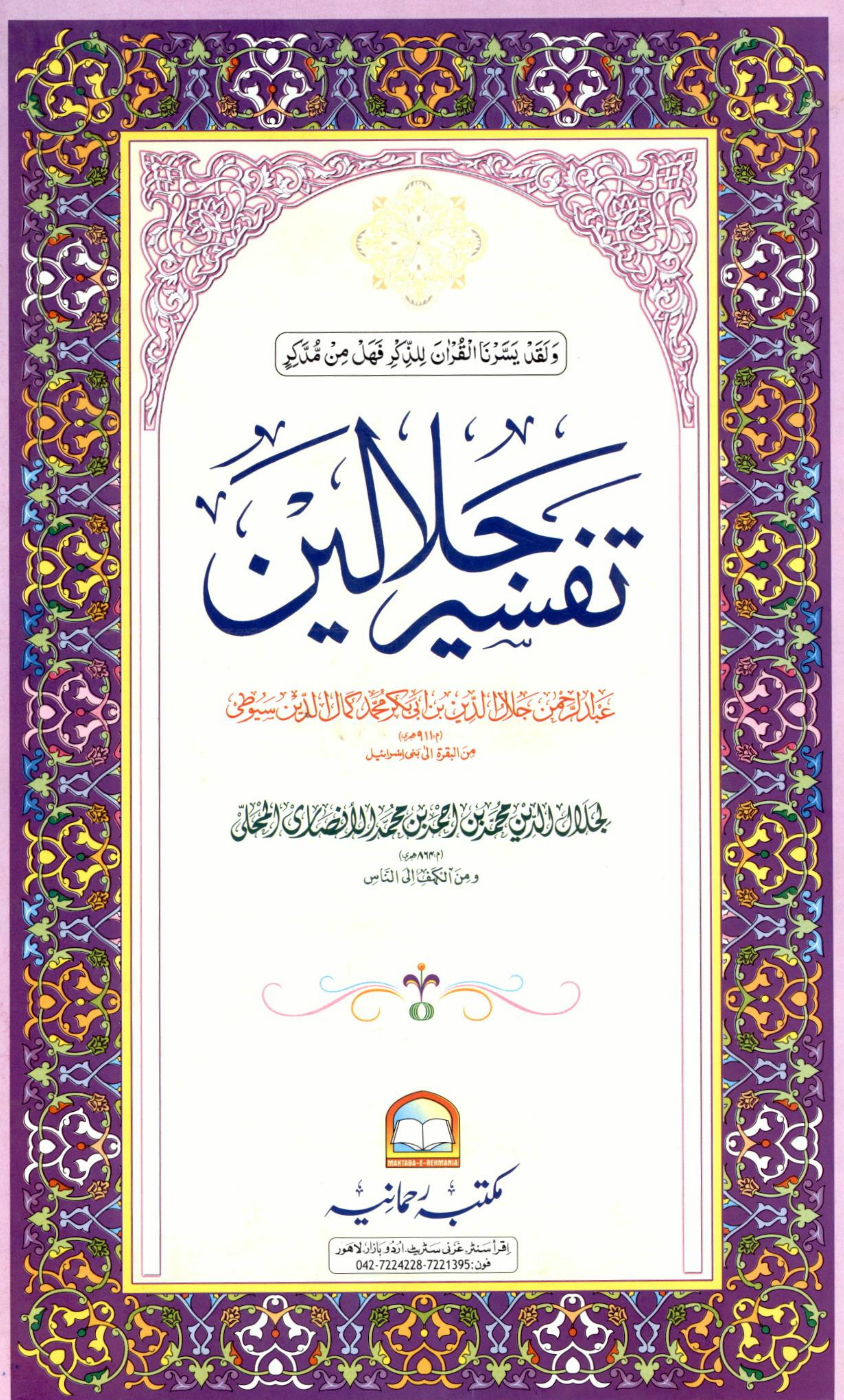
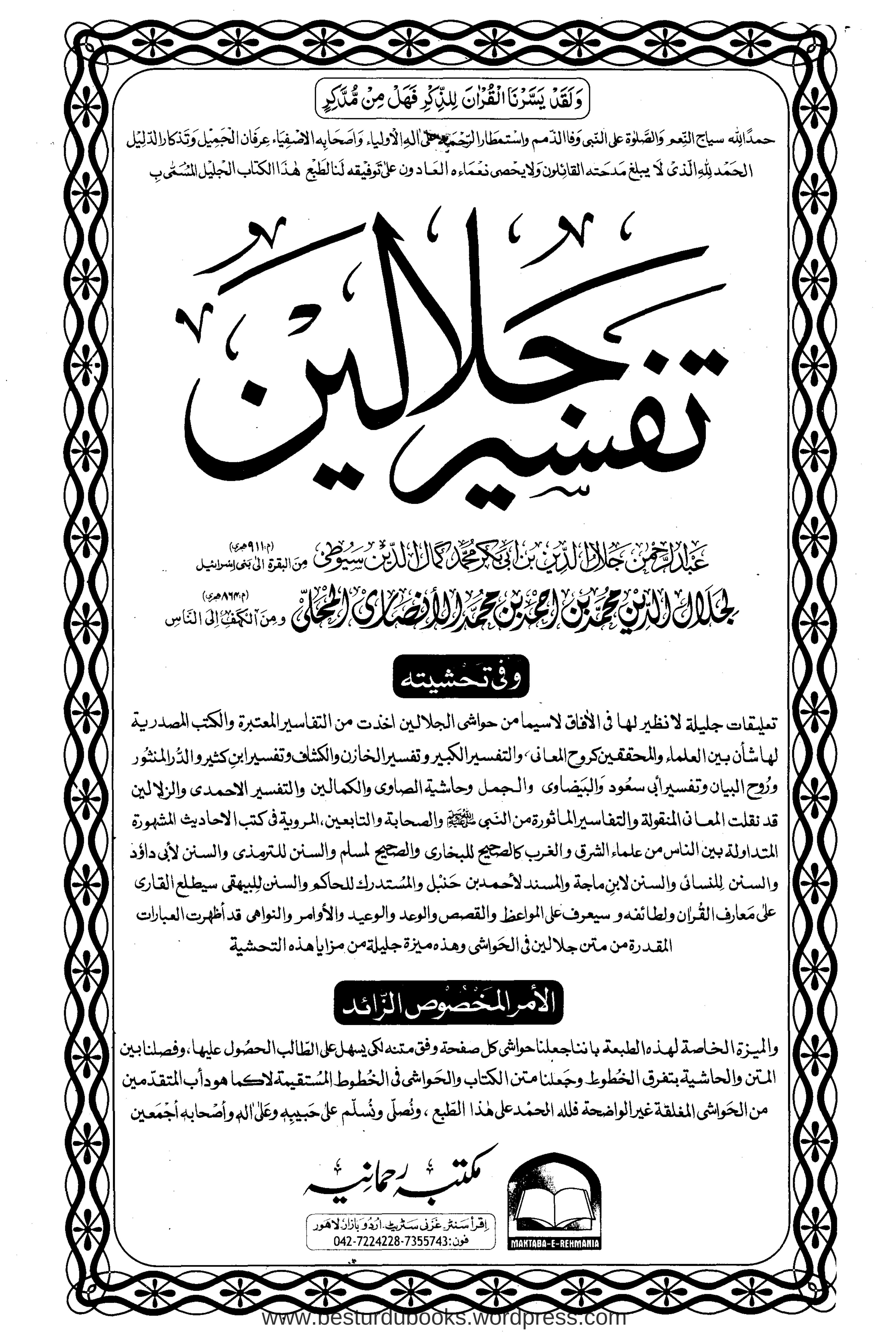


www.besturdubooks.wordpress.com



وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ

حمدًالله سياج النِّعم وَالصَّلوٰة على النبى وَفا الذمم واستمطارا لرّحمة على اٰلِه الاولياء وَاصحابه الاصفياء عِرفان الجميل وتذكار الدليل الحمد لِلّٰهِ الّذى لَا يبلغ مدحته القائلون وَلايحصى نعماءه العادون علىٰ توفيقه لنا الطبع هٰذا الكتاب الجليل المسمّٰى بِ

تفسير جلالين

عبدالرحمٰن جلال الدّين بن ابى بكر محمّد كمال الدّين سيوطى (م:٩١١ھجرى) مِنَ البقرة الىٰ بنى اِسرائيل

لجلال الدّين محمّد بن احمد بن محمّد الأنصارى المحلّى (م:٨٦٤ھجرى) ومِنَ الكهف اِلى النّاسِ

وفى تحشيته

تعليقات جليلة لا نظير لها فى الأفاق لاسيما من حواشى الجلالين اخذت من التفاسير المعتبرة والكتب المصدرية لها شأن بين العلماء والمحققين كروح المعانى، والتفسير الكبير و تفسير الخازن والكشاف وتفسير ابنِ كثير والدُّر المنثور ورُوح البيان وتفسير أبى سعُود وَالبَيضاوى والجمل وحاشية الصاوى والكمالين والتفسير الاحمدى والزلالين قد نقلت المعانى المنقولة والتفاسير الماثورة من النبى ﷺ والصحابة والتابعين، المروية فى كتب الاحاديث المشهورة المتداولة بين الناس من علماء الشرق و الغرب كالصحيح للبخارى والصحيح لمسلم والسنن للترمذى والسنن لأبى داؤد والسنن لِلنسائى والسنن لابنِ ماجة والمسند لأحمد بن حَنبل والمُستدرك للحاكم والسنن لِلبيهقى سيطلع القارى علىٰ مَعارف القُراٰن ولطائفه و سيعرف علىٰ المواعظ والقصص والوعد والوعيد والأوامر والنواهى قد أظهرت العبارات المقدرة من متن جلالين فى الحَواشى وهذه ميزة جليلة من مزايا هذه التحشية

الأمر المخصوص الزّائد

والميزة الخاصة لهذه الطبعة با ننا جعلنا حواشى كل صفحة وفق متنه لكى يسهل على الطّالب الحصُول عليها، وفصلنا بين المتن والحاشية بتفرق الخُطوط وجَعلنا متن الكتاب والحَواشى فى الخُطوط المُستقيمة لاكما هو دأب المتقدّمين من الحَواشى المغلقة غير الواضحة فلله الحمْد على هٰذا الطّبع، ونُصلّى ونُسلّم علىٰ حَبيبِه وعَلىٰ اٰله وأصحابه أجمَعين

مكتبہ رحمانیہ

MAKTABA-E-REHMANIA

اِقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ۔ اردو بازار لاہور

فون: 042-7224228-7355743

www.besturdubooks.wordpress.com

اس کتاب کی کتابت کے جملہ حقوق ملکیت بحق ناشر محفوظ ہیں

www.besturdubooks.wordpress.com

فہرس الاجزاء والسور

فہرس اجزاء القرآن

فہرس سور القرآن

www.besturdubooks.wordpress.com

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله حمدا موافيا النعمه مكافيا المزيده والصلوٰة والسلام على سيدنا محمد واٰله وصحبه وجنوده اما بعد فهٰذا ما اشتدت اليه حاجة الراغبين فى تكملة تفسير القراٰن الكريم الذى الفه الامام العلامة المحقق المدقق جلال الدين محمد بن احمد المحلى الشافعى وتتميم ما فاته وهو من اول سورة البقرة الى اٰخر سورة الاسراء بتتمة على نمطه من ذكر ما يفهم به كلام الله تعالىٰ والاعتماد على ارجح الاقوال واعراب ما يحتاج اليه وتنبيه على القراءات المختلفة المشهورة على وجه لطيف وتعبير وجيز وترك التطويل بذكر اقوال غير مرضية واعاريب محالها كتب العربية والله اسأل النفع به فى الدنيا واحسن الجزاء عليه فى العقبٰى بمنه وكرمه **سورة البقرة مدنية مائتان وست او سبع وثمانون اٰية** بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ **الٓمّٓ** الله اعلم بمراده بذلك **ذٰلِكَ** اى هٰذا **الْكِتٰبُ** الذى يقرؤه محمد صلى الله عليه وسلم **لَا رَيْبَ** شك **فِيْهِ** انه من عند الله وجملة النفى خبر مبتدأه ذٰلك والاشارة به للتعظيم **هُدًى**

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الحمد لله الخ افتتح المصنف رحمه الله تعالىٰ كتابه بهذه الصيغة لانها افضل المحامد كما مر جوابه فيما لو نذر ان يحمد الله بافضل المحامد او حلف ليحمدن الله تعالىٰ بجميع المحامد او باجل التحاميد فطريقه ان يقول الحمد لله حمدا الخ ١٢ كرخى **٢** قوله مكافيا لمزيده اى مماثلا ومساويا والمزيد مصدر ميمى من زاده الله النعم ١٢ **٣** قوله على محمد وفى نسخة على سيدنا محمد وعليها فعطف واٰله وما بعده على سيدنا لا على محمد لما يلزم عليه من ابدال محمد واٰله وصحبه وجنوده من السيد وهو فى نفس الامر محمد ١٢ **٤** قوله فهذا هى بمنزلة اما بعد ان كلا منهما اقتضاب مشوب بتخلص وهذا اشارة الى العبارات الذهنية التى استحضرها فى ذهنه ليحصل بها تكميل تفسير المحلى ١٢ **٥** قوله تفسير القراٰن اى التبيين والتوضيح واصل التفسير من التفسرة وهى الدليل من الماء الذى ينظر فيه الطبيب فيكشف عن علة المريض كذلك المفسر يكشف عن شان الاٰية وقصتها الخ معالم التنزيل والفرق بين التفسير والتاويل ان التفسير تعيين معنى اللفظ بواسطة نقل من قراٰن او سنة او اثر او بواسطة التخريج على القواعد الادبية وان التاويل حمل اللفظ المحتمل لمعان على بعضها بواسطة القواعد العقلية الصحيحة وايضا قال العلماء التفسير البيان وهو يتعلق بالرواية والتاويل صرف اللفظ الى محتمل وهو يتعلق بالدراية ١٢ **٥** قوله تفسير اه وهو الكلام فى اسباب نزول الاٰية و شانها وقصتها فلا يجوز الا بالسماع بعد ثبوته من طريق النقل واصل التفسير من التفسرة وهى الدليل من الماء الذى ينظر فيه الطبيب فيكشف عن علة المرض كذلك المفسر يكشف عن شان الاٰية وقصتها واشتقاق التاويل من الاول وهو الرجوع فيقال اولته اى صرفته فانصرف ١٢ معالم **٦** قوله المحلى نسبة الى المحلة الكبرى مدينة من مدن مصر ولد ٧٩١ھ وتوفى ٨٦٤ھ فعمره ثلث وسبعون وقبره قبالة باب النصر ١٢ **٧** قوله وتتميم ما فاته اه فى التعبير بالتتميم تسامح من حيث ان ما اتى به السيوطى تتميم لما اتى به المحلى لا لما فاته اذ الذى فاته هو نفس ما اتى به السيوطى وقوله وهو من اول الضمير راجع لما فاته او للتتميم لما علمت ان ما فاته والتتميم مصداقهما واحد وهو تفسير السيوطى ١٢ صاوى. **٨** قوله وهو من اول الخ الضمير راجع لما فاته او للتتميم لما عرفت ان ما فاته والتتميم مصداقهما واحد وهو تفسير السيوطى وهو من اول سورة البقرة الخ اى واما الفاتحة ففسرها المحلى فجعلها السيوطى فى اٰخر تفسير المحلى لتكون منضمة لتفسيره وابتدأ هو من اول البقرة وفسر هٰذا النصف فى مقدار ميعاد الكليم اى فى اربعين يوما بل فى اقل منها وكان عمره اذ ذاك اثنتين وعشرين سنة او اقل منها بشهور وكان ابتداء تاليف هٰذه التكملة بعد وفاة المحلى بست سنين ١٢ جمل **٩** قوله بتتمة متعلق بقوله وتتميم والباء بمعنى مع وقوله والاعتماد عطف على ذكر وكذا قوله واعراب وقوله على وجه لطيف متعلق بالمصادر الاربعة قبله والمراد باللطيف هنا القصير وقوله وترك التطويل عطف على وجه لطيف وقوله غير مرضية اى عند المفسرين وقوله واعاريب عطف على اقوال وقوله كتب العربية وهى كتب النحو والبلاغة ايضا ١٢ **١٠** قوله المشهورة بالمعنى اللغوى يعنى الواضحة فلا ينافى ان القراءات السبع كلها متواترة وان المشهور عندهم رتبة دون رتبة المتواتر ١٢ **١١** قوله المشهورة الخ وهى القراءات السبعة التى انزل القراٰن بها كما ورد انزل القراٰن على سبعة احرف ١٢ من **١١** قوله سورة الخ اختلف العلماء فى حدها وقال الجعبرى حد السورة قراٰن يشتمل على اٰى ذى فاتحة وخاتمة واقلها ثلاث اٰيات كذا فى الاتقان وسورة البقرة مبتدأ ومدنية خبر اول ومائتان خبر ثان وقوله ست او سبع اٰية منشأ هٰذا الخلاف اختلاف المصحف الكوفى فى رؤس بعض الاٰى ١٢ **١٢** قوله مدنية الخ فى كون السورة مكية او مدنية خلاف كثير وارجحه ان المكى ما نزل قبل الهجرة ولو فى غير مكة والمدنى ما نزل بعد الهجرة ولو فى مكة او عرفة وقوله مدنية الا الاٰيتان منها اى فاعفوا واصفحوا وليس عليك هداهم ١٢ اتقان **١٣** قوله اٰية الاٰية اصلها ائية حذفت الهمزة تخفيفا وقيل غير ذلك وهى فى العرف طائفة من كلمات القراٰن متميزة بفصل والفصل هو اٰخر الاٰية وقد تكون كلمة مثل والفجر والضحى والعصر وكذا الٓمّٓ وطٰهٰ ويٰسٓ ونحوها عند الكوفيين وغيرهم لا يسميها اٰيات بل يقول هى فواتح السور وعن ابى عمرانى لا اعلم كلمة ما هى وحدها اٰية الا قوله مدهامتان ١٢ **١٤** قوله بسم الله الرحمٰن الرحيم اختلف الائمة فى كون البسملة من الفاتحة وغيرها من السور سوى سورة براءة فذهب الشافعى وجماعة من العلماء الى انها اٰية من الفاتحة ومن كل سورة ذكرت فى اولها سوى براءة وهو قول ابن عباس و ابن عمر وابى هريرة وسعيد بن جبير وعطاء وابن المبارك واحمد فى احدى الروايتين عنه واسحٰق ونقل البيهقى هٰذا القول عن على ابن ابى طالب والزهرى والثورى ومحمد بن كعب وذهب الاوزاعى و مالك وابو حنيفة الى ان البسملة ليست اٰية من الفاتحة زاد ابو داؤد ولا من غيرها من السور وانما هى بعض اٰية فى سورة النمل وانما كتبت للفصل والتبرك ١٢ **١٥** قوله الله اعلم اشارة الى ما اختاره جمهور السلف والخلف ان الحروف المقطعة من المتشابهات التى لا يعلم تاويلها الا الله كما قال الشعبى وجماعة الٓمّٓ وسائر حروف الهجاء فى اوائل السور من المتشابه الذى استاثر الله تعالىٰ بعلمه وهو سر القراٰن فنحن نؤمن بظاهرها ونكل العلم فيها الى الله وفائدة ذكرها طلب الايمان بها قال ابو بكر الصديق فى كل كتاب سر وسر الله تعالىٰ فى القراٰن اوائل السور وقال على رض ان لكل كتاب صفوة وصفوة هٰذا الكتاب حروف التهجى قال داؤد بن ابى هند كنت اسأل الشعبى عن فواتح السور فقال يا داؤد ان لكل كتاب سرا وان سر القراٰن فواتح السور فدعها وسل ما سوى ذلك وقال جماعة هى معلومة المعانى لكل حرف منها مفتاح اسم من اسمائه كما قال ابن عباس رض فى كٓهٰيٰعٓصٓ الكاف من كافى والهاء من هادى والياء من حليم والعين من عليم والصاد من صادق ١٢ ك ومعالم **١٦** قوله اعلم بمراده وفائدة ذكرها طلب الايمان بها ١٢ معالم التنزيل **١٧** قوله اى هٰذا اه اشار بذلك الى ان حق الاشارة ان يؤتى بها للقريب وانما اتى بما يدل على البعيد للتعظيم لكون القراٰن مرفوع الرتبة وعظيم القدر ١٢ صاوى **١٨** قوله هٰذا الخ وقيل هٰذا فيه مضمر اى هٰذا ذلك الكتاب قال الفراء كان الله قد وعد نبيه صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليه كتابا لا يمحوه الماء ولا يخلق عن كثرة الرد فلما انزل القراٰن قال هٰذا ذلك الكتاب الذى وعدتك وقيل هٰذا ذلك الكتاب الذى وعدتك ان انزله عليك فى التوراة والانجيل على لسان النبيين قبلك وهٰذا للقريب وذلك للبعيد وقال ابن كيسان ان الله انزل قبل سورة البقرة سورا كذب بها المشركون ثم انزل سورة البقرة فقال ذلك الكتاب يعنى ما تقدم من البقرة من السور لا شك ١٢ معالم **١٩** قوله الذى اه اى وعد له على لسان موسٰى وعيسٰى عم او ذلك اشارة الى الٓمّٓ وانما ذكر اسم الاشارة والمشار اليه مؤنث وهو السورة لان الكتاب وان كان خبره كان ذلك فى معناه ومسماه مسماه فجاز اجراء حكمه عليه فى التذكير وان كان صفة فالاشارة الى الكتاب صريحا لان اسم الاشارة مشار به الى الجنس الواقع صفة له تقول هٰذا ذلك الانسان او ذلك الشخص فعل كذا ووجه تاليف ذلك مع الٓمّٓ ان جعلت الٓمّٓ اسما للسورة ان يكون الٓمّٓ مبتدأ وذلك مبتدأ ثان والكتاب خبره والجملة خبر المبتدأ الاول ومعناه ان ذلك هو الكتاب الكامل كان ما عداه من الكتب فى مقابلته ناقصا كما تقول هو الرجل اى الكامل فى الرجولية الجامع لما يكون فى الرجال من مرضيات الخصال وان يكون الٓمّٓ خبر مبتدأ محذوف اى هٰذه الٓمّٓ وذلك الكتاب جملة اخرى وان جعلت الٓمّٓ بمنزلة الصوت كان ذلك مبتدأ خبره الكتاب اى ذلك الكتاب المنزل هو الكتاب الكامل ١٢ مدارك **٢٠** قوله لا ريب اى لا ينبغى ان يرتاب فيه لوضوح دلالته وسطوع برهانه. اى لا شك فيه انه من عند الله وانه الحق والصدق وقيل هو خبر بمعنى النهى اى لا ترتابوا ١٢ **٢١** قوله شك هو التردد بين النقيضين لا ترجيح لاحدهما على الاٰخر عند الشاك ١٢ روح البيان **٢٢** قوله انه بفتح الهمزة بدل من الضمير المجرور اى لا شك فى انه ١٢ كما

www.besturdubooks.wordpress.com

خبر ثان هادٍ لِّلْمُتَّقِيْنَ ۝ الصائرين الى التقوى بامتثال الاوامر واجتناب النواهى لاتقائهم بذلك النار اَلَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ يصدقون بِالْغَيْبِ بما غاب عنهم من البعث والجنة والنار وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ اى يأتون بها بحقوقها وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ اعطيناهم يُنْفِقُوْنَ ۝ فى طاعة الله وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ اى القران وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ اى التوراة والانجيل وغيرهما وَبِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ ۝ يعلمون اُولٰٓئِكَ الموصوفون بما ذكر عَلٰى هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۝ الفائزون بالجنة الناجون من النار اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا كابى جهل وابى لهب ونحوهما سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ۝ لعلم الله منهم ذلك فلا تطمع فى ايمانهم والانذار اعلام مع تخويف خَتَمَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ طبع عليها واستوثق فلا يدخلها خير وَعَلٰى سَمْعِهِمْ اى مواضعه فلا ينتفعون بما يسمعونه من الحق وَعَلٰٓى اَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ غطاء فلا يبصرون الحق وَّلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ۝ قوى دائم ونزل فى المنافقين وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّقُوْلُ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالْيَوْمِ الْاٰخِرِ اى يوم القيمة لانه اخر الايام وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِيْنَ ۝ روعى فيه معنى مَن وفى ضمير يقول لفظها يُخٰدِعُوْنَ اللّٰهَ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا باظهار خلاف ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه الدنيوية وَمَا يَخْدَعُوْنَ اِلَّآ اَنْفُسَهُمْ لان وبال خداعهم راجع اليهم فيفتضحون فى الدنيا باطلاع الله نبيه على ما ابطنوه ويعاقبون فى الاخرة وَمَا يَشْعُرُوْنَ ۝ يعلمون ان خداعهم لانفسهم والمخادعة هنا من واحد كعاقبت اللص وذكر الله فيها تحسين وفى قراءة وما يخدعون فِىْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ شك ونفاق فهو يمرض قلوبهم اى يضعفها فَزَادَهُمُ اللّٰهُ مَرَضًا بما انزله من القران لكفرهم به وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ مؤلم بِمَا كَانُوْا يَكْذِبُوْنَ ۝

ـــــه ١ قوله للمتقين جمع متق وتخصيص الهدى بالمتقين لما انهم المقتبسون من انواره المنتفعون بآثاره وان كانت هدايته شاملة لكل ناظر من مؤمن وكافر ١٢ ابو السعود ـــــه ٢ قوله الصائرين الى التقوى ففيه مجاز وذلك لانهم لم يتصفوا بالتقوى الا بعد هدايته وارشاده لهم قوله الصائرين الى التقوى اى راجعين الى التقوى فسرهم بذلك لئلا يلزم ابتداء المهتدين وقد يسمى المشارف للشئ القاصد فاعلا له والتقوى على ثلاثة اقسام احدها تقوى العوام وهى اتقاء الكفر بالايمان وثانيها تقوى الخواص وهى امتثال الاوامر واجتناب النواهى وثالثها تقوى اخص الخواص وهى اتقاء ما يشغل عن الله والآية يصح ان يراد منها الاقسام الثلاثة ١٢ ـــــه ٢ قوله الصائرين اشار بذلك الى ان فى الكلام مجاز الاول اى المتقين فى علم الله او من يؤل الى كونهم متقين ١٢ ص ـــــه ٣ قوله بما غاب اى غاب عن الحس والعقل غيبة كاملة بحيث لا يدرك بواحد منهما ابتداء بطريق البداهة وهو قسمان قسم لا دليل عليه وهو الذى اريد بقوله سبحانه وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وقسم نصب عليه دليل كالصانع وصفاته والنبوات وما يتعلق بها من الاحكام والشرائع واليوم الآخر واحواله من البعث والنشور والحساب والجزاء وهو المراد ههنا كذا فى روح البيان وفى التاويلات النجمية واعلم ان الغيب غيبان غيب غاب عنك وغيب غبت عنه فالذى غاب عنك عالم الارواح فانه قد كان حاضرا حين كنت فيه بالروح وكذا وجودك فى عهد الست بربكم واستماع خطاب الحق ومطالعة آثار الربوبية وشهود الملائكة وتعارف الارواح من الانبياء والاولياء وغيرهم فغاب عنك اذ تعلقت بالقلب ونظرت بالحواس الخمس الى المحسوسات من عالم الاجسام واما الغيب الذى غبت عنه فغيب الغيب فهو حضرة الربوبية قد غبت عنه بالوجود وما غاب عنك بالوجود وهو يعلم اينما كنتم انت بعيد منه وهو قريب منك كما قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد انتهى كلام الشيخ ١٢ ـــــه ٤ قوله ويقيمون الصلوة اى يداومون عليها ويحافظون عليها فى مواقيتها بحدودها وادكانها وهيأتها يقال قام بالامر اذا اتى به معطيا حقوقه ١٢ معالم ـــــه ٥ قوله على هدى عبر بعلى اشارة الى تمكنهم من الهدى كتمكن الراكب من المركوب ١٢ ـــــه ٦ قوله بتحقيق الهمزتين اى ابقاءهما على حالهما عن غير تغيير وهو لابن عامر والكوفيين ومزيد تحقيقه فى الجمل ج ١ ص ١٧ ١٢ كما ـــــه ٧ قوله وتسهيلها هو جعل الهمزة بينه وبين الحرف الذى من جنس لفظ اعراب الهمزة ١٢ ك. ـــــه ٨ قوله ختم الله الخ الختم الكتم سمى به الاستيثاق من الشئ بضرب الخاتم عليه لانه كتم له وبلوغ آخره فان قيل اذا ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم فمنعهم عن الهدى فكيف يستحقون العقوبة قلت الختم مجازاة لكفرهم والله تعالى قد يسر عليهم السبل فلو جاهدوا لوفقهم لقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ولما اقترحوا الكفر فبسببه طبع الله عليها بدليل قوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم والقلوب جمع قلب وهو الفؤاد سمى قلبا لتقلبه فى الامور ولتصرفه فى الاعضاء والمراد بالقلب فى الآية محل القوة العاقلة من الفؤاد لا الجسم الصنوبرى الشكل فانه للبهائم ايضا كما فى روح البيان وفى الجمل القلب هو جسم لطيف قائم بالقلب اللحمانى قيام العرض بمحله او قيام الحرارة بالفحم وهذا القلب هو الذى يحصل منه الادراك وترتسم فيه العلوم والمعارف ١٢ ـــــه ٩ قوله على قلوبهم هذا وما بعده كالعلة والدليل لما قبله والمراد بالقلوب العقول وهى اللطيفة الربانية القائمة بالشكل الصنوبرى قيام العرض بالجوهر او قيام حرارة النار بالفحم وقوله طبع عليها اشارة الى المعنى الاصلى فاطلقه واراد لازمه وهو عدم تغيير ما فى قلوبهم بدليل قوله فلا يدخلها خير وفى القلوب استعارة بالكناية حيث شبه قلوب الكفار بمحل فيه شئ مختوم عليه وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو الختم فاثباته تخييل ١٢ صاوى ـــــه ١٠ قوله وعلى سمعهم اى مواضعه انما قدر ذلك المضاف لان السمع معنى من المعانى لا يصح اسناد الختم لها وافرده اما لانه مصدر لا يثنى ولا يجمع او لكون المسموع واحدا والمراد بالغشاوة عدم وصول النور المعنوى لهم فاطلق اللازم واراد الملزوم وخص الثلاثة لانها طرق العلم بالله ١٢ ـــــه ١٠ قوله وعلى سمعهم السمع ادراك القوة السامعة وقد يطلق عليها وعلى العضو الحامل لها اى الاذن وهو المراد ههنا لانه اشد مناسبة للختم وهو المقصود عليه اصالة وفى توحيد السمع وجوه احدها انه فى الاصل مصدر والمصادر لا تجمع لصلاحيتها للواحد والاثنين والجماعة فان قيل فلم جمع الابصار والواحد بصر وهو كالسمع قلنا انه اسم للعين فكان اسما لا مصدرا فجمع لذلك ولما اشترك السمع والقلب فى الادراك من جميع الجوانب جعل ما يمنعهما من خاص فعلهما الختم الذى يمنع من جميع الجهات وادراك الابصار لما اختص بجهة المقابلة جعل المانع لها عن فعلها الغشاوة المختصة بتلك الجهة اه روح وايضا الغشاوة على السمع والبصر لا يمنع عن السماعة والتفهم بل الغشاوة على البصر يمنع عن الابصار لاجل هذا جعل ما يمنعهما من فعلهما الختم وجعل المانع لها عن فعلها الغشاوة ١٢ ـــــه ١١ قوله اى مواضعه جواب ما يقال كيف وحد السمع وجمع ما قبله وما بعده وايضاح ذلك انه مصدر حذف ما اضيف اليه لدلالة المعنى اى مواضع سمعهم وقرئ شاذا وعلى اسماعهم ١٢ كرخى ـــــه ١٢ قوله ومن الناس الخ خبر مقدم ومن يقول مبتدأ مؤخر وقال ايضا ان قوله من يقول محلها الرفع على الخبرية ونزلت فى المنافقين عبد الله بن ابى ابن سلول ومعتب بن قشير وغيرهما ١٢ من معالم التنزيل ـــــه ١٣ قوله يخادعون الله هذه الجملة الفعلية تحتمل ان تكون بدلا من الجملة الواقعة صلة لمن وهو يقول ويكون هذا بدل الاشتمال لان قولهم كذا مشتمل على الخداع واصل الخداع الاخفاء ١٢ سمين ـــــه ١٤ قوله الدنيوية اى الكائنة فى الدنيا وذلك كالقتل والسبى والجزية والذل ولو قصدوا دفع احكامه الاخروية من الخلود فى النار وغضب الجبار لاخلصوا فى ايمانهم ١٢ صاوى ـــــه ١٥ قوله والمخادعة الخ اشار به الى جواب سوال مقدر ومحصله ان الخدعة الحيلة والمكر واظهار خلاف الباطن فهى بمنزلة النفاق وهى مستحيلة فى حق الله تعالى وصيغة المفاعلة تقتضى المشاركة فاشار الى جوابه بما ذكره ومحصله انها هنا ليست على بابها وقوله وذكر الله جواب سوال آخر تقريره كيف يخادع الله اى يحتال عليه وهو يعلم الضمائر فكيف قيل يخادعون الله فاجاب عنه بما ذكر ومحصله ان الآية من قبيل الاستعارة التمثيلية حيث شبه حالهم فى معاملتهم الله بحال المخادع مع صاحبه من حيث القبح او من باب المجاز العقلى فى النسبة الايقاعية واصل التركيب يخادعون رسول الله او من باب التورية حيث ذكر معاملتهم لله بلفظ الخداع ١٢ من ابى السعود وغيره. ـــــه ١٦ قوله وذكر الله آه جواب سوال آخر تقريره كيف يخادع الله اى يحتال عليه وهو يعلم الضمائر فكيف قيل يخادعون الله ومحصل الجواب ان الآية من قبيل الاستعارة التمثيلية حيث شبه حالهم ومعاملتهم لله بحال المخادع مع صاحبه من حيث القبح او من باب المجاز العقلى فى النسبة الايقاعية واصل التركيب يخادعون رسول الله او من باب التورية حيث ذكر معاملتهم لله بلفظ الخداع وكل من الثلاثة يحسن الكلام ١٢ جمل مختصرا ـــــه ١٧ قوله تحسين اى تحسين معنوى للكلام وهو الجمع بين المتضادين فى الجملة كما فى مختصر المعانى وفى معالم التنزيل وقيل ذكر الله ههنا تحسين والقصد بالمخادعة الذين آمنوا كقوله تعالى فان لله خمسه وللرسول ١٢ ـــــه ١٨ قوله مؤلم اى بفتح اللام على انه اسم مفعول من الايلام وصف العذاب للمبالغة وهو فى الحقيقة صفة المعذب بفتح الذال المعجمة ووجه المبالغة افادة ان الالم بلغ الغاية حتى سرى من المعذب الى العذاب المتعلق له اه روح وفى الخطيب ويجوز كسر لام مؤلم كسميع بمعنى مسمع وعليه فنسبة الاليم الى العذاب حقيقة ١٢ ـــــه ١٩ قوله يكذبون الكذب هو الخبر عن الشئ على خلاف ما هو به وقال البيضاوى بقيه ص ٦

www.besturdubooks.wordpress.com

بالتشديد اى نبى الله وبالتخفيف اى فى قولهم امنا وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ اى لهؤلاء لَا تُفْسِدُوْا فِى الْاَرْضِ بالكفر والتعويق عن الايمان قَالُوْٓا اِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُوْنَ ﴿١١﴾ وليس ما نحن عليه بفساد قال الله تعالى ردا عليهم اَلَآ للتنبيه اِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُوْنَ وَلٰكِنْ لَّا يَشْعُرُوْنَ ﴿١٢﴾ بذلك وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ اٰمِنُوْا كَمَآ اٰمَنَ النَّاسُ اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قَالُوْٓا اَنُؤْمِنُ كَمَآ اٰمَنَ السُّفَهَآءُ الجهال اى لا نفعل كفعلهم قال الله تعالى ردا عليهم اَلَآ اِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَآءُ وَلٰكِنْ لَّا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٣﴾ ذلك وَاِذَا لَقُوْا اصله لقيوا حذفت الضمة للاستثقال ثم الياء لالتقائها ساكنة مع الواو الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قَالُوْٓا اٰمَنَّا وَاِذَا خَلَوْا منهم ورجعوا اِلٰى شَيٰطِيْنِهِمْ رؤسائهم قَالُوْٓا اِنَّا مَعَكُمْ فى الدين اِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُوْنَ ﴿١٤﴾ بهم باظهار الايمان اَللّٰهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ يجازيهم باستهزائهم وَيَمُدُّهُمْ يمهلهم فِىْ طُغْيَانِهِمْ تجاوزهم الحد بالكفر يَعْمَهُوْنَ ﴿١٥﴾ يترددون تحيرا حال اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الضَّلٰلَةَ بِالْهُدٰى استبدلوها به فَمَا رَبِحَتْ تِّجَارَتُهُمْ اى ما ربحوا فيها بل خسروا لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم وَمَا كَانُوْا مُهْتَدِيْنَ ﴿١٦﴾ فيما فعلوا مَثَلُهُمْ صفتهم فى نفاقهم كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ اوقد نَارًا فى ظلمة فَلَمَّآ اَضَآءَتْ انارت مَا حَوْلَهٗ فابصر واستدفأ وامن مما يخافه ذَهَبَ اللّٰهُ بِنُوْرِهِمْ اطفأه وجمع الضمير مراعاة لمعنى الذى وَتَرَكَهُمْ فِىْ ظُلُمٰتٍ لَّا يُبْصِرُوْنَ ﴿١٧﴾ ما حولهم متحيرين عن الطريق خائفين فكذلك هؤلاء امنوا باظهار كلمة الايمان فاذا ماتوا جاءهم الخوف والعذاب هم صُمٌّ عن الحق فلا يسمعونه سماع قبول بُكْمٌ خرس عن الخير فلا يقولونه عُمْىٌ عن طريق الهدى فلا يرونه فَهُمْ لَا يَرْجِعُوْنَ ﴿١٨﴾ عن الضلالة اَوْ مثلهم كَصَيِّبٍ اى كاصحاب مطر واصله صيوب من صاب يصوب اى ينزل مِّنَ السَّمَآءِ اى السحاب فِيْهِ اى السحاب ظُلُمٰتٌ متكاثفة وَّرَعْدٌ هو الملك الموكل به وقيل صوته وَّبَرْقٌ لمعان سوطه الذى يزجره به يَجْعَلُوْنَ اى اصحاب الصيب اَصَابِعَهُمْ اى انا ملها فِىْٓ اٰذَانِهِمْ مِّنْ اجل الصَّوَاعِقِ شدة صوت الرعد لئلا يسمعوها حَذَرَ خوف الْمَوْتِ من سماعها كذلك هؤلاء اذا انزل القران وفيه ذكر الكفر المشبه بالظلمات والوعيد عليه المشبه بالرعد والحجج البينة المشبهة بالبرق يسدون اذانهم لئلا يسمعوه فيميلوا الى الايمان وترك دينهم وهو عندهم موت وَاللّٰهُ مُحِيْطٌ بِالْكٰفِرِيْنَ ﴿١٩﴾ علما وقدرة فلا يفوتونه يَكَادُ يقرب الْبَرْقُ يَخْطَفُ اَبْصَارَهُمْ ياخذها

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

للزمخشرى وهو حرام كله وهذا ليس على اطلاقه فان من الكذب ما هو مباح وما هو مندوب وما هو واجب وما هو حرام لان الكلام وسيلة الى المقصود كما هو محقق فى كتب الفقه وغيره ١٢ (١) قوله واذا قيل لهم شروع فى ذكر قبائحهم واحوالهم الشنيعة وفى الحقيقة هو تفصيل للمخادعة الحاصلة منهم وهذه الجملة تحتمل انها استينافية وتحتمل انها معطوفة على يكذبون او على صلة من وهى يقول والتقدير من معا نيهم انهم يقولون آمنا الخ ومن انهم اذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض ١٢ صاوى (٢) قوله ولكن لا يشعرون بذلك اى ليس عندهم شعور بالافساد لطمس بصيرتهم وعبر بالشعور دون العلم اشارة الى انهم لم يصلوا الى رتبة البهائم فان البهائم تمتنع من المضار فلا تقربها لشعورها بخلاف هؤلاء ١٢ صاوى (٣) قوله واذا لقوا سبب نزول هذه الآية ان ابابكر وعمر وعليا توجهوا لعبد الله ابن ابى سلول لعنه الله فقال له ابو بكر هلم انت واصحابك واخلص معنا فقال له مرحبا بالشيخ والصديق ولعمر مرحبا بالفاروق القوى فى دينه ولعلى مرحبا بابن عم النبى فقال له على اتق الله ولا تنافق فقال ما قلت ذلك الا لكون ايمانى كايمانكم فلما توجهوا قال لجماعته اذا لقوكم فقولوا مثل ما قلت فقالوا لم نزل بخير ما عشت فينا ١٢ صاوى (١٠) قوله يجازيهم سمى جزاء الاستهزاء باسمه على سبيل المشاكلة كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وانما اول بذلك لانه لا يجوز الاستهزاء اى السخرية عليه سبحانه تعالى شانه عن العبث والجهل ١٢ كمالين (١١) قوله استبدلوها به اشار بذلك الى ان المراد بالشراء مطلق الاستبدال والباء داخلة على الثمن والمراد بالضلالة الكفر وبالهدى الايمان وكلامه يقتضى ان الهدى كان موجودا عندهم ثم دعوه واخذوا الضلالة وهو كذلك لقوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة الخ ١٢ صاوى (١٢) قوله فما ربحت تجارتهم ترشيح للمجاز اى ما ربحوا فيها فان الربح مسند الى ارباب التجارة فى الحقيقة فاسناده الى التجارة نفسها على الاتساع لتلبسها بالفاعل او لمشابهتها اياه من حيث انها سبب الربح والخسران ودخلت الفاء لتضمن معنى الشرط تقديره واذا اشتروا فما ربحوا كما فى الكواشى فان قيل كيف اشتروا الضلالة بالهدى وما كانوا على الهدى قلت جعلوا لتمكنهم منه كانه فى ايديهم فاذا تركوه وما لوا الى الضلالة فقد استبدلوها به ١٢ (١٣) قوله فيما فعلوه اى الى طريق التجارة ١٢ (١٤) قوله انارت اشار به الى ان الفعل متعد ففاعله ضميره المستتر وما الموصولة مفعوله اى اضاءت النار المكان الذى حوله فما بمعنى المكان ١٢ جمل (١٥) قوله استدفأ دفئ كرمى ١٢ صراح (١٦) قوله هم صم الخ اشار به الى ان صم بكم خبر مبتدأ محذوف وهو هم وعليه الجمهور وقوله فهم لا يرجعون جملة مستانفة ١٢ من تفسير ابى البقاء (١٧) قوله فلا يقولونه لما ابطنوا خلاف ما اظهروا فكانهم لم ينطقوا ١٢ (١٨) قوله عن الضلالة اشار به الى ان الفعل لازم اى لا يرجعون عن الضلالة او لا ينتهون عن الباطل ما هو صنيع غيره وقيل هو متعد ومفعوله محذوف تقديره فهم لا يردون جوابا اه من تفسير ابى البقاء بتغير يسير والآية فذلكة التمثيل وافادت انهم كانوا يستطيعون الرجوع باستطاعة سلامة الآلات حيث استحقوا الذم بتركه ولن قوله صم بكم عمى ليس بنفى الآلات بل هو نفى تركهم استعمالها ١٢ (١٩) قوله او كصيب آه فى او خمسة اقوال اظهرها انها للتفصيل بمعنى ان الناظرين فى حال هؤلاء منهم من يشبههم بحال المستوقد الذى هذه صفته ومنهم من يشبههم باصحاب صيب هذه صفته ١٢ جمل (٢٠) قوله اى كاصحاب اشار الى ان فى الكلام حذف تقديره او كاصحاب صيب اى مطر ١٢ (٢١) قوله السحاب اشار الى ان اطلق السماء واريد به السحاب لان المطر موضعه السحاب وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان تحت العرش بحرا ينزل منه ارزاق الحيوانات يوحى اليه فيمطر ما شاء من سماء الى سماء حتى ينتهى الى السماء الدنيا ويوحى الى السحاب ان غربله فيغربله فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك يضعها موضعها ١٢ روح (٢٢) قوله فيه ظلمات المتبادر من ظاهر النظم ان الضمير راجع للصيب وقد اعاده غير الجلال من المفسرين واما هو فقد اعاده الى السحاب الذى هو مدلول السماء وهو خلاف ظاهر نظم الآية وفى معنى مع اه جمل وفى معالم التنزيل قوله تعالى فيه اى الصيب وقيل فى السماء اى فى السحاب ولذلك ذكره وقيل السماء يذكر ويؤنث قال الله تعالى السماء منفطر به وقال اذا السماء انفطرت ١٢ (٢٣) قوله الموكل به اى بالسحاب روى الترمذى عن ابن عباس مرفوعا الرعد الملك الموكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله ١٢ كما قاله على وعبد الله بن عباس واكثر المفسرين والبرق لمعان سوط من نور ١٢ معالم (٢٤) قوله وبرق قال هو النار التى تخرج من السحاب قال فى معالم التنزيل وهو اصح الاقوال وفى الجمل وسوطه آلة من نار يزجر بها السحاب ويزجر بضم الجيم من باب نصر اى يسوقه كما فى المختار ١٢ (٥) قوله يزجره روى ابن جرير عن ابن عباس قال البرق سوط من نور يزجر به الملك السحاب ١٢ ك (٦) قوله اى انا ملها اشار الى انه من انواع المجاز اللغوى وهو اطلاق الكل على الجزء ونكتة التعبير عنها بالاصابع الاشارة الى ادخالها على غير المعتاد مبالغة فى الفرار من شدة الصوت فكانهم جعلوا الاصابع جميعها ١٢ كرخى (٧) قوله كذلك هؤلاء آه هذا شروع فى بيان حال المشبه بعد بيان حال المشبه به وهذا التوزيع فى كلامه يقتضى ان الآية من قبيل التشبيهات المفردة والاقرب ان لفظ الآية من قبيل التشبيه المركب ولذلك قال البيضاوى الظاهر ان التمثيلين من جملة التمثيلات المؤلفة وهو ان تشبه كيفية منتزعة من مجموع تضامت اجزاؤه وتلاصقت حتى صارت شيئا واحدا باخرى مثلها فالغرض تمثيل حال المنافقين ١٢ جمل مختصرا (٨) قوله موت والموت فساد بنية الحيوان ١٢ (٩) قوله فلا يفوتونه اى فهنا استعارة تمثيلية شبه حاله تعالى مع الكفار فى انهم لا يفوتونه ولا محيص لهم عن عذابه بحال المحيط بالشئ فى انه لا يفوته المحاط ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

بسرعة كُلَّمَآ اَضَآءَ لَهُمْ مَّشَوْا فِيْهِ اى فى ضوئه وَاِذَآ اَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوْا وقفوا تمثيل لازعاج ما فى القران من الحجج قلوبهم وتصديقهم بما سمعوا فيه مما يحبون ووقوفهم عما يكرهون وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ بمعنى اسماعهم وَاَبْصَارِهِمْ الظاهرة كما ذهب بالباطنة اِنَّ اللّٰهَ كان عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ شاءه قَدِيْرٌ ﴿٢٠﴾ ومنه اذهاب ما ذكر يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة اعْبُدُوْا وحّدوا رَبَّكُمُ الَّذِىْ خَلَقَكُمْ انشاكم ولم تكونوا شيئا وَخلق الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ﴿٢١﴾ بعبادته عقابه ولعل فى الاصل للترجى وفى كلامه تعالىٰ للتحقيق الَّذِىْ جَعَلَ خلق لَكُمُ الْاَرْضَ فِرَاشًا حال بساطا يفترش لا غاية لها فى الصلابة او الليونة فلا يمكن الاستقرار عليها وَّالسَّمَآءَ بِنَآءً سقفا وَّاَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَخْرَجَ بِهٖ مِنْ انواع الثَّمَرٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ تاكلونه وتعلفونه به دوابكم فَلَا تَجْعَلُوْا لِلّٰهِ اَنْدَادًا شركاء فى العبادة وَّاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿٢٢﴾ انه الخالق ولا يخلقون ولا يكون الٰها الا من يخلق وَاِنْ كُنْتُمْ فِىْ رَيْبٍ شك مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلٰى عَبْدِنَا محمد من القران انه من عند الله فَاْتُوْا بِسُوْرَةٍ مِّنْ مِّثْلِهٖ اى المنزل ومن للبيان اى هى مثله فى البلاغة وحسن النظم والاخبار عن الغيب والسورة قطعة لها اول واخر واقلها ثلث ايات وَادْعُوْا شُهَدَآءَكُمْ الهتكم التى تعبدونها مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره لتعينكم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٢٣﴾ فى ان محمدا قاله من عند نفسه فافعلوا ذلك فانكم عربيون فصحاء مثله ولما عجزوا عن ذلك قال تعالىٰ فَاِنْ لَّمْ تَفْعَلُوْا ما ذكر لعجزكم وَلَنْ تَفْعَلُوْا ذلك ابدا لظهور اعجازه اعتراض فَاتَّقُوْا بالايمان بالله وانه ليس من كلام البشر النَّارَ الَّتِىْ وَقُوْدُهَا النَّاسُ الكفار وَالْحِجَارَةُ كاصنامهم منها يعنى انها مفرطة الحرارة تتقد بما ذكر لا كنار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه اُعِدَّتْ هيئت لِلْكٰفِرِيْنَ ﴿٢٤﴾ يعذبون بها جملة مستانفة او حال لازمة وَبَشِّرِ اخبر الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صدقوا بالله وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ من الفروض والنوافل اَنَّ اى بان لَهُمْ جَنّٰتٍ حدائق ذات شجر ومساكن تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا اى تحت اشجارها وقصورها الْاَنْهٰرُ اى المياه فيها والنهر الموضع الذى يجرى فيه الماء لان الماء ينهره اى

---

1 قوله تمثيل لازعاج اى فهو تمثيل لهؤلاء المنافقين بانهم كلما سمعوا من القرآن ما فيه من الحجج ازعج قلوبهم لظهورها لهم وصدقوا به ان كان مما يحبون من عصمة الدماء والاموال والغنيمة ونحوها وان كان مما يكرهون من التكاليف الشاقة عليهم كالصلوٰة والصوم وقفوا متحيرين ١٢ كرخى 2 قوله لازعاج ما فى القرآن اى تحريكه قلوبهم عما كانت عليه فى القاموس زعجه اقلعه وقلعه من مكانه كازعجه ١٢ ك 3 قوله ولو شاء الله الخ مفعول شاء محذوف لدلالة الجواب عليه اى ولو شاء الله ان يذهب بسمعهم وابصارهم لذهب بها وقد تكاثر هذا الحذف فى شاء واراد ١٢ مدارك 4 قوله بمعنى اسماعهم اشارة الى ان المفرد بمعنى الجمع بقرينة وابصارهم ١٢ 5 قوله شاءه قيد بذلك لاخراج الواجب وهو ذاته وصفاته فانهما من جملة الشئ اذ هو الموجود لكنهما ليسا من متعلقات الارادة فالمراد بقوله شاءه ان من شانه ان يشاءه وذلك هو الممكن اه جمل وفى تفسير روح البيان فلا يشك فى ان المراد من الشئ فى امثال هذا ما سواه تعالىٰ فالله تعالىٰ المستثنى فى الاية مما يتناوله لفظ الشئ بدلالة العقل فالمعنى على كل شئ سواه قدير كما يقال فلان امين على معنى امين على من سواه من الناس ولا يدخل فيه نفسه وان كان من جملتهم ١٢ 6 قوله اهل مكة ولا ينافى ذلك كون السورة مدنية واما ماروى الحاكم عن ابن مسعود وما كان يايها الناس فى مكة وما كان يايها الذين آمنوا فبالمدينة فهو على الاكثر وليس بعام ١٢ ك 7 قوله وحدوا قال ابن عباس كل ما ورد فى القرآن من العبادة فمعناه التوحيد قال البغوى وخرجوه على وجهين احدهما ان العبادة لا تكون الا بالتوحيد فهو سبب لها فاطلق عليها مجازا والثانى انه بمعنى اجعلوا عبادتكم لواحد ولا تعبدوا غيره ذكره الخفاجى ١٢ كما 8 قوله للترجى اى الطمع فى المحبوب وعبر عنه قوم بالتوقع وذلك لا يكون الا مع الجهل بالعاقبة وهو محال فى حقه تعالىٰ فيجب تاويله كما اشار الى ذلك بقوله وفى كلامه تعالىٰ للتحقيق اى لتحقيق الوقوع لان الكريم لا يطمع الا فيما يفعله اه من الكرخى وفيه نظر لان فى اكثر المواضع من كلام الله ما جاء للتحقيق فكلية قوله وفى كلامه تعالىٰ للتحقيق غير مسلم والجواب عن المحال ان الطمع بالنسبة الى المخاطبين اى حال كونكم مترجين التقوى طامعين فيها ونص فى السمين حيث قال واذا ورد لعل فى كلام الله تعالىٰ فللناس فيه ثلاثة اقوال احدها ان لعل على بابها من الترجى والاطماع ولكن بالنسبة الى المخاطبين اى لعلكم تتقون على رجائكم وطمعكم وكذا قال سيبويه فى قوله تعالىٰ لعله يتذكر اى اذهبا على رجائكما والثانى انها للتعليل اى اعبدوا ربكم لكى تتقوا وبه قال قطرب والطبرى وغيرهما والثالث انها للتعرض للشئ كانه قيل افعلوا ذلك متعرضين لان تتقوا وايضا فى تفسير ابى البقاء قوله لعلكم متعلق فى المعنى باعبدوا اى اعبدوه ليصح منكم رجاء التقوى ١٢ 9 قوله للتحقيق اى تحقيق مضمونا بعدها ولا يطرد لورود نحو لعله يزكى او يذكر الخ ١٢ حافظ 10 قوله بساطا يفترش وليس من ضرورة ذلك كونها سطحا حقيقيا وهو الذى له طول وعرض فان كرية شكلها مع عظم جرمها مصححة لافتراشها ١٢ روح ... 11 قوله فلا يمكن الاستقرار عليها تفريع على المنفى ١٢ 12 قوله سقفا جاء التعبير به فى آية اخرى فعبر عنه ههنا بالبناء اشارة احكامه ١٢ جمل 13 قوله من السماء اى مطر ينحدر منها على السحاب ومنه على الارض وهو رد لمن زعم انه ياخذه من البحر ١٢ روح 14 قوله من انواع الثمرات الخ الظاهر انه جعل من للبيان لقوله رزقا لكم ورزقا بمعنى المرزوق مفعول وانزل ولكم صفة له ويجوز ان تكون من للتبعيض ورزقا مفعول له كانه قيل وانزلنا من السماء بعض الماء فاخرجنا بعض الثمرات ليكون بعض رزقكم ١٢ ك 15 قوله وتعلفون دوابكم اشارة الى ان المراد بالثمرات جميع ما ينتفع به مما يخرج من الارض كما قال المفسرون وعلف فى الصراح خورش ستور وجزآن ١٢ 16 قوله فلا تجعلوا هو متعلق بالامر اى اعبدوا ربكم فلا تجعلوا لله اندادا لان اصل العبادة واساسها التوحيد وان لا يجعل له ند ولا شريك ١٢ 17 قوله اندادا جمع ند وهو المثل وعن ابن عباس رضى الله عنهما لا تقولوا لولا فلان لاصابنى كذا ولولا كلبنا يصيح على الباب لسرق متاعنا وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم ولو فانه من كلام المنافقين قالوا لو كانوا عندنا لما ماتوا وما قتلوا اه روح واندادا مفعول اول للفعل والثانى هو الجار والمجرور وانتم تعلمون جملة مبتدأ وخبر فى موضع الحال ومفعول تعلمون محذوف اى بطلان ذلك ١٢ من تفسير ابى البقاء وغيره 18 قوله ولا يكون الٰها الا من يخلق هذا هو من تمام الدليل قال تعالىٰ افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون ١٢ صاوى 19 قوله شك جعل الشك ظرفا لهم اشارة الى انه تمكن منهم تمكن الظرف من المظروف ١٢ صاوى 20 قوله من مثله آه صفة سورة اى بسورة كائنة من مثله والضمير لما نزلنا ومن للتبعيض او للتبيين او زائدة عند الاخفش اى بسورة مماثلة للقرآن فى البلاغة وحسن النظم ١٢ بيضاوى 21 قوله قطعة اى قطعة من القرآن معلوم الاول والآخر وانما سميت سورة لكونها اقوى من الاية من سور الاسد اى قوته هذا ان كانت واوها اصلية وان كانت منقلبة عن همزة فهى ماخوذ من السور الذى هو البقية من الشئ فالسورة قطعة من القرآن مفرزة من غيرها ١٢ روح 22 قوله الهتكم سموا شهداء لانهم يشهدون لهم بين يدى الله فى القيامة بصحة عبادتهم اياهم على زعمهم الفاسد ١٢ 23 قوله فافعلوا ذلك هذا جواب الشرط وهو ان كنتم ١٢ 24 قوله وقودها الجمهور على فتح الواو وهو الحطب وقرئ بالضم من تفسير ابى البقاء وفى الصراح وقود بالفتح هيزم ووقود بالضم افروختن آتش ١٢ 25 قوله او حال آه اى من النار ولا يصح ان تكون حالا من الضمير فى وقودها لانه مضاف اليه ولان المضاف اسم بمعنى العين كالحطب فهو جامد لا يعمل ١٢ ج 26 قوله لازمة آه دفع لما قيل هى معدة للكافرين اتقوا ام لم يتقوا فمن ثم قال لازمة ١٢ 27 قوله وبشر الذين الخ عطف على مضمون اية فان لم تفعلوا الخ ١٢ من السمين 28 قوله اى بان اشارة الى انه فتحت ان ههنا لان التقدير بان لهم وموضع ان وما عملت فيه نصب ببشر لان حرف الجر اذا حذف وصل الفعل بنفسه هذا مذهب سيبويه ١٢ ابو البقاء 29 قوله حدائق جمع حديقة وهو مرغزار يا درخت دبوستان يا ديوار ١٢ فى الصراح 30 قوله تجرى الخ صفة لجنات وقوله كلما رزقوا صفة ثانية وقوله لهم صفة ثالثة وقوله وهم فيها الخ صفة رابعة واما قوله واتوا به متشابها فهو اعتراض وفى الحديث انهار الجنة تجرى فى غير اخدود ١٢ معالم 31 قوله تحت اشجارها يريد ان الكلام على حذف مضاف او على الاستخدام وانما اعتبر ذلك لان جريان الماء فى وسط

www.besturdubooks.wordpress.com

يحفروه اسناد الجري اليه مجاز كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا أطعموا مِن تلك الجنات مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي اي مثل رُزِقْنَا مِن قَبْلُ
اي قبله في الجنة لتشابه ثمارها بقرينة وَأُتُوا بِهِ جيئوا بالرزق مُتَشَابِهًا يشبه بعضه بعضا لونا ويختلف طعما وَلَهُمْ فِيهَا
أَزْوَاجٌ من الحور وغيرها مُّطَهَّرَةٌ من الحيض وكل قذر وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾ ماكثون ابدا لا يفنون ولا يخرجون ونزل ردا
لقول اليهود لما ضرب الله المثل بالذباب في قوله تعالى وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا والعنكبوت في قوله تعالى كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ ما اراد
الله بذكر هذه الاشياء الخسيسة إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ يجعل مَثَلًا مفعول اول مَّا نكرة موصوفة بما بعدها مفعول
ثان اي اي مثل كان او زائدة لتاكيد الخسة فما بعدها المفعول الثاني بَعُوضَةً مفرد البعوض وهو صغار البق فَمَا فَوْقَهَا اي
اكبر منها اي لا يترك بيانه لما فيه من الحكم فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ اي المثل الْحَقُّ الثابت الواقع موقعه مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا
الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا تمييز اي بهذا المثل وما استفهام انكار مبتدأ وذا بمعنى الذي بصلته خبره اي
اي فائدة فيه قال تعالى في جوابهم يُضِلُّ بِهِ اي بهذا المثل كَثِيرًا عن الحق لكفرهم به وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا من المؤمنين
لتصديقهم به وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ الخارجين عن طاعته الَّذِينَ نعت يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ما عهده اليهم في الكتب من
الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ توكيده عليهم وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ من الايمان بالنبي صلى الله
عليه وسلم والرحم وغير ذلك وان بدل من ضمير به وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ بالمعاصي والتعويق عن الايمان أُولَٰئِكَ الموصوفون بما
ذكر هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾ لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم كَيْفَ تَكْفُرُونَ يا اهل مكة بِاللَّهِ وَقَدْ كُنتُمْ أَمْوَاتًا نطفا في الاصلاب
فَأَحْيَاكُمْ في الارحام والدنيا بنفخ الروح فيكم والاستفهام للتعجب من كفرهم مع قيام البرهان والتوبيخ ثُمَّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

الجنان اوفق من جريانها تحتها ١٢ كمالين ١ قوله اليه مجازا اي الى موضع مجاز عقلي ويمكن ان يكون مجازا في الظرف بذكر المحل وارادة الحال او بحذف المضاف ١٢ ك ٢ قوله من تلك الجنات يشير الى ان من فيها للابتداء وانهما ظرفان لغوان ليرزقوا قيد الثاني بعد تقييده بالاول فالاول متعلق بالمطلق والثاني بالمقيد فلا يلزم اتحاد تعلق حرفي جر بمعنى واحد بفعل واحد ١٢ كما ٣ قوله هذا الذي الخ هذا مبتدأ والذي بصلته خبره فيقتضي التركيب ان الذي احضر اليهم وارادوا اكله هو عين الذي اكلوه من قبل وهو لا يستقيم فلذلك جعل المفسر الكلام على حذف مضاف في جانب الخبر فقال اي مثل ما وما هي المذكورة بلفظ الذي ولو قال اي مثل الذي لكان اوضح وقوله لتشابه ثمارها علة لتقدير المضاف وقوله بقرينة واتوا الخ متعلق بقوله اي قبله في الجنة فهو تعليل لهذا التقييد وغرضه به الرد على من لم يقيد القبلية بالجنة بل جعلها شاملة لها وللدنيا ١٢ من الجمل ٤ قوله اي قبله في الجنة كذا حكي عن الحسن ورواه ابن جرير عن يحيى بن كثير قال الصاوي اشار بذلك الى رد ما قيل ان المراد بقوله من قبل في الدنيا وقوله واتوا به متشابها اي يشبه ثمر الدنيا في الصورة ١٢ .....
٥ قوله لونا الخ من المعلوم ان التشابه في اللون لا مزية فيه وانما المزية في تشابه الطعم الا ان يقال اختلاف الطعم مع اتفاق اللون عزيب في العادة فكان ذلك مدحا لطعام الجنة ولذا روى عن الحسن ان احدهم يؤتى بالصحفة فيأكل منها ثم يؤتى باخرى فيراها مثل الاولى فيقول هذا الذي رزقنا من قبل فيقول له الملائكة اللون واحد والطعم مختلف ١٢ ج ٦ قوله طعما قاله ابن عباس ومجاهد والربيع ١٢ من المعالم ٧ قوله مطهرة اخرج الحاكم عن الخدري مرفوعا وصححه مطهرة عن الحيض والغائط والنخامة والبزاق قوله وكل قذر اي كل ما يستقذر من النساء ويذم من احوالهن ١٢ ج ٨ قوله ماكثون ابدا افاد به ان المراد بالخلود الدوام ههنا لما يشهد له من الآيات والاحاديث واصله ثبات طويل امدة دام او لم يدم ولذا يوصف بالابدية ١٢ كرخي ٩ قوله نكرة اي كلمة ما اسم نكرة موصوفة بما بعدها في الاتقان قد يكون ما نكرة موصوفة بمفرد نحو مثلا ما بعوضة فما فوقها وقد يكون جملة نحو نعما يعظكم به والوصفية في ما نحن فيه باعتبار انه يفيد معنى صغيرا واصغر ١٢ كما ع قوله لتاكيد الخسة اراد به دفع ما يقال القرآن مصون عن الحشو والزائد حشو فدفعه ١٢ ١٠ قوله صغار البق بق بفتح باء وتشديد قاف بمعنى پشه ١٢ في الغياث ١١ قوله فما فوقها عطف على بعوضة وما موصوفة او موصولة منصوب المحل والظرف صفتها او صلتها ١٢ كما ١٢ قوله اي اكبر منها يشير الى ان المراد الزيادة في الجثة لا في الصغر والحقارة وقد فسر بالوجهين بل ذكر بعضهم ان الثاني هو الذي مال اليه المحققون ويمكن ان يحمل كلام المفسر عليه ١٢ ك ١٣ قوله اي لا يترك بيانه الخ اشار بهذا الى ان الحياء في حق الله تعالى بمعنى غايته لا مبدئه لاستحالته عليه وعبارة الخازن الحياء تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب ويذم عليه والله تعالى منزه عن ذلك فاذا وصف الله تعالى به يكون معناه الترك وذلك لان

لكل فعل بداية ونهاية فبداية الحياء هو التغير الذي يلحق الانسان من خوف ان ينسب اليه ذلك الفعل القبيح ونهاية ترك ذلك الفعل ١٢ ج ١٣ قوله اي لا يترك بيانه اشار بهذا الى ان الحياء في حق الله بمعنى غايته لا مبدئه لاستحالته عليه وعبارة الخازن الحياء تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم عليه وقيل هو انقباض النفس عن القبائح هذا اصله في الانسان والله تعالى منزه عن ذلك كله فاذا وصف الله تعالى به يكون معناه الترك وذلك لان لكل فعل بداية ونهاية فبداية الحياء هو التغير الذي يلحق الانسان من خوف ان ينسب اليه ذلك الفعل القبيح ونهاية ترك ذلك الفعل القبيح فاذا ورد وصف الحياء في حق الله تعالى فالمراد منه ترك الفعل الذي هو نهاية الحياء في حق الله تعالى فيكون معنى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا اي لا يترك المثل بقول الكفار ١٢ ملخصا ١٤ قوله الثابت الواقع موقعه والمراد بكونه واقعا موقعه انه ليس عبثا بل هو مشتمل على الحكم والاسرار والفوائد ١٢ ١٥ قوله فيقولون كان من حقه فلا يعلمون ليطابق قرينه ويقابل قسيمه لكن لما كان قولهم هذا دليلا واضحا على كمال جهلهم عدل اليه على سبيل الكناية ليكون كالبرهان عليه ١٢ بيضاوي ١٦ قوله بصلته وهي اراد ١٢ ابو البقاء ١٧ قوله ما عهده اليهم انما فسر المصدر باسم المفعول لان العهد الذي هو امر الله بالايمان بالنبي قد حصل فلا ينقض وانما الذي ينقض المامور به والمراد العهد الواقع على السنة انبيائهم في كتبهم فان الله عاهد كل نبي مع امته من آدم الى عيسى انه اذا ظهر محمد ليؤمنن به ولينصرنه قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه الآية ومن جملة العهد اوصافه المذكورة في كتبهم فنقضوا ذلك بتبديلهم اياها وعدم الايمان لها ١٢ صاوي ١٨ قوله من الايمان بيان لما يعني ما امر الله ان يوصل دين محمد صلى الله عليه وسلم بدين موسى ومن تقدم من الانبياء ويوصل الرحم وغير ذلك كموالاة المؤمنين والايمان بالكتب والجماعات المفروضة ١٢ ك ١٩ قوله وان بدل من ضمير به اشارة الى ان يوصل في موضع جر بدلا من الهاء اي يوصله ١٢ ٢٠ قوله والتعويق تعويق مشغول داشتن ١٢ صراح ٢١ قوله وقد كنتم اشار به الى ان جملة وكنتم الى قوله ثم اليه ترجعون في محل نصب على الحال وان قد مضمرة بعد الواو جريا على القاعدة المقررة عند الجمهور ان الفعل الماضي اذا وقع حالا فلا بد من قد ظاهرة او مقدرة اه كرخي وعبارة ابي البقاء وكنتم قد معه مضمرة والجملة حال ١٢ ٢٢ قوله بنفخ الروح من المعلوم ان نفخ الروح انما هو في الرحم والظرف متعلق بقوله في الارحام فقط ١٢ جمل ٢٣ قوله والاستفهام للتعجيب اي ايقاعهم في الامر العجيب او حمل المخاطب على التعجب والاستغراب وقوله مع قيام البرهان هذا هو منشأ التعجيب لان الكفر مع قيام برهان الوحدانية مستغرب فيتعجب منه والمراد بالبرهان هو المذكور بقوله وكنتم امواتا الخ ١٢ ـ ٢٤ قوله للتعجب اي يتعجب منه كل عاقل يطلع عليه او التعجب بمعنى الاستعظام والا فحقيقته محال عليه تعالى فانه روعة تعتري الانسان عند استعظام الشيء ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

يُمِيْتُكُمْ عند انتهاء اٰجالكم ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ بالبعث ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿۲۸﴾ تردون بعد البعث فيجازيكم باعمالكم وقال تعالٰى دليلا على البعث لما انكروه هُوَ الَّذِيْ خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْاَرْضِ اى الارض وما فيها جَمِيْعًا لتنتفعوا به وتعتبروا ثُمَّ اسْتَوٰٓى بعد خلق الارض اى قصد اِلَى السَّمَآءِ فَسَوّٰىهُنَّ الضمير يرجع الى السماء لانها فى معنى الجمع الاٰئلة اليه اى صيّرها كما فى اٰية اخرى فقضٰهن سَبْعَ سَمٰوٰتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿۲۹﴾ مجملا ومفصلا افلا تعتبرون ان القادر على خلق ذٰلك ابتداء وهو اعظم منكم قادر على اعادتكم وَاذكر يا محمد اِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّيْ جَاعِلٌ فِي الْاَرْضِ خَلِيْفَةً يخلفنى فى تنفيذ احكامى فيها وهو اٰدم قَالُوْٓا اَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُّفْسِدُ فِيْهَا بالمعاصى وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ يريقها بالقتل كما فعل بنو الجان وكانوا فيها فلما افسدوا ارسل الله اليهم الملئكة فطردوهم الى الجزائر والجبال وَنَحْنُ نُسَبِّحُ متلبسين بِحَمْدِكَ اى نقول سبحان الله وبحمده وَنُقَدِّسُ لَكَ ننزهك عما لا يليق بك فاللام زائدة والجملة حال اى فنحن احق بالاستخلاف قَالَ تعالٰى اِنِّيْٓ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿۳۰﴾ من المصلحة فى استخلاف اٰدم وان ذريته فيهم المطيع والعاصى فيظهر العدل بينهم فقالوا لن يخلق ربنا خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم لسبقنا له ورؤيتنا ما لم يره فخلق تعالٰى اٰدم من اديم الارض اى وجهها بان قبض منها قبضة من جميع الوانها وعجنت بالمياه المختلفة وسواه ونفخ فيه الروح فصار حيوانا حساسا بعد ان كان جمادا وَعَلَّمَ اٰدَمَ الْاَسْمَآءَ اى اسماء المسميات كُلَّهَا حتى القصعة والقصيعة والفسوة والفسية والمغرفة بان القى فى قلبه علمها ثُمَّ عَرَضَهُمْ اى المسميات وفيه تغليب العقلاء عَلَى الْمَلٰٓئِكَةِ فَقَالَ لهم تبكيتا اَنْۢبِــُٔوْنِيْ اخبرونى بِاَسْمَآءِ هٰٓؤُلَآءِ المسميات اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۳۱﴾ فى انى لا اخلق اعلم منكم او انكم احق بالخلافة وجواب الشرط دل عليه ما قبله قَالُوْا سُبْحٰنَكَ تنزيها لك عن الاعتراض عليك لَا عِلْمَ لَنَآ اِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا اياه اِنَّكَ اَنْتَ تاكيد للكاف الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ ﴿۳۲﴾ الذى لا يخرج شيء عن علمه وحكمته قَالَ تعالٰى يٰٓاٰدَمُ اَنْۢبِئْهُمْ اى الملئكة بِاَسْمَآئِهِمْ اى المسميات فسمى كل شيء باسمه وذكر حكمته التى خلق لها فَلَمَّآ اَنْۢبَاَهُمْ بِاَسْمَآئِهِمْ قَالَ تعالٰى لهم موبخا اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ اِنِّيْٓ اَعْلَمُ غَيْبَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ما غاب فيهما وَاَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ تظهرون من قولكم اتجعل فيها الخ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُوْنَ ﴿۳۳﴾ تسرون من قولكم لن يخلق ربنا خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم وَاذكر اِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ سجود تحية

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ثم يميتكم عبر بثم لتخلل مدة العمر بين نفخ الروح والاماتة وقوله ثم يحييكم عبر بها لتخلل مدة البرزخ وقوله ثم اليه ترجعون عبر بها لتخلل مدة الحشر والحساب آه حمل هذا على رأى الشارح واما غيره من المحققين فذهبوا الى ان المراد بقوله تعالٰى ثم يحييكم حياة القبر وقال فى روح البيان ودل ثم التى للتعقيب على سبيل التراخى على انه لم يرد به حياة البعث فان الحياة يومئذ يقارنها الرجوع وعبارة التفسير الكبير وملخصها فلو جعلنا الآية من هذا الوجه دليلا على حياة القبر كان قريبا آه لكن الشيخ اباسليمان نقل الآثار عن السمين وعزاه لابن عباس وابن مسعود ومجاهد فينتقد به صحتها ترجح قول الشارح ۱۲ ۲ قوله ثم يحييكم اى للسوال فى القبور فيحيا حتى يسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين ويقال من ربك ومن نبيك وما دينك ۱۲۔ ۳ قوله بعد خلق الارض ولاينافى قوله تعالٰى والارض بعد ذٰلك دحٰها فان دحوها متاخرة كذا روى عن ابن عباسؓ وقد يدفع التعارض بان ثم بمعنى الواو وبانها لترتيب الاخبار المخبر عنه كما فى قوله تعالٰى ثم كان من الذين اٰمنوا وانها لتفاوت ما بين الخلقين لا للتراخى فى الزمان ۱۲ كما ۴ قوله اى قصد آه الاستواء حقيقة الاعتدال والاستقامة ولما استحال فى حقه تعالٰى حمل عند تعديته بالى على القصد المستوى الى الشيء من غير تعريج الى غيره ۱۲ ک ۵ قوله الآئلة اليه اى باعتبار انه يؤول الى الجمع بعد الخلق فكونها جمعا باعتبار ما يؤول اليه وقيل هو اسم جنس يقع على الواحد والجمع وقيل جمع سماءة وقيل الضمير مبهم يفسره سبع سموات وعلى ذٰلك فيكون سبع سموات تمييزا او بدلا وسوّٰىهن بمعنى عدلهن وخلقهن ۱۲ ک ۶ قوله اى صيرها فيكون سبع سموات مفعولا ثانيا ولكن لما كان جعل بمعنى صير ليس بمعروف فى اللغة استشهد عليه بقوله اى صيرها الخ ۱۲ ک ۷ قوله سبع سموات اسم الاول رقيع وهى من زمردة خضراء والثانية ارقلون وهى من فضة بيضاء والثالثة قيدوم وهى من ياقوتة حمراء والرابعة ماعون وهى من فضة بيضاء والخامسة ربقاء وهى من ذهب احمر والسادسة دقناء وهى من ياقوتة صفراء والسابعة عروبا وهى من نور يتلألأ ۱۲ روح البيان ۸ قوله واذكر الخ اشار به الى ان اذ فى محل نصب وان العامل فيها اذكر مقدر قال ابو البقاء فى تفسيره اذ قال هو مفعول به تقديره اذكر اذ قال وقيل هو خبر مبتدأ محذوف تقديره وابتداء خلقى اذ قال ربك وقيل اذ زائدة ۱۲ ۹ قوله وهو اٰدم فهو ابو البشر والخليفة الاول باعتبار عالم الاجساد واما باعتبار عالم الارواح فهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو ماخوذ من اديم الارض لخلقه من جميع اجزائها وكانت ستين جزءا لذلك كانت طباع بنيه ستين طبعا وكفارة الظهار والصوم ستين وعاش من العمر تسعمائة وستين سنة ومامات حتى رأى من اولاده مائة الف عمروا الارض بانواع الصنائع ۱۲ صاوى مختصرا ۱۰ قوله اى فنحن احق الخ ليس المقصود منه الاعتراض على الله ولا احتقار آدم وانما ذلك لطلب جواب يزيلهم من العناء حيث وقعت المشورة من الله لهم ۱۲ صاوى۔ ۱۱ قوله من جميع الوانها اخرج احمد والترمذى وابو داؤد عن ابى موسى الاشعرى مرفوعا ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذٰلك والسهل والحزن والخبيث والطيب ۱۲ ک ۱۲ قوله الوانها تقدم انها ستون وورد ان الله لما اراد خلق ادم اوحى الى الارض انى خالق منك خلقا من اطاعنى ادخلته الجنة ومن عصانى ادخلته النار فقالت يا ربنا اتخلق منى خلقا يدخل النار فقال نعم فبكت فانبعث العيون من بكائها وهى تجرى الى يوم القيامة ۱۲ صاوى ۱۳ قوله اى اسماء المسميات اشار بذلك الى ان ال عوض عن المضاف اليه والمراد من المسميات مدلولات الاسماء سواء كانت جواهر او اعراضا او معانى او معنوية فالحاصل ان الله تعالٰى اطلع آدم على المسميات جميعها وعلم اسماءها واطلع الملئكة على المسميات ولم يعلمهم اسماءها فاشترك آدم مع الملئكة فى معرفة المسميات واختص آدم بمعرفة الاسماء بجميع اللغات وتلك اللغات تفرقت فى اولاده ۱۲ صاوى ۱۴ قوله حتى القصعة الخ قصعة پیالہ قصیعۃ پیالہ خورد و قوله والفسوة ريح يخرج من الدبر فهى عبارة عن المرة من اخراج الريح والمغرفة بالفارسية کفچہ ۱۲ ۱۵ قوله والفسوة هو الريح الخارج من الدبر بلا صوت فان كان شديدا سمى فسوة وان كان خفيفا سمى فسية وان كان بصوت سمى ضراطا فالمكبر للشديد والمصغر للخفيف ۱۲ صاوى ۱۶ قوله تغليب العقلاء اى فى تذكير الضمير وجمعه جمع من يعقل تغليب العقلاء لشرفهم على غيرهم ۱۲ ک ۱۷ قوله جواب الشرط وهو ان كنتم وقوله ودل عليه ما قبله اى انبئونى السابق ويجوز تقدم الجواب على الشرط على مذهب سيبويه ۱۲ ۱۸ قوله تاكيد للكاف لتقرير المسند اليه وقيل ضمير فصل يفيد تاكيد الحكم والقصر المستفاد من تعريف المسند ۱۲ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

بالانحناء فَسَجَدُوٓا اِلَّآ اِبْلِيْسَ هو ابو الجن كان بين الملٰئكة اَبٰى امتنع من السجود وَاسْتَكْبَرَ تكبر عنه وقال انا خير منه وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿۳۴﴾ فى علم الله تعالٰى وَقُلْنَا يٰٓاٰدَمُ اسْكُنْ اَنْتَ تاكيد للضمير المستتر ليعطف عليه وَزَوْجُكَ حواء بالمد وكان خلقها من ضلعه الايسر الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا اكلا رَغَدًا واسعا لاحجر فيه حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ بالاكل منها وهى الحنطة او الكرم او غيرهما فَتَكُوْنَا فتصيرا مِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۳۵﴾ العاصين فَاَزَلَّهُمَا الشَّيْطٰنُ ابليس اذهبهما وفى قراءة فازالهما نحاهما عَنْهَا اى الجنة بان قال لهما هل ادلكما على شجرة الخلد وقاسمهما بالله انه لهما لمن النٰصحين فاكلا منها فَاَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيْهِ من النعيم وَقُلْنَا اهْبِطُوْا الى الارض اى انتما بما اشتملتما عليه من ذريتكما بَعْضُكُمْ بعض الذرية لِبَعْضٍ عَدُوٌّ من ظلم بعضهم بعضا وَلَكُمْ فِى الْاَرْضِ مُسْتَقَرٌّ موضع قرار وَّمَتَاعٌ ما تمتعون به من نباتها اِلٰى حِيْنٍ ﴿۳۶﴾ وقت انقضاء اٰجالكم فَتَلَقّٰٓى اٰدَمُ مِنْ رَّبِّهٖ كَلِمٰتٍ الهمه اياها وفى قراءة بنصب اٰدم ورفع كلمات اى جاءته وهى ربنا ظلمنا انفسنا الاٰية فدعا بها فَتَابَ عَلَيْهِ قبل توبته اِنَّهٗ هُوَ التَّوَّابُ على عباده الرَّحِيْمُ ﴿۳۷﴾ بهم قُلْنَا اهْبِطُوْا مِنْهَا من الجنة جَمِيْعًا كرره ليعطف عليه فَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما المزيدة يَاْتِيَنَّكُمْ مِّنِّىْ هُدًى كتاب ورسول فَمَنْ تَبِعَ هُدَاىَ فاٰمن بى وعمل بطاعتى فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿۳۸﴾ فى الاٰخرة بان يدخلوا الجنة وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ كتبنا اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿۳۹﴾ ماكثون ابدا لا يفنون ولا يخرجون يٰبَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ اولاد يعقوب اذْكُرُوْا نِعْمَتِىَ الَّتِىْٓ اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ اى على اٰبائكم من الانجاء من فرعون وفلق البحر وتظليل الغمام وغير ذٰلك بان تشكروها بطاعتى وَاَوْفُوْا بِعَهْدِىْٓ الذى عهدته اليكم من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم اُوْفِ بِعَهْدِكُمْ الذى عهدته اليكم من الثواب عليه بدخول الجنة وَاِيَّاىَ فَارْهَبُوْنِ ﴿۴۰﴾ خافون فى ترك الوفاء به دون غيرى وَاٰمِنُوْا بِمَآ اَنْزَلْتُ من القراٰن مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ من التورٰىة بموافقته له فى التوحيد

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بالانحناء لا بوضع الجبهة على الارض اشار بذلك الى ان المراد السجود اللغوى وهو الانحناء كسجود اخوة يوسف والويه له وهو تحية الامم الماضية واما تحيتنا فهى السلام وعليه فلا اشكال وقال بعض المفسرين ان السجود شرعى بوضع الجبهة على الارض واٰدم قبلة كالكعبة فالسجود لله وانما اٰدم قبلة والاٰية محتملة للمعنيين ولا نص بعين احدهما وعلى الثانى فاللام بمعنى الى اى اسجدوا الى جهة اٰدم فاجعلوه قبلتكم ۱۲ صاوى ۲ قوله هو ابو الجن كان بين الملائكة آه كذا فى خط الشيخ المصنف بين الملائكة وهو تابع فى ذلك للشيخ فى سورة طٰه وغيرها وقضية كلامهما انه ليس من الملائكة وصرح بذلك فى الكشاف فقال كان جنيا واحدا بين اظهر الوف من الملائكة مغمورا بينهم فغلبوا عليه فى قوله فسجدوا لكن اكثر المفسرين كالبغوى والواحدى والقاضى على انه كان من الملائكة والا لم يتناوله امرهم ولم يصح استثناءه منهم قالوا ولا يرد على ذلك قوله تعالٰى الا ابليس كان من الجن لجواز ان يقال كان من الجن فعلا ومن الملائكة نوعا او لان الملائكة قد يسمون جنا لاختفائهم والحاصل ان ما ذكروه مجادلة على جعل الاستثناء متصلا وهو الاصل وما ذكره الشيخان محاولة على انه منقطع فلا حاجة حينئذ الى التاويل الذى ينوه لكنه خلاف الاصل ۱۲ جمل ۳ قوله امتنع الخ قالوا لما سجد الملائكة امتنع ابليس ولم يتوجه الى اٰدم بل ولى ظهره وانتصب هكذا الى ان سجدوا وبقوا فى السجود مائة سنة وقيل خمسمائة سنة وفى الخبر قيل له من قبل الحق اسجد لقبر اٰدم اقبل توبتك واغفر معصيتك فقال ما سجدت لقالبه وجسمه فكيف اسجد لقبره وميتة وفى الخبر ان الله تعالٰى يخرجه على رأس مائة الف سنة من النار ويخرج اٰدم من الجنة ويامره بالسجود لاٰدم فيابى ثم رد الى النار ۱۲ من روح البيان ۴ قوله تكبر افاد به ان السين للمبالغة لا للطلب وانما قدم الاباء عليه وان كان متاخرا عنه فى الترتيب لانه من افعال الظاهرة بخلاف الاستكبار فانه من افعال القلوب ۱۲ من الكرخى ۵ قوله فى علم الله كانه قيل انه كان قبله عابدا طائعا فاجاب عنه الشارح بقوله فى علم الله ۱۲ ۶ قوله فى علم الله تعالٰى انما اول الاٰية بما ذكر لانه لم يكن كافرا قبل ذلك ولم يصدر عنه ما يقتضيه فالتعبير عنه بكان باعتبار ما سبق فى علمه سبحانه فى الازل بكفره فيما لا يزال وقيل كان بمعنى صار ۱۲ ک ۷ قوله لا حجر اى لا منع حجور وحجر بازداشتن ۱۲ صراح ۸ قوله فتكونا مسبب عن قوله ولا تقربا وتعبيره بعدم القرب منها كناية عن عدم الاكل كقوله تعالٰى ولا تقربوا الزنا فالنهى عن القرب يستلزم النهى عن الفعل بالاولٰى ۱۲ ۹ قوله اذهبهما فان قلت ابليس كان كافرا والكافر لا يدخل الجنة فكيف دخل هو قلت دخول الجنة لازلال ليس بلازم ونصه فى البيضاوى حيث قال ان اٰدم وحواء دارا فى الجنة ليتمتع بها فقربا من بابها وكان ابليس اذ ذاك واقفا خارجه فتكلم معهما بما كان ههنا فى اخراجهما ۱۲ ۱۰ قوله اهبطوا الخطاب لاٰدم وحواء وجمع الضمير لانهما اصلا الجنس وكانهما الجنس كله وقال القرطبى فى تفسيره ان الصحيح فى اهباطه وسكناه فى الارض ما قد ظهر من الحكمة الازلية فى ذلك وهى نشر نسله فيها يكلفهم ويمتحنهم ويترتب على ذلك ثوابهم وعقابهم الاخروى اذ الجنة والنار ليستا بدارى التكليف فكانت تلك الاكلة سبب اهباطهما من الجنة فاخرجها لانهما خلقا منها وليكون اٰدم عليه السلام خليفة الله فى الارض والله يفعل ما يشاء وقد قال انى جاعل فى الارض خليفة وهذه منقبة عظيمة وفضيلة كريمة انتهى وسئل ابو مدين قدس سره عن خروج اٰدم من الجنة على وجه الارض ولم تعدى فى اكل الشجرة بعد النهى فقال لو كان ابونا يعلم انه يخرج من صلبه مثل محمد صلى الله عليه وسلم لصار يأكل عرق الشجرة فكيف ثمرها ليسارع فى الخروج على وجه الارض لينظر الكمال المحمدى والجمال الاحمدى اه روح قلت لعله مع علمه بهذا اكل الشجرة وايضا قال سيدى وشيخى امام الاولياء والاتقياء مولٰينا محمد ارشاد حسين قدس سره كان سبب نزوله من الجنة دخول اٰلاف من الامة لاجل هذا اكل الشجرة ۱۲ ۱۱ قوله بعضكم لبعض عدو آه هذه جملة من مبتدأ وخبر وفيها قولان اصحهما انها فى محل نصب على الحال اى اهبطوا متعادين والثانى انها لا محل لها لانها مستانفة اخبار بالعداوة وافرد لفظ عدو وان كان المراد به جمعا لاحد وجهين اما اعتبارا بلفظ بعض فانه مفرد واما لان عدوا اشبه المصادر فى الوزن كالقبول ونحوه وقد صرح ابو البقاء بان بعضهم جعل عدوا مصدرا ۱۲ من الجمل ۱۲ قوله اى اخذ منه يقال تلقيت هذه الكلمة من فلان اى اخذتها منه ۱۲ ک ۱۳ قوله الاٰية منصوب بفعل محذوف هو اعنى او اقرأ او مرفوع على انه مبتدأ وخبره محذوف اى الاٰية مقروة الى اٰخرها او مجرور اى الى مقطعها وتمامها ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخٰسرين ۱۲ ک ۱۴ قوله كرره ليعطف عليه الخ غرضه بهذا ان التكرير للتاكيد وعبارة المدارك وكرر الامر بالهبوط للتاكيد او لان الهبوط الاول من الجنة الى السماء والثانى من السماء الى الارض او لما نيط به من زيادة قوله فاما ياتينكم ۱۲ ۱۵ قوله فلا خوف عليهم آه اى عند الفزع الاكبر وقوله ولا هم يحزنون فى الاٰخرة اى على ما فاتهم من الدنيا ۱۲ ۱۶ قوله يا بنى اسرائيل ذكر سبحانه تعالٰى خطاب المكلفين عموما فى اول السورة ثم شرع بمبدأ خلق اٰدم وقصته مع ابليس وثلث بذكر بنى اسرائيل سواء كانوا فى زمنه صلعم او قبله وما يتعلق بهم من هنا الى سيقول السفهاء فعدد عليهم نعما عشرة وقبائح عشرة وانتقامات عشرة والحكمة فى ذكر بنى اسرائيل الذين تقدموا قبل رسول الله صلعم مع انهم لم يخاطبوا بالايمان برسول الله ان من كان فى زمنه صلعم يدعى انه على قدمهم ولنه متبع لهم وان اصولهم كانوا على شئ فلذلك تبعوهم فبين سبحانه النعم التى انعم بها على اصولهم وانهم قابلوها بالقبائح تخصيصهم بالخطاب ان السورة اول ما نزل بالمدينة واهل المدينة كان غالبهم يهودا وهم اصحاب كتاب فاذا اسلموا وانقادوا انقاد جميع اتباعهم فلذلك توجه الخطاب لهم ۱۲ صاوى ۱۷ قوله بنى اسرائيل هو يعقوب عليه السلام ومعناه فى لسانهم صفوة الله او عبد الله فاسرا هو العبد وايل هو الله بالعبرية وهو غير منصرف لوجود العلمية والعجمة ۱۲ مدارك ۱۸ قوله بان تشكروها جواب عما قيل اليهود ابدا يذكرون هذه النعمة والجواب ان المراد بذكر النعمة شكرها واذا لم يشكروها حق الشكر فانهم نسوها وان اكثروا ذكرها ۱۲ من الكرخى۔ ۱۹ قوله دون غيرى اخذ الحصر من تقديم المعمول واياى مفعول لمحذوف يفسره قوله فارهبون وهذا فى الحصر ابلغ من اياك نعبد لان اياك معمول لنعبد واما ههنا فهو معمول لمحذوف لاستيفاء الفعل المذكور معموله وهو الياء المذكورة او المحذوفة تخفيفا فهو فى قوة تكرار الفعل مرتين ۱۲ صاوى۔

www.besturdubooks.wordpress.com

والنبوة وَلَا تَكُوْنُوْٓا اَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهٖ من اهل الكتب لان خلفكم تبع لكم فاثمهم عليكم وَلَا تَشْتَرُوْا تستبدلوا بِاٰيٰتِیْ التی فی کتابکم من نعت محمد صلی اللّٰه علیه وسلم ثَمَنًا قَلِيْلًا عوضا یسیرا من الدنیا ای لا تکتموها خوف فوات ما تاخذونه من سفلتکم وَّاِيَّایَ فَاتَّقُوْنِ ﴿٤١﴾ خافون فی ذٰلك دون غیری وَلَا تَلْبِسُوا تخلطوا الْحَقَّ الذی انزلت علیکم بِالْبَاطِلِ الذی تفترونه وَلَا تَكْتُمُوا الْحَقَّ نعت محمد صلی اللّٰه علیه وسلم وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿٤٢﴾ انه حق وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَارْكَعُوْا مَعَ الرّٰكِعِيْنَ ﴿٤٣﴾ صلوا مع المصلین محمد واصحابه صلی اللّٰه علیه وسلم ونزل فی علمائهم وقد کانوا یقولون لاقربائهم المسلمین اثبتوا علی دین محمد فانه حق اَتَاْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبِرِّ بالایمان بمحمد صلی اللّٰه علیه وسلم وَتَنْسَوْنَ اَنْفُسَكُمْ تترکونها فلا تامرونها به وَاَنْتُمْ تَتْلُوْنَ الْكِتٰبَ التوراة وفیها الوعید علی مخالفة القول العمل اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿٤٤﴾ سوء فعلکم فترجعون فجملة النسیان محل الاستفهام الانکاری وَاسْتَعِيْنُوْا اطلبوا المعونة علی امورکم بِالصَّبْرِ الحبس للنفس علی ما تکره وَالصَّلٰوةِ افردها بالذکر تعظیما لشانها وفی الحدیث کان صلی اللّٰه علیه وسلم اذا حزبه امر بادر الی الصلوة وقیل الخطاب للیهود لما عاقهم عن الایمان الشره وحب الریاسة فامروا بالصبر وهو الصوم لانه یکسر الشهوة والصلوة لانها تورث الخشوع وتنفی الکبر وَاِنَّهَا ای الصلوة لَكَبِيْرَةٌ ثقیلة اِلَّا عَلَى الْخٰشِعِيْنَ ﴿٤٥﴾ الساکنین الی الطاعة الَّذِيْنَ يَظُنُّوْنَ یوقنون اَنَّهُمْ مُّلٰقُوْا رَبِّهِمْ بالبعث وَاَنَّهُمْ اِلَيْهِ رٰجِعُوْنَ ﴿٤٦﴾ فی الاٰخرة فیجازیهم يٰبَنِیْٓ اِسْرَآءِيْلَ اذْكُرُوْا نِعْمَتِیَ الَّتِیْٓ اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ بالشکر علیها بطاعتی وَاَنِّیْ فَضَّلْتُكُمْ ای اٰباءکم عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ﴿٤٧﴾ عالمی زمانهم وَاتَّقُوْا خافوا يَوْمًا لَّا تَجْزِیْ فیه نَفْسٌ عَنْ نَّفْسٍ شَيْئًا هو یوم القیمة وَّلَا يُقْبَلُ بالتاء والیاء مِنْهَا شَفَاعَةٌ ای لیس لها شفاعة فتقبل فما لنا من شافعین وَّلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ فداء وَّلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ﴿٤٨﴾ یمنعون من عذاب اللّٰه وَ اذکروا اِذْ نَجَّيْنٰكُمْ ای اٰباءکم والخطاب به وبما بعده للموجودین فی زمن نبینا صلی اللّٰه علیه وسلم اخبروا بما انعم

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

لـه قوله من اهل الکتاب دفع به ما یقال ان اول من کفر به مشرکوا العرب بمکة قبل کفر الیهود به بالمدینة فکیف جعلوا اول من کفر به فاجاب بان الاولیة نسبیة الی اهل الکتاب ومفهوم الاولیة معطل کما قال فی الکرخی ومفهوم الصفة غیر مراد هٰهنا فلا یقال ان المعنی ولا تکونوا اول کافر به بل اٰخر کافر وانما ذکرت الاولیة لانها افحش لما فیها من الابتداء بالکفر بل یجب ان تکونوا اول فوج مؤمن به لانکم اهل نظر فی معجزاته والعلم بشانه وایضا اجاب الرازی فی تفسیره الکبیر ان لا تکونوا اول کافر به عند سماعکم بذکره بل تثبتوا فیه وراجعوا عقولکم فیه والسوال الثانی انه کان یجوز لهم الکفر اذا لم یکونوا اولا والجواب من وجوه احدها انه لیس فی ذکر ذلک الشیٔ دلالة علی ان ما عداه بخلافه مثلا ولا تشتروا باٰیاتی ثمنا قلیلا لا یدل علی اباحة ذلک بالثمن الکثیر کذا هٰهنا وثانیها ان فی قوله واٰمنوا بما انزلت مصدقا لما معکم دلالة علی ان کفرهم اولا واٰخرا محظور ١٢ **٢ـه** قوله تستبدلوا فسر الشراء بذلک لتعذر حقیقته هٰهنا فان الباء انما تدخل علی الثمن فالشراء مجاز عن الاستبدال اما باستعمال المقید فی المطلق او لتشبیه الاستبدال المذکور فی کونه مرغوبا فیه بالبیع والشراء ١٢ ک **٣ـه** قوله من الدنیا فی المعالم کانوا یاخذون کل عام شیئا معلوما من زروعهم ونقودهم فخافوا ان بینوا صفة محمد صلی اللّٰه علیه وسلم وبایعوه یفوتهم ذلک ١٢ ک **٤ـه** قوله تخلطوا اشار به الی ان اللبس بالفتح مصدر لبس بفتح الباء ای خلط والباء للالصاق کقولک خلطت الماء باللبن فلا یتمیز ١٢ جمل **٥ـه** قوله انه حق ای نبی مرسل وهٰذه الاٰیة وان کانت خاصة لبنی اسرائیل فهی تتناول من فعل فعلهم فمن اخذ الرشوة علی تغییر حق وابطاله او امتنع من تعلیم ما وجب علیه او اداء ما علمه وقد تعین علیه حتی یاخذ علیه اجرا فقد دخل فی مقتضی الاٰیة قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم من تعلم علما لا یبتغی به وجه اللّٰه ولا یتعلمه الا لیصیب به عرضا من الدنیا لم یجد عرف الجنة یوم القیامة ای ریحها فمن رهب وصاحب التقوی لا یاخذ علی علمه عوضا ولا رشوة ونصیحة جعلا بل یبین الحق ویصدع به ولا یلحقه بذلک خوف ولا فزع قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم لا یمنعن هیبة احدکم ان یقول او یقوم بالحق حیث کان اه روح واختلف العلماء فی اخذ الاجرة علی تعلیم القراٰن والعلم لهٰذه الاٰیة ولا تشتروا باٰیاتی ثمنا قلیلا والفتوی فی هٰذا الزمان علی جواز الاستیجار لتعلیم القراٰن والفقه وغیره لئلا یضیع قال صلی اللّٰه علیه وسلم ان احق ما اخذتم علیه اجرا کتاب اللّٰه والاٰیة فی حق من تعین علیه التعلیم فابی حتی یاخذ علیه اجرا فاما اذا لم یتعین فیجوز له اخذ الاجر بدلیل السنة فی ذلک وکذا یجوز للامام والمؤذن وامثالهما اخذ الاجرة وفی الدر المختار ولا لاجل الطاعات مثل الاذان والحج والامامة وتعلیم القراٰن والفقه ویفتی الیوم بصحتها لتعلیم القراٰن والفقه والامامة والاذان انتهی وفی الهدایة وبعض مشائخنا استحسنوا الاستیجار علی تعلیم القراٰن الیوم لانه ظهر التوانی فی الامور الدینیة ففی الامتناع یضیع حفظ القراٰن وعلیه الفتوی وقال فی الکفایة وکذا یفتی بجواز الاجارة علی تعلیم الفقه وقال الامام خیر الدین الرملی فی زماننا یجوز للامام والمؤذن والمعلم اخذ الاجرة کذا فی الروضة انتهی وبیع المصحف لیس بیع القراٰن بل هو مع الورق وعمل ایدی الکاتب ١٢ **٦ـه** قوله صلوا مع المصلین اشار بذلک الی انه من باب تسمیة الکل باسم جزئه واثر الرکوع علی غیره لانه لم یکن فی شرعتهم فکانه قال صلوا الصلوة ذات رکوع فی جماعة ١٢ صاوی **٧ـه** قوله بالبر البر جامع لجمیع انواع الخیر وخص عنها الایمان بمحمد اصل کل بر ١٢ **٨ـه** قوله تترکونها عبر عن الترک بالنسیان لان نسیان الشیٔ یلزمه ترکه فهو من استعمال الملزوم فی اللازم ١٢ **٩ـه** قوله اذا حزبه ای اهمه وفی الصراح ای اصابه آه وفی القاموس حزبه الامر من باب کتب اشتد علیه او ضغطه وفی بعض النسخ حزنه ای جعله حزینا ١٢ **٩ـه** قوله اذا حزبه بحاء مهملة وزاء مفتوحة وموحدة مخففة ومعناه اهمه ونزل به ١٢ کما **١٠ـه** قوله لما عاقهم عوق باز داشتن آه صراح وقوله الشره ای الحرص ١٢ **١١ـه** قوله الا علی الخاشعین استثناء مفرغ وشرطه ان یسبق بنفی فیاول الکلام هٰهنا بالنفی ای وانها لا تخف ولا تسهل الا علی الخاشعین ١٢ جمل وانما لم یثقل علی الخاشعین ثقلها علی غیرهم لان نفوسهم مرتاضة بامثالها متوقعة فی مقابلتها الثواب الذی یستحقر لاجله مشاقها ویستلذ بسببه متاعبها ومن ثم قال صلی اللّٰه علیه وسلم وجعلت قرة عینی فی الصلوة ١٢ بیضاوی **١٢ـه** قوله الساکنین اشار به الی ان اصل الخشوع السکون قال اللّٰه تعالیٰ وخشعت الاصوات للرحمٰن فالخاشع ساکن الی طاعة اللّٰه آه معالم وفی الجمل الساکنین ای مائلین والخشوع الاخبات والتطامن والخضوع اللین والانقیاد ولذلک یقال الخشوع بالجوارح والخضوع بالقلب ١٢ بیضاوی **١٣ـه** قوله یوقنون اشارة الی ان الظن هٰهنا بمعنی الیقین وهو کثیر الاستعمال وفی المدارک فسر یظنون بیوقنون لقراءة عبد اللّٰه یعلمون ای یعلمون انه لا بد من لقاء الجزاء ویعملون علی حسب ذٰلک ١٢ **١٤ـه** قوله بالبعث وهو رؤیة اللّٰه تعالیٰ وقیل المراد من اللقاء الصیرورة الیه آه معالم وقیل هو الحشر الی اللّٰه فیحمل الملاقات علی الحشر الی اللّٰه والرجوع الی مطلق الجزاء او یحمل اللقاء علی الرؤیة ویحمل الرجوع الیه علی الرجوع لنیل الثواب لا علی النشور فانه یجب فیه الیقین ولا الی الحمل الی الجزاء فانه ایضا یقینی بل علی المصیر الی الثواب لیحمل المطلق علی معناه الحقیقی آه خفاجی او یحمل اللقاء علی الرؤیة والرجوع الی مطلق الجزاء فالمقصود من هٰذا التقریر اندفاع ما قیل تقریره ما فائدة بذکر الثانی مع ان ما قبله یغنی عنه وحاصل الاندفاع ان المعنی الاول مغایر لمعنی الثانی فافهم ١٢ **١٤ـه** قوله بالبعث اشارة الی ان لقاء اللّٰه علی الحقیقة ممتنع لکن المجوزین لرؤیة اللّٰه کما ورد بها الحدیث متواترا فسروا الملاقاة واللقاء بالرؤیة مجازا والمانعون لها یفسرونها بما یناسب بالمقام کلقاء ثوابه او الجزاء او العلم المحقق الشبیه بالمشاهدة والمعاینة ١٢ جمل ملخصا **١٥ـه** قوله عالمی زمانهم اخرجه ابن جریر عن مجاهد وقتادة یعنی لیس المراد بالعالم جمیع ما سوی اللّٰه لیلزم تفضیلهم علی هٰذه الامة امة محمد صلی اللّٰه علیه وسلم بل المراد بالعالم کل موجود سواه فی ذٰلک الوقت ولو سلم عمومه فلم یلزم منه التفضیل من جمیع الوجوه ١٢ ک ......
١٦ـه قوله اتقوا یوما یوما هٰهنا مفعول به لان الامر بالتقوی لا یقع فی یوم القیامة والتقدیر اتقوا عذاب یوم او نحو ذلک ١٢ ابو البقاء **١٧ـه** قوله لا تجزی نفس ای لا تقضی او لا تغنی آه وعبارة البیضاوی لا تقضی عنها شیئا من الحقوق او شیئا من الجزاء فیکون نصبه علی المصدر وقری لا تجزی من اجزأ عنه اذا اغنی عنه وعلی هٰذا تعین ان یکون مصدرا والجملة صفة لیوم والعائد منها محذوف تقدیره لا تجزی فیه آه والیه اشار الشارح بقوله فیه والنفس الاولی هی المؤمنة والثانیة هی الکافرة ١٢ **١٨ـه** قوله عن نفس متعلق بتجزی ونفس فاعل تجزی وهو بمعنی تغنی ای لا تغنی نفس مؤمن عن نفس کافرة شیئا من عذاب اللّٰه واما قوله یحشر المرء مع من احب ای اذا کان المحب مؤمنا والاصول لا تنفع الفروع الا اذا کان مع الفروع ایمان قال تعالیٰ الحقنا بهم ذریتهم ١٢ صاوی **١٩ـه** قوله لیس لها شفاعة فتقبل معناها ان النفس الکافرة لیس لها شفاعة اصلا فضلا عن قبولها ویحتمل ان معناه ان النفس المؤمنة لیس لها شفاعة فی الکافر ١٢ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

على اٰبائهم تذكير الهم بنعمة الله ليؤمنوا مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ يَسُوْمُوْنَكُمْ يذيقونكم سُوْٓءَ الْعَذَابِ اشده والجملة حال من ضمير
نجّيناكم يُذَبِّحُوْنَ بيان لما قبله اَبْنَآءَكُمْ المولودين وَيَسْتَحْيُوْنَ يستبقون نِسَآءَكُمْ لقول بعض الكهنة له ان مولودا يولد فى بنى
اسرائيل يكون سببا لذهاب ملكك وَفِيْ ذٰلِكُمْ العذاب والانجاء بَلَآءٌ ابتلاء وانعام مِّنْ رَّبِّكُمْ عَظِيْمٌ ﴿٤٩﴾ واذكروا وَاِذْ فَرَقْنَا فلقنا
بِكُمُ بسببكم الْبَحْرَ حتى دخلتموه هاربين من عدوكم فَاَنْجَيْنٰكُمْ من الغرق وَاَغْرَقْنَآ اٰلَ فِرْعَوْنَ قومه معه وَاَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ ﴿٥٠﴾ الى
انطباق البحر عليهم وَاِذْ وٰعَدْنَا بالف ودونها مُوْسٰٓى اَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً نعطيه عند انقضائها التوراة لتعملوا بها ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ الذى
صاغه لكم السامرى اِلٰهًا مِنْۢ بَعْدِهٖ اى بعد ذهابه الى ميعادنا وَاَنْتُمْ ظٰلِمُوْنَ ﴿٥١﴾ باتخاذه لوضعكم العبادة فى غير محلها ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ
محونا ذنوبكم مِّنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ الاتخاذ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿٥٢﴾ نعمتنا عليكم وَاِذْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة وَالْفُرْقَانَ عطف تفسيرى اى
الفارق بين الحق والباطل والحلال والحرام لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ﴿٥٣﴾ به من الضلال وَاِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ الذين عبدوا العجل يٰقَوْمِ
اِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ اَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ الٰها فَتُوْبُوْٓا اِلٰى بَارِىِٕكُمْ خالقكم من عبادته فَاقْتُلُوْٓا اَنْفُسَكُمْ اى ليقتل البرئ منكم المجرم ذٰلِكُمْ
القتل خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِىِٕكُمْ فوفقكم لفعل ذلك وارسل عليكم سحابة سوداء لئلا يبصر بعضكم بعضا فيرحمه حتى قتل
منكم نحو سبعين الفا فَتَابَ عَلَيْكُمْ قبل توبتكم اِنَّهٗ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ ﴿٥٤﴾ وَاِذْ قُلْتُمْ وقد خرجتم مع موسى لتعتذروا الى الله من
عبادة العجل وسمعتم كلامه يٰمُوْسٰى لَنْ نُّؤْمِنَ لَكَ حَتّٰى نَرَى اللّٰهَ جَهْرَةً عيانا فَاَخَذَتْكُمُ الصّٰعِقَةُ الصيحة فمتم وَاَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ ﴿٥٥﴾
ما حل بكم ثُمَّ بَعَثْنٰكُمْ احييناكم مِّنْۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿٥٦﴾ نعمتنا بذلك وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ سترناكم بالسحاب الرقيق
من حر الشمس فى التيه وَاَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ فيه الْمَنَّ وَالسَّلْوٰى هما الترنجبين والطير السمانى بتخفيف الميم والقصر وقلنا كُلُوْا مِنْ
طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ ولا تدخروا فكفروا النعمة وادخروا فقطع منهم وَمَا ظَلَمُوْنَا بذلك وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿٥٧﴾ لان باله

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بيان لما قبله اى لبعض ما قبله فانهم كانوا يعذبون بانواع العذاب فكانوا استخدمون اقوياء بنى اسرائيل فى قطع الحجر والحديد والبناء وضرب الطوب وغير ذلك وكان نساءهم يغزلن الكتان لهم وينسجنه وضعفائهم يضربون عليهم الجزية وانما قلنا لبعض ما قبله لان ذبح الاولاد وما ذكر معه ليس هو عين اشد العذاب بل بعضه ١٢ صاوى ٢ قوله يستبقون اى يتركوهن باقية للخدمة او لعدم الغرض فى قتلهن وقيل الاستحياء الاسترقاق وقيل يفتشون حياء النساء وينظرون هل بهن حبل والحياء بالكسر الفرج ١٢ ک ٣ قوله لقول بعض الكهنة اى فى جواب سؤاله لما سألهم عما رآه فى النوم وهو ان نارا اقبلت من بيت المقدس واحاطت بمصر واحرقت كل قبطى بها ولم تتعرض لبنى اسرائيل فشق عليه ذلك وسأل الكهنة فقالوا له ما ذكر فامر فرعون بقتل كل غلام يولد فى بنى اسرائيل حتى قتل من اولادهم اثنى عشر الفا ١٢ جمل ٤ قوله ابتلاء راجع للعذاب قوله انعام راجع للانجاء فهو لف ونشر مرتب والبلاء والانجاء من الاضداد ١٢ صاوى وكمالين ٥ قوله السامرى اسمه موسى كان ولد الزنا ولدته امه فى الجبل وتركته لخوفها من قومها فرباه جبرئيل وكان يستقيه من اصبعه لبنا فصار يعرف جبرئيل ويعرف ان اثرها فرس جبرئيل اذا وضع على ميت يحيى فاستعار حليا منهم وصاغه عجلا ووضع التراب فى الفم وفمه فصار له خوار وكان السامرى منافقا من بنى اسرائيل فحلفوا على عبادته جميعا الا اثنى عشر الفا قال بعضهم اذا المرء لم يخلق سعيدا من الازل فقد خاب من ربى وخاب المؤمل ٭ فموسى الذى رباه جبرئيل كافر ٭ وموسى الذى رباه فرعون مرسل ١٢ صاوى ٦ قوله الى بارئكم قال فى التفسير الكبير التوبة لا يكون الا للبارى فما معنى فتوبوا الى بارئكم والجواب المراد منه النهى عن الرياء فى التوبة ١٢ ٧ قوله ليقتل البرئ الخ ورد انهم امروا جميعا بالاحتباء فصار الواحد منهم يقتل اخاه او ابنه فشق عليهم ذلك فشكوا الى موسى فتضرع موسى لربه فارسل عليهم سحابة سوداء مظلمة كما قال المفسر ١٢ ک ٨ قوله ذلكم القتل اشارة الى المصدر المفهوم من فاقتلوا ١٢ ٩ قوله لفعل ذلك اى القتل يشير بذلك الكلام الى ان الفاء فى قوله فتاب عليكم فصيحة وهى الفاء التى تدل على ان ما بعدها متعلق بمحذوف هو سبب لما بعدها قاله الطيبى ١٢ ک ١٠ قوله سوداء روى ان الرجل كان يبصر ولده ووالده فلم يمكنه المضى لامر الله فارسل سحابة لا يتباصرون تحتها وامروا ان يحتبوا بافنية بيوتهم ويأخذوا الذين لم يعبدوا العجل سيوفهم وقيل لهم اصبروا فلعن الله من مد طرفه او حل حبوته او اتقى بيد او رجل فيقولون آمين فقتلوهم الى المساء ١٢ ک ١١ قوله نحو سبعين الفا حتى دعا موسى وهارون فقال يارب هلكت بنو اسرائيل البقية البقية فانكشفت السحابة ونزلت التوبة ١٢ ک ١٢ قوله فتاب عليكم اى لما تضرع موسى وهارون وبكيا فارسل الله جبرئيل يامرهم بالكف عن الباقى

واخبرهم ان الله قبل توبة من قتل ومن لم يقتل وقوله فتاب عليكم الفاء سببية مرتب على محذوف قدره المفسر بقوله فوفقكم بفعل ذلك الخ وقوله حتى قتل منكم نحو سبعين الفا اى فى يوم واحد ١٢ صاوى ١٣ قوله وقد خرجتم الخ بيان للسبب وحاصل ذلك انه بعد قبول توبتهم اوحى الله الى موسى ان خذ من قومك سبعين رجلا ممن لم يعبدوا العجل ومرهم بطهارة الثياب والابدان والذهاب معك الى جبل الطور ليعتذروا عمن عبدوا العجل ويستغفروا ويتوبوا فاختارهم وذهبوا معه الى جبل الطور فسمعوا كلام الله وردان الله قال لهم انى انا الله لا اله الا انا اخرجتكم من ارض مصر بيد شديدة فاعبدونى ولا تعبدوا غيرى قالوا يا موسى لن نؤمن لك الخ ١٢ صاوى ١٤ قوله لن نؤمن لك واورد عليه ان الايمان يعدى بنفسه او بالباء لا باللام واجيب بان اللام للتعليل لا للتعدية اى لن نؤمن لاجل قولك ١٢ من ابى السعود ١٥ قوله الصيحة اى صيحة جبرئيل كذا رواه ابن جرير عن ربيع بن انس وقيل نزل من السماء نار فاحرقتهم رواه ابن جرير عن السدى ١٢ ک ١٦ قوله فى التيه آه وهو واد بين الشام ومصر وقدره تسعة فراسخ مكثوا فيه اربعين سنة متحيرين لا يهتدون الى الخروج منه وسبب ذلك مخالفتهم امر الله تعالى بقتال الجبارين الذين كانوا بالشام حيث امتنعوا من القتال فقالوا يا موسى اذهب انت وربك فقاتلا كما سيأتى بسطه فى سورة المائدة فى قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة الآيات وكان عدد بنى اسرائيل الذين تاهوا فيه ستمائة الف وماتوا كلهم فى التيه الا من لم يبلغ العشرين ومات فيه موسى وهارون ١٢ ج ١٦ قوله فى التيه وهو واد بين الشام والمصر وقدره تسع فراسخ در لطائف امام قشيرى فرموده كه توبه بقتل نفس درين امت منسوخ نيست اما توبه بنى اسرائيل آن بود كه قتل نفس باشكارا و توبه خواص اين امت قتل نفس است ١٢ ١٧ قوله هما الترنجبين الخ بفتح الراء وتسكين النون كان ابيض مثل الثلج كالشهد المعجون بالسمن آه روح والسلوى مرغى برشكل سمانى وآن طائريست در طرف يمن از گنجشك بزرگ تر واز كبوتر خردتر آه تفسير حسينى ويقال له لوى ١٢ من استاذى ١٨ قوله والطير السمانى اى بارسال ريح الجنوب قيل كان يأتيهم مطبوخا وقيل كانوا يطبخونه بايديهم قيل هو الطير المعروف وقيل طير يشبهه ١٢ صاوى ١٩ قوله بذلك اى بادخار بعد النهى عنه ١٢ ٢٠ قوله لان وبالهم عليهم بان قطع مادة الرزق الذى كان يحول عليهم بلا مؤنة فى الدنيا ولا حساب فى العقبى فرفع ذلك عنهم لعدم توكلهم على الله ويأخذ كل انسان كفاية ويذبح الا يوم الجمعة يأخذ ليومين لانه لم يكن ينزل يوم السبت لانه كان يوم عبادتهم فان اخذ اكثر من ذلك دود وفسد آه روح قال فى الاشباه والنظائر الطعام اذا تغير واشتد تغيره تنجس وحرم واللبن والسمن اذا انتن لا يحرم اكله ١٢ ع قوله موسى معناها بالعبرانية الماء والشجر فغلبت الشين المعجمة سينا فى العربية ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

عليهم وَاِذْ قُلْنَا لهم بعد خروجهم من التيه ادْخُلُوْا هٰذِهِ الْقَرْيَةَ بيت المقدس او اريحا فَكُلُوْا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا واسعا لا حجر فيه وَّادْخُلُوا الْبَابَ اى بابها سُجَّدًا منحنين وَّقُوْلُوْا مسئلتنا حِطَّةٌ اى ان تحط عنا خطايانا نَّغْفِرْ وفى قراءة بالياء وبالتاء مبنيا للمفعول فيهما لَكُمْ خَطٰيٰكُمْ ۭ وَسَنَزِيْدُ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۵۸﴾ بالطاعة ثوابا فَبَدَّلَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا منهم قَوْلًا غَيْرَ الَّذِيْ قِيْلَ لَهُمْ فقالوا حبة فى شعرة ودخلوا يزحفون على استاههم فَاَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا فيه وضع الظاهر موضع المضمر مبالغة فى تقبيح شانهم رِجْزًا عذابا طاعونا مِّنَ السَّمَاۗءِ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ ﴿۵۹﴾ بسبب فسقهم اى خروجهم عن الطاعة فهلك منهم فى ساعة سبعون الفا او اقل وَاذكر اِذِ اسْتَسْقٰى مُوْسٰى اى طلب السقيا لِقَوْمِهٖ وقد عطشوا فى التيه فَقُلْنَا اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۭ وهو الذى فر بثوبه خفيف مربع كراس رجل رخام او كذان فضربه فَانْفَجَرَتْ انشقت وسالت مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۭ بعدد الاسباط قَدْ عَلِمَ كُلُّ اُنَاسٍ سبط منهم مَّشْرَبَهُمْ ۭ موضع شربهم فلا يشركهم فيه غيرهم وقلنا لهم كُلُوْا وَاشْرَبُوْا مِنْ رِّزْقِ اللّٰهِ وَلَا تَعْثَوْا فِى الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ ﴿۶۰﴾ حال مؤكدة لعاملها من عثى بكسر المثلثة افسد وَاِذْ قُلْتُمْ يٰمُوْسٰى لَنْ نَّصْبِرَ عَلٰى طَعَامٍ اى نوع منه وَّاحِدٍ وهو المن والسلوى فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا شَيْئًا مِمَّا تُنْۢبِتُ الْاَرْضُ مِنْ للبيان بَقْلِهَا وَقِثَّاۗىِٕهَا وَفُوْمِهَا حنطتها وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۭ قَالَ لهم موسى اَتَسْتَبْدِلُوْنَ الَّذِيْ هُوَ اَدْنٰى اخس بِالَّذِيْ هُوَ خَيْرٌ ۭ اشرف اى تاخذونه بدله والهمزة للانكار فابوا ان يرجعوا فدعا الله فقال تعالى اِهْبِطُوْا انزلوا مِصْرًا من الامصار فَاِنَّ لَكُمْ فيه مَّا سَاَلْتُمْ ۭ من النبات وَضُرِبَتْ جعلت عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ الذل والهوان وَالْمَسْكَنَةُ ۤ اى اثر الفقر من السكون والخزى فهى لازمة لهم وان كانوا اغنياء لزوم الدرهم المضروب لسكته وَبَاۗءُوْ رجعوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ ۭ ذٰلِكَ اى الضرب والغضب بِاَنَّهُمْ اى بسبب انهم كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيّٖنَ كزكريا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله فكلوا اتى بالفاء لان الاكل منها انما يكون بعد الدخول فحسن الترتيب ولم يات بالفاء فى الاعراف بل اتى بالواو لتعبيره هناك باسكنوا وهو يجامع الاكل فلم يحصل بينهما ترتيب فلذا اتى بالواو بخلاف الدخول فيعقبه الاكل عادة فلذلك اتى بالفاء ۱۲ صاوى ۲ قوله منحنين اشار الى ان سجدا نصبه على الحال اى متواضعين ۱۲ كرخى۔ ۳ قوله مسئلتنا الخ اى الذى نسأله حطة واين لفظ كلمه استغفار ايشان بود معنى آنكه بيفگن از ما گناہان ما را ۱۲ تفسير حسينى ۴ قوله منهم اشار به الى ان المبدلين كانوا بعضهم لا كلهم آه و بدلوا الفعل ايضا كما بدلوا القول بدليل قوله ودخلوا يزحفون الخ لكن خص القول لان المقصود بالذات من الاركان هو القول فى تغيروا القول والفعل معا ايضا ترقيا على الظلم ۱۲ ۵ قوله قولا اى وفعلا ففيه اكتفاء على حد سرابيل تقيكم الحر اى والبرد والمراد بالقول الامر الالهى وهو يشتمل القول والفعل كانه قال فبدل الذين ظلموا امرا غير الذى امروا به ۱۲ صاوى ۶ قوله يزحفون على استاههم اى يمشون على ادبارهم فى الصراح زحف رفتن وفى المصباح الاست العجزة ويراد به حلقة الدبر آه واستاه جمع سته ۱۲ ۷ قوله مبالغة فى تقبيح شانهم اشار به الى ان وضع الظاهر موضع المضمر يكون لفوائد ويقدر فى كل موضع بما يناسبه تعظيما كقوله اولئك حزب الله الا ان حزب الله او تحقيرا كقوله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان او ازالة لبس او غير ذلك كما هو مبسوط فى الاتقان ۱۲ ۸ قوله طاعونا وهو الوباء كما فى القاموس وسببه فساد الامزجة والابدان او فساد الريح او طعن الجن على اختلاف الاقوال وفى رواية ارسلت عليهم نار من السماء. تفسير حسينى وخص الشارح الرجز بالطاعون بالحديث كما نقل فى سفر السعادت حضرت نبوى صلى الله عليه وآله وسلم ميفرمود الطاعون رجز ارسل على طائفة من بنى اسرائيل آه وفى شرح سفر السعادت وآن گروہے است كه امر كرده شده بودند بدخول باب سجدا ومخالفت كردند وفرستاده شد بر ايشان طاعون ومردند از ايشان در ساعت بست وچہار كس ۱۲ ۹ قوله بسبب فسقهم اشار به الى ان الباء سببية وما مصدرية ۱۲ ۱۰ قوله وهو الذى الخ او اللام للجنس اى اضرب الشئ الذى يقال له الحجر وهذا اظهر فى الحجة وابين فى القدرة ۱۲ مد ۱۱ قوله وهو الذى فر بثوبه اى حين رموه بالادرة وهى انتفاخ الخصية وكان بنو اسرائيل لا يبالون بكشف العورة فاراد موسى الغسل فوضع ثوبه على ذلك الحجر ففر بذلك الثوب فخرج موسى من الماء وقال ثوبى حجر فنظر بنو اسرائيل لعورته فلم يروه كما ظنوا قال تعالى فبرأه الله مما قالوا وهذا الحجر قيل اخذه وهو والعصا من شعيب وقيل ان الحجر اخذه عن وقت فراره وكان طوله ذراعا وعرضه كذلك وله جهات اربع فى كل جهة ثلاثة اعين فكان يضرب بالعصا عند طلب السقيا فتخرج منها اثنتا عشرة عينا بعدد فرق بنى اسرائيل وكانت العصا من الجنة خرجت مع آدم مع عدة اشياء ۱۲ ۱۲ قوله فر بثوبه اى لما وضعه عليه ليغتسل عاريا وبرأه الله تعالى بعمار موه من الادرة فاشار اليه جبرئيل بحمله ۱۲ بيضاوى ۱۳ قوله مربع اى له اربعة اوجه اى جوانب وكان ذراعا فى ذراع ۱۲ ۱۴ قوله رخام فى الصراح رخام بالضم سنگ سپيد وقوله كذان فى القاموس الكذان ككتان حجارة رخوة كالمدر فى الصراح كذان بالفتح سنگ نرم وفى تفسير حسينى وآن سنگ مربع بود ببزرگى سر آدمى ۱۲۔ ۱۵ قوله فضربه اشار به الى ان قوله فانفجرت جملة معطوفة بالفاء الفصيحة على جملة محذوفة اى فامتثل الامر فضربه ويدل عليها وجود الانفجار مرتبا على ضربه اذ لو كان ينفجر بدون ضرب لم يكن للامر فائدة آه كرخى وقال بعض العلماء والنكتة المخصصة لهذا الحذف الدلالة على ان المامور لم يتوقف فى اتباع الامر وان المطلوب من المامور الانفجار لا الضرب والايماء الى ان السبب الاصلى هو امره لا فعل موسى عليه السلام ۱۲ ۱۶ قوله بعدد الاسباط وكانوا ستمائة الف وسعة العسكر اثنا عشر ميلا آه مدارك والاسباط جمع سبط وهو القبيلة وسبب تفرقهم اثنا عشر ان اولاد يعقوب كانوا كذلك فكل سبط ينتمى لواحد منهم ۱۲ ۱۷ قوله حال مؤكدة لعاملها اى لان معناها قد فهم من عاملها وحسن ذلك اختلاف اللفظين كما فى قوله تعالى ثم وليتم مدبرين ۱۲ كرخى ۱۸ قوله بكسر المثلثة اى الثاء المثلثة ۱۲ ۱۹ قوله اى نوع منه جواب عما يقال ان الطعام كان قسمين فكيف وصفه بالوحدة وحاصله انه وصف بها باعتبار كونه نوعا واحدا لانهما معا طعام اهل التلذذ آه من البيضاوى وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم كانوا يعجنون المن بالسلوى فيصيران واحدا آه او باعتبار انه لا يتبدل ۱۲ مدارك ۲۰ قوله وهو المن عدا طعاما واحدا باعتبار انهما لا يختلف ولا يتبدل او باعتبار انهما من نوع واحد اى مما لذ فى التيه وقيل انهم كانوا يطبخونها فيصيران طعاما واحدا ۱۲۔ ۲۱ قوله شيئا يشير الى ان من للتبعيض والمفعول مقدر ۱۲ كما ۲۲ قوله اخس اصل الدنو القرب فى المكان فاستعير للخسة كما استعير البعد فى الشرف والرفعة فقيل بعيد المحل بعيد الهمة ۱۲۔ ۲۳ قوله اثر الفقر اى الفقر القلبى ولو كثرت امواله ۱۲ صاوى ۲۴ قوله فهى اى المسكنة ولما كانت متحدة مع الذلة فى المعنى افرد الضمير او المراد كل منهما او التى ذكر ۱۲ ك۔ ۲۵ قوله لزوم الدرهم المضروب لسكته آه هذه العبارة مقلوبة وحقها ان يقول لزوم السكة للدراهم المضروب والكلام على حذف المضاف اى لزوم اثر السكة واثرها هو النقش الحاصل من طبعها على الدرهم وفى المصباح والسكة بالكسر حديدة منقوشة تطبع بها الدراهم والدنانير والجمع سكك مثل سدرة وسدر ۱۲ ج ۲۶ قوله ويقتلون النبيين آه روى ان اليهود قتلت سبعين نبيا فى اول النهار ولم يبالوا ولم يغتموا حتى قاموا فى آخر النهار يتسوقون مصالحهم وقتلوا زكريا ويحيى وشعياء وغيرهم من الانبياء ۱۲ ج۔

www.besturdubooks.wordpress.com

وَيحيى بِغَيْرِ الْحَقِّ اى ظلما ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ ۝ يتجاوزون الحد فى المعاصى وكرره للتاكيد اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بالانبياء
من قبل وَالَّذِيْنَ هَادُوْا هم اليهود وَالنَّصٰرٰى وَالصّٰبِئِيْنَ طائفة من اليهود او النصارى مَنْ اٰمَنَ منهم بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ فى زمن
نبينا وَعَمِلَ صَالِحًا بشريعته فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ اى ثواب اعمالهم عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ۝ روعى فى ضمير امن
وعمل لفظ من وفيما بعده معناها وَ اذكروا اِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَكُمْ عهدكم بالعمل بما فى التورية وَ قد رَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّوْرَ الجبل
اقتلعناه من اصله عليكم لما ابيتم قبولها وقلنا خُذُوْا مَآ اٰتَيْنٰكُمْ بِقُوَّةٍ بجد و اجتهاد وَّاذْكُرُوْا مَا فِيْهِ بالعمل به لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ۝
النار او المعاصى ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ اعرضتم مِّنْ بَعْدِ ذٰلِكَ الميثاق عن الطاعة فَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ لكم بالتوبة او تاخير
العذاب لَكُنْتُمْ مِّنَ الْخٰسِرِيْنَ ۝ الهالكين وَلَقَدْ لام قسم عَلِمْتُمُ عرفتم الَّذِيْنَ اعْتَدَوْا تجاوزوا الحد مِنْكُمْ فِى السَّبْتِ بصيد السمك
وقد نهيناكم عنه وهم اهل ايلة فَقُلْنَا لَهُمْ كُوْنُوْا قِرَدَةً خٰسِئِيْنَ ۝ مبعدين فكانوها وهلكوا بعد ثلثة ايام فَجَعَلْنٰهَا اى تلك
العقوبة نَكَالًا عبرة مانعة من ارتكاب مثل ما عملوا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا اى للامم التى فى زمانها وبعدها وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ ۝
الله وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها بخلاف غيرهم وَ اذكر اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ وقد قتل لهم قتيل لا يدرى قاتله وسألوه
ان يدعو الله ان يبينه لهم فدعاه اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُكُمْ اَنْ تَذْبَحُوْا بَقَرَةً قَالُوْا اَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا مهزوا بنا حيث تجيبنا بمثل ذلك قَالَ
اَعُوْذُ امتنع بِاللّٰهِ مِنْ اَنْ اَكُوْنَ مِنَ الْجٰهِلِيْنَ ۝ المستهزئين فلما علموا انه عزم قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَّنَا مَا هِيَ اى ما سنها قَالَ
موسى اِنَّهٗ اى الله يَقُوْلُ اِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ مسنة وَّلَا بِكْرٌ صغيرة عَوَانٌ نصف بَيْنَ ذٰلِكَ المذكور من السنين فَافْعَلُوْا مَا
تُؤْمَرُوْنَ ۝ به من ذبحها قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ اِنَّهٗ يَقُوْلُ اِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا شديد الصفرة تَسُرُّ
النّٰظِرِيْنَ ۝ اليها بحسنها اى تعجبهم قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَّنَا مَا هِيَ اسائمة ام عاملة اِنَّ الْبَقَرَ اى جنسه المنعوت بما ذكر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

لـه قوله بغير الحق فان قلت قتل الانبياء لا يكون الا بغير الحق فما فائدة بذكره قلت معناه انهم قتلوهم بغير حق عندهم لانهم لم يقتلوا ولا افسدوا فى الارض فيقتلوا وانما نصحوهم ودعوهم الى ما ينفعهم فقتلوهم فلو سئلوا وانصفوا من انفسهم لم يذكروا وجها يستحقون به القتل عندهم ١٢ كشاف ٢ـه قوله وكرره اى كرر اسم الاشارة وهو لفظ ذلك ١٢ ٣ـه قوله من قبل لما لم يكن يستقيم قوله من آمن بالله بعد قوله ان الذين آمنوا فان ذلك يقتضى المغائرة اختلفوا فى تاويله فقال المفسر الذين آمنوا بالانبياء السابقين على موسى او مطلقا فيكون ذكر اليهود والنصارى تخصيصا بعد تعميم وقال الزمخشرى الذين آمنوا بالسنتهم من غير مواطاة القلب وهم المنافقون وقال البغوى انهم هم الذين آمنوا قبل البعث وهم طلاب الدين مثل حبيب النجار وزيد بن عمرو بن نفيل ويمكن ان يرجع كلام المفسر الى ذلك اى الذين آمنوا بالانبياء من قبل نبوته ١٢ كما ٤ـه قوله طائفة واقتصر الشيخ المحلى فى سورة الحج على انهم من اليهود وقال المفسر وانما زدت او النصارى وعن قتادة قوم يعبدون الملائكة فيقرؤن الزبور ويصلون الى الكعبة وقيل عبدة الكواكب ١٢ كما ٥ـه قوله او النصارى هو جمع نصران يقال رجل نصران وامرأة نصرانة والياء فى النصرانى للمبالغة سموا بذلك لانهم نصروا المسيح آه والصابئين جمع صابئ وهو من صبأ اذا خرج من الدين وهم قوم عدلوا عن دين اليهود والنصرانية وعبدوا الملائكة اه كشاف واليهود اما عربى من هاد اذا تاب سموا بذلك لما تابوا عن عبادة العجل واما معرب يهوذا والذال ابدل بالدال المهملة كعادة التعريب به كانهم سموا باسم اكبر اولاد يعقوب عليه السلام ١٢ بيضاوى ٦ـه قوله من امن الخ من موضع بتدأ او الخبر امن والجواب فلهم اجرهم والجملة خبر ان الذين والعائد محذوف تقديره من آمن منهم ١٢ ابو البقاء ٧ـه قوله فى زمن نبينا جواب عما يقال كيف قال فى اول الآية ان الذين امنوا وقال فى آخرها من امن بالله فما وجه التعميم ثم التخصيص وحاصل الجواب انه اراد ان الذين آمنوا على التحقيق فى زمن الفترة مثل حبيب النجار وقس بن ساعدة وورقة بن نوفل وبحيرا الراهب ووفد النجاشى وسلمان فارسى وغيرهم فمنهم من ادرك صلى الله عليه وسلم وتابعه ومنهم من لم يدركه فكانه قال ان الذين آمنوا قبل بعثة محمد والذين كانوا على الدين الباطل من اليهود والنصارى والصابئين من آمن منهم بالله واليوم الآخر ومحمد فى زمنه ايضا فلهم اجرهم ١٢ ٨ـه قوله وقد رفعنا اشار به ان الجملة فى محل نصب على الحالية اه كرخى والطور يطلق على اى جبل كان كما فى القاموس وفى روح البيان الطور هو الجبل بالسريانية ١٢ ٩ـه قوله الجبل اللام للعهد اى الطور المعروف وقيل الجبل من الجبال فاللام للعهد الذهنى ١٢ ك ١٠ـه قوله اقتلعناه اقتلاع بركندن كه صراح فامر الله تعالى جبرئيل عليه السلام فقلعه من اصله ورفعه فظلله فوقهم ١٢ مدارك ١١ـه قوله

قبولها اى قبول التوراة وكان الجبل على قدر عسكرهم فرسخا فى فرسخ فرفع فوق رؤسهم قدر قامة الرجل اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس ان موسى جاءهم بالالواح فرؤا فيها من الامور الشاقة فكبرت عليهم وابوا قبولها فامر جبرئيل بقلع الطور من اصله ورفعه فظلله فوقهم وقال لهم ان قبلتم والا القى عليكم حتى قبلوا الا يقال انه الجاء فيمنع التكليف لانا نقول انه اكراه وهو معدم للرضاء لا للاختيار واما قوله لا اكراه فى الدين فقد كان قبل الامر بالقتال وقيل كان يكفى فى الامم السابقة مثل هذا الايمان ١٢ ك ١٢ـه قوله وقلنا خذوا الخ اشار به الى ان خذوا فى محل نصب بالقول المضمر والقول المضمر فى محل نصب على الحال من فاعل رفعنا والتقدير ورفعنا الطور قائلين وما آتيناكم مفعول خذوا وقوله بقوة حال مقدرة والمعنى خذوا الذى آتيناكموه حال كونكم عازمين على الجد بالعمل ١٢ كرخى ١٣ـه قوله وهم اهل ايلة حاصله ان سبعين الفا من قوم داؤد كانوا بقرية ايلة عند العقبة فى ارغد عيش فامتحنهم الله بان حرم عليهم اصطياد السمك يوم السبت واحل لهم باقى الجمعة فاذا كان يوم السبت وجدوا السمك بكثرة على وجه الماء وفى باقيها لم يجدوا شيئا ثم ان ابليس علمهم حيلة يصطادون بها فقال لهم اصنعوا جداول حول البحر فاذا جاء السمك ونزل فى الجداول فسدوا عليه واخذوه فى غير يوم السبت فافترقوا ثلث فرق فاثنا عشر الفا فعلوا ذلك واصطادوا واكلوا فمسخوا قردة ومكثوا ثلاثة ايام ثم ماتوا وفرقة نهوهم وجعلوا بينهم سدا وفرقة انكروا بقلوبهم ولم يتعرضوا لهم فمن نهى نجا وكذا من لم ينه على المعتمد ١٢ ١٤ـه قوله نكالا هو فى الاصل قيد الحديد واطلق واريد لازمه وهو المنع لان المقيد ممنوع فكذا تلك العقوبة مانعة ١٢ صاوى ١٥ـه قوله قتيل كان فى بنى اسرائيل شيخ موسر فقتله بنو اخيه وفى رواية بنو عمه طمعا فى ميراثه وطرحوا على باب المدينة ثم جاءوا طالبين لدمه ١٢ كما ١٦ـه قوله مهزوا بنا اشار بذلك الى انه مصدر بمعنى اسم المفعول ويصح ان يبقى على مصدريته مبالغة او على حذف مضاف اى ذوى هزء على حد ما قيل فى زيد عدل والهزؤ هو الكلام الساقط الذى لا معنى له ١٢ ١٧ـه قوله بمثل ذلك اى لان سوالنا عن امر القتيل وانت تامرنا بذبح بقرة ١٢ ١٨ـه قوله المستهزئين لان الهزؤ فى اثناء تبليغ امر الله جهل وسفه ١٢ روح ١٩ـه قوله ما سنها اى حالتها وصفتها وفيه اشارة الى ان ما يسئل بها الجنس والحقيقة غالبا والمراد ههنا السوال عن صفة البقرة لا عن حقيقتها لان حقيقة البقرة معروفة اه وعبارة المدارك قوله ما هى سوال عن حالها وصفتها لانهم كانوا عالمين ماهيتها الا ان ما وان كانت سوالا عن الجنس وكيف عن الوصف ولكن قد تقع ما موقع كيف ١٢ ٢٠ـه قوله فارض من الفرض وهو القطع كانها فرضت منها اى قطعتها وبلغت آخرها ١٢ كما ٢١ـه قوله المذكور من الفارض والبكر ولذا اضيف اليه البين فانه لا يضاف الا الى متعدد ١٢ كما ٢٢ـه قوله ما تؤمرون به اشارة الى ان ما موصولة والعائد محذوف وان حذف الجار قد شاع فى هذا الفعل ١٢ من الخفاجى

www.besturdubooks.wordpress.com

تَشٰبَهَ عَلَيْنَا ۚ لكثرته فلم نهتد الى المقصودة وَاِنَّآ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ لَمُهْتَدُوْنَ ۝ اليها فى الحديث لولم يستثنوا لما بُيّنت لهم اخر الابد

قَالَ اِنَّهٗ يَقُوْلُ اِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُوْلٌ غير مذللة بالعمل تُثِيْرُ الْاَرْضَ تقلبها للزراعة والجملة صفة ذلول داخلة فى النفى وَلَا تَسْقِى الْحَرْثَ

الارض المهيئة للزرع مُسَلَّمَةٌ من العيوب واثار العمل لَّا شِيَةَ لون فِيْهَا ۚ غير لونها قَالُوا الْـٰٔنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ۚ نطقت بالبيان التام

فطلبوها فوجدوها عند الفتى البار بامه فاشتروها بملء مسكها ذهبا فَذَبَحُوْهَا وَمَا كَادُوْا يَفْعَلُوْنَ ۝ لغلاء ثمنها وفى الحديث

لو ذبحوا اى بقرة كانت لاجزأتهم ولكن شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم وَاِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادّٰرَءْتُمْ فيه ادغام التاء

فى الاصل فى الدال اى تخاصمتم وتدافعتم فِيْهَا ۚ وَاللّٰهُ مُخْرِجٌ مظهر مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُوْنَ ۝ من امرها وهذا اعتراض وهو اول

القصة فَقُلْنَا اضْرِبُوْهُ اى القتيل بِبَعْضِهَا ۚ فضرب بلسانها او عجب ذنبها فحيى وقال قتلنى فلان وفلان لابنى عمه ومات

فحرما الميراث وقتلا قال تعالى كَذٰلِكَ الاحياء يُحْيِ اللّٰهُ الْمَوْتٰى ۙ وَيُرِيْكُمْ اٰيٰتِهٖ دلائل قدرته لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ۝ تتدبرون

فتعلمون ان القادر على احياء نفس واحدة قادر على احياء نفوس كثيرة فتؤمنون ثُمَّ قَسَتْ قُلُوْبُكُمْ ايها اليهود صلبت عن قبول

الحق مِّنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ المذكور من احياء القتيل وما قبله من الايات فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ فى القسوة اَوْ اَشَدُّ قَسْوَةً ۚ منها وَاِنَّ مِنَ

الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْاَنْهٰرُ ۚ وَاِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فيه ادغام التاء فى الاصل فى الشين فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَآءُ ۚ وَاِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ

ينزل من علو الى سفل مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ ۚ وقلوبكم لا تتأثر ولا تلين ولا تخشع وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ۝ وانما يؤخركم

لوقتكم وفى قراءة بالتحتانية وفيه التفات عن الخطاب اَفَتَطْمَعُوْنَ ايها المؤمنون اَنْ يُّؤْمِنُوْا اى اليهود لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيْقٌ

طائفة مِّنْهُمْ احبارهم يَسْمَعُوْنَ كَلٰمَ اللّٰهِ فى التوراة ثُمَّ يُحَرِّفُوْنَهٗ يغيرونه مِنْۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوْهُ فهموه وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ۝

انهم مفترون والهمزة للانكار اى لا تطمعوا فلهم سابقة فى الكفر وَاِذَا لَقُوا اى منافقوا اليهود الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قَالُوْٓا اٰمَنَّا ۚ بان محمدا نبى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

سله قوله لولم يستثنوا اى بقوله ان شاء الله والمراد بالاستثناء التعليق بالمشية وسمى التعليق بها استثناء لصرفه الكلام عن الجزم وعن الثبوت فى الحال من حيث التعليق بما لا يعلمه الا الله تعالى ١٢ كرخى .. **سله ٢** قوله اخر الابد بالنصب وهو على سبيل المبالغة والا فالابد لا اخر له آه كرخى والمراد منه اخر حياة الدنيا والابد الدهر اى اخر الدهر والدهر اسم الزمان الطويل وهذه الحياة الدنيا كما فى النهاية ١٢ **سله ٣** قوله تقلبها قلب تقليب برگردانيدن ١٢ من الصراح **سله ٤** قوله والجملة صفة ذلول وعبارة ابى البقاء تثير فى موضع نصب حالا من الضمير فى ذلول تقديره لا تذل فى حال اثارتها ولا تسقى الحرث يجوز ان يكون صفة ايضا فان يكون خبر ابتداء محذوف وكذلك اه وقوله داخلة فى النفى اى فالنفى مسلط على الموصوف وصفته ١٢ **سله ٥** قوله لا شية اى لا لمعة فى نقبتها من لون اخرى سوى الصفرة ١٢ كشاف **سله ٦** قوله لون اى لا لون فيها يخالف لون جلدها فهى صفراء كلها حتى قرنها وظلفها ١٢ روح البيان **سله ٧** قوله فطلبوها اشارة الى ان قوله فذبحوها مرتب على هذا المقدر ١٢ من الجمل. **سله ٨** قوله ذهبا آه وكانت قيمة البقرة غير هذه فى ذلك الوقت ثلاثة دنانير كذا فى البيضاوى وفى المصباح والمسك الجلد الجمع مسوك ١٢ ج **سله ٩** قوله وما كادوا يفعلون آه لتطويلهم وكثرة مراجعتهم او لخوف الفضيحة فى ظهور القاتل او لغلاء ثمنها ١٢ بيضاوى **سله ١٠** قوله فادّارأتم آه عبارة السمين اصل ادّارأتم تدارأتم على وزن تفاعلتم من الدرء وهو الدفع فاجتمعت التاء مع الدال وهما متقاربان فى المخرج فاريد الادغام فقلبت التاء دالا واسكنت لاجل الادغام ولا يمكن الابتداء بالساكن فاجتلبت همزة الوصل ليبتدأ بها فبقى ادّارأتم فادغم ١٢ جمل **سله ١١** قوله تخاصمتم وتدافعتم لان المتخاصمين يدرء بعضهم بعضا اى يدفعه ويزاحمه ١٢ كشاف **سله ١٢** قوله وهذا اى قوله والله مخرج اعتراض اى بين العاطف والمعطوف عليه وهما فادّارأتم فقلنا اضربوه وقوله وهو اى قوله واذ قتلتم نفسا اه كرخى لكن فى صنيعه تساهل لان هذا الضمير اى قوله وهو اول القصة لم يتقدم مرجع فى كلامه اه جمل اقول فى توجيهه ان مرجع الضمير هو المضمون السابق فكانه قال هذا اى مضمون القريب اعتراض وهو اى المضمون السابق اول القصة فالمضمون مذكور سابقا وهو واذ قتلتم فادّارأتم فيها وتقديمه فى كلامه ليس بضرورى اه وعبارة معالم التنزيل هذا اول القصة وان كان مؤخرا فى التلاوة ١٢ **سله ١٣** قوله وهو اول القصة يعنى ولذ قتلتم نفسا وان كانت متاخرة فى التلاوة والقصة كما اوردها آدم بن ابى اياس فى تفسيره عن ابى العالية انه كان فى بنى اسرائيل رجل غنى ولم يكن له ولد وكان له قريب وارث فقتله ليرثه والقاه الى مجمع الطرق ثم جاء الى موسى وقال قتل قريبى ولا ادرى من قتله فاوحى الله الى موسى بذبح البقرة ١٢ ك **سله ١٤** قوله عجب ذنبها العجب بفتح العين المهملة وسكون الجيم والباء الموحدة اصل الذنب او ضرب بفخذها او بعظم من عظامها او بعض اعضائها روايات قال ابن كثير لم يات من طريق صحيح بيان العضو الذى ضربوه به وكذا لم ينقل لكثرة ثمنها الا من نقل بنى اسرائيل ١٢ ك **سله ١٥** قوله او عجب عجب بالفتح وسكون نحو دم اه صراح فعلى هذا ان قال عجبها موضع عجب ذنبها لكان اولى اللهم الا ان يقال العجب هو العظم بين الاليتين كما قاله الآخر فتكون المغايرة بينهما من وجه فتامل ١٢ **سله ١٥** قوله كذلك يحيى الله الموتى كذلك فى محل النصب لانه نعت لمصدر محذوف تقديره يحيى الله الموتى احياء مثل ذلك الاحياء فيتعلق بمحذوف اى احياء كائنا كذلك الاحياء ١٢ سمين **سله ١٦** قوله ثم قست قلوبكم الخ ثم موضوعة للتراخى فى الزمان ولا تراخى ههنا اذ قسوة قلوبهم فى الحال لا بعد زمان فهى محمولة على الاستبعاد مجازا اى يبعد من العاقل القسوة بعد تلك الآيات وقوله من بعد ذلك مؤكد للاستبعاد اشد تاكيدا ١٢ ج. **سله ١٧** قوله منها والمعنى انها فى القساوة مثل الحجارة او زائد عليها وقد يفسر بانها مثلها او مثل ما هو اشد منها قسوة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فان قيل الشك محال عليه تعالى قلنا المعنى ان من عرف حالهم امكنه ان يشبههم بالحجارة او بما هو اقسى منها وقد يجعل او بمعنى بل او التنويع او بمعنى الواو ١٢ ك **سله ١٧** قوله منها اشارة الى ان قسوة منصوب على التمييز لان الابهام حصل فى نسبة التفضيل اليها والمفضل عليه محذوف للدلالة عليه اه من الكرخى وانما لم يقل اقسى مع انه اخصر لان اشد ابلغ من اقسى لدلالته على الزيادة بالمادة والهيئة ١٢ بيضاوى **سله ١٨** قوله لما يتفجر ما بمعنى الذى فى موضع نصب اسم ان واللام للتوكيد ١٢ ابو البقاء **سله ١٩** قوله افتطمعون الهمزة للاستفهام وتدخل على ثلثة من حروف العطف الفاء كما هنا والواو كقوله الآتى اولا يعلمون وثم كقوله اثم اذا ما وقع امنتم به واختلف فى مثل هذه التراكيب فذهب الجمهور الى ان الهمزة مقدمة من تاخير لان لها الصدر ولا حذف فى الكلام والتقدير فاتطمعون واولا يعلمون وثم اذا ما وقع وذهب الزمخشرى الى انها داخلة على محذوف دل عليه سياق الكلام والتقدير ههنا اتسمعون اخبارهم وتعلمون احوالهم فتطمعون ١٢ من ابى السعود **سله ٢٠** قوله افتطمعون الجملة معطوفة على قست قلوبكم او على مقدر اى اتحسبون قلوبهم صالحة للايمان فتطمعون ١٢ ك **سله ٢١** قوله ايها المؤمنون يشير الى ان الخطاب له صلعم والمؤمنين كذا روى عن ابن عباس وقيل هو لرسول الله صلعم خاصة خوطب بلفظ الجمع تعظيما ١٢ ك **سله ٢٢** قوله ان يؤمنوا لكم اى ان يصدقوكم واللام زائدة او يقروا لكم او يحدثوا الايمان لاجل دعوتكم ١٢ ك **سله ٢٣** قوله فلهم سابقة اى اسلافهم فعلوا ذلك فكيف يطمع ايمانهم يقال له سابقة فى هذا الامر اذا سبق الناس اليه ١٢ ك **سله ٢٤** قوله واذا لقوا الخ شروع فى ذكر الفرقة الثانية وهم المنافقون ورئيسهم عبد الله ابن ابى سلول وقوله واذا خلا شروع فى الفرقة الثالثة وهم الموبخون للمنافقين ١٢

وهو المبشر به فى كتابنا وَاِذَا خَلَا رجع بَعْضُهُمْ اِلٰى بَعْضٍ قَالُوْٓا اى رؤساؤهم الذين لم ينافقوا لمن نافق اَتُحَدِّثُوْنَهُمْ اى المؤمنين

بِمَا فَتَحَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ اى عرّفكم فى التورٰية من نعت محمد صلعم لِيُحَآجُّوْكُمْ ليخاصموكم واللام للصيرورة بِهٖ عِنْدَ رَبِّكُمْ فى

الأخرة ويقيموا عليكم الحجة فى ترك اتباعه مع علمكم بصدقه اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿٧٦﴾ انهم يحاجونكم اذا حدثتموهم فتنتهوا

قال تعالى اَوَلَا يَعْلَمُوْنَ الاستفهام للتقرير والواو الداخلة عليها للعطف اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ ﴿٧٧﴾ ما يخفون وما

يظهرون من ذلك وغيره فيرعووا عن ذلك وَمِنْهُمْ اى اليهود اُمِّيُّوْنَ عوام لَا يَعْلَمُوْنَ الْكِتٰبَ التورٰية اِلَّآ لٰكن اَمَانِيَّ اكاذيب

تلقوها من رؤسائهم فاعتمدوها وَاِنْ ما هُمْ فى جحد نبوة النبى صلى الله عليه وسلم وغيره مما يختلقونه اِلَّا يَظُنُّوْنَ ﴿٧٨﴾ ظنا ولا علم

لهم فَوَيْلٌ شدة عذاب لِّلَّذِيْنَ يَكْتُبُوْنَ الْكِتٰبَ بِاَيْدِيْهِمْ اى مختلقا من عندهم ثُمَّ يَقُوْلُوْنَ هٰذَا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ لِيَشْتَرُوْا

بِهٖ ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنيا وهم اليهود غيّروا صفة النبى صلى الله عليه وسلم فى التورٰية واٰية الرجم وغيرها وكتبوها على خلاف

ما انزل فَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا كَتَبَتْ اَيْدِيْهِمْ من المختلق وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُوْنَ ﴿٧٩﴾ من الرشى وَقَالُوْا لما وعدهم النبى النار لَنْ

تَمَسَّنَا تصيبنا النَّارُ اِلَّآ اَيَّامًا مَّعْدُوْدَةً قليلة اربعين يوما مدة عبادة اٰبائهم العجل ثم تزول قُلْ لهم يا محمد اَتَّخَذْتُمْ حذف

منه همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام عِنْدَ اللّٰهِ عَهْدًا ميثاقا منه بذلك فَلَنْ يُّخْلِفَ اللّٰهُ عَهْدَهٗ به لا اَمْ بل

تَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٨٠﴾ بَلٰى تمسّكم وتخلدون فيها مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً شركا وَّاَحَاطَتْ بِهٖ خَطِيْٓئَتُهٗ بالافراد والجمع

اى استولت عليه واحدقت به من كل جانب بان مات مشركا فَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿٨١﴾ روعى فيه معنى

من وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿٨٢﴾ واذكر اِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ فى التورٰية

وقلنا لَا تَعْبُدُوْنَ بالتاء والياء اِلَّا اللّٰهَ خبر بمعنى النهى وقرئ لا تعبدوا وَاحسنوا بِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا برا وَّذِى الْقُرْبٰى

القرابة عطف على الوالدين وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَقُوْلُوْا لِلنَّاسِ قولا حُسْنًا من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والصدق

فى شان محمد صلعم والرفق بهم وفى قراءة بضم الحاء وسكون السين مصدر وصف به مبالغة وَّاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا

الزَّكٰوةَ فقبلتم ذلك ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ اعرضتم عن الوفاء به فيه التفات عن الغيبة والمراد اٰباؤهم اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْكُمْ وَاَنْتُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله اى عرّفكم وفى تفسير العباسى وغيره بيّن الله لكم ١٢ ٢ه قوله للصيرورة اى للعاقبة كقوله لدوا للموت ١٢ ك ٣ه قوله فى الاٰخرة متعلق بيحاجوكم ولما اورد على هذا التفسير ان الاخفاء لا يدفع المحاجة يوم القيمة عند علام الغيوب اشار الى دفعه بقوله ويقيموا الخ ١٢ ك ٤ه قوله بصدقه اى واقراركم بذلك يعنى ان المحاجة يقع بانكم بلغتم وخالفتم وقال البيضاوى لتحتجوا عليكم بما انزل ربكم فى كتابه جعلوا محاجتهم لكتاب الله وحكمه محاجة عنده كما يقال عند الله كذا اى انه فى كتابه وحكمه انتهى وعلى هذا فيكون قوله عند ربكم بدلا من ضمير به ١٢ ك ٥ه قوله اذا حدثتموهم يشير الى ان المفعول محذوف وهو من كلام اللائمين ١٢ ك ٦ه قوله الاستفهام للتقرير وهو حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده اى مع التوبيخ ١٢ كرخى ٧ه قوله للعطف اى لعطف الجملة على المقدر تقديره الا يتاملون ولا يعلمون او المراد ان الواو فى الحقيقة هى الداخلة على همزة الاستفهام وانما اخرت لصدارة الاستفهام ١٢ كماليين ٨ه قوله ومنهم شروع فى ذكر الفرقة الرابعة ١٢ صاوى ٩ه قوله لكن اٰه الاستثناء فى قوله تعالى الا امانى منقطع كما اشار بتفسيره بلكن على عادته فى انه يشير للمنقطع بتفسير الا بلكن لان الامانى ليست من جنس الكتاب ولا مندرجة تحت مدلوله ١٢ جمل ١٠ه قوله اكاذيب الخ وهى المفتريات من تغيير صفة محمد صلى الله عليه وسلم وانهم لا يعذلون فى النار الا اياما معدودة وان اٰبائهم الانبياء يشفعون لهم وان الله لا يؤاخذ بخطاياهم ويرحمهم ولا حجة بهم فى صحة ذلك ١٢ روح ١١ه قوله يختلقونه اى يخترعونه اختلاق دروغ بر بافتن ١٢ صراح ١٢ه قوله شدة عذاب او هلاك عظيم وما فى الحديث انه واد فى جهنم فمعناه ان فيها موضعا يتبوأ فيها من جعل له الويل وهو فى الاصل لا فعل له وانما ساغ الابتداء به نكرة لانه دعاء ١٢ ك ١٣ه قوله غيروا صفة النبى فى التورٰة وكانت هى فى التورٰة حسن الوجه جعد الشعر اكحل العين ربعة اى متوسط القامة فغيروها وكتبوا مكانه طوال ازرق سبط الشعر وهو خلاف الجعد فاذا سألهم سفلتهم من ذلك قرأوا عليهم ما كتبوا فيجدونه مخالفا لصفته عليه السلام فيكذبونه ١٢ روح البيان ١٤ه قوله واٰية الرجم

فى الصحيحين انهم جعلوا بدلها الجلد والتحميم اى تسويد الوجه ١٢ ك ١٥ه قوله كتبت ايديهم اٰه تاكيد لقوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ومع ذلك فيه نوع مغايرة لان قوله مما كتبت ايديهم وقع تعليلا فهو مقصود وقوله فيما سلف يكتبون الكتاب بايديهم وقع صلة فهو غير مقصود وقوله وويل لهم مما يكسبون الكلام فيه كالذى فيما قبله جهة ان التكرير للتاكيد ١٢ ج ١٦ه قوله من الرشى الرشى بضم الراء وكسرها جمع رشوة ١٢ ١٧ه قوله استغناء بهمزة الاستفهام من همزة الوصل فانه لا يؤتى الا لتعذر الابتداء بالساكن فاذا دخل عليها همزة الاستفهام استغنى عنها ١٢ ك ١٨ه قوله فلن يخلف الله جواب شرط مقدر اى ان كنتم اتخذتم عند الله عهدا ١٢ ك ١٩ه قوله لا ام بل الخ اشار به الى ان ام منقطعة وهى التى بمعنى بل والاستفهام لانكار الاتخاذ ونفيه ومعنى بل للاضراب والانتقال فلذا قدر جواب الهمزة بلا النافية فيكون المعنى على نفى ما فى حيز الهمزة واثبات ما فى حيز ام ويكون الكلام فى الحقيقة من قبيل الخبر ١٢ جمل ٢٠ه قوله شركا تفسير السيئة بالشرك عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما رضى الله عنهما اه مدارك وفى تفسير العباسى من كسب سيئة اى اشرك بالله ١٢ ٢١ه قوله واحدقت احدق احاط فى الصراح احدق قوا به احاطوا به ١٢ ٢٢ه قوله خبر بمعنى النهى وهو ابلغ من صريح النهى لما فيه من ايهام ان المنهى حقه ان يسارع الى الانتهاء عما نهى عنه فكانه انتهى عنه فيخبر به الناهى ١٢ ابو السعود ٢٣ه قوله وقرئ لا تعبدوا اٰه اى بصريح النهى وهذه القراءة شاذة ونبه الشارح على شذوذها بقوله وقرئ على قاعدته انه يشير للسبعية بقوله وفى قراءة وللشاذة بقوله وقرئ وهذه القاعدة اغلبية فى كلامه وسياتى انه يخالفها فى مواضع ١٢ جمل ٢٤ه قوله قولا حسنا اشار به الى ان حسنا بالفتح صفة لمصدر محذوف اى قولا حسنا ١٢ ابو البقاء ٢٥ه قوله فقبلتم ذلك اى الميثاق المذكور وقدر هذا ليعطف عليه قوله ثم توليتم ١٢ ٢٦ه قوله فيه اى فى قوله اخذنا بنى اسرائيل الى الخطاب فى ثم توليتم ١٢ ك ٢٧ه قوله التفات وحكمة الالتفات الاستلذاذ للسامع وعدم الملل منه فان الالتفات من المحسنات للكلام ١٢ صاوى ٢٨ه قوله الا قليلا منكم اى من اجدادكم وهو من اقام اليهودية على وجهها قبل النسخ اى ومنكم ايضا وهو من اٰمن منهم كعبد الله بن سلام واضرابه ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

مُّعْرِضُوْنَ ﴿۸۳﴾ عنه كآبائكم وَاِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَكُمْ وقلنا لَا تَسْفِكُوْنَ دِمَآءَكُمْ تريقونها بقتل بعضكم بعضاً وَلَا تُخْرِجُوْنَ اَنْفُسَكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ لا يخرج بعضكم بعضاً من داره ثُمَّ اَقْرَرْتُمْ قبلتم ذلك الميثاق وَاَنْتُمْ تَشْهَدُوْنَ ﴿۸۴﴾ على انفسكم ثُمَّ اَنْتُمْ يٰۤاَهٰؤُلَآءِ تَقْتُلُوْنَ اَنْفُسَكُمْ يقتل بعضكم بعضاً وَتُخْرِجُوْنَ فَرِيْقًا مِّنْكُمْ مِّنْ دِيَارِهِمْ تَظٰهَرُوْنَ فيه ادغام التاء فى الاصل فى الظاء وفى قراءة بالتخفيف على حذفها تتعاونون عَلَيْهِمْ بِالْاِثْمِ المعصية وَالْعُدْوَانِ الظلم وَاِنْ يَّاْتُوْكُمْ اُسٰرٰى وفى قراءة اَسْرٰى تُفٰدُوْهُمْ وفى قراءة تَفْدُوْهُمْ تنقذوهم من الاسر بالمال اوغيره وهو مما عهد اليهم وَهُوَ اى الشان مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ اِخْرَاجُهُمْ متصل بقوله وتخرجون والجملة بينهما اعتراض اى كما حرم ترك الفداء وكانت قريظة حالفوا الاوس والنضير الخزرج فكان كل فريق يقاتل مع حلفائه ويخرب ديارهم ويخرجهم فاذا اسروا فدوهم وكانوا اذا سئلوا لم تقاتلونهم وتفدونهم قالوا اُمِرنا بالفداء فيقال فلم تقاتلونهم فيقولون حياء ان يستذل حلفاؤنا قال تعالى اَفَتُؤْمِنُوْنَ بِبَعْضِ الْكِتٰبِ وهو الفداء وَتَكْفُرُوْنَ بِبَعْضٍ وهو ترك القتل والاخراج والمظاهرة فَمَا جَزَآءُ مَنْ يَّفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْكُمْ اِلَّا خِزْيٌ هوان وذل فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وقد خزوا بقتل قريظة ونفى النضير الى الشام وضرب الجزية وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ يُرَدُّوْنَ اِلٰٓى اَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿۸۵﴾ بالياء والتاء اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا بِالْاٰخِرَةِ بان آثروها عليها فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ﴿۸۶﴾ يمنعون منه وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة وَقَفَّيْنَا مِنْۢ بَعْدِهٖ بِالرُّسُلِ اى اتبعناهم رسولاً فى اثر رسول وَاٰتَيْنَا عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنٰتِ المعجزات كاحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وَاَيَّدْنٰهُ قويناه بِرُوْحِ الْقُدُسِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله واذ اخذنا الخ المقدر اذكروا فهو خطاب لبنى اسرائيل وهو معطوف على الجملة الاولى المتعلقة بحقوق الله وهذه الجملة متعلقة بحقوق العباد فكانوا كلا من العهدين ۱۲ صاوى مختصراً **۲** قوله ميثاقكم خطاب لليهود المعاصرين له صلى الله عليه وسلم والمراد اسلافهم المعاصرون لموسٰى على سنن التذكيرات السابقة اى واذكروا يا ايها اليهود المعاصرون لمحمد صلى الله عليه وسلم وقت ان اخذنا ميثاقكم اى ميثاق آبائكم ۱۲ جمل **۳** قوله دماءكم انما جعل قتل الرجل غيره قتل نفسه لاتصاله به نسباً اودينا فهو من باب المجاز بادنى ملابسة اولانه توجيه قصاصا فهو من باب اطلاق السبب على المسبب ۱۲ صاوى **۴** قوله قبلتم انما فسر الاقرار بذلك ليكون قوله تشهدون على انفسكم تاسيسا لا تاكيدا ولو ابقى الاقرار على ظاهره يكون ما بعده تاكيدا فى البيضاوى وانتم تشهدون تاكيد كقولك اقر فلان شاهدا على نفسه وقيل وانتم ايها الموجودون تشهدون على اقرار اسلافكم فيكون اسناد الاقرار اليهم مجازا ۱۲ **۵** قوله ثم انتم يا هؤلاء تقتلون الخ انتم مبتدأ وفى خبره ثلاثة اوجه احدها تقتلون فعلى هذا فى هؤلاء وجهان احدهما فى موضع نصب باضمار اعنى والثانى هو منادى اى يا هؤلاء الا ان هذا لا يجوز عند سيبويه لان هؤلاء مبهم ولا يحذف حرف النداء مع المبهم والوجه الثانى ان الخبر هؤلاء على ان يكون بمعنى الذين وتقتلون صلته هذا ايضا ضعيف لان مذهب البصريين ان اولاء هذا لا يكون بمنزلة الذين واجازه الكوفيون والوجه الثالث ان الخبر هؤلاء على تقدير حذف مضاف تقديره ثم انتم مثل هؤلاء فعلى هذا تقتلون حال يعمل فيها معنى التشبيه اه ابو البقاء على حذف اى حذف الشارح ۱۲ **۶** قوله يقتل بعضكم بعضا اشار بذلك الى انه من اطلاق الملزوم وارادة اللازم لانه يلزم من القتل اراقة الدم غالبا والاضافة فى دمائكم لادنى ملابسة فان دم الاخ كدم النفس اوباعتبار ان من قتل يقتل اى فلا تتسببوا فى قتل انفسكم بقتلكم غيركم ۱۲ ص **۷** قوله على حذفها اى حذف احدى التائين وهى على القراءتين حال من الفاعل ۱۲ ك **۸** قوله وان ياتوكم اسارى تفدوهم واگر بشما آيند اسيران بنى اسرائيل ايشانرا فديه مى دهيد يعنى با سيرى ديگر بدل ميكنيد يا بدل اسير مال مى گيرد اهل در مدينه دو قبيله بودند يكى قريظه و ديگرے نضير كه با هم مقاتله كردندى و قبل از ہجرت دو قبيله مشرك نيز بودند يكى اوس و ديگر خزرج بنى قريظه با اوس يكے شدند و بنى نضير با خزرج اتفاق كردند و هر فرقه از يهود معاونت حليف خود با آں ديگرى قتال كردندى و بعد از غلبه در خرابى منازل ايشان كوشيدندى تا هم قوم مغلوب را بجلا انجاميدى و چوں كسى اسير شدى با تفاق فدا دادندى حالانكه ايں امر را حق سبحانه در توريت بر ايشان حرام فرموده بود پس حق سبحانه درايں آيات حال قباحت شان بيان فرموده ۱۲ تفسير حسينى **۹** قوله تفدوهم اى لنافع وعاصم والكسائى من المفادات والمذكور فى متن التفسير تفدوهم بفتح التاء وضم الدال من الثلاثى وهو قراءة الباقين ۱۲ ك **۱۰** قوله محرم خبر مقدم لقوله اخراجهم والجملة خبر هو ۱۲ ك.

۱۱ قوله والنضير معطوف على قريظة والعامل فيه كانت وقوله الخزرج معطوف على الاوس والعامل فيه حالفوا ففيه العطف على معمول عاملين مختلفين قصد الاختصار ويحتمل ان الخزرج معمول لمحذوف التقدير حالفوا والحاصل ان الاوس والخزرج فرقتان فى المدينة وهم الانصار كان بينهما عداوة ولم يرسل لهم نبى غير رسول الله واما قريظة وبنو النضير فكانوا مكلفين بشريعة موسٰى وكانوا اذلاء فاستغر قريظة بالاوس وبنو النضير بالخزرج فكان اذا اقتتل الاوس مع الخزرج قاتل مع كل حلفاءه فاذا اسر حلفاء قريظة اسيرا من بنى النضير افتدوه قريظة وبالعكس فاذا سئلوا عن القتال اجابوا بانهم قاتلوا خشية ان يستذل من استغروا به وعن الفداء اجابوا باننا امرنا به ۱۲ صاوى **۱۲** قوله وقد خزوا وعن ابن عباس كان عادة قريظة القتل وعادة النضير الاخراج فلما غلب رسول الله صلعم اجلى النضير وقتل قريظة واسر نساءهم وصبيانهم ۱۲ ك **۱۳** قوله بقتل قريظة اى حين دخل النبى صلعم المدينة واسلم الاوس والخزرج فغزاهم النبى واصحابه الى ان نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم بقتل شجعانهم وسبى ذراريهم ونسائهم فقتل منهم سبعمائة وكان ذلك فى السنة الرابعة من الهجرة ۱۲ **۱۴** قوله ولقد الخ شروع فى ذكر نعم اخرى لبنى اسرائيل قابلوها بقبائح عظيمة وصدر الجملة بالقسم زيادة فى الرد عليهم ۱۲ ص **۱۵** قوله آتينا موسى الكتاب التوراة آتاه الله اياها جملة واحدة روى عن ابن عباس ان التوراة لما نزلت امر الله تعالى موسٰى ع بحملها فلم يطق ذلك فبعث لكل آية ملكا فلم يطيقوا حملها فبعث الله لكل حرف منها ملكا فلم يطيقوا حملها فخفف الله على موسٰى حملها ۱۲ تفسير كبير **۱۶** قوله وقفينا من بعده الخ واز پے دراآورديم از پس موسٰى ع بفرستادگان چوں يوشع وداؤد وسليمان وزكريا ويحيٰى والياس ۱۲ تفسير حسينى **۱۷** قوله اتبعناهم رسولا قد قيل ان عدد الانبياء بين موسٰى وعيسٰى سبعون الفاً وقيل اربعة آلاف وكانوا جميعا على شريعة موسٰى فكانوا مامورين بالعمل بالتوراة وتبليغها الى اممهم ۱۲ جمل. **۱۸** قوله فى اثر رسول اثر پى وفى المصباح جئت فى اثره بفتحتين وفى اثره بكسر الهمزة وسكون المثلثة اى تبعته عن كرب اه وكون بعضهم فى اثر بعض ليس من لفظ الآية وانما اخذه الجلال من السياق والمقام وهذا يفيد عدم اجتماع رسولين فى زمن واحد فان كان المراد بالرسل خصوص من امروا بالتبليغ امكنت صحته وان كان المراد بهم مطلق الانبياء بعد كل البعد لان من المعلوم انهم قتلوا سبعين نبيا فى يوم واحد فانظر اجتماع هذا العدد فى وقت واحد ۱۲ جمل **۱۹** قوله عيسى بن مريم عيسى بالسريانية يسوع ومعناه المبارك ومريم بمعنى الخادم ۱۲ كشاف **۲۰** قوله بروح سمى روحا لانه كان ياتى الانبياء بما فيه حيات القلوب ۱۲ روح

www.besturdubooks.wordpress.com

مِن اضافة الموصوف الی الصّفة ای الروح المقدسة جبرئیل لطهارته یسیر معه حیث سار فلم تستقیموا اَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُوْلٌۢ بِمَا لَا تَهْوٰٓى تحب اَنْفُسُكُمُ من الحق اسْتَكْبَرْتُمْ ۚ تكبرتم عن اتباعه جواب کلما وهو محل الاستفهام والمراد به التوبیخ فَفَرِیْقًا منهم كَذَّبْتُمْ ۫ کعیسٰی وَفَرِیْقًا تَقْتُلُوْنَ ۝ المضارع لحکایة الحال الماضیة ای قتلتم کزکریا ویحیٰی وَقَالُوْا للنبی استهزاء قُلُوْبُنَا غُلْفٌ ۭ جمع اغلف ای مغشاة باغطیة فلا تعی ما تقول قال تعالٰی بَلْ للاضراب لَّعَنَهُمُ اللّٰهُ ابعدهم عن رحمته وخذلهم عن القبول بِكُفْرِهِمْ ولیس عدم قبولهم لخلل فی قلوبهم فَقَلِیْلًا مَّا یُؤْمِنُوْنَ ۝ ما زائدة لتاکید القلة ای ایمانهم قلیل جدا وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتٰبٌ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ۙ من التوراة هو القران وَكَانُوْا مِنْ قَبْلُ قبل مجیئه یَسْتَفْتِحُوْنَ یستنصرون عَلَى الَّذِیْنَ كَفَرُوْا ۚ یقولون اللهم انصرنا علیهم بالنبی المبعوث اخر الزمان فَلَمَّا جَآءَهُمْ مَّا عَرَفُوْا من الحق وهو بعثة النبی صلعم كَفَرُوْا بِهٖ ۡ حسدا وخوفا علی الریاسة وجواب لما الاولی دل علیه جواب الثانیة فَلَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الْكٰفِرِیْنَ ۝ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا باعوا بِهٖٓ اَنْفُسَهُمْ ای حظها من الثواب وما نکرة بمعنی شیئا تمییز لفاعل بئس والمخصوص بالذم اَنْ یَّكْفُرُوْا ای کفرهم بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ من القران بَغْیًا مفعول له لیکفروا ای حسدا علی اَنْ یُّنَزِّلَ اللّٰهُ بالتخفیف والتشدید مِنْ فَضْلِهٖ الوحی عَلٰى مَنْ یَّشَآءُ للرسالة مِنْ عِبَادِهٖ ۚ فَبَآءُوْ رجعوا بِغَضَبٍ من الله بکفرهم بما انزل والتنکیر للتعظیم عَلٰى غَضَبٍ ۭ استحقوه من قبل بتضییع التوراة والکفر بعیسٰی وَلِلْكٰفِرِیْنَ عَذَابٌ مُّهِیْنٌ ۝ ذو اهانة وَاِذَا قِیْلَ لَهُمْ اٰمِنُوْا بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ القران وغیره قَالُوْا نُؤْمِنُ بِمَآ اُنْزِلَ عَلَیْنَا ای التوراة قال تعالٰی وَیَكْفُرُوْنَ الواو للحال بِمَا وَرَآءَهٗ ۤ سواه او بعده من القران وَهُوَ الْحَقُّ حال مُصَدِّقًا حال ثانیة مؤکدة لِّمَا مَعَهُمْ ۭ قُلْ لهم فَلِمَ تَقْتُلُوْنَ ای قتلتم اَنْۢبِیَآءَ اللّٰهِ مِنْ قَبْلُ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِیْنَ ۝ بالتوراة وقد نهیتم فیها عن قتلهم والخطاب للموجودین فی زمن نبینا صلی الله علیه وسلم بما فعل اٰباؤهم لرضاهم به وَلَقَدْ جَآءَكُمْ مُّوْسٰى بِالْبَیِّنٰتِ ای المعجزات کالعصا والید وفلق البحر ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ الٰها مِنْۢ بَعْدِهٖ ای بعد ذهابه الی المیقات وَاَنْتُمْ ظٰلِمُوْنَ ۝ باتخاذه وَاِذْ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله الی الصفة للمبالغة فی الاختصاص وفی الصفة القدس منسوب الیها وفی الاضافة بالعکس نحو مال زید افاده الطیبی ۱۲ ک ۲؎ قوله جبرئیل وجه تسمیته روحا ان الروح جسم نورانی به حیاة الابدان وجبرئیل جسم نورانی به حیاة القلوب ۱۲ صاوی ۳؎ قوله لطهارته ای من المعاصی والمخالفات والاقذار وقد مدحه الله بقوله انه لقول رسول کریم الآیة ۱۲ صاوی ۴؎ قوله یسیر معه الخ ای من صباه الی کبره ولم یکن ذلک لغیره ولانه حفظه حتی لم یدن منه الشیطان ولانه رفعه الی السماء حین اراد الیهود قتله ۱۲ ک ۵؎ قوله فلم تستقیموا آه هذا هو المقصود بسیاق الکلام من قوله ولقد آتینا موسی الکتاب الخ وهذا کنایة عن التکذیب والقتل وغیر ذلک من القبائح وایضا اشار به الی ان قوله افکلما جاءکم رسول الخ معطوف علی هذا المقدر فکانه قیل فلم تستقیموا فاستکبرتم کلما جاءکم رسول الخ وتوسیط الهمزة بین المعطوف والمعطوف علیه لاجل توبیخهم علی تعقیبهم النعم التی عددت علیهم باستکبارهم المذکور ۱۲ ج ۵؎ قوله فلم تستقیموا اشار به الی ان قوله افکلما جاءکم رسول الخ معطوف علی هذا المقدر فکانه قیل فلم تستقیموا فاستکبرتم کلما جاءکم رسول الله الخ ۱۲ ۶؎ قوله من الحق بیان لما واشار به الی ان ما موصولة وعائدها محذوف کما تقدم آه من الجمل ۱۲ ۷؎ قوله تکبرتم ای فالسین زائدة للمبالغة ۱۲ ۸؎ قوله وهو محل الاستفهام ای فالتقدیر استکبرتم کلما جاءکم رسول الله الخ ومعنی کونه محل الاستفهام انه هو المستفهم عنه والموبخ عنه والمعبر به ۱۲ ۹؎ قوله ففریقا کذبتم الفاء عاطفة جملة کذبتم عطف علی استکبرتم وفریقا مفعول مقدم قدم لتنسق رؤس الآی وکذا وفریقا تقتلون وفی الکلام حذف ای فریقا منهم کذبتم آه ابو البقاء والیه اشار الشارح بقوله منهم ۱۲ ۱۰؎ قوله لحکایة الحال الماضیة آه وصورتها ان یقدر ویفرض الواقع فی الماضی واقعا وقت التکلم ویخبر عنه بالمضارع الدال علی الحال ۱۲ ج ۱۱؎ قوله وقالوا للنبی استهزاء اشار به الی ان هذا القول صدر من فریق آخر وذلک الفریق هم المعاصرون للنبی صلی الله علیه وسلم ۱۲ ۱۲؎ قوله فلا تعی من الوعی بمعنی یاد کردن ۱۲ صراح ۱۳؎ قوله ولیس عدم قبولهم لخلل فی قلوبهم ای کما ادعوا من انها معطاة فهذا هو الخلل ۱۲ جمل ۱۴؎ قوله فقلیلا قلیل منصوب علی انه نعت لمصدر محذوف وهو ایمانا ای ایمانا قلیلا ویستفاد هذا من قول الشارح ایضا ۱۲ ۱۵؎ قوله ای ایمانهم الخ ای ایمانهم قلیل جدا آه قلته باعتبار قلة المؤمن به وهو الظاهر او باعتبار قلة الافراد المؤمنین منهم کذا افاد الشیخ وقلیلا منصوب علی انه نعت لمصدر محذوف ای فیؤمنون ایمانا قلیلا هذا هو المتبادر من صنیع الجلال ویحتمل انه صفة لزمان محذوف ای فزمانا قلیلا یؤمنون فهو علی حد قوله آمنوا بالذی انزل علی الذین آمنوا وجه النهار واکفروا آخره سمین ۱۲ ج

۱۶؎ قوله ولما جاءهم کتاب هذه الجملة من متعلقات الجملة التی قبلها وکل منهما حکایة عن الیهود والذین کانوا فی زمنه صلعم ۱۲ ص ۱۷؎ قوله قبل مجیئه اشار به الی ان قبل بنیت ههنا لقطعها عن الاضافة والتقدیر من قبل مجیئه ومن قبل ذلک ۱۲ تفسیر ابی البقاء ۱۸؎ قوله یستنصرون ای یطلبون الفتح والنصرة فالسین بحرف علی الحقیقة والفتح یتضمن معنی النصر بواسطة علی ۱۲ کما ۱۹؎ قوله وجواب لما الاولی دل علیه جواب الثانیة یعنی جواب لما الاولی محذوف دل علیه جواب لما الثانیة وهو کفروا به لان مقتضاهما واحد ۱۲ ۲۰؎ قوله باعوا ای اشتری من الاضداد وهو ههنا بمعنی باع لانهم بذلوا انفسهم بالکفر ولم یعکسوا حتی یصح معنی الشراء المعروف ۱۲ کما ۲۱؎ قوله لفاعل بئس آه ای المستکن علی معنی بئس الشیء شیئا اشتروا به انفسهم صفة ما ۱۲ ج ۲۲؎ قوله ای کفرهم اشارة الی ان قوله ان یکفروا فی تاویل مصدر کما اقتضاه السیاق لظهور ان ما باعوا به انفسهم فی الماضی لیس هو ان یکفروا فی المستقبل وانما عبر عنهم بالمضارع حکایة للحال الماضیة واستحضارا للفعل الشنیع آه کرخی ۱۲ ۲۳؎ قوله ان ینزل الله مفعول من اجله ای بغوا لان انزل الله وقیل التقدیر بغیا علی ما انزل الله ای حسدا علی ما خص الله به نبیه من الوحی آه ابو البقاء عبارة المدارک ینزل الله ای لان ینزل الله او علی ان ینزل ای حسدوه علی ان ینزل الله ۱۲ ۲۴؎ قوله من فضله من للابتداء صفة لموصوف محذوف ای شیئا کائنا من فضله وهو الوحی وهو مفعول ان ینزل ۱۲ ک ۲۵؎ قوله بما وراءه قال البیضاوی وراء فی الاصل مصدر جعل ظرفا ویضاف الی الفاعل فیراد به ما یتواری به وهو خلفه والی المفعول فیراد به ما یواریه وهو قدامه ولذلک عد من الاضداد ۱۲ ۲۶؎ قوله مصدقا حال ثانیة مؤکدة والعامل فیهما ما فی الحق من معنی الفعل اذ المعنی وهو الثابت مصدقا حال وصاحب الحال الضمیر المستتر فی الحق ۱۲ ابو البقاء ۲۷؎ قوله حال ثانیة الخ جئ لتقریر مضمون الجملة لتضمن رد مقالهم فانهم لما کفروا بما یوافق التوراة فقد کفروا بها ۱۲ ک ۲۸؎ قوله ای قتلتم اشار بذلک ان المضارع بمعنی الماضی وانما عبر بالمضارع لحکایة الحال الماضیة ۱۲ ۲۹؎ قوله الی المیقات ای لیاتی بالتوراة ۱۲ ۳۰؎ قوله باتخاذه یشیر الی ان الجملة حال وقد تجعل اعتراضا بمعنی انکم قوم من عادتکم الظلم ۱۲ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

اَخَذْنَا مِيْثَاقَكُمْ على العمل بما فى التورٰىة وَ قد رَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّوْرَ الجبل حين امتنعتم من قبولها ليسقط عليكم وَ قلنا خُذُوْا مَآ اٰتَيْنٰكُمْ بِقُوَّةٍ بجدٍّ واجتهادٍ وَّاسْمَعُوْا ما تؤمرون به سماع قبولٍ قَالُوْا سَمِعْنَا قولك وَعَصَيْنَا امرك وَاُشْرِبُوْا فِىْ قُلُوْبِهِمُ الْعِجْلَ اى خالط حبّه قلوبهم كما يخالط الشراب بِكُفْرِهِمْ قُلْ لهم بِئْسَمَا شيئًا يَاْمُرُكُمْ بِهٖٓ اِيْمَانُكُمْ بالتورٰىة عبادة العجل اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿۹۳﴾ بها كما زعمتم المعنى لستم بمؤمنين لان الايمان لا يأمر بعبادة العجل والمراد اٰباؤهم اى فكذلك انتم لستم بمؤمنين بالتورٰىة وقد كذبتم محمدًا صلى الله عليه وسلم والايمان بها لا يأمر بتكذيبه قُلْ لهم اِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْاٰخِرَةُ اى الجنة عِنْدَ اللّٰهِ خَالِصَةً خاصة مِّنْ دُوْنِ النَّاسِ كما زعمتم فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۹۴﴾ تعلّق بتمنيه الشرطان على ان الاول قيدٌ فى الثانى اى ان صدقتم فى زعمكم انها لكم ومن كانت له يؤثرها والموصل اليها الموت فتمنوه وَلَنْ يَّتَمَنَّوْهُ اَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ من كفرهم بالنبى صلى الله عليه وسلم المستلزم لكذبهم وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِالظّٰلِمِيْنَ ﴿۹۵﴾ الكافرين فيجازيهم وَلَتَجِدَنَّهُمْ لام قسم اَحْرَصَ النَّاسِ عَلٰى حَيٰوةٍ وَ احرص مِنَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا المنكرين للبعث عليها لعلمهم بان مصيرهم الى النار دون المشركين لانكارهم له يَوَدُّ يتمنى اَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ اَلْفَ سَنَةٍ لو مصدرية بمعنى ان وهى بصلتها فى تأويل مصدر مفعول يود وَمَا هُوَ اى احدهم بِمُزَحْزِحِهٖ مُبعده مِنَ الْعَذَابِ النار اَنْ يُّعَمَّرَ فاعل مزحزحه اى تعميره وَاللّٰهُ بَصِيْرٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ ﴿۹۶﴾ بالياء والتاء فيجازيهم وسأل ابن صوريا النبى صلى الله عليه وسلم او عمر رضى الله عنه عمن يأتى بالوحى من الملٰئكة فقال جبرئيل فقال هو عدونا يأتى بالعذاب ولو كان ميكائيل لاٰمنا لانه يأتى بالخصب والسلم فنزل قُلْ لهم مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيْلَ فليمت غيظًا فَاِنَّهٗ نَزَّلَهٗ اى القراٰن عَلٰى قَلْبِكَ بِاِذْنِ اللّٰهِ بامر الله مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قبله من الكتب وَهُدًى من الضلالة وَّبُشْرٰى بالجنة لِلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۹۷﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِّلّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ وَرُسُلِهٖ وَجِبْرِيْلَ بكسر الجيم وفتحها بلا همز وبه بياء ودونها وَمِيْكٰلَ عطف على الملٰئكة من عطف الخاص على العام وفى قراءة ميكائيل بهمز وياء وفى اخرى بلا ياء فَاِنَّ اللّٰهَ عَدُوٌّ لِّلْكٰفِرِيْنَ ﴿۹۸﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ليسقط علة لقوله رفعنا اى رفعناه لاجل السقوط عليكم ان لم تمتثلوا ۱۲ ۲ قوله واشربوا فى قلوبهم العجل الجملة حالية على حذف مضافين اى حب عبادة العجل وفى الكلام استعارة بالكناية وتقريرها ان تقول شبه حب عبادة العجل بمشروب لذيذ سائغ بجامع الالتذاذ فى كل وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو الاشراب فاثباته تخييل ولم يعبر بالاكل لانه ليس فيه شدة مخالطة ۱۲ صاوى ۳ قوله حبه يريد ان المضاف محذوف لان العجل لا يشرب فحذف الحب واقيم العجل مقامه للمبالغة ۱۲ كما ۴ قوله كما يخالط الشراب اى خلال القلوب والابدان لمفعول يخالط محذوف ۱۲ صاوى ۵ قوله ايمانكم بالتوراة لانه ليس فى التوراة عبادة العجل واضافة الامر الى ايمانكم تهكم وكذا اضافة الايمان اليهم ۱۲ ک ۶ قوله المعنى الخ اشارة الى قياس حملى من الشكل الاول وتقريره ان تقول اعتقادكم يامركم بعبادة العجل وكل اعتقاد كذلك فهو كفر ينتج اعتقادكم كفر ۱۲ ۷ قوله خالصة حال من الدار على راى من يجوز الحال من اسم كان ومن لم يجوزه فهو حال من الضمير المستتر فى الخبر العائد الى الدار ۱۲ ۸ قوله تعلق بتمنيه الخ الاظهر تعلق تمنيه بالشرطين وقوله على ان الاول الخ غير ظاهر لان الاول هو تمام معنى الثانى فلا يتحقق معنى الثانى بدونه وشان القيد الانفكاك واستقلال المقيد بدونه ۱۲ جمل ۹ قوله قيد فى الثانى ماصله انه اذا اجتمع شرطان وتوسط بينهما جواب كان الاول قيدا فى الثانى بمعنى انه من تمام معناه ويكون الجواب لذلك الثانى فتقدير الاٰية ان كنتم صادقين فى زعمكم ان الدار الاٰخرة لكم خاصة فتمنوا الموت وقيل ان الجواب للاول وجواب الثانى محذوف دل عليه جواب الاول ۱۲ صاوى ۱۰ قوله ولن يتمنوه ابدا هذا المعنى اشارة الى استثناء نقيض التالى وقوله المستلزم لكذبهم اشارة الى النتيجة التى هى نقيض المقدم ۱۲ ۱۱ قوله واحرص من الذين اشركوا اشار به الى ان قوله من الذين اشركوا معطوفة على الناس فى المعنى والتقدير احرص من الناس اى الذين فى زمانهم واحرص من الذين اشركوا اه من تفسير ابى البقاء ودخل الذين اشركوا تحت الناس لكنهم افردوا بالذكر للمبالغة فان حرصهم شديد كما ان جبريل وميكائيل خص بالذكر وان دخلا تحت الملائكة اه من المدارك وغيره ۱۲ ۱۲ قوله واحرص الخ من عطف الخاص على العام زيادة فى التشنيع عليهم ودفعا لتوهم ان المشركين احرص منهم ۱۲ صاوى ۱۳ قوله عليها متعلق باحرص المقدرة فى كلام الشارح والضمير للحياة ۱۲ جمل ۱۴ قوله لعلمهم الخ بيان لنكتة عطف هذا الخاص على العام وقوله بان مصيرهم الخ اى فيحبون الحياة فرارا من هذا المصير وقوله له اى لهذا المصير ۱۲ ۱۵ قوله بمعنى ان اى التى هى الناصبة للفعل ولكن لا تنصب لكن جئ بلو حكاية لوداد هم اه ابو البقاء وغيره ۱۲ ۱۶ قوله ان يعمر فاعل مزحزحه اى فى موضع رفع بمزحزحه اى وما الرجل بمزحزحه تعميره ۱۲ ۱۷ قوله ابن صوريا اسمه عبدالله وكان من احبار فدك قال العراقى لم اقف له على سند وانما اورده الثعلبى والبغوى بلا سند ۱۲ ک ۱۸ قوله او عمر اشار بذلك الى تنويع الخلاف فان عمر كان له ارض بالعوالى وكان يمر على مدراسهم ليختبر صفات محمد من كتبهم فقالوا يا عمر لقد احببناك فقال والله ما احبكم وانما ادخل عليكم لازداد بصيرة فى امر محمد فسأل ابن صوريا عمن يأتى بالوحى لمحمد فقال جبريل فقال هو عدونا الخ فاخبر النبى بذلك فنزلت الاٰية ۱۲ صاوى ۱۹ قوله او عمر وقصته ان عمر رضى الله عنه دخل مدراس اليهود يوما فسألهم عن جبرئيل فقالوا ذلك عدونا يطلع محمدا على اسرارنا وانه صاحب كل خسف وعذاب وميكائيل صاحب الخصب والسلام فقال وما منزلتهما من الله تعالى قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وبينهما عداوة فقال لان كانا كما تقولون فليسا بعدوين ولانتم اكفر من الحمير ومن كان عدوا لاحدهما فهو عدو الله ثم رجع عمر رضى الله عنه فوجد جبريل عليه السلام قد سبقه بالوحى فقال عليه السلام لقد وافقك ربك يا عمر اه من البيضاوى واخرجه ابن ابى شيبة فى مسنده وابن جرير وابن ابى حاتم من طرق عن الشعبى والطرق اخرى فهو اقوى من الاول فخفاجى فهذا رد على من عبر الثانى بقيل ۱۲ ۱۸ قوله بالخصب الخ خصب بالكسر فراخى سال ۱۲ صراح ۱۹ قوله للمؤمنين اى ونذيرا للكافرين بالنار وهذا رد اول لكلام ابن صوريا حاصله ان جبريل لا اختيار له فى انزال العذاب ولا فى انزال القراٰن ۱۲ صاوى ۲۰ قوله بكسر الجيم كقنديل وقوله وفتحها كشمويل وقوله بلا همز راجع لهما وقوله وبه الخ راجع للمفتوح فقط فالقراءة اربعة واحدة فى مكسور الجيم وثلاثة فى مفتوحها وكلها سبعية والثالثة بوزن سلسبيل والرابع جحمرش ۱۲ جمل ۲۱ قوله من عطف الخاص على العام وفائدة هذا العطف التنبيه على فضلها على غيرهما من الملائكة كانهما من جنس اٰخر اذ التغاير فى الوصف ينزل منزلة التغاير فى الذات ۱۲ من المدارك وغيره

اوقعه موقع لهم بيانا لحالهم وَلَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ يا محمد اٰيٰتٍۢ بَيِّنٰتٍ ۚ واضحات حال رد لقول ابن صوريا للنبي صلى الله عليه وسلم ماجئتنا بشيء وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ اِلَّا الْفٰسِقُوْنَ ﴿٩٩﴾ كفروا بها اَوَكُلَّمَا عٰهَدُوْا الله عَهْدًا على الايمان بالنبي ان خرج او النبي ان لا يعاونوا عليه المشركين نَّبَذَهٗ طرحه فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ ۭ بنقضه جواب كلما وهو محل الاستفهام الانكاري بَلْ للانتقال اَكْثَرُھُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَاۗءَھُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ محمد صلى الله عليه وسلم مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَھُمْ نَبَذَ فَرِيْقٌ مِّنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ ڎ كِتٰبَ اللّٰهِ اى التوراة وَرَاۗءَ ظُهُوْرِھِمْ اى لم يعملوا بما فيها من الايمان بالرسول وغيره كَاَنَّھُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٠١﴾ ما فيها من انه نبي حق او انها كتاب الله وَاتَّبَعُوْا عطف على نبذ مَا تَتْلُوا اى تلت الشَّيٰطِيْنُ عَلٰي عهد مُلْكِ سُلَيْمٰنَ ۚ من السحر وكانت دفنته تحت كرسيه لما نزع ملكه او كانت تسترق السمع وتضم اليه اكاذيب وتلقيه الى الكهنة فيدونونه وفشا ذلك وشاع ان الجن تعلم الغيب فجمع سليمن الكتب ودفنها فلما مات دلت الشياطين عليها الناس فاستخرجوها فوجدوا فيها السحر فقالوا انما ملككم بهذا فتعلموه ورفضوا كتب انبيائهم قال تعالى تبرية لسليمن وردا على اليهود في قولهم انظروا الى محمد يذكر سليمن في الانبياء وما كان الا ساحرا وَمَا كَفَرَ سُلَيْمٰنُ اى لم يعمل السحر لانه كفر وَلٰكِنَّ بالتشديد والتخفيف الشَّيٰطِيْنَ كَفَرُوْا يُعَلِّمُوْنَ النَّاسَ السِّحْرَ ۤ الجملة حال من ضمير كفروا وَ يعلمونهم مَآ اُنْزِلَ عَلَي الْمَلَكَيْنِ اى الهماه من السحر وقرئ بكسر اللام الكائنين بِبَابِلَ بلد في سواد العراق ھَارُوْتَ وَمَارُوْتَ ۭ بدل او عطف بيان للملكين قال ابن عباس هما ساحران كانا يعلمان السحر وقيل ملكان انزلا لتعليمه ابتلاء من الله للناس وَمَا يُعَلِّمٰنِ مِنْ زائدة اَحَدٍ حَتّٰى يَقُوْلَآ له نصحا اِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ بلية

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بيانا لحالهم فيه اشارة الى ان فائدة الوقوع الدلالة على انهم كافرون بهذه العداوة لان الجزاء مترتب على كل واحد من المذكورين في الشرط لا على المجموع آه من الكرخي وعبارة المدارك فجاء بالظاهر ليدل على ان الله انما عاداهم بكفرهم وان عداوة الملائكة كفر كعداوة الانبياء ومن عاداهم عاداه الله ١٢ ٢ قوله ولقد الخ عطف على قوله من كان عطف القصة على القصة ١٢ كمالين ٣ قوله كفروا اى الكفروا بها اشار بذلك الى ان الهمزة داخلة على محذوف والواو عاطفة على ذلك المحذوف وهو احد احتمالين تقدما ١٢ صاوى ٤ قوله عاهدوا الله قدره ليفيد ان عهدا منصوب على المفعول به وعاهدوا اضمن معنى اعطوا ويكون المفعول الاول محذوفا يعني ان المفعول الاول لاعطوا عهدا والثاني هو الله محذوف . في الكلام تقديره عاهدوا الله اشار به الشارح آه كما صرح به ابو البقاء في تفسيره ١٢ ٥ قوله على الايمان بالنبي الخ يعني اليهود عاهدوا الله ان خرج محمد لنؤمنن به فلما خرج عليهم وعهد اليهم في المحمد كفروا به وقال عطاء هي العهود التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اليهود ان لا يعاونوا المشركين على قتاله فنقضوها ١٢ من المعالم ٦ قوله او النبي اشارة الى تفسير ثان فقد كانوا يأتون النبي ويقولون له ان كنت نبيا فأت لنا بكذا فيقيم عليهم الحجة فيعاهدونه ان لا يعاونوا عليه المشركين ثم ينقضونه ١٢. ٧ قوله وهو محل الاستفهام الانكاري والمعنى على انكار اللياقة يعني ما كان ينبغي لهم نبذ العهد كلما عقدوه ١٢ ٨ قوله لم يعملوا الخ اشار بذلك الى ان قوله وراء ظهورهم ليس على حقيقته بل هو كناية عن عدم العمل بما في التوراة والا فهم يعظمونها الى الآن ١٢ صاوى ٩ قوله اى تلت اشار به الى ان تتلو حكاية حال ماضية ١٢ ١٠ قوله تحت كرسيه اخرج ابن جرير عن ابن عباس كان سليمان اذا اراد ان يدخل الخلاء او يأتي شيئا من شانه اعطى الجرادة وهي امرأته خاتمه فلما اراد الله ان يبتلي سليمان بالذي ابتلاه به اعطى الجرادة ذات يوم خاتمه فجاء الشيطان في صورة سليمان فقال لها هاتي خاتمي فاخذه فلبسه فلما لبسه دانت له الشياطين والجن والانس فجاءها سليمان فقال هاتي خاتمي فقالت كذبت لست سليمان فعرف انه بلاء ابتلي به فانطلقت الشياطين فكتبت من تلك الايام كتبا فيها سحر وكفر ثم دفنوها تحت كرسي سليمان ثم اخرجوها فقرؤها على الناس وقالوا انما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب فبرئ الناس من سليمان واكفروه حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه وما كفر سليمان آه ١٢ ك ١١ قوله السحر كونه سحرا على الوجه الثاني مشكل فانها لم تكن فيها الا اخبار الغيب ولعلها كانت تؤثر اثر السحر فان السحر ما يستعان في تحصيله بالتقرب الى الشياطين ١٢ كما ١٢ قوله لانه كفر اى من غير تفصيل بين الاستحلال وعدمه فالاول كفر دون الثاني آه وفي البيضاوي والمراد بالسحر ما يستعان في تحصيله بالتقرب الى الشياطين مما لا يستقل به الانسان آه وقال الشيخ ابو المنصور القول بان السحر كفر على الاطلاق خطأ بل يجب البحث عن حقيقته فان كان في ذلك رد لما لزم من شرط الايمان فهو كفر والا فلا آه مدارك وفي شرح فقه الاكبر ثم لا كفر في تعلم السحر بل في اعتقاد ترتب الاثر عليه بمعنى جعله مستندا اليه وفي العمل به كذا في شرح العقائد وقال في الروضة ويحرم فعل السحر بالاجماع واما تعليمه وتعلمه ففيه ثلاثة اقوال الاول الصحيح الذي قطع به الجمهور انهما حرامان والثاني انهما مكروهان و الثالث انهما مباحان انتهى واما ما ذكره التفتازاني في شرح الكشاف من انه لا يروى خلاف في كون العمل به كفرا فيخالفه هذا الخلاف مع ان بين كلاميه تناقض وتناف ١٢. ١٣ قوله السحر آه والسحر كل ما لطف ودق يقال سحره اذا ابدى له امرا يدق عليه ويخفى وهو الاصل مصدر يقال سحره سحرا ولم يجئ مصدر لفعل يفعل على فعل الا سحرا وفعلا ١٢ سمين وقال الغزالي في الاحياء ما نصه السحر نوع يستفاد من العلم بخواص الجواهر وبامور حسابية في مطالع النجوم فيتخذ من تلك الخواص هيكل على صورة الشخص المسحور ويترصد له وقت مخصوص من المطالع وتقرن به كلمات يتلفظ بها من الكفر والفحش المخالف للشرع ويتوصل بسببها الى استغاثة بالشياطين وتحصل بين مجموع ذلك بحكم اجراء الله العادة احوال غريبة في الشخص المسحور ١٢ جمل ١٤ قوله حال الخ او مستانفة لبيان سبب الكفر وفيه ان تعليمه ايضا كفر ١٢ ك ١٥ قوله ويعلمونهم ما انزل الخ اشار به الى ان ما موصولة في محل النصب عطفا على السحر آه ونصه في الكشاف فان قيل ان السحر لو كان نازلا عليهما لكان منزله هو الله وذلك غير جائز لان السحر كفر وعبث ولا يليق بالله تعالى انزال ذلك قلنا فرق بين العمل وبين التعليم فلم لا يجوز ان يكون العمل منهيا واما تعليمه لغرض التنبيه على فساده فانه يكون مامورا به وايضا ان السحر كثرت في ذلك الزمان واستنبطت ابوابا غريبة في السحر وكانوا يدعون النبوة ويتحدون الناس بها فبعث الله تعالى هذين الملكين وانزل عليهما السحر لاجل ان يعلما الناس حتى يتمكنوا من معارضة اولئك الذين كانوا يدعون النبوة كذبا ١٢ تفسير كبير ١٦ قوله ببابل الباء بمعنى في وهي متعلقة بانزل ١٢ ـــ قوله بابل سميت به لتبلبل الالسنة اى تبددها عند سقوط صرح نمرود بغوى ١٢ ك ١٧ قوله قال ابن عباس هما ساحران الخ هذا على التقدير بكسر اللام اى على الملكين قرأه الحسن وهو مروى ايضا عن الضحاك والقراءة المشهورة بفتح اللام وهما كانا ملكين نزلا من السماء وهاروت وماروت اسمان لهما ١٢ تفسير كبير ١٨ قوله هما ساحران قدم هذا القول اشارة لقوته وانهما رجلان ساحران وليسا بملكين ١٢ صاوى ١٨ قوله ابتلاء من الله الخ وقصة هاروت وماروت على القول بثبوتها ان الملائكة لما رأوا اعمال بني آدم الخبيثة تصعد الى السماء قالوا سبحانك يا ربنا خلقت خلقا واكرمتهم وهم يعصونك فقال الله تعالى لهم لو ركبت فيكم ما ركبت فيهم لفعلتم فعلهم قالوا سبحانك لا نعصيك ابدا فقال اختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت وماروت وكانا من اصلحهم فركب الله فيهما الشهوة وامرهما بالهبوط الى الارض والحكم بين الناس بالحق ونهاهما عن الشرك والقتل والزنا وشرب الخمر وعلمهما الله الاسم الاعظم فكانا اذا امسى لوقت صعدا به الى السماء ثم انه جاءت اليهما امرأة تسمى الزهرة وكانت جميلة جدا فلما وقع نظرهما عليها اخذت بقلوبهما فراوداها عن نفسها فابت الا ان يحكما لها على زوجها ففعلا فراوداها فابت الا ان يقتلا ففعلا ثم راوداها فابت الا ان يشربا الخمر ففعلا ثم راوداها فابت الا ان يسجد للصنم ففعلا ثم راوداها فابت الا ان يعلماها الاسم الذي يصعدان به الى السماء ففعلا فقتلته فصعدت به الى السماء فمسخها الله كوكبا وهي الزهرة المعروفة فلما ذلك ارادا تلاوة الاسم الاعظم فلم تطاوعهما اجنحتهما فذهبا الى ادريس فسألاه ان يشفع لهما عند الله ففعل ذلك فخيرهما الله بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا لعلمهما انقطاعه فهما ببابل معلقان بشعورهما يضربان بسياط من حديد الى يوم القيامة وقد اختلف في صحة هذه القصة وعدمها فاختار الحافظ ابن حجر الاول لورودها من عدة طرق عن الامام احمد بن حنبل واختار البيضاوي ومن تبعه الثاني ١٢ صاوى ١٩ قوله نصحا ويقولان ذلك سبع مرات ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

مِنَ اللّٰهِ للناسِ ليمتحنهم بتعليمه فمن تعلمه كفر ومن تركه فهو مؤمن فَلَا تَكْفُرْ بتعلمه فان ابى الا التعلم علماه
فَيَتَعَلَّمُوْنَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُوْنَ بِهٖ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهٖ بان يبغض كلا الى الاخر وَمَا هُمْ اى السحرة بِضَآرِّيْنَ بِهٖ بالسحر مِنْ زائدة اَحَدٍ
اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادته وَيَتَعَلَّمُوْنَ مَا يَضُرُّهُمْ فى الأخرة وَلَا يَنْفَعُهُمْ وهو السحر وَلَقَدْ لام قسم عَلِمُوْا اى اليهود لَمَنْ لام ابتداء معلقة
لما قبلها من العمل ومن موصولة اشْتَرٰىهُ اختاره او استبدله بكتاب الله مَا لَهٗ فِى الْاٰخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ نصيب فى الجنة وَلَبِئْسَ
مَا شيئا شَرَوْا باعوا بِهٖۤ اَنْفُسَهُمْ اى الشارين اى حظها من الأخرة ان تعلموه حيث اوجب لهم النار لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ۝ حقيقة
ما يصيرون اليه من العذاب ما تعلموه وَلَوْ اَنَّهُمْ اى اليهود اٰمَنُوْا بالنبى والقران وَاتَّقَوْا عقاب الله بترك معاصيه كالسحر و
جواب لو محذوف اى لاثيبوا ودل عليه لَمَثُوْبَةٌ ثواب وهو مبتدأ واللام فيه للقسم مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ خَيْرٌ خبره مما شروا به
انفسهم لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ۝ انه خير لما اثروه عليه يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقُوْلُوْا رَاعِنَا للنبى امر من المراعاة وكانوا يقولون له ذلك
وهى بلغة اليهود سب من الرعونة فسروا بذلك وخاطبوا بها النبى فنهى المؤمنون عنها وَقُوْلُوْا بدلها انْظُرْنَا اى انظر الينا
وَاسْمَعُوْا ما تؤمرون به سماع قبول وَلِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝ مؤلم هو النار مَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ وَلَا الْمُشْرِكِيْنَ من
العرب عطف على اهل الكتب ومن للبيان اَنْ يُّنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ زائدة خَيْرٍ وحى مِّنْ رَّبِّكُمْ حسدا لكم وَاللّٰهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهٖ نبوته
مَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ ۝ ولما طعن الكفار فى النسخ وقالوا ان محمدا يأمر اصحابه اليوم بامر وينهى عنه غدا نزل مَا
شرطية نَنْسَخْ مِنْ اٰيَةٍ اى نزل حكمها اما مع لفظها اولا وفى قراءة بضم النون من انسخ اى نامرك او جبريل بنسخها اَوْ
نُنْسِهَا نؤخرها فلا ننزل حكمها ونرفع تلاوتها او نؤخرها فى اللوح المحفوظ وفى قراءة بلا همز من النسيان اى ننسكها ونمحها
من قلبك وجواب الشرط نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ انفع للعباد فى السهولة او كثرة الاجر اَوْ مِثْلِهَا فى التكليف والثواب اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ
عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝ ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يفعل فيهما ما
يشاء وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مِنْ زائدة وَّلِيٍّ يحفظكم وَّلَا نَصِيْرٍ ۝ يمنع عذابه عنكم ان اتكم ونزل لما سأله اهل مكة
ان يوسعها ويجعل الصفا ذهبا اَمْ بل اَتُرِيْدُوْنَ اَنْ تَسْئَلُوْا رَسُوْلَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوْسٰى اى سأله قومه مِنْ قَبْلُ من قولهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله فلا تكفر بتعلمه اى مع العمل به على وجه يكون كفرا ١٢ ـــ ٢ه قوله من زائدة اى فى المفعول به لافادة تاكيد الاستغراق الذى يفيده احد ١٢ اروح ٣ه قوله لام ابتداء معلقة لما قبلها هو قوله علموا وتعليقها ابطال عملها لفظا لا معنى و عبارة البيضاوى والاظهران اللام لام الابتداء علقت علموا عن العمل ١٢ ـــ ٤ه قوله لما قبلها اى علموا وتعليقها جواب ابطال عملها لفظا اى لا معنى ١٢ ك ـــ ٥ه قوله ومن موصولة اى فى محل رفع بالابتداء واشتراه صلتها وقوله ماله فى الآخرة من خلاق جواب القسم ١٢ ـــ ٦ه قوله ان تعلموه ان مصدرية وحيث تعليلية لزمهم ١٢ ـــ ٧ه قوله حقيقة ما يصيرون اليه من العذاب يعنى انهم وان علموا عقاب الله لكن لم يعلموا حقيقة عذابه وشدته فلا يرد اثبات العلم لهم فى قوله ولقد علموا ويقال وانهم ان علموا عدم الخلاف لهم فى الآخرة بدخول الجنة ولكنهم لم يعلموا ما يترتب عليه من العقاب ١٢ كما ـــ ٨ه قوله مما شروا به انفسهم آه ليس هذا الخير بمعنى افعل بل هو لبيان انها فاضلة كقوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا فى النار خير كذا فى السمين لكن الجلال جرى على انها صيغة تفضيل حيث قدر المفضل عليه بقوله مما شروا به انفسهم لكن هذا بالنظر لزعمهم والا فلا مشاركة اصلا ١٢ جمل ـــ ٩ه قوله امر من المراعاة وهى المبالغة فى الرعى وهو حفظ الغير وتدبير اموره وتدارك مصالحه آه كان المسلمون يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا القى عليهم شيئا من العلم راعنا يا رسول الله اى راقبنا وانتظرنا وتأن بنا حتى نفهم كلامك آه من ابى السعود وفى تفسير الحسينى اى كسانيكه گرويده ايد مگوئيد لفظ راعنا دروقت مكالمه با محمد كه يهود گفتار شما را دستاويز ساخته با نحضرت اين كلمه ميگويند ودر نعت ايشان دشنام فاحش است ومومنان بدان معنى ميگفتند كه مراعات كن سخنان ما را يعنى بشنو حق سبحانه فرمود كه اين كلمه مگوئيد وبگوئيد انظرنا يعنى بنگر بسوى ما انتهى ١٢ ـــ ١٠ه قوله من الرعونة وهى الحمق فكانوا اذا ارادوا ان يحمقوا انسانا قالوا راعنا يعنى يا احمق قال البغوى فالالف حينئذ لمد الصوت وحرف النداء ١٢ ـــ ١١ه قوله فسروا بذلك بتشديد الراء اى فرحوا بذلك ١٢ ـــ ١٢ه قوله سماع قبول لا كسماع اليهود حيث قالوا سمعنا وعصينا ١٢ ك ـــ ١٣ه قوله حسدا لكم تعليل النفى و حسد اليهود بسبب زعمهم ان النبوة لا تليق الا بهم لكونهم ابناء الانبياء وحسد مشركى العرب بسبب ما عندهم من الرياسة والفخر فقالوا لا تليق النبوة الا بنا ١٢ ـــ ١٤ه قوله ولما طعن الخ اشار بذلك الى سبب نزول الآية والمقصود من ذلك بيان حكمة النسخ والرد على الكفار حيث قالوا ان القرآن افتراء من محمد فلو كان من عند الله لما بدل فيه وغيره ١٢ ـــ ١٥ه قوله ما شرطية اى شرطية جازمة ننسخ ١٢ ـــ ١٦ه قوله اى نزل حكمها اما مع لفظها اى رفع حكمها مع تلاوتها كما روى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان مما نزل فى كتاب الله عشر رضعات يحرمن ثم نسخ بخمس رضعات يحرمن فهو منسوخ الحكم والتلاوة جميعا وقوله اولا اى رفع حكمها دون لفظها ١٢ ـــ ١٧ه قوله اولا فيرفع الحكم ويبقى التلاوة نحو وعلى الذين يطيقونه فدية ١٢ ك ـــ ١٨ه قوله او ننساها من النسى وهو التأخير والمراد تاخير الحكم عن النسخ اى ابقاؤه مع نسخ تلاوة ١٢ ـــ ١٩ه قوله فلا ننزل حكمها من الازالة اى لم نرفع حكمها اى بل نبقيه وقوله ونرفع تلاوتها مرفوع عطفا على المنفى لا المنفى هذا اشارة الى ثالث اقسام النسخ وهو نسخ التلاوة دون الحكم كنسخ الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة ١٢ جمل ـــ ٢٠ه قوله انفع للعباد الخ اشارة الى ان الخيرية باعتبار نفع العباد لا ان آية خير من آية لان كلام الله واحد وكله خير ونفس فى المعالم ١٢ ـــ ٢١ه قوله فى السهولة كنسخ وجوب مصابرة الواحد لعشرة بوجوب مصابرة الاثنين ١٢ ـــ ٢٢ه قوله او كثرة الاجر آه كنسخ التخيير بين الصوم والفدية بتعيين الصوم وهذا فى النسخ بالبدل الاثقل ١٢ جمل بتغيير ـــ ٢٣ه قوله او مثلها آه كنسخ وجوب استقبال بيت المقدس بوجوب استقبال الكعبة فهما متساويان فى الاجر ١٢ ج ـــ ٢٤ه قوله والاستفهام للتقرير اى انك تعلم ١٢ المعالم ـــ ٢٥ه قولى من ولى ولا نصير الفرق بين الولى والنصير ان الولى قد يضعف عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا من المنصور فبينهما عموم وخصوص من وجه ١٢ ـــ ٢٦ه قوله ونزل لما سأله اهل مكة الخ يرد على هذا ان السورة مدنية وايضا سياق الكلام سابقا ولاحقا فى شان اليهود وايضا تقدير ام ببل التى للاضراب الانتقالى مما بعد هذا فانه لم يتقدم كلام مع اهل مكة حتى ينتقل منه الى كلام آخر معهم فالاظهر انما هو القول الاخر وهو انها فى شان اليهود آه جمل ويمكن الجواب عن الاول بان السورة وان كانت مدنية لكن سوال اهل مكة ليس بمحال وعن الثانى بانا لا نسلم ان سياق الكلام سابقا فى شان اليهود وسوقه لاحقا لا يضر وعن الثالث بانا لا نسلم عدم تقديم الكلام مع اهل مكة وان سلم فلا ضرورة للاضراب الانتقالى ان يذكر عين منتقل عنه بعده كما تقول جاء نى زيد بل عمرو اللهم الا ان يقال ان جل المفسرين على انها انزلت فى شان اليهود ١٢ فتامل.

www.besturdubooks.wordpress.com

ارنا الله جهرة وغير ذلك وَمَنْ يَّتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْاِيْمَانِ اى ياخذه بدله بترك النظر فى الأيات البينات واقتراح غيرها فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيْلِ ﴿١٠٨﴾ اخطأ طريق الحق والسواء فى الاصل الوسط وَدَّ كَثِيْرٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَوْ مصدرية يَرُدُّوْنَكُمْ مِّنْ بَعْدِ اِيْمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مفعول له كائنا مِّنْ عِنْدِ اَنْفُسِهِمْ اى حملتهم عليه انفسهم الخبيثة مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ فى التورية الْحَقُّ فى شان النبى فَاعْفُوْا عنهم اى اتركوهم وَاصْفَحُوْا اعرضوا فلا تجازوهم حَتّٰى يَاْتِيَ اللّٰهُ بِاَمْرِهٖ فيهم من القتال اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿١٠٩﴾ وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَمَا تُقَدِّمُوْا لِاَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ طاعة كصلوة وصدقة تَجِدُوْهُ اى ثوابه عِنْدَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ﴿١١٠﴾ فيجازيكم به وَقَالُوْا لَنْ يَّدْخُلَ الْجَنَّةَ اِلَّا مَنْ كَانَ هُوْدًا جمع هائد اَوْ نَصٰرٰى قال ذلك يهود المدينة ونصارى نجران لما تناظروا بين يدى النبى صلعم اى قال اليهود لن يدخلها الا اليهود وقال النصارى لن يدخلها الا النصارى تِلْكَ المقولة اَمَانِيُّهُمْ شهواتهم الباطلة قُلْ لهم هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ حجتكم على ذلك اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿١١١﴾ فيه بَلٰى يدخل الجنة غيرهم مَنْ اَسْلَمَ وَجْهَهٗ لِلّٰهِ اى انقاد لامره وخص الوجه لانه اشرف الاعضاء فغيره اولى وَهُوَ مُحْسِنٌ موحد فَلَهٗٓ اَجْرُهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ اى ثواب عمله الجنة وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿١١٢﴾ فى الأخرة وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ لَيْسَتِ النَّصٰرٰى عَلٰى شَيْءٍ معتد به وكفرت بعيسى وَقَالَتِ النَّصٰرٰى لَيْسَتِ الْيَهُوْدُ عَلٰى شَيْءٍ معتد به وكفرت بموسى وَّهُمْ اى الفريقان يَتْلُوْنَ الْكِتٰبَ المنزل عليهم وفى كتاب اليهود تصديق عيسى وفى كتاب النصارى تصديق موسى والجملة حال كَذٰلِكَ كما قال هؤلاء قَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ اى المشركون من العرب وغيرهم مِثْلَ قَوْلِهِمْ بيان لمعنى ذلك اى قالوا لكل ذى دين ليسوا على شيء فَاللّٰهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ﴿١١٣﴾ من امر الدين فيدخل المحق الجنة والمبطل النار وَمَنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله واقتراح غيرها اى طلب غيرها آه اقتراح سوال كردن فى المختار اقترح عليه كذا سأله اياه من غير روية ١٢ ٢ه قوله ود كثير الخ سبب نزولها ان عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان لما رجعا مع رسول الله صلعم من غزوة احد اجتمعا برهط من اليهود فقالوا لهما الم نقل لكما ان دين اليهودية هو الحق وغيره باطل فلو كان ما عليه محمد حقا ما قتلت اصحابه مع دعواه انه يقاتل والله معه فقال عمار بن ياسر ما حكم نقض العهد عندكم فقالوا فظيع جدا فقال انى عاهدت محمدا على اتباعه الى ان اموت فلا انقضه ابدا فقالوا اقد صبا فقال حذيفة رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا والكعبة قبلة والقرآن اماما والمؤمنين اخوانا فلما رجعا اخبرا رسول الله صلعم بذلك فقال اصبتما الخير وافلحتما فنزلت ١٢ صاوى ٣ه قوله لو مصدرية اى لو من الحروف المصدرية اذا جاءت بعد فعل يفهم معنى التمنى ١٢ روح ٤ه قوله مفعول له اى علة لقوله ود كانه قيل ود كثير من اجل الحسد ١٢ روح ٥ه قوله كائنا الخ يشير الى ان قوله من عند انفسهم ظرف مستقر صفة حسدا ويجوز ان يتعلق بود اى تمنوا ذلك من عند انفسهم لا من قبيل التدين فيكون ظرف لغوا ١٢ ٦ه قوله من بعد ما تبين لهم متعلق بود وما مصدرية اى من بعد تبين الحق لهم وهذا ابلغ قبح منهم لانهم عرفوا الحق فلم يهتدوا ومع ذلك وقعت المراودة لغيرهم على الضلال فقد ضلوا واضلوا ١٢ صاوى ٧ه قوله فاعفوا الخ العفو ترك عقوبة المذنب وقوله واصفحوا ترك التثريب باللسان والاستقصاء فى اللوم يقال صفحت عن فلان اذا اعرضت عن ذنبه بالكلية آه روح وفى المعالم العفو المحو الصفح الاعراض ١٢ ٨ه قوله فلا تجازوهم وفى بعض النسخ ولا تحاوروهم بالحاء والراء المهملتين اى لا تناظروهم قال البيضاوى العفو ترك عقوبة الذنب والصفح ترك تثريبه ١٢ ك ٩ه قوله ثوابه بين به المراد لان عين تلك الاعمال لا تبقى ولان وجدان عينها لا يرغب فيه ١٢ روح ١٠ه قوله عند الله العندية معنوية على حد لى عند زيد يد اى مصون ومحفوظ مدخر ١٢ صاوى ١١ه قوله جمع هائد بمعنى تائب نحو انا هدنا اليك اى تبنا وكانه كان فى الاصل اسم مدح لمن تاب منهم من عبادة العجل ثم صار بعد نسخ شريعتهم لازما لجماعتهم كالعلم لهم ١٢ ١٢ه قوله نجران بفتح النون وسكون الجيم اسم بلد باليمن وفى وفد نجران نزلت هذه الآية رواه ابن جرير عن ابن عباس ١٢ ك ١٣ه قوله المقولة اشارة الى ان المشار اليه هو تلك المقولة فقط وانما جمعت خبرها لانها محتوية على امانى لا يدخل الجنة الا اليهود ولا يدخلها النصارى والمسلمون او جعلت متعددة لتعدد قائله فلا حاجة الى جعلها اشارة الى الامانى المذكورة او تقدير المضاف اى امثال تلك الامنية ١٢ ك ١٣ه قوله المقولة وفى بعض النسخ القولة وهى لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى ١٢ ـ

١٤ه قوله هاتوا اصله آتوا قلبت الهمزة هاء وهو امر تعجيزى اى احضروا كما فى المعالم وغيره ١٢ ـ ١٥ه قوله برهانكم قيل ماخوذ من البرهنة اى القطعة لان به قطع حجة الخصم وقيل من البرهن اى البيان فعلى الاول ممنوع من الصرف وعلى الثانى مصروف ١٢ ١٦ه قوله على ذلك اى على اختصاصكم بدخول الجنة ١٢ من المدارك ١٧ه قوله بلى يدخل الجنة غيرهم اشارة الى اثبات ما نفوه من دخول غيرهم الجنة وان ذلك مستفاد من بلى فان معناها ايجاب النفى ١٢ من المدارك والكرخى ١٨ه قوله يدخل الجنة غيرهم يشير الى انه تم الرد بقوله بلى وحده وحسن الوقف عليه وما بعده كلام مستانف ١٢ ك ١٩ه قوله اشرف الاعضاء اى من حيث انه معدن الحواس والفكر والتخيل ١٢ ٢٠ه قوله فله اجره الخ الفاء جزائية ان كانت من شرطية وان كانت موصولة فالفاء داخلة لتضمن المبتدأ معنى الشرط ويجوز ان يكون من اسلم فاعل فعل مقدر اى بلى يدخلها من اسلم فعلى هذا يكون قوله فله اجره كلاما معطوفا اى يدخلها من اسلم ١٢ ك ٢١ه قوله فى الآخرة آه اما فى الدنيا فالمؤمنون اشد خوفا وحزنا من غيرهم من اجل خوفهم من العاقبة ١٢ جمل ٢٢ه قوله هؤلاء يشير الى انه صفة مصدر محذوف اى قال المشركون قولا ١٢ ك ٢٣ه قوله المشركون من العرب الخ اى فالمراد من ذلك تسلية النبى صلعم على ما وقع من المشركين فان اليهود والنصارى كفروا وضلوا مع علمهم بالحق فكيف ممن لا علم عنده فلا يستغرب ذلك منهم ١٢ صاوى ٢٤ه قوله بيان لمعنى ذلك اى على انه بدل منه وعبارة غيره بيان لمعنى كذلك يعنى ان لفظ مثل بيان للكاف ولفظ قولهم بيان لاسم الاشارة ١٢ جمل ٢٥ه قوله بيان لمعنى ذلك اى وتاكيد وتقرير له فلا تكرار وقد يقال المراد من احدى القولين المصدر ومن الآخر المقول والمراد تشبيه القول بالمقول فى المودى والمحصول وتشبيه بالقول فى الصدور عن محض الهوى ١٢ ك ٢٦ه قوله ومن اظلم آه من استفهام فى محل رفع بالابتداء واظلم افعل تفضيل خبره ومعنى الاستفهام هنا النفى اى لا احد اظلم منه ولما كان المعنى على ذلك اورد بعض الناس سوالا وهو ان هذه صيغة قد تكررت فى القرآن ومن اظلم ممن افترى ومن اظلم من ذكر بآيات ربه فمن اظلم ممن كذب على الله وكل واحدة منها تقتضى ان المذكور فيها لا يكون احد اظلم منه فكيف يوصف غيره بذلك ولذلك جوابان احدهما انه ان يخص كل واحد بمعنى صلته كانه قال لا احد من المانعين اظلم من منع مساجد الله ولا احد من المفترين اظلم ممن افترى على الله ولا احد من الكذابين اظلم ممن كذب على الله تعالى وهكذا كل ما جاء منه الثانى ان هذا نفى للاظلمية ونفى الاظلمية لا يستدعى نفى الظالمية لان نفى المقيد لا يدل على نفى المطلق واذا لم يدل على نفى الظالمية لا يكون تناقضا لان فيها اثبات التسوية فى الاظلمية واذا ثبت التسوية فى الاظلمية لم يكن احد ممن وصف بذلك يزيد على الآخر لانهم متساوون بذلك فلا اشكال فى تساوى هؤلاء فى الاظلمية ١٢ جمل

أَظْلَمُ اى لا احد اظلم مِمَّن مَّنَعَ مَسٰجِدَ اللّٰهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ بالصلوٰة والتسبيح وَسَعٰى فِى خَرَابِهَا
بالهدم او التعطيل نزلت اخبارا عن الروم الذين خربوا بيت المقدس او فى المشركين لما صدّوا النبى صلى الله عليه
وسلم عام الحديبية عن البيت أُولٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ خبر بمعنى الامر اى اخيفوهم بالجهاد
فلا يدخلها احد امنا لَهُمْ فِى الدُّنْيَا خِزْىٌ هوان بالقتل والسبى والجزية وَلَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ هو النار ونزل لما طعن
اليهود فى نسخ القبلة او فى صلوٰة النافلة على الراحلة فى السفر حيثما توجهت وَلِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ اى الارض كلها لانهما
ناحيتاها فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا وجوهكم فى الصلوٰة بامره فَثَمَّ هناك وَجْهُ اللّٰهِ قبلته التى رضيها إِنَّ اللّٰهَ وَاسِعٌ يسع فضله كل شىء
عَلِيمٌ بتدبير خلقه وَقَالُوا بواو ودونها اى اليهود والنصارى ومن زعم ان الملٰئكة بنات الله اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا قال تعالى
سُبْحٰنَهُ تنزيها له عنه بَل لَّهُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا والملكية تنافى الولادة وعبر بما تغليبا لما لا يعقل
كُلٌّ لَّهُ قٰنِتُونَ مطيعون كل بما يراد منه وفيه تغليب العاقل بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ موجدهما لا على مثال سبق
وَإِذَا قَضٰىٓ اراد أَمْرًا اى ايجاده فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ اى فهو يكون وفى قراءة بالنصب جوابا للامر وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
اى كفار مكة للنبى صلى الله عليه وسلم لَوْلَا هلا يُكَلِّمُنَا اللّٰهُ انك رسوله أَوْ تَأْتِينَآ اٰيَةٌ مما اقترحناه على صدقك كَذٰلِكَ كما قال
هؤلاء قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم من كفار الامم الماضية لانبيائهم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ من التعنت وطلب الاٰيات تَشٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ
فى الكفر والعناد فيه تسلية للنبى قَدْ بَيَّنَّا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ يعلمون انها اٰيات فيؤمنون بها فاقتراح اٰية معها تعنت إِنَّآ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله منع مساجد الله الخ فان قلت فكيف قيل مساجد الله وكان المنع والتخريب على مسجد واحد وهو بيت المقدس او المسجد الحرام قلت لا باس ان يجىء الحكم عاما وان كان السبب خاصا كما تقول لمن اذى صالحا ومن اظلم ممن اذى الصالحين ١٢ كشاف ٢ـه قوله مساجد الله جمع مسجد سمى باسم السجود لانه اشرف اركان الصلوٰة لقوله عليه الصلوٰة والسلام اقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد ولانه محل غاية الذل والخضوع لله عزوجل وان كان القياس فتح عينه فى المفرد لكنه لم يسمع الا الكسر فالقراءة سنة متبعة ١٢ صاوى ٣ـه قوله اخبارا عن الروم اى قبل بعثة الرسول حين توجهت جيوش بخت نصر مع نصارى الروم لتخريب بيت المقدس وكان بخت نصر مجوسيا من اهل بابل وذلك حين قتل بنو اسرائيل يحيى بن زكريا ولم يزل كذلك حتى بناه المسلمون فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ١٢ صاوى ٤ـه قوله خربوا قال البغوى نزلت فى طيطروس بن اسيانوس الرومى واصحابه قتلوا وسبوا وحرقوا التوراة وخربوا بيت المقدس وقذفوا فيها الجيف وذبحوا فيه الخنازير وكان خرابا الى ان بنى فى ايام عمر ١٢ كما ٥ـه قوله لما صدوا واحد بانه داشتن الله صراح قال عطاء وعبد الرحمن بن زيد نزلت فى شهر مكة ١٢ معالم ٦ـه قوله النبى اى محمدا واصحابه عن اركان الحج ١٢ ٧ـه قوله عام الحديبية اى وهو عام ست من الهجرة حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الف واربعمائة بقصد العمرة فصده المشركون وهو بالحديبية فتحلل ورجع ١٢ صاوى ٨ـه قوله ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين اى ما كان ينبغى لهم ان يدخلوها الا بخشية وخضوع فضلا عن الاجتراء على تخريبها آه هكذا فسر الجمهور من المفسرين ١٢ ٩ـه قوله خبر بمعنى الامر الخ اشار به الى دفع ما يتوهم من ان الله اخبر بانهم لا يدخلونها الا خائفين وقد دخلوها آمنين وبقى فى ايديهم سنين حتى استخلصه السلطان صلاح الدين وقال فى معالم التنزيل ان بيت المقدس موضع حج النصارى ومحل زيارتهم قال ابن عباس رضى الله عنهما لم يدخلها يعنى بيت المقدس بعد عمارتها رومى الا خائفا لو علم به قتل وقال قتادة ومقاتل لا يدخل بيت المقدس احد من النصارى الا مستنكرا لو قدر عليه لعوقب ١٢ ١٠ـه قوله فلا يدخلها احد آمنا الخ من ذلك اختلفت المذاهب فى دخول الكافر المسجد فمنعه المالكية الا لحاجة وفصل الشافعية فقالوا ان اذن له مسلم فى غير المساجد الثلاثة جاز دخوله الا فلا وجوزه الحنفية مطلقا ١٢ ١١ـه قوله لهم فى الدنيا خزى هذه الجملة وما بعدها لا محل لها للاستئناف عما قبلها ولا يجوز ان تكون حالا لان خزيهم ثابت على كل حال لا يتقيد بحال دخول المساجد خاصة ١٢ ١٢ـه قوله لما طعن اليهود فى نسخ القبلة اى التى هى بيت المقدس فان النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة امر بالصلوٰة لجهة بيت المقدس تاليفا لليهود فاشاعوا ان محمدا تابع لهم فى دينهم وشريعتهم ثم بعد مدة امره الله بالانتقال الى الكعبة فقالوا ان محمدا يفعل على مقتضى هواه وليس مامورا بالشرع فنزلت الآية ١٢ صاوى ١٣ـه قوله او فى الصلوٰة النافلة اى نزلت فى شان اعتراض اليهود على النبى حين شرعت صلوٰة النافلة على الدابة فى السفر حيثما توجهت ١٢ صاوى ١٤ـه قوله اى الارض كلها جواب عن سوال مقدر كانه قيل ما وجه الاقتصار على المشرق والمغرب ويحتمل ان فيه حذف الواو مع ما عطفت اى وما بينهما ١٢ ١٥ـه قوله فاينما تولوا

اين هنا اسم شرط بمعنى ان وما مزيدة عليها وتولوا مجزوم بها وزيادة ما ليست لازمة لها وقوله فثم خبر مقدم ووجه الله مبتدأ مؤخر وهذه الجملة جواب الشرط ومعنى الآية ففى اى مكان فعلتم التولية يعنى تولية وجوهكم شطر القبلة فثم وجه الله اى جهته التى امر بها آه مدارك قوله وجوهكم الخ اشار به الى تقدير مفعول تولوا ١٢ ١٦ـه قوله وجوهكم يشير الى تقدير مفعول تولوا اى صرفوا وجوهكم فى الصلوٰة بامره واينما ظرف له اى فى اى مكان صرفتم وجوهكم فى الصلوٰة بامره وقبلته التى رضى بها فالمراد بالوجه الجهة او فثم ذاته لان الوجه عبارة عن الذات ١٢ كما ١٧ـه قوله قبلته التى رضيها اى جهته التى امر بها وهذا المعنى على طريق صنيع الشارح وعبارة غيره انكم اذا منعتم ان تصلوا فى المسجد الحرام او فى بيت المقدس فقد جعلت لكم الارض مسجدا فصلوا فى اى بقعة شئتم من بقاعها وافعلوا التولية فيها فان التولية ممكنة فى كل مكان آه كما فى المدارك وغيره ١٢ ١٨ـه قوله يسع فضله كل شىء اى فصحة الصلوٰة ليست متوقفة على جهة بيت المقدس فقط كما زعمت اليهود بل خصنا الله بمزايا على حسب مزيد فضله لم تكن فيهم فمنها امر القبلة ومنها جعل الارض كلها مسجدا وتربتها طهورا وغير ذلك ١٢ صاوى ١٩ـه قوله وقالوا هذا من جملة قبائح اليهود والنصارى ومشركى العرب حيث قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقال مشركوا العرب الملائكة بنات الله ١٢ صاوى. ٢٠ـه قوله كل الخ التنوين فيه عوض عن المضاف اليه اى كل ما فى السموات والارض او كل من جعلوه ولد الله ١٢ ٢١ـه قوله مطيعون اى مقرون بالربوبية كل بما يراد منه وفيه اى فى جمعها جمع المذكر العاقل ١٢ اك ٢٢ـه قوله كل بما يراد منه اى كل فرد من افراد المخلوقات مطلوب لما يراد منه فالباء بمعنى اللام ١٢ جمل ٢٣ـه قوله اراد فيه اشارة الى بيان المراد بالقضاء هنا فان القضاء لمعان كثيرة فيكون بمعنى خلق وامر وقدر واراد و قوله اى ايجاده يشير الى ان المضاف محذوف ١٢ ٢٤ـه قوله ايجاده يشير الى ان المضاف محذوف والقضاء بمعنى الارادة كما لين وقوله فانما يقول له كن فيكون ليس المراد انه اذا تعلقت ارادته بايجاب امر اتى بالكاف والنون بل ذلك كناية عن سرعة الايجاد فمراده نافذ ولا يتخلف ١٢ ٢٥ـه قوله فيكون الخ الجمهور على الرفع عطفا على يقول او على الاستيناف اى فهو يكون وقرئ بالنصب على جواب لفظ الامر وهو ضعيف لان كن ليس بامر على الحقيقة اذ ليس هناك مخاطب به وانما المعنى هناك سرعة التكوين يدل على ذلك ان الخطاب بالتكون لا يرد على الموجود لان الموجود متكون ولا يرد على المعدوم لانه ليس بشئ لا يبقى الا لفظ الامر ولفظ الامر يرد ولا يراد به حقيقة الامر كقوله اسمع بهم وابصر من تفسير ابى البقاء ١٢ ٢٦ـه قوله اى كفار مكة تقدم الاشكال بان السورة مدنية وان السائل له يهود المدينة والجواب انه لا مانع ان كفار مكة ارسلوا ذلك السوال له وهو بالمدينة ١٢ صاوى ٢٧ـه قوله هلا آه اشار الى ان لولا ههنا حرف تحضيض كهلا ومانقل عن الخليل ان لولا الواقعة فى جميع القرآن بمعنى هلا الا فلولا انه كان من المسبحين فمعناه لو لم يكن متعقبا بايات منها لولا ان راى برهان ربه فانها امتناعية وجوابه لهم بها ١٢ ج ٢٨ـه قوله من التعنت الخ هذا هو وجه المماثلة لان ما وقع من الامم الماضية ليس عين ما وقع من كفار مكة ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

اَرْسَلْنٰكَ يا محمد بِالْحَقِّ بالهدى بَشِيْرًا من اجاب اليه بالجنة وَّنَذِيْرًا من لم يجب اليه بالنار وَّلَا تُسْـَٔلُ عَنْ اَصْحٰبِ الْجَحِيْمِ ﴿١١٩﴾

النار اى الكفار ماالهم لم يؤمنوا انما عليك البلغ وفى قراءة بجزم تسئل نهيا وَلَنْ تَرْضٰى عَنْكَ الْيَهُوْدُ وَلَا النَّصٰرٰى حَتّٰى تَتَّبِعَ

مِلَّتَهُمْ دينهم قُلْ اِنَّ هُدَى اللّٰهِ الاسلام هُوَ الْهُدٰى وماعداه ضلال وَلَئِنْ لام قسم اتَّبَعْتَ اَهْوَآءَهُمْ التى يدعونك اليها

فرضا بَعْدَ الَّذِىْ جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ الوحى من الله مَا لَكَ مِنَ اللّٰهِ مِنْ وَّلِىٍّ يحفظك وَّلَا نَصِيْرٍ ﴿١٢٠﴾ يمنعك منه اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ

مبتدأ يَتْلُوْنَهٗ حَقَّ تِلَاوَتِهٖ اى يقرؤنه كما انزل والجملة حال وحق نصب على المصدر والخبر اُولٰٓئِكَ يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ نزلت فى

جماعة قدموا من الحبشة واسلموا وَمَنْ يَّكْفُرْ بِهٖ اى بالكتاب المؤتى بان يحرفه فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ﴿١٢١﴾ لمصيرهم الى

النار المؤبدة عليهم يٰبَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ اذْكُرُوْا نِعْمَتِىَ الَّتِىْٓ اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَاَنِّىْ فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٢٢﴾ تقدم مثله وَاتَّقُوْا خافوا

يَوْمًا لَّا تَجْزِىْ تغنى نَفْسٌ عَنْ نَّفْسٍ فيه شَيْـًٔا وَّلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ فداء وَّلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَّلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ﴿١٢٣﴾ يمنعون من عذاب الله

وَاذكر اِذِ ابْتَلٰٓى اختبر اِبْرٰهٖمَ وفى قراءة ابراهام رَبُّهٗ بِكَلِمٰتٍ باوامر ونواه كلفه بها قيل هى مناسك الحج وقيل المضمضة

والاستنشاق والسواك وقص الشارب وفرق الرأس وقلم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان والاستنجاء

فَاَتَمَّهُنَّ اداهن تامات قَالَ تعالى اِنِّىْ جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ اِمَامًا قدوة فى الدين قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِىْ اولادى اجعل ائمة قَالَ لَا يَنَالُ

عَهْدِى بالامامة الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٢٤﴾ الكافرين منهم دل على انه يناله غير الظالم وَاِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ الكعبة مَثَابَةً لِّلنَّاسِ مرجعا

يثوبون اليه من كل جانب وَاَمْنًا مأمنا لهم من الظلم والاغارات الواقعة فى غيره كان الرجل يلقى قاتل ابيه فيه فلا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ولا تسئل عن اصحاب الجحيم معناها بالفارسية وپوشيده نخواهى شد ازانها كه اهل جحيم اندروزى بزبان حضرت رسالت مآب صلى الله عليه وسلم جارى شد كه اگر خدا تعالىٰ بر يهود درى از درهائے عذاب بكشايد وا ثر غضب خود بديشان نمايد غالب آنست كه از بيم عذاب اليم منهاج مستقيم باز آيند حق سبحانه اين آيت فرستاد كه ايشان اصحاب الجحيم اند و ماترا انخواهيم پرسيد كه چرا ايشان ايمان نياوردند بر تو ادائے وحى و رسالت و بر ما حساب اهل ضلالت ١٢ تفسير حسينى **٢** قوله مالهم لم يؤمنوا آه هذا صورة السوال المنفى اى لا يقال لك فى القيامة هذا القول وقوله اى عليك البلاغ تعليل للنفى المذكور ١٢ ج **٣** قوله بجزم مع فتح التاء اى لا تسئل يا محمد عن صفاتهم الشنيعة اولا تسأل الشفاعة فيهم ١٢ **٣** قوله بجزم تسئل اى على صيغة الفاعل وقوله نهيا اى نهيا من الله سبحانه للنبى صلى الله عليه وسلم اى لا تسئل عن حالهم التى تكون لهم فى القيامة فانها شنيعة آه جمل وفى المدارك معناه تعظيم ما وقع فيه الكفار من العذاب كما تقول كيف فلان سائل عن الواقع فى بلية فيقال لك لا تسئل عنه ١٢ **٤** قوله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى هذه مقالة قالها الله حين قالت اليهود لا نرضى عنك حتى تتبع ما نحن عليه وكذلك قالت النصارى ١٢ صاوى **٥** قوله فرضا اى على فرض وقوعه اذ ذلك تخويف لامته على حد ما قيل لئن اشركت ليحبطن عملك ١٢ صاوى **٦** قوله الوحى من الله وعبارة غيره بان دين الله هو الاسلام اذ من الدين المعلوم صحته بالبراهين الواضحة والحجج اللائحة ١٢ **٧** قوله مالك من الله من ولى الخ جواب القسم وجواب الشرط محذوف دل عليه هذا المذكور تقديره فمالك من الله الخ وذلك لان القاعدة انه اذا اجتمع شرط وقسم يحذف الجواب المتاخر منهما ١٢ جمل **٨** قوله وحق نصب على المصدر لانها صفة للتلاوة فى الاصل لان التقدير تلاوة حقا واذا قدم وصف المصدر واضيف اليه انتصب نصب المصدر ويجوز ان يكون وصفا لمصدر محذوف ١٢ ابو البقاء. **٩** قوله والخبر اولئك وقيل يتلونه واولئك جملة مستانفة ١٢ ك **١٠** قوله نزلت فى جماعة اى اربعين اثنان وثلثون من الحبشة وثمانية من رهبان الشام منهم بحيرا الراهب ومقدمهم جعفر بن ابى طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى **١١** قوله لا تجزى نفس اى مؤمنة عن نفس اى كافرة وقوله ولا يقبل منها اى النفس الكافرة وكذا البقية الضمائر آه والجملة صفة ليوما والرابط محذوف قدره بقوله فيه وقوله شيئا اى من الاغناء اوشيئا من الجزاء ١٢ جمل **١٢** قوله بكلمات الكلمات قد تطلق على المعانى لشدة الاتصال بينهما ١٢ ك **١٣** قوله كلفه والمراد التكليف على سبيل الوجوب فقد كانت هذه العشرة واجبة عليه واما فى حقنا بعضها سنة وبعضها واجب ١٢ **١٤** قوله قيل الخ رواه ابن المنذر من طريق التيمى عن ابن عباس رض ١٢ ك **١٥** قوله وقيل الخ اخرج الحاكم من طريق طاؤس عن ابن عباس انه قال عشر ما علمهن ابوكم ابراهيم خمس فى الرأس وخمس فى الجسد اما التى فى الرأس فالمضمضة الخ ١٢ ك واما التى فى الجسد قلم الاظفار الخ ومن ابن عباس كانت تلك الخصال لهم فرضا ولنا سنة ١٢ ك **١٦** قوله قص الشارب اى والسنة تقصير الشارب فحلقه بدعة كحلق اللحية وفى الحديث جزوا الشوارب واعفوا اللحى الجز والقص والقطع بمعنى روح وفى الدر المختار ناقلا عن المجتبى حلق الشارب بدعة وقيل سنة اه وفى رد المحتار على قوله وقيل سنة مشى عليه فى المنتقى وعبارة المجتبى بعد ما رمز للطحاوى حلقه سنة ونسبه الى ابى حنيفة وصاحبيه والقص منه حتى يوازى الحرف الاعلى من الشفة العليا سنة بالاجماع اه وفى فتاوى عالمگيرى ويأخذ من شاربه حتى يصير مثل الحاجب كذا فى الفتاوى الغيائية اه وفى شرح سفر السعادات وليكن لودن مذهب حنفى افضليت حلق شارب محل تردد است باآنكه ظاهر از كتب ايشان آنست كه سنت قص اوست و ساختن او مثل حاجب گفته اند وبه ناخذ وعليه الفتوى آه ونيز از سراجيه نقل كرده كه سنت قص شارب است تا ظاهر گردد بر گرد لب وحلق شارب بدعت آه ودر حلق موئى زير لب كه آنرا عنفقه گويند نيز اختلاف است وافضل ترك آنست واما حلق طرفين عنفقه لا باس به است ملخصا ١٢ **١٧** قوله وفرق الراس اى فرق شعره الى الجانب الايمن والجانب الايسر ١٢ **١٨** قوله حلق العانة عانة موئى زهار ١٢ صاوى **١٩** قوله والختان فهو قطع الجلد الزائدة من الذكر والمستحب وقت الختان من اليوم السابع من ولادته الى عشر سنين ويكره الترك الى وقت البلوغ وتوقف ابو حنيفة رح فى وقته واستحب العلماء فى الرجل الكبير الذى يسلم ان يختتن وان بلغ ثمانين وعن الحسن انه كان يرخص للشيخ الذى يسلم ان لا يختتن ولا يرى به باسًا آه قال ابن عبد البر وعامة اهل العلم على هذا اه روح وفى الدر المختار وقيل فى ختان الكبير اذا امكنه ان يختتن نفسه فعل والالم يفعل آه وقال عليه فى رد المحتار وقيل الخ مقابل لقوله وجه الختان فانه مطلق يشمل ختان الكبير والصغير وهكذا اطلقه فى النهاية كما قدمناه واقره الشارح والظاهر ترجيحه ولذا عبرهنا عن التفصيل بقيل ١٢. **٢٠** قوله ومن ذريتى هذا كعطف التلقين كما يقال سأكرمك فتقول وزيدا ومن للتبعيض وتخصيص البعض بذلك لبداهة استحالة امامة الكل وان كانوا على الحق ١٢ صاوى **٢١** قوله اجعل ائمة اشارة الى حذف المفعول عن قوله من ذريتى آه وعبارة ابى البقاء المفعولان محذوفان والتقدير اجعل فريقا من ذريتى اماما ١٢ **٢٢** قوله الظالمين آه اى لا تصيب الامامة اهل الظلم من ولدك اى اهل الكفر اخبران امامة المسلمين لا تثبت لاهل الكفر من اولاد المسلمين والكافرين قال الله تعالى وباركنا عليه وعلى اسحق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين والمحسن المؤمن والظالم الكافر قالت المعتزلة هذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة وقالوا وكيف يجوز نصب الظالم للامامة والامام انما هو لكف الظلمة فاذا نصب من كان ظالما فى نفسه فقد جاء المثل السائر من استرعى الذئب ظلم ولكنا نقول المراد بالظالم الكافر ههنا اذ هو الظالم المطلق وقيل انه سال ان يكون ولده نبيا كما كان هو فاخبران الظالم لا يكون نبيا ١٢ مدارك.
٢٣ قوله يثوبون اى يرجعون ثوب گرد آمدن مردم ١٢ صراح

يهيجه وَاتَّخِذُوْا ايها الناس مِنْ مَّقَامِ اِبْرٰهٖمَ هو الحجر الذى قام عليه عند بناء البيت مُصَلًّى مكان صلوة بان تصلوا خلفه ركعتى الطواف وفى قراءة بفتح الخاء خبر وَعَهِدْنَاۤ اِلٰۤى اِبْرٰهٖمَ وَاِسْمٰعِيْلَ امرناهما اَنْ اى بان طَهِّرَا بَيْتِىَ من الاوثان لِلطَّآئِفِيْنَ وَالْعٰكِفِيْنَ المقيمين فيه وَالرُّكَّعِ السُّجُوْدِ ﴿١٢٥﴾ جمع راكع وساجد المصلين وَاِذْ قَالَ اِبْرٰهٖمُ رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا المكان بَلَدًا اٰمِنًا ذا امن وقد اجاب الله دعاءه فجعله حرما لا يسفك فيه دم انسان ولا يظلم فيه احد ولا يصاد صيده ولا يختلى خلاه وَّارْزُقْ اَهْلَهٗ مِنَ الثَّمَرٰتِ وقد فعل بنقل الطائف من الشام وكان اقفر لا زرع به ولا ماء مَنْ اٰمَنَ مِنْهُمْ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ بدل من اهله وخصهم بالدعاء لهم موافقة لقوله لا ينال عهدى الظّٰلمين قَالَ تعالى وَ ارزق مَنْ كَفَرَ فَاُمَتِّعُهٗ بالتشديد والتخفيف فى الدنيا بالرزق قَلِيْلًا مدة حياته ثُمَّ اَضْطَرُّهٗۤ الجئه فى الاخرة اِلٰى عَذَابِ النَّارِ فلا يجد عنها محيصا وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ﴿١٢٦﴾ المرجع هى وَ اذكر اِذْ يَرْفَعُ اِبْرٰهٖمُ الْقَوَاعِدَ الاسس او الجدر مِنَ الْبَيْتِ يبنيه متعلق بيرفع وَاِسْمٰعِيْلُ عطف على ابراهيم يقولان رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا بناءنا اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيْعُ للقول الْعَلِيْمُ ﴿١٢٧﴾ بالفعل رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ منقادين لَكَ وَ اجعل مِنْ ذُرِّيَّتِنَاۤ اولادنا اُمَّةً جماعة مُّسْلِمَةً لَّكَ ومن للتبعيض واتى به لتقدم قوله لا ينال عهدى الظّٰلمين وَاَرِنَا علمنا مَنَاسِكَنَا شرائع عبادتنا او حجنا وَتُبْ عَلَيْنَا اِنَّكَ اَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ ﴿١٢٨﴾ سالاه التوبة مع عصمتهما تواضعا وتعليما لذريتهما رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيْهِمْ اى اهل البيت رَسُوْلًا مِّنْهُمْ من انفسهم وقد اجاب الله دعاءه بمحمد صلعم يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِكَ القرآن وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ القرآن وَالْحِكْمَةَ ما فيه من الاحكام وَيُزَكِّيْهِمْ يطهرهم من الشرك اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الغالب الْحَكِيْمُ ﴿١٢٩﴾ فى صنعه وَمَنْ اى لا يَّرْغَبُ عَنْ مِّلَّةِ اِبْرٰهٖمَ فيتركها اِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهٗ جهل انها مخلوقة لله يجب عليها عبادته او استخف بها وامتهنها وَلَقَدِ اصْطَفَيْنٰهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله فلا يهيجه اى لا يحركه قتل اباه على قتل قائله حرمة للحرم وقيل المعنى لا يواخذ الجانى الملتجى بحرج وعلى هذا فهو دليل لنا فى ان الجانى الملتجى الى الحرم لا يواخذ به ويعضد الاول قوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم ١٢ك ٢ه قوله واتخذوا بزنة الامر لاكثر القراء عطف على جعلنا بتقدير القول اى وقلنا اتخذوا ايها الناس ١٢ك ٣ه قوله عند بناء البيت وكان فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم و ابى بكر رض ملصقا بالبيت ثم اخره عمر رواه عبد الرزاق بسند صحيح اى حوله الى موضعه اليوم ولابن مردويه عن المجاهد ان صلى الله عليه وسلم هو الذى حوله قال الحافظ والاول اصح وقيل هو الحجر الذى فيه اثر قدميه والاول هو قول الجمهور ١٢ك ٤ه قوله ركعتى الطواف وقيل صلوا هناك مطلقا وتشهد للاول ماروى عن جابر ان صلى الله عليه وسلم لما فرغ من طوافه عمد الى مقام ابراهيم فصلى فيه ركعتين وقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وهى واجبة عندنا وعند المالكية وسنة مؤكدة عند الحنابلة والشافعية على اصح القولين ١٢ك ٥ه قوله وفى قراءة بفتح الخاء يعنى قوله اتخذوا قرأ نافع وابن عامر اتخذوا فعلا ماضيا على لفظ الخبر والباقون على لفظ الامر آه وفى تفسير ابى البقاء واتخذوا يقرأ على لفظ الخبر والمعطوف عليه محذوف تقديره فثابوا واتخذوا ويقرأ على لفظ الامر فيكون على هذا مستانفا ١٢ ٦ه قوله امرناهما العهد الموثق واذا عدى بالى كان معناه التوصية كذا فى التاج ولما كان هذه التوصية بطريق الامر فسره بالامر ١٢ك ٧ه قوله اى بان طهرا يشير الى انه مجرور بتقدير حرف الجر وان مصدرية ١٢ك. ٨ه قوله هذا المكان لعله انما فسره بالمكان دون البلد اشارة الى ان الدعاء قبل صيرورته بلدا والمسئول البلدية مع الامن ولكن يخالفه ما فى سورة ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا اللهم الا ان يجعل الاشارة فيه الى امر مقدر فى الذهن ١٢ك ٩ه قوله ذا امن اشار به الى ان الامن صفة الاهل لا البلد فعلى هذا اسناد امنا الى الحرم على سبيل المجاز ١٢ ١٠ه قوله لا يسفك فيه دم انسان اى ولو قصاصا على مذهب ابى حنيفة رح فلا يقتص منه فيه عنده بل يضيق عليه بمنع الاكل والشرب حتى يخرج منه ويقتص منه خارجه وعند الشافعى رح يقتص منه فيه والخلاف بينهما فيما اذا قتل خارج الحرم ثم دخله ملتجأ اليه اما اذا قتل فيه فانه يقتص منه فيه اتفاقا آه وقوله لا يختلى خلاه اى لا يقطع ولا يوخذ حشيشه الرطب ١٢ ١١ه قوله بنقل الطائف لما دعا ابراهيم هذا الدعاء امر الله جبرئيل ع بنقل قرية من قرية فلسطين كثير الثمار فاتى فقلعها وجاء بها ويطاف حول البيت سبعا ثم وضعها على ثلث مراحل من مكة وهى الطائف ولذلك سميت به آه روح وفى معالم التنزيل ان الطائف كان من بلاد الشام باردن ١٢ ١٢ه قوله وارزق الظاهر انه بزنة المتكلم عطف على مقدر اى ارزق من آمن وارزق من كفر ويمكن ان يقرأ بزنة الامر بان يجعل من كفر معطوفا على من آمن عطفا تلقينيا فيصير التقدير قل يا ابراهيم وارزق من كفر ١٢كما ١٣ه قوله مدة حياته يشير الى ان قليلا ظرف اى زمانا قليلا الى تمام زمان اجله ١٢ك ١٤ه قوله الجئه اشارة الى ان فيه معنى الاستعارة حيث شبه حالة الكافر المذكور بحالة من لا يملك الامتناع مما اضطر اليه فاستعمل فى المشبه ما استعمل فى المشبه به ١٢ جمل ١٥ه قوله الاسس اسس جمع اساس بمعنى بنياد ١٢ صراح ١٦ه قوله يقولان قدره المفسر ليصح جعل الجملة حالا من ابراهيم واسماعيل لان الجملة الانشائية لا تقع حالا الا بتقدير وعبر بالمضارع فى يرفع استحضارا للحال الماضية لعظم شانه كانه حاصل الآن وهو يحدث عنه ١٢ ١٧ه قوله بناءنا اشار به الى ان مفعول تقبل محذوف وترك مفعول تقبل مع ذكره فى قوله تعالى ربنا وتقبل دعاء ليعم الدعاء وغيره من القرب والطاعات التى من جملتها ما هما بصدده من البناء ١٢ ابو السعود ١٨ه قوله امة جماعة افاد ان الامة هنا الجماعة وتكون واحدا اذا كان يقتدى به قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله وقد يطلق الامة على غير هذا المعنى ١٢ من الكرخى ١٩ه قوله علمنا هذا مجاز من رؤية العلم قال الله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل آه من تفسير الكبير وعبارة ابى السعود وارنا من الرؤية بمعنى الابصار او بمعنى التعريف اى بصرنا او عرفنا ١٢ ٢٠ه قوله او حجنا اى خاصة والمناسك جمع منسك بفتح السين وكسرها وهو التعبد فى اى موضع العبادة والمراد ههنا الشرائع بحذف المضاف او تسمية للحال باسم المحل وشاع فى الحج والنسك مثلثة او بضمتين العبادة كل حق لله عزوجل والذبح للتقرب ١٢ك ٢١ه قوله اى اهل البيت افاد به ان الضمير عائد الى الذرية بمعنى الامة اذ لو اعاده الى لفظها يقال فيها ١٢ كرخى ٢٢ه قوله بمحمد صلى الله عليه وسلم اذ لم يبعث من ذريتهما غير نبينا صلى الله عليه وسلم واليه يشير ما لاحمد مرفوعا انا دعوة ابى ابراهيم ١٢ك. ٢٣ه قوله يتلوا عليهم فى موضع نصب صفة لرسول ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى منهم والعامل فيه الاستقرار ١٢ ابو البقاء ٢٤ه قوله من الاحكام اختلف عبارات المفسرين فى تفسير الحكمة قال قتادة هى السنة وقال مجاهد فهم القرآن وقال مالك هى الفقه فى الدين وقيل كل صواب من القول وقيل هى القرآن ذكره تاكيدا وقيل وضع الاشياء مواضعها ١٢ك ٢٥ه قوله ومن يرغب الخ سبب نزولها ان عبد الله بن سلام اسلم وكان له ابنا اخ احدهما اسمه مهاجر والثانى اسمه سلمة فدعاهما الى الاسلام وقال لهما قد علمتما ان الله قال فى التوراة انى باعث من ولد اسمعيل نبيا اسمه احمد من آمن به فقد اهتدى ومن لم يؤمن به فهو ملعون فاسلم سلمة وابى مهاجر فنزلت الآية والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ١٢ صاوى ٢٦ه قوله اى لا يرغب اشارة الى ان من استفهام بمعنى الانكار فهو نفى فى المعنى ولذلك جاءت الا بعدها وهى فى موضع رفع بالابتداء ويرغب الخبر وفيه ضمير يرجع الى من ١٢ من ابى البقاء ٢٧ه قوله جهل انها الخ يشير الى انه وضع سفه موضع جهل تعدى تعديته او سفه فى نفسه فحذف الجار واوصل الفعل ١٢ ٢٨ه قوله او استخف بها الخ اى لان اصل السفه الخفة فمن رغب عما يرغب فيه فقد بالغ فى اذلال نفسه واهانتها آه جمل وقوله امتهنها اى جعلها مهانا وذليلا فى الصراح امتهان خوار وضعيف داشتن ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

اخترناه فِی الدُّنْيَا بالرسالة والخلة وَاِنَّهٗ فِی الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿۱۳۰﴾ الذين لهم الدرجات العلى وَاذكر اِذْ قَالَ لَهٗ رَبُّهٗۤ اَسْلِمْ انقد لله واخلص له دينك قَالَ اَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۱۳۱﴾ وَوَصّٰى وفى قراءة اوصى بِهَاۤ بالملة اِبْرٰهٖمُ بَنِيْهِ وَيَعْقُوْبُ بنيه قال يٰبَنِىَّ اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰى لَكُمُ الدِّيْنَ دين الاسلام فَلَا تَمُوْتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ﴿۱۳۲﴾ نهى عن ترك الاسلام وامر بالثبات عليه الى مصادفة الموت ولما قال اليهود للنبى الست تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية نزل اَمْ كُنْتُمْ شُهَدَآءَ حضورا اِذْ حَضَرَ يَعْقُوْبَ الْمَوْتُ اِذْ بدل من اذ قبله قَالَ لِبَنِيْهِ مَا تَعْبُدُوْنَ مِنْۢ بَعْدِىْ بعد موتى قَالُوْا نَعْبُدُ اِلٰهَكَ وَاِلٰهَ اٰبَآئِكَ اِبْرٰهٖمَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ عد اسمعيل من الاباء تغليب ولان العم بمنزلة الاب اِلٰهًا وَّاحِدًا بدل من الٰهك وَّنَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُوْنَ ﴿۱۳۳﴾ وام بمعنى همزة الانكار اى لم تحضروه وقت موته فكيف تنسبون اليه ما لا يليق به تِلْكَ مبتدأ والاشارة الى ابراهيم و يعقوب وبنيهما وانث لتأنيث خبره اُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ سلفت لَهَا مَا كَسَبَتْ من العمل اى جزاؤه استيناف وَلَكُمْ الخطاب لليهود مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْئَلُوْنَ عَمَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۱۳۴﴾ كما لا يسئلون عن عملكم والجملة تاكيد لما قبلها وَقَالُوْا كُوْنُوْا هُوْدًا اَوْ نَصٰرٰى تَهْتَدُوْا او للتفصيل وقائل الاول يهود المدينة والثانى نصارى نجران قُلْ لهم بَلْ نتبع مِلَّةَ اِبْرٰهٖمَ حَنِيْفًا حال من ابراهيم مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿۱۳۵﴾ قُوْلُوْٓا خطاب للمؤمنين اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَاۤ اُنْزِلَ اِلَيْنَا من القران وَمَاۤ اُنْزِلَ اِلٰۤى اِبْرٰهٖمَ من الصحف العشر وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْاَسْبَاطِ اولاده وَمَاۤ اُوْتِىَ مُوْسٰى من التورية وَعِيْسٰى من الانجيل وَمَاۤ اُوْتِىَ النَّبِيُّوْنَ مِنْ رَّبِّهِمْ من الكتب والايات لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْهُمْ فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كاليهود والنصارى وَنَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُوْنَ ﴿۱۳۶﴾ فَاِنْ اٰمَنُوْا اى اليهود والنصارى بِمِثْلِ مثل زائدة مَاۤ اٰمَنْتُمْ بِهٖ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَاِنْ تَوَلَّوْا عن الايمان به فَاِنَّمَا هُمْ فِىْ شِقَاقٍ خلاف معكم فَسَيَكْفِيْكَهُمُ اللّٰهُ يا محمد شقاقهم وَهُوَ السَّمِيْعُ لاقوالهم الْعَلِيْمُ ﴿۱۳۷﴾ باحوالهم وقد كفاه الله اياهم بقتل قريظة ونفى النضير وضرب الجزية عليهم صِبْغَةَ اللّٰهِ مصدر مؤكد لاٰمنا ونصبه بفعل مقدر اى صبغنا الله والمراد بها دينه الذى فطر الناس عليه لظهور اثره على صاحبه كالصبغ فى الثوب وَمَنْ اى لا احد اَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ صِبْغَةً تمييز وَّنَحْنُ لَهٗ عٰبِدُوْنَ ﴿۱۳۸﴾ قال اليهود للمسلمين

(حواشی بین السطور: والشهيد الحاضر ١٢ — العامل فيها شهداء ١٢ ك — اى مضت ١٢ ك — تعريض بهم بانهم المشركون ١٢ — مراد الانزال انزل الينا باوتى تفننا ودفعا للتثقل ١٢ — فى السنة الثالثة بعد غزوة الاحزاب ١٢ ك — اى بمعجزة ١٢ ك — يشير الى ان من استفهامية للانكار ١٢ — شروع فى ذكر سبب نزول الآية ١٢)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله فلا تموتن الا وانتم مسلمون نهى عن الموت فى الظاهر وفى الحقيقة عن ترك الاسلام لان الموت ليس فى ايديهم آه كشاف واجاب به الرازى بان المراد بحثهم على الاسلام وذلك لان الرجل اذا لم يامن الموت فى كل طرفة عين ثم انه امر بان يأتى بالشئ قبل الموت صار مامورا به فى كل حال لانه يخشى ان لم يبادر اليه ان تعاجله المنية فيفوته الظفر بالنجاة ويخاف الهلاك فيصير مدخلا نفسه فى الخطر والغرور ١٢.

٢ه قوله واله ابائك آه اعيد ذكر الاله لئلا يعطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار ١٢ امد

٣ه قوله بدل من الٰهك كقوله بالناصية وهذا اولى من قولهم بدل من اله آبائك وام بمعنى همزة الانكار والمعنى ما كنتم حاضرين عند حضور موت يعقوب ووصيته لبنيه فلم تدعون اليهودية عليه يعنى ان ام منقطعة بمعنى بل والهمزة ثم ان ظاهر اللفظ ههنا انها لمجرد الانكار لكن المقرر عندهم كما ذكر المفسر نفسه فى الاتقان انها لا يفارق الاضراب ثم تارة يكون له مجردا وتارة يتضمن مع ذلك استفهاما انكاريا انتهى ومعنى بل ههنا الاضراب عن الكلام الاول وهو بيان لوصية ابراهيم الى توبيخ اليهود على ادعائهم اليهودية على يعقوب وابنائه ففائدتها الانتقال من جملة الى اخرى اهم من الاولى و جوز الزمخشرى والواحدى كون ام متصلة والتقدير اتدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم شهداء او التقدير ابلغكم ما تنسبون الى يعقوب من الصابئة باليهودية ام كنتم شهداء ١٢ كما

٤ه قوله ونحن له مسلمون آه حال من فاعل نعبد او جملة معطوفة على نعبد او جملة اعتراضية مؤكدة ١٢ امد

٥ه قوله وام بمعنى همزة الانكار اى وحدها وهذا احد وجوه ثلاثة فانه يجوز فى ام ان تقدر بالهمزة وحدها او ببل وحدها وبهما معا والغالب فى كلامه ان يقدرها بهما معا ١٢ جمل

٦ه قوله وانث لتانيث خبره فانه اذا اختلف المرجع والخبر فمراعاة الخبر اولى ١٢ كما

٧ه قوله قد خلت هذا رد على اليهود من حيث افتخارهم بآبائهم ١٢

٨ه قوله لها ما كسبت على حذف مضاف كما قدره بقوله اى جزاؤه ١٢

٩ه قوله استيناف اى جملة مستانفة او صفة اخرى لازمة او حال من الضمير فى خلت وما موصولة او موصوفة والعائد اليها محذوف اى لها ما كسبته من الاعمال الصالحة ١٢ من ابى السعود.

١٠ه قوله وقالوا الخ والمعنى قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى ١٢ ...

١١ه قوله نتبع قدره اشارة الى ان ملة معمول لمحذوف والجملة مقول القول فى محل نصب ١٢.

١٢ه قوله حال الخ ويجوز مجئ الحال من المضاف اليه عند صحة اقامته مقام المضاف كما ههنا فانه يصح ١٢

١٣ه قوله حال من ابراهيم كما فى رأيت وجه هند يستلزم ركوبها فالحال ههنا تبين هيئة المفعول ١٢

١٣ه قوله من الصحف العشر وهى وان نزلت الى ابراهيم لكن من بعده حيث كانوا متعبدين بتفاصيلها داخلين تحت احكامها جعلت منزلة اليهم كما جعل القرآن منزلا الينا ١٢ ابو السعود.

١٤ه قوله الاسباط جمع سبط وهو فى الاصل شجرة لها اغصان كثيرة والمراد ههنا الاولاد وقال فى الكشاف السبط الحافد اى ولد ولده ١٢

١٥ه قوله وما اوتى الخ قال هنا موسى ولم يقل وما انزل الى موسى كما قيل وما انزل الى ابراهيم للاحتراز عن كثرة التكرار ١٢ كرخى

١٦ه قوله مثل زائدة دفع لما يرد على ظاهر الآية من انه لا مثل لما آمن به المسلمون وهو ذاته تعالى والكتب المنزلة والمعنى فان آمنوا بما آمنتم به ويشهد له قراءة ابن مسعود بما آمنتم به وما موصولة وقيل الباء مزيدة للتاكيد وما مصدرية والمعنى فان آمنوا بالله ايمانا مثل ايمانكم ١٢ كما

١٧ه قوله خلاف يسمى الخلاف شقاقا لان كل واحد من المتخالفين فى شق غير شق الآخر ١٢ كما

١٨ه قوله صبغة الله اى دين الله هو مصدر مؤكد منتصب على قوله آمنا بالله وهى فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهى الحالة التى يقع عليها الصبغ والمعنى تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم فى ماء اصفر يسمونه ماء معمودية ويقولون هو تطهير لهم ماذا فعل الواحد منهم بولده ذلك قال الآن صار نصرانيا حقا فامر المسلمون ان يقولوا لهم قولوا آمنا بالله وصبغنا الله بالايمان صبغة ولم نصبغ صبغتكم وجئ بلفظ الصبغة للمشاكلة كقولك لمن يغرس الاشجار اغرس كما يغرس فلان وانت تريد رجلا يصطنع الكرام ١٢

١٩ه قوله مصدر اى عطف على آمنا وبعضهم نصبها على الاغراء او البدل بتقدير قولوا عطفا على قولوا آمنا او اتبعوا ملة ابراهيم ١٢ كما

٢٠ه قوله لظهور اثره الخ اشار به الى ان للتجوز بصبغة الله عن الفطرة علاقة وهى ظهور الاثر فالجامع بينهما التأثير والظهور ١٢

٢١ه قوله كالصبغ اشار بذلك الى ان فى الكلام استعارة تصريحية اصلية حيث شبه آثار الايمان القائم بالشخص بالصبغ القائم بالثوب بجامع الملك والظهور فى كل واستعير اسم المشبه به للمشبه وفى هذه الآية بشرى للمؤمنين عظيمة وهى ان الايمان فى القلب كالصبغ المتقن فى الثوب فلما لا يزول الصبغ من الثوب كذلك الايمان لا يزول من القلب لان صبغة الله احسن منها ١٢ ص

www.besturdubooks.wordpress.com

نحن اهل الكتاب الاول وقبلتنا اقدم ولم يكن الانبياء من العرب ولو كان محمد نبيًا لكان منا فنزل قُلْ لهم اَتُحَاجُّوْنَنَا تخاصموننا فِي اللّٰهِ ان اصطفى نبيًا من العرب وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ فله ان يصطفى من عباده من يشاء وَلَنَآ اَعْمَالُنَا نجازى بها وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ تجازون بها فلا يبعد ان يكون فى اعمالنا ما نستحق به الاكرام وَنَحْنُ لَهٗ مُخْلِصُوْنَ ﴿۱۳۹﴾ الدين والعمل دونكم فنحن اولى بالاصطفاء و الهمزة للانكار والجمل الثلث احوال اَمْ بل تَقُوْلُوْنَ بالياء والتاء اِنَّ اِبْرٰهٖمَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْاَسْبَاطَ كَانُوْا هُوْدًا اَوْ نَصٰرٰى قُلْ لهم ءَاَنْتُمْ اَعْلَمُ اَمِ اللّٰهُ اى الله اعلم وقد برّأ منهما ابرٰهيم بقوله ما كان ابرٰهيم يهوديا ولا نصرانيا والمذكورون معه تبع لهم وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ اخفى من الناس شَهَادَةً عِنْدَهٗ كائنة مِنَ اللّٰهِ اى لا احد اظلم منه وهم اليهود كتموا شهادة الله فى التوراة لابرٰهيم بالحنيفية وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿۱۴۰﴾ تهديد لهم تِلْكَ اُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْئَلُوْنَ عَمَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۱۴۱﴾ تقدم مثله سَيَقُوْلُ السُّفَهَآءُ الجهال مِنَ النَّاسِ اى اليهود والمشركين مَا وَلّٰىهُمْ اى شيء صرف النبى والمؤمنين عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِيْ كَانُوْا عَلَيْهَا على استقبالها فى الصلوة وهى بيت المقدس والاتيان بالسين الدالة على الاستقبال من الاخبار بالغيب قُلْ لِّلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ اى الجهات كلها فيامر بالتوجه الى اى جهة شاء لا اعتراض عليه يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ هدايته اِلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ ﴿۱۴۲﴾ دين الاسلام اى ومنهم انتم دل على هذا وَكَذٰلِكَ كما هديناكم اليه جَعَلْنٰكُمْ يا امة محمد اُمَّةً وَّسَطًا خيارا عدولا لِّتَكُوْنُوْا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ يوم القيٰمة ان رسلهم بلغتهم وَيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ عَلَيْكُمْ شَهِيْدًا انه بلغكم وَمَا جَعَلْنَا صيرنا الْقِبْلَةَ لك الان الجهة الَّتِيْ كُنْتَ عَلَيْهَآ اولا وهى الكعبة وكان صلى الله عليه وسلم يصلى اليها فلما هاجر امر باستقبال بيت المقدس تالفا لليهود فصلى اليه ستة او سبعة عشر شهرا ثم حول اِلَّا لِنَعْلَمَ علم ظهور مَنْ يَّتَّبِعُ الرَّسُوْلَ فيصدقه مِمَّنْ يَّنْقَلِبُ عَلٰى عَقِبَيْهِ اى يرجع الى الكفر شكا فى الدين وظنا ان النبى فى حيرة من امره وقد ارتد لذلك جماعة وَاِنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف

(حواشی بین السطور: بل كانت من بنى اسرائيل ۱۲ — لابى عمرو وابن كثير ونافع ۱۲ ك، حكم وحفص وابن عامر ۱۲ ك — ولمحمد بالرسالة ۱۲ — ما مصدرية اى مثل هدايتكم ۱۲ — بيان للمشهود به ۱۲ ص — هذا بيان شهادة الرسول ۱۲)

الجزء ۲

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه قوله دونكم اى لم تخلصوا له بل جعلتم له شركاء ففى الآية اضمار ۱۲ كرخى ـــه ۲ قوله والهمزة للانكار اى فى قوله اتحاجوننا وقوله احوال اى من الواو فى اتحاجوننا والعامل فيها اتحاجوننا ۱۲ ـــه ۳ قوله ام اى بل ايقولون الهمزة للانكار ايضا اى لا ينبغى لهم ان يقولوا ما ذكر لان اليهودية والنصرانية انما هى من وقت موسٰى وعيسٰى وابراهيم ومن ذكر معه قبلهما فكيف يقال فيهم انهم كانوا هودا او نصارٰى ۱۲ من الجمل ـــه ۴ قوله ام بل ايقولون يعنى ان قرئ ام يقولون بياء الغيبة لا تكون الا منقطعة للاضراب عن الخطاب الى الغيبة فان المتصلة لا تختلف فيها الخطاب اھ وفى الكشاف ومن قرأ بالياء اى يقولون لا تكون اى ام الا منقطعة آه وعبارة المدارك ام يقولون بالتاء شامى وكوفى غير ابى بكر وام على هذا معلولة للهمزة فى اتحاجوننا يعنى اى الامرين تاتون المحاجة فى حكم الله ام ادعاء اليهودية والنصرانية على الانبياء او منقطعة اى بل اتقولون وغيرهم بالياء وعلى هذا لا تكون الهمزة الا منقطعا ۱۲ ـــه ۴ قوله ام الله مبتدأ والخبر محذوف اى ام الله اعلم وام ههنا المتصلة اى ايكم اعلم وهو استفهام بمعنى الانكار ۱۲ ابو البقاء ـــه ۵ قوله اى الله اعلم اشار به الى بيان جواب الاستفهام ۱۲ ـــه ۶ قوله اخفى من الناس اشار به الى ان كتم يتعدى الى مفعولين وقد حذف الاول منهما ههنا تقديره اخفى الناس شهادة ۱۲ من تفسير ابى البقاء ـــه ۷ قوله كائنة قدره ليفيد انه صفة لشهادة بعد صفة لان عنده صفة اولى لشهادة ۱۲ كرخى ـــه ۸ قوله من الله اى كتم شهادة الله التى عنده انه شهد بها وهى شهادة الله لابراهيم بالحنيفية والمعنى ان اهل الكتاب لا احد اظلم منهم كتموا هذه الشهادة وهم عالمون بها او انا لو كتمنا هذه الشهادة لم يكن احد اظلم منا فلا نكتمها وفيه تعريض بكتمانهم شهادة الله لمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة فى كتبهم وسائر شهاداته ۱۲ مدارك ـــه ۹ قوله وهم اليهود وقال المفسر هذا الذى اتفق عليه اهل التفسير اخرجه ابن جرير عن مجاهد والحسن والربيع وقتادة وابن زيد لكن ما عدا الاخيرين قالوا انهم كتموا شهادة الله فى التوراة لابراهيم بالحنيفية وقال الاخيران انه من كتمهم نعت النبى صلى الله عليه وسلم والشهادة له بالنبوة ۱۲ كما ـــه ۱۰ قوله تلك امة آه كررت للتاكيد اولان المراد بالاول الانبياء وبالثانى اسلاف اليهود والنصارٰى ۱۲ مدارك. ـــه ۱۱ قوله سيقول السفهاء سياتى للمفسر ان الآية من الاخبار بالغيب وحاصل ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يستقبل الكعبة فى صلاته وهو بمكة فلما هاجر الى المدينة امر باستقبال بيت المقدس فانزل الله هذه الآية ليعلم بانه سيحول للكعبة فيعترض عليه وليكون معجزة له من حيث اخباره بالمغيبات ثم نزلت آية تحويل القبلة فمقتضاه ان هذه الآية متقدمة فى النزول والتلاوة قوله سيقول السفهاء اتى بالسين مع معنى القول المذكور لاستمرارهم عليه بناء على ان الآية متقدمة فى نظم القرآن متاخرة فى النزول عن آية قد نرى تقلب وجهك فى السماء كما ذكره ابن عباس وغيره فمعنى سيقول السفهاء انهم يستمرون على هذا القول وان كانوا قد قالوه اھ جمل وعبارة المدارك وفائدة الاخبار بقولهم قبل وقوعه توطين النفس اذ المفاجاة بالمكروه اشد واعداد الجواب قبل الحاجة اليه اقطع للخصم ۱۲ ـــه ۱۲ قوله من الناس فى موضع نصب على الحال والعامل فيه يقول اھ ابو البقاء ۱۲ ـــه ۱۳ قوله اى شئ الخ اشار به الى ان ما استفهامية والجملة بعدها خبرها ۱۲ ـــه ۱۴ قوله خيارا الخ قيل الخيار وسط لان الاطراف يتسارع اليها الخلل والاوساط محمية او عدولا لان الوسط عدل بين الاطراف ليس الى بعضها اقرب من بعض اى كما جعلنا قبلتكم متوسطة بين المشرق والمغرب جعلناكم امة وسطا بين الغلو والتقصير فانكم لم تغلوا غلو النصارٰى حيث وصفوا المسيح بالالوهية ولم تقصروا تقصير اليهود حيث وصفوا مريم بالزنا وعيسٰى بابن ولد الزنى ۱۲ من المدارك ـــه ۱۵ قوله ان رسلهم الخ روى البخارى مرفوعا يدعى نوح يوم القيٰمة فيقول لبيك يارب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول يشهد لى محمد وامته فيشهدون لانه قد بلغ زاد النسائى فيقال وما علمكم فيقولون اخبرنا نبينا ان الرسل قد بلغوا فصدقناه ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا ۱۲ ك ـــه ۱۶ قوله اولا اى بمكة وفيه اشارة الى حذف الموصوف من الموصول وهو مفعول ثان لجعل المتعدى الى مفعولين الاول القبلة ۱۲ كما ـــه ۱۷ قوله فصلى الخ رواه ابن جرير عن ابن عباس فصلى اليها ستة او سبعة عشر شهرا هكذا جاء فى البخارى ومسلم ثم حول الى الكعبة وقد يفسر الموصول بصخرة بيت المقدس والمعنى على ذلك ان اصل امرك ان تستقبل القبلة وما جعلنا قبلتك فى سابق الزمان بيت المقدس الا لكذا فالمخبر به على الاول الجعل الناسخ وعلى الثانى المنسوخ واختاره ابن حجر لما ان الاول يستلزم وقوع النسخ مرتين ۱۲ ك ـــه ۱۸ قوله ثم حول اى امر بالتحول الى الكعبة ۱۲ ـــه ۱۹ قوله الا لنعلم من يتبع الرسول الى آخره اى وما جعلنا القبلة التى تحب ان تستقبلها الجهة التى كنت عليها اولا بمكة الا امتحانا للناس وابتلاء لنعلم الثابت على الاسلام الصادق فيه ممن هو على حرف ينكص على عقبيه فيرتد عن الاسلام عند تحويل القبلة ۱۲ مد ـــه ۲۰ قوله علم ظهور جواب عما يفهم من الآية من حدوث العلم فاجاب بان المراد الا لنظهر علمنا من يتبع الخ فالذى يتجدد ويحدث ظهور العلم لا نفسه هذا مراد الشارح وفى الحقيقة الذى يحدث متعلق العلم وهو ايمان بعض وكفر بعض اھ جمل ۱۲ ـــه ۲۱ قوله اى يرجع الى الكفر اشارة الى انه مجاز فلا يرد كيف يتصور حقيقة انقلاب الانسان على عقبيه اھ كرخى ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

ای وانها کانت ای التولیة الیها لَكَبِيْرَةً شاقة علی الناس اِلَّا عَلَى الَّذِيْنَ هَدَى اللّٰهُ منهم وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُضِيْعَ اِيْمَانَكُمْ ای
صلاتکم الی بیت المقدس بل یثیبکم علیه لان سبب نزولها السؤال عمن مات قبل التحویل اِنَّ اللّٰهَ بِالنَّاسِ الْمُؤْمِنِيْنَ
لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿۱۴۳﴾ فی عدم اضاعة اعمالهم والرأفة شدة الرحمة وقدم للابلغ للفاصلة قد للتحقیق نَرٰى تَقَلُّبَ تصرف
وَجْهِكَ فِي جهة السَّمَآءِ متطلعا الی الوحی ومتشوقا للامر باستقبال الکعبة وکان یود ذلک لانها قبلة ابرهیم ولانه ادعی
الی اسلام العرب فَلَنُوَلِّيَنَّكَ نحولنک قِبْلَةً تَرْضٰهَا تحبها فَوَلِّ وَجْهَكَ استقبل فی الصلوة شَطْرَ نحو الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ای الکعبة
وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ خطاب للامة فَوَلُّوْا وُجُوْهَكُمْ فی الصلوة شَطْرَهٗ وَاِنَّ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ لَيَعْلَمُوْنَ اَنَّهٗ ای التولی الی الکعبة الْحَقُّ الثابت
(من الارض وادارتم الصلوة ۱۲)
مِنْ رَّبِّهِمْ لما فی کتبهم من نعت النبی صلی الله علیه وسلم من انه یتحول الیها وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُوْنَ ﴿۱۴۴﴾ بالتاء ایها المؤمنون من
امتثال امره وبالیاء ای الیهود من انکار امر القبلة وَلَئِنْ لام قسم اَتَيْتَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ بِكُلِّ اٰيَةٍ علی صدقک فی امر القبلة
مَّا تَبِعُوْا ای لا یتبعون قِبْلَتَكَ عنادا وَمَا اَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ قطع لطمعه فی اسلامهم وطمعهم فی عوده الیها وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ
قِبْلَةَ بَعْضٍ ای الیهود قبلة النَّصٰرٰى وبالعکس وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ اَهْوَآءَهُمْ التی یدعونک الیها مِّنْ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ الوحی
اِنَّكَ اِذًا ان اتبعتهم فرضا لَّمِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۱۴۵﴾ اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ يَعْرِفُوْنَهٗ ای محمدا كَمَا يَعْرِفُوْنَ اَبْنَآءَهُمْ بنعته فی کتابهم قال
(وقیل الضمیر یعود الی القرآن ۱۲ ک)
ابن سلام لقد عرفته حین رأیته کما اعرف ابنی ومعرفتی لمحمد اشد رواه البخاری وَاِنَّ فَرِيْقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُوْنَ الْحَقَّ نعته
وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ﴿۱۴۶﴾ هذا الذی انت علیه اَلْحَقُّ کائنا مِنْ رَّبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ ﴿۱۴۷﴾ الشاکین فیه ای من هذا النوع فهو ابلغ
من لا تمتر وَلِكُلٍّ من الامم وِّجْهَةٌ قبلة هُوَ مُوَلِّيْهَا وجهه فی صلاته وفی قراءة مُوَلَّاهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرٰتِ بادروا الی
الطاعات وقبولها اَيْنَ مَا تَكُوْنُوْا يَاْتِ بِكُمُ اللّٰهُ جَمِيْعًا یجمعکم یوم القیمة فیجازیکم باعمالکم اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿۱۴۸﴾

(وقف لازم — ع ۱۷ — وقف النبی صلی الله علیه وسلم — وقف منزل)

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله ای صلوتکم الخ اشارة الی اندفاع ما یتوہم من انہ لم فسر الایمان بالصلوة وعدل عن الحقیقة وتفصیله ان حیی بن اخطب واصحابه من الیهود قالوا للمسلمین اخبرونا عن صلاتکم الی بیت المقدس ان کانت علی هدی فقد تحولتم عنه وان کانت علی ضلالة فقد اضلکم الله بها مدة ومن مات علیها فقد مات علی ضلالة فقال المسلمون انما الهدی فیما امر الله به والضلالة فیما نهی الله عنه قالوا فما شهادتکم علی هذا فاستقروا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وقالوا یا رسول الله قد صرفک الله الی ملة ابراهیم فکیف باخواننا الذین ماتوا وهم یصلون الی بیت المقدس فانزل الله تعالی وما کان الله لیضیع ایمانکم یعنی صلاتکم الی بیت المقدس اه کما فی المعالم وفی المدارک سمی الصلاة ایمانا لان وجوبها علی اهل الایمان وقبولها من اهل الایمان وادائها فی الجماعة دلیل الایمان ۱۲ **۲** قوله لان سبب نزولها الخ وسبب ذلک شبهة القاها حیی بن اخطب للمسلمین وهی ان استقبالکم لبیت المقدس لا یخلو اما ان یکون هدی فقد انتقلتم الآن الی ضلال واما ان یکون ضلالا فلم اقرکم علیه وایضا من مات قبل التحویل مات علی الضلال وضاعت اعماله فشق ذلک علی اقارب من مات قبل التحویل فشکوا ذلک لرسول الله صلی الله علیه وسلم فنزلت الآیة وتحویل القبلة اول نسخ ورد فی الشرع ۱۲ ص **۳** قوله والرافة الخ المناسبة المعنویة فیه ان الرافة مبالغة فی رحمة خاصة وهو دفع الضرر والرحمة اعم منه ومن الافضال ولما کان الاول اهم قدم الرؤف علی الرحیم فی کل القرآن ۱۲ ک **۴** قوله وقدم الابلغ ای مع ان العادة العکس فیکون للابلغ بعد غیره فائدة فیقال عالم نحریر ولا یقال نحریر عالم اه وقوله للفاصلة ای لانها علی المیم والفاصلة هی الکلمة آخر الآیة کقافیة الشعر وهی هنا قوله سابقا علی صراط مستقیم وهنا رؤف رحیم اه من الکرخی ۱۲ **۵** قوله للتحقیق وانما لم یحمله علی التقلیل لان من رفع بصره الی السماء مرة واحدة لا یقال له تقلب بصره الی السماء ۱۲ **۶** قوله تصرف وجهک فی الصحیحین من حدیث البراء وکان یعجبه ان یکون قبلته قبلة البیت وللنسائی کان یحب ان یصلی نحو الکعبة وکان یرفع رأسه الی السماء ولابن جریر عن ابن عباس کان صلی الله علیه وسلم یحب قبلة ابراهیم فکان یدعوا الیه وینظر الی السماء ۱۲ ک **۷** قوله متطلعا تطلع پیوستہ در چیزی نگریستن ۱۲ صراح **۸** قوله شطر المسجد الخ الشطر یکون بمعنی النصف من الشیٔ والجزء منه ویکون بمعنی الجهة والنحو ۱۲ جمل **۹** قوله ای الکعبة تسمیة للمحاط باسم المحیط وقال الزمخشری ذکر المسجد الحرام دون الکعبة دلیل علی ان الواجب علی البعید مراعاة الجهة دون العین وهو مذهب ابی حنیفة واحمد ووجه الشافعیة وقد رجحه فی الاحیاء واما القریب فیجب علیه اصابة العین وفی شرح السنة انهم اختلفوا فی المراد من المسجد الحرام فعن ابن عباس البیت قبلة لاهل المسجد والمسجد قبلة لاهل الحرم والحرم قبلة لاهل المشرق والمغرب وقال آخرون القبلة هی الکعبة بحدیث الصحیحین انه صلعم صلی رکعتین فی قبل الکعبة وقال هذه القبلة وقیل المسجد الحرام کله وقیل الحرم کله ۱۲ **۱۰** قوله ایها المؤمنون وفیه تسلیة للنبی علیه السلام ووعد حسن وبشری ۱۲ **۱۱** قوله ولئن اتیت الذین اوتوا الکتاب بکل آیة الخ معناها بالفارسیة وبخدا اگر بیاری برائے آنانکہ دادہ شدہ اند کتاب را بہر معجزی ونشانی ہرگز پیروی نکنند ایشان قبلہ را اھ وہذا فی حق قوم معین فی علم الله انهم لا یؤمنون فان منهم من آمن وتبع القبلة ۱۲ **۱۲** قوله فی امر القبلة ای فی ان تحولک الی الکعبة بامر من الله ۱۲ **۱۳** قوله قطع لطمعه الخ یعنی ان هذا علی التوزیع فقوله قطع لطمعه راجع الی ما تبعوا قبلتک وقوله وطمعهم الخ راجع الی قوله وما انت بتابع قبلتهم فهو لف ونشر مرتب ۱۲ **۱۴** قوله ولئن اتبعت آہ ای بعد وضوح البرهان والاحاطة بان القبلة هی الکعبة وان الدین هو الاسلام ۱۲ **۱۵** قوله من الظالمین ای لمن المرتکبین الظلم الفاحش وفی ذلک لطف للسامعین وتهییج للثبات علی الحق وتحذیر لمن یترک الدلیل بعد انارته ویتبع الهوی وقیل الخطاب فی الظاهر للنبی صلی الله علیه وسلم والمراد امته ۱۲ مدارک التنزیل **۱۶** قوله کما یعرفون ابناءهم ای یعرفون انهم منهم وانهم من نسلهم والکاف فی محل نصب اما علی کونها نعتا لمصدر محذوف ای معرفة کائنة مثل معرفة ابناءهم او فی موضع نصب علی الحال من ضمیر ذلک المصدر المعرفة المحذوف والتقدیر یعرفونه المعرفة مماثلة لمعرفتهم ابناءهم وهذا مذهب سیبویه وما مصدریة لانه ینسبک منها وما بعدها مصدر والتقدیر کعرفتهم ابناءهم ۱۲ جمل **۱۷** قوله من هذا النوع ای لا تکن من نوع الشاکین ۱۲ ک **۱۸** قوله ولکل هذا کالنتیجة لما قبله کانه قال فلما تفرقوا صار لکل وجهة ۱۲ **۱۹** قوله من الامم ای المختلفة فی الدین ۱۲ ک **۲۰** قوله وجهة قال ابو البقاء جاء علی الاصل وقیاسه جهة وهو مصدر بمعنی التوجه الیه وقیل اسم للمکان المتوجه الیه فثبوت الواو لیس بشاذ ۱۲ ک **۲۱** قوله قبلة اشار بذلک الی ان وجهة اسم للمکان فثبوت الواو قیاسی واما ان ارید بها المعنی المصدری فثبوت الواو غیر قیاسی علی حد عدة وصلة وانما ثبتت الواو تنبیها علی الاصل ۱۲ ص **۲۲** قوله مولاها بزنة المجهول ای مصروف الیها ۱۲ ک **۲۳** قوله فاستبقوا الخیرات منصوب بنزع الخافض کما اشار الیه الشارح ۱۲ **۲۴** قوله یات بکم الله جمیعا آہ ای یوم القیمة فیفصل بین الحق والمبطل او المعنی ومنکم یا امة محمد وجهة یصلی الیها جنوبیة او شمالیة او شرقیة او غربیة فاستبقوا الفاضلات من الجهات وهی الجهات المسامتة ای الکعبة وان اختلفت اینما تکونوا من الجهات المختلفة یات بکم الله جمیعا یجمعکم ویجعل صلواتکم کانها الی جهة واحدة وکانکم تصلون حاضری المسجد الحرام ۱۲ مدارک

www.besturdubooks.wordpress.com

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ لسفر فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ بالتاء والياء تقدم
مثله وكرره لبيان تساوي حكم السفر وغيره وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ
شَطْرَهُ كرره للتاكيد لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ اليهود او المشركين عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ اي مجادلة في التولي الى غيرها اي لينتفي مجادلتهم
لكم من قول اليهود يجحد ديننا ويتبع قبلتنا وقول المشركين يدعي ملة ابراهيم ويخالف قبلته إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ بالعناد
فانهم يقولون ما تحول اليها الا ميلا الى دين ابائه والاستثناء متصل والمعنى لا يكون لاحد عليكم كلام الا كلام
هؤلاء فَلَا تَخْشَوْهُمْ تخافوا جدالهم في التولي اليها وَاخْشَوْنِي بامتثال امري وَلِأُتِمَّ عطف على لئلا يكون نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ بالهداية
الى معالم دينكم وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ الى الحق كَمَا أَرْسَلْنَا متعلق باتم اي اتماما كاتمامها بارسالنا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ محمدا صلى
الله عليه وسلم يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا القران وَيُزَكِّيكُمْ يطهركم من الشرك وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ القران وَالْحِكْمَةَ ما فيه من الاحكام وَ
يُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَاذْكُرُونِي بالصلوة والتسبيح ونحوه أَذْكُرْكُمْ قيل معناه اجازيكم وفي الحديث عن الله من
ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملئه وَاشْكُرُوا لِي نعمتي بالطاعة وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾
بالمعصية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا على الاخرة بِالصَّبْرِ على الطاعة والبلاء وَالصَّلَاةِ ۚ خصها بالذكر لتكررها وعظمها إِنَّ اللَّهَ
مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾ بالعون وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ هم أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ هم أَحْيَاءٌ ارواحهم في حواصل طيور خضر تسرح
في الجنة حيث شاءت لحديث بذلك وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ تعلمون ما هم فيه وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ للعدو وَالْجُوعِ
القحط وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ بالهلاك وَالْأَنفُسِ بالقتل والامراض والموت وَالثَّمَرَاتِ ۗ بالجوائح اي لنختبرنكم فننظر
اتصبرون ام لا وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ على البلاء بالجنة هم الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بلاء قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ ملكا وعبيدا يفعل
بنا ما يشاء وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ في الاخرة فيجازينا في الحديث من استرجع عند المصيبة اجره الله فيها واخلف عليه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله لسفر اي من اي مكان خرجت للسفر ١٢ك ٢ه قوله تقدم مثله اي مثل هذا القول وهو قوله سابقا فلنولينك قبلة ترضها فول وجهك شطر المسجد الحرام ١٢ ٣ه قوله ومن حيث خرجت اي ومن اي بلد خرجت للسفر ١٢ مدارك ٤ه قوله كرره للتاكيد لانه اول نسخ وقع في الاسلام على ما نص عليه ابن عباس وغيره والنسخ من مظان الفتنة والشبهة فبالحري ان يؤكد امرها ويعاد ذكرها مرة بعد اخرى ١٢ك ٥ه قوله اليهود والمشركين اشار به الى ان اللام للعهد ١٢ ٦ه قوله اي مجادلة يشير الى انه ليس بحجة في الواقع وانما يسمى حجة لانهم يسوقونها مساقها ١٢ك ٧ه قوله ميلا الخ اي حبا لبلده ولو كان على الحق للزم قبلة الانبياء ١٢ك ٨ه قوله والاستثناء متصل اي من الناس اه مدارك اي لئلا يكون حجة لاحد من اليهود الا الذين ظلموا منهم ١٢ ٩ه قوله لئلا يكون اي امرتكم بذلك لاجمع لكم خير الدارين اما دنيا فلظهور سلطانكم على المخالفين واما عقبى فلاتمام الثواب وقيل المعطوف عليه محذوف اي وامرتكم لاتمام النعمة عليكم وقيل عطف على علة مقدرة اي اخشوني لاحفظكم عنهم ولاتم وانما آثر المفسر الاول لعدم الحذف فيه ١٢ك ١٠ه قوله كما ارسلنا اه الكاف في كما ارسلنا اما متعلق بما قبله اي ولاتم نعمتي عليكم في الآخرة بالثواب كما اتممتها عليكم في الدنيا بارسال الرسول او بما بعده اي كما ذكرتكم بارسال الرسول فاذكروني بالطاعة اذكركم بالثواب فعلى هذا يوقف على تهتدون وعلى الاول لا ١٢ مدارك ١١ه قوله والحكمة اي السنة والفقه اه مدارك وعلى ما جرى عليه الشارح يكون من ذكر الخاص بعد العام وهو كثير بخلاف عكسه ١٢ ١٢ه قوله فاذكروني بالمعذرة اذكركم بالمغفرة او بالثناء والعطاء او بالسوال والنوال او بالتوبة وعفو الحوبة او بالاخلاص والخلاص او بالمناجات والنجاة ١٢ مدارك ١٣ه قوله بالعون اي لان المعية على قسمين احدهما معية عامة وهي المعية بالعلم والقدرة والثاني معية خاصة وهي المعية بالعون والنصر وهذه خاصة بالمتقين والمحسنين والصابرين اه من الكرخي ١٢ ١٤ه قوله ولا تقولوا الخ هذه الآية نزلت في قتلى بدر وكان المقتول من المسلمين اربعة عشر ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار ما قال المشركون والمنافقون هؤلاء قد ماتوا وضيعوا على انفسهم الحياة الدنيا ولذاتها وقد ادعوا انهم ماتوا في مرضاة محمد فنزلت هذه الآية ١٢ ١٥ه قوله هم اموات اشار به الى ان الاموات مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هم اموات وكذلك قوله هم احياء اه كما نصه في ابي البقاء ١٢... ١٦ه قوله بل هم احياء اي حياة اخروية بالجسم والروح ليست كحياة اهل الدنيا لا يشاهدها الا اهل

الآخرة ومن خصه الله تعالى بالاطلاع عليها هذا هو التحقيق ١٢ صاوي ١٧ه قوله في حواصل طيور اي في اجوافهم حواصل جمع حوصلة وهي بالفارسية سنگدان مرغ اه كذا في الصراح قيل ابداعها في اجواف تلك الطيور كوضع الدرر في الصناديق تكريما وتشريفا لها وادخالها في الجنة بهذه الصورة لا متعلقة بهذه الابدان مدبرة فيها تدبير الارواح في الابدان الدنياوية فانها تبيت في الجنة تجد ما فيها من الروائح و يشاهد ما فيها من الانوار ويتلذذ بها وقيل لعل ارواح الشهداء لما استكملت تمثلت بامر الله سبحانه بصورة طير خضر وخلصت لها تلك الهيئة كتمثل الملك بشرا اه ملخصا من اللمعات وقوله لحديث بذلك، كما رواه في مسلم والمشكوة وغيرهما ١٢ ١٨ه قوله بذلك رواه مسلم فهذا الوقوع في الحديث الصحيح اولى من قول البيضاوي ان المراد بالحيوة بقاء الارواح وتخصيص الشهداء لاختصاصهم بالقرب ومزيد البهجة والكرامة ١٢ك ١٩ه قوله تعلمون ما هم فيه اي كيف حالهم في حياتهم اه كشاف وسياتي انشاء الله لهذا مزيد بيان في آل عمران ١٢ ٢٠ه قوله بالجوائح جمع جائحة وهي آفة تعرض للثمر من دود وغيره ١٢ك ٢١ه قوله لنختبرنكم اختبار آزمودن اه صراح والابتلاء من الله لاظهار المطيع من العاصي لا ليعلم شيئا ما لم يكن عالما به اه معالم ١٢ ٢٢ه قوله هم الذين اشار بتقدير المبتدأ الى انه مرفوع على المدح وليس بنعت حتى تكون التبشير مختصا بالقائلين تلك القول ١٢ك. ٢٣ه قوله اذا اصابتهم مصيبة اي مكروه اسم فاعل من اصابته شدة اي لحقته ولا وقف على مصيبة لان قالوا جواب اذا واذا مع جوابها صلة الذين ١٢ مدارك ٢٤ه قوله ما يشاء اي من اعطاء نعمة مرة واصابة مكروه اخرى لارادة خيرية ١٢ك

عه قوله بالصلاة الخ واكثر المفسرين على ان المراد هنا بالذكر هو الطاعة فهي اعم من صنيع الشارح لقوله عليه الصلوة والسلام من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وقراءته للقرآن ومن عصى الله فقد نسي الله وان كثرت صلاته وصيامه وقراءته القرآن اه روح واطلق على هذا المعنى الذكر الذي هو ادراك مسبوق بالنسيان والله تعالى منزه عن النسيان بطريق المشاكلة ١٢ عه قوله الذين الخ فيه اربعة اوجه احدها ان يكون منصوبا على النعت للصابرين وهو الاصح الثاني ان يكون منصوبا على المدح الثالث ان يكون مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف اي هم الذين وحينئذ يحتمل ان يكون على القطع وان يكون على الاستيناف الرابع ان يكون مبتدأ والجملة الشرطية من اذا وجوابها صلة وخبره ما بعده وهو قوله اولئك عليهم صلوات الخ ١٢ سمين عه قوله قالوا انا لله الخ اي باللسان والقلب لا باللسان فقط فان التلفظ بذلك مع الجزع قبيح وسخط للقضاء وذلك بان يتصور ما خلق لاجله وانه راجع الى ربه ويتذكر نعم الله تعالى عليه ليرى ان ما ابقى الله عليه اضعاف ما استرده منه فيهون عليه ويستسلم ١٢ مختصر من الجمل.

www.besturdubooks.wordpress.com

خيرا وفيه ان مصباح النبي صلى الله عليه وسلم طفئ فاسترجع فقالت عائشة انما هذا مصباح فقال كل ما ساء المؤمن فهو مصيبة رواه ابو داؤد في مراسيله أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مغفرة مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ نعمة وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ الى الصواب إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ جبلان بمكة مِن شَعَائِرِ اللَّهِ اعلام دينه جمع شعيرة فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ اى تلبس بالحج او العمرة واصلهما القصد والزيارة فَلَا جُنَاحَ اثم عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ فيه ادغام التاء في الاصل في الطاء بِهِمَا بان يسعى بينهما سبعا نزلت لما كره المسلمون ذلك لان اهل الجاهلية كانوا يطوفون بهما وعليهما صنمان يمسحونهما وعن ابن عباس ان السعي غير فرض لما افاده رفع الاثم من التخيير وقال الشافعي وغيره ركن وبين صلى الله عليه وسلم وجوبه بقوله ان الله كتب عليكم السعي رواه البيهقي وغيره وقال ابدءوا بما بدأ الله به يعني الصفا رواه مسلم وَمَن تَطَوَّعَ وفي قراءة بالتحتانية وتشديد الطاء مجزوما وفيه ادغام التاء فيها خَيْرًا اى بخير اى فعل ما لم يجب عليه من طواف وغيره فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ لعمله بالاثابة عليه عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ به ونزل في اليهود إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الناس مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ كآية الرجم ونعت محمد مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ التوراة أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ يبعدهم من رحمته وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ الملائكة والمؤمنون او كل شيء بالدعاء عليهم باللعنة إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا رجعوا عن ذلك وَأَصْلَحُوا عملهم وَبَيَّنُوا ما كتموه فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ اقبل توبتهم وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ بالمؤمنين إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ حال أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ اى هم مستحقوا ذلك في الدنيا والآخرة والناس قيل عام وقيل المؤمنون خَالِدِينَ فِيهَا اى اللعنة او النار المدلول بها عليها لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ طرفة عين وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ يمهلون لتوبة او معذرة ونزل لما قالوا صف لنا ربك وَإِلَٰهُكُمْ اى المستحق للعبادة منكم إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لا نظير له في ذاته ولا في صفاته لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ هو الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ وطلبوا آية على ذلك فنزل إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وما فيهما من العجائب وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه قوله في مراسيله اسم كتاب لغير السنن جمع فيه الاخبار المرسلة والمنقطعة آه كمالين وهكذا رواه في المشكوة ۱۲ ـــه قوله ورحمة الرحمة في الاصل رقة القلب كما مر وقد استعمل في القرآن لاربعة عشر معان كما في الاتقان والمراد ههنا النعمة ۱۲ ك ـــه قوله الى الصواب حيث استرجعوا وسلموا لقضاء الله تعالى ۱۲ ك ـــه قوله ان الصفا والمروة الخ وسمي الصفا لانه جلس عليه آدم صفي الله وسمي المروة لانه جلست عليه امرأة آدم حوا عليهما السلام اه روح قيل وجه ارتباط الآية بما قبله هو الجمع بين الحج والجهاد لان فيهما شق الانفس و انفاق الاموال ۱۲ ـــه قوله اعلام دينه اشار به الى تقدير مضاف في الآية اى من شعائر دين الله والمراد بالشعائر المواضع التي يقام فيها الدين ۱۲ جمل ـــه قوله جمع شعيرة وهي العلامة اه بيضاوي وفي الصراح شعيرة آنچه بروى نشانى باشد از جهت حج وعبادت اه ۱۲ ـــه قوله واصلهما اى معناهما الاصلي اى اللغوي وفي كلامه لف ونشر مرتب اه من الجمل وفي الصراح عمرة بالضم يكى از اركان حج واصلها من الزيارة اه ۱۲ ـــه قوله فلا جناح عليه آه الظاهر ان عليه خبر لا واجازوا بعد ذلك اوجها ضعيفة منها ان يكون الكلام قد تم عند قوله فلا جناح على ان يكون خبر لا محذوفا وقدره ابو البقاء فلا جناح في الحج ومبتدأ بقوله عليه ان يطوف فيكون عليه خبرا مقدما وان يطوف في تاويل مصدر مرفوع بالابتداء فان الطواف واجب الجيد ان يكون عليه في هذا الوجه خبرا وان يطوف مبتدأ ۱۲ كرخي -
ـــه قوله يمسحونهما اى اسافا ونائلة فلما جاء الاسلام وكسرت الاوثان كره المسلمون الطواف بينهما لاجل فعل الجاهلية فرفع عنهم الجناح بقوله فلا جناح وهو دليل على انه ليس بركن كما قال مالك والشافعي وكذا قوله ومن تطوع خيرا اى الطواف بهما مشعر بانه ليس بركن ۱۲ مد ـــه قوله وعن ابن عباس آه اعلم ان الاجماع على ان السعي بين الصفا والمروة مشروع في الحج والعمرة وانما الخلاف في وجوبه فعن احمد انه سنة وبه قال انس وابن عباس لقوله تعالى فلا جناح عليه فانه يفهم منه التخيير قال البيضاوي وهو ضعيف لان نفي الجناح يدل على الجواز الداخل في معنى الوجوب فلا يدفعه وعن ابي حنيفة انه واجب يجبر بدم وعن مالك والشافعي انه ركن لقوله صلى الله عليه وسلم اسعوا فان الله تعالى كتب عليكم السعي رواه البيهقي وغيره وقال صلى الله عليه وسلم ابدؤا بما بدأ الله به يعني الصفا رواه مسلم كذا في السراج المنير ۱۲ ـــه قوله وغيره اى احمد والشافعي وقال امامنا ابو حنيفة رح انه واجب يجبر بالدم للحديث المذكور ولكنه لكونه خبر آحاد لا يثبت به الركن ۱۲ كما ـــه قوله بخير اشار بذلك الى ان خيرا منصوب بنزع الخافض ويؤيده قراءة ابن عباس ۱۲ ـــه قوله بالاثابة عليه اشارة الى ان معنى الشاكر في حق الله تعالى المجاز على الطاعة بالثواب ففي التعبير به مبالغة في الاحسان الى العباد ومعلوم ان الشاكر في اللغة هو المظهر للانعام عليه وذلك في حق الله محال وقعت له علم به اى باحواله فلا ينقص من اجره شيئا وهذا علة الجواب الشرط قائم مقامه فكانه قال ومن تطوع خيرا جازاه واثابه فان الله شاكر عليم وفيه اشارة الى الوثوق بوعده ۱۲ كرخي ـــه قوله الناس قدره المفسر اشارة الى انه مفعول يكتمون الثاني والمعنى يكتمون الحق على الناس بحيث يظهرون الباطل ويخفون الحق من نعت محمد وغيره ۱۲ ـــه قوله كآية الرجم ونعت محمد صلى الله عليه وسلم آه اشار الى ان المراد بالكتم ههنا ازالة ما انزل الله ووضع غيره في موضعه فانهم محوا آية الرجم ونعته صلى الله عليه وسلم وكتبوا مكان ذلك ما يخالفه ومعلوم ان الكتم والكتمان ترك اظهار الشيء قصدا مع مسيس الحاجة اليه وتحقق الداعي الى اظهاره لانه متى لم يكن كذلك لا يعد من الكتمان وذلك قد يكون بمجرد ستره واخفائه وقد يكون بازالته ووضع شيء آخر في موضعه وهو الذي فعله هؤلاء كما مرت الاشارة اليه وهذه الآية تدل على ان من امكنه بيان اصول الدين بالدلائل العقلية لمن كان محتاجا اليها ثم تركها او كتم شيئا من احكام الشرع مع الحاجة اليه لحقه هذا الوعيد ۱۲ ج ـــه قوله الا الذين الخ استثناء متصل افاد به ان اللعنة معلقة ۱۲ ـــه قوله اى هم استحقوا ذلك الخ اشار به الى دفع التكرار فالمراد باللعن فيما سبق حصوله بالفعل والمراد به ههنا استحقاقه اه جمل وعبارة ابي السعود وهذا بيان لدوامها الثبوتي بعد بيان دوامها التجددي وقيل الاول لعنتهم احياء وهذا لعنتهم امواتا اه ۱۲ ـــه قوله والناس قيل عام لان الكفار يوم القيامة يلعن بعضهم بعضا وقيل المؤمنون لانهم هم الناس في الحقيقة لانتفاعهم بالانسانية واما الكفار فهم كالانعام واضل سبيلا فلا اعتداد بهم عند الله وهذا القول ما اختاره صاحب الكشاف وغيره ۱۲ ـــه قوله عليها اى باللعنة على النار فان استقرار الطرد عن الرحمة يستلزم دخول النار ۱۲ ك . ـــه قوله ونزل اى بمكة لان هذه الآية وما بعدها مكية وان كانت السورة مدنية ۱۲ .... ـــه قوله لما قالوا اى مشركوا العرب وكانوا اذ ذاك يعبدون ثلثمائة وستين صنما حول الكعبة ونزلت سورة الاخلاص ايضا ردا عليهم ۱۲ ـــه قوله المستحق للعبادة منكم اشارة الى توجيه الحكم بالوحدة مع تعدد الآلهة ۱۲ ـــه قوله الا هو واحد الخبر المبتدأ وواحد صفة له وقوله الا هو المستثنى في موضع رفع بدلا من موضع لا اله لان موضع لا وما عملت فيه رفع بالابتداء وقوله الرحمن بدل من هو او خبر مبتدأ محذوف كما قدره الشارح ۱۲ ـــه قوله ان في خلق السموات والارض وجمع السموات لما هو المشهور من انها طبقات متخالفة الحقائق دون الارض اه ابو السعود او لان الارض تبصر واحدة وهي الارض الفوق فقط لا غيرها بخلاف السموات ۱۲

بالذهاب والمجئ والزيادة والنقصان وَالْفُلْكِ السفن الَّتِىْ تَجْرِىْ فِى الْبَحْرِ ولا ترسب موقرة بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ من التجارات
والحمل وَمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ السَّمَآءِ مِنْ مَّآءٍ مطر فَاَحْيَا بِهِ الْاَرْضَ بالنبات بَعْدَ مَوْتِهَا يبسها وَبَثَّ فرق ونشر بِهِ فِيْهَا مِنْ
كُلِّ دَآبَّةٍ لانهم ينمون بالخصب الكائن عنه وَّتَصْرِيْفِ الرِّيٰحِ تقليبها جنوبا وشمالا حارة وباردة وَّالسَّحَابِ الغيم الْمُسَخَّرِ
المذلل بامر الله يسير الى حيث شاء الله بَيْنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ بلا علاقة لَاٰيٰتٍ دالات على وحدانيته تعالى لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ (۱۶۴)
يتدبرون وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّتَّخِذُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره اَنْدَادًا اصناما يُّحِبُّوْنَهُمْ بالتعظيم والخضوع كَحُبِّ اللّٰهِ اى كحبهم له
وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَشَدُّ حُبًّا لِّلّٰهِ من حبهم للانداد لانهم لا يعدلون عنه بحال ما والكفار يعدلون فى الشدة الى الله وَلَوْ يَرَى
تبصر يا محمد الَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا باتخاذ الانداد اِذْ يَرَوْنَ بالبناء للفاعل والمفعول يبصرون الْعَذَابَ لرأيت امرا عظيما واذ بمعنى
اذا اَنَّ اى لان الْقُوَّةَ القدرة والغلبة لِلّٰهِ جَمِيْعًا حال وَّاَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعَذَابِ (۱۶۵) وفى قراءة يرى بالتحتانية والفاعل فيه
قيل ضمير السامع وقيل الذين ظلموا فهى بمعنى يعلم وان وما بعدها سدت مسد المفعولين وجواب لو محذوف والمعنى
لو علموا فى الدنيا شدة عذاب الله وان القدرة لله وحده وقت معاينتهم له وهو يوم القيمة لما اتخذوا من دونه
اندادا اِذْ بدل من اذ قبله تَبَرَّاَ الَّذِيْنَ اتُّبِعُوْا اى الرؤساء مِنَ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْا اى انكروا اضلالهم وَ قد رَاَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ
عطف على تبرأ بِهِمُ عنهم الْاَسْبَابُ (۱۶۶) الوصل التى كانت بينهم فى الدنيا من الارحام والمودة وَقَالَ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْا لَوْ اَنَّ
لَنَا كَرَّةً رجعة الى الدنيا فَنَتَبَرَّاَ مِنْهُمْ اى المتبوعين كَمَا تَبَرَّءُوْا مِنَّا اليوم ولو للتمنى ونتبرأ جوابه كَذٰلِكَ كما اراهم شدة
عذابه وتبرؤ بعضهم من بعض يُرِيْهِمُ اللّٰهُ اَعْمَالَهُمُ السيئة حَسَرٰتٍ حال ندامات عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخٰرِجِيْنَ مِنَ النَّارِ (۱۶۷) بعد
دخولها ونزل فيمن حرم السوائب ونحوها يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ كُلُوْا مِمَّا فِى الْاَرْضِ حَلٰلًا حال طَيِّبًا صفة مؤكدة او مستلذا وَّلَا
تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ طرق الشَّيْطٰنِ اى تزيينه اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ (۱۶۸) بين العداوة اِنَّمَا يَاْمُرُكُمْ بِالسُّوْٓءِ الاثم وَالْفَحْشَآءِ القبيح شرعا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ۱ـــه قوله ولا ترسب بضم الباء اى بما لا تنهبط الى اسفل حال كونها موقرة بالقاف اى مثقلة بالمتاع مع ان الثقل يقتضى الرسوب اى النزول الى اسفل ۱۲ ک ـــ۲ـــه قوله من التجارات يشير الى ان ما موصولة والباء للملابسة وقيل ما مصدرية ۱۲ ک ـــ۳ـــه قوله ونشر به اشار بقوله به الى ان قوله وبث معطوف على احيا فتكون على تقدير العائد ۱۲ ـــ۴ـــه قوله بالخصب خصب بالكسر فراخى سال اھ ۱۲ صراح ـــ۵ـــه قوله بلا علاقة متعلق بالمسخر وهى بكسر العين فى المحسوسات كما هنا كعلاقة السيف والسوط ونحوهما وبالفتح فى المعانى كعلاقة الحب والخصومة ونحوهما اھ من المختار وفى الصراح علاقة بالكسر علاقهٔ كمان وتازيانه ومثل آں وعلاقه بالفتح آويزش خصومت ودوستى وانچه بداں روز گذرانند از قوت اھ ۱۲ ـــ۶ـــه قوله يتدبرون اى ويستدلون بهذه الاشياء على قدرة موجدها وحكمة مبدعها ووحدانية منشئها وفى الحديث ويل لمن قرء هذه الآية فمج بها اى لم يتفكر فيها ولم يعتبر بها ۱۲ مد ـــ۷ـــه قوله ومن الناس الخ هذه الآية وردت لاستعظام ما وقع من بعض بنى آدم من الكفر بعد ثبوت البراهين القطعية كان الله يقول اعجبوا الكفر بعض العبيد مع ثبوت الادلة على وحدانيته تعالى ۱۲ ـــ۸ـــه قوله اى كحبهم اى يحبون الاصنام كما يحبون الله يعنى يسوون بينهم وبينه فى محبتهم لانهم كانوا يقرون بالله ويتقربون اليه وقيل يحبونهم كحب المؤمنين الله ۱۲ مد ـــ۹ـــه قوله تبصر يشير الى ان متن التفسير ترى بالفوقية كما هو قراءة عامر ونافع ۱۲ ک ـــ۱۰ـــه قوله اذ يرون اذ بمعنى اذا لان اذ وضعها ليدل على الماضى دخل ههنا على المستقبل الذى وضع له اذا لان اخباره تعالى على المستقبل باعتبار تحقيق وقوعه كالماضى ۱۲ كمالين ـــ۱۱ـــه قوله لرأيت امرا عظيما هذا جواب لو فى قوله تعالى ولو ترى بالتاء الفوقانية نافع وشامى على ان الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم او لكل مخاطب اى ولو ترى ذلك لرأيت امرا عظيما اھ كما فى المدارك وابى السعود ۱۲ ـــ۱۲ـــه قوله لان تعليل الجواب المحذوف الذى قدره بقوله لرأيت امرا عظيما ۱۲ جمل ـــ۱۳ـــه قوله حال اى من الضمير المستكن فى الجار والمجرور الواقع خبر الان تقديره ان القوة كائنة لله جميعا اھ من الكرخى ۱۲ ـــ۱۴ـــه قوله لما اتخذوا من دونه اندادا قدر الجواب على قراءة الياء التحتانية مؤخرا عن قوله ان القوة الخ وقدره على قراءة الفوقانية مقدما عليه والمناسبة ظاهرة لانه على قراءة الياء التحتية معمول ليرى فهو من تمامه فالمناسب تقدير الجواب بعده وعلى قراءة التاء الفوقانية تعليل للجواب المحذوف فالمناسب تقديره قبله تامل ۱۲ ـــ۱۵ـــه قوله من اذ قبله يعنى اذ يرون العذاب وهو ظرف كما اشرنا اليه ولو جعل بدلا من المفعول لا يصح الابدال عنه لانه لم يعهد الابدال من البدل كذا قيل وفيه خلاف وكلام المصنف فى مواضع يدل على جوازه وانما ساغ الفصل بين المبدل منه والبدل بالجواب ومتعلقه لطول البدل ۱۲ كما ـــ۱۶ـــه قوله اى انكروا اضلالهم تفسير لقوله اذ تبرأ الذين الخ اى قالوا ما اضللناكم قال تعالى قالت اخراهم لاولاهم الآية اھ ومعنى الآية بالفارسية دراں حالت كه بيزار شوند آنانكه پيشوا كفر شده بودند از آنانكه تابعان ايشاں بودند وبينند عذاب را وبريده شود بسبب ايشاں اسباب ۱۲ ـــ۱۷ـــه قوله وقد رأوا والضمير فيه للفريقين التابعين والمتبوعين ونصه فى تفسير العباسى وغيره وفى تقدير قد اشارة الى ان رأوا والعذاب حال من الذين و العامل تبرأوا فى حال رؤيتهم بمعنى رائين له وهو حال من الاتباع والمتبوعين لا معطوفة ۱۲ ـــ۱۸ـــه قوله عنهم يشير الى ان الباء بمعنى عن وقيل للسببية اى انقطعت بسبب كفرهم اسباب النجاة او للملابسة اى انقطعت الاسباب موصولة بهم او للتعدية اى قطعت بهم الاسباب ۱۲ كما ـــ۱۹ـــه قوله الوصل وُصَل بضم الواو وفتح الصاد جمع وصلة بمعنى پيوستگى واتصال كذا فى الصراح ۱۲ ـــ۲۰ـــه قوله رجعة الى الدنيا فى الصراح كر بالفتح باز گشتن وفى ابى البقاء كرة مصدر كر يكر اذا رجع ۱۲ ـــ۲۱ـــه قوله جوابه اى جواب التمنى والمعنى ليت لنا كرة فنتبرأ منهم ۱۲ كما ـــ۲۲ـــه قوله كما الخ ما فيه مصدرية يريد ان قوله كذلك وقع موقع المفعول المطلق من يريهم والمشار اليه الارادة ۱۲ ک ـــ۲۳ـــه قوله حال اى من اعمالهم لانه من رؤية البصر وان اريد به رؤية القلب فهى ثالث مفاعيل يرى يعنى ان الرؤية ههنا تحتمل وجهين احدهما ان تكون بصرية فتعدى لاثنين والثانى ان تكون قلبية فتعدى لثلاثة ثالثها حسرات ۱۲ ـــ۲۴ـــه قوله ندامات اى ندامات شديدة فان الحسرة شدة الندم والكمد وهى تالم القلب ۱۲ ابو السعود ـــ۲۵ـــه قوله السوائب الخ جمع سائبة وهى ناقة كانت تسيب فى الجاهلية لنذر للصنم فلا يشرب لبنها ولا يؤكل لحمها قوله ونحوها كالبحائر والوصائل والحوامى قال ابن عباس نزلت الآية فى الذين حرموا السوائب والوصائل والبحائر وهم قوم بنى ثقيف وبنى عامر بن صعصعة وخزاعة وبنى مدلج ۱۲ كبير ـــ۲۶ـــه قوله يا ايها الناس هذا خطاب لاهل مكة ولا ينافيه كون السورة مدنية فان ذلك من حيث النزول ۱۲ ..
ـــ۲۷ـــه قوله حال اى عن ما فى الارض وقد يجعل حلالا مفعولا به وقوله مما فى الارض حال من حلالا اقدم عليه لتنكيره ۱۲ ک ـــ۲۸ـــه قوله مؤكدة اى لقوله حلالا ان فسر بما يستطيبه الشرع او عرف العرب ۱۲ ک ـــ۲۹ـــه قوله او مستلذا ببناء المفعول اى ما يستلذه الناس فعلى هذا يكون صفة مقيدة او حالا ۱۲ ک ـــ۳۰ـــه قوله تزيينه كانه اشارة الى تقدير مضاف اى طرق تزيينه وتزيينه وسواسه ۱۲ ـــ۳۱ـــه قوله بين العداوة يعنى انه من ابان اللازم لا المتعدى وقد جاء بالمعنيين لانه المناسب بمقام التعليل للنهى عن الاتباع ۱۲ ک

وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿١٦٩﴾ من تحريم ما لم يحرم وغيره وَإِذَا قِيْلَ لَهُمُ اى الكفار اتَّبِعُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ من التوحيد وتحليل الطيبات قَالُوْا لَا بَلْ نَتَّبِعُ مَآ اَلْفَيْنَا وجدنا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا من عبادة الاصنام وتحريم السوائب والبحائر قال تعالٰى أيتبعونهم وَلَوْ كَانَ اٰبَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ شَيْئًا من امر الدين وَّلَا يَهْتَدُوْنَ ﴿١٧٠﴾ الى الحق والهمزة للانكار وَمَثَلُ صفة الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ومن يدعوهم الى الهدٰى كَمَثَلِ الَّذِىْ يَنْعِقُ يصوت بِمَا لَا يَسْمَعُ اِلَّا دُعَآءً وَّنِدَآءً اى صوتا ولا يفهم معناه اى هم فى سماع الموعظة وعدم تدبرها كالبهائم تسمع صوت راعيها ولا تفهمه هم صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿١٧١﴾ الموعظة يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ حلالات مَا رَزَقْنٰكُمْ وَاشْكُرُوْا لِلّٰهِ على ما احل لكم اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ ﴿١٧٢﴾ اِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ اى اكلها اذ الكلام فيه وكذا ما بعدها وهى ما لم تذك شرعا والحق بها بالسنة ما ابين من حى وخص منها السمك والجراد وَالدَّمَ اى المسفوح كما فى الانعام وَلَحْمَ الْخِنْزِيْرِ خص اللحم لانه معظم المقصود وغيره تبع له وَمَآ اُهِلَّ بِهٖ لِغَيْرِ اللّٰهِ اى ذبح على اسم غيره تعالٰى والاهلال رفع الصوت وكانوا يرفعونه عند الذبح لالهتهم فَمَنِ اضْطُرَّ اى الجأته الضرورة الى اكل شىء مما ذكر فاكله غَيْرَ بَاغٍ خارج على المسلمين وَّلَا عَادٍ متعد عليهم بقطع الطريق فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ فى اكله اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لاوليائه رَّحِيْمٌ ﴿١٧٣﴾ باهل طاعته حيث وسع لهم فى ذلك وخرج الباغى والعادى ويلحق بهما كل عاص بسفره كالأبق والمكاس فلا يحل لهم اكل شىء من ذلك ما لم يتوبوا وعليه الشافعى اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْتُمُوْنَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ الْكِتٰبِ المشتمل على نعت محمد صلى الله عليه وسلم وهم اليهود وَيَشْتَرُوْنَ بِهٖ ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنيا ياخذونه بدله من سفلتهم فلا يظهرونه خوف فوته عليهم اُولٰٓئِكَ مَا يَاْكُلُوْنَ فِىْ بُطُوْنِهِمْ اِلَّا النَّارَ لانها مالهم وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ غضبا عليهم وَلَا يُزَكِّيْهِمْ يطهرهم من دنس الذنوب وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿١٧٤﴾ مؤلم هو النار اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الضَّلٰلَةَ بِالْهُدٰى اخذوها بدله فى الدنيا وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ المعدة لهم فى الأخرة لولم يكتموا فَمَآ اَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾ اى ما اشد صبرهم وهو تعجيب للمؤمنين من ارتكابهم موجباتها من غير

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لهم اى للمشركين بدلالة قوله من عبادة الاصنام وتحريم السوائب والبحائر ١٢ ك ٢ قوله والبحائر جمع بحيرة وهى التى تمنع لبنها للاصنام وسميت بها لانهم يتبحرون اذنها اى يشقونها وسياتى تفسيرهما فى المائدة ١٢ كما ٣ قوله ايتبعونهم يشير بتقدير الفعل الى ان قوله ولوكان حال من مفعوله اى ايتبعونهم فى حال فرضهم غير عاقلين ولا مهتدين والهمزة للانكار اى الرد والتعجب ١٢ ك ٤ قوله والهمزة للانكار اى لا ينبغى ولا يليق ان يتبعوهم وهم جهلة لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ١٢ ٥ قوله ومن يدعوهم لما لم يصح تمثيل الكافرين بالذى ينعق وانما هو مثل داعيه قدروا الاجل ذلك المضاف فى المشبه اوالمشبه به اى مثل داعى الذين كفروا كمثل الذى ينعق او مثل الكفرة كمثل بهائم الذى ينعق وقدر المفسر المعطوف على المشبه ١٢ كما ٦ قوله الى الهدى وهو محمد صلى الله عليه وسلم فاشار الشارح الى ان المشبه فيه محذوف تقديره ومثل من يدعوا الذين كفروا الى الهدى كمثل الذى ينعق فصار الناعق الذى هو الراعى بمنزلة الداعى الى الهدى وهو الرسول عليه الصلوة والسلام وسائر الدعاة الى الهدى وصار الكفار بمنزلة الغنم المنعوق بها اه كما فى تفسير الكبير مستندا الى الاخفش والزجاج وابن قتيبة ١٢ ٧ قوله يا ايها الذين آمنوا جرت عادة الله فى كتابه غالبا مناداة اهل مكة بيا ايها الناس ومناداة اهل المدينة بيا ايها الذين آمنوا ١٢ ٨ قوله انما الخ المقصود من هذا الحصر الرد على من حرم البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وعلى من احل بعض المحرمات فالحصر اضافى ١٢ ٩ قوله اكلها انما قدر المضاف لان الحرمة لا تتعلق بالاعيان لان الاحكام من صفات فعل المكلف خلافا لفخر الاسلام وقد بسط فى محله وكذا ما بعدها يقدر فيه الاكل ١٢ ك ١٠ قوله بها اى بالميتة بحديث رواه الحاكم عن ابى سعيد الخدرى وصححه على شرطهما ١٢ ك ١١ قوله ما ابين بضم الهمزة وكسر الموحدة العضو الذى قطع من حى وانفصل منه فهو ميت ١٢ ك ١٢ قوله وخص منها السمك والجراد اى اخرج بما رواه ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر مرفوعا احلت لنا ميتتان السمك والجراد ودمان الكبد والطحال وبه اخذ الائمة الاربعة والجمهور والحديث من قبيل المشهور ولهذا جازت الزيادة به على الكتاب عند علمائنا بخلاف قوله صلى الله عليه وسلم ذكوة الجنين ذكوة امه فانه من الآحاد كذا قالوا وفيه ان العام بعد تخصيصه بالمشهور يجوز تخصيصه بالآحاد فتامل ١٢ كما ١٣ قوله وما اهل به لغير الله يعنى ما ذبح للاصنام وهو قول مجاهد والضحاك وقتادة وقال الربيع بن انس وابن زيد يعنى ما ذكر عليه غير اسم الله وهذا القول اولى لانه اشد مطابقة للفظ قال العلماء لو ان مسلما ذبح ذبيحة وقصد بذبحها التقرب الى غير الله صار مرتدا وذبيحته ذبيحة مرتد وهذا الحكم فى غير ذبائح اهل الكتاب اما ذبائح اهل الكتاب فتحل لنا لقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم ١٢ كبير ١٤ قوله فاكله يشير الى ان الجملة المعطوفة المترتبة على قوله اضطر محذوف بدلالة السياق ١٢ ك ١٥ قوله على المسلمين كذا اخرج سعيد بن منصور عن مجاهد فى تفسير هذه الآية غير باغ على المسلمين ولا متعد عليهم ١٢ كمالين ١٦ قوله والمكاس بتشديد الكاف اى آخذ العشر من التجار على وجه الظلم وعليه الشافعى حيث قال سفر المعصية يمنع الرخصة وهو قول احمد وقال ابو حنيفة والجمهور المعصية العارضة لا تمنع الرخصة والبغى هو طلب ان يؤثر نفسه على مضطر آخر بان ينفرد بتناوله فيهلك الآخر والعدو هو التعدى والتجاوز عن قدر الحاجة وهو سد الرمق ١٢ كمالين ١٧ قوله ان الذين يكتمون الخ نزلت فى رؤساء اليهود وعلمائهم وذلك انهم كانوا ياخذون من سفلتهم الهدايا والمآكل وكانوا يرجون ان النبى آخر الزمان يكون منهم فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم من غيرهم خافوا على ذهاب مآكلهم وزوال رياستهم بسبب ظهوره فغيروا صفته وصفة اصحابه وبلده حرصا على الرياسة وعلى ما كانوا ياخذونه من سفلتهم فانزل الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب الخ اى فى الكتاب من صفة النبى صلى الله عليه وسلم ونعته ووقت نبوته هذا قول المفسرين ١٢ خازن ١٨ قوله مآلهم اى مرجعهم يرجعون اليه سمى ما ياخذونه من العوض الحقير نارا لانه السبب الموصل اليها يوم القيامة ١٢ ك ١٩ قوله غضبا عليهم اشار الى انه استعارة عن الغضب لان عادة الملوك انهم يعرضون عن المغضوب عليهم ١٢ ٢٠ قوله ولهم عذاب اليم هذا بيان مالهم فى الآخرة وهو عدم كلام الله لهم المترتب على كتمانهم وعدم طهارة الله لهم المترتب على اشترائهم ثمنا قليلا والعذاب الاليم المترتب على اكلهم سبب النار وقوله اولئك الذين اشتروا الخ بيان لحالهم فى الدنيا ١٢ ٢١ قوله فما اصبرهم فعل تعجب وضع لانشاء التعجب واصله كما ذكره البيضاوى ان ما تامة مرفوعة بالابتداء وتخصيصها للتعظيم كما قيل فى شر اهر ذا ناب او استفهامية وما بعدها الخبر او موصولة وما بعدها صلة والخبر محذوف اى شىء عظيم ١٢ ك ٢٢ قوله للمؤمنين بان التعجب ههنا راجع الى العباد وان حالهم جدير بالتعجب منها لان التعجب منشأه الجهل بالسبب فلا يجوز عليه تعالى ١٢ كمالين

ع قوله والاهلال رفع الصوت الخ اى فقد سمى الشئ باسم ما صاحبه ولذلك يقال استهل المولود بمعنى صاح عند الولادة وسمى الهلال بذلك لرفع الصوت عند رؤيته ١٢ صاوى عـ قوله حيث وسع لهم فى ذلك اى فاباح لهم اكلها والشبع منها حيث كانت المخمصة دائمة واجمعت الامة على ذلك واختلفوا اذا لم تدم المخمصة فاباح مالك الشبع والتزود وذكر غيره قولين وعلى كل فاذا استغنى عنها طرحها ويقدم الميتة وما اهل به لغير الله فى الاكل على لحم الخنزير ١٢ صاوى.

www.besturdubooks.wordpress.com

میالاة والاقای صبرلهم ذٰلِكَ الذی ذکر من اکلهم النار وما بعده بِاَنَّ بسبب ان اللّٰهَ نَزَّلَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ متعلق بنزل فاختلفوا فیه حیث اٰمنوا ببعضه وکفروا ببعضه بکتمه وَاِنَّ الَّذِیْنَ اخْتَلَفُوْا فِی الْكِتٰبِ بذٰلك وهم الیهود وقیل المشرکون فی القراٰن حیث قال بعضهم شعر وبعضهم سحر وبعضهم کهانة لَفِیْ شِقَاقٍ خلاف بَعِیْدٍ عن الحق لَیْسَ الْبِرَّ اَنْ تُوَلُّوْا وُجُوْهَكُمْ فی الصلوٰة قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ نزل ردا علی الیهود والنصارٰی حیث زعموا ذٰلك وَلٰكِنَّ الْبِرَّ ای ذا البر وقرئ البار مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْیَوْمِ الْاٰخِرِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالْكِتٰبِ ای الکتب وَالنَّبِیّٖنَ وَاٰتَی الْمَالَ عَلٰی مع حُبِّهٖ له ذَوِی الْقُرْبٰی القرابة وَالْیَتٰمٰی وَالْمَسٰكِیْنَ وَابْنَ السَّبِیْلِ المسافر وَالسَّآئِلِیْنَ الطالبین وَفِی فك الرِّقَابِ المکاتبین والاسرٰی وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ وَاٰتَی الزَّكٰوةَ المفروضة وما قبله فی التطوع وَالْمُوْفُوْنَ بِعَهْدِهِمْ اِذَا عٰهَدُوْا الله اوالناس وَالصّٰبِرِیْنَ نصب علی المدح فِی الْبَاْسَآءِ شدة الفقر وَالضَّرَّآءِ المرض وَحِیْنَ الْبَاْسِ وقت شدة القتال فی سبیل الله اُولٰٓئِكَ الموصوفون بما ذکر الَّذِیْنَ صَدَقُوْا فی ایمانهم اوادعاء البر وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُوْنَ الله یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ فرض عَلَیْكُمُ الْقِصَاصُ المماثلة فِی الْقَتْلٰی وصفا وفعلا اَلْحُرُّ یقتل بِالْحُرِّ ولا یقتل بالعبد وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْاُنْثٰی بِالْاُنْثٰی وبینت السنة ان الذکر یقتل بها وانه تعتبر المماثلة فی الدین فلا یقتل مسلم ولو عبدا بکافر ولو حرا فَمَنْ عُفِیَ لَهٗ من القاتلین مِنْ دم اَخِیْهِ المقتول شَیْءٌ بان ترك القصاص منه وتنکیر شیء یفید سقوط القصاص بالعفو عن بعضه ومن بعض الورثة وفی ذکر اخیه تعطف داع الی العفو وایذان بان القتل لا یقطع اخوة الایمان ومن مبتدأ شرطیة او موصولة والخبر فَاتِّبَاعٌ ای فعلی العافی اتباع القاتل بِالْمَعْرُوْفِ بان یطالبه بالدیة بلا عنف وترتیب الاتباع علی العفو یفید ان الواجب احدهما وهو احد قولی الشافعی والثانی الواجب القصاص والدیة بدل عنه فلو عفا ولم یسمها فلا شیء ورجح وَعلی القاتل اَدَآءٌ للدیة اِلَیْهِ الی العافی وهو الوارث بِاِحْسَانٍ بلا مطل ولا بخس ذٰلِكَ الحکم المذکور من جواز القصاص والعفو عنه علی الدیة تَخْفِیْفٌ تسهیل مِّنْ رَّبِّكُمْ علیکم وَرَحْمَةٌ بکم حیث وسع فی ذٰلك ولم یحتم واحدا منهما کما حتم علی الیهود القصاص

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله بذلک ای بالایمان بالبعض والکفر بالبعض والمراد بالکتاب التوراة ۱۲ ۲ قوله لیس البر ان تولوا وجوهکم قبل المشرق والمغرب ای لیس البر ان تصلوا ولا تعملوا بعد ذلک شیئا کما هو فی اول الاسلام فهذا حین نزول الفرائض او قبلة الیهود المغرب وقبلة النصارٰی المشرق فانزل الله اولما تحولت القبلة شق ذلک علی اهل الکتاب وبعض المؤمنین فهذه الآیة بیان حکمته وهو ان المراد امتثال اوامر الله وهو البر ولیس فی لزوم التوجه من مشرق او مغرب بران لم یکن عن امر الله ۱۲ جامع البیان قال الصاوی هذا ابتداء نصف السورة الثانی وهو متعلق بتبیین غالب احکام الدین واما النصف الاول فهو متعلق باصول الدین وقبائح الیهود ۱۲ ۳ قوله حیث زعموا ذلک فقد زعم النصارٰی ان البر فی استقبال جهة طلوع الشمس وزعم الیهود ان البر فی استقبال بیت المقدس ۱۲ ۴ قوله ای الکتب یشیر الی ان اللام فی الکتاب للجنس ۱۲ ک ۵ قوله ای للمال وقیل الضمیر لله او الایتار ۱۲ ک ۶ قوله وما قبله فی التطوع قدم علی الفریضة مبالغة فی الحث علیه اه من ابی السعود ۱۲ ۷ قوله والموفون عطف علی من اٰمن وتغیر الاسلوب للدلالة علی ملازمة الایفاء ودوامهم علیه ۱۲ ک ۸ قوله نصب علی المدح معناه تقدیر ما یدل علی المدح مثل امدح واخص الصابرین لمزیة الصبر وحینئذ یکون عطف الجملة علی الجملة وحذف هذا المقدر واجب ومن ههنا یعلم النصب علی المدح فی المعطوف کهو فی الصفات المقطوعة ۱۲ ک ۹ قوله فرض علیکم واصل الکتابة الخط کنی به عن الالزام بقرینة علی ۱۲ ک وسبب نزول الآیة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما دخل المدینة وجد الاوس والخزرج یتفاخرون علی بعضهم فصاروا یقتلون الاثنین بالواحد والحر بالعبد منهم فنزلت هذه الآیة فاٰمنوا واسلموا ۱۲ ۱۰ قوله القصاص ماخوذ من قص الاثر فکان القاتل سلک طریقا فی القتل یقتص اثره فیها ای یتبع ویمشی علی سبیله فی ذلک ومنه سمی قصة لان القصة الحکایة یساوی المحکی ولتضمنه معنی المماثلة عدی بفی وقیل فی للسببیة ای بسبب قتل القتلی جمع قتیل ۱۲ ک ۱۱ قوله وصفا وفعلا اما المماثلة فی الوصف فبان لا یکون متفاوتا الی زیادة کالحر بالعبد واما فی الفعل فبان یفعل به مثل ما فعل من الاغراق والرض بین الحجرین فان مات والا بحز رقبته وهذا کله قول الشافعی رح ومالک واحمد واما عند ابی حنیفة رح فلا قود الا بالسیف وهو روایة عن احمد ۱۲ ک ۱۲ قوله ولا یقتل بالعبد بدلیل المفهوم المخالف وانما لم یعتبر فی قوله العبد بالعبد لان المفهوم الموافق اوالقیاس یدل علی وجوب القصاص فی العبد بالحر وهو انه لما قتل العبد بالعبد فلان یقتل بالحر اولی والقیاس مقدم علی المفهوم المخالف عندهم وکذا لم یعتبر فی قوله الانثی بالانثی للاجماع علی انه یقتل الانثی بالذکر قال البیضاوی لا دلالة فی الآیة علی ان لا یقتل الحر بالعبد کما لا یدل علی عکسه لان المفهوم انما یعتبر حیث لم یظهر للتخصیص غرض سوی اختصاص الحکم وقد بینا ما کان الغرض وهو ان نزول هذه الآیة فی حیین من احیاء العرب بینهما دماء وکان لاحدهما طول علی الآخر بعضهم من بعض حتی اسلموا فاقسموا لیقتلن الحر منکم بالعبد والذکر بالانثی فنزلت الآیة ردا لما قالوه وامروا ان یتباوءوا ای یتکافؤا وقال وانما منع مالک والشافعی قتل الحر بالعبد لحدیث لا یقتل حر بعبد رواه الدارقطنی وبالقیاس علی الاطراف وعندنا یجری القصاص بین الحر والعبد لقوله تعالٰی ان النفس بالنفس کما بین الذکر والانثی وبقوله علیه السلام المسلمون تتکافأ دماؤهم ۱۲ ک ۱۳ قوله وبینت السنة یرید بها ما فی الصحیحین انه صلعم قتل یهودیا بامرأة ۱۲ ک ۱۴ قوله فلا یقتل مسلم ولو عبدا بکافر الخ هذا عند الشافعیة وعندنا یقتل المسلم بالذمی وله قوله علیه السلام لا یقتل مؤمن بکافر اه ولنا ما روی ان النبی علیه السلام قتل مسلما بذمی والمراد بما روی الشافعی رح الحربی لسیاق الحدیث ولا ذو عهد فی عهده والعطف للمغایرة کما فی الهدایة اه ولا یقتل المسلم بالمستامن لانه غیر محقون الدم علی التابید ۱۲ ۱۵ قوله دم اخیه اشار بذلک الی ان الکلام علی حذف مضاف ۱۲ ۱۶ قوله المقتول یعنی ان المراد بالاخ المقتول والمضاف محذوف وهذا هو الذی اختاره الواحدی وقال الزمخشری المراد بالاخ ولی الدم ۱۲ ک ۱۷ قوله بان ترک القصاص یشیر الی ان عفی بمعنی ترک وشیء مفعول به فی شمس العلوم یقال عفوت الشیء اذا ترکته حتی یطول وقال الزمخشری لم یثبت عفا الشیء بمعنی ترکه بل اعفاه فقوله شیء مفعول مطلق ای شیء من العفو لان عفا لازم ۱۲ ک ۱۸ قوله عن بعضه ای من بعض الدم وترتیب الاتباع یفید ان الواجب احدهما اذ لو کان الواجب القصاص عینا لم یترتب الامر باداءها علی مطلق العفو بل شرط رضاء القاتل ایضا ۱۲ ک ۱۹ قوله بلا عنف عنف بالضم درشتی ضد الرفق اه صراح ۱۲ ۲۰ قوله ای القول الثانی لان النصوص صریحة فی ایجاب القصاص علی التعیین ثم تجویز العفو ۱۲ ک ۲۱ قوله بلا مطل ولا بخس المطل التاخیر فی الدفع والوعد به مرة بعد اخرٰی والبخس النقص اه وفی الصراح بخس تقلیل وکم کردن حق کسی ۱۲ ۲۲ قوله ولم یحتم ای لم یلزم واحدا منهما ای من القصاص والدیة ۱۲ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

وعلى النصارى الدية فَمَنِ اعْتَدٰى ظلم القاتل بان قتله بَعْدَ ذٰلِكَ اى العفو فَلَهٗ عَذَابٌ اَلِيْمٌ مؤلم فى الاخرة بالنار او الدنيا
بالقتل وَلَكُمْ فِى الْقِصَاصِ حَيٰوةٌ اى بقاء عظيم يّٰاُولِى الْاَلْبَابِ ذوى العقول لان القاتل اذا علم انه يقتل ارتدع فاحيى نفسه و
من اراد قتله فشرع لكم لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ القتل مخافة القود كُتِبَ فرض عَلَيْكُمْ اِذَا حَضَرَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ اى اسبابه اِنْ تَرَكَ
خَيْرًا مالا اِلْوَصِيَّةُ مرفوع بكتب ومتعلق باذا ان كانت ظرفية ودال على جوابها ان كانت شرطية وجواب ان محذوف اى
فليوص لِلْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ بِالْمَعْرُوْفِ بالعدل بان لا يزيد على الثلث ولا يفضل الغنى حَقًّا مصدر مؤكد لمضمون الجملة
قبله عَلَى الْمُتَّقِيْنَ الله وهذا منسوخ باية الميراث وبحديث لا وصية لوارث رواه الترمذى فَمَنْ بَدَّلَهٗ اى الايصاء من
شاهد ووصى بَعْدَ مَا سَمِعَهٗ علمه فَاِنَّمَا اِثْمُهٗ اى الايصاء المبدل عَلَى الَّذِيْنَ يُبَدِّلُوْنَهٗ فيه اقامة الظاهر مقام المضمر اِنَّ
اللّٰهَ سَمِيْعٌ لقول الموصى عَلِيْمٌ بفعل الوصى فمجاز عليه فَمَنْ خَافَ مِنْ مُّوْصٍ مخففا ومثقلا جَنَفًا ميلا عن الحق خطأ اَوْ
اِثْمًا بان تعمد ذلك بالزيادة على الثلث او تخصيص غنى مثلا فَاَصْلَحَ بَيْنَهُمْ بين الموصى والموصى له بالامر بالعدل فَلَآ اِثْمَ
عَلَيْهِ فى ذلك اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ فرض عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ من الامم
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ المعاصى فانه يكسر الشهوة التى هى مبدؤها اَيَّامًا نصب بالصيام او بصوموا مقدرا مَّعْدُوْدٰتٍ اى قلائل اى
موقتات بعدد معلوم وهى رمضان كما سياتى وقلله تسهيلا على المكلفين فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ حين شهوده مَّرِيْضًا اَوْ عَلٰى سَفَرٍ
اى مسافرا سفر القصر واجهده الصوم فى الحالين فافطر فَعِدَّةٌ فعليه عدد ما افطر مِّنْ اَيَّامٍ اُخَرَ يصومها بدله وَعَلَى الَّذِيْنَ لَا
يُطِيْقُوْنَهٗ لكبر او مرض لا يرجى برؤه فِدْيَةٌ هى طَعَامُ مِسْكِيْنٍ اى قدر ما ياكله فى يوم وهو مد من غالب قوت البلد لكل يوم وفى

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله الدية فقط دون القصاص وقيل فرض عليهم العفو او الارش دون القصاص اى العفوا واخذ الدية ۱۲ ك۔

۲؎ قوله بالقتل وفى حديث ابى داؤد لا اعافى احدا قتل بعد اخذ الدية ۱۲ ك ۳؎ قوله ولكم فى القصاص آه فى ابى السعود ولكم فى القصاص حيوة بيان لمحاسن الحكم على وجه بديع لا تنال غايته حيث جعل الشئ وهو القصاص محلا لضده وهو الحيوة ونكر الحيوة ليدل على ان فى هذا الجنس نوعا من الحيوة عظيما لا يبلغه الوصف وذلك لانهم كانوا يقتلون الجماعة بالواحد فتنتشر الفتنة بينهم ففى شرع القصاص سلامة من هذا كله وعبارة الخازن وهذا الحكم غير مختص بالقصاص الذى هو القتل بل يدخل فيه جميع الجروح والشجاج وغير ذلك لان الجارح اذا علم انه اذا جرح جرح لم يجرح فيصير سببا لبقاء الجارح والمجروح وربما افضت الجراحة الى الموت فيقتص من الجارح ۱۲ جمل ۴؎ قوله فاحيا نفسه ومن اراد قتله اى اذا ارتدع عن قتل غيره سلم غيره من القتل وسلم هو من القود وكان القصاص سبب حيوة نفسين فلاجل هذا شرع لكم آه من الكشاف والمدارك ۱۲ ۵؎ قوله ومن اراد اى واحيى من اراد قتله اه ۱۲ ۶؎ قوله فشرع اشار به الى ان المراد فى مشروعية القصاص والى ان قوله لعلكم الخ متعلق بهذه المقدر ۱۲ ۷؎ قوله اذا حضر احدكم الموت اى ظهرت عليه اماراته كالمرض المخوف فالكلام على حذف مضاف كما اشار اليه الشارح آه جمل ۱۲ ۸؎ قوله مالا اى قليلا او كثيرا واليه ذهب الزهرى وهو الشائع فى استعمال القرآن فى قوله ما تنفقوا من خير ما انفقتم من خير وانه لحب الخير لشديد وقيل مالا كثيرا لما روى ابن ابى شيبة عن على ان مولى له اراد ان يوصى وله سبعمائة درهم فمنعه وقد قال الله تعالى ان ترك خيرا والخير هو المال الكثير وعن عائشة فيمن ترك عيالا كثيرا وترك ثلاثة آلاف ليس هذا المال كثيرا فظهر انه تختلف بالاشخاص والاحوال ۱۲ ك۔

۹؎ قوله ومتعلق اذا اى العامل فيها وقوله ان كانت ظرفية اى محضة غير متضمنة معنى الشرط اى كتب عليكم ان يوصى احدكم وقت حضور الموت له وقوله ان كانت شرطية اى ظرفية متضمنة معنى الشرط فيكون قد اجتمع شرطان وجواب كل محذوف دل عليه لفظ الوصية وتقدير المحذوف فيهما مضارع مقرون بلام الامر فقوله فليوص بيان لكل من جواب اذا وجواب ان فقد اخبر الشارح عن الوصية بامور ثلاثة الرفع بكتب وعملها فى اذا ان لم تكن شرطية ودلالتها على جوابها ان كانت شرطية وعلى جواب ان آه جمل ۱۰؎ قوله وجواب ان بالجزاى ودال على جواب ان ۱۲ ۱۱؎ قوله فليوص مجموع الشرطين معترضة بين كتب وفاعله لبيان كيفية الايصاء ۱۲ ك ۱۲؎ قوله بالعدل بيان للحاصل فان معنى المعروف المعلوم عادة وهو العدل ۱۲ ك ۱۳؎ قوله الغنى اى على الفقير ولا القريب الغير الوارث على الاقرب ۱۲ ۱۴؎ قوله لمضمون الجملة قبله وهى كتب عليكم فانه لا محتمل له غيره اى حق ذلك حقا لك قال ابو حيان هذا ياباه النحولان على المتقين متعلق بحق او صفة له فلا يكون مؤكدا لان المصدر المؤكد لا يعمل وايضا يتخصص بالمعمول او الصفة فلا يكون مؤكدا وايضا انه يتعلق بمقدر غير معرفة

۱۵؎ قوله هذا منسوخ اى الحكم لا التلاوة فحكمها حكم القرآن وقوله باية الميراث اى قوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الآية ۱۲ ۱۶؎ قوله باية الميراث يعنى يوصيكم الله فى اولادكم يفيده ما للبخارى عن ابن عباس قال كان المال للولد والوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب وجعل عزوجل للذكر مثل حظ الانثيين وهكذا روى الدارمى عن الحسن وعكرمة وقتادة ان آية الوصية منسوخة باية الميراث وتعقب بان الآية لا يعارضه لان مفاد الآية ان للورثة من التركة منها ما مقدرة بعد الوصية وهو لا ينفى الحقوق الثابتة بالوصية ثم وقد يوجه النسخ بانه تعالى فوض الوصية الى العباد اولا باية الوصية ثم تولى بنفسه فى آية الميراث وقصره على سهام معلومة فانتهى حكم تلك الوصية لكن وكل غيره باعتاق عبده ثم تولى بنفسه ينتهى به حكم الوكالة ۱۲ ك ۱۷؎ قوله رواه الترمذى وقال حسن وابو داؤد عن ابى امامة قال سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ذلك فى خطبة حجة الوداع وفى الباب عن عمرو بن خارجة عند الترمذى والنسائى وعن انس عند ابن ماجة عن جابر وعمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عند الدارقطنى قال الشافعى ان هذا المتن متواتر وعن صاحب الكشف انه فى قوة المتواتر من حيث ظهور العمل ۱۲ ۱۸؎ قوله جنفا الجنف فى اللغة الميل مطلقا اريد به ههنا الميل خطأ بقرينة مقابله فانه انما يكون بالقصد ۱۲ ك ۱۹؎ قوله او تخصيص غنى الخ بان اوصى للاغنياء فقط وكانوا يوصون باموالهم للاغنياء وللاجانب بالرياء والسمعة ويحرمون الوالدين والاقربين ۱۲ احمدى ۲۰؎ قوله مثلا يشير الى ان الميل لا ينحصر فى النوعين المذكورين بل يكون بغير ذلك كتفضيل القريب الغير الوارث على الاقرب ۱۲ ك ۲۱؎ قوله بالامر متعلق باصلح اى يامر الموصى بالعدل فى الايصاء بان لا يزيد على الثلث ۱۲ ك ۲۲؎ قوله من الامم بيان لمن قبلكم والمعنى صومكم كصومهم فى عدد الايام روى ابن ابى حاتم عن ابن عمر مرفوعا صيام رمضان كتبه الله على الامم من قبلكم او المراد مطلق الصيام دون وقته وقدره فالتشبيه واقع على نفس الصوم فكتب على آدم ايام البيض وعلى قوم موسى عاشوراء ۱۲ ك قال الصاوى وحكمة ذكر التشبيه التاكيد فى الامر والتسلى من قبلنا لان فى الصوم نوع صعوبة ۱۲ ۲۳؎ قوله فى الحالين اى حال المرض وحال السفر وفيه نظر بالنسبة للسفر اذ لا يشترط فيه المشقة فهو مبيح مطلق آه جمل وفى تفسير الاحمدى وانما رخص له الافطار بسبب كثرة مشقة قطع المسافة ولكن حكم الرخصة باق لكل مسافر سواء وجد فيه العلة اولا ۱۲ ۲۴؎ قوله وعلى الذين لا يطيقونه اعلم ان عند اكثر المفسرين فيه قولان احدهما ان المراد بالذين يطيقونه الاصحاء المقيمون خيرهم فى ابتداء الاسلام بين الامرين بين ان يصوموا وبين ان يفطروا ويفدوا لئلا يشق عليهم لانهم كانوا يتعودوا ثم نسخ التخيير ونزلت العزيمة بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وثانيهما ان يكون لا محذوفا وهو واقع فى كثير من استعمال الفصحاء كما فى قوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا وكان المعنى وعلى الذين لا يطيقونه فدية طعام مسكين وقد قرأ به حفص ايضا فكان الآية فى حق الشيخ الفانى وفى حق الحامل والمرضع ايضا عند الشافعى على ما هو مذهبه ۱۲ ۲۵؎ قوله يطيقونه قال فى تفسير الشيخ يطيق من اطاق فلان اذا زالت طاقته والهمزة للسلب اى لا يقدرون على الصوم وهم الذين قدروا عليه فى حال الشباب ثم عجزوا فى حال الكبر اه روح ويؤيده ما فى تفسير الاحمدى ناقلا عن شمس الائمة ان قوله تعالى يطيقونه من الاطاقة وماضيه اطاق والهمزة فيه للسلب اى الذين ازال لهم الطاقة ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

قراءة باضافة فدية وهو للبيان وقيل لا غير مقدرة وكانوا مخيرين في صدر الاسلام بين الصوم والفدية ثم نسخ بتعيين الصوم بقوله فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ قال ابن عباس الا الحامل والمرضع اذا افطرتا خوفا على الولد فانها باقية بلا نسخ في حقهما فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا بالزيادة على القدر المذكور في الفدية فَهُوَ اي التطوع خَيْرٌ لَّهُ ۚ وَأَنْ تَصُومُوا مبتدأ خبره خَيْرٌ لَّكُمْ من الافطار والفدية إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ انه خير لكم فافعلوه تلك الايام شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في ليلة القدر هُدًى حال هاديا من الضلالة لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ آيات واضحات مِنَ الْهُدَىٰ مما يهدي الى الحق من الاحكام وَ من الْفُرْقَانِ ۚ مما يفرق بين الحق والباطل فَمَنْ شَهِدَ حضر مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ تقدم مثله وكرر لئلا يتوهم نسخه بتعميم من شهد يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ولذا اباح لكم الفطر في المرض والسفر ولكون ذلك في معنى العلة ايضا للامر بالصوم عطف عليه وَلِتُكْمِلُوا بالتخفيف والتشديد الْعِدَّةَ اي عدة صوم رمضان وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عند اكمالها عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ ارشدكم لمعالم دينه وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ الله على ذلك وسأل جماعة النبي صلى الله عليه وسلم اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزل وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ منهم بعلمي فاخبرهم بذلك أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ بانالته ما سأل فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي دعائي بالطاعة وَلْيُؤْمِنُوا يديموا على الايمان بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ يهتدون أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ بمعنى الافضاء إِلَىٰ نِسَائِكُمْ بالجماع نزل نسخا لما كان في صدر الاسلام من تحريمه وتحريم الاكل والشرب بعد العشاء هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ كناية عن تعانقهما او احتياج كل منهما الى صاحبه عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ تخونون أَنْفُسَكُمْ بالجماع ليلة الصيام وقع ذلك لعمر وغيره واعتذروا الى النبي صلى الله عليه وسلم فَتَابَ عَلَيْكُمْ قبل توبتكم وَعَفَا عَنْكُمْ ۖ فَالْآنَ اذا احل لكم بَاشِرُوهُنَّ جامعوهن وَابْتَغُوا اطلبوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ اي اباحه من

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وقيل لا غير مقدرة اي لفظ لا غير مقدرة واليه ذهب الزمخشري وغيره ۱۲ ۲ قوله ثم نسخ الخ روى البخاري عن ابن عمر وسلمة بن الاكوع انها منسوخة وهو قول الجمهور ۱۲ ک ۳ قوله فليصمه اي فليصم فيه والمراد بالشاهد العاقل البالغ الصحيح لان كل واحد من الصبي والمجنون يشهد موضع الاقامة في الشهر مع انه لا يجب عليهما الصوم ۱۲ ـ ۴ قوله من اللوح المحفوظ الخ ثم نزل نجما نجما آية آية سورة سورة الى الارض بحسب الحوائج ۱۲ احمدي ۵ قوله في ليلة القدر منه اي فقد حوى رمضان مرتين نزول القرآن فيه ووجود ليلة القدر به وليلة القدر هي المعنية بقوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة والحاصل ان جبرئيل تلقاه من اللوح المحفوظ ونزل به الى السماء الدنيا فاملاه للسفرة وكتبته في الصحف على هذا الترتيب ومقرها بيت العزة في سماء الدنيا ثم نزل به على النبي في ثلاث وعشرين سنة مفرقا على حسب الوقائع ۱۲ صاوي ۶ قوله هدى للناس وبينات حالان من القرآن ابو السعود وقوله من الهدى والفرقان الجار والمجرور صفة لقوله هدى وبينات فمحله النصب محذوف اي ان كان القرآن هدى وبينات هو من جملة هدى وبيناته ۱۲ من الجمل ۷ قوله من شهد بتعميم اي للمقيم والمسافر والمريض والصحيح ولكون ذلك اي لكون قوله يريد الله بكم اليسر في معنى العلة للامر بالصوم كما انه علة للترخص ۱۲ ک ۸ قوله يريد الله آه هذا في المعنى تعليل لامرين مقدرين دل عليهما قوله ومن كان مريضا الخ وهما جواز افطارهما والتوسعة في القضاء حيث لم يوجب فيه خصوص تتابع او تفريق او مبادرة او تراخ فان قوله فعدة من ايام اخر صادق بهذا كله وهذا مستفاد من تقرير كلام الشارح فاشار للاول بقوله ولذا اباح الخ وللثاني بقوله ولكون ذلك الخ ۱۲ ج ۹ قوله ولتكملوا يعني امر الشاهد بالصوم ارادة لليسر ولاكمال العدة الخ ولتكملوا العدة من صوم رمضان من الهلال الى الهلال كاملة اذا كان خطابا لكل من عليه الصوم او لتكملوا عدة قضائه اذا كان خطابا بالمسافر والمريض خاصة ۱۲ احمدي ۱۰ قوله عند اكمالها ان كان المراد اكمالها بالقضاء كان المراد بالتكبير الثناء على الله وكان قوله ولتكبروا الله علة ثالثة للامر بالقضاء وان كان المراد اكمالها حال الاداء كان المراد بالتكبير تكبير العيد وكان هذا علة لقوله فمن شهد الخ تأمل ۱۲ جمل وعدي التكبير بعلى لتضمنه معنى الحمد كانه قيل لتكبروا الله اي لتعظموه حامدين على ما هداكم اليه ۱۲ مدارک ۱۱ قوله بعلمي اشار به الى انه ليس المراد من هذا القرب القرب بالجهة والمكان بل المراد من القرب العلم والحفظ وعليه جمهور المفسرين وللصوفية الكرام في هذا المقام مسلک آخر غير هذا التحقيق فيقولون ان قرب الله تعالى مع عباده حق وليس بمكاني وفي شرح فقه الاكبر فالتحقيق في مقام التوفيق ان مختار الامام ان قرب الحق من الخلق وقرب الخلق من الحق وصفت بلا كيف وثبتت بلا كشف اه فيعتقد ان مراده حق ولا يشتغل ببيانه وكيفيته وللتفصيل موضع آخر ۱۲ ـ

۱۲ قوله فاخبرهم اي فقل لهم اني قريب ولا بد من تقدير ذلک فانه لا يترتب عليه الاخبار بكونه قريبا ۱۲ کا ۱۳ قوله بانالته ما سال فان قلت انا نرى الداعي قد يبالغ في الدعوات والتضرع فلا يجاب قلت ان هذه الآية مطلقة والمطلق يحمل على المقيد وهو قوله تعالى بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء فالمعنى اجيب دعوة الداع اذا دعاني ان شئت او اذا وافق القضاء او كانت الاجابة خيرا له وايضا للدعاء شرائط وآداب وهي اسباب الاجابة فمن استكملها كان من اهل الاجابة اه روح او لان استجابة الدعاء قد يكون بقبول ذلک الدعاء بعينه وقد يكون برد بلية كانت عليه في الدنيا عوضه وقد يكون برفع الدرجة في الآخرة عوضه كما جاء في الخبر الصحيح ۱۲ ۱۴ قوله دعائي بالطاعة اي امري لهم بالطاعة اي فليمتثلوا اوامري آه جمل وتقديمها على الايمان يدل على ان العبد لا يصل الى نور الايمان وقوته الا بتقديم الطاعات والعبادات ۱۲ روح ۱۵ قوله على الايمان اشارة الى الجواب عما يتوهم كيف جمع بين الاستجابة والايمان واحدهما مغن عن الآخر فانه لا يكون مستجيبا له تعالى من لا يكون مؤمنا ولا مؤمنا من لا يكون مستجيبا وقد يقال انه من قبيل ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله وشرفه ۱۲ ک ۱۶ قوله الرفث ضمنه معنى الافضاء فعداه بالى والا فهو يتعدى بالباء او بفي وهو في الاصل الكلام الذي يستقبح ذكره الواقع عند الجماع فاطلق واريد منه الجماع على سبيل الكناية لاستقباح ذكره ۱۲ ۱۷ قوله بمعنى الافضاء هو في الاصل ان لا يكون بينک وبين الشيء حائل وليس مرادا هنا بل المراد به هنا افضاء خاص بالجماع ولذا قال المفسر معنى الافضاء الى نسائكم ۱۲ ۱۸ قوله بعد العشاء روى ابو داؤد عن ابن عباس كانوا على عهده صلى الله عليه وسلم اذا صلوا العشاء حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وفي البخاري عن البراء كون المنع مقيدا بالنوم قال الحافظ يحتمل ان يكون التقييد بالحقيقة انما هو بالنوم وذكر صلوة العشاء لكون ما بعدها مظنة النوم غالبا ۱۲ ک ۱۹ قوله هن لباس لكم الخ قدم هذه على الاخرى لان ملابسة الزوج وتعانقه مع الزوجة اسبق واكثر ۱۲ ۲۰ قوله كناية من تعانقهما آه يعني انه شبه كل واحد من الزوجين لاشتماله على صاحبه في العناق والضم باللباس المشتمل على لابسه اي كالفراش واللحاف وحاصله انه تمثيل لصعوبة اجتنابهن وشدة ملابستهن ۱۲ جمل عن الكرخي. ۲۱ قوله او احتياج كل منهما آه اي في منعه من الفجور كما يحتاج الى اللباس وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لا خير في النساء ولا صبر عنهن يغلبن كريما ويغلبهن لئيم فاحب ان اكون كريما مغلوبا ولا احب ان اكون لئيما غالبا ۱۲ ج ۲۲ قوله وقع ذلک لعمر رض وحاصله انه بعد ان صلى العشاء وجد باهله رائحة طيبة فواقع اهله حينئذ ثم لما اصبح جاء رسول الله واخبره الخبر فقال يا رسول الله اني اعتذر الى الله واليک مما وقع مني فقام جماعة فقالوا مثل ما قال عمر فنزلت الآية نسخا للتحريم الواقع بالسنة ۱۲ ... ۲۳ قوله فالآن الآن حقيقة الوقت الذي انت فيه وقد يقع على الماضي القريب ومنک وعلى المستقبل القريب تنزيلا للقريب منزلة الحاضر وهو المراد هنا ۱۲ الجمل ۲۴ قوله باشروهن والمباشرة الصاق البشرة بالبشرة كني به عن الجماع ۱۲ بيضاوي

www.besturdubooks.wordpress.com

الجماع اوقدره من الولد وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا الليل كله حَتّٰى يَتَبَيَّنَ يظهر لَكُمُ الْخَيْطُ الْاَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْاَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ اى الصادق بيان للخيط الابيض وبيان الاسود محذوف اى من الليل شبه ما يبدو من البياض وما يمتد معه من الغبش بخيطين ابيض واسود فى الامتداد ثُمَّ اَتِمُّوا الصِّيَامَ من الفجر اِلَى الَّيْلِ اى الى دخوله بغروب الشمس وَلَا تُبَاشِرُوْهُنَّ اى نساءكم وَاَنْتُمْ عٰكِفُوْنَ مقيمون بنية الاعتكاف فِى الْمَسٰجِدِ متعلق بعاكفون نهى لمن كان يخرج وهو معتكف فيجامع امرأته ويعود تِلْكَ الاحكام المذكورة حُدُوْدُ اللّٰهِ حدها العباده ليقفوا عندها فَلَا تَقْرَبُوْهَا ابلغ من لا تعتدوها المعبر به فى اية اخرى كَذٰلِكَ كما بين لكم ما ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ اٰيٰتِهٖ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ ﴿١٨٧﴾ محارمه وَلَا تَاْكُلُوْٓا اَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ اى لا ياكل بعضكم مال بعض بِالْبَاطِلِ الحرام شرعا كالسرقة والغصب وَلَا تُدْلُوْا تلقوا بِهَآ اى بحكومتها او بالاموال رشوة اِلَى الْحُكَّامِ لِتَاْكُلُوْا بالتحاكم فَرِيْقًا طائفة مِّنْ اَمْوَالِ النَّاسِ متلبسين بِالْاِثْمِ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿١٨٨﴾ انكم مبطلون يَسْـَٔلُوْنَكَ يا محمد عَنِ الْاَهِلَّةِ جمع هلال لم تبدو دقيقة ثم تزيد حتى تمتلىء نورا ثم تعود كما بدت ولا تكون على حالة واحدة كالشمس قُلْ لهم هِىَ مَوَاقِيْتُ جمع ميقات لِلنَّاسِ يعلمون بها اوقات زرعهم ومتاجرهم وعدة نسائهم وصيامهم وافطارهم وَالْحَجِّ عطف على الناس اى يعلم بها وقته فلو استمرت على حالة واحدة لم يعرف ذلك وَلَيْسَ الْبِرُّ بِاَنْ تَاْتُوا الْبُيُوْتَ مِنْ ظُهُوْرِهَا فى الاحرام بان تنقبوا فيها نقبا تدخلون منه وتخرجون وتتركوا الباب وكانوا يفعلون ذلك ويزعمونه برا وَلٰكِنَّ الْبِرَّ اى ذا البر مَنِ اتَّقٰى الله بترك مخالفته وَاْتُوا الْبُيُوْتَ مِنْ اَبْوَابِهَا فى الاحرام كغيره وَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿١٨٩﴾ تفوزون ولما صد صلى الله عليه وسلم عن البيت عام الحديبية وصالح الكفار على ان يعود العام القابل ويخلوا له مكة ثلثة ايام وتجهز لعمرة القضاء وخافوا ان لا تفى قريش ويقاتلوهم كره المسلمون قتالهم فى الحرم والاحرام والشهر الحرام نزل وَقَاتِلُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى لاعلاء دينه الَّذِيْنَ يُقَاتِلُوْنَكُمْ من الكفار وَلَا تَعْتَدُوْا عليهم بالابتداء بالقتال اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ ﴿١٩٠﴾ المتجاوزين ما حد لهم وهذا منسوخ باية براءة او بقوله وَاقْتُلُوْهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوْهُمْ وجدتموهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله من الولد والمعنى ان المباشر ينبغى ان يكون غرضه الولد فانه الحكمة من خلق الشهوة وشرع النكاح لا قضاء الوطى ١٢ ك **٢** قوله وكلوا واشربوا نزلت فى صرمة بن قيس وكان عاملا فى ارض له وهو صائم فحين جاء المساء رجع لاهله فلم يجد طعاما فغلبته عيناه من التعب فلما حضر الطعام استيقظ فكره ان ياكل خوفا من الله فبات طاويا فما انتصف النهار حتى غشى عليه فلما افاق اخبر النبى صلعم بذلك فنزلت الآية ١٢ **٣** قوله من البياض والكلام تشبيه لا استعارة لذكر طرفى التشبيه فيه قالوا وفى تجويز المباشرة الى الصبح دليل على جواز تاخير الغسل الى الفجر وعلى ان الجنابة لا تنافى الصوم وفى قوله ثم اتموا الصيام الى الليل دليل على نفى الوصال وعلى جواز نية النهار ١٢ ك **٤** قوله من الغبش بفتح الغين المعجمة والموحدة وشين معجمة بقية الليل وقيل ظلمة آخر الليل ١٢ **٥** قوله كان يخرج قال الضحاك كان الرجل اذا اعتكف يخرج من المسجد وجامع النساء حتى نزلت هذه الآية وفى عموم المساجد دليل على ان الاعتكاف لا يختص بمسجد دون مسجد ١٢ ك **٦** قوله فلا تقربوها فانه نهى عن القرب عن حدود الله التى هى الاحكام لكونها حاجزة بين الحق والباطل فيكون نهيا عن القرب عن الباطل كناية لكون الاول لازما للثانى وذلك نهى عن الوقوع الى الباطل بطريق الصريح ١٢ ك **٧** قوله اى لا ياكل الخ اشار الى انه ليس من مقابلة الجمع بالجمع كما ركبوا دوابهم بل نهى كل عن اكل مال الآخر ١٢ من الجمل **٨** قوله الادلاء فى الاصل القاء الدلو فى البير للاستسقاء استعير للتوصل بالشئ الى الشئ فيجعل الباء صلة له وصار تجوزا عن الالقاء ١٢ ك **٩** قوله اى بحكومتها فالآية على حذف مضاف والالقاء الاسراع اى لا تسرعوا بالخصومة فى الاموال الى الحكام ليعينوكم على ابطال حق او تحقيق باطل واما الاسراع بها لتحقيق الحق فليس بمذموم ١٢ **١٠** قوله متلبسين فيه اشارة الى ان الجار والمجرور حال من فاعل تاكلوا ١٢ ك **١١** قوله جمع هلال وسمى به لرفع الناس اصواتهم عند رؤيته كما فى المدارك لما سأل معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم فقالا ما بال الهلال يبدأ رقيقا كالخيط ثم يزيد حتى يستوى ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ فنزلت هذه الآية كما فى ابى السعود وغيره ١٢ **١٢** قوله لم تبدو اى لاى غرض ولاى حكمة تظهر دقيقة الى آخر ما ذكروا اخرج ابن جرير عن ابى العالية بلغنا انهم قالوا يا رسول الله لم خلقت الاهلة فنزلت قال هذا صريح فى انهم سألوا عن حكمة ذلك لا عن كيفيته ١٢ ك **١٣** قوله قل هى مواقيت قال السكاكى كان اللائق ان يسئلوا عن حكمتها فلهذا اجاب الله تعالى من امر المناسب كما نقل فى المختصر المعانى آه لكن الذى قرره ابو السعود وغيره ان الجواب مطابق للسوال ونص انه قد سألوه عليه الصلوة والسلام عن الحكمة فى اختلاف حال القمر وتبدل امره فامره الله العزيز الحكيم ان يجيبهم بان الحكمة الظاهرة فى ذلك ان تكون معالم للناس فى عباداتهم لا سيما الحج ١٢ **١٤** قوله جمع ميقات من الوقت وهو الزمان المفروض لامر ما روح والزمان مدة مقسومة الى الماضى والحال والمستقبل والمدة امتداد حركة الفلك من مبدءها الى منتهاها ١٢ **١٥** قوله ومتاجرهم جمع متجر مصدر او ظرف زمان فانه معطوف على زرعهم كقوله وعدد نسائهم اى اوقات تجارتهم وعدد نسائهم بكسر العين جمع عدة ١٢ ك **١٦** قوله وليس البر الحكمة فى ذكر هذه الآية بعد ما تقدم انهم سألوا عن ذلك ايضا وصورة سوالهم هل من البر اتيان البيوت من ظهورها فاجابهم الله بانه ليس من البر وتعين رفع البر ههنا لان ما بعد الباء يتعين جعله خبر الليس فان الباء انما تدخل على الخبر لا على الاسم ١٢ **١٧** قوله نقبا نقب سوراخ كردن در ديوار كذا فى الصراح ١٢ **١٨** قوله وكانوا يفعلون ذلك روى البخارى عن البراء كانت الانصار اذا حجوا وجاءوا لم يدخلوا من قبل ابواب بيوتهم لكن من ظهورها وجاء رجل فدخل من قبل بابه فكانه عير بذلك فنزلت ولكن البر الخ ١٢ ك **١٩** قوله ولكن البر من اتقى فان قلت ما وجه اتصاله بما قبله قلت كانه قيل لهم عند سوالهم عن الاهلة وعن الحكمة فى نقصانها وتمامها معلوم ان كل ما يفعله الله تعالى لا يكون الا حكمة بالغة ومصلحة لعباده فدعوا السوال عنه وانظروا فى واحدة تفعلونها انتم مما ليس من البر فى شئ وانتم تحسبونها برا ١٢ كشاف **٢٠** قوله عام الحديبية وهو موضع قريب من مكة ووقع هذا الامر فى السنة السادسة اذ اخرج النبى صلى الله عليه وسلم مع اصحابه للعمرة وقوله ان يعود اى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله للعام القابل اى السنة الآتية ١٢ **٢١** قوله ويخلوا من الاخلاء والتخلية منصوب معطوف على يعود اى يفرغوا له صلعم مكة فى العام القابل ١٢ ك **٢٢** قوله تجهز لعمرة القضاء اى تهيأ واستعد للخروج لها والمراد بعمرة القضاء العمرة التى وقع عليها القضاء اى المقاضاة والصلح وكانت فى السابعة آه جمل وعبارة الكمالين وسميت بها لانه وقع قضاء لعمرة الحديبية اولانه وقع عليه الصلح والقضاء بمعنى الصلح انتهى ١٢ **٢٣** قوله وخافوا ان لا تفى قريش اى خاف المسلمون ان لا يفوا قسم قريش بمقتضى العهد والصلح ويقاتلوهم فى الحرم فى الشهر الحرام اى فى ذى القعدة ١٢ **٢٤** قوله وقاتلوا فى سبيل الله فى البخارى مرفوعا القاتل فى سبيل الله من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا ١٢ كمـ **٢٥** قوله باية براءة وهى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

وَاَخْرِجُوْهُمْ مِّنْ حَيْثُ اَخْرَجُوْكُمْ اى من مكة وقد فعل بهم ذٰلك عام الفتح وَالْفِتْنَةُ الشرك منهم اَشَدُّ اعظم مِنَ الْقَتْلِ لهم فى الحرم والاحرام الذى استعظمتموه وَلَا تُقٰتِلُوْهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى فى الحرم حَتّٰى يُقٰتِلُوْكُمْ فِيْهِ فَاِنْ قٰتَلُوْكُمْ فيه فَاقْتُلُوْهُمْ فيه وفى قراءة بلا الف فى الافعال الثلثة كَذٰلِكَ القتل والاخراج جَزَآءُ الْكٰفِرِيْنَ ﴿۱۹۱﴾ فَاِنِ انْتَهَوْا عن الكفر واسلموا فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لهم رَّحِيْمٌ ﴿۱۹۲﴾ بهم وَقٰتِلُوْهُمْ حَتّٰى لَا تَكُوْنَ توجد فِتْنَةٌ شرك وَّيَكُوْنَ الدِّيْنُ العبادة لِلّٰهِ وحده لا يعبد سواه فَاِنِ انْتَهَوْا عن الشرك فلا تعتدوا عليهم دل على هذا فَلَا عُدْوَانَ اعتداء بقتل او غيره اِلَّا عَلَى الظّٰلِمِيْنَ ﴿۱۹۳﴾ ومن انتهى فليس بظالم فلا عدوان عليه اَلشَّهْرُ الْحَرَامُ المحرم مقابل بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ فكما قاتلوكم فيه فاقتلوهم فى مثله رد لاستعظام المسلمين ذٰلك وَالْحُرُمٰتُ جمع حرمة ما يجب احترامه قِصَاصٌ اى يقتص بمثلها اذا انتهكت فَمَنِ اعْتَدٰى عَلَيْكُمْ بالقتال فى الحرم او الاحرام او الشهر الحرام فَاعْتَدُوْا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدٰى عَلَيْكُمْ سمى مقابلته اعتداء لشبهها بالمقابل به فى الصورة وَاتَّقُوا اللّٰهَ فى الانتصار وترك الاعتداء وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِيْنَ ﴿۱۹۴﴾ بالعون والنصر وَاَنْفِقُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ طاعته الجهاد وغيره وَلَا تُلْقُوْا بِاَيْدِيْكُمْ اى انفسكم والباء زائدة اِلَى التَّهْلُكَةِ الهلاك بالامساك عن النفقة فى الجهاد او تركه لانه يقوى العدو عليكم وَاَحْسِنُوْا بالنفقة وغيرها اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۱۹۵﴾ اى يثيبهم وَاَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّٰهِ ادوهما بحقوقهما فَاِنْ اُحْصِرْتُمْ منعتم عن اتمامهما بعدو ونحوه فما

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ذلك اى المذكور من القتل والاخراج عام الفتح ثامن الهجرة فى رمضان فاخرج بعضهم وقتل بعضهم ۱۲ كما **۲** قوله الشرك منهم سمى الشرك فتنة لانه فساد فى الارض يؤدى الى الظلم وانما جعل اشد اى اعظم من القتل لانه يؤدى الى الخلود فى النار والقتل ليس كذلك ۱۲ خازن **۳** قوله فيه وعموم الامكنة فى قوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم خص منه الحرم الا عند البداية منهم بهذه الآية كذا فى المدارك وعن قتادة انه يحل ابتداءهم بالقتال ولو فى الحرم والآية منسوخة بقوله واقتلوهم حيث وجدتموهم ۱۲ كمالين **۴** قوله فى الافعال الثلثة اى ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فان قتلوكم والمعنى حتى يقتلوا بعضكم ۱۲ كمالين **۵** قوله فان انتهوا متعلق الانتهاء محذوف قدره الشارح بقوله عن الكفر ۱۲ **۶** قوله وحده لا يعبد سواه هذا الاختصاص علم من اللام فى لله ولهذا فسر الفتنة بالشرك لانه وقع مقابلا له آه ۱۲ **۷** قوله الشهر الحرام الخ هذا نزل ايضا زيادة طمانينة للمسلمين لانه كان يشق عليهم القتال فيها تعظيما لها وقيل انها نزلت ردا على الكفار والمنافقين المعترضين فى قولهم ان الاشهر الحرم والحرم معظمة قديما ويزعم محمد انه يحكم بالعدل وهو ينتهك حرمة الشهر الحرام والحرم فرد الله عليهم بقوله الشهر الحرام اى الذى نقاتلكم فيه فى مقابلة الشهر الحرام اى الذى صددتمونا فيه عن العمرة والدخول وقاتلنا سفهاءكم ولا يسمى انتهاكا ولا عدم تعظيم للحرم لانه لما كان بامر الله اندفع ذلك كله ۱۲ صاوى **۸** قوله انتهكت اى انتقضت الحرمة فى الصراح انتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل ۱۲ **۹** قوله سمى مقابلته اعتداء الخ لما كان هنا مظنة ان يقال ان جزاء الاعتداء لا يكون اعتداء فكيف يصح قوله فاعتدوا بل ينبغى ان يقال فقابلوه وجازوه فدفع بان تسمية المقابلة بالاعتداء للمشاكلة والمشابهة الصورية ۱۲ محمد عبد الرحمن رح. **۱۰** قوله وترك الاعتداء اى تركه فى الانتصار مما لم يرخص له فيه ۱۲ كمالين **۱۱** قوله ولا تلقوا بايديكم هذا مرتبط بقوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم وبقوله وانفقوا فى سبيل الله ۱۲. **۱۱** قوله ولا تلقوا بايديكم الخ عبر بالايدى عن الانفس اكتفاء بالجزء الاهم من النفس كقوله فى آية اخرى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم اى انفسكم ۱۲ صاوى. **۱۲** قوله اى انفسكم اى المراد بالايدى الانفس بذكر الجزء وارادة الكل لمزيد اختصاص لها باليد بناء على ان اكثر ظهور افعال الناس بها ۱۲ ك **۱۳** قوله والباء زائدة اى فى المفعول به لان القى يتعدى بنفسه قال تعالى فالقى موسى عصاه وقيل غير زائدة والمفعول محذوف اى ولا تلقوا انفسكم بايديكم يقال اهلك فلان نفسه اذا تسبب لهلاكها ۱۲ ك **۱۴** قوله التهلكة قال المازنى لا اعلم فى كلام العرب مصدرا على تفعلة بضم العين الا هذا قال ابو على قد حكى سيبويه التنفرة والتسترة ۱۲ كبير **۱۵** قوله لانه يقوى العدو ويسلطهم على اهلاككم وقيل نهى عن الاسراف فى النفقة حتى يفتقر نفسه ويضيع عياله او عن تضييع وجه المعاش ويؤيد ما فى الكتاب ما رواه البخارى عن حذيفة نزلت فى النفقة فى سبيل الله ۱۲ **۱۶** قوله اى يثيبهم فسر المحبة فى حق الله بالاثابة لان حقيقتها وهى ميل القلب للمحبوب مستحيلة فى حق الله تعالى والاثابة لازمة لذلك والقاعدة ان كل ما استحال على الله باعتبار مبدئه وورد يطلق ويراد لازمه وغايته ۱۲ ص **۱۷** قوله واتموا الحج والعمرة لله اعلم ان الحج فرضه الاحرام والوقوف بعرفة وطواف الزيارة وواجبه وقوف المزدلفة والسعى بين الصفا والمروة ورمى الجمار وطواف الرجوع للآفاقى والحلق وغيرهما سنن وآداب والعمرة ركنها الطواف والسعى وشرطها الاحرام والحلق وهذا باب طويل مذكور فى الفقه فان قيل اليس عندكم ان الحج فرض والعمرة سنة فكيف يستقيم قوله تعالى واتموا الا انه اذا كان للوجوب فينبغى ان يكون والعمرة كالحج واجبة واذا كان للندب ينبغى ان يكون الحج كالعمرة وهو خلاف المذاهب قلت يمكن ان يجاب عنه انه للندب على ان الحج والعمرة كانا مندوبين فى بدء الاسلام ثم ثبت فرضية بقوله تعالى ولله على الناس حج البيت الآية وبقيت العمرة على حالها كما هو المذكور فى الزاهدى قوله ادوهما بحقوقهما فيه اشارة الى رد قول المخالف لا دلالة فى الآية على وجوبهما لان الامر بالاتمام لا يدل على الامر باصل الفعل الذى امر باتمامه آه كرخى وقال الشيخ سليمان الجمل وظاهره وجوبهما لانه امر باتمامهما مطلقا بلا تقييد بالشروع فيكون واجبا لان مقدمة الواجب واجبة على انه قرئ واقيموا الحج والعمرة فانها صريحة فى ذلك والمعنى ادوهما تامين كاملين بأركانهما وشرطهما انتهى قلت لا يلزم من الامر بالاتمام الوجوب فى الاصل كالصلوة النافلة وغيرها من النوافل لا تلزم الا بالشروع فاتمامها واجب بعد الشروع دون اصل النوافل وقوله بلا تقييد بالشروع ليس بجيد لان التقييد بالشروع وان لم يكن مذكورا فى الآية صراحة لكن هو مفهوم من دلالة النص وهو قوله تعالى واتموا فان الاتمام مغاير لاصل الفعل فى الحكم فى بعض المواضع وليس متحدا ان كلية وما لم يثبت اذا ثبت الاتحاد بينهما فى كل المواضع وفى المدارك ولا تمسك للشافعى رحمه الله بالآية على لزوم العمرة لانه امر باتمامها وقد يؤمر بالاتمام للوجوب والتطوع انتهى وفى ابى السعود قوله تعالى واتموا الحج الخ بيان لوجوب اتمام افعالهما عند التصدى لادائهما من غير تعرض لحالهما فى انفسهما من الوجوب وعدمه كما فى قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل فانه بيان لوجوب مد الصيام الى الليل من غير تعرض لوجوب اصله وانما هو بقوله تعالى كتب عليكم الصيام الآية وادعاء ان الامر باتمامهما امر بانشائهما تامين كاملين حسبما تقتضيه قراءة واقيموا الحج والعمرة مما لا سداد له ضرورة ان ليس البيان مقصورا على افعال الحج المفروض حتى يتصور ذلك على ان هذه القراءة شاذة جارية مجرى خبر الواحد وفى تفسير الاحمدى ويمكن الجواب ايضا بان المراد الامر باداء الحج والعمرة بمراعاة الشروط المفروضة والاحكام المكتوبة فيهما لان نفس العمرة سنة والاحكام فيها مفروضة كما ان القراءة مفروضة فى صلوة التطوع آه وهذا كله اذا قرأ العمرة بالنصب كما هو المعروف وقد صرح فى الكشاف بانه قرأ على رضى الله عنه وابن مسعود رضى الله عنه والشعبى رحمه الله والعمرة بالرفع كانهم قصدوا بذلك اخراجها عن حكم الحج وهو الوجوب آه قلت وان كانت هذه القراءة ايضا شاذة كما صرح به الرازى لكن تكفى فى المقابلة للقراءة الشاذة التى ذكرها صاحب الجمل ۲ **۱۸** قوله بعدو وهذا عند الشافعى وهو قول مالك اختص بخوف العدو واما عندنا فالاحصار اعم من ان يكون بسبب مرض او خوف عدو او نحو ذلك لقوله عليه السلام من كسر او عرج فقد حل فعليه الحج من قابل كما فى تفسير الاحمدى ۱۲۔

ع قوله فان انتهوا الخ اى رجعوا عن الكفر واسلموا قوله فلا عدوان الخ هذا خبر فى صورة الامر مبالغة اى فلا تنتقموا ولا تقتلوا الا الظالمين والمعنى لا يجازى على عدوانه الا الظالمون لان العدوان واقع من الكفار بكفرهم وقتالهم للمسلمين لا من المسلمين بقتالهم لهم ۱۲ صاوى **ع** قوله والحرمات قصاص اى متى حصل انتهاك من احد لحرمة آخر سقطت حرمته فيقتص له منه ۱۲ صاوى **س** قوله وانفقوا فى سبيل الله اى ابذلوا انفسكم واموالكم فى طاعته ومراضيه سواء الجهاد وغيره كصلة الرحم ومراعاة الضعفاء والفقراء من عباد الله ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

اسْتَيْسَرَ تيسر مِنَ الْهَدْيِ عليكم وهو شاة وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ اى لا تتحللوا حَتّٰى يَبْلُغَ الْهَدْيُ المذكور مَحِلَّهُ حيث يحل ذبحه وهو مكان الاحصار عند الشافعى فيذبح فيه بنية التحلل ويفرق على مساكينه ويحلق وبه يحصل التحلل فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا اَوْ بِهٖ اَذًى مِنْ رَاْسِهٖ كقمل وصداع فحلق فى الاحرام فَفِدْيَةٌ عليه مِنْ صِيَامٍ لثلثة ايام اَوْ صَدَقَةٍ لثلثة اصع من غالب قوت البلد على ستة مساكين اَوْ نُسُكٍ اى ذبح شاة واو للتخيير والحق به من حلق بغير عذر لانه اولى بالكفارة وكذا من استمتع بغير الحلق كالطيب واللبس والدهن لعذر او غيره فَاِذَا اَمِنْتُمْ العدو بان ذهب او لم يكن فَمَنْ تَمَتَّعَ استمتع بِالْعُمْرَةِ اى بسبب فراغه منها والتحلل عنها بمحظورات الاحرام اِلَى الْحَجِّ اى الاحرام به بان يكون احرم بها فى اشهره فَمَا اسْتَيْسَرَ تيسر مِنَ الْهَدْيِ عليه وهو شاة يذبحها بعد الاحرام به والافضل يوم النحر فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ الهدى لفقده او فقد ثمنه فَصِيَامُ اى فعليه صيام ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ فِى الْحَجِّ اى فى حال احرامه به فيجب حينئذ ان يحرم قبل السابع من ذى الحجة والافضل قبل السادس لكراهة صوم يوم عرفة للحاج ولا يجوز صومها ايام التشريق على اصح قولى الشافعى وَسَبْعَةٍ اِذَا رَجَعْتُمْ الى وطنكم مكة او غيرها وقيل اذا فرغتم من اعمال الحج وفيه التفات عن الغيبة تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ جملة تاكيد لما قبلها ذٰلِكَ الحكم المذكور من وجوب الهدى او الصيام على من تمتع لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ اَهْلُهٗ حَاضِرِى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بان لم يكونوا على مرحلتين من الحرم عند الشافعى فان كان فلا دم عليه ولا صيام وان تمتع وفى ذكر الاهل اشعار باشتراط الاستيطان فلو اقام قبل اشهر الحج ولم يستوطن وتمتع فعليه ذلك وهو احد الوجهين عندنا والثانى لا والاهل كناية عن النفس والحق بالمتمتع فيما ذكر بالسنة القارن وهو من يحرم بالعمرة والحج معا او يدخل الحج عليها قبل الطواف وَاتَّقُوا اللّٰهَ فيما يامركم به وينهاكم عنه وَاعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ لمن خالفه اَلْحَجُّ وقته اَشْهُرٌ مَّعْلُوْمٰتٌ شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذى الحجة وقيل كله فَمَنْ فَرَضَ على نفسه فِيْهِنَّ الْحَجَّ بالاحرام به فَلَا رَفَثَ جماع فيه وَلَا فُسُوْقَ معاصى وَلَا جِدَالَ خصام فِى الْحَجِّ وفى قراءة بفتح الاولين والمراد فى الثلثة النهى وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ كصدقة يَّعْلَمْهُ اللّٰهُ فيجازيكم به ونزل فى اهل اليمن وكانوا يحجون بلا زاد فيكونون كلا على الناس وَتَزَوَّدُوْا ما يبلغكم لسفركم فَاِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوٰى ما يتقى به سوال

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله تيسر اشار به الى ان استيسر بمعنى تيسر والسين ليست للاستدعاء هنا كما صرح به ابو البقاء ١٢ ٢ قوله لا تتحللوا يشير الى ان حلق الرأس كناية عن التحلل والحلق به يحصل التحلل لا بالذبح واما عند ابى حنيفة لا يجب الحلق والتقصير للمحصر بل يحصل التحلل بمجرد الذبح ١٢ كمالين ٣ قوله وهو مكان الاحصار حلا كان او حرما فان استعمال بلوغ الشئ فى محله فى وصوله الى ما يقصد به شائع والمعنى عند ابى حنيفة لا تحلوا حتى تعلموا ان الهدى الذى بعثتموها الى الحرم بلغ محله اى مكانه الذى يجب ان ينحر فيه وهو الحرم واحتج الاولون بانه صلى الله عليه وسلم نحر بالحديبية وهو من الحل واجيب بان الحديبية بعضه من الحرم ١٢ كمالين ٤ قوله عند الشافعى واما عند ابى حنيفة رح فيبعث به الى الحرم ويجعل للمبعوث على يده يوم ذبحه علامة فاذا جاء اليوم وظن انه ذبح تحلل كما فى روح البيان ١٢ ٥ قوله وصداع بالضم درد سر كذا فى الصراح ١٢ ٦ قوله ففدية مبتدأ خبره محذوف قدره الشارح بقوله عليه وقوله وقوت البلد اى مكة ١٢ ٧ قوله على ستة مساكين اى لكل مسكين نصف صاع من بر او صاع من تمر او شعير فصارت ثلثة اصوع ١٢ ٨ قوله اى بسبب فراغه يشير الى ان الباء فى قوله بالعمرة للسببية ومتعلق التمتع محذوف اعنى بمحظورات الاحرام وقيل المعنى لمن استمتع وانتفع بالتقرب بها الى الله بالعمرة قبل الانتفاع بتقربه بالحج فى اشهره وعلى هذا فالباء صلة التمتع ١٢ ك ٩ قوله هو شاة الخ والحاصل ان من ادى الحج والعمرة حال كونه امتا يجب عليه ما استيسر من الهدى من ابل او بقر او شاة اداء الحق شكر التمتع والتوفيق باجتماع الحج والعمرة وهذا الهدى دم نسك يوكل منه ويذبح يوم النحر كالاضحية ولم تنب الاضحية عنه ١٢ ١٠ قوله فيجب الخ اى كى يقع الصيام فى خلال الحج والافضل ان يحرم بالحج قبل اليوم السادس كما يشرع فى الصيام من السادس ويتمها الى الثامن ١٢ ك ١١ قوله لكراهة صوم يوم عرفة اى بعرفة فروى ابو داؤد انه صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة وهذا عند الشافعى واما عند ابى حنيفة فالنهى محمول على من يضعفه الصوم عن الوقوف وغيره ١٢ ك ١٢ قوله ولا يجوز صومها لانه صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ايام التشريق وهو قول امامنا ابى حنيفة رح وروى الدارقطنى عن ابن عمر رخص النبى صلى الله عليه وسلم للمتمتع اذا لم يجد هديا ان يصوم ايام التشريق وبه اخذ مالك والشافعى فى القديم واحمد واسحق ورجحه النووى فى الروضة وكذا ابن حجر لعموم الآية قالوا وتخصيص الآحاد بالمتواتر اولى من عكسه قلنا لا نسلم كون ايام التشريق من ايام الحج ١٢ ك ١٣ قوله وقيل اذا فرغتم اختلف فى تفسير الرجوع الى وطنه ومصره وهو الصحيح من قولى الشافعى وهو المأثور عن ابن عباس ثم اختلف على ذلك فقال الجمهور ان المراد الفراغ من الرجوع بالوصول الى الاهل فلا يجوز صومها فى الطريق وقيل يجوز ان ابتداء السير اول الرجوع وهو قول اسحق وقيل المعنى اذا فرغتم من اعمال الحج بالرجوع الى منى وهو مذهب ابى حنيفة وقول الشافعى فيصوم بعد حجته ان شاء بمكة او فى الطريق ١٢ ك ١٤ قوله الحكم جعل المشار اليه الحكم وهو قول الشافعى فلا دم على المتمتع الحكمى وجعل ابو حنيفة ومالك الاشارة الى التمتع فلا متعة ولا قران عندهما للمكى ومن فعل ذلك منهم فعليه دم جناية قال ابو حنيفة لو كانت الاشارة راجعة الى الدم يقال على من ١٢ ك. ١٥ قوله على مرحلتين الخ اختلفوا فى المراد بحاضريه فقال مالك هم اهل مكة بعينها واختاره الطحاوى وقال طاؤس هم اهل الحرم وقال ابو حنيفة هم اهل الميقات فمن دونه الى مكة وقال الشافعى هم من كان على مكة دون مسافة القصر وهى مرحلتان عنده ١٢ ك ١٦ قوله عن النفس اى نفس المحرم فعلى هذا يكون معنى الآية ذلك لمن اى لمحرم لم يكن اهله اى نفسه حاضر المسجد الحرام وهذا معنى سخيف فالاولى ان يقال المراد بالاهل الزوجة والاولاد الذين تحت حجره دون الآباء والاخوة ١٢ جمل بتغير يسير ١٧ قوله من ذى الحجة وهو قول الشافعى وقال ابو حنيفة عشرة ايام منها ومبنى الاول على ان المراد بوقته وقت احرامه ومبنى الثانى على ان المراد بوقته وقت اعماله ومناسكه وفائدة التوقيت عند الشافعى انه لا يصح احرامه فى غير تلك الاشهر وعند ابى حنيفة انه ان صح احرامه فى غيرها مع الكراهة لكنه لا يصح اعماله قبلها مقدما عليها فلو طاف لقدومه ثم سعى بين الصفا والمروة فى رمضان لا يجزئه عن السعى الواجب بل يجب استيناف السعى فى الاشهر ومعنى التوقيت عنده عدم جواز التقديم عليها لا التاخير فلا يرد انه يجوز عنده تاخير طواف الزيارة فى جميع اشهر ١٢ كمالين ١٨ قوله بالاحرام به وهو يتحقق بالنية عند الشافعى وبها لتلبية او سوق الهدى عند ابى حنيفة ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

الناس وغيره وَاتَّقُوْنِ يٰۤاُولِي الْاَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ ذوي العقول لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِي اَنْ تَبْتَغُوْا تطلبوا فَضْلًا رزقا مِّنْ رَّبِّكُمْ بالتجارة في
الحج نزل ردّ الكراهتهم ذلك فَاِذَآ اَفَضْتُمْ دفعتم مِّنْ عَرَفٰتٍ بعد الوقوف بها فَاذْكُرُوا اللّٰهَ بعد المبيت بمزدلفة بالتلبية و
التهليل والدعاء عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ هو جبل في آخر المزدلفة يقال له قزح وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم وقف به يذكر
الله ويدعو حتى اسفر جدا رواه مسلم وَاذْكُرُوْهُ كَمَا هَدٰىكُمْ لمعالم دينه ومناسك حجه والكاف للتعليل وَاِنْ
مخففة كُنْتُمْ مِّنْ قَبْلِهٖ قبل هداه لَمِنَ الضَّآلِّيْنَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ اَفِيْضُوْا يا قريش مِنْ حَيْثُ اَفَاضَ النَّاسُ اي من عرفة بان تقفوا بها معهم
وكانوا يقفون بالمزدلفة ترفعا عن الوقوف معهم وثم للترتيب في الذكر وَاسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ من ذنوبكم اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ للمؤمنين
رَّحِيْمٌ ﴿١٩٩﴾ بهم فَاِذَا قَضَيْتُمْ اديتم مَّنَاسِكَكُمْ عبادات حجكم بان رميتم جمرة العقبة وحلقتم وطفتم واستقررتم بمنى
فَاذْكُرُوا اللّٰهَ بالتكبير والثناء كَذِكْرِكُمْ اٰبَآءَكُمْ كما كنتم تذكرونهم عند فراغ حجكم بالمفاخر اَوْ اَشَدَّ ذِكْرًا من ذكركم اياهم ونصب
اشد على الحال من ذكرا المنصوب باذكروا اذ لو تاخر عنه لكان صفة له فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّقُوْلُ رَبَّنَآ اٰتِنَا نصيبنا فِي الدُّنْيَا فيؤتاه
فيها وَمَا لَهٗ فِي الْاٰخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴿٢٠٠﴾ نصيب وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّقُوْلُ رَبَّنَآ اٰتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً نعمة وَّفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً هي الجنة وَّقِنَا عَذَابَ
النَّارِ ﴿٢٠١﴾ بعدم دخولها وهذا بيان لما كان عليه المشركون ولحال المؤمنين والقصد به الحث على طلب خير الدارين كما
وعد بالثواب عليه بقوله اُولٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيْبٌ ثواب مِّنْ اجل مَّا كَسَبُوْا عملوا من الحج والدعاء وَاللّٰهُ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ يحاسب
الخلق كلهم في قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك وَاذْكُرُوا اللّٰهَ بالتكبير عند رمي الجمرات فِيْٓ اَيَّامٍ مَّعْدُوْدٰتٍ اي ايام
التشريق الثلاثة فَمَنْ تَعَجَّلَ اي استعجل بالنفر من منى فِيْ يَوْمَيْنِ اي في ثاني ايام التشريق بعد رمي جماره فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ
بالتعجيل وَمَنْ تَاَخَّرَ بها حتى بات ليلة الثالث ورمى جماره فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ بذلك اي هم مخيرون في ذلك ونفي الاثم لِمَنِ اتَّقٰى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله في ان تبتغوا اشارة الى انه ظرف بحذف حرف الجر قياسا في ان وان متعلق بجناح ١٢ ك ٢ قوله بالتجارة في الحج آه اتفقوا على ان التجارة ان اوقعت نقصا في الطاعة لم تكن مباحة وان لم توقع نقصا فيها كانت مباحة وتركها اولى لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص هو ان لا يكون له حامل على الفعل سوى كونه عبادة والحاصل ان الاذن في هذه التجارة جار مجرى الرخص كذا في الكرخي والذي تلخص في كتب الفروع في هذه المسئلة اي التشريك بين العبادة وغيرها ثلاثة طرق قال ابن عبد السلام انه لا اجر فيه مطلقا اي سواء تساوى القصدان ام اختلفا وقد اختار الغزالي فيما اذا شرك بالعبادة غيرها من امر دنيوي اعتبار الباعث على العمل فان كان القصد الدنيوي هو الاغلب لم يكن فيه اجر وان كان القصد الديني اغلب فله بقدره وان تساويا تساقطا وقال ابن حجر في شرح المنهاج والاوجه ان قصد العبادات يثاب عليه بقدره وان انضم اليه غيره مساويا او راجحا وخالفه الرملي فاعتمد طريقة الغزالي ١٢ ح ...
٣ قوله رد الكراهتهم روى البخاري عن ابن عباس قال كانت عكاظ وذو المجاز ومجنة اسواقا في الجاهلية فتاثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ١٢ ك ٤ قوله دفعتم اشارة الى ان الافاضة هو الدفع ههنا واصله افضتم انفسكم فترك ذكر المفعول كما في البيضاوي وغيره ١٢ ٥ قوله حتى اسفر جدا اي ظهر بياض النهار في الصراح اسفار روشن شدن صبح ١٢ ٦ قوله والكاف للتعليل اي وما مصدرية اي واذكروه لاجل هدايته اياكم ولا يخفى حسن موقعه من جعله للتشبيه كما قاله غيره انتهى ما في الكمالين قلت هكذا ذكره عبد الله بن احمد بن محمود ابو البركات في تفسير المدارك حيث قال ما مصدرية او كافة اي اذكروه ذكرا حسنا كما هداكم هداية حسنة ١٢ ٧ قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس بالفارسية پس باز گرديد از انجا كه باز ميگردند همه مردمان ١٢ ٨ قوله ترفعا اي استكبارا وقوله معهم اي مع الناس ١٢ جمل ٩ قوله وثم للترتيب في الذكر اي لا للتراخي في الوقوع حتى يرد عليه انه يستلزم تراخي الدفع من عرفة عن الذكر بالمزدلفة مع ان الامر بالعكس لو عطف على الجزاء وتراخي الشيء عن نفسه لو عطف على مجموع الشرط والجزاء ١٢ ك ١٠ قوله جمرة العقبة هي جمر صغير وجمعه جمار وبها سمي الموضع الذي يرمى فيه اهـ كذا في النهاية ١٢ ١١ قوله بالمفاخر جمع مفخرة بمعنى بزرگى كذا في الصراح ١٢ ١٢ قوله نصب اشد على الحال الخ يعني نصب اشد من جهة انه حال من قوله ذكرا مقدم عليه وهو المنصوب باذكروا ولو تاخر لكان صفة له فيكون التركيب او ذكرا اشد وحسن تاخير ذكرا لانه كالفاصلة لزوال قلق التكرار اذ لو تقدم لكان التركيب فاذكروا الله كذكركم اباءكم او ذكرا اشد ١٢ ١٣ قوله لكان صفة له فلما تقدم انتصب على الحال الا ترى انه لو تاخر لكان التركيب او ذكرا اشد اي من ذكركم لآبائكم وحسن تاخير ذكرا لانه كالفاصلة لزوال قلق التكرار اذ لو تقدم لكان التركيب فاذكروا الله كذكركم اباءكم او ذكرا اشد قال ابو حيان وفيه ان المطلوب الذكر الموصوف بالاشدية لا طلبه حال الاشدية ١٢ ك ١٤ قوله فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا اي من الناس يشهدون الحج ويسأل الله حظوظ الدنيا ١٢ ١٥ قوله نعمة اي بركة وخير او ذلك كالعافية والزوجة الحسنة والدار الواسعة وغير ذلك مما يعين على الدار الآخرة فكل امر في الدنيا يوافق الطبع ويعين على الدار الآخرة فهو من حسنات الدنيا ١٢ صاوي ١٦ قوله هي الجنة اي دخولها بسلام بحيث يموت على الاسلام ولا يلحقه حساب ولا عذاب ويرى وجه الله الكريم وهذا احسن ما فسر به حسنة الدنيا والآخرة وهو معنى قوله في الحديث لعائشة سلي العافية في الدارين ١٢ صاوي ١٧ قوله في قدر نصف نهار بل قد ورد انه في مقدار ساعة بل ورد ايضا انه كلمح البصر وذلك كناية عن عظيم قدرته فمن كان هذا وصفه ينبغي ان يتقى ويخشى وما من احد من المحاسبين الا ويرى انه لا محاسب غيره وذلك بعد انقضاض الموقف الذي تدلو الشمس فيه من الرؤس ويسيل العرق في الارض سبعين ذراعا وتكون النار حول الخلائق وتحيط الملائكة بالمخلوقات فيكون سبع صفوف يحولون بينهم وبين النار وهو يختلف باختلاف الناس فنسأل الله السلامة من اهواله ١٢ صاوي.
١٨ قوله لحديث بذلك اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما الحساب ضحوة ليقيل الاولياء مع الحور والاعداء مع الشياطين مقرنين ١٢ كما ١٩ قوله عند رمي الجمرات اي وفي ايام التشريق ادبار الصلوات المفروضة لكن التكبير عند كل رمي سنة والتكبير التشريق ادبار الصلوات واجب على من صلى بجماعة من فجر عرفة الى عصر آخر ايام التشريق على قول الصاحبين وبه يفتى اهـ من الاحمدي ١٢ ٢٠ قوله اي في ثاني ايام التشريق يشير به الى ان الكلام على حذف المضاف دفعا لما يوهمه ظاهر النظم من ان النفر واقع في كل من اليومين وليس مرادا ١٢ جمل ٢١ قوله بعد رمي جماره واصل مشروعية الرمي عند امر ابراهيم الخليل بذبح ولده فلما توجه لمنى تعرض له الشيطان عند المسجد فرماه بسبع حصيات ثم تعرض له عند الوسطى فرماه ايضا بسبع ثم تعرض له عند العقبة فرماه ايضا بسبع فهو ما زال سببه وبقي حكمه ١٢ ٢٢ قوله ومن تاخر بها اي بمنى عند الوسطى اي استقر وبقي فيها اي من تاخر في النفر من يومين وقام بمنى حتى بات ورمى في يوم الثالث بعد النحر ايضا فلا اثم عليه لمن اتقى ١٢ ٢٣ قوله اي هم مخيرون الخ اشار به ان قوله لمن اتقى خبر مبتدأ محذوف تقديره هكذا ونصه ابو السعود ١٢ ٢٤ قوله في ذلك يعني ان معنى نفي الاثم التخيير والرد على المستعجل او المتاخر من اهل الجاهلية والتاخر وان كان افضل لكنه يجوز التخيير بين الفاضل والافضل كما خير المسافر بين الصوم والافطار ١٢ ٢٥ قوله ونفي الاثم اشارة لتقدير المبتدأ بقوله لمن اتقى وهذا اولى من تقدير التخيير او الاحكام واللام في لمن اتقى للاختصاص او للتعليل كما قاله الطيبي او للبيان كما قاله التفتازاني ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

الله فی حجه لانه الحاج علی الحقیقة وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّكُمْ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ﴿۲۰۳﴾ فی الاخرة فیجازیکم باعمالکم وَمِنَ النَّاسِ مَنْ
يُّعْجِبُكَ قَوْلُهٗ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ولا یعجبك فی الاخرة لمخالفته لاعتقاده وَيُشْهِدُ اللّٰهَ عَلٰی مَا فِیْ قَلْبِهٖ انه موافق لقوله وَهُوَ اَلَدُّ
الْخِصَامِ ﴿۲۰۴﴾ شدید الخصومة لك ولاتباعك لعداوته لك وهو الاخنس بن شریق کان منافقا حلو الکلام للنبی صلی الله
علیه وسلم یحلف انه مؤمن به ومحب له فیدنی مجلسه فاکذبه الله تعالی فی ذلك ومر بزرع وحمر لبعض المسلمین
فاحرقه وعقرها لیلا کما قال تعالی وَاِذَا تَوَلّٰی انصرف عنك سَعٰی مشی فِی الْاَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيْهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ من
جملة الفساد وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴿۲۰۵﴾ ای لا یرضی به وَاِذَا قِيْلَ لَهُ اتَّقِ اللّٰهَ فی فعلك اَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ حملته الانفة والحمیة علی
العمل بِالْاِثْمِ الذی امر باتقائه فَحَسْبُهٗ کافیه جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿۲۰۶﴾ الفراش هی وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّشْرِيْ یبیع نَفْسَهُ ای یبذلها
فی طاعة الله تعالی ابْتِغَآءَ طلب مَرْضَاتِ اللّٰهِ رضاه وهو صهیب لما آذاه المشرکون هاجر الی المدینة وترك لهم ماله وَ
اللّٰهُ رَءُوْفٌ بِالْعِبَادِ ﴿۲۰۷﴾ حیث ارشدهم لما فیه رضاه ونزل فی عبد الله بن سلام واصحابه لما عظموا السبت وکرهوا الابل و
البانها بعد الاسلام يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا ادْخُلُوْا فِي السِّلْمِ بفتح السین وکسرها الاسلام كَآفَّةً حال من السلم ای فی جمیع
شرائعه وَلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ طرق الشَّيْطٰنِ ای تزیینه بالتفریق اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ﴿۲۰۸﴾ بین العداوة فَاِنْ زَلَلْتُمْ ملتم عن
الدخول فی جمیعه مِّنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ الْبَيِّنٰتُ الحجج الظاهرة علی انه حق فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ لا یعجزه شیء عن انتقامه منکم
حَكِيْمٌ ﴿۲۰۹﴾ فی صنعه هَلْ مَا يَنْظُرُوْنَ ینتظرون التارکون الدخول فیه اِلَّآ اَنْ يَّاْتِيَهُمُ اللّٰهُ ای امره کقوله اَوْ يَاْتِيَ اَمْرُ رَبِّكَ ای عذابه
فِيْ ظُلَلٍ جمع ظلة مِّنَ الْغَمَامِ السحاب وَالْمَلٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ الْاَمْرُ تم امر اهلاکهم وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ ﴿۲۱۰﴾ بالبناء للمفعول و
الفاعل فی الاخرة فیجازی سَلْ یا محمد بَنِیْٓ اِسْرَآءِيْلَ تبکیتا كَمْ اٰتَيْنٰهُمْ کم استفهامیة معلقة لسل من المفعول الثانی وهی ثانی

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله ومن الناس معطوف علی قوله فمن الناس من یقول ربنا الآیة فقد قسم الله الناس علی اربعة اقسام الاول من یطلب الدنیا لا غیر ومنهم من یطلب الدنیا والآخرة ومنهم من بنظراته من اهل الآخرة مع انه فی الواقع من اهل النار ومنهم من هو مؤمن ظاهرا و باطنا وذکرهم علی هذا الترتیب ۱۲ ص ۲ قوله فی الحیوة الدنیا فی یتعلق بالقول ای یعجبک ما یقوله فی معنی الدنیا لانه یطلب بادعاء المحبة حظ الدنیا ولا یرید به الآخرة او بیعجبک ای یعجبک حلو کلامه فی الدنیا لا فی الآخرة لما یرهقه فی الموقف من الحبسة واللکنة ۱۲ مدارک ۳ قوله انه موافق یدل علی ما فی قلبه ای شهد الله علی ان ما فی قلبه موافق قوله ۱۲ ک ۴ قوله شدید الخصومة یشیر الی ان الد افعل صفة بدلیل جمعه علی لداء ومجیئ مؤنثه لداء لا افعل تفضیل والی ان الاضافة اضافة الصفة الی فاعله علی الاسناد المجازی کجد جده لان الالد المخاصم وجعل الزمخشری الاضافة بمعنی فی وهو الاخنس بالخاء المعجمة ثم النون والسین المهملة ابن شریق بفتح الشین المعجمة والقاف فی آخره الثقفی حلیف زهرة واسمه ورید سمی الاخنس لانه خنس بثلاث مائة رجل من زهرة اخرج ابن جریر عن السدی ان الآیة نزلت فیه وقیل فی المنافقین کلهم اخرجه ابن جریر ایضا عن السدی ۱۲ ک۔ ۵ قوله الاخنس بن شریق آه هذا لقبه واسمه ابی ولقب بالاخنس لانه خنس یوم بدر ای تاخر عن القتال مع رسول الله صلی الله علیه وسلم وکان معه ثلث مائة رجل من المنافقین من بنی زهرة فتاخر بهم عن القتال آه وقال ان محمدا ابن اختکم فان یک کاذبا کفاکموه الناس وان یک صادقا کنتم اسعد الناس به قالوا له نعم ما رأیت قال انی ساخنس بکم فاتبعونی فسمی الاخنس لذلک ۱۲ جمل عن الخازن ۶ قوله وعقرها لیلا ای قطع قوائم الحمر فی الصراح عقر پی زدن ستور ۱۲۔ ۷ قوله ویهلک الحرث والنسل هذا الجملة عطف علی قوله تعالی لیفسد فیها من عطف الخاص علی العام فان الفساد اعم من ذلک فیشمل سفک الدماء ونهب الاموال وغیر ذلک ۱۲۔ ۸ قوله من جملة الفساد خبر مبتدأ محذوف تقدیره هذا من جملة الفساد ۱۲ ۹ قوله الانفة ای الاستکبار اشار به الی ان العزة وهی خلاف الذل مجاز عن سببه الذی هو الانفة وقوله الحمیة بالتشدید ننگ وعار داشتن از چیزی کذا فی الصراح ۱۲ ۱۰ قوله بالاثم الباء للملابسة والاتیان بقوله بالاثم یسمی عند علماء البدیع تتمیما لانه ربما یتوهم ان المراد عزة ممدوحة ۱۲ ۱۱ قوله باتقائه یشیر الی انه ماخوذ من قولهم اخذته بکذا اذا حملته علیه والزمته ایاه ۱۲ ک ۱۲ قوله هی اشار به الی ان المخصوص بالذم محذوف وهو هی ۱۲ ۱۳ قوله یبیع یعنی الشراء بمعنی البیع مجاز عن البذل فی الجهاد وغیره ۱۲ ۱۴ قوله وترک لهم ماله اخرجه عکرمة وورد من طریق آخر انها نزلت حین هاجروا وترکوه فافتدی منهم قالوا وعلی هذا فیشری بمعنی یشتری لا بمعنی یبیع ۱۲ ک ۱۵ قوله ونزل فی عبد الله بن سلام ای نزل القول الآتی کما رواه ابن جریر عن عکرمة ۱۲ ک ۱۶ قوله واصحابه ثعلبة بن یامین واسد واسید وسعید بن عمرو کلهم من الیهود ۱۲ ک۔ ۱۷ قوله لما عظموا السبت فقالوا یا رسول الله کنا نعظمه فدعنا نسبت وان التوراة کتاب الله فدعنا فلنقم به اللیل ۱۲ ک ۱۸ قوله یا ایها الذین آمنوا الخطاب لاهل الکتاب لانهم آمنوا بنبیهم وکتابهم او للمنافقین لانهم آمنوا بالسنتهم ۱۲ مدارک ۱۹ قوله فی السلم والسلم فی الاصل الاستسلام اطلق علی الاسلام ههنا لما فیه من الانقیاد ۱۲ ک ۲۰ قوله حال من السلم وهی تؤنث کالحرب وفیه اشارة الی انه اختار قول من یعقل کما قال ابن هشام وتعقب علی الزمخشری فی جعله حالا من السلم ۱۲ کما ۲۱ قوله ای تزیینه لیس مراده تفسیر الطریق بالتزیین بل المراد ان الکلام علی حذف مضاف والتقدیر طرق تزیین الشیطان وتزیینه وسوسته وطرقها آثارها کتحریم الابل وتعظیم السبت ۱۲ جمل ۲۲ قوله هل ینتظرون استفهام فی معنی النفی ولذلک جاز بعده الا ۱۲ بیضاوی ۲۳ قوله ای امره یعنی ان الاسناد مجازی کما یفسره قوله تعالی هل ینظرون الا ان یاتیهم الملائکة او یاتیهم امر ربک ۱۲ ک ۲۴ قوله فی ظلل ظرف للاتیان المذکور والمعنی ان الله یرسل علیهم العذاب فی صورة الرحمة وذلک لان شان السحاب الرقیق ان تاتی بالامطار التی یکون فیها منافع لهم وذلک مکر عظیم من الله بهم ۱۲ ۲۵ قوله جمع ظلة کقلة وقلل وهی ما اظلک من السحاب وانما یاتیهم العذاب کان الامر افزع واهول ۱۲ ک ۲۶ قوله تم امر اهلاکهم فالقضاء بمعنی الاتمام واللام فی الامر للعهد ۱۲ ک ۲۷ قوله بالبناء للمفعول یعنی من الرجع وهو الرد وقوله والفاعل یعنی من الرجوع فرجع یستعمل لازما ومتعدیا فالمبنی للمفعول من المتعدی ومصدره الرجع کالضرب والمبنی للفاعل من اللازم ومصدره الرجوع وقوله فی الآخرة متعلق بترجع علی کل من القراءتین آه من الجمل ۱۲ ۲۸ قوله فیجازی ای علیها واشار بذلک الی جواب سوال تقریره ان من المعلوم ان کل امر لا یرجع الا الی الله فما وجه هذا التنبیه ومحصل الجواب ان المراد من هذا اعلام الخلق انه المجازی علی الاعمال بالثواب والعقاب ۱۲ من الخازن ۲۹ قوله سل اصله اسئل نقلت فتحة الهمزة الی السین بعد حذفها واستغنی عن همزة الوصل فصار سل وهو امر للرسول او لکل واحد وهو سوال تقریع کما تسئل الکفرة یوم القیامة ۱۲ مدارک ۳۰ قوله تبکیتا ای تقریعا وتوبیخا لا للاستفهام منهم وهذا تسلیة لرسول الله صلی الله علیه وسلم ای فلا غرابة فی عدم ایمانهم بک فانا آتیناهم آیات بینات علی ید موسی فلم یؤمنوا ولم ینقادوا ۱۲ ۳۱ قوله معلقة وذلک لان السوال وان لم یکن من افعال القلوب لکنه لما کان سببا للعلم الذی هو منها اعطی حکمه من نصب المفعولین وصحة التعلیق ومعنی معلقة انها مانعة له عن العمل فی اللفظ مع بقاء العمل فی المحل فهذا حقیقة التعلیق فجملة کم آتیناهم فی محل نصب بسل سادة مسد المفعول الثانی وقوله وهی ثانی الخ التقدیر آتیناهم ای عددا کثیرا ۱۲ جمل ۳۲ قوله من المفعول الثانی فالجملة فی موضع مفعول الثانی او فی موضع المصدر ای سلهم عن السوال او الحال ای سلهم قائلا کم آتیناهم ۱۲ کما

www.besturdubooks.wordpress.com

مفعولی اٰتینا ومُمیّزها مِّنْ اٰيَةٍ بَيِّنَةٍ ؕ ظاهرة كفلق البحر وانزال المن والسلوى فبدّلوها كفرًا وَمَنْ يُّبَدِّلْ نِعْمَةَ اللّٰهِ اى ما انعم به
عليه مِن الاٰيات لانّها سبب الهداية مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ كفرًا فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ۝۲۱۱ لَهٗ زُيِّنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوا من اهل مكة الْحَيٰوةُ
الدُّنْيَا بالتمويه فاحبّوها وَ هُمْ يَسْخَرُوْنَ مِنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لفقرهم كعمار وبلال وصهيب اى يستهزءون بهم ويتعالون عليهم
بالمال وَالَّذِيْنَ اتَّقَوْا الشرك وهم هٰؤلاء فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ؕ وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝۲۱۲ اى رزقا واسعا فى الاٰخرة او الدنيا
بان يملك المسخور منهم اموال الساخرين ورقابهم كَانَ النَّاسُ اُمَّةً وَّاحِدَةً على الايمان فاختلفوا بان اٰمن بعض وكفر
بعض فَبَعَثَ اللّٰهُ النَّبِيّٖنَ اليهم مُبَشِّرِيْنَ من اٰمن بالجنة وَ مُنْذِرِيْنَ من كفر بالنار وَاَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتٰبَ بمعنى الكتب بِالْحَقِّ
متعلق بانزل لِيَحْكُمَ به بَيْنَ النَّاسِ فِيْمَا اخْتَلَفُوْا فِيْهِ ؕ من الدين وَمَا اخْتَلَفَ فِيْهِ اى الدين اِلَّا الَّذِيْنَ اُوْتُوْهُ اى الكتاب فاٰمن بعض
وكفر بعض مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ الحجج الظاهرة على التوحيد ومن متعلقة باختلف وهى وما بعدها مقدم على
الاستثناء فى المعنى بَغْيًا من الكافرين بَيْنَهُمْ ۚ فَهَدَى اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لِمَا اخْتَلَفُوْا فِيْهِ مِنَ للبيان الْحَقِّ بِاِذْنِهٖ ؕ بارادته وَاللّٰهُ يَهْدِىْ
مَنْ يَّشَآءُ هدايته اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ۝۲۱۳ طريق الحق ونزل فى جهد اصاب المسلمين اَمْ بل حَسِبْتُمْ اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَاْتِكُمْ
مَّثَلُ شبه ما اتى الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ؕ من المؤمنين من المحن فتصبروا كما صبروا مَسَّتْهُمْ جملة مستانفة مبينة لما قبلها
الْبَاْسَآءُ شدة الفقر وَالضَّرَّآءُ المرض وَزُلْزِلُوْا ازعجوا بانواع البلاء حَتّٰى يَقُوْلُ بالنصب والرفع اى قال الرَّسُوْلُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ
استبطاء للنصر لتناهى الشدة عليهم مَتٰى يأتى نَصْرُ اللّٰهِ ؕ الذى وعدناه فاجيبوا من قبل الله تعالى اَلَآ اِنَّ نَصْرَ اللّٰهِ قَرِيْبٌ ۝۲۱۴
اتيانه يَسْـَٔلُوْنَكَ يا محمد مَاذَا اى الذى يُنْفِقُوْنَ ؕ والسائل عمرو بن الجموح وكان شيخا ذا مال فسأل النبى صلعم عما ينفق

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وممیّزها الخ واذا فصل بين كم ومميزها حسن ان يؤتى بمن للفصل بين المفعول والتمييز سواء كانت خبرية او استفهامية وانكار الرضى زيادة من فى الاستفهامية انما هو عند عدم الفصل ۱۲ كما **۲** قوله فبدلوها اى بدلوا هو جهاد هو الايمان بهادالبار مفعول اول وكفرا مفعول ثان اى اخذوا بدلها الكفر ۱۲ **۳** قوله لانها سبب الهداية انما كانت الاٰيات نعمة لانها سبب الهداية التى هى اجل النعم ۱۲ ك **۴** قوله كفرا هذا هو المفعول الثانى للتبديل ۱۲ **۵** قوله له قدره الشارح ليكون خبر المن وعبارة ابى البقاء ومن يبدل فى موضع رفع بالابتداء والعائد الضمير فى يبدل وقيل العائد محذوف تقديره شديد العقاب له ۱۲ **۶** قوله زين المزين هو الشيطان زين لهم الدنيا وحسنها فى اعينهم بوساوسه فلا يريدون غيرها او الله زين بخلق الشهوات فيهم لان جميع الكائنات منه ۱۲ ك **۷** قوله بالتمويه الباء سببية اى بسبب التمويه اى الزخرفة والبهجة وفى الصراح تمويه سيم وزر اندود كردن چيزى را وبآب نمودن چيزى را وتلبيس كردن ۱۲ ـ **۸** قوله وهم يشير بتقدير المبتدأ الى ان الجملة حال ۱۲ ك **۹** قوله وهم هؤلاء يعنى عمارا وغيره فوقهم لانهم فى عليين وهم فى اسفل السافلين ۱۲ ك **۱۰** قوله كان الناس امة واحدة الخ اى جماعة واحدة متفقين على الايمان من وقت اٰدم الى مبعث نوح عليهما السلام وكان بينهما عشرة قرون كل قرن ثمانون سنة كما عند الاكثر ۱۲ روح **۱۱** قوله على الايمان بعد الطوفان اذ فيما بين اٰدم وادريس موحدين متمسكين بدينه الا جمع قليل من قابيل ومتابعيه الى زمن ادريس ۱۲ ك.
۱۲ قوله فاختلفوا انما حذف لدلالة قوله فيما اختلفوا فيه عليه وقراءة ابن مسعود كان الناس امة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين رواه الحاكم وصححه وقيل كان الناس امة واحدة كفارا فبعث الله النبيين فاختلفوا والاول اوجه قاله الزمخشرى ويؤيد الاول ما فى قراءة ابن مسعود من تقديم الاختلاف على البعث وعدم ثبوت اتفاق الناس على الكفر فى زمان من الازمنة ۱۲ ك **۱۳** قوله بانزل يشير الى انه ظرف لغو وقد يجعل حالا من الكتاب اى متلبسا بالحق اى الدين ۱۲ ك **۱۴** قوله وهى اى مع مدخولها وقوله وما بعدها هو قوله بغيا بينهم وهو منصوب على المفعول من اجله او على الحال وبينهم صفة لبغيا او حال وقوله مقدم على الاستثناء وانما احتيج لذلك لان الاستثناء المفرغ لا يتعدد ولولا دعوى التقدم لكان متعددا فالتقدير وما اختلف فيه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم الا الذين اوتوه ۱۲ **۱۵** قوله باذنه حال من الذين اٰمنوا اى ماذونا لهم ويجوز ان يكون مفعولا لهدى اى هداهم بامره اه ابو البقاء وزاد فى السمين فى وجه الثانى ان يكون متعلق بهدى مفعولا به اى هداهم بامره ۱۲ .
۱۶ قوله ونزل فى جهد الخ قيل كان ذلك فى غزوة احزاب حين حاصر الكفار المدينة واحاطوا لها وقطعوا عنها الواردة ولم يكن بينهم وبين دخولها الا الخندق وكانوا اذ ذاك عشرة اٰلاف مقاتل فاشتد الكرب والخوف على المسلمين سيما مع وجود ثلثمائة منافق بين اظهرهم فنزلت وقيل فى يوم احد وقيل تسلية للمهاجرين حين تركوا ديارهم واموالهم بايدى المشركين وقيل تسلية للمسلمين حين عذبهم المشركون بمكة وشكوا ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم ولهذا الاختلاف لم يعين المفسر الجهة ۱۲ كمالين. **۱۷** قوله ام بل حسبتم اشار به الى ان ام منقطعة وانما مقدرة ببل ۱۲ **۱۸** قوله ولما يأتكم الواو للحال ولما بمعنى لم اى والحال انه لم يأتكم مثلهم بعد ولم تبتلوا بما ابتلوا به من الاهوال الهائلة التى هى مثل فى الفظاعة والشدة وهو متوقع منتظر ۱۲ ابو السعود **۱۹** قوله مثل الذين خلوا فيه حذف بين مثل والذين يدل عليه سياق الكلام وقد قدره الجلال بقوله شبه ما اتى الذين فشبه تفسير لمثل وما اتى هو المقدر وقول الجلال من المؤمنين بيان للذين وقوله من المحنة بيان لما اتى الذين قدره وقوله فتصبروا معطوف على مدخول لما فهو مجزوم بحذف النون فهو فى حيز النفى اى لم يأتكم مثل ما اتاهم ولم تصبروا ۱۲ من الجمل **۲۰** قوله من المحن جمع محنة بيان للمثل وكان يؤخذ الرجل منهم فيحفر له فى الارض ثم يؤتى بالمنشار فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه رواه البخارى ۱۲ ك **۲۱** قوله جملة مستانفة اى كانه قيل ما مثل الذين خلوا ما حالهم فقيل مستهم الخ وقوله مبينة لما قبلها وهو مثل الذين وفيه مسامحة على صنيعه اولا حيث قدر بعد مثل ما اتى فح هذا فى المعنى بيان لما اتى الذين خلوا لا المثل اذ مثله هو ما اصاب المؤمنين والمذكور فى الاٰية هو ما اصاب الذين خلوا ۱۲ جمل **۲۲** قوله ازعجوا ازعاج ازجاى برانگيختن ۱۲ تاج **۲۳** قوله حتى يقول اعلم ان ما بعد حتى ان كان حالا رفع نحو مرض فلان حتى لا يرجونه وان كان مستقبلا نصب نحو سرت حتى ادخل البلد وانت لم تدخل وان كان ماضيا كما ههنا فان نظر الى كون القول المذكور مستقبلا بالنظر الى ما قبله نصب وان نظر الى انه حكاية حال ماض رفع ۱۲ ك **۲۴** قوله بالنصب على ان حتى بمعنى الى وان مضمرة اى الى ان يقول فهى غاية لما تقدم من المس والزلزال ۱۲ ج **۲۵** قوله اى قال قال ابو البقاء والفعل هنا مستقبل حكيت به حالهم والمعنى على المضى والتقدير الى ان قال الرسول هذا على تقدير نصب يقول وبقراءة الرفع يكون التقدير وزلزلوا فقال الرسول فالزلزلة سبب القول وكلا الفعلين ماض فلم تعمل فيه حتى ۱۲ **۲۶** قوله متى نصر الله متى منصوب على الظرف وهو فى موضع رفع خبر مقدم ونصر مبتدأ مؤخر ومتى ظرف زمان لا يتصرف الا بجره بحرف آه سمين والجلال جرى على ان نصر الله فاعل فعل محذوف ۱۲ جمل **۲۷** قوله اى الذى ينفقونه اشار به الى ان ذا اسم موصول بمعنى الذى والعائد محذوف وان ما على اصلها من الاستفهام ولذلك لم يعمل فيها يسألونك وهى مبتدأ وذا خبره والجملة محلها نصب بيسألون والتقدير يسألونك اى الشئ الذى ينفقونه آه كرخى ۱۲ جمل
ع قوله بمعنى الكتب اشار به الى ان الالف واللام للجنس او مفرد فى موضع الجمع ۱۲.

www.besturdubooks.wordpress.com

وعلى مَنْ ينفق قُلْ لهم مَآ اَنْفَقْتُمْ مِّنْ خَيْرٍ بيان لما شامل للقليل والكثير وفيه بيان المنفق الذى هو احد شقى السؤال
واجاب عن المصرف الذى هو الشق الآخر بقوله فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَابْنِ السَّبِيْلِ اى هم اولى به
وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ انفاق وغيره فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيْمٌ ﴿۲۱۵﴾ فمجاز عليه كُتِبَ فرض عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ للكفار وَهُوَ كُرْهٌ مكروه لَّكُمْ طبعا
لمشقته وَعَسٰٓى اَنْ تَكْرَهُوْا شَيْئًا وَّهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسٰٓى اَنْ تُحِبُّوْا شَيْئًا وَّهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ لميل النفس الى الشهوات الموجبة لهلاكها
ونفورها عن التكليفات الموجبة لسعادتها فلعل لكم فى القتال وان كرهتموه خيرا لان فيه اما الظفر والغنيمة او الشهادة
والاجر وفى تركه وان احببتموه شرا لان فيه الذل والفقر وحرمان الاجر وَاللّٰهُ يَعْلَمُ ما هو خير لكم وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿۲۱۶﴾ ذلك
فبادروا الى ما يامركم به وارسل النبى صلى الله عليه وسلم اول سراياه وامّر عليها عبد الله بن جحش فقاتلوا المشركين و
قتلوا ابن الحضرمى فى آخر يوم من جمادى الآخرة و التبس عليهم برجب فعيرهم الكفار باستحلاله فنزل
يَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيْهِ بدل اشتمال قُلْ لهم قِتَالٌ فِيْهِ كَبِيْرٌ عظيم وزرا مبتدأ وخبر وَصَدٌّ مبتدأ منع
للناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دينه وَكُفْرٌ بِهٖ بالله وَصد عن الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى مكة وَاِخْرَاجُ اَهْلِهٖ مِنْهُ وهم النبى صلى الله عليه وسلم
والمؤمنون وخبر المبتدأ اَكْبَرُ اعظم وزرا عِنْدَ اللّٰهِ من القتال فيه وَالْفِتْنَةُ الشرك منكم اَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ لكم فيه وَلَا
يَزَالُوْنَ اى الكفار يُقَاتِلُوْنَكُمْ ايها المؤمنون حتى كى يَرُدُّوْكُمْ عَنْ دِيْنِكُمْ الى الكفر اِنِ اسْتَطَاعُوْا وَمَنْ يَّرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهٖ فَيَمُتْ
وَهُوَ كَافِرٌ فَاُولٰٓئِكَ حَبِطَتْ بطلت اَعْمَالُهُمْ الصالحة فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ فلا اعتداد بها ولا ثواب عليها والتقييد بالموت عليه
يفيد انه لو رجع الى الاسلام لم يبطل عمله فيثاب عليه ولا يعيده كالحج مثلا وعليه الشافعى وَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ
فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿۲۱۷﴾ ولما ظن السرية انهم ان سلموا من الاثم فلا يحصل لهم اجر نزل اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا فارقوا
اوطانهم وَجٰهَدُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لاعلاء دينه اُولٰٓئِكَ يَرْجُوْنَ رَحْمَتَ اللّٰهِ ثوابه وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ للمؤمنين رَّحِيْمٌ ﴿۲۱۸﴾ بهم يَسْئَلُوْنَكَ عَنِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وعلى من ينفق ليعلم من هذا ان فى الآية حذفا لبعض المسئول عنه وان السؤال عن امرين عن المنفق من المال وعن مصرفه وبهذا الاعتبار تحصل المطابقة بين الجواب والسوال وقوله قل ما انفقتم من خير جواب عن السوال المصرح به فى الآية اذ محصل هذا الجواب تجويز الانفاق والتصدق بسائر انواع الاموال قليلها وكثيرها وقوله فللوالدين الخ جواب عن المحذوف من السوال وهو السوال عن المصرف فقول الشارح الذى هو الشق الآخر المراد به الشق الآخر المقدر فى السوال كما اشار لتقديره ۱۲ جمل ۲ قوله وفيه الخ لما لم يطابق الجواب السوال اجابوا عنه بوجهين احدهما ماذكره المفسر وملخصه انهم سألوا عنهما وقالوا ما ننفق وعلى من ننفق لكن حذف فى حكاية السوال احدهما ايجازا فاجاب عن احد جزئيه الاهم صريحا وعن الآخر بالاشارة فى وصف المنفق بالخير كانه قيل المنفق هو الخير المتناول للقليل والكثير والمنفق عليهم هم هؤلاء وثانيهما ماذكره غيره وهو انه سأل عن المنفق فاجيب ببيان المصرف لانه اهم فان اعتداد النفقة باعتباره ۱۲ ک ۳ قوله شيئا وهو جميع ما كلفوا من الامور الشاقة التى من جملتها القتال وقوله عسى ان تحبوا شيئا وهو جميع ما نهوا عنه من الامور المستلذة من جملتها القعود عن الغزو ۱۲ ۴ قوله ما هو يعنى ان المفعول مراد فى المعنى محذوف فى اللفظ ايجاز الا متروك منزل فعله منزلة اللازم ۱۲ ک ۵ قوله وارسل النبى هذا بيان لسبب نزول هذه الآيات من هنا الى آخر الربع ۱۲ ۶ قوله اول سراياه اخرجه ابن جرير السرايا جمع سرية بفتح السين المهملة قطعة من الجيش تخرج وترجع وشاع فى اصطلاح اهل السير على جماعة ارسلها النبى صلى الله عليه وسلم ولم يخرج معهم فان خرج هو بنفسه تسمى غزوة قوله سراياه سرايا جمع سرية وهى خمسة الى ثلثمائة وقيل الى اربعمائة كما فى القاموس ۱۲ ۷ قوله وامّر بتشديد الميم اى جعل اميرا على السرية ۱۲ ک ۸ قوله الحضرمى منسوب الى حضرموت واسمه عمرو واسم ابيه عبد الله بن عباد كذا فى حاشية الجمل ۱۲ عبد ۹ قوله والتبس اى اشتبه عليهم الهلال برجب وقال الزمخشرى انه كان ذلك غرة رجب وهم يظنونه من جمادى الآخرة وفى سيرة ابن سيد الناس كما نقله الخفاجى انه فى رجب وانه لم يرسلهم لقتال وانه بعثهم ليعلم انه قريش وانهم لقوا هؤلاء فى آخر يوم من رجب وقالوا لان تركناهم لقد دخلوا الحرم وان قاتلناهم هتكنا حرمة الشهر ثم عزموا على القتل لهم ففعلوا ما فعلوا انتهى ۱۲ ک ۱۰ قوله فعيرهم اى عير المسلمين الذين كانوا بمكة كفار قريش بمكة وقالوا لهم قد استحللتم القتل فى الاشهر الحرم وقوله فنزل الخ اى فعظم ذلك على اهل السرية واخر النبى صلى الله عليه وسلم قسمة الغنيمة الى نزول الوحى فنزلت الآية ۱۲ ۱۱ قوله المحرم اى رجب سمى به لتحريم القتال فيه ۱۲ روح ۱۲ قوله بدل اشتمال اى عن الشهر الحرام لما ان الاول غير واف بالمقصود منسوب الى الثانى ملابس له غير الكلية والجزئية ولما كانت النكرة موصوفة صح ابداله من المعرفة على ان وجوب التوصيف انما يوفى بدل الكل نص عليه الرضى ۱۲ ک ۱۳ قوله فيه الجار والمجرور متعلق بقتال ويجوز كونه ظرف مستقر صفة له وقوله كبير اى ان كان عمدا فان خطأ كفعل السرية فلا اثم عليه وبعد ذلك فهذه الآية منسوخة بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم اى فى الاشهر الحرم وغيرها ۱۲ ۱۴ قوله مبتدأ اى قتال مبتدأ وكبير خبره وجاز الابتداء بالنكرة لانها وصفت بفيه ۱۲ ۱۵ قوله وصد عن المسجد الحرام تبع الزمخشرى فى جعله معطوفا على سبيل الله اى وصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام وما اورد عليه ان عطف قوله وكفر به على وصد مانع منه اذ لا يقدم العطف على الموصول على العطف على الصلة بناء على ان المعطوف على الصلة من تتمة الموصول ولا يجوز العطف على الشئ قبل الفراغ منه فاجاب عنه الزمخشرى فى الحاشية بان كفرا بالله متحد مع الصد فاتحادهما مسوغ ذلك كانه لا فصل وبان موضع وكفر به عقيب قوله المسجد الحرام الا انه لفرط العناية قدم عليه وفى نسخة وصد المسجد الحرام من غير لفظة عن وهى تطابق ما ذكره البيضاوى وانه من باب حذف المضاف وابقاء المضاف اليه بحاله وقال الفراء انه معطوف على الهاء فى به اى كفر به وبالمسجد الحرام واجاز الكوفيون والاخفش ويونس وابو يعلى العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وسيأتى فى النساء ۱۲ ک ۱۶ قوله من القتال فيه اى اذا كان عمدا كما مر ۱۲ ۱۷ قوله اكبر من القتل اى افظع من قتل الحضرمى فى الشهر الحرام كذا فى روح البيان ۱۲ ۱۸ قوله ان استطاعوا متعلق بيردوكم كما يقتضيه حتى ابى السعود وجواب الشرط محذوف تقديره فيردوكم ۱۲ ۱۹ قوله لم يبطل عمله وقال ابو حنيفة رح ان مجرد الارتداد محبط للعمل عملا لقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وانما لم يحمل المطلق على المقيد مع كونهما فى حادثة واحدة لكونهما فى السبب دون الحكم واجاب عنه فى الدر المختار انه افاد الآية عملين وجزائين الاحباط والخلود فالاول بالردة والثانى بالموت عليها ومن ثمرات الخلاف انه من صلى ثم ارتد ثم اسلم والوقت باق يلزمه عند ابى حنيفة قضاء الصلوة خلافا للشافعى ۱۲ ک ۲۰ قوله كالحج مثلا الخ اى اذا حج وارتد العياذ بالله ثم اسلم فلا يعيد الحج خلافا لابى حنيفة فانه قال يلزمه قضاء ما ادى وكذا الكلام فى الحج ۱۲ روح ۲۱ قوله وعليه الشافعى لكنه ضعيف والمعتمد عنده يرجع له عمله مجردا عن الثواب واما عند مالك وابى حنيفة رح فهو كالكافر الاصلى اذا اسلم فلا يرجع شئ من اعماله ولا يؤمر بالقضاء ترغيبا له فى الاسلام الا ما اسلم فى وقته فيفعله ۱۲ ۲۲ قوله ظن السرية المصرح به فى الخازن انهم سألوا ابا لفعل وقالوا يا رسول الله هل توجر على سفرنا هذا ونطمع ان يكون لنا غزوا ۱۲ جمل ۲۳ قوله لاعلاء دينه اشار به الى ان فى بمعنى لام التعليل والسبيل بمعنى الدين وان فى الكلام حذف مضاف ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ القمار ما حكمهما قُلْ لهم فِيهِمَآ اى فى تعاطيهما إِثْمٌ كَبِيرٌ عظيم وفى قراءة بالمثلثة لما يحصل بسببهما من المخاصمة والمشاتمة وقول الفحش وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ باللذة والفرح فى الخمر واصابة المال بلا كد فى الميسر وَإِثْمُهُمَآ اى ما ينشأ عنهما من المفاسد أَكْبَرُ اعظم مِن نَّفْعِهِمَا ولما نزلت شربها قوم وامتنع اٰخرون الى ان حرمتها اٰية المائدة وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ اى ما قدره قُلِ انفقوا الْعَفْوَ اى الفاضل عن الحاجة ولا تنفقوا ما تحتاجون اليه وتضيعوا انفسكم وفى قراءة بالرفع بتقدير هو كَذٰلِكَ كما بين لكم ما ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِى امر الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ فتاخذون بالاصلح لكم فيهما وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الْيَتٰمٰى وما يلقونه من الحرج فى شانهم فان واكلوهم يأثموا وان عزلوا مالهم من اموالهم وصنعوا لهم طعاما وحدهم فحرج قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ فى اموالهم بتنميتها ومداخلتكم خَيْرٌ من ترك ذلك وَإِن تُخَالِطُوهُمْ اى تخلطوا نفقتهم بنفقتكم فَإِخْوَانُكُمْ اى فهم اخوانكم فى الدين ومن شأن الاخ ان يخالط اخاه اى فلكم ذلك وَاللّٰهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ لاموالهم بمخالطته مِنَ الْمُصْلِحِ لها فيجازى كلا منهما وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَأَعْنَتَكُمْ لضيق عليكم بتحريم المخالطة إِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ غالب على امره حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ فى صنعه وَلَا تَنكِحُوا تتزوجوا ايها المسلمون الْمُشْرِكٰتِ اى الكافرات حَتّٰى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ حرة لان سبب نزولها العيب على من تزوج امة مؤمنة والترغيب فى نكاح حرة مشركة وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ لجمالها ومالها وهذا مخصوص بغير الكتابيات باٰية والمحصنٰت من الذين اوتوا الكتب وَلَا تُنكِحُوا تزوجوا الْمُشْرِكِينَ اى الكفار المؤمنات حَتّٰى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ لماله وجماله أُولٰٓئِكَ اى اهل الشرك يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ بدعائهم الى العمل الموجب لها فلا تليق مناكحتهم وَاللّٰهُ يَدْعُوٓا على لسان رسله إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ اى العمل الموجب لهما بِإِذْنِهِ بارادته فتجب اجابته بتزويج اوليائه وَيُبَيِّنُ اٰيٰتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ يتعظون وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ اى الحيض او مكانه ماذا يفعل بالنساء فيه قُلْ هُوَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله الميسر مصدر ميمى من يسر كالموعد والمرجع يقال يسرته اذا قمرته واشتقاقه اما من اليسر لانه اخذ المال بيسر من غير كد وتعب واما من اليسار لانه سلب يساره قيل انه كانت لهم عشرة اقداح هى الازلام والاقلام الفذ والتوأم والرقيب والحلس والنافس والمسبل والمعلى والمنيح والسفيح والوغد لكل منها نصيب معلوم من جزور ينحرونها ويجزرونها عشرة اجزاء وقيل ثمانية وعشرين الا الثلثة هى المنيح والسفيح والوغد للفذ سهم وللتوأم سهمان وللرقيب ثلثة وللحلس اربعة وللنافس خمسة وللمسبل ستة وللمعلى سبعة يجعلونها فى الربابة وهى خريطة يضعونها على يدى عدل ثم يجلجلها ويدخل يده فيخرج باسم رجل رجل قدحا قدحا فمن خرج لقدح من ذوات الانصباء اخذ النصيب المعين لها ومن خرج له من تلك الثلاثة غرم ثمن الجزور مع حرمانه وكانوا يدفعون تلك الانصباء الى الفقراء ولا ياكلون منها ويفتخرون بذلك ويذمون من لا يدخل فيه ويسمونه البرم كذا قال صاحب الكشاف وفى حكمه جميع انواع القمار من النرد والشطرنج وغيرهما ۱۲ محمد عبد الرحمٰن رحمه الله **٢ه** قوله وفى قراءة بالمثلثة اى قرأ حمزة والكسائى كثير بالثاء ۱۲ كما فى البيضاوى **٣ه** قوله بسببهما اى ليس الاثم فى انفسهما بل من حيث انهما يؤديان الى ارتكاب المحظور ولذا لم ينتبه الصحابة من شرب الخمر بهذه الاٰية ۱۲ كما **٤ه** قوله باللذة والفرح وفى تفسير المنفعة بهما اشارة الى انه ليس فيه شفاء ولا دواء ويدل على ذلك حديث مسلم انها ليست بدواء ولكنه داء وحديث ابى داؤد ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ولذا كان الاصح عند الشافعى تحريم التداوى بها وعند ابى حنيفة رح تحريم التداوى بالحرام مطلقا وقال السبكى كان المنافع قبل التحريم مطلقا فلما حرمت سلبت ۱۲ ك **٥ه** قوله بلا كد اى بلا جهد ومشقة فى الصراح كد رنج وسختى كار ۱۲ **٦ه** قوله اٰية المائدة وهى انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فالحاصل ان الخمر كانت حلالا اولا ثم جعلها اثما ثم جعلها حراما وقت الصلوٰة ثم جعلها حراما مطلقا فلا يثبت من هذه الاٰية الا كونها اثما والحرمة ثابتة باٰية المائدة فسبحان ما الطف بعباده حيث لم يحرم الخمر مرة ولكن حرم درجة درجة حتى لا يشق عليهم بانقلاع عنها بواحد فانهم اعتادوا لشربها واعتقدوا منافعها فحرم عليهم حالا بعد حال حتى تيسر لهم الايتمار ولكن لقائل ان يقول انها اذا كانت اثما فكل اثم حرام فما الاحتياج الى اٰية المائدة ويمكن ان يقال انها كانت حينئذ حلالا بنفسها ولا باس بان يكون اثميتها عارضية لاجل معنى وهو اضاعة الوقت والمال وكون شربها سببا لزوال العقل ۱۲ ملخصا من الكبير والاحمدى **٧ه** قوله يسئلونك ماذا ينفقون السائل عمرو بن الجموح واصحابه سألوا عن المنفق بعد ان سألوا فيما سبق عن جنسه كذا فى ابى السعود وغيره ۱۲ **٨ه** قوله ماذا ينفقون ما مع ذا ركبا وجعلا اسما واحدا مستفهما به فى محل نصب مفعول مقدم اى اى قدر ينفقونه وهذا على قراءة النصب واما على قراءة الرفع فما وحدها اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول خبر وينفقون صلته ۱۲ جمل **٩ه** قوله اى ما قدره يريد دفع التكرار فان السؤال الاول كان من جنس المنفق والثانى عن قدره ۱۲ **١٠ه** قوله اى الفاضل عن الحاجة روى ابن ابى حاتم عن ابن عباس انفقوا ما فضل عن الاهل انتهى العفو نقيض الجهد ومنه يقال للارض السهلة العفو وهو ان ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد وفى المدارك والزاهدى انفقوا ما فضل عن قدر الحاجة ولا تنفقوا ما تحتاجون اليه ولا تمسكوا سوى قدره فى البيوت شيئا فاذا كان الرجل صاحب زرع امسك قوت سنة واذا كان صانعا امسك قوت يومه وتصدق بالفضل وكان التصدق عن القوت فى اول الاسلام فرضا ثم نسخ باٰية الزكوٰة انتهى يشهد له ما روى ابن ابى حاتم من طريق محمد بن طلحة عن ابن عباس انه كان هذا قبل ان يفرض الصدقة المفروضة رواه ابن ابى حاتم ۱۲ ك **١١ه** قوله بالرفع لابى عمرو وقرأ الباقون بالنصب فمن نصبه جعل ماذا اسما واحدا فى موضع النصب على المفعولية لينفقون والتقدير انفقوا العفو ومن رفعه جعل ما مبتدأ وخبره ذا مع صلته وذا بمعنى الذى وينفقون صلته اى بالذى ينفقونه فاجيب هو العفو فاعراب الجواب كاعراب السؤال ۱۲ ك **١٢ه** قوله ويسئلونك الخ روى ابو داؤد والنسائى لما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتمى اعتزلوا اليتامى وتركوا مخالطتهم فشق ذلك عليهم فنزلت ۱۲ ك **١٣ه** قوله يأثموا اى فان شاركوا اليتامى فى الاكل صاروا اٰثمين ۱۲ ك **١٤ه** قوله فحرج اى على الاولياء من حيث المشقة وعلى اليتامى من حيث ضياع ما يفضل من طعامهم وفساده ۱۲ جمل **١٥ه** قوله ولا تنكحوا وقرئ فى الشاذ للاعمش بالضم اى ولا تزوجوهن مسلمين يقال نكح اذا تزوج وانكح غيره اذا زوجه ۱۲ ك **١٦ه** قوله اى الكافرات فعم الكتابية لان اهل الكتاب مشركون لقوله تعالى وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح بن الله الى قوله سبحان الله عما يشركون لكنها خصصت بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب ۱۲ بيضاوى كما قال الشارح ايضا فى قوله الاٰتى ۱۲ **١٧ه** قوله ولو اعجبتكم الواو للحال اى ولامة مؤمنة خير من مشركة حال كونها قد اعجبتكم ولو بمعنى ان وكذا كل موضع وليها الفعل الماضى كقوله ولو اعجبك كثرة الخبيث واعطوا السائل ولو جاء على فرس ويطرد حذف كان واسمها بعدها والمعنى وان كانت المشركة تعجبكم فالمومنة خير منها ۱۲ كرخى ۱۲ جمل **١٨ه** قوله وهذا مخصوص اى النهى عن تزوج المشركات مع عمومه باعتبار لفظه بالكتابيات فانهن مشركات وانما لم يجعل العام ناسخا للخاص للاطباق على ان سورة المائدة لم ينسخ منها شئ ۱۲ ك **١٩ه** قوله اى الكفار المومنات يعنى لا يحل تزويجها من الكافر البتة على اختلاف انواع الكفرة ۱۲ كبير **٢٠ه** قوله بتزويج اوليائهم المسلمين وهذا راجع لقوله ولا تنكحوا المشركين وكان عليه ان يقول وبالتزوج من اوليائه ليرجع للاٰية الاولى ۱۲ جمل **٢١ه** قوله ويسئلونك عن المحيض السائل ابو الدحداح وجماعة من الصحابة وسبب ذلك ان اليهود كانوا يعتزلون النساء فى المحيض بالمرة حتى انه لا يبيت فى مكان فيه حائض ولا تصنع له حاجة ابدا ثم اقتدت بهم الجاهلية واما النصارى فبخلاف ذلك فانهم كانوا لا يفرقون بين كونها حائضا اولا فبين الله ان شرعنا بين ذلك قواما ۱۲ **٢٢ه** قوله من المحيض مصدر ميمى يصلح للحدث والزمان والمكان فقوله الحيض اى سيلان الدم فان الحيض فى اللغة معناه سيلان الدم وهو المصدر ۱۲ من الجمل **٢٣ه** قوله اى الحيض او مكانه اشار به الى ان المحيض مصدر

www.besturdubooks.wordpress.com

اَذًی قذر او محله فَاعْتَزِلُوا النِّسَآءَ اتركوا وطيهن فِی الْمَحِيْضِ اى وقته او مكانه وَلَا تَقْرَبُوْهُنَّ بالجماع حَتّٰى يَطْهُرْنَ بسكون الطاء وتشديدها والهاء وفيه ادغام التاء فى الاصل فى الطاء اى يغتسلن بعد انقطاعه فَاِذَا تَطَهَّرْنَ فَاْتُوْهُنَّ للجماع مِنْ حَيْثُ اَمَرَكُمُ اللّٰهُ بتجنبه فى الحيض وهو القبل ولا تعدوه الى غيره اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ يثيب ويكرم التَّوَّابِيْنَ من الذنوب وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِيْنَ ﴿۲۲۲﴾ من الاقذار نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ اى محل زرعكم للولد فَاْتُوْا حَرْثَكُمْ اى محله وهو القبل اَنّٰى كيف شِئْتُمْ من قيام وقعود واضطجاع واقبال وادبار ونزل ردا لقول اليهود من اتى امرأته فى قبلها من جهة دبرها جاء الولد احول وَقَدِّمُوْا لِاَنْفُسِكُمْ العمل الصالح كالتسمية عند الجماع وَاتَّقُوا اللّٰهَ فى امره ونهيه وَاعْلَمُوْا اَنَّكُمْ مُّلٰقُوْهُ بالبعث فيجازيكم باعمالكم وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۲۲۳﴾ الذين اتقوه بالجنة وَلَا تَجْعَلُوا اللّٰهَ اى الحلف به عُرْضَةً لِّاَيْمَانِكُمْ اى نصبا لها بان تكثروا الحلف به اَنْ لا تَبَرُّوْا وَتَتَّقُوْا وَتُصْلِحُوْا بَيْنَ النَّاسِ فتكره اليمين على ذلك ويسن فيه الحنث ويكفر بخلافها على فعل البر ونحوه فهى طاعة المعنى لا تمتنعوا من فعل ما ذكر من البر ونحوه اذا حلفتم عليه بل ائتوه وكفروا لان سبب نزولها الامتناع من ذلك وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لاقوالكم عَلِيْمٌ باحوالكم لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللّٰهُ بِاللَّغْوِ الكائن فِیْۤ اَيْمَانِكُمْ وهو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الحلف نحو لا واللّٰه وبلى واللّٰه فلا اثم فيه ولا كفارة وَلٰكِنْ يُّؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوْبُكُمْ اى قصدته من الايمان اذا حنثتم وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ لما كان من اللغو حَلِيْمٌ ﴿۲۲۵﴾ بتاخير العقوبة عن مستحقها لِلَّذِيْنَ يُؤْلُوْنَ مِنْ نِّسَآئِهِمْ اى يحلفون ان لا يجامعوهن تَرَبُّصُ انتظار اَرْبَعَةِ اَشْهُرٍ فَاِنْ فَآءُوْ رجعوا فيها او بعدها عن اليمين الى الوطى فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لهم ما اتوه من ضرر المرأة بالحلف رَّحِيْمٌ ﴿۲۲۶﴾ بهم وَاِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ اى عليه بان لم يفيئوا فليوقعوه فَاِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لقولهم عَلِيْمٌ ﴿۲۲۷﴾ بعزمهم المعنى ليس لهم بعد تربص ما ذكر الا الفيئة او الطلاق

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــلـه قوله قذر او محله هذا لف ونشر مرتب فقوله قذر راجع للتفسير الاول و قوله محله راجع للثانى فى قوله اى الحيض او مكانه ۱۲ من الجمل ـــ۲ـه قوله اى يغتسلن بعد انقطاعه وذهب ابو حنيفة الى ان له ان يقربها اذا كانت ايامها عشرة بعد انقطاع الدم وان لم تغتسل وفى اقل الحيض لا يقربها حتى تغتسل او يمضى عليها وقت صلاة ۱۲ روح البيان. ـــ۳ـه قوله اى محل زرعكم يشير الى ان المضاف محذوف قال الزمخشرى وهذا مجاز شبههن بالمحارث لما يلقى فى ارحامهن من النطف ولما لم يكن ههنا لفظ مستعمل فى غير الموضوع له وقد ذكر طرفى التشبيه استشكل جعله مجازا فوجه بانه مجاز من اطلاق الحرث على موضعه او باعتبار تغير الاعراب من جهة حذف المضاف او باعتبار حمل المشبه به على المشبه بعد حذف الاداة وكثيرا ما يطلق عليه المجاز وان لم يكن استعارة او بجعلها استعارة بالكناية لان فى جعل النساء محارث دلالة على ان النطف بزور ۱۲ ـــ۴ـه قوله انى ترد استفهامية بمعنى كيف نحو انى يحيى هذه اللّٰه ومعنى اين نحو انى لك هذا وبمعنى متى وقد فسرت الآية بكل منها فاخرج ابن جرير الاول عن ابن عباس والثانى عن الربيع بن انس والثالث عن الضحاك واخرج ابن عمر وغيره انها بمعنى حيث وتمام الكلام فى هذا المقام يطلب من فتح البارى ۱۲ كمالين. ـــ۵ـه قوله جاء الولد احول ذهاب حدقتها قبل مؤخرها كذا فى القاموس ۱۲ ـــ۶ـه قوله كالتسمية يشير بزيادة الكاف الى ان من قيد بالتسمية كما رواه ابن جرير عن ابن عباس فاراد على سبيل المثال لا على الانحصار ۱۲ ك ـــ۷ـه قوله ولا تجعلوا اللّٰه عرضة لايمانكم سبب نزول هذه الآية ان عبد اللّٰه بن رواحة كان بينه وبين ختنه اى نسيبه وهو النعمان بن بشير شئ فحلف انه لا يواصله ابدا فنزلت وقيل نزلت فى حق الصديق حين حلف على مسطح لما تكلم فى الافك ان لا يصله والعرضة فعلة بمعنى مفعول كالقبضة وهى اسم ما تعرضه دون الشئ ۱۲ ـــ۸ـه قوله نصبا النصب بسكون الصاد وفتحها العلم المنصوب كذا فى القاموس فالحالف يجعل اسم اللّٰه كالعلم المنصوب من حيث الاعتماد عليه فى التوصل الى مطلوبه ۱۲ من الجمل ـــ۹ـه قوله بان تكثروا هذا تفسير آخر للآية فكان المناسب للمصنف ان ياتى باو ۱۲ ـــ۱۰ـه قوله ان لا تبروا اى لا تفعلوا البر كالتصدق وصلة الرحم وتتقوا ولا تصلحوا فالمراد بالبر ههنا الامر المستحسن شرعا ۱۲ من الجمل واكثر المفسرين على ان لا فى قوله ان تبروا ليس بمقدر وهذا اجود واحسن من تقديره لا كود لا مما يترك للاختصار فحاصل المعنى لا تجعلوا اسم اللّٰه معرضا لايمانكم بكثرة القسم ارادة ان تبروا وتتقوا وتصلحوا ومعنى الآية بالفارسية ومگردانيد نام خدا را نشانه مرسوگند ان خود را از انكه نيكوئى كنيد با قربا واحبا واز انكه پرهيز كنيد از مروت واز انكه اصلاح كنيد در ميان مردمان وسبب نزولها ان عبد اللّٰه بن رواحة قد حدثت العداوة بين اخته وبين زوج اخته بشير ابن نعمان فقسم باللّٰه الاعظم ان لا يتكلم معه ولا يحسن فى حقه ولا يصلح بينه وبين خصمائه فنزلت هذه الآية ۱۲ ـــ۱۱ـه قوله على ذلك اى المذكور من الامور المشهورة فى تفسير الآية ان العرضة اسم لما يعرض دون الشئ والمعنى لا تجعلوا اللّٰه حاجزا للامور المحلوف عليها التى هى البر والتقوى والاصلاح فالمراد بالايمان الامور المحلوفة وان مع صلتها عطف بيان لها والذى رواه ابن جرير انها نزلت فى ابى بكر الصديق لما حلف ان لا ينفق على مسطح لقذفه عائشة ينطبق على الوجهين ۱۲ ك ـــ۱۲ـه قوله فيه الحنث لحديث مسلم اذا حلفت على يمين ورأيت غيرها خيرا منها فأت الذى هو خير وكفر عن يمينك ۱۲ كمالين ـــ۱۳ـه قوله وهو ما يسبق اليه الخ هذا عند الشافعى رح واما عند ابى حنيفة رح فالمراد من اللغو ان يحلف على امر ماض وهو يظن انه حق وفى الواقع خلافه اه كما فى القدورى وغيره وزاد فى الدر المختار زمان الحال ايضا وصرح بخروج الاستقبال فى رد المحتار ۱۲ ـــ۱۴ـه قوله اى قصدته من الايمان فيجب الكفارة عند الشافعى فى اليمين الغموس فان المواخذة فى هذه الآية مبنية بالكفارة فى آية المائدة وقالت الثلاثة الباقية لا كفارة فى الغموس وليس فيه الا التوبة والاستغفار وحكى الحافظ ابن حجر عن ابن عبد البر وغيره ان الصحابة اتفقوا على ذلك وروى احمد باسناد جيد عن ابى هريرة مرفوعا خمس ليس فيهن كفارة وعد منها الغموس قالوا المواخذة ههنا مطلقة وهى فى دار الجزاء والمواخذة فى آية المائدة مقيدة بدار الابتلاء فلا يصلح حمل بعضها على بعض ۱۲ ك ـــ۱۵ـه قوله يؤلون الايلاء فى اللغة عبارة عن اليمين وفى الشريعة عبارة عن منع النفس عن قربان المنكوحة اربعة اشهر فصاعدا منعا مؤكدا باليمين كما فى العناية ۱۲ ـــ۱۶ـه قوله اى يحلفون اشار به الى ان الايلاء هو الحلف الا ان مدة الايلاء اربعة اشهر ان كانت المنكوحة حرة وان كانت امة تبين بمضى شهرين ولو حلف على ان لا يطأ اقل من اربعة اشهر لا يكون موليا بل هو حالف ۱۲ روح ـــ۱۷ـه قوله ان يجامعوهن اى مطلقا او اربعة اشهر او مدة تزيد على اربعة اشهر كما هو مفاد روح البيان ۱۲ ـــ۱۸ـه قوله عن اليمين واليمين باللّٰه او باسم من اسمائه او صفة بصفاته ومن حلف بغير اللّٰه مثل ان قال والكعبة وبيت اللّٰه ونبى اللّٰه او حلف بابيه ونحوه فلا يكون يمينا ولا تجب به الكفارة اذا حالف وهى يمين مكروهة قال الشافعى رح واخشى ان تكون معصية وفى الحديث من حلف بغير اللّٰه فقد اشرك باللّٰه معناه من حلف بغير اللّٰه تع معتقدا التعظيم ذلك الغير قد اشرك المحلوف به مع اللّٰه فى التعظيم المختص به ولو لم يكن على قصد التعظيم ولا اعتقاد به فلا بأس به كقوله لا وابى ونحو ذلك كما جرت به العادة قال على الرازى اخاف الكفر على من قال بحياتى وبحياتك وما اشبه ولولا ان العامة يقولونه ولا يعلمونه لقلت انه اشرك ۱۲ روح ـــ۱۹ـه قوله لقولهم اى النطق بالطلاق هذا كله على مذهب الشافعى ومالك واحمد حيث قالوا لا يقع الطلاق بعد مضى الاشهر حتى يحبس فاما ان يطلق او يفئ عملا لفاء التعقيب فى فان فاءوا فانه يقتضى جواز الفئ بعد المدة ولان قوله سميع عليم يشعر بمسموع وهو النطق بالطلاق ومضى المدة ليس بمسموع وعند ابى حنيفة رح لا يكون الفئ الا فى المدة لا بعده بل يقع الطلاق من غير احتياج الى التطليق والفاء للتعقيب الذكرى الذى يدخل المجمل لتفصيل مجمل ما قبلها والمعنى فان رجعوا عما اصروا عليه فى المدة فانه غفور لقراءة ابن مسعود فان فاءوا فيهن والمعنى سميع لايلاءه عليم بقصده الاضرار ۱۲ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

وَالْمُطَلَّقٰتُ يَتَرَبَّصْنَ اى لينتظرن بِاَنْفُسِهِنَّ عن النكاح ثَلٰثَةَ قُرُوْٓءٍ تمضى من حين الطلاق جمع قَرء بفتح القاف وهو الطهر او الحيض قولان وهٰذا فى المدخول بهن اما غيرهن فلا عدة لهن لقوله تعالى فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّوْنَهَا وفى غير الآيسة والصغيرة فعدتهن ثلثة اشهر والحوامل فعدتهن ان يضعن حملهن كما فى سورة الطلاق والاماء فعدتهن قران بالسنة وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ اَنْ يَّكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللّٰهُ فِيْٓ اَرْحَامِهِنَّ من الولد او الحيض اِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ ۭ وَبُعُوْلَتُهُنَّ ازواجهن اَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ اى بمراجعتهن ولو ابين فِيْ ذٰلِكَ اى فى زمن التربص اِنْ اَرَادُوْٓا اِصْلَاحًا ۭ بينهما لا اضرار المرأة وهو تحريض على قصده لا شرط لجواز الرجعة وهٰذا فى الطلاق الرجعى واحق لا تفضيل فيه اذ لا حق لغيرهم فى نكاحهن فى العدة وَلَهُنَّ على الازواج مِثْلُ الَّذِيْ لهم عَلَيْهِنَّ من الحقوق بِالْمَعْرُوْفِ شرعا من حسن العشرة وترك الضرار ونحو ذلك وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۭ فضيلة فى الحق من وجوب طاعتهن لهم لما ساقوه من المهر والانفاق وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ فى ملكه حَكِيْمٌ ﴿٢٢٨﴾ فيما دبره لخلقه اَلطَّلَاقُ اى التطليق الذى يراجع بعده مَرَّتٰنِ اى اثنتان فَاِمْسَاكٌ اى فعليكم امساكهن بعده بان تراجعوهن بِمَعْرُوْفٍ من غير ضرار اَوْ تَسْرِيْحٌ ارسال لهن بِاِحْسَانٍ ۭ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ ايها الازواج اَنْ تَاْخُذُوْا مِمَّآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ من المهور شَيْئًا اذا طلقتموهن اِلَّآ اَنْ يَّخَافَآ اى الزوجان اَلَّا يُقِيْمَا حُدُوْدَ اللّٰهِ ۭ اى لا يأتيا بما حده لهما من الحقوق وفى قراءة يُخَافَا بالبناء للمفعول فان لا يقيما بدل اشتمال من الضمير فيه وقرئ بالفوقانية فى الفعلين فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا يُقِيْمَا حُدُوْدَ اللّٰهِ ۙ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيْمَا افْتَدَتْ بِهٖ نفسها من المال ليطلقها اى لا حرج على الزوج فى اخذه ولا الزوجة فى بذله تِلْكَ الاحكام المذكورة حُدُوْدُ اللّٰهِ فَلَا تَعْتَدُوْهَا ۚ وَمَنْ يَّتَعَدَّ حُدُوْدَ اللّٰهِ فَاُولٰۗىِٕكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿٢٢٩﴾ فَاِنْ طَلَّقَهَا الزوج بعد الثنتين فَلَا تَحِلُّ لَهٗ مِنْ بَعْدُ بعد الطلقة الثالثة حَتّٰى تَنْكِحَ تتزوج زَوْجًا غَيْرَهٗ ۭ ويطأها كما فى الحديث رواه الشيخان فَاِنْ طَلَّقَهَا الزوج الثانى فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ اى الزوجة والزوج الاول اَنْ يَّتَرَاجَعَآ الى النكاح بعد انقضاء العدة اِنْ ظَنَّآ اَنْ يُّقِيْمَا حُدُوْدَ اللّٰهِ ۭ وَتِلْكَ المذكورات حُدُوْدُ اللّٰهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ﴿٢٣٠﴾ يتدبرون وَاِذَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله لينتظرن اشار به الى ان هذا الخبر فى معنى الامر جيئ به للمبالغة فى الايتمار على ما عرف فى علم المعانى ١٢ احمدى ٢ه قوله ثلثة قروء وجاء المميز يعنى القروء على جمع الكثرة دون القلة التى هى الاقراء لاتساعهما فى الجمعية ولعل القروء كانت اكثر استعمالا فى جمع قرء من الاقراء فاوثر القروء على الاقراء تنزيلا لقليل الاستعمال منزلة المهمل يعنى لما كان استعمال الاقراء جمع قرء قليل الاستعمال فجعل بمنزلة المهمل كما فى المدارك وانتصاب ثلاثة على المفعولية بتقدير مضاف اى يتربصن مضى ثلاثة قروء او على الظرفية اى يتربصن مدة ثلاثة قروء كما فى ابى السعود ١٢ ٣ه قوله قولان الطهر قول مالك والشافعى والحيض وهو قول ابى حنيفة واحمد فى الاصح والادلة من الطرفين ذكرناها فى المؤطا ١٢ كما ٤ه قوله وفى غير الآيسة الخ عطف على قوله المدخول بهن وقوله والصغيرة عطف على الآيسة وقوله فعدتهن مرجع الضمير الآيسة والصغيرة فى معناه وهٰذا فى المدخول بهن وفى غير الآيسة وغير الصغيرة وغير الحوامل وغير الاماء الآيسة والصغيرة فعدتهن ثلثة اشهر قوله والحوامل فعدتهن الخ وتفصيله كما فى الكبير ان المرأة التى كان الحيض فى حقها غير ممكن ان امتنع الحيض فى حقها اما للصغر المفرط او للكبر المفرط كانت عدتها بالاشهر لا بالاقراء واما اذا كان الحيض فى حقها ممكنا فاما ان تكون امة واما ان تكون حرة فان كانت امة كانت عدتها بقرئين لا بثلاثة واما اذا كانت المرأة حرة وكانت غير حامل وكانت من ذوات الحيض وكانت مطلقة بعد الدخول فكانت عدتها بالاقراء ١٢ ٥ه قوله بالسنة وهو قوله صلى الله عليه وسلم طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان رواه ابو داؤد وهٰذا مما يستدل به علماؤنا على ان القرء الحيض ١٢ ك ٦ه قوله من الولد او الحيض اى من الولد ان كانت حاملا ومن الحيض ان كانت حائضا اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عمر فى الآية لا يحل لها ان تكتم حملها ان كانت حاملا ولا يحل لها ان كانت حائضا ان تكتم حيضها ١٢ كما ٧ه قوله وبعولتهن فالضمير للمطلقات طلاقا رجعيا فهو راجع الى بعض افراد المطلقات وقرينته هٰذا التقييد قوله الآتى الطلاق مرتان الخ ١٢ جمل ٨ه قوله ولو ابين اى النساء عن الرجعة وهٰذا فى الرجعى للآية التى يتلوها فالضمير اخص من المرجوع اليه ولا امتناع فيه كما لو كرر الظاهر وخصصه كذا فى الاتقان ١٢ ك ٩ه قوله واحق الخ اى بل هو من باب الشتاء ابرد من الصيف اذ لا حق لغيرهن فى نكاحهن فى العدة بل يحرم ذلك بالنص والاجماع وقال الزمخشرى المعنى ان الرجل اذا اراد الرجعة وابتها المرأة وجب ايثار قوله على قولها وكان هو احق منها لا ان لها حقا فى الرجعة ١٢ ك - ١٠ه قوله الطلاق مرتان سبب نزولها انه كان فى صدر الاسلام اذا طلق الرجل امرأته طلاقا رجعيا وراجعها فى العدة كان له ذلك ولو طلق الف مرة فطلق رجل امرأته طلقة رجعية ثم راجعها قبل انقضاء عدتها بشئ يسير فقال والله لا آويك ولا احلك لغيرى ابدا فنزلت الآية فاستانف الناس الطلاق والنوها مضى ١٢ صاوى ١١ه قوله الا ان يخافا فمعنى الآية لا يحل لكم ان تاخذوا وتعيدوا اما اعطيتموهن شيئا اى مما اعطيتموه من المهور الا ان يخاف اى فى وقت من الاوقات الا وقت اخافة عدم اقامة حدود الله وهو عدم الموافقة بينهما بان يحدث من المرأة النشوز وسوء الخلق وترك الادب للزوج ومن الزوج الضرب والشتم بغير حق وغير ذلك فلا جناح عليهما فى مال افتدت المرأة بذلك المال للزوج وتخلصت به نفسها منه ويسمى هٰذا خلعا كذا فى الاحمدى ١٢ ١٢ه قوله ان لا يقيما حدود الله الخ سبب نزولها ان امرأة اسمها جميلة بنت عبد الله بن ابى بن سلول كانت تبغض زوجها ثابت بن قيس فشكت للنبى صلعم حيث قالت يا رسول الله انى لا اعيبه فى دين ولا فى خلق غير انى وجدته مقبلا فى جماعة فرأيته اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم وجها لا يجمع رأسى ورأسه شئ وانى لاكره الكفر فى الاسلام فلما نزلت هٰذه الآية امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفدى فاخذ ما كان اعطاه لها وطلقها وكان قد امهرها حديقة ١٢ صاوى ١٣ه قوله فان خفتم الظاهر من صنع المفسر حيث اهمل هنا بيان المخاطبين انه جعل المخاطبين فى تلك القول هم المخاطبون فيما قبله يعنى الازواج واختار الزمخشرى ان الخطاب ههنا للحكام قطعا ولو كان الخطاب فيما قبله للازواج جاز ان يكون اوله للازواج وآخره لغيرهم ونحو ذلك كثير فى القرآن وغيره ١٢ كما ١٤ه قوله ومن يتعد حدود الله ذكر هٰذا الوعيد بعد النهى عن تعديها للمبالغة فى التهديد وقوله الظالمون اى لانفسهم بتعريضها لسخط الله تعالى وعقابه ١٢ - - - ١٥ه قوله فان طلقها اى طلقة ثالثة سواء وقع الاثنتان فى مرة او مرتين والمعنى فان ثبت طلاقها ثلاثا فى مرة او مرات فلا تحل الخ كما اذا قال لها انت طالق ثلاثا او البتة وهٰذا هو المجمع عليه واما القول بان الطلاق الثلاث فى مرة واحدة لا يقع الا طلقة فلم يعرف الا لابن تيمية من الحنابلة وقد رد عليه ائمة مذهبه حتى قال العلماء انه الضال المضل ونسبتها الى الامام اشهب من ائمة المالكية باطلة ١٢ صاوى ١٦ه قوله ويطأها عند الائمة الاربعة والجمهور وخلاف ابن المسيب وابن جبير لا يعبأ به بل لا بد من الاصابة ١٢ ك ١٧ه قوله كما فى الحديث عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة القرظى واسمها تميمة وقيل عائشة بنت عبد الرحمٰن بن عتيك القرظى وكانت تحت ابن عمها رفاعة بن وهب بن عتيك القرظى فطلقها فجاءت للنبى صلى الله عليه وسلم وقالت انى كنت عند رفاعة فطلقنى فبت طلاقى وتزوجت بعده عبد الرحمٰن بن الزبير بفتح الزاء وانما معه مثل هدبة الثوب فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم وقال اتريدين ان ترجعى الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقى عسيلته كذا فى الخازن والعسيلة مجاز عن قليل الجماع اذ يكفى قليل الانتشار شبهت تلك اللذة بالعسل وصغرت بالتاء لان الغالب على العسل التانيث كذا فى ابى السعود ١٢ ج ١٨ه قوله رواه الشيخان والآية مطلقة قيدتها السنة المشهورة قال النيشافورى مذهب الجمهور ان النكاح ههنا بمعنى الوطى لان زوجا يدل على العقد واسناد الوطى الى الزوجة باعتبار تمكينها ههنا ١٢ كما

طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَبَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ قاربن انقضاء عدتهن فَاَمْسِكُوْهُنَّ بان تراجعوهن بِمَعْرُوْفٍ من غیر ضرار اَوْسَرِّحُوْهُنَّ بِمَعْرُوْفٍ اترکوهن حتی تنقضی عدتهن وَلَا تُمْسِكُوْهُنَّ بالرجعة ضِرَارًا مفعول له لِّتَعْتَدُوْا علیهن بالالجاء الی الافتداء او التطلیق و تطویل الحبس وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهٗ بتعریضها الی عذاب اللہ تعالٰی وَلَا تَتَّخِذُوْا اٰيٰتِ اللّٰهِ هُزُوًا مهزوا بها بمخالفتها وَّاذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ بالاسلام وَمَآ اَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتٰبِ القرآن وَالْحِكْمَةِ ما فیه من الاحکام يَعِظُكُمْ بِهٖ بان تشکروها بالعمل به وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿٢٣١﴾ لا یخفی علیه شیء وَاِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَبَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ انقضت عدتهن فَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ خطاب للاولیاء ای لا تمنعوهن من اَنْ يَّنْكِحْنَ اَزْوَاجَهُنَّ المطلقین لهن لان سبب نزولها ان اخت معقل بن یسار طلقها زوجها فاراد ان یراجعها فمنعها معقل کما رواه الحاکم اِذَا تَرَاضَوْا ای الازواج والنساء بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ شرعا ذٰلِكَ النهی عن العضل يُوْعَظُ بِهٖ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ لانه المنتفع به ذٰلِكُمْ ای ترک العضل اَزْكٰى لَكُمْ وَاَطْهَرُ لکم و لهم لما یخشی علی الزوجین من الریبة بسبب العلاقة بینهما وَاللّٰهُ يَعْلَمُ ما فیه من المصلحة وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٢٣٢﴾ ذلک فاتبعوا امره وَالْوَالِدٰتُ يُرْضِعْنَ ای لیرضعن اَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ عامین كَامِلَيْنِ صفة مؤکدة ذلک لِمَنْ اَرَادَ اَنْ يُّتِمَّ الرَّضَاعَةَ ولا زیادة علیه وَعَلَى الْمَوْلُوْدِ لَهٗ ای الاب رِزْقُهُنَّ اطعام الوالدات وَكِسْوَتُهُنَّ علی الارضاع اذا کن مطلقات بِالْمَعْرُوْفِ بقدر طاقته لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ اِلَّا وُسْعَهَا طاقتها لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا بسببه بان تکره علی ارضاعه اذا امتنعت وَلَا یضار مَوْلُوْدٌ لَّهٗ بِوَلَدِهٖ ای بسببه بان یکلف فوق طاقته واضافة الولد الی کل منهما فی الموضعین للاستعطاف وَعَلَى الْوَارِثِ ای وارث الاب وهو الصبی ای علی ولیه فی ماله مِثْلُ ذٰلِكَ الذی علی الاب للوالدة من الرزق والکسوة فَاِنْ اَرَادَا ای الوالدان فِصَالًا فطاما له قبل الحولین صادرا عَنْ تَرَاضٍ اتفاق مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ بینهما لیظهر مصلحة الصبی فیه فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فی ذلک وَاِنْ اَرَدْتُّمْ خطاب للآباء اَنْ تَسْتَرْضِعُوْٓا اَوْلَادَكُمْ مراضع غیر الوالدات فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فیه اِذَا سَلَّمْتُمْ الیهن مَّآ اٰتَيْتُمْ ای اردتم ایتاءه لهن من الاجرة بِالْمَعْرُوْفِ بالجمیل

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله قاربن الخ یشیر الی ان المراد بالبلوغ ههنا هو الدنو من الوصول علی الاتساع لیصح ان یترتب علیه فامسکوهن اذ لا امساک بعد انقضاء الاجل ۱۲ ک ۲؎ قوله ضرارا کان المطلق یترک المعتدة حتی اذا شارفت انقضاء الاجل ثم یراجعها لا رغبة فیها بل لیطول علیها العدة فنهی عنه بعد ما امر بضده ۱۲ ابو السعود ۳؎ قوله بمخالفتها متعلق بتتخذوا ای بسبب مخالفتها وعبارة البیضاوی ولا تتخذوا آیات اللہ هزوا بالاعراض عنها والتهاون بالعمل بما فیها من قولهم لمن لم یجد فی الامر انما انت هازئ کانه نهی عن الهزو واراد به الامر بضده انتهت ۱۲ ج ۴؎ قوله انقضت عدتهن اشار به الی ان بلوغ الاجل علی الحقیقة محمول علی انتهاء الغایة لا علی المجاز کما فی الآیة السابقة لان الامساک بعد مضی الاجل لا وجه له فحمل علی المجاز بخلاف ههنا لان النهی عن العضل انما یکون بعد انقضاء العدة لان التمکن من النکاح انما یکون حینئذ ۱۲ کرخی ۵؎ قوله خطاب للاولیاء ای واما الخطاب فی طلقتم فهو خطاب للازواج ویصح ان یکون خطابا للاولیاء ایضا والمعنی اذا رفعن امرهن الیکم ایها الاولیاء وتسببتم فی طلاقهن من ازواجهن ثم زال ما فی النفوس وارادوا العقد علی ازواجهم فلا یکن منکم عضل لهن من ذلک ۱۲ صاوی ۶؎ قوله لان سبب نزولها الخ علة لکونها خطابا للاولیاء قال الحافظ اتفق اهل التفسیر علی ان المخاطب بها الاولیاء ذکره ابن جریر وغیره وروی ابن المنذر عن ابن عباس هی الرجل یطلق امرأته فینقضی عدتها فیبدو له ان یراجعها وترید المرأة ذلک ویمنعها ولیها ۱۲ ک ۷؎ قوله لکم ولهم ای للاولیاء والازواج کلهما ۱۲ ۸؎ قوله والوالدات آه ای ولو مطلقات فان الارضاع من خصائص الزوجیة ولهذا ورد فی الحدیث انها احق بها ما لم تتزوج ۱۲ ج ۹؎ قوله لیرضعن آه ای فالآیة خبر بمعنی الامر وهذا الامر للندب وللوجوب فالاول عند اجتماع ثلاثة شروط قدرة الاب علی الاستیجار ووجود غیر الام وقبول الولد لبن الغیر وللوجوب عند فقد واحد منها ۱۲ ج ۱۰؎ قوله صفة مؤکدة ای لانه مما یتسامح فیه فانک تقول اقمت عند فلان حولین ولم تستکملها ۱۲ ک ۱۱؎ قوله ولا زیادة علیه یعنی ان اقصی مدة الارضاع حولان ولا عبرة به بعدهما وانه یجوز ان ینقص عنه وهو قول الشافعی واحمد وابی یوسف ومحمد والجمهور وقال ابو حنیفة مدة الرضاع ثلثون شهرا قال ولا یقتضی الآیة ان انتهاء مدة الرضاع مطلقا بحولین بل مدة استحقاق الاجرة بالارضاع بناء علی ان المراد بالوالدات المطلقات بقرینة وعلی المولود له رزقهن فان الفائدة علی جعل نفقتها للارضاع اولی منها من اعتباره ایجاب نفقة الزوجیة لان ذلک معلوم من الضرورة قبل البعث ولان نفقتها لا یختص بکونها والدة مرضعة لزوجیة واللام فی لمن اراد علی هذا متعلق بیرضعن ای یرضعن الآباء الذین ارادوا اتمام الرضاعة وعلیهم رزقهن وکسوتهن اجرة لهن فی الحولین واذا کان الواو فی وعلی المولود له للحال من فاعل یتم کان اظهر فی تقیید الاجرة المستحقة علی الآباء بحولین ۱۲ کما. ۱۲؎ قوله وعلی المولود له انما قیل المولود له دون الوالد لیعلم ان الوالدات انما ولدن لهم اذ الاولاد للآباء کما فی المدارک ۱۲ ۱۳؎ قوله اذا کن الخ اما اذا کانت المرضعة زوجة او معتدة فلا یجب لها الاجر بل لا یجوز الاستیجار عند ابی حنیفة رح وانما تجب لها النفقة لاجل الزوجیة قال الصاوی قوله اذا کن مطلقات ای بائنا اما الرجعیات واللاتی فی العصمة فلا یلزم اجرة علی الرضاع عند الشافعی وکذا عند مالک فی غیر من شانها عدم الارضاع بنفسها کنساء الملوک واما هی فلها ان تاخذ الاجرة علی ذلک هکذا حمله المفسر علی غیر الزوجة وبعضهم حمله علی ما یعم الزوجة بمعنی ان الزوجة تاخذ الاجرة علی الرضاع ولو ناشزا ولا یجری علی حکم نفقة الزوجیة ۱۲ ۱۴؎ قوله بان تکره علی ارضاعه ای بغیر اجرة او باجرة دون اجرة المثل حیث طلبتها ۱۲ ۱۵؎ قوله وعلی الوارث عطف علی قوله وعلی المولود له وما بینهما اعتراض تفسیر للمعروف ای علی وارث الاب وهو الصبی ای علی ولیه اقامات الاب مثل ذلک الذی علی الاب من الرزق والکسوة والحاصل انه یعطی الام الاجرة من مال الصبی اذا کان له مال بهذا فسر الضحاک واختاره ابن جریر وهو قول مالک والشافعی فان لم یکن له مال فعلی الام ولا نفقة عندهما فیما عدا الولاد وقیل المراد به الباقی من الوالدین وقیل وارث الصبی من کان من الرجال والنساء بقدر الارث ولو لم یرث الصبی منه والیه ذهب ابن ابی لیلی واحمد واسحق وعندنا من کان ذا رحم محرم منه لقراءة ابن مسعود وعلی الوارث ذی الرحم المحرم مثل ذلک ۱۲ ۱۶؎ قوله علی ولیه فی ماله ای ولی الصبی ان کان له مال والا اجبرت الام علی ارضاعه عندنا هذا عند الشافعی واما عند ابی حنیفة رضی اللہ عنه فالمراد به وارث الصبی ممن کان ذا رحم محرم منه لا کل الوارث سواء کان ذا رحم محرم منه او لم یکن مثل ابن العم والمولی ۱۲ ابو السعود وغیره ۱۷؎ قوله فطاما له فطام بالکسر از شیر باز کردن عورت ۱۲ صراح ۱۸؎ قوله مراضع مفعول اول لتسترضعوا مؤخر واولادکم مفعول ثان مقدم علی حذف الجار ای ان اردتم ان تطلبوا مراضع لاولادکم لان افعل اذا کان متعدیا الی مفعول واحد وزیدت فیه السین للطلب او النسبة تعیر متعدیا الی مفعولین کما قال الزمخشری والجمهور علی انه انما یتعدی للثانی بحرف الجر وتقدیره بها لاولادکم کذا فی الجمل ۱۲ محمد عبد الرحمن تغمده اللہ بالغفران ۱۹؎ قوله اذا سلمتم لیس شرطا لصحة الاجارة بل هو بیان للاکمل لان التعجیل اطیب لنفوسهن ۱۲ ۲۰؎ قوله بالمعروف متعلق بسلمتم ای بالوجه المتعارف المستحسن شرعا وجواب الشرط محذوف لدلالة المذکور علیه ولیست التسلیم بشرط للصحة والجواز بل هو مذهب الی ما هو الالیق والاولی فان المراضع اذا اعطین ما قدر لهن ناجزا یدا بید کان ذلک ادخل فی استصلاح شؤون الاطفال ۱۲ ارشاد

www.besturdubooks.wordpress.com

كطيب النفس وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ﴿۲۳۳﴾ لا يخفى عليه شئ منه وَالَّذِيْنَ يُتَوَفَّوْنَ يموتون مِنْكُمْ وَيَذَرُوْنَ
يتركون اَزْوَاجًا يَّتَرَبَّصْنَ اى ليتربصن بِاَنْفُسِهِنَّ بعدهم عن النكاح اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ وَّعَشْرًا من الليالى وهذا فى غير الحوامل اما
الحوامل فعدتهن ان يضعن حملهن باٰية الطلاق والامة على النصف من ذلك بالسنة فَاِذَا بَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ انقضت مدة
تربصهن فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ايها الاولياء فِيْمَا فَعَلْنَ فِىْٓ اَنْفُسِهِنَّ من التزين والتعرض للخطاب بِالْمَعْرُوْفِ شرعا وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ
خَبِيْرٌ ﴿۲۳۴﴾ عالم بباطنه كظاهره وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا عَرَّضْتُمْ لوحتم بِهٖ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَآءِ المتوفى عنهن ازواجهن فى العدة كقول
الانسان مثلا انك لجميلة ومن يجد مثلك ورب راغب فيك اَوْ اَكْنَنْتُمْ اضمرتم فِىْٓ اَنْفُسِكُمْ من قصد نكاحهن عَلِمَ اللّٰهُ اَنَّكُمْ
سَتَذْكُرُوْنَهُنَّ بالخطبة ولا تصبرون عنهن فاباح لكم التعريض وَلٰكِنْ لَّا تُوَاعِدُوْهُنَّ سِرًّا اى نكاحا اِلَّآ لكن اَنْ تَقُوْلُوْا قَوْلًا مَّعْرُوْفًا اى
ما عرف شرعا من التعريض فلكم ذلك وَلَا تَعْزِمُوْا عُقْدَةَ النِّكَاحِ اى على عقده حَتّٰى يَبْلُغَ الْكِتٰبُ اى المكتوب من العدة اَجَلَهٗ بان
ينتهى وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِىْٓ اَنْفُسِكُمْ من العزم وغيره فَاحْذَرُوْهُ ان يعاقبكم اذا عزمتم وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لمن يحذره
حَلِيْمٌ ﴿۲۳۵﴾ بتاخير العقوبة عن مستحقها لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوْهُنَّ وفى قراءة تماسوهن اى تجامعوهن اَوْ
لم تَفْرِضُوْا لَهُنَّ فَرِيْضَةً مهرا وما مصدرية ظرفية اى لا تبعة عليكم فى الطلاق زمن عدم المسيس والفرض باثم و
لا مهر فطلقوهن وَّمَتِّعُوْهُنَّ اى اعطوهن ما يتمتعن به عَلَى الْمُوْسِعِ الغنى منكم قَدَرُهٗ وَعَلَى الْمُقْتِرِ الضيق الرزق قَدَرُهٗ يفيد انه
لا نظر الى قدر الزوجة مَتَاعًا تمتيعا بِالْمَعْرُوْفِ شرعا صفة متاعا حَقًّا صفة ثانية او مصدر مؤكد عَلَى الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۲۳۶﴾ المطيعين وَاِنْ
طَلَّقْتُمُوْهُنَّ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَمَسُّوْهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيْضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ يجب لهن ويرجع لكم النصف اِلَّآ لكن اَنْ يَّعْفُوْنَ اى
الزوجات فيتركنه اَوْ يَعْفُوَا الَّذِىْ بِيَدِهٖ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وهو الزوج فيترك لها الكل وعن ابن عباس الولى اذا كانت محجورة فلا حرج

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله يموتون الناسب تقبض ارواحهم ليناسبه الفعل المبنى للمفعول ۱۲ ۲ قوله منكم فى محل نصب على الحال من مرفوع يتوفون والعامل فيه محذوف تقديره حال كونهم منكم ومن تحتمل التبعيض وبيان الجنس ۱۲ جمل ۳ قوله باٰية الطلاق وهى قوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فهى مطلقة يشتمل للمتوفى عنها زوجها وغيرها كذا يعلم من الهداية فالاٰية التى فى سورة الطلاق ناسخة قوله على النصف من ذلك اى فعدتها شهران و خمس ليال واعلم ان ذلك تعبد امرنا به الشارع ولم نعقل له معنى ولذا امرت بتلك العدة الصغيرة و زوجة الصغير وما قيل انه معلل بوجود حركة الحمل بعد الاربعة اشهر فغيره مطرد فى الامة والصغيرة و زوجة الصغير ۱۲ صاوى ۴ قوله لوحتم به الظاهر ان المراد بالتعريض فى الاٰية خلاف التصريح و هو مرادف التلويح والتعريض فى اصطلاح اهل البيان ان تذكر شيئا مقصودا فى الجملة بلفظه الحقيقى او المجازى او الكنائى ليدل بذلك الشئ على شئ اٰخر لم يذكر فى الكلام وبينه وبين الكناية عموم من وجه والتلويح التعريض وقول السكاكى التلويح اسم للكناية البعيدة لكثرة الوسائل مثل كثير الرماد اصطلاح جديد كذا نقله الخفاجى عن التفتازانى ۱۲ ک ۵ قوله من خطبة النساء بيان لما والخطبة بكسر الخاء كالقعدة والجلسة ما يفعله الخاطب من الطلب والاستلطاف بالقول و الفعل فقيل هى ماخوذة من الخطب اى الشان الذى له خطر لما انها شان من الشؤن ونوع من الخطوب وقيل من الخطاب لانها نوع مخاطبة تجرى بين جانب الرجل وجانب المرأة ۱۲ ابو السعود ۶ قوله ولكن لا تواعدوهن استدراك على محذوف دل على ستذكرونهن اى فاذكروهن ولكن لا تواعدوهن سرا ۱۲ جمل ۷ قوله سرا هو فى الاصل ضد الجهر اطلق واريد منه الوطى لانه لا يكون الا كذلك ثم اطلق واريد منه العقد لانه سببه فهو مجاز على مجاز ۱۲ ۸ قوله الا ان تقولوا وهذا يقتضى حمل الشارح الاستثناء على الانقطاع حيث فسر الا بلكن وهذا هو شان المنقطع يفسره بلكن ووجه الانقطاع ان القول المعروف هو التعريض كما قال الشارح والمستثنى منه المراد به التصريح اه جمل وفى تفسير الاحمدى ولا يجوز ان يكون استثناء منقطعا من قوله تعالى سرا لانه يؤدى الى قوله تعالى لا تواعدوهن الا التعريض والتعريض غير موعود بل واقع وعلى كل حال فالقول المعروف هو التعريض ۱۲ ۹ قوله لا جناح عليكم الخ سبب نزولها ان رجلا من الانصار تزوج امرأة تفويضا ثم طلقها قبل الدخول فرفعته لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فنزلت فقال له رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم امتعها ولو بقلنسوتك ۱۲ ۱۰ قوله اولم يشير بتقدير لم الى انه مجزوم للعطف على تمسوهن وما مصدرية ظرفية اى فى مدة عدم المس ۱۲ ک ۱۱ قوله لا تبعة اى لا حق والمعنى انه لا تبعة على المطلق من مطالبة المهر اذا كانت المطلقة غير ممسوسة وقيل لا وزر لانه لا بدعة فى الطلاق قبل

المسيس اه من البيضاوى وفى الاحمدى معنى لا جناح عليكم لا تبعة عليكم من ايجاب مهر ولؤيده مقابلة قوله تعالى فنصف ما فرضتم يعنى لا وجوب مهر ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن حتى تفرضوا لهن مهرا والا ان تفرضوا اولم تفرضوا اى لا يجب المهر ان كانت المطلقة غير ممسوسة ولم يسم لها مهر اذ لو كانت ممسوسة فعليه المسمى او مهر المثل او عشرة دراهم ولو كانت ممسوسة وقد سمى لها مهر فلها نصف المسمى كما فى كتب الفقه اه وظاهر عبارة الاٰية يقتضى عدم وجوب المهر عند عدم المساس وعدم التقدير ويلزم منه وجوبه عند وجود المساس ولهذا اعترض هل على من طلقت امرأته بعد المسيس جناح حتى ينفى عنه قبله فجوابه ان فى الطلاق قطع الوصلة وفى الحديث ابغض الحلال الى اللّٰه الطلاق فنفى اللّٰه عنه الجناح اذا كان الطلاق اروح من الامساك وقيل فى الجواب المراد من الاٰية لا جناح عليكم فى تطليقهن قبل المسيس فى اى وقت شئتم حائضا كانت المرأة او طاهرة لانها لا سنة فى طلاقها قبل الدخول ولا بدعة كذا قرره فى الخازن واجيب ايضا بان المراد من الجناح تبعة وجوب المهر اذ الجناح بالضم الاثم و اطلق فى الاٰية على المهر تشبيها له بالاثم فى كونه حملا وثقيلا على الزوج كالاثم اه تكملة وقوله والفرض عطف على المسيس وقوله باثم متعلق بلا تبعة وقوله ولا مهر عطف على لا تبعة ۱۲ ۱۲ قوله اعطوهن ما يتمتعن به وهو المتعة اى اذا طلقها قبل الدخول بها ولم يسم لها مهرا فلها المتعة وتقديرها مفوض الى راى الحاكم هذا عند الشافعى رح وعندنا هى درع وخمار وملحفة البتة لكن يعتبر فى قيمتها من الجودة والرداءة حال الرجل من كونه موسعا او مقترا فى الصحيح واليها يعرف قوله تعالى على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ۱۲ كما فى الاحمدى والبيضاوى ۱۳ قوله وعلى المقتر من الاقتار الضيق فيفيد ان لا نظر الى قدر الزوجة فى اليسار والاعسار بل الى قدره فقط ففيه حجة على من اعتبر حالها واليه يشير قول القدورى من كسوة مثلها وهو قول الكرخى ۱۲ ک ۱۴ قوله تمتيعا اى فاسم المصدر بمعنى المصدر واسم المصدر يجرى مجراه اه ابو البقاء وقوله صفة متاعا اى الجار والمجرور صفة متاعا ۱۲ ۱۵ قوله او مصدر مؤكد اى لمضمون الجملة قبله فعامله محذوف وجوبا تقديره حق ذلك حقا ۱۲ ۱۶ قوله وقد فرضتم لهن فريضة اى سميتم فى العقد مهرا وهذا فى غير المفوضة واما فى المفوضة فالمراد فيها بالفرض التقدير الحاصل بعد العقد وقوله فنصف ما فرضتم اى ودفعتموه لهن لاجل قول الشارح ويرجع لكم النصف او المراد الاعم من دفعه وعدمه ويكون المراد بالرجوع عدم الاستحقاق ۱۲ جمل ۱۷ قوله لكن اشار به الى ان الاستثناء منقطع لان عفوهن عن النصف وسقوطه ليس من جنس استحقاقهن له ۱۲ ۱۸ قوله وهو الزوج كذا فسره على وابن عباس وسعيد ابن المسيب وابن جبير وروى الطبرانى بسند لا باس به من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه صلى اللّٰه عليه وسلم قال الذى بيده عقدة النكاح الزوج وهو قول ابى حنيفة والشافعى فى الجديد واحمد وهذا لان الطلاق بيده فكان ابقاء العقدة بيده وقال ابن عباس فى رواية والحسن وعلقمة وطاؤس والشعبى والنخعى والزهرى هو الولى وبه اخذ مالك والشافعى فى القديم والمعنى على هذا الا ان يعفو المرأة بترك نصيبها الى الزوج ان كانت ثيبا ويعفو وليها ان كانت بكرا ۱۲ كما

www.besturdubooks.wordpress.com

فی ذٰلك وَاَنْ تَعْفُوْٓا مبتدأ خبره اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى ۚ وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ اى ان يتفضل بعضكم على بعض اِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ﴿۲۳۷﴾ فيجازيكم به حَافِظُوْا عَلَى الصَّلَوٰتِ الخمس بادائها فى اوقاتها وَالصَّلٰوةِ الْوُسْطٰى هى العصر كما فى الحديث رواه الشيخان او الصبح او الظهر او غيرها اقوال وافردها بالذكر لفضلها وَقُوْمُوْا لِلّٰهِ فى الصَّلٰوة قٰنِتِيْنَ ﴿۲۳۸﴾ قيل مطيعين لقوله صلى الله عليه وسلم كل قنوت فى القرآن فهو طاعة رواه احمد وغيره وقيل ساكتين لحديث زيد بن ارقم كنا نتكلم فى الصلوة حتى نزلت فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام رواه الشيخان فَاِنْ خِفْتُمْ من عدو او سيل او سبع فَرِجَالًا جمع راجل اى مشاة صلوا اَوْ رُكْبَانًا ۚ جمع راكب اى كيف امكن مستقبلى القبلة وغيرها ويؤمى بالركوع والسجود فَاِذَآ اَمِنْتُمْ من الخوف فَاذْكُرُوا اللّٰهَ اى صلوا كَمَا عَلَّمَكُمْ مَّا لَمْ تَكُوْنُوْا تَعْلَمُوْنَ ﴿۲۳۹﴾ قبل تعليمه من فرائضها وحقوقها والكاف بمعنى مثل وما موصولة او مصدرية وَالَّذِيْنَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُوْنَ اَزْوَاجًا ۚ فليوصوا وَّصِيَّةً وفى قراءة بالرفع اى عليهم لِّاَزْوَاجِهِمْ ويعطوهن مَّتَاعًا ما يتمتعن به من النفقة والكسوة اِلَى تمام الْحَوْلِ من موتهم الواجب عليهن تربصه غَيْرَ اِخْرَاجٍ ۚ حال اى غير مخرجات من مسكنهن فَاِنْ خَرَجْنَ بانفسهن فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ يا اولياء الميت فِيْ مَا فَعَلْنَ فِيْٓ اَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوْفٍ ۭ شرعا كالتزين وترك الاحداد وقطع النفقة عنها وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ فى ملكه حَكِيْمٌ ﴿۲۴۰﴾ فى صنعه والوصية المذكورة منسوخة باية الميراث وتربص الحول باية اربعة اشهر وعشرا السابقة المتأخرة فى النزول والسكنى ثابتة لها عند الشافعى وَلِلْمُطَلَّقٰتِ مَتَاعٌ يعطينه بِالْمَعْرُوْفِ بقدر الامكان حَقًّا نصب بفعله المقدر عَلَى الْمُتَّقِيْنَ ﴿۲۴۱﴾ الله كرره ليعم الممسوسة ايضا اذ الاية السابقة فى غيرها كَذٰلِكَ كما بين لكم ما ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿۲۴۲﴾ تتدبرون اَلَمْ تَرَ استفهام تعجيب وتشويق الى استماع ما بعده اى لم ينته علمك اِلَى الَّذِيْنَ خَرَجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ اُلُوْفٌ اربعة او ثمانية او عشرة او ثلثون او اربعون او سبعون الفا حَذَرَ الْمَوْتِ ۠ مفعول له وهم قوم من بنى اسرائيل وقع الطاعون ببلادهم ففروا فَقَالَ لَهُمُ اللّٰهُ مُوْتُوْا ۣ فماتوا ثُمَّ اَحْيَاهُمْ ۭ بعد ثمانية ايام او اكثر بدعاء نبيهم حزقيل بكسر المهملة والقاف وسكون

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله ولا تنسوا الفضل ليس المراد منه النهى عن النسيان لان ذلك ليس فى الوسع بل المراد منه الترك والمعنى لا تتركوا الفضل والافضال بينكم ۱۲ روح ۲؎ قوله حافظوا المفاعلة ههنا بمعنى المجرد كعاقبت اللص ولما ضمن معنى المواظبة قدرها بعلى و على بابها من كونها بين الاثنين وهما العبد والرب او العبد والصلوة ۱۲ ك. ۳؎ قوله هى العصر روى انه صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب حبسونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر حتى غابت الشمس رواه الشيخان عن على وبه قال ابوحنيفة واحمد وصححه الاكثر ۱۲ كما ۴؎ قوله او الصبح رواه مالك فى مؤطاه عن على وابن عباس وهو مذهب مالك ونص عليه الشافعى محتجا بقوله وقوموا لله قانتين والقنوت عنده فى الصبح ۱۲ ك ۵؎ قوله او الظهر رواه مالك والترمذى عن زيد بن ثابت وعائشة واختاره الشيخ المفسر وقد بسط فى حاشية البيضاوى ۱۲ ۶؎ قوله وافردها اى الوسطى بالذكر مع اشتراك سائر الصلوات لها فى الافتراض قوله لفضلها اى لانها مجتمع ملائكة الليل والنهار ووقت الاشتغال بالاعمال واشار بذلك لنكتة عطفها على الصلوات لان عطف الخاص على العام يحتاج لنكتة ۱۲ ... ۷؎ قوله فى الصلوة اشار به الى ان لله متعلق بقوموا وان المراد به قيام الصلوة لا انه متعلق بقانتين والا لقال قوموا فى الصلاة لله قانتين وانما لم يجعل متعلقا به لان الاصل تقدم العامل على المعمول ۱۲ كرخى ۸؎ قوله وقيل ساكتين وهو قول ابن مسعود وزيد بن ارقم قال ابن ارقم كنا نتكلم فى الصلوة فيسلم الرجل فيردون عليه ويسألهم كم صليتم كفعل اهل الكتاب فنزل قوله تعالى وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام ۱۲ كبير ۹؎ قوله فرجالا حال من الواو فى صلوا الذى قدره الشارح موخرا عنها كما صرح به ابو البقاء ۱۲ ۱۰؎ قوله اى مشاة صلوا وعبر عن الصلوة بالذكر لاشتمالها عليه اه جمل وفى ابى السعود وعبر عنها بالذكر لانه معظم اركانها ۱۲ ۱۱؎ قوله او ركبانا جمع راكب قال القاضى وفيه دليل لوجوب الصلوة حال المسايفة واليه ذهب الشافعى وقال ابوحنيفة لا يصلى حال المشى والمسابقة مالم يمكن الوقوف واستدل ابوحنيفة بانه صلى الله عليه وسلم تركها فى الاحزاب ولو جاز مع القتال لما جاز تركها وفيه نظر لان صلوة الخوف انما شرعت فى الصحيح بعد الخندق وهو قول ابن اسحاق ۱۲ ك ۱۲؎ قوله كما علمكم المراد بالتشبيه ان تكون الصلوة المؤداة موافقة لما علمه الله ولا يراد بها بذلك العنوان لتذكير النعمة ۱۲ ۱۳؎ قوله والكاف بمعنى مثل فى موضع النصب صفة لمصدر محذوف وما موصولة او مصدرية اى ذكرا ذكرا كالذى علمكم او كتعليمكم ۱۲ ۱۴؎ قوله والذين يتوفون اى الذين يموتون ويسمى المشارف الى الوفات متوفيا تسمية للشئ باسم ما يؤول اليه وقرينة المجاز امتناع الوصية بعد الوفات ۱۲ روح ۱۵؎ قوله ويذرون ازواجا اى يتركون زوجات ۱۲ ۱۶؎ قوله فليوصوا وصية اى فيجب عليهم ان يوصوا لزوجاتهم بثلاثة اشياء النفقة والكسوة والسكنى ۱۲ ۱۷؎ قوله اى عليهم حاصله ان كان فى صدر الاسلام يجب على الرجل اذا حضرته الوفاة ان يوصى بالنفقة والكسوة و السكنى لزوجته سنة لانها عدتها ولا ينقطع عنها ذلك الا لخروجها من نفسها ثم نسخ ذلك ۱۲ ۱۸؎ قوله تربصه اى تربص الحول وقوله الواجب مجرور على انه صفة الحول اى متاعا منتهيا الى الحول غالى الحول صفة متاعا ۱۲ ك ۱۹؎ قوله بانفسهن يشير الى انهن مخيرات بين الملازمة واخذ النفقة وبين الخروج وتركها وهو قول الشافعى وقال ابوحنيفة تجب عليها السكون فى المنزل الذى هى فيه عند الموت والطلاق من غير تخيير ومعنى الاية فان خرجن بعد الحول فلا جناح فيما فعلن فى انفسهن من التزين والتعرض للخطاب ۱۲ ك ۲۰؎ قوله وترك الاحداد امتناع عن الزينة فى الصراح احدت المرأة اى امتنعت من الزينة والخضاب بعد وفات زوجها ۱۲ ۲۱؎ قوله السابقة اى فى التلاوة ورسم المصحف وهذا جواب عن ايراد حاصله ان يقال شرط الناسخ ان يكون متاخرا عن المنسوخ ولما هنا فبالعكس وحاصل الجواب ان الناسخ متاخر فى النزول وان كان متقدما فى التلاوة ورسم المصحف ومدار صحة كونه ناسخا على تاخره فى النزول لا فى التلاوة ۱۲ جمل ۲۲؎ قوله على المتقين انما قال ههنا ذلك وقال فيما تقدم على المحسنين لان بعض الاعراب حين نزلت الاية الاولى طلق زوجته ولم يمتعها وقال ان اردت احسنت وان اردت لم احسن فنزلت حقا على المتقين ۱۲ ۲۳؎ قوله كرره اى كرر قوله وللمطلقات الخ ۱۲ ۲۴؎ قوله فى غيرها اى فى غير الممسوسة وقال البيضاوى وافراد بعض العام بالحكم لا يخصصه الا اذا جوزنا تخصيص المنطوق بالمفهوم فيجب عند الشافعى لكل مطلقة الا لغير المدخولة المفروض لها وقال مالك يستحب لكل الا لهذه وقال ابوحنيفة واحمد فى رواية يستحب للمدخولة مطلقا ويجب لغير المدخولة لم تسم لها فاذا سمى لم يشرع فى حقها هذا وفسر صاحب المدارك المتاع بنفقة العدة فلا تكرار ۱۲ ك ۲۵؎ قوله استفهام تعجيب اى ايقاع المخاطب فى امر عجيب غريب اى فى التعجيب منه فعلى هذا يستفاد من الاية ان المخاطب لم يسبق له علم بتلك القصة قبل نزول الاية وقيل استفهام تقرير فعليه يكون المخاطب عالما بالقصة والمقصود تقريره بها ۱۲ جمل ۲۶؎ قوله اى لم ينته اى لم يصل علمك فيه اشارة الى ان الرؤية علمية وضمن الفعل معنى الانتهاء ليصح تعديته بالى كما صرح به ابو البقاء ۱۲ ۲۷؎ قوله ثم احياهم عطف على مقدر يستدعيه المقام اى فماتوا كما افاده وانما حذف للاستغناء عن ذكره لاستحالة تخلف مراده تعالى عن ارادته ۱۲ ۲۸؎ قوله حزقيل ويقال له ذا الكفل لانه تكفل سبعين نبيا وهو حزقيل بعد كالب وهو بعد يوشع فتى موسى وفى القصة لما اصابهم بكى حزقيل فقال يا رب بقيت وحيدا فاوحى اليه انى قد جعلت حيوتهم اليك فقال احيوا باذن الله ۱۲ ك

الزای فعاشوادھرا علیھم اثر الموت لا یلبسون ثوبا الا عاد کالکفن واستمرت فی اسباطھم اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ ومنه
احیاء ھؤلاء وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ وھم الکفار لَا يَشْكُرُوْنَ ﴿۲۴۳﴾ والقصد من خبر ذکر ھؤلاء تشجیع المؤمنین علی القتال ولذا عطف
علیه وَقَاتِلُوْا فِیْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ای لاعلاء دینه وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لاقوالکم عَلِيْمٌ ﴿۲۴۴﴾ باحوالکم فیجازیکم مَنْ ذَا الَّذِیْ يُقْرِضُ اللّٰهَ بانفاق
ماله فی سبیل الله قَرْضًا حَسَنًا بان ینفقه لله تعالیٰ عن طیب قلب فَيُضٰعِفَهٗ وفی قراءة فَيُضَعِّفَهٗ بالتشدید لَهٗٓ اَضْعَافًا كَثِيْرَةً من
عشر الی اکثر من سبعمائة کما سیاتی وَاللّٰهُ يَقْبِضُ یمسك الرزق عمن یشاء ابتلاء وَيَبْصُۜطُ یوسعه لمن یشاء امتحانا وَاِلَيْهِ
تُرْجَعُوْنَ ﴿۲۴۵﴾ فی الآخرة بالبعث فیجازیکم باعمالکم اَلَمْ تَرَ اِلَى الْمَلَاِ الجماعة مِنْۢ بَنِیْٓ اِسْرَآءِيْلَ مِنْۢ بَعْدِ موت مُوْسٰى ای الی قصتھم
وخبرھم اِذْ قَالُوْا لِنَبِیٍّ لَّهُمُ ھو شمویل ابْعَثْ اقم لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ معه فِیْ سَبِيْلِ اللّٰهِ تنتظم به کلمتنا ونرجع الیه قَالَ النبی لھم
هَلْ عَسَيْتُمْ بالفتح والکسر اِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ اَلَّا تُقَاتِلُوْا خبر عسى والاستفھام لتقریر التوقع بھا قَالُوْا وَمَا لَنَآ اَلَّا نُقَاتِلَ فِیْ
سَبِيْلِ اللّٰهِ وَقَدْ اُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَاَبْنَآئِنَا بسبیھم وقتلھم وقد فعل بھم ذلك قوم جالوت ای لا مانع لنا منه مع وجود مقتضیه
قال تعالیٰ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا عنه وجبنوا اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ وھم الذین عبروا النھر مع طالوت کما سیاتی وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ
بِالظّٰلِمِيْنَ ﴿۲۴۶﴾ فیجازیھم وسأل النبی ربه ارسال ملك فاجابه الی ارسال طالوت وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ اِنَّ اللّٰهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوْتَ مَلِكًا قَالُوْٓا
اَنّٰى كيف يَكُوْنُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ اَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ لانه لیس من سبط المملکة ولا النبوة وکان دباغا اوراعیا وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً
مِّنَ الْمَالِ یستعین بھا علی اقامة الملك قَالَ النبی لھم اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰىهُ اختاره للملك عَلَيْكُمْ وَزَادَهٗ بَسْطَةً سعة فِی الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ
وکان اعلم بنی اسرائیل یومئذ واجملھم واتمھم خلقا وَاللّٰهُ يُؤْتِیْ مُلْكَهٗ مَنْ يَّشَآءُ ایتاءه لا اعتراض علیه وَاللّٰهُ وَاسِعٌ فضله
عَلِيْمٌ ﴿۲۴۷﴾ بمن ھو اھل له وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ لما طلبوا منه آیة علی ملکه اِنَّ اٰيَةَ مُلْكِهٖٓ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ التَّابُوْتُ الصندوق کان فیه صور الانبیاء
انزله الله تعالیٰ علی آدم واستمر الیھم فغلبتھم العمالقة علیه واخذوه وکانوا یستفتحون به علی عدوھم ویقدمونه فی
القتال ویسکنون الیه کما قال تعالیٰ فِيْهِ سَكِيْنَةٌ طمانینة لقلوبکم مِّنْ رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ اٰلُ مُوْسٰى وَاٰلُ هٰرُوْنَ ای ترکاه وھو
نعلا موسیٰ وعصاه وعمامة ھارون وقفیز من المن الذی کان ینزل علیھم ورضاض الالواح تَحْمِلُهُ الْمَلٰٓئِكَةُ حال من فاعل

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله علیھم اثر الموت ای فی ذواتھم وملبسھم وھو الصفرة ۱۲ ۲ قوله کالکفن ای فی التغیر کتغیر اکفان الموتی ۱۲ ۳ قوله واستمرت ای الصفرة فی اسباطھم ای فی قبائلھم کما ھو مشاھد الآن فی بعض الیھود ۱۲ من الجمل ۴ قوله قرضا مفعول مطلق کما یشیر له قول الشارح فی تفسیر نعته بان ینفقه الخ ۵ قوله کما سیاتی ای فی قوله تعالیٰ مثل الذین ینفقون اموالھم فی سبیل الله الی ان قال والله یضاعف اکثر من ذلک ای سبعمائة لمن یشاء الخ ۱۲ ملخصا ۶ قوله والله یقبض ھذا کالدلیل لما قبله ای ان الانفاق لا یقبض الرزق وعدمه لا یبسطه بل القابض والباسط ھو الله ۱۲ جمل ۷ قوله ابتلاء ای اختبارا ھل یصبرام لا وقوله امتحانا ای ھل یشکرام لا ۱۲ ...... ۸ قوله الملأ ھو جماعة یجتمعون للتشاور وقیل الملأ الاشراف لانھم یملئون القلوب جلالة والعیون مھابة وھو اسم جمع لا واحد له من لفظه ویجمع علی املاء ۱۲ مختصرا ۹ قوله ھو شمویل بفتح الشین المعجمة ای ملفاد فی نسخة بزیادة الھمزة فی اوله ومعناه اسماعیل وایل الله یعنی اسمع یا الله دعائی وھو من بنی اسرائیل ولم یکن بینه وبین یوشع نبی کذا فی المعارف وقیل کان بعد حزقیل والیاس والیسع ۱۲ الکمالین ۱۰ قوله قال ھل عسیتم ان کتب الخ بالفارسیة گفت پیغمبر ایا نزدیک ہستید اگر واجب کرده شود بر شما جنگ از انکه جنگ نکنید ۱۲ ۱۱ قوله لتقریر التوقع بھا المراد بالتقریر ھھنا التحقیق والتثبیت والتوقع مستفاد من عسی والمعنی ان توقع عدم قتالکم محقق عندی ۱۲ ۱۲ قوله وقد اخرجنا الواو للحال وذلک ان قوم جالوت کانوا یسکنون بین مصر وفلسطین فاسروا من ابناء ملوکھم اربع مائة واربعین یعنون اذا بلغ الامر منا ھذا المبلغ فلا بد من الجھاد ۱۲ مدارک ۱۳ قوله بسبیھم اضافة المصدر فیھا الی المفعول ویشیر بذلک الی کیفیة الاخراج من الابناء ۱۲ ک ۱۴ قوله ذلک ای ما ذکر من اخراجھم عن اوطانھم وسبی بلادھم ۱۲ ک ۱۵ قوله جالوت وھو راس العمالقة وملکھم وھو جبار من اولاد عملیق بن عاد کان ھو ومن معه من العمالقة یسکنون ساحل بحر الروم بین مصر وفلسطین کما فی ابی السعود ۱۲ ۱۶ قوله فلما کتب علیھم القتال مرتب علی محذوف تقدیره فدعا شمویل ربه بذلک فبعث لھم ملکا وکتب علیھم القتال فلما کتب علیھم القتال الی آخره ۱۲ ... ۱۷ قوله عبروا النھر مع طالوت واکتفوا علی الغرفة وھم ثلثمائة وثلثة عشر بعدد اھل بدر ۱۲ ـ

۱۸ قوله فیجازیھم ھو وعید علی ظلمھم بترک الجھاد ۱۲ ک ۱۹ قوله الی ارسال طالوت روی انه لما دعا الله ان یملکھم اتی بعصا یقاس بھا من یملک علیھم فلم یساوھا الا طالوت ۱۲ ---- ۲۰ قوله کیف ای من این وھو انکار لتملکه علیھم استبعاد له ۱۲ ک ۲۱ قوله لانه لیس من سبط المملکة ای لکونه لم یکن من ذریة یھودا ابن یعقوب وقوله ولا النبوة ای لکونه لم یکن من ذریة لاوی ابن یعقوب بل ھو من ذریة بنیامین اصغر اولاد یعقوب وکانت ذریته لا نبوة فیھم ولا مملکة بل اقیموا فی الحرف الدنیئة من اجل معاصیھم ۱۲ صاوی ۲۲ قوله ولا النبوة وکان سبط النبوة ھلکوا کلھم الا حبلی فولدت غلاما فسمته باشمویل وتعلم التوراة بعد کبره من شیخ ثم بعثه الله نبیا فلبثوا اربعین سنة باحسن حال ثم قال له قومه وابعث لنا ملکا ۱۲ ک ۲۳ قوله دباغا ای دباغ فی الفراخ پیراستن پوست ۱۲ ۲۴ قوله وکان اعلم بنی اسرائیل ای فکان یحفظ التوراة وقیل ورد انه لما دعا شمویل ربه ان یبعث لھم ملکا اعطاه الله قرنا فیه طیب یسمی طیب القدس وعصا واوحی الیه اذا دخل علیک رجل اسمه طالوت فانظر فی القرآن فاذا فار فادھن رأسه به وقسه بالعصا فاذا جاء طولھا فھو الملک فلما دخل علیه فعل به کما امر فاذا ھو طولھا ثم دھن رأسه بذلک الدھن وقال له ان الله جعلک ملکا علی بنی اسرائیل وقال له الله یؤتی ملکه من یشاء ۱۲ ۲۵ قوله فضله ای فیوسع علی الفقیر ویغنیه ۱۲ ک ۲۶ قوله الصندوق بضم الصاد یرید به صندوق التوراة وکان من عود الشمشاد مموھا بالذھب نحوا من ثلثة اذرع فی عشرة اذرع ۱۲ کما ۲۷ قوله صور الانبیاء وفیه بیوت بعدد الرسل وآخر البیوت بیت محمد صلی الله علیه وسلم من یاقوت انزل علی آدم فاستمر الیھم ای فاستمر من آدم الی ان بلغ الی ابراھیم ثم الی موسیٰ ثم الی شمویل فغلبت العمالقة علیه وھم اولاد عملیق بن عاد بن شداد ۱۲ کما ـ ۲۸ قوله یستفتحون به ای ینصرون علی عدوھم اذا کان معھم وقوله یسکنون الیه ای یطمئنون بسببه ویجتمعون الیه ۱۲ من الجمل ۲۹ قوله طمانینة آه وعلی ھذا التفسیر فمعنی کون السکینة فیه انھا مرتبطة به ای مسببة عن حضوره ووجوده عندھم وعبارة البیضاوی فیه سکینة من ربکم الضمیر للاتیان ای فی اتیانه سکون لکم وطمانینة او للتابوت ای مودع ما تسکنون الیه وھو التوراة وکان موسیٰ علیه السلام اذا قاتل قدمه فتسکن نفوس بنی اسرائیل ولا یفرون وقیل صورة کانت فیه من زبرجد او یاقوت لھا رأس وذنب کرأس الھرة وذنبھا وجناحان فتئن ویسیر التابوت بسرعة نحو العدو وھم یتبعونه فاذا استقر ثبتوا وسکنوا ونزل النصر وقیل صور الانبیاء الی محمد علیه السلام انتھت ۱۲ جمل ۳۰ قوله رضاض الالواح رضاض بالضم ای قطع الواح التوراة ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

یاتیکم اِنَّ فِی ذٰلِكَ لَاٰیَةً لَّكُمْ علی ملکه اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِیْنَ ﴿۲۴۸﴾ فحملته الملٰئکة بین السماء والارض وهم ینظرون الیه حتی وضعته عند طالوت فاقروا بملکه وتسارعوا الی الجهاد فاختار من شبابهم سبعین الفا فَلَمَّا فَصَلَ خرج طَالُوْتُ بِالْجُنُوْدِ من بیت المقدس وکان حرا شدیدا وطلبوا منه الماء قَالَ اِنَّ اللّٰهَ مُبْتَلِیْكُمْ مختبرکم بِنَهَرٍ لیظهر المطیع منکم والعاصی وهو بین الاردن وفلسطین فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ ای من مائه فَلَیْسَ مِنِّیْ ای من اتباعی وَمَنْ لَّمْ یَطْعَمْهُ یذقه فَاِنَّهٗ مِنِّیْٓ اِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بالفتح والضم بِیَدِهٖ فاکتفی بها ولم یزد علیها فانه منی فَشَرِبُوْا مِنْهُ لما وافوه بکثرة اِلَّا قَلِیْلًا مِّنْهُمْ فاقتصروا علی الغرفة روی انها کفتهم لشربهم ودوابهم وکانوا ثلثمائة وبضعة عشر فَلَمَّا جَاوَزَهٗ هُوَ وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ هم الذین اقتصروا علی الغرفة قَالُوْا ای الذین شربوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْیَوْمَ بِجَالُوْتَ وَجُنُوْدِهٖ ای بقتالهم وجبنوا ولم یجاوزوه قَالَ الَّذِیْنَ یَظُنُّوْنَ یوقنون اَنَّهُمْ مُّلٰقُوا اللّٰهِ بالبعث وهم الذین جاوزوه كَمْ خبریة بمعنی کثیر مِّنْ فِئَةٍ جماعة قَلِیْلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِیْرَةًۢ بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادته وَاللّٰهُ مَعَ الصّٰبِرِیْنَ ﴿۲۴۹﴾ بالنصر والعون وَلَمَّا بَرَزُوْا لِجَالُوْتَ وَجُنُوْدِهٖ ای ظهروا لقتالهم وتصافوا قَالُوْا رَبَّنَآ اَفْرِغْ اصبب عَلَیْنَا صَبْرًا وَّثَبِّتْ اَقْدَامَنَا بتقویة قلوبنا علی الجهاد وَانْصُرْنَا عَلَی الْقَوْمِ الْكٰفِرِیْنَ ﴿۲۵۰﴾ فَهَزَمُوْهُمْ کسروهم بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادته وَقَتَلَ دَاوٗدُ وکان فی عسکر طالوت جَالُوْتَ وَاٰتٰىهُ ای داود اللّٰهُ الْمُلْكَ فی بنی اسرائیل وَالْحِكْمَةَ النبوة بعد موت شمویل وطالوت لم یجتمعا لاحد قبله وَعَلَّمَهٗ مِمَّا یَشَآءُ کصنعة الدروع ومنطق الطیر وَلَوْلَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بدل بعض من الناس بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْاَرْضُ بغلبة المشرکین وقتل المسلمین وتخریب المساجد وَلٰكِنَّ اللّٰهَ ذُوْ فَضْلٍ عَلَی الْعٰلَمِیْنَ ﴿۲۵۱﴾ فدفع بعضهم ببعض تِلْكَ هذه الاٰیات اٰیٰتُ اللّٰهِ نَتْلُوْهَا نقصها عَلَیْكَ یا محمد بِالْحَقِّ بالصدق وَاِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِیْنَ ﴿۲۵۲﴾ التاکید بان وغیرها رد لقول الکفار له لست مرسلا تِلْكَ مبتدأ الرُّسُلُ صفة والخبر فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰی بَعْضٍ بتخصیصه بمنقبة لیست لغیره مِنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللّٰهُ کموسی وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ ای محمدا صلی اللّٰه علیه وسلم دَرَجٰتٍ علی غیره بعموم الدعوة وختم النبوة به وتفضیل امته علی سائر الامم والمعجزات المتکاثرة والخصائص العدیدة وَاٰتَیْنَا عِیْسَی ابْنَ مَرْیَمَ الْبَیِّنٰتِ وَاَیَّدْنٰهُ قویناه بِرُوْحِ الْقُدُسِ جبرئیل یسیر معه حیث سار وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ هدی الناس جمیعا مَا اقْتَتَلَ الَّذِیْنَ مِنْ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ل قوله خرج قال القاضی اصله فصل نفسه عنه لکن لما کثر حذف مفعوله فصار کاللازم ۱۲ک ۲ قوله قال ان اللّٰه مبتلیکم ای قال طالوت باخبار النبی شمویل ۱۲ ۳ قوله مختبرکم ای یعاملکم معاملة المختبر خرج الی ما بین الاردن وفلسطین ۱۲ک ۴ قوله وهو بین الاردن وفلسطین وهما موضعان قریب من بیت المقدس ۱۲ ۵ قوله یذقه من طعم الشیٔ اذا ذاقه ماکولا ومشروبا ۱۲ک ۶ قوله غرفة بالفتح لابن عامر والکوفیین وبالضم لابی عمرو وابن کثیر ونافع وهو بالفتح مصدر وبالضم یکمشت آب ۱۲ک ۷ قوله فانه منی اشار به الی ان الاستثناء من قوله فمن شرب منه فلیس منی ۱۲ ۸ قوله لما وافوه ای وصلوا الیه وقوله بکثرة متعلق بقوله تعالیٰ فشربوا ۱۲ ۹ قوله الا قلیلا منهم وهو المذکور فی الاستثناء السابق فی قوله تولوا الا قلیلا منهم ۱۲ ۱۰ قوله وبضعة عشر المشهور ان البضعة تقال للثلاثة الی التسعة لکن المراد ههنا ثلثة عشر کما فی اکثر التفاسیر ۱۲ ۱۱ قوله وجنوده قیل عدتهم مائة الف شاکی السلاح وقیل اکثر وکان طول جالوت میلا وخودته التی علی راسه ثلثمائة رطل ۱۲ ۱۲ قوله ولم یجاوزوه ای لم یجاوزوا النهر وانما رجعوا قبل المجاوزة ۱۲ روح البیان ۱۳ قوله قال الذین یظنون انهم ملاقوا اللّٰه استشکل بان من شرب کثیرا مؤمنون ایضا واجیب بانه سلب ایمانهم بکثرة شربهم ۱۲ ۱۴ قوله یوقنون آه ای قالوا ذلک ردا علی المتخلفین فان قلت المؤمنون کلهم یتیقنون انهم ملاقوا اللّٰه لان تیقن الآخرة واجب داخل فی الایمان فلا وجه لتخصیصه بالبعض من المؤمنین المذکورین قلنا لعل هذا علی تقدیر ان یکون المراد الذین تیقنوا انهم یستشهدون عما قریب فیلقون اللّٰه کما صرح به القاضی ۱۲ جمل. ۱۵ قوله کم خبریة ولا یحتمل کونها استفهامیة کما قاله القاضی لمنع دخول من فی تمیز الاستفهامیة عند عدم الفصل ۱۲ک ۱۶ قوله جماعة قال القاضی الفئة الفرقة من الناس من فادت راسه اذا شققته من فاء اذا رجع فوزنها فعة او فلعة ۱۲ کمالین ۱۷ قوله ولما برزوا ای ظهر طالوت ومن معه من المؤمنین ۱۲ ۱۸ قوله ای ظهروا القتالهم ای فلم یبق بینهم حجاب ابدا بل خرجوا فی البراز الذی هو صحراء الارض ۱۲ صاوی. ۱۹ قوله وکان ای کان ایشا ابو داود فی عسکر طالوت مع ستة من بنیه وکان داود سابعهم وهو صغیر یرعی الغنم فاوحی الی نبیهم ان داود هو الذی یقتل جالوت فطلبه من ابیه فجاء داود وقد کلمه فی الطریق ثلثة احجار وقالت له انک تقتل بنا جالوت فحملها فی مخلاته ورمی بها جالوت فقتله وزوجه طالوت بنته ثم حسده واراد قتله ثم مات تائبا ۱۲ک ۲۰ قوله جالوت وکان جبارا عظیما کبیر الجسد وکان طوله میلا وعلی راسه بیضة حدید قدره ثلثمائة رطل ۱۲ ۲۱ قوله کصنعة الدروع الی آخره ای من الحدید وکان یلین فی یده وینسجه کنسج الغزل وقوله ومنطق الطیر ای فهم منطق الطیر ای نطقه ای فهم اصواته وکذا البهائم ۱۲ج ۲۲ قوله ولکن اللّٰه ذو فضل علی العالمین یعنی ان دفع الفساد علی هذا الوجه بطریق انعام اللّٰه وتفضله فهم الناس کلهم ومن المعلوم ان لولا حرف امتناع لوجود فالمعنی امتنع فساد الارض لاجل وجود دفع الناس بعضهم عن بعض وهذه الآیة کالدلیل لما ذکر فی القصة من مشروعیة القتال ونصر داود علی جالوت ۱۲ ۲۳ قوله نتلوها حال من آیات اللّٰه والعامل فیه معنی الاشارة او آیات بدل من تلک ونتلوها الخبر ۱۲ امد ۲۴ قوله بالحق آه یجوز فیه ان یکون حالا من مفعول نتلوها ای متلبسة بالحق او من فاعله ای نتلوها متلبسین بالحق او من مجرور علیک ای متلبسا انت بالحق ۱۲ سمین ۲۵ قوله تلک مبتدأ الرسل صفة والخبر ای خبر المبتدأ فضلنا بعضهم علی بعض آه کبیر وتلک اشارة الی جماعة الرسل التی ذکرت قصصها فی هذه السورة من آدم الی داؤد والتی ثبت علمها عند رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم کما فی المدارک ۱۲ ۲۶ قوله منقبة آه المنقبة بفتح المیم المفخرة الی الوصف الذی یفتخر به ۱۲ج ۲۷ قوله من کلم اللّٰه ای کلمه اللّٰه حذف العائد من الصلة یعنی منهم من فضله اللّٰه بان کلمه من غیر سفیر وهو موسی علیه السلام ۱۲ امد ۲۸ قوله درجات ای بدرجات او الی درجات یعنی ومنهم من رفعه علی سائر الانبیاء فکان بعد تفاوتهم فی الفضل منهم بدرجات کثیرة وهو محمد صلی اللّٰه علیه وسلم ۱۲ مدارک.. ۲۹ قوله بعموم الدعوة ای الی الجن والانس وکان النبی قبله یبعث الی قومه خاصة والخصائص العدیدة من ایتاء الشفاعة العظمی وجوامع الکلم واحلال الغنائم وجعل الارض له مسجدا وطهورا والی غیر ذلک من فضائل الدارین وقد ذکر ابو سعید النیشابوری فی شرف المصطفیٰ ان عدد الذی خص صلی اللّٰه علیه وسلم ستون خصلة ۱۲ک ۳۰ قوله جبریل والذی یدل علی ان روح القدس جبریل علیه السلام قوله تعالیٰ قل نزله روح القدس ۱۲ کبیر ۳۱ قوله هدی الناس جمیعا الخ اشار به الی انه مفعول المشیة محذوف وفیه انه لیس بذلک اللازم فالاولی ان یقال فی تقدیره فلو شاء اللّٰه عدم اقتتالهم ما اقتتلوا بان جعلهم متفقین علی اتباع الرسل المتفقة علی کلمة الحق کما صرح فی ابی السعود ۱۲

ع قوله الاردن بفتح الهمزة وسکون الراء وضم الدال وتشدید النون موضع قریب من بیت المقدس وقوله وفلسطین بفتح الفاء وکسرها وفتح اللام لا غیر قال بعضهم انه عدة قری قرب بیت المقدس ۱۲ صاوی ع قوله الا قلیلا منهم استثناء من قوله فشربوا منه المفید بالکثرة فالمعنی الا قلیلا شربوا منه بقلة فیؤخذ منه ان الجمیع شربوا لکن اکثرهم شرب بکثرة واقلهم شرب منه بقلة ۱۲ صاوی.

www.besturdubooks.wordpress.com

بَعْدِهِمْ بعد الرسل اى اممهم مِّنْ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ لاختلافهم وتضليل بعضهم بعضا وَلٰكِنِ اخْتَلَفُوْا المشيئة ذلك
فَمِنْهُمْ مَّنْ اٰمَنَ ثبت على ايمانه وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ كالنصارى بعد المسيح وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا اقْتَتَلُوْا توكيد وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ ﴿۲۵۳﴾
من توفيق من شاء وخذلان من شاء يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنْفِقُوْا مِمَّا رَزَقْنٰكُمْ زكوته مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فداء فِيْهِ وَلَا خُلَّةٌ
صداقة تنفع وَّلَا شَفَاعَةٌ بغير اذنه وهو يوم القيمة وفى قراءة برفع الثلاثة وَالْكٰفِرُوْنَ بالله او بما فرض عليهم هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿۲۵۴﴾
لوضعهم امر الله تعالى فى غير محله اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اى لا معبود بحق فى الوجود اِلَّا هُوَ اَلْحَيُّ الدائم البقاء الْقَيُّوْمُ المبالغ فى القيام
بتدبير خلقه لَا تَاْخُذُهٗ سِنَةٌ نعاس وَّلَا نَوْمٌ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا مَنْ ذَا الَّذِيْ اى لا احد يَشْفَعُ
عِنْدَهٗٓ اِلَّا بِاِذْنِهٖ له فيها يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ اى الخلق وَمَا خَلْفَهُمْ اى امر الدنيا والاخرة وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖٓ لا يعلمون
شيأ من معلوماته اِلَّا بِمَا شَآءَ ان يعلمهم به منها باخبار الرسل وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ قيل احاط علمه بهما وقيل
ملكه وقيل الكرسى بعينه مشتمل عليهما لعظمته لحديث ما السموت السبع فى الكرسى الا كدراهم سبعة القيت فى ترس
وَلَا يَئُوْدُهٗ يثقله حِفْظُهُمَا اى السموات والارض وَهُوَ الْعَلِيُّ فوق خلقه بالقهر الْعَظِيْمُ ﴿۲۵۵﴾ الكبير لَآ اِكْرَاهَ فِى الدِّيْنِ على الدخول
فيه قَدْ تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ اى ظهر بالأيات البينات ان الايمان رشد والكفر غى نزلت فيمن كان له من الانصار اولاد اراد ان
يكرههم على الاسلام فَمَنْ يَّكْفُرْ بِالطَّاغُوْتِ الشيطان او الاصنام وهو يطلق على المفرد والجمع وَيُؤْمِنْ بِاللّٰهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ
تمسك بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى بالعقد المحكم لَا انْفِصَامَ انقطاع لَهَا وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لما يقال عَلِيْمٌ ﴿۲۵۶﴾ بما يفعل اَللّٰهُ وَلِيُّ ناصر الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ الكفر اِلَى النُّوْرِ الايمان وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَوْلِيٰٓـئُهُمُ الطَّاغُوْتُ يُخْرِجُوْنَهُمْ مِّنَ النُّوْرِ اِلَى الظُّلُمٰتِ ذكر الاخراج اما فى
مقابلة قوله يخرجهم من الظلمات او فى كل من امن بالنبى صلى الله عليه وسلم قبل بعثته من اليهود ثم كفر به اُولٰٓـئِكَ اَصْحٰبُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لاختلافهم متعلق بافتتل وقد يفسر افتتل باختلف لانه سببه ١٢ الكمالين **٢** قوله توكيد يعنى تكرير الآية توكيد اى لو شئت ان لا يقتتلوا لم يقتتلوا اذ لا يجرى فى ملكى الا ما يوافق مشيتى وهذا يبطل قول المعتزلة لانه اخبر انه لو شاء ان لا يقتتلوا لم يقتتلوا وهم يقولون شاء ان لا يقتتلوا فاقتتلوا ١٢ مدارك **٣** قوله زكاته اشار الى ان المراد به الانفاق الواجب بدلالة ما بعده من الوعيد ١٢
٤ قوله فداء انما سمى الفداء بيعا لان الفداء اشتراء النفس من الهلاك والمعنى لا تجارة فيه فيكتسب الانسان ما يفتدى به نفسه من العذاب ١٢ خازن **٥** قوله صداقة تنفع لان الخلة لا تنفع يوم القيامة بين الاخلاء الا بين المتقين لقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ١٢ **٦** قوله بغير اذنه هو جواب سوال كيف يصح نفى الشفاعة على سبيل الاستغراق وقد ثبت شفاعة الانبياء يوم القيمة بالاحاديث كحديث انس سألت النبى صلى الله عليه وسلم ان يشفع لى يوم القيامة فقال انا فاعل حسنه الترمذى وايضاحه ان الآية مقيدة بآية الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا والنبى ماذون له او يستاذن فيوذن له اه كرخى ١٢ ج **٧** قوله بالله او بما فرض عليهم اشارة الى صحة ان يراد الكفر الحقيقى وذلك على الاول وان يراد المجازى وذلك على الثانى فيكون المراد بالكافر تارك الزكاة كما عبر به ابو السعود والتعبير عنه بالكفر للتغليظ والتهديد واشارة الى ان تركها من صفات الكفار ١٢ **٨** قوله الله لا اله الا هو هذه الآية تسمى آية الكرسى وهى افضل آى القرآن لان التوحيد الذى استفيد منها لم يستفد من آية سواها لان الشئ يشرف بشرف موضوعه ١٢ **٩** قوله هو الحى القيوم قال فى التاويلات النجمية انما اشير فى معنى الاسم الاعظم الى هذين الاسمين وهما الحى والقيوم ١٢ **١٠** قوله نعاس عن المفضل السنة ثقل فى الرأس والنعاس فى العين والنوم فى القلب وهو تاكيد للقيوم لان من جاز عليه ذلك استحال ان يكون قيوما وقد اوحى الى موسى قل لهم انى امسك السموات والارض بقدرتى فلو اخذنى نوم او نعاس لزالتا ١٢ مد **١١** قوله له ما فى السموات الخ فى ذلك رد على الكفار حيث اثبتوا له شريكا فكان الله يقول لهم ما اشركتموه لا يخرج عن السموات والارض وشان الشريك ان يكون مستقلا خارجا عن مملكة الشريك الآخر ١٢ **١٢** قوله ملكا بضم الميم وهو احسن من كسرها لئلا يتكرر مع قوله عبيدا ١٢ جمل **١٣** قوله اى لا احد اشارة الى ان من وان كان لفظها استفهاما فمعناه النفى ولذا دخلت الا فى قوله الا باذنه ١٢ **١٤** قوله اى لا يعلمون شيئا من معلوماته اشارة الى ان العلم هنا بمعنى المعلوم لان علمه تعالى الذى هو صفة قائمة بذاته المقدسة لا يتبعض ومن ثم صح دخول التبعيض والاستثناء عليه ومعلوم ان المفعول يسمى باسم المصدر كثيرا ١٢ كرخى **١٥** قوله قيل احاط علمه بها اشارة الا ان كرسيه مجاز عن علمه او ملكه بان يذكر الكرسى ويراد به العلم للمناسبة بينه وبين العلم فى الاحاطة او من قبيل ذكر المحل

وارادة الحال فان الكرسى محل العالم والملك الذى هو محل العلم والملك اه فائدة قال عليه الصلوة والسلام ان اعظم اية فى القرآن آية الكرسى من قرأها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سياته الى الغد من تلك الساعة وقال عليه الصلوة والسلام ما قرأت هذه الآية فى دار الا هجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة اربعين ليلة يا على علمها ولدك واهلك وجيرانك فما نزلت آية اعظم منها وقال عليه السلام من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ومن قرأها اذا اخذ مضجعه امنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله كذا فى ابى السعود وروح البيان ١٢ **١٦** قوله فى ترس ترس بالضم سپر كذا فى الصراح ١٢
١٧ قوله يثقله يقال آدنى هذا الامر اثقلنى والاود والايد القوة ١٢ ك **١٨** قوله الكبير اى لا اجبار على الدين الحق هو الاسلام وقيل هو اخبار فى معنى النهى وروى انه كان لانصارى ابنان فتنصرا فلزمهما ابوهما وقال والله لا ادعكما حتى تسلما فابيا فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الانصارى يا رسول الله ايدخل بعضى النار وانا انظر اليه فنزل فخلاهما قال ابن مسعود وجماعة كان هذا فى الابتداء ثم نسخ بالامر بالقتال ١٢ مدارك **١٩** قوله فيمن كان له من الانصار اولاد اى وهو ابو الحصين كان له ابنان تنصرا قبل بعثة النبى صلى الله عليه وسلم ثم قدما المدينة بتجارة زيت فلقيهما ابوهما واحب ان يكرههما على الاسلام فارتفع معهما الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابوهما يا رسول الله ايدخل بعضى النار وانا انظر اليه فنزلت هذه الآية ويحتمل انها منسوخة بآيات القتال او محكمة وتحمل على من ضرب عليهم الجزية ١٢ **٢٠** قوله بالطاغوت فعلوت من الطغيان قلبت عينه ولامه قلبا مكانيا ١٢ ك **٢١** قوله وهو يطلق الخ ولهذا وقع خبر الاولياء فى قوله اولياءهم الطاغوت ١٢ ك **٢٢** قوله تمسك يريد ان السين ليس للطلب بل الاستفعال بمعنى التفعل وقيل طلب الامساك من نفسه ١٢ ك **٢٣** قوله بالعروة الوثقى فيه استعارة تصريحية اصلية حيث شبه دين الاسلام بالعروة الوثقى وهى موضع المسك من الحبل بجامع ان كلا لا يخشى منه الخلل واستعير اسم المشبه به وهو العروة الوثقى للمشبه وهو دين الاسلام والاستمساك وعدم الانفصام ترشيحان لانه من ملائمات المشبه به ١٢ **٢٤** قوله الكفر قال الواقدى كل ما فى القرآن من الظلمت والنور فالمراد به الكفر والايمان الا فى سورة الانعام فالمراد به ظلمة الليل ونور النهار قيل المراد بالذين آمنوا من اراد ايمانه او ارادوا ان يؤمنوا لان المخرج من الكفر الى الايمان لا يكون مومنا حالة الاخراج وتركه الشيخ المفسر على ظاهره فان الظاهر انه لا حاجة الى ذلك على تقدير كون الجملة مستانفة او خبرا بعد خبر نعم لا بد من تلك التاويل لو جعلت حالا ١٢ **٢٥** قوله ذكر الاخراج الى آخره جواب سوال مقدر حاصله ان الكفار لم يكونوا فى نور فاخرجوا منه الى الظلمت كيف ذلك اجاب المفسر بجوابين الاول انه مشاكلة لما قبله والمراد منعهم من اصل النور والثانى انه اخراج حقيقى وهو فى كل من آمن بالنبى قبل مبعثه ثم ارتد بعد ذلك وفى هذه الآية وعد من الله بالامن للمؤمنين من المخاف دنيا واخرى ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

النَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِىْ حَآجَّ جادل اِبْرٰهٖمَ فِىْ رَبِّهٖٓ اَنْ اٰتٰىهُ اللّٰهُ الْمُلْكَ ۘ اى حمله بطره بنعمة الله على ذلك البطر وهو نمرود اِذْ بدل من حاج قَالَ اِبْرٰهٖمُ لما قال له مَن ربك الذى تدعونا اليه رَبِّىَ الَّذِىْ يُحْىٖ وَيُمِيْتُ ۙ اى يخلق الحياة والموت فى الاجساد قَالَ هو اَنَا اُحْىٖ وَاُمِيْتُ ۭ بالقتل والعفو عنه ودعى برجلين فقتل احدهما وترك الآخر فلما راٰه غبيا قَالَ اِبْرٰهٖمُ منتقلا الى حجة اوضح منها فَاِنَّ اللّٰهَ يَاْتِىْ بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَاْتِ بِهَا انت مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِىْ كَفَرَ ۭ تحير ودهش وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٢٥٨﴾ بالكفر الى محجة الاحتجاج اَوْ رأيت كَالَّذِىْ الكاف زائدة مَرَّ عَلٰى قَرْيَةٍ هى بيت المقدس راكبا على حمار ومعه سلة تين وقدح عصير وهو عزير وَّهِىَ خَاوِيَةٌ ساقطة عَلٰى عُرُوْشِهَا ۚ سقوفها لما خربها بخت نصر قَالَ اَنّٰى كيف يُحْىٖ هٰذِهِ اللّٰهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ استعظاما لقدرة الله تعالى فَاَمَاتَهُ اللّٰهُ والبثه مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهٗ ۭ احياه ليريه كيفية ذلك قَالَ تعالى له كَمْ لَبِثْتَ ۭ مكثت هنا قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۭ لانه نام اول النهار فقبض واحيى عند الغروب فظن انه يوم النوم قَالَ بَلْ لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ اِلٰى طَعَامِكَ التين وَشَرَابِكَ العصير لَمْ يَتَسَنَّهْ ۚ يتغير مع طول الزمان والهاء قيل اصل من سانهت وقيل للسكت من سانيت وفى قراءة بحذفها وَانْظُرْ اِلٰى حِمَارِكَ كيف هو فراٰه ميتا وعظامه بيض تلوح فعلنا ذلك لتعلم وَلِنَجْعَلَكَ اٰيَةً على البعث لِّلنَّاسِ وَانْظُرْ اِلَى الْعِظَامِ من حمارك كَيْفَ نُنْشِزُهَا نحييها بضم النون وقرئ بفتحها من انشز ونشز لغتان وفى قراءة بضمها والزاى نحركها ونرفعها ثُمَّ نَكْسُوْهَا لَحْمًا ۭ فنظر اليها وقد تركبت وكسيت لحما ونفخ فيه الروح ونهق فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهٗ ۙ ذلك بالمشاهدة قَالَ اَعْلَمُ علم مشاهدة اَنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٢٥٩﴾ وفى قراءة اِعْلَمْ امر من الله

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ؐ قوله الم تر الى الذى حاج ابراهيم فى ربه ان آتاه الله الملك قال المفسر رح فى الاكليل هذه الآية اصل فى علوم الجدل والمناظرة قال العلماء ولما وصف ابراهيم ربه بما هو صفة له من الاحياء والاماتة لكنه امر له حقيقة ومجاز وقصد الخليل الحقيقة فزاع نمرود الى المجاز تموبها على قومه حيث قتل نفسا واطلق نفسا فسلم له ابراهيم بتسليم الجدل فانتقل معه فى المثال وجاءه بامر لا مجاز فيه فبهت وانقطع ولم يمكنه ان يقول انا الآتى بها من المشرق لان ذوى الاسنان يكذبونه وقال الكيا الراسى فى الآية جواز المحاجة فى الدين وتسمية الكافر ملكا انتهى ١٢ **٢ؐ** قوله وهو نمرود اى ابن كنعان وكان ابن زنا وهو اول من وضع التاج على رأسه وتجبر فى الارض وادعى الربوبية وملك الارض كلها وجملة من ملكها كلها اربعة اثنان مؤمنان واثنان كافران فالمؤمنان سليمان وذو القرنين والكافران نمرود وبخت نصر اه خازن ١٢ جمل **٣ؐ** قوله بدل من حاج يريد ان الظرف مع متعلقه وهو قال انا احى واميت بدل من حاج ١٢ ك **٤ؐ** قوله من ربك روى انه عليه السلام لما كسر الاصنام سجنه ثم اخرجه فقال من ربك الذى تدعونا الله قال ربى الذى يحيى ويميت ١٢ ابو السعود **٥ؐ** قوله فبهت الذى كفر هذا الفعل من جملة الافعال التى جاءت على صورة المبنى للمفعول والمعنى فيها على البناء للفاعل فلذلك فسر الشارح بقوله اى تحير ودهش فالذى كفر فاعل لا نائب فاعل ١٢ جمل **٦ؐ** قوله محجة الاحتجاج المحجة بفتح الميم والحاء المشددة الطريق الواسع فالمراد به ههنا اى طريق الاستدلال ١٢ ك **٧ؐ** قوله او رأيت يشير الى انه معطوف بتقدير الفعل على جملة الم تر فهو من عطف الجملة على الجملة وانما قدر ارأيت لان معنى الم تر ارأيت لان لم يجعل المضارع بمعنى الماضى وانما لم يجعله معطوفا على الذى حاج حتى يستغنى عن التقدير لامتناع دخول الى على الكاف ١٢ ك **٨ؐ** قوله ومعه سلة السلة بالفتح وعاء تحمل فيه الفاكهة كذا فى المصباح وقوله تين يعنى انجير كذا فى الصراح وقوله عصير فشارده انگور من الصراح و قوله عزير وهو ابن شرخيا كذا فى ابى السعود ١٢ **٩ؐ** قوله وهو عزير او ارميا من سبط هارون او هو الخضر او حزقيل ١٢ ك **١٠ؐ** قوله بان سقط السقف اولا ثم سقط الجدران عليه لما خربها بخت نصر عند قتلهم شعيا وكان ذلك قبل مولد عيسى ويحيى بازيد من اربعمائة سنة ١٢ ك ـ **١١ؐ** قوله والبثه قدر ذلك لان الاماتة لا يصح بان يكون مقدرا بالساعات فضلا عن الاعوام لانها اخراج الروح وهو يقع فى ادنى زمان ١٢ ك **١٢ؐ** قوله كم لبثت منصوبة على الظرفية ومميزها محذوف تقديره كم يوما او وقتا والناصب له لبثت والجملة فى محل نصب بالقول ١٢ ـ **١٣ؐ** قوله يوما او بعض يوم وفى التفسير ان اماتته كانت فى اول النهار فقال يوما ثم لما نظر الى ضوء الشمس باقيا على رءوس الجدران فقال او بعض يوم ١٢ كبير **١٤ؐ** قوله والهاء قيل هى اصل اى الهاء فى لم يتسنه ان كانت اصلية فهو من السنة التى اصلها سنهة بدليل انه يقال فى تصغيرها سنيهة ويقال سانهت النخلة بمعنى اَدَمت وان كانت هاء سكت فهو من السنة التى اصلها سنوة واستعمال لم يتسنه فى معنى لم يتغير من قبيل استعمال اللفظ فى لازم معناه لان المعنى الاصلى لقولنا تسنه لو تسنى مرت عليه السنون والاعوام ويلزمه التغير اه روح وانما افرد الضمير لان الطعام والشراب كالجنس الواحد ١٢ من البيضاوى **١٥ؐ** قوله تلوح اى تلمع مع طول الزمان عليها ١٢

١٦ؐ قوله ولنجعلك آية للناس معطوف على محذوف قدره الشارح بقوله لتعلم كيفية احياء الاموات او لتعلم تمام قدرتنا على احياء الموتى وغيره وهذا المعطوف عليه المحذوف متعلق بفعل آخر محذوف دل عليه السياق وهو ما ذكره المفسر بقوله فعلنا ذلك ١٢ جمل **١٧ؐ** قوله كيف ننشزها اى كيف نحييها يعنى اريد بالانشاز احياء اللازم له او يراد به حقيقة اى نحركها ونرفعها وفى قراءة كيف ننشرها اى بالراء من انشر الله الموتى اى احياه وهو قراءة ابن كثير ونافع وابى عمرو ويعقوب ١٢ **١٨ؐ** قوله نحييها هذا التفسير لا يتم مع قوله ثم نكسوها لحما فان الاحياء بعده لا قبله ولكن ان يراد بالاحياء جمعها وضم بعضها الى بعض الذى هو معنى قراءة الزاء المعجمة ١٢ جمل **١٩ؐ** قوله من انشز ونشز لغتان بمعنى واحد وهو الارتفاع يقال انشزته فنشز اى رفعته فارتفع اه كبير وفى بعض النسخ من النشر ونشر وهما ايضا بمعنى واحد وهو الاحياء يقال انشر الله الميت ونشره قال تعالى ثم اذا شاء انشره كما فى الكبير ١٢ **٢٠ؐ** قوله اى نرفع بعضها الى بعض الذى هو معنى قراءة الزاء المعجمة ١٢ جمل **٢١ؐ** قوله ثم نكسوها اى نسترها به كما يستر الجسد باللباس ١٢ ابو السعود ـ **٢٢ؐ** قوله فنظر اليها قال السدى تفرقت عظام حماره حوله يمينا وشمالا فنظر اليها وهى تلوح من بياضها فبعث الله ريحا فجمعت ثم ركبت كل عظم فى موضعه حتى صار قائما من عظام لا لحم عليها ثم كساها الله لحما وعصبا وعروقا وجلدا وبعث ملكا فنفخ فى منخريه فنهق باذن الله تعالى ١٢ **٢٣ؐ** قوله نهق اى صوت نهاق الحمار صوته كذا فى المختار وروى انه سمع صوتا من السماء ايتها العظام البالية المتفرقة ان الله يامرك ان ينضم بعضك الى بعض كما كان وتكسى لحما وجلدا فالتصق كل عظم بآخر على وجه الذى كان عليه اولا وارتبط بعضها ببعض باعصاب وعروق ثم انبسط اللحم عليه ثم انبسط الجلد عليه ثم خرجت الشعور من الجلد ثم نفخ فيه الروح فاذا هو قائم ينهق كما فى روح البيان ١٢ **٢٤ؐ** قوله فلما تبين له الفاء عاطفة على مقدر يستدعيه المقام كانه قيل فانشرها الله تعالى وكساها لحما فنظر اليها فتبين له كيفية الاحياء فلما تبين له ذلك اى اتضح اتضاحا تاما ١٢ من ابى السعود **٢٥ؐ** قوله قال اعلم الخ روى ان العزير لما احيى ورأسه ولحيته اذ ذاك سوداوان وهو ابن اربعين سنة ركب حماره واتى محلته فانكره الناس وانكر هو الناس والمنازل فانطلق على وهم منه حتى اتى منزله فاذا هو بعجوز عمياء مقعدة قد ادركت زمن عزير فقال لها عزير يا هذه هذا منزل عزير قالت نعم واين ذكرى عزير قد فقدته منذ كذا وكذا فبكت بكاء شديدا قال فانى عزير قالت سبحان الله انى يكون ذلك قال قد اماتنى الله مائة عام ثم بعثنى قالت ان عزيرا كان رجلا مستجاب الدعوة فادع الله لى ان يرد على بصرى حتى اراك فدعا ربه ومسح بيده عينيها فصحتا فاخذ بيدها فقال لها قومى باذن الله فقامت صحيحة كانها نشطت من عقال فنظرت اليه فقالت اشهد انك عزير فانطلقت الى محلة بنى اسرائيل وهم فى انديتهم وكان فى المجلس ابن لعزير قد بلغ مائة وثمانى عشرة سنة وبنو بنيه شيوخ فنادت هذا عزير قد جاءكم فكذبوها فقالت انظروا فانى بدعائه رجعت الى هذه الحالة فنهض الناس فاقبلوا اليه فقال ابنه كان لابى شامة سوداء بين كتفيه مثل الهلال فكشف فاذا هو كذلك وقد كان قتل بخت نصر ببيت المقدس من قراء التوراة اربعين الف رجل ولم يكن يومئذ نسخة من التوراة ولا احد يعرف التوراة فقرأها عليهم عن ظهر قلبه من غير ان يخل منها بحرف فقال رجل من اولاد المسبيين ممن ورد بيت المقدس بعد مهلك بخت نصر حدثنى ابى عن جدى انه دفن التوراة يوم سبينا فى خابية فى كرم فان اريتمونى كرم جدى اخرجتها لكم فذهبوا الى كرم جده ففتشوا فوجدوها فعارضوها بما املى عليهم عزير من ظهر القلب فما اختلفا فى حرف واحد فعند ذلك قالوا هو ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ١٢ ابو السعود

www.besturdubooks.wordpress.com

له وَ اذكر اِذْ قَالَ اِبْرٰهٖمُ رَبِّ اَرِنِیْ كَیْفَ تُحْیِ الْمَوْتٰى ۗ قَالَ تعالیٰ له اَوَلَمْ تُؤْمِنْ ۗ بقدرتی علی الاحیاء سأله مع علمه بایمانه بذلك ليجيب بما قال له فيعلم السامعون غرضه قَالَ بَلٰى امنت وَلٰكِنْ سألتك لِّیَطْمَىٕنَّ یسکن قَلْبِیْ ۗ بالمعاینة المضمومة الی الاستدلال قَالَ فَخُذْ اَرْبَعَةً مِّنَ الطَّیْرِ فَصُرْهُنَّ اِلَیْكَ بكسر الصاد وضمها امِلْهن الیك وقطعهن واخلط لحمهن وریشهن ثُمَّ اجْعَلْ عَلٰى كُلِّ جَبَلٍ من جبال ارضك مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ الیك یَاْتِیْنَكَ سَعْیًا ۗ سریعا وَ اعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ عَزِیْزٌ لا یعجزه شیء حَكِیْمٌ ﴿۲۶۰﴾ فی صنعه فأخذ طاؤسا ونسرا وغرابا ودیكا وفعل بهن ما ذكر وامسك رءوسهن عنده ودعاهن فتطایرت الاجزاء الی بعضها حتی تكاملت ثم اقبلت الی رءوسها مَثَلُ صفة نفقات الَّذِیْنَ یُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ ای طاعته كَمَثَلِ حَبَّةٍ اَنْۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِیْ كُلِّ سُنْۢبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ۗ فكذلك نفقاتهم تتضاعف بسبع مائة ضعف وَ اللّٰهُ یُضٰعِفُ اكثر من ذلك لِمَنْ یَّشَآءُ ۗ وَ اللّٰهُ وَاسِعٌ فضله عَلِیْمٌ ﴿۲۶۱﴾ بمن یستحق المضاعفة اَلَّذِیْنَ یُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ ثُمَّ لَا یُتْبِعُوْنَ مَاۤ اَنْفَقُوْا مَنًّا علی المنفق علیه بقولهم مثلا قد احسنت الیه وجبرت حاله وَّ لَاۤ اَذًى ۙ له بذكر ذلك الی من لا یحب وقوفه علیه ونحو ذلك لَّهُمْ اَجْرُهُمْ ثواب انفاقهم عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ وَ لَا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لَا هُمْ یَحْزَنُوْنَ ﴿۲۶۲﴾ فی الاخرة قَوْلٌ مَّعْرُوْفٌ كلام حسن ورد علی السائل جمیل وَّ مَغْفِرَةٌ له فی الحاحه خَیْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ یَّتْبَعُهَاۤ اَذًى ۗ بالمن وتعییر له بالسؤال وَ اللّٰهُ غَنِیٌّ عن صدقة العباد حَلِیْمٌ ﴿۲۶۳﴾ بتاخیر العقوبة عن المانّ والموذی یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تُبْطِلُوْا صَدَقٰتِكُمْ ای اجورها بِالْمَنِّ وَ الْاَذٰى ۙ ابطالا كَالَّذِیْ ای كابطال نفقة الذی یُنْفِقُ مَالَهٗ رِئَآءَ النَّاسِ مرائیا لهم وَ لَا یُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ الْیَوْمِ الْاٰخِرِ ؕ وهو المنافق فَمَثَلُهٗ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ حجر املس عَلَیْهِ تُرَابٌ فَاَصَابَهٗ وَابِلٌ مطر شدید فَتَرَكَهٗ صَلْدًا ؕ صلبا املس لا شیء علیه لَا یَقْدِرُوْنَ استیناف لبیان مثل المنافق المنفق ریاء وجمع الضمیر باعتبار معنی الذی عَلٰى شَیْءٍ مِّمَّا كَسَبُوْا ؕ عملوا ای لا یجدون له

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

كبیرا ١٢ ابو السعود ـــ **لـه** قوله آمنت قدره اشارة الی ان قوله ولكن لیطمئن قلبی مرتب علیه و هناك محذوف آخر تقدیره ولیس سوالی لعدم ایمان منی ولكن الی آخره ١٢ ـــ **٢ـه** قوله لیطمئن قال مجاهد والنخعی ای لازداد ایمانا مع ایمانی داود دیده الصورة فی باب التحقیق ١٢ اكلیل ـــ **٣ـه** قوله المضمومة ای لیطمئن قلبی عیانا كما اطمأن برهانا فبالمشاهدة یحصل اطمینان لا یكون مع العلم الیقینی لما فیه من الاحساس الذی قلما یقع فیه شك ١٢ كرخی ـــ **٤ـه** قوله قال ونا هیك بالقصة دلیلا علی فضل الخلیل وحسن الادب فی السوال حیث اراه ما سأل فی الحال واری العزیز ما اراه بعد اماتته مائة عام ١٢ ابو السعود ـــ **٥ـه** قوله فخذ الفاء جواب شرط محذوف ای ان اردت ذلك فخذ ١٢ كرخی ـــ **٦ـه** قوله اربعة من الطیر ای طاؤسا ودیكا وغرابا وحمامة وقیل نسرا كما سیاتی من الشارح ایضا وفیه ایماء الی ان احیاء النفس بالحیوة الابدیة انما یتاتی باماتة حب الشهوات والزخرفات التی هی صفة الطاؤس والصولة المشهورة بها الدیك وخسة النفس وبعد الامل المتصف بهما الغراب والترفع والمسارعة الی الهوی الموسوم بها الحمام وانما خص الطیر لانه اقرب الی الانسان وجمع لخواص الحیوان ١٢ بیضاوی ـــ **٧ـه** قوله سریعا مصدر فی موضع الحال ای ساعیات مسرعات فی طیرانهن او فی مشیهن علی ارجلهن وانما امره بضمها الی نفسه بعد اخذها لیتأملها ویعرف اشكالها وهیأتها وحلاها لئلا یلتبس علیه بعد الاحیاء ولا یتوهم انها غیر ذلك وروی انه امر بان یذبحها وینتف ریشها ویقطعها ویفرق اجزاءها ویخلط ریشها ودماءها ولحومها وان یمسك رءوسها ثم امران یجعل اجزاءها علی الجبال علی كل جبل ربعا من كل طائر ثم یصیح بها تعالین باذن الله تعالی فجعل كل جزء یطیر الی الآخر حتی صارت جثثا ثم اقبلن فانضممن الی رءوسهن كل جثة الی رأسها ١٢ مدارك ـــ **٨ـه** قوله فاخذ طاؤسا الخ الحكمة فی اختیار هذه الطیور الاربعة شبهها بالانسان فان فی الطاؤس الخیلاء والعجب وفی النسر شهوة الاكل والشرب وفی الغراب الحرص وفی الدیك شهوة النكاح وذلك كله فی الانسان وفی الاقتصار علیها اشارة الی ان الانسان اذا ترك هذه الشهوات الذمیمة لحق باعلی الدرجات ١٢ ـــ **٩ـه** قوله مثل الخ لما برهن علی قدرته علی الاحیاء حث علی الانفاق فی سبیل الله فله فی نفقته اجر عظیم وهو قادر علیه فقال مثل الذین آه ١٢ مدارك ـــ **١٠ـه** قوله صفة نفقات ای قدر فی الكلام حذف لان الذین ینفقون لا یشبهون الحبة لانه لا یشبه الحیوان بالجماد بل نفقاتهم تشبه الحبة ١٢ روح ـــ **١١ـه** قوله انبتت المنبت هو الله ولكن الحبة لما كانت سببا اسند الیها الانبات كما یسند الی الارض والی الماء ومعنی انباتها سبع سنابل ان تخرج ساقا یتشعب منها سبع شعب لكل واحدة سنبلة وهذا التمثیل تصویر للاضعاف كانها ماثلة بین عینی الناظر ان التمثیل یصح وان لم یوجد علی سبیل الفرض والتقدیر ووضع سنابل موضع سنبلات كوضع قروء موضع اقراء ١٢ مد ـــ **١٢ـه** قوله لمن یشاء ای لا لكل منفق لتفاوت احوال المنفقین او یزید علی سبع مائة لمن یشاء ١٢ مدارك ـــ **١٣ـه** قوله الذین ینفقون نزلت هذه الآیة فی حق عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف فی غزوة تبوك حیث جهز عثمان الف بعیر واتی عبد الرحمن الف دینار ١٢ ـــ **١٤ـه** قوله ثم ومعنی ثم اظهار التفاوت بین الانفاق وترك المن والاذی وان تركهما خیر من نفس الانفاق كما جعل الاستقامة علی الایمان خیرا من الدخول فیه بقوله ثم استقاموا ١٢ مد ـــ **١٥ـه** قوله وجبرت حاله جبر فی الصراح نیكوئی كردن حال كسی را ١٢ ـــ **١٦ـه** قوله لهم اجرهم وانما قال هنا لهم اجرهم وفیما بعد فلهم اجرهم لان الموصول هنا لم یضمن معنی الشرط وضمنه ثمه ١٢ مد ـــ **١٧ـه** قوله ومغفرة له ای تستر لما وقع من السائل .... من الالحاح فی المسئلة وغیره مما یثقل علی المسئول وصفح عنه آه ابو السعود وقوله فی الحاجة یقال الح فی السوال ای بالغ ١٢ ـــ **١٨ـه** قوله وتعییر له تعییر سرزنش كردن كذا فی الصراح ١٢ ـــ **١٩ـه** قوله بتاخیر العقوبة وهذا وعید له ثم اكد ذلك بقوله یا یها الذین آه ١٢ مد ـــ **٢٠ـه** قوله یا یها الذین آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذی الخ قال النووی فی شرح المهذب تحرم المن بالصدقة فلو من بطل بها ثوابه للآیة واستشكل ذلك ابن عطیة بان العقیدة ان السیئات لا تبطل الحسنات وقال غیره تمسك المعتزلة بهذه الآیة فی اصلهم ان السیئة تبطل الحسنة واستنبط العلم العراقی من هذه الآیة دلیلا لقاعدة ان المانع الطاری كالمقارن لانه تعالی جعل طریان المن والاذی بعد الصدقة كمقارنة الریاء فی الابتداء قال ثم ان الله ضرب مثالین احدهما للمقارن المبطل فی الابتداء بقوله فمثله كمثل صفوان علیه تراب الآیة فهذا فیه ان الوابل الذی نزل قارنه الصفوان وهو الحجر الصلد وعلیه تراب الیسیر فاذهبه الوابل فلم یبق محل یقبل النبات وینتفع بهذا الوابل فكذلك الریاء وعدم الایمان اذا قارن انفاق المال والثانی الطاری فی الدوام وانه یفسد الشیء من اصله بقوله ایود احدكم الآیة فمعناها ان هذه الجنة كما تعطل النفع بها بالاحتراق عند كبر صاحبها وضعفه وضعف ذریته وهو احوج ما یكون الیها فكذلك طریان المن والاذی یبطلان اجر المتصدق احوج ما یكون الیه یوم فقره وفاقته انتهی ١٢ اكلیل للمفسر رحمه الله تعالی.

٢١ـه قوله فمثله كمثل صفوان آه مبتدأ وخبر قال ابو البقاء ودخلت الفاء لترتبط الجملة بما قبلها وقد تقدم مثله فالهاء فی فمثله فیها قولان اظهرها انها تعود علی الذی ینفق رئاء الناس لانه اقرب مذكور والثانی انها تعود علی المانّ المعطی كانه تعالی شبهه بشیئین بالذی ینفق رئاء وبصفوان علیه تراب ویكون قد عدل من خطاب الی غیبة ومن جمع الی افراد والصفوان حجر كبیر املس وفیه لغتان اشهرها سكون الفاء والثانیة فتحها وبها قرأ ابن المسیب والزهری وهی شاذة آه سمین وهو اسم جنس واحده صفوانة آه شیخنا ١٢ ج ـــ **٢٢ـه** قوله كمثل الكاف فی محل النصب علی الحال ای لا تبطلوا صدقاتكم مماثلین الذی ینفق ١٢ مد ـــ **٢٣ـه** قوله حجر املس املس نرم تر وتابان ضد خشونت كذا فی الصراح ١٢ ـــ **٢٤ـه** قوله لا شیء علیه یعنی من التراب فكذلك نفقة المرائی والمشرك لا یبقی له ثواب وجمع فی قوله لا یقدرون باعتبار معنی الذی وافرد فی قوله ینفق باعتبار لفظه او باعتبار الجنس او الفریق ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

ثوابا فی الاٰخرة کما لا یوجد علی الصفوان شیء من التراب الذی کان علیه لاذهاب المطر له وَاللّٰهُ لَا یَهْدِی الْقَوْمَ الْکٰفِرِیْنَ ۞ وَ مَثَلُ نفقات الَّذِیْنَ یُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمُ ابْتِغَآءَ طلب مَرْضَاتِ اللّٰهِ وَتَثْبِیْتًا مِّنْ اَنْفُسِهِمْ ای تحقیقا للثواب علیه بخلاف المنافقین الذین لا یرجونه لانکارهم له وَمِنْ ابتدائیة کَمَثَلِ جَنَّةٍ بستان بِرَبْوَةٍ بضم الراء وفتحها مکان مرتفع مستو اَصَابَهَا وَابِلٌ فَاٰتَتْ اعطت اُکُلَهَا بضم الکاف وسکونها ثمرها ضِعْفَیْنِ مثلی ما یثمر غیرها فَاِنْ لَّمْ یُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ مطر خفیف یصیبها و یکفیها لارتفاعها المعنی تثمر وتزکو کثر المطر ام قل فکذلک نفقات من ذکر تزکو عند اللّٰه کثرت ام قلت وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِیْرٌ ۞ فیجازیکم به اَیَوَدُّ ایحب اَحَدُکُمْ اَنْ تَکُوْنَ لَهٗ جَنَّةٌ بستان مِّنْ نَّخِیْلٍ وَّ اَعْنَابٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ لَهٗ فِیْهَا ثمر مِنْ کُلِّ الثَّمَرٰتِ وَقد اَصَابَهُ الْکِبَرُ فضعف عن الکسب وَلَهٗ ذُرِّیَّةٌ ضُعَفَآءُ اولاد صغار لا یقدرون علیه فَاَصَابَهَآ اِعْصَارٌ ریح شدیدة فِیْهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ففقدها احوج ما کان الیها وبقی هو واولاده عجزة متحیرین لا حیلة لهم وهذا تمثیل لنفقة المرائی والمانّ فی ذهابها وعدم نفعها احوج ما یکون الیها فی الاٰخرة والاستفهام بمعنی النفی وعن ابن عباس هو لرجل عمل بالطاعات ثم بعث له الشیطان فعمل بالمعاصی حتی اغرق اعماله کَذٰلِکَ کما بین ما ذکر یُبَیِّنُ اللّٰهُ لَکُمُ الْاٰیٰتِ لَعَلَّکُمْ تَتَفَکَّرُوْنَ ۞ فتعتبرون یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْۤا اَنْفِقُوْا زکوا مِنْ طَیِّبٰتِ جیاد مَا کَسَبْتُمْ من المال وَ مِنْ طیبت مَآ اَخْرَجْنَا لَکُمْ مِّنَ الْاَرْضِ من الحبوب والثمار وَلَا تَیَمَّمُوْا تقصدوا الْخَبِیْثَ الردی مِنْهُ ای من المذکور تُنْفِقُوْنَ فی الزکوة حال من ضمیر تیمموا وَ لَسْتُمْ بِاٰخِذِیْهِ ای الخبیث لو اعطیتموه فی حقوقکم اِلَّآ اَنْ تُغْمِضُوْا فِیْهِ بالتساهل وغض البصر فکیف تؤدون منه حق اللّٰه وَاعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ غَنِیٌّ عن نفقاتکم حَمِیْدٌ ۞ محمود علی کل حال اَلشَّیْطٰنُ یَعِدُکُمُ الْفَقْرَ یخوفکم به ان تصدقتم فتمسکوا وَیَاْمُرُکُمْ بِالْفَحْشَآءِ البخل ومنع الزکوة وَاللّٰهُ یَعِدُکُمْ علی الانفاق مَّغْفِرَةً مِّنْهُ لذنوبکم وَفَضْلًا رزقا خلفا منه وَاللّٰهُ وَاسِعٌ فضله عَلِیْمٌ ۞ بالمنفق یُّؤْتِی الْحِکْمَةَ العلم النافع المؤدی الی العمل مَنْ یَّشَآءُ وَ مَنْ یُّؤْتَ الْحِکْمَةَ فَقَدْ اُوْتِیَ خَیْرًا کَثِیْرًا لمصیره الی السعادة الابدیة وَمَا یَذَّکَّرُ فیه ادغام التاء فی الاصل فی الذال یتعظ اِلَّآ اُولُوا الْاَلْبَابِ ۞ اصحاب العقول وَمَآ اَنْفَقْتُمْ مِّنْ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله لا یهدی ای ماداموا مختارین الکفر ١٢ مد ٢ قوله من انفسهم ای تحقیقا للجزاء من اصل انفسهم لانه اذا انفق المسلم ماله فی سبیل اللّٰه علم ان تصدیقه وایمانه بالثواب من اصل نفسه ومن اخلاص قلبه ١٢ مدارک ٣ قوله ومن ابتدائیة فالمعنی ان التحقیق والاعتقاد المذکور مبتدأ ناشئ من قبل انفسهم لا من جهة اخری ١٢ جمل ٤ قوله فاٰتت مفعوله الاول محذوف ای صاحبها وضعفین حال من اکلها ١٢ ٥ قوله فطل مبتدأ محذوف الخبر کما قدره بقوله یصیبها ویکفیها ١٢ ٦ قوله کثرت ام قلت ای فحیث حسن باطنه بالاخلاص فقلیل عمله ککثیره فی رضا اللّٰه عنه قال العارف (شعر) وبعد الفنا فی اللّٰه کن کیف ما تشاء ؛ فعلمک لا جهل وفعلک لا وزر ١٢ ٧ قوله ایود احدکم شروع فی ذکر مثال آخر للمرائی والمانّ والاستفهام انکاری بمعنی النفی ومصبه قوله فاصابها اعصار فیه نار فاحترقت وقوله ایحب تفسیر لیود فالمودة هی المحبة لکن مع تمنی اللقاء ١٢ صاوی ٨ قوله من نخیل اسم جنس جمعی واحده نخلة ولا یکون الا للشجر البلح والاعناب جمع عنبة اسم للکرم المعلوم وخصهما لعظم منافعهما ومزید فضلهما علی سائر الاشجار والا فالمراد فی الاٰیة جمیع الثمار بدلیل باقی الاٰیة ١٢ صاوی ٩ قوله فاصابها الخ هذا هو مصب الاستفهام لان هذا هو موضع المصیبة ١٢ صاوی ١٠ قوله ریح شدیدة ای عاصفة تستدیر فی الارض ثم تنعکس منها ساطعة الی السماء علی هیئة العمود ١٢ ١١ قوله ما ذکر ای من نفقة المخلص بقوله مثل الذین ونفقة المرائی والمانّ بقوله فمثله کمثل صفوان الخ ١٢ صاوی ١٢ قوله یٰایها الذین اٰمنوا انفقوا هذا نتیجة ما قبله فبین اولا الاخلاص فی الانفاق وبین هنا الاخلاص فی الشیء المنفق ١٢ صاوی ١٣ قوله من طیبٰت ما اخرجنا لکم من الارض ظاهر الاٰیة ان جمیع ما خرج من الارض یجب فیه الزکوٰة ولکن تفصیل ذلک موکول للسنة فاوجب الشافعی الزکوٰة فی ما کان مقتاتا للاٰدمی حالة الاختیار اذا بلغ ذلک خمسة اوسق ففیه ان سقی باٰلة نصف العشر ولغیرها العشر وابقاها ابو حنیفة علی ظاهرها فاوجب الزکوٰة فی جمیع ما یخرج من الارض من ماکولات الاٰدمی کالفواکه والخضراوات واوجب فی ذلک العشر قلیلا او کثیرا ١٢ صاوی ١٤ قوله من الحبوب وفیه دلیل وجوب الزکوٰة فی الاموال التجارة ١٢ ١٥ قوله حال ای حال مقدرة ای مقدرین النفقة ١٢ ک ١٦ قوله ولستم باٰخذیه هذا احتجاج علی من ادی الزکاة من الردی وامتنع من اعطائها من الطیب وقد نزلت فی الانصار عن البراء بن عازب قال نزلت فینا معاشر الانصار کنا اصحاب نخل فکان الرجل یاتی بالقنو والقنوین فیعلقه بالمسجد وکان اهل الصفة لیس لهم طعام فکان احدهم اذا جاع اتی القنو فیاکله وکان فینا من لا یرغب فی الخیر فنزلت ولا تیمموا الخ ١٢ ١٧ قوله الا ان تغمضوا فیه اٰه الاصل الا بان فحذف حرف الجر وهو الباء متعلقة بقوله باٰخذیه واجاز ابو البقاء ان تکون ان وما فی حیزها فی محل نصب علی الحال والعامل فیها اٰخذیه والمعنی لستم باٰخذیه فی حال من الاحوال الا فی حال الاغماض ١٢ ج ١٨ قوله بالتساهل وغض البصر وذلک بانه لو کان لکم علی اٰخر حق فجاء برد‌ی ماله بدل حقکم الطیب لا تاخذونه الا فی حال الاغماض والتساهل مخافة فوت حقکم او لاحتیاجکم الیه ١٢ روح ١٩ قوله یعدکم الفقر الوعد یستعمل فی الخیر والشر ١٢ مدارک ٢٠ قوله فتمسکوا لو اثبت الشارح النون فی الفعل لکان اوضح ویکون متسببا عن قوله یعدکم الفقر ١٢ من الجمل ٢١ قوله بالفحشاء قال بعضهم الفحشاء فی القراٰن جمیعه معناها الزنا الا هذه فمعناها البخل ١٢ ٢٢ قوله خلفا منه ای من اللّٰه تعالی او مما انفقتم زائدا علیه فی الدنیا ١٢ ٢٣ قوله یؤتی الحکمة الخ اختلف العلماء فی الحکمة فقال السدی هو النبوة وابن عباس هی المعرفة بالقراٰن فقهه ونسخه ومحکمه ومتشابهه وغریبه ومقدمه ومؤخره وقال قتادة ومجاهد الحکمة الفقه فی القراٰن وقال مجاهد الاصابة فی القول والفعل وقال ابن زید الحکمة الفقه فی الدین وقال مالک بن انس الحکمة المعرفة بدین اللّٰه والفقه فیه والاتباع له وروی عنه ابن القاسم انه قال الحکمة التفکر فی امر اللّٰه تعالی والاتباع له وقال ایضا الحکمة طاعة اللّٰه تعالی والفقه فی الدین ١٢ ع قوله جنة الخ تقدم انها تطلق علی الاشجار وعلی الارض المشتملة علیها والاول انسب بقوله تجری من تحتها الانهار فقوله جنة ای فیها جمیع الفواکه بدلیل قوله فیها من کل الثمرات وانما اقتصر فی وصفها علی النخیل والاعناب لکونهما افضل الفواکه وجامعین لفنون المنافع ١٢ جمل ع قوله ثمر من کل الثمرات الخ اشار بذلک الی ان من کل الثمرات جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف علی حد منا ظعن ومنا اقام ای منا فریق ظعن ومنا فریق اقام وقوله تعالی وما منا الا له مقام معلوم ای ما منا احد وقوله له متعلق بمحذوف خبر لثمر المقدر وقوله فیها متعلق ...... متعلق بمحذوف حال من ضمیر الخبر ١٢ صاوی ع قوله وقد اصابه الکبر الخ یشیر الی ان الواو للحال حملا علی المعنی کما قاله القاضی وانما قال حملا علی المعنی لان ان المصدریة وان کانت صالحة للدخول علی الماضی مثل عجبت من ان قام لکنها اذا نصبت المضارع کانت للاستقبال قطعا فلم تصلح للماضی فلم یصح عطف اصاب علی تکون فاجاب بان الواو فی واصابه للحال بتقدیر قد ١٢ جمل ع قوله العلم النافع الخ صادق بعلم القراٰن والفقه وغیرهما ولو منطقا لمن وثق من نفسه بصحة ذهنه ومارس الکتاب والسنة ولقی شیخا حسن العقیدة لانه من انفع العلوم فی کل بحث ومن ثم قال الغزالی من لم یعرف المنطق لم یوثق بعلومه وسماه معیار العلوم وفیه جمع بین القول بحرمة الاشتغال به لاثارته الشکوک کما قاله المصنف فی بعض تالیفاته وبین القول بجوازه ١٢ جمل ع قوله اصحاب العقول ای السلیمة الخالصة عن شوائب الوهم والرکون الی متابعة الهوی وفیه من الترغیب فی المحافظة علی الاحکام الواردة فی شان الانفاق ما لا یخفی والجملة اما حال واما اعتراض تذییلی ١٢ جمل۔

www.besturdubooks.wordpress.com

نَفَقَةٍ اديتم من زكوة اوصدقة أَوْ نَذَرْتُمْ مِّن نَّذْرٍ فوفيتم به فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ فيجازيكم عليه وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ بمنع الزكوة والنذر او بوضع الانفاق فى غير محله من معاصى الله مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ مانعين لهم من عذابه إِن تُبْدُوا تظهروا الصَّدَقَٰتِ اى النوافل فَنِعِمَّا هِيَ اى نعم شئ ابداؤها وَإِن تُخْفُوهَا تسروها وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ من ابدائها وايتائها الاغنياء اما صدقة الفرض فالافضل اظهارها ليقتدى به ولئلا يتهم وايتاؤها الفقراء متعين وَيُكَفِّرُ بالياء وبالنون مجزوما بالعطف على محل فهو ومرفوعا على الاستيناف عَنكُم مِّن بعض سَيِّـَٔاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ عالم بباطنه كظاهره لا يخفى عليه شئ منه ولما منع صلى الله عليه وسلم من التصدق على المشركين ليسلموا انزل لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ اى الناس الى الدخول فى الاسلام انما عليك البلاغ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ هدايته الى الدخول فيه وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ مال فَلِأَنفُسِكُمْ لان ثوابه لها وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ اى ثوابه لا غيره من اغراض الدنيا خبر بمعنى النهى وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ جزاؤه وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ تنقصون منه شيئا والجملتان تاكيد للاولى لِلْفُقَرَاءِ خبر مبتدأ محذوف اى الصدقات الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اى حبسوا انفسهم على الجهاد ونزلت فى اهل الصفة وهم اربعمائة من المهاجرين ارصدوا لتعليم القران والخروج مع السرايا لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا سفرا فِي الْأَرْضِ للتجارة والمعاش لشغلهم عنه بالجهاد يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ بحالهم أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ اى لتعففهم عن السؤال وتركه تَعْرِفُهُم يا مخاطبا بِسِيمَاهُمْ علامتهم من التواضع واثر الجهد لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ شيئا فيلحفون إِلْحَافًا اى لا سؤال لهم اصلا فلا يقع منهم الحاف وهو الالحاح وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ فيجازيكم عليه الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا اى يأخذونه وهو الزيادة فى المعاملة بالنقود والمطعومات فى القدر او الاجل لَا يَقُومُونَ من قبورهم إِلَّا قياما كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ يصرعه الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ الجنون بهم متعلق بيقومون ذَٰلِكَ الذى نزل بهم بِأَنَّهُمْ بسبب انهم قَالُوا إِنَّمَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـــ قوله او نذرتم الخ النذر فى الشرع التزام برّ له نظير فى الشرع ولهذا لو نذر سجدة مفردة لا يصح الا ان تكون للتلاوة عند ابى حنيفة رح واصحابه ١٢ روح ٢ـــ قوله فوفيتم به اشار بذلك الى ان فى الآية حذف العاطف والمعطوف لان المجازاة لا ترتب الا على الوفاء بالنذر لا على نفس النذر ١٢ صاوى ٣ـــ قوله يعلمه الخ افرد الضمير لكون العطف باو وقوله فيجازيكم عليه اى فالتعبير بالعلم كناية عن هذا المعنى والا فهو معلوم ١٢ جمل ٤ـــ قوله ان تبدوا الصدقات لما تقدم فضل الصدقة كان قائلا يقول هل هذا الفضل مخصوص بمن اسرها او بمن اعلنها فاجاب بذلك وحذف من هنا شيئا اثبت نظيره فى الآخر تقديره ان تبدوا الصدقات وتعطوها الاغنياء فنعما هى ١٢ صاوى ٥ـــ قوله اى النوافل اقول اكثر المفسرين على ان هذه الآية فى صدقات الفرض والآية الثانية وهى قوله وان تخفوها وتؤتوها الفقراء الخ فى النفل لكن يمكن تاويل قول الشارح ايضا بان قوله فالافضل الخ اعتذار عن حمل الآية على النفل فقط اذ لو كان المراد العموم لم يصح بالنسبة الى الفرض ان يقال وان تخفوها الخ كما فى الجمل ١٢ ٦ـــ قوله ابداؤها يعنى ان هى هو المخصوص بالمدح لكن على حذف المضاف ليحسن ارتباط الجزاء بالشرط ويدل على هذا تذكير الضمير فهو خير لكم اى اخفاؤها ١٢ ك ٧ـــ قوله واما صدقة الفرض فالافضل اظهارها اقول هذا اذا كان المزكى ممن يعرف باليسار واما اذا كان المزكى ممن لا يعرف باليسار كان اخفاؤها افضل كما صرح به صاحب روح البيان والبيضاوى وغيره وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما صدقة السر فى التطوع تفضل علانيتها سبعين ضعفا وصدقة الفريضة علانيتها افضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا كما فى روح البيان وابى السعود وغيره قوله بالعطف على محل فهو اى مابعد الفاء مع بقية الجملة وهو الخبر الذى هو خير ومحلها الجزم لانه جواب الشرط ١٢ ٨ـــ قوله بعض سيأتكم اشار بذلك الى ان من للتبعيض لان الصدقات لا تكفر جميع السيئات بخلاف التوبة فتكفر جميعها ١٢ ٩ـــ قوله لا يخفى عليه شئ منه اى من العمل سرا او جهرا فاسرار العمل لا يدل على الاخلاص واظهاره لا يدل على الرياء ١٢ صاوى ١٠ـــ قوله على المشركين روى ابن ابى شيبة عن سعيد بن جبير مرسلا قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله ليس عليك هداهم الى قوله وما تفعلوا من خير يوف اليكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل اديان كلها ١٢ لباب ١١ـــ قوله ليسلموا متعلق بقوله منع اى منع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التصدق على المشركين كى تحملهم الحاجة على الدخول فى الاسلام لحرصه صلى الله عليه وسلم على اسلامهم ١٢ ١٢ـــ قوله من خير اى ولو على كافر ولكن هذا فى غير صدقة الفرض ١٢ كرخى ١٣ـــ قوله خبر بمعنى النهى اى لا تنفقوا الا ابتغاء وجه الله وح يحتاج الى عطف على سابقه الى تاويل لئلا يلزم عطف الانشاء على الاخبار بان يجعل مستانفة ايضا فى معنى الطلب اى انفقوا ما ينفع لانفسكم ١٢ ك ١٤ـــ قوله والجملتان اى قوله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وقوله وانتم لا تظلمون وقوله للاولى اى للشرطية الاولى وهى وما تنفقوا من خير فلانفسكم ١٢ جمل ١٥ـــ قوله خبر مبتدأ آه اى والجملة جواب سوال نشأ مما سبق كانهم لما امروا بالصدقات قالوا فلمن هى فاجيبوا بانها لهؤلاء وفيه فائدة بيان مصرف الصدقات وهذا اختيار ابن الانبارى ١٢ ج ١٦ـــ قوله الصفة رواه ابن المنذر عن ابن عباس وهى السقيفة كانوا يسكنون فى السقيفة مقابل سقيفة المسجد الى الجهة الشمالى منه وكانت القبلة قبل ذلك هنالك ك وقال الصاوى الصفة هى محل فى مؤخر المسجد النبوى والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالمراد كل من كان متصفا باوصافهم فالصدقات تعطى له ١٢ ١٧ـــ قوله اربعمائة وذلك اكثر عدد ورد فيهم وكانوا يقلون من ذلك احيانا ١٢ ك ١٨ـــ قوله مع السرايا السرية اسم طائفة بعثهم النبى صلى الله عليه وسلم للجهاد ١٢ ك ١٩ـــ قوله اى لتعففهم اشار به الى ان من متعلقة بيحسب وهى للتعليل لا باغنياء لعدم المعنى لانهم متى ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم وجره بحرف التعليل هنا واجب لفقد شرط من شروط النصب وهو اتحاد الفاعل وذلك ان فاعل الحسبان الجاهل وفاعل التعفف هم الفقراء آه كرخى تعفف پرسائى نمودن بتكلف كذا فى الصراح والمراد هنا ترك الشئ والاعراض عنه مع القدرة على تعاطيه ١٢ ٢٠ـــ قوله لا سوال لهم اصلا جواب عن سوال وهو ان هذا يفهم انهم كانوا يسئلون برفق مع انه قال يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف وايضا ان المراد نفى المقيد والقيد جميعا على طريقة قوله على لاحب لا يهتدى بمناره اى لا منار ولا اهتداء كما فى ابى السعود ١٢ ٢١ـــ قوله الذين ينفقون اموالهم الخ قيل نزلت فى ابى بكر حين تصدق باربعين الف دينار عشرة آلاف بالليل ومثلها بالنهار ومثلها سرا ومثلها علانية وقيل فى على كانت معه اربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبآخر نهارا وبآخر سرا وبآخر علانية ولكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالمراد بيان اجر من انفق على هذا الوجه فلا خصوصية لابى بكر بذلك ولا لعلى ١٢ صاوى ٢٢ـــ قوله اى يأخذونه يعنى الكلوا ام لا وانما ذكر الاكل لانه اعظم منافع المال ولان الربوا شائع فى المطعومات ١٢ ك ٢٣ـــ قوله والمطعومات ولو غير مكيل كالفواكه وعند ابى حنيفة رح المكيل ولو لم يطعم كالجص ١٢ كما ٢٤ـــ قوله فى القدر والاجل بدل من قوله فى المعاملة وعند ابى حنيفة رح الربا فضل فى الكيل والوزن ويجرى فى الاشياء الستة الذهب والفضة والحنطة والشعير والتمر والملح وغيرها ١٢ ٢٥ـــ قوله من قبورهم وعن ابن عباس ان ذلك حين يبعث من قبره رواه الطبرى ١٢ كما ٢٦ـــ قوله كما يقوم اى كقيام الذى يتخبطه الشيطان ١٢ كما ٢٧ـــ قوله يصرعه او يذهب عقله ويدهشه ١٢ ٢٨ـــ قوله الجنون قال الفراء المس الجنون والممسوس المجنون واصل المس باليد فسمى به لان الشيطان يمسه ١٢ كما ٢٩ـــ قوله متعلق بيقومون اى قوله تعالى من المس متعلق بيقومون فيكون معناها الذين ياكلون الربا لا يقومون يوم القيمة من الجنون الا كما يقوم الرجل الذى يتخبطه الشيطان او متعلق بقوله فيكون معناها حينئذ لا يقومون يوم القيمة الا كما يقوم الرجل المصروع من الجنون او متعلق بقوله تعالى يتخبط فيكون المعنى الا كما يقوم الرجل الذى يتخبطه الشيطان من الجنون كما فى تفسير الاحمدى

www.besturdubooks.wordpress.com

الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبٰوا فی الجواز وهذا من عكس التشبيه مبالغة فقال تعالٰی ردًّا عليهم وَاَحَلَّ اللّٰهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبٰوا فَمَنْ جَآءَهٗ
بلغه مَوْعِظَةٌ وعظ مِّنْ رَّبِّهٖ فَانْتَهٰى عن اكله فَلَهٗ مَا سَلَفَ قبل النهی ای لا يسترد منه وَاَمْرُهٗ فی العفو عنه اِلَى اللّٰهِ وَمَنْ عَادَ
الٰی اكله مشبهًا له بالبيع فی الحل فَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ۝ يَمْحَقُ اللّٰهُ الرِّبٰوا ينقصه ويذهب بركته وَيُرْبِي
الصَّدَقٰتِ يزيدها وينميها ويضاعف ثوابها وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ بتحليل الربوا اَثِيْمٍ ۝ فاجر باكله ای يعاقبه اِنَّ الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ لَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ۝ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ
اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَذَرُوْا اتركوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبٰوا اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۝ صادقين فی ايمانكم فان من شان المؤمنين امتثال امر الله
نزلت لما طالب بعض الصحابة بعد النهی بربوا كان له قبل فَاِنْ لَّمْ تَفْعَلُوْا ما امرتم به فَاْذَنُوْا اعلموا بِحَرْبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ
لكم فيه تهديد شديد لهم ولما نزلت قالوا لا يدی لنا بحربه وَاِنْ تُبْتُمْ رجعتم عنه فَلَكُمْ رُءُوْسُ اصول اَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُوْنَ
بزيادة وَلَا تُظْلَمُوْنَ ۝ بنقص وَاِنْ كَانَ وقع غريم ذُوْ عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ له ای عليكم تاخيره اِلٰى مَيْسَرَةٍ بفتح السين وضمها ای
وقت يسره وَاَنْ تَصَدَّقُوْا بالتشديد علی ادغام التاء فی الاصل فی الصاد وبالتخفيف علی حذفها ای تتصدقوا علی المعسر
بالابراء خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝ انه خير فافعلوه فی الحديث من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله فی ظله يوم لا
ظل الا ظله رواه مسلم وَاتَّقُوْا يَوْمًا تُرْجَعُوْنَ بالبناء للمفعول تردون وللفاعل تصيرون فِيْهِ اِلَى اللّٰهِ هو يوم القيمة ثُمَّ
تُوَفّٰى فيه كُلُّ نَفْسٍ جزاء مَّا كَسَبَتْ عملت من خير وشر وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ۝ بنقص حسنة او زيادة سيئة يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا
اِذَا تَدَايَنْتُمْ تعاملتم بِدَيْنٍ كسلم وقرض اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى معلوم فَاكْتُبُوْهُ استيثاقا ودفعا للنزاع وَلْيَكْتُبْ كتاب الدين
بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِالْعَدْلِ بالحق فی كتابته لا يزيد فی المال والاجل ولا ينقص وَلَا يَاْبَ يمتنع كَاتِبٌ من اَنْ يَّكْتُبَ اذا دعی اليها كَمَا
عَلَّمَهُ اللّٰهُ فضله بالكتابة فلا يبخل بها والكاف متعلقة بياب فَلْيَكْتُبْ تاكيد وَلْيُمْلِلِ ای علی الكاتب الَّذِيْ عَلَيْهِ الْحَقُّ الدين
لانه المشهود عليه فيقر ليعلم ما عليه وَلْيَتَّقِ اللّٰهَ رَبَّهٗ فی املائه وَلَا يَبْخَسْ ينقص مِنْهُ ای الحق شَيْئًا فَاِنْ كَانَ الَّذِيْ عَلَيْهِ
الْحَقُّ سَفِيْهًا مبذرا اَوْ ضَعِيْفًا عن الاملاء لصغر او كبر اَوْ لَا يَسْتَطِيْعُ اَنْ يُّمِلَّ هُوَ لخرس او جهل باللغة او نحو ذلك فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهٗ متولی

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله من عكس التشبيه ای لانهم جعلوا الربا اصلا والبيع فرعا حتی شبهوه به وقوله مبالغة اشارة الی جواب سوال كيف قالوا ذلك مع ان مقصودهم تشبيه الربا بالبيع المتفق علی حله وايضاحه انه جار ذلك علی طريق المبالغة لانه ابلغ من قولهم ان الربا حلال كالبيع ۱۲ جمل ۲ قوله وعظ اشارة الی توجيه تذكير الفعل المسند الی الموعظة وقد يوجه بان التانيث غير حقيقی ۱۲ ك ۳ قوله ماسلف ای ما مضی من اكل الربا وليس عليه رد ما سلف كبير وصححه وقال فی الجمل ای اذا كان اخذ بعقد الربا زيادة قبل تحريمه لا تسترد منه ۱۲ ۴ قوله فی العفو عنه ای عن اكله والمعنی فامره فی الثواب لامتثال امر الله موكول له يعنی ان من سمع النهی من رسول الله عنه وتاب فقد فاز بما اكله قبل النهی وثوابه موكول لله فهذه الآية محمولة علی الصحابة الذين سبق منهم الربا قبل تحريمه ۱۲ صاوی ۵ قوله مشبها له بالبيع فی الحل ای مستحلا له بقرينة السياق يشير الی الدفع عن تمسك المعتزلة بالآية علی خلود آخذ الربوا فی النار ۱۲ ك ۶ قوله ويربی الصدقات ای لما فی الحديث اذا تصدق العبد بصدقة فان الله يربيها له كما يربی احدكم فلوه حتی تكون فی ميزانه كاحد ۱۲ ۷ قوله وينميها ای فيحتمل ان يكون المراد فی الدنيا وان يكون فی الآخرة ولكل منهما سند بالاحاديث فلينظر فی الكتب المطولات كالكبير ۱۲ ۸ قوله لما طالب بعض الصحابة قيل هو عثمان بن عفان والعباس كانا اسلما رجلا فی قدر من التمر فلما حل الاجل طالباه فقال انما اعطيتكما الآن نصفه والنصف الآخر اخرانی به وازيدكما مثله فتراضيا معه علی ذلك قبل التحريم ثم حل الاجل فطالباه فنزلت الآية ۱۲ ۹ قوله فاذنوا بالمد والقصر قراءتان سبعيتان فعلی القصر معناها ايقنوا وعلی المد معناها اعلموا غيركم بذلك وكلام المفسر يحتملهما ۱۲ ۱۰ قوله لا يدی لنا هكذا بالتثنية وكان مقتضی التصحيح لا يدين الا ان يقال حذفت النون تخفيفا او بلا حظ اضافته للضمير واللام مقحمة ومعناها لا طاقة ولا قدرة لنا علی محاربته وهذا كناية عن كونهم امتثلوا امره لورود هذا الوعيد العظيم فيه ۱۲ ص ۱۱ قوله فنظرة الفاء جواب الشرط ونظرة مبتدأ خبره محذوف ای فعليكم نظرة والنظرة بمعنی التاخير كما اشار به الشارح ۱۲ ۱۲ قوله الی ميسرة ای الی اليسر لانه كان اهل الجاهلية يقول احدهم لمديونه اذا حل عليه الدين اما ان تقضی واما ان تربی قوله فنظرة مبتدأ حذف خبره وقد يجعل خبرا حذف مبتداه ای فالحكم نظرة والفاء جواب الشرط ۱۲ ك ۱۳ قوله خير لكم ای اكثر ثوابا من الانظار وقد يفسر التصدق بالانظار ورده الامام بانه قد علم مما قبله فلا بد من حمله علی فائدة جديدة ۱۲ ك ۱۴ قوله فافعلوه اشارة الی ان جواب ان محذوف ۱۲ ۱۵ قوله فی ظله ای ظل عرشه كما صرح به فی رواية اخری ۱۲ جمل ۱۶ قوله واتقوا الخ هذه الآية آخر القرآن نزولا كما قال ابن عباس وامر جبريل رسول الله بوضعها علی راس مائتين وثمانين آية وتقدم لنا ان البقرة مائتان وست وثمانون آية فيكون بعد خمس آيات اولها آية الدين وثانيها وان كنتم علی سفر الی قوله عليم وثالثها لله ما فی السموات وما فی الارض الی قدير ورابعها آمن الرسول وخامسها لا يكلف الله و نزلت قبل وفاة رسول الله صلی الله عليه وسلم بثلاث ساعات وقيل بسبعة ايام ۱۲ ۱۷ قوله بالبناء علی المفعول ای من الرجع وقوله للفاعل ای من الرجوع كما فی ابی السعود وعبارة البيضاوی وقرأ ابو عمرو ويعقوب بفتح التاء وكسر الجيم ۱۲ ۱۸ قوله وهم لا يظلمون جملة حالية من كل نفس وجمع باعتبار المعنی واعاد الضمير عليها اولا فی كسبت اعتبارا باللفظ وقدم اعتبار اللفظ لانه الاصل ولان اعتبار المعنی وقع راس فاصلة فكان تاخيره احسن ۱۲ سمين ۱۹ قوله يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم هذه الآية من هنا الی عليم اطول آی القرآن وقد اشتملت علی بيان ارشاد العباد لمصالح دنياهم وذلك لان الدنيا مزرعة الآخرة والدين المعاملة فينشئ لا يتم اصلاح الآخرة الا باصلاح الدنيا فبين هنا ما به اصلاح الدنيا ۱۲ ۲۰ قوله وقرض اخرج الحاكم عن ابن عباس اشهد ان السلف المضمون الی اجل مسمی قد احله الله فی الكتاب وقرأ هذه الآية قال النيشابوری وهو الشافعی بيع العين بالدين وعكسه وهو المسمی بالسلم كلاهما داخلان تحت الآية واما القرض فلا يدخل فيه وانه غير الدين فان الدين يجوز الاجل فيه والقرض لا يجوز الاجل انتهی وذلك هو مذهب ابی حنيفة والشافعی كما يظهر من معتبرات الفريقين ولعل المفسر اختار مذهب مالك حيث اجاز التاجيل فی القرض مستدلا بعموم آية المداينة ويدل عليه ما علقه البخاری انه قال ابن عمر وعطاء اذا اجل فی القرض جاز ويشهد له من المرفوع ما اخرجه البزار وابو يعلی عن ابی رافع كما فی الاتقان قال اضاف النبی صلی الله عليه وسلم ضيف فارسلنی الی رجل من اليهود ان يستقرض دقيقا الی هلال رجب فقال لا الا برهن فاتيت النبی صلی الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما والله انی لامين فی السماء وامين فی الارض فلم اخرج من عنده حتی نزلت هذه الآية لا تمدن عينيك الی ما متعنا به ازواجا منهم ۱۲ ك ۲۱ قوله فاكتبوه امر ارشاد ای تعليم ترجع فائدته الی منافع الخلق فی دنياهم فلا يثاب عليه المكلف الا ان قصد الامتثال ۱۲ جمل ۲۲ قوله استيثاقا استيثاق وثيقه گرفتن از كسی كذا فی الصراح ۱۲ ۲۳ قوله متعلقة بياب ای لا ياب ان ينفع الناس بكتابته كما نفعه الله بتعليمها كقوله احسن كما احسن الله اليك وما موصولة ۱۲ ك ۲۴ قوله وليملل ای يسمع وينظر الالفاظ التی يلقيها علی الكاتب من عليه الحق وهو البائع والاملاء والاملال لغتان معناهما واحد ۱۲ ۲۵ قوله لخرس خرس بالتحريك گنگی وگنگ شدن ۱۲ صراح ۲۶ قوله متولی امره يعنی كارگزار امردی وقوله من والده ای ان كان من عليه الحق صبيا او سفيها ووصی ان كان كبيرا وقيم ان كان اخرس ومترجم ان كان جاهلا وعبارة البيضاوی وقيم ان كان صبيا او مختل عقل او وكيل او مترجم ان كان غير مستطيع ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

امرِهٖ من والدٍ ووصي وقيم ومترجم بِالْعَدْلِ ۚ وَ اسْتَشْهِدُوْا اشهدوا على الدين شَهِيْدَيْنِ شاهدين مِنْ رِّجَالِكُمْ ۚ اى بالغي
المسلمين الاحرار فَاِنْ لَّمْ يَكُوْنَا اى الشاهدان رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَّ امْرَاَتٰنِ يشهدون مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَآءِ لدينه وعدالته
وتعدد النساء لاجل اَنْ تَضِلَّ تنسى اِحْدٰىهُمَا الشهادة لنقص عقلهن وضبطهن فَتُذَكِّرَ بالتخفيف والتشديد اِحْدٰىهُمَا
الذاكرة الْاُخْرٰى ؕ الناسية وجملة الاذكار محل العلة اى لتذكر ان ضلت ودخلت على الضلال لانه سببه وفي قراءة بكسر ان
شرطية ورفع تذكر استيناف جوابه وَلَا يَاْبَ الشُّهَدَآءُ اِذَا مَا زائدة دُعُوْا ؕ الى تحمل الشهادة وادائها وَلَا تَسْئَمُوْٓا تملوا من اَنْ
تَكْتُبُوْهُ اى ما شهدتم عليه من الحق لكثرة وقوع ذلك صَغِيْرًا كان اَوْ كَبِيْرًا قليلا او كثيرا اِلٰٓى اَجَلِهٖ ؕ وقت حلوله حال من الهاء
في تكتبوه ذٰلِكُمْ اى الكتب اَقْسَطُ اعدل عِنْدَ اللّٰهِ وَاَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ اى اعون على اقامتها لانه يذكرها وَاَدْنٰٓى اقرب الى اَلَّا
تَرْتَابُوْٓا تشكوا في قدر الحق والاجل اِلَّآ اَنْ تَكُوْنَ تقع تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ وفي قراءة بالنصب فتكون ناقصة واسمها ضمير التجارة
تُدِيْرُوْنَهَا بَيْنَكُمْ اى تقبضونها ولا اجل فيها فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيْ اَلَّا تَكْتُبُوْهَا ؕ والمراد بها المتجر فيه وَاَشْهِدُوْٓا اِذَا تَبَايَعْتُمْ عليه
فانه ادفع للاختلاف وهذا وما قبله امر ندب وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَّلَا شَهِيْدٌ ۬ صاحب الحق ومن عليه بتحريف او امتناع من
الشهادة او الكتابة ولا يضرهما صاحب الحق بتكليفهما ما لا يليق في الكتابة والشهادة وَاِنْ تَفْعَلُوْا ما نهيتم عنه فَاِنَّهٗ فُسُوْقٌ
خروج عن الطاعة لاحق بِكُمْ ؕ وَاتَّقُوا اللّٰهَ ؕ في امره ونهيه وَيُعَلِّمُكُمُ اللّٰهُ ؕ مصالح اموركم حال مقدرة او مستانف وَاللّٰهُ بِكُلِّ
شَیْءٍ عَلِیْمٌ ﴿۲۸۲﴾ وَاِنْ كُنْتُمْ عَلٰى سَفَرٍ اى مسافرين وتداينتم وَّلَمْ تَجِدُوْا كَاتِبًا فَرِهٰنٌ وفي قراءة فرهن مَّقْبُوْضَةٌ ؕ تستوثقون بها وبينت
السنة جواز الرهن في الحضر ووجود الكاتب فالتقييد بما ذكر لان التوثق فيه اشد وافاد قوله مقبوضة اشتراط القبض في الرهن
والاكتفاء به من المرتهن ووكيله فَاِنْ اَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا اى الدائن المدين على حقه فلم يرتهن فَلْيُؤَدِّ الَّذِی اؤْتُمِنَ اى
المدين اَمَانَتَهٗ دينه وَلْيَتَّقِ اللّٰهَ رَبَّهٗ ؕ في ادائه وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ ؕ اذا دعيتم لاقامتها وَمَنْ یَّكْتُمْهَا فَاِنَّهٗٓ اٰثِمٌ قَلْبُهٗ ؕ خص بالذكر
لانه محل الشهادة ولانه اذا اثم تبعه غيره فيعاقب معاقبة الاثمين وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ عَلِیْمٌ ﴿۲۸۳﴾ لا يخفى عليه شیء منه

٣٩ ع ٢ ٧

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله اى بالغي المسلمين البلوغ مستفاد من لفظ الرجال والاسلام من الاضافة الى كاف الخطاب والحرية ايضا مستفاد من لفظ الرجال لانه ظاهر في الكاملين لان الارقاء بمنزلة البهائم وايضا الكلام في معاملتهم فان خطابات الشرع لا تنتظم العبيد بطريق العبارة كما بين في موضعه آه واما اذا كانت المداينة بين الكفرة او كان من عليه الحق كافرا فيجوز استشهاد الكافر عندنا ١٢ روح **٢ه** قوله المسلمين فيشترط اسلام الشهود عند الجمهور وعندنا يسمع شهادة الكفار بعضهم على بعض لا غير ١٢ ك **٣ه** قوله ممن ترضون متعلق بمحذوف وقع صفة لرجل وامراتان اى كائنون مرضيين عندكم وتخصيصهم بالوصف المذكور مع تحقق اعتباره في كل شهيد لقلة اتصاف النساء به آه روح وفي الاحمدي ممن ترضون من الشهداء اذ المرضي المطلق هو العدل فكانه قيل ممن تعرفون عدالتهم وتعتمدون على صلاحهم فينبغي ان يكون عادلا وبه تمسك صاحب الهداية في باب الشهادة ولكن قد صرح في باب القضاء انه لا ينبغي ان يقبل القاضي شهادة الفاسق ولو قبل جاز عندنا وعند الشافعي لا يجوز شهادة الفاسق اصلا ولعل هذا المعنى قال صاحب المدارك وفيه دليل على ان غير المرضي شاهد لان مفهوم آية استشهدوا شهيدين من الشهداء الذين ترضون منهم فعلم ان من الشهداء من لا ترضون منهم لعلمكم بعدم عدالتهم فيكون الشاهد اعم من ان يكون عادلا ١٢ **٤ه** قوله ان تضل على حذف الجار وهو لام التعليل وهذا الجار متعلق بمحذوف ايضا وقد قدرهما الشارح بقوله وتعدد النساء لاجل ان تضل الخ ١٢ جمل. **٥ه** قوله الشهادة اشار به الى ان مفعول تضل محذوف ١٢ **٦ه** قوله محل العلة اى محل لام العلة .... اى محل دخولها لان الاذكار هو العلة في الحقيقة وقوله دخلت اى العلة اى لامها على الضلال اى على فعله ١٢ من الجمل **٧ه** قوله اى لتذكر ان ضلت فاعل تذكر ضمير مستتر فيه يعود الى الاحدى الذاكرة ومفعوله محذوف اى لتذكرها اى الذاكرة الاخرى ان ضلت هي اى الاخرى فالضمير المستكن في ضلت عائد الى الاخرى التي هي المفعول المحذوف ١٢ **٨ه** قوله لانه سببه اى لان الضلال سبب الاذكار والاذكار مسبب عنه فنزل منزلته لانهم ينزلون كلا من السبب والمسبب منزلة الآخر لتلازمهما ١٢ جمل **٩ه** قوله استيناف مراده بالاستيناف ان اداة الشرط لم تعمل في لفظه والا فالفعل خبر مبتدا محذوف ومجموعهما في محل جزم جواب الشرط والمبتدا المحذوف يقدر ضمير القصة والشان تقديره فهي اى القصة تذكر احداهما وهي الذاكرة الاخرى وهي الضالة ١٢ جمل **١٠ه** قوله كان قدر كان اشارة الى ان صغيرا او كبيرا خبران لكان المحذوفة ١٢ صاوی **١١ه** قوله او كبيرا وفيه دلالة على جواز السلم في الثياب لان ما يكال او يوزن لا يقال فيه الصغير والكبير وانما يقال في المذروع ١٢ مدارك **١٢ه** قوله حال من الهاء في تكتبوه اى مستقرا في ذمة المدين الى وقت حلوله الذي اقر به المدين اى فاكتبوه بصفة اجله وقولوا ثبت كذا مؤجلا بكذا ولا تهملوا الاجل في الكتابة ولا يجوز تعلقه بتكتبوه لعدم استمرار الكتابة الى اجله ١٢ جمل **١٣ه** قوله اعدل فهي افعل التفضيل من اقسط على مذهب سيبويه لا من قسط قسوطا فانه بمعنى جار ١٢ ك وقال ابو حيان حكى ابن السكيت في كتاب الاضداد عن ابي عبيدة قسط جار وعدل واقسط بالالف عدل لا غير وقد جوز ان يكون تفضيلا من القاسط بمعنى ذي القسط اى العدل على طريقة النسب كلابن وتامر فيكون افعل لا فعل له كاحنك الشاتين وكذلك الكلام في اقوم ١٢ كمالين. **١٤ه** قوله امر ندب اى ارشاد لمصالح الدنيا لقطع النزاع وهذا تقييد للاستثناء اى ان الاشهاد المذكور يكون في العقالات والامور التي تبقى واما الاستثناء فمحله الامور التي تنقضي ١٢ صاوی **١٥ه** قوله صاحب الحق بالنصب يشير الى انه هو وما عطف عليه مفعول لقوله لا يضار وفاعله كاتب وما بعده والصيغة على هذا اصله لا يضارر بكسر الراء مبنيا للفاعل ١٢ ك **١٦ه** قوله حال مقدرة اى من ضمير فاتقوا فيه ان الفعل مضارع مثبت مقترن بالواو وحاليته ممتنعة فيحتاج الى تاويل فالاستيناف اظهر ١٢ جمل **١٧ه** قوله او مستانف الاولى الاقتصار عليه لان جعله حالا خلاف القاعدة النحوية فان القاعدة ان الجملة المضارعية المثبتة اذا وقعت حالا فان الضمير يلزمها وتخلو من الواو ولا يصح ايضا عطفها على جملة واتقوا الله لانه يلزم عليه عطف الخبر على الانشاء وفيه خلاف وقوله يعلمكم الله اى العلم النافع لان العلم نور والنور لا يهدي لغير المتقي ١٢ ص **١٨ه** قوله والله بكل شیء عليم كرر لفظ الله في الجمل الثلث لاستقلالها فان الاولى حث على التقوى والثانية وعد بانعامه والثالثة تعظيم لشانه ولانه ادخل في التعظيم من الكناية ١٢ انوار **١٩ه** قوله تستوثقون بها يشير الى تقدير الخبر ويجوز ان يكون التقدير فالذي يستوثق به او فعليكم او فليؤخذ او فالمشروع رهان مقبوضة ١٢ **٢٠ه** قوله وبينت السنة جواب عن سوال مقدر وهو ان مفهوم الآية ان الرهن في الحضر لا يسوغ اخذه اجاب بان السنة بينت الجواز في الحضر كما روی انه صلى الله عليه وسلم رهن درعه في المدينة من يهودي بعشرين صاعا من شعير ١٢ صاوی **٢١ه** قوله لان التوثق فيه اشد اى لان الغالب في السفر عدم وجود الكاتب ونسيان الدين والتعرض للموت ١٢ صاوی **٢٢ه** قوله فان امن بعضكم بعضا اى رضي بعضكم وهو صاحب الدين بامانة بعض وهو المدين ١٢ صاوی **٢٣ه** قوله دينه انما سمي الدين امانة لائتمانه عليه بترك الارتهان ١٢ ابو السعود **٢٤ه** قوله لانه محل الشهادة اى محل كتمانها ١٢ **٢٥ه** قوله تبعه غيره اى في الاثم لانه سلطان الاعضاء اذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله ١٢ صاوی

www.besturdubooks.wordpress.com

لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ۭ وَاِنْ تُبْدُوْا تظهروا مَا فِيْٓ اَنْفُسِكُمْ من السوء و العزم عليه اَوْ تُخْفُوْهُ تسروه يُحَاسِبْكُمْ يخبركم بِهِ اللّٰهُ ۭ يوم القيمة فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَاۗءُ المغفرة له وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَاۗءُ ۭ تعذيبه والفعلان بالجزم عطفا على جواب الشرط والرفع اى فهو وَاللّٰهُ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٢٨٤﴾ ومنه محاسبتكم وجزاؤكم اٰمَنَ صدق الرَّسُوْلُ محمد بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْهِ مِنْ رَّبِّهٖ من القرآن وَالْمُؤْمِنُوْنَ ۭ عطف عليه كُلٌّ تنوينه عوض عن المضاف اليه اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلٰۗىِٕكَتِهٖ وَكُتُبِهٖ بالجمع والافراد وَرُسُلِهٖ ۣ يقولون لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهٖ ۣ فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى وَقَالُوْا سَمِعْنَا ما امرتنا به سماع قبول وَاَطَعْنَا نسألك غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَاِلَيْكَ الْمَصِيْرُ ﴿٢٨٥﴾ المرجع بالبعث ولما نزلت الاية التي قبلها شكا المؤمنون من الوسوسة وشق عليهم المحاسبة بها فنزل لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا ۭ اى ما تسعه قدرتها لَهَا مَا كَسَبَتْ من الخير اى ثوابه وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۭ من الشر اى وزره ولا يؤاخذ احد بذنب احد ولا بما لم يكسبه مما وسوست به نفسه قولوا رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ بالعقاب اِنْ نَّسِيْنَآ اَوْ اَخْطَاْنَا ۚ تركنا الصواب لا عن عمد كما اخذت به من قبلنا وقد رفع الله ذلك عن هذه الامة كما ورد في الحديث فسؤاله اعتراف بنعمة الله رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ اِصْرًا امرا يثقل علينا حمله كَمَا حَمَلْتَهٗ عَلَي الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنَا ۚ اى بني اسرائيل من قتل النفس في التوبة واخراج ربع المال في الزكوة وقرض موضع النجاسة رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ قوة لَنَا بِهٖ ۚ من التكاليف والبلاء وَاعْفُ عَنَّا امح ذنوبنا وَاغْفِرْ لَنَا ۪ وَارْحَمْنَا ۪ في الرحمة زيادة على المغفرة اَنْتَ مَوْلٰىنَا سيدنا ومتولي امورنا فَانْصُرْنَا عَلَي الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٢٨٦﴾ باقامة الحجة والغلبة في قتالهم فان من شأن المولى ان ينصر مواليه على الاعداء وفي الحديث لما نزلت هذه الاية فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له عقب كل كلمة قد فعلت

سُوْرَةُ اٰلِ عِمْرَانَ مدنية وهي مائتا اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الۗمّۗ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده بذلك اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا ھُوَ الْـحَيُّ الْقَيُّوْمُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ يا محمد الْكِتٰبَ القرآن متلبسا بِالْحَقِّ بالصدق في

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله وان تبدوا الخ صريح في التكليف والمؤاخذة بالخواطر التي لا يقدر الانسان على دفعها ولذلك سياتي من الشارح ما يقتضي انها منسوخة بما سياتي هذا وفي قول الشارح ههنا من السوء والعزم عليه ايماء الى عدم النسخ وذلك لانه اذا حمل ما في الانفس على خصوص العزم لم يكن نسخ لانه مؤاخذ به وقد نظم بعضهم مراتب القصد بقوله شعر مراتب القصد خمس هاجس ذكروا ٭ وخاطر فحديث النفس فاستمعا ٭ يليه هم فعزم كلها رفعت ٭ سوى الاخير ففيه الاخذ قد وقعا ٭ ۱۲ جمل ۲؎ قوله والعزم عليه عطف تفسير وهذا هو محل المؤاخذة وهو اشارة لجواب عن الآية حيث عم في المؤاخذة مع انه لا مؤاخذة الا بالفعل او العزم عليه ولكن ينافيه ما ياتي من ان عموم الآية منسوخ بآية لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا ان يقال انه اشارة لجواب آخر مما ياتي على هذا بيان للمراد هنا والحاصل انه ان ابقيت الآية على عمومها كانت منسوخة بما بعدها وان حملت على العزم فلا نسخ وما ياتي توضيح لما اجمل هنا ۱۲ صاوی ۳؎ قوله آمن الرسول بما انزل اليه قال الزجاج لما ذكر الله في هذه السورة فرض الصلوة والزكوة والصوم والحج والطلاق والايلاء والحيض والجهاد وقصص الانبياء وما ذكر من كلام الحكماء ختم النبوة بذكر تصديق نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بجميع ذلك ۱۲ خازن ۴؎ قوله تنوينه عوض عن المضاف اليه اى فيكون الضمير الذي ناب عن التنوين في كل راجعا الى الرسول والمؤمنين اى كلهم آمن ۱۲ الكرخي ۵؎ قوله واطعنا اى ما فيه من الاوامر والنواهي ۱۲ روح ۶؎ قوله فنزل اى ناسخا لما قبلها كما صرح به في رواية البخاري وقد ياتي النسخ في الاخبار اذا تضمن حكما على انه قد جوز جماعة النسخ في الخبر المستقبل لجواز المحو فيما يقدره الله تع وعلى هذا البيضاوي ۱۲ ک وقال البيهقي النسخ ههنا بمعنى التخصيص والتبيين فان الآية الاولى وردت مورد العموم فبينت التي ما بعدها ان مما يخفى شئ لا يواخذ به وهو حديث النفس الذي لا يستطاع دفعه ۱۲ كمال ۷؎ قوله لها ما كسبت من الخير الخ تخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الاكتساب فيه اعتمال والشر تشتهيه النفس وتنجذب اليه فكانت اجد في تحصيله واعمل بخلاف الخير ۱۲ انوار ۸؎ قوله ولا بما لم يكسبه مما وسوست الخ اى ما لم يفعل ذنب لا يواخذ بمجرد الوسوسة به ۱۲ ۹؎ قوله وقد رفع الله الخ اى المؤاخذة بالخطايا والنسيان وهذا اشارة الى ايراد حاصله انه اذا كان مرفوعا عنا بمقتضى الحديث الشريف فيكون طلب رفعه طالبا لتحصيل الحاصل وقد اجاب عنه بقوله فسؤاله اعتراف بنعمة الله اى فالقصد من سوال هذا الرفع وطلبه الاقرار والاعتراف بهذه النعمة اى اظهارها ۱۲ من الجمل ۱۰؎ قوله كما ورد في الحديث هو قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه رواه الطبراني وغيره ۱۲ ۱۱؎ قوله فسؤاله اعتراف بنعمة الله جواب عما يقال حيث رفع الله فما وجه سوالنا لرفعه فاجاب بما ذكر ۱۲ ۱۲؎ قوله وقرض موضع النجاسة اى وايضا عدم التطهير بغير الماء وخمسين صلوة في يوم وليلة وعدم جواز صلوتهم في غير المسجد وحرمة اكل الصائم بعد النوم ومنع بعض الطيبات عنهم بالذنوب وكتابة ذنب الليل على الباب بالصبح ۱۲ روح ۱۳؎ قوله فان من شأن المولى ان ينصر مواليه اى عبيده اشار بهذا الى تقرير السببية المستفادة من الفاء اى طلب النصرة بتسبب عن اتصافه بكونه مولانا ۱۴؎ قوله وفي الحديث الخ عن ابي هريرة رض قال لما انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شئ قدير قال فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب فقالوا اى رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما قرأها القوم وذلت بها انفسهم انزل الله تعالى في اثرها آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله عز وجل فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولنا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم رواه مسلم ۱۲ ۱۵؎ قوله سورة آل عمران مبتدأ ومدنية خبره مائتان خبر ثان وقوله مدنية اى نزلت بعد الهجرة وان بغير ارض المدينة وتسميتها بذلك الاسم من باب تسمية الشئ باسم جزئه واختلف في عمران الذي سميت به فقيل المراد به ابو موسى وهارون فآله موسى وهارون وقيل المراد به ابو مريم والمراد بآله مريم وابنها عيسى ويقرب ذلك ذكر قصتها اثر ذكره وبين عمران ابي موسى وعمران ابي مريم الف وثمان مائة عام ۱۲ صاوی ۱۶؎ قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم سبب نزولها قدوم وفد نصارى نجران وكانوا ستين راكبا فيهم اربعة عشر من اشرافهم ثلاثة منهم اكابرهم وحبرهم ووزيرهم يحاجون رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيسى فتارة قالوا ان عيسى ابن الله لانه لم يكن له اب وتارة قالوا انه الله لانه يحيي الموتى وتارة قالوا انه ثالث ثلثة لانه يقول فعلنا وخلقنا فلو كان واحدا لذكره مفردا فشرع النبي يرد عليهم تلك الشبهة فقال لهم اتسلمون ان الله حي لا يموت فقالوا نعم فقال اتسلمون ان يموت فقالوا نعم الى غير ذلك فنزلت السورة منها نيف وثمانون آية على طبق ما رد عليهم به ۱۲ صاوی ۱۷؎ قوله متلبسا يشير الى ان الجار والمجرور في موضع الحال ويحتمل ان يكون الباء للسببية اى بسبب اثبات الحق ۱۲ ک

ع؎ قوله يخبركم جواب عن سوال وهو انه كيف قال في الاخفاء يحاسبكم به الله مع ان حديث النفس لا اثم فيه ما لم يفعل للحديث المشهور فيه ولانه لا يمكن الاحتراز عنه فاجاب بان المراد بالمحاسبة مجرد الاخبار به لا المعاقبة عليه فهو تعالى يخبر العباد بما اخفوا واظهروا ليعلموا احاطة علمه ثم يغفر ويعذب فضلا وعدلا وعلى المؤاخذة يكون ذلك منسوخا بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها آه وقال الرازي في تفسير هذا اللفظ اى يحاسبكم وروى عن ابن عباس رض انه قال ان الله تعالى اذا جمع الخلائق يخبرهم بما كان في نفوسهم فالمؤمن يخبره ثم يعفو عنه وعلى المؤاخذة يكون ذلك منسوخا

www.besturdubooks.wordpress.com

اخباره مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قبله من الكتب وَأَنْزَلَ التَّوْرٰةَ وَالْإِنْجِيْلَ ۝ مِنْ قَبْلُ اى قبل تنزيله هُدًى حال بمعنى هادين من الضلالة لِّلنَّاسِ ممن تبعهما وعبّر فيهما بانزل وفى القرآن بنزّل المقتضى للتكرير لانهما انزلا دفعة واحدة بخلافه وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ۝ بمعنى الكتب الفارقة بين الحق والباطل وذكر بعد ذكر الثلاثة ليعم ما عداها اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ القرآن وغيره لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ ؕ وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ غالب على امره فلا يمنعه شئ من انجاز وعيده ووعده ذُو انْتِقَامٍ ۝ عقوبة شديدة ممن عصاه لا يقدر على مثلها احد اِنَّ اللّٰهَ لَا يَخْفٰى عَلَيْهِ شَيْءٌ كائن فِى الْاَرْضِ وَلَا فِى السَّمَآءِ ۝ لعلمه بما يقع فى العالم من كلى وجزئى وخصهما بالذكر لان الحس لا يتجاوزهما هُوَ الَّذِيْ يُصَوِّرُكُمْ فِى الْاَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ؕ من ذكورة وانوثة وبياض وسواد وغير ذلك لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ۝ فى صنعه هُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ مِنْهُ اٰيٰتٌ مُّحْكَمٰتٌ واضحات الدلالة هُنَّ اُمُّ الْكِتٰبِ اصله المعتمد عليه فى الاحكام وَاُخَرُ مُتَشٰبِهٰتٌ ؕ لا يفهم معانيها كاوائل السور وجعله كله محكما فى قوله تعالى اُحْكِمَتْ اٰيَاتُهٗ بمعنى انه ليس فيه عيب ومتشابها فى قوله كِتَابًا مُّتَشَابِهًا بمعنى انه يشبه بعضه بعضا فى الحسن والصدق فَاَمَّا الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ زَيْغٌ ميل عن الحق فَيَتَّبِعُوْنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَآءَ طلب الْفِتْنَةِ لجهالهم بوقوعهم فى الشبهات واللبس وَابْتِغَآءَ تَاْوِيْلِهٖ ۚ تفسيره وَمَا يَعْلَمُ تَاْوِيْلَهٗٓ اِلَّا اللّٰهُ ؔ وحده وَالرّٰسِخُوْنَ الثابتون المتمكنون فِى الْعِلْمِ مبتدأ خبره يَقُوْلُوْنَ اٰمَنَّا بِهٖ اى بالمتشابه انه من عند الله ولا نعلم معناه كُلٌّ من المحكم والمتشابه مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا ۚ وَمَا يَذَّكَّرُ بادغام التاء فى الاصل فى الذال اى يتعظ اِلَّآ اُولُوا الْاَلْبَابِ ۝ اصحاب العقول ويقولون ايضا اذا راوا من يتبعه رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوْبَنَا تملها عن الحق بابتغاء تاويله الذى لا يليق بنا كما ازغت قلوب اولئك بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا ارشدتنا اليه وَهَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ من عندك رَحْمَةً ۚ تثبيتا اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ ۝ يا رَبَّنَآ اِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ تجمعهم لِيَوْمٍ اى فى يوم لَّا رَيْبَ شك فِيْهِ ؕ هو يوم القيمة فتجازيهم باعمالهم كما وعدت بذلك اِنَّ اللّٰهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ ۝ موعده بالبعث فيه التفات عن الخطاب ويحتمل ان يكون من كلامه تعالى والغرض من الدعاء بذلك بيان ان همهم امر الاخرة ولذلك سألوا الثبات على الهداية لينالوا ثوابها روى الشيخان عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــله قوله فى اخباره اى فيما تضمنه من اخبار الامم السابقة وغيرها ١٢ ك ـــــ٢ـه قوله مصدقا لما بين يديه فيه نوع مجاز لان يديه هو ما امامه فسمى ما مضى بين يديه لغاية ظهوره واشتهاره ١٢ خازن ـــــ٣ـه قوله وعبر فيهما بانزل الخ جواب عن سوال مقدر وقيل ان ذلك تفنن وقيل ان مادة نزل تفيد التكرار غالبا ومادة انزل تفيد عدمه غالبا فلعل المفسر بنى هذا الجواب على ذلك والا فالهمزة والتضعيف اخوان ١٢ ص ـــــ٤ـه قوله بخلافه اى بخلاف القرآن فانه نزل دفعة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزل منها بدفعات فى ثلاث وعشرين سنة بحسب الوقائع كما مر تفصيله ١٢۔ ـــــ٥ـه قوله ما عداها من الزبور وغيره يعنى انه من ذكر العام بعد الخاص للتعميم وقيل المراد به الزبور وقيل القرآن وكرر ذكره بما هو نعت له مدحا وتعظيما واظهارا لفضيلة من انه متميز من سائر الكتب بكونه فارقا معجزا يفرق به بين المحق والمبطل ١٢ ـــــ٦ـه قوله من انجاز اى من اتمام وايفاء ١٢ ـــــ٧ـه قوله ان الله لا يخفى عليه شئ هذا رد لقولهم ان عيسى اله لانه يعلم الامور فرد عليهم بان الله هو الذى لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء وليس كذلك عيسى ١٢ ص ـــــ٨ـه قوله كائن اشار به الى ان فى الارض متعلق بمحذوف ١٢ ـــــ٩ـه قوله هو الذى انزل عليك قيل سبب نزولها ان وفد نجران قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم الست تقول ان عيسى روح الله وكلمته فقال نعم فقالوا حسبنا اى يكفينا ذلك فى كونه ابن الله فنزلت الآية والمعنى ان الله انزل القرآن منه محكم ومنه متشابه وقوله روح الله وكلمته من المتشابه الذى لا يعرفون معناه ولا يفهمون تاويله ١٢ ص ـــــ١٠ـه قوله محكمت اى فاحكمت عباراتها بان حفظت عن الاجمال والاشتباه فيدخل فيه النص والظاهر والمفسر والمحكم على مصطلح اهل الاصول من علمائنا ١٢ ك ـــــ١١ـه قوله اصله الخ انما فسر الام بذلك لصحة الاخبار بالمفرد عن الجمع لان الاصل يصدق بالتعدد واجيب ايضا بانه عبر بالمفرد اشارة الى ان المجموع بمنزلة آية واحدة على حد وجعلنا ابن مريم وامه آية وما سلكه المفسر اظهر ١٢ صاوى ـــــ١٢ـه قوله واخر متشابهات ان قلت هلا نزل كله محكما لانه نزل لارشاد العباد ومداره على المحكم لا على المتشابه اجيب بانه نزل على اسلوب العرب فان اسلوبهم التعبير بالمجاز والكناية والتلميح وغير ذلك ١٢ ـــــ١٣ـه قوله وجعله كله محكما اشارة لسوال وجواب صورة السوال قد جعل ههنا محكما ومتشابها فكيف الجمع بين هذه الآية وآية جعله كلها متشابها وجعله كله محكما والجواب ظاهر من كلامه ١٢ ـــــ١٤ـه قوله فيه عيب اى من فساد المعنى وركاكة اللفظ فاحكمت آياته اى حفظت عن العيب لا بمعنى واضحات الدلالة فلا ينافى مدلول هذه الآية من قسمتها اليهما وكذا جعله كله متشابها فى قوله كتابا متشابها الخ ١٢ ك

ـــــ١٥ـه قوله فى الحسن والصدق قال ابن عباس تفسير القرآن اربعة اقسام قسم لا يسع احد جهله كقوله قل هو الله احد وقسم يتوقف على معرفة لغات القرآن كقوله قال هى عصاى اتوكؤا عليها واهش بها على غنمى وقسم تعرفه العلماء الراسخون فى العلم وقسم لا يعلمه الا الله دخل تحت القسمين الاخيرين المتشابه وحكمة الاتيان الزيادة فى الاعجاز عن الاتيان بمثله فان المحكم وان فهموا معناه الا انهم عجزوا عن الاتيان بلفظ مثل الفاظه والمتشابه عجزوا عن فهم معناه كما عجزوا عن الاتيان بمثله ١٢ صاوى ـــــ١٦ـه قوله وحده اى لا غيره اختار مذهب اكثر الصحابة فمن بعدهم ان الوقف على الا الله ويدل على ذلك ما رواه عبد الرزاق باسناد صحيح عن ابن عباس انه كان يقرأ وما يعلم تاويله الا الله ويقول الراسخون فى العلم آمنا به فهذا يدل على ان الواو للاستيناف ومنهم من جعل الوقف على لفظ العلم ونقل عن مجاهد والضحاك وهو رواية عن ابن عباس قال النووى انه الاصح لانه يبعد ان يخاطب الناس بما لا سبيل لوجه للخلق الى معرفته وذكر ابن الحاجب انه المختار وقال ابن السمعانى اختياره هفوة وكان امام الحرمين يميل الى التاويل ثم رجع عنه فقال والذى نرتضيه اتباع السلف فانهم على ترك التعرض لمعانيها وتبعه ابن الصلاح فقال على ذلك مضى صدر الامة وساداتها واختار ائمة الفقهاء والحديث ١٢ ك ـــــ١٧ـه قوله مبتدأ هذا على ما هو الصحيح من قراءة الوقف على الا الله ومن قرأ بالوقف على الراسخون فى العلم جعل يقولون حالا منهم اى والراسخون يعلمون تاويله حال كونهم قائلين ذلك وقد يجعل كلاما مستانفا موضحا لحالهم ١٢ ك ـــــ١٨ـه قوله من عند ربنا فان قيل ما الفائدة فى لفظ عند ولو قال كل من ربنا لحصل المقصود واجيب بان الايمان بالمتشابه يحتاج فيه الى مزيد التاكيد فذكر كلمة عند لمزيد التاكيد ١٢ من الخطيب والكبير ـــــ١٩ـه قوله كما ازغت قلوب اولئك اى وهم اليهود ذكر الامام الزاهدى فى بيان نزول هذه الآية انه لما نزل قوله تعالى الٓمّٓ اوله اليهود بقاعدة ابجد وقالوا بان الالف يراد به الواحد واللام يراد به ثلثون والميم يراد به الاربعون فكان بقاء امة محمد احدى وسبعين سنة فكيف نتبع هذا الدين فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا اهل غير هذا فقال الٓمّٓصٓ فقالوا هذا اكثر من الاول فهو مائة واحد وسبعون فقالوا اهل غير هذا فقال الٓمّٓرٰ فقالوا اخلطت الامر علينا فلا ندرى بايها ناخذ فنزلت فى حقهم هذه الآية ١٢ ـــــ٢٠ـه قوله يا ربنا انك الخ لما كان هذا غير ظاهر فى الدعاء قدر فيه النداء لينبه على انه دعاء بخلاف الذى قبله فانه ظاهر فى الدعاء فلم يقدر فيه وصرح الرازى بان هذا الدعاء من بقية كلام الراسخين فى العلم ١٢ ـــــ٢١ـه قوله فيه التفات من الخطاب اى بالنسبة الى قوله انك جامع الناس ١٢ ـــــ٢٢ـه قوله ان يكون من كلامه تعالى اى قاله الله تعالى تقريرا وتصديقا لقولهم انك جامع الناس الخ ١٢ ـــــ٢٣ـه قوله والغرض من الدعاء الخ اى مراد الشارح توجيه كون هذا الكلام منهم دعاء مع ان ظاهره انه محض خبر ١٢ جمل ـــــ٢٤ـه قوله روى الشيخان قصده بذلك الاستدلال على ذم المتبعين للمتشابه ومدح الراسخين ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

عَلَيْكَ الْكِتٰبَ مِنْهُ اٰيٰتٌ مُّحْكَمٰتٌ الى اخرها وقال فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمّى الله تعالى فاحذروهم

وروى الطبرانى فى الكبير عن ابى مالك الاشعرى انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ما اخاف على امتى الا ثلث خلال ذكر منها ان

يفتح لهم الكتب فيأخذه المؤمن يبتغى تاويله وليس يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون اٰمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب

الحديث اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَنْ تُغْنِيَ تدفع عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَآ اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ اى عذابه شَيْئًا ۭ وَاُولٰۗىِٕكَ هُمْ وَقُوْدُ النَّارِ ۝۱۰ بفتح

الواو ما يوقد به دأبهم كَدَاْبِ كعادة اٰلِ فِرْعَوْنَ ۙ وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم كعاد وثمود كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا ۚ فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ اهلكهم

بِذُنُوْبِهِمْ ۭ والجملة مفسرة لما قبلها وَاللّٰهُ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ۝۱۱ ونزل لما امر النبى صلى الله عليه وسلم اليهود بالاسلام فى مرجعه من

بدر فقالوا له لا يغرنك ان قتلت نفرا من قريش اغمارا لا يعرفون القتال قُلْ يا محمد لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اليهود سَتُغْلَبُوْنَ بالتاء والياء فى

الدنيا بالقتل والاسر وضرب الجزية وقد وقع ذلك وَتُحْشَرُوْنَ بالوجهين فى الاخرة اِلٰى جَهَنَّمَ ۭ فتدخلونها وَبِئْسَ الْمِهَادُ ۝۱۲

الفراش هى قَدْ كَانَ لَكُمْ اٰيَةٌ عبرة وذكر الفعل للفصل فِيْ فِئَتَيْنِ فرقتين الْتَقَتَا ۭ يوم بدر للقتال فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى

طاعته وهم النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه وكانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا معهم فرسان وست ادرع وثمانية سيوف واكثرهم

رجالة وَاُخْرٰى كَافِرَةٌ يَّرَوْنَهُمْ بالياء والتاء اى الكفار مِّثْلَيْهِمْ اى المسلمين اى اكثر منهم وكانوا نحو الف رَاْيَ الْعَيْنِ ۭ اى رؤية ظاهرة

معاينة وقد نصرهم الله تعالى مع قلتهم وَاللّٰهُ يُؤَيِّدُ يقوى بِنَصْرِهٖ مَنْ يَّشَاۗءُ ۭ نصره اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور لَعِبْرَةً لِّاُولِي الْاَبْصَارِ ۝۱۳

لذوى البصائر افلا تعتبرون بذلك فتؤمنون زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوٰتِ ما تشتهيه النفس وتدعو اليه زينها الله تعالى ابتلاء

او الشيطان مِنَ النِّسَاۗءِ وَالْبَنِيْنَ وَالْقَنَاطِيْرِ الاموال الكثيرة الْمُقَنْطَرَةِ المجمعة مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ الحسان وَالْاَنْعَامِ

اى الابل والبقر والغنم وَالْحَرْثِ ۭ الزرع ذٰلِكَ المذكور مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ۚ يتمتع به فيها ثم يفنى وَاللّٰهُ عِنْدَهٗ حُسْنُ الْمَاٰبِ ۝۱۴ المرجع

وهو الجنة فينبغى الرغبة فيه دون غيره قُلْ يا محمد لقومك اَؤُنَبِّئُكُمْ اخبركم بِخَيْرٍ مِّنْ ذٰلِكُمْ ۭ المذكور من الشهوات استفهام

تقرير لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا الشرك عِنْدَ رَبِّهِمْ خبر مبتدأ جَنّٰتٌ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ اى مقدرين الخلود فِيْهَا اذا دخلوها وَاَزْوَاجٌ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله سمى الله اى عينهم بوصف وهو كونهم فى قلوبهم زيغ وقوله فاحذروهم فيه تعظيم لعائشة من وجهين الجمع والتذكير ١٢ جمل ۲ قوله ثلاث خلال اى خصال وفى نسخة خصال موضع خلال ١٢ ۳ قوله ان الذين كفروا المراد بهم عام الكفرة وقيل المراد بهم وفد نجران او اليهود او مشركوا العرب قال الصاوى وعلى كل تقدير فالعبرة بعموم اللفظ ١٢ سراج المنير ۴ قوله اموالهم ولا اولادهم قدم الاموال لان الشان ان الشخص اول ما يفتدى بالاموال ثم بالاولاد والمعنى ان زينتهم وعزهم لا يدفع عنهم شيئا من عقاب الله ابدا الا قليلا ولا كثيرا ١٢ صاوى ۵ قوله اى عذابه اشار به الى ان من الله فى موضع نصب وشيئا على هذا فى موضع المصدر او مفعول مطلق اى شيئا من الاغناء ومن لابتداء الغاية مجازا من الكرخى وفى ابى البقاء من الله فى موضع نصب لان التقدير من عذاب الله والمعنى ان لا تدفع الاموال عنهم عذاب الله ١٢ ۶ قوله واولئك هم وقود النار اى حطبها وذلك كمال العذاب لان كماله ان يزول عنه ما ينتفع به ثم يجتمع عليه الاسباب المولمة فالاول هو المراد بقوله تعالى لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم فان المرء عند الشدة يفزع الى المال والولد لانهما اقرب الامور التى يفزع اليها فى دفع النوائب فبين الله تعالى ان صفة ذلك اليوم مخالفة لصفة الدنيا واذا تعذر عليه الانتفاع بالمال والولد بها اقرب الطرق فما عداه بالتعذر اولى ونظيره يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم واما الثانى من اسباب كمال العذاب فهو اجتماع الاسباب المولمة المراد بقوله تعالى واولئك هم وقود النار وهذا هو النهاية فى العذاب فانه لا عذاب اعظم من ان تشتعل النار فيهم كاشتعالها فى الحطب اليابس ١٢ سراج المنير ۷ قوله مفسرة يعنى تفسير لدابهم بما فعلوا وفعل بهم فهو جواب سوال مقدر بتفسير حالهم ولذا ترك العطف بينهما ١٢ ك ۸ قوله ونزل لما امر النبى صلى الله عليه وسلم حاصل ذلك انه لما رجع من غزوة بدر الى المدينة جمع يهودها وهم قريظة وبنو النضير ودعاهم للاسلام وتوعدهم ان لم يسلموا او يؤدوا الجزية قاتلهم فقالوا له ما ذكره المفسر ١٢ صاوى ۹ قوله فى مرجعه اى وقت رجوعه من بدر فلما رجع منها جمعهم فى سوق قينقاع فحذرهم ان ينزل بهم ما انزل بقريش فقالوا له لا يغرنك الى اخر ما قال الشارح ثم قالوا لان قاتلتنا لعلمت انا نحن الناس ١٢ ابو السعود ۱۰ قوله اغمارا جمع غمر بضم الغين وسكون الميم وهو من الرجال الغافل الذى لا يدرى امور القتال فقوله لا يعرفون القتال تفسير ١٢ جمل ۱۱ قوله وقد وقع ذلك اى بقتل بنى قريظة واجلاء بنى النضير وفتح خيبر وضرب الجزية على من عداهم ١٢ سراج المنير ۱۲ قوله هى اى جهنم قال القاضى انه من تمام ما يقال لهم او استيناف ١٢ ك ۱۳ قوله لكم الخطاب لقريش او لليهود او للمؤمنين ١٢ كمالين ۱۴ قوله وذكر الفعل اى حيث لم يقل قد كانت وقوله للفصل اى بين كان واسمها بخبرها وعبارة ابى السعود ولتوسطه بينها وبين اسمها ترك التانيث ١٢ ۱۵ قوله ثلثمائة الخ اى كما رواه البخارى ثلثمائة وثلث عشر رجلا سبعة وسبعون من المهاجرين ومائتان وستة وثلثون من الانصار معهم فرسان فرس لمقداد بن عمرو وفرس لمرثد بن ابى مرثد وستة ادرع وثمانية سيوف واكثرهم رجالة ١٢ كما ۱۶ قوله ادرع جمع درع بالكسر بمعنى زره كذا فى الصراح وقوله واكثرهم رجالة اى اكثرهم مشاة ١٢ ۱۷ قوله يرونهم هكذا بالياء للسبعة ما عدا نافعا فقرأ بالتاء ورأى بصرية والواو فاعل عائد على المومنين والهاء مفعول عائد على الكفار ومثليهم حال والهاء اما عائدة على المؤمنين والمعنى يشاهد المؤمنون الكفار قدر انفسهم مرتين او الكفار والمعنى يرى المؤمنون الكفار قدر الكفار مرتين منة للمؤمنين ويحتمل ان الواو عائدة على الكفار والهاء عائدة على المؤمنين والهاء فى مثليهم اما عائدة على الكفار والمعنى يرى الكفار المؤمنين قدرهم مرتين فترتب على ذلك هزيمتهم او عائدة على المؤمنين والمعنى يرى الكفار المؤمنين قدر المؤمنين مرتين ففى هذه القرأة احتمالات اربع قد علمتها ومثلها على قراءة التاء ١٢ صاوى ۱۸ قوله مثليهم اى مثلى عدد المشركين ١٢ ۱۹ قوله اى اكثر منهم يريد ان المقصود من ذكر المثلين بيان الاكثرية لا التحديد بالضعف فلا يرد انه كيف قال مثليهم وهم كانوا ثلثة امثالهم ١٢ كما ۲۰ قوله زين للناس هذه الاٰية مسوقة لبيان حقارة الدنيا وتزهيد المسلمين فيها ففى الحديث ظاهرها غرة وباطنها عبرة ١٢ ۲۱ قوله ابتلاء او لانه يكون وسيلة الى السعادة الاخروية اذا كان على وجه يرضيه الله تعالى او لانه من اسباب التعيش وبقاء النوع قوله او الشيطان فان الاٰية فى معرض الذم وفرق الجبائى بين المباح والمحرم ١٢ ك ۲۲ قوله والبنين قدمهم على الاموال لانهم فرع النساء واكبر فتنة من الاموال لان الانسان يفدى بنيه بالمال ولم يقل والبنات لان الشان ان الفخر فى الذكور دون الاناث ١٢ ص ۲۳ قوله الحسان اى الحسنة المعمرة لان المسومة على هذا ماخوذ من السماء وهى الحسن فمعنى مسومة ذات حسن اٰه جمل وفسر اكثر المفسرين قوله المسومة بالمعلمة من السومة وهى العلامة ١٢ ۲۴ قوله مقدرين الخلود اى اذا دخلوها يريد انه حال مقدرة والا فلا خلود لهم حين دخولهم ١٢ ع قوله المقنطرة قيل وزنها مفعللة فتكون النون اصلية وقيل وزنها مفنعلة فالنون زائدة ويترتب على ذلك النون فى قنطار هل هى اصلية فوزنه فعلال او زائدة فوزنه فنعال واقل القناطير المقنطرة تسعة لان المراد تعددت جموع القناطير عنده ثلاثة فنفوق ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

مُّطَهَّرَةٌ من الحيض وغيره مما يستقذر وَّرِضْوَانٌ بكسر اوله وضمه لغتان اى رضى كثير مِّنَ اللّٰهِ ۗ وَاللّٰهُ بَصِيْرٌ عالم بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾ فيجازى كلا منهم بعمله اَلَّذِيْنَ نعت او بدل من الذين قبله يَقُوْلُوْنَ يا رَبَّنَآ اِنَّنَآ اٰمَنَّا صدقنا بك وبرسولك فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ اَلصّٰبِرِيْنَ على الطاعة وعن المعصية نعت وَالصّٰدِقِيْنَ فى الايمان وَالْقٰنِتِيْنَ المطيعين لله وَالْمُنْفِقِيْنَ المتصدقين وَالْمُسْتَغْفِرِيْنَ الله بان يقولوا اللهم اغفر لنا بِالْاَسْحَارِ ﴿١٧﴾ اواخر الليل خصت بالذكر لانها وقت الغفلة ولذة النوم شَهِدَ اللّٰهُ بيّن لخلقه بالدلائل والآيات اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ لا معبود بحق فى الوجود اِلَّا هُوَ ۙ وشهد بذلك وَالْمَلٰٓئِكَةُ بالاقرار وَاُولُوا الْعِلْمِ من الانبياء والمؤمنين بالاعتقاد واللفظ قَآئِمًا بتدبير مصنوعاته ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الجملة اى تفرد بِالْقِسْطِ بالعدل لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ كرره تاكيدا الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ﴿١٨﴾ فى صنعه اِنَّ الدِّيْنَ المرضى عِنْدَ اللّٰهِ هو الْاِسْلَامُ ۗ اى الشرع المبعوث به الرسل المبنى على التوحيد وفى قراءة بفتح ان بدل من انه الخ بدل اشتمال وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اليهود والنصارى فى الدين بان وحد بعض وكفر بعض اِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بالتوحيد بَغْيًا من الكافرين بَيْنَهُمْ ۗ وَمَنْ يَّكْفُرْ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ فَاِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ اى المجازاة له فَاِنْ حَآجُّوْكَ خاصمك الكفار يا محمد فى الدين فَقُلْ لهم اَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلّٰهِ انقدت له انا وَمَنِ اتَّبَعَنِ ۗ وخص الوجه بالذكر لشرفه فغيره اولى وَقُلْ لِّلَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اليهود والنصارى وَالْاُمِّيّٖنَ مشركى العرب ءَاَسْلَمْتُمْ ۗ اى اسلموا فَاِنْ اَسْلَمُوْا فَقَدِ اهْتَدَوْا ۚ من الضلال وَاِنْ تَوَلَّوْا عن الاسلام فَاِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ ۗ التبليغ للرسالة وَاللّٰهُ بَصِيْرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ فيجازيهم باعمالهم وهذا قبل الامر بالقتال اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُوْنَ وفى قراءة يقاتلون النَّبِيّٖنَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۙ وَّيَقْتُلُوْنَ الَّذِيْنَ يَاْمُرُوْنَ بِالْقِسْطِ بالعدل مِنَ النَّاسِ ۙ وهم اليهود روى انهم قتلوا ثلثة واربعين نبيا فنهاهم مائة وسبعون من عبادهم فقتلوهم فى يومهم فَبَشِّرْهُمْ اعلمهم بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ﴿٢١﴾ مؤلم وذكر البشارة تهكم لهم ودخلت الفاء فى خبر ان لشبه اسمها الموصول بالشرط اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ما يستقذر كالبزاق ومعنى استقذار فى الصراح پليدى ١٢ - **٢** قوله ورضوان من الله قرأه شعبة بضم الراء والباقون بكسرها وهما لغتان الكسر لغة الحجاز والضم لغة تميم وقيل بالكسر اسم وبالضم مصدر وعلى كل التقادير فمعناه ماروى عن ابى سعيد الخدرى رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير فى يديك فيقول رضيتم فيقولون مالنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا مالم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا ربنا واى شئ افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا تنبيه قد نبه سبحانه وتعالى فى هذه الآية على مراتب نعمائه فادناها متاع الحيوة الدنيا واعلاها رضوان الله لقوله تعالى ورضوان من الله اكبر واوسطها الجنة ونعيمها ١٢ سراج المنير **٣** قوله والصادقين ان قيل كيف دخلت الواو على هذه الصفات مع ان الموصوف فيها واحد اجيب بجوابين احدهما ان الصفات اذا تكررت جاز ان يعطف بعضها على بعض بالواو وان كان الموصوف بها واحدا ثانيهما لا نسلم ان الموصوف بها واحد بل متعدد والصفات موزعة عليه فبعضهم صابر وبعضهم صادق ففيه اشارة الى ان بعضها كاف فى المدح ١٢ صاوى. **٤** قوله شهد الله الخ قد ورد فى فضل هذه الآية انه عليه الصلوة والسلام قال يجاء بصاحبها يوم القيمة فيقول الله عز وجل ان لعبدى هذا عندى عهدا وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدى الجنة وهو دليل على فضل علم اصول الدين وشرف اهله وروى عن سعيد بن جبير انه كان فى الكعبة ثلثمائة وستون صنما فلما نزلت هذه الآية بالمدينة خرت الاصنام التى فى الكعبة سجدا وقيل نزلت فى نصارى نجران وقال الكلبى قدم على النبى حبران اى عالمان من احبار الشام فقالا له انت محمد قال نعم قال فانا نسألك عن شئ فان اخبرتنا به آمنا بك وصدقناك فقال عليه السلام سلا فقالا اخبرنا عن اعظم شهادة فى كتاب الله فانزل الله هذه الآية فاسلم الرجلان آه ابو السعود وفى المدارك من قرأها عند منامه وقال بعدها اشهد بما شهد الله واستودع الله هذه الشهادة وهى عنده وديعة يقول الله يوم القيامة ان لعبدى الخ ١٢ شهاب **٥** قوله وشهد بذلك الملائكة اشار به الى ان الملائكة مرفوع على الفاعلية على اضمار فعل كما قدره كما هو الاظهر من جعله معطوفا على الجلالة لانه كما اشار اليه من ان شهادة الله مغائر لشهادة الملائكة واولى العلم لا يجوز اعمال المشترك فى معنييه فاحتاج الى اضمار فعل يوافق هذا المنطوق لفظا ويخالفه معنى ١٢ كرخى **٦** قوله ونصبه على الحال اى من الضمير المنفصل الواقع بعد الا فتكون الحال ايضا فى حيز الشهادة فيكون المشهود به امرين الوحدانية والقيام بالقسط وهذا احسن من جعله حالا من الاسم الجليل الفاعل لشهد لانه عليه يكون المشهود به الوحدانية فقط والحال ليست فى حيز الشهادة ١٢ جمل **٧** قوله والعامل فيها معنى الجملة اى جملة لا اله الا هو وقوله اى تفرد بيان لمعنى الجملة ١٢ **٨** قوله العزيز رفع على الاستيناف اى هو العزيز وليس بوصف لهو لان الضمير لا يوصف او على البدل من الضمير او الصفة لفاعل شهد ١٢ عبد **٩** قوله ان الدين عند الله الاسلام نزلت لما ادعت اليهود انه لا دين افضل من دين اليهودية وادعت النصارى انه لا دين افضل من دين النصرانية واصل الدين فى اللغة الجزاء ثم الطاعة تسمى دينا لانها سبب الجزاء والاسلام فى اللغة عبارة عن الدخول فى الانقياد او عن الدخول فى السلامة او عن اخلاص الدين والعقيدة لله تعالى اما فى عرف الشرع فالاسلام هو الايمان والدليل عليه وجهان الاول هذه الآية فان قوله ان الدين عند الله الاسلام يقتضى ان يكون الدين المقبول عند الله ليس الا الاسلام فلو كان الايمان غير الاسلام وجب ان لا يكون الايمان دينا مقبولا عند الله ولا شك فى انه باطل الثانى قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فلو كان الايمان غير الاسلام لوجب ان لا يكون الايمان دينا مقبولا عند الله تعالى كذا فى الكبير وقال المفسر فى الاكليل استدل به من قال ان الاسلام والايمان مترادفان واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك فى الآية قال لم ابعث رسولا الا بالاسلام فيستدل به لمن قال ان الاسلام ليس اسما خاصا لدين هذه الامة ١٢ **١٠** قوله المرضى يشير الى ان اللام فى الدين للعهد هو الاسلام قوله هو يشير بزيادة ضمير الفصل الى قصر المسند على المسند عليه ١٢ كما **١١** قوله بدل من انه الخ اى لا اله الا هو والتقدير شهد الله انه لا اله الا هو وشهد ان الدين وقوله بدل اشتمال اى بناء على ما فسره من ان المراد به الشريعة واما اذا فسر بالايمان فهو بدل كل من انه لا اله الا هو ١٢ من الكرخى **١١** قوله بدل اشتمال اى لما انه ملابس له غير الكلية والجزئية ولو فسر الاسلام بالايمان او بما ضمنه فبدل الكل ١٢ ك **١٢** قوله وما اختلف الذين اوتوا الكتاب جواب عن سوال نشأ من قوله ان الدين عند الله الاسلام كانه قيل حيث كان الدين واحدا من آدم الى الآن فما اختلاف اهل الكتاب ١٢ صاوى **١٣** قوله بغيا بينهم مفعول من اجله والعامل فيه اختلف والاستثناء مفرغ والتقدير وما اختلفوا الا للبغى لا لغيره ويجوز ان يكون مصدرا فى موضع الحال كما فى ابى البقاء ١٢ **١٤** قوله انا ومن اتبعن اشار به الى ان محل من الرفع عطفا على التاء فى اسلمت وجاز ذلك لوجود الفصل بالمفعول ١٢ من الجمل **١٥** قوله اى اسلموا يعنى ان الاستفهام ههنا بمعنى الامر كما فى قوله تعالى فهل انتم منتهون اى انتهوا ١٢ كما **١٦** قوله فقد اهتدوا اى انتفعوا وحصل لهم الرضا والقبول وتم لهم السعد والوصول وبهذا اندفع ما يقال ان فعل الشرط متحد مع جوابه كانه قال فان اسلموا فقد اسلموا ١٢ صاوى **١٧** قوله عليك البلاغ اى لم يعزوك فانك رسول منبه ما عليك الا ان تبلغ الرسالة وتنبه على طريق الهدى ١٢ مد **١٨** قوله وهذا قبل الامر بالقتال اى هذه الآية نزلت قبل الامر به فان رسول الله امر بالامساك والاعراض عنهم فى نحو نيف وسبعين آية ثم امر بقتالهم ١٢ **١٩** قوله بغير حق حال مؤكدة لان قتل الانبياء لا يكون حقا قوله ويقتلون يدل على جواز الامر بالمعروف مع خوف القتل ١٢ مدا كليل **٢٠** قوله اعلمهم اشار بذلك الى ان فى الكلام استعارة تبعية حيث شبه الاعلام بالعذاب بالبشارة واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من البشارة بشرهم بمعنى اعلمهم بالعذاب والجامع الانتقال من حال لاخرى فى كل ١٢ ص **٢١** قوله ودخلت الخ هذا جواب لسوال مقدر تقديره لم ادخل الفاء فى خبر ان مع انه لا يقال ان زيدا فقائم فاجاب بقوله ودخلت الفاء فى خبر ان لشبه اسمها الموصول بالشرط يعنى الموصول متضمن لمعنى الشرط فكانه قيل الذين يكفرون فبشرهم بمعنى من يكفر فبشرهم ١٢ سراج المنير

حَبِطَتْ بطلت اَعْمَالُهُمْ ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ فلا اعتداد بها لعدم شرطها وَمَا لَهُمْ مِّنْ
نّٰصِرِيْنَ ﴿٢٢﴾ مانعين لهم من العذاب اَلَمْ تَرَ تنظر اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا حظا مِّنَ الْكِتٰبِ التوراة يُدْعَوْنَ حال اِلٰى كِتٰبِ اللّٰهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
ثُمَّ يَتَوَلّٰى فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُوْنَ ﴿٢٣﴾ عن قبول حكمه نزل فى اليهود زنى منهم اثنان فتحاكموا الى النبى صلى الله عليه وسلم فحكم
عليهما بالرجم فابوا فجئ بالتوراة فوجد فيها فرجما فغضبوا ذٰلِكَ التولى والاعراض بِاَنَّهُمْ قَالُوْا اى بسبب قولهم لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ اِلَّآ
اَيَّامًا مَّعْدُوْدٰتٍ اربعين يوما مدة عبادة آبائهم العجل ثم تزول عنهم وَّغَرَّهُمْ فِىْ دِيْنِهِمْ متعلق بقوله مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿٢٤﴾ من قولهم
ذلك فَكَيْفَ حالهم اِذَا جَمَعْنٰهُمْ لِيَوْمٍ اى فى يوم لَّا رَيْبَ شك فِيْهِ هو يوم القيٰمة وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ من اهل الكتٰب وغيرهم جزاء
مَّا كَسَبَتْ عملت من خير وشر وَهُمْ اى الناس لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿٢٥﴾ بنقص حسنة او زيادة سيئة ونزل لما وعد صلى الله عليه وسلم امته
ملك فارس والروم فقال المنافقون هيهات قُلِ اللّٰهُمَّ يا الله مٰلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى تعطى الْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ من خلقك وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ
تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ بايتائه اياه وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ بنزعه منه بِيَدِكَ بقدرتك الْخَيْرُ اى والشر اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٢٦﴾ تُوْلِجُ
تدخل الَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَتُوْلِجُ النَّهَارَ تدخله فِى الَّيْلِ فيزيد كل منهما بما نقص من الآخر وَتُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ كالانسان والطائر
من النطفة والبيضة وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ كالنطفة والبيضة مِنَ الْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ اى رزقا واسعا لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُوْنَ
الْكٰفِرِيْنَ اَوْلِيَآءَ يوالونهم مِنْ دُوْنِ اى غير الْمُؤْمِنِيْنَ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ اى يواليهم فَلَيْسَ مِنَ دين اللّٰهِ فِىْ شَىْءٍ اِلَّآ اَنْ تَتَّقُوْا مِنْهُمْ
تُقٰىةً مصدر تقيته اى تخافوا مخافة فلكم موالاتهم باللسان دون القلب وهذا قبل عزة الاسلام يجرى فى من فى بلد ليس

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله يدعون حال اى من الذين اوتوا ١٢۔ **٢ه** قوله كتاب الله اى التوراة بدليل ماذكره فى القصة ١٢ من ابى السعود **٣ه** قوله قبول حكمه يشير الى ان الجملة حال وقد يفسر بانهم قوم عادتهم الاعراض فهى معترضة على راى الزمخشرى وتذييل على راى الاكثر ١٢ ك **٤ه** قوله يفترون اى يفترون فى دينهم والافتراء هو قولهم نحن ابناء الله واحباؤه فلا يعذبنا بذنوبنا الامدة يسيرة ١٢ ك ومد **٥ه** قوله فكيف اذا جمعناهم ليوم الخ روى ان اول راية ترفع يوم القيٰمة من رايات الكفرة راية اليهود فيفضحهم الله على رءوس الاشهاد ثم يامر بهم الى النار كما فى روح البيان ١٢ **٦ه** قوله وهم اى الناس فيه اشارة الى انه ذكر ضميرهم وجمعه باعتبار معنى كل نفس ١٢ **٧ه** قوله ونزل لما وعد صلى الله عليه وسلم اى لما فتح النبى صلى الله عليه وسلم مكة ووعد امته ملك فارس والروم قال المنافقون هيهات هيهات من اين لمحمد ملك فارس والروم هكذا فى سراج المنير ١٢ **٨ه** قوله قل اللهم مالك الملك الخ لما بين ضلال اهل الكتاب وحال مآلهم بعد الموت اشار الى مآلهم فى الدنيا بان لهم الذل وانتزاع ديارهم وملكهم منهم وعز المسلمين وانتقال ملك اهل الضلال اليهم فقال قل اللهم مالك الملك الآية ١٢ وجيز۔۔ **٩ه** قوله الملك وقيل المراد بالملك ملك العافية او ملك القناعة قال عليه السلام ملوك الجنة من امتى القانعون بالقوت يوما فيوما او ملك قيام الليل وعن الشبلى الاستغناء بالمكون عن الكونين تعز بالمعرفة او بالاستغناء بالمكون او بالقناعة وتذل باضدادها ١٢ مد **١٠ه** قوله اى والشر يشير الى انه اكتفى بذكر احد الضدين عن الآخر لمراعاة الادب فى الخطاب وقيل لانه المرغب فيه اولان الكلام فى الملك والنبوة وهما خير اولانه مقتضى بالذات والشر مقتضى بالعرض اذ لا يوجد شر جزئى مالم يتضمن خيرا كليا ١٢۔ **١١ه** قوله تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل اصل فى علم الهيئة والمواقيت اخرج ابن ابى حاتم عن ابن مسعود فى الآية قال ياخذ الصيف من الشتاء ويأخذ الشتاء من الصيف واخرج عن ابن عباس قال ما ينقص من النهار يجعله فى الليل وما ينقص من الليل يجعله فى النهار وعن السدى قال يولج الليل فى النهار حتى يكون الليل خمس عشر ساعة والنهار تسع ساعات ويولج النهار فى الليل حتى يكون النهار خمس عشر ساعات والليل تسع ساعات واخرج ابن المنذر عن الحسن فى الآية قال الليل اثنتى عشرة ساعة والنهار كذلك فاذا اولج الليل فى النهار اخذ النهار من ساعات الليل فطال النهار وقصر الليل ١٢ اكليل **١٢ه** قوله فيزيد كل منهما بما نقص من الآخر حتى يصير النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات وبالعكس هكذا ١٢ **١٣ه** قوله كالانسان والطائر كذا فسره مجاهد كما فى الصحيح ويشير المفسر بزيادة الكاف الى ان ذكر البيضة والنطفة على سبيل المثال وفى تفسير ابن كثير كما فى جامع البيان يخرج الحبة من الزرع والزرع من الحبة والنخلة من النواة والنواة من النخلة والمؤمن من الكافر والكافر من المؤمن والاخير مما اخرجه ابن ابى حاتم عن عمر رض ١٢ اكما **١٤ه** قوله بغير حساب اى لا يعرف الخلق عدده ومقداره وان كان معلوما عند الله ليدل على ان من قدر على تلك الافعال العظيمة المحيرة للافهام ثم قدر ان يرزق بغير حساب من شاء من عباده فهو قادر على ان ينزع الملك من العجم ويذلهم ويؤيد العرب ويعزهم وفى بعض الكتب انا الله ملك الملوك قلوب الملوك ونواصيهم بيدى فان العباد اطاعونى جعلتهم عليهم رحمة وان العباد عصونى جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشتغلوا بسب الملوك ولكن توبوا الىّ اعطفهم عليكم وهو معنى قوله عليه السلام كما تكونوا يولى عليكم ١٢ مد **١٥ه** قوله لا يتخذ المؤمنون قيل نزلت فى عبد الله ابن ابى بن سلول كان منافقا يخفى الكفر ويحب اهله ويواليهم باطنا وكان بصحبته على هذه الخصلة ثلثمائة وكانوا يحبون ظفر الاعداء برسول الله واصحابه وانما كانوا يظهرون الاسلام فقط فمعنى الآية ان من علامة الايمان عدم موالاة اهل الكفر وفيه تحريم موالاة الكفار الا للضرورة كخوف منهم ونحو ذلك ويدخل فى الموالاة السلام والتعظيم والدعاء بالكنية والتوقير فى المجالس وغير ذلك قال الكيا الهراسى وفى نفى الموالاة دليل على قطع الموالاة بينهما فى المال والنفس جميعا فيستدل به على منع التوارث وتحمل العقل وولاية التزويج واستدل عطاء بن ابى رباح بقوله الا ان تتقوا منهم تقٰة على عدم وقوع طلاق المكره اخرجه ابن ابى حاتم ١٢ اكليل **١٥ه** قوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما نزلت فى المنافقين عبد الله بن ابى واصحابه كانوا يتولون اليهود والمشركين ويأتونهم بالاخبار ويرجون ان يكون لهم الظفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية كذا فى الخطيب ونهوا المؤمنون عن موالاتهم لقرابة او صداقة جاهلية او جوار ونحوها من اسباب المصادقة والمعاشرة حتى لا يكون حبهم ولا بغضهم الا لله تعالى آه من روح واعلم ان كون المؤمن مواليا للكافر يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون راضيا بكفره ويتولاه لاجله وهذا ممنوع منه لان كل من فعل ذلك كان مصوبا له فى ذلك الدين وتصويب الكفر كفر والرضاء بالكفر كفر فيستحيل ان يبقى مؤمنا مع كونه بهذه الصفة وثانيها المعاشرة الجميلة فى الدنيا بحسب الظاهر وذلك غير ممنوع منه والقسم الثالث وهو كالمتوسط بين القسمين الاولين هو ان موالاة الكفار بمعنى الركون اليهم والمعونة والمظاهرة والنصرة اما بسبب القرابة او بسبب المحبة مع اعتقاد ان دينه باطل فهذا لا يوجب الكفر الا انه منهى عنه لان الموالاة بهذا المعنى قد تجره الى استحسان طريقته والرضا بدينه وذلك يخرجه من الاسلام فلا جرم هدد الله تعالى فيه فقال ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شئ كذا فى الكبير وفى تفسير روح البيان تحت هذه الآية من يتولهم منكم فانه منهم اى من يتخذهم اولياء فانه منهم اى هو على دينهم ومعهم فى النار قال المولى ابو السعود وفيه زجر شديد للمؤمنين عن اظهار صورة الموالاة لهم وان لم تكن موالاة فى الحقيقة انتهى وقال فى البيضاوى تحت هذه الآية الكريمة المذكورة من والاهم منكم فانه من جملتهم وهذا التشديد فى وجوب مجانبتهم كما قال عليه السلام ولا تتراءى ناراهما انتهى وايضا فى تفسير الكبير تحت هذه الآية المذكورة قال ابن عباس يريد كانه مثلهم وهذا تغليظ من الله وتشديد فى وجوب مجانبة المخالف فى الدين وايضا فى روح البيان لا تتخذوا احدا منهم وليا بمعنى لا تصادقوا ولا تعاشروهم مصافاة الاحباب ومعاشرتهم لا بمعنى لا تجعلوهم اولياءكم حقيقة فانه امر ممتنع فى نفسه لا يتعلق به النهى آه فالحاصل ان الموالاة مع الكفار ممنوع اشد المنع وتكون فى اكثر الافراد كفرا فلابد من الاحتراز لكن لا يفتى بالكفر مطلقا مالم يتعين سببه واما قولى فى بعض رسائلى بالكفر مطلقا بلا تفصيل فللتهديد واغلب الاحوال ١٢ **١٦ه** قوله فليس من دين الله فى شئ اى فليس من ولاية الله فى شئ ١٢ مدح۔ **١٧ه** قوله الا ان تتقوا منهم تقٰة الاستثناء مفرغ من المفعول له اى لا يتخذ المؤمن الكافر وليا لشئ من الاشياء الا للتقاة ظاهرا وقال فى المدارك اى ان لا يكون للكافر عليك سلطان فتخافه على نفسك ومالك فحينئذ يجوز لك اظهار الموالاة وابطان المعاداة ١٢ **١٨ه** قوله اى تخافوا مخافة اشار بذلك الى ان تقاة منصوب على المصدرية اى على انه مفعول مطلق وهو احد الوجهين ١٢ **١٩ه** قوله وهذا اى الاستثناء المذكور قوله ويجرى اى الاستثناء المذكور ١٢ **٢٠ه** قوله ليس قويا فيها اسم ليس ضمير مستكن فيها يعود الى من او الى الاسلام اى ليس هو قويا فيها او ليس الاسلام قويا فيها ١٢ جمل **ه** قوله او المراد اخلصت نفسى وجعلتها لله وحده ١٢ مد،

www.besturdubooks.wordpress.com

قويا فيهما أَوْ يُحَذِّرُكُمُ يخوفكم اللّٰهُ نَفْسَهٗ اى ان يغضب عليكم ان واليتموهم وَإِلَى اللّٰهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ المرجع فيجازيكم قُلْ لهم إِنْ
تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ قلوبكم من موالاتهم أَوْ تُبْدُوهُ تظهروه يَعْلَمْهُ اللّٰهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ ومنه تعذيب من والاهم واذكر يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ مبتدأ خبره تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا
وَبَيْنَهٗ أَمَدًا بَعِيدًا غاية فى نهاية البعد فلا يصل اليها وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهٗ كرره للتاكيد وَاللّٰهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ ونزل لما قالوا ما نعبد
الاصنام الا حبا لله ليقربونا اليه قُلْ لهم يا محمد إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ بمعنى انه يثيبكم وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّٰهُ
غَفُورٌ لمن اتبعنى ماسلف منه قبل ذلك رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ به قُلْ لهم أَطِيعُوا اللّٰهَ وَالرَّسُولَ فيما يأمركم به من التوحيد فَإِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا
عن الطاعة فَإِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ فيه اقامة الظاهر مقام المضمر اى لا يحبهم بمعنى انه يعاقبهم إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰى اختار آدَمَ
وَنُوحًا وَآلَ إِبْرٰهِيمَ وَآلَ عِمْرٰنَ بمعنى انفسهما عَلَى الْعٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ بجعل الانبياء من نسلهم ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ولد بعض منهم وَاللّٰهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ اذكر إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرٰنَ حنة لما اسنت واشتاقت للولد فدعت الله واحست بالحمل يا رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ ان اجعل
لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا عتيقا خالصا من شواغل الدنيا لخدمة بيتك المقدس فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ للدعاء الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ بالنيات و
هلك عمران وهى حامل فَلَمَّا وَضَعَتْهَا ولدتها جارية وكانت ترجو ان يكون غلاما اذ لم يكن يحرر الا الغلمان قَالَتْ معتذرة يا رَبِّ
إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثٰى وَاللّٰهُ أَعْلَمُ اى عالم بِمَا وَضَعَتْ جملة اعتراض من كلامه تعالى وفى قراءة بضم التاء وَلَيْسَ الذَّكَرُ الذى
طلبت كَالْأُنْثٰى التى وهبت لانه يقصد للخدمة وهى لا تصلح لها لضعفها وعورتها وما يعتريها من الحيض ونحوه وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا
مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا اولادها مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ المطرود فى الحديث ما من مولود يولد الا مسه الشيطان حين
يولد فيستهل صارخا الا مريم وابنها رواه الشيخان فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا اى قبل مريم من امها بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا انشأها
بخلق حسن فكانت تنبت فى اليوم كما ينبت المولود فى العام وأتت بها امها الأحبار سدنة بيت المقدس فقالت دونكم هذه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

لـه قوله نفسه على حذف مضاف اى غضب نفسه كما اشار الشارح لتقديره بدل الاشتمال فقوله ان يغضب بدل اشتمال من نفسه ١٢ جمل ٢ـه قوله وهو يعلم الخ اشارة الى ان هذا الكلام مستانف وليس معطوف على جواب الشرط اى هو الذى يعلم ما فى السموات وما فى الارض فلا يخفى عليه سركم وعلنكم ١٢ ٣ـه قوله لو ان بينها اى بين النفس وقوله بينه اى بين السوء ١٢ سراج المنير ٤ـه قوله امدا بعيدا اى مسافة واسعة ١٢ روح ٥ـه قوله نفسه اى من ذاته المقدسة كرره للتاكيد والتذكير ١٢ بيضاوى. ٦ـه قوله ونزل لما قالوا الخ وقيل سبب نزولها قول اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه وقيل قول نصارى نجران ما عبدنا عيسى وامر الامحبة لله ـــــ وقيل سبب نزولها ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فوجد الكفار يعلقون على الاصنام بيض النعام ويزخرفونها فقال لهم ما هذه ملة ابراهيم التى تدعونها فقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ١٢ ٧ـه قوله تحبون الله محبة العبد لله بايثاره طاعته على غير ذلك ومحبة الله للعبدان يرضى عنه ويحمد فعله وعن الحسن زعم اقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يحبون الله فاراد ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فمن ادعى محبته وخالف سنة رسوله فهو كذاب وكتاب الله يكذبه ١٢ مد ٨ـه قوله يحببكم الله واعلم ان المحبة ميل النفس الى الشئ لكمال ادركته فيه بحيث تحملها على ما يقربها اليه ولما كان هذا مستحيلا فى جنابه تعالى عبر الشارح المحبة على طريق الاستعارة فقال بمعنى يثيبكم ١٢ ٩ـه قوله ان الله اصطفى آه قال ابن عباس قالت اليهود نحن من ابناء ابراهيم واسحق ويعقوب ونحن على دينهم فانزل الله تعالى هذه الآية والمعنى ان الله اصطفى هؤلاء بالاسلام والنبوة والرسالة وانتم يا معشر اليهود على غير دينهم وعاش آدم فى الارض تسعمائة وستين سنة واما مدة اقامته فى الجنة فلا تحسب ١٢ ١٠ـه قوله وآل عمران وعمران هو ابو موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوى بن يعقوب عليه الصلوة والسلام او ابو مريم ابنة عمران بن ماثان من نسل يهوذا بن يعقوب عليه السلام وبين العمرانين الف وثمانمائة سنة ١٢ ك ١١ـه قوله بمعنى انفسهما يعنى ان لفظ آل كذا بمعنى نفس كذا وانها مقحمة فكانه قال وابراهيم وعمران ١٢ جمل ١٢ـه قوله اذ قالت امرأة عمران وبيان كيفية اى اذكر لهم وقت قولها وقصتها وهى ان زكريا وعمران تزوجا اختين فكانت اشاع بنت فاقود وهى ام يحيى عند زكريا وكانت حنة بنت فاقود اخت اشاع عند عمران وهى ام مريم وكان قد امسك من حنة

الولد حتى ايست وكبرت وكانوا اهل بيت صالحين وهم من الله بمكان فبينما هى فى ظل شجرة اذا بصرت طائرا يطعم فرخه فتحركت نفسها بسبب ذلك للولد فدعت الله ان يهب لها ولدا وقالت اللهم لك على ان رزقتنى ولدا ان اتصدق به على بيت المقدس ليكون من سدنته وخدمه فلما حملت حررت ما فى بطنها ولم تعلم ما هو فقال زوجها عمران ويحك ما صنعت ارأيت ان كان انثى فلا يصلح لذلك فوقعا فى هم شديد من اجل ذلك الى آخر ما حكى عنها ١٢ خازن ١٣ـه قوله واشتاقت للولد روى انها كانت عاقرا لم تلد الى ان عجزت فبينما هى فى ظل شجرة بصرت بطائر يطعم فرخا له فتحركت نفسها للولد وتمنته كذا فى ابى السعود ١٢ ١٤ـه قوله واحست بالحمل اى بعد وقت الدعاء المذكور بمدة ١٢ ١٥ـه قوله وما يعتريها اى ما يعرضها ١٢ ١٦ـه قوله سميتها مريم وهى بلغتهم العابدة الخادمة للرب ١٢ ابو السعود. ١٧ـه قوله الا مسه الشيطان اى نخسه فى جنبه وظاهره حتى الانبياء وهو كذلك ان قلت ان الانبياء معصومون من الشيطان فلا سبيل له عليهم اجيب بانهم معصومون من وسوسته واغوائه لا من نخسه فى اجسامهم فان ذلك لا يقدح فى عصمتهم منه ان قلت ان موضوع الآية ان دعوة مريم كانت بعد وضعها وتسميتها فلم تنتفع مريم من نخس الشيطان وانما نفعت ولدها فقط فلم تحصل مطابقة بين الآية والحديث الا ان يقال ان حفظها من نخس الشيطان كان واقعا وان لم تدع حنة فدعوتها طابقت ما اراد الله بها ومع ذلك فالمناسب للمفسر ان لا ياتى بالحديث تفسير الآية وقد ورد ان الشيطان نخسها ايضا الا انه صادف الغشاء ١٢ ص ١٨ـه قوله فيستهل صارخا الاستهلال رفع الصوت وهو الصراخ ١٢. ١٩ـه قوله فتقبلها اى رضى بها خادمة لبيت المقدس وخلصها من دنس الاطفال والنساء قوله بقبول يحتمل ان الباء زائدة اى قبولا ويكون منصوبا على المصدر المحذوف الزوائد والا لقيل تقبلا وتقبيلا ويحتمل انها اصلية والمراد بالقبول اسم لما يقبل به الشئ كالوجور والسعوط ١٢ ص ٢٠ـه قوله واتت بها امها الخ معطوف على قولها فتقبلها ربها واما قوله وانبتها نباتا حسنا مؤخر فى الواقع عن اتيان امها بها فانه بيان لحالها فى مدة تربيتها ١٢ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

النذيرة فتنافسوا فيها لانها بنت امامهم فقال زكريا انا احق بها لان خالتها عندى فقالوا لاحتى نقترع فانطلقوا وهم تسعة وعشرون الى نهر الاردن والقوا اقلامهم على ان من ثبت قلمه فى الماء وصعد فهو اولى بها فثبت قلم زكريا فاخذها وبنى لها غرفة فى المسجد بسلم لا يصعد اليها غيره وكان ياتيها باكلها وشربها ودهنها فيجد عندها فاكهة الشتاء فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء كما قال الله تعالى وَّكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ضمها اليه وفى قراءة بالتشديد ونصب زكرياء ممدودا ومقصورا والفاعل الله كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ الغرفة وهى اشرف المجالس وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يٰمَرْيَمُ اَنّٰى من اين لَكِ هٰذَا قَالَتْ وهى صغيرة هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ ياتينى به من الجنة اِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ رزقا واسعا بلا تبعة هُنَالِكَ اى لما رأى زكريا ذلك وعلم ان القادر على الاتيان بالشئ فى غير حينه قادر على الاتيان بالولد على الكبر وكان اهل بيته انقرضوا دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهٗ لما دخل المحراب للصلوة جوف الليل قَالَ رَبِّ هَبْ لِيْ مِنْ لَّدُنْكَ من عندك ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ولدا صالحا اِنَّكَ سَمِيْعُ مجيب الدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلٰٓئِكَةُ اى جبرئيل وَهُوَ قَآئِمٌ يُّصَلِّيْ فِي الْمِحْرَابِ اى المسجد اَنَّ اى بان وفى قراءة بالكسر بتقدير القول اللّٰهَ يُبَشِّرُكَ مثقلا ومخففا بِيَحْيٰى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ كائنة مِّنَ اللّٰهِ اى بعيسى انه روح الله وسمى كلمة لانه خلق بكلمة كن وَسَيِّدًا متبوعا وَّحَصُوْرًا ممنوعا عن النساء وَّنَبِيًّا مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿٣٩﴾ روى انه لم يعمل خطيئة ولم يهم بها قَالَ رَبِّ اَنّٰى كيف يَكُوْنُ لِيْ غُلٰمٌ ولد وَّقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ اى بلغت نهاية السن مائة وعشرين سنة وَّامْرَاَتِيْ عَاقِرٌ بلغت ثمانى وتسعين قَالَ الامر كَذٰلِكَ من خلق الله غلاما منكما اللّٰهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ لا يعجزه عنه شئ ولاظهار هذه القدرة العظيمة الهمه الله السؤال ليجاب بها ولما تاقت نفسه الى سرعة المبشر به قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّيْٓ اٰيَةً اى علامة على حمل امرأتى قَالَ اٰيَتُكَ عليه اَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ اى تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ اى بلياليها اِلَّا رَمْزًا اشارة وَاذْكُرْ رَّبَّكَ كَثِيْرًا وَّسَبِّحْ صل بِالْعَشِيِّ وَالْاِبْكَارِ ﴿٤١﴾ اواخر النهار واوائله وَ اذكر اِذْ قَالَتِ الْمَلٰٓئِكَةُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله خالتها وهى اشاع بنت فاقوذ ١٢ ٢ـه قوله قلم زكريا وفى القصة انهم القوا اقلامهم ثلث مرات فى كل مرة كان يرتفع قلم زكريا على خلاف جرى الماء الى اعلاه وجرت اقلامهم مع جرى الماء الى اسفل فاخذها زكريا وبنى لها غرفة فى المسجد ١٢ ك ٣ـه قوله غرفة الغرفة بالضم العلية قوله بسلم اى بمرقاة لا يصعد اليها غيره وكان اذا خرج غلق عليها سبعة ابواب رواه ابن جرير عن الربيع بن انس ١٢ ك ٤ـه قوله ممدودا فمن قرأ بالمد اظهر النصب ومن قرأ بالقصر كان فى محل النصب ١٢ ك ٥ـه قوله الغرفة وقيل المسجد وكانت مساجدهم تسمى محاريب وقيل هو مقام الامام من المسجد سمى به لتحارب الناس عليه وتنافسهم فيه ١٢ ك ٦ـه قوله بلا تبعة اى حق عليه فليس اعطاؤه الرزق لحق العباد عليه بل هو من محض فضله وجوده ١٢ صاوى ٧ـه قوله هنالك دعا اى فى ذلك المكان حيث هو قاعد عند مريم فى المحراب او فى ذلك الوقت فقد يستعار هنا وثم وحيث للزمان لما رأى حال مريم فى كرامتها على الله ومنزلتها رغب ان يكون له من اشاع ولد مثل ولد اختها حنة فى الكرامة على الله وان كانت عاقرا عجوزا فقد كان امها كذلك وقيل لما رأى الفاكهة فى غير وقتها انتبه على جواز ولادة العاقر ١٢ ك ٨ـه قوله لما رأى من زكريا ذلك اى ما تقدم من قصة حنة حيث دعت الله ان يرزقها الولد مع ياسها وكبر سنها فاجاب بها الله مع كونها لم تكن نبية واعطاها مريم وجعلها افضل من الذكور وصار يأتيها رزقها من الجنة واكرمها اكراما عظيما فكان ذلك الامر العجيب باعثا له على طلب الولد ١٢ صاوى ـ ٩ـه قوله وكان اهل بيته انقرضوا اى وكان اقارب زكريا عليه السلام ماتوا وانقطعوا وفى الصراح قرض فلان اى مات ١٢ ١٠ـه قوله ذرية الذرية تطلق على المفرد والجمع فلذا قال المفسر اى ولدا صالحا ١٢ صاوى ١١ـه قوله بتقدير القول اى حال كون الملائكة قائلين له ان الله يبشرك الخ ١٢ ١٢ـه قوله مثقلا اى والفعل حينئذ بضم اوله وفتح ثانيه وكسر ثالثه المثقل وقوله ومخففا اى وهو بفتح اوله وسكون ثانيه وضم ثالثه ١٢ ١٣ـه قوله مصدقا عن ابن عباس ان يحيى كان اكبر سنا من عيسى ستة اشهر وكان يحيى اول من آمن به وصدق بانه كلمة الله روى السدى فى تفسيره عن ابن مسعود ان اخت مريم قالت يا مريم اشعرت انى حبلى قالت فانا حبلى قالت فانى ارى ما فى بطنى تسجد لبطنك ١٢ ك ١٤ـه قوله بكلمة كن وقيل لان الكلمة التى قالها الله وهى كذلك الله يخلق ما يشاء وقيل لانه الكلمة التى قالها الله لجبريل حيث امره بالنفخ فى جيبها ١٢ صاوى ١٥ـه قوله متبوعا السيد فعيل من ساد يسود وهو الرئيس الذى يتبع ١٢ ك ١٦ـه قوله منوعا اى كثير المنع لنفسه ١٢ ١٧ـه قوله انى يكون لى غلام هذا الاستبعاد والاستعظام من حيث العادة والقدرة لا من حيث الشك ١٢ مدارك ١٨ـه قوله عاقر والعاقر من لا يولد له رجلا كان او امرأة مشتق من العقر وهو القطع لقطعه النسل فى الصراح عاقر زن نازاينده ومرد كه اورا فرزند نشود ١٢.

١٩ـه قوله الامر يريد انه خبر مبتدأ محذوف وقوله الله يفعل ما يشاء بيان له من خلق غلام منكما مع كونكما كبيرين ١٢ ك ٢٠ـه قوله الهمه الله السوال وهو قوله انى يكون لى غلام الخ وقوله ليجاب بها اى باظهارها ١٢ من الجمل ٢١ـه قوله ليجاب علة للالهام ان قلت ما الحكمة فى قوله فى قصة زكريا الله يفعل ما يشاء وفى قصة مريم يخلق ما يشاء قلت الحكمة ان خرق العادة فى عيسى اعظم من يحيى فان عيسى لم يكن له اب مع كون امه عذراء ولما يحيى فابواه موجودان وان كان هناك مانع من الحمل فعبر فى جانب عيسى بالخلق الذى هو انشاء واختراع دون الفعل ١٢ ٢٢ـه قوله ولما تاقت اى اشتاقت من التوق بمعنى آرزومند شدن كذا فى الصراح ١٢ ٢٣ـه قوله تمتنع اى تمتنع بالنهى عنه وانت صحيح سوى كما فى سورة مريم ان لا تكلم الناس ثلث ليال سويا لانه حبس لسانه عن الكلام كذا قاله الشيخ البغوى وظاهر كلام القاضى انه لا يقدر على التكلم من الناس ١٢ ك.
٢٤ـه قوله بلياليها ومن ذلك اختار بعض اكابر الصوفية ان الخلوة مع الرياضة لبلوغ المراد ثلاثة ايام ولياليها يجعل ذكر الله فيها شعاره ودثاره ولا يتكلم فيها ١٢ ٢٥ـه قوله واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشى والابكار اى فى ايام عجزك عن تكليم الناس وهى من الآيات الباهرة والادلة الظاهرة وانما حبس لسانه عن كلام الناس ليخلص المدة لذكر الله لا يشغل لسانه بغيره كانه لما طلب الآية من اجل الشكر قيل له آيتك ان تحبس لسانك الا عن الشكر واحسن الجواب ما كان منتزعا من السوال والعشى من حين الزوال الى الغروب والابكار من طلوع الفجر الى وقت الضحى تنبيه علم من هذه الآية انه لم يكن فى شريعتهم الا صلاتان صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها كما رواه النسائى من المدارك والكمالين ١٢ ٢٦ـه قوله صل يؤيد هذا التفسير تعين الوقت اذ التسبيح لا وقت له مخصوص بخلاف الصلاة ١٢ ٢٧ـه قوله بالعشى وهو من حين تزول الشمس الى ان تغيب والابكار وهو من طلوع الفجر الى وقت الضحى ١٢ سراج المنير ٢٨ـه قوله واذ قالت الملائكة عطف على قوله اذ قالت امرأة عمران والمناسبة بينهما ظاهرة فان تلك قصة الام وهذه قصة البنت واما قصة زكريا فذكرت بينهما لان رؤية العجائب فى الاولى هى الحاملة لزكريا على طلب الولد ١٢ صاوى

ـه قوله امامهم وهو عمران بن ماثان وكان بنو ماثان رؤس بنى اسرائيل وملوكهم فهذا وجه كونه امامهم وان لم يكن نبيا فالمراد بالامام الرئيس ١٢ جمل.
عـه قوله والقوا اقلامهم الخ قيل هو سهام النشاب وقيل الاقلام التى يكتبون بها التوراة وكانت من نحاس وقوله على ان من ثبت قلمه فى الماء اى وقف عن الجرى مع الماء وهذا على القول بانها كانت سهام النشاب وقوله وصعد اى لم يغص فى الماء بل استمر صاعدا اى واقفا على وجه الماء من غير غوص فيه وهذا على القول بانها كانت من نحاس فلو قال الشارح او صعد لكان اوضح ليكون الكلام موزعا على الخلاف فى الاقلام ١٢ جمل.

www.besturdubooks.wordpress.com

اى جبرئيل يٰمَرْيَمُ اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰكِ اختارك وَطَهَّرَكِ من مسيس الرجال وَاصْطَفٰكِ عَلٰى نِسَآءِ الْعٰلَمِيْنَ ۝ اى اهل زمانك يٰمَرْيَمُ اقْنُتِىْ لِرَبِّكِ اطيعيه وَاسْجُدِىْ وَارْكَعِىْ مَعَ الرّٰكِعِيْنَ ۝ اى صلّى مع المصلين ذٰلِكَ المذكور من امر زكريا ومريم مِنْ اَنْۢبَآءِ الْغَيْبِ اخبار ما غاب عنك نُوْحِيْهِ اِلَيْكَ يا محمد وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ يُلْقُوْنَ اَقْلَامَهُمْ فى الماء يقترعون ليظهر لهم اَيُّهُمْ يَكْفُلُ يربى مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ يَخْتَصِمُوْنَ ۝ فى كفالتها فتعرف ذلك فتخبر به وانما عرفته من جهة الوحى اذكر اِذْ قَالَتِ الْمَلٰٓئِكَةُ اى جبرئيل يٰمَرْيَمُ اِنَّ اللّٰهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اى ولد اسْمُهُ الْمَسِيْحُ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ خاطبها بنسبته اليها تنبيها على انها تلده بلا اب اذ عادة الرجال نسبتهم الى اٰبائهم وَجِيْهًا ذا جاه فِى الدُّنْيَا بالنبوة وَالْاٰخِرَةِ بالشفاعة والدرجات العلى وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ ۝ عند الله وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ اى طفلا قبل وقت الكلام وَكَهْلًا وَّمِنَ الصّٰلِحِيْنَ ۝ قَالَتْ رَبِّ اَنّٰى كيف يَكُوْنُ لِىْ وَلَدٌ وَّلَمْ يَمْسَسْنِىْ بَشَرٌ بتزوج ولا غيره قَالَ الامر كَذٰلِكِ من خلق ولد منك بلا اب اللّٰهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ اِذَا قَضٰٓى اَمْرًا اراد خلقه فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ۝ اى فهو يكون وَيُعَلِّمُهُ بالنون والياء الْكِتٰبَ الخط وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ ۝ ونجعله رَسُوْلًا اِلٰى بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ فى الصبا او بعد البلوغ فنفخ جبرئيل فى جيب درعها فحملت وكان من امرها ما ذكر فى سورة مريم فلما بعثه الله تعالى الى بنى اسرائيل قال لهم انى رسول الله اليكم اَنِّىْ اى بانى قَدْ جِئْتُكُمْ بِاٰيَةٍ علامة على صدقى مِّنْ رَّبِّكُمْ هى اَنِّىْ وفى قراءة بالكسر استئنافا اَخْلُقُ اصور لَكُمْ مِّنَ الطِّيْنِ كَهَيْـَٔةِ الطَّيْرِ مثل صورته والكاف اسم مفعول فَاَنْفُخُ فِيْهِ الضمير للكاف فَيَكُوْنُ طَيْرًا وفى قراءة طائرا بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادته فخلق لهم الخفاش لانه اكمل الطير خلقا فكان يطير وهم ينظرونه فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتا وَاُبْرِئُ اشفى الْاَكْمَهَ الذى ولد اعمى وَالْاَبْرَصَ وخصا لانهما داءان اعييا الاطباء وكان بعثه فى زمن الطب فابرأ فى يوم خمسين الفا بالدعاء بشرط الايمان وَاُحْىِ الْمَوْتٰى بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادته كرره لنفى توهم الالوهية فيه فاحيا عازر صديقا له وابن العجوز وابنة العاشر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اى جبرئيل اشار بذلك الى انه من باب تسمية الخاص باسم العام تعظيما له ١٢ صاوى ٢ قوله من مسيس الرجال اما تطهيرها من الحيض فلم يثبت بل قيل انها حاضت قبل الحمل بحيضة واحدة ١٢ كمالين. ٣ قوله واصطفك على نساء العالمين اى بان وهب لك عيسى من غير اب ولم يكن ذلك لاحد من النساء هذا وان كان من خصائص مريم عليها السلام لكنه لا يلزم من هذه الفضيلة افضليتها مطلقة على فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وعائشة زوجة النبى عليه السلام رضى الله عنهما لان هذه الفضيلة المخصوصة وان لم يكن فيهما لكن فضائلهما كثيرة واردة فى الاحاديث لا يوجد منها شئ فى مريم عليها السلام ففاطمة وعائشة رضى الله عنهما افضل نساء العالمين من الاولين والآخرين كما هو المذهب المحقق عند العلماء ١٢ ٤ قوله يا مريم الحكمة فى ان الله لم يذكر فى القرآن امرأة باسمها الا هى الاشارة بطرف خفى الى رد ما قاله الكفار من انها زوجته فان العظيم على الهمة يانف من ذكر اسم زوجته بين الناس فكان الله يقول لو كانت زوجة لى لما صرحت باسمها ١٢ ٥ قوله واسجدى قدم السجود لشرفه والواو لا تقتضى ترتيبا ان كانت صلاتهم كصلاتنا من تقديم الركوع على السجود وان كانت بالعكس فالامر ظاهر ١٢ صاوى ٦ قوله مع الراكعين لم يقل مع الراكعات اما لدخول جمع المؤنث فى المذكر بالتغليب او المعنى صلى كصلوة الرجال من حيث الخشية وعلو الهمة لا كصلوة النساء من حيث التفريط وعدم الخشية ١٢ صاوى ٧ قوله اى صلى الخ تفسير لاسجدى واركعى فاطلق الجزء واريد الكل وتقديم السجود اما لكون الترتيب فى شريعتهم كذلك واما لكونه افضل الاركان واما ليقترن اركعى بالراكعين ١٢ ابو السعود ٨ قوله يقترعون اى يلقون اقلامهم التى كانوا يكتبون بها التوراة اختاروها للقرعة تبركا لهم ١٢ ٩ قوله ليظهر لهم اى ليعلموا وينظروا ايهم يكفل الخ وعبارة الكرخى قوله ليظهر لهم قدره ليتعلق به قوله ايهم يكفل مريم لان لا معنى لتعليق الالقاء بالاستفهام اذ لا يعمل فيه ما قبله ولا هو مما تحكى بعد ١٢ الجمل ١٠ قوله اسمه المسيح عيسى بدل من المسيح معرب من اليشوع بمعنى السيد آه سراج المنير والمسيح اصله مسيحا بالعبرانية بمعنى مبارك آه روح وقيل مشتق من المسح لانه مسح بالبركة او مسح الارض ولم يقم فى موضع ١٢ ١١ قوله ابن مريم خبر مبتدأ محذوف اى هو ابن مريم ولا يجوز ان يكون صفة لعيسى لان اسمه عيسى فحسب وليس اسمه عيسى بن مريم ١٢ مدارك ١٢ قوله ذا جاه وهو القوة والمنعة والشرف ١٢ روح ١٣ قوله بالشفاعة لامته المحققين اما الشفاعة العظمى فهى مخصوصة بنبينا صلى الله عليه وسلم ١٢ كما ١٤ قوله فى المهد المهد مصدر سمى به ما يمهد للصبى اى يسوى من مضجعه آه ابو السعود وفى تفسير الكبير فى المهد قولان احدهما انه حجر امه والثانى هو المعروف الذى هو مضجع الصبى والكلام على حذف المضاف اى فى زمان المهد ومدته واليه الشارح بقوله اى طفلا وعبارة ابى البقاء فى المهد يجوز ان يكون حالا من الضمير فى يكلم اى يكلم صغيرا ويجوز ان يكون ظرفا وفى روح البيان اى يكلمهم حال كونه طفلا وكهلا كلام الانبياء من غير تفاوت يعنى ان يكلم فى حالة الطفولية والكهولة على حد واحد وزمن الكهولة من ثلاثين سنة الى اربعين وروى انه لما بلغ عمره ثلاثين سنة ارسله الله الى بنى اسرائيل فمكث فى رسالته ثلاثين شهرا ثم رفع الى السماء او جاءه الوحى على رأس ثلاثين سنة فمكث فى نبوته ثلاث سنين واشهرا ثم رفع آه وحكى عن مجاهد قال قالت مريم كنت اذا خلوت انا وعيسى حدثنى وحدثته فاذا شغلنى انسان سبح فى بطنى وانا اسمع فان قيل فما فائدة البشارة بكلامه كهلا والناس فى ذلك سواء اجيب بانه بشرها بانه يبقى الى ان يتكهل ولعدم التفاوت بحالين ١٢ سراج المنير ١٥ قوله الخط فكان احسن الناس خطا وعبارة ابى السعود وتعلمه الكتاب اى الكتابة او جنس الكتب الالهية ١٢ ١٦ قوله والتوراة ان قلت انها كتاب موسى اجيب بانه كان يحفظها ويتعبد بها الا ما نسخ منها فى الانجيل ١٢ ١٧ قوله ونجعله رسولا اشار الى انه منصوب بفعل مضمر لائق بالمعنى ١٢ من الكرخى ١٨ قوله فى الصبا اى وهو ابن ثلاث سنين وقوله او بعد البلوغ اى وهو ابن ثلاثين سنة وكلا القولين ضعيف والمعتمد انه نبئ على راس الاربعين وعاش نبيا ورسولا ثمانين سنة فلم يرفع الا وهو ابن مائة وعشرين سنة ١٢ ١٩ قوله درعها درع المرأة قميصها وفى الصراح درع پيراهن زن ١٢ ٢٠ قوله ما ذكر فى سورة مريم اى من قوله تعالى واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا الى قوله ويوم ابعث حيا ١٢ ـ ٢١ قوله اى بانى يشير به الى ان موضع هذه الجملة مجرور وذلك مذهب الخليل كما صرح به ابو البقاء ١٢ ٢٢ قوله هى انى اشار بتقدير هى الى ان انى بفتح الهمزة فى محل رفع خبر مبتدأ محذوف ١٢ كرخى ٢٣ قوله اصور دفع بذلك ما يقال ان الخلق هو الايجاد بعد العدم وهو مخصوص بالله تعالى فاجاب بان معنى الخلق التصوير ١٢ ٢٤ قوله لكم اى لاجلكم بمعنى التحصيل لايمانكم ودفع تكذيبكم اياى ١٢ روح ٢٥ قوله والكاف اسم مفعول اى بمعنى مماثل فيكون المعنى فاصور لكم من الطين مماثل هيئة الطير كذا يستفاد من عبارة ابى السعود وغيره وقوله الضمير للكاف اى فانفخ فى ذلك الشئ المماثل لهيئة الطير ١٢ ابو السعود ٢٦ قوله اكمل الطير خلقا اى لان له اسنانا وثديا وآذانا ويحيض كالنساء ويطير من غير ريش ولا يبصر الا فى ساعة بعد المغرب وبعد الصبح وما بقى من الزمان هو فيه اعمى ١٢ صاوى ٢٧ قوله سقط ميتا ليتميز فعل الخلق من فعل الله ١٢ روح ٢٨ قوله ميتا كذا حكى عن وهب بن منبه وقيل كان يعيش يوما واحدا ١٢ ك ٢٩ قوله لانهما داءان اعييا الاطباء اى مرضان اعجزا الاطباء والداء المرض كذا فى المصباح ١٢ ٣٠ قوله بشرط الايمان اى كان يشترط على كل من ابرأه ان يؤمن به ١٢ جمل ٣١ قوله واحى الموتى باذن الله كان عليه السلام يحيى الموتى بيا حى يا قيوم كذا فى الكبير فسألوا جالينوس عنه فقال الميت لا يحيا بالعلاج فان كان يحيى الموتى فهو نبى وليس بطبيب فطلبوا ان يحيى الموتى فاحيا اربعة انفس كذا فى روح البيان ١٢ ٣٢ قوله فاحيا عازرا اى ارسلت اخته الى عيسى ان اخاك عازرا يموت وكان بينه وبين عازر ثلثة ايام فاتاه هو واصحابه فوجده قد مات منذ ثلثة ايام فقال لاخته انطلقى الى قبره فانطلقت معهم الى قبره فدعا الله فقام عازر وودكه يقطر فخرج من قبره وبقى وولد له ١٢ ك

فعاشوا وُلد لهم وسام بن نوح ومات في الحال وَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَاْكُلُوْنَ وَمَا تَدَّخِرُوْنَ تخبأون فِيْ بُيُوْتِكُمْ مما لم اعاينه فكان يخبر الشخص بما اكل وما يأكل بعدُ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيَةً لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿٤٩﴾ وَجئتكم مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ قبلي مِنَ التَّوْرٰىةِ وَلِاُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِيْ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ فيها فاحل لهم من السمك والطير ما لا صيصية له وقيل احل الجميع فبعض بمعنى كل وَجِئْتُكُمْ بِاٰيَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ كرره تاكيدا وليبنى عليه فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿٥٠﴾ فيما امركم به من توحيد الله وطاعته اِنَّ اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ هٰذَا الذي امركم به صِرَاطٌ طريق مُّسْتَقِيْمٌ ﴿٥١﴾ فكذبوه ولم يؤمنوا به فَلَمَّآ اَحَسَّ علم عِيْسٰى مِنْهُمُ الْكُفْرَ وارادوا قتله قَالَ مَنْ اَنْصَارِيْٓ اعواني ذاهبا اِلَى اللّٰهِ لانصر دينه قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ اَنْصَارُ اللّٰهِ اعوان دينه وهم اصفياء عيسى اول من امن به وكانوا اثني عشر رجلا من الحور وهو البياض الخالص وقيل كانوا قصارين يحورون الثياب اي يبيضونها اٰمَنَّا صدقنا بِاللّٰهِ وَاشْهَدْ يا عيسى بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ ﴿٥٢﴾ رَبَّنَآ اٰمَنَّا بِمَآ اَنْزَلْتَ من الانجيل وَاتَّبَعْنَا الرَّسُوْلَ عيسى فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّٰهِدِيْنَ ﴿٥٣﴾ لك بالوحدانية ولرسولك بالصدق قال تعالى وَمَكَرُوْا اي كفار بني اسرائيل بعيسى اذ وكلوا به من يقتله غيلة وَمَكَرَ اللّٰهُ بهم بان القى شبه عيسى على من قصد قتله فقتلوه ورفع عيسى وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمٰكِرِيْنَ ﴿٥٤﴾ اعلمهم به اذكر اِذْ قَالَ اللّٰهُ يٰعِيْسٰىٓ اِنِّيْ مُتَوَفِّيْكَ قابضك وَرَافِعُكَ اِلَيَّ من

(حواشی سطری: اي حال كون ذاهبا ١٢ك — كان نسبة الى الحور وزيادة الالف من تغيرات النسب ١٢ عبد — اي هذا الاسم مشتق من الحور ١٢ج — اي الى السماء ١٢)

(حاشیہ: ع ٥ — ١٣٠ — ١٣٠٤)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله وسام بن نوح فانه عليه السلام جاء الى قبره فخرج من قبره وقد شاب نصف رأسه خوفا من قيام الساعة ولم يكن يشيبون في ذلك الزمان فقال قد قامت القيامة فقال لا لكن دعوتك باسم الله الاعظم ثم قال له مت قال بشرط ان يعيذني الله من سكرات الموت فدعا الله ومات في الحال ١٢ك [2] قوله وانبئكم روي انه لما احيى الموتى قالوا هذا سحر فارنا آية فقال يا فلان اكلت كذا ويا فلان لك كذا ١٢ك [3] قوله قبلي من التوراة اي وهي كتاب موسى وكان بينه وبين عيسى الف وتسعمائة وخمسة وسبعون سنة واول انبياء بني اسرائيل يوسف بن يعقوب وآخرهم عيسى عليهما السلام ١٢ [4] قوله عليكم قال القاضي هو يدل على ان شرعه كان ناسخا لشرع موسى ولا يخل ذلك بكونه مصدقا للتوراة كما لا يعود نسخ القرآن بعضه ببعض عليه تناقض وتكاذب فان النسخ في الحقيقة بيان وتخصيص بالازمان انتهى وقال وهب بن منبه وجماعة ان عيسى كان يقرأ السبت ويستقبل بيت المقدس وما غير شيئا من احكام التوراة فهم فسروا قوله ولاحل لكم بانه رفع شرائع باطلة اخترعها الاحبار من عند انفسهم والصواب هو الاول ١٢ك [5] قوله فبعض بمعنى كل استشكل بانه يلزم تحليل كالزنا والقتل واجيب بان المراد جميع ما طرأ تحريمه من اجل التشديد لا ما كان محرما بالاصالة ١٢ [6] قوله ان الله ربي وربكم هذا اقرار بالعبودية ونفي للربوبية بخلاف ما يزعم النصارى ١٢ مد. [7] قوله فكذبوه اشارة الى ان قوله فلما احس عيسى الخ مرتب على هذا المحذوف ١٢ جمل [8] قوله احس الاحساس عبارة عن وجدان الشئ بالحاسة ١٢ مد [9] قوله علم ايذان بان الكفر ليس من جملة المحسوسات فهو استعارة اي بظهور كفرهم اشد ظهور مثل ظهور المحسوسات ١٢ تعليقات [10] قوله ذاهبا فيكون الجار متعلقا بمحذوف وفي نسخة داعيا بدل ذاهبا وقيل الى ههنا بمعنى مع او في او اللام والجار متعلق بانصاري ١٢ك [11] قوله وقيل كانوا قصارين قيل ان امه ارسلته الى صباغ فاراد الصباغ يوما ان يشتغل ببعض مهماته فقال له عليه الصلوة والسلام ههنا ثياب مختلفة قد جعلت لكل واحد منها علامة معينة فاصبغها بتلك الالوان فغاب فجعل عليه الصلوة والسلام كلها في جب واحد وقال كوني باذن الله كما اريد فرجع الصباغ فسأله فاخبره بما صنع فقال افسدت على الثياب قال قم فانظر فجعل يخرج ثوبا احمر وثوبا اصفر الى ان اخرج الجميع على احسن ما يكون حسب ما كان يريد فتعجب منه الحاضرون وآمنوا به عليه الصلوة والسلام وهم الحواريون قال القفال ويجوز ان يكون بعض هؤلاء الحواريين الاثني عشر من الملوك وبعضهم من صيادي السمك وبعضهم القصارين وبعضهم من الصباغين والكل سموا بالحواريين لانهم كانوا انصار عيسى عليه الصلوة والسلام واعوانه والمخلصين في طاعته ومحبته ١٢ ارشاد [12] قوله يحورون روي انهم اذا جاعوا قالوا جعنا يا روح الله فيضرب بيده الارض فيخرج منها لكل واحد رغيفان واذا عطشوا قالوا عطشنا فيضرب بيده الارض فيخرج منها الماء فيشربون فقالوا من افضل منا قال عليه الصلوة والسلام افضل منكم من يعمل بيده ويأكل من كسبه فصاروا يغسلون الثياب بالاجرة فسموا حواريين كذا في الارشاد [13] قوله غيلة اي خدعة وخفية وفي الصراح غيلة بناگاه كشتن ١٢ [14] قوله ومكر الله المكر عبارة عن الاحتيال في ايصال الشر والاحتيال على الله تعالى محال فصار لفظ المكر في حقه من المتشابهات وذكروا في تاويله وجوها احدها انه تعالى سمى جزاء المكر مكرا كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها سمى جزاء المخادعة بالمخادعة وجزاء الاستهزاء بالاستهزاء والثاني ان معاملة الله معهم كانت شبيهة بالمكر فسمى بذلك والثالث ان هذا اللفظ ليس من المتشابهات لانه عبارة عن التدبير المحكم الكامل ثم اختص في العرف بالتدبير في ايصال الشر الى الغير وذلك في حق الله تعالى غير ممتنع والله اعلم ١٢ كبير [15] قوله بان القى شبه عيسى الخ حاصل ذلك انهم لما تجمعوا على قتله جاءه جبريل فوجده في مكان في سقفه فرجة فرفعه من تلك الفرجة الى السماء وامر ملك اليهود رجلا اسمه ططيانوس ان يدخل على عيسى فيقتله فلما دخل فلم يجده خرج وقد القى الله شبه عيسى عليه فلما رأوه ظنوه عيسى فقتلوه وفتشوا على عيسى فلم يجدوه ثم قالوا اذا كان هذا عيسى فاين صاحبنا واذا كان صاحبنا فاين عيسى فوقع بينهم قتال عظيم ١٢ صاوي [16] قوله فقتلوه روي انهم كانوا اثني عشر رجلا مجتمعين في بيت فنافق واحد منهم ودل اليهود عليه والقى الله شبهه على من نافق فاخذ ذلك المنافق وقتل وصلب على ظن انه عيسى واخرج النسائي وابن ابي حاتم عن ابن عباس لما اراد الله ان يرفع عيسى خرج على اصحابه وفي البيت اثنا عشر رجلا فقال ان منكم من يكفر بي من بعد ان آمن ثم قال ايكم يلقى عليه شبهي فيقتل مكاني فيكون في الجنة فقام شاب احدثهم سنا فقال انا فقال اجلس ثم اعاد فعاد فقال اجلس ثم عاد فعاد الثالثة قال فصلب بعد ان رفع عيسى الى السماء وجاء الطلب من اليهود فاخذوا الشاب ١٢ك . [17] قوله ورفع عيسى الى السماء وذلك ان ملك اليهود اراد قتل عيسى عليه السلام وكان جبريل عليه السلام لا يفارقه ساعة وهو معناه وايدناه بروح القدس فلما ارادوا ذلك امره جبريل عليه السلام ان يدخل بيتا فيه روزنة فلما دخل البيت اخرجه جبريل عليه السلام من تلك الروزنة وكان قد القى شبهه على غيره فاخذ وصلب ١٢ كبير [18] قوله اني متوفيك اسم فاعل من التوفي بمعنى تمام گرفتن حق كذا في الصراح وفي القاموس وغيره التوفي اخذ الشئ وافيا وفي ابي البقاء متوفيك ورافعك الى كلاهما للمستقبل والتقدير رافعك ومتوفيك لانه رفع الى السماء ثم يتوفى وفي العباسي ثم متوفيك قابضك بعد النزول وفي معالم التنزيل قال الحسن والكلبي وابن جريج اني قابضك ورافعك من الدنيا الي من غير موت وفي تفسير الكبير معنى قوله اني متوفيك اي اني متمم عمرك فحينئذ اتوفاك فلا اتركهم حتى يقتلوك بل انا رافعك الى سمائي ومقربك بملائكتي واصونك من ان يتمكنوا من قتلك وهذا تاويل حسن آه وايضا فيه وقد ثبت بالدليل انه حي وورد الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سينزل ويقتل الدجال ثم انه تعالى يتوفاه بعد ذلك آه وفي ابن ماجة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا سفين بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم حكما مقسطا واماما عادلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد وفي ابي داؤد ثم ينزل عيسى بن مريم عليهما السلام عند المنارة البيضاء شرقي دمشق ملخص الحديث وفي صحيح مسلم قال اطلع علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم ويأجوج ومأجوج آه وفي المشكوة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم الى الارض فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا واربعين سنة ثم يموت فيدفن معي في قبري فاقوم انا وعيسى ابن مريم في قبر واحد بين ابي بكر وعمر رواه ابن الجوزي وفي عقايد النسفي وشرحه واخبر النبي عم من اشراط الساعة من خروج الدجال ودابة الارض ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى عم من السماء وطلوع الشمس من مغربها فهو حق لانها امور ممكنة اخبر بها الصادق انتهى وفي فقه الاكبر وشرحه ونزول عيسى من السماء كما قال الله تعالى انه اي عيسى لعلم الساعة اي علامة القيامة وقال الله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته اي قبل موت عيسى بعد نزوله عند قيام الساعة فيصير الملل واحدة فالحاصل ان نزول عيسى وحياته ثابت باحاديث الصحاح وغيرها والمنكر لها من اهل البدعة ولا اعتبار فيه قول البعض فعلينا اتباع جمهور المفسرين والعقائد الاسلامية والاحاديث ولقد اطنبنا الكلام فيه لانه كان بعض الناس في زمن من الازمنة ينكر لحياة عيسى ونزوله من السماء ويدعو لنفسه انه عيسى وغرضه من هذا اغواء العوام فهو ضال مبتدع كذاب ومن اتبع به فهو ايضا في هذا الحكم ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

الدنيا من غير موت وَمُطَهِّرُكَ مبعدك مِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَجَاعِلُ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْكَ صدقوا نبوتك من المسلمين والنصارٰى فَوْقَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا بك وهم اليهود يعلونهم بالحجة والسيف اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ ثُمَّ اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَاَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيْمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ ﴿۵۵﴾ من امر الدين فَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَاُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا فِي الدُّنْيَا بالقتل والسبى والجزية وَالْاٰخِرَةِ بالنار وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ﴿۵۶﴾ مانعين منه وَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَيُوَفِّيْهِمْ بالياء والنون اُجُوْرَهُمْ وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۵۷﴾ اى يعاقبهم روى ان الله تعالٰى ارسل اليه سحابة فرفعته فتعلقت به امه وبكت فقال لها ان القيمة تجمعنا وكان ذٰلك ليلة القدر ببيت المقدس وله ثلث وثلثون سنة وعاشت امه بعده ست سنين وروى الشيخان حديث انه ينزل قرب الساعة ويحكم بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم ويقتل الدجال والخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية وفى حديث مسلم انه يمكث سبع سنين وفى حديث ابى داؤد الطيالسى اربعين سنة ويتوفى ويصلى عليه فيحتمل ان المراد مجموع لبثه فى الارض قبل الرفع وبعده ذٰلِكَ المذكور من امر عيسٰى نَتْلُوْهُ نقصه عَلَيْكَ يا محمد مِنَ الْاٰيٰتِ حال من الهاء فى نتلوه وعامله ما فى ذٰلك من معنى الاشارة وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ ﴿۵۸﴾ المحكم اى القراٰن اِنَّ مَثَلَ عِيْسٰى شانه الغريب عِنْدَ اللّٰهِ كَمَثَلِ اٰدَمَ كشانه فى خلقه من غير اب وهو من تشبيه الغريب بالاغرب ليكون اقطع للخصم واوقع فى النفس خَلَقَهٗ اى اٰدم اى قالبه مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهٗ كُنْ بشرا فَيَكُوْنُ ﴿۵۹﴾ اى فكان وكذٰلك عيسٰى قال له كن من غير اب فكان اَلْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ خبر مبتدا محذوف اى امر عيسٰى فَلَا تَكُنْ مِّنَ الْمُمْتَرِيْنَ ﴿۶۰﴾ الشاكين فيه فَمَنْ حَآجَّكَ جادلك من النصارٰى فِيْهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ بامره فَقُلْ لهم تَعَالَوْا نَدْعُ اَبْنَآءَنَا وَاَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَاَنْفُسَنَا وَاَنْفُسَكُمْ فنجمعهم ثُمَّ نَبْتَهِلْ نتضرع فى الدعاء فَنَجْعَلْ لَّعْنَتَ اللّٰهِ عَلَى الْكٰذِبِيْنَ ﴿۶۱﴾ بان نقول اللّٰهم العن الكاذب فى شان عيسٰى وقد دعا صلى الله عليه وسلم وفد نجران لذٰلك لما حاجوه فيه فقالوا حتى ننظر فى امرنا ثم ناتيك فقال ذوو رايهم لقد عرفتم نبوته وانه ما باهل قوم نبيا الا هلكوا فوادعوا الرجل وانصرفوا فاتوه وقد خرج ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلى رضى الله عنهم وقال لهم اذا دعوت فامنوا فابوا ان يلاعنوا وصالحوه على الجزية رواه ابو نعيم وروى ابو داؤد انهم صالحوه على الفى حلة النصف فى صفر والبقية فى رجب وثلثين درعا وثلثين فرسا وثلثين بعيرا وثلثين من كل صنف من اصناف السلاح وروى احمد فى مسنده عن ابن عباس رضى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله وجاعل الذين اتبعوك اى احبوك وانتسبوك فان صدقوا المحمد ايضا واحبوه وماتوا قبل بعثته فقد تم لهم العز فى الدنيا والاخرى وان لم يصدقوا المحمد ولم يحبوه فقد جاذوا عز الدنيا ومالهم فى الآخرة من خلاق فالنصارى لهم عز فى الدنيا وسلطنة على اليهود الى يوم القيمة ۱۲ ص ۲ه قوله يعلونهم قال النيشا پوری فلا ترى ملك يهودى فى الدنيا وقال القاضى والى الآن لم يسمع غلبة اليهود عليهم ۱۲ ک ۳ه قوله يعلونهم اى يعلو المتبعين اليهود فى غالب الامر متبعوه من امن بنبوته من المسلمين والنصارٰى والى الآن لم يسمع غلبة اليهود عليهم ۱۲ بيضاوى. ۴ه قوله والسبى سبى برده كردن ۱۲ صراح ۵ه قوله ثلاث وثلثون سنة عبارة المواهب مع شرحها للزرقانى وانما يكون الوصف بالنبوة بعد بلوغ الموصوف بها اربعين سنة اذ هو سن الكمال وبها تبعث الرسل ومفاد هذا الحصر الشامل لجميع الانبياء حتى يحيى وعيسٰى هو الصحيح ففى زاد المعاد ما يذكر ان عيسٰى رفع وهو ابن ثلث وثلاثين سنة لا يعرف به اثر متصل يجب المصير اليه قال الشامى وهو كما قال فان ذٰلك انما يروى عن النصارى والمصرح به فى الاحاديث النبوية انه انما رفع وهو ابن مائة وعشرين سنة ثم قال اى الزرقانى رحمه الله وقع للحافظ جلال الدين السيوطى فى تكملة تفسير المحلى وشرح النقاية وغيرهما من كتبه الجزم بان عيسٰى رفع وهو ابن ثلاث وثلثين سنة ويمكث بعد نزوله سبع سنين وما زلت اتعجب مع مزيد حفظه واتقانه وجمعه للمعقول والمنقول حتى رأيته فى مرقاة الصعود رجع عن ذٰلك انتهى ۱۲ جمل ۶ه قوله ويحكم بشريعة نبينا ان قلت ان وضع الجزية ليس من شرع نبينا اجيب بانه من غير ان اخذها مغيا بنزول عيسٰى كما اخبر بذٰلك نبينا فوضعها ايضا من شرعنا ۱۲ صادى ۷ه قوله الصليب هو المربع من الخشب للنصارٰى يدعون ان عيسٰى عليه السلام صلب على خشبة على تلك الصورة وقيل هو مثلث كالتمثال يعبده النصارٰى ۱۲ ک ۸ه قوله فيحتمل ان المراد مجموع لبثه اى فلا تنافى بين الحديثين ۱۲ ۹ه قوله مثل عيسٰى سبب نزولها ان وفد نجران قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا انك تسب صاحبنا فقال من هو قالوا عيسٰى تزعم انه عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل انه عبد الله ورسوله فقالوا هل له مثل من الخلق خلق من غير اب فنزلت الآية ۱۲ صادى ۱۰ه قوله بالاغرب اى لان آدم من غير اب وام فهو اغرب من عيسٰى ۱۲ جمل ۱۱ه قوله خبر مبتدأ اى الحق خبر مبتدأ الخ ومن ربك خبر بعد خبر وقيل الحق مبتدأ ومن ربك خبره اى الحق المذكور من الله ۱۲ ب ۱۲ه قوله الشاكين فيه اى فى امر عيسٰى زعما منهم انه ليس على الشان المحكى ۱۲ روح البيان. ۱۳ه قوله بامره اى بامر عيسٰى بان عيسٰى عبد الله ورسوله ۱۲ ۱۴ه قوله تعالوا فعل امر مبنى على حذف النون والواو فاعل واصله تعاليوا فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع الواو ۱۲ جمل ۱۵ه قوله ثم نبتهل قال الراغب بهل الشئ والبعير اهماله ثم استعمل فى الاسير يسأل فى الدعاء سواء كان لعنة اولا وفى الكشاف اصل البهلة اللعنة والدعاء ثم شاع فى مطلق الدعاء ۱۲ ک تنبيه وقع البحث عند شيخنا العلامة الدوانى قدس الله سره فى جواز المباهلة بعد النبى صلى الله عليه وسلم فكتب رسالة فى شروطها المستنبط من الكتاب والسنة والآثار وكلام الائمة وحاصل كلامه فيها انها لا تجوز الا فى امر مهم شرعا وقع فيه اشتباه وعناد لا يتيسر دفعه الا بالمباهلة فيشترط كونها بعد اقامة الحجة والسعى فى ازالة الشبهة وتقديم النصح والانذار وعدم نفع ذٰلك ومساس الضرورة اليها آه من تفسير الكازرونى ۱۲ جمل ۱۶ه قوله نجران بفتح النون بلد باليمن سمى بنجران بن زيد بن سبا وكانوا نصارٰى وكانوا ستين راكبا ۱۲ ک وت ۱۷ه قوله عرفتم نبوته وفى رواية انه قد اعترف بدين الاسلام وقال اعلم انه نبى ولكن ملوك الروم شرفونا وامدونا باموالهم فنحن على دينهم ۱۲ ک ۱۸ه قوله فوادعوا الرجل اى صالحوه توادع تصالح كذا فى الصراح والرجل محمد صلى الله عليه وسلم ۱۲ ۱۹ه قوله فابوا ان يلاعنوا وذٰلك لانهم لما راوا النبى ومن معه قال اسقف نجران يا معشر النصارٰى انى لارى وجوها لو سألوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصرانى فقالوا يا ابا القاسم راينا ان لا نباهلك فصالحهم على الفى حلة كل سنة فقال عليه السلام والذى نفسى بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير وانما ضم الابناء والنساء وان كان المباهلة تختص به وبمن يكاذبه لان ذٰلك دل فى الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث استجرأ على تعريض اعزته وافلاذ كبده لذٰلك ولم يقتصر على تعريض نفسه له وعلى ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع احبته واعزته ان تمت المباهلة وخص الابناء والنساء لانهم اعز الاهل والصقهم بالقلوب وقدمهم فى الذكر على الانفس لينبه على قرب مكانهم ومنزلتهم وفيه دليل واضح على صحة نبوة النبى صلى الله عليه وسلم لانه لم يرو احد من موافق ومخالف انهم اجابوا الى ذٰلك ۱۲ مد ۲۰ه قوله عن ابن عباس الخ اى وروايته صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادى نارا ولم يبق نصرانى على وجه الارض الى يوم القيمة ۱۲ صادى

www.besturdubooks.wordpress.com

الله تعالى عنهما قال لو خرج الذين يباهلونه لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا وروى الطبراني مرفوعا لو خرجوا لاحترقوا اِنَّ هٰذَا
المذكور لَهُوَ الْقَصَصُ الخبر الْحَقُّ الذي لاشك فيه وَمَا مِنْ زائدة اِلٰهٍ اِلَّا اللّٰهُ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ في ملكه الْحَكِيْمُ في صنعه فَاِنْ
تَوَلَّوْا اعرضوا عن الايمان فَاِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِالْمُفْسِدِيْنَ فيجازيهم وفيه وضع الظاهر موضع المضمر قُلْ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ اليهود و
النصارى تَعَالَوْا اِلٰى كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ مصدر بمعنى مستو امرها بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هي اَلَّا نَعْبُدَ اِلَّا اللّٰهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهٖ شَيْئًا وَّلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا
اَرْبَابًا مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ كما اتخذتم الاحبار والرهبان فَاِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا عن التوحيد فَقُوْلُوْا انتم لهم اشْهَدُوْا بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ موحدون
ونزل لما قالت اليهود ابراهيم يهودي ونحن على دينه وقالت النصارى كذلك يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تُحَآجُّوْنَ تخاصمون فِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ
بزعمكم انه على دينكم وَمَآ اُنْزِلَتِ التَّوْرٰىةُ وَالْاِنْجِيْلُ اِلَّا مِنْۢ بَعْدِهٖ بزمن طويل وبعد نزولهما حدثت اليهودية والنصرانية اَفَلَا
تَعْقِلُوْنَ بطلان قولكم هٰٓاَنْتُمْ ها للتنبيه انتم مبتدأ هٰٓؤُلَآءِ والخبر حَاجَجْتُمْ فِيْمَا لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ من امر موسى وعيسى وزعمتم انكم على
دينهما فَلِمَ تُحَآجُّوْنَ فِيْمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ من شان ابراهيم وَاللّٰهُ يَعْلَمُ شانه وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ قال تعالى تبرئة لابراهيم مَا كَانَ اِبْرٰهِيْمُ
يَهُوْدِيًّا وَّلَا نَصْرَانِيًّا وَّلٰكِنْ كَانَ حَنِيْفًا مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم مُّسْلِمًا موحدا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اِنَّ اَوْلَى النَّاسِ
احقهم بِاِبْرٰهِيْمَ لَلَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ في زمانه وَهٰذَا النَّبِيُّ محمد لموافقته له في اكثر شرعه وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا من امته فهم الذين ينبغي ان
يقولوا نحن على دينه لا انتم وَاللّٰهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِيْنَ ناصرهم وحافظهم ونزل لما دعا اليهود معاذا وحذيفة وعمارا الى دينهم
وَدَّتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَوْ يُضِلُّوْنَكُمْ وَمَا يُضِلُّوْنَ اِلَّآ اَنْفُسَهُمْ لان اثم اضلالهم عليهم والمؤمنون لا يطيعونهم فيه وَمَا
يَشْعُرُوْنَ بذلك يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ القرآن المشتمل على نعت محمد صلى الله عليه وسلم وَاَنْتُمْ تَشْهَدُوْنَ تعلمون
انه حق يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَلْبِسُوْنَ تخلطون الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ بالتحريف والتزوير وَتَكْتُمُوْنَ الْحَقَّ اى نعت النبي صلى الله عليه وسلم و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ان هذا لهو القصص الحق هذا نتيجة ما قبله واسم الاشارة عائد على ما ذكر من امر عيسى وانه ليس ابن الله واكد الجملة بان واللام وكونها معرفة الطرفين لشدة انكارهم ١٢ صاوى ٢ قوله وما من اله الا الله يجوز فيه وجهان احدهما ان من اله مبتدأ ومن مزيدة فيه والا الله خبره تقديره ما اله الا الله وزيدت من للاستغراق والعموم والثاني ان يكون الخبر مضمرا تقديره وما من اله لنا الا الله والا الله بدل من موضع من اله لان موضعه رفع بالابتداء ١٢ سمين ٣ قوله من زائدة اى للاستغراق تاكيد للرد على النصارى في تثليثهم ١٢ كمالين. ٤ قوله وفيه وضع الظاهر اى في المفسدين ليدل على ان التولي والاعراض عن التوحيد افساد الدين ١٢ كما ٥ قوله تعالوا الى كلمة يعني تعالوا اليها حتى لا نقول عزير ابن الله ولا المسيح ابن الله لان كل واحد منهما بعضنا وبشر مثلنا ولا نطيع احبارنا فيما احدثوا من التحريم والتحليل من غير رجوع الى ما شرع الله وعن عدى بن حاتم ما كنا نعبدهم يا رسول الله قال اليس كانوا يحلون لكم ويحرمون فتاخذون بقولهم قال نعم قال هو ذلك ١٢ مد ٦ قوله مستو امرها اى لا تختلف فيه الرسل والكتب كذا في الخطيب ١٢ ٧ قوله كما اتخذتم الاحبار روى الترمذي لما نزل قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال عدى بن حاتم ما كنا نعبدهم قال اليس يحلون لكم ويحرمون فتاخذون بقولهم قال نعم قال هو ذلك اى اخذكم بقولهم ١٢ خطيب ٨ قوله اشهدوا اى لزمتكم الحجة فوجب عليكم ان تعترفوا وتسلموا بانا مسلمون دونكم كما يقول الغالب للمغلوب في جدال او صراع اعترف باني انا الغالب وسلم الى الغلبة ١٢ مد تنبيه انظر الى ما راعى في هذه القصة من المبالغة في الارشاد وحسن التدرج في الحجاج بين اولا احوال عيسى وما تعاور عليه من الاطوار المنافية للالهية ثم ذكر ما يحل عقدتهم ويزيح شبهتهم فلما راى عنادهم ولجاجهم دعاهم الى المباهلة بنوع من الاعجاز ثم اعرضوا عنها وانقادوا بعض الانقياد عاد عليهم بالارشاد وسلك طريقا اسهل والزم بان دعاهم الى ما وافق عليه عيسى والانجيل وسائر الانبياء والكتب ثم لما لم يجد ذلك ايضا عليهم وعلم ان الآيات لا تنفع والنذر لا تغني عنهم اعرض عن ذلك وقال اشهدوا بانا مسلمون ١٢ انوار التنزيل ٩ قوله بزمن طويل اذا كان بين ابراهيم وموسى الف سنة وبين موسى وعيسى الفا سنة فكيف يكون ابراهيم على دين لم يحدث الا بعده بازمنة متطاولة آه روح خطر ببالي وقت هذا التحرير لقائل ان يقول لم لا يجوز ان تقول اليهود ان ابراهيم كان يهوديا بمعنى انه كان على الدين الذي عليه اليهود وتقول النصارى ان ابراهيم كان نصرانيا بمعنى انه كان على الدين الذي عليه النصارى فكون التوراة والانجيل نازلين بعد ابراهيم لا ينافي كونه يهوديا او نصرانيا بهذا التفسير كما ان تقولوا ان ابراهيم كان على دين الاسلام والاسلام انما انزل بعده بزمان طويل فرأيت جوابه في تفسير الكبير ان القرآن اخبر ان ابراهيم كان حنيفا مسلما وليس في التوراة والانجيل ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا فظهر الفرق ١٢ ١٠ قوله وبعد نزولهما بهذا التقرير تمت الحجة عليهم فالمعنى ان المانع من كونهم على دين ابراهيم تغييرهم وتبديلهم والا فلا تمسكوا بالتوراة والانجيل حقيقة لما اختلفوا ولكانوا على دين ابراهيم ١٢ صاوى ١١ قوله افلا تعقلون الهمزة داخلة على مقدر هو المعطوف عليه بهذا العاطف المذكور اى لا تتفكرون فلا تعقلون بطلان قولكم او اتقولون ذلك فلا تعقلون بطلانه ١٢ ابو السعود ١٢ قوله يا هؤلاء جملة النداء معترضة بين المبتدأ والخبر ويحتمل ان يكون هؤلاء خبرا لانتم وحاججتم جملة اخرى مبنية للاولى اى انتم هؤلاء الحمقى وبيان حماقتكم انكم جادلتم فيما لكم به علم مما وجدتموه في التوراة والانجيل عنادا او تدعون وروده فلم تجادلون فيما لا علم لكم به ولا ذكر له في كتابكم من دين ابراهيم كذا قال القاضي البيضاوي ١٢ ١٣ قوله يا هؤلاء حذف حرف النداء مع اسم الاشارة مذهب كوفي كما في الخلاصة ١٢ ١٤ قوله فيما لكم به علم فيما بمعنى الذي او نكرة موصوفة وعلم مبتدأ ولكم خبره وبه في موضع نصب على الحال صفة لعلم في الاصل قدمت عليه كما في ابي البقاء ١٢. ١٥ قوله من شان ابراهيم اى فيما لا ذكر له في كتابكم ولا علم بكم من دين ابراهيم اذ لا ذكر لدينه عليه السلام في احد الكتابين قطعا ١٢ ١٦ قوله موحدا اشار به الى انه كان على ملة التوحيد لا على ملة الاسلام الحادثة والا لاشترك الالزام اى لانهم يقولون ملة الاسلام حدثت بنزول القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وكان ابراهيم قبل محمد بمدة طويلة فكيف يكون على ملة الاسلام الحادثة بنزول القرآن فعلم ان المراد بكون ابراهيم مسلما انه كان على ملة التوحيد لا على هذه الملة آه كرخي ١٢ جمل ١٧ قوله من المشركين كانه اراد بالمشركين اليهود والنصارى باشراكهم به عزيرا والمسيح او وما كان من المشركين كما لم يكن منهم ١٢ مدارك. ١٨ قوله بابراهيم متعلق باولى واولى افعل تفضيل من الولي وهو القرب والمعنى ان اقرب الناس به واخصهم ١٢ ج ١٩ قوله للذين اتبعوه اللام زائدة للتوكيد وهي لام الابتداء كذا في الجمل ١٢ ٢٠ قوله لموافقته له في اكثر شرعه فعقائد محمد التي هو عليها لا تخالف ما قصه الله في كتابه عن ابراهيم اذا علمت ذلك فالمناسب للمفسر ان يقول موافقته له في الاصول او يقال الموافقة في الفروع من حيث السهولة فان شريعة محمد سهلة كشريعة ابراهيم ١٢ صاوى ٢١ قوله فهم اى الذين اتبعوا ابراهيم في زمانه ومحمد والمؤمنون ١٢ جمل ٢٢ قوله ودت طائفة اى احبت ولو مصدرية والمعنى احبت جماعة من اليهود والنصارى اضلالكم اى رجوعكم عن دين الاسلام الى الكفر وكانوا يتوددون اليهم بالهدايا ١٢ صاوى ٢٣ قوله لان اثم اضلالهم اى اضلال المؤمنين والا فاضلال المؤمنين لم يقع حتى يأثموا به ١٢ جمل ٢٤ قوله بذلك اى باختصاص وبال اضلالهم بهم ١٢ ٢٥ قوله تعلمون انه حق فسر الشهادة بالعلم لانها الخبر القاطع فيلزمها العلم ١٢ جمل ٢٦ قوله الحق بالباطل المراد بالحق ايمان بموسى وعيسى وبالباطل كفر بمحمد عليه السلام فالمعنى يا اهل الكتاب لم تخلطون الايمان بالكفر بالتحريف والتزوير وذلك ان احبار اليهود كانوا يكتمون نعت محمد صلى الله عليه وسلم عن الناس فاذا خلا بعضهم ببعض اظهروا ذلك فيما بينهم وشهدوا انه حق كذا في الجمل مع تغيير ١٢ ٢٧ قوله بالتحريف اى التغيير والتبديل وفي الصراح تحريف گردانيدن سخن از موضع خود وقوله التزوير اى تزيين الكذب وتحسينه ١٢.

www.besturdubooks.wordpress.com

اَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝ انه حق وَقَالَتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ اليهود لبعضهم اٰمِنُوْا بِالَّذِیْٓ اُنْزِلَ عَلَى الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا اى القراٰن وَجْهَ النَّهَارِ اوله وَاكْفُرُوْٓا اٰخِرَهٗ لَعَلَّهُمْ اى المؤمنين يَرْجِعُوْنَ ۝ عن دينهم اذ يقولون ما رجع هؤلاء عنه بعد دخولهم فيه وهم اولو علم الا لعلمهم ببطلانه وقالوا ايضا وَلَا تُؤْمِنُوْٓا تصدّقوا اِلَّا لِمَنْ اللام زائدة تَبِعَ وافق دِیْنَكُمْ قال تعالى قُلْ لهم يا محمد اِنَّ الْهُدٰى هُدَى اللّٰهِ الذى هو الاسلام وما عداه ضلال والجملة اعتراض اَنْ اى بان يُّؤْتٰٓى اَحَدٌ مِّثْلَ مَآ اُوْتِیْتُمْ من الكتب و الحكمة والفضائل وان مفعول تؤمنوا والمستثنى منه احد قدم عليه المستثنى المعنى لا تقروا بان احدا يؤتى ذلك الا من تبع دينكم اَوْ بان يُحَآجُّوْكُمْ اى المؤمنون يغلبوكم عِنْدَ رَبِّكُمْ يوم القيمة لانكم اصح دينا وفى قراءة ءَاَنْ بهمزة التوبيخ اى ايتاء احد مثله تقرون به قال تعالى قُلْ اِنَّ الْفَضْلَ بِیَدِ اللّٰهِ یُؤْتِیْهِ مَنْ یَّشَآءُ فمن اين لكم انه لا يؤتى احد مثل ما اوتيتم وَاللّٰهُ وَاسِعٌ كثير الفضل عَلِیْمٌ ۝ بمن هو اهله یَّخْتَصُّ بِرَحْمَتِهٖ مَنْ یَّشَآءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیْمِ ۝ وَمِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ مَنْ اِنْ تَاْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ اى بمال كثير یُّؤَدِّهٖٓ اِلَیْكَ لامانته كعبد الله بن سلام اودعه رجل الفا ومائتى اوقية ذهبا فاداها اليه وَمِنْهُمْ مَّنْ اِنْ تَاْمَنْهُ بِدِیْنَارٍ لَّا یُؤَدِّهٖٓ اِلَیْكَ لخيانته اِلَّا مَا دُمْتَ عَلَیْهِ قَآئِمًا لا تفارقه فمتى فارقته انكره ككعب بن الاشرف استودعه قرشى دينارا فجحده ذٰلِكَ اى ترك الاداء بِاَنَّهُمْ قَالُوْا بسبب قولهم لَیْسَ عَلَیْنَا فِی الْاُمِّیّٖنَ اى العرب سَبِیْلٌ اى اثم لاستحلالهم ظلم من خالف دينهم ونسبوه اليه تعالى قال تعالى وَیَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ فى نسبة ذلك اليه وَهُمْ یَعْلَمُوْنَ ۝ انهم كاذبون بَلٰى عليهم فيهم سبيل بَلٰى مَنْ اَوْفٰى بِعَهْدِهٖ الذى عاهد الله عليه او بعهد الله عليه من اداء الامانة وغيره وَاتَّقٰى الله بترك المعاصى وعمل الطاعات فَاِنَّ اللّٰهَ یُحِبُّ الْمُتَّقِیْنَ ۝ فيه وضع الظاهر موضع المضمر اى يحبهم بمعنى يثيبهم ونزل فى اليهود لما بدلوا نعت النبى صلى الله عليه وسلم وعهد الله اليهم فى التوراة او فيمن حلف كاذبا فى دعوى او فى بيع سلعة اِنَّ الَّذِیْنَ یَشْتَرُوْنَ يستبدلون بِعَهْدِ اللّٰهِ اليهم فى الايمان بالنبى صلى الله عليه وسلم واداء الامانة وَاَیْمَانِهِمْ حلفهم به تعالى كاذبا ثَمَنًا قَلِیْلًا من الدنيا اُولٰٓئِكَ لَا خَلَاقَ نصيب لَهُمْ فِی الْاٰخِرَةِ وَلَا یُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ غضبا عليهم وَلَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

سلہ قوله وجه النهار اوله اى فى اوله لان اول النهار ما ظهر منه كما ان الوجه اول ما ينظر من اعضاء الانسان عند الملاقاة اه روح و فى الخطيب لانه اول ما يرى بعد الليل بين الفعل ومفعوله وقوله ان يؤتى على حذف الجار كما قدره الشارح ١٢ ٢ه قوله اوله يعنى اظهروا الايمان بما انزل على المسلمين فى اول النهار ١٢ امد ٣ه قوله تصدقوا اشارة الى احد وجهين فى تقرير الآية وبنى عليه قوله اللام زائدة واشار الى الوجه الثانى بقوله المعنى لا تقروا الخ ويبنى على هذا الوجه ان اللام غير زائدة ولذا قال فى التقرير الا لمن تبع دينكم فاشار به الى ان اللام غير زائدة اه جمل ومعنى الآية فى تفسير الحسينى وتصديق نكنيد مگر آنكس راكه پيروى كند دين شمارا كه يهوديت است بگو ايشان را بدرستيكه دين حق دين خدا است يعنى دين اسلام اين جمله معترضه بوده درميان سخن يهود وقول ايشان را پس باز تتمه كلام ايشان را بيان ميكند كه ميگفتند تصديق نكنيد جهه يهديان خود را و باور مداريد آنكه داده باشند هيچ كس را مانند آنچيز كه شمارا داده اند از علم وفضل وحكمت واين را نيز باور مكنيد كه مسلمانان با شما مخاصمت كنند نزد پروردگار شما زيراكه دين شما درست تر است ١٢ ٤ه قوله والجملة اعتراض اى بين الفعل ومفعوله ١٢ ٥ه قوله المعنى لا تقروا المناسب للمفسر ان يقول والمعنى لا تصدقوا الخ وحاصل هذا المعنى الذى اشار له المفسر انه ضمن تؤمنوا معنى تقروا لتكون اللام اصلية والمستثنى منه محذوف تقديره لاحد والمعنى لا تقروا ولا تعترفوا لاحد بانه يؤتى احد مثل الذى اوتيتموه من الفضائل والكمالات الا لشخص اتبع دينكم كل كناية عن نفى النبوة عن محمد صلى الله عليه وسلم وهذا المعنى صحيح من جهة العربية والمعنى و المفسر من شدة اختصاره خلط هذا التقرير بالتقرير المقدم وقد علمتها ١٢ صاوى ٦ه قوله او يحاجوكم عطف على ان يؤتى والضمير فى يحاجوكم لاحد لانه فى معنى الجمع والاستثناء راجع له ايضا والتقدير ولا تؤمنوا اى لا تعترفوا ولا تقروا بان المسلمين يحاجوكم عند ربكم ويغلبونكم الا لمن تبع دينكم وهذا على تقدير عدم زيادة اللام ١٢ من الجمل ٧ه قوله لانكم اصح دينا تعليل للنفى المسلط على يحاجوكم اى لا يغلبونكم بالمحاجة لانكم اصح دينا ١٢ ٨ه قوله وفى قراءة الخ وعلى هذه القراءة فهذا الكلام مستانف والكلام الاول قد تم عند قوله هدى الله وقوله بهمزة التوبيخ اى بهمزة الاستفهام الذى للتوبيخ يعنى مع الانكار وقوله اى ايتاء احد الخ اشارة الى ان ان مصدرية وهى ومدخولها فى تاويل مبتدأ والخبر محذوف وقد قدره الشارح بقوله تقرون به اى لا ينبغى منكم هذا الاقرار عند غير اشياعكم واهل دينكم ١٢ ٩ه قوله بهمزة التوبيخ اى الاستفهام التوبيخى والكلام قد تم قبل الاستفهام والمستثنى منه محذوف على كلا التقديرين المتقدمين والمعنى لا تصدقوا لاحد فى دعواه النبوة والفضائل الا من تبع دينكم ١٢ صاوى ١٠ه قوله ومن اهل الكتب الخ شروع فى بيان خيانتهم فى الاموال بعد بيان خيانتهم فى الدين ١٢ ابو السعود ١١ه قوله اوقية اوقية بوزن جمل درم باشد ١٢ تحقيق الاوزان ١٢ه قوله من ان تامنه من مبتدأ ومن اهل الكتاب خبره والشرط وجوابه صفة لمن لانها نكرة اه من ابى البقاء ١٢ ١٣ه قوله بدينار وهو بوزن عشرون قيراطا والقيراط خمسة شعيرات كما فى تحقيق الاوزان والمراد بالدينار ههنا العدد القليل ١٢ روح ١٤ه قوله لخيانته هو فنحاص بن عازوراء استودعه رجل من قريش دينارا فجحده وخانه وقيل المامون على الكثير النصارى لغلبة الامانة عليهم والخائنون فى القليل اليهود لغلبة الخيانة عليهم ١٢ امد ١٥ه قوله ما دمت ما مصدرية حينية يعنى الا مدة دوامك عليه يا صاحب الحق على راسه ملازما له ١٢ امد ١٦ه قوله بسبب قولهم الخ فيه اشارة الى جواب عن سوال لم خص اهل الكتاب بذلك مع ان غيرهم منهم الامين والخائن وايضاحه انه انما خصهم باعتبار واقعة الحال اذ سبب نزول الآية ما ذكره ١٢ من الكرخى ١٧ه قوله اى العرب وغيرهم ممن ليس من اهل كتابهم ١٢ صاوى ١٨ه قوله اثم ليس غرضه تفسير السبيل بالاثم فانه ليس معناه الحقيقى ولا المجازى بل بيان للمعنى المراد من الكلام فانه اذا لم يكن لاحد عليهم طريق فى شان الاميين فعدا ارتفع عنهم الاثم واللوم فهو كناية ١٢ ١٩ه قوله ونسبوه اليه تعالى اى نسبوا القول المذكور الى الله تعالى اى قالوا ان الله احل لنا ظلم من ليس على ديننا وادعوا ان ذلك فى التوراة ١٢ جمل ٢٠ه قوله فى نسبة ذلك يعنى بادعائهم ان ذلك فى كتابهم ١٢ امد ٢١ه قوله بلى عليهم فكلمة بلى اثبات لما نفوه قال الزجاج وعندى وقف تام على بلى وما بعده استيناف مقرر للجملة التى سدت بلى مسدها ١٢ ك ٢٢ه قوله من اوفى مستانفة مقررة للجملة التى سدت بلى مسدها والضمير فى بعهده يرجع الى الله تعالى اى كل من اوفى بعهد الله واتقاه ١٢ م ٢٣ه قوله الذى عاهد الله عليه من الايمان بالرسول المصدق لما معهم ١٢ م ٢٤ه قوله فيه وضع الظاهر موضع المضمر وعموم المتقين قام مقام الضمير الراجع من الجزاء الى من ويدخل فى ذلك الايمان وغيره من الصالحات وما وجب اتقاءه من الكفر والاعمال السوء وقيل نزلت فى عبد الله بن سلام ونحوه من مسلمى اهل الكتاب ويجوز ان يرجع الضمير الى من اوفى اى كل من اوفى بما عاهد عليه واتقى الله فى ترك الخيانة والغدر فان الله يحبه ١٢ مدارك ٢٥ه قوله فى دعوى اى كانت بين رجلين فى بير احدهما اشعث بن قيس فاختصما الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك او يمينه فقال اشعث بن قيس اذا يحلف كاذبا ولا يبالى وقوله او بيع سلعة اى فيمن اراد بيعها وحلف لقد اعطى فيها كذا كاذبا ١٢ صاوى ٢٦ه قوله ولا يكلمهم الله ان قلت ان قوله تعالى فى سورة المؤمنون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون الآية يقتضى ان الله يقع منه كلام بهم فكيف الجمع بين الآيتين اجيب بان قوله تعالى ولا يكلمهم الله اى كلام رضا فلا ينافى انه يكلمهم كلام غضب اولا يكلمهم اصلا وآيات الكلام على لسان الملئكة ويشهد لذلك قوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ١٢ صاوى ٢٧ه قوله ولا يكلمهم الله اى بما يسرهم او بشئ اصلا وانما يقع ما يقع من السوال والتوبيخ فى اثناء الحساب من الملائكة فلا يخالف النصوص الدالة على انهم يسألون كقوله فوربك لنسألنهم اجمعين فبالجملة انما يقع التكلم من الملائكة لا من الله ١٢ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ برحمهم يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيْهِمْ يطهرهم وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٧٧﴾ مولم وَاِنَّ مِنْهُمْ اى اهل الكتٰب لَفَرِيْقًا ككعب بن الاشرف يَّلْوٗنَ اَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتٰبِ اى يعطفونها بقراءته عن المنزل الى ما حرّفوه من نعت النبى صلى الله عليه وسلم ونحوه لِتَحْسَبُوْهُ اى المحرف مِنَ الْكِتٰبِ الذى انزل الله تعالٰى وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتٰبِ وَيَقُوْلُوْنَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَيَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ﴿٧٨﴾ انهم كاذبون ونزل لما قال نصارى نجران ان عيسٰى امرهم ان يتخذوه ربا او لما طلب بعض المسلمين السجود له صلى الله عليه وسلم مَا كَانَ ينبغى لِبَشَرٍ اَنْ يُّؤْتِيَهُ اللّٰهُ الْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ اى الفهم للشريعة وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُوْلَ لِلنَّاسِ كُوْنُوْا عِبَادًا لِّيْ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلٰكِنْ يقول كُوْنُوْا رَبّٰنِيّٖنَ علماء عاملين منسوب الى الرب بزيادة الف ونون تفخيما بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُوْنَ بالتخفيف و التشديد الْكِتٰبَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُوْنَ ﴿٧٩﴾ اى بسبب ذلك فان فائدته ان تعملوا وَلَا يَاْمُرَكُمْ بالرفع استينافا اى الله والنصب عطفا على يقول اى البشر اَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلٰٓئِكَةَ وَالنَّبِيّٖنَ اَرْبَابًا كما اتخذت الصابئة الملائكة واليهود عزيرا والنصارى عيسٰى اَيَاْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ اِذْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ﴿٨٠﴾ لا ينبغى له هذا وَ اذكر اِذْ حين اَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ النَّبِيّٖنَ عهدهم لَمَآ بفتح اللام للابتداء و توكيد معنى القسم الذى فى اخذ الميثاق وكسرها متعلقة باخذ وما موصولة على الوجهين اى للذى اٰتَيْتُكُمْ اياه وفى قراءة اٰتَيْنٰكُمْ مِّنْ كِتٰبٍ وَّحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ من الكتاب والحكمة وهو محمد صلى الله عليه وسلم لَتُؤْمِنُنَّ بِهٖ وَلَتَنْصُرُنَّهٗ جواب القسم ان ادركتموه واممهم تبع لهم فى ذلك قَالَ تعالٰى لهم ءَاَقْرَرْتُمْ بذلك وَاَخَذْتُمْ قبلتم عَلٰى ذٰلِكُمْ اِصْرِيْ عهدى قَالُوْٓا اَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوْا على انفسكم واتباعكم بذلك وَاَنَا مَعَكُمْ مِّنَ الشّٰهِدِيْنَ ﴿٨١﴾ عليكم وعليهم فَمَنْ تَوَلّٰى اعرض بَعْدَ ذٰلِكَ الميثاق فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ﴿٨٢﴾ اَفَغَيْرَ دِيْنِ اللّٰهِ يَبْغُوْنَ بالياء اى المتولون والتاء وَلَهٗٓ اَسْلَمَ انقاد مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا بلا اباء وَّكَرْهًا بالسيف ومعاينة ما يلجئ اليه وَّاِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ ﴿٨٣﴾ بالتاء والياء والهمزة للانكار قُلْ لهم يا محمد اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَآ اُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ اُنْزِلَ عَلٰى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ككعب بن الاشرف ومالك بن ضيف وحيى بن اخطب وغيرهم ١٢ م۔

٢ قوله يلوون السنتهم الخ فكان اذا قرأ فى التوراة ووصل الى كلمة الحق يحرف لسانه بقراءة الكتاب واعرض عن الكلمة الحق ويتلفظ بكلمة اخرى غير حق فهو يلوى اى يعطف لسانه وجملة قوله يلوون صفة لفريقا فهى فى محل نصب وجمع الضمير اعتبارا بالمعنى لانه اسم جمع كالرهط والقوم ١٢ ج ٣ قوله يعطفونها عطف ميل كردن وخم دادن صراح وفى المغرب استعطف ناقته اى عطفها بان جذب زمامها ليميل رأسها والمراد به الايهام فى الكلام اى كانوا يوهمون المسلمين ان ذلك من نفس الكتاب ١٢ ج ٤ قوله وما هو من الكتاب اى لا فى الواقع ولا فى اعتقادهم ايضا والجملة حالية ١٢ ج ٥ قوله ونزل لما قال نصارى نجران الى آخره وعلى هذا السبب فالمراد بالبشر عيسٰى عليه السلام وبالكتاب الانجيل وعلى الثانى فالمراد به محمد صلى الله عليه وسلم وبالكتاب القرآن وهذا الاحتمال الثانى اقرب لان قوله فى آخر الآية بعد اذ انتم مسلمون قرينة واضحة على ذلك ١٢ ملخص من الجمل ٦ قوله نصارى نجران اى حين قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم فالمراد بالبشر على هذا هو عيسٰى وبالكتاب الانجيل وقوله او لما طلب بعض المسلمين الخ او لتنويع الخلاف فالمراد بالبشر على ذلك هو محمد صلى الله عليه وسلم وبالكتاب القرآن وآخر الآية يؤيد هذا السبب ١٢ صاوى ٧ قوله السجود له حيث قال رجل يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ينبغى ان يسجد لاحد من دون الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله ١٢ مدارك ٨ قوله ما كان الخ هذه الصيغة يؤتى بها للنفى العام الذى لا يجوز عقلا ثبوته وهو المراد هنا وكذلك قوله تعالٰى ما كان لكم ان تنبتوا شجرها اى لا يمكن ولا يتصور عقلا صدور دعوى الالوهية من نبى قط ويؤتى بها للنفى الخاص كقول ابى بكر ما كان لابن ابى قحافة ان يتقدم فى الصلوٰة بين يدى رسول الله اى ما ينبغى له ذلك فقول المفسر ينبغى اى يمكن وقد فسره المحلى فى سورة يٰس فى قوله تعالٰى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر بذلك ١٢ صاوى ٩ قوله ينبغى اما تفسير لكان او بيان لمتعلق الجار والمجرور الواقع خبرا لكان ١٠ قوله ولكن كونوا ربانيين اى ولكن يقول كونوا ربانيين فلا بد من اضمار يقول واكثر الربانيون جمع ربانى وفيه قولان احدهما انه منسوب الى الرب والالف والنون فيه زائدتان فى النسب دلالة على المبالغة كرقبانى ولحيانى وشعرانى لغليظ الرقبة وطويل اللحية وكثير الشعر ولا تفرد هذه الزيادة عن النسب اما اذا نسبوا الى الرقبة واللحية والشعر من غير مبالغة قالوا رقبى ولحمى وشعرى والثانى انه منسوب الى ربان والربان هو معلم الخير ومن يسوس الناس ويعرفهم امر دينهم فالالف والنون دالان على زيادة الوصف كما فى عطشان وريان وتكون النسبة على هذا للمبالغة فى الوصف نحو احمرى ١٢ ج ١١ قوله منسوب الى الرب بمعنى كونه عالما به ومواظبا على طاعته و زيادة الالف والنون فيه للدلالة على كمال هذه الصفة كما قالوا شعرانى ولحيانى فاذا نسبوا الى الشعر قالوا شعرى والى اللحية لحى او من الكبير وقوله تفخيما اى تعظيما للمنسوب ١٢ ١٢ قوله بالتخفيف لابن كثير وابى عمرو ونافع وتعلمون بمعنى عالمين ١٢ ك ١٣ قوله والتشديد من التعليم للباقين وعلى قراءة التشديد فالمفعول الثانى محذوف اى كنتم تعلمون الناس الكتاب ١٢ ك۔ ١٤ قوله بسبب ذلك اى بسبب المذكور من كونكم معلمين او دارسين ١٢ ك ١٥ قوله فان فائدته اى فائدة التعليم والتعلم العمل ١٢ كما ١٦ قوله بالرفع لابى عمرو وابن كثير ونافع استينافا فابتداء الكلام ويعضده قراءة ابن مسعود ولن يامركم بهمزة الاستفهام ١٢ كمالين۔ ١٧ قوله والنصب اى لا يامركم الله وقيل الضمير فيه للبشر ويحتمل الحال ١٢ كمالين ١٨ قوله اربابا اى بل تحبهم وتعتقد انهم عبيد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ولا يضرون ولا ينفعون فتتوسل بهم الى الله لذلك لا لكونهم اربابا ١٢ صاوى ١٩ قوله الصابئة هم فرقة من اليهود صبوا بمعنى مالوا عن دين موسٰى الى عبادة الملائكة وقالوا انهم بنات الله ١٢ صاوى ٢٠ قوله لا ينبغى له هذا اشارة الى انه استفهام معناه الانكار وهو خطاب للمؤمنين على طريق التعجب من حال غيرهم ١٢ من الكرخى ٢١ قوله ميثاق الخ وهو على ظاهره من اخذ الميثاق على النبيين بذلك او المراد ميثاق اولاد النبيين وهم بنو اسرائيل على حذف المضاف ١٢ م ٢٢ قوله بفتح اللام للاكثر للابتداء وتوكيد معنى القسم الذى فى اخذ الميثاق لانه بمعنى الاستحلاف ١٢ كما ٢٣ قوله ما موصولة ويجوز ان يكون متضمنة معنى الشرط ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم والشرط جميعا ١٢ كما ٢٤ قوله اى للذى اى للذى آتيتكموه لتؤمنن به ١٢ خطيب ٢٥ قوله اياه يشير الى ان العائد الى الموصول محذوف ١٢ ك ٢٦ قوله من الكتاب يشير الى ان ههنا اقامة المظهر مقام المضمر الذى هى العائد الى الموصول فى الجملة المعطوفة على الصفة وهى جائزة عند الاخفش وقد يجعل العائد محذوفا والتقدير ثم جاءكم به رسول ١٢ ك ٢٧ قوله جواب القسم اى الذى فى ضمن اخذ الميثاق ١٢ ٢٨ قوله ان ادركتموه اى محمدا صلى الله عليه وسلم واممهم تبع لهم فى ذلك فاذا كان هذا حكم الانبياء كان الامم اولى ١٢ ك ٢٩ قوله عهدى سمى العهد اصرا لانه لو صرای يشد فى القاموس الاصر العهد والذنب والثقل ويضم ويفتح ١٢ ك ٣٠ قوله اقررنا جواب عن سوال مقدر تقديره ماذا قالوا حينئذ وثمرة المعاهدة على محمد علم الله انه لا ياتى فى زمن نبى من الانبياء الثواب على العزم بالاتباع والعقاب على العزم بعدم الايمان فجميع الانبياء يثابون على الايمان بمحمد ومن عزم على عدم الايمان به لو ظهر عوقب ١٢ صاوى ٣١ قوله طوعا وكرها انتصب طوعا وكرها على الحال اى طائعين ومكرهين ١٢ مدارك ٣٢ قوله ومعاينة ما يلجئ اليه اى الى الاسلام كنتق الجبل وادراك غرق فرعون الجاء بمعنى الاضطرار ما يلجئ اليه اى ما يضطر اليه ١٢ ٣٣ قوله والهمزة للانكار اى فى قوله افغير دين الله الخ وموضع الهمزة هو لفظة يبغون تقديره ايبغون غير دين الله لان الاستفهام انما يكون عن الافعال والحوادث الا انه تعالٰى قدم المفعول الذى هو غير دين الله على فعله لانه اهم من حيث ان الانكار الذى هو معنى الهمزة متوجه الى المعبود الباطل ١٢ كبير ٣٤ قوله وما انزل على ابراهيم انما صرح باسماء هؤلاء لان اهل الكتاب يعترفون بكتبهم ونبوتهم ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

إِبْرٰهِيمَ وَإِسْمٰعِيلَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ اولاده وَمَآ أُوتِيَ مُوسٰى وَعِيسٰى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ بالتصديق والتكذيب وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿۸۴﴾ مخلصون فى العبادة ونزل فيمن ارتد ولحق بالكفار وَمَنْ يَّبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿۸۵﴾ لمصيره الى النار المؤبدة عليه كَيْفَ اى لا يَهْدِي اللّٰهُ قَوْمًا كَفَرُوْا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ وَشَهِدُوْٓا اى وشهادتهم أَنَّ الرَّسُوْلَ حَقٌّ وَّ قد جَآءَهُمُ الْبَيِّنٰتُ الحجج الظاهرات على صدق النبى صلى الله عليه وسلم وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۸۶﴾ الكافرين أُولٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِيْنَ ﴿۸۷﴾ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا اى اللعنة او النار المدلول بها عليها لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ ﴿۸۸﴾ يمهلون إِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ وَأَصْلَحُوْا عملهم فَإِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿۸۹﴾ بهم ونزل فى اليهود إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بعيسى بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ بموسى ثُمَّ ازْدَادُوْا كُفْرًا بمحمد لَّنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ اذا غرغروا او ماتوا كفارا وَأُولٰٓئِكَ هُمُ الضَّآلُّوْنَ ﴿۹۰﴾ إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَمَاتُوْا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِّلْءُ الْأَرْضِ مقدار ما يملأها ذَهَبًا وَّلَوِ افْتَدٰى بِهٖ ادخل الفاء فى خبر ان لشبه الذين بالشرط وايذانا بتسبب عدم القبول عن الموت على الكفر أُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ مؤلم وَّمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ﴿۹۱﴾ مانعين منه لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ اى ثوابه وهو الجنة حَتّٰى تُنْفِقُوْا تصدقوا مِمَّا تُحِبُّوْنَ من اموالكم وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيْمٌ ﴿۹۲﴾ فيجازى عليه ونزل لما قال اليهود انك تزعم انك على ملة ابراهيم وكان لا ياكل لحوم الابل والبانها كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا حلالا لِّبَنِيْٓ إِسْرَآءِيْلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَآءِيْلُ يعقوب عَلٰى نَفْسِهٖ وهو الابل لما حصل له عرق النسا بالفتح والقصر فنذر ان شفى لا ياكلها فحرم عليه مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرٰىةُ وذلك بعد ابراهيم ولم تكن على عهده حراما كما زعموا قُلْ لهم فَأْتُوْا بِالتَّوْرٰىةِ فَاتْلُوْهَآ ليتبين صدق قولكم إِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۹۳﴾ فيه فبهتوا ولم ياتوا بها قال تعالى فَمَنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ اى ظهور الحجة بان التحريم انما كان من جهة يعقوب لا على عهد ابراهيم فَأُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿۹۴﴾ المتجاوزون الحق الى الباطل قُلْ صَدَقَ اللّٰهُ فى هذا كجميع ما اخبر به فَاتَّبِعُوْا مِلَّةَ إِبْرٰهِيْمَ التى انا عليها حَنِيْفًا مائلا عن كل دين الى دين الاسلام وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿۹۵﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله دينا الخ فيه ثلاثة اوجه احدها ان الدين مفعول يبتغ وغير الاسلام حال لانها فى الاصل صفة له فلما قدمت نصبت حالا الثانى ان يكون تمييز الغير لابهامها فميزت كما ميز مثل وشبه واخواتها والثالث ان يكون بدلا من غير ۱۲ جمل ۲ قوله من الخاسرين من الخسران وهو العقاب وحرمان الثواب ۱۲ ج ۳ قوله كيف يهدى الله نزلت فى شان الذين ارتدوا ولحقوا بمكة ۱۲ جمل ۴ قوله اى لا الخ اشار به الى الاستفهام هنا للانكار ويجوز ان يكون للتعجب والتعظيم لكفرهم بعد الايمان اوللاستبعاد والتوبيخ فان الجاحد عن الحق بعد ما وضح له منهمك فى الضلال بعيد عن الرشاد ۱۲ جمل ۵ قوله اى وشهادتهم اشار بهذا الى ان الفعل اى قوله شهدوا معطوف على الاسم الذى هو الايمان وان هذا الفعل المعطوف فى تاويل الاسم ۱۲ ج ۶ قوله وقد جاء هم البينات الواو للحال كما اشار اليه بتقدير قد ۱۲ ۷ قوله اولئك اى المرتدون فقوله والله لا يهدى القوم الظالمين اعتراض واولئك مبتدأ وجزاءهم مبتدأ ثان وقوله ان عليهم خبر المبتدأ الثانى والمبتدأ الثانى مع خبره خبر المبتدأ الاول ۱۲ جمل ۸ قوله المدلول بها اى باللعنة عليها اى النار ۱۲ ۹ قوله الا الذين تابوا اى كالحرث بن سويد فانه لما ارتد وذهب بمكة مع الكفار واراد الله له بالهدى بعث لاخ له بالمدينة وكان مسلما يقول له اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اذا تبت هل اقبل فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فنزلت الآية فبعثها اليه بمكة فاتى طائعا واسلم وحسن اسلامه ۱۲ صاوى ۱۰ قوله رحيم بهم اى يتفضل عليهم وذلك ان الحرث بن سويد لما ارتد ولحق بالكفار ندم فارسل الى قومه ان سلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لى توبة فارسل اليه اخوه الجلاس بالآية فاقبل الى المدينة فتاب وقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم توبته ۱۲ خطيب ۱۱ قوله اذا غرغروا اشار بذلك الى ان الآية مقيدة بذلك وهذا فى الكافر واما العاصى فتقبل منه عند الغرغرة ۱۲ صاوى ۱۲ قوله او ماتوا كفارا جواب عما يقال ان توبة الكافر مقبولة كما هو مقرر فى الفروع ودلت عليه الآية السابقة الا الذين تابوا الخ وحاصل الجواب ان توبته انما يقبل اذا كانت صحيحة ومن شروط صحتها ان لا يصل الى حد الغرغرة فان لم تصح فهى غير مقبولة كما بيناه اه جمل وفى تفسير الكبير قال الحسن وقتادة وعطاء السهب انهم لا يتوبون الا عند حضور الموت والله تعالى يقول وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الآن وايضا قال فى كتب العقائد توبة الياس مقبولة دون ايمان الكافر فالآية السابقة للكافر الذى تاب قبل حضور الموت والغرغرة وهذه الآية للكافر الذى يتوب عند حضور الموت فارتفع التناقض بين الآيتين لكن قال ملا على القارى بعد نقل رواية الخلاصة ايمان الياس غير مقبولة وتوبة الياس المختار انها مقبولة اه ولا يخفى ان هذه الرواية مخالفة لظاهر الدراية حيث ورد قوله عليه الصلوة والسلام ان الله يقبل التوبة ما لم يغرغر فيستفاد منه عموم توبة المؤمن والكافر ونقل فى رد المحتار بعد بيان الاختلاف والحاصل ان المسئلة ظنية فاما ايمان الياس فلا يقبل اتفاقا انتهى ولنعم ما فصله الامام الزاهد حيث اورد ههنا كلاما طويلا حاصله ان ايمان الياس يكون غير مقبول بالاجماع وتوبة الياس فى مشية الله ان شاء قبل لشرف ايمانه وكان فضلا منه وان شاء لم يقبل لتقصيره وتاخيره وكان عدلا منه وغرغرة آمد شد كردن آواز در گلو وجان در حلق وفى رد المحتار كانها ماخوذة من غرغر الماء اذا اداره فى حلقه فكانه يدير روحه فى حلقه ۱۲ ۱۳ قوله لشبه الذين الخ فيه حكاية بالمعنى اذ المذكور فى الآية الذين لكن حكمهما واحد ۱۲ جمل ۱۴ قوله وايذانا بتسبب عدم القبول الخ لان الكفر فى حد ذاته ليس سببا فى عدم قبول التوبة بل السبب مجموعه هو والموت اه وايذان آگاہانیدن کذا فى الصراح ۱۲ ۱۵ قوله لن تنالوا من ناله نيلا اذا اصابه آه روح وفى الصراح نيل يافتن ۱۲ ۱۶ قوله لن تنالوا البر لما ذكر ان صدقة الكافر لا تنفعه ذكر هنا ان صدقة المسلم وجميع طاعته تنفعه ۱۲ صاوى ۱۷ قوله مما تحبون وتؤثرونها وعن الحسن كل من تصدق ابتغاء وجه الله مما يحب ولو تمرة فهو داخل فى هذه الآية قال الواسطى الوصول الى البر بانفاق بعض المحاب والى الرب بالتخلى من الكونين وقال ابو بكر الوراق لن تنالوا برى بكم الا ببركم باخوانكم والحاصل انه لا وصول الى المطلوب الا باخراج المحبوب وعن عمر بن عبد العزيز انه كان يشترى اعدال السكر ويتصدق بها فقيل له لم لا تتصدق بثمنها قال لان السكر احب الى فاردت ان انفق بما احب ۱۲ مدارك ۱۸ قوله من اموالكم من فيه للتبعيض لقراءة بعض ما تحبون ولان انفاق الكل لا يجوز ۱۲ ك ۱۹ قوله كل الطعام اى من الاطعمة التى كانت تدعى اليهود حرمتها على ابراهيم واللام فيه للعهد فلا يرد انه لم يثبت اباحة الميتة والخنزير ۱۲ ك ۲۰ قوله الا ما حرم اسرائيل معناه بالعربية عبد الله وهو اسمه ويعقوب لقبه ۱۲ صاوى ۲۱ قوله عرق النسا بفتح النون والقصر كعصا هو عرق فى الورك الى الكعب ويثنى نسوان ونسى كرضى نسيا فهو نسى وهو نسيا اشتكى لساه قاموس انكر قوم اضافة العرق اليه وجوزه آخرون لانه من اضافة العام الى الخاص مع اختلاف لفظهما وقيل النسا العصب ثم هو عبارة عن وجع يبتدئ من الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الى الكعب فعذر ۱۲ ك ۲۲ قوله فحرم عليه كذا اخرجه الحاكم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما واخرج الترمذى فى تفسير سورة الرعد قال اليهود للنبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا بما حرم اسرائيل على نفسه فقال اشتكى عرق النساء فلم يجد شيئا يلائمه الا لحوم الابل والبانها فلذا حرمها فقالوا صدق ۱۲ ك ۲۳ قوله فيه اى فى قولكم وقوله فبهتوا اى تحيروا فى القاموس البهت الحيرة وقوله ولم ياتوا بها اى لانهم يعلمون ان تحريم الابل فيها انما كان على عهد يعقوب لا عهد ابراهيم فهى شاهدة عليهم فلذلك لم ياتوا بها ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

ونزل لما قالوا قبلتنا قبل قبلتكم اِنَّ اَوَّلَ بَيْتٍ وُّضِعَ متعبد لِلنَّاسِ فى الارض لَلَّذِيْ بِبَكَّةَ بالباء لغة فى مكة سميت بذلك لانها تبك اعناق الجبابرة اى تدقها بناه الملئكة قبل خلق ادم ووضع بعده الاقصى وبينهما اربعون سنة كما فى حديث الصحيحين و فى حديث انه اول ما ظهر على وجه الماء عند خلق السموات والارض زبدة بيضاء فدحيت الارض من تحته مُبٰرَكًا حال من الذى اى ذا بركة وَّهُدًى لِّلْعٰلَمِيْنَ ﴿۹۶﴾ لانه قبلتهم فِيْهِ اٰيٰتٌۢ بَيِّنٰتٌ منها مَّقَامُ اِبْرٰهِيْمَ اى الحجر الذى قام عند بناء البيت فاثر قدماه فيه وبقى الى الان مع تطاول الزمان وتداول الايدى عليه ومنها تضعيف الحسنات فيه وان الطير لا يعلوه وَمَنْ دَخَلَهٗ كَانَ اٰمِنًا لا يتعرض له بقتل او ظلم او غير ذلك وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ واجب بكسر الحاء وفتحها لغتان فى مصدر حج بمعنى قصد ويبدل من الناس مَنِ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيْلًا طريقا فسره صلى الله عليه وسلم بالزاد والراحلة رواه الحاكم وغيره وَمَنْ كَفَرَ بالله او بما فرضه من الحج فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۹۷﴾ الانس والجن والملئكة وعن عبادتهم قُلْ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ القران وَاللّٰهُ شَهِيْدٌ عَلٰى مَا تَعْمَلُوْنَ ﴿۹۸﴾ فيجازيكم عليه قُلْ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَصُدُّوْنَ تصرفون عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى دينه مَنْ اٰمَنَ بتكذيبكم النبى وكتم نعته تَبْغُوْنَهَا اى تطلبون السبيل عِوَجًا مصدر بمعنى معوجة اى مائلة عن الحق وَّاَنْتُمْ شُهَدَآءُ عالمون بان الدين المرضى هو القيم دين الاسلام كما فى كتابكم وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿۹۹﴾ من الكفر والتكذيب وانما يؤخركم الى وقتكم فيجازيكم ونزل لما مر بعض اليهود على الاوس والخزرج فغاظه تآلفهم فذكرهم بما كان بينهم فى الجاهلية من الفتن فتشاجروا وكادوا يقتتلون يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ تُطِيْعُوْا فَرِيْقًا مِّنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ يَرُدُّوْكُمْ بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ كٰفِرِيْنَ ﴿۱۰۰﴾ وَكَيْفَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله فى مكة فان الباء والميم متقاربان فى المخرج فيقام كل مقام الآخر كراتب وراتم ولازب ولازم سميت بذلك لانها تبك الخ ۱۲ ۲ قوله لانها تبك يعنى لا يريدها جبار بسوء الا اندقت عنقه والاكثرون على ان مكة اسم المسجد والمطاف وبكة اسم للبلد لقوله للذى ببكة فانه يدل على ان البيت حاصل ببكة وقيل بعكسه ۱۲ ک ۳ قوله تبك اعناق الجبابرة كناية عن اهلاكهم واذلالهم اى لم يقصده الجبار الا يهلك ويذل اھ روح وفى الصراح بك عنقه اى دقها ۱۲ ۴ قوله بناه اى بنى المسجد الحرام قبل خلق آدم بالفى عام ووضع بعده الاقصى وبين بناء الملائكة المسجد الحرام وبين بناء الملائكة الاقصى اربعون سنة وروى انه صلى الله عليه وسلم سئل عن اول بيت وضع للناس فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل كم بينهما فقال اربعون سنة واما بناء الكعبة التى بناها ابراهيم عليه السلام وبين بناء المسجد الاقصى الذى بناه سليمان فبينهما على الف سنة ۱۲ ۵ قوله كما فى حديث الخ اى انه سئل عن اول بيت وضع للناس فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل كم بينهما فقال اربعون سنة ولما استشكل بانه بنى الكعبة ابراهيم وبنى بيت المقدس سليمان عليه السلام وبينهما اكثر من الف سنة اشار الى دفعه بان تفاوت اربعين سنة انما هو بين بناء الملئكة للكعبة وبين بنائهم للاقصى زبدة كغرفة ۱۲ ک ۶ قوله زبدة بيضاء زبد بالتحريك كفك آب وزبدة بالضم اخص منه وقوله فدحيت اى بسطت كذا فى الصراح ۱۲ ۷ قوله ذا بركة لما يحصل للحاج والمعتمرين من الثواب وتكفير السيئات ۱۲ مدارک. ۸ قوله آيات بينات اى دلائل واضحات على حرمته اى احترامه ومزيد فضله ۱۲ جمل ۹ قوله منها مقام ابراهيم اى من الآيات ومنها امن من دخله ومنها غير هذين كما ذكره الشارح وغيره فليست محصورة فى هذين ۱۲ ۹ قوله مقام ابراهيم عطف بيان لقوله آيات بينات وصح بيان الجماعة بالواحد لانه وحده بمنزلة آيات كثيرة لظهور شانه وقوة دلالته على قدرة الله تعالى بنبوة ابراهيم عليه السلام من تاثير قدميه فى حجر صلد او لاشتماله على آيات لان اثر القدم فى الصخرة الصماء آية وغوصه فيها الى الكعبين آية والآية بعض الصخرة دون بعض آية وابقاؤه دون سائر آيات الانبياء عليهم الصلوة والسلام آية لابراهيم خاصة انتهى ما فى المدارک فعلم منه ان الذين يشهرون فى البلدان هذا اثر قدم نبينا صلى الله عليه وسلم كاذبون لا يعبأ بقولهم لان الخاصة ما يوجد فى الشئ ولا يوجد فى غيره فافهم ولا تبتدع ۱۲ م ۱۰ قوله فاثر قدماه ولابن وهب فى مؤطاه عن انس رأيت المقام فيه اصابع ابراهيم واخمص قدميه غير انه اذهبه مسح الناس بايديهم ۱۲ ک ۱۱ قوله وبقى الى الآن اشار بذلک ان فى الحجر آيتين غوص قدمى ابراهيم فيه وصعوده به ونزوله به وكونه باقيا الى الآن ۱۲ ۱۲ قوله تداول الايدى اى تبادل الايدى.......... فى الصراح تداولته الايدى اخذته هذه مرة وهذه مرة ۱۲. ۱۳ قوله وان الطير لا يعلوه اى بل اذا قابل هواءه وهو فى الجو انحرف عنه يمينا وشمالا ولا يستطيع ان يقطع هواءه الا اذا حصل له مرض فيدخل هواءه للتداوى ۱۲ جمل ۱۴ قوله لا يتعرض له بقتل قال ابو حنيفة رحمة الله عليه من لزمه القتل فى الحل بقصاص او ردة او زنا فالتجا الى الحرم لم يتعرض له الا انه لا يؤوى ولا يطعم ولا يسقى ولا يباع حتى يضطر الى الخروج وهذا فى حق من جنى فى الحل ثم التجأ الى الحرم واما اذا اصاب الحد فى الحرم فيقام عليه فيه فمن سرق فيه قطع ومن قتل فيه قتل قال الله تعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم اھ روح وعند الشافعى من جنى فى غير الحرم ثم التجأ الى الحرم يقتل فيه. زاهدى ومن جنى فى الحرم واستحق له القتل يقتل فيه بالاتفاق اھ احمدى وعن ابن مسعود رضى الله عنه وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثنية الحجون وليس بها يومئذ مقبرة فقال يبعث الله تعالى من هذه البقعة ومن هذا الحرم سبعين الفا وجوههم كالقمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب يشفع كل واحد منهم فى سبعين الفا وجوههم كالقمر ليلة البدر وعن النبى صلى الله عليه وسلم من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت عنه جهنم مسيرة مائتى عام كما فى ابى السعود ۱۲ ۱۵ قوله بقتل اى ولو قصاصا بهذا كان حاله فى الجاهلية فكان الرجل يقتل فيدخل فى الحرم فلا يتعرض اليه احد ما دام فيه واما بعد الاسلام فالحكم ان القاتل ان قتل فيه اقتص منه فيه اجماعا واما ان قتل خارجه فدخل فيه فلا يقتص منه ما دام فيه عند ابى حنيفة رحمه الله ويقتص منه وهو فيه عند غيره كالشافعى ۱۲ جمل ۱۶ قوله او ظلم ما يفعل اهل الجاهلية فيما كان الرجل لو جنى كل جناية ثم التجأ الى الحرم لم يطلب ويؤيد هذا التفسير قوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم وقال ابو حنيفة رح هو خبر بمعنى الامر والمعنى من لزمه القتل بردة او قصاص او حد لم يتعرض له فيه ولكن الجئ الى الخروج وروى عن ابن عباس وقال الشافعى رح يستوفى وقيل من حجه فدخله كان آمنا من الذنوب التى اكتسبها قبل ذلك او من النار فقيل من مات فى احد الحرمين بعث يوم القيمة آمنا كما فى حديث رواه البيهقى فى شعب الايمان ۱۲ ک ۱۷ قوله ولله خبر مقدم متعلق بمحذوف اى واجب كما قدره الشارح وعلى الناس متعلق بهذا المحذوف ۱۲. ۱۸ قوله ويبدل من الناس اى بدل بعض او اشتمال ولا بد فى كل منهما من ضمير يعود الى المبدل منه وهو مقدر ههنا تقديره من استطاع منهم ۱۲ ج ۱۹ قوله بالزاد والراحلة فلا يجب المشى عند الشافعى رح وان قدر عليه اھ جمل وعند امامنا الاعظم صحة البدن والقدرة على الراحلة مجموعها شرط بل امن الطريق ايضا كما فى الاحمدى ۱۲ ۲۰ قوله وغيره وعليه ابو حنيفة والشافعى وقال مالك انها بالبدن فيجب على من قدر بالمشى والكسب فى الطريق ۱۲ ک ۲۱ قوله قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله اى الدالة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم فيما يدعيه من وجوب الحج وغيره وتخصيص اهل الكتاب بالخطاب دليل على ان كفرهم اوضح وان زعموا انهم مؤمنون بالتوراة والانجيل فهم كافرون بهما ۱۲ ج ۲۲ قوله قل يا اهل الكتاب امر بتوبيخهم باضلال غيرهم بعد توبيخهم بضلالهم ۱۲ ج ۲۳ قوله لم تصدون عن سبيل الله فكانوا يفتنون مؤمنين ويحتالون فى صدهم عن الاسلام ويقولون ان صفة محمد صلى الله عليه وسلم ليست فى كتابنا ولا تقدمت به بشارة ولم تعلق بالفعل بعده ومن آمن مفعوله ۱۲ جمل ۲۴ قوله لما مر بعض اليهود الخ وهو شاس بن قيس واصحابه وتفصيل اين است كه شاس بن قيس يهودى از حسد وكينه خود كه با مسلمانان ميداشت خواست كه تفرقه در مجمع انصار اندازد وايشان دو قبيله بودند اوس وخزرج ودر جاهليت ميان ايشان عداوت وحرب قائم بود چون مسلمان شدند آن خصومت باتحاد مبدل شد چون شاس بن قيس حال الفت ما بين ايشان ديده در غضب آمده وتدبير مخاصمت با مسلمانان اين كرد كه شخصى را گفت كه از واقعه بعاث كه حرب عظيم در ايام جاهليت بوده ما بين القبيلتين سخن افگند وقصيده كه در آن ايام مشتمل بر هجو خزرج بود بخواند القصه باين تدبير در ميان مسلمانان جنگ واقع شد جناب سرور عالم صلى الله عليه وسلم آن جنگ را دفع فرمود كذا فى الحسينى وقوله فغاظه تآلفهم اى پس در غضب انداخت آن يهود را الفت كردن ميان مسلمانان با هم كه از قبيله اوس وخزرج بودند وقوله فتشاجروا اى تنازعوا تشاجر فى الصراح

www.besturdubooks.wordpress.com

تَكْفُرُوْنَ استفهام تعجيب وتوبيخ وَاَنْتُمْ تُتْلٰى عَلَيْكُمْ اٰيٰتُ اللّٰهِ وَفِيْكُمْ رَسُوْلُهٗ ؕ وَمَنْ يَّعْتَصِمْ يتمسك بِاللّٰهِ فَقَدْ هُدِيَ اِلٰى صِرَاطٍ

مُّسْتَقِيْمٍ ۝١٠١ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقٰتِهٖ بان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى فقالوا يا رسول الله ومن يقوى على

هذا فنسخ بقوله فَاتَّقُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَلَا تَمُوْتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ۝١٠٢ موحدون وَاعْتَصِمُوْا تمسكوا بِحَبْلِ اللّٰهِ اى دينه جَمِيْعًا وَّلَا

تَفَرَّقُوْا ۪ بعد الاسلام وَاذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ انعامه عَلَيْكُمْ يا معشر الاوس والخزرج اِذْ كُنْتُمْ قبل الاسلام اَعْدَآءً فَاَلَّفَ جمع بَيْنَ

قُلُوْبِكُمْ بالاسلام فَاَصْبَحْتُمْ فصرتم بِنِعْمَتِهٖۤ اِخْوَانًا ۚ فى الدين والولاية وَكُنْتُمْ عَلٰى شَفَا طرف حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ ليس بينكم و

بين الوقوع فيها الا ان تموتوا كفارا فَاَنْقَذَكُمْ مِّنْهَا ؕ بالايمان كَذٰلِكَ كما بين لكم ما ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ۝١٠٣ وَلْتَكُنْ

الضمير للنار او للحفرة وقيل زائدة على قول الاخفش ۱۲ ك

مِّنْكُمْ اُمَّةٌ يَّدْعُوْنَ اِلَى الْخَيْرِ الاسلام وَيَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ؕ وَاُولٰٓئِكَ الداعون الآمرون الناهون هُمُ

الْمُفْلِحُوْنَ ۝١٠٤ الفائزون ومن للتبعيض لان ما ذكر فرض كفاية لا يلزم كل الامة ولا يليق بكل احد كالجاهل وقيل زائدة اى لتكونوا

امة وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ تَفَرَّقُوْا عن دينهم وَاخْتَلَفُوْا فيه مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْبَيِّنٰتُ ؕ وهم اليهود والنصارى وَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ

عَذَابٌ عَظِيْمٌ ۝١٠٥ يَّوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوْهٌ وَّتَسْوَدُّ وُجُوْهٌ ۚ اى يوم القيمة فَاَمَّا الَّذِيْنَ اسْوَدَّتْ وُجُوْهُهُمْ ۟ وهم الكفرون فيلقون فى النار و

يقال لهم توبيخا اَكَفَرْتُمْ بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ يوم اخذ الميثاق فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ۝١٠٦ وَاَمَّا الَّذِيْنَ ابْيَضَّتْ وُجُوْهُهُمْ و

هم المؤمنون فَفِيْ رَحْمَةِ اللّٰهِ ؕ اى جنته هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ۝١٠٧ تِلْكَ اى هذه الايات اٰيٰتُ اللّٰهِ نَتْلُوْهَا عَلَيْكَ يا محمد بِالْحَقِّ ؕ وَمَا اللّٰهُ يُرِيْدُ

ظُلْمًا لِّلْعٰلَمِيْنَ ۝١٠٨ بان ياخذهم بغير جرم وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ؕ ملكا وخلقا وعبيدا وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ تصير الْاُمُوْرُ ۝١٠٩

كُنْتُمْ يا امة محمد فى علم الله تعالى خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ اظهرت لِلنَّاسِ تَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ ؕ وَلَوْ

كلام مستانف ۱۲

اٰمَنَ اَهْلُ الْكِتٰبِ بالله لَكَانَ الايمان خَيْرًا لَّهُمْ ؕ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ كعبد الله بن سلام واصحابه وَاَكْثَرُهُمُ الْفٰسِقُوْنَ ۝١١٠ الكافرون

لَنْ يَّضُرُّوْكُمْ اى اليهود يا معشر المسلمين بشيء اِلَّاۤ اَذًى ؕ باللسان من سب ووعيد وَاِنْ يُّقَاتِلُوْكُمْ يُوَلُّوْكُمُ الْاَدْبَارَ ۟ منهزمين ثُمَّ

لَا يُنْصَرُوْنَ ۝١١١ عليكم بل لكم النصر عليهم ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ اَيْنَ مَا ثُقِفُوْۤا حيثما وجدوا فلا عز لهم ولا اعتصام اِلَّا كائنين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

منازعت كردن دو گروه باہم ۱۲ — ۱ قوله بان يطاع تصوير للتقوى حق التقوى وهذه اخلاق الانبياء والمرسلين لعصمتهم وتكون لخواص عباد الله الذين على اقدام الانبياء ۱۲ صاوى — ۲ قوله فنسخ بقوله تعالى الخ وقال مقاتل ليس فى ال عمران منسوخ الا هذه الآية كما فى الخطيب وفى تفسير الكبير وزعم جمهور المحققين ان القول بهذه النسخ باطل واحتجوا عليه من وجوه تركتها هنا لخوف الطوالة ولا تموتن الا وانتم مسلمون والمعنى لا تكونن على حال سوى حالة الاسلام والمراد دواموا على الاسلام اه خطيب وفى الكبير المقصود بالامر الاقامة على الاسلام وذلك لان الموت لا بد منه فكانه قيل داوموا على الاسلام ۱۲ — ۳ قوله بحبل الله اى تمسكوا بالقرآن لقوله عليه السلام القرآن حبل الله المتين لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد من قال به صدق ومن عمل به رشد ومن اعتصم به هدى الى صراط مستقيم ۱۲ امد — ۴ قوله وكنتم على شفا حفرة اى كنتم مشرفين على الوقوع فى نار جهنم لكفركم ليس بينكم وبين الوقوع فيها الا ان تموتوا كفارا اذ لو ادرككم الموت فى تلك الحال لوقعتم فى النار ۱۲ ك — ۵ قوله يدعون الى الخير المفعول محذوف اى يدعون الناس ۱۲ — ۶ قوله وينهون عن المنكر اى عما استقبحه الشرع والعقل او المعروف ما وافق الكتاب والسنة والمنكر ما خالفهما او المعروف الطاعات والمنكر المعاصى والدعاء الى الخير عام فى التكاليف من الافعال والتروك وما عطف عليه خاص ومن للتبعيض لان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر من الفروض الكفايات ولانه لا يصلح الا من علم المعروف والمنكر وعلم كيف يترتب الامر فى اقامته فانه يبدأ بالسهل فان لم ينفع ترقى الى الصعب قال الله تعالى فاصلحوا بينهما ثم قال فقاتلوا او للتبيين اى وكونوا امة تامرون كقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف ۱۲ — ۷ قوله فرض كفاية على هذا من قدر واحد منهم لا على سبيل التعيين واما من تصدى نفسه للامر بالمعروف والنهى عن المنكر واشتغل بهذه الحرفة او نصبه الامام لاجله يكون ذلك عليه فرض عين ويسمى ذلك محتسبا كذا فى الاحمدى واعلم ان الامر بالمعروف على وجوه ان كان يعلم باكبر رأيه انه لو امر المعروف يقبلون ذلك منه ويمتنعون عن المنكر فالامر واجب عليه ولا يسعه تركه ولو علم باكبر رأيه انه لو امرهم بذلك قذفوه وشتموه فتركه افضل وكذلك لو علم انهم يضربونه ولا يصبر على ذلك ويقع بينهم عداوة ويهيج منه القتال فتركه افضل ولو علم انهم لا يقبلون منه ولا يخاف منه ضربا ولا شتما فهو بالخيار والامر افضل والامر بالمعروف يحتاج الى خمسة اشياء اولها العلم لان الجاهل لا يحسن الامر بالمعروف والثانى ان يقصد وجه الله تعالى واعلاء كلمة العليا والثالث بشفقة على المامور .... فيامره باللين والشفقة والرابع ان يكون صبورا حليما والخامس ان يكون عاملا بما يامره كذا فى عالمگيرى وفى الاحمدى وله شرائط ان يكون ذلك تحت قدرته وان لا يكون موجبا للفتنة والفساد والوعظ اذا سأل الناس شيئا فى المجلس لنفسه لا يحل له ذلك لانه اكتساب الدنيا بالعلم هكذا فى التاتارخانية نقلا عن الخلاصة ۱۲ — ۸ قوله عن دينهم اى عن اصولهم فالمقصود

نهى المؤمنين عن الاختلاف فى اصول الدين دون الفروع الا ان يكون مخالفا للنصوص البينة او الاجماع لاجل قوله عليه الصلوة والسلام اختلاف امتى رحمة وقوله من اجتهد فاصاب فله اجران ومن اخطأ فله اجر واحد ۱۲ ابو السعود — ۹ قوله اليهود والنصارى فقد تفرق كل منها فرقا واختلف كل منها باستخراج التاويلات الزائغة وكتم الآيات الناطقة وتحريفها لما اخلدوا اليه من حطام الدنيا ۱۲ ابو السعود — ۱۰ قوله يوم تبيض وجوه يوم منصوب بمقدر اى اذكر يوم او بالاستقرار العامل فى الظرف وهو قوله لهم عذاب فعلى الاول هو مفعول به وعلى الثانى مفعول فيه ۱۲ — ۱۱ قوله يوم اخذ الميثاق جواب عما يقال كيف قال اكفرتم بعد ايمانكم مع انه لم يسبق منهم ايمان بل كفرهم متاصل فيهم والجواب انه قد سبق منهم الايمان فى عالم الذر حين خوطبوا بالست بربكم فقالوا بلى ۱۲ كرخى — ۱۲ قوله اى جنته التعبير عنها بالرحمة فيه اشارة الى ان دخولها برحمة الله لا بالطاعة والعمل ۱۲ جمل — ۱۳ قوله جنته اى ففيه اطلاق الحال وارادة المحل فالجنة محل هبوط الرحمة والرحمة ناشئة عن ذات الله وفيه تنبيه على ان المؤمن وان استغرق عمره فى الطاعة لا يدخل الجنة الا برحمته ۱۲ كما — ۱۴ قوله تلك آيات الله اى المشتملة على نعيم الابرار وتعذيب الكفار وتلك مبتدأ وآيات الله خبر ونتلوها حال ۱۲ ج — ۱۵ قوله وما الله يريد ظلما للعلمين اى فحيث انتفت ارادة الظلم فالظلم منفى بالاولى لان تعلق الارادة فى التعقل سابق على الفعل ۱۲ صاوى. — ۱۶ قوله ملكا الخ فيه الاول اشارة الى ان اللام للملك واختصاصا به من جهة كونها مخلوقة اذ لا شريك له فى خلقه ۱۲ ك — ۱۷ قوله يا امة محمد يشير الى ان الخطاب يعم الصحابة وغيرهم وصححه ابن كثير ويشهد له حديث على عند احمد باسناد صحيح حسن وجعلت امتى خير الامم وروى ابن ابى حاتم من طريق السدى عن عمر انه قال هى للاصحاب خاصة لقوله كنتم ولو قال انه يعم كلنا ولاحمد عن ابن عباس هم الذين هاجروا معه صلى الله عليه وسلم ۱۲ ك — ۱۸ قوله فى علم الله وقال الزمخشرى كان عبارة عن وجود الشيء فى زمان ماض على سبيل الابهام وليس فيه دليل عدم سابق ولا انقطاع طارئ ۱۲ كما — ۱۹ قوله للناس انما عبر باللام دون من اشارة الى ان هذه الامة نفع ورحمة لنفسها وللخلق عموما فى الدنيا بالدعاء لجميع الامم ۱۲ ص — ۲۰ قوله تامرون بالمعروف اختيرت صيغة الخطاب تشريفا لهم واشارة الى رفع الحجب عنهم حيث خاطبهم ولم يخبر عنهم وانهم مقربون من حضرة الله ۱۲ صاوى. — ۲۱ قوله ولو آمن اهل الكتاب اى اليهود والنصارى اى ايمانا كاملا كايمانكم لكان خيرا لهم من الرياسة التى هم عليها وقيل من الكفر الذى هم عليه وفيه ضرب تهكم ۱۲ ج — ۲۲ قوله بشيء الا اذى اشار به الى ان الاستثناء متصل اه من الكرخى وقوله من سب فى الصراح سب دشنام دادن ۱۲ .. — ۲۳ قوله ثم فيه للتراخى فى الاخبار بتسليط الخذلان عليهم اعظم من الاخبار بتوليتهم عليه ۱۲ كما — ۲۴ قوله ثم لا ينصرون ليس معطوفا على جواب الشرط والا لا وهم انهم قد ينصرون من غير قتال بل هو مستانف ليفيد سلب النصرة عنهم فى جميع الاحوال ۱۲ صاوى — ۲۵ قوله ولا

www.besturdubooks.wordpress.com

بِحَبۡلٍ مِّنَ اللّٰهِ وَحَبۡلٍ مِّنَ النَّاسِ المؤمنين وهو عهد هم اليهم بالايمان على اداء الجزية اى لاعصمة لهم غير ذلك وَبَآءُوۡ رجعوا
بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ الۡمَسۡكَنَةُ ؕ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمۡ اى بسبب انهم كَانُوۡا يَكۡفُرُوۡنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَيَقۡتُلُوۡنَ الۡاَنۡۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقٍّ ؕ ذٰلِكَ تاكيد
بِمَا عَصَوۡا امر الله وَّكَانُوۡا يَعۡتَدُوۡنَ ﴿۱۱۲﴾ يتجاوزون الحلال الى الحرام لَيۡسُوۡا اى اهل الكتب سَوَآءً ؕ مستوين مِنۡ اَهۡلِ الۡكِتٰبِ اُمَّةٌ قَآئِمَةٌ
مستقيمة ثابتة على الحق كعبد الله بن سلام واصحابه يَّتۡلُوۡنَ اٰيٰتِ اللّٰهِ اٰنَآءَ الَّيۡلِ اى فى ساعاته وَهُمۡ يَسۡجُدُوۡنَ ﴿۱۱۳﴾ يصلون حال
يُؤۡمِنُوۡنَ بِاللّٰهِ وَالۡيَوۡمِ الۡاٰخِرِ وَيَاۡمُرُوۡنَ بِالۡمَعۡرُوۡفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ الۡمُنۡكَرِ وَيُسَارِعُوۡنَ فِى الۡخَيۡرٰتِ ؕ وَاُولٰٓئِكَ الموصوفون بما ذكر مِنَ
الصّٰلِحِيۡنَ ﴿۱۱۴﴾ ومنهم من ليسوا كذلك وليسوا من الصلحين وَمَا يَفۡعَلُوۡا بالتاء ايتها الامة وبالياء اى الامة القائمة مِنۡ خَيۡرٍ فَلَنۡ
يُّكۡفَرُوۡهُ ؕ بالوجهين اى تعدموا ثوابه بل تجازون عليه وَاللّٰهُ عَلِيۡمٌ ۢ بِالۡمُتَّقِيۡنَ ﴿۱۱۵﴾ اِنَّ الَّذِيۡنَ كَفَرُوۡا لَنۡ تُغۡنِىَ تدفع عَنۡهُمۡ اَمۡوَالُهُمۡ وَ
لَاۤ اَوۡلَادُهُمۡ مِّنَ اللّٰهِ اى عذابه شَيۡـئًا ؕ وخصهما بالذكر لان الانسان يدفع عن نفسه تارة بفداء المال وتارة بالاستعانة
بالاولاد وَاُولٰٓئِكَ اَصۡحٰبُ النَّارِ ۚ هُمۡ فِيۡهَا خٰلِدُوۡنَ ﴿۱۱۶﴾ مَثَلُ صفة مَا يُنۡفِقُوۡنَ اى الكفار فِىۡ هٰذِهِ الۡحَيٰوةِ الدُّنۡيَا فى عداوة النبى صلى الله عليه وسلم
او صدقة ونحوها كَمَثَلِ رِيۡحٍ فِيۡهَا صِرٌّ حر او برد شديد اَصَابَتۡ حَرۡثَ زرع قَوۡمٍ ظَلَمُوۡۤا اَنۡفُسَهُمۡ بالكفر والمعصية فَاَهۡلَكَتۡهُ ؕ فلم ينتفعوا
به فكذلك نفقاتهم ذاهبة لا ينتفعون بها وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ بضياع نفقاتهم وَلٰكِنۡ اَنۡفُسَهُمۡ يَظۡلِمُوۡنَ ﴿۱۱۷﴾ بالكفر الموجب لضياعها
يٰۤاَيُّهَا الَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا لَا تَتَّخِذُوۡا بِطَانَةً اصفياء تطلعونهم على سركم مِّنۡ دُوۡنِكُمۡ اى غيركم من اليهود والمنافقين لَا يَاۡلُوۡنَكُمۡ
خَبَالًا ؕ نصب بنزع الخافض اى لا يقصرون لكم جهدهم فى الفساد وَدُّوۡا تمنوا مَا عَنِتُّمۡ ۚ اى عنتكم وهو شدة الضرر قَدۡ
بَدَتِ ظهرت الۡبَغۡضَآءُ العداوة لكم مِنۡ اَفۡوَاهِهِمۡ ۖۚ بالوقيعة فيكم واطلاع المشركين على سركم وَمَا تُخۡفِىۡ صُدُوۡرُهُمۡ من
العداوة اَكۡبَرُ ؕ قَدۡ بَيَّنَّا لَـكُمُ الۡاٰيٰتِ على عداوتهم اِنۡ كُنۡتُمۡ تَعۡقِلُوۡنَ ﴿۱۱۸﴾ ذلك فلا توالوهم هٰۤاَ للتنبيه اَنۡتُمۡ يا اُولَآءِ المؤمنين تُحِبُّوۡنَهُمۡ
لقرابتهم منكم وصداقتهم وَلَا يُحِبُّوۡنَكُمۡ لمخالفتهم لكم فى الدين وَتُؤۡمِنُوۡنَ بِالۡكِتٰبِ كُلِّهٖ ۚ اى بالكتب كلها ولا يؤمنون بكتابكم
وَاِذَا لَقُوۡكُمۡ قَالُوۡۤا اٰمَنَّا ۖۚ وَاِذَا خَلَوۡا عَضُّوۡا عَلَيۡكُمُ الۡاَنَامِلَ اطراف الاصابع مِنَ الۡغَيۡظِ ؕ شدة الغضب لما يرون من ائتلافكم ويعبر
عن شدة الغضب بعض الانامل مجازا وان لم يكن ثم عض قُلۡ مُوۡتُوۡا بِغَيۡظِكُمۡ ؕ اى ابقوا عليه الى الموت فلن تروا ما يسركم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

اعتصام اعتصام چنگ زدن كذا فى الصراح ۱۲ ـــلـه قوله الا بحبل من الله استثناء من اعم الاحوال اى ضربت عليهم الذلة فى جميع الاحوال الاحال كونهم معتصمين بذمة الله وذمة المسلمين و استعير الحبل للعهد لانه سبب النجاة والفوز بالمراد قال الامام فى توجيه الامان الحاصل للذمى قسمان احدهما الذى نص الله عليه وهو الامان الحاصل باعطاء الجزية عن يد وقبوله اياها والثانى الامان الذى فوض الى راى الامام واجتهاده فيعطيهم الامان مجانا تارة ويبدل زائدا وناقصا اخرى على حسب اجتهاد فالاول هو المسمى بحبل الله والثانى هو المسمى بحبل المؤمنين فالامان واقعان بمباشرة المسلمين الا انهما متغايران بالاعتبار ۱۲ روح ـــ۲ـه قوله ضربت عليهم المسكنة الخ فان قيل هذه الذلة والمسكنة انما التصقت باليهود بعد ظهور دولة الاسلام والذين قتلوا الانبياء بغير حق هم الذين كانوا قبل محمد صلى الله عليه وسلم باعصار فعلى هذا الموضع الذى حصلت فيه العلة وهو قتل الانبياء لم يحصل فيه المعلول الذى هو الذلة والمسكنة والموضع الذى فيه هذا المعلول لم تحصل فيه العلة فكان الاشكال لازما والجواب عنه ان هؤلاء المتأخرين وان كان لم يصدر عنهم قتل الانبياء عليهم السلام لكنهم كانوا راضين بفعل اسلافهم فنسب ذلك الفعل اليهم من حيث كان ذلك الفعل القبيح فعلا لآبائهم ۱۲ كبير ـــ۳ـه قوله تاكيدا اى لذلك الذى قبله فان قيل لا يجوز ان يكون تاكيدا لان التاكيد يجب ان يكون بشئ اقوى من المؤكد والعصيان اقل حالا من الكفر فلم يجز تاكيد الكفر بالعصيان والجواب عنه ان علة الذلة والغضب والمسكنة هى الكفر وقتل الانبياء وعلة الكفر هى المعصية فقوله ذلك بما عصوا اشارة الى علة العلة هكذا فى الكبير ۱۲.
ـــ۴ـه قوله بما عصوا اى بسبب عصيانهم واعتدائهم حدود الله ۱۲ ابو السعود ـــ۵ـه قوله واصحابه كثعلبة بن سعيد واسيد بن عبيد واضرابهم من اليهود الذين اسلموا وقيل هم اربعون رجلا من نصارى نجران واثنان وثلاثون من الحبشة وثلاثون من الروم كانوا على دين عيسى وصدقوا محمدا صلى الله عليه وسلم وكان من الانصار فيهم عدة قبل قدوم النبى صلى الله عليه وسلم منهم اسعد بن زرارة والبراء بن معرور ومحمد بن مسلمة وابو قيس صرمة بن انس رضى الله عنهم كانوا موحدين يغتسلون من الجنابة ويقومون بما يعرفون من شرائع الحنيفية حتى بعث الله النبى صلى الله عليه وسلم فصدقوه ونصروه اه ابو السعود ۱۲ جمل ـــ۶ـه قوله آناء الليل اى فى تهجدهم وقيل فى صلوة العشاء وخصت لان اهل الكتاب كانوا لا يصلونها ۱۲ كمالين ـــ۷ـه قوله يصلون لان التلاوة لا تكون فى السجود اه خطيب وقوله حال اى من فاعل يتلون ۱۲ ـــ۸ـه قوله ان الذين كفروا قيل نزلت فى قريظة وبنى النضير وقيل فى مشركى العرب وقيل فيما هو اعم وهو الاقرب ۱۲ صاوى ـــ۹ـه قوله فيها صر الجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر نعت

الريح ويجوز ان يكون فيها وحده هو الصفة وصر فاعل له وجاز ذلك لاعتماد الجار على الموصوف وهذا احسن لان الاصل فى الاوصاف هو الافراد وهذا قريب منه ۱۲ ـــ۱۰ـه قوله صر بالكسر سرما كه كشت ونبات را بسوزد ونيز بمعنى گرما آمده ۱۲ كذا فى الصراح ـــ۱۱ـه قوله او برد فسره بالحر والبرد وان كان الشائع اطلاقه للريح البارد لما روى عن ابن عباس فى تفسير الآية انه قال ريح فيها نار يعنى الصر هو السموم الحارة ۱۲ كما ـــ۱۲ـه قوله يا يها الذين الخ نزلت فى قوم من المؤمنين كان لهم اقارب من المنافقين والكفار وكانوا يوالونهم ۱۲ صاوى ـــ۱۳ـه قوله اصفياء اشار بذلك الى ان فى الكلام استعارة حيث شبه الاصفياء ببطانة الثوب المتصفة به واستعير اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية والجامع شدة الالتصاق على حد الناس دثار والانصار شعار ۱۲ صاوى. ـــ۱۴ـه قوله لا يالونكم خبالا بالفارسية تقصير نمى كنند به نسبت شما در فتنه انگيزى ۱۲ ـــ۱۵ـه قوله نصب بنزع الخافض وهو اللام ودفى يعنى كل من كاف الخطاب ومن خبالا منصوب بنزع الخافض الاول باللام والثانى بفى واحتاج الى هذا لان المادة لازمة فلا يتعدى الفعل منها الا بواسطة تضمينه المنع ۱۲ من الجمل ـــ۱۶ـه قوله اى عنتكم الخ يشير الى ان ما مصدرية والجملة مستانفة على التعليل للنهى عن اتخاذهم بطانة وكذا الجملتان بعدها ۱۲ ك ـــ۱۷ـه قوله الوقيعة الغيبة والوقيعة ايضا القتال والجمع وقائع كما فى المختار وفى الصراح وقيعة فتنة ۱۲ ـــ۱۸ـه قوله يا اولاء يشير الى ان اولاء منادى حذف حرف النداء منه وقعت بين المبتدأ والخبر وقد يجعل اولاء خبرا اى انتم اولاء المخاطبون فى موالاة منافقى اهل الكتاب وتحبونهم بيان لخطاهم فى موالاتهم او خبر لاولاء والجملة خبر لانتم او حال والعامل فيه معنى الاشارة اى اشير اليكم فى مثل هذه الحالة واولاء موصول صلته تحبونهم وتؤمنون حال ۱۲ ك

عـه قوله ويسارعون اى يبادرون بامتثال امر الله آن قلت ان العجلة مذمومة ففى الحديث العجلة من الشيطان الا فى امور اجيب بان معنى المسارعة انه اذا تعارض حق الله وحظ لنفسه بادر لحق الله وترك حظه واما العجلة فهى المبادرة للشئ مطلقا كان يبادر للصلوة قبل وقتها او فى الصلوة بان لا يتمم ركوعها ولا سجودها فان ذلك مذموم الا فى امور فهى مسارعة لا عجلة كالتوبة وتقديم الطعام للضيف وتجهيز الميت وزواج البكر والصلاة فى اول وقتها ۱۲ صاوى عـه قوله ما ينفقون الخ يحتمل ان ما اسم موصول وينفقون صلتها والعائد محذوف ويحتمل انها مصدرية تسبك مع ما بعدها بمصدر وتقدير الاول مثل المال الذى ينفقونه وتقدير الثانى مثل انفاقهم ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

إِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿۱۱۹﴾ بما فى القلوب ومنه ما يضمره هؤلاء اِنْ تَمْسَسْكُمْ تُصِبْكُمْ حَسَنَةٌ نعمة كنصر وغنيمة تَسُؤْهُمْ تحزنهم وَاِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ كهزيمة وجدب يَّفْرَحُوْا بِهَا وجملة الشرطية متصلة بالشرط قبل وما بينهما اعتراض والمعنى انهم متناهون فى عداوتكم فلم تُوالونهم فاجتنبوهم وَاِنْ تَصْبِرُوْا على اذاهم وَتَتَّقُوْا اللّٰه فى موالاتهم وغيرها لَا يَضُرُّكُمْ بكسر الضاد وسكون الراء وضمها وتشديدها كَيْدُهُمْ شَيْئًا اِنَّ اللّٰهَ بِمَا يَعْمَلُوْنَ بالياء والتاء مُحِيْطٌ ﴿۱۲۰﴾ عالم فيجازيهم به وَاذكر يا محمد اِذْ غَدَوْتَ مِنْ اَهْلِكَ من المدينة تُبَوِّئُ تنزل الْمُؤْمِنِيْنَ مَقَاعِدَ مراكز يقفون فيها لِلْقِتَالِ وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لاقوالكم عَلِيْمٌ ﴿۱۲۱﴾ باحوالكم وهو يوم احد خرج صلى اللّٰه عليه وسلم بالف اوالاخمسين رجلا والمشركون ثلاثة الاف ونزل بالشعب يوم السبت سابع شوال سنة ثلاث من الهجرة وجعل ظهره وعسكره الى احد وسوى صفوفهم واجلس جيشا من الرماة وامر عليهم عبد اللّٰه بن جبير بسفح الجبل وقال انضحوا عنا بالنبل لا ياتونا من ورائنا ولا تبرحوا غلبنا او نصرنا اِذْ بدل من اذ قبله هَمَّتْ طَّآئِفَتَانِ مِنْكُمْ بنو سلمة وبنو حارثة جناحا العسكر اَنْ تَفْشَلَا تجبنا عن القتال وترجعا لما رجع عبد اللّٰه بن ابى المنافق واصحابه وقال علام نقتل انفسنا واولادنا وقال لابى جابر السلمى القائل له انشدكم اللّٰه فى نبيكم وانفسكم لو نعلم قتالا لاتبعناكم فثبتهما اللّٰه تعالى ولم ينصرفا وَاللّٰهُ وَلِيُّهُمَا ناصرهما وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ﴿۱۲۲﴾ ليثقوا به دون غيره ونزل لما هزموا تذكيرا لهم بنعمة اللّٰه وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ بِبَدْرٍ موضع بين مكة والمدينة وَاَنْتُمْ اَذِلَّةٌ بقلة العدد والسلاح فَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۱۲۳﴾ نعمه اِذْ ظرف لنصركم تَقُوْلُ لِلْمُؤْمِنِيْنَ توعدهم تطمينا لقلوبهم اَلَنْ يَّكْفِيَكُمْ اَنْ يُّمِدَّكُمْ يعينكم رَبُّكُمْ بِثَلٰثَةِ اٰلَافٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُنْزَلِيْنَ ﴿۱۲۴﴾ بالتخفيف والتشديد بَلٰٓى يكفيكم ذلك وفى الانفال بالف لانه امدهم اولا بها ثم صارت ثلثة ثم صارت خمسة كما قال تعالى اِنْ تَصْبِرُوْا على لقاء العدو وَتَتَّقُوْا اللّٰه فى المخالفة وَيَاْتُوْكُمْ اى المشركون مِّنْ فَوْرِهِمْ وقتهم هٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ان تمسسكم اصل المس الجس باليد ثم يطلق على كل ما يصل الى الشئ على سبيل التشبيه كما يقال مسه نصب وتعب ۱۲ ج ۲ قوله حسنة المراد بالحسنة هنا منافع الدنيا كما اشار اليه الشارح ۱۲ ج ۳ قوله وجدب جدب تنگ سالى ۱۲ صراح ۴ قوله وجملة الشرطية وهى قوله ان تمسسكم الخ متصلة بالشرط وهو قوله واذا لقوكم الخ وما بينهما اعتراض وهو قوله قل موتوا بغيظكم ان اللّٰه عليم بذات الصدور ۱۲ جمل ۵ قوله وغيرها اى من كل ما حرم عليكم ۱۲ من الكرخى ۶ قوله وسكون الراء اى لابى عمرو ابن كثير ونافع من ضاره يضيره اى ضره ۱۲ ک ۷ قوله وتشديدها اى تشديد الراء للباقين وضمة الراء فيه لاتباع ضمة الضاد كضمة مد والاكان الاصل فيه فتحة الراء كقراءة مفضل عن عاصم لانه مجزوم على جواب الشرط ۱۲ ک ۸ قوله كيدهم الكيد احتيال لتوقع غيرك فى مكروه وقوله شيئا نصب على المصدرية اى لا يضركم شيئا من ضرر بفضل اللّٰه تعالى وحفظه ۱۲ ج ۹ قوله بالياء وهذه القراءة اتفق عليها العشرة وقراءة التاء شاذة وهى للحسن البصرى فكان على الشارح ان يبين شذوذها كان يقول وقرئ بالتاء كما هو عادته اذا نبه على القراءة الشاذة يقول وقرئ ۱۲ ج ۱۰ قوله اذكر اذ غدوت جمهور المفسرين على ان هذه الآية متعلقة بغزوة احد وقيل بغزوة بدر وقيل بغزوة الاحزاب والصحيح الاول ولذا مشى المفسر عليه ۱۲ صاوى. ۱۱ قوله من اهلك اى من بيت اهلك وهى زوجته عائشة وكان قدوم جيش الكفار يوم الاربعاء رابع شوال وامير هم اذ ذاك ابو سفيان فجمع صلى اللّٰه عليه وسلم الانصار والمهاجرين وشاورهم فى الخروج لهم او المكث فى المدينة ينتظرونهم فاشار عبد اللّٰه بن ابى ابن سلول رئيس المنافقين هو وجماعة من الانصار بعدم الخروج فان ابوا قاتلهم الرجال والنساء واشار جماعة بالخروج فدخل صلى اللّٰه عليه وسلم منزله ولبس لامته وخرج فقال هلموا الى الخروج فقالوا يا رسول اللّٰه ما لنا راى معك فقال ما من نبى يلبس لامته ويرجع حتى يحكم اللّٰه بينه وبين عدوه فخرج صلى اللّٰه عليه وسلم واصحابه بعد صلوة الجمعة ۱۲ صاوى ۱۲ قوله مراكز اى اماكن وعبر عنها بالمقاعد اشارة الى طلب ثبوتهم فيها وان كانوا وقوفا كثبوت القاعد فى مكانه ۱۲ جمل ۱۳ قوله سميع الخ ان كان سميع وعليم من صيغ المبالغة الملحقة باسم الفاعل فهذا بيان لتقدير معموله واللام للتقوية كما صرح به فى قوله ان ربى لسميع الدعاء وان كان صفة مشبهة فلا عمل لها فى المفعول ۱۲ ۱۴ قوله وهو يوم احد الضمير راجع لاذ اى هذا الزمان الذى امر بتذكره هو يوم احد وقد كان المشركون اقاموا باحد يوم الاربعاء والخميس فخرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يوم الجمعة بعد ما صلى الجمعة فاصبح بالشعب من احد يوم السبت ۱۲ ۱۵ قوله سابع شوال هذا ما ذهب اليه الشارح واما غيره من المفسرين فقالوا ان هذا اليوم كان للنصف من الشوال كما رأيت فى روح البيان وابى السعود والخطيب والكبير وغيره وقوله امر عليهم اى جعله اميرا وقوله بسفح الجبل اى عرض الجبل المضطجع او اصله واسفله كما فى القاموس وفى الصراح سفح الجبل تهٔ كوه وقوله انضحوا عنا اى ادفعوا وامنعوا فى الصراح نضح عن نفسه اى دفع عنه وقوله بالنبل نبل بمعنى تير كما فى الصراح وقوله

لا تبرحوا اى لا تفارقوا مكانكم ۱۲ ۱۶ قوله اذ همت طائفتان اى ارادت ولما كان الهم بالمعصية لا يكتب مدحهم اللّٰه بقوله واللّٰه وليهما واما بالطاعة فيكتب واما العزم فيكتب خيرا او شرا وما دون ذلك من مراتب القصد لا يكتب اصلا لا خيرا ولا شرا ۱۲ صاوى ۱۷ قوله بنو سلمة وهو من الخزرج وقوله بنو حارثة وهو من الاوس آه روح وقوله جناحا العسكر اى جانباه يمينا وشمالا ۱۲ ۱۸ قوله ان تفشلا متعلق بهمت لانه يتعدى بالباء والاصل بان تفشلا فيجرى فى محل ان الوجهان المشهوران والفشل الجبن والخور وقال بعضهم الفشل فى الراى العجز وفى البدن الاعياء وعدم النهوض وفى الحرب الجبن والخور والفعل منه فشل بكسر العين من باب تعب وتفاشل الماء اذا سال آه سمين ۱۲ ج ۱۹ قوله واصحابه وكانوا ثلثمائة وقوله علام اى لاى شئ وقوله لابى جابر مقول هذا القول لو نعلم الخ وفى بعض النسخ لابى حاتم موضع لابى جابر اى قال عبد اللّٰه بن ابى المنافق لابى جابر السلمى وقوله القائل بالجر صفة لابى جابر ومرجع الضمير فى له هو عبد اللّٰه بن ابى المنافق وقوله انشدكم اى اسالكم وهذا قول لابى جابر السلمى واللّٰه منصوب بنزع الخافض اى باللّٰه وقوله فى نبيكم وانفسكم اى فى حفظهما ووقايتهما فانكم لو رجعتم فاتتكم نصرة نبيكم فلم تحفظوه وفاتتكم وقاية انفسكم من العذاب المرتب على تخلفكم عن نبيكم وقوله فثبتهما اى الطائفتين ۱۲ ۲۰ قوله علام نقتل يعنى ليس ما تدعون اليه من جنس القتال انما هو من جنس التهلكة ولو نعلم قتالا لاتبعناكم ۱۲ ۲۱ قوله ولم ينصرفا اى لم يرجعا من العسكر الى المدينة ۱۲ ک ۲۲ قوله لما هزموا اى فى احد بسبب اقبالهم الى الغنيمة ومخالفة امر النبى صلى اللّٰه عليه وسلم بالثبات بالمركز ۱۲ ۲۳ قوله ولقد نصركم اللّٰه ببدر هذا الكلام تسلية للنبى واصحابه فيما وقع لهم فى غزوة احد اى سبق لكم النصر فلا تحزنوا بتلك الشدة وحكمتها تمييز المنافق من المؤمن ۱۲ صاوى ۲۴ قوله ببدر اى فيها وكانت وقعتها فى السابع عشر من رمضان فى السنة الثانية وبدر بير ماء بين مكة والمدينة حفرها رجل اسمه بدر فسمى به كذا فى روح البيان وفى معالم التنزيل هذا هو اسم موضع بين مكة والمدينة وعليه الاكثرون ۱۲ ۲۵ قوله وانتم اذلة وانما قال اذلة بجمع القلة ولم يقل ذلائل بجمع الكثرة ليدل على انهم على ذلتهم كانوا قليلين ۱۲ كشاف ۲۶ قوله بقلة العدد الخ انما فسر الذل بقلة العدد والسلاح لئلا ينافى مدلول هذه الآية وللّٰه العزة ولرسوله وللمؤمنين ونقيضه العز والقوة والغلبة وروى ان المسلمين كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا ستة وسبعون من المهاجرين وبقيتهم من الانصار وما كان فيهم الا فرس واحد والكفار قريب من الف مقاتل ومنهم مائة فرس مع الاسلحة الكثيرة ۱۲ كبير ۲۷ قوله اذ ظرف لنصركم اى فهذا القول فى وقعة بدر وقدم عليه الامر بالتقوى لاظهار كمال الغاية ۱۲ ابو السعود ۲۸ قوله توعدهم روى ابن ابى حاتم بسند صحيح الى الشعبى ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر يمد المشركين فشق عليهم فانزل اللّٰه الن يكفيكم ۱۲ ک ۲۹ قوله بثلاثة آلاف من الملائكة ان قلت ما الحاجة الى ذلك العدد الكثير فان جبرئيل وحده واى ملك كاف فى قتال الكفار اجيب بان ذلك ينسب النصر لرسول اللّٰه والمؤمنين لقوله تعالى قاتلوهم يعذبهم اللّٰه بايديكم فلو هلكوا بشئ مما هلك به الامم السابقة لم يكن فى ذلك مزية فخر للمؤمنين ولا شفاء لغيظهم لكونه خارجا عن اختيارهم ۱۲ صاوى ۳۰ قوله من فورهم فور فى الصراح جوشيدن وبمعنى عجلت ۱۲

بِخَمْسَةِ اٰلٰفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِيْنَ ﴿۱۲۵﴾ بكسر الواو وفتحها اى معلمين وقد صبروا وانجز الله وعدهم بان قاتلت معهم الملئكة على خيل بلق عليهم عمائم صفر او بيض ارسلوها بين اكتافهم وَمَا جَعَلَهُ اللّٰهُ اى الامداد اِلَّا بُشْرٰى لَكُمْ بالنصر وَلِتَطْمَئِنَّ تسكن قُلُوْبُكُمْ بِهٖ فلا تجزع من كثرة العدو وقلتكم وَمَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ ﴿۱۲۶﴾ يؤتيه من يشاء وليس بكثرة الجند لِيَقْطَعَ متعلق بنصركم اى ليهلك طَرَفًا مِّنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بالقتل والاسر اَوْ يَكْبِتَهُمْ يذلهم بالهزيمة فَيَنْقَلِبُوْا يرجعوا خَآئِبِيْنَ ﴿۱۲۷﴾ لم ينالوا ما ارادوه ونزل لما كسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم وشج وجهه يوم احد وقال كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ بل الامر لله فاصبر اَوْ بمعنى الى ان يَتُوْبَ عَلَيْهِمْ بالاسلام اَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَاِنَّهُمْ ظٰلِمُوْنَ ﴿۱۲۸﴾ بالكفر وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ المغفرة له وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ تعذيبه وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ لاوليائه رَّحِيْمٌ ﴿۱۲۹﴾ باهل طاعته يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَاْكُلُوا الرِّبٰوٓا اَضْعَافًا مُّضٰعَفَةً بالف ودونها بان تزيدوا فى المال عند حلول الاجل وتؤخروا الطلب وَاتَّقُوا اللّٰهَ بتركه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿۱۳۰﴾ تفوزون وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِيْٓ اُعِدَّتْ لِلْكٰفِرِيْنَ ﴿۱۳۱﴾ ان تعذبوا بها وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ﴿۱۳۲﴾ وَسَارِعُوْٓا بواو ودونها اِلٰى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اى كعرضهما لو وصلت احداهما بالاخرى والعرض السعة اُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِيْنَ ﴿۱۳۳﴾ الله بعمل الطاعات وترك المعاصى الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ فى طاعة الله فِى السَّرَّآءِ وَالضَّرَّآءِ اى اليسر والعسر وَالْكٰظِمِيْنَ الْغَيْظَ الكافين عن امضائه مع القدرة وَالْعَافِيْنَ عَنِ النَّاسِ ممن ظلمهم اى التاركين عقوبته وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۱۳۴﴾ بهذه الافعال اى يثيبهم وَالَّذِيْنَ اِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَةً ذنبا قبيحا كالزنا اَوْ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بما دونه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

لـه ۱ قوله وفتحها اى فى قراءة الباقين اسم مفعول والفاعل الله اى على ارادة الله سومهم ۱۲ جمل لـه ۲ قوله معلمين اسم فاعل على الاول اى معلمين انفسهم اى بعمامة الصفراء كما فى الكبير او خيولهم بعلوق الصوف الابيض فى نواصيها واذنابها او اسم مفعول اى معلمين بالقتال من جهة الله تعالى كما قال فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ۱۲ ابو السعود لـه ۳ قوله وانجز الله اى ايفا فرمود الله جل شانه ۱۲ لـه ۴ قوله عليهم عمائم صفر الخ روى عن عروة بن الزبير كانت عمامة الزبير يوم بدر صفراء فنزلت الملئكة كذلك اه خطيب وقوله او بيض هذا ما رواه ابن اسحاق والطبرانى عن ابن عباس قال كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيضاء والتطبيق بين الروايتين ان جبرئيل كانت عمامته صفراء وغيره كانت عمامته بيضاء هكذا فى روح البيان وغيره وروى ان حمزة بن عبد المطلب كان يعلم بريشة نعامة وان عليا كان يعلم بصوفة بيضاء وان الزبير كان يتعصب بعصابة صفراء وان ابا دجانة كان يعلم بعصابة حمراء آه كبير وقد سئل السبكى عن الحكمة فى قتال الملائكة مع ان جبرئيل ع قادر على ان يدفع الكفار بريشة من جناحه فاجاب بان ذلك لارادة ان يكون الفضل للنبى واصحابه وتكون الملائكة مددا على عادة الجيوش رعاية لصورة الاسباب التى اجراها الله تعالى فى عباده والله فاعل الجميع ۱۲ لـه ۴ قوله صفر ولابن ابى حاتم نزلت الملئكة يوم بدر وعليهم عمائم صفر ولابن مردويه عمائم سود ۱۲ ك لـه ۵ قوله ولتطمئن عطف على بشرى بحكم الا انه عدل عن الاسم الى الفعل وادخل حرف التعليل عليه تنبيها على ان حصول المطلوب فى الطمانينة اقوى ۱۲ ك لـه ۶ قوله فلا تجزع الجزع بالتحريك ناشكيبائى كردن نقيض صبر ۱۲ صراح لـه ۷ قوله وما النصر الا من عند الله اى لا من العدة والعدد وفيه اشارة الى انه لا حاجة فى نصرهم الى مدد الملائكة وانما امدهم ووعدهم به بشارة لهم وربطا على قلوبهم من حيث ان نظر العامة الى الاسباب الظاهرة ۱۲ سراج المنير لـه ۸ قوله متعلق بنصركم اى نصركم الله يوم بدر ليهلك وينقص اه روح وقوله اى ليهلك نبه به على المراد به هنا لانه وقع فى القرآن بمعنى جعل وبمعنى اختلف ۱۲ من الجمل لـه ۹ قوله بالقتل والاسر هو ما كان يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين من رؤساء قريش وصناديدهم كذا فى الخطيب ۱۲ لـه ۱۰ قوله او يكبتهم يذلهم فى القاموس كبته يكبته صرعه واخزاه وكسره واذله واو فى هذه الآية للتنويع لا للترديد ۱۲ ك لـه ۱۱ قوله خائبين الخيبة هو الحرمان عن المطلوب بعد الخيبة وضده الظفر ۱۲ ك لـه ۱۲ مارا موه روم جستن وطلب كردن كذا فى الصراح وفى القاموس الروم الطلب ۱۲ لـه ۱۳ قوله رباعيته رباعية بالفتح چهار دندان كه ميان ثنايا وانياب ست كذا فى الصراح ۱۲ لـه ۱۴ قوله وشج وجهه اى جرح فى الصراح شج سر شكستن وقوله خضبوا خضب كردن ۱۲ صراح لـه ۱۵ قوله ليس لك من الامر شىء يعنى انما انت عبد مبعوث مامور من الله لا تدعوا عليهم بل تدعو لهم روى عن عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن صفوان بن امية فنزلت هذه الآية وقال قوم نزلت فى اهل بير معونة وهم سبعون رجلا من القراء بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بير معونة فى سفر سنة اربع من الهجرة على راس اربعة اشهر من احد ليعلموا الناس القرآن والعلم اميرهم المنذر بن عمرو فقتلهم عامر بن الطفيل فوجد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدا شديدا وقنت شهرا فى الصلوات كلها يدعو على جماعة من تلك القبائل باللعن والسنين وبالجملة على كل التقدير علم ان النبى صلى الله عليه وسلم اراد الدعاء على قوم فنهاه الله تعالى وقال ليس لك من الامر شىء الى آخر الآية ۱۲ ملخص من سراج منير لـه ۱۶ قوله بمعنى الى ان فيتوب منصوب بان مضمرة لا بالعطف على ليقطع والى متعلقة بما قدره وعلى هذا القول فالكلام متصل بقوله ليس لك من الامر شىء والمعنى ليس لك من الامر شىء الى ان يتوب عليهم ۱۲ لـه ۱۷ قوله يا يها الذين الخ سبب نزول هذه الآية ان الرجل كان فى الجاهلية اذا كان له دين على آخر وحل الاجل ولم يقدر الغريم على ادائه قال له صاحب الدين زدنى فى الدين ازيدك فى الاجل فكانوا يفعلون ذلك مرارا فربما زاد الدين زيادة عظيمة ۱۲ صاوى لـه ۱۸ قوله بواو ودونها اى بغير واو قبل السين وبواو قبلها اه خطيب فعلى قراءة الواو عطف على اطيعوا او بغير واو استيناف ۱۲ لـه ۱۹ قوله عرضها الخ صفة للجنة وتخصيص العرض بالذكر للمبالغة فى وصفها بالسعة على طريقة التمثيل فان العرض فى العادة ادنى من الطول اه ابو السعود وقال الزهرى انما وصف عرضها فاما طولها فلا يعلم الا الله تعالى فان قيل انتم تقولون الجنة فى السماء فكيف يكون عرضها كعرض السماء فالجواب ان المراد من قولنا انها فى السماء انها فوق السموات وتحت العرش قال عليه الصلوة والسلام فى صفة الجنة الفردوس سقفها عرش الرحمن وسئل انس بن مالك عن الجنة فى الارض ام فى السماء فقال واى ارض وسماء تسع الجنة قيل فاين هى قال فوق السموات السبع تحت العرش آه تفسير الكبير فان قلت فكيف تقولون انها فى السماء قلت لان باب الجنة فى السماء لاجل هذا اقول فى السماء اطلاق الكل للجزء وهذا شائع فى كلام العرب ۱۲ لـه ۲۰ قوله كعرضها اشار بذلك الى ان فى الكلام حذف مضاف واداة التشبيه وقد صرح بهما فى سورة الحديد قال الله تعالى عرضها كعرض السماء والارض واختلف هل هذا التشبيه حقيقى ۱۲ لـه ۲۱ قوله لو وصلت احداهما الخ بان جعلت السموات والارض طبقا طبقا ثم وصل البعض بالبعض حتى صار كل طبقا واحدا ۱۲ لـه ۲۲ قوله والعرض السعة اشار به الى ان ليس المراد بالعرض ههنا ما هو خلاف الطول بل هو عبارة عن السعة كما تقول العرب بلاد عريضة ويقال هذا دعوى عريضة اى واسعة عظيمة كما فى الكبير وهذا هو المعنى الآخر مغاير لما حررت سابقا ۱۲ لـه ۲۳ قوله السعة ودلت الآيتان على ان الجنة والنار مخلوقتان ثم المتقى من يتقى الشرك كما قال وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله او من يتقى المعاصى فان كان المراد الثانى فهى لهم بغير عقوبة وان كان الاول فهى لهم ايضا فى العاقبة ۱۲ لـه ۲۴ قوله والكاظمين يقال كظم القربة اذا ملأها وشدها ومنها كظم الغيظ وهو ان يمسك على ما فى نفسه منه بالصبر ولا يظهر له اثرا والغيظ توقد حرارة القلب من الغضب وعن النبى صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه امنا وايمانا ۱۲ ك لـه ۲۵ قوله والعافين عن الناس عطف على الكاظمين من عطف العام على الخاص لان العفو اعم من ان يكون معه كظم غيظ اولا كما اذا سبه وهو غائب فبلغه ذلك فعفا عنه من غير ان يستفزه الغضب واتفق للامام زين العابدين ان جارية كانت تصب عليه ماء الوضوء فسقط الابريق على راسه فشج وجهه فرفع بصره لها فقالت له والكاظمين الغيظ فقال كظمت غيظى قالت والعافين عن الناس فقال عفوت عنك فقالت والله يحب المحسنين فقال انت حرة لوجه الله ۱۲ صاوى لـه ۲۶ قوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الى آخر الآية اختلف فى سبب نزول هذه الآية فقال عطاء نزلت فى ابى سعيد التمار اتته امرأة حسناء تبتاع تمرا فقال لها ان هذا التمر ليس بجيد وفى البيت اجود منه فذهب بها الى بيته وضمها الى نفسه وقبلها فقالت له اتق الله فتركها وندم على ذلك ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك له فنزلت هذه الآية وقال مقاتل والكلبى آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين احدهما من الانصار والآخر من ثقيف فخرج الثقفى فى غزوة واستخلف الانصارى فى اهله فاشترى لهم اللحم ذات يوم فلما ارادت المرأة ان تاخذ منه دخل على اثرها وقبل يدها ثم ندم وانصرف ووضع التراب على راسه وهام على وجهه فلما رجع الثقفى لم يستقبله الانصارى فسأل الثقفى امرأته عن حاله فقالت لا اكثر الله فى الاخوان مثله ووصفت له الحال والانصارى يسيح فى الجبال تائبا مستغفرا فطلبه الثقفى فاتى به ابا بكر فقال الانصارى هلكت وذكر القصة فقال ابو بكر ويحك اما علمت ان الله تعالى يغار للغازى ما لا يغار للمقيم ثم اتيا عمر فقال مثله ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل مقالهما فانزل الله تعالى هذه الآية وسكن قلبه وبشر للفاحشين والظالمين

www.besturdubooks.wordpress.com

کالقبلة ذَكَرُوا اللّٰهَ ای وعیده فَاسْتَغْفَرُوْا لِذُنُوْبِهِمْ ۚ وَمَنْ ای لا يَّغْفِرُ الذُّنُوْبَ اِلَّا اللّٰهُ ۪ وَلَمْ يُصِرُّوْا یدیموا عَلٰى مَا فَعَلُوْا بل اقلعوا عنه
وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ﴿۱۳۵﴾ ان الذی اتوه معصیة اُولٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ مَّغْفِرَةٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَجَنّٰتٌ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ حال مقدرة ای
مقدرین الخلود فِيْهَا اذا دخلوها وَنِعْمَ اَجْرُ الْعٰمِلِيْنَ ﴿۱۳۶﴾ بالطاعة هذا الاجر ونزل فی هزیمة احد قَدْ خَلَتْ مضت مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ
طرائق فی الکفار بامهالهم ثم اخذهم فَسِيْرُوْا ایها المؤمنون فِي الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ ﴿۱۳۷﴾ الرسل ای اخر
امرهم من الهلاك فلا تحزنوا لغلبتهم فانا امهلهم لوقتهم هٰذَا القرآن بَيَانٌ لِّلنَّاسِ کلهم وَهُدًى من الضلالة وَّمَوْعِظَةٌ
لِّلْمُتَّقِيْنَ ﴿۱۳۸﴾ منهم وَلَا تَهِنُوْا تضعفوا عن قتال الکفار وَلَا تَحْزَنُوْا علی ما اصابکم باحد وَاَنْتُمُ الْاَعْلَوْنَ بالغلبة علیهم اِنْ كُنْتُمْ
مُّؤْمِنِيْنَ ﴿۱۳۹﴾ حقا وجوابه دل علیه مجموع ما قبله اِنْ يَّمْسَسْكُمْ یصبکم باحد قَرْحٌ بفتح القاف وضمها جهد من جرح ونحوه
فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ الکفار قَرْحٌ مِّثْلُهٗ ببدر وَتِلْكَ الْاَيَّامُ نُدَاوِلُهَا نصرفها بَيْنَ النَّاسِ یوما لفرقة و یوما لاخری لیتعظوا وَلِيَعْلَمَ اللّٰهُ
علم ظهور الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اخلصوا فی ایمانهم من غیرهم وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَآءَ یکرمهم بالشهادة وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۱۴۰﴾
الکافرین ای یعاقبهم وما ینعم به علیهم استدراج وَلِيُمَحِّصَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا یطهرهم من الذنوب بما یصیبهم وَيَمْحَقَ
یهلك الْكٰفِرِيْنَ ﴿۱۴۱﴾ اَمْ بل حَسِبْتُمْ اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا لم يَعْلَمِ اللّٰهُ الَّذِيْنَ جٰهَدُوْا مِنْكُمْ علم ظهور وَيَعْلَمَ الصّٰبِرِيْنَ ﴿۱۴۲﴾ فی
الشدائد وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ فیه حذف احدی التائین فی الاصل الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَلْقَوْهُ حیث قلتم لیت لنا یوما کیوم بدر لننال
ما نال شهداؤه فَقَدْ رَاَيْتُمُوْهُ ای سببه وهو الحرب وَاَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ ﴿۱۴۳﴾ ای بصراء تتاملون الحال کیف هی فلم انهزمتم ونزل فی

۱۴ ع ۱۴ ۵

هزیمتهم لما اشیع ان النبی صلی الله علیه وسلم قتل وقال لهم المنافقون ان کان قتل فارجعوا الی دینکم وَمَا مُحَمَّدٌ اِلَّا رَسُوْلٌ ۚ قَدْ
خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۭ اَفَا۟ئِنْ مَّاتَ اَوْ قُتِلَ کغیره انْقَلَبْتُمْ عَلٰٓى اَعْقَابِكُمْ رجعتم الی الکفر والجملة الاخیرة محل الاستفهام الانکاری ای
ما کان معبودا فترجعوا وَمَنْ يَّنْقَلِبْ عَلٰى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَّضُرَّ اللّٰهَ شَيْـــًٔا وانما یضر نفسه وَسَيَجْزِي اللّٰهُ الشّٰكِرِيْنَ ﴿۱۴۴﴾ نعمه بالثبات وَمَا كَانَ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

الغیر المقصرین ملخص من سراج منیر ؎۱ قوله ونعم اجر العاملین نعم فعل ماض واجر فاعل والمخصوص بالمدح محذوف قدره المفسر بقوله هذا الاجر الذی هو المغفرة والجنة ۱۲ صاوی ؎۲ قوله لوقتهم ای وقت هلاکهم الذی سبق علمی بهلاکهم فیه ۱۲ ؎۳ قوله ولا تحزنوا ای علی ما فاتکم من الغنیمة او علی من قتل منکم وجرح وهذا تسلیة من الله لرسوله وللمؤمنین عما اصابهم یوم احد وتقویة لقلوبهم ۱۲ مدارک ؎۴ قوله وانتم الاعلون ای لانکم اصبتم منهم یوم بدر اکثر مما اصابوا منکم یوم احد او وانتم الاعلون بالنصر والظفر فی العاقبة وهی بشارة لهم بالعلو والغلبة وان جندنا لهم الغالبون او وانتم الاعلون شانا لان قتالکم لله ولاعلاء کلمته وقتالهم للشیطان ولاعلاء کلمة الکفر ولان قتلاکم فی الجنة وقتلاهم فی النار ۱۲ مد ؎۵ قوله ان کنتم مؤمنین متعلق بالنهی ای ولا تهنوا ان صح ایمانکم یعنی ان صحة الایمان توجب قوة القلب والثقة بوعد الله وقلة المبالات باعدائه او متعلق باعلون ای وانتم الاعلون ان کنتم مصدقین بما یعدکم الله ویبشرکم به من الغلبة ۱۲ مدارک ؎۶ قوله مجموع ما قبله وهو قوله فسیروا ولا تهنوا ولا تحزنوا ۱۲ ‏- ؎۷ قوله قرح بالفتح والضم ریش کردن وخسته کردن آه صراح وقوله جهد بالضم بمعنی مشقة کذا فی القاموس ۱۲ ؎۸ قوله جهد لحمزة والکسائی وابی بکر وهما لغتان کالضعف والضعف او المفتوح الجرح والمضموم الم ۱۲ ک ؎۹ قوله فقد مس القوم ای تبین مس القرح للقوم ولا بد من التاویل فان المس لا یکون الا فی المستقبل والمعنی فاصبروا ولا تهنوا ولا تحزنوا فقد مس القوم فاقیم علة الجزاء مقامه ۱۲ ک ؎۱۰ قوله لیتعظوا اقدره لیعطف علیه ولیعلم الی آخر المعطوفات الاربع ۱۲ ؎۱۱ قوله علم ظهور ای علم وجود ای علما متعلقا بالوجود الخارجی وعبارة الکرخی قوله علم ظهور هو الذی یتعلق به الثواب والعقاب لما علمه غیبا وله نظائر کثیرة فی القرآن ۱۲ ؎۱۲ قوله یکرمهم بالشهادة ای فی سبیل الله وهم شهداء احد آه روح ولیتخذ منکم من یصلح للشهادة علی الامم یوم القیامة بما وجد منهم من الثبات والصبر علی الشدائد کما قال تعالی لتکونوا شهداء علی الناس ۱۲ خطیب ؎۱۳ قوله ای یعاقبهم اشارة الی ان نفی المحبة کنایة عن البغض وفی ایقاعه علی الظالمین تعریض بمحبته تعالی لمقابلیهم آه کرخی وقوله استدراج ای تدریج لهم فی مراتب العذاب استدراج مهلت دادن ۱۲ ؎۱۴ قوله یطهرهم الخ هذا التفسیر مراد والا فاصل المحص فی اللغة التنقیة والخلوص فی الصراح محض خالص کردن تمحیص آزمودن ۱۲ ؎۱۵ قوله بل اشیر الی ان ام منقطعة ومعنی الهمزة فیه للانکار ای لا تحسبوا ۱۲ ک ؎۱۶ قوله لم آه الفرق بین لما ولم ان فیه توقع الفعل فیما یستقبل فدل علی نفی الجهاد فیما مضی وتوقعه فیما یستقبل قاله الزمخشری وتعقبه ابو حیان بان ما قاله لا اعلم احدا ذکره بل ذکروا انک اذا قلت لما یخرج زید دل ذلک علی انتفاء الخروج فیما مضی متصلا نفیه الی وقت الخروج ۱۲ من الکمالین حاشیة الجلالین ؎۱۷ قوله علم ظهور والمعنی ولم یجاهدوا لان العلم متعلق بالمعلوم فنزل نفی العلم منزلة نفی متعلقه لانه منتف بانتفائه تقول ما علم الله فی فلان خیرا یرید ما فیه خیر حتی یعلمه ۱۲ ک ؎۱۸ قوله فقد رأیتموه ای الموت ولکونه لا یری اشار الشارح الی حذف المضاف بقوله ای سببه وقوله الحرب بیان لذلک السبب ۱۲ ؎۱۹ قوله ای سببه ای رأیتم سبب الموت الذی هو الحرب والا فهم لم یروا نفس الموت ۱۲ ک ؎۲۰ قوله بصراء بضم الموحدة جمیع بصیر یشیر الی ان قوله تنظرون نزل منزلة اللازم لا یقدر له مفعول ۱۲ ک ؎۲۱ قوله فلم انهزمتم هزم شکستن لشکر انهزام لازم منه کذا فی الصراح ومراد شارح در ینجا گریختن لشکر ست ۱۲ ؎۲۲ قوله لما اشیع ای لما رمی ابن قمیئة رسول الله علیه السلام بحجر فکسر رباعیته اقبل یرید قتله فذب عنه علیه السلام مصعب بن عمیر وهو صاحب الرایة حتی قتله ابن قمیئة وهو یری انه رسول الله علیه السلام فقال قتلت محمدا وصرخ صارخ قیل هو الشیطان الا ان محمدا قد قتل ففشا فی الناس خبر قتله فانکفؤا وجعل رسول الله علیه السلام یدعو الی عباد الله حتی انحازت الیه طائفة من اصحابه فلامهم علی هربهم فقالوا یا رسول الله فدیناک بآبائنا وامهاتنا اتانا خبر قتلك فولینا مدبرین ۱۲ مد ؎۲۳ قوله وما محمد الا رسول ای لا رب معبود فالقصر قصر قلب والمقصود من ذلک الرد علی المنافقین حیث قالوا لضعفاء المسلمین ان کان محمد قتل فارجعوا الی دینکم ودین آبائکم فافاد ان محمدا عبد مرسل یجوز علیه الموت لا رب معبود حتی تترک عبادة الله من اجل موته لان المقصود من وجوده تبلیغ رسالة ربه ولذلک نزل قرب وفاته الیوم اکملت لکم الی آخره ۱۲ صاوی ؎۲۴ قوله قد خلت ای فیخلو کما خلوا وکما ان اتباعهم بقوا متمسکین بدینهم بعد خلوهم فعلیکم ان تتمسکوا بدینه بعد خلوه لان المقصود من بعثة الرسول تبلیغ الرسالة والزام الحجة لا وجوده بین اظهر قومه ۱۲ مد ؎۲۵ قوله رجعتم الی الکفر اشار بذلک الی ان قوله انقلبتم علی اعقابکم کنایة عن الرجوع للکفر لا حقیقة الانقلاب الذی هو السقوط علی خلف وهذه الآیة قالها ابو بکر الصدیق یوم وفاته صلی الله علیه وسلم حین طاشت عقول الصحابة وارتد من ارتد حتی قال عمر کل من قال ان محمدا قد مات ادمیت عنقه بسیفی فبلغ ابا بکر الخبر فدخل علی النبی صلی الله علیه وسلم وکشف اللثام عن وجهه وقبل بین عینیه فقال طبت یا حبیبی حیا ومیتا کنت اود لو افدیک بنفسی ومالی ولکن قال الله انک میت وانهم میتون ۱۲ صاوی ؎۲۶ قوله والجملة الاخیرة وهی انقلبتم محل الاستفهام الانکاری ای انکار لارتدادهم وانقلابهم عن الدین ۱۲ ابو السعود ؎۲۷ قوله محل الاستفهام الانکاری ای فالهمزة داخلة علیها فی المعنی والتقدیر انقلبتم علی اعقابکم ان مات او قتل ای لا ینبغی منکم الانقلاب والارتداد حینئذ لان محمدا صلی الله علیه وسلم مبلغ لا معبود وقد بلغکم ان المعبود باق فلا وجه لرجوعکم عن الدین الحق لو مات من بلغکم ۱۲ جمل ؎۲۸ قوله ای ما کان معبودا ای ما کان محمد معبودا ۱۲ ؎۲۹ قوله ومن ینقلب علی عقبیه والانقلاب علی العقبین مجاز عن الارتداد او عن الانهزام ۱۲ مدارک

www.besturdubooks.wordpress.com

لِنَفْسٍ اَنْ تَمُوْتَ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ بقضائه كِتٰبًا مصدر اى كتب اللّٰه ذٰلك مُّؤَجَّلًا ؕ موقتا لا يتقدم ولا يتأخر فلم انهزمتم
والهزيمة لا تدفع الموت والثبات لا يقطع الحيوة وَمَنْ يُّرِدْ بعمله ثَوَابَ الدُّنْيَا اى جزاءه منها نُؤْتِهٖ مِنْهَا ۚ ما قسم له ولا حظ
له فى الاٰخرة وَمَنْ يُّرِدْ ثَوَابَ الْاٰخِرَةِ نُؤْتِهٖ مِنْهَا ؕ اى من ثوابها وَسَنَجْزِى الشّٰكِرِيْنَ ۝ وَكَاَيِّنْ كم مِّنْ نَّبِيٍّ قٰتَلَ و فى قراءة قاتل و
الفاعل ضميره مَعَهٗ خبر مبتدؤه رِبِّيُّوْنَ كَثِيْرٌ ۚ جموع كثيرة فَمَا وَهَنُوْا جبنوا لِمَاۤ اَصَابَهُمْ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ من الجراح وقتل
انبيائهم واصحابهم وَمَا ضَعُفُوْا عن الجهاد وَمَا اسْتَكَانُوْا ؕ خضعوا للعدو وهم كما فعلتم حين قيل قتل النبى صلى اللّٰه
عليه وسلم وَاللّٰهُ يُحِبُّ الصّٰبِرِيْنَ ۝ على البلاء اى يثيبهم وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ عند قتل نبيهم مع ثباتهم وصبرهم اِلَّاۤ اَنْ قَالُوْا
رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَاِسْرَافَنَا تجاوزنا الحد فِىْۤ اَمْرِنَا ايذانا بان ما اصابهم لسوء فعلهم وهضما لانفسهم وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا
بالقوة على الجهاد وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ۝ فَاٰتٰىهُمُ اللّٰهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا النصر والغنيمة وَحُسْنَ ثَوَابِ الْاٰخِرَةِ ؕ اى الجنة وحسنه

١٥ ع ٥ ٦

التفضل فوق الاستحقاق وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ۝ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِنْ تُطِيْعُوا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فيما يأمرونكم به يَرُدُّوْكُمْ عَلٰۤى اَعْقَابِكُمْ
الى الكفر فَتَنْقَلِبُوْا خٰسِرِيْنَ ۝ بَلِ اللّٰهُ مَوْلٰىكُمْ ۚ ناصركم وَهُوَ خَيْرُ النّٰصِرِيْنَ ۝ فاطيعوه دونهم سَنُلْقِىْ فِىْ قُلُوْبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا الرُّعْبَ
بسكون العين وضمها الخوف وقد عزموا بعد ارتحالهم من أحد على العود واستيصال المسلمين فرعبوا ولم يرجعوا بِمَاۤ
اَشْرَكُوْا بسبب اشراكهم بِاللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ سُلْطٰنًا ۚ حجة على عبادته وهو الاصنام وَمَاْوٰىهُمُ النَّارُ ؕ وَبِئْسَ مَثْوَى مأوى الظّٰلِمِيْنَ ۝
الكافرين هى وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللّٰهُ وَعْدَهٗۤ اياكم بالنصر اِذْ تَحُسُّوْنَهُمْ تقتلونهم بِاِذْنِهٖ ۚ بارادته حَتّٰۤى اِذَا فَشِلْتُمْ جبنتم عن
القتال وَتَنَازَعْتُمْ اختلفتم فِى الْاَمْرِ اى امر النبى بالمقام فى سفح الجبل للرمى فقال بعضكم نذهب فقد نصر اصحابنا وبعضكم
لا نخالف امر النبى صلى اللّٰه عليه وسلم وَعَصَيْتُمْ امره فتركتم المركز لطلب الغنيمة مِّنْۢ بَعْدِ مَاۤ اَرٰىكُمْ مَّا تُحِبُّوْنَ ؕ من النصر وجواب
اذا دل عليه ما قبله اى منعكم نصره مِنْكُمْ مَّنْ يُّرِيْدُ الدُّنْيَا فترك المركز للغنيمة وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرِيْدُ الْاٰخِرَةَ ۚ فثبت به حتى قتل كعبد
اللّٰه بن جبير واصحابه ثُمَّ صَرَفَكُمْ عطف على جواب اذا المقدر ردكم بالهزيمة عَنْهُمْ اى الكفار لِيَبْتَلِيَكُمْ ۚ ليمتحنكم فيظهر
المخلص من غيره وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ؕ ما ارتكبتموه وَاللّٰهُ ذُوْ فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ ۝ بالعفو اذكروا اِذْ تُصْعِدُوْنَ تبعدون فى الارض
هاربين وَلَا تَلْوٗنَ تعرجون عَلٰۤى اَحَدٍ وَّالرَّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ فِىْۤ اُخْرٰىكُمْ اى من ورائكم يقول الى عباد اللّٰه الى عباد اللّٰه فَاَثَابَكُمْ
فجازاكم غَمًّاۢ بالهزيمة بِغَمٍّ بسبب غمكم الرسول بالمخالفة وقيل الباء بمعنى على اى مضاعفا على غم فوت الغنيمة لِّكَيْلَا متعلق

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله انهزمتم اى فالغرض من هذا السياق توبيخ المنهزمين يوم احد ١٢ جمل ٢ه قوله ومن يرد ثواب الدنيا فيه تعريض لمن شغلتهم الغنائم يوم احد ١٢ روح ٣ه قوله ثواب الاٰخرة اى اعلاء كلمة اللّٰه والدرجة فى الاٰخرة ١٢ مدارك ٤ه قوله وكاين من نبى قتل هذا من جملة التسلية لاهل احد وفيه توبيخ لمن انهزم منهم وتحريض على القتال واصل كاين اى الاستفهامية دخلت عليها كاف التشبيه فاكتسبتها معنى كم الخبرية فلذا فسرها ١٢ صاوى ٥ه قوله قتل فعل ماض ونائب الفاعل مستتر فيه يعود على المبتدأ وهو كائن والجملة خبر المبتدأ وكذلك على قراءة المبنى للفاعل فقوله والفاعل ضميره اراد بالفاعل الفاعل حقيقة او حكما فيشتمل نائب الفاعل على القراءة الاولى وقوله خبر مبتدأه الخ والجملة فى محل نصب على الحال من الضمير المستتر فى قتل على القراءتين اه وهذا احد الوجهين فى الاعراب، والوجه الاٰخر ان نائب الفاعل على القراءة الاولى والفاعل على الثانية هو ربيون ١٢ من الجمل ٦ه قوله معه اى حال كون الربيين معه فى القتال ١٢ ٧ه قوله ربيون واحده ربى فى الصراح ربيين وهم الوف من الناس قال اللّٰه تعالى وكاين من نبى قتل معه ربيون كثير انتهى ايذانا ايذان آگاهيدن آه صراح وقوله وبهضما بهضم شكستن ١٢ صراح ٨ه قوله وما استكانوا واصله استكن من السكون لان الخاضع يسكن لصاحبه ليفعل به ما يريد والالف من اشباع الفتحة او استكون من الكون لانه يطلب من نفسه ان تكون لمن يخضع له ١٢ ك ٩ه وما كان قولهم اى الربيون هذا بيان لمحاسن اقوالهم بعد بيان محاسن افعالهم ١٢ صاوى ١٠ه قوله يا يها الذين آمنوا نزلت فى اهل احد حين تفرقوا وصار عبد اللّٰه بن ابى سلول يقول لضعفاء هم اهضوا بنا الى ابى سفيان لناخذ لكم منه عهدا لم اقل لكم انه ليس نبى ١٢ صاوى ١١ه قوله فتنقلبوا خاسرين اى فى الدنيا وفى الاٰخرة اما خسران الدنيا فلان اشق الاشياء على العقلاء فى الدنيا الانقياد الى العدو واظهار الحاجة اليه واما خسران الاٰخرة فالحرمان عن الثواب المؤبد والوقوع فى العقاب المخلد ١٢ سراج منير ١٢ه قوله وضمها على الاصل لابن عامر والكسائى فى كل القرآن وقد عزموا اى كفار قريش ابو سفيان واصحابه ١٢ ك ١٣ه قوله بعد ارتحال ارتحال كوچ كردن آه صراح وقوله واستيصال المسلمين استيصال از بيخ بركندن ١٢ صراح ١٤ه قوله فرعبوا ولم يرجعوا يعنى ان الكفار لما ذهبوا متوجهين الى مكة فلما كانوا فى بعض الطريق ندموا وقالوا لو اما صنعنا شيئا قتلنا اكثرهم ولم يبق منهم الا الشريد تركناهم ارجعوا حتى نستاصلهم بالكلية فلما عزموا على ذلك القى اللّٰه الرعب فى قلوبهم ١٢ خطيب ١٥ه قوله بسبب اشراكهم يشير الى ان الباء للسببية وما مصدرية وقوله مالم ينزل مفعول اشركوا ١٢ ك ١٦ه قوله وماواهم النار هذا بيان لحالهم فى الاٰخرة بعد ان بين حالهم فى الدنيا وكل ذلك بسبب عن الاشراك باللّٰه فهم فى الدنيا مرعوبون وفى الاٰخرة معذبون ١٢ صاوى ١٧ه قوله هى اى النار وهذا اشارة الى ان المخصوص بالذم محذوف ١٢ ١٨ه قوله ولقد صدقكم اللّٰه وعده آه قال محمد بن كعب القرظى لما رجع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم واصحابه الى المدينة من احد وقد اصابهم ما اصابهم قال ناس من اصحابه من اين اصابنا هذا وقد وعدنا اللّٰه النصر فانزل اللّٰه تعالى هذه الاٰية لان النصر كان للمسلمين فى الابتداء ١٢ سراج ١٩ه قوله تقتلونهم اشارة الى ان الحس ههنا بمعنى القتل لان الحس مشترك بين الحيلة والقتل والاستيصال فى القاموس الحس الحيلة والقتل والاستيصال ١٢ ٢٠ه قوله جبنتم جبن بدولى وترسندگى كذا فى الصراح ١٢ ٢١ه قوله فتركتم المركز مركز مقام فى الصراح مركز جائى باش مرد ١٢ ك ٢٢ه قوله من النصر اى فى ابتداء الامر ولما خالفوا امر النبى صلى اللّٰه عليه وسلم تغير الحال عليهم ١٢ ٢٣ه قوله ما قبله وهو قوله ولقد صدقكم اللّٰه وعده ١٢ ٢٤ه قوله اى منعكم نصره اذا انهزمتم او بان بكم امركم او انقسمتم قسمين ١٢ ك ٢٥ه قوله بالهزيمة اى بسبب ردكم بالهزيمة عنهم وقال الزمخشرى كف معونته عنكم فغلبوكم ١٢ ك ٢٦ه قوله اذكروا بزنة الجمع وهذا احسن من تقديراذكر بالافراد فانه لا يستقيم الا بتكلف فقوله اذ تصعدون ظرف لمقدر وقد يجعل متعلقا بصرفكم او ليبتليكم ١٢ ك ٢٧ه قوله اذ تصعدون الاصعاد الذهاب فى الارض والابعاد فيه يقال صعد فى الجبل واصعد فى الارض يقال اصعدنا من مكة الى مدينة قال الزمخشرى فى القاموس اصعد فى الارض مضى ١٢ ك ٢٨ه قوله تعرجون اى تقيمون من التعريج وهو الاقامة والمعنى ولا تلتفتوا الى ما وراءكم ولا يقف واحد منكم لواحد ١٢ جمل ٢٩ه قوله اى من ورائكم هذا يقتضى ان فى بمعنى من واخرى بمعنى آخر ١٢ ٣٠ه قوله الى عباد اللّٰه الخ وتمامه انا رسول اللّٰه من يكر فله الجنة ١٢ روح ٣١ه قوله فاثابكم عطف على صرفكم ولفظ الثواب لا يستعمل فى الاغلب الا فى الخير وقد يجوز استعماله فى الشر لانه ماخوذ من قولهم ثاب اليه عقله اى رجع اليه واصل الثواب كل ما يعود الى الفاعل من جزاء فعله سواء كان خيرا او شرا من الكبير وغيره ١٢ ٣٢ه قوله فجازاكم اشار بذلك الى ان المراد بالثواب مطلق المجازاة

www.besturdubooks.wordpress.com

بعضًا او باثابكم فلا زائدة تَحْزَنُوْا عَلٰى مَا فَاتَكُمْ من الغنيمة وَلَا مَآ اَصَابَكُمْ من القتل والهزيمة وَاللّٰهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿۱۵۳﴾ ثُمَّ اَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ اَمَنَةً امنا نُّعَاسًا يَّغْشٰى بالياء والتاء طَآئِفَةً مِّنْكُمْ وهم المؤمنون فكانوا يميدون تحت الحجف وتسقط السيوف منهم وَطَآئِفَةٌ قَدْ اَهَمَّتْهُمْ اَنْفُسُهُمْ اى حملتهم على الهم فلا رغبة لهم الا نجاتها دون النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه فلم ينامو اوهم المنافقون يَظُنُّوْنَ بِاللّٰهِ ظنا غَيْرَ الظن الْحَقِّ ظَنَّ اى كظن الْجَاهِلِيَّةِ حيث اعتقدوا ان النبى قتل او لا ينصر يَقُوْلُوْنَ هَلْ مَا لَنَا مِنَ الْاَمْرِ اى النصر الذى وعدناه مِنْ زائدة شَيْءٍ قُلْ لهم اِنَّ الْاَمْرَ كُلَّهٗ بالنصب توكيد او الرفع مبتدأ خبره لِلّٰهِ اى القضاء له يفعل ما يشاء يُخْفُوْنَ فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ مَّا لَا يُبْدُوْنَ يظهرون لَكَ يَقُوْلُوْنَ بيان لما قبله لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هٰهُنَا اى لو كان الاختيار الينا لم نخرج فلم نقتل لكن اخرجنا كرها قُلْ لهم لَّوْ كُنْتُمْ فِيْ بُيُوْتِكُمْ وفيكم من كتب الله عليه القتل لَبَرَزَ خرج الَّذِيْنَ كُتِبَ قضى عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ منكم اِلٰى مَضَاجِعِهِمْ مصارعهم فيقتلوا ولم ينجهم قعودهم لان قضاءه تعالى كائن لا محالة وفعل ما فعل باحد لِيَبْتَلِيَ يختبر اللّٰهُ مَا فِيْ صُدُوْرِكُمْ قلوبكم من الاخلاص و النفاق وَلِيُمَحِّصَ يميز مَا فِيْ قُلُوْبِكُمْ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿۱۵۴﴾ بما فى القلوب لا يخفى عليه شىء وانما يبتلى ليظهر للناس اِنَّ الَّذِيْنَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ عن القتال يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰنِ جمع المسلمين وجمع الكافرين باحد وهم المسلمون الا اثنى عشر رجلا اِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ ازلهم الشَّيْطٰنُ بوسوسته بِبَعْضِ مَا كَسَبُوْا من الذنوب وهو مخالفة امر النبى صلى الله عليه وسلم وَلَقَدْ عَفَا اللّٰهُ عَنْهُمْ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ للمؤمنين حَلِيْمٌ ﴿۱۵۵﴾ لا يعجل على العصاة يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى المنافقين وَقَالُوْا لِاِخْوَانِهِمْ اى فى شانهم اِذَا ضَرَبُوْا سافروا فِى الْاَرْضِ فماتوا اَوْ كَانُوْا غُزًّى جمع غاز فقتلوا لَّوْ كَانُوْا عِنْدَنَا مَا مَاتُوْا وَمَا قُتِلُوْا اى لا تقولوا كقولهم لِيَجْعَلَ اللّٰهُ ذٰلِكَ القول فى عاقبة امرهم حَسْرَةً فِيْ قُلُوْبِهِمْ وَاللّٰهُ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ فلا يمنع عن الموت قعود وَاللّٰهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

والا فالثواب هو ما يكون فى نظير الاعمال الصالحة وانما سماه ثوابا لان عاقبته محمودة ۱۲ صاوى.

۱ قوله متعلق بعفا او باثابكم فلا زائدة وقد يجعل لا غير مزيدة والمعنى لتمترنوا على تجرع الغموم فلا تحزنوا فيما بعد على فائت من المنفعة ۱۲ ک ۲ قوله امنا نصب على المفعول وقوله نعاسا بدل منها قال ابو البقاء والاصل انزل عليكم نعاسا ذا امنة لان النعاس ليس هو الا بل هو الذى جعل الامن وهو المفعول وامنة حال منه متقدمة او مفعول له او حال من المخاطبين بمعنى ذوى امنة او على انه جمع امن كبار وبررة والمعنى انزل الله عليهم الامن وازال الخوف حتى نعسوا وغلبهم النوم ۱۲ ک۔ ۳ قوله نعاس انزل الله عليكم الامن حتى اخذكم النعاس وعن ابى طلحة غشينا النعاس فى المصاف حتى كان السيف يسقط من يد احدنا فياخذه ۱۲ بيضاوى ۴ قوله يميدون اى يميلون من النعاس والحجف بفتحتين جمع حجفة اسم للترس فى الصراح حجفه سپر ۱۲ ۵ قوله الحجف بتقديم الحاء المهملة المضمومة على الجيم كذلك جمع حجفة وهى الترس روى البخارى عن ابى طلحة كنت فيمن تغشاه النعاس يوم احد حتى سقط سيفى من يدى مرارا يسقط واخذه ثم يسقط واخذه ۱۲ ک ۶ قوله وطائفة قد اهمتهم انفسهم الى آخره وذلك لان اصحاب محمد عليه السلام الذين كانوا معه يوم احد فريقان احدهما الجازمون بصدقه ونبوته فهؤلاء كانوا قاطعين بان الله ينصر هذا الدين وان هذه الوقعة لا تؤدى الى الاستيصال فلا جرم كانوا آمنين وبلغ ذلك الامن الى ان غشيهم النعاس فان النوم لا يجىء مع الخوف والفريق الثانى هم المنافقون الذين كانوا شاكين فى نبوته عليه السلام وما حضروا الا لطلب الغنيمة فهؤلاء اشتد جزعهم وعظم خوفهم تنبيه قال ابن مسعود النعاس فى القتال امنة والنعاس فى الصلوٰة من الشيطان وذلك لانه لا يكون النعاس فى القتال الامن هذا الوثوق بالله والفراغ من الدنيا ولا يكون فى الصلوٰة الامن غاية البعد ۱۲ مختصر من سراج منير ۷ قوله ظنا غير الظن الحق اشار بذلك الى ان قوله غير الحق صفة لموصوف محذوف مفعول ليظن وقوله الحق صفة لمصدر محذوف مضاف لغير وقوله ظن الجاهلية صفة ثانية هو منصوب بنزع الخافض والمعنى ان هذه الطائفة حملتهم انفسهم على الهزيمة لنجاتها من او ما فهم انهم يظنون فى ربهم ظنا باطلا مثل ظن الجاهلية بمعنى اهل الجهل والكفر حيث ظنوا ان النبى قتل وان دينه قد بطل قال الله تعالى ذٰلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين وقال تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون فحسن الظن بالله من علامات الايمان قال الله تعالى فى الحديث القدسى "انا عند ظن عبدى بى فليظن بى ما شاء" وبالجملة من اراد ان يعلم عاقبة امره فلينظر الى ظنه بربه ۱۲ صاوى ۸ قوله اى كظن الجاهلية اشار به الى انه مصدر منصوب بنزع الخافض ۱۲ ۹ قوله يقولون اى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ ۱۰ قوله هل لنا لفظه استفهام ومعناه جحد اى ما لنا ۱۲ سراج ۱۱ قوله كله بالنصب توكيدا اى توكيد الامر فان لفظة كل للتاكيد فكانت كلفظة اجمع ولو قيل ان الامر اجمع لم يكن الا النصب فكذا اذا قال كله ۱۲ كبير ۱۲ قوله بيان لما قبله كانه قيل اى شىء يخفون فقيل يحدثون انفسهم او يقول بعضهم لبعض فيما بينهم خفية لو كان لنا الخ

۱۳ قوله قل لو كنتم فى بيوتكم آه اى ولم تخرجوا الى احد وقعدتم بالمدينة كما تقولون لبرز الذين كتب عليهم القتل فى اللوح المحفوظ بسبب من الاسباب الداعية الى البروز الى مضاجعهم اى مصارعهم التى قدر الله تعالى قتلهم فيها وقتلوا هناك البتة ولم تنفعهم العزيمة على الاقامة بالمدينة قطعا فان قضاء الله لا يرد وحكمه لا يعقب وفيه مبالغة فى رد مقالتهم الباطلة حيث لم يقتصر على تحقيق نفس القتل كما فى قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت بل عين مكانه ولا ريب فى تعين زمانه ايضا لقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ۱۲ ج ۱۴ قوله اى مصارعهم اى الاماكن التى ماتوا فيها عند احد وقوله فيقتلوا فى نسخة فيقتلون وهى اظهر لعدم مقتضى حذف النون ۱۲ جمل ۱۵ قوله وفعل ما فعل اى ما فعله بالمؤمنين فى احد فهذه العلة اى قوله ليبتلى معطوفة فى الحقيقة على علة مقدرة كانه قيل فعل ما فعل لمصالح جمة وليبتلى الخ وجعلها علة لبرز يأباه الذوق فان مقتضى المقام بيان حكمة ما وقع يومئذ من الشدة والهول لا بيان حكمة البروز المفروض ۱۲۔ ۱۶ قوله وليبتلى فهو علة فعل محذوف او عطف على محذوف اى ليبرز لنفاذ القضاء او لمصالح جمة وللابتلاء ۱۲ ک ۱۷ قوله وليمحص اى يخلصه من الوساوس والتمحيص فى الاصل التخليص من الشىء المعيب وقوله الا اثنى عشر رجلا ابو بكر وعمر وعلى وطلحة والزبير وعبد الرحمٰن بن عوف وسعد بن مالك وابو عبيدة من المهاجرين والحباب بن المنذر وابو دجانة والحارث بن الصمة وسعد بن معاذ وسهل بن حنيف من الانصار قيل وسعد بن عبادة وعاصم بن ثابت ۱۲ ک ۱۸ قوله الا اثنى عشر رجلا اى اقاموا مع النبى صلى الله عليه وسلم ولم ينهزموا وعبارة الكبير واما الذين ثبتوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم فكانوا اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين وسبعة من الانصار فمن المهاجرين ابو بكر وعلى وعبد الرحمٰن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وطلحة بن عبيد الله وابو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام ومن الانصار الحباب بن المنذر وابو دجانة وعاصم بن ثابت والحرث بن صمة وسهل بن حنيف واسيد ابن حضير وسعد بن معاذ وعبارة الخطيب ولم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم الا ثلثة عشر رجلا ۱۲۔ ۱۹ قوله ازلهم يشير الى ان السين فيه ليس للطلب بل للتعدية كافعل او دعاهم الى الزلة وحملهم عليها ۱۲ ک ۲۰ قوله وهو مخالفة امر النبى صلى الله عليه وسلم بتركهم المركز الذى امرهم النبى صلى الله عليه وسلم بالثبات عليه ۱۲ ک ۲۱ قوله لا تكونوا كالذين كفروا اى لا تتشبهوا بهم فى قولهم فى شان من مات او قتل لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فهم يعتقدون ان الفرار نافع من قضاء الله ۱۲ صاوى۔ ۲۲ قوله اذا ضربوا اذا هنا لمجرد الزمان واتى باذا اشارة الى ان هذا الامر محقق منهم ۱۲ صاوى ۲۳ قوله فماتوا اخذه من قوله ما ماتوا وقوله فقتلوا اخذه من قوله وما قتلوا ۱۲ جمل ۲۴ قوله ليجعل الله اللام يتعلق بلا تكونوا اى لا تكونوا كهؤلاء فى النطق بذلك القول واعتقاده ليجعل الله ذلك حسرة فى قلوبهم خاصة ويصون منها قلوبكم او بقالوا اى قالوا ذلك واعتقدوه ليكون حسرة فى قلوبهم والحسرة الندامة على فوت المحبوب ۱۲ ک ۲۵ قوله فى عاقبة امرهم يشير الى ان اللام لام العاقبة مثلها فى قوله ليكون لهم عدوا وحزنا ۱۲ ک ۲۶ قوله والله يحيى ويميت رد لقولهم ان القتال يقطع الآجال اى الامر بيده قد يحيى المسافر والمقاتل ويميت المقيم والقاعد ۱۲ مد

www.besturdubooks.wordpress.com

بِمَا تَعْمَلُونَ بالتاء والياء بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ فيجازيكم به وَلَئِنْ لام قسم قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ اى الجهاد اَوْ مُتُّمْ بضم الميم وكسرها من مات
يموت ويمات اى اتاكم الموت فيه لَمَغْفِرَةٌ كائنة مِّنَ اللهِ لذنوبكم وَرَحْمَةٌ منه لكم على ذٰلك واللام ومدخولها جواب القسم
وهو فى موضع الفعل مبتدأ خبره خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ من الدنيا بالتاء والياء وَلَئِنْ لام قسم مُّتُّمْ بالوجهين اَوْ قُتِلْتُمْ فى الجهاد
اوغيره لَاِلَى اللهِ لا الى غيره تُحْشَرُوْنَ ﴿١٥٨﴾ فى الاٰخرة فيجازيكم فَبِمَا مازائدة رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنْتَ يا محمد لَهُمْ اى سهلت اخلاقك
اذ خالفوك وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا سيئ الخلق غَلِيْظَ الْقَلْبِ جافيا فاغلظت لهم لَانْفَضُّوْا تفرقوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ تجاوز عَنْهُمْ ما
اتوه وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ ذنوبهم حتى اغفر لهم وَشَاوِرْهُمْ استخرج اٰراءهم فِى الْاَمْرِ اى شانك من الحرب وغيره تطييبا لقلوبهم و
ليستن بك وكان صلى الله عليه وسلم كثير المشاورة لهم فَاِذَا عَزَمْتَ على امضاء ما تريد بعد المشاورة فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ ثق به
لا بالمشاورة اِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِيْنَ ﴿١٥٩﴾ عليه اِنْ يَّنْصُرْكُمُ اللهُ يعنكم على عدوكم كيوم بدر فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَاِنْ يَّخْذُلْكُمْ يترك نصركم
كيوم احد فَمَنْ ذَا الَّذِىْ يَنْصُرُكُمْ مِّنْ بَعْدِهٖ اى بعد خذلانه اى لاناصر لكم وَعَلَى اللهِ لا غيره فَلْيَتَوَكَّلِ ليثق الْمُؤْمِنُوْنَ ﴿١٦٠﴾ ونزل لما
فقدت قطيفة حمراء يوم بدر فقال بعض الناس لعل النبى صلى الله عليه وسلم اخذها وَمَا كَانَ ينبغى لِنَبِيٍّ اَنْ يَّغُلَّ يخون
فى الغنيمة فلا تظنوا به ذٰلك وفى قراءة بالبناء للمفعول اى ينسب الى الغلول وَمَنْ يَّغْلُلْ يَاْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ حاملا له على
عنقه ثُمَّ تُوَفّٰى كُلُّ نَفْسٍ الغال وغيره جزاء مَّا كَسَبَتْ عملت وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿١٦١﴾ شيئا اَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللهِ فاطاع ولم يغل
كَمَنْۢ بَآءَ رجع بِسَخَطٍ مِّنَ اللهِ بمعصيته وغلوله وَمَاْوٰىهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ﴿١٦٢﴾ المرجع هى لا هُمْ دَرَجٰتٌ اى اصحاب درجٰت
عِنْدَ اللهِ اى مختلفوا المنازل فلمن اتبع رضوانه الثواب ولمن باء بسخطه العقاب وَاللهُ بَصِيْرٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٦٣﴾ فيجازيهم به لَقَدْ
مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ بَعَثَ فِيْهِمْ رَسُوْلًا مِّنْ اَنْفُسِهِمْ اى عربيا مثلهم ليفهموا عنه ويشرفوا به لا ملكا ولا عجميا يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِهٖ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ە قوله مات يموت
اى على قراءة الضم من باب نصر ينصر ومات يمات على قراءة الكسر من باب خاف يخاف وقوله فيه اى فى سبيل الله ۱۲ ۔ ۲ە قوله لمغفرة جواب القسم وهو ساد مسد جواب الشرط وكذلك لا الى الله تحشرون كذب الكافرين اولاً فى زعمهم ان من سافر من اخوانهم او غزا او كان بالمدينة لما مات ونهى المسلمين عن ذلك لانه سبب التقاعد عن الجهاد ثم قال لهم ولئن تم عليكم ما تخافونه من الهلاك بالموت او القتل فى سبيل الله فان ما تنالونه من المغفرة والرحمة بالموت فى سبيل الله خير مما تجمعون من الدنيا فان الدنيا زاد المعاد فاذا وصل العبد الى المراد لم يحتج الى الزاد ۱۲ مدارک ۳ە قوله على ذلک اى على ما ذكر من الموت والقتل وعلى بمعنى لام التعليل وقوله واللام اى لام الابتداء ومدخولها وهو مجموع المبتدأ والخبر وقوله وهو فى موضع الفعل الضمير عائد على مدخول اللام الذى هو مجموع المبتدأ والخبر ۱۲ ۴ە قوله جواب القسم وجواب الشرط محذوف وهو فى موضع الفعل مبتدأ خبره خير مما يجمعون ۱۲ ک ۵ە قوله خير الخ و المعنى والله ما ينالونه من المغفرة بالموت خير مما يجمعون من الدنيا ۱۲ ک ۶ە قوله لا الى الله تحشرون قال بعضهم ان الآية تشير الى مقامات العبودية الثلاثة الاول من يعبد الله خوفا من ناره واليه الاشارة بقوله لمغفرة الثانى من يعبد الله شوقا الى جنته واليه الاشارة بقوله ورحمة الثالث من يعبد الله لذاته لا طمعا ولا خوفا واليه الاشارة بقوله لا الى الله تحشرون وفى الحقيقة الثالث قد حاز جميعها لكن من غير قصد منه لان مشاهدة الله تعالى لا تكون الا فى الجنة لا بد من ذلک ۱۲ صاوی ۷ە قوله فبما الفاء عاطفة على مضاف اى خالفوا امرک فلنت لهم برحمة من الله ۱۲ ک ۸ە قوله ما زائدة للتوكيد والدلالة على ان لينه عليه السلام لهم ما كان الا برحمة من الله ۱۲ مدارک ۹ە قوله فظا فظ درشت خوآه صراح وفى الجمل الفظاظة الجفوة فى المعاشرة قولا وفعلا والغلظة التكبر ثم تجوز به عن عدم الشفقة وكثرة القسوة فى القلب ۱۲ ۱۰ە قوله جافيا اى ظالما جفار بالمد بدى وستم كذا فى الصراح ۱۲ ۱۱ە قوله تفرقوا اى حتى لا يبقى حولک احد منهم ۱۲ مد ۱۲ە قوله فاعف عنهم شروع فى ذكر ترقيه لهم فذكر اولا العفو عنهم ثم الاستغفار لهم ليطهرهم ربهم من الذنوب فاذا طهروا وصاروا اصفياء خلفاء شاورهم فى الامر ۱۲ صاوی ۱۳ە قوله تجاوز تجاوز درگذشتن ودرگذاشتن گناه ۱۲ صراح ۱۴ە قوله ذنوبهم فيما يختص بحق الله اتماما للشفقة عليهم ۱۲ مد ۱۵ە قوله استخرج آراءهم وهو جمع رأى بمعنى العقل والفهم ۱۲ ۱۶ە قوله تطييبا لقلوبهم ورفعا لاقدارهم فى الحديث ما تشاور قوم قط الا هدوا الارشد امرهم وعن ابى هريرة رض ما رأيت احدا اكثر مشاورة من اصحاب رسول الله عليه السلام ومعنى شاورت فلانا اظهرت ما عندى وما عنده من الرأى وشرت الدابة استخرجت جريها وشرت العسل اخذته من ماخذه وفيه دلالة جواز الاجتهاد وبيان ان القياس حجة ۱۲ مدارک۔

۱۷ە قوله فاذا عزمت اى بعد المشاورة اشار به الى ان التوكل ليس هو اهمال التدبير بالكلية والا لكان الامر بالمشاورة منافيا للامر بالتوكل بل مراعاة الاسباب الظاهرة مع تفويض الامر الى الله تعالى والاعتماد عليه بالقلب ۱۲ ج ۱۸ە قوله المتوكلين التوكل الاعتماد على الله وتفويض الامر اليه وقال ذو النون خلع الارباب وقطع الاسباب ۱۲ مد ۱۹ە قوله فلا غالب لكم اى فلا احد يغلبكم وانما يدرک نصر الله من اعتمد على حوله وقوته واعتصم بربه وقدرته ۱۲ مدارک ۲۰ە قوله وان يخذلكم الخذلان ترک النصرة والذلة فى الصراح خذلان فروگذاشتن ۱۲ ۲۱ە قوله ليثق اى وليخص المؤمنون ربهم بالتوكل عليه والتفويض اليه لعلمهم انه لا ناصر سواه ولان ايمانهم يقتضى ذلک ۱۲ امد۔
۲۲ە قوله فقال بعض الناس قيل وهم المنافقون او ظن به الرماة يوم احد حين تركوا المركز للغنيمة وقالوا نخشى ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئا فهو له ولا يقسم الغنائم كما لم يقسمها يوم بدر ۱۲ بيضاوى ۲۳ە قوله ان يغل يقال غل شيئا من المغنم غلولا واغل اغلالا اذا اخذه فى خفية ويقال اغله اذا وجده غالا والمعنى وما صح له ذلک يعنى ان النبوة تنافى الغلول وكذا من قرأ على البناء للمفعول فهو راجع الى هذا لان معناه وما صح له ان يوجد غالا ولا يوجد غالا الا اذا كان غالا ۱۲ مد ۲۴ە قوله اى ينسب الى الغلول كقولهم اكذبته اى نسبته الى الكذب ۱۲ من ابى البقاء ۲۵ە قوله يات بما غل اى يات بالشئ الذى غله بعينه حاملا على ظهره كما جاء فى الحديث او يات بما احتمل من وباله واثمه ۱۲ امد ۲۶ە قوله افمن اتبع الهمزة للانكار والفاء لعطف مدخولها على محذوف اى استوى الامران ونحوه لا بد ان الاستفهام فى قوله افمن اتبع انكارى ۱۲ الكمالين ۲۷ە قوله رضوان الله اى رضاء الله قيل هم المهاجرون والانصار ۱۲ امد ۲۸ە قوله لا اشار به ان الاستفهام هنا للنفى فالمراد انكار استوائهم ۱۲ من الجمل ۲۹ە قوله اى اصحاب درجات والمعنى هم متفاوتون كما تتفاوت الدرجات او المعنى تفاوت منازل الثابين منهم ومنازل المعاقبين او التفاوت بين الثواب والعقاب ۱۲ امد ۳۰ە قوله لقد من الله على المؤمنين هذا ترق فى تعظيمه صلى الله عليه وسلم فنزهه اولا عن الغلول ثم بين ان وجوده بينهم نعمة عظيمة انعم بها عليهم وفى الحقيقة هو نعمة حتى على الكفار وانما خص المؤمنين لانهم منتفعون بها وتدوم عليهم واما الكفار وان امنوا به من الخسف والمسخ وكل بلاء عام ورزقوا به الا ان عاقبتها الخلود فى دار البوار ويتبرأ منهم ولا يشفع لهم فى النجاة من العذاب ۱۲ صاوى ۳۱ە قوله اى عربيا او من ولد اسمعيل كما انهم من ولده والمنة فى ذلک من حيث انه اذا كان منهم كان اللسان واحدا فيسهل اخذ ما يجب عليهم اخذه عنه وكانوا واقفين على احواله فى الصدق والامانة وكان ذلک اقرب لهم الى تصديقه وكان لهم شرف بكونه منهم وفى قراءة رسولا من انفسهم اى من اشرفهم ۱۲ امد ۳۲ە قوله ولا عجميا العدم فهمهم عنه ما ارسل به ومن نعم الله ايضا كون القرآن عربيا ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

القرآن وَيُزَكِّيهِمْ يطهرهم من الذنوب وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ القرآن وَالْحِكْمَةَ السنة وَإِنْ مخففة اى انهم كَانُوا مِنْ قَبْلُ اى قبل بعثه لَفِى ضَلٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ بين أَوَلَمَّآ أَصٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ باحد بقتل سبعين منكم قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا ببدر بقتل سبعين واسر سبعين منهم قُلْتُمْ متعجبين أَنّٰى من اين لنا هٰذَا الخذلان ونحن مسلمون ورسول الله فينا والجملة الاخيرة فى محل الاستفهام الانكارى قُلْ لهم هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ لانكم تركتم المركز فخذلتم إِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾ ومنه النصر ومنعه وقد جازاكم بخلافكم وَمَآ أَصٰبَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰنِ باحد فَبِإِذْنِ اللّٰهِ بارادته وَلِيَعْلَمَ اللّٰهُ علم ظهور الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ حقا وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَ الذين قِيلَ لَهُمْ لما انصرفوا عن القتال وهم عبد الله بن ابى واصحابه تَعَالَوْا قٰتِلُوا فِى سَبِيلِ اللّٰهِ اعداءه أَوِ ادْفَعُوا عنا القوم بتكثير سوادكم ان لم تقاتلوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ نحسن قِتَالًا لَّاتَّبَعْنٰكُمْ قال تعالى تكذيبا لهم هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمٰنِ بما اظهروا من خذلانهم للمؤمنين وكانوا قبل اقرب الى الايمان من حيث الظاهر يَقُولُونَ بِأَفْوٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ولو علموا قتالا لم يتبعوكم وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ من النفاق الَّذِينَ بدل من الذين قبله او نعت قَالُوا لِإِخْوٰنِهِمْ فى الدين وَ قد قَعَدُوا عن الجهاد لَوْ أَطَاعُونَا اى شهداء احد او اخواننا فى القعود مَا قُتِلُوا قُلْ لهم فَادْرَءُوا ادفعوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾ فى ان القعود ينجى منه ونزل فى الشهداء وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا بالتخفيف والتشديد فِى سَبِيلِ اللّٰهِ اى لاجل دينه أَمْوٰتًا بَلْ هم أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ ارواحهم فى حواصل طيور خضر تسرح فى الجنة حيث شاءت كما ورد فى حديث يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ياكلون من ثمار الجنة فَرِحِينَ حال من ضمير يرزقون بِمَآ ءَاتٰهُمُ اللّٰهُ مِن فَضْلِهِ وَ هم يَسْتَبْشِرُونَ يفرحون بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ من اخوانهم المؤمنين ويبدل من الذين أَنْ اى بان لَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ اى الذين لم يلحقوا بهم وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ فى الآخرة المعنى يفرحون بامنهم وفرحهم يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ ثواب مِّنَ اللّٰهِ وَفَضْلٍ زيادة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــه ١ قوله السنة اى الشريعة المعروفة بوحى غير متلو لمقابلة الكتاب ١٢ كما ــه ٢ قوله وان مخففة واللام هى الفارقة بينه وبين النافية اى انهم جعل اسم ان الضمير المقدر الراجع اليهم وصاحب الكشاف جعل اسمها ضمير الشان قال ابو حيان ولم يقل به نحوى وانها اذا دخلت على الفعلية كما ههنا وجب اهمالها والاكثر كون مدخولها ماضيا ناسخا لكان ١٢ كما لين ــه ٣ قوله اولما اصابتكم الهمزة للاستفهام الانكارى داخلة فى التقدير على قوله قلتم انى هذا والتقدير اقلتم ما ذكر لما اصابتكم اى حين اصابتكم اى ما ينبغى لكم ان يصدر منكم القول المذكور وكلمة لما هذه هى الرابطة للشرط بالجواب وهى غير جازمة واختلف فى انها حرف او ظرف وشرطها ما بعدها وجوابها قلتم انى هذا والواو التى بعد الهمزة للاستيناف كما قاله ابو السعود ١٢ جمل ــه ٤ قوله قد اصبتم اى نلتم مثليها محله رفع صفة لمصيبة ١٢ كرخى ومثله فى ابى البقاء ... ــه ٥ قوله واسر سبعين والاسير فى حكم المقتول لان الاسر يقتل اسيره ان اراده وجواب لما قلتم ١٢ كرخى ــه ٦ قوله المركز اى المامور بالثبات فيه او لاختياركم الخروج من المدينة او الفداء يوم بدر ١٢ ك ــه ٧ قوله وما اصابكم ما بمعنى الذى وهو مبتدأ والخبر فباذن الله اى واقع باذن الله اه ابو البقاء ودخلت الفاء فى الخبر لشبه المبتدأ بالشرط نحو الذى ياتينى فله درهم ١٢ خطيب ــه ٨ قوله يوم التقى الجمعان شروع فى بيان الحكم التى ترتبت على هزيمة المؤمنين باحد ١٢ صاوى ــه ٩ قوله وليعلم وفى هذا اللام قولان احدهما انها معطوفة على معنى قوله فباذن الله عطف سبب على سبب فتتعلق لما تعلق به الباء والثانى انها متعلقة بمحذوف اى وفعل ذلك اى ما اصابكم ليعلم ١٢ ... ــه ١٠ قوله حقا اشار به الى ان التميز محذوف وفى الجمل ولما ضمن يعلم معنى يظهر تعدى لمفعول واحد فقط ١٢ ــه ١١ قوله بتكثير سوادكم اى عددكم واشخاصكم فى الصراح سواد عدد كثير وقال وسواد من سواده اى شخصك من شخصه ١٢ ــه ١٢ قوله لو نعلم اى لو نعلم ما يصح ان يسمى قتالا لاتبعناكم يعنون ما انتم فيه لخطأ آرائكم ليس بشئ ولا يقال لمثله قتال انما هو القاء النفس فى التهلكة ١٢ ك ــه ١٣ قوله هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان بالفارسية اين گروه بسوئ كفر آن روز نزديك تر بودند به نسبت ايشان بجانب ايمان آه وفى روح البيان ومعنى كون قربهم الى الكفر ازيد يومئذ من قربهم الى الايمان انهم كانوا قبل ذلك الوقت كاتمين للنفاق فكانوا فى الظاهر ابعد من الكفر فلما ظهر منهم ما كانوا يكتمون صاروا اقرب للكفر آه وفى ابى السعود الضمير مبتدأ واقرب خبره واللام فى للكفر وللايمان متعلقة به وكذا يومئذ ومنهم ويجوز تعلق الحرفين متحدين لفظا ومعنى بافعل التفضيل ١٢ ــه ١٤ قوله بما اظهروا اى انهم كانوا يتظاهرون بالايمان قبل ذلك وما ظهرت منهم امارة تؤذن بكفرهم فلما انخزلوا عن عسكر المؤمنين وقالوا ما قالوا تباعدوا بذلك عن الايمان المظنون بهم واقتربوا من الكفر او هم لاهل الكفر اقرب نصرة منهم لاهل الايمان لان تقليلهم سواد المسلمين بالانخزال تقوية للمشركين ١٢ ــه ١٥ قوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا القاب الاعراب ثلاثة الرفع والنصب والجر فالرفع من ثلاثة اوجه احدها ان يكون مرفوعا على خبر مبتدأ محذوف تقديره هم الذين الثانى انه بدل من واو يكتمون الثالث انه مبتدأ والخبر قوله قل فادرءوا ولا بد حينئذ من حذف عائد فى جانب الخبر تقديره قل لهم فادرءوا والنصب ايضا من ثلاثة اوجه احدها بالنصب على الذم اى اذم الذين قالوا الثانى انه بدل من الذين نافقوا الثالث انه صفة لهم والجر من وجهين احدهما انه بدل من الضمير فى افواههم والثانى انه بدل من الضمير فى قلوبهم قوله لاخوانهم اى لاجل اخوانهم من جنس المنافقين المقتولين يوم احد او اخوانهم فى النسب او فى سكنى الدار او فى عداوة النبى عليه السلام وقوله وقعدوا حال مقدرة بقد اى قالوا قاعدين عن القتال ١٢ سراج المنير ــه ١٦ قوله بدل من الذين قبله اى قوله الذين نافقوا وقوله او نعت اى الذين نافقوا وقوله لاخوانهم اى فى شانهم ١٢ ــه ١٧ قوله وقد قعدوا اشار به الى ان الجملة حال من ضمير قالوا كما صرح به ابو البقاء ١٢ ــه ١٨ قوله فادرءوا عن انفسكم الموت ورد انه نزل بهم الموت وهم فى دورهم فمات منهم سبعون من غير قتال فى يوم واحد ١٢ صاوى ــه ١٩ قوله ينجى منه اى معناه قل ان كنتم صادقين فى انكم وجدتم الى دفع القتال سبيلا وهو القعود عن القتال فجدوا الى دفع الموت سبيلا ١٢ كما لين ــه ٢٠ قوله ونزل فى الشهداء قيل شهداء بدر وقيل شهداء احد وهو الراجح وفى روح البيان المراد بهم شهداء احد وكانوا سبعين رجلا اربعة من المهاجرين وباقيهم من الانصار واما شهداء بدر فنزلت فيهم آية البقرة ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله الآية كما افاده زكريا على البيضاوى وسبب نزول هذه الآية انهم لما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم قالوا من يبلغ عنا اخواننا انا احياء فى الجنة فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل ولا تحسبن الخ ١٢ من الخازن. ــه ٢١ قوله احياء الخ وهذه الحياة ليست كحياة الدنيا بل هى اعلى واجل منها لانهم يسرحون حيث شاءت ارواحهم ١٢ صاوى ــه ٢٢ قوله عند ربهم صفة لاحياء ويرزقون ايضا صفة لاحياء ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى احياء اى يحيون مرزوقين وقوله فرحين حال من الضمير فى يرزقون وقوله من فضله حال من العائد المحذوف فى الظرف تقديره آتاهموه كائنا من فضله وقوله ويستبشرون معطوف على فرحين ويجوز ان يكون التقدير وهم يستبشرون فتكون الجملة حالا من الضمير فى فرحين او من الضمير فى آتاهم وقوله من خلفهم متعلق بيلحقوا ويجوز ان يكون حالا تقديره متخلفين عنهم ١٢ من ابى البقاء ــه ٢٣ قوله ويبدل من الذين الا خوف آه اشار به الى ان ان وما فى حيزها فى محل خفض بدل من الذين لم يلحقوا بهم بدل اشتمال مبين لكون استبشارهم بحال اخوانهم لا بذواتهم لان الذوات ...... لا يستبشر بها والمراد بيان دوام انتفاء الحزن والخوف لا بيان انتفاء دوامهما لما يوهمه كون الخبر فى الجملة الثانية مضارعا فان النفى وان دخل على نفس المضارع يفيد الدوام والاستمرار بحسب المقام والخوف غم يلحق الانسان بما يتوقعه من السوء والحزن غم يلحقه من فوات نافع او حصول ضار فمن كانت اعماله مشكورة فلا يخاف العاقبة ومن كان متقلبا فى نعمة من الله وفضل فلا يحزن ابدا ١٢ جمل

عليه وَ اَنَّ بالفتح عطفا على نعمة وبالكسر استينافا اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۱۷۱﴾ بل يأجرهم الَّذِيْنَ مبتدأ اسْتَجَابُوْا لِلّٰهِ وَالرَّسُوْلِ دعاءه بالخروج للقتال لما اراد ابوسفيان واصحابه العود وتواعدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم سوق بدر العام المقبل من يوم احد مِنْۢ بَعْدِ مَآ اَصَابَهُمُ الْقَرْحُ باحد وخبر المبتدأ لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا مِنْهُمْ بطاعته وَاتَّقَوْا مخالفته اَجْرٌ عَظِيْمٌ ﴿۱۷۲﴾ هو الجنة اَلَّذِيْنَ بدل من الذين قبله او نعت قَالَ لَهُمُ النَّاسُ اى نعيم بن مسعود الاشجعى اِنَّ النَّاسَ ابا سفيان واصحابه قَدْ جَمَعُوْا لَكُمْ الجموع ليستأصلوكم فَاخْشَوْهُمْ ولا تأتوهم فَزَادَهُمْ ذلك القول اِيْمَانًا تصديقا بالله ويقينا وَّقَالُوْا حَسْبُنَا اللّٰهُ كافينا امرهم وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ ﴿۱۷۳﴾ المفوض اليه الامر هو وخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فوافوا سوق بدر والقى الله الرعب فى قلب ابى سفيان واصحابه فلم يأتوا وكان معهم تجارات فباعوا وربحوا قال تعالى فَانْقَلَبُوْا رجعوا من بدر بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ وَفَضْلٍ بسلامة وربح لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوْٓءٌ من قتل او جرح وَّاتَّبَعُوْا رِضْوَانَ اللّٰهِ بطاعته ورسوله فى الخروج وَاللّٰهُ ذُوْ فَضْلٍ عَظِيْمٍ ﴿۱۷۴﴾ على اهل طاعته اِنَّمَا ذٰلِكُمُ القائل لكم ان الناس الخ الشَّيْطٰنُ يُخَوِّفُ كم اَوْلِيَآءَهٗ الكفار فَلَا تَخَافُوْهُمْ وَخَافُوْنِ فى ترك امرى اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿۱۷۵﴾ حقا وَلَا يَحْزُنْكَ بضم الياء وكسر الزاى وبفتحها وضم الزاى من حزنه لغة فى احزنه الَّذِيْنَ يُسَارِعُوْنَ فِى الْكُفْرِ يقعون فيه سريعا بنصرته وهم اهل مكة او المنافقون اى لا تهتم لكفرهم اِنَّهُمْ لَنْ يَّضُرُّوا اللّٰهَ شَيْئًا بفعلهم وانما يضرون انفسهم يُرِيْدُ اللّٰهُ اَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا نصيبا فِى الْاٰخِرَةِ اى الجنة فلذلك خذلهم وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿۱۷۶﴾ فى النار اِنَّ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْاِيْمَانِ اى اخذوه بدله لَنْ يَّضُرُّوا اللّٰهَ بكفرهم شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۱۷۷﴾ مولم وَلَا يَحْسَبَنَّ بالياء والتاء

ص ولا يحزنك ۱۲

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(۱) قوله بل يأجرهم فى المصباح اجره الله اجرا من باب ضرب وقتل واجره بالمد لغة ثالثة اذا اثابه ۱۲ (۲) قوله دعاءه بالخروج للقتال وكان هذا الدعاء فى يوم الاحد التالى ليوم احد الذى هو يوم السبت وهذا اشارة الى غزوة حمراء الاسد وقوله وتواعدوا مع النبى الخ اشارة الى غزوة بدر الصغرى الثالثة وكانت فى شعبان من السنة الرابعة واحد كانت فى شوال من السنة الثالثة فقوله الذين استجابوا لله والرسول الخ اشارة الى غزوة حمراء الاسد وتقدم انها كانت فى اليوم التالى ليوم احد وقوله الذين قال لهم الناس الخ اشارة الى غزوة بدر الثالثة فكلام الشارح فيه تخليط فقوله بالخروج للقتال كان فى اليوم التالى ليوم احد وقوله وتواعدوا مع النبى صلى الله عليه وسلم وذلك التواعد كان فى احد حين شرع ابوسفيان فى الانصراف منها اه فهذه صارت غزوات ثلاثة احدها غزوة احد وثانيها غزوة حمراء الاسد كانت متصلة بغزوة احد وثالثها غزوة بدر الصغرى وقعت بعد ها بسنة والغزوة هى الخروج للقتال ان لم يقع قتال ۱۲ من روح البيان والجمل (۳) قوله وتواعدوا مع النبى الخ معطوف على لما اراد فالضمير عائد الى ابى سفيان واصحابه وقوله من يوم احد ظرف لتواعدوا فالتواعد كان فى يومها كما تقدم روى ان ابا سفيان نادى عند انصرافه من احد يا محمد موعدنا موسم بدر القابل ان شئت فقال صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى فلما كان القابل خرج ابو سفيان فى اهل مكة حتى نزل مر الظهران فالقى الله الرعب فى قلبه فبدا له ان يرجع فلقى نعيم بن مسعود الاشجعى وقد قدم معتمرا فقال يا نعيم انى واعدت محمدا ان نلتقى بموسم بدر وان هذا عام جدب ولا يصلح لنا الا عام نرعى فيه الشجر ونشرب فيه اللبن وقد بدا لى ان لا اخرج اليه واكره ان يخرج محمد ولا اخرج انا فيزيدهم ذلك جرأة ولان يكون الخلف من قبلهم احب الى من ان يكون من قبلى فالحق بالمدينة فثبطهم واعلمهم انى فى جمع كثير ولا طاقة لهم بنا ولك عندى عشرة من الابل اضعها فى يد سهيل بن عمرو ويضمنها فجاء سهيل فقال لنعيم يا ابا يزيد تضمن لى ذلك وانطلق الى محمد واثبطه فقال نعم فخرج نعيم حتى اتى المدينة فوجد الناس يتجهزون لميعاد ابى سفيان فقال اين تريدون فقالوا واعدنا ابو سفيان بموسم بدر الصغرى ان نقتل بها فقال بئس الرأى لانهم اتوكم فى دياركم وقراركم ...... فلم يفلت منكم احد الا شريدا افتريدون ان تخرجوا وقد جمعوا لكم عند الموسم والله لا يفلت منكم احد فكره بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لاخرجن لو وحدى اى ولو لم يخرج معى احد فخرج فى سبعين راكبا وهم يقولون حسبنا الله ونعم الوكيل ولم يلتفتوا الى ذلك القول حتى بلغوا بدر الصغرى وكانت موضع سوق للعرب يجتمعون فيها كل ايام ثمانية ايام فاقام النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه بها تلك المدة وصادفوا الموسم وباعوا ما كان معهم من التجارات فربحوا ۱۲ خطيب (۴) قوله من يوم احد قال البغوى قال مجاهد وعكرمة نزلت هذه الآية فى غزوة بدر الصغرى ۱۲ (۵) قوله منهم من للتبيين مثلها فى قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة لان الذين استجابوا لله والرسول قد احسنوا كلهم واتقوا لا بعضهم ۱۲ (۶) قوله اجر عظيم هو مبتدأ والجار والمجرور قبله خبره والجملة خبر الذين استجابوا ۱۲ كما . (۷) قوله قال لهم الناس الخ فان قيل المثبط هو نعيم الاشجعى فكيف قال الناس اجيب بانه من جنس الناس كما يقال فلان يركب الخيل وماله الا فرس واحد اه خطيب او لانه انضم اليه ناس من المدينة و اذاعوا كلامه ۱۲ بيضاوی (۸) قوله اى نعيم بن مسعود وهذا كان قبل اسلامه لانه هاجر يوم الخندق واطلق عليه الناس لانه من جنسه كما يقال فلان يركب الخيل وماله الا فرس واحد او عليه ومن انضم اليه من اهل المدينة واذاعوا كلامه روى ان ابا سفيان نادى عند انصرافه من احد يا محمد موعدنا يوم موسم بدر القابل ان شئت فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان شاء الله نعم فلما كان القابل خرج فى اهل مكة حتى الظهران فانزل الله الرعب فى قلبه وبدا له ان يرجع فلقى نعيم بن مسعود قد قدم معتمرا فسأله ذلك والتزم له عشرا من الابل فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون فقال ان الناس قد جمعوا لكم ۱۲ ك (۹) قوله ذلك القول اى المقول الذى هو ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم او القول او نعيم ۱۲ مد . (۱۰) قوله تصديقا وقال عليه السلام والله لاخرجن ولو لم يخرج معى احد فخرج فى سبعين راكبا وهم يقولون حسبنا الله ونعم الوكيل ۱۲ مد (۱۱) قوله كافينا يعنى ان حسب بمعنى المحسب من احسبه اذا كفاه قال الزمخشرى ويدل على ذلك انه لا يفيد بالاضافة تعريفا فى قولك هذا رجل حسبك ۱۲ .... (۱۲) قوله فانقلبوا معطوف على مقدر دل عليه السياق وهو قول الشارح وخرجوا مع النبى عليه السلام ۱۲ (۱۳) قوله لم يمسسهم وهو حال من الضمير فى انقلبوا وكذا بنعمة والتقدير فرجعوا من بدر منعمين بريئين من سوء ۱۲ (۱۴) قوله واتبعوا رضوان الله يجوز فى هذه الجملة وجهان احدهما انها معطوف على انقلبوا والثانى انها حال من فاعل انقلبوا ويقدر حينئذ قد اتبعوا ۱۲ ج (۱۵) قوله يخوف جملة مستانفة بيان لشيطنته والشيطان صفة لاسم الاشارة ويخوف الخبر ۱۲ مد (۱۶) قوله كم يشير الى ان قوله اولياءه مفعول ثان والاول محذوف وقيل المراد باوليائه المنافقون فهو مفعول اول ۱۲ ك (۱۷) قوله ان كنتم مؤمنين لان الايمان يقتضى ان يؤثر العبد خوف الله على خوف غيره ۱۲ مد (۱۸) قوله ولا يحزنك نزلت تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ۱۲ صاوى (۱۹) قوله يقعون فيه اشار بذلك ان يسارعون مضمن معنى يقعون فعداه بفى اشارة الى انهم تلبسوا بالكفر وليسوا بخارجين عنه ۱۲ صاوى (۲۰) قوله انفسهم او المراد بانهم لن يضروا الله اى اولياء الله يعنى لا يضرون بمسارعتهم فى الكفر الا انفسهم وما وبال ذلك عائدا على غيرهم ثم بين كيفية عود الوبال عليهم بقوله يريد الله الخ ۱۲ مد (۲۱) قوله يريد الله الخ هذه الآية تدل على ارادة الكفر والمعاصى لان ارادة ان لا يكون لهم ثواب فى الآخرة لا تكون بدون ارادة كفرهم ومعاصيهم ۱۲ مدارك (۲۲) قوله اخذوه بدله اى كفروا ولم يؤمنوا وهذا تعميم للكفرة بعد تخصيص المنافقين او تكرير للتاكيد لان هذه الآية مساوية لما قبلها لفظا فى لن يضروا الله شيئا ومعنى فى الباقى اذ معنى يسارعون فى الكفر مساو لمعنى اشتروا الكفر بالايمان ۱۲ جمل (۲۳) قوله شيئا هو نصب على المصدر اى شيئا من الضرر الآية الاولى فيمن نافق من المتخلفين او ارتد عن الاسلام والثانية فى جميع الكفار او على العكس ۱۲ مد (۲۴) قوله ولهم عذاب اليم انما وصف العذاب هنا بكونه اليما لان من اشترى سلعة وخسر فيها تالم منها ووصفه فيما تقدم بالعظيم لان المسارع للشئ تقتضى عظمه ۱۲ صاوى (۲۵) قوله بالياء والتاء اى فيها قراء تان سبعيتان فعلى التاء الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم وقوله الذين كفروا مفعول اول لتحسبن وقوله انما نملى لهم فى محل المفعول الثانى وهو تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم والمعنى لا تظن ان امهال الكافر بطول عمره واكله من رزق الله ومقاتلته فى اولياء الله خير له وانما امهاله ليزداد اثما وجرما ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنَّمَا نُمْلِيْ اى املاءنا لَهُمْ بتطويل الاعمار وتاخيرهم خَيْرٌ لِّاَنْفُسِهِمْ وانّ ومعمولها سدّت مسد المفعولين فى قراءة التحتانية ومسد الثانى فى الاخرى اِنَّمَا نُمْلِيْ نمهل لَهُمْ لِيَزْدَادُوْٓا اِثْمًا بكثرة المعاصى وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ذو اهانة فى الأخرة مَا كَانَ اللّٰهُ لِيَذَرَ ليترك الْمُؤْمِنِيْنَ عَلٰى مَآ اَنْتُمْ ايها الناس عَلَيْهِ من اختلاط المخلص بغيره حَتّٰى يَمِيْزَ بالتخفيف و التشديد يفصل الْخَبِيْثَ المنافق مِنَ الطَّيِّبِ المؤمن بالتكاليف الشاقة المبينة لذلك ففعل ذلك يوم احد وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ فتعرفوا المنافق من غيره قبل التمييز وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَجْتَبِيْ يختار مِنْ رُّسُلِهٖ مَنْ يَّشَآءُ فيطلعه على غيبه كما اطلع النبى صلى الله عليه وسلم على حال المنافقين فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ وَاِنْ تُؤْمِنُوْا وَتَتَّقُوْا النفاق فَلَكُمْ اَجْرٌ عَظِيْمٌ وَلَا يَحْسَبَنَّ بالتاء و الياء الَّذِيْنَ يَبْخَلُوْنَ بِمَآ اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ اى بزكاته هُوَ اى بخلهم خَيْرًا لَّهُمْ مفعول ثان والضمير للفصل والاول بخلهم مقدرا قبل الموصول على الفوقانية وقبل الضمير على التحتانية بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُوْنَ مَا بَخِلُوْا بِهٖ اى بزكاته من المال يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بان يجعل حية فى عنقه تنهشه كما ورد فى الحديث وَلِلّٰهِ مِيْرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يرثهما بعد فناء اهلهما وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بالتاء والياء خَبِيْرٌ فيجازيكم به لَقَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ فَقِيْرٌ وَّنَحْنُ اَغْنِيَآءُ وهم اليهود قالوه لما نزل مَنْ ذَا الَّذِيْ يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا وقالوا لو كان غنيا ما استقرضنا سَنَكْتُبُ نامر بكتب مَا قَالُوْا فى صحائف اعمالهم ليجازوا عليه و فى قراءة بالياء مبنيا للمفعول وَ نكتب قَتْلَهُمُ بالنصب والرفع الْاَنْۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَّنَقُوْلُ بالنون والياء اى الله لهم فى الاخرة على لسان الملئكة ذُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِيْقِ النار ويقال لهم اذا القوا فيها ذٰلِكَ العذاب بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْكُمْ عبّر بها عن الانسان لان اكثر الافعال تزاول بها وَاَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ اى بذى ظلم لِّلْعَبِيْدِ فيعذبهم بغير ذنب اَلَّذِيْنَ نعت للذين قبله قَالُوْٓا لمحمد اِنَّ اللّٰهَ عَهِدَ اِلَيْنَآ فى التوراة اَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُوْلٍ نصدقه حَتّٰى يَاْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَاْكُلُهُ النَّارُ فلا نؤمن لك حتى تاتينا به وهو ما يتقرب به الى الله تعالى من نعم وغيرها فان قبل جاءت نار بيضاء من السماء فاحرقته والا بقى مكانه وعهد الى بنى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الذين كفروا فيمن قرأ بالياء رفع اى لا يحسبن الكفرون وان مع اسمه وخبره فى قوله تعالى انما نملى لهم خير لانفسهم فى موضع المفعولين ليحسبن والتقدير ولا يحسبن الذين كفروا املاء نا خيرا لانفسهم وما مصدرية وكان حقها فى قياس علم الخط ان تكتب مفصولة ولكنها وقعت فى الامام متصلة فلا تخالف وفيمن قرأ بالتاء نصب اى ولا تحسبن الكافرين انما نملى لهم خيرا لانفسهم بدل من الكافرين اى لا تحسبن انما نملى للكفرين خير لهم وان مع ما فى حيزه ينوب عن المفعولين والاملاء لهم امهالهم واطالة عمرهم ١٢ مدارك ٢ قوله اى املاءنا لهم الى ما مصدرية وكان حقها ان يفصل فى الخط مكتبا وقعت متصلة فى الامام والاملاء الامهال واطالة العمر ١٢ ك ٣ قوله سدت مسد المفعولين اى لقوله لا يحسبن والفاعل هو الذين كفروا وقوله ومسد الثانى الخ اى معمول ان قائم مقام المفعول الثانى لقوله ولا تحسبن والمفعول الاول هو الذين كفروا والفاعل ضمير المخاطب وهو النبى صلى الله عليه وسلم وعبارة ابى البقاء ولا يحسبن الخ يقرأ بالياء وفاعله الذين كفروا واما المفعولان فالقائم مقامها قوله انما نملى لهم الخ فان وما عملت فيه تسد مسد المفعولين عند سيبويه آه وقوله فى الاخرى اى فى قراءة اخرى وهى ان تقرأ لا تحسبن بالفوقانية ١٢ ٤ قوله انما نملى لهم فى هذه الجملة وجهان احدهما انها مستانفة تعليل للجملة قبلها كانه قيل ما بالهم يحسبون الاملاء خيرا لهم فقيل انما نملى لهم ليزدادوا اثما وان هذه المكفوفة بما ولذلك كتبت متصلة على الاصل ولا يجوز ان تكون موصولة اسمية او حرفية لان لام كى لا يصح وقوعها خبر المبتدا ولا لنواسخه والوجه الثانى ان هذه الجملة تكرير للاولى ١٢ ج .... ٥ قوله بالتكاليف الشاقة التى لا يصبر عليها ولا يذعن لها الا المخلصون من بذل الاموال والانفس ١٢ ٦ قوله بزكاته اشارة الى تقدير مضاف ١٢ ٧ قوله والاول اى المفعول الاول بخلهم مقدر فتقديره ولا تحسبن بخل الذين يبخلون وفى الجمل وفى تقدير مجموع المضاف والمضاف اليه على الفوقانية مسامحة اذ المقدر عليها لفظ بخل فقط فيقدر مضافا للذين ولا يقدر معه ضمير لئلا يلزم اضافة الشئ مرتين واما على قراءة التحتانية فيقدر مجموع المضاف والمضاف اليه ١٢ ٨ قوله وقبل الضمير على التحتانية فيكون تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون بخلهم هو خيرا لهم ١٢ ٩ قوله سيطوقون تفسير لقوله بل هو شر لهم اى سيجعل مالهم الذى منعوه عن الحق طوقا فى اعناقهم كما جاء فى الحديث من منع زكوة ماله يصير حية ذكرا اقرع له نابان فيطوق فى عنقه فتلهشه ويدفعه الى النار ١٢ كمالين ١٠ قوله ولله ميراث السموات الخ قال الاكثرون ان معناه انه يفنى اهل السموات والارض ويفنى الاملاك ولا مالك الا الله فجرى هذا مجرى الوراثة قال ابن الانبارى ويقال ورث فلان اذا انفرد به بعد ان كان مشاركا فيه وقال تعالى وورث سليمان داؤد لانه انفرد بذلك بعد ان كان داؤد مشاركا له فيه آه اقول صورة الميراث ومجازه قيل فناء الخلق يثبت ويطلق فيما بيننا ايضا واما بعد فناء الخلق فيرتفع صورة الميراث ومجازه ايضا عنا ويختص الميراث لله سبحانه تعالى حقيقة وصورة والله سبحانه اعلم ١٢ ١١ قوله لقد سمع الله اللام موطئة لقسم محذوف اى والله لقد سمع الخ وسبب ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امرهم بالدخول فى الاسلام واقام الصلوة وايتاء الزكوة وان يقرضوا الله قرضا حسنا قال كبراء اليهود حيى بن اخطب وكعب بن اشرف وفنحاص بن عاذوراء لابى بكر الصديق حين امرهم بما ذكر على لسان رسوله ان الله فقير ونحن اغنياء ولو كان غنيا ما استقرضنا ومعنى سمعه له علمه واحصاءه والمجازاة عليه ١٢ صاوى ١٢ قوله وهم اليهود اى فرقة منهم وهم فنحاص وكعب بن اشرف وحيى بن اخطب وغيره ١٢ ١٣ قوله بالنصب اى على قراءة النون والرفع على قراءة الياء آه جمل اى يقرأ قتلهم بالرفع عطفا على الموصول ويقول بياء الغيبة وقتلهم بالنصب عطفا على ما التى هى منصوبة المحل ونقول بالنون آه وفى ابى البقاء سنكتب ما قالوا يقرأ بالنون وما قالوا منصوب به وقتلهم معطوف عليه ويقرأ بالياء وقتلهم بالرفع وهو ظاهره اى لانه معطوف على محل الرفع وهو ما قالوا على تقدير سيكتب بالياء وضمها وفى معالم التنزيل قرأ حمزة سيكتب بضم الياء وقتلهم برفع اللام ويقول بالياء ١٢ ١٤ قوله اى الله تفسير للفاعل على قراءة الياء واما على قراءة النون فالمناسب لتفسيره ان يقول اى نحن ويصح ان يكون تفسيره على القراءتين نظر اللمعنى ١٢ جمل ١٥ قوله عبر بها عن الانسان يعنى ففى الكلام مجاز مرسل من اطلاق اسم الجزء وارادة الكل ويشترط فى هذا المجاز ان يكون لهذا الجزء خصوصية من بين سائر الاجزاء فى مدخلية الفعل المنسوب وفى فعل الكسب خصوصية خاصة للايدى من بين سائر اجزاء بدن الانسان فاذا اطلق اليد واريد بها الانسان حصل المجاز المرسل ١٢ ملخص من الجمل ١٦ قوله عبر بها عن الانسان وكان الاحسن ان يقول عبر بها عن النفس كما عبر بها اكثر المفسرين وقوله تزاول بها مزاولة ممهدن بكارى وتزاولوا اى تعالجوا ١٢ صراح ١٧ قوله لان اكثر الافعال لو لانه يقال الآمر بالشئ فاعله فذكر الايدى للتحقيق يعنى انه فعل بنفسه لا غيره بامره ١٢ كمالين ١٨ قوله ليس بظلام للعبيد فان قيل ظلام للمبالغة المقتضية للتكثير فهو اخص من ظالم ولا يلزم من نفى الاخص نفى الاعم فاجاب القاضى عنه بان العذاب الذى توعد بان يفعله بهم لو كان ظلما لكان عظيما فنفاه على حد عظمه لو كان ثابتا آه من الكبير وبانه لما قوبل بالعبيد وهم كثيرون ناسب ان يقال الكثير بالكثير وبان الظلام من معانى النسب فيكون ظلام بمعنى ذى ظلم كما فى عطار وبزاز آه خطيب وقد يورد لمجرد معنى اسم الفاعل بدون لحاظ المبالغة كالطباخ والحداد وصباغ وحمال ١٢ ١٩ قوله نعت الخ او بدل من الذين قالوا او نصب باضمار اعنى او رفع باضمار هم ١٢ ك ٢٠ قوله جاءت نار بيضاء الخ كما كان عليه امر انبياء بنى اسرائيل حيث كان يقرب بالقربان فيقوم النبى فيدعوا فنزل نار من السماء فتاكل اى تحيله الى طبعها بالاحراق ١٢ ابو مسعود

www.besturdubooks.wordpress.com

اسرائیل ذٰلک الا فی المسیح ومحمد صلی اللہ علیہ وسلم قال تعالٰی قُلْ لھم توبیخا قَدْ جَآءَکُمْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِیْ بِالْبَیِّنٰتِ بالمعجزات وَبِالَّذِیْ قُلْتُمْ کزکریا ویحیی فقتلتموھم والخطاب لمن فی زمن نبینا وان کان الفعل لاجدادھم لرضاھم بہ فَلِمَ قَتَلْتُمُوْھُمْ اِنْ کُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ ﴿۱۸۳﴾ فی انکم تؤمنون عند الاتیان بہ فَاِنْ کَذَّبُوْکَ فَقَدْ کُذِّبَ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِکَ جَآءُوْ بِالْبَیِّنٰتِ المعجزات وَالزُّبُرِ کصحف ابراھیم وَالْکِتٰبِ وفی قراءۃ باثبات الباء فیھما الْمُنِیْرِ ﴿۱۸۴﴾ الواضح ھو التورٰیۃ والانجیل فاصبر کما صبر کُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَۃُ الْمَوْتِ وَاِنَّمَا تُوَفَّوْنَ اُجُوْرَکُمْ جزاء اعمالکم یَوْمَ الْقِیٰمَۃِ فَمَنْ زُحْزِحَ بعُد عَنِ النَّارِ وَاُدْخِلَ الْجَنَّۃَ فَقَدْ فَازَ نال غایۃ مطلوبہ وَمَا الْحَیٰوۃُ الدُّنْیَآ ای العیش فیھا اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ ﴿۱۸۵﴾ الباطل یتمتع بہ قلیلا ثم یفنی لَتُبْلَوُنَّ حذف منہ نون الرفع لتوالی النونات والواو ضمیر الجمع لالتقاء الساکنین لتختبرن فِیْٓ اَمْوَالِکُمْ بالفرائض فیھا والجوائح وَاَنْفُسِکُمْ بالعبادات والبلاء وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْکِتٰبَ مِنْ قَبْلِکُمْ الیھود والنصارٰی وَمِنَ الَّذِیْنَ اَشْرَکُوْا من العرب اَذًی کَثِیْرًا من السب والطعن والتشبیب بنسائکم وَاِنْ تَصْبِرُوْا علی ذٰلک وَتَتَّقُوْا فَاِنَّ ذٰلِکَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ ﴿۱۸۶﴾ ای من معزوماتھا التی یعزم علیھا لوجوبھا وَاذکر اِذْ اَخَذَ اللّٰہُ مِیْثَاقَ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْکِتٰبَ ای العھد علیھم فی التورٰیۃ لَتُبَیِّنُنَّہٗ ای الکتاب لِلنَّاسِ وَلَا تَکْتُمُوْنَہٗ بالتاء والیاء فی الفعلین فَنَبَذُوْہُ طرحوا المیثاق وَرَآءَ ظُھُوْرِھِمْ فلم یعملوا بہ وَاشْتَرَوْا بِہٖ اخذوا بدلہ ثَمَنًا قَلِیْلًا من الدنیا من سفلتھم برئاستھم فی العلم فکتموہ خوف فوتہ علیھم فَبِئْسَ مَا یَشْتَرُوْنَ ﴿۱۸۷﴾ شراؤھم ھٰذا لَا تَحْسَبَنَّ بالتاء والیاء الَّذِیْنَ یَفْرَحُوْنَ بِمَآ اَتَوْا فعلوا من اضلال الناس وَّیُحِبُّوْنَ اَنْ یُّحْمَدُوْا بِمَا لَمْ یَفْعَلُوْا من التمسک بالحق وھم علی ضلال فَلَا تَحْسَبَنَّھُمْ بالوجھین تاکید بِمَفَازَۃٍ بمکان ینجون فیہ مِّنَ الْعَذَابِ فی الاخرۃ بل ھم فی مکان یعذبون فیہ وھو جھنم وَلَھُمْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ ﴿۱۸۸﴾ مؤلم فیھا ومفعولا یحسب الاولی دل علیھما مفعولا الثانیۃ علی قراءۃ التحتانیۃ وعلی الفوقانیۃ حذف الثانی فقط وَلِلّٰہِ مُلْکُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خزائن المطر والرزق والنبات وغیرھا وَاللّٰہُ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ ﴿۱۸۹﴾ ومنہ تعذیب الکافرین وانجاء المؤمنین اِنَّ فِیْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وما فیھما من العجائب وَاخْتِلَافِ الَّیْلِ وَالنَّھَارِ بالمجیء والذھاب والزیادۃ والنقصان لَاٰیٰتٍ دلالات علی قدرتہ تعالٰی لِّاُولِی الْاَلْبَابِ ﴿۱۹۰﴾ لذوی العقول الَّذِیْنَ نعت لما قبلہ او بدل یَذْکُرُوْنَ اللّٰہَ قِیٰمًا وَّقُعُوْدًا وَّعَلٰی جُنُوْبِھِمْ مضطجعین

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱ قولہ الا فی المسیح ومحمد صلی اللہ علیہ وسلم قال السدی ان ہذا الشرط جاء فی التوراۃ ولکنہ مع شرط وذلک انہ تعالٰی قال فی التوراۃ من جاءکم یزعم انہ نبی فلا تصدقوا حتی یاتیکم بقربان تاکلہ النار الا المسیح ومحمدا علیہما السلام فانہما اذا اتیا فامنوا بہما فانہما یاتیان بغیر قربان تاکلہ النار ۱۲ کبیر ۲ قولہ وبالذی قلتم وہو الاتیان بالقربان ۱۲ ۳ قولہ والخطاب لمن فی زمن نبینا۔ ای بقولہ جاءکم وبقولہ قلتم وبقولہ قتلتموہم وبقولہ ان کنتم ۱۲ ج ۴ قولہ وان کان الفعل لاجدادہم ای فعل القتل للانبیاء ۱۲ ج۔ ۵ قولہ فان کذبوک ای داموا علی تکذیبک وجواب الشرط محذوف قدرہ المفسر بقولہ فاصبر کما صبروا والمناسب ذکرہ بلصقہ واما فقد کذب الرسل دلیل الجواب ولا یصح ان یکون جوابا لانہ ماض بالنسبۃ للشرط وہذا تسلیۃ لہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ صاوی ۶ قولہ باثبات الباء فیہما ای فی الزبر والکتاب ہذا ما نقلہ صاحب الجمل ولما غیرہ فقال ای فی البینات والزبر فیقرأ بالبینات وبالزبر والزبر الکتب واحد با زبور وکل کتاب فیہ الحکمۃ زبور واصلہ من الزبر وہو الزجر لانہ یزجر عن الباطل ۱۲ ۷ قولہ کل نفس خبر وجاز الابتداء بالنکرۃ لما فیہ من العموم والمعنی لا یحزنک تکذیبہم ایاک فمرجع الخلق الی فاجازیہم علی الصبر وذلک قولہ وانما الخ ۱۲ مد ۸ قولہ کل نفس ذائقۃ الموت یدل ان النفوس لا تموت بموت البدن لانہ جعل النفس ذائقۃ الموت والذائق لا بد لہ ان یکون باقیا حال حصول الذوق والمعنی ان کل نفس ذائقۃ موت البدن ۱۲ کبیر ۹ قولہ وانما توفون اجورکم لان بعد ہذہ الدار دارا یتمیز فیہا الکافر والمؤمن والعاصی والمطیع ویجازی کل بما یستحقہ ۱۲ ۱۰ قولہ جزاء اعمالکم ای تعطون ثواب اعمالکم علی الکمال یوم القیامۃ فان الدنیا لیست بدار الجزاء ۱۲ مد ۱۱ قولہ بعد فی القاموس زحزحہ نحاہ عن موضعہ ودفعہ وجذبہ فی محلہ وزحزح عنہ باعدہ یا لفرائض بتکلیف الانفاق ۱۲ ک ۱۲ قولہ متاع الغرور شبہ الدنیا بالمتاع الذی یدلس بہ علی المتاع ویغر حتی یشتریہ ثم یتبین لہ فسادہ ورداءتہ والشیطان ہو المدلس الغرور وعن سعید بن جبیر انما ہذا لمن آثرہا علی الآخرۃ فاما من طلب الآخرۃ بہا فانہا متاع بلاغ وعن الحسن کخضرۃ النبات ولعب البنات لا حاصل لہ ۱۲ ک ۱۳ قولہ لتبلون آہ شروع فی تسلیۃ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ومن معہ من المؤمنین عما سیلقونہ من جہۃ الکفرۃ من المکارہ لیوطنوا انفسہم علی احتمالہ ۱۲ ج ۱۴ قولہ حذف منہ نون الرفع لتوالی النونات اصل لتبلون تبلوون زیدت نون التاکید فحذف نون الاولی للرفع وہی نون الاعرابی ۱۲ ۱۵ قولہ والجوائح جمع جائحۃ بالجیم والحاء المہملۃ فی آخرہ وہی الآفۃ التی تصل الی الثمر کالغرق والحرق ۱۲ ک ۱۶ قولہ والبلاء وما یرد علیہا من انواع المخاوف والمصائب وہذہ الآیۃ دلیل علی ان النفس ہی الجسم المعاین دون ما فیہ من المعنی الباطل کما قال بعض اہل الکلام والفلاسفۃ کذا فی شرح التاویلات ۱۲ مد ۱۷ قولہ والتشبیب ہو ذکر اوصاف الجمال وکان یفعل ذلک کعب بن الاشرف بنساء المؤمنین ۱۲ جمل ۱۸ قولہ وان تصبروا خوطب المؤمنون بذلک لیوطنوا انفسہم علی احتمال ما سیلقون من الشدائد والصبر علیہا حتی اذا لقوہا وہم مستعدون لا یرہقہم ما یرہق من تصیبہ الشدۃ بغتۃ فینکرہا وتشمئز منہا نفسہ ۱۲ ک ۱۹ قولہ ای من معزوماتہا الخ اشار بہ الی جعل المصدر بمعنی اسم المفعول ای المعزوم علیہ وجعلہ اضافۃ الی الامور واصلہ ثبات الرای علی الشیء الی امضائہ ۱۲ من الجمل ۲۰ قولہ فی الفعلین وہما لتبیننہ ولا یکتمونہ اشار بہ الی القراءتین ۱۲ من الکرخی ۲۱ قولہ فلم یعملوا وہو دلیل علی انہ یجب علی العلماء ان یبینوا الحق للناس وما علموہ وان لا یکتموا منہ شیئا لغرض فاسد من تسہیل علی الظلمۃ وتطییب لنفوسہم او لجر منفعۃ او دفع اذیۃ او لبخل بالعلم وفی الحدیث من کتم علما عن اہلہ الجم بلجام من نار ۱۲ مد ۲۲ قولہ شراؤہم فاعل بئس وقولہ ہذا ہو المخصوص بالذم ۱۲ ۔ ۲۳ قولہ فعلوا اشار بہ الی ان المراد من اتی فعل لانہ یاتی بمعنی اعطی وغیرہ ۱۲ کرخی ۲۴ قولہ بالوجہین ای بالفوقیۃ والتحتیۃ وحذف مفعولا تحسب الاولی دل علیہما مفعول الثانیۃ علی القراءۃ التحتانیۃ کانہ قیل ولا یحسبن الذین یفرحون انفسہم بمفازۃ وعلی الفوقانیۃ حذف الثانی فقط ای بمفازۃ والمفعول الاول الذین یفرحون والخطاب فیہ للنبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ک ۲۵ قولہ ومفعولا یحسب الاولی الخ ای مفعولان تحسبن الاولی محذوفان یدل علیہما مفعولا مؤکدہ وہو تحسبن الثانیۃ فالفاعل تحسبن الاولی قولہ الذین والمفعولان انفسہم بمفازۃ ۱۲ .... ۲۶ قولہ وعلی الفوقانیۃ حذف الثانی فقط فالفاعل لا تحسبن الضمیر المخاطب والذین مفعول اول والثانی مقدر تقدیرہ بمفازۃ من العذاب ۱۲ ۲۷ قولہ ان فی خلق السمٰوٰت والارض سبب نزولہا ان کفار مکۃ قالوا للنبی صلی اللہ علیہ وسلم ائتنا بآیۃ تدل علی ان اللہ واحد فقال اللہ تعالٰی ردا علیہم ان فی خلق السمٰوٰت الی آخرہ ۱۲ صاوی ۲۸ قولہ لذوی العقول آہ ای الذین یفتحون بصائرہم للنظر والاستدلال والاعتبار ولا ینظرون الیہا نظر البہائم غافلین عما فیہا من عجائب الفطر وفی النصائح املأ عینیک من زینۃ ہذہ الکواکب واجلہا فی جملۃ ہذہ العجائب متفکرا فی قدرۃ

www.besturdubooks.wordpress.com

اى فی کل حال وعن ابن عباس يصلون كذلك حسب الطاقة وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ليستدلوا به على قدرة صانعهما يقولون رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا الخلق الذى نراه بَاطِلًا حال عبثا بل دليلا على كمال قدرتك سُبْحٰنَكَ تنزيها لك عن العبث فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ للخلود فيها فَقَدْ أَخْزَيْتَهٗ اهنته وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ الكافرين فيه وضع الظاهر موضع المضمر اشعارا بتخصيص الخزى بهم مِنْ زائدة أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ اعوان يمنعهم من عذاب الله رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُّنَادِيْ يدعو الناس لِلْإِيْمَانِ اى اليه وهو محمد او القرآن أَنْ اى بان اٰمِنُوْا بِرَبِّكُمْ فَاٰمَنَّا به رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَكَفِّرْ غط عَنَّا سَيِّاٰتِنَا فلا تظهرها بالعقاب عليها وَتَوَفَّنَا اقبض ارواحنا مَعَ فى جملة الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ الانبياء والصالحين رَبَّنَا وَاٰتِنَا اعطنا مَا وَعَدْتَّنَا به عَلٰى أَلْسِنَةِ رُسُلِكَ من الرحمة والفضل وسؤالهم ذلك وان كان وعده تعالى لايخلف سوال ان يجعلهم من مستحقيه لانهم لم يتيقنوا استحقاقهم له وتكرير ربنا مبالغة فى التضرع وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ ﴿١٩٤﴾ الوعد بالبعث والجزاء فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ دعاءهم أَنِّيْ اى بانى لَا أُضِيْعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثٰى بَعْضُكُمْ كائن مِّنْۢ بَعْضٍ اى الذكور من الاناث وبالعكس والجملة مؤكدة لما قبلها اى هم سواء فى المجازاة بالاعمال وترك تضييعها نزلت لما قالت ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء فى الهجرة بشئ فَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا من مكة الى المدينة وَأُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوْذُوْا فِيْ سَبِيْلِيْ دينى وَقٰتَلُوْا الكفار وَقُتِلُوْا بالتخفيف والتشديد وفى قراءة بتقديمه لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ استرها بالمغفرة وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰرُ ثَوَابًا مصدر من معنى لاكفرن مؤكد له مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ فيه التفات عن التكلم وَاللّٰهُ عِنْدَهٗ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ الجزاء و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله اى فى كل حال اشارة الى ان المراد من الآية العموم وانما ذكرت هذه الثلاثة لانها الاغلب آه وفى تفسير محى الدين بن العربى الذين يذكرون الله فى جميع الاحوال وعلى جميع الهيئات ١٢ **٢ه** قوله وعن ابن عباس اى فى معنى يذكرون فمعناه عنده يصلون وقوله كذلك اى قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقوله حسب الطاقة اشارة الى الترتيب وانه يجب تقدم القيام ثم القعود ثم الاضطجاع فلا تصح صلاة الفرض من القعود مع القدرة على القيام ولا من الاضطجاع مع القدرة على القعود آه جمل واعلم ان الآية تدل على جواز ذكر الله تعالى قائما ولهذا قال المشائخ ولاباس ان يقوموا ترويحا لقلوبهم ولا يتحركوا فى ذلك ولايستظهروا بحال ليس عندهم منه حقيقة والحاصل ان التوحيد اذا قرن بالآداب فليس له وضع مخصوص يجوز قائما وقاعدا ومضطجعا ولكن ورد فى الاحاديث ما يدل على استحباب الاخفاء فى ذكر الله وذكر الشارح الكشاف ان هذا بحسب المقام والشيخ المرشد يامر المبتدى برفع الصوت لتنقلع عن قلبه الخواطر الراسخة فيه كذا فى شرح المشارق ويوافقه ماذكر فى المظهر حيث قال الذكر برفع الصوت جائز بل مستحب اذا لم يكن عن رياء ليغتنم الناس باظهار الدين ووصول بركة الذكر على السامعين فى الدور والبيوت والحوانيت ويوافقه الذاكر من سمع صوته ويشهد له يوم القيامة كل رطب ويابس سمع صوته كذا فى روح البيان وايضا فيه واذا كانوا مجتمعين على الذكر فالاولى فى حقهم رفع الصوت بالذكر والقوة فانه اكثر تاثيرا لرفع الحجب ومن حيث الثواب فلكل واحد ثواب ذكر نفسه وسماع ذكره فقاته آه وفى رد المحتار اقول اضطرب كلام صاحب البزازية فى ذلك فتارة قال انه حرام وتارة قال انه جائز وفى الفتاوى الخيرية من الكراهية والاستحسان جاء فى الحديث ما اقتضى طلب الجهر به نحوان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منهم رواه الشيخان وهناك احاديث اقتضت طلب الاسرار والجمع بينهما بان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال كما جمع بذلك بين احاديث الجهر والاخفاء بالقراءة ولايعارض ذلك حديث خير الذكر الخفى لانه حيث خيف الرياء او تاذى المصلين اوالنيام فان خلا مما ذكر فقال بعض اهل العلم ان الجهر افضل لانه اكثر عملا ولتعدى فائدته الى السامعين ويوقظ قلب الذاكر فيجمع همه الى الفكر ويصرف سمعه اليه ويطرد النوم ويزيد النشاط ١٢ **٣ه** قوله حسب الطاقة بحديث عمران بن حصين عند البخارى صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب ١٢ ك **٤ه** قوله يقولون يشير الى ان قوله ربنا آه بتقدير القول ١٢ ك. **٥ه** قوله حال اى من المفعول به وهو هذا تقديره ما خلقت هذا خاليا عن حكمة ١٢ **٦ه** قوله فقنا والفاء دخلت بمعنى الجزاء تقديره اذا نزهناك فقنا ١٢ مد **٧ه** قوله للخلود فيها للخلود جواب عن سوال مقدر تقديره ان قوله تعالى يوم لايخزى الله النبى الى آخره يقتضى ان جميع المؤمنين غير مخزيين مع ان بعض العصاة منهم يدخل النار لتطهير الا قترفه وهذه الآية تدل على ان من دخل النار فخزى وان كان مؤمنا فاجاب المفسر بحمل الآية على الكفار ولا تنفع امساك المعتزلة على ان صاحب الكبيرة غير مؤمن ١٢ صاوى وغيره. **٨ه** قوله اليه الخ يشير الى ان اللام بمعنى الى كقوله الحمد لله الذى هدانا لهذا آه كبير فان قيل اى فائدة الجمع بين مناديا وينادى اجيب بانه ذكر النداء مطلقا ثم مقيدا بالايمان تفخيما لشان المنادى لانه لامنادى اعظم من مناد ينادى للايمان ١٢ خطيب **٩ه** قوله وهو محمد اى فاسناد النداء اليه حقيقى قوله والقرآن اى فاسناد النداء اليه مجازى والمعنى منادى به ١٢ ك **١٠ه** قوله بان اشار الى أن أنْ مصدرية فى موضع نصب على حذف حرف الجر ويصح كونها تفسيرية فيكون اى آمنوا ١٢ ابو السعود **١١ه** قوله فاغفر لنا ذنوبنا اى كبائرنا وقوله كفر عنا سيأتنا اى صغائرنا فانها مكفرة عن مجتنب الكبائر ١٢ روح **١٢ه** قوله فى جملة الابرار اى معدودين ومحسوبين فى جملة الابرار اى منهم وانما احتيج الى هذا التقدير لعدم امكان التوفى معهم اذ بعضهم تقدم وبعضهم لم يوجد والمراد فى سلكهم على سبيل الكناية فانه اذا كان منخرطا فى سلكهم لايكون مع غيرهم آه من الكرخى وفى تفسير محى الدين بن عربى رح وتوفنا عن ذواتنا فى صحبة الابرار من الابدال الذين تتوفاهم بذاتك عن ذواتهم لا الابرار الباقين على حالهم فى مقام محو الصفات غير المتوفين بالكلية ١٢ **١٣ه** قوله على السنة رسلك افاد ان الكلام على حذف مضاف كقوله تعالى واسأل القرية ١٢ من الكرخى **١٤ه** قوله ان يجعلهم من مستحقيه وذلك بدوام الايمان عليهم وقوله لانهم لم يتيقنوا الخ اى لان المدار على العاقبة وهى مجهولة او لقصور فى الامتثال فرجعا الى الدعاء بالتثبيت او للمبالغة فى التعبد والخشوع ١٢ روح **١٥ه** قوله مستحقيه آه وذلك بدوام الايمان عليهم وقوله لانهم لم يتيقنوا آه اى لان المدار على العاقبة وهى مجهولة آه شيخنا ١٢ ج **١٦ه** قوله لانهم الخ اولان معناه طلب التوفيق فيما يحفظ عليهم اسباب انجاز الميعاد والمراد ثبتنا على ما يوصلنا الى عدتك يؤيده قوله ولا تخزنا آه ١٢ مد **١٧ه** قوله وتكرير ربنا جواب عن سوال مقدر حاصله انه لم كرر لفظ ربنا خمس مرات فاجاب بانه مبالغة فى التضرع اى الخضوع والتذلل ولما ورد انه الاسم الاعظم ١٢ **١٨ه** قوله مبالغة فى التضرع عن جعفر الصادق رض من حزبه امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله مما يخاف واعطاه ما اراد وقرأ الآيات ١٢ مد **١٩ه** قوله الوعد اشار به الى ان الميعاد اسم مصدر بمعنى الوعد لا بمعنى الموضع ١٢ كرخى **٢٠ه** قوله اى بانى هكذا قراءة ابى رضى الله عنه والباء سببية وفى السمين انى لا اضيع عمل عامل الجمهور على فتح ان والاصل بانى ١٢ ملخصا من الجمل **٢١ه** قوله فالذين هاجروا مبتدأ وهو تفصيل لعمل العامل منهم على سبيل التعظيم له كانه قال فالذين عملوا هذه الاعمال السنية الفائقة وهى المهاجرة عن اوطانهم فارين الى الله بدينهم الى حيث يأمنون عليه فالهجرة كائنة فى آخر الزمان كما كانت فى اول الاسلام ١٢ مد **٢٢ه** قوله واخرجوا من ديارهم يشير بذلك الى ان الاخراج قهرى لانه وان كان فى الظاهر طائع الا فى الباطن مكره ١٢ **٢٣ه** قوله من ديارهم التى ولدوا فيها ونشأوا ١٢ مدارك **٢٤ه** قوله بتقديمه اى بتقديم قتلوا على قاتلوا لان الواو لايوجب ترتيبا اولان المراد بما قتل منهم قوم قاتل الباقون ولم يضعفوا ١٢ ك. **٢٥ه** قوله استرها اشار به الى ان الكفر ههنا بمعنى اللغوى وهو الستر ١٢ **٢٦ه** قوله لاكفرن اى لاثيبنهم بالتكفير اثابة وضع ثوابا موضع الاثابة والا فهو فى الاصل اسم لما يثاب به كالعطاء وقيل انه حال من جنات لوصفها او من ضمير المفعول اى مثابين وقيل بدل من جنات فيه التفات من التكلم الى الغيبة ١٢ ك.

www.besturdubooks.wordpress.com

نزل لما قال المسلمون اعداء الله فيما نرى من الخير ونحن فى الجهد لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا تصرفهم فِى الْبِلَادِ ﴿۱۹۶﴾ بالتجارة والكسب هُوَ مَتَاعٌ قَلِيْلٌ يتمتعون به فى الدنيا يسيرا ويفنى ثُمَّ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿۱۹۷﴾ الفراش هى لٰكِنِ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنّٰتٌ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ اى مقدرين الخلود فِيْهَا نُزُلًا هو ما يعد للضيف ونصبه على الحال من جنّٰت العامل فيها معنى الظرف مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ من الثواب خَيْرٌ لِّلْاَبْرَارِ ﴿۱۹۸﴾ من متاع الدنيا وَاِنَّ مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَمَنْ يُّؤْمِنُ بِاللّٰهِ كعبد الله بن سلام واصحابه والنجاشى وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ اى القران وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْهِمْ اى التوراة والانجيل خٰشِعِيْنَ حال من ضمير يؤمن مراعى فيه معنى من اى متواضعين لِلّٰهِ لَا يَشْتَرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ التى عندهم فى التوراة والانجيل من نعت النبى صلى الله عليه وسلم ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنيا بان يكتموها خوفا على الرياسة كفعل غيرهم من اليهود اُولٰٓئِكَ لَهُمْ اَجْرُهُمْ ثواب اعمالهم عِنْدَ رَبِّهِمْ يوتونه مرتين كما فى القصص اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿۱۹۹﴾ يحاسب الخلق فى قدر نصف نهار من ايام الدنيا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اصْبِرُوْا على الطاعات والمصائب وعن المعاصى وَصَابِرُوْا الكفار فلا يكونوا اشد صبرا منكم وَرَابِطُوْا اقيموا على الجهاد وَاتَّقُوا اللّٰهَ فى جميع احوالكم لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿۲۰۰﴾ تفوزون بالجنة وتنجون من النار

سورة النساء مدنية مائة وخمس او ست او سبع وسبعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة اتَّقُوْا رَبَّكُمُ اى عقابه بان تطيعوه الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ ادم وَّخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا حواء بالمد من ضلع من اضلاعه اليسرى وَبَثَّ فرق ونشر مِنْهُمَا من ادم وحواء رِجَالًا كَثِيْرًا وَّنِسَآءً كثيرة وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْ تَسَآءَلُوْنَ فيه ادغام التاء فى الاصل فى السين وفى قراءة بالتخفيف بحذفها اى تتساءلون به فيما بينكم حيث يقول بعضكم لبعض اسألك بالله وانشدك بالله وَاتَّقُوا الْاَرْحَامَ ان تقطعوها وفى قراءة بالجر عطفا على الضمير فى به وكانوا يتناشدون بالرحم اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبًا ﴿۱﴾ حافظا لاعمالكم فيجازيكم بها اى لم يزل متصفا بذلك ونزل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله فيما نرى من الخير الخ اى كانوا يتجرون ويتنعمون فقال بعض المؤمنين هذه الكلمة فنزلت ۱۲ كبير **له** قوله لا يغرنك الخطاب لكل احد او للنبى صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره لانه قدوة القوم ومقدمهم يخاطب لشئ فيقوم خطابه مقام خطابهم جميعا فكانه قيل لا يغرنكم ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان غير مغرور بحالهم فاكد عليه ما كان عليه وثبت على التزامه كقوله فلا تكونن ظهيرا للكافرين ولا تكونن من المشركين وهذا فى النهى نظير قوله فى الامر كقوله اهدنا الصراط المستقيم يا ايها الذين آمنوا آمنوا ۱۲ مد **له** قوله هو يشير الى انه مبتدأ محذوف اى تقلبهم فى البلاد متاع قليل ۱۲ مد **له** قوله لكن الخ لكن بالتشديد يدو هو للاستدراك اى لا بقاء لتنعمهم لكن ذلك للذين اتقوا د نزل فى ابن سلام وغيره من مسلمة اهل الكتاب او فى اربعين من اهل نجران واثنين وثلاثين من اهل الحبشة وثمانية من الروم كانوا على دين عيسٰى عليه السلام فاسلموا ۱۲ مد **له** قوله خالدين حال مقدرة من الضمير والعامل فيه ما فى الظرف من معنى الاستقرار ۱۲ كذا فى ابى السعود **له** قوله ونصبه على الحال من جنات لتخصيصها بالوصف وقوله معنى الظرف وهو الاستقرار ۱۲ ابو السعود. **له** قوله من متاع الدنيا اشار به الى ان خير هنا للتفضيل وهو ظاهر ۱۲ كرخى **له** قوله وان من اهل الكتاب قال ابن عباس وجابر وانس وقتادة نزلت فى النجاشى ملك الحبشة واسمه اصحمة وهو بالعربية عطية وذلك انه لما مات النجاشى نعاه جبرئيل عليه السلام فى اليوم الذى مات فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرجوا فصلوا على اخ لكم بغير ارضكم لنجاشى فخرج الى البقيع وكشف له الى ارض الحبشة فابصر سرير النجاشى وصلى عليه وكبر اربع تكبيرات واستغفر له فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلى على علج حبشى نصرانى لم يره قط وليس على دينه فانزل الله هذه الآية ۱۲ معالم. **له** قوله لمن يؤمن بالله دخلت لام الابتداء على اسم ان لفصل الظرف بينهما ۱۲ مد. **له** قوله والنجاشى وهو ملك الحبشة كان من النصارى اسمه اصحمة ومعناه بالعربية عطية الله آه من الخازن ۱۲ **له** قوله مراعى فيه اى الحال المذكور وهو الخاشعين ۱۲ **له** قوله مرتين اى لايمانهم بكتابهم وبالقرآن وقوله كما فى القصص اى فى سورة القصص فقيها يؤتون اجرهم مرتين ويؤتكم كفلين من رحمته ۱۲ من ابى السعود **له** قوله سريع الحساب لكونه عالما بجميع معلوماته فيعلم ما لكل واحد من الثواب والعقاب ۱۲ **له** قوله اصبروا وقال جنيد رضى الله عنه الصبر حبس النفس على المكروه بنفى الجزع ۱۲ مد **له** قوله وصابروا اى غالبوا اعداء الله فى الصبر ۱۲ خطيب **له** قوله ورابطوا اصل المرابطة ان يربط هؤلاء خيولهم فى الثغور ويربط اولئك خيولهم ايضا بحيث يكون كل واحد من الخصمين مستعد القتال الخ ۱۲ كبير **له** قوله مدنية اى كلها وان خوطب مطلعها اهل مكة لان القاعدة انه متى قيل فى القرآن يا ايها الناس كان خطابا لاهل مكة ومتى قيل يا يها الذين آمنوا كان خطابا لاهل المدينة ۱۲ صاوى **له** قوله حواء وانما سميت حواء لانها مخلوقة من شئ حى وخلقها لم يكن بتوليد كخلق الاولاد من الآباء فلا يلزم منه ثبوت حكم البنتية والاختية فيها فلا يرد ان يقال اذا كانت مخلوقة من آدم ونحن مخلوقون منه ايضا تكون نسبتها اليه نسبة الولد فتكون اختا لنا لا اما والى هذا اشار المصنف فى التقرير آه كرخى واختلف فى اى وقت خلقت حواء فقال كعب الاحبار ووهب وابن اسحاق خلقت قبل دخول الجنة وقال ابن مسعود وابن عباس انما خلقت فى الجنة بعد دخوله اياها آه خازن ۱۲ جمل...

۱۹ه قوله من ضلع من اضلاعه اى بعد ان اخذه النوم ولم يشعر بذلك ولم يتألم فلما استيقظ من النوم وجدها فمال اليها واراد ان يمد يده اليها فقالت له الملائكة مه يا آدم حتى تؤدى مهرها قال فما مهرها قالوا حتى تصلى على النبى محمد صلى الله عليه وسلم وفى رواية ثلث صلوات وفى رواية سبعة عشر وفى ذلك اشارة الى انه عليه الصلوٰة والسلام الواسطة لكل موجود حتى ابيه آدم ۱۲ آه صاوى **۲۰ه** قوله نساء كثيرة اشار بذلك اى ان فى الآية اكتفاء وورد ان حواء حملت من آدم عشرين بطنا او اربعين بطنا فى كل بطن ذكر وانثى وكان يزوج ذكر هذه البطن لانثى البطن الاخرى فنزلت اختلاف البطون منزلة اختلاف الآباء والامهات ۱۲ صاوى **۲۱ه** قوله الارحام يشير الى انه منصوب عطفا على الله قوله ان تقطعوها بدل من الارحام بدل اشتمال اى اتقوا قطعها ۱۲ ك **۲۲ه** قوله والارحام على حذف المضاف كما اشار به الشارح بقوله ان تقطعوها اى اتقوا قطع مودة الارحام ۱۲ **۲۳ه** قوله يتناشدون بالرحم فيقول البعض منهم للآخر انشدك بالله والرحم الخ والرحم القرابة وانما استعير اسم الرحم للقرابة لان الاقارب يتراحمون ويعطف بعضهم على بعض وفى الآية دليل على تعظيم حق الرحم والنهى عن قطعها ويدل على ذلك ايضا الاحاديث الواردة فى ذلك وروى الشيخان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله آه خازن وفى رد المحتار نقل القرطبى فى تفسيره اتفاق الامة على وجوب صلتها وحرمة قطعها للادلة القطعية من الكتاب والسنة على ذلك قال فى تبيين المحارم واختلفوا فى الرحم التى يجب صلتها قال قوم هى قرابة كل ذى رحم محرم وقال آخرون كل قريب محرما كان او غيره آه والثانى ظاهر اطلاق المتن قال النووى فى شرح مسلم وهو الصواب واستدل عليه بالاحاديث وايضا فيه وان كان غائبا يصلهم بالمكتوب اليهم آه وفى الدر المختار وصلة الرحم واجبة ولو كانت بسلام وتحية وهدية ومعاونة ومجالسة ومكالمة وتلطف واحسان ويزورهم غبا ليزيد حبا بل يزور اقرباءه كل جمعة او شهر آه ثم اعلم انه ليس المراد بصلة الرحم ان تصلهم اذا وصلوك لان هذا مكافاة بل ان تصلهم وان قطعوك فقد روى البخارى وغيره ليس الواصل بالمكافى ولكن الواصل الذى اذا قطعت رحمه وصلها انتهى ۱۲ **۲۴ه** قوله لم يزل متصفا جواب عن سوال مقدر تقديره ان لفظ كان يفيد الانقطاع فيفيد ان الله اتصف بالحفظ فيما مضى وانقطع فاجاب بان كان ههنا للاستمرار اى هو متصف بذلك ازلا وابدا ۱۲ صاوى.

www.besturdubooks.wordpress.com

فى يتيم طلب من وليه ماله فمنعه وَاٰتُوا الْيَتٰمٰٓى الصغار الذين لا اب لهم اَمْوَالَهُمْ اذا بلغوا وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيْثَ الحرام بِالطَّيِّبِ الحلال اى تأخذوه بدله كما تفعلون من اخذ الجيد من مال اليتيم وجعل الردى من مالكم مكانه وَلَا تَاْكُلُوْٓا اَمْوَالَهُمْ مضمومة اِلٰٓى اَمْوَالِكُمْ اِنَّهٗ اى اكلها كَانَ حُوْبًا ذنبا كَبِيْرًا ۝ عظيما ولما نزلت تحرجوا من ولاية اليتامى وكان فيهم من تحته العشر او الثمان من الازواج فلا يعدل بينهن فنزلت وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا تعدلوا فِى الْيَتٰمٰى فتحرجتم من امرهم فخافوا ايضا الا تعدلوا بين النساء اذا نكحتموهن فَانْكِحُوْا تزوجوا مَا بمعنى من طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَآءِ مَثْنٰى وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ اى اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا ولا تزيدوا على ذلك فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تَعْدِلُوْا فيهن بالنفقة والقسم فَوَاحِدَةً انكحوها اَوْ اقتصروا على مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من الاماء اذ ليس لهن من الحقوق ما للزوجات ذٰلِكَ اى نكاح الاربعة فقط او الواحدة او التسرى اَدْنٰٓى اقرب الى اَلَّا تَعُوْلُوْا ۝ تجوروا وَاٰتُوا اعطوا النِّسَآءَ صَدُقٰتِهِنَّ جمع صدقة مهورهن نِحْلَةً مصدر عطية عن طيب نفس فَاِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا تمييز محول عن الفاعل اى ان طابت انفسهن لكم عن شئ من الصداق فوهبنه لكم فَكُلُوْهُ هَنِيْٓـًٔا طيبا مَّرِيْٓـًٔا ۝ محمود العاقبة لا ضرر فيه عليكم فى الآخرة نزل ردا على من كره ذلك وَلَا تُؤْتُوا ايها الاولياء السُّفَهَآءَ المبذرين من الرجال والنساء والصبيان اَمْوَالَكُمُ اى اموالهم التى فى ايديكم الَّتِىْ جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ قِيٰمًا مصدر قام اى تقوم بها معاشكم وصلاح اولادكم فيضيعوها فى غير وجهها وفى قراءة قِيَمًا جمع قيمة ما تقوم به الامتعة وَّارْزُقُوْهُمْ فِيْهَا اطعموهم منها وَاكْسُوْهُمْ وَقُوْلُوْا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا ۝ عدوهم عدة جميلة باعطائهم اموالهم اذا رشدوا وَابْتَلُوا اختبروا الْيَتٰمٰى قبل البلوغ فى دينهم وتصرفهم فى احوالهم حَتّٰٓى اِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ اى صاروا اهلا له بالاحتلام او السن وهو استكمال خمس عشرة سنة عند الشافعى فَاِنْ اٰنَسْتُمْ ابصرتم مِّنْهُمْ رُشْدًا صلاحا فى دينهم ومالهم فَادْفَعُوْٓا اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله الأُلى بزنة العلى اسم موصول جمع مذكر لا اسم اشارة وهو مع صلته اعنى قوله بلا اب صفة للصغار والصلة انما اتى بهذا اللفظ دون الذى او اللاتى اذ لا تخصيص لليتيم بالتذكير ولا بالتانيث ۱۲ ك ۲ قوله الخبيث الحرام آه الخبيث هو مال اليتيم وان كان جيدا فهو خبيث لكونه حراما وقوله بالطيب هو مال الولى فهو طيب لكونه حلالا وان كان رديا فالباء داخلة على المتروك قال سعيد بن المسيب والنخعى والزهرى والسدى كان اولياء اليتامى ياخذون الجيد من مال اليتيم ويجعلون مكانه الردى فربما كان احدهم ياخذ الشاة السمينة ويجعل مكانه المهزولة ويأخذ الدراهم الجيد ويجعل مكانه الزيف ويقول شاة بشاة ودرهم بدرهم فذلك تبديلهم الذى نهوا عنه آه خازن ۱۲ ج ۳ قوله اى تاخذوه قال الزمخشرى والتفعل بمعنى الاستفعال غير عزيز ومنه التعجل بمعنى الاستعجال والتأخر بمعنى الاستيخار ۱۲ ك ۴ قوله مضمومة يشير الى انه متعلقة بمحذوف يتعدى بالى وهو فى موضع الحال ۱۲ ك ۵ قوله ذنبا الحوب الذنب العظيم فكانه قال ذنبا كبيرا ۱۲ ك ۶ قوله تحرجوا من ولاية اليتامى اى امتنعوا وطلبوا الخروج من الحرج اى الاثم فتفعل ياتى للسلب تقول تحرج وتأثم وتحوب اى طلب الخروج من الحرج والاثم كما ان الهمزة تاتى للسلب فيقال اقسط اذا ازال القسط اى الجور والظلم آه من الجمل قوله فخافوا ايضا هذا جواب الشرط وهو قوله وان خفتم وقوله ايضا اى كما خفتم من عدم العدل فى مال اليتيم وعلى هذا فيكون قوله فانكحوا مرتبا على هذا المقدر ۱۲ جمل ۷ قوله تقسطوا من اقسط بمعنى عدل والهمزة للسلب اى ازال القسط وهو الجور وقرأ تقسطوا بفتح التاء من قسط جار وعلى هذا لا زائدة وعن الزجاج ان اقسط يستعمل استعمال القسط ۱۲ ك ۸ قوله فخافوا ايضا آه هذا هو جواب الشرط وهو قوله وان خفتم وقوله ايضا اى كما خفتم من عدم البدل فى مال اليتيم وعلى هذا فيكون قوله فانكحوا مرتبا على هذا المقدر انتهى شيخنا وفى السبين قوله وان خفتم شرط وجوابه فانكحوا ما طاب لكم وذلك انهم كانوا يتزوجون الثمان والعشر ولا يقومون بحقوقهن فلما نزلت ولا تاكلوا اموالهم اخذوا يتحرجون من ولاية اليتامى فقيل لهم ان خفتم من الجور فى حقوق اليتامى فخافوا ايضا من حقوق النساء فانكحوا هذا العدد لان الكثرة تفضى الى الجور ولا تنفع التوبة من ذنب مع ارتكاب مثله ۱۲ جمل ۹ قوله ما بمعنى من وانما عبر عنهن بما ذهابا الى الصفة فكانه قيل الطيبات من النساء او اجراهن مجرى غير العقلاء كقوله او ما ملكت ايمانكم وقيل قد يقع ويراد بها من قيل نحو لما خلقت بيدى ۱۲ ك قال ابو حيان وهذا قول ابى عبيدة وابن درستويه وابن خروف وعلى ابن ابى طالب وينسبه ابن خروف الى سيبويه ومن ادلتهم سبحان ما سبح الرعد ولا انتم عابدون ما اعبد والسماء وما بناها ۱۲ ك ۱۰ قوله اى اثنين اثنين الخ اشارة الى ان هذه الواو فى قوله مثنى وثلاث ورباع ليست للعطف كما اوضح بذلك فى الكشاف او الى انها معدولة عن اعداد مكررة وانما منعت عن الصرف لما فيها من العدلين عدلها عن صيغتها عن تكرارها ۱۲ ۱۱ قوله على ذلك اى على الاربع واجمعوا على ذلك لان الزيادة على الاربع من خصائص النبى صلى الله عليه وسلم ۱۲ ك ۱۲ قوله الا تعولوا معناه ان لا تجوروا ولا تميلوا وهذا هو المختار عند اكثر المفسرين ۱۲ كبير.

۱۳ قوله نحلة بمعنى عطية قال فى الكبير ففى انتصابها وجهان احدهما انه نصب على المصدر وذلك لان النحلة والايتاء الاعطاء فكانه قيل وانحلوا النساء صدقاتهن نحلة اى اعطوهن مهورهن عن طيب انفسكم والثانى انها نصب على الحال ۱۲ ۱۴ قوله مصدر اى من غير لفظ الفعل بل من معناه لان معنى آتوهن انحلوهن فهو نحو جلست قعودا وقوله عن طيب نفس من تمام معنى النحلة ۱۲ جمل. ۱۵ قوله تمييز محول عن الفاعل اى نفس فى الاصل فاعل اى ان طابت انفسهن لكم كما اشار اليه الشارح لكن وقع تمييز هنا آه تحويل برگشتن وبرگردانيدن ۱۲ صراح ۱۶ قوله اموالكم الاضافة لادنى ملابسة كما اشار الشارح لبيان المراد بقوله التى فى ايديكم وقوله التى جعل الله اى جعلها الله ۱۲. ۱۷ قوله وصلاح اولادكم وفى نسخة امورکم وفى بعض النسخ اودكم وفى الصراح اود بالتحريك كژى ۱۲ ۱۸ قوله وارزقوهم فيها حكمة التعبير بفى انه ينبغى للولى ان يعطى مال اليتيم لرجل امين يتجر فيه ويكون مصرفه من الربح لا من اصل المال ۱۲ صاوى ۱۹ قوله اطعموهم منها اشارة الى ان فى بمعنى من ولم يقل منها لئلا يكون ذلك امرا بان يجعلوا بعض اموالهم رزقا لهم بل امرهم ان يجعلوا اموالهم مكانا لرزقهم بان يتجروا فيها ويثمروا فيجعلوا ارزاقهم من الارباح لا من اصول الاموال ۱۲ روح البيان. ۲۰ قوله فى احوالهم اى فى الاخذ والعطاء والابتلاء عند ابى حنيفة ان يدفع اليه ما يتصرف فيه حتى يتبين حاله فيما يجئ منه قال النسفى وفيه دليل على جواز اذن الصبى العاقل فى التجارة ۱۲ ك. ۲۱ قوله وهو استكمال خمس عشرة سنة الخ وعند ابى حنيفة رضى الله عنه هو ثمانى عشرة سنة للغلام وسبع عشرة سنة للجارية وقالا رح اذا تم للغلام والجارية خمس عشرة سنة فقد بلغا وهو رواية عن ابى حنيفة رح ايضا وعليه الفتوى قال فى الكنز ويفتى بالبلوغ فيهما بخمس عشرة سنة آه وفى الدر المختار فان لم يوجد فيهما شئ فحتى يتم لكل منهما خمس عشرة سنة به يفتى لقصر اعمار اهل زماننا ۱۲. ۲۲ قوله فان الخ هذه الجملة من الشرط والجزاء جواب اذا المتضمنة بمعنى الشرط ۱۲ ك ۲۳ قوله فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قال الشافعى رح ان الله تعالى علق دفع المال بايناس الرشد فان لم يونس منه الرشد اصلا لم يدفع اليه ابدا عملا بظاهر الآية وقال ابو حنيفة رح اذا بلغ الغلام واونس منه الرشد يدفع المال اليه البتة وان لم يونس منه لم يسلم اليه ماله حتى يبلغ خمسا وعشرين سنة فاذا بلغ خمسا وعشرين سنة يسلم اليه ماله وان لم يونس منه الرشد آه كذا فى الاحمدى ودليله مذكور فى المطولات ۱۲ ۲۴ قوله ابصرتم المناسب ان يقول علمتم لان الرشد يعلم ولا يشاهد بالبصر ۱۲ صاوى ۲۵ قوله صلاحا لان الفسق مفسدة للمال والرشد الهدى الى وجوه التصرف ۱۲ ك ۲۶ قوله اموالهم اى من غير تاخير عن حد البلوغ وهو دليل بمفهومه على انه لا يدفع اليهم ما لم يونس منهم الرشد وهو قول الشافعى رح وابى يوسف ومحمد وعند ابى حنيفة رح ينتظر الى خمس وعشرين سنة لان مدة البلوغ عنده بالسن ثمانى عشرة سنة فاذا زادت عليه سبع سنين وهى مدة معتبرة فى تغير الاحوال اذ الطفل يميز عندها ويؤمر بالعبادة دفع اليه ماله وان لم يونس منه الرشد والاستدلال بالمفهوم غير تام عندنا ولو سلم فالرشد منكر ايراد به ادنى ما يطلق عليه اسم الرشد وقد وجد اذ وصل الانسان الى هذه المدة لصيرورة فرعه اصلا فكان متناهيا فى الاصالة ۱۲ ك

وَلَا تَأْكُلُوهَآ ايها الاولياء إِسْرَافًا بغير حق حال وَّ بِدَارًا اى مبادرين الى انفاقها مخافة أَن يَكْبَرُوا رشدا فيلزمكم تسليمها اليهم وَمَن كَانَ من الاولياء غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ اى يعف عن مال اليتيم ويمتنع من اكله وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ منه بِالْمَعْرُوفِ بقدر اجرة عمله فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ اى الى اليتمى أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ انهم تسلموها وبرئتم لئلا يقع اختلاف فترجعوا الى البينة وهذا امر ارشاد وَكَفَىٰ بِاللَّهِ الباء زائدة حَسِيبًا ۝ حافظا لاعمال خلقه ومحاسبهم ونزل ردا لما كان عليه الجاهلية من عدم توريث النساء والصغار لِّلرِّجَالِ الاولاد والاقارب نَصِيبٌ حظ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ المتوفون وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ اى المال أَوْ كَثُرَ جعله الله نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ۝ مقطوعا بتسليمه اليهم وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ للميراث أُولُو الْقُرْبَىٰ ذو القرابة ممن لا يرث وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ شيئا قبل القسمة وَقُولُوا ايها الاولياء لَهُمْ اذا كان الورثة صغارا قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۝ جميلا بان تعتذروا اليهم انكم لا تملكونه وانه لصغار وهذا قيل منسوخ وقيل لا ولكن تهاون الناس فى تركه وعليه فهو ندب وعن ابن عباس واجب وَلْيَخْشَ اى ليخف على اليتمى الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا اى قاربوا ان يتركوا مِنْ خَلْفِهِمْ اى بعد موتهم ذُرِّيَّةً ضِعَافًا اولادا صغارا خَافُوا عَلَيْهِمْ الضياع فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ فى امر اليتمى وليأتوا اليهم ما يحبون ان يفعل بذريتهم من بعد موتهم وَلْيَقُولُوا للميت قَوْلًا سَدِيدًا ۝ صوابا بان يامروه ان يتصدق بدون ثلثه ويدع الباقى لورثته ولا يتركهم عالة إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا بغير حق إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ اى ملئها نَارًا لانه يؤل اليها وَسَيَصْلَوْنَ بالبناء للفاعل والمفعول يدخلون سَعِيرًا ۝ نارا شديدة يحترقون فيها يُوصِيكُمُ يامركم اللَّهُ فِي شان أَوْلَادِكُمْ بما يذكر لِلذَّكَرِ منهم مِثْلُ حَظِّ نصيب الْأُنثَيَيْنِ اذا اجتمعتا معه فله نصف المال ولهما النصف فان كان معه واحدة فلها الثلث وله الثلثان وان انفرد حاز المال فَإِن كُنَّ اى الاولاد نِسَاءً فقط فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ الميت وكذا الاثنتان لانه للاختين بقوله فلهما الثلثان مما ترك فهما اولى ولان البنت

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(۱) قوله اسرافا اى لا تاكلوها مسرفين ومبادرين ويجوز ان يكون مفعولا لها اى لاسرافكم ومبادرتكم كبرهم ۱۲ ك (۲) قوله مخافة ان يكبروا يشير الى انه مفعول له بتقدير المضاف ۱۲ ك (۳) قوله اى يعف اى يكف فى الصراح عفافة باز ايستادن از حرام ۱۲ (۴) قوله بقدر اجرة عمله يشير الى انه ياكل على وجه الاجرة ولا يزاد اذا ايسر على الصحيح عند الشافعية وقيل ياخذ بالقرض وفى المدارك كالكشاف ياكل قوتا مقدرا محتاطا فى الكل عن ابراهيم ما سد الجوعة وارى العورة وروى احمد مرفوعا كل مال يتيمك غير مسرف ولا مبذر ولا متاثل مالا اى غير مدخر وجامع ۱۲ ك (۵) قوله تسلموها بتشديد اللام مطاوع سلم اى قبضوها وهذا امر ارشاد وهو ما كان لمصلحة دنيوية ۱۲ ك (۶) قوله من عدم التوريث روى ابو الشيخ من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس كان اهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الولد الصغار فمات رجل من الانصار يقال له اوس بن ثابت وترك بنتين وابنا صغيرا فجاء ابنا عمه خالد وعرفطة فاخذا ميراثه فقالت امرأته للنبى صلى الله عليه وسلم ذلك فنزل للرجال نصيب الخ فارسل الى خالد وعرفطة فقال لا تحركا فى الميراث شيئا ورواه الثعلبى فقال سويد وعرفطة ووقع عنه انهما اخوا اوس ۱۲ كما لين (۷) قوله والاقربون من ذوى القرابة للميت والمراد المتوارثون منهم دون محجوبا عن الارث اه روح ونزلت فى زوجة اوس بن الصامت الانصارى حيث مات وخلف زوجته ام كحة وثلث بنات ومالا كثيرا فتصرف فيه ابنا عمه سويد وعرفطة او قتادة ولم يتركا لبنات الميت وزوجته على حسب ما كان فى الجاهلية شيئا فشكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فنزلت هذه الآية كذا فى الاحمدى ۱۲ (۸) قوله مما قل منه الضمير منه يعود الى ما ترك وهو المال ومما قل بدل مما ترك باعادة العامل ۱۲ (۹) قوله جعله الله يريد ان قوله نصيبا منصوب على انه مفعول ثان بجعل المقدر او نصيبا منصوب على الاختصاص بمعنى اعنى نصيبا او على مصدر مؤكد لقوله فريضة من الله اى اقيمه مفروضة ۱۲ ك (۱۰) قوله شيئا قبل القسمة وكان هذا تطييبا لقلوبهم وتصدقا عليهم فحينئذ يكون ذلك ندبا باقيا على حاله واما ان يكون واجبا فى ابتداء الاسلام ثم نسخ باية الميراث وقيل انه لم ينسخ ولكن تهاون الناس فى العمل به كما فى الاحمدى ۱۲ (۱۱) قوله بان تعتذروا اى عدم الاعطاء اصلا فلا تعطوهم شيئا اذا كان الورثة صغارا وقيل المراد عن عدم كثرة الاعطاء وتعطوهم شيئا قليلا فى الحالة المذكورة ۱۲ جمل (۱۲) قوله قيل منسوخ نسخها آية الميراث ومع ذلك عن سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وعكرمة وبه قال الائمة الاربعة وروى عن ابن عباس عبد الله بن مردويه من وجه ضعيف ۱۲ ك (۱۳) قوله وعليه اى على قوله وقيل لا وقوله فهو ندب اى فاعطاهم منه مندوب وهذا هو المعتمد فى الفروع وقول ابن عباس ضعيف فى الفروع ۱۲ من الجمل (۱۴) قوله وليخش قرء السبعة بسكون اللام وغيرها بكسرها وهى الاصل اللام للامر وسبب نزولها انه كان فى الجاهلية اذا حضر احدهم الموت وقد حضره جماعة حملوه على تفرقة ماله للفقراء والمساكين ويحرمون اولاده منه فيترتب على ذلك كونهم بعد موته عالة على الناس ويضيعون فنزلت الآية تحذيرا لمن يحمل الميت على ذلك ۱۲ صاوى (۱۵) قوله الذين الخ والمراد بالذين الاوصياء امروان يخشوا الله فيخافوا على من فى حجورهم من اليتامى ويشفقوا عليهم خوفهم على ذريتهم لو تركوهم ضعافا وشفقتهم عليهم ان يقدروا ذلك فى انفسهم ويصوروه حتى لا تجسروا على خلاف الشفقة والرحمة الخ روح وبالفارسية وبايد كه بترسند تا نكه اگر بگذارند از پس مرگ خويش فرزندان ضعيف وعاجز بترسند بر ايشان از بے نوائى وضائع شدن ۱۲ حسينى (۱۶) قوله اى قاربوا ان يتركوا انما جعل تركوا على معنى قاربوا ليصح وقوع خافوا جزاء لضرورة ان لا خوف بعد حقيقة الموت وترك الذرية ۱۲ (۱۷) قوله وليأتوا اليهم اى يفعلوا معهم ما يحبون الخ ۱۲ جمل (۱۸) قوله للميت آه الاولى للمريض كما فى عبارة غيره واولى من هذا كله وليقولوا لليتامى بان يقولوا لهم مثل ما يقولون لاولادهم من الخطاب البين المتضمن للشفقة والتاديب وذلك لان الخطاب فى قوله وليخش لاولياء اليتامى على صنيع الشارح فمقتضى السياق ان يكون الخطاب هنا لهم ايضا وبعضهم جعل الخطاب فى قوله وليخش لمن حضر المريض فجعله هنا له ايضا ففى كلامه نوع تلفيق ۱۲ ج (۱۹) قوله عالة اى فقراء فى الصراح عالة درويشى ۱۲ (۲۰) قوله ان الذين ياكلون الخ استيناف جئ به لتقرير ما فصل من الاوامر والنواهى كذا فى ابى السعود وفى الخازن نزلت هذه الآية فى رجل من غطفان يقال له مرثد بن زيد ولى مال يتيم وكان اليتيم ابن اخيه فاكله فانزل الله هذه الآية فلما نزلت امتنعوا من مخالطة اليتامى فشق الامر على اليتامى فانزل الله وان تخالطوهم فاخوانكم آه ۱۲ ج (۲۱) قوله فى بطونهم يقال اكل فلان فى بطنه وفى بعض بطنه قال كلوا فى بعض بطونكم تعفوا ۱۲ ك (۲۲) قوله يؤل اليها اى يرجع اليها فى الصراح أل كذا اى رجع رجوع باز گشتن فالمعنى ان الماكول يصير نارا فيأكلونها ۱۲ (۲۳) قوله نارا شديدة اشار بذلك الى انه ليس المراد خصوص الطبقة المسماة بذلك لانها لعباد الوثن خاصة وربما مات اكل مال اليتيم مسلما والحاصل انه تارة تطلق تلك الاسماء على ما يعم جميع الطبقات وتارة تطلق على مسميا تها خاصة ۱۲ (۲۴) قوله للذكر مثل حظ الانثيين اى اذا خلف الميت ذكرا واحدا وانثى واحدة فللذكر سهمان وللانثى سهم فان قيل لا شك ان المرأة اعجز من الرجل الاول فلعجزها عن الخروج والبروز ولانها متى خالطت الرجال صارت متهمة واذا ثبت عجزها وجب ان يكون نصيبها من الميراث اكثر فان لم يكن اكثر فلا اقل من المساواة فما الحكمة فى جعل نصيبها نصف نصيب الرجل اجيب الاول ان خرج المرأة اقل لان زوجها ينفق عليها وخرج الرجل اكثر لانه هو المنفق على زوجته فمن كان خرجه اكثر فهو الى المال احوج الثانى ان المرأة قليلة العقل كثيرة الشهوة فاذا انصاف اليها المال الكثير عظم الفساد الثالث ان الرجل لكمال عقله يصرف المال الى ما يفيده الثناء الجميل فى الدنيا والثواب الجزيل فى الآخرة نحو بناء الرباطات واعانة الملهوفين والنفقة على الايتام والارامل وانما يقدر على ذلك لانه يخالط الناس كثيرا والمرأة تقل مخالطتها فلا تقدر على ذلك ۱۲ كبير (۲۵) قوله منهم اى من اولادكم فحذف الراجع اليه كما فى قوله السمن منوان بدرهم ۱۲ ك (۲۶) قوله فهما اولى يعطى لهما الثلثان عند جمهور الصحابة وعليه الائمة الاربعة وقال ابن عباس حكمهما حكم الواحدة ۱۲ ك (۲۷) قوله ولان البنت الخ اى البنتين اولى لانهما امس رحما بالميت ولان البنت تستحق الثلث مع الذكر فمع الانثى اولى ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

تستحق الثلث مع الذکر فمع الانثی اولٰی وفوق قیل صلة وقیل لدفع توهم زیادة النصیب بزیادة العدد لما فهم استحقاق الاثنتین الثلثین من جعل الثلث للواحدة مع الذکر وَاِنْ كَانَتْ المولودة وَاحِدَةً وفی قراءة بالرفع فکان تامة فَلَهَا النِّصْفُ ۭ وَلِاَبَوَيْهِ ای المیت ویبدل منهما لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ اِنْ كَانَ لَهٗ وَلَدٌ ذکرا او انثی ونکتة البدل افادة انهما لا یشترکان فیه والحق بالولد ولد الابن وبالاب الجد فَاِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهٗ وَلَدٌ وَّوَرِثَهٗٓ اَبَوٰهُ فقط او مع زوج فَلِاُمِّهِ بضم الهمزة وبکسرها فرارا من الانتقال من ضمة الی کسرة لثقله فی الموضعین الثُّلُثُ ای ثلث المال او ما یبقی بعد الزوج والباقی للاب فَاِنْ كَانَ لَهٗٓ اِخْوَةٌ ای اثنان فصاعدا ذکورا او اناث فَلِاُمِّهِ السُّدُسُ والباقی للاب ولا شیء للاخوة وارث من ذکر ما ذکر مِنْۢ بَعْدِ تنفیذ وَصِيَّةٍ يُّوْصِيْ بالبناء للفاعل والمفعول بِهَآ اَوْ قضاء دَيْنٍ ۭ علیه وتقدیم الوصیة علی الدین وان کانت مؤخرة عنه فی الوفاء للاهتمام بها اٰبَاۗؤُكُمْ وَاَبْنَاۗؤُكُمْ مبتدأ خبره لَا تَدْرُوْنَ اَيُّهُمْ اَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۭ فی الدنیا والاخرة فظان ان ابنه انفع له فیعطیه المیراث فیکون الاب انفع وبالعکس وانما العالم بذلک الله ففرض لکم المیراث فَرِيْضَةً مِّنَ اللّٰهِ ۭ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا ﴿۱۱﴾ فیما دبره لهم ای لم یزل متصفا بذلک وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ اَزْوَاجُكُمْ اِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ منکم او من غیرکم فَاِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُّوْصِيْنَ بِهَآ اَوْ دَيْنٍ ۭ والحق بالولد فی ذلک ولد الابن بالاجماع وَلَهُنَّ ای الزوجات تعددن او لا الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ اِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ فَاِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ منهن او من غیرهن فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِّنْۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوْصُوْنَ بِهَآ اَوْ دَيْنٍ ۭ وولد الابن کالولد فی ذلک اجماعا وَاِنْ كَانَ رَجُلٌ يُّوْرَثُ صفة والخبر كَلٰلَةً ای لا والد له ولا ولد اَوِ امْرَاَةٌ تورث کلالة وَّلَهٗٓ ای للموروث الکلالة اَخٌ اَوْ اُخْتٌ ای من ام وقرأ به ابن مسعود وغیره فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مما ترک فَاِنْ كَانُوْٓا ای الاخوة والاخوات من الام اَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ ای من واحد فَهُمْ شُرَكَاۗءُ فِي الثُّلُثِ یستوی فیه ذکورهم واناثهم مِنْۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُّوْصٰى بِهَآ اَوْ دَيْنٍ ۙ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله قیل صلة ای زائدة جواب عن تمسک ابن عباس بانه تعالی جعل الثلثین بما فوقهما ۱۲ ک. ۲ قوله ولابویه خبر مقدم والسدس مبتدأ ولکل واحد بدل من قوله لابویه بتکریر العامل یعنی ان کان له ولد سواء کان ذکرا او انثی فلکل واحد من الابوین السدس مما ترک المورث اه احمدی وفائدة هذه البدل انه لو قیل ولابویه السدس لکان ظاهره اشتراکهما فیه فان قیل فهلا قیل لکل واحد من ابویه السدس قلنا لان فی الابدال والتفصیل بعد الاجمال تاکیدا وتشدیدا فان قیل لا شک ان حق الوالدین علی الانسان اعظم من حق ولده علیه وقد بلغ حق الوالدین الی ان قرن الله طاعته بطاعتهما وقال وبالوالدین احسانا فما السبب فی انه تعالی جعل نصیب الاولاد اکثر ونصیب الوالدین اقل والجواب عن هذا فی نهایة الحسن والحکمة وذلک لان الوالدین ما بقی من عمرهما الا القلیل فکان احتیاجهما الی المال قلیلا اما الاولاد فهم فی زمن الصبا فکان احتیاجهم الی المال کثیرا فظهر الفرق ۱۲ کبیر ۳ قوله افادة انهما الخ ای انه لو قیل لابویه السدس لکان الظاهر اشتراکهما فیه ولو قیل ولابویه السدسان لاوهم قسمة السدس علیهما علی السویة وعلی خلافها ولو قال ولکل منهما السدس فات التفصیل بعد الاجمال والتاکید ۱۲ ک. ۴ قوله او مع زوج ذکرا او انثی فان الزوج یطلق علیهما بل الزوجة غیر فصیح ۱۲ ک. ۵ قوله فرارا علة لقوله وبکسرها فالکسرة للاتباع وقوله فی الموضعین ای هذا والذی بعده وهو قوله فلامه السدس ۱۲ جمل ۶ قوله فی الموضعین ای قرأتها فی الموضعین فی قوله فلامه الثلث وفی قوله فلامه السدس ای ثلث المال ان ورثاه فقط وما یبقی بعد الزوج ای بعد اخراج نصیبه ان ورثاه مع الزوج ذکرا کان او انثی وذلک قول الجمهور وعند ابن عباس ثلث کل المال فی الوجهین والباقی للاب بالفرض والتعصب فیکون المال بینهما اثلاثا ۱۲ ک ۷ قوله ای ثلث المال ای فیما اذا لم یکن هناک احد الزوجین وقوله او ما یبقی ای او ثلث ما یبقی وذلک فیما اذا کان هناک احد الزوجین وقوله والباقی للاب ای فی کل من المسئلتین فالمراد بالباقی الباقی بعد اخراج ثلث المال او بعد اخراج نصیب احد الزوجین وثلث الباقی للام اه جمل وانما لم یذکر حصة الاب لانه لما فرض ان الوارث ابواه فقط وعین نصیب الام علم ان الباقی للاب وکانه قال فلهما ما ترک اثلاثا ۱۲ کذا فی البیضاوی ۸ قوله فان کان له ای اذا کان للمیت اثنان من الاخوة والاخوات فصاعدا فلامه السدس والاخ الواحد لا یحجب والاعیان والعلات والاخیاف فی حجب الام سواء ۱۲ مدارک ۹ قوله ای اثنان فان الاثنان له حکم الجماعة لقوله علیه الصلوة والسلام اثنان فما فوقهما جماعة ۱۲ ۱۰ قوله والباقی وهو الثلثان للاب ولا شیء للاخوة فهم یحجبون الام من الثلث الی السدس وان کانوا لا یرثون مع الاب وعلیه الجمهور وعن ابن عباس انهم یاخذون السدس الذی حجبوا عنه الام ۱۲ ک ۱۱ قوله وارث من ذکر یشیر الی تقدیر مبتدأ لقوله من بعد آه ۱۲ ک ۱۲ قوله من بعد وصیة الخ متعلق بسائر ما سبق من بیان الوراثة یعنی ان وراثتکم بهذه الدرجة انما هی بعد ما یبقی من اداء وصیة المورث او دینه ۱۲ احمدی ۱۳ قوله یوصی بفتح الصاد لابن کثیر وابن عامر وابی بکر عن عاصم واما حفص فقراءته بالکسر ههنا کالاکثر وبالفتح فی الموضع الاتی ۱۲ ک ۱۴ قوله او دین آه او ههنا للاباحة الشیئین قال ابو البقاء ولا یدل علی ترتیب اذ لا فرق بین قولک جاء فی زید او عمرو وبین قولک جاء فی عمرو او زید لان او لاحد الشیئین والواحد لا ترتیب فیه وبهذا یفسد قول من قال التقدیر من بعد دین او وصیة وانما یقع الترتیب فیما اذا اجتمعا فیقدم الدین علی الوصیة قال الزمخشری فان قلت فما معنی او قلت معناها الاباحة وانه ان کان احدهما او کلاهما قدم علی قسمة المیراث کقولک جالس الحسن او ابن سیرین فان قلت لم قدمت الوصیة علی الدین والدین مقدم علیها فی الشریعة قلت لما کانت الوصیة مشبهة للمیراث فی کونها ماخوذة من غیر عوض کان اخراجها مما یشق علی الورثة بخلاف الدین فان نفوسهم مطمئنة الی ادائه فلذلک قدمت علی الدین علی وجوبها والمسارعة الی اخراجها مع الدین ولذلک جیء بکلمة او تسویة بینهما فی الوجوب انتهی سمین ۱۲ جمل ۱۵ قوله للاهتمام بها لان الوصیة مال یوخذ بغیر عوض فکان اخراجها شاقا علی الورثة فکان اداؤها مظنة للتفریط ۱۲ کبیر ۱۶ قوله اباؤکم وابناؤکم مبتدأ وقوله لا تدرون وما فی حیزه فی محل رفع خبر له وایهم مبتدأ واقرب خبره ۱۲ ۱۷ قوله وانما العالم الخ ای فلاجل ذلک لم یکلها الی اجتهادکم لعجزکم عن معرفة المقادیر وهذه الجملة اعتراضیة لا موضع لها من الاعراب ۱۲ مد ۱۸ قوله ففرض یرید ان قوله فریضة نصب علی انه مصدر مؤکد لقوله یوصیکم فهو من قبیل له علی الف درهم اعترافا ۱۲ ک ۱۹ قوله ای لم یزل متصفا بذلک اشار به الی ان الخبر عن الله بهذا اللفظ کالخبر بالحال والاستقبال بمعنی لم یزل کذلک او کان زائدة او کان کذلک وهو الان کما کان لانه منزه عن الدخول تحت الزمان ۱۲ من الکرخی ۲۰ قوله ولکم نصف ما ترک ازواجکم هذا ایضا من جملة التفصیل لما اجمل فی قوله اولا للرجال نصیب مما ترک الوالدان والاقربون ۱۲ ۲۱ قوله منهن ومن غیرهن المناسب تقدیمه عند قوله ان لم یکن لکم ولد لیکون علی منوال ما تقدم له فی نظیره ۱۲ صاوی ۲۲ قوله وولد الابن ای ذکرا کان ذلک الولد او انثی فان بنت الابن کابن الابن واما اولاد البنات ذکورا او اناثا فلا تحجب الزوج بهم عن نصفه وکلام المفسر فی غایة الحسن حیث قال وولد الابن ولم یقل کالخازن وولد الولد لانه یشمل اولاد البنات وهو غیر صحیح ۱۲ صاوی ۲۳ قوله ای لا والد له آه هذا احسن ما قیل فی تفسیر الکلالة ویدل علی صحته اشتقاق الکلالة من کلت الرحم بین فلان وفلان اذا تباعدت القرابة بینهما فسمیت القرابة البعیدة کلالة من هذا الوجه ۱۲ خازن ۲۴ قوله او امرأة معطوف علی اسم کان وحذفت الصفة والخبر فلذلک قال الشارح تورث کلالة ای کانت المرأة الموروثة کلالة ای خالیة من الوالد والولد ۱۲ جمل ۲۵ قوله ای للمورث ای الصادق بالرجل والمرأة فکل منهما یقال له مورث وهو اسم مفعول من ورثه فهو موروث فالمیت یقال له موروث بصیغة المفعول علی قاعدته فی مجیئه من الثلاثی ویقال مورّث اسم الفاعل من المضاعف ۱۲ جمل ۲۶ قوله وقرأ به ابن مسعود وغیره وهو سعد بن ابی وقاص وابی بن کعب ای قرأوا وله اخ او اخت من الام ۱۲ ۲۷ قوله شرکاء الخ ای لانهم یستحقون بقرابة الام وهی لا ترث اکثر من الثلث ولهذا لا یفضل الذکر منهم علی الانثی ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

غَيْرَ مُضَآرٍّ حال من ضمير يوصى اى غير مدخل الضرر على الورثة بان يوصى باكثر من الثلث وَصِيَّةً مصدر مؤكد ليوصيكم مِّنَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بما دبره لخلقه من الفرائض حَلِيْمٌ بتاخير العقوبة عمن خالفه وخصت السنة توريث من ذكر بمن ليس فيه مانع من قتل او اختلاف دين او رق تِلْكَ الاحكام المذكورة من امر اليتامى وما بعده حُدُوْدُ اللّٰهِ شرائعه التى حدها لعباده ليعملوا بها ولا يعتدوها وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فيما حكم به يُدْخِلْهُ بالياء والنون التفاتا جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿۱۳﴾ وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَيَتَعَدَّ حُدُوْدَهٗ يُدْخِلْهُ بالوجهين نَارًا خَالِدًا فِيْهَا وَلَهٗ فِيْهَا عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ﴿۱۴﴾ ذو اهانة وروعى فى الضمائر فى الآيتين لفظ من وفى خلدين معناها وَالّٰتِيْ يَاْتِيْنَ الْفَاحِشَةَ الزنا مِنْ نِّسَآئِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوْا عَلَيْهِنَّ اَرْبَعَةً مِّنْكُمْ اى من رجال المسلمين فَاِنْ شَهِدُوْا عليهن بها فَاَمْسِكُوْهُنَّ احبسوهن فِى الْبُيُوْتِ وامنعوهن من مخالطة الناس حَتّٰى يَتَوَفّٰهُنَّ الْمَوْتُ اى ملئكته اَوْ الى ان يَجْعَلَ اللّٰهُ لَهُنَّ سَبِيْلًا ﴿۱۵﴾ طريقا الى الخروج منها امروا بذلك اول الاسلام ثم جعل لهن سبيلا بجلد البكر مائة وتغريبها عاما ورجم المحصنة وفى الحديث لما بين الحد قال صلى الله عليه وسلم خذوا عنى خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا رواه مسلم وَالَّذٰنِ بتخفيف النون وتشديدها يَاْتِيٰنِهَا اى الفاحشة الزنا واللواطة مِنْكُمْ اى من الرجال فَاٰذُوْهُمَا بالسب والضرب بالنعال فَاِنْ تَابَا منها وَاَصْلَحَا العمل فَاَعْرِضُوْا عَنْهُمَا ولا تؤذوهما اِنَّ اللّٰهَ كَانَ تَوَّابًا على من تاب رَّحِيْمًا ﴿۱۶﴾ به وهذا منسوخ بالحد ان اريد به الزنا وكذا ان اريد بها اللواطة عند الشافعى لكن المفعول به لا يرجم عنده وان كان محصنا بل يجلد ويغرب وارادة اللواطة اظهر بدليل تثنية الضمير والاول قال اراد الزانى والزانية ويرده تبيينهما بمن المتصلة بضمير الرجال واشتراكهما فى الاذى والتوبة والاعراض وهو مخصوص بالرجال لما تقدم فى النساء من الحبس اِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللّٰهِ اى التى كتب على نفسه قبولها بفضله لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السُّوْٓءَ المعصية بِجَهَالَةٍ حال اى جاهلين اذ عصوا ربهم ثُمَّ يَتُوْبُوْنَ مِنْ قَرِيْبٍ زمن قبل ان يغرغروا فَاُولٰٓئِكَ يَتُوْبُ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ يقبل توبتهم وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا ﴿۱۷﴾ فى صنعه بهم وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السَّيِّاٰتِ الذنوب حَتّٰٓى اِذَا حَضَرَ اَحَدَهُمُ الْمَوْتُ واخذ فى النزع قَالَ عند مشاهدة ما هو فيه اِنِّيْ تُبْتُ الْـٰٔنَ فلا ينفعه ذلك ولا يقبل منه وَلَا الَّذِيْنَ يَمُوْتُوْنَ وَهُمْ كُفَّارٌ اذا تابوا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله يوصى على قراءة البناء للمفعول من الموصى لانه لما قيل يوصى بها علم ان ثمه موصيا ١٢ ك **٢ه** قوله بان يوصى باكثر من الثلث هذا صورة الضرر يعنى الايصاء باكثر من الثلث داخل فى الضرر ١٢ **٣ه** قوله مصدرا اى يوصيكم بذلك وصية اراد بالمؤكد لنفسه نحو هذا ابنى حقا وهو الواقع بعد جملة لا تحتمل لما غيره وخصت السنة توريث من ذكر من ليس فيه مانع من قتل وهو قوله صلى الله عليه وسلم القاتل لا يرث رواه الترمذى او اختلاف دين لقوله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم من الكافر ولا الكافر من المسلم اخرجه الشيخان او رق ١٢ ك **٤ه** قوله ليعملوا بها الخ فيه اشارة الى ان حدود الله تعالى نوعان منها ما لا يفعل كالزنا ونحوه ومنها ما لا يتعدى كالمذكورات ونحوها كالتزويج الاربع ١٢ كرخى **٥ه** قوله خالدين فيها المراد بالخلود طول المكث ان مات مسلما وعلى حقيقته ان مات كافرا وحكمة الافراد فى جانب العذاب انه كما يعذب بالنار يعذب بالغربة وحكمة الجمع فى جانب النعيم انه كما ينعم بالجنة ينعم باجتماعه مع احبابه ويزورهم ويزورونه ١٢ صاوى. **٦ه** قوله خالدا فيها لعل ايثار الافراد ههنا نظرا الى ظاهر اللفظ واختيار الجمع هناك نظرا الى المعنى للايذان بان الخلود فى دار الثواب بصفة الاجتماع اجلب للانس كما ان الخلود فى دار العذاب بصفة الانفراد اشد فى استجلاب الوحشة ١٢ ابو السعود **٧ه** قوله الزنا اى المراد بالفاحشة الزنا لزيادة قبحها وشناعتها فالآية على هذا منسوخة بآية الجلد فى سورة النور وقيل المراد بها السحق والآية محكمة فيجب التعزير بالحبس فى السحق وتعقب بانه لو اريد السحق لاتى بصيغة التثنية كما مر فى الثانية ١٢ ك **٨ه** قوله اى ملائكته اشار به الى ان الكلام على حذف المضاف وانما احتيج اليه لان التوفى هو الموت فيصير المعنى حتى يميتهن الموت وهذا غير مستقيم لان فيه اسناد الشئ الى نفسه ١٢ **٩ه** قوله اول الاسلام آه قال بعضهم الآية منسوخة بآية الحد التى فى سورة النور وقال ابو سليمان الخطابى ليست منسوخة لان قوله فامسكوهن فى البيوت الخ يدل على ان امساكهن فى البيوت ممتد الى غاية ان يجعل الله لهن سبيلا وذلك السبيل كان مجملا فلما قال النبى صلى الله عليه وسلم خذوا عنى صار الحديث بيانا لتلك الآية لا نسخا ١٢ خازن **١٠ه** قوله الزنا وهو قول الجمهور او اللواطة نقل عن مجاهد وبه قال ابو مسلم ١٢ ك **١١ه** قوله وهذا منسوخ آه اى كون الحد للزانى والاذى بالضرب واللسان وسقوط ما ذكر عنه بالتوبة منسوخ وقوله بالحد اى بآية الحد التى فى سورة النور ١٢ جمل **١٢ه** قوله بل يجلد وعن مالك واحمد يرجم الاعلى والاسفل محصنين او لا ١٢ ك **١٣ه** قوله والاول اى القائل الاول الذى قال ان المراد بها الزنا وقوله اراد اى الله تعالى وقوله بضمير الرجال اى حيث قال منكم فقط ولم يقل منكم ومنهن وقوله واشتراكهما اى الفاعلين وهذا دليل آخر وقوله وهو مخصوص اى المذكور من الامور الثلاثة وهو الاذى والتوبة والاعراض اى فتعين حمل اللذان على الرجلين لان حد النساء كما سبق بالحبس فى البيوت لا بالاذى ولا يسقط بالتوبة وهذا كله

بحسب ما كان فى صدر الاسلام والا فقد علمت ان الكل منسوخ ١٢ جمل **١٤ه** قوله وهو مخصوص آه اى المذكور من الامور الثلاثة وهو الاذى والتوبة والاعراض اى فتعين حمل اللذان على الرجلين لان حد النساء كما سبق بالحبس فى البيوت لا بالاذى ولا يسقط بالتوبة وهذا كله بحسب ما كان فى صدر الاسلام والا فقد علمت ان الكل منسوخ ١٢ جمل **١٥ه** قوله فى النساء اى فى سورة النساء وعن الحسن ان الثانية متقدمة فى النزول امروا بايذاء الزانيين اولا ثم امروا بامساك النساء ١٢ ك **١٦ه** قوله انما التوبة على الله هذا احسن ترتيب حيث ذكر الذنب ثم اردفه بذكر التوبة وقوله على الله اى التزمها تفضلا منه واحسانا لان وعد الكريم لا يتخلف على حد كتب ربكم على نفسه الرحمة ولا وجوب على الله كما زعم المعتزلة اذ وجوبها انما هو على العبد وكلمة على الدالة على تحقيق الثبوت البتة بحكم جرى العادة ١٢ كرخى **١٧ه** قوله انما التوبة على الله معناه قبول التوبة وكلمة على فى قوله تعالى على الله ليس للايجاب اذ لا يجب على الله شئ ولكنها تاكيد للوعد ١٢ احمدى وعلى هذا اشار اليه الشارح بقوله قبولها بفضله ١٢ ك **١٨ه** قوله بجهالة اجمع الصحابة على ان من عصى الله عمدا او خطأ فهو بجهالة ١٢ ك **١٩ه** قوله اى جاهلين اى يعملون متلبسين بها اى جاهلين سفهاء فان ارتكاب الذنب مما يدعو اليه الجهل ولذلك قيل من عصى الله فهو جاهل حتى ينتزع من جهالته وفى التفسير ليست هذه الجهالة عدم العلم بانه ذنب لان ذلك عذر ولكنها التغافل والتجاهل وترك التفكر فى العاقبة كفعل من يجهل ولا يعلم ١٢ روح **٢٠ه** قوله قبل ان يغرغروا فسر القريب بذلك لحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذى وسماه قريبا لان مدة الحياة قريب لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل ١٢ ك **٢١ه** قوله فلا ينفعه لانه حال مشاهدة ملك الموت والعذاب فهى حالة اضطرار لا اختيار والمشهور ان توبة الياس مقبولة وان لم يكن ايمانه مقبولا كذا فى الخلاصة وغيرها لكن وقع فى جامع المضمرات خلافه وهو الصحيح والوارد فى الاحاديث الصحيحة ووجه الاول كما قيل ان الياس كالاكراه فلا ينافى الاختيار فيجب ان يقبل التوبة فى تلك الحين وانما لا يقبل الايمان ح لانا مامورون بالغيب ولم يوجد ح ١٢ ك **٢٢ه** قوله ولا يقبل منه اى لا يقبل من كافر ايمان ولا من عاص توبة كذا فى الخطيب وفى التفسير الكبير قال المحققون قرب الموت لا يمنع من قبول التوبة بل المانع من قبول التوبة مشاهدة الاحوال التى عندها يحصل العلم بالله على سبيل الاضطرار اه وقد اختلف فى قبول ايمان الياس عن الكافر وتوبة الياس عن المعاصى ونعم ما فصله الامام الزاهدى حيث اورد ههنا كلاما طويلا حاصله ان ايمان الياس يكون غير مقبول بالاجماع وتوبة الياس فى مشية الله تعالى ان شاء قبل لشرف ايمانه وكان فضلا منه وان شاء لم يقبل لتقصيره وتاخيره وكان عدلا منه اه قلت ومن الحكمة الربانية عدم قبول التوبة من بعض عصاة المؤمنين لاظهار اكرام الانبياء والاولياء واعزازهم فى الآخرة حيث يغفر بشفاعتهم يوم القيامة والله سبحانه اعلم ١٢ **٢٣ه** قوله ولا الذين يموتون عطف على الموصول الذى قبله اى ليست التوبة للذين ماتوا وهم كفار مصرون على كفرهم اذا تابوا عند قرب الموت او عند معاينة

www.besturdubooks.wordpress.com

فى الاٰخرة عند معاينة العذاب لا تقبل منهم اُولٰٓئِكَ اَعْتَدْنَا اعددنا لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ۝ مؤلما يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا يَحِلُّ لَكُمْ اَنْ تَرِثُوا النِّسَآءَ اى ذاتهن كَرْهًا ط بالفتح والضم لغتان اى مكرهيهن على ذٰلك كانوا فى الجاهلية يرثون نساء اقربائهم فان شاءوا تزوجوها بلا صداق او زوّجوها واخذ واصداقها او عضلوها حتى تفتدى بما ورثته او تموت فيرثوها فنهوا عن ذٰلك وَلَا اَنْ تَعْضُلُوْهُنَّ تمنعوا ازواجكم عن نكاح غيركم بامساكهن ولا رغبة لكم فيهن ضرارا لِتَذْهَبُوْا بِبَعْضِ مَآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ من المهر اِلَّآ اَنْ يَّاْتِيْنَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ج بفتح الياء وكسرها اى بينت او هى بينة اى زنا او نشوز فلكم ان تضاروهن حتى يفتدين منكم ويختلعن وَعَاشِرُوْهُنَّ بِالْمَعْرُوْفِ ج اى بالاجمال فى القول والنفقة والمبيت فَاِنْ كَرِهْتُمُوْهُنَّ فَاصبروا فَعَسٰٓى اَنْ تَكْرَهُوْا شَيْئًا وَّيَجْعَلَ اللّٰهُ فِيْهِ خَيْرًا كَثِيْرًا ۝ ولعله يجعل فيهن ذٰلك بان يرزقكم منهن ولدا صالحا وَاِنْ اَرَدْتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ لا اى اخذها بدلها بان طلقتموها وَّاٰتَيْتُمْ اِحْدٰىهُنَّ اى الزوجات قِنْطَارًا مالا كثيرا صداقا فَلَا تَاْخُذُوْا مِنْهُ شَيْئًا ط اَتَاْخُذُوْنَهٗ بُهْتَانًا ظلما وَّاِثْمًا مُّبِيْنًا ۝ بينا ونصبهما على الحال والاستفهام للتوبيخ وللانكار فى وَكَيْفَ تَاْخُذُوْنَهٗ اى باى وجه وَقَدْ اَفْضٰى وصل بَعْضُكُمْ اِلٰى بَعْضٍ بالجماع المقرر للمهر وَّاَخَذْنَ مِنْكُمْ مِّيْثَاقًا عهدا غَلِيْظًا ۝ شديدا وهو ما امر الله به من امساكهن بمعروف او تسريحهن باحسان وَلَا تَنْكِحُوْا مَا بمعنى من نَكَحَ اٰبَآؤُكُمْ مِّنَ النِّسَآءِ اِلَّا لكن مَا قَدْ سَلَفَ ط من فعلكم فانه معفو عنه اِنَّهٗ اى نكاحهن كَانَ فَاحِشَةً قبيحا وَّمَقْتًا ط سببا للمقت من الله وهو اشد البغض وَسَآءَ بئس سَبِيْلًا ۝ طريقا ذٰلك حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ اُمَّهٰتُكُمْ ان تنكحوهن وشملت الجدات من قبل الاب او الام وَبَنٰتُكُمْ وشملت بنات الاولاد وان سفلن وَاَخَوٰتُكُمْ من جهة الاب او الام وَعَمّٰتُكُمْ اى اخوات ابائكم واجدادكم وَخٰلٰتُكُمْ اى اخوات امهاتكم وجداتكم وَبَنٰتُ الْاَخِ وَبَنٰتُ الْاُخْتِ وتدخل فيهن بنات اولادهن وَاُمَّهٰتُكُمُ الّٰتِىْٓ اَرْضَعْنَكُمْ قبل استكمال

٣ ع ٨ ١٤

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

العذاب فى الآخرة ١٢ روح ـــــ ١ ـــــ قوله لا تقبل منهم اى لرفع التكليف فسوى سبحانه وتعالى بين الذين سوفوا توبتهم الى حضور الموت وبين الذين ماتوا على الكفر فى نفى التوبة للمبالغة فى عدم الاعتداد بها فى تلك الحالة ١٢ من الخطيب والبيضاوى ـــــ ٢ ـــــ قوله يا يها الذين آمنوا سبب نزولها انه كان فى الجاهلية وصدر الاسلام اذا مات الرجل وترك امرأة جاء ابنه من غيرها او قريبه فرمى عليها ثوبه فيخير فيها بعد ذلك فاما ان يتزوجها بلا مهر او يزوجها لغيره ويأخذ مهرها او يعضلها حتى تفتدى منه او تموت ويأخذ ميراثها ثم لما توفى ابو قيس وترك امرأته كبيشة بنت معن الانصارية قام ابن له قيل اسمه قيس فطرح عليها ثوبه ثم تركها ولم يقربها ولم ينفق عليها فاتت كبيشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا قيس توفى واخذ فى ابنه فلم ينفق على ولم يخل سبيلى فقال امكثى فى بيتك حتى يأتى امر الله فيك فنزلت هذه الآية كذا روى عن ابن عباسؓ فى البخارى ١٢ صاوى ـــــ ٣ ـــــ قوله اى ذاتهن اى فليس المراد النهى عن ارث مالهن كما هو المتبادر والمعتاد بل النهى عن ارث نفس المرأة كما كانوا يفعلون فكانوا يجعلون ذات المرأة كالمال فيرثونها من قريبهم كما يرثون ماله ١٢ جمل ـــــ ٤ ـــــ قوله كرها يشير الى انه مصدر فى موضع النصب على الحال من ضمير ترثوا وجعل صاحب الكشاف حالا عن النساء اى كارهات ١٢ ك ـــــ ٥ ـــــ قوله اى مكرهيهن جمع مكره اسم فاعل اشار به الى ان كرها مصدر بمعنى اسم الفاعل وهو حال من الواو فى ضمير ترثوا ١٢ ـــــ ٦ ـــــ قوله ولا تعضلوهن معطوف على قوله ان ترثوا كما اشار له الشارح واعيدت لا توكيدا وهذا خطاب للازواج فكان الرجل يكره امرأته ولها عليه مهر فيسيء عشرتها لتفتدى منه وترد اليه ما ساق لها من المهر فاذن والعضل بسكون باز داشتن بيوه را از شوهر كردن كذا فى الصراح ١٢ ـــــ ٧ ـــــ قوله اى تمنعوا ازواجكم اشار بذلك الى ان الضمير عائد على النساء لا بمعنى الاول فان المراد فيما تقدم نساء غيركم وفيما هنا نساءكم ففى الكلام استخدام ١٢ صاوى ـــــ ٨ ـــــ قوله من المهر يشير الى انه خطاب للازواج مع انه اختار فى الآية خطاب الورثة واورد عليه ما فى المطول انه لا يصح ان يخاطب فى كلام لشخصين من غير النداء فلا يقال قم واقعد لزيد وعمرو بل قم يا زيد واقعد يا عمرو اللهم الا ان يجعل المسلمين فى حكم مخاطب واحد او قيل الخطاب فى تلك الآية ايضا للورثة اى لا تمنعوهن التزويج فتامل واصل العضل الحبس والتضييق ومنه عضلت المرأة بولدها اذا اعتقلت رحمها به فخرج بعضها وبقى بعضها ١٢ ك ـــــ ٩ ـــــ قوله الا ان يأتين استثناء من اعم الاحوال والاوقات او من اعم العلل اى لا يحل لكم عضلهن فى حال او وقت او لعلة الا فى حال او وقت او لاجل اتيانهن بها ١٢ ـــــ ١٠ ـــــ قوله بالاجمال بالجيم اى اتيان الجميل فى القول والنفقة ١٢ ـــــ ١١ ـــــ قوله فاصبروا اى عليهن ولا تفارقوهن يشير بتقدير الجزاء الى ان قوله عسى علة الجزاء فاقيم مقامه ١٢ ك ـــــ ١٢ ـــــ قوله فعسى ان تكرهوا والمعنى فان كرهتموهن فلا تفارقوهن بكراهة الانفس وحدها فربما كرهت النفس ما هو اصلح فى الدين وادنى الى الخير واحبت ما هو بضد ذلك ولكن النظر فى اسباب الصلاح وانما صح قوله فعسى ان تكرهوا جزاء للشرط لان المعنى فان كرهتموهن فاصبروا عليهن مع الكراهة فلعل لكم فيما تكرهونه خيرا كثيرا ليس فيما تحبونه وكان الرجل اذا رأى امرأة فاعجبته بهت التى تحته ورماها بفاحشة حتى يلجئها الى الافتداء منه بما اعطاها فقيل وان اردتم آه ١٢ ـــــ ١٣ ـــــ قوله مالا كثيرا اى مالا عظيما كما مر فى آل عمران وقال عمرؓ على المنبر لا تغالوا بصدقات النساء فقالت امرأة انتبع قولك ام قول الله وآتيتم احداهن قنطارا فقال عمر كل احد اعلم من عمر تزوجوا على ما شئتم ١٢ مدارك ـــــ ١٤ ـــــ قوله منه اى ذلك القنطار وقوله شيئا اى قليلا فضلا عن الكثير ١٢ ـــــ ١٥ ـــــ قوله ظلما اشار به الى ان المراد بالبهتان هنا الظلم تجوزا كما قال ابن عباس وغيره فلا يرد السوال وهو كيف قال ذلك مع ان البهتان الكذب مكابرة واخذ مهر المرأة قهرا ظلم لا بهتان ١٢ كرخى ـــــ ١٦ ـــــ قوله وصل اى خلا بلا حائل ومنه الفضاء والآية حجة لنا فى الخلوة الصحيحة انها تؤكد المهر حيث انكر الاخذ وعلل بذلك واخذن آه ١٢ مدارك ـــــ ١٧ ـــــ قوله بالجماع هكذا فسره به الشافعى وقال مالك بالخلوة التى يأتى فيها الوطى ١٢ صاوى ـــــ ١٨ ـــــ قوله واخذن اى النساء والآخذ فى الحقيقة هو الله وانما اسند للنساء مجازا عقليا من الاسناد للسبب ١٢ صاوى ـــــ ١٩ ـــــ قوله ولا تنكحوا آه شروع فى بيان من يحرم نكاحها من النساء ومن لا يحرم وانما خص هذا النكاح بالنهى ولم ينظم فى سلك نكاح المحرمات الآتية مبالغة فى الزجر عنه حيث كانوا مصرين على تعاطيه قال ابن عباس رضى الله عنهما وجمهور المفسرين كان اهل الجاهلية يتزوجون بازواج آبائهم فنهوا عن ذلك ١٢ ابو السعود ـــــ ٢٠ ـــــ قوله ما بمعنى من فان ما يعم ذوى العقول كما قاله التفتازانى ومن منعه اوله بانه اريد به الصفة او بان المرأة لنقصان عقلها فى حكم غير ذوى العقول ١٢ ـــــ ٢١ ـــــ قوله الا لكن ما قد سلف اشار به الى ان الاستثناء منقطع هو عادته اذا كان منقطعا يفسره بلكن ووجه الانقطاع ان الماضى لا يستثنى من المستقبل ١٢ ـــــ ٢٢ ـــــ قوله ما قد سلف فى هذا الاستثناء قولان احدهما انه منقطع اذ الماضى لا يجامع الاستقبال والمعنى انه لما حرم عليهم نكاح ما نكح آباؤهم تطرق الوهم الى ان ما مضى فى الجاهلية ما حكمه فقيل الا ما قد سلف اى لكن ما سلف لا اثم فيه والثانى انه استثناء متصل وفيه معنيان احدهما انه يحمل النكاح على الوطى والمعنى انه نهى ان يطأ الرجل المرأة وطئها ابوه الا ما قد سلف من الاب فى الجاهلية من الزنا بامرأة فانه يجوز للابن تزوجها نقل هذا المعنى عن ابن زيد والمعنى الثانى ولا تنكحوا مثل نكاح آبائكم فى الجاهلية الا ما تقدم منكم من تلك العقود الفاسدة فمباح لكم الاقامة عليها فى الاسلام اذا كان مما يقرر الاسلام عليه ١٢ جمل ـــــ ٢٣ ـــــ قوله ساء بئس آه اشار به الى ان ساء اجريت مجرى بئس وفى ساء ضمير يفسره ما بعده وسبيلا تمييز له والمخصوص بالذم محذوف تقديره ذلك اى سبيل هذا النكاح وقيل ان الضمير فى ساء عائد الى ما عاد اليه الضمير قبل ذلك وسبيلا تمييز منقول من الفاعل والتقدير ساء سبيله ١٢ كرخى ـــــ ٢٤ ـــــ قوله ان تنكحوهن اشار به الى ان اسناد التحريم الى العين لا يصح فيراد من حرمة كل شئ ما هو الغرض المقصود منه فيفهم من تحريم الامهات تحريم نكاحهن كما يفهم من تحريم الخمر تحريم شربها ١٢ روح ـــــ ٢٥ ـــــ قوله واخواتكم من جهة الاب او الام او من قبيل احدهما فيتضمن الاخوات من الجهات الثلث كما فى روح البيان وذكر الشارح الاخوات العلاتى والاخيافى وترك الاعيانية فينبغى له ان يقول من جهة الاب او الام او منهما ولعله تركه للظهور ١٢ ـــــ ٢٦ ـــــ قوله قبل استكمال الحولين وما بعده فلا عبرة به عند الائمة الاربعة والجمهور لحديث انما الرضاعة من المجاعة وعن عائشةؓ خلافه ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

الحولين خمسُ رضعات كما بيّنه الحديث وَاَخَوٰتُكُمْ مِّنَ الرَّضَاعَةِ ويُلحق بذلك بالسنة البنات منها وهن من ارضعتهن موطوءته و العمات والخالات و بنات الاخ وبنات الاخت منها لحديث يحرم من الرضاع مايحرم من النسب رواه البخاري ومسلم وَاُمَّهٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَآئِبُكُمُ جمع ربيبة وهي بنت الزوجة من غيره الّٰتِیْ فِیْ حُجُوْرِكُمْ تربونها صفة موافقة للغالب فلا مفهوم لها مِّنْ نِّسَآئِكُمُ الّٰتِیْ دَخَلْتُمْ بِهِنَّ اي جامعتموهن فَاِنْ لَّمْ تَكُوْنُوْا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ في نكاح بناتهن اذا فارقتموهن وَحَلَآئِلُ ازواج اَبْنَآئِكُمُ الَّذِيْنَ مِنْ اَصْلَابِكُمْ بخلاف من تبنيتموهم فلكم نكاح حلائلهم وَاَنْ تَجْمَعُوْا بَيْنَ الْاُخْتَيْنِ من نسب او رضاع بالنكاح ويلحق بهن بالسنة الجمع بينها وبين عمتها وخالتها ويجوز نكاح كل واحدة على الانفراد وملكهما معا ويطأ واحدة اِلَّا لكن مَا قَدْ سَلَفَ في الجاهلية من نكاحكم بعض ما ذكر فلا جناح عليكم فيه اِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا لما سلف منكم قبل النهي رَّحِيْمًا ﴿۲۳﴾ بكم في ذلك وَّ حرمت عليكم الْمُحْصَنٰتُ اي ذوات الازواج مِنَ النِّسَآءِ ان تنكحوهن قبل مفارقة ازواجهن حرائر مسلمات كن اولا اِلَّا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من الاماء بالسبي فلكم وطؤهن وان كان لهن ازواج في دار الحرب بعد الاستبراء كِتٰبَ اللّٰهِ نصب على المصدر اي كتب ذلك عَلَيْكُمْ وَاُحِلَّ بالبناء للفاعل والمفعول لَكُمْ مَّا وَرَآءَ ذٰلِكُمْ اي سوى ما حرم عليكم من النساء اَنْ تَبْتَغُوْا تطلبوا النساء بِاَمْوَالِكُمْ بصداق او ثمن مُّحْصِنِيْنَ متزوجين غَيْرَ مُسٰفِحِيْنَ زانين فَمَا فمن اسْتَمْتَعْتُمْ تمتعتم بِهٖ مِنْهُنَّ ممن تزوجتم بالوطء فَاٰتُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ مهورهن التي فرضتم لهن فَرِيْضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا تَرٰضَيْتُمْ انتم وهن بِهٖ مِنْۢ بَعْدِ الْفَرِيْضَةِ من حطها او بعضها او زيادة عليها اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا ﴿۲٤﴾ فيما دبره لهم وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله خمس رضعات هذا عند الشافعي رح واما عند ابي حنيفة رح فتثبت الرضاعة ولو مصة واحدة كما هو مسطور في الكتب الحنفية قال في القدوري قليل الرضاع وكثيره سواء اذا حصل في مدة الرضاع يتعلق به التحريم اه وفي شرح الوقاية ويثبت بمصة في حولين ونصف لا بعده انتهى لاطلاق قوله امهاتكم اللاتي ارضعنكم من غير فصل بين القليل والكثير ولقوله عليه الصلوة والسلام يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب من غير فصل كما في الهداية ۱۲ **٢** قوله كما بينه الحديث وهو ما رواه مسلم لا تحرم المصة والمصتان وما رواه مالك عن عائشة كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن قلنا انه منسوخ وتتمة الكلام في الملحق آه ۱۲ ك.

٣ قوله واخواتكم من الرضاعة اي وسواء كانت تلك الاخت بنتا لمن ارضعته اولا كما اذا ارضعت امرأة ابن عمرو بنت زيد فانها تصير اختاله من الرضاعة ۱۲ صاوی **٤** قوله ويلحق بذلك اي بما ذكر من امهات واخوات الرضاع وحاصل الملحق خمسة اصناف وقوله من ارضعتهن موطوءته اي الشخص وكان اللبن له وقوله والعمات الخ معطوف على البنات فقوله ويلحق بذلك بالسنة مسلط على المعطوفات وقوله بحديث الخ متعلق بقوله ويلحق الخ مبين للسنة في قوله بالسنة ۱۲ جمل **٥** قوله في حجوركم حجور جمع حجر بمعنى كنار كذا في الصراح والمراد منه التربية ۱۲ **٦** قوله صفة موافقة للغالب فتحرم ولو لم يكن في حجره وهو قول الائمة الاربعة وخالفهم داؤد ۱۲ ك **٧** قوله اي جامعتموهن كذا روى ابن المنذر عن ابن عباس انه فسر الدخول بالجماع واصله ادخلتموهن في الستر والباء للتعدية وهو كناية عن الجماع وعند ابي حنيفة رح اللمس ونحوه في معنى الدخول ۱۲ ك **٨** قوله ازواج اي زوجات ابنائكم ۱۲ **٩** قوله الذين من اصلابكم نزلت ردا لقول بعض المنافقين حين تزوج النبي صلى الله عليه وسلم حليلة زيد وكان متبنى له ان محمدا تزوج حليلة ابنه ۱۲ صاوی **١٠** قوله من اصلابكم احتراز عن المتبنى لا عن ابناء الولد ۱۲ كما لين **١١** قوله وان تجمعوا بين الاختين في محل رفع عطفا على مرفوع حرمت اي وحرم عليكم الجمع بين الاختين وهو مطلق اعم من ان يكون نكاحا او بملك يمين ولهذا قال صاحب الهداية ولا يجمع بين الاختين نكاحا ولا بملك يمين وطيا لقوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين ولقوله عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجمعن ماءه في رحم اختين اه وقد ذكر فخر الاسلام وصاحب التوضيح في بيان حجية العام ان قوله تعالى وما ملكت ايمانكم عام في الامة الواحدة والامتين الاختين في النكاح او ملك اليمين فتعارض بينهما في حق الجمع بين الاختين وطيا فغلب التحريم فصح ان التمسك بالعام ماثور عن السلف وفي التلويح ههنا كلام نافع حاصله انه قيل دلالة قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين على حرمة الجمع بينهما بالوطي ملكا بطريق الدلالة لانه لما حرم الجمع بينهما نكاحا وهو مفض الى الوطي فلان يحرم وطيا اولى ودلالة قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم على جوازه بطريق العبارة فلا يعارض الاول ۱۲ **١٢** قوله بالسنة وهي ما اخرجه الشيخان عن ابي هريرة لا يجمع بين المرأة وخالتها ولابي داؤد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها او العمة على بنت اخيها والمرأة على خالتها والخالة على بنت اختها لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى ۱۲ ك **١٣** قوله والمحصنت الخ سميت محصنات لانهن احصنتهن التزويج او الازواج ان تنكحوهن مرفوع على البدلية من المحصنات اي حرم نكاحهن واعلم ان الاحصان يطلق على التزوج كما في هذه الآية وعلى الحرية كما في قوله ومن لم يستطع منكم طولا وعلى الاسلام كما في قوله فاذا احصن وعلى العفة كما في قوله محصنات غير مسافحات ۱۲ **١٤** قوله والمحصنات من النساء وهي معطوفة على المحرمات السابقة اي حرمت عليكم ذوات الازواج والمعنى وحرم عليكم ذوات الازواج ما دامت ذوات الازواج وفي الاحمدي المراد من المحصنات ههنا ذوات الازواج لانهن احصن فروجهن بالتزويج لا ما هو شرط في حد الرجم من الحرية والتكليف والاسلام مع الوطي او في حد القذف منها مع العفة عن الزنا ۱۲ **١٤** قوله حرائر مسلمات كن اولا اشار به الى ان المراد بالاحصان ههنا ذات زوج لا الحرية والاسلام والعفة فقط لانه لا تاثير لها في الحرمة فوجب ان يكون المراد منه الزوجية لان كون المرأة ذات زوج له تاثير في كونها محرمة على الغير ۱۲ هكذا في الكبير **١٥** قوله من الاماء بالسبي لان سبب نزولها ان ابا سعيد الخدري قال اصبنا ذات يوم السبايا الكثيرة فكان لهن ازواج فكرهنا الجماع منهن فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزل قوله الا ما ملكت ايمانكم ۱۲ **١٦** قوله وان كان لهن ازواج في دار الحرب لان بالسبي ترتفع النكاح ويقع الفرقة بينهما كما في المعالم وغيره وقوله بعد الاستبراء هذا ثابت بنص آخر ۱۲ **١٧** قوله بعد الاستبراء هذا بيان للواقع فانه ذكر اهل السير انه لم يكن معهن ازواجهن والا فلا يتقيد حل ازواج الكفار بكونهم في دار الحرب عند الشافعي رح بل النكاح يرتفع عنده بالسبي ولو كانا مسبيين خلافا لابي حنيفة رح وانما يتاتى الفرقة عنده باختلاف الدارين فلزم تخصيص الآية عنده بالمسبيات وحدهن روى مسلم عن ابي سعيد اصبنا سبايا يوم اوطاس ولهن ازواج فكرهنا ان نقع عليهن فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ثم ان ذلك مؤول على انهن اسلمن وانقضى استبراؤهن والا فلا يحل وطي المشركة بملك اليمين ۱۲ ك **١٨** قوله ما وراء ذلكم آه هذا عام مخصوص فقد دلت السنة على تحريم اصناف اخر سوى ما ذكر فمن انه يحرم الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها ومن ذلك نكاح المعتدة وغيرها ۱۲ ج **١٩** قوله ان تبتغوا بدل اشتمال واليه يشير المفسر حيث لم يقدر ههنا اللام فما يدل على كونه مفعولا له ۱۲ ك **١٩** قوله تبتغوا مفعوله محذوف كما قدره الشارح وقوله محصنين حال من فاعل تبتغوا وقوله غير مسافحين حال ثانية منه ۱۲ **٢٠** قوله تطلبوا النساء قدر المفسر المفعول بناء على جعله بدلا والا فلا احتياج الى تقديره عند جعل قوله ان تبتغوا مفعولا له ۱۲ ك **٢١** قوله بصداق صداق بالفتح والكسر كابين زن كذا في الصراح ۱۲ **٢٢** قوله متزوجين اي او متملكين بدليل قوله او ثمن وقوله غير مسافحين حال اخرى وسمي الزنا سفاحا لان الزانيين لا يقصدان الا صب الماء ولا يقصدان نسلا لان السفح في الاصل الصب ۱۲ صاوی **٢٣** قوله فرضتم لهن يشير بذلك الى رد ما قيل انها نزلت في المتعة روى الحاكم عن ابن عباس انه كان يقرأ فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى ويقول هكذا انزلت واخرج ابن المنذر ان ابيا قرأها كذلك وكان يفسر اجورهن بما سمى لهن عند المتعة واجمع الائمة الاربعة وغيرهم على حرمتها ونسخها باخبار كثيرة في ذلك عن علي رض وغيره من الصحابة في الصحاح الستة وغيرها من السنن والمسانيد وقد روى البيهقي عن الامام جعفر الصادق وخلاف الامامية لا يعبأ به ونسبته الى مالك كما في الهداية غلط فاحش وقد صح رجوع ابن عباس رض عن القول باباحتها واخرج ابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رض في قوله فما استمتعتم به قال هو النكاح اذا تزوج الرجل المرأة ثم وطئها مرة واحدة فقد وجب صداقها كاملا ۱۲ ك ....

٢٤ قوله من حطها بيان لما والحط الوضع كما في القاموس والمراد منه الهبة اي ان وهبت مهرها لزوجها كلها او بعضها فلا باس به ۱۲

مِنْكُمْ طَوْلًا غنًى اَنْ يَّنْكِحَ الْمُحْصَنٰتِ الحرائر الْمُؤْمِنٰتِ هو جرى على الغالب فلا مفهوم له فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ ينكح مِّنْ فَتَيٰتِكُمُ الْمُؤْمِنٰتِ ؕ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِاِيْمَانِكُمْ ؕ فاكتفوا بظاهره وكلوا السرائر اليه فانه العالم بتفاصيلها ورب امة تفضل الحرة فيه وهذا تانيس بنكاح الاماء بَعْضُكُمْ مِّنْۢ بَعْضٍ ۚ اى انتم وهن سواء فى الدين فلا تستنكفوا من نكاحهن فَانْكِحُوْهُنَّ بِاِذْنِ اَهْلِهِنَّ مواليهن وَاٰتُوْهُنَّ اعطوهن اُجُوْرَهُنَّ مهورهن بِالْمَعْرُوْفِ من غير مطل ونقص مُحْصَنٰتٍ عفائف حال غَيْرَ مُسٰفِحٰتٍ زانيات جهرا وَّلَا مُتَّخِذٰتِ اَخْدَانٍ اخلاء يزنون بها سرا فَاِذَاۤ اُحْصِنَّ زوجن وفى قراءة بالبناء للفاعل تزوجن فَاِنْ اَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ زنا فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنٰتِ الحرائر الابكار اذا زنين مِنَ الْعَذَابِ ؕ الحد فيجلدن خمسين ويغربن نصف سنة ويقاس عليهن العبيد ولم يجعل الاحصان شرطا لوجوب الحد بل لافادة انه لا رجم عليهن اصلا ذٰلِكَ اى نكاح المملوكات عند عدم الطول لِمَنْ خَشِیَ خاف الْعَنَتَ الزنا واصله المشقة سمى به الزنا لانه سببها بالحد فى الدنيا والعقوبة فى الاخرة مِنْكُمْ ؕ بخلاف من لا يخافه من الاحرار فلا يحل له نكاحها وكذا من استطاع طول حرة وعليه الشافعى وخرج بقوله من فتيتكم المؤمنت الكافرات فلا يحل له نكاحها ولو عدم وخاف وَاَنْ تَصْبِرُوْا عن نكاح المملوكات خَيْرٌ لَّكُمْ ؕ لئلا يصير الولد رقيقا وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿۲۵﴾ بالتوسعة فى ذلك يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ شرائع دينكم ومصالح امركم وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ طرائق الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ من الانبياء فى التحليل والتحريم فتتبعوهم وَيَتُوْبَ عَلَيْكُمْ ؕ يرجع بكم عن معصيته التى كنتم عليها الى طاعته وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بكم حَكِيْمٌ ﴿۲۶﴾ فيما دبره لكم وَاللّٰهُ يُرِيْدُ اَنْ يَّتُوْبَ عَلَيْكُمْ ۫ كرره ليبنى عليه وَيُرِيْدُ الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الشَّهَوٰتِ اليهود والنصارى والمجوس او الزناة اَنْ تَمِيْلُوْا مَيْلًا عَظِيْمًا ﴿۲۷﴾ تعدلوا عن الحق بارتكاب ما حرم عليكم فتكونوا مثلهم يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّخَفِّفَ عَنْكُمْ ۚ فيسهل عليكم احكام الشرع وَخُلِقَ الْاِنْسَانُ ضَعِيْفًا ﴿۲۸﴾ لا يصبر عن النساء والشهوات يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَاْكُلُوْۤا اَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ بالحرام فى الشرع كالربوا والغصب اِلَّاۤ لكن اَنْ تَكُوْنَ تقع تِجَارَةً وفى قراءة بالنصب ان تكون الاموال اموال تجارة صادرة عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ ۫ و طيب نفس فلكم ان تاكلوها وَلَا تَقْتُلُوْۤا اَنْفُسَكُمْ ؕ بارتكاب ما يؤدى الى هلاكها ايا كان فى الدنيا والاخرة بقرينة اِنَّ اللّٰهَ كَانَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(۱) قوله فلا مفهوم له لان من شرط المفهوم المخالف عند قائله ان لا يكون الوصف جاريا مجرى الغالب فان الحرائر الكتابيات كذلك ۱۲ كما دخطيب (۲) قوله من فتيٰتكم المؤمنات فتيات جمع فتاة وهى الشابة من النساء ويدل تقييد نكاح الامة بما اذا كانت مؤمنة فلا يجوز التزوج بالامة الكتابية سواء كان الزوج حرا او عبدا وهذا قول الشافعى رح واما عندنا فيجوز التزوج بالامة الكتابية لان الوصف بمنزلة الشرط فكما لا يلزم من نفى الشرط نفى المشروط عندنا فلذلك لا يلزم من نفى الصفة نفى الموصوف وتفصيله مسطور فى كتب الاصول وفى المدارك ونكاح الامة الكتابية يجوز عندنا والتقييد فى النص للاستحباب بدليل ان الايمان ليس بشرط فى الحرائر اتفاقا مع التقييد به فكذا ههنا ۱۲ (۳) قوله وكلوا بكسر الكاف من وكل يكل اى فوضوا السرائر الى الله ۱۲ ك (۴) قوله فلا تستنكفوا الاستنكاف هو العار ۱۲ قاموس (۵) قوله اعطوهن آه ومن ضرورة ايتائهن ان يكون باذن الولى فيكون ذكرا لايتاء لهن لبيان جواز الدفع لهن لا لكون المهر لهن وقيل اصله وآتوا مواليهن فحذف المضاف واوصل الفعل الى المضاف اليه كذا فى ابى السعود ۱۲ ج (۶) قوله غير مطل المطل التسويف كما فى القاموس ۱۲ (۷) قوله حال اى من المفعول فى قوله فانكحوهن اى حال كونهن عفائف عن الزنا وهذا الشرط على سبيل الندب بناء على المشهور من جواز نكاح الزوانى ولو كن اماء خطيب وفى الاحمدى حان كان حالا من الضمير فى فانكحوهن فلذلك ايضا مستقيم بناء على اشتراط الكفوء فى الديانة تامل ۱۲ (۸) قوله فاذا احصن زوجن ومعناه فاذا احصن بالتزويج يعنى اذا صارت الاماء محصنات اى ذوات زوج ثم اتين بفاحشة اى زنا فحدهن نصف ما يجب على المحصنات والمراد من هذه المحصنات الحرائر بلا تزويج فحد الاماء المنكوحة خمسون جلدة عندنا وعند الشافعى رح نفى نصف عام ايضا نص به فى الحسينى ۱۲ (۹) قوله ويغربن تغريب از شهر بيرون كردن اه صراح فان قيل ما فائدة وجوب تنصيف الحد عليهن تقييده بتزوجهن اذ تنصيف العذاب لازم للامة تزوجت ام لا اجيب بان فائدة ذلك بيان ان لا رجم عليهن اصلا وبانه انما ذكر لبيان جواب سوال اذ الصحابة رضى الله عنهم عرفوا مقدار حد الامة قبل التزوج دون مقداره بعده فسألوا عنه النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية ۱۲ كذا فى الخطيب (۱۰) قوله ولم يجعل الاحصان الخ انما احتاج للسوال والجواب لانه فسر الاحصان بالتزوج والا لو فسره بالاسلام كما فعل غيره لما احتاج لذلك كله ۱۲ صاوى (۱۱) قوله بل لافادة انه لا رجم الخ وذلك انه لما حكم بالتنصيف علم ان حدهن ليس رجما لانه لا يتنصف واذا كان الحد مع الاحصان ليس رجما فمع عدمه اولى فتعرض لحالة الاحصان لانها التى يتوهم فيها رجمهن كالحرائر ۱۲ جمل۔

(۱۲) قوله من لا يخافه اى الزنا وقوله من الاحرار حال من لا يخاف وقوله وعليه الشافعى واما عند ابى حنيفة رح فيحل له نكاحها ما لم يكن عنده امرأة حرة ۱۲ روح (۱۳) قوله وعليه الشافعى آه وكذا مالك واحمد وقال ابو حنيفة بجواز نكاح الامة لمن ليس عنده حرة بالفعل ولو كان قادرا على مهرها وفسر الطول المنفى فى الاية بفراش الحرة فالمعنى ومن لم يكن مستفرشا لحرة فله نكاح الامة والخلاف بين ابى حنيفة والشافعى رحمهما الله مبنى على قاعدة مقررة فى الاصول وهى ان الحكم اذا اسند الى شئ موصوف بوصف خاص او علق بشرط كان دليلا على نفيه اى الحكم عند عدم الوصف او الشرط عند الشافعى رحمه الله وعند ابى حنيفة لا ويتفرع على هذا الخلاف فى عدم جواز نكاح الامة ونكاح الكتابية عند طول الحرة وهذه القاعدة مشروحة فى كتب الاصول مع تفريع الخلاف فليراجع اليها ۱۲ (۱۴) قوله فلا يحل له نكاحها آه وعند ابى حنيفة يجوز تزوج الامة مسلمة كانت او كتابية وقيد الايمان لبيان الافضلية ۱۲۔ (۱۵) قوله يرجع بكم من معصية فيه ان الاحكام قبل البعثة لم تثبت فاين المعصية ويجاب بان المراد ولو صورة او المراد بقوله التى كنتم عليها المعاصى التى حصلت قبل التوبة ۱۲ (۱۶) قوله عن معصية اى اللغوية والا فقبل التشريع لم تكن معصية ۱۲ صاوى (۱۷) قوله والله يريد ان يتوب عليكم اى يحب ذلك ويرضاه وليست الارادة على حقيقتها لانه يقتضى ان ارادة الله متعلقة بتوبة كل عاص مع انه ليس كذلك فالمعنى الله يحب توبة العبد فيتوب عليه ومن هنا قيل ان قبول التوبة قطعى ۱۲ صاوى (۱۸) قوله اليهود والنصارى فانهم كانوا يحلون الاخوات من الاب وبنات الاخ والاخت ۱۲ ك (۱۹) قوله يايها الذين آه شروع فى بيان بعض المحرمات المتعلقة بالاموال والانفس اثر بيان المحرمات المتعلقة بالابضاع ۱۲ ابو السعود (۲۰) قوله لا تاكلوه آه انما خص الاكل بالذكر لان معظم المقصود من الاموال الاكل فالمراد النهى من مطلق الاخذ وقيل يدخل فيه اكل مال نفسه واكل مال غيره فاكل مال نفسه بالباطل انفاقه فى المعاصى ۱۲ خازن (۲۱) قوله لكن الخ اشار به الى ان الاستثناء منقطع لان التجارة ليست من جنس الاموال الماكولة بالباطل ولان الاستثناء وقع على الكون والكون معنى من المعانى ليس مالا من الاموال وخص التجارة بالذكر دون غيرها كالهبة والصدقة والوصية لان غالب التصرف فى الاموال بها ولان اسباب الرزق متعلقة بها غالبا ولانها ارفق بذوى المراتب بخلاف الاتهاب وطلب الصدقات ۱۲ كرخى (۲۲) قوله تقع يشير الى ان كان تامة وتجارة مرفوع ۱۲ ك (۲۳) قوله وفى قراءة بالنصب على كون كان ناقصة واضمار الاسم ۱۲ ك (۲۴) قوله صادرة يشير الى ان قوله عن تراض صفة لتجارة قال صاحب المدارك والاية تدل على جواز البيع بالتعاطى وعلى جواز البيع الموقوف اذا وجد الاجازة وعلى نفى خيار المجلس لان فيها اباحة الاكل بالتجارة من غير تقييد بالتفرق فالتقييد به زيادة على النص ۱۲ ك (۲۵) قوله ايا كان اى اى هلاك كان يعنى فى الدنيا او الاخرة ففيه تعميم فى الهلاك ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

بِكُمْ رَحِيْمًا ﴿۲۹﴾ فى منعه لكم من ذٰلك وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ اى ما نُهى عنه عُدْوَانًا تجاوزا للحلال حال وَّظُلْمًا تاكيد فَسَوْفَ نُصْلِيْهِ
ندخله نَارًا ۭ يحترق فيها وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا ﴿۳۰﴾ هيّنا اِنْ تَجْتَنِبُوْا كَبَاۗىِٕرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ وهى ما ورد عليها وعيد كالقتل
والزنا والسرقة وعن ابن عباس هى الى السبعمائة اقرب نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ الصغائر بالطاعات وَنُدْخِلْكُمْ مُّدْخَلًا بضم الميم
وفتحها اى ادخالا او موضعا كَرِيْمًا ﴿۳۱﴾ هو الجنة وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللّٰهُ بِهٖ بَعْضَكُمْ عَلٰي بَعْضٍ من جهة الدنيا او الدين
لئلا يؤدى الى التحاسد والتباغض لِلرِّجَالِ نَصِيْبٌ ثواب مِّمَّا اكْتَسَبُوْا ۭ بسبب ما عملوا من الجهاد وغيره وَلِلنِّسَاۗءِ نَصِيْبٌ مِّمَّا
اكْتَسَبْنَ ۭ من طاعة ازواجهن وحفظ فروجهن نزلت لما قالت ام سلمة ليتنا كنا رجالا فجاهدنا وكان لنا مثل اجر الرجال
وَسْـَٔـلُوا بهمزة ودونها اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهٖ ۭ ما احتجتم اليه يعطيكم اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا ﴿۳۲﴾ ومنه محل الفضل وسؤالكم وَلِكُلٍّ
من الرجال والنساء جَعَلْنَا مَوَالِيَ اى عصبة يعطون مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ ۭ لهم من المال وَالَّذِيْنَ عَقَدَتْ بالف ودونها
اَيْمَانُكُمْ جمع يمين بمعنى القسم او اليد اى الحلفاء الذين عاهدتموهم فى الجاهلية على النصرة والارث فَاٰتُوْهُمْ الآن نَصِيْبَهُمْ ۭ
حظهم من الميراث وهو السدس اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدًا ﴿۳۳﴾ مطلعا ومنه حالكم وهو منسوخ بقوله واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض اَلرِّجَالُ قَوّٰمُوْنَ مسلطون عَلَي النِّسَاۗءِ يؤدبونهن ويأخذون على ايديهن بِمَا فَضَّلَ اللّٰهُ بَعْضَهُمْ عَلٰي بَعْضٍ
اى بتفضيله لهم عليهن بالعلم والعقل والولاية وغير ذلك وَّبِمَآ اَنْفَقُوْا عليهن مِنْ اَمْوَالِهِمْ ۭ فَالصّٰلِحٰتُ منهن قٰنِتٰتٌ مطيعات
لازواجهن حٰفِظٰتٌ لِّلْغَيْبِ اى لفروجهن وغيرها فى غيبة ازواجهن بِمَا حَفِظَ هن اللّٰهُ ۭ حيث اوصى عليهن الزوج وَالّٰتِيْ
تَخَافُوْنَ نُشُوْزَهُنَّ عصيانهن لكم بان ظهرت اماراته فَعِظُوْهُنَّ فخوفوهن من اللّٰه وَاهْجُرُوْهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ اعتزلوا الى فراش آخر
ان اظهرن النشوز وَاضْرِبُوْهُنَّ ۚ ضربا غير مبرح ان لم يرجعن بالهجران فَاِنْ اَطَعْنَكُمْ فيما يراد منهن فَلَا تَبْغُوْا تطلبوا عَلَيْهِنَّ سَبِيْلًا ۭ

٥ ع ٨ ٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله بالطاعات. لا باجتناب الكبائر كما ذهب اليه المعتزلة تمسكا بظاهر الآية بدليل الاخبار الواردة فى ذلك فالمعنى عند اهل السنة ان تجتنبوا الكبائر نكفر عنكم سائر السيآت بالطاعة والا فالصغائر فقط وقالت طائفة ان اجتنبت الكبائر كانت الحسنات مكفرة لما عداها من الذنوب والا لم تكفر شيئا كذا فى الفتح ۱۲ ك ٢ه قوله بضم الميم وفتحها فهو مصدر ميمى على صورة اسم المفعول وكثيرا ما يرد المصدر كذلك نحو بسم اللّٰه مجراها ومرسها فلهذا فسره الشارح بالمصدر اى ادخالا وقوله وفتحها وحينئذ فهو اسم مكان ۱۲ ٣ه قوله هو الجنة هذا يناسب كونه اسم مكان واما على كونه مصدرا فالمراد ان قرار الادخال الكريم الجنة ومعنى كونه كريما انه لا نكد فيه ولا تعب بل فيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ۱۲ صاوى ٤ه قوله ولا تتمنوا سيأتى فى المفسر سبب نزولها وهو تمنى ام سلمة كونها من الرجال وذلك لان اللّٰه فضل الرجال بامور منها الجهاد والجمعة والزيادة فى الميراث وغير ذلك والتمنى هو التعلق بحصول امر فى المستقبل ۱۲ صاوى ٥ه قوله ولا تتمنوا ما فضل اللّٰه اى لا تتمنوا ما للناس واسألوا اللّٰه من خزائنه التى لا تنفد ۱۲ بيضاوى ٦ه قوله بسبب ما عملوا اشار به الى ان من سببية تعليلية وكذا فى قوله ما اكتسبن اى من اجل ما اكتسبن اى عملن وقوله من طاعة ازواجهن الخ اى وغير ذلك كسائر عباداتهن ۱۲ جمل ٧ه قوله من طاعة ازواجهن اى لما فى الحديث لو امرت لاحد ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها ۱۲ صاوى ٨ه قوله من فضله وفى الحديث من لم يسأل اللّٰه من فضله غضب عليه وفيه ان اللّٰه تعالى ليمسك الخير الكثير من عبده ويقول لا اعطى عبدى حتى يسألنى ۱۲ مدارك ٩ه قوله ترك الوالدان اى تركوه للعصبة فعلى هذا الولدان والاقربون هم الاموات وقيل المعنى ولكل شخص جعلنا ورثة ممن تركهم الميت وهم اى الورثة والده واقرباؤه والاول اصح فانه روى عن ابن عباسؓ من المال بيان لما ۱۲ ك ١٠ه قوله والذين عاقدت مبتدأ وقوله فاتوهم خبره وقوله بالف ودونها اى قرأ الكوفيون عقدت والباقيون عاقدت بالف ومعنى الآية بالفارسية وكسانيكه مربوط ساخته است عهد شما پس بدهيد ايشان را بهرهٔ ايشان ونسبة العقد الى الايمان مجاز سواء اريد بالايمان الجارحة او القسم وقد كانوا اذا تحالفوا اخذ كل واحد بيد صاحبه وتحالفوا على الوفاء بالعهد والتمسك بذلك العقد فيقول احدهم للآخر دمك دمى وحربك حربى وارثك وترثنى فيكون لكل واحد من تركة صاحبه السدس وهذا كان فى الجاهلية ۱۲ كذا فى الحسينى والخازن ١١ه قوله ودونها للكوفيين والعائد الى الموصول محذوف والمعنى على الاول عاقدتهم ايديكم او اقسامكم وعلى الثانى عقدت عهودهم ايمانكم ۱۲ ١٢ه قوله وهو السدس وهذا منسوخ روى ابن جرير من طريق قتادة عن ابن عباسؓ كان الرجل يعاقد الرجل فى الجاهلية فيقول هدمى هدمك وحربى حربك وسلمى سلمك وترثنى وارثك فلما جاء الاسلام امروا ان يؤتوهم نصيبهم قال الحافظ ابن حجر هذا هو المعتمد وقد جاء عن ابن عباسؓ فى البخارى على غير ذلك وقال ابو حنيفةؒ الآية ثابتة فان المراد بما عقد الموالاة وهى مشروعة والوارثة بها ثابتة عند عامة الصحابة وتفسيره انه اذا اسلم رجل وامرأة لا وارث لهما وتعاقدان على ان يتعاقلا ويتوارثا دفيه انه يرث عند ابى حنيفةؒ كل المال عند عدم ذوى الرحم المستفاد من الآية ان لهم سهما مقدرا وهو السدس كان له وارث آخر اولا ۱۲ ك ١٣ه قوله مسلطون يقومون عليهن آمرين ناهين كما يقوم الولاة على الرعايا وسموا قواما لذلك ۱۲ مد ١٤ه قوله يؤدبونهن بيان لكيفية التسليط روى ابن جرير عن الحسن وابن مردويه عن على ان سعد بن الربيع نشزت عليه امرأته حبيبة فشكاه الى النبى صلى اللّٰه عليه وسلم فقال النبى صلى اللّٰه عليه وسلم لتقتص منه فنزلت ۱۲ ١٥ه قوله ويأخذون على ايديهن اى يقبضون عليها ويمسكونها عند ارادتهن مكروها كالخروج من المنزل وهذا كناية عن اطلاق منعهن من المكروه ان كان بالقول ۱۲ ١٦ه قوله بعضهم الخ الضمير فى بعضهم للرجال والنساء يعنى انما كانوا مسيطرين عليهن بسبب تفضيل اللّٰه بعضهم وهم الرجال على بعض وهم النساء بالعقل والعزم والحزم والرأى والقوة والغزو وكمال الصوم والصلوة والنبوة والخلافة والامامة والاذان والخطبة والجمعة وتكبير التشريق عند ابى حنيفةؒ والشهادة فى الحدود والقصاص وتضعيف الميراث والتعصيب فيه وملك النكاح والطلاق واليهم الانتساب وهم اصحاب اللحى والعمائم ۱۲ مدارك ١٧ه قوله بالعلم الخ اشار المفسر لبعض الامور التى فضلت الرجال بها على النساء ومنها زيادة العقل والدين والولاية والشهادة والجهاد والجمعة والجماعات والاذان والخطبة وتكبير التشريق عند ابى حنيفة والشهادة فى الحدود والقصاص وعدم التزوج باكثر من زوج واحد وغير ذلك من النبوة والخلافة والقضاء ۱۲ صاوى بتغيرما ١٨ه قوله والولاية تعم النبوة والخلافة والقضاء وغير ذلك كالجمعة والجماعة والاذان والخطبة وتكبير التشريق عند ابى حنيفة والشهادة فى الحدود والقصاص وعدم التزوج باكثر من زوج واحد ۱۲ ك ١٩ه قوله من اموالهم من المهر والنفقة ثم قسمهن على نوعين ۱۲ ك ٢٠ه قوله وغيرها روى ابن جرير عن ابى هريرة مرفوعا خير النساء امرأة ان نظرت اليها سرتك وان امرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك فى مالها ونفسها وتلا الآية ۱۲ ك ٢١ه قوله بما حفظ اللّٰه اى بالسبب الذى احفظهن اللّٰه به ۱۲ ك ٢٢ه قوله نشوزهن اصل النشوز الارتفاع ونشوز المرأة هو بغضها لزوجها ورفع نفسها عن طاعته والتكبر عليه ۱۲ ك ٢٣ه قوله ظهرت اماراته بان رفعت صوتها عليه ولم تجبه اذا دعاها ولم تتبادر الى امره اذا امرها ۱۲ ك ٢٤ه قوله فخوفوهن من اللّٰه اى بنحو لى عليك حق فاتقى اللّٰه فيه واحذرى عقوبته ۱۲ كرخى ٢٥ه قوله الى فراش آخر او يرقد معها ولكن يوليها ظهره ولا يجامعها روايتان عن ابن عباسؓ ۱۲ ك ٢٦ه قوله النشوز نشوز جمع نشز ناسازوارى كردن زن با شوى ۱۲ صراح ٢٧ه قوله مبرح بتشديد الراء وبالحاء المهملتين بان لا يجرحها ولا يكسر لها عظما ويجتنب الوجه ۱۲ ك ٢٨ه قوله ان لم يرجعن يشير به وبما قبله الى ان الامور الثلاثة مترتبة ينبغى ان يدرج فيها ۱۲ ك

طريقًا الى ضربهن ظلمًا اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيْرًا ﴿۳۴﴾ فاحذروه ان يعاقبكم ان ظلمتموهن وَاِنْ خِفْتُمْ علمتم شِقَاقَ خلاف بَيْنِهِمَا
بين الزوجين والاضافة للاتساع اى شقاقًا بينهما فَابْعَثُوْا اليهما برضاهما حَكَمًا رجلًا عدلًا مِّنْ اَهْلِهٖ اقاربه وَحَكَمًا مِّنْ اَهْلِهَا
ويوكل الزوج حكمه فى طلاق وقبول عوض عليه وتوكل هى حكمها فى الاختلاع فيجتهدان ويأمران الظالم بالرجوع او يفرقان
ان رأياه قال تعالى اِنْ يُّرِيْدَآ اى الحكمان اِصْلَاحًا يُّوَفِّقِ اللّٰهُ بَيْنَهُمَا بين الزوجين اى يقدرهما على ما هو الطاعة من اصلاح او فراق
اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا بكل شىء خَبِيْرًا ﴿۳۵﴾ بالبواطن كالظواهر وَاعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوه وَلَا تُشْرِكُوْا بِهٖ شَيْئًا وَّ احسنوا بِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا برًا
ولين جانب وَّبِذِى الْقُرْبٰى القرابة وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَالْجَارِ ذِى الْقُرْبٰى القريب منك فى الجوار او النسب وَالْجَارِ الْجُنُبِ البعيد
عنك فى الجوار والنسب وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ الرفيق فى سفر او صناعة وقيل الزوجة وَابْنِ السَّبِيْلِ المنقطع فى سفره وَمَا مَلَكَتْ
اَيْمَانُكُمْ من الارقاء اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا متكبرًا فَخُوْرًا ﴿۳۶﴾ على الناس بما اوتى الَّذِيْنَ مبتدأ يَبْخَلُوْنَ بما يجب عليهم
وَيَأْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ به وَيَكْتُمُوْنَ مَآ اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ من العلم والمال وهم اليهود وخبر المبتدأ لهم وعيد شديد
وَاَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ بذلك وبغيره عَذَابًا مُّهِيْنًا ﴿۳۷﴾ ذا اهانة وَالَّذِيْنَ عطف على الذين قبله يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ رِئَآءَ النَّاسِ
مرائين لهم وَلَا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْاٰخِرِ كالمنافقين واهل مكة وَمَنْ يَّكُنِ الشَّيْطٰنُ لَهٗ قَرِيْنًا صاحبًا يعمل بامره كهولاء
فَسَآءَ بئس قَرِيْنًا ﴿۳۸﴾ هو وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَاَنْفَقُوْا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللّٰهُ اى اىّ ضرر عليهم فى ذلك والاستفهام
للانكار ولو مصدرية اى لا ضرر فيه وانما الضرر فيما هم عليه وَكَانَ اللّٰهُ بِهِمْ عَلِيْمًا ﴿۳۹﴾ فيجازيهم بما عملوا اِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ احدًا
مِثْقَالَ وزن ذَرَّةٍ اصغر نملة بان ينقصها من حسناته او يزيدها فى سيأته وَاِنْ تَكُ الذرة حَسَنَةً من مؤمن وفى قراءة
بالرفع فكان تامة يُّضٰعِفْهَا من عشر الى اكثر من سبعمائة وفى قراءة يضعفها بالتشديد وَيُؤْتِ مِنْ لَّدُنْهُ من عنده مع
المضاعفة اَجْرًا عَظِيْمًا ﴿۴۰﴾ لا يقدره احد فَكَيْفَ حال الكفار اِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ بِشَهِيْدٍ يشهد عليها بعملها وهو

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وان خفتم الخطاب لولاة الامور او لاشراف البلدة التى هما بها وفسره بعلمتم لان من معنى الخوف العلم فى القاموس ۱۲ صاوى بتغيرما ۲ قوله شقاق بينهما اى بينها شقاق لان كل المخالفين يفعل ما يشق على الآخر او يميل الى شق غير شق صاحبه ۱۲ ک ۳ قوله بين الزوجين اضمر لهما وان لم يجر لهما ذكر لجرى ما يدل عليهما ۱۲ ک ۴ قوله والاضافة يعنى اضافة الشقاق الى الظرف على الاتساع كقوله يا سارق الليلة ومكر النهار واصله مكر فى النهار ۱۲ ک ۵ قوله اى شقاقا بينهما اشار به الى ان الشقاق مصدر مضاف الى بين ومعناها الظرفية والاصل شقاقا بينهما ولكن اتسع فيه فاضيف المصدر الى ظرفه وظرفيته باقية نحو بل مكر الليل والنهار ۱۲ كرخى ۶ قوله برضاهما وليس لحكم الزوج ان يطلق الا باذنه ولا لحكم المرأة ان يختلع الا باذنها وهو قول ابى حنيفة واحمد والشافعى فى قول وقال مالك يجوز لهما ذلك من غير رضاهما ۱۲ ک ۷ قوله حكما من اهله وحكما من اهلها لانهما اعرف بحالهما من الاجانب واشد طلبا للاصلاح قال الشافعى رح ويستحب ذلك فان كانا اجنبيين جاز ۱۲ ک ۸ قوله ان رأياه اى ان رايا الفراق مصلحة ۱۲ ۹ قوله بين الزوجين جعل الضمير الاول للحكمين والثانى للزوجين وجوز الامام عكسه وقيل كلاهما للحكمين وقيل كلاهما للزوجين ۱۲ ک ۱۰ قوله ما هو الطاعة بحسن سعيهما وعلى ما هو الطاعة من اصلاح او فراق تفسير للتوفيق ۱۲ ک ۱۱ قوله وحدوه حيث فسر العبادة بالتوحيد كان قوله بعد ذلك ولا تشركوا تاكيدا ولكن الاولى التعميم كما قدمناه ولا تشركوا تاسيسا ونظيره قوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ۱۲ صاوى ۱۲ قوله ولين جانب اى بان يقوم بخدمتهما ولا يرفع صوته عليهما ولا يخشن عليهما ويسعى فى تحصيل مطالبهما والانفاق عليهما بقدر القدرة ۱۲ روح ۱۳ قوله القريب منك فى الجوار الخ قال فى روح البيان اتدرون ما حق الجار ان افتقر اغنيته وان استقرض اقرضته وان اصابه خير هنأته ولن لحقه المرض عدته وان مات تبعت جنازته آه وحد الجوار اربعون دارا هذا عند الشافعى واما عند ابى حنيفة رح فهو من يلاصق داره دارك ولهذا اختص باستحقاق الشفعة من بين الجيران وقالا هم الملاصقون وغيرهم ممن يسكن محلته ويجمعهم مسجد من المحلة ونص به صاحب الهداية فى كتاب الوصايا وفى الاحمدى قوله عليه السلام والصلوة الجيران ثلثة جار له ثلث حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد حق الجوار كالمشرك من اهل الكتاب ۱۲ ۱۴ قوله والجار الجنب قال فى الصراح اما الجار الجنب فهو جارك من قوم آخرين والصاحب بالجنب صاحبك فى السفر ۱۲ ۱۵ قوله من الارقاء اى الاماء والعبيد ۱۲ ابو السعود ۱۶ قوله متكبرا اى يانف عن اقاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت اليهم ۱۲ ابو السعود ۱۷ قوله بالبخل اى بما يجب عليهم وهم اليهود رفاعة بن زيد وحيى بن اخطب وكردم بن زيد وغيرهم كانوا يقولون للانصار لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر ولا تدرون ما يكون وخبر المبتدأ محذوف اى قوله لهم وعيد شديد او انهم احقاء بكل ملامة ۱۲ ک ۱۸ قوله واعتدنا للكافرين آه اى لهم فوضع الظاهر موضع المضمر اشعارا بان من هذا شانه فهو كافر بنعمة الله ومن كان كافرا بنعمته فله عذاب يهينه كما اهان النعمة بالبخل والاخفاء وفى الحديث كما رواه احمد فى مسنده اذا انعم الله على عبده نعمة احب ان يظهر اثرها عليه انتهى كرخى فتلخص ان الكافرين بمعنى الجاحدين وان اسم الاشارة راجع لما فى قوله ما آتاهم الله من فضله وعبارة الخازن يعنى جاحدين نعمة الله عليهم ۱۲ جمل ۱۹ قوله عطف على الذين قبله او مبتدأ خبره محذوف دل عليه ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ۱۲ ک ۲۰ قوله مرائين يعنى انه مصدر مضاف الى المفعول بمعنى اسم الفاعل منصوب على الحال وقد يجعل مفعولا له اى للمفاخرة ليقال ما اجودهم لا على ابتغاء وجه الله ۱۲ ک ۲۱ قوله ان الله لا يظلم آه مناسبة هذه الآية لما قبلها واضحة لانه تعالى لما امر بعبادة الله وبالاحسان للوالدين ومن ذكر معهم ثم اعقب ذلك بذم البخل والاوصاف المذكورة معه ثم وبخ من لم يؤمن ولم ينفق فى طاعة الله فكان هذا كله توطئة لذكر الجزاء على الحسنات والسيئات فاخبر تعالى بصفة عدله وانه تعالى لا يظلم احدا مثقال ذرة ۱۲ جمل ۲۲ قوله اصغر نملة او الصغير جدا من اجزاء التراب او ما يظهر من اجزاء الهباء فى الكوة من ضوء الشمس وهو الانسب بمقام المبالغة وهذا نفى للظلم مطلقا لانه اذا نفى القليل نفى الكثير آه روح وينتصب مثقال على انه نعت لمصدر محذوف اى ظلما وزن ذرة ۱۲ ۲۳ قوله وان تك حسنة اى وان تك مثقال الذرة حسنة وانث الضمير لتانيث الخبر وهو الحسنة او لاضافة المثقال الى مؤنث هذا هو قول اكثر المفسرين وقال بعضهم الضمير المذكور راجع الى ذرة ومنهم الشارح وفى الخطيب وقيل ان الضمير راجع الى الذرة وهى مؤنثة لا الى مثقال آه فتامل وحذف النون اى من قوله تك من غير قياس تشبيها بحذف العلة وتخفيفا لكثرة الاستعمال ۱۲ بيضاوى ۲۴ قوله فكان تامة اى برفع حسنة على كان التامة ۱۲ ک ۲۵ قوله يضاعفها اى يضاعف ثوابها لان تضاعف نفس الحسنة بان يجعل الصلوة الواحدة صلوتين مما لا يعقل ۱۲ روح ۲۶ قوله لا يقدره احد قال فى التيسير وما وصفه الله بالعظم فمن يعرف مقداره مع انه سمى الدنيا وما فيها قليلا وسمى هذا الفضل عظيما ۱۲ ۲۷ قوله فكيف كانه فاء فصيحة اى اذا عرفت حال صاحب الحسنة فكيف حال الكفار يشير بتقدير المبتدأ الى ان كيف مرفوع على الخبرية وقد يجعل فى محل النصب بفعل محذوف اى فكيف يكونون او يصنعون ويجرى فيه الوجهان النصب على التشبيه بالحال كما هو مذهب سيبويه او على التشبيه بالظرف كما هو مذهب الاخفش وهو العامل فى اذا ايضا على الوجه الاول مضمون المبتدأ والخبر من هول الامر وتعظيم الشان ۱۲ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

نبيها جِئْنَا بِكَ يا محمد عَلٰى هٰٓؤُلَآءِ شَهِيْدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يوم المجئ يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَعَصَوُا الرَّسُوْلَ لَوْ اى ان تُسَوّٰى بالبناء للمفعول
والفاعل مع حذف احدى التائين فى الاصل ومع ادغامها فى السين اى تتسوى بِهِمُ الْاَرْضُ بان يكونوا ترابا مثلها لعظم هوله
كما فى اية اخرى وَيَقُوْلُ الْكٰفِرُ يٰلَيْتَنِيْ كُنْتُ تُرٰبًا وَلَا يَكْتُمُوْنَ اللّٰهَ حَدِيْثًا ﴿٤٢﴾ عما عملوه وفى وقت اخر يكتمون وَاللّٰهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِيْنَ
يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقْرَبُوا الصَّلٰوةَ اى لا تصلوا وَاَنْتُمْ سُكٰرٰى من الشراب لان سبب نزولها صلوة جماعة فى حال السكر حَتّٰى
تَعْلَمُوْا مَا تَقُوْلُوْنَ بان تصحوا وَلَا جُنُبًا بايلاج او انزال ونصبه على الحال وهو يطلق على المفرد وغيره اِلَّا عَابِرِيْ مجتازى سَبِيْلٍ طريق
اى مسافرين حَتّٰى تَغْتَسِلُوْا فلكم ان تصلوا واستثنى المسافر لان له حكما اخر سياتى وقيل المراد النهى عن قربان مواضع
الصلوة اى المساجد الا عبورها من غير مكث وَاِنْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى مرضا يضره الماء اَوْ عَلٰى سَفَرٍ اى مسافرين وانتم جنب او
محدثون اَوْ جَآءَ اَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَآئِطِ هو المكان المعد لقضاء الحاجة اى احدث اَوْ لٰمَسْتُمُ النِّسَآءَ وفى قراءة بلا الف وكلاهما
بمعنى من اللمس وهو الجس باليد قاله ابن عمر رضى الله عنه وعليه الشافعى والحق به الجس بباقى البشرة وعن ابن
عباس هو الجماع فَلَمْ تَجِدُوْا مَآءً تطهرون به للصلوة بعد الطلب والتفتيش وهو راجع الى ما عدا المرضى فَتَيَمَّمُوْا اقصدوا
بعد دخول الوقت صَعِيْدًا طَيِّبًا ترابا طاهرا فاضربوا به ضربتين فَامْسَحُوْا بِوُجُوْهِكُمْ وَاَيْدِيْكُمْ مع المرفقين منه ومسح يتعدى
بنفسه وبالحرف اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُوْرًا ﴿٤٣﴾ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا حظا مِّنَ الْكِتٰبِ وهم اليهود يَشْتَرُوْنَ الضَّلٰلَةَ
بالهدى وَيُرِيْدُوْنَ اَنْ تَضِلُّوا السَّبِيْلَ ﴿٤٤﴾ تخطئوا طريق الحق لتكونوا مثلهم وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِاَعْدَآئِكُمْ منكم فيخبركم بهم
لتجتنبوهم وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَلِيًّا حافظا لكم وَّكَفٰى بِاللّٰهِ نَصِيْرًا ﴿٤٥﴾ مانعا لكم من كيدهم مِنَ الَّذِيْنَ هَادُوْا قوم يُحَرِّفُوْنَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله نبيها اى الشهيد نبى تلك الامة عليه السلام ١٢ ك ٢ه قوله يوم المجئ يشير الى ان تنوين اذ بدل من الجملة المضاف اليها وهى اذا جئنا ١٢ ك ٣ه قوله اى ان اشار به الى ان لو مصدرية فهى وما بعده فى محل مفعول يود ولا جواب لها حينئذ ١٢ كرخى ٤ه قوله وفى وقت آخر يكتمون فلا منافاة والله ربنا ما كنا مشركين حال بتقدير القول اى يكتمون قائلين روى عبد الرزاق عن ابن عباس رضى الله عنه انهم لما رأوا يوم القيمة ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يغفر شركا جحده المشركون فقالوا ما كنا مشركين فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك لا يكتمون الله حديثا ١٢ ك ٥ه قوله من الشراب عليه الاكثر وقال الضحاك من النوم والصحيح الاول ١٢ ك ٦ه قوله لان سبب نزولها اختصر المفسر السبب وحاصله انه روى عن على بن ابى طالب كرم الله وجهه قال صنع لنا ابن عوف طعاما فاكلنا واسقانا خمرا قبل ان تحرم الخمر فاخذت منا وحضرت الصلوة اى صلوة المغرب فقدمونى فقرأت قل يا يها الكفرون اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فنزلت الآية فحرمت فى اوقات الصلوة حتى نزلت آية المائدة فحرمت مطلقا ١٢ صاوى ٧ه قوله فى حال السكر روى ان عبد الرحمن بن عوف صنع طعاما وشرابا فدعا نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان الخمر مباحا فاكلوا وشربوا فلما سكروا وجاء وقت صلوة المغرب فقدموا احدهم يصلى بهم فقرأ قل يا يها الكافرون اعبد ما تعبدون بحذف لا هكذا الى آخر السورة فنزلت فكانوا لا يشربونها فى اوقات الصلوة فاذا صلوا العشاء شربوها فلا يصبحون الا وقد ذهب عنهم السكر وعلموا ما يقولون ثم نزل تحريمها ١٢ خطيب ٨ه قوله بان تصحوا من الصحو عند السكر وقوله هو يطلق على المفرد وغيره لانه يجرى مجرى المصدر والمقصود بيان صحة عطفه على الجمع ١٢ ك ٩ه قوله بايلاج اى بادخال فى الفراج او الجبر ادخله والمراد به ادخال الحشفة فى القبل او الدبر الآدمى ١٢ ١٠ه قوله الا عابرى استثناء من اعم الاحوال اى لا تصلوا جنبا فى عامة الاحوال الا فى السفر اذا لم تجدوا ماء ١٢ ك ١١ه قوله مواضع الصلوة اى المساجد للجنب فالمراد بالصلوة محله كقوله تعالى وبيع وصلوات اى المساجد ١٢ ك ١٢ه قوله الا عبورها قال الشافعى رح واما عند ابى حنيفة رح فلا يجوز له المرور الا اذا كان فيه الماء او الطريق الى الماء ١٢ خطيب ١٣ه قوله من غير مكث روى ابن ابى حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله لا تقربوا الصلوة قال المساجد وفى قوله ولا جنبا الا عابرى سبيل قال تمر به مرورا ولا تجلس قال البغوى وهذا قول ابن مسعود وابن المسيب والضحاك والحسن وعكرمة والنخعى والزهرى وذلك ان قوما من الانصار كانت ابوابهم الى المسجد فيصيبهم الجنابة ولا ماء عندهم ولا ممر لهم الا فى المسجد فرخص لهم فى العبور واختلفوا فيه فبعضهم اباح المرور فيه على الاطلاق وهو قول الحسن وبه قال مالك والشافعى وقال بعضهم تيمم للمرور فيه واما المكث فلا يجوز عند اكثر اهل العلم لما روينا عن عائشة مرفوعا وجهوا هذه البيوت المسجد فانى لا احل المسجد لحائض ولا جنب وجوز احمد المكث فيه وضعف الحديث لانه رواية

مجهول وبه قال المزنى انتهى واستدل احمد بما رواه سعيد عن منصور عن عطاء بن ابى يسار قال رايت رجالا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يجلسون فى المسجد وهم يجنبون اذا توضؤا وضوء الصلوة وقال الامام ابو حنيفة لا يحل للجنب المرور والمكث ويدل على ذلك ما رواه الترمذى عن ابى سعيد مرفوعا يا على لا يحل لاحد ان يجنب فى المسجد غيرى وغيرك وتعقب تحسين الترمذى بان فى اسناده سالم بن ابى حفصة وعطية وهما ضعيفان لكن قال ابن حجر رواه البزار عن سعد ابن ابى وقاص والطبرانى عن ام سلمة واخرج القاضى اسمعيل عن عبد الله بن حنطب قال انه صلى الله عليه وسلم لم يكن اذن لاحد ان يمر فى المسجد ولا يجلس فيه الا لعلى قال ابن حجر هو مرسل قوى ١٢ ١٤ه قوله وهو الجس الجس المس باليد ١٢ قاموس ١٥ه قوله قاله ابن عمر رواه عنه مالك فى المؤطا وهو قول ابن مسعود وعليه الشافعى ومالك ١٢ ك ١٦ه قوله وعن ابن عباس رواه عنه ابن المنذر وروى ابن ابى حاتم عن على وابى بن كعب ومجاهد والشعبى وابن جبير وطاؤس وقتادة مثله وعليه ابو حنيفة رح ١٢ ١٧ه قوله وهو راجع الى ما عدا المرضى اى اما المرضى فيتيمون مع وجود الماء اذا تضرروا به لان وجوده بالنسبة اليهم كالعدم كما فى الخطيب ١٢ ١٨ه قوله المرضى آه اى اما المرضى فيتيمون مع وجود الماء اذا تضرروا به وهذا اذا اريد عدم الوجدان الحسى ويصح ان يراد به الاعم من الحسى والشرعى ويكون راجعا حتى للمرضى فيكون قوله فلم تجدوا ماء كناية عن عدم التمكن من استعماله وان وجد حسا اذ الممنوع منه كالمفقود فيكون هذا فى الكل ١٢ كرخى ١٩ه قوله ترابا طاهرا آه قال الشافعى فان الطيب هى المنبتة وغير التراب لا ينبت وقال الزجاج الصعيد وجه الارض ترابا او غيره وان كان صخرا لا تراب عليه وبه قال ابو حنيفة ١٢ ك ٢٠ه قوله فاضربوا به ضربتين يمسح بهما وجهه ويديه الى المرفقين كذا جاء فى حديث رواه ابو داؤد والحاكم وعليه ابو حنيفة والشافعى وقال احمد والمحدثون ضربة واحدة للوجه واليدين الى الرسغين لحديث عمار عند البخارى وقال مالك الاول فريضة واحدة وتمامه فى شرح المؤطا ١٢ ك ٢١ه قوله منه اى من التراب آه وقال الزجاج الصعيد وجه الارض ترابا او غيره وان كان صخرا لا تراب عليه ١٢ روح ٢٢ه قوله الم تر الى الذين كلام مستانف سيق لتعجيب النبى والمؤمنين من سوء حالهم قوله الى الذين ابهمهم لفظاعة حالهم وشناعته ١٢ صاوى ٢٣ه قوله نصيبا من الكتاب انما قال نصيبا من الكتاب ولم يقل انهم اوتوا علم الكتاب لانهم عرفوا من التوراة نبوة موسى عليه السلام ولم يعرفوا منها نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فاما الذين اسلموا كعبد الله بن سلام وغيره وعرفوا الامرين فوصفهم الله بان معهم علم الكتاب ١٢ كبير ٢٤ه قوله ويريدون ان تضلوا السبيل هذا ترق فى التعجيب والمعنى انهم اختاروا الضلالة لانفسهم مع ذلك يحبونها لغيرهم قال الله تعالى ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء روى عن ابن عباس رضى الله عنه ان هذه الآية فى حبرين من احبار اليهود كانا ياتيان راس المنافقين عبد الله بن ابى ورهطه يثبطانهم عن الاسلام وعنه ايضا نزلت فى رفاعة بن زيد ومالك بن دخشم كانا اذا تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لويا لسانهما وعاباه ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

يغيرون الْكَلِمَ الذى انزل الله فى التوراة من نعت محمد صلى الله عليه وسلم عَنْ مَّوَاضِعِهٖ التى وضع عليها وَيَقُوْلُوْنَ للنبى صلى الله عليه وسلم اذا امرهم بشئ سَمِعْنَا قولك وَعَصَيْنَا امرك وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ حال بمعنى الدعاء اى لا سمعت وَيقولون له رَاعِنَا وقد نهى عن خطابه بها وهى كلمة سب بلغتهم لَيًّا تحريفا بِاَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا قدحا فِى الدِّيْنِ الاسلام وَلَوْ اَنَّهُمْ قَالُوْا سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا بدل وعصينا وَاسْمَعْ فقط وَانْظُرْنَا انظر الينا بدل راعنا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مما قالوه وَاَقْوَمَ اعدل منه وَلٰكِنْ لَّعَنَهُمُ اللّٰهُ ابعدهم عن رحمته بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوْنَ اِلَّا قَلِيْلًا﴿۴۶﴾ منهم كعبد الله بن سلام واصحابه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اٰمِنُوْا بِمَا نَزَّلْنَا من القران مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ من التوراة مِّنْ قَبْلِ اَنْ نَّطْمِسَ وُجُوْهًا نمحو ما فيها من العين والانف والحاجب فَنَرُدَّهَا عَلٰٓى اَدْبَارِهَآ فنجعلها كالاقفاء لوحا واحدا اَوْ نَلْعَنَهُمْ نمسخهم قردة كَمَا لَعَنَّآ مسخنا اَصْحٰبَ السَّبْتِ منهم وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ قضاؤه مَفْعُوْلًا﴿۴۷﴾ ولما نزلت اسلم عبد الله بن سلام فقيل كان وعيدا بشرط فلما اسلم بعضهم رفع وقيل يكون طمس ومسخ قبل قيام الساعة اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ اى الاشراك بِهٖ وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ سوى ذٰلِكَ من الذنوب لِمَنْ يَّشَآءُ المغفرة له بان يدخله الجنة بلا عذاب ومن شاء عذبه من المؤمنين بذنوبه ثم يدخله الجنة وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدِ افْتَرٰٓى اِثْمًا ذنبا عَظِيْمًا﴿۴۸﴾ كبيرا اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يُزَكُّوْنَ اَنْفُسَهُمْ وهم اليهود حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه اى ليس الامر بتزكيتهم انفسهم بَلِ اللّٰهُ يُزَكِّيْ يطهر مَنْ يَّشَآءُ بالايمان وَلَا يُظْلَمُوْنَ ينقصون من اعمالهم فَتِيْلًا﴿۴۹﴾ قدر قشرة النواة اُنْظُرْ متعجبا كَيْفَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ بذلك وَكَفٰى بِهٖٓ اِثْمًا مُّبِيْنًا﴿۵۰﴾ بينا ونزل فى كعب بن الاشرف ونحوه من علماء اليهود لما قدموا مكة وشاهدوا قتلى بدر وحرضوا المشركين على الاخذ بثارهم ومحاربة النبى صلى الله عليه وسلم اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا

۷ ع ۸ ۴

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله عن مواضعه لقائل ان يقول الكلم جمع فكان ينبغى ان يقال يحرفون الكلم عن مواضعها والجواب ما قال الواحدى هذا جمع حروفه اقل من حروف واحده وكل جمع يكون كذلك فانه يجوز تذكيره ۱۲ كبير ۲؎ قوله للنبى وكانوا يقولون للنبى كلا اللفظين مشافهة كفروا عنادا وقيل كانوا يقولون فى الظاهر سمعنا وفى انفسهم عصينا ۱۲ ك ۳؎ قوله واسمع غير مسمع بالفارسية بشنو در حاليكه غير شنونده شده باشى عطف على سمعنا وعصينا داخل تحت القول اى ويقولون ذلك فى اثناء مخاطبته صلى الله عليه وسلم خاصة واعلم ان هذه الكلمة ذو جهتين يحتمل المدح والتعظيم ويحتمل الاهانة والشتم اما انه يحتمل المدح فهو ان يكون المراد اسمع غير مسمع مكروها واما انه محتمل للشتم والذم فذلك من وجوه الاول انهم كانوا يقولون للنبى صلى الله عليه وسلم اسمع ويقولون فى انفسهم لا سمعت فقوله غير مسمع معناه غير سامع والثانى اسمع غير مسمع كلاما ترضاه ۱۲ من الكبير ۴؎ قوله غير مسمع هو كلام ذو جهتين محتمل للشر بان تحمل على معنى اسمع حال كونك غير مسمع كلاما اصلا بصمم او موت اى ندعوا عليك بلا سمعت او غيره سمع كلاما ترضاه فحينئذ يجوز ان يكون نصبه للمفعولية وللخير بان تحمل على معنى اسمع منا غير مسمع كلاما مكروها كانوا يخاطبون به النبى صلى الله عليه وسلم استهزاء به مظهرين له عليه السلام المعنى الاخير وهم مضمرون فى انفسهم المعنى الاول ۱۲ ابو السعود ۵؎ قوله بمعنى الدعاء اى لا سمعت بصمم او بموت ۱۲ خطيب ۶؎ قوله وقد نهى عن خطابه بها وهى كلمة سب بلغتهم اما لانها من الرعونة او لاشباعهم الكسرة يعنون راعينا تحقير الراء بمنزلة خدمهم ورعاتهم ۱۲ ك ۷؎ قوله وهى كلمة سب لانها ذات جهتين محتملة للخير بحملها على معنى ارقبنا وانتظرنا وللشر بحملها على السبب بالرعونة اى الحمق او باجرائها مجرى شبهها من كلمة عبرانية او سريانية كانوا يتسابون بها ۱۲ روح ۸؎ قوله ليا بالسنتهم اى صرفا عن ظاهره واصله لويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت فى الياء وهو فى الاصل فتل الحبل فشبه به الكلام الذى قصد منه غير ظاهره وطوى ذكر مشبه به وهو الحبل المفتول ورمز له بشئ من لوازمه وهو اللى فاثباته تخييل ۱۲ صاوى ۹؎ قوله قليلا اورد عليه اتفاق القراءة على النصب المرجوح وهو وان جوزه ابن الحاجب بعيد ولهذا قال التفتازانى هو مستثنى من قوله لعنهم الله وقيل لا يؤمنون نزل منزلة يكفرون وقد يفسر بانهم لا يؤمنون الا قليلا لا يعبأ به وهو الايمان ببعض الآيات ۱۲ ك ۱۰؎ قوله ان نطمس طمس ناپيد كردن وتبديل كردن ۱۲ صراح ۱۱؎ قوله نمحو ما فيها اشار به الى تقدير مضاف اى صور وجوه ۱۲ ۱۲؎ قوله لوحا واحدا اى مطموسة مثلها بلا عين وانف وحاجب والمعنى نردها على هيأة ادبارها هو المأثور عن عكرمة وروى عن ابن عباس نمحوها عن الوجه ونجعلها مثل الاقفية ۱۳؎ قوله عبد الله بن سلام وقد سمع الآية قافلا من الشام فاتى النبى صلعم مسلما قبل ان ياتى اهله وقال ما كنت ارى ان اصل الى اهلى قبل ان يطمس الله وجهى وهذا جواب عما يقال انه تعالى قد واعدهم بالطمس والمسخ ولم يقع واحد منها ۱۲ ك ۱۴؎ .... قوله بشرط اى بشرط عدم ايمانهم فلما اسلم بعضهم رفع ۱۲ ك ۱۵؎ قوله قبل قيام الساعة وقيل يكون لهم هذا يوم القيامة وقيل الموعود احد الشيئين الطمس او اللعنة وقد حصل اللعن فانهم ملعونون

بكل لسان الاول هو قول مجاهد رواه ابن ابى حاتم عن ابن عباس وهو قول مالك والثانى رواه ابن جرير عن ابن عباس والثالث عن الحسن ۱۲ ك ۱۶؎ قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الآ كلام مستانف مسوق لتقرير ما قبله من الوعيد وتاكيد وجوب الامتثال بالامر بالايمان ببيان استحالة المغفرة بدونه فانهم كانوا يفعلون ما يفعلون من التحريف ويطمعون فى المغفرة كما فى قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى اى على التحريف ويقولون سيغفر لنا والمراد بالشرك مطلق الكفر المنتظم لكفر اليهود انتظاما اوليا فان الشرع قد نص على اشراك اهل الكتاب قاطبة وقضى بخلود اصناف الكفرة فى النار ۱۲ ابو السعود ۱۷؎ قوله سوى ذلك اى ما دون الشرك وان كان كبيرة مع عدم التوبة فالحاصل ان الشرك مغفور عنه بالتوبة وان وعد غفران ما دونه لمن لم يتب اى لا يغفر لمن يشرك وهو مشرك ويغفر لمن يذنب وهو مذنب قال عليه السلام من لقى الله تعالى لا يشرك به شيئا دخل الجنة ولم يضره خطيئته وتقييده بقوله لمن يشاء لا يخرجه عن عمومه كقوله الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال علىؓ ما فى القرآن آية احب الى من هذه الآية وحمل المعتزلة على التائب باطل لان الكفر مغفور عنه بالتوبة لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فما دونه اولى ان يغفر بالتوبة والآية سيقت لبيان التفرقة بينهما ذا فيما ذكرنا ۱۲ مد ۱۸؎ قوله اى ليس الامر آه اشار به الى ان الاستفهام انكارى كذا قال الكرخى وفيه انه لو كان انكاريا مع كونه داخلا على اداة النفى لكان المعنى على الاثبات مع ان الشارح فسره بالنفى فهى صنيعه تساهل والاولى انه استفهام تعجيب اى ايقاع المخاطب وحمله على التعجب كما ذكره ابو السعود ونصه الم تر الى الذين يزكون انفسهم تعجيب من حالهم المنافية لما هم عليه من الكفر والطغيان والمراد بهم اليهود الذين يقولون نحن ابناء الله واحباؤه اى انظر اليهم فتعجب من ادعائهم انهم ازكياء عند الله تعالى مع ما هم عليه من الكفر والاثم العظيم او من ادعائهم التكفير مع استحالة ان يغفر للكافر شئ من كفره او معاصيه وفيه تحذير من اعجاب المرء بنفسه وعمله ۱۲ ج ۱۸؎ قوله اى ليس الامر آه اى انها لا تعتبر ولا تفيد واشار بهذا الى ان قوله بل الله يزكى من يشاء اضراب عن مقدر ۱۲ جمل ۱۹؎ قوله قدر قشرة النواة اشارة الى تقدير مضاف وتفسير الفتيل بما ذكر سبق قلم فان هذا هو القطمير واما الفتيل فهو الذى فى شق النواة طولا وفى السمين والفتيل خيط رقيق فى شق النواة يضرب به المثل فى القلة آه من الجمل وفى الصراح فتيل رشته دانه خرما ۱۲ ۲۰؎ قوله ونزل فى كعب بن اشرف حاصل ما ذكر الخازن انه بعد وقعة بدر ضاق صدر كعب بن الاشرف فركب مع سبعين راكبا من اليهود حتى قدموا مكة فنزلوا على ابى سفيان واصحابه فاحسنوا مثواهم ثم قال لهم ابو سفيان واصحابه ماذا تريدون فقالوا نريد حرب محمد ونقض عهده فقال ابو سفيان واصحابه لا نامن ان يكون هذا مكرا منكم فان كان ما تقولون حقا فاسجدوا لهذين الصنمين ففعلوا ثم قال كعب ليات منكم ثلاثون رجلا ومنا ثلاثون فنلزق اكبادنا بالكعبة فنعاهد رب البيت لنجهدن فى قتال محمد ففعلوا ثم قال ابو سفيان لكعب انك امرؤ تقرأ الكتاب ونحن اميون فاينا اهدى سبيلا انحن ام محمد فقال كعب اعرض على دينكم فقال ابو سفيان نحن ننحر للحجيج ونسقيهم الماء ونقرى الضيف ونفك العانى ونصل الرحم ونعمر بيت ربنا ونطوف به ونحن من اهل الحرم ومحمد فارق دين آبائه والحرم وقطع الرحم ودينا القديم ودينه حادث فقال كعب انتم والله اهدى سبيلا مما عليه محمد فنزلت هذه الآية ۱۲ صاوى ۲۱؎ قوله بثارهم الثار طلب الدم فى القاموس الثار الدم والطلب وثار به كمنع طلب دمه ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

نَصِيبًا مِّنَ الْكِتٰبِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ صنمان لقريش وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ابی سفیان واصحابه حین قالوا لهم أنحن
اهدی سبیلا ونحن ولاة البیت نسقی الحاج ونقری الضیف ونفك العانی ونفعل ام محمد وقد خالف دین ابائه وقطع
الرحم وفارق الحرم هٰؤُلَاءِ ای انتم أَهْدٰى مِنَ الَّذِينَ اٰمَنُوا سَبِيلًا اقوم طریقا أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ وَمَن يَلْعَنِ اللّٰهُ فَلَن
تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا مانعا من عذابه أَمْ بل لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ ای لیس لهم شئ منه ولو كان فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا
ای شیئا تافها قدر النقرة فی ظهر النواة لفرط بخلهم أَمْ بل يَحْسُدُونَ النَّاسَ ای النبی صلی الله علیه وسلم عَلٰى مَا اٰتٰهُمُ اللّٰهُ
مِن فَضْلِهِ من النبوة وكثرة النساء ای یتمنون زواله عنه ویقولون لو كان نبیا لاشتغل عن النساء فَقَدْ اٰتَيْنَا اٰلَ إِبْرٰهِيمَ
جده كموسی وداؤد وسلیمان الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ النبوة وَاٰتَيْنٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا فكان لداؤد تسع وتسعون امرأة ولسلیمان الف
ما بین حرة وسریة فَمِنْهُم مَّنْ اٰمَنَ بِهِ بمحمد وَمِنْهُم مَّن صَدَّ اعرض عَنْهُ فلم یؤمن وَكَفٰى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا عذابا لمن لا
یؤمن إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاٰيٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ ندخلهم نَارًا یحترقون فیها كُلَّمَا نَضِجَتْ احترقت جُلُودُهُم بَدَّلْنٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا
بان تعاد الی حالها الاول غیر محترقة لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ لیقاسوا شدته إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَزِيزًا لا یعجزه شئ حَكِيمًا فی خلقه
وَالَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهٰرُ خٰلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَا أَزْوٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ من الحیض وكل
قذر وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا دائما لا تنسخه شمس هو ظل الجنة إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمٰنٰتِ ای ما اؤتمن علیه من الحقوق
إِلٰى أَهْلِهَا نزلت لما اخذ علی مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة الحجبی سادنها قهرا لما قدم النبی صلی الله علیه وسلم مكة عام
الفتح ومنعه وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فامره رسول الله صلی الله علیه وسلم برده الیه وقال هاك خالدة تالدة فعجب
من ذلك فقرأ له علی الایة فاسلم واعطاه عند موته لاخیه شیبة فبقی فی ولده والایة وان وردت علی سبب خاص
فعمومها معتبر بقرینة الجمع وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ یامركم أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّٰهَ نِعِمَّا فیه ادغام میم نعم فی ما النكرة

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله صنمان لقریش وقیل الجبت اسم لكل صنم یعبد والطاغوت الشیطان الذی یلبس الصنم ویكلم الناس فكل صنم شیطان یغر الناس ۱۲ صاوی ۲ قوله ولاة البیت ولاة جمع وال ای نتولی امره بالخدمة ونقری الضیف بوزن نرمی ای نحسن الیه كما فی المختار ای نكرمه ونقدم له القری والعانی الاسیر ۱۲ جمل ۳ قوله ونفعل ای نفعل غیر ما ذكر من الامور الجمیلة المستحسنة وفی بعض النسخ ونعقل عقل فی الصراح پناه ودیت دادن كشته را وازجهت كسی دیت دادن پذیرفتن آه وكل ذلك مناسب لهٰذا المقام وقوله ام محمد الخ معادل لقوله ونحن اهدی ۱۲ ۴ قوله ای انتم ای فالقول بالمشافهة والاظهار حكایة بالمعنی ای لاجلهم وفی شانهم وهٰؤلاء اشارة الیهم ۱۲ جمل ۵ قوله ومن یلعن الله فی تقدیر الشارح هذا الضمیر المنصوب تغیر للفظ القرآن فان آخر الفعل فی القرآن محرك بالكسر لالتقاء الساكنین وساكن علی تقدیر الشارح وفی بعض النسخ عدم تقدیر الضمیر وهو ظاهر ۱۲ جمل ۶ قوله مانعا اشارة الی ان نصیرا بمعنی ناصر وفی الآیة وعد للمؤمنین بانهم المنصورون علیهم فان المؤمنین بضد هٰؤلاء فهم الذین قربهم الله ومن یقربه الله فلن تجد له خاذلا ۱۲ ۷ قوله ام منقطعة مقدرة ببل والهمزة للانكار ۱۲ ۸ قوله ای لیس لهم شئ اشارة الی ان الاستفهام انكاری ردا علیهم فی قولهم نحن اولی منه بالنبوة والملك ۱۲ جمل ۹ قوله ولو كان یشیر الی ان الفاء فی فاذا جزائیة لا عاطفة والمعنی لو كان لهم نصیب من الملك فاذا لا یؤتون ولو ههنا بمعنی ان فلا یرد ان الفاء لا یقع فی جواب لو سیما مع اذا والمضارع ۱۲ ك ۱۰ قوله ای شیئا تافها ای شیئا حقیرا هكذا فسره صاحب البدایة ۱۲ ۱۱ قوله قدر النقرة نقرة فی الصراح مغاكچه وفی الجمل هی التی تنبت منها النخلة ای قدر ما یملؤها ۱۲ ۱۲ قوله ای النبی صلی الله علیه وسلم قال ابن عباس رضی الله عنه والحسن والمجاهد المراد بالناس النبی صلی الله علیه وسلم وحده حسدوه علی ما احل الله له من النساء وقالوا ما له هم الا هم النكاح ۱۲ ك ۱۳ قوله لاشتغل عن النساء اشتغال ناپروائی ۱۲ صراح ۱۴ قوله جده ای جد النبی صلی الله علیه وسلم وقوله كموسی وداؤد الخ ای من آل ابراهیم كموسی وداؤد وسلیمان ۱۲ ۱۵ قوله تسع وتسعون امرأة ای غیر امرأة وزیره فقد اخذها بعد موته فتكامل له مائة ۱۲ صاوی ۱۶ قوله لیقاسوا شدته ای لیدركوا شدته ۱۲ ۱۷ قوله والذین آمنوا ذكر للمقابل هو راجع لقوله فمنهم من آمن به كما ان قوله ان الذین كفروا راجع لقوله منهم من صد عنه علی عادته سبحانه اذا ذكر الوعید اعقبه بالوعد ۱۲ صاوی ۱۸ قوله لا تنسخه شمس ای لا تزیله فی الصراح نسخ زائل كردن یقال نسخت الشمس الظل ای ازالته ۱۲ ۱۹ قوله الامانات وتنقسم الامانات الی ثلاثة اقسام القسم الاول رعایة الامانة فی عبادة الله عز وجل وهو فعل المامورات وترك المنهیات قال ابن مسعود الامانة لازمة فی كل شئ حتی الوضوء والغسل من الجنابة والصلوٰة والزكوٰة والصوم وسائر انواع العبادات القسم الثانی رعایة الامانة مع نفسه وهو ما انعم الله علیه من سائر اعضائه فامانة اللسان حفظه من الكذب والغیبة والنمیمة ونحو ذلك وامانة العین غضها عن المحارم وقس علی هذا سائر الاعضاء القسم الثالث هو رعایة الامانة مع سائر عباد الله فیجب رد الودائع والعواری الی اربابها الذین ائتمنوه علیها ولا یخونهم فیها عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اد الامانة الی من ائتمنك ولا تخن من خانك ویدخل فی ذلك وفاء الكیل والمیزان ویدخل فی ذلك عدل الملوك فی الرعیة ونصح العلماء للعامة فكل هذه الاشیاء من الامانات التی امرنا الله تعالیٰ باداءها الی اهلها روی البغوی عن انس قال ما خطبنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الا قال لا ایمان لمن لا امانة له ولا دین لمن لا عهد له ۱۲ ج ۲۰ قوله ما اؤتمن علیه من الحقوق ای حصل ووقع الائتمان علیه فعلیه نائب الفاعل فقوله من الحقوق بیان لما ای سواء كانت الحقوق لله او لآدمی فعلیة او قولیة او اعتقادیة وسواء كانت حقوق الله واجبة او مندوبة وسواء كانت حقوق الآدمی مضمونة كالعاریة او غیر مضمونة كالودیعة ۱۲ ۲۱ قوله ومنعه ای منع عثمان النبی صلی الله علیه وسلم ۱۲ ۲۲ قوله فامر رسول الله آه معطوف علی اخذ وهذا الامر مسبوق بسؤال العباس للنبی صلی الله علیه وسلم ان یعطیه المفتاح لیكون خادما لها فیجمع بین الوظیفتین السدانة والسقایة ۱۲ ج ۲۳ قوله هاك ای خذ هذه الخدمة آه جمل وفی بعض النسخ هذا فی موضع هاك وقوله خالدة ای مستمرة الی آخر الزمان وقوله تالدة ای قدیمة متاصلة فیكم وفی الصراح تالد مال كهنه ۱۲ ۲۴ قوله فعجب ای قال لعلی رضی الله تعالیٰ عنه اكرهت واذیت ثم جئت ترفق فقال علی لقد انزل الله فی شانك قرآنا فقرأ علیه الآیة فاسلم فكان المفتاح معه الی ان مات فدفعه الی اخیه شیبة فهی فی اولادهم الی یوم القیٰمة ۱۲ صاوی ۲۵ قوله فاسلم كذا قال البغوی والزمخشری والصواب ان عثمان هذا اسلم فی مدة الصلح بعد الحدیبیة مع عمرو بن العاص كذا فی جامع الاصول وغیره من كتب اسماء الرجال نسبة الی الحجبة جمع الحاجب ۱۲ ك ۲۶ قوله فبقی فی ولده ای الی الآن روی ابن عائذ من مرسل عبد الرحمٰن بن سابط انه صلی الله علیه وسلم دفع مفتاح الكعبة الی عثمان بن طلحة فقال خذها خالدة مخلدة ای لم ادفعها الیكم ولكن الله دفعها الیكم لا ینزعها منكم الا ظالم ومن طریق ابن جریج ان علیا قال للنبی صلی الله علیه وسلم اجمع لنا الحجابة والسقایة فنزلت الآیة فقال خذوها یا بنی شیبة خالدة مؤكدة لا ینزعها منكم الا ظالم وروی عبد الرزاق من مرسل الزهری انه صلی الله علیه وسلم قال لعثمان یوم الفتح ائتنی بمفتاح الكعبة فابطأ علیه ورسول الله صلی الله علیه وسلم ینتظره حتی انه لینحدر منه مثل الجمان من العرق ویقول ما یحبسه فسعی الیه رجل وجعلت المرأة التی عندها المفتاح وهی ام عثمان واسمها سلافة بنت سعید تقول ان اخذه منكم لا یعطیكموه ابدا فلم یزل بها حتی اعطته المفتاح فجاء به ففتح ثم دخل البیت ثم خرج فجلس عند السقایة فقال علی انا اعطینا النبوة والسقایة والحجابة ما قوم باعظم منا نصیبا فكره النبی صلی الله علیه وسلم مقالته ثم دعا عثمان بن طلحة فدفع المفتاح الیه ۱۲ ك ...
۲۷ قوله فعمومها معتبر اشار بذلك لما قیل العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ومحل ذلك ان لم توجد قرینة الخصوص فیكون معتبرا كالنهی عن قتل النساء فان سببه ان رسول الله رأی امرأة

الموصوفة اى نعم شيئا يَعِظُكُمْ بِهٖ تادية الامانة و الحكم بالعدل اِنَّ اللّٰهَ كَانَ سَمِيْعًا لما يقال بَصِيْرًا ﴿۵۸﴾ بما يفعل يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْٓا اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَ اَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَ اُولِي اصحاب الْاَمْرِ اى الولاة مِنْكُمْ اذا امروكم بطاعة الله ورسوله فَاِنْ تَنَازَعْتُمْ اختلفتم
فِيْ شَيْءٍ فَرُدُّوْهُ اِلَى اللّٰهِ اى كتابه وَالرَّسُوْلِ مدة حياته وبعده الى سنته اى اكشفوا عليه منهما اِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ
وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ ذٰلِكَ اى الرد اليهما خَيْرٌ لكم من التنازع والقول بالراى وَّ اَحْسَنُ تَاْوِيْلًا ﴿۵۹﴾ مالا ونزل لما اختصم يهودى ومنافق
فدعا المنافق الى كعب بن الاشرف ليحكم بينهما ودعا اليهودى الى النبى صلى الله عليه وسلم فاتياه فقضى لليهودى فلم يرض
المنافق واتيا عمر فذكر له اليهودى ذٰلك فقال للمنافق اكذلك قال نعم فقتله اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يَزْعُمُوْنَ اَنَّهُمْ اٰمَنُوْا بِمَآ اُنْزِلَ
اِلَيْكَ وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّتَحَاكَمُوْٓا اِلَى الطَّاغُوْتِ الكثير الطغيان وهو كعب بن الاشرف وَقَدْ اُمِرُوْٓا اَنْ يَّكْفُرُوْا بِهٖ ولا يوالوه
وَيُرِيْدُ الشَّيْطٰنُ اَنْ يُّضِلَّهُمْ ضَلٰلًا بَعِيْدًا ﴿۶۰﴾ عن الحق وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا اِلٰى مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فى القران من الحكم وَاِلَى الرَّسُوْلِ
ليحكم بينهم رَاَيْتَ الْمُنٰفِقِيْنَ يَصُدُّوْنَ يعرضون عَنْكَ الى غيرك صُدُوْدًا ﴿۶۱﴾ فَكَيْفَ يصنعون اِذَآ اَصَابَتْهُمْ مُّصِيْبَةٌ عقوبة بِمَا
قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ من الكفر والمعاصى اى ايقدرون على الاعراض والفرار منها لا ثُمَّ جَآءُوْكَ معطوف على يصدون يَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ
اِنْ اَرَدْنَآ بالمحاكمة الى غيرك اِلَّآ اِحْسَانًا صلحا وَّتَوْفِيْقًا ﴿۶۲﴾ تاليفا بين الخصمين بالتقريب فى الحكم دون الحمل على مر الحق
اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ يَعْلَمُ اللّٰهُ مَا فِيْ قُلُوْبِهِمْ من النفاق وكذبهم فى عذرهم فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ بالصفح وَعِظْهُمْ خوفهم الله وَقُلْ لَّهُمْ فِيْ
شان اَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيْغًا ﴿۶۳﴾ مؤثرا فيهم اى ازجرهم ليرجعوا عن كفرهم وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا لِيُطَاعَ فيما يامركم به ويحكم
بِاِذْنِ اللّٰهِ بامره لا يعصى ويخالف وَلَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَّلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بتحاكمهم الى الطاغوت جَآءُوْكَ تائبين فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ

ع ۸ ۹ ۵

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

حربية مقتولة فذلك يدل على اختصاصه بالحربيات فلا يدخل فيه المرتدة ولا الزانية المحصنة ۱۲ صاوى ۱ـه قوله اى نعم شيئا فما موصوفة منصوبة على التميز من المستكن فى نعم الذى هو فاعله والمخصوص بالمدح محذوف وهو قوله تادية امانة والحكم بالعدل وقد يجعل ما موصولة على انها فاعل نعم لانه فى معنى المعروف باللام وما بعده صلة وقيل تامة ويعظكم صفة محذوف وهو المخصوص بالمدح واستبعد ۱۲ ک ۲ـه قوله تادية الامانة الخ هذا مخصوص بالمدح لنعم ۱۲ ابو البقاء ۳ـه قوله يايها الذين آمنوا هذا خطاب لسائر الناس بعد ان خاطب ولاة الامور بالحكم بالعدل وفى هذه الآية اشارة للادلة الفقهية الاربعة فقوله اطيعوا الله اشارة للكتاب وقوله اطيعوا الرسول اشارة للسنة وقوله اولى الامر اشارة للاجماع وقوله فان تنازعتم الخ اشارة للقياس ۱۲ صاوى ۴ـه قوله واولى الامر اى امراء المسلمين اخرجه ابن جرير والطبرانى باسناد صحيح عن ابى هريرة ويشهد له قول ابن عباس انها نزلت فى عبد الله بن حذيفة اذا بعثه النبى صلى الله عليه وسلم فى سرية رواه البخارى ورجحه الشافعى بان قريشا لا يعرفون الامارة ولا ينقادون الامير فامروا بالطاعة لهم وقيل علماء الشرع روى ابن جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن عباس قال هم اهل الفقه فى الدين واهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معانى دينهم ويامرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر وعن ابى العالية هم اهل العلم الا ترى انه يقول ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه كذا فى الدر المنثور ۱۲ ک۔ ۵ـه قوله اى الولاة وهم امراء الحق وولاة العدل كالخلفاء الراشدين ومن يقتدى بهم من المهتدين واما امراء الجور فمعزل من استحقاق العطف على الله والرسول فى وجوب الطاعة فانهم اللصوص المتغلبة فاخذهم اموال الناس بالقهر والغلبة ۱۲ روح ۶ـه قوله فردوه اى ان الايمان يوجب الطاعة دون العصيان ودلت الآية على ان طاعة الامراء واجبة اذا وافقوا الحق فاذا خالفوه فلا طاعة لهم لقوله عليه السلام لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وحكى ان مسلمة بن عبد الملك ابن مروان قال لابى حازم الستم امرتم بطاعتنا بقوله واولى الامر منكم فقال ابو حازم اليس قد نزعت عنكم اذا خالفتم الحق بقوله فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله اى القرآن والرسول فى حياته والى احاديثه بعد وفاته ۱۲ مدارک ۷ـه قوله اكشفوا عليه منهما اى الرد الى الكتاب والسنة واجب ان وجد فيهما فان لم يوجد فسبيله الاجتهاد آه خطيب وفى روح البيان ولكن الآية فى الحقيقة دليل على حجية القياس كيف لا ورد المختلف فيه الى المنصوص عليه انما يكون بالتمثيل والبناء عليه وهو المعنى بالقياس آه وفى تفسير الكبير اعلم ان قوله فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول يدل عندنا على ان القياس حجة واثبته بدليل مفصل تركته خوفا للاطناب ۱۲ ۸ـه قوله رأيت آه اى ابصرت كما هو الظاهر وقوله يصدون فى موضع الحال على القول بان راى بصرية اما على القول بانها علمية فهو فى محل النصب على المفعول الثانى لراى واما مفعول يصدون فمحذوف اى غيرهم

واظهار المنافقين فى مقام الاضمار للتسجيل عليهم بالنفاق وذمهم به واشعار بعلة الحكم ۱۲ كرخى۔ ۹ـه قوله يعرضون اشار به الى ان الصد هنا بمعنى الاعراض لا بمعنى صده عن كذا اى منعه وصرفه ۱۲ من الكرخى ۱۰ـه قوله فكيف آه يجوز فى كيف وجهان احدهما انها فى محل نصب وهو قول الزجاج قال تقديره فكيف تراهم والثانى انها فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف اى فكيف صنعهم فى وقت اصابة المصيبة اياهم واذا معمولة لذلك المقدر بعد كيف والباء فى بما للسببية وما يجوز ان تكون مصدرية او اسمية والعائد محذوف ۱۲ ۱۱ـه قوله عقوبة اى من الله وقيل انها قتل عمر صاحبهم ۱۲ ک ۱۲ـه قوله لا اى لا يقدرون يشير الى كون الاستفهام فى كيف انكاريا ۱۲ ک ۱۳ـه قوله معطوف على يصدون وما بينهما جملة معترضة كذا اول الحسن واختاره الواحدى والمعنى انهم فى اول الامر يصدون عنك اشد الصدود ثم بعد ذلك يجيئونك ويحلفون لك كذبا انهم ما ارادوا بذلك الا الاحسان والتوفيق وقيل عطف على اصابتهم والمعنى انهم اذا كانت صدودهم ونفرتهم من الحضور عند الرسول فى وقت السلامة هكذا فكيف يكون نفرتهم اذا اتوا بخيانة خافوا بسببها منك ثم جاؤك كرباء يحلفون كذبا ما اردنا بتلك الخيانة الا الخير والمصلحة ۱۲ كمالين ۱۴ـه قوله بالتقريب فى الحكم اى وتقريب مراد كل من الخصمين بمراد صاحبه حتى يحصل بينهم الموافقة ۱۲ ک ۱۵ـه قوله مر الحق اى مر الحق الذى تحكم به انت يا رسول الله وقيل جاء اصحاب القتيل طالبين بدمه وقالوا ما اردنا بالتحاكم الى عمر الا ان يحسن الى صاحبنا ويوفق بينه وبين خصمنا روى ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى الاسود قال اختصم رجلان الى النبى صلى الله عليه وسلم فقضى النبى صلى الله عليه وسلم بينهما فقال الذى قضى عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فاتيا اليه فقال الرجل قضى لى رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر فقال اكذلك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فخرج اليهما مشتملا على سيفه فقتل الذى قال ردنا الى عمر وادبر الآخر فقال يا رسول الله قتل عمر والله صاحبى فقال ما كنت اظن ان يجترئ عمر على قتل مؤمن فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون الآية ۱۲ ک ۱۶ـه قوله فاعرض عنهم جواب شرط محذوف اذا كان حالهم كذلك فاعرض عن قبول عذرهم ۱۲ ابو السعود ۱۷ـه قوله فاعرض عنهم اى ولا تقتلهم هذا قبل الامر باخراجهم وقتلهم والفاء واقعة فى جواب شرط مقدر تقديره اذا كان حالهم كذلك فاعرض عن قبول عذرهم ۱۲ صاوى ۱۸ـه قوله بامره اشار بذلك الى انه ليس المراد بالاذن الارادة والا فيلزم ان لا يتخلف عن طاعته احد لان ما اراد الله وقوعه واقع لا بد مع ان الواقع خلافه فدفع ذلك المفسر بقوله بامره لانه لا يلزم من الارادة الامر ولا عكس ۱۲ صاوى ۱۹ـه قوله واستغفر لهم الرسول اى بالشفاعة لهم والعامل فى اذ ظلموا خبر ان وهو جاؤك والمعنى ولو وقع مجيئهم فى وقت ظلمهم مع استغفارهم واستغفار الرسول ۱۲ مد.

www.besturdubooks.wordpress.com

لَهُمُ الرَّسُوْلُ فيه التفات عن الخطاب تفخيما لشانه لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوَّابًا عليهم رَّحِيْمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لا زائدة لَا يُؤْمِنُوْنَ حَتّٰى
يُحَكِّمُوْكَ فِيْمَا شَجَرَ اختلط بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ حَرَجًا ضيقا اوشكا مِّمَّا قَضَيْتَ به وَيُسَلِّمُوْا ينقاد والحكمك تَسْلِيْمًا ﴿٦٥﴾
من غير معارضة وَلَوْ اَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ اَنِ مفسرة اقْتُلُوْٓا اَنْفُسَكُمْ اَوِ اخْرُجُوْا مِنْ دِيَارِكُمْ كما كتبنا على بنى اسرائيل مَّا فَعَلُوْهُ
اى المكتوب عليهم اِلَّا قَلِيْلٌ بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء مِّنْهُمْ وَلَوْ اَنَّهُمْ فَعَلُوْا مَا يُوْعَظُوْنَ بِهٖ من طاعة
الرسول لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاَشَدَّ تَثْبِيْتًا ﴿٦٦﴾ تحقيقا لايمانهم وَّاِذًا اى لو ثبتوا لَّاٰتَيْنٰهُمْ مِّنْ لَّدُنَّآ من عندنا اَجْرًا عَظِيْمًا ﴿٦٧﴾ هو الجنة
وَّلَهَدَيْنٰهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيْمًا ﴿٦٨﴾ قال بعض الصحابة للنبى صلى الله عليه وسلم كيف نراك فى الجنة وانت فى الدرجات العلىٰ ونحن
اسفل منك فنزل وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ فيما امرا به فَاُولٰٓئِكَ مَعَ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيّٖنَ وَالصِّدِّيْقِيْنَ افاضل
اصحاب الانبياء لمبالغتهم فى الصدق والتصديق وَالشُّهَدَآءِ القتلى فى سبيل الله وَالصّٰلِحِيْنَ غير من ذكر وَحَسُنَ اُولٰٓئِكَ رَفِيْقًا ﴿٦٩﴾
رفقاء فى الجنة بان يستمتع فيها برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم وان كان مقرهم فى درجات عالية بالنسبة الى غيرهم
ذٰلِكَ اى كونهم مع من ذكر مبتدأ خبره الْفَضْلُ مِنَ اللّٰهِ تفضل به عليهم لا انهم نالوه بطاعتهم وَكَفٰى بِاللّٰهِ عَلِيْمًا ﴿٧٠﴾
بثواب الاخرة فثقوا بما اخبركم به ولا ينبئك مثل خبير يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا خُذُوْا حِذْرَكُمْ من عدوكم اى احترزوا منه و
تيقظوا له فَانْفِرُوْا انهضوا الى قتاله ثُبَاتٍ متفرقين سرية بعد اخرى اَوِ انْفِرُوْا جَمِيْعًا ﴿٧١﴾ مجتمعين وَاِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَّيُبَطِّئَنَّ
ليتاخرن عن القتال كعبد الله بن ابى المنافق واصحابه وجعله منهم من حيث الظاهر واللام فى الفعل للقسم فَاِنْ اَصَابَتْكُمْ
مُّصِيْبَةٌ كقتل وهزيمة قَالَ قَدْ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيَّ اِذْ لَمْ اَكُنْ مَّعَهُمْ شَهِيْدًا ﴿٧٢﴾ حاضرا فاصاب وَلَئِنْ لام قسم اَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ
اللّٰهِ كفتح وغنيمة لَيَقُوْلَنَّ نادما كَاَنْ مخففة واسمها محذوف اى كانه لَّمْ يَكُنْ بالياء والتاء بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهٗ مَوَدَّةٌ معرفة وصداقة
وهذا راجع الى قوله قد انعم الله على اعترض به بين القول ومقوله وهو يٰا للتنبيه لَيْتَنِيْ كُنْتُ مَعَهُمْ فَاَفُوْزَ فَوْزًا عَظِيْمًا ﴿٧٣﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــه ١ قوله تفخيما لشانه اى حيث عدل عن خطابه الى ما هو من عظيم صفاته ١٢ من الكرخى ــه ٢ قوله توابا رحيما قيل جاء اعرابى بعد دفنه عليه السلام فرمى بنفسه على قبره وحثا من ترابه على رأسه وقال يا رسول الله ما قلت فسمعناه وكان فيما انزل عليك ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الآية وقد ظلمت نفسى وجئتك استغفر الله ذنبى فاستغفر لى من ربى فنودى من قبره قد غفر لك ١٢ مدارك ــه ٣ قوله لا زائدة آه فى هذه المسألة اربعة اقوال احدها وهو قول ابن جرير ان لا الاولى رد لكلام تقدمها تقديره فلا يفعلون اذ ليس الامر كما يزعمون من انهم آمنوا بما انزل اليك ثم استانف فعلى هذا يكون الوقف على لا تاما الثانى ان الاولى قدمت على القسم اهتماما بالنفى ثم كررت توكيدا وكان يصح اسقاط الاولى ويبقى معنى النفى ولكن تفوت الدلالة على الاهتمام المذكور وكان يصح اسقاط الثانية ويبقى معنى الاهتمام ولكن تفوت الدلالة على النفى فجمع بينهما لذلك الثالث ان الثانية زائدة والقسم معترض بين حرف النفى والمنفى وكان التقدير فلا يؤمنون وربك الرابع ان الاولى زائدة والثانية غير زائدة وهو اختيار الزمخشرى فانه قال لا مزيدة لتاكيد معنى القسم كما زيدت فى لئلا يعلم لتاكيد وجوب العلم ولا يؤمنون جواب القسم كذا فى السمين ١٢ جمل ــه ٤ قوله حتى يحكموك هذه شروط ثلاثة لكمال الايمان وهذه الآية بمعنى قوله تعالى واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضين وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين الآيات ١٢ صاوى ــه ٥ قوله مما قضيت ما اما موصولة وعليه جرى الشارح حيث قدر العائد ويجوز ان تكون مصدرية ١٢ ــه ٦ قوله بالرفع على البدل اى بدل من الواو فى فعلوه ١٢ كبير ــه ٧ قوله من طاعة الرسول وانما سميت امر الله ونهيه مواعظ لاقترانها بالوعد والوعيد ١٢ ابو السعود ــه ٨ قوله اى لو ثبتوا هذا ليس تفسير الاذ ابل هو اشارة الى تقدير لو بعدها وقوله لاتيناهم جوابها فى روح البيان على قوله واذا لاتيناهم كانه قيل وماذا يكون لهم بعد التثبيت فقيل واذا لو ثبتوا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما الخ واللام فى لاتيناهم جواب لو المقدرة ١٢ ــه ٨ قوله اى لو ثبتوا جواب لسوال مقدر كانه قيل وماذا يكون لهم بعد التثبيت فقيل واذا لاتيناهم ١٢ مدارك ــه ٩ قوله صراطا مستقيما يصلون بسلوكه الى عالم القدس ويفتح لهم ابواب الغيب قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله مالم يعلم ١٢ ــه ١٠ قوله مع الذين انعم الله اى اتم الله عليهم النعمة وهذا ترغيب للمؤمنين فى الطاعة حيث وعدوا مرافقة اقرب عباد الله الى الله وارفعهم درجات عنده وليس المراد بالمعية الاتحاد فى الدرجة لان التساوى بين الفاضل والمفضول لا يجوز ولا مطلق الاشتراك فى دخول الجنة بل كونهم فيها بحيث يتمكن كل واحد منهم من رؤية الآخر وزيارته متى ارادوان بعد ما بينهما من المسافة ١٢ ــه ١١ قوله افاضل اصحاب الانبياء اقوال للمفسرين فى الصديق وجوه الاول قال قوم الصديق افاضل اصحاب النبى عليه الصلوة والسلام والثانى ان كل من صدق بكل الدين لا يتخالجه فيه شك فهو صديق والدليل عليه قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون الثالث ان الصديق اسم لمن سبق الى تصديق الرسول عليه الصلوة والسلام فصار فى ذلك قدوة لسائر الناس واذا كان الامر كذلك كان ابو بكر الصديق رضى الله عنه اول الخلق بهذا الوصف ١٢ من الكبير ــه ١٢ قوله غير من ذكر اتى به دفعا للتكرار لان جميع ما تقدم صالحون ايضا ١٢ صاوى ــه ١٣ قوله رفقاء اشار به الى انه اريد به الجمع ولم يجمع لانه يقال للواحد والجمع كالصديق والرفيق بمعنى الصاحب ١٢ بيضاوى ــه ١٤ قوله فثقوا امر معناه احكم كذا فى القاموس ١٢ ــه ١٥ قوله ولا ينبئك اى لا يخبرك احد مثل المطلع بالشئ العليم به ١٢ ك ــه ١٦ قوله يايها الذين امنوا خذوا حذركم الآية بالفارسية اى مسلمانان بگيريد سلاح خود را يس بيرون رويد يعنى بقتال دشمنان گروه گروه در جهات مختلفه يا سير كنيد براے جهاد مجتمع شده بايكديگر ١٢ حسينى ــه ١٧ قوله وتيقظوا له الضمير ان للعدو والحذر بمعنى وهو التحرز وهما كالاثر والاثر يقال اخذ حذره اذا تيقظ واحترز عن المخوف لانه جعل الحذر السلاح التى يستر بها نفسه ١٢ ك ــه ١٨ قوله ثبات اى جماعات جمع ثبة وهى الجماعة من الرجال فوق العشرة ١٢ روح ــه ١٩ قوله سرية السرية الجماعة اقلها مائة وغالبها اربعمائة والظاهر ان الشارح اراد بالسرية هنا مطلق الجماعة وان لم تكن مائة بدليل التعميم لما فى الثبة وفى القاموس السرية من خمسة انفس الى ثلثمائة او اربعة ١٢ ــه ٢٠ قوله وان منكم الخطاب لعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين منهم والمنافقين والمبطئون منافقوهم الذين تثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد آه بيضاوى قوله ليتاخرون من القتال فيه اشارة الى ان بطأ هنا لازم فهو بمعنى ابطأ ١٢ ــه ٢١ قوله ليتاخرن اى وبطأ بمعنى ابطأ اى تاخر وهو لازم ويقال ما بطأ بك فتعدى بالباء ١٢ ك ــه ٢٢ قوله من حيث الظاهر اى والا لم يكن من المؤمنين بل كان منافقا ١٢ ــه ٢٣ قوله واللام فى الفعل للقسم والقسم بجوابه صلة من واللام الاولى للابتداء دخلت على اسم ان للفصل بالخبر والتقدير وان منكم لمن اقسم بالله ليبطئن والجملة عطف على خذوا حذركم عطف قصة على قصة او معترضة الى قوله فليقاتل ١٢ ك ــه ٢٤ قوله فاصاب اى فيصيبنى ما اصابهم ١٢ ــه ٢٥ قوله لام قسم اى موطئة لجزاء الشرط بجواب القسم ١٢ ك ــه ٢٦ قوله والتاء اى الفوقية لابن كثير وحفص بن عاصم لتانيث لفظ المودة ١٢ ك ــه ٢٧ قوله هذا آه اى وقوله كان لم يكن الخ راجع الى قوله قد انعم الله على يعنى انه من متعلقات الجملة الاولى فى المعنى واصل النظم قال قد انعم الله على كان لم يكن الخ ثم اخرت هذه الجملة واعترض بها بين القول ومقوله فلا يحسن الوقف على مودة ١٢ ــه ٢٨ قوله وهو اى المقول يا ليتنى ١٢ ك ــه ٢٩ قوله للتنبيه اى لا للنداء لدخولها على الحرف ١٢ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

اُخذ حظا وافرا من الغنيمة قال تعالیٰ فَلْیُقَاتِلْ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ لاعلاء دینه الَّذِیْنَ یَشْرُوْنَ یبیعون الْحَیٰوةَ الدُّنْیَا بِالْاٰخِرَةِ ؕ وَمَنْ یُّقَاتِلْ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ فَیُقْتَلْ یستشهد اَوْ یَغْلِبْ یظفر بعدوه فَسَوْفَ نُؤْتِیْهِ اَجْرًا عَظِیْمًا ﴿۷۴﴾ ثوابا جزیلا وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُوْنَ استفهام توبیخ ای لا مانع لکم من القتال فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ وَ فی تخلیص الْمُسْتَضْعَفِیْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَانِ الذین حبسهم الکفار عن الهجرة واذوهم قال ابن عباس کنت انا وامی منهم الَّذِیْنَ یَقُوْلُوْنَ داعین یا رَبَّنَاۤ اَخْرِجْنَا مِنْ هٰذِهِ الْقَرْیَةِ مکة الظَّالِمِ اَهْلُهَا ۚ بالکفر وَاجْعَلْ لَّنَا مِنْ لَّدُنْكَ من عندك وَلِیًّا ۚ یتولی امورنا وَّاجْعَلْ لَّنَا مِنْ لَّدُنْكَ نَصِیْرًا ﴿۷۵﴾ یمنعنا منهم وقد استجاب الله دعاءهم فیسر لبعضهم الخروج وبقی بعضهم الی ان فتحت مکة وولی صلی الله علیه وسلم علیهم عتاب بن اسید فانصف مظلومهم من ظالمهم اَلَّذِیْنَ اٰمَنُوْا یُقَاتِلُوْنَ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ ۚ وَالَّذِیْنَ كَفَرُوْا یُقَاتِلُوْنَ فِیْ سَبِیْلِ الطَّاغُوْتِ الشیطان فَقَاتِلُوْۤا اَوْلِیَآءَ الشَّیْطٰنِ ۚ انصار دینه تغلبوهم لقوتکم بالله اِنَّ كَیْدَ الشَّیْطٰنِ بالمؤمنین كَانَ ضَعِیْفًا ﴿۷۶﴾ واهیا لا یقاوم کید الله بالکافرین اَلَمْ تَرَ اِلَی الَّذِیْنَ قِیْلَ لَهُمْ كُفُّوْۤا اَیْدِیَكُمْ عن قتال الکفار لما طلبوه بمکة لاذی الکفار لهم وهم جماعة من الصحابة وَاَقِیْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ ۚ فَلَمَّا كُتِبَ فرض عَلَیْهِمُ الْقِتَالُ اِذَا فَرِیْقٌ مِّنْهُمْ یَخْشَوْنَ یخافون النَّاسَ الکفار ای عذابهم بالقتل كَخَشْیَةِ هم عذاب اللّٰهِ اَوْ اَشَدَّ خَشْیَةً ۚ من خشیتهم له ونصب اشد علی الحال وجواب لما دل علیه اذا وما بعدها ای فاجأتهم الخشیة وَقَالُوْا جزعا من الموت رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَیْنَا الْقِتَالَ ۚ لَوْلَاۤ هلا اَخَّرْتَنَاۤ اِلٰۤی اَجَلٍ قَرِیْبٍ ؕ قُلْ لهم مَتَاعُ الدُّنْیَا ما یتمتع به فیها او الاستمتاع بها قَلِیْلٌ ۚ آئل الی الفناء وَالْاٰخِرَةُ ای الجنة خَیْرٌ لِّمَنِ اتَّقٰی ۫ عذاب الله بترك معصیته وَلَا تُظْلَمُوْنَ بالتاء والیاء تنقصون من اعمالکم فَتِیْلًا ﴿۷۷﴾ قدر قشرة النواة فجاهدوا اَیْنَ مَا تَكُوْنُوْا یُدْرِكْكُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِیْ بُرُوْجٍ حصون مُّشَیَّدَةٍ ؕ مرتفعة فلا تخشوا القتال خوف الموت وَاِنْ تُصِبْهُمْ ای الیهود حَسَنَةٌ خصب وسعة یَّقُوْلُوْا هٰذِهٖ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ ۚ وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَیِّئَةٌ جدب وبلاء کما حصل لهم

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله فلیقاتل فی سبیل الله فالفاء جواب شرط مقدر ای ان ابطأ وتأخر هؤلاء عن القتال فلیقاتل المخلصون الباذلون انفسهم فی طلب الآخرة ١٢ روح ٢ قوله فیقتل آه تفریع علی فعل الشرط والجواب هو قوله فسوف نؤتیه الخ وذکر هذین الامرین للاشارة الی ان حق المجاهد ان یوطن نفسه علی احدهما ولا یخطر بباله القسم الثالث وهو مجرد اخذ المال ١٢ ابو السعود ٣ قوله وفی تخلیص المستضعفین سبب نزولها انه کان قبل الهجرة لم یشرع الجهاد فلما هاجر علیه الصلوٰة والسلام امر بالجهاد فتکاسل بعض ضعفاء المؤمنین وجمیع المنافقین فنزلت الآیة توبیخا لهم علی ترك القتال لاعلاء کلمة الله وتخلیص المستضعفین ١٢ صاوی ٤ قوله الظالم اهلها صفة للقریة مرفوع به علی الفاعلیة وال فی الظالم موصولة بمعنی التی ای التی ظلم اهلها آه جمل وتذکیر الظالم لتذکیر ما اسند الیه فان اسم الفاعل او المفعول اذا جری علی غیر ما من هو له کان کالفعل یذکر ویؤنث ١٢ بیضاوی ٥ قوله لبعضهم کسلمة بن هشام وعیاش ابن ابی ربیعة والولید ١٢ ك ٦ قوله وولی ای جعل علیهم متولیا عند رجوعه صلی الله علیه وسلم الی المدینة ١٢ ك ٧ قوله اسید بفتح الهمزة ابن ابی العیص وکان ممن اسلم یوم الفتح وکان حین ولاه علی مکة ابن ثمانی عشر سنة وکان صلی الله علیه وسلم رای اسیدا فی الجنة وهو مات کافرا فانتبه قال اولته بابنه عتاب فشهد له فی الجنة ١٢ ك ٨ قوله کان ضعیفا ای بالنسبة الی کید الله تعالیٰ واما عظم کید النساء فی آیة یوسف فبالنسبة الی الرجال فضعف کید الشیطان لمقابلته بکید الله وعظم کید النساء لمقابلته بکید الرجال والافاصل کید النساء من الشیطان وفی الحدیث النساء حبائل الشیطان ١٢ صاوی ٩ قوله لا یقاوم الخ ای لا یقابل کید الشیطان کید الله یعنی لا یقاوم فعل کید الشیطان فاعله وکید الله مفعوله ١٢ ١٠ قوله الم تر الی الذین الخ کان المسلمون مکفوفین عن القتال مع الکفار ما داموا بمکة وکانوا یتمنون ان یؤذن لهم فیه فنزل ١٢ مد ١١ قوله وهم جماعة من الصحابة منهم عبد الرحمٰن بن عوف الزهری والمقداد بن الاسود الکندی وقدامة بن مظعون الجمحی وسعد بن ابی وقاص الزهری رضی الله عنهم کانوا یلقون من مشرکی مکة قبل الهجرة اذی شدیدا فیشکون ذلك الی النبی علیه الصلوٰة والسلام ویقول لهم النبی علیه الصلوٰة والسلام کفوا ایدیکم فنزلت هذه الآیة ای الم تر الی الذین الخ ١٢ ابو السعود ١٢ قوله من الصحابة منهم عبد الرحمٰن ابن عوف روی الحاکم عن ابن عباس ان عبد الرحمٰن بن عوف وصحابة له اتوا النبی صلی الله علیه وسلم بمکة فقالوا یا نبی الله کنا فی عز ونحن مشرکون فلما آمنا صرنا اذلة قال انی امرت بالعفو فلا تقاتلوا فکفوا فانزل الله تعالیٰ الم تر الی الذین قیل لهم کفوا ایدیکم واقیموا الصلوٰة ١٢ ك ١٣ قوله واقیموا الصلوٰة الخ ای فاشتغلوا بما امرتم به فانی لم اومر بقتالهم وکانوا فی مدة اقامتهم بمکة مستمرین علی تلك الحالة فلما هاجروا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم الی المدینة امروا بالقتال فی وقت بدر کرهه بعضهم وشق ذلك علیه لکن لا شکا فی الدین ولا رغبة عنه بل نفورا من الاخطار بالارواح وخوفا من الموت بموجب الجبلة البشریة وذلك قوله تعالیٰ فلما کتب علیهم الخ ابو السعود وفی التفسیر الکبیر والاولی حمل الآیة علی المنافقین لانه تعالیٰ ذکر بعد هذه الآیة قوله وان تصبهم حسنة یقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سیئة یقولوا هذه من عندك ولا شك ان هذه من کلام المنافقین فاذا کانت هذه الآیة معطوفة علی الآیة التی نحن فی تفسیرها ثم المعطوف فی المنافقین وجب ان یکون المعطوف علیهم فیهم ایضا ١٢ ١٤ قوله اذا فریق منهم اذا للمفاجات وفریق مبتدأ ومنهم متعلق بمحذوف وهو کائن وقع صفة له ویخشون الناس خبره والجملة جواب لما ای فاجأ فریق منهم ان یخشوا الکفار ان یقتلوهم ١٢ روح ١٥ قوله کخشیة الله مصدر مضاف الی مفعول محله النصب علی انه حال من فاعل یخشون ای یخشون هم متشبهین باهل خشیة الله او اشد خشیة عطف علیه او اشد خشیة من اهل خشیة الله وکلمة او للتنویع علی معنی ان خشیة بعضهم کخشیة الله وخشیة بعضهم اشد منها ١٢ ١٦ قوله او اشد خشیة هو معطوف علی الحال ای او اشد خشیة من اهل خشیة الله واو للتخییر ای ان قلت خشیتهم الناس کخشیة الله فانت مصیب وان قلت انها اشد فانت مصیب لانه حصل لهم مثلها وزیادة ١٢ مد ١٧ قوله ونصب اشد علی الحال ای من خشیة فانه لو اخر عنه لکان صفة والمعنی یخشونهم خشیة کخشیة الله او خشیة اشد من خشیتهم له ومر مثل ذلك عن المفسر فی قوله او اشد ذکرا فتذکر ١٢ ك ١٨ قوله اذا هذه للمفاجاة وهی اسم زمان او اسم مکان والعامل فیه عند الزمخشری معنی المفاجاة ای فاجأهم الخشیة فی تلك الوقت قال ابن هشام لا یعرف ذلك لغیره وانما یعرف ناصبها عندهم الخبر وقال ابن هزبر هو حرف ١٢ ك ١٩ قوله قل لهم ای تزهیدا لهم فیما یاملونه بالقعود من المتاع الفانی وترغیبا فیما ینالونه بالقتال من النعیم الباقی ١٢ ٢٠ قوله ما یتمتع بها او الاستمتاع بها ای فالمتاع اسم اقیم مقام المصدر ویطلق علی العین وعلی الانتفاع بها وقد یقولون مصدر واسم مصدر فی الشیئین المتغایرین لفظا احدهما للفعل والآخر للآلة التی یستعمل بها الفعل کالطهور والطهور والاکل والاکل فالطهور المصدر والطهور اسم لما یتطهر به والاکل المصدر والاکل ما یؤکل قاله ابن الحاجب فی امالیه ١٢ کرخی ٢١ قوله آئل الی الفناء ولیس المراد انه تفسیر للقلیل وآئل بمعنی راجع ١٢ صراح ٢٢ قوله بالتاء والیاء آه ای قرأ حمزة والکسائی وابن کثیر بالغیبة اسنادا للغائبین المستاذنین فی الجهاد ومناسبة لسابقه ای الم تر الی الذین قیل لهم وباقی السبعة بتاء الخطاب اسنادا الیهم علی الالتفات ١٢ کرخی ٢٣ قوله قدر قشرة النواة تقدم انه غیر مناسب والمناسب تفسیره بالخیط الذی یکون فی باطن النواة ١٢ صاوی ٢٤ قوله ولو کنتم الخ جواب لو محذوف اعتمادا علی دلالة ما قبله علیه ای ولو کنتم فی بروج مشیدة یدرککم الموت ١٢ ابو السعود ٢٥ قوله بروج بروج فی کلام العرب الحصون والقلاع کما فی الخازن وفی ابی السعود ولو کنتم فی بروج مشیدة ای فی حصون رفیعة او قصور محصنة ١٢ جمل ٢٦ قوله مشیدة آه یقال شاد البناء واشاده وشیده ای رفعه وشید القصر رفعه او طلاه بالشید وهو الجص وجواب لو محذوف اعتمادا علی دلالة ما قبله علیه ای ولو کنتم فی بروج مشیدة یدرککم الموت والجملة معطوفة علی اخری مثلها ای لو لم تکونوا فی بروج مشیدة ولو کنتم الی آخره وقد اطرد حذفها الدلالة المذکورة علیها دلالة واضحة ١٢ جمل.

www.besturdubooks.wordpress.com

عند قدوم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدینة یَقُوْلُوْا هٰذِهٖ مِنْ عِنْدِكَ یا محمد ای بشومك قُلْ لهم كُلٌّ من الحسنة والسیئة مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ من قبله فَمَالِ هٰۤؤُلَآءِ الْقَوْمِ لَا یَكَادُوْنَ یَفْقَهُوْنَ ای لا یقاربون ان یفهموا حَدِیْثًا ﴿۷۸﴾ یلقی الیهم وما استفهام تعجب من فرط جهلهم ونفی مقاربة الفعل اشد من نفیه مَاۤ اَصَابَكَ ایها الانسان مِنْ حَسَنَةٍ خیر فَمِنَ اللّٰهِ اتتك فضلا منه وَمَاۤ اَصَابَكَ مِنْ سَیِّئَةٍ بلیة فَمِنْ نَّفْسِكَ اتتك حیث ارتكبت ما یستوجبها من الذنوب وَاَرْسَلْنٰكَ یا محمد لِلنَّاسِ رَسُوْلًا حال مؤكدة وَكَفٰی بِاللّٰهِ شَهِیْدًا ﴿۷۹﴾ علی رسالتك مَنْ یُّطِعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ اَطَاعَ اللّٰهَ وَمَنْ تَوَلّٰی اعرض عن طاعته فلا یهمنك فَمَاۤ اَرْسَلْنٰكَ عَلَیْهِمْ حَفِیْظًا ﴿۸۰﴾ حافظا لاعمالهم بل نذیرا والینا امرهم فنجازیهم وهذا قبل الامر بالقتال وَیَقُوْلُوْنَ ای المنافقون اذا جاؤك امرنا طَاعَةٌ لك فَاِذَا بَرَزُوْا خرجوا مِنْ عِنْدِكَ بَیَّتَ طَآىِٕفَةٌ مِّنْهُمْ بادغام التاء فی الطاء وتركه ای اضمرت غَیْرَ الَّذِیْ تَقُوْلُ لك فی حضورك من الطاعة ای عصیانك وَاللّٰهُ یَكْتُبُ یامر بكتب مَا یُبَیِّتُوْنَ فی صحائفهم لیجازوا علیه فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ بالصفح وَتَوَكَّلْ عَلَی اللّٰهِ ثق به فانه كافیك وَكَفٰی بِاللّٰهِ وَكِیْلًا ﴿۸۱﴾ مفوضا الیه اَفَلَا یَتَدَبَّرُوْنَ یتاملون الْقُرْاٰنَ وما فیه من المعانی البدیعة وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَیْرِ اللّٰهِ لَوَجَدُوْا فِیْهِ اخْتِلَافًا كَثِیْرًا ﴿۸۲﴾ تناقضا فی معانیه وتباینا فی نظمه وَاِذَا جَآءَهُمْ اَمْرٌ عن سرایا النبی صلی اللہ علیہ وسلم مما حصل لهم مِّنَ الْاَمْنِ بالنصر اَوِ الْخَوْفِ بالهزیمة اَذَاعُوْا بِهٖ افشوه نزل فی جماعة من المنافقین او ضعفاء المؤمنین كانوا یفعلون ذلك فتضعف قلوب المؤمنین ویتاذی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وَلَوْ رَدُّوْهُ ای الخبر اِلَی الرَّسُوْلِ وَاِلٰۤی اُولِی الْاَمْرِ مِنْهُمْ ای ذوی الرای من اكابر الصحابة ای لو سكتوا عنه حتی یخبروا به لَعَلِمَهُ هل هو مما ینبغی ان یذاع اولا الَّذِیْنَ یَسْتَنْۢبِطُوْنَهٗ یتتبعونه ویطلبون علمه وهم المذیعون مِنْهُمْ

(حواشی: خبر مبتدا محذوف ۱۲ — لابی عمرو وحمزة تقربها فی المخرج ۱۲ ك — ای ترك الادغام ۱۲ ك — من وثق یثق ۱۲ ك — متعلق بیكتب ۱۲ — ای رسول اللہ صلعم ۱۲ م)

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ل قوله عند قدوم النبی صلی اللہ علیہ وسلم روی انه كان قد بسط علیهم الرزق فلما قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدینة فدعاهم الی الایمان فكفروا امسك عنهم بعض الامساك فقالوا مازلنا نعرف النقص فی ثمارنا ومزارعنا منذ قدم هذا الرجل واصحابه ۱۲ ابو السعود

ك قوله النبی آه ای فدعاهم الی الایمان فكفروا او حصل لهم الجدب فقالوا هذا شوم وشوم اصحابه والشوم ضد الیمن وهو البركة وفی المصباح الشوم الشر ورجل مشوم غیر مبارك وتشاءم القوم به مثل تطیروا به ۱۲ ج

ك قوله كل من عند اللہ آه ای كل واحدة من النعمة والبلیة من جهة اللہ تعالی خلقا وایجادا ۱۲ ج

ك قوله فمال هؤلاء ما مبتدأ ولهؤلاء خبر وهذا الكلام معترض بین المبین وبیانه مسوق من جهته تعالی لتعبیرهم بالجهل وتقبیح حالهم والتعجیب من كمال غوایتهم وقوله لا یكادون یفقهون حدیثا حال من هؤلاء والعامل فیها ما فی معنی الظرف من معنی الاستقرار ۱۲

ه قوله یا ایها الانسان یعنی انه خطاب لكل من یتاتی منه الخطاب ۱۲ ك

ك قوله فمن نفسك آه فان قلت كیف وجه الجمع بین قوله قل كل من عند اللہ وبین قوله وما اصابك من سیئة فمن نفسك فاضاف السیئة الی فعل العبد فی هذه الآیة قلت اما اضافة الاشیاء كلها الی اللہ تعالی فی قوله قل كل من عند اللہ فعلی الحقیقة لان اللہ تعالی هو خالقها وموجدها واما اضافة السیئة الی فعل العبد فی قوله وما اصابك من سیئة فمن نفسك فعلی سبیل المجاز تقدیره ما اصابك من سیئة فمن اللہ بسبب نفسك عقوبة فتخلص ان اضافة السیئة الی العبد من حیث انه ارتكب الذنوب التی هی سبب وقوعها واضافتها الی اللہ تعالی من حیث ان خلقها منه فلا منافاة ۱۲

ك قوله حیث ارتكبت آه فیه اشارة الی الجمع بین قوله وما اصابك من حسنة فمن اللہ وبین قوله قل كل من عند اللہ الواقع ردا لقول المشركین ۱۲

ه قوله ما یستوجبها من الذنوب ای وان كانت من حیث الایجاد منتسبة الیه تعالی نازلة من عنده عقوبة كقوله تعالی وما اصابكم من مصیبة فبما كسبت ایدیكم ویعفو عن كثیر وعن عائشة رضی اللہ عنها ما من مسلم یصیبه وصب ولا نصب حتی الشوكة یشاكها وحتی انقطاع شسع نعله الا بذنب وما یعفو اللہ عنه اكثر ۱۲ ابو السعود

ه قوله فلا یهمنك ای لا یحزنك روی انه صلی اللہ علیہ وسلم قال من احبنی فقد احب اللہ تعالی فقال المنافقون لقد قارف الشرك وهو ینهی عنه ما یرید الا ان نتخذه ربا كما اتخذت النصاری عیسی فنزلت فمن تولی الخ ۱۲ بیضاوی

ل قوله بل نذیرا اقتصر علیه لانه فی سیاق من اعرض ولا یناسبه الا الانذار والا فرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث بشیرا ونذیرا ۱۲ صاوی

له قوله امرنا طاعة اشار الی قوله طاعة خبر مبتدأ محذوف ولا یجوز اظهار هذا المبتدأ لان الخبر مصدر بدل من اللفظ بفعله ای بفعل المصدر والمراد انهم تلفظوا بالمصدر عوضا عن تلفظهم بالفعل والقاعدة انه لا یجمع بین العوض والمعوض ویجوز ان یكون طاعة مبتدأ والخبر محذوف ای منا طاعة ۱۲ كرخی

له قوله بیت طائفة منهم ای من القائلین المذكورین وهم رؤساؤهم وتذكیر الفعل لان تانیث الطائفة غیر حقیقی ۱۲ ابو السعود

له قوله اضمرت ای اخفت فی انفسها غیر الذی تقول وهذا التفسیر لا یناسب هنا لان ما اضمرته فی انفسها من العصیان لا یترتب علی خروجهم من عنده بل هو قائم بهم ولو كانوا فی مجلسه علی حد ما تقدم من قولهم سمعنا وعصینا ولو فسر التبییت بتدبیر الامر لیلا كما صنع غیره لكان اوضح ۱۲ من الجمل

له قوله تقول لك یحتمل ان یكون للخطاب والعدول الی المضارع لقصد الاستمرار والاستحضار وان یكون للغیبة مسندا الی ضمیر طائفة فیكون المعنی علی تقدیر الثانی تقول طائفة لك وهو مختار الشارح واكثر المفسرین اختاروا الاول قوله من الطاعة بیان للذی تقول ای تقول لك من القبول وضمان الطاعة آه بیضاوی وقوله ای عصیانك بالنصب تفسیر ۱۲

له قوله ای عصیانك تفسیر للغیر قال القاضی التبییت من البیتوتة لان الامور تدبر باللیل او من بیت الشعراء او من البیت المبنی لانه یسوی ویدبر ۱۲ ك

له قوله ما یبیتون ای ما یسرون من النفاق او ما یدبرون الامر فی اللیل ۱۲

له قوله تناقضا فی معانیه بان یكون بعض اخباره غیر مطابق لبعض وقوله تباینا فی نظمه ای بان یكون بعضه فصیحا بلیغا وبعضه لیس كذلك فلما كان جمیعه علی منوال واحد لیس بعضه مناقضا لبعض بل اخباره كلها متوافقة وهو فصیح بلیغ لیس فیه ما ینافی ذلك ثبت انه من عند اللہ لان هذا الامر لا یقدر علیه غیره ولو ثبت فرضا انه من عند غیر اللہ لوجدوا فیه اختلافا كثیرا فی المعنی او اللفظ ان قلت ان قوله كثیرا یوهم ان فیه اختلافا قلیلا اجیب بان التقیید بالكثرة للمبالغة والمعنی ان القرآن لیس فیه اختلاف اصلا فلو كان من عند غیر اللہ لوجدوا فیه اختلافا كثیرا فضلا عن القلیل فهو من عند اللہ فلم یكن فیه اختلاف اصلا لا كثیر ولا قلیل ۱۲ صاوی

له قوله واذا جاءهم امر الخ سبب نزولها ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم كان یبعث البعوث والسرایا فاذا غلبوا الكفار او غلبوهم بادر المنافقون للاستخبار عن حالهم ثم یتحدثون بذلك ویشیعونه قبل ان یسمعوه من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم او كبار اصحابه وقصدهم بذلك افتتان ضعفاء المؤمنین ۱۲ صاوی

له قوله افشوه یقال اذاع السر واذاع به وقیل الباء مزیدة لتضمن الاذاعة معنی التحدث ۱۲ ك

ك قوله قلوب المؤمنین آه هذا ظاهر فی اشاعة الخبر بالهزیمة واما اشاعة الخبر بالنصر والظفر فلا یظهر فیه الضعف وانما یتبادر منه فرح المؤمنین وقوتهم وقد اشار ابو السعود الی توجیهه بما حاصله انهم اذا اشاعوا الخبر بالنصر والظفر ربما بلغ ذلك الاعداء فیهیجهم ویحملهم علی التحزب واعادة الحرب فكان مفسدة بهذا الاعتبار تامل ۱۲ ج

له قوله حتی یخبروا به بالبناء للمفعول ای حتی یخبرهم النبی او كبار الصحابة او بالبناء للفاعل ای حتی یخبر النبی وكبار الصحابة ۱۲ جمل

كله قوله هل هو مما ینبغی ان یذاع اولا فیه اشارة الی ان قوله لعلمه الذین الخ معناه كیفیته وصفته والافهم كانوا عالمین به من قبل صفته هی كونه ینبغی ان یذاع اولا ۱۲

كله قوله هو آه الضمیر یعود الی الامر او الی الامن او الخوف لان او تقتضی احدهما ۱۲ مد

كله قوله یستنبطونه ای یستخرجون تدبیره بفطنتهم وتجاربهم ومعرفتهم بامور الحرب ومكائدها وقیل كانوا یقفون من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واولی الامر علی امن ووثوق بالظهور علی بعض الاعداء او علی خوف واستشعار فیذیعونه فینتشر فیبلغ الاعداء فیعود اذاعتهم مفسدة ولو ردوه الی الرسول والی اولی الامر وفوضوه الیهم كانوا كان لم یسمعوا لعلم الذین یستنبطونه تدبیره كیف یدبرونه ما یاتون ویذرون فیه والنبط الماء الذی یخرج من البیر اول ما تحفر واستنباطه استخراجه فاستعیر لما یستخرجه الرجل بفضل ذهنه من المعانی والتدابیر فیما یعضل ۱۲ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

منَ الرسول واولی الامر وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ بالاسلام وَرَحْمَتُهٗ لكم بالقران لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطٰنَ فيما يامركم به من الفواحش اِلَّا قَلِيْلًا ﴿۸۳﴾ فَقَاتِلْ يا محمد فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۚ لَا تُكَلَّفُ اِلَّا نَفْسَكَ فلا تهتم بتخلفهم عنك المعنی قاتل ولو وحدك فانك موعود بالنصر وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِيْنَ ۚ حثهم علی القتال ورغبهم فيه عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّكُفَّ بَاْسَ حرب الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ۭ وَاللّٰهُ اَشَدُّ بَاْسًا منهم وَّاَشَدُّ تَنْكِيْلًا ﴿۸۴﴾ تعذيبا منهم فقال صلی اللّٰه عليه وسلم والذی نفسی بيده لاخرجن ولو وحدی فخرج بسبعين راكبا الی بدر الصغری فكف اللّٰه باس الكفار بالقاء الرعب فی قلوبهم ومنع ابی سفيان عن الخروج كما تقدم فی ال عمران مَنْ يَّشْفَعْ بين الناس شَفَاعَةً حَسَنَةً موافقة للشرع يَّكُنْ لَّهٗ نَصِيْبٌ من الاجر مِّنْهَا ۚ بسببها وَمَنْ يَّشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً مخالفة له يَّكُنْ لَّهٗ كِفْلٌ نصيب من الوزر مِّنْهَا ۭ بسببها وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰی كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيْتًا ﴿۸۵﴾ مقتدرا فيجازی كل احد بما عمل وَاِذَا حُيِّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ كان قيل لكم سلام عليكم فَحَيُّوْا المحيی بِاَحْسَنَ مِنْهَآ بان تقولوا له عليك السلام ورحمة اللّٰه وبركاته اَوْ رُدُّوْهَا ۭ بان تقولوا كما قال ای الواجب احدهما والاول افضل اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰی كُلِّ شَيْءٍ حَسِيْبًا ﴿۸۶﴾ محاسبا فيجازی عليه ومنه رد السلام وخصت السنة الكافر والمبتدع والفاسق والمسلم علی قاضی الحاجة ومن فی الحمام والاكل فلا يجب الرد عليهم بل يكره فی غير الاخير ويقال للكافر وعليك اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۭ وَاللّٰهِ لَيَجْمَعَنَّكُمْ من قبوركم اِلٰی فی يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَا رَيْبَ شك فِيْهِ ۭ وَمَنْ ای لا احد اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ حَدِيْثًا ﴿۸۷﴾ قولا ولما رجع ناس من احد اختلف الناس فيهم فقال فريق اقتلهم وقال فريق لا فنزل فَمَا لَكُمْ ای ما شانكم صرتم فِي الْمُنٰفِقِيْنَ فِئَتَيْنِ فرقتين وَاللّٰهُ اَرْكَسَهُمْ ردهم بِمَا كَسَبُوْا ۭ من الكفر والمعاصی اَتُرِيْدُوْنَ اَنْ

ع ۱۱ / ۸

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله من الرسول واولی الامر فمن ابتدائية والظرف لغو متعلق بيستنبطون والحاصل انهم لو سكتوا لحصل لهم العلم به من الرسول واولی الامر منه ولا خير فيه واليه فيه ظهور الاسرار وذلك لا يوافق المصلحة الدينية فقد يصل الخبر الی الكفار فاستعدوا للقتال وتحصنوا كذا ذكر النيشا بوری ۱۲ک۔ ۲؎ قوله الا قليلا وهم قوم اهتدوا قبل مجیٔ هذا الرسول صلی اللّٰه عليه وسلم ونزول القرآن مثل زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل وغيرهما وعلی هذا فلا يرد انه كيف استثنی القليل ولولا فضله لاتبع الكل الشيطان ۱۲ک ۳؎ قوله قليلا ای انهم لم يتبعوه ولكن آمنوا بالعقل كزيد بن عمرو بن نفيل وقس بن ساعدة وغيرهما لما ذكر فی الآية التی قبلها تثبطهم عن القتال واظهارهم الطاعة واضمارهم خلافها قال فقاتل الخ ۱۲مد ۴؎ قوله فقاتل الفاء جزائية والجملة جواب لشرط مقدر ای ان تثبط المنافقون وقصر الآخرون وتركوك وحدك فقاتل انت يا محمد وحدك ۱۲روح ۵؎ قوله لا تكلف الا نفسك الجملة فی محل نصب علی الحال من فاعل فقاتل ای فقاتل حال كونك غير مكلف الا نفسك وحدها ۱۲ ۶؎ قوله عسی كلمة عسی مطمعة غير ان اطماع الكريم انفع من انجاز اللئيم ۱۲كمالين ۷؎ قوله الی بدر الصغری روی ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم واعد ابا سفيان بعد حرب احد موسم بدر الصغری فی ذی القعدة وهی سوق من المدينة علی ثمانية اميال ويقال لها حمراء الاسد ايضا فلما بلغ الميعاد دعا الناس الی الخروج فكرهه بعضهم فانزل اللّٰه تعالی هذه الآية ۱۲روح ۸؎ قوله شفاعة حسنة والشفاعة الحسنة هی التی روعی بها حق مسلم ودفع بها عنه شرا وجلب اليه خيرا وابتغی بها وجه اللّٰه تعالی ولم تؤخذ عليها رشوة وكانت فی امر جائز لا فی حد من حدود اللّٰه ولا من حق من الحقوق ۱۲روح البيان ۹؎ قوله ومن يشفع شفاعة سيئة انما اطلق عليها شفاعة مشاكلة لان حقيقة الشفاعة لا تكون الا فی الخير ۱۲صاوی ۱۰؎ قوله نصيب اشار بذلك الی ان الكفل مرادف للنصيب وانما غاير تفننا ۱۲صاوی ۱۱؎ قوله واذا حييتم بتحية ای اذا سلم عليكم بسلام آه عباسی بالفارسية وچون تعظيم كرده شويد بسلامی پس تعظيم كنيد بكلمه بهتر ازاں يا مثل هماں كلمه جواب دهيد ۱۲۔ ۱۲؎ قوله بتحية آه التحية هی دعاء الحيوة ولكن جمهور المفسرين علی ان ذلك فی السلام ای اذا سلم عليكم مسلم الخ ۱۲سراج منير ۱۳؎ قوله باحسن منها آه فاذا قال السلام عليكم فيزيد الراد ورحمة اللّٰه فاذا قال ورحمة اللّٰه فيزيد الراد وبركاته وهذا ای الاجابة باحسن مما سلم المسلم اذا كان المسلم ترك فضلا بان قال السلام عليك فقط او السلام عليك ورحمة اللّٰه ولم يزد عليه وبركاته فينبغی للمجيب ان يجيب باحسن مما سلم بان يجيب للاول بقوله عليك السلام ورحمة اللّٰه ويزيد للثانی وبركاته واما اذا لم يترك فضلا بان قال السلام عليك ورحمة اللّٰه وبركاته فيقول كما سلم ولا يزيد كما روی ان رجلا قال لرسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم السلام عليك فقال وعليك السلام ورحمة اللّٰه وقال السلام عليك ورحمة اللّٰه فقال وعليك السلام ورحمة اللّٰه وبركاته وقال آخر السلام عليك ورحمة اللّٰه وبركاته فقال عليك السلام ورحمة اللّٰه وبركاته فقال الرجل نقصتنی ای الفضل وتلا الآية فقال لم تترك لی فضلا فرددت عليك مثله لان ذلك هو النهاية لاستجماع اقسام المطالب وهی السلامة من المضار وحصول المنافع وثبوتها ۱۲سراج منير بزيادة ۱۴؎ قوله او ردوها ای ردوا مثلها لان ردعينها محال فحذف المضاف نحو واسأل القرية ۱۲ ۱۵؎ قوله والاول افضل آه ای ان يجيب باحسن مما سلم افضل واعلم ان ظاهر الآية يقتضی انه لو رد عليه باقل مما سلم عليه به لا يكفی وظاهر كلام الفقهاء انه يكفی وتحمل الآية علی انه الاكمل واعلم ان ابتداء السلام علی المسلم سنة عين من المنفرد وكفاية من الجماعة ورده فرض عين اذا كان المسلم عليه واحدا وكفاية من الجماعة ۱۲۔ سراج منير بزيادة ۱۶؎ قوله ومنه رد السلام والتسليم سنة والرد فرض والاحسن افضل وما من رجل يمر علی قوم مسلمين فيسلم عليهم ولا يردون عليه الا نزع عنهم روح القدس ای لا يبقی ارواحهم مقدسة بل يخبث النفسهم بالذنب وردت عليه الملائكة ولا يرد السلام فی الخطبة وقراءة القرآن جهرا ورواية الحديث وعند مذاكرة العلم والاذان والاقامة وعن ابی يوسف رح لا يسلم علی لاعب الشطرنج والنرد والمغنی والقاعد لحاجة ومطير الحمام والعاری من غير عذر فی حمام وغيره ويسلم الرجل اذا دخل علی امراته والماشی علی القاعد والراكب علی الماشی وراكب الفرس علی راكب الحمار والصغير علی الكبير والاقل علی الاكثر واذا التقيا ابتدرا وقيل باحسن منها لاهل الملة او ردوها لاهل الذمة وعن النبی عليه السلام اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم ای وعليكم ما قلتم لانهم كانوا يقولون السام عليكم وقوله عليه السلام لا غرار فی تسليم ای لا يقال عليك بل عليكم لان كاتبيه معه ۱۲ ۱۷؎ قوله وخصت السنة الكافر الخ ای اذا كان سلم وكذا ما بعده آه قال القرطبی ولا يسلم علی النساء الشابات الاجانب لخوف الفتنة من مكالمتهن بنزغة الشيطان او خائنة عين واما السلام علی المحارم والعجائز فحسن ولا يبادر بالسلام علی الذمی الا لضرورة او حاجة له عنده كما فی روح البيان وفی الدر المختار ويسلم المسلم علی اهل الذمة لو الحاجة اليه والا كره وهو الصحيح آه وفی الخطيب ولو سلم علی امراة ان كان يباح له النظر اليها كمرمته وزوجته يسن له السلام عليها ووجب عليها الرد والا كره له ابتداء وردا وحرم عليها ابتداء وردا هذا اذا كانت مشتهاة فان كانت عجوزا او جماعة نسوة لم يكره ويجب الرد لانتفاء خوف الفتنة ۱۲ ۱۸؎ قوله والاكل ظاهره ان ذلك مخصوص بحال وضع اللقمة فی الفم والمضغ واما قبل وبعد فلا يكره لعدم العجز وبه صرح الشافعية وفی وجيز الكردری مر علی قوم ياكلون ان كان محتاجا وعرف انهم يدعونه سلم والا فلا آه وهذا يقتضی بكراهة السلام علی الاكل مطلقا الا فيما ذكره كذا فی رد المحتار ۱۲ ۱۹؎ قوله اللّٰه مبتدأ وخبره قوله لا اله الا هو ۱۲روح ۲۰؎ قوله واللّٰه يريد ان اللام جواب قسم محذوف ۱۲ک ۲۱؎ قوله فيه الخ والجملة حال من اليوم والهاء يعود اليه او صفة لمصدر ای جمعا لا ريب فيه والهاء يعود الی الجمع ۱۲ک ۲۲؎ قوله ولما رجع ناس هذا اشارة لسبب نزول الآية والمراد بالناس عبد اللّٰه بن ابی بن سلول واصحابه الثلثمائة وكانوا منافقين ۱۲ ۲۳؎ قوله ناس ای من المنافقين وقوله اختلف الناس ای من الصحابة وقوله فقال فريق اقتلهم يا رسول اللّٰه للامارة الدالة علی كفرهم وقال فريق لا تقتلهم لنطقهم بالشهادتين والعتاب فی الحقيقة علی فريق الثانی القائل لا تقتلهم ۱۲جمل ۲۴؎ قوله فما لكم ايها المؤمنون والمراد بعضهم وما مبتدأ ولكم خبره ۱۲روح ۲۵؎ قوله ای ما شانكم اختلفتم فی شان قوم قد نافقوا نفاقا ظاهرا وتفرقتم فيهم فرقتين وما لكم لم تقطعوا القول بكفرهم وذلك ان قوما من المنافقين استاذنوا رسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم فی الخروج الی البدو معتلين باجتواء المدينة فلما خرجوا لم يزالوا راحلين مرحلة مرحلة حتی لحقوا بالمشركين فاختلف المسلمون فيهم فقال بعضهم هم كفار وقال بعضهم هم مسلمون وفئتين حال كقولك ما لك قائما ۱۲ ۲۶؎ قوله صرتم يشير بتقديره الی ان قوله فئتين خبر لقوله صرتم وان قوله فی المنافقين حال عن فئتين ای متفرقين فيهم او ظرف لغو وقال البصريون حال عن الضمير المجرور فی لكم والعامل فيه الاستقرار والظرف لنيابة عنه ۱۲ک ۲۷؎ قوله فئتين وهو حال من الكاف والميم فی لكم والعامل فيها الاستقرار الذی تعلق به لكم وقوله واللّٰه اركسهم حال من المنافقين ۱۲ ۲۸؎ قوله واللّٰه اركسهم ای ردهم الی حكم المشركين واصل الركس رد الشیٔ مقلوبا ۱۲ک ۲۹؎ قوله من الكفر والمعاصی يشير الی ان ما موصولة والعائد محذوف وقيل مصدرية ۱۲ک

www.besturdubooks.wordpress.com

تَهْدُوْا مَنْ اَضَلَّ اللّٰهُ ؕ اى تعدوهم من جملة المهتدين والاستفهام فى الموضعين للانكار وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ سَبِيْلًا ﴿۸۸﴾
طريقا الى الهدى وَدُّوْا تمنوا لَوْ تَكْفُرُوْنَ كَمَا كَفَرُوْا فَتَكُوْنُوْنَ انتم وهم سَوَآءً فى الكفر فَلَا تَتَّخِذُوْا مِنْهُمْ اَوْلِيَآءَ توالونهم وان اظهروا
الايمان حَتّٰى يُهَاجِرُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ هجرة صحيحة تحقق ايمانهم فَاِنْ تَوَلَّوْا واقاموا على ماهم عليه فَخُذُوْهُمْ بالاسر وَاقْتُلُوْهُمْ
حَيْثُ وَجَدْتُّمُوْهُمْ ص وَلَا تَتَّخِذُوْا مِنْهُمْ وَلِيًّا توالونه وَّلَا نَصِيْرًا ﴿۸۹﴾ تنتصرون به على عدوكم اِلَّا الَّذِيْنَ يَصِلُوْنَ يلجأون اِلٰى قَوْمٍۢ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ مِّيْثَاقٌ عهد بالامان لهم ولمن وصل اليهم كما عاهد النبى صلى الله عليه وسلم هلال ابن عويمر الاسلمى اَوِ الَّذِيْنَ جَآءُوْكُمْ وقد
حَصِرَتْ ضاقت صُدُوْرُهُمْ عن اَنْ يُّقَاتِلُوْكُمْ مع قومهم اَوْ يُقَاتِلُوْا قَوْمَهُمْ معكم اى ممسكين عن قتالكم وقتالهم فلا تتعرضوا اليهم باخذ
ولا قتل وهذا وما بعده منسوخ باٰية السيف وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ تسليطهم عليكم لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ بان يقوى قلوبهم فَلَقٰتَلُوْكُمْ ۚ ولكنه
لم يشأه فالقى فى قلوبهم الرعب فَاِنِ اعْتَزَلُوْكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوْكُمْ وَاَلْقَوْا اِلَيْكُمُ السَّلَمَ الصلح اى انقادوا فَمَا جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيْلًا ﴿۹۰﴾
طريقا بالاخذ او القتل سَتَجِدُوْنَ اٰخَرِيْنَ يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّاْمَنُوْكُمْ باظهار الايمان عندكم وَيَاْمَنُوْا قَوْمَهُمْ ط بالكفر اذا رجعوا اليهم وهم اسد و
غطفان كُلَّمَا رُدُّوْٓا اِلَى الْفِتْنَةِ دعوا الى الشرك اُرْكِسُوْا فِيْهَا ۚ وقعوا اشد وقوع فَاِنْ لَّمْ يَعْتَزِلُوْكُمْ بترك قتالكم وَلم يُلْقُوْٓا اِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَلم يَكُفُّوْٓا
اَيْدِيَهُمْ عنكم فَخُذُوْهُمْ بالاسر وَاقْتُلُوْهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوْهُمْ ط وجدتموهم وَاُولٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنًا مُّبِيْنًا ﴿۹۱﴾ برهانا بينا ظاهرا
على قتلهم وسبيهم لغدرهم وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ اَنْ يَّقْتُلَ مُؤْمِنًا اى ما ينبغى له ان يصدر منه قتل له اِلَّا خَطَـًٔا ۚ مخطئا فى قتله من غير
قصد وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا بان قصد رمى غيره كصيد او شجرة فاصابه او ضربه بما لا يقتل غالبا فَتَحْرِيْرُ عتق رَقَبَةٍ نسمة مُّؤْمِنَةٍ
عليه وَّدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ مؤداة اِلٰٓى اَهْلِهٖٓ اى ورثة المقتول اِلَّآ اَنْ يَّصَّدَّقُوْا ؕ يتصدقوا عليه بها بان يعفوا عنها وبينت السنة انها مائة
من الابل عشرون بنت مخاض وكذا بنات لبون وبنو لبون وحقاق وجذاع وانها على عاقلة القاتل وهم عصبة الاصل والفرع موزعة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا ه قوله للانكار آه اى مع التوبيخ اى لا ينبغى لكم ان تختلفوا فى قتلهم ولا ينبغى لكم ان تعدوهم فى المهتدين والتوبيخ للفريق القائل للنبى صلى الله عليه وسلم لا تقتلهم اى ينبغى لكم ان تجمعوا على قتلهم لظهور كفرهم ١٢ ج ٢ ه قوله تمنوا يشير الى ان ودوا بمعنى التمنى ولو مصدرية ١٢ ك ٣ ه قوله هجرة صحيحة آه المراد بالهجرة ههنا الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال فى سبيله مخلصين صابرين محتسبين قال عكرمة هى هجرة اخرى والهجرة على ثلثة اوجه هجرة المؤمنين فى اول الاسلام وهى قوله تعالىٰ للفقراء المهاجرين والهجرة المنافقين وهى خروج الشخص مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صابرا محتسبا لا لاغراض الدنيا وهى المراد ههنا والهجرة عن جميع المعاصى قال صلى الله عليه وسلم المهاجر من هجر ما نهى الله ١٢ خطيب ٤ ه قوله فان تولوا اى عن الايمان الظاهر بالهجرة الصحيحة المستقيمة ١٢ ابو السعود ٥ ه قوله واقاموا على ما هم عليه وهو النفاق من غير هجرة ومن غير صدق ١٢ ٦ ه قوله يلجئون الجاء پناه گرفتن وفى معالم التنزيل ومعنى يصلون اى ينتسبون اليهم ويتصلون بهم ويدخلون فيهم بالحلف والجوار آه وفى الجمل اى يلتجئون ويستندون اليهم اى الا القوم الذين استندوا والتجئوا بمن عقدتم لهم الامان فلا تقتلوهم لانهم صاروا فى امانكم بواسطة ١٢ ٧ ه قوله هلال بن عويمر الاسلمى فانه عليه الصلوة والسلام وادع وقت خروجه الى مكة هلال بن عويمر الاسلمى على ان لا يعينه ولا يعين عليه وعلى ان كل من وصل الى هلال والجأ اليه فله من الجوار مثل ما لهلال وقال ابن عباس هم بنو بكر بن زيد بن مناة وقال مقاتل هم خزاعة وخزيمة بن عبد مناة ١٢ كبير ٨ ه قوله او الذين جاؤا الخ هم بنو مدلج آه ابو السعود هذه الجملة حال باضمار قد وذلك لان قد تقرب الماضى من الحال الا ترى انهم يقولون قد قامت الصلوة ويقال اتانى فلان ذهب عقله اى اتانى فلان قد ذهب عقله ١٢ كبير ٩ ه قوله منسوخ باٰية السيف اى التى نزلت فى براءة وهى قوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الآيات فصار بعد نزول آية السيف لا يقبل منهم عهدا ابدا الى انتشر الاسلام فخصصت آية السيف بالجزية والعهود ١٢ ١٠ ه قوله ولو شاء الله الخ هذا تسلية للمؤمنين وتذكير لنعم الله عليهم ١٢ ١١ ه قوله ولكنه لم يشأه الخ اشار بهذا الاستدراك الى تتميم القياس لانه ذكر المقدم بقوله ولو شاء الله والتالى بقوله لسلطهم عليكم فذكر المفسر نقيض المقدم بقوله لكن والنتيجة بقوله فالقى فى قلوبهم الرعب ١٢ ١٢ ه قوله الرعب اى الخوف فى الصراح رعب ترسانيدن ١٢ ١٣ ه قوله يريدون ان يامنوا اى يامنوا من قتالكم باظهار الاسلام عندكم ١٢ جمل ١٤ ه قوله وهم اسد وغطفان اى وهم قوم من اسد وغطفان كانوا اذا اتوا المدينة اسلموا وعاهدوا ليامنوا المسلمين فاذا رجعوا الى قومهم كفروا ونكثوا عهودهم ليامنوا قومهم آه روح واسد و غطفان هر دو اسم پدر قبيله اند كذا فى الصراح ١٢ ١٥ ه قوله ولم يلقوا يشير الى انه عطف على لم يعتزلوا اى ولم ينقادوا اليكم لطلب الصلح ١٢ ك ١٦ ه قوله لغدرهم هذا هو برهان فى الحقيقة ١٢ ١٧ ه قوله ومن قتل مؤمنا خطأ الخ حاصل ما ذكره فى الخطأ ثلثة اقسام لان المقتول اما مؤمن وورثته مسلمون او مؤمن وورثته حربيون او معاهد فالاول فيه الدية والكفارة وكذا الثالث واما الثانى ففيه الكفارة فقط ومن اما موصول مبتدأ وقتل صلته وقوله فتحرير خبره وقرن بالفاء لشبهه بالشرط واما اسم شرط وقتل فعله وقوله فتحرير جوابه والجملة خبره من حيث كونه مبتدأ ١٢ صاوى ١٨ ه قوله او ضربه بما لا يقتل به غالبا آه مراد المفسر تاويل الخطأ فى الآية بما يشمل شبه العمد حتى يكون شبه العمد داخلا فى صريح هذه الآية من حيث الكفارة لكن لا حاجة حينئذ فى ادخال شبه العمد فى الخطأ الى القياس الذى ذكره الشارح بقوله وهو والعمد اولى بالكفارة من الخطأ فكان ذكر القياس هناك غفلة عما سلكه ههنا من تعميم الخطأ لشبه العمد كذا فى الجمل ١٢ ١٩ ه قوله نسمة بفتحتين دم ١٢ ٢٠ ه قوله عليه اشار به الى ان قوله فتحرير مبتدأ والخبر محذوف اى فعليه التحرير ١٢ ٢١ ه قوله ودية مسلمة دية خون بها وديت دادن والهاء عوض من الواو كذا فى الصراح واعلم ان الدية مصدر من ودى القاتل المقتول اذا اعطى اليه المال الذى بدل النفس وذلك المال يسمى الدية تسمية بالمصدر والتاء فى آخرها عوض عن الواو المحذوفة فى الاول كما فى العدة ١٢ روح ٢٢ ه قوله انها مائة من الابل اى الدية فى الخطأ مائة من الابل اخماسا عشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون ابن مخاض وعشرون حقة وعشرون جذعة غير ان عند الشافعى رح يقضى بعشرين ابن لبون مكان ابن مخاض ومن العين الف دينار ومن الورق عشرة آلاف درهم هذا عندنا وقال الشافعى رح من الورق اثنا عشر الفا ١٢ كذا فى الهداية ٢٣ ه قوله بنت مخاض وهى ما استكملت سنة ودخلت فى الثانية وقوله وكذا بنات لبون وهى التى دخلت فى السنة الثالثة وقوله حقاق جمع حقة وهى التى دخلت فى السنة الرابعة وقوله جذاع جمع جذعة وهى التى دخلت فى السنة الخامسة كذا فى الجلبى ودية المرأة على النصف من دية الرجل ودية المسلم والذمى سواء وقال الشافعى رح ودية اليهودى والنصرانى اربعة آلاف درهم ودية المجوسى ثمان مائة درهم ولنا قوله عليه السلام دية كل ذى عهد فى عهده الف دينار ١٢ كذا فى الهداية ٢٤ ه قوله وبنو لبون آه لا خلاف فى ان دية الخطأ اخماس كما بينه الشارح الا ان عندنا يعطى بنى مخاض مكان بنى لبون لما روى عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى دية الخطأ عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بنى مخاض والدية من الذهب الف دينار ومن الورق عشرة آلاف درهم وقال الشافعى رحمه الله من الورق اثنا عشر الفا ١٢ ٢٥ ه قوله وهم عصبة الاصل والفرع آه هذا عند الشافعى رحمه الله لانه كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك ولا نسخ بعده ولانه صلة والاولى بها الاقارب وعند ابى حنيفة ان كان القاتل من اهل الديوان فعاقلته اهل الديوان يؤخذ من عطاياهم فى ثلث سنين لان عمر رضى الله عنه لما دون الدواوين جعل العقل على اهل الديوان وكان ذلك بمحضر من الصحابة من غير نكير وليس ذلك بنسخ ما رواه لان العقل كان على اهل النصرة وقد كانت بانواع بالقرابة والحلف وغير ذلك وفى عهد عمر رضى الله عنه صارت باهل الديوان فجعلها على اهله اتباعا للمعنى وان خرجت العطايا فى اكثر من ثلثة من وقت القضاء او اقل منها اخذ منها ولا اعتبار لوقت القتل عندنا خلافا للائمة الثلثة وان لم يكن من اهل الديوان فعاقلته قبيلته ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

عليهم على ثلث سنين على الغنى منهم نصف دينار والمتوسط ربع كل سنة فان لم يفوا فمن بيت المال فان تعذر فعلى الجانى فَإِنْ كَانَ المقتول مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ حرب لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ على قاتله كفارة ولا دية تسلم الى اهله لحرابتهم وَإِنْ كَانَ المقتول مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ عهد كاهل الذمة فَدِيَةٌ له مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وهى ثلث دية المؤمن ان كان يهوديا او نصرانيا وثلثا عشرها ان كان مجوسيا وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ على قاتله فَمَن لَّمْ يَجِدْ الرقبة بان فقدها وما يحصلها به فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ عليه كفارة ولم يذكر تعالى الانتقال الى الطعام كالظهار وبه اخذ الشافعى فى اصح قوليه تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ مصدر منصوب بفعله المقدر وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا بخلقه حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ فيما دبره لهم وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا بان يقصد قتله بما يقتل غالبا عالما بايمانه فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ ابعده من رحمته وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ فى النار وهذا مؤول بمن يستحله او بان هذا جزاؤه ان جوزى ولا بدع فى خلف الوعيد لقوله تعالى وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ وعن ابن عباس انها على ظاهرها وانها ناسخة لغيرها من آيات المغفرة وبينت آية البقرة ان قاتل العمد يقتل به وان عليه الدية ان عفى عنه وسبق قدرها وبينت السنة ان بين العمد والخطأ قتلا يسمى شبه العمد وهو ان يقتله بما لا يقتل غالبا فلا قصاص فيه بل دية كالعمد فى الصفة والخطأ فى التاجيل والحمل على العاقلة وهو والعمد اولى بالكفارة من الخطأ ونزل لما مر نفر من الصحابة برجل من بنى سليم وهو يسوق غنما فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا الا تقية فقتلوه واستاقوا غنمه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ سافرتم للجهاد فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وفى قراءة بالمثلثة فى الموضعين وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ بالف ودونها اى التحية او الانقياد بقول كلمة الشهادة التى هى امارة على اسلامه لَسْتَ مُؤْمِنًا وانما قلت هذا تقية لنفسك ومالك فتقتلوه تَبْتَغُونَ تطلبون بذلك عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا متاعها من الغنيمة فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ تغنيكم عن قتل مثله لماله كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ تعصم دماؤكم واموالكم بمجرد قولكم الشهادة فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بالاشتهار بالايمان والاستقامة فَتَبَيَّنُوا ان تقتلوا مؤمنا وافعلوا بالداخل فى الاسلام كما فعل بكم إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ فيجازيكم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله من قوم عدو اى كفار محاربين بان اسلم فيما بينهم ولم يفارقهم او بان آتاهم بعد ما فارقهم لمهم من لمهات ١٢ خطيب [2] قوله ولا دية تسلم الى اهله اذ لا وراثة بينه وبينهم لانهم محاربون ١٢ خطيب [3] قوله وهى ثلث دية المؤمن آه هذا هو مذهب الشافعى رحمه الله واستدل بما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم جعل دية النصرانى واليهودى اربعة آلاف درهم ودية المجوسى ثمانمائة درهم وعند مالك رحمه الله دية اليهودى والنصرانى ستة آلاف درهم لقوله عليه السلام عقل الكافر نصف عقل المسلم وعندنا دية المسلم والذمى سواء لما روى ان ابا بكر وعمر رضى الله عنهما قضيا بذلك وادى النبى عليه السلام دية كل ذى عهد فى عهده الف دينار ١٢ [4] قوله وبه اى بعدم الانتقال الى الطعام اخذ الشافعى فى اصح قوليه وهذا موافق لما قاله الحنفية ان الاطعام غير مشروع فى هذه الكفارة بدليل الفاء الدالة على ان المذكور كل الواجب واثبات البدل بالراى لا يجوز فلا بد من النص ١٢ روح [5] قوله بفعله المقدر اى تاب عليكم توبة ١٢ خطيب [6] قوله فجزاؤه جهنم خالدا فيها حال مقدرة من فاعل فعل مقدر يقتضيه مقام الكلام كانه قيل فجزاؤه ان يدخل جهنم خالدا فيها ١٢ روح .....

[7] قوله وهذا مؤول شرع فى ذكر الاجوبة عن السوال الوارد على الآية وحاصله ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وظاهر الآية يقتضى ان جزاء القاتل عمدا الخلود فى النار ولو مات مؤمنا وليس كذلك فاجاب المفسر عن ذلك بثلاثة اجوبة الاول انه محمول على المستحل لذلك الثانى ان هذا جزاؤه ان جوزى اى ان عامله الله بعدله جازاه بذلك وان عامله بفضله فجائز ان لا يدخله النار ولكن فى هذا الجواب شئ لان فيه تسليم انه اذا جوزى يخلد فى النار وهو غير سديد للقواطع الدالة على انه لا يخلد فى النار الا من مات على الكفر وقد اجاب البيضاوى بجواب آخر وهو انه يحمل الخلود على طول المكث الثالث اشار له المفسر بقوله وعن ابن عباس الخ ١٢ [8] قوله وهذا ما دل بمن يستحله الخ اى محمول على من يستحل القتل وهذا جواب عن سوال حاصله ان صاحب الكبيرة لا يخلد فى النار فاجاب عنه بثلاثة اجوبة قوله او بان هذا جزاؤه ان جوزى فى ابى السعود وروى مرفوعا عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال هو جزاؤه ان جازاه وبه قال عون بن عبد الله وبكر بن عبد الله وابو صالح والاصل فى ذلك ان الله عز وجل يجوز ان يخلف الوعيد وان امتنع ان يخلف الوعد بهذا وردت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث انس رضى الله عنه انه عليه الصلوة والسلام قال من وعده الله على عمله ثوابا فهو منجزه له ومن اوعده على عمله عقابا فهو بالخيار والتحقيق انه لا ضرورة الى تفريع ما نحن فيه على الاصل المذكور لانه اخبار منه تعالى بان جزاءه ذلك لا بانه يجزيه بذلك كيف لا وقد قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ولو كان هذا انباء بانه تعالى يجزى كل سيئة بمثلها لعارضه ١٢ [9] قوله ولا بدع اى لا ندرة فى القاموس والبدع بالكسر الامر الذى يكون اولا والغاية فى كل شئ ١٢ [10] قوله وعن ابن عباس رض انها على ظاهرها فى تفسير الخطيب وما روى عن ابن عباس رض لا تقبل توبة قاتل المؤمن عمدا اراد به التشديد آه واثبت فى البيضاوى ان ابن عباس رض روى خلافه ايضا كما رواه البيهقى فى سننه ١٢ [11] قوله وهو ان يقتله بما لا يقتل غالبا كالعصا الصغير مثلا ١٢ [12] قوله كالعمد اى كدية العمد فى الصفة وهى التثليث يعنى انه اشبه العمد فى كون ديته كديته فى التثليث وانه اشبه الخطأ فى كون ديته مؤجلة الى ثلث سنين وانها على العاقلة ١٢ [13] قوله والحمل اى تحمل العاقلة لها عن الجانى ١٢ [14] قوله والعمد اولى الخ مراده ان حكم كفارتهما ثابت بالقياس الاولى وقد علمت انه لا احتياج الى هذا بالنسبة لشبه العمد على تقريره السابق من ادراجه فى الخطأ حيث مثله بقوله او ضربه بما لا يقتل غالبا فيكون مذكورا صريحا لا مقيسا ١٢ جمل. [15] قوله وهو والعمد اولى بالكفارة من الخطأ وهذا الحكم عند الشافعى رح واما عندنا فنقول ان الله تعالى جعل كل جزاء القتل العمد فى هذه الآية وهو جهنم اذ الجزاء اسم للكامل فعلم باشارة هذا النص عدم وجوب شئ آخر وهو الكفارة والقصاص من جزاء المحل دون الفعل فلا ينافيه كذا فى الاحمدى ١٢. [16] قوله ونزل لما مر نفر من الصحابة برجل الخ واكثر المفسرين على انه نزلت فى مرداس بن نهيك من اهل فدك وكان اسلم ولم يسلم من قومه غيره وكان عليه السلام بعث سرية الى قومه واميرهم غالب بن فضالة فهرب القوم وبقى مرداس لثقته باسلامه ونزل من الجبل وقال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقتله اسامة بن زيد وساق غنمه فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد وجدا شديدا وقال قتلتموه ارادة ما معه ١٢ [17] قوله فتبينوا اى تمهلوا حتى يكشف لكم حقيقة الامر وما وقع من الصحابة اجتهاد غير انهم مخطئون فيه حيث اعتمدوا على مجرد الظن فلذا عاتبهم الله على ذلك وهذا مرتب على وعيد القاتل عنادا اى حيث ثبت الوعيد العظيم للقاتل عمدا فالواجب التثبت والتحفظ فترتب على ذلك ما وقع من الصحابة ١٢ [18] قوله فتبينوا التفعل بمعنى الاستفعال الدال على الطلب اى اطلبوا بيان الامر فى كل ما تاتون وما تذرون ولا تعجلوا فيه بغير تدبر ١٢ ابو السعود [19] قوله وفى قراءة بالمثلثة اى فتثبتوا وقوله فى الموضعين هو قوله الآتى فتبينوا ١٢ [20] قوله فمن الله عليكم اى قبل منكم النطق بالشهادتين ولم يامر بالبحث عن سرائركم ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

بهلَا يَسْتَوِى الْقَاعِدُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ عن الجهاد غَيْرُ اُولِى الضَّرَرِ بالرفع صفة والنصب استثناء من زمانة او عمى ونحوه وَالْمُجَاهِدُوْنَ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ ؕ فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجٰهِدِيْنَ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقٰعِدِيْنَ لضرر دَرَجَةً ؕ فضيلة لاستوائهما فى النية وزيادة المجاهد بالمباشرة وَكُلًّا من الفريقين وَّعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى ؕ الجنة وَفَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجٰهِدِيْنَ عَلَى الْقٰعِدِيْنَ لغير ضرر اَجْرًا عَظِيْمًا ۙ﴿۹۵﴾ و يبدل منه دَرَجٰتٍ مِّنْهُ منازل بعضها فوق بعض من الكرامة وَمَغْفِرَةً وَّرَحْمَةً ؕ منصوبان بفعلهما المقدر وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لاوليائه رَّحِيْمًا ﴿۹۶﴾ باهل طاعته ونزل فى جماعة اسلموا ولم يهاجروا فقتلوا يوم بدر مع الكفار اِنَّ الَّذِيْنَ تَوَفّٰهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ ظَالِمِىْٓ اَنْفُسِهِمْ بالمقام مع الكفار وترك الهجرة قَالُوْا لهم موبخين فِيْمَ كُنْتُمْ ؕ اى فى اى شئ كنتم من امر دينكم قَالُوْا معتذرين كُنَّا مُسْتَضْعَفِيْنَ عاجزين عن اقامة الدين فِى الْاَرْضِ ؕ ارض مكة قَالُوْٓا لهم توبيخا اَلَمْ تَكُنْ اَرْضُ اللّٰهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوْا فِيْهَا ؕ من ارض الكفر الى بلد اخر كما فعل غيركم قال تعالى فَاُولٰٓئِكَ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ ؕ وَسَآءَتْ مَصِيْرًا ﴿۹۷﴾ هى اِلَّا الْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ حِيْلَةً لاقوة لهم على الهجرة ولا نفقة وَّلَا يَهْتَدُوْنَ سَبِيْلًا ﴿۹۸﴾ طريقا الى ارض الهجرة فَاُولٰٓئِكَ عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّعْفُوَ عَنْهُمْ ؕ وَكَانَ اللّٰهُ عَفُوًّا غَفُوْرًا ﴿۹۹﴾ وَمَنْ يُّهَاجِرْ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ يَجِدْ فِى الْاَرْضِ مُرٰغَمًا مهاجرا كَثِيْرًا وَّسَعَةً ؕ فى الرزق وَمَنْ يَّخْرُجْ مِنْۢ بَيْتِهٖ مُهَاجِرًا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فى الطريق كما وقع لجندع بن ضمرة الليثى فَقَدْ وَقَعَ ثبت اَجْرُهٗ عَلَى اللّٰهِ ؕ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا ﴿۱۰۰﴾ وَاِذَا ضَرَبْتُمْ سافرتم فِى الْاَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَقْصُرُوْا مِنَ الصَّلٰوةِ ۖ بان تردوها من اربع الى اثنتين اِنْ خِفْتُمْ اَنْ يَّفْتِنَكُمُ اى ينالكم بمكروه الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ؕ بيان للواقع اذ ذاك فلا مفهوم له وبينت السنة ان المراد بالسفر الطويل المباح وهو اربعة برد وهى مرحلتان ويؤخذ من قوله فليس عليكم جناح انه رخصة لا واجب وعليه الشافعى اِنَّ الْكٰفِرِيْنَ كَانُوْا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِيْنًا ﴿۱۰۱﴾ بين العداوة وَاِذَا كُنْتَ يا محمد حاضرا فِيْهِمْ وانتم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله عن الجهاد آه اى فى بدر كما رواه البخارى ۱۲ **۲** قوله بالرفع صفة اى برفع لفظ غير صفة للقاعدون ۱۲ **۳** قوله من زمانة زمانة بالفتح برجائے ماندگی ۱۲ صراح **۴** قوله الضرر كذا فسره الزجاج واختاره المصنف والاكثر على ان المراد من القاعدين غير اولى الضرر والجملة بيان لنفى الاستواء ۱۲ ك **۵** قوله فضيلة اى فى الآخرة والمعنى ان من تقاعد عن القتال لمرض ونحوه فهو ناقص عن المباشرين للجهاد درجة لانهم استووا معهم فى الجهاد بالنية وانما زاد المجاهدون بالمباشرة وكل من القسمين وعده الله بالحسنة ۱۲ **۶** قوله وكلا مفعول اول لما يعقبه قدم عليه لافادة القصر تاكيد للوعد اى كل واحد وقوله الحسنى مفعول ثان والجملة اعتراض جئ بها تداركا لما عسى يوهم تفضيل احد الفريقين على الآخر من حرمان المفضول ۱۲ كرخى **۷** قوله ويبدل منه اى من اجرا بدل الكل مبين لكمية التفضيل ۱۲ روح **۸** قوله منازل الخ فهذه لمن قعد بغير عذر والتى قبله لمن قعد بعذر والاكثر على ان الجملتين كليهما فيمن قعد بغير عذر وانما كرر واوجب فى الاول درجة وفى الثانى درجات لان المراد بالدرجة الظفر والغنيمة والذكر الجميل فى الدنيا وبالدرجات ثواب الآخرة وبينه بالافراد فى الاول والجمع فى الثانى لان ثواب الدنيا فى جنب ثواب الآخرة يسير ۱۲ ك۔ **۹** قوله بفعلهما المقدر اى وغفر الله لهم مغفرة ورحمهم ولم يجعلهما المفسر عطفا على درجات كما جعله غيره لان فى كونهما بدلا من الاجر تعسفا ۱۲ ك **۱۰** قوله عاجزين عن اقامة الدين فى الاحمدى وفى هذا الزمان ان لم يتمكن من اقامة دينه بسبب ايدى الظلمة او الكفرة يفرض عليه الهجرة وهو الحق ۱۲ **۱۱** قوله لا يستطيعون حيلة الخ صفة للمستضعفين اذ لا توقيت فيه فيكون فى حكم المنكر ۱۲ روح وفى البيضاوى واستطاعة الحيلة وجدان اسباب الهجرة وما يتوقف عليه واهتداء السبيل معرفة الطريق بنفسه او بدليل ۱۲ **۱۲** قوله مراغما الخ بفتح الغين اسم ظرف معناه مهاجرا بفتح الجيم اى موضع هجرة من راغمت قومى اى هاجرتهم قيل سميت المهاجرة مراغمة لان من يهاجر يراغم قومه ۱۲ ك **۱۳** قوله مهاجرا اى مكانا يهاجر اليه وعبر عنه بالمراغم للاشعار بان المهاجر يرغم انف قومه اى يذلهم والرغم الذل والهوان واصله لصوق الانف بالرغام بفتح الراء وهو التراب ۱۲ ابو السعود **۱۴** قوله ومن يخرج اى من المقام الذى هو فيه سواء كان مقر استعداده الذى جبل عليه او منزلا من منازل النفس او مقاما من مقامات القلب مهاجرا الى الله بالتوجه الى توحيد الذات ورسوله وبالتوجه الى طلب الاستقامة فى توحيد الصفات ثم يدركه الانقطاع قبل الوصول فقد وقع اجره على الله بحسب ما توجه اليه فان المتوجه الى السلوك له اجر المنزل الذى وصل اليه اى المرتبة من الكمال الذى حصل له ان كان واجد المقام الذى وقع نظره عليه وقصده فان ذلك الكمال وان لم يحصل له بحسب الملك والقدم لكنه اشتاق اليه بحسب القصد والنظر فعسى ان يؤيد التوفيق بعد ارتفاع الحجب بالوصول اليه آه من تفسير الشيخ محى الدين ابن عربى ۱۲ ... **۱۵** قوله الى الله ورسوله اى الى طاعة الله وطاعة رسوله ۱۲ روح **۱۶** قوله كما وقع لجندع بن ضمرة والاكثر المفسرين على ان اسمه جندب بن ضمرة وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث بالآيات المتقدمة الى مسلمى مكة قال جندب بن ضمرة من بنى الليث لبنيه وكان شيخا كبيرا احملونى فانى لست من المستضعفين وانى لا اهتدى الطريق والله لا ابيت الليلة بمكة فحملوه على سرير متوجها الى المدينة فلما بلغ التنعيم اشرف على الموت فصفق بيمينه على شماله ثم قال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايعك على ما بايعك رسولك فمات حميدا فبلغ خبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو توفى بالمدينة لكان اتم اجرا فنزلت قالوا كل هجرة فى غرض دينى من طلب علم او حج او جهاد او نحو ذلك فهى هجرة الى الله عز وجل والى رسوله عليه الصلوة والسلام ۱۲ ابو السعود **۱۷** قوله لجندع بن ضمرة الليثى وذلك انه لما نزل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الآيات بعث بها صلى الله عليه وسلم الى مكة فتليت على المسلمين الذين كانوا فيها اذ ذاك فسمعها رجل من بنى ليث شيخ مريض كبير يقال له جندع بن ضمرة فقال والله ما انا ممن استثنى الله فانى لاجد حيلة ولى من المال ما يبلغنى الى المدينة وابعد منها والله لا ابيت بمكة اخرجونى فخرج به على سرير حتى اتوا به التنعيم فادركه الموت فصفق بيمينه على شماله ثم قال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايعك على ما بايعك رسولك ثم مات فبلغ خبره اصحاب رسول الله فقالوا لو وافى المدينة لكان اتم واوفى اجرا وضحك منه المشركون وقالوا ما ادرك ما طلب فنزلت الآية ۱۲ **۱۸** قوله ضمرة الليثى بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم هذا هو الصحيح كما فى الاستيعاب قد روى الطبرى من طريق سعيد بن جبير وغيرهما انها نزلت فى رجل كان بمكة فلما سمع مقيما قوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها قال لاهله وهو مريض اخرجونى الى المدينة فاخرجوه فمات فى الطريق فنزلت واسمه ضمرة على الصحيح كذا ذكر فى فتح البارى قال ابن اسحاق فى سيره لما هاجر النبى صلى الله عليه وسلم كان جندع بن ضمرة بن ابى العاص الجندى الضمرى رجلا مسلما فاستبطأ فقال فيه اخرجونى من مكة فخرج مهاجرا فمات فى الطريق فنزلت الآية وفى الاصابة فى اسمه عشرة اقوال منها ضمرة بن العيص كان اعمى ورجال وسعه وكان شيخا ۱۲ ك **۱۹** قوله بيان للواقع اذ ذاك اى وهو ان غالب اسفار نبينا صلى الله عليه وسلم واصحابه لم تخل من خوف العدو ولكثرة المشركين ۱۲ جمل **۲۰** قوله فلا مفهوم له اى فلا يشترط الخوف بل للمسافر السفر مع الامن قال المولى ابو السعود فى تفسيره بل نقول ان الآية الكريمة مجملة فى حق مقدار القصر وكيفيته وفى حق ما يتعلق به من الصلوات وفى مقدار مدة الضرب الذى يترتب به القصر فكل ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من القصر فى حال الامن وتخصيصه بالرباعيات على وجه التنصيف وبالضرب فى المدة المعينة بيان لاجمال الكتاب انتهى وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة لا يخاف فصلى ركعتين آه روح قلت هذا الحديث مروى فى الصحيحين ۱۲ **۲۱** قوله وهو اربعة برد الخ وبرد جمع بريد وكل بريد اربعة فراسخ وكل فرسخ ثلاثة اميال بالاميال الهاشمية حدد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى قدر اميال البادية كل ميل اثنا عشر الف قدم وهى اربعة آلاف خطوة ۱۲ روح **۲۲** قوله برد بضمتين جمع بريد وهو اثنا عشر ميلا والميل اثنا عشر الف قدم وكانوا يبنون ربطا فى الطريق يسمونها السكك بين كل سككين اثنا عشر ميلا وثمه بغال ويسمون كلا منها بريدا معرب بريده دم اى مقطوع الذنب ثم سمى الراكب به والمسافات ۱۲ ك۔ **۲۳** قوله وعليه الشافعى اى وهذا المقدار المذكور عند الشافعى رح واما عند ابى حنيفة فادنى مدة السفر الذى يجوز فيه القصر مسيرة ثلثة ايام ولياليهن سيرا وسطا وهو سير الابل ومشى الاقدام على القصد فى البر واعتدال الريح فى البحر وما يليق فى الجبل ولا اعتبار بابطاء الضارب واسراعه فلو سار مسيرة ثلثة ايام ولياليهن فى يوم قصر ولو سار مسيرة يوم فى ثلثة ايام لم يقصر آه ثم تلك المسيرة

www.besturdubooks.wordpress.com

تخافون العدو وَاَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلٰوةَ وهذا اجرى على عادة القرآن فى الخطاب فلا مفهوم له فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ مَّعَكَ وتتأخر طائفة وَ لْيَاْخُذُوْٓا اى الطائفة التى قامت معك اَسْلِحَتَهُمْ معهم فَاِذَا سَجَدُوْا اى صلوا فَلْيَكُوْنُوْا اى الطائفة الاخرى مِنْ وَّرَآئِكُمْ يحرسون الى ان تقضوا الصلوة وتذهب هذه الطائفة تحرس وَلْتَاْتِ طَآئِفَةٌ اُخْرٰى لَمْ يُصَلُّوْا فَلْيُصَلُّوْا مَعَكَ وَلْيَاْخُذُوْا حِذْرَهُمْ وَاَسْلِحَتَهُمْ معهم الى ان يقضوا الصلوة وقد فعل النبى صلى الله عليه وسلم كذلك ببطن نخل رواه الشيخان وَدَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ تَغْفُلُوْنَ اذا قمتم الى الصلوة عَنْ اَسْلِحَتِكُمْ وَاَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيْلُوْنَ عَلَيْكُمْ مَّيْلَةً وَّاحِدَةً بان يحملوا عليكم فياخذوكم وهذا علة الامر باخذ السلاح وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اِنْ كَانَ بِكُمْ اَذًى مِّنْ مَّطَرٍ اَوْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى اَنْ تَضَعُوْٓا اَسْلِحَتَكُمْ فلا تحملوها وهذا يفيد ايجاب حملها عند عدم العذر وهو احد قولى الشافعى والثانى انه سنة ورجح وَخُذُوْا حِذْرَكُمْ من العدو اى احترزوا منه ما استطعتم اِنَّ اللّٰهَ اَعَدَّ لِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابًا مُّهِيْنًا ﴿۱۰۲﴾ ذا اهانة فَاِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلٰوةَ فرغتم منها فَاذْكُرُوا اللّٰهَ بالتهليل والتسبيح قِيٰمًا وَّقُعُوْدًا وَّعَلٰى جُنُوْبِكُمْ مضطجعين اى فى كل حال فَاِذَا اطْمَاْنَنْتُمْ امنتم فَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ ادوها بحقوقها اِنَّ الصَّلٰوةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ كِتٰبًا مكتوبا اى مفروضا مَّوْقُوْتًا ﴿۱۰۳﴾ مقدرا وقتها فلا تؤخر عنه ونزل لما بعث صلى الله عليه وسلم طائفة فى طلب ابى سفيان واصحابه لما رجعوا من احد فشكوا الجراحات وَلَا تَهِنُوْا تضعفوا فِى ابْتِغَآءِ طلب الْقَوْمِ الكفار لتقاتلوهم اِنْ تَكُوْنُوْا تَاْلَمُوْنَ تجدون الم الجراح فَاِنَّهُمْ يَاْلَمُوْنَ كَمَا تَاْلَمُوْنَ اى مثلكم ولا يجبنون عن قتالكم وَتَرْجُوْنَ انتم مِنَ اللّٰهِ من النصر والثواب عليه مَا لَا يَرْجُوْنَ هم فانتم تزيدون عليهم بذلك فينبغى ان تكونوا ارغب منهم فيه وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بكل شىء حَكِيْمًا ﴿۱۰۴﴾ فى صنعه وسرق طعمة بن ابيرق درعا وخباها عند يهودى فوجدت عنده فرماه طعمة بها وحلف انه ما سرقها فسأل قومه النبى صلى الله عليه وسلم ان يجادل عنه ويبرئه فنزل اِنَّآ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ الْكِتٰبَ القرآن بِالْحَقِّ متعلق بانزلنا لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَآ اَرٰىكَ علمك اللّٰهُ فيه وَلَا تَكُنْ لِّلْخَآئِنِيْنَ كطعمة خَصِيْمًا ﴿۱۰۵﴾ مخاصما عنهم وَّاسْتَغْفِرِ اللّٰهَ مما هممت به اِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا ﴿۱۰۶﴾ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِيْنَ يَخْتَانُوْنَ اَنْفُسَهُمْ يخونونها بالمعاصى لان وبال خيانتهم عليهم اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا كثير الخيانة اَثِيْمًا ﴿۱۰۷﴾ اى يعاقبه يَّسْتَخْفُوْنَ اى طعمة وقومه حياء مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُوْنَ مِنَ اللّٰهِ وَهُوَ مَعَهُمْ بعلمه اِذْ يُبَيِّتُوْنَ يضمرون مَا لَا

(Interlinear glosses: اى صلوا ۱۲ ص — اى وهى الواقفة تجاه العدو ۱۲ ص — اى فى الحرب ۱۲ ک — اى الدرع وهى مونث سماعى ۱۲ ک — رواه الحاكم والترمذى عن قتادة ۱۲)

(Margin: ۱۵ / ع ۴ / ۱۲)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

سنة بردو هكذا فى الاحمدى وغيره ۱۲ **له** قوله وتتاخر طائفة اى بازاء العدو ۱۲ صاوى **۲ه** قوله والثانى انه سنة ورجح اى رجحه الشيخان وفى الاحمدى ثم خص عن اخذ الاسلحة حين المرض والمطر بقوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وقرر الحذر على كل حال ولم يرخص بتركه اصلا حيث قال وخذوا حذركم فعلم ان الحذر واجب الخ ۱۲ ... **۳ه** قوله ان الله اعد آه عبارة ابى السعود ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا تعليل للامر باخذ الحذر اى اعد لهم عذابا مهينا بان يخذلهم وينصركم عليهم فاهتموا باموركم ولا تهملوا فى مباشرة الاسباب كى يحل بهم عذابه بايديكم ۱۲ اج **۴ه** قوله فرغتم هذا التفسير على مذهب ابى حنيفة رح وقيل المعنى اذا اردتم الصلوة واشتد الخوف صلوا كيفما امكن قياما مسايفين وقعودا مرامين وعلى جنوبكم مثخنين اى مجروحين على مذهب الشافعى من انه يجب الصلوة حال المحاربة وقال ابو حنيفة لا يصلى المحارب حتى يطمئن ۱۲ ک **۵ه** قوله بحقوقها آه اى من الاركان والشروط والسنن ۱۲ **۶ه** قوله موقوتا آه اى فرضا موقتا قال وقته الله عليهم فلا بد من اقامتها فى حالة الخوف ايضا على الوجه المشروع وقيل مفروضا مقدرا فى الحضر اربع ركعات وفى السفر ركعتين فلا بد ان تؤدى فى كل وقت حسبما قدر كذا فى ابى السعود ۱۲ اج **۷ه** قوله لما رجعوا من احد اى فرغوا من وقعتها والضمير عائد على الصحابة فحينئذ هم ابو سفيان وتشاور مع اصحابه فى العود الى المدينة ليستاصلوا المسلمين فبلغ ذلك رسول الله فنادى فى اليوم الثانى من وقعة احد ليخرج من كان معنا بالامس ولا يخرج معنا غيرهم فخرجوا حتى بلغوا الى حمراء الاسد وتقدم ذلك فى آل عمران ۱۲ - **۸ه** قوله والثواب عليه اى على الجهاد فانكم تقاتلون فى سبيل الله وهم يقاتلون فى سبيل الطاغوت فانتم احق بالشجاعة والقدوم عليهم ۱۲ **۹ه** قوله فانتم تزيدون الخ اى ليس ما تجدون من الالم بالجرح والقتل مختصا بكم بل هو مشترك بينكم وبينهم يصيبهم كما يصيبكم ثم انهم يصبرون عليه فما لكم لا تصبرون مثل صبرهم مع انكم احق منهم بالصبر لانكم ترجون من الله ما لا يرجون من اظهار دينكم على سائر الاديان ومن الثواب العظيم فى الآخرة ۱۲ مد **۱۰ه** قوله وسرق طعمة بضم الطاء كما فى القاموس وجامع الاصول وبفتحها وكسرها قوله ابيرق بضم الهمزة وفتح الموحدة مفصلة روى ان طعمة بن ابيرق احد بنى ظفر سرق درعا من جار له اسمه قتادة بن النعمان فى جراب دقيق فجعل الدقيق ينتثر من خرق فيه وخباها عند زيد بن السمين رجل من اليهود فالتمست الدرع عند طعمة فلم توجد وحلف ما اخذها وماله بها علم فتركوه واتبعوا اثر الدقيق حتى انتهى الى منزل اليهود فاخذوها فقال دفعها الى طعمة وشهد له ناس من اليهود فقال بنو ظفر انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسألوه ان يجادل عن صاحبهم وقالوا ان لم تفعل هلك صاحبنا وافتضح وبرى اليهود فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل فنزل ۱۲ مد **۱۱ه** قوله فسأل الخ الفاء الفصيحة اى فانطلقوا واتوه فسألوه ان يجادل عن المسلم لان الحال شاهدة له لان السرقة فى يد اليهودى تهمون فى الزور وعداوة الانصار ۱۲ ک **۱۲ه** قوله علمك اى واوحى اليك وانما يسمى العلم اليقينى رؤية لانه جرى مجرى الرؤية فى قوة الظهور قال ابن عباس رض اياكم والراى فان الله تعالى قال لنبيه لتحكم بين الناس بما اراك الله ولم يقل بما رأيت اخرجه ابن ابى حاتم وقال غيره تحمل قوله بما اراك الله على الوحى والاجتهاد معا قال الشيخ ابو منصور بما الهمك الله بالنظر فى الاصول منزلة وفيه دلالة جواز الاجتهاد ۱۲ ک - **۱۳ه** قوله مما هممت به اى من القضاء على اليهودى فانه ذنب صورة على وعصى آدم ربه فغوى فهو من باب حسنات الابرار سيئات المقربين ۱۲ **۱۴ه** قوله الذين يختانون والمراد به طعمة ومن عاونه من قومه وهم يعلمون انه سارق او ذكر بلفظ الجمع ليتناول طعمة وكل من خان خيانة ۱۲ مد **۱۵ه** قوله بالمعاصى جعلت معصية العصاة خيانة منهم لانفسهم لان وبال خيانتهم عليهم واى يعاقبه تفسير لقوله لا يحب ۱۲ ک **۱۶ه** قوله خوانا وانما قيل بلفظ المبالغة لانه تعالى علم من طعمة انه مفرط فى الخيانة وركوب الاثم وروى ان طعمة هرب الى مكة وارتد ونقب حائطا بمكة ليسرق متاع اهله فسقط الحائط عليه فقتله وقيل اذا عثرت من رجل على سيئة فاعلم ان لها اخوات وعن عمر رض انه امر بقطع يد سارق فجاءت امه تبكى وتقول هذه اول سرقة سرقها فاعف عنه فقال كذبت ان الله لا يواخذ عبده فى اول مرة ۱۲ مد **۱۷ه** قوله بعلمه اى لا يخفى عليه خاف من سرهم وكفى بهذه الآية ناعية على الناس ما هم فيه من قلة الحياء والخشية من ربهم مع علمهم انهم فى حضرته لا سترة ولا غيبة ۱۲ مدارک **۱۸ه** قوله يضمرون هذا هو المراد من التبييت ههنا والا فهو فى الاصل تدبير الامر ليلا ۱۲

ع ه قوله ان تكونوا تالمون الخ تعليل للنهى وتشجيع لهم المعنى ليس الالم مختصا بكم بل هم كذلك قوله والثواب عليه اى على الجهاد فانكم تقاتلون فى سبيل الله وهم يقاتلون فى سبيل الطاغوت فانتم احق بالشجاعة والقدوم عليهم ۱۲ صاوى **ع ه** قوله خوانا الخ صيغة مبالغة بمعنى كثير الخيانة لانه وقعت منهم خيانات كثيرة اولا السرقة ثم اتهام اليهودى ثم الحلف كاذبا ثم الشهادة زورا ان قلت ان مقتضى الآية ان الله يحب من كان عنده اصل مع انه ليس كذلك اجيب بان ذلك بالنظر لمن نزلت فيهم وهو طعمة وقومه فالواقع ان عندهم خيانات كثيرة ۱۲ صاوى.

www.besturdubooks.wordpress.com

يَرْضٰى مِنَ الْقَوْلِ ؕ من عزمهم على الحلف على نفي السرقة ورمي اليهودي بها وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا يَعْمَلُوْنَ مُحِيْطًا ﴿١٠٨﴾ علما هٰٓاَنْتُمْ يا هٰٓؤُلَآءِ خطاب لقوم طعمة جٰدَلْتُمْ خاصمتم عَنْهُمْ اى عن طعمة وذويه وقرئ عنه فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ۟ فَمَنْ يُّجَادِلُ اللّٰهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اذا عذبهم اَمْ مَّنْ يَّكُوْنُ عَلَيْهِمْ وَكِيْلًا ﴿١٠٩﴾ يتولى امرهم ويذب عنهم اى لا احد يفعل ذٰلك وَمَنْ يَّعْمَلْ سُوْٓءًا ذنبا يسوء به غيره كرمي طعمة اليهودي اَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهٗ بعمل ذنب قاصر عليه ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّٰهَ منه اى يتب يَجِدِ اللّٰهَ غَفُوْرًا له رَّحِيْمًا ﴿١١٠﴾ به وَمَنْ يَّكْسِبْ اِثْمًا ذنبا فَاِنَّمَا يَكْسِبُهٗ عَلٰى نَفْسِهٖ ؕ لان وباله عليها ولا يضر غيره وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا ﴿١١١﴾ في صنعه وَمَنْ يَّكْسِبْ خَطِيْٓئَةً ذنبا صغيرا اَوْ اِثْمًا ذنبا كبيرا ثُمَّ يَرْمِ بِهٖ بَرِيْٓئًا منه فَقَدِ احْتَمَلَ تحمل بُهْتَانًا برميه وَّاِثْمًا مُّبِيْنًا ﴿١١٢﴾ بينا بكسبه وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ يا محمد وَرَحْمَتُهٗ بالعصمة لَهَمَّتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ من قوم طعمة اَنْ يُّضِلُّوْكَ ؕ عن القضاء بالحق بتلبيسهم عليك وَمَا يُضِلُّوْنَ اِلَّآ اَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّوْنَكَ مِنْ زائدة شَيْءٍ ؕ لان وبال اضلالهم عليهم وَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ القرآن وَالْحِكْمَةَ ما فيه من الاحكام وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ؕ من الاحكام والغيب وَكَانَ فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ بذلك وغيره عَظِيْمًا ﴿١١٣﴾ لَا خَيْرَ فِيْ كَثِيْرٍ مِّنْ نَّجْوٰىهُمْ اى الناس اى ما يتناجون فيه ويتحدثون اِلَّا نَجْوٰى مَنْ اَمَرَ بِصَدَقَةٍ اَوْ مَعْرُوْفٍ عمل بر اَوْ اِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ؕ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ المذكور ابْتِغَآءَ طلب مَرْضَاتِ اللّٰهِ لا غيره من امور الدنيا فَسَوْفَ نُؤْتِيْهِ بالنون والياء اى الله اَجْرًا عَظِيْمًا ﴿١١٤﴾ وَمَنْ يُّشَاقِقِ يخالف الرَّسُوْلَ فيما جاء به من الحق مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدٰى ظهر له الحق بالمعجزات وَيَتَّبِعْ طريقا غَيْرَ سَبِيْلِ الْمُؤْمِنِيْنَ اى طريقهم الذي هم عليه من الدين بان يكفر نُوَلِّهٖ مَا تَوَلّٰى نجعله واليا لما تولاه من الضلال بان نخلي بينه وبينه في الدنيا وَنُصْلِهٖ ندخله في الآخرة جَهَنَّمَ ؕ ليحترق فيها وَسَآءَتْ مَصِيْرًا ﴿١١٥﴾ مرجعا هي اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَآءُ ؕ وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًا بَعِيْدًا ﴿١١٦﴾ عن الحق اِنْ ما يَّدْعُوْنَ يعبد المشركون مِنْ دُوْنِهٖٓ اى الله اى غيره اِلَّآ اِنٰثًا ۚ اصناما مؤنثة كاللات والعزى ومناة وَاِنْ ما يَّدْعُوْنَ يعبدون بعبادتها اِلَّا شَيْطٰنًا مَّرِيْدًا ﴿١١٧﴾ خارجا عن الطاعة لطاعتهم له فيها وهو ابليس لَّعَنَهُ اللّٰهُ ابعده عن رحمته وَقَالَ اى الشيطان لَاَتَّخِذَنَّ لاجعلن لي مِنْ عِبَادِكَ نَصِيْبًا حظا مَّفْرُوْضًا ﴿١١٨﴾ مقطوعا ادعوهم الى طاعتي وَّلَاُضِلَّنَّهُمْ عن الحق بالوسوسة وَلَاُمَنِّيَنَّهُمْ القي في قلوبهم طول الحيوٰة وان لا بعث ولا

(ای فی الشاة ١٢ ک) (ای لن قطعہ ١٢ ک) (ای یدفع ١٢) (اعزہ زیدا ١٢) (متعلق بقولہ ویتبع ١٢) (وانما سمیت اناثا لانہا مونثۃ اسماءہا ١٢)

(ع ١٦ / ٨ / ١٣) (النصف) (ع ١٧ / ٣ / ١٤) (وقف لازم)

١ه قوله ها انتم الخ انتم مبتدأ وهٰؤلاء خبره وها في اول كل منهما للتنبيه ١٢ روح ٢ه قوله يا هٰؤلاء يشير الى ان انتم مبتدأ وجادلتم خبر والمنادى معترضة بينهما ١٢ ك ٣ه قوله اى عن طعمة وذويه اى عن جانب الطعمة وقومه ١٢ ٤ه قوله ام من يكون قال العلامة التفتازاني في هذا الموضع يعني اذا وقع بعده اسم استفهام يكون بمعنى بل لا متصلة ولا منقطعة وقال صاحب المغني معنى ام المنقطعة الاضراب ثم يكون تارة للاضراب . . . . مجردا وتارة يتضمن مع ذلك استفهام انكارا او طلبا فمن الاول قوله تعالى ام هل تستوي الظلمٰت والنور ١٢ ك ٥ه قوله ويذب عنهم اى يدفع عنهم ذب دفع كردن ١٢ صراح ٦ه قوله اى لا احد اشار به الى ان الاستفهام انكاري بمعنى النفي في الموضعين ١٢ ٧ه قوله اى يتب آه اى يصدق في التوبة فليس المراد مجرد اللسان كذا افاد شيخنا وقيد بالتوبة لانه لا ينفع الاستغفار مع الاصرار وهذه الآية دلت على ان التوبة مقبولة من جميع الذنوب سواء كانت كفرا او قتلا عمدا او غصبا للاموال لان السوء وظلم النفس يعم الكل ١٢ كرخي ٨ه قوله اى يتب اشارة الى انه ليس المراد القول بمجرد اللسان ما لم يقل تبت واسأت ولا اعود اليه ابدا فاغفر لي يا رب ١٢ روح البيان ٩ه قوله ذنبا كبيرا او ما كان من عمد والاثم من الوثم وهو الكسر كانه يكسر الاعمال بالاحباط ١٢ ك ١٠ه قوله ثم يرم به بريئا مفعول به اى شخصا بريئا منه كاليهودي في واقعة طعمة ١٢ ابو السعود ١١ه قوله ولولا فضل الله الخ جوابها قوله لهمت واستشكل بان الهم قد وقع منهم والماخوذ من لولا انه لم يقع لوجود فضل الله ورحمته واجيب بان المراد هم يحصل معه الاضلال فالمعنى انتفى اضلالك الذي هموا به لوجود فضل الله ورحمته ١٢ صاوي ١٢ه قوله زائدة اى شيء من الضرر فهو في موضع النصب على المصدر ١٢ ك ١٣ه قوله بذلك اى بانزال الكتاب والحكمة وتعليمه ما لم يكن يعلم وقوله وغيره اى كالفضائل التي اختص بها مما لا يعلم كنهه الا الله تعالى ١٢ ١٤ه قوله من نجواهم هذه الآية عامة في حق جميع الناس غير مختصة بقوم طعمة وان نزلت في تناجي قوم السارق لتخليصه آه روح واليه اشار الشارح بقوله اى الناس ١٢ ١٥ه قوله الا نجوى من امر الخ قدره ليفيد ان الاستثناء متصل على ان النجوى مصدر وفي الكلام حذف مضاف كما اختاره القاضي كالكشاف وقيل الاستثناء منقطع لان من للاشخاص وليست من جنس التناجي فيكون بمعنى لكن من امر بصدقة ففي نجواه الخير ١٢ كرخي ١٦ه قوله او معروف المراد به كل طاعة الله فيدخل فيهما جميع اعمال البر فهو من عطف العام على الخاص وقوله او اصلاح بين الناس معطوف على قوله او معروف من عطف الخاص على العام اعتناء بشانه واهتماما به وانما خصت الثلاثة لان الامر المرضي لله اما ايصال نفع وهو اما جسماني او روحاني فالاول كالصدقات والثاني كالامر بالمعروف او دفع شر كالاصلاح بين الناس لان المفاسد مترتبة على التشاجر وبالاصلاح يحصل الخير والبركة ودفع الشرور ولذا حث صلى الله عليه وسلم بقوله امش ميلا عد مريضا امش ميلين اصلح بين اثنين وبالجملة فكثرة الكلام لا خير فيها فقال بعضهم من كثر لغطه كثر سقطه وفي الحديث وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم ١٢ صاوي . . . . ١٧ه قوله ومن يشاقق الرسول لما ذكر سبحانه تعالى المطيعين وما اعد لهم في الآخرة ذكر وعيد الكفار وعاقبة امرهم على عادته سبحانه في كتابه ١٢ صاوي ١٨ه قوله ومن يشاقق الرسول اعلم ان تعلق هذه الآية بما قبلها هو ما روي ان طعمة بن ابيرق لما راى ان الله تعالى عز وجل هتك ستره وبرأ اليهودي عن تهمة السرقة ارتد وذهب الى مكة ونقب جدارا لاجل السرقة فهدم الجدار عليه ومات فنزلت هذه الآية آه كبير فان قيل ما الحكمة في فك الادغام في قوله تعالى ومن يشاقق الرسول والادغام في سورة الحشر في قوله تعالى ومن يشاق الله اجيب بان ال في لفظ الجلالة لازم بخلافه في الرسول واللزوم يقتضي الثقل فخفف بالادغام فيما صحبته الجلالة بخلاف ما صحبه لفظ الرسول ١٢ خطيب ١٩ه قوله غير سبيل المؤمنين اى سبيل الذين هم عليه من الدين الحنيفي وهو دليل على ان الاجماع حجة لا تجوز مخالفتها كما لا يجوز مخالفة الكتاب والسنة لان الله تعالى جمع بين اتباع غير سبيل المؤمنين وبين مشاقة الرسول في الشرط وجعل جزاءه الوعيد الشديد فكان اتباعهم واجبا كموالاة الرسول ١٢ مد ٢٠ه قوله نجعله واليا اى متوليا اى مباشرا لما هو فيه من الضلال وقوله لما تولاه اى اختاره ١٢ جمل ٢١ه قوله بان نخلي بينه الخ اى بين المتولي وبين ما اختاره ١٢ ٢٢ه قوله ويغفر ما دون ذلك الخ روي ان شيخا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني شيخ منهمك في الذنوب الا اني لم اشرك بالله شيئا منذ عرفته وآمنت به ولم اتخذ من دونه وليا ولم اوقع المعاصي جرأة وما توهمت طرفة عين اني اعجز الله هربا واني لنادم تائب مستغفر فما ترى حالي فنزلت هذه الآية آه خطيب والشرك غير مغفور الا بالتوبة عنه وما سواه مغفور سواء حصلت التوبة او لم تحصل لكن لا لكل احد بل لمن يشاء الله مغفرته ١٢ روح البيان ٢٣ه قوله بعيدا عن الحق آه فان الشرك اعظم انواع الضلالة وابعدها عن الصواب والاستقامة كما انه افتراء واثم عظيم ولذلك جعل الجزاء في هذه الشرطية فقد ضل الخ وفيما سبق فقد افترى اثما عظيما حسبما يقتضيه سياق النظم الكريم وسباقه آه ابو السعود ١٢ ج ٢٤ه قوله الا اناثا الخ اناث جمع انثى والمراد الاوثان وسميت اصنامهم اناثا لانهم كانوا يصورونها بصورة الاناث ويلبسونها انواع الحلل التي تتزين بها النساء ويسمونها غالبا باسماء المؤنثات نحو اللات والعزى ومناة ١٢ روح ٢٥ه قوله كاللات والعزى اللات تانيث الله والعزى تانيث العزيز ١٢ كبير ٢٦ه قوله ابليس وقال ابن عباس كما ذكره البغوي كان في كل واحدة منهن شيطانة تتراءى للسدنة والكهنة يكلمهم ولذلك قال ان يدعون من دونه الا شيطانا ١٢ ك ٢٧ه قوله ولاضلنهم مفعول محذوف كما قدره وكذا ولامنينهم وكذا ولآمرنهم وحذف لدلالة ما بعده عليه وقوله ولامنينهم معناه بالفارسية اميد ها خواهم داد ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

حساب وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ يقطعن اٰذَانَ الْاَنْعَامِ وقد فعل ذلك بالبحائر وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّٰهِ دينه بالكفر واحلال ما
حرم وتحريم ما احل وَمَنْ يَّتَّخِذِ الشَّيْطٰنَ وَلِيًّا يتولاه ويطيعه مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِيْنًا ﴿۱۱۹﴾ بينا لمصيره الى النار
المؤبدة عليه يَعِدُهُمْ طول العمر وَيُمَنِّيْهِمْ نيل الاٰمال فى الدنيا وان لا بعث ولا جزاء وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطٰنُ بذلك اِلَّا غُرُوْرًا ﴿۱۲۰﴾
باطلا اُولٰٓئِكَ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُوْنَ عَنْهَا مَحِيْصًا ﴿۱۲۱﴾ معدلا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا
الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا وَعْدَ اللّٰهِ حَقًّا اى وعدهم الله ذلك وحقه حقا وَمَنْ اى لا احد اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِيْلًا ﴿۱۲۲﴾ قولا ونزل لما افتخر
المسلمون واهل الكتاب لَيْسَ الامر منوطا بِاَمَانِيِّكُمْ وَلَآ اَمَانِيِّ اَهْلِ الْكِتٰبِ بل بالعمل الصالح مَنْ يَّعْمَلْ سُوْٓءًا يُّجْزَ بِهٖ اما فى الاخرة او فى
الدنيا بالبلاء والمحن كما ورد فى الحديث وَلَا يَجِدْ لَهٗ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وَلِيًّا يحفظه وَّلَا نَصِيْرًا ﴿۱۲۳﴾ يمنعه منه وَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ
مِنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ بالبناء للمفعول والفاعل الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ نَقِيْرًا ﴿۱۲۴﴾ قدر نقرة النواة وَمَنْ اى لا احد
اَحْسَنُ دِيْنًا مِّمَّنْ اَسْلَمَ وَجْهَهٗ اى انقاد واخلص عمله لِلّٰهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ موحد وَّاتَّبَعَ مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ الموافقة لملة الاسلام حَنِيْفًا حال
اى مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم وَاتَّخَذَ اللّٰهُ اِبْرٰهِيْمَ خَلِيْلًا ﴿۱۲۵﴾ صفيا خالص المحبة له وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ملكا
وخلقا وعبيدا وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيْطًا ﴿۱۲۶﴾ علما وقدرة اى لم يزل متصفا بذلك وَيَسْتَفْتُوْنَكَ يطلبون منك الفتوى فِى شان النِّسَآءِ
وميراثهن قُلِ لهم اللّٰهُ يُفْتِيْكُمْ فِيْهِنَّ وَمَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ فِى الْكِتٰبِ القراٰن من اٰية الميراث يفتيكم ايضا فِيْ يَتٰمَى النِّسَآءِ الّٰتِيْ لَا

(حاشیہ بین السطور: فهو استفهام بمعنى النفى ۱۲ ک — اى الثواب ۱۲ — اى معلقا ۱۲ — لابن كثير وابى عمرو ۱۲ ک — للباقين ۱۲ — الخلة صفاء المودة ۱۲)

(ع ۱۸ / ۱۱ / ۱۵)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ۱ــ قوله بالبحائر جمع بحيرة وهى ان تلد الناقة اربعة بطون وتاتى فى الخامس بانثى فكانوا يتركونها فلا يحملون عليها ولا ياخذون نتاجها ويجعلون لبنها للطواغيت ويشقون اذانها علامة على ذلك كذا فى الجمل وفى الصراح البحيرة ناقه گوش كفانيده وفى المصباح البحيرة بمعنى اسم مفعول وهى مشقوقة الاذن ۱۲ **ـــ۲ــ** قوله دينه فسره خلقه بالدين على ما يشير اليه قوله تعالى ولا تبديل لخلق الله اى لدين الله اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس خلق الله اى دين الله واستدل به على احد القولين ان الايمان مخلوق وعنه ان تغيير دين الله هو تحليل الحرام وعكسه تحريم الحلال وقيل تغيير الفطرة والمشهور تفسير تغيير الخلق بتغيير صورة الحيوان بفقاء عين الحامى وخصاء بنى آدم والوشم والوشر والوسطة والسحق وتغيير الشيب بالسواد والوصل والنمص ومن ههنا كره انس خصاء الغنم وجوزه الجمهور لان فيه غرضا ظاهرا ۱۲ ک . **ـــ۳ــ** قوله يعدهم ويمنيهم اشار الشارح الى ان مفعوليهما محذوفان والضمير ان لمن والجمع باعتبار معناها ۱۲ الكرخى **ـــ۴ــ** قوله عنها محيصا عنها متعلق بمحذوف وقع حالا من محيصا اى كائنا عنها ولا يجوزان يتعلق بيجدون لانه لا يتعدى بعن ولا بقوله محيصا لانه اما اسم مكان وهو لا يعمل مطلقا واما مصدر ومعمول المصدر لا يتقدم عليه ۱۲ روح **ـــ۵ــ** قوله محيصا من حاص يحيص اذا عدل يشير الى انه مصدر وقوله عنها صلة مقدم عليه واجاز الرضى عمله فى الظرف المتقدم واختاره المتاخرون وقد يجعل حالا منه ۱۲ ک **ـــ۶ــ** قوله والذين اٰمنوا بيان لوعد المؤمنين اثر بيان وعيد الكفار ۱۲ صاوى **ـــ۷ــ** قوله اى وعدهم الله ذلك وحقه حقا اشار الى ان وعد الله منصوب على المصدر المؤكد لان مضمون الجملة الاسمية التى قبلها وعد وحقا منصوب بفعل محذوف ويصح نصبه على الحال ۱۲ كرخى **ـــ۸ــ** قوله وحقه حقا فالاول مصدر مؤكد بنفسه لانه مضمون الجملة الاسمية التى قبله والثانى مؤكد لغيره ۱۲ ک **ـــ۹ــ** قوله قيلا اى قولا نبه على ان القيل مصدر كالقول ط لقال وقال ابن السكيت القائل والقيل اسمان لا مصدران ونصبه على التميز ۱۲ كرخى **ـــ۱۰ــ** قوله واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن اولى منكم نبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضى على الكتب المتقدمة رواه ابن جرير عن مسروق مرسلا ۱۲ ک **ـــ۱۱ــ** قوله ليس الامر المراد بالامر الثواب الذى وعد الله به اى ليس ما وعد الله به اى ليس ما وعد الله من الثواب يحصل باما نيكم ايها المسلمون ولا باما نى اهل الكتاب وانما يحصل بالايمان والعمل الصالح واما نى المسلمين ان يغفر لهم جميع ذنوبهم من الصغار والكبائر ولا يواخذوا بالسوء بعد الايمان واما نى اهل الكتاب ان لا يعذبهم الله ولا يدخلهم النار الا اياما معدودة وعن الحسن ليس الايمان بالتمنى ولكن ما وقر فى القلب وصدقه العمل وان قوما الهتهم اما نى المغفرة حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم وقالوا نحسن الظن بالله وكذبوا لو احسنوا الظن بالله لاحسنوا العمل قال بعضهم الرجاء ما قارنه عمل والا فهو امنية والامنية هى الموت اذ هى موجبة لتعطيل فوائد الحيوة ۱۲ روح **ـــ۱۲ــ** قوله ولا امانى اهل الكتاب اى ولا على شهوات اليهود والنصارى حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه لن تمسنا النار الا اياما معدودة ۱۲ امد **ـــ۱۳ــ** قوله كما ورد فى الحديث عن ابى هريرة رضى الله عنه لما نزلت هذه الاٰية بكينا وحزنا وقلنا يا رسول الله ما ابقت هذه الاٰية لنا شيئا فقال عليه الصلوة والسلام ابشروا فانه لا يصيب احدا منكم مصيبة فى الدنيا الا جعلها الله له كفارة حتى الشوكة التى تقع فى قدمه ۱۲ كبير.

ـــ۱۴ــ قوله فى الحديث اى وهو ان ابا بكر لما نزلت قال يا رسول الله وايّنا لم يعمل السوء وانا لمجزيون بكل سوء عملناه فقال صلى الله عليه وسلم اما انت واصحابك المؤمنون فتجزون بذلك فى الدنيا حتى تلقوا الله وليس عليكم ذنوب واما الاٰخرون فيجتمع لهم ذلك حتى يجزوا به يوم القيامة وفى رواية قال ابو بكر فمن ينجو مع هذا فقال عليه الصلوة والسلام اما تمرض او يصيبك البلاء قال بلى قال هو ذلك ۱۲ صاوى **ـــ۱۵ــ** قوله شيئا اشار به الى ان من تبعيضية وذلك لانه لا يمكن احدا ان يعمل جميع الطاعات ۱۲ **ـــ۱۶ــ** قوله اى لا احد اى من استفهام انكارى ۱۲ **ـــ۱۷ــ** قوله واتبع اما عطف لازم على ملزوم او علة على معلول او حال ثانية والقصد بذلك اقامة الحجة على المشركين جميعا فى عدم اتباعهم لمحمد لان ابراهيم متفق على مدحه حتى من اليهود والنصارى فالمعنى ما تقولون فيمن اتبع ملة ابراهيم فيقولون لا احد احسن منه فيقال لهم ان محمدا على ملة ابراهيم فلم تتبعوه وتتركوا ما انتم عليه من عبادة غير الله ۱۲ ص **ـــ۱۸ــ** قوله حال يعنى حال عن ابراهيم وقد يجعل حالا عن فاعل اتبع او الملة ۱۲ **ـــ۱۹ــ** قوله خليلا اى صفيا آه الخلة من الخلال فانه ود تخلل النفس وخالطها قال الزجاج الخليل الذى ليس فى محبته خلل والخلة الصداقة فسمى خليلا لان الله تعالى احبه واصطفاه وانما اعاد ذكر ابراهيم ولم يضمره تفخيما له وتنصيصا على انه الممدوح ۱۲ سراج منير بتغيير **ـــ۲۰ــ** قوله ولله ما فى السمٰوات وما فى الارض هذا دليل لما تقدم اى حيث كانت السمٰوات وما فيها والارض وما فيها لله وحده ولا مشارك له فى شئ من ذلك فما معنى اشراك من لا يملك لنفسه شيئا مع من له جميع المخلوقات وهو آخذ بناصيتها وقيل اتى بهذه الاٰية دفعا لما يتوهم ان اتخاذ ابراهيم خليلا عن احتياج كما هو شان الاٰدميين بل ذلك من فضله وكرمه ۱۲ صاوى **ـــ۲۱ــ** قوله علما وقدرة آه افاد ان فى قوله محيطا وجهين احدهما ان المراد منه الاحاطة فى العلم والثانى الاحاطة فى القدرة كقوله واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها. كرخى يعنى ان حقيقة الاحاطة فى الاجسام فاذا وصف بها سبحانه وتعالى فالمراد بها مجازا شمول علمه وقدرته ۱۲ ک **ـــ۲۲ــ** قوله الفتوى اى الحكم كما يستفاد من المصباح ۱۲ **ـــ۲۳ــ** قوله فى شان النساء قدر المضاف لان الاستفتاء لم يكن عن ذواتهن بل فى الاحوال ۱۲ ک **ـــ۲۴ــ** قوله فى النساء اذ سبب نزولها ان عيينة بن حصن اتى النبى عليه الصلوة والسلام فقال اخبرنا انك تعطى الابنة النصف والاخت النصف وانما كنا نورث من يشهد القتال ويحوز الغنيمة فقال عليه الصلوة والسلام كذلك امرت ۱۲ روح **ـــ۲۵ــ** قوله وما يتلى عليكم الخ عطف على اسم الله اى يفتيكم الله وكلامه فيكون الافتاء مسندا الى الله والى ما فى القرآن من قوله يوصيكم الله فى اولادكم فى اوائل هذه السورة ونحوه والفعل الواحد ينسب الى فاعلين باعتبارين كما يقال اغنانى زيد وعطاؤه فان المسند اليه فى الحقيقة شئ واحد وهو المعطوف عليه الا انه عطف عليه شئ من احواله للدلالة على ان الفعل انما قام بذلك الفاعل باعتبار اتصافه بتلك الحال ۱۲ روح **ـــ۲۶ــ** قوله من آية الميراث وهى يوصيكم الله فى اولادكم آه او قوله وان خفتم ان لا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا آه يشير الى ان قوله وما يتلى فى محل الرفع بالعطف على اسم الله والفعل الواحد ينسب الفاعلين المختلفين ونظيره اغنانى زيد وعطاؤه فان قوله والله يفتيكم بمنزلة اغنانى زيد جئ به للتوطئة والتمهيد وقوله وما يتلى عليكم بمنزلة وكرمه لانه المقصود بالذكر ۱۲ ک **ـــ۲۷ــ** قوله يفتيكم ايضا اى كما يفتيكم الله واشار بهذا الى ان وما يتلى عليكم معطوف على اسم الجلالة او على الضمير المستكن فى يفتى ۱۲ من الجمل **ـــ۲۸ــ** قوله فى يتمى النساء اى فى شان اليتمى اللاتى الخ خطيب وقوله فى يتمى متعلق بيتلى والاضافة بمعنى من لانها اضافة الشئ الى جنسه ۱۲ روح

www.besturdubooks.wordpress.com

تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ فرض لَهُنَّ من الميراث وَتَرْغَبُوْنَ ايها الاولياء عَنْ اَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ لد مامتهن وتعضلوهن ان يتزوجن طمعا في
ميراثهن اي يفتيكم اَنْ لا تفعلوا ذلك وَ في الْمُسْتَضْعَفِيْنَ الصغار مِنَ الْوِلْدَانِ ان تُعطوهم حقوقهم وَيامركم وَاَنْ تَقُوْمُوْا
لِلْيَتٰمٰى بِالْقِسْطِ بالعدل في الميراث والمهر وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِهٖ عَلِيْمًا ﴿١٢٧﴾ فيجازيكم عليه وَاِنِ امْرَاَةٌ مرفوع بفعل يفسره
خَافَتْ توقعت مِنْۢ بَعْلِهَا زوجها نُشُوْزًا ترفعا عليها بترك مضاجعتها والتقصير في نفقتها لبغضها وطموح عينه الى اجمل منها اَوْ
اِعْرَاضًا عنها بوجهه فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا اَنْ يَّصَّالَحَا فيه ادغام التاء في الاصل في الصاد وفي قراءة يُصلحا من اصلح بَيْنَهُمَا صُلْحًا في القسم
والنفقة بان تترك له شيئا طلبا لبقاء الصحبة فان رضيت بذلك والا فعلى الزوج ان يوفيها حقها او يفارقها وَالصُّلْحُ خَيْرٌ من الفرقة و
النشوز والاعراض قال تعالى في بيان ما جُبل عليه الانسان وَاُحْضِرَتِ الْاَنْفُسُ الشُّحَّ شدة البخل اي جُبلت عليه فكانه حاضرته لا
تغيب عنه المعنى ان المرأة لا تكاد تسمح بنصيبها من زوجها والرجل لا يكاد يسمح عليها بنفسه اذا احب غيرها وَاِنْ تُحْسِنُوْا عشرة النساء
وَتَتَّقُوْا الجور عليهن فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا ﴿١٢٨﴾ فيجازيكم به وَلَنْ تَسْتَطِيْعُوْٓا اَنْ تَعْدِلُوْا تسووا بَيْنَ النِّسَآءِ في المحبة وَلَوْ
حَرَصْتُمْ على ذلك فَلَا تَمِيْلُوْا كُلَّ الْمَيْلِ الى التي تحبونها في القسم والنفقة فَتَذَرُوْهَا اي تتركوا المال عليها كَالْمُعَلَّقَةِ التي لا هي
ايم ولا ذات بعل وَاِنْ تُصْلِحُوْا بالعدل في القسم وَتَتَّقُوْا الجور فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا لما في قلوبكم من الميل رَّحِيْمًا ﴿١٢٩﴾ بكم في ذلك وَاِنْ
يَّتَفَرَّقَا اي الزوجان بالطلاق يُغْنِ اللّٰهُ كُلًّا عن صاحبه مِّنْ سَعَتِهٖ اي فضله بان يرزقها زوجا غيره ويرزقه غيرها وَكَانَ اللّٰهُ
وَاسِعًا لخلقه في الفضل حَكِيْمًا ﴿١٣٠﴾ فيما دبره لهم وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ بمعنى الكتب مِنْ
قَبْلِكُمْ اي اليهود والنصارى وَاِيَّاكُمْ يا اهل القران اَنِ اي بان اتَّقُوا اللّٰهَ خافوا عقابه بان تطيعوه وقلنا لهم ولكم اِنْ تَكْفُرُوْا بما
وصيتم به فَاِنَّ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ خلقا وملكا وعبيدا فلا يضره كفركم وَكَانَ اللّٰهُ غَنِيًّا عن خلقه وعن عبادتهم
حَمِيْدًا ﴿١٣١﴾ محمودا في صنعه بهم وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ كرره تاكيد التقرير موجب التقوى وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا ﴿١٣٢﴾ شهيدا
بان ما فيهما له اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ يا اَيُّهَا النَّاسُ وَيَاْتِ بِاٰخَرِيْنَ بدلكم وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى ذٰلِكَ قَدِيْرًا ﴿١٣٣﴾ مَنْ كَانَ يُرِيْدُ بعمله ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ
اللّٰهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ لمن اراده لا عند غيره فلم يطلب احدهما الاخس وهلا طلب الاعلى باخلاصه له حيث كان مطلبه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله دمامتهن دمامة بالفتح قبيح المنظر وصغير الجسم كما في المصباح ١٢ ٢ قوله وتعضلوهن اي تحبسوهن وتمنعوهن من ان يتزوجن طمعا في ميراثهن وقد يفسر بترغبون في ان تنكحوهن لجمالهن ويؤيد للاول ما رواه ابن ابي حاتم من طريق السدي قال كان لجابر بنت عم دميمة ولها مال ورثته عن ابيها وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها خشية ان يذهب الزوج بمالها فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت ١٢ ك ٣ قوله ان لا تفعلوا ان مفسرة اي الافتاء هو النهي عن مثل ذلك الفعل ١٢ كمالين ٤ قوله وفي المستضعفين اي يفتيكم في المستضعفين انه يعطوهم حقوقهم ١٢ ك ٤ قوله المستضعفين آه اظهر الوجوه فيه من الاعراب انه معطوف على يتامى النساء اي ما يتلى عليكم في يتامى النساء وفي المستضعفين والذي تلى عليهم فيه هو قوله يوصيكم الله في اولادكم وذلك انهم كانوا يقولون لا نورث الا من يحمي الحوزة ويذب عن الحرم فيحرمون المرأة والصغير فنزلت ١٢ ٥ قوله ويامركم يشير الى انه منصوب بتقدير فعل فقد يجعل مجرورا على انه عطف على يتامى النساء والخطاب فيه للقوم او للحكام ١٢ ك ٦ قوله فيجازيكم اي اقام كونه عالما باعمالهم مقام اثابته اياهم عليها الذي هو في الحقيقة جواب الشرط اقامة السبب مقام المسبب ١٢ ك ٧ قوله خافت والتقدير وان خافت امرأة وقيل التقدير وان كانت امرأة خافت فعلى هذا الفعل المذكور صفة توقعت واستعمال الخوف في التوقع شائع في كلامهم ولا يخفى انه يصح حمل الخوف ههنا على معناه لان توقع المكروه يوجب الخوف ١٢ ك ٨ قوله توقعت الخوف توقع الامر المكروه فقوله توقعت اي انتظرته ١٢ صاوي ٩ قوله نشوزا نشوز الرجل في حق المرأة ان يعرض عنها ويعبس وجهه في وجهها ويترك مجامعتها ويسيئ عشرتها كما في الكبير وفي روح البيان نشوز كل واحد من الزوجين كراهة صاحبه وترفعه عليه لعدم رضائه آه وفي الصراح نشوز ناسازداري كردن زن با شوي وزدن شوي مرزن را آه ونزلت هذه الآية في قصة رجل اراد طلاق امرأته وكانت لا ترضى بطلاقه لضيق المعاش وتربية الاولاد فقالت لا تفارقني وقد وهبت نوبتي لزوجتك اخرى ١٢ احمدي ١٠ قوله والتقصير في نفقتها اي التقليل منها مع كونه لم يكن ترك الحقوق الواجبة والافصالحه بالمال على ترك الحقوق الواجبة يحرم عليه ولا يحل به اخذه مع ان الموضوع انه لا جناح عليه ولا عليها فيه فتامل ١٢ صاوي ١١ قوله وطموح آه في المختار طمح بصره الى الشيء ارتفع وبابه خضع وطماحا ايضا بالكسر وكل مرتفع طامح ١٢ جمل ١٢ قوله فيه ادغام التاء في الاصل في الصاد اي فاصل يتصالحا سكنت التاء وقلبت صادا وادغمت في الصاد ١٢ من الجمل ١٣ قوله من الفرقة او من خير الخيول لان الخصومة شر من الشرور ١٢ ك ١٤ قوله في القسم والنفقة ولا يشترط المساواة في المحبة والجماع كما في الهداية وغيره ١٢ ١٥ قوله لا هي ايم الخ وهي التي لا زوج لها كذا في الصراح والمراد المطلقة وقوله ذات بعل في الصراح بعل شوهر ١٢.

١٦ قوله بان يرزقها آه فهذا الغنا بالبدل وكذا يغني كلا منهما عن صاحبه بالسلوان كان لاحدهما تعلق بالآخر وعشق له كذا افاد شيخنا ١٢ جمل ١٧ قوله ولقد وصينا آه بيان لعموم الامر بالتقوى المامور بها في فان تحسنوا وتتقوا وان تصلحوا الخ اي فاذا كانت مامورا بها في كل شرع سلف عليكم ١٢ ١٨ قوله بمعنى الكتب اي واللام فيه للجنس ١٢ ك.
١٩ قوله اي بان فان مصدرية ويجوز ان يكون مفسرة لان التوصية في معنى القول ١٢ ك.
٢٠ قوله وان تكفروا اشار الشارح الى انه معمول لمحذوف معطوف على وصينا اي ولقد قلنا لهم الخ ويصح ان يكون جملة مستانفة ١٢ جمل ٢١ قوله محمودا آه اي في ذاته حمدوه او لم يحمدوه او مستحقا للحمد وان كفرتموه وفي كلامه اشارة الى ان الحميد في صفاته تعالى بمعنى المحمود على كل حال ١٢ كرخي ٢٢ قوله فلم يطلب فاعله ضمير مستكن يعود على من وقوله احدهما مفعول به والاخس نعت له ١٢ جمل
ع قوله عن ان تنكحوهن معلوم ان حذف الجار مع أن وأنّ مطرد وانما قدر عن اشارة الى ان الرغبة بمعنى الزهد فتتعدى بعن وبعضهم قدر في اشارة الى ان الرغبة بمعنى الحب والمعنى تحبون وترغبون في نكاحهن لمالهن ولولا ذلك ما تزوجتموهن وهو مذموم ايضا بل الواجب تقوى الله فيهن فان اكل مال اليتيم فيه الوعيد الشديد فضلا عن كون اليتيم امرأة لا ناصر لها. هذا مختصر من الصاوي ١٢.

www.besturdubooks.wordpress.com

لایوجد الا عنده وَكَانَ اللّٰهُ سَمِيْعًا بَصِيْرًا ﴿١٣٤﴾ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ قائمین بِالْقِسْطِ بالعدل شُهَدَآءَ بالحق لِلّٰهِ وَلَوْ كانت الشهادة عَلٰٓى اَنْفُسِكُمْ فاشهدوا علیها بان تقروا بالحق ولا تکتموه اَوِ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ ۚ اِنْ يَّكُنْ المشهود علیه غَنِيًّا اَوْ فَقِيْرًا فَاللّٰهُ اَوْلٰى بِهِمَا منکم واعلم بمصالحهما فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوٰٓى فی شهادتکم بان تحابوا الغنی لرضاه او الفقیر رحمة له ل اَنْ تَعْدِلُوْا تمیلوا عن الحق وَاِنْ تَلْوٗٓا تحرفوا الشهادة وفی قراءة بحذف الواو الاولی تخفیفا اَوْ تُعْرِضُوْا عن ادائها فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا ﴿١٣٥﴾ فیجازیکم به يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اٰمِنُوْا داوموا علی الایمان بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَالْكِتٰبِ الَّذِيْ نَزَّلَ عَلٰى رَسُوْلِهٖ محمد وهو القراٰن وَالْكِتٰبِ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ علی الرسل بمعنی الکتب وفی قراءة بالبناء للفاعل فی الفعلین وَمَنْ يَّكْفُرْ بِاللّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ وَكُتُبِهٖ وَرُسُلِهٖ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًا بَعِيْدًا ﴿١٣٦﴾ عن الحق اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بموسی وهم الیهود ثُمَّ كَفَرُوْا بعبادة العجل ثُمَّ اٰمَنُوْا بعده ثُمَّ كَفَرُوْا بعیسی ثُمَّ ازْدَادُوْا كُفْرًا بمحمد لَّمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ما اقاموا علیه وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيْلًا ﴿١٣٧﴾ طریقا الی الحق بَشِّرِ اخبر یا محمد الْمُنٰفِقِيْنَ بِاَنَّ لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ﴿١٣٨﴾ مؤلما هو عذاب النار الَّذِيْنَ بدل او نعت للمنافقین يَتَّخِذُوْنَ الْكٰفِرِيْنَ اَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ لما یتوهمون فیهم من القوة اَيَبْتَغُوْنَ یطلبون عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ استفهام انکار ای لا یجدونها عندهم فَاِنَّ الْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيْعًا ﴿١٣٩﴾ فی الدنیا والاخرة ولا ینالها الا اولیاؤه وَقَدْ نَزَّلَ بالبناء للفاعل والمفعول عَلَيْكُمْ فِى الْكِتٰبِ القراٰن فی سورة الانعام اَنْ مخففة واسمها محذوف ای انه اِذَا سَمِعْتُمْ اٰيٰتِ اللّٰهِ القراٰن يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَاُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوْا مَعَهُمْ ای الکافرین والمستهزئین حَتّٰى يَخُوْضُوْا فِيْ حَدِيْثٍ غَيْرِهٖٓ ۖ اِنَّكُمْ اِذًا ان قعدتم معهم مِّثْلُهُمْ فی الاثم اِنَّ اللّٰهَ جَامِعُ الْمُنٰفِقِيْنَ وَالْكٰفِرِيْنَ فِيْ جَهَنَّمَ جَمِيْعًا ﴿١٤٠﴾ كما اجتمعوا فی الدنیا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله وکان الله سمیعا آه ای للاقوال بصیرا بالاعمال فیجازی علیها وهذا تذییل بمعنی التوبیخ یعنی کیف یرائی المرائی والحال ان الله تعالیٰ متصف بما ذکر ۱۲ کرخی **۲** قوله یآیها الذین آمنوا قیل سبب نزولها ان غنیا وفقیرا اختصما الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وکان النبی صلعم یری ان الفقیر لا یظلم الغنی فنزلت الآیة فالخطاب للنبی وامته ۱۲ **۳** قوله قوامین آه قال السدی ان غنیا وفقیرا اختصما الی النبی صلی الله علیه وسلم وکان النبی یری ان الفقیر لا یظلم الغنی فانزل الله هذه الآیة وامر بالقیام بالقسط مع الغنی والفقیر وقیل ان هذه الآیة متعلقة بقصة طعمة بن ابیرق خطابا للقوم الذین جادلوا عنه وشهدوا الربا بالباطل فامرهم الله تعالیٰ ان یکونوا قائمین بالقسط شهداء لله علی کل حال ولو علی انفسهم واقاربهم ۱۲ خازن **۴** قوله ولو کانت الشهادة علی انفسکم ای ففی الآیة حذف کان واسمها واشار بهذا الی ان لو علی بابها وجوابها محذوف کما قدره وان معنی شهادة الشخص علی نفسه ان یقر بالتزام الحق ولا یکتمه ۱۲ کرخی **۵** قوله بان تقروا بالحق لان الشهادة علی النفس اقرار علی ان الشهادة عبارة عن الاخبار بحق الغیر سواء کان ذلک علیه او علی ثالث ۱۲ روح **۶** قوله او الوالدین والاقربین ای ولو کانت علی والدیکم واقاربکم بان تقروا وتقولوا مثلا اشهد ان لفلان علی والدی کذا او علی اقاربی کذا هذا بیان ان شهادة الابن علی الوالدین لا تکون عقوقا ولا یحل للابن الامتناع عن الشهادة علی ابویه لان فی الشهادة علیهما بالحق منعا لهما من الظلم ولما شهادته لهما وبالعکس فلا تقبل ۱۲ روح **۷** قوله فالله اولی بهما استشکل تثنیة الضمیر مع کون العطف باو واجیب بان الضمیر لیس عائدا علی الغنی والفقیر المتقدمین بل هو عائد علی جنسها المدلول علیه بالمذکورین ویدل علی ذلک قراءة ابی فالله اولی بهم واجیب ایضا بان او للتقسیم للمشهود له والمشهود علیه لانهما اما ان یکونا غنیین او فقیرین او المشهود له غنیا والمشهود علیه فقیرا او بالعکس فالضمیر فی الحقیقة عائد علی المشهود له والمشهود علیه وقد یجاب بان او بمعنی الواو ۱۲ **۸** قوله بان تحابوا الغنی تصویر للمنفی لا للنفی ۱۲ جمل **۹** قوله ان لا تعدلوا من العدول بمعنی المیل جعله المفسر للنهی وقال الزمخشری لان تعدلوا من الحق او کراهیة ان تعدلوا من الحق فجعله علة للمنهی ۱۲ ک **۱۰** قوله وان تلووا اصله تلویون نقلت ضمة الیاء الی ما قبلها وهو الواو بعد سلب حرکتها فسکنت ثم حذفت الیاء لالتقاء الساکنین وحذفت نون الرفع للجازم هذا هو قراءة الجمهور وفی القراءة الثانیة ان تلوا من الولایة والتصدی ای وان ولیتم اقامة الشهادة آه ابو السعود وفی الکبیر ان ولایة الشیء اقبال علیه واشتغال به والمعنی ان تقبلوا علیه فتتموه او تعرضوا عنه فان الله کان بما تعملون خبیرا ۱۲ **۱۱** قوله تلوا من لی اللسان کانه لواها من الحق الی الباطل ۱۲ **۱۲** قوله تخفیفا وکان اصله تلوو وقال البغوی نقلت ضمة الواو الی ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساکنین وجعله الزمخشری من الولایة یعنی ان ولیتم اقامة الشهادة ۱۲ ک **۱۳** قوله او تعرضوا عن ادائها اشارة الی ان المراد من اللی ههنا اداء الشهادة علی غیر وجهها الذی تستحق الشهادة ان تکون علیه ومن الاعراض ان لا یقوم بها اصلا بوجه والحاصل ان اللفظین یختلفان باختلاف المتعلق وقیل ان اللی مثل الاعراض فی المعنی قال تعالیٰ لو وارء وسهم ای اعرضوا واجاب ابو علی فی الحجة بانه لا ینکر تکریر اللفظین بمعنی واحد کقوله تعالیٰ فسجد الملائکة کلهم اجمعون ۱۲ کرخی **۱۴** قوله فان الله دلیل الجواب والجواب محذوف تقدیره یعاقبکم علی ذلک لان الله کان بما تعملون خبیرا ۱۲ **۱۵** قوله آمنوا ای اثبتوا علی الایمان وداوموا علیه او آمنوا به بقلوبکم کما آمنتم بلسانکم او آمنوا ایمانا عاما یعم الکتب والرسل فان الایمان بالبعض کلا ایمان وقیل خطاب للمسلمین او للمنافقین او مؤمنی اهل الکتاب اذ روی ان ابن سلام واصحابه قالوا یا رسول الله انا نؤمن بک وبکتابک وبموسیٰ والتوراة وعزیر ونکفر بما سواه فنزلت آمنوا ۱۲ ق **۱۶** قوله داوموا علی الایمان جواب عما یقال ان فیه تحصیل الحاصل وهو محال فاجاب بان داوموا او اثبتوا علی ما انتم علیه من الایمان ۱۲ کبیر **۱۷** قوله فی الفعلین ای نزل وانزل بفتح النون والهمزة والزاء وقراءة الباقین بضم الهمزة والنون کسر الزاء وهو المثبت فی متن التفسیر ۱۲ ک **۱۸** قوله وهم الیهود وقیل هذا فی قوم مرتدین آمنوا ثم ارتدوا ثم آمنوا ثم ارتدوا ومثل هذا هل تقبل توبته حکی عن علی انه لا یقبل توبته بل یقتل لقوله تعالیٰ لم یکن الله لیغفر لهم واکثر اهل العلم علی قبول توبته وقال مجاهد ثم ازدادوا کفرا ای ماتوا علیه ۱۲ معالم **۱۹** قوله لم یکن الله لیغفر لهم ولا لیهدیهم سبیلا لما انه یستبعد منهم ان یتوبوا عن الکفر ویثبتوا علی الایمان فان قلوبهم قد ضربت بالکفر وتمرنت علی الردة وکان الایمان عندهم اهون شیء وادونه لا انهم لم یقبل منهم ولم یغفر لهم وخبر کان محذوف ای مریدا لیغفر لهم ۱۲ **۲۰** قوله لیغفر لهم فان قیل ما معنی قوله لم یکن الله لیغفر لهم ومعلوم انه لا یغفر الشرک وان کان اول مرة قیل معناه ان کان انکافرا اذا اسلم اول مرة ودام علیه یغفر له کفره السابق فان اسلم ثم کفر لا یغفر له کفره السابق الذی کان یغفر له لو ادام علی الاسلام ۱۲ معالم **۲۱** قوله اخبر ای فاستعملت البشارة فی مطلق الاخبار بل فی الانذار تهکما لان البشارة الخبر السار سمی بشارة لان الخبر السار یظهر سرورا فی البشرة ای ظاهر الجلد والانذار الخبر الشاق علی النفس ففی الکلام استعارة تهکمیة تبعیة ۱۲ جمل **۲۲** قوله للمنافقین والفصل بین الصفة والموصوف جائز وقیل انه فی محل النصب او الرفع علی الذم بتقدیر الفعل او المبتدأ ۱۲ کمالین **۲۳** قوله من دون المؤمنین حال من فاعل یتخذون ای یتخذون الکفرة انصارا متجاوزین فی اتخاذهم اتخاذ المؤمنین ۱۲ ابو السعود۔ **۲۴** قوله وقد نزل علیکم خطاب للمنافقین بطریق الالتفات والجملة حال من فاعل یتخذون قال المفسرون ان مشرکی مکة کانوا یخوضون فی القرآن ویستهزؤن به فی مجالسهم فانزل الله تعالیٰ فی سورة الانعام وهی مکیة واذا رأیت الذین یخوضون فی ایاتنا فاعرض عنهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره ثم احبار الیهود بالمدینة کانوا یفعلون ما فعله المشرکون بمکة وکان المنافقون یقعدون معهم ویوافقونهم علی ذلک الکلام الباطل فقال تعالیٰ مخاطبا لهم وقد نزل علیکم هی والحال انه تعالیٰ قد نزل علیکم قبل هذا بمکة وفیه دلالة علی ان المنزل علی النبی علیه السلام وان خوطب به خاصة لکن منزل علی العامة ۱۲ روح **۲۵** قوله والمفعول والنائب مناب فاعله ان اذا سمعتم ۱۲ ک **۲۶** قوله سورة الانعام ای فی قوله تعالیٰ واذا رأیت الذین یخوضون فی ایاتنا الآیة ۱۲ ک **۲۷** قوله القرآن اشار به الی ان ال للعهد الخارجی ۱۲ جمل **۲۸** قوله یکفر بها حال من ایات الله وبها فی محل رفع لقیام مقام الفاعل وکذلک قوله ویستهزئ بها والاصل یکفر بها احد فلما حذف الفاعل قام الجار والمجرور مقامه ولذلک ردعلی هذا الفاعل المحذوف فعاد علیه الضمیر من قوله معهم حتی یخوضوا کانه قیل اذا سمعتم ایات الله یکفر بها المشرکون ویستهزئ بها المنافقون فلا تقعدوا معهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره ای غیر حدیث الکفر والاستهزاء وانما افرد الضمیر وان کان المراد به شیئین لان الکفر والاستهزاء شیء واحد فی المعنی اه من الجمل وفی روح البیان فی حدیث غیره ای غیر القرآن وحتی للغایة للنهی ۱۲ **۲۹** قوله فی الاثم ای ولم یرد به التشبیه من کل وجه فان خوض الکافرین فیها کفر وقعود هؤلاء معهم معصیة ۱۲ ک۔

على الكفر والاستهزاء ﴿الَّذِينَ﴾ بدل من الذين قبله ﴿يَتَرَبَّصُونَ﴾ ينتظرون ﴿بِكُمْ﴾ الدوائر ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ﴾ ظفر وغنيمة ﴿مِّنَ اللَّهِ قَالُوا﴾ لكم ﴿أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ﴾ فى الدين بالجهاد فاعطونا من الغنيمة ﴿وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ﴾ من الظفر عليكم ﴿قَالُوا﴾ لهم ﴿أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ﴾ نستول ﴿عَلَيْكُمْ﴾ ونقدر على اخذكم وقتلكم فابقينا عليكم ﴿وَ﴾ الم ﴿نَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ان يظفروا بكم بتخذيلهم ومراسلتكم باخبارهم فلنا عليكم المنة قال تعالى ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ وبينهم ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ بان يدخلكم الجنة ويدخلهم النار ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ طريقا بالاستيصال ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾ باظهارهم خلاف ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه الدنيوية ﴿وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ مجازيهم على خداعهم فيفتضحون فى الدنيا باطلاع الله نبيه على ما ابطنوه ويعاقبون فى الآخرة ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ﴾ مع المؤمنين ﴿قَامُوا كُسَالَىٰ﴾ متثاقلين ﴿يُرَاءُونَ النَّاسَ﴾ بصلاتهم ﴿وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ﴾ يصلون ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ رياء ﴿مُّذَبْذَبِينَ﴾ مترددين ﴿بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ الكفر والايمان ﴿لَا﴾ منسوبين ﴿إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ﴾ اى الكفار ﴿وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ﴾ اى المؤمنين ﴿وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ الى الهدى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ بموالاتهم ﴿سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾ برهانا بينا على نفاقكم ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ﴾ المكان ﴿الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ وهو قعرها ﴿وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ مانعا من العذاب ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ من النفاق ﴿وَأَصْلَحُوا﴾ عملهم ﴿وَاعْتَصَمُوا﴾ وثقوا ﴿بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ﴾ من الرياء ﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فيما يؤتونه ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ فى الآخرة هو الجنة ﴿مَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ﴾ نعمه ﴿وَآمَنتُمْ﴾ به والاستفهام بمعنى النفى اى لا يعذبكم ﴿وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا﴾ لاعمال المؤمنين بالاثابة ﴿عَلِيمًا﴾ بخلقه ﴿لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ من احد اى يعاقب عليه ﴿إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ فلا يؤاخذه بالجهر به بان يخبر عن ظلم ظالمه ويدعو عليه ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا﴾ لما يقال ﴿عَلِيمًا﴾ بما يفعل ﴿إِن تُبْدُوا﴾ تظهروا ﴿خَيْرًا﴾ من اعمال البر ﴿أَوْ تُخْفُوهُ﴾ تعملوه سرا ﴿أَوْ تَعْفُوا عَن سُوءٍ﴾ ظلم ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ بان يؤمنوا به دونهم ﴿وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ﴾ من الرسل ﴿وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ﴾ منهم ﴿وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ الكفر والايمان ﴿سَبِيلًا﴾ طريقا يذهبون اليه ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا﴾

(حواشی بین السطور: من الانقاء وهو الشفقة — اى رسوله و هذا بيان لبعض قبائحهم ١٢ — اى كالصلوة والصدقة ١٢ — اى كمحمد ١٢)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بدل من الذين اى او صفة للمنافقين او نصب على الذم ١٢ ك **٢** قوله الدوائر جمع دائرة اى الامور التى تدور وتحدث من النوائب والحوادث ١٢ **٣** قوله الم نستحوذ عليكم آه اى الم نغلب عليكم ونتمكن من قتلكم واسركم آه شيخنا ونستحوذ واستحوذ مما شذ قياسا وفصح استعمالا لان من حقه نقل حركة حرف علته الى الساكن قبلها وقلبها الفا كاستقام واستبان وبابه والاستحواذ التغلب على الشئ والاستيلاء عليه ومنه استحوذ عليهم الشيطان يقال حاذ واحاذ بمعنى والمصدر الحوذ ١٢ سمين **٤** قوله فابقينا عليكم اى رقينا لكم ورحمناكم فى المختار وابقى على فلان اذا ارعى عليه ورحمه ١٢ **٥** قوله ونمنعكم اى نحمكم من المؤمنين اى من قتلهم لكم ١٢ جمل **٦** قوله ان يظفروا بدل من المؤمنين بدل اشتمال اى لم نمنعكم من ظفر المؤمنين عليكم ١٢ ك **٧** قوله ومراسلتكم اى مراسلتنا لكم باخبارهم واسرارهم ١٢ جمل **٨** قوله فلنا عليكم المنة اى فاعطونا ما اصبتم فهم لا قصد لهم الا اخذ الاموال لشرههم فى الدنيا ١٢ ابو السعود۔ **٩** قوله طريقا بالاستيصال جواب عما يقال كيف هذا النفى فى الآية مع ان كثيرا ما يقتل بعض الكفار بعض المسلمين ١٢ جمل **١٠** قوله بالاستيصال دفع بذلك ما يقال ان الكفار بالمشاهدة لهم سبيل على المؤمنين فى الدنيا فاجاب المفسر بان معنى ذلك ان الكفار لا يستاصلون المؤمنين ويجاب ايضا بان المراد فى القيامة فلا يطالبونا بشئ يوم القيامة او المراد سبيلا بالشرع فان شريعة الاسلام ظاهرة الى يوم القيامة ومن ذلك ان الكافر لا يرث المسلم وليس له ان يملك عبدا مسلما ولا يقتل المسلم بالذمى ١٢ صاوى **١١** قوله متثاقلين كما ترى من يفعل شيئا عن كره لا عن طيب نفس ورغبة ١٢ **١٢** قوله يراءون المراءة مفاعلة بمعنى التفعيل كنعم وناعم او للمقابلة فان المرايات عملا وهم يرونه استحسانه ١٢ ك **١٣** قوله ولا يذكرون الله اى ولا يصلون الا قليلا لانهم لا يصلون قط غائبين عن عيون الناس او لا يذكرون الله بالتسبيح والتهليل الا ذكرا قليلا نادرا قال الحسن لو كان ذلك القليل لله تعالى لكان كثيرا ١٢ مدارك **١٤** قوله يصلون سميت الصلاة ذكرا لاشتمالها عليه ١٢ - **١٥** قوله رياء مفعول له فيصلون بحضرتهم لا عند غيبتهم فكان قليلا قال ابن عباس رض انما قال ذلك لانهم يراءون ولو ارادوا بذلك القليل وجه الله لكان كثيرا قاله البغوى ١٢ ك **١٦** قوله مترددين نصب على الذم اى مترددين يعنى ذبذبهم الشيطان والهوى بين الايمان والكفر فهم مترددون بينهما متحيرون وحقيقة المذبذب الذى يذب عن كلا الجانبين اى يدفع فلا يقر فى جانب واحد الا ان الذبذبة فيها تكرير ليس فى الذب ١٢ مد **١٧** قوله منسوبين اشار به الى المتعلق المحذوف ١٢ **١٨** قوله فى الدرك الاسفل اى فى الطبق الذى فى قعر جهنم والنار سبع دركات سميت بذلك لانها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض وانما كان المنافق اشد عذابا من الكافر لانه امن السيف فى الدنيا فاستحق الدرك الاسفل فى العقبى تعديلا ولانه مثله فى الكفر وضم الى كفره الاستهزاء بالاسلام واهله ١٢ ك .

١٩ قوله وهو قعرها اى هو الطبقة التى فى قعر جهنم وهى الهاوية ١٢ روح **٢٠** قوله الا الذين هو استثناء من الضمير المجرور فى ولن تجد لهم ١٢ **٢١** قوله ما يفعل الله ما استفهامية بمعنى النفى فى محل النصب بيفعل وانما قدم لكونه لصدر الكلام والباء على هذا سببية متعلقة بيفعل والمعنى ان الله لا يفعل بعذابكم شيئا ويجوز ان يكون ما نافية كانه قيل لا يعذبكم الله وعلى هذا فالباء زائدة ١٢. **٢٢** قوله ان شكرتم وامنتم فان قيل لم قدم الشكر على الايمان مع عدم الايمان اجيب بان الناظر يدرك النعمة اولا فيشكر شكرا مبهما فاذا انتهى الى معرفة المنعم امن به ثم شكر شكرا مفصلا فكان الشكر متقدما على الايمان وكانه اصل التكليف ومداره فيؤمن ١٢ خطيب **٢٣** قوله وامنتم به عطف خاص على عام او مسبب على سبب لان الشكر سبب فى الايمان فان الانسان اذا تذكر نعم الله حملته على الايمان ١٢ **٢٤** قوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول قال اهل العلم انه تعالى لا يحب الجهر بالسوء من القول ولا غير الجهر ايضا ولكنه تعالى وانما ذكر هذا الوصف لان كيفية الواقعة اوجبت ذلك فالجهر ليس قيدا بل مثله الاسرار بذلك فهو بيان للواقع فلا مفهوم له آه كبير وقيل فى شان نزوله ان رجلا اضاف قوما اى اتاهم ضيفا فلم يطعموه فاشتكاهم فعوتب على الشكاية فنزلت كما فى روح البيان والباء متعلق بالجهر ومن بمحذوف وقع حالا من السوء اى لا يحب الله تعالى ان يجهر احد بالسوء كائنا من القول ١٢ ابو السعود **٢٥** قوله الجهر اى ولا غير الجهر ولكن الجهر افحش ١٢ ك **٢٦** قوله من احد بيان لفاعل المصدر الذى هو الجهر لانه مصدر فيعمل وان اقترن بال وبالسوء مفعول الجهر ومن القول حال من السوء ١٢ —— **٢٧** قوله اى يعاقب عليه يشير بتقديره الى ما يستثنى منه المظلوم وقد يقدر المضاف من قوله الا من ظلم اى الا جهر من ظلم ١٢ ك **٢٨** قوله بان يخبر عن ظلم آه بان يقول سرق مالى او غصبه او سبنى او قذفنى ويدعو عليه دعاء جائزا بان يكون بقدر ظلمه فلا يدعو عليه بخراب دياره لاجل اخذ ماله منه ولا بسب والده وان كان هو فعل كذلك ولا يدعو عليه لاجل ذلك بالهلاك بل يقول اللهم خلص حقى منه او اللهم جازه او كافئه ولا يجوز ان يدعو عليه بسوء الخاتمة او الفتنة فى الدين فان بعضهم منعه مطلقا وهو الظاهر واجازه بعضهم اذا كان ظالما متمردا وقوله الا من ظلم اى مثلا ويقاس عليه ما اذا اريد اجتماع على شخص فيجب على من علم عيوبه بذل النصيحة وان لم يستشره لان الدين النصيحة فيذكر له ما يندفع فان زاد حرم الزائد كذا افاد شيخنا ١٢ ج.

www.besturdubooks.wordpress.com

مصدر مؤکد لمضمون الجملة قبله وَاَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابًا مُّهِيْنًا ﴿۱۵۱﴾ ذا اهانة هو عذاب النار وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ كلهم
وَلَمْ يُفَرِّقُوْا بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْهُمْ اُولٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيْهِمْ بالنون والياء اُجُوْرَهُمْ ثواب اعمالهم وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لاولیائه رَّحِيْمًا ﴿۱۵۲﴾ باهل
طاعته يَسْـَٔلُكَ يا محمد اَهْلُ الْكِتٰبِ اليهود اَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتٰبًا مِّنَ السَّمَآءِ جملة كما انزل على موسى تعنتا فان استكبرت ذلك
فَقَدْ سَاَلُوْا اى اباؤهم مُوْسٰٓى اَكْبَرَ اعظم مِنْ ذٰلِكَ فَقَالُوْٓا اَرِنَا اللّٰهَ جَهْرَةً عيانا فَاَخَذَتْهُمُ الصّٰعِقَةُ الموت عقابا لهم بِظُلْمِهِمْ
حيث تعنتوا فى السؤال ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ الٰها مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ المعجزات على وحدانية الله تعالى فَعَفَوْنَا عَنْ ذٰلِكَ ولم
نستأصلهم وَاٰتَيْنَا مُوْسٰى سُلْطٰنًا مُّبِيْنًا ﴿۱۵۳﴾ تسلطا بينا ظاهرا عليهم حيث امرهم بقتل انفسهم توبة فاطاعوه وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ
الطُّوْرَ الجبل بِمِيْثَاقِهِمْ بسبب اخذ الميثاق عليهم ليخافوا فيقبلوه وَقُلْنَا لَهُمُ وهو مظل عليهم ادْخُلُوا الْبَابَ باب القرية
سُجَّدًا سجود انحناء وَّقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوْا وفى قراءة بفتح العين وتشديد الدال وفيه ادغام التاء فى الاصل فى الدال اى لا
تعتدوا فِى السَّبْتِ باصطياد الحيتان فيه وَاَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّيْثَاقًا غَلِيْظًا ﴿۱۵۴﴾ على ذلك فنقضوه فَبِمَا نَقْضِهِمْ ما زائدة والباء للسببية
متعلقة بمحذوف اى لعناهم بسبب نقضهم مِّيْثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَقَتْلِهِمُ الْاَنْۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَّقَوْلِهِمْ للنبى قُلُوْبُنَا غُلْفٌ لا
تعى كلامك بَلْ طَبَعَ ختم اللّٰهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فلا تعى وعظا فَلَا يُؤْمِنُوْنَ اِلَّا قَلِيْلًا ﴿۱۵۵﴾ منهم كعبد الله بن سلام واصحابه وَّبِكُفْرِهِمْ
ثانيا بعيسى وكرر الباء للفصل بينه وبين ما عطف عليه وَقَوْلِهِمْ عَلٰى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيْمًا ﴿۱۵۶﴾ حيث رموها بالزنا وَّقَوْلِهِمْ
مفتخرين اِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيْحَ عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُوْلَ اللّٰهِ فى زعمهم اى بمجموع ذلك عذبناهم قال تعالى تكذيبا لهم فى قتله وَمَا
قَتَلُوْهُ وَمَا صَلَبُوْهُ وَلٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ المقتول والمصلوب وهو صاحبهم بعيسى اى القى الله عليه شبهه فظنوه اياه وَاِنَّ
الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا فِيْهِ اى فى عيسى لَفِيْ شَكٍّ مِّنْهُ من قتله حيث قال بعضهم لما راوا المقتول الوجه وجه عيسى والجسد
ليس بجسده فليس به وقال اخرون بل هو هو مَا لَهُمْ بِهٖ بقتله مِنْ عِلْمٍ اِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ استثناء منقطع اى لكن يتبعون

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله ولم یفرقوا بین احد منهم الخ ای بان یؤمنوا ببعضهم ویکفروا باٰخرین ۱۲ روح ۲ قوله بین احد وانما جاز دخول بین علی احد لانه عام فی الواحد المذکر والمؤنث وتثنیتهما وجمعهما ۱۲ مد ۳ قوله غفورا والاٰیة تدل علی بطلان قول المعتزلة فی تخلید مرتکب الکبیرة لانه اخبر ان من اٰمن بالله ورسله ولم یفرق بین احد منهم یؤتیه اجره ومرتکب الکبیرة ممن اٰمن بالله ورسله ولم یفرق بین احد منهم فیدخل تحت الوعد وعلی بطلان قول من لا یقول بقدم صفات الفعل من المغفرة والرحمة لانه قال وکان الله غفورا رحیما وهم یقولون ما کان الله غفورا رحیما فی الازل ثم صار غفورا رحیما ۱۲ مد ۴ قوله یسئلک ای سوال تعنت وعناد فلذا لم یبلغهم الله مرادهم ولو کان سوالهم لطلب الاسترشاد لاجیبوا ۱۲ صاوی ۵ قوله اهل الکتاب الخ نزلت فی احبار الیهود حین قالوا لرسول الله علیه السلام ان کنت نبیا صادقا فائتنا بکتاب من السماء جملة کما اتی به موسٰی علیه السلام ۱۲ ۶ قوله جملة وانما اقترحوا ذلک علی سبیل التعنت وقال الحسن لو سألوه مسترشدین لاعطاهم لان انزال القراٰن جملة ممکن ۱۲ مد ۷ قوله تعنتا عنت فی الصراح درکاری دشوار افتادن آه والمتعنت طالب الزلة کذا فی المختار ۱۲ ۸ قوله فان استکبرت ذلک وقدره اشارة الی ان قوله فقد سألوا موسٰی جواب شرط محذوف والمعنی ان استعظمت سؤالهم ای ان عددت سوالهم ذلک کبیرا فقد وقع من اصولهم ما هو اعظم من ذلک ۱۲ صاوی ۹ قوله فقد سألوا جواب شرط مقدر معناه ان استکبرت ما سألوه منک فقد سألوا موسٰی اکبر من ذلک وانما اسند السوال الیهم وان وجد من آبائهم فی ایام موسٰی علیه السلام وهم النقباء السبعون لانهم کانوا علی مذهبهم وراضین بسوالهم ۱۲ مد ۱۰ قوله الصعقة هی نار جاءت من السماء فاهلکتهم آه من الخطیب وهم النقباء السبعون الذین کانوا مع موسٰی علیه السلام عند الجبل حین کلمه الله تعالٰی سألوه ان یریهم رؤیة یدرکونها بابصارهم فی الدنیا ۱۲ روح ۱۱ قوله حیث تعنتوا ای لا بسوالهم الرؤیة لانها ممکنة کانزال القراٰن جملة ولو کان ذلک بسبب سوال الرؤیة لکان موسٰی بذلک احق قال رب ارنی انظر الیک وما اخذته الصاعقة بل اطمعه وقیده بالممکن ولا یعلق بالممکن الا ما هو ممکن الثبوت ۱۲ مد ۱۲ قوله تسلطا تسلط فی الصراح برگماشته شدن سلطان قهرمان سلاطة قهر ۱۲ ۱۳ قوله فاطاعوه ای فقتل منهم سبعون الفا فی یوم واحد ۱۲ ۱۴ قوله وهو مظل علیهم ای مرفوع فوق رؤسهم ومحاذیهم کالظلة وهذا التقیید سبق قلم لان قصة فتح القریة کانت بعد خروجهم من التیه وقصة رفع الجبل فوق رؤسهم کانت عقب نزول التوراة قبل دخولهم التیه ۱۲ جمل ۱۵ قوله باب القریة وهی اریحا او بیت المقدس ۱۲ ۱۶ قوله غلف جمع اغلف ای هی مغشاة باغشیة جبلیة لا تفقه ما تقول او جمع غلاف ای هی اوعیة للعلوم سکن للتخفیف ۱۲ ۱۷ قوله لا تعی ای لا تفهم ای عاء در دعا نهادن چیزی را وعی بالفتح نگاه داشتن ویاد گرفتن ۱۲ صراح ۱۸ قوله بل الخ هو رد وانکار لقولهم قلوبنا غلف ۱۲ مد ۱۹ قوله وبکفرهم معطوف علی فبما نقضهم او علی ما یلیه من قوله بکفرهم ولما تکرر منهم الکفر لانهم کفروا بموسٰی ثم بعیسٰی ثم بمحمد علیهم السلام عطف بعض کفرهم علی بعض ۱۲ مد ۲۰ قوله ثانیا بعیسٰی ای والاول بموسٰی والتوراة ۱۲ ۲۱ قوله وکرر الباء ای فی قوله وبکفرهم للفصل ای باجنبی وهو قوله بل طبع الله الخ ۱۲ کرخی ۲۲ قوله المسیح سمی مسیحا لان جبرئیل مسحه بالبرکة فهو ممسوح او لانه کان یمسح المریض والاکمه والابرص فیبرأ فسمی مسیحا اعنی الماسح ۱۲ مد ۲۳ قوله رسول الله فان قیل کانوا کافرین برسالة عیسٰی ع ویسمونه الساحر فکیف قالوا انا قتلنا المسیح عیسٰی ابن مریم رسول الله اجیب بانهم قالوه بزعم عیسٰی عندهم او انهم قالوه علی وجه الاستهزاء ۱۲ من الخطیب ۲۴ قوله فی زعمهم متعلق بقوله قتلنا ۱۲ ۲۵ قوله فی زعمهم لما کان القائلون الیهود وهم لا یقرون برسالة عیسٰی علیه السلام اوله بان تسمیته رسولا بناء علی قول عیسٰی واتباعه ویحتمل انهم قالوه استهزاء ویحتمل ان الله وصفه ولن لم یقولوا ذلک ۱۲ ک ۲۶ قوله ای بمجموع ذلک عذبناهم اشار بهذا الی ان المجرورات المتقدمة تتعلق جمیعها بعامل واحد ولا یحتاج کل واحد منها الی افراده بعامل الی ان ما قدره اولا بقوله لعناهم لا یتعین بخصوصه بل یصح تقدیر کل ما یدل علی هونهم وحقارتهم فلذلک قدره بعضهم لعناهم وبعضهم فعلنا بهم وبعضهم عذبناهم وهذا الاخیر اولی لانه منطبق علی جمیع التقدیرات والحاصل انه اشار الی خصوص المتعلق اولا واشار ثانیا الی ان تعیمه اولی ۱۲ من الجمل ۲۷ قوله ولکن شبه لهم روی ان رهطا من الیهود سبوه وسبوا امه فدعا علیهم اللهم انت ربی وبکلمتک خلقتنی اللهم العن من سبنی وسب والدتی فمسخ الله من سبهما قردة وخنازیر فاجتمعت الیهود علی قتله فاخبره الله بانه یرفعه الی السماء ویطهره من صحبة الیهود فقال لاصحابه ایکم یرضی ان یلقی علیه شبهی فیقتل ویصلب ویدخل الجنة فقال رجل منهم انا فالقی علیه شبهه فقتل وصلب وقیل کان رجلا ینافق عیسٰی فلما ارادوا قتله قال انا ادلکم علیه فدخل بیت عیسٰی ورفع عیسٰی والقی شبهه علی المنافق فدخلوا علیه وقتلوه وهم یظنون انه عیسٰی وجاز هذا علی قوم متعنتین حکم الله بانهم لا یؤمنون وشبه مسند الی الجار والمجرور وهو لهم کقولک خیل الیه کانه قیل ولکن وقع لهم التشبیه او مسند الی ضمیر المقتول لدلالة انا قتلنا علیه کانه قیل ولکن شبه لهم من قتلوه ۱۲ مد ۲۸ قوله المقتول والمصلوب المدلول علیه بقوله انا قتلنا ای شبه وقیل اسند الفعل الی الجار والمجرور ای وقع لهم التشبیه بین عیسٰی ومن قتلوه ۱۲ ال ۲۹ قوله وهو صاحبهم واسمه ططیانوس کما فی المعالم وغیره قوله بعیسٰی متعلق بشبه وقوله علیه ای علی الصاحب وقوله شبهه ای شبه عیسٰی ۱۲ ۳۰ قوله حیث قال الخ اولانهم کانوا یقولون ان کان هذا عیسٰی فاین صاحبنا وان کان هذا صاحبنا فاین عیسٰی ۱۲ مد ۳۱ قوله استثناء منقطع لان الظن المتبع لیس من العلم الا ان یفسر العلم بما یعم ۱۲ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

فيه الظن الذى تخيلوه وَمَا قَتَلُوْهُ يَقِيْنًا ﴿١٥٧﴾ حال مؤكدة لنفى القتل بَلْ رَّفَعَهُ اللّٰهُ اِلَيْهِ ؕ وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا فى ملكه حَكِيْمًا ﴿١٥٨﴾ فى صنعه وَاِنْ مَّا مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ احد اِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهٖ بعيسى قَبْلَ مَوْتِهٖ ۚ اى الكتابى حين يُعاين ملٰئكة الموت فلا ينفعه ايمانه اوقبل موت عيسى لما ينزل قرب الساعة كما ورد فى حديث وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكُوْنُ عيسى عَلَيْهِمْ شَهِيْدًا ﴿١٥٩﴾ بما فعلوه لما بعث اليهم فَبِظُلْمٍ اى بسبب ظلم مِّنَ الَّذِيْنَ هَادُوْا هُم اليهود حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبٰتٍ اُحِلَّتْ لَهُمْ هى التى فى قوله حَرَّمْنَا كُلَّ ذِىْ ظُفُرٍ الاية وَبِصَدِّهِمْ الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دينه صدًّا كَثِيْرًا ﴿١٦٠﴾ وَّاَخْذِهِمُ الرِّبٰوا وَقَدْ نُهُوْا عَنْهُ فى التوراة وَاَكْلِهِمْ اَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ؕ بالرشى فى الحكم وَاَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ مِنْهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا ﴿١٦١﴾ ولما لٰكِنِ الرّٰسِخُوْنَ الثابتون فِى الْعِلْمِ مِنْهُمْ كعبد الله بن سلام وَالْمُؤْمِنُوْنَ المهاجرون والانصار يُؤْمِنُوْنَ بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ من الكتب وَالْمُقِيْمِيْنَ الصَّلٰوةَ نصب على المدح وقرئ بالرفع وَالْمُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَالْمُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ ؕ اُولٰٓئِكَ سَنُؤْتِيْهِمْ بالنون والياء اَجْرًا عَظِيْمًا ﴿١٦٢﴾ هو الجنة اِنَّآ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ كَمَآ اَوْحَيْنَآ اِلٰى نُوْحٍ وَّالنَّبِيّٖنَ مِنْ بَعْدِهٖ ۚ وكما اَوْحَيْنَآ اِلٰٓى اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ ابنيه وَيَعْقُوْبَ ابن اسحٰق وَالْاَسْبَاطِ اولاده وَعِيْسٰى وَاَيُّوْبَ وَيُوْنُسَ وَهٰرُوْنَ وَسُلَيْمٰنَ ۚ وَاٰتَيْنَا اباه دَاوٗدَ زَبُوْرًا ﴿١٦٣﴾ بالفتح اسم للكتاب المؤتى والضم مصدر بمعنى مزبورا اى مكتوبا وارسلنا رُسُلًا قَدْ قَصَصْنٰهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ؕ روى انه تعالى بعث ثمانية الاف نبى اربعة الاف من بنى اسرائيل واربعة الاف من سائر الناس قاله الشيخ فى سورة غافر وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوْسٰى بلا واسطة تَكْلِيْمًا ﴿١٦٤﴾ رُسُلًا بدل من رسلا قبله مُّبَشِّرِيْنَ بالثواب من اٰمن وَمُنْذِرِيْنَ بالعقاب من كفر ارسلناهم لِئَلَّا يَكُوْنَ لِلنَّاسِ عَلَى اللّٰهِ حُجَّةٌ مقال بَعْدَ ارسال الرُّسُلِ ؕ اليهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اٰياتك ونكون من المؤمنين فبعثناهم لقطع عذرهم وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا فى ملكه حَكِيْمًا ﴿١٦٥﴾ فى صنعه ونزل لما سئل اليهود عن نبوته صلى الله عليه وسلم فانكروه لٰكِنِ اللّٰهُ يَشْهَدُ يبين نبوتك بِمَآ اَنْزَلَ اِلَيْكَ من القراٰن المعجز اَنْزَلَهٗ متلبسا بِعِلْمِهٖ ۚ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وان ما من اشار الى ان ان ههنا نافية والخبر عنه محذوف قامت صفته مقامه اى وما احد من اهل الكتاب وحذف احد لانه ملحوظ فى كل نفى يدخله الاستثناء نحو ما قام الا زيد اى ما قام احد الا زيد ١٢ كرخى ٢ قوله الا ليؤمنن به آه جملة قسمية واقعة صفة لموصوف محذوف تقديره وان من اهل الكتاب احد الا ليؤمنن به ونحوه قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم والمعنى وما من اليهود والنصارى احد الا ليؤمنن قبل موته بعيسى عليه السلام وبانه عبد الله ورسوله يعنى اذا عاين قبل ان تزهق روحه حين لا ينفعه ايمانه لانقطاع وقت التكليف او الضميران لعيسى عليه السلام يعنى وان منهم احد الا ليؤمنن بعيسى عليه السلام قبل موت عيسى وهم اهل الكتاب الذين يكونون فى زمان نزوله روى انه ينزل من السماء فى آخر الزمان فلا يبقى احد من اهل الكتاب الا يؤمن به حتى تكون الملة واحدة وهى ملة الاسلام او الضمير فى به يرجع الى الله او الى محمد والثانى الى الكتابى ١٢ مدارك ٣ قوله شهيدا اى يشهد على اليهود بانهم كذبوه ويشهد على النصارى بانهم زعموه ابن الله ١٢ مد ٤ قوله هم اليهود سموا بذلك لانهم هادوا بمعنى تابوا ورجعوا عن عبادة العجل ١٢ صاوى ٥ قوله بالرشى فى المصباح الرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص لحاكم وغيره ليحكم به او يحمله على ما يريد وجمعها رشا ١٢ ٦ قوله لكن الراسخون استدراك على قوله واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما والمعنى من كان من اليهود وفعل تلك الافعال المتقدمة واصر على الكفر ومات عليه اعتدنا لهم عذابا اليما واما من كان من اليهود غير انه رسخ فى العلم وآمن وعمل صالحا فاولئك سنؤتيهم اجرا عظيما والراسخون مبتدأ وفى العلم متعلق به وقوله منهم متعلق بمحذوف حال من الراسخون وقوله اولئك مبتدأ وسنؤتيهم خبره والجملة خبر الراسخون ١٢ صاوى ـ ٧ قوله يؤمنون الخ خبر المبتدأ وهو الراسخون وما عطف عليه ١٢ ٨ قوله نصب على المدح بتقدير وامدح المقيمين او خفض عطفا على ما انزل اليك والمراد بهم الانبياء اى يؤمنون بالكتب والانبياء ١٢ ك ٩ قوله وقرئ بالرفع عطفا على الراسخون او الضمير فى يؤمنون او على انه مبتدأ والخبر اولئك سنؤتيهم ١٢ بيضاوى ١٠ قوله بالرفع وهو الثابت فى مصحف عبد الله عطفا على الراسخون او ضمير يؤمنون او على انه مبتدأ والخبر اولئك ١٢ ك ١١ قوله انا اوحينا اليك قيل سبب نزولها ان مسكينا وعدى بن زيد قالا يا محمد ما نعلم ان الله انزل على بشر من شئ من بعد موسى وقيل هو جواب لقولهم لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا من السماء جملة واحدة فالمعنى انكم تقرون بنبوة نوح وجميع الانبياء المذكورين فى الآية ولم ينزل على احد من هؤلاء كتابا جملة مثل ما انزل على موسى فعدم انزال الكتاب جملة ليس قادحا فى نبوتهم فكذلك محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى ١٢ قوله كما اوحينا الى نوح وانما بدأ الله عز وجل بنوح لانه اول نذير على الشرك اولانه اول من عذبت امته لردهم دعوته ١٢ من المعالم ١٣ قوله وآتينا داؤد زبورا والجملة عطف على اوحينا داخلة فى حكمه والزبور هو الكتاب ماخوذ من الزبر وهو الكتابة وكان فيه مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام بل فيها مواعظ وتسبيح وتقديس وتحميد ١٢ من المعالم والخازن وغيره ١٤ قوله بالفتح للاكثر كان فيها مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام وانما هى مواعظ ١٢ ك ١٥ قوله والضم مصدر الخ قراءتان سبعيتان الضم لحمزة والفتح لغيره وقوله مصدر اى فهو اسم مفرد على فعول كالدخول والجلوس والقعود وقاله ابو البقاء وغيره وفيه نظر من حيث ان الفعول بالضم يكون مصدر اللازم ولا يكون للمتعدى الا فى الفاظ محفوظة نحو اللزوم والنهوك وزبر كما ترى متعد فيضعف جعل الفعول مصدره آه سمين فالاولى انه جمع زبر بالفتح مصدر لزبر من باب ضرب ونصر بمعنى كتب وذلك مثل فلس وفلوس او جمع زبر بالكسر مثل حمل وحمول وقدر وقدور كما فى الشهاب وفى المعالم قرأ الاعمش وحمزة زبورا والزبور بضم الزاء حيث كان بمعنى جمع زبر اى آتينا داؤد كتبا وصحفا مزبورة اى مكتوبة وقرأ الآخرون بفتح الزاء وهو اسم الكتاب الخ وفى المختار والزبر بالكسر الكتاب والجمع زبور كقدر وقدور آه وفى الصراح زبر بالكسر نبشته زبور جمع وبالفتح نبشته وهو فعول بمعنى مفعول ١٢ ١٦ قوله مصدر آه اى فهو اسم مفرد على فعول كالدخول والجلوس والقعود وقاله ابو البقاء وغيره ١٢ ١٧ قوله قاله الشيخ اى الجلال المحلى فى سورة الغافر ونص له المفسر فى الجوامع وفى التفسير الكبير انه رواه الحاكم وتعقبه ورواه ابو يعلى بلفظ كان من خلا من اخوانى من الانبياء ثمانية آلاف نبى ثم كان ابن مريم ثم كنت انا ورواه ابن سعيد عن انس بلفظ بعث على اثر ثمانية آلاف من الانبياء منهم اربعة آلاف من بنى اسرائيل ١٢ ك ١٨ قوله فى سورة غافر آه ودلت آياته على ان معرفة الرسل باعيانهم ليس بشرط لصحة الايمان بل من شرطه ان يؤمن بهم اذ لو كان معرفة كل واحد منهم شرطا لقص علينا كل ذلك ١٢ مد ١٩ قوله وكلم الله موسى الخ عطف على اوحينا اليك عطف القصة على القصة وتاكيد كلم بالمصدر يدل على انه عليه السلام سمع كلام الله حقيقة لا كما يقوله القدرية من ان الله تعالى خلق كلاما فى محل فسمع موسى ذلك الكلام ١٢ روح ٢٠ قوله ارسلناهم اشارة الى ان لام لئلا متعلق به ١٢ ٢١ قوله لئلا يكون متعلق بارسلنا او يتعلق بمبشرين ومنذرين والمعنى ان ارسالهم ازاحة للعلة وتتميم لالزام الحجة لئلا يقولوا لولا ارسلت الينا رسولا فيوقظنا من سنة الغفلة وينبهنا بما وجب الانتباه ويعلمنا ما سبيل معرفته السمع كالعبادات والشرائع اعنى فى حق مقاديرها واوقاتها وكيفياتها دون اصولها فانها مما يعرف بالعقل ١٢ مد ٢٢ قوله يشهد ومعنى شهادة الله بما انزل اليه عليه السلام اثباته لصحته باظهار المعجزات كما تثبت الدعاوى بالبينات اذ الحكيم لا يؤيد الكاذب بالمعجزة ١٢ مدارك

www.besturdubooks.wordpress.com

اى عالما به اوو فيه علمه وَالْمَلٰٓئِكَةُ يَشْهَدُوْنَ لك ايضا وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا ﴿١٦٦﴾ على ذلك اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بالله وَصَدُّوْا الناس
عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دين الاسلام بكتمهم نعت محمد صلى الله عليه وسلم وهم اليهود قَدْ ضَلُّوْا ضَلٰلًا ۢ بَعِيْدًا ﴿١٦٧﴾ عن الحق اِنَّ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا بالله وَظَلَمُوْا نبيه بكتمان نعته لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيْقًا ﴿١٦٨﴾ من الطرق اِلَّا طَرِيْقَ جَهَنَّمَ اى الطريق
المؤدى اليها خٰلِدِيْنَ مقدرين الخلود فِيْهَآ اذا دخلوها اَبَدًا ۭ وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا ﴿١٦٩﴾ هينا يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة
قَدْ جَاۗءَكُمُ الرَّسُوْلُ محمد بِالْحَقِّ مِنْ رَّبِّكُمْ فَاٰمِنُوْا به واقصدوا خَيْرًا لَّكُمْ مما انتم فيه وَاِنْ تَكْفُرُوْا به فَاِنَّ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا فلا يضره كفركم وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا ﴿١٧٠﴾ فى صنعه بهم يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ الانجيل لَا تَغْلُوْا
تتجاوزوا الحد فِيْ دِيْنِكُمْ وَلَا تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ اِلَّا القول الْحَقَّ من تنزيهه عن الشريك والولد اِنَّمَا الْمَسِيْحُ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُوْلُ
اللّٰهِ وَكَلِمَتُهٗ ۚ اَلْقٰىهَآ اوصلها اِلٰى مَرْيَمَ وَرُوْحٌ اى ذو روح مِّنْهُ اضيف اليه تعالى تشريفا له وليس كما زعمتم ابن الله او الها معه
او ثالث ثلثة لان ذا الروح مركب والاله منزه عن التركيب وعن نسبة المركب اليه فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ ۚ وَلَا تَقُوْلُوْا الالهة ثَلٰثَةٌ
الله وعيسى وامه اِنْتَهُوْا عن ذلك واتوا خَيْرًا لَّكُمْ منه وهو التوحيد اِنَّمَا اللّٰهُ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ ۭ سُبْحٰنَهٗٓ تنزيها له عن اَنْ يَّكُوْنَ لَهٗ
وَلَدٌ ۘ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ خلقا وملكا والملكية تنافى البنوة وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا ﴿١٧١﴾ شهيدا على ذلك لَنْ يَّسْتَنْكِفَ
يتكبر ويانف الْمَسِيْحُ الذى زعمتم انه اله عن اَنْ يَّكُوْنَ عَبْدًا لِّلّٰهِ وَلَا الْمَلٰٓئِكَةُ الْمُقَرَّبُوْنَ ۭ عند الله لا يستنكفون ان يكونوا عبيدا
وهذا من احسن الاستطراد ذكر للرد على من زعم انها الهة او بنات الله كما رد بما قبله على النصارى الزاعمين ذلك المقصود خطابهم
وَمَنْ يَّسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهٖ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ اِلَيْهِ جَمِيْعًا ﴿١٧٢﴾ فى الآخرة فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَيُوَفِّيْهِمْ اُجُوْرَهُمْ ثواب

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله اى عالما اى وهو عالم بانك اهل لانزاله اليك وانك مبلغه او انزله بما علم من مصالح العباد وفيه نفى قول المعتزلة فى انكار الصفات فانه اثبت لنفسه العلم ١٢ مدارك ٢ه قوله او وفيه علمه اى معلومه مما يحتاج اليه الناس فى معاشهم ومعادهم فالجار والمجرور على الاول حال من الفاعل وعلى الثانى من المفعول والجملة فى موضع التفسير لما قبلها آه كرخى والمعنى على الثانى انزله حال كونه معلوما لله ومعنى كونها فيه دلالته عليها وفهمها منه ١٢. ٣ه قوله مقدرين الخلود اشار به الى ان خالدين حال مقدرة اى من مفعول يهديهم لان المراد بالهداية هدايتهم فى الدنيا الى طريق جهنم اى الى ما يؤدى الى الدخول فيها فهم فى هذه الحالة غير خالدين فيها ١٢ كرخى. ٤ه قوله هينا اى وكان تخليدهم فى جهنم سهلا عليه والتقدير يعاقبهم خالدين فهو حال مقدرة والاتيان فى قوم علم الله انهم لا يؤمنون ويموتون على الكفر ١٢ مدارك ٥ه قوله يا ايها الناس آه لما حكى الله تعالى لرسوله تعلل اليهود بالاباطيل ورد عليهم ذلك ببيان ان شانه فى امر الوحى والارسال كشؤن من يعترفون بنبوتهم واكد ذلك بشهادته وشهادة الملائكة امر المكلفين كافة بالايمان امرا مشفوعا بالوعد بالاجابة والوعيد على الرد تنبيها على ان الحجة قد لزمت ولم يبق لاحد بعد ذلك عذر فى عدم القبول كذا فى ابى السعود ١٢ جمل ٦ه قوله بالحق اى بالاسلام او هو حال اى محقا ١٢ مد ٧ه قوله واقصدوا اشارة الى ان قوله تعالى خيرا منصوب بفعل مضمر وهو اقصدوا ١٢ ٨ه قوله خيرا لكم قيل تقديره لكن الايمان خيرا لكم ومنعه البصريون لان كان لا يحذف مع اسمه الا فيما لا بد منه ولانه يؤدى الى حذف الشرط وجزائه ١٢ ك ٩ه قوله فلا يضره كفركم اشار به الى ان الجواب محذوف وجملة فان لله الخ تعليل له ١٢ ١٠ه قوله كفركم اى لانه غنى عنكم ونبه على غناه بقوله فان لله ما فى السموات والارض وهو يعم ما اشتملتا عليه وما تركبتا منه ١٢ ج ١١ه قوله الانجيل آه اى فالكتاب عام المراد به خاص وكذا اهل الكتاب المراد بهم حينئذ النصارى فكل منهما عام والمراد به خاص وذلك لان ما بعده يدل لذلك وقيل المراد بهم الفريقان فغلو اليهود بتنقيص عيسى حيث قالوا انه ابن زانية وغلو النصارى بالمبالغة فى تعظيمه ١٢ جمل ١٢ه قوله انما المسيح عيسى ابن مريم المسيح مبتدأ وعيسى بدل منه او عطف بيان وابن مريم صفته ورسول الله خبر المبتدأ وكلمته عطف عليه آه والمسيح لقب من الالقاب المشرفة كالصديق والفاروق واصله بالعبرانية مشيحا ومعناه المبارك ١٢ من روح البيان وغيره ١٣ه قوله وكلمته اى انه تكون بكلمته وامره الذى هو كن من غير واسطة اب ولا نطفة فان تكوين الخلق كله وان كان بكلمة كن ولكن بالوسائط ١٢ روح ١٤ه قوله وكلمته عطف على رسول الله وقيل له هذا لانه يهتدى به كما يهتدى بالكلام ١٢ مد ١٤ه قوله وروح معطوف على الخبر ايضا وقيل له روح لانه كان يحيى الموتى كما سمى القرآن روحا بقوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا لما انه يحيى القلوب ١٢ مد ١٥ه قوله منه اى نشأت وخلقت ممن ابتدائية لا تبعيضية كما زعمت النصارى حكى ان طبيبا حاذقا نصرانيا جاء للرشيد فناظر على بن الحسين الواقدى ذات يوم فقال له ان فى كتابكم ما يدل على ان عيسى جزء من الله وتلا هذه الآية فقرأ الواقدى له وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه فقال اذن يلزم ان تكون جميع الاشياء جزءا منه سبحانه فبهت النصرانى واسلم وفرح الرشيد فرحا شديدا واعطى الواقدى صلة فاخرة ١٢ صاوى ١٦ه قوله اضيف اليه تعالى تشريفا كما يقال بيت الله وناقة الله آه وعبارة الخطيب وسمى عيسى كلمة الله وروحا منه لانه ذو روح وجد من غير جزء من ذى روح كالنطفة المنفصلة من الاب الحى آه وفى الكبير والروح هو النفخ فى كلام العرب فان الروح والريح متقاربان فالروح عبارة عن نفخة جبرئيل ؑ وقوله منه يعنى ان ذلك النفخ من جبرئيل كان بامر الله وذاته منه وهذا كقوله فنفخنا فيه من روحنا ١٢ ١٧ه قوله وليس كما زعمتم ابن الله اشار بذلك الى انهم فرق ثلاثة فرقة تقول انه ابن الله وفرقة تقول انهما الهان الله وعيسى وفرقة تقول الآلهة ثلاثة الله وعيسى وامه ١٢ ص ١٨ه قوله لان ذا الروح الخ يشير بهذا الى قياس من الشكل الاول بان يقال عيسى ذو روح وكل ذى روح مركب ينتج عيسى مركب فتجعل هذه النتيجة صغرى لقياس آخر من الشكل الثانى بان يقال عيسى مركب والاله لا يكون مركبا ولا ينسب اليه التركيب ينتج عيسى ليس باله اى لا مستقلا ولا واحدا من ثلاثة ولا ابن الله ١٢ ١٩ه قوله ثلاثة خبر مبتدأ مضمر واليه اشار الشارح بقوله الآلهة ١٢ ٢٠ه قوله عن ذلك اى ما ادعيتموه من كون عيسى ابن الله او ثالث ثلاثة وقوله واتوا خيرا اى اعتقدوا خيرا لكم منه اى مما ادعيتموه وقوله وهو التوحيد تفسير لخيرا آه ١٢ ٢١ه قوله سبحانه اى سبحه تسبيحا من ان يكون له ولد ١٢ بيضاوى ٢٢ه قوله شهيدا اى حافظا ومدبرا لهما ولما فيهما ومن عجز عن كفاية امر يحتاج الى ولد يعينه ولما قال وفد نجران لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعيب صاحبنا عيسى قال واى شئ اقول قالوا تقول انه عبد الله ورسوله قال انه ليس بعار ان يكون عبد الله ورسوله قالوا بلى فنزل لن يستنكف الخ ١٢ مدارك ٢٣ه قوله ويانف الانف والانفة ننگ داشتن ١٢ صراح ٢٤ه قوله ولا الملائكة الخ المعنى ولا الملائكة المقربون ان يكونوا عباد الله فحذف ذلك لدلالة عبد الله عليه ايجازا وتشبثت المعتزلة والقائلون بتفضيل الملك على البشر بهذه الآية وقالوا الارتقاء انما يكون الى الاعلى يقال فلان لا يستنكف عن خدمتى ولا ابوه ولو قال ولا عبده لم يحسن وكان معنى قوله ولا الملائكة المقربون ولا من هو اعلى منه قدرا واعظم منه خطرا ويدل عليه تخصيص المقربين والجواب انا نسلم تفضيل الثانى على الاول ولكن هذا لا يمس ما تنازعنا فيه لان الآية تدل على ان الملائكة المقربين باجمعهم افضل من عيسى ونحن نسلم بان جميع الملائكة المقربين افضل من رسول واحد من البشر الى هذا ذهب بعض اهل السنة ولان المراد ان الملائكة مع ما لهم من القدرة الفائقة قدر البشر والعلوم اللوحية وتجردهم عن التولد الازدواجى راسا لا يستنكفون عن عبادته فكيف ممن تولد من آخر ولا يقدر على ما يقدرون ولا يعلم ما يعلمون الى آخر ما قال فى المدارك ١٢ ٢٥ه قوله وهذا الخ اى قوله ولا الملائكة المقربون لان الاستطراد ذكر الشئ فى غير محله لمناسبة والمناسبة هنا الرد على النصارى فى عيسى فناسب ان يرد على المشركين فى قولهم الملائكة بنات الله ١٢ صاوى ٢٦ه قوله ومن يستنكف عن عبادته الخ وكذا من لا يستنكف ولا يستكبر فلا بد من ملاحظة هذا المقدر كما يدل عليه عموم الجواب وهو قوله فسيحشرهم الخ اذ الحشر عام للمؤمنين والكافرين وكما يدل عليه التفصيل بقوله فاما الذين آمنوا الى ان قال واما الذين استنكفوا فقد حذف من الاجمال ما اثبت فى التفصيل ١٢ ٢٧ه قوله ويستكبر الاستكبار دون الاستنكاف ولذلك عطف عليه وانما يستعمل حيث لا استحقاق بخلاف التكبر فانه قد يكون باستحقاق ١٢ روح البيان

www.besturdubooks.wordpress.com

اعمالهم وَ يَزِيۡدُهُمۡ مِّنۡ فَضۡلِهٖ ۚ مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وَاَمَّا الَّذِيۡنَ اسۡتَنۡكَفُوۡا وَاسۡتَكۡبَرُوۡا عن عبادته فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا اَلِيۡمًا ۙ مولما هو عذاب النار وَّلَا يَجِدُوۡنَ لَهُمۡ مِّنۡ دُوۡنِ اللّٰهِ اى غيره وَلِيًّا يدفعه عنهم وَّلَا نَصِيۡرًا ۝ يمنعهم منه يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمۡ بُرۡهَانٌ حجة مِّنۡ رَّبِّكُمۡ عليكم وهو النبى صلى الله عليه وسلم وَاَنۡزَلۡنَاۤ اِلَيۡكُمۡ نُوۡرًا مُّبِيۡنًا ۝ بينا وهو القرآن فَاَمَّا الَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا بِاللّٰهِ وَاعۡتَصَمُوۡا بِهٖ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِىۡ رَحۡمَةٍ مِّنۡهُ وَفَضۡلٍ ۙ وَّيَهۡدِيۡهِمۡ اِلَيۡهِ صِرَاطًا طريقا مُّسۡتَقِيۡمًا ۝ هو دين الاسلام يَسۡتَفۡتُوۡنَكَ ؕ فى الكلالة قُلِ اللّٰهُ يُفۡتِيۡكُمۡ فِى الۡكَلٰلَةِ ؕ اِنِ امۡرُؤٌا مرفوع بفعل يفسره هَلَكَ مات لَيۡسَ لَهٗ وَلَدٌ اى ولا والد وهو الكلالة وَّلَهٗۤ اُخۡتٌ من ابوين او اب فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ اى الاخ كذلك يَرِثُهَاۤ جميع ما تركت اِنۡ لَّمۡ يَكُنۡ لَّهَا وَلَدٌ ؕ فان كان لها ولد ذكر فلا شىء له او انثى فله ما فضل عن نصيبها ولو كانت الاخت او الاخ من ام ففرضه السدس كما تقدم اول السورة فَاِنۡ كَانَتَا اى الاختان اثۡنَتَيۡنِ اى فصاعدا لانها نزلت فى جابر وقد مات عن اخوات فَلَهُمَا الثُّلُثٰنِ مِمَّا تَرَكَ ؕ الاخ وَاِنۡ كَانُوۡۤا اى الورثة اِخۡوَةً رِّجَالًا وَّنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ منهم مِثۡلُ حَظِّ الۡاُنۡثَيَيۡنِ ؕ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمۡ شرائع دينكم اَنۡ لا تَضِلُّوۡا ؕ وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَىۡءٍ عَلِيۡمٌ ۝ ومنه الميراث روى الشيخان عن البراء انها اخر اية نزلت من الفرائض

سورة المائدة مدنية مائة وعشرون اية او اثنتان او ثلث

بِسۡمِ اللّٰهِ الرَّحۡمٰنِ الرَّحِيۡمِ ۝ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡۤا اَوۡفُوۡا بِالۡعُقُوۡدِ ؕ العهود المؤكدة التى بينكم وبين الله او الناس اُحِلَّتۡ لَكُمۡ بَهِيۡمَةُ الۡاَنۡعَامِ الابل والبقر والغنم اكلا بعد الذبح اِلَّا مَا يُتۡلٰى عَلَيۡكُمۡ تحريمه فى حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ الۡمَيۡتَةُ الاية فالاستثناء منقطع ويجوز ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه غَيۡرَ مُحِلِّى الصَّيۡدِ وَاَنۡتُمۡ حُرُمٌ ؕ اى محرمون ونصب غير على الحال من ضمير لكم اِنَّ اللّٰهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيۡدُ ۝ من التحليل وغيره لا اعتراض عليه يٰۤاَيُّهَا الَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا لَا تُحِلُّوۡا شَعَآئِرَ اللّٰهِ جمع شعيرة اى معالم دينه بالصيد فى الاحرام وَلَا الشَّهۡرَ الۡحَرَامَ بالقتال فيه وَلَا الۡهَدۡىَ ما اهدى الى الحرم من النعم بالتعرض له وَلَا الۡقَلَآئِدَ جمع قلادة وهى ما كان يتقلد به من شجر الحرم ليأمن اى فلا تتعرضوا لها ولا لاصحابها وَلَاۤ تحلوا آٰمِّيۡنَ قاصدين الۡبَيۡتَ الۡحَرَامَ بان تقاتلوهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ١ـــ قوله مالا عين رأت آه مفعول يزيد اى ان ذلك من مواهب الجنة وهى موصوفة بهذه الصفات الثلاث والمراد انها لم تخطر على قلب بشر على وجه التفصيل واحاطة العلم بها والا فسائر نعيم الجنان يخطر على قلوبنا ونسمعه من السنة لكن على وجه الاجمال ١٢ جمل **ـــ٢ـــ** قوله وهو النبى صلى الله عليه وسلم وانما سماه برهانا لان حرفته اقامة البرهان على تحقيق الحق وابطال الباطل كما فى الكبير ١٢ **ـــ٣ـــ** قوله وهو القرآن وسماه نورا لانه سبب لوقوع نور الايمان فى القلب ولانه تتبين به الاحكام كما تتبين بالنور الاعيان هكذا فى روح البيان والكبير اقول ولانه يظهر به سبيل الحق كما يظهر بالنور الاشياء ١٢ **ـــ٤ـــ** قوله فى الكلالة حذف لدلالة الثانى عليه ١٢ ك **ـــ٥ـــ** قوله ليس له ولد صفة امرؤ واستدل به من ليس عنده من شرط الكلالة انتفاء الوالدين بل يكفى انتفاء الولد وهو رواية عن ابن جرير باسناد الصحيح لكن الذى عليه جمهور الصحابة والتابعين انه من لا ولد له ولا والد وهو قول ابى بكر اخرجه عن ابى شيبة ولذا زاد المفسر ١٢ **ـــ٦ـــ** قوله اى ولا والد وانما اكتفى الله بذكر نفى الولد فقط فى الموضعين مع ان الوالد ايضا كذلك لانه يستدل بحكم انتفاء الولد على حكم انتفاء الوالد لان الولد اقرب الى الميت من الوالد فاذا ورث الاخ عند انتفاء الاقرب يرث عند انتفاء الابعد بالطريق الاولى وعند ابن عباس رض الكلالة من لا ولد له فقط فلا اشتباه فى الآية حينئذ ١٢ كذا فى الاحمدى **ـــ٧ـــ** قوله وهو الكلالة وقد يطلق على من لم يرث من غير والده وولده ايضا ١٢ ك **ـــ٨ـــ** قوله من ابوين او اب فى الخطيب المراد بالاخت الاخت من الابوين او الاب لانه جعل اخوها عصبة والذى لام لا يكون عصبة فتخرج من هذا الحكم بخلاف ما سبق من الآية فان المراد بالاخ والاخت ثمه الاخ او الاخت لام فقط فانه اوجب ثمه السدس وهو ينا سب اولاد الام ١٢ **ـــ٩ـــ** قوله فى جابر روى البخارى عنه انه كان مريضا فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى كلالة فكيف اصنع من مالى فنزلت ١٢ ك **ـــ١٠ـــ** قوله وقد مات اى كان قرب موته عن اخواته والا فظاهره غير مراد فانه لم يمت فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم بل بعده بزمن طويل حتى قيل انه آخر من مات من الصحابة بالمدينة وقوله لان لا تضلوا كذا فسره الكسائى قال الواو حذف لا مبالغة وقيل كراهة ان تضلوا ١٢ ك **ـــ١١ـــ** قوله لئلا تضلوا يشير به الى انه مفعول من اجله على حذف لا ١٢ **ـــ١٢ـــ** قوله عن البراء انها اى ابن عازب رضى الله عنهما وقوله انها اى آية يستفتونك فى الكلالة الخ آخر آية ١٢ **ـــ١٣ـــ** قوله من الفرائض اى فلا يعارض ما رواه البخارى عن ابن عباس انه قال آخر آية نزلت آية الربوا ثم سورة النساء ١٢ كمالين **ـــ١٤ـــ** قوله سورة المائدة وجه المناسبة بينها وبين ما قبلها انه حيث وعدنا الله بالبيان كراهة وقوع الضلال منا تمم ذلك الوعد بذكر هذه السورة فان فيها احكاما لم تكن فى غيرها ١٢ صاوى **ـــ١٥ـــ** قوله مدنية اى نزلت بعد الهجرة وان بعضها فى مكة كما سيأتى وهكذا هو الراجح فى تفسير المدنى ١٢ جمل **ـــ١٦ـــ** قوله اوفوا بالعقود الوفاء القيام بموجب العقد وكذا الايفاء والعقد هو العهد الموثق المشبه بعقد الحبل ونحوه والمراد بالعقد ما يعم جميع ما الزمه الله تعالى عباده وعقده عليهم من التكاليف والاحكام الدينية وما يعقدونه فيما بينهم من عقود الامانات والمعاملات ونحوها مما يجب الوفاء به او يحسن دينا بان يحمل الامر على معنى يعم الوجوب والندب امر بذلك اولا آه ابو السعود وفى اللمعات على حديث الترمذى اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفى له فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه انتهى فيه دليل على ان الوفاء بالوعد ليس بواجب شرعى بل هو من مكارم الاخلاق بعد ان كان نية الوفاء انتهت ١٢ **ـــ١٧ـــ** قوله المؤكدة اخذه من لفظ العقود فان العقد فى الاصل يشعر بالتأكيد والقوة ١٢ جمل **ـــ١٨ـــ** قوله بهيمة الانعام البهيمة كل ذات اربع قوائم واضافتها للبيان كثوب الخز آه ابو السعود وفى الكبير كل حى لا عقل له فهو بهيمة ثم اختص هذا الاسم بكل ذات اربع فى البر والبحر والانعام هى الابل والبقر والغنم فان قيل لم افرد البهيمة وجمع الانعام اجيب بارادة الجنس كما فى الخطيب اى احل لكم اكل البهيمة من الانعام وهى الازواج الثمانية المعدودة فى سورة الانعام والحق بها الظباء والبقر الوحشى ونحوهما ١٢ **ـــ١٩ـــ** قوله الا ما يتلى عليكم وذلك عشرة اشياء اولها الميتة وآخرها وما ذبح على النصب فقول الشارح الآية اى الى قوله وما ذبح على النصب ١٢ **ـــ٢٠ـــ** قوله تحريمه يشير به الى ان الاصل آية تحريمه ثم حذف المضاف الذى هو آية واقيم المضاف اليه وهو تحريمه مقامه ثم حذف المضاف اليه ثانيا ١٢ **ـــ٢١ـــ** قوله فالاستثناء منقطع وجه ذلك ان ما يتلى لفظ اذ التلاوة ذكر اللفظ واللفظ ليس من جنس البهيمة ١٢ زكريا على البيضاوى **ـــ٢٢ـــ** قوله ويجوز ان يكون متصلا اى يكون المستثنى منه حلال والمستثنى حرام ١٢ **ـــ٢٣ـــ** قوله ونحوه اى من العوارض كالموت بالخنق والوقذ والنطح ١٢ ك **ـــ٢٤ـــ** قوله حرم جمع حرام صفة مشبهة بمعنى اسم الفاعل كما اشار اليه الشارح بقوله اى محرمين اى داخلون فى الاحرام بالحج والعمرة كما فى الكبير والجملة حال من الضمير المستكن فى محلى الصيد ١٢ **ـــ٢٥ـــ** قوله من ضمير لكم اى احلت لكم هذه الاشياء الا محلين الصيد وانتم محرمون والمعنى كما قاله العلامة الزمخشرى احللنا لكم بعض الانعام فى حال امتناعكم من الصيد وانتم محرمون لئلا يحرج عليكم النهى يعنى ان المقصود من سوق الآية امتنانه سبحانه على عباده بتحليل الانعام فى حال الامتناع من الصيد حال الاحرام وزيادة لفظ البعض باعتبار عد الصيد الوحشى من الانعام مجازا او تغليبا او دلالة وذلك مع وضوحه قد زلت فيه اقدام الاعلام وعن الاخفش انه حال من واو فاوفوا وقيل استثناء ١٢ ك **ـــ٢٦ـــ** قوله ان الله يحكم ما يريد كالعلة لما قبله اى فالاحكام صادرة من الله على حسب ارادته فلا اعتراض عليه ولا معقب لحكمه وهذا مما يرد على المعتزلة القائلين بوجوب الصلاح والاصلح ١٢ ص **ـــ٢٧ـــ** قوله لا تحلوا شعائر الله المراد لا تحلوا ما حرم الله عليكم حال احرامكم من الصيد ١٢ كبير **ـــ٢٨ـــ** قوله جمع شعيرة وهى اسم ما اشعر اى جعل شعارا وهى المنسك من مواقف الحج ومرامى الجمار والمطاف والمسعى والافعال التى هى علامات الحاج يعرف بها من الاحرام او الطواف ونحوها ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا رزقا مِّنْ رَّبِّهِمْ بالتجارة وَرِضْوَانًا منه بقصده بزعمهم وهذا منسوخ باٰية براءة وَاِذَا حَلَلْتُمْ من الاحرام فَاصْطَادُوْا امر اباحة وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ يكسبنكم شَنَاٰنُ بفتح النون وسكونها بغض قَوْمٍ لاجل اَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اَنْ تَعْتَدُوْا عليهم بالقتل وغيره وَتَعَاوَنُوْا عَلَى الْبِرِّ فعل ما امرتم به وَالتَّقْوٰى بترك ما نهيتم عنه وَلَا تَعَاوَنُوْا فيه حذف احدى التائين فى الاصل عَلَى الْاِثْمِ المعاصى وَالْعُدْوَانِ التعدى فى حدود الله وَاتَّقُوا اللّٰهَ خافوا عقابه بان تطيعوه اِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ۝ لمن خالفه حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ اى اكلها وَالدَّمُ اى المسفوح كما فى الانعام وَلَحْمُ الْخِنْزِيْرِ وَمَآ اُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ بان ذبح على اسم غيره وَالْمُنْخَنِقَةُ الميتة خنقا وَالْمَوْقُوْذَةُ المقتولة ضربا وَالْمُتَرَدِّيَةُ الساقطة من علو الى سفل فماتت وَالنَّطِيْحَةُ المقتولة بنطح اخرى لها وَمَآ اَكَلَ السَّبُعُ منه اِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ اى ادركتم فيه الروح من هذه الاشياء فذبحتموه وَمَا ذُبِحَ عَلَى اسم النُّصُبِ جمع نصاب وهى الاصنام وَاَنْ تَسْتَقْسِمُوْا تطلبوا القسم والحكم بِالْاَزْلَامِ جمع زلم بفتح الزاى وضمها مع فتح اللام قدح بكسر القاف سهم صغير لا ريش له ولا نصل وكانت سبعة عند سادن الكعبة عليها اعلام وكانوا يحكمونها فان امرتهم ائتمروا وان نهتهم انتهوا ذٰلِكُمْ فِسْقٌ خروج عن الطاعة ونزل بعرفة عام حجة الوداع اَلْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ دِيْنِكُمْ ان ترتدوا عنه بعد طمعهم فى ذلك لما رأوا من قوته فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ احكامه وفرائضه فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِيْ باكماله وقيل بدخول مكة آمنين وَرَضِيْتُ اخترت لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِيْنًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِيْ مَخْمَصَةٍ مجاعة الى اكل شئ مما حرم فاكل غَيْرَ مُتَجَانِفٍ مائل لِّاِثْمٍ معصية فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ له ما اكل رَّحِيْمٌ ۝ به فى اباحته له بخلاف المائل لاثم اى المتلبس به كقاطع الطريق والباغى مثلا فلا يحل له الاكل يَسْئَلُوْنَكَ يا محمد مَاذَآ اُحِلَّ لَهُمْ من الطعام قُلْ اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ المستلذات

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله يبتغون حال من الضمير فى آمين اى حال كون الآمين مبتغين فضلا و قوله بزعمهم صفة لرضوانا اى رضوانا كائنا بحسب زعمهم الفاسد لان الكافرين ليس لهم نصيب من الرضوان ۱۲ ۲ قوله بقصده اى بسبب قصد البيت للحج والعمرة ۱۲ک ۳ قوله بزعمهم متعلق بقوله يبتغون رضوانا وانما قال ذلك لانهم كانوا مشركين يظنون فى انفسهم ان الحج يقربهم الى الله ۱۲ک ۴ قوله وهذا منسوخ الخ الاشارة الى قوله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام والاربعة منسوخة وقوله باية براءة اى بجنس آية براءة اذ الناسخ منها كما هنا آيات متعددة اه جمل وفى الكبير اختلف الناس فقال بعضهم هذه الآية منسوخة لان قوله تعالى لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام يقتضى حرمة القتال فى الشهر الحرام وذلك منسوخ بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقوله ولا آمين البيت الحرام يقتضى حرمة منع المشركين عن المسجد الحرام وذلك منسوخ بقوله فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وهذا قول كثير من المفسرين كابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة وقال الشعبى لم ينسخ من سورة المائدة الا هذه الآية وقال قوم آخرون من المفسرين هذه الآية غير منسوخة انتهى واختلف ايضا فى شان نزولها فقال بعضهم نزلت فى المسلمين وقال بعضهم نزلت فى المشركين وقال بعضهم نزلت فى المسلمين والمشركين جميعا لكن قول جمهور المفسرين هو الثانى وتفصيله فى التفسير الزاهدى وغيره ۱۲ ۵ قوله امر اباحة بقرينة كون الاصطياد لنا فلا ينقلب علينا بالوجوب ولا يلزم منه كون الامر بعد الحظر مطلقا للاباحة الا ترى ان الامر فى قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين بعد الحظر مع انه للوجوب ۱۲ک ۶ قوله ولا يجرمنكم هذه الآية نزلت عام الفتح حين تمكن النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه من مكة واهلها فنهاهم الله تعالى عن التعريض للكفار بالقتال والايذاء والمعنى لا تعاملوهم مثل ما كانوا يعاملونكم به ۱۲ ۷ قوله بفتح النون وسكونها الخ قال فى الكبير والفتح اجود بالكثرة نظائرها فى المصادر كالعربان والسيلان والغليان والغشيان ۱۲ ۸ قوله لاجل الخ اى عام الحديبية عن العمرة واللام متعلق بشنآن ۱۲ كمالين ۹ قوله حرمت عليكم الميتة الخ شروع فى بيان المحرمات التى اشير اليها بقوله تعالى الا ما يتلى عليكم والميتة ما فارقه الروح بغير ذبح ۱۲ ابو السعود ۱۰ قوله وما اهل لغير الله به قال ابن عادل وقدم لفظ الجلالة فى قوله لغير الله به واخرت فى البقرة لانها هناك فاصلة او تشبه الفاصلة بخلافها هنا لان بعدها معطوفات ۱۲ خطيب ۱۱ قوله خنقا خنق بكسر النون خبه كردن ۱۲ صراح ۱۲ قوله بنطح فى القاموس نطحه كمنعه وضربه اصابه بقرنه ۱۲ ۱۳ قوله سادن الكعبة اى خادمها او موضوعة فى جوف الكعبة عند هبل اعظم اصنامهم ۱۲ک ۱۴ قوله عليها اعلام فعلى الواحد امرنى ربى وعلى الآخر نهانى وعلى آخر واحد منكم وعلى آخر من غيركم وعلى آخر ملصق وعلى الآخر العقل والدية وغير ذلك من الامور التى يكثر وقوعها والسابع غفل اى ليس عليه شئ ۱۲ک ۱۵ قوله يحكمونها بضم التحتية وكسر الجيم اى يديرونها فان امرتهم ائتمروا ۱۲ک ۱۶ قوله وان نهتهم الخ وقال الشيخ ابن حجر العسقلانى والذى يحصل من كلامهم ان الازلام كانت على ثلثة انحاء احدها لكل احد وهى ثلثة مكتوب عليها الامر والنهى وغفل كان الرجل منهم يضعها فى وعاء له فاذا اراد سفرا او زواجا والامر اليهما ادخل يده فان خرج الامر فعل او النهى لم يفعل او غفل اعاد و ثانيها للاحكام وكانت عند الكعبة عند كل كاهن وحاكم وكانت سبعة مكتوب عليها فواحد عليه منكم وآخر من غيركم وآخر ملصق وآخر فيه العقول والديات وغيرها وثالثها قداح الميسر وهى سبعة مخططة وثلثة غفل وكانوا يفعلونها مقامرة ۱۲ک ۱۷ قوله حلال وحرام آه وان انزل بعدها الوحى فاخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير آخر ما نزل من القرآن واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وعاش النبى صلى الله عليه وسلم بعد نزوله تسع ليال ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول واخرج مثله ابن جريج ۱۲ ۱۸ قوله ورضيت هذه الجملة مستانفة لبيان الحال وليست معطوفة على اكملت لانه يقتضى انه لم يرض الاسلام دينا الا اليوم ولم يرضه قبل ذلك وليس كذلك لان الاسلام لم يزل مرضيا لله وللنبى واصحابه منذ ارسله ۱۲ صاوى ۱۹ قوله فمن اضطر مفرع على حرمت عليكم الميتة فقوله اليوم يئس الذين كفروا من دينكم الى قوله دينا معترض بينهما لبيان ان الاسلام حنيفية سمحاء لا صعوبة فيه كالاديان المتقدمة ۱۲ صاوى ۲۰ قوله كقاطع الطريق وهذا المعنى عند الشافعى واما عندنا فمعناه انه غير مائل الى اثم بان لا يتجاوز عن سد الرمق ۱۲ک ۲۱ قوله يسئلونك الخ هذه الآية مرتبة على قوله حرمت عليكم الميتة الخ فلما بين المحرمات سألوا عن الحلال وصورة السوال ماذا احل الله لنا وروى فى سبب نزولها ان جبريل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاذن عليه فاذن له فلم يدخل فقال له النبى صلى الله عليه وسلم قد اذنا لك يا رسول الله قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب فامر صلى الله عليه وسلم ابا رافع بقتل كل كلب فى المدينة ففعل حتى انتهى الى امرأة عندها كلب ينبح عليها فتركه رحمة لها ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فامره بقتله فرجع الى الكلب فقتله فجاؤا الى رسول الله فقالوا له ما يحل لنا من الامة التى امرت بقتلها قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل يسئلونك ماذا احل اقتناء الكلاب التى ينتفع بها ونهى عن امساك ما لا نفع فيه منها ۱۲ صاوى ۲۲ قوله ماذا احل لهم وانما اتى بقوله لهم بلفظ الغيبة لتقدم ضمير الغيبة فى قوله تعالى يسئلونك ولو قيل فى الكلام ماذا احل لنا لكان جائزا الا ان ضمير المتكلم يقتضى حكاية ما قالوه ۱۲ خطيب ۲۳ قوله المستلذات اى ما يستلذه الطبع السليم ولا يستخبثه ولا ينفر عنه وهذا على قول الشافعى بان ما يستخبثه العرب حرام عنده وتفسير الطيب عندنا ما لم يات تحريمه فى كتاب او سنة او اجماع ۱۲ک ۲۴ قوله المستلذات اى عند اصحاب الطباع السليمة وهذا مقيد بما لم يرد نص بتحريمه من كتاب وسنة او اجماع ولا قياس كذلك ۱۲ الاحمدى

www.besturdubooks.wordpress.com

وَصيد مَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الْجَوَارِحِ الكواسب من الكلاب والسباع والطير مُكَلِّبِيْنَ حال من كلبت الكلب بالتشديد اذا ارسلته على الصيد تُعَلِّمُوْنَهُنَّ حال من ضمير مكلبين اى تؤدبونهن مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّٰهُ من اٰداب الصيد فَكُلُوْا مِمَّآ اَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وان قتلته بان لم ياكل منه بخلاف غير المعلمة فلا يحل صيدها وعلامتها ان تسترسل اذا اُرسلت و تنزجر اذا زجرت وتمسك الصيد ولا تاكل منه واقل مايُعرف به ذٰلك ثلث مرات فان اكلت منه فليس مما امسكن على صاحبها فلا يحل اكله كما فى حديث الصحيحين وفيه ان صيد السهم اذا ارسل وذكر اسم الله عليه كصيد المعلم من الجوارح وَ اذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهِ عند ارساله وَ اتَّقُوا اللّٰهَ ؕ اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ۝ اَلْيَوْمَ اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ ؕ المستلذات وَطَعَامُ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اى ذبائح اليهود والنصٰرى حِلٌّ حلال لَّكُمْ ۪ وَطَعَامُكُمْ اياهم حِلٌّ لَّهُمْ ۫ وَالْمُحْصَنٰتُ مِنَ الْمُؤْمِنٰتِ وَالْمُحْصَنٰتُ الحرائر مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ حل لكم ان تنكحوهن اِذَآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ مهورهن مُحْصِنِيْنَ متزوجين غَيْرَ مُسٰفِحِيْنَ معلنين بالزنا بهن وَلَا مُتَّخِذِيْٓ اَخْدَانٍ ؕ اخلاء منهن تسرون بالزنا منهن وَمَنْ يَّكْفُرْ بِالْاِيْمَانِ اى يرتد فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهٗ الصالح قبل ذٰلك فلا يعتد به ولا يثاب عليه وَهُوَ فِى الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ۝ اذا مات عليه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا قُمْتُمْ اى اردتم القيام اِلَى الصَّلٰوةِ وانتم محدثون فَاغْسِلُوْا وُجُوْهَكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ اِلَى الْمَرَافِقِ اى معها كما بينته السنة وَامْسَحُوْا بِرُءُوْسِكُمْ الباء للالصاق اى الصقوا المسح بها من غير اسالة ماء وهو اسم جنس فيكفى اقل مايصدق عليه وهو مسح بعض شعره وعليه الشافعىؒ وَاَرْجُلَكُمْ بالنصب عطفا على ايديكم والجر على الجوار اِلَى الْكَعْبَيْنِ ؕ اى معهما كما بينته السنة وهما العظمان الناتيان فى كل رِجل عند مفصل الساق والقدم والفصل بين الايدى و الارجل المغسولة بالراس الممسوح يفيد وجوب الترتيب فى طهارة هٰذه الاعضاء وعليه الشافعىؒ ويوخذ من السنة وجوب النية فيه كغيره من العبادات وَاِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوْا ؕ فاغتسلوا وَاِنْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى مرضا يضره الماء اَوْ عَلٰى سَفَرٍ اى مسافرين اَوْ جَآءَ اَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَآئِطِ اى احدث اَوْ لٰمَسْتُمُ النِّسَآءَ سبق مثله فى اٰية النساء فَلَمْ تَجِدُوْا مَآءً بعد طلبه فَتَيَمَّمُوْا اقصدوا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ما علمتم من الجوارح معطوف على الطيبات اى احل لكم الطيبات وصيد ما علمتم فحذف المضاف للعلم به واليه اشار الشارح بقوله وصيد ما علمتم وصيد بمعنى مصيد لانه هو الذى احل لهم والا فالجوارح لا تحل وان كانت معلمة ١٢ ٢ قوله الكواسب سميت جوارح لانها كواسب من جرح واجترح اذا اكتسب قال تعالىٰ والذين اجترحوا السيئات اى اكتسبوا وقال تعالىٰ ويعلم ما جرحتم بالنهار اى ما كسبتم آه كبير وفى الاحمدى والمراد من الجوارح كواسب الصيد من سباع البهائم والطير كالكلب والفهد والعقاب والصقر والبازى والشاهين وغير ذلك من ذى ناب او مخلب وهذا هو قول الشافعىؒ وهو رواية عن ابى يوسفؒ وهو المذكور فى البيضاوى والكشاف وقال فى المدارك وقيل الجوارح من الجراحة فيكون الجرح شرطا للحل وهو مذهب ابى حنيفةؒ صرح بذلك فى الهداية ١٢ ٣ قوله مكلبين معناه معلمين وانما ذكر بهذا اللفظ دونه لان السبع يسمى كلبا بقوله عليه الصلوٰة والسلام اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاكله الاسد كذا فى المدارك وهو حال من ضمير علمتم ١٢ ٤ قوله من كلبت اى ماخوذ من كلبت الكلب الخ وهذا الاشتقاق ربما يوهم اختصاص هذا الحكم بالكلب مع انه ليس كذلك لما سبق فوجه هذا الاشتقاق ان الصيد بالكلب هو الغالب او لان السبع يسمى كلبا ١٢ من الخطيب وغيره ٥ قوله ارسلته الخ هكذا فسر التكليب بالارسال وغيره من المفسرين فسره بالتعليم والتاديب قال الخطيب فى تفسير قوله مكلبين اى حال كونكم معلمين هذا الكواسب للصيد والمكلب المؤدب الجوارح ١٢ ٦ قوله تعلمونهن حال ثانية او مستانف والمقصود منه المبالغة آه كبير فان قيل ما فائدة هذه الحال وقد استغنى عنها بعلمتم اجيب بان فائدتها ان يكون من يعلم الجوارح فقيها عالما بالشرائط المعتبرة فى الشرع لحل الصيد ١٢ الخطيب ٧ قوله وان قتلته بان لم ياكلن منه اى واما ما اكلن منه فهو مما امسكنه على انفسهن لقوله عليه الصلوٰة والسلام لعدى بن حاتم وان اكل منه فلا تاكل انما امسك على نفسه واليه ذهب اكثر الفقهاء آه كذا فى ابى السعود وفى الاحمدى اى فكلوا مما ياتى هذه الجوارح عليكم بحيث لم ياكلوا منها شيئا فانهم اذا اكلوا منها شيئا لم يوجد الامساك علينا وعندنا يشترط فى الكلب ولا يشترط فى سباع الطيور لان تاديبها الى هذا الحد متعذر لانه انما يكون بالضرب وبدن البازى مما لا يتحمله بخلاف بدن الكلب صرح بذلك فى الهداية ١٢ ٨ قوله بخلاف غير المعلمة محترز قوله علمتم ١٢ جمل ٩ قوله وعلامتها اى علامة المعلمة اى صفتها اى شرط تعليمها ان تسترسل الخ ١٢ ١٠ قوله ثلث مرات اى عند الشافعى وابى حنيفة وعند احمد فلا يحل اكله كما فى حديث الصحيحين عن عدى بن حاتم انه صلى الله عليه وسلم قال كل مما امسك عليك وان اكل منه فلا تاكل فانما امسك على نفسه وبه قال الشافعى وقال امامنا ابو حنيفة لا يشترط ذلك فى سباع الطير لان تاديبها الى ذلك الحد متعذر وقال مالك لا يشترط مطلقا لحديث ابى ثعلبة عند ابى داؤد فكل وان اكل وحمل حديث عدى على التنزيه ١٢ ك ١١ قوله كما فى حديث الصحيحين وهو قوله عليه الصلوٰة والسلام لعدى بن حاتم كما مر انفا ١٢ قوله وفيه اى الحديث وقوله عليه الضمير عائد لما علمتم من الجوارح اى سموا عليه عند ارساله ١٢ كبير ١٢ قوله من الجوارح لفظ الحديث اذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه غير اثر سهمك فكل ان شئت ١٢ ك ١٣ قوله عند ارساله يشير الى انه ضمير عليه يرجع الى الجوارح ١٢ ك ١٤ قوله اى ذبائح اليهود والنصارٰى اى بخلاف الذين تمسكوا بغير التوراة والانجيل كصحف ابراهيم فلا تحل ذبائحهم والحاصل ان حل الذبيحة تابع لحل المناكحة على التفصيل المقرر فى الفروع هذا ما نقل فى الجمل لكن قال فى فتاوى عالمگیری وكل من يعتقد دينا سماويا وله كتاب منزل كصحف ابراهيم عليه السلام وشيثؑ وزبور داؤد عليه السلام فهو من اهل الكتاب فيجوز مناكحتهم واكل ذبائحهم كذا فى التبيين ١٢ ١٥ قوله وطعامكم يعنى ذبائحكم لهم حلال فلا باس عليكم ان تطعموهم وتبيعوا منهم ولو حرم عليهم لم يخبر لهم اطعامهم وهذا يدل على انهم مخاطبون بشرائعنا وقال الزجاج معناه ويحل لكم ان تطعموهم فجعل الخطاب للمؤمنين ١٢ ك ١٦ قوله حل لهم فلا عليكم ان تطعموهم وتبيعوه منهم ولو حرم عليهم لم يحرم ذلك آه بيضاوى فالفائدة فى ذكر ذلك ان اباحة المناكحة غير حاصلة فى الجانبين واباحة الذبائح كانت حاصلة فى الجانبين لاجرم ذكر الله تعالىٰ ذلك تنبيها على التمييز بين النوعين ١٢ الكبير ١٧ قوله الحرائر فلا يجوز نكاح الاماء من اهل الكتاب عند الشافعى وفسر فى الهداية المحصنات بالعفائف فانه يجوز عندنا نكاح امائهم وفسره عبد الله بن عمر بالمسلمات ولذلك منع من تزوج الكتابية لاندراجها فى المشركة ولعله لهذا الاختلاف صرح بتفسير المحصنات بهنا دون الاولى فان المراد بهنا العفائف اتفاقا والتقييد للاستحباب ١٢ ك ١٨ قوله وانتم محدثون لما كان ظاهر الاٰية وجوب الوضوء لكل صلوٰة كما قال به داؤد والظاهرى وروى عن على وعكرمة وابن سيرين اجاب جمهور عنه بوجوه فقيل اذا قمتم من النوم وقيل الامر فيه للندب وقيل كان الوضوء واجبا لكل صلوٰة اولا ثم نسخ وجوبه لوحى ويدل على ذلك ما رواه احمد وابو داؤد وابن خزيمة عن عبد الله بن حنظلة انه صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلوٰة فشق ذلك عليهم فرفع عنهم الوضوء الا عن حدث وما روى المائدة من آخر القرآن نزولا فاحلوا حلالها وحرموا حرامها قال العراقى لم اجده مرفوعا بل آخر ما نزل براءة ولو صح فذلك باعتبار الاكثر ١٢ ك ١٩ قوله بالنصب قال المصنف فى الاكليل قراءة النصب للغسل والجر لمسح الخف لان تعدد القراءات بمنزلة تعدد الاٰيات وفيه نظر والصواب ان يقال القراءتان فالرجوع الى السنة يوجب الغسل فقد اشتهرت الاخبار بل تواترت انه صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يغسلون وحديث ويل للاعقاب من النار قد رواه جمع من الصحابة حتى يبلغ مبلغ الشهرة ١٢ ٢٠ قوله عند مفصل الساق والقدم وبه قال الائمة الاربعة والجمهور ومن قال بمسح الرجلين فسر الكعب بمعقد الشراك الذى على ظهر القدم ورد بانه واحد فى كل رجل فكان الواجب ان يقال وارجلكم الى الكعاب كقوله وايديكم الى المرافق ١٢ ك ٢١ قوله يفيد وجوب الترتيب آه وفائدة الفصل عندنا كما ذكره الزمخشرى التنبيه على وجوب الاقتصاد فى الصب على الارجل لما انها مظنة الاسراف ١٢ ك.

www.besturdubooks.wordpress.com

صَعِيْدًا طَيِّبًا ترابا طاهرا فَامْسَحُوْا بِوُجُوْهِكُمْ وَاَيْدِيْكُمْ مع المرافق مِّنْهُ بضربتين والباء للالصاق وبيّنت السنّة ان المراد استيعاب العضوين بالمسح مَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ ضيق بما فرض عليكم من الوضوء والغسل والتيمم وَّلٰكِنْ يُّرِيْدُ لِيُطَهِّرَكُمْ من الاحداث والذنوب وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكُمْ ببيان شرائع الدين لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ۝ نعمه وَاذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ بالاسلام وَمِيْثَاقَهُ عهده الَّذِيْ وَاثَقَكُمْ بِهٖٓ عاهدكم عليه اِذْ قُلْتُمْ للنبي صلى الله عليه وسلم حين بايعتموه سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا في كل ما تامر به وتنهى مما نحب ونكره وَاتَّقُوا اللّٰهَ في ميثاقه ان تنقضوه اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ۝ بما في القلوب فبغيره اولى يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ قائمين لِلّٰهِ بحقوقه شُهَدَآءَ بِالْقِسْطِ بالعدل وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ يحملنكم شَنَاٰنُ بغض قَوْمٍ اي الكفار عَلٰٓى اَلَّا تَعْدِلُوْا فتنالوا منهم لعداوتهم اِعْدِلُوْا في العدو والولي هُوَ اي العدل اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ۝ فيجازيكم به وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وعدا حسنا لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ عَظِيْمٌ ۝ هو الجنة وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ ۝ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ هَمَّ قَوْمٌ هم قريش اَنْ يَّبْسُطُوْٓا اِلَيْكُمْ اَيْدِيَهُمْ ليفتكوا بكم فَكَفَّ اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وعصمكم مما ارادوا بكم وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ۝ وَلَقَدْ اَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ بما يذكر بعد وَبَعَثْنَا فيه التفات عن الغيبة اقمنا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيْبًا من كل سبط نقيب يكون كفيلا على قومه بالوفاء بالعهد توثقة عليهم وَقَالَ لهم اللّٰهُ اِنِّيْ مَعَكُمْ بالعون والنصر لَئِنْ لام قسم اَقَمْتُمُ الصَّلٰوةَ وَاٰتَيْتُمُ الزَّكٰوةَ وَاٰمَنْتُمْ بِرُسُلِيْ وَعَزَّرْتُمُوْهُمْ نصرتموهم وَاَقْرَضْتُمُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا بالانفاق في سبيله لَّاُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ وَلَاُدْخِلَنَّكُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ الميثاق مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيْلِ ۝ اخطأ طريق الحق والسواء في الاصل الوسط فنقضوا الميثاق قال تعالى فَبِمَا نَقْضِهِمْ ما زائدة مِّيْثَاقَهُمْ لَعَنّٰهُمْ ابعدناهم من رحمتنا وَجَعَلْنَا قُلُوْبَهُمْ قٰسِيَةً لا تلين لقبول الايمان يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ الذي في التوراة من نعت محمد صلى الله عليه وسلم وغيره عَنْ مَّوَاضِعِهٖ التي وضعه الله عليها اي يبدلونه وَنَسُوْا تركوا حَظًّا نصيبا مِّمَّا ذُكِّرُوْا امروا بِهٖ في التوراة من اتباع محمد وَلَا تَزَالُ خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم تَطَّلِعُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١؎ قوله وبينت السنة آه اشار به الى جواب ما يقال اذا كانت الباء للالصاق لم يجب استيعاب العضوين بالمسح بالتراب ١٢ ٢؎ قوله السنة الخ جواب عن الشافعية والحنفية عن التعارض الواقع بين آية الوضوء وآية التيمم ١٢ صاوی ٣؎ قوله بالمسح آه اعلم ان آية الوضوء والتيمم قد اشتملت على سبعة امور كلها مثنى طهارتان اصل وبدل والاصل اثنان مستوعب وغير المستوعب باعتبار الفعل غسل ومسح وباعتبار المحل محدود وغير محدود وان آلتهما مائع وجامد وموجبهما حدث اصغر او اكبر وان المبيح للعدول الى البدل مرض او سفر وان الموعود عليهما تطهير الذنوب واتمام النعمة كذا في البيضاوی ١٢ ٤؎ قوله من الاحداث والذنوب اي فاذا تطهر الانسان فقد خلص من الحدث والذنوب لانه ورد ان الذنوب تتساقط مع غسل الاعضاء ١٢ صاوی ٥؎ قوله بايعتموه اي ليلة العقبة وتحت الشجرة عن استعماله والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره ١٢ خطيب ٦؎ قوله بما في القلوب اي من الاخلاص وغيره فذات الصدور صفة لموصوف محذوف تقديره بالامور الخفية صاحبات الصدور التي لا يطلع عليها الا الله ١٢ صاوی ٧؎ قوله يا يها الذين امنوا الخ شروع في بيان الحقوق الواجبة على العباد وهي قسمان متعلق بالخالق وهو قوله قوامين لله وبالمخلوق وهو قوله شهداء بالقسط وقد تقدمت هذه الآية في النساء وكررها اعتناء بشانها فان مقام القيام بحق الله وحق عباده عظيم وهو حقيقة التوفيق فليس كل من آمن قام بالحقين وقوله قوامين خبر تكونوا وشهداء خبر ثان ١٢ صاوی ٨؎ قوله يحملنكم آه ضمن يجرمنكم معنى يحملنكم ومن ثم عداه بعلى وبالباء ويكسبنكم وهما متقاربان ومن ثم عبر به الشيخ المصنف فيما تقدم انتهى ١٢ كرخی ٩؎ قوله اي الكفار اشار به الى انها مختصة بهم فانها نزلت في قريش لما صدوا المسلمين عند المسجد الحرام وعليه جرى القاضي كالكشاف وجرى غيرهما على ان الخطاب عام لان العبرة لعموم اللفظ لا بخصوص السبب ١٢ كرخی ١٠؎ قوله فتنالوا منهم اي مقصودكم من القتل واخذ المال وهذا جواب منصوب في جواب النفي ١٢ كرخی ١١؎ قوله وهو اي العدل اشار به الى ان الضمير يعود على المصدر المفهوم من قوله اعدلوا ١٢ كرخی ١٢؎ قوله يا يها الذين الخ سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج هو واصحابه بعسفان في غزوة ذي انمار وهي غزوة ذات الرقاع قاموا الى الظهر جميعا فلما صلوا ندم المشركون على عدم المكر بهم في الصلاة فقالوا ان لهم بعدها صلاة وهي احب اليهم من آبائهم وابنائهم يعنون بها صلاة العصر وهموا ان يقعوا بهم اذا قاموا اليها فرد الله كيدهم بنزول آية صلاة الخوف ١٢ صاوی ١٣؎ قوله ليفتكوا بكم يقال فتك به اذا قتله على غفلة ١٢ مدارک ١٤؎ قوله ولقد اخذ الله آه كلام مستانف مشتمل على ذكر بعض ما صدر من بنی اسرائيل فسوق لتحريض المؤمنين على ذكر نعمة الله ومراعاة حق الميثاق وتحذير لهم من نقضه ١٢ ١٥؎ قوله اقمنا يريد ان البعث بمعنى الاقامة لا بمعنى الارسال ١٢ ک ١٦؎ قوله من كل سبط الخ وذلك ان بني اسرائيل اثنا عشر سبطا بعدد اولاد يعقوب والنقيب هو الذي ينقب عن احوال القوم ويفتش عنها كذا في البيضاوی ١٧؎ قوله نقيب هو الذي ينقب عن احوال القوم ويفتش عنها ١٢ ک ١٨؎ قوله توثقة عليهم اي تاكيدا عليهم ١٢ صاوی ١٩؎ قوله لهم اي للنقباء وعهد النقباء هو عهد بني اسرائيل او الضمير عائد على بني اسرائيل عموما وسبب ذلك ان بني اسرائيل لما رجعوا الى مصر بعد هلاك فرعون امرهم الله تعالى بالسير الى اريحا بارض الشام وكان يسكنها الجبابرة الكنعانيون وقال لهم اني كتبتها لكم دارا وقرارا فاخرجوا من فيها واني ناصركم وامر موسى ان ياخذ من كل سبط نقيبا امينا كفيلا على قومه بالوفاء بما امروا به فاختار النقباء واخذ الميثاق على بني اسرائيل وسار بهم فلما دنا من ارض كنعان بعث النقباء اليهم يتجسسون احوالهم فراوا خلقا اجسامهم عظيمة ولهم قوة وشوكة فهابوهم فرجعوا وكان موسى قد نهاهم ان يتحدثوا بما يرون من احوال الكنعانيين فنكثوا الميثاق وتحدثوا الا اثنين منهم قيل لما توجه النقباء لتجسس احوال الجبارين لقيهم عوج بن عنق وعنق امه احدى بنات آدم لصلبه وكان عمره ثلثة آلاف سنة وطوله ثلثة آلاف وثلثمائة وثلاثين ذراعا وكان على راسه حزمة حطب فاخذ النقباء وجعلهم في الحزمة وانطلق بهم الى امراته فطرحهم بين يديها وقال اطحنيهم بالرحى فقالت لا بل نتركهم حتى يخبروا قومهم بما راوا ففعلوا يعرفون احوالهم وكان من احوالهم ان عنقود العنب عندهم لا يحمله الا خمسة رجال منهم وان قشرة الرمانة تسع خمسة منهم فلما خرج النقباء من ارضهم قال بعضهم لبعض ان اخبرتم بني اسرائيل بخبر القوم ارتدوا عن نبي الله ولكن اكتموه الا عن موسى وهارون ثم انصرفوا الى موسى وكان معهم حبة من عنبهم فنكثوا عهدهم وجعل كل واحد منهم ينهى سبطه عن القتال ويخبره بما راى الا كالب ويوشع ١٢ صاوی مختصرا ٢٠؎ قوله لام قسم اشار به الى ان لام لئن هي اللام الموطئة للقسم المحذوف تقديره والله لئن وقوله لاكفرن جواب القسم فقط وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب المقسم عليه ١٢ كرخی ٢١؎ قوله نصرتموهم بان تردوا عنهم عداهم والعزر في اللغة الردع يقال عزرت فلانا ردعته يعني فعلت به ما يردعه عن القبح ١٢ ک ٢٢؎ قوله تركوا اشار به الى بيان المراد هنا بالنسيان لانه وقع في القرآن لمعان ١٢ كرخی

ع؎ قوله وآمنتم برسلي الخ اخره عن الصلوة والزكوة مع انهما من الفروع لان بعضهم كان يفعلهما مع كونه يكذب بعض الرسل فافاد الله تعالى ان عدم الايمان لا ينفع مع فعل الطاعات ١٢ صاوی ع؎ قوله بالانفاق في سبيله الخ شبه الانفاق في سبيل الله لوجه الله بالقرض على سبيل المجاز لانه اذا اعطى المستحق ماله لوجه الله تعالى فكانه اقرضه اياه والمراد بالزكاة الواجبة وبالقرض هنا الصدقة المندوبة وخصها بالذكر تنبيها على شرفها وحينئذ فلا يرد ان قوله تعالى واقرضتم الله قرضا حسنا داخل تحت ايتاء الزكوة فما فائدة الاعادة وقرضا يجوز ان يكون بمعنى المقرض فيكون مفعولا به ١٢ جمل.

www.besturdubooks.wordpress.com

تظهر عَلٰى خَآئِنَةٍ اى خيانة مِّنْهُمْ بنقض العهد وغيره اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ ممن اسلم فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ ۚ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۱۳﴾

هذا منسوخ باٰية السيف وَمِنَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّا نَصٰرٰٓى متعلق بقوله اَخَذْنَا مِيْثَاقَهُمْ كما اخذنا على بنى اسراءيل اليهود فَنَسُوْا حَظًّا

مِّمَّا ذُكِّرُوْا بِهٖ فى الانجيل من الايمان وغيره ونقضوا الميثاق فَاَغْرَيْنَا اوقعنا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ بتفرقهم

واختلاف اهوائهم فكل فرقة تكفر الاخرى وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللّٰهُ فى الاخرة بِمَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ ﴿۱۴﴾ فيجازيهم عليه يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ

اليهود والنصارى قَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلُنَا محمد يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيْرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُوْنَ تكتمون مِنَ الْكِتٰبِ التورٰىة والانجيل كاٰية الرجم

وصفته وَيَعْفُوْا عَنْ كَثِيْرٍ ۬ۚ من ذلك فلا يبيّنه اذا لم يكن فيه مصلحة الا افتضاحكم قَدْ جَآءَكُمْ مِّنَ اللّٰهِ نُوْرٌ هو النبى صلى الله

عليه وسلم وَّكِتٰبٌ قران مُّبِيْنٌ ﴿۱۵﴾ بيّن ظاهر يَّهْدِيْ بِهِ اى بالكتاب اللّٰهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهٗ بان اٰمن سُبُلَ السَّلٰمِ طرق السلامة وَ

يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ الكفر اِلَى النُّوْرِ الايمان بِاِذْنِهٖ بارادته وَيَهْدِيْهِمْ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿۱۶﴾ دين الاسلام لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا

اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۭ حيث جعلوه الهًا وهم اليعقوبية فرقة من النصارى قُلْ فَمَنْ يَّمْلِكُ اى يدفع مِنَ عذاب اللّٰهِ

شَيْـــًٔا اِنْ اَرَادَ اَنْ يُّهْلِكَ الْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَاُمَّهٗ وَمَنْ فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا ۭ اى لا احد يملك ذلك ولو كان المسيح الهًا لقدر عليه

وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۭ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۭ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شاءه قَدِيْرٌ ﴿۱۷﴾ وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ وَالنَّصٰرٰى اى كل منهما

نَحْنُ اَبْنٰۗؤُا اللّٰهِ اى كابنائه فى القرب والمنزلة وهو كابينا فى الشفقة والرحمة وَاَحِبَّاۗؤُهٗ ۭ قُلْ لهم يا محمد فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوْبِكُمْ

ان صدقتم فى ذلك ولا يعذب الاب ولده ولا الحبيب حبيبه وقد عذبكم فانتم كاذبون بَلْ اَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ جملة مَنْ خَلَقَ ۭ

البشر لكم مالهم وعليكم ما عليهم يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَاۗءُ المغفرة له وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَاۗءُ ۭ تعذيبه لا اعتراض عليه وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَ

الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۡ وَاِلَيْهِ الْمَصِيْرُ ﴿۱۸﴾ المرجع يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ قَدْ جَاۗءَكُمْ رَسُوْلُنَا محمد يُبَيِّنُ لَكُمْ شرائع الدين عَلٰى فَتْرَةٍ انقطاع

مِّنَ الرُّسُلِ اذ لم يكن بينه وبين عيسى رسول ومدة ذلك خمسمائة وتسع وستون سنة لِ اَنْ تَقُوْلُوْا اذا عذبتم مَا

جَاۗءَنَا مِنْ زائدة بَشِيْرٍ وَّلَا نَذِيْرٍ ۡ فَقَدْ جَاۗءَكُمْ بَشِيْرٌ وَّنَذِيْرٌ ۭ فلا عذر لكم اذًا وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿۱۹﴾ ومنه تعذيبكم

ان لم تتبعوه وَ اذكر اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ يٰقَوْمِ اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ جَعَلَ فِيْكُمْ اى منكم اَنْۢبِيَاۗءَ وَجَعَلَكُمْ مُّلُوْكًا ۤ

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱؎ قوله على خائنة آه فى خائنة ثلاثة اوجه احدها انها اسم فاعل والهاء للمبالغة كراوية ونسابة اى على شخص خائن والثانى ان التاء للتانيث اوانث على معنى طائفة اونفس اوفعلة خائنة الثالث انها مصدر كالعافية والعاقبة ويؤيد هذا الوجه قراءة الاعمش على خيانة واصل خائنة خاونة فاعل اعلال قائمة ومنهم صفة لخائنة ۱۲ سمین ۲؎ قوله باٰية السيف اى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم اومقيد بالتوبة والايمان اوالتزام الجزية ۱۲ک ۳؎ قوله ومن الذين قالوا الخ شروع فى بيان قبائح النصارى اثر بيان قبائح اليهود والحكمة فى قوله قالوا ولم يقل ومن النصارى ان هذه التسمية واقعة منهم لانفسهم ولم يسمهم الله تعالى بذلك والجار والمجرور متعلق باخذ و الاصل لواخذنا من الذين قالوا انا نصارى ميثاقهم وهو الاحسن ولذلك مشى عليه المفسر ۱۲ صاوى مختصرا۔ ۴؎ قوله انا نصارى شروع فى بيان قبائح النصارى اثر بيان قبائح اليهود والحكمة فى قوله قالوا ولم يقل ومن النصارى ان هذه التسمية واقعة منهم لانفسهم ولم يسمهم الله تعالى بذلك والجار والمجرور متعلق باخذنا والاصل واخذنا من الذين قالوا انا نصارى ميثاقهم وهو الاحسن ولذا مشى عليه المفسر وقدم الجار والمجرور على قوله ميثاقهم هربا من عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو غير جائز الا فى مواضع ليس هذا منها ونصارى نسبة للنصر لانهم يزعمون انهم انصار الله ومفرده نصران ونصرانة ولكن ياء النسب لا تفارقه وقيل نسبة لقرية اسمها نصرة فيكون مفرده نصرى ثم اطلق على كل من تعبد بهذا الدين ۱۲ صاوى ۵؎ قوله فنسوا حظا آه قال قتادة لما تركوا العمل بكتاب الله وعصوا رسله وضيعوا فرائضه وعطلوا حدوده القى الله العداوة والبغضاء بينهم وقيل العداوة والبغضاء هى الاهواء المختلفة وفى الهاء والميم من قوله بينهم قولان احدهما ان المراد بهم اليهود والنصارى فان البغضاء حاصلة بينهم الى يوم القيمة والقول الثانى من المراد بهم فرق النصارى فان كل فرقة منهم تكفر الاخرى ۱۲ خازن ۶؎ قوله ونقضوا الميثاق اى بتكذيب الانبياء وتحريف ما فى الانجيل وهذا مرتب على قوله فنسوا حظا وكذا قوله فاغرينا وهو من غرى بالشئ اذا لصق به يقال غروت الجلد الصقته بالغراء وهو كناية عن ايقاع العداوة بينهم والتعبير بالاغراء ابلغ كان العداوة لاصقة بهم كالاغراء اللاصق بالجلد ۱۲ صاوى ۷؎ قوله بتفرقهم اى الى الفرق الثلاثة فضمير بينهم للنصارى خاصة وقيل لهم وللیهود فالفرق اثنان يهود ونصارى اى اغرينا العداوة بين اليهود والنصارى وعلى الاول فالفرق الثلاثة هم النسطورية والملكانية واليعقوبية ۱۲ جمل ۸؎ قوله فكل فرقة وهم نسطورية ويعقوبية وملكانية ۱۲ک

۹؎ قوله كاٰية الرجم هذا بالنسبة لكتم اليهود واما بالنسبة لكتم النصارى فلم يمثل له الشارح ومثل له ابو السعود والخطيب ببشارة عيسى باحمد عليهما السلام فى الانجيل ۱۲ ۱۰؎ قوله ويعفوا عن كثير اى لا يظهر كثيرا مما تخفونه او عن كثير منكم فلا يواخذ بجرمه كذا فى البيضاوى ۱۲ ۱۱؎ قوله قد جاءكم آه جملة مستانفة مسوقة لبيان ان فائدة مجئ الرسل ليست منحصرة فيما ذكر من بيان ما كانوا يخفونه بل له منافع لا تحصى ابو السعود و قوله سبل السلام قيل السلام هو الله عز وجل وسبيله دينه الذى شرع لعباده وبعث به رسله وقيل السلام هو السلامة كاللذاذة واللذاذ بمعنى واحد والمراد به طرق السلامة ۱۲ معالم ۱۲؎ قوله وهم اليعقوبية آه اى القائلون بالاتحاد وهو لا نصارى نجران استبدلوا بصفات عيسى من الاحياء والانباء بالغيب على الالهية فهو مثل قولك الكريم زيد اى حقيقة الكرم فى زيد وعلى هذا قالوا ان الله هو عيسى ابن مريم ومعناه بث القول على ان حقيقة الله هو وذلك ان الخبر اذا عرف بالالف واللام افاد الحصر سواء كان التعريف فيه عهديا اوجنسيا فاذا انضم معه ضمير الفصل ضاعف تاكيد معنى الحصر فاذا صدرت الجملة بان بلغ الكمال فى التحقيق ۱۲ ۱۳؎ قوله شاءه اى تعلقت به ارادته وهى الممكنات خرج بذلك ذاته وصفاته والمستحيلات فلا تتعلق القدرة والارادة بشئ من ذلك ۱۲ صاوى ۱۴؎ قوله كابينا وقال ابراهيم النخعى ان اليهود وجدوا فى التوراة يا ابناء احبارى فبدلوا يا ابناء ابكارى فمن ذلك قالوا نحن ابناء الله وقيل معناه ابناء رسل الله ۱۲ مدارک ۱۵؎ قوله على فترة فترة زمان ميان دو پيغمبر آه صراح وفى الخطيب الفترة من فتر الشئ يفتر فتورا اذا سكنت حركته وصار اقل مما كان عليه وسميت المدة بين الانبياء فترة لفتور الدواعى فى العمل بترك الشرائع ۱۲ ۱۶؎ قوله انقطاع من الرسل واختلفوا فى مدة الفترة بين عيسى و محمد عليهما السلام قال ابو عثمان النهدى ستمائة سنة وقال قتادة خمسمائة وستون سنة وقال معمر والكلبى خمسمائة وستون سنة وسميت فترة لان الرسل كانت تترى بعد موسى عليه السلام من غير انقطاع الى زمن عيسى عليه السلام ولم يكن بعد عيسى سوى رسولنا صلى الله عليه وسلم ۱۲ مد ۱۷؎ قوله رسول آه هذا هو الراجح ومقابله انه كان بينهما اربعة رسل كما تقدم ثلاثة من بنى اسرائيل والرابع هو خالد بن سنان الذى قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم نبى ضيعه قومه كما فى الخازن ويمكن ان يقال ان هذا الاربعة لم تكن رسلا بل انبياء او تكون قبل عيسى عليه السلام ۱۲ ۱۸؎ قوله ومدة ذلك خمسمائة الخ اى مدة ما بين محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى واما مدة ما بين موسى ؑ وعيسى ؑ الف وسبعمائة سنة ۱۲ ابو السعود

ع؎ قوله كاٰية الرجم وصفته اى فقد اخفوهما واطلع الله نبيه على انهما فى التوراة فبين ذلك واظهره وهو معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم لانه لم يقرأ كتابهم ولم يجلس بين ايدى معلم وهذا مثال لما فى التوراة ولم يمثل لما فى الانجيل ولو مثل له لقال وكبشارة عيسى بمحمد ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

اصحاب خدم وحشم وَّاٰتٰىكُمْ مَّا لَمْ يُؤْتِ اَحَدًا مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٢٠﴾ من المن والسلوى وفلق البحر وغير ذلك يٰقَوْمِ ادْخُلُوا الْاَرْضَ
الْمُقَدَّسَةَ المطهرة الَّتِيْ كَتَبَ اللّٰهُ لَكُمْ امركم بدخولها وهي الشام وَلَا تَرْتَدُّوْا عَلٰٓى اَدْبَارِكُمْ تنهزموا خوف العدو فَتَنْقَلِبُوْا خٰسِرِيْنَ ﴿٢١﴾
في سعيكم قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِنَّ فِيْهَا قَوْمًا جَبَّارِيْنَ من بقايا عاد طوالا ذوي قوة وَاِنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَا حَتّٰى يَخْرُجُوْا مِنْهَا فَاِنْ يَّخْرُجُوْا مِنْهَا فَاِنَّا
دٰخِلُوْنَ ﴿٢٢﴾ لها قَالَ لهم رَجُلٰنِ مِنَ الَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ مخالفة امر الله وهما يوشع وكالب من النقباء الذين بعثهم موسى في كشف
احوال الجبابرة اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمَا بالعصمة فكتما ما اطلعا عليه من حالهم الا عن موسى بخلاف بقية النقباء فافشوه فجبنوا ادْخُلُوْا
عَلَيْهِمُ الْبَابَ باب القرية ولا تخشوهم فانهم اجساد بلا قلوب فَاِذَا دَخَلْتُمُوْهُ فَاِنَّكُمْ غٰلِبُوْنَ قالا ذلك تيقنا بنصر الله وانجاز
وعده وَعَلَى اللّٰهِ فَتَوَكَّلُوْٓا اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿٢٣﴾ قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَآ اَبَدًا مَّا دَامُوْا فِيْهَا فَاذْهَبْ اَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَآ هم اِنَّا
هٰهُنَا قٰعِدُوْنَ ﴿٢٤﴾ عن القتال قَالَ موسى حينئذ رَبِّ اِنِّيْ لَآ اَمْلِكُ اِلَّا نَفْسِيْ وَ الا اَخِيْ ولا املك غيرهما فاجبرهم على الطاعة فَافْرُقْ
فافصل بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ ﴿٢٥﴾ قَالَ تعالى له فَاِنَّهَا اى الارض المقدسة مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ان يدخلوها اَرْبَعِيْنَ سَنَةً
يَتِيْهُوْنَ يتحيرون فِي الْاَرْضِ وهي تسعة فراسخ قاله ابن عباس فَلَا تَاْسَ تحزن عَلَى الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ ﴿٢٦﴾ روى انهم كانوا يسيرون
الليل جادين فاذا اصبحوا اذا هم في الموضع الذي ابتدأوا منه ويسيرون النهار كذلك حتى انقرضوا كلهم الا من لم يبلغ العشرين
قيل وكانوا ستمائة الف ومات هرون وموسى عليهما السلام في التيه وكان رحمة لهما وعذابا لاولئك وسأل موسى ربه عند موته
ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر فادناه كما في الحديث ونبئ يوشع بعد الاربعين وامر بقتال الجبارين فسار بمن بقي معه
وقاتلهم وكان يوم الجمعة ووقفت له الشمس ساعة حتى فرغ عن قتالهم وروى احمد في مسنده حديث ان الشمس لم تحبس

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله اصحاب خدم وحشم الحشم خدم الرجل كذا في المصباح قال قتادة كانوا اول من ملك الخدم ولم يكن قبلهم خدم وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان بنوا اسرائيل اذا كان لاحدهم خادم وامرأة ودابة يكتب ملكا وهذا ما قاله ابن عباس وقال الضحاك كانت منازلهم واسعة فيها مياه جارية فمن كان مسكنه واسعا وفيه نهر جار فهو ملك كذا في الخطيب وقدر المفسرون الآخرون في قوله تعالى وجعلكم ملوكا منكم او فيكم اى جعل منكم او فيكم ملوكا لانه لم يكن كلهم ملوكا ١٢ ٢ه قوله الارض المقدسة وهي ارض بيت المقدس سميت بذلك لانها كانت قرار الانبياء ومسكن المؤمنين وقيل هي الطور وما حوله وقيل دمشق وفلسطين كما في البيضاوي وقيل هي الشام كلها ١٢ كما في الخازن وغيره ٣ه قوله المطهرة انما سميت مطهرة لسكنى الانبياء المطهرين فيها فشرفت وطهرت بهم فالظرف طاب بالمظروف ان قلت ان الجبارين كانوا فيها وهم غير مطهرين اجيب بان الخير يغلب الشر والنور يغلب الظلمة ١٢ صاوى ٤ه قوله امركم بدخولها او كتب في اللوح المحفوظ انها تكون مسكنا لكم ان آمنتم واطعتم لقوله تعالى لهم بعد ما عصوا فانها محرمة عليهم ١٢ ابو السعود ٥ه قوله بدخولها دفع بذلك ما يقال كيف الجمع بين الكتابة التي تفيد تحتم الدخول وبين قوله قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة فاجاب بان المراد بالكتب الامر بالدخول واجيب ايضا بان قوله التي كتب الله لكم اى قدرها في اللوح المحفوظ ان لم تقع منكم مخالفة وقد وقعت فحرمت عليهم اربعين سنة فهو قضاء معلق ١٢ ٦ه قوله الذين يخافون صفة رجلان اى رجلان كائنان ١٢ ٧ه قوله يوشع بضم التحتية وفتح الشين ابن نون من اسباط افرائيم بن يوسف ١٢ ك ٨ه قوله بقية النقباء اى الاثنى عشر وقوله فافشوه اى خبر الجبارين وقوله فجبنوا اى بنوا اسرائيل ١٢ صاوى ٩ه قوله ادخلوا عليهم الباب اى امنعوهم من الخروج لئلا يجدوا في انفسهم قوة للحرب بخلاف ما اذا دخلتم القرية بغتة فانهم لا يقدرون على الكر والفر ١٢ صاوى ١٠ه قوله تيقنا بنصر الله اى فانهما مصدقان بذلك لاخبار موسى لهما بذلك ١٢ صاوى ١١ه قوله وانجاز وعده اياهم بما علما من عادته في نصرة رسله وما عهد من صنعه بموسى في قهر اعدائه ١٢ ك ١٢ه قوله فاذهب انت وربك آه انما قالوا هذه المقالة لان مذهب اليهود التجسيم فكانوا يجوزون الذهاب والمجئ على الله تعالى وقال بعضهم انهم ان قالوا هذا على وجه الذهاب من مكان الى مكان فهم كفار وان قالوه على وجه الخلاف لامر الله فهم فسقة وقال بعضهم انما ارادوا بقولهم انت وربك اخاه هارون لانه كان اكبر من موسى والاصح انهم انما قالوا ذلك جهلا منهم بالله تعالى وبصفاته ومنه قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره ١٢ خازن

١٣ه قوله والا اخي يشير الى انه منصوب عطفا على نفسي ولا املك غيرهما وكانه لم يثق بالرجلين المذكورين فلم يذكرا الا النبي المعصوم ١٢ ك ١٤ه قوله فاجبرهم بزنة المتكلم منصوب على جواب النفي او مرفوع عطفا على املك ١٢ ك ١٥ه قوله على الطاعة اى لا املك غيرهما فاجبرهم على طاعتك في قتال الجبابرة ١٢ ك ١٦ه قوله اربعين عامله اما محرمة فيكون التحريم موقتا فلا يخالف ظاهر كتب الله لكم واما يتيهون فيكون التحريم مؤبدا قيل لم يدخلها احد ممن قال انا لن ندخلها بل هلكوا في التيه وانما قاتل الجبابرة اولادهم والظاهر من صنع المفسر هو الاول والثاني تفسير كثير من السلف واما الوجه الاول الذي اختاره المصنف فيدل عليه ما روي ان موسى عليه الصلوة والسلام سار بعده بمن بقي منهم ففتح اريحا واقام فيها ما شاء الله ثم قبض كذا في الكرخي ١٢ ١٧ه قوله وهي تسع فراسخ اى عرضا وفي ثلاثين طولا ١٢ جمل ١٨ه قوله فلا تأس الخ قال ذلك لانه ندم على دعائه عليهم فقيل لا تأس فانهم احق بذلك ١٢ صاوى ١٩ه قوله جادين جد في السراج كوشيدن در كار ١٢ ٢٠ه قوله ومات هارون وموسى في التيه مات موسى بعد هارون بسنة وقيل ان موسى هو الذي ملك الشام وكان يوشع على مقدمته وعاش فيها زمنا طويلا ومات ولم يعلم له قبر وهما طريقتان ١٢ صاوى مختصرا ٢١ه قوله ان يدنيه اى يقربه من الارض المباركة اى يدفن بقربها لكونها مطهرة مباركة ويؤخذ من ذلك ان الانسان ينبغي له ان يتحرى الدفن في الارض المباركة بقرب نبي او ولي وانما لم يسأل الدفن فيها خوفا من ان يعرف قبره فيفتتن به الناس ١٢ صاوى ٢٢ه قوله بمن بقي آه وهم اولادهم الذين لم يبلغوا عشرين سنة على ما تقدم من انهم انقرضوا كلهم ١٢ ٢٣ه قوله لم تحبس على بشر اى قبل يوشع والا فهي حبست بعد لنبينا صلى الله عليه وسلم بل ولبعض الاولياء وقد روي ان نبينا صلى الله عليه وسلم حبست له الشمس مرارا يوم الخندق حين شغلوه عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى العصر روى ذلك الطحاوي وصبيحة ليلة الاسراء حين انتظر العير حيث اخبر بقدومها مع شروق الشمس وفي رواية عند غروب الشمس ومرة في صهباء حين نام واضعا رأسه على ركبة على رض حتى غاب الشمس ولم يصل على رض العصر ١٢ مدارك وخازن عه ولا ترتدوا على ادباركم اى ترجعوا الى مصر فانهم لما سمعوا باخبار الجبارين قالوا نجعل لنا رئيسا ينصرف بنا الى مصر وصاروا يبكون ويقولون ليتنا متنا بمصر ١٢ صاوى. عه قوله فافرق بيننا الخ اى احكم لنا بما نستحقه واحكم عليهم بما يستحقونه وقيل بالتبعيد بيننا وبينهم آه ابو السعود وقوله فافصل نبه به على بيان المراد من فافرق لانه ورد لمعان منها قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر اى فلقناه لكم ١٢ كرخى.

www.besturdubooks.wordpress.com

على بشر الاليوشع ليالى سار الى البيت المقدس وَاتْلُ يا محمد عَلَيْهِمْ على قومك نَبَاَ خبر ابْنَيْ اٰدَمَ هابيل وقابيل بِالْحَقِّ متعلق باتل اِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا الى الله وهو كبش لهابيل وزرع لقابيل فَتُقُبِّلَ مِنْ اَحَدِهِمَا وهو هابيل بان نزلت نار من السماء فاكلت قربانه وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْاٰخَرِ وهو قابيل فغضب واضمر الحسد فى نفسه الى ان حج ادم عليه السلام قَالَ له لَاَقْتُلَنَّكَ قَالَ لم قال لتقبل قربانك دونى قَالَ اِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّٰهُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ ﴿۲۷﴾ لَئِنْ لام قسم بَسَطْتَ مددت اِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِيْ مَا اَنَا بِبَاسِطٍ يَّدِيَ اِلَيْكَ لِاَقْتُلَكَ اِنِّيْ اَخَافُ اللّٰهَ رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۲۸﴾ فى قتلك اِنِّيْ اُرِيْدُ اَنْ تَبُوْٓاَ ترجع بِاِثْمِيْ باثم قتلى وَاِثْمِكَ الذى ارتكبته من قبل فَتَكُوْنَ مِنْ اَصْحٰبِ النَّارِ ولا اريد ان ابوء باثمك اذا قتلتك فاكون منهم قال تعالى وَذٰلِكَ جَزٰٓؤُا الظّٰلِمِيْنَ ﴿۲۹﴾ فَطَوَّعَتْ زينت لَهٗ نَفْسُهٗ قَتْلَ اَخِيْهِ فَقَتَلَهٗ فَاَصْبَحَ فصار مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿۳۰﴾ بقتله ولم يدر ما يصنع به لانه اول ميت على وجه الارض من بنى ادم فحمله على ظهره فَبَعَثَ اللّٰهُ غُرَابًا يَّبْحَثُ فِي الْاَرْضِ ينبش التراب بمنقاره ورجليه ويثيره على غراب اخر ميت معه حتى واراه لِيُرِيَهٗ كَيْفَ يُوَارِيْ يستر سَوْءَةَ جيفة اَخِيْهِ قَالَ يٰوَيْلَتٰٓى اَعَجَزْتُ عن اَنْ اَكُوْنَ مِثْلَ هٰذَا الْغُرَابِ فَاُوَارِيَ سَوْءَةَ اَخِيْ فَاَصْبَحَ مِنَ النّٰدِمِيْنَ ﴿۳۱﴾ على حمله وحفر له وواراه مِنْ اَجْلِ ذٰلِكَ الذى فعله قابيل كَتَبْنَا عَلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اَنَّهٗ اى الشان مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ قتلها اَوْ بغير فَسَادٍ اتاه فِي الْاَرْضِ من كفر او زنا او قطع طريق ونحوه فَكَاَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيْعًا وَمَنْ اَحْيَاهَا بان امتنع من قتلها فَكَاَنَّمَآ اَحْيَا النَّاسَ جَمِيْعًا قال ابن عباس من حيث انتهاك حرمتها وصونها وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ اى بنى اسراءيل رُسُلُنَا بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات ثُمَّ اِنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ فِي الْاَرْضِ لَمُسْرِفُوْنَ ﴿۳۲﴾ مجاوزون الحد بالكفر والقتل وغير ذلك ونزل فى العرنيين لما قدموا المدينة وهم مرضى فاذن لهم النبى صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا الى الابل ويشربوا من ابوالها والبانها فلما صحوا قتلوا الراعى واستاقوا الابل اِنَّمَا جَزٰٓؤُا الَّذِيْنَ يُحَارِبُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ بمحاربة المسلمين وَيَسْعَوْنَ فِي الْاَرْضِ فَسَادًا بقطع الطريق اَنْ يُّقَتَّلُوْٓا اَوْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله على بشر اى فى الزمان السابق الالہ والا فقد روى انها حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات آخر يوم الخندق حين شغلوه عن صلوة العصر فردها الله تعالى حتى صلاها وصبيحة الاسراء انتظر العير الذى كان اخبر بوصولها مع شروق الشمس ومرة فى الصهباء حين نام واضعا رأسه على ركبة على رضى الله عنه حتى غاب الشمس ولم يصل على رضى الله عنه العصر قال عياض اختلف فى حبس الشمس فقيل الرد وقيل الوقف وقيل البطاء الحركة ١٢ك **۲** قوله ليالى سار الخ ظاهره انها حبست مرارا ليوشع عليه السلام مع ان المشهور انها حبست له مرة واحدة فى ليالى السير فليالى السير ظرف لحبسها وهذا لا يقتضى حبسها اكثر من مرة ١٢ جمل **۳** قوله واتل عليهم معطوف على الفعل المقدر فى قوله واذ قال موسى لقومه الخ يعنى اذكر يا محمد لقومك واخبرهم ابنى ادم وهما هابيل وقابيل اوحى الله عز وجل الى آدم ان يزوج كلا منهما توأمة الآخر وكانت توأمة قابيل اجمل واسمها اقليما وكانت توأمة هابيل ليوذا فاراد آدم ان ينكح قابيل ليوذا اخت هابيل وينكح هابيل اقليما اخت قابيل فذكر آدم ذلك لهما فرضى هابيل وسخط قابيل وحسد وقال هى اختى وانا احق بها فقال له ابوه انها لا تحل لك فابى ان يقبل ذلك وزعم ان ذلك ليس من عند الله بل من جهة آدم عليه السلام فقال لهما عليه السلام قربا قربانا فمن ايكما قبل تزوجها ففعلا فنزلت نار على قربان هابيل فاكلته وكانت القرابين اذا كانت مقبولة نزلت من السماء نار بيضاء فاكلتها ١٢ الخطيب وابو السعود **۴** قوله هابيل وهو السعيد المقتول وقابيل وهو الشقى القاتل وظاهر الآية انهما من اولاد آدم لصلبه وهو التحقيق ويؤيده قوله فيما ياتى فبعث الله غرابا وقيل لم يكونا لصلبه بل هما رجلان من بنى اسرائيل بدليل قوله فى آخر القصة من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل والاول هو الصحيح وقابيل هو اول اولاده وهابيل بعده بسنة وكلاهما بعد هبوطه الى الارض بمائة سنة ١٢ **۵** قوله متعلق باتل اى على انه صفة مصدر محذوف اى تلاوة متلبسة بالحق ١٢ك **۶** قوله واضمر الحسد بعدم قبول قربانه اوحى الله الى آدم ان يزوج كلا منهما توأمة الآخر فسخط منه قابيل لان توأمته كانت اجمل من توأمة هابيل فقال لهما ادم عليه السلام قربا قربانا فمن ايكما قبل تزوجها فقبل قربان هابيل بان نزلت نار فاكلته فازداد قابيل سخطا وفعل ما فعل رواه السدى فى تفسيره باسانيده والذى رواه ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه انه كان من شانهما انه لم يكن مسكين يتصدق عليه فبينا هما قاعدان فقالا نقرب قربانا فقرب هابيل خير غنمه وقرب الآخر البغض زرعه فجاءت نار من السماء واكلت الشاة وتركت الزرع وكان هذا علامة القبول والرد فهذا يدل على هذا القربان لا عن سبب ولا عن بداءة فى امره وهو ظاهر القرآن ١٢ك **۷** قوله فى نفسه الى ان حج ادم اى اضمر الحسد فى نفسه الى ان اتى ادم لزيارة بيت الحرام وغاب عنهم فاتى قابيل لهابيل وهو فى غنمه وقال له لاقتلنك قال هابيل ولم تقتلنى قال قابيل لان الله قبل قربانك ورد قربانى وتنكح اختى الحسناء وانكح اختك الذميمة فيتحدث الناس بانك خير منى ١٢ خطيب **۸** قوله حج آدم عليه السلام فذهب من الهند الى مكة حاجا وغاب عنهم ففعل ما فعل ١٢ك **۹** قوله انى اريد ان تبوأ باثمى واثمك فان قيل كيف قال اريد ان تبوأ باثمى واثمك وارادة القتل والمعصية لا يجوز اجيب بوجوه الاول روى ان الظالم اذا لم يجد يوم القيامة ما يرضى خصمه اخذ من سيئات المظلوم وحمل على الظالم فعلى هذا يجوز ان يقال انى اريد ان تبوأ باثمى فى انه يحمل عليك يوم القيامة اذا لم يجد ما يرضينى وباثمك فى قتلك اياى كما فى الكبير والثانى قال فى البيضاوى لعله لم يرد معصية اخيه وشقاوته بل قصده بهذا الكلام الى ان ذلك ان كان لا محالة واقعا فاريد ان يكون لك لا لى فالمراد بالذات ان لا يكون له لا ان يكون لاخيه ويجوز ان يكون المراد بالاثم عقوبة وارادة عقاب العاصى جائزة ١٢ **۱۰** قوله باثم قتلى اى اوثمى لو بسطت اليك يدى قيل كان هابيل اقوى منه ولكن تحرج عن قتله لان الدفع لم يبح بعد او تحريا لما هو الافضل ١٢ك **۱۱** قوله ينبش التراب اى يخرج التراب فى المصباح نبشته نبشا من باب قتل استخرجه من الارض نبشت الارض نبشا كشفتها ومنه نبش الرجل القبر وقوله ويثيره على غراب اى يهال على غراب بعد ان نبش الحفرة ووضعه فيها وقوله حتى واراه اى اخفاه ١٢ **۱۲** قوله سوءة السوءة العورة وما لا يجوز ان يكشف من جسده والسوءة الفضيحة بفتحها والجملة الثانية مفعول يرى ١٢ك **۱۳** قوله على حمله اى على ظهره بعده سنة لا على قتله وقيل انه ندم على قتله لانه لم ينتفع بقتله وسخط عليه ابواه واخوته لا لاجل انه اذنب ذنبا عظيما ١٢ك **۱۴** قوله كتبنا على بنى اسرائيل انما خصهم بالذكر وان كان القصاص فى كل ملة لان اليهود مع علمهم بهذه المبالغة العظيمة اقدموا على قتل الانبياء والاولياء وذلك يدل على قسوة قلوبهم ١٢ صاوى **۱۵** قوله قتلها يشير بهذا الى تقدير مضاف صرح به غيره ١٢ **۱۶** قوله او بغير فساد اشار به الى ما عليه الجمهور من ان او فساد مجرور عطفا على نفس المجرور باضافة غير اليها ١٢ كرخى. **۱۷** قوله قتل الناس اى فى الذنب عن الحسن لان قاتل النفس جزاؤه جهنم وغضب الله عليه والعذاب العظيم ولو قتل الناس جميعا لم يزد على ذلك ١٢ مد **۱۸** قوله كانما قتل الناس جميعا اى من حيث ان قتل الواحد والجميع سواء فى استجلاب غضب الله تعالى والعذاب العظيم ١٢ بيضاوى **۱۹** قوله ومن احياها اى تسبب فى بقائها اما بنهى قاتلها عن قتلها او باطعامها وحفظها من الاسباب المهلكة ١٢ صاوى **۲۰** قوله جميعا جعل قتل الواحد كقتل الجمع وكذلك الاحياء ترغيبا وترهيبا لان المتعرض لقتل النفس اذا تصور ان قتلها كقتل الناس جميعا عظم ذلك عليه فثبطه وكذا الذى اراد احياءها اذا تصور ان حكمه حكم احياء جميع الناس رغب فى احيائها ١٢ **۲۱** قوله من حيث انتهاك حرمتها اى حرمة نفس المقتول يعنى ان من انتهك حرمة نفس كمن انتهك حرمة جميع النفوس فى التجرى وهدم بناء الله والتشبيه من هذه الجهة لا ينافى ان المشبه به اعظم جرما وقوله صونها يعنى ان من صان نفسا بان امتنع من قتلها كمن صان جميع النفوس فى مراعاة حق الله وحفظ حدوده وبناءه الذى لا يقدر عليه الا هو فالكلام من قبيل اللف والنشر المرتب آه جمل والانتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل كذا فى الصراح ١٢ **۲۲** قوله ونزل وجه المناسبة بينها وبين قصة بنى آدم ظاهرة لان قابيل قتل وافسد فى الارض هو وذريته ١٢ **۲۳** قوله نزل فى العرنيين جمع عرنى نسبة لعرينة قبيلة من العرب تصغير عرنة الشئ هى واد بعرفات كذا فى نور الانوار ١٢ **۲۴** قوله فاذن لهم النبى اى بعد ان اظهروا الاسلام نفاقا ١٢ **۲۵** قوله يحاربون الله ورسوله تقدير الكلام انما جزاء الذين يحاربون اولياء الله تعالى واولياء رسوله آه كبير فاندفع ما قيل ان محاربة مع الله غير ممكنة فما المعنى من محاربة الله ١٢ **۲۶** قوله بمحاربة المسلمين اشار بذلك الى ان

يُصَلَّبُوْٓا اَوْ تُقَطَّعَ اَيْدِيْهِمْ وَاَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ اى ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى اَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْاَرْضِ ؕ او لترتيب الاحوال فالقتل
لمن قتل فقط والصلب لمن قتل واخذ المال والقطع لمن اخذ المال ولم يقتل والنفى لمن اخاف فقط قاله ابن عباس وعليه
الشافعى و اصح قوليه ان الصلب ثلاثا بعد القتل وقيل قبله قليلا ويلحق بالنفى ما اشبهه فى التنكيل من الحبس وغيره ذٰلِكَ
الجزاء المذكور لَهُمْ خِزْيٌ ذل فِى الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿۳۳﴾ هو عذاب النار اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا من المحاربين والقطاع مِنْ
قَبْلِ اَنْ تَقْدِرُوْا عَلَيْهِمْ ۚ فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لهم ما اتوه رَّحِيْمٌ ﴿۳۴﴾ بهم عبر بذلك دون فلا تحدوهم ليفيد انه لا يسقط عنه بتوبته
الا حدود الله دون حقوق الآدميين كذا ظهر لى ولم ار من تعرض له والله اعلم فاذا قتل واخذ المال يقتل ويقطع ولا يصلب
وهو اصح قولى الشافعى ولا تفيد توبته بعد القدرة عليه شيئا وهو اصح قوليه ايضا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ خافوا عقابه بان تطيعوه
وَابْتَغُوْٓا اطلبوا اِلَيْهِ الْوَسِيْلَةَ ما يقربكم اليه من طاعته وَجَاهِدُوْا فِىْ سَبِيْلِهٖ لاعلاء دينه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿۳۵﴾ تفوزون اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ
ثبت اَنَّ لَهُمْ مَّا فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ لِيَفْتَدُوْا بِهٖ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۳۶﴾ يُرِيْدُوْنَ
يتمنون اَنْ يَّخْرُجُوْا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخٰرِجِيْنَ مِنْهَا ۫ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ ﴿۳۷﴾ دائم وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ال فيهما موصولة مبتدأ او
لشبهه بالشرط دخل الفاء فى خبره وهو فَاقْطَعُوْٓا اَيْدِيَهُمَا اى يمين كل منهما من الكوع وبينت السنة ان الذى يقطع فيه ربع دينار
فصاعدا وانه ان عاد قطعت رجله اليسرى من مفصل القدم ثم اليد اليسرى ثم الرجل اليمنى وبعد ذلك يعزر جَزَآءً نصب على
المصدر بِمَا كَسَبَا نَكَالًا عقوبة لهما مِّنَ اللّٰهِ ؕ وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ غالب على امره حَكِيْمٌ ﴿۳۸﴾ فى خلقه فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهٖ رجع عن
السرقة وَاَصْلَحَ عمله فَاِنَّ اللّٰهَ يَتُوْبُ عَلَيْهِ ؕ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿۳۹﴾ فى التعبير بهذا ما تقدم فلا يسقط بتوبته حق الآدمى من
القطع ورد المال نعم بينت السنة انه ان عفى عنه قبل الرفع الى الامام سقط القطع وعليه الشافعى اَلَمْ تَعْلَمْ الاستفهام
فيه للتقرير اَنَّ اللّٰهَ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ؕ يُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ تعذيبه وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ ؕ المغفرة له وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيْرٌ ﴿۴۰﴾ ومنه التعذيب والمغفرة يٰٓاَيُّهَا الرَّسُوْلُ لَا يَحْزُنْكَ صنع الَّذِيْنَ يُسَارِعُوْنَ فِى الْكُفْرِ يقعون فيه بسرعة اى يظهرونه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

مستمر الى يوم القيامة ١٢ صاوى ـــ١ـــ قوله او لترتيب الاحوال اى لا للتخيير كما قاله مالك اخرج البيهقى فى سننه عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج كل شئ فى القران فيه او فهو للتخيير الا قوله ان يقتلوا او يصلبوا ليس بمتخير فيها قال الشافعى وبهذا اقول ١٢ ك ـــ٢ـــ قوله والصلب لمن قتل واخذ المال اى بان يصلبوا احياء و تبعج بطونهم برمح الى ان يموتوا وظاهر الرواية ان الامام مخير ان شاء اكتفى بذلك وان شاء قطع ايديهم وارجلهم من خلاف او قتلهم وصلبهم ١٢ ابو السعود ـــ٣ـــ قوله والنفى اى من بلد الى بلد على تفسير الشافعى والجمهور والحبس عند ابى حنيفة رح ورواه عن ابراهيم النخعى ١٢ ك ـــ٤ـــ قوله وعليه الشافعى آه وهو قول احمد وقال مالك ان او للتخيير كما هو اصل وضعها فتخير الامام بينها ووافق الامام ابو حنيفة رحمه الله الشافعى رحمه الله فى انها للترتيب لا للتخيير الا انه فرق فى التفصيل بين هذه الاجزية فقال ان من اخاف فقط ولم يقتل نفسا ولم ياخذ مالا حبسه الامام ومن اخذ المال فقط قطع ايديهم وارجلهم من خلاف ومن قتل ولم ياخذ المال قتل حدا ومن قتل واخذ المال فالامام بالخيار ان شاء قطع ايديهم من خلاف وقتلهم او صلبهم وان شاء قتلهم وان شاء صلبهم بغير القطع فالفرق بين قول الشافعى وقول ابى حنيفة رحمهما الله فى موضعين احدهما ان المراد بالنفى الجلاء عند الشافعى والحبس عند ابى حنيفة رح والثانى ان من اخذ المال و قتل النفس يصلبه الامام عند الشافعى ويخير عند الامام فى اربعة اشياء كما بين لكن يستدل الشافعى رحمه الله بما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه وادع ابا بردة ان لا يعينه ولا يعين عليه فجاء اناس يريدون الاسلام فقطع اصحاب ابى بردة عليهم الطريق فنزل جبرئيل بالحد فيهم ان من قتل واخذ المال صلب ومن قتل ولم ياخذ المال قتل ومن اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف ومن افرد الاخافة نفى من الارض والجواب عنه صاحب نور الانوار بان الامام حمل قوله من قتل واخذ المال صلب على اختصاص الصلب بهذه الحالة لا اختصاص هذه الحالة بالصلب بحيث لا يجوز فيها غيره بل اثبت للامام الخيار فى اربعة اشياء ان شاء قطع ثم قتل او صلب وان شاء قتل او صلب من غير قطع لان الجناية تحتمل الاتحاد والتعدد فراعى كلتا الجهتين فيه ١٢ ـــ٥ـــ قوله واصح قوليه ان الصلب ثلاثا اى يترك مصلوبا ثلاثة ايام ولياليها نحو خشبة وعبارة الجمل ناقلا عن المنهاج فان قتل واخذ المال قتل ثم صلب مكفنا معترضا على نحو خشبة ثلاثا من الايام بلياليها وجوبا وقوله وقيل قبله قليلا اى بان يصلب حيا زمانا قليلا ثم يقتل ١٢ ـــ٦ـــ قوله عبر بذلك اى بقوله ان الله غفور رحيم ١٢ ـــ٧ـــ قوله ولم ار من تعرض له اى من المفسرين من حيث اخذه من الآية وان كان فى نفسه ظاهر انه يسقط من التوبة حدود الله فقط دون الآدميين ١٢ ـــ٨ـــ قوله فاذا قتل واخذ المال الخ هذا تفريع على قوله الا الذين تابوا الخ فقوله يقطع ويقتل اى جواز الا وجوبا لانه حق العباد فاذا اعفا ولى القتل عنه سقط قتله فالتوبة افادته سقوط تحتم القتل وسقوط الصلب من اصله ١٢ جمل ـــ٩ـــ قوله وهو اصح قولى الشافعى ومقابله انه يصلب ولا يسقط الصلب بتوبته ١٢ ـــ١٠ـــ قوله وهو اصح قوليه ايضا ومقابله انها كالتى قبل القدرة فتسقط عنه العقوبات التى تخصه ومنها الصلب ١٢ جمل ـــ١١ـــ قوله الوسيلة وهى ما يتقرب به الى الشئ ومعنى الآية اى اطلبوا ما تتوسلون به الى ثوابه والزلفى منه من فعل الطاعات وترك المعاصى كذا فى الخطيب وغيره وفى الكبير الوسيلة فعيلة من وسل اليه اذا تقرب اليه الخ فالوسيلة هى التى يتوسل بها الى المقصود ملخصا ١٢ ـــ١٢ـــ قوله ان الذين كفروا هذا كالدليل لما قبله كان الله يقول الزموا التقوى ليحصل لكم الفوز لان من لم تكن عنده التقوى كالكفار لا ينفعه الفداء من العذاب ١٢ ـــ١٣ـــ قوله به وحد الراجع فيه وقد ذكر شيئان لانه اجرى الضمير مجرى الاشارة كانه قيل ليفتدوا بذلك ١٢ ك ـــ١٤ـــ قوله موصولة اى بمعنى الذى كما هو شان الداخل على اسماء الفاعل والمفعول التى ليست من باب الصفات لا حرف تعريف ١٢ ك ـــ١٥ـــ قوله وهو اى الخبر فاقطعوا الخ قال التفتازانى الامر فى مثل هذا الوضع يقع خبر المبتدأ بلا تاويل لكونه فى الحقيقة جزاء الشرط اى ان سرق احد فاقطعه هذا والسيد السند على ان الانشاء لا يقع خبرا بلا تاويل ١٢ ك ـــ١٦ـــ قوله يمين كل منهما من الكوع لما روى الدارقطنى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه صلى الله عليه وسلم امر بقطع السارق الذى سرق رداء صفوان من المفصل اى مفصل الكوع وبه قال الائمة الاربعة وقيل يقطع من المنكب ١٢ ك ـــ١٧ـــ قوله من الكوع الكوع الرسغ فى الصراح كوع كاع استخوان ساق دست از سوى انگشت ابهام ١٢ ـــ١٨ـــ قوله ربع دينار اى عند الشافعى رح واما عند ابى حنيفة رح فيقطع فى عشرة دراهم او ما فوقها ١٢ ـــ١٩ـــ قوله ثم اليد اليسرى ثم الرجل اليمنى وهذا عند الشافعى رح وعندنا ان سرق اولا يقطع يده اليمنى من زنده فان عاد ثانيا فرجله اليسرى فان عاد ثالثا فلا قطع بل يسجن حتى يتوب كما فى الهداية وغيره ١٢ ـــ٢٠ـــ قوله فى التعبير بهذا اى بقوله فان الله يتوب عليه دون ان يقول فلا تحدوه ١٢ صاوى ـــ٢١ـــ قوله قبل الرفع فى الموطا انه صلى الله عليه وسلم قال لمن عفا عن السارق فهلا قبل ان تاتينى به ١٢ ك ـــ٢٢ـــ قوله سقط القطع وعليه الشافعى اى وكذلك ابو حنيفة رح ايضا كذا فى الهداية ١٢ ـــ٢٣ـــ قوله يعذب من يشاء اى ان لم يتب فالميت المصر على الذنب تحت المشية خلافا للمعتزلة ١٢ صاوى ـــ٢٤ـــ قوله يقعون الخ يقال اسرع فى الشيب اذا وقع سريعا ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

اذا وجدوا فرصة مِنَ للبيان الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ بالسنتهم متعلق بقالوا وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وهم المنافقون وَمِنَ
الَّذِينَ هَادُوا قوم سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ الذى افترتهم احبارهم سماع قبول سَمَّاعُونَ منك لِقَوْمٍ لاجل قوم آخَرِينَ من اليهود لَمْ يَأْتُوكَ
وهم اهل خيبر زنى احبارهم فيهم محصنان فكرهوا رجمهما فبعثوا قريظة ليسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن حكمهما يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ
الذى فى التوراة كآية الرجم مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ التى وضعه الله عليها اى يبدلونه يَقُولُونَ لمن ارسلوهم إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا الحكم
المحرف اى الجلد اى افتاكم به محمد فَخُذُوهُ فاقبلوه وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ بل افتاكم بخلافه فَاحْذَرُوا ان تقبلوه وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ
اضلاله فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا فى دفعها أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ من الكفر ولو اراده لكان لَهُمْ فِي
الدُّنْيَا خِزْيٌ ذل بالفضيحة والجزية وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ هم سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ بضم الحاء وسكونها
اى الحرام كالرشى فَإِن جَاءُوكَ لتحكم بينهم فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ هذا التخيير منسوخ بقوله وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم الآية
فيجب الحكم بينهم اذا ترافعوا الينا وهو اصح قولى الشافعى ولو ترافعوا الينا مع مسلم وجب اجماعا وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ
شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ بينهم فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ بالعدل إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ العادلين فى الحكم اى يثيبهم وَكَيْفَ
يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ بالرجم استفهام تعجب اى لم يقصدوا بذلك معرفة الحق بل ما هو اهون عليهم
ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ يعرضون عن حكمك بالرجم الموافق لكتابهم مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ التحكيم وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ
فِيهَا هُدًى مِنَ الضلالة وَنُورٌ بيان للاحكام يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ من بنى اسرائيل الَّذِينَ أَسْلَمُوا انقادوا لله لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ
العلماء منهم وَالْأَحْبَارُ الفقهاء بِمَا اى بسبب الذى اسْتُحْفِظُوا استودعوه اى استحفظهم الله اياه مِن كِتَابِ اللَّهِ ان يبدلوه وَكَانُوا
عَلَيْهِ شُهَدَاءَ انه حق فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ ايها اليهود فى اظهار ما عندكم من نعت محمد صلى الله عليه وسلم والرجم وغيرهما وَاخْشَوْنِ فِي

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــه١ قوله اذا وجدوا فرصة اى لم يخطؤها ومعنى الآية لا تهتم ولا تبال بمسارعة المنافقين فى الكفر اى اظهاره مما يلوح من آثار الكيد للاسلام ومن موالات المشركين فانى ناصرك عليهم ١٢ ك ــه٢ قوله متعلق بقالوا لا بآمنا اى قالوا بافواههم آمنا ١٢ ك ــه٣ قوله سماعون للكذب خبر لمبتدا محذوف اى هم سماعون كذا فى الخطيب وبالفارسية پذيرندگان دروغ اند ومیشنوند از تو تا خبر دهند گروه نامده را یعنی خیبریان وغیر ایشان را ١٢ زاہدی

ــه٤ قوله سماعون للكذب اى من احبارهم وسبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وقع بينه وبين قريظة صلح فصاروا يترددون عليه بينه وبين يهود خيبر حرب فاتفق انه زنى منهم محصنان شريف بشريفة فافتاهم الاحبار بانهما يجلدان مائة سوط ويسود ان بالفحم ويركبان على حمار مقلوبين ثم انهم بعثوا قريظة للنبى صلى الله عليه وسلم يسئلونه عن ذلك وقالوا لهم ان قال لكم مثل ذلك فهو صادق وقوله حجة لنا عند ربنا والا فهو كذاب فأتوه فاخبرهم بانهما يرجمان وفى التوراة كذلك ١٢ ــه٥ قوله سماع قبول اى قابلون لما يفتريه الاحبار من الكذب على الله وتحريف كتابه من قولك الملك يسمع كلام فلان ومنه سمع الله لمن حمده قاله الزمخشرى وكانه يشير الى ان تعدية السمع باللام لكونه متضمنا لمعنى القبول واورد عليه بان القبول متعد بنفسه ايضا فى القاموس قبله تقبلا لعله نعم يتعدى السماع بمعنى القبول باللام بمعنى من نحو سمع الله لمن حمده اى تقبل الله ممن حمده لكن هذا اللام يدخل المسموع منه لا المسموع فاولى ان يجعل اللام مزيدة او للعلة والمفعول محذوف اى سماعون كلامك ليكذبوا عليك فيها ١٢ ك ــه٦ قوله سماعون لقوم آه اى ان هؤلاء القوم من اليهود لهم صفتان سماع الكذب من احبارهم ونقله الى عوامهم وسمع الحق منك ونقله لاحبارهم ليحرفوه وقوله لاجل قوم اى فيكونوا وسائط بينك وبين قوم آخرين والوسائط هم قريظة والقوم هم يهود خيبر وقد اشار المفسر الى هذا فتامل كذا افاد شيخنا وقد حمل الشارح اللام على التعليل وحملها غيره على انها بمعنى من عبارة ابى السعود واللام بمعنى من والمعنى مبالغون فى قبول كلام قوم آخرين واما كونها لام تعليل بمعنى سماعون منه عليه السلام لاجل قوم آخرين وجهوا هم عيونا يبلغونهم ما سمعوا منه عليه السلام او كونها متعلقة بالكذب على ان سماعون الثانى مكرر للتاكيد بمعنى سماعون ليكذبوا لقوم آخرين فلا يكاد يساعده النظم الكريم اصلا ١٢ جمل.

ــه٧ قوله فبعثوا قريظة وكانت خيبرى حربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو قريظة صلحا له وفى جواره كما فى الزاهدى ١٢ ــه٨ قوله من بعد مواضعه اى يميلونه عن مواضعه التى وضعه الله تعالى فيها اما لفظا باهماله او تغيير وضعه فان قلت كان الظاهر يحرفون الكلم عن مواضعه فما فائدة فى لفظ بعد قلت المعنى يحرفونه عن مواضعه التى وضعه الله تعالى فيها بعد ان كان ذا مواضع فمعنى من بعد مواضعه بعد تحقق مواضعه هذا مستفاد من الكشاف ١٢ ــه٩ قوله يقولون اى يهود خيبر وقوله لمن ارسلوهم اى وهم قريظة ١٢ صاوى ــه١٠ قوله الحكم المحرف اى فى الواقع وليس المراد انهم يقولون لهم ذلك بل التحريف واقع من الاحبار سرا ١٢ صاوى

ــه١١ قوله اضلاله وهو حجة على قول من يقول يريد الله الايمان ولا يريد الكفر ١٢ مد ــه١٢ قوله فلن تملك له الخ فيه رد على المعتزلة القائلين بان العبد يخلق افعال نفسه ١٢ صاوى ــه١٣ قوله لم يرد الله اى لعلمه منهم اختيار الكفر وهو حجة لنا عليهم ايضا ١٢ مد ــه١٤ قوله السحت من سحته اذا استاصله لانه مسحوت البركة ١٢ ك ــه١٥ قوله كالرشى بضم الراء جمع رشوة بكسرها قال البغوى السحت هو الرشوة فى الحكم على قول الحسن وقتادة وقال ابن مسعود هو الرشوة فى كل شئ ١٢ ك ــه١٥ قوله كالرشى هذا اذا اعطى الرشوة ليبطل حقا او ليصور باطلا بصورة الحق واما اذا اعطى ليدفع عن نفسه بلاء او عن ماله اضرارا فالوزر والوبال على الآخذ لا على المعطى ١٢ زاهدى ــه١٦ قوله فيجب الحكم بينهم واذا ترافعوا الينا فلزم الحكم وزال التخيير وروى هذا عن ابن عباس وعمر بن عبد العزيز وعطاء ومجاهد والسدى وحكى ابو جعفر النحاس عن ابى حنيفة واصحابه اذا تحاكم اهل الكتاب الى الامام فليس له ان يعرض عنهم ١٢ ك ــه١٧ قوله وهو اصح قولى الشافعى والقول الثانى انها محكمة وهو قول النخعى والشعبى والزهرى والحسن وسعيد بن جبير وبه قال احمد قال ابن الجوزى وهو الصحيح لانه لا تنافى بين الآيتين من جهة ان احدهما خيرت والاخرى اثبت ١٢ ــه١٨ قوله استفهام تعجب اى ايقاع للمخاطب فى العجب اى التعجب والتعجيب من وجهين الاول قوله وعندهم التوراة والثانى قوله ثم يتولون الخ كذا افاد شيخنا ١٢ ج ــه١٩ قوله انا انزلنا التوراة آه كلام مستانف سيق لبيان علو شان التوراة ووجوب مراعاة احكامها وانها لم تزل مرعية من الانبياء ومن يقتدى بهم كابرا عن كابر مقبولة لكل احد من الحكام والمتحاكمين محفوظة عن المخالفة والتبديل تحقيقا لما وصف به المحرفون من عدم ايمانهم بها وتقرير الكفرهم وظلمهم ١٢ ابو السعود ــه٢٠ قوله ونور فى الكلام استعارة مصرحة حيث شبهت الاحكام بالنور بجامع الاهتداء فى كل واستعير اسم المشبه به للمشبه وحيث اريد بالنور الاحكام فالمراد بالهدى التوحيد فالعطف مغاير ١٢ صاوى ــه٢١ قوله للذين هادوا متعلق بانزل او بيحكم اى يحكمون بها فى تحاكمهم ١٢ من الخطيب ــه٢٢ قوله العلماء منهم وقيل الزهاد وقيل الذين يربون الناس بصغار العلم قبل كباره وهذا لا ينافى كلام المفسر بل يقال سموا ربانيين لكونهم منسوبين للرب لزهدهم ما سواه او للتربية لكونهم يربون الخلق ١٢ صاوى ــه٢٣ قوله والاحبار جمع حبر بالفتح والكسر واما المداد فبالكسر لا غير من التحبير وهو التحسين يقال حبره اذا حسنه سموا بذلك لانهم يزينون الكلام ويحسنونه وهو عطف على النبيون ايضا ١٢ صاوى

عــه ومن الذين هادوا الخ يحتمل انه معطوف على من الذين قالوا آمنا فيكون بيانا للذين يسارعون فى الكفر ايضا وهو الاقرب وعليه فقوله سماعون حال من الذين هادوا ويحتمل انه خبر مقدم وقوله سماعون صفة لموصوف محذوف هو المبتدأ المؤخر فيكون كلاما مستانفا وقد مشى عليه المفسر وعلى كل فقوله لهم فى الدنيا خزى الخ راجع للفريقين ١٢ صاوى عــه قوله قوم الخ يشير الى ان سماعون مبتدأ بتقدير الموصوف ومن الذين هادوا خبر مقدم عليه ويجوز ان يعطف على من الذين قالوا ويرفع بسماعون على وهم سماعون ١٢.

www.besturdubooks.wordpress.com

كتمانه وَلَاتَشْتَرُوْا تستبدلوا بِاٰيٰتِيْ ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنيا تاخذونه على كتمانه وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰفِرُوْنَ ﴿٤٤﴾ به وَكَتَبْنَا فرضنا عَلَيْهِمْ فِيْهَآ اى التوراة اَنَّ النَّفْسَ تقتل بِالنَّفْسِ اذا قتلتها وَالْعَيْنَ تفقأ بِالْعَيْنِ وَالْاَنْفَ تجدع بِالْاَنْفِ وَالْاُذُنَ تقطع بِالْاُذُنِ وَالسِّنَّ تقلع بِالسِّنِّ وفى قراءة بالرفع فى الاربعة وَالْجُرُوْحَ بالوجهين قِصَاصٌ اى يقتص فيها اذا امكن كاليد والرجل والذكر ونحو ذلك ومالا يمكن فيه الحكومة وهذا الحكم وان كتب عليهم فهو مقرر فى شرعنا فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهٖ اى بالقصاص بان مكن من نفسه فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهٗ لما اتاه وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فى القصاص وغيره فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿٤٥﴾ وَقَفَّيْنَا اتبعنا عَلٰٓى اٰثَارِهِمْ اى النبيين بِعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قبله مِنَ التَّوْرٰىةِ وَاٰتَيْنٰهُ الْاِنْجِيْلَ فِيْهِ هُدًى من الضلالة وَّنُوْرٌ بيان للاحكام وَّمُصَدِّقًا حال لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرٰىةِ لما فيها من الاحكام وَهُدًى وَّمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ ﴿٤٦﴾ وقلنا وَلْيَحْكُمْ اَهْلُ الْاِنْجِيْلِ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيْهِ من الاحكام وفى قراءة بنصب يحكم وكسر لامه عطفا على معمول اتيناه وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ﴿٤٧﴾ وَاَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ يا محمد الْكِتٰبَ القران بِالْحَقِّ متعلق بانزلنا مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قبله مِنَ الْكِتٰبِ وَمُهَيْمِنًا شاهدا عَلَيْهِ والكتب بمعنى الكتب فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بين اهل الكتب اذا ترافعوا اليك بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ اليك وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ عادلا عَمَّا جَآءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ ايها الامم شِرْعَةً شريعة وَّمِنْهَاجًا طريقا واضحا فى الدين تمشون عليه وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً على شريعة واحدة وَّلٰكِنْ فرقكم فرقا لِّيَبْلُوَكُمْ ليختبركم فِيْ مَآ اٰتٰكُمْ من الشرائع المختلفة لينظر المطيع منكم والعاصى فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرٰتِ سارعوا اليها اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا بالبعث فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ ﴿٤٨﴾ من امر الدين ويجزى كلا منكم بعمله وَاَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ لِ اَنْ لا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون المقصود من هذا الكلام تهديد اليهود فى اقدامهم على تحريف حكم الله تعالى فى حد الزانى المحصن يعنى انهم لما انكروا حكم الله المنصوص عليه فى التوراة وقالوا انه غير واجب فهم كافرون على الاطلاق لايستحقون اسم الايمان لا بموسىٰ والتوراة ولا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وقال عكرمة قوله ومن لم يحكم بما انزل الله انما يتناول من انكر بقلبه وجحد بلسانه اما من عرف بقلبه كونه حكم الله واقر بلسانه حكم الله الا انه اتى بما يضاده فهو حاكم بما انزل الله تعالى ولكنه تارك له فلا يلزم دخوله تحت هذه الآية كذا فى الكبير وفى الخطيب قال عكرمة معناه ومن لم يحكم بما انزل الله جاحدا له فقد كفر ومن اقر به ولم يحكم به فهو ظالم فاسق تحمل الآيات على هذا وهو ظاهر وقال الضحاك وقتادة نزلت هذه الآيات الثلاث فى اليهود دون من اساء من هذه الامة وفى ابى السعود ومن لم يحكم بما انزل الله كائنا من كان دون المخاطبين خاصة فانهم مندرجون فيه اندراجا اوليا اى من لم يحكم بذلك مستهينا به منكرا له كما يقتضيه ما فعلوه من تحريف آيات الله اقتضاء بينا انتهى وفى البيضاوى فى تفسير هذه الآية مستهينا به منكرا له فاولئك هم الكافرون لاستهانتهم به وتمردهم بان حكموا بغيره وعبارة الخازن اختلف العلماء فى هذه الآية اى فى من نزلت فقال جماعة نزلت الثلاثة فى الكفار ومن غير حكم الله من اليهود وقال ابن عباس فى خصوص بنى قريظة والنضير وقال ابن مسعود والحسن والنخعى هذه الآيات الثلاث عامة فى اليهود وفى هذه الامة فكل من ارتشى وحكم بغير الله فقد كفر وظلم وفسق انتهى. قلت فالحاصل انه لازم على المسلم الاتقاء من الحكم بما هو خلاف ما انزل الله تعالى لاجل خوف الكفر ومن حكم من المسلم على خلاف ما انزل الله تعالى وليس ذلك على وجه الانكار فلا يجترأ على تكفيره لان فيه اختلاف العلماء وفى الدر المختار واعلم انه لا يفتى بكفر مسلم امكن حمل كلامه على محمل حسن او كان فى كفره خلاف ولو كان ذلك رواية ضعيفة كما حرره فى البحر وعزاه فى الاشباه الى الصغرى آه وفى رد المحتار على قوله ولو رواية ضعيفة قال الخير الرملى اقول ولو كانت الرواية لغير اهل مذهبنا ويدل على ذلك اشتراط كون ما يوجب الكفر مجمعا عليه آه فاغتنم هذا التحقيق ١٢ ٢ قوله هم الكافرون ذكر الكفر ههنا مناسب لانه جاء عقيب قوله ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا وهذا كفر فناسب ذكر الكفر قاله ابو حيان وقال ابو السعود من لم يحكم بذلك مستهينا به منكرا له كما يقتضيه ما فعلوه من تحريف آيات الله اقتضاء بينا قال ابن عباس من لم يحكم جاحدا فهو كافر وان لم يكن جاحدا فهو فاسق ظالم ١٢ ع ٣ قوله وفى قراءة بالرفع آه اى قراءة سبعية وعليها فكل جملة من الاربعة معطوفة على جملة ان فى قوله ان النفس بالنفس ويأول كتبنا بقلنا لما فى الكتابة من معنى القول اى وقلنا فيها العين بالعين ١٢ ٣ قوله تجدع. اى تقطع جدع فى الصراح بينى بريدن وفى المصباح جدع كقطع وزنا ومعنى ١٢ ٤ قوله والجروح المراد بالجروح ما يشتمل الاطراف ولذا قال المفسر كاليد والرجل والذكر ١٢ ٥ قوله ونحو ذلك كالشفتين والانثيين والقدمين ١٢ كرخى ٦ قوله وما لا يمكن. مبتدأ اى والذى لا يمكن فيه القصاص فيه الحكومة فجملة فيه الحكومة خبر وذلك كرض فى اللحم وكسر فى العظم وجراحة فى بطن يخاف منه التلف آه خازن والحكومة جزء من دية النفس نسبة اليها كنسبة ما نقص من قيمة المجنى عليه بفرضه رقيقا فلو كانت قيمته بلا جناية عشرة وبها تسعة فالحكومة عشر الدية تامل ١٢ ٧ قوله فهو مقرر فى شرعنا يعنى ان شرائع من قبلنا اذا قص الله ورسوله من غير انكار يعنى اذا بين ان شرائع سابقكم كانت موصوفة بهذه الصفات وسكت على ذلك القدر ولم يأمرنا بتركها يلزم علينا تلك الشرائع وهذه هى الضابطة الكلية فى علم الاصول وهٰهنا كذلك ١٢ زاهدى ٨ قوله فمن تصدق به اى فالجانى الذى تصدق به ١٢ جمل ٩ قوله فهو اى القصاص وقوله له اى للجانى وقوله لما اتاه اى من الذنب فلا يعاقب ثانيا فى الآخرة وقيل فمن تصدق به من اصحاب الحق فالتصدق به كفارة للمتصدق يكفر الله تعالى به من سيأته ما تقتضيه الموازنة ١٢ خطيب ١٠ قوله لما اتاه اى للذى عمله من القتل وقال الزمخشرى ان من عفا عنه القاتل فالعفو كفارة لذنوبه فالضمير فى له على ما فسره المص للجانى ١٢ ١١ قوله ومن لم يحكم آه نزلت هذه الآية حين اصطلحوا على ان لايقتل الشريف بالوضيع ولا الرجل بالمرأة افاده شيخنا وفى الخازن وكان بنو النضير اذا قتلوا من قريظة ادوا اليهم نصف الدية واذا قتل بنو قريظة من بنى النضير ادوا اليهم الدية كاملة فغيروا حكم الله الذى انزل فى التوراة ١٢ جمل ١٢ قوله هم الظالمون آه ذكر الظلم هٰهنا مناسب لانه جاء عقيب اشياء مخصوصة من امر القتل والجرح فناسب ذكر الظلم المنافى للقصاص وعدم التسوية فيه واشارة الى ما قرروه من عدم تساوى النضير وقريظة ١٢ ابو حيان ١٣ قوله وقفينا شروع فى ذكر ما يتعلق بفضل عيسىٰ وكتابه بعد ذكر فضل موسىٰ وكتابه وقفينا من التقفية وهى الاتيان فى القفا ومعناه العقب وقد ضمن قفينا معنى جئنا فلا يقال يلزم عليه ان التضعيف كالهمزة فمقتضاه ان يتعدى لمفعولين بان يقال مثلا وقفينا هم عيسىٰ ١٢ صاوى ١٤ قوله للاحكام ففيه دليل كون الانجيل مشتملا على الاحكام ورد على من قال ان عيسىٰ كان متعبدا بما فى التوراة والانجيل مواعظ وزواجر ١٢ ك ١٥ قوله ومصدقا يريد انه معطوف على محل فيه هدى ومحله النصب على الحال ١٢ ك ١٦ قوله وقلنا قدر القول ليصح عطفه على قفينا ١٢ ك ١٧ قوله بنصب يحكم الخ اى بان مضمرة بعد لام كى وقوله وكسر لامه اى التى هى لام كى وقوله عطفا على معمول آتيناه المراد بالمعمول قوله وهدى وموعظة للمتقين وهذا بناء على انهما منصوبان على انهما مفعول له فحينئذ يصح العطف كانه قيل وآتيناه الانجيل للهدى والموعظة وحكمهم به ١٢ جمل ١٨ قوله معمول آتينا اى على معمول مقدر له والمعنى آتينا هم الانجيل ارشادا واصلاحا وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ١٢ ك ١٩ قوله هم الفاسقون آه ذكر الفسق هنا مناسب لانه خروج من امر الله اذ تقدمه قوله وليحكم اهل الانجيل وهو امر كما قال تعالى اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه اى خرج عن طاعته ١٢ ابو حيان ٢٠ قوله قبله وانما قيل لما قبل الشئ هو بين يديه لان ما تأخر عنه يكون خلفه فما تقدم عليه يكون مقدمه وبين يديه ١٢ ك ٢١ قوله شاهدا اى وشاهد يشهد له بالصحة والثبات ١٢ ك ٢٢ قوله فاحكم بينهم واستدل به من قال ان شريعة من قبلنا لا تلزمنا ذكر انزال التوراة على موسىٰ عليه السلام ثم انزال القرآن على محمد عليه السلام وبين انه ليس للسماع فحسب بل للحكم به فقال فى الاول يحكم بها النبيون وفى الثانى وليحكم اهل الانجيل وفى الثالث فاحكم بينهم بما انزل الله ١٢ مد ٢٣ قوله عادلا اشير بتقدير الحال لتصحيح تعديته لا تتبع بعن ١٢ ك ٢٤ قوله سارعوا اى تسابقوا اليها قبل الفوات بالوفاة المراد بالخيرات كل ما امر الله تعالى ١٢ مد ٢٥ قوله جميعا حال من الضمير المجرور والعامل المصدر المضاف لانه فى التقدير اليه ترجعون ١٢ ٢٦ قوله واحذرهم ان يفتنوك سبب نزوله ان كعب بن اسيد وعبد الله ابن صوريا وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فأتوه فقالوا يا محمد قد عرفت انا احبار اليهود واشرافهم وساداتهم وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم اليك فاقض لنا عليهم نؤمن بك ونصدقك فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية

www.besturdubooks.wordpress.com

يَفْتِنُوْكَ يضلوك عَنْۢ بَعْضِ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ اِلَيْكَ ؕ فَاِنْ تَوَلَّوْا عن الحكم المنزل وارادوا غيره فَاعْلَمْ اَنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّصِيْبَهُمْ بالعقوبة

فى الدنيا بِبَعْضِ ذُنُوْبِهِمْ التى اتوها ومنها التولى ويجازيهم على جميعها فى الاخرى وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ لَفٰسِقُوْنَ ﴿٤٩﴾ اَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ

يَبْغُوْنَ بالياء والتاء يطلبون من المداهنة والميل اذا تولوا استفهام انكار وَمَنْ اى لا احد اَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ عند قوم

يُّوْقِنُوْنَ ﴿٥٠﴾ به خصوا بالذكر لانهم الذين يتدبرونه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُوْدَ وَالنَّصٰرٰٓى اَوْلِيَآءَ ۘ توالونهم وتوادونهم بَعْضُهُمْ

اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ؕ لاتحادهم فى الكفر وَمَنْ يَّتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَاِنَّهٗ مِنْهُمْ ؕ من جملتهم اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٥١﴾ بموالاتهم الكفار

فَتَرَى الَّذِيْنَ فِىْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ ضعف اعتقاد كعبد الله بن ابى المنافق يُّسَارِعُوْنَ فِيْهِمْ فى موالاتهم يَقُوْلُوْنَ معتذرين عنها نَخْشٰٓى

اَنْ تُصِيْبَنَا دَآئِرَةٌ ؕ يدور بها الدهر علينا من جدب او غلبة ولا يتم امر محمد فلا يميرونا قال تعالى فَعَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّاْتِىَ بِالْفَتْحِ بالنصر

لنبيه باظهار دينه اَوْ اَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهٖ بهتك ستر المنافقين وافتضاحهم فَيُصْبِحُوْا عَلٰى مَآ اَسَرُّوْا فِىْٓ اَنْفُسِهِمْ من الشك وموالاة

الكفار نٰدِمِيْنَ ﴿٥٢﴾ وَيَقُوْلُ بالرفع استئنافا بواو ودونها وبالنصب عطفا على يأتى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا لبعضهم اذا هتك سترهم تعجبا

اَهٰٓؤُلَآءِ الَّذِيْنَ اَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ ۙ غاية اجتهادهم فيها اِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ؕ فى الدين قال تعالى حَبِطَتْ بطلت اَعْمَالُهُمْ الصالحة

فَاَصْبَحُوْا فصاروا خٰسِرِيْنَ ﴿٥٣﴾ الدنيا بالفضيحة والاخرة بالعقاب يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَنْ يَّرْتَدَّ بالفك والادغام يرجع مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهٖ الى

الكفر اخبار بما علم تعالى وقوعه وقد ارتد جماعة بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم فَسَوْفَ يَاْتِى اللّٰهُ بدلهم بِقَوْمٍ يُّحِبُّهُمْ وَيُحِبُّوْنَهٗٓ ۙ

قال صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا واشار الى ابى موسى الاشعرى رواه الحاكم فى صحيحه اَذِلَّةٍ عاطفين عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اَعِزَّةٍ اشداء عَلَى

الْكٰفِرِيْنَ ؗ يُجَاهِدُوْنَ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلَا يَخَافُوْنَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ؕ فيه كما يخاف المنافقون لوم الكفار ذٰلِكَ المذكور من الاوصاف فَضْلُ اللّٰهِ

يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَآءُ ؕ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ كثير الفضل عَلِيْمٌ ﴿٥٤﴾ بمن هو اهله ونزل لما قال ابن سلام يا رسول الله ان قومنا هجرونا

وَرَسُوْلُهٗ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوا الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ رٰكِعُوْنَ ﴿٥٥﴾ خاشعون او يصلون صلوة التطوع وَمَنْ يَّتَوَلَّ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ

وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فيعينهم وينصرهم فَاِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰلِبُوْنَ ﴿٥٦﴾ لنصره اياهم واوقعه موقع فانهم بيانا لانهم من حزبه اى اتباعه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله ببعض ذنوبهم لا بجميعها فعقابهم فى الدنيا بالقتل والسبى والجلاء انما هو ببعض ذنوبهم ولما فى الآخرة فيجازيهم على الجميع كما قال المفسر لان العذاب المنقضى وان طال لا يكفى جزاء لذنوب الكافر جميعها كما ان نعيم الدنيا وان كثر ليس جزاء لاعمال المؤمن الصالحة وان عذب فى الدنيا بمرض او غيره فهو جزاء لاعمال المؤمن السيئة والنعيم فى الدنيا للكافر قد يكون جزاء لما عمل من الصالحات كالصدقات مثلا ١٢ صاوى. **٢ه** قوله من جملتهم اى وحكمه حكمهم وهذا تغليظ من الله وتشديد فى وجوب مجانبة المخالف فى الدين ١٢ مد **٣ه** قوله ان الله لا يهدى الخ علة لكون من يواليهم منهم ١٢ صاوى **٤ه** قوله يسارعون حال او مفعول ثان لاحتمال ان يكون فترى من رؤية العين او القلب ١٢ مد **٥ه** قوله يقولون اى فى انفسهم لقوله على ما اسروا ١٢ مد **٦ه** قوله فلا يميرونا اى اليهود والنصارى اى لا يعطونا الميرة بكسر الميم وهى الطعام ١٢ **٧ه** قوله بهتك ستر اى افشاء هتك فى الصراح برده دريدن ١٢ — — **٨ه** قوله استئنافا اى نحويا او بيانيا واقعا فى جواب سوال مقدر تقديره ماذا يقول المؤمنون حينئذ بناء على جواز اقتران البيان بالواو واما على قراءة عدم الواو فيكون بيانيا لا غير ١٢ **٩ه** قوله عطفا على ان يأتى اى باعتبار المعنى كانه قال عسى ان يأتى الله بالفتح ويقول الذين آمنوا آه بيضاوى وانما قال باعتبار المعنى لا باعتبار اللفظ لان ان يأتى خبر عسى والمعطوف عليه فى حكمه فيفتقر الى ضمير يرجع الى اسم عسى ولا ضمير فى قوله ويقول لكن لما كان فعسى الله ان يأتى فى قوة فعسى ان يأتى الله ساغ عطف ان يقول عليه بهذا الاعتبار المعنوى ١٢ من حاشية البيضاوى **١٠ه** قوله جهد ايمانهم اى اقسموا لكم باغلظ الايمان انهم اولياءكم ومعاضدوكم على الكفار وجهد ايمانهم مصدر فى تقدير الحال اى مجتهدين فى توكيد ايمانهم ١٢ مدارك **١١ه** قوله غاية اجتهادهم يشير الى انه نصب على المصدر لانه بمعنى مصدر ١٢ ك. **١٢ه** قوله قال تعالى اشار بذلك الى ان قوله حبطت اعمالهم من كلامه تعالى اخبار عن المنافقين لا من كلام المؤمنين لانهم لا علم لهم بذلك ١٢ **١٣ه** قوله حبطت اى ضاعت اعمالهم التى عملوها رياء وسمعة لا ايمانا وعقيدة وهذا من قول الله عز وجل شهادة لهم بحبوط الاعمال وتعجيبا من سوء حالهم ١٢ مد. **١٤ه** قوله يا ايها الذين آه لما نهى فيما سلف عن موالاة اليهود والنصارى وبين انها مستدعية للارتداد شرع فى بيان حال المرتدين على الاطلاق ١٢ ابو السعود **١٥ه** قوله بالفك والادغام آه اشارة الى ان قراءة نافع وابن عامر بالفك اى بدالين مكسورة فساكنة مخففتين على الاصل و الباقين بالادغام تخفيفا وحركت الثانية بالفتحة تخفيفا وكلاهما فى مصاحف المدينة والشام ١٢ كرخى.

١٦ه قوله اذلة جمع ذليل من الذل بضم الذال ضد العز ولما كان صلته باللام دون على اشار بقوله عاطفين الى انه يتضمن الذل معنى العطف اى عاطفين عليهم على وجه التذلل والانعطاف ١٢ ك. **١٧ه** قوله عاطفين اشار بهذا الى ان اذلة متضمن معنى عاطفين لاجل تعديته بعلى وكان اصله يتعدى باللام والمعنى عاطفين على المؤمنين على وجه التذلل لهم والتواضع وهذا مقتبس من قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ولما قال على المؤمنين اوهم انهم اذلاء محقرون مهانون فدفع ذلك الايهام بقوله اعزة على الكافرين اى متغلبين عليهم ١٢ جمل **١٨ه** قوله ولا يخافون الواو يحتمل ان يكون للحال اى يجاهدون وحالهم فى المجاهدة خلاف حال المنافقين فانهم كانوا موالين لليهود فاذا خرجوا فى جيش المسلمين خافوا اولياءهم اليهود فلا يعملون شيئا مما يعلمون انه يلحقهم فيه لوم من جهتهم واما المؤمنون فمجاهدتهم لله لا يخافون لومة لائم وان يكون للعطف اى من صفتهم المجاهدة فى سبيل الله وهم صلاب فى دينهم اذا شرعوا فى امر من امور الدين لا يرعهم لومة لائم واللومة المرة من اللوم وفيها وفى التنكير مبالغتان كانه قيل لا يخافون شيئا قط من لوم واحد من اللوام ١٢ مد **١٩ه** قوله من الاوصاف اى من المحبة والذلة والعزة والمجاهدة وانتفاء خوف اللومة ١٢ مدارك. **٢٠ه** قوله ان قومنا قد هجرونا وتمامه واقسموا ان لا يجالسونا ولا نستطيع مجالسة اصحابك لبعد المنازل فنزلت هذه الآية فقال رضينا بالله ورسوله وبالمؤمنين اولياء ١٢ كبير **٢١ه** قوله انما وليكم الله. وانما قال وليكم الله ولم يقل اولياءكم للتنبيه على ان الولاية لله تعالى على الاصالة ولرسوله وللمؤمنين على التبع اذ التقدير انما وليكم الله وكذا رسوله والمؤمنون ولو قيل انما اولياؤكم الله ورسوله والذين آمنوا لم يكن فى الكلام اصل وتبع ١٢ خطيب - - - **٢٢ه** قوله الذين مرفوع على البدل من الذين آمنوا او على هم الذين او النصب على المدح ١٢ مدارك **٢٣ه** قوله وهم راكعون الواو للحال اى يؤتونها فى حال ركوعهم فى الصلوة قيل انها نزلت فى على رضى الله عنه حين ساله سائل وهو راكع فى صلوته فطرح له خاتمه كانه كان مرجا فى خنصره فلم يتكلف لخلعه كثير عمل يفسد صلوته وورد بلفظ الجمع وان كان السبب فيه واحدا ترغيبا للناس فى مثل فعله لينالوا مثل ثوابه والآية تدل على جواز الصدقة فى الصلوة وعلى ان الفعل القليل لا يفسد الصلوة ١٢ مدارك **٢٤ه** قوله وهم راكعون حال من فاعل الفعلين اى يعملون ما ذكر وهم خاشعون متواضعون لله وهذا يناسب الاحتمال الاول فى كلام الشارح واما على الثانى فى كلامه فهو حال من فاعل الفعل الاول ١٢ جمل **٢٥ه** قوله اوقعه موقع فانهم اى وضع الظاهر موضع المضمر اظهارا للمأثر فهم به ترغيبا لهم فى ولايته وتشريفا لهم بهذا الاسم ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا دِيْنَكُمْ هُزُوًا مهزوا به وَّلَعِبًا مِّنَ للبيان الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ المشركين

بالجر والنصب اَوْلِيَآءَ ۚ وَاتَّقُوا اللّٰهَ بترك موالاتهم اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿۵۷﴾ صادقين فى ايمانكم وَ الذين اِذَا نَادَيْتُمْ دعوتم اِلَى الصَّلٰوةِ

بالاذان اتَّخَذُوْهَا اى الصلوة هُزُوًا مهزوا به وَّلَعِبًا ۭ بان يستهزء وابها ويتضاحكوا ذٰلِكَ الاتخاذ بِاَنَّهُمْ بسبب انهم قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُوْنَ ﴿۵۸﴾

ونزل لما قال اليهود للنبى صلى الله عليه وسلم بمن تؤمن من الرّسل فقال بالله وما انزل الينا الاٰية فلما ذكر عيسىٰ قالوا لا نعلم دينا شرا من

دينكم قُلْ يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ هَلْ تَنْقِمُوْنَ تنكرون مِنَّاۤ اِلَّاۤ اَنْ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَاۤ اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَمَاۤ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ الى الانبياء وَاَنَّ اَكْثَرَكُمْ فٰسِقُوْنَ ﴿۵۹﴾

عطف على ان اٰمنا المعنى ما تنكرون الا ايماننا ومخالفتكم فى عدم قبوله المعبر عنه بالفسق اللازم عنه وليس هذا مما ينكر قُلْ هَلْ

اى مخالفتنا لكم ۱۲ ك — اى عدم قبول الايمان ۱۲ ك

اُنَبِّئُكُمْ اخبركم بِشَرٍّ مِّنْ اهل ذٰلِكَ الذى تنقمونه مَثُوْبَةً ثوابا بمعنى جزاء عِنْدَ اللّٰهِ ۭ هو مَنْ لَّعَنَهُ اللّٰهُ ابعده عن رحمته وَغَضِبَ

عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيْرَ بالمسخ وَمَنْ عَبَدَ الطَّاغُوْتَ ۭ الشيطان بطاعته وراعى فى منهم معنى من وفيما قبله لفظها وهم

اى اصحاب السبت ۱۲ مد

اليهود وفى قراءة بضم باء عبد واضافته الى ما بعده اسم جمع لعبد ونصبه بالعطف على القردة اُولٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا تمييز لان مأواهم النار

حمزة ۱۲ ك — مع فتح العين ۱۲ ك — وليس بجمع لانه ليس من ابنية الجمع ۱۲ ك

وَّاَضَلُّ عَنْ سَوَآءِ السَّبِيْلِ ﴿۶۰﴾ طريق الحق واصل السواء الوسط وذكر شر واضل فى مقابلة قولهم لا نعلم دينا شرا من دينكم وَاِذَا

الذى هما صيغتا تفضيل ۱۲ ك

جَآءُوْكُمْ اى منافقو اليهود قَالُوْۤا اٰمَنَّا وَقَدْ دَّخَلُوْا اليكم متلبسين بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوْا من عندكم متلبسين بِهٖ ۭ ولم يؤمنوا وَاللّٰهُ

يعنى انه حال من فاعل ... خرجوا ۱۲ ك

اَعْلَمُ بِمَا كَانُوْا يَكْتُمُوْنَ ﴿۶۱﴾ من النفاق وَتَرٰى كَثِيْرًا مِّنْهُمْ اى اليهود يُسَارِعُوْنَ يقعون سريعا فِى الْاِثْمِ الكذب وَالْعُدْوَانِ الظلم وَاَكْلِهِمُ

السُّحْتَ ۭ الحرام كالرشى لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۶۲﴾ عملهم هذا لَوْلَا هلا يَنْهٰىهُمُ الرَّبّٰنِيُّوْنَ وَالْاَحْبَارُ منهم عَنْ قَوْلِهِمُ الْاِثْمَ الكذب وَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله يا يها الذين آمنوا هذا تحذير عام لكل مؤمن من موالاة الكفار وبيان عاقبة من والاهم ومال الى دينهم ۱۲ **۲** قوله لا تتخذوا المفعول الثانى هو قوله اولياء، ودينكم مفعول اول لا تتخذوا وهزوا ولعبا مفعول ثان وقوله من الذين اوتوا فى محل نصب على الحال وصاحبها الموصول الاول او فاعل اتخذوا وقوله من قبلكم متعلق باوتوا الا انهم اوتوا الكتاب قبل المؤمنين والمراد بالكتاب الجنس و نزل فى رفاعة بن زيد وسويد بن حارث الذين اظهرا الاسلام ثم نافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما كما فى الخطيب وغيره ۱۲ **۳** قوله مهزوا به يعنى ان الهزو مصدر بمعنى المفعول ۱۲ كمالين ـ **۴** قوله بالجر اى عطفا على الذين المجرور بمن فيفيد العطف حينئذ ان المشركين مستهزءون وقوله والنصب اى عطفا على الذين الواقع مفعولا به فلا يفيد العطف حينئذ ان المشركين مستهزءون فيستفاد من آية اخرى آه جمل وفى الكبير اى الكفار بالجر عطفا على قوله من الذين اوتوا الكتاب ومن الكفار وهو قراءة ابى عمرو والكسائى والباقين بالنصب عطفا على قوله الذين اتخذوا بتقدير ولا الكفار وهذه الآية تقتضى امتياز اهل الكتاب عن الكفار لان العطف يقتضى المغايرة وقوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب صريح فى كونهم كفارا وطريق التوفيق بينهما ان كفر المشركين اعظم واغلظ فنحن لهذا السبب نخصهم باسم الكفر ۱۲ **۵** قوله بان يستهزءوا بها آه قال الكلبى كان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى الى الصلوة وقام المسلمون اليها قالت اليهود قد قاموا لا قاموا وصلوا لا صلوا ويضحكون على طريقة الاستهزاء فانزل الله هذه الآية وقيل ان الكفار والمنافقين كانوا اذا سمعوا الاذان دخلوا على النبى صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد لقد ابتدعت شيئا لم يسمع بمثله فيما مضى من قبلك من الامم فان كنت تدعى النبوة فقد خالفت الانبياء قبلك ولو كان فيه خيرا لكان اولى الناس به الانبياء فمن اين لك صياح العير فما اقبح هذا الصوت و هذا الامر فانزل الله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله الآية وانزل واذا ناديتم الى الصلوة الآية ۱۲ خازن **۶** قوله هل تنقمون تنكرون اى اصل نقم ان يتعدى بعلى تقول نقمت عليه بكذا وانما عدى هنا بمن لتضمنه معنى تكرهون وتنكرون وفى الكبير يقال نقمت الشئ ونقمته بكسر القاف وفتحها اذا انكرته ۱۲. **۷** قوله المعبر عنه بالفسق فاطلق اللازم وهو الفسق واراد الملزوم وهو عدم قبول الايمان ثم اطلق واريد لازمه وهو مخالفتنا لهم فى انصافنا بقبول الايمان وهم لعدمه وقوله فى عدم قبوله اى الايمان ۱۲ صاوى ـ **۸** قوله اللازم عنه اى عن المخالفة وتذكير الضمير باعتبار انه مصدر ولكونها عبارة عن عدم قبول الايمان ۱۲ ك **۹** قوله قل هل انبئكم بشر الخ هذا الكلام من باب المقابلة لانه فى مقابلة قول اليهود لا نعلم دينا شرا من دينكم ۱۲ صاوى **۱۰** قوله الذى تنقمونه اى المنقوم قدر المضاف ليصح جعل من لعنه الله شرا منه وقد يقدر المضاف قبل من اى دين من لعنه الله ۱۲ ك **۱۱** قوله ثوابا بمعنى جزاء كان عليه ان يقول بمعنى عقوبة اذ هى المراد هنا لا مطلق الجزاء الصادق بها وبالخير والمثوبة بمعنى الثواب فهى مختصة بالاحسان وقد استعملت هنا فى العقوبة تهكما على حد فبشرهم بعذاب اليم انتهى خازن ونصب مثوبة على التميز ۱۲ **۱۲** قوله هو من لعنه الله الخ اشار به الى ان من فى محل رفع خبر مبتدأ محذوف فانه لما قال هل انبئكم بشر من ذلك فكان قائلا قال من ذلك فقيل هو من لعنه الله وقوله وغضب عليه الخ بدل من بشر على حذف مضاف قبل لفظ ذلك او قبل لفظ من لعنه وتقديره بشر من اهل ذلك من لعنه او بشر من ذلك دين من لعنه الله من الخطيب وغيره ۱۲ **۱۳** قوله والخنازير اى كفار اهل مائدة عيسىٰ عليه السلام او كلا الممسوخين من اصحاب السبت فشبانهم مسخوا قردة و مشائخهم خنازير ۱۲ مد **۱۴** قوله ومن الخ يشير الى انه عطف على صلة من وذلك على قراءة الجمهور بفتح الباء ونصب التاء على انه فعل ماض معلوم وفيه ضمير يعود الى من ۱۲ ك **۱۵** قوله وفيما قبله لفظها اى ان افراد الضميرين الاولين باعتبار لفظه ۱۲ ابو السعود **۱۶** قوله وهم اليهود اى الموصوفون بالصفات المذكورة هم اليهود وفى قوله وهم مراعاة معنى من ۱۲ **۱۷** قوله وفى قراءة بضم باء عبد اى فى قراءة بضم باء عبد وفتح العين ونصب الدال وجر تاء الطاغوت وهى قراءة حمزة واليه اشار الشارح بقوله واضافته الى ما بعده اى اضافة عبد الى الطاغوت وقوله اسم جمع اى عبد اسم جمع وتوجيهها كما قال الفارسى هو ان عبد واحد يراد به الكثرة مثل قوله تعالىٰ وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وليس بجمع عبد لانه ليس فى ابنية الجمع مثله آه جمل وفى الكبير وعابوا هذه القراءة على حمزة وطعنوه ونسبوه الى ما لا يجوز وبين قوم وجه جوازه بان يحتمل انه اراد وعبدة الطاغوت كما قرئ ثم حذف الهاء وضم الباء لئلا يشتبه بالفعل ۱۲ **۱۸** قوله ونصبه بالعطف اى نصب طاغوت وقال الفراء تاويله وجعل منهم القردة ومن عبد الطاغوت فعلى هذا الموصول محذوف ۱۲ كبير **۱۹** قوله اولٰئك شر مكانا اى الموصوفون بما ذكر شر مكانا اولٰئك شر مبتدأ وخبر ومكانا نصب على التميز ۱۲ **۲۰** قوله وذكر شر واضل فى مقابلة قولهم الخ فيه اشارة الى جواب سؤال مقدر وهو ان ذكر شر واضل يقتضى مشاركة المؤمنين والكفار فى الشر والضلال وان الكفار اشر واضل مع ان المؤمنين لم يشاركوا الكفار فى شئ من ذلك فاجاب الشارح بقوله وذكر شر واضل فى مقابلة قولهم الخ اى على سبيل التنزل والتسليم على زعمهم الزاماله بالحجة وهذا اولى كما قال الخطيب واجاب الآخرون بان مكان هؤلاء فى الآخرة شر واضل من مكان المؤمنين فى الدنيا لما يلحقهم فيها من الشر والضلال الحاصل لهم بالهموم الدنيوية كسماع الاذى وغيره وقال فى البيضاوى والمراد من صيغة التفضيل الزيادة مطلقا لا بالاضافة الى المؤمنين فى الشرارة والضلال ۱۲ ابو السعود **۲۱** قوله شرا من دينكم لاجل المشاكلة او المراد منها الزيادة مطلقا لا بالاضافة الى المؤمنين ۱۲ ك **۲۲** قوله اى منافقوا اليهود نزلت فى ناس من اليهود كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويظهرون له الايمان نفاقا فالخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والجمع للتعظيم او له مع من عنده من المسلمين ۱۲ ابو السعود ـ **۲۳** قوله وقد دخلوا الخ وقوله وهم خرجوا الخ الجملتان حالان من فاعل قالوا وبالكفر وبه حالان من فاعل دخلوا وخرجوا ۱۲ ابو السعود **۲۴** قوله متلبسين يشير الى ان الجار والمجرور اى بالكفر حال من فاعل دخلوا ۱۲ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

اَكْلِهِمُ السُّحْتَ ط لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ ﴿٦٣﴾ ترك نهيهم وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ لما ضيق عليهم بتكذيبهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان كانوا اكثر

الناس مالا يَدُ اللّٰهِ مَغْلُوْلَةٌ ط مقبوضة عن ادرار الرزق علينا كنوا به عن البخل تعالى عن ذلك قال تعالى غُلَّتْ امسكت اَيْدِيْهِمْ عن فعل

الخيرات دعاء عليهم وَلُعِنُوْا بِمَا قَالُوْا م بَلْ يَدٰهُ مَبْسُوْطَتٰنِ مبالغة فى الوصف بالجود وثنى اليد لافادة الكثرة اذ غاية ما يبذله السخى من ماله

ان يعطى بيديه يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ط من توسيع وتضييق لا اعتراض عليه وَلَيَزِيْدَنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ مَّآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ من القران

طُغْيَانًا وَّكُفْرًا ط لكفرهم به وَاَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ ط فكل فرقة منهم تخالف الاخرى كُلَّمَآ اَوْقَدُوْا نَارًا لِّلْحَرْبِ اى

لحرب النبى صلى الله عليه وسلم اَطْفَاَهَا اللّٰهُ لا اى كلما ارادوه ردهم وَيَسْعَوْنَ فِى الْاَرْضِ فَسَادًا ط اى مفسدين بالمعاصى وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ

الْمُفْسِدِيْنَ ﴿٦٤﴾ بمعنى انه يعاقبهم وَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الْكِتٰبِ اٰمَنُوْا بمحمد وَاتَّقَوْا الكفر لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ وَلَاَدْخَلْنٰهُمْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ ﴿٦٥﴾

وَلَوْ اَنَّهُمْ اَقَامُوا التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ بالعمل بما فيهما ومنه الايمان بالنبى صلى الله عليه وسلم وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْهِمْ من الكتب مِّنْ رَّبِّهِمْ لَاَكَلُوْا

مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ ط بان يوسع عليهم الرزق ويفيض من كل جهة مِنْهُمْ اُمَّةٌ جماعة مُّقْتَصِدَةٌ ط تعمل به وهم من

اٰمن بالنبى صلى الله عليه وسلم كعبد الله بن سلام واصحابه وَكَثِيْرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ بئس مَا يَعْمَلُوْنَ ﴿٦٦﴾ يٰاَيُّهَا الرَّسُوْلُ بَلِّغْ جميع مَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ

مِنْ رَّبِّكَ ط ولا تكتم شيئا منه خوفا ان تنال بمكروه وَاِنْ لَّمْ تَفْعَلْ اى لم تبلغ جميع ما انزل اليك فَمَا بَلَّغْتَ رِسٰلَتَهٗ ط بالافراد والجمع لان

كتمان بعضها ككتمان كلها وَاللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ط ان يقتلوك وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت فقال انصرفوا عنى فقد عصمنى

الله تعالى رواه الحاكم اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يٰاَهْلَ الْكِتٰبِ لَسْتُمْ عَلٰى شَیْءٍ من الدين معتد به حَتّٰى تُقِيْمُوا التَّوْرٰىةَ

وَالْاِنْجِيْلَ وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ ط بان تعملوا بما فيه ومنه الايمان بى وَلَيَزِيْدَنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ مَّآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ من القران طُغْيَانًا وَّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـ قوله لبئس هذا ذم للعلماء والاول للعامة وعن ابن عباس هى اشد آية فى القرآن حيث انزل تارك النهى عن المنكر منزلة مرتكب المنكر بالوعيد ١٢ مدارك ٢ـ قوله ترك نهيهم اشارة الى تقدير المخصوص بالذم ١٢ ك ٣ـ قوله وقالت اليهود آه نزلت فى فنحاص اليهودى ولما قال هذه المقالة الشنيعة ولم ينهه بقية اليهود ورضوا بقوله نسب القول الى جملتهم ١٢ خازن ٤ـ قوله لما ضيق عليهم آه اى ضيق عليهم الرزق قال ابن عباس ان الله كان قد بسط على اليهود حتى كانوا اكثر الناس اموالا واخصبهم ناحية فلما عصوا الله تعالى فى محمد صلى الله عليه وسلم وكذبوه كف عنهم ما بسط عليهم من السعة فعند ذلك قال فنحاص يد الله مغلولة يعنى محبوسة مقبوضة عن الرزق والبذل والعطاء فنسبوا الى الله البخل والقبض تعالى الله عن ذلك ١٢ خازن ٥ـ قوله كنوا به عن البخل ويكفى فى الكناية تصور المعنى الحقيقى فى نفسه وان ابى عن ذلك خصوصية المحل ١٢ ك ٦ـ قوله ولعنوا روى ان اليهود لعنهم الله لما كذبوا محمدا عليه السلام وكف الله ما بسط عليهم من السعة وكانوا من اكثر الناس مالا فعند ذلك قال فنحاص يد الله مغلولة ورضى بقوله الآخرون فاشركوا فيه وغل اليد وبسطها مجاز عن البخل والجود ومنه قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ولا يقصد المتكلم به اثبات يد ولا غل ولا بسط حتى انه يستعمل فى ملك يعطى ويمنع بالاشارة من غير استعمال اليد ولو اعطى الاقطع الى المنكب عطاء جزلا لقالوا ما ابسط يده بالنوال وقد استعمل حيث لا تصح اليد يقال بسط اليأس كفيه فى صدرى فجعل لليأس الذى هو من المعانى كفان ومن لم ينظر فى علم البيان يتحير فى تاويل امثال هذه الآية وقوله غلت ايديهم دعاء عليهم بالبخل ومن ثم كانوا ابخل خلق الله او تغل فى جهنم فهى كانها غلت ١٢ مد ٧ـ قوله بل يداه مبسوطتان عطف على مقدر يقتضيه المقام اى ليس الامر كذلك بل هو فى غاية الجود ويد الله صفة من صفات ذاته كالسمع والبصر والوجه فيجب علينا الايمان بها واثباتها له تعالى بلا كيف ولا تشبيه ١٢ ابو السعود وغيره ٨ـ قوله ما انزل اليك فاعل يزيدن وهذا من اسناد الفعل الى السبب والمعنى انهم يزدادون عند نزول القرآن لحسدهم فى الكفر والجحود كما قال فزادتهم رجسا الى رجسهم ١٢ كما. ٩ـ قوله العداوة والبغضاء قال ابو حيان العداوة اخص من البغضاء لان كل عدو مبغض وقد يبغض من ليس بعدو ١٢ كرخى ١٠ـ قوله تخالف اى بالكلام وقلوبهم شتى لا يقع بينهما اتفاق ولا تعاضد ١٢ مد ١١ـ قوله كلما اوقدوا اى كلما ارادوا محاربة احد غلبوا وقهروا ولم يقم لهم نصر من الله على احد قط وقد اتاهم الاسلام وهم فى ملك المجوس وعن قتادة لا تلقى يهوديا ببلدة الا وجدته من اذل الناس ١٢ هكذا فى مد ١٢ـ قوله اى مفسدين ويجتهدون فى دفع الاسلام ومحو ذكر النبى صلى الله عليه وسلم من كتبهم ١٢ مد ١٣ـ قوله ولو ان اهل الكتاب بيان لما لهم فى الآخرة فهو ترد لهم لعلهم يهتدون ومن ههنا لا يجوز لعن كافر معين حى لانه يحتمل انه يهتدى ١٢ صادى. ١٤ـ قوله من الكتب ككتاب شعياء وكتاب دانيال وكتاب ارمياء وزبور داؤد وغيره ١٢ ١٥ـ قوله بان يوسع عليهم الرزق ودلت الآية على ان العمل بطاعة الله تعالى سبب لسعة الرزق وهو كقوله ولو ان اهل القرى

امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا الآيات وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا ١٢ ـ ١٦ـ قوله مقتصدة معنى الاقتصاد فى اللغة الاعتدال فى العمل من غير غلو ولا تقصير واصله القصد وذلك لان من عرف مطلوبه فانه يكون قاصدا له على الطريق المستقيم من غير انحراف ولا اضطراب آه كبير وفى الصراح قصد واقتصاد ميانه رفتن در هر چيز يقال فلان مقتصد فى النفقة اى لا اسراف ولا تقصير ١٢ ١٧ـ قوله يا ايها الرسول بلغ الخ سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث ضاق ذرعا لعلمه ان قوما يكذبونه ولا بد فنزلت الآية تسلية له وفى ندائه بيا ايها الرسول شهادة له بالرسالة وال فى الرسول للعهد الحضورى اى الرسول الحاضر وقت نزولها هو محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ صادى ١٨ـ قوله جميع الخ قدره اشارة الى ان ما اسم موصول بمعنى الذى ولا يصح تقديرها نكرة لانه يصدق بتبليغ البعض مع انه غير مكلف ١٢ صادى ١٩ـ قوله ما انزل آه اى من الاحكام وما يتعلق بها واما الاسرار التى اختصت بها فلا يجوز لك تبليغها كذا فى ابى السعود وفى الكرخى قوله جميع ما انزل اليك اشار به الى ان ما موصولة بمعنى الذى لا نكرة موصوفة لانه مامور بتبليغ الجميع كما قدره والنكرة لا تفى بذلك اذ تقديرها بلغ شيئا مما انزل اليك ومن ثم قالوا الدعوة مثل الصلوة اذا نقص منها ركن بطلت ١٢ ٢٠ـ قوله لان كتمان بعضها الخ اشار بذلك الى دفع سوال ورد على الآية وحاصله ان ظاهر قوله وان لم تفعل فما بلغت رسالته اتحاد الشرط والجواب لانه يحل المعنى ان لم تبلغ فما بلغت وحاصل الجواب ان المعنى وان تركت شيئا مما امرت بتبليغه ولو حرفا فقد تركت الكل وصار ما بلغته غير معتد به لان كتمان بعضه ككتمان كله ١٢ صادى ٢١ـ قوله ان يقتلوك لا من كل ضرر حتى ينقض بشجة رأسه صلى الله عليه وسلم يوم احد وربما يدفع بانها نزلت بعد احد ويدل على ذلك ما اخرجه ابن ابى حاتم انها نزلت فى احد ١٢ ك ٢١ـ قوله ان يقتلوك اشارة الى دفع ما يقال اليس قد شج وجهه وكسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم واوذى بضروب من الاذى وحاصل الدفع ان المراد انه يعصمه من خصوص القتل فلا ينافى انه يقع له غيره ١٢ ٢٢ـ قوله يحرس اى يصان من العدو وحراسة نگاه بانى كردن وقوله انصرفوا اى ارجعوا انصراف برگشتن ١٢ صراح ٢٣ـ قوله حتى نزلت يعنى آية الله يعصمك من الناس فقال انصرفوا اى ارجعوا من الحراسة ايها الناس ١٢ ك. ٢٤ـ قوله قل يا اهل الكتاب آه قال ابن عباس جاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم رافع بن حارثة وسلام بن مشكم ومالك بن الصيف ورافع بن حرملة وقالوا يا محمد الست تزعم انك على ملة ابراهيم وتؤمن بما عندنا من التوراة فقال بلى ولكنكم احدثتم وجحدتم ما فيها وكتمتم منها ما امرتم ان تبينوه للناس فانا برئ من احداثكم فقالوا فانا ناخذ بما فى ايدينا فانا على الحق والهدى ولم نؤمن لك ولا نتبعك فانزل الله قل يا اهل الكتاب لستم على شئ الخ كذا فى الخازن ١٢ اج ٢٥ـ قوله معتد به اى عند الله وهو الهدى والخير وهذا جواب عن سوال مقدر كيف تقول لستم على شئ مع انهم على شئ وهو الدين الباطل ١٢ صادى ٢٦ـ قوله ما انزل اليك نسب الانزال اولا اليهم لانهم مامورون باتباعه ونسب الانزال ثانيا اليه لانه منزل اليه حقيقة فيصح نسبة الانزال اليهم باعتبار انهم مامورون بالعمل به واليه باعتبار انه يبلغه ١٢ صادى

www.besturdubooks.wordpress.com

كُفْرًا لكفرهم به فَلَا تَأْسَ تحزن عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٦٨﴾ ان لم يؤمنوا بك اى لا تهتم بهم اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِيْنَ هَادُوْا هم اليهود مبتدأ

وَالصّٰبِئُوْنَ فرقة منهم وَالنَّصٰرٰى ويبدل من المبتدأ مَنْ اٰمَنَ منهم بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ

يَحْزَنُوْنَ ﴿٦٩﴾ فى الأخرة خبر المبتدأ ودل على خبر ان لَقَدْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَ بَنِيْٓ اِسْرَاۗءِيْلَ على الايمان بالله ورسله وَاَرْسَلْنَآ اِلَيْهِمْ رُسُلًا ۭ كُلَّمَا

جَاۗءَهُمْ رَسُوْلٌۢ منهم بِمَا لَا تَهْوٰٓى اَنْفُسُهُمْ من الحق كذبوه فَرِيْقًا منهم كَذَّبُوْا وَفَرِيْقًا منهم يَّقْتُلُوْنَ ﴿٧٠﴾ كزكريا ويحيى والتعبير

من الشرط واسمه محذوف اصلها انه لا يكون ١٢ ك

به دون قتلوا حكاية للحال الماضية للفاصلة وَحَسِبُوْٓا ظنوا اَلَّا تَكُوْنَ بالرفع فان مخففة والنصب فهى ناصبة اى تقع فِتْنَةٌ عذاب بهم على

تكذيب الرسل وقتلهم فَعَمُوْا عن الحق فلم يبصروه وَصَمُّوْا عن استماعه ثُمَّ تَابَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ لما تابوا ثُمَّ عَمُوْا وَصَمُّوْا ثانيا كَثِيْرٌ

مِّنْهُمْ بدل من الضمير وَاللّٰهُ بَصِيْرٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ ﴿٧١﴾ فيجازيهم به لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۭ سبق مثله وَقَالَ

لهم الْمَسِيْحُ يٰبَنِيْٓ اِسْرَاۗءِيْلَ اعْبُدُوا اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبَّكُمْ ۭ فانى عبد ولست باله اِنَّهٗ مَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فى العبادة غيره فَقَدْ حَرَّمَ اللّٰهُ

عَلَيْهِ الْجَنَّةَ منعه ان يدخلها وَمَاْوٰىهُ النَّارُ ۭ وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ مِنْ زائدة اَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾ يمنعونهم من عذاب الله لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ

قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ ثَالِثُ الهة ثَلٰثَةٍ ۘ اى احدها والآخران عيسى وامه وهم فرقة من النصارى وَمَا مِنْ اِلٰهٍ اِلَّآ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ ۭ وَاِنْ لَّمْ

يَنْتَهُوْا عَمَّا يَقُوْلُوْنَ من التثليث ولم يوحدوا لَيَمَسَّنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى ثبتوا على الكفر مِنْهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٧٣﴾ مؤلم هو النار اَفَلَا يَتُوْبُوْنَ

اِلَى اللّٰهِ وَيَسْتَغْفِرُوْنَهٗ ۭ مما قالوه استفهام توبيخ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ لمن تاب رَّحِيْمٌ ﴿٧٤﴾ به مَا الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ اِلَّا رَسُوْلٌ ۚ قَدْ خَلَتْ مضت مِنْ قَبْلِهِ

الرُّسُلُ ۭ فهو يمضى مثلهم وليس باله كما زعموا والا لما مضى وَاُمُّهٗ صِدِّيْقَةٌ ۭ مبالغة فى الصدق كَانَا يَاْكُلٰنِ الطَّعَامَ ۭ كغيرهما من

الحيوانات ومن كان كذلك لا يكون الٰها لتركيبه وضعفه وما ينشأ منه من البول والغائط اُنْظُرْ متعجبا كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْاٰيٰتِ على

وحدانيتنا ثُمَّ انْظُرْ اَنّٰى كيف يُؤْفَكُوْنَ ﴿٧٥﴾ يصرفون عن الحق مع قيام البرهان قُلْ اَتَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ

ضَرًّا وَّلَا نَفْعًا ۭ وَاللّٰهُ هُوَ السَّمِيْعُ لاقوالكم الْعَلِيْمُ ﴿٧٦﴾ باحوالكم والاستفهام للانكار قُلْ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ اليهود والنصارى لَا تَغْلُوْا تجاوزوا الحد

اى فهو احق بالعبادة ١٢ ص — اى مع التوبيخ ١٢ ص

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه١ قوله ان الذين آمنوا الخ اى ايمانا حقا لا نفاقا وخبر ان هذه محذوف تقديره فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون دل عليه المذكور وقوله والذين هادوا مبتدأ فالواو لعطف الجمل او للاستيناف وقوله والصابئون والنصارى عطف على المبتدأ وقوله فلا خوف عليهم الخ خبر من هذه المبتدآت الثلاثة وقوله من آمن الخ بدل من كل منها بدل بعض فهو مخصص فكانه قال الذين آمنوا من اليهود ومن النصارى ومن الصابئين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فالاخبار عن اليهود من بعدهم بما ذكر بشرط الايمان لا مطلقا هذا حاصل ما درج عليه الشارح فى الاعراب ١٢ جمل ـــه٢ قوله كذبوه اشارة الى جزاء الشرط دل عليه ما بعده وانتصب فريقا وفريقا على انهم مفعول كذبوا ويقتلون ١٢ مدارك وغيره ـــه٣ قوله فريقا وانتصب فريقا وفريقا على انهم مفعول كذبوا ١٢ ك ـــه٤ قوله منهم اشار بتقدير هذا العائد الى ان الجملة الشرطية صفة لرسلا ١٢ جمل ـــه٥ قوله يقتلون وانما جئ يقتلون موضع قتلوا على حكاية الحال الماضية استحضارا لتلك الحالة الشنيعة للتعجب منها وتنبيها على ان ذلك ديدنهم ماضيا ومستقبلا ومحافظة على رؤس الآى ١٢ خطيب ـــه٦ قوله حكاية للحال الماضية وصورتها ان يفرض ما حصل فيما مضى حاصلا وقت التكلم ويعبر عنه بالمضارع الدال على حال التكلم وقوله للفاصلة عبارة غيره وللمحافظة على رؤس الآى فكانه سقط من الشارح واو العطف فالتعبير المذكور معلل بكل من العلتين آه جمل اقول ويمكن ان يقال فى جوابه ان التعبير المذكور معلل بعلة واحدة وهو الفاصلة وقوله حكاية للحال الماضية جملة معترضة بين المعلل وعلته فتامل ١٢ ـــه٧ قوله بالرفع اى رفع تكون فى قراءة ابى عمرو وحمزة والكسائى فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف تقديره انه لا نافية واصلها انه لا تكون فتنة وادخال فعل الحسبان عليها وهى للتحقيق تنزيلا له منزلة العلم لتمكنه فى قلوبهم وقوله والنصب اى فى قراءة الباقين فهى ناصبة اى لتكون اى وحسب على بابها من الشك وسد مسد مفعول حسب على القراءتين ما اشتمل عليه الكلام من المسند والمسند اليه ١٢ كرخى ـــه٨ قوله اى تقع بالنصب والرفع على القراءتين وهذا تفسير لتكون فهى تامة على القراءتين وفتنة فاعلها ١٢ جمل ـــه٩ قوله فعموا وصموا عطف على حسبوا اى عموا وصموا بعد موسى ويوشع عليهما السلام وقوله ثم تاب الله عليهم اى ببعث عيسى بن مريم حيث وفق بعضهم للايمان به وقوله ثم عموا وصموا كثير منهم اى فى زمان محمد عليه الصلوة والسلام بان انكروا نبوته ورسالته وانما قال كثير منهم لان اكثر اليهود وان اصروا على الكفر بمحمد عليه الصلوة والسلام الا جمعا منهم آمنوا به مثل عبد الله بن سلام واصحابه كذا فى الكبير والخطيب ١٢ ـــه١٠ قوله بدل اى بدل البعض من الكل والواو علامة الجمع او خبر مبتدأ محذوف اى اولئك كثير منهم ١٢ ك ـــه١١ قوله بدل من الضمير هذا الابدال فى غاية البلاغة فانه لما قال ثم عموا وصموا اوهم ذلك ان كلهم صاروا كذلك فلما قال كثير منهم علم ان هذا الحكم حاصل للكثير منهم لا للكل ١٢ كرخى ـــه١٢ قوله منعه كما يمنع المحرم من المحرم عليه ١٢ ك ـــه١٣ قوله الذين قالوا اى النسطورية والملكانية وما سبق قول اليعقوبية القائلين بالاتحاد ١٢ ك ـــه١٤ قوله اى احدها قال فى التفسير الكبير قول النصارى ثالث ثلاثة طريقان الاول قول بعض المفسرين وهو انهم ارادوا بذلك ان الله ومريم وعيسى الهة ثلاثة والثانى ان المتكلمين حكوا عن النصارى انهم يقولون جوهر واحد ثلاثة اقانيم اب وابن وروح القدس وهذه الثلاثة اله واحد كما ان الشمس اسم يتناول القرص والشعاع والحرارة وعنوا بالاب الذات وبالابن الكلمة وبالروح الحياة واثبتوا الذات والحياة وقالوا ان الكلمة التى هى كلام الله اختلطت بجسد عيسى اختلاط الماء باللبن وزعموا ان الاب اله والابن اله والروح اله والكل اله واحد واعلم ان هذا باطل ببداهة العقل فان الثلاثة لا تكون واحدا والواحد لا يكون ثلاثة ١٢ ـــه١٥ قوله فرقة من النصارى والاشكال انه تعالى قال فى الآية الاولى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وقال فى الثانية لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة والجواب ان بعض النصارى كانوا يقولون المسيح بعينه هو الله لان الله ربما يتجلى فى بعض الازمان فى شخص فتجلى فى ذلك الوقت فى شخص عيسى ولهذا كان يظهر من شخص عيسى افعال لا يقدر عليها الا الله تعالى وبعضهم ذهبوا الى الهة ثلاثة الله ومريم والمسيح وانه ولد الله من مريم ١٢ مد ـــه١٦ قوله من الٰه من للاستغراق اى وما اله قط فى الوجود الا الله موصوف بالواحدانية لا ثانى وهو الله وحده لا شريك له ١٢ مد ـــه١٧ قوله ما المسيح الخ فيه نفى الالوهية عنه ١٢ مد ـــه١٨ قوله قد خلت صفة لرسول الله اى ما هو الا رسول من جنس الرسل الذين خلوا من قبله وابراؤه الابرص والاكمه واحياؤه الموتى لم يكن منه لانه اله بل الله ابرأ الاكمه والابرص واحيى الموتى على يده كما احيى العصا وجعلها حية تسعى على يد موسى وخلقه من غير ذكر كخلق آدم من غير ذكر ولا انثى ١٢ كمالين ـــه١٩ قوله صديقة اى ملازمة للصدق وهذان الوصفان لعيسى وامه مختصان بهما شرفهما الله بهما ثم وصفهما بعد ذلك بوصف البشرية الذى لا يميزهم عن الحيوانات الغير العاقلة فضلا عن العاقلة ١٢ صاوى ـــه٢٠ قوله لتركيبه لان من احتاج الى الاغتذاء بالطعام ويتبعه من الهضم لم يكن الا جسما مركبا من عظم ولحم وعروق واعصاب واخلاط وغير ذلك مما يدل على انه مصنوع مؤلف مدبر كغيره من الاجسام كثيف يكون اله وخص الاكل بالذكر لانه اصل الحاجات والاله لا يكون محتاجا ١٢ خطيب ـــه٢١ قوله كيف نبين كيف معمول لنبين لا لانظر لان اسم الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله لان له الصدارة ١٢ صاوى ـــه٢٢ قوله ما لا يملك اى عيسى عليه السلام وهو ان ملك ذلك بتمليك الله تعالى اياه لكنه لا يملك من ذاته اولا يملك مثل ما يضره الله تعالى به من البلايا والمصائب وما ينفع به من الصحة والسعة وانما قال ما نظرا الى ما هو عليه فى ذاته توطئة لنفى القدرة عنه راسا اى ببيان انتظامه عليه الصلوة والسلام فى سلك الاشياء التى لا قدرة لها على شئ اصلا آه بيضاوى وغيره والمراد كل عبد الله من دون الله تعالى سواء كان ممن يعقل اولا ١٢ خطيب ـــه٢٣ قوله لاقوالكم متعلق ما تعبدون اى اتشركون بالله ولا تخشونه وهو الذى يسمع ما تقولونه ويعلم ما تعتقدون ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

فِیْ دِیْنِکُمْ غلوًا غَیْرَ الْحَقِّ بان ترفعوا عیسٰی او ترفعوه فوق حقه وَلَا تَتَّبِعُوْٓا اَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوْا مِنْ قَبْلُ بغلوهم وهم اسلافهم وَاَضَلُّوْا كَثِیْرًا من الناس وَّضَلُّوْا عَنْ سَوَآءِ السَّبِیْلِ ﴿۷۷﴾ طریق الحق والسواء فی الاصل الوسط لُعِنَ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا مِنْۢ بَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ عَلٰی لِسَانِ دَاوٗدَ بان دعا علیهم فمسخوا قردة وهم اصحاب أیلة وَعِیْسَى ابْنِ مَرْیَمَ بان دعا علیهم فمسخوا خنازیر وهم اصحاب المائدة ذٰلِكَ اللعن بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوْا یَعْتَدُوْنَ ﴿۷۸﴾ كَانُوْا لَا یَتَنَاهَوْنَ ای لا ینهی بعضهم بعضا عَنْ معاودة مُّنْكَرٍ فَعَلُوْهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوْا یَفْعَلُوْنَ ﴿۷۹﴾ فعلهم هذا تَرٰی یا محمد كَثِیْرًا مِّنْهُمْ یَتَوَلَّوْنَ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا من اهل مكة بغضا لك لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ اَنْفُسُهُمْ من العمل لمعادهم الموجب لهم اَنْ سَخِطَ اللّٰهُ عَلَیْهِمْ وَفِی الْعَذَابِ هُمْ خٰلِدُوْنَ ﴿۸۰﴾ وَلَوْ كَانُوْا یُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالنَّبِیِّ محمد وَمَآ اُنْزِلَ اِلَیْهِ مَا اتَّخَذُوْهُمْ ای الكفار اَوْلِیَآءَ وَلٰكِنَّ كَثِیْرًا مِّنْهُمْ فٰسِقُوْنَ ﴿۸۱﴾ خارجون عن الایمان لَتَجِدَنَّ یا محمد اَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِیْنَ اٰمَنُوا الْیَهُوْدَ وَالَّذِیْنَ اَشْرَكُوْا من اهل مكة لتضاعف كفرهم وجهلهم وانهماكهم فی اتباع الهوی وَلَتَجِدَنَّ اَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً لِّلَّذِیْنَ اٰمَنُوا الَّذِیْنَ قَالُوْٓا اِنَّا نَصٰرٰی ذٰلِكَ ای قرب مودتهم للمؤمنین بِاَنَّ بسبب ان مِنْهُمْ قِسِّیْسِیْنَ علماء وَرُهْبَانًا عبادا وَّاَنَّهُمْ لَا یَسْتَكْبِرُوْنَ ﴿۸۲﴾ عن عبادة الحق كما یستكبر الیهود واهل مكة نزلت فی وفد النجاشی القادمین من الحبشة قرأ علیهم صلی الله علیه وسلم سورة یٰس فبكوا واسلموا وقالوا ما اشبه هذا بما كان ینزل علی عیسٰی قال تعالٰی وَاِذَا سَمِعُوْا مَآ اُنْزِلَ اِلَی الرَّسُوْلِ من القرآن تَرٰٓی اَعْیُنَهُمْ تَفِیْضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوْا مِنَ الْحَقِّ یَقُوْلُوْنَ رَبَّنَآ اٰمَنَّا صدقنا بنبیك وكتابك فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّٰهِدِیْنَ ﴿۸۳﴾ المقرین بتصدیقهما وقالوا فی جواب من عیرهم بالاسلام من الیهود وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ الْحَقِّ القرآن ای لا مانع لنا من الایمان مع وجود مقتضیه وَنَطْمَعُ عطف علی نؤمن اَنْ یُّدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصّٰلِحِیْنَ ﴿۸۴﴾ المؤمنین الجنة قال تعالٰی فَاَثَابَهُمُ اللّٰهُ بِمَا قَالُوْا جَنّٰتٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِیْنَ فِیْهَا وَذٰلِكَ جَزَآءُ الْمُحْسِنِیْنَ ﴿۸۵﴾ بالایمان وَالَّذِیْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَآ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِیْمِ ﴿۸۶﴾ ونزل لما هم قوم من الصحابة رضی الله تعالٰی عنهم

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله غلوا غیر الحق اشار الی ان قوله غیر الحق نعت لمصدر محذوف مؤكد من حیث المعنی او حال من ضمیر الفاعل فی لا تغلوا ای لا تغلوا مجاوزین الحق ۱۲ ابو السعود ۲ قوله غیر الحق الخ یعنی انه صفة مصدر محذوف والظاهر ان الصفة مؤكدة فانما الغلو المجاوزة عن الحق كما قال الصاوی قوله غیر الحق ای واما الغلو فی الحق كالتشدید علی النفس بان یصوم النهار ویقوم اللیل مثلا فلیس بحرام ولا ضلال ۱۲ ۳ قوله بان تضعوا عیسٰی كما فعلت الیهود فقالوا فیه انه ابن زنا وقوله ترفعوه الخ كما فعلت النصارٰی فقالوا فیه انه الٰه ۱۲ ۴ قوله فوق حقه الی ان تدعوا له الوهیة وذلك غلو النصارٰی ۱۲ ك ۵ قوله اهواء قوم آه الاهواء جمع هوٰی وهو ما تدعو شهوة النفس الیه قال الشعبی ما ذكر الله تعالٰی الهوی فی القرآن الا ذمه وقال ابو عبیدة لم نجد الهوی یوضع الا موضع الشر لانه لا یقال فلان هوی الخیر الا انه یقال فلان یحب الخیر ۱۲ خازن ۶ قوله لعن الذین كفروا ای الیهود والنصارٰی فلعن الیهود علی لسان داؤد ولعن النصارٰی علی لسان عیسٰی قوله علی لسان داؤد اختلف فی المراد باللسان فقیل هو الجارحة فداؤد وعیسٰی صرحا بلعنهم وقیل هو الكتاب والمعنی انزل الله لعنتهم فی كتاب داؤد وعیسٰی وهو الاقرب وكلام المفسر یفید الاول ۱۲ صاوی ۷ قوله بان دعا علیهم ای لما اعتدوا فی السبت واصطادوا الحیتان فیه فقال فی دعائه اللهم العنهم واجعلهم قردة فمسخوا قردة ۱۲ من الخطیب ۸ قوله اصحاب ایلة وكانوا علی شریعة التوراة فی زمن داؤد علیه السلام كانوا امروا بتعظیم السبت وحرمة الصید فخالفوا امره واصطادوا السمك فی السبت ۱۲ ك ۹ قوله وهم اصحاب ایلة ایلة بفتح الهمزة وسكون التحتیة قریة علی ساحل بحر طبریة وقوله فی عیسٰی بان دعا علیهم ای لما اكلوا من المائدة وادخروا ولم یؤمنوا فقال عیسٰی اللهم العنهم كما لعنت اصحاب السبت فاصبحوا خنازیر آه كبیر والمائدة الخوان علیه طعام فان لم یكن علیه طعام فلیس مائدة هذا هو المشهور ۱۲ جمل ۱۰ قوله بان دعا علیهم ای لما اكلوا من المائدة ولم یؤمنوا فقال اللهم العنهم كما لعن اصحٰب السبت ۱۲ ۱۱ قوله فمسخوا خنازیر ای وقردة فقد حذف من كل نظیر ما اثبته فی الآخر وهذا علی المشهور من ان كلا مسخوا قردة وخنازیر وقیل ان اصحاب السبت مسخوا قردة واصحاب المائدة مسخوا خنازیر وهو ظاهر المفسر ۱۲ صاوی ۱۲ قوله كانوا لا یتناهون بیان للاعتداء والعصیان ای لا ینهی بعضهم بعضا فان التناهی تفاعل من النهی ولا یمنعون ولا ینتهون فالتناهی بمعنی الانتهاء ۱۲ ۱۳ قوله لا یتناهون لیس المراد بالتناهی ان ینهی كل واحد منهم الآخر عما یفعله من المنكر كما هو المعنی المشهور لصیغة التفاعل بل المراد مجرد صدور النهی من اشخاص متعددة من غیر اعتبار ان یكون كل واحد منهم ناهیا ومنهیا معا ۱۲ ابو السعود ۱۴ قوله عن معاودة منكر انما قدر المفسر هذا المضاف لدفع ما اورد بان المنكر الذی فعل لا معنی للنهی عنه لان رفع الواقع محال فاجاب بان المعنی النهی عن المعاودة ۱۲ صاوی ۱۵ قوله لبئس ما كانوا الخ وفیه دلیل علی ان ترك النهی عن المنكر من العظائم فیا حسرتاه علی المسلمین فی اعراضهم عنه ۱۲ مدارك ۱۶ قوله ما قدمت ما هی الفاعل وقوله ان سخط الخ هو المخصوص بالذم علی حذف المضاف ای موجب سخط تعالٰی ۱۲ ابو السعود ۱۷ قوله من العمل بیان لما وقوله لمعادهم نعت للعمل وقوله الموجب لهم نعت ثان له وقوله ان سخط معمول للنعت الثانی ۱۲ جمل ۱۸ قوله خارجون عن الایمان او المعنی ولو كان هؤلاء الیهود یؤمنون بالله وبموسٰی وما انزل الیه یعنی التوراة ما اتخذوا المشركین اولیاء كما لم یوالهم المسلمون ولكن كثیرا منهم فاسقون خارجون عن دینهم فلا دین لهم اصلا ۱۲ م ۱۹ قوله الیهود وهو مفعول ثان لتجدن وعداوة تمیز ۱۲ م ۲۰ قوله ولتجدن اقربهم الخ یقال فی اعرابه ما قیل فی الذی قبله من ان اقرب مفعول ثان والذین قالوا مفعول اول ومودة تمیز وللذین صفة للمودة او متعلق به ۱۲ صاوی ۲۱ قوله الذین قالوا انا نصارٰی ای انصار دین الله ان قلت مقتضی الآیة مدح النصارٰی وذم الیهود مع ان كفر النصارٰی من جهة قرب مودتهم للمسلمین وذم الیهود من حیث انهم اشد عداوة للمسلمین فذلك لا یقتضی شدة الكفر ولا عدمها وایضا الحریص فی الیهود دون النصارٰی وایضا مذهب الیهود بان ایصال الشر الی من خالفهم فی الدین قربة ومذهب النصارٰی انه حرام ۱۲ ۲۲ قوله للمؤمنین اللام یتعلق بعداوة ومودة ووصف الیهود بشدة الشكیمة والنصارٰی بلین الاریكة وجعل الیهود قرناء المشركین فی شدة عداوة المؤمنین ونبه علی تقدم قدمهم فیها بتقدیمهم علی المشركین ۱۲ م ۲۳ قوله قسیسین قال قطرب القس والقسیس العالم بلغة اهل الروم ۱۲ كا بن ۲۴ قوله لا یستكبرون وفیه دلیل علی ان العلم انفع شیء واهداه الی الخیر وان كان علم القسیسین وكذا علم الآخرة وان كان فی الراهب والبارة من الكبر وان كانت فی نصرانی ۱۲ مدارك ۲۵ قوله نزلت فی وفد النجاشی رواه ابن جریر عن سعید بن جبیر والوفد جمع الوافد واسم جمع والنجاشی ملك الحبشة ۱۲ ك ۲۶ قوله فی وفد النجاشی فی الخطیب نزلت فی وفد النجاشی القادمین من الحبشة لا فی كل النصارٰی لانهم فی عداوتهم للمسلمین كالیهود والوفد القوم كذا فی القاموس ۱۲ ۲۷ قوله واذا سمعوا الخ صنیع الشارح یقتضی انه مستانف حیث قال قال تعالٰی ولذلك جعله بعضهم اول الربع آه جمل وقال ابو السعود انه عطف علی یستكبرون ای ذلك بسبب انهم لا یستكبرون وان اعینهم تفیض من الدمع عند سماع القرآن ۱۲ ۲۸ قوله تفیض الخ ای تمتلئ بدمع فاستعیر له الفیض الذی هو الانصباب عن امتلاء مبالغة او جعلت اعینهم من فرط البكاء كانها تفیض بانفسها ۱۲ ابو السعود ۲۹ قوله مما عرفوا من الحق من الاولی للابتدائیة والثانیة للتبیین ما عرفوا من الحق او للتبعیض فانه بعض الحق والمعنی انهم عرفوا بعض الحق فابكاهم فكیف اذا عرفوا كله ۱۲ خطیب ۳۰ قوله یقولون استیناف مبنی علی سوال نشأ من حكایة حالهم عند سماع القرآن كانه قیل ماذا یقولون فقیل یقولون ۱۲ ابو السعود ۳۱ قوله لما هم قوم الخ روی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم وصف القیامة لاصحابه یوما فبالغ واشبع الكلام فی الانذار فرقوا واجتمعوا فی بیت عثمان بن مظعون واتفقوا علی ان لا یزالوا صائمین ویتركوا امورا مباحا كما ذكره الشارح فبلغ ذلك النبی صلی الله علیه وسلم فقال لهم انی لم اومر بذلك ونهی عنه كما فی كتب التفاسیر والاحادیث ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

ان يلازموا الصوم والقيام ولا يقربوا النساء والطيب ولا ياكلوا اللحم ولا يناموا على الفراش يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُحَرِّمُوْا طَيِّبٰتِ مَآ
اَحَلَّ اللّٰهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوْا تتجاوزوا امر الله اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ حَلٰلًا طَيِّبًا مفعول والجار والمجرور
قبله حال متعلق به وَّاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْٓ اَنْتُمْ بِهٖ مُؤْمِنُوْنَ ﴿٨٨﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللّٰهُ بِاللَّغْوِ الكائن فِيْٓ اَيْمَانِكُمْ هو ما يسبق اليه اللسان
من غير قصد الحلف كقول الانسان لا والله وبلى والله وَلٰكِنْ يُّؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُّمُ بالتخفيف والتشديد وفى قراءة عاقدتم
الْاَيْمَانَ عليه بان حلفتم عن قصد فَكَفَّارَتُهٗٓ اى اليمين اذا حنثتم فيه اِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسٰكِيْنَ لكل مسكين مُدٌّ مِنْ اَوْسَطِ مَا
تُطْعِمُوْنَ منه اَهْلِيْكُمْ اى اقصده واغلبه لا اعلاه ولا ادناه اَوْ كِسْوَتُهُمْ بما يسمى كسوة كقميص وعمامة وازار ولا يكفى دفع ما ذكر
الى مسكين واحد وعليه الشافعى اَوْ تَحْرِيْرُ عتق رَقَبَةٍ مؤمنة كما فى كفارة القتل والظهار حملا للمطلق على المقيد فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ
واحدا مما ذكر فَصِيَامُ ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ كفارته وظاهره انه لا يشترط التتابع وعليه الشافعى ذٰلِكَ المذكور كَفَّارَةُ اَيْمَانِكُمْ اِذَا
حَلَفْتُمْ وحنثتم وَاحْفَظُوْٓا اَيْمَانَكُمْ ان تنكثوها ما لم تكن على فعل بر او اصلاح بين الناس كما فى سورة البقرة كَذٰلِكَ اى مثل
ما بين لكم ما ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿٨٩﴾ على ذلك يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّمَا الْخَمْرُ المسكر الذى يخامر العقل وَالْمَيْسِرُ
القمار وَالْاَنْصَابُ الاصنام وَالْاَزْلَامُ قداح الاستقسام رِجْسٌ خبيث مستقذر مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ الذى يزينه فَاجْتَنِبُوْهُ اى
الرجس المعبر به عن هذه الاشياء ان تفعلوه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿٩٠﴾ اِنَّمَا يُرِيْدُ الشَّيْطٰنُ اَنْ يُّوْقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ فِى الْخَمْرِ وَ
الْمَيْسِرِ اذا اتيتموهما لما يحصل فيهما من الشر والفتن وَيَصُدَّكُمْ بالاشتغال بهما عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَعَنِ الصَّلٰوةِ خصهما بالذكر تعظيما لهما
فَهَلْ اَنْتُمْ مُّنْتَهُوْنَ ﴿٩١﴾ عن اتيانهما اى انتهوا وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاحْذَرُوْا المعاصى فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ عن الطاعة فَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَا عَلٰى رَسُوْلِنَا
الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ﴿٩٢﴾ الابلاغ البين وجزاؤكم علينا لَيْسَ عَلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جُنَاحٌ فِيْمَا طَعِمُوْٓا اكلوا من الخمر والميسر قبل

(interlinear glosses: اى مفعول لقوله كلوا ١٢ ك — تاكيد للتوصية بما امر به وزاده تاكيدا القول الذى آه ١٢ م — اى بتخفيف القاف لحمزة والكسائى وابى بكر ١٢ م — ولو متفرقا فى عشرة ايام ١٢ ك — اى من نقضها ١٢ ك — اى بدل من الرجس ١٢ ك — خبر الرجس ١٢ ك — اى من مال القمار ١٢ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف ١ قوله ولا تعتدوا اى الحد الذى حد عليكم فى تحريم او تحليل اولا تعتدوا حدود ما احل لكم او ما حرم عليكم او ولا تسرفوا فى تناول الطيبات ١٢ امد **ف ٢** قوله مفعول اى لقوله كلوا مما رزقكم اما حال عنه تقدمت عليه لكونه نكرة او متعلق بكلوا ١٢ **ف ٣** قوله متعلق به اى وتقدمت عليه لكونه نكرة ومن يحتمل ان يكون للتبعيض وان يكون ابتدائية ويجوز ان يكون حلالا حالا كما اختاره المفسر فى البقرة والجار والمجرور مفعولا به ومن للتبعيض ١٢ امد **ف ٤** قوله باللغو الكائن آه اللغو فى اليمين الساقط الذى لا يتعلق به حكم وهو عندنا ان يحلف على شئ يظن انه كذلك وليس كما يظن وهو قول مجاهد قيل كانوا حلفوا على تحريم الطيبات على ظن انه قربة فلما نزل النهى قالوا كيف بايماننا فنزلت وعند الشافعى رحمه الله ما يبدو من المرء من غير قصد كقوله لا والله وبلى والله وهو قول عائشة رضى الله عنها كذا فى ابى السعود ١٢ **ف ٥** قوله والتشديد اى للباقين وفى قراءة لابى عامر برواية ابن ذكوان عاقدتم وهو فاعل بمعنى فعل ١٢ مدارك.
ف ٦ قوله عن قصد اى ونية وعلى هذا فالغموس من المعقودة يجب فيها الكفارة وهو قول الشافعى وقال علمائنا العقد العزم على الوفاء وذا لا يتصور فى الغموس وتتمته سبق فى البقرة ١٢ ك **ف ٧** قوله فكفارته اطعام عشرة مساكين الخ فالله تعالى ذكر فى كفارة اليمين اربعة اشياء ثلثة منها على التخيير وهو اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة وواحد منها على الترتيب وهو صوم ثلثة ايام بعد ان لم يجد من هؤلاء الاشياء من تفسير الاحمدى وهكذا فى فتح القدير وقوله لكل مسكين مد والمد يساوى رطلان والرطل الشرعى عشرون استارا والاستار ستة ونصف درهم كذا فى تحقيق الاوزان وهذا اى لكل مسكين مد عند الشافعى رحمه الله واما عند ابى حنيفة رض فلكل واحد منهم نصف صاع من بر او صاع من تمر او شعير ١٢ تفسير احمدى **ف ٨** قوله اذا حنثتم فيه اى وهو الحلف بالله او بصفة من صفاته القديمة واما الحلف بغير ذلك فلا حنث فيه ثم هو ان كان مما يعظم شرعا كالكعبة والنبى فقيل مكروه وقيل حرام والا فهو ممنوع لما فى الحديث من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت ١٢ صاوى **ف ٩** قوله مد اى عند الشافعى وعند ابى حنيفة نصف صاع من بر او صاع من غيره ١٢ **ف ١٠** قوله او كسوتهم عطف على اطعام او على محل من اوسط ووجهه ان من اوسط بدل من اطعام والبدل هو المقصود فى الكلام وهى ثوب يغطى العورة وعن ابن عمر رض ازار او قميص او رداء او كساء ١٢ امد **ف ١١** قوله وعليه الشافعى وعندنا يجوز اداؤها الى مسكين واحد فى عشرة ايام ايضا ثبت ذلك باشارة النص لان المساكين انما صاروا مصارف لحوائجهم كما يشير اليه لفظ الاطعام وتفصيله فى التفسير الاحمدى ١٢ **ف ١٢** قوله مؤمنة او كافرة لاطلاق النص عند امامنا الاعظم ١٢ ك.
ف ١٣ قوله لا يشترط التتابع وعليه الشافعى وعندنا يشترط فى الصوم التتابع بقراءة عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وابى بن كعب ثلثة ايام متتابعات كما فى التفسير الزاهدى وغيره وبيان الايمان واوصافه واقسامه ذكرنا فى سورة البقرة فلا نعيده

ف ١٤ قوله يا يها الذين آمنوا سبب نزوله دعاء عمر رضى الله عنه بقوله اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا وذلك انه لما نزل قوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر الآية احضر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وقراها عليه فقال اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا ثم نزلت يا يها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فاحضره رسول الله صلعم وقراها عليه فقال اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا فنزلت هذه الآية فاحضره وقراها عليه فقال انتهينا يا رب وذكرت عقب ما قبلها لانه لما نهى فيما قبلها عن تحريم الطيبات مما احل الله وقد كانت الخمر والميسر مما يستطاب عندهم ربما يتوهم انهما داخلان فى جملة الطيبات فافاد انهما ليسا كذلك ١٢ ص **ف ١٥** قوله المسكر الذى يخامر العقل وهذا عند الشافعى رح واما عندنا فالخمر هو التى من ماء العنب اذا غلا واشتد وقذف بالزبد كما فى در المختار وغيره ١٢ **ف ١٦** قوله والميسر القمار واعلم ان المحرم المنصوص فى القرآن هو ميسر الذى له صفة مخصوصة مذكورة فى سورة البقرة وذلك لا يكون الا بالقمار فاللعب بالشطرنج والنرد ان كان القمار يكون حراما بهذه العلة بل بعبارة النص لان الميسر هو القمار غاية انه كان موصوفا بالصفة المذكورة ولهذا صرح صاحب الكشاف فى البقرة بان فى حكم الميسر النرد والشطرنج وفى الزاهدى فى البقرة ان النرد والشطرنج والعقاب ولعب الصبيان بالجوز وكل مخاطرة قمار وامارخص اذا كان الخطر من جانب واحد وان كان بدون القمار فالنرد حرام بالاجماع والشطرنج حرام عندنا ومباح عند الشافعى رح بشرط كونه غير مانع من الصلوٰة ورد السلام وكونه غير مقمر وفى الهداية ويكره اللعب بالشطرنج والنرد والاربعة عشر وكل لهو لانه ان قامر بها فالميسر حرام بالنص وهو اسم لكل قمار وان لم يقامر بها فهو عبث ولهو ١٢ **ف ١٧** قوله والانصاب جمع نصب وهى الصنم سميت بذلك لانها تنصب وترفع للعبادة ١٢ صاوى **ف ١٨** قوله قداح الاستقسام بتير ها قسمت كردن ١٢ **ف ١٩** قوله مستقذر اى يعاب عنه عقول ١٢ بيضاوى **ف ٢٠** قوله الرجس الخ او ما ذكر وقيل ارجاع الضمير الى الشيطان اقرب وانفع ١٢ ك **ف ٢١** قوله اى انتهوا آه اشار الى ان الاستفهام ههنا بمعنى الامر بل ابلغ لان الاستفهام عقيب ذكر هذه المعايب ابلغ من الامر بتركها كانه قيل قد بينت لكم المعايب فهل انتم منتهون عنها مع هذا ام انتم متمهون عليها كانكم لم توعظوا ١٢ كرخى **ف ٢٢** قوله واطيعوا معطوف على الاستفهام من حيث تضمنه الامر كما قال الشارح ١٢ جمل **ف ٢٣** قوله ليس على الذين آمنوا سبب نزوله انه لما نزل تحريم الخمر والميسر قال ابو بكر وبعض الصحابة يا رسول الله كيف باخواننا الذين ماتوا وقد شربوا الخمر وفعلوا القمار فنزلت ١٢ صاوى **ف ٢٤** قوله آمنوا وعملوا الصالحات وعبارة الخطيب اى ثبتوا على الايمان والاعمال الصالحات وقوله ثم اتقوا اى ما حرم الله عليهم بعد الخمر وقوله آمنوا اى بتحريمه وقوله ثم اتقوا اى استمروا وثبتوا على اتقاء المعاصى وقوله واحسنوا اى وتحروا الاعمال الجميلة واشتغلوا بها وروى انه لما نزلت آية تحريم الخمر قالت الصحابة ان اخواننا كانوا قد شربوا الخمر يوم احد ثم قتلوا فكيف حالهم فنزلت هذه الآية والمعنى لا اثم عليهم فى ذلك لانهم شربوها حال ما كانت محللة ١٢ كبير.
ع ١ اى من قوله حلالا طيبا ١٢ **ع ٢** شئ يستعمله اليهود ١٢. **ع ٣** يشير الى ان الاستفهام هنا للامر ولما نزلت قالوا انتهينا يا رب تعالى ١٢ ك.

www.besturdubooks.wordpress.com

التحريم اِذَا مَا اتَّقَوا المحرمات وَّاٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ ثُمَّ اتَّقَوا وَّاٰمَنُوْا ثبتوا على التقوى والايمان ثُمَّ اتَّقَوا وَّاَحْسَنُوْا العمل وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۹۳﴾ بمعنى انه يثيبهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَيَبْلُوَنَّكُمُ ليختبرنكم اللّٰهُ بِشَيْءٍ يرسله لكم مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهٗٓ اى الصغار منه اَيْدِيْكُمْ وَرِمَاحُكُمْ الكبار منه و كان ذلك بالحديبية وهم محرمون فكانت الوحش والطير تغشاهم فى رحالهم لِيَعْلَمَ اللّٰهُ علم ظهور مَنْ يَّخَافُهٗ بِالْغَيْبِ حال اى غائبا لم يره فيجتنب الصيد فَمَنِ اعْتَدٰى بَعْدَ ذٰلِكَ النهى عنه فاصطاده فَلَهٗ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۹۴﴾ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَاَنْتُمْ حُرُمٌ محرمون بحج او عمرة وَمَنْ قَتَلَهٗ مِنْكُمْ مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ بالتنوين ورفع ما بعده اى فعليه جزاء هو مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ اى شبهه فى الخلقة وفى قراءة باضافة جزاء يَحْكُمُ بِهٖٓ اى بالمثل رجلان ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ لهما فطنة يميزان بها اشبه الاشياء به وقد حكم ابن عباس وعمر وعلى رضى الله تعالى عنهم فى النعامة ببدنة وابن عباس وابو عبيدة فى بقر الوحش وحماره ببقرة وابن عمر وابن عوف فى الظبى بشاة وحكم بها ابن عباس وعمر وغيرهما فى الحمام لانه يشبهها فى العب هَدْيًا حال من جزاء بٰلِغَ الْكَعْبَةِ اى يبلغ به الحرم فيذبح فيه و يتصدق به على مساكينه ولا يجوز ان يذبح حيث كان ونصبه نعتا لما قبله وان اضيف لان اضافته لفظية لا تفيد تعريفا فان لم يكن للصيد مثل من النعم كالعصفور و الجراد فعليه قيمته اَوْ عليه كَفَّارَةٌ غير الجزاء وان وجده هى طَعَامُ مَسٰكِيْنَ من غالب قوت البلد ما يساوى الجزاء لكل مسكين مد وفى قراءة باضافة كفارة لما بعده وهى للبيان اَوْ عليه عَدْلُ مثل ذٰلِكَ الطعام صِيَامًا يصومه عن كل مد يوما وان وجده وجب ذلك عليه لِّيَذُوْقَ وَبَالَ ثقل جزاء اَمْرِهٖ الذى فعله عَفَا اللّٰهُ عَمَّا سَلَفَ من قتل الصيد قبل تحريمه وَمَنْ عَادَ عليه فَيَنْتَقِمُ اللّٰهُ مِنْهُ وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ غالب على امره ذُو انْتِقَامٍ ﴿۹۵﴾ ممن عصاه والحق بقتله متعمدا فيما ذكر الخطأ اُحِلَّ لَكُمْ ايها الناس حلالا كنتم او

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ثبتوا على التقوى وقيل المراد بالثانى التقوى عن الخمر والميسر بعد تحريمهما وبالثالث التقوى عن سائر المحرمات وقيل اريد بالاول التقوى عن الكفر وبالثانى عن الكبائر وبالثالث عن الصغائر ١٢ ك **٢** قوله واحسنوا العمل اى بان يعبدوه كانهم يرونه او الى الناس بالمواساة معهم مما رزقهم الله ١٢ ك **٣** قوله يٰٓايها الذين آمنوا نزلت عام الحديبية حين احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكانوا الفا واربعمائة بالعمرة من ذى الحليفة وارسل عثمان لاهل مكة يخبرهم بان رسول الله قاصد زيارة بيت الله فجلسوا ينتظرون عثمان فكانت وحوش البر والطيور تاتى اليهم من كل فج فنزلت الآية ١٢ اصاوى **٤** قوله بشئ اى قليل التقليل فيه ليعلم انه ليس من الفتن العظام ١٢ ك . **٥** قوله من الصيد الخ المصيد هو وحوش البر والطيور وهذا الابتلاء نظير ابتلاء قوم موسى بتحريم صيد السمك يوم السبت ولكن الله حفظ الامة المحمدية من الوقوع فيما يخالف امر ربهم فتم له السعد والعز فى الدنيا والآخرة وطائفة من امة موسى فتعدوا واصطادوا فمسخوا قردة وخنازير ١٢ اصاوى **٦** قوله الصغار منه فى تفسير الزاهدى قال ابن عباس رض فى رواية الذى تناله الايدى من البيض والفرخ ونحوه من صغائر الوحش والذى تناله الرماح من كبار الوحش وتكون الآية عامة فى تحريم الصيود والمراد من الصيد حيوان يتوحش منه سواء كان ماكول اللحم او غيره لكن صيد البر خاصة وعند مالك والشافعى رح المراد منه ماكول اللحم خاصة وعلى كل مذهب الكلب العقور والغراب والعقرب والفارة مستثنى من النص لقوله عليه السلام خمس من الفواسق يقتلن فى الحل والحرم جميعا الحدأة والغراب والعقرب والفارة والكلب العقور وفى رواية حية بدل العقرب هذا ما فى البيضاوى وفى رواية الذئب بدل الكلب العقور وفى رواية الغراب بدل الحدأة فاما البعوضة والبرغوث والقراد والسلحفاة والنمل والسبع الصائل فمعفو عندنا خلافا لزفر رح ١٢ تفسير الاحمدى والى السعود **٧** قوله بالحديبية بتخفيف الياء على الصحيح قرية على تسعة اميال من مكة ١٢ ك **٨** قوله فى رحالهم اى منازلهم اخرجه ابن ابى حاتم عن مقاتل ١٢ ك **٩** قوله حال اى من فاعل يخافه اى يخاف الله حال كونه غائبا عن الله ومعنى كون العبد غائبا عن الله انه لم ير الله تعالى فقوله لم يره تفسير للغيب ١٢ الجمل **١٠** قوله النهى عنه كان المراد بالنهى ما يفهم من قوله ليبلونكم الخ فان هذا يفهم ان الاصطياد فى الاحرام منهى عنه ١٢ الجمل **١١** قوله فله عذاب اليم والمراد بالعذاب الاليم عذاب الدارين قال ابن عباس رض يوسع ظهره وبطنه جلدا او ينزع ثيابه ١٢ ابو السعود **١٢** قوله اى شبهه فى الخلقة هذا عند محمد والشافعى رح وفى المشهور مالك رح واما عند ابى حنيفة والى يوسف رح فالمراد من مثل فى قوله تعالى مثل ما قتل من النعم القيمة اى المثل فى المعنى فقط وتقرير المسئلة عند ابى حنيفة والى يوسف رح ان يقوم عدلان قيمة الصيد الذى قتل فى مقتله او اقرب مكان من مقتله فما تقرر قيمته بين العدلين فهو بالخيار ان شاء يشترى به هديا ويذبحه بمكة لانه قتل بالكعبة وان شاء يشترى طعاما ويتصدق على مساكين لكل مسكين نصف صاع من بر او صاع من تمر او شعير وهو المعنى بقوله طعام مساكين وان شاء صام عن طعام كل مسكين يوما ولذا قال او عدل ذلك صياما من الزاهدى والاحمدى ١٢ **١٣** قوله لانه يشبهها الاظهر ان يقول لانها تشبهه وذلك لان المشابهة مسندة فى الآية للجزاء لا للمقتول وان كانت فى الواقع قائمة به وقوله فى العب اى شرب الماء بلا مص ١٢ الجمل **١٤** قوله نصبه نعتا لما قبله اى نصب قوله بالغ الكعبة صفة لقوله هديا لان اضافته غير حقيقية تقديره بالغا الكعبة لان التنوين قد حذف استخفافا كبير وقوله وان اضيف اى وان اضيف الى معرفته هذا اشارة الى دفع ما قيل ان قوله هديا نكرة موصوفة وبالغ الكعبة معرفة ويكون بين الموصوف والصفة موافقة فاجاب بقوله وان اضيف لان اضافته لفظية وهى لا تفيد تعريفا بل تفيده اضافة حقيقية **فائدة** وسميت الكعبة كعبة لارتفاعها وتربعها والعرب تسمى كل بيت مربع كعبة ١٢ التفسير الكبير **١٥** قوله وان وجده اى وان وجد الجزاء يشير الى ان او فى الآية للتخيير كما قال الصاوى قوله وان وجده اى الجزاء وهو مبالغة فى الكفارة اى الكفارة عليه هذا اذا لم يجد الجزاء بل وان وجده ١٢ **١٦** قوله مد اى عند الشافعى وعند ابى حنيفة نصف صاع من بر او صاع من غيره ١٢ م **١٧** قوله وهى للبيان اى بيان جنس الكفارة جمل وقوله مد هذا عند الشافعى رح وعندنا نصف صاع من الحنطة وتفصيل المذهب مر سابقا و قوله وان وجده اى الطعام وقوله وجب ذلك اى الجزاء المذكور باقسامه الثلاثة وقوله ليذوق متعلق بذلك المحذوف الذى قدره الشارح ولو قال ووجب ذلك عليه لكان اولى لان عبارته توهم ان قوله وجب جواب ان فى قوله وان وجده مع انه ليس كذلك ١٢ جمل **١٨** قوله عدل قال الفراء العدل ما عادل الشئ من غير جنسه كالصوم والاطعام والعدل مثله من جنسه ومنه عدلا الجمل يقال عندى غلام عدل غلامك اذا كان من جنسه فان اريد ان قيمته كقيمته ولم يكن من جنسه قيل هو عدل غلامك بالفتح ١٢ مد **١٩** قوله ذلك اى المذكور من الجزاء والكفارة والصيام ١٢ ك **٢٠** قوله وبال امره اى جزاء ذنبه الوبال فى اللغة عبارة عما فيه من الثقل والمكروه من الكبير وفى الزاهدى واصل الوبال هو الثقل فاخذناه اخذا وبيلا اى ثقيلا وفى القاموس الوبال الثقل والشدة ١٢ **٢١** قوله والحق بقتله متعمدا فيما ذكر الخطأ واعلم ان النص يقتضى وجوب هذا الجزاء على العمد فقط اى الذاكر لاحرامه عالما بانه حرام عليه ما يقتله ولكن الجمهور على انه كما يجب على العمد يجب على الخطأ ايضا وحجة من يقول وجوب هذا الجزاء على العمد فقط ان قوله تعالى ومن قتله منكم متعمدا مذكورا فى معرض الشرط وعند عدم الشرط يلزم عدم المشروط فوجب ان لا يجب الجزاء عند فقدان العمدية قال والذى يؤكد هذا انه تعالى قال فى آخر الآية ومن عاد فينتقم الله منه والانتقام انما يكون فى العمد دون الخطأ وقوله ومن عاد الى ما تقدم ذكره وهو العمد الموجب للجزاء لا الخطأ وحجة الجمهور قوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما ولما كان ذلك حراما بالاحرام صار فعله محظورا بالاحرام فلا يسقط حكمه بالخطأ والجهل كما فى حلق الرأس وايضا يحتجون بقوله عليه السلام فى الضبع كبش اذا قتله المحرم وقول الصحابة فى الظبى شاة وليس فيه ذكر العمد ملخصا من الكبير وروى عن الزاهدى انه نزل الكتاب بالعمد ووردت السنة بالخطأ فتامل وقال فى الجمل على قوله فيما ذكر اى فى لزوم الفدية وان كان الخطأ لا اثم فيه والعمد فيه الاثم ١٢ **٢٢** قوله الخطأ قالوا التقييد بالتعمد فى الآية لقوله ومن عاد فينتقم الله منه فالاثم مقيد بالتعمد اوان موردها فيمن تعمد ١٢ ك

عــه اى قوله وجب ذلك عليه ١٢ عــه وبها داؤد وسعيد بن جبير ١٢ ق

www.besturdubooks.wordpress.com

محرمين صَيْدُ الْبَحْرِ ان تاكلوه وهو مالا يعيش الا فيه كالسمك بخلاف ما يعيش فيه وفى البر كالسرطان وَطَعَامُهُ ما يقذفه الى الساحل ميتا مَتَاعًا تمتيعا لَّكُمْ تاكلونه وَلِلسَّيَّارَةِ المسافرين منكم يتزودونه وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ وهو ما يعيش فيه من الوحش الماكول ان تصيدوه مَا دُمْتُمْ حُرُمًا فلو صاده حلال فللمحرم اكله كما بينته السنة وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِىٓ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ﴿٩٦﴾ جَعَلَ اللّٰهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ المحرم قِيٰمًا لِّلنَّاسِ يقوم به امر دينهم بالحج اليه ودنياهم بامن داخله وعدم التعرض له وجبى ثمرات كل شئ اليه وفى قراءة قيما بلا الف مصدر قام عينه معتل وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ بمعنى الاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب قياما لهم بامنهم القتال فيها وَالْهَدْيَ وَالْقَلَآئِدَ قياما لهم بامن صاحبهما من التعرض له ذٰلِكَ الجعل المذكور لِتَعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَاَنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيْمٌ ﴿٩٧﴾ فان جعله ذلك لجلب المصالح لكم ودفع المضار عنكم قبل وقوعها دليل على علمه بما فى الوجود وما هو كائن اِعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ لاعدائه وَاَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لاوليائه رَّحِيْمٌ ﴿٩٨﴾ بهم مَا عَلَى الرَّسُوْلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الابلاغ لكم وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ تظهرون من العمل وَمَا تَكْتُمُوْنَ ﴿٩٩﴾ تخفون منه فيجازيكم به قُلْ لَّا يَسْتَوِى الْخَبِيْثُ الحرام وَالطَّيِّبُ الحلال وَلَوْ اَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيْثِ فَاتَّقُوا اللّٰهَ فى تركه يٰٓاُولِى الْاَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿١٠٠﴾ تفوزون ونزل لما اكثروا سؤاله صلى الله عليه وسلم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَسْئَلُوْا عَنْ اَشْيَآءَ اِنْ تُبْدَ تظهر لَكُمْ تَسُؤْكُمْ لما فيها من المشقة وَاِنْ تَسْئَلُوْا عَنْهَا حِيْنَ يُنَزَّلُ الْقُرْاٰنُ اى فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم تُبْدَ لَكُمْ المعنى اذا سألتم عن اشياء فى زمنه ينزل القران بابدائها ومتى ابداها ساءتكم فلا تسئلوا عنها عَفَا اللّٰهُ عَنْهَا عن مسألتكم فلا تعودوا وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ حَلِيْمٌ ﴿١٠١﴾ قَدْ سَاَلَهَا اى الاشياء قَوْمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ انبياءهم فاجيبوا ببيان احكامها ثُمَّ اَصْبَحُوْا صاروا بِهَا كٰفِرِيْنَ ﴿١٠٢﴾ بتركهم العمل بها مَا جَعَلَ شرع اللّٰهُ مِنْۢ بَحِيْرَةٍ وَّلَا سَآئِبَةٍ وَّلَا وَصِيْلَةٍ وَّلَا حَامٍ كما كان اهل

١٣ ع ٧ ٣

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله ان تاكلوه اى الكلم له وهو بدل من الصيد وهو بمعنى المصيد ١٢ ك ٢ه قوله كالسمك المعروف كغيره مما لا يعيش الا فى البحر ولو كان على صورة غير الماكول من حيوان البر كالآدمى والكلب والخنزير فهذا كله حلال عند الشافعى جمل وقال فى البيضاوى ما صيد منه مما لا يعيش الا فى الماء وهو حلال كله واما عند ابى حنيفة فالسمك وحده حلال وفى فتاوى الحمادية ناقلا عن كنز العباد الدود الذى يقال له جهينگه حرام عند بعض العلماء لانه لا يشبه السمك ومباح عندنا من صيد البحر من انواع السمك وهذا لا يكون من انواع السمك وقال بعضهم حلال لانه يسمى باسماء السمك انتهى فالاحتياط انه لا يوكل كما قال امام العلماء والعارفين سيدى واستاذى المولوى محمد ارشاد حسين صاحب دام مجدهم ١٢ ٣ه قوله كالسرطان اى والضفدع والتمساح ١٢ جمل ٤ه قوله من الوحش استثنى الشارح الفارة والحية والعقرب والكلب العقور والحدأة والعادى من السباع ١٢ صاوى ٥ه قوله قياما اصله قواما وقعت الواو بعد كسرة فقلبت ياء ١٢ صاوى ٦ه قوله بالحج اليه اى فهو احد اركان الدين فلا يكمل الا به لان من اتى باركان الدين ما عداه مع القدرة عليه فلم يكمل دينه وقد حرم نفسه من الرحمات المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم ينزل من السماء كل يوم وليلة مائة وعشرون رحمة ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين ١٢ صاوى ٧ه قوله وجبى ثمرات اى جمعها ونقلها كما فى المختار ١٢ ٨ه قوله والهدى والقلائد آه اى التى كانوا يقلدون بها انفسهم ياخذونها من لحاء شجر الحرم اذا رجعوا من مكة ليامنوا على انفسهم من العدو فانهم كانوا اذا راوا شخصا جعل فى عنقه تلك القلادة عرفوا انه راجع من الحرم فلا يتعرضون له فعلى هذا العطف للمغايرة اذ المراد بالهدى الحيوان الذى يهدى لمكة وبالقلائد الاشخاص الذين يتقلدون بلحاء شجر الحرم وفى الخازن وذلك انهم كانوا يامنون بسوق الهدى الى البيت الحرام على انفسهم بذلك وكذلك كانوا يامنون اذا قلدوا انفسهم من لحاء شجر الحرم فلا يتعرض لهم احد آه وجعله ابو السعود من عطف الخاص على العام حيث قال والمراد بالقلائد ذوات القلائد وهى البدن خصت بالذكر لان الثواب فيها اكثر وبهاء الحج بها اظهر انتهى ١٢ جمل ٩ه قوله قياما لهم اى جعله ما يقوم به امر دنياهم ١٢ ك ١٠ه قوله لاعدائه اى الذين بطروا النعمة وسماهم اعداء لمخالفتهم امره فكل من خالفه فهو كالعدو له والمعنى يعامله معاملة العدو ١٢ صاوى. ١١ه قوله لاوليائه اى احبائه الذين يشكرون نعمه وانما قدم شديد العقاب لانه تقدم ذكر النعم فحذر من الاغترار بها والطغيان فيها لان الفقر مع الشكر خير من الغنى مع البطر ١٢ صاوى ١٢ه قوله ما على الرسول آه تشديد فى ايجاب القيام لما امر به اى ان الرسول قد اتى بما وجب عليه من التبليغ بما لا مزيد عليه وقامت عليكم الحجة ولزمتكم الطاعة ولا عذر لكم فى التفريط ١٢ ابو السعود ١٣ه قوله لما اكثروا سؤاله روى البخارى عن ابن عباس انه قال كان قوم يسألونه صلى الله عليه وسلم فيقول الرجل من ابى ويقول الرجل ضلت ناقتى اين ناقتى فانزل الله هذه الآية ١٢ ك وروى عن على قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت قال رجل يا رسول الله افى كل عام فاعرض عنه فعاد مرتين او ثلثا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم فاتركونى ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم عن انبيائهم فاذا امرتكم بشئ فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه فانزل الله تعالى يا ايها الذين الخ وقال مجاهد هذه نزلت حين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البحيرة والسائبة والوصيلة والحام الا تراه ذكرها بعد ذلك وان تسألوا الخ ١٢ معالم ١٤ه قوله يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء الخ هذا نهى عن سوال الاقتراح والتحكم يعنى امرتكم بان تسلكوا طريق النجاة والتخفيف فلا تشددوا على انفسكم بسوال الاقتراح فان ضد الفلاح الهلاك والصحيح فى سبب نزول الآية ما روى عن ابى هريرة رض وانس رض عن النبى صلعم انه خرج من بيته يوما ودخل المسجد وصعد المنبر واجتمعت اصحابه وقال سلونى فوالله لا تسالونى عن شئ ما دمت فى مقامى هذا الا حدثتكم به فينبغى ان يسألوا عما لا بد لهم منه فقام رجل وقال يا رسول الله من ابى فقال ابوك حذافة وكان يدعى لغيره فقام آخر وقال اين والدى فقال رسول الله صلعم مع والدك فى النار وقال القفال رح امر اهل الكتاب المؤمنين ان يسالوا النبى صلعم عن هذه الاسولة وهى الاسولة الاقتراحية فانزل الله تعالى هذه الآية ولما نزلت هذه الآية امتنعت الصحابة عن سوال ما لا بد منه ولا منه بد فاذن الله تعالى فى سوال ما لا بد منه فقال وان تسألوا حين ينزل القرآن من تفسير الزاهدى والاحمدى وغيره وان قال قائل وان تسألوا عنها وهذه الكناية كيف ينصرف الى الاسولة التى لا بد منها ولم يسبق لها ذكر والجواب قلنا مثل هذا جائز اذا كان الحال معروفا كما قال الله تعالى حتى توارت بالحجاب اى الشمس وقال الله تعالى ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها اى على الارض ولم يسبق ذكر الارض آه زاهدى. واما مراد الشارح غير هذا ومرجع الضمير عنها فى قوله ان تسألوا عنها الى تلك الاشياء التى تتوقع مسئلتكم عند ابدائها ١٢ ١٥ه قوله وان تسئلوا عنها آه الضمير فى عنها يحتمل ان يعود الى نوع الاشياء المنهى عنها لا اليها انفسها قاله ابن عطية ونقله الواحدى عن صاحب النظم ونظره بقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين يعنى آدم ثم جعلناه نطفة قال يعنى ابن آدم فعاد الضمير على ما دل عليه الاول قال ويحتمل ان يعود عليها انفسها قال الزمخشرى بمعناه ١٢ ١٦ه قوله المعنى آه يشير الى ان فى الآية تقديما وتاخيرا فالشرطية الاولى مؤخرة فى المعنى من الثانية وكذا فعل النهى مؤخر فى المعنى عنها فقوله اذا سألتم الخ معنى الشرطية الثانية وقوله ومتى ابداها الخ معنى الشرطية الاولى ١٢ ج ١٧ه قوله عفا الله عنها استيناف مسوق لبيان ان نهيهم لم يكن لمجرد صيانتهم عن المسائة بل لانها فى نفسها معصية مستتبعة المواخذة وقد عفا الله عنها اى عن مسئلتكم السابقة منكم ١٢ ابو السعود ١٨ه قوله قد سالها قوم الخ هذا امتنان من الله تعالى على هذه الامة حيث لم يشدد عليهم كما شدد على من قبلهم رحمة وزجرا لهم عن وقوع مثل ذلك منهم ١٢ ١٩ه قوله قد سالها قوم اى سألوا هذه المسئلة لكن لا بعينها بل مثلها فى كونها محظورة ومستتبعة للوبال وعدم التصريح بالمثل للمبالغة فى التحذير ١٢ ابو السعود ٢٠ه قوله قوم من قبلكم يعنى قوم عيسى سألوا المائدة وكان عيسى يقول لهم اتقوا الله ان كنتم مؤمنين فاعطاهم ولم يومنوا فاهلكهم وقوم صالح سألوا الناقة ثم كفروا بها وعقروها فاهلكهم الله فاصبحوا خاسرين ١٢ زاهدى ٢١ه قوله بتركهم العمل الخ اشار بذلك الى ان الكفر انما هو بترك العمل لا بنفس تلك الاشياء فالكلام على حذف مضاف ١٢ . عه والصحيح ان والدى رسول الله صلى الله عليه وسلم احييا بمعجزته ثم اسلما وماتا وادخلا الجنة ١٢ رد المحتار.

www.besturdubooks.wordpress.com

الجاهلية يفعلونه روى البخارى عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التى يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لالهتهم فلا يحمل عليها شئ والوصيلة الناقة البكر تبكر فى اول نتاج الابل بانثى ثم تثنى بعده بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احدهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شئ وسموه الحامى وَلٰكِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ فى ذلك و نسبته اليه وَاَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿۱۰۳﴾ ان ذلك افتراء لانهم قلدوا فيه آباءهم وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا اِلٰى مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ وَاِلَى الرَّسُوْلِ اى الى حكمه من تحليل ما حرمتم قَالُوْا حَسْبُنَا كافينا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا من الدين والشريعة قال تعالى احسبهم ذلك اَوَلَوْ كَانَ اٰبَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ شَيْئًا وَّلَا يَهْتَدُوْنَ ﴿۱۰۴﴾ الى الحق والاستفهام للانكار يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا عَلَيْكُمْ اَنْفُسَكُمْ اى احفظوها وقوموا بصلاحها لَا يَضُرُّكُمْ مَّنْ ضَلَّ اِذَا اهْتَدَيْتُمْ قيل المراد لا يضركم من ضل من اهل الكتب وقيل المراد غيرهم لحديث ابى ثعلبة الخشنى سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذى رأى برأيه فعليك نفسك رواه الحاكم وغيره اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۱۰۵﴾ فيجازيكم به يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ اِذَا حَضَرَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ اى اسبابه حِيْنَ الْوَصِيَّةِ اثْنٰنِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ خبر بمعنى الامر اى ليشهد و اضافة شهادة لبين على الاتساع وحين بدل من اذا او ظرف لحضر اَوْ اٰخَرٰنِ مِنْ غَيْرِكُمْ اى غير ملتكم اِنْ اَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ سافرتم فِى الْاَرْضِ فَاَصَابَتْكُمْ مُّصِيْبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُوْنَهُمَا توقفونهما صفة آخران مِنْ بَعْدِ الصَّلٰوةِ اى صلوة العصر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ ؎ قوله احد من الناس اى ذكرا او انثى وخص ابو عبيد المنع بالنساء وقال غيره البحيرة فعيلة بمعنى مفعولة واشتقاقها من البحر وهو الشق يقال بحر ناقة اذا شق اذنها واختلف فيها فقيل هى الناقة تنتج خمسة ابطن آخرها ذكر فيشق اذنها فيترك فلا تركب ولا تحلب ولا تطرد عن مرعى ولا ماء وقيل غير ذلك والسائبة بوزن فاعلة بمعنى مسيبة مفعولة من ساب يسوب اذا ذهب ۱۲ ک **۲ ؎** قوله البكر بفتح الباء والكاف الفتية من الابل قاموس وقوله تبكر اى تبادر وابتكر اى تقدم من القاموس وقوله الضراب المعدود وهو عشر مرات فكان اذا احل الانثى عشر مرات تركوه للطواغيت وفى القاموس ضرب الفحل ضرابا نكح فالمراد منه يولد من صلبه عشرة ابطن كما يفهم من تفاسير الاخر قوله ودعوه ان تركوه وقوله و اعفوه اى تركوه من الحمل فهو بمعنى ما قبله ۱۲ **۳ ؎** قوله احسبهم ذلك ولو الخ اشار به الى ان الواو فى ولو واو الحال دخلت عليها همزة الانكار والتقدير احسبهم دين آبائهم بمعنى كافيهم الخ جمل وفى ابى السعود قيل الواو للحال دخلت عليها همزة للانكار والتعجب اى احسبهم ذلك ۱۲ **۴ ؎** قوله يايها الذين آمنوا عليكم انفسكم قيل هذا مرتب بما قبله فيكون قوله لا يضركم من ضل يعنى من اهل الكتاب والمعنى ان الله كلفنا بقتال الكفار حتى يسلموا او يؤدوا الجزية فاذا ادوها كففنا انفسنا عنهم ولا يضرنا كفرهم وقيل مستانف نزلت فى العصاة فالمعنى عليك بحفظ نفسك ولا تتعرض لغيرك فلا يضرك ضلال من ضل ۱۲ **۵ ؎** قوله عليكم انفسكم الجمهور على نصب انفسكم وهو منصوب على الاغراء بعليكم لان عليكم هنا اسم فعل اذ التقدير الزموا انفسكم اى هدايتها وحفظها مما يؤذيها من الجمل وقوله احفظوها اى من المعاصى وقوموا بصلاحها اى بفعل الطاعات ۱۲ جمل **۶ ؎** قوله قيل المراد لا يضركم الخ فعلى هذا تكون الآية تسلية للمؤمنين على ما حصل لهم من الحزن على عدم ايمان الذين كفروا حين دعوهم الى ما انزل الله والى الرسول فامتنعوا وقالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا ۱۲ **۷ ؎** قوله وقيل المراد غيرهم وهم عصاة المؤمنين فعلى هذا معنى عليكم انفسكم اى بعد ان امرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر فلم يفد امركم ونهيكم فبعد ذلك الزموا حال انفسكم فان لم تفعلوا ذلك ضركم ضلال من ضل لان الاقرار على الضلال ضلال آه جمل ولا توهمن ان فيه رخصة فى ترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر مع استطاعتهما كيف لا ومن جملة الاهتداء ان ينكر على المنكر حسبما تفى به الطاقة قال عليه الصلوة والسلام من راى منكم منكرا فاستطاع ان يغيره فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه من ابى السعود وفيه تفصيل آخر تركته خوفا للاطناب ان شئت فانظر قوله ابى ثعلبة الخشنى نسبة الى خشينة قبيلة من العرب وقوله سألت عنها اى عن هذه الآية وقوله فقال اى فى بيان معناها ۱۲ **۸ ؎** قوله شحا مطاعا الشح نهاية البخل مع الحرص وفى القاموس الشح مثلثة البخل والحرص مطاعا اى يطيعه صاحبه وهوى بالقصر اى ميل النفس الى القبائح متبعا اى يتبعه صاحبه واعجاب الى السرور والفرح ۱۲ الجمل والقاموس. **۹ ؎** قوله فعليك اى الزمها واترك النهى عن المنكر وقال فى المدارك المؤمنون يذهب انفسهم حسرة على اهل العناد من الكفرة يتمنون دخولهم فى الاسلام فقيل لهم عليكم انفسكم كلفتم من اصلاحها لا يضركم الضلال من دينكم اذا كنتم مهتدين وليس المراد ترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فان تركهما مع القدرة عليهما لا يجوز ۱۲ مد **۱۰ ؎** قوله يايها الذين آمنوا لما بين سبحانه ما يتعلق بمصالح الدين شرع يبين ما يتعلق بمصالح الدنيا اشارة الى ان الانسان ينبغى له ان ينضبط مصالح دينه ودنياه لانه مكلف بحفظهما ۱۲ صاوى **۱۱ ؎** قوله شهادة بينكم مبتدأ وخبره اثنان بحذف المضاف اى شهادة اثنين وانما احتيج الى هذا الحذف ليطابق المبتدأ والخبر اى فى المصدرية او هو فاعل شهادة بينكم على ان خبرها محذوف اى فيما نزل عليكم ان يشهد بينكم اثنان والمراد بالشهادة الاشهاد واضافتها الى الظرف على الاتساع اى التجوز يعنى حق الشهادة ان تضاف الى مشهود به كان يقال شهادة الحقوق اى الشهادة بها فاتسع فيها واضيف الى البين اما باعتبار جريانها بينهم او باعتبار تعلقها بما يجرى بينهم من الخصومات ۱۲ ابو السعود والاحمدى **۱۲ ؎** قوله اثنان ذوا عدل آه خبر للمبتدأ الذى هو شهادة بينكم على تقدير شهادة اثنين بحذف المضاف من الخبر او ذا شهادة بينكم على حذف المضاف من المبتدأ واحتيج الى هذا الحذف ليتطابق المبتدأ والخبر لان الشهادة لا يكون هى الاثنان فاضمر مصدر يكون خبرا عن مصدره هذا ما اشار اليه الشيخ المصنف وجوز الزمخشرى ان يكون شهادة مبتدأ والخبر محذوف اى فيما فرض عليكم واثنان فاعل الشهادة اى يشهد اثنان وهذا ما جرى عليه ابن هشام وهو الاولى لان الصريح ليس كغيره ۱۲ كذا فى الكرخى **۱۳ ؎** قوله خبر بمعنى الامر اى هذه الجملة وهى قوله شهادة بينكم خبرية ومعناها الطلب وشهادة مبتدأ واثنان خبره وما بينهما اعتراض ۱۲ **۱۴ ؎** قوله ليشهد آه من اشهد الرباعى فيكون شهادة بينكم مصدرا نائبا عن فعل الامر وهذا هو المناسب لقوله فيما ياتى المعنى ليشهد المحتضر الخ ويصح ان يقرأ هنا ليشهد من شهد الثلاثى ويكون اثنان على هذا فاعلا بالمصدر ۱۲ **۱۵ ؎** قوله على الاتساع آه اى التجوز يعنى حق الشهادة ان تضاف الى المشهود به كان يقال شهادة الحقوق اى الشهادة بها فاتسع فيها واضيفت الى بين اما باعتبار جريانها بينهم او باعتبار تعلقها بما يجرى بينهم من الخصومات ۱۲ ابو السعود **۱۶ ؎** قوله على الاتساع اى فى الظرف وذلك اضافته اليه اخرجته عن الظرفية وصيرته مفعولا به على السعة وقوله تعالى اذا حضر احدكم الموت ظرف لقوله شهادة بينكم وقوله تعالى ذوا عدل منكم صفة لقوله تعالى اثنان وقوله تعالى او آخران من غيركم عطف على اثنان وقوله تعالى ان انتم ضربتم فى الارض فاصابتكم مصيبة الموت اعتراض بينه وبين صفته وهو قوله تعالى تحبسونهما ان كان صفة له هذا ملخص من تفسير الاحمدى وفى ابى السعود قوله او آخران عطف على اثنان تابع وقوله من غيركم صفة لآخران اى كائنا من الغفل اى من الاجانب وقوله ان انتم مرفوع بمضمر يفسره ما بعده تقديره ان ضربتم فلما حذف الفعل اتصل الضمير وهذا راى الجمهور البصريين وذهب الاخفش الى انه مبتدأ وقوله ضربتم فى الارض لا محل له من الاعراب عند الاولين لكونه مفسرا ومرفوع على الخبرية عند الباقين وقوله فاصابتكم مصيبة الموت عطف على الشرطية وجوابه محذوف لدلالة ما قبله اى ان سافرتم فقاربكم الاجل حينئذ وما معكم من الاقارب او من اهل الاسلام من يتولى امر الشهادة كما هو الغالب المعتاد فى الاسفار فليشهد آخران او فاستشهدوا آخرين وقوله تحبسونهما استيناف وقع جوابا عما نشأ من اشتراط العدالة ۱۲ **۱۷ ؎** قوله فاصابتكم مصيبة آه عطف على الشرط والجواب محذوف لدلالة ما قبله عليه اى ان سافرتم فقاربكم الاجل حينئذ وما معكم من اهل الاسلام احد فليشهد آخران فاستشهدوا آخرين من غيركم ۱۲ **۱۸ ؎** قوله توقفونهما آه يعنى اذا سافرتم او اصابتكم مصيبة الموت ولم تجدوا من اهل الاسلام احدا فاوصيتم الى آخرين من غيركم وذهب الاثنان الى الورثة وارتابت الورثة فى امرهم فالحكم ان تحبسوهما من بعد الصلاة اى تستوثقوا منهما فقوله تحبسونهما صفة لقوله آخرون وقوله ان انتم ضربتم فى الارض فاصابتكم مصيبة الموت معترض واستفيد منه ان العدول الى آخرين من غير الملة انما يكون مع ضرورة السفر وحضور الموت ولا محل للشرط وجوابه من الاعراب لانه اعتراض بين الصفة والموصوف وجوابه محذوف وهو قوله فاشهدوا آخرين من غيركم كذا فى الجمل بتغير ۱۲ **۱۹ ؎** قوله صفة آخران اى قوله تحبسونهما صفة لآخران والتقدير او آخران من غيركم محبوسان ۱۲ جمل **۲۰ ؎** قوله اى صلوة العصر يعنى المراد بالصلوة صلوة العصر وعدم تعيينها لتعينها عندهم بالتحليف بعدها لانه وقت اجتماع الناس ووقت تصادم ملائكة الليل وملائكة النهار ولان جميع اهل الاديان يعظمونه ويجتنبون فيه الحلف الكاذب ۱۲ ابو السعود **ﮧ** اى عدم تعيين الصلوة فى الآية بالعصر ۱۲ **عسه** ونكح النكاح الوطء والعقد له نكح كمنع وضرب ۱۲ قاموس.

www.besturdubooks.wordpress.com

فَيُقْسِمٰنِ يحلفان بِاللّٰهِ اِنِ ارْتَبْتُمْ شككتم فيهما ويقولان لَا نَشْتَرِيْ بِهٖ بالله ثَمَنًا عوضا نأخذه بدله من الدنيا بان نحلف او نشهد به كاذبا لاجله وَلَوْ كَانَ المقسم له او المشهود له ذَا قُرْبٰى قرابة منا وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّٰهِ التي امرنا باقامتها اِنَّآ اِذًا ان كتمناها لَّمِنَ الْاٰثِمِيْنَ ﴿۱۰۶﴾ فَاِنْ عُثِرَ اطلع بعد حلفهما عَلٰٓى اَنَّهُمَا اسْتَحَقَّآ اِثْمًا اى فعلا ما يوجبه من خيانة او كذب فى الشهادة بان وجد عندهما مثلا ما اتهما به وادعيا انهما ابتاعاه من الميت او وصى لهما به فَاٰخَرٰنِ يَقُوْمٰنِ مَقَامَهُمَا فى توجه اليمين عليهما مِنَ الَّذِيْنَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الوصية وهم الورثة ويبدل من اٰخران الْاَوْلَيٰنِ بالميت اى الاقربان اليه وفى قراءة الاولين جمع اول صفة او بدل من الذين فَيُقْسِمٰنِ بِاللّٰهِ على خيانة الشاهدين ويقولان لَشَهَادَتُنَآ يميننا اَحَقُّ اصدق مِنْ شَهَادَتِهِمَا يمينهما وَمَا اعْتَدَيْنَآ تجاوزنا الحق فى اليمين اِنَّآ اِذًا لَّمِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۱۰۷﴾ المعنى ليشهد المحتضر على وصيته اثنين او يوصى اليهما من اهل دينه او غيرهما ان فقدهم لسفر ونحوه فان ارتاب الورثة فيهما فادعوا انهما خانا باخذ شيء او دفعه الى شخص زعما ان الميت اوصى له فليحلفا الخ فان اطلع على امارة تكذيبهما فادعيا دافعا له حلف اقرب الورثة على كذبهما وصدق ما ادعوه والحكم ثابت فى الوصيين منسوخ فى الشاهدين وكذا شهادة غير اهل الملة منسوخة واعتبار صلوة العصر للتغليظ وتخصيص الحلف فى الاية باثنين من اقرب الورثة لخصوص الواقعة التي نزلت لها وهي ما رواه البخاري ان رجلا من بني سهم خرج مع تميم الداري وعدي بن بداء وهما نصرانيان فمات السهمي بارض ليس فيها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بالذهب فرفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فاحلفهما ثم وجد الجام بمكة فقال ابتعناه من تميم وعدى فنزلت الاية الثانية فقام رجلان من اولياء السهمي فحلفا وفى رواية الترمذي فقام عمرو بن العاص ورجل اخر منهم فحلفا وكانا اقرب اليه وفى رواية فمرض فاوصى اليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك اهله فلما مات اخذا الجام ودفعا الى اهله ما بقي ذٰلِكَ الحكم المذكور من رد اليمين على الورثة اَدْنٰٓى اقرب الى اَنْ يَّاْتُوْا اى الشهود او الاوصياء بِالشَّهَادَةِ عَلٰى وَجْهِهَآ الذى تحملوها عليه من غير تحريف ولا خيانة اَوْ اقرب الى ان يَخَافُوْٓا اَنْ تُرَدَّ اَيْمَانٌۢ بَعْدَ اَيْمَانِهِمْ على الورثة المدعين فيحلفون على خيانتهم وكذبهم فيفتضحون ويغرمون فلا يكذبوا وَاتَّقُوا اللّٰهَ بترك الخيانة والكذب وَاسْمَعُوْا ما تؤمرون به سماع قبول وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ ﴿۱۰۸﴾ الخارجين عن طاعته الى سبيل الخير اذكر يَوْمَ يَجْمَعُ اللّٰهُ الرُّسُلَ هو يوم القيمة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا قوله فيقسمان معطوف على تحبسونهما وان ارتبتم معترض بين يقسمان وجوابه وهو لا نشترى وجواب الشرط محذوف تقديره ان ارتبتم فحلفوهما هذا ما جرى عليه الاكثر ومشى الشارح على ما اختاره الجرجانى وهو ان هنا قولا مقدرا فقال ويقولان الخ اى فيقسمان بالله ويقولان هذا القول فى ايمانهما من الجمل وقوله الاوليان تثنية الاولى بمعنى الاحق ومعنى الآية ان اطلع على ان الحالفين السابقين استحقا اثما بسبب ظهور الاناء بينهما فرجلان آخران من الذين استحق عليهم اى من ورثة الميت يقومان مقام الحالفين لان الحالفين الاولين حينئذ يصيران مدعيين للشراء من الميت وورثته وهم مطلب وعمرو منكران له وعلى المنكر الحلف فكانا قائمين مقامهما فى حق الحلف فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما اى حلفنا احق من حلفهما وما اعتدينا اى وما تجاوزنا الحق من تفسير الاحمدى وقوله او دفعه عطف على قوله شئ ادعوا انهما الخيانة او دفعه الى شخص ١٢ ٢ قوله ان ارتبتم آه فى قوله ان ارتبتم قولان للمفسرين احدهما وهو قول الاكثرين انه مع جوابه المحذوف وهو قوله فاحبسوهما وحلفوهما من بعد الصلوة دل عليه ما قبله من الحبس والاقسام عليه جملة معترضة بين القسم وجوابه التنبيه على اختصاص الحبس والحلف بحال الارتياب اى ان ارتاب الوارث منكم بخيانة او اخذ شئ من التركة فاحبسوهما وحلفوهما من بعد الصلوة وثانيهما ما مشى عليه المصنف واختاره الجرجانى ان هنا قولا مقدرا تقديره ويقولان الخ كما بينه المصنف ١ ے فيقسمان بالله ويقولان هذا القول والعرب تضمر القول كثيرا كقوله تعالى والملئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اى يقولون سلام عليكم وعلى هذا فلا تكون جملة الشرط معترضة قال فى السمين ولا ادرى ما حمله على اضمار القول مختصرا من الجمل ١٢ ٣ قوله فآخران يقومان آه آخران مبتدا وفى الخبر احتمالات احدها قوله من الذين استحق عليهم وجاز الابتداء به لتخصيصه بالوصف وهو الجملة من يقومان والثانى ان الخبر يقومان ومن الذين استحق صفة المبتدا ولا يضر الفصل بالخبر بين الصفة والمسوغ ايضا للابتدائية اعتماده على الفاء ١٢ ٤ قوله عليهم اى لهم ونائب الفاعل قدره المفسر بقوله الوصية اى الايصاء ١٢ صاوى ٥ قوله يميننا اى فالمراد بالشهادة اليمين ١٢ صاوى. ٦ قوله باخذ شئ اى وقد ادعيا انهما اشترياه من الميت او انه اوصى لهما به ١٢ صاوى.

٧ قوله دافعا له فقالا دفع الينا ذلك فلان على وجه الهبة او اشتريناه منه ١٢ كما ٨ قوله والحكم ثابت فى الوصيين الحكم هو التحليف ١٢ ٩ قوله باثنين الخ والا فالحلف واجب على كل وارثه لان كلهم منكرون ١٢ تفسير احمدى ١٠ قوله بداء بدال موحدة وقال ابن حجر اختلف فى اسلامه والمشهور انه لم يسلم ١٢ كما ١١ قوله مخوصا الخ اى خطوط طوال من الجمل وقوله الآية الثانية يعنى قوله تعالى فان عثر على انهما استحقا اثما الآية ١٢ ١٢ قوله فحلفا اى على ان الجام لصاحبهم اى لمورثهم ١٢ ك ١٣ قوله اقرب الى ان ياتوا وقوله او يخافوا المقام لتثنية الضمير انما جمع لان المراد ما يعم الشاهدين المذكورين وغيرهما من بقية الناس وقوله الى ان يخافوا اشار الى ان يخافوا منصوب بالعطف على ياتوا وان او بمعنى الواو واختار السفاقسى انها لاحد الشيئين اما اداء الشهادة صدقا او الامتناع عن ادائها كذبا وهو الاوجه وقوله الى السبيل الخير متعلق بيهدى ١٢ جمل ١٤ قوله على وجهها الوجه ههنا بمعنى الذات فى الحقيقة اى اقرب الاتيان بها على حقيقتها من غير تغير لها والى هذا اشار بقوله الذى تحملوها آه ١٢ ك ١٥ قوله او اقرب فان قلت ما معنى او ههنا قلت معناه ذلك اقرب من ان يؤدوا الشهادة بالحق والصدق اما لله او لخوف العار والافتضاح برد الايمان وقد احتج به من يرى رد اليمين على المدعى فالجواب ان الورثة قد ادعوا على النصرانيين انهما قد اختانا فحلفا فلما ظهر كذبهما ادعيا الشراء فيما كتما فانكرت الورثة فكانت اليمين على الورثة لانكارهم الشراء ١٢ ك ١٦ قوله فيفتضحون و الحاصل ان ذلك اقرب من ان يؤدوا الشهادة بالحق اما لله او لخوف العار والافتضاح برد الايمان ١٢ ك ١٧ قوله الى سبيل الهداية متعلق لا يهدى قالوا ان هذه الآيات اصعب ما فى القرآن اعرابا ونظما وحكما حتى صنفوا فيها تصانيف مفردة قالوا مع ذلك لم يخرج احد عن عهدتها ١٢ ك ١٨ قوله يوم يجمع الله الرسل الخ اعلم ان عادة الله تعالى جارية فى هذا الكتاب الكريم انه اذا ذكر انواعا كثيرة من الشرائع والتكاليف والاحكام اتبعها اما بالالهيات واما بشرح احوال الانبياء او بشرح احوال القيامة ليصير ذلك مؤكدا لما تقدم ذكره من التكاليف والشرائع فلا جرم لما ذكر فيما تقدم انواعا كثيرة من الشرائع اتبعها بوصف احوال القيامة آه كبير ونصب يوم باضمار اذكر ١٢

عه وهو بزيل فى رواية بديل ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

فَيَقُوْلُ لهم توبيخا لقومهم مَاذَآ اي الذي اُجِبْتُمْ به حين دعوتم الى التوحيد قَالُوْا لَا عِلْمَ لَنَا بذلك اِنَّكَ اَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوْبِ ﴿١٠٩﴾ ما غاب عن العباد ذهب عنهم علمه لشدة هول يوم القيمة وفزعهم ثم يشهدون على اممهم لما يسكنون اذكر اِذْ قَالَ اللّٰهُ يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِيْ عَلَيْكَ وَعَلٰى وَالِدَتِكَ بشكرها اِذْ اَيَّدْتُّكَ قويتك بِرُوْحِ الْقُدُسِ جبرئيل تُكَلِّمُ النَّاسَ حال من الكاف في ايدتك فِي الْمَهْدِ اي طفلا وَكَهْلًا يفيد نزوله قبل الساعة لانه رفع قبل الكهولة كما سبق في ال عمران وَاِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ وَاِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّيْنِ كَهَيْـَٔةِ كصورة الطَّيْرِ والكاف اسم بمعنى مثل مفعول بِاِذْنِيْ فَتَنْفُخُ فِيْهَا فَتَكُوْنُ طَيْرًا بِاِذْنِيْ بارادتي وَتُبْرِئُ الْاَكْمَهَ وَالْاَبْرَصَ بِاِذْنِيْ وَاِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتٰى من قبورهم احياء بِاِذْنِيْ وَاِذْ كَفَفْتُ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ عَنْكَ حين هموا بقتلك اِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات فَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ اِنْ ما هٰذَآ الذي جئت به اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿١١٠﴾ وفي قراءة ساحر اي عيسى وَاِذْ اَوْحَيْتُ اِلَى الْحَوَارِيّٖنَ امرتهم على لسانه اَنْ اي بان اٰمِنُوْا بِيْ وَبِرَسُوْلِيْ عيسى قَالُوْٓا اٰمَنَّا بهما وَاشْهَدْ بِاَنَّنَا مُسْلِمُوْنَ ﴿١١١﴾ اذكر اِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيْعُ اي يفعل رَبُّكَ وفي قراءة بالفوقانية ونصب ما بعده اي تقدر ان تسأله اَنْ يُّنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآىِٕدَةً مِّنَ السَّمَآءِ قَالَ لهم عيسى اتَّقُوا اللّٰهَ في اقتراح الايات اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١١٢﴾ قَالُوْا نُرِيْدُ سؤالها من اجل اَنْ نَّاْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَىِٕنَّ تسكن قُلُوْبُنَا بزيادة اليقين وَنَعْلَمَ نزداد علما اَنْ مخففة اي انك قَدْ صَدَقْتَنَا في ادعاء النبوة وَنَكُوْنَ عَلَيْهَا مِنَ الشّٰهِدِيْنَ ﴿١١٣﴾ قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَآ اَنْزِلْ عَلَيْنَا مَآىِٕدَةً مِّنَ السَّمَآءِ تَكُوْنُ لَنَا اي يوم نزولها عِيْدًا نعظمه ونشرفه لِّاَوَّلِنَا بدل من لنا باعادة الجار وَاٰخِرِنَا ممن يأتي بعدنا وَاٰيَةً مِّنْكَ على قدرتك ونبوتي وَارْزُقْنَا اياها وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ ﴿١١٤﴾ قَالَ اللّٰهُ مستجيبا له اِنِّيْ مُنَزِّلُهَا بالتخفيف والتشديد عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَّكْفُرْ بَعْدُ اي بعد نزولها مِنْكُمْ فَاِنِّيْٓ اُعَذِّبُهٗ عَذَابًا لَّآ اُعَذِّبُهٗٓ اَحَدًا مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١١٥﴾ فنزلت الملئكة بها من السماء عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات فاكلوا منها حتى شبعوا قاله ابن عباس وفي حديث

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فيقول لهم توبيخا لقومهم لما كان على كل من السوال والجواب اشكال اما السوال فلانه تعالى علام الغيوب فما معنى سواله فاجابوا بانه لقصد التوبيخ للقوم واما للجواب فلان الانبياء قد نفوا العلم عن انفسهم مع علمهم بما اجيبوا به فيلزم الكذب عليهم فاجابوا بوجوه الاول انه ليس لنفي العلم بل كناية عن اظهار التشكي والالتجاء الى الله بتفويض الامر كله اليه والثاني في الجواب وهو الاصح وهو الذي اختاره ابن عباس انهم انما قالوا لا علم لنا لانك تعلم ما اظهروا وما اضمروا ونحن لا نعلم الا ما اظهروا فعلمك فيهم انفذ من علمنا فلهذا المعنى نفوا العلم عن انفسهم لان علمهم عند الله كلا علم والثالث في الجواب انهم قالوا لا علم لنا الا ان علمنا جوابهم لنا وقت حياتنا ولا نعلم ما كان منهم بعد وفاتنا والجزاء والثواب انما يحصلان على الخاتمة وذلك غير معلوم لنا فلهذا المعنى قالوا لا علم لنا من تفسير الكبير وهذا الجواب الاخير سمعت ايضا عن استاذي وسيدي مولوي محمد ارشاد حسين دام مجدهم ١٢۔

٢ قوله ماذا اجبتم آه يعني فيقول الله تبارك وتعالى للرسل ماذا اجابتكم اممكم وما الذي ردعليكم قومكم حين دعوتموهم في الدار الدنيا الى توحيدي وطاعتي وفائدة هذا السوال توبيخ امم الانبياء الذين كذبوهم قالوا يعني الرسل لا علم لنا قال ابن عباس لا علم لنا كعلمك فيهم لانك تعلم ما اضمروا وما اظهروا ونحن لا نعلم الا ما اظهروا فعلمك فيهم انفذ من علمنا وابلغ فعلى هذا القول انما نفوا العلم عن انفسهم وان كانوا علماء لان علمهم صار كلا علم بالنسبة لعلم الله وقال جمع من المفسرين ان للقيامة اهوالا وزلازل تزول فيها القلوب عن مواضعها فيفزعون من هول ذلك اليوم ويذهلون عن الجواب ثم اذا ثابت اليهم عقولهم يشهدون على اممهم بالتبليغ وهذا فيه ضعف ونظر لان الله تعالى قال في حق الانبياء لا يحزنهم الفزع الاكبر وذكر الامام فخر الدين الرازي وجها آخر وهو ان الرسل عليهم السلام لما علموا ان الله تعالى عالم لا يجهل وحليم لا يسفه وعادل لا يظلم علموا ان قولهم لا يفيد خيرا ولا يدفع شرا فراوا ان الادب في السكوت وفي تفويض الامر الى علم الله تعالى وعدله فقالوا لا علم لنا ١٢ خازن ٣ قوله انك انت علام الغيوب علة لما قبله اي فعلنا في جانب علمك كلا شئ لانك تعلم ما غاب عنا وما ظهر واما علمنا فهو قاصر على بعض ما ظهر ١٢۔

٤ قوله ذهب عنهم علمه الخ جواب عما يقال كيف يقولون لا علم لنا مع انهم عالمون بذلك فيلزم عليه الاخبار بخلاف الواقع فاجاب بان في ذلك الوقت يتجلى الله بالجلال على كل احد حتى ينسى الرسل العصمة والمغفرة وتذهل كل مرضعة عما ارضعت واما قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر اي انتهاء واما في ابتداء الموقف فلشدة الهول يكونون جثيا على الركب يقولون رب سلم سلم ثم يحصل لهم ذهول ونسيان لما اجيبوا به فاذا امنوا وسكن روعهم شهدوا على اممهم فلا منافاة ١٢ ٥ قوله ذهب عنهم علمه لشدة هول يوم القيامة وفزعهم قال في التفسير الكبير هذا الجواب وان ذهب اليه جمع عظيم من الاكابر فهو عندي ضعيف لانه تعالى قال في صفة اهل الثواب لا يحزنهم الفزع الاكبر وقال ايضا وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة بل انه تعالى قال ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فكيف يكون حال الانبياء والرسل اقل من ذلك ومعلوم انهم لو خافوا لكانوا اقل منزلة من هؤلاء الذين اخبر الله تعالى عنهم لا يخافون البتة انتهى ١٢ ٦ قوله اذ قال الله يعيسى الخ اعلم انا بينا ان الغرض من قوله تعالى للرسل ماذا اجبتم توبيخ من تمرد من اممهم واشد الامم لازم التوبيخ النصارى الذين يزعمون انهم اتباع عيسى فبين الله سبحانه احوال عيسى ثم سوء اعتقادهم به وتكذيب قولهم واندراجهم تحت التوبيخ يوم القيامة ١٢ ـــ

٧ قوله بشكرها متعلق باذكر اذ ايدتك العامل فيه نعمتي ١٢ ك ٨ قوله في المهد تقدم ان المهد فراش الصبي ولكن المراد منه هنا الطفولية فتكلم بقوله اني عبد الله الى آخر ما في سورة مريم ١٢ صادي۔ ٩ قوله وكهلا اي ابن ثلث وثلثين فان قيل ان التكلم في الكهولة معهود من كل احد فما معنى ذكره مع التكلم في الطفولية الذي هو من الآيات اجيب بان القصد الى عدم تفاوت الكلام في الحالين لا اي ان كلا منهما آية مع ان الثاني ايضا آية لكونه حين نزوله من السماء ١٢ ك ١٠ قوله كما سبق آه الذي سبق له هناك انه رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وهذا هو سن الكهولة فلا وجه لقوله هنا لانه رفع قبل الكهولة ١٢ جمل ١١ قوله الكتب اي الكتابة وقوله والحكمة اي العلم النافع وقوله والتوراة اي كتاب موسى والانجيل كتابه هو وهو ناسخ لبعض ما في التوراة وهو مكلف بالعمل بما في التوراة ما عدا المنسوخ الانجيل منها فيكون العمل بما في الانجيل ١٢ صاوي ١٢ قوله واذ كففت معنى باز داشتم ١٢ تفسير زاهدي ١٣ قوله امرتهم على لسانه انما فسره بهذا لان الوحي مخصوص بالانبياء وهم ليسوا كذلك فجعل امرهم وحيا لكونه بواسطة الوحي الى رسلهم قال الزجاج الوحي في كلام العرب ورد بمعنى الامر ١٢ ك ١٤ قوله اي بان آمنوا اشار الى ان ان مصدرية ويجوز كونه مفسرة ١٢ كمالين ١٥ قوله اي يفعل اي فاطلق اللازم وهو الاستطاعة واراد الملزوم وهو الفعل ودفع بذلك ما يقال ان الحواريين مؤمنون فكيف يشكون في قدرة الله تعالى وشذ من قال بكفرهم كالزمخشري ١٢ صاوي ١٦ قوله مائدة هي ما يبسط على الارض من المناديل ونحوها واما الخوان فهو ما يوضع على الارض وله قوائم واما السفرة فهي ما كانت من جلد مستدير فالخوان فعل الملوك والمناديل فعل العجم والسفرة فعل العرب والمقصود هنا الطعام الذي يوكل كان على خوان او غيره ١٢ صاوي ١٧ قوله لنا عيدا اي نعظم ونشرفه وقال سفيان فصلي فيه وروي انها نزلت يوم الاحد فلذلك اتخذه النصارى عيدا۔ خليب والعيد مشتق من العود لانه يعود كل سنة من الجمل وقيل العيد السرور العائد ولذلك سمي عيدا ١٢ خليب قوله ارغفة جمع رغيف وهو الخبز وقوله احوات جمع حوت وهو السمك وقوله ارعدا اي اضطرب ١٢۔ ١٨ قوله بالتخفيف اي لابن كثير وابي عمرو وحمزة والكسائي من الانزال ١٢ ك ١٩ قوله قاله ابن عباس كذا ذكره البغوي وغيره وعن ابن عباس انه نزل على المائدة كل شئ الا الخبز واللحم ١٢۔

www.besturdubooks.wordpress.com

انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما فامروا ان لا یخونوا ولا یدخروا لغد فخانوا وادخروا فرفعت فمسخوا قردة وخنازیر واذکر اذ قَالَ اللّٰهُ لعیسی فی القیمة توبیخا لقومه یٰعِیْسَی ابْنَ مَرْیَمَ ءَاَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوْنِیْ وَاُمِّیَ اِلٰهَیْنِ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ؕ قَالَ عیسی وقد ارعد سُبْحٰنَكَ تنزیها لك مما لا یلیق بك من الشریك وغیره مَا یَكُوْنُ ینبغی لِیْٓ اَنْ اَقُوْلَ مَا لَیْسَ لِیْ ۤ بِحَقٍّ ؕ خبر لیس ولی للتبیین اِنْ كُنْتُ قُلْتُهٗ فَقَدْ عَلِمْتَهٗ ؕ تَعْلَمُ مَا اخفیه فِیْ نَفْسِیْ وَلَآ اَعْلَمُ مَا فِیْ نَفْسِكَ ؕ ای ما تخفیه من معلوماتك اِنَّكَ اَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوْبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ اِلَّا مَآ اَمَرْتَنِیْ بِهٖٓ وهو اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ رَبِّیْ وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنْتُ عَلَیْهِمْ شَهِیْدًا رقیبا امنعهم مما یقولون مَّا دُمْتُ فِیْهِمْ ۚ فَلَمَّا تَوَفَّیْتَنِیْ قبضتنی بالرفع الی السماء كُنْتَ اَنْتَ الرَّقِیْبَ عَلَیْهِمْ ؕ الحفیظ لاعمالهم وَاَنْتَ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ من قولی لهم وقولهم بعدی وغیر ذلك شَهِیْدٌ ﴿١١٧﴾ مطلع عالم به اِنْ تُعَذِّبْهُمْ ای من اقام علی الکفر منهم فَاِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۚ وانت مالکهم تتصرف فیهم کیف شئت لا اعتراض علیك وَاِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ ای لمن اٰمن منهم فَاِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِیْزُ الغالب علی امره الْحَكِیْمُ ﴿١١٨﴾ فی صنعه قَالَ اللّٰهُ هٰذَا ای یوم القیمة یَوْمُ یَنْفَعُ الصّٰدِقِیْنَ فی الدنیا کعیسی صِدْقُهُمْ ؕ لانه یوم الجزاء لَهُمْ جَنّٰتٌ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِیْنَ فِیْهَآ اَبَدًا ؕ رَضِیَ اللّٰهُ عَنْهُمْ بطاعته وَرَضُوْا عَنْهُ ؕ بثوابه ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِیْمُ ﴿١١٩﴾ ولا ینفع الکاذبین فی الدنیا صدقهم فیه کالکفار لما یؤمنون عند رؤیة العذاب لِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خزائن المطر والنبات والرزق وغیرها وَمَا فِیْهِنَّ ؕ اتی بما تغلیبا لغیر العاقل وَهُوَ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ ﴿١٢٠﴾ ومنه اثابة الصادق وتعذیب الکاذب وخص العقل ذاته تعالی فلیس علیها بقادر

(بالقول یشیر الی ان الشاہد ہہنا بمعنی الرقیب ١٢ ک — ای فی یوم القیمة ١٢ ک)

سورة الانعام مکیة الا وما قدروا الله الاٰیات الثلث والا قل تعالوا الاٰیات الثلث وهی مائة وخمس وست وستون اٰیة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(ای الی قوله یستکبرون ١٢)

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله فخانوا وادخروا الخ فسبب مسخهم خیانتهم وادخارهم ای مع کفرهم وفی روایة ان سبب مسخهم انه بعد تمام الاربعین یوما من نزولها اوحی الله الی عیسی ان اجعل مائدتی هذه للفقراء دون الاغنیاء فی ذلک وعادوا الفقراء ١٢ صاوی ٢ قوله فمسخوا ای فمسخ الله منهم ثلثمائة وثلاثین رجلا باتوا لیلتهم مع نسائهم ثم اصبحوا خنازیر فلما ابصرت الخنازیر عیسی بکت وجعل یدعوهم باسمائهم فیشیرون برؤسهم ولا یقدرون علی الکلام فعاشوا ثلاثة ایام وقیل سبعة وقیل اربعة ثم هلکوا ١٢ صاوی ٣ قوله وخنازیر وقال البیضاوی روی انها نزلت سفرة حمراء بین غمامتین وهم ینظرون الیها حتی سقطت بین ایدیهم فبکی عیسی علیه السلام وقال اللهم اجعلنی من الشاکرین اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها مثلة وعقوبة ثم قام فتوضأ وصلی وبکی ثم کشف المندیل وقال بسم الله خیر الرازقین فاذا سمکة مشویة بلا فلوس ولا شوک تسیل دسما وعند رأسها ملح وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما خلا الکراث واذا خمسة ارغفة علی واحد منها زیتون وعلی الثانی عسل وعلی الثالث سمن وعلی الرابع جبن وعلی الخامس قدید فقال شمعون یا روح الله امن طعام الدنیا ام من طعام الآخرة قال لیس منهما ولکنه اخترعه الله بقدرته کلوا ما سألتم واشکروا یمددکم الله تعالی ویزدکم من فضله فقالوا یا روح الله لو اریتنا من هذه الآیة آیة اخری فقال یا سمکة احیی باذن الله تعالی فاضطربت ثم قال لها عودی کما کنت فعادت مشویة ثم طارت المائدة ثم عصوا بعدها فمسخوا ١٢ کما ٤ قوله توبیخا لقومه جواب عما یقال ان الله تعالی عالم بکل شیء فلم کان هذا السوال فاجاب بان المقصود منه توبیخ من کفر وهذا یؤید ما قاله الجمهور ویضعف الاحتمال الثانی ١٢ ٥ قوله انت قلت للناس الجمهور علی ان السوال هذه یکون فی یوم القیامة ودلیله سیاق الآیة وسیاقها وقیل خاطبه به حین رفعه الی السماء والاول هو الصحیح ١٢ مدارک ٦ قوله قال عیسی وقد ارعد بضم الهمزة وکسر العین ای اخذه الرعدة بالکسر والفتح الاضطراب ١٢ ک ٧ قوله ان اقول فی محل رفع لانه اسم یکون والخبر فی الجار قبله ای ما ینبغی لی ١٢ ٨ قوله من معلوماتک یرید ان المعنی تعلم معلومی ولا اعلم معلومک ذکر النفس فی نفسک للمشاکلة وان ارید به الحقیقة والذات فلیست المشاکلة فی اطلاقها فقد ورد اطلاقها علیه سبحانه فی قوله کتب علی نفسه الرحمة ونحوه بل من حیث ادخال فی الظرفیة ١٢ ک ٩ قوله وهو یرید ان قوله ان اعبدوا الله خبر مضمر عائد الی الموصول وان مصدریة ویجوز ان یکون منصوبا بتقدیر اعنی وجوز القاضی ان یکون عطف بیان للضمیر فی به او بدلا منه وتعقب الاول بان عطف البیان بمنزلة النعت فکما ان الضمیر لا ینعت کذلک لا یعطف علیه عطف البیان ولم یرتض الزمخشری کونه بدلا لبقاء الموصول بغیر عائد الیه فاشار القاضی الی دفعه بانه لیس من شرط البدل جواز طرح المبدل مطلقا لیلزم منه بقاء الموصول بلا راجع قال ولا یجوز ابداله من ما امرتنی به فانه لا یجوز علی هذا ان یکون ان مصدریة فان المصدر لا یکون مفعول القول ولا ان یکون مفسرة لان الامر مسند الی الله تعالی ولا تصح تفسیره باعبدوا الله ربی وربکم بل باعبدونی او اعبدوا الله ورد بانه یجوز ان یکون حکایة بالمعنی وان یکون ربی من کلام عیسی علی سبیل الادراج لا الحکایة او علی اضمار اعنی ونحوه ١٢ ک ١٠ قوله فلما توفیتنی یستعمل التوفی فی اخذ الشیء وافیا ای کاملا والموت نوع منه قال تعالی الله یتوفی الانفس حین موتها والتی لم تمت فی منامها ولیس المراد الموت بل المراد الرفع ١٢ صاوی ١١ قوله قبضتنی فسر البغوی بالقبض والاخذ من الارض کما یقال توفیت المال اذا قبضته لقوله تعالی انی متوفیک ورافعک الی وتمسک ابن حزم بظاهر الآیة فقال بموته ١٢ ک ١٢ قوله ان تعذبهم الی الحکیم قال الزجاج علم عیسی ان منهم من آمن ومنهم من اقام علی الکفر فقال فی جملتهم ان تعذبهم ای ان تعذب من کفر منهم فانهم عبادک الذین علمتهم جاحدین لعظمتک ومکذبین لرسلک وانت العادل فی ذلک فانهم قد کفروا بعد وجوب الحجة علیهم وان تغفر لهم ای لمن اقلع منهم وآمن فذلک تفضل منک وانت عزیز لا یمتنع علیک ما ترید حکیم فی ذلک او عزیز قوی قادر علی الثواب حکیم لا یعاقب الا عن حکمة وصواب ١٢ مدارک ١٣ قوله یوم ینفع قرأ جمهور القراء یوم بالرفع وقرأ نافع بالنصب واختاره ابو عبیدة فمن قرأ بالرفع قال الزجاج التقدیر هذا الیوم یوم منفعة الصادقین من الکبیر وفی البیضاوی او ظرف مستقر وقع خبرا ای لهذا والمعنی هذا الذی مر من کلام عیسی واقع یوم ینفع والنصب علی انه ظرف لقال وخبر هذا محذوف وتقدیر الکلام قال الله تعالی هذا القول لعیسی واقع یوم ینفع ١٢ ١٤ قوله فی الدنیا فیه اشارة الی ان المراد بالصدق الصدق فی الدنیا فان النافع ما کان حال التکلیف اه بیضاوی قوله فیه ای فی یوم القیامة ١٢ ١٥ قوله وهو علی کل شیء قدیر ای من المنع والعطاء والایجاد والافناء ١٢ ١٦ قوله وخص العقل ذاته تعالی الخ لان القدرة انما تتعلق بالممکنات لا بالواجبات ولا بالمستحیلات فالمراد بشیء کل موجود ممکن ایجاده وتفصیله ١٢ روح البیان ١٧ قوله سورة الانعام سمیت بذلک لذکر الانعام فیها من باب تسمیة الکل باسم الجزء وهذه السورة نزلت جملة واحدة ما عدا الست آیات ١٢ صاوی ١٨ قوله الآیات الثلاث واخرها قوله تعالی وکنتم عن آیاته تستکبرون وقوله الآیات الثلاث واخرها قوله تعالی لعلکم تتقون قال ابن عباس رض کلها مکیة الا ست آیات منها فانها نزلت بالمدینة قوله وما قدروا الله حق قدره الی اخر ثلث آیات فانها نزلت بالمدینة فی رد مقالة الیهود وقوله عز وجل قل تعالوا الی قوله لعلکم تتقون وما سوی هذه الآیات الست نزلت جملة بمکة لیلا ومعها سبعون الف ملک قد جلوا بالتسبیح والتحمید فقال النبی صلی الله علیه وسلم سبحان الله وخر ساجدا وامر بکتابها من لیلة تلک وعن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال من قرأ ثلث آیات من اول سورة الانعام الی قوله ما یکسبون وکل الله به اربعین ملکا یکتبون له مثل عباداتهم الی یوم القیمة وینزل ملک من السماء ومعه مرزبة من حدید فاذا اراد الشیطان ان یوسوس فی قلبه ضربه بها ضربة کان بینه وبین العهد سبعون حجابا فاذا کان یوم القیمة یقول الله تعالی امش فی ظلی وکل من ثمار جنتی واشرب من ماء الکوثر .... واغتسل من ماء السلسبیل وانت عبدی وانا ربک وعن ابی بن کعب عن النبی صلعم قال من قرأ سورة الانعام استغفر له سبعون الف ملک بعدد کل آیة من سورة الانعام یوما ولیلة من تفسیر الزاهدی وغیره وفی الخطیب وروی مرفوعا من قرأ سورة الانعام یصلی علیه اولئک السبعون الف ملک لیله ونهاره ١٢

٭ اشار الی ان الماضی بمعنی المضارع کما فی قوله تعالی ونادی اصحاب الجنة ١٢

وقف النبی صلی الله علیه وسلم — ع ١٦ ٥ ٦

www.besturdubooks.wordpress.com

اَلْحَمْدُ وهو الوصف بالجميل ثابت لِلّٰهِ وهل المراد الاعلام بذلك للايمان به او للثناء به اوهما احتمالات افيدها الثالث قاله الشيخ فى سورة الكهف الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ خصهما بالذكر لانهما اعظم المخلوقات للناظرين وَجَعَلَ خلق الظُّلُمٰتِ وَالنُّوْرَ اى كل ظلمة ونور وجمعها دونه لكثرة اسبابها وهذا من دلائل وحدانيته ثُمَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مع قيام هذا الدليل بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُوْنَ ۝ يسوون به غيره فى العبادة هُوَ الَّذِىْ خَلَقَكُمْ مِّنْ طِيْنٍ بخلق ابيكم ادم منه ثُمَّ قَضٰٓى اَجَلًا لكم تموتون عند انتهائه وَاَجَلٌ مُّسَمًّى مضروب عِنْدَهٗ لبعثكم ثُمَّ اَنْتُمْ ايها الكفار تَمْتَرُوْنَ ۝ تشكون فى البعث بعد علمكم انه ابتدأ خلقكم ومن قدر على الابتداء فهو على الاعادة اقدر وَهُوَ اللّٰهُ مستحق للعبادة فِى السَّمٰوٰتِ وَفِى الْاَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ ما تسرون وما تجهرون به بينكم وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُوْنَ ۝ تعملون من خير وشر وَمَا تَاْتِيْهِمْ اى اهل مكة مِّنْ زائدة اٰيَةٍ مِّنْ اٰيٰتِ رَبِّهِمْ من القراٰن اِلَّا كَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِيْنَ ۝ فَقَدْ كَذَّبُوْا بِالْحَقِّ بالقراٰن لَمَّا جَآءَهُمْ فَسَوْفَ يَاْتِيْهِمْ اَنْۢبٰٓؤُا عواقب مَا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ۝ اَلَمْ يَرَوْا فى اسفارهم الى الشام وغيرها كَمْ خبرية بمعنى كثيرا اَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ امة من الامم الماضية مَّكَّنّٰهُمْ اعطيناهم مكانا فِى الْاَرْضِ بالقوة والسعة مَا لَمْ نُمَكِّنْ نعط لَّكُمْ فيه التفات عن الغيبة وَاَرْسَلْنَا السَّمَآءَ المطر عَلَيْهِمْ مِّدْرَارًا متتابعا وَّجَعَلْنَا الْاَنْهٰرَ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهِمْ تحت مساكنهم فَاَهْلَكْنٰهُمْ بِذُنُوْبِهِمْ بتكذيبهم الانبياء وَاَنْشَاْنَا مِنْۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا اٰخَرِيْنَ ۝ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتٰبًا مكتوبا فِىْ قِرْطَاسٍ رق كما اقترحوه فَلَمَسُوْهُ بِاَيْدِيْهِمْ ابلغ من عاينوه لانه انفى للشك لَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ ما هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ۝ تعنتا وعنادا وَقَالُوْا لَوْلَآ هلا اُنْزِلَ عَلَيْهِ على محمد مَلَكٌ يصدقه وَلَوْ اَنْزَلْنَا مَلَكًا كما اقترحوه فلم يؤمنوا لَّقُضِىَ الْاَمْرُ بهلاكهم ثُمَّ لَا يُنْظَرُوْنَ ۝ يمهلون لتوبة او معذرة كعادة الله فيمن قبلهم من اهلاكهم عند وجود مقترحهم اذا لم يؤمنوا وَلَوْ جَعَلْنٰهُ اى المنزل اليهم مَلَكًا لَّجَعَلْنٰهُ اى الملك رَجُلًا اى على صورته ليتمكنوا من رؤيته اذ لا قوة للبشر على رؤية الملك ولو انزلناه وجعلناه رجلا وَّلَلَبَسْنَا شبهنا عَلَيْهِمْ مَّا يَلْبِسُوْنَ ۝ على انفسهم بان يقولوا ما هذا الا بشر مثلكم وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ فيه تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم فَحَاقَ نزل بِالَّذِيْنَ سَخِرُوْا مِنْهُمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ۝ وهو العذاب فكذا يحيق بمن استهزأ بك قُلْ لَّهُمْ سِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ ثُمَّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وهو الوصف بالجميل وزاد غيره فى ذلك كون الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل اى ظاهرا وباطنا ليخرج نحو ذق انك انت العزيز الكريم فانه على جهة التهكم لا على جهة التعظيم وهذا هو الحمد اللغوى واما الحمد الاصطلاحى فهو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما من الجمل ١٢ ٢ قوله بل المراد الاعلام بذلك اى فتكون جملة خبرية لفظا ومعنى وقوله او الثناء به اى فهى خبرية لفظا وانشائية معنى ١٢ صاوى ٣ قوله قاله الشيخ اى قال ما ذكره هو الوصف بالجميل الى اخر العبارة ١٢ ٤ قوله وجعل خلق والفرق بين خلق وجعل الذى له مفعول واحد ان الخلق فيه معنى التقدير والجعل فيه معنى التضمين ١٢ بيضاوى ٥ قوله بربهم يعدلون اى يسوون به الاوثان تقول عدلت هذا بهذا اذا سويته به والباء فى بربهم يعدلون صلة للعدل لا للكفر او ثم الذين كفروا بربهم يعدلون عنه اى يعرضون عنه فتكون الباء صلة للكفر وصلة يعدلون اى عنه محذوفة وليؤيد الاحتمال الاول فى آخر السورة وهم بربهم يعدلون ١٢ ملخص من المدارك ٦ قوله بخلق ابيكم ادم منه دفع بذلك ما يقال انهم مخلوقون من النطفة لا من الطين فاجاب بان الكلام على حذف مضاف وذلك الطين الذى خلق منه آدم فيه من كل لون وعجن بكل ماء فخلق الله اولاده مختلفة الالوان والاخلاق فاختلاف الالوان من اختلاف الوان طينة ابيهم واختلاف الاخلاق من اختلاف المياه التى عجنت بها تلك الطينة ١٢ صاوى مختصرا ٧ قوله اجلا الاجل يطلق على الوقت المعين لانقضاء شئ وبما يقع فيه مجازا كالموت ومجموع المدة كالعمر فاشار المص الى ان المراد به ههنا المعنى الاخير وقد يفسر بالاول ١٢ ك ٨ قوله واجل مسمى عنده اى وهو اجل القيامة وقال الحسن الاول من وقت الولادة الى وقت الموت والثانى من وقت الموت الى البعث فان كان الرجل برا تقيا وصولا للرحم زيد له من اجل البعث فى اجل العمر وان كان فاجرا قاطعا للرحم نقص من اجل العمر وزيد فى اجل البعث وذلك قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا فى كتاب ١٢ خطيب ٩ قوله وهو الله الضمير لله والله خبره وقوله تعالى فى السموات متعلق بمعنى اسم الله والمعنى هو المستحق للعبادة فيهم ١٢ بيضاوى ١٠ قوله يعلم سركم وجهركم الجملة خبر ثان ولعله اراد بالسر والجهر ما يخفى وما يظهر من احوال الانفس وبالمكتسب اعمال الجوارح فاتضح الفرق بين المعطوف والمعطوف عليه واندفع الاشكال المشهور ١٢ ١١ قوله ويعلم ما تكسبون ان قلت ان الكسب لا يخرج عن السر والجهر والعطف يقتضى المغايرة اجيب بان المراد بالكسب ما يترتب عليه من الثواب والعقاب والمعنى يعلم افعالكم واقوالكم السرية والجهرية ويعلم جزاءها من ثواب وعقاب ١٢ صاوى ١٢ قوله من آية الخ بيان لزيادة قبحهم و كفرهم بعد ظهور الآيات البينات وكلام مستانف ١٢ صاوى ١٣ قوله فسوف ياتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤن اى انباء الشئ الذى كانوا به يستهزؤن وهو القرآن اى اخباره واحواله يعنى سيعلمون باى شئ استهزؤا وذلك عند ارسال العذاب عليهم فى الدنيا او يوم القيامة او عند ظهور الاسلام وعلو كلمته ١٢ مدارك ١٤ قوله عواقب اى المراد بالانباء ههنا عواقب استهزائهم ١٢ جمل ١٥ قوله من قرن فى القاموس القرن اربعون سنة او عشرة او عشرون او ثلثون او خمسون او ستون او سبعون او ثمانون او مائة او مائة وعشرون والاول اصح لقوله صلى الله عليه وسلم لانس عش قرنا وعاش مائة او كل امة هلكت فلم يبق منها احد انتهى والمناسب بالمقام المعنى الاخير كما فسر به المص ١٢ ك ١٦ قوله ما لم نمكن لكم الخ والمعنى لم نعط اهل مكة نحو ما اعطينا عادا وثمود وغيرهم من البسط فى الاجسام والسعة فى الاموال والاستظهار باسباب الدنيا ١٢ ك ١٧ قوله فيه التفات عن الغيبة ونكتة الاعتناء بشان المخاطبين حيث خاطبهم مشافهة ١٢ صاوى ١٨ قوله انشأنا من بعدهم قرنا كلام مستانف دفع به ما يقال حيث هلك من هلك فقد خرب الكون فاجاب بانه كلما اهلك جماعة اتى بغيرهم فانه قادر على ذلك والقادر لا يعجزه شئ ١٢ صاوى ١٩ قوله ولو انزلنا الخ نزلت هذه الآية لما قال النضر بن الحرث وعبد الله بن امية ونوفل ابن خويلد يا محمد لن نؤمن لك حتى تاتينا بكتاب من عند الله تعالى ومعه اربعة من الملائكة يشهدون عليه انه من عند الله وانك رسوله فنزلت هذه الآية ١٢ خطيب ٢٠ قوله اذ لا قوة الخ اى ولذلك كان ياتى الانبياء على صورة رجل ولم ير الملك على صورته الاصلية احد من البشر الا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة فى الارض عند غار حراء ومرة فى السماء عند سدرة المنتهى ليلة الاسراء ١٢ صاوى ٢١ قوله للبسنا عليهم الخ جواب محذوف اى لو جعلناه رجلا للبسنا اى لخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم ١٢ بيضاوى ٢٢ قوله بان يقولوا الخ اى اذ سبيا كسبيلك يا محمد فانهم يقولون اذا رأوا الملك فى صورة الانسان هذا انسان وليس بملك يقال لبست الامر على القوم والبسه اذا اشبهته واشكلته عليهم ثم سلى نبيه على ما اصابه من استهزاء قومه بقوله ولقد استهزئ ١٢ مد ٢٣ قوله فحاق بالذين سخروا منهم فقوله منهم متعلق بسخروا كقوله فيسخرون منهم والضمير للرسل والدال فى لقد مكسور عند ابى عمرو وعاصم لالتقاء الساكنين ومضموم عند غيرهما اتباعا لضم التاء ١٢ مدارك ٢٤ قوله قل لهم سيروا الخ قال الامام البغوى يحتمل ان يكون هذا سيرا بالعقول والفكرة ويحتمل بالاقدام. ك وفى المدارك الفرق بين فانظروا وبين ثم انظروا ان النظر جعل مسببا عن السير فى فانظروا فكانه قيل سيروا لاجل النظر ولا تسيروا سير الغافلين ومعنى سيروا فى الارض ثم انظروا اباحة السير فى الارض للتجارة وغيرها وايجاب النظر فى آثار الهالكين ونبه على ذلك بثم لتباعد ما بين الواجب والمباح ١٢

ع اى لتاكيد الاستغراق الحاصل من كون النكرة فى سياق النفى ومن الثانية

ع اى الشيخ به خطيب ١٢ س اى جعل الشئ فى ضمن شئ بان يحصل منه او يصيره اياه او ينقل منه او اليه بالجملة فيه اعتبار شيئين او ارتباط بينهما ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿۱۱﴾ الرسل من هلاكهم بالعذاب لتعتبروا قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۖ قُلْ لِلّٰهِ ۖ ان لم يقولوه لا جواب غيره كَتَبَ قضى عَلٰى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ۚ فضلا منه وفيه تلطف فى دعائهم الى الايمان لَيَجْمَعَنَّكُمْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ ليجازيكم باعمالكم لَا رَيْبَ شك فِيْهِ ۖ اَلَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بتعريضها للعذاب مبتدأ خبره فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿۱۲﴾ وَلَهٗ تعالى مَا سَكَنَ حل فِى الَّيْلِ وَالنَّهَارِ ۖ اى كل شئ فهو ربه وخالقه ومالكه وَهُوَ السَّمِيْعُ لما يقال الْعَلِيْمُ ﴿۱۳﴾ بما يفعل قُلْ لهم اَغَيْرَ اللّٰهِ اَتَّخِذُ وَلِيًّا اعبده فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ مبدعهما وَهُوَ يُطْعِمُ يرزق وَلَا يُطْعَمُ ۖ يرزق لا قُلْ اِنِّيْٓ اُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ اَوَّلَ مَنْ اَسْلَمَ لله تعالى من هذه الامة وَ قيل لى لَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿۱۴﴾ به قُلْ اِنِّيْٓ اَخَافُ اِنْ عَصَيْتُ رَبِّيْ بعبادة غيره عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿۱۵﴾ هو يوم القيٰمة مَنْ يُّصْرَفْ بالبناء للمفعول اى العذاب وللفاعل اى الله والعائد محذوف عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهٗ ۖ تعالى اى اراد له الخير وَذٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِيْنُ ﴿۱۶﴾ النجاة الظاهرة وَاِنْ يَّمْسَسْكَ اللّٰهُ بِضُرٍّ بلاء كمرض وفقر فَلَا كَاشِفَ رافع لَهٗٓ اِلَّا هُوَ ۖ وَاِنْ يَّمْسَسْكَ بِخَيْرٍ كصحة وغنى فَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿۱۷﴾ ومنه مسك به ولا يقدر على رده عنك غيره وَهُوَ الْقَاهِرُ القادر الذى لا يعجزه شئ مستعليا فَوْقَ عِبَادِهٖ ۖ وَهُوَ الْحَكِيْمُ فى خلقه الْخَبِيْرُ ﴿۱۸﴾ ببواطنهم كظواهرهم ونزل لما قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ائتنا بمن يشهد لك بالنبوة فان اهل الكتب انكروك قُلْ لهم اَيُّ شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً ۖ تمييز محول عن المبتدأ قُلِ اللّٰهُ ۖ ان لم يقولوه لا جواب غيره هو شَهِيْدٌ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ ۚ على صدقى وَاُوْحِيَ اِلَيَّ هٰذَا الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَكُمْ يا اهل مكة بِهٖ وَمَنْۢ بَلَغَ ۖ عطف على ضمير انذركم اى بلغه القرآن من الانس والجن اَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُوْنَ اَنَّ مَعَ اللّٰهِ اٰلِهَةً اُخْرٰى ۖ استفهام انكار قُلْ لَّآ اَشْهَدُ ۚ بذلك قُلْ اِنَّمَا هُوَ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَّاِنَّنِيْ بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُوْنَ ﴿۱۹﴾ معه من الاصنام اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ يَعْرِفُوْنَهٗ اى محمدا بنعته فى كتابهم كَمَا يَعْرِفُوْنَ اَبْنَآءَهُمْ ۘ اَلَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ منهم فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿۲۰﴾ به وَمَنْ اى لا احد اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بنسبة الشريك اليه اَوْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِهٖ ۖ القرآن اِنَّهٗ اى الشان لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿۲۱﴾ بذلك وَ اذكر يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيْعًا ثُمَّ نَقُوْلُ لِلَّذِيْنَ اَشْرَكُوْٓا توبيخا اَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ ﴿۲۲﴾ انهم شركاء الله ثُمَّ لَمْ تَكُنْ بالتاء والياء فِتْنَتُهُمْ بالنصب والرفع اى معذرتهم اِلَّآ اَنْ قَالُوْا اى قولهم وَاللّٰهِ رَبِّنَا بالجر نعت والنصب نداء مَا كُنَّا مُشْرِكِيْنَ ﴿۲۳﴾ قال تعالى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

لہ قوله لتعتبروا اى تتعظوا فالسير والتفكر يحصل الاستدلال والنور التام ومن ههنا اخذت الصوفية السياحة لان من جملة ما يعين على الوصول الى الله والترقى الى المعارف النظر والتفكر فى مصنوعاته قال تعالى سنريهم فى الآفاق الخ ۱۲ صاوى ۲ے قوله لا جواب غيره لانه المتعين للجواب بالاتفاق لذا لا يمكنهم ان يذكروا غيره ۱۲ خطيب ۳ے قوله كتب قال ابن عباس اوجب على نفسه الرحمة على مصدق الآيات واصل كتب اوجب فلكن لا يجوز الاجراء على ظاهره اذ لا يجب على الله شئ بل يوجبه فالمراد به انه وعد ذلك وعدا مؤكدا فهو منجزه لذلك الوعد ۱۲ تفسير الزاهدى ۴ے قوله الذين خسروا الذين مبتدأ وخسروا صلة وانفسهم مفعول لخسروا وقوله فهم لا يؤمنون مبتدأ وخبر والجملة خبر المبتدأ ---- ان قلت ان ظاهر الآية ان عدم الايمان مسبب عن الخسران مع ان الخسران مسبب عن عدم الايمان اجيب بان المعنى الذين خسروا فى علم الله اى قضى عليهم بالخسران ازلا فهم لا يؤمنون فيما لا يزال فالآية باعتبار ما فى علم الله ۱۲ ۵ے قوله ما سكن من السكنى فيشتمل المتحرك والساكن ولذلك فسره الشارح بحل اى استقر فيشتمل القسمين ۱۲ جمل ۶ے قوله كل شئ اى من المتحرك والساكن فاكتفى باحد الضدين عن الآخر كقوله تقيكم الحر اى الحر والبرد وذكر السكون لانه اكثر من الحركة وهو احتجاج على المشركين لانهم ينكرون انه خالق الكل ومدبره ۱۲ خم ۷ے قوله اغير الله رد لقولهم له كيف تترك دين آبائك غير مفعول اول لاتخذ وا قدم اعتناء بنفى الغيرية ووليا مفعول ثان ۱۲ صاوى ۸ے قوله وليا والمراد بالولى المعبود لانه رد لمن دعاه الى الشرك ۱۲ بيضاوى ۹ے قوله لا اشار به الى ان الاستفهام انكارى اى لا ينبغى لى ولا يمكن منى ان اعبد غيره ۱۲ جمل ۱۰ے قوله من هذه الامة لان النبى سابق امته فى الدين آه بيضاوى وفى الجمل اى فهو من جملة امته من حيث انه مرسل لنفسه بمعنى انه يجب عليه الايمان برسالة نفسه وبما جاء به من الشريعة والاحكام كما انه مرسل لغيره وهو اول من انقاد لهذا الدين ۱۲۔ ۱۱ے قوله وقيل لى اى قل يا محمد قيل لى لا تكونن من المشركين اى فى اعدادهم باتباعهم فى شئ من اعراضهم ۱۲ ۱۲ے قوله اى العذاب تفسير للضمير المستكن فيه النائب مناب فاعله ۱۲ ک ۱۳ے قوله والعائد اى العائد الى العذاب محذوف المشهور فى النحو انه لا يجوز حذف العائد الى غير الموصول فالظاهر جعل العذاب نفسه محذوف ۱۲ ک ۱۴ے قوله وان يمسسك الله بضر هذا تاييد من الله ورسوله فالمعنى لا تخش لومهم بل بلغ ما انزل اليك من ربك فان الله متولى امرك بيده الضر والنفع والمنع والاعطاء فهم عاجزون لا يقدرون على ايصال خير ولا جنب نفع ۱۲ صاوى ۱۵ے قوله قل اى شئ اكبر شهادة شئ مبتدأ واكبر خبره وشهادة تمييز وعبارة الجمل على قوله محول عن المبتدأ والاصل شهادة اى شئ اكبر او اى شئ شهادته اكبر ۱۲ ۱۶ے قوله قل الله شهيد بينى وبينكم والمراد بشهادة الله اظهار المعجزة على يدى النبى صلى الله عليه وسلم فان حقيقة الشهادة ما يبين به المدعى وهو كما يكون بالقول يكون بالفعل ولا شك ان دلالة الفعل اقوى من دلالة القول لعروض الاحتمالات فى الالفاظ دون الافعال فان دلالتها لا يعرض لها الاحتمال ۱۲ جمل ۱۷ے قوله واوحى الى الخ بمنزلة التعليل لما قبله يعنى ان الله يشهد لى بالنبوة لانه اوحى الى هذا القرآن ونزوله على شهادة من الله بانى رسوله وهو اعجزهم عن المعارضة واعظم المعجزات ۱۲ ۱۸ے قوله ومن بلغ الى يوم القيٰمة من العرب والعجم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بلغه القرآن فكان شافهته وخاطبته ۱۲ تفسير زاهدى ۱۹ے قوله اى بلغه القرآن يشير الى ان العائد الى الموصول محذوف والفاعل ضمير القرآن ۱۲ ک ۲۰ے قوله استفهام انكار والمعنى لا يصح منكم هذه الشهادة لان المعبود واحد ۱۲ صاوى ۲۱ے قوله قل انما هو اله واحد انما اداة حصر وما كافة وهو مبتدأ واله خبره وواحد صفته هو زيادة فى الرد عليهم هو من حصر المبتدأ فى الخبر ۱۲ صاوى۔ ۲۲ے قوله اى محمدا تفسير للضمير فى يعرفونه ويصح ان يرجع الضمير للقرآن او لجميع ما جاء به رسول الله من التوحيد وغيره ۱۲ صاوى ۲۳ے قوله كما يعرفون ابناءهم اى معرفة كمعرفتهم لابناءهم وهذا من التنزلات الربانية والا فهم يعرفونه اشد من معرفتهم لابناءهم لما روى ان عمر بن الخطاب سأل عبد الله بن سلام بعد اسلامه عن هذه المعرفة فقال يا عمر لقد عرفته حين رأيته كما اعرف ابنى ولانا اشد معرفة لمحمد منى بابنى فقال عمر كيف ذلك فقال اشهد انه رسول الله حقا ولا ادرى ما تصنع النساء ۱۲ صاوى ۲۴ے قوله اين شركاؤكم ان قلت مقتضى هذه الآية ان الشركاء ليسوا حاضرين معهم ومقتضى قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله انهم حاضرون معهم فكيف الجمع بينهما اجيب بان هذا السؤال واقع بعد التبرى الكائن من الجانبين وانقطاع ما بينهم من الاسباب والعلائق ۱۲ ۲۵ے قوله بالتاء والياء فعلى الاول يجوز فى فتنتهم الرفع على انه اسم يكون وخبر الا ان قالوا والنصب على العكس اى النصب على انها الخبر والاسم الا ان قالوا من ابى السعود وانما انث لتانيث الخبر ۱۲ كبير ۲۶ے قوله بالنصب لمن قرأ بالتحتية لنافع وابى بكر على انها الخبر والاسم ان قالوا والتانيث للخبر ۱۲ ک ۲۷ے قوله والرفع لابن كثير وابن عامر وحفص على انها الاسم والخبر ان قالوا ۱۲ ک ۲۸ے قوله بالجر نعت اى صفة لله تعالى وقوله النصب بالنداء اى والله يا ربنا ۱۲ كبير

عہ اى معذرتهم اى جوابهم وسماه فتنة لانه كذب ۱۲ جمل

عہ اى بحيث لا يتاتى لاحد ان يجيب بغيره ۱۲۔ عہ من استفهام وما بمعنى الذى فى الرفع ابتداء اولمن خبره ۱۲۔

www.besturdubooks.wordpress.com

انظر یا محمد كیف كذبوا علی انفسهم بنفی الشرك عنهم وضل غاب عنهم ما كانوا یفترون ۲۴ علی الله تعالی من الشركاء ومنهم من یستمع الیك اذا قرأت وجعلنا علی قلوبهم اكنة اغطیة ل ان لا یفقهوه ان یفهموا القران وفی اذانهم وقرا صمما فلا یسمعونه سماع قبول وان یروا كل ایة لا یؤمنوا بها حتی اذا جاءوك یجادلونك یقول الذین كفروا ان ما هذا القران الا اساطیر اكاذیب الاولین ۲۵ كالاضاحیك والاعاجیب جمع اسطورة بالضم وهم ینهون الناس عنه ای عن اتباع النبی صلی الله علیه وسلم وینئون یتباعدون عنه فلا یؤمنون به وقیل نزلت فی ابی طالب كان ینهی عن اذاه ولا یؤمن به وان ما یهلكون بالنأی عنه الا انفسهم لان ضرره علیهم وما یشعرون ۲۶ بذلك ولو تری یا محمد اذ وقفوا عرضوا علی النار فقالوا یا للتنبیه لیتنا نرد الی الدنیا ولا نكذب بایت ربنا ونكون من المؤمنین ۲۷ برفع الفعلین استینافا ونصبهما فی جواب التمنی ورفع الاول ونصب الثانی وجواب لو لرأیت امرا عظیما قال تعالی بل للاضراب عن ارادة الایمان المفهوم من التمنی بدا ظهر لهم ما كانوا یخفون من قبل یكتمون بقولهم والله ربنا ما كنا مشركین بشهادة جوارحهم فتمنوا ذلك ولو ردوا الی الدنیا فرضا لعادوا لما نهوا عنه من الشرك وانهم لكذبون ۲۸ فی وعدهم بالایمان وقالوا ای منكروا البعث ان ما هی ای الحیوة الا حیاتنا الدنیا وما نحن بمبعوثین ۲۹ ولو تری اذ وقفوا عرضوا علی ربهم لرأیت امرا عظیما قال لهم علی لسان الملئكة توبیخا الیس هذا البعث والحساب بالحق قالوا بلی وربنا انه لحق قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ۳۰ به فی الدنیا قد خسر الذین كذبوا بلقاء الله بالبعث حتی غایة للتكذیب اذا جاءتهم الساعة القیمة بغتة فجأة قالوا یحسرتنا هی شدة التألم ونداؤها مجاز ای هذا اوانك فاحضری علی ما فرطنا قصرنا فیها ای الدنیا وهم یحملون اوزارهم علی ظهورهم بان تأتیهم عند البعث فی اقبح شیء صورة وانتنه ریحا فتركبهم الا ساء بئس ما یزرون ۳۱ یحملونه حملهم ذلك وما الحیوة الدنیا ای الاشتغال فیها الا لعب ولهو واما الطاعات وما یعین علیها فمن امور الاخرة وللدار الاخرة وفی قراءة ولدار الاخرة ای الجنة خیر

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ه قوله كذبوا علی انفسهم بقولهم ما كنا مشركین قال مجاهد اذا جمع الله الخلائق ورأی المشركون سعة رحمة الله وشفاعة الرسول للمؤمنین قال بعضهم لبعض تعالوا نكتم الشرك لعلنا ننجو مع اهل التوحید فاذا قال لهم الله این شركاؤكم الذین كنتم تزعمون قالوا والله ربنا ما كنا مشركین فیختم الله علی افواههم فتشهد علیهم جوارحهم ۱۲ مدارك ۲ه قوله ومنهم من یستمع الیك قال ابن عباس حضر عند رسول الله صلی الله علیه وسلم ابو سفیان والولید بن المغیرة والنضر بن الحرث وعتبة وشیبة ابنا ربیعة وامیة وابی ابنا خلف والحرث بن عامر وابو جهل واستمعوا الی حدیث الرسول صلی الله علیه وسلم فقالوا للنضر ما یقول محمد فقال لا ادری ما یقول لكنی اراه یحرك شفتیه ویتكلم باساطیر الاولین كالذی كنت احدثكم به عن اخبار القرون الاول وقال ابو سفیان انی لاری بعض ما یقول حقا فقال ابو جهل كلا فانزل الله تعالی ومنهم من یستمع الیك الایة اه كبیر وقوله النائی ای البعد ۱۲ ۳ه قوله اكنة والاكنة جمع كنان وهو ما یستر به الشیء ابو السعود وقوله صمما ای ثقلا فی الاذن تمنع السمع ۱۲ ۴ه قوله حتی اذا جاءوك الخ حتی هی التی تقع بعدها الجمل والجملة قوله اذا جاءوك یقولوا الذین كفروا ویجادلونك فی موضع الحال ویجوز ان تكون جارة ویكون اذا جاءوك فی موضع الجر بمعنی وقت مجیئهم ویجادلونك حال ویقول الذین كفروا تفسیر له والمعنی انه بلغ تكذیبهم الایات الی انهم یجادلونك ویناكرونك ۱۲ مدارك ۵ه قوله یجادلونك الخ والمعنی انه بلغ تكذیبهم الایات الی انهم یجادلونك ویناكرونك وفسر مجادلتهم بانهم یقولون ان هذا الا اساطیر الاولین فیجعلون كلام الله اكاذیب واحد الاساطیر اسطورة ۱۲ مد ۶ه قوله كالاضاحیك الخ جمع اضحوكة واعجوبة قوله جمع اسطورة بالضم وقیل لا مفرد له فی القاموس السطر السف من الشیء كالكتاب والشجر والخط والجمع اسطر وسطور واسطار وجمع الجمع اساطیر والاساطیر الاحادیث التی لا نظام لها انتهی فالتفسیر بالاكاذیب كما فعل المفسر تفسیر بلازم معناه فان المكتوب فی كتب قصص الاولین غالبا كان اباطیل لعدم الاطلاع وعدم الاحتیاط فی الروایة ولا یكون لها نظام علم لاختلاف الروایات ۱۲ ك ۷ه قوله وقیل نزلت فی ابی طالب ای وعلیه فجمع الضمیر باعتبار اتباعه ۱۲ صادی۔ ۸ه قوله بالنائی عنه ولعل وجه تخصیص السلاك بالنائی عنه علی انه نزلت فی ابی طالب والا فعلی التفسیر الاول السلاك علی النهی والنائی جمیعا ۱۲ ك ۹ه قوله ولو تری المقصود من ذلك حكایة ما سیقع من الكفار یوم القیامة وتسلیة للنبی صلعم واصحابه والمعنی لو تبصر بعینیك یا محمد ما یقع لهؤلاء فی الاخرة لرأیت امرا عظیما تتسلی به عن الدنیا فی الخطاب لسیدنا محمد كما قال المفسر ان قلت هذا یقتضی ان رسول الله صلعم لم یطلع علی ذلك مع انه لم یخرج من الدنیا حتی احاط بوقائع الدنیا والاخرة اجیب بان هذا قبل اعلام الله له بالاخرة واجیب ایضا بان الخطاب له والمراد غیره ۱۲ صادی۔ ۱۰ه قوله برفع الفعلین استینافا ای واقع فی جواب سوال مقدر تقدیره ماذا تفعلون لو رددتم فقوله ولا نكذب خبر لمحذوف تقدیره ونحن لا نكذب وكذا قوله ونكون ۱۲ صادی ۱۱ه قوله ونصبهما فی جواب التمنی ای باضمار ان بعد الواو واجرائها مجری الفاء والمعنی ان رددنا فلا نكذب ونكن من المؤمنین ۱۲ ابی السعود ۱۲ه قوله بل بدا لهم ما كانوا یخفون من قبل ای فی الدنیا من قبائحهم وفضائحهم فی صحفهم وقیل هو فی المنافقین وانه یظهر لهم نفاقهم الذی كانوا یسرونه او فی اهل الكتاب وانه یظهر لهم ما كانوا یخفونه من صحة نبوة رسول الله صلی الله علیه وسلم ۱۲ م ۱۳ه قوله للاضراب ای الابطال والمعنی لیس الامر كما قالوا من انهم لو ردوا لامنوا بل انما حملهم علی ذلك فضیحتهم بشهادة اعضائهم ۱۲ صادی ۱۴ه قوله وقالوا الخ عطف علی لعادوا ای ولو ردوا لكفروا ولقالوا ۱۲ مد ۱۵ه قوله ای منكروا البعث كما كانوا یقولون قبل معاینة القیامة وهی كنایة عن الحیاة كما قال المفسر او هو ضمیر القصة ۱۲ من مد ۱۶ه قوله اذ وقفوا مجاز عن الحبس للتوبیخ والسوال كما یوقف العبد الجانی بین یدی سیده لیعاتبه او وقفوا علی جزاء ربهم ۱۲ مد ۱۷ه قوله قال جواب سوال مقدر كانه قیل ماذا قال لهم ربهم اذ وقفوا علیه فقیل قال الیس آه ۱۲ مد ۱۸ه قوله علی لسان الملائكة دفع بذلك ما یقال ان الله لا ینظر الیهم ولا یكلمهم ۱۲ صادی ۱۹ه قوله قالوا بلی وربنا اكدوا اعترافهم بالیمین اظهارا لكمال تیقنهم بحقیقته وایذانا بصدور ذلك عنهم بالرغبة والنشاط طمعا فی نفعهم ۱۲ ابو السعود ۲۰ه قوله القیمة وانما عبر القیامة بالساعة لان مدة تاخرها مع تابدما بعدها كساعة ۱۲ من ۲۱ه قوله بغتة نصب علی المصدر فانها نوع المجیء كانه قیل بغتتهم الساعة بغتة ۱۲ ك ۲۲ه قوله یحسرتنا وهذا التحسر وان كان یعتریهم عند الموت لكن لما كان ذلك من مبادی الساعة سمی باسمها ولذلك قال علیه الصلوة والسلام من مات فقد قامت قیامته او جعل مجیء الساعة بعد الموت كالواقع بغیر فترة لسرعته ۱۲ ابو السعود ۲۳ه قوله ونداؤها مجاز ای تنزیلا لها منزلة العاقل لانه لا ینادی حقیقة الا العاقل والمقصود التنبیه علی ان هذا الكافر من شدة هوله لم یفرق بین خطاب العاقل وغیره ومثله یا ویلنا فتامل ۱۲ صادی ۲۴ه قوله علی ظهورهم خص الظهر لان المعهود حمل الاثقال علی الظهور كما عهد الكسب بالایدی وهو مجاز عن اللزوم علی وجه لا یفارقهم ۱۲ م ۲۴ه قوله علی ظهورهم تمثیل لاستحقاقهم اثار الاثام وقال السدی وغیره ان المؤمن اذا خرج من قبره استقبله احسن شیء صورة واطیبه ریحا فیقول هل تعرفنی فیقول لا فیقول انا عملك الصالح فاركبنی فقد طال ما ركبتك فی الدنیا فذلك قوله تعالی یوم نحشر المتقین الی الرحمن وفدا ای ركبانا واما الكافر فیستقبله اقبح شیء صورة وانتنه ریحا فیقول هل تعرفنی فیقول لا فیقول انا عملك الخبیث طال ما ركبتنی فی الدنیا والیوم اركبك فهو معنی قوله تعالی وهم یحملون اوزارهم علی ظهورهم ۱۲ خطیب ۲۵ه قوله فتركبهم فیقول انا عملك السیء فطالما ركبتنی فی الدنیا وانا اركبك الیوم ۱۲ م ۲۶ه قوله الاساء الخ ای بئس شیئا یحملونه وافاد التعظیم ما یذكر بعده ۱۲ مدارك ۲۷ه قوله وما الحیوة الدنیا جواب لقولهم ان هی الا حیاتنا الدنیا واللعب ترك ما ینفع بما لا ینفع واللهو المیل عن الجد الی الهزل قیل ما اهل الحیوة الدنیا الا اهل لعب ولهو وقیل ما اعمال الحیوة الدنیا الا لعب ولهو لانها لا تعقب منفعة كما تعقب اعمال الاخرة المنافع العظائم ۱۲ مد ۲۸ه قوله الاشتغال بها آه یشیر به الی تقدیر مضاف ای ما اشتغالها واعمالها وقوله واما الطاعات الخ جواب عما یرد علی الحصر من ان بعض اعمال الحیاة الدنیا غیر لهو ولعب وهی الطاعات وحاصل الجواب انها لیست من اشغالها واعمالها فتم الحصر الحقیقی ۱۲ ج ۲۹ه قوله الا لعب ولهو واللعب عمل یشغل النفس ویفتر عما تنتفع به واللهو صرفها عن الجد الی الهزل ۱۲ ابو السعود ۳۰ه قوله وللدار مبتدأ الاخرة صفتها ولدار الاخرة بالاضافة شامی ای ولدار الساعة الاخرة لان الشیء لا یضاف الی صفته وخبر المبتدأ علی القراءتین خیر للذین یتقون ۱۲ مد۔ ۳۱ه قوله ولدار الاخرة باضافة الموصوف الی الصفة وتاویلها عند البصریین والدار الساعة الاخرة ای

www.besturdubooks.wordpress.com

لِلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ الشرك اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿٣٢﴾ بالياء والتاء ذلك فيؤمنون قَدْ للتحقيق نَعْلَمُ اِنَّهٗ اى الشان لَيَحْزُنُكَ الَّذِيْ يَقُوْلُوْنَ لك من التكذيب فَاِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُوْنَكَ فى السر لعلمهم انك صادق وفى قراءة بالتخفيف اى لاينسبونك الى الكذب وَلٰكِنَّ الظّٰلِمِيْنَ وضعه موضع المضمر بِاٰيٰتِ اللّٰهِ اى القران يَجْحَدُوْنَ ﴿٣٣﴾ يكذبون وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ فيه تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم فَصَبَرُوْا عَلٰى مَا كُذِّبُوْا وَاُوْذُوْا حَتّٰۤى اَتٰهُمْ نَصْرُنَا باهلاك قومهم فاصبر حتى ياتيك النصر باهلاك قومك وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِ اللّٰهِ مواعيده وَلَقَدْ جَآءَكَ مِنْ نَّبَاِى الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٣٤﴾ ما يسكن به قلبك وَاِنْ كَانَ كَبُرَ عظم عَلَيْكَ اِعْرَاضُهُمْ عن الاسلام لحرصك عليهم فَاِنِ اسْتَطَعْتَ اَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا سربا فِى الْاَرْضِ اَوْ سُلَّمًا مصعدا فِى السَّمَآءِ فَتَاْتِيَهُمْ بِاٰيَةٍ مما اقترحوا فافعل المعنى انك لاتستطيع ذلك فاصبر حتى يحكم الله وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ هدايتهم لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدٰى ولكن لم يشأ ذلك فلم يؤمنوا فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْجٰهِلِيْنَ ﴿٣٥﴾ بذلك اِنَّمَا يَسْتَجِيْبُ دعاءك الى الايمان الَّذِيْنَ يَسْمَعُوْنَ سماع تفهم واعتبار وَالْمَوْتٰى اى الكفار شبههم بهم فى عدم السماع يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ فى الاخرة ثُمَّ اِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ ﴿٣٦﴾ يردون فيجازيهم باعمالهم وَقَالُوْا اى كفار مكة لَوْلَا هلا نُزِّلَ عَلَيْهِ اٰيَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ كالناقة والعصا والمائدة قُلْ لهم اِنَّ اللّٰهَ قَادِرٌ عَلٰۤى اَنْ يُّنَزِّلَ بالتشديد والتخفيف اٰيَةً مما اقترحوا وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٣٧﴾ ان نزولها بلاء عليهم لوجوب هلاكهم ان جحدوها وَمَا مِنْ زائدة دَآبَّةٍ تمشى فِى الْاَرْضِ وَلَا طٰٓئِرٍ يَّطِيْرُ فى الهواء بِجَنَاحَيْهِ اِلَّاۤ اُمَمٌ اَمْثَالُكُمْ فى تقدير خلقها ورزقها واحوالها مَا فَرَّطْنَا تركنا فِى الْكِتٰبِ اللوح المحفوظ مِنْ زائدة شَيْءٍ فلم نكتبه ثُمَّ اِلٰى رَبِّهِمْ يُحْشَرُوْنَ ﴿٣٨﴾ فيقضى بينهم ويقتص للجماء من القرناء ثم يقول لهم كونوا ترابا وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا القران صُمٌّ عن سماعها سماع قبول وَّبُكْمٌ عن النطق بالحق فِى الظُّلُمٰتِ الكفر مَنْ يَّشَاِ اللّٰهُ اضلاله يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَّشَاْ هدايته يَجْعَلْهُ عَلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ ﴿٣٩﴾ دين الاسلام قُلْ يا محمد لاهل مكة اَرَءَيْتَكُمْ اخبرونى اِنْ اَتٰىكُمْ عَذَابُ اللّٰهِ فى الدنيا اَوْ اَتَتْكُمُ السَّاعَةُ القيمة المشتملة عليه بغتة اَغَيْرَ اللّٰهِ تَدْعُوْنَ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٤٠﴾ فى ان الاصنام تنفعكم فادعوها بَلْ اِيَّاهُ لا غيره تَدْعُوْنَ فى الشدائد فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُوْنَ اِلَيْهِ اى يكشفه عنكم من الضرر

وقف منزل — النصف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

الجنة ١٢ اک ٣٢ قوله خير فيه دليل على ان ماسوى اعمال المتقين لعب ولهو ١٢ مد **١** قوله فانهم لايكذبونك الفاء للتعليل والمعنى لاتحزن من تكذيبهم لک واصبر ولاتکن فى ضيق مما يمكرون فانهم لايكذبونك فى الباطن بل يعتقدون صدقك وانما تكذيبهم عناد وجحود ١٢ صاوى **٢** قوله فى السر الخ يريد ان المراد به نفى التكذيب القلبى ولاينا قضها الآية الآية المثبتة للجحود اللسانى وروى ان الاخنس بن شريق قال لابى جهل يا ابا الحكم اخبرنى عن محمد اصادق هو ام كاذب فانه ليس عندنا احد غيرنا فقال له والله ان محمدا الصادق وما كذب قط ولكن اذا ذهب بنو قصى باللواء والسقاية والحجابة والنبوة فماذا يكون بسائر قريش فنزلت هذه الآية ١٢ التفسير الكبير **٣** قوله لعلمهم الخ وهو دليل على ان قوله فانهم لايكذبونك ليس بنفى لتكذيبه وانما هو من قولك لغلامك اذا اهانه بعض الناس انهم لم يهينوك وانما اهانونى ١٢ مدارک **٤** قوله فيه تسلية الخ اى زيادة تسلية وذلك لان البلوى اذا عمت هانت ١٢ صاوى **٥** قوله ولامبدل لكلمات الله يدل على قولنا فى خلق الافعال لان كل ما اخبر الله عن وقوعه فذلك الخبر ممتنع التغير واذا امتنع تطرق التغير الى ذلك امتنع تطرق التغير الى المخبر عنه فاذا اخبر الله عن بعضهم بانه يموت على الكفر كان ترك الكفر عنه محالا ومن ههنا علم ان من يقول بامكان كذب البارى فقد اخطأ ومنشاؤه عدم الفهم فتفكر ومحل التفصيل موضع آخر ١٢ **٦** قوله وان كان كبر عليك اعراضهم سبب نزولها ان الحرث بن عامر ابن نوفل بن عبد مناف جاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفر من قريش فقالوا يا محمد ائتنا باية من عند الله كما كانت الانبياء تفعل فانا نصدقك فابى الله ان ياتيهم باية مما اقترحوا فاعرضوا عنه فشق ذلك عليه لانه شديد الحرص على ايمان قومه فكان اذا سألوه آية يود ان ينزلها الله طمعا فى ايمانهم فنزلت هذه الآية ١٢ صاوى **٧** قوله نفقا اى منفذا تنفذ فيه الى ما تحت الارض حتى تطلع لهم آية يؤمنون بها ١٢ مد **٨** قوله فافعل وهو جواب فان استطعت وهو وجوابها جواب ان كان كبر عليك ١٢ اک **٩** قوله من الجاهلين اى من الذين يجهلون ذلك ثم اظهر ان حرصه على هدايتهم لاينفع لعدم سمعهم كالموتى بقوله والموتى الخ ١٢ مدارک **١٠** قوله السماع اى عدم السماع الذى يترتب عليه الاثر من الاجابة وكفرها ١٢ اک **١١** قوله وقالوا لولا نزل عليه الخ اى كما نقترح من جعل الصفا والمروة ذهبا وتوسيع ارض مكة وتفجير الانهار خلالها ١٢ مدارک **١٢** قوله كالناقة والعصا اى والنار لابراهيم والالانة الحديد لداؤد وغير ذلك من معجزات الانبياء الظاهرة فنزلوا معجزاته صلى الله عليه وسلم منزلة العدم حتى طلبوا معجزة على صدقه ولكنهم من عمى قلوبهم لم يفرقوا بين معجزاته ومعجزات غيره فان معجزاته اعلى واجل ١٢ صاوى **١٣** قوله زائدة زيادة من فى الاثبات مذهب الكوفيين والاخفش قال ابن مالك وهو اقوى لثبوت السماع بذلك مثل قوله تعالى ولقد جاءك من نبا المرسلين وقوله ويحلون فيها من اساور ويكفر عنكم سيأتكم ١٢ اک **١٤** قوله دابة هى اسم لما يدب على الارض ويطلق على الذكر والانثى ١٢ مدارک **١٥** قوله فى الارض خصها بالذكر لان المشاهدة اقطع لحجة الخصم والا فسكان السماء كذلك ١٢ صاوى **١٦** قوله يطير بجناحيه وصفه به نفيا للمجاز السرعة والعمل وتصوير لتلك الهيئة الغريبة الدالة على القدرة الباهرة او افادة تعميم وتاكيد له كما يؤكد العموم وصف الدابة بقوله فى الارض ١٢ اک **١٦** قوله يطير بجناحيه انما قال بجناحيه مع ان الطيران لايكون الا بهما قطعا لمجاز السرعة ونحوها كما تقول كتبت بيدى ونظرت بعينى ١٢ خطيب **١٧** قوله الا امم امثالكم اى طوائف وجماعات امثالكم اى كل نوع على صفة وطريقة وشكل كما انكم كذلك فمن الدواب العزيز والذليل والمرزوق بسهولة وبتعب والقوى والضعيف والكبير والصغير والمتجمل فى الرزق وغير المتجمل كبنى آدم ١٢ صاوى **١٨** قوله فلم نكتبه اى ولم نثبت ما وجب ان يثبت او المراد بالكتاب القرآن وقوله من شئ اى من شئ يحتاجون اليه فهو مشتمل على ما تعبدنا به عبارة واشارة ودلالة واقتضاء كما قال القائل شعر جميع العلم فى القرآن لكن ؛ تقاصر عنه افهام الرجال ١٢ من مد **١٩** قوله ثم الى ربهم يحشرون يعنى الامم كلها من الدواب والطيور فينصف بعضها من بعض كما روى انه ياخذ للجماء من القرناء ثم يقول كونى ترابا وانما قال الامم مع افراد الدابة والطائر لمعنى الاستغراق فيهما ١٢ مدارک **٢٠** قوله للجماء اى فاقدة القرون ١٢ **٢١** قوله والذين كذبوا الخ لما ذكر من خلائقه وآثار قدرته ما يشهد لربوبيته وينادى على عظمته قال والذين كذبوا الخ ١٢ مدارک **٢٢** قوله الكفر اى والجهل والحيرة غافلون عن تامل ذلك والتفكر فيه صم بكم خبر الذين ودخول الواو لايمنع من ذلك وفى الظلمات خبر آخر ثم قال ايذانا بانه فعال لما يريد من يشاء الله الخ ١٢ مد **٢٣** قوله يجعله فى هذه الآية دلالة خلق الافعال وارادة المعاصى ونفى الاصلح ١٢ مدارک **٢٤** قوله قل يا محمد اى على سبيل التخويف والتوبيخ على الكفر ١٢ صاوى **٢٥** قوله اخبرونى وانما وضع الاستفهام عن العلم موضع الاستخبار لانه لايخبر عن الشئ الا العالم به فوضع السبب موضع المسبب وكم حرف خطاب اكد به الضمير للتاكيد لا محل له من الاعراب ١٢ مدارک **٢٥** قوله اخبرونى استعمال ارأيت فى الاخبار مجاز اى اخبرونى عن حالتكم العجيبة ووجه المجاز انه لما كان العلم بالشئ سببا للاخبار عنه او الابصار به طريقا الى الاحاطة به علما والى صحة الاخبار عنه استعملت الصيغة التى لطلب العلم او لطلب الابصار فى طلب الخبر لاشتراكهما فى الطلب ففيه مجازان استعمال راى التى بمعنى علم او ابصر فى الاخبار واستعمال الهمزة التى هى لطلب الرؤية فى طلب الاخبار من الجمل وفى العاصم ووجه كون ارايت بمعنى اخبرونى مع افراد الفاعل ان الخطاب عام يشمل المخاطب المتعدد وقال فى البيضاوى على قوله تعالى قل ارأيتكم استفهام تعجب والكاف حرف الخطاب اكد به للتاكيد وفى التفسير الكبير قال الفراء للعرب فى ارايت لغتان احدهما رؤية العين فاذا قلت للرجل ارايتك كان المراد هل رأيت نفسك ثم يثنى ويجمع فتقول ارايتكما ارايتكم والمعنى الثانى ان تقول ارايتك وتريد اخبرنى واذا اردت هذا المعنى تركت التاء مفتوحة على كل حال تقول ارايتك ارايتكما ارايتكم ارايتكن ١٢ **٢٦** قوله فادعوها يشير الى تقدير جواب ان كنتم اما جواب الشرط الاول فالجملة الاستفهامية او محذوف مدلول عليه بها وتعقب الاول بان الاستفهامية لاتقع جزاء بدون فاء ١٢ كمالين **٢٧** قوله بل اياه اضراب انتقالى عن النفى الذى علم من الاستفهام ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

نحوه اِنْ شَآءَ كشفه وَتَنْسَوْنَ تتركون مَا تُشْرِكُوْنَ ﴿٤١﴾ معه من الاصنام فلا تدعونه وَلَقَدْ اَرْسَلْنَآ اِلٰٓى اُمَمٍ مِّنْ زائدة قَبْلِكَ رسلا فكذبوهم

فَاَخَذْنٰهُمْ بِالْبَاْسَآءِ شدة الفقر وَالضَّرَّآءِ المرض لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُوْنَ ﴿٤٢﴾ يتذللون فيؤمنون فَلَوْلَآ فهلا اِذْ جَآءَهُمْ بَاْسُنَا عذابنا تَضَرَّعُوْا اى

لم يفعلوا ذلك مع قيام المقتضى له وَلٰكِنْ قَسَتْ قُلُوْبُهُمْ فلم تلن للايمان وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٤٣﴾ من المعاصى فاصروا

عليها فَلَمَّا نَسُوْا تركوا مَا ذُكِّرُوْا وعظوا وخوفوا بِهٖ من الباساء والضراء فلم يتعظوا فَتَحْنَا بالتخفيف والتشديد عَلَيْهِمْ اَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ

من النعم استدراجا لهم حَتّٰٓى اِذَا فَرِحُوْا بِمَآ اُوْتُوْٓا فرح بطر اَخَذْنٰهُمْ بالعذاب بَغْتَةً فجأة فَاِذَا هُمْ مُّبْلِسُوْنَ ﴿٤٤﴾ آئسون من كل خير

فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اى اخرهم بان استوصلوا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٤٥﴾ على نصر الرسل وهلاك الكفرين قُلْ لاهل مكة اَرَءَيْتُمْ

اخبرونى اِنْ اَخَذَ اللّٰهُ سَمْعَكُمْ اصمكم وَاَبْصَارَكُمْ اعماكم وَخَتَمَ طبع عَلٰى قُلُوْبِكُمْ فلا تعرفون شيئا مَّنْ اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ يَاْتِيْكُمْ بِهٖ بما

اخذه منكم بزعمكم اُنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ نبين الْاٰيٰتِ الدلالات على وحدانيتنا ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُوْنَ ﴿٤٦﴾ عنها فلا يؤمنون قُلْ لهم اَرَءَيْتَكُمْ

اِنْ اَتٰىكُمْ عَذَابُ اللّٰهِ بَغْتَةً اَوْ جَهْرَةً ليلا او نهارا هَلْ يُهْلَكُ اِلَّا الْقَوْمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿٤٧﴾ الكافرون اى ما يهلك الا هم وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِيْنَ

اِلَّا مُبَشِّرِيْنَ من امن بالجنة وَمُنْذِرِيْنَ من كفر بالنار فَمَنْ اٰمَنَ بهم وَاَصْلَحَ عمله فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿٤٨﴾ فى الاخرة وَ

الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ ﴿٤٩﴾ يخرجون عن الطاعة قُلْ لهم لَّآ اَقُوْلُ لَكُمْ عِنْدِيْ خَزَآئِنُ اللّٰهِ التى منها يرزق

وَلَآ انى اَعْلَمُ الْغَيْبَ ما غاب عنى ولم يوح الى وَلَآ اَقُوْلُ لَكُمْ اِنِّيْ مَلَكٌ من الملئكة اِنْ مَا اَتَّبِعُ اِلَّا مَا يُوْحٰٓى اِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الْاَعْمٰى الكافر

وَالْبَصِيْرُ المؤمن لا اَفَلَا تَتَفَكَّرُوْنَ ﴿٥٠﴾ فى ذلك فتؤمنون وَاَنْذِرْ خوف بِهٖ بالقران الَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ اَنْ يُّحْشَرُوْٓا اِلٰى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ

دُوْنِهٖ اى غيره وَلِيٌّ ينصرهم وَّلَا شَفِيْعٌ يشفع لهم وجملة النفى حال من ضمير يحشروا وهى محل الخوف والمراد بهم المؤمنون العاصون

لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ ﴿٥١﴾ الله باقلاعهم عما هم فيه وعمل الطاعات وَلَا تَطْرُدِ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَدٰوةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيْدُوْنَ بعبادتهم

وَجْهَهٗ تعالى لا شيئا من اعراض الدنيا وهم الفقراء وكان المشركون طعنوا فيهم وطلبوا ان يطردهم ليجالسوه واراد النبى صلى الله عليه

وسلم ذلك طمعا فى اسلامهم مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِّنْ زائدة شَيْءٍ ان كان باطنهم غير مرضى وَّمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِّنْ شَيْءٍ

فَتَطْرُدَهُمْ جواب النفى فَتَكُوْنَ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٥٢﴾ ان فعلت ذلك وَكَذٰلِكَ فَتَنَّا ابتلينا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ اى الشريف بالوضيع والغنى بالفقير

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١؎ قوله ان شاء جوابه محذوف لفهم المعنى ودلالة ما قبله عليه اى ان شاء ان يكشفه كشفه وان لم يشأ كشفه فلا يكشفه فليست اجابة الدعاء وعدا لا يخلف وهذا منصوص بدعاء الكفار واما دعاء المؤمنين فمستجاب بالوعد الذى لا يخلف لكن على ما يريد الله اما بعين المطلوب او بغيره فلا منافاة بين ما هنا وبين قوله تعالى ادعونى استجب لكم ١٢ صاوى ٢؎ قوله فكذبوهم اشارة الى انه فى الآية حذف والتقدير ولقد ارسلنا الى امم من قبلك رسلا فكذبوهم او فما لغوهم وحسن الحذف لكونه مفهوما من الكلام المذكور ١٢ كبير ٣؎ قوله بالباساء قال ابن عباس وابن مسعود الباساء الفقر والضراء السقم ١٢ ك ٤؎ قوله يتذللون اى يتخشعون لربهم ويتوبون عن ذنوبهم فالنفوس تتخشع عند نزول الشدائد ١٢ م ٥؎ قوله فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا اى هلا تضرعوا بالتوبة ومعناه نفى التضرع كانه قيل فلم يتضرعوا اذ جاءهم باسنا ولكنه جاء بلولا ليفيد انه لم يكن لهم عذر فى ترك التضرع الا عنادهم ١٢ م ٦؎ قوله مبلسون اى آئسون متحسرون واصله الاطراق حزنا لما اصابه او ندما لما فاته واذا للمفاجاة ١٢ مدارك ٧؎ قوله فقطع دابر القوم الذين الخ اى اهلكوا عن آخرهم ولم يترك منهم احد ١٢ مدارك ٨؎ قوله والحمد لله ايذان لوجوب الحمد عند هلاك الظلمة وانه من اجل النعم واجزل القسم او احمدوا الله على هلاك من لم يحمد الله ثم دل على قدرته وتوحيده بقوله قل ارأيتم الخ ١٢ م ٩؎ قوله قل ارأيتم ان اخذ الله المفعول الاول محذوف تقديره ارأيتم سمعكم وابصاركم ان اخذها الله والجملة الاستفهامية فى موضع المفعول الثانى وقد تقدم ان الشيخ يجعله من التنازع وجواب الشرط محذوف على نحو ما مر ولم يوت هنا بكاف الخطاب واتى به هناك لان التهديد هناك اعظم فناسب التاكيد بالاتيان بكاف الخطاب ولما لم يوت بالكاف وجب ثبوت علامة الجمع فى التاء لئلا يلتبس ولو جئ معها بالكاف لاستغنى بها كما تقدم ١٢ جمل ١٠؎ قوله وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين بالجنان للمؤمنين والنيران للكافرين ولم نرسلهم ليقترح عليهم الآيات بعد وضوح امرهم بالبراهين القاطعة والادلة الساطعة ١٢ مدارك ١١؎ قوله فمن آمن واصلح آه يجوز فى من ان تكون شرطية وان تكون موصولة وعلى كلا التقديرين فمحلها رفع بالابتداء والخبر فلا خوف فان كانت شرطية فالفاء فى جواب الشرط وان كانت موصولة فالفاء زائدة لشبه الموصول بالشرط وعلى الاول يكون محل الجملتين الجزم وعلى الثانى لا محل للاولى ومحل الثانية الرفع وحمل على اللفظ فافرد فى آمن واصلح وعلى المعنى فجمع فى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويقوى كونها موصولة مقابلتها بالموصول بعدها فى قوله والذين كذبوا بآياتنا آه ١٢ سمين ١٢؎ قوله فلا خوف عليهم آه اى بلحوق العذاب وقوله ولا هم يحزنون اى بفوات الثواب ١٢ سمين. ١٣؎ قوله قل لا اقول لكم هذا مرتب على قوله وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين كانه قال ليس على الرسول الا البشارة والنذارة وليس من وظيفته اجابتهم عما سالوه عنه ولا فعل ما طلبوه لانه ليس عنده خزائن الله ١٢ صاوى ١٤؎ قوله خزائن الله اى لا ادعى ان مقدورات الله من ارزاق وغيرها مفوضة الى حتى تطلبوا منى قلب الجبال ذهبا وغير ذلك ١٢ صاوى ١٥؎ قوله ولا اعلم الغيب اى ما غاب عنى من افعال الله حتى تسألونى عن وقت الساعة او وقت نزول العذاب ١٢ صاوى ١٦؎ قوله ولا اقول لكم انى ملك اى لا ادعى ما يستبعد فى العقول ان يكون لبشر من ملك خزائن الله وعلم الغيب ودعوى الملكية وانما ادعى ما كان لكثير من البشر وهو النبوة ١٢ مدارك ١٧؎ قوله قل هل يستوى الاعمى والبصير مثل للضال والمهتدى او لمن اتبع ما يوحى اليه ومن لم يتبع او لمن يدعى المستقيم وهو النبوة والمحال وهو الالهية ١٢ مدارك ١٨؎ قوله وانذر به الذين الخ بعد ما حكى لرسوله ان الكفرة لا يتعظون ولا يخافون امره بتوجيه الانذار الى من يتوقع منه الاتعاظ والخوف فى الجملة وهم المؤمنون العاصون ١٢ جمل ١٩؎ قوله الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم هم المسلمون المقرون بالبعث الا انهم مفرطون فى العمل فينذرهم بما اوحى اليه او اهل الكتاب لانهم مقرون بالبعث ١٢ مدارك ٢٠؎ قوله وهى محل الخوف اى المخوف به لان معناها يخافون ان يحشروا غير منصورين ولا مشفوعا لهم ولا بد من هذه الحال لان كلا محشور فالمخوف منه انما هو الحشر على هذه الحالة ١٢ ٢١؎ قوله ولا تطرد الذين الخ لما امر النبى عليه السلام بانذار غير المتقين ليتقوا امر بعد ذلك بتقريب المتقين ونهى عن طردهم بقوله ولا تطرد الخ ١٢ اه ٢٢؎ قوله الفقراء وهم صهيب وعمار وبلال وخباب وغيرهم من الضعفاء ١٢ ٢٣؎ قوله وطلبوا الخ قال فى المدارك نزلت فى الفقراء بلال وصهيب وعمار واضرابهم حين قال رؤساء المشركين لو طردت هؤلاء السقاط لجالسناك فقال عليه السلام ما انا بطارد المؤمنين فقالوا اجعل لنا يوما ولهم يوما وطلبوا بذلك كتابا فدعا عليا رضى الله عنه ليكتب فقام الفقراء وجلسوا ناحية فنزلت فرمى عليه السلام بالصحيفة واتى الفقراء فعانقهم ١٢ ٢٤؎ قوله وما من حسابك عليهم من شئ يقال فى اعرابها ما قيل فيما قبلها الا ان قوله من حسابك بيان لقوله من شئ وليس حالا وفى هاتين الجملتين من انواع البديع رد الصدر على العجز كقولهم عادات السادات سادات العادات والتتميم والفاصل التعليل قد حصل بالجملة الاولى ١٢ صاوى ٢٥؎ قوله فتطردهم جواب النفى وهو ما عليك من حسابهم ١٢ مدارك

www.besturdubooks.wordpress.com

بان قدمناه بالسبق الى الايمان لِّيَقُوْلُوْٓا اى الشرفاء والاغنياء منكرين اَهٰٓؤُلَآءِ الفقراء مَنَّ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِّنْۢ بَيْنِنَا بالهداية اى لوكان ماهم عليه هدى ماسبقونا اليه قال تعالى اَلَيْسَ اللّٰهُ بِاَعْلَمَ بِالشّٰكِرِيْنَ ﴿۵۳﴾ له فيهديهم بلى وَاِذَا جَآءَكَ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِاٰيٰتِنَا فَقُلْ لهم سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ قضى رَبُّكُمْ عَلٰى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ اَنَّهٗ اى الشان وفى قراءة بالفتح بدل من الرحمة مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوْٓءًۢا بِجَهَالَةٍ منه حيث ارتكبه ثُمَّ تَابَ رجع مِنْۢ بَعْدِهٖ بعد عمله عنه وَاَصْلَحَ عمله فَاَنَّهٗ اى الله غَفُوْرٌ لَّهٗ رَّحِيْمٌ ﴿۵۴﴾ به وفى قراءة بالفتح اى فالمغفرة له وَكَذٰلِكَ كما بينا ماذكر نُفَصِّلُ نبين الْاٰيٰتِ القران ليظهر الحق فيعمل به وَلِتَسْتَبِيْنَ تظهر سَبِيْلُ طريق الْمُجْرِمِيْنَ ﴿۵۵﴾ فيجتنب وفى قراءة بالتحتانية وفى اخرى بالفوقانية ونصب سبيل خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم قُلْ اِنِّىْ نُهِيْتُ اَنْ اَعْبُدَ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ۭ قُلْ لَّآ اَتَّبِعُ اَهْوَآءَكُمْ ۙ فى عبادتها قَدْ ضَلَلْتُ اِذًا ان اتبعتها وَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُهْتَدِيْنَ ﴿۵۶﴾ قُلْ اِنِّىْ عَلٰى بَيِّنَةٍ بيان مِّنْ رَّبِّىْ وَقد كَذَّبْتُمْ بِهٖ بربى حيث اشركتم مَا عِنْدِىْ مَا تَسْتَعْجِلُوْنَ بِهٖ ۭ من العذاب اِنِ ما الْحُكْمُ فى ذلك وغيره اِلَّا لِلّٰهِ وحده يَقُصُّ الْقَضَاءَ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفٰصِلِيْنَ ﴿۵۷﴾ الحاكمين وفى قراءة يقص اى يقول قُلْ لهم لَّوْ اَنَّ عِنْدِىْ مَا تَسْتَعْجِلُوْنَ بِهٖ لَقُضِىَ الْاَمْرُ بَيْنِىْ وَبَيْنَكُمْ ۭ بان اعجله لكم واستريح ولكنه عند الله وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِالظّٰلِمِيْنَ ﴿۵۸﴾ متى يعاقبهم وَعِنْدَهٗ تعالى مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خزائنه او الطرق الموصلة الى علمه لَا يَعْلَمُهَآ اِلَّا هُوَ ۭ وهى الخمسة التى فى قوله ان الله عنده علم الساعة الاية كما رواه البخارى وَيَعْلَمُ مَا يحدث فِى الْبَرِّ القفار وَالْبَحْرِ ۭ القرى التى على الانهار وَمَا تَسْقُطُ مِنْ زائدة وَّرَقَةٍ اِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِىْ ظُلُمٰتِ الْاَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَّلَا يَابِسٍ عطف على ورقة اِلَّا فِىْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ﴿۵۹﴾ هو اللوح المحفوظ والاستثناء بدل اشتمال من الاستثناء قبله وَهُوَ الَّذِىْ يَتَوَفّٰىكُمْ بِالَّيْلِ يقبض ارواحكم عند النوم وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ كسبتم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيْهِ اى النهار برد ارواحكم لِيُقْضٰٓى اَجَلٌ مُّسَمًّى ۚ هو اجل الحيٰوة ثُمَّ اِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ بالبعث ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۶۰﴾ فيجازيكم

ع ۶/۱۲ — ع ۷/۱۳

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله واذا جاءك الذين الخ قال فى الكبير بعد ذكر الاقاويل المختلفة الاقرب من هذه الاقاويل ان تحمل الآية على عمومها فكل من آمن بالله دخل تحت هذا التشريف ۱۲ **۲؎** قوله فقل سلام عليكم الخ اى قل لهم هذه الآية الى قوله غفور رحيم فى وقت مجيئهم اليك وهذا السلام يحتمل انه سلام التحية امر ان يبدأهم به اذا قدموا عليه خصوصية لهم والا فسنة السلام ان تكون اولا من القادم فتكون الجملة انشائية ويحتمل انه سلام الله عليهم اكراما لهم امر بتبليغه لهم وعليه فتكون الجملة خبرية لفظا ومعنى وسلام مبتدأ وعليكم خبره ۱۲ صاوى **۳؎** قوله وفى قراءة بالفتح فان مع فى حيزها مبتدأ خبرها محذوف ويجوز ان يكون خبر المبتدأ محذوف اى فشانه انه غفور ۱۲ ك **۴؎** قوله وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين معناه ومثل ذلك التفصيل المبين نفصل آيات القرآن ونلخصها فى صفة احوال المجرمين من هو مطبوع على قلبه ومن يرجى اسلامه ولتستوضح سبيلهم فتعامل كلا منهم بما يجب ان يعامل به فصلنا ذلك التفصيل ۱۲ **۵؎** قوله ليظهر الحق فيعمل به قدر العلة ليصلح قوله ولتستبين معطوفا عليه ويمكن ان يقدر المعلول لها اى وفصلناه ذلك لتستبين ۱۲ ك **۶؎** قوله نظر بهذا التفسير على قراءة من قرأها بالفوقية ورفع السبيل وهم ابو عمرو وابن كثير وابن عامر وحفص ۱۲ ك **۷؎** قوله ما عندى ما تستعجلون به ما الاولى نافية والثانية موصولة وقوله من العذاب بيان لما الثانية وسبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخوفهم بنزول العذاب وكانوا يستعجلون به استهزاء كما فى آية الانفال ۱۲ صاوى **۸؎** قوله القضاء الحق يريد ان قوله تعالى الحق صفة لمصدر محذوف ويجوز ان يكون مفعولا به من قولهم قضى الدرع صنعها ۱۲ ك **۹؎** قوله يقص من قص الخبر اذا احكاه ويجوز ان يكون المعنى يتبع الحق والحكمة فيما يحكم من قص الاثر اذا اتبعه ۱۲ ك **۱۰؎** قوله لو ان عندى اى لو انه مفوض الى من جهته تعالى ۱۲ ابو السعود **۱۱؎** قوله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو المفاتح جمع مفتح وهو المفتاح وهى خزائن العذاب والرزق وما غاب عن العباد من الثواب والعقاب والآجال والاحوال جعل للغيب مفاتح على طريق الاستعارة لان المفاتح يتوصل بها الى ما فى المخازن المستوثق منها بالاغلاق والاقفال ومن علم مفاتحها وكيفية فتحها توصل اليها فاراد انه هو المتوصل الى المغيبات وحده لا يتوصل اليها غيره كمن عنده مفاتح اقفال المخازن ويعلم فتحها فهو المتوصل الى ما فى المخازن قيل عنده مفاتح الغيب وعندك مفاتح العيب فمن آمن بغيبه اسبل الله الستر على عيبه ۱۲ مدارك **۱۲؎** قوله او الطرق الموصلة فعلى الاول مفتح بفتح الميم وهو الخزانة ونقل عن السدى فيما رواه الطبرى وعلى الثانى جمع مفتح بكسر الميم وهو المفتاح قد جعل للغيب مفاتح على وجه الاستعارة لان المفاتح هى التى يتوصل بها الى ما فى الخزائن فمن علم كيف يفتح لها ويتوصل الى ما فيها وكذلك ههنا انه تعالى لما كان عالما بجميع المعلومات ما غاب منها وما لم يغب عبر عنه بهذه العبارة اشارة الى انه هو المتوصل الى المغيبات وحده لا يتوصل اليها غيره وجوز الواحدى انه جمع مفتح بفتح الميم على انه مصدر بمعنى الفتح اى وعنده فتوح الغيب اى يفتح الغيب على من يشاء من عباده قال الحافظ ولا يخفى بعده للحديث المذكور اى ما روى ابن جرير عن ابن مسعود اعطى نبيكم كل شئ الا مفاتيح الغيب .... رواه البخارى ولفظه مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة الآية قالوا وذكر خمسا وان كان الغيب لا يتناهى لان العدد لا ينفى الزائد او لان هذه الخمسة هى التى كانوا يدعون علمها ۱۲ ك **۱۳؎** قوله لا يعلمها اى الخزائن او الطرق تفصيلا الا هو واما علمنا فيها فهو على سبيل الاجمال وهو تاكيد لما علم من تقديم الظرف قوله علم الساعة اى وقت مجيئها وتفصيل ما يحصل فيها ۱۲ صاوى. **۱۴؎** قوله القفار قال مجاهد البر المفاوز والقفار والبحر القرى والامصار قال الجمهور هو البر والبحر المعروف وبه فسر الزمخشرى حيث قال يعلم ما فى البر من الحيوان والجواهر وغيرها واختار المص الاول ولكن قيدكونها على الانهار لم تكن فيه ولكن فى القاموس البحرة كل قرية لها نهر جار ۱۲ ك **۱۵؎** قوله القرى التى على الانهار هذا على ما قاله المجاهد كما نقله الخطيب ۱۲ **۱۶؎** قوله يعلمها حال وجازت الحال من النكرة لاعتمادها على النفى والمعنى ما تسقط من ورقة الا عالما بها ۱۲ ك **۱۷؎** قوله ولا رطب ولا يابس عطف عام لان جميع الاشياء اما رطبة او يابسة فان قلت ان جميع هذه الاشياء داخل تحت قوله وعنده مفاتح الغيب فلم افردها بالذكر اجيب بانه من التفصيل بعد الاجمال وقدم ذكر البر والبحر لما فيهما من جنس العجائب ثم الورقة لانه يراها كل احد لكن لا يعلم عددها الا الله ثم ما هو اضعف من الورقة هو الحبة ثم ذكر مثالا يجمع الكل هو الرطب واليابس ۱۲ صاوى **۱۸؎** قوله من الاستثناء قبله وهو لا يعلمها وان اريد به علم الله تعالى كما قاله الامام فخر الدين الرازى وهو الاصواب فهو بدل الكل ۱۲ **۱۹؎** قوله يقبض ارواحكم عند النوم هذا مبنى على ان فى الجسد روحين روح الحياة وهى لا تخرج الا بالموت وروح التميز وهى تخرج بالنوم فتفارق الجسد فتطوف بالعالم وترى المنامات ثم ترجع الى الجسد عند تيقظه من الجسد وسنفصل عنقريب ان شاء الله ۱۲ معالم التنزيل **۲۰؎** قوله ويعلم ما جرحتم الخ والمعنى انكم ملقون كالجيف بالليل وكاسبون للآثام بالنهار وانه تعالى مطلع على اعمالكم يبعثكم من القبور فى شان ذلك الذى .... قطعتم به اعماركم من النوم بالليل وكسب الآثام بالنهار ليقضى الاجل الذى سماه وضربه لبعث الموتى وجزائهم على اعمالهم ثم اليه مرجعكم بالحساب ثم ينبئكم بما كنتم تعملون بالجزاء. قال بعض اهل الكلام ان لكل حاسة من هذه الحواس روحا يقبض عند النوم ثم يرد اليها اذا ذهب النوم فاما الروح التى يحيى بها النفس فانه لا يقبض الا عند انقضاء الاجل والمراد بالارواح المعانى والقوى التى تقوم بالحواس ويكون بها السمع والبصر والاخذ والمشى والشم ومعنى ثم يبعثكم فيه اى يوقظكم ويرد اليكم الحواس فيستدل به على منكر البعث لانه بالنوم يذهب ارواح هذه الحواس ثم يردها اليها فكذا يحيى الانفس بعد موتها ۱۲ مدارك

ع؎ قوله واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم اما ان يكون امرا بتبليغ سلام الله تعالى اليهم واما ان يكون امرا بان يبدأهم بالسلام اكراما لهم وتطييبا لقلوبهم ۱۲ مدارك

www.besturdubooks.wordpress.com

بِهٖ وَهُوَ الْقَاهِرُ مستعلیاً فَوْقَ عِبَادِهٖ ۚ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ملئكة تحصی اعمالكم حَتّٰٓى اِذَا جَآءَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ وفی قراءة توفاه

رُسُلُنَا الملئكة الموكلون بقبض الارواح وَهُمْ لَا يُفَرِّطُوْنَ ﴿٦١﴾ يقصرون فيما يؤمرون ثُمَّ رُدُّوْٓا ای الخلق اِلَى اللّٰهِ مَوْلٰىهُمُ مالكهم الْحَقِّ

الثابت العادل ليجازيهم اَلَا لَهُ الْحُكْمُ القضاء النافذ فيهم وَهُوَ اَسْرَعُ الْحَاسِبِيْنَ ﴿٦٢﴾ يحاسب الخلق كلهم فی قدر نصف نهار من ايام

الدنيا لحديث بذلك قُلْ يا محمد لاهل مكة مَنْ يُّنَجِّيْكُمْ مِّنْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ اهوالهما فی اسفاركم حين تَدْعُوْنَهٗ تَضَرُّعًا علانية

وَّخُفْيَةً سرا تقولون لَئِنْ لام قسم اَنْجٰىنَا وفی قراءة اَنْجٰنَا ای الله مِنْ هٰذِهٖ الظلمات والشدائد لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ ﴿٦٣﴾ المؤمنين قُلِ

لهم اللّٰهُ يُنَجِّيْكُمْ بالتخفيف والتشديد مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ غم سواها ثُمَّ اَنْتُمْ تُشْرِكُوْنَ ﴿٦٤﴾ به قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلٰٓى اَنْ يَّبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا

مِّنْ فَوْقِكُمْ من السماء كالحجارة والصيحة اَوْ مِنْ تَحْتِ اَرْجُلِكُمْ كالخسف اَوْ يَلْبِسَكُمْ يخلطكم شِيَعًا فرقا مختلفة الاهواء وَّيُذِيْقَ

بَعْضَكُمْ بَاْسَ بَعْضٍ بالقتال قال صلی الله عليه وسلم لما نزلت هذا اهون وايسر ولما نزل ما قبله قال اعوذ بوجهك رواه البخاری وروی

مسلم حديث سألت ربی ان لا يجعل باس امتی بينهم فمنعنيها وفی حديث لما نزلت قال اما انها كائنة ولم يات تاويلها بعد اُنْظُرْ

كَيْفَ نُصَرِّفُ نبين لهم الْاٰيٰتِ الدلالات علی قدرتنا لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ ﴿٦٥﴾ يعلمون ان ما هم عليه باطل وَكَذَّبَ بِهٖ بالقران قَوْمُكَ وَهُوَ

الْحَقُّ الصدق قُلْ لهم لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيْلٍ ﴿٦٦﴾ فاجازيكم انما انا منذر وامركم الی الله وهذا قبل الامر بالقتال لِكُلِّ نَبَاٍ خبر مُّسْتَقَرٌّ

وقت يقع فيه ويستقر ومنه عذابكم وَّسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴿٦٧﴾ تهديد لهم وَاِذَا رَاَيْتَ الَّذِيْنَ يَخُوْضُوْنَ فِیْٓ اٰيٰتِنَا القران بالاستهزاء

فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ ولا تجالسهم حَتّٰى يَخُوْضُوْا فِیْ حَدِيْثٍ غَيْرِهٖ ۚ وَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فی ما الزائدة يُنْسِيَنَّكَ بسكون النون

والتخفيف وفتحها والتشديد الشَّيْطٰنُ فقعدت معهم فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرٰی ای تذكره مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٦٨﴾ فيه وضع الظاهر موضع المضمر و

قال المسلمون ان قمنا كلما خاضوا لم نستطع ان نجلس فی المسجد وان نطوف فنزل وَمَا عَلَى الَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ اللّٰهَ مِنْ حِسَابِهِمْ ای

الخائضين مِّنْ زائدة شَیْءٍ اذا جالسوهم وَّلٰكِنْ عليهم ذِكْرٰی تذكرة لهم وموعظة لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ ﴿٦٩﴾ الخوض وَذَرِ اترك الَّذِيْنَ

اتَّخَذُوْا دِيْنَهُمُ الذی كلفوه لَعِبًا وَّلَهْوًا باستهزائهم به وَّغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فلا تتعرض لهم وهذا قبل الامر بالقتال وَذَكِّرْ عظ بِهٖ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وهو القاهر فوق عباده ای فوقية تليق بحاله المعنی انه هو الغالب المتصرف فی امورهم لا غيره يفعل بهم ما يشاء ايجادا واعداما واحياء واماتة واثابة وتعذيبا الی غير ذلك ١٢ ج ٢ قوله ويرسل عليكم حفظة يعنی ان من جملة قهره لعباده ارسال الحفظة عليهم والمراد بالحفظة الملائكة الذين يكتبون اعمال بنی آدم من الخير والشر والطاعة والمعصية وغير ذلك من الاقوال والافعال فقيل ان مع كل انسان ملكين ملك عن يمينه وملك عن شماله فاذا عمل حسنة كتبها صاحب اليمين واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال اصبر لعله يتوب منها فان لم يتب منها كتبها عليه صاحب الشمال وفائدة جعل الملائكة موكلين بالانسان انه اذا علم ان له حافظا من الملائكة موكلا يحفظ عليه اقواله وافعاله فی صحائف تنشر له وتقرء عليه يوم القيامة علی رءوس الاشهاد فكان ذلك ازجر له من فعل القبيح وترك المعاصی وقيل المراد بقوله ويرسل عليكم حفظة هم الملائكة الذين يحفظون بنی آدم ورزقه واجله وعمله ١٢ ج ٣ قوله حتی اذا جاء الخ حتی لغاية حفظ الاعمال ای وذلك دأب الملائكة مع المكلف مدة الحياة الی ان ياتيه الممات ١٢ مد ٤ قوله توفته رسلنا يعنی اعوان ملك الموت الموكلين بقبض ارواح وفيه بحث لانه قال الله تعالی فی آية اخری الله يتوفی الانفس حين موتها وقال فی آية اخری قل يتوفاكم ملك الموت الذی وكل بكم وقال هنا توفته رسلنا فهذه النصوص الثلاثة كالمتناقضة والجواب ان التوفی الحقيقی يحصل بقدرة الله وحكمه وهو فی عالم الظاهر مفوض الی ملك الموت وهو الرئيس المطلق فی هذا الباب وله اعوان وخدم فيامرهم بنزع روح ذلك العبد من جسده فاذا وصلت الی الحلقوم تولی قبضها ملك الموت فحصل الجمع بين الآيات من الكبير والخطيب وسمعت عن استاذی ان احوال العباد متفاوتة فيقبض الله تعالی ارواح بعض عباده بنفسه وملك الموت ارواح بعضهم بامره واعوان ملك الموت ارواح بعضهم فحصل الجمع ايضا والله اعلم ١٢ ٥ قوله ثم ردوا عطف علی توفته وقوله ای الخلق ای المذكورون بقوله احدكم ففيه التفات والسر فی الافراد اولا والجمع ثانيا وقوع التوفی علی الانفراد والرد علی الاجتماع ١٢ ابو السعود. ٦ قوله مالكهم اشار به الی الجواب عما يقال الآية فی المؤمنين والكافرين جميعا وقد قال فی آية اخری وان الكافرين لا مولی لهم فكيف الجمع بينهما وحاصل الجواب ان المراد بالمولی هنا المالك او الخالق او المعبود ثمه الناصر فلا منافاة ١٢ جمل ٧ قوله وهو اسرع الحاسبين لا يشغله حساب عن حساب يحاسب جميع الخلائق فی مقدار حلب شاة وقيل الرد الی من رباك خير من البقاء مع من آذاك ١٢ مدارك ٨ قوله لحديث بذلك وفی حديث ان الله تعالی يحاسب الكل فی مقدار حلب شاة ابو السعود والمراد من قوله تعالی اسرع الحاسبين الوعيد بسرعة القيامة ١٢ الزاهدی ٩ قوله بالتخفيف قراه الباقون وقوله

بالتشديد قراه عاصم وحمزة والكسائی ١٢ الكبير ١٠ قوله مختلفة الاهواء وقيل المراد اختلاط الناس فی القتال فيكون بمعنی قرينة الآتی واختاره البيضاوی ١٢ ك ١١ قوله هذا اهون لان الفتن بين المخلوقين وعذابهم اهون من عذاب الله ١٢ كمالين ١٢ قوله سألت ربی ای ثلثا فاعطانی اثنين ومنعنی واحدة سألت ان لا يهلك امتی بالسنة فاعطانيها وسألت ربی ان لا يهلك امتی بالغرق فاعطانيها وسألت ربی ان لا يجعل باس امتی بينهم فمنعنيها وللبخاری والترمذی بدل المسئلة الثانية وسألت ان لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها ١٢ ك ١٣ قوله فمنعنيها ای منعنی هذه المسئلة وقوله لم يات تاويلها ای الآية او الامور الاربعة ای صرفا عن ظاهرها بل هی باقية علی ظاهرها وقوله بعد ای بعد نزولها ١٢ جمل ١٤ قوله وكذب به قومك وهو الحق الهاء فی به تعود الی العذاب المتقدم فی قوله عذابا من فوقكم قاله الزمخشری ١٢ ١٥ قوله لكل نبا مستقر نزلت ردا لاستعجالهم العذاب كان يعدهم به والمعنی لكل خبر من الاخبار رحمة او عذابا زمن يقع فيه اما فی الدنيا والآخرة او فيهما لا يعلمه الا الله ١٢ صاوی ١٦ قوله يخوضون فی آياتنا والخوض فی اللغة عبارة عن المفاوضة علی وجه العبث واللعب والمراد منه الشروع فی آيات الله تعالی علی سبيل الطعن والاستهزاء ١٢ الكبير ١٧ قوله حتی يخوضوا الخوض فی الاصل الدخول فی الماء فيستعار للشروع والدخول فی الكلام فشبه آيات الله بالبحر وطوی ذكر المشبه به ورمز له بشیء من لوازمه هو الخوض فاثباته تخييل والجامع بينهما التعرض للهلاك فی كل فان الخائض الغريق متعرض للهلاك فكذلك المتعرض للاباطيل فی كلام الله ١٢ ١٨ قوله فی حديث غيره الضمير للآيات والتذكير علی معنی الآيات لانها القرآن من الخطيب ١٢ ١٩ قوله واما ينسينك الشيطان بان يشغلك فتنسی النهی فتجالسهم ابتداء او بقاء ١٢ ابو السعود. ٢٠ قوله وما علی الذين يتقون من حسابهم من شیء روی عن ابن عباس انه قال لما نزلت هذه الآية واذا رأيت الذين يخوضون فی آياتنا فاعرض عنهم قال المسلمون كيف نقعد فی المسجد الحرام وهم يخوضون ابدا وفی رواية قال المسلمون فانا نخاف الاثم حين نتركهم ولا ننهاهم فانزل الله عز وجل وما علی الذين يتقون الخوض من حسابهم ای اثم الخائضين من شیء ١٢ معالم ٢١ قوله ولكن ذكری الخ فيه اربعة اوجه احدها انها منصوبة علی المصدر بفعل مضمر وقدره بعضهم امرا ای ولكن ذكروهم ذكری وبعضهم قدره خبرا ای ولكن يذكرونهم ذكری والثانی انه مبتدأ خبره محذوف ای ولكن عليهم ذكری او عليكم ذكری ای تذكيرهم الثالث انه خبر لمبتدأ محذوف ای هو ذكری ای النهی عن مجالستهم والامتناع منها ذكری الرابع انه عطف علی موضع شیء المجرور بمن ای ما علی المتقين من حسابهم شیء ولكن عليهم ذكری فيكون عطف مفردات واما علی الاوجه السابقة فهو من عطف الجمل ١٢ جمل.

www.besturdubooks.wordpress.com

بالقراٰن الناس ل اَنْ لَا تُبْسَلَ نَفْسٌ تسلم الى الهلاك بِمَا كَسَبَتْ عملت لَيْسَ لَهَا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وَلِیٌّ ناصر وَّلَا شَفِيْعٌ يمنع عنها العذاب وَاِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ تفد كل فداء لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا ما تفدى به اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اُبْسِلُوْا بِمَا كَسَبُوْا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيْمٍ ماء بالغ نهاية الحرارة وَّعَذَابٌ اَلِيْمٌ مولم بِمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ ۝ بكفرهم قُلْ اَنَدْعُوْا نعبد مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا بعبادته وَلَا يَضُرُّنَا بتركها وهو الاصنام وَنُرَدُّ عَلٰٓى اَعْقَابِنَا نرجع مشركين بَعْدَ اِذْ هَدٰىنَا اللّٰهُ الى الاسلام كَالَّذِى اسْتَهْوَتْهُ اضلته الشَّيٰطِيْنُ فِى الْاَرْضِ حَيْرَانَ متحيرا لا يدرى اين يذهب حال من الهاء لَهٗٓ اَصْحٰبٌ رفقة يَّدْعُوْنَهٗٓ اِلَى الْهُدَى اى ليهدوه الطريق يقولون له ائْتِنَا فلا يجيبهم فيهلك والاستفهام للانكار وجملة التشبيه حال من ضمير نرد قُلْ اِنَّ هُدَى اللّٰهِ الذى هو الاسلام هُوَ الْهُدٰى وما عداه ضلال وَاُمِرْنَا لِنُسْلِمَ اى بان نسلم لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ وَاَنْ اى بان اَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاتَّقُوْهُ تعالى وَهُوَ الَّذِىٓ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ۝ تجمعون يوم القيامة للحساب وَهُوَ الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ اى محقا واذكر يَوْمَ يَقُوْلُ للشئ كُنْ فَيَكُوْنُ هو يوم القيامة يوم يقول للخلق قوموا فيقومون قَوْلُهُ الْحَقُّ الصدق الواقع لا محالة وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِى الصُّوْرِ القرن النفخة الثانية من اسرافيل لا ملك فيه لغيره لمن الملك اليوم لله عٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ما غاب وما شوهد وَهُوَ الْحَكِيْمُ فى خلقه الْخَبِيْرُ ۝ بباطن الاشياء كظاهرها وَ اذكر اِذْ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ لِاَبِيْهِ اٰزَرَ هو لقبه واسمه تارح اَتَتَّخِذُ اَصْنَامًا اٰلِهَةً تعبدها استفهام توبيخ اِنِّىْٓ اَرٰىكَ وَقَوْمَكَ باتخاذها فِىْ ضَلٰلٍ عن الحق مُّبِيْنٍ ۝ بين وَكَذٰلِكَ كما اريناه اضلال ابيه وقومه نُرِىْٓ اِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوْتَ ملك السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ليستدل به على وحدانيتنا وَلِيَكُوْنَ مِنَ الْمُوْقِنِيْنَ ۝ بها وجملة وكذلك وما بعدها اعتراض وعطف على قال فَلَمَّا جَنَّ اظلم عَلَيْهِ الَّيْلُ رَاٰ كَوْكَبًا قيل هو الزهرة قَالَ لقومه و كانوا نجامين هٰذَا رَبِّىْ فى زعمكم فَلَمَّآ اَفَلَ غاب قَالَ لَآ اُحِبُّ الْاٰفِلِيْنَ ۝ ان اتخذهم اربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شان الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك فَلَمَّا رَاَ الْقَمَرَ بَازِغًا طالعا قَالَ لهم هٰذَا رَبِّىْ فَلَمَّآ اَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَّمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ان تبسل نفس فى الكشاف اصل الابسال المنع ومنه هذا عليك بسل اى حرام محظور والباسل الشجاع لامتناعه من خصمه اذا عرفت هذا فنقول قال ابن عباس تبسل نفس بما كسبت اى ترتهن فى جهنم بما كسبت فى الدنيا وقال الحسن والمجاهد تسلم للهلكة اى تمنع عن مرادها وتخذل وهذا ما اختاره الشارح وقال قتادة تحبس فى جهنم وكل هذه الاقوال مذكورة فى الكبير ١٢ ٢ قوله ما تفدى به جعل الشارح الضمير النائب عن الفاعل راجعا للمفعول وهو المفدى به ولا يصح رجوعه للعدل لانه هنا مصدر باق على مصدريته فليس مثله فى قوله ولا يوخذ منها عدل فانه هناك بمعنى المفدى به لا المصدر ١٢ ابى السعود ٣ قوله اولئك اشارة الى المتخذين دينهم لعبا ولهوا وهو مبتدأ والخبر الذين ١٢ امد ٤ قوله قل اندعوا قيل سبب نزولها ان عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق قبل اسلامه دعا والده الى عبادة الاصنام فنزلت الآية وامر النبى صلى الله عليه وسلم ان يرد على عبد الرحمن ومن يقول بقوله وفيه اعتناء بشان الصديق واظهار لفضله حيث وجه الامر الى الرسول وفى الواقع الامر لابى بكر والمعنى لا يليق عبادة ما لا ينفعنا اذا عبدناه ولا يضرنا اذا تركناه ١٢ صاوى ٥ قوله استهوته الخ فى الجمل اصله من الهوى وهو النزول من علو الى سفل وكان الشياطين حيث حيرته فى الارض طلبت هويه فيما قال الزمخشرى والبيضاوى كالذى ذهبت به مردة الجن فى المهامة وهى استفعال من هوى يهوى اذا ذهب ١٢ ك ٦ قوله حال من الهاء اى من الهاء فى استهوته وقوله حال من ضمير نرد اى نرد على اعقابنا مشبهين بالذى استهوته مردة الجن وقوله الحق مبتدأ ويوم يقول كن فيكون ظرف دال على الخبر والتقدير قوله الحق واقع يوم يقول كن فيكون وقوله له الملك مبتدأ وخبره فى يوم ينفخ فى الصور اوجه احدها انه خبر لقوله الحق والثانى انه بدل من يوم يقول كن فيكون حكمه حكم كذا الثالث انه ظرف لتحشرون اى وهو الذى اليه تحشرون فى يوم ينفخ فى الصور الرابع انه منصوب بنفس الملك اى وله الملك فى ذلك اليوم ١٢ الكبير والجمل ٧ قوله وان اقيموا الصلوٰة قدر المفسر الباء اشارة الى انه معطوف على ان نسلم فهو داخل تحت الامر ايضا وفيه التفات من التكلم للخطاب وعطف التقوى عليه من عطف العام وخص الصلوة بعد الاسلام لانها اعظم اركانه ١٢ صاوى ٨ قوله الحق مبتدأ ويوم يقول خبره مقدما عليه كما يقول يوم الجمعة قولك الصدق اى قولك الصدق كائن يوم الجمعة واليوم بمعنى الحين والمعنى انه خلق السموات والارض بالحق والحكمة وحين يقول لشئ من الاشياء كن فيكون ذلك الشئ قوله الحق والحكمة اى لا يكون شيئا من السموات والارض وسائر المكونات الا عن حكمة وصواب ١٢ كمالين ٩ قوله القرن اى المستطيل وفيه جمع الارواح وفيه ثقب بعددها فاذا نفخ خرجت كل روح من ثقبه ووصلت لجسدها فتحله الحياة من الجمل اختلف العلماء فى الصور المذكور فى الآية فقال قوم هو قرن ينفخ فيه وهو لغة اليمن وقال مجاهد الصور قرن كهيئة البوق من الخطيب وقوله نفخة الثانية اى وهى نفخة البعث للحساب والنفخة الاولى نفخة الصعق اى الموت قال تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ١٢ جمل ١٠ قوله واذ قال ابراهيم معطوف على قل اندعوا الاعلى اقيموا كما قيل لفساد المعنى اى واذكر لهم اى لقريش بعد ان انكرت عليهم عبادة ما لا يقدر على نفع ولا ضر وقت قول ابراهيم الذى يدعون انهم على ملته ١٢ ابو السعود ١١ قوله اسمه تارح ضبطه بعضهم بالحاء المهملة وبعضهم بالخاء المعجمة وقال البخارى فى تاريخه الكبير ابراهيم بن آزر وهو فى التوراة تارخ فعلى هذا يكون لابى ابراهيم اسمان آزر وتارخ مثل يعقوب واسرائيل اسمان لرجل واحد فيحتمل ان يكون اسمه آزر وتارخ لقب له وبالعكس فالله سماه آزر وان كان عند النسابين والمورخين اسمه تارخ ليعرف بذلك من الخطيب وعبارة الكبير واما قولهم اجمع النسابون ان اسمه كان تارخ فنقول هذا ضعيف لان ذلك الاجماع انما حصل لان بعضهم يقلد بعضا وبالآخر يرجع ذلك الاجماع الى قول الواحد والاثنين مثل قول وهب ولعب ونحوهما وربما تعلقوا بما يجدونه من اخبار اليهود والنصارى ولا عبرة بذلك فى مقابلة صريح القرآن انتهى ١٢ ١٢ قوله تارح بالتاء الفوقية وفتح الراء والحاء المهملة كذا ضبطه الطيبى ويشهد لذلك ايراده فى القاموس فى باب الحاء المهملة وفيه ايضا آزر اسم عم ابراهيم واسم ابيه تارح انتهى وهذا هو الذى ذكره الشيخ المفسر فى بعض رسائله المغنى له فى اثبات ايمان آباء النبى صلى الله عليه وسلم لكن جرى ههنا على الوجه المشهور ١٢ ك ١٣ قوله ملكوت اعظم الملك والتاء فيه للمبالغة قال ابن عباس خلق السموات والارض وقال مجاهد وسعيد بن جبير يعنى آيات السموات والارض وذلك انه اقيم على صخرة وكشف له عن السموات حتى راى العرش والكرسى وما فى السموات من العجائب وحتى راى مكانه فى الجنة فذلك قوله تعالى وآتيناه اجره فى الدنيا معناه اريناه مكانه فى الجنة وكشف له الارض حتى نظر اسفل الارضين فراى ما فيها من العجائب من الخطيب وقال فى تفسير الكبير ان هذه الارادة كانت بعين البصيرة والعقل لا بالبصر الظاهر والحس الظاهر واقام عليه وجوها كثيرة نذكر بعضها منها الحجة الاولى ان ملكوت السموات عبارة عن ملك السماء والملك عبارة عن القدرة وقدرة الله لا ترى وانما تعرف بالعقل وهذا كلام قاطع الا ان يقال المراد بملكوت السموات والارض نفس السموات والارض الا ان على هذا التقدير يضيع لفظ الملكوت ولا يحصل منه فائدة والحجة الثانية انه تعالى كما قال فى ابراهيم ع وكذلك نرى ابراهيم الآية فكذلك قال فى حق هذه الامة سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم فكما كانت هذه الارادة بالبصيرة لا بالبصر فكذلك فى حق ابراهيم ع وفى ابى السعود وهذه الاقوال لا تقتضى ان تكون الارادة بصرية اذ ليس المراد بارادة ما ذكر من الامور الحسية مجرد تمكينه عليه السلام من ابصارها ومشاهدتها فى انفسها بل اطلاعه عليه السلام على حقائقها وتعريفها من حيث دلالتها على شيونه عز وجل انتهى ١٢ ١٤ قوله فلما جن الخ هو عطف على قال ابراهيم لابيه وقوله وكذلك نرى ابراهيم جملة اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه ١٢ مدارك ١٥ قوله قيل هو الزهرة او المشترى وكان ابوه وقومه يعبدون الاصنام والشمس والقمر والكواكب فاراد ان ينبههم على الخطأ فى دينهم وان يرشدهم الى طريق النظر والاستدلال ويعرفهم ان النظر الصحيح مؤد الى ان شيئا منها ليس باله لقيام الحدوث فيها ولان لها محدثا احدثها ومدبرا دبر طلوعها وافولها وانتقالها ومسيرها وسائر احوالها فلما راى الكوكب الذى كانوا يعبدونه قال لهم هذا الخ ١٢ مد ١٦ قوله قال لقومه اى ارادة لهدايتهم وبطلان معتقدهم ليؤمنوا قوله فى زعمكم اى واعتقادكم وقاله على سبيل الاستهزاء لا على الحقيقة والاعتقاد لان هذا لا يكون ابدا وهذا شان من ينصف خصمه عالما ببطلانه ثم ينكر عليه فيبطله بالحجة ١٢ كرخى۔ ١٧ قوله فلم ينجع فيهم اى لم يؤثر ويفد ١٢ الجمل

www.besturdubooks.wordpress.com

يَهْدِنِىْ رَبِّىْ يثبتنى على الهدى لَاَكُوْنَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّآلِّيْنَ ۝ تعريض لقومه بانهم على ضلال فلم ينجع فيهم ذلك فَلَمَّا رَاَ الشَّمْسَ
بَازِغَةً قَالَ هٰذَا ذكره لتذكير خبره رَبِّىْ هٰذَآ اَكْبَرُ من الكوكب والقمر فَلَمَّآ اَفَلَتْ وقويت عليهم الحجة ولم يرجعوا قَالَ يٰقَوْمِ اِنِّىْ بَرِىْٓءٌ مِّمَّا
تُشْرِكُوْنَ ۝ بالله تعالىٰ من الاصنام والاجرام المحدثة المحتاجة الى محدث فقالوا له ما تعبد قال اِنِّىْ وَجَّهْتُ وَجْهِىَ قصدت بعبادتى
لِلَّذِىْ فَطَرَ خلق السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ اى الله حَنِيْفًا مائلا الى الدين القيم وَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ۝ به وَحَآجَّهٗ قَوْمُهٗ جادلوه فى دينه
وهددوه بالاصنام ان تصيبه بسوء ان تركها قَالَ اَتُحَآجُّوْٓنِّىْ بتشديد النون وتخفيفها بحذف احدى النونين وهى نون الرفع عند
النحاة ونون الوقاية عند القراء اى اتجادلوننى فِى وحدانية اللّٰهِ وَقَدْ هَدٰىنِ تعالى اليها وَلَآ اَخَافُ مَا تُشْرِكُوْنَ بِهٖ من الاصنام ان تصيبنى
بسوء لعدم قدرتها على شئ اِلَّآ لكن اَنْ يَّشَآءَ رَبِّىْ شَيْئًا من المكروه يصيبنى فيكون وَسِعَ رَبِّىْ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا اى وسع علمه كل شئ
اَفَلَا تَتَذَكَّرُوْنَ ۝ بهذا فتؤمنون وَكَيْفَ اَخَافُ مَآ اَشْرَكْتُمْ بالله وهى لا تضر ولا تنفع وَلَا تَخَافُوْنَ انتم من الله تعالى اَنَّكُمْ اَشْرَكْتُمْ بِاللّٰهِ
فى العبادة مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ بعبادته عَلَيْكُمْ سُلْطٰنًا حجة وبرهانا وهو القادر على كل شئ فَاَىُّ الْفَرِيْقَيْنِ اَحَقُّ بِالْاَمْنِ انحن ام انتم اِنْ
كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝ من الاحق به اى وهو نحن فاتبعوه قال تعالى اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَمْ يَلْبِسُوْٓا يخلطوا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ اى شرك كما فسر
بذلك فى حديث الصحيحين اُولٰٓئِكَ لَهُمُ الْاَمْنُ من العذاب وَهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ۝ وَتِلْكَ مبتدأ ويبدل منه حُجَّتُنَآ التى احتج بها ابراهيم
على وحدانية الله تعالى من افول الكوكب وما بعده والخبر اٰتَيْنٰهَآ اِبْرٰهِيْمَ ارشدناه لها حجة عَلٰى قَوْمِهٖ نَرْفَعُ دَرَجٰتٍ مَّنْ نَّشَآءُ
بالاضافة والتنوين فى العلم والحكمة اِنَّ رَبَّكَ حَكِيْمٌ فى صنعه عَلِيْمٌ ۝ بخلقه وَوَهَبْنَا لَهٗٓ اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ ابنه كُلًّا منهما هَدَيْنَا وَنُوْحًا
هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ اى قبل ابراهيم وَمِنْ ذُرِّيَّتِهٖ اى نوح دَاوٗدَ وَسُلَيْمٰنَ ابنه وَاَيُّوْبَ وَيُوْسُفَ ابن يعقوب وَمُوْسٰى وَهٰرُوْنَ وَكَذٰلِكَ كما
جزيناهم نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ ۝ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيٰى ابنه وَعِيْسٰى ابن مريم يفيد ان الذرية يتناول اولاد البنت وَاِلْيَاسَ ابن اخى

(وقف لازم ٩ ع ١٢ ١٥)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة حل جلالين

ـــــه ١ قوله يثبتنى على الهدى والا فالهدى حاصل للانبياء بحسب الفطرة والخلقة والانبياء لم يزالوا يسألون الله تعالى الثبات على الايمان ١٢ ـــــه ٢ قوله لاكونن الخ استعجز نفسه واستعان بربه فى درك الحق فانه لا يهتدى اليه الا بتوفيقه ارشادا لقومه وتنبيها لهم على ان القمر ايضا لتغير حاله لا يصلح للالوهية وان من اتخذه الها فهو ضال ١٢ ق ـــــه ٣ قوله فلم ينجع فيهم ذلك اى الدليل المذكور ١٢ ـــــه ٤ قوله ذكره لتذكير خبره اى وهو ربى ولقد تقرر فى النحو انه اذا اختلف المرجع والخبر فرعاية الخبر اولى فالمرجع ههنا الشمس ١٢ ـــــه ٥ قوله هذا اكبر اى جرما وضوءا ونفعا فسعة جرم الشمس مائة وعشرون سنة كما قاله الغزالى ١٢ جمل ـــــه ٦ قوله تصيبه بسوء ان تركها اى ترك عبادتها آه جمل اقول لفظ ان تركها غير مناسب ههنا لان ترك الامر يقتضى ارتكاب الامر اولا يعنى ارتكبه اولا ثم تركه وابراهيم عليه الصلوة والسلام لم يعبدها ابدا فكيف الترك ولهذا قال صاحب الخطيب وغيره ان تصيبه بسوء ان لم يرجع عن الكلام فيها فتدبر ١٢ ـــــه ٧ قوله بتشديد النون اى ادغام نون الرفع فى نون الوقاية وقوله تخفيفا اى لئلا يجتمع مشددان اى فى كلمة واحدة وهما الجيم والنون وقوله وهى نون الرفع وهى الاولى عند النحاة قال سيبويه وغيره من البصريين لانها معهود حذفها وقوله ونون الوقاية وهى الثانية عند القراء ١٢ الجمل ـــــه ٨ قوله ونون الوقاية الخ لا نون الرفع لانها علامة الرفع ولا يحذف الرفع من الافعال بغير جازم ولا ناصب ١٢ ك ـــــه ٩ قوله اى وسع علمه الخ يشير الى ان علما تمييز محول عن الفاعل ١٢ كمالين ـــــه ١٠ قوله ما لم ينزل به ما موصولة او موصوفة وهو مفعول ثان لقوله اشركتم به شيئا لم ينزل باشراك ذلك الشئ حجة ١٢ ك ـــــه ١١ قوله انحن ام انتم اى الموحدون او المشركون وانما لم يقل اينا انا ام انتم احترازا من تزكية نفسه ١٢ ق ـــــه ١٢ قوله الذين آمنوا يحتمل ان يكون من كلام ابراهيم او من كلام قومه او من كلام الله تعالى اقوال للعلماء فان قلنا انها من كلام ابراهيم كان جوابا عن السؤال فى قوله فاى الفريقين الخ وكذا ان قلنا انها من كلام قومه ويكونون اجابوا بما هو حجة عليهم وعلى هذين الاحتمالين فهو خبر لمحذوف وان كان من كلام الله تعالى لمجرد الاخبار كان الموصول مبتدأ واولئك مبتدأ ثان والامن مبتدأ ثالث ولهم خبره والجملة خبر اولئك واولئك وخبره خبر الاول ١٢ صاوى ـــــه ١٣ قوله كما فسر بذلك فى حديث الصحيحين ففيهما عن ابن مسعود رض قال لما نزلت الذين آمنوا الخ شق ذلك على المسلمين وقالوا اينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا قول لقمان لابنه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وذهب المعتزلة الى ان المراد بالظلم فى الآية المعصية لا الشرك بناء على ان خلط احد الشيئين بالآخر يقتضى اجتماعهما ولا يتصور خلط الايمان بالشرك لانهما ضدان لا يجتمعان وهذه الشبهة ترد عليهم بان يقال كما ان الايمان لا يجامع الكفر فكذلك المعصية لا تجامع الايمان عندكم لكونه اسما لفعل الطاعات واجتناب المعاصى فلا يكون مرتكب الكبيرة مؤمنا عندكم ولهم ان يجيبوا عنها بان الايمان كثيرا ما يطلق على نفس التصديق وذهب اهل السنة الى ان المراد من الظلم ههنا الاشراك تمسكا بالحديث وقالوا ان اريد بالايمان مطلق التصديق سواء كان باللسان او بغيره فظاهر انه يجامع الشرك وكذا ان اريد به تصديق القلب لجواز ان يصدق المشرك بوجود الصانع دون وحدانيته كما قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ١٢ ج ـــــه ١٤ قوله وتلك الخ اشارة الى ما احتج به ابراهيم عليه السلام على قومه من قوله فلما جن الى قوله وهم مهتدون او من قوله اتحاجون فى الله اليه ١٢ ق ـــــه ١٥ قوله ويبدل منه وعبارة الكبير قوله وتلك مبتدأ وقوله حجتنا خبر وقوله آتيناها ابراهيم صفة لذلك الخبر انتهى وقوله درجات انتصابها على التمييز او المصدرية او الظرف او المفعول قوله من نشاء ومفعول المشية محذوف اى من نشاء رفعه حسبما تقتضيه الحكمة ١٢ ابو السعود ـــــه ١٦ قوله بالاضافة اى فالمفعول به هو درجات وقوله والتنوين اى فالمفعول به من نشاء ودرجات مفعول فيه اى نرفع من نشاء رفعة فى درجات اى رتب جمل وقوله ووهبنا عطف على قوله وتلك حجتنا فان عطف كل من الفعلية والاسمية على الاخرى مما لا نزاع فى جوازه ١٢ ابى السعود ـــــه ١٧ قوله ان ربك حكيم ان يضع الشئ فى محله وهو كالدليل لما قبله والمعنى ان الله يحكم لا معقب لحكمه فيرفع من يشاء ويضع من يشاء لا اعتراض عليه فانه حكيم يضع الشئ فى محله عليم لا يخفى عليه شئ ١٢ صاوى ـــــه ١٨ قوله ونوحا هدينا عد هداه نعمة على ابراهيم عليه السلام من حيث انه كان اباه وشرف الوالد يتعدى الى الولد ١٢ ق ـــــه ١٩ قوله ومن ذريته الضمير لابراهيم اذ الكلام فيه وقيل لنوح لانه اقرب ولان يونس ولوطا عليهما السلام ليسا من ذرية ابراهيم عليه السلام فلو كان لابراهيم عليه السلام اختص البيان بالمعدودين فى تلك الآية والتى بعدها والمذكورون فى الآية الثالثة عطف على نوحا ١٢ ق ـــــه ٢٠ قوله وكذلك اى ونجزى المحسنين جزاء مثل ما جزينا ابراهيم برفع درجاته وكثرة اولاده والنبوة فيهم ١٢ ق ـــــه ٢١ قوله والياس المشهور ان الياس من نسل هارون شقيق موسى وما ذكره ههنا لا يأتى الا على القول بانه اخاه لامه وهو قول ضعيف وقد حكاه المفسر نفسه فى الاتقان بصيغة التمريض ولكنه تبع ههنا الشيخ المحلى ١٢ ك ـــــه ٢٢ قوله ابن اخى هارون اخى موسى وذلك بناء على كون هارون اخا موسى من جانب الام فقط وهذا احد القولين والقول الآخر الذى مشى عليه جمهور المفسرين انه من اسباط هارون وانه ابن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران والشارح تبع ههنا للشيخ المحلى والا فقد جرى على هذا الذى جرى عليه جمهور المفسرين فى كتابه التحبير فلو قال ابن اخى موسى ليوافق ما قالوه من الجمل وغيره بتغيير يسير ١٢

عـه قوله وحاجه قومه لما رجع ابراهيم وصار من الشباب بحالة سقط عنه طمع الذباحين ضمه آزر الى نفسه وجعل آزر يصنع الاصنام ويعطيها ابراهيم ليبيعها فيذهب بها ابراهيم عليه السلام وينادى من يشترى ما يضره ولا ينفعه فلا يشتريها احد فاذا بارت عليه ذهب بها الى نهر فصوب فيه رؤسها وقال اشربى استهزاء بقومه وبما هم فيه من الضلالة حتى فشا استهزاءه بها فى قومه واهل قريته فحاجه اى خاصمه وجادله قومه فى دينه قال اتحاجونى فى الله قرأ اهل المدينة وابن عامر بتخفيف النون وقرأ الاكثرون بتشديدها ١٢ معالم

هارون اخی موسیٰ كُلٌّ منهم مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ ۝ وَاِسْمٰعِيْلَ ابن ابراهيم وَالْيَسَعَ اللام زائدة وَيُوْنُسَ وَلُوْطًا ابن هاران اخی ابراهيم وَكُلًّا
منهم فَضَّلْنَا عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ۝ بالنبوة وَمِنْ اٰبَآئِهِمْ وَذُرِّيّٰتِهِمْ وَاِخْوَانِهِمْ عطف على كلا او نوحا ومن للتبعيض لان بعضهم لم يكن
له ولد وبعضهم كان في ولده كافر وَاجْتَبَيْنٰهُمْ اخترناهم وَهَدَيْنٰهُمْ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ۝ ذٰلِكَ الدين الذى هدوا اليه هُدَى اللّٰهِ يَهْدِىْ
بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَلَوْ اَشْرَكُوْا فرضا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ بمعنى الكتب وَالْحُكْمَ الحكمة وَالنُّبُوَّةَ
فَاِنْ يَّكْفُرْ بِهَا اى بهذه الثلثة هٰٓؤُلَآءِ اى اهل مكة فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا ارصدنا لها قَوْمًا لَّيْسُوْا بِهَا بِكٰفِرِيْنَ ۝ هم المهاجرون والانصار اُولٰٓئِكَ
الَّذِيْنَ هَدَى هم اللّٰهُ فَبِهُدٰىهُمُ طريقهم من التوحيد والصبر اقْتَدِهْ بهاء السكت وقفا ووصلا وفى قراءة بحذفها وصلا قُلْ لاهل
مكة لَّآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اى القران اَجْرًا تعطونيه اِنْ هُوَ ما القران اِلَّا ذِكْرٰى عظة لِلْعٰلَمِيْنَ ۝ الانس والجن وَمَا قَدَرُوا اى اليهود اللّٰهَ حَقَّ
قَدْرِهٖٓ اى ما عظموه حق عظمته او ما عرفوه حق معرفته اِذْ قَالُوْا للنبی صلى الله عليه وسلم وقد خاصموه فى القران مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلٰى بَشَرٍ مِّنْ
شَيْءٍ قُلْ لهم مَنْ اَنْزَلَ الْكِتٰبَ الَّذِيْ جَآءَ بِهٖ مُوْسٰى نُوْرًا وَّهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُوْنَهٗ بالياء والتاء فى المواضع الثلثة قَرَاطِيْسَ اى
يكتبونه فى دفاتر مقطعة تُبْدُوْنَهَا اى ما يحبون ابداءه منها وَتُخْفُوْنَ كَثِيْرًا مما فيها كنعت محمد صلى الله عليه وسلم وَعُلِّمْتُمْ ايها اليهود
فى القران مَّا لَمْ تَعْلَمُوْٓا اَنْتُمْ وَلَآ اٰبَآؤُكُمْ من التوراة ببيان ما التبس عليكم واختلفتم فيه قُلِ اللّٰهُ انزله ان لم يقولوه لاجواب غيره
ثُمَّ ذَرْهُمْ فِيْ خَوْضِهِمْ باطلهم يَلْعَبُوْنَ ۝ وَهٰذَا القران كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ مُبٰرَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ قبله من الكتب وَلِتُنْذِرَ
بالتاء والياء عطف على معنى ما قبله اى انزلناه للبركة والتصديق ولتنذر به اُمَّ الْقُرٰى وَمَنْ حَوْلَهَا اى اهل مكة وسائر الناس
وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ وَهُمْ عَلٰى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ ۝ خوفا من عقابها وَمَنْ اى لا احد اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا
بادعاء النبوة ولم يكن نبيا اَوْ قَالَ اُوْحِيَ اِلَيَّ وَلَمْ يُوْحَ اِلَيْهِ شَيْءٌ نزلت فى مسيلمة الكذاب وَّمَنْ قَالَ سَاُنْزِلُ مِثْلَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ وهم
المستهزءون قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا وَلَوْ تَرٰٓى يا محمد اِذِ الظّٰلِمُوْنَ المذكورون فِيْ غَمَرٰتِ سَكَرٰتِ الْمَوْتِ وَالْمَلٰٓئِكَةُ بَاسِطُوْٓا اَيْدِيْهِمْ

(و هو يونس بن متى ١٢ ق — اى لبطلت اعمالهم ١٢ — حمزة والكسائى ١٢ ك — كذا النقل عن ابن عباس ١٢ ك — كثير المنافع والفوائد ١٢ ك)

١٠ ع ٨ ١٦

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اخی موسیٰ وقيل هو ادريس جد نوح فيكون البيان مخصوصا بمن فى الآية الاولى وقيل هو من اسباط هارون كما هو فى المتن ١٢ م ٢ قوله من الصالحين اى الكاملين فى الصلاح وهو الاتيان بما ينبغى والتحرز عما لا ينبغى ١٢ ق ٣ قوله واليسع هو ابن اخطوب بن العجوز ابو السعود وقوله يونس هو ابن متى ١٢ ٤ قوله من يشاء الخ فيه نقض قول المعتزلة لانهم يقولون ان الله شاء هداية الخلق كلهم لكنهم لم يهتدوا ١٢ تفسير مدارك ٥ قوله ولو اشركوا اى مع فضلهم وتقدمهم وما رفع لهم من الدرجات ١٢ مدارك ٦ قوله اولئك الذين الخ اشارة الى المذكورين من الانبياء الثمانية عشر وليس لكل منهم كتاب فى المراد بايتاء الكتاب لكل منهم تفهيم ما فيه اعم من ان يكون ذلك بالانزال عليه ابتداء او بوراثته من قبله ١٢ ابو السعود ٧ قوله ليسوا بها بكفرين اى بل هم مستمرون على الايمان بها والمعنى لا تحزن يا محمد على كفر اهل مكة فان من كفر منهم وباله على نفسه واما آيات الله فقد جعل لها اهلا يؤمنون بها ويعملون بها الى يوم القيمة ١٢ صاوى ٨ قوله هم المهاجرون الخ او الانبياء المذكورون ومن تابعهم بدليل قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده او كل من آمن به او العجم ومعنى توكيلهم بها انهم وفقوا للايمان بها والقيام بحقوقها كما يوكل الرجل بالشئ ليقوم به ويتعهده ويحافظ عليه ١٢ مد ٩ قوله فبهداهم اقتده احتج بهذه الآيات بعض العلماء على ان محمدا صلعم افضل من جميع الانبياء وذلك لان جميع خصال الكمال التى كانت متفرقة فيهم أمر بالاقتداء بهم فيها اى بالتخلق فكان نوح صاحب تحمل الاذى من قومه وابراهيم صاحب كرم واسحٰق ويعقوب صاحبى صبر على البلاء والمحن وداود وسليمان من اصحاب الشكر على النعمة وايوب صاحب صبر على البلاء ويوسف جامعا بين الصبر والشكر وموسىٰ صاحب الشريعة الظاهرة وزكريا ويحيى وعيسى والياس من اصحاب الزهد فى الدنيا واسمٰعيل صاحب صدق ويونس صاحب تضرع فامر محمد ان يقتدى بهم ليجمع له جميع ما تفرق فيهم ١٢ جمل ١٠ قوله من التوحيد الخ دفع بذلك ما يقال ان هذه الآية تقتضى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تابع لغيره من الانبياء مع ان شرعه ناسخ لجميع الشرائع وان كلهم ملتمسون منه فاجاب بان الاقتداء فى التوحيد والصبر على الاذى لا فى فروع الدين ١٢ صاوى ١١ قوله بهاء السكت وهى هاء ساكنة تزاد فى آخر الكلمة عند الوقف اذا كان متحركا وقد ثبت ههنا عند اكثر القراء ١٢ ك ١٢ قوله بهاء السكت وهى حرف يجئ به للاستراحة عند الوقف ١٢ ١٣ قوله ووصلا اى اجراء للوصل مجرى الوقف وقيل انها ضمير المصدر اى اقتد الاقتداء ١٢ ك ١٤ قوله الانس والجن اى ففى الآية دليل على عموم رسالته للعالمين الى يوم القيامة وقد احتج العلماء بهذه على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من جميع الانبياء عليهم السلام وبيانه ان جميع خصال الكمال كانت متفرقة فيهم فكان نوح صاحب احتمال اذى على قومه وابراهيم صاحب كرم وبذل ومجاهدة فى سبيل الله واسحٰق ويعقوب وايوب اصحاب الصبر على البلاء والمحن وداود وسليمان اصحاب الشكر على النعم ويوسف جمع بين الصبر والشكر وموسىٰ صاحب الشريعة الظاهرة وزكريا ويحيى وعيسى والياس من اصحاب الزهد فى الدنيا واسمٰعيل صاحب صدق الوعد ويونس صاحب تضرع ثم ان الله امر نبيه ان يقتدى بهم فى جميع تلك الخصال المحمودة المتفرقة فيهم فثبت بهذا انه افضل الانبياء لما اجتمع فيه من هذه الخصال ١٢ صاوى ١٤ قوله اذ قالوا الخ قال ذلك مالك بن الصيف منهم بما اغضبه النبى صلى الله عليه وسلم بقوله انشدك بالذى انزل التوراة على موسىٰ هل تجد ان الله يبغض الحبر السمين قال نعم قال فانت الحبر السمين ولما سمعت اليهود منه ذلك عتبوا عليه ونزعوه عن الحبرية وجعلوا مكانه كعب بن الاشرف وعلى هذا فالآية مدنية وان كانت السورة مكية وقيل هم قريش فالزامهم لانه كان من المشهورات الذائعة عندهم لاختلاطهم باليهود ١٢ ك ١٥ قوله بالياء اى التحتية لابن كثير وابى عمرو حملا على قالوا وما قدروا ١٢ ك ١٦ قوله والتاء اى الفوقية للباقين على الالتفات ١٢ ك ١٧ قوله فى دفاتر مقطعة اى ورقات متفرقة ليتمكنوا مما راموا من الابداء والاخفاء ١٢ ك ١٨ قوله القرآن لغة من القرء هو الجمع واصطلاحا اللفظ المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم للاعجاز باقصر سورة منه المتعبد بتلاوته وهذا رد عليهم حيث قالوا ما انزل الله على بشر من شئ ١٢ صاوى ١٩ قوله ام القرى وانما سميت ام القرى لانها قبلة اهل القرى ومحجهم ومجتمعهم واعظمهم شانا ولانها سرة الارض ١٢ ك ٢٠ قوله وهم على صلاتهم الخ خصت الصلوة بالذكر لانها علم الايمان وعماد الدين فمن حافظ عليها يحافظ على اخواتها ظاهرا ١٢ ك ٢١ قوله قال اوحى الى ولم يوح اليه شئ قال قتادة نزلت هذه الآيات فى مسيلمة الكذاب الذى ادعى النبوة وزعم ان الله اوحى اليه وكان قد ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولين فقال النبى صلى الله عليه وسلم لهما اتشهدان ان مسيلمة نبى قالا نعم فقال النبى عليه السلام لولا ان الرسل لا يقتل لضربت اعناقكما روى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اذ اوتيت من خزائن الارض فوضع فى يدى سواران من ذهب فكبرا علىّ واهمانى فاوحى الىّ ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولت هما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة اراد بصاحب الصنعاء الاسود العنسى وصاحب اليمامة مسيلمة الكذاب ١٢ معالم ٢٢ قوله فى مسيلمة الكذاب ايضا نزلت فى الاسود العنسى يقال له ذو الحمار ادعى النبوة باليمن فى آخر عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل فى حياته صلى الله عليه وسلم قبل موته بيومين واخبر صلى الله عليه وسلم اصحابه بقتله قتله فيروز الديلمى فقال رسول الله صلعم فاز فيروز الديلمى بقتل الاسود العنسى ١٢ الخطيب ٢٣ قوله قالوا الخ ومن القائلين عبد الله بن سعد بن ابى سرح كاتب الوحى وقد املى عليه السلام ولقد خلقنا الانسان الى خلقا آخر فجرى على لسانه فتبارك الله احسن الخالقين فقال عليه السلام اكتبها فكذلك نزلت فشك فقال ان كان محمد صادقا فقد اوحى الىّ كما اوحى اليه وان كان كاذبا فقد قلت كما قال فارتد ولحق بمكة ١٢ تفسير مدارك ٢٤ قوله غمرات الموت الغمرات جمع غمرة وهى شدة الموت ١٢ كبير

www.besturdubooks.wordpress.com

اليهم بالضرب والتعذيب يقولون لهم تعنيفا اَخْرِجُوْٓا اَنْفُسَكُمْ الينا لنقبضها اَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُوْنِ الهوان بِمَا كُنْتُمْ تَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ غَيْرَ الْحَقِّ بدعوى النبوة والايحاء كذبا وَكُنْتُمْ عَنْ اٰيٰتِهٖ تَسْتَكْبِرُوْنَ ﴿۹۳﴾ تتكبرون عن الايمان بها وجواب لو لرأيت امرا فظيعا ويقال لهم اذا بعثوا وَلَقَدْ جِئْتُمُوْنَا فُرَادٰى منفردين عن الاهل والمال والولد كَمَا خَلَقْنٰكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ اى حفاة عراة غرلا وَّتَرَكْتُمْ مَّا خَوَّلْنٰكُمْ اعطيناكم من الاموال وَرَآءَ ظُهُوْرِكُمْ فى الدنيا بغير اختياركم ويقال لهم توبيخا وَمَا نَرٰى مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ الاصنام الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ اَنَّهُمْ فِيْكُمْ اى فى استحقاق عبادتكم شُرَكٰٓؤُا اللّٰه لَقَدْ تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وصلكم اى تشتت جمعكم وفى قراءة بالنصب ظرف اى وصلكم بينكم وَضَلَّ ذهب عَنْكُمْ مَّا كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ ﴿۹۴﴾ فى الدنيا من شفاعتها اِنَّ اللّٰهَ فَالِقُ شاق الْحَبِّ عن النبات وَالنَّوٰى عن النخل يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ كالانسان والطائر من النطفة والبيضة وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ النطفة والبيضة مِنَ الْحَيِّ ذٰلِكُمُ الفالق المخرج اللّٰهُ فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ ﴿۹۵﴾ فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان فَالِقُ الْاِصْبَاحِ مصدر بمعنى الصبح اى شاق عمود الصبح وهو اول ما يبدو من نور النهار عن ظلمة الليل وَجَعَلَ الَّيْلَ سَكَنًا يسكن فيه الخلق من التعب وَّالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بالنصب عطفا على محل الليل حُسْبَانًا حسابا للاوقات او الباء محذوفة وهو حال من مقدر اى يجريان بحسبان كما فى سورة الرحمٰن ذٰلِكَ المذكور تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ فى ملكه الْعَلِيْمِ ﴿۹۶﴾ بخلقه وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ النُّجُوْمَ لِتَهْتَدُوْا بِهَا فِيْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فى الاسفار قَدْ فَصَّلْنَا بيّنا الْاٰيٰتِ الدلالات على قدرتنا لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ﴿۹۷﴾ يتدبرون وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْشَاَكُمْ خلقكم مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ هى آدم فَمُسْتَقَرٌّ منكم فى الرحم وَّمُسْتَوْدَعٌ منكم فى الصلب وفى قراءة بفتح القاف اى مكان قرار لكم قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّفْقَهُوْنَ ﴿۹۸﴾ ما يقال لهم وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَخْرَجْنَا فيه التفات عن الغيبة بِهٖ بالماء نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ ينبت فَاَخْرَجْنَا مِنْهُ اى النبات شيئا خَضِرًا بمعنى اخضر نُّخْرِجُ مِنْهُ من الخضر حَبًّا مُّتَرَاكِبًا يركب بعضه بعضا كسنابل الحنطة ونحوها وَمِنَ النَّخْلِ خبر ويبدل منه مِنْ طَلْعِهَا اول ما يخرج منها فى اكمامها والمبتدأ قِنْوَانٌ عراجين دَانِيَةٌ قريب بعضها من بعض وَّ اخرجنا به جَنّٰتٍ بساتين مِّنْ اَعْنَابٍ وَّالزَّيْتُوْنَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله اخرجوا انفسكم الخ فان قيل انه لا قدرة لاحد على اخراج روحه من بدنه فما فائدة هذا اجيب بانهم يقولون لهم اخرجوها الينا من اجسادكم وهذه عبارة عن العنف والتشديد فى ازهاق الروح من غير تنفيس وامهال من الكبير وعبارة الجمل وفى الحديث ان ارواح الكفار تابى الخروج فتضربهم الملائكة حتى تخرج فيفيد ان ارواح الكفار لا تخرج بغيره وليس المراد كما اشار اليه من اخرجوا طلب اخراج الانفس والارواح منهم لانهم غير قادرين عليه بل ايذاؤهم وتغليظ الامر عليهم ۱۲ ۲؎ قوله اذا بعثوا اى للحساب والجزاء ۱۲ خطيب۔ ۳؎ قوله غرلا بضم الغين المعجمة وسكون الراء المهملة جمع اغرل اى غير مختون ۱۲ ک ۴؎ قوله بينكم الخ البين اسم بمعنى الوصل جعل فاعلا وقيل ظرف اسند اليه الفعل على الاتساع والمعنى وقع التقطع بينكم قال الزجاج البين الوصل والفصل فهو من الاضداد اى تشتت وتفرق جمعكم ۱۲ ک ۵؎ قوله بالنصب اى على انه ظرف والفاعل مضمر يدل عليه ما قبله والى ذلك اشار بقوله اى وصلكم بينكم فالفاعل الوصل وبينكم ظرف ۱۲ ک ۶؎ قوله ان اللّٰه فالق الحب والنوى لما تقدم ذكر التوحيد وما يتعلق به اتبعه بذكر ما يدل على ذلك والمراد بالحب ما لا نوى له يرمى كالقمح والشعير والفول وبالنوى ضد الحب كالرطب والمشمش والنبق فانحصر ما يخرج من الارض فى هذين النوعين واضافة فالق للحب تحتمل انها معنوية ففالق بمعنى خلق فهو بمعنى الصفة المشبهة وهو الاقرب وتحتمل انها لفظية والمراد فالق فى الحال والاستقبال ۱۲ صاوى ۷؎ قوله عن النبات اى مخرج الورد الاخضر من الحبة اليابسة ۱۲ ک ۸؎ قوله من النخل مراده به كل ما له نوى ۱۲ صاوى ۹؎ قوله يخرج الحى من الميت يحتمل انه خبر ثان لان ويحتمل انه كلام مستانف كالعلة لما قبله والمراد بالحى كل ما ينمو كان ذا روح اولا كالحيوان والنبات وبالميت ما لا ينمو كان اصله ذا روح ام لا كالنطفة والحبة وتسمية النبات حيا مجاز بجامع قبول الزيادة فى كل ۱۲ صاوى ۱۰؎ قوله ومخرج الميت عطف على فالق الحب والنوى ولذا اتى فيه بلفظ الاسم وقوله يخرج الحى من الميت كالبيان ولذا ترك الواو ومخرج الميت من الحى لا يصلح للبيان لان فلق الحب من جنس اخراج الحى من الميت لا عكسه ۱۲ ک ۱۱؎ قوله فكيف تصرفون عن الايمان اى لا وجه لصرفكم عن الايمان باللّٰه مع اعترافكم بانه الخالق لجميع الاشياء فهو استفهام انكارى بمعنى النفى ۱۲ صاوى ۱۲؎ قوله مصدر اى الاصباح بمعنى الدخول فى الصبح وليس مرادا بل المراد الصبح نفسه فلذا فسره حيث اطلق المصدر وهو الاصباح واراد اثره وهو الصبح ۱۲ صاوى ۱۳؎ قوله عن ظلمة الليل اى الطارى بعد الصبح الكاذب وحاصله انه تعالى يكشف ستر الضوء الذى يكون عند الصبح الكاذب عن وجه الليل فيظهر الليل وفيه دفع لما يورد ههنا المشقوق هو الظلمة حتى يظهر الصبح والمفهوم من الآية عكسه واجيب عنه بوجهين آخرين احدهما انه يشق عمود الصبح الذى هو العكس عن بياض النهار واسفاره او شاق ظلمة الاصباح ۱۲ ک ۱۴؎ قوله وجاعل الليل بصيغة اسم الفاعل لغير الكوفيين ۱۲ ک ۱۵؎ قوله من التعب اى فى المعيشة من قوله لتسكنوا اليه وقوله سكنا منصوب بجاعل بان المراد منه جعل مستمر فى الازمنة المختلفة ومن ههنا قال والشمس والقمر ۱۲ ک ۱۶؎ قوله عطفا على محل الليل۔ وهو النصب ومن قرأ جعل الليل فعنده والشمس والقمر معطوفان على الليل ۱۲ ۱۷؎ قوله على محل الليل والا فلا محل له لان الاسم الفاعل بمعنى الماضى لا يعمل واما على قراءة الكوفيين وجعل الليل بزنة الفعل الماضى فالامر ظاهر ۱۲ ۱۸؎ قوله حسبانا اى جعلهما على الحسبان لان حساب الاوقات يعلم بدورهما وسيرهما وهو مصدر حسب بالفتح اى عدد والحسبان بالكسر مصدر حسب بالكسر اى ظن ۱۲ ک ۱۹؎ قوله وهو حال عن مقدر ولو قال وهو متعلق بمقدر كما فى عبارة غيره لكان احسن ۱۲ جمل ۲۰؎ قوله بحسبان اى كائنين بحساب معلوم كما فى آية الرحمٰن الشمس والقمر بحسبان ۱۲ ک ۲۱؎ قوله هى آدم اى فكل افراد النوع الانسانى منه ۱۲ صاوى ۲۲؎ قوله فمستقر ومستودع قرأ ابن كثير واهل البصرة فمستقر بكسر القاف يعنى فمنكم مستقر ومنكم مستودع وقرأ الآخرون بفتح القاف اى فلكم مستقر ومستودع واختلفوا فى المستقر والمستودع قال عبد اللّٰه بن مسعود فمستقر فى الرحم الى ان يولد ومستودع فى القبر الى ان يبعث وقال سعيد بن جبير وعطاء فمستقر فى ارحام الامهات ومستودع فى اصلاب الآباء وهو رواية عكرمة عن ابن عباسؓ قال سعيد بن جبير قال لى ابن عباسؓ هل تزوجت قلت لا قال اما انه ما كان من مستودع فى ظهرك فيستخرجه اللّٰه تعالى عز وجل وقال الحسن المستقر فى القبر والمستودع فى الدنيا وكان يقول ابن آدم انت وديعة فى اهلك ويوشك ان تلحق بصاحبك وقيل المستودع القبر والمستقر الجنة والنار لقوله تعالى فى صفة اهل الجنة حسنت مستقرا ومقاما وفى صفة اهل النار وساءت مستقرا ومقاما ۱۲ مختصر من معالم ۲۳؎ قوله يفقهون اى يفقهون الاسرار والدقائق وعبر هنا بيفقهون اشارة الى ان اطوار الانسان وما احتوى عليه الانسان امر خفى تتحير فيه الالباب بخلاف النجوم فامر ظاهر مشاهد فعبر فيها بيعلمون ۱۲ صاوى ۲۴؎ قوله وهو الذى انزل من السماء الخ لما امتن سبحانه تعالى على عباده اولا بالايجاد حيث قال هو الذى انشأكم من نفس واحدة امتن ثانيا بانزال الماء الذى به حياة كل شئ وهو الرزق المشار اليه بقوله وفى السماء رزقكم ۱۲ صاوى ۲۵؎ قوله فيه التفات اى ونكتة الاعتناء بشان ذلك المخرج اشارة الى انه نعمة عظيمة ۱۲ صاوى ۲۶؎ قوله خضرا اسم فاعل يقال خضر الشئ فهو خضر واخضر كعور واعور فخضر واخضر بمعنى واحد والاخضر جميع البقول والزروع ۱۲ الخطيب والجمل ۲۷؎ قوله من النخل خبر اى خبر مقدم وقوله يبدل منه اى بدل البعض ۱۲۔ ۲۸؎ قوله قنوان جمع قنو وهو العذق ونظيره صنوان وصنو ۱۲ ک ۲۹؎ قوله عراجين الخ جمع عرجون قيل هى الشماريخ وقيل هى السبائط ولا شك ان الشماريخ قريب بعضها من بعض والسبائط كذلك واعلم ان اطوار النخل سبع كالانسان يجمعها قولك طاب زهرت فاولها الطلع ثم الاغريض ثم البلح ثم الزهو ثم البسر ثم الرطب ثم التمر وفى الحديث اكرموا عمتكم النخلة ولهذه الامور قدم على ما بعده ۱۲ صاوى ۳۰؎ قوله وجنات الخ معطوف على نبات من عطف الخاص على العام والنكتة مزيد الشرف لكونها من اعظم النعم وكذا قوله والزيتون والرمان معطوفان على النبات ويكون قوله ومن النخل الخ معترضا بين المعطوف والمعطوف عليه اعتناء بشان النخل لعظم منته ويصح عطف جنات على قنوان وهذا على قراءة الجمهور ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

ورقهما حال وَّغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۭ ثمرهما اُنْظُرُوْٓا يا مخاطبين نظر اعتبار اِلٰى ثَمَرِهٖٓ بفتح الثاء والميم وبضمهما وهو جمع ثمرة كشجرة وشجر وخشبة وخشب اِذَآ اَثْمَرَ اول مايبدو كيف هو وَ اِلٰى يَنْعِهٖ ۭ نضجه اذا ادرك كيف يعود اِنَّ فِيْ ذٰلِكُمْ لَاٰيٰتٍ دالات على قدرته تعالٰى على البعث وغيره لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿٩٩﴾ خصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها فى الايمان بخلاف الكافرين وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ مفعول ثان شُرَكَاۗءَ مفعول اول ويبدل منه الْجِنَّ حيث اطاعوهم فى عبادة الاوثان وَخَلَقَهُمْ فكيف يكونون شركاءه وَخَرَقُوْا بالتخفيف والتشديد اى اختلفوا لَهٗ بَنِيْنَ وَبَنٰتٍۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۭ حيث قالوا عزير ابن الله والملئكة بنت الله سُبْحٰنَهٗ تنزيها له وَتَعٰلٰى عَمَّا يَصِفُوْنَ ﴿١٠٠﴾ بان له ولدا هو بَدِيْعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۭ مبدعهما من غير مثال سبق اَنّٰى كيف يَكُوْنُ لَهٗ وَلَدٌ وَّلَمْ تَكُنْ لَّهٗ صَاحِبَةٌ ۭ زوجة وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ من شانه ان يخلق وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿١٠١﴾ ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ ۚ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۚ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوْهُ ۚ وحدوه وَهُوَ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ وَّكِيْلٌ ﴿١٠٢﴾ حفيظ لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ ۡ اى لا تراه وهذا مخصوص برؤية المؤمنين له فى الاخرة لقوله تعالى وُجُوْهٌ يَّوْمَىِٕذٍ نَّاضِرَةٌ اِلٰى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ وحديث الشيخين انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقيل المراد لا تحيط به وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ ۚ اى يراها ولا تراه ولا يجوز فى غيره ان يدرك البصر وهو لا يدركه او يحيط بها علما وَهُوَ اللَّطِيْفُ باوليائه الْخَبِيْرُ ﴿١٠٣﴾ بهم قل يا محمد لهم قَدْ جَاۗءَكُمْ بَصَاۗىِٕرُ حجج مِنْ رَّبِّكُمْ ۚ فَمَنْ اَبْصَرَ ها فآمن فَلِنَفْسِهٖ ۚ ابصر لان ثواب ابصاره له وَمَنْ عَمِيَ عنها فضل فَعَلَيْهَا ۭ وبال ضلاله وَمَآ اَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيْظٍ ﴿١٠٤﴾ رقيب لاعمالكم انما انا نذير وَكَذٰلِكَ كما بينا ماذكر نُصَرِّفُ نبين الْاٰيٰتِ ليعتبروا وَلِيَقُوْلُوْا اى الكفار فى عاقبة الامر دَرَسْتَ ذاكرت اهل الكتاب وفى قراءة دَرَسَتْ اى كتب الماضين وجئت بهذا منها وَلِنُبَيِّنَهٗ لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ﴿١٠٥﴾ اِتَّبِعْ مَآ اُوْحِيَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ ۚ اى القرآن لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۚ وَاَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَاۗءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكُوْا ۭ وَمَا جَعَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا ۚ رقيبا فتجازيهم باعمالهم وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله وينعه اى انظروا الى حال نضجه كيف يعود شيئا جامعا لمنافع نظر اعتبار واستدلال على قدرة مقدره ومدبره وناقله من حال الى حال ١٢ ك (٢) قوله لانهم المنتفعون الخ اشار بذلك الى ان ظهور الادلة لا تفيد ولا تنفع الا اذا كان العبد مؤمنا واما من سبق له الكفر فلا تنفعه الآيات ولا يهتدى بها ١٢ صاوى (٣) قوله وجعلوا لله مفعول ثان اى لله مفعول ثان لجعلوا وقوله شركاء مفعول اول فان قيل لله مفعول ثان لجعلوا وشركاء مفعول اول ويبدل منه الجن فما فائدة التقديم اجيب بان فائدته استعظام ان يتخذ لله شريك من جن او انس او ملك فلذلك قدم اسم الله تعالى على الشركاء ١٢ خطيب (٤) قوله وقد خلقهم الخ حال بتقدير قد والمعنى وقد علموا ان الله تعالى خالقهم دون الجن وليس من يخلق كمن لا يخلق وقرئ خلقهم عطفا على الجن اى وما يخلقونه من الاصنام او على شركاء اى وجعلوا له اختلاقهم للافك حيث نسبوه اليه تعالى ١٢ ق (٥) قوله بغير علم الباء متعلقة بمحذوف هو حال من فاعل خرقوا اى خرقوا متلبسين بغير علم ١٢ (٦) قوله حيث قالوا الخ كان عليه ان يقول والمسيح ابن الله ليكون قد جمع مقالة الفرق الثلثة فاليهود قالوا عزير ابن الله والنصارى قالوا المسيح ابن الله والمشركون قالوا الملائكة بنات الله ١٢ صاوى (٧) قوله بديع السموات الخ من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها او الى الظرف بمعنى انه عديم النظير فيهما ورفعه على الخبر والمبتدأ محذوف او على الابتداء وخبره محذوف ١٢ ق (٧) قوله بديع السموات رفع بديع على الخبر والمبتدأ محذوف اى هو بديع او على الابتداء والخبر قوله تعالى انى يكون له ولد ١٢ خطيب. (٨) قوله من شانه ان يخلق دفع بذلك ما يقال ان من جملة الشئ ذاته وصفاته فيقتضى انها مخلوقة مع ان ذلك مستحيل فاجاب المفسر بان ذلك عام مخصوص بما من شانه ان يخلق وهو ما عدا ذاته وصفاته ١٢ صاوى (٩) قوله عليم اى لا يخفى عليه خافية وانما لم يقل به لتطرق التخصيص الى الاول وفى الآية استدلال على نفى الولد من وجوه الاول ان من مبدعاته السموات والارضون وهى مع انها من جنس ما يوصف بالولادة مبراة عنها لاستمرارها وطول مدتها فهو اولى بان يتعالى عنها او ان ولد الشئ نظيره ولا نظير له فلا ولد والثانى ان المعقول من الولد ما يتولد من ذكر و انثى متجانسين والله تعالى منزه عن المجانسة والثالث ان الولد كفو الوالد ولا كفو له لوجهين الاول ان كل ما عداه مخلوقه فلا يكافئه والثانى انه لذاته عالم بكل المعلومات ولا كذلك غيره بالاجماع ١٢ ق (١٠) قوله ذلكم اشارة الى المنعوت بما ذكر من خلق السموات والارض وابداعهما ومن انه بكل شئ عليم ومن انه خلق كل شئ وذلكم مبتدأ الله خبر اول ربكم خبر ثان لا اله الا هو خبر ثالث خالق كل شئ خبر رابع من الجمل وقوله وهو على كل شئ وكيل معطوف على جملة ذلكم ١٢ (١١) قوله خالق الخ اخبار مترادفة ويجوز ان يكون البعض بدلا او صفة والبعض خبرا ١٢ ق (١٢) قوله وكيل اى هو مع تلك الصفات مالك لكل شئ من الارزاق والآجال رقيب على الاعمال ١٢ مد (١٢) قوله وكيل اى وهو مع تلك الصفات متولى اموركم فكلوها اليه وتوسلوا بعبادته الى انجاح مآربكم ورقيب على اعمالكم فيجازيكم عليها ١٢ ق (١٣) قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار تمسك اهل الاعتزال بظاهر هذه الآية فى نفى رؤية الله عزوجل ومذهب اهل السنة اثبات رؤية الله عزوجل عيانا كما جاء به القرآن والسنة قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال مالك فى تفسير هذه الآية لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعير الله الكفار بالحجاب وقرء النبى عليه السلام للذين احسنوا الحسنى وزيادة ففسر الزيادة بالنظر الى وجه الله عزوجل وروى عن جرير بن عبد الله قال قال النبى عليه السلام انكم سترون ربكم عيانا واما قوله تعالى لا تدركه الابصار فالادراك غير الرؤية لان الادراك هو الوقوف على كنه الشئ والاحاطة به والرؤية المعاينة وقد يكون الرؤية بلا ادراك قال الله تعالى فى قصة موسى عليه السلام فلما تراء الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا وقال الله تعالى لا تخاف دركا ولا تخشى فنفى الادراك مع اثبات الرؤية فالله عزوجل يجوز ان يرى من غير ادراك واحاطة كما يعرف فى الدنيا ولا يحاط به قال الله تعالى ولا يحيطون به علما فنفى الاحاطة مع ثبوت العلم قال سعيد بن المسيب لا يحيط به الابصار وقال عطاء كلت ابصار المخلوقين من الاحاطة به وقال ابن عباس ومقاتل لا تدركه الابصار فى الدنيا وهو يرى فى الآخرة قوله وهو يدرك الابصار اى لا يخفى على الله شئ ولا يفوته ١٢ معالم (١٤) قوله الابصار جمع بصر وهى حاسة النظر وقد يقال للعين من حيث انها محلها واستدل به المعتزلة على امتناع الرؤية وهو ضعيف لانه ليس الادراك مطلق الرؤية ولا النفى فى الآية عاما فى الاوقات فلعله مخصوص ببعض الحالات ولا فى الاشخاص فانه فى قوة قولنا لا كل بصر يدركه مع ان النفى لا يوجب الامتناع ١٢ ق (١٥) قوله وهذا اى النفى المذكور مخصوص اى مقصور على زمن الدنيا وقوله لرؤية المؤمنين الخ علة للتخصيص الذى هو القصر اى لثبوت رؤية المؤمنين الخ وهو قوله مخصوص يقتضى انه عام وقوله لقوله تعالى تعليل العلة ١٢ ج (١٦) قوله وقيل المراد لا تحيط به اى وعلى هذا القيل يكون العموم على اطلاقه فلا يحيط به بصر احد لا فى الدنيا ولا فى الآخرة لعدم الحصار ١٢ (١٧) قوله وهو يدرك الابصار فيه تفسيران على اسلوب لا تدركه الابصار الاول قوله اى يراها والثانى قوله او يحيط بها علما ١٢ جل (١٧) قوله وهو اللطيف باوليائه هذا يقتضى ان اللطيف ماخوذ من اللطف بمعنى الرافة قال بعضهم ولا نظر لهذا مناسبة بل هو ماخوذ من اللطف بمعنى ادراك الخفا، ويكون راجعا لقوله لا تدركه الابصار وقوله الخبير راجعا لقوله وهو يدركه الابصار ج وقيل قوله وهو اللطيف اى فيدرك ما لا يدركه الابصار ويجوز ان يكون من باب اللف اى لا تدركه الابصار لانه اللطيف وهو يدرك الابصار لانه الخبير فيكون اللطيف مستعارا من مقابل الكثيف لما لا يدرك بالحاسة ولا ينطبع فيها ١٢ ق (١٨) قوله نبين الآيات هذا وعد من الله باكمال الدين واظهاره فلذا كان نزول قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم من مبشرات الوفاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى (١٩) قوله ذاكرت اى قرأت معهم وعليهم فتعلمت هذا القرآن منهم فهو من كتب الماضية ولم تجئ به عند الله وقوله درست اى قرأت عليهم وتعلمت منهم وقوله جئت بهذا اى القرآن منها راجع لكل من المعنيين ١٢ جل (٢٠) قوله ولنبينه الضمير للآيات باعتبار المعنى اى نبينها بالكتاب او للقرآن وان لم يذكر لكونه معلوما ١٢ بيضاوى (ــه) قوله اتبع ما اوحى اليك لما ذكر الله تعالى قبائح المشركين وتكذيبهم لرسول الله اخذ ان يسلى رسوله بقوله اتبع اى دم على ذلك ولا تبال بكفرهم ولا تلتفت لقولهم وما موصول والعائد محذوف ١٢ صاوى.

(ع) قوله الجن، قيل المراد بهم الشياطين، والى هذا يشير المفسر بقوله حيث اطاعوهم الخ ١٢ صاوى

بِوَكِيْلٍ ۝ فتجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالقتال وَلَا تَسُبُّوا الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ هم مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى الاصنام فَيَسُبُّوا اللّٰهَ عَدْوًا اعتداء وظلمًا بِغَيْرِ عِلْمٍ اى جهل منهم بالله كَذٰلِكَ كما زين لهؤلاء ماهم عليه زَيَّنَّا لِكُلِّ اُمَّةٍ عَمَلَهُمْ من الخير والشر فاتوه ثُمَّ اِلٰى رَبِّهِمْ مَّرْجِعُهُمْ فى الاخرة فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ فيجازيهم به وَاَقْسَمُوْا اى كفار مكة بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ اى غاية اجتهادهم فيها لَئِنْ جَآءَتْهُمْ اٰيَةٌ مما اقترحوا لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ لهم اِنَّمَا الْاٰيٰتُ عِنْدَ اللّٰهِ ينزلها كما يشاء وانما انا نذير وَمَا يُشْعِرُكُمْ يدريكم بايمانهم اذا جاءت اى انتم لا تدرون ذلك اَنَّهَآ اِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ۝ لما سبق فى علمى وفى قراءة بالتاء خطابًا للكفار وفى اخرى بفتح أن بمعنى لعل او معمولة لما قبلها وَنُقَلِّبُ اَفْئِدَتَهُمْ نحول قلوبهم عن الحق فلا يفهمونه وَاَبْصَارَهُمْ عنه فلا يبصرونه فلا يؤمنون كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوْا بِهٖ اى بما انزل من الايات اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّنَذَرُهُمْ نتركهم فِىْ طُغْيَانِهِمْ ضلالهم يَعْمَهُوْنَ ۝ يترددون متحيرين وَلَوْ اَنَّنَا نَزَّلْنَآ اِلَيْهِمُ الْمَلٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتٰى كما اقترحوا وَحَشَرْنَا جمعنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا بضمتين جمع قبيل اى فوجًا فوجًا وبكسر القاف وفتح الباء اى معاينة فشهدوا بصدقك مَّا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْا لما سبق فى علم الله اِلَّآ لكن اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ ايمانهم فيؤمنون وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُوْنَ ۝ ذلك وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا كما جعلنا هؤلاء اعداءك ويبدل منه شَيٰطِيْنَ مردة الْاِنْسِ وَالْجِنِّ يُوْحِىْ يوسوس بَعْضُهُمْ اِلٰى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ مموهة من الباطل غُرُوْرًا اى ليغروهم وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوْهُ اى الايحاء المذكور فَذَرْهُمْ دع الكفار وَمَا يَفْتَرُوْنَ ۝ من الكفر وغيره مما زين لهم وهذا قبل الامر بالقتال وَلِتَصْغٰٓى عطف على غرورا اى تميل اِلَيْهِ اى الزخرف اَفْئِدَةُ قلوب الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوْا يكتسبوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُوْنَ ۝ من الذنوب فيعاقبوا عليه ونزل لما طلبوا من النبى صلى الله عليه وسلم ان يجعل بينه وبينهم حكمًا اَفَغَيْرَ اللّٰهِ اَبْتَغِىْ اطلب حَكَمًا قاضيًا بينى وبينكم وَّهُوَ الَّذِىْٓ اَنْزَلَ اِلَيْكُمُ الْكِتٰبَ القران مُفَصَّلًا مبينًا فيه الحق من الباطل وَالَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ التوراة كعبد الله بن سلام واصحابه يَعْلَمُوْنَ اَنَّهٗ مُنَزَّلٌ بالتخفيف والتشديد مِّنْ رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ ۝ الشاكين فيه والمراد بذلك التقرير للكفار انه حق وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ بالاحكام والمواعيد صِدْقًا وَّعَدْلًا تمييز لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِهٖ بنقص او خلف وَهُوَ السَّمِيْعُ لما يقال الْعَلِيْمُ ۝ بما يفعل وَاِنْ تُطِعْ اَكْثَرَ مَنْ فِى الْاَرْضِ اى الكفار

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

له قوله ولا تسبوا الذين سبب نزولها انه لما نزل قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم كثر سب المسلمين للاصنام فتحزب المشركون على كونهم يسبون الله نظير سب المسلمين لاصنامهم فنزلت الآية ١٢ صاوى له قوله ولا تسبوا الذين الخ روى انهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم لتنتهين عن الهتنا او لنهجون الهك فنزلت هذه الآية ١٢ ابو السعود وغيره ٢ه قوله فيسبوا الله اى ليترتب على ذلك سب الله فسب الاصنام وان كان جائزا الا انه عرض له النهى بسبب ما ترتب عليه من سب الله ففى الحقيقة النهى عن سب الله ١٢ صاوى ٣ه قوله جهد ايمانهم مصدر فى موقع الحال اى اقسموا به تعالى جاهدين فى ايمانهم واما قول الشارح غاية اجتهادهم فيشير الى انه مفعول مطلق لقوله اقسموا وقالوا فى وجه نزول هذه الآية ان المشركين قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم تخبرنا ان موسى ضرب الحجر بالعصا فانفجر الماء وان عيسى احيا الميت وان صالحا اخرج الناقة من الجبل فاتنا ايضا انت باٰية لنصدقك فقال عليه الصلوة والسلام ما الذى تحبون فقالوا ان تجعل لنا الصفا ذهبا وحلفوا لئن فعل ليتبعونه اجمعون فقام عليه الصلوة والسلام للدعاء فجاءه جبرئيل ع فقال ان شئت كان ذلك ولئن كان فلم يصدقوا عنده ليعذبهم وان تركوا تاب على بعضهم فقال صلى الله عليه وسلم بل يتوب على بعضهم فانزل الله هذه الآية ١٢ كبير ٤ه قوله مما اقترحوا الخ طلب قريش ان يجعل لنا الصفا ذهبا وابعث لنا بعض موتانا نسئله عنك احق ما تقول ام باطل وارنا الملائكة يشهدون لك الخ مختصرا من الصاوى ٥ه قوله وما يشعركم ما اسم استفهام مبتدأ وجملة يشعركم خبرها والكاف مفعول اول والثانى محذوف قدره المفسر بقوله بايمانهم والخطاب للمؤمنين اى ما يعلمكم ايها المؤمنون بايمانهم وقوله انها اذا جاءت بالكسر استئناف مسوق لقطع طمع المؤمنين من ايمان المشركين ١٢ صاوى ٦ه قوله بفتح ان بمعنى لعل يقال ادخل السوق انك تشترى اللحم وعنك ولعلك كلها بمعنى ويؤيده انه قرئ لعلها اذا جاءت لا يؤمنون ١٢ ابو السعود ٧ه قوله ونقلب الخ عطف على لا يؤمنون اى وما يشعركم انا حينئذ نقلب افئدتهم عن الحق فلا يفقهونه وابصارهم فلا يبصرونه فلا يؤمنون بها ١٢ ق. ٨ه قوله ولو اننا نزلنا هذه زيادة فى الرد عليهم وتفصيل لما اجمل فى قوله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ١٢ صاوى. ٩ه قوله جمع قبيل الخ بمعنى الصنف والمعنى وحشرنا عليهم كل شئ قبيلا قبيلا وفوجا فوجا وثانيها ان يكون قبلا بمعنى قبلا على انه مصدر اى مواجهة ومعاينة من الكبير وابى السعود وقوله يبدل منه اى من عدوا او لاجل هذا النصب شياطين ١٢ ١٠ه قوله لكل نبى اى وان لم يكن رسولا ولذا ورد ان الكفار قتلوا فى يوم واحد سبعين نبيا ١٢ صاوى ١١ه قوله مردة جمع مارد هو المتمرد المستعد للشر وقدم شياطين الانس لانها اقوى فى الايذاء قال مالك بن دينار ان شياطين الانس اشد على من شياطين الجن لانى اذا تعوذت بالله ذهب شيطان الجن عنى وشيطان الانس يجيئنى فيجرنى الى المعاصى وقال الغزالى كن من شياطين الجن فى امان واحذر من شياطين الانس فان شياطين الانس اراحوا شياطين الجن من التعب وهذا على ان المراد شياطين من الانس وشياطين من الجن وقيل ان الشياطين كلهم من ابليس ١٢ صاوى مختصرا ١٢ه قوله يوحى بعضهم الى بعض هذا كلام مستانف مسوق لبيان احكام عداوتهم وتحقيق وجه الشبه والمشبه به او حال من الشياطين او نعت لعدوا والوحى عبارة عن الايحاء والقول السريع اى ان يلقى ويوسوس شياطين الجن الى شياطين الانس او بعض كل من الفريقين الى بعض آخر ١٢ جمل ١٢ه قوله يوحى عبارة عن الايحاء والقول السريع اى يلقى ويوسوس ١٢ ابو السعود ١٣ه قوله مموهة الخ وهو الذى يكون باطنه باطلا وظاهره مزينا يقال فلان يزخرف كلامه اذا زينه بالباطل ١٢ كبير ١٤ه قوله ما فعلوه يعنى ولو شاء الله لمنع الشياطين من الوسوسة ولكنه امتحن بما يعلم انه اجزل فى الثواب ١٢ مد ١٥ه قوله وما يفترون اى عليك وعلى الله فان الله يخزيهم وينصرك ويخزيهم ١٢ مد ١٦ه قوله لما طلبوا اى قال مشركوا قريش للنبى صلى الله عليه وسلم اجعل بيننا وبينك حكما من احبار اليهود وان شئت من اساقفة النصارى ليخبرنا عنك بما فى كتابهم من امرك ١٢ خطيب ١٧ه قوله افغير الله ابتغى آه هذا كلام مستانف وارد على ارادة القول والهمزة للانكار والفاء للعطف على مقدر يقتضيه الكلام اى اميل الى زخارف الشياطين فابتغى حكما ابو السعود فى السمين ويجوز نصب غير من وجهين احدهما انه مفعول لابتغى مقدما عليه وولى الهمزة لما تقدم فى قوله افغير الله اتخذ وليا ويكون حكما حينئذ اما حالا واما تمييزا لغير ذكره الحوفى وابو البقاء وابن عطية والثانى ان ينتصب غير على الحال من حكما لانه فى الاصل يجوز ان يكون وصفا له وحكما هو المفعول به فتحصل فى نصب غير وجهان وفى نصب حكما ثلثة اوجه كونه حالا او تمييزا او مفعولا والحكم ابلغ من الحاكم قيل لان الحكم من تكرر منه الحكم بخلاف الحاكم فانه يصدق بمرة وقيل لان الحكم لا يحكم الا بالعدل والحاكم قد يجوز ١٢ جمل ١٨ه قوله فلا تكونن اى ايها السامع او فلا تكونن من الممترين فى ان اهل الكتاب يعلمون اى انه منزل بالحق ولا يريبك جحود اكثرهم وكفرهم به ١٢ مد ١٩ه قوله التقرير اى فى انه منزل من ربك او فى انهم يعلمون ذلك لا نهى الرسول فانه صلى الله عليه وسلم لم يشك قط ١٢ ك ٢٠ه قوله بالاحكام والمواعيد راجع لقوله صدقا وعدلا على سبيل اللف والنشر المشوش ولو اخره لكان احسن والمعنى تمت كلمات ربك من جهة الصدق كالاخبار والمواعيد والعدل كالاحكام فلا جور فيها وهذا اخبار من الله بحفظ القرآن من التغيير والتبديل كما وقع فى الكتب المتقدمة وذلك سر قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ١٢ صاوى ٢١ه قوله تمييز اى محول عن الفاعل او حال او مفعول له وقوله بنقص اى فى احكامه ولا خلف فى مواعيده اى لا احد يبدل شيئا من ذلك ١٢ ك ٢٢ه قوله وان تطع اكثر من فى الارض هذا يدل على ان اكثر اهل الارض كانوا ضلالا لان الضلال

يُضِلُّوْكَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ؕ دينه اِنْ مَا يَتَّبِعُوْنَ اِلَّا الظَّنَّ فى مجادلتهم لك فى امر الميتة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتم وَاِنْ مَا هُمْ اِلَّا يَخْرُصُوْنَ ۝ يكذبون فى ذلك اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ اى عالم مَنْ يَّضِلُّ عَنْ سَبِيْلِهٖ ۚ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ ۝ فيجازى كلا منهم فَكُلُوْا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ اى ذبح على اسمه اِنْ كُنْتُمْ بِاٰيٰتِهٖ مُؤْمِنِيْنَ ۝ وَمَا لَكُمْ اَلَّا تَاْكُلُوْا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ من الذبائح وَقَدْ فَصَّلَ بالبناء للمفعول وللفاعل فى الفعلين لَكُمْ مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ فى اية حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ اِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ اِلَيْهِ ؕ منه فهو ايضا حلال لكم المعنى لا مانع لكم من اكل ما ذكر وقد بين لكم المحرم اكله وهذا ليس منه وَاِنَّ كَثِيْرًا لَّيُضِلُّوْنَ بفتح الياء وضمها بِاَهْوَآئِهِمْ بما تهواه انفسهم من تحليل الميتة وغيرها بِغَيْرِ عِلْمٍ ؕ يعتمدونه فى ذلك اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِيْنَ ۝ المتجاوزين الحلال الى الحرام وَذَرُوْا اتركوا ظَاهِرَ الْاِثْمِ وَبَاطِنَهٗ ؕ علانيته وسره والاثم قيل الزنا وقيل كل معصية اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْسِبُوْنَ الْاِثْمَ سَيُجْزَوْنَ فى الاخرة بِمَا كَانُوْا يَقْتَرِفُوْنَ ۝ يكتسبون وَلَا تَاْكُلُوْا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ بان مات او ذبح على اسم غيره والا فما ذبحه المسلم ولم يسم فيه عمدا او نسيانا فهو حلال قاله ابن عباس رضى الله عنه وعليه الشافعى وَاِنَّهٗ اى الاكل منه لَفِسْقٌ ؕ خروج عما يحل وَاِنَّ الشَّيٰطِيْنَ لَيُوْحُوْنَ يوسوسون اِلٰٓى اَوْلِيٰٓئِهِمْ الكفار لِيُجَادِلُوْكُمْ فى تحليل الميتة وَاِنْ اَطَعْتُمُوْهُمْ فيه اِنَّكُمْ لَمُشْرِكُوْنَ ۝ ونزل فى ابى جهل وغيره اَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا بالكفر فَاَحْيَيْنٰهُ بالهدى وَجَعَلْنَا لَهٗ نُوْرًا يَّمْشِىْ بِهٖ فِى النَّاسِ يبصر به الحق من غيره وهو الايمان كَمَنْ مَّثَلُهٗ مثل زائد اى كمن هو فِى الظُّلُمٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ؕ وهو الكافر كَذٰلِكَ كما زين للمؤمنين الايمان زُيِّنَ لِلْكٰفِرِيْنَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ من الكفر والمعاصى وَكَذٰلِكَ كما جعلنا فساق مكة اكابرها جَعَلْنَا فِىْ كُلِّ قَرْيَةٍ اَكٰبِرَ مُجْرِمِيْهَا لِيَمْكُرُوْا فِيْهَا ؕ بالصد عن الايمان وَمَا يَمْكُرُوْنَ اِلَّا بِاَنْفُسِهِمْ لان وباله عليهم وَمَا يَشْعُرُوْنَ ۝ بذلك وَاِذَا جَآءَتْهُمْ اى اهل مكة اٰيَةٌ على صدق النبى صلى الله عليه وسلم قَالُوْا لَنْ نُّؤْمِنَ بِهٖ حَتّٰى نُؤْتٰى مِثْلَ مَآ اُوْتِىَ رُسُلُ اللّٰهِ ؔ من الرسالة ويوحى الينا لانا اكثر مالا واكبر سنا قال تعالى اَللّٰهُ اَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسٰلَتَهٗ ؕ بالجمع والافراد وحيث مفعول به لفعل دل عليه اعلم اى يعلم

ع ١٤ / ١١ / ١

ا قوله اذ قالوا ما قتل الله الخ اشار بسبب نزول هذه الاية وما بعدها وذلك ان المشركين قالوا للنبى اخبرنا عن الشاة اذا ماتت من قتلها فقال الله قتلها فقالوا انت تزعم ان ما قتلت انت واصحابك حلال وما قتلها الكلب والصقر حلال وما قتله الله حرام فكيف تدعون انكم تعبدون ولا تاكلون ما قتل ربكم فما قتله الله احق ان تاكلوه مما قتلتم انتم ١٢ صاوى ٢ قوله اى عالم يريد ان اسم التفضيل ههنا بمعنى اسم الفاعل فلا يشكل بان اسم التفضيل لا ينصب ومنهم من يجوز نصبه على قلة وقال القاضى من موصولة او موصوفة فى محل النصب بفعل دل عليه اعلم لا به فان افعل لا ينصب الظاهر فى مثل ذلك او استفهامية مرفوعة بالابتداء والخبر يضل والجملة معلق عنها الفعل المقدر وقرئ من يضل اى يضله الله تعالى فيكون من منصوبة ايضا بالفعل المقدر او مجرورة باضافة اعلم اليه اى اعلم المضلين من قولهم من يضلل الله او من اضللته اذا وجدته ضالا والتفضيل فى العلم بكثرته واحاطته بالوجوه التى يمكن تعلق العلم بها ولزومه وكونه بالذات لا بالغير ١٢ ٣ قوله فى الفعلين يعنى فصل وحرم فقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر فصل على البناء للمفعول والباقون على بناء الفاعل وقرأ حفص حرم وفصل على بناء الفاعل والباقون على بناء المفعول ١٢ ك ٤ قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه يعنى الذنوب كلها لانها لا تخلو من هذين الوجهين قال مجاهد ظاهره ما يعمله الانسان بالجوارح من الذنوب وباطنه ما ينويه ويقصده بقلبه كالمصر على الذنب القاصد له وقال الكلبى ظاهره الزنا وباطنه المخالة واكثر المفسرين على ان ظاهر الاثم الاعلان بالزنا وهم اصحاب الرايات وباطنه الاستسرار به وذلك ان العرب كانوا يحبون الزنا وكان الشريف منهم يستحى فيستتر به وغير الشريف لا يبالى به فيظهره فحرمهما الله عز وجل وقال سعيد بن جبير ظاهر الاثم نكاح المحارم وباطنه الزنا وقال ابن زيد ان ظاهر الاثم التجرد من الثياب والتعرى فى الطواف والباطن الزنا وروى حبان عن الكلبى ظاهر الاثم طواف الرجال بالبيت نهارا عراة وباطنه طواف النساء بالليل عراة ١٢ معالم ٥ قوله علانيته وسره لف ونشر مرتب ١٢ صاوى ٦ قوله كل معصية قال الامام فخر الدين الرازى ان هذا النهى عام فى جميع المحرمات وهو الاصح لان تخصيص اللفظ العام بصورة معينة من غير دليل غير جائز ١٢ ٧ قوله سيجزون الخ اى العذاب الدائم ان كان مستحلا او بالعذاب مدة ويخرج ان لم يكن مستحلا ومات من غير توبة ولم يعف الله عنه فان تاب الكافر قبل قطعا وان تاب المسلم فقيل كذلك وقيل تقبل ظنا ان قلت لاى شئ اختلف فى توبة المسلم دون الكافر اجيب بان رحمة الله سبقت غضبه فلو جاز عدم القبول لتوبة الكافر كان مخلدا فى النار مع ان رحمته غلبت غضبه واما المؤمن فهو مقطوع له بالجنة فلو لم يقبل توبته وعذبه فلا بد له من الرحمة ١٢ صاوى ٨ قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال ابن عباس رضى الله عنهما الاية فى تحريم الميتات وما فى معناها من المنخنقة وغيرها وقال عطاء الاية فى تحريم الذبائح التى كانوا يذبحونها على اسم الاصنام واختلف اهل العلم فى ذبيحة المسلم اذا لم يذكر اسم الله عليه فذهب قوم الى تحريمها سواء ترك التسمية عامدا او ناسيا وهو قول ابن سيرين والشعبى واحتجوا بظاهر هذه الاية وذهب قوم الى تحليلها يروى ذلك عن ابن عباس وهو قول مالك والشافعى واحمد رضوان الله عليهم اجمعين وذهب قوم الى انه ان ترك التسمية عامدا لا يحل وان تركها ناسيا يحل وهذا مذهب الثورى وابى حنيفة ومن اباحها قال المراد من الاية الميتات او ما ذبح على اسم غير الله...... ولكن الصحيح ان هذه الاية مخصوص بما اهل لغير الله به واما الميتة فحكمها معلوم من مواضع اخر كاية المائدة واية قل لا اجد فيما اوحى الى الخ فالحاصل انه كان الاولى للشارح حمل الاية على ما ذبح على اسم غير الله ومذهب ابى حنيفة رحمه الله مطابق للاحاديث الواردة فى هذا الباب كقوله عليه السلام كلوا فان تسمية الله فى قلب كل مؤمن وكقوله ذبيحة المسلم حلال وان لم يذكر اسم الله عليها ١٢ مختصر من المعالم والجمل ٩ قوله او ذبح على اسم غيره اى وان لم يذكر اسم غير الله واما الكتابى اذا لم يذكر اسم الله ولم يهل به لغيره فانها تؤكل فان جمع الكتابى بين اسم الله واسم غيره اكلت ذبيحته عند مالك لان اسم الله يعلو ولا يعلى عليه واما المسلم ان جمع بينهما على وجه التشريك فى العبودية فهو مرتد لا تؤكل ذبيحته ١٢ صاوى ١٠ قوله وعليه الشافعى وقال ابو حنيفة رح يحرم اذا كان عمدا ويحل اذا كان نسيانا ١٢ احمدى ١١ قوله ليجادلوكم فى تحليل الميتة ان الكفار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشاة اذا ماتت حتف انفها فمن يميتها فقال عليه الصلوة والسلام الله يميتها فقالوا اعجبا منك ان تحل ما يهلكه السبع والصيد والصقر وتحرم ما يميته الله تعالى بلا واسطة احد فتمكن الشبهة والضعف فى قلوب اهل الاسلام باستماع هذا الكلام فنزلت هذه الاية من تفسير الاحمدى وغيره ١٢ ١٢ قوله ونزل فى ابى جهل الخ اختلف المفسرون فى هذين المثالين هل هما مخصوصان بانسانين معينين او هما عامان فى كل مؤمن وكافر جمل والصحيح انهما عامة فى حق كل مؤمن وكافر وان كان موردها ابا جهل وحمزة او عمر وعمار ١٢ ك ١٣ قوله وغيره كعمر بن الخطاب او حمزة او عمار بن ياسر او النبى صلى الله عليه وسلم ولكن العبرة بعموم اللفظ فهذا المثل للكافر او المسلم وسبب نزولها على القول بانها فى ابى جهل وحمزة ان ابا جهل رمى النبى صلى الله عليه وسلم بفرث فاخبر حمزة بما فعل ابو جهل وكان حمزة قد رجع من صيده وبيده قوس وحمزة لم يكن مؤمنا اذ ذاك فاقبل حمزة غضبان حتى علا ابا جهل وجعل يضربه بالقوس وجعل ابو جهل يتضرع الى حمزة ويقول يا ابا يعلى الا ترى ما جاء به سفه عقولنا وسب آلهتنا وخالف آباءنا فقال حمزة ومن اسفه منكم عقولا تعبدون الحجارة من دون الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فاسلم حمزة يومئذ فنزلت الاية ١٢ صاوى ١٤ قوله مثل زائد اى لان المثل هو الصفة والمستقر فى الظلمات ذواتهم لا صفاتهم ١٢ صاوى ١٥ قوله فساق مكة اكابرها معناه جعلنا فساق مكة صناديدها دون ضعفائها بل جعل ضعفاءها المسلمين فساق مفعول اول لجعل واكابر هو الثانى ١٢ ١٦ قوله اكابر مفعول لجعل واكابر مضاف ومجرميها مضاف اليه والثانى فى كل قرية وجب تقديمه ليصح عود الضمير عليه هذا احسن الاعاريب وان كان المتبادر من صنيع الشارح ان مجرميها هو الاول واكابر هو الثانى وذلك لان قوله فساق مكة مقابل مجرميها والظاهر فى عبارته ان فساق هو الاول واكابر هو الثانى وهذا الاعراب مناقش فيه من جهة العربية ١٢ جمل ١٧ قوله لانا اكثر مالا واكبر سنا قال المفسرون قال الوليد بن المغيرة والله لو كانت النبوة حقا لكنت انا احق بها فانى اكثر منه مالا وولدا وسنا فنزلت هذه الاية وقال الضحاك اراد كل واحد منهم ان يخص بالوحى والرسالة كما اخبر الله عنهم فى قوله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة ١٢ الكبير وغيره ١٨ قوله حيث مفعول به الخ قالوا ولا تكون ظرفا لانه تعالى لا يكون فى مكان اعلم منه فى مكان ولان المراد انه يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة لا شيئا فى المكان قال ابو حيان الظاهر ابقاءها على الظرفية وتضمين العلم معنى ما يتعدى به الى الظرف فالتقدير الله انفذ علما حيث يجعل اى هو نافذ العلم فى هذا الموضع كذا فى الاتقان ١٢ ك ١٩ قوله دل عليه اعلم اى يعلم الموضع الخ لان افعل التفضيل لا يعمل فى الظاهر بل بفعل دل هو عليه اى هو اعلم يعلم الموضع كما اشار به الشارح ١٢ ع ه اى الفساد فى الارض ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

الموضع الصالح لوضعها فيه فيضعها وهؤلاء ليسوا اهلا لها سَيُصِيبُ الَّذِينَ اَجْرَمُوْا اجرموا بقولهم ذلك صَغَارٌ ذل عِنْدَ اللّٰهِ وَ
عَذَابٌ شَدِيْدٌ بِمَا كَانُوْا يَمْكُرُوْنَ ﴿١٢٤﴾ اى بسبب مكرهم فَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ اَنْ يَّهْدِيَهٗ يَشْرَحْ صَدْرَهٗ لِلْاِسْلَامِ بان يقذف فى قلبه نورا
فينفسح له ويقبله كما ورد فى حديث وَمَنْ يُّرِدْ اَنْ يُّضِلَّهٗ يَجْعَلْ صَدْرَهٗ ضَيِّقًا بالتخفيف والتشديد عن قبوله حَرَجًا
شديد الضيق بكسر الراء صفة وفتحها مصدر وصف به مبالغة كَاَنَّمَا يَصَّعَّدُ وفى قراءة يَصَّاعَدُ وفيهما ادغام التاء فى الاصل فى
الصاد وفى اخرى بسكونها فِى السَّمَآءِ اذا كلف الايمان لشدته عليه كَذٰلِكَ الجعل يَجْعَلُ اللّٰهُ الرِّجْسَ عَلَى العذاب او الشيطان
اى يسلطه الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٢٥﴾ وَهٰذَا الذى انت عليه يا محمد صِرَاطُ طريق رَبِّكَ مُسْتَقِيْمًا لا عوج فيه ونصبه على الحال المؤكدة
للجملة والعامل فيها معنى الاشارة قَدْ فَصَّلْنَا بينا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّذَّكَّرُوْنَ ﴿١٢٦﴾ فيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال اى يتعظون و
خصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها لَهُمْ دَارُ السَّلٰمِ اى السلامة وهى الجنة عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٢٧﴾ واذكر يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ
بالنون والياء اى الله الخلق جَمِيْعًا ويقال لهم جميعا يٰمَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِّنَ الْاِنْسِ باغوائكم وَقَالَ اَوْلِيٰٓؤُهُمُ الَّذِيْنَ
اطاعوهم مِّنَ الْاِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ انتفع الانس بتزيين الجن لهم الشهوات والجن بطاعة الانس لهم وَبَلَغْنَآ اَجَلَنَا
الَّذِيْٓ اَجَّلْتَ لَنَا وهو يوم القيامة وهذا تحسر منهم قَالَ تعالى لهم على لسان الملئكة النَّارُ مَثْوٰىكُمْ مأواكم خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اِلَّا مَا شَآءَ
اللّٰهُ من الاوقات التى يخرجون فيها لشرب الحميم فانها خارجها كما قال تعالى ثُمَّ اِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَاِلَى الْجَحِيْمِ وعن ابن عباس انه
فى من علم الله تعالى انهم يؤمنون فما بمعنى من اِنَّ رَبَّكَ حَكِيْمٌ فى صنعه عَلِيْمٌ ﴿١٢٨﴾ بخلقه وَكَذٰلِكَ كما متعنا عصاة الانس
والجن بعضهم ببعض نُوَلِّيْ من الولاية بَعْضَ الظّٰلِمِيْنَ بَعْضًا اى على بعض بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿١٢٩﴾ من المعاصى يٰمَعْشَرَ الْجِنِّ وَ
الْاِنْسِ اَلَمْ يَاْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ اى من مجموعكم الصادق بالانس اورسل الجن نذرهم الذين يسمعون كلام الرسل فيبلغون قومهم
يَقُصُّوْنَ عَلَيْكُمْ اٰيٰتِيْ وَيُنْذِرُوْنَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا قَالُوْا شَهِدْنَا عَلٰٓى اَنْفُسِنَا ان قد بلغنا قال تعالى وَغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فلم يؤمنوا
وَشَهِدُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ اَنَّهُمْ كَانُوْا كٰفِرِيْنَ ﴿١٣٠﴾ ذٰلِكَ اى ارسال الرسل اَنْ اللام مقدرة وهى مخففة اى لانه لَّمْ يَكُنْ رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرٰى

---

١ قوله الموضع الصالح اى المحل القابل لوضع النبوة فى تلك المحل فيضعها هناك ١٢ ك ٢ قوله الذين اجرموا اى وماتوا على الكفر قوله صغار كسحاب مصدر صغر كتعب معناه الذل والهوان واما الصغر ضد الكبر فيقال فيه صغر بالضم كعظم فهو صغير ١٢ صاوى ٣ قوله فينفسح له اى فيتسع له وهو كناية عن جعل النفس قابلة للحق مهيئة لحلوله فيها مصفاة عما يمنعه وينافيه واليه اشار عليه الصلوٰة والسلام حين سئل فقال نور يقذفه الله فى قلب المومن فينشرح له وينفسح فقالوا بل كذلك من علامة يعرف فقال نعم الانابة الى دار الخلود والاعراض عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله ١٢ ابو السعود ٤ قوله شديد الضيق اى زائدة الضيق بحيث لا يدخله الحق فهو اخص من الاول فكل حرج ضيق من غير عكس ١٢ جمل ٥ قوله بكسر الراء اى على انه اسم فاعل وقوله صفة اى اسم فاعل انه مشتق بدليل مقابلته بقوله بفتحها ١٢ الجمل ٦ قوله وصف به مبالغة يعنى شبهه مبالغة فى ضيق صدره بمن يزاول ما لا يقدر عليه فان صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة ونبه به على ان الايمان تمتنع منه كما تمتنع عليه الصعود وقيل معناه كانما يتصاعد الى السماء نبوا عن الحق وتباعدا فى الهرب منه ١٢ ق ٧ قوله يجعل الله الرجس قال ابن عباس رض الرجس هو الشيطان اى يسلط عليه وقال الكلبى هو المأثم وقال مجاهد الرجس ما لا خير فيه وقال عطاء الرجس العذاب مثل الرجز وقيل هو النجس ١٢ معالم ٨ قوله اى يسلطه تفسير للجعل على التفسير الثانى فى الرجس واما تفسيره على الاول فمعناه يلقى ويصب ١٢ جمل ٩ قوله صراط ربك شبه دين الاسلام بالصراط المستقيم الذى لا اعوجاج فيه واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية ١٢ صاوى ١٠ قوله المؤكدة للجملة وهى قوله تعالى هذا صراط ربك وقوله والعامل فيها معنى الاشارة يعنى اشير صراط ربك حال كونه مستقيما وقال فى الجمل قوله معنى الاشارة فيه مسامحة فكان الاولى ان يقول والعامل فيها اسم الاشارة باعتبار ما فيه معنى الفعل فانه فى معنى اشير ١٢ ١١ قوله معنى الاشارة المناسب ان يقول والعامل فيها اسم الاشارة باعتبار ما فيه من معنى الفعل وهو يشير ١٢ صاوى ١٢ قوله وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون اى المؤتمرون بامره المنتهون بنهيه وهم الصالحون المتقون فبقاء القرآن دليل على بقاء جماعة على قدم النبى صلى الله عليه وسلم بدليل هذه الآية ولا عبرة بمن يقول عدمت الصالحون وربما قال انا لم ار احدا منهم فقد قال ابن عطاء الله اولياء الله عرائس مخدرة ولا يرى العرائس المجرمون ١٢ صاوى ١٣ قوله يٰمعشر الجن هذا الخطاب بعد جمع الخلائق فى الموقف ويصير غير العاقل ترابا وقوله يٰمعشر الجن المعشر جماعة والجمع معاشر والمراد بالجن الشياطين ١٢ صاوى. ١٤ قوله انتفع الانس بتزيين الجن لهم عبارة الخازن ربنا استمتع بعضنا ببعض يعنى استمتع الانس بالجن والجن بالانس فاما استمتاع الانس بالجن فقال الكلبى كان الرجل فى الجاهلية اذا سافر فنزل بارض قفر وخاف على نفسه من الجن فقال اعوذ بسيد هذا الوادى من شر سفهاء قومه فيبيت فى جوارهم واما استمتاع الجن بالانس فهو انهم قالوا قد سدنا الانس حتى عاذوا بنا فيزدادون بذلك شرفا فى قومهم وعظما فى انفسهم وقيل استمتاع الانس بالجن هو ما كانوا يلقون اليهم من الاراجيف والسحر والكهانة وتزيينهم الامور التى كانوا يهوونها ويسهلون سبيلها عليهم واستمتاع الجن بالانس طاعة الانس للجن مما يزينون لهم فى الضلالة والمعاصى وقيل استمتاع الانس بالجن فيما كانوا يدلونهم على انواع الشهوات واصناف الطيبات ويسهلونها عليهم واستمتاع الجن بالانس فى طاعة الانس للجن فيما يامرونهم به وينقادون لحكمهم فصار الجن كالرؤساء للانس والانس كالاتباع ١٢ جمل ١٥ قوله والجن بطاعة الانس لهم قال فى تفسير الكبير فى تفسير هذا الاستمتاع ان الانس كانوا يطيعون الجن وينقادون لحكمهم فصار الجن كالرؤساء والانس كالاتباع والخادمين المطيعين المنقادين الذين لا يخالفون رئيسهم ومخدومهم فى قليل ولا كثير ولا شك ان هذا الرئيس قد انتفع بهذا الخادم فهذا استمتاع الجن بالانس ١٢ ١٦ قوله وهذا تحسر منهم اى ما وقع منهم من تلك المقالة تحسر وتحزن على ما سلف منهم من طاعة الشيطان واتباع الهوى ١٢ صاوى ١٧ قوله على لسان الملائكة مرده على القول بان الله لا يكلمهم يوم القيامة اصلا ١٢ صاوى. ١٨ قوله من الاوقات التى يخرجون فيها تبع المفسر فى ذلك شيخه جلال الدين المحلى فى تفسير سورة الصافات وهو مخالف لظاهر قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها والاحسن ان يقال الا ما شاء الله من الاوقات التى ينقلون فيها من النار الى الزمهرير فينقلون من عذاب النار ويدخلون واديا من الزمهرير هو شدة البرد ما يقطع بعضهم من بعض فيطلبون الرد الى الجحيم كما ذكره فى حواشى البيضاوى ١٢ صاوى ١٩ قوله فما بمعنى من قال فى الكبير ثم قال تعالى الا ما شاء الله وفيه وجوه الاول ان المراد منه استثناء اوقات المحاسبة لان فى تلك الاحوال ليسوا بخالدين فى النار الثانى المراد الاوقات التى ينقلون فيها من عذاب النار الى عذاب الزمهرير وروى انهم يدخلون واديا فيه برد شديد فهم يطلبون الرد من ذلك البرد الى حر الجحيم والثالث قال ابن عباس رض استثنى الله تعالى قوما سبق فى علمه انهم يسلمون وعلى هذا القول يجب ان تكون ما بمعنى من قال الزجاج والقول الاول اولى لان معنى الاستثناء انما هو من يوم القيمة ملخصا اقول فما استثنى الشارح بقوله من الاوقات التى يخرجون فيها لشرب الحميم فانها خارجها اتباعا للشيخ المحلى قال فى سورة الصافات ليس له سند صحيح لانه مخالف لظاهر قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولا اعلم من اين قال وايضا مخالف لجمهور المفسرين ١٢ ٢٠ قوله نولى الخ اى نتبع بعضهم بعضا فى النار او نسلط بعضهم على بعض او نجعل بعضهم اولياء بعض ١٢ مدارك ٢١ قوله من الولاية بفتح الواو بمعنى النصرة والتولى وبكسرها بمعنى السلطان والملك كذا ذكره الزمخشرى فى قوله هنالك الولاية لله الحق والمعنى الثانى اليق بالمقام يدل عليه قول المصنف رح اى على بعض ١٢ ك ٢٢ قوله يا معشر الجن والانس الخ عن الضحاك بعث الى الجن رسلا منهم كما بعث الى الانس رسلا منهم لانهم به آنس وعليه ظاهر النص وآخرون الرسل من الانس خاصة وانما قيل رسل منكم لانه لما جمع الثقلين فى الخطاب صح ذلك وان كان من احدهما كقوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان او رسلهم رسل نبينا كقوله ولوا الى قومهم منذرين ١٢ مدارك. ٢٣ قوله اى من مجموعكم اى بعضكم الصادق بالانس الخ فيه اشارة الى جواب كيف قال ذلك والرسل انما كانت من الانس خاصة على الصحيح والجواب من وجهين كما ذكره المفسر رح ١٢ جمل ٢٤ قوله وغرتهم الحيوة الدنيا ذم لهم على سوء نظرهم وخطأ رايهم فانهم اغتروا بالحيوة الدنياوية واللذات المخدجة واعرضوا من الآخرة بالكلية حتى كان عاقبة امرهم ان اضطروا الى الشهادة على انفسهم بالكفر والاستسلام للعذاب المخلد تحذيرا للسامعين من مثل حالهم ١٢ ق ٢٥ قوله وشهدوا على انفسهم كرر شهادتهم على انفسهم لاختلاف مشهود به فاولا شهدوا بتبليغ الرسل لهم وثانيا شهدوا بكفرهم زيادة فى التقبيح عليهم والمقصود من ذكر ذلك الاتعاظ به والتحذير من فعل مثل ذلك ١٢ صاوى ٢٦ قوله كانوا كافرين فان قيل كيف اقروا

بِظُلْمٍ منها وَّاَهْلُهَا غٰفِلُوْنَ۝ لم يرسل اليهم رسول يبين لهم وَلِكُلٍّ من العاملين دَرَجٰتٌ جزاء مِّمَّا عَمِلُوْا من خير وشر وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ
عَمَّا يَعْمَلُوْنَ۝ بالياء والتاء وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ عن خلقه وعبادتهم ذُو الرَّحْمَةِ اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ يا اهل مكة بالاهلاك وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ
مَّا يَشَآءُ من الخلق كَمَآ اَنْشَاَكُمْ مِّنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ اٰخَرِيْنَ۝ اذهبهم ولكنه تعالى ابقاكم رحمة لكم اِنَّ مَا تُوْعَدُوْنَ مِنَ الساعة والعذاب
لَاٰتٍ لامحالة وَّمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ۝ فائتين عذابنا قُلْ لهم يٰقَوْمِ اعْمَلُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ حالتكم اِنِّيْ عَامِلٌ على حالتي فَسَوْفَ
تَعْلَمُوْنَ مَنْ موصولة مفعول العلم تَكُوْنُ لَهٗ عَاقِبَةُ الدَّارِ اى العاقبة المحمودة فى الدار الاخرة انحن ام انتم اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ يسعد
الظّٰلِمُوْنَ۝ الكافرون وَجَعَلُوْا اى كفار مكة لِلّٰهِ مِمَّا ذَرَاَ خلق مِنَ الْحَرْثِ الزرع وَالْاَنْعَامِ نَصِيْبًا يصرفونه الى الضيفان والمساكين و
لشركائهم نصيبا يصرفونه الى سدنتها فَقَالُوْا هٰذَا لِلّٰهِ بِزَعْمِهِمْ بالفتح والضم وَهٰذَا لِشُرَكَآئِنَا فكانوا اذا سقط فى نصيب الله شيء
من نصيبها التقطوه او فى نصيبها شيء من نصيبه تركوه وقالوا ان الله غنى عن هذا كما قال تعالى فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ اِلَى
اللّٰهِ اى لجهته وَمَا كَانَ لِلّٰهِ فَهُوَ يَصِلُ اِلٰى شُرَكَآئِهِمْ سَآءَ بئس مَا يَحْكُمُوْنَ۝ حكمهم هذا وَكَذٰلِكَ كما زين لهم ما ذكر زَيَّنَ لِكَثِيْرٍ مِّنَ
الْمُشْرِكِيْنَ قَتْلَ اَوْلَادِهِمْ بالوأد شُرَكَآؤُهُمْ من الجن بالرفع فاعل زين وفى قراءة ببنائه للمفعول ورفع قتل ونصب الاولاد به وجر
شركائهم باضافته وفيه الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول ولا يضر واضافة القتل الى الشركاء لامرهم به لِيُرْدُوْهُمْ
يهلكوهم وَلِيَلْبِسُوْا يخلطوا عَلَيْهِمْ دِيْنَهُمْ وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا فَعَلُوْهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُوْنَ۝ وَقَالُوْا هٰذِهٖٓ اَنْعَامٌ وَّحَرْثٌ حِجْرٌ
حرام لَّا يَطْعَمُهَآ اِلَّا مَنْ نَّشَآءُ من خدمة الاوثان وغيرهم بِزَعْمِهِمْ اى لا حجة لهم فيه وَاَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُوْرُهَا فلا تركب كالسوائب و
الحوامي وَاَنْعَامٌ لَّا يَذْكُرُوْنَ اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهَا عند ذبحها بل يذكرون اسم اصنامهم ونسبوا ذلك الى الله افْتِرَآءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيْهِمْ بِمَا
كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ۝ عليه وَقَالُوْا مَا فِيْ بُطُوْنِ هٰذِهِ الْاَنْعَامِ المحرمة وهو السوائب والبحائر خَالِصَةٌ حلال لِّذُكُوْرِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلٰٓى اَزْوَاجِنَا
اى النساء وَاِنْ يَّكُنْ مَّيْتَةً بالرفع والنصب مع تانيث الفعل وتذكيره فَهُمْ فِيْهِ شُرَكَآءُ سَيَجْزِيْهِمُ اللّٰهُ وَصْفَهُمْ ذلك بالتحليل
والتحريم اى جزاءه اِنَّهٗ حَكِيْمٌ فى صنعه عَلِيْمٌ۝ بخلقه قَدْ خَسِرَ الَّذِيْنَ قَتَلُوْآ بالتخفيف والتشديد اَوْلَادَهُمْ بالوأد سَفَهًا جهلا
بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّحَرَّمُوْا مَا رَزَقَهُمُ اللّٰهُ مما ذكر افْتِرَآءً عَلَى اللّٰهِ قَدْ ضَلُّوْا وَمَا كَانُوْا مُهْتَدِيْنَ۝ وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْشَاَ خلق جَنّٰتٍ بساتين مَّعْرُوْشٰتٍ
مبسوطات على الارض كالبطيخ وَّغَيْرَ مَعْرُوْشٰتٍ بان ارتفعت على ساق كالنخل وَّ انشا النَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا اُكُلُهٗ ثمره وحبه فى الهيئة

ع ١٦ / ١١ / ٣

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

بقيه ص١٥٢

على انفسهم بالكفر فى هذه الآية وجحدوا فى آية اخرى وهى والله ربنا ما كنا مشركين اجيب بتفاوت الاحوال والمواطن فى ذلك اليوم المتطاول فيقرون فى بعضها ويجحدون فى آخر ١٢ خطيب ١ قوله ذلك الخ مبتدأ خبره ان لم يكن ربك الخ بحذف اللام والمعنى ذلك ثابت لان الشان لم يكن ربك الخ وقوله وهى مخففة اى من الثقيلة واسمها ضمير الشان والتقدير ذلك لانه اى الشان لم يكن ربك الخ ١٢ جمل ١ قوله جزاء دفع بذلك ما يقال ان الدرجات بالجيم للطائعين فينافى العموم المتقدم فاجاب بان المراد بالدرجات الجزاء وهو صادق بالدرجات والدركات واجيب ايضا بان فى الكلام اكتفاء اى ودركات على حد سرابيل تقيكم الحر اى والبرد ١٢ صاوى ٢ قوله وربك الغنى هذا مرتب على ما قبله جواب عما يقال حيث كان لكل من الطائعين والعاصين لا نفع لهم منه فما وجه اعمالهم وعدم تعجيل ذلك لهم فاجاب بانه الغنى فلا ينتفع بطاعة الطائع ولا تضره معصية العاصى ١٢ صاوى ٣ قوله من الساعة بيان لما فهى اسم ان وخبرها لآت ١٢ جمل ٤ قوله حالتكم يقال للرجل اذا امران يثبت على حاله على مكانتك يا فلان اى اثبت على ما انت عليه والمكانة بمعنى المكان كالمقام والمقامة ١٢ ك ٥ قوله نصيبا اكتفى فى الآية بذكر نصيبه سبحانه عن ذلك بدلالة قوله وهذا لشركائنا ١٢ ك ٦ قوله سدنتها بفتح السين والدال اى خدامها قال الجوهرى السادن خادم الكعبة وبيت الاصنام والجمع السدنة ١٢ ك ٧ قوله فهو يصل الى الله روى انهم كانوا يعينون شيئا من الحرث والنتاج لله ويصرفونه الى الضيفان والمساكين وشيئا منهما لآلهتهم وينفقونها على سدنتها ويذبحون عندها ثم انهم اذا راوا ما عينوا الله ازكى بدلوه بما لآلهتهم وان راوا ما لآلهتهم ازكى فتركوها بحالها لآلهتهم ١٢ ق ٨ قوله بالوأد هو دفن الاناث احياء خوفا من الفقر ومن التزوج ١٢ الكبير وغيره ٩ قوله وفى قراءة ببنائه للمفعول اى قرأ ابن عامر وحده زين بضم الزاء وكسر الياء وبضم اللام من قتل واولادهم بنصب الدال وشركائهم بالخفض فالتقدير زين لكثير من المشركين قتل شركائهم اولادهم الا انه فصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول به وهو الاولاد وهو مكروه فى الشعر واذا كان مستكرها فى الشعر فكيف فى القرآن الذى هو معجز فى الفصاحة لكن قال فى الخطيب ان القراءة للذكية صحيحة متواترة وتركيبها صحيح فى العربية فلا يجوز الطعن فيها ولا فى ناقلها والباقون زين بفتح الزاء والياء وقتل بفتح اللام اولادهم بالجر شركائهم بالرفع ١٢ الكبير ١٠ قوله باضافته اى اضافة قتل الى شركائهم اضافة للفاعل على سبيل الاسناد المجازى كما قال واضافة القتل الخ وقوله واضافة القتل مبتدأ وقوله لامرهم به خبر والفاعل الحقيقى لهذا المصدر وهو الكثير القاتلون لاولادهم وحقيقة الاسناد وكذلك زين لكثير قتلهم اولادهم بسبب امر شركائهم لهم به ١٢ جمل ١١ قوله ولا يضر رد لقول صاحب الكشاف انه ضعيف فى العربية معدود من ضرورات الشعر ومنهم من قال ان اضافة المصدر الى معموله اضافة لفظية ويجوز فيه الفصل لانه بتقدير الانفصال واضافة القتل الى الشركاء مع عدم مباشرتهم لذلك لامرهم به لانهم هم الذين زينوا ذلك ودعوا اليه فكانهم فعلوه ١٢ ك ١٢ قوله يخلطوا اى يدخلوا عليهم الشك فى دينهم وكانوا على دين اسمعيل فرجعوا عنه بتلبيس الشياطين ١٢ ابى السعود والكبير وغيره ١٣ قوله ولو شاء الله اى عدم فعلهم ذلك ما فعلوه اى ما زين لهم من القتل واللبس. ابو السعود قال صاحب المدارك وفيه دليل على ان الكائنات كلها من مشية الله تعالى ١٢ ١٤ قوله وقالوا الخ هذا نوع آخر من انواع قبائحهم وقوله هذه انعام الاشارة الى ما جعلوه لآلهتهم ١٢ صاوى ١٥ قوله حجر فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح يستوى فيه الواحد والكثير ١٢ ك ١٦ قوله وغيرهم اى من الرجال دون النساء ١٢ ابو السعود ١٧ قوله كالسوائب الخ عبارة ابى السعود يعنون بها البحائر والسوائب والحوامى ١٢ جمل ١٨ قوله افتراء عليه معمول لمحذوف كما قدره الشارح ١٢ جمل ١٩ قوله خالصة خبر عن ما باعتبار معناها ومحرم خبر لها باعتبار لفظها فعلى هذا تكون التاء فى خالصة للتانيث وهذا من جملة ما قيل هنا لكنه بعيد من قول الشارح حلال فالظاهر ان المناسب له ان التاء للنقل للاسمية او للمبالغة كما فى علامة ونسابة ١٢ الجمل ١٩ قوله خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قال ابن عباس وقتادة والشعبى اراد اجنة البحائر والسوائب فما ولد منها حيا فهو خالص للرجال دون النساء وما ولد ميتة اكله الرجال والنساء جميعا وادخال الهاء فى خالصة للتاكيد كالخاصة والعامة ١٢ معالم ٢٠ قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم اى فى الدنيا باعتبار السعى فى نقص عددهم وازالة ما انعم الله به عليهم وفى الآخرة باستحقاق العذاب الاليم والجملة جواب قسم محذوف ١٢ ك ٢١ قوله جهلا بان الله هو رازق اولادهم لا هم ١٢ مد ٢٢ قوله وهو الذى انشا جنت هذا امتنان من الله على عباده وبيان ان كل نعمة منه ١٢ صاوى ٢٣ قوله كالبطيخ هذا يقتضى ان البطيخ يسمى بستانا وجنة مع ان البستان فى اللغة اعتبر فى حقيقته ان يكون فيه شجر او نخل اوهما ١٢ جمل ٢٤ قوله والنخل والزرع فيه المفسر انشا اشارة الى انه معطوف على جنت عطف خاص على عام والنكتة عموم النفع بالنخل والزرع لان قيامهما بنية الآدمى فهما يغنيان عن غيرهما وغيرهما لا يغنى عنهما والمراد بالزرع جميع الحبوب التى يقتات بها ١٢ صاوى ٢٥ قوله فى الهيئة والطعم اى والرائحة والحجم ايضا وهو حال مقدرة لان النخل وقت خروجه لا اكل فيه حتى يكون مختلفا وهو كقوله فادخلوها خالدين ١٢ م.

www.besturdubooks.wordpress.com

والطعم وَّ الزَّيْتُوْنَ وَ الرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا ورقهما وَّ غَيْرَ مُتَشَابِهٍ طعمهما كُلُوْا مِنْ ثَمَرِهٖٓ اِذَآ اَثْمَرَ قبل النضج وَاٰتُوْا حَقَّهٗ زكوته يَوْمَ حَصَادِهٖ بالفتح والكسر من العشر اونصفه وَلَا تُسْرِفُوْا باعطاء كله فلا يبقى لعيالكم شئ اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ ﴿۱۴۱﴾ المتجاوزين ماحد لهم وَ انشا مِنَ الْاَنْعَامِ حَمُوْلَةً صالحة للحمل عليها كالابل الكبار وَّ فَرْشًا لا تصلح له كالابل الصغار والغنم سميت فرشا لانها كالفرش للارض لدنوها منها كُلُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ وَلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ طرائقه فى التحليل والتحريم اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ﴿۱۴۲﴾ بين العداوة ثَمٰنِيَةَ اَزْوَاجٍ اصناف بدل من حمولة وفرشا مِنَ الضَّاْنِ زوجين اثْنَيْنِ ذكرا وانثى وَمِنَ الْمَعْزِ بالفتح والسكون اثْنَيْنِ قُلْ يا محمد لمن حرم ذكور الانعام تارة واناثها اخرى ونسب ذلك الى الله آٰلذَّكَرَيْنِ من الضان والمعز حَرَّمَ الله عليكم اَمِ الْاُنْثَيَيْنِ منهما اَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاُنْثَيَيْنِ ذكرا كان او انثى نَبِّئُوْنِيْ بِعِلْمٍ عن كيفية تحريم ذلك اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۱۴۳﴾ فيه المعنى من اين جاء التحريم فان كان من قبل الذكورة فجميع الذكور حرام او الانوثة فجميع الاناث او اشتمال الرحم فالزوجان فمن اين التخصيص والاستفهام للانكار وَمِنَ الْاِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آٰلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ اَمِ الْاُنْثَيَيْنِ اَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاُنْثَيَيْنِ اَمْ بل كُنْتُمْ شُهَدَآءَ حضورا اِذْ وَصّٰىكُمُ اللّٰهُ بِهٰذَا التحريم فاعتمدتم ذلك لا بل انتم كاذبون فيه فَمَنْ اى لا احد اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بذلك لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۱۴۴﴾ قُلْ لَّآ اَجِدُ فِيْ مَآ اُوْحِيَ اِلَيَّ شيئا مُحَرَّمًا عَلٰى طَاعِمٍ يَّطْعَمُهٗٓ اِلَّآ اَنْ يَّكُوْنَ بالياء والتاء مَيْتَةً بالنصب وفى قراءة بالرفع مع التحتانية اَوْ دَمًا مَّسْفُوْحًا سائلا بخلاف غيره كالكبد والطحال اَوْ لَحْمَ خِنْزِيْرٍ فَاِنَّهٗ رِجْسٌ حرام اَوْ فِسْقًا اُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ اى ذبح على اسم غيره فَمَنِ اضْطُرَّ الى شئ مما ذكر فاكله غَيْرَ بَاغٍ وَّلَا عَادٍ فَاِنَّ رَبَّكَ غَفُوْرٌ له ما اكل رَّحِيْمٌ ﴿۱۴۵﴾ به ويلحق بما ذكر بالسنة كل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوْا اى اليهود حَرَّمْنَا كُلَّ ذِىْ ظُفُرٍ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله اذا اثمر اى من ثمر كل واحد وفائدة اذا اثمر ان يعلم ان اول وقت الاباحة وقت اطلاع الشجر الثمر ولا يتوهم انه لايباح الا اذا ادرك ۱۲ كما ۲ قوله واتوا حقه اريد به ما كان يتصدق به يوم الحصاد بطريق الوجوب من غير تعيين المقدار لا للزكوة المقدرة فانها فرضت بالمدينة والسورة مكية وقيل الزكوة والآية مدنية وصححه فخر الدين الرازى وقوله من العشر اى فيما سقته السماء وقوله او نصفه اى فيما سقى بالدوالى ۱۲ ۳ قوله ولا تسرفوا اى تجاوزوا الحد باخراجه كله للفقراء او بعدم الاخراج من اصله او بانفاقه فى المعاصى والاقرب الاول اقتصر عليه المفسر لان سبب نزولها ان ثابت بن قيس صرم خمس مائة نخلة يوم احد ولم يترك لاهله شيئا ۱۲ صاوى ۴ قوله حمولة وفرشا منصوبان على انهما على نسق على جنات اى وانشا من الانعام حمولة والحمولة ما اطاق الحمل عليه من الابل والفرش صغارها هذا هو المشهور فى اللغة وقيل الحمولة كبار من النعم اعنى ... الابل والبقر والغنم والفرش صغارها ۱۲ ج ۵ قوله وفرشا اى ما يفرش للذبح او ما كالفرش المصنوع من شعره وصوفه ووبره وقيل الكبار الصالحة للحمل والصغار الدانية من الارض كانها فرش مفروش عليها ۱۲ ۶ قوله كالابل يشير بزيادة الكاف الى ما نقل من اهل اللغة ان الحمولة كبار الابل والفرش صغارها وقال الزجاج اجمعوا عليه ليس مرادهم الحصر فى الابل بل انما ذكره على سبيل المثال والحمولة كبار الانعام والفرش صغارها وهما يعمان الابل والبقر والغنم وبدل له انه ابدل منه ثمانية ازواج ۱۲ ك ۷ قوله ثمانية ازواج هذا العدد تمهيد لما سيق الكلام من الانكار المتعلق بتحريم كل واحد من الذكر والانثى وما فى بطنها وقوله من الضان اثنين بدل من ثمانية ازواج منصوب بناصبه وهو العامل فى من اى انشا من الضان زوجين الكبش والنعجة وقوله من المعز اثنين عطف على مثله شريك له فى حكمه اى وانشا من المعز زوجين التيس والعنز ونصب الذكرين والانثيين بحرم وهو مؤخر عنهما بحسب المعنى وان توسط بينهما صورة ۱۲ ابى السعود ۸ قوله بدل من حمولة اى او مفعول كلوا ولا تتبعوا معترض بينهما او فعل دل عليه او حال من معنى مختلفة او متعددة والزوج ما معه آخر من جنسه يزاوجه وقد يقال لمجموعهما والمراد الاول ۱۲ ق ۹ قوله بالفتح والسكون اى قرء بفتح العين وبسكون العين قال فى الخطيب قرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر بفتح العين والباقون بالسكون ۱۲ ۱۰ قوله الذكرين الخ والمراد بالذكرين الذكر من الضان والذكر من المعز وبالانثيين الانثى من الضان والانثى من المعز والمعنى انكار ان يحرم الله من جنسى الغنم ضانها ومعزها شيئا من نوعى ذكورها واناثها ولا مما تحمله الاناث وذلك انهم كانوا يحرمون ذكورة الانعام تارة واناثها طورا واولادها كيفما كانت ذكورا او اناثا او مختلطة تارة وكانوا يقولون قد حرمها الله فانكر ذلك عليهم وانتصب الذكرين بحرم وكذا ام الانثيين اى ام حرم الانثيين وكذا ما فى اما اشتملت ۱۲ مدارك ۱۱ قوله اما اشتملت اى ام حرم ما انضمت ففيه ادغام ام عاطفة فى ما الموصولة ۱۲ ۱۲ قوله نبئونى بعلم اى علم ناشئ عن طريق الاخبار من الله تعالى بانه حرم ما ذكر وهذا امر تعجيز اذ هم لا يعترفون بنبوة النبى فلا طريق لهم الى معرفة امثال ذلك الا بالمشاهدة والسماع وقد نفاه بقوله ام كنتم شهداء ۱۲ جمل ۱۳ قوله فان كان من قبل الذكورة اى فان كان سبب التحريم الذكورة لزمكم تحريم جميع الذكور وان كانت الانوثة لزمكم تحريم جميع الاناث وان كان اشتملت عليه ارحام لزمكم تحريم الجميع فلاى شئ خصصتم التحريم ببعض الذكور والاناث فمن اين التخصيص اى تخصيص تحريم البحائر والسوائب بالابل دون بقية النعم من البقر والغنم ۱۲ صاوى. ۱۴ قوله ام بل يريد ان ام منقطعة بمعنى الاستفهام والاضراب لان بعدها جملة مستقلة ۱۲ ك ۱۵ قوله قل لا اجد لما الزمهم الله الحجة بان التحريم من عند انفسهم لا من عند الله اخبرهم بما ثبت تحريمه عن الله فهو نتيجة ما قبله وثمرته والمعنى قل يا محمد لكفار مكة لا اجد فيما اوحى الى الخ. صاوى واختلف فى هذه الآية فذهب بعض اهل العلم الى ان التحريم مقصور على هذه الاشياء يروى ذلك عن عائشة وابن عباس قالوا ويدخل فى الميتة المنخنقة والموقوذة وما ذكر فى اول سورة المائدة واكثر العلماء على ان التحريم لا يختص بهذه الاشياء بل المحرم بنص الكتاب ما ذكر ههنا وذلك معنى قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الى محرما وقد حرمت السنة اشياء يجب القبول بها منها ما روى عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير والاصل عند الشافعى فى ذلك الباب ان ما لم يرد فيه نص تحريم او تحليل فان كان مما امر الشرع بقتله كما قال خمس فواسق يقتلن فى الحل والحرم او نهى عن قتله كما روى انه نهى عن قتل النحلة وقتل النملة فهو حرام وما سوى ذلك فالمرجع فيه الى الاغلب من عادات العرب فما ياكله الاغلب منهم فهو حلال وما لا ياكله الاغلب منهم فهو حرام لان الله تعالى خاطبهم بقوله قل احل لكم الطيبات فثبت ان ما استطابوه فهو حلال ۱۲ معالم ۱۶ قوله يطعمه اى يتناوله اكلا وشربا او دواء او غير ذلك ۱۲ خطيب ۱۷ قوله مع التحتانية صوابه مع الفوقانية وتكون حينئذ تامة فالقراءة ثلاثة قرأ ابن كثير وحمزة .... الا ان تكون بالتاء وميتة بالنصب على تقدير الا ان تكون العين او النفس او الجثة ميتة وقرأ ابن عامر الا ان تكون بالتاء وميتة بالرفع على المعنى الا ان تقع ميتة او تحدث ميتة والباقون الا ان يكون ميتة اى الا ان يكون الماكول ميتة او الا ان يكون الموجود ميتة ۱۲ كبير والجمل ۱۸ قوله فانه اى الخنزير او لحمه ورجح الاول بانها اقرب وان التحريم ليس مختصا بلحمه واختاره ابن حزم ورجح الثانى بانه المقصود بالاخبار عنه وتخصيصه لانه اكثر بالقصد منه اللحم ۱۲ ك ۱۹ قوله او فسقا اى ذا فسق اى معصية فهذا من قبيل المبالغة على حد زيد عدل اذ من المعلوم ان الفسق هو الخروج عن الطاعة والعين المحرمة ذات ووصفها بالفسق مجاز وفى جعل العين المحرمة عين الفسق مبالغة فى كون تناولها فسقا اه جمل وفى الكبير وانما سمى ذلك فسقا لتوغله فى باب الفسق ۱۲ ابى السعود ۲۰ قوله فمن اضطر الخ اى فمن دعته الضرورة الى اكل شئ من هذه المحرمات قوله غير باغ اى على مضطر مثله تارك لمواساته قوله ولا عاد اى متجاوز قدر حاجته من تناوله ۱۲ مدارك ۲۱ قوله ويلحق بما ذكر اى من الامور الاربعة وكان الاولى تقديم هذا على قوله فمن اضطر الخ وهذا جواب عن سوال تقديره المحرمات وغير صورة فيما ذكر والآية يقتضى الحصر فيه والحاصل والجواب الذى اراده ان الحصر بالنسبة الى المحرم فى القرآن بدليل قوله فيما اوحى الى فلا ينافى ان هناك محرمات اخر بالسنة آه جمل اقول لكن بقى ههنا كلام وهو ان الخبر الواحد لا يكون ناسخا نص القرآن فكيف يبطل الحصر فجوابه ان عدم التحريم ما سوى الاربعة ثبت بالآية وقد رفع بالخبر لكن عدم التحريم معناه بقاء الاباحة الاصلية فالخبر قد حرم حلال الاصل ولم يرفع حكما شرعيا ومثله ليس نسخا اتفاقا ۱۲ تفسير الاحمدى فتدبر ۲۲ قوله من الطير اى وكذلك ما امر بقتله كالحية والعقرب وما نهى عن قتله كالنحلة والنملة ومعنى الآية لا اجد فيما اوحى الى الآن او ما كنتم تستحلونه فى الجاهلية او من الانعام فلا يكون السنة ناسخة لها بل زيادة عليه اما الموقوذة واخواتها فمن الميتة وقد تعلق بعضهم بظاهر الآية فقال بانحصار المحرمات فيها وروى ذلك عن ابن عباس وعائشة ونسب الى مالك ۱۲ ك

ع واجاب فى التيسير بجواب آخر حاصله هذا الخبر مشهور تلقته العلماء بالقبول فجاز به الزيادة على النص ۱۲

وهو مالم تفرّق اصابعه كالابل والنعام وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُوْمَهُمَا الثروب وشحم الكلى اِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُوْرُهُمَا اى ما علق بها منه اَوْ حملته الْحَوَايَا الامعاء جمع حاوياء او حاوية اَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ منه وهو شحم الالية فانه احل لهم ذٰلِكَ التحريم جَزَيْنٰهُمْ بِهِ بِبَغْيِهِمْ بسبب ظلمهم بما سبق فى سورة النساء وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ فى اخبارنا ومواعيدنا فَاِنْ كَذَّبُوْكَ فيما جئت به فَقُلْ لهم رَّبُّكُمْ ذُوْ رَحْمَةٍ وَّاسِعَةٍ حيث لم يعاجلكم بالعقوبة وفيه تلطف بدعائهم الى الايمان وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهٗ عذابه اذا جاء عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِيْنَ سَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكْنَا نَحْنُ وَلَآ اٰبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ فاشراكنا وتحريمنا بمشيته فهو راض به قال تعالى كَذٰلِكَ كما كذب هؤلاء كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ رسلهم حَتّٰى ذَاقُوْا بَاْسَنَا عذابنا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ بان الله راض بذلك فَتُخْرِجُوْهُ لَنَا اى لا علم عندكم اِنْ مَا تَتَّبِعُوْنَ فى ذلك اِلَّا الظَّنَّ وَاِنْ مَا اَنْتُمْ اِلَّا تَخْرُصُوْنَ تكذبون فيه قُلْ ان لم يكن لكم حجة فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ التامة فَلَوْ شَآءَ هدايتكم لَهَدٰىكُمْ اَجْمَعِيْنَ قُلْ هَلُمَّ احضروا شُهَدَآءَكُمُ الَّذِيْنَ يَشْهَدُوْنَ اَنَّ اللّٰهَ حَرَّمَ هٰذَا الذى حرمتموه فَاِنْ شَهِدُوْا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُوْنَ يشركون قُلْ تَعَالَوْا اَتْلُ اقرأ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ مفسرة اَلَّا تُشْرِكُوْا بِهٖ شَيْئًا وَّ احسنوا بِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَوْلَادَكُمْ بالوأد مِّنْ اجل اِمْلَاقٍ فقر تخافونه نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَاِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ الكبائر كالزنا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ اى علانيتها وسرها وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ كالقود وحد الردة ورجم المحصن ذٰلِكُمُ المذكور وَصّٰىكُمْ بِهٖ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ تتدبرون وَلَا تَقْرَبُوْا مَالَ الْيَتِيْمِ اِلَّا بِالَّتِيْ اى بالخصلة التى هِيَ اَحْسَنُ وهى ما فيه صلاحه حَتّٰى يَبْلُغَ اَشُدَّهٗ بان يحتلم وَاَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيْزَانَ بِالْقِسْطِ بالعدل وترك البخس لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا طاقتها فى ذلك فان اخطأ فى الكيل والوزن والله يعلم صحة نيته فلا مؤاخذة عليه كما ورد فى حديث وَاِذَا قُلْتُمْ فى حكم او غيره فَاعْدِلُوْا بالصدق وَلَوْ كَانَ المقول له او عليه ذَا قُرْبٰى قرابة وَبِعَهْدِ اللّٰهِ اَوْفُوْا ذٰلِكُمْ وَصّٰىكُمْ بِهٖ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ بالتشديد تتعظون والسكون وَاَنَّ بالفتح على تقدير اللام والكسر استينافا هٰذَا الذى وصيتكم به

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله مالم تفرق اصابعه اى مالم تكن مشقوق الاصابع من البهائم والطير ۱۲ ک **٢** قوله كالابل الخ ادخلت الكاف فى هذا الحكم الاوز والبط ۱۲ صاوى **٣** قوله الثروب جمع ثرب بسكون الراء وهو شحم رقيق يغشى الكرش والامعاء آه قاموس وقوله وشحوم الكلى جمع كلية بضم الكاف بمعنى گرده آه صراح وتفسير الثروب بما ذكر نظر المعناها اللغوى والمراد بها ههنا الشحم الذى على الامعاء لئلا ينافى الاستثناء فى قوله او الحوايا فان الحوايا هى الامعاء وشحمها حلال بمقتضى الاستثناء فادخاله فى الثروب المحرمة يوجب التناقض فى الكلام فتلخص ان الذى حرم عليهم من الشحوم هو شحم الكرش والكلى وان ما عدا ذلك حلال لهم ۱۲ جمل **٤** قوله او حملته الحوايا قوله الحوايا فى موضع رفع عطفا على ظهورهما اى والا الذى حملته الحوايا من الشحم فانه ايضا غير محرم وهذا هو الظاهر ۱۲ **٥** قوله جمع حاويا او حاوية وفى ابى السعود وهى جمع حاوية او حاويا كقصاع وقواصع او حوية كسفينة وسفائن ۱۲ ف البيضاوى **٦** قوله بما سبق فى سورة النساء اى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ۱۲ ابو السعود **٧** قوله فى اخبارنا ومواعيدنا اى بان سبب التحريم هو بغيهم لا كما قالوا حرمها اسرائيل على نفسه فنحن مقتدون به فقد كذبوا بذلك بل لم يطرا التحريم الا بعد موسى ولم يكن ذلك محرما على احد قبلهم لا فى شرع ابراهيم ولا غيره وانما حرم اسرائيل على نفسه بالخصوص الابل من اجل شفائه من عرق النساء الذى كان به ۱۲ صاوى **٨** قوله فيه تلطف دفع بذلك ما يقال ان مقتضى الظاهر فقل ربكم ذو عقاب شديد فاجاب بانه تلطف بدعائهم الى الايمان ليطمع التائب ولا ييأس ۱۲ صاوى **٩** قوله سيقول الذين اشركوا هذا اخبار من الله لنبيه بما يقع منهم فى المستقبل وقد وقع كما حكاه الله عنهم فى سورة النحل قال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شئ وانما قالوه اظهارا لكونهم على الحق لا اعتذارا من ارتكاب هذه القبائح يدعون ان المشية لازمة للرضاء فلا يشاء الا ما يرضاه لكفر بمشية فهو راض به فكيف نقول يا محمد انا نعذب على شئ اراده الله منا ورضيه وحاصل رد تلك الشبهة ان تقول لا يلزم من المشية الرضا بل يشاء القبيح ولا يرضاه ويشاء الحسن ويرضاه فكل شئ بمشية نعم ۱۲ صاوى **١٠** قوله نحن يشير الى ان الاصل كان تاكيد الضمير لاشركنا ليصح عطف آباءنا ولكنه ترك للفصل ۱۲ ک **١١** قوله تخرصون فى القاموس الخرص الكذب وكل قول بالظن ۱۲ ک **١٢** قوله فلله الحجة الفا جواب شرط محذوف قد ذكره الشارح بقوله ان لم يكن لكم حجة ۱۲ **١٣** قوله الحجة البالغة وهى انزال الكتب وارسال الرسل جمل قال فى تفسير الزاهدى قال مجاهد حجة بالغة نفس آدمى است كه عوادست مادة گيرنده وهى انه تعالى اعطاكم عقولا كاملة وافهاما وافية وآذانا سامعة وعيونا باصرة واقدركم على الخير والشر وازال الاعذار والموانع بالكلية عنكم فان شئتم ذهبتم الى عمل الخيرات وان شئتم ذهبتم الى عمل المعاصى والمنكرات وهذه القدرة الممكنة معلومة الثبوت بالضرورة وزوال الموانع والعوائق معلوم الثبوت ايضا بالضرورة واذا كان الامر كذلك كان ادعائكم انكم عاجزون عن الايمان والطاعة دعوى باطلة فثبت بما ذكرنا انه ليس لكم على الله الحجة بل لله الحجة البالغة ۱۲ كبير **١٤** قوله هلم وهو اسم فعل لا ينصرف عند اهل الحجاز وفعل يؤنث ويجمع عند بنى تميم واصله عند البصريين ها لم من لم اذا قصد حذفت الالف لتقدير السكون فى اللام فانه الاصل وعند الكوفيين هل ام فحذف الالف بالقاء حركتها على اللام وهو بعيد لان هل لا تدخل الامر ويكون متعديا كما فى الآية ولازما كقوله هلم الينا ۱۲ بيضاوى **١٥** قوله احضروا اشارة الى ان هلم ههنا على اللغة الحجازية ۱۲ **١٦** قوله شهداءكم انما امروا باحضارهم لتلزمهم الحجة ويظهر ضلالهم وانه لا متمسك لهم سوى تقليدهم ولذلك قيد الشهداء بالاضافة اليهم الدالة على انهم شهداء معروفون بالشهادة لهم وهم قدوتهم الذين ينصرون قولهم ۱۲ **١٧** قوله حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا وذلك انهم سألوا وقالوا اى الذى حرم الله فامر الله تعالى نبيه ان يبين لهم ذلك **فان قيل** ما معنى قوله تعالى حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به والمحرم هو الشرك لا ترك الشرك **اجيب** بان موضع ان رفع اى هو ان لا تشركوا وقيل نصب واختلفوا فى وجهه فقيل معناه حرم عليكم ان تشركوا ولا صلة كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اى ما منعك ان تسجد وقيل تم الكلام عند قوله حرم ربكم ثم قال عليكم ان لا تشركوا به شيئا على وجه الاغراء وقال الزجاج يجوز ان يكون هذا محمولا على المعنى اى اتل عليكم تحريم الشرك وجاز ان على معنى اوصيكم ان لا تشركوا ۱۲ خطيب **١٨** قوله ان لا تشركوا ليصح عطف الامر عليه ولا يمنعه تعليق الفعل المفسر بما حرم وان التحريم باعتبار الاوامر يرجع الى اضدادها ومن جعل ان ناصبة فمحلها النصب بعليكم على انه للاغراء او بالبدل من ما او من عائده المحذوف على ان لا زائدة او الجر بتقدير اللام او الرفع على تقدير المتلو ان لا تشركوا ۱۲ ق **١٩** قوله احسانا اى واحسنوا بهم احسانا ووضعه موضع النهى عن الاساءة اليهما للمبالغة والدلالة على ان ترك الاساءة فى شانهما غير كاف بخلاف غيرهما ۱۲ ق **٢٠** قوله من املاق يطلق بمعنى الفقر والافلاس والافساد والمراد هنا الاول ۱۲ صاوى **٢١** قوله ما ظهر منها الخ بدل منه وهو مثل قوله تعالى ظاهر الاثم وباطنه ۱۲ ق **٢٢** قوله الا بالتى هى احسن يعنى بما فيه اصلاحه وتثميره وقال مجاهد هو التجارة فيه وقال الضحاك هو ان يبيع له فيه ولا يأخذ من ربحه شيئا ۱۲ معالم **٢٣** قوله حتى يبلغ اشده ليس غاية للنهى اذ ليس المعنى فاذا بلغ اشده فاقربوه لان هذا يقتضى اباحة اكل الولى له بعد بلوغ الصبى بل هو غاية لما يفهم من النهى كانه قيل احفظوه حتى يصير بالغا رشيدا فحينئذ سلموه اليه ۱۲ ابو السعود **٢٤** قوله بان يحتلم كذا فسره الشعبى ومالك وقيل يعقل وقال الضحاك عشرون سنة والسدى ثلثون ومجاهد ثلث وثلثون كما ورد فى حديث اخرجه ابن مردويه باسناد حسن عن ابن المسيب مرسلا **٢٥** قوله بان يحتلم وهذا لا يدل على جواز القربان بعد البلوغ ولكن هذا خرج على وفق الحال والعادة ۱۲ تفسير زاهدى **٢٦** قوله الا وسعها اى الا ما يسعها ولا تعجز عنها وانما اتبع الامر بايفاء الكيل والميزان ذلك لان مراعاة الحد من القسط الذى لا زيادة فيه ولا نقصان مما فيه حرج فامر ببلوغ الوسع وان ما وراءه معفو عنه ۱۲ صاوى قوله فلا مؤاخذة عليه اى لا اثم ولكنه يضمن ما اخطأ فيه لان العمد والخطأ فى اموال الناس سواء ۱۲ مدارك ..... **٢٧** قوله ولو كان ذا قربى اى ولو كان المقول له او عليه فى شهادة او غيرها من اهل قرابة القائل كقوله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ۱۲ مد **٢٨** قوله بالفتح اى للاكثر على تقدير اللام على انه علة لقوله فاتبعوه ۱۲ مدارك

www.besturdubooks.wordpress.com

صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا حال فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ الطرق المخالفة له فَتَفَرَّقَ فيه حذف احدى التائين تميل بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ دينه ذٰلِكُمْ وَصّٰكُمْ بِهٖ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ اٰتَيْنَا مُوسَى الْكِتٰبَ التوراة وثم لترتيب الاخبار تَمَامًا للنعمة عَلَى الَّذِيٓ اَحْسَنَ بالقيام به وَتَفْصِيلًا بيانا لِّكُلِّ شَيْءٍ يحتاج اليه فى الدين وَّهُدًى وَّرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ اى بنى اسرائيل بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ بالبعث يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهٰذَا القراٰن كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ مُبٰرَكٌ فَاتَّبِعُوهُ يا اهل مكة بالعمل بما فيه وَاتَّقُوا الكفر لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ انزلناه لِ اَنْ لا تَقُولُوٓا اِنَّمَآ اُنْزِلَ الْكِتٰبُ عَلٰى طَآئِفَتَيْنِ اليهود والنصارى مِنْ قَبْلِنَا وَاِنْ مخففة واسمها محذوف اى انا كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ قراءتهم لَغٰفِلِيْنَ ﴿١٥٦﴾ لعدم معرفتنا لها اذ ليست بلغتنا اَوْ تَقُولُوا لَوْ اَنَّآ اُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتٰبُ لَكُنَّآ اَهْدٰى مِنْهُمْ لجودة اذهاننا فَقَدْ جَآءَكُمْ بَيِّنَةٌ بيان مِّنْ رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَّرَحْمَةٌ لمن تبعه فَمَنْ اى لا احد اَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَصَدَفَ اعرض عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِيْنَ يَصْدِفُوْنَ عَنْ اٰيٰتِنَا سُوٓءَ الْعَذَابِ اى اشده بِمَا كَانُوا يَصْدِفُوْنَ ﴿١٥٧﴾ هَلْ يَنْظُرُوْنَ ما ينتظر المكذبون اِلَّآ اَنْ تَاْتِيَهُمُ بالتاء والياء الْمَلٰٓئِكَةُ لقبض ارواحهم اَوْ يَاْتِيَ رَبُّكَ اى امره بمعنى عذابه اَوْ يَاْتِيَ بَعْضُ اٰيٰتِ رَبِّكَ اى علاماته الدالة على الساعة يَوْمَ يَاْتِيْ بَعْضُ اٰيٰتِ رَبِّكَ وهو طلوع الشمس من مغربها كما فى حديث الصحيحين لَا يَنْفَعُ نَفْسًا اِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ اٰمَنَتْ مِنْ قَبْلُ الجملة صفة نفس او نفسا لم تكن اَوْ كَسَبَتْ فِيْٓ اِيْمَانِهَا خَيْرًا طاعة اى لا تنفعها توبتها كما فى الحديث قُلِ انْتَظِرُوْٓا احد هذه الاشياء اِنَّا مُنْتَظِرُوْنَ ﴿١٥٨﴾ ذلك اِنَّ الَّذِيْنَ فَرَّقُوْا دِيْنَهُمْ باختلافهم فيه فاخذوا بعضه وتركوا بعضه وَكَانُوْا شِيَعًا فرقا فى ذلك وفى قراءة فارقوا اى تركوا دينهم الذى امروا به وهم اليهود والنصارى لَسْتَ مِنْهُمْ فِيْ شَيْءٍ فلا تتعرض لهم اِنَّمَآ اَمْرُهُمْ اِلَى اللّٰهِ يتولاه ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ فى الاخرة بِمَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ ﴿١٥٩﴾ فيجازيهم به وهذا منسوخ باية السيف مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ اى لا اله الا الله فَلَهٗ عَشْرُ اَمْثَالِهَا اى جزاء عشر حسنات وَمَنْ جَآءَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله هذا صراطى مستقيما اى لا اعوجاج فيه فشبه الدين القويم بالصراط بمعنى الطريق بجامع ان كلا يوصل للمقصود واستعار اسم المشبه به للمشبه عن طريق الاستعارة التصريحية الاصلية ١٢ صاوى. **٢** قوله ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله اى لا تتبعوا الاديان المختلفة والطرق التابعة للهوى فان مقتضى الحجة واحد ومقتضى الهوى متعدد لاختلاف الطباع والعادات آه بيضاوى وفى الزاهدى فى تفسير هذه الآية يعنى متابعت مكنيد جهودى وترسا وانواع كافرى راو هوا ها و بدعتها را وفى ابى السعود اى لا تتبعوا الاديان المختلفة او طرق البدع والضلالات انتهى ومن هٰهنا علم ان التقليد الشخصى لغير المجتهد واجب لانه سبيل واحد فى الدين وان لم يقلد بل اختار مذهبا متبعا لهواه فتفرق عن سبيل الله واخذ السبل المتعددة والطرق المختلفة وضل فان قلت من لم يقلد المجتهد بعينه فهو ايضا اتبع طريقا واحدا لانه آمن بالله ورسوله واتبع رسوله قلت كلا لانه سبيل المؤمنين اليوم على تقليد الشخصى وقال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الخ ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا وايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوا السواد الاعظم فالسواد الاعظم على تقليد الشخصى هذا نبذ فى مبحث وان شئت تفصيله فطالع انتصار الحق لسيدى واستاذى ١٢ **٣** قوله الطرق المخالفة اى الاديان المباينة له شبه الاديان الباطلة بالطرق المعوجة بجامع ان كلا يوصل صاحبه الى المهالك واستعير اسم المشبه به للمشبه ١٢ صاوى **٤** قوله وثم لترتيب الاخبار اى لا للتراخى فى الزمان اى ثم اخبركم بان آتينا فلا يرد ان الايتاء قبل الوصية بدهر طويل ١٢ ك **٥** قوله تماما على الذى احسن يجوز فيه خمسة اوجه احدها بانه مفعول له اى لاجل تمام نعمتنا الثانى انه حال الكتاب اى حال كونه تماما الثالث انه نصب على المصدر لانه بمعنى آتيناه ايتاء تمام لا نقصان الرابع انه حال من الفاعل اى متممين الخامس انه مصدر منصوب بفعل مقدر من لفظه ويكون على حذف الزوائد التقدير اتممناه اتماما وعلى الذى متعلق بتماما او بمحذوف على انه صفة هذا اذا لم يجعل مصدرا مؤكدا فان جعل مصدرا تعين جعله صفة ١٢ جمل **٦** قوله يا اهل مكة قصر الخطاب عليهم لانهم المعاندون فى ذلك الوقت ١٢ صاوى **٧** قوله ل يشير الى انه بتقدير اللام والا ان فيه علة لقوله انزلناه ١٢ ك **٨** قوله ان تقولوا قال فى الكبير وفيه وجوه الاول قال الكسائى والفراء والتقدير انزلناه لئلا تقولوا ثم حذف حرف الجار وحرف النفى كقوله يبين الله لكم ان تضلوا وقوله رواسى ان تميد بكم اى لئلا وهذا ما اختاره الشارح رح الثانى وهو قول البصريين معناه انزلناه كراهة ان تقولوا ولا يجيزون اضمار لا فانه لا يجوز ان يقال جئت ان اكرمك بمعنى ان لا اكرمك والوجه الثالث قال الفراء يجوز ان يكون متعلقة بـ اتقوا والتاويل واتقوا ان تقولوا انما انزل الكتاب انتهى وقوله لئلا تقولوا قال الشيخ والعامل فيه انزلناه مقدرا مدلولا عليه انزلناه الملفوظ به تقديره انزلناه ان تقولوا قال ولا جائز ان يعمل فيه انزلناه الملفوظ به لئلا يلزم الفصل بين العامل والمعمول باجنبى وذلك ان مبارك اما صفة واما خبر وهو اجنبى على كل من التقديرين وهذا الذى منعه هو ظاهر قول الكسائى والفراء ١٢ **٩** قوله انما انزل الكتاب اى جنس المنحصر فى التوراة والزبور والانجيل لقولهم من قبلنا واما الصحف فليست من جنس الكتاب فى العرف آه ابن الكمال جمل وتخصيص الانزال بكتابيهما لانهما اللذان اشتهرا من بين الكتب السماوية بالاشتمال على الاحكام ١٢ ابو السعود **١٠** قوله فقد جاءكم بينة من ربكم اى ان صدقتم فيما كنتم تعدون من انفسكم فقد جاءكم ما فيه البيان الساطع والبرهان القاطع فحذف الشرط ١٢ ج **١١** قوله هل ينظرون استفهام انكارى بمعنى النفى هو مزيد تخويف وتعزير لمن بقى على الكفران قلت ان ظاهر الآية يقتضى انهم مصدقون بهذه الاشياء حتى اثبت لهم انتظار احدها اجيب بان هذه الاشياء لما كانت محتمة عوملوا معاملة المنتظر ولم يعول على اعتقادهم فالمعنى لا مفر لهم من ذلك ١٢ صاوى. **١٢** قوله علاماته الدالة على الساعة كطلوع الشمس من مغربها وعن حذيفة والبراء بن عازب كنا نتذاكر الساعة اذ طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تتذاكرون قلنا نتذاكر الساعة فقال لا تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات الدخان ودابة الارض وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب والدجال وطلوع الشمس من مغربها ويا جوج وماجوج ونزول عيسى ونار تخرج من عدن تسوق الناس الى المحشر ١٢ خطيب وابو السعود **١٣** قوله لا ينفع نفسا ايمانها عن ابى هريرة مرفوعا لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرء الآية وعليه اكثر المفسرين وقيل المراد من بعض الآيات اى آية كانت من الدخان والدجال ونحوها والصحيح الاول اذ الكفار يسلمون فى زمن عيسى ع ولو لم ينفعهم ايمانهم ايام عيسى عليه السلام لما صار الدين واحدا فاذا قبض عيسى عليه السلام ومن معه من المسلمين رجع اكثرهم الى الكفر فعند ذلك تطلع الشمس من مغربها روى عبد بن حميد فى تفسيره عن عبد الله ابن ابى اوفى قال يأتى قدر ثلث ليال لا يعرفها الا المتهجدون يقوم الرجل فيقرأ حزبه ثم ينام ثم يقوم فعند ذلك تموج الناس بعضهم فى بعض حتى اذا صلوا الفجر وجلسوا فاذا الشمس قد طلعت من مغربها حتى اذا توسطت الشمس رجعت ولابن مردويه عن حذيفة مرفوعا انه يطول الليلة قدر ليلتين وقد جاء فى رواية عن طلوعها من المغرب يكون ثلثة ايام قال النووى لا اصح انه فى يوم واحد ثم تكون كسائر الايام ١٢ ك **١٤** قوله كما فى الحديث قال صلى الله عليه وسلم ان الله جعل بالمغرب بابا مسيرة عرضه سبعون عاما للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله ١٢ خطيب **١٥** قوله ان الذين فرقوا دينهم اختلف فى المراد من هذه الآية فقال الحسن هم جميع المشركين لان بعضهم عبد الاصنام وقالوا هذه شفعاؤنا عند الله وبعضهم عبد الملائكة وقالوا انهم بنات الله وبعضهم عبد الكواكب فكان هذا هو تفريق دينهم وقال مجاهد هم اليهود وقال ابن عباس وقتادة والسدى والضحاك هم اليهود والنصارى لانهم تفرقوا فكانوا فرقا مختلفة وقال ابو هريرة رضى الله عنه فى تفسير هذه الآية هم اهل الضلالة من هذه الامة وروى ذلك مرفوعا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شىء وليسوا منك هم اهل البدع واهل الشبهات واهل الضلالة من هذه الامة فعلى هذا يكون المراد من هذه الآية الحث على ان تكون كلمة المسلمين واحدة وان لا يتفرقوا فى الدين ولا يبتدعوا البدع المضلة ١٢ جمل. **١٦** قوله اى لا اله الا الله بها فسر بعضهم الحسنة والظاهر حملها على العموم كما قاله آخرون ١٢ ك **١٧** قوله اى لا اله الا الله فى تفسير الكبير قال بعضهم الحسنة قول لا اله الا الله والسيئة هى الشرك وهذا بعيد بل يجب ان يكون محمولا على العموم اما تمسكا باللفظ واما لاجل انه حكم مرتب على وصف مناسب له فيقتضى كون الحكم معللا بذلك الوصف فوجب ان يعم لعموم العلة انتهى وهذا اقل ما وعد من الاضعاف وقد جاء الوعد بسبعين وبسبعمائة وبغير حساب ١٢ ابو السعود وبيضاوى **١٨** قوله ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون لدى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله عز وجل ١٢ معالم

www.besturdubooks.wordpress.com

بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزٰٓى اِلَّا مِثْلَهَا اى جزاؤه وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿١٦٠﴾ ينقصون من جزاءهم شيئا قُلْ اِنَّنِيْ هَدٰىنِيْ رَبِّيْٓ اِلٰى صِرَاطٍ
مُّسْتَقِيْمٍ ۚ ويبدل من محله دِيْنًا قِيَمًا مستقيما مِّلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿١٦١﴾ قُلْ اِنَّ صَلَاتِيْ وَنُسُكِيْ عبادتى
من حج وغيره وَمَحْيَايَ حياتى وَمَمَاتِيْ موتى لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيْكَ لَهٗ ۚ فى ذلك وَبِذٰلِكَ اى التوحيد اُمِرْتُ وَاَنَا اَوَّلُ
الْمُسْلِمِيْنَ ﴿١٦٣﴾ من هذه الامة قُلْ اَغَيْرَ اللّٰهِ اَبْغِيْ رَبًّا الٰها اى لا اطلب غيره وَّهُوَ رَبُّ مالك كُلِّ شَيْءٍ ۭ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ
ذنبا اِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ تحمل نفس وَازِرَةٌ آثمة وِّزْرَ نفس اُخْرٰى ۚ ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ ﴿١٦٤﴾
وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَكُمْ خَلٰٓئِفَ الْاَرْضِ جمع خليفة اى يخلف بعضكم بعضا فيها وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجٰتٍ بالمال والجاه وغير
ذلك لِّيَبْلُوَكُمْ ليختبركم فِيْ مَآ اٰتٰىكُمْ ۭ اعطاكم ليظهر المطيع منكم والعاصى اِنَّ رَبَّكَ سَرِيْعُ الْعِقَابِ ۡۖ لمن عصاه وَاِنَّهٗ لَغَفُوْرٌ
للمؤمنين رَّحِيْمٌ ﴿١٦٥﴾ بهم

سورة الاعراف مكية الا واسئلهم عن القرية الثمان او الخمس ايات مائتان وخمس او ست ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اۗلْمّۗصۗ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده بذلك هذا كِتٰبٌ اُنْزِلَ اِلَيْكَ خطاب للنبى
صلى الله عليه وسلم فَلَا يَكُنْ فِيْ صَدْرِكَ حَرَجٌ ضيق مِّنْهُ ان تبلغه مخافة ان تكذب لِتُنْذِرَ متعلق بانزل اى للانذار بِهٖ وَذِكْرٰى
تذكرة لِلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٢﴾ به قل لهم اِتَّبِعُوْا مَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ اى القران وَلَا تَتَّبِعُوْا تتخذوا مِنْ دُوْنِهٖٓ اى الله اى غيره اَوْلِيَاۗءَ
تطيعوهم فى معصيته تعالى قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ ﴿٣﴾ بالتاء والياء تتعظون وفيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال وفى قراءة بسكونها
وما زائدة لتاكيد القلة وَكَمْ خبرية مفعول مِّنْ قَرْيَةٍ اريد اهلها اَهْلَكْنٰهَا اردنا اهلاكها فَجَاۗءَهَا بَاْسُنَا عذابنا بَيَاتًا ليلا اَوْ هُمْ
قَاۗىِٕلُوْنَ ﴿٤﴾ نائمون بالظهيرة والقيلولة استراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم اى مرة جاءها ليلا ومرة نهارا فَمَا كَانَ دَعْوٰىهُمْ
قولهم اِذْ جَاۗءَهُمْ بَاْسُنَآ اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ ﴿٥﴾ فَلَنَسْــَٔـلَنَّ الَّذِيْنَ اُرْسِلَ اِلَيْهِمْ اى الامم عن اجابتهم الرسل وعملهم فيما بلغهم
وَلَنَسْــَٔـلَنَّ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٦﴾ عن الابلاغ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ لنخبرنهم عن علم بما فعلوه وَّمَا كُنَّا غَاۗىِٕبِيْنَ ﴿٧﴾ عن ابلاغ الرسل والامم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله ويبدل من محله اى محل صراط ومحله النصب لانه المفعول الثانى وهدى يتعدى تارة بالى كما هنا وتارة بنفسه كما فى قوله ويهديكم صراطا مستقيما من الكبير والجمل وقوله قيما قال صاحب الكشاف القيم فيعل من قيام كسيد من ساد وهو ابلغ من القائم وقرأ اهل الكوفة قيما مكسورة القاف خفيفة الياء قال الزجاج هو مصدر بمعنى القيام كالصغر والكبر وقوله ملة ابراهيم حنيفا فقوله ملة بدل من قوله دينا قيما وحنيفا منصوب على الحال من ابراهيم والمعنى هدانى ربى وعرفنى ملة ابراهيم حال كونها موصوفة بالحنيفية ١٢ الكبير [٢] قوله وانا اول المسلمين اى المنقادين لله واستشكل بانه تقدمه الانبياء واممهم واجاب المفسر بان الاولية بالنسبة لامته واجيب ايضا بان الاولية بالنسبة لعالم الذر فهى حقيقية ١٢ صاوى [٣] قوله اغير الله نزلت لما قال الكفار يا محمد ارجع الى ديننا وغير منصوب بابغى وربا تمييز وقوله الها تفسير لربا ١٢ صاوى [٤] قوله اى لا اطلب غيره اشار به ان الاستفهام للنفى وغير مفعول به لابغى وحينئذ فنصب ربا على التمييز ١٢ صاوى [٥] قوله ولا تزر وازرة اى ...... وغير وازرة وانما قيد بالوازرة موافقة بسبب النزول وهو ان الوليد بن المغيرة كان يقول للمؤمنين اتبعوا سبيلى احمل عنكم اوزاركم وهو وازر ١٢ صاوى [٦] قوله وزر اخرى اى لا تؤخذ نفس آثمة بذنب نفس اخرى. مه قال الصاوى ان قلت كيف هذا مع قوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وقوله عليه الصلوة والسلام من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة اجيب بان ما هنا محمول على من لم يتسبب فيه بوجه وفى الآية الاخرى والحديث محمول على من تسبب فيه فعليه وزر للمباشرة ووزر التسبب ووزر الفاعل لا يفارقه ١٢ صاوى [٧] قوله وهو الذى جعلكم خلائف الارض يعنى اهلك القرون الماضية واورثكم الارض يا امة محمد صلى الله عليه وسلم فجعلكم خلائف منهم فيها وتخلفونهم فيها وتعمرونها بعدهم والخلائف جمع خليفة كالوصائف جمع وصيفة وكل من جاء بعد من مضى فهو خليفة لانه يخلفه ١٢ [٨] قوله ان ربك سريع العقاب ان قلت ان الله حليم لا يعجل بالعقوبة على من عصاه فكيف وصف بكونه سريع العقاب اجيب بان كل آت قريب او المعنى سريع العقاب اذا جاء وقته ١٢ صاوى [٩] قوله سورة الاعراف الخ سميت بذلك لذكر اهل الاعراف فيها تسمية الشئ باسم جزئه ١٢ صاوى [١٠] قوله الثمان آيات اى من قوله تعالى واسئلهم عن القرية الى قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فانها مدنية وقيل الخمس آيات مدنية وقوله مائتان وخمس او ست اى عدد آياتها مائتان وخمس وفى رواية ست آيات ١٢ [١١] قوله الله اعلم بمراده بذلك قال ابن عباس المص ان الله افضل وعنه ايضا انا الله اعلم وافضل ١٢ كبير [١٢] قوله اى للانذار يشير الى انه فى المعنى للمصدر بتقدير ان وجملة النهى معترضة بين العلة ومعلولها ١٢ ك داخل قول الاكثر نقله تمام الزاهدى ايضا ١٢ [١٣] قوله وذكرى فى محل الرفع عطف على كتاب اى كتاب وذكرى اى تذكرة فهى اسم مصدر هذا قول الفراء وفيه اقوال اخر تركناه ١٢ [١٤] قوله اولياء اى من شياطين الجن والانس فيحملوكم على عبادة الاوثان والاهواء والبدع ١٢ امد [١٥] قوله قليلا ما تذكرون اى تذكرا قليلا او زمانا قليلا تذكرون فهو منصوب على المصدرية او الظرفية ١٢ الجمل [١٦] قوله بالتاء والياء اقول قول الشارح بالتاء معناه تذكرون وبالياء يعنى يتذكرون كما فى تفسير الكبير بالتاء وتشديد الذال هذا قراءة الباقين قال الواحدى رحمه الله تذكرون اصله تتذكرون فادغم تاء تفعل فى الذال لان التاء مهموسة والذال مجهورة والمجهور ازيد صوتا من المهموس فحسن ادغام الانقص فى الازيد وقرأ ابن عامر قليلا ما يتذكرون على صيغة الغيبة وقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم بالتاء وتخفيف الذال واما قراءة حمزة والكسائى وحفص خفيفة الذال شديدة الكاف فقد حذفوا التاء التى ادغمها الاولون وذلك حسن لاجتماع ثلاثة احرف متقاربة وايضا قال فى البيضاوى وقرء حمزة والكسائى وحفص عن عاصم تذكرون بحذف التاء قال فى حاشيته اى التاء الثانية لا الاولى فانها للمضارعة ففى عبارة الشارح اجمال لما هو دأبه لا كما فهمه صاحب الجمل نعم قول الشارح وفى قراءة بسكونها ليس له سند قوى فالحاصل ان القراءة المشهورة هنا ثلاث تذكرون بالتاء وتشديد الذال ويتذكرون بالياء وتذكرون بالتاء وتخفيف الذال ١٢ [١٧] وما زائدة اى لا مصدرية لان ما بعدها لا يعمل فيما قبلها والمعنى تذكرون زمانا قليلا ١٢ ك [١٨] قوله اريد اهلها يعنى ان المضاف محذوف ومن جعلها مبتدأ قدر المضاف قبل الضمير فى اهلكناها لان الحاجة تقع هناك وقدره الزمخشرى قبل الضمير فى جاءها وقال انما يقدر المضاف للحاجة ولا حاجة ههنا فان القرية يهلك لما يهلك الاهل وانما قدرناها فى جاءها لقوله او هم قائلون ١٢ ك [١٩] قوله فجاءها باسنا لقائل ان يقول قوله كم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا يقتضى ان يكون الاهلاك مقدما على مجئ الباس وليس الامر كذلك فان مجئ الباس مقدم على الاهلاك والعلماء اجابوا عن هذا السؤال من وجوه الاول المراد بقوله اهلكناها اى حكمنا بهلاكها فجاءها باسنا وثانيها اردنا اهلاكها فجاءها باسنا فان قيل الفاء فى قوله فجاءها باسنا للتعقيب وهو يوجب المغائرة فنقول الفاء قد يجئ بمعنى التفسير لان الاهلاك قد يكون بالموت المعتاد وقد يكون بتسليط الباس فكان ذكر الباس تفسير لذلك الاهلاك ١٢ الكبير [٢٠] قوله ليلا فسر البيات بالليل على ان المراد به وقته فيكون ظرفا وقيل بائتين فهو مصدر وقع حالا ١٢ ك [٢١] قوله فلنسألن الخ پس سوال كنيم از پيغمبران كه چه وحى رسانيديد وبكه رسانيديد وامتان را سوال كنيم كه چه جواب داديد پيغمبران را من تفسير الزاهدى وفى الكبير الذين ارسل عليهم هم الامة والمرسلون هم الرسل ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

الخالية فيما عملوا والوزن للاعمال اولصحائفها بميزان له لسان وكفتان كما ورد فى حديث كائن يومئذ اى يوم السوال المذكور وهو يوم القيمة الحق العدل صفة الوزن فمن ثقلت موازينه بالحسنات فاولئك هم المفلحون ۝ الفائزون ومن خفت موازينه بالسيات فاولئك الذين خسروا انفسهم بتصييرها الى النار بما كانوا باياتنا يظلمون ۝ يجحدون ولقد مكنكم يبنى ادم فى الارض وجعلنا لكم فيها معايش بالياء اسبابا تعيشون بها جمع معيشة قليلا ما لتاكيد القلة تشكرون ۝ ولقد خلقنكم اى اباكم ادم ثم صورنكم اى صورناه وانتم فى ظهره ثم قلنا للملئكة اسجدوا لادم سجود تحية بالانحناء فسجدوا الا ابليس ابا الجن كان بين الملئكة لم يكن من السجدين ۝ قال تعالى ما منعك الا زائدة تسجد اذ حين امرتك قال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين ۝ قال فاهبط منها اى من الجنة وقيل من السموت فما يكون ينبغى لك ان تتكبر فيها فاخرج منها انك من الصغرين ۝ الذليلين قال انظرنى اخرنى الى يوم يبعثون ۝ اى الناس قال انك من المنظرين ۝ وفى اية اخرى الى يوم الوقت المعلوم اى وقت النفخة الاولى قال فبما اغويتنى اى باغوائك لى والباء للقسم وجوابه لاقعدن لهم اى لبنى ادم صراطك المستقيم ۝ اى على الطريق الموصل اليك ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم اى من كل جهة فامنعهم عن سلوكه قال ابن عباس ولا يستطيع ان ياتى من فوقهم لئلا يحول بين العبد وبين رحمة الله تعالى ولا تجد اكثرهم شكرين ۝ مؤمنين قال اخرج منها مذءوما بالهمزة معيبا ممقوتا مدحورا مبعدا عن الرحمة لمن تبعك منهم من الناس واللام للابتداء او موطئة للقسم وهو لاملئن جهنم منكم اجمعين ۝ اى منك بذريتك ومن الناس وفيه تغليب الحاضر على الغائب وفى الجملة معنى جزاء من الشرطية اى من اتبعك اعذبه وقال يادم اسكن انت تاكيد للضمير فى اسكن ليعطف عليه وزوجك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــ۱ـــــ قوله للاعمال اولصحائفها قال فى الكبير ان اعمال المؤمنين تتصور بصورة حسنة واعمال الكافر بصورة قبيحة فتوزن تلك الصورة كما ذكره ابن عباس رض والقول الثانى ان الوزن يعود الى الصحف التى تكون فيها اعمال العباد مكتوبة وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوزن يوم القيامة فقال الصحف وهذا القول مذهب عامة المفسرين وعبارة شرح فقه الاكبر ايضا يؤيده وهى ووزن الاعمال اى المجسمة او صحفها المرسمة يوم القيمة حق ملخصا والاظهر اثبات موازين يوم القيمة على ميزان واحد والدليل عليه ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وفى هذه الاية فمن ثقلت موازينه وعلى هذا فلا يبعد ان يكون لافعال القلوب ميزان ولافعال الجوارح ميزان ولما يتعلق بالقول ميزان آخر وقال الزجاج ان العرب قد توقع لفظ الجمع على الواحد فيقولون خرج فلان الى مكة على البغال والثانى ان الموازين ههنا جمع موزون لا جمع ميزان والمراد بالموازين الاعمال الموزونة وقال ملا على القارى فى شرح فقه الاكبر ثم ذكر الموازين بلفظ الجمع والحال ان الميزان واحد نظرا الى كثرة الخلق على سبيل مقابلة الجمع بالجمع او لاجل كبر ذلك الميزان عبر عنه بلفظ الجمع فى ميدان البيان او جمع موزون ولا شك فى جمعه انتهى ورده الامام فخر الدين الرازى وحاصله ان هذه الوجوه توجب العدول عن ظاهر اللفظ وذلك انما يصار اليه عند تعذر حمل الكلام على ظاهره ولا مانع ههنا منه فوجب اجراء اللفظ على حقيقته هذا ما حققه العلماء والله اعلم بالصواب ۱۲ ـــــ۲ـــــ قوله فى حديث الخ اخرجه اللالكائى فى كتاب السنة عن سلمان يوضع الميزان قوله لسان وكفتان لو وضع فى احدهما السموات والارض ومن فيهن لوسعه ۱۲ ک ـــــ۳ـــــ قوله يومئذ والاصل يوم اذ يسأل الله الامم رسلهم فحذفت الجملة وعوض عنها التنوين ۱۲ ک ـــــ۴ـــــ قوله الحق صفة الوزن اى الوزن مبتدأ ويومئذ خبره والحق صفة للوزن اى والوزن الحق اى العدل يوم يسأل الله الامم والرسل ويجوز ايضا ان يكون الوزن مبتدأ ويومئذ ظرف له والحق خبر المبتدأ ۱۲ ملخص الكبير ـــــ۵ـــــ قوله موازينه اى حسناته او ما توزن به حسناته وجمعه باعتبار اختلاف الموزونات او تعدد الوزن فهو جمع موزون او ميزان ۱۲ بيضاوى ـــــ۶ـــــ قوله ومن خفت موازينه الخ هم الكفار فانه لا ايمان لهم ليعتبر معه عمل فلا يكون فى ميزانهم خير فتخف موازينهم ۱۲ مدارک ـــــ۷ـــــ قوله الذين خسروا اى بتضييع الفطرة السليمة التى فطرت عليها واقتراف ما عرضها للعذاب ۱۲ بيضاوى ـــــ۸ـــــ قوله ولقد مكنكم فى الارض. لما امر الله تعالى اهل مكة باتباع ما انزل اليهم ونهاهم عن اتباع غيره وبين لهم وخامة عاقبتهم بالاهلاك فى الدنيا والعذاب المخلد فى الآخرة ذكرهم ما افاض عليهم من فنون النعم الموجبة للشكر ترغيبا فى امتثال الامر والنهى والتمكين بمعنى التمليك وقيل معناه جعلنا لكم فيها مكانا وقرارا واقدرناكم على التصرف فيها ۱۲ ج ـــــ۹ـــــ قوله معايش جمع معيشة وعن نافع انه بهمزة تشبيها بما الياء فيه زائدة كصحائف ۱۲ ق ـــــ۱۰ـــــ قوله لتاكيد القلة اى زائدة لتاكيد القلة والمعنى ان الشاكر قليل قال تعالى وقليل من عبادى الشكور ۱۲ صاوى ـــــ۱۱ـــــ قوله ثم صورناكم اى خلقنا اباكم ادم طينا غير مصور ثم صورناه او نزل خلقه وتصويره منزلة خلق الكل وتصويره او ابتدانا خلقكم ثم تصويركم بان خلقنا آدم ثم صورناه ۱۲ ق ـــــ۱۲ـــــ قوله سجود تحية بالانحناء اشار بذلك الى ان المراد السجود اللغوى وهو الانحناء كسجود اخوة يوسف وابويه له وقد كان تحية للملوك فى الامم السابقة وعليه فلا اشكال وقال بعضهم ان السجود شرعى بوضع الجبهة على الارض لله وآدم قبلة كالكعبة ويحتمل ان السجود على ظاهره لآدم وقولهم ان السجود لغير الله كفر محله ان كان من هوى النفس لا بامر الله فنظير ذلك تعظيمنا شعائر الحج ۱۲ صاوى ـــــ۱۳ـــــ قوله الا زائدة بدليل ما منعك ان تسجد مؤكدة بمعنى الفعل الذى دخلت عليه ونبهت على ان الموبخ عليه ترك السجود ۱۲ ک وقيل الممنوع عن الشئ مضطر الى خلافه فكانه قيل ما اضطرك الى ان لا تسجد ۱۲ ک ـــــ۱۳ـــــ قوله زائدة اى لتاكيد معنى النفى فى منعك او جعل وقال الامام فخر الدين الرازى ان كلمة لا ههنا مفيدة وليست لغوا وهذا هو الصحيح فيكون معناه ما منعك عن ترك السجود ملخصا ۱۲ ـــــ۱۴ـــــ قوله اذ امرتك فيه دليل على ان الامر للوجوب على الفور ۱۲ مسد. ـــــ۱۵ـــــ قوله قال انا خير الخ جواب من حيث المعنى استانف به استبعادا لان يكون مثله مامورا بالسجود لمثله كانه قال المانع انى خير منه ولا يحسن للفاضل ان يسجد للمفضول فكيف يحسن ان يومر به فهو الذى سن التكبر وقال بالحسن والقبح العقليين اولا ۱۲ ک ـــــ۱۶ـــــ قوله خلقتنى الخ تعليل لفضله عليه وقد غلط فى ذلك بان رائ الفضل كله باعتبار العنصر وغفل عما يكون باعتبار الفاعل كما اشار اليه بقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى اى بغير واسطة وباعتبار الصورة كما نبه عليه بقوله ونفخت فيه من روحى فقعوا له سجدين وباعتبار الغاية وهو ملاكه ولذلك امر الملائكة بالسجود له لما بين لهم انه اعلم منهم وان له خواص ليست لغيره والآية دليل الكون والفساد وان الشياطين اجسام كائنة ولعل اضافة خلق الانسان الى الطين والشيطان الى النار باعتبار الجزء الغالب ۱۲ ق ـــــ۱۷ـــــ قوله وخلقته من طين وهو ظلمانى وقد اخطأ الخبيث بل الطين افضل لرزانته ووقاره ومنه الحلم والحياء والصبر وذلك دعاه الى التوبة والاستغفار وفى النار الطيش والحدة والترفع وذلك دعاه الى الاستكبار ۱۲ مختصر من المدارک ـــــ۱۸ـــــ قوله ان تتكبر اى وتعص فانها مكان الخاشع المطيع وفيه تنبيه على ان التكبر لا يليق باهل الجنة وانه تعالى انما طرده واهبطه لتكبره لا لمجرد عصيانه ۱۲ ق ـــــ۱۹ـــــ قوله الذليلين اى ممن اهانه الله تعالى لتكبره قال عليه السلام من تواضع لله تعالى رفعه الله تعالى ومن تكبر وضعه الله تعالى ۱۲ ق ـــــ۲۰ـــــ قوله انظرنى اى فلا تمتنى ولا تعذبنى الى يوم القيامة ۱۲ ک ـــــ۲۱ـــــ قوله والباء للقسم لان الاغواء صفة الله وفعله فيقسم به وقيل الباء للسببية متعلق باقسم المقدر اى اقسم بالله بسبب اغوائك لى ۱۲ ک ـــــ۲۲ـــــ قوله لاقعدن لهم اى بعد ان امهلتنى لاجتهدن فى اغوائهم باى طريق يمكننى بسبب اغوائك اياى بواسطتهم تسمية او حملا على الغى او تكليفا بما غويت لاجله والباء متعلقة بفعل القسم المحذوف لاقعدن فان اللام تصدعنه وقيل الباء للقسم ۱۲ ق ـــــ۲۳ـــــ قوله من بين ايديهم ومن خلفهم اى من الجهات التى يعتاد الهجوم هى الجهات الاربع ولذلك لم يذكر الفوق والتحت اما الفوق فلكونه لم يمكن لهان يحول بين العبد ورحمة ربه كما قال ابن عباس واما التحت فلكونه لا يرضى ان ياتى من ذلك ويكثر اتيانه من امام وخلف ويضعف فى اليمين واليسار لحفظ الملئكة وذكر بعضهم حكمة اخرى لعدم مجيئه من تحته لكون الآتى انما يريد الارتياح وهو يريد التاليف للغواية والاول اقرب وانما عدى الفعل فى الاولين بمن الابتدائية لان شان التوجه منهما بخلاف الاخيرين فالآتى منهما كالمنحرف لليسار ۱۲ صاوى ـــــ۲۴ـــــ قوله واللام للابتداء اى داخلة على المبتدأ وهو من الشرطية مبتدأ وقوله او موطاة للقسم اى دالة على قسم مقدر بجنبها والتقدير والله لمن تبعك الخ وقول الشارح موطئة للقسم وهو لاملئن مخالف لقول الجمهور اذ القسم ليس هو هذا بل هو مقدر وهذا جوابه كما نص ۱۲ الكبير وابى السعود وغيره ـــــ۲۵ـــــ قوله تغليب الحاضر وهو ابليس على الغائب وهو الناس ومعنى منكم منك ومنهم ۱۲ ـــــ۲۶ـــــ قوله وفى الجملة وهى لاملئن الخ ولاملئن جواب[ع] القسم المحذوف ۱۲

ع اى لاملئن جواب القسم المحذوف وفى الجملة لاملئن وما فى خبره معنى جزاء من الشرطية المذكور فى الآية ۱۲.

حواء بالمد الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ بالاكل منها وهى الحنطة فَتَكُوْنَا مِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٩﴾ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطٰنُ ابليس لِيُبْدِيَ يظهر لَهُمَا مَا وٗرِيَ فوعل من المواراة عَنْهُمَا مِنْ سَوْاٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ اِلَّآ كراهة اَنْ تَكُوْنَا مَلَكَيْنِ وقرئ بكسر اللام اَوْ تَكُوْنَا مِنَ الْخٰلِدِيْنَ ﴿٢٠﴾ اى وذلك لازم عن الاكل منها كما فى اية اخرى هَلْ اَدُلُّكَ عَلٰى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلٰى وَقَاسَمَهُمَآ اى اقسم لهما بالله اِنِّيْ لَكُمَا لَمِنَ النّٰصِحِيْنَ ﴿٢١﴾ فى ذلك فَدَلّٰىهُمَا حطهما عن منزلتهما بِغُرُوْرٍ منه فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ اى اكلا منها بَدَتْ لَهُمَا سَوْاٰتُهُمَا اى ظهر لكل منهما قبله وقبل الاخر ودبره وسمى كل منهما سوأة لان انكشافه يسوء صاحبه وَطَفِقَا يَخْصِفٰنِ اخذا يلزقان عَلَيْهِمَا مِنْ وَّرَقِ الْجَنَّةِ ليستترا به وَنَادٰىهُمَا رَبُّهُمَآ اَلَمْ اَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَاَقُلْ لَّكُمَآ اِنَّ الشَّيْطٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ﴿٢٢﴾ بين العداوة استفهام تقرير قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ اَنْفُسَنَا بمعصيتنا وَاِنْ لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿٢٣﴾ قَالَ اهْبِطُوْا اى ادم وحواء بما اشتملتما عليه من ذريتكما بَعْضُكُمْ بعض الذرية لِبَعْضٍ عَدُوٌّ من ظلم بعضهم بعضا وَلَكُمْ فِى الْاَرْضِ مُسْتَقَرٌّ مكان استقرار وَّمَتَاعٌ تمتع اِلٰى حِيْنٍ ﴿٢٤﴾ تنقضى فيه اجالكم قَالَ فِيْهَا اى الارض تَحْيَوْنَ وَفِيْهَا تَمُوْتُوْنَ وَمِنْهَا تُخْرَجُوْنَ ﴿٢٥﴾ بالبعث بالبناء للفاعل والمفعول يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ قَدْ اَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا اى خلقناه لكم يُّوَارِيْ يستر سَوْاٰتِكُمْ وَرِيْشًا هو ما يتجمل به من الثياب وَلِبَاسُ التَّقْوٰى العمل الصالح او السمت الحسن بالنصب عطفا على لباسا والرفع مبتدأ خبره جملة ذٰلِكَ خَيْرٌ ذٰلِكَ مِنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ دلائل قدرته لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُوْنَ ﴿٢٦﴾ فيؤمنون فيه التفات عن الخطاب يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ يضلنكم الشَّيْطٰنُ اى لا تتبعوه فتفتنوا كَمَآ اَخْرَجَ اَبَوَيْكُمْ بفتنته مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ حال عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْاٰتِهِمَا اِنَّهٗ اى الشيطن يَرٰىكُمْ هُوَ وَقَبِيْلُهٗ وجنوده مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ للطافة اجسادهم او عدم الوانهم اِنَّا جَعَلْنَا الشَّيٰطِيْنَ اَوْلِيَآءَ اعوانا و قرناء لِلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٢٧﴾ وَاِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَةً كالشرك و طوافهم بالبيت عراة قائلين لا نطوف فى ثياب عصينا الله فيها فنهوا عنها قَالُوْا وَجَدْنَا عَلَيْهَآ اٰبَآءَنَا فاقتدينا بهم وَاللّٰهُ اَمَرَنَا بِهَا ايضا قُلْ لهم اِنَّ اللّٰهَ لَا يَاْمُرُ بِالْفَحْشَآءِ اَتَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٢٨﴾ انه قاله استفهام انكار قُلْ اَمَرَ رَبِّيْ بِالْقِسْطِ العدل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله فكلا من حيث شئتما اى فى اى مكان وفى الكلام حذف بعد من والاصل فكلا من ثمارها من حيث شئتما وترك رغدا من هنا اكتفاء بذكره فى البقرة واتى بالفاء هنا وفى البقرة بالواو تفننا واشارة الى ان كلا من الحرفين بمعنى الآخر ووجه الخطاب اولا لآدم وثانيا لهما وحكمة ذلك ان الحواء فى السكنى تابعة لآدم فوجه الخطاب فى السكنى لآدم واما فى الاكل من حيث شاء والنهى عن قربان الشجرة فقد اشتركا فيه فلذا وجه الخطاب لهما معا ۱۲ صاوى ۲ قوله فوسوس لهما الشيطان الوسوسة حديث يلقيه الشيطان فى قلب الانسان يقال وسوس اذا تكلم كلاما خفيا مكررا فان قلت كيف وسوس لهما وآدم وحواء فى الجنة وابليس قد اخرج منها قلت اجيب عنه بوجوه منها انه كان يوسوس فى الارض فتصل وسوسته الى السماء ثم الى الجنة بالقوة القوية التى جعلها الله له واما ما قيل من انه دخل فى جوف الحية فقصة مشهورة ركيكة ومنها انهما ربما قربا من باب الجنة وكان هو واقفا من خارج الجنة على بابها فقرب احدهما منه فوسوس له ۱۲ جمل ۳ قوله ما ورى اى ما غطى وستر ابو السعود ۱۲ ۴ قوله اى اقسم لهما الخ يريد ان فاعل ههنا بمعنى افعل كباعدته وابعدته ذلك ان الحلف انما كان من ابليس قيل اخرجه على زنة المفاعلة للمبالغة لان المجتهد فيها اجتهاد المقاسم ۱۲ ك ۵ قوله حطهما عن منزلتهما التدلية والادلاء ارسال الشئ من الاعلى الى الاسفل ابو السعود وفى الكبير احدهما اصله الرجل العطشان يدلى رجليه فى البئر ليأخذ الماء فلا يجد فيها ماء فوضعت التدلية موضع الطمع فيما لا فائدة فيه فيقال دلاه اذا اطمعه الثانى فدلاهما بغرور اى اجراهما ابليس على اكل الشجرة بغروره والاصل فيه دللهما من الدال والدالة وهى الجراءة اذا عرفت هذا فنقول قال ابن عباس رضى الله عنهما فدلاهما بغرور اى غرهما باليمين وكان آدم يظن ان احدا لا يحلف الله كاذبا وقال الخطيب فى تفسيره اى خدعهما يقال ما زال يدل لفلان بالغرور يعنى ما زال يخدعه ويكلمه بزخرف من القول الباطل وقيل حطهما من منزلة الطاعة الى حالة المعصية وقال فى الجمل على قوله حطهما عن منزلتهما ينبغى ان يكون المراد المنزلة الحسية وان كانت عبارته ظاهرة فى المعنوية وذلك لان آدم لم تنقص رتبته بما وقع له بل زادت غاية الامر انه دلى وانزل من العلو وهو الجنة الى السفل وهو الارض تامل ۱۲ ۶ قوله يخصفان اى يلصقان كما يخصف النعل طاقة فوق طاقة ۱۲ ۷ قوله قالا ربنا ظلمنا انفسنا بمعصيتنا هذا خبر من الله تعالى عن آدم عليه السلام وحواء واعترافهما على انفسهما بالذنب والندم على ذلك والمعنى قالا يا ربنا انا فعلنا بانفسنا من الاساءة البليغة بمخالفة امرك وطاعة عدونا وعدوك ما لم يكن لنا ان نفعله من اكل الشجرة التى نهيتنا عن الاكل منها وقوله بمعصيتنا هو لعله ماخوذ من قوله تعالى وعصى آدم ربه اى قبل النبوة ولعل الاعتراف بكونه ظالما ويدل عليه ما ورد فى الاثر حسنات الابرار سيئات المقربين ولولا التقيد بذلك لهضم النفس والتنبيه على الطاعة على الوجه الابلغ وحكمة الاكل من الشجرة ما ترتب على ذلك من وجود الخلق وعمارة الدنيا فانساه الله لاجل حصول تلك الحكم البالغة فمن نسب التعمد والتجرى لآدم فقد كفر كما ان من نفى عنه اسم العصيان فقد كفر لمصادمة آية فالمخلص من ذلك ان يقال ان معصيته ليست كالمعاصى ۱۲ صاوى وجمل ۸ قوله اهبطوا اى الى الارض وقوله اى آدم اى نداء يه لا تفسيرية فهبط آدم بسرنديب جبل بالهند وحوا بجدة وقيل بعرفة وقيل بالمزدلفة وابليس بالابلة بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام جبل بقرب بصرة وقيل بقرب جدة ۱۲ جمل ۹ قوله مكان استقرار اى وهو المكان الذى يعيش فيه الانسان والمكان الذى يدفن فيه ۱۲ صاوى ۱۰ قوله الى حين اى الى انقضاء آجالكم وعن ثابت البنانى لما اهبط آدم عليه السلام وحضرته الوفاة واحاطت به الملائكة فجعلت حواء تدور حولهم فقال لها خلى ملائكة ربى فانما اصابنى ما اصابنى فيك فلما توفى غسلته الملائكة بماء وسدر وترا وحنطته وكفنته فى وتر من الثياب وحفروا القبر ودفنوه بسرنديب بارض الهند وقالوا لبنيه هذه سنتكم بعده ۱۲ مد ۱۱ قوله يا بنى آدم لما ذكر قصة آدم وحواء وما انعم به عليهما وفتنة الشيطان لهما خاطب اولاده عموما بتذكير نعمه عليهم وحذرهم من اتباع الشيطان لانه عدو لابيهم والعداوة للآباء متصلة للابناء ۱۲ صاوى ۱۲ قوله ريشا الريش بالكسر للطير واللباس الفاخر من القاموس وفى الكبير الريش لباس الزينة استعير من ريش الطير كانه لباسه وزينته ۱۲ ۱۳ قوله ولباس التقوى اى الناشئ عنها او الناشئة عنه والاضافة محرمية من كونها بيانية وقوله العمل الصالح اى الذى يقيكم العذاب او هو الصوف والثياب الخشنة اى لبس المتواضع المتقشف ما ذكره ۱۲ جمل ۱۴ قوله السمت الحسن السمت الطريق وهيئة اهل الخير ۱۲ قاموس ۱۵ قوله عطفا على لباسا والعامل فيه انزلنا وعلى هذا التقدير فقوله ذلك مبتدأ وقوله خير خبره قراه بالنصب نافع وابن عامر والكسائى والباقون بالرفع وعلى هذا التقدير فقوله ولباس التقوى مبتدأ وذلك صفة او بدل او عطف بيان وقوله خير خبر لقوله لباس التقوى ومعنى قولنا صفة ان قوله ذلك اشير به الى اللباس كانه قيل ولباس التقوى المشار اليه خير ۱۲ الكبير ۱۶ قوله مبتدأ الخ وقيل هو خبر محذوف اى هو لباس التقوى اى ستر العورة لباس المتقين ثم قال ذلك خير وعلى هذا فلباس التقوى على حقيقته ۱۲ ك ۱۷ قوله فيه التفات اى وكان مقتضى الظاهر لعلكم تذكرون ونكتته دفع الثقل فى الكلام ۱۲ صاوى ۱۸ قوله ينزع حال اى حال من ابويكم او من فاعل اخرج وصيغة المضارع لاستحضار الصورة التى وقعت فيما مضى ۱۲ ابى السعود ۱۹ قوله من حيث لا ترونهم اى اذا كانوا على صورهم الاصلية لا اذا تصوروا فى غيرها فنراهم كما وقع كثيرا ومن ابتدائية اى رؤيته مبتدأة من مكان لا ترونهم فيه وفى الآية دليل على عدم رؤيتهم فى الجملة لا لا امتناع ۱۲ جمل وغيره ۲۰ قوله كالشرك اشار به الى ان المراد بالفاحشة عمومها وان كان السبب فى نزول الآية هو طوافهم بالبيت عراة وقوله طوافهم اى العرب فكانوا يطوفون عراة رجالهم بالنهار ونساؤهم بالليل فكان احدهم اذا قدم حاجا او معتمرا يقول لا ينبغى ان اطوف فى ثوب قد عصيت ربى فيه فيقول من يعيرنى ازارا فان وجد طاف به والا فطاف عريانا واذا عدم طاف فى ثياب نفسه القاها اذا قضى طوافه وحرمها على نفسه ۱۲ جمل۔

www.besturdubooks.wordpress.com

وَاَقِيْمُوْا معطوف على معنى بالقسط اى قال اقسطوا واقيموا او قبله فاقبلوا مقدرا وُجُوْهَكُمْ لله عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ اى اخلصوا له سجودكم
وَّادْعُوْهُ اعبدوه مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ ۥ من الشرك كَمَا بَدَاَكُمْ خلقكم ولم تكونوا شيئا تَعُوْدُوْنَ ﴿۲۹﴾ اى يعيدكم احياء يوم القيمة فَرِيْقًا
منكم هَدٰى وَفَرِيْقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلٰلَةُ ؕ اِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيٰطِيْنَ اَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وَيَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ﴿۳۰﴾ يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ
خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ ما يستر عورتكم عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ عند الصلوة والطواف وَّكُلُوْا وَاشْرَبُوْا ما شئتم وَلَا تُسْرِفُوْا ۚ اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ ﴿۳۱﴾
قُلْ انكارا عليهم مَنْ حَرَّمَ زِيْنَةَ اللّٰهِ الَّتِيْٓ اَخْرَجَ لِعِبَادِهٖ من اللباس وَالطَّيِّبٰتِ المستلذات مِنَ الرِّزْقِ ؕ قُلْ هِيَ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فِي الْحَيٰوةِ
الدُّنْيَا بالاستحقاق وان شاركهم فيها غيرهم خَالِصَةً خاصة بهم بالرفع والنصب حال يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ ؕ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ
نبينها مثل ذلك التفصيل لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ﴿۳۲﴾ يتدبرون فانهم المنتفعون بها قُلْ اِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ الكبائر كالزنا مَا ظَهَرَ مِنْهَا
وَمَا بَطَنَ اى جهرها وسرها وَالْاِثْمَ المعصية وَالْبَغْيَ على الناس بِغَيْرِ الْحَقِّ هو الظلم وَاَنْ تُشْرِكُوْا بِاللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ باشراكه سُلْطٰنًا
حجة وَّاَنْ تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿۳۳﴾ من تحريم ما لم يحرم وغيره وَلِكُلِّ اُمَّةٍ اَجَلٌ ۚ مدة فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ لَا يَسْتَاْخِرُوْنَ عنه
سَاعَةً وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ ﴿۳۴﴾ عليه يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ اِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية في ما المزيدة يَاْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّوْنَ عَلَيْكُمْ اٰيٰتِيْ ۙ
فَمَنِ اتَّقٰى الشرك وَاَصْلَحَ عمله فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿۳۵﴾ في الاخرة وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَاسْتَكْبَرُوْا تكبروا عَنْهَا فلم يؤمنوا
بها اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ ۚ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿۳۶﴾ فَمَنْ اى لا احد اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بنسبة الشريك والولد اليه اَوْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِهٖ ؕ القران
اُولٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيْبُهُمْ حظهم مِّنَ الْكِتٰبِ ؕ مما كتب لهم في اللوح المحفوظ من الرزق والاجل وغير ذلك حَتّٰٓى اِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ے قوله اقيموا وجوهكم عند كل مسجد معناها اى اقصدوا عبادته مستقيمين اليها غير عادلين الى غيرها في كل وقت سجود او في كل مكان سجود ۱۲ الكشاف والمدارك ۲ے قوله معطوف على المعنى غرضه بهذا دفع ايراد صرح به غيره وحاصله ان امر اخبار واقيموا انشاء وهو لا يعطف على الخبر وحاصل الجواب انه عطف انشاء على انشاء لكن الانشاء المعطوف عليه اما ان يوخذ من معنى الكلام واما ان يقدر جمل وفي الكبير والخطيب جواب التقدير قل امر ربي بالقسط وقل اقيموا وجوهكم فصار عطف الانشاء على الانشاء ۱۲ ۳ے قوله على معنى بالقسط اى مع ضميمة معنى امر فان قوله اى قال بيان لمعنى امر وقوله اقسطوا بيان لمعنى بالقسط وقوله او قبله الخ التقدير او معطوف على فاقبلوا حال كونه مقدرا قبل اى قبل واقيموا فالواو في قوله او قبله داخلة على فاقبلوا وقوله مقدرا حال منه وقوله قبله معمول المقدر تامل ۱۲ جمل ۴ے قوله كما بدأكم الكاف في محل النصب نعت لمصدر محذوف تقديره تعودون عودا مثل ما بدأكم وقوله فريقا هدى مستانف او حال من فاعل بدأ وهو الله وفريقا الاول معمول لهدى بعده وفريقا الثاني معمول لمقدر و في ابي السعود وانتصابه بفعل مضمر يفسره ما بعده اى وخذل فريقا ۱۲ ۵ے قوله كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة. اما استانف لبيان بطلان اعتقادهم في انكار البعث فبين بطلانه بان شبه البعث بما هو معروف عندهم وهو المبدأ اى ان الذى قدر على ابتدائكم ولم تكونوا شيئا يقدر على اعادتكم كذلك وقوله فريقا هدى مستانف او حال من فاعل بدأ وهو الله وفريقا الاول معمول بهدى بعده وفريقا الثاني معمول لمقدر من قبيل الاشتغال موافق في المعنى على حد زيدا مررت به اى واضل فريقا حق عليهم وفي السمين قوله كما بدأكم الكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره تعودون عودا مثل ما بدأكم والاولى التى بلفظ الآية الكريمة ۱۲ ج ۶ے قوله اى يعيدكم احياء فيجازيكم على اعمالكم وانما شبه الاعادة بالابتداء تقرير الامكانها والقدرة عليها وقيل كما بدأكم من التراب تعودون اليه وقيل كما بدأكم حفاة عراة غرلا تعودون وقيل كما بدأكم مؤمنا وكافرا يعيدكم ۱۲ ق ۷ے قوله فريقا هدى مستانف او حال من فاعل بدأ وهو الله وفريقا الاول معمول لهدى بعده وفريقا الثاني معمول لمقدر من قبيل الاشتغال موافق في المعنى على حد زيدا مررت به اى اضل فريقا حق عليهم الخ ۱۲ جمل ۸ے قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد هذه الآية التى استدل بها على وجوب ستر العورة في الصلوة وذلك لان المراد من الزينة الثياب المواري للعورة قال في الكبير المراد من الزينة لبس الثياب والدليل عليه قوله تعالى ولا يبدين زينتهن يعني الثياب وايضا قد اجمع المفسرون على ان المراد بالزينة ههنا لبس الثوب الذى يستر العورة انتهى وفي الزاهدي المراد من المسجد ههنا الصلوة وهذا المعنى مختار صاحب الهداية ايضا وهذا على تقدير المسجد بمعنى غير العلم وان كان بمعنى العلم يقدر قوله لصلوة او طواف كما قال في البيضاوي عند كل مسجد لطواف او صلوة وانما قال لطواف لانهم كانوا يطوفون عراة فنهاهم الله تعالى عنه واختلف في ان هذا الخطاب عام لكل بني آدم كما هو مذهب البعض او خاص للمسلمين كما هو الاكثر على ما نص به في الحسيني والظاهر ان ستر العورة وان كان فرضا على الكل ويدل عليه تعميم قوله تعالى يا بني آدم لكن الاخير هو المراد بالآية ويشهد به سلامة الفطرة لان الكلام في الستر للصلوة دون مجرد الستر وان امكن تصحيح قول البعض باثبات الايمان اقتضاء اى آمنوا ثم استروا عورتكم للصلوة ۱۲ تفسير احمدى ۹ے قوله عند الصلوة والطواف يعني ان لفظ عام وان كان نزوله في الطواف لفيد ما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس رض امر بالستر عند الطواف واستشكل افتراض ستر العورة في الصلوة مع وجوبه في الطواف واجيب بان الافتراض ثابت بدليل الاجماع ۱۲ ك ۱۰ے قوله اخرج لعباده اى التى خلقها لهم من النبات كالقطن والكتان ومن الحيوان كالحرير والصوف ومن المعادن كالدروع وكلها جائزة للرجال والنساء ما عدى الحرير الخالص للرجال فانه يحرم عليهم اجماعا واما ما اختلط بالحرير وغيره ففيه خلاف بين العلماء بالكراهة والحرمة والجواز والمعتمد عدم الحرمة ۱۲ صاوى ۱۱ے قوله بالاستحقاق اى الاصل واما مشاركة غيرهم له فهو بطريق التبع وهذا جواب عما يقال ان المشاهد ان الكافر يستمتع بالزينة والمستلذات اكثر من المسلم فكيف يقال انها للذين آمنوا في الحيوة الدنيا فاجاب بما ذكر ۱۲ صاوى ۱۲ے قوله بالرفع اى على انه خبر ثان في الكبير قال الزجاج الرفع على انه خبر بعد خبر كما تقول زيد عاقل لبيب والمعنى قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة واما القراءة بالنصب فعلى الحال والمعنى انها ثابتة للذين آمنوا في حال كونها خالصة لهم يوم القيامة ۱۲ ۱۳ے قوله الكبائر الخ قيل الفواحش الكبائر وقيل الطواف عريانا وقيل هو ما يتعلق بالفروج قيل الحمل على العموم اولى محافظا على الحصر المستفاد من انما لكن ان فسر الاثم بكل الذنوب كما اختاره المفسرون يحتمل به ۱۲ كمالين. ۱۴ے قوله المعصية اختلف العلماء في الفرق بين الفواحش والاثم فقال بعضهم ان الفاحشة اسم للكبيرة والاثم اسم لمطلق الذنب وهذا القول اختيار القاضي وقال بعضهم ان الفاحشة وان كانت بحسب اللغة اسما لكل ما تفاحش الا انه مخصوص بالزنا والدليل انه تعالى قال في الزنا انه فاحشة واما الاثم فيجب تخصيصه بالخمر لانه تعالى قال في صفة الخمر واثمهما اكبر من نفعهما وقال بعضهم المراد بالفواحش الكبائر ومن الاثم الصغائر هذا ما نصه في الخطيب والكبير وفيها مباحث تركتها ۱۲ ۱۵ے قوله هو الظلم او الكبر وافرده بالذكر مع انه من الكبائر للمبالغة ۱۲ خطيب ۱۶ے قوله وان تشركوا وفيه تهكم اذ لا يجوز ان ينزل برهانا على ان يشرك به غيره ۱۲ مدارك ۱۷ے قوله لكل امة اجل اى لكل فرد من افراد الامة قوله مدة اى وقت معين ۱۲ صاوى ۱۸ے قوله لا يستاخرون اى لا يتاخرون اقصر وقت او لا يطلبون التاخر والتقدم لشدة الهول ۱۲ ق ۱۹ے قوله ساعة اى شيئا قليلا من الزمن فالمراد بالساعة الساعة الزمانية وقوله لا يستاخرون جواب اذا وقوله ولا يستقدمون مستانف او معطوف على الجملة الشرطية ولا يصح عطفه على قوله لا يستاخرون لان المعطوف على الجواب جواب وجواب اذا يشترط ان يكون مستقبلا والاستقدام بالنسبة لمجئ الاجل ماض فلا يصح ترتبه على الشرط ۱۲ صاوى ۲۰ے قوله يا بني آدم هذا خطاب لكل من لآدم عليه ولادة من اول الزمان لآخره ولكن المقصود من كان في زمنه صلى الله عليه وسلم وفي هذه الآية دليل على عموم رسالته لان الله خاطب من اجله عموم بني آدم ۱۲ صاوى ۲۱ے قوله ما المزيدة اى ضمت اليها ما لتاكيد معنى الشرط ولذلك لزمت فعلها النون الثقيلة والخفيفة شرط ذكره بحرف الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل امر جائز لا واجب عقلا كما ظنه اهل التعليم ۱۲ البيضاوي وابي السعود ۲۲ے قوله رسل منكم الخ انما قال رسل بلفظ الجمع وان كان المراد به واحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم لانه خاتم الانبياء وهو مرسل الى كافة الخلق فذكره بلفظ الجمع على سبيل التعظيم فعلى هذا يكون الخطاب في قوله يا بني آدم لاهل مكة ومن يلحق بهم ۱۲ جمل ۲۳ے قوله حظهم الخ واختلفوا فيه قال الحسن والسدي ما كتب لهم من العذاب وقضى عليهم من سواد الوجوه وزرقة العيون قال عطية عن ابن عباس رض كتب لمن يفتري على الله ان وجهه مسودة قال الله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وقال سعيد بن جبير ومجاهد ما سبق لهم من الشقاوة والسعادة وقال ابن عباس رض وقتادة والضحاك يعني اعمالهم التى عملوها وكتب عليهم من خير وشر يجزى عليها وقال محمد بن كعب القرظي ما كتب لهم من الاوزان واعمال الاعمار فاذا فنيت جاءتهم رسلنا ۱۲ ام

عـه هو فرقة من الروافض ۱۲

الملٰئکة یتوفونهم قالوا لهم تبکیتا این ماکنتم تدعون تعبدون من دون الله قالوا ضلوا غابوا عنا فلم نرهم وشهدوا علی انفسهم عند الموت انهم کانوا کٰفرین ﴿۳۷﴾ قال تعالٰی لهم یوم القیٰمة ادخلوا فی جملة امم قد خلت من قبلکم من الجن والانس فی النار متعلق بادخلوا کلما دخلت امة النار لعنت اختها التی قبلها لضلالها بها حتٰی اذا ادارکوا تلاحقوا فیها جمیعا قالت اخرٰىهم وهم الاتباع لاولٰىهم ای لاجلهم وهم المتبوعون ربنا هٰؤلاء اضلونا فاٰتهم عذابا ضعفا مضعفا من النار قال تعالٰی لکل منکم ومنهم ضعف عذاب مضعف ولکن لا تعلمون ﴿۳۸﴾ بالتاء والیاء مالکل فریق وقالت اولٰىهم لاخرٰىهم فما کان لکم علینا من فضل لانکم لم تکفروا بسببنا فنحن وانتم سواء قال تعالٰی لهم فذوقوا العذاب بما کنتم تکسبون ﴿۳۹﴾ ان الذین کذبوا باٰیٰتنا واستکبروا تکبروا عنها فلم یؤمنوا بها لا تفتح لهم ابواب السماء اذا عرج بارواحهم الیها بعد الموت فیهبط بها الی سجین بخلاف المؤمن فیفتح له ویصعد بروحه الی السماء السابعة کما ورد فی حدیث ولا یدخلون الجنة حتٰی یلج یدخل الجمل فی سم الخیاط ثقب الابرة وهو غیر ممکن فکذا دخولهم وکذٰلک الجزاء نجزی المجرمین ﴿۴۰﴾ بالکفر لهم من جهنم مهاد فراش ومن فوقهم غواش اغطیة من النار جمع غاشیة وتنوینه عوض من الیاء المحذوفة وکذٰلک نجزی الظٰلمین ﴿۴۱﴾ والذین اٰمنوا وعملوا الصٰلحٰت مبتدأ وقوله لا نکلف نفسا الا وسعها طاقتها من العمل اعتراض بینه وبین خبره وهو اولٰئک اصحٰب الجنة هم فیها خٰلدون ﴿۴۲﴾ ونزعنا ما فی صدورهم من غل حقد کان بینهم فی الدنیا تجری من تحتهم تحت قصورهم الانهٰر وقالوا عند الاستقرار فی منازلهم الحمد لله الذی هدٰنا لهٰذا العمل هذا جزاؤه وما کنا لنهتدی لولا ان هدٰنا الله حذف جواب لولا لدلالة ما قبله علیه لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله یتوفونهم ای یتوفون ارواحهم وهو حال من الرسل وحتی غایة نیلهم وهی التی یبتدأ بعدها الکلام ۱۲ ق **۲** قوله این ماکنتم تدعون ای این الاٰلهة التی کنتم تعبدونها فی الدنیا ۱۲ ابوالسعود **۳** قوله فی جملة امم الظرفیة مجازیة ای ادخلوا حال کونکم فی امم ای فی عمارهم واعدادهم ۱۲ جمل **۴** قوله قد خلت من قبلکم من الجن والانس ای تقدم زمانهم زمانکم وهذا یشعر بانه تعالٰی لا یدخل الکفار بأجمعهم فی النار دفعة واحدة بل یدخل الفوج بعد الفوج فیکون فیهم سابق ومسبوق لیصح هذا القول و یشاهد الداخل فی النار من سبقها ۱۲ کبیر **۵** قوله لعنت اختها ای فی الدین وقوله التی قبلها ای فی الدخول وقوله لاجلهم اشارة الی ان اللام فی قوله تعالٰی لاولٰهم لام التعلیل لان الخطاب مع الله لا معهم۔ **۶** قوله قالت اخرٰىهم لاولٰىهم آه قال ابن عباس رضی الله عنهما یعنی قال اٰخر کل امة لاولها وقال السدی قالت اخرٰىهم الذین کانوا فی اٰخر الزمان لاولٰهم الذین شرعوا لهم الدین وقال مقاتل یعنی قال اٰخرهم دخول النار وهم الاتباع لاولٰهم دخولا وهم القادة لان القادة یدخلون النار اولا وقوله اخراهم واولاهم یحتمل ان یکون فعلی انثی افعل الذی للمفاضلة والمعنی علی هذا کما قال الزمخشری اخراهم منزلة وهم الاتباع والسفلة لاولٰهم منزلة وهم القادة والسادة والرؤساء ویحتمل ان تکون اخری بمعنی اٰخرة تانیث اٰخر مقابل اول لا تانیث اٰخر الذی للمفاضلة کقوله تعالٰی ولا تزر وازرة وزر اخری ۱۲ جمل **۷** قوله مضعفا اشار به الی ان المراد بالضعف هنا تضعیف الشیٔ وزیادته الی ما لا یتناهی لا الضعف بمعنی مثل الشیٔ مرة واحدة ۱۲ جمل **۸** قوله لکل منکم ومنهم ای اما القادة فبکفرهم وتضلیلهم واما الاتباع فبکفرهم وتقلیدهم ۱۲ **۹** قوله الی سجین هو واد فی جهنم اسفل الارض السابعة سجن به ارواح الکفار وقیل هو کتاب جامع لاعمال الشیاطین والکفرة واما علیون هو کتاب جامع لاعمال الخیر من الملٰئکة ومؤمنی الثقلین وقیل هو مکان فی الجنة فی السماء السابعة تحت العرش ۱۲ صاوی **۱۰** قوله کما ورد فی حدیث روی احمد وابوداؤد عن براء بن عازب رض مرفوعا ان الملٰئکة یجعلون روح المؤمن فی کفن الجنة وحنوطها فیصعدون بها الی السماء الدنیا فیفتح بهم فیشیعهم من کل سماء مقربوها الی السماء التی تلیها حتی ینتهی بها الی السماء السابعة وان الکافر یجعلون روحها فی المسوح فیصعدون بها الی السماء الدنیا فلا یفتح له ثم قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء فیقول الله عزوجل اکتبوا کتابه فی سجین فی الارض السابعة فتطرح روحه طرحا الحدیث ۱۲ کمالین **۱۱** قوله ولا یدخلون الجنة حتی یلج الجمل فی سم الخیاط. ای یدخل ما هو مثل فی عظم الجسم وهو البعیر فیما هو مثل فی ضیق المسلک وهو ثقب الابرة وذلک مما لا یکون قط فکذا ما توقف علیه. بیضاوی وفی الخازن ولا یدخلون الجنة حتی یلج الجمل فی سم الخیاط الولوج الدخول والجمل معروف وهو الذکر من الابل وسم الخیاط ثقب الابرة قال الفراء الخیاط والمخیط ما یخاط به والمراد به الابرة فی هذه الاٰیة وانما خص الجمل بالذکر من بین سائر الحیوانات لانه اکبر من سائر الحیوانات جسما عند العرب فجسم الجمل من اعظم الاجسام وثقب الابرة من اضیق المنافذ فکان ولوج الجمل وما عظم جسمه فی ثقب الابرة الضیق محالا فثبت ان الموقوف علی المحال محال فوجب بهذا الاعتبار ان دخول الکفار الجنة مایوس منه قطعا ۱۲ **۱۲** قوله عوض من الیاء المحذوفة فاصله غواشی بتنوین الصرف استثقلت الضمة علی الیاء فحذفت فاجتمع ساکنان الیاء والتنوین فحذفت الیاء ولقائل ان یقول ان غواش علی وزن فواعل فیکون غیر منصرف فکیف دخله التنوین وجوابه علی مذهب سیبویه والخلیل ان هذا جمع والجمع اثقل من الواحد وهو ایضا الجمع الاکبر الذی تتناهی الجموع الیه فزاده ذلک ثقلا ثم وقعت الیاء فی اٰخره وهی ثقیلة فلما اجتمعت فیه هذه الاشیاء خففوها بحذف یائه فلما حذفت الیاء نقص عن مثال فواعل وصار غواش بوزن جناح فدخله التنوین لنقصانه عن هذا المثال ۱۲ کبیر **۱۳** قوله والذین اٰمنوا الخ لما ذکر وعید الکفرین اتبعه بذکر وعد المؤمنین علی حکم عادته سبحانه تعالٰی فی کتابه والاسم الموصول مبتدأ واٰمنوا صلته وعملوا الصٰلحٰت معطوف علیه وقوله لا نکلف نفسا اعتراض بین المبتدأ والخبر اولٰئک اصحاب الجنة هذا ما مشی علیه المفسر تبعا لاکثر علماء المعانی وقال بعضهم لا نکلف آه خبر والرابط محذوف ای لا نکلف منهم ۱۲ صاوی **۱۴** قوله الا وسعها معنی الوسع ما یقدر الانسان علیه فی حال السعة والسهولة لا فی حال الضیق والشدة ۱۲ کبیر **۱۵** قوله اعتراض وحکمة تبکیت الکفار وتنبیههم علی ان الجنة مع عظم قدرها یتوصل الیها بالعمل السهل من غیر کلفة ولا مشقة ان قلت ورد ان الجنة حفت بالمکاره فکیف تقولون ان الجنة یتوصل الیها بالعمل السهل اجیب بان المراد بالمکاره مخالفة شهوات النفس وهی فی طاقة العبد فالمراد بالعمل السهل ما کان فی طاقة العبد کان فعلا او ترکا ۱۲ صاوی **۱۶** قوله ونزعنا ما فی صدورهم من غل ای خلقناهم فی الجنة مطهرین منه لا انهم دخلوا الجنة به ثم نزع الغل من صدور اهل الجنة ان کل احد منهم اعلی فوق امانیه اضعافا مضاعفة ۱۲ صاوی **۱۷** قوله حقد هو امساک عداوته فی القلب ۱۲ قاموس۔ **۱۸** قوله فی الدنیا الخ روی الحسن عن علی رض قال فینا والله اهل بدر نزلت ونزعنا ما فی صدورهم من غل اخوانا علی سرر متقابلین وقال علی رضی الله عنه ایضا انی لارجوا ان اکون انا وعثمان وطلحة والزبیر من الذین قال الله عزوجل لهم ونزعنا ما فی صدورهم من غل ۱۲ معالم **۱۹** قوله تحت قصورهم ای بجانب جدرانها ولیس المراد انها تجری من تحت الجدار. صاوی وقال السدی فی هذه الاٰیة ان اهل الجنة اذا سیقوا الی الجنة وجدوا عندها شجرة فی اصل ساقها عینان فشربوا من احدهما فینزع ما فی صدورهم .... من غل فهو الشراب الطهور واغتسلوا من الاخری فجرت علیهم نضرة النعیم فلن یشعثوا ولا یشحبوا بعدها ابدا ۱۲ معالم **۲۰** قوله لدلالة ما قبله وهو وما کنا لنهتدی علیه والتقدیر ولولا هدایة الله لنا موجودة ما اهتدینا ۱۲ خطیب **۲۱** قوله ونودوا المنادی هو الله او الملٰئکة ۱۲ خطیب **۲۲** قوله ونودوا ان الخ قیل هذا النداء اذا راوا الجنة من بعید نودوا ان تلکم الجنة وقیل هذا النداء یکون فی الجنة وعن ابی سعید وابی هریرة رض قال ینادی مناد ان لکم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لکم ان تحیوا فلا تموتوا ابدا وان لکم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لکم ان تنعموا فلا تباسوا ابدا فذلک قوله ونودوا ان تلکم الجنة اورثتموها بما کنتم تعملون هذا حدیث صحیح اخرجه مسلم بن الحجاج عن اسحٰق بن ابراهیم وعبدالرحمٰن بن حمید عن عبدالرزاق عن سفیان الثوری بهذا الاسناد مرفوعا وروی عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من احد الا وله منزلة فی الجنة ومنزلة فی النار فاما الکافر فیرث المؤمن منزلة من النار .... واما المؤمن فیرث الکافر منزلة من الجنة ۱۲ معالم

www.besturdubooks.wordpress.com

مخففة ای انه او مفسرة فی المواضع الخمسة تِلْكُمُ الْجَنَّةُ اُوْرِثْتُمُوْهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٤٣﴾ وَنَادٰٓى اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ اَصْحٰبَ النَّارِ تقريرًا
وتبكيتا اَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا من الثواب حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُّمْ مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ من العذاب حَقًّا ۭ قَالُوْا نَعَمْ ۚ فَاَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ نادی منادٍ
بَيْنَهُمْ بين الفريقين اسمعهم اَنْ لَّعْنَةُ اللّٰهِ عَلَي الظّٰلِمِيْنَ ﴿٤٤﴾ الَّذِيْنَ يَصُدُّوْنَ الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دينه وَيَبْغُوْنَهَا ای يطلبون السبيل
عِوَجًا ۚ معوجة وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ كٰفِرُوْنَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا ای اصحٰب الجنة والنار حِجَابٌ ۚ حاجز قيل هو سور الاعراف وَعَلَي الْاَعْرَافِ وهو سور الجنة
رِجَالٌ استوت حسناتهم وسيّاٰتهم كما فی الحديث يَّعْرِفُوْنَ كُلًّا من اهل الجنة والنار بِسِيْمٰىهُمْ ۚ بعلامتهم وهی بياض الوجوه
للمؤمنين وسوادها للكٰفرين لرؤيتهم لهم اذ موضعهم عالٍ وَنَادَوْا اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ اَنْ سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ ۣ قال تعالٰی لَمْ يَدْخُلُوْهَا ای اصحٰب
الاعراف الجنة وَهُمْ يَطْمَعُوْنَ ﴿٤٦﴾ فی دخولها قال الحسن لم يطمعهم الا لكرامة يريدها بهم وروی الحاكم عن حذيفة قال بينما هم
كذٰلك اذ طلع عليهم ربك فقال قوموا ادخلوا الجنة فقد غفرت لكم وَاِذَا صُرِفَتْ اَبْصَارُهُمْ ای اصحٰب الاعراف تِلْقَاۗءَ جهة اَصْحٰبِ النَّارِ ۙ
قَالُوْا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فی النار مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٤٧﴾ وَنَادٰٓى اَصْحٰبُ الْاَعْرَافِ رِجَالًا من اصحٰب النار يَّعْرِفُوْنَهُمْ بِسِيْمٰىهُمْ قَالُوْا مَآ اَغْنٰى عَنْكُمْ
من النار جَمْعُكُمْ المال او كثرتكم وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُوْنَ ﴿٤٨﴾ ای واستكبارکم عن الايمان ويقولون لهم مشيرين الی ضعفاء المسلمين
اَهٰٓؤُلَاۗءِ الَّذِيْنَ اَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللّٰهُ بِرَحْمَةٍ ۭ قد قيل لهم اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ اَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ ﴿٤٩﴾ وقرئ ادخلوا بالبناء للمفعول
ودخلوا فجملة النفی حال ای مقولا لهم ذٰلك وَنَادٰٓى اَصْحٰبُ النَّارِ اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ اَنْ اَفِيْضُوْا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاۗءِ اَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ من
الطعام قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ حَرَّمَهُمَا منعهما عَلَي الْكٰفِرِيْنَ ﴿٥٠﴾ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا دِيْنَهُمْ لَهْوًا وَّلَعِبًا وَّغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا ۚ فَالْيَوْمَ نَنْسٰىهُمْ نترکهم فی
النار كَمَا نَسُوْا لِقَاۗءَ يَوْمِهِمْ هٰذَا ۙ بترکهم العمل له وَمَا كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا يَجْحَدُوْنَ ﴿٥١﴾ ای وكما جحدوا وَلَقَدْ جِئْنٰهُمْ ای اهل مكة بِكِتٰبٍ قرآن
فَصَّلْنٰهُ بيناه بالاخبار والوعد والوعيد عَلٰي عِلْمٍ حال ای عالمين بما فصل فيه هُدًى حال من الهاء وَّرَحْمَةً لِّقَوْمٍ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله ای انه ای الشان وقوله فی المواضع الخمسة ای جواز الوجهين فی المواضع الخمسة اولها هذا الموضع وآخرها ان افيضوا علينا من الماء آه جمل والمعنی ونودوا بانه تلكم الجنة ای نودوا بهذا القول آه كبير وقوله مفسرة ای فی معنی تفسير النداء والمعنی ونودوا ای تلكم الجنة ١٢ ٢ه قوله اورثتموها بما كنتم تعملون جملة اورثتموها حال من الجنة والعامل معنی اسم الاشارة على ان تلكم الجنة مبتدأ وخبر او الجنة صفة والخبر اورثتموها ومعنی هذه الآية ای حصلت لكم الجنة بلا تعب كالميراث فلا يرد كيف قال ذلك مع ان الميراث هو ما ينتقل من ميت الی حی وهو مفقود ههنا وحاصل الجواب انه علی تشبيه اهل الجنة واهل النار بالوارث والموروث عنه لان الله خلق فی الجنة منازل للكفار بتقدير ايمانهم كما ورد فی الحديث فمن لم يؤمن منهم جعل منزله لاهل الجنة فكانه ورث عنه وحكمة اطلاق اسم الميراث عليها ان الكفار سماهم الله امواتا بقوله اموات غير احياء والمؤمنين احياء ومن المعلوم ان الحی يرث الميت ١٢ ٣ه قوله بما كنتم تعملون الباء سببية وما مصدرية ای بسبب عملكم ان قلت ورد فی الحديث ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لن يدخل الجنة احد بعمله قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدنی الله برحمته اجيب بان الآية محمول علی العمل المصحوب بالفعل والحديث محمول علی العمل المجرد عنه ١٢ صاوی ٤ه قوله ونادی اصحاب الجنة اصحاب النار ان قلت اذا كانت الجنة فی السماء والنار فی الارض فكيف يسمعون النداء اجيب بان القيامة خارق للعادة فلا مانع من وصول النداء لهم وهذا النداء من كل فرد من افراد الجنة لكل فرد من افراد اهل النار لان مقابلة الجمع بالجمع تقتضی القسمة علی الآحاد ١٢ صاوی ٥ه قوله تقريرا ای وتشفيا منهم وفرحا والتبكيت التقريع والغلبة بالحجة ١٢ قاموس ٦ه قوله منادٍ هو ملك يسمع اهل الجنة والنار ١٢ مدارك ٧ه قوله اسمعهم تفسير للبينية فمعنی اذن بينهم اسمعهم ان لعنة الله الخ ١٢ جمل ٨ه قوله معوجة اشارة الی ان عوجا مصدر بمعنی معوجة ای مائلة عن الحق فعوجا حال بدليل قوله معنی معوجة وان كانت يحتمل المفعولية آه جمل والعوج بكسر العين فی المعانی والاعيان ما لم تكن منتصبة وبالفتح فی المنتصب كالحائط والرمح ١٢ بيضاوی ٩ه قوله قيل هو سور الاعراف الاضافة بيانية ای سور هو الاعراف ثم فسر الاعراف بقوله وهو سور الجنة فاستفيد من مجموع العبارتين ان الحجاب هو الاعراف ومقابل قوله قيل هو سور الاعراف قوله الاعراف جمع عرف وهو المكان المرتفع ومنه عرف الديك لارتفاعه علی ما سواه من جسده غالبا وقال السدی سمی ذلك السور اعرافا لان اصحابه يعرفون الناس ای اهل الجنة والنار ١٢ الكبير والخطيب ١٠ه قوله وهو سور الجنة قال السدی سمی ذلك السور اعرافا لان اصحابه يعرفون الناس واختلفوا فی الرجال الذين اخبر الله عنهم انهم علی الاعراف قال حذيفة وابن عباس هو قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة وتجاوزت بهم حسناتهم عن النار فوقفوا هناك حتی يقضی الله فيهم ما يشاء ثم يدخلهم الجنة بفضل رحمته وهم آخر من يدخل الجنة ١٢ معالم ١١ه قوله رجال ای من افاضل المسلمين او من آخرهم دخولا فی الجنة لاستواء حسناتهم وسيئاتهم او من لم يرض عنهم احد ابويه او اطفال المشركين ١٢ مدارك ١٢ه قوله كما فی الحديث اخرج ابن مردويه عن جابر سئل النبی صلی الله عليه وسلم عمن استوت حسناته وسيئاته فقال اولئك اصحاب الاعراف وله شواهد وروی الطبرانی انهم اناس قتلوا فی سبيل الله عصاة لآبائهم وعند البيهقی عن انس مرفوعا انهم مؤمنوا الجن وقيل اطفال المشركين وقيل اصحاب الفترة وقيل قوم كان عليهم دين رواه ابن ابی حاتم عن مسلم بن يسار ١٢ ك ١٣ه قوله لم يطمعهم الفاعل الله سبحانه هكذا فی قوله يريدها وقوله روی الحاكم الخ مراده بهذا بيان الكرامة التی فی كلام الحسن ١٢ ١٤ه قوله اذ طلع عليهم ربك ای ازال عنهم الحجب حتی رأوه وسمعوا كلامه ١٢ صاوی ١٥ه قوله واذا صرفت ابصارهم عبر بالصرف دون النظر اشارة الی ان نظرهم الی اهل النار غير مقصود لان رؤية العذاب واهله تسیء الناظر بخلاف النظر للنعيم واهله ففيه مسرة للناظر فلذا لم يعبر فی جانبه بالصرف بل قيل ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم ١٢ صاوی ١٦ه قوله ما اغنی عنكم ما اما استفهامية للتوبيخ والتقريع او نافية وقوله ما كنتم تستكبرون ما مصدرية ای ما اغنی عنكم جمعكم واستكباركم المستمر عن قبول الحق ١٢ ابو السعود ١٧ه قوله مشيرين الی ضعفاء المسلمين وذلك لان اهل النار يرون اهل الجنة واهل الاعراف ينظرون الی الفريقين فيشير اهل الاعراف لضعفاء المؤمنين ممن كانوا يستهزؤن بهم فی الدنيا كصهيب وبلال وسلمان وخباب واشباههم ويقولون لاهل النار الخ ملخصا ١٢ الخطيب والجمل ١٨ه قوله قد قيل لهم ای للذين اقسمتم علی عدم دخولهم الجنة ادخلوها بفضل الله فهذا من بقية كلام اصحاب الاعراف فهو خبر ثان عن اسم الاشارة ای هؤلاء قد قيل لهم ادخلوا الجنة فنظر كذبكم فی اقسامكم ١٢ جمل ١٩ه قوله وقرئ ادخلوا الخ وهاتان القراءتان شاذتان علی عادته حيث يعبر فی الشاذ بقرئ وقوله وجملة النفی ای جنسها والا فهو جملتان وقوله حال ای من فاعل ادخلوا وقوله ای مقولا لهم ذلك لا يحتاج اليه الا علی القراءتين الشاذتين كما صرح به فی السمين وذلك لاجل ان ترتبط الحال بصاحبها وحينئذ يكون الحال فی الحقيقة هذا المقدر والجملتان معمولتان له فكلام الشارح فيه مسامحة وقوله فجملة النفی تفريع علی قوله وقرئ الخ ١٢ الجمل ٢٠ه قوله منعهما يشير الشارح الی ان التحريم ههنا مستعمل فی لازمه لانقطاع التكليف حينئذ ١٢ جمل ٢١ه قوله لهوا ولعبا اللهو صرف الهم بما لا يحسن ان يعرف به واللعب طلب الفرح بما لا يحسن ان يطلب به ١٢ صاوی ٢٢ه قوله وغرتهم الحياة الدنيا هذا مجاز لان الحياة الدنيا لا تغر فی الحقيقة بل المراد انه حصل الغرور عند هذه الحياة الدنيا لان الانسان يطمع فی طول العمر وحسن العيش وكثرة المال وقوة الجاه فلشدة رغبته فی هذه الاشياء يصير محجوبا عن طلب الدين غرقا فی طلب الدنيا ثم لما وصف الله تعالی اولئك الكفار بهذه الصفات قال فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا ١٢ كبير ٢٣ه قوله نتركهم فی النار اشار بذلك الی ان النسيان مستعمل فی لازمه وهو الترك لان حقيقته مستحيلة علی الله فالمعنی نعاملهم معاملة الناسی من عدم الاعتناء بهم وتركهم فی النار ١٢ صاوی ٢٤ه قوله وما كانوا بآياتنا الخ عطف علی ما نسوا ای وكما كانوا منكرين بانها من عند الله تعالی انكارا مستمرا ١٢ ابو السعود۔

www.besturdubooks.wordpress.com

يُؤْمِنُوْنَ ﴿٥٢﴾ بِهٖ هَلْ يَنْظُرُوْنَ ماينتظرون اِلَّا تَاْوِيْلَهٗ عاقبة مافيه يَوْمَ يَاْتِيْ تَاْوِيْلُهٗ هو يوم القيامة يَقُوْلُ الَّذِيْنَ نَسُوْهُ مِنْ قَبْلُ تركوا الايمان به قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَّنَا مِنْ شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوْا لَنَآ اَوْ هَلْ نُرَدُّ الى الدنيا فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِيْ كُنَّا نَعْمَلُ نوحد الله ونترك الشرك فيقال لهم لا قال تعالى قَدْ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ اذ صاروا الى الهلاك وَضَلَّ ذهب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿٥٣﴾ من دعوى الشريك اِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ من ايام الدنيا اى فى قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولو شاء خلقهن فى لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ هو فى اللغة سرير الملك استواء يليق به يُغْشِي الَّيْلَ النَّهَارَ مخففا ومشددا اى يغطى كلا منهما بالاخر يَطْلُبُهٗ يطلب كل منهما الاخر طلبا حَثِيْثًا سريعا وَّالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُوْمَ بالنصب عطفا على السموات والرفع مبتدأ خبره مُسَخَّرٰتٍ مذللات بِاَمْرِهٖ بقدرته اَلَا لَهُ الْخَلْقُ جميعا وَالْاَمْرُ كله تَبٰرَكَ تعاظم اللّٰهُ رَبُّ مالك الْعٰلَمِيْنَ ﴿٥٤﴾ اُدْعُوْا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا حال تذللا وَّخُفْيَةً سرا اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ ﴿٥٥﴾ فى الدعاء بالتشدق ورفع الصوت وَلَا تُفْسِدُوْا فِي الْاَرْضِ بالشرك والمعاصى بَعْدَ اِصْلَاحِهَا ببعث الرسل وَادْعُوْهُ خَوْفًا من عقابه وَّطَمَعًا فى رحمته اِنَّ رَحْمَتَ اللّٰهِ قَرِيْبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٥٦﴾ المطيعين وتذكير قريب المخبر به عن رحمة لاضافتها الى الله تعالى وَهُوَ الَّذِيْ يُرْسِلُ الرِّيٰحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهٖ اى متفرقة قدام المطر وفى قراءة بسكون الشين تخفيفا وفى اخرى بسكونها وفتح النون مصدرا وفى اخرى بسكونها وضم الموحدة بدل النون اى مبشرا ومفرد الاولى نشور كرسول والاخيرة بشير حَتّٰٓى اِذَآ اَقَلَّتْ حملت الريح سَحَابًا ثِقَالًا بالمطر سُقْنٰهُ اى السحاب وفيه التفات عن الغيبة لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ لا نبات به اى لاحيائه فَاَنْزَلْنَا بِهِ بالبلد الْمَآءَ فَاَخْرَجْنَا بِهٖ بالماء مِنْ كُلِّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله ماينتظرون اشارة الى ان هل نافية والنظر ههنا بمعنى الانتظار كما نص فى الكبير وقوله الا تاويله قال الفراء الضمير فى قوله تاويله للكتاب يريد عاقبة ما وعد وابه على السنة الرسل من الثواب والعقاب والتاويل مرجع الشئ ومصيره من قولهم آل الشئ يؤول ١٢ ٢ه قوله مافيه الضمير راجع الى القرآن والتاويل مرجع الشئ ومصيره من آل الشئ يؤول والمعنى الاما يؤول اليه امره من تبيين صدقه بظهور ما نطق به من الوعد والوعيد ١٢ ك ٣ه قوله او هل نرد يشير به الى ان نرد جملة معطوفة على الجملة التى قبلها داخلة معها فى حكم الاستفهام وقوله فنعمل منصوب باضمار ان فى جواب الاستفهام الثانى ١٢ جمل ٤ه قوله فى ستة ايام الخ ان الله تعالى ابتدأ الخلق فى يوم الاحد خلق الارض فى يومين الاحد والاثنين والسموات فى يومين الخميس والجمعة وخلق الجبال والوحوش والاشجار والحيوانات والزرع فى الثلثاء والاربعاء ١٢ جمل مختصرا ٥ه قوله التثبت اى التمهل فى الامور ١٢ ٦ه قوله ثم استوى الخ روى عن ام سلمة رضى الله عنها والامام جعفر الصادق والحسن وابى حنيفة ومالك ان الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وروى البيهقى عن ابى حنيفة ان الله فى السماء دون الارض وعنه وقال من انكر الله فى السماء فقد كفر وقال الشافعى ان الله على عرشه فى سمائه يقرب من خلقه كيف شاء وينزل كيف شاء ومثل ذلك قال احمد وقال اسحٰق انه اجمع اهل العلم انه فوق العرش استوى ويعلم كل شئ وهو قول المزنى والبخارى وابى داؤد والترمذى وابن ماجة وابى يعلى والبيهقى وغيرهم من ائمة الحديث وقال ابراهيم من الحلبية طريقتنا طريق السلف المتبعين لكتاب الله والاجماع ومما اعتقدوه ان الله لم يزل كاملا بجميع صفاته الى ان قال وان الاحاديث التى تثبت الاستقرار فى العرش والاستواء عليه يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل وانه بائن من خلقه وقال امام الحرمين والذى نرضاه ونعتمده اتباع السلف الى الانكفاف عن التاويل واجراء الظاهر على موارده وتفويض معانيها الى الله وقيل استوى بمعنى استولى انتهى ما فى الكمالين اقول الكرامية يثبتون جهة العلو من غير استقرار على العرش والمجسمة يصرحون بالاستقرار على العرش بظاهر الآية ولا حجة فيها لان الاستواء له معان كالاستيلاء كالتمام والكمال وكالاستقرار فلا استدلال مع تعدد الاحتمالات فالتفويض الى الله والاعتقاد بحقية مراد الله من غيران يعرف مراده كمال العبودية فى العبد ولهذا اختاره السلف الصالحون ١٢ ٧ه قوله استواء يليق به هذه طريقة السلف الذين يفوضون علم المتشابه لله تعالى ١٢ صاوى ٨ه قوله مخففا ومشددا اى بفتح الغين وتشديد الشين قراءة شعبة وحمزة والكسائى والباقون بسكون الغين وتخفيف الشين كما صرح به الخطيب وعلى هاتين القراءتين فالليل فاعل معنى والنهار مفعول لفظا ومعنى وذلك ان المفعولين فى هذا الباب متى صلح ان يكون كل منهما فاعلا ومفعولا وجب تقديم الفاعل لئلا يلتبس نحو اعطيت زيدا عمرا فان لم يلتبس نحو اعطيت زيدا درهما وكسوت عمرا جبة جاز وهذا كما فى الفاعل والمفعولين المصرحين نحو ضرب موسى عيسى وضرب زيد عمرا والآية الكريمة من باب اعطيت زيدا عمرا لان كلا من الليل والنهار يصلح ان يكون غاشيا ومغشيا فوجب جعل الليل فى قراءة الجماعة هو الفاعل المعنوى والنهار هو المفعول من غير عكس ١٢ ٩ه قوله تبارك الله اى كثر خيره اودام بره من البركة النماء او من البروك الثبات ومنه البركة ١٢ مدارك ١٠ه قوله ادعوا ربكم لان الدعاء هو السؤال والطلب وهو نوع من انواع العبادة لان الداعى لا يقدم على الدعاء الا اذا عرف من نفسه الحاجة الى ذلك المطلوب وهو عاجز عن تحصيله وعرف ان ربه سبحانه وتعالى يسمع الدعاء ويعلم حاجته وهو قادر على ايصالها الى الداعى فعند ذلك يعرف العبد نفسه بالعجز والنقص ويعرف ربه بالقدرة والكمال كما بينه فى الخطيب ومن ههنا اندفع ما قيل ان المطلوب بالدعاء ان كان معلوم الوقوع كان واجب الوقوع لامتناع وقوع التغير فى علم الله تعالى وما كان واجب الوقوع لم يكن فى طلبه فائدة وان كان معلوم اللاوقوع فلا فائدة ايضا فى طلبه ووجه الاندفاع ظاهر لانه يظهر به العجز والاحتياج الى الله ويعرف ربه بالقدرة والكمال وهو مخ العبادة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة وايضا بعض الامور يكون موقوفا بالدعاء وايضا ان لم يحصل له الشئ المطلوب فليس هذا خاليا عن العبادة وامتثال الامر وهما اعظم الفائدة فبطل قوله فلا فائدة فى طلبه ١٢ م ١١ه قوله لا يحب المعتدين اى المجاوزين ما امروا به فى كل شئ من الدعاء وغيره وعن ابن جريج الرافعين اصواتهم بالدعاء وعنه الصياح مكروه وبدعة وقيل هو الاسهاب فى الدعاء ١٢ مدارك مختصرا ١٢ه قوله بالتشدق هو التوسع فى الكلام من غير احتياط واحتراز كذا فى النهاية وفى القاموس وتشدق لوى شدقه للتفصح وقوله رفع الصوت قال ابن جريج من الاعتداء رفع الصوت والنداء بالدعاء والصياح كما فى الخطيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة فى السر تعدل سبعين دعوة فى العلانية ١٢ الكبير ١٣ه قوله وتذكير القريب وقال فى ابى السعود وتذكير قريب لان الرحمة بمعنى الرحم او لانه صفة لمحذوف اى امر قريب وقال سعيد بن جبير الرحمة ههنا الثواب فرجع النعت الى المعنى دون اللفظ كما فى الخطيب لكن بقى تفصيل الامر المهم وهو ما قال بعض الناس الآية تدل على ان رحمة الله قريب من المحسنين فوجب ان لا يحصل ذلك لمن لم يكن من المحسنين والعصاة واصحاب الكبائر ليسوا محسنين فوجب ان لا يحصل لهم العفو عن العقاب لان العفو عن العذاب رحمة والجواب ان من آمن بالله واقر بالتوحيد والنبوة فقد احسن فان قالوا المحسنون هم الذين اتوا بجميع وجوه الاحسان فنقول هذا باطل لان المحسن من صدر عنه مسمى الاحسان وليس من شرط كونه محسنا ان يكون اتيا بكل وجوه الاحسان هذا خلاصة ما بسطه الامام الرازى ١٢ الكبير ١٤ه قوله وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته اى قدام المطر روى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال اخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر حاج فاشتدت فقال عمر لمن حوله ما بلغكم فى الريح فلم يرجعوا اليه شيئا فبلغنى الذى سئل عمر عنه من امر الريح فاستحثثت راحلتى حتى ادركت عمر وكنت فى مؤخر الناس فقلت يا امير المؤمنين اخبرت انك سألت عن الريح وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تاتى بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها واسئلوا الله من خيرها وعوذوا به من شرها ١٢ ١٥ه قوله نشرا بالنون والشين لابى عمرو وابن كثير ونافع ١٢ كمالين ١٦ه قوله متفرقة هى الرياح التى تهب من كل ناحية من النشر هو التفرق وفى الكلام استعارة مكنية حيث شبه الرحمة بمعنى المطر بسلطان يقدم وله مبشرات وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو قوله بين يدى فاثباته تخييل ١٢ صاوى ١٧ه قوله بسكون الشين تخفيفا كما قالوا رسل فى رسل فسكنوا الضمة تخفيفا للتخفيف فى المفرد الذى هو اخف من الجمع كقولهم فى عنق عنق ١٢ ك ١٨ه قوله وفتح النون مصدرا اى على انه مفعول مطلق فان الارسال والنشر متقاربان فكانه قيل ينشرها نشرا وعلى انه مصدر فى موضع الحال اى ناشرا ١٢ ك ١٩ه قوله كرسول ورسل ونشور قيل بمعنى الفاعل وقيل بمعنى المفعول ١٢ ك ٢٠ه قوله بشير كرغيف ورغف وقيل جمع بشيرة كنذيرة ونذر ١٢ ك ٢١ه قوله اذا اقلت الاقلال الحمل واشتقاقه من القلة فان الرافع المطيق يرى ما يرفعه قليلا ١٢ ك

عه ولم يذكر عكسه للحكم به اولان اللفظ يحتملها ١٢

عه وفى الكبير الدعاء عبارة عن توجه القلب اى طلب شئ من الله تعالى ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

الثَّمَرٰتِ كَذٰلِكَ الاخراج نُخْرِجُ الْمَوْتٰى من قبورهم بالاحياء لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ﴿٥٧﴾ فتؤمنون وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ العذب التراب يَخْرُجُ نَبَاتُهٗ حسنا

بِاِذْنِ رَبِّهٖ هذا مثل للمؤمن يسمع الموعظة فينتفع بها وَالَّذِیْ خَبُثَ ترابه لَا يَخْرُجُ نَبَاتُهٗ اِلَّا نَكِدًا عسرا بمشقة وهذا مثل للكافر كَذٰلِكَ

كما بينا ماذكر نُصَرِّفُ نبين الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّشْكُرُوْنَ﴿٥٨﴾ الله فيؤمنون لَقَدْ جواب قسم محذوف اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖ فَقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا

اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ بالجر صفة لاله والرفع بدل من محله اِنِّیْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ ان عبدتم غيره عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ﴿٥٩﴾ وهو يوم

القيمة قَالَ الْمَلَاُ الاشراف مِنْ قَوْمِهٖٓ اِنَّا لَنَرٰىكَ فِیْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ﴿٦٠﴾ بين قَالَ يٰقَوْمِ لَيْسَ بِیْ ضَلٰلَةٌ هى اعم من الضلال فنفيها ابلغ من نفيه

وَّلٰكِنِّیْ رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ﴿٦١﴾ اُبَلِّغُكُمْ بالتخفيف والتشديد رِسٰلٰتِ رَبِّیْ وَاَنْصَحُ اريد الخير لَكُمْ وَاَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ﴿٦٢﴾

اَكَذَّبْتُمْ اَوَعَجِبْتُمْ اَنْ جَآءَكُمْ ذِكْرٌ موعظة مِّنْ رَّبِّكُمْ عَلٰى لسان رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ العذاب ان لم تؤمنوا وَلِتَتَّقُوْا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ﴿٦٣﴾ بها

فَكَذَّبُوْهُ فَاَنْجَيْنٰهُ وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ من الغرق فِی الْفُلْكِ السفينة وَاَغْرَقْنَا الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بالطوفان اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا عَمِيْنَ﴿٦٤﴾ عن

الحق و ارسلنا اِلٰى عَادٍ الاولى اَخَاهُمْ هُوْدًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوه مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ﴿٦٥﴾ تخافونه فتؤمنون قَالَ

الْمَلَاُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖٓ اِنَّا لَنَرٰىكَ فِیْ سَفَاهَةٍ جهالة وَّاِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ﴿٦٦﴾ فى رسالتك قَالَ يٰقَوْمِ لَيْسَ بِیْ سَفَاهَةٌ وَّلٰكِنِّیْ

رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ﴿٦٧﴾ اُبَلِّغُكُمْ بالوجهين رِسٰلٰتِ رَبِّیْ وَاَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ اَمِيْنٌ﴿٦٨﴾ مامون على الرسالة اَوَعَجِبْتُمْ اَنْ جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّنْ

رَّبِّكُمْ عَلٰى لسان رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوْٓا اِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ فى الارض مِنْۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوْحٍ وَّزَادَكُمْ فِی الْخَلْقِ بَصْۜطَةً قوة و

طولا كان طويلهم مائة ذراع وقصيرهم ستين فَاذْكُرُوْٓا اٰلَآءَ اللّٰهِ نعمه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ﴿٦٩﴾ تفوزون قَالُوْٓا اَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللّٰهَ وَحْدَهٗ

وَنَذَرَ نترك مَا كَانَ يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَا فَاْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ به من العذاب اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ﴿٧٠﴾ فى قولك قَالَ قَدْ وَقَعَ وجب عَلَيْكُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله حسنا اشارة الى ان فى الكلام حال محذوفة اى يخرج نباته وافيا حسنا وحذفت لفهم المعنى ولدلالة البلد الطيب عليها ولمقابلتها بقوله الا نكدا وباذن ربه فى موضع الحال من الجمل وقوله باذن ربه يجوز ان تكون الباء سببية او حالية وخص خروج نبات الطيب بقوله باذن ربه على سبيل المدح والتشريف وان كلا من النباتين يخرج باذنه تعالى وفى ابى السعود باذن ربه اى بمشيته وعبر به عن كثرة النبات وحسنه وغزارة نفعه ١٢ **٢ه** قوله هذا مثل للمؤمن اى مثل لعمل فشبه المؤمن بالارض الطيبة وشبه نزول القرآن على قلب المؤمن بنزول المطر على الارض الطيبة فاذا نزل القرآن انتفع به وظهرت منه الطاعات والعبادات و انواع الاخلاق الحميدة وشبه الكافر بالارض الردية السبخة التى لا ينتفع بها وان اصابه المطر فكذلك الكافر اذا سمع القرآن لا ينتفع به ١٢ جمل **٣ه** قوله الا نكدا اى قليلا عديم النفع وهو منصوب على الحال وتقدير الكلام والبلد الذى خبث لا يخرج نباته الا نكدا فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار مرفوعا مستترا ١٢ ق **٤ه** قوله لقد ارسلنا نوحا المقصود من ذكر تلك القصص تسلية النبى صلى الله عليه وسلم وتركت الواو هنا وذكرت فى سورة هود والمؤمنون لعدم تقدم ما يعطف عليه هنا بخلاف ما ياتى ونوح اسمه عبد الغفار بن ملك بفتح الميم وسكونها ابن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس بعث على راس اربعين سنة على الصحيح وقيل على راس خمسين وقيل مائتين وخمسين وقيل مائة سنة ومكث فى قومه تسعمائة وخمسين وعاش بعد الطوفان مائتين وخمسين فجملة عمره الف ومائتان واربعون على الصحيح من انه بعث على راس اربعين وكان نجارا وصنع السفينة فى عامين ولقب بنوح لكثرة نوحه على نفسه حيث دعا على قومه فهلكوا وقيل لمراجعة ربه فى شان ولده كنعان ١٢ صاوى **٥ه** قوله قسم محذوف وتقديره والله لقد ١٢ خطيب **٦ه** قوله الى قومه الخ فى المصباح قوم الرجل اقرباؤه الذين يجتمعون معه فى جد واحد وقد يقيم الرجل بين الاجانب فيسميهم قومه مجازا للمجاورة ١٢ جمل - **٧ه** قوله بدل من محله اى فان محله رفع على زيادة من واله مبتدا ولكم الخبر من الجمل وفى الكبير والباقون قرؤا بالرفع على انه صفة لاله على الموضع لان تقدير الكلام مالكم اله غيره وقال ابو على وجه من قرء بالرفع قوله وما من اله الا الله فكما ان قوله الا الله بدل من قوله ما من اله كذلك قوله غيره يكون بدلا من قوله من اله فيكون غير رفعا بالاستثناء ١٢ **٨ه** قوله الاشراف الخ فى المصباح الملأ مهموز اشراف القوم سموا بذلك لملائتهم بما يلتمس عندهم من المعروف وجودة الرأى اولانهم يملئون العيون ابهة والصدور هيبة والجمع املاء مثل سبب واسباب وفى ابى السعود الملأ الذين يملئون صدور المحافل باجسادهم والقلوب بجلالتهم وهيبتهم والعيون بجمالهم وابهتهم ١٢ جمل **٩ه** قوله من قومه لم يقل ههنا الذين كفروا من قومه كما قال فى قوم هود وفيما سياتى لان الملأ من قوم هود كان فيهم من آمن ومن كفر بخلاف الملأ من قوم نوح فكلهم اجمعوا على هذا الجواب فلم يكن احد منهم مؤمنا فان قيل سياتى فى سورة هود تقييد قوم نوح بالذين كفروا فالجواب ان ما سياتى فى دعائهم الى الايمان فى اثناء زمن رسالته فكان فيهم من آمن ومن كفر واما ههنا فهو فى اول دعائهم له ١٢ ج **١٠ه** قوله هى اعم من الضلال الخ وذلك لان ضلالة دالة على وحدة غير معينة ونفى فرد غير معين نفى عام بخلاف ضلال فانه مصدر يعم الواحد والتثنية والجمع ونفيه لا يقتضى على سبيل القطع النفى العام فكان قوله ليس بى ضلالة ابلغ فى نفى الضلال عن نفسه من قولنا ليس بى ضلال وناداهم بما فيهم اليه استمالة لقلوبهم نحو الحق من الجمل وابى السعود فما قال صاحب الكمالين وكان عمومها باعتبار اخذ معنى البعضية فيه فهى النفى ولو بوجه والضلال النفى من كل وجه ليس بسديد لان الضلال اذا صار النفى من كل وجه فما بقى فيه الخصوص فكيف يكون قوله ضلالة اعم من الضلال بل صار الامر بالعكس فافهم ١٢ **١١ه** قوله ابلغ من نفيه لان نفى العام يستلزم نفى الخاص من غير عكس وكان عمومها باعتبار اخذ معنى البعضية فيه فهى النفى ولو بوجه والضلال النفى من كل وجه وقال صاحب الكشاف ولم يقل ضلال لان الضلالة اخص فكانت ابلغ فى نفى الضلال عن نفيه كانه قال ليس بى شئ من الضلال انتهى وفيه نظر لان نفى الخاص لا يستلزم نفى العام فلا يكون ابلغ وللناظرين فى الكشاف كلام طويل ههنا لا يسمن ولا يغنى من جوع ١٢ ك **١٢ه** قوله ولكنى رسول الخ اى لان كونه رسولا من الله مبلغا لرسالاته فى معنى كونه على الصراط المستقيم فكان فى الغاية القصوى من الهدى ١٢ مدارك **١٣ه** قوله اكذبتم اشارة الى ان الهمزة للانكار والواو للعطف على محذوف اى اكذبتم وعجبتم كما فى الخطيب ١٢ **١٤ه** قوله السفينة الخ وكان طولها ثلثمائة ذراع وسمكها ثلثون ذراعا وعرضها خمسين وطبقاتها ثلث السفلى للوحوش والدواب والوسطى للانس والعليا للطيور وركبها فى عاشر رجب واستوت على الجودى فى عاشر محرم ١٢ صاوى **١٥ه** قوله عمين اى عن الحق يقال اعمى فى البصر وعم فى البصيرة ١٢ مدارك **١٦ه** قوله والى عاد اخاهم هودا الخ صرح ههنا وفيما سياتى فى صالح وشعيب بتعيين المرسل اليهم دون ما سبق فى نوح وما سياتى فى لوط وذلك لان المرسل اليهم اذا كان لهم اسم قد اشتهر وايه ذكروا به والا فلا وقد امتازت عاد وثمود ومدين باسماء مشهورة و ايضا قال هنا قال بدون الفاء وفى قصة نوح فقال بها والسر ان نوحا كان مواظبا على دعوة قومه غير متوان فيها على ما حكى عنه فى سورة نوح قال رب انى دعوت قومى ليلا ونهارا . فناسبه التعقيب بالفاء واما هود فلم يكن كذلك بل كان دون نوح فى المبالغة فى الدعاء ١٢ ج **١٧ه** قوله عاد الاولى وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح هذا فى الخطيب وقال فى الجمل ان عاد الاولى هى قوم هود وعاد الثانية قوم صالح وهم ثمود وبينهما مائة سنة ١٢ **١٧ه** قوله الاولى يحترز به عن عاد الثانية فانها قوم صالح ١٢ صاوى **١٨ه** قوله فى سفاهة الحكمة فى تعبير قوم هود بالسفاهة وقوم نوح بالضلال ان نوحا لما خوف قومه بالطوفان وجعل يصنع الفلك نسبوه للضلال حيث اتعب نفسه فى عمل سفينة فى ارض لا ماء فيه وطين وهود لما نهاهم عن عبادة الاصنام التى سموها صمودا وصمدا وهبا ونسب من يعبدها للسفه خاطبوه بمثل ما خاطبهم به ١٢ صاوى **١٩ه** قوله وانا لكم ناصح امين اتى هود بالجملة الاسمية ونوح بالفعلية حيث قال وانصح لكم وذلك لان صيغة الفعل تدل على تجدده ساعة بعد ساعة وكان نوح يكرر فى دعائهم ليلا ونهارا من غير تراخ فناسب التعبير بالفعل واما هود فلم يكن كذلك بل كان يدعوهم وقتا دون وقت فلهذا عبر بالاسمية ١٢ الخطيب والجمل **٢٠ه** قوله فى الارض بان جعلكم ملوكا فان شداد بن عاد ممن ملك معمورة الارض من رمل عالج الى شجر امان ١٢ ابو السعود **٢١ه** قوله مائة ذراع الخ الذى قاله المحلى فى سورة البقرة ان طويلهم كان اربعمائة ذراع بذراع نفسه وفى رواية خمسمائة ذراع وقصيرهم ثلثمائة ذراع وكان راس الواحد منهم قدر القبة العظيمة وكانت عينه بعد موته تفرخ فيه الضباع ١٢ صاوى

مِّنْ رَّبِّكُمْ رِجْسٌ عذاب وَّ غَضَبٌ اَتُجَادِلُوْنَنِيْ فِيْۤ اَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوْهَاۤ اى سميتم بها اَنْتُمْ وَ اٰبَآؤُكُمْ اصناما تعبدونها مَّا نَزَّلَ اللّٰهُ بِهَا
اى بعبادتها مِنْ سُلْطٰنٍ حجة وبرهان فَانْتَظِرُوْۤا العذاب اِنِّيْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ ۝ ذٰلك بتكذيبكم لى فارسلت عليهم الريح العقيم
فَاَنْجَيْنٰهُ اى هودا وَ الَّذِيْنَ مَعَهٗ من المؤمنين بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَ قَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا اى استاصلناهم وَ مَا كَانُوْا مُؤْمِنِيْنَ ۝ عطف
على كذبوا وَ ارسلنا اِلٰى ثَمُوْدَ بترك الصرف مرادا به القبيلة اَخَاهُمْ صٰلِحًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ قَدْ جَآءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ
معجزة مِّنْ رَّبِّكُمْ على صدقى هٰذِهٖ نَاقَةُ اللّٰهِ لَكُمْ اٰيَةً حال عاملها معنى الاشارة وكانوا سألوه ان يخرجها لهم من صخرة عينوها
فَذَرُوْهَا تَاْكُلْ فِيْۤ اَرْضِ اللّٰهِ وَ لَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ بعقر او ضرب فَيَاْخُذَكُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝ وَ اذْكُرُوْۤا اِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ فى الارض مِنْۢ بَعْدِ عَادٍ وَّ
بَوَّاَكُمْ اسكنكم فِي الْاَرْضِ تَتَّخِذُوْنَ مِنْ سُهُوْلِهَا قُصُوْرًا تسكنونها فى الصيف وَّ تَنْحِتُوْنَ الْجِبَالَ بُيُوْتًا تسكنونها فى الشتاء ونصبه
على الحال المقدرة فَاذْكُرُوْۤا اٰلَآءَ اللّٰهِ وَ لَا تَعْثَوْا فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ ۝ قَالَ الْمَلَاُ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ تكبروا عن الايمان به
لِلَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا لِمَنْ اٰمَنَ مِنْهُمْ اى من قومه بدل مما قبله باعادة الجار اَتَعْلَمُوْنَ اَنَّ صٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّنْ رَّبِّهٖ اليكم قَالُوْۤا نعم
اِنَّا بِمَاۤ اُرْسِلَ بِهٖ مُؤْمِنُوْنَ ۝ قَالَ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْۤا اِنَّا بِالَّذِيْۤ اٰمَنْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ ۝ وكانت الناقة لها يوم فى الماء ولهم يوم فملوا ذلك
فَعَقَرُوا النَّاقَةَ عقرها قدار بامرهم بان قتلها بالسيف وَ عَتَوْا عَنْ اَمْرِ رَبِّهِمْ وَ قَالُوْا يٰصٰلِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَاۤ به من العذاب على قتلها
اِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ۝ فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من السماء فَاَصْبَحُوْا فِيْ دَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ ۝ باركين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله رجس عذاب الرجس العذاب من الارتجاس الذى هو الاضطراب ١٢ ابو السعود (٢) قوله اتجادلوننى الخ انكار واستقباح لانكارهم مجيئه داعيا لهم الى عبادة الله وترك عبادة الاصنام وقوله فى اسماء اى عارية عن المسميات اذ ليس فيها من معنى الالوهية شيئا ١٢ جمل (٣) قوله اصناما مفعول اول لسميتموا والهاء مفعول ثان ١٢ (٤) قوله فارسلت عليهم الريح العقيم وكانت باردة ذات صوت شديد لا مطر فيها وكان وقت مجيئها فى عجز الشتاء وابتدأتهم صبيحة الاربعاء لثمان بقين من شوال وسخرت عليهم سبع ليال وثمانية ايام فاهلكت رجالهم ونسائهم واولادهم واموالهم بان رفعت ذلك فى الجو فمزقتهم ١٢ صاوى مختصرا (٥) قوله وما كانوا مؤمنين تعريض بمن آمن منهم وتنبيه على ان الفارق بين من نجا ومن هلك هو الايمان روى انهم كانوا يعبدون الاصنام فبعث الله تعالى اليهم هودا فكذبوه وازدادوا عتوا فامسك الله تعالى القطر عنهم ثلث سنين حتى جهدهم وكان الناس حينئذ مسلمهم ومشركهم اذا نزل بهم بلاء توجهوا الى البيت الحرام وطلبوا من الله تعالى الفرج فجهزوا اليه قيل ابن عنز ومرثد بن سعد فى سبعين من اعيانهم وكان اذ ذاك بمكة العمالقة اولاد عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح وسيدهم معاوية بن بكر فلما قدموا عليه وهو بظاهر مكة انزلهم واكرمهم وكانوا اخواله واصهاره فلبثوا عنده شهرا يشربون الخمر وتغنيهم الجرادتان قينتان له فلما راى ذهولهم باللهو عما بعثوا له اهمه ذلك واستحيى ان يكلمهم فيه مخافة ان يظنوا به ثقل مقامهم فعلم القينتين — الا يا قيل ويحك قم فهينم ÷ لعل الله يصبحنا غماما ÷ فيسقى ارض عاد ان عادا ÷ قد امسوا ما يبينون الكلاما ÷ حتى غنتا به فازعجهم ذلك فقال مرثد والله لا تسقون بدعائكم ولكن ان اطعتم نبيكم وتبتم الى الله تعالى سقيتم فاظهر اسلامه عند ذلك وقال — عصت عاد رسولهم فامسوا ÷ عطاشا ما تبلهم السماء ÷ لهم صنم يقال له صمود ÷ يقابله صداء والهباء ÷ فبصرنا الرسول سبيل رشد ÷ فابصرنا الهدى وجلى العماء ÷ وان اله هود هو الهى ÷ على الله التوكل والرجاء ÷ فقالوا لمعاوية احبسه عنا لا يقدمن معنا مكة فانه قد اتبع دين هود وترك ديننا ثم دخلوا مكة فقال قيل اللهم اسق عادا ما كنت تسقيهم فانشأ الله تعالى سحابات ثلاثة بيضاء وحمراء وسوداء ثم ناداه مناد من السماء قال يا قيل اختر لنفسك ولقومك فقال اخترت السوداء فانها اكثرهن ماء فخرجت السحابة على عاد من وادى المغيث فاستبشروا بها وقالوا هذا عارض ممطرنا فجاءتهم منها ريح عقيم فاهلكتهم ونجا هود والمؤمنون معه فاتوا مكة وعبدوا الله تعالى فيها حتى ماتوا ١٢ (٦) قوله عطف على كذبوا اى فهو من جملة الصلة وهو عطف علة على معلول او عطف توكيد ١٢ جمل (٧) قوله ناقة الله الخ اضافة الناقة الى الله تعالى تعظيما ولانها جاءت من عنده بلا وسائط واسباب معهودة ولذلك كانت آية ١٢ ق (٨) قوله معنى الاشارة اى كانه قال اشير اليه آية وقوله لكم بيان لمن هى له آية موجبة عليه الايمان خاصة وهم ثمود ١٢ الخطيب (٩) قوله من سهولها اى السهل منها اللين وهو غير الجبل وقوله تنحتون النحت كنديدن وتنحتون يعنى مى بركنديد هذا مستفاد من الزاهدى ١٢ (١٠) قوله على الحال المقدرة اى انتصب بيوتا على انه حال مقدرة كقولك خط هذا الثوب قميصا اى مقدرا له كذلك وابر هذا القصبة قلما لان الجبل لا يكون بيتا فى حال النحت ولا الثوب والقصبة قميصا وقلما فى حال الخياطة والبرى من الكبير وغيره ١٢ (١١) قوله ولا تعثوا العثو اشد الفساد وقال قتادة معناه لا تسيروا مفسدين فى الارض ١٢ خطيب (١٢) قوله مفسدين حال مؤكدة لعاملها لان العثو هو الفساد ١٢ صاوى (١٣) قوله تكبروا عن الايمان به اى فالسين زائدة وبه اى بصالح وقوله للذين استضعفوا اللام للتبليغ ١٢ جمل (١٣) قوله تكبروا اى فالسين زائدة وقوله به اى بصالح ١٢ جمل (١٤) قوله بدل اى قوله لمن آمن منهم بدل من الذين استضعفوا بدل الكل ان كان ضمير منهم لقومه وبدل البعض ان كان للذين استضعفوا على ان من المستضعفين من لم يؤمنوا والاول هو الاوجه اذ لا داعى الى توجيه الخطاب اولا الى جميع المستضعفين مع ان المجاوبة مع المؤمنين منهم على ان الاستضعاف مختص بالمؤمنين اى قالوا للمؤمنين الذين استضعفوا واسترذلوا كما صرح فى ابى السعود وقوله اتعلمون فى محل النصب بالقول ومن ربه متعلق بمرسل ومن للابتداء مجازا ويجوز ان يكون صفة فيتعلق بمحذوف ١٢ جمل (١٥) قوله انا بما ارسل به الخ حق الجواب ان يقولوا نعم او نعلم انه مرسل من ربه لكن عدلوا عنه مسارعة الى تحقيق الحق واظهار ما لهم من الايمان الثابت المستمر الذى ينبئ عنه الجملة الاسمية ١٢ ابو السعود (١٦) قوله انا بالذى آمنتم به لم يقولوا انا بما ارسل به اظهارا لمخالفتهم اياهم تعنتا وعنادا ١٢ صاوى (١٧) قوله وكانت الناقة لها يوم فى الماء اى فاذا كان يومها وضعت راسها فى البير فما ترفعه حتى تشرب جميع ما فيها ثم تتفحج فيحلبون ما شاؤا حتى يملؤا اوانيهم فيشربون ويدخرون ١٢ صاوى (١٨) قوله فعقروا الخ اسند العقر الى جميعهم وان كان العاقر قدار بن سالف لانه كان برضاهم وكان قدار احمر ازرق قصيرا كما كان فرعون وقال عليه السلام يا على اشقى الاولين عاقر ناقة صالح واشقى الآخرين قاتلك ١٢ مدارك (١٩) قوله فعقروا الناقة اى فى يوم الاربعاء فقال لهم صالح تصبحون غدا وجوهكم مصفرة ثم تصبحون فى يوم الجمعة وجوهكم محمرة ثم تصبحون يوم السبت وجوهكم مسودة فاصبحوا يوم الخميس قد اصفرت وجوههم فايقنوا بالعذاب ثم احمرت فى يوم الجمعة فازداد خوفهم ثم اسودت يوم السبت فتجهزوا للهلاك فاصبحوا يوم الاحد وقت الضحى فتكفنوا انفسهم وتحنطوا كما يفعل بالميت والقوا بانفسهم الى الارض فلما اشتد الضحى اتتهم صيحة عظيمة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت فى ذلك الوقت كل شئ له صوت مما فى الارض ثم تزلزلت بهم الارض حتى هلكوا جميعا واما ولد الناقة فقيل انه فر هاربا فانفتحت له الصخرة التى خرجت منها امه فدخلها وانطبقت عليه قال بعض المفسرين انه الدابة التى تخرج قرب يوم القيامة وقيل انهم ادركوه وذبحوه ١٢ صاوى (٢٠) قوله عقرها قدار اى ابن سالف وكان ابن زانية ولم يكن لسالف ولكنه ولد على فراشه وكان قدار عزيزا منيعا فى قومه ١٢ جمل. (٢١) قوله بان قتلها بالسيف اى فالمراد بالعقر النحر ففيه اطلاق السبب على المسبب لان العقر ضرب قوائم البعير والناقة لتقع وتنحر ١٢ صاوى (٢٢) قوله فاخذتهم الرجفة اى بعد مضى ثلثة ايام والتعقيب ظاهر لان الثلثة ايام مقدمات الهلاك قوله الصيحة من السماء اشار بذلك الى ان فى الآية اكتفاء لان عذابهم كان بهما معا ١٢ صاوى (٢٣) قوله والصيحة اى صيحة جبرئيل من السماء فلا مخالفة ما فى هود واخذ الذين ظلموا الصيحة ١٢ ك (٢٤) قوله جثمين فى الصحاح الجثم ومنع الظاهر والصاق الصدر على الارض ويعبر بها عن الهلاك ١٢ ك (٢٤) قوله جاثمين فى القاموس جثم لزم مكانه فلم يبرح او وقع على صدره او تلبد بالارض ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

على الركب ميتين فَتَوَلّٰى اعرض صالح عَنْهُمْ وَقَالَ يٰقَوْمِ لَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّيْ وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلٰكِنْ لَّا تُحِبُّوْنَ النّٰصِحِيْنَ ﴿٧٩﴾ وَ

اذكر لُوْطًا ويبدل منه اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ اَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ اى ادبار الرجال مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ اَحَدٍ مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٨٠﴾ الانس والجن ءَاِنَّكُمْ

بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُوْنِ النِّسَآءِ ۭ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ

مُّسْرِفُوْنَ ﴿٨١﴾ متجاوزون الحلال الى الحرام وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا اَخْرِجُوْهُمْ اى لوطا واتباعه مِّنْ قَرْيَتِكُمْ ۚ اِنَّهُمْ اُنَاسٌ

يَّتَطَهَّرُوْنَ ﴿٨٢﴾ من ادبار الرجال فَاَنْجَيْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اِلَّا امْرَاَتَهٗ ڮ كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِيْنَ ﴿٨٣﴾ الباقين فى العذاب وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا ۭ هو

حجارة السجيل فاهلكتهم فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِيْنَ ﴿٨٤﴾ وارسلنا اِلٰى مَدْيَنَ اَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۭ قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ

اِلٰهٍ غَيْرُهٗ ۭ قَدْ جَآءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ معجزة مِّنْ رَّبِّكُمْ على صدقى فَاَوْفُوا اتموا الْكَيْلَ وَالْمِيْزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا تنقصوا النَّاسَ اَشْيَآءَهُمْ

وَلَا تُفْسِدُوْا فِي الْاَرْضِ بالكفر والمعاصى بَعْدَ اِصْلَاحِهَا ۭ ببعث الرسل ذٰلِكُمْ المذكور خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿٨٥﴾ مريدى

الايمان فبادروا اليه وَلَا تَقْعُدُوْا بِكُلِّ صِرَاطٍ طريق تُوْعِدُوْنَ تخوفون الناس باخذ ثيابهم او المكس منهم وَتَصُدُّوْنَ تصرفون

عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دينه مَنْ اٰمَنَ بِهٖ بتوعدكم اياه بالقتل وَتَبْغُوْنَهَا تطلبون الطريق عِوَجًا ۚ معوجة وَاذْكُرُوْٓا اِذْ كُنْتُمْ

قَلِيْلًا فَكَثَّرَكُمْ ۠ وَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿٨٦﴾ قبلكم بتكذيبهم رسلهم اى اخر امرهم من الهلاك وَاِنْ

كَانَ طَاۗىِٕفَةٌ مِّنْكُمْ اٰمَنُوْا بِالَّذِيْٓ اُرْسِلْتُ بِهٖ وَطَاۗىِٕفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوْا به فَاصْبِرُوْا انتظروا حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ بَيْنَنَا ۚ و

بينكم بانجاء المحق واهلاك المبطل وَهُوَ خَيْرُ الْحٰكِمِيْنَ ﴿٨٧﴾ اعدلهم قَالَ الْمَلَاُ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ

عن الايمان لَنُخْرِجَنَّكَ يٰشُعَيْبُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَآ اَوْ لَتَعُوْدُنَّ ترجعن فِيْ مِلَّتِنَا ۭ ديننا وغلبوا فى الخطاب الجمع على الواحد

لان شعيبا لم يكن فى ملتهم قط وعلى نحوه اجاب قَالَ انعود فيها اَوَلَوْ كُنَّا كٰرِهِيْنَ ﴿٨٨﴾ لها

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله فتولى الخ اى بعد ان هلكوا وما توا وتوبيخا كما خاطب النبى صلى الله عليه وسلم الكفار من قتلى بدر حين القوا فى القليب فقال عمر رض يا رسول الله كيف تكلم اقواما قد جيفوا فقال صلى الله عليه وسلم ما انت باسمع لما اقول منهم ولكن لا يجيبونى ١٢ صاوى (٢) قوله وقال يٰقوم الخ روى انهم بعد عاد عمروا ايلادهم وخلفوهم وكثروا وعمروا اعمارا طوالا لا تفى بها الا بنية فنحتوا البيوت من الجبال وكانوا فى خصب وسعة فعتوا وافسدوا فى الارض وعبدوا الاصنام فبعث الله تعالى اليهم صالحا من اشرافهم فانذرهم فسألوه آية فقال اية آية تريدون قالوا اخرج معنا الى عيدنا فتدعوا الهك وندعوا الهتنا فمن استجيب له اتبع فخرج معهم فدعوا اصنامهم فلم تجبهم ثم اشار سيدهم جندع بن عمرو الى صخرة منفردة يقال لها الكاثبة وقال له اخرج من هذه الصخرة ناقة مخترجة جوفاء وبراء فان فعلت صدقناك فاخذ عليهم صالح مواثيقهم لئن فعلت ذلك لتؤمنن فقالوا نعم فصلى ودعا ربه فتمخضت الصخرة تمخض النتوج بولدها فانصدعت عن ناقة عشراء جوفاء وبراء كما وصفوا وهم ينظرون ثم نتجت ولدا مثلها فى العظم فآمن به جندع بن عمرو فى جماعة ومنع الباقين من الايمان ذواب بن عمرو والحباب صاحب اوثانهم ورباب بن صمعر وكان كاهنهم فمكثت الناقة مع ولدها ترعى الشجر وترد الماء غبا فما ترفع راسها من البير حتى تشرب كل ماء فيها ثم تتفحج فيحلبون ما شاؤا حتى يمتلى اوانيهم فيشربون ويدخرون وكانت تصيف بظهر الوادى فتهرب انعامهم الى بطنه وتشتو ببطنه فتهرب مواشيهم الى ظهره فشق ذلك عليهم وزينت عقرها لهم عنيزة ام غنم وصدقة بنت المختار فعقروا واقتسموا لحمها فرقى سبقها جبلا اسمه قارة فرغا ثلثا فقال صالح لهم ادركوا الفصيل عسى ان يرفع عنكم العذاب فلم يقدروا عليه اذا انفجرت الصخرة بعد رغائه فدخلها فقال لهم صالح تصبح وجوهكم غدا مصفرة وبعد غد محمرة واليوم الثالث مسودة ثم يصبحكم العذاب فلما راوا العلامات طلبوا ان يقتلوه فانجاه الله تعالى الى ارض فلسطين ولما كان ضحوة اليوم الرابع تحنطوا وتكفنوا بالانطاع فاتتهم صيحة من السماء فتقطعت قلوبهم فهلكوا ١٢ ق (٣) قوله واذكر خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم اى اذكر هذا الوقت لاجل ان تتسلى بما وقع فيه ولم يقدر ههنا ارسلنا كما فى السابق واللاحق مع انه المناسب للتصريح به فى ما سبق فى قصة نوح وذلك لان الارسال لم يكن وقت قولهم المذكور فالظرف ههنا مانع من تقدير الارسال ١٢ جمل (٤) قوله الانس والجن اى وجميع البهائم بل هذه الفعلة لم توجد فى امة الا فى قوم لوط وفساق هذه الامة المحمدية وكان قوم لوط يتباهون بالفراط فى المجالس ايضا كما قال الله تعالى وتاتون فى ناديكم المنكر وهو فاحشة عظيمة ١٢ صاوى (٥) قوله على الوجهين اى التحقيق والتسهيل ١٢ (٦) قوله شهوة مفعول له او مصدر موقع الحال ١٢ ابو السعود (٧) قوله من دون النساء اما حال من الرجال او من الواو فى تاتون وحكمة التوبيخ على هذا الفعل القبيح ان الله تعالى خلق الانسان وركب فيه شهوة النكاح لبقاء النسل وعمران الدنيا وجعل النساء محلا للشهوة والنسل فاذا تركهن الانسان فقد عدل عما احل له وتجاوز الحد ووضع الشئ فى غير محله لان الادبار ليست محلا للولادة التى هى المقصودة بالذات ١٢ صاوى (٨) قوله اناس يتطهرون انما قالوا ذلك على سبيل السخرية بهم وتطهرهم من الفواحش ١٢ كبير (٩) قوله فانجيناه واهله اى هم ابنتاه فلم ينج من العذاب الا هو وابنتاه لانهما اللتان آمنتا به فخرج لوط من ارضهم وطوى الله له الارض فى وقته حتى نجى ووصل الى ابراهيم ١٢ ج (١٠) قوله الغابرين فى المصباح غبر غبورا من باب قعد بقى وقد يستعمل فيما مضى ايضا فيكون من الاضداد ١٢ (١١) قوله حجارة السجيل اى وكانت معجونة بالكبريت والنار وهلكوا ايضا بالخسف قال تعالى فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وورد ان جبرئيل رفع مدائنهم الى السماء وكانت خمسة واسقطها مقلوبة الى الارض وامطر عليهم الحجارة متتابعة فى النزول عليها اسم كل من يرمى ١٢ صاوى (١٢) قوله قد جاءتكم بينة لم تبين هذه المعجزة فى القرآن العظيم ككثر معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم وقيل ان المراد بها نفسه وقيل ان المراد قوله فاوفوا الكيل وقيل غير ذلك ١٢ ج (١٣) قوله هو خير الحاكمين التعبير باسم التفضيل باعتبار انه الحاكم حقيقة وغيره حاكم مجازا ومن كان له الحكم بالاصالة والحقيقة خير ممن كان له الحكم مجازا ١٢ صاوى (١٤) قوله خير الحاكمين وانما قال خير الحاكمين لانه قد يسمى بعض الاشخاص حاكما على سبيل المجاز والله تعالى هو الحاكم فى الحقيقة من الخطيب ١٢ (١٥) قوله معك الخ متعلق بالاخراج لا بالايمان وتوسيط النداء باسمه العلمى بين المعطوفين لزيادة التقرير والتهديد الناشية عن غاية الوقاحة والطغيان اى والله لنخرجنك واتباعك ١٢ ج (١٦) قوله من قريتنا سيأتى انها مدين وان بينها وبين مصر ثمانية مراحل وانما سميت باسم الذى بناها وهو مدين بن ابراهيم عليه الصلوة والسلام وسيأتى ايضا ان شعيبا ارسل الى اهل تلك القرية والى اهل الايكة وهى غيضة شجر كانت بقرب القرية المذكورة ١٢ جمل (١٧) قوله وغلبوا فى الخطاب الجمع على الواحد جواب عما يقال ان شعيبا لم يسبق له الدخول فى ملتهم وانما حمل المفسر على هذا الجواب تفسيره العود بالرجوع وقال بعضهم ان عاد تاتى بمعنى صار وعلى هذا فلا اشكال ولا جواب ١٢ صاوى (١٨) قوله الجمع وهم قوم شعيب على الواحد وهو شعيب وهذا اشارة الى جواب الاشكال وهو ان يقال ان قولهم او لتعودن فى ملتنا يدل على انه عليه السلام كان على ملتهم التى هى الكفر وهذا فى غاية الفساد فاجاب الشارح بقوله وغلبوا فى الخطاب الجمع الخ حاصله ان اتباع شعيب كانوا قبل دخولهم فى دينهم كفارا فغلبوا الجماعة على الواحدة وقالوا او لتعودن لان شعيبا لم يكن فى دينهم قط والجواب الثانى ان العود يستعمل بمعنى صار كما يستعمل بمعنى .... رجع فهو انتقال من حالة سابقة الى مستانفة كما نص فى الخطيب والكبير وقوله وعلى نحوه اى نحو التغليب المذكور الواقع منهم ونحو هو التغليب الواقع منه وقوله اجاب اى شعيب فى قوله المقدر وهو الذى قدره الشارح بقوله العود فيها ١٢ جمل (١٩) قوله ولو كنا كارهين الهمزة لانكار الوقوع وكلمة لو فى مثل هذا المقام ليست لبيان انتفاء الشئ فى ضمن الماضى لانتفاء غيره فيه بل هى لمجرد الربط والمبالغة فى انتفاء العود والمعنى لا تطمعوا فى عودنا مختارين ولا مكرهين فتامل ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

استفهام انكار قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اِنْ عُدْنَا فِىْ مِلَّتِكُمْ بَعْدَ اِذْ نَجّٰىنَا اللّٰهُ مِنْهَا ؕ وَمَا يَكُوْنُ ينبغى لَنَآ اَنْ نَّعُوْدَ فِيْهَآ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ رَبُّنَا ؕ ذلك فيخذلنا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ؕ اى وسع علمه كل شئ ومنه حالى وحالكم عَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْنَا ؕ رَبَّنَا افْتَحْ احكم بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ اَنْتَ خَيْرُ الْفٰتِحِيْنَ ۝ الحاكمين وَ قَالَ الْمَلَاُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ اى قال بعضهم لبعض لَئِنِ لام قسم اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا اِنَّكُمْ اِذًا لَّخٰسِرُوْنَ ۝ فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة الشديدة فَاَصْبَحُوْا فِىْ دَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ ۝ باركين على الركب ميتين اَلَّذِيْنَ كَذَّبُوْا شُعَيْبًا مبتدأ خبره كَاَنْ مخففة واسمها محذوف اى كانهم لَّمْ يَغْنَوْا يقيموا فِيْهَا ۚ فى ديارهم اَلَّذِيْنَ كَذَّبُوْا شُعَيْبًا كَانُوْا هُمُ الْخٰسِرِيْنَ ۝ التاكيد باعادة الموصول وغيره للرد عليهم فى قولهم السابق فَتَوَلّٰى اعرض عَنْهُمْ وَ قَالَ يٰقَوْمِ لَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ رِسٰلٰتِ رَبِّىْ وَ نَصَحْتُ لَكُمْ ۚ فلم تؤمنوا فَكَيْفَ اٰسٰى احزن عَلٰى قَوْمٍ كٰفِرِيْنَ ۝ استفهام بمعنى النفى وَمَآ اَرْسَلْنَا فِىْ قَرْيَةٍ مِّنْ نَّبِىٍّ فكذبوه اِلَّآ اَخَذْنَآ عاقبنا اَهْلَهَا بِالْبَاْسَآءِ شدة الفقر وَ الضَّرَّآءِ المرض لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُوْنَ ۝ يتذللون فيؤمنون ثُمَّ بَدَّلْنَا اعطيناهم مَكَانَ السَّيِّئَةِ العذاب الْحَسَنَةَ الغنى والصحة حَتّٰى عَفَوْا اكثروا وَّ قَالُوْا كفرا للنعمة قَدْ مَسَّ اٰبَآءَنَا الضَّرَّآءُ وَ السَّرَّآءُ كما مسنا وهذه عادة الدهر وليست بعقوبة من الله فكونوا على ما انتم عليه قال تعالى فَاَخَذْنٰهُمْ بالعذاب بَغْتَةً فجأة وَّ هُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ۝ بوقت مجيئه قبله وَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الْقُرٰٓى المكذبين اٰمَنُوْا بالله ورسلهم وَ اتَّقَوْا الكفر والمعاصى لَفَتَحْنَا بالتخفيف والتشديد عَلَيْهِمْ بَرَكٰتٍ مِّنَ السَّمَآءِ بالمطر وَ الْاَرْضِ بالنبات وَ لٰكِنْ كَذَّبُوْا الرسل فَاَخَذْنٰهُمْ عاقبناهم بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ۝ اَفَاَمِنَ اَهْلُ الْقُرٰٓى المكذبون اَنْ يَّاْتِيَهُمْ بَاْسُنَا عذابنا بَيَاتًا ليلا وَّ هُمْ نَآئِمُوْنَ ۝ غافلون عنه اَوَ اَمِنَ اَهْلُ الْقُرٰٓى اَنْ يَّاْتِيَهُمْ بَاْسُنَا ضُحًى نهارا وَّ هُمْ يَلْعَبُوْنَ ۝ اَفَاَمِنُوْا مَكْرَ اللّٰهِ ۚ استدراجه اياهم بالنعمة واخذهم بغتة فَلَا يَاْمَنُ مَكْرَ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْخٰسِرُوْنَ ۝ اَوَلَمْ يَهْدِ يتبين لِلَّذِيْنَ يَرِثُوْنَ الْاَرْضَ بالسكنى مِنْۢ بَعْدِ هلاك اَهْلِهَآ اَنْ فاعل مخففة واسمها محذوف اى انه لَّوْ نَشَآءُ اَصَبْنٰهُمْ بالعذاب بِذُنُوْبِهِمْ ۚ كما اصبنا من قبلهم والهمزة فى المواضع الاربعة للتوبيخ والفاء والواو الداخلة عليها للعطف وفى قراءة بسكون الواو فى الموضع الاول عطفا باو وَنَحْنُ نَطْبَعُ نختم عَلٰى قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُوْنَ ۝ الموعظة سماع تدبر

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ل۱ قوله استفهام انكار اى كيف نعود فيها ونحن كارهون لها ۱۲ خطيب ل۲ قوله قد افترينا الخ وهو قسم على تقدير حذف اللام اى والله لقد افترينا على الله كذبا ان عدنا فى ملتكم ۱۲ مد ل۳ قوله ان عدنا فان قلت كيف قال شعيب ان عدنا فى ملتكم والكفر على الانبياء محال قلت اراد قومه الا انه ضم نفسه فى جملتهم وان كان بريا من ذلك اجراء للكلام على حكم التغليب ۱۲ مد ل۴ قوله الا ان يشاء الله ربنا يصح ان يكون متصلا والمستثنى منه عموم الاحوال او منقطعا وهذا الاستثناء محض رجوع الى الله وتفويض الامر اليه وقد جازاهم الله بان كفاهم شر اعدائهم واخذهم اخذ عزيز مقتدر ۱۲ صاوى ل۵ قوله اى وسع علمه الخ اشار بذلك الى ان علما تميز محول عن الفاعل ۱۲ صاوى ل۶ قوله لخاسرون اى فى الدين او فى الدنيا بفوات ما يحصل لكم بالبخس والتطفيف اذا حرف جواب وجزاء معترض بين اسم ان وخبرها والجملة سادة مسد جوابى الشرط والقسم الذى وطات له اللام ۱۲ ابو السعود ل۷ قوله فاخذتهم الرجفة وهكذا فى سورة العنكبوت وفى سورة هود واخذ الذين ظلموا الصيحة اى صيحة جبرئيل وصرخته عليهم من السماء ولعلها اى الصيحة كانت فى مبادى الرجفة فاسند هلاكهم الى السبب القريب تارة والى البعيد اخرى وقال قتادة بعث الله شعيبا الى اصحاب الايكة والى اهل مدين فاما اصحاب الايكة فاهلكوا بالظلة واما اهل مدين فاخذتهم الرجفة صاح بهم جبرئيل عليه السلام صيحة فاهلكوا جميعا فجاء التوافق بين الآيتين لاجل قول قتادة رحمه الله ۱۲ ج ل۸ قوله لم يغنوا من غنى بالمكان اقام والمغنى المنزل ۱۲ ك ل۹ قوله فى قولهم السابق وهو قولهم لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون ۱۲ ل۱۰ قوله وقال يا قوم اختلفوا هل كان هذا القول قبل نزول العذاب بهم او بعده على قولين سبقا فى قصة صالح الخ خازن وفى ابى السعود وكان هذا القول بعد ما هلكوا فقال ما ذكرتا سفا لشدة حزنه عليهم ثم انكر على نفسه ذلك فقال فكيف آسى اى هم ليسوا اهل حزن لتسببهم فيما نزل من العذاب عليهم ۱۲ ج ل۱۱ قوله فكيف آسى اى احزن لانهم ليسوا اهل حزن لاستحقاقهم ما نزل عليهم بسبب كفرهم وقال شعيب ذلك لما تيقن نزول العذاب بهم تاسفا وحزنا عليهم لانهم كانوا كثيرين وكان يتوقع منهم الاجابة والايمان ثم انكر على نفسه فقال فكيف آسى الآية ۱۲ خطيب ل۱۲ قوله وما ارسلنا فى قرية الخ جملة مستانفة قصد بها التعميم بعد ذكر بعض الامم بالخصوص وانما خص ما تقدم بالذكر لمزيد تعنتهم وكفرهم ۱۲ صاوى ل۱۳ قوله المرض اى لاستكبارهم عن اتباعهم نبيهم او هما نقصان من النفس والمال ۱۲ مدارك ل۱۴ قوله يضرعون اصله يتضرعون قلبت التاء ضادا وادغمت فى الضاد وانما قرئ بالفك فى الانعام لاجل مناسبة الماضى فى قوله تضرعوا بخلاف ما هنا فجئ به على الاصل ۱۲ صاوى ل۱۵ قوله كما مسنا اى ما ذكر من الامرين وقوله وهذه عادة الدهر الخ هذا من جملة مقولهم وقوله فكونوا الخ هذا من قول بعضهم لبعض ۱۲ جمل ل۱۶ قوله القرى اللام اشارة الى اهل القرى التى دل عليها وما ارسلنا فى قرية من نبى كانه قال ولو ان اهل تلك القرى الذين كذبوا واهلكوا ۱۲ مدارك ل۱۷ قوله واتقوا عطف على آمنوا عطف عام على خاص لان التقوى امتثال المامورات ومن جملتها الايمان ۱۲ صاوى ل۱۸ قوله فاخذناهم بما كانوا يكسبون اى من الكفر والمعاصى التى من جملتها قولهم قد مس آباءنا الخ وهذا الاخذ عبارة عما فى قوله فاخذناهم بغتة فهذا الاخذ حال السعة والرخاء لا حال جدب كما قيل فانه قد بدل بالسعة ۱۲ ج ل۱۹ قوله افامن اهل القرى الهمزة للانكار والتوبيخ والفاء للعطف على اخذناهم بغتة وما بينهما اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه جئ به للمسارعة الى بيان ان الاخذ المذكور مما كسبت ايديهم والمعنى ابعد ذلك الاخذ امن اهل القرى ۱۲ ابو السعود ل۲۰ قوله المكذبون اى بكفرهم وسوء كسبهم ويجوز ان يكون اللام للجنس ۱۲ مدارك ل۲۱ قوله بياتا حال من باسنا فجملة وهم نائمون حال من ضمير ياتيهم قوله وهم يلعبون اى يشتغلون بما لا يعنيهم قوله مكر الله المكر فى الاصل الخديعة والحيلة وذلك مستحيل على الله وحينئذ فالمراد بالمكر ان يفعل بهم فعل الماكر بان يستدرجهم بالنعم اولا ثم ياخذهم اخذ عزيز مقتدر ۱۲ صاوى ل۲۲ قوله ضحى نهارا والضحى فى الاصل ضوء الشمس اذا اشرقت والواو والفاء فى افامن واو امن حرفا عطف دخل عليهما همزة الانكار والمعطوف عليه فاخذناهم بغتة وقوله ولو ان اهل القرى الى انه يكسبون اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه وانما عطف بالفاء لان المعنى فعلوا وصنعوا فاخذناهم بغتة ابعد ذلك امن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وامنوا ان ياتيهم باسنا ضحى او امن شامى وحجازى على العطف باو والمعنى انكار الامن من احد هذين الوجهين من اتيان العذاب ليلا وضحى فان قلت كيف دخل همزة الاستفهام على حرف العطف وهو ينافى الاستفهام قلت التنافى فى المفرد لا فى عطف جملة على جملة لانه على استيناف جملة بعد جملة ۱۲ مدارك ل۲۳ قوله يتبين اى يهد بمعنى يتبين بدليل تعديته باللام ۱۲ ك ل۲۴ قوله مخففة اى من المثقلة واسمها محذوف وهو ضمير الشان اى لم يتبين ولم يظهر للوارثين هذا الشان ۱۲ ك ل۲۵ قوله فى المواضع الاربعة اولها افامن اهل القرى واخرها اولم يهد وهذه الاربعة اثنان منها بالفاء واثنان بالواو من الجمل وقوله وفى قراءة بسكون الواو اى فى الموضع الاول وهو قوله اوامن اهل القرى قراه نافع وابن كثير وابن عامر والباقون بفتح الواو ۱۲ ل۲۶ قوله والفاء والواو الخ اى فالفاء فى افامن اهل القرى عطف على قوله فاخذناهم بغتة وهو ما بينهما اعتراض والمعنى ابعد ذلك افامن اهل القرى ۱۲ ل۲۷ قوله نحن قدر المفسر نحن اشارة الى انه مستانف منقطع عما قبله ۱۲ صاوى

ع لان الكفر لا يجوز من الانبياء ۱۲ ع وتموا فى انفسهم واموالهم من قولهم عفا النبات اذا كثر ومنه قوله واعفوا اللحى ۱۲ مد ع يعنى ان مع ما فى صلتها فاعل يهد ۱۲ ك.

تِلْكَ الْقُرٰى التى مرّ ذكرها نَقُصُّ عَلَيْكَ يا محمد مِنْ اَنْۢبَآئِهَا اخبار اهلها وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات الظاهرات فَمَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْا عند مجيئهم بِمَا كَذَّبُوْا كفروا به مِنْ قَبْلُ قبل مجيئهم بل استمروا على الكفر كَذٰلِكَ الطبع يَطْبَعُ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِ الْكٰفِرِيْنَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِاَكْثَرِهِمْ اى الناس مِّنْ عَهْدٍ اى وفاء بعهدهم يوم اخذ الميثاق وَاِنْ مخففة وَّجَدْنَآ اَكْثَرَهُمْ لَفٰسِقِيْنَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ اى الرسل المذكورين مُّوْسٰى بِاٰيٰتِنَآ التسع اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ قومه فَظَلَمُوْا كفروا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿١٠٣﴾ بالكفر من اهلاكهم وَقَالَ مُوْسٰى يٰفِرْعَوْنُ اِنِّيْ رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٠٤﴾ اليك فكذبه فقال انا حَقِيْقٌ جدير عَلٰۤى اَنْ اى بان لَّاۤ اَقُوْلَ عَلَى اللّٰهِ اِلَّا الْحَقَّ وفى قراءة بتشديد الياء فحقيق مبتدا خبره ان وما بعده قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ فَاَرْسِلْ مَعِيَ الى الشام بَنِيْۤ اِسْرَآءِيْلَ ﴿١٠٥﴾ وكان استعبدهم قَالَ فرعون له اِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِاٰيَةٍ على دعواك فَاْتِ بِهَاۤ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿١٠٦﴾ فَاَلْقٰى عَصَاهُ فَاِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِيْنٌ ﴿١٠٧﴾ حية عظيمة وَّنَزَعَ يَدَهٗ اخرجها من جيبه فَاِذَا هِيَ بَيْضَآءُ ذات شعاع لِلنّٰظِرِيْنَ ﴿١٠٨﴾ خلاف ما كانت عليه من الادمة قَالَ الْمَلَاُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ اِنَّ هٰذَا لَسٰحِرٌ عَلِيْمٌ ﴿١٠٩﴾ فائق فى علم السحر وفى الشعراء انه من قول فرعون نفسه فكانهم قالوا معه على سبيل التشاور يُّرِيْدُ اَنْ يُّخْرِجَكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَاْمُرُوْنَ ﴿١١٠﴾ قَالُوْۤا اَرْجِهْ وَاَخَاهُ اخّر امرهما وَاَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حٰشِرِيْنَ ﴿١١١﴾ جامعين يَاْتُوْكَ بِكُلِّ سٰحِرٍ وفى قراءة سحّار عَلِيْمٍ ﴿١١٢﴾ يفضل موسى فى علم السحر فجمعوا وَجَآءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوْۤا اِنَّ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لَنَا لَاَجْرًا اِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغٰلِبِيْنَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَاِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ ﴿١١٤﴾ قَالُوْا يٰمُوْسٰۤى اِمَّاۤ اَنْ تُلْقِيَ عصاك وَاِمَّاۤ اَنْ نَّكُوْنَ نَحْنُ الْمُلْقِيْنَ ﴿١١٥﴾ ما معنا قَالَ اَلْقُوْا امر للاذن بتقديم القائهم توسلا به الى اظهار الحق فَلَمَّاۤ اَلْقَوْا حبالهم وعصيهم سَحَرُوْۤا اَعْيُنَ النَّاسِ صرفوها عن حقيقة ادراكها وَاسْتَرْهَبُوْهُمْ خوفوهم حيث خيلوها

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله التى مرّ ذكرها وهى قرى قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط وقوم شعيب ١٢ ج ٢ قوله من انبائها اى من بعض انبائها لانه انما قص عليه السلام ما فيه عظة وازدجار دون غيرها ولما انباء غيرها لم يقصها عليه وانما قص عليه انباء اهل هذه القرى لانهم اغتروا بطول الامهال مع كثرة النعم فتوهموا انهم على الحق فذكرها الله تعالى لقوم محمد صلى الله عليه وسلم ليحترزوا عن مثل تلك الاعمال ١٢ ج ٣ قوله وما وجدنا لاكثرهم اى الناس اى فهذه الجملة اعتراض وقعت فى آخر الكلام فان الاعتراض فى الآخر جائز فليست مرتبطة بما قبلها ومن جعلها مرتبطة به فسر الضمير بالامم السابقة ١٢ ج ٤ قوله وان وجدنا اكثرهم اى علمنا فاكثر مفعول اول وفاسقين مفعول ثان واللام فارقة والمراد لنظهر متعلق علمنا التعلق بل حد لنعلم اى الحزبين احصى ١٢ صاوى ٥ قوله موسٰى الخ وعاش مائة وعشرين سنة وبينه وبين يوسف اربعمائة سنة وبين موسٰى وابراهيم سبعمائة سنة ١٢ صاوى ٦ قوله التسع اى وهى العصا واليد البيضاء والسنون المجدبة والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس وكلها مذكورة فى هذه السورة الا الطمس ففى سورة يونس قال الله تعالى ربنا اطمس على اموالهم ١٢ صاوى ٧ قوله الى فرعون الخ هذا لقبه واسمه الوليد بن مصعب بن ريان وفرعون فى الاصل علم شخص ثم صار لقبا لكل من ملك مصر فى الجاهلية ١٢ صاوى ٨ قوله الى فرعون وملائه قيل وعاش فرعون ستمائة وعشرين سنة ولم ير مكروها قط والملأ يطلق على اشراف الناس الذين يملؤن المجالس باجرامهم والعيون بجمالهم والقلوب بهيبتهم والشارح فسره بالقوم وظاهره الاطلاق فيشمل الرفيع والوضيع ولكن الاول هو الاصح من حيث اللغة ١٢ ج ٩ قوله قال موسٰى تفصيل لما اجمل اولا لان التفصيل بعد الاجمال اوقع فى النفس وهذا القول وما بعده انما وقع بعد الكلام طويل حكاه الله تعالى فى سورة الشعراء بقوله فأتيا فرعون ١٢ صاوى ١٠ قوله انا حقيق اى فحقيق خبر لمبتدأ محذوف على هذه القراءة كما قدره الشارح وقوله اى بان اى فعلى بمعنى الباء ١٢ جمل ١١ قوله ان لا اقول على الله الخ لعله جواب لتكذيبه اياه فى دعوى الرسالة وانما لم يذكره لدلالة قوله فظلموا بها عليه وكان اصله حقيق على ان لا اقول كما قرأ نافع فقلب لامن الالباس اولان ما لزمك فقد لزمته او للاغراق فى الوصف بالصدق والمعنى انه حق واجب على القول الحق ان اكون انا قائله لا يرضى الا بمثلى ناطقا به او ضمن حقيق معنى حريص ١٢ ق ١٢ قوله بتشديد الياء اى فى قراءة على بتشديد الياء فعلى هذا القراءة حقيق مبتدأ خبره ان وما بعده ١٢ الخطيب ١٣ قوله الى الشام اى وسبب سكناهم مصر مع ان اصلهم من الشام ان الاسباط اولاد يعقوب جاؤا مصر لاخيهم يوسف فمكثوا وتناسلوا فى مصر فلما ظهر فرعون استعبدهم واستعملهم فى الاعمال الشاقة فاحب موسٰى ان يخلصهم من ذلك الاسر ١٢ صاوى ١٤ قوله استعبدهم اى جعلهم عبيد الارقاء بسبب استخدامه اياهم ١٢ صاوى ١٥ قوله ثعبان الخ فان قيل اليس قال الله تعالى فى موضع كانها جان والجان الحية الصغيرة اجيب بانها كانت كالجان فى الخفة والحركة وهى فى جثتها حية عظيمة وروى انه لما القاها صارت ثعبانا اشعر فاغرافاه بين لحييه ثمانون ذراعا ووضع لحيه الاسفل على الارض والاعلى على سور القصر وارتفعت من الارض بقدر ميل وقامت على ذنبها وتوجهت نحو فرعون لتاخذه فوثب فرعون عن سريره هاربا واحدث قيل اخذته البطن فى ذلك اليوم اربعمائة مرة وقد قيل انه كان ياكل الموز حتى لا يتغوط ومات الناس خمسة وعشرون الفا ١٢ الخطيب وغيره ١٦ قوله حية عظيمة روى انه لما القاها صارت ثعبانا اشعر فاغرافا بين لحييه ثمانون ذراعا ووضع لحيته الاسفل على الارض والاعلى على سور القصر ثم توجه نحو فرعون فهرب منه واحدث وانهزم الناس مزدحمين فمات منهم خمسة وعشرون الفا وصاح فرعون ياموسٰى انشدك بالذى ارسلك خذه وانا اومن بك وارسل معك بنى اسرائيل فاخذه فعاد عصا ١٢ ق ... ١٧ قوله ونزع يده اى اليمنى وقوله اخرجها من جيبه اى طوق قميصه وقوله ذات شعاع اى نور يغلب على ضوء الشمس وقوله من الادمة اى السمرة ١٢ جمل ١٨ قوله بيضاء اى بيضاء بياضا خارجا عن العادة تجتمع عليه النظارة او بيضاء للنظار لا انها كانت بيضاء فى جبلتها روى ان موسٰى كان آدم شديد الادمة فادخل يده فى جيبه او تحت ابطه ثم نزعها فاذا هى بيضاء نورانية غلب شعاعها شعاع الشمس ١٢ ق ١٩ قوله فكانهم قالوا معه هذا بيان لوجه الجمع بين ما هنا وبين ما ياتى فى الشعراء ١٢ صاوى ٢٠ قوله فماذا تامرون يصح ان يكون من كلام فرعون ويكون معناه تشيرون ويصح ان يكون من كلام الملأ والجمع للتعظيم على عادة خطاب الملوك والاول اقرب ١٢ صاوى ٢١ قوله ارجه الخ كانت اتفقت عليه آراؤهم فاشاروا به الى فرعون والارجاء التاخير اى اخر امره واصله ارجئه كما قرأ ابو عمرو وابو بكر ويعقوب من ارجأت وكذلك ارجؤه على قراءة ابن كثير وهشام وعن ابن عامر على الاصل فى الضمير او ارجه من ارجيت كما قرأ نافع فى رواية ورش واسمٰعيل والكسائى واما قراءة حمزة وحفص ارجه بسكون الهاء فللتشبيه المنفصل بالمتصل وجعل جه كابل فى اسكان وسطه واما قراءة ابن عامر بن ذكوان ارجئه بالهمزة وكسر الهاء فلا يرتضيه النحاة لان الهاء لا تكسر الا اذا كان قبلها كسرة او ياء ساكنة ووجهه ان الهمزة لما كانت تقلب ياء اجريت مجراها ١٢ ق ٢٢ قوله فجمعوا اى السحرة وهذا القدر مصرح به فى الشعراء بقوله تعالى فجمع السحرة لميقات يوم معلوم وكانوا اى السحرة اثنين وسبعين ساحرا وقال كعب الاحبار اثنا عشر الفا وقال ابن اسحٰق خمسة عشر الفا وقيل سبعين الفا وقيل ثمانين الفا وقيل بضعا وثمانين الفا تنبيه الفرق بين السحر والمعجزة ان الشئ المسحور حقيقته على ما هى عليه لم تنقلب واما المعجزة ففيها قلب حقيقة الشئ كالعصا حيث صارت حية هذا هو الفارق بين السحر والمعجزة ١٢ جمل ٢٣ قوله قالوا الخ استانف به كانه جواب سائل قال ما قالوا اذا جاؤا ١٢ ٢٤ قوله بتحقيق الهمزتين لم يستفد من عبارته الا التنبيه على قراءتين فكان الاولى ان يقول وتركه لتكون عبارته منبهة على اربع قراءات وبقى خامسة وهى اسقاط الهمزة الاولى وكلها سبعية ١٢ جمل ٢٥ قوله قالوا يا موسٰى اما ان يكون ذلك تادبا من السحرة مع موسٰى وقد جوزوا عليه بالايمان والنجاة من النار واما ان يكون على عادة اهل الصنائع او عدم مبالاة بموسٰى لاعتمادهم على غلبتهم ١٢ صاوى ٢٦ قوله امر للاذن الخ غرضه بهذا الجواب عن ايراد حاصله كيف امرهم بالسحر واقرهم عليه فحصل الجواب انه انما امرهم لتظهر معجزته لانهم اذا لم يلقوا قبله لم تظهر معجزته ١٢ خازن ٢٧ قوله سحروا اعين الناس وهذا هو السحر الذى هو محض تخييل فى عين الرائى والشئ المسحور حقيقته على ما هى عليه لم تنقلب واما المعجزة ففيها قلب حقيقة الشئ كالعصا حيث صارت حية هذا هو الفارق بين السحر والمعجزة ١٢ خطيب ٢٨ قوله عن حقيقة ادراكها فى العبارة قلب اى عن ادراك حقيقتها ١٢ جمل

ع عطف على ما سد مسد نعم وزيادة على الجواب لتحريضهم ١٢

حيات تسعى وَجَآءُوْ بِسِحْرٍ عَظِيْمٍ ﴿۱۱۶﴾ وَ اَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰى اَنْ اَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَاِذَا هِىَ تَلْقَفُ بحذف احدى التائين من الاصل تبتلع مَا يَاْفِكُوْنَ ﴿۱۱۷﴾ يقلبون بتمويههم فَوَقَعَ الْحَقُّ ثبت وظهر وَبَطَلَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۱۱۸﴾ من السحر فَغُلِبُوْا اى فرعون وقومه هُنَالِكَ وَ انْقَلَبُوْا صٰغِرِيْنَ ﴿۱۱۹﴾ صاروا ذليلين وَ اُلْقِىَ السَّحَرَةُ سٰجِدِيْنَ ﴿۱۲۰﴾ قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۱۲۱﴾ رَبِّ مُوْسٰى وَ هٰرُوْنَ ﴿۱۲۲﴾ لعلمهم بان ما شاهدوه من العصا لا يتاتى بالسحر قَالَ فِرْعَوْنُ اٰمَنْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا بِهٖ بموسى قَبْلَ اَنْ اٰذَنَ انا لَكُمْ ۚ اِنَّ هٰذَا الذى صنعتموه لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوْهُ فِى الْمَدِيْنَةِ لِتُخْرِجُوْا مِنْهَآ اَهْلَهَا ۚ فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴿۱۲۳﴾ ما ينالكم منى لَاُقَطِّعَنَّ اَيْدِيَكُمْ وَ اَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافٍ اى يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى ثُمَّ لَاُصَلِّبَنَّكُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿۱۲۴﴾ قَالُوْٓا اِنَّآ اِلٰى رَبِّنَا بعد موتنا باى وجه كان مُنْقَلِبُوْنَ ﴿۱۲۵﴾ راجعون فى الأخرة وَ مَا تَنْقِمُ تنكر مِنَّآ اِلَّآ اَنْ اٰمَنَّا بِاٰيٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا ۚ رَبَّنَآ اَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا عند فعل ما توعدنا به لئلا نرجع كفارا وَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِيْنَ ﴿۱۲۶﴾ وَ قَالَ الْمَلَاُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ له اَتَذَرُ تترك مُوْسٰى وَ قَوْمَهٗ لِيُفْسِدُوْا فِى الْاَرْضِ بالدعاء الى مخالفتك وَ يَذَرَكَ وَ اٰلِهَتَكَ ۚ وكان صنع لهم اصناما صغارا يعبدونها وقال انا ربكم وربها ولذا قال انا ربكم الاعلى قَالَ سَنُقَتِّلُ بالتشديد والتخفيف اَبْنَآءَهُمْ المولودين وَ نَسْتَحْىٖ نستبقى نِسَآءَهُمْ ۚ كفعلنا بهم من قبل وَ اِنَّا فَوْقَهُمْ قٰهِرُوْنَ ﴿۱۲۷﴾ قادرون ففعلوا بهم ذلك فشكا بنو اسرائيل قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهِ اسْتَعِيْنُوْا بِاللّٰهِ وَ اصْبِرُوْا ۚ على اذاهم اِنَّ الْاَرْضَ لِلّٰهِ ۙ۫ يُوْرِثُهَا يعطيها مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ ؕ وَ الْعَاقِبَةُ المحمودة لِلْمُتَّقِيْنَ ﴿۱۲۸﴾ الله قَالُوْٓا اُوْذِيْنَا مِنْ قَبْلِ اَنْ تَاْتِيَنَا وَ مِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ؕ قَالَ عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يُّهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَ يَسْتَخْلِفَكُمْ فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ ﴿۱۲۹﴾ فيها وَ لَقَدْ اَخَذْنَآ اٰلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِيْنَ بالقحط وَ نَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُوْنَ ﴿۱۳۰﴾ يتعظون فيؤمنون فَاِذَا جَآءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ الخصب والغنى قَالُوْا لَنَا هٰذِهٖ ۚ اى نستحقها ولم يشكروا عليها وَ اِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ جدب وبلاء يَّطَّيَّرُوْا يتشاءموا بِمُوْسٰى وَ مَنْ مَّعَهٗ ؕ من المؤمنين اَلَآ اِنَّمَا طٰٓئِرُهُمْ شؤمهم عِنْدَ اللّٰهِ ياتيهم به وَ لٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۱۳۱﴾ ان ما يصيبهم من عنده وَ قَالُوْا لموسى مَهْمَا تَاْتِنَا بِهٖ مِنْ اٰيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا ۙ فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِيْنَ ﴿۱۳۲﴾ فدعا عليهم فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بسحر عظيم اى عند السحرة وفى باب السحروان كان حقيرا فى نفسه وذلك انهم القوا حبالا غلاظا واخشابا طوالا وطلوا تلك الحبال بالزئبق وجعلوا داخلا تلك الاخشاب الزئبق ايضا فلما اثر فيها حر الشمس تحركت والتوى بعضها على بعض حتى تخيل للناس انها حيات وكانت سعة الارض ميلا فى ميل وكانت الواقعة فى سكندرية فلما القى موسى عصاه بلغ ذنبها وراء البحر ثم فتحت فاها ثمانين ذراعا فكانت تبتلع حبالهم وعصيهم واحدا واحدا حتى ابتلعت الكل وقصدت القوم الذين حضروا ذلك الجمع ففزعوا ووقع الزحام فمات منهم خمسة وعشرون الفا ثم اخذها موسى فصارت بيده عصا كما كانت الخ ۱۲ صاوى مختصرا۔ ۲ قوله ان هذا لمكر يعنى ان ما صنعتموه ليس مما اقتضى الحال صدوره منكم لقوة الدليل بل هو حيلة احتلتموها مع مواطئة موسى فى المدينة قبل ان تخرجوا الى الميعاد وقوله ان هذا لمكر وقوله لتخرجوا اتان شبهتان القاهما الى اسماع عوام القبط فاراهم ان ايمان السحرة مبنى على المواطاة بينهم وبين موسى وان غرضهم بذلك اخراج القوم من المدينة وابطال ملكهم ومعلوم ان مفارقة الاوطان مما لا يطاق فجمع اللعين بين الشبهتين تثبيتا للقبط على ما هم عليه وتهيجا لعداوتهم لموسى ۱۲ ج - - ۳ قوله مكرتموه اى تواطأتم عليه قبل مجيئكم الينا وقصد بذلك اللعين تثبيت القبط بهاتين الشبهتين اللتين القاهما عليهم وهما قوله ان هذا لمكر وقوله لتخرجوا منها اهلها ۱۲ صاوى ۴ قوله لتخرجوا منها اهلها اى ان صنعكم هذا لحيلة احتلتموها انتم وموسى فى مصر قبل ان تخرجوا الى الصحراء لغرض لكم وهو ان تخرجوا من مصر القبط وتسكنوا بنى اسرائيل ۱۲ مدارك ۵ قوله فسوف تعلمون وعيد جملة ثم فصله بقوله لاقطعن الخ ۱۲ امد ۶ قوله لاقطعن ايديكم هذا بيان لوعيده الذى توعدهم به وهل فعل ما توعدهم به اولا فيه خلاف بل قال بعضهم انه لم يفعل بدليل قوله تعالى انتما ومن اتبعكما الغلبون ۱۲ صاوى۔ ۷ قوله وما تنقم منا اى تكره منا فقوله الا ان آمنا ان وما دخلت عليه فى تاويل مصدر مفعول به لتنقم والمعنى وما تكره منا الا ايماننا ويصح ان يكون المعنى وما تعذبنا بشئ من الاشياء الا لاجل ايماننا فيكون مفعولا لاجله ۱۲ صاوى ۷ قوله ما تنقم اى تعيب وتنكر ابو السعود وفى المصباح نقمت عليه امرا ونقمت منه نقما اذا عبته وكرهته اشد الكراهة لسوء فعله ۱۲ ۸ قوله الا ان آمنا والايمان خير الاعمال واصل المفاخر فلا نعدل اصلا طلبا لمرضاتك ثم اعرضوا عن خطابه اظهارا لما فى قلوبهم من العزيمة على ما قالوا وتقريرا له ففزعوا الى الله عزوجل وقالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين ۱۲ ج ۹ قوله افرغ علينا اى افض علينا من الصبر او صب علينا من ابى السعود وفى الكبير عن مجاهد بمعنى صب علينا الصبر ۱۲ ۱۰ قوله ما توعده بنا بزنة الماضى من التفعل اى او عده فرعون بنا واختلف هل فعل بهم ذلك اولا فنقل ابن عباس انه فعل بهم ذلك وقال غيره لم يقدر عليهم بقوله تعالى انتما ومن اتبعكما الغالبون ولانهم سألوا ربهم ان يتوفاهم من جهته لا من هذا القتل قال النيشابورى الاول الاظهر وعليه الاكثرون ولانه حكى عن الملأ انذر موسى وقومه ولم يذكر السحرة ولانهم طلبوا الصبر وهو لا يطلب الا عند نزول البلاء واجيب عن الاول بانهم دخلوا تحت قومه وعن الثانى بانهم طلبوا الصبر على الايمان ۱۲ ك ۱۱ قوله ويذرك عطف على يفسدوا او جواب الاستفهام بالواو وهذا فى ابى السعود وفى الجمل قرأ العامة ويذرك بياء الغيبة ونصب الراء وفى النصب وجهان اظهرهما انه عطف على ليفسدوا والثانى انه منصوب على جواب الاستفهام كما ينصب فى جوابه بعد الفاء والمعنى كيف يكون الجمع بين تركك موسى وقومه مفسدين وبين تركهم اياك وعبادة آلهتك اى لا يمكن وقوع ذلك ۱۲ ۱۲ قوله آلهتك الاضافة لادنى ملابسة باعتبار انه صنعها وامرهم لعبادتها لتقربهم اليه هذا من الجمل وعبارة الخطيب قال ابن عباس كان لفرعون بقرة حسنة يعبدها وكان اذا راى بقرة حسنة امرهم بعبادتها ولذلك اخرج لهم السامرى ۱۲ ۱۳ قوله قال سنقتل الخ لما لم يقدر فرعون على موسى ان يفعل معه مكروها لخوفه منه ...... لما راى منه من المعجزة عدل الى قومه فقال سنقتل الخ وقال ابن عباس كان ترك القتل فى بنى اسرائيل بعد ما ولد موسى فلما جاء موسى بالرسالة وكان من امره ما كان اعاد فيهم القتل ۱۲ خازن ۱۴ قوله كفعلنا بهم اى كما كنا نفعل من قبل ليعلم انا على ما كنا عليه من القهر والغلبة ولا يتوهم انه المولود الذى حكم المنجمون والكهنة بذهاب ملكنا على يده ۱۲ ق ۱۵ قوله قال موسى الخ لما سمعوا قول فرعون وتضجروا منه قال تسكينا لهم وتسلية لهم وتقرير الامر بالاستعانة بالله والتثبيت فى الامر ۱۲ ق ۱۶ قوله قالوا اوذينا اى بالقتل وذلك ان بنى اسرائيل كانوا مستضعفين فى يد فرعون وقومه وكان يستعملهم فى الاعمال الشاقة نصف النهار فلما جاء موسى وجرى بينه وبين فرعون ما جرى شدد فرعون فى استعمالهم فكان يستعملهم جميع النهار واعاد القتل فيهم ۱۲ خازن ۱۷ قوله قال عسى ربكم الخ تصريحا بما كنى عنه اولا لما راى انهم لم يتسلوا بذلك ولعله اتى بفعل الطمع لعدم جزمه بانهم المستخلفون باعيانهم واولادهم وقد روى ان مصر انما فتح لهم فى زمن داؤد عليه السلام ۱۲ ق ۱۸ قوله فينظر كيف تعملون فيها اى من الاصلاح والافساد وان قيل اذا حملتم هذا النظر على الرؤية لزم اشكال لان الفاء فى قوله تعالى فينظر للتعقيب فيلزم ان تكون رؤية الله لتلك الاعمال متاخرة عن حصول تلك الاعمال وذلك يوجب حدوث صفة الله تعالى فالجواب ان المعنى تتعلق رؤية الله تعالى بذلك الشئ والتعلق نسبة حادثة والنسب والاضافات لا وجود لها فى الاعيان فلم يلزم حدوث الصفة الحقيقية فى ذات الله تعالى ۱۲ ۱۹ قوله فاذا جاءتهم الحسنة الخ اشار بذلك الى انهم باقون فى غيهم وضلالهم ولم يتعظوا ويتزجروا عما هم عليه ۱۲ صاوى ۲۰ قوله لتسحرنا اى لتصرفنا عما نحن عليه من الدين ۱۲ خطيب ۲۱ قوله فدعا عليهم اى وقال يا رب ان عبدك فرعون علا فى الارض وبغى وعتى وان قومه قد نقضوا العهد رب فخذهم بعقوبة تجعلها عليهم ولقومى عظة ولمن بعدهم فاجاب الله تعالى دعاءه فبعث عليهم الطوفان وغير ذلك من المذكورين ۱۲ ج ۲۲ قوله فارسلنا عليهم الطوفان اى ماء من السماء والحال ان بيوت القبط مشتبكة ببيوت بنى اسرائيل فامتلأت بيوت القبط حتى قاموا فى الماء الى تراقيهم ومن جلس منهم غرق ولم يدخل من ذلك الماء فى بيوت بنى اسرائيل شئ ودام عليهم سبعة ايام فاستغاثوا بموسى فازال الله عنهم المطر ۱۲ صاوى عـه فيرى ما تعملون من شكر وكفران ليجازيكم ۱۲ عـه بيان مهما وسموها آية على زعم موسى لا لاعتقادهم ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

الطُّوْفَانَ وهو ماء دخل بيوتهم ووصل الى حلوق الجالسين سبعة ايام وَالْجَرَادَ فاكل زرعهم وثمارهم كذلك وَالْقُمَّلَ السوس
او نوع من القراد فتتبع ما تركه الجراد وَالضَّفَادِعَ فملأت بيوتهم وطعامهم وَالدَّمَ في مياههم اٰيٰتٍ مُّفَصَّلٰتٍ مبينات فَاسْتَكْبَرُوْا
عن الايمان بها وَكَانُوْا قَوْمًا مُّجْرِمِيْنَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ العذاب قَالُوْا يٰمُوْسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ من كشف
العذاب عنا ان اٰمنا لَئِنْ لام قسم كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا بدعاء موسى عَنْهُمُ
الرِّجْزَ اِلٰٓى اَجَلٍ هُمْ بٰلِغُوْهُ اِذَا هُمْ يَنْكُثُوْنَ ﴿١٣٥﴾ ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَاَغْرَقْنٰهُمْ فِي الْيَمِّ البحر الملح
بِاَنَّهُمْ بسبب انهم كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَكَانُوْا عَنْهَا غٰفِلِيْنَ ﴿١٣٦﴾ لا يتدبرونها وَاَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِيْنَ كَانُوْا يُسْتَضْعَفُوْنَ بالاستبعاد وهو
بنو اسراءيل مَشَارِقَ الْاَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِيْ بٰرَكْنَا فِيْهَا بالماء والشجر صفة للارض وهي الشام وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنٰى وهي
قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الخ عَلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ بِمَا صَبَرُوْا على اذى عدوهم وَدَمَّرْنَا اهلكنا مَا كَانَ يَصْنَعُ
فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهٗ من العمارة وَمَا كَانُوْا يَعْرِشُوْنَ ﴿١٣٧﴾ بكسر الراء وضمها يرفعون من البنيان وَجٰوَزْنَا عبرنا بِبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْبَحْرَ فَاَتَوْا فمروا
عَلٰى قَوْمٍ يَّعْكُفُوْنَ بضم الكاف وكسرها عَلٰٓى اَصْنَامٍ لَّهُمْ يقيمون على عبادتها قَالُوْا يٰمُوْسَى اجْعَلْ لَّنَآ اِلٰهًا صنما نعبده كَمَا لَهُمْ
اٰلِهَةٌ قَالَ اِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ ﴿١٣٨﴾ حيث قابلتم نعمة الله عليكم بما قلتموه اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ هالك مَّا هُمْ فِيْهِ وَبٰطِلٌ مَّا كَانُوْا
يَعْمَلُوْنَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ اَغَيْرَ اللّٰهِ اَبْغِيْكُمْ اِلٰهًا معبودا واصله ابغي لكم وَّهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٤٠﴾ في زمانكم بما ذكره في قوله واذكروا
اِذْ اَنْجَيْنٰكُمْ وفي قراءة انجاكم مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ يَسُوْمُوْنَكُمْ يكلفونكم ويذيقونكم سُوْٓءَ الْعَذَابِ اشده وهو يُقَتِّلُوْنَ اَبْنَآءَكُمْ وَ
يَسْتَحْيُوْنَ يستبقون نِسَآءَكُمْ وَفِيْ ذٰلِكُمْ الانجاء والعذاب بَلَآءٌ انعام وابتلاء مِّنْ رَّبِّكُمْ عَظِيْمٌ ﴿١٤١﴾ افلا تتعظون فتنتهون عما
قلتم وَوٰعَدْنَا بالف ودونها مُوْسٰى ثَلٰثِيْنَ لَيْلَةً نكلمه عند انتهائها بان يصومها وهي ذو القعدة فصامها فلما تمت انكر خلوف فمه
فاستاك فامره الله بعشرة اخرى ليكلمه بخلوف فمه كما قال تعالى وَاَتْمَمْنٰهَا بِعَشْرٍ من ذي الحجة فَتَمَّ مِيْقَاتُ رَبِّهٖٓ وقت وعده بكلامه
اياه اَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً حال تمييز وَقَالَ مُوْسٰى لِاَخِيْهِ هٰرُوْنَ عند ذهابه الى الجبل للمناجاة اخْلُفْنِيْ كن خليفتي فِيْ قَوْمِيْ وَاَصْلِحْ امرهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ١ـــ قوله والجراد اى واستمر من السبت الى السبت يأكل زروعهم وثمارهم واوراق اشجارهم وابتلى الجراد بالجوع فكانت لا تشبع ولم تصب بني اسرائيل و عظم الامر عليهم فضجوا من ذلك ١٢ صاوى ـــ٢ـــ قوله السوس اختلفوا في القمل فعن ابن عباسؓ انه السوس الذي يخرج من الحنطة وعن قتادة انه اولاد الجراد قبل نبات اجنحتها وعن عكرمة انه الحمنان وهو ضرب من القراد وعن عطاء القمل المعروف ١٢ خطيب ـــ٣ـــ قوله والضفادع وكانت تقع في طعامهم وشرابهم حتى اذا تكلم الرجل تقع في فيه ١٢ مدارك ـــ٤ـــ قوله والدم اى وكان احمر خالصا فصارت مياههم كلها دما فما يستقون من بير ولا نهر الا وجدوه دما ١٢ صاوى ـــ٥ـــ قوله مبينات الخ لا يشكل على عاقل انها آيات الله تعالى ونقمة عليهم او منفصلات لامتحان احوالهم اذ كان بين كل اثنين منها شهر وكان امتداد كل واحدة اسبوعا وقيل ان موسى عليه السلام بعث فيهم بعد ما غلب السحرة عشرين سنة يريهم هذه الآيات على مهل ١٢ ق ـــ٦ـــ قوله لئن كشفت الخ هذا موزع على الخمسة فكانوا كلما ضجوا قالوا هذه المقالة ١٢ صاوى. ـــ٧ـــ قوله في اليم قال صاحب الكشاف اليم البحر الذي لا يدرك قعره ووافقه ابو السعود والقاضي البيضاوي والخطيب وايضا فيه قال الازهري ويقع اليم على البحر الملح والبحر العذاب ويدل على ذلك قوله تعالى فاقذفيه في اليم والمراد نيل مصر وهو عذب وقال الامام فخر الدين الرازي اليم البحر وفي القاموس اليم البحر لا يكسر ولا يجمع فما فسر الشارح اليم بالبحر الملح ضعيف لان الفرعون واتباعه اغرقوا في النيل وهو العذاب كما نص الازهري وايضا مخالف لجمهور المفسرين واللغة ١٢ ـــ٨ـــ قوله لا يتدبرونها. اى فالمراد بالغفلة عدم التدبر وهذا مواخذ به فسقط ما يقال الغفلة لا مواخذة فيها وفي القاموس غفل عنه غفولا تركه وسها عنه وفي المصباح قد تستعمل الغفلة في ترك الشئ اهمالا واعراضا ١٢ ج ـــ٩ـــ قوله مشارق الارض ومغاربها اى نواحيها وجميع جهاتها ١٢ صاوى ـــ١٠ـــ قوله صفة للارض فيه انه يلزم عليه الفصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف وهو اجنبي والاولى ان يكون صفة للمشارق والمغارب ١٢ صاوى.
ـــ١١ـــ قوله كلمت ترسم هذه بالتاء المجرورة لا غير وما عداها في القرآن بالهاء على الاصل ١٢ صاوى.
ـــ١٢ـــ قوله وهي قوله ونريد او قوله عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض ١٢ كمالين.
ـــ١٣ـــ قوله الخ وهو قوله ما كانوا يحذرون بيضاوى واما قول صاحب الكمالين او قوله عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فمخدوش لانه من كلام موسى وليس من كلام الله تعالى بل هو حكاية من كلام موسىؑ ١٢ ـــ١٤ـــ قوله ودمرنا ما كان. اى وخربنا ما كان يصنع اى الذي كان فرعون يصنعه على ان فرعون اسم كان ويصنع خبرها مقدم والجملة صلة والعائد محذوف اى يصنعه ابو السعود وفي السمين قوله ودمرنا ما كان يصنع فرعون يجوز في هذه الآية وجهان احدهما ان يكون فرعون اسم كان ويصنع خبر مقدم والجملة الآتية صلة ما والعائد محذوف والتقدير ودمرنا الذي كان فرعون يصنعه الثاني ان اسم كان ضمير عائد على ما الموصولة ويصنع مسند لفرعون والجملة خبر عن كان والعائد محذوف والتقدير ودمرنا الذي كان هو يصنعه فرعون ١٢ جمل ـــ١٥ـــ قوله وجاوزنا شروع في قصة بني اسرائيل وما وقع منهم من كفر النعمة والقبائح والمقصود من ذلك تسلية النبي صلى الله عليه وسلم وتخويف امته من ان يفعلوا مثل فعلهم ١٢ صاوى ـــ١٦ـــ قوله البحر روى انهم عبر بهم موسى يوم عاشوراء بعد ما اهلك الله فرعون وقومه فصاموا شكرا لله ١٢ مدارك ـــ١٧ـــ قوله على اصنام لهم قيل هي حجارة على صور البقر وقيل بقر حقيقة وكان هؤلاء القوم العاكفون من الكنعانيين الذين امر موسى بقتالهم بعد ذلك ١٢ صاوى ـــ١٨ـــ قوله اجعل لنا الٰها قيل انهم مرتدون بهذه المقالة لقصدهم بذلك عبادة الصنم حقيقة وقيل ليسوا مرتدين بل جاهلون جهلا مركبا لاعتقادهم ان عبادة الصنم بقصد التقرب الى الله تعالى لا تضرهم في الدين وعلى كل فهذه المقالة في شرعنا ردة والجار والمجرور مفعول ثان والٰها مفعول اول وقوله كما لهم آلهة صفة لالٰها وما اسم موصول ولهم صلتها بدل من الضمير المستتر في لهم والتقدير اجعل الٰها لنا كالذي استقر لهم الذي هو آلهة ١٢ صاوى ـــ١٩ـــ قوله واصله ابغي لكم اى فحذفت اللام فاتصل الفعل بالكاف ١٢ جمل ـــ٢٠ـــ قوله الانجاء والعذاب اشار بذلك الى ان اسم الاشارة يصح عوده على الانجاء ومعنى كونه بلاء انه يختبرهم هل يشكرون فيوجروا او يكفرون فيعاقبوا وعوده على العذاب ظاهر فالابتلاء كما يكون بالشر يكون في الخير قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة فالشكر على النعمة موجب لزيادتها كما ان الصبر على البلايا موجب لرضاء الله قال تعالى وبشر الذين اذا اصابتهم مصيبة الخ ١٢ صاوى ـــ٢١ـــ قوله ووعدنا موسى اى وعدناه بان نكلمه عند انتهاء ثلثين ليلة يصومها وانما عبر بالليالي مع ان الصوم في الايام لما نقله شيخ زاده على البيضاوي عن ابن عباسؓ انه صام تلك المدة الليل والنهار فكان يواصل الصوم وحرمة الوصال انما هي على غير الانبياء ١٢ جمل ـــ٢٢ـــ قوله انكر اى كره خلوف فمه هو ريح الفم من اثر الصوم وقوله بخلوف فمه اى مع بقاء خلوف فمه ١٢ ـــ٢٣ـــ قوله بعشر من ذي الحجة الخ روى ان موسى وعد بني اسرائيل وهو بمصر ان اهلك الله عدوهم اتاهم بكتاب من عند الله فلما هلك فرعون سأل موسى ربه الكتاب فامره بصوم ثلثين يوما في شهر ذي القعدة فلما اتم الثلثين انكر خلوف فمه وتسوك فاوحى الله اليه اما علمت ان خلوف فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك فامره ان يزيد عليها عشرة ايام من ذي الحجة لذلك ١٢ مدارك ـــ٢٤ـــ قوله وقت وعده فائدة الفرق بين الميقات والوقت ان الميقات ما قدر فيه عمل من الاعمال والوقت وقت للشئ قدره مقدر ام لا ١٢ كبير وقوله حال اى تم بالغا هذا العدد وليلة نصب على التمييز ١٢ الخطيب والكبير ـــ٢٥ـــ قوله وقال موسى الواو لا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا لان تلك الوصية كانت قبل ذهابه وصيامه ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

وَ لَا تَتَّبِعْ سَبِيْلَ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿١٤٢﴾ بموافقتهم على المعاصي وَلَمَّا جَآءَ مُوْسٰى لِمِيْقَاتِنَا اي للوقت الذي وعدناه بالكلام فيه وَ كَلَّمَهٗ رَبُّهٗ بلا واسطة كلاما يسمعه من كل جهة قَالَ رَبِّ اَرِنِيْٓ نفسك اَنْظُرْ اِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرٰىنِيْ اي لا تقدر على رؤيتي والتعبير به دون لن اُرى يفيد امكان رؤيته تعالى وَ لٰكِنِ انْظُرْ اِلَى الْجَبَلِ الذي هو اقوى منك فَاِنِ اسْتَقَرَّ ثبت مَكَانَهٗ فَسَوْفَ تَرٰىنِيْ اي تثبت لرؤيتي والا فلا طاقة لك فَلَمَّا تَجَلّٰى رَبُّهٗ اي ظهر من نوره قدر نصف انملة الخنصر كما في حديث صححه الحاكم لِلْجَبَلِ جَعَلَهٗ دَكًّا بالقصر والمد اي مدكوكا مستويا بالارض وَّ خَرَّ مُوْسٰى صَعِقًا مغشيا عليه لهول ما رأى فَلَمَّآ اَفَاقَ قَالَ سُبْحٰنَكَ تنزيها لك تُبْتُ اِلَيْكَ من سؤال ما لم اؤمر به وَ اَنَا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٤٣﴾ في زماني قَالَ تعالى لـه يٰمُوْسٰٓى اِنِّي اصْطَفَيْتُكَ اخترتك عَلَى النَّاسِ اهل زمانك بِرِسٰلٰتِيْ بالجمع والافراد وَ بِكَلَامِيْ اي تكليمي اياك فَخُذْ مَآ اٰتَيْتُكَ من الفضل وَ كُنْ مِّنَ الشّٰكِرِيْنَ ﴿١٤٤﴾ لانعمي وَ كَتَبْنَا لَهٗ فِي الْاَلْوَاحِ اي الواح التوراة وكانت من سدر الجنة او زبرجد او زمرد سبعة او عشرة مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يحتاج اليه في الدين مَّوْعِظَةً وَّ تَفْصِيْلًا تبيينا لِّكُلِّ شَيْءٍ بدل من الجار والمجرور قبله فَخُذْهَا قبله قلنا مقدرا بِقُوَّةٍ بجد واجتهاد وَّ اْمُرْ قَوْمَكَ يَاْخُذُوْا بِاَحْسَنِهَا سَاُورِيْكُمْ دَارَ الْفٰسِقِيْنَ ﴿١٤٥﴾ فرعون واتباعه وهي مصر لتعتبروا بهم سَاَصْرِفُ عَنْ اٰيٰتِيَ دلائل قدرتي من المصنوعات وغيرها الَّذِيْنَ يَتَكَبَّرُوْنَ فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ بان اخذ لهم فلا يتفكرون فيها وَ اِنْ يَّرَوْا كُلَّ اٰيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوْا بِهَا وَ اِنْ يَّرَوْا سَبِيْلَ طريق الرُّشْدِ الهدى الذي جاء من عند الله لَا يَتَّخِذُوْهُ سَبِيْلًا يسلكوه وَ اِنْ يَّرَوْا سَبِيْلَ الْغَيِّ الضلال يَتَّخِذُوْهُ سَبِيْلًا ذٰلِكَ الصرف بِاَنَّهُمْ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَ كَانُوْا عَنْهَا غٰفِلِيْنَ ﴿١٤٦﴾ تقدم مثله وَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَ لِقَآءِ الْاٰخِرَةِ البعث وغيره حَبِطَتْ بطلت اَعْمَالُهُمْ ما عملوه في الدنيا من خير كصلة رحم وصدقة فلا ثواب لهم لعدم شرطه هَلْ ما يُجْزَوْنَ اِلَّا جزاء مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٤٧﴾ من التكذيب والمعاصي وَ اتَّخَذَ قَوْمُ مُوْسٰى مِنْۢ بَعْدِهٖ اي بعد ذهابه الى المناجاة مِنْ حُلِيِّهِمْ الذي استعاروه من قوم فرعون لعلة عرس فبقي عندهم عِجْلًا صاغه لهم منه السامري جَسَدًا بدل لحما ودما لَّهٗ خُوَارٌ اي صوت يسمع انقلب كذلك

ع ١٧ / ٦ / ٧

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله ولما جاء موسٰى لميقاتنا اي للوقت قال اهل التفسير والاخبار لما جاء موسٰى لميقات ربه تطهر وطهر ثيابه وصام ثم اتى طور سيناء فانزل الله تعالى ظلة غشيت الجبل على اربع فراسخ من كل ناحية وطرد عنه الشيطان وهوام الارض ونحى عنه الملكين وكشط له السماء فراى الملائكة في الهواء وراى العرش بارزا وادناه ربه حتى سمع صريف الاقلام على الالواح وكلمه وكان جبرئيل معه فلم يسمع ذلك الكلام فاستحلى موسٰى كلام ربه فاشتاق الى رؤيته فقال رب ارني ١٢ جمل.

٢ـه قوله من كل جهة قيل وفيه اشارة الى ان السماع كلام القديم ليس من جنس كلام المحدثين وقيل اسمعه هذه الحروف قديما قائما بذاته تعالى اي خلق فيها ادراكا سمعه به وكما يثبت رؤية ذاته تعالى مع انه ليس بجوهر ولا عرض فكذلك كلامه وان لم يكن صوتا وحرفا يصح ان يسمع وفي المدارك انه ذكر الشيخ في التاويلات يعني الشيخ ابا منصور الماتريدي ان موسٰى سمع صوتا دالا على كلام الله تعالى وكان اختصاصه باعتبار انه اسمعه صوتا تولى تخلقه بنفسه من غير ان يكون ذلك الصوت مكتسبا لاحد من الخلق وغيره ١٢ ك

٣ـه قوله نفسك اشار الى ان ثاني مفعولي ارني محذوف اي ارني نفسك انظر اليك كما صرح في الكشاف فان قيل الرؤية عين النظر فكيف قيل ارني انظر اليك اجيب بان المعنى ارني نفسك واجعلني متمكنا من رؤيتك بان تتجلى لي فانظر اليك ١٢ خطيب

٤ـه قوله انظر اليك جواب الشرط ولا يقال ان الشرط قد اتحد مع الجواب لان المعنى هيأني لرؤيتك ومكني منها فان تفعل لي ذلك انظر اليك ١٢ صاوي

٥ـه قوله لن تراني اي لا طاقة لك على رؤيتي في الدنيا وهذا لا يقتضي انها مستحيلة عقلا والا لما علقت على جائز وهو استقرار الجبل ١٢ صاوي

٦ـه قوله يفيد امكان رؤيته فانه يفيد ان المانع من جانبك واني غير محجوب بل محتجب بحجاب منك وهو كونك الفاني وانا باق ووصفي باق فاذا جاوزت قنطرة الفناء ووصلت الى دار البقاء قرنت بمطلوبك ١٢ ك

٧ـه قوله ولكن انظر الى الجبل هذا من تنزلات الحق لموسٰى وتسلية له على ما فاته من الرؤية وهذا الجبل كان اعظم الجبال واسمه زبير ١٢ صاوي

٨ـه قوله اي ظهر من نوره اشار الى ان التجلي هو الظهور والمراد ظهور بعض نوره كما في الحديث ١٢

٩ـه قوله اي ظهر من نوره اي نور جلال عرشه وفي رواية امر الله ملائكة السموات السبع بحمل عرشه فلما بدا نور عرشه انصدع الجبل من عظمة الرب سبحانه وتعالى ١٢ صاوي

١٠ـه قوله كما في حديث اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححاه عن انس انه صلى الله عليه وسلم قرء فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا واشار بطرف ابهامه على انملة اصبعه اليمنى فساخ الجبل ولابي الشيخ بلفظ واشار بالخنصر كذا في الاتقان ١٢ ك.

١١ـه قوله وخر موسٰى صعقا اي سقط مغشيا عليه ذاهبا عن حواسه ولذا لا يصعق عند النفخة ١٢ صاوي.

١٢ـه قوله مغشيا عليه هذا هو فسره ابن عباس رضي الله عنه وفسره قتادة بالموت والاول اقوى لقوله تعالى فلما افاق قال الزجاج ولا يكاد يقال للميت قد افاق من موته ولكن يقال للذي يغشى عليه انه افاق من غشيه ١٢ كبير

١٣ـه قوله قال يا موسٰى هذا تسلية لموسٰى عليه السلام على ما فاته من الرؤية فمحصله انك وان فاتك الرؤية فقد اعطيتك نعما كثيرة فاشتغل بذكرها وشكرها ١٢ ج.

١٤ـه قوله وكن من الشاكرين اي على النعمة في ذلك فمن احل النعم قيل خر موسٰى صعقا يوم عرفة واعطى التوراة يوم النحر ولما كان هارون وزيرا وتابعا لموسٰى تخصص الاصطفاء بموسٰى عليه السلام ١٢ مد

١٥ـه قوله في الالواح الالواح جمع لوح وكانت عشرة الواح وقيل سبعة وكانت من زمرد وقيل من خشب نزلت من السماء فيها التوراة ١٢ مدارك

١٦ـه قوله التوراة روي عن الربيع ابن انس انزلت التوراة وهو سبعون وقر البعير يقرء الجزء منه في سنة لم يقرءها الا موسٰى وعزير وعيسٰى ١٢ ك.

١٧ـه قوله وكانت من سدر الجنة اخرج ابو الشيخ من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده صلى الله عليه وسلم قال الالواح التي انزلت على موسٰى كانت من سدر الجنة ١٢ ك

١٧ـه قوله من سدر الجنة قال البغوي كان طول اللوح اثنا عشرة ذراعا من الخطيب وايضا عن الحسن رضي الله عنه كانت من خشبة وان طولها كان عشرة اذرع كما نصه في ابي السعود وقوله بدل من الجار والمجرور قبله اي كتبنا له كل شيء من المواعظ وتفصيل الاحكام كما في ابي السعود وقوله قبله قلنا مقدرا اي فقلنا خذها ١٢

١٨ـه قوله او زبرجد روى ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه اعطى موسٰى سبعة الواح من زبرجد ١٢ ك

١٩ـه قوله بدل من الجار والمجرور يعني قوله موعظة وتفصيلا بدل عن قوله من كل شيء وهو في محل النصب على انه مفعول كتبنا وقيل نصبهما على المفعول له اي كتبنا له تلك الاشياء والتفصيل والمعنى كتبنا له كل شيء كانوا بنو اسرائيل محتاجين اليه في دينهم من المواعظ وتفصيل الاحكام ١٢ ك

٢٠ـه قوله قبله قلنا مقدرا اشار بذلك الى ان هذا المحذوف معطوف على كتبنا ١٢ صاوي

٢١ـه قوله باحسنها اي بالاحوط منها لان فيها عزائم ورخصا وفاضلا ومفضولا وجائزا ومندوبا فامر قومك ياخذوا بالاحوط بان يتبعوا العزائم ويتركوا الرخص وذلك كالقود والعفو والانتصار والصبر والاخذ بالعفو احسن من القود والصبر احسن من الانتصار ويقال ان اسم التفضيل ليس على بابه اي بحسنها والاضافة بيانية والمعنى يعملون بجميع ما فيها ١٢ صاوي

٢٢ـه قوله لتعتبروا بهم انهم دمروا لفسقهم فلا تفسقوا ١٢

٢٣ـه قوله ساصرف عن آياتي استيناف مسوق لتحذيرهم من التكبر الموجب لعدم التفكر في الآيات التي هي ما كتب في الواح التوراة او ما يعمها وغيرها وقوله عن آياتي اي عن فهمها بدليل قوله فلا يتفكرون فيها فحتى صرفهم عنها الطبع على قلوبهم بحيث لا يفهمونها من ابي السعود ١٢ ج

٢٤ـه قوله بغير الحق صلة يتكبرون اي يتكبرون بما ليس بحق والتكبر بالحق لا يكون الا الله سبحانه او حال من فاعله اي يتكبرون متلبسين بغير الحق فان تكبر المحق على المبطل وهو التكبر على المتكبر صدقة بان اخذ لهم فلا يتفكرون فيها وذلك يجري مجرى العقوبة على كفرهم وكبرهم على الله تقدم مثله ١٢ ك

٢٥ـه قوله استعاروها اي قبل الغرق فبقي عندهم بعده ملكا لبني اسرائيل بحكم الغنيمة اي فاستمر عندهم حتى خرجوا من مصر وغرق فرعون واستقروا في الشام هذا مستفاد ١٢ ابو السعود والجمل

٢٦ـه قوله عجلا وهذا العجل قد حرقه موسٰى عليه السلام ونسفه في البحر كما قصه الله تعالى في سورة طٰه ١٢ صاوي

٢٧ـه قوله ودما يعني انه كان حيا وهذا قول ابن عباس رضي الله عنه والحسن وقتادة وقيل كان جسدا من ذهب ودوح فيه ١٢ ك

٢٨ـه قوله اي صوت يسمع وقيل كان موت الريح يدخل في جوفه ويخرج وقيل الخوار صوت البقر قيل كان يتحرك ويمشي وقيل لم يكن فيه شيء من اثر الحياة الا الصوت ١٢ كما وخازن

عـه اي هذا الاستفهام معناه النفي لذا دخلت الا ١٢.

عـه اي لانه كان صائغا وكان من بني اسرائيل ١٢ ج.

www.besturdubooks.wordpress.com

بوضع التراب الذی اخذه[1] من حافر فرس جبرئیل علیه السلام فی فمه فان اثره الحیاة فیما یوضع فیه ومفعول[2] اتخذ الثانی محذوف ای الٰھا اَلَمْ یَرَوْا اَنَّهٗ لَا یُكَلِّمُهُمْ وَ لَا یَهْدِیْهِمْ سَبِیْلًا ۘ فكیف یتخذ الٰھا اِتَّخَذُوْهُ الٰھا وَ كَانُوْا ظٰلِمِیْنَ ﴿۱۴۸﴾ باتخاذه وَ لَمَّا سُقِطَ فِیْۤ اَیْدِیْهِمْ ای ندموا[3] علی عبادته وَ رَاَوْا علموا اَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوْا ۙ بها وذلك بعد رجوع موسٰی قَالُوْا لَئِنْ لَّمْ یَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَ یَغْفِرْ لَنَا بالیاء والتاء فیهما لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الْخٰسِرِیْنَ ﴿۱۴۹﴾ وَ لَمَّا رَجَعَ[4] مُوْسٰۤی اِلٰی قَوْمِهٖ غَضْبَانَ[5] من جهتهم اَسِفًا شدید الحزن قَالَ لهم بِئْسَمَا[6] ای بئس خلافة خَلَفْتُمُوْنِیْ ها مِنْۢ بَعْدِیْ ۚ خلافتكم هذه حیث اشركتم اَعَجِلْتُمْ[7] اَمْرَ رَبِّكُمْ ۚ وَ اَلْقَی الْاَلْوَاحَ الواح التوراة غضبا لربه فتكسرت[8] وَ اَخَذَ بِرَاْسِ اَخِیْهِ ای بشعره بیمینه ولحیته بشماله یَجُرُّهٗۤ اِلَیْهِ ؕ غضبا قَالَ یا ابْنَ اُمَّ بكسر المیم[9] وفتحها اراد امی وذكرها[10] اعطف لقلبه اِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُوْنِیْ وَ كَادُوْا[11] قاربوا یَقْتُلُوْنَنِیْ ۫ۖ فَلَا تُشْمِتْ[12] تفرح بِیَ الْاَعْدَآءَ باهانتك ایای وَ لَا تَجْعَلْنِیْ مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِیْنَ ﴿۱۵۰﴾ بعبادة العجل فی المؤاخذة قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِیْ ما صنعت باخی وَ لِاَخِیْ اشركه فی الدعاء ارضاء له ودفعا للشماتة به وَ اَدْخِلْنَا فِیْ رَحْمَتِكَ ۖ٭ۖ وَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِیْنَ ﴿۱۵۱﴾ قال اِنَّ الَّذِیْنَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ الٰھا سَیَنَالُهُمْ[13] غَضَبٌ عذاب مِّنْ رَّبِّهِمْ وَ ذِلَّةٌ فِی الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا ؕ فعذبوا بالامر بقتلهم انفسهم وضربت علیهم الذلة الی یوم القیٰمة وَ كَذٰلِكَ كما جزیناهم نَجْزِی الْمُفْتَرِیْنَ ﴿۱۵۲﴾ علی الله بالاشراك و غیره وَ الَّذِیْنَ[14] عَمِلُوا السَّیِّاٰتِ ثُمَّ تَابُوْا رجعوا عنها مِنْۢ بَعْدِهَا وَ اٰمَنُوْۤا ۫ بالله اِنَّ رَبَّكَ مِنْۢ بَعْدِهَا ای التوبة لَغَفُوْرٌ لهم رَّحِیْمٌ ﴿۱۵۳﴾ بهم وَ لَمَّا سَكَتَ[15] سكن عَنْ مُّوْسَی الْغَضَبُ اَخَذَ الْاَلْوَاحَ ۚۖ التی القاها وَ فِیْ نُسْخَتِهَا ای ما نسخ فیها ای كتب هُدًی من الضلالة وَّ رَحْمَةٌ لِّلَّذِیْنَ هُمْ لِرَبِّهِمْ یَرْهَبُوْنَ ﴿۱۵۴﴾ یخافون وادخل اللام علی المفعول لتقدمه وَ اخْتَارَ مُوْسٰی قَوْمَهٗ ای من[16] قومه سَبْعِیْنَ[17] رَجُلًا ممن لم[18] یعبدوا العجل بامره[19] تعالی لِّمِیْقَاتِنَا ۚ[20] ای الوقت الذی وعدناه باتیانهم فیه لیعتذروا[21] من عبادة اصحابهم العجل فخرج بهم فَلَمَّاۤ اَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ[22] الزلزلة الشدیدة قال ابن عباس لانهم لم یزایلوا[23] قومهم حین عبدوا العجل قال وهم[24] غیر الذین

(حاشیہ: معلق بالوضع ۱۲ل — التحتیۃ للاکثر ۱۲ک — النسخۃ فعلۃ بمعنی مفعول — کما اخرجہ ابو الشیخ ۱۲)

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

[1] قوله اخذه من حافر الخ کما یدل علیه قوله تعالٰی فقبضت قبضة من اثر الرسول ۱۲ ک

[2] قوله ومفعول اتخذ محذوف ولهذا نسب الاتخاذ الیهم وقیل اتخذ بمعنی صنع فیکون متعدیا لواحد وعلی هذا لا بد من تقدیر جملة وهو یعبدوه فیکون ذلك مورد الانکار لان حرمة التصویر ورد فی شرعنا وعلی هذا فیکون اسناد الاتخاذ الیهم مع انه فعل السامری لانهم رضوا به ۱۲ ک

[3] قوله ای ندموا الخ یرید ان السقوط فی یده کنایة عن الندم فان النادم المتحسر یعض یدیه غما فتصیر یده مسقوطا لان فاه یقع فیها وسقط مسند الی فی ایدیهم ۱۲ ک

[3] قوله ای ندموا علی عبادته یقول العرب لکل نادم علی امر قد سقط فی یده و ذلك لان من شان من اشتد ندمه علی امر ان یعض یده ثم یضرب فخذه فتصیر یده ساقطة لان السقوط عبارة عن النزول من اعلی الی اسفل کما نقله الخطیب فالحاصل ان السقوط فی یده یستعمل فی الندم ویؤیده عبارة الکبیر ایضا وهی اعلم انهم اتفقوا علی ان المراد من قوله سقط فی ایدیهم انه اشتد ندمهم علی عبادة العجل واختلفوا فی الوجه الذی لاجله حسنت هذه الاستعارة انتهی واقام الامام الرازی وجوها کثیرة نترك للاختصار والمقصود قد حصل بهذا القدر ۱۲

[4] قوله ولما رجع الواو لمطلق الجمع لا یقتضی الترتیب فلا یشکل وقوع ولما رجع موسٰی بعده ۱۲ ک

[5] قوله غضبان اسفا. ای لما فعلوه من عبادة غیر الله وکان قد اخبره الله بذلك قبل رجوعه کما سیاتی فی سورة طٰه قال تعالٰی فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامری وغضبان اسفا منصوبان علی الحال من موسٰی عند من یجیز تعدد الحال وعند من لا یجیزه یجعل اسفا حالا من الضمیر المستکن فی غضبان فتکون حالا متداخلة واقرب ما یقال انه بدل بعض من کل ان فسرنا الاسف بالشدید الغضب او بدل اشتمال ان فسرناه بالحزین ۱۲ ج

[6] قوله بئسما خلفتمونی بئس فعل ماض لانشاء الذم وفاعله مستتر تقدیره هو وما تمیز بمعنی خلافة والجملة خلفتمونی صفة لما والمخصوص بالذم محذوف ای خلافتکم ۱۲ جمل

[7] قوله اعجلتم امر ربکم ای ترکتموه غیر تام علی تضمین عجل معنی سبق او المعنی اعجلتم وعد ربکم الذی وعدنیه من الاربعین وقدرتم موتی وغیرتم بعدی کما غیرت الامم بعد انبیائهم ۱۲ صاوی

[8] قوله فتکسرت وروی ان التوراة کانت سبعة اسباع فلما القی الالواح تکسرت فرفع منها ستة اسباعها وبقی سبع واحد وکان فیما رفع اخبار الغیب وفیما بقی الهدی والرحمة والاحکام والمواعظ کالحلال والحرام نقله الخطیب وغیره وقال الامام الرازی ولقائل ان یقول لیس فی القرآن الا انه القی الالواح فاما انه القاها بحیث تکسرت فهذا لیس فی القرآن فانه لجرأة عظیمة علی کتاب الله ومثله لا یلیق بالانبیاء علیهم السلام وایضا قال واخذ الالواح یدل علی ان الالواح لم تتکسر ولم یرفع من التوراة شیء ۱۲

[9] قوله بکسر المیم وفتحها ای وقرئ بکسر المیم باسقاط الیاء تخفیفا کالمنادی المضاف الی الیاء، واما قراءة الفتحة ففیها مذهبان مذهب البصریین انهما بنیا علی الفتح لترکبهما ترکیب خمسة عشر فعلی هذا فلیس ابن مضافا لام بل هو مرکب معها فحرکتا حرکة بناء والثانی مذهب الکوفیین وهو ان ابن مضاف لام وام مضافة لیاء المتکلم وقد قلبت الفا کما تقلب فی المنادی المضاف الی یاء المتکلم نحو یا غلاما ثم حذفت الالف و اجتزئ عنها بالفتحة کما یجتزئ عن الیاء بالکسرة وحینئذ فحرکة ابن حرکة اعراب وهو مضاف لام فهی فی محل خفض بالاضافة من الجمل وابی السعود و قوله اراد امی ای اصله امی وقوله وذکرها ای الام ۱۲

[10] قوله وذکرها عطف جواب عما یقال ان هارون شقیق موسٰی فلم اقتصر فی خطابه علی الام وکان هارون کثیر الحلم محببا فی بنی اسرائیل وهو اکبر من موسٰی بثلث سنین ۱۲ صاوی

[11] قوله وکادوا یقتلوننی ای لانی نهیتهم عن عبادة العجل وعبارة البیضاوی ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی هذا ازاحة لتوهم التقصیر فی حقه والمعنی بذلت وسعی فی کفهم حتی قهرونی واستضعفونی وقاربوا قتلی انتهت ۱۲ جمل

[12] قوله فلا تشمت ای فلا تفعل بی ما یشمتون بی لاجله واصل الشماتة الفرح ببلیة من تعادیه وتعادیك یقال شمت فلان بفلان اذا سر بمکروه نزل به ۱۲ خطیب

[13] قوله سینالهم غضب الخ فی الزاهدی قال الحسن البصری هذا فی حق بعض وهم الذین عبدوا العجل ولم یتوبوا ۱۲

[14] قوله والذین عملوا السیئات الخ ای التی من جملتها عبادة العجل ۱۲ ج

[15] قوله ولما سکت عن موسی الغضب ای بمراجعة هارون له حیث الین له الکلام واعتذر له وفی الکلام استعارة بالکنایة حیث شبه الغضب بامیر قام علی موسٰی فامره بالقاء الالواح والاخذ براس اخیه وطوی ذکر المشبه به ورمز له بشیء من لوازمه هو السکوت فاثباته تخییل وفی السکوت استعارة تبعیة حیث شبه السکون بالسکوت واستعیر اسم المشبه به للمشبه واشتق من السکوت سکت بمعنی سکن علی طریق الاستعارة التصریحیة التبعیة وما وقع من موسٰی علیه السلام من الغضب لیس ناشئا عن سوء خلق وعدم حلم انما هو غضب لانتهاك حرمات الله ولا ینافی الحلم ۱۲ صاوی

[16] قوله ای من قومه فحذف الجار واوصل الفعل الیه وهی مسموع فی اختار وامر وسمی وزوج واستغفر وصدق ودعا وحدث وانبا ۱۲ ک

[17] قوله سبعین رجلا قیل اختار من اثنی عشر سبطا من کل سبط ستة فبلغوا اثنین وسبعین رجلا فقال لیتخلف منکم رجلان فقعد کالب ویوشع ۱۲ مدارک

[18] قوله ممن لم یعبدوا العجل وجملتهم اثنا عشر الفا وکان جملة بنی اسرائیل الذین خرجوا معه من مصر ست مائة الف وعشرین الفا فکلهم عبدوا العجل الا هذه الشرذمة القلیلة وقوله بامره تعالٰی متعلق باختار ۱۲ جمل

[19] قوله بامره تعالٰی روی انه تعالٰی امره بان یاتیه فی سبعین من بنی اسرائیل فاختار من کل سبط ستة فزاد اثنان فقال لیتخلف منکم رجلان فتشاحوا فقال ان لمن قعد اجر من خرج فقعد کالب ویوشع وذهب مع الباقین فلما دنوا من الجبل غشیه غمام فدخل موسٰی علیه السلام بهم الغمام وخروا سجدا فسمعوه یکلم موسی یامره وینهاه ثم انکشف الغمام فاقبلوا الیه وقالوا لن نؤمن لك حتی نری الله جهرة فاخذتهم الرجفة ای الصاعقة او رجفة الجبل فصعقوا منها ۱۲ ق

[20] قوله لمیقاتنا فهذا میقات ثان للاعتذار عن عبادة العجل کذا نقله البغوی عن السدی والذی ذهب الیه الزمخشری ان المیقات میقات اعطاء التوراة ۱۲ ک

[21] قوله لیعتذروا ای لیسألوه التوبة علی من ترکوهم وراءهم من قومهم الذین عبدوه ۱۲ ابو السعود

[22] قوله الرجفة الخ اختلفوا هل کان مع الرجفة موت ام لا ومعظم الروایات علی انهم ماتوا بها وقال وهب لم یموتوا ولکنهم لما رأوا الهیبة اخذتهم الرعدة فلما رای موسٰی منهم ذلك خاف علیهم الموت فدعا ربه وبکی فکشف الله عنهم تلك الرجفة۔ خازن وفی القرطبی وقد تقدم فی البقرة انهم ماتوا یوما ولیلة ۱۲ جمل

[23] قوله لانهم لم یزایلوا الخ ای ولم یامروهم بالمعروف ولم ینهوهم عن المنکر وفی هذا اشارة الی الجواب عما یقال کیف اخذتهم الرجفة وهم لم یعبدوا العجل ۱۲ جمل

[24] قوله وهم غیر الذین سألوا الرؤیة ای غیر السبعین الذین سألوا معه الرؤیة ای لانهم کانوا فی میعاد اخذ التوراة لا فی میعاد الاعتذار من عبادة العجل وفی الکرخی وهم غیر الذین سألوا الرؤیة ای جهرة بل کانوا سبعین قبل هؤلاء الذین اخذتهم الرجفة وهم اخذتهم الصاعقة فماتوا ۱۲ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

سألوا الرؤية واخذتهم الصاعقة قَالَ موسى رَبِّ لَوْ شِئْتَ اَهْلَكْتَهُمْ مِّنْ قَبْلُ اى قبل خروجى بهم ليعاين بنو اسراءيل ذلك ولا
يتهمونى وَاِيَّايَ اَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاۗءُ مِنَّا استفهام استعطاف اى لا تعذبنا بذنب غيرنا اِنْ مَا هِيَ اى الفتنة التى وقعت فيها
السفهاء اِلَّا فِتْنَتُكَ ابتلاؤك تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاۗءُ اضلاله وَتَهْدِيْ مَنْ تَشَاۗءُ هدايته اَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاَنْتَ خَيْرُ
الْغٰفِرِيْنَ ﴿١٥٥﴾ وَاكْتُبْ اوجب لَنَا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَّفِي الْاٰخِرَةِ حسنة اِنَّا هُدْنَآ تبنا اِلَيْكَ قَالَ تعالى عَذَابِيْٓ اُصِيْبُ بِهٖ مَنْ اَشَاۗءُ
تعذيبه وَرَحْمَتِيْ وَسِعَتْ عمت كُلَّ شَيْءٍ فى الدنيا فَسَاَكْتُبُهَا فى الاخرة لِلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَالَّذِيْنَ هُمْ بِاٰيٰتِنَا
يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٥٦﴾ اَلَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْاُمِّيَّ محمدا صلى الله عليه وسلم الَّذِيْ يَجِدُوْنَهٗ مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرٰىةِ وَالْاِنْجِيْلِ
باسمه وصفته يَاْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهٰىهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبٰتِ مما حرم فى شرعهم وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبٰۗىِٕثَ من
الميتة ونحوها وَيَضَعُ عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ ثقلهم وَالْاَغْلٰلَ الشدائد الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ كقتل النفس فى التوبة وقطع اثر النجاسة
فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِهٖ منهم وَعَزَّرُوْهُ وقروه وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِيْٓ اُنْزِلَ مَعَهٗٓ اى القران اُولٰۗىِٕكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ خطاب للنبى صلى
الله عليه وسلم يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنِّىْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ جَمِيْعَا الَّذِيْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ
وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ الَّذِيْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَكَلِمٰتِهٖ القران وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ﴿١٥٨﴾ ترشدون وَمِنْ قَوْمِ مُوْسٰٓى اُمَّةٌ جماعة
يَّهْدُوْنَ الناس بِالْحَقِّ وَبِهٖ يَعْدِلُوْنَ ﴿١٥٩﴾ فى الحكم وَقَطَّعْنٰهُمُ فرقنا بنى اسراءيل اثْنَتَيْ عَشْرَةَ حال اَسْبَاطًا بدل منه اى قبائل اُمَمًا
بدل مما قبله وَاَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰٓى اِذِ اسْتَسْقٰىهُ قَوْمُهٗٓ فى التيه اَنِ اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فضربه فَانْۢبَجَسَتْ انفجرت مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ
عَيْنًا بعدد الاسباط قَدْ عَلِمَ كُلُّ اُنَاسٍ سبط منهم مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ فى التيه من حر الشمس وَاَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ
وَالسَّلْوٰى هما الترنجبين والطير السمانى بتخفيف الميم والقصر وقلنا لهم كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ وَمَا ظَلَمُوْنَا وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ
يَظْلِمُوْنَ ﴿١٦٠﴾ واذكر اِذْ قِيْلَ لَهُمُ اسْكُنُوْا هٰذِهِ الْقَرْيَةَ بيت المقدس وَكُلُوْا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُوْلُوْا امرنا حِطَّةٌ وَّادْخُلُوا الْبَابَ اى باب
القرية سُجَّدًا سجود انحناء نَّغْفِرْ بالنون وبالتاء مبنيا للمفعول لَكُمْ خَطِيْۗـٰٔتِكُمْ سَنَزِيْدُ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿١٦١﴾ بالطاعة ثوابا فَبَدَّلَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا
مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِيْ قِيْلَ لَهُمْ فقالوا حبة فى شعرة ودخلوا يزحفون على استاههم فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا عذابا مِّنَ السَّمَاۗءِ بِمَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اهلكتهم الخ تمنى هلاكهم وهلاكه قبل ان يرى ما رأى او بسبب آخر او معنى انك قدرت على اهلاكهم قبل ذلك بحمل فرعون على اهلاكهم وباغراقهم فى البحر وغيرها فرحمت عليهم بالانقاذ منها فان ترحمت عليهم مرة اخرى لم يبعد من عميم احسانك ١٢ ق ٢ قوله ليعاين بنو اسرائيل ذلك اى هلاكهم ولا يتهمونى اى بقتلهم ١٢ جمل ٣ قوله واياى معطوف على الهاء فى اهلكتهم وقال موسى هذا تسليما لقضاء الله وان كان لم يسبق منه ما يوجب هلاكه ١٢ جمل ٤ قوله بما فعل السفهاء منا اى من العناد والتجاسر على طلب الرؤية وكان ذلك قاله بعضهم وقيل المراد بما فعل السفهاء عبادة العجل والسبعون اختارهم موسى عليه السلام الميقات التوبة عنها فغشيتهم هيبة قلقوا منها ورجفوا حتى كادت تبين مفاصلهم واشرفوا على الهلاك فخاف عليهم موسى عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام فبكى ودعا فكشفها الله تعالى عنهم ١٢ ق ٥ قوله ان هى الا فتنتك اى ابتلاؤك وهو راجع الى قوله انا قد فتنا قومك من بعدك فقال موسى هى تلك الفتنة التى اخبرتنى بها وهى ابتلاء الله تعالى عباده بما شاء ونبلوكم بالشر والخير فتنة ١٢ ٦ قوله ابتلاؤك اى حيث اوجدت خوار العجل واسمعتهم كلامك فطمعوا فى الرؤية. كرخى وفى الخطيب ان هى الا فتنتك المعنى ان تلك الفتنة التى وقع فيها السفهاء لم تكن الا فتنتك اى اختبارك وابتلاؤك وهذا تاكيد لقوله اتهلكنا بما فعل السفهاء منا لان معناه لا تهلكنا بفعلهم وان تلك الفتنة كانت اختبارا منك وابتلاء اضللت بها قوما فافتتنوا بان اوجدت فى العجل خوارا فزاغوا به واسمعتهم كلامك حتى طمعوا فى الرؤية وهديت قوما فعصمتهم منها حتى ثبتوا على دينك وذلك معنى تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء ١٢ جمل ٧ قوله انا هدنا من هاد يهود اذا رجع وتاب وقرئ بالكسر من هاده يهيده اذا امال والمعنى اى رجعنا عن المعصية التى جئناك للاعتذار منها ١٢ ابو السعود ٨ قوله ورحمتى وسعت كل شئ وروى انه لما نزلت هذه الآية فرح ابليس وقال دخلت فى رحمة الله فلما نزل فساكتبها الخ ايس من ذلك وفرحت اليهود وقالوا نحن من المتقين يؤتون الزكوة للمؤمنين فاخرجهم الله منها واثبتها لهذه الامة بقوله الذين يتبعون الرسل ١٢ صاوى ٩ قوله وسعت كل شئ اى من صفة رحمتى انها واسعة تبلغ كل شئ ما من مسلم ولا كافر الا وعليه اثر رحمتى فى الدنيا ١٢ مدارك ١٠ قوله الذين يتبعون الخ مبتدأ خبره يأمرهم او خبر مبتدأ تقديره هم الذين او بدل من الذين يتقون بدل الكل او البعض والمراد من آمن منهم محمد صلى الله عليه وسلم وانما سماه رسولا بالاضافة الى الله تعالى ونبيا بالاضافة الى العباد ١٢ ق ١١ قوله الامى نسبة الى الام كانه باق على حالته التى ولد عليها والمراد به الذى لا يقرأ الخط ولا يكتب وهذا الوصف من خصوصياته صلى الله عليه وسلم اذ كثير من الانبياء كان يكتب ويقرأ ١٢ كرخى.

١٢ قوله الطيبت الخ فى تفسير الطيبات والخبائث قولان احدهما انها الاشياء التى يستطيبها الطبع ويستلذه ويستخبثها فتكون الآية دالة على ان الاصل فى الاول الحل وفى الثانى الحرمة والثانى ما طاب فى حكم الشرع ولا خبث فيه كالميتة واليه اشار المص بقوله مما حرم عليه فى شرعهم كالشحوم والابل ١٢ ك ١٣ قوله والاغلال التى كانت عليهم يعنى ومنع الاثقال والشدائد التى كانت عليهم فى الدين والشريعة وذلك مثل قتل النفس فى التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة وقرض النجاسة عن البدن والثوب بالمقراض وتعيين القصاص فى القتل وتحريم اخذ الدية وترك العمل فى يوم السبت وان صلوتهم لا تجوز الا فى الكنائس وغير ذلك من الشدائد التى كانت على بنى اسرائيل شبهت بالاغلال مجازا لان التحريم يمنع من الفعل كما ان الغل يمنع من الفعل فلما جاء محمد نسخ ذلك كله والحال انه كانت هذه الاثقال فى شريعة موسى عليه السلام ١٢ ج ١٤ قوله كقتل النفس اى وتعيين القصاص وتحريم اخذ الدية وترك العمل يوم السبت وكون صلاتهم لا تجوز الا فى الكنائس ونحو ذلك من الامور الشاقة التى كلفوا بها وتسميتها اغلالا مجاز لان التحريم يمنع من الفعل كما ان الاغلال تمنع منه ١٢ صاوى ١٥ قوله فآمنوا بالله تفريع على ما تقدم اى فحيث علمتم ان محمدا مرسل للجميع وان الله له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيى ويميت وجب عليكم الايمان بالله ورسوله وفيه التفات من التكلم للغيبة ونكتة التوطئة للاتصاف بقوله النبى الامى الخ ١٢ صاوى ١٦ قوله الترنجبين هو شئ حلو كان ينزل عليهم مثل الثلج من الفجر الى طلوع الشمس فيأخذ كل انسان صاعا ١٢ صاوى. ١٧ قوله بيت المقدس وقيل اريحا وقد ذكر القولين فى البقرة فعلى الاول يكون القائل الله على لسان موسى وهم فى التيه وعلى الثانى يكون على لسان يوشع وهو المعتمد ١٢ صاوى ١٨ قوله وكلوا منها حيث شئتم اى مطاعمها واثمارها حيث شئتم اى من نواحيها من غير ان يزاحمكم فيها احد ١٢ ج ١٩ قوله بالنون وحينئذ يقرء خطايا كم بجمع التكسير بوزن هدايا وبجمع السلامة اى خطيئاتكم وقوله بالتاء الخ اى تغفر وحينئذ يقرء خطايا بوزن السلامة اى خطيئاتكم او بالافراد اى خطيئتكم فعلى التاء لا يقرأ خطايا بوزن هدايا ١٢ جمل ٢٠ قوله فبدل الذين ظلموا فى الكلام حذف لان البدل يتعدى الى اثنين الى احدهما بالباء وهو المتروك والى الآخر بغير الباء وهو المأخوذ والتقدير فبدل الذين ظلموا بالذى قيل لهم قولا غير الذى ١٢ ج ٢١ قوله فقالوا حبة الخ يحتمل انه مجرد هذيان قصدوا به اغاظة موسى ويحتمل ان يكون له معنى صحيح كانهم قالوا مطلوبنا حبة يعنى قمح فى زكائب من شعر ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسْئَلْهُمْ يا محمد توبيخا عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ مجاورة بحر القلزم وهى ايلة ما وقع باهلها إِذْ يَعْدُونَ يعتدون فِي السَّبْتِ بصيد السمك المامورين بتركه فيه إِذْ ظرف ليعدون تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا ظاهرة على الماء وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لا يعظمون السبت اى سائر الايام لَا تَأْتِيهِمْ ابتلاء من الله كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ ولما صاد السمك افترقت القرية اثلاثا ثلث صادوا معهم وثلث نهوهم وثلث امسكوا عن الصيد والنهى وَإِذْ عطف على اذ قبله قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لم تصد ولم تنه لمن نهى لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا موعظتنا مَعْذِرَةً نعتذر بها إِلَىٰ رَبِّكُمْ لئلا ننسب الى تقصير فى ترك النهى وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ الصيد فَلَمَّا نَسُوا تركوا مَا ذُكِّرُوا وعظوا بِهِ فلم يرجعوا أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بالاعتداء بِعَذَابٍ بَئِيسٍ شديد بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا تكبروا عَنْ ترك مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾ صاغرين فكانوها وهذا تفصيل لما قبله قال ابن عباس ما ادرى ما فعل بالفرقة الساكتة وقال عكرمة لم تهلك لانها كرهت ما فعلوه وقالت لم تعظون الخ وروى الحاكم عن ابن عباس انه رجع اليه واعجبه وَإِذْ تَأَذَّنَ اعلم رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ اى اليهود إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ بالذل واخذ الجزية فبعث عليهم سليمان عليه السلام وبعده بخت نصر فقتلهم وسباهم وضرب عليهم الجزية فكانوا يؤدونها الى المجوس الى ان بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وضربها عليهم إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ لمن عصاه وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ لاهل طاعته رَحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ بهم وَقَطَّعْنَاهُمْ فرقناهم فِي الْأَرْضِ أُمَمًا فرقا مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ نَاسٌ دُونَ ذَٰلِكَ الكفار والفاسقون وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ بالنعم وَالسَّيِّئَاتِ النقم لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ عن فسقهم فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ التوراة عن آبائهم يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ اى حطام هذا الشئ الدنى اى الدنيا من حلال وحرام وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا ما فعلناه وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ الجملة حال اى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك١ قوله واسئلهم اى اليهود الذين فى المدينة وسبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوبخ اليهود على كفرهم ويقول لهم انتم قد تبعتم اصولكم فى الكفر بانبيائهم فكانوا يقولون ان اصولنا لم تقع منهم مخالفة لربنا ولا كفر بانبيائهم وكانوا يعرفون ما وقع لهذه القرية ويخفونه ويعتقدون انه لا علم لاحد غيرهم به فنزلت الآية فقصها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبهتوا ان قلت ان السورة مكية وهذا خطاب لاهل المدينة فالجواب انها مكية ما عدا تلك الآيات الثمانية التى اولها واسئلهم الخ فانها مدنية كما تقدم ١٢ صاوى **ك٢** قوله ايلة قرية بين مدين والطور ذكره فى ابى السعود وسبب نزول هذه الآية ان اليهود ادعوا وقالوا لم يصدر من بنى اسرائيل كفر ولا مخالفة للرب وكانوا يعرفون ما وقع لاهل هذه القرية ويخفونه ويعتقدون انه لا يعلمه احد غيرهم فامر الله ان يسألهم عن حال اهل هذه القرية توبيخا لا سوال استفهام لانه صلى الله عليه وسلم كان قد علم حال هذه القرية بوحى فذكرلهم قصة هذه القرية فبهتوا وظهر كذبهم فى دعواهم المذكورة وكانت واقعة اهل القرية المذكورة فى زمن داؤد عليه السلام ١٢ جمل وخطيب **ك٣** قوله اذ يعدون اى يتعدون الحدود وكانوا فى زمن داؤد عليه السلام امتحنهم الله بان حرم عليهم صيد السمك يوم السبت واحل لهم باقى الاسبوع فكانوا يوم السبت يجدون السمك متراكما وباقى الجمعة لم يجد وا منه شيئا ثم ان ابليس علمهم ان يصنعوا اجداول حول البحر يوم السبت فاذا جاء العصر وملأت الجداول بالسمك سدوا عليه واخذوه يوم الاحد فافترقت القرية ثلاث فرق وكانوا سبعين الفا ففرقة اصطادوا وفرقة نهتهم وضربوا بينهم وبينهم سورا وفرقة لم تصد ولم تنه فبعد ايام قلائل مسخ من اصطاد قردة وخنازير ومكثوا ثلاثة ايام وماتوا وانجى الله الفرقة الناهية والفرقة الثالثة وقع فيها خلاف بالانجاء والهلاك والصحيح نجاتهم ١٢ صاوى **ك٤** قوله المامورين بتركه اى الصيد فيه اى السبت وذلك ان اليهود امرهم الله باتخاذ يوم الجمعة عيدا يعظمونه كما نعظمه فابوا واختاروا يوم السبت فشدد الله عليهم ونهاهم عن الصيد فيه وفيما اختاروه اشارة الى انقطاعهم عن الخير اذ السبت فى اللغة القطع فاختاروا ما فيه قطيعتهم ١٢ جمل **ك٥** قوله يوم سبتهم اى يوم تعظيمهم امر السبت وقيل اسم اليوم والاضافة لاختصاصهم باحكامهم فيه ويؤيد الاول قراءة عمرو بن عبد العزيز يوم اسباتهم ١٢ ك **ك٦** قوله شرعا جمع شارع بمعنى ظاهر من الكبير وغيره ١٢ **ك٧** قوله السبت السبت يوم من الاسبوع وقيام اليهود بامر السبت والفعل كنصر وضرب ١٢ ك **ك٨** قوله ابتلاء من الله مفعول له لقوله لا تاتيهم روى انه كان يوم السبت لم يبق حوت فى البحر الا حضر هناك واخرج خرطومه فاذا مضى تفرقت فحفروا حياضا وشرعوا فيها الجداول وكانت الحيتان تدخلها يوم السبت فيصطادونها يوم الاحد ١٢ ك **ك٩** قوله قالوا معذرة قرأ العامة معذرة رفعا على خبر مبتدأ مضمر اى موعظتنا معذرة وقرأ حفص عن عاصم وزيد بن على وعيسى بن عمرو وطلحة بن مصرف معذرة نصبا وفيها ثلاثة اوجه اظهرها انها منصوبة على المفعول من اجله اى وعظناهم لاجل المعذرة ١٢ جمل **ك١٠** قوله كونوا امر تكوين لا قول فهو كناية من سرعة التصيير اذ لا يكلف الشخص الا بما يقدر عليه وكونهم قردة ليس فى طاقتهم ١٢ صاوى **ك١١** قوله فكانوها اى صورة ومعنى وقوله وهذا اى قوله فلما عتوا الخ تفصيل لما قبله اى قوله واخذنا الذين الخ ١٢ جمل۔

ك١٢ قوله فكانوها اى صاروا قردة قيل صار الشباب قردة والشيوخ خنازير وكانوا يعرفون اقاربهم ويبكون ولا يتكلمون والجمهور على انهم ماتت بعد ثلث وقيل بقيت وتناسلت والصحيح هو الاول فان الممسوخ لا يكون له نسل كذا ورد فى حديث رواه مسلم وعن مجاهد مسخت قلوبهم لا ابدانهم رواه ابن جرير قال انه لظاهر القرآن والاحاديث والآثار واجماع المفسرين وقال الامام الرازى انه غير مستبعد لان الانسان اذا اصر على جهالته يقال انه حمار وقرد فهو من المجازات المشهورة ١٢ ك **ك١٣** قوله لما قبله يعنى واخذنا الذين ظلموا العذاب فالفاء فى قوله فلما عتوا للتفصيل لا للتعقيب ١٢ ك **ك١٤** قوله وقالت لم تعظون الخ اى لان النهى عن المنكر فرض كفاية فاذا باشره بعض سقط عن الباقين ١٢ ك **ك١٥** قوله اعلم تفعل من الايذان بمعناه كالتوعد والايعاد من البيضاوى وعبارة ابى السعود تاذن بمعنى اذن كما توعد بمعنى اوعد وفى الكبير وقوله تاذن بمعنى اذن اى اعلم ١٢ **ك١٦** قوله نصر بفتح النون وتشديد الصاد المهملة اسم صنم وجد عنده ذلك فسموه بذلك والبخت معناه العبد وكان بعثه عند قتل شعيا فى عهد ارميا قبل مولد يحيى بن زكريا بار بعمائة واحدى سنين ١٢ ك **ك١٧** قوله وضربها عليهم ولا تزال مضروبة عليهم الى آخر الدهر حتى ينزل عيسى ابن مريم فانه لا يقبل الجزية ولا يقبل الا الاسلام ١٢ جمل **ك١٨** قوله وقطعناهم اى اليهود الذين كانوا قبل زمن النبى صلى الله عليه وسلم واما الكائنون فى زمنه فيأتى ذكرهم فى قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف ١٢ ج. **ك١٩** قوله امما امما مفعول ثان لقطعنا او حال من مفعوله وقوله منهم الصالحون صفة لامما او بدل منه وهم الذين آمنوا بالمدينة ١٢ ابى السعود **ك٢٠** قوله منهم اى بنى اسرائيل الذين كانوا قبل زمن النبى صلى الله عليه وسلم الصالحون اى الكاملون فى الصلاح فهم قسمان مؤمن وكافر ١٢ ج **ك٢١** قوله ومنهم دون ذلك منهم خبر مقدم دون ذلك نعت لمنعوت محذوف هو المبتدأ والتقدير ومنهم ناس اقوام دون ذلك ١٢ جمل **ك٢٢** قوله فخلف من بعدهم خلف اى جاء من بعد هؤلاء الذين وصفناهم وقسمناهم الى القسمين خلف وهو القرن الذى يجئ بعد قرن آخر والخلف بسكون اللام يستعمل فى الشر وبفتحها فى الخير يقال خلف سوء بسكون اللام وخلف صدق بفتحها ١٢ ج **ك٢٣** قوله ورثوا الكتاب اى وقفوا على ما فيها من الاوامر والنواهى والتحليل والتحريم ولم يعملوا بها ١٢ م **ك٢٤** قوله عرض هذا الادنى سمى عرضا لتعرضه للزوال ففى الكلام استعارة تصريحية حيث شبه متاع الدنيا بالارض الذى لا يقوم بنفسه بجامع الزوال فى كل واستعير اسم المشبه به للمشبه ١٢ صاوى **ك٢٥** قوله اى حطام هذا الشئ الدنى الحطام بالضم المنكسر من شدة يبس والمراد حقارته ١٢ **ك٢٦** قوله وحرام والحرام هو ما كانوا ياخذون من الرشى فى الحكومة وعلى التحريف والجملة حال من ضمير فى ورثوا ١٢ ك **ك٢٧** قوله سيغفر لنا اى لا يواخذنا الله بما اخذنا والفعل مسند الى الاخذ او الى الجار والمجرور اى لنا ١٢ م **ك٢٨** قوله عرض سمى عرضا لتعرضه للزوال ١٢ صاوى مختصرا **ك٢٩** قوله الجملة حال اى من الضمير فى يقولون بمعنى الاعتقاد والظن والجملة الشرطية تقع حالا ١٢ ك

ع قرية بين مدين وطور ١٢ ك ع بدل عن القرية بدل اشتمال ١٢ م اى فلما عتوا قلنا لهم كونوا قردة ١٢۔

www.besturdubooks.wordpress.com

يرجون المغفرة وهم عائدون الى ما فعلوه مصرون عليه وليس في التوراة وعد المغفرة مع الاصرار أَلَمْ يُؤْخَذْ استفهام تقرير عَلَيْهِمْ مِّيْثَاقُ الْكِتٰبِ الاضافة بمعنى في أَنْ لَّا يَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ إِلَّا الْحَقَّ وَ دَرَسُوْا عطف على يؤخذ قرءوا مَا فِيْهِ فلم كذبوا عليه بنسبة المغفرة اليه مع الاصرار وَ الدَّارُ الْاٰخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ الحرام اَفَلَا يَعْقِلُوْنَ ﴿١٦٩﴾ بالياء والتاء انها خير فيؤثروها على الدنيا وَ الَّذِيْنَ يُمَسِّكُوْنَ بالتشديد والتخفيف بِالْكِتٰبِ منهم وَ اَقَامُوا الصَّلٰوةَ كعبد الله بن سلام واصحابه اِنَّا لَا نُضِيْعُ اَجْرَ الْمُصْلِحِيْنَ ﴿١٧٠﴾ الجملة خبر الذين وفيه وضع الظاهر موضع المضمر اي اجرهم وَ اذكر اِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ رفعناه من اصله فَوْقَهُمْ كَاَنَّهٗ ظُلَّةٌ وَّ ظَنُّوْا ايقنوا اَنَّهٗ وَاقِعٌۢ بِهِمْ ساقط عليهم بوعد الله اياهم بوقوعه ان لم يقبلوا احكام التوراة وكانوا ابوها لثقلها فقبلوا وقلنا لهم خُذُوْا مَآ اٰتَيْنٰكُمْ بِقُوَّةٍ بجد واجتهاد وَّ اذْكُرُوْا مَا فِيْهِ بالعمل به لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ﴿١٧١﴾ و اذكر اذ حين اَخَذَ رَبُّكَ مِنْۢ بَنِيْۤ اٰدَمَ مِنْ ظُهُوْرِهِمْ بدل اشتمال مما قبله باعادة الجار ذُرِّيَّتَهُمْ بان اخرج بعضهم من صلب بعض من صلب آدم نسلا بعد نسل كنحو ما يتوالدون كالذر بنعمان يوم عرفة ونصب لهم دلائل على ربوبيته وركب فيهم عقلا وَ اَشْهَدَهُمْ عَلٰۤى اَنْفُسِهِمْ قال اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوْا بَلٰى انت ربنا شَهِدْنَا بذلك والاشهاد لِ اَنْ لا يَقُوْلُوْا بالياء والتاء في الموضعين اي الكفار يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّا كُنَّا عَنْ هٰذَا التوحيد غٰفِلِيْنَ ﴿١٧٢﴾ لا نعرفه اَوْ يَقُوْلُوْۤا اِنَّمَاۤ اَشْرَكَ اٰبَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ اي قبلنا وَ كُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْۢ بَعْدِهِمْ فاقتدينا بهم اَفَتُهْلِكُنَا تعذبنا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُوْنَ ﴿١٧٣﴾ من آبائنا بتأسيس الشرك المعنى لا يمكنهم الاحتجاج بذلك مع اشهادهم على انفسهم بالتوحيد والتذكير به على لسان صاحب المعجزة قائم مقام ذكره في النفوس وَ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ نبينها مثل ما بينا الميثاق ليتدبروها وَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿١٧٤﴾ عن كفرهم وَ اتْلُ يا محمد عَلَيْهِمْ اي اليهود نَبَاَ خبر الَّذِيْۤ اٰتَيْنٰهُ اٰيٰتِنَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله مصرون عليه اي لم يقلعوا عنه فقد طمعوا في المغفرة مع فقد شروطها اذ من اكبر شروطها الندم والاقلاع ١٢ صاوی ٢ قوله وعد المغفرة مع الاصرار اي وانما ذلك في شريعتنا وفي ذلك اشارة الى رد الزمخشري في قوله ان الغفران لا وجه له الا بالتوبة والمصر لا غفران له ولو جعلت الجملة مستانفة فلا تمسك لمن قال بعدم المغفرة مع الاصرار ١٢ ک ٣ قوله استفهام تقرير اي بما بعد النفي فالمعنى اخذ عليهم الميثاق ولا بد فقوله ودرسوا ...... ما فيه عطف على المعنى كما رايت فكانه قال اخذ عليهم الميثاق ودرسوا ما في الكتاب ١٢ جمل ٤ قوله بمعنى في اي الميثاق المذكور في الكتاب ١٢ ک ٥ قوله عطف على يؤخذ من حيث المعنى لانه تقرير والمعنى اخذ عليهم ميثاق الكتاب وقرؤا ما فيه وجوز بعضهم دخول الاستفهام عليها ١٢ ک ٥ قوله عطف على يؤخذ اي الداخل عليه لم النافية الداخل عليها همزة الاستفهام التقريري فالمعنى انهم اخذ عليهم ميثاق الكتاب ودرسوا ما فيه لان الاستفهام التقريري القصد منه اثبات ما بعد النفي ١٢ جمل ٦ قوله والتاء اي الفوقية لحفص ونافع وابن عامر على الالتفات ١٢ ک ٧ قوله فيؤثروها منصوب بحذف النون على جواب الاستفهام ١٢ ک ٨ قوله وفيه وضع الظاهر موضع المضمر اشار بذلك ان الرابط هو لفظ المصلحين لقيامه مقام المضمر ونكتة ذلك الاشارة الى شرفهم والاعتناء بهم ١٢ صاوی ٩ قوله اذ نتقنا الجبل قيل هو الطور وقيل هو جبل من جبال فلسطين وقيل من جبال بيت المقدس وفي آية النساء التصريح بالطور وسبب رفع الجبل فوقهم ان موسى لما جاءهم بالتوراة وقرء عليهم فلما سمعوا ...... ما فيها من التغليظ ابوان يقبلوا ذلك فامر الله الجبل فانقلع من اصله حتى قام على رؤسهم مقدار عسكرهم وكان فرسخا في فرسخ وكان ارتفاعه على قدر قامتهم محاذيا لرؤسهم كالسقيفة فلما نظروا الى الجبل فوق رؤسهم خروا سجدا فسجد كل واحد على خده وحاجبه الايسر وجعل ينظر بعينه اليمنى الى الجبل خوف ان يسقط عليه ولذلك لا تسجد اليهود الا على شق وجوههم الايسر ١٢ صاوی ١٠ قوله انه واقع بهم اي وعلموا انه ساقط عليهم وذلك انهم ابوا ان يقبلوا احكام التوراة لغلظها وثقلها فرفع الله الطور على رؤسهم مقدار عسكرهم وكان فرسخا في فرسخ وقيل لهم ان قبلتموها بما فيها والا ليقعن عليكم فلما نظروا الى الجبل خر كل رجل منهم ساجدا على حاجبه الايسر وهو ينظر بعينه اليمنى الى الجبل فرقا من سقوطه فلذلك لا ترى يهوديا يسجد الا على حاجبه الايسر ويقولون هي السجدة التي رفعت عنا بها العقوبة ١٢ مد ١١ قوله لثقلها اي بسبب مشاق التكاليف التي فيها ١٢ جمل ١٢ قوله مما قبله اي من بني آدم وذريتهم مفعول اخذ واشهدهم عطف عليه والمعنى اذكر وقت اخذ ربك ذرية بني آدم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم ١٢ ١٣ قوله بان اخرج بعضهم من صلب بعض اي فاخرج اولا ذرية آدم من ظهره فاخذ وامن ظهره كما يؤخذ بالمشط من الرأس ثم اخرج من هذا الذر الذي اخرج من آدم ذرية ذرا ثم اخرج من الذر الآخر ذرية ذرا وهكذا الى آخر نوع الانسان واحضر الجميع قدام آدم ونظر لهم بعينه وخلق فيهم العقل والفهم والحركة والكلام وبين مسلمهم من كافرهم بان جعل الذر المسلم ابيض والكافر اسود وخاطب الجميع بقوله الست بربكم فقال الجميع بلى اي انت ربنا ثم اعاد الجميع الى ظهر آدم بالتدريج كما اخرجهم كذلك ١٢ جمل.

تنبيه فان قيل اذا سبق لنا عهد وميثاق مثل هذا فلاي شئ لا نذكره اليوم والجواب انا لم نتذكر هذا العهد لان تلك البنية قد انتقضت وتغيرت بمرور الزمان عليها في اصلاب الآباء وارحام الامهات وهذا مما يوجب النسيان وكان الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول اني لاذكر العهد الذي عهد الي ربي وكذلك كان سهل بن عبد الله التستري يقول ١٢ ج ١٤ قوله بنعمان وقيل في الجنة وقيل بعد النزول منها وقيل بين مكة والطائف والصحيح ما ذكره المفسر كما هو المنصوص في حديث رواه احمد عن ابن عباس مرفوعا ١٢ ک ١٤ قوله بنعمان وهو واد بجنب عرفة كما ذكره في الحسيني وغيره واختلف العلماء في وقته فقال بعضهم كان ذلك قبل الدخول في الجنة وقال بعد النزول من الجنة وقال في الجنة ١٢ مدارک.

١٥ قوله واشهدهم على انفسهم اي قررهم بربوبيته لما تقدم ان شهادة المرء على نفسه هي الاقرار فان قيل ما معنى قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم وانما اخرجهم من ظهر آدم اجيب بان الله تعالى اخرج ذرية آدم بعضهم من ظهور بعض على ما يتوالدون فالابناء من الآباء في الترتيب فاستغنى عن ذكر ظهر آدم لما علم انه كلهم بنوه واخرجوا من ظهره فالمخرج من ظهورهم مخرج من ظهره كما ذكره الخطيب فتامل واجاب فخر الدين الرازي بطريق آخر فلتنظر ان شئت ١٢ ١٦ قوله شهدنا يحتمل ان يكون من كلام الملائكة الذين استشهدهم الله على ذلك فيكون الوقف على قوله بلى ويحتمل ان يكون من كلام الذرية ويكون المعنى اقررنا بذلك وحينئذ فلا يصح الوقف على بلى ١٢ صاوی ١٧ قوله والاشهاد الخ يشير الى انه خبر مبتدأ محذوف بتقدير اللام ولا النافية وقد يجعل مفعولا له لفعل محذوف اي فعلنا ذلك كراهة ان تقولوا اولا شهدهم وقد يجعل شهدنا من كلامه تعالى اي شهدنا على اقراركم كراهة ان تقولوا او لئلا تقولوا ١٢ ــ ١٨ قوله المعنى لا يمكنهم الخ جواب سوال يرد على تلك التفسير بان لهم ان يحتجوا يوم القيمة بانا لا نتذكر ذلك فكيف يصير حجة اعلم ان تفسير هذه الآية بما فسر به المفسر من خلقهم في الازل واقرارهم وسوالهم فيه بالربوبية باللسان هو الموافق للحديث رواه مالك عن عمر واحمد عن ابن عباس وعليه جمهور المفسرين واكثر السلف ١٢ ک ١٩ قوله والتذكير به جواب عن سوال والسوال هو ان ذلك الميثاق لا يذكره احد اليوم فكيف يكون حجة عليهم وكيف يذكرونه يوم القيمة حتى يحتج عليهم به والجواب لما اخرج الذرية من ظهر آدم ركب فيهم العقول واخذ عليهم الميثاق فلما اعيدوا الى صلبه بطل ما ركب فيهم فتولدوا ناسين لذلك الميثاق لاقتضاء الحكمة الالهية نسيانهم له ثم ابتدأهم بالخطاب على السنة الرسل واصحاب الشرائع فقام ذلك مقام الذكر اذ هذه الدار دار تكليف وامتحان ولو لم ينسوه لانتفت المحنة والتكليف فقامت الحجة عليهم لانذارهم بالرسل واعلامهم بما كان اخذ الميثاق عليهم بذلك فقامت الحجة عليهم بذلك ايضا يوم القيامة لاخبار الرسل اياهم بذلك الميثاق في الدنيا فمن انكره كان معاندا ناقضا للعهد ولا تسقط الحجة عليهم بنسيانهم بعد اخبار الصادق وتذكيره لهم ١٢ ج ٢٠ قوله آياتنا وهي علوم الكتب القديمة والتصرف بالاسم الاعظم فكان يدعو به حيث شاء فيجاب بعين ما طلب في الحال وفي القرطبي وكان بلعم من بني اسرائيل في زمن موسى عليه السلام وكان بحيث اذا نظر راى العرش وهو المعنى بقوله واتل عليهم نبا الذي آتيناه آياتنا ولم يقل الآية وكان في مجلسه اثنا عشر الفا ١٢ جمل

ع الظاهر انه بدل بعض كما قال الزمخشري ١٢.

www.besturdubooks.wordpress.com

فَانْسَلَخَ مِنْهَا خرج بكفره كما تخرج الحية من جلدها وهو بلعم بن باعوراء من علماء بنى اسراءيل سُئل ان يدعو على موسى ومن معه واُهدى اليه شئ فدعا فانقلب عليه واندلع لسانه على صدره فَاَتْبَعَهُ الشَّيْطٰنُ فادركه فصار قرينه فَكَانَ مِنَ الْغٰوِيْنَ ۝ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنٰهُ بِهَا الى منازل العلماء بها بان نوفقه للعمل وَلٰكِنَّهٗۤ اَخْلَدَ سكن اِلَى الْاَرْضِ اى الدنيا ومال اليها وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ فى دعائه اليها فوضعناه فَمَثَلُهٗ صفته كَمَثَلِ الْكَلْبِ ۚ اِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ بالطرد والزجر يَلْهَثْ يدلع لسانه اَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ۚ وليس غيره من الحيوانات كذلك وجملتا الشرط حال اى لاهثا ذليلا بكل حال والقصد التشبيه فى الوضع والخسة بقرينة الفاء المشعرة بترتيب ما بعدها على ما قبلها من الميل الى الدنيا واتباع الهوى بقرينة قوله ذٰلِكَ الْمَثَلِ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا ۚ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ على اليهود لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ ۝ يتدبرون فيها فيؤمنون سَآءَ بئس مَثَلَا ۨ الْقَوْمُ اى مثل القوم الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَاَنْفُسَهُمْ كَانُوْا يَظْلِمُوْنَ ۝ بالتكذيب مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِيْ ۚ وَمَنْ يُّضْلِلْ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ۝ وَلَقَدْ ذَرَاْنَا خلقنا لِجَهَنَّمَ كَثِيْرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ ۖ لَهُمْ قُلُوْبٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ بِهَا ۖ الحق وَلَهُمْ اَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُوْنَ بِهَا ۖ دلائل قدرة الله تعالى بصر اعتبار وَلَهُمْ اٰذَانٌ لَّا يَسْمَعُوْنَ بِهَا ۖ الايات والمواعظ سماع تدبر واتعاظ اُولٰٓئِكَ كَالْاَنْعَامِ فى عدم الفقه والبصر والاستماع بَلْ هُمْ اَضَلُّ ۚ من الانعام لانها تطلب منافعها وتهرب من مضارها وهؤلاء يقدمون على النار معاندة اُولٰٓئِكَ هُمُ الْغٰفِلُوْنَ ۝ وَلِلّٰهِ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى التسعة والتسعون الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن فَادْعُوْهُ سموه بِهَا ۖ وَذَرُوا اتركوا الَّذِيْنَ يُلْحِدُوْنَ من الحد ولحد يميلون عن الحق فِيْٓ اَسْمَآئِهٖ ۚ حيث اشتقوا منها اسماء لالهتهم كاللات من الله والعزى من العزيز ومنات من المنان سَيُجْزَوْنَ فى الاخرة جزاء مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ وهذا قبل الامر بالقتال وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ اُمَّةٌ يَّهْدُوْنَ بِالْحَقِّ وَبِهٖ يَعْدِلُوْنَ ۝ هم امة محمد النبى صلى الله عليه وسلم كما فى حديث وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا القران من اهل مكة سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ناخذهم قليلا قليلا مِّنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله من علماء بنى اسرائيل بل قيل بنبوته والحق خلافه لان الانبياء معصومون من كل ما يغضب الله تعالى ١٢ صاوى **٢** قوله ان يدعو الخ فجعل يدعو عليهم فلا يدعو بشر الا صرف الله به لسانه الى قومه ولا يدعو بخير الا صرف الله به لسانه الى بنى اسرائيل فقال قومه يا بلعم اتدرى ما تصنع انما تدعو لهم تدعو علينا فقال هذا ما لا املكه هذا شئ قد غلب الله عليه فاندلع لسانه فوقع على صدره ١٢ صاوى مختصرا **٣** قوله واهدى اليه شئ اى اهدى له جماعته السائلون له فى الدعاء ١٢ جمل **٤** قوله فاتبعه الشيطان هذا مبالغة فى ذمه حيث كان عالما عظيما وكان فى مجلسه عشر الف محبرة للمتعلمين الذين يكتبون عنه ثم صار الشيطان من اتباعه ١٢ صاوى **٥** قوله فادركه على هذا فهو متعد يشير الى ان اتبعه بمعنى ادركه والحقه متعد الى مفعول واحد قال الراغب يقال اتبعه اذا الحقه قال الجوهرى اتبعتهم اذا سبقوك فلحقتهم وقيل المعنى اتبعه الشيطان خطواته والمفعول الثانى محذوف ١٢ ك **٦** قوله يلهث والمعنى فصفته التى هى مثل فى الخسة والضعة كصفة الكلب فى اخس احواله واذلاله وهى حال دوام اللهث به سواء حمل عليه اى شد عليه وهيج فطرد او ترك غير متعرض له بالحمل عليه وذلك ان سائر الحيوان لا يكون منه اللهث الا اذا حرك اما الكلب فيلهث فى الحالين فكان مقتضى الكلام ان يقال ولكنه اخلد الى الارض فحططناه ووضعنا منزلته فوضع هذا التمثيل موضع فحططناه ابلغ حط ومحل الجملة الشرطية النصب على الحال كانه قيل كمثل الكلب ذليلا دائم الذلة لاهثا فى الحالين ١٢ مدارك **٧** قوله يدلع لسانه اى يخرجه يقال دلع الرجل لسانه اخرج ودلع لسانه خرج يتعدى ولا يتعدى ولهث يلهث من فتح يفتح دلع لسانه من شدة العطش والمعنى انه يلهث دائما حمل عليه بالطرد والزجر او ترك ١٢ ك **٨** قوله كذلك اى يلهث فى الحالين وغيره لا يلهث الا عند الاعياء او العطش وغيره ١٢ **٩** قوله بكل حال اى حال الطرد والترك اى دائما ١٢ ك **١٠** قوله من الميل بيان لما قبلها والمعنى انه مال الى الدنيا واتبع هواه فحططناه عن منزلته ابلغ حط فوضع موضعه هذا التمثيل الذى هو ملزومه ١٢ ك **١١** قوله بقرينة قوله ذلك المثل الخ يشير الى ان المثل فى الصورة وان ضرب لواحد فالمراد به كفار مكة كلهم لانهم صنعوا مع النبى صلى الله عليه وسلم بسبب ميلهم الى الدنيا من الكيد والمكر يشبه فعل بلعم مع موسى ع وحينئذ فلا يرد ان هذا تمثيل لحال بلعم فكيف قال بعده ساء مثلا القوم الخ ولم يضرب الواحد ١٢ جمل **١٢** قوله ذلك المثل فان ذلك المثل لا يكون مثلهم الا باعتبار الوضع والخسة وقيل لما دعا على موسى خرج لسانه فوقع على صدره وجعل يلهث كالكلب وقيل معناه هو ضال وعظ او ترك ١٢ ك **١٣** قوله فاقصص القصص القصص مصدر بمعنى اسم مفعول فالفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها اى اذا تحققت ان مثل المذكور مثل هؤلاء المكذبين فاقصصه عليهم ليعلموا انك علمته من جهة الوحى وجملة الترجى فى محل نصب على انها حال من ضمير المخاطب او على انها مفعول له اى فاقصص القصص راجيا لتفكرهم او رجاء لتفكرهم ١٢ جمل **١٤** قوله القصص اى الذى اوحى اليك ليعلموا انك علمته من الوحى فيؤمنون ١٢ صاوى **١٥** قوله على اليهود الخ لا مفهوم له بل المراد اقصص القصص على امتك ليتعظوا بذلك ١٢ صاوى **١٦** قوله ساء الخ ساء فعل ماض لانشاء الذم ومثلا تميز والقوم فاعل على حذف مضاف تقديره مثل القوم والمخصوص بالذم محذوف تقديره مثلهم ١٢ صاوى **١٧** قوله مثل القوم انما قدر المضاف ليكون التمييز والفاعل والمخصوص بالذم كلها متحدة معنى وفى ابى السعود ساء بمعنى بئس وفاعلها مضمر فيها ومثلا تمييز مفسر له والمخصوص بالذم قوله تعالى القوم الذين كذبوا بايتنا وحيث وجب التصادق بينه وبين الفاعل والتمييز وجب المصير الى تقدير المضاف وارتفاع القوم بوجهين احدهما ان يكون القوم مبتدأ ويكون ساء مثلا خبره والثانى لما قال ساء مثلا قيل له من هو فقال القوم فيكون رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف كما قاله الفخر الدين الرازى ١٢ **١٨** قوله وانفسهم كانوا يظلمون معطوف على كذبوا فيدخل فى حيز الصلة اى الذين جمعوا بين التكذيب بآيات الله وظلم انفسهم او منقطع عن الصلة اى وما ظلموا الا انفسهم بالتكذيب وتقديم المفعول به للاختصاص اى وخصوا انفسهم بالظلم لم يتعد الى غيرها ١٢ مدارك **١٩** قوله من الجن والانس هم الكفار من الفريقين المعرضون عن تدبر آيات الله والله تعالى علم منهم اختيار الكفر فشاء منهم الكفر وخلق فيهم ذلك وجعل نصيبهم جهنم بذلك ١٢ مدارك. **٢٠** قوله بل هم اضل اضراب انتقالى ونكتة الاضراب ان الانعام لا تدرى العواقب والعقلاء تعرفها فقدومهم على المضار مع علمهم بعواقبها اضل من قدوم الانعام على مضارها ١٢ صاوى **٢١** قوله ولله الاسماء الحسنى ذكر ذلك فى اربع سور فى القرآن اولها هذه السورة وثانيها فى آخر بنى اسرائيل فى قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وثالثها فى اول طه وهو قوله الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى ورابعها فى آخر الحشر فى قوله تعالى هو الله الخالق البارى المصور له الاسماء الحسنى ١٢ جمل. **٢١** قوله ولله الاسماء الحسنى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن فقال المشركون ان محمدا واصحابه يزعمون انهم يعبدون ربا واحدا فما بال هذا يدعو اثنين فنزل الله هذه الآية ١٢ خطيب **٢٢** قوله كاللات من الله الخ وهذا قول ابن عباس ومجاهد وقيل هو من تسميتهم الاصنام آلهة روى عن ابن عباس رض يلحدون فى اسمائه اى يكذبون وقال اهل المعانى الالحاد فى اسماء الله تعالى تسميته بما لم يتسم به ولم ينطق به كتاب الله ولا سنة رسول الله وجملته ان اسماء الله تعالى على التوقيف فانه يسمى جوادا ولا يسمى سخيا وان كان فى معنى الجواد ويسمى رحيما ولا يسمى رفيقا ويسمى عالما ولا يسمى عاقلا وقال تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقال ومكر الله ولا يقال فى الدعاء يا مخادع يا مكار بل يدعى باسمائه التى ورد بها التوقيف على وجه التعظيم فيقال يا الله يا رحمن يا عزيز يا كريم ونحو ذلك ١٢ ك **٢٣** قوله وبه يعدلون فى احكامهم قيل هم العلماء والدعاة الى الدين وفيه دلالة على ان اجماع كل عصر حجة ١٢ مدارك **٢٤** قوله هم امة محمد النبى صلى الله عليه وسلم قال قتادة بلغنا ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الآية قال هذه لكم وقد اعطى القوم بين ايديكم مثلها ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ١٢ ك ... **٢٥** قوله ناخذهم قليلا قليلا وقال عطاء سنمكر بهم من حيث لا يعلمون وقيل ياتيهم من مامنهم كما قال فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقال الكلبى نزين لهم اعمالهم فنهلكهم قال الضحاك كلما جددوا معصية جددنا لهم نعمة قال السفيان نسبغ عليهم النعم وننسيهم الشكر قال اهل المعانى الاستدراج ان يتدرج الى الشئ فى خفية قليلا قليلا فلا يباغت ولا يهاجر ١٢ معالم **ع** القوم مخصوص بالذم على حذف المضاف ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

حَيْثُ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٨٢﴾ وَ اُمْلِيْ لَهُمْ ۭ امهلهم اِنَّ كَيْدِيْ مَتِيْنٌ ﴿١٨٣﴾ شديد لا يطاق اَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوْا ۜ فيعلموا مَا بِصَاحِبِهِمْ محمد صلى الله عليه وسلم مِّنْ جِنَّةٍ ۭ جنون اِنْ هُوَ اِلَّا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿١٨٤﴾ بين الانذار اَوَلَمْ يَنْظُرُوْا فِيْ مَلَكُوْتِ ملك السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ ۙ بيان لما فيستدلوا على قدرة صانعه ووحدانيته وَّ فى اَنْ اى انه عَسٰٓى اَنْ يَّكُوْنَ قَدِ اقْتَرَبَ قرب اَجَلُهُمْ ۚ فيموتوا كفارا فيصيروا الى النار فيبادروا الى الايمان فَبِاَيِّ حَدِيْثٍۢ بَعْدَهٗ اى القرآن يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٨٥﴾ مَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَلَا هَادِيَ لَهٗ ۭ وَيَذَرُهُمْ بالياء والنون مع الرفع استينافا والجزم عطفا على محل ما بعد الفاء فِيْ طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُوْنَ ﴿١٨٦﴾ يترددون تحيرا يَسْــَٔـلُوْنَكَ اى اهل مكة عَنِ السَّاعَةِ القيامة اَيَّانَ متى مُرْسٰىهَا ۭ قُلْ لهم اِنَّمَا عِلْمُهَا متى تكون عِنْدَ رَبِّيْ ۚ لَا يُجَلِّيْهَا يظهرها لِوَقْتِهَآ اللام بمعنى فى اِلَّا هُوَ ۘ ثَقُلَتْ عظمت فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۭ على اهلها لهولها لَا تَاْتِيْكُمْ اِلَّا بَغْتَةً ۭ فجأة يَسْــَٔـلُوْنَكَ كَاَنَّكَ حَفِيٌّ مبالغ فى السوال عَنْهَا ۭ حتى علمتها قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللّٰهِ تاكيد وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٨٧﴾ انما علمها عنده تعالى قُلْ لَّآ اَمْلِكُ لِنَفْسِيْ نَفْعًا اجلبه وَّلَا ضَرًّا ادفعه اِلَّا مَا شَاۗءَ اللّٰهُ ۭ وَلَوْ كُنْتُ اَعْلَمُ الْغَيْبَ ما غاب عنى لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ ۚ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوْۗءُ ۚ من فقر وغيره لاحترازى عنه باجتناب المضار اِنْ ما اَنَا اِلَّا نَذِيْرٌ بالنار للكفرين وَّبَشِيْرٌ بالجنة لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ اى الله الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ اى آدم وَّجَعَلَ خلق مِنْهَا زَوْجَهَا حواء لِيَسْكُنَ اِلَيْهَا ۚ ويألفها فَلَمَّا تَغَشّٰىهَا جامعها حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيْفًا هو النطفة فَمَرَّتْ بِهٖ ۚ ذهبت وجاءت لخفته فَلَمَّآ اَثْقَلَتْ بكبر الولد فى بطنها وأشفقا ان يكون بهيمة دَّعَوَا اللّٰهَ رَبَّهُمَا لَىِٕنْ اٰتَيْتَنَا ولدا صَالِحًا سويا لَّنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ ﴿١٨٩﴾ لك عليه فَلَمَّآ اٰتٰىهُمَا ولدا صَالِحًا جَعَلَا لَهٗ شُرَكَاۗءَ وفى قراءة بكسر الشين والتنوين اى شريكا فِيْمَآ اٰتٰىهُمَا ۚ بتسميته عبد الحارث ولا ينبغى ان يكون عبدا الا لله وليس باشراك فى العبودية لعصمة آدم وروى سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته فعاش

ای الملک ۱۲ ک — حال من ہم ۱۲ — ای اہل مکۃ ۱۲ ک — ای لایمنعہا الحمل من الذہاب والمجیء ۱۲ — ای خافا ۱۲ — مصدر بمعنی اسم الفاعل ۱۲ — وسکون الراء ۱۲ ک — وکان اسم حارث فی الملائکۃ ۱۲ ک

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

٣ قوله ان كيدى متين اى اخذى متين المراد به استدراجهم حتى اهلكهم وفى المختار الكيد المكر وفى الكرخى وسمى الاخذ كيدا لان ظاهره احسان وباطنه خذلان ١٢ جمل

٤ قوله من جنة اى جنون روى انه صلى الله عليه وسلم صعد على الصفا فدعاهم فخذا فخذا من قريش يا بنى فلان يا بنى فلان يحذرهم باس الله تعالى فقال قائلهم ان صاحبكم لمجنون فنزلت هذه الآية ١٢ الكبير

٥ قوله وفى ان اى انه الخ اشارة الى ان الجملة فى محل الخفض عطف على ما قبلها وهو قوله تعالى ملكوت السموات وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان كما مر وخبرها عسى ومعمولها اقترب ١٢ من الجمل

٦ قوله على محل ما بعد الفاء وذلك المحل جزم لان جملة لا هادى له فى محل جزم جواب الشرط وهو من ١٢

٧ قوله ما بعد الفاء الخ كانه قيل لا يهده احد غيره ويذرهم ١٢

٨ قوله ايان مرسها فى الكلام استعارة بالكناية حيث شبه الساعة بسفينة فى البحر وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشىء من لوازمه هو الارساء فذكره تخييل ومعناه اى وقت له ١٢ صاوى

٩ قوله مرساها قال ابن عباس منتهاها والمرسى هنا مصدر بمعنى الارساء كقوله تعالى بسم الله مجريها ومرساها اى اجراؤها وارساؤها والارساء الاثبات يقال رسا يرسو اذا ثبت قال الله تعالى والجبال ارساها ١٢ خطيب

١٠ قوله لا تاتيكم الا بغتة اى على حين غفلة والحكمة فى اخفائها ليتاهب لها كل احد كما اخفيت ساعة الاجابة يوم الجمعة ليعتنى باليوم كله وليلة القدر فى سائر الليالى ليعتنى بجميع الليالى والرجل الصالح فى جميع الخلق ليعتقد الجميع والصلوة الوسطى فى جميع الصلوات لمحافظة الجميع ١٢ صاوى

١١ قوله كانك حفى عنها اى عالم بها من قولهم احفيت فى المسئلة اذا بالغت فى السوال عنها حتى علمتها ١٢ خطيب

١٢ قوله تاكيد اى لما قبله لبيان انها من الامر المكتوم الذى استاثر الله بعلمه فلم يطلع عليه احدا الا من ارتضاه من الرسل ١٢ صاوى.

١٣ قوله ولو كنت اعلم الغيب لقائل ان يقول قد اخبر صلى الله عليه وسلم عن المغيبات وقد جاءت احاديث فى الصحيح بذلك وهو اعظم من معجزاته صلى الله عليه وسلم فكيف الجمع بينه وبين قوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير واجيب انه يحتمل ان يكون قاله على سبيل التواضع والادب المعنى لا اعلم الغيب الا ان يطلعنى الله عليه ويقدره لى ويحتمل ان يكون قال ذلك قبل ان يطلعه الله عز وجل على علم الغيب فلما اطلعه الله اخبر به كما قال فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول او يكون خرج هذا الكلام مخرج الجواب عن سوالهم ثم بعد ذلك اظهره الله تعالى على اشياء من المغيبات فاخبر عنها ليكون ذلك معجزة له ودلالة على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم ١٢ جمل

١١ قوله لاستكثرت من الخير الخ لقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون الشخص عالما بالغيب لكن لا يقدر على دفع الاسراء والعزا اذا العلم بالشىء لا يستلزم القدرة عليه كما فى قصة احد فانه صلى الله عليه وسلم كان عالما بانكسار المسلمين لرؤيا رآها كما فى كتب السير مع انه لم يقدر على رد ما قدره الله واجيب بان استلزام الشرط للجزاء لا يلزم ان يكون عقليا ولا كليا بل يجوز ان يكون فى بعض الاوقات ١٢ كذا روى فى

١٢ قوله باجتناب المضار فلم اكن غالبا مرة ومغلوبا اخرى فى الحروب ورابحا وخاسرا ومصيبا ومخطيا فى القول وكان الظاهر ان يقول باجتناب الاسباب ١٢ كى وجمل

١٣ قوله لقوم يؤمنون اى كتب فى الازل انهم يؤمنون فانهم المنتفعون به فلا ينافى قوله بشيرا ونذيرا للناس كافة ١٢ جمل

١٤ قوله هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها الخطاب لاهل مكة والضمير المجرور يعود الى النفس المذكورة هى آدم والتانيث باعتبار لفظ النفس وقوله ليسكن اى آدم فالضمير راجع الى النفس وتذكيره باعتبار المعنى وقوله اليها اى الى زوجها وهو حواء وقوله فلما تغشاها اى تغشى آدم زوجه فالضمير فى تغشى يرجع الى آدم المعبر عنه بالنفس والضمير البارز لزوجه ١٢ ج

١٥ قوله زوجها حواء خلقها من جسد آدم من ضلع من اضلاعه قال الصاوى اى من الضلع الايسر فنبتت منه كما تنبت النخلة من النواة ١٢ امد

١٦ قوله هو النطفة ان قلت ان الجنة لا حمل فيها ولا ولادة اجيب بان ذلك بعد هبوطهما الى الارض واما جماعه لها فى الجنة فبغير نطفة ولا حمل منها ولا ولادة ١٢ صاوى

١٧ قوله واشفقا ان يكون الخ روى انه اتاها ابليس على صورة رجل فقال لها ما يدريك ما فى بطنك لعله بهيمة او كلب وما يدريك من اين تخرج فخافا ثم عاد اليهما وقال انى من الله بمنزلة فان دعوت الله ان يجعله خلقا مثلك فسميه عبد الحارث ١٢ ك

١٨ قوله شركاء الخ المراد بالجمع هنا المفرد بدليل القراءة الاخرى التى نبه عليها الشارح وهى شرك بوزن علم وقوله اى شريكا تفسير لكل من القراءتين ١٢ جمل

١٩ قوله بتسميته اى الولد الذى اعطاهما عبد الحارث والحارث كان اذ ذاك من اسماء ابليس فلما اشفقا من ان يكون الحمل بهيمة وخافا عليه ايضا من الموت قال ابليس لهما انا بمنزلة من الله وقرب فاطيعى وسميه عبد الحارث وهو يعيش وغرض اللعين بذلك التوسل لكون الولد عبده فيكون شريكا لله فى مالكية الخلق ١٢ جمل

٢٠ قوله عبد الحارث وكان الحارث من اسماء ابليس فى الملائكة ١٢

٢١ قوله وليس باشراك فى العبودية المناسب ان يقول فى العبادة او فى المعبودية وانما هو اشراك بالتسمية وهو ليس بكفر بل تعمده حرام لعدم تعظيمه شرعا واما النسبة للمعظم شرعا كعبد النبى وعبد الرسول فقيل بالكراهة والحاصل ان النسبة للمعظم شرعا لا حرمة فيها ولغيره حرام ان لم يعتقد المعبودية والا كان كفرا فى الجميع ١٢ صاوى

٢٢ قوله روى سمرة الحكمة فى ذكر هذه الرواية ان هذا المقام زلت فيه اقدام العلماء فمنهم من اصاب ومنهم من اخطأ فذكر هذه الرواية ليتضح المقام ويظهر الغث من السمين ١٢ صاوى

٢٣ قوله وكان لا يعيش لها ولد ذلك انها ولدت قبل ذلك عبد الله وعبيد الله وعبيد الرحمن فاصابهم الموت وكان ابليس يلح عليها كل مرة فالح عليها فى الاخير فسمته عبد الحارث كما افادته رواية المفسر ١٢ صاوى

٢٤ قوله فسمته فعاش الخ قال ابن عباس لما ولد لآدم اول ولد اتاه ابليس فقال سانصح لك فى شان ولدك هذا سميه عبد الحارث وكان اسمه فى السماء الحارث فقال آدم اعوذ بالله من طاعتك انى اطعتك فى اكل شجرة فاخرجتنى من الجنة فلن اطيعك فمات ولده ثم ولد له بعد ذلك ولد آخر فقال اطعنى والا مات كما مات الاول فعصاه فمات ولده فقال لا ازال اقتلهم حتى تسميه عبد الحارث فلم يزل به حتى سماه عبد الحارث الخ ١٢ خازن

www.besturdubooks.wordpress.com

فكان ذلك من وحي الشيطان وامره رواه الحاكم وقال صحيح والترمذي وقال حسن غريب فَتَعٰلَى اللّٰهُ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿۱۹۰﴾ اى اهل
مكة به من الاصنام والجملة مسببة عطف على خلقكم وما بينهما اعتراض اَيُشْرِكُوْنَ به في العبادة مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَّ هُمْ يُخْلَقُوْنَ ﴿۱۹۱﴾
وَ لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ لَهُمْ اى لعابديهم نَصْرًا وَّ لَآ اَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُوْنَ ﴿۱۹۲﴾ يمنعها ممن اراد بهم سوءً من كسر او غيره والاستفهام
للتوبيخ وَ اِنْ تَدْعُوْهُمْ اى الاصنام اِلَى الْهُدٰى لَا يَتَّبِعُوْكُمْ بالتشديد والتخفيف سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ اَدَعَوْتُمُوْهُمْ اليه اَمْ اَنْتُمْ
صَامِتُوْنَ ﴿۱۹۳﴾ عن دعائهم لا يتبعوه لعدم سماعهم اِنَّ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ عِبَادٌ مملوكة اَمْثَالُكُمْ فَادْعُوْهُمْ
فَلْيَسْتَجِيْبُوْا لَكُمْ دعاءكم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۱۹۴﴾ في انها الهة ثم بين غاية عجزهم وفضل عابديهم عليهم فقال اَلَهُمْ اَرْجُلٌ يَّمْشُوْنَ
بِهَآ اَمْ بل لَهُمْ اَيْدٍ جمع يد يَّبْطِشُوْنَ بِهَآ اَمْ بل لَهُمْ اَعْيُنٌ يُّبْصِرُوْنَ بِهَآ اَمْ بل لَهُمْ اٰذَانٌ يَّسْمَعُوْنَ بِهَا استفهام انكار
اى ليس لهم شيء من ذلك مما هو لكم فكيف تعبدونهم وانتم اتم حالا منهم قُلِ لهم يا محمد ادْعُوْا شُرَكَآءَكُمْ الى هلاكي ثُمَّ كِيْدُوْنِ فَلَا
تُنْظِرُوْنِ ﴿۱۹۵﴾ تمهلون فاني لا ابالي بكم اِنَّ وَلِیِّۦَ اللّٰهُ يتولى الَّذِيْ نَزَّلَ الْكِتٰبَ القران وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصّٰلِحِيْنَ ﴿۱۹۶﴾ بحفظه وَ الَّذِيْنَ
تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ نَصْرَكُمْ وَ لَآ اَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُوْنَ ﴿۱۹۷﴾ فكيف ابالي بهم وَ اِنْ تَدْعُوْهُمْ اى الاصنام اِلَى الْهُدٰى لَا يَسْمَعُوْا
وَ تَرٰىهُمْ اى الاصنام يا محمد يَنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ اى يقابلونك كالناظر وَ هُمْ لَا يُبْصِرُوْنَ ﴿۱۹۸﴾ خُذِ الْعَفْوَ اى اليسر من اخلاق الناس
ولا تبحث عنها وَ اْمُرْ بِالْعُرْفِ المعروف وَ اَعْرِضْ عَنِ الْجٰهِلِيْنَ ﴿۱۹۹﴾ فلا تقابلهم بسفههم وَ اِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية في ما
الزائدة يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطٰنِ نَزْغٌ اى ان يصرفك عما امرت به صارف فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ جواب الشرط وجواب الامر محذوف
اى يدفعه عنك اِنَّهٗ سَمِيْعٌ للقول عَلِيْمٌ ﴿۲۰۰﴾ بالفعل اِنَّ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا اِذَا مَسَّهُمْ اصابهم طَيْفٌ وفي قراءة طٰٓئِفٌ اى شيء الم بهم
مِّنَ الشَّيْطٰنِ تَذَكَّرُوْا عقاب الله وثوابه فَاِذَا هُمْ مُّبْصِرُوْنَ ﴿۲۰۱﴾ الحق من غيره فيرجعون وَ اِخْوَانُهُمْ اى اخوان الشياطين من
الكفار يَمُدُّوْنَهُمْ الشياطين فِي الْغَيِّ ثُمَّ هم لَا يُقْصِرُوْنَ ﴿۲۰۲﴾ يكفون عنه بالتبصر كما يبصر المتقون وَ اِذَا لَمْ تَاْتِهِمْ اى اهل مكة
بِاٰيَةٍ مما اقترحوه قَالُوْا لَوْ لَا هلا اجْتَبَيْتَهَا انشأتها من قبل نفسك قُلْ لهم اِنَّمَآ اَتَّبِعُ مَا يُوْحٰٓى اِلَيَّ مِنْ رَّبِّيْ ليس لي ان اتي من
عند نفسي بشيء هٰذَا القران بَصَآئِرُ حجج مِنْ رَّبِّكُمْ وَ هُدًى وَّ رَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿۲۰۳﴾ وَ اِذَا قُرِئَ الْقُرْاٰنُ فَاسْتَمِعُوْا لَهٗ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل‍ه قوله والجملة اى قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون مسببة والتقدير هو الذي خلقكم من نفس واحدة فتعالى الله عما يشركون وفي الكرخي قوله مسببة عطف خلقكم اى وليس لها بقصة آدم وحواء تعلق اصلا ويومئ ذلك تغير الضمير الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة يقال عما يشركون ۱۲ جمل ۲ ل‍ه قوله وما بينهما اعتراض اى جملة معترضة وقال البغوي قيل هذا ابتداء كلام واراد به اشراك اهل مكة ولئن اراد به ما سبق فمستقيم من حيث انه كان الاولى بهما ان لا يفعل ما فعلا من الاشتراك في الاسم لانه موهم الشرك ۱۲ ۳ ل‍ه قوله وان تدعوهم الخ بيان لعجز الاصنام عما هو ادنى من النصر المنفي عنها وايسر وهو مجرد الدلالة على المطلوب من غير تحصيله للطالب والخطاب للمشركين بطريق الالتفات المنبئ عن مزيد الاعتناء بامر التوبيخ والتبكيت ۱۲ ابو السعود ۴ ل‍ه قوله الى الهدى اى الى ان تدعوهم الى ان يهدوكم لا يتبعوكم الى مرادكم ولا يجيبوكم كما يجيبكم الله آه بيضاوي وفي السمين قوله وان تدعوهم الى الهدى الظاهر ان الخطاب للكفار وضمير النصب للاصنام والمعنى وان تدعوا آلهتكم الى طلب هدى ورشاد كما تطلبونه من الله لا يتابعوكم على مرادكم ويجوز ان يكون ضمير للرسول والمؤمنين والمنصوب للكفار اى وان تدعوا انتم هؤلاء الكفار الى الايمان ولا يجوز ان يكون تدعوا مسندا الى ضمير الرسول فقط والمنصوب للكفار ايضا لانه كان ينبغي حينئذ ان تحذف الواو لاجل الجازم ولا يجوز ان يقل قدر حذف الحركة وثبت حرف العلة ويكون مثل قوله تعالى من يتق ويصبر ومثل قوله فلا تنسى لا تخاف دركا ولا تخشى لانه ضرورة واما الآيات فمأولة ۱۲ ج ۵ ل‍ه قوله سواء عليكم الخ استيناف مقرر لمضمون ما قبله اى سواء عليكم في عدم الافادة دعاؤكم لهم وسكوتكم فانه لا يتغير حالكم في الحالين كما لا يتغير حالهم من حكم الجمادية ۱۲ ابو السعود ۶ ل‍ه قوله لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك اى لا يسمعوا دعاكم فضلا عن المساعدة والامداد وهذا ابلغ من نفي الاتباع وتراهم ينظرون بيان لعجزهم عن الابصار بعد بيان عجزهم عن السمع وبه يتم التعليل فلا تكرار اصلا والرؤية بصرية وينظرون حال من المفعول ۱۲ ج ۷ ل‍ه قوله وامر بالعرف اى بالمعروف والجميل من الافعال او هو كل خصلة يرتضيها العقل ويقبلها الشرع ۱۲ مدارك ۸ ل‍ه قوله واعرض عن الجاهلين ان كان المراد بالجاهلين الكفار وبالاعراض عدم مقاتلتهم فالآية منسوخة بآية القتال وان كان المراد بالجاهلين ضعفاء الاسلام واجلاف العرب وبالاعراض عدم تعنيفهم والاغلاظ عليهم فالآية محكمة وكلام المفسر يشهد للثاني ومن معنى ذلك قوله تعالى فاصفح الصفح الجميل وهو الذي لا عتاب بعده ۱۲ صاوي ۹ ل‍ه قوله فلا تقابلهم الخ روى ابن جرير وابن ابي حاتم مرسلا لما نزلت هذه الآية قال النبي صلعم ما هذا يا جبريل قال ان الله امرك ان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من

قطعك قال الحافظ ابن كثير هو مرسل له شواهد ورواية ابن مردويه عن سعد بن عبادة مرفوعا وهو مطابق اللفظ لان وصل القاطع عفو منه واعطاء من احرم امر بالمعروف والعفو عن الظالم اعراض عن الجاهل وعن جعفر الصادق ليس في القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق منها ۱۲ ك ۱۰ ل‍ه قوله واما ينزغنك سبب نزولها انه صلى الله عليه وسلم لما امر باخذ العفو والامر بالمعروف والاعراض عن الجاهلية قال وكيف بالغضب فنزلت هذه الآية والنزغ هو النخس وهو في الاصل حث السائق للدابة على السير والمراد منه الوسوسة فشبهت الوسوسة بالنزغ بمعنى الحث على السير واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من النزغ ينزغنك بمعنى يوسوس لك والخطاب للنبي والمراد غيره لان الشيطان لا تسلط له عليه ۱۲ صاوي ۱۱ ل‍ه قوله نزغ واما ينخسك منه نخس اى بان يحملك بوسوسة على خلاف ما امرت به ۱۲ مدارك ۱۲ ل‍ه قوله فاستعذ بالله اى اطلب الاستعاذة بالله بان تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ۱۲ صاوي ۱۳ ل‍ه قوله طائف اى ادنى لمة من الشيطان على تنوين فيه للتحقير وهو اسم فاعل من طاف يطوف او من طاف به الخيال يطيف طيفا اى الم وقرئ طيف ابو السعود وقال في الكبير واما الطائف فيجوز ان يكون بمعنى الطيف مثل العافية والعاقبة ونحو ذلك مما جاء المصدر فيه على فاعل وفاعلة ۱۲ ۱۴ ل‍ه قوله واخوانهم الخ مبتدأ وجملة يمدونهم خبره وقوله اخوان الشياطين من الكفار اى الفساق اشار بذلك الى ان المراد بالاخوان الكفار والفساق والضمير عائد الى الشياطين وقوله يمدونهم الواو عائدة الى الشياطين والهاء عائدة الى الكفار والفساق فقد عاد ضمير الخبر الى غير المبتدأ ۱۲ صاوي ۱۵ ل‍ه قوله ثم لا يقصرون اى ثم لا يمسكون عن اغوائهم حتى يصروا ولا يرجعوا وجاز ان يراد بالاخوان الشياطين ويرجع الضمير المتعلق به الى الجاهلين والاول اوجه لان اخوانهم في مقابلة الذين اتقوا وانما جمع الضمير في اخوانهم والشيطان مفرد لان المراد به الجنس ۱۲ مد ۱۶ ل‍ه قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا الخ الآية رد على رجل من الانصار يقرأ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة على ما في الحسيني وكان جمهور الصحابة على ان الآية في استماع المؤتم خاصة وقيل في الخطبة والاصح انه فيهما جميعا على ما في المدارك وثبت ان القرآن واجب الاستماع في الصلوة وكمال ذلك لا يكون الا بالسكوت لا بالقراءة خفية لانه لما اوجب الانصات للاستماع في الصلوة اوجبه بكماله وهذا عندنا وقال الشافعي رح ان المؤتم يقرأ الفاتحة خلف الامام سرا ومن مشهور ادلته المذكورة في كتب اصولنا قوله عليه السلام لا صلوة الا بفاتحة الكتاب فانه محكم فلا يعارضه الآية المحتملة للمعاني والجواب انا سلمنا ان لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ولكنا نقول قراءة الامام للفاتحة كانه قراءة المؤتم اياها وجاء في الحديث قراءة الامام قراءة له والادلة مع البسط مذكورة في كتب الحنفية ۱۲

ع‍ه اى لانهم صورة وبصورة من ينظر الى من يوجه ۱۲ ك. ع‍ه اى نزل بهم من وسوسة الشيطان ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

وَأَنْصِتُوا عن الكلام لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ نزلت في ترك الكلام في الخطبة وعبّر عنها بالقران لاشتمالها عليه وقيل في قراءة القران مطلقا وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ اي سرا تَضَرُّعًا تذللا وَخِيفَةً خوفا منه وَ فوق السر دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ اي قصدا بينهما بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ اوائل النهار واواخره وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ عن ذكر الله إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ اي الملائكة لَا يَسْتَكْبِرُونَ يتكبرون عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ ينزهونه عما لا يليق به وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾ اي يخصونه بالخضوع والعبادة فكونوا مثلهم

سورة الانفال مدنية او الا واذ يمكر بك الآيات السبع فمكية خمس او ست او سبع و سبعون اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ لما اختلف المسلمون في غنائم بدر فقال الشبان هي لنا لانا باشرنا القتال وقال الشيوخ كنا ردأ لكم تحت الرايات ولو انكشفتم لفئتم الينا فلا تستأثروا بها نزل يَسْأَلُونَكَ يا محمد عَنِ الْأَنْفَالِ الغنائم لمن هي قُلْ لهم الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ يجعلانها حيث شاءا فقسمها صلى الله عليه وسلم بينهم على السواء رواه الحاكم في المستدرك فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ اي حقيقة ما بينكم بالمودة وترك النزاع وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ حقا إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الكاملون الايمان الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ اي وعيده وَجِلَتْ خافت قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا تصديقا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ به يثقون لا بغيره الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ يأتون بها بحقوقها وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ اعطيناهم يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ في طاعة الله أُولَٰئِكَ الموصوفون بما ذكر هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا صدقا بلا شك لَهُمْ دَرَجَاتٌ منازل في الجنة عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ في الجنة كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ متعلق باخرج وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴿٥﴾ الخروج والجملة حال من كاف اخرجك وكما خبر مبتدأ محذوف اي هذه الحال في كراهتهم لها مثل اخراجك في حال كراهتهم وقد كان خيرا لهم

(حواشی بین السطور: مفعول له / بيّنون حالا او — بين الشيخ والشاب على السواء ١٢ — اي حقيقة احوال حاصلة بينكم ١٢ ك — وهي النفقة واجبة كالزكاة ٣ — اي المدينة ١٢ ج — اي اخرجك في كراهتهم ١٢)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله في الخطبة الخ هذا ليس بشئ لان الجمعة فرضت بالمدينة والآية مكية قال المدارك ظاهره وجوب الاستماع والانصات وقت قراءة القرآن في الصلوة وغيرها وقيل معناه اذا تلى عليكم الرسول القرآن عند نزوله فاستمعوا له وجمهور الصحابة رضي الله عنهم على انه في استماع المؤتم وقيل في استماع الخطبة وقيل فيهما وهو الاصح ١٢ مد **٢** قوله وعبر عنها بالقرآن لاشتمالها عليه اي الخطبة على القرآن وقال سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد انها في الخطبة امروا بالانصات لها يوم الجمعة اخرج ابو الشيخ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رض الآية في صلوة الجمعة وفي العيدين قال محي السنة والاولى انها في القراءة في الصلوة لان الآية مكية والجمعة وجبت بالمدينة وهذا قول الحسن والزهري والنخعي واخرج البيهقي عن احمد انه قال اجمع الناس على ان هذه الآية في الصلوة واخرج ابن مردويه في تفسيره عن معاوية بن قرة قال سألت بعض اشياخنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبه قال عبد الله بن مغفل كل من سمع القرآن وجب الانصات والاستماع قال انما نزلت هذه الآية في القراءة خلف الامام كذا في فتح القدير واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي هريرة كانوا يتكلمون في الصلوة فنزلت هذه الآية وفي رواية عنه انما نزلت في رفع الاصوات خلفه صلى الله عليه وسلم ولابن جرير عن ابن مسعود كنا نسلم بعضنا على بعض في الصلوة فنزلت واخرج البيهقي عن عبد الله بن مغفل كانوا يتكلمون في الصلوة ١٢ ك **٣** قوله مطلقا اي سواء كان في الصلوة او الخطبة اوغيرهما اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الآية اذا جلست الى القرآن فانصت والامر على هذا للندب عند الجمهور فيستحب الانصات عندها والاستماع لها وللوجوب عند الحنفية فقالوا يجب الاستماع لقارئ القرآن ولو خارج الصلوة كذا في الخلاصة وقال صاحب المدارك جمهور الصحابة على انه في استماع المؤتم وقيل في استماع الخطبة وقيل فيهما وهو اصح ١٢ ك **٤** قوله قصدا بينهما اي متوسطا بين السر والجهر لا يقال لا واسطة بينهما فان السر هو ان يخفي الصوت بحيث يسمعه المتكلم دون غيره وما عداه الجهر لانا نقول ذلك اصطلاح الفقهاء بل السر هو كما قالوا والجهر ما يسمعه البعيد وما يسمعه القريب متوسط ثم الظاهر من صنع المفسر ان الذكر عام للقراءة والدعاء وغيرهما وعن ابن عباس رض المراد بالذكر القراءة امروا بالسر في الصلوة السرية وبدون الجهر في الجهرية ١٢ ك **٥** قوله بالغدو جمع غدوة وهي من طلوع الفجر الى طلوع الشمس والآصال جمع اصيل وهو من العصر الى المغرب وانما خص هذين الوقتين بالذكر لان الانسان يقوم من النوم عند الغداة فطلب ان يكون اول الصحيفة ذكر الله واما وقت الآصال فلان الانسان يستقبل النوم وهو اخو الموت فينبغي له ان يشتغل بالذكر خيفة ان يموت في نومه فيبعث على ما مات ١٢ صاوي **٦** قوله سورة الانفال مبتدأ اخبر بخبرين الاول قوله مدنية والثاني قوله خمس الخ وقوله مدنية اي كلها كما هو مفاد ابي السعود والكبير وهو الاصح وان كانت الآيات السبع المذكورة في شان الواقعة التي وقعت بمكة اذ لا يلزم من كون الواقعة في مكة ان تكون الآيات التي في شانها كذلك فالآيات المذكورة نزلت بالمدينة تذكيرا بما وقع في مكة فقوله او الا الى آخره هذا القول ضعيف كما صرح به الخطيب بقوله مدنية وقيل الا واذ يمكر بك الذين كفروا الآيات السبع فمكية ١٢ **٧** قوله الآيات السبع آخرها قوله بما كنتم تكفرون ١٢ جمل **٨** قوله لما اختلف المسلمون الخ روى ابو داؤد والنسائي وابن جرير وابن مردويه واللفظ له وابن حبان والحاكم من طرق عن داؤد بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس رض قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلعم من صنع كذا او كذا فله كذا كذا فسارع في ذلك شبان الرجال وبقي الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنائم الذي جعل لهم فقال الشيوخ لا تستأثروا بها فانا كنا ردأ لكم لو انكشفتم لفئتم الينا فنزلت ١٢ ك **٩** قوله وقال الشيوخ اي وكانوا محدقين برسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا عليه من العدو ١٢ صاوي **١٠** قوله كنا ردأ لكم اي عونا لكم برأينا وتدبيرنا وثباتنا لكم تحت الرايات ١٢ **١١** قوله لو انكشفتم اي لو انتشرتم وانهزمتم وقوله لفئتم الينا اي رجعتم الينا ١٢ **١٢** قوله عن الانفال جمع نفل ومعناه في اللغة الزيادة وفي عرف الفقهاء يطلق تارة على الغنيمة لانها زائدة على المقصود اعني اعلاء كلمة الله او لانها كانت حراما على الامم السابقة فحلها على هذه الامة زيادة ١٢ تفسير الاحمدي **١٢** قوله عن الانفال جمع نفل مثل سبب واسباب ويقال نفل بسكون الفاء ايضا وهي الزيادة لزيادة هذه الامة بها عن الامم السابقة فانها لم تكن حلالا لهم بل كانوا اذا غنموا غنيمة وضعوها في مكان ان قبلها الله منهم انزل عليها نارا احرقتها والا بقيت ١٢ صاوي **١٣** قوله لله والرسول اي انها لهما من حيث القسمة وليس المراد انها للرسول من حيث الاستقلال بالملك ولا يعطي احدا شيئا منها وعبارة ابي السعود اي حكمها مختص به تعالى يقسمها الرسول عليه الصلوة والسلام كيف ما امر به من غير ان يدخل فيه راي احد ١٢ **١٤** قوله حقا اي كاملين في الايمان فعلامة كمال الايمان طاعة الله والرسول وعدم وجود الحرج في النفس كما قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الى آخر الآية ١٢ صاوي **١٥** قوله زادتهم ايمانا قال في فقه الاكبر وشرحه وايمان اهل السماء والارض اي من الانبياء والاولياء وسائر المؤمنين من الابرار والفجار لا يزيد ولا ينقص اي من جهة المؤمن به نفسه لان التصديق اذا لم يكن على وجه التحقيق يكون في مرتبة الظن والترديد والظن غير مفيد في مقام الاعتقاد عند ارباب التائيد قال الله تعالى ان الظن لا يغني من الحق شيئا فالتحقيق ان الايمان كما قال الامام الرازي لا يقبل الزيادة والنقصان من حيثية اصل التصديق لا من جهة اليقين فان مراتب اهلها مختلفة في كمال الدين فان مرتبة عين اليقين فوق مرتبة علم اليقين ولذا ورد ليس الخبر كالمعاينة منها والتفصيل في كتب العقائد ١٢ **١٦** قوله تصديقا الخ اشار بذلك الى ان التصديق يقبل الزيادة كما هو مذهب الشافعي ومالك ١٢ **١٧** قوله الذين يقيمون الصلوة اي يلازمونها في اوقاتها مستوفية الشروط والاركان والآداب ١٢ صاوي. **١٨** قوله اي هذه الحال اي القصة والواقعة وهي حكم الله بان الانفال لله والرسول وقسمتك لها بينهم على السوية مع كون شانهم يكرهون ذلك ويحبون ان يستأثروا بها لما سبق فكراهتهم لقسمة الغنيمة على السوية مثل كراهتهم لقتال قريش الحاصل انه وقع للمسلمين في وقعة بدر كراهتان كراهة قسمة الغنيمة على السوية وهذه الكراهة من شانهم فقط وهي لداعي الطبع ولتأدلهم بانهم باشروا القتال دون الشيوخ والكراهة الثانية قتال قريش وغدرهم فيها انهم خرجوا من المدينة ابتداء لقصد الغنيمة ولم يتهيأوا للقتال فكان ذلك سبب كراهتهم للقتال فشبه الله احدى الحالتين بالاخرى في مطلق الكراهة ١٢ جمل **١٩** قوله مثل اخراجك اي مثل اخراج الله لك في حال كراهتهم للخروج وقد علمت ان الحال مقدرة لان الكراهة لم تكن وقت الخروج تامل ١٢. **٢٠** قوله وقد كان خيرا لهم الجملة حالية اي وقد كان الخروج خيرا لهم لما ترتب عليه من النصر والظفر والثواب وقوله فكذلك اي فهذه الحالة التي هي قسمة الغنيمة على السوية مثل الخروج في ان الكل خير لهم فلفظ كذلك خبر مبتدأ محذوف اي فهذه الحالة مثل ذلك ايضا اي في ان كلا خير ١٢

ع قال الزجاج ان ذات ههنا بمنزلة حقيقة الشئ ونفسه عليه استعمال المتكلمين ١٢ ك.

www.besturdubooks.wordpress.com

فكذلك ايضًا وذلك ان ابا سفيان قدم بعير من الشام فخرج صلى الله عليه وسلم واصحابه ليغنموها فعلمت قريش فخرج ابوجهل و مقاتلوا مكة ليذبوا عنها وهم النفير واخذ ابوسفيان بالعير طريق الساحل فنجت فقيل لابي جهل ارجع فابى وسار الى بدر فشاور صلى الله عليه وسلم اصحابه وقال ان الله وعدني احدى الطائفتين فوافقوه على قتال النفير وكره بعضهم ذلك وقالوا لم نستعد له كما قال تعالى يُجَادِلُوْنَكَ فِي الْحَقِّ القتال بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ ظهر لهم كَاَنَّمَا يُسَاقُوْنَ اِلَى الْمَوْتِ وَ هُمْ يَنْظُرُوْنَ ۝ اليه عيانًا في كراهتهم له وَاذكر اِذْ يَعِدُكُمُ اللّٰهُ اِحْدَى الطَّآئِفَتَيْنِ العير او النفير اَنَّهَا لَكُمْ وَ تَوَدُّوْنَ تريدون اَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ اي الباس والسلاح وهي العير تَكُوْنُ لَكُمْ لقلة عددها وعددها بخلاف النفير وَ يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّحِقَّ الْحَقَّ يظهره بِكَلِمٰتِهٖ السابقة بظهور الاسلام وَ يَقْطَعَ دَابِرَ الْكٰفِرِيْنَ ۝ اٰخرهم بالاستيصال فامركم بقتال النفير لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَ يُبْطِلَ يمحق الْبَاطِلَ الكفر وَ لَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ ۝ المشركون ذلك اذكر اِذْ تَسْتَغِيْثُوْنَ رَبَّكُمْ تطلبون منه الغوث بالنصر عليهم فَاسْتَجَابَ لَكُمْ اَنِّيْ اي باني مُمِدُّكُمْ معينكم بِاَلْفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُرْدِفِيْنَ ۝ متتابعين يردف بعضهم بعضا وعدهم بها اولا ثم صارت ثلاثة الاف ثم خمسة كما في ال عمران وقرئ بالف كافلس جمع وَ مَا جَعَلَهُ اللّٰهُ اي الامداد اِلَّا بُشْرٰى وَ لِتَطْمَئِنَّ بِهٖ قُلُوْبُكُمْ وَ مَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ ۝ اذكر اِذْ يُغَشِّيْكُمُ النُّعَاسَ اَمَنَةً امنا مما حصل لكم من الخوف مِّنْهُ تعالى وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُمْ بِهٖ من الاحداث والجنابات وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطٰنِ وسوسته اليكم بانكم لو كنتم على الحق ما كنتم ظماء محدثين والمشركون على الماء وَ لِيَرْبِطَ يحبس عَلٰى قُلُوْبِكُمْ باليقين والصبر وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْاَقْدَامَ ۝ ان تسوخ في الرمل اِذْ يُوْحِيْ رَبُّكَ اِلَى الْمَلٰٓئِكَةِ الذين امد بهم المسلمين اَنِّيْ اي باني مَعَكُمْ بالعون والنصر فَثَبِّتُوا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بالاعانة والتبشير سَاُلْقِيْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله وذلك اي اخراجه لهم مع كراهتهم للخروج وقوله ان ابا سفيان قدم بعير اي ابل حاملة تجارة وكان فيها اموال كثيرة ورجال قليلة نحو الاربعين آه جمل وفي الصراح عير بالكسر كاروان شتر که غله کشا نند وقوله فخرج ابوجهل الخ اي بعد ان اخبره جبرئيل بهذه القافلة وقوله مقاتلوا مكة وكانوا الفا الا خمسين وقوله ليذبوا ذب في الصراح دفع كردن وقوله هم النفير اي اهل مكة هم النفير النفير اسم لكل عسكر مجتمع لكنه في اللغة مقيد بكونه من الثلاثة الى العشرة كما في القاموس وقوله احدى الطائفتين اي العير التي معها المال والطائفة الاخرى كفار قريش فلما نجت العير وعد الله الظفر بالفرقة المقاتلة وقوله لم نستعد له اي لقتال النفير بل خرجنا لطلب العير واذا علمنا انا نلقى العدو فنستعد لقتالهم ١٢

(٢) قوله بعير بكسر العين اي بقافلة التجار من الشام واصل العير الابل باحمالها من عار يعير اذا سار فقيل هي قافلة العير ثم سميت بها كل قافلة وكانها جمع عير وقياسه الضم كسقف وسقف لحفظ الياء ١٢ ك

(٣) قوله فعلمت قريش اي باخبار ضمضم بن عمرو الغفاري الذي اكتراه ابوسفيان ليعلم قريشا بذلك ١٢ صاوي

(٤) قوله الى بدر قرية مشهورة او اسم بير سميت بذلك لاستدارتها او لصفائها او سميت باسم بانيها ١٢ ك

(٥) قوله ظهر لهم اي ظهر لهم الحق الذي هو القتال اي ظهر لهم انه الصواب واللائق باعلامك لهم انهم ينصرون اينما توجهوا من ابي السعود ١٢

(٦) قوله كانما يساقون الخ شبه حالهم في فرط فزعهم وهم يسار بهم الى الظفر والغنيمة بحال من يعتل الى القتل ويساق على الصغائر الى الموت وهو مشاهد لاسبابه ناظر اليها لا يشك فيها وقيل كان خوفهم لقلة العدد وانهم كانوا رجالة وما كان فيهم الا فارسان ١٢ مدارك

(٧) قوله ينظرون اليه اي الى الموت وقوله في كراهتهم له اي يكرهون القتال كراهة من يساق الى الموت ١٢

(٨) قوله العير اي التي اقبلت من الشام مع ابي سفيان وقوله او النفير وهم من خرج من مكة مع ابي جهل وعتبة بن ابي ربيعة ١٢ ك

(٩) قوله ان غير ذات الشوكة اي ان الفرقة التي هي غير الفرقة صاحبة الشوكة وتلك الغير هي العير وصاحبة الشوكة هي النفير وقوله اي الباس تفسير للشوكة وقوله هي العير الضمير راجع لغير ذات الشوكة وانث الضمير مراعاة لمعنى غير وهو الفرقة كما عرفت ١٢ جمل

(١٠) قوله اي الباس والسلاح الخ وما قيل الشوكة الحدة مستعارة من واحدة الشوك المعروف استعيرت ههنا للسلاح .... وقوله هي العير تفسير لغير ذات الشوكة فانه لم يكن فيه الا اربعين فارسا ١٢ ك

(١١) قوله لقلة عددها اذ لم يكن فيها الا اربعون فارسا بخلاف النفير لكثرة عددهم وقوله وعددها جمع عدة بضم العين ما اعد للحرب وغيره وبالفارسية معناها سامان ١٢

(١٢) قوله بكلماته لعل المراد به اسباب النصر آه جمل وفي الخطيب وابي السعود على قوله بكلماته اي باياته المنزلة في هذا الشان او بما امر الملائكة من نزولهم للنصرة وفي البيضاوي الموحى بها في هذه الحال وقوله السابقة اي السابق علمه بانها تحصل النصرة مثل نزول الملائكة ١٢ جمل

(١٣) قوله ليحق الحق الخ لا يقال ان هذا مكرر لان المراد بالاول تثبيت ما وعد به في هذه الواقعة من النصرة والظفر بالامداد والمراد بالثاني تقوية الدين واظهار الشريعة لان الذي وقع يوم بدر من نصر المؤمنين مع قلتهم ومن قهر الكافرين مع كثرتهم كان سببا لاعزاز الدين وقوتهم ولهذا قرنه بقوله ويبطل الباطل ١٢ جمل

(١٤) قوله اذ تستغيثون الخ اما خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فقط فيكون الجمع للتعظيم او خطاب للنبي واصحابه ١٢ صاوي

(١٤) قوله اذ تستغيثون ربكم بدل من اذ يعدكم او متعلق بقوله ليحق الحق او على اضمار اذكروا استغاثتهم انهم لما علموا ان لا محيص من القتال اخذوا يقولون اي رب انصرنا على عدوك اغثنا يا غياث المستغيثين وعن عمر رضي الله عنه انه عليه الصلوة والسلام نظر الى المشركين وهم الف والى اصحابه وهم ثلثمائة فاستقبل القبلة ومد يديه يدعو اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداؤه واخذ ابوبكر رض فالقاه على منكبه وقال يا نبي الله كفاك مناشدك ربك فانه سينجز لك ما وعدك ١٢ ابي السعود والبيضاوي والخطيب وغيره

(١٥) قوله ممدكم بالف وروي ان جبرئيل نزل بخمسمائة وقاتل بها في يمين العسكر وفيه ابوبكر ونزل ميكائيل بخمسمائة وقاتل بها في يسار الجيش وفيه علي ولم يثبت ان الملائكة قاتلت في وقعة الا في وقعة بدر واما في غيرها فكانت تنزل لتكثير عدد المسلمين ولا تقاتل ١٢ صاوي

(١٦) قوله وعدهم بها اولا الخ غرضه بهذا الجمع بين ما ههنا وما في آل عمران من التعبير بثلاثة آلاف وبخمسة آلاف وكانت هي في الواقع خمسة آلاف فكيف يقال بالف وحاصل الجواب انها كانت الفا في ابتداء الامر ثم صارت ثلاثة ثم صارت خمسة اي ثم صارت بعد الوعد بالالف ووقوع القتال بالفعل ومقاتلة الالف معهم صارت الالف بزيادة الله عليها الفين ثلاثة آلاف ثم صارت الثلاثة بزيادة الفين عليها خمسة ١٢ جمل

(١٧) قوله كما في آل عمران الخ فلا منافاة بين الآيتين وقيل في وجه التوفيق ان الالف كانوا على المقدمة او المراد به وجوههم واعيانهم او من قاتل معهم ١٢ ك

(١٨) قوله وقرئ بالف اي بضم الالف وضم اللام جمع الف كافلس جمع فلس واصله أألف فقلبت الهمزة الثانية الفا ١٢

(١٩) قوله وما النصر الا من عند الله اي لا يتوقف على الآلة والتهيؤ بالعدد والعدد كما تعللتم بذلك حين كرهتم القتال الخ شيخنا وفي الخازن وما النصر الا من عند الله يعني ان الله ينصركم ايها المؤمنون فثقوا بنصره ولا تتكلوا على قوتكم وشدتكم وشدة بأسكم وتنبيه على ان الواجب على المسلم ان لا يتوكل الا على الله في جميع احواله ولا يثق بغيره فان الله تعالى بيده الظفر والاعانة ١٢ ح

(٢٠) قوله اذ يغشيكم النعاس اي دفعة واحدة فناموا كلهم هذا على خلاف العادة فهي معجزة للرسول حيث غشي الجميع النوم في وقت الخوف ١٢ صاوي

(٢١) قوله امنا يشير الى انه مفعول له باعتبار ان يغشيكم يتضمن معنى يتغشون والا في الظاهر انها بدل اشتمال من النعاس ١٢ ك

(٢٢) قوله والمشركون الخ اخرج ابن جرير عن ابن عباس رض نزل رسول الله صلعم والمسلمون بينهم وبين الماء رملة تسوخ فيها الاقدام فاصابهم ضعف والقى الشيطان في قلوبهم الوسوسة بانكم تزعمون انفسكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون محدثين فامطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا وصلب الرمل ومشى الناس على الرمل ١٢ ك

(٢٣) قوله ان تسوخ اي من ان تسوخ اي تغوص وتذهب في الرمل وفي الصراح تسوخ وتسيخ في الارض اي دخلت فيها وغابت آه والضمير في به اي في قوله تعالى يثبت به يرجع الى الماء ١٢

(٢٤) قوله بالاعانة اي بالنصر وقوله والتبشير قال مقاتل وكان الملك يمشي امام الصف في صورة الرجل يقول ابشروا فان الله ناصركم ١٢ معالم

(٢٥) قوله سالقي كالتفسير لقوله اني معكم وقوله فاضربوا الخ كالتفسير لقوله فثبتوا الخ فهو لف ونشر مرتب الخ شيخنا وفي الخطيب سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب اي الخوف فلا يكون لهم ثبات وكان ذلك نعمة من الله تعالى على المؤمنين حيث القى الخوف في قلوب المشركين ١٢ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

فِيْ قُلُوْبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا الرُّعْبَ الخوف فَاضْرِبُوْا فَوْقَ الْاَعْنَاقِ اى الرءوس وَاضْرِبُوْا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ⑫ اى اطراف اليدين والرجلين فكان الرجل يقصد ضرب رقبة الكافر فتسقط قبل ان يصل سيفه اليه ورماهم صلى الله عليه وسلم بقبضة من الحصى فلم يبق مشرك الادخل في عينيه منها شيء فهزموا ذٰلِكَ العذاب الواقع بهم بِاَنَّهُمْ شَآقُّوْا خالفوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَمَنْ يُّشَاقِقِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ⑬ له ذٰلِكُمْ العذاب فَذُوْقُوْهُ اى ايها الكفار في الدنيا وَاَنَّ لِلْكٰفِرِيْنَ في الأخرة عَذَابَ النَّارِ ⑭ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا زَحْفًا اى مجتمعين كانهم لكثرتهم يزحفون فَلَا تُوَلُّوْهُمُ الْاَدْبَارَ ⑮ منهزمين وَمَنْ يُّوَلِّهِمْ يَوْمَىِٕذٍ اى يوم لقائهم دُبُرَهٗۤ اِلَّا مُتَحَرِّفًا منعطفا لِّقِتَالٍ بان يريهم الفرة مكيدة وهو يريد الكرة اَوْ مُتَحَيِّزًا منضما اِلٰى فِئَةٍ جماعة من المسلمين يستنجد بها فَقَدْ بَآءَ رجع بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَمَاْوٰىهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ⑯ المرجع هي وهذا مخصوص بما اذا لم يزد الكفار على الضعف فَلَمْ تَقْتُلُوْهُمْ ببدر بقوتكم وَلٰكِنَّ اللّٰهَ قَتَلَهُمْ بنصره اياكم وَمَا رَمَيْتَ يا محمد اعين القوم اِذْ رَمَيْتَ بالحصى لان كفا من الحصا لا يملأ عيون الجيش الكثير برمية بشر وَلٰكِنَّ اللّٰهَ رَمٰى بايصال ذلك اليهم فعل ذلك ليقهر الكٰفرين وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِيْنَ مِنْهُ بَلَآءً عطاء حَسَنًا هو الغنيمة اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لاقوالهم عَلِيْمٌ ⑰ باحوالهم ذٰلِكُمْ الابلاء حق وَاَنَّ اللّٰهَ مُوْهِنُ مضعف كَيْدِ الْكٰفِرِيْنَ ⑱ اِنْ تَسْتَفْتِحُوْا ايها الكفار تطلبوا الفتح اى القضاء حيث قال ابو جهل منكم اللهم اينا كان اقطع للرحم واتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة اى اهلكه فَقَدْ جَآءَكُمُ الْفَتْحُ القضاء بهلاك من هو كذلك وهو ابو جهل ومن قتل معه دون النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وَاِنْ تَنْتَهُوْا عن الكفر والحرب فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاِنْ تَعُوْدُوْا لقتال النبي نَعُدْ لنصره عليكم وَلَنْ تُغْنِيَ تدفع عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ جماعتكم شَيْئًا وَّلَوْ كَثُرَتْ وَاَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُؤْمِنِيْنَ ⑲ بكسر ان استينافا وفتحها على تقدير اللام يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَلَا تَوَلَّوْا تعرضوا عَنْهُ بمخالفة امره وَاَنْتُمْ تَسْمَعُوْنَ ⑳ القران والمواعظ وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ قَالُوْا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُوْنَ ㉑ سماع تدبر واتعاظ وهم المنافقون والمشركون اِنَّ شَرَّ الدَّوَآبِّ عِنْدَ اللّٰهِ الصُّمُّ عن سماع الحق الْبُكْمُ عن النطق به الَّذِيْنَ لَا يَعْقِلُوْنَ ㉒ وَلَوْ عَلِمَ اللّٰهُ فِيْهِمْ خَيْرًا صلاحا بسماع الحق لَّاَسْمَعَهُمْ سماع تفهم وَلَوْ اَسْمَعَهُمْ فرضا وقد علم ان لا خير فيهم لَتَوَلَّوْا عنه وَّهُمْ مُّعْرِضُوْنَ ㉓ عن قبوله عنادا وجحودا يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اسْتَجِيْبُوْا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُوْلِ بالطاعة اِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيْكُمْ من امر الدين لانه سبب الحياة الابدية وَاعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ يَحُوْلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهٖ فلا يستطيع ان يؤمن او

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فاضربوا قال الانباري كانت الملائكة لا تعلم كيف تقاتل بني آدم فعلمهم الله تعالى ذلك بقوله فاضربوا فوق الاعناق الخ ١٢ خطيب ٢ قوله فوق الاعناق مفعول به ومعناه الرءوس كما قال الشارح فقوله اى الرءوس تفسير للفظ فوق وقد توسع فيه حيث استعمل مفعولا به في معنى غير المكان وان كان اصله انه ظرف مكان ملازم للظرفية فتوسع فيه من وجهين خروجه عن النصب على الظرفية واستعماله في غير المكان وهذا احد القولين وقيل ان فوق زائدة وقد اشار الشارح بقوله يقصد ضرب رقبة الكافر الخ فقد اشار الى القولين من الجمل وعبارة الخطيب فوق الاعناق اى اعاليها التي هي المذابح والمفاصل والرؤس فانها فوق الاعناق ١٢ ٣ قوله ذلك العذاب اى من القاء الرعب والقتل والاسر قوله بانهم الباء سببية ١٢ صاوى ٤ قوله خالفوا الله ورسوله اصل معناها المجانبة لانهم صاروا في شق وجانب عن النبي والمؤمنين ١٢ صاوى ٥ قوله فان الله شديد العقاب اى وما نزل بهم في هذا اليوم قليل بالنسبة لما ذخر لهم عند الله ١٢ صاوى. ٦ قوله يايها الذين آمنوا الخطاب لكل من يحضر القتال ١٢ صاوى ٧ قوله زحفا حال من المفعول به وهو الذين فهو مأول بالمشتق اى حال كونهم زاحفين ١٢ صاوى. ٨ قوله يزحفون اى يدبون دبيبا من زحف الصبي اذا دب على استه قليلا قليلا سمي به وجمع على زحوف وانتصابه على الحال ١٢ خطيب ٩ قوله فلا تولوهم الادبار يطلق الدبر على مقابل القبل ويطلق على الظهر وهو المراد ههنا والمقصود ملزوم تولية الظهر وهو الانهزام فهذا اللفظ استعمل في ملزوم معناه فقول الشارح منهزمين بيان للمراد ١٢ ج ١٠ قوله الفرة بمعنى الفرار اى الهرب وقوله مكيدة بمعنى مكر وخدع وقوله الكرة بمعنى رجوع وقوله يستنجد بمعنى يستعين او يتقوى ١٢ جوهري ١١ قوله الى فئة اى الى جماعة اخرى من المسلمين سوى الفئة التي هو فيها وهما حالان من ضمير الفاعل ١٢ مدارك ١٢ قوله فلم تقتلوهم نزلت هذه الآية لما افتخر المسلمون بعد رجوعهم من بدر فكان الواحد منهم يقول انا قتلت كذا اسرت كذا فعلمهم الله الادب بقوله فلم تقتلوهم والفاء واقعة في جواب شرط مقدر اى افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ١٢ صاوى ١٣ قوله وما رميت اذ رميت الخ ظاهره التناقض حيث جمع بين النفي والاثبات والجواب ان المنفي الرمي بمعنى ايصال الحصى لاعينهم والمثبت فعل الرمي كما اشار لهذا الجواب المفسر بقوله بايصال ذلك اليهم ١٢ صاوى ١٤ قوله ولكن الله رمى يعني ان الرمية التي رميتها انت لم ترمها انت على الحقيقة لانك لو رميتها لما بلغ اثرها الا ما يبلغه اثر رمي البشر ولكنها كانت رمية الله حيث اثرت ذلك الاثر العظيم وفي الآية بيان ان فعل العبد مضاف اليه كسبا والى الله تعالى خلقا لا كما تقول الجبرية والمعتزلة لانه اثبت الفعل للعبد بقوله اذ رميت ثم نفاه عنه واثبته لنفسه تعالى

بقوله ولكن الله رمى ولكن الله قتلهم ١٢ مدارك ١٥ قوله ذلكم مبتدأ وخبره محذوف كما قدره الشارح وقوله ان الله معطوف على المبتدأ فهو مبتدأ ثان وخبره محذوف يقدر مثل ما قدر في الاول اى وتوهين الله كيد الكافرين حق ١٢ ١٦ قوله ان تستفتحوا خطاب لاهل مكة على سبيل التهكم لانهم الذين وقع بهم الهلاك والذلة وقوله اى القضاء اى حكم الله فيكم بهلاككم وقوله حيث قال ابو جهل اى وغيره من قريش حين ارادوا الخروج الى بدر وتعلقوا باستار الكعبة وقالوا اللهم انصر اعلى الجندين واهدى الفئتين واكرم الحزبين ودعوا بما ذكر وهو في نفس الامر دعاء عليهم وان ارادوا به الدعاء على محمد صلى الله عليه وسلم وحزبه ١٢ بيضاوى ١٧ قوله اى القضاء اى الحكم بينكم وبين محمد بنصر الحق وخذلان الباطل وقوله اينا اى اى الفريقين يعني نفسه ومن معه ومحمدا ومن معه وهو يزعم ان محمدا هو القاطع للرحم حيث خرج من بلده وترك اقاربه ١٢ جمل ١٨ قوله فاحنه اى اهلكه في المختار الحين بالفتح الهلاك واحانه الله اهلكه ١٢ ١٩ قوله وهم لا يسمعون اى لانهم ليسوا بمصدقين فكانهم غير سامعين والمعنى انكم تصدقون بالقرآن والنبوة فاذا توليتم عن طاعة الرسول في بعض الامور من قسمة الغنائم وغيرها اشبه سماعكم سماع من لا يؤمن ثم قال الخ ١٢ مدارك ٢٠ قوله ان شر الدواب عند الله نزلت في جماعة من بني عبد الدار بن قصي كانوا يقولون نحن صم بكم وعمي عما جاء به محمد وتوجهوا مع ابي جهل حامل اللواء لقتال النبي واصحابه ببدر فقتلوا جميعا ولم يسلم منهم الا اثنين مصعب بن عمير وسبيط بن حرملة ١٢ صاوى ٢١ قوله ولو اسمعهم فرضا وقد علم ان لا خير فيهم جواب ما يقال ان الاستدلال بالآية على هيئة قياس اقتراني وهو لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا انتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا محال لان الذي يحصل منهم بتقدير ان يعلم الله فيهم خيرا هو الانقياد لا التولي وحاصل الجواب ان الوسط مختلف لان الاسماع الاول المراد به الاسماع المفهم الموجب للهداية والاسماع الثاني هو الاسماع المجرد واجيب ايضا بانه ليس المراد من الآية الاستدلال بل بيان السببية على الاصل في لو اى ان سبب انتفاء اسماعهم هو انتفاء العلم بالخير فيهم وحينئذ فالكلام قد تم عند قوله لاسمعهم ويكون قوله ولو اسمعهم مستانفا اى ان التولي لازم بتقدير الاسماع فكيف بتقدير عدمه فهو من قبيل لو لم يخف الله لم يعصه ١٢ جمل ٢٢ قوله يايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول السين والتاء زائدتان يعني اجيبوهما بالطاعة والانقياد لامرهما اذا دعاكم يعني الرسول صلى الله عليه وسلم وانما وحد الضمير في قوله اذا دعاكم لان استجابة الرسول استجابة لله تعالى وانما يذكر احدهما مع الآخر للتوكيد ١٢ ج ٢٣ قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه اى يفصل بينهما بتصاريفه واحكامه وذلك كناية عن كونه اقرب للشخص من قلبه ومن قلبه لذاته بل هو اقرب من السمع للاذن ومن البصر للعين ومن اللمس للجسد ومن الشم للانف ومن الذوق للسان فشبه القرب بالحيلولة واستعير اسم المشبه به وهو الحيلولة للمشبه وهو القرب واشتق من الحيلولة يحول بمعنى يقرب على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية ١٢ صاوى ع عطف على ذلكم وقيل منصوب بتقدير واعلموا ١٢ ع اى القول الآتي معطوف

www.besturdubooks.wordpress.com

يكفروا ولا رادته وَاَنَّهٗٓ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ﴿٢٤﴾ فيجازيكم باعمالكم وَاتَّقُوْا فِتْنَةً ان اصابتكم لَّا تُصِيْبَنَّ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْكُمْ خَاۤصَّةً بل تعمهم وغيرهم واتقاؤها بانكار موجبها من المنكر وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾ لمن خالفه وَاذْكُرُوْٓا اِذْ اَنْتُمْ قَلِيْلٌ مُّسْتَضْعَفُوْنَ فِي الْاَرْضِ ارض مكة تَخَافُوْنَ اَنْ يَّتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ ياخذكم الكفار بسرعة فَاٰوٰىكُمْ الى المدينة وَاَيَّدَكُمْ قواكم بِنَصْرِهٖ يوم بدر بالملٰئكة وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ الغنائم لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿٢٦﴾ نعمه ونزل في ابي لبابة بن عبد المنذر وقد بعثه صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة لينزلوا على حكمه فاستشاروه فاشار اليهم انه الذبح لان عياله وماله فيهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَخُوْنُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ ولا وَتَخُوْنُوْٓا اَمٰنٰتِكُمْ ما ائتمنتم عليه من الدين وغيره وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿٢٧﴾ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَآ اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ لكم صادّة عن امور الاخرة وَّاَنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗٓ اَجْرٌ عَظِيْمٌ ﴿٢٨﴾ فلا تفوتوه بمراعاة الاموال والاولاد والخيانة لاجلهم ونزل في توبته يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ تَتَّقُوا اللّٰهَ بالانابة وغيرها يَجْعَلْ لَّكُمْ فُرْقَانًا بينكم وبين ما تخافون فتنجون وَّيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذنوبكم وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ ﴿٢٩﴾ واذكر يا محمد اِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وقد اجتمعوا للمشاورة في شانك بدار الندوة لِيُثْبِتُوْكَ يوثقوك ويحبسوك اَوْ يَقْتُلُوْكَ كلهم قتلة رجل واحد اَوْ يُخْرِجُوْكَ من مكة وَيَمْكُرُوْنَ بك وَيَمْكُرُ اللّٰهُ بهم بتدبير امرك بان اوحى اليك ما دبروه وامرك بالخروج وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمٰكِرِيْنَ ﴿٣٠﴾ اعلمهم به وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا القرآن قَالُوْا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاۤءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هٰذَآ قاله النضر بن الحارث لانه كان ياتي الحيرة يتجر فيشتري كتب اخبار الاعاجم يحدث بها اهل مكة اِنْ هٰذَآ القرآن اِلَّآ اَسَاطِيْرُ اكاذيب الْاَوَّلِيْنَ ﴿٣١﴾ وَاِذْ قَالُوا اللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ هٰذَا الذي يقرؤه محمد هُوَ الْحَقَّ المنزل مِنْ عِنْدِكَ فَاَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاۤءِ اَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ﴿٣٢﴾ مؤلم على انكاره قاله النضر وغيره استهزاء وايهاما انه على بصيرة وجزم ببطلانه قال تعالى وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بما سألوه وَاَنْتَ فِيْهِمْ لان العذاب اذا نزل عم ولم تعذب امة الا بعد خروج نبيها والمؤمنين منها وَمَا كَانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ ﴿٣٣﴾ حيث يقولون في طوافهم غفرانك غفرانك وقيل هم المؤمنون المستضعفون فيهم كما قال تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما وَمَا لَهُمْ اَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللّٰهُ بالسيف بعد خروجك والمستضعفين و

ع ١٧

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله واتقوا فتنة خطاب للمؤمنين مطلقا صلحائهم وغيرهم وقوله فتنة المراد بها العذاب الدنيوي كالقحط والغلاء وتسلط الظلمة وغير ذلك ١٢ جمل ٢ه قوله ان اصابتكم يشير الى ان قوله لا تصيبن جواب لشرط محذوف لا يقال ان جواب الشرط متردد فلا يليق به النون المؤكدة قلنا انه مجزوم لوقوعه على تقدير وقوع جواب الشرط ١٢ ك ٣ه قوله واذكروا اذ انتم الخ خطاب للنبي والمؤمنين بتذكير نعمة الله عليهم بالحماية من اعدائهم حيث آواهم في المدينة ونصرهم ببدر وهذه الآية نزلت بعد بدر وقوله اذ انتم اذ بمعنى وقت وانتم مبتدأ اخبر عنه بثلثة اخبار بعده ١٢ جمل ٤ه قوله الغنائم اي فلما هاجروا وامروا بالقتال تركوا التجارة وما رزقهم من الغنائم وفي الحديث جعل رزقي تحت ظل رمحي ١٢ صاوي ٥ه قوله وقد بعثه اي حين حاصرهم بعد غزوة الخندق وتفصيل هذا الاجمال ان هذه الآية نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري من بني عوف بن مالك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح على ما صالح عليه اخوانهم من بني النضير على ان يسيروا الى اخوانهم الى اذرعات واريحا من ارض الشام فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم ذلك الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فابوا وقالوا ارسل الينا ابا لبابة بن عبد المنذر وكان مناصحا لهم لان ماله وولده كانت عندهم فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا ابا لبابة ما ترى انتنزل على حكم سعد بن معاذ فاشار ابو لبابة بيده الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا قال ابو لبابة والله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله ثم انطلق على وجهه ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وشد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال والله لا ابرح ولا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره قال اما لو جاءني لاستغفرت له فاما اذ فعل فاني لا اطلقه حتى يتوب الله عليه فمكث سبعة ايام لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا ابا لبابة قد تاب عليك فقال لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني بيده فجاءه فحله بيده ثم قال ابو لبابة يا رسول الله ان من تمام توبتي ان اهجر دار قومي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي كله فقال النبي صلعم يجزئك الثلث ان تصدق به فنزلت فيه لا تخونوا الله كذا في المعالم ١٢۔ ٦ه قوله يا ايها الذين الخ نزل بعد ما بقي مرتبطا ست ليال تاتيه امرأته كل صلوة فتحله حتى يصلي ثم تربطه كذا ذكر هذه القصة في كتب السير واختلف في القول الذي وجب ارتباطه بالسارية فقيل هو اظهار سر النبي صلعم لبني قريظة وقيل لتخلفه عن غزوة تبوك قال ابن عبد البر في الاستيعاب انه احسن ١٢ ك ٧ه قوله وانتم تعلمون الواو للحال والمفعول محذوف اي تعلمون ان ما وقع منكم خيانة ١٢ جمل ٨ه قوله الاموال الخ اي لانها امور زائلة فانية وسعادة الآخرة لا نهاية لها فهي اولى بتقديمها على ما يفنى ١٢ صاوي ٩ه قوله ونزل في توبته وذلك انه شد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له قد تيب عليك فحل نفسك قال لا والله لا احلها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني فجاءه عليه الصلوة والسلام فحله وتمام القصة

في ابي السعود وغيره ١٢ ١٠ه قوله فرقانا اي نجاة مما تخافون كما يشير له الشارح بقوله فتنجون فلو فسر الفرقان من اول الامر بالنجاة لكان اسهل ١٢ جمل ١١ه قوله بدار الندوة دار بناها قصي بن كلاب ليندوا بها اي يجتمعوا للمشاورة من ندا اذا اجتمع ومنه النادي ١٢ ك ١١ه قوله بدار الندوة اي بالدار التي يقع فيها الحديث والاجتماع وهي اول دار بنيت بمكة فلما حج معاوية اشتراها من الزبير العبدري بمائة الف درهم ثم صارت كلها بالمسجد الحرام وهي في جانبه الشمالي ١٢ صاوي ١٢ه قوله بتدبير امرك الخ جواب عما يقال ان حقيقة المكر محالة على الله تعالى لانه الاحتيال على الشيء من اجل حصول العجز عنه اجيب ايضا بان المراد بمكر الله معاقبته لهم معاملة الماكر حيث خيب سعيهم وضيع املهم او المراد جازاهم على مكرهم فسمى الجزاء مكرا لانه في مقابلته ١٢ صاوي. ١٣ه قوله الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون التحتية بلد قريب الكوفة ويروى انه لما قال ان هذا الا اساطير الاولين قال النبي صلى الله عليه وسلم ويلك انه كلام الله فقال هو وابو جهل ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا آه ١٢ ك ١٤ه قوله حجارة من السماء اي ان كان القرآن هو الحق فعاقبنا على انكاره بالسجيل كما فعلت باصحاب الفيل ١٢ مدارك ١٥ه قوله بعذاب اليم بنوع آخر من جنس العذاب الاليم فقتل يوم بدر صبرا وعن معاوية انه قال لرجل من سبا ما اجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة قال اجهل من قومي قومك قالوا لرسول الله حين دعاهم الى الحق ان كان هذا هو الحق فامطر علينا حجارة من السماء ولم يقولوا ان كان هذا هو الحق فاهدنا له ١٢ مدارك ١٦ه قوله قاله النضر كذا رواه جرير الطبري عن ابن عباس قال فانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع وكذا عن مجاهد وعطاء ١٢ ك ١٧ه قوله وما كان الله ليعذبهم الخ اللام لتاكيد النفي والدلالة على ان تعذيبهم وانت بين اظهرهم غير مستقيم لانك بعثت رحمة للعالمين وسنته ان لا يعذب قوما عذاب استيصال ما دام نبيهم بين اظهرهم وفيه اشعار بانهم مرصدون بالعذاب اذا هاجر عنهم ١٢ مدارك ١٨ه قوله وهم يستغفرون الجملة حالية من الضمير في معذبهم والمعنى ان الله لا يعذبهم والحال انهم يستغفرون فاستغفارهم ...... نافع لهم بعدم نزول العذاب عليهم ان قلت يشكل على هذا قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقوله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال اجيب بان استغفارهم نافع لهم في الدنيا فقط واما تان الآيتان فالمراد منها ما يحصل في الآخرة فاعمال الكفار الصالحة التي لا تفتقر الى نية كالصدقات وفعل المعروف والاستغفار تنفعهم في الدنيا وتمنع عنهم العذاب فيها ولا تنفعهم في الآخرة ١٢ صاوي ١٩ه قوله المستضعفون فيهم لانه صلى الله عليه وسلم لما خرج بقي بمكة بقية من المسلمين وفيهم من يستغفر ممن لم يستطع الهجرة من مكة من الجمل وقوله لو تزيلوا اي المؤمنون اي لو تميزوا عن الكفار لعذبنا الذين كفروا الخ ١٢ ٢٠ه قوله بالسيف الخ وهذا على التفسير الثاني وعلى الاول ناسخة لما قبلها ولا يخفى انه لا ضرورة الى النسخ بل انهم لما تركوا الاستغفار والندم على ما وقع منهم وبالغوا في معاندة المسلمين ومحاربتهم وصدهم عن المسجد الحرام عذبوا ١٢ ك له اي على حكم النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ه الواو للحال والمفعول محذوف ١٢۔

www.besturdubooks.wordpress.com

عَلٰى القول الاول هى ناسخة لما قبلها وقد عذبهم ببدر وغيره وَهُمْ يَصُدُّوْنَ يمنعون النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ان يطوفوا به وَمَا كَانُوْٓا اَوْلِيَآءَهٗ كما زعموا اِنْ اَوْلِيَآؤُهٗٓ اِلَّا الْمُتَّقُوْنَ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٣٤﴾ ان لا ولاية لهم عليه وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ اِلَّا مُكَآءً صفيرا وَّتَصْدِيَةً تصفيقا اى جعلوا ذلك موضع صلاتهم التى أمروا بها فَذُوْقُوا الْعَذَابَ ببدر بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ﴿٣٥﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فى حرب النبى صلى الله عليه وسلم لِيَصُدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَسَيُنْفِقُوْنَهَا ثُمَّ تَكُوْنُ فى عاقبة الامر عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ندامة لفواتها وفوات ما قصدوه ثُمَّ يُغْلَبُوْنَ ۥ فى الدنيا وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا منهم اِلٰى جَهَنَّمَ فى الاخرة يُحْشَرُوْنَ ﴿٣٦﴾ يساقون لِيَمِيْزَ متعلق بتكون بالتخفيف والتشديد اى يفصل اللّٰهُ الْخَبِيْثَ الكافر مِنَ الطَّيِّبِ المؤمن وَيَجْعَلَ الْخَبِيْثَ بَعْضَهٗ عَلٰى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهٗ جَمِيْعًا يجمعه متراكبا بعضه فوق بعض فَيَجْعَلَهٗ فِىْ جَهَنَّمَ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ﴿٣٧﴾ قُلْ لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا كابى سفيان واصحابه اِنْ يَّنْتَهُوْا عن الكفر وقتال النبى صلى الله عليه وسلم يُغْفَرْ لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ من اعمالهم وَاِنْ يَّعُوْدُوْا الى قتاله فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿٣٨﴾ اى سنتنا فيهم بالاهلاك فكذا نفعل بهم وَقَاتِلُوْهُمْ حَتّٰى لَا تَكُوْنَ توجد فِتْنَةٌ شرك وَّيَكُوْنَ الدِّيْنُ كُلُّهٗ لِلّٰهِ وحده ولا يعبد غيره فَاِنِ انْتَهَوْا عن الكفر فَاِنَّ اللّٰهَ بِمَا يَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ﴿٣٩﴾ فيجازيهم به وَاِنْ تَوَلَّوْا عن الايمان فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ مَوْلٰىكُمْ ناصركم ومتولى اموركم نِعْمَ الْمَوْلٰى هو وَنِعْمَ النَّصِيْرُ ﴿٤٠﴾ اى الناصر لكم وَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَا غَنِمْتُمْ اخذتم من الكفار قهرا مِّنْ شَىْءٍ فَاَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهٗ يامر فيه بما يشاء وَلِلرَّسُوْلِ وَلِذِى الْقُرْبٰى قرابة النبى صلى الله عليه وسلم من بنى هاشم والمطلب وَالْيَتٰمٰى اطفال المسلمين الذين هلكت اباؤهم وهم فقراء وَالْمَسٰكِيْنِ ذوى الحاجة من المسلمين وَابْنِ السَّبِيْلِ المنقطع فى سفره من المسلمين اى يستحقه النبى صلى الله عليه وسلم والاصناف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله على القول الاول هو كون الضمير عائدا الى الكفار والقول الثانى كونه عائدا الى ضعفاء المؤمنين المشار له سابقا بقوله وقيل هم المؤمنون الخ وقوله هى ناسخة لما قبلها اى نفى الله تعالى فى الآية السابقة انه لا يعذبهم مادام الرسول فيهم او هم يستغفرون وذكر فى هذه الآية انه يعذبهم فقال الحسن الآية الاولى منسوخة بهذه ورد بان الاخبار لا يدخلها النسخ كما نصه فى الخطيب فان قيل على تقدير عدم النسخ كيف التوفيق بين الآيتين فجوابه ان الله نفى فى الآية السابقة انه لا يعذبهم مادام الرسول فيهم وذكر فى هذه الآية انه يعذبهم بعد خروجك من بينهم فحصل التوفيق فيهما حذف بقرينة فافهم ١٢ ٢ قوله ان يطوفوا به بدل اشتمال من المسجد الحرام والصد قد تحقق باخراجهم من مكة وقد يفسر بصدهم عنه عام الحديبية وعلى هذا فلا يليق التعبير بالتعذيب ببدر ١٢ ك ٢ قوله ان يطوفوا به وذلك عام الحديبية ونبه تعالى على انهم يصدونهم لادعائهم انه اولياؤه فكانوا يقولون نحن ولاة البيت والحرم نصد من نشاء وندخل من نشاء ثم بين الله بطلان هذه الدعوى بقوله وما كان اولياءه الخ ١٢ كبير ٣ قوله مكاء فعال مكا يمكو امكوا ومكاء صفر بفيه او شبك باصابعه ونفخ فيها آه قاموس وقوله تصفيقا اى ضربا باحدى اليدين على الاخرى ١٢ ٤ قوله تصفيقا تفعيل من الصدا روى ابن جرير عن ابن عمر المكاء الصفير وعن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير مثله وما فى البخارى عن مجاهد مكاء ادخالهم اصابعهم فى افواههم والتصدية الصفير غريب ١٢ ك ٥ قوله اى جعلوا ذلك الخ جواب ما قيل المكاء والتصدية ليسا من جنس الصلاة فكيف يجوز استثناؤهما عن الصلوة واجيب ايضا بانهم كانوا يعتقدون ان المكاء والتصدية من جنس الصلوة فخرج هذا الاستثناء على حسب معتقدهم ١٢ كبير ٦ قوله بما كنتم تكفرون اى بسبب كفركم ونزل فى مطعمين يوم بدر وكانوا اثنى عشر رجلا وكلهم من قريش وكان يطعم كل واحد منهم كل يوم عشر جزائر ان الذين كفروا لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فان المشاهدة فى الكفار ذلك الى يوم القيمة ١٢ مدارك ٧ قوله ليصدوا الخ اى كان غرضهم فى الانفاق الصد عن اتباع محمد عليه السلام وهو سبيل الله ١٢ مدارك ٨ قوله حسرة يقال حسر يحسر كطرب يطرب بمعنى ما ذكره الشارح ويقال حسر كمه عن ذراعه من باب ضرب يضرب ويقال حسر بصره كل وتعب من باب جلس فالاول والاخير لازمان والاوسط متعد هذا ما فى المختار ١٢ ج ٩ قوله ما قصدوه اى من الغلبة واستيصال المسلمين ١٢ كما ١٠ قوله متعلق بتكون او بيغلبون او بيحشرون وعلى الاول تفسير الخبيث بالمال المنفق فى عداوة النبى والطيب بالمال المنفق فى نصرته وعلى الاخيرين يفسر الخبيث والطيب بالكافر والمؤمن فما سلكه الشارح تلفيق الخ ١٢ ج ١١ قوله تبكون اى بقوله ثم تكون عليهم حسرة فان وقوع الحسرة والمذكورة مستلزمة لتميز المؤمن عن الكافر ١٢ ك ١٢ قوله كابى سفيان وغيره انما خصهم لانهم هم الباقون من كفار مكة لان الآية نزلت بعد بدر وفيها قتل من قتل من صناديدهم وبقى من بقى فالخطاب لمن بقى ١٢ صاوى ١٣ قوله ان ينتهوا اى بان ينطقوا بالشهادتين صادقين مصدقين فكلمة التوحيد سبب للانتقال من ديوان الاشقياء لديوان السعداء اذا علمت ان هذا تفضل لمن سبق له الكفر فما بالك بمن لم يسبق له الكفر وعاش مؤمنا ومات كذلك قال السنوسى فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه من المعانى حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه فانه يرى لها من العجائب والاسرار ما لا يدخل تحت حصر ١٢ صاوى ١٤ قوله من اعمالهم اى السيئة حال الكفر وفى الحديث الاسلام يجب ما قبله رواه مسلم قال الزمخشرى احتج به ابو حنيفة على ان المرتد اذا اسلم لم يلزمه قضاء العبادات المتروكة وقال التفتازانى المراد بالذين كفروا ههنا الكفر الاصلى وما سلف ما مضى فى حال الكفر فاحتجاج ابى حنيفة رح على ان من عصى طول العمر ثم ارتد ثم اسلم لم يبق عليه ذنب فى غاية الضعف انتهى وبما قال ابو حنيفة قال مالك كما فى احكام القرآن لعبد الحق فيما نقله الخفاجى وخالفهما الشافعى والذى ذكره القسطانى انه اذا اسلم يقضى الصلوة والزكوة والنذر والكفارة قال شمس الائمة لان تركها معصية بالردة لا يقع كما فى قاضى خان وذكر التمرتاشى انه يسقط عند العامة ما فعله حالة الردة وقبلها من المعاصى ولا يسقط عند كثير من المحققين وعن ابى حنيفة لو وجب عليه صوم شهرين متتابعين ثم ارتد ثم تاب سقط عنه القضاء كما فى التتمة ١٢ ك ١٥ قوله فقد مضت سنة الاولين اى كعاد وثمود وقوم لوط وغيرهم ممن هلك ان قلت ان هؤلاء قد اصابهم الهلاك العام وامامة محمد صلى الله عليه وسلم محفوظة منه اجيب بان التشبيه فى مطلق هلاك وان كان ما سبق عاما وهذا خاص والاقرب ان يراد بالاولين من سبق قبلهم من الاولاد عمهم واقاربهم ممن قتل ببدر وجملة فقد مضت تعليل المحذوف ولا يصلح للجواب وتقدير الجواب وان يعودوا نهلكهم كما اهلكنا الاولين ١٢ صاوى ١٦ قوله وقاتلوهم معطوف على قل للذين لكن لما كان الغرض من الاول التلطف بهم وهو وظيفة النبى وحده جاء بالافراد ولما كان الغرض من الثانى تحريض المؤمنين على القتال جاء بالجمع فخوطبوا جميعا ١٢ ج ١٧ قوله واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه علة فتح ان هذه انها خبر مبتدأ محذوف تقديره فحكمه ان لله خمسه والجار والمجرور خبران مقدم وخمسه اسمها مؤخر وتقديره فان خمسه كائن لله الخ والجمهور على ان ذكر الله للتعظيم وان المراد قسم الخمس على الخمس المعطوفين فكانه قيل فان خمسه لله بمعنى انه امر بقسمته على هؤلاء فامر بها هكذا فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهم اختلفوا فيما بينهم بعد وفاته فعند الشافعى رح يصرف منهم الرسول الى مصالح المسلمين كما فعله الشيخان وعند ابى حنيفة رح سقط سهمه وسهم ذوى القربى بوفاته وصار الكل مصروفا الى الثلثة الباقية ملخصا من البيضاوى والاحمدى وفى المدارك تقديره على ما فى الكتاب انه قال ابو حنيفة رح يقسم الخمس بعد وفاته صلى الله عليه وسلم على ثلثة اسهم سهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل لان ذكر الله تعالى للتبرك وسهم الرسول سقط بموته وسهم ذوى القربى ايضا سقط بموته صلعم لان المراد من ذوى القربى ذوى القربى رسول الله صلعم بالاجماع فالحاصل ان ما اخذ من الكفرة قهرا يقسم خمسة اخماس الاربعة منها للغانمين وبقى الخمس فيصرف فى هذا الزمان الى الاصناف الثلثة وهم اليتمى والمساكين وابن السبيل ١٢ ١٨ قوله من شئ فى محل نصب على الحال من عائد الموصول المقدر والمعنى ما غنمتموه كائنا من شئ اى قليلا كان او كثيرا الخ سمين وقوله قهرا اى بطريق القتال واما ما اخذ منهم من غير قتال فهو فى كالجزية وعشر التجارة وتركة المرتد والكافر المعصوم الذى لا وارث له وحكمه معلوم من كتب الفروع ١٢ ج ١٩ قوله والمطلب اى ابن عبد مناف دون بنى عبد شمس وبنى نوفل ابنى عبد مناف ولو كانوا فى القرابة مع النبى صلعم كبنى المطلب لقوله صلى الله عليه وسلم انهم اى بنى المطلب لم يفارقونا فى جاهلية ولا اسلام وشبك بين اصابعه ١٢ ك ٢٠ قوله المنقطع فى سفره اى محتاج فى سفره وقوله لكل اى من الاصناف الخمسة خمس الخمس وفى البيضاوى وبعد وفات النبى صلعم يصرف خمس الخمس الذى كان له الى مصالح المسلمين وهذا مذهب الشافعى وقال ابو حنيفة سقط سهمه وسهم ذوى القربى بوفاته وصار الكل مصروفا الى الثلاثة الباقية كما مر ذكره آنفا ١٢

ع قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام اى فكيف لا يعذبون وحالهم انهم يصدون عن المسجد الحرام كما صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية واخراجهم رسول الله والمؤمنين من الصد كانوا يقولون نحن ولاة البيت والحرم فنصد من نشاء وندخل من نشاء ١٢ مدارك ع قوله فى البخارى اى قاله ابو جهل ولا تنافى لاحتمال ان يكون قالاه ١٢ ا اشارة الى الفريق الثانى اى الفسهم واموالهم ١٢۔
ع ومنهم الشافعى ١٢

الاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل خمس الخمس والاخماس الاربعة الباقية للغانمين اِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ فاعلموا ذلك وَ مَآ عطف على بالله اَنْزَلْنَا عَلٰى عَبْدِنَا محمد صلى الله عليه وسلم من الملئكة والآيات يَوْمَ الْفُرْقَانِ اى يوم بدر الفارق بين الحق والباطل يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰنِ المسلمون والكفار وَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ ﴿۴۱﴾ ومنه نصركم مع قلتكم وكثرتهم اِذْ بدل من يوم اَنْتُمْ كائنون بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا القربى من المدينة وهي بضم العين وكسرها جانب الوادى وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوٰى البعدى منها وَ الرَّكْبُ العير كائنون بمكان اَسْفَلَ مِنْكُمْ مما يلي البحر وَ لَوْ تَوَاعَدْتُّمْ انتم والنفير للقتال لَاخْتَلَفْتُمْ فِی الْمِیْعٰدِ وَ لٰكِنْ جمعكم بغير ميعاد لِّیَقْضِیَ اللّٰهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُوْلًا فى علمه وهو نصر الاسلام ومحق الكفر فعل ذلك لِّیَهْلِكَ يكفر مَنْ هَلَكَ عَنْۢ بَیِّنَةٍ اى بعد حجة ظاهرة قامت عليه وهي نصر المؤمنين مع قتلهم على الجيش الكثير وَّ یَحْیٰى يؤمن مَنْ حَیَّ عَنْۢ بَیِّنَةٍ وَ اِنَّ اللّٰهَ لَسَمِیْعٌ عَلِیْمٌ ﴿۴۲﴾ اذكر اِذْ یُرِیْكَهُمُ اللّٰهُ فِیْ مَنَامِكَ اى نومك قَلِیْلًا فاخبرت به اصحابك فسروا وَ لَوْ اَرٰىكَهُمْ كَثِیْرًا لَّفَشِلْتُمْ جبنتم وَ لَتَنَازَعْتُمْ اختلفتم فِی الْاَمْرِ امر القتال وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ سَلَّمَ كم من الفشل والتنازع اِنَّهٗ عَلِیْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿۴۳﴾ بما فى القلوب وَ اِذْ یُرِیْكُمُوْهُمْ ايها المؤمنون اِذِ الْتَقَیْتُمْ فِیْۤ اَعْیُنِكُمْ قَلِیْلًا نحو سبعين او مائة وهم الف لتقدموا عليهم وَّ یُقَلِّلُكُمْ فِیْۤ اَعْیُنِهِمْ ليقدموا ولا يرجعوا عن قتالكم وهذا قبل التحام الحرب فلما التحم اراهم اياهم مثليهم كما فى آل عمران لِیَقْضِیَ اللّٰهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُوْلًا وَ اِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ تصير الْاُمُوْرُ ﴿۴۴﴾ یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا لَقِیْتُمْ فِئَةً جماعة كافرة فَاثْبُتُوْا لقتالهم ولا تنهزموا وَ اذْكُرُوا اللّٰهَ كَثِیْرًا ادعوه بالنصر لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿۴۵﴾ تفوزون وَ اَطِیْعُوا اللّٰهَ وَ رَسُوْلَهٗ وَ لَا تَنَازَعُوْا تختلفوا فيما بينكم فَتَفْشَلُوْا تجبنوا وَ تَذْهَبَ رِیْحُكُمْ قوتكم ودولتكم وَ اصْبِرُوْا اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّٰبِرِیْنَ ﴿۴۶﴾ بالنصر والعون وَ لَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِیْنَ خَرَجُوْا مِنْ دِیَارِهِمْ ليمنعوا غيرهم ولم يرجعوا بعد نجاتها بَطَرًا وَّ رِئَآءَ النَّاسِ حيث قالوا لا نرجع حتى نشرب الخمور وننحر الجزور وتضرب علينا القيان ببدر فيتسامع بذلك الناس وَ یَصُدُّوْنَ النَّاسَ عَنْ سَبِیْلِ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ بِمَا یَعْمَلُوْنَ بالياء والتاء مُحِیْطٌ ﴿۴۷﴾ علما فيجازيهم به واذكر اِذْ زَیَّنَ لَهُمُ الشَّیْطٰنُ ابليس

ع ۵ / ۷

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله خمس الخمس وقال ابو حنيفة سقط سهم النبى صلى الله عليه وسلم وسهم ذوى القربى لوفاته وصار الكل مصروفا الى الثلثة لان الخلفاء الاربعة قسموه كذلك والظاهر ان منع الخلفاء كان بناء على انهم مصارفه كمصارف الصدقات ويجوز الاقتصار فيها على صنف واحد سيما وقد اوهم اغنياء وبه قال مالك ان الامر فيه الى الامام يصرفه الى ما يراه ۱۲ ك۔

۲ه قوله فاعلموا ذلك اشار به الى ان جواب الشرط محذوف وقدره من مادة ما قبله وقدره بعضهم بقوله فامتثلوا ذلك جمل اقول وهذا احسن لانه ليس المراد بالعلم العلم المجرد بل المراد العلم المقارن بالعمل والطاعة لامر الله لان العلم المجرد يستوى فيه المؤمن والكافر وما قدره الشارح فيحتاج فيه الى التاويل كما اول بعضهم بان العلم العملى اذا امر به لم يرد منه العلم المجرد لانه مقصود بالعرض والمقصود بالذات هو العمل فتامل وقوله ذلك يعنى انه جعل الخمس لهؤلاء فسلموه اليهم واقتنعوا بالاخماس الاربعة الباقية ۱۲ خطيب ۳ه قوله عطف على بالله اى على مدخول الباء من بالله ففيه مسامحة آه جمل اقول لا يظهر وجه المسامحة بل نص فى ابى السعود وغيره انه عطف على الاسم الجليل اى ان كنتم آمنتم بالله وبما انزلناه الخ ۱۲ ۴ه قوله اذ انتم هذا تذكير لهم بنعمة الله حيث خرجوا الى هذا المكان لا لقصد القتال .... بل لقصد اخذ العير واجتمعوا على عدوهم وغير ذلك مما ياتى ۱۲

۵ه قوله كائنون بمكان اسفل منكم اشار الى ان الظرف وهو اسفل وقع مع متعلقه خبرا وايضاح ان الركب مبتدأ واسفل افعل التفضيل استعمل بمعنى صفة لمكان محذوف اقيم مقامه فهو مع متعلقه خبر والجملة حال من الظرف الذى قبله يعنى بالعدوة ۱۲ جمل ۶ه قوله يهلك يكفر يشير ان الهلاك والحياة استعير للكفر والايمان والمعنى ليصدر كفر من كفر عن وضوح وبيان لا عن مخالجة شبهة وليصدر اسلام من اسلم عن وضوح وبيان لا عن مخالجة شبهة آه جمل وعبارة ابى السعود ليهلك من هلك عن بينة ويحى من حى عن بينة اى ليموت من يموت عن بينة عاينها ويعيش من يعيش عن بينة شاهدها لئلا يكون له حجة ومعذرة فان واقعة بدر من الآيات الواضحة او ليصدر كفر من كفر وايمان من آمن عن وضوح بينة على استعارة الهلاك والحياة للكفر والايمان ۱۲ ۔

۷ه قوله يكفر يعنى استعير الهلاك للكفر والحيوة فى يحيى للاسلام والمراد من هلك وحى المشارف للهلاك او الحيوة او من هذا حاله فى علم الله اذ لو كان المراد حقيقته لكان المعنى يهلك من هلك فيها معنى ولا معنى له ۱۲ ك

۸ه قوله قليلا مفعول ثالث لان راى العلمية تنصب مفعولين فاذا دخلت عليه الهمزة نصبت ثلاثة والمعنى اذكر يا محمد هذه النعمة العظيمة وهى رؤيتك اياهم فى المنام قليلا تشجيعا لاصحابك وتثبيتا لهم واشارة الى ضعف الكفار وانهم يهزمون وبهذا اندفع ما يقال ان رؤيا الانبياء حق فكيف يراهم قليلا مع كثرتهم ۱۲ صاوى

۸ه قوله قليلا مفعول ثالث لان رأى تنصب مفعولين بلا همز فاذا دخل عليها الهمز نصبت ثلاثة والمضارع بمعنى الماضى لان نزول الآية بعد الارادة واشار الشارح لهذا حيث قال فاخبرت به اصحابك فسروا آه ۱۲ جمل

۹ه قوله قبل التحام الحرب اى قبل التصاقه واختلاطه ۱۲ ۱۰ه قوله اراهم اياهم اى ارى الكافرين المسلمين ۱۲ ۱۱ه قوله مثليهم الخ اعلم ان ظاهر هذه العبارة يقتضى ان يكون مرجع الضمير المرفوع فى قوله تعالى فى آل عمران يرونهم الكفار ومرجع الضمير المنصوب المسلمون وظاهر عبارة المفسر فى آل عمران على عكسه كما فسرناه هناك ويمكن توجيه هذه العبارة بحيث لا ينافى ما سبق فى آل عمران بان يكون المعنى بهذا تقليل الكفار مما نظر المسلمين قبل الحرب فاما عند وقوع الحرب فارى المسلمون الكفار مثل المسلمين اى فانهم كانوا نحو الف ثلثة امثالهم وهذا اذا اول قوله مثليهم بالاكثر كما نقله المفسر اما اذا ابقى على حقيقته كما مثله الواحدى والبغوى وجعل مرجع المرفوع فى يرونهم المسلمون لا ينافى قوله تعالى يقللهم فى اعينكم فانهم اراهم مثليهم وهم كانوا ثلثة امثالهم قال الواحدى فى سورة آل عمران انه يرى المسلمون المشركين مثليهم وهم كانوا ثلثة امثالهم ولكن الله قللهم فى اعينهم على قدر ما علمهم انهم يغلبونهم لتقوى قلوبهم وذلك ان الله كان قد اعلم المسلمين ان المائة منهم تغلب المائتين من الكفار ۱۲ ك

۱۲ه قوله واذكروا الله كثيرا فى تفسير هذا الذكر قولان احدهما ان يكونوا بقلوبهم ذاكرين الله وبالسنتهم ذاكرين الله قال ابن عباس امر الله اولياءه بذكره فى اشد احوالهم تنبيها على ان الانسان لا يجوز ان يخلى قلبه ولسانه عن ذكر الله ولو ان رجلا اقبل من المغرب الى المشرق ينفق الاموال سخاء والآخر من المشرق الى المغرب يضرب بسيفه فى سبيل الله كان الذاكر لله اعظم اجرا والقول الثانى ان المراد من هذا الذكر الدعاء بالنصر والظفر لان ذلك لا يحصل الا بمعونة الله تعالى عز وجل ۱۲ كبير ۱۳ه قوله قوتكم ودولتكم الريح مستعارة للدولة شبهها فى نفوذ اثرها بالريح ثم ادخل المشبه فى جنس المشبه به ادعاء واطلق اسم المشبه به على المشبه وفى القاموس ان الريح يطلق ويراد به القوة والغلبة والرحمة والنصرة والدولة ۱۲ ۱۴ه قوله ودولتكم الدولة فى الحرب بفتح الدال وجمعها دول بكسر الدال واما دولة المال فبضم الدال وجمعها دول بضم الدال ۱۲ صاوى ۱۵ه قوله ليمنعوا غيرهم .... اى ليمنعوا المسلمين عنها ولم يرجعوا معطوف على خرجوا اى بل ماتوا واسروا بعد نجاة العير ۱۲ ۱۶ه قوله ولم يرجعوا نزلت فى المشركين حين اقبلوا الى بدر ولهم بغى وفخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قريش قد اقبلت بفخرها وخيلائها تجادلك وتكذب رسولك اللهم فنصرك الذى وعدتنى قالوا ولما راى ابو سفيان انه قد احرز عيره ارسل الى قريش انكم انما خرجتم لتمنعوا عيركم فقد نجاها الله فارجعوا فقال ابو جهل والله لا نرجع حتى نرد بدرا وكان بدر موسما من مواسم العرب تجتمع لهم بها سوق كل عام فنقيم بها ثلاثا فننحر الجزور ونطعم الطعام ونسقى الخمر وتعزف علينا القيان وتسمع بها العرب فلا يزالون يهابوننا ابدا فوافوها فسقوا بها كؤوس المنايا مكان الخمر وناحت عليهم النوائح مكان القيان فنهى الله عباده المؤمنين ان يكونوا مثلهم وامرهم باخلاص النية والحسبة فى نصرة نبيه صلى الله عليه وسلم ومؤازرته ۱۲ ۱۷ه قوله حيث قالوا لا نرجع وذلك انهم لما بلغوا الجحفة واتاهم رسول ابى سفيان وقال لهم ارجعوا فقد سلمت عيركم فقال ابو جهل لا والله حتى نقدم بدرا ونشرب بها الخمر الخ كما بينه الشارح ۱۲ صاوى ۱۸ه قوله الجزور جزور وجزر وشر كذا فى الصراح وقوله تضرب علينا اى تعزف على رؤوسنا بالدفوف وقوله قيان جمع قينة وهى الجارية المغنية ۱۲ ۱۹ه قوله فيتسامع بذلك اى فيثنوا عليهم بالشجاعة والسماحة ۱۲ بيضاوى ۲۰ه قوله ويصدون عن سبيل الله معطوف على بطرا ان جعل مصدرا فى موضع الحال وكذا ان جعل مفعولا له لكن على تاويل المصدر الخ بيضاوى اى صدا عن سبيل الله وانما اوله بما ذكر لان الجملة لا تكون مفعولا له ونكتة التعبير بالاسم اولا ثم الفعل ان البطر والرياء كانا دأبهم بخلاف الصد فانه تجدد لهم فى زمن النبوة الخ شهاب ۱۲ جمل ۲۱ه قوله اذ زين لهم اى للمشركين ۱۲ عه التقييد بالكفر بقرينة ان المؤمنين ما كانوا يلقون للقتال الا الكفار ۱۲ ك.

www.besturdubooks.wordpress.com

اَعْمَالَهُمْ بان شجعهم على لقاء المسلمين لما[1] خافوا الخروج من اعداءهم بنی بکر وَ قَالَ لهم لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَ اِنِّيْ جَارٌ[2] لَّكُمْ مِّنْ[3] كنانة وكان اتاهم فی صورة سراقة بن مالك سيد تلك الناحية فَلَمَّا تَرَآءَتِ التقت الْفِئَتٰنِ المسلمة والكافرة ورأى الملئكة وكان يده فی يد الحارث[4] بن هشام نَكَصَ[5] رجع عَلٰى عَقِبَيْهِ هاربًا وَ قَالَ لما قالوا له اتخذلنا[6] على هذه الحال اِنِّيْ بَرِيْٓءٌ مِّنْكُمْ من جواركم اِنِّيْٓ اَرٰى مَا لَا تَرَوْنَ من الملئكة اِنِّيْٓ اَخَافُ اللّٰهَ ان يهلكني[7] وَ اللّٰهُ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ اِذْ يَقُوْلُ الْمُنٰفِقُوْنَ وَ الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ ضعف[8] اعتقاد غَرَّ هٰٓؤُلَآءِ اى المسلمين دِيْنُهُمْ اذ خرجوا مع قلتهم يقاتلون الجمع الكثير توهما[9] انهم ينصرون بسببه قال تعالى فی جوابهم وَ مَنْ يَّتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ يثق[10] به يغلب فَاِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ غالب على امره حَكِيْمٌ ﴿٤٩﴾ فی صنعه وَ لَوْ تَرٰى يا محمد اِذْ يَتَوَفَّى بالياء والتاء الَّذِيْنَ كَفَرُوا الْمَلٰٓئِكَةُ يَضْرِبُوْنَ حال وُجُوْهَهُمْ وَ اَدْبَارَهُمْ بمقامع[11] من حديد وَ يقولون[12] لهم ذُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِيْقِ ﴿٥٠﴾ اى النار وجواب لو لرأيت امرا عظيما ذٰلِكَ التعذيب بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْكُمْ عبر[13] بها دون غيرها لان اكثر الافعال تزاول بها وَ اَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ اى بذی[14] ظلم لِّلْعَبِيْدِ ﴿٥١﴾ فيعذبهم بغير ذنب دأب[15] هؤلاء كَدَاْبِ كعادة اٰلِ فِرْعَوْنَ وَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ بالعقاب بِذُنُوْبِهِمْ جملة كفروا وما بعدها مفسرة لما قبلها[16] اِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ على ما يريده شَدِيْدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾ ذٰلِكَ اى تعذيب الكفرة بِاَنَّ اى بسبب ان اللّٰهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً اَنْعَمَهَا عَلٰى قَوْمٍ مبدلا لها بالنقمة[17] حَتّٰى يُغَيِّرُوْا مَا بِاَنْفُسِهِمْ يبدلوا[18] نعمتهم كفرا كتبديل كفار مكة اطعامهم من جوع وامنهم من خوف وبعث النبی صلى الله عليه وسلم اليهم بالكفر والصد عن سبيل الله وقتال المؤمنين وَ اَنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ ﴿٥٣﴾ كَدَاْبِ[19] اٰلِ فِرْعَوْنَ وَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ فَاَهْلَكْنٰهُمْ[20] بِذُنُوْبِهِمْ وَ اَغْرَقْنَآ اٰلَ فِرْعَوْنَ قومه معه وَ كُلٌّ من الامم المكذبة كَانُوْا ظٰلِمِيْنَ ﴿٥٤﴾ ونزل[21] فی قريظة اِنَّ شَرَّ الدَّوَآبِّ عِنْدَ[22] اللّٰهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٥٥﴾ اَلَّذِيْنَ عٰهَدْتَّ[23] مِنْهُمْ ان لا يعينوا المشركين ثُمَّ يَنْقُضُوْنَ عَهْدَهُمْ فِيْ كُلِّ مَرَّةٍ عاهدوا[24] فيها وَّ هُمْ لَا يَتَّقُوْنَ ﴿٥٦﴾ الله فی غدرهم فَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فی ما الزائدة تَثْقَفَنَّهُمْ تجدنهم[25] فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ فرق[26] بِهِمْ مَّنْ خَلْفَهُمْ من المحاربين بالتنكيل بهم والعقوبة لَعَلَّهُمْ اى الذين خلفهم يَذَّكَّرُوْنَ ﴿٥٧﴾ يتعظون بهم وَ اِمَّا تَخَافَنَّ[27]

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لما خافوا الخروج يعنی ان المشركين حين ارادوا المسير الی بدر خافوا من بنی بكر بن كنانة لانهم كانوا قتلوا منهم واحدا فلم يامنوا ان يأتوهم من ورائهم فتصور لهم ابليس بصورة سراقة بن مالك ابن جعشم وهو من بنی بكر بن كنانة وكان فی اشرافهم فی جند من الشياطين ومعه راية وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانی جار لكم مجيركم من بنی كنانة ١٢ تفسير كبير ٢ قوله جار لكم ای مجيركم وناصركم ومعينكم ودافع عنكم ١٢ ٣ قوله من كنانة ای التی هی بنو بكر قال ابن عباس رضی الله عنه جاء ابليس يوم بدر فی جند من الشياطين معه راية فی صورة رجل من رجال بنی مدلج سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس ١٢ صاوی ٤ قوله الحارث بن هشام ای اخی ابی جهل وكان مشركا ثم اسلم بعد ذلك ١٢ ٥ قوله نكص على عقبيه وانتزع يده من يد الحارث حتى اسقط نفسه فی البحر فقال يا رب وعدك الذی وعدتنی ١٢ ك ٦ قوله اتخذلنا ای اتترك نصرتنا فی هذه الحال فعلى بمعنى فی آه جمل والخذلان عدم النصر ١٢ ديوان ٧ قوله ان يهلكنی ای بتسليط الملئكة على ان قلت انه من المنظرين فكيف يخاف الهلاك حينئذ اجيب بانه شدة ما رأی من الهول نسی الوعد بانه من المنظرين واما اشار له المفسر جواب عما يقال ان الشيطان لا خوف عنده والا لما كفر واضل غيره اجيب ايضا انی اخاف الله كذب ولا مانع من ذلك ١٢ صاوی ٨ قوله ضعف اعتقاد ای الذين لم يطمئنوا بالايمان بعد وبقی فی قلوبهم شبهة ١٢ بيضاوی ٩ قوله توهما معمول لغر جواد قوله بسببه ای بسبب الدين ١٢ ١٠ قوله يثق به تفسير ليتوكل على الله وقوله يغلب تقدير لجواب الشرط ای ومن يتوكل على الله يغلب وقوله فان الله الخ تعليل لهذا المحذوف ١٢ جمل بتغيير يسير ١١ قوله بمقامع مقامع جمع المقمعة كمكنسة العمود من حديد او كالمحجن يضرب به راس الفيل او خشبة يضرب بها الانسان على رأسه جمعه مقامع المحجن العصا المعوجة وكل معطوف معوج ١٢ قاموس ١٢ قوله ويقولون ای عطف على يضربون باضمار القول ای يقولون ١٢ بيضاوی ١٣ قوله عبر بها دفع بذلك ما يقال ان اذاقة العذاب حاصلة بسبب ما فعلوا بجميع اعضائهم فلم خصت الايدی فاجاب بما ذكر وبعضهم فسر الايدی بالقدر جمع قدرة فيكون المعنى ذلك بسبب ما قدمته قدرتكم وكسبكم فان اليد تطلق ويراد بها القدرة قال الله تعالى يد الله فوق ايديهم ١٢ صاوی ١٤ قوله بذی ظلم دفع بذلك ما يتوهم من ظاهر الآية ان اصل الظلم ثابتة من الله والمنفی كثرته فاجاب المفسر بان هذه الصيغة ليست للمبالغة وحينئذ فقد انتفى اصل الظلم بل لا يريده اصلا قال الله تعالى وما الله يريد ظلما للعباد لان الارادة لا تتعلق الا بالجائز والظلم من الله مستحيل عقلا لان حقيقته التصرف فی ملك الغير من غير اذنه ولا يتصور العقل ملكا لغير الله ١٢ صاوی ١٥ قوله دأب هؤلاء اشاربه الی ان الكاف فی كدأب متعلقة بما قبلها وان محلها الرفع على انها خبر مبتدأ محذوف والجملة استيناف ١٢ ١٦ قوله فما قبلها وهو دأب هؤلاء كدأب آل فرعون وعبارة ابی السعود وقوله تعالى كفروا بآيات الله وقوله فاخذهم الله تفسير لدأبهم الذی فعلوه لا لدأب آل فرعون ونحوهم كما قيل وعبارة الجمل وقوله لما قبلها وهو الدأب والعادة ای عادة الامم الماضية المكذبة ان يكفروا فياخذهم الله بذنوبهم ١٢ ١٧ قوله بالنقمة بكسر النون وسكون القاف ضد النعمة ونزل فی قريظة ١٢ ك ١٨ قوله يبدلوا نعمتهم كفرا ای يبدلوا ما بهم من الحال الی حال اسوء منه فلا يرد ان قريشا لم تكن لهم حال مرضية فيغيروها الی حال مسخوطة لان قوله تعالى ما بانفسهم يعم الحال المرضية والقبيحة فكما تغير الحال المرضية الی المسخوطة كذلك تغير الحال المسخوطة الی ما هو اسوء منها واولئك كانوا قبل بعثة الرسول كفرة عبدة اصنام فلما بعث النبی بالآيات البينات كذبوه وعادوه وتفقوا على اراقة دمه فغير الله نعمة امهالهم بمعاجلتهم بالعذاب ١٢ ج ١٩ قوله كدأب آل فرعون الخ فی محل النصب على انه نعت لمصدر محذوف ای حتى يغيروا ما بانفسهم تغييرا كائنا كدأب آل فرعون ای كتغيرهم على ان دأبهم عبارة عما فعلوه فقط كما هو الانسب بمفهوم الدأب ابو السعود فان قيل ما فائدة تكرير هذه الآية مرة ثانية اجيب بان فيها فوائد منها ان الكلام الثانی يجری التفصيل للكلام الاول لان الكلام الاول فيه ذكر اخذهم وفی الثانی ذكر اغراقهم وذلك تفصيل ومنها ان الاولى ببيبة التكذيب والنقمة بسبب تغييرهم ما بانفسهم ١٢ خطيب ٢٠ قوله فاهلكناهم بذنوبهم ای اهلكنا بعضهم بالرجفة وبعضهم بالخسف وبعضهم بالحجارة وبعضهم بالريح وبعضهم بالمسخ كذلك اهلكنا كفار قريش بالسيف ١٢ ج ٢١ قوله ونزل الخ كذا روی عن ابن عباس رضی الله عنه والكلبی ومقاتل ١٢ كما لين ٢٢ قوله عند الله الذين كفروا بعدما شرح احوال المهلكين من شرار الكفرة شرع فی بيان احوال الباقين منهم وتفصيل احكامهم وقوله عند الله ای فی حكمه وقضائه وقوله الذين كفروا ای اصروا على الكفر ولجوا فيه جعل شر الدواب لا شر الناس ايماء الی انهم بمعزل فی مجانستهم وانما هم من جنس الدواب ومع ذلك هم شر من جميع افرادها لانه نطق به قوله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل ١٢ ج ٢٣ قوله الذين عاهدت الخ قال ابن عباس رضی الله عنه هم قريظة فانهم نقضوا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعانوا عليه المشركين بالسلاح فی يوم بدر ثم قالوا اخطأنا فعاهدهم مرة اخرى فنقضوه ايضا يوم الخندق ١٢ كبير ٢٤ قوله عاهدوا فيها الخ عاهدهم النبی صلى الله عليه وسلم ان لا يعاونوا عليه فاعانوا المشركين يوم بدر بالسلاح وقالوا نسينا واخطأنا فعاهدهم ثانيا فنكثوا واعانوهم عليه يوم الخندق ١٢ ك ٢٥ قوله تجدنهم ای تجدن هؤلاء الذين نقضوا العهد وقوله من خلفهم ای من وراءهم من اهل مكة واليمن وغيرها فانهم يراقبون ان تفعل بهم الفعل بهؤلاء آه خطيب فمعنى الآية انك ان ظفرت فی الحرب بهؤلاء الكفار الذين ينقضون العهد فافعل بهم فعلا يفرق بهم من خلفهم يعنی اكثر قتلهم بحيث يغلب المهابة على كفار سواهم بعدهم ١٢ احمدی والكبير ٢٦ قوله فرق بهم ای فرق غيرهم من محاربتك بالتنكيل لهم والعقوبة حتى لا يجترأ عليك احد بعدهم اعتبارا واتعاظا بحالهم قال ابن عباس رضی الله عنه شدد عقوبتهم حتى يخاف آخرون ١٢ ك ٢٧ قوله واما تخافن الخ خطاب عام للمسلمين وولاة الامور وان كان اصل نزولها فی قريظة ١٢ صاوی

www.besturdubooks.wordpress.com

مِنْ قَوْمٍ عاهدوك خِيَانَةً فی العهد بامارة تلوح لك فَانْۢبِذْ اطرح عهدهم اِلَيْهِمْ عَلٰى سَوَآءٍ حال ای مستویاانت وهم فی العلم بنقض العهد بان تعلمهم به لئلایتهموك بالغدر اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْخَآئِنِيْنَ ﴿٥٨﴾ ونزل فيمن افلت يوم بدر وَلَا يَحْسَبَنَّ يا محمد الَّذِيْنَ كَفَرُوْا سَبَقُوْا اللّٰه ای فاتوه اِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُوْنَ ﴿٥٩﴾ لايفوتونه وفی قراءة بالتحتانية فالمفعول الاول محذوف ای انفسهم وفی اخری بفتح ان علی تقدير اللام وَاَعِدُّوْا لَهُمْ لقتالهم مَّا اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ قُوَّةٍ قال صلی الله عليه وسلم هی الرمی رواه مسلم وَّمِنْ رِّبَاطِ الْخَيْلِ مصدر بمعنی حبسها فی سبيل الله تُرْهِبُوْنَ تخوفون بِهٖ عَدُوَّ اللّٰهِ وَعَدُوَّكُمْ ای كفار مكة وَاٰخَرِيْنَ مِنْ دُوْنِهِمْ ای غيرهم وهم المنافقون اواليهود لَا تَعْلَمُوْنَهُمْ اَللّٰهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ شَيْءٍ فِیْ سَبِيْلِ اللّٰهِ يُوَفَّ اِلَيْكُمْ جزاءه وَاَنْتُمْ لَا تُظْلَمُوْنَ ﴿٦٠﴾ تنقصون منه شيئا وَاِنْ جَنَحُوْا مالوا لِلسَّلْمِ بكسر السين وفتحها الصلح فَاجْنَحْ لَهَا وعاهدهم قال ابن عباس هذا منسوخ باية السيف ومجاهد مخصوص باهل الكتاب اذ نزلت فی بنی قريظة وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ثق به اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ للقول الْعَلِيْمُ ﴿٦١﴾ بالفعل وَاِنْ يُّرِيْدُوْٓا اَنْ يَّخْدَعُوْكَ بالصلح ليستعدوا لك فَاِنَّ حَسْبَكَ كافيك اللّٰهُ هُوَ الَّذِيْٓ اَيَّدَكَ بِنَصْرِهٖ وَبِالْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٦٢﴾ وَاَلَّفَ جمع بَيْنَ قُلُوْبِهِمْ بعد الاحن لَوْ اَنْفَقْتَ مَا فِی الْاَرْضِ جَمِيْعًا مَّآ اَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوْبِهِمْ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ اَلَّفَ بَيْنَهُمْ بقدرته اِنَّهٗ عَزِيْزٌ غالب علی امره حَكِيْمٌ ﴿٦٣﴾ لايخرج شیء عن حكمته يٰٓاَيُّهَا النَّبِیُّ حَسْبُكَ اللّٰهُ وَحسبك مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٦٤﴾ يٰٓاَيُّهَا النَّبِیُّ حَرِّضِ حث الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَى الْقِتَالِ للكفار اِنْ يَّكُنْ مِّنْكُمْ عِشْرُوْنَ صٰبِرُوْنَ يَغْلِبُوْا مِائَتَيْنِ منهم وَاِنْ يَّكُنْ بالياء والتاء مِّنْكُمْ مِّائَةٌ يَّغْلِبُوْٓا اَلْفًا مِّنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاَنَّهُمْ ای بسبب انهم قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ ﴿٦٥﴾ وهذا خبر بمعنی الامر ای ليقاتل العشرون منكم المائتين والمائة الالف ويثبتوا لهم ثم نسخ لما كثروا بقوله اَلْئٰنَ خَفَّفَ اللّٰهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ اَنَّ فِيْكُمْ ضَعْفًا بضم الضاد وفتحها عن قتال عشرة امثالكم فَاِنْ يَّكُنْ بالياء والتاء مِّنْكُمْ مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَّغْلِبُوْا مِائَتَيْنِ منهم وَاِنْ يَّكُنْ مِّنْكُمْ اَلْفٌ يَّغْلِبُوْٓا اَلْفَيْنِ بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادته وهو خبر بمعنی الامر ای لتقاتلوا مثليكم وتثبتوا لهم وَاللّٰهُ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ ﴿٦٦﴾ بعونه ونزل لما اخذوا الفداء من اسری بدر مَا كَانَ لِنَبِیٍّ اَنْ يَّكُوْنَ بالتاء والياء لَهٗٓ اَسْرٰى حَتّٰى يُثْخِنَ فِی الْاَرْضِ يبالغ فی قتل الكفار تُرِيْدُوْنَ ايها المؤمنون عَرَضَ الدُّنْيَا حطامها

١ے قوله فانبذ اليهم الخ ای اعلمهم بان لا عهد لهم بعد اليوم فشبه العهد بالشیء الذی يرمی و طوی ذكر المشبه به ورمز له بشیء من لوازمه وهو النبذ فاثباته تخييل ١٢ صاوی ٢ے قوله علی سواء ای علی استواء منك ومنهم فی العلم بنقض العهد وهو حال من النابذ والمنبوذ اليهم ای حاصلين علی استواء فی العلم ١٢ مدارك ٣ے قوله نزل فيمن افلت ای فی الكفار الذين خلصوا وهربوا وهذا تسلية لرسول الله صلی الله عليه وسلم واصحابه حيث حزنوا علی نجاة من نجا من الكفار وكان غرضهم استيصالهم بالقتل والاسر ١٢ صاوی ٤ے قوله ولا تحسبن الخطاب لرسول الله والمعنی لا تظن يا محمد الذين كفروا فائتين الله وفارين من عقابه انهم لا يعجزونه وهذا وان كان فی اهل بدر الا ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وحسب تتعدی للمفعولين الاول الذين كفروا والثانی جملة سبقوا ١٢ صاوی ٥ے قوله ای فاتوه ای فاتوا عذابه وخلصوا ونجوا ١٢ صاوی ٦ے قوله ای انفسهم والمعنی لا يحسبن الذين كفروا انفسهم سابقين فائتين من عذابنا ١٢ جمل ٧ے قوله علی تقدير اللام ای لانهم لا يعجزون ١٢ ٨ے قوله من قوة الخ فی المراد بالقوة اقوال احدها انها الحصون الثانی الرمی وقد جاءت مفسرة به عن النبی صلی الله عليه وسلم فيما رواه عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم وهو علی المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمی ثلاثا الثالث ان المراد بالقوة جميع ما يتقوی به فی الحرب علی العدو فكل ما هو آلة يستعان به فی الجهاد فهو من جملة القوة المامور باعدادها وقوله صلی الله عليه وسلم الا ان القوة الرمی لا ينفی كون غير الرمی انه من القوة فهو كقوله صلی الله عليه وسلم الحج عرفة وقوله الندم توبة فهذا لا ينفی اعتبار غيره بل يدل علی ان هذا المذكور من افضل المقصود واجله فكذا ههنا يحمل معنی الآية علی الاستعداد للقتال فی الحرب وجهاد العدو بجميع ما يمكن من الآلات كالرمی بالنبل والنشاب والسيف والدرع وتعليم الفروسية كل ذلك مامور به لانه من فروض الكفايات ١٢ جمل ٩ے قوله ای كفار مكة الخ خصوا باسم العدو وان كان سائر الكفار اعداء لغاية عتوهم ومجاوزتهم الحد فی العداوة ١٢ جمل ١٠ے قوله او اليهود ای او الجن كما اخرجه الطبرانی مرفوعا وروی ان الشيطان لا يقرب صاحب فرس ولا دارا فيها فرس عتيق ١٢ ك ١١ے قوله فاجنح لها ای للصلح وتانيث الضمير بحمل السلم علی نقيضها ای الحرب ١٢ ك ١٢ے قوله وان يريدوا ان يخدعوك جواب الشرط محذوف ای فصالح ولا تخش منهم لان حسبك الله وفی الخازن وان يريدوا ان يخدعوك يعنی يغدروا بك قال مجاهد يعنی بنی قريظة والمعنی ان ارادوا باظهار الصلح خديعتك لتكف عنهم فان حسبك الله يعنی فان الله كافيك بنصره ومعونته ١٢ ج ١٣ے قوله والف بين قلوبهم وذلك ان العرب كان فيهم من الحمية الشديدة والانفة العظيمة والانفس القوية والعصبية والانطباع علی الضغينة فی ادنی شیء حتی لو ان رجلا من قبيلة لطم لطمة واحدة قاتل عنه اهل قبيلته حتی يدركوا ثارهم فلما بعث رسول الله صلی الله عليه وسلم فيهم وآمنوا به واتبعوه انقلبت تلك الحالة فائتلفت قلوبهم واستجمعت كلمتهم وزالت حمية الجاهلية من قلوبهم وابدلت تلك الضغائن والتحاسد بالمودة والمحبة لله وفی الله واتفقوا علی الطاعة وصاروا انصارا واعوانا لرسول الله يقاتلون عنه ويحمونه وهم الاوس والخزرج وكانت بينهم فی الجاهلية حروب عظيمة ومعاداة شديدة ثم زالت تلك الحروب وحصلت الالفة والمحبة وهذا مما لا يقدر عليه الا الله وصار ذلك معجزة لرسول الله فذلك قوله تعالی ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم بقدرته ١٢ خ ١٤ے قوله بعد الاحن جمع احنة وهی العداوة والشحناء التی كانت بين الاوس والخزرج ١٢ صاوی ١٥ے قوله يا ايها النبی حسبك الله الخ عن ابن عباس رضی الله عنهما نزلت فی اسلام عمر رضی الله عنه قال سعيد بن جبير اسلم مع النبی صلی الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم عمر فنزلت هذه الآية كما فی التفسير الكبير ومعالم التنزيل وغيرهما وقوله من اتبعك فی محل النصب علی انه مفعول معه ١٢ ابو السعود. ١٦ے قوله من اتبعك الخ قال سعيد بن جبير اسلم مع رسول الله صلی الله عليه وسلم ثلاث وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم عمر بن الخطاب فتم به الاربعون فنزلت هذه الآية واختلفوا فی محل من فقال اكثر المفسرين محله خفض عطفا علی الكاف فی قوله تعالی حسبك معناه حسبك الله وحسب من اتبعك وقال بعضهم هو رفع عطفا علی اسم الله معناه حسبك الله ومتبعوك من المؤمنين ١٢ معالم ١٧ے قوله صابرون ای محتسبون اجرهم عند الله وهذا خبر بمعنی الامر لقلة المؤمنين وكثرة الكافرين وحكمة ذلك التكليف ان المسلمين وليهم الله معتمدون عليه متوكلون عليه فبذلك الوصف كان الواحد مكلفا بقتال عشرة واما الكفار فلا ناصر لهم وهم معتمدون علی قوتهم وذلك داع للضعف والهزيمة وفی الآية من المحسنات البديعية الاحتباك هو الحذف من كل نظير ما اثبت فی الآخر فقد اثبت صابرون فی الاول وحذف الذين كفروا منه واثبت الذين كفروا فی الثانی وحذف لفظ الصبر منه ١٢ صاوی ١٨ے قوله عن قتال عشرة امثالكم ولا ينافيه ما روی البخاری عن ابن عباس رضی الله عنهما لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون الآية شق ذلك علی المسلمين حين فرض ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف لانه يحتمل كون كل من الكثرة والمشقة سببا التخفيف ١٢ كما ١٩ے قوله لما اخذوا الفداء من اسری بدر وكانوا سبعين رجلا منهم العباس وعقيل فاستشار فيهم النبی صلی الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضی الله عنه اهلك وقومك وقد اعطاك الله الظفر استبقهم وانی اری ان تاخذوا الفداء منهم فيكون قوة لنا علی الكفار وعسی الله ان يهديهم بك وقال عمر اضرب اعناقهم فاخذوا الفداء فنزلت فقال النبی صلی الله عليه وسلم لو نزل العذاب لما نجا منه غير عمر ١٢ ك ٢٠ے قوله حتی يثخن من الثخانة والكثافة والصلابة فاستعمل هنا لازم المعنی الاصلی وهو القوة اللازمة لما ذكره بقوله يبالغ الخ ای حتی تظهر شوكته وقوة المسلمين ١٢ جمل وابو السعود عے قوله وحسبك يشير الی انه فی محل الرفع عطفا علی اسم الله وقيل فی محل النصب علی المفعول معه قيل الآية نزلت عند اسلام عمر ومعنی النبی صلی الله عليه وسلم ثلاثة وثلثون رجلا وست نسوة وقيل نزلت ببدر فالمراد بالمؤمنين الذين كانوا حاضرين وقعتها فيكون فی ذلك مدح عظيم لهم ودليل علی شرفهم ويؤخذ من ذلك ان المؤمنين اذا اجتمعت قلوبهم مع شخص لا يخذلون ابدا وليس فی ذلك اعتماد علی غير الله لان المؤمنين ما التفت لهم الا لايمانهم وكونهم حزب الله فرجع الامر لله وقيل نزلت فی الاسلام عمر بن الخطاب رضی الله عنه بعد اسلام ثلاثة وثلاثين رجلا وست نسوة فيكون هو متمما للاربعين فعلی الاول الآية مدنية كبقيتها وعلی الثانی تكون الآية مكية اثناء سورة مدنية ولا مانع من انها نزلت مرتين مرة بمكة يوم اسلام عمر ومرة بالمدينة فی اهل بدر ١٢ صاوی عے قوله عرض الدنيا ای متاعها سمی عرضا لزواله وعدم ثباته ١٢ صاوی

www.besturdubooks.wordpress.com

بأخذ الفداء وَاللّٰهُ يُرِيْدُ لكم الْاٰخِرَةَ ؕ اى ثوابها بقتلهم وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ ۝ وهذا منسوخ بقوله فاما منا بعد واما فداء لَوْلَا
كِتٰبٌ مِّنَ اللّٰهِ سَبَقَ باحلال الغنائم والاسرى لكم لَمَسَّكُمْ فِيْمَآ اَخَذْتُمْ من الفداء عَذَابٌ عَظِيْمٌ ۝ فَكُلُوْا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلٰلًا
طَيِّبًا ۖ وَّاتَّقُوا اللّٰهَ ؕ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّمَنْ فِيْٓ اَيْدِيْكُمْ مِّنَ الْاَسْرٰٓى وفى قراءة من الاسارى اِنْ يَّعْلَمِ اللّٰهُ
فِيْ قُلُوْبِكُمْ خَيْرًا ايمانا واخلاصا يُّؤْتِكُمْ اللّٰه خَيْرًا مِّمَّآ اُخِذَ مِنْكُمْ من الفداء بان يضعفه لكم فى الدنيا ويثيبكم فى الاخرة وَيَغْفِرْ
لَكُمْ ذنوبكم وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ وَاِنْ يُّرِيْدُوْا اى الاسرى خِيَانَتَكَ بما اظهروا من القول فَقَدْ خَانُوا اللّٰهَ مِنْ قَبْلُ قبل بدر بالكفر
فَاَمْكَنَ مِنْهُمْ ببدر قتلا واسرا فليتوقعوا مثل ذلك ان عادوا وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بخلقه حَكِيْمٌ ۝ فى صنعه اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَهَاجَرُوْا
وَجٰهَدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وهم المهاجرون وَالَّذِيْنَ اٰوَوْا النبى وَّنَصَرُوْٓا وهم الانصار اُولٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ اَوْلِيَآءُ
بَعْضٍ فى النصرة والارث وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَمْ يُهَاجِرُوْا مَا لَكُمْ مِّنْ وَّلَايَتِهِمْ بكسر الواو وفتحها مِّنْ شَيْءٍ فلا ارث بينكم وبينهم ولا
نصيب لهم فى الغنيمة حَتّٰى يُهَاجِرُوْا ۚ وهذا منسوخ باخر السورة وَاِنِ اسْتَنْصَرُوْكُمْ فِى الدِّيْنِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ لهم على الكفار اِلَّا عَلٰى
قَوْمٍۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيْثَاقٌ ؕ عهد فلا تنصروهم عليهم وتنقضوا عهدهم وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ۝ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بَعْضُهُمْ
اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ؕ فى النصر والارث فلا ارث بينكم وبينهم اِلَّا تَفْعَلُوْهُ اى تولى المؤمنين وقطع الكفار تَكُنْ فِتْنَةٌ فِى الْاَرْضِ وَ
فَسَادٌ كَبِيْرٌ ۝ بقوة الكفر وضعف الاسلام وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَهَاجَرُوْا وَجٰهَدُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَالَّذِيْنَ اٰوَوْا وَّنَصَرُوْٓا اُولٰٓئِكَ
هُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا ؕ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ ۝ فى الجنة وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْۢ بَعْدُ اى بعد السابقين الى الايمان والهجرة وَهَاجَرُوْا
وَجٰهَدُوْا مَعَكُمْ فَاُولٰٓئِكَ مِنْكُمْ ؕ ايها المهاجرون والانصار وَاُولُوا الْاَرْحَامِ ذوو القرابات بَعْضُهُمْ اَوْلٰى بِبَعْضٍ فى الارث من التوارث
بالايمان والهجرة المذكورة فى الاية السابقة فِيْ كِتٰبِ اللّٰهِ ؕ اللوح المحفوظ اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ۝ ومنه حكمة الميراث سُوْرَة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله والله يريد الآخرة المراد بالارادة ههنا الرضى وعبر بها للمشاكلة فلا يرد ان الآية تدل على عدم وقوع مراد الله تعالى وهو خلاف مذهب اهل السنة ١٢ ج ٢ قوله وهذا اى ما استفيد مما سبق وهو تحريم فداء الاسرى وتعيين قتلهم منسوخ بقوله الخ قال فى التفسير الاحمدى ثم رجعنا الى اصل المسئلة فنقول ان الحكم المذكور وهو وجوب القتل فقط وعدم جواز الفداء انما كان فى بدء الاسلام والمشروع الآن عندنا هو التخيير بين القتل والاسترقاق والمن والفداء كما سنذكر فى سورة محمد ان شاء الله تعالى انتهى وهكذا فى ابى السعود واما ما قال صاحب الكمالين وبه اخذ الشافعى رح وقال ابو حنيفة انه يتعين له القتل والاسترقاق وآية المن منسوخ بقوله تعالى فاقتلوا المشركين الخ فمخالف لهذا القول ولا اعلم من اين قال ١٢ ٣ قوله لولا كتاب الخ لولا حرف امتناع لوجود وكتاب مبتدأ وجملة من الله صفة وكذا قوله سبق والخبر محذوف تقديره موجود والمعنى لولا وجود حكم من الله مكتوب باحلال الغنائم لمسكم الخ فهو عتاب على ترك الاولى لا على فعل منهى عنه تنزيهها لرسول الله عن مثل ذلك ١٢ صاوى ٤ قوله باحلال الغنائم او بان لا يعاقب المخطى فى اجتهاده وان لا يعذب اهل بدر او قوما لم يصرح لهم بالنهى او بالعفو عن هذه الواقعة ١٢ ك ٥ قوله لمسكم الخ قال الحسن والمجاهد لولا كتاب من الله سبق انه لا يعذب احدا من شهد بدرا مع النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق لم يكن من المؤمنين الا احب الغنائم الا عمر بن الخطاب فانه اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الاسرى وسعد بن معاذ قال يا رسول الله كان الاثخان فى القتل احب الى من استبقاء الرجال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نزل من السماء عذاب ما نجا منه غير عمر بن الخطاب وسعد بن معاذ ١٢ خطيب. ٦ قوله يا ايها النبى الخ روى انه قال جماعة من الاسارى للنبى صلى الله عليه وسلم منهم العباس انا كنا مسلمين وانما اخرجنا كرها فنزل وروى ابو داؤد عن ابن عباس انه صلعم جعل فداء اهل الجاهلية يوم بدر اربعمائة وادعى العباس انه لا مال له فقال له النبى صلعم فاين المال الذى دفنته انت وام الفضل وقلت بها ان اصبت فى سفرى فهذا للفضل وعبد الله وقثم فقال والله انى اعلم انك رسول الله ما اعلمه الا انا وام الفضل قال العباس فابدلنى خيرا من ذلك الآن عشرون عبدا ان ادناهم ليضارب فى عشرين الفا وانى ارجو من الله المغفرة ١٢ ك ٧ قوله بما اظهروا من القول اى قولهم رضينا بالاسلام كذا فى الجمل وقوله فامكن منهم اى امكنك منهم ١٢ ٨ قوله من القول اى التلفظ بالاسلام على خلاف باطنهم ١٢ كما ٩ قوله فليتوقعوا الخ هذا فى الحقيقة جواب الشرط الذى هو قوله وان يريدوا خيانتك وقوله مثل ذلك اى امكانك منهم قتلا واسرا ١٢ ١٠ قوله ان الذين آمنوا وهاجروا اى سبق لهم الايمان والانتقال مع رسول الله من مكة الى المدينة وهم السابقون الاولون الذين حضروا الغزوات قبل الفتح الذين قال الله فيهم للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم الى آخر الآية ١٢ صاوى ١١ قوله فى النصرة والارث اى فالمهاجرى ينصر الانصارى وبالعكس وان كانا اجنبيين وكذلك الارث كان اولا بين المهاجرين والانصار بسبب الهجرة والمواخاة التى عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فكان المهاجرى يرث الانصارى الذى اخاه وبالعكس حتى نسخ بقوله تعالى واولوا الارحام الآية هذا مضمون ابى السعود وغيره ١٢ ١٢ قوله بكسر الواو اى لحمزة قوله وفتحها اى للباقين قال الزمخشرى فى الكشف الولاية بالفتح النصرة وبالكسر السلطان والملك ١٢ ك ١٣ قوله ولا نصيب لهم فى الغنيمة الاولى اسقاط هذه العبارة لما هو معلوم ان الغنيمة انما يستحق بقتال الكفار وهؤلاء لم يقاتلوا ١٢ جمل ١٤ قوله بآخر السورة هو قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ١٢ ١٥ قوله وان استنصروكم اى من اسلم ولم يهاجر قوله فعليكم النصر اى ان وقع بينهم وبين الكفار قتال وطلبوا معونة فواجب عليكم ان تنصروهم على الكافرين الخ ١٢ مدارك ١٦ قوله الا تفعلوه ان شرطية ادغمت فى لا النافية وتفعلوه فعل الشرط مجزوم بان وتكن جواب الشرط ١٢ جمل ١٧ قوله والذين آمنوا وقوله والذين آووا الخ هذان القسمان عين ما ذكر اولا بقوله تعالى ان الذين آمنوا الخ ولا تكرار لما ان الاول لايجاد التفاضل بينهم وزعم بعضهم ان هذه الجملة تكرار للتى قبلها وليس كذلك فان التى قبلها تضمنت ولاية بعضهم البعض وتقسيم المؤمنين الى اقسام ثلثة وبيان حكمهم فى ولايتهم وتناصرهم وهذه تضمنت الثناء والتشريف والاختصاص وما آل اليه حالهم من المغفرة والرزق الكريم ١٢ ج ١٨ قوله من بعد اى بعد الحديبية قبل الفتح ولانه بعد الفتح لا هجرة ١٢ صاوى ١٩ قوله وهاجروا اى لاحقين للسابقين وعن ابن عباس رضى الله عنهما انهم من هاجر بعد الحديبية قال وهى الهجرة الثانية ١٢ خطيب ٢٠ قوله فاولئك منكم اى محسوبون منكم وفى الآية دليل على ان المهاجرين الاولين اعلى واجل من المتاخرين بالهجرة لان الله الحقهم بهم ومن المعلوم ان المفضول يلحق بالفاضل ١٢ صاوى ٢١ قوله واولوا الارحام الخ اى ولو لوا القرابات اولى بالتوارث هو نسخ للتوارث بالهجرة والنصرة ١٢ مدارك ٢٢ قوله فى كتاب الله اى فى حكمه وقسمته او فى اللوح او فى القرآن وهو آية المواريث وهو دليل لنا على توريث ذوى الارحام ١٢ مدارك ٢٣ قوله فى كتاب الله الخ يجوز ان يتعلق بنفس اولى اى احق فى حكم الله او فى القرآن ...... او فى اللوح المحفوظ اى يجوز ان يكون خبرا بعد خبر مضمرا اى هذا الحكم المذكور فى كتاب الله سمين وفى الخازن فى كتاب الله يعنى فى حكم الله وقيل اراد به اللوح المحفوظ وقيل اراد به القرآن وهو ان قسمة المواريث مذكورة فى سورة النساء من كتاب الله وهو القرآن وتمسك اصحاب ابى حنيفة بهذه الآية فى توريث ذوى الارحام واجاب عنه الشافعى بانه لما قال فى كتاب الله كان معناه فى حكم الذى بينه فى سورة النساء من قسمة المواريث واعطاء اهل الفروض فروضهم وما بقى للعصبات ١٢ جمل. ٢٣ قوله سورة التوبة الخ سميت بذلك لاشتمالها على ذكر التوبة فى قوله لقد تاب الله على النبى الخ. جمل وقال الصاوى سورة التوبة مبتدأ ومدنية خبر اول ومائة الخ خبر ثان ١٢ ٢٣ قوله التوبة وانما سميت بذلك لما فيها من التوبة للمؤمنين ١٢. ع قوله ورزق كريم اى لا تعقب فيه ولا مشقة ويؤخذ من هذه الآية ان جميع المهاجرين والانصار مبشرون بالجنة من غير سابقة عذاب واما ما ورد من ان المبشرين عشرة فلانهم جمعوا فى حديث واحد ١٢ صاوى.

www.besturdubooks.wordpress.com

التوبة مدنية اوالّا الاٰيتين اٰخرها مائة وثلثون اوالّا اٰية ولم تكتب فيها البسملة لانه صلى الله عليه وسلم لم يامر بذلك كما يوخذ من حديث رواه الحاكم واخرج فى معناه عن على ان البسملة امان وهى نزلت لرفع الامن بالسيف وعن حذيفة انكم تسمونها سورة التوبة وهى سورة العذاب وروى البخارى عن البراء انها اٰخر سورة نزلت هٰذه بَرَآءَةٌ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖٓ واصلة اِلَى الَّذِيْنَ عٰهَدْتُّمْ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ ۝ عهدا مطلقا اودون اربعة اشهر اوفوقها ونقض العهد بما يذكر فى قوله فَسِيْحُوْا سيروا امنين ايها المشركون فِى الْاَرْضِ اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ اولها شوال بدليل ما سياتى ولا امان لكم بعدها وَّاعْلَمُوْٓا اَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى اللّٰهِ ۙ اى فائتى عذابه وَاَنَّ اللّٰهَ مُخْزِى الْكٰفِرِيْنَ ۝ مذلهم فى الدنيا بالقتل والاخرى بالنار وَاَذَانٌ اعلام مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖٓ اِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْاَكْبَرِ يوم النحر اَنَّ اى بان اللّٰهَ بَرِیْٓءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ ۙ وعهودهم وَرَسُوْلُهٗ ؕ برئ ايضا وقد بعث صلى الله عليه وسلم عليا من السنة وهى سنة تسع فاذن يوم النحر بمنى بهذه الاٰيات وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان رواه البخارى فَاِنْ تُبْتُمْ من الكفر فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ عن الايمان فَاعْلَمُوْٓا اَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى اللّٰهِ ؕ وَبَشِّرِ اخبر الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ۝ مؤلم وهو القتل والاسر فى الدنيا والنار فى الاخرة اِلَّا الَّذِيْنَ عٰهَدْتُّمْ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوْكُمْ شَيْـًٔا من شروط العهد وَّلَمْ يُظَاهِرُوْا يعاونوا عَلَيْكُمْ اَحَدًا من الكفار فَاَتِمُّوْٓا اِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ اِلٰى انقضاء مُدَّتِهِمْ التى عاهدتم عليها ؕ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِيْنَ ۝ باتمام العهود فَاِذَا انْسَلَخَ خرج الْاَشْهُرُ الْحُرُمُ وهى اٰخر مدة التاجيل فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِيْنَ حَيْثُ وَجَدْتُّمُوْهُمْ فى حل اوحرم وَخُذُوْهُمْ بالاسر وَاحْصُرُوْهُمْ فى القلاع والحصون حتى يضطروا الى القتل اوالاسلام وَاقْعُدُوْا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ طريق يسلكونه ونصب كل على نزع الخافض فَاِنْ تَابُوْا من الكفر وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ فَخَلُّوْا سَبِيْلَهُمْ ؕ ولا تتعرضوا لهم اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ لمن تاب وَاِنْ اَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ مرفوع بفعل يفسره اسْتَجَارَكَ استامنك من القتل فَاَجِرْهُ امنه حَتّٰى يَسْمَعَ كَلٰمَ اللّٰهِ القراٰن ثُمَّ اَبْلِغْهُ مَاْمَنَهٗ ؕ اى موضع امنه وهو دار قومه ان لم يؤمن لينظر فى امره ذٰلِكَ المذكور بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُوْنَ ۝ دين اللّٰه فلا بد لهم من سماع

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك قوله اوالا الاٰيتين هما من قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخرها اى فهما مكيتان وهى آخر ما نزلت ١٢ خطيب ٢ قوله اوالا آية اى لقد جاءكم رسول من انفسكم فقد نزل بمكة قاله مقاتل ١٢ ك ٣ قوله ولم تكتب فيها الخ جواب عما يقال ان كل سورة مبتدأة بالبسملة الا هذه السورة فما الحكمة فى ذلك فاجاب بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يامر بذلك اى لكونه لم ينزل عليه وحى بها وهذا اصح الاقوال ولذا صدر به المفسر وحاصل الخلاف فى حكمة عدم اتيان بالبسملة خمسة اقوال اولها ما قال المفسر الثانى انه سئل عثمان عن ذلك فاجاب بانه ظن انها مع الانفال سورة لان قصتها تشبه قصتها فعلى هذا القول تكون مع الانفال تمام السبع الطوال الثالث انها نزلت لنقض عهد الكفار وفضيحة المنافقين فهى سورة عذاب والبسملة رحمة ولا تجتمع رحمة مع العذاب وتسمى ايضا الفاضحة لفضيحة المنافقين بها وسورة العذاب وسورة التوبة لاشتمالها على ذكرها وغير ذلك من اسمائها الرابع تركت البسملة لاختلاف الصحابة فى ان الانفال وبراءة سورة واحدة او سورتان فتركت البسملة لقول من قال هما سورة واحدة وتركت بينهما فرجة لقول من قال هما سورتان الخامس ان ذلك على عادة العرب فى الجاهلية اذا كان بينهم وبين قوم عهد فارادوا انقضه كتبوا اليهم كتابا ولم يكتبوا فيه البسملة وهذه السورة نزلت لنقض عهود المشركين فلم تكتب فيها ١٢ صاوى ٤ قوله براءة خبر مبتدأ محذوف اى هذه براءة من الكبير واليه اشار الشارح بقوله هذه ومعنى البراءة انقطاع العصمة ١٢ ٥ قوله واصلة اشارة الى انه من ابتدائية متعلقة بمحذوف تقديره واصلة من الله ورسوله كما ذكره الخطيب والقاضى اواشارة الى ان قوله تعالى الى الذين الخ متعلق بمحذوف وهو واصلة وقوله من الله متعلق بمحذوف ايضا وهو مبتدأة اى هذه براءة مبتدأة من جهة الله تعالى ورسوله واصلة الى الذين الخ وعبارة ابى السعود ومن فى قوله تعالى من الله ورسوله ابتدائية متعلقة بمحذوف وقع صفة لها لتفيدها زيادة تفخيم وتهويل اى هذه براءة مبتدأة من جهة الله تعالى ورسوله واصلة الى الذين الخ ١٢ ٦ قوله ونقض العهد راجع للصور الثلاث قبله والمعنى الى المشركين الناقضين للعهد المطلق او المقيد بدون الاربعة او فوقها اى العهد الصادر من المسلمين للمشركين فهو معطوف على قوله عاهدتم فهو من جملة الصلة فالمعنى الى الذين عاهدتم وقد نقضوا العهد والاظهر انه حال وعلى كل حال فهذا القيد ماخوذ من الاستثناء الاٰتى فيفهم منه ان الكلام هنا فى الناقضين للعهد آجل وقوله بما يذكر فى قوله اى بالاباحة التى تذكر فى قوله فسيحوا فى الارض الخ فانه امر اباحة والباء للملابسة متعلقة براءة اى هذه براءة وتباعد من الله ورسوله عن المشركين مصحوبة باباحة عقد الامان لهم اربعة اشهر بعد نقضهم له بالصور الثلاث من الجمل اوالمعنى ان نقض العهد بما يذكر فى قوله تعالى فسيحوا فى الارض اربعة اشهر فعلى هذا الباء فى قوله بما يذكر ليس بمتعلقة ببراءة وهذا المعنى الاخير احسن عندى ويستفاد من كلام الخطيب ايضا فافهم ١٢ ٧ قوله بما يذكر الخ الباء فيه متعلق ببراءة وحاصله ان من كان له عهد غير موقت او دون اربعة اشهر او اكثر منها لكن نقضه فيكمل له اربعة اشهر ومن كان له عهد موقت ولم ينقض عهده فاجله الى مدته مهما كان هذا ما عليه الاكثر ويدل عليه ما رواه الترمذى وقال حسن وعن زيد بن تبيع قال سألنا عليا رضى الله عنه باى شئ بعثت قبل حجة الوداع قال بعثت باربع ان لا يطوفوا بالبيت عريانا ومن كان بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله اربعة اشهر ولا يدخل الجنة الا مؤمن ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا وروى الطبرانى عن ابن اسحاق هما صنفان صنف كان عهدهم اربعة اشهر فامهل تمام اربعة اشهر وصنف كانت مدة عهده بغير اجل فقصرت على اربعة اشهر وعن ابن عباس ان من كان له عهد موقتا بقدرها او اكثرها فاجله اربعة اشهر ومن ليس له عهد فاجله انسلاخ الاشهر الحرم بقوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين فمن يوم النحر الى انسلاخها خمسون ليلة ثم السيف حتى يدخلوا فى الاسلام ١٢ ك ٨ قوله اولها شوال قاله الاظهرى وقال الاٰخرون كان ابتداء هذه الاشهر يوم الحج الاكبر وانقضاؤها الى عشر من ربيع الاٰخر وقال البغوى هذا هو الاصوب وعليه الاكثرون ١٢ خطيب ٩ قوله سياتى اى فى قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فانه يفيد ان انقضاء مدة الامان يكون عند انسلاخ الاشهر الحرم التى آخرها المحرم ومن اول الشوال الى سلخ المحرم اربعة اشهر ١٢ كما ١٠ قوله واذان فعال بمعنى الافعال كالامان والعطاء وهو عطف على براءة ولا تكرار فان الاول اخبار ثبوت البراءة وهذا اخبار بوجوب الاعلام ١٢ ك ١١ قوله يوم النحر الخ وروى الترمذى عن على سألته صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر قال هو يوم النحر وله شاهد من حديث ابن عمر عند ابى داؤد ومن حديث ابى هريرة عند الشيخين والنسائى وبهذا قال مالك والشافعى والجمهور ١٢ ك ١٢ قوله برئ ايضا يشير الى ان قوله ورسوله مبتدأ محذوف الخبر وقد يجعل معطوفا على المستكن فى برئ واما العطف على محل اسم ان فلا يجوز الا فى المكسورة حقيقة او حكما ١٢ ك ١٣ قوله وقد بعث صلى الله عليه وسلم اى بعثه من المدينة الى مكة ليجتمع بالناس فى منى ويعلمهم جهارا بما سياتى وقال عليه السلام لا يبلغ هذا الامر الا رجل من اقاربى وكان فى هذه السنة امر النبى صلى الله عليه وسلم .... ابا بكر على الحج ولم يحج النبى فى تلك السنة لكن بعث ابا بكر اميرا وعليا رض ليبلغ حكم النبى فخرج ابو بكر قبل على ولحقه على بالعرج وفى هذا البعث اشكال لان النبى عليه السلام لم يكتف بابى بكر وامر عليا ان يلحقه فاجاب العلماء عن بعث رسول الله عليا وعدم اكتفاء ابى بكر فى ذلك بان عادة العرب جرت ان لا يتولى تقرير العهد ونقضه الا سيد القبيلة وكبيرها اورجل من اقاربه وكان على اقرب الى النبى من ابى بكر لانه ابن عمه فبعثه النبى صلى الله عليه وسلم لهذه العلة لئلا يقولوا هذا على خلاف ما نعرفه من عادتنا فى عقد العهود ونقضها ١٢ ج ١٤ قوله الا الذين عهدتم استثناء من المشركين فى قوله براءة من الله ورسوله وهو منقطع والتقدير لكن الذين عهدتم فاتموا اليهم عهدهم وهذا اولى من جعله متصلا لئلا يلزم الفصل ١٢ صاوى ١٥ قوله على نزع الخافض والخافض المقدر هو على اوالباء الظرفية اوفى ١٢ ١٦ قوله ثم ابلغه مامنه اى ان اراد الانصراف ولم يسلم وصله الى قومه ليتدبر فى امره ثم بعد ذلك يجوز لك قتالهم لقيام الحجة عليهم ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

القرآن ليعلموا كَيْفَ اى لا يَكُوْنُ لِلْمُشْرِكِيْنَ عَهْدٌ عِنْدَ اللّٰهِ وَعِنْدَ رَسُوْلِهٖ وهم كافرون بهما غادرين اِلَّا الَّذِيْنَ عٰهَدْتُّمْ عِنْدَ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يوم الحديبية وهم قريش المستثنون من قبل فَمَا اسْتَقَامُوْا لَكُمْ اقاموا على العهد ولم ينقضوه فَاسْتَقِيْمُوْا لَهُمْ على

الوفاء به وما شرطية اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِيْنَ ۝ وقد استقام صلى الله عليه وسلم على عهدهم حتى نقضوا باعانة بنى بكر على خزاعة كَيْفَ يكون

لهم عهد وَاِنْ يَّظْهَرُوْا عَلَيْكُمْ يظفروا بكم لَا يَرْقُبُوْا يراعوا فِيْكُمْ اِلًّا قرابة وَّلَا ذِمَّةً عهدا بل يؤذوكم ما استطاعوا وجملة الشرط

حال يُرْضُوْنَكُمْ بِاَفْوَاهِهِمْ بكلامهم الحسن وَتَاْبٰى قُلُوْبُهُمْ الوفاء به وَاَكْثَرُهُمْ فٰسِقُوْنَ ۝ ناقضون للعهد اِشْتَرَوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ القرآن

ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنيا اى تركوا اتباعها للشهوات والهوى فَصَدُّوْا عَنْ سَبِيْلِهٖ دينه اِنَّهُمْ سَآءَ بئس مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ عملهم هذا

لَا يَرْقُبُوْنَ فِيْ مُؤْمِنٍ اِلًّا وَّلَا ذِمَّةً وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُوْنَ ۝ فَاِنْ تَابُوْا وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ فَاِخْوَانُكُمْ اى فهم اخوانكم

فِي الدِّيْنِ وَنُفَصِّلُ نبين الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ۝ يتدبرون وَاِنْ نَّكَثُوْا نقضوا اَيْمَانَهُمْ مواثيقهم مِّنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ

طَعَنُوْا فِيْ دِيْنِكُمْ عابوه فَقَاتِلُوْا اَئِمَّةَ الْكُفْرِ رؤساءه فيه وضع الظاهر موضع المضمر اِنَّهُمْ لَا اَيْمَانَ عهود لَهُمْ وفى قراءة بالكسر لَعَلَّهُمْ

يَنْتَهُوْنَ ۝ عن الكفر اَلَا للتحضيض تُقَاتِلُوْنَ قَوْمًا نَّكَثُوْا نقضوا اَيْمَانَهُمْ عهودهم وَهَمُّوْا بِاِخْرَاجِ الرَّسُوْلِ من مكة لما تشاوروا فيه

بدار الندوة وَهُمْ بَدَءُوْكُمْ بالقتال اَوَّلَ مَرَّةٍ حيث قاتلوا خزاعة حلفاءكم مع بنى بكر فما يمنعكم ان تقاتلوهم اَتَخْشَوْنَهُمْ اتخافونهم

فَاللّٰهُ اَحَقُّ اَنْ تَخْشَوْهُ فى ترك قتالهم اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۝ قَاتِلُوْهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّٰهُ يقتلهم بِاَيْدِيْكُمْ وَيُخْزِهِمْ يذلهم بالاسر والقهر

وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُوْرَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِيْنَ ۝ مما فعل بهم هم بنو خزاعة وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوْبِهِمْ كربها وَيَتُوْبُ اللّٰهُ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ

بالرجوع الى الاسلام كابى سفيان وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ۝ اَمْ بمعنى همزة الانكار حَسِبْتُمْ اَنْ تُتْرَكُوْا وَلَمَّا لم يَعْلَمِ اللّٰهُ علم ظهور

الَّذِيْنَ جٰهَدُوْا مِنْكُمْ باخلاص وَلَمْ يَتَّخِذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلَا رَسُوْلِهٖ وَلَا الْمُؤْمِنِيْنَ وَلِيْجَةً بطانة واولياء المعنى ولم يظهر

المخلصون وهم الموصوفون بما ذكر من غيرهم وَاللّٰهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ۝ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِيْنَ اَنْ يَّعْمُرُوْا مَسٰجِدَ اللّٰهِ بالافراد

ع ٢ / ١٠ / ٨

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله كيف يكون شروع فى تحقيق حقيقة ما سبق من البراءة واحكامها المتفرعة عليها وتبيين الحكمة الداعية الى ذلك والمراد من المشركين الناكثون لان البراءة انما هى فى شانهم ١٢ ابو السعود **٢** قوله اى لا يكون اشار الى ان كيف اسم استفهام تعجب بمعنى النفى ولهذا حسن بعده الا والاستثناء بعده متصل آه محل وكيف خبر يكون قدم على اسمه وهو عهد لاقتضائه الصدارة وللمشركين متعلق بمحذوف وقع حالا من عهد ولو كان مؤخرا لكان صفة له ١٢ ابو السعود **٣** قوله يوم الحديبية حين نزل النبى صلى الله عليه وسلم بها معتمرا فصدهم قريش عن البيت الى ان تقرر الصلح على وضع الحرب عشر سنين وعلى ان يعتمر عاما قابلا وهم قريش المستثنون من قبل فى قوله تعالى الا الذين عاهدتم من المشركين قال ابن عباس وقتادة هم قريش الذين عاهدهم النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال تعالى فما استقاموا على العهد فاستقيموا لهم ونقضوا العهد واعانوا بنى بكر على خزاعة فضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح اربعة اشهر يختارون من امرهم اما ان يسلموا واما ان يلحقوا باى بلاد الله شاؤا فاسلموا قبل اربعة اشهر وقال السدى والكلبى وابن اسحق هم بنو حمزة فدعا هدهم النبى صلى الله عليه وسلم مع قريش فلم ينقضوا حين نقض قريش العهد وبعد فتح مكة فكيف يقول شئ قد مضى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم وانما هم الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقضوكم شيئا كما نقضكم قريش ولم يظاهروا عليكم احدا كما ظاهرت قريش بنى بكر على خزاعة حلفاء النبى صلعم انتهى والمفسر اشار الى القولين فى تفسير المستثنين حيث فسرهم اولا ببنى حمزة وثانيا بقريش وكان التفسير بقريش بنى على ان نزول تلك الآيات قبل الفتح قال فى جامع البيان وانت ان تاملت فى بعض الآيات لعرفت ان الظاهر ان نزولها قبل الفتح ١٢ ك **٤** قوله وما شرطية وهو فى محل النصب على الظرف اى فى زمان استقاموا لكم فاستقيموا لهم او فى محل الرفع على الابتداء وفى الخبر الاقوال المشهورة وفاستقيموا جواب الشرط ويحتمل المصدرية وهى فى محل النصب على الظرف اى فاستقيموا لهم مدة استقامتهم وتكرير الفاء للتاكيد ١٢ ك **٥** قوله حتى نقضوا الخ هذا مبنى على فهم اولا ولو مشى على الصواب لقال حتى فرغت مدتهم ١٢ صاوى **٦** قوله كيف يكون لهم و اعلم ان قوله كيف تكرار الاستبعاد ثبات المشركين على العهد وحذف الفعل لكونه معلوما اى كيف يكون عهدهم ١٢ التفسير الكبير **٧** قوله الا اى قرابة او حلفا وفى البيضاوى لعله اشتق للحلف من الال وهو الجوار لانهم كانوا اذا تحالفوا رفعوا به اصواتهم وشهروه ثم استعير للقرابة وفى القاموس الال بالكسر العهد والحلف وموضع والجوار والقرابة والمعدن والحقد والعداوة والربوبية واسم الله تعالى ١٢ **٨** قوله وجملة الشرط حال اى وحالهم انهم ان يظفروا بكم لا يرقبوا فيكم ١٢ بيضاوى **٩** قوله يرضونكم الخ استئناف لبيان حالهم عند عدم الظفر فهو مقابل فى المعنى لقوله وان يظهروا عليكم الخ ١٢ **١٠** قوله وتابى قلوبهم يقال ابى يابى اى اشتد امتناعه فكل اباء امتناع من غير عكس ولم يصب من فسره مطلق الامتناع ١٢ جمل **١١** قوله الوفاء به اى عن الوفاء به لمخالفته ما فيها من الاضغان ١٢ خطيب **١٢** قوله اى تركوا اتباعها تفسير لاشتروا واشاره الى ان الباء داخلة على المتروك وهو آيات الله وقوله للشهوات اللام للتعليل وفى الكلام حذف المضاف اى الاجل تحصيل الشهوات والهوى اى ما تهواه النفس والشهوات والهوى تفسير للثمن القليل وذلك ان اباسفيان بن حرب اطعم حلفاءه وترك حلفاء النبى صلى الله عليه وسلم فنقض العهد الذى بينهم بسبب تلك الاكلة ١٢ كبير والجمل **١٣** قوله عملهم هذا اى ما مضى من صدهم عن سبيل الله معه قوله قاتلوا خزاعة حيث اعانوا عليهم باعطاء السلاح وتقدم فى هذا للشارح ايضا ما نصه حيث نقضوه باعانة بنى بكر على خزاعة من الجمل وعبارة ابى السعود وبدؤا بقتال خزاعة حلفاء النبى صلى الله عليه وسلم لان اعانة بنى بكر عليهم قتال معهم ١٢ **١٤** قوله لا يرقبون كرر ذلك لمزيد التشنيع والتقبيح عليهم لان مقام الذم كمقام المدح البلاغة فيه الاطناب ١٢ صاوى **١٥** قوله فان تابوا الخ كرره لاختلاف جزاء الشرط اذ جزاء الشرط فى الاول تخلية سبيلهم فى الدنيا وفى الثانى اخوتهم لنا فى الدين وهى ليست عين تخليتهم بل سببها ١٢ جمل **١٦** قوله فيه وضع الظاهر آه والتقدير فقاتلوهم للاشارة الى انهم صاروا بذلك ذوى الرياسة والتقدم فى الكفر احقاء بالقتل ١٢ ك **١٧** قوله وهموا باخراج الرسول انما اقتصر على الاخراج مع انه وقع منهم الهم بالقتل والهم بالايثاق ايضا لان اثر الاخراج ظهر عقبه وهو خروجه منها باذن ربه لا خوفا منهم لذا ورد اللهم اخرجنى من احب البلاد الى فاسكنى فى احب البلاد اليك ١٢ صاوى **١٨** قوله بدار الندوة تقدم انها مكان اجتماع القوم للمشاورة والحديث والبانى لها قصى بن كلاب وقد ادخلت الآن فى المسجد الحرام فهى فى مقام الحنفى ١٢ صاوى **١٩** قوله مما فعل بهم اى وهم كفار قريش وقوله بهم اى القوم المؤمنون ١٢ **٢٠** قوله ولم يتخذوا عطف على جاهدوا داخل فى حيز الصلة كانه قيل ولما يعلم الله المجاهدين منكم والمخلصين غير المتخذين وليجة من دون الله آه ١٢ خطيب **٢١** قوله وليجة من الولوج وهو الدخول والمعنى بل ظننتم ان تتركوا من غير قتال بمجرد قولكم آمنا بل ليظهر المجاهد مع الاخلاص من غيره ولم تتخذوا فى الله ولا رسوله ولا المؤمنين شيئا تدخلونه فى قلوبكم غير محبة الله ورسوله والمؤمنين ١٢ صاوى **٢٢** قوله ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد الله سبب نزول هذه الآية وما بعدها ان جماعة من رؤساء قريش اسروا يوم بدر منهم العباس عم رسول الله فاقبل عليهم نفر من اصحاب رسول الله يعيرونهم بالشرك وجعل على بن ابى طالب يوبخ العباس بسبب قتال رسول الله وقطيعة الرحم فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا وتكتمون محاسننا فقيل له وهل لكم محاسن قال نعم نحن افضل منكم نعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة اى نخدمها ونسقى الحجيج ونفك العانى ١٢ صاوى

ع قوله استقام النبى صلعم على عهدهم حتى نقضوا باعانة بنى بكر بن وائل وكانوا حلفاء قريش على خزاعة وكانوا حلفاء عبد المطلب جد النبى صلى الله عليه وسلم فاقره النبى صلعم حين اتوا بكتابه الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال كل حلف فى الجاهلية فلا يزيده الاسلام الا شدة ولا حلف فى الاسلام وكانت بينهما دماء فى الجاهلية ولما مضى سنة وعشرة اشهر من صلح الحديبية كلمت بنو بكر قريشا ان يعينوهم على عدوهم من خزاعة وارادوا ان يصيبوا منهم ثارهم فاغاروهم حتى بيتوا خزاعة ليلا وهم غارون فلم يزالوا يقتلوهم حتى انتهوا الى الحرم فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فغزا النبى صلعم قريشا وصار ذلك سببا لفتح مكة ١٢ ك.

www.besturdubooks.wordpress.com

والجمع بدحوله والقعود فيه شٰهِدِيْنَ عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ ؕ اُولٰٓئِكَ حَبِطَتْ بطلت اَعْمَالُهُمْ ۚ لعدم شرطها وَ فِى النَّارِ هُمْ خٰلِدُوْنَ ﴿١٧﴾ اِنَّمَا يَعْمُرُ مَسٰجِدَ اللّٰهِ مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَ اَقَامَ الصَّلٰوةَ وَ اٰتَى الزَّكٰوةَ وَ لَمْ يَخْشَ احدا اِلَّا اللّٰهَ فَعَسٰٓى اُولٰٓئِكَ اَنْ يَّكُوْنُوْا مِنَ الْمُهْتَدِيْنَ ﴿١٨﴾ اَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَآجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى اهل ذلك كَمَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَ جٰهَدَ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ؕ لَا يَسْتَوٗنَ عِنْدَ اللّٰهِ ؕ فى الفضل وَ اللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٩﴾ الكافرين نزلت ردا على من قال ذلك وهو العباس اوغيره اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ هَاجَرُوْا وَ جٰهَدُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِهِمْ وَ اَنْفُسِهِمْ ۙ اَعْظَمُ دَرَجَةً رتبة عِنْدَ اللّٰهِ ؕ من غيرهم وَ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ ﴿٢٠﴾ الظافرون بالخير يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَ رِضْوَانٍ وَّ جَنّٰتٍ لَّهُمْ فِيْهَا نَعِيْمٌ مُّقِيْمٌ ﴿٢١﴾ دائم خٰلِدِيْنَ حال مقدرة فِيْهَآ اَبَدًا ؕ اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗٓ اَجْرٌ عَظِيْمٌ ﴿٢٢﴾ ونزل فى من ترك الهجرة لاجل اهله وتجارته يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْٓا اٰبَآءَكُمْ وَ اِخْوَانَكُمْ اَوْلِيَآءَ اِنِ اسْتَحَبُّوْا اختاروا الْكُفْرَ عَلَى الْاِيْمَانِ ؕ وَ مَنْ يَّتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿٢٣﴾ قُلْ اِنْ كَانَ اٰبَآؤُكُمْ وَ اَبْنَآؤُكُمْ وَ اِخْوَانُكُمْ وَ اَزْوَاجُكُمْ وَ عَشِيْرَتُكُمْ اقرباؤكم فى قراءة عشيراتكم وَ اَمْوَالُ ٰاقْتَرَفْتُمُوْهَا اكتسبتموها وَ تِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا عدم نفاقها وَ مَسٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ اَحَبَّ اِلَيْكُمْ مِّنَ اللّٰهِ وَ رَسُوْلِهٖ وَ جِهَادٍ فِىْ سَبِيْلِهٖ فقعدتم لاجله عن الهجرة والجهاد فَتَرَبَّصُوْا انتظروا حَتّٰى يَاْتِىَ اللّٰهُ بِاَمْرِهٖ ؕ تهديد لهم وَ اللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ فِىْ مَوَاطِنَ للحرب كَثِيْرَةٍ ۙ كبدر وقريظة والنضير وَّ اذكر يَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ واد بين مكة والطائف اى يوم قتالكم فيه هوازن وذلك فى شوال سنة ثمان اِذْ بدل من يوم اَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فقلتم لن نغلب اليوم من قلة وكانوا اثنى عشر الفا والكفار اربعة الاف فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَّ ضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ما مصدرية اى مع رحبها اى سعتها فلم تجدوا مكانا تطمئنون اليه لشدة ما لحقكم من الخوف ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُّدْبِرِيْنَ ﴿٢٥﴾ منهزمين وثبت النبى صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وليس معه غير العباس وابو سفيان اخذ بركابه ثُمَّ اَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِيْنَتَهٗ طمانينته عَلٰى رَسُوْلِهٖ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ فردوا الى النبى صلى الله عليه وسلم لما ناداهم العباس باذنه وقاتلوا وَ اَنْزَلَ جُنُوْدًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ ملائكة وَ عَذَّبَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ؕ بالقتل والاسر وَ ذٰلِكَ جَزَآءُ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَتُوْبُ اللّٰهُ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ ؕ منهم بالاسلام وَ اللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿٢٧﴾ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّمَا الْمُشْرِكُوْنَ نَجَسٌ قذر لخبث باطنهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله شاهدين على انفسهم بالكفر قال ابن عباس شهادتهم على انفسهم بالكفر سجودهم للاصنام وذلك لان كفار قريش كانوا قد نصبوا اصنامهم خارج البيت الحرام عند القواعد وكانوا يطوفون بالبيت عراة كلما طافوا طوفة سجدوا للاصنام فلم يزدادوا بذلك من الله الا بعدا وكان كلمتهم فى الطواف لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وملك ١٢ جمل (٢) قوله سقاية الحاج اى اسقاء الحاج واعطاء الماء لهم آه ١٢ جمل (٣) قوله اهل ذلك اى المذكور من السقاية والعمارة وغرضه بهذا دفع ما يقال كيف يشبه المصدر وهو السقاية والعمارة بالعقلاء فى قوله كمن آمن الخ وحاصل الجواب ان المشبه اهل السقاية والعمارة فالكلام على حذف المضاف ١٢ جمل (٤) قوله نزلت ردا الخ قيل افتخر العباس بالسقاية وشيبة بالعمارة وعلى رضى الله عنه بالاسلام والجهاد فصدق الله عليا رضى الله عنه ١٢ مد (٤) قوله نزلت ردا على من قال وهو العباس اوغيره قال ابن عباس رض قال العباس حين اسر يوم بدر لئن كنتم سبقتمونا بالاسلام والهجرة لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقى الحاج فنزلت وقال الحسن والشعبى قال طلحة بن شيبة انا صاحب البيت بيدى مفاتيحه وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال على رضى الله عنه لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فنزلت ١٢ كمالين. (٥) قوله ذلك اى بالاستواء بين المهاجرين والمجاهدين وبين غيرهما ١٢ (٦) قوله اعظم درجة اى على درجة من غيره ممن لم يستجمع تلك الصفات ١٢ ك (٧) قوله من غيرهم يدخل فيه اهل السقاية والعمارة من الكفار ومقتضاه ان لهم درجة لكنها ليست اعظم والجواب ان ذلك اما باعتبار ما يعتقدونه من ان لهم درجة ورتبة او اسم التفضيل باعتبار المؤمنين الذين لم يستكملوا الاوصاف الثلثة ١٢ صاوى (٨) قوله واولئك هم الفائزون اى الكاملون فى الفوز بالنسبة للمؤمن الذى لم يستكمل الاوصاف الثلثة او المراد الذين لهم اصل الفوز بالنسبة لاهل السقاية والعمارة ١٢ صاوى (٩) قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم الخ قال مجاهد هذه الآية متصلة بما قبلها نزلت فى قصة العباس وطلحة وامتناعهما من الهجرة وقال ابن عباس لما امر النبى عليه السلام الناس بالهجرة الى المدينة فمنهم من تعلق به اهله واولاده يقولون ننشدك بالله ان لا تضيعنا فيرق لهم فيقيم عليهم ويدع الهجرة فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مقاتل نزلت فى التسعة الذين ارتدوا من الاسلام ولحقوا بمكة فنهى الله المؤمنين عن موالاتهم فانزل الله هذه الآية ولكن حمل هذه الآية على الهجرة مشكل لان هذه السورة نزلت بعد الفتح وهى آخر القرآن نزولا فالاقرب ان يقال ان الله تعالى لما امر المؤمنين بالتبرى من المشركين قالوا كيف يمكن ان يقاطع الرجل اباه واخاه وابنه وهو قوله تعالى هذه الآية وامر ان المؤمن لا يوالى الكافر وان كان اباه واخاه وابنه وهو قوله تعالى ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظلمون ١٢ جمل (١٠) قوله عدم نفاقها بفراقكم لها آه خطيب والنفاق بفتح النون بمعنى الرواج ١٢ .... (١١) قوله يوم حنين فى الكلام حذف كما اشار اليه الشارح بقوله اى يوم قتالكم فيه ١٢ (١٢) قوله هوازن وهم قبيلة حليمة السعدية ١٢ جمل (١٣) قوله اعجبتكم كثرتكم اى فادرك المسلمين كلمة الاعجاب بالكثرة وزل عنهم ان الله هو الناصر لا كثرة الجنود فانهزموا حتى بلغ فلهم مكة وبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده وهو ثابت فى مركزه وليس معه الا عمه العباس آخذا بلجام دابته وابو سفيان بن الحارث ابن عمه آخذا بركابه فقال للعباس صح بالناس وكان صيتا فنادى يا اصحاب الشجرة فاجتمعوا وهم يقولون لبيك لبيك ونزلت الملائكة عليهم الثياب البيض على خيول بلق فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من تراب فرماهم به ثم قال انهزموا ورب الكعبة فانهزموا ١٢ مدارك (١٤) قوله وكانوا اثنى عشر الفا العشرة الذين حضروا فتح مكة والباقى من الطلقاء من الكفار وهم هوازن وثقيف اربعة آلاف ١٢ (١٥) قوله وثبت النبى صلعم على بغلته البيضاء وليس معه غير العباس وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب آخذ بركابه اى عنده قريبا منه والا فقد روى انه ثبت معه جماعة منهم ابو بكر وعمر وعلى والفضل واسامة ١٢ ك (١٦) قوله فردوا اى رجعوا الى النبى صلعم لما ناداهم العباس وكان صيتا اى عالى الصوت يسمع صوته من نحو ثمانية اميال ١٢ جمل قوله باذنه صلى الله عليه وسلم وامره له صح بالناس فنادى يا عباد الله يا اصحاب السمرة يا اصحاب البقرة وقاتلوا حتى انهزم الكفار ١٢ كمالين (١٧) قوله لم تروها قيل كانوا خمسة آلاف وقيل ثمانية آلاف وقيل ستة عشر الفا ولم يقاتلوا بل نزلوا لتقوية قلوب المسلمين وروى ان الملئكة الذين نزلوا يوم حنين عليهم عمائم حمر راكبين خيلا بلقا ١٢ صاوى (١٨) قوله والاسر اى لستة آلاف من نسائهم وصبيانهم ولم تقع غنيمة اعظم من غنيمتهم فقد كان فيها من الابل اثنا عشر الفا ومن الغنم ما لا يحصى عددا ومن الاسرى ما سمعته وكان فيها غير ذلك ١٢ جمل (١٩) قوله نجس اى ذو نجس قال فى التفسير الاحمدى والجمهور على ان المعنى انما المشركون ذو نجس لان النجس بفتحتين عين النجاسة وقيل جعلوا كانهم النجاسة بعينها مبالغة فى وصفهم بها نص به فى المدارك وعلى كل تقدير فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا اى العام التاسع من الهجرة او عام حجة الوداع ومعنى عدم القربان منع الحج والعمرة اى لا يدخل المسجد الحرام لاجله هذا عندنا واما عند الشافعى فعدم القربان عبارة عن عدم الدخول فيمنعون من دخول المسجد الحرام ١٢ تفسير احمدى (١٩) قوله نجس هو مصدر اى ذو نجس او جعلوا كانهم النجاسات مبالغة فى وصفهم بها قذر لخبث باطنهم اى لا لخبث ظاهرهم وعن ابن عباس اى اعيانهم نجسة كالخنازير اخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صافح مشركا فليتوضأ او يغسل كفيه ١٢ ك

فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ اى لا يدخلوا الحرم بَعْدَ عَامِهِمْ هٰذَا ۚ عام تسع من الهجرة وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فقرا بانقطاع تجارتهم عنكم فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ ۚ وقد اغناهم بالفتوح والجزية إِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ والا لأمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ كالخمر وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ الثابت الناسخ لغيره من الاديان وهو الاسلام مِنَ بيان للذين الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ اى اليهود والنصارى حَتّٰى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ الخراج المضروب عليهم كل عام عَنْ يَدٍ حال اى منقادين او بايديهم لا يوكلون بها وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٢٩﴾ اذلاء منقادون لحكم الاسلام وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّٰهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ عيسى ابْنُ اللّٰهِ ۖ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ ۖ لا مستند لهم عليه بل يُضَاهِئُونَ يشابهون به قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ۚ من اباءهم تقليدا لهم قَاتَلَهُمُ لعنهم اللّٰهُ ۚ أَنّٰى كيف يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ يصرفون عن الحق مع قيام الدليل اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ علماء اليهود وَرُهْبَانَهُمْ عباد النصارى أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللّٰهِ حيث اتبعوهم في تحليل ما حرم وتحريم ما احل وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا في التوراة والانجيل إِلَّا لِيَعْبُدُوا اى بان يعبدوا إِلٰهًا وَاحِدًا ۖ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَانَهُ تنزيها له عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللّٰهِ شرعه وبراهينه بِأَفْوَاهِهِمْ باقوالهم فيه وَيَأْبَى اللّٰهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ يظهر نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾ ذلك هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ محمدا بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ يغلبه عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ جميع الاديان المخالفة له وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ذلك يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ يأخذون أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ كالرشى في الحكم وَيَصُدُّونَ الناس عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ ۗ دينه وَالَّذِينَ مبتدأ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا اى الكنوز فِي سَبِيلِ اللّٰهِ اى لا يؤدون منها حقه من الزكوة والخير فَبَشِّرْهُمْ اخبرهم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ مؤلم يَوْمَ يُحْمٰى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوٰى تحرق بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ توسع جلودهم حتى توضع عليه كلها ويقال لهم هٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ اى جزاءه إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ المعتد بها للسنة عِنْدَ اللّٰهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللّٰهِ اللوح المحفوظ

(حاشية بين السطور: اى يعطوها وهم قائمون والآخذ جالس ـ اى يعطوها ولا يرسلوا بها بايديهم ـ الرشا جمع رشوة)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله فلا يقربوا المسجد الحرام اى لا يدخلوا الحرم اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وعطاء ان المسجد الحرام حيث اطلق فى القرآن فالمراد به الحرم وبه اخذ الشافعى انهم لا يدخلوا الحرم اصلا لا التجارة ولا لغيرها الا باذن الامام لمصلحة المسلمين خاصة ولا بأس بذلك عند ابى حنيفة رحمه الله والآية محمول على منع الدخول على وجه الاستيلاء عليه والقيام بعمارة المسجد كما قبل الفتح او عن الطواف عريانا او عن الحج والعمرة كما يدل عليه نداء على رضى يوم النحر ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ١٢ ك ٢ه قوله بانقطاع تجارتهم اى عنكم وذلك ان اهل مكة كانت معايشهم من التجارات وكان المشركون ياتون بمكة بالطعام ويتجرون فلما امتنعوا من دخول الحرم خاف اهل مكة الفقر وضيق العيش فذكروا ذلك لرسول الله عليه السلام فانزل الله تعالى وان خفتم عيلة اى فقرا وحاجة بانقطاع تجارتهم عنكم فسوف يغنيكم الله من فضله اى عطائه وتفضله فانجز الله تعالى وعده بان ارسل المطر عليهم مدرارا فكثر خيرهم ١٢ خ ٣ه قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله شروع فى ذكر قتال اهل الكتابين اثر بيان قتال مشركى العرب وهذه الآية نزلت حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الروم فلما نزلت توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لغزوة تبوك ١٢ صاوى ٤ه قوله والا لآمنوا بالنبى صلعم جواب عما يقال ان اهل الكتاب يؤمنون بالله واليوم الآخر فكيف نفت الآية عنهم الايمان بهما ومحصل الجواب ان ايمانهم بهما باطل لا يفيد بدليل انهم لم يؤمنوا بالنبى صلعم فلما لم يؤمنوا به كان ايمانهم بالله واليوم الآخر كالعدم فصح نفيه فى الآية وفى كلام الشارح اشارة الى قياس استثنائى فقوله والا لآمنوا بالنبى اشارة الى الشرطية وصرح بها هكذا لو آمنوا بهما لآمنوا بالنبى والاستثناء محذوف تقديره لكنهم لم يؤمنوا بالنبى فلم يؤمنوا بهما فكانه قال واللازم باطل فكذا الملزوم ١٢ جمل وخطيب ٥ه قوله ولا يدينون الخ اى لا يعتقدون دين الاسلام ١٢ ٦ه قوله دين الحق الخ من اضافة الموصوف الى صفته ١٢ صاوى ٧ه قوله الناسخ لغيره اى الماحى له فمن اتبع غير الاسلام فهو كافر قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام ويصح ان يراد بالحق سبحانه وتعالى لان من اسمائه الحق والمراد بدين الله الاسلام ١٢ صاوى ٨ه قوله اى منقادين تفسير باللازم اى فاليد كناية عن الانقياد ١٢ صاوى ٩ه قوله لا مستند لهم يعنى ان التقييد بكونه بافواههم مع ان القول لا يكون الا بالفم يدل على انه قول مجرد عن برهان وتحقيق مماثل للمهمل الذى يوجد فى الافواه ولا يوجد مفهومه فى الاعيان ١٢ ك ١٠ه قوله يشابهون الخ المضاهاة المشابهة والهمزة لغة ثقيف قد قرأ به عاصم وقيل الياء فرع عن الهمزة كقولهم قرأت وقريت وتوضأت وتوضيت والمعنى يضاهى قولهم قول الذين فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ١٢ ك ١١ه قوله قول الذين كفروا من قبل قال قتادة وسدى معناه ضاهت النصارى قول اليهود من قبلهم فقالوا المسيح ابن الله كما قالت اليهود عزير ابن الله وقال مجاهد معناه يضاهئون قول المشركين من قبل لان المشركين كانوا يقولون ان الملائكة بنات الله ١٢ ج ١٢ه قوله من آبائهم اى قدمائهم على معنى ان الكفر قديم فيهم او المشركون الذين قالوا الملائكة بنات الله او اليهود على ان الضمير فى يضاهئون للنصارى ١٢ بيضاوى

١٣ه قوله انى يؤفكون استفهام تعجب وهذا التعجب راجع الى الخلق لان الله تعالى لا يتعجب من شئ ولكن هذا الخطاب على عادة العرب فى مخاطباتهم فالله تعالى عجب نبيه عليه الصلوة والسلام من تركهم الحق واصرارهم على الباطل ١٢ خ ١٤ه قوله حيث اتبعوهم الخ يدل على ذلك ما رواه الترمذى عن عدى بن حاتم انه صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية قال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم لكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا احلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه ١٢ ك ١٥ه قوله يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار لما بين عقايد الاتباع وصفاتهم شرع فى بيان صفات الرؤساء والاحبار علماء اليهود والرهبان عباد النصارى وقوله كثيرا اشارة الى ان الاقل من الاحبار .... والرهبان لم يكونوا كذلك كعبد الله بن سلام واحزابه من الاحبار والنجاشى واحزابه من الرهبان ١٢ صاوى ١٦ه قوله يأخذون اشار بذلك الى ان المراد بالاكل الاخذ فاطلق الخاص واريد العام من باب تسمية الشئ باسم جزئه الاعظم لان معظم المقصود من اخذ الاموال اكلها ١٢ صاوى ١٧ه قوله يكنزون اى يجمعون ويدفنون ١٢ ١٨ه قوله الكنوز اى المدلول عليها بالفعل وفيه اشارة الى الجواب عما قيل المذكور شيئان الذهب والفضة فكيف افرد الضمير والجواب ان الضمير راجع الى المعنى دون اللفظ لان كل واحد منهما جملة وافية وعدة كثيرة ودنانير ودراهم كما صرح به الخطيب وفى الكبير ان الضمير عائد الى المعنى من وجوه احدها ان كل واحد منهما جملة وافية دنانير ودراهم فهو كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وثانيها ان يكون التقدير ولا ينفقون الكنوز والوجه الثانى ان يكون الضمير عائدا الى اللفظ وذكر فيه وجوها منها ان ذكر احدهما قد يغنى عن الآخر كقوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها جعل الضمير للتجارة ملخصا ١٢ ١٩ه قوله اى لا يؤدون منها حقها الخ بقوله صلى الله عليه وسلم ما ادى زكوته فليس بكنز رواه الطبرانى والبيهقى ١٢ ك ٢٠ه قوله يحمى عليها وانما قيل عليها والمذكور شيئان لان المراد بهما دنانير ودراهم كثيرة وكذا الكلام فى قوله تعالى ولا ينفقونها ملخصا من ابى السعود والبيضاوى وفيه سوال وهو انه لا يقال احميت على الحديد بل يقال احميت الحديد فما الفائدة فى قوله يحمى عليها والجواب ليس المراد ان تلك الاموال تحمى على النار بل المراد ان النار تحمى على تلك الاموال التى هى الذهب والفضة اى يوقد عليها نار ذات حمى وحر شديد وهو مأخوذ من قولهم نار حامية ولو قيل يوم تحمى لم يفد هذه الفائدة ١٢ كبير ٢١ه قوله توسع جلودهم اى حتى لا يوضع دينار على دينار ولا درهم على درهم وذلك بعد جعلها صفائح من نار ١٢ صاوى ٢٢ه قوله حتى توضع عليه الخ اى فيكون التوسعة على قدر النقدين ١٢ ك ٢٣ه قوله اثنا عشر شهرا وهذا شهور السنة القمرية التى هى مبنية على سير القمر فى المنازل وهى شهور العرب التى يعتد بها المسلمون فى صيامهم ومواقيت حجهم واعيادهم وسائر امورهم واحكامهم وايام هذه الشهور ثلثمائة وخمسة وخمسون يوما والسنة الشمسية عبارة عن دور الشمس فى الفلك دورة تامة وهى ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم فتنقص السنة الهلالية عن السنة الشمسية عشرة ايام فبسبب هذا النقصان تدور السنة الهلالية فيقع الصوم والحج تارة فى الشتاء وتارة فى الصيف ١٢ ج

www.besturdubooks.wordpress.com

يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضَ مِنْهَآ اى الشهور اَرْبَعَةٌ حُرُمٌ محرمة ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ورجب ذٰلِكَ اى تحريمها الدِّيْنُ الْقَيِّمُ المستقيم فَلَا تَظْلِمُوْا فِيْهِنَّ اى الاشهر الحرم اَنْفُسَكُمْ بالمعاصى فانها فيها اعظم وزرا وقيل فى الاشهر كلها وَ قَاتِلُوا الْمُشْرِكِيْنَ كَآفَّةً اى جميعا فى كل الشهور كَمَا يُقَاتِلُوْنَكُمْ كَآفَّةً وَ اعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِيْنَ ﴿۳۶﴾ بالعون والنصر اِنَّمَا النَّسِيْٓءُ اى التاخير لحرمة شهر الى اٰخر كما كانت الجاهلية تفعله من تاخير حرمة المحرم اذا اهلّ وهم فى القتال الى صفر زِيَادَةٌ فِى الْكُفْرِ لكفرهم بحكم الله فيه يُضَلُّ بضم الياء وفتحها بِهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُحِلُّوْنَهٗ اى النسئ عَامًا وَّ يُحَرِّمُوْنَهٗ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوْا يوافقوا بتحليل شهر وتحريم اٰخر بدله عِدَّةَ عدد مَا حَرَّمَ اللّٰهُ من الاشهر فلا يزيدون على تحريم اربعة ولا ينقصون ولا ينظرون الى اعيانها فَيُحِلُّوْا مَا حَرَّمَ اللّٰهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوْٓءُ اَعْمَالِهِمْ فظنوه حسنا وَ اللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿۳۷﴾ ونزل لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى غزوة تبوك وكانوا فى عسرة وشدة حر فشق عليهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَا لَكُمْ اِذَا قِيْلَ لَكُمُ انْفِرُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اثَّاقَلْتُمْ بادغام التاء فى الاصل فى المثلثة واجتلاب همزة الوصل اى تباطأتم وملتم عن الجهاد اِلَى الْاَرْضِ والقعود فيها والاستفهام للتوبيخ اَرَضِيْتُمْ بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ولذاتها مِنَ الْاٰخِرَةِ اى بدل نعيمها فَمَا مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فِى جنب مَتَاعِ الْاٰخِرَةِ اِلَّا قَلِيْلٌ ﴿۳۸﴾ حقير اِلَّا بادغام نون ان الشرطية فى لا فى الموضعين تَنْفِرُوْا تخرجوا مع النبى صلى الله عليه وسلم للجهاد يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا مؤلما وَّ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ اى يات بهم بدلكم وَّ لَا تَضُرُّوْهُ اى الله او النبى شَيْــًٔا بترك نصره فان الله ناصر دينه وَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ﴿۳۹﴾ ومنه نصر دينه ونبيه اِلَّا تَنْصُرُوْهُ اى النبى فَقَدْ نَصَرَهُ اللّٰهُ اِذْ حين اَخْرَجَهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من مكة اى الجاه الى الخروج لما ارادوا قتله او حبسه او نفيه بدار الندوة ثَانِىَ اثْنَيْنِ حال اى احد اثنين والاٰخر ابو بكر المعنى نصره فى مثل تلك الحالة فلا يخذله فى غيرها اِذْ بدل من اذ قبله هُمَا فِى الْغَارِ نقب فى جبل ثور اِذْ بدل ثان يَقُوْلُ لِصَاحِبِهٖ ابى بكر وقد قال له لما راى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك ١ قوله فانها فيها اعظم اى منها فى غيرها كارتكابها فى الحرم او حال الاحرام واما حرمة المقاتلة فيها فمنسوخة عند الجمهور ١٢ ك ٢ قوله وقيل فى الاشهر كلها قال ابن عباس المراد فلا تظلموا فى الشهور الاثنى عشر انفسكم والمراد منع الانسان من الاقدام على الفساد فى جميع العمر وقال الاكثرون الضمير فى قوله فيهن عائد الى اربعة حرم ١٢ ك ٣ قوله كافة اى جميعا الخ هذا هو المراد منه وهو فى الاصل مصدر بمعنى المفعول لانه مكفوف عن الزيادة او بمعنى الفاعل لانه يكف عن التعرض له على الاربعة او بالتخلف عنه والظاهر انه حال عن المفعول ولو جعل حالا عن الفاعل لدل على كون الجهاد فرض عين وقيل انه كان ذلك اولا ثم نسخ وانكره ابن عطية ١٢ ك ٤ قوله فى كل الشهور الخ يشير الى انه ناسخ لحرمة القتال فى الاشهر الحرم وهو قول قتادة وعطاء الخراسانى والزهرى والثورى وقالوا لان النبى صلى الله عليه وسلم غزا هوازن بحنين وثقيفا بالطائف وحاصرهم فى شوال وبعض ذى القعدة وعن عطاء بن ابى رباح انه لا يحل للناس ان يغزوا فى الحرم ولا فى الاشهر الحرم ثم كون الاٰية ناسخة مبنى على ان الايجاب المطلق يرفع التحريم المقيد كالعام للخاص عند بعضهم ولو سلم فعموم الازمنة يستفاد من عموم المفعول والله اعلم ١٢ ك ٥ قوله انما النسئ الخ النسئ مصدر نساه نسأ ونساء ونسيا كقوله مسه مسا ومساسا ومسيسا وقرئ بهن جميعا قاله الزمخشرى وقال الجوهرى فعيل بمعنى مفعول وعلى ذلك فلا بد من تقدير مضاف ١٢ ك ٦ قوله اذا اهل وهم فى القتال اى هم راغبون فى القتال والمريدون له ١٢ جمل وعبارة شرح المواهب وذلك انهم كانوا يستحلون القتال فى المحرم لطول مدة التحريم بتوالى ثلاثة اشهر حرم ثم يحرمون صفر مكانه فكانهم يقترضونه ثم يفوتونه اهل اى ظهر الهلال ويقال اهللنا الهلال واستهللنا رفعنا الصوت برؤيته ١٢ مصباح ك ٧ قوله زيادة فى الكفر معناه انه تعالى حكى عنهم انواعا كثيرة من الكفر فلما ضموا تحريم ما احل الله تعالى وتحليل ما حرم الله تعالى وهو كفر كان ضم هذا العمل الى تلك الانواع المتقدمة من الكفر زيادة فى الكفر لان الكافر كلما احدث معصية ازداد كفرا فزادتهم رجسا الى رجسهم ١٢ خطيب ك ٨ قوله بضم الياء اى مع فتح الضاد مبنيا للمفعول وقوله وفتحها اى فتح الياء وكسر الضاد مبنيا للفاعل ١٢ — ك ٩ قوله يحلونه اى النسئ اى اذا احلوا شهرا من الاشهر الحرم عاما رجعوا فحرموه فى العام القابل ١٢ مدارك ك ١٠ قوله ليواطؤا الخ اى ليوافقوا العدة التى هى الاربعة ولا يخالفوها وقد خالفوا التخصيص الذى هو احد الواجبين واللام تتعلق بيحلونه ويحرمونه او بيحرمونه فحسب وهو الظاهر ١٢ مدارك ك ١١ قوله فيحلوا ما حرم الله اى فيحلوا بمواطاة العدة وحدها من غير تخصيص ما حرم الله من القتال او من ترك الاختصاص للاشهر بعينها ١٢ مدارك ك ١٢ قوله ونزل لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اى من هنا الى قوله انما الصدقات فهذه الاٰية متعلقة بغزوة تبوك والمتخلفين عنها من منافقين وغيرهم ١٢ صاوى ك ١٣ قوله وكانوا فى عسرة اى قحط وضيق عيش حتى ان الرجلين ليجتمعان على التمرة الواحدة قوله فشق عليهم اى تخلف عنهم عشر قبائل ويقال لها غزوة العسرة والفاضحة لانها اظهرت حال المنافقين ١٢ صاوى ك ١٤ قوله يا ايها الذين الاٰية نزلت فى الحث على غزوة تبوك وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف امر بالجهاد لغزوة الروم فكان ذلك فى زمان عسرة من الناس والشدة من الحر حين طابت الثمار والظلال ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعددا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم حتى يتاهبوا اهبة غزوهم فشق عليهم الخروج وتثاقلوا فانزل الله تعالى يا ايها الذين الخ ١٢ معالم التنزيل ك ١٥ قوله ما لكم اذا قيل لكم ما مبتدأ ولكم خبره قوله اثاقلتم حال وقوله اذا قيل لكم ظرف لهذا الحال مقدم عليها والتقدير اى شئ ثبت لكم من الاعذار حال كونكم متثاقلين فى وقت قول الرسول لكم انفروا اى اخرجوا فى سبيل الله يقال استنفر الامام الناس اذا حثهم على الخروج الى الجهاد ودعاهم اليه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اذا استنفرتم فانفروا والاسم النفير الخ خازن ١٢ ج ك ١٦ قوله وملتم عن الجهاد وقدره ليتعلق به قوله الى الارض ١٢ جمل وفى ابى السعود قوله الى الارض متعلق باثاقلتم على تضمينه معنى الميل والاخلاد اى اثاقلتم مائلين الى الدنيا وقال فى الكشاف وضمن معنى الميل والاخلاد فعدى بالى والمعنى ملتم الى الدنيا ١٢ ك ١٧ قوله ارضيتم اى اعرضتم من الاٰخرة راضين بالحيوة ثمن بمعنى بدل ١٢ ك ١٨ قوله فى جنب متاع الخ اى بالنسبة متاع الاٰخرة يعنى بالقياس اليه ١٢ ك ١٩ قوله حقير اى لان لذات الدنيا خسيسة فى نفسها ومشوبة بالاٰفات والبليات ومنقطعة عن قريب لا محالة ومنافع الاٰخرة شريفة عالية خالصة عن كل بالاٰفات دائمة ابدية سرمدية وذلك يوجب القطع بان متاع الدنيا فى جنب متاع الاٰخرة قليل ١٢ ج ك ٢٠ قوله ويستبدل قوما غيركم يعنى خيرا منكم واطوع قال سعيد بن جبير هم ابناء فارس وقيل هم اهل اليمن وفيه تنبيه على ان الله عزوجل تكفل بنصرة نبيه عليه السلام واعزاز دينه فان سارعوا معه الى الخروج الى حيث استنفروا حصلت النصرة بهم ووقع اجرهم على الله تعالى وان تغافلوا وتخلفوا عنه حصلت النصرة بغيرهم وحصلت العتبى لهم ولئلا يتوهموا ان اعزاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصرته لا تحصل الا بهم وهو قوله لا تضروه شيئا ١٢ ج ك ٢١ قوله الا تنصروه الخ هذا اعلام من الله عزوجل انه المتكفل بنصر رسول الله صلعم واعزاز دينه اعانوه اولم يعينوه وانه قد نصره عند قلة الاولياء وكثرة الاعداء فكيف به اليوم وهو فى كثرة من العدد والعدد ١٢ معالم ك ٢٢ قوله حال اى حال من ضميره عليه الصلوة والسلام كما فى ابى السعود وتقديره اذا خرجه الذين كفروا حال كونه متفردا عن جميع الناس الا ابا بكر ١٢ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

اقدام المشركين لو نظر احدهم تحت قدميه لابصرنا لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللّٰهَ مَعَنَا ۚ بنصره فَأَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِينَتَهُ طمانينته عَلَيْهِ قيل على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل على ابي بكر وَأَيَّدَهُ اى النبي صلى الله عليه وسلم بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا ملئكة في الغار ومواطن قتاله وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا اى دعوة الشرك السُّفْلَىٰ ۗ المغلوبة وَكَلِمَةُ اللّٰهِ اى كلمة الشهادة هِيَ الْعُلْيَا ۗ الظاهرة الغالبة وَاللّٰهُ عَزِيزٌ في ملكه حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ في صنعه انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا نشاطا وغير نشاط وقيل اقوياء وضعفاء او اغنياء وفقراء وهي منسوخة باية لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ الاية وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ انه خير لكم فلا تثاقلوا ونزل في المنافقين الذين تخلفوا لَوْ كَانَ ما دعوتهم اليه عَرَضًا متاعا من الدنيا قَرِيبًا سهل المأخذ وَسَفَرًا قَاصِدًا وسطا لَّاتَّبَعُوكَ طلبا للغنيمة وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ۚ المسافة فتخلفوا وَسَيَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ اذا رجعتم اليهم لَوِ اسْتَطَعْنَا الخروج لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ بالحلف الكاذب وَاللّٰهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ في قولهم ذلك وكان صلى الله عليه وسلم اذن لجماعة في التخلف باجتهاد منه فنزل عتابا له وقدم العفو تطمينا لقلبه عَفَا اللّٰهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ في التخلف وهلا تركتهم حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا في العذر وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ فيه لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ في التخلف عن أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَاللّٰهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ في التخلف الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ شكت قُلُوبُهُمْ في الدين فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ يتحيرون وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ معك لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً اهبة من الآلة والزاد وَلَٰكِن كَرِهَ اللّٰهُ انبِعَاثَهُمْ اى لم يرد خروجهم فَثَبَّطَهُمْ كسلهم وَقِيلَ لهم اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ المرضى والنساء والصبيان اى قدر الله تعالى ذلك لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا فسادا بتخذيل المؤمنين وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ اى اسرعوا بينكم بالمشي بالنميمة يَبْغُونَكُمُ اى يطلبون لكم الْفِتْنَةَ بالقاء

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لا تحزن والحزن كان حاصلا لابي بكر خوفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو مصرح في كتب التفاسير ١٢ ١ قوله لا تحزن مقول قول النبي عليه السلام وكان الصديق قد حزن عليه لا على نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان مت انا فانا رجل واحد وان مت انت هلكت الامة والدين ١٢ ج ٢ قوله معنا روى عن جميع بن عمر قال اتيت ابن عمر رض فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رض انت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض قال الحسين بن الفضل من قال ان ابابكر لم يكن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كافر لانكاره نص القرآن وفي سائر الصحابة اذا انكر كان مبتدعا لا كافرا وقوله عز وجل لا تحزن ان الله معنا لم يكن حزن ابي بكر جبنا منه وانما كان اشفاقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان اقتل فانا رجل واحد وان قتلت هلكت الامة ينبغي ان يكون هذا الحديث من كلام عمر رض بلا ذكره في آخره وروى انه حين انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار جعل يمشي ساعة خلفه وساعة بين يديه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا ابابكر قال اذكر الطلب فامشي خلفك ثم اذكر الرصد فامشي بين يديك فلما انتهيا الى الغار قال مكانك يا رسول حتى استبرئ الغار فدخل فاستبراه ثم قال انزل يا رسول الله فنزل فقال عمر رض والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من عمر من آل عمر ١٢ معالم ٣ قوله وقيل على ابي بكر رض ورجحه الامام الرازي حيث قال ان الضمير يجب عوده الى اقرب المذكورات واقرب المذكورات المتقدمة في هذه الآية هو ابو بكر لانه تعالى قال اذ يقول لصاحبه والتقدير اذ يقول محمد لصاحبه ابي بكر لا تحزن وعلى هذا التقدير فاقرب المذكورات السابقة هو ابو بكر فوجب عود الضمير اليه والثاني ان الحزن والخوف كان حاصلا لابي بكر رض لا للرسول عليه الصلوة والسلام فانه عليه السلام كان آمنا ساكن القلب بما وعده الله ان ينصره على قريش فلما قال لابي بكر لا تحزن صار آمنا فصرف السكينة الى ابي بكر ليصير ذلك سببا لزوال خوفه اولى من صرفها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه قبل ذلك ساكن القلب قوي النفس وقال البيضاوي على النبي او على صاحبه وهو الاظهر لانه كان منزعجا ١٢ ٤ قوله ملئكة في الغار اى يصرفون وجوه الكفار وابصارهم عن رؤيته وقيل القوا الرعب في قلوب الكفار حتى رجعوا معالم التنزيل وقوله ومواطن قتاله اى يوم بدر والاحزاب وحنين والواو في قوله ومواطن قتاله بمعنى او اذ هما تفسيران وعلى الاول يكون قوله وايده معطوفا على قوله فانزل الله سكينته وعلى الثاني يكون معطوفا على فقد نصره الله ١٢ جمل ٥ قوله وكلمة الله هي العليا الجمهور على رفع كلمة على الابتداء وهي يجوز ان تكون مبتدأ ثانيا والعليا خبرها والجملة خبر للاول ١٢ ج ٦ قوله نشاطا جمع نشيط كرام وكريم ١٢ جمل ٧ قوله او اغنياء وفقراء اى على ان المعنى خفافا من المال وثقالا منه قال ابو صالح عن الحسن ومجاهد شبابا وشيوخا والصحيح ان الكل داخل فيه ١٢ ك ٨ قوله وهي منسوخة اى على القولين الاخرين واما على الاول فلا نسخ كما لا يخفى ومحل النسخ قوله وثقالا واما خفافا فلا نسخ فيه على كل قول ١٢ جمل وكلام صاحب الهداية في اول باب الجهاد يدل على ان الآية محمولة على النفير العام من غير نسخ مطلقا حيث قال الا ان يكون النفير عاما فصح ليصير من فروض الاعيان لقوله تعالى انفروا خفافا وثقالا الآية وصاحب الاتقان قد جعل الآية منسوخة بالآيات الثلث مطلقا سواء كان بمعنى صحاحا او مراضا او غيره واعم من ان يكون النفير عاما اولا وان يكون الامر للوجوب اولا ١٢ تفسير احمدي ٩ قوله بآية ليس على الخ كذا روى عن ابن عباس والظاهر ان الآية مقيدة بالاستطاعة كما يدل عليه قوله تعالى وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم فلا حاجة الى القول بالنسخ ١٢ ك ١٠ قوله وسيحلفون هذا اخبار من الله بالغيب فان هذه الآية نزلت قبل رجوعه من تبوك ١٢ صاوى ١١ قوله باجتهاد منه هذا احد قولين والآخر انه لا يجتهد والحاصل انه اختلف هل يجوز على النبي الاجتهاد في غير الاحكام التكليفية الصادرة من الله تعالى اولا يجوز والصحيح الاول ولكنه في اجتهاده دائما مصيب وعتاب الله له انما هو على فعل امر مباح له فهو من باب حسنات الابرار سيأت المقربين لا على وزر فعله فاعتقاد ذلك كفر ١٢ صاوى ١٢ قوله فنزل عتابا له واختلفوا هل في ذلك معاتبة للنبي صلى الله عليه وسلم ام لا فقال بعضهم في ذلك معاتبة للنبي صلى الله عليه وسلم وقال القاضي عياض في الشفاء ان هذا امر لم يتقدم للنبي صلعم فيه من الله تعالى نهي فيعد معصية ولا عده الله تعالى معصية عليه بل لم يعده اهل العلم معاتبة وغلطوا من ذهب الى ذلك وليس عفا بمعنى غفر بل كما قال النبي صلعم عفا الله عنكم عن صدقة الخيل والرقيق ولم تجب عليهم قط اى لم يكن يلزمكم ذلك ونحوه للقشيري قال وانما يقول العفو لا يكون الا عن ذنب من لا يعرف كلام العرب وقال مكي هو استفتاح كلام مثل اصلحك الله واعزك وقال السمرقندي ان معناه عافاك الله من الخطيب وقال في الكبير لا نسلم ان قوله عفا الله عنك يوجب الذنب ولم لا يجوز ان يقال ان ذلك يدل على مبالغة الله في تعظيمه وتوقيره كما يقول الرجل لغيره اذا كان معظما عنده عفا الله عنك ما صنعت في امري فلا يكون من هذا الا مزيد التبجيل والتعظيم وبسط فيه الكلام وانا اختصرته ١٢ ١٣ قوله حتى يتبين لك قال ابن عباس لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف المنافقين يومئذ حتى نزلت سورة براءة ١٢ جمل ١٤ قوله لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر فيه تنبيه على انه كان ينبغي للنبي ان يستدل باستيذانهم على حالهم ولا يأذن لهم اى ليس من عادة المؤمنين ان يستاذنوك في ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم بل الخلص منهم يبادرون اليه من غير توقف على الاذن فضلا عن يستاذنوك في التخلف فحيث استاذنوك هؤلاء في التخلف كان ذلك مظنة التأني في امرهم بل دليلا على نفاقهم ١٢ ج ١٥ قوله ولو ارادوا الخروج هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم على عدم خروج المنافقين معه اذ لا فائدة فيه ولا مصلحة وعتاب الله على الاذن لهم في التخلف انما هو لاجل اظهار حالهم وفضيحتهم كان الله يقول لنبيه كان اولى لك عدم الاذن لهم في التخلف ليظهر حالهم فان القرائن دالة على انهم لا يريدون الخروج لعدم التأهب له ١٢ صاوى ١٦ قوله فثبطهم اى كسلهم وضعف رغبتهم في الانبعاث والتثبيط التوقيف عن الامر بالتزهيد فيه ١٢ مدارك ١٧ قوله كسلهم الكسل التثاقل عن الشيء والفتور فيه يقال كسل كفرح ١٢ قاموس ١٨ قوله اى قدره الله تعالى ذلك اى القعود هذا القول وقيل اقعدوا اى فلا قول بالفعل لا من الله ولا من النبي كما قيل ١٢ جمل. ١٨ قوله اى قدر الله تعالى ذلك في البيضاوي هذا تمثيل لالقاء الله تعالى كراهة الخروج في قلوبهم او وسوسة الشيطان بالامر بالقعود او حكاية قول بعضهم لبعض او اذن الرسول لهم وفي الكرخي القاء الشيطان بوسوسة او بعضهم لبعض فلا يرد كيف امرهم بالقعود عن الجهاد مع انه ذمهم عليه او امرهم بذلك امر توبيخ كقوله تعالى اعملوا ما شئتم بقرينة قوله مع القاعدين ١٢ جمل ١٩ قوله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا بيان للمفاسد التي تترتب على خروجهم ان قلت ان مقتضى العتاب المتقدم ان خروجهم فيه مصلحة ومقتضى ما هنا ان خروجهم مفسدة فكيف الجمع بينهما اجيب بان خروجهم مفسدة عظيمة وعتاب الله لنبيه انما هو على عدم التأني حتى يظهر نفاقهم وفضيحتهم وليس في خروجهم مصلحة اصلا كما علمت ١٢ صاوى ٢٠ قوله الا خبالا الاستثناء مفرغ اى ما زادوكم شيئا الا خبالا ١٢ ٢١ قوله ولا اوضعوا خلالكم الايضاع في الاصل سرعة سير البعير ثم استعير الايضاع بسرعة الافساد ففي الكلام استعارة تبعية حيث شبه سرعة الافساد بسرعة سير الركائب ثم اشتق منه اوضعوا بمعنى اسرعوا في الخلال استعارة مكنية حيث شبه الخلال بركائب تسرع في السير وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو اوضعوا بمعنى اسرعوا فاثباته تخييل ١٢ صاوى ٢١ قوله ولا اوضعوا هذا الالف من زوائد رسم الخط ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

العداوة وَفِيكُمْ سَمّٰعُونَ لَهُمْ مايقولون سماع قبول وَاللّٰهُ عَلِيمٌ بِالظّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ لك مِنْ قَبْلُ ..... اول ما قدمت المدينة وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ اى اجالوا الفكر فى كيدك وابطال دينك حَتّٰى جَآءَ الْحَقُّ النصر وَظَهَرَ عز أَمْرُ اللّٰهِ دينه وَهُمْ كٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾ له فدخلوا فيه ظاهرا وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّقُولُ ائْذَنْ لِّي فى التخلف وَلَا تَفْتِنِّي وهو الجد بن قيس قال له النبى هل لك فى جلاد بنى الاصفر فقال انى مغرم بالنساء واخشى ان رأيت نساء بنى الاصفر ان لا اصبر عنهن فافتتن قال تعالى أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا بالتخلف وقرئ سقط وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾ لا محيص لهم عنها إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ كنصر وغنيمة تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ شدة يَّقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا بالحزم حين تخلفنا مِنْ قَبْلُ قبل هذه المصيبة وَيَتَوَلَّوْا وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ بما اصابك قُلْ لهم لَّنْ يُّصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَنَا اصابته هُوَ مَوْلٰنَا ناصرنا ومتولى امورنا وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ فيه حذف احدى التائين فى الاصل اى تنتظرون ان يقع بِنَآ إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ العاقبتين تثنية حسنى تانيث احسن النصر والشهادة وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ ننتظر بِكُمْ أَنْ يُّصِيبَكُمُ اللّٰهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهٖ بقارعة من السماء أَوْ بِأَيْدِينَا بان يأذن لنا بقتالكم فَتَرَبَّصُوا بنا ذلك إِنَّا مَعَكُمْ مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ عاقبتكم قُلْ أَنْفِقُوا فى طاعة الله طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّنْ يُّتَقَبَّلَ مِنْكُمْ ما انفقتموه إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾ والامر هنا بمعنى الخبر وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ بالتاء والياء مِنْهُمْ نَفَقٰتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ فاعل منعهم وان تقبل مفعوله كَفَرُوا بِاللّٰهِ وَبِرَسُولِهٖ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلٰوةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالٰى متثاقلون وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾ النفقة لانهم يعدونها مغرما فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ اى لا تستحسن نعمنا عليهم فهى استدراج إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ اى ان يعذبهم بِهَا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بما يلقون فى جمعها من المشقة وفيها من المصائب وَتَزْهَقَ تخرج أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾ فيعذبهم فى الاخرة اشد العذاب وَيَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ اى مؤمنون وَمَا هُمْ مِّنْكُمْ وَلٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَّفْرَقُونَ ﴿٥٦﴾ يخافون ان تفعلوا بهم كالمشركين فيحلفون تقية لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً يلجأون اليه أَوْ مَغٰرٰتٍ سراديب أَوْ مُدَّخَلًا موضعا يدخلونه لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ يسرعون فى دخوله والانصراف عنكم اسراعا لا يرده شئ كالفرس الجموح وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّلْمِزُكَ يعيبك فِي قسم الصَّدَقٰتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَآ اٰتٰهُمُ اللّٰهُ وَرَسُولُهٗ من الغنائم ونحوها وَقَالُوا حَسْبُنَا كافينا اللّٰهُ سَيُؤْتِينَا اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ وَرَسُولُهٗ من غنيمة اخرى ما يكفينا إِنَّآ إِلَى اللّٰهِ رٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾ ان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وفيكم سماعون لهم اى عيون لهم يؤدون لهم اخباركم وما يسمعون منكم وهم الجواسيس او مطيعون لهم يسمعون كلام المنافقين ويطيعونهم وذلك انهم يلقون اليهم انواعا من الشبهات الموجبة لضعف القلب فيقبلونها منهم ۱۲ خطيب ۲ قوله ولا تفتنى اى لا توقعنى فى الفتنة ۱۲ البيضاوى ۳ قوله هو الجد الخ بفتح الجيم وتشديد الدال ابن قيس المنافق احد بنى سلمة قال له النبى صلى الله عليه وسلم عند جهازه الى تبوك هل لك رغبة فى جلاد بنى الاصفر اى قتالهم الجلاد بكسر الجيم هو القتل بالسيف ونحوه يقال جلدته بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته به ومنه الجلاد وبنى الاصفر هم الروم لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن اسحاق بن ابراهيم اولان جدهم روم بن عيص تزوج بنت ملك الحبشة فجاء ولده بين البياض والسواد كذا فى مجمع البحار وفى القاموس بنو الاصفر هم ملوك الروم اولاد اصفر بن عيص بن اسحاق اولان جيشا من الحبشة غلب عليهم فوطئ نساءهم فولدهم اولاد اصفر انتهى وفى نسخة جهاد بنى الاصفر فى موضع جلاد بنى الاصفر ۱۲ ۴ قوله فى جلاد بنى الاصفر اى ضربهم بالسيوف وفى نسخة جهاد وهى ظاهرة وبنو الاصفر هم ملوك الروم اولاد الاصفر بن روم بن عيص بن اسحاق ۱۲ صاوى ۵ قوله فقال انى مغرم بالنساء اى مولع حريص بهن واخشى ان رأيت نساء بنى الاصفران لا اصبر عليهن بجمالهن فافتتن اى اقع فى الفتنة فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت لك فنزل ومنهم من يقول ائذن آه رواه ابو نعيم وابن مندة من طريق الضحاك عن ابن عباس وابن مردويه بسند ضعيف عن عائشة رضى الله تعالى عنها ويقال انه تاب وحسنت توبته ومات فى خلافة عثمان كذا فى الاصابة ۱۲ ک ۶ قوله الا فى الفتنة سقطوا يعنى ان الفتنة هى التى سقطوا فيها وهى فتنة التخلف ۱۲ مدارك ۷ قوله بالتخلف عنك ولم يكن الفتنة فى سيرهم معك كما ظنوا وقرئ فى الشواذ سقط بالافراد كما هو الظاهر ولعل الجمع باعتبار الاتباع ۱۲ كمالين ۸ قوله بالحزم بالحاء المهملة والزاى المعجمة اى بالرأى والتدبر فى الامر حيث تخلفنا عن المهلكة والشدة ۱۲ ک ۹ قوله النصر والشهادة بالجر على البدلية من حسنيين ۱۲ ۱۰ قوله بقارعة من السماء اى صاعقة من السماء وفى المختار القارعة الداهية الشديدة من شدائد الدهر ۱۲ جمل ۱۱ قوله قل انفقوا طوعا او كرها نزلت فى الجد بن قيس المنافق وذلك انه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القعود عن الغزو وقال انا اعطيكم مالى فانزل الله تعالى ردا عليه قل انفقوا الخ اى قل يا محمد لهذا المنافق واشاله فى النفاق انفقوا الخ وهذه الاية وان نزلت خاصة فى انفاق المنافقين ولكن هى عامة فى حق كل من انفق ماله لغير وجه الله ۱۲ ج ۱۲ قوله لن يتقبل منكم ما انفقتموه لان هذا الانفاق انما وقع لغير وجه الله ۱۲ ج ۱۳ قوله بالتاء والياء اى المضمومة اى قرأ حمزة والكسائى بالتذكير لان تانيث نفقاتهم مجازى وقرأ الباقون بالتانيث اعتبارا باللفظ ۱۲ جمل والخطيب قوله والامر هنا الخ يشير به الى جواب السؤال المقدر تقديره كيف امرهم بالانفاق ثم قال لن يتقبل منكم فاجاب بقوله والامر ههنا الخ ۱۲ خطيب ۱۴ قوله فاعل منعهم الخ اى ما منعهم قبول نفقاتهم الا كفرهم فالقبول مفعول ثان والاول الضمير فى منعهم فان منع يتعدى لمفعولين والفاعل كفرهم ۱۲ ۱۵ قوله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم هذا الخطاب وان كان مختصا بالنبى صلى الله عليه وسلم الا ان المراد به جميع المؤمنين والمعنى ولا تعجبوا ايها المؤمنون باموال المنافقين واولادهم ۱۲ ج ۱۶ قوله فهى استدراج اى ظاهرها نعمة وباطنها نقمة ۱۲ صاوى ۱۷ قوله بما يلقون فى جمعها من المشقة جواب عما يقال ان المال والولد سرور فى الدنيا فاجاب بان المراد بكونهما عذابا باعتبار ما يترتب عليهما من المشقة ان قلت ان هذا ليس مختصا بالمنافقين بل المؤمن كذلك بهذا الاعتبار اجيب بان المؤمن يرجو الآخرة والراحة فيها والتنعم بسبب المشقات فكانها ليست مشقة والمنافق ليس كذلك فهى حينئذ مشقة فى الدنيا والآخرة ۱۲ صاوى ..... ۱۸ قوله وفيها من مصائب اى فى الاموال مصائب اى يحتاج فى اكتسابها وتحصيلها الى تعب شديد ومشقة عظيمة ثم عند حصولها يحتاج الى متاعب اشد واشق واصعب واعظم فى حفظها فكان حفظ المال بعد حصوله اصعب من اكتسابه فالمشغوف بالمال والولد ابدا يكون فى تعب الحفظ من الكبير فان قيل هذا لا يختص بالمنافق فما فائدة تخصيصه به اجيب بان المؤمن قد علم انه مخلوق للآخرة وانه يثاب بالمصائب الحاصلة فى الدنيا فلم يكن المال والولد فى حقه عذابا والمنافق لا يعتقد ذلك فبقى ما يحصل له فى الدنيا من التعب والمشقة والغم والحزن على المال عذابا عليه فى الدنيا ۱۲ ۱۹ قوله ملجأ اى حصنا يلجأون اليه وقوله مغرات اى سراديب جمع مغارة وهو الموضع الذى يغور فيه الانسان اى يستتر ۱۲ خطيب ۲۰ قوله موضعا يدخلونه كالكهف فى الجبل اصله مدتخلا ابدل التاء دالا ثم ادغمت وزنه مفتعل من الدخول ۱۲ ۲۱ قوله كالفرس الجموح وهو الذى لا يثنيه اللجام ۱۲ ابو السعود ۲۲ قوله ومنهم من يلمزك الخ هذا بيان لحال بعض المنافقين وقوله يلمزك من باب ضرب واللمزة الاشارة بعين ونحوها على سبيل التنقيص فهو اخص من الغمز اذ هو اشارة بعين ونحوها مطلقا والمراد هنا الاعابة بالقول قيل نزلت فى ابى الجواظ المنافق بفتح الجيم وتشديد الواو ومعناه الفخم المتكبر الكثير الكلام حيث قال الا ترون الى صاحبكم يقسم صدقاتكم على رعاة الغنم ويزعم انه يعدل وقيل نزلت فى ذى الخويصرة التيمى وقيل اسمه حرقوص بن زهير وهو اصل الخوارج ۱۲ صاوى ۲۳ قوله يعيبك قيل نزلت الاية فى ابى الجواظ المنافق حيث قال الا ترون الى صاحبكم يقسم صدقاتكم فى رعاة الغنم ويزعم انه يعدل وقيل فى ابن ذى الخويصرة واسمه حرقوص بن زهير التيمى راس الخوارج كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنائم حنين فاستعطف قلوب اهل مكة بتوفير الغنائم

www.besturdubooks.wordpress.com

يغنينا وجواب لو لكان خيرا لهم اِنَّمَا الصَّدَقٰتُ الزكوات مصروفة لِلْفُقَرَآءِ الذين لا يجدون ما يقع موقعا من كفايتهم وَ الْمَسٰكِيْنِ الذين لا يجدون ما يكفيهم وَ الْعٰمِلِيْنَ عَلَيْهَا اى الصدقات من جاب وقاسم وكاتب وحاشر وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوْبُهُمْ ليسلموا او يثبت اسلامهم او يسلم نظراؤهم او يذبوا عن المسلمين اقسام والاول والاخير لا يعطيان اليوم عند الشافعى لعز الاسلام بخلاف الأخرين فيعطيان على الاصح وَ فِي فك الرِّقَابِ اى المكاتبين وَ الْغٰرِمِيْنَ اهل الدين ان استدانوا لغير معصية او تابوا وليس لهم وفاء او لاصلاح ذات البين ولو اغنياء وَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى القائمين بالجهاد ممن لا فئ لهم ولو اغنياء وَ ابْنِ السَّبِيْلِ المنقطع فى سفره فَرِيْضَةً نصب بفعله المقدر مِّنَ اللّٰهِ ؕ وَ اللّٰهُ عَلِيْمٌ بخلقه حَكِيْمٌ ﴿۶۰﴾ فى صنعه فلا يجوز صرفها لغير هؤلاء ولا منع صنف منهم اذا وجد فيقسمها الامام عليهم على السواء وله تفضيل بعض احاد الصنف على بعض وافادت اللام وجوب استغراق افراده لكن لا يجب على صاحب المال اذا قسم لعسره بل يكفى اعطاء ثلاثة من كل صنف ولا يكفى دونها كما افادته صيغة الجمع وبينت السنة ان شرط المعطى منها الاسلام وان لا يكون هاشميا ولا مطلبيا وَ مِنْهُمْ اى المنافقين الَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ النَّبِيَّ بعيبه ونقل حديثه وَ يَقُوْلُوْنَ اذا نهوا عن ذلك لئلا يبلغه هُوَ اُذُنٌ ؕ اى يسمع كل قيل ويقبله فاذا حلفنا له انا لم نقل صدقنا قُلْ هو اُذُنُ مستمع خَيْرٍ لَّكُمْ لا مستمع شر يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ يُؤْمِنُ يصدق لِلْمُؤْمِنِيْنَ فيما اخبروه به لا لغيرهم واللام زائدة للفرق بين ايمان التسليم وغيره وَ رَحْمَةٌ بالرفع عطفا على اذن والجر عطفا على خير لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ ؕ وَ الَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ رَسُوْلَ اللّٰهِ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۶۱﴾ يَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ لَكُمْ ايها المؤمنون فيما بلغكم عنهم من اذى الرسول انهم ما اتوه لِيُرْضُوْكُمْ ۚ وَ اللّٰهُ وَ رَسُوْلُهٗۤ اَحَقُّ اَنْ يُّرْضُوْهُ بالطاعة اِنْ كَانُوْا مُؤْمِنِيْنَ ﴿۶۲﴾ حقا وتوحيد الضمير لتلازم الرضائين او خبر الله او رسوله محذوف اَلَمْ يَعْلَمُوْۤا اَنَّهٗ اى الشان مَنْ يُّحَادِدِ يشاقق اللّٰهَ وَ رَسُوْلَهٗ فَاَنَّ لَهٗ نَارَ جَهَنَّمَ جزاء خَالِدًا فِيْهَا ؕ ذٰلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيْمُ ﴿۶۳﴾ يَحْذَرُ يخاف الْمُنٰفِقُوْنَ اَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ اى المؤمنين سُوْرَةٌ تُنَبِّئُهُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله انما الصدقات للفقراء رد على المنافقين الذين يزعمون ان رسول الله يأخذ الصدقات لنفسه ولاهل بيته فبين فى هذه الآية ان المستحق لها الاصناف الثمانية ورسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته محرمة عليهم تشريفا لهم وتطهيرا والآية من قصر الموصوف على الصفة اى الصدقات مقصورة على الاتصاف بصرفها لهؤلاء الثمانية ١٢ صاوى **٢** قوله الذين لا يجدون ما يقع موقعا بان لم يجدوا شيئا او وجدوا ما لا يقع موقعا ولا يكفيهم كما هو مبين فى الفروع فالفقير اسوء حالا من المسكين وهذا مذهب الشافعى رح وعند ابى حنيفة رح على العكس فالفقير من له ادنى شئ فلا يسأل لان عنده ما يكفيه للحال والمسكين من لا شئ له فهو اضعف حالا منه لقوله تعالى او مسكينا ذا متربة كما هو المصرح فى كتب الفقه والتفاسير ١٢ **٣** قوله من جاب اى وهو الذى يجمع الزكوة من اربابها والقاسم الذى يقسمها على المستحقين والكاتب الذى يكتب ما اعطاه ارباب الاموال والحاشر الذى يجمع ارباب الاموال ليأخذ منهم الجابى الزكوة ١٢ صاوى **٤** قوله او يثبت اسلامهم اى فهم حديثو عهد بالاسلام فنعطيهم ليتمكن الاسلام من قلوبهم ١٢ صاوى **٥** قوله او يسلم نظراؤهم اى فهم كبار قبيلة اسلموا فيعطون ليسلم نظراؤهم من الكفار وقوله او يذبوا عن المسلمين اى يدفعوا الكفار ويردوهم عن المسلمين والحال انهم مسلمون ١٢ صاوى **٥** قوله اقسام اى فهذه اقسام اربعة والاول من يعطى ليسلم والاخير من يعطى للدفع ١٢ ك **٦** قوله على الاصح اى من قول الشافعى وقال جماعة ان سهمهم ساقط مطلقا روى ذلك عن عمر وبه قال مالك وابو حنيفة والثورى واسحق وقال احمد ان احتاجوا الى ذلك ١٢ ك **٧** قوله اى المكاتبين وهو قول الاكثر ومنهم النخعى وسعيد بن جبير والزهرى والشافعى واحمد ومالك فى رواية ابن القاسم وقال ابن عباس انه كان لا يرى باسا ان يعطى الرجل من زكاته فى الحج وان يعتق النسمة منها ودليل قول الجمهور ما رواه احمد عن البراء ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال دلنى على امر يقربنى الى الجنة ويبعدنى عن النار فقال اعتق النسمة وفك الرقبة فقال يا رسول الله او ليسا واحدا فقال لا عتق النسمة ......
...... ان تنفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين فى ثمنها ١٢ ك **٨** قوله او تابوا اى او استدانوه لمعصية كخمر وتابوا اى وظن صدقهم فى توبتهم وان قصرت المدة وقوله او لاصلاح ذات البين اى استدانوه لاصلاح ذات البين اى الحال بين القوم كان خافوا فتنة بين قبيلتين تنازعتا فى قتيل لم يظهر قاتله فتحملوا الدية تسكينا للفتنة ١٢ جمل **٩** قوله اى القائمين بالجهاد الخ وهو قول الجمهور ويدل على ذلك الحديث المذكور آنفا ١٢ ك **١٠** قوله لفعله المقدر اى فرض لهم الصدقات فريضة او حال من الضمير المستكن فى للفقراء ١٢ خطيب **١١** قوله على السواء هذا عند الشافعى رح واما عندنا فيجوز للمزكى ان يصرف الى جميع الاصناف المذكورة ويجوز ان يصرف الى واحد منهم ١٢ التفسير الاحمدى **١٢** قوله لكن لا يجب يعنى كان واجبا على صاحب المال تقسيم على جميع الاصناف لان لام الاستغراق يفيد ذلك لكن لما كان هذا عسيرا سقط وجوب التقسيم على جميع الاصناف ويكفى اعطاء ثلاثة من كل صنف لان اقل الجمع ثلثة ولا يكفى ما دون الثلثة هذا كله عند الشافعى رح وابطاله مذكور فى كتبنا بالتفصيل ١٢ **١٣** قوله السنة وهو قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما بعثه الى اليمن خذ من اغنيائهم وردها على فقرائهم ١٢ كما **١٤** قوله ومنهم الذين يؤذون النبى سبب نزولها ان جماعة من المنافقين تكلموا فى حقه صلى الله عليه وسلم بما لا يليق فقال بعضهم كفوا عن ذلك الكلام لئلا يبلغه ذلك الكلام فيقع لنا منه الضرر فقال الجلاس بضم الجيم ابن سويد نقول ما شئنا ثم نأتيه فننكر ما قلنا ونحلف فيصدقنا فيما نقول فان محمدا اذن ١٢ صاوى.

١٥ قوله اى يسمع سمى بالجارحة للمبالغة كانه من فرط استماعه صار جملته آلة للسماع ١٢ **١٥** قوله اى يسمع كل قيل اى من غير ان يتأمل فيه ويميز باطنه من ظاهره فقصدوا بذلك وصفه صلى الله عليه وسلم بالغفلة لانه كان لا يقابلهم بسوء ابدا ويتحمل اذاهم ويصفح عنهم فحملوا على عدم التنبه والغفلة وهو انما كان يفعل ذلك رفقا بهم وتغافلا عن عيوبهم وفى تسميته اذنا مجاز مرسل من اطلاق الجزء على الكل للمبالغة فى استماعه حتى صار كانه هو آلة السمع كما يسمى الجاسوس عينا ١٢ صاوى **١٦** قوله يحلفون بالله لكم اى يحلف المنافقون للمؤمنين انه ما وقع منهم الايذاء للنبى وقصدهم بذلك ارضاء المؤمنين ليذبوا عنهم اذا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفتك بهم وسبب نزولها انه اجتمع ناس من المنافقين منهم الجلاس بن سويد ووديعة بن ثابت فوقعوا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ان كان ما يقول محمد حقا فنحن شر من الحمير وكان عندهم غلام يقال له عامر ابن قيس فاتى النبى صلى الله عليه وسلم واخبره فدعاهم وسألهم فانكروا وحلفوا ان عامرا كذاب وحلف عامر انهم كذبوا فصدقهم النبى صلى الله عليه وسلم فجعل عامر يدعو ويقول اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب ١٢ صاوى. **١٧** قوله ان كانوا مؤمنين حقا جوابه محذوف تعويلا على دلالة ما سبق عليه اى ان كانوا مؤمنين فليرضوا الله ورسوله بما ذكر فانهما احق بالارضاء ١٢ ابو السعود **١٨** قوله وتوحيد الضمير الخ اشار المفسر لثلاثة اجوبة عن سؤال وارد على الآية حاصله ان لفظ الجلالة مبتدأ ورسوله مبتدأ ثان معطوف عليه وجملة احق ان يرضوه خبر والضمير مفرد وما قبله مثنى فلم افرد الضمير فاجاب المفسر بانه افرده لان الرضائين واحد لان رضا رسول الله تابع لرضا الله ولازم له فالكلام جملة واحدة او الجملة خبر عن رسوله وحذف خبر لفظ الجلالة لدلالة ما بعده عليه او خبر عن لفظ الجلالة وخبر رسوله محذوف لدلالة ما قبله عليه فيه اما الحذف من الثانى لدلالة الاول عليه او بالعكس ١٢ صاوى **١٩** قوله او خبر الله محذوف والتقدير والله احق ان يرضوه ورسوله احق ان يرضوه فيكون الكلام جملتين وقوله او رسوله اى او خبر رسوله محذوف اى والمذكور خبر عن اسم الجلالة ويكون قد حذف من الثانى لدلالة الاول وعلى ما قبله يكون قد حذف من الاول لدلالة الثانى فيكون الكلام جملتين ايضا من الجمل وفى كلام البيضاوى اشارة الى ان المذكور خبر الاول لانه المتبوع وفى كلام سيبويه انه للثانى لكونه اقرب مع السلامة من الفصل بين المبتدأ والخبر ١٢ خطيب **٢٠** قوله محذوف اى والمذكور خبر الرسول او الله والاول مذهب سيبويه وقيل وهو احسن من عكسه لان فيه عدم الفصل بين المبتدأ وخبره ١٢ ك **٢١** قوله يحادد الله مأخوذ من الحد الذى هو الجهة كانه فى حد غير حد صاحبه ١٢ ك **٢٢** قوله جزاء يشير الى تقدير خبر فان له متأخرا وقدره الزمخشرى مقدما حيث قال فحق له نار جهنم والجملة بعد الفاء جواب الشرط قوله عن استهزائهم بك وبالقرآن روى انهم كانوا يقولون انظروا الى هذا الرجل يريد ان يفتح قصور الشام وحصونه هيهات هيهات وانه يزعم انه نزل فى اصحابنا المقيمين بالمدينة قرآن وانما هو قوله وكلامه ١٢ ك **٢٣** قوله ذلك الخزى العظيم قال ابن كيسان نزلت هذه الآية فى اثنى عشر رجلا من المنافقين وقفوا للرسول صلى الله عليه وسلم على العقبة لما رجع من غزوة تبوك ليفتكوا به اذا علاها ومعهم رجل مسلم يخفيهم شأنه وتنكروا له فى ليلة مظلمة فاخبر جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قدروا وامره ان يرسل اليهم من يضرب وجوه رواحلهم وعمار بن ياسر يقود برسول الله صلعم راحلته وحذيفة يسوق به فقال لحذيفة اضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاها فلما نزل رسول الله صلعم قال لحذيفة من عرفت من القوم قال لم اعرف منهم احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم فلان وفلان حتى عدهم كلهم فقال حذيفة الا تبعث اليهم فتقتلهم فقال اكره ان تقول العرب لما ظفر محمد باصحابه اقبل يقتلهم بل يكفيناهم الله بالدبيلة ١٢ معالم

www.besturdubooks.wordpress.com

بِمَا فِیْ قُلُوْبِهِمْ مِنَ النفاق وهم مع ذلك يستهزؤن قُلِ اسْتَهْزِءُوْا امر تهديد اِنَّ اللّٰهَ مُخْرِجٌ مظهر مَّا تَحْذَرُوْنَ ﴿٦٤﴾ اخراجه من
نفاقكم وَلَئِنْ لام قسم سَاَلْتَهُمْ عن استهزائهم بك والقران وهم سائرون معك الى تبوك لَيَقُوْلُنَّ معتذرين اِنَّمَا كُنَّا نَخُوْضُ وَنَلْعَبُ
فى الحديث لنقطع به الطريق ولم نقصد ذلك قُلْ لهم اَبِاللّٰهِ وَاٰيٰتِهٖ وَرَسُوْلِهٖ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوْا عنه قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ
اِيْمَانِكُمْ اى ظهر كفركم بعد اظهار الايمان اِنْ نَّعْفُ بالياء مبنيا للمفعول والنون مبنيا للفاعل عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْكُمْ باخلاصها وتوبتها
كمخشى بن حمير نُعَذِّبْ بالتاء والنون طَآئِفَةً بِاَنَّهُمْ كَانُوْا مُجْرِمِيْنَ ﴿٦٦﴾ مصرين على النفاق والاستهزاء اَلْمُنٰفِقُوْنَ وَالْمُنٰفِقٰتُ
بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ اى متشابهون فى الدين كابعاض الشئ الواحد يَاْمُرُوْنَ بِالْمُنْكَرِ الكفر والمعاصى وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوْفِ
الايمان والطاعة وَيَقْبِضُوْنَ اَيْدِيَهُمْ عن الانفاق فى الطاعة نَسُوا اللّٰهَ تركوا طاعته فَنَسِيَهُمْ تركهم من لطفه اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ هُمُ
الْفٰسِقُوْنَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَ اللّٰهُ الْمُنٰفِقِيْنَ وَالْمُنٰفِقٰتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا هِيَ حَسْبُهُمْ جزاء وعقابا وَلَعَنَهُمُ اللّٰهُ ابعدهم عن
رحمته وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ ﴿٦٨﴾ دائم انتم ايها المنافقون كَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوْا اَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَّاَكْثَرَ اَمْوَالًا وَّاَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوْا
تمتعوا بِخَلَاقِهِمْ نصيبهم من الدنيا فَاسْتَمْتَعْتُمْ ايها المنافقون بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ فى
الباطل والطعن فى النبى صلى الله عليه وسلم كَالَّذِيْ خَاضُوْا اى كخوضهم اُولٰٓئِكَ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ
الْخٰسِرُوْنَ ﴿٦٩﴾ اَلَمْ يَاْتِهِمْ نَبَاُ خبر الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوْحٍ وَّعَادٍ قوم هود وَّثَمُوْدَ قوم صالح وَقَوْمِ اِبْرٰهِيْمَ وَاَصْحٰبِ
مَدْيَنَ قوم شعيب وَالْمُؤْتَفِكٰتِ قرى قوم لوط اى اهلها اَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالمعجزات فكذبوهم فاهلكوا فَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيَظْلِمَهُمْ
بان يعذبهم بغير ذنب وَلٰكِنْ كَانُوْا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿٧٠﴾ بارتكاب الذنوب وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَالْمُؤْمِنٰتُ بَعْضُهُمْ اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَاْمُرُوْنَ
بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَيُطِيْعُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اُولٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ
عَزِيْزٌ لا يعجزه شئ عن انجاز وعده ووعيده حَكِيْمٌ ﴿٧١﴾ لا يضع شيئا الا فى محله وَعَدَ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ
تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَمَسٰكِنَ طَيِّبَةً فِيْ جَنّٰتِ عَدْنٍ اقامة وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّٰهِ اَكْبَرُ اعظم من ذلك كله ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
الْعَظِيْمُ ﴿٧٢﴾ يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ بالسيف وَالْمُنٰفِقِيْنَ باللسان والحجة وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ بالانتهار والمقت وَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله من النفاق اى والحسد والعداوة للمؤمنين كانوا يقولون فيما بينهم ويستترون ويخافون الفضيحة بنزول القرآن فى شانهم قال عبد الله بن عباس انزل الله تعالى ذكر سبعين رجلا من المنافقين باسمائهم واسماء آبائهم ثم نسخ ذكر الاسماء رحمة للمؤمنين لئلا يعير بعضهم بعضا لان اولادهم كانوا مؤمنين ١٢ معالم **٢** قوله وهم سائرون معك الخ فكانوا يقولون انظروا الى هذا الرجل يريد ان يفتح حصون الشام وقصورها هيهات هيهات ويقولون ايضا ان محمدا يزعم انه ترك فى اصحابنا قرآنا وانما هو قوله وكلامه فاطلع الله نبيه على قولهم فقال لهم هل كلمتم كذا وكذا فقالوا انما كنا نخوض ونلعب الخ خازن وفى البيضاوى فقالوا لا والله ما كنا فى شئ من امرك وامر اصحابك ولكنا كنا فى شئ مما يخوض فيه الركب ليقصر بعضنا على بعض السفر ١٢ ج **٢** قوله سائرون معك الخ روى انه عليه الصلوة والسلام كان يسير فى غزوة تبوك وبين يديه ركب من المنافقين يستهزؤن بالقرآن وبالرسول صلى الله عليه وسلم ويقولون انظروا الى هذا الرجل يريد ان يفتح حصون الشام وقصورها هيهات فاطلع الله تعالى نبيه على ذلك فقال احبسوا على الركب فاتاهم فقال قلتم كذا وكذا فقالوا يا نبى الله لا والله ما كنا فى شئ من امرك ولا من امر اصحابك ولكن كنا فى شئ مما يخوض فيه الركب ليقصر بعضنا على بعض السفر ١٢ ابو السعود وغيره **٣** قوله ابالله متعلق بقوله كنتم تستهزؤن وتستهزؤن خبر كان وفيه دليل على جواز تقديم خبر كان عليها لان تقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل ١٢ سمين **٤** قوله ابالله وآياته الخ فى الآية توبيخ وتقريع للمنافقين وانكار عليهم والمعنى كيف تقدمون على ايقاع الاستهزاء بالله يعنى بفرائض الله وحدوده واحكامه والمراد بآياته كتابه وبرسوله يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم فيحتمل ان المنافقين لما قالوا كيف يقدر محمد على اخذ حصون الشام قال بعض المسلمين الله يعينه على ذلك فذكر بعض المنافقين كلاما يشعر بالقدح فى قدرة الله وانما ذكروا ذلك على طريق الاستهزاء ١٢ خ **٥** قوله مبنيا للفاعل لعاصم وكذا قوله نعذب ولفظ طائفة مرفوع على الاول منصوب على الثانى ١٢ ك **٦** قوله كمخشى بن حمير بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة على صورة النسبة ذكره ابن السمعانى ابن حمير الاشجعى حليف ابن ابى سلمة وكان من المنافقين وسار مع النبى صلى الله عليه وسلم الى تبوك وارجفوا به ثم تاب وقيل يوم اليمامة شهيدا وهو الذى كان يضحك ولا يخوض وكان يمشى مجانبا لهم فلما نزلت هذه الآية تاب من نفاقه وقال اللهم اجعل وفاتى قتلا فى سبيلك فاصيب يوم اليمامة كذا نقل الشيخ محى السنة عن محمد بن اسحاق ١٢ ك **٦** قوله كمخشى بن حمير الاشجعى اى هو مخشى بن حمير الاشجعى يقال هو الذى كان يضحك ولا يخوض وكان يمشى مجانبا لهم وكان ينكر بعض ما يسمع والعرب توقع لفظ الجمع على الواحد والله تعالى يقول الذين قال لهم الناس يعنى نعيم بن مسعود فلما نزلت هذه الآية تاب من نفاقه ١٢ خطيب **٧** قوله المنفقون الخ كانوا ثلثمائة وقوله والمنافقات وكن مائة وسبعين ١٢ جمل **٨** قوله كابعاض الشئ الواحد اى كتشابه الابعاض وقوله بعضهم من بعض مبتدأ وخبر ومن اتصالية ١٢ ك **٩** قوله نسوا الله الخ ظاهره مشكل لان النسيان الحقيقى لا يذم صاحبه عليه لعدم التكليف به وقوله ونسيهم ظاهره ايضا مشكل لان حقيقة النسيان محالة على الله فلذلك حمل الشارح النسيان فى الموضعين على لازمه وهو الترك فهو مجاز مرسل هكذا ذكره امام الرازى وغيره ١٢ **١٠** قوله كالذين من قبلكم الجار والمجرور خبر لمحذوف قدره المفسر بقوله انتم وهذا خطاب للمنافقين ففيه التفات من الغيبة الى الخطاب والمثلية فى الاوصاف المتقدمة وهى الامر بالمنكر والنهى عن المعروف وقبض اليد ونسيان حقوق الله الآية بقوله فاستمتعوا ١٢ صاوى **١١** قوله كخوضهم قدجرى الشارح على ان الذى حرف مصدرى وهو مذهب ضعيف لبعض النحاة وعليه فيقدر فى الكلام مفعول مطلق ليكون مشبها بالمصدر المأخوذ من الذى اى وخضتم خوضا كخوضهم ١٢ جمل **١٢** قوله والمؤتفكات قرى قوم لوط اهلكهم الله بان جعل عالى ارضهم سافلها وامطر عليهم الحجارة وقال الواحدى المؤتفكات جمع مؤتفكة ومعنى الائتفاك فى اللغة الانقلاب وتلك القرى ائتفكت باهلها اى انقلبت فصار اعلاها اسفلها ١٢ الكبير **١٣** قوله والمؤمنون والمؤمنات لما بين حال المنافقين والمنافقات عاجلا وآجلا ذكر حال المؤمنين والمؤمنات عاجلا وآجلا وقوله اولياء بعض اى فى الدين وعبر هنا بذلك دون المنافقين فعبر فى شانهم من اشارة الى ان نسبة المؤمنين فى الدنيا كنسبة القرابة واما المنافقون فنسبة طبيعية نفسانية فهم جنس واحد ١٢ صاوى **١٤** قوله لا يعجزه شئ عن انجاز وعده اى للمؤمنين بالتحية وقوله ووعيده اى للمنافقين بالنار فهو لف ونشر مشوش وقوله ان الله عزيز حكيم راجع للسياقين ١٢ جمل **١٥** قوله عدن اى فى بساتين اقامة لا تحول ولا تزول روى انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ومسكن طيبة فى جنت عدن قال قصر من لؤلؤة فى ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء فى كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء فى كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش زوجة من الحور العين وفى رواية فى كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من طعام ١٢ صاوى **١٦** قوله ورضوان من الله اكبر التنوين للتقليل اى اقل رضوان ياتيهم من الله اكبر من ذلك كله فضلا عن الكثير ص روى ان الله تعالى يقول لاهل الجنة هل رضيتم فيقولون ما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا واى شئ افضل من ذلك قال احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا ١٢ جمل **١٧** قوله واغلظ عليهم فى الجهادين جميعا ولا تحابهم وكل من وقف منه على فساد فى العقيدة فهذا الحكم ثابت فيه يجاهد بالحجة وتستعمل معه الغلظة ما امكن منها ١٢ مدارك

www.besturdubooks.wordpress.com

مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ۝ المرجع هي يَحْلِفُوْنَ اي المنافقون بِاللّٰهِ مَا قَالُوْا ما بلغك عنهم من السب وَلَقَدْ قَالُوْا كَلِمَةَ الْكُفْرِ

وَكَفَرُوْا بَعْدَ اِسْلَامِهِمْ اظهروا الكفر بعد اظهار الاسلام وَهَمُّوْا بِمَا لَمْ يَنَالُوْا من الفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة عند عوده

من تبوك وهم بضعة عشر رجلا فضرب عمار بن ياسر وجوه الرواحل لما غشوه فردوا وَمَا نَقَمُوْا انكروا اِلَّآ اَنْ اَغْنٰىهُمُ اللّٰهُ وَ

رَسُوْلُهٗ مِنْ فَضْلِهٖ بالغنائم بعد شدة حاجتهم المعنى لم ينلهم منه الا هذا وليس مما ينقم فَاِنْ يَّتُوْبُوْا عن النفاق ويؤمنوا يَكُ

خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَاِنْ يَّتَوَلَّوْا عن الايمان يُعَذِّبْهُمُ اللّٰهُ عَذَابًا اَلِيْمًا فِي الدُّنْيَا بالقتل وَالْاٰخِرَةِ ۚ بالنار وَمَا لَهُمْ فِي الْاَرْضِ مِنْ وَّلِيٍّ

يحفظهم منه وَّلَا نَصِيْرٍ ۝ يمنعهم وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ اللّٰهَ لَئِنْ اٰتٰىنَا مِنْ فَضْلِهٖ لَنَصَّدَّقَنَّ فيه ادغام التاء في الاصل في الصاد

وَلَنَكُوْنَنَّ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ ۝ وهو ثعلبة ابن حاطب سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له ان يرزقه الله مالا ويؤدي منه كل ذي حق

حقه فدعا له فوسع عليه فانقطع عن الجمعة والجماعة ومنع الزكوة كما قال تعالى فَلَمَّآ اٰتٰىهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ بَخِلُوْا بِهٖ وَتَوَلَّوْا عن

طاعة الله تعالى وَّهُمْ مُّعْرِضُوْنَ ۝ فَاَعْقَبَهُمْ اي فصير عاقبتهم نِفَاقًا ثابتا فِيْ قُلُوْبِهِمْ اِلٰى يَوْمِ يَلْقَوْنَهٗ اي الله وهو يوم القيمة

بِمَآ اَخْلَفُوا اللّٰهَ مَا وَعَدُوْهُ وَبِمَا كَانُوْا يَكْذِبُوْنَ ۝ فيه فجاء بعد ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم بزكاته فقال ان الله منعني ان

اقبل منك فجعل يحثو التراب على راسه ثم جاء بها الى ابي بكر فلم يقبلها ثم الى عمر فلم يقبلها ثم الى عثمان فلم يقبلها ثم مات في

زمانه اَلَمْ يَعْلَمُوْٓا اي المنافقون اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ ما اسروه في انفسهم وَنَجْوٰىهُمْ ما تناجوا به بينهم وَاَنَّ اللّٰهَ عَلَّامُ الْغُيُوْبِ ۝

ما غاب عن العيان ولما نزلت اية الصدقة جاء رجل فتصدق بشيء كثير فقال المنافقون مراء وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان

الله لغني عن صدقة هذا فنزل اَلَّذِيْنَ مبتدأ يَلْمِزُوْنَ يعيبون الْمُطَّوِّعِيْنَ المتنفلين مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ فِي الصَّدَقٰتِ وَالَّذِيْنَ

لَا يَجِدُوْنَ اِلَّا جُهْدَهُمْ طاقتهم فيأتون به فَيَسْخَرُوْنَ مِنْهُمْ ۖ والخبر سَخِرَ اللّٰهُ مِنْهُمْ جازاهم على سخريتهم وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝

اِسْتَغْفِرْ يا محمد لَهُمْ اَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ۖ تخيير له في الاستغفار وتركه قال صلى الله عليه وسلم اني خيرت فاخترت يعني الاستغفار رواه البخاري

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وماواهم جهنم قال ابو البقاء ان قيل كيف حسنت الواو والفاء اشبه بهذا الموضع ففيه ثلثة اجوبة احدها ان الواو واو الحال والتقدير افعل ذلك في حال استحقاقهم جهنم وتلك الحال كفرهم ونفاقهم والثاني ان الواو جيء بها تنبيها على ارادة ان فعل ذلك محذوف تقديره واعلم ان ماواهم جهنم والثالث ان الكلام قد حمل على المعنى والمعنى انه قد اجتمع لهم عذاب الدنيا بالجهاد والغلظة وعذاب الأخرة بجعل جهنم ماواهم ولا حاجة الى هذا كله بل هذه جملة استينافية مسوقة لبيان مآل امرهم بعد بيان عاجله ١٢ ح **٢** قوله كلمة الكفر قيل هي كلمة الجلاس بن سويد حيث قال ان كان محمد صادقا فيما يقول فنحن شر من الحمير وقيل هي كلمة ابن ابي ابن سلول حيث قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ١٢ صاوي **٣** قوله اظهروا الكفر دفع بذلك ما يقال ان ظاهر الآية يقتضي انهم مسلمون ثم كفروا بعد ذلك مع انهم لم يسلموا اصلا فاجاب بان المراد اظهروا الكفر بعد ان اظهروا الاسلام ١٢ صاوي **٤** قوله الفتك هو القتل عن غفلة وقوله ليلة العقبة اي التي بين تبوك والمدينة ١٢ جمل **٥** قوله ليلة العقبة وهي عقبة على طريق .... تبوك اجتمع المنافقون فيها للغدر به صلى الله عليه وسلم واجمعوا على ان يدفعوا من راحلته الى الوادي اذا صعد على العقبة بالليل ١٢ ك **٦** قوله وهم بضعة عشر اي اثنا عشر او اربعة عشر او خمسة عشر فلما صعدها النبي صلى الله عليه وسلم عرضوا له وهم متلثمون لئلا يعرفوا ١٢ ك **٧** قوله فضرب عمار بن ياسر وكان آخذا بخطام ناقة رسول الله يقودها وحذيفة بن اليمان خلفها يسوقها وقوله وجوه الرواحل اي رواحل المنافقين وروي ان حذيفة اذا سمع وقع اخفاف الابل وقعقعة السلاح فقال اليكم اليكم يا اعداء الله فهربوا وقوله غشوه اي غشي المنافقون رسول الله صلى الله عليه وسلم فردوا اي فرجعوا ١٢ **٨** قوله فردوا اي رجعوا وكان عمار اخذ الخطام ناقته وحذيفة خلفها يسوقها فبينما كذلك اذ سمع حذيفة بوقع اخفاف الابل وقعقعة السلاح فقال اليكم اليكم يا اعداء الله فهربوا رواه احمد من حديث ابي الطفيل وعن حذيفة كنت اسير خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام على راحلته فسمعت ناسا يقولون لو طرحوه عن راحلته يدق عنقه فاسترحنا منه فصرت بينه وبينهم وجعلت ارفع صوتي فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرف من اولئك قلت لا قال فلان وفلان حتى عد اسماءهم ١٢ ك **٩** قوله وما نقموا الخ اي وما انكروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان هؤلاء المنافقين كانوا قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة في ضنك من العيش لا يركبون الخيل ولا يحرزون الغنيمة وبعد قدومه اخذوا الغنائم وفازوا بالاموال ووجدوا الدولة وذلك يوجب عليهم ان يكونوا محبين له مجتهدين في بذل النفس والمال لاجله فالمنافقون عملوا بضد الواجب فوضعوا موضع شكره صلى الله عليه وسلم ان نقموا منه ١٢ خطيب وكبير **١٠** قوله الا ان اغناهم الله الاستثناء مفرغ من اعم المفاعيل والعلل اي ما انكروا شيئا من الاشياء الا الغناء المذكور ١٢ ك **١١** قوله وليس مما ينقم اي يعاب وينكر ١٢ **١٢** قوله ومنهم من عاهد الله فيه معنى القسم وقوله لئن آتانا من فضله تفسير لقوله عاهد واللام موطئة للقسم مقدر وقد اجتمع ههنا قسم وشرط فالمذكور هو قوله لنصدقن الخ جواب القسم وجواب الشرط محذوف على قوله شعر واحذف لدى اجتماع شرط وقسم ؛ جواب ما اخرت فهو ملتزم ؛ واللام في قوله لنصدقن واقعة في جواب القسم ١٢ ج **١٣** قوله ثعلبة بن حاطب في الاصابة روى ابن السكن شاهين في ترجمته من ابي امامة ان ثعلبة بن حاطب قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه فذكر الحديث بطوله في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم مات وكثر ماله ومنع الصدقة ونطق قوله تعالى منهم من عاهد الله آه وفيه انه صلى الله عليه وسلم مات ولم يقبض منه الصدقة ولا ابو بكر ولا عمر وانه مات في خلافة عثمان قال الشيخ ابن حجر وصاحب تلك القصة مغاير لثعلبة بن حاطب الاوسي البدري فانه استشهد باحد على ما قاله ابن الكلبي وايضا روى ابن مردويه ان صاحب تلك القصة ثعلبة بن ابي حاطب وكيف يصح ان يكون بدريا وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد شهد بدرا والحديبية ١٢ ك **١٤** قوله الى يوم يلقونه غاية لتمكن النفاق في قلوبهم وحكمة الجمع في هذه الضمائر مع ان سبب نزولها في شخص واحد الاشارة الى ان حكم هذه الآية باق لكل من اتصف بهذا الوصف من اول الزمان لآخره وليس مخصوصا بثعلبة ١٢ صاوي **١٥** قوله فجاء بعد ذلك اي بعد نزول الآية اي جاء غير تائب في الباطن وقوله يحثو التراب اي يهاله وبعضهم يقول اذا قبضه بيده ثم رماه ١٢ جمل **١٦** قوله ثم جاء بها الى ابي بكر اي في خلافته وكذا في خلافة عمر وعثمان رض ١٢ ص **١٧** قوله ونجواهم اي وما يتناجون به من المطاعن في الدين وتسمية الصدقة جزية وتدبير منعها ١٢ مدارك **١٨** قوله ما غاب عن العيان اي بالنسبة للعباد لا بالنسبة لله فان الكل عنده عيان وليس شيء غائبا عن علمه سبحانه وتعالى ١٢ صاوي **١٩** قوله وجاء رجل الخ وهو عبد الرحمن بن عوف فجاء باربعة آلاف درهم فقال كان لي ثمانية آلاف فاقرضت ربي اربعة وامسكت لعيالي اربعة وقوله وجاء رجل فتصدق بصاع الخ وهو ابو عقيل الانصاري وجاء بصاع من تمر فقال بت ليلتي اجر بالجرير على صاعين فتركت صاعا للعيال وجئت بصاع فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينثره على الصدقات ١٢ ابو سعود **٢٠** قوله جازاهم فسر سخرية تعالى بذلك لتنزهه عنها سميت الجزاء سخرية على سبيل المشاكلة ١٢ ك **٢١** قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم الخ قال المفسرون لما نزلت الآيات المتقدمة في المنافقين وبيان نفاقهم وظهر للمؤمنين جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذرون ويقولون استغفر لنا فنزلت استغفر لهم ...... يا محمد او لا تستغفر لهم وهذا كلام خرج مخرج الامر ومعناه الخبر تقديره استغفارك لهم وعدمه سواء ١٢ ج **٢٢** قوله تخيير له فالمعنى ان شئت فاستغفر لهم وان شئت فلا تستغفر لهم وقوله قال صلى الله عليه وسلم استدلال على حمل الآية على التخيير وتصويره بصورة الامر للمبالغة في بيان استوائهما ١٢ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

اِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِيْنَ مَرَّةً فَلَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ قيل المراد بالسبعين المبالغة فى كثرة الاستغفار وفى البخارى حديث لو اعلم انى لو زدت على السبعين غفر لزدت عليها وقيل المراد العدد المخصوص لحديثه ايضا وسازيد على السبعين فبيّن له حسم المغفرة باٰية سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ اَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ اَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَ رَسُوْلِهٖ ؕ وَ اللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ ﴿۸۰﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُوْنَ عن تبوك بِمَقْعَدِهِمْ بقعودهم خِلٰفَ اى بعد رَسُوْلِ اللّٰهِ وَ كَرِهُوْٓا اَنْ يُّجَاهِدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَ اَنْفُسِهِمْ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَ قَالُوْا اى قال بعضهم لبعض لَا تَنْفِرُوْا لا تخرجوا الى الجهاد فِى الْحَرِّ ؕ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ اَشَدُّ حَرًّا ؕ من تبوك فالاولى ان تتقوها بترك التخلف لَوْ كَانُوْا يَفْقَهُوْنَ ﴿۸۱﴾ يعلمون ذلك ما تخلفوا فَلْيَضْحَكُوْا قَلِيْلًا فى الدنيا وَّلْيَبْكُوْا فى الاخرة كَثِيْرًا ۚ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿۸۲﴾ خبر عن حالهم بصيغة الامر فَاِنْ رَّجَعَكَ ردك اللّٰهُ من تبوك اِلٰى طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ ممن تخلف بالمدينة من المنافقين فَاسْتَاْذَنُوْكَ لِلْخُرُوْجِ معك الى غزوة اخرى فَقُلْ لهم لَّنْ تَخْرُجُوْا مَعِىَ اَبَدًا وَّ لَنْ تُقَاتِلُوْا مَعِىَ عَدُوًّا ؕ اِنَّكُمْ رَضِيْتُمْ بِالْقُعُوْدِ اَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوْا مَعَ الْخٰلِفِيْنَ ﴿۸۳﴾ المتخلفين عن الغزو من النساء والصبيان وغيرهم ولما صلى النبى صلى الله عليه وسلم على ابن ابى نزل وَ لَا تُصَلِّ عَلٰۤى اَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّاتَ اَبَدًا وَّ لَا تَقُمْ عَلٰى قَبْرِهٖ ؕ لدفن او زيارة اِنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَ رَسُوْلِهٖ وَ مَاتُوْا وَ هُمْ فٰسِقُوْنَ ﴿۸۴﴾ كافرون وَ لَا تُعْجِبْكَ اَمْوَالُهُمْ وَ اَوْلَادُهُمْ ؕ اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّعَذِّبَهُمْ بِهَا فِى الدُّنْيَا وَ تَزْهَقَ تخرج اَنْفُسُهُمْ وَ هُمْ كٰفِرُوْنَ ﴿۸۵﴾ وَ اِذَاۤ اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ اى طائفة من القران اَنْ اى بان اٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَ جَاهِدُوْا مَعَ رَسُوْلِهِ اسْتَاْذَنَكَ اُولُوا الطَّوْلِ ذوو الغنى مِنْهُمْ وَ قَالُوْا ذَرْنَا نَكُنْ مَّعَ الْقٰعِدِيْنَ ﴿۸۶﴾ رَضُوْا بِاَنْ يَّكُوْنُوْا مَعَ الْخَوَالِفِ جمع خالفة اى النساء اللاتى تخلفن فى البيوت وَ طُبِعَ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُوْنَ ﴿۸۷﴾ الخير لٰكِنِ الرَّسُوْلُ وَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ جٰهَدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَ اَنْفُسِهِمْ ؕ وَ اُولٰٓئِكَ لَهُمُ الْخَيْرٰتُ فى الدنيا والاخرة وَ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴿۸۸﴾ اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ؕ ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿۸۹﴾ وَ جَآءَ الْمُعَذِّرُوْنَ بادغام التاء فى الاصل فى الذال اى المعتذرون بمعنى المعذورين وقرئ به مِنَ الْاَعْرَابِ الى النبى صلى الله عليه وسلم لِيُؤْذَنَ لَهُمْ فى القعود لعذرهم فاذن لهم وَ قَعَدَ الَّذِيْنَ كَذَبُوا اللّٰهَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـ قوله سبعين مرة الخ السبعون جار مجرى المثل فى كلام العرب للتكثير وليس على التحديد والغاية اذ لو استغفر لهم مدة حياته لن يغفر الله لهم لانهم كفار والله لا يغفر لمن كفر به والمعنى وان بالغت فى الاستغفار فلن يغفر الله لهم وقد وردت الاخبار بذكر السبعين وكلها تدل على الكثرة لا على التحديد والغاية ووجه تخصيص السبعين من بين سائر الاعداد ان العدد قليل وكثير فالقليل ما دون الثلثة والكثير الثلاث فما فوقها وادنى الكثير الثلاث وليس لاقصاه غاية ١٢ مدارك مختصرا ٢ـ قوله قيل المراد بالسبعين المبالغة فى كثرة الاستغفار دون التحديد لشيوع استعماله فى التكثير وفى البخارى عن عمر حديث لو اعلم انى لو زدت على السبعين غفر لهم لزدت عليها اى على السبعين ١٢ ٣ـ قوله وقيل المراد العدد المخصوص اى لا المراد بالسبعين المبالغة كما قال بعض وقوله وسازيد على السبعين هذا لفظ الحديث المروى فى البخارى وقوله حسم معناه القطع كذا فى المختار ١٢ ٤ـ قوله فبين الله صلعم حسم المغفرة اى قطعها عنهم بآية سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ١٢ ك ٥ـ قوله فرح المخلفون عن تبوك الذين استاذنوا النبى صلى الله عليه وسلم من المنافقين فاذن لهم وخلفهم بالمدينة ١٢ ك ٥ـ قوله فرح المخلفون جمع مخلف اسم مفعول والفاعل الكسل اى الذين خلفهم الكسل وكانوا اثنى عشر ١٢ صاوى ٦ـ قوله اى بعد رسول الله يقال اقام زيد خلاف الحى اى تخلف بعد ذهابهم ويؤيده قراءة ابى حيوة خلف رسول الله فيكون انتصابه على الظرفية قال الاخفش وابو عبيدة خلاف بمعنى الخلف وقال الزجاج والطبرى هو بمعنى .... المخالفة منصوب على العلة اى فرحوا لمخالفتهم له ١٢ ك ٧ـ قوله وكرهوا ان يجاهدوا الخ المعنى انهم فرحوا بسبب التخلف وكرهوا الخروج الى الجهاد وذلك ان الانسان يميل بطبعه الى اسباب الراحة والقعود مع الاهل والولد ويكره اتلاف النفس والمال ١٢ جمل ٨ـ قوله لا تخرجوا اى الى تبوك لانها كانت فى شدة الحر والقحط ١٢ صاوى ٩ـ قوله اشد حرا الخ لان حر الدنيا يزول ولا يبقى وحر جهنم دائم لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون فمن آثر الشهوات على ما يرضى مولاه كان ماواه جهنم ومن آثر رضاء على شهوته كان ماواه الجنة ولذا ورد حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ١٢ صاوى ١٠ـ قوله لو كانوا يفقهون جعلها الشارح شرطية حيث قدر لها جوابا محذوفا وهو قوله ما تخلفوا ١٢ ١١ـ قوله بصيغة الامر اخبر به على صورة الامر للدلالة على تحتمه ووقوع المخبر به فان امر المطاع لا يكاد يتخلف عنه المامور به ١٢ ابو السعود ١٢ـ قوله ممن تخلف بالمدينة من المنافقين انما قيد بذلك لانه لم يكن المخلفون كلهم منافقين بل منهم من خلفوا كسلا ١٢ ك ١٣ـ قوله فاستاذنوك اى الطائفة وجمع الضمير باعتبار المعنى فان معناها متعدد ١٢ ج ١٤ـ قوله اول اى اول ما دعيتم الى غزوة تبوك ١٢ مدارك ١٥ـ قوله ولما صلى النبى صلى الله عليه وسلم على ابن ابى عبد الله بن ابى بن سلول المنافق باستدعاء ولده عبد الله بن عبد الله وكان مخلصا نزل ولا تصل على احد منهم قال ابن اسحق فلم يصل بعد ذلك النبى صلى الله عليه وسلم على منافق حتى قبض فان قلت جازت الصلوة عليه قلت لم يتقدم نهى عن الصلوة عليهم وكان يجريهم مجرى المسلمين بظاهر ايمانهم ١٢ ك

١٦ـ قوله على ابن ابى اى عبد الله بن ابى بن سلول وكان له ولد مسلم صالح فدعا النبى ليصلى على ابيه شفقة ورجاء ان يغفر له فاجابه النبى صلى الله عليه وسلم تسلية ومراعاة جانبه وكان سأله ايضا ان يكفنه اى ان يكفن النبى اياه فى قميصه اى قميص النبى ففعل ١٢ ابو السعود وغيره ١٦ـ قوله على ابن ابى وكان رئيس الخزرج وينسب لابيه وامه فابوه ابى وامه سلول وكان اسمه عبد الله ١٢ جمل ١٧ـ قوله ولا تصل على احد منهم الخ سأل ابن عبد الله بن ابى وكان مؤمنا ان يكفن النبى صلى الله عليه وسلم اباه فى قميصه ويصلى عليه فقبل فاعترض عمر رضى الله عنه فى ذلك فقال عليه السلام ذلك لا ينفعه وكنت ارجوان يؤمن به الف من قومه فنزل ولا تصل على احد منهم الخ ١٢ مدارك ١٨ـ قوله انهم كفروا علة لما قبله ولما نزلت هذه الآية ما صلى على منافق ولا قام على قبره بعدها ١٢ صاوى ١٩ـ قوله وهم فاسقون اى وانما عبر عنهم بالفسق اشارة الى ان الكافر قد يكون عدلا فى دينه بخلاف الفاسق فانه لخبثه لا ترضى احد وليس له دين يقر عليه فعبر عنهم بالفسق بعد التعبير عنهم بالكفر اشارة الى انهم جمعوا بين الوصفين الكفر وخسة الطبع ١٢ صاوى ٢٠ـ قوله ولا تعجبك اموالهم واولادهم الحكمة فى تكرارها المبالغة فى التحذير من هذا الشئ الذى وقع الاهتمام به وعبر فى الآية الاولى بالفاء وهنا بالواو لان ما سبق له تعلق بما قبله فحسن العطف بخلاف ما هنا فلا تعلق له بما قبله واتى بلا فيما تقدم واسقط من هنا اعتناء بنفى الاولاد هناك وبين هنا انهم سواء واتى باللام فى ليعذبهم هناك وبان هنا اشارة الى ان اللام بمعنى ان وليست للتعليل واتى فيما تقدم بالحياة وهنا باسقاطها اشارة الى خسة حياة الدنيا حيث لا تستحق ان تذكر وقال هناك كارهون وهنا كافرون اشارة الى انهم يعلمون كفرهم قبل موتهم ويشاهدون الاماكن اعدت لهم فى نظيره فمن حيث تلك المشاهدة تزهق ارواحهم وهم كارهون بخلاف المومن فانه يشهد مقعده فى الجنة ولا تخرج روحه الا وهو كاره للدنيا محب للآخرة ١٢ صاوى ٢١ـ قوله اى طائفة من القرآن اى سواء كانت تلك الطائفة سورة كاملة او بعضها فليس المراد فى الآية من السورة المعنى العرفى ١٢ صاوى وغيره ٢٢ـ قوله بان آمنوا يشير بتقدير الباء الى ان ان مصدرية ويجوز ان تكون مفسرة ١٢ ك ٢٣ـ قوله لكن الرسول اى ان تخلف هؤلاء ولم يجاهدوا فقد جاهد من هو خير منهم ١٢ بيضاوى ٢٤ـ قوله لهم الخيرات الخ اى تناول منافع الدارين لاطلاق اللفظ وقيل الحور لقوله فيهن خيرات ١٢ مدارك ٢٥ـ قوله وجاء المعذرون اى الطالبون قبول العذر شروع فى بيان احوال منافقى الاعراب اثر بيان احوال منافقى اهل المدينة ١٢ ابو السعود ٢٦ـ قوله اى المعذرين اى لاعذار الباطلة من الاعذار وهو الاجتهاد فى العذر والاحتشاد وفيه اومن عذر فى الامر اذا قصر فيه وتوان ولم يجد حقيقته ان يوهم ان له عذرا فيما يفعل ولا عذر له ١٢ ابو السعود ٢٧ـ قوله من الاعراب سكان البادية وهم اخص من العرب اذ العربى من تكلم باللغة العربية سواء كان يسكن البادية او الحاضرة. وهؤلاء المعذرون هم اسد وغطفان استاذنوا فى التخلف معتذرين بالجهد وكثرة العيال وقيل هم رهط عامر بن طفيل قالوا ان غزونا معك اغارت طى على اهالينا ومواشينا والمعذر اما من عذر فى الامر اذا قصر فيه موهما ان له عذرا ولا عذر له او من اعتذر اذا مهد العذر ١٢ جمل

وَ رَسُولَهٗ فی ادعاء الایمان من منافقی الاعراب عن المجئ للاعتذار سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى
الضُّعَفَاءِ كالشيوخ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى كالعمى والزمنى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ فی الجهاد حَرَجٌ اثم فی التخلف عنه إِذَا
نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ فی حال قعودهم بعدم الارجاف والتثبيط والطاعة مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ بذلك مِنْ سَبِيلٍ طريق بالمؤاخذة
وَاللَّهُ غَفُورٌ لهم رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ بهم فی التوسعة فی ذلك وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ معك الی الغزو وهم سبعة من الانصار و
قيل بنو مقرن قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ حال تَوَلَّوْا جواب اذا ای انصرفوا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ تسيل مِنَ للبيان الدَّمْعِ حَزَنًا لاجل
أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾ فی الجهاد إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ فی التخلف وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ
وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾ تقدم مثله يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ فی التخلف إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ من الغزو قُلْ لهم لَا
تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ نصدقكم قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ای اخبرنا باحوالكم وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ
بالبعث إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ای الله فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ فيجازيكم عليه سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ رجعتم
إِلَيْهِمْ من تبوك انهم معذورون فی التخلف لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ بترك المعاتبة فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ قذر لخبث باطنهم وَ
مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾
ای عنهم ولا ينفع رضاكم مع سخط الله الْأَعْرَابُ اهل البدو أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا من اهل المدن لجفائهم وغلظ طباعهم وبعدهم
عن سماع القران وَأَجْدَرُ اولی أَلَّا ای بان لا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ من الاحكام والشرائع وَاللَّهُ عَلِيمٌ بخلقه
حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ فی صنعه بهم وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ فی سبيل الله مَغْرَمًا غرامة وخسرانا لانه لا يرجو ثوابه بل ينفقه خوفا و
هم بنو اسد وغطفان وَيَتَرَبَّصُ ينتظر بِكُمُ الدَّوَائِرَ دوائر الزمان ان ينقلب عليكم فيتخلص عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ بالضم والفتح
ای يدور العذاب والهلاك عليهم لا عليكم وَاللَّهُ سَمِيعٌ لاقوال عباده عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ بافعالهم وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ كجهينة ومزينة وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ فی سبيله قُرُبَاتٍ تقربه عِنْدَ اللَّهِ وَ وسيلة الی صَلَوَاتِ دعوات الرَّسُولِ لهم أَلَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله ليس على الضعفاء آه لما ذكر الله المنافقين الذين تخلفوا عن الجهاد واعتذروا باعذار باطلة ذكر اصحاب الاعذار الصحيحة والضعفاء جمع ضعيف وهو العاجز عن الغزوة ١٢ ج ٢ه قوله والزمنى زمانة بالفتح برجائ ماندگی ١٢ صراح ٣ه قوله ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون ای لفقرهم كجهينة ومزينة وبنی عذرة وقوله حرج اسم ليس وقوله فی التخلف عنه ای عن الجهاد ١٢ صاوی ٤ه قوله بعدم الارجاف ای فی الدخول فی امر سوء متعلق بنصحوا وفی القاموس ارجف القوم خاضوا فی امر الفتن ونحوها ومنه والمرجفون فی المدينة والتثبيط ای تكسيل الناس عن السفر فی الجهاد وفی القاموس ثبط عن الامر عوقه وبطأ به عنه كثبط فيهما والطاعة عطف على عدم الارجاف والمعنى انهم اقاموا لا يثيرون الفتن ولا يمنعون الناس من الجهاد ويسعون فی ايصال الخير ای المجاهدين ويقومون باصلاح مهمات بيوتهم وتخليص الايمان والعمل به ١٢ ك ٥ه قوله والطاعة معطوف على عدم الارجاف والمعنى ان نصحهم كائن بالطاعة لله ورسوله بان يخلصوا الايمان ويسعوا فی ايصال الخير الى المجاهدين ويقومون بمصالح بيوتهم وبعدم اثارة الفتن وبعدم تكسيل غيرهم بل لينشطوا ويرغبوا فی الجهاد وينهوا من اراد التخلف ١٢ صاوی ٦ه قوله وهم سبعة من الانصار سموا البكائين معقل بن يسار وصخر بن خنساء وعبد الله بن كعب وعلبة بن زيد و سالم بن عمير وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن معقل المدنی وقيل بنو مقرن وكانوا ثلاثة اخوة معقل وسويد و النعمان وقيل هم اصحاب ابی موسى الاشعری وقد كان حلف ان لا يحملهم ثم اتی له صلى الله عليه وسلم بابل من السبی فارسلها لهم ليحملوا عليها فقالوا لا نركب حتى نسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد حلف ان لا يحملنا فلعله نسی اليمين فجاؤه فقال ما معناه لا اری خيرا مما حلفت عليه الا فعلته ١٢ صاوی ٦ه قوله وهم سبعة من الانصار ای من فقرائهم جاؤا النبی صلى الله عليه وسلم يستحملونه ای يسألونه ان يحملهم فقال لا اجد ما احملكم وهم معقل بن يسار وصخر بن خنساء وعبد الله بن كعب وسالم بن عمير وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن معقل وعلبة بن زيد وقوله وقيل بنو مقرن هم بطن من مزينة وكانوا ثلاثة اخوة معقل وسويد والنعمان فهذا مقابل لقوله وهم سبعة وقيل ابو موسى واصحابه كما فی البيضاوی وغيره ١٢ ٧ه قوله حال ای جملة قلت حال ای من الكاف فی اتوك وبعضهم جعلها هی الجواب وجعل جملة تولوا مستانفة فی جواب سوال كانه قيل فماذا حصل لهم بعد القول المذكور فحينئذ الوقف بينة القاری فعلى صنيع الشارح لا يقف على قوله عليه وعلى الاحتمال الثانی يصح ان يقف عليه ١٢ جمل ٨ه قوله من للبيان ای لبيان المستكن فی تفيض ای تفيض دمعا كقولك افديك من رجل ومحل الجار والمجرور النصب على التمييز وهو تمييز محول عن الفاعل كذا قاله الزمخشری ورد بان من التمييزية لا يدخل على التمييز المحول عن الفاعل ولا على المعرف باللام والمثال المستشهد به مدخول من منكر ومفعول واجيب عن الاول بانه منقوض بقولهم عز من قائل وعن الثانی بانه يجوز كون التمييز معرفا عند الكوفيين

٩ه قوله انما السبيل على الذين استاذنونك وهم اغنياء ای الطريق للمعاقبة ہی الاعمال السيئة واتی بانما للمبالغة فی التوكيد لا للحصر قال السفاقسی وليس ثم ما يمنع ان تكون للحصر قوله وهم اغنياء ای واجدون لاهبة الغزو مع سلامتهم ١٢ جمل ١٠ه قوله تقدم مثله ای فذكره ہنا للتاكيد وعبر ہنا بالعلم وہناك بالفقه اشارة الی ان معناہما واحد اذ الفقه ہو العلم والعلم ہو الفقه ١٢ صاوی ١١ه قوله يعتذرون اليكم ای ہؤلاء المنافقون والخطاب للنبی صلى الله عليه وسلم وانما ذكره بلفظ الجمع تعظيما له ويحتمل ان يكون له وللمؤمنين ويروی ان الذين تخلفوا عن غزوة تبوك من المنافقين بضعة وثلاثون رجلا فلما رجع النبی صلى الله عليه وسلم جاؤا يعتذرون اليه بالباطل ١٢ خطيب ١٢ه قوله نصدقكم اشارة الی ان اللام فی قوله تعالى لكم زائدة ١٢ ١٣ه قوله قد نبانا الله من اخباركم فيه وجهان احدہما انها المتعدية الی مفعولين احدہما ضمير المتكلم والثانی قوله من اخباركم وعلى ہذا ففی من وجهان احدہما انها غير زائدة والتقدير قد نبانا الله اخبارا من اخباركم او جملة من اخباركم فهو فی الحقيقة صفة المفعول المحذوف والثانی ان من مزيدة عند الاخفش لانه لا يشترط فيها شيئا والتقدير قد نبانا الله اخباركم الوجه الثانی من الوجهين الاولين انها متعدية لثلثة كاعلم فالاول والثانی ما تقدم والثالث محذوف اختصارا للعلم به والتقدير نبانا الله من اخباركم كذبا ونحوه ١٢ ج ١٤ه قوله ای الله اشار بذلك الی انه اظهار فی موضع الاضمار زيادة فی التشديد عليهم ١٢ صاوی ١٥ه قوله معذورون فی التخلف اشار به الی ان المحلوف عليه محذوف ١٢ جمل ١٦ه قوله انهم رجس تعليل لترك معاتبتهم ای ان المعاتبة لا تنفع لهم ولا تصلحهم لانهم ارجاس لا سبيل الی تطهيرهم ١٢ مدارك ١٧ه قوله فان الله لا يرضى الخ ای فان رضاكم وحدكم لا ينفعهم اذا كان الله ساخطا عليهم وكانوا عرضة لعاجل عقوبته وآجلها وانما قيل ذلك لئلا يتوهم ان رضا المؤمنين يقتضی رضا الله عنهم ١٢ مدارك ١٨ه قوله من يتخذ ما ينفق مغرما من مبتدأ وہی اما موصوفة او موصولة وما ينفق مفعول الاول ومغرما مفعول الثانی لان اتخذ ہنا بمعنى صير والمغرم الخسران مشتق من الغرام وہو الهلاك لانه سببه ومنه ان عذابها كان غراما ١٢ جمل ١٩ه قوله غرامة الغرامة ما يلزم اداؤه آه قاموس وفی الصراح غرامة بمعنى تاوان ١٢ ٢٠ه قوله ان ينقلب عليكم ای ينقلب الزمان عليكم بالمصائب فيتخلص من الانفاق الذی ہو عدہ مغرما ١٢ ك ٢١ه قوله بالضم والفتح ہو بالضم اسم وبالفتح مصدر نعت للدائرة اضيف اليها للمبالغة كقولك رجل صدق ١٢ ك ٢٢ه قوله ويتخذ ما ينفق قربات عند الله ای سبب قربات وہو ثانی مفعولی يتخذ وعند الله صفتها او ظرف يتخذ وصلوات الرسول لانه كان يدعو للمتصدقين بالخير كقوله اللهم صل على آل ابی اوفی والثانی انها منسوقة على ما ينفق ای ويتخذ بالاعمال الصالحة صلوات الرسول قربة ١٢ ج ٢٣ه قوله ووسيلة الخ فانه صلى الله عليه وسلم كان معروفا بالدعاء للمتصدقين ١٢ ٢٤ه قوله دعوات الرسول لهم لانه عم كان يدعو للمتصدقين ويستغفر ١٢ بيضاوی .

www.besturdubooks.wordpress.com

اِنَّهَا اى نفقتهم قُرْبَةٌ بضم الراء وسكونها لَّهُمْ عنده سَيُدْخِلُهُمُ اللّٰهُ فِىْ رَحْمَتِهٖ جنته اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لاهل طاعته رَّحِيْمٌ۝ وَ السّٰبِقُوْنَ الْاَوَّلُوْنَ مِنَ الْمُهٰجِرِيْنَ وَ الْاَنْصَارِ وهم من شهد بدرا او جميع الصحابة وَ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُمْ الى يوم القيمة بِاِحْسَانٍ فى العمل رَّضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ بطاعته وَ رَضُوْا عَنْهُ بثوابه وَ اَعَدَّ لَهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ تَحْتَهَا الْاَنْهٰرُ وفى قراءة بزيادة مِنْ خٰلِدِيْنَ فِيْهَاۤ اَبَدًا ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ۝ وَ مِمَّنْ حَوْلَكُمْ يا اهل المدينة مِّنَ الْاَعْرَابِ مُنٰفِقُوْنَ كاسلم واشجع وغفار وَ مِنْ اَهْلِ الْمَدِيْنَةِ منافقون ايضا مَرَدُوْا عَلَى النِّفَاقِ لجوا فيه واستمروا لَا تَعْلَمُهُمْ خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ بالفضيحة او القتل فى الدنيا وعذاب القبر ثُمَّ يُرَدُّوْنَ فى الاخرة اِلٰى عَذَابٍ عَظِيْمٍ۝ هو النار وَ قوم اٰخَرُوْنَ مبتدأ اعْتَرَفُوْا بِذُنُوْبِهِمْ من التخلف نعته والخبر خَلَطُوْا عَمَلًا صَالِحًا وهو جهادهم قبل ذلك او اعترافهم بذنوبهما وغير ذلك وَّ اٰخَرَ سَيِّئًا وهو تخلفهم عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّتُوْبَ عَلَيْهِمْ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ۝ نزلت فى ابى لبابة وجماعة اوثقوا انفسهم فى سوار المسجد لما بلغهم ما نزل فى المتخلفين وحلفوا ان لا يحلهم الا النبى صلى الله عليه وسلم فحلهم لما نزلت خُذْ مِنْ اَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيْهِمْ بِهَا من ذنوبهم فاخذ ثلث اموالهم وتصدق بها وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ ادع لهم اِنَّ صَلٰوتَكَ سَكَنٌ رحمة لَّهُمْ وقيل طمانينة بقبول توبتهم وَ اللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ۝ اَلَمْ يَعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهٖ وَ يَاْخُذُ يقبل الصَّدَقٰتِ وَ اَنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوَّابُ على عباده بقبول توبتهم الرَّحِيْمُ۝ بهم والاستفهام للتقرير والقصد به تهييجهم الى التوبة والصدقة وَ قُلِ لهم او للناس اعْمَلُوْا ما شئتم فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُوْلُهٗ وَ الْمُؤْمِنُوْنَ وَ سَتُرَدُّوْنَ بالبعث اِلٰى عٰلِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ اى الله فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ۝ فيجازيكم به وَ اٰخَرُوْنَ من المتخلفين مُرْجَوْنَ بالهمزة وتركه مؤخرون عن التوبة لِاَمْرِ اللّٰهِ فيهم بما يشاء اِمَّا يُعَذِّبُهُمْ بان يميتهم بلا توبة وَ اِمَّا يَتُوْبُ عَلَيْهِمْ وَ اللّٰهُ عَلِيْمٌ بخلقه حَكِيْمٌ۝ فى صنعه بهم وهم الثلاثة الاتون بعد مرارة بن الربيع وكعب بن مالك وهلال بن امية تخلفوا كسلا وميلا الى الدعة لا نفاقا ولم يعتذروا الى النبى صلى الله عليه وسلم كغيرهم فوقف امرهم خمسين ليلة وهجرهم الناس حتى نزلت توبتهم بعد ومنهم الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مَسْجِدًا وهم اثنا عشر من المنافقين ضِرَارًا مضارة لاهل مسجد قباء وَّ كُفْرًا لانهم بنوه بامر ابى عامر الراهب ليكون معقلا له يقدم فيه من ياتى من عنده وكان ذهب لياتى بجنود من قيصر لقتال النبى صلى الله عليه وسلم وَ تَفْرِيْقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ الذين يصلون بقباء

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــ١ـــــ قوله بضم الراء هو قراءة ورش وسكونها للباقين ١٢ ـــــ٢ـــــ قوله وهم من شهد بدرا من الفريقين قاله عطاء وقال ابن عباس وابن المسيب هم الذين صلوا الى القبلتين او جميع الصحابة لانهم هم السابقون بالنسبة الى سائر المسلمين فمن على هذا للتبيين ١٢ ك ـــــ٣ـــــ قوله رضى الله عنهم اى قبل اعمالهم واثابهم عليها واعطاهم مالم يعط احدا من خلقه ١٢ صاوى ـــــ٤ـــــ قوله ورضوا عنه اى قبلوا ما اعطاهم الله لما فى الحديث ما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا مالم تعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون اى شئ افضل من هذا فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا ١٢ صاوى ـــــ٥ـــــ قوله مردوا على النفاق يعنى تمرنوا عليه يقال تمرد فلان اذا عتى وتجبر ومنه الشيطان المارد وتمرد فى معاصيه اى تمرن وثبت عليها ولم يتب منها وفى المختار والمرود على الشئ المرون عليه وبابه دخل ١٢ ج ـــــ٦ـــــ قوله لا تعلمهم الخ يعنى انهم بلغوا فى التحيل فى النفاق الى ان صرت بحيث لا تعلمهم مع صفاء خاطرك واطلاعك على الاسرار فان قلت كيف نفى عنه علمه بحال المنافقين هنا واثبته فى قوله ولتعرفنهم فى لحن القول فالجواب ان اية النفى نزلت قبل اية الاثبات فلا تنافى ١٢ جمل وخازن . ـــــ٧ـــــ قوله وقوم الخ يشير الى انه بتقدير الموصوف وحاصله ان من تخلف عن تبوك ثلاثة اقسام قسم منافقون استمروا على النفاق وقد تقدم ذكرهم فى قوله ومن حولكم من الاعراب الى قوله عظيم وقسم تائبون اعترفوا بذنوبهم وبادروا بالنذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرهم الله بقوله واخرون اعترفوا الى قوله فينبئكم بما كنتم تعملون وقسم لم يبادروا بالعذر وقد ذكرهم الله بقوله واخرون مرجون الى قوله حكيم ١٢ صاوى ـــــ٨ـــــ قوله اعترفوا بذنوبهم اى اقروا بذنوبهم لربهم وتابوا منها وليس المراد اعترفوا للناس وهتكوا انفسهم فان ذلك امر لا يجوز ١٢ صاوى ـــــ٩ـــــ قوله عسى الله ان يتوب عليهم اى يقبل توبتهم والترجى فى القرآن بمنزلة التحقيق لان عسى ونحوها تفيد الاطماع ومن اطمع انسانا فى شئ ثم حرمه كان عارا عليه والله اكرم من ان يطمع احدا فى شئ ثم لا يعطيه اياه لانه وعد وهو لا يخلف وهذه الجملة مستانفة ويصح ان تكون خبرا وجملة خلطوا حالية وقد مقدرة ١٢ صاوى ـــــ٩ـــــ قوله عسى الله ان يتوب عليهم اى يقبل توبتهم المفهومة من قوله اعترفوا بذنوبهم . وقال القسطلانى وعبر بعسى للاشعار بان ما يفعله تعالى ليس الا على سبيل التفضل منه حتى لا يتكل المرأ بل يكون على خوف وحذر وفى المواهب ما نصه واتفق المفسرون على ان كلمة عسى من الله واجب قال اهل المعانى لان لفظة عسى تفيد الاطماع ومن اطمع انسانا فى شئ ثم حرمه كان عارا عليه والله تعالى اكرم من ان يطمع احدا فى شئ ثم لا يعطيه اياه وقوله واجب اى امر واجب اى ثابت بمعنى ان ما دلت عليه من الترجى ليس مرادا فى حقه تعالى بل هو محقق الحصول ومثل عسى سائر صور الترجى ١٢ جمل ـــــ١٠ـــــ قوله اوثقوا انفسهم الخ اخرج البيهقى عن ابن عباس فى الاية كانوا عشرة رهط تخلفوا عنه صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فلما رجع النبى صلى الله عليه وسلم اوثق سبعة منهم انفسهم بسوارى المسجد فقال النبى صلى الله عليه وسلم من هؤلاء فقالوا هذا ابو لبابة واصحاب له تخلفوا عنك يا رسول الله فربطوا انفسهم حتى تطلقهم او تعذرهم قال اقسم بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى يكون الله هو الذى يطلقهم فانزل الله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم الاية فلما نزلت ارسل اليهم النبى صلى الله عليه وسلم انتهى قد سبق من المصنف هناك فى الانفال انه كان ارتباطه بالسارية فى قصة افشاء سر النبى صلعم وانه نزل فيه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول الاية وقد اختلف فيه الرواية ولعل المصنف اختار تعدد القصة كما ذكرنا ١٢ ك ـــــ١١ـــــ قوله ما نزل فى المتخلفين اى من الوعيد الشديد حيث قال الله فيهم فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله الاية ١٢ صاوى ـــــ١٢ـــــ قوله خذ من اموالهم الخ وذلك انهم لما اطلقوا قالوا يا رسول الله هذه اموالنا التى خلفتنا عنك خذها فتصدق بها وطهرنا واستغفر لنا فقال ما امرت ان اخذ من اموالكم شيئا فانزل الله خذ من اموالهم لانهم لما بذلوا اموالهم صدقة اوجب الله تعالى اخذها وصار ذلك معتبرا فى كمال توبتهم لتكون جارية مجرى الكفارة وقوله من اموالهم يجوز فيه الوجهان احدهما انه متعلق بخذ ومن تبعيضية والثانى ان يتعلق بمحذوف لانها حال من صدقة اذ هى فى الاصل صفة لها فلما قدمت نصبت حالا ١٢ ج ـــــ١٣ـــــ قوله بها اى بالصدقة والتزكية مبالغة فى التطهير وزيادة فيه او بمعنى الانماء والبركة فى المال ١٢ مدارك ـــــ١٤ـــــ قوله سكن لهم اى يسكنون اليه وتطمئن قلوبهم لان الله قد تاب عليهم ١٢ مد ـــــ١٥ـــــ قوله للتقرير وهو حمل المخاطب على الاقرار بالحكم ١٢ صاوى ـــــ١٦ـــــ قوله اعملوا ما شئتم اى من الاعمال الصالحة والسيئة قوله فسيرى الله عملكم اى فيجازيكم على عملكم فالاستقبال بالنظر للمجازاة والا فالعلم حاصل بالفعل والمجازاة من الله معلومة ومن رسوله والمؤمنين بمعنى الثناء عليهم والدعاء لهم ١٢ ج ـــــ١٧ـــــ قوله فوقف امرهم خمسين ليلة اى فى نظير مدة التخلف لانها كانت خمسين ليلة فلما تمتعوا بالراحة فيها مع تعب غيرهم فى السفر عوقبوا بهجرهم تلك المدة ١٢ صاوى ـــــ١٨ـــــ قوله قباء موضع قرب المدينة ١٢ قاموس ـــــ١٩ـــــ قوله ابى عامر الخ هو من اهل المدينة قد كان ترهب فى الجاهلية فلما قدم النبى صلعم المدينة كفر وناظر مع النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابو عامر امات الله الكاذب وحيدا فريدا فامن النبى صلى الله عليه وسلم فمات ابو عامر هاربا الى الشام ١٢ ك ـــــ٢٠ـــــ قوله بامر ابى عامر الراهب وهو والد حنظلة غسيل الملئكة وكان قد ترهب فى الجاهلية وتنصر ١٢ خطيب ـــــ٢٠ـــــ قوله معقلا المعقل الملجأ وقوله يقدم اى ينزل فيه ١٢ ـــــ٢١ـــــ قوله وكان ذهب الخ اى وارسل الى المنافقين ان استعدوا بما استطعتم من قوة وابنوا لى مسجدا فانى آت بجند من الروم فاخرج محمدا واصحابه ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

بصلوٰة بعضهم في مسجدهم وَ اِرْصَادًا ترقبا لِّمَنْ حَارَبَ اللّٰهَ وَ رَسُوْلَهٗ مِنْ قَبْلُ اى قبل بنائه وهو ابو عامر المذكور وَ لَيَحْلِفُنَّ اِنْ اَرَدْنَآ ببنائه اِلَّا الْفِعْلَةَ الْحُسْنٰى من الرفق بالمسكين في المطر والحر والتوسعة على المسلمين وَ اللّٰهُ يَشْهَدُ اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ ﴿۱۰۷﴾ في ذلك وكانوا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلى فيه فنزل لَا تَقُمْ تصل فِيْهِ اَبَدًا فارسل جماعة هدموه وحرقوه وجعلوا مكانه كناسة تلقى فيها الجيف لَمَسْجِدٌ اُسِّسَ بنيت قواعده عَلَى التَّقْوٰى مِنْ اَوَّلِ يَوْمٍ وضع يوم حللت بدار الهجرة وهو مسجد قباء كما في البخاري اَحَقُّ منه اَنْ اى بان تَقُوْمَ تصلى فِيْهِ فِيْهِ رِجَالٌ هم الانصار يُّحِبُّوْنَ اَنْ يَّتَطَهَّرُوْا وَ اللّٰهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِيْنَ ﴿۱۰۸﴾ اى يثيبهم فيه ادغام التاء في الاصل في الطاء روى ابن خزيمة في صحيحه عن عويمر بن ساعدة انه صلى الله عليه وسلم اتاهم في مسجد قباء فقال ان الله تعالى قد احسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذي تطهرون به فقالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا وفي حديث رواه البزار فقالوا كنا نتبع الحجارة بالماء فقال هو ذاك فعليكموه اَفَمَنْ اَسَّسَ بُنْيَانَهٗ عَلٰى تَقْوٰى مخافة مِنَ اللّٰهِ وَ رجاء رِضْوَانٍ منه خَيْرٌ اَمْ مَّنْ اَسَّسَ بُنْيَانَهٗ عَلٰى شَفَا طرف جُرُفٍ بضم الراء وسكونها جانب هَارٍ مشرف على السقوط فَانْهَارَ بِهٖ سقط مع بانيه فِيْ نَارِ جَهَنَّمَ خير تمثيل للبناء على ضد التقوى بما يؤل اليه والاستفهام للتقرير اى الاول خير وهو مثال مسجد قباء والثاني مثال مسجد الضرار وَ اللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۱۰۹﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِيْ بَنَوْا رِيْبَةً شكا فِيْ قُلُوْبِهِمْ اِلَّآ اَنْ تَقَطَّعَ تنفصل قُلُوْبُهُمْ بان يموتوا وَ اللّٰهُ عَلِيْمٌ بخلقه حَكِيْمٌ ﴿۱۱۰﴾ في صنعه بهم اِنَّ اللّٰهَ اشْتَرٰى مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَنْفُسَهُمْ وَ اَمْوَالَهُمْ بان يبذلوها في طاعته كالجهاد بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَيَقْتُلُوْنَ وَ يُقْتَلُوْنَ جملة استيناف بيان للشراء وفي قراءة بتقديم المبني للمفعول اى فيقتل بعضهم ويقاتل الباقي وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا مصدران منصوبان بفعلهما المحذوف فِي التَّوْرٰىةِ وَ الْاِنْجِيْلِ وَ الْقُرْاٰنِ وَ مَنْ اَوْفٰى بِعَهْدِهٖ مِنَ اللّٰهِ اى لا احد اوفى

---

۱ قوله بصلوٰة بعضهم في مسجدهم اى تفريقا لصلوة بعض المؤمنين في مسجدهم اى مسجد المنافقين ۱۲ ۲ قوله ترقبا حتى يجئ فيصلى فيه ويظهر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله من قبل متعلق باتخذوا اى اتخذوه من قبل ان ينافقوه بالتخلف حيث كانوا بنوه قبل غزوة تبوك بجنب مسجد القباء من ابى السعود وعبارة الكبير وقوله من قبل يعنى من قبل بناء مسجد الضرار ۱۲ ۳ قوله وهو ابو عامر الخ فانه قد كان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد لا اجد قوما يقاتلونك الا قاتلتك معهم فلم يزل يفعل ذلك الى يوم حنين فلما انهزمت هوازن يومئذ ولى هاربا الى الشام وارسل الى منافقين ان استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح وابنوا لى مسجدا فانى ذاهب الى قيصر وآت من عنده بجند فاخرج محمدا واصحابه فبنوا هذا المسجد وانتظروا مجئ ابى عامر ليصلى بهم في ذلك المسجد كما في الكبير وغيره ۱۲ ۴ قوله وليحلفن ان اردنا ليحلفن جواب قسم مقدر اى والله ليحلفن وقوله اردنا جواب لقوله ليحلفن فوقع جواب القسم المقدر فعل قسم مجاب بقوله ان اردنا وقوله الحسنى صفة موصوف محذوف اى الا الخصلة الحسنى او الا الارادة الحسنى ۱۲ ج ۵ قوله الفعلة اشارة الى ان الحسنى صفة لموصوف محذوف والفعلة كما قدره الشارح او الخصلة او الارادة ۱۲ ۶ قوله ان يصلى فيه وذلك عند ارادته الى غزوة تبوك فقالوا يا رسول الله انا نحب ان تاتينا وتصلى لنا فيه وتدعو لنا بالبركة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى على جناح سفر وحال شغل ولو قدمنا ان شاء الله فصلينا فيه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك سألوه اتيان المسجد فنزلت هذه الآية ۱۲ ابو السعود وغيره ۷ قوله فارسل جماعة وهم مالك بن الدخشم ومعن بن عدى وعامر بن السكن ووحشى فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدموه وحرقوه ففعلوا كذلك ۱۲ ۸ قوله من اول يوم اى من ايام وجوده قيل القياس فيه مذ لانه لابتداء الغاية في الزمان ومن لابتداء الغاية في المكان والجواب ان من عام في الزمان والمكان ۱۲ مدارك ۹ قوله يوم حللت الخ اى وهو يوم الاثنين فاقام فيه الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وخرج صبيحة الجمعة فدخل المدينة وقيل صلى به الجمعة وهى اول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا على القول بانه اقام بقباء اربعة ايام وقيل اقام اربعة عشر وقيل اثنين وعشرين يوما ۱۲ صاوى ۱۰ قوله وهو مسجد قباء والاكثرون على انه هو مسجد المدينة من الكبير افمن اسس الهمزة للاستفهام التقريري كما قال الشارح ومن مبتدأ خبره قوله ام من ام حرف عطف ومن معطوفة على من الاول خبرها محذوف قدره الشارح بقوله خير وجواب هذا الاستفهام محذوف قدره الشارح بقوله اى الاول خير ۱۲ جمل ۱۱ قوله احق ان تقوم فيه افعل التفضيل على غير بابه او المفاضلة باعتبار زعمهم او بالنظر الى ذاته فان المحذور قصدهم ونيتهم ۱۲ ج ۱۲ قوله يحبون ان يتطهروا يحتمل ان المراد الطهارة المعنوية من الذنوب والقبائح وذلك موجب للثناء والمدح والقرب من الله وقيل المراد الطهارة الحسية من النجاسات والاحداث وهو الاقرب لان مزيتهم التى مدحوا عليها مبالغتهم في طهارة الظاهر واما طهارة الباطن فامر مشترك بين المؤمنين وقيل المراد ما هو اعم فقد حازوا الطهارة الظاهر والباطن ۱۲ صاوى ۱۳ قوله والله يحب الخ قيل لما نزلت مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه المهاجرون حتى وقفوا على باب مسجد قباء فاذا الانصار جلوس فقال مؤمنون انتم فسكت القوم ثم اعادها فقال عمر يا رسول الله انهم المؤمنون وانا معهم فقال عليه السلام اترضون بالقضاء قالوا نعم قال اتصبرون البلاء قالوا نعم قال اتشكرون في الرخاء قالوا نعم قال عليه السلام مؤمنون ورب الكعبة فجلس ثم قال يا معشر الانصار ان الله عز وجل قد اثنى عليكم فما الذي تصنعون عند الوضوء وعند الغائط فقالوا يا رسول الله نتبع الغائط الاحجار الثلاثة ثم نتبع الاحجار الماء فتلى النبي عليه السلام رجال يحبون ان يتطهروا ۱۲ مختصرا من المدارك ۱۴ قوله في الطهور بضم الطاء اى التطهر والمراد به هنا الاستنجاء بالماء كما يأتى وكذا قوله فما هذا الطهور بالضم ايضا ۱۲ جمل ۱۵ قوله نتبع الحجارة اى وهذا هو الاكمل في الاستنجاء فان لم يوجد حجر فالمدر يقوم مقامه والا فالماء فقط او الحجر فقط او المدر فقط ۱۲ صاوى ۱۶ قوله افمن اسس بنيانه على تقوى من الله الخ هذا سوال تقرير وجوابه مسكوت عنه لوضوحه والمعنى افمن اسس بنيان دينه على قاعدة محكمة وهو تقوى الله ورضوانه خير ام من اسس على قاعدة هى اضعف القواعد وهو الباطل والنفاق الذى مثله مثل شفا جرف هار في قلة الثبات والاستمساك وفي الكلام استعارة مكنية حيث شبهت التقوى والرضوان بارض صلبة يعتمد عليه البنيان وطوى ذكر المشبه به ورمز اليه بشئ من لوازمه هو التاسيس فاثباته تخييل والتاسيس كناية عن احكام امور الدين والاعمال الصالحة ۱۲ صاوى ۱۷ قوله جرف الجرف الوادى الذى يتجرف بالماء اصله فيبقى اصله واهيا وهو من الجرف والاجتراف وهو اقتلاع الشئ من التيسير وايضا جرف الوادى جانبه الذى يتحفره الماء ويجرفه السيول ۱۲ ۱۸ قوله فانهار به الضمير في فانهار الى الجرف وفي به الى من اسس والباء للمصاحبة ۱۲ ك ۱۹ قوله خير يشير الى تقدير خبر من اسس بقرينة مقابلة ۱۲ ك ۲۰ قوله تمثيل للبناء اى قوله ام من اسس الخ تمثيل الخ ۱۲ ۲۱ قوله بما يؤل اليه لعل الضمير راجع الى السقوط وما عبارة عن بناء اى بناء يؤل الى السقوط فالمشبه به البناء على محل آئل للسقوط والمشبه هو ترتيب احكام الدين واعماله على الكفر والنفاق ۱۲ جمل ۲۲ قوله ريبة على حذف مضاف اى سبب ريبة وشك في الدين كانه نفس الريبة والمعنى ان بناءهم صار سبب لحصول الريبة في قلوبهم ۱۲ خطيب وغيره ۲۳ قوله شكا اى ونفاقا والمعنى ان بناءهم لا يزال سبب شكهم وتزايد نفاقهم فانه الذى حملهم على ذلك ثم لما هدمه الرسول رسخ ذلك في قلوبهم وازداد بحيث لا يزول عن قلوبهم ۱۲ ك ۲۴ قوله الا ان تقطع قلوبهم الظاهر ان الآن بمعنى الى بدليل انه قرئ بها شاذا كما تقدم عن السمين ۱۲ ۲۵ قوله ان الله اشترى من المؤمنين الخ ترغيب للمؤمنين في الجهاد ببيان فضيلته اثر بيان حال المتخلفين عنه وقد بولغ في ذلك على وجه لا مزيد عليه حيث عبر عن قبول الله من المؤمنين انفسهم واموالهم التى بذلوها في سبيله واثابته اياهم بمقابلتها بالجنة بالشراء ۱۲ جمل ۲۶ قوله بان لهم الجنة لم يقل بالجنة اشارة الى ان الجنة مختصة بهم وواصلة اليهم كانه قيل بالجنة الثابتة لهم ثم ان قوله اشترى من المؤمنين الخ كناية عن التعويض عن بذل النفوس والاموال بالجنة والا فحقيقة الشراء اخذ ما لا يملك بعوض وهذا مستحيل في حق الله تعالى بل معناه اثابهم وقبلهم في نظير خدمتهم فشبهت الاثابة والقبول بالشراء واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من الشراء اشترى بمعنى اثابهم وقبلهم وانما عبر عنه بالشراء تلطفا ورفقا بهم ۱۲ صاوى ۲۷ قوله بفعلهما المحذوف اى وعدهم وعدا وحق ذلك الوعد حقا اى تحقق وثبت ۱۲ جمل ۲۸ قوله ومن اوفى بعهده من الله اعتراض مقرر لمضمون ما قبله من حقيقة الوعد على نهج المبالغة في كونه اوفى بالعهد من كل واف فان اخلاف الميعاد مما لا يكاد يصدر عن كرام الخلق مع امكان صدوره منهم فكيف بجانب الخالق ۱۲ ح

ع قوله هار الخ اما اصله هاور او هاير فقدمت اللام على العين فصار كقاض فاعرابه بحركات مقدرة او حذفت عينه تخفيفا بعد قلبها همزة فاعرابه بحركات ظاهرة واما اصله هور او هير تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا مثل باب واعرابه بحركات ظاهرة كالذى قبله ۱۲ صاوى ع قوله الا ان تقطع قلوبهم مستثنى من محذوف والتقدير لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة في قلوبهم في كل وقت او كل حال الا وقت او حال تقطيع قلوبهم ۱۲ صاوى ۵ قوله في التوراة الخ الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لوعدا والمعنى وعدا مذكورا في التوراة والانجيل والقرآن وخص التوراة والانجيل بالذكر لاقامة الحجة على من عارض من اليهود

www.besturdubooks.wordpress.com

منه فَاسْتَبْشِرُوْا فيه التفات عن الغيبة بِبَيْعِكُمُ الَّذِيْ بَايَعْتُمْ بِهٖ ؕ وَذٰلِكَ البيع هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿۱۱۱﴾ النيل غاية المطلوب اَلتَّآئِبُوْنَ
رفع على المدح بتقدير مبتدأ من الشرك والنفاق اَلْعٰبِدُوْنَ المخلصون العبادة لله اَلْحٰمِدُوْنَ له على كل حال اَلسَّآئِحُوْنَ الصائمون
اَلرّٰكِعُوْنَ السّٰجِدُوْنَ اى المصلون اَلْاٰمِرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّاهُوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحٰفِظُوْنَ لِحُدُوْدِ اللّٰهِ لاحكامه بالعمل بها ؕ وَبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۱۱۲﴾ بالجنة ونزل فى استغفاره صلى الله عليه وسلم لعمه ابى طالب واستغفار بعض الصحابة لابويه المشركين مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَ
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنْ يَّسْتَغْفِرُوْا لِلْمُشْرِكِيْنَ وَلَوْ كَانُوْٓا اُولِيْ قُرْبٰى ذوى قرابة مِنْۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُمْ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ ﴿۱۱۳﴾ النار بان ماتوا على الكفر
وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرٰهِيْمَ لِاَبِيْهِ اِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَآ اِيَّاهُ ۚ بقوله سأستغفر لك ربى رجاء ان يسلم فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهٗٓ اَنَّهٗ عَدُوٌّ لِّلّٰهِ
بموته على الكفر تَبَرَّاَ مِنْهُ ؕ وترك الاستغفار له اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ لَاَوَّاهٌ كثير التضرع والدعاء حَلِيْمٌ ﴿۱۱۴﴾ صبور على الاذى وَمَا كَانَ اللّٰهُ
لِيُضِلَّ قَوْمًاۢ بَعْدَ اِذْ هَدٰىهُمْ للاسلام حَتّٰى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَّا يَتَّقُوْنَ ؕ من العمل فلا يتقوه فيستحقوا الاضلال اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿۱۱۵﴾
ومنه مستحق الاضلال والهداية اِنَّ اللّٰهَ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ؕ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ ؕ وَمَا لَكُمْ ايها الناس مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مِنْ وَّلِيٍّ
يحفظكم منه وَّلَا نَصِيْرٍ ﴿۱۱۶﴾ يمنع عنكم ضرره لَقَدْ تَّابَ اللّٰهُ اى ادام توبته عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهٰجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ فِيْ سَاعَةِ
الْعُسْرَةِ اى وقتها وهى حالهم فى غزوة تبوك كان الرجلان يقتسمان تمرة والعشرة يعتقبون البعير الواحد واشتد الحر حتى شربوا
الفرث مِنْۢ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيْغُ بالتاء والياء تميل قُلُوْبُ فَرِيْقٍ مِّنْهُمْ عن اتباعه الى التخلف لما هم فيه من الشدة ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ؕ بالثبات
اِنَّهٗ بِهِمْ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿۱۱۷﴾ وَّعَلَى الثَّلٰثَةِ الَّذِيْنَ خُلِّفُوْا عن التوبة عليهم بقرينة حَتّٰٓى اِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ اى مع رحبها
اى سعتها فلا يجدون مكانا يطمئنون اليه وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ اَنْفُسُهُمْ قلوبهم للغم والوحشة بتاخير توبتهم فلا يسعها سرور ولا
انس وَظَنُّوْٓا ايقنوا اَنْ مخففة لَّا مَلْجَاَ مِنَ اللّٰهِ اِلَّآ اِلَيْهِ ؕ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ وفقهم للتوبة لِيَتُوْبُوْا ؕ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ ﴿۱۱۸﴾ يٰٓاَيُّهَا
الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ بترك معاصيه وَكُوْنُوْا مَعَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿۱۱۹﴾ فى الايمان والعهود بان تلزموا الصدق مَا كَانَ لِاَهْلِ الْمَدِيْنَةِ وَمَنْ

ع ۸/۴

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(۱) قوله بتقدير مبتدأ اى وهم التائبون وقوله من الشرك الخ متعلق بالتائبون ۱۲ (۲) قوله السائحون واختلف فى المراد منهم فقال ابن مسعود وابن عباس هم الصائمون قال ابن عباس رضى الله عنهما كل ما ذكر فى القرآن من السياحة فهو الصوم وقال صلى الله عليه وسلم سياحة امتى الصوم وقال عثمان بن مظعون الجهاد فى سبيل الله سياحة وقال عطاء السائحون هم طلاب العلم ۱۲ خطيب (۳) قوله لعمه ابى طالب كما رواه الشيخان انه صلى الله عليه وسلم قال لابى طالب لما حضرته الوفاة قل كلمة احاج بها لك عند الله فابى فقال لا ازال استغفر لك مالم انه عنه ۱۲ ك (۴) قوله واستغفار بعض الصحابة الخ كما رواه الترمذى وحسنه عن على سمعت رجلا يستغفر لابويه وهو مشرك فقلت استغفرت لابويك وهما مشركان فقال استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فذكرت ذلك للنبى صلعم فنزلت وورد وجه آخر لسبب النزول اخرجه الحاكم عن ابن مسعود خرج النبى صلعم يوما الى المقابر فجلس الى قبر منها فناجاه طويلا فبكى فقال القبر الذى جلست عنده قبر ابى وانى استاذنت ربى فى الدعاء لها فلم ياذن لى فانزل على ما كان للنبى والذين آمنوا وجمع بين هذه الاحاديث بتعدد النزول كما ذكره المفسر فى الاتقان واشار الى ذلك ههنا حيث اتى بالواو العاطفة فى قوله واستغفار بعض الصحابة لابويه لا باو الفاصلة ويستبعد ما فى الصحيحين بان موت ابى طالب قبل الهجرة وهى آخر ما نزلت بالمدينة قال ابن حجر والمعتمد انها تاخر نزولها وان كانت قصة ابى طالب قبل ذلك فذلك سبب متقدم ثم جاء سبب فنزلت بهما معا ۱۲ ك (۵) قوله انه عدو لله اى انه مصر على العداوة والكفر ومستمر عليه والا فكفره كان متبينا من قبل موته والمتبين بالموت انما هو استمراره عليه ۱۲ ج (۶) قوله صبور على الاذى اى صفوح عن الاذى لانه كان يستغفر لابيه وهو يقول لارجمنك ۱۲ مد (۷) قوله وما كان الله ليضل قوما سبب نزولها ان بعض الصحابة كانوا يستغفرون لآبائهم الكفار وماتوا قبل نزول آية النهى فظن بعض الصحابة ان الله يواخذهم فبين الله انه لا يواخذ احدا بذنب الا بعد ان يبين حكمه فيه ۱۲ صاوى. (۸) قوله بعد اذ هداهم الخ هذا مثل قوله فى آل عمران بعد اذ هديتنا وتقدم فيه وجهان احدهما ان اذ بمعنى ان والثانى انها ظرف بمعنى وقت اى بعد ان هداهم او بعد وقت هدايتهم فيه ۱۲ جمل (۹) قوله ما يتقون اى ما امر الله باتقائه واجتنابه كالاستغفار للمشركين وغيره مما نهى عنه وبين انه محظور لا يؤاخذ به عباده الذين هداهم للاسلام ولا يخذلهم الا اذا قدموا عليه بعد بيان خطره وعلمهم بانه واجب الاجتناب واما قبل العلم والبيان فلا وهذا بيان لعذر من خاف المواخذة بالاستغفار للمشركين والمراد بما يتقون ما يجب اتقاؤه للنهى فاما ما يعلم بالعقل فغير موقوف على التوقيف ۱۲ مدارك (۱۰) قوله ان الله له ملك السموات والارض لما منعهم من الاستغفار للمشركين ولو كانوا اولى قربى بين لهم ان الله مالك كل موجود ومتولى اموره ولا ياتى النصر الا من عنده ليتوجهوا اليه متبرئين مما سواه ۱۲ ج (۱۱) قوله لقد تاب الله على النبى اى تاب عليه باذنه للمنافقين فى التخلف عنه كقوله عفا الله عنك ۱۲ م ك (۱۲) قوله اى ادام توبته تفسير للتوبة المتعلقة بكل من النبى والمهاجرين والانصار وهذا جواب عما يقال ان النبى معصوم من الذنب وان المهاجرين والانصار لم يفعلوا ذنبا فى هذه القضية بل اتبعوه من غير تلعثم فبين الشارح ان المراد بالتوبة فى حق الجميع دوامها لا اصلها وقوله ثم تاب عليهم قال الشارح فى تفسيره بالثبات اى على الاتباع والسير معه فيكون فى المعنى تاكيدا للتاب الاول اذ يرجع فى المعنى اليه على صنيع الشارح ۱۲ جمل (۱۳) قوله الذين اتبعوه الخ اى وكانوا سبعين الفا ما بين راكب وماش من المهاجرين والانصار وغيرهم من سائر القبائل ۱۲ صاوى (۱۴) قوله اى وقتها اشار بذلك الى ان المراد بالساعة الزمانية لا الفلكية والعسرة الشدة والضيق وكانت غزوة تبوك تسمى غزوة العسرة وجيشها يسمى جيش العسرة لانه عليهم عسرة فى المركب والزاد والماء فكان العشرة منهم يخرجون على بعير واحد يعتقبونه وكان زادهم التمر المسوس والشعير المتغير وكان تمرهم يسيرا جدا حتى ان احدهم اذا اجهده الجوع ياخذ التمرة فيلوكها حتى يجد طعمها ثم يعطيها لصاحبه حتى تاتى الى آخرهم ولا يبقى الا النواة وكانوا من شدة الحر والعطش يشربون الفرث ويجعلون ما بقى على كبدهم ۱۲ مدارك (۱۴) قوله اى وقتها اى الساعة ههنا بمعنى الوقت لا بالمعنى الاصطلاحى ولا بمعنى اللغة الخفيفة ۱۲ ك (۱۵) قوله يعتقبون الخ اى يتعاقبونه فى الركوب ۱۲ ك (۱۶) قوله الفرث هو ثفل الغذاء الباقى بعد جذب الكبد فى الكرش ۱۲ (۱۷) قوله ما كاد الخ فى كاد ضمير الشان او ضمير القوم العائد اليه الضمير فى منهم ۱۲ ق (۱۸) قوله بالتاء الفوقية للاكثر والياء التحتية لحفص وحمزة لان تانيث القلوب غير حقيقى فيجوز فيه الوجهان ۱۲ ك (۱۹) قوله ثم تاب عليهم تكرير وتنبيه على انه تاب عليهم من اجل ما كابدوا من العسرة وفى الكرخى ثم تاب عليهم بالثبات اى على المشقة وانما اعاد ذكر التوبة ليكون ذلك ابلغ فى الدلالة على قبولها والتجاوز عن الذنب وقوله انه بهم رؤف رحيم الرافة عبارة عن السعى فى ازالة الضرر والرحمة عبارة عن السعى فى ايصال النفع ۱۲ جمل (۲۰) قوله على الثلاثة انما لم يسمهم الله لكونهم معلومين بين الصحابة والتوبة هنا على حقيقتها بمعنى انه قبل عذرهم وسامحهم وغفر لهم ما سلف منهم واما التوبة فيما تقدم فمستعملة فى مجازها بمعنى دوام العصمة للنبى والحفظ للمهاجرين والانصار ففى الآية استعمال التوبة فى حقيقتها ومجازها ۱۲ صاوى (۲۱) قوله عن التوبة عليهم الخ وليس المعنى خلفوا عن تبوك بقرينة حتى اذا ضاقت عليهم الارض فانه لا يصح ان يكون غاية للتخلف عن تبوك ۱۲ ك (۲۲) قوله اى مع رحبها اى سعتها يشير الى ان ما مصدرية والباء للمصاحبة ۱۲ ك (۲۳) قوله يطمئنون اليه اى الى ذلك المكان قلقا وجزعا مما هم عليه من اعراض النبى عليه السلام والناس عنهم بالكلية ۱۲ ك (۲۴) قوله فلا يسعها الخ اى لا يسع قلوبهم من الضيق سرور ولا انس ۱۲ ك (۲۵) قوله مخففة واسمها وهو ضمير الشان محذوف ۱۲ ك (۲۶) قوله يا ايها الذين آمنوا الخ خطاب عام لكل مؤمن قوله مع الصادقين مع بمعنى من بدليل القراءة الشاذة المروية عن ابن مسعود ۱۲ صاوى (۲۷) قوله مع الصادقين الخ اى فى ايمانهم دون المنافقين او مع الذين لم يتخلفوا او مع الذين صدقوا فى دين الله نية وقولا وعملا والآية تدل على ان الاجماع حجة لانه امر بالكون مع الصادقين فلزم قبول قولهم ۱۲ مدارك (۲۸) قوله بان تلزموا الصدق تصوير للكون مع الصادقين ۱۲ ج

www.besturdubooks.wordpress.com

حَوْلَهُمْ مِّنَ الْاَعْرَابِ اَنْ يَّتَخَلَّفُوْا عَنْ رَّسُوْلِ اللّٰهِ اذا غزا وَلَا يَرْغَبُوْا بِاَنْفُسِهِمْ عَنْ نَّفْسِهٖ بان يصونوها عما رضيه لنفسه من الشدائد وهو نهى بلفظ الخبر ذٰلِكَ اى النهى عن التخلف بِاَنَّهُمْ بسبب انهم لَا يُصِيْبُهُمْ ظَمَاٌ عطش وَّلَا نَصَبٌ تعب وَّلَا مَخْمَصَةٌ جوع فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلَا يَطَـُٔوْنَ مَوْطِئًا مصدر بمعنى وطأ يَّغِيْظُ يغضب الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُوْنَ مِنْ عَدُوٍّ لله نَّيْلًا قتلا او اسرا او نهبا اِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهٖ عَمَلٌ صَالِحٌ ليجازوا عليه اِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۱۲۰﴾ اى اجرهم بل يثيبهم وَلَا يُنْفِقُوْنَ فيه نَفَقَةً صَغِيْرَةً ولو تمرة وَّلَا كَبِيْرَةً وَّلَا يَقْطَعُوْنَ وَادِيًا بالسير اِلَّا كُتِبَ لَهُمْ ذلك لِيَجْزِيَهُمُ اللّٰهُ اَحْسَنَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۱۲۱﴾ اى جزاءه ولما وبخوا على التخلف وارسل النبى صلى الله عليه وسلم سرية نفروا جميعا فنزل وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُوْنَ لِيَنْفِرُوْا الى الغزو كَآفَّةً فَلَوْلَا فهلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ قبيلة مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ جماعة ومكث الباقون لِّيَتَفَقَّهُوْا اى الماكثون فِى الدِّيْنِ وَلِيُنْذِرُوْا قَوْمَهُمْ اِذَا رَجَعُوْآ اِلَيْهِمْ من الغزو بتعليمهم ما تعلموه من الاحكام لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُوْنَ ﴿۱۲۲﴾ عقاب الله بامتثال امره ونهيه قال ابن عباس فهذه مخصوصة بالسرايا والتى قبلها بالنهى عن تخلف احد فيما اذا خرج النبى صلى الله عليه وسلم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قَاتِلُوا الَّذِيْنَ يَلُوْنَكُمْ مِّنَ الْكُفَّارِ اى الاقرب فالاقرب منهم وَلْيَجِدُوْا فِيْكُمْ غِلْظَةً شدة اى اغلظوا عليهم وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِيْنَ ﴿۱۲۳﴾ بالعون والنصر وَاِذَا مَآ اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ من القران فَمِنْهُمْ اى المنافقين مَّنْ يَّقُوْلُ لاصحابه استهزاء اَيُّكُمْ زَادَتْهُ هٰذِهٖٓ اِيْمَانًا تصديقا قال تعالى فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فَزَادَتْهُمْ اِيْمَانًا لتصديقهم بها وَّهُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ ﴿۱۲۴﴾ يفرحون بها وَاَمَّا الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ ضعف اعتقاد فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا اِلٰى رِجْسِهِمْ كفرا الى كفرهم لكفرهم بها وَمَاتُوْا وَهُمْ كٰفِرُوْنَ ﴿۱۲۵﴾ اَوَلَا يَرَوْنَ بالياء اى المنافقون والتاء ايها المؤمنون اَنَّهُمْ يُفْتَنُوْنَ يبتلون فِيْ كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً اَوْ مَرَّتَيْنِ بالقحط والامراض ثُمَّ لَا يَتُوْبُوْنَ من نفاقهم وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُوْنَ ﴿۱۲۶﴾ يتعظون وَاِذَا مَآ اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ فيها ذكرهم وقرأها النبى نَّظَرَ بَعْضُهُمْ اِلٰى بَعْضٍ يريدون الهرب يقولون هَلْ يَرٰىكُمْ مِّنْ اَحَدٍ اذا قمتم فان لم يرهم احد قاموا والا ثبتوا ثُمَّ انْصَرَفُوْا على كفرهم صَرَفَ اللّٰهُ قُلُوْبَهُمْ عن الهدى بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ ﴿۱۲۷﴾ الحق لعدم تدبرهم لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اى منكم محمد صلى الله عليه وسلم عَزِيْزٌ شديد عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ اى عنتكم اى مشقتكم ولقاؤكم المكروه حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ ان تهتدوا بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوْفٌ شديد الرحمة رَّحِيْمٌ ﴿۱۲۸﴾ يريد لهم الخير فَاِنْ تَوَلَّوْا عن الايمان بك فَقُلْ حَسْبِيَ كافى اللّٰهُ

۱۵ ع ۴

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــ۱ــه قوله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه المعنى ليس لهم ان يكرهوا لانفسهم ما يرضاه الرسول عليه السلام لنفسه كذا فى الكبير وفى ابى السعود اى لا يصرفوها عن نفسه الكريمة ولا يصونوها عما لم يصن عنه نفسه بل يكابدوا معه ما يكابده من الاهوال والخطوب انتهى ۱۲ ــ۲ــه قوله بان يصونوها الخ هذا بيان لحاصل المعنى فان الباء فى قوله بانفسهم للتعدية فقوله رغبت عنه معناه اعرضت عنه فالمعنى ولا يجعلوا انفسهم راغبة عن نفسه اى عما التى فيه نفسه ۱۲ جمل ــ۳ــه قوله عما رضيه لنفسه از چيزيكه پسند كرد رسول صلعم آن چيز را براى جان خويش ۱۲ ــ۴ــه قوله ولا يطئون موطئا لا يدوسون بارجلهم وحوافر خيولهم دوسا وقد اشار لهذا الشارح بقوله مصدر بمعنى وطئا اى موطئا مصدر بمعنى وطأ او مكان وطوء ۱۲ الخطيب ــ۴ــه قوله ولا يطئون موطئا اى لا يدوسون بارجلهم وحوافر خيولهم واخفاف رواحلهم دوسا وقد اشار لهذا الشارح بقوله مصدر بمعنى وطأ ۱۲ ج ــ۵ــه قوله قتلا او اسرا او نهبا عطف بيان لنيلا ۱۲ ك ــ۶ــه قوله اى اجرهم عرضه بهذا ان المقام للاضمار والعدول عنه لاجل مدحهم ۱۲ ابو السعود ــ۷ــه قوله لما وبخوا من التوبيخ اى بقوله تعالى ما كان لاهل المدينة الخ وقوله نفروا اى خرجوا وسبب هذه الآية ان النبى لما بالغ فى الكشف عن عيوب المنافقين وفضحهم فى تخلفهم عن غزوة تبوك قال المسلمون والله لا نتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن سرية بعثها فلما قدم المدينة من تبوك وبعث السرايا نفر المسلمون جميعا الى الغزو وتركوا النبى وحده فنزلت هذه الآية فالمعنى لا ينبغى للمؤمنين ان ينفروا جميعا ويتركوا النبى بل يجب ان ينقسموا قسمين طائفة تكون مع رسول الله وطائفة تنفر الى الجهاد لان ذلك هو المناسب للوقت اذ كانت الحاجة داعية الى هذا الانقسام قسم للجهاد وقسم لتعلم العلم والفقه فى الدين لان احكام الشريعة كانت تتجدد شيئا بعد شئ والماكثون يحفظون ما تجدد فاذا قدم الغزاة علموهم ما تجدد فى غيبتهم ۱۲ جمل ــ۷ــه قوله ولما وبخوا بضم الواو وكسر الموحدة المشددة من التوبيخ اى ليموا على التخلف عن تبوك وارسل النبى صلى الله عليه وسلم سرية اى طائفة للغزو ۱۲ ك ــ۸ــه قوله نفروا اى خرجوا جميعا احترازا عن اللوم فنزل قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا الآية ۱۲ ــ۹ــه قوله فلولا اى فهى تحضيضية والمعنى على الطلب كانه قيل تخرج طائفة وتبقى اخرى ۱۲ جمل ــ۱۰ــه قوله ولينذروا قومهم عطف على قوله ليتفقهوا وفيه اشارة الى انه ينبغى لطالب العلم تحسين مقصده بان يقصد بطلبه العلم تعليم غيره والتعاظه هو فى نفسه لا التكبر على العباد والتشدق بالكلام ۱۲ صاوى ــ۱۱ــه قوله بالسرايا السرية قيل هى اسم لما زاد على المائة الى الخمسمائة وما زاد الى ثمان مائة يقال له منسر وما زاد عليها الى اربعة آلاف يقال له جيش وما زاد عليها يقال له جحفل وجملة سراياه التى ارسلها رسول الله ولم يخرج معها سبعة واربعون وغزواته التى خرج فيها بنفسه سبعة وعشرون قاتل فى ثمانية منها فقط ۱۲ صاوى ــ۱۲ــه قوله قاتلوا الذين يلونكم ليست هذه الآية ناسخة لآية وقاتلوا المشركين كافة على التحقيق بل هذه الآية تعليم لآداب الحرب وهو ان يبدؤا بقتال الاقرب فالاقرب حتى يصلوا الى الابعد فبهذا يتمكنون من قتالهم كافة لان قتالهم دفعة واحدة لا يتصور ولذا قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا قومه ثم انتقل الى سائر العرب ثم الى قتال اهل الكتاب ثم الى قتال اهل الروم والشام ثم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم انتقل اصحابه الى قتال العراق ثم بعد ذلك الى سائر الامصار ۱۲ صاوى ــ۱۳ــه قوله يلونكم الخ فى المصباح الولى معنى القرب ومعنى يلونكم بالفارسية جنگ كنيد با آنكه نزديك شما اند از كافران ۱۲ ــ۱۴ــه قوله اى الاقرب فالاقرب اى فى الدار والبلاد والنسب ۱۲ ــ۱۵ــه قوله غلظة شدة اى وعنفا فى المقال قبل القتال ۱۲ مدارك ــ۱۶ــه قوله اى اغلظوا عليهم فعلى هذا فى الآية استعمال المسبب فى السبب فان وجدان الكفار لغلظة المسلمين سببه اغلاظ المسلمين عليهم ۱۲ ج ــ۱۷ــه قوله ايمانا اى يقينا وثباتا او خشية او ايمانا بالسورة لانهم لم يكونوا آمنوا بها تفصيلا ۱۲ مد ــ۱۸ــه قوله يفرحون بها لانه كلما نزل شئ من القرآن ازدادوا ايمانا وهذا الحكم باق الى الآن فمن يفرح بكلام الله وبما عليه فهو من المؤمنين الصادقين ومن ينفر من سماعه ومن ما عليه فهو اما كافر او قريب من الكفر ۱۲ صاوى ــ۱۹ــه قوله مرض اى شك ونفاق فهو فساد يحتاج الى علاج كالفساد فى البدن ۱۲ مد ــ۲۰ــه قوله وماتوا وهم كافرون هو اخبار عن اصرارهم عليه الى الموت ۱۲ مدارك ــ۲۱ــه قوله ثم لا يتوبون اى مع ان الابتلاء يقتضى الرجوع وما لتذكر ۱۲ ج ــ۲۲ــه قوله فيها ذكرهم اى فيها بيان احوالهم قوله وقرأها النبى اى عليهم فهذا مفروض فيما اذا حضروا المجلس نزولها وعرضه بهذا دفع تكرار هذا مع ما سبق ۱۲ جمل ــ۲۳ــه قوله نظر بعضهم الى بعض اى تغامزوا بالعيون انكارا للوحى وسخرية به قائلين هل يراكم احد من المسلمين لننصرف فانا لا نصبر على استماعه ويغلبنا الضحك فنخاف الافتضاح بينهم او اذا ما انزلت سورة فى عيب المنافقين اشار بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ان قمتم من حضرته عليه السلام ۱۲ مد ــ۲۴ــه قوله يقولون هل يراكم يشير الى ان جملة هل يراكم حال بتقدير القول ۱۲ ك ــ۲۵ــه قوله فان لم يرهم احد قاموا عن المجلس والا اى وان رآهم احد ثبتوا فيه ۱۲ ك ــ۲۶ــه قوله ثم انصرفوا عطف على نظر بعضهم والتراخى باعتبار وجدان الفرصة والوقوف على عدم رؤية احد من المؤمنين اى انصرفوا جميعا من مجلس الوحى خوفا من الافتضاح الخ ابو السعود فيظهر من عبارته ان قوله ثم انصرفوا بيان لقيامهم من المجلس اذا لم يرهم احد قاموا ويوهم ان قوله ثم انصرفوا مغاير لهذا القيام مع انه عينه فعبارته ليست على ما ينبغى ۱۲ جمل ــ۲۷ــه قوله لقد جاءكم رسول خطاب للعرب موبخ لهم فان اوصافه المذكورة تقتضى حبه والمسارعة فى امتثاله واتباعه فما بالكم تبغضونه وتتخلفون عنه يعنى لقد جاءكم ايها العرب رسول من انفسكم تعرفون نسبه وحسبه ۱۲ جمل ــ۲۸ــه قوله عزيز عليه اى شاق شديد عليه عنتكم ولقاؤكم المكروه فهو يخاف عليكم سوء العاقبة والوقوع فى العذاب ۱۲ ابو السعود ــ۲۹ــه قوله اى عنتكم يشير الى ان ما مصدرية وهو مرفوع على انه فاعل ۱۲ ك ــ۳۰ــه قوله حريص عليكم اى على هدايتكم فالكلام على حذف مضاف كما يؤخذ من صنيع الشارح وفى البيضاوى اى على ايمانكم وصلاح شانكم ۱۲ ج ــ۳۱ــه قوله رءوف شديد الرحمة وانما قدم

www.besturdubooks.wordpress.com

لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ به وثقت لا بغيره وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الكرسى الْعَظِيْمِ ﴿١٢٩﴾ خصه بالذكر لانه اعظم المخلوقات روى الحاكم فى المستدرك عن ابى بن كعب قال اخر اية نزلت لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ الى اخر السورة

سورة يونس مكية الا فان كنت فى شك الأيتين او الثلث او ومنهم من يؤمن به الأية مائة وتسع او عشر ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓرٰ الله اعلم بمراده بذلك تِلْكَ اى هذه الايات اٰيٰتُ الْكِتٰبِ القران والاضافة بمعنى من الْحَكِيْمِ ﴿١﴾ المحكم اَكَانَ لِلنَّاسِ اى اهل مكة استفهام انكار والجار والمجرور حال من قوله عَجَبًا بالنصب خبر كان وبالرفع اسمها والخبر وهو اسمها على الاولى اَنْ اَوْحَيْنَآ اى ايحاؤنا اِلٰى رَجُلٍ مِّنْهُمْ محمد صلى الله عليه وسلم اَنْ مفسرة اَنْذِرِ خوف النَّاسَ الكافرين بالعذاب وَبَشِّرِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنَّ اى بان لَهُمْ قَدَمَ سلف صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اى اجرا حسنا بما قدموا من الاعمال قَالَ الْكٰفِرُوْنَ اِنَّ هٰذَا القران المشتمل على ذلك لَسٰحِرٌ مُّبِيْنٌ ﴿٢﴾ بين وفى قراءة لساحر والمشار اليه النبى صلى الله عليه وسلم اِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ من ايام الدنيا اى فى قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولا قمر ولو شاء لخلقهن فى لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ استواء يليق به يُدَبِّرُ الْاَمْرَ بين الخلائق مَا مِنْ زائدة شَفِيْعٍ يشفع لاحد اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ اِذْنِهٖ رد لقولهم ان الاصنام تشفع لهم ذٰلِكُمُ الخالق المدبر اللّٰهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ وحدوه اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ﴿٣﴾ بادغام التاء فى الاصل فى الذال اِلَيْهِ تعالى مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا وَعْدَ اللّٰهِ حَقًّا مصدران منصوبان بفعلهما المقدر اِنَّهٗ بالكسر استينافا وبالفتح على تقدير اللام يَبْدَؤُا الْخَلْقَ اى بدأه بالانشاء ثُمَّ يُعِيْدُهٗ بالبعث لِيَجْزِيَ يثيب الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيْمٍ ماء بالغ نهاية الحرارة وَّعَذَابٌ اَلِيْمٌ

(حواشی بين السطور: ابن كثير وحمزة والكسائى ١٢ — اى على تلك القراءة ٢ كان ان ١٢ — على الاولى القران ١٢ — حتى يتصور بالليل والنهار ١٢ — اى التاجيل فى الامور ١٢ — قد مر سابقا ١٢ ك — بقرينة كون الخطاب للكفار ١٢ — لعبد الله ابن مسعود ١٢)

(على الهامش: ع ۱۷ ٥ — المنزل ۳ — وقف النبى صلى الله عليه وسلم)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله العرش هو اعظم خلق الله خلق مطافا لاهل السماء وقبلة للدعاء ١٢ مدارك **٢** قوله الكرسى قد اعترض بعضهم على هذا التفسير بان العرش غير الكرسى وان الكرسى اصغر من العرش فكيف يفسر به وهو مدفوع بان المسئلة خلافية فالمشهور ما سمعته وقيل انهما اسمان بشئ واحد فالعرش والكرسى معناه الجسم العظيم المحيط بجميع المخلوقات المسمى بالعرش على القول المشهور ١٢ جمل **٣** قوله سورة يونس سميت السورة بذلك لذكر اسمه فيها وقصته وقد جرت عادة الله بتسمية السورة ببعض اجزائها ١٢ صاوى **٤** قوله الأيتين او الثلاث هذا الترديد مبنى على الخلاف فى ان اخر الاية الثانية من الخاسرين فتكون الثالثة الى الاليم اوان اخرها الاليم فيكون قوله ولا تكونن من الذين كذبوا الى قوله الاليم اية واحدة وقوله او ومنهم الخ يعنى ان المدنى منها على هذا القول ثلاث آيات او اربع بزيادة ومنهم من يؤمن به على ما تقدم وعبارة الخازن نزلت بمكة الا ثلاث آيات وهى فان كنت فى شك مما انزلنا اليك الى آخر الثلاث قاله ابن عباس وبه قال قتادة وفى رواية اخرى عن ابن عباس ان فيها من المدنى قوله ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به الاية انتهت من الجمل وفى الكبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ان هذه السورة مكية الا قوله ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين فانها مدنية نزلت فى اليهود ١٢ **٥** قوله تلك آيات الكتاب يحتمل ان يكون اشارة الى ما فى هذه السورة من الآيات ويحتمل ان يكون اشارة الى ما تقدم على هذه السورة من آيات القرآن وعبارة ابى السعود تلك اشارة اليها اما على تقدير كون الٓرٰ مسرودة على نمط التعديد فقد نزل حضور مادتها التى هى الحروف المذكورة منزلة ذكرها فاشير اليها كانه قيل هذه الكلمات المؤلفة من جنس هذه الحروف المبسوطة الخ واما على تقدير كونها اسما للسورة فقد نوهت بالاشارة اليها بعد تنويهها بتعيين اسمها او الامر بذكرها او بقراءتها ١٢ **٦** قوله اى هذه الآيات اى آيات السورة وانما صحت الاشارة الى الآيات مع انه لم يسبق ذكرها لكونها فى حكم الحاضر كما يقال فى الصكوك هذا ما اشترى فلان واوثر لفظ تلك للتعظيم ولكونها فى حكم الغائب من وجه ١٢ ك **٧** قوله القرآن وقيل اللوح المحفوظ والاضافة بمعنى من وهى البينية وشرطها ان يصح اطلاق اسم المجرور بها على المبين والمعنى آيات السورة آيات هى القرآن ١٢ **٨** قوله والاضافة بمعنى من اى لان هذه السورة بعض القرآن ١٢ **٩** قوله المحكم اشار به الى ان فعيلا بمعنى مفعول والمحكم معناه الممتنع من الفساد فيكون المراد منه انه لا يمحوه الماء ولا تحرقه النار ولا تغيره الدهور او المراد منه براءته عن الكذب والتناقض ١٢ كبير **٩** قوله المحكم بفتح الكاف فعيل بمعنى مفعل اى محكم آياته او المحكم عن الكذب ١٢ كمالين **١٠** قوله استفهام انكار اى والمعنى لا يليق ولا ينبغى لاهل مكة ان يتعجبوا من ارساله صلى الله عليه وسلم حيث قالوا العجب ان الله لم يجد رسولا يرسله الى الناس الا يتيم ابى طالب ١٢ صاوى **١١** قوله حال من قوله اى وكان صفة له متعلقة بمحذوف فلما تقدم صار حالا ١٢ ك **١٢** قوله وهو اسمها الى قوله تعالى ان اوحينا اسم كان وقوله على الاولى اى على القراءة الاولى وهى قراءة النصب وهذه الجملة معترضة بين المبتدأ والخبر ١٢ **١٣** قوله مفسرة اى لقوله تعالى اوحينا ١٢ **١٤** قوله قدم صدق من اضافة الموصوف الى الصفة كمسجد الجامع وصلوة الاولى وفائدة هذه الاضافة التنبيه على زيادة الفضل ومدح القدم لان كل شئ اضيف الى الصدق فهو ممدوح وبعد فسر الشارح السلف الذى هو معنى القدم بالاجر فيكون المراد بالسلف ما اسلفوه وقدموه من الثواب ومعنى تقدمهم للثواب تقدمهم بسببه فلذا قال بما قدموه من الاعمال ١٢ خازن. **١٥** قوله سلف كذا روى الحاكم فى تفسيره عن ابى بن كعب باسناد صحيح وفى القاموس السلف كل عمل صالح قدمه او فرط لك وكل من تقدم من آبائك وقرابتك ولذا فسر المص بقوله اى اجرا ١٢ ك **١٦** قوله بما قدموا من الاعمال كذا روى عن ابن عباس فى تفسير الآية فسمى الاجر قدما لترتبه على اعمال قدمها ولابن جرير فى قوله قدم صدق صلوتهم وصومهم وتسبيحهم وصدقتهم هذا وقال الزمخشرى والزجاج المراد بقدم صدق السابقة والفضل والمنزلة الرفيعة ولما كان السعى والسبق بالقدم سمى السعى المحمود قدما كما سمى النعمة يدا لما كانت صادرة عنها واضافتها الى الصدق دلالة على زيادة فضل او لتحققها ١٢ ك **١٧** قوله والمشار اليه الخ اى على قراءة لساحر وهذه القراءة لابن كثير والكوفيين ١٢ بيضاوى **١٨** قوله ان ربكم الله هذا رد عليهم فى تعجبهم والمعنى لا ينبغى لكم التعجب من ارسال الرسول لان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فمن كان قادرا على ذلك فلا يستغرب عليه ارسال رسول ١٢ صاوى **١٩** قوله من ايام الدنيا وعن ابن عباس رضى الله عنه انها ستة ايام من ايام الآخرة كل يوم منها كالف سنة ورجح الاول لكونه تعريفا بما تعرفه ولما فيه من الدلالة على القدرة الباهرة بخلق هذه الاجرام العظيمة فى مثل تلك المدة اليسيرة والمراد باليوم اليوم بليلته لا النهار فقط كذا قيل ١٢ ك **٢٠** قوله عنه اى عن الخلق فى اللمحة الى ستة ايام ١٢ ك **٢١** قوله استواء يليق به هذه طريقة السلف المفوضين وطريقة الخلف المؤولين ان المراد بالاستواء الاستيلاء بالقهر والتصرف وفى الكرخى فى استواء يليق به يشير به الى ان الاستواء على العرش صفة له سبحانه بلا كيف ومعناه انه سبحانه استوى على العرش على الوجه الذى عناه منزها عن التمكن والاستقرار وايضا ظاهر الآية يدل على انه تعالى انما استوى على العرش بعد خلق السموات والارض لان كلمة ثم للتراخى وذلك يدل على انه تعالى كان قبل العرش غنيا عن العرش فلما خلق العرش امتنع ان ينقلب حقيقته وذاته عن الاستغناء الى الحاجة فوجب ان يبقى بعد خلق العرش غنيا عن العرش ومن كان كذلك امتنع ان يكون مستقرا على العرش فثبت بما ذكرنا انه لا يمكن حمل هذه الآية على ظاهرها بل انما هذا البيان جلالة ملكه وجلالة سلطانه بعد بيان عظمة شانه وسعة قدرته بما مر من خلق هاتيك الاجرام العظام ١٢ ج **٢٢** قوله يدبر التدبير النظر فى ادبار الامور لتجئ محمودة العاقبة والمراد ههنا التقدير على الوجه الاتم الاكمل والمراد بالامر ملكوت السموات والارض والعرش وغير ذلك من الجزئيات الحادثة شيئا فشيئا على اطوار شتى وانحاء لا تكاد تحصى من المناسبات والمباينات فى الذوات والصفات والازمنة والاوقات ١٢ ابو السعود **٢٣** قوله رد لقولهم ان الاصنام هذا الرد غير تام لانهم لما ادعوا شفاعتها قد يدعون الاذن لها فكيف يتم هذا الرد ولا دلالة فيها على انهم لا يؤذن لهم ١٢ جمل **٢٤** قوله بفعلهما اى وعد الله وعدا وحق حقا والاول مؤكد بقوله اليه مرجعكم وهو وعد من الله فيكون مؤكدا لنفسه والثانى مؤكد لغيره لما كان يحتمله ١٢ ك **٢٥** قوله يبدؤا الخلق اى المخلوق والمضارع بمعنى الماضى كما قال الشارح وعبر بها استحضارا للصورة الغريبة ١٢ جمل **٢٦** قوله والذين كفروا غاير الاسلوب اشارة الى انهم مستحقون العذاب بسبب اعمالهم واما المؤمنون فثوابهم بفضل الله والى ان المقصود من البدء والاعادة انما هو الثواب واما العقاب فكانه عرض للكفار من سوء اعتقادهم وافعالهم ١٢ صاوى

ع قوله آخر آية الخ مراده بالآية الجنس والا فالمذكور آيتان وهذا القول مرجوح والراجح ان آخر آية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ١٢ جمل.

ع اى وهو اسمها على الاولى ١٢ **ع** وشرطها ايضا موجود فهو ان تسبق بجملة فيها معنى القول دون حروفه ففى اوحينا معنى القول ١٢.

www.besturdubooks.wordpress.com

مؤلم بِمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ ۝ اى بسبب كفرهم هُوَ الَّذِىْ جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَآءً ذات ضياء اى نور وَّالْقَمَرَ نُوْرًا وَّقَدَّرَهٗ من حيث سيره مَنَازِلَ ثمانية وعشرين منزلا فى ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما لِتَعْلَمُوْا بذلك عَدَدَ السِّنِيْنَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللّٰهُ ذٰلِكَ المذكور اِلَّا بِالْحَقِّ لا عبثا تعالى عن ذلك يُفَصِّلُ بالياء والنون يبين الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ۝ يتدبرون اِنَّ فِى اخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ بالذهاب والمجئ والزيادة والنقصان وَمَا خَلَقَ اللّٰهُ فِى السَّمٰوٰتِ من ملائكة وشمس و قمر ونجوم وغير ذلك وَ فى الْاَرْضِ من حيوان وجبال وبحار وانهار واشجار وغيرها لَاٰيٰتٍ دلالات على قدرته تعالى لِّقَوْمٍ يَّتَّقُوْنَ ۝ فيؤمنون خصهم بالذكر لانهم المنتفعون بها اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا بالبعث وَرَضُوْا بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بدل الاخرة لانكارهم لها وَاطْمَاَنُّوْا بِهَا سكنوا اليها وَالَّذِيْنَ هُمْ عَنْ اٰيٰتِنَا دلائل وحدانيتنا غٰفِلُوْنَ ۝ تاركون النظر فيها اُولٰٓئِكَ مَاْوٰىهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ۝ من الشرك والمعاصى اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ يَهْدِيْهِمْ يرشدهم رَبُّهُمْ بِاِيْمَانِهِمْ به بان يجعل لهم نورا يهتدون به يوم القيامة تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهِمُ الْاَنْهٰرُ فِىْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ ۝ دَعْوٰىهُمْ فِيْهَا طلبهم لما يشتهونه فى الجنة ان يقولوا سُبْحٰنَكَ اللّٰهُمَّ اى يا الله فاذا ما طلبوه بين ايديهم وَتَحِيَّتُهُمْ فيما بينهم فِيْهَا سَلٰمٌ وَّاٰخِرُ دَعْوٰىهُمْ اَنِ مفسرة الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ ونزل لما استعجل المشركون العذاب وَلَوْ يُعَجِّلُ اللّٰهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ اى كاستعجالهم بِالْخَيْرِ لَقُضِىَ بالبناء للمفعول والفاعل اِلَيْهِمْ اَجَلُهُمْ بالرفع والنصب بان يهلكهم ولكن يمهلهم فَنَذَرُ نترك الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا فِىْ طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُوْنَ ۝ يترددون متحيرين وَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ الكافر الضُّرُّ المرض والفقر دَعَانَا لِجَنْۢبِهٖٓ اى مضطجعا اَوْ قَاعِدًا اَوْ قَآئِمًا اى فى كل حال فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهٗ مَرَّ على كفره كَاَنْ مخففة واسمها محذوف اى كانه لَّمْ يَدْعُنَآ اِلٰى ضُرٍّ مَّسَّهٗ كَذٰلِكَ كما زين له الدعاء عند الضر والاعراض عند الرخاء زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِيْنَ المشركين مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ وَلَقَدْ اَهْلَكْنَا الْقُرُوْنَ الامم مِنْ قَبْلِكُمْ يا اهل مكة لَمَّا ظَلَمُوْا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله ضياء الضياء لا يخلو من احد الامرين اما ان يكون جمع ضوء كسوط وسياط وحوض وحياض او مصدر ضاء يضوء ضياء كقولك قام قياما وصام صياما وعلى اى الوجهين حملته فالمضاف محذوف والمعنى جعل الشمس ذات ضياء والقمر ذات نور ويجوز ان يكون من غير ذلك لانه لما عظم الضوء والنور فيهما جعلا نفس الضياء والنور كما يقال للرجل الكريم انه كرم وجود ۱۲ كبير **له** قوله ذات ضياء اشار بذلك الى ان ضياء مصدر ويحتمل انه جمع ضوء والمعنى ذات اضواء كثيرة والضوء النور القوى العظيم فهو اخص من مطلق نور وقيل الضياء ما كان ذاتيا والنور ما كان مكتسبا من غيره فما قام بالشمس يقال له ضياء وما قام بالقمر يقال له نور واعلم ان الشعاع الفائض من الشمس قيل جوهر وقيل عرض والحق انه عرض لقيامه بالاجرام ۱۲ صاوى **له** قوله من حيث سيره اى القمر وتخصيصه بسرعة سيره اناطة احكام الشرع ۱۲ ك **له** قوله منازل لما لم يصح تقدير نفس القمر منازل اول بتقدير المضاف فى الاول او الثانى اى سير القمر منازل او القمر ذات منازل او المص جعلها منازل مبالغة من حيث مسيره ۱۲ ك **له** قوله ثمانية وعشرين منزلا وهى منقسمة على اثنى عشر برجا وهى الحمل والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت لكل برج منزلان وثلث منزل وينزل القمر كل ليلة منزلا منها الى انقضاء ثمانية وعشرين ۱۲ خازن **له** قوله ليلتين اى الليل الثامن والعشرون والتاسع والعشرون ۱۲ ك **له** قوله ان كان الشهر ثلثين الخ تبع فى ذلك الشيخ البغوى لكن ذلك خلاف المشاهدة بل قد يستتر ثلث ليال عند كون الشهر كاملا وليلتين عند كونه ناقصا كما لا يخفى على من جرب بالمشاهدة ثم اطلعت على شاهد لما ذكرت من قول العلامة القوشجى فى شرح التذكرة واقل ما يختفى ولا يرى صباحا ولا مساء ليلتان واكثر ثلث ليل ۱۲ ك **له** قوله والحساب معطوف على عدد مسلط عليه تعلموا ولا يجوز جره عطفا على السنين لان الحساب لا يعلم عدده ولهذا سئل ابو عمرو عن الحساب انصبه ام تجره فقال ومن يدرى ما عدد الحساب كناية عن كونه لا يجوز جره ۱۲ صاوى. **له** قوله ان فى اختلاف الليل والنهار اى فى تعاقبهما وكون كل منهما خلفة للآخر بحسب طلوع الشمس وغروبها او فى تفاوتهما فى انفسهما بازدياد كل منهما وانتقاص الآخر باختلاف حال الشمس بالنسبة الينا قربا وبعدا بحسب الازمنة او فى اختلافهما وتفاوتهما بحسب الامكنة اما فى الطول واقصر فان البلاد القريبة من القطب الشمالى ايامها الصيفية اطول ولياليها الصيفية اقصر من ايام البلاد البعيدة منه ولياليها او فى انفسهما فان كروية الارض تقتضى ان يكون بعض الاوقات فى بعض الاماكن ليلا وفى مقابله نهارا ۱۲ ج **له** قوله لقوم يتقون خصهم بالذكر لانهم يحذرون الآخرة فيدعوهم الحذر الى النظر ۱۲ مدارك **له** قوله والذين هم الخ العطف اما من قبيل عطف الصفة على الصفة تنبيها على انهم جامعون بينهما وان كلا منهما صالحة لان تكون سببا للوعيد واما لاختلاف الفريقين والاول المشركون والثانى فى اهل الكتاب ۱۲ كمالين **له** قوله يهديهم ربهم بايمانهم اى يسددهم بسبب ايمانهم للاستقامة على سلوك السبيل المؤدى الى الثواب ولذلك جعل قوله تجرى من تحتهم الانهار الخ بيانا له وتفسيرا اذ التمسك بسبب السعادة كالوصول اليها او يهديهم فى الآخرة بنور ايمانهم الى طريق الجنة

ومنه الحديث ان المؤمن اذا خرج من قبره صور له عمله فى صورة حسنة فيقول له انا عملك فيكون له نورا وقائدا الى الجنة والكافر اذا خرج من قبره صور له عمله فى صورة سيئة فيقول له انا عملك فينطلق به حتى يدخله النار وهذا دليل على ان الايمان المجرد منج حيث قال بايمانهم ولم يضم اليه العمل الصالح ۱۲ مدارك **له** قوله بايمانهم اى بسبب تصديقهم بالله ورسله اى وبسبب اعمالهم الصالحة ايضا فالايمان والاعمال الصالحة سببان موصلان لدار السعادة او المراد بالايمان الكامل ليشمل الاعمال ۱۲ صاوى **له** قوله تجرى من تحتهم الانهار اى بين ايديهم كقوله سبحانه وهذه الانهار تجرى من تحتى او تجرى وهم على سرر مرفوعة وارائك مصفوفة والجملة مستانفة او خبر ثان لانهم او حال من مفعول يهديهم على تقدير كون المهدى عليه ما يريدونه فى الجنة ۱۲ ابو السعود **له** قوله فى جنات النعيم خبر آخر او حال اخرى منه او من الانهار او متعلق بتجرى او بيهدى ۱۲ **له** قوله سبحانك اللهم الخ هى كلمة تنزيه لله من كل سوء ودونها ان اهل الجنة يلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس قال اهل التفاسير هذه الكلمة علامة بين اهل الجنة والخدم فى الطعام فاذا ارادوا الطعام قالوا سبحانك اللهم فاتوهم فى الوقت بما يشتهون على الموائد كل مائدة ميل فى ميل على كل مائدة سبعون الف صحفة وفى كل صحفة لون من الطعام لا يشبه بعضها بعضا فاذا فرغوا من الطعام حمدوا الله فذلك قوله وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ۱۲ مدارك **له** قوله وتحيتهم التحية التكرمة بالحالة الجليلة اصلها احياك الله حياة طيبة اى ما يحيى به بعضهم بعضا او تحية الملائكة اياهم ۱۲ **له** قوله فيها سلام اى يحيى بعضهم بعضا بالسلام او هى تحية الملائكة اياهم واضيف المصدر الى المفعول او تحية الله لهم ۱۲ مدارك. **له** قوله وآخر دعواهم الخ اى وخاتمة دعائهم الذى هو التسبيح ۱۲ مد **له** قوله ان مفسرة وقيل مخففة اصله انه ۱۲ كمالين **له** قوله ونزل الخ اى لما بين الله سبحانه وتعالى انه يجيب للداعى بالخير اودب عباده بانهم لا يطلبون الشر بل يطلبون الخير فيعطون وقوله لما استعجل المشركون قيل هم النضر بن حارث وغيره حيث قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء ۱۲ صاوى **له** قوله اى كاستعجالهم الخ يريد انه منصوب بنزع الخافض وهو كاف التشبيه والمعنى ولو عجل لهم الشر عند استعجالهم به كاستعجالهم بالخير وقال الزمخشرى اصله ولو يعجل الله للناس الشر تعجيله لهم بالخير فوضع استعجالهم بالخير موضع تعجيل بالخير اشعارا بسرعة اجابته لهم حتى كان استعجالهم بالخير تعجيل لهم انتهى ۱۲ ك. **له** قوله واذا مس الانسان الضر وجه مناسبة هذه الآية لما قبلها انه لما وبخهم على الدعاء بالشر لانفسهم بين هنا غاية عجزهم وضعفهم وانهم لا يقدرون على ايجاد شئ ولا اعدامه ۱۲ صاوى **له** قوله كان لم يدعنا الخ اى استمر على الطريقة الاولى قبل ان يصيبه الضر ونسى ما كان فيه من الجهد والبلاء كان لم يدعنا ولم يطلب منا كشف ضر مسه ۱۲ **له** قوله كان لم يدعنا الى ضر مسه معناه بالفارسية گويا كه هيچ نخوانده مارا بسوئے ضرر كه رسيده بوے والمعنى بعد كشف ضره رجع الى حالته الاولى وترك الدعاء ۱۲ **له** قوله ما كانوا يعملون اى من العصيان قال ابن جريج كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون من الدعاء عند البلاء وترك الشكر عند الرخاء وقيل معناه زين لكم اعمالكم كذلك زين للمسرفين الذين كانوا من قبلكم اعمالهم ۱۲ مع

ع قوله استعجالهم اى اجابة دعائهم بالشر مما لهم فيه مضرة ومكروه فى نفس او مال ۱۲ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

بالشرك وَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ الدالات على صدقهم وَمَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْا عطف على ظلموا كَذٰلِكَ كما اهلكنا اولٰئك نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِيْنَ ﴿١٣﴾ الكافرين ثُمَّ جَعَلْنٰكُمْ يا اهل مكة خَلٰٓئِفَ جمع خليفة فِي الْاَرْضِ مِنْۢ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ ﴿١٤﴾ فيها وهل تعتبرون بهم فتصدقوا رسلنا وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيَاتُنَا القران بَيِّنٰتٍ ظاهرات حال قَالَ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا لا يخافون البعث ائْتِ بِقُرْاٰنٍ غَيْرِ هٰذَآ ليس فيه عيب الهتنا اَوْ بَدِّلْهُ من تلقاء نفسك قُلْ مَا يَكُوْنُ ينبغي لِيْٓ اَنْ اُبَدِّلَهٗ مِنْ تِلْقَآئِ نَفْسِيْ قبل نفسي اِنْ ما اَتَّبِعُ اِلَّا مَا يُوْحٰٓى اِلَيَّ اِنِّيْٓ اَخَافُ اِنْ عَصَيْتُ رَبِّيْ بتبديله عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿١٥﴾ هو يوم القيٰمة قُلْ لَّوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا تَلَوْتُهٗ عَلَيْكُمْ وَلَآ اَدْرٰىكُمْ اعلمكم بِهٖ ولا نافية عطف على ما قبله وفي قراءة بلام جواب لو اي لاعلمكم به على لسان غيري فَقَدْ لَبِثْتُ مكثت فِيْكُمْ عُمُرًا سنينا اربعين مِّنْ قَبْلِهٖ لا احدثكم بشيء اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿١٦﴾ انه ليس من قبلي فَمَنْ اي لا احد اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بنسبة الشريك اليه اَوْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِهٖ القران اِنَّهٗ اي الشان لَا يُفْلِحُ يسعد الْمُجْرِمُوْنَ ﴿١٧﴾ المشركون وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اي غيره مَا لَا يَضُرُّهُمْ ان لم يعبدوه وَلَا يَنْفَعُهُمْ ان عبدوه وهو الاصنام وَيَقُوْلُوْنَ عنها هٰٓؤُلَآءِ شُفَعَآؤُنَا عِنْدَ اللّٰهِ قُلْ لهم اَتُنَبِّئُوْنَ اللّٰهَ تخبرونه بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِي الْاَرْضِ استفهام انكار اذ لو كان له شريك لعلمه اذ لا يخفى عليه شيء سُبْحٰنَهٗ تنزيها له وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿١٨﴾ معه وَمَا كَانَ النَّاسُ اِلَّآ اُمَّةً وَّاحِدَةً على دين واحد وهو الاسلام من لدن ادم الى نوح وقيل من عهد ابراهيم الى عمرو بن لحي فَاخْتَلَفُوْا بان ثبت بعض وكفر بعض وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بتاخير الجزاء الى يوم القيٰمة لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ اي الناس في الدنيا فِيْمَا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ﴿١٩﴾ من الدين بتعذيب الكافرين وَيَقُوْلُوْنَ اي اهل مكة لَوْلَآ هلا اُنْزِلَ عَلَيْهِ على محمد اٰيَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ كما كان للانبياء من الناقة والعصا واليد فَقُلْ لهم اِنَّمَا الْغَيْبُ ما غاب عن العباد اي امره لِلّٰهِ ومنه الايات فلا ياتي بها الا هو وانما علي التبليغ فَانْتَظِرُوْا العذاب ان لم تؤمنوا اِنِّيْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ ﴿٢٠﴾ وَاِذَآ اَذَقْنَا النَّاسَ اي كفار مكة رَحْمَةً مطرا وخصبا مِّنْۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ بؤس وجدب مَسَّتْهُمْ اِذَا لَهُمْ مَّكْرٌ فِيْٓ اٰيَاتِنَا بالاستهزاء والتكذيب قُلِ لهم اللّٰهُ اَسْرَعُ مَكْرًا مجازاة اِنَّ رُسُلَنَا الحفظة يَكْتُبُوْنَ مَا تَمْكُرُوْنَ ﴿٢١﴾ بالتاء والياء هُوَ الَّذِيْ يُسَيِّرُكُمْ وفي قراءة ينشركم فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله لننظر كيف تعملون اي لنظر متعلق علمنا ونعاملهم معاملة من ينظر وفي الكلام استعارة تمثيلية حيث شبه حال العباد مع ربهم بحال رعية مع سلطانها في اعمالهم لينظر ماذا تفعل واستعير الاسم الدال على المشبه به للمشبه على سبيل التمثيل والتقريب ولله المثل الاعلى ١٢ صاوي ٢ـه قوله او بدله اي بان تجعل مكان آية عذاب آية رحمة وتسقط ذكر الآلهة وذم عبادتها فامر بان يجيب عن التبديل لانه داخل تحت قدرة الانسان وهو ان يضع مكان آية عذاب آية رحمة وان يسقط ذكر الآلهة بقوله قل مايكون لي اي ما يحل لي ان ابدله من تلقاء نفسي اي قبل نفسي ١٢ مدارك ٣ـه قوله ولا ادراكم ادرى فعل ماضي وفاعله مستتر يعود الى الله والكاف مفعول به ١٢ جمل ٤ـه قوله ما قبله اي لو شاء الله ما تلوته ولا اعلمكم به على لساني ١٢ ك ٥ـه قوله بلام اي بدل لا النافية اي لو شاء الله ما تلوته عليكم ولاعلمكم الله به على لسان غيري والمعنى انه الحق الذي لا محيص عنه ولو لم ارسل به لارسل غيري ١٢ ك ٦ـه قوله فقد لبثت فيكم عمرا هذا هو وجه الاحتجاج عليهم والمعنى ان كفار مكة شاهدوا رسول الله قبل مبعثه وعلموا احواله وانه كان اميا لم يقرأ كتابا ولا تعلم من احد وذلك مدة اربعين سنة ثم بعد ما جاءهم بكتاب عظيم الشان مشتمل على نفائس العلوم والاحكام والآداب ومكارم الاخلاق فكل من له عقل سليم وفهم ثابت يعلم ان هذا القرآن من عند الله لا من عند نفسه ١٢ صاوي ٧ـه قوله عمرا بضمتين الحياة والجمع اعمار كما في القاموس قال ابو البقاء ينصب نصب الظروف اي مقدار عمر او مدة عمر قال ابن الشيخ اي مدة متطاولة وهي اربعين سنة ١٢ روح البيان ٨ـه قوله فمن اظلم الخ في هذه الآية بيان ان الكاذب على الله والمكذب بآياته في الكفر سواء ١٢ احمد ٩ـه قوله ويقولون عنها اي في شانها وفي حقها هؤلاء شفعاؤنا عند الله ١٢ جمل ١٠ـه قوله قل اتنبئون الله الخ اي اتخبرونه بكونهم شفعاء عنده وهو انباء بما ليس بمعلوم لله واذا لم يكن له معلوما وهو العالم بجميع المعلومات لم يكن شيئا ١٢ مدارك ١١ـه قوله بما لا يعلم المقصود نفي وجود الشريك بنفي لازمه لان علمه تعالى محيط بكل شيء فلو كان موجودا لعلمه الله وحيث كان غير معلوم لله وجب ان لا يكون موجودا وهذا مثل مشهور فان الانسان اذا اراد نفي الشيء وقع منه يقول ما علم الله ذلك مني اي لم يحصل ذلك مني قط ١٢ صاوي ١٢ـه قوله سبحانه وتعالى عما يشركون نزه ذاته عن ان يكون له شريك وبالتاء قرأه حمزة وعلي وما موصولة او مصدرية اي عن الشركاء الذين يشركونهم به او عن اشراكهم ١٢ مدارك ١٣ـه قوله من لدن آدم الى نوح وجمع بينهما بان عبادة الله وحده استمرت من آدم الى نوح فظهر في امة نوح من يعبد غير الله قال تعالى في شانهم وقالوا لا تذرن آلهتكم الخ فاخذوا بالطوفان واستمر من يعبد الله وحده الى زمان ابراهيم فظهر من امته من يعبد غير الله فاهلكوا بالبعوض واستمر من يعبد الله وحده الى ان ظهر عمرو بن لحي وهو اول من بحر البحائر وسيب السوائب في الجاهلية الى ان ظهر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوي ١٤ـه قوله الى عمرو بن لحي وهو اول من بحر البحائر وسيب السوائب في الجاهلية ١٢ جمل ١٥ـه قوله فيما فيه يختلفون اي فيما اختلفوا فيه وليميز المحق من المبطل وسبق كلمته بالتاخير لحكمة وهي ان هذه الدار دار تكليف وتلك الدار دار ثواب وعقاب ١٢ احمد ١٦ـه قوله لولا انزل عليه آية من ربه لعدوا بها آية من الآيات التي اقترحوها على حدة وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الخ كانهم لفرط عتوهم لم يعدوا ما نزل عليه من الآيات كالقرآن من جنس الآيات واقترحوا غيرها ١٢ ج ١٧ـه قوله كما كان للانبياء السابقين من الناقة لصالح والعصا واليد لموسى على نبينا وعليهم السلام كانهم لم يعدوا ما انزل عليه صلى الله عليه وسلم من الآيات العظام المتكاثرة التي لم ينزل على احد من الانبياء مثله وكفى بالقرآن آية باقية على الدهر ١٢ ك ١٧ـه قوله كما كان للانبياء ارادوا آية من الآيات التي اقترحوها كانهم لفرط العتو والفساد ونهاية التمادي في المكابرة والعناد لم يعدوا البينات النازلة عليه الصلوة والسلام من جنس الآيات واقترحوا غيرها مع انه قد انزل عليه من الآيات الباهرة والمعجزات المتكاثرة ما يضطرهم الى الانقياد والقبول لو كانوا من ارباب العقول ١٢ ابو السعود ١٨ـه قوله اذا اذقنا الناس رحمة هذا جواب آخر عن قول اهل مكة لولا انزل عليه آية من ربه وذلك لما اشتد من اهل مكة العناد وعدم الاذعان ابتلاهم الله بالقحط سبع سنين ثم رحمهم بعد ذلك بانزال المطر والخصب فجعلوا ذلك هزوا وسخرية واضافوا المنافع الى الاصنام وقالوا لو كان القحط بسبب ذنوبنا كما يقول محمد ما حصل لنا بعد ذلك الخصب لانا لم نتب فاذا كان كذلك فعلى تقديره ان يعطوا ما سألوا من انزال ما طلبوه لا يؤمنون ١٢ صاوي ١٨ـه قوله واذا اذقنا الناس اذا شرطية جوابها اذا الفجائية في قوله اذا لهم مكر ١٢ ١٩ـه قوله بؤس يقال بئس كعلم بؤسا كقرب اشتدت حاجته من القاموس ١٢ ٢٠ـه قوله اذا لهم مكر في آياتنا اذا للمفاجاة والمعنى اذا رحمناهم من بعد مس الضراء فاجأوا وقوع الكفر منهم وسارعوا اليه ١٢ ك ٢١ـه قوله اسرع مكرا اي اعجل عقوبة اي عقابه اسرع وصولا اليكم مما ياتي منكم في دفع الحق ١٢ روح البيان ٢٢ـه قوله وفي قراءة لابن عامر ينشركم بفتح التحتية ومنه الشين المعجمة من النشر ضد الطي والمعنى يفرقكم ويبثكم ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

حَتّٰى إِذَا كُنْتُمْ فِى الْفُلْكِ السفن وَجَرَيْنَ بِهِمْ فيه التفات عن الخطاب بِرِيْحٍ طَيِّبَةٍ لينة وَّفَرِحُوْا بِهَا جَآءَتْهَا رِيْحٌ عَاصِفٌ شديدة
الهبوب تكسر كل شئ وَّجَآءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَّظَنُّوْٓا اَنَّهُمْ اُحِيْطَ بِهِمْ اى أهلكوا دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ الدعاء لَئِنْ
لام قسم اَنْجَيْتَنَا مِنْ هٰذِهٖ الاهوال لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ ﴿٢٢﴾ الموحدين فَلَمَّآ اَنْجٰهُمْ اِذَا هُمْ يَبْغُوْنَ فِى الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ بالشرك يٰٓاَيُّهَا
النَّاسُ اِنَّمَا بَغْيُكُمْ ظلمكم عَلٰٓى اَنْفُسِكُمْ لان اثمه عليها هو مَّتَاعَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا تتمتعون فيها قليلا ثُمَّ اِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ بعد الموت فَنُنَبِّئُكُمْ
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿٢٣﴾ فنجازيكم عليه وفى قراءة بنصب متاع اى تتمتعون اِنَّمَا مَثَلُ صفة الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا كَمَآءٍ مطر اَنْزَلْنٰهُ مِنَ السَّمَآءِ
فَاخْتَلَطَ بِهٖ بسببه نَبَاتُ الْاَرْضِ واشتبك بعضه ببعض مِمَّا يَاْكُلُ النَّاسُ من البر والشعير وغيرهما وَالْاَنْعَامُ من الكلأ حَتّٰٓى اِذَآ
اَخَذَتِ الْاَرْضُ زُخْرُفَهَا بهجتها من النبات وَازَّيَّنَتْ بالزهر واصله تزينت ابدلت التاء زايا وادغمت فى الزاى ثم اجتلبت همزة الوصل
وَظَنَّ اَهْلُهَآ اَنَّهُمْ قٰدِرُوْنَ عَلَيْهَآ متمكنون من تحصيل ثمارها اَتٰهَآ اَمْرُنَا قضاؤنا وعذابنا لَيْلًا اَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنٰهَا اى زرعها حَصِيْدًا
كالمحصود بالمناجل كَاَنْ مخففة اى كانها لَّمْ تَغْنَ تكن بِالْاَمْسِ كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ نبين الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ﴿٢٤﴾ وَاللّٰهُ يَدْعُوْٓا اِلٰى دَارِ
السَّلٰمِ اى السلامة وهى الجنة بالدعاء الى الايمان وَيَهْدِىْ مَنْ يَّشَآءُ هدايته اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿٢٥﴾ دين الاسلام لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوا
بالايمان الْحُسْنٰى الجنة وَزِيَادَةٌ هى النظر اليه تعالى كما فى حديث مسلم وَلَا يَرْهَقُ يغشى وُجُوْهَهُمْ قَتَرٌ سواد وَّلَا ذِلَّةٌ كآبة اُولٰٓئِكَ
اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِيْنَ عطف على للذين احسنوا اى وللذين كَسَبُوا السَّيِّاٰتِ عملوا الشرك جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ
ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ زائدة عَاصِمٍ مانع كَاَنَّمَآ اُغْشِيَتْ البست وُجُوْهُهُمْ قِطَعًا بفتح الطاء جمع قطعة واسكانها اى جزأ مِّنَ
الَّيْلِ مُظْلِمًا اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿٢٧﴾ واذكر يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ اى الخلق جَمِيْعًا ثُمَّ نَقُوْلُ لِلَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا مَكَانَكُمْ نصب بالزموا
مقدرا اَنْتُمْ تاكيد للضمير المستتر فى الفعل المقدر ليعطف عليه وَشُرَكَآؤُكُمْ اى الاصنام فَزَيَّلْنَا ميزنا بَيْنَهُمْ وبين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله حتى اذا كنتم فى الفلك غاية لقوله يسيركم فى البحر فان قيل كيف جعل الكون فى الفلك غاية ...... للتيسير فى البحر مع ان الكون فى الفلك مقدم لامحالة على التيسير فى البحر واجيب لم يجعل الكون فى الفلك غاية للتيسير بل تقدير الكلام كانه قيل هو الذى يسيركم حتى اذا وقع فى جملة تلك التيسيرات الحصول فى الفلك كان كذا وكذا هذا ما قاله الامام الرازى واجاب فى روح البيان بقوله قلنا ليس الغاية مجرد الكون فى الفلك بل هى الكون فى الفلك مع ما عطف عليه من قوله وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها فان هذا المجموع بعد اليسر فى البحر انتهى ١٢۔
٢ قوله فيه التفات عن الخطاب اى الى الغيبة وحكمته زيادة التقبيح على الكفار لان شانهم عدم شكر النعمة واما الخطاب اولا فهو لكل شخص مسلم او كافر بتعداد النعم عليهم ١٢ ٣ قوله وفرحوا بها يجوز ان تكون هذه الجملة نسقا على جرين وان تكون حالا وقد معها مضمرة عند بعضهم اى وقد فرحوا وصاحب الحال الضمير فى بهم ١٢ ج ٤ قوله جاءتها جواب اذا والضمير فيها ضمير الريح الطيبة او للفلك ورجح بانه هو المحدث عنه ١٢ ك ٥ قوله اى اهلكوا يشير به الى انه استعارة تبعية شبه اتيان الموج من كل مكان الذى اشرف بهم الى الهلاك وسد عليهم مسالك الخلاص ١٢ جمل ٦ قوله دعوا الله بدل من ظنوا لان دعائهم من لوازم ظنهم الهلاك فهو ملتبس به قاله الزمخشرى وقيل جواب سوال مقدر كانه قيل فماذا كان حالهم اذ ذلك فقال دعوا الله وقال ابو البقاء جواب شرط تقديره لما ظنوا انهم احيط بهم دعوا الله ١٢ ك ٧ قوله لئن لام قسم اى اللام موطئة للقسم على ارادة القول اى قائلين والله لئن انجيتنا ١٢ ابو السعود ٨ قوله اذا هم يبغون اذا فجائية اى فاجئوا الفساد وسارعوا اليه وفى الكرخى اى فاجئوا الفساد وسارعوا الى ما كانوا عليه وهو احتراز عن البغى بحق كاستيلاء المسلمين على ارض الكفرة وهدم دورهم واحراق زرعهم وقطع اشجارهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببنى قريظة فلا يرد ما معنى قوله بغير الحق والبغى لا يكون بحق ١٢ ج ٩ قوله انما بغيكم على حذف مضاف اى اثم البغى ووباله كما اشار الشارح لذلك فى التعليل وفى الكبير قرأ الاكثرون متاع برفع العين وقرأ حفص عن عاصم متاع بنصب العين اما الرفع ففيه وجهان الاول ان يكون قوله بغيكم على انفسكم مبتدأ وقوله متاع الحياة الدنيا خبرا والمراد من قوله بغيكم على انفسكم بغى بعضكم على بعض كما فى قوله فاقتلوا انفسكم ومعنى الكلام ان بغى بعضكم على بعض منفعة الحياة الدنيا ولا بقاء لها والثانى ان قوله بغيكم مبتدأ وقوله انفسكم خبره وقوله متاع الحياة الدنيا خبر مبتدأ محذوف والتقدير هو متاع الحيوة الدنيا واما القراءة بالنصب فوجهها ان نقول ان قوله بغيكم مبتدأ وقوله انفسكم خبره وقوله متاع الحياة الدنيا فى موضع المصدر المؤكد والتقدير تتمتعون متاع الحياة الدنيا ١٢ ١٠ قوله ظلمكم البغى اذا تعدى بعلى يكون بمعنى الظلم واذا تعدى بفى يكون بمعنى الفساد ١٢ ك ١١ قوله كماء انزلناه من السماء حكمة تشبيهها بماء السماء دون ماء الارض اشارة الى ان الدنيا تأتى بلا كسب من صاحبها ولا تعان منه كماء السماء بخلاف ماء الارض فينال بالآلات ١٢ صاوى ١٢ قوله لقوم يتفكرون اى فليس هذا المثل قاصرا على شخص دون شخص بل هو عبرة لمن كان له بصيرة وتدبر فينبغى للانسان ان ينزل القرآن فى خطاباته على نفسه ويتأمل فيها ويتدبر فيها ليأتمر باوامره وينتهى بنواهيه ١٢ صاوى ١٣ قوله بالدعاء الى الايمان اى يدعوا الى الجنة بالدعاء الى الايمان الذى هو وسيلة اليها ١٢ ك ١٤ قوله للذين احسنوا خبر مقدم وقوله بالايمان اى وان كان معه ذنوب فعصاة المؤمنين داخلون فى هذا وقوله الحسنى مبتدأ مؤخر ١٢ ج ١٥ قوله هى النظر اليه تعالى الخ فى الحديث اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف لهم الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة رواه مسلم والترمذى ١٢ ١٦ قوله كآبة اى مشقة واثر هوان ١٢ ١٧ قوله والذين كسبوا السيئات شروع فى ذكر صفات اهل النار اثر ذكر صفات اهل الجنة ١٢ صاوى۔ ١٨ قوله جزاء سيئة الخ اى جزاء سيئاتهم ان تجازى سيئة واحدة بسيئة مثلها لا يزاد عليها كما يزاد فى الحسنة ١٢ جمل ١٩ قوله قطعا بفتح الطاء للاكثر على انه جمع قطعة و اسكانها لابن كثير والكسائى على انه بمعنى الطائفة ١٢ ك ٢٠ قوله جزأ من الليل مظلما يشير الى ان قوله مظلما صفة قطعا بمعنى جزء وعلى الاول حال من الليل قال الزمخشرى والعامل فيه اغشيت لانه العامل فى قطعا وهو موصوف بالجار والمجرور والعامل فى الموصوف عامل فى الصفة او معنى الفعل فى من الليل انتهى اى قطعا كائنة من الليل حال اظلامه ١٢ ك ٢١ قوله بالزموا مقدرا اى الزموا مكانكم حتى تنظروا ما يفعل بكم ١٢ روح ٢٢ قوله للضمير المستتر فيه مسامحة وذلك لانه عند النطق بالفعل يكون بارزا اذ الواو من الضمائر التى لا تستتر ولعل تسميته مستترا باعتبار انه غير مذكور بالفعل فيكون مشابها بالمستتر حقيقة ١٢ جمل ٢٣ قوله فزيلنا فرقنا وميزنا قال الفراء قوله فزيلنا ليس من ازلت انما هو من زلت اذا فرقت تقول العرب زلت الضان من المعز فلم تزل اى ميزتها فلم تتميز ثم قال الواحدى فالزيل والتزييل والمزايلة التمييز والتفريق ١٢ كبير
ع قوله والله يدعوا الخ لما ذكر سبحانه وتعالى صفة الدنيا ورغب فى الزهد فيها والتجنب لزخارفها رغب فى الآخرة ونعيمها حيث اخبر انه بعظمته وجلاله وكبريائه يدعوا الى دار السلام والسلام اسم من اسمائه ومعناه المنزه عن كل نقص المتصف بكل كمال واضيف الدار للسلام لانها سالمة من الآفات والكدرات كما ان معنى السلام السالم من كل نقص وقيل المراد بالسلام السلامة من الآفات والنقائص عليه درج المفسر ١٢ صاوى
ع قوله وهى الجنة اشار بذلك الى ان المراد بهذا الاسم ما يشمل جميع الجنات لا خصوص المسماة بهذا الاسم من باب تسمية الكل باسم البعض وكذا يقال فى باقى دورها كدار الجلال وجنة النعيم وجنة الخلد وجنة المأوى والفردوس وجنة عدن فهذه الاسماء كما تطلق على مسمياتها يطلق كل اسم منها على جميع دورها لصدق الاسم على المسمى فى الكل ١٢ صاوى۔

www.besturdubooks.wordpress.com

المؤمنين كما في اٰية وَامْتَازُوا الْيَوْمَ اَيُّهَا الْمُجْرِمُوْنَ وَقَالَ لهم شُرَكَآؤُهُمْ مَّا كُنْتُمْ اِيَّانَا تَعْبُدُوْنَ ﴿۲۸﴾ ما نافية وقدم المفعول للفاصلة
فَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اِنْ مخففة اى انا كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغٰفِلِيْنَ ﴿۲۹﴾ هُنَالِكَ اى ذلك اليوم تَبْلُوْا من البلوى وفى قراءة
بتائين من التلاوة كُلُّ نَفْسٍ مَّآ اَسْلَفَتْ قدمت من العمل وَرُدُّوْٓا اِلَى اللّٰهِ مَوْلٰىهُمُ الْحَقِّ الثابت الدائم وَضَلَّ غاب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا
يَفْتَرُوْنَ ﴿۳۰﴾ عليه من الشركاء قُلْ لهم مَنْ يَّرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ بالمطر وَالْاَرْضِ بالنبات اَمَّنْ يَّمْلِكُ السَّمْعَ بمعنى الاسماع اى خلقها
وَالْاَبْصَارَ وَمَنْ يُّخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُّدَبِّرُ الْاَمْرَ بين الخلائق فَسَيَقُوْلُوْنَ هو اللّٰهُ فَقُلْ لهم اَفَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿۳۱﴾
فتؤمنون فَذٰلِكُمُ الفعال لهذه الاشياء اللّٰهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ الثابت فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ اِلَّا الضَّلٰلُ استفهام تقرير اى ليس بعده غيره فمن
اخطأ الحق وهو عبادة الله وقع فى الضلال فَاَنّٰى كيف تُصْرَفُوْنَ ﴿۳۲﴾ عن الايمان مع قيام البرهان كَذٰلِكَ كما صرف هؤلاء عن الايمان
حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِيْنَ فَسَقُوْٓا كفروا وهى لاملئن جهنم الاية او هى اَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿۳۳﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَآئِكُمْ مَّنْ يَّبْدَؤُا
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ قُلِ اللّٰهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ ﴿۳۴﴾ تصرفون عن عبادته مع قيام الدليل قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَآئِكُمْ مَّنْ يَّهْدِيْٓ
اِلَى الْحَقِّ بنصب الحجج وخلق الاهتداء قُلِ اللّٰهُ يَهْدِيْ لِلْحَقِّ اَفَمَنْ يَّهْدِيْٓ اِلَى الْحَقِّ وهو الله اَحَقُّ اَنْ يُّتَّبَعَ اَمَّنْ لَّا يَهِدِّيْٓ يهتدى اِلَّآ
اَنْ يُّهْدٰى احق ان يتبع استفهام تقرير وتوبيخ اى الاول احق فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ ﴿۳۵﴾ هذا الحكم الفاسد من اتباع ما لا يحق
اتباعه وَمَا يَتَّبِعُ اَكْثَرُهُمْ فى عبادة الاصنام اِلَّا ظَنًّا حيث قلدوا فيه اٰباءهم اِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِيْ مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا فيما المطلوب منه
العلم اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِمَا يَفْعَلُوْنَ ﴿۳۶﴾ فيجازيهم عليه وَمَا كَانَ هٰذَا الْقُرْاٰنُ اَنْ يُّفْتَرٰى اى افتراء مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وَلٰكِنْ
اُنْزِلَ تَصْدِيْقَ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ من الكتب وَتَفْصِيْلَ الْكِتٰبِ تبيين ما كتب الله من الاحكام وغيرها لَا رَيْبَ شك فِيْهِ مِنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۳۷﴾
متعلق بتصديق او بانزل المحذوف وقرئ برفع تصديق وتفصيل بتقدير هو اَمْ بل يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىهُ اختلقه محمد قُلْ فَاْتُوْا بِسُوْرَةٍ
مِّثْلِهٖ فى الفصاحة والبلاغة على وجه الافتراء فانكم عربيون فصحاء مثلى وَادْعُوْا للاعانة عليه مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ

(اى انزل للتصديق من رب العالمين ۱۲ کما — اى فى الشاد ۱۲ ک)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

لہ قوله وقال شركاؤهم انما اضاف الشركاء اليهم لوجوه الاول انهم جعلوا نصيبا من اموالهم لتلك الاصنام فصيروها شركاء لانفسهم فى تلك الاموال فلهذا قال تعالى وقال شركاؤهم الثانى انه يكفى فى الاضافة ادنى تعلق فلما كان الكفار هم الذين اثبتوا هذه الشركة لا جرم حسنت اضافة الشركاء اليهم كما بينه الامام الرازى ۱۲ **لہ** قوله وقال شركاؤهم يعنى الاصنام والاضافة لادنى ملابسة اى قالت الاصنام لعابديها فجعلها شركاؤهم من حيث انهم اتخذوها شركاء لله فى استحقاق العبادة وهذا القول يصدر منها بعد ان يخلق الله فيها الحيوة والعقل والنطق قال مجاهد تكون فى يوم القيامة ساعة فى شدة تنصب لهم الآلهة التى كانوا يعبدونها من دون الله فتقول الآلهة والله ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم انكم كنتم تعبدوننا فيقولون والله اياكم كنا نعبد فتقول لهم الآلهة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين والمعنى قد علم الله وكفى به شهيدا انا ما علمنا انكم كنتم تعبدوننا وما كنا عن عبادتكم ايانا من دون الله الا غافلين لا نشعر بذلك ۱۲ ج **۲ہ** قوله ما كنتم ايانا تعبدون اى انما عبدوا فى الحقيقة اهواءهم وشياطينهم الذين اغووهم وانما الآمرة بها اهواؤهم والشياطين دونهم ۱۲ ابو السعود **۳ہ** قوله تبلوا الخ اى تختبر كل ما قدمت من العمل من خير او شر فتعاين نفعه وضره وفى قراءة لحمزة تتلو بتائين من التلاوة اى تقرأ كل نفس ما عملته نظرا فى صحف الحفظة ۱۲ كمالين **۴ہ** قوله من البلوى بالفارسية بيازمودن اى تختبر وتزاول ۱۲ روح البيان **۵ہ** قوله وضل عنهم الخ اى غاب عنهم افتراؤهم بظهور الحق فلا ينافى انهم معهم فى النار وهكذا كل من اعتمد على غير الله يقال له هنالك يتلو كل نفس الآية فينبغى للانسان ان يسعى فى خلاص قلبه من الوهم الذى يلجئه اى الاعتماد على غير الله من جاه او مال او علم او عمل او غير ذلك ليرى الحق حقا والباطل باطلا فيتبع الحق ويجتنب الباطل وبهذا تبين الولى من العامى فالولى يرى الاشياء كلها ظاهرا وباطنا من الله فهو دائما مطمئن ساكن مسلم فى كل ما يفعل والعامى يعتقد ذلك بقلبه غير ان الوهم يخيل له ان لغير الله ضرا او نفعا فيكون دائما فى تعب ونصب ۱۲ صاوى **۶ہ** قوله ما كانوا يفترون واعلم ان اكثر ما اعتمد عليه اهل الايمان يتلاشى ويضمحل عند ظهور حقيقة الامر يوم القيامة فكيف ما استند اليه اهل الشرك والعصيان ثم ان فى الآية الشريفة اشارة الى ان النفس انما تعبد الهوى ولا محراب لها فى توجهها الا ما سوى المولى ۱۲ **۷ہ** قوله قل لهم من يرزقكم امر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقيم الحجة على المشركين ويبطل ما هم عليه من الاشراك باسئلة ثمانية اجاب المشركون عن الخمسة الاول واجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاثنين بعدها بتعليم الله له وجواب الاخير لم يذكر للعلم به وقد صرح به المفسر ۱۲ صاوى ... **۸ہ** قوله امن يملك ام منقطعة لانه يتقدمها همزة استفهام ولا همزة تسوية وتقدر ههنا ببل وحده دون الهمزة بعد كما فى سائر المواضع والمعنى بالفارسية آيا كيست ۱۲ **۹ہ** قوله فماذا بعد الحق يجوز ان يكون ماذا كلها اسما واحدا قد غلب فيه الاستفهام على اسم الاشارة وان يكون موصولا بمعنى الذى اى ما الذى ۱۲ روح البيان **۱۰ہ** قوله افمن يهدى من مبتدأ واحق خبره وقوله امن لا يهدى مبتدأ خبره محذوف قدره الشارح بقوله احق ان يتبع من الجمل واصل لا يهدى لا يهتدى وادغم وكسر الهاء لالتقاء الساكنين هذا قراءة العاصم وقرأ حمزة والكسائى ساكنة الهاء وبتخفيف الدال على معنى يهتدى وفيه قراءة اربعة اخر ذكره الامام الرازى ۱۲ **۱۱ہ** قوله امن لا يهدى بفتح الياء والهاء وتشديد الدال لابن كثير وابن عامر وورش وبكسر الهاء مع التشديد لحفص والاصل يهتدى فادغم وفتح الهاء بنقل حركة التاء وكسرت لالتقاء الساكنين وبكسر الياء والهاء لابى بكر وبالادغام المجرد لابى عمرو وقالون ولم يبال بالتقاء الساكنين لان المدغم فى حكم المتحرك وبالتخفيف كرمى لحمزة وعلى فعولا اى يهتدى تفسير على القراءة السبعة فان هدى ايضا جاء بمعنى اهتدى كشرى بمعنى اشترى كما قاله الكسائى والفراء والزمخشرى وان انكره المبرد والمعنى انك لا تهدى غيره الا ان يهديه الله ۱۲ ك. **۱۲ہ** قوله فما لكم الخ مبتدأ وخبر اى فاى شئ ثبت لكم فى هذه الحالة فهذه جملة مستقلة فالوقف على لكم وقوله كيف تحكمون جملة اخرى مستقلة وفى السمين فما لكم مبتدأ وخبر ومعنى الاستفهام ههنا الانكار والتعجب اى اى شئ ثبت لكم فى اتخاذ هؤلاء العاجزين عن هداية انفسهم فكيف يمكن ان يهدوا غيرها وقوله كيف تحكمون استفهام آخر اى كيف تحكمون بالباطل وتجعلون لله اندادا وشركاء ۱۲ ج **۱۳ہ** قوله فيما المطلوب الخ اى من العقائد والاصول لا مطلقا فلا يصح التمسك بالآية لمن يجحد بخبر الواحد والقياس مطلقا ۱۲ كمالين **۱۴ہ** قوله وما كان هذا القرآن المقصود من هذا الكلام الرد على من كذب بالقرآن وزعم انه ليس من عند الله والمعنى لا ينبغى لهذا القرآن ان يختلق ويفتعل لانه تراكيبه الحسنة المعجزة القاطعين عن ذلك لان حسن الكلام على حسب سعة المتكلم واطلاعه ولا احد اعلم من رب العالمين فلذلك اعجز الخلائق جميعا لكونه فى اعلى طبقات البلاغة ۱۲ صاوى **۱۵ہ** قوله ولكن تصديق الذى الخ اى مصدقا لما تقدمه من الكتب الالهية ۱۲ روح **۱۶ہ** قوله متعلق بتصديق او بانزل اى ويكون قوله لا ريب فيه معترضا بين المتعلق والمتعلق ۱۲ صاوى **۱۷ہ** قوله وقرئ برفع تصديق اى على تقدير المبتدأ اى ولكن هو تصديق الخ وتفصيل الكتاب عطف عليه نصبا ورفعا ۱۲ ابو السعود **۱۸ہ** قوله بل ايقولون بل للاضراب الانتقالى والهمزة لانكار الواقع واستبعاده اى هذا القول منهم فى غاية البعد والشناعة وفى الكرخى قوله ام بل ايقولون اشار الى ان ام منقطعة مقدرة ببل والهمزة عند سيبويه واتباعه وعلى هذا فهو انتقال عن الكلام الاول واخذ فى انكار قول آخر من الجمل وجوز الزمخشرى ان تكون للتقرير لا لالزام الحجة ۱۲ **۱۹ہ** قوله قل فاتوا الخ اى قل تبكيتا لهم واظهارا لبطلان مقالتهم الفاسدة اى ان كان الامر كما تقولون فاتوا الخ ۱۲ جمل. **۲۰ہ** قوله من استطعتم اى من آلهتكم التى تزعمون انها ممدة لكم فى المهمات او من سائر خلق الله وقوله من دون الله متعلق بادعوا ودون جار مجرى ادات الاستثناء اى ادعوا سواه تعالى ممن استطعتم من خلقه ۱۲ ج

عہ قوله الا ان يهدى استثناء من اعم الاحوال والمعنى لا يهتدى فى حال من الاحوال الا فى حال اهداء الغير اياه ومعنى هداية الاصنام كونها تنتقل من مكان لآخر فالمعنى لا تنتقل من مكان لآخر الا ان تحمل وتنقل وهذا ظاهر فى الاصنام واما مثل عيسى والعزير فمعنى لا يهدى لا يخلق الهدى لا فى نفسه ولا فى غيره فالخلق كلهم عاجزون اذ لا يملكون لانفسهم شيئا فضلا عن غيرهم ۱۲ صاوى.

www.besturdubooks.wordpress.com

اى غيره اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝ فى انه افتراء فلم يقدروا على ذٰلك قال تعالى بَلْ كَذَّبُوْا بِمَا لَمْ يُحِيْطُوْا بِعِلْمِهٖ اى بالقراٰن ولم يتدبروه
وَلَمَّا لم يَاْتِهِمْ تَاْوِيْلُهٗ عاقبة مافيه من الوعيد كَذٰلِكَ التكذيب كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ رسلهم فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظّٰلِمِيْنَ ۝
بتكذيب الرسل اى اٰخر امرهم من الهلاك فكذٰلك يهلك هٰؤلاء وَمِنْهُمْ اى اهل مكة مَنْ يُّؤْمِنُ بِهٖ لعلم الله ذٰلك منه وَمِنْهُمْ
مَّنْ لَّا يُؤْمِنُ بِهٖ ابدا وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِيْنَ ۝ تهديد لهم وَاِنْ كَذَّبُوْكَ فَقُلْ لهم لِّيْ عَمَلِيْ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ اى لكلٍّ جزاء عمله اَنْتُمْ
بَرِيْٓــُٔوْنَ مِمَّآ اَعْمَلُ وَاَنَا بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ ۝ وهذا منسوخ باٰية السيف وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّسْتَمِعُوْنَ اِلَيْكَ اذا قرأت القراٰن اَفَاَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ
شبههم بهم فى عدم الانتفاع بما يتلى عليهم وَلَوْ كَانُوْا مع الصمم لَا يَعْقِلُوْنَ ۝ يتدبرون وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّنْظُرُ اِلَيْكَ اَفَاَنْتَ
تَهْدِى الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوْا لَا يُبْصِرُوْنَ ۝ شبههم بهم فى عدم الاهتداء بل هم اعظم فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التى فى الصدور اِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْــًٔا وَّلٰكِنَّ النَّاسَ اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ۝ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَاَنْ اى كأنهم لَّمْ يَلْبَثُوْٓا فى الدنيا او
القبور اِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ لهول ما رأوا وجملة التشبيه حال من الضمير يَتَعَارَفُوْنَ بَيْنَهُمْ يعرف بعضهم بعضا اذا بعثوا ثم ينقطع
التعارف لشدة الاهوال والجملة حال مقدرة او متعلق الظرف قَدْ خَسِرَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِلِقَآءِ اللّٰهِ بالبعث وَمَا كَانُوْا مُهْتَدِيْنَ ۝ وَاِمَّا
فيه ادغام نون اِن الشرطية فى ما الزائدة نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِيْ نَعِدُهُمْ بِهٖ من العذاب فى حياتك وجواب الشرط محذوف اى
فذاك اَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ قبل تعذيبهم فَاِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللّٰهُ شَهِيْدٌ مطلع عَلٰى مَا يَفْعَلُوْنَ ۝ من تكذيبهم وكفرهم فيعذبهم اشد
العذاب وَلِكُلِّ اُمَّةٍ من الامم رَّسُوْلٌ فَاِذَا جَآءَ رَسُوْلُهُمْ اليهم فكذبوه قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ بالعدل فيعذبوا وينجى الرسول ومن
صدقه وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ۝ بتعذيبهم بغير جرم فكذٰلك يفعل بهٰؤلاء وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ بالعذاب اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝
فيه قُلْ لَّآ اَمْلِكُ لِنَفْسِيْ ضَرًّا ادفعه وَّلَا نَفْعًا اجلبه اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ ان يقدرنى عليه فكيف املك لكم حلول العذاب لِكُلِّ اُمَّةٍ اَجَلٌ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

لـه قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اى سارعوا الى تكذيب القراٰن قبل فهمه فان تكذيب الكلام قبل الاحاطة بمعانيه مسارعة اليه فى اول وهلة ١٢ روح لـه قوله تاويله اى والاخبار بالغيوب حتى يتبين لهم انه صدق ام كذب والتاويل على هذا المعنى وقوع مدلوله وهو عاقبته وما يؤل اليه واتيانه مجاز عن تبيينه وانكشافه وقيل معناها انهم كذبوا على البديهة قبل التدبر فى معانيه والتفكر فيها والتاويل على هذا معانى الكلام الوضعية والعقلية واتيانه معرفته. الوقوف عليه ١٢ ك لـه قوله الذين من قبلهم يعنى كفار الامم الماضية كذبوا رسلهم قبل النظر فى معجزاتهم وقبل تدبرها عنادا وتقليدا للاٰباء ويجوز ان يكون معنى ولما ياتهم تاويله اى ولم ياتهم بعد تاويل ما فيه من الاخبار بالغيوب اى عاقبته حتى يتبين لهم اهو كذب ام صدق يعنى انه كتاب معجز من جهتين من جهة اعجاز نظمه ومن جهة ما فيه من الاخبار بالغيوب فتسرعوا الى التكذيب به قبل ان ينظروا فى نظمه وبلوغه حد الاعجاز ١٢ مدارك لـه قوله باٰية السيف يعنى قوله تعالى فاقتلوهم حيث وجدتموهم لما فيه من ايهام الاعراض منهم وتخلية سبيلهم ولو فسر بعدم مؤاخذة كل بعمل الاٰخر فلا حاجة الى النسخ ١٢ ك لـه قوله ومنهم الخ اخبر الله سبحانه ان التوفيق للايمان به لغيره فقال ومنهم من يستمعون اليك اى من كفار مكة المكذبين فريق يصغون الى قراءتك باٰذانهم ولم يذعنوا بقلوبهم فلا تطمع فى ايمانهم لوجود الختم على قلوبهم فلا يفقه الحق ولا يتبعوه وفى هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم كان الله يقول لا تحزن على عدم ايمانهم فانك لا تقدر ان تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ١٢ صاوى لـه قوله شبههم اى الكفار وقوله بهم اى بالصم وقوله فى عدم الانتفاع هذه هو وجه الشبه اى فكما ان معدوم السمع لا ينتفع بالاصوات فكذٰلك الكفار لا ينتفعون بسماع القراٰن لوجود الحجاب على قلوبهم ١٢ صاوى لـه قوله ومنهم من ينظر اليك اى يعاين دلائل صدقك وقوله ولو كانوا لا يبصرون اى لا يستبصرون بقلوبهم اى لا يستبصرون ولا يتاملون ولا يعتبرون ولا يصح حمله على نفى البصر بالعين لئلا ينافى قوله ومنهم من ينظر اليك فانه يدل على ثبوت البصر لهم ١٢ ج لـه قوله ولو كانوا لا يبصرون اى لا يستبصرون بقلوبهم اى لا يستبصرون ولا يتاملون ولا يعتبرون ولا يصح حمله على نفى البصر بالعين لئلا ينافى قوله ومنهم من ينظر اليك فانه يدل على ثبوت البصر لهم ١٢ بيضاوى وحواشيه لـه قوله ولو كانوا لا يبصرون اى ولو انضم الى عدم البصر عدم البصيرة فان المقصود من الابصار هو الاعتبار والاستبصار والعمدة فى ذٰلك البصيرة ...... ولذٰلك يحس الاعمى المستبصر ويتفطن لما لا يدركه البصير الاحمق فحيث اجتمع فيهم الحق والعمى فقد انسد عليهم باب الهدى ١٢ ابو السعود لـه قوله بل هم اعظم اذ هم فاقدون البصيرة والمشبه بهم فاقدون البصر ١٢ جمل لـه قوله وجملة التشبيه حال من الضمير اى من ضمير المفعول اى نحشرهم مشبهين بمن لم يلبث الا ساعة قال فى التاويلات النجمية تشير الاٰية الى الخروج من مضيق عالم الاجسام الذى هو عالم الكون والفساد والتناهى الى متسع عالم الارواح الذى هو عالم الكون بلا فساد ولا تناه فان مدة عمر الدنيا الفانية بالنسبة الى الاٰخرة الباقية ترى كساعة من نهار بل اقل من لحظة ثم اعلم ان الحشر يكون عاما وخاصا واخص فالعام هو خروج الاجساد من القبور الى المحشر يوم النشور والحشر الخاص هو خروج

ارواحهم الاخروية من قبور اجسامهم الدنيوية بالسير والسلوك فى حال حياتهم الى عالم الروحانية لانهم ماتوا بالارادة عن صفات النفسانية قبل ان يموتوا بالموت عن صورة الحيوانية والحشر الاخص هو الخروج من قبور الانانية الروحانية الى هوية الربانية كما قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمٰن وفدا ١٢ روح لـه قوله يتعارفون حال بعد حال او مستانف على تقدير هم يتعارفون بينهم ١٢ مد لـه قوله ثم ينقطع اى فلذٰلك لا يسأل حميم حميما قوله لشدة الاهوال اى كما فى بعض الاخبار ان الانسان يعرف من بجنبه يوم القيمة ولا يكلمه هيبة وخشية ١٢ ك لـه قوله حال مقدرة لان التعارف بعد الحشر يكون هذا فى روح البيان وفى الجمل اى حال كونهم مقدرين التعارف لانهم متعارفون بالفعل وهذا لا يصح الا لو اريد بالحشر اجتماعهم فى الموقف مع انه فسر بالبعث بقوله اذا بعثوا وحينئذٍ يتعارفون بالفعل فاما ان يراد بالبعث فى كلامه الاجتماع فى الموقف فيصح التقدير ١٢ لـه قوله الظرف اى يتعارفون يوم يحشرهم او بيان لقوله لم يلبثوا لان التعارف لا يبقى مع طول العهد وينقلب تناكرا او مستانفة بتقدير المبتدأ ١٢ ك لـه قوله قد خسر الذين شهادة من الله على خسرانهم وتعجيب منه وفى قوله قد خسر الذين جاز الوجهان احدهما انها مستانفة اخبر تعالى ان المكذبين بلقائه خاسرون ولذٰلك اتى بحرف التحقيق والثانى ان تكون فى محل نصب باضمار قول اى قائلين قد خسر الذين كذبوا ثم لك فى هذا القول المقدر وجهان احدهما انه حال من مفعول نحشرهم اى نحشرهم قائلين ذٰلك والثانى انه حال من فاعل يتعارفون ١٢ ج لـه قوله واما نرينك هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم كان الله يقول لا تحزن فاما نرينك عقوبتهم فى حياتك او نؤخرهم الى يوم القيامة فهم لا يفلتون من عذابنا على كل حال فاصبر ولا تضق فان الامر لنا فيهم ١٢ صاوى لـه قوله فذاك واعلم ان قوله فالينا مرجعهم جواب نتوفينك وجواب نرينك محذوف والتقدير واما نرينك بعض الذى نعدهم فى الدنيا فذاك او نتوفينك قبل ان نرينك ذٰلك الوعد فانك ستراه فى الاٰخرة ١٢ كبير لـه قوله ولكل امة رسول الله هذه الاٰية تدل على ان كل جماعة ممن تقدم قد بعث الله اليهم رسولا والله تعالى ما اهمل امة من الامم قط ويتاكد هذا بقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير فان قيل كيف يصح هذا مع ما يعلم من احوال الفترة قلنا الدليل الذى ذكرناه لا يوجب ان يكون الرسول حاضرا مع القوم لان تقدم الرسول لا يمنع من كونه رسولا اليهم كما لا يمنع تقدم رسولنا من كونه مبعوثا الينا الى اٰخر الابد وتحمل الفترة على ضعف دعوة الانبياء ووقوع موجبات التخليط فيه هذا مذكور فى الكبير لكن ابطله الشيخ اسماعيل حقى واجاب بجواب اٰخر وهو قلت مساق الاٰية الكريمة على ان كل امة قضى لها السلاك قد انذروا اولا على لسان رسول من الرسل ولم يعقب اهل الفترة لان العرب لم يرسل اليهم رسول بعد اسماعيل غير رسول الله عليهما الصلوٰة والسلام فعذب اعقابهم ببدر وغيره لتكذيبهم رسول الله كما دل عليه قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقد انتهت رسالة اسماعيل بموته كبقية الرسل لان ثبوت الرسالة بعد الموت من خصائص نبينا عليه الصلوٰة والسلام كما فى الانسان العيون ١٢ لـه قوله قضى بينهم اى عذبوا فى الدنيا واهلكوا بالعذاب يعنى قبل مجئ الرسول لا ثواب ولا عقاب وقال مجاهد ومقاتل فاذا جاء رسولهم الذى ارسل اليهم يوم القيامة قضى بينه وبينهم بالقسط ١٢ لـه قوله لا يظلمون اى ولا يؤاخذون بغير حجة ولا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ١٢ م.

www.besturdubooks.wordpress.com

مدة معلومة لهلاكهم اِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَاْخِرُوْنَ يتاخرون عنه سَاعَةً وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ ﴿٤٩﴾ يتقدمون عليه قُلْ اَرَءَيْتُمْ اخبرونى
اِنْ اَتٰىكُمْ عَذَابُهٗ اى الله بَيَاتًا لَيْلًا اَوْ نَهَارًا مَّاذَا اى شئ يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ اى العذاب الْمُجْرِمُوْنَ ﴿٥٠﴾ المشركون فيه وضع الظاهر موضع
المضمر وجملة الاستفهام جواب الشرط كقولك ان اتيتك ماذا تعطينى والمراد به التهويل اى ما اعظم ما استعجلوه اَثُمَّ اِذَا مَا وَقَعَ
حل بكم اٰمَنْتُمْ بِهٖ اى الله او العذاب عند نزوله والهمزة لانكار التاخير فلا يقبل منكم ويقال لكم آٰلْئٰنَ تؤمنون وَقَدْ كُنْتُمْ بِهٖ
تَسْتَعْجِلُوْنَ ﴿٥١﴾ استهزاء ثُمَّ قِيْلَ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا ذُوْقُوْا عَذَابَ الْخُلْدِ اى الذى تخلدون فيه هَلْ مَا تُجْزَوْنَ اِلَّا جزاء بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُوْنَ ﴿٥٢﴾
وَيَسْتَنْبِـُٔوْنَكَ يستخبرونك اَحَقٌّ هُوَ اى ما وعدتنا به من العذاب والبعث قُلْ اِىْ نعم وَرَبِّىْٓ اِنَّهٗ لَحَقٌّ وَمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ ﴿٥٣﴾ بفائتين
العذاب وَلَوْ اَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ كفرت مَا فِى الْاَرْضِ جميعا من الاموال لَافْتَدَتْ بِهٖ من العذاب يوم القيامة وَاَسَرُّوا النَّدَامَةَ
على ترك الايمان لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ اى اخفاها رؤساؤهم عن الضعفاء الذين اضلوهم مخافة التعيير وَقُضِىَ بَيْنَهُمْ بين الخلائق
بِالْقِسْطِ بالعدل وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿٥٤﴾ شيئا اَلَآ اِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَلَآ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالبعث والجزاء حَقٌّ ثابت وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ
اى الناس لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٥٥﴾ ذلك هُوَ يُحْىٖ وَيُمِيْتُ وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿٥٦﴾ فى الاخرة فيجازيكم باعمالكم يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة قَدْ جَآءَتْكُمْ
مَّوْعِظَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ كتاب فيه ما لكم وعليكم وهو القران وَشِفَآءٌ دواء لِّمَا فِى الصُّدُوْرِ من العقائد الفاسدة والشكوك وَهُدًى
من الضلالة وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٥٧﴾ به قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ الاسلام وَبِرَحْمَتِهٖ القران فَبِذٰلِكَ الفضل والرحمة فَلْيَفْرَحُوْا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ ﴿٥٨﴾
من الدنيا بالياء والتاء قُلْ اَرَءَيْتُمْ اخبرونى مَّآ اَنْزَلَ خلق اللّٰهُ لَكُمْ مِّنْ رِّزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِّنْهُ حَرَامًا وَّحَلٰلًا كالبحيرة والسائبة والميتة قُلْ
آٰللّٰهُ اَذِنَ لَكُمْ فى ذلك التحريم والتحليل لا اَمْ بل عَلَى اللّٰهِ تَفْتَرُوْنَ ﴿٥٩﴾ تكذبون بنسبة ذلك اليه وَمَا ظَنُّ الَّذِيْنَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ

ع ٥ / ١٣ وقف النبى عليه السلام

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ە قوله يتاخرون يعنى الاستفعال بمعنى التفعل وقيل ان قوله لا يستقدمون استيناف او معطوف على الجملة الشرطية لا على الجزاء حتى يرد عليه انه لا يتصور التقدم بعد مجئ المدة فلا فائدة فى نفيه وقدر بان الفائدة فيه المبالغة فى انتفاء التاخير لانه لما نظم فى سلك المستحيل عقلا اشعر بانه بلغ فى الاستحالة الى مرتبة التقدم وقيل اذا جاء اذا قارب المجئ ١٢ ك ٢ە قوله ارايتم تقدم الكلام فيه فلا نعيده بالتفصيل وقررنا هناك ان العرب تضمن ارايت معنى اخبرنى وانها تتعدى اذ ذاك الى مفعولين وان المفعول الثانى اكثر ما يكون جملة استفهام ينعقد منها مع ما قبلها مبتدأ وخبر كقول العرب ارأيت زيدا ما صنع والمعنى اخبرنى عن زيد ما صنع ١٢ ٣ە قوله بياتا انما صار بياتا عبارة من الليل لانه بتقدير المضاف اى وقت بيات وهو الليل ١٢ ك ٤ە قوله وجملة الاستفهام جواب الشرط اى على تقدير الفاء فان جواب الشرط اذا كان استفهاما لا بد فيه من الفاء الا فى الضرورة روح والمعنى اخبرونى ان اتاكم عذابه تعالى اى شئ تستعجلون منه اى لا يمكن استعجاله بعد مجيئه اذ الشئ بعد اتيانه يستحيل استعجاله وقوله والمراد به اى الاستفهام وقوله اى ما اعظم ما استعجلوه اى النوع الذى استعجلوه عظيم فظيع فلا يليق استعجاله بل ينبغى التباعد عنه وكانه راعى الاظهر فى الاية والافكان يقول ما استعجلتموه ١٢ جمل ٥ە قوله جواب الشرط الخ ثم الجملة الشرطية يتعلق بارايتم كذا قاله الزمخشرى وتعقبه ابو حيان بانه لا يصح لان جواب الشرط اذا كان استفهاما فلا بد فيه من الفاء تقول اذا زارنا فلان فاى رجل هو والمثال الذى ذكره ليس من كلام العرب وايضا لا يمكن ان يقع الجملة الشرطية موقع جزاء وجوز الزمخشرى ايضا ان يكون جواب الشرط محذوفا اى تندموا وجملة الاستفهام متعلق بارايتم والمعنى اخبرونى ماذا يستعجل منه المجرمون ١٢ ك ٦ە قوله اثم الخ دخول حرف الاستفهام على ثم لانكار التاخير وما مزيدة اى قيل لهم ابعد ما وقع العذاب وحل بكم حقيقة آمنتم به حين لا ينفعكم الايمان ١٢ ابو السعود ٧ە قوله لانكار التاخير اى لانكار تاخير الايمان الى حين وقوع العذاب اى لا ينبغى هذا التاخير ولا يصح ولا يليق لان الايمان فى هذه الحالة غير نافع وغير مقبول ١٢ ٨ە قوله ويقال لكم الآن تؤمنون اشار به الى ان الناصب لقوله الآن محذوف وهو تؤمنون وان الفعل المقدر معمول على اضمار القول وهو يقال لكم اى اذا آمنتم الآن الدال على الفعل المقدر قوله اذا ما وقع آمنتم هذا من الجمل وعبارة روح البيان الآن بابدال الهمزة الثانية الفا مع المد اللازم واصله ان على ان تكون الاولى استفهامية وهو منصوب بآمنتم المقدر دون المذكور لان ما قبل الاستفهام لا يعمل فيما بعده كالعكس وهو استيناف من جهته تعالى غير داخل تحت القول الملقن اى قيل لهم عند ايمانهم بعد وقوع العذاب الآن آمنتم به انكارا للتاخير ١٢ ٨ە قوله ويقال لكم الخ يشير الى ان قوله الآن منصوب بمضمر لا بآمنتم الظاهر لان ما قبل الاستفهام لا يعمل فى ما بعده لان له صدر الكلام ١٢ ك ٩ە قوله ثم قيل للذين ظلموا الخ عطف على الفعل المضمر قبل الآن والتقدير قيل الآن وقد كنتم به تستعجلون كبير وقدر الشارح قبله يقال لكم ١٢ ١٠ە قوله اى وربى اى بكسر الهمزة وسكون الياء من حروف الايجاب بمعنى نعم وهو من لوازم القسم ولذلك توصل بواوه فى التصديق فيقال اى والله كذا فى البيضاوى والمعنى بالفارسية آرى بحق پروردگار من ١٢ ١١ە قوله وما انتم بمعجزين اى ربكم حين اراد تعذيبكم حتى يفوتكم العذاب بالهرب فهو لاحق بكم لا محالة وفى الاية اشارة الى ان اهل الغفلة لاحتجاب بصائرهم بحجب التعلقات الكونية ليس الامور الاخروية عندهم بمنزلة المحسوس واما اهل اليقظة فلتنورهم بنور الله تعالى يشاهدون بعين القلب الآخرة واحوالها كما تشاهد عين القالب الدنيا واحوالها فهى عندهم بمنزلة المحسوس بل النبى عليه السلام قد عبر ليلة المعراج على الجنة والنار فشاهد ما شاهد بعين الرأس وكشف حقائق الاشياء ولذا حكم على الموعود بالحقية ١٢ روح ١٢ە قوله بفائتين العذاب لان من عجز عن شئ فقد فاته والمعنى انه لاحق بكم لا محالة ١٢ ك ١٣ە قوله ولو ان لكل نفس الخ لو هنا امتناعية على ما هو الكثير فيها والمعنى امتنع افتداء كل نفس من العذاب لامتناع ملكها لما تفتدى به وهو جميع ما فى الارض من الاموال ١٢ جمل ١٤ە قوله لافتدت به افتدى يجوز ان يكون متعديا وان يكون قاصرا فاذا كان مطاوعا لمتعد كان قاصرا تقول فديته فافتدى وان لم يكن مطاوعا يكون بمعنى فدى فيتعدى لواحد والفعل هنا يحتمل الوجهين فان جعلناه متعديا فمفعوله محذوف تقديره لافتدت به نفسها وهو من المجاز كقوله تعالى يوم تاتى كل نفس تجادل عن نفسها سمين والمعنى بالفارسية واگر باشد هر نفس ستم كننده را آنچه در زمين است البته فدية خود دهد آن را فى الزاهدى وار باشد كه هر كارى را كه ستم كرده است بر تن خود بكفر آنچه در روى زمين است فداء وى بهم مال وملك نپذيرند از وى ١٢ ١٥ە قوله واسروا الندامة قال فى الزاهدى واين از جمله اضداد است اسروا اى اعلنوا واسروا اى كتموا اى يستعمل بمعنى اظهر ويستعمل بمعنى اخفى ومثله فى البيضاوى وقال الشيخ سليمان الجمل ناقلا عن السمين اسر بمعنى اخفى مشهور فى اللغة كقوله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون وهو فى الاية يحتمل الوجهين ١٢ ١٥ە قوله واسروا الندامة الضمير عائد الى الرؤساء والاسرار على حقيقته والمعنى ان الرؤساء حين يروا العذاب يخفون الندامة خوف التعيير وهذا ما مشى عليه المفسر وقيل ان اسروا بمعنى اظهروا من تسمية الاضداد ولعل هذا هو الاقرب قال الله تعالى ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله الاية ١٢ صاوى ١٦ە قوله الا اداة تنبيه يؤتى بها للاعتناء بما بعدها ومناسبة هذه الاية لما قبلها انه لما ذكر ان كل نفس كافرة تتمنى انها لو تملك ما فى الارض لافتدت به بين هنا انه لا يمكن ذلك لعدم ملكها فان لله ما فى السموات والارض ١٢ صاوى ١٧ە قوله قد جاءتكم موعظة هى التذكير بالعواقب سواء كان بالزجر والترهيب او بالاستمالة والترغيب ابو السعود فلذلك قال الشارح كتاب فيه ما لكم وما عليكم اى مبين لما يجب لكم من الاجر ويلزم عليكم من الوزر مرغب فى الاعمال الحسنة منفر عن الافعال السيئة ١٢ ١٨ە قوله قل بفضل الله متعلق بمحذوف دل عليه ما بعده والاصل ليفرحوا بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ثم قدم الجار والمجرور على الفعل لافادة الحصر ثم دخلت الفاء لافادة السببية والمعنى ان من اتصف بهذه الصفات المتقدمة فينبغى له ان يفرح ويشكر ما انعم الله به عليه ويجود بروحه وجسده فى خدمة ربه ولا يتوانى فمن قذف الله فى قلبه نور محبته فالواجب عليه افناء جسمه فى خدمته كى يتم له ذلك النور ويزداد السرور وهذه المحبة هى التى يعبر عنها العارفون بالخمرة والشراب والحيالان بها السكر والفناء عما سوى الله تعالى ١٢ صاوى ١٩ە قوله الفضل والرحمة اى اشير الى اثنين اما لاتحادهما بالذات او بتاويل المذكور ١٢ ك ٢٠ە قوله بالتاء اى الفوقية لابن عامر ويعقوب بالخطاب من خوطب بقوله يايها الناس ١٢ ك ٢١ە قوله ما انزل الله الخ ما استفهامية على انه مفعول انزل قدم لصدارته والپه يومى كلام المص كما بينه او موصولة والعائد محذوف اى انزله وهى فى محل النصب بارايتم وهى مفعوله الاول والثانى جملة الله اذن لكم على ان قل كرر للتوكيد والعائد على الاول مقدر اى اذن لكم فيه ١٢ ك ٢٢ە قوله لا اى لم ياذن لكم فى التحريم والتحليل فالهمزة للانكار وعلى هذا لا يكون الجملة متصلة بارايتم ويكون ما فى ما انزل استفهامية ويكون ام منقطعة بمعنى بل والذى رجحه الاكثر انها متصلة والمعنى اخبرونى الله اذن لكم فى التحليل والتحريم ام تكذبون فى نسبة ذلك الى الله ١٢ ك ٢٣ە قوله وما ظن الذين ما مبتدأ استفهامية وظن الذين خبرها ويوم منصوب بنفس الظن والمصدر مضاف لفاعله ومفعولا الظن محذوفان وقدر الشارح جملة سادة مسدهما بقوله انه لا يعاقبهم فقوله ايحسبون تفسير لما وللظن وقوله انه لا يعاقبهم لمعمولى الظن ١٢ ج

عە فيكون معناه ابعد وقوع العذاب ١٢ عە درجه الامام الزاهدى ١٢ سە اى ان يكون اسر بمعنى اظهر او بمعنى اخفى ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

اى اىّ شئ ظنهم به يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ايحسبون انه لايعاقبهم اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ بامهالهم والانعام عليهم وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُوْنَ ﴿۶۰﴾ وَمَا تَكُوْنُ يامحمد فِىْ شَاْنٍ امر وَّمَا تَتْلُوْا مِنْهُ اى من الشان او الله مِنْ قُرْاٰنٍ انزله عليك وَّلَا تَعْمَلُوْنَ خاطبه وامته مِنْ عَمَلٍ اِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوْدًا رقباء اِذْ تُفِيْضُوْنَ تاخذون فِيْهِ اى العمل وَمَا يَعْزُبُ يغيب عَنْ رَّبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ وزن ذَرَّةٍ اصغر نملة فِى الْاَرْضِ وَلَا فِى السَّمَآءِ وَلَآ اَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ وَلَآ اَكْبَرَ اِلَّا فِىْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ﴿۶۱﴾ بين هو اللوح المحفوظ اَلَآ اِنَّ اَوْلِيَآءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ﴿۶۲﴾ فى الاخرة هم اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ ﴿۶۳﴾ الله بامتثال امره ونهيه لَهُمُ الْبُشْرٰى فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فسرت فى حديث صححه الحاكم بالرؤيا الصالحة يراها الرجل المؤمن او ترى له وَفِى الْاٰخِرَةِ بالجنة والثواب لَا تَبْدِيْلَ لِكَلِمٰتِ اللّٰهِ لاخلف لمواعيده ذٰلِكَ المذكور هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿۶۴﴾ وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ لك لست مرسلا وغيره اِنَّ استيناف الْعِزَّةَ القوة لِلّٰهِ جَمِيْعًا هُوَ السَّمِيْعُ للقول الْعَلِيْمُ ﴿۶۵﴾ بالفعل فيجازيهم وينصرك اَلَآ اِنَّ لِلّٰهِ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِى الْاَرْضِ عبيدا وملكا وخلقا وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ يعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره اصناما شُرَكَآءَ له على الحقيقة تعالى عن ذلك اِنْ ما يَّتَّبِعُوْنَ فى ذلك اِلَّا الظَّنَّ اى ظنهم انها الهة تشفع لهم وَاِنْ ما هُمْ اِلَّا يَخْرُصُوْنَ ﴿۶۶﴾ يكذبون فى ذلك هُوَ الَّذِىْ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوْا فِيْهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا اسناد الابصار اليه مجاز لانه يبصر فيه اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ دلالات على وحدانيته تعالى لِّقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ ﴿۶۷﴾ سماع تدبر واتعاظ قَالُوْا اى اليهود والنصارى ومن زعم ان الملئكة بنات الله اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا قال تعالى لهم سُبْحٰنَهٗ تنزيها له عن الولد هُوَ الْغَنِىُّ عن كل احد وانما يطلب الولد من يحتاج اليه لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا اِنْ ما عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ حجة بِهٰذَا اى الذى تقولونه اَتَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿۶۸﴾ استفهام توبيخ قُلْ اِنَّ الَّذِيْنَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ بنسبة الولد اليه لَا يُفْلِحُوْنَ ﴿۶۹﴾ لا يسعدون لهم مَتَاعٌ قليل فِى الدُّنْيَا يتمتعون به مدة حياتهم ثُمَّ اِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ بالموت ثُمَّ نُذِيْقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيْدَ بعد الموت بِمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ ﴿۷۰﴾ وَاتْلُ يامحمد عَلَيْهِمْ اى كفار مكة نَبَاَ خبر نُوْحٍ ويبدل منه اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖ يٰقَوْمِ اِنْ كَانَ كَبُرَ شق عَلَيْكُمْ مَّقَامِىْ لبثى فيكم وَتَذْكِيْرِىْ وعظى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله اى لاينبغى هذا الحسبان ولا صحة له بوجه من الوجوه ۱۲ جمل **۲ه** قوله اى من الشان او الله اى الضمير فى منه للشان او لله ومن على الاول تعليلية اى وما تتلوا قرآنا من اجل الشان الذى نزل بك وحدث لكون الذى تقرأه نزل فى شانه وعلى الثانى ابتدائية اى وما تتلوا قرآنا مبتدأ من الله ونازلا من عنده وقوله من قرآن من فيه زائدة على كلا الوجهين فالحاصل ان الثانية زائدة ولا بد والاولى اما تعليلية او ابتدائية بحسب الوجهين الذين ذكرهما الشارح وفى روح البيان من مزيدة لتاكيد النفى وقرآن مفعول تتلوا ۱۲ **۳ه** قوله خاطبه وامته اى بعد تخصيصه به بما هو راسهم وقيل الخطاب الاول عام للامة ايضا كما فى قوله يا يها النبى اذا طلقتم النساء ۱۲ ك **۴ه** قوله تاخذون فى العمل يريد ان الافاضة التى بمعنى الدفع مجاز ههنا فى الشروع فى العمل والدخول ۱۲ ك **۵ه** قوله ذرة نملة صغيرة او هباء ۱۲ روح **۶ه** قوله فى الارض ولا فى السماء اى فى سائر الموجودات وعبر عنه بالسماء والارض لمشاهدة الخلق لهما واعلم ان عالم الملك ما يشاهده الخلق كالارض وما حوته وما ظهر من السماء وعالم الملكوت ما لا يشاهد كما فوق السماء من العرش والكرسى والملئكة وغير ذلك وعالم الجبروت هو عالم الاسرار وعالم العزة هو ما استاثر الله بعلمه كعلم ذاته وصفاته ومراداته ۱۲ صاوى **۷ه** قوله مبين بين من ابان اى ظهر فيتعدى ولا يتعدى ۱۲ ك **۸ه** قوله ان اولياء الله اى احباء الله واعداء نفوسهم فان الولاية هى معرفة الله ومعرفة نفوسهم فمعرفة الله رؤيته بنظر المحبة ومعرفة النفس رؤيتها بنظر العداوة عند كشف غطاء احوالها واوصافها فاذا عرفتها حق المعرفة وعلمت انها عدوة لله ذلك وعاملتها بالمعاندة والمكايدة امنت مكرها وكيدها وما نظرت اليها بنظر الشفقة والرحمة كما فى التاويلات النجمية وقال الامام القشيرى الولى فعيل مبالغة فى الفاعل هو الذى يتولى عبادة الله وطاعته فعبادته تجرى على التوالى من غير ان يتخللها عصيان ومن شرط الولى انه يكون محفوظا كما ان من شرط النبى ان يكون معصوما وكل ما كان للشرع عليه اعتراض فهو مغرور ومخادع آه اعلم ان الولاية على القسمين عامة وهى مشتركة بين جميع المومنين كما قال الله تعالى الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وخاصة وهى مختصة بالواصلين الى الله من اهل السلوك والولاية عبارة عن فناء العبد فى الحق والبقاء به ولا يشترط فى الولاية الكرامات الكونية فانها توجد فى غير الملة الاسلامية لكن يشترط فيها الكرامات القلبية كالعلوم الالهية والمعارف الربانية فهاتان الكرامتان قد تجتمعان كما اجتمعتا فى الشيخ عبد القادر الكيلانى والشيخ ابى مدين المغربى مع مالهما من العلوم والمعارف الالهية وقد تفترقان فتوجد الثانية دون الاولى كما فى اكثر الكمل من اهل الفناء واما الكرامات الكونية كالمشى على الماء والطيران فى الهواء وقطع المسافة البعيدة فى المدة القليلة وغيرها فقد صدرت من الرهبانية والمتفلسفة الذين استدرجهم الحق بالخذلان من حيث لا يعلمون ولانهاية لكمال الولاية فمراتب الاولياء غير متناهية والطريق التوحيد وتزكية النفس عن الاخلاق الذميمة وتطهيرها من الاغراض الدنيئة فمن جاهد فى طريق الحق فقد سعى فى الحاق نفسه بزمرة الاولياء ومن اتبع الهوى فقد اجتهد فى الالحاق بفرقة الاعداء والسلوك الارادة لاجل الفناء فان المريد من يفنى ارادته فى ارادة الشيخ فمن عمل برائه امرا فهو ليس

بمريد ۱۲ روح البيان **۹ه** قوله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اى لا يعتريهم ما يوجب ذلك لا انهم يعتريهم لكنهم لا يخافون ولا يحزنون بل المراد انهم يستقرون على النشاط والسرور والمراد بيان دوام انتفائهما لا بيان انتفاء دوامهما كما يوهم كون الخبر فى الجملة الثانية مضارعا لما مر مرارا من ان النفى ان دخل على نفس المضارع يفيد الاستمرار والدوام بحسب المقام ۱۲ اج **۱۰ه** قوله هم الذين آمنوا قدر المفسر هم اشارة الى ان اسم الموصول خبر لمبتدأ محذوف وهذه الجملة مستانفة واقعة فى جواب سوال مقدر تقديره ما صفات اولياء الله فاجاب بانهم الذين اتصفوا بالايمان والتقوى والمعنى ان اولياء الله هم الذين اتصفوا بالايمان وهو الاعتقاد الصحيح المبنى على الدلالة القطعية والتقوى وهى امتثال المامورات واجتناب المنهيات على طبق الشرع ۱۲ صاوى **۱۱ه** قوله بالرؤيا الصالحة وهى ما فيه بشارة يراها الرجل بنفسه فى حقه ۱۲ ك **۱۲ه** قوله او ترى له اى يراها مسلم لاجل مسلم آخر ۱۲ **۱۳ه** قوله استيناف كانه قيل ما لى لا احزن فاجيب بذلك ويحتمل ان يكون المراد به الاستيناف النحوى اى ابتداء الكلام وهو مشعر بالعلية ۱۲ ك **۱۴ه** قوله ان لله من فى السموات ومن فى الارض من واقعة على العاقل فالمراد بمن فى السموات الملئكة وبمن فى الارض الجن والانس وهذا هو الحكمة فى تعبيره فى الآية الاولى بما وفى هذه الآية بمن او يقال فى الحكمة ان التغاير اشارة الى ان الخلق جميعا فى قبضته ومملوكون له سبحانه وتعالى فان ما مستعملة فى غير العاقل كثيرا ومن بالعكس فاذا وان جميع ما فى السموات وما فى الارض مملوكون له حقيقة ۱۲ صاوى **۱۵ه** قوله وما يتبع الذين الخ ما نافية وشركاء مفعول يتبع ومفعول يدعون محذوف لظهوره والتقدير وما يتبع الذين يدعون آلهة من دون الله شركاء فى الحقيقة وان سموها شركاء لان شركة الله تعالى فى الربوبية محال ۱۲ روح **۱۶ه** قوله وان هم الا يخرصون هذا من حصر الموصوف فى الصفة اى ليس لهم صفة الا الكذب والخرص فى الاصل الحزر والتخمين والمراد منه هنا الكذب كما افاده المفسر ۱۲ صاوى **۱۷ه** قوله هو الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه هذا من جملة الادلة القطعية على انه واحد لا شريك وفى هذه الآية احتباك حيث حذف من كل نظير ما اثبته فى الآخر فحذف من الاول وصف الليل وهو مظلم وذكر حكمته وحذف من الثانى الحكمة وذكر وصفه والاصل هو الذى جعل لكم الليل مظلما لتسكنوا فيه والنهار مبصرا لتبتغوا او تتحركوا فيه ۱۲ صاوى **۱۸ه** قوله لانه يبصر فيه اى كقوله نهاره صائم وليله قائم اى صام فى نهاره وقام فى ليله كما فى المطول وفى غيره وانما قال مبصرا ولم يقل لتبصروا فيه تفرقة بين الظرف المجرد يعنى الليل والظرف الذى هو سبب يعنى النهار يعنى لما كان النهار سببا للابصار قال مبصرا ليدل على سببيته من البيضاوى وحواشيه ۱۲ **۱۹ه** قوله لا يسعدون يعنى لا يسعدون وان اغتروا بطول السلامة والبقاء فى النعمة والمعنى ان قائل هذا القول لا ينجح فى سعيه ولا يفوز بمطلوبه بل خاب وخسر ۱۲ **۲۰ه** قوله لهم متاع يشير الى انه مبتدأ خبره محذوف ۱۲ ك **۲۱ه** قوله نبأ نوح اى خبره مع قومه والوقف عليه لازم اذ لو وصل لصار اذ ظرفا لقوله واتل بل التقدير واذكر ۱۲ مدارك **۲۲ه** قوله مقامى يعنى نفسه كقوله ولمن خاف مقام ربه جنتان اى خاف ربه او قيامى ۱۲ مد

www.besturdubooks.wordpress.com

اياكم بِاٰيٰتِ اللّٰهِ فَعَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْتُ فَاَجْمِعُوْٓا اَمْرَكُمْ اعزموا على امر تفعلونه بي وَ شُرَكَآءَكُمْ الواو بمعنى مع ثُمَّ لَا يَكُنْ اَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً
مستورا بل اظهروه وجاهروني به ثُمَّ اقْضُوْٓا اِلَيَّ امضوا فيّ ما اردتموه وَلَا تُنْظِرُوْنِ ﴿٧١﴾ تمهلون فاني لست مباليا بكم فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ عن تذكيري
فَمَا سَاَلْتُكُمْ مِّنْ اَجْرٍ ثواب عليه فتولوا اِنْ اَجْرِيَ ثوابي اِلَّا عَلَى اللّٰهِ وَ اُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوْهُ فَنَجَّيْنٰهُ وَمَنْ مَّعَهٗ
فِي الْفُلْكِ السفينة وَجَعَلْنٰهُمْ اي من معه خَلٰٓئِفَ في الارض وَاَغْرَقْنَا الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بالطوفان فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُنْذَرِيْنَ ﴿٧٣﴾ من اهلاكهم فكذلك نفعل من كذب ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهٖ اي نوح رُسُلًا اِلٰى قَوْمِهِمْ كابراهيم وهود وصالح فَجَآءُوْهُمْ
بِالْبَيِّنٰتِ بالمعجزات فَمَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْا بِمَا كَذَّبُوْا بِهٖ مِنْ قَبْلُ اي قبل بعث الرسل اليهم كَذٰلِكَ نَطْبَعُ نختم عَلٰى قُلُوْبِ الْمُعْتَدِيْنَ ﴿٧٤﴾ فلا
نقبل الايمان كما طبعنا على قلوب اولئك ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُّوْسٰى وَهٰرُوْنَ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ىِٕهٖ قومه بِاٰيٰتِنَا التسع فَاسْتَكْبَرُوْا عن
الايمان بها وَكَانُوْا قَوْمًا مُّجْرِمِيْنَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوْٓا اِنَّ هٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿٧٦﴾ بين ظاهر قَالَ مُوْسٰٓى اَتَقُوْلُوْنَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ
انه لسحر اَسِحْرٌ هٰذَا وقد افلح من اتى به وابطل سحر السحرة وَلَا يُفْلِحُ السّٰحِرُوْنَ ﴿٧٧﴾ والاستفهام في الموضعين للانكار قَالُوْٓا اَجِئْتَنَا
لِتَلْفِتَنَا لتردنا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا وَتَكُوْنَ لَكُمَا الْكِبْرِيَآءُ الملك فِي الْاَرْضِ ارض مصر وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِيْنَ ﴿٧٨﴾ مصدقين وَقَالَ
فِرْعَوْنُ ائْتُوْنِيْ بِكُلِّ سٰحِرٍ عَلِيْمٍ ﴿٧٩﴾ فائق في علم السحر فَلَمَّا جَآءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُّوْسٰٓى بعد ما قالوا له اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين
اَلْقُوْا مَآ اَنْتُمْ مُّلْقُوْنَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ اَلْقَوْا حبالهم وعصيهم قَالَ مُوْسٰى مَا استفهامية مبتدأ خبره جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ بدل وفي قراءة بهمزة
واحدة اخبار فما موصولة مبتدأ اِنَّ اللّٰهَ سَيُبْطِلُهٗ سيمحقه اِنَّ اللّٰهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ يثبت ويظهر اللّٰهُ الْحَقَّ بِكَلِمٰتِهٖ
بمواعيده وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ ﴿٨٢﴾ فَمَآ اٰمَنَ لِمُوْسٰٓى اِلَّا ذُرِّيَّةٌ طائفة مِّنْ اولاد قَوْمِهٖ اي فرعون عَلٰى خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ىِٕهِمْ اَنْ يَّفْتِنَهُمْ
يصرفهم عن دينهم بتعذيبه وَاِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ متكبر فِي الْاَرْضِ ارض مصر وَاِنَّهٗ لَمِنَ الْمُسْرِفِيْنَ ﴿٨٣﴾ المتجاوزين الحد بادعاء
الربوبية وَقَالَ مُوْسٰى يٰقَوْمِ اِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوْٓا اِنْ كُنْتُمْ مُّسْلِمِيْنَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوْا عَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً
لِّلْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٨٥﴾ اي لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتتنوا بنا وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٨٦﴾ وَاَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله فعلى الله توكلت جواب الشرط او اعتراض والجواب فاجمعوا او جوابه محذوف اي فافعلوا ما شئتم والظن من صنع المصنف هو الاول ١٢ مدارك ٢ـه قوله فاجمعوا من الاجماع وهو العزم يقال اجمعت على الامر اذا عزمت عليه فهو يتعدى بعلى الا ان حرف الجر حذف في الآية ١٢ ـ
٣ـه قوله على امر تفعلونه من الاهلاك ونحوه او شركاءكم الواو بمعنى مع مفعول من الفاعل وهو ضمير فاجمعوا لا من المفعول الذي هو امركم ويؤيده قراءة الحسن بالرفع ١٢ ك ٤ـه قوله غمة مستورا من غمه اذا ستره وهو من قولهم غم علينا الهلال اذا التبس ولم يرد منه حديث لاغمة في امر الله اي لا تستروا ١٢ ك ٥ـه قوله مستورا الخ والمعنى ولا يكن قصدكم الى اهلاكي مستورا عليكم ولكن مكشوفا ومشهورا تجاهروني ١٢ مد ٦ـه قوله ثم اقضوا اي ادوا الي ما هو حق عندكم من اهلاكي كما يقضي الرجل غريمه او اصنعوا ما امكنكم ١٢ مد ٧ـه قوله امضوا في ما اردتموه اي الامر الذي تريدون ايقاعه بي يريد ان مفعول اقضوا المحذوف ١٢ ك ٨ـه قوله فان توليتم اي ان بقيتم على اعراضكم بعد ما امرتكم فلا ضير علي لاني ما سألتكم من اجر فجواب الشرط محذوف ١٢ ج ٩ـه قوله فكذبوه اي داموا واستمروا على تكذيبه وقوله ومن معه اي من الانس وكانوا ثمانين او اربعين رجلا واربعين امرأة وقوله في الفلك فيه وجهان احدهما ان يتعلق بنجيناه اي وقع الانجاء في هذا المكان والثاني ان يتعلق بالاستقرار الذي تعلق به الظرف وهو معه لوقوعه صلة اي والذين استقروا معه في الفلك ١٢ جمل. ١٠ـه قوله خلائف الخ جمع خليفة اي يخلفون الغارقين في الارض ١٢ جمل ١١ـه قوله واغرقنا انما اخر ذكره عن الانجاء اشارة الى ان الرحمة سابقة عن الغضب ولتعجيل المسرة لمن تمثل الامر ١٢ كما ١٢ـه قوله كيف كان عاقبة المنذرين هو تعظيم لما جرى عليهم وتحذير لمن انذرهم رسول الله عن مثله وتسلية لهم ١٢ مدارك ١٣ـه قوله فما كانوا ليؤمنوا اي فما صح وما استقام لقوم من اولئك الاقوام في وقت من الاوقات ان يؤمنوا فالمراد بعدم ايمانهم اصرارهم عليه وقوله بما كذبوا ما موصولة عبارة عن اصول الشرائع التي اجتمعت عليها الامم ١٢ ابوالسعود ١٤ـه قوله فلا نقبل الايمان اي لوجود الحجاب المانع منه ففي الحقيقة لا يمكنهم الايمان وان كانوا في الظاهر مختارين ١٢ صاوی ١٥ـه قوله ثم بعثنا عطف على ما قبله عطف قصة على قصة وهذا من قبيل الخاص بعد العام لما في الخاص من الغرابة ١٢ ج ١٦ـه قوله التسع تقدم منها في الاعراف ثمانية العصا واليد والسنين والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وستاتي التاسعة هنا في قوله ربنا اطمس على اموالهم الآية ١٢ صاوی ١٧ـه قوله فلما جاءهم الحق المراد بالحق الآيات التسع ١٢ ١٨ـه قوله قال موسى اي قال جملا ثلاثا الاولى اتقولون للحق لما جاءكم والثانية اسحر هذا والثالثة ولا يفلح الساحرون وقوله للحق اي في شانه ولاجله وقوله لما جاءكم اي حين مجيئه اياكم من اول الامر من غير تامل وتدبر وهذا مما ينافي القول المذكور وقوله انه لسحر هذا مقول القول فحذف لدلالة ما قبله عليه واشارة الى انه لا ينبغي ان يتفوه به وقوله اسحر هذا مبتدأ وخبر وهو استفهام انكار مستانف من جهته عليه السلام تكذيبا لقولهم وتوبيخا اثر توبيخ وتجهيلا بعد تجهيل وقوله ولا يفلح الساحرون جملة حالية من ضمير المخاطبين والواسطة هو الواو اي اتقولون للحق انه سحر والحال انه لا يفلح فاعله اي لا يظفر بمطلوب ولا ينجو من مكروه فكيف يمكن صدوره عن مثلي من المؤيدين من عند الله العزيز الحكيم ١٢ ج ١٩ـه قوله اسحر هذا مقول القول محذوف لدلالة ما قبله عليه واشارة الى انه لا ينبغي ان يتفوه به ١٢ جمل ٢٠ـه قوله والاستفهام في الموضعين اي اتقولون واسحر هذا ١٢ ٢١ـه قوله وقال فرعون ليس هذا مرتبا على ما تقدم فان هذا القول وقع في ابتداء القصة فالمقصود هنا بيان ذكر القصة لا بقيد ترتيبها فان الواو لا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا ١٢ صاوی.
٢٢ـه قوله ما استفهامية مبتدأ خبره جئتم به والمعنى اي شيء جئتم به وقوله السحر بمد الهمزة على قراءة ابي عمرو بدل من ما الاستفهامية او خبر مبتدأ اي وهو السحر وفي قراءة الباقين السحر بهمزة واحدة فما موصولة مبتدأ خبره السحر اي الذي جئتم به السحر ١٢ ك ٢٣ـه قوله بدل اي ان لفظ السحر بدل من ما الاستفهامية واعيدت معه الهمزة على مد قوله سعه وفي البيضاوي وقرأ ابو عمرو آلسحر على ان ما استفهامية مرفوعة بالابتداء وجئتم به خبرها والسحر بدل منه او خبر مبتدأ محذوف تقديره ا هو السحر او مبتدأ خبره محذوف اي آلسحر هو ١٢ ٢٤ـه قوله سيمحقه اي يظهر بطلانه ١٢ مدارك ٢٥ـه قوله اي فرعون روى ابن جرير عن عطية عن ابن عباس هم اناس من قوم فرعون آمنوا منهم امرأة فرعون ومؤمن آل فرعون وخازن فرعون وامرأة خازنه وماشطته انتهى وكان المناسب على هذا على خوف منه الا ان يكون فيه اقامة الظاهر موقع المضمر وقيل الضمير لموسى دعا قومه فلم يجيبوه خوفا من فرعون الا طائفة من شبانهم وقال مجاهد كان اولاد الذين ارسل اليهم موسى من بني اسرائيل هلك الآباء وبقي الابناء ١٢ ك ٢٦ـه قوله وملائهم اي ملأ الذرية ولم يؤنث لان الذرية قوم فذكر على المعنى وتلخيصه آمنوا وهم يخافون من فرعون ومن اشراف بني اسرائيل لانهم كانوا يمنعون اعقابهم خوفا من فرعون عليهم وعلى انفسهم ويجوز ان يكون الضمير في ملائهم للقوم وفي البيضاوي والضمير لفرعون وجمعه على ما هو المعتاد في ضمير العظماء او للذرية او للقوم ١٢ ٢٧ـه قوله ان كنتم الخ ان كنتم مسلمين شرط في توكل الاسلام وهو ان يسلموا انفسهم لله اي يجعلوها له سالمة خالصة لا حظ للشيطان فيها لان التوكل لا يكون مع التخليط ١٢ مدارك ٢٨ـه قوله على الله توكلنا انما قالوا ذلك لان القوم كانوا مخلصين لا جرم ان الله تعالى قبل توكلهم واجاب دعاءهم ونجاهم واهلك ما كانوا يخافونه وجعلهم خلفاء في ارضه فمن اراد ان يصلح للتوكل على ربه فعليه ان يرفض التخليط الى الاخلاص ١٢ مدارك ٢٩ـه قوله فيفتتنوا بنا وفي نسخة فيفتتنوا بنا اي لانك لو سلطتهم علينا لوقع في قلوبهم ان لو كنا على الحق لما سلطهم الله علينا فيصير ذلك شبهة قوية في اصرارهم على كفرهم فيصير تسلطهم علينا فتنة لهم ١٢ جمل.
ع‌ه قوله ان هذا الخ هذه المقالة وقعت منهم بعد مجئ السحرة وابتلاع العصا حبال السحرة وعصيهم ١٢ صاوی.
ع‌ه قوله موسى وهارون اي فكل منهما رسول الى فرعون وقومه لكن هارون وزير لموسى ومعين له قال تعالى حكاية عن موسى واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردءا يصدقني الآية وهذا لا ينافي ان كلا منهما رسول من عند الله فمن انكر رسالة احد منهما كفر ١٢ صاوی

www.besturdubooks.wordpress.com

وَ اَخِيْهِ اَنْ تَبَوَّاٰ اتخذا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوْتًا وَّاجْعَلُوْا بُيُوْتَكُمْ قِبْلَةً مصلى تصلون فيه لتامنوا من الخوف وكان فرعون منعهم من الصلوة وَّاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ اتموها وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۸۷﴾ بالنصر والجنة وَقَالَ مُوْسٰى رَبَّنَآ اِنَّكَ اٰتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَاَهٗ زِيْنَةً وَّاَمْوَالًا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا اتيتهم ذلك لِيُضِلُّوْا فى عاقبته عَنْ سَبِيْلِكَ دينك رَبَّنَا اطْمِسْ عَلٰٓى اَمْوَالِهِمْ امسخها وَاشْدُدْ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اطبع عليها واستوثق فَلَا يُؤْمِنُوْا حَتّٰى يَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ ﴿۸۸﴾ المولم دعا عليهم وامّن هٰرون على دعائه قَالَ تعالى قَدْ اُجِيْبَتْ دَّعْوَتُكُمَا فمسخت اموالهم حجارة ولم يؤمن فرعون حتى ادركه الغرق فَاسْتَقِيْمَا على الرسالة والدعوة الى ان ياتيهم العذاب وَلَا تَتَّبِعٰٓنِّ سَبِيْلَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۸۹﴾ فى استعجال قضائى روى انه مكث بعدها اربعين سنة وَجٰوَزْنَا بِبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْبَحْرَ فَاَتْبَعَهُمْ لحقهم فِرْعَوْنُ وَجُنُوْدُهٗ بَغْيًا وَّعَدْوًا مفعول له حَتّٰىٓ اِذَآ اَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ اٰمَنْتُ اَنَّهٗ اى بانه وفى قراءة بالكسر استينافا لَآ اِلٰهَ اِلَّا الَّذِيْٓ اٰمَنَتْ بِهٖ بَنُوْٓا اِسْرَآءِيْلَ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ﴿۹۰﴾ كرره ليقبل منه فلم يقبل ودس جبريل فى فيه من حماة البحر مخافة ان تناله الرحمة وقال له آٰلْئٰنَ تؤمن وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿۹۱﴾ بضلالك واضلالك عن الايمان فَالْيَوْمَ نُنَجِّيْكَ نخرجك من البحر بِبَدَنِكَ جسدك الذى لا روح فيه لِتَكُوْنَ لِمَنْ خَلْفَكَ بعدك اٰيَةً عبرة فيعرفوا عبوديتك ولا يقدموا على مثل فعلك وعن ابن عباسؓ ان بعض بنى اسرائيل شكوا فى موته فاخرج لهم ليروه وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ اى اهل مكة عَنْ اٰيٰتِنَا لَغٰفِلُوْنَ ﴿۹۲﴾ لا يعتبرون بها وَلَقَدْ بَوَّاْنَا انزلنا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ مُبَوَّاَ صِدْقٍ منزل كرامة وهو

ع ۹ / ۱۰ / ۱۴

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

لـه قوله لقومكما يجوز ان تكون اللام فى لقومكما زائدة فهذا مفعول اول وبيوتا مفعول ثان بمعنى تبوءا لكما بيوتا اى انزلاهم ويجوز ان تكون غير زائدة وفيها حينئذ وجهان احدهما انها حال من البيوت والثانى انها وما بعدها مفعول تبوءا ۱۲ ج ‌ ـــــ٢ـه قوله بمصر جوز فيه ابو البقاء اوجها احدها انه متعلق بتبوءا وهو الظاهر والثانى انه حال من ضمير تبوءا والثالث انه حال من البيوت الرابع انه حال من لقومكما والمعنى اجعلا فى المصر المعروفة او الاسكندرية كما فى الكواشى بيوتا من بيوته مباءة لقومكما ومرجعا يرجعون اليها للسكنى والعبادة ۱۲ جمل ودرمح ـــــ٣ـه قوله واجعلوا بيوتكم قبلة اى اجعلوا مساكنكم مصلى والمراد بالقبلة مكان التوجه لله لا خصوص الجهة المعلومة واختلف فى قبلتهم قيل هى الكعبة وقيل بيت المقدس ۱۲ صاوى ـــــ٤ـه قوله وكان فرعون منعهم من الصلوة اى فى اول امرهم فامر الله موسى ومن معه ان يصلوا فى بيوتهم خفية لئلا يظهروا عليهم فيؤذوهم ويفتنوهم عن دينهم وذلك كما كان عليه المسلمون فى اول الاسلام بمكة ۱۲ صاوى ـــــ٥ـه قوله وقال موسى لما راى فرعون وقومه طغوا وبغوا ولم ينقادوا للاسلام واستمروا على الكفر والعنا وجاءه الاذن من الله بالدعاء عليهم وقدم سبب الدعاء هو بطر النعم اذ هو من اعظم المعاصى الموجبة لغضب الله وسلب النعم ۱۲ صاوى.

ـــــ٦ـه قوله ربنا اطمس على اموالهم الطمس ازالة اثر الشئ بالمحو ومعنى الطمس على اموالهم ازل صورها وهيأتها وقال مجاهد اهلكها وقال اكثر المفسرين امسخها وغيرها عن هيأتها وقال قتادة بلغنا ان اموالهم وحروثهم وزروعهم وجواهرهم صارت حجارة وقال محمد بن كعب القرظى صارت صورهم حجارة وكان الرجل مع اهله فصار حجرين وهذا ضعيف لان موسى عليه السلام دعا على اموالهم ولم يدع على انفسهم بالمسخ وقال ابن عباس بلغنا ان الدراهم والدنانير صارت حجارة منقوشة كهيئتها صحاحا وانصافا واثلاثا ۱۲ خازن ـــــ٧ـه قوله واشدد على قلوبهم اى اربط عليها حتى لا تلين ولا تنشرح للايمان وانما دعا بذلك لما علم ان سابق قضاء الله وقدره فيهم انهم لا يؤمنون فوافق دعاء موسى ما قدر وقضى عليهم فكان ترجمانا عن مراد الله واما الدعاء على الكافر المجهول العاقبة بموته على الكفر فلا يحل ۱۲ صاوى. ـــــ٨ـه قوله وامّن هٰرون الداعى والمؤمن احد الداعيين فصحت التثنية فى قوله دعوتكما وهو جواب عما يقال ان الداعى موسى فلم ثنى الضمير فى دعوتكما ۱۲ صاوى ـــــ٩ـه قوله قد اجيبت دعوتكما قيل كان موسى عليه السلام يدعو وهارون يؤمن فثبت ان التامين دعاء فكان اخفاءه اولى والمعنى ان دعاءكما مستجاب وما طلبتما كائن ولكن فى وقته. قوله قد اجيبت دعوتكما هذا اخبار من الله باجابة دعائهما لكن حصول المدعو به اخره الله تعالى الى اربعين سنة على ما ياتى لحكمة يعلمها هو ۱۲ مدارك وجمل ـــــ١٠ـه قوله فمسخت اموالهم اى الدنانير والدراهم والنخيل والزروع والثمار والخبز والبيض وغير ذلك وقيل مسخت صورهم ايضا فكان الرجل مع اهله فصارا حجرين والمراة قائمة تخبز فصارت حجرا وهذا قول ضعيف لان موسى دعا على اموالهم ولم يدع على انفسهم بالمسخ ۱۲ صاوى ـــــ١١ـه قوله حجارة الخ كذا روى عن قتادة وعن محمد بن كعب كان الرجل مع اهله فى فراشه فصارا حجرين والمراة قائمة تخبز فصارت حجرا قال ابن عباس بلغنا ان الدراهم والدنانير صارت منقوشة صحاحا وانصافا واثلاثا ۱۲ ك ـــــ١٢ـه قوله روى انه مكث اى روى ان موسى عليه السلام او فرعون وهو الاولى كما فى حواشى سعدى المفتى فمكث فيهم بعد الدعاء اربعين سنة ۱۲ ـــــ١٣ـه قوله مفعول له اى لاجل البغى والعدوان ويجوز ان يكونا حالين اى حال كونهم باغين فى القول ومعتدين فى الفعل ۱۲ ـــــ١٤ـه قوله استينافا اى على اضمار القول او بدل لآمنت ۱۲ البيضاوى. ـــــ١٥ـه قوله فلم يقبل اى لانه اوان الياس عن نفسه وعدم بقاء الاختيار ۱۲ ك ـــــ١٦ـه قوله ودس الخ بتشديد السين المهملة فى النهاية دس يدس دسا اذا ادخله فى الشئ بقهر وقوة وهذا بامر من الله وهو لا يسئل عما يفعل وذلك نظير امرنا بقتال الكفار وبهذا تعلم جواب اشكال الفخر الرازى فى هذا المقام ۱۲ ك وصاوى ـــــ١٦ـه قوله ودس بامر الله وهو لا يسئل عما يفعل فلا اعتراض عليه فى قوله مخافة ان تناله الرحمة والمعنى مخافة ان ياتى بقول آخر تدركه الرحمة بسببه آه جمل قوله ودس معناه بالفارسية انداخت وقوله الحماة اى الطين الاسود وذهب امام الرازى وصاحب الكشاف الى ضعف هذا القول بل ببطلانه وعبارة الزاهدى ايضا يؤيدها وقال ايضا اين خطائے عظيم است بحث اين است كه جبريل عليه السلام روا دارد فرعون كفر واگر اين درست شود معنى آن بود كه ايمان فرعون ايمان ياس بود وايمان ياس مقبول نيست وخاك در دهان كردن زياده خوارى او را بود نه منع وے را از اسلام آه ملخصا لكن قوى الشيخ السليمان قول الشارح ۱۲ ـــــ١٧ـه قوله ان تناله الخ اى لخوف ان تصل اليه رحمة الله قال فى الكشاف لا اصل له وفى اللباب انه لا يصح لان فى تلك الحال اما ان يكون التكليف ثابتا اولا وعلى الاول لم يجز لجبريل ان يمنعه من التوبة بل يجب عليه ان يعينه عليها وعلى سائر الطاعات ولو منعه لامكنه التوبة بقلبه كما للاخرس وعلى الثانى لا يبقى لفعل جبريل فائدة اصلا ولكن الرواية اسندها الترمذى والحاكم وصححه على شرطهما من النضر بن شميل عن عدى بن ثابت عن سعيد بن حميد عن ابن عباس مرفوعا غير انه قال ان اكثر اصحاب شعبة وقفوه على ابن عباس قال انما فعل جبريل ما فعل غضبا عليه لما صدر عنه وخاف انه اذا كرره ربما قبل منه على سبيل خرق العادة لسعة رحمة الذى يعم كل شئ ان قلت ما الحكمة فى عدم قبوله مع كون الايمان وقع منه ثلاث مرات اجيب باجوبة منها انه انما امن عند نزول العذاب وهو حينئذ غير نافع قال الله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا ومنها ان الايمان بالله من غير اقرار للرسول بالرسالة غير نافع وفرعون لم يقر برسالة موسى عليه السلام فلم يصح ايمانه ومنها ان قوله آمنت ليس قاصدا به الايمان حقيقة بل قصد به النجاة من البحر على حكم عادته اذا اصابته مصيبة رجع واستجار ۱۲ ك وصاوى ـــــ١٨ـه قوله وقال له الخ معطوف على قوله ودس والمقصود بهذا الاستفهام التوبيخ ۱۲ ـــــ١٩ـه قوله وقد عصيت قبل الجملة حالية والمعنى الآن تتوب وقد ضيعت الايمان فى وقته الذى يقبل فيه الايمان وهو غير وقت العذاب ۱۲ صاوى ـــــ٢٠ـه قوله ننجيك هى تفعيل من النجاة وهى الخلاص مما يكره وبعد اغراقه لا نجاة له فهى مجاز عن اخراجه من البحر الى الساحل وقيل المعنى نلقيك على نجوة من الارض اى ربوة مرتفعة ليراك بنو اسرائيل ۱۲ ك ، ـــــ٢١ـه قوله لا روح فيه الخ هى موضع الحال وقيل عاريا عن الروح وقيل عاريا عن اللباس وقيل البدن الدرع والباء للمصاحبة ۱۲ ك ـــــ٢٢ـه قوله بعدك اى من القرون وقيل لمن وراءك وهم بنو اسرائيل وعلى الاول خلفك ظرف زمان وعلى الثانى ظرف مكان ۱۲ كما ـــــ٢٣ـه قوله شكوا فى موته انما وقع منهم الشك لشدة ما حصل فى قلوبهم من الرعب منه فامر الله البحر فالقاه على الساحل احمر قصيرا كانه ثور فراه بنو اسرائيل فعرفوه فمن ذلك الوقت لا يقبل الماء ميتا ابدا ۱۲ صاوى خازن ـــــ٢٣ـه قوله شكوا فى موته الخ اخرج عبد الرزاق عن قيس بن عبادة ورجاله ثقات قال بنو اسرائيل لم يمت فرعون فاخرج اليهم ينظرون اليه كالثور الاحمر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال قال من تخلف من قوم فرعون ما غرق فرعون وقومه فاوحى الله الى البحر ان يلفظ فرعون فلفظه عريانا اصلع ۱۲ ك ـــــ٢٤ـه قوله وان كثيرا من الناس هو اعتراض تذييلى جيئ به عقب الحكاية لتقرير الكلام المحكى ۱۲ ـــــ٢٥ـه قوله ولقد بوانا الخ هذا الكلام مستانف سيق لبيان النعم الفائضة عليهم بعد بيان نعمة الانجاء يعنى لقد اسكناهم مكان صدق وانزلناهم منزل صدق بعد خروجهم واغراق عدوهم فرعون والمعنى انزلنا بنى اسرائيل منزلا محمودا مختارا وانما وصف المكان بالصدق لان عادة العرب اذا مدحت شيئا اضافته الى الصدق تقول هذا رجل صدق وقدم صدق والسبب فيه ان الشئ اذا كان صالحا لا بد ان يصدق الظن فيه وفى المراد بالمكان المبوأ قولان احدهما انه مصر فيكون المراد ان الله اورث بنى اسرائيل جميع ما كان تحت ايدى فرعون وقومه من ناطق وصامت وزروع وغيره والقول الثانى انه ارض الشام والقدس والاردن لانها بلاد الخصب والخير والبركة ۱۲ ج

ـه قوله وبشر المؤمنين اى قومك الذين امنوا بك وهذا خطاب لموسى وحده لان البشارة على لسانه وما قبله من قوله واجعلوا واقيموا خطاب لموسى وقومه لاشتراكهم فى ذلك ۱۲ صاوى للعـه وبدل المقضى المعز بلى بهز. آه جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

الشام ومصر وَرَزَقْنٰهُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ ۚ فَمَا اخْتَلَفُوْا بان آمن بعض وكفر بعض حَتّٰى جَآءَهُمُ الْعِلْمُ ۭ اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِيْ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ

فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ﴿٩٣﴾ من امر الدين بانجاء المؤمنين وتعذيب الكافرين فَاِنْ كُنْتَ يا محمد فِيْ شَكٍّ مِّمَّآ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ من القصص

فرضا فَسْئَلِ الَّذِيْنَ يَقْرَءُوْنَ الْكِتٰبَ التوراة مِنْ قَبْلِكَ ۚ فانه ثابت عندهم يخبرونك بصدقه قال صلى الله عليه وسلم لا اشك ولا اسأل

لَقَدْ جَآءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ ﴿٩٤﴾ الشاكين فيه وَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ فَتَكُوْنَ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿٩٥﴾

اِنَّ الَّذِيْنَ حَقَّتْ وجبت عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ بالعذاب لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ اٰيَةٍ حَتّٰى يَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ ﴿٩٧﴾ فلا ينفعهم

حينئذ فَلَوْلَا فهلا كَانَتْ قَرْيَةٌ اريد اهلها اٰمَنَتْ قبل نزول العذاب بها فَنَفَعَهَآ اِيْمَانُهَآ اِلَّا قَوْمَ يُوْنُسَ ۭ لَمَّآ اٰمَنُوْا عند رؤية

امارات العذاب الموعود ولم يؤخروا الى حلوله كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنٰهُمْ اِلٰى حِيْنٍ ﴿٩٨﴾ انقضاء آجالهم

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَاٰمَنَ مَنْ فِي الْاَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيْعًا ۭ اَفَاَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ بما لم يشأ الله منهم حَتّٰى يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ ﴿٩٩﴾ لا وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ

اَنْ تُؤْمِنَ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ ۭ بارادته وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ العذاب عَلَي الَّذِيْنَ لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿١٠٠﴾ يتدبرون آيات الله قُلِ لكفار مكة انْظُرُوْا مَاذَا

اى الذى فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۭ من الآيات الدالة على وحدانية الله تعالى وَمَا تُغْنِي الْاٰيٰتُ وَالنُّذُرُ جمع نذير اى الرسل عَنْ قَوْمٍ لَّا

يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٠١﴾ فى علم الله اى ما تنفعهم فَهَلْ ما يَنْتَظِرُوْنَ بتكذيبك اِلَّا مِثْلَ اَيَّامِ الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ ۭ من الامم اى مثل وقائعهم

من العذاب قُلْ فَانْتَظِرُوْٓا ذلك اِنِّىْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّيْ المضارع لحكاية الحال الماضية رُسُلَنَا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا من

العذاب كَذٰلِكَ ۚ الانجاء حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٠٣﴾ النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه حين تعذيب المشركين قُلْ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة

اِنْ كُنْتُمْ فِيْ شَكٍّ مِّنْ دِيْنِيْ انه حق فَلَآ اَعْبُدُ الَّذِيْنَ تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره وهو الاصنام لشككم فيه وَلٰكِنْ اَعْبُدُ اللّٰهَ

الَّذِيْ يَتَوَفّٰىكُمْ ښ يقبض ارواحكم وَاُمِرْتُ اَنْ اى بان اَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٠٤﴾ وقيل لى وَاَنْ اَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ حَنِيْفًا ۚ مائلا اليه وَلَا

تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ تعبد مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ اى عبدته وَلَا يَضُرُّكَ ۚ ان لم تعبده فَاِنْ فَعَلْتَ ذلك فرضا فَاِنَّكَ اِذًا

مِّنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٠٦﴾ وَاِنْ يَّمْسَسْكَ يصبك اللّٰهُ بِضُرٍّ كفقر ومرض فَلَا كَاشِفَ رافع لَهٗٓ اِلَّا هُوَ ۚ وَاِنْ يُّرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَاۗدَّ دافع لِفَضْلِهٖ ۭ الذى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ ١ ـــ قوله ومصر الخ والمشهور انهم لم يعودوا الى مصر بعد خروجهم منه وفيه كلام ١٢ ك ـــ ٢ ـــ قوله حتى جاءهم العلم اى التوراة وهم اختلفوا فى تاويلها كما اختلف امة محمد صلى الله عليه وسلم فى تاويل الآيات من القرآن او المراد العلم بمحمد واختلاف بنى اسرائيل وهم اهل الكتاب اختلافهم فى صفته انه هو ام ليس هو بعد ما جاءهم العلم انه هو ١٢ مدارك ـــ ٣ ـــ قوله ثابت عندهم اى ومحق فى كتبهم على نحو ما القينا اليك والمراد تحقيق ذلك والاستشهاد بما فى الكتب المتقدمة وان القرآن مصدق لما فيها او وصف اهل الكتاب بالرسوخ فى العلم بصحة ما انزل اليه او تهييج الرسول وزيادة تثبيته لا امكان وقوع الشك له ولذلك قال عليه السلام لا اشك ولا اسأل وقيل الخطاب للنبى والمراد امته او لكل من يسمع اى ان كنت ايها السامع فى شك مما نزلنا على لسان نبينا اليك وفيه تنبيه على انه ان خالجت شبهة فى الدين ينبغى ان يسارع الى حلها بالرجوع الى اهل العلم ١٢ ك ـــ ٤ ـــ قوله لقد جاءك الحق هذا كلام مبتدأ منقطع عما قبله وفيه معنى القسم تقديره اقسم لقد جاءك الحق اليقين من الخبر انك رسول الله حقا وان اهل الكتاب يعلمون ذلك ١٢ جمل ـــ ٥ ـــ قوله كلمة ربك الخ اى حكمه وقضاؤه بانهم يموتون على الكفر كذا فى ابى السعود وفى روح البيان وهى قوله هؤلاء فى النار ولا ابالى اى وجبت عليهم النار بسبق هذه الكلمة كما فى التاويلات النجمية وفى البيضاوى وهى انهم يموتون على الكفر او يخلدون فى العذاب ١٢ ـــ ٦ ـــ قوله ولو جاءتهم كل آية الخ بالفارسية اگر بيارد بايشاں آيات همه عالم يعنى هرچه در عالم پيدا است نگروند تا بينند عذاب دردگين را وچوں عذاب دردگين شد آنگاه بگروند ولكن گردش از معائنه بعد عذاب نفع نكند وقوم يونس مخصوص بودند فلهذا خص ذكرهم ١٢ زاهدى ـــ ٧ ـــ قوله فلولا كانت قرية حرف لولا تحضيض بمعنى هلا وحرف التحضيض اذا دخل على الماضى يكون للتوبيخ على ترك الفعل آه روح والمعنى فلم يكن اهل قرية آمنت عند نزول العذاب فنفعها فى ذلك الوقت الا قوم يونس ١٢ زاهدى ـــ ٨ ـــ قوله اريد اهلها اشار بذلك الى ان فى الكلام مجازا مرسلا من باب تسمية الحال باسم المحل لا مجازا بالحذف ١٢ ـــ ٩ ـــ قوله عند رؤية الخ قال محى السنة الاكثر على انهم رأوا العذاب بدليل قوله كشفنا عنهم والكشف يكون بعد الوقوع وقال بعضهم رأوا دليل العذاب ١٢ ـــ ١٠ ـــ قوله ولو شاء ربك تسلية للنبى عليه السلام عن حرصه على ايمانهم كلهم وكلهم توكيد لمن وجميعا حال منها اى مجتمعين على الايمان وبه علم فائدة ذكر جميعا بعد قوله كلهم مع ان كلا منهما يفيد الاحاطة والشمول للدلالة على وجود الايمان منها بصفة الاجتماع الذى لا يدل عليه كلهم ١٢ ج ـــ ١١ ـــ قوله ماذا اى الذى اشارة الى ان ماذا اسمين بمعنى ما الذى على ان تكون ما استفهامية مرفوعة على الابتداء والظرف صلة الذى وقال الآخرون فماذا جعل بالتركيب اسما واحدا مغلبا فيه الاستفهام على اسم الاشارة ١٢ ـــ ١١ ـــ قوله ماذا الخ يحتمل ان يكون تفسير الما والاشارة الى زيادة ذا فيكون مفعولا لانظروا ويحتمل ان يكون تفسير الذا فاعلى هذا استفهامية مبتدأ والموصول مع صلته خبره وانظروا على هذا معلق عن العمل ١٢ ك ـــ ١٢ ـــ قوله وما تغنى الآيات اى المذكورة بقوله ماذا فى السموات والارض ففى الكلام اظهار فى مقام الاضمار والجملة اما حالية من الواو فى قوله انظروا كانه قيل انظروا والحال ان النظر لا ينفعكم واما اعتراضية الخ ابو السعود وفى السمين قوله وما تغنى يجوز فى ما ان تكون استفهامية وهى واقعة فى موقع المصدر اى اى غنى تغنى الآيات ويجوز ان تكون نافية وهذا هو الظاهر ١٢ ج ـــ ١٣ ـــ قوله ما تنفعهم يشير الى ان ما فى ما تغنى نافية وقيل استفهامية فى موضع النصب ١٢ ك ـــ ١٤ ـــ قوله ثم ننجى الخ عطف على محذوف دل عليه الا مثل ايام الذين خلوا كانه قيل نهلك الامم ثم ننجى رسلنا ومن آمن بهم ١٢ بيضاوى والكشاف ـــ ١٥ ـــ قوله كذلك حقا علينا الخ اى مثل ذلك الانجاء ننجى المؤمنين منكم ونهلك المشركين وحقا علينا اعتراض اى وحق ذلك علينا حقا ١٢ مدارك ـــ ١٦ ـــ قوله انه حق بدل من دينى اى ان كنتم فى شك من حقيته وصحته ١٢ جمل ـــ ١٧ ـــ قوله فلا اعبد الذين الخ اى فهذا خلاصة دينى عملا واعتقادا فاعرضوها على العقل الصرف وانظروا فيها بعين الانصاف لتعلموا صحتها وهى انى لا اعبد ما تخلقونه فتعبدونه ولكن اعبد خالقكم الذى يوجدكم ويتوفاكم وانما خص التوفى بالذكر للتهديد اى لانه وصف مخوف وقد اشار الشارح الى هذا بقوله يقبض ارواحكم وقال البيضاوى فعادتها الخ اشار به الى ان ارتباط الجزاء بالشرط بالنظر الى محصل الجزاء وتاويله بما ذكر ١٢ ج ـــ ١٨ ـــ قوله لشككم فيه اى فى دينى الحق اى فالحامل لكم على عبادة غير الله شككم فى حقية دينى واما انا فليس عندى شك حقيقة فلذلك لا اعبد غير الله فكفرهم بالشك لانه لا ينافى منهم انكار كون الله حقا ودين الاسلام حقا على سبيل الجزم بذلك لقيام الادلة العقلية القطعية على ذلك ١٢ صاوى ـــ ١٩ ـــ قوله وان يردك بخير لعله ذكر الارادة مع الخير والمس مع الضر مع تلازم الامرين للتنبيه على ان الخير مراد بالذات وان الضر انما مسهم لا بالقصد الاول ووضع الفضل موضع الضمير للدلالة على انه متفضل بما يريد بهم من الخير ولا استحقاق لهم عليه ولم يستثن لان مراد الله لا يمكن رده. بيضاوى وقوله لم يستثن اى مع الارادة كما استثنى مع المس بان يقول فلا راد لفضله الا هو وقوله لان مراد الله الخ اى لان ارادة الله قديمة لا تتغير من العرفانية صفة فعل ١٢ جمل

ـــ ع ـــ قوله فرضا جواب عما يقال ان عبادة النبى غير الله مستحيلة فكيف يخاطب بذلك اجاب المفسر بان ذلك على سبيل الفرض والتقدير واجيب ايضا بان الخطاب له والمراد غيره ١٢ صاوى ـــ ع ـــ قوله فلا كاشف له الا هو اى لا دافع ولا مانع له الا الله حقيقة فنسبة النفع او الضر لغير الله باعتبار ان الله اجرى على ايديهم ذلك لا باعتبار انهم الخالقون له فان نسبة ذلك لهم من هذه الحيثية كفر ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

اراد بك به يُصِيبُ بِهٖ اى بالخير مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ ۭ وَهُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة قَدْ جَآءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكُمْ ۚ فَمَنِ اهْتَدٰى فَاِنَّمَا يَهْتَدِيْ لِنَفْسِهٖ ۚ لان ثواب اهتدائه له وَمَنْ ضَلَّ فَاِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ لان وبال ضلاله عليها وَمَآ اَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيْلٍ ﴿١٠٨﴾ فاجبركم على الهدى وَاتَّبِعْ مَا يُوْحٰٓى اِلَيْكَ وَاصْبِرْ على الدعوة واذاهم حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ ۚ فيهم بامره وَهُوَ خَيْرُ الْحٰكِمِيْنَ ﴿١٠٩﴾ اعدلهم وقد صبر حتى حكم على المشركين بالقتال واهل الكتب بالجزية سُوْرَةُ هُوْدٍ مكية الا اقم الصلوة الآية او الا فلعلك تارك الآية واولئك يومنون به الآية مائة وثنتان او ثلث وعشرون اية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓرٰ ۟ الله اعلم بمراده بذلك هٰذا كِتٰبٌ اُحْكِمَتْ اٰيٰتُهٗ بعجيب النظم وبديع المعانى ثُمَّ فُصِّلَتْ بينت بالاحكام والقصص والمواعظ مِنْ لَّدُنْ حَكِيْمٍ خَبِيْرٍ ﴿١﴾ اى الله اَىْ بِاَنْ اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰهَ ۭ اِنَّنِيْ لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيْرٌ بالعذاب ان كفرتم وَّبَشِيْرٌ ﴿٢﴾ بالثواب ان امنتم وَّاَنِ اسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ من الشرك ثُمَّ تُوْبُوْٓا ارجعوا اِلَيْهِ بالطاعة يُمَتِّعْكُمْ فى الدنيا مَّتَاعًا حَسَنًا بطيب عيش وسعة رزق اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى هو الموت وَّيُؤْتِ فى الاخرة كُلَّ ذِيْ فَضْلٍ فى العمل فَضْلَهٗ ۭ جزاءه وَاِنْ تَوَلَّوْا فيه حذف احدى التائين اى تعرضوا فَاِنِّىْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيْرٍ ﴿٣﴾ هو يوم القيمة اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ ۚ وَهُوَ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٤﴾ ومنه الثواب والعذاب ونزل كما رواه البخارى عن ابن عباس فيمن كان يستحى ان يتخلى او يجامع فيفضى الى السماء وقيل فى المنافقين اَلَآ اِنَّهُمْ يَثْنُوْنَ صُدُوْرَهُمْ لِيَسْتَخْفُوْا مِنْهُ ۭ اى الله اَلَا حِيْنَ يَسْتَغْشُوْنَ ثِيَابَهُمْ ۙ يتغطون بها يَعْلَمُ تعالى مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ ۚ فلا يغنى استخفاؤهم اِنَّهٗ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿٥﴾ اى بما فى القلوب وَمَا مِنْ زائدة دَآبَّةٍ فِي الْاَرْضِ هى مادب عليها اِلَّا عَلَي اللّٰهِ رِزْقُهَا تكفل به فضلا منه وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا مسكنها فى الدنيا او الصلب وَمُسْتَوْدَعَهَا ۭ بعد الموت او فى الرحم كُلٌّ مما ذكر فِيْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ﴿٦﴾ بين هو اللوح المحفوظ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله قل يا ايها الناس الخ اى لاجل ان تنقطع معذرتهم فهذا نهاية الامر وقوله قد جاءكم الحق وهو الرسول او القرآن وقوله من ربكم يجوز ان يتعلق بجاءكم ومن لابتداء الغاية مجازا ويجوز ان يكون حالا من الحق ١٢ جمل **٢ه** قوله فمن اهتدى وقوله فمن ضل يجوز ان تكون من فيهما شرطية والفاء واجبة الدخول وان تكون موصولة والفاء جائزة الدخول ١٢ ج **٣ه** قوله فاجبركم اى اكرهكم يقال اجبره على الامر اذا اكرهه عليه وجبرته اذا اصلحه وفى القاموس الجبر خلاف الكسر وجبره على الامر اكرهه كاجبره ملخصا ١٢ **٤ه** قوله واصبر على الدعوة اى دعوتهم اى دعاءك اياهم ١٢ ج **٥ه** قوله اعدلهم فلا يخلى فى حكمه اصلا واما غيره فتارة يخلى فى حكمه وتارة يعدل فافعاله سبحانه تعالى دائرة بين الفضل والعدل فاثابة المؤمن بالفضل وتعذيبه العاصى بالعدل ١٢ صاوى **٦ه** قوله حتى حكم على المشركين بالقتال اى الجهاد واشار بهذا الى قول ابن عباس نسخت هذه الآية بآية القتال ١٢ ج **٧ه** قوله سورة هود مكية سورة مبتدأ اخبر عنه بخبرين قوله مكية وقوله مائة الخ وقوله الا اقم الصلوة هذا اسبق قلم اذ التلاوة واقم الصلوة بثبوت الواو وهذا قول ابن عباس وقوله او الا الخ هذا قول مقاتل وقوله واولئك الخ معطوف على قوله فلعلك فالمستثنى على قول مقاتل ايتان وعلى قول ابن عباس آية من الجمل وعبارة الزاهدى كلها مكية وهى مائة وثلث وعشرون آية وعن ابى بن كعب عن النبى عليه السلام انه قال من قرأ سورة هود اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وشعيب وصالح ولوط وابراهيم وكان يوم القيمة عند الله تعالى من السعداء نظم سورة يونس مع سورة هود وقد ذكر فى سورة يونس بيان حجة الالوهية وبيان حقية القرآن والرسول وبيان بطلان الكفر ووعيده وذكر فى سورة هود بيان هلاك الكفار ونجاة المؤمنين ووعد المؤمنين ووعيد الكفار ١٢ **٨ه** قوله الر اى هذه السورة الر اى مسماة بهذا الاسم فيكون خبر مبتدأ محذوف او لا محل له من الاعراب مسرود على نمط تعديد الحروف للتحدى والاعجاز وهو الظاهر فى هذه السورة الشريفة اذ على الوجه الاول يكون كتاب خبر فيؤدى الى ان يقع هذه السورة كتاب وليس ذلك بل هى آيات الكتاب الحكيم كما فى سورة يونس ١٢ ادرح **٩ه** قوله كتب خبر مبتدأ محذوف كما صنع الشارح يدل على ذلك قوله فى آية اخرى ذلك الكتاب ١٢ جمل. **١٠ه** قوله بالاحكام وبشير بتقدير الباء الى ان ان مصدرية اى فصلت او احكمت بالتوحيد وقوله ان استغفروا واعطف عليه ١٢ ك **١١ه** قوله اننى لكم منه لما ذكر شؤن الكتاب ذكر ان من جاء به مرسل من عند الله لتبليغ احكامه وقوله منه فى هذا الضمير يجوز الوجهان احدهما وهو ظاهر ان يعود على الله اى اننى لكم من جهة الله نذير وبشير قال الشيخ فيكون فى موضع الصفة فيتعلق بمحذوف اى كائن من جهته وهذا على ظاهره ليس بجيد لان الصفة لا تتقدم على الموصوف فكيف تجعل صفة لنذير وكانه اراد انه صفة فى الاصل لو تاخر لكن لما تقدم صار حالا والثانى من الوجهين انه يعود الى الكتاب اى نذير لكم من مخالفته وبشير منه لمن آمن وعمل صالحا ١٢ ج **١٢ه** قوله وان استغفروا عطف على قوله ان لا تعبدوا والسين والتاء للطلب والمعنى اسألوه الغفران لذنوبكم فيما مضى وقوله ثم توبوا اليه اى فى المستقبل لان شرط التوبة الندم على ما فات والاقلاع فى الحال والعزم على عدم العود فى المستقبل فلا يقال ان الاستغفار هو التوبة بل بينهما التغاير ١٢ صاوى **١٣ه** قوله ثم تولوا اى تتعرضوا الرحمة بالطاعة ولا تيأسوا من غفرانه بالمعصية ١٢ قاضى

بيضاوى **١٤ه** قوله كل ذى فضل فضله كل مفعول اول وفضله مفعول ثان وقد تقدم للسهيلى خلاف فى ذلك والضمير فى فضله يجوز ان يعود الى الله تعالى اى يعطى كل صاحب فضل فضله اى يوليه اياه وان يعود الى لفظ كل اى يعطى صاحب فضل وخير فضله لا يبخس منه شيئا اى جزاء عمله وفى تفسير الزاهدى ويؤت كل ذى فضل فضله وبدهد خداوند تعالى مرخداوند زيادت را از زيادت وى يعنى آنكه زيادت آرد از بعد گذاردن فريضه ١٢. **١٥ه** قوله ومنه الثواب اى من كل شئ ١٢ ج **١٦ه** قوله ونزل يعنى قوله تعالى الا انهم يثنون كما رواه البخارى فيمن كان يستحيى ان يتخلى اى يتغوط ويجامع امرأته اى يصل بفرجه الى السماء فيميلون صدورهم ويغطون رؤسهم وقوله يثنون بمعنى يميلون من ثنيت الشئ اذا عطفته وطويته وقيل فى المنافقين كان بعضهم اذا مر النبى صلى الله عليه وسلم ثنى ظهره وطاطأ راسه وغطى وجهه كى لا يراه النبى صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن جرير عن عبد الله ابن شداد بن الهاد وذكر بان الآية مكية والمنافقون بالمدينة واجيب بان الاخنس كان منافقا بمكة ١٢ ك. **١٧ه** قوله فيمن كان اى جماعة من المسلمين وقوله ان يتخلى اى يقضى حاجته من البول والغائط وقوله فيفضى بالنصب عطفا على المنصوب قبله والمراد انه يستحيى ان يفضى بفرجه الى جهة السماء فى وقت التخلى او الجماع كما ذكره زكريا على البيضاوى ١٢ **١٨ه** قوله وقيل فى المنافقين وفيه نظر اذ الآية مكية والنفاق حدث بالمدينة كما فى البيضاوى ١٢ **١٩ه** قوله يثنون يعنى يخفون ما فى صدورهم من الشحناء والعداوة من ثنيت الثوب اذا طويته على ما فيه من الاشياء المستورة وفى تفسير الزاهدى معنى الآية بدانيد كه ايشان دوتاه ميكنند سينها وشان را دوتاكردن سينه عبارة از راز گفتن وپوشيده داشتن راز در دل از بهر آنكه چيزى كه يك تاه بود كشاده بود وچون دوتاه گردد پوشيده گردد وفى حاشية البيضاوى الثنى دوتا كردن ١٢ **٢٠ه** قوله الا حين يستغشون ثيابهم اى يتغطون بها للاستخفاء على ما نقل عن ابن شداد حين ياوون الى فراشهم ويتدثرون بثيابهم فانما يقع حينئذ حديث النفس عادة وقيل كان رجل من الكفار يدخل بيته ويرخى ستره ويحنى ظهره ويتغشى بثوبه ويقول هل يعلم الله ما فى قلبى ١٢ ح **٢١ه** قوله يتغطون بها اشار بهذا الى ان قوله ثيابهم منصوب بنزع الخافض وفى القاموس واستغشى ثوبه وبه تغطى به كى لا يسمع ولا يرى ١٢ **٢٢ه** قوله يعلم تعالى ما يسرون اى فلا يمنع الحجاب والثياب عن جسده الباطن ١٢ ك. **٢٣ه** قوله فلا يغنى اى لا ينفع استخفاؤهم بميل الصدور ١٢ ك **٢٤ه** قوله وما من دابة اعلم انه تعالى لما ذكر فى الآية الاولى انه يعلم ما يسرون وما يعلنون اردفه بما يدل على كونه عالما بجميع المعلومات لانه لو لم يكن هكذا لما حصلت هذه المهمات من الكبير وفى الخطيب فذكر تعالى ان رزق كل حيوان انما يصل اليه من الله تعالى فلو لم يكن عالما بجميع المعلومات لما حصلت هذه المهمات ١٢ **ه** قوله الله اعلم بمراده بذلك تقدم ان هذا هو الاسلم فى تفسير الحروف المقطعة ١٢ صاوى **ه** قوله احكمت الخ صفة لكتاب وهو اما من الاحكام اى الاتقان فتعله متعد والمعنى اتقنت آياته لفظا ومعنى فلا يحيط بمعنى آيات القرآن غيره تعالى ولم يوجد تركيب بديع الصنع عديم النظير نظير القرآن او الهمزة للنقل من حكم بضم الكاف بمعنى صارت حكيمة ١٢ صاوى **ه** قوله ثم فصلت يحتمل ان ثم لمجرد الاخبار والمعنى اخبرنا الله بان القرآن محكم احسن الكلام مفصل احسن التفصيل كما تقول فلان كريم الاصل ثم كريم الفعل ويحتمل انها للترتيب الزمانى بحسب النزول لانها احكمت اولا مين نزلت جملة واحدة ثم فصلت ثانيا بحسب الوقائع ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

وَهُوَ الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِىْ سِتَّةِ اَيَّامٍ اوّلها الاحد واٰخرها الجمعة وَّكَانَ عَرْشُهٗ قبل خلقهما عَلَى الْمَآءِ وهو على متن الريح لِيَبْلُوَكُمْ متعلق بخلق اى خلقهما وما فيهما منافع لكم ومصالح ليختبركم اَيُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا اى اطوع لله وَلَئِنْ قُلْتَ يا محمد لهم اِنَّكُمْ مَّبْعُوْثُوْنَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُوْلَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ ما هٰذَآ القراٰن الناطق بالبعث او الذى تقوله اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ۝ بين وفى قراءة ساحر والمشار اليه النبى صلى الله عليه وسلم وَلَئِنْ اَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ اِلٰٓى مجيئ اُمَّةٍ جماعة اوقات مَّعْدُوْدَةٍ لَّيَقُوْلُنَّ استهزاء مَا يَحْبِسُهٗ يمنعه من النزول قال تعالى اَلَا يَوْمَ يَاْتِيْهِمْ لَيْسَ مَصْرُوْفًا مدفوعا عَنْهُمْ وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ۝ من العذاب وَلَئِنْ اَذَقْنَا الْاِنْسَانَ الكافر مِنَّا رَحْمَةً غنى وصحة ثُمَّ نَزَعْنٰهَا مِنْهُ اِنَّهٗ لَيَئُوْسٌ قنوط من رحمة الله كَفُوْرٌ ۝ شديد الكفر به وَلَئِنْ اَذَقْنٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ فقر وشدة مَسَّتْهُ لَيَقُوْلَنَّ ذَهَبَ السَّيِّاٰتُ المصائب عَنِّىْ ولم يتوقع زوالها ولا يشكر عليها اِنَّهٗ لَفَرِحٌ فرح بطر فَخُوْرٌ ۝ على الناس بما اوتى اِلَّا لكن الَّذِيْنَ صَبَرُوْا على الضراء وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فى النعماء اُولٰٓئِكَ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ كَبِيْرٌ ۝ هو الجنة فَلَعَلَّكَ يا محمد تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوْحٰٓى اِلَيْكَ فلا تبلغهم اياه لتهاونهم به وَضَآئِقٌۢ بِهٖ صَدْرُكَ بتلاوته عليهم لاجل اَنْ يَّقُوْلُوْا لَوْلَآ هلا اُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ اَوْ جَآءَ مَعَهٗ مَلَكٌ يصدقه كما اقترحنا اِنَّمَآ اَنْتَ نَذِيْرٌ فلا عليك الا البلاغ لا الاتيان بما اقترحوه وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ وَّكِيْلٌ ۝ حفيظ فيجازيهم اَمْ بل يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىهُ اى القراٰن قُلْ فَاْتُوْا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهٖ فى الفصاحة والبلاغة مُفْتَرَيٰتٍ فانكم عربيون فصحاء مثلى تحداهم بها اولا ثم بسورة وَّادْعُوْا للمعاونة على ذلك مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝ فى انه افتراه فَاِلَّمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَكُمْ اى من دعوتموهم للمعاونة فَاعْلَمُوْٓا خطاب للمشركين اَنَّمَآ اُنْزِلَ متلبسا بِعِلْمِ اللّٰهِ وليس افتراء عليه وَاَنْ مخففة اى انه لَّآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَهَلْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ۝ بعد هذه الحجة القاطعة اى اسلموا مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَزِيْنَتَهَا بان اصر على الشرك وقيل هى فى المرائين نُوَفِّ اِلَيْهِمْ اَعْمَالَهُمْ اى جزاء ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم فِيْهَا بان نوسع عليهم رزقهم وَهُمْ فِيْهَا اى

ع ٨ ١

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله اولها الاحد الخ هذا مشكل جدا اذ لا يتعين الاحد ولا غيره من الايام الا عند وجود الايام بالفعل وفى تلك الحال لم يكن زمان قط فضلا عن تفصيله فضلا عن تخصيص كل يوم باسم والجواب الذى تقدم من ان المراد فى قدر ستة ايام لا يدفع هذا الاشكال وانما يدفع الاشكال الاخر وهو انه لم يكن ثمه زمان كذا فى الجمل وعبارة روح البيان والمراد فى ستة اوقات على ان يكون المراد باليوم يوم الشان وهو الآن وهو الزمان الفرد الغير المنقسم وقد مر تحقيقه او فى مقدار ستة ايام من ايام الدنيا اولها يوم الاحد واخرها يوم الجمعة فان الايام فى المتعارف زمان كون الشمس فوق الارض ولا يتصور ذلك حين لا ارض ولا سماء او من ايام الآخرة كل يوم كالف سنة مما تعدون على ما نقل عن ابن عباس رض ولعل تخصيص ذلك بالعدد المعين باعتبار اصناف الخلق من الجماد والمعدن والنبات والحيوان والانسان والارواح اقول ومن ههنا اندفع اشكال سليمان الجمل ووجه الاندفاع ظاهر لان تعيين يوم الاحد وغيره من الايام فى الدنيا انما يكون عند وجود الايام بالفعل اما مقدار ستة ايام من ايام الدنيا بالحيثية المذكورة فلا استحالة فى تعيينه وهذا اطلاع الله سبحانه عن مقدار زمان خلقتها بحسب فهمنا وعلمنا وايضا الله سبحانه قادر بتقدير هذا القدر من الزمان وغيره بدون وجود الايام بالفعل واما تعيين يوم الاحد لابتداء خلقتها ويوم الجمعة لاتمامها فثابت بالحديث اخرجه ابن جرير فلا دخل للقياس فيه بعد ثبوته من الله والرسول ١٢ (٢) قوله كان عرشه على الماء اى فوقه يعنى ما كان تحته قبل خلق السموات والارض الا الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل خلق السموات والارض قيل بدأ بخلق ياقوتة خضراء فنظر اليه بالهيبة فصارت ماء ثم خلق ريحا فاقر الماء على متنه ثم وضع عرشه على الماء وفى وقوف العرش على الماء اعظم الاعتبار لاهل الافكار ١٢ ك (٣) قوله قبل خلقهما اى قبل خلق السموات والارض على الماء الظاهر كون العرش موضوعا على الماء يحتمل عدم الحيلولة بينهما ١٢ ك (٤) قوله وهو على متن الريح اى الماء كان على ظهرها كذا رواه الحاكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه سئل من قوله تعالى وكان عرشه على الماء على اى شئ كان الماء قال على متن الريح ١٢ ك (٥) قوله ولئن قلت الخ اللام موطئة للقسم فقد اجتمع فى الكلام شرط وقسم والقاعدة ان يحذف جواب المتاخر ويذكر جواب المقدم كما تقدم اليها الاشارة فعلى هذا قوله ليقولن جواب القسم وجواب الشرط محذوف وكذا يقال فى قوله ولئن اخرنا الخ وقوله ولئن اذقناه فى المواضع الاربعة ١٢ ج (٦) قوله ما يحبسه اى اى شئ يمنعه من المجئ ١٢ ابو السعود۔ (٧) قوله الا يوم ياتيهم كيوم بدر كما قاله الخطيب وغيره او يوم الآخرة وقوله مدفوعا قال فى الزاهدى معروفا مفعول بمعنى المصدر نظائره كثيرة ١٢ (٧) قوله الا يوم ياتيهم العذاب ليس العذاب معروفا عنهم ويوم منصوب بمعروفا اى ليس العذاب معروفا عنهم يوم ياتيهم ١٢ مدارك (٨) قوله نعماء قال الواحدى انها انعام يظهر اثره على صاحبه والضراء مضرة يظهر اثرها على صاحبها لانها خرجت مخرج الاحوال الظاهرة نحو حمراء وعوراء وهذا هو الفرق بين النعمة والنعماء والمضرة والضراء ١٢ كبير (٩) قوله ليقولن ذهب السيئات عنى ولم يتوقع زوالها ولا يشكر عليها عطف على ليقولن والضمير فيها الى النعمة ١٢ ك (١٠) قوله فلعلك تارك الخ قال الامام الزاهدى واين استفهام بمعنى نهى است اى لا تترك بعد ما يوحى اليك وبلغ جميع ما انزل اليك ويؤيده الكاشفى حيث قال فلعلك تارك پس شايد كه تو ترك كننده باشى امام ماتريدى رحمه الله ميگويد استفهام بمعنى نهى است يعنى ترك مكن نقله فى روح البيان وفى التفسير الكبير فان قيل قوله فلعلك كلمة شك فما الفائدة فيها قلنا المراد منها الزجر والعرب تقول للرجل اذا ارادوا ابعاده عن امر لعلك تقدر ان تفعل كذا مع انه لا شك فيه ويقول لولده لو امره لعلك تقصر فيما امرتك به ويريد توكيد الامر فمعناه لا تترك انتهى ١٢۔ (١١) قوله ان يقولوا الخ فقد قالوا ان كنت صادقا فى انك رسول الله الذى تصفه بالقدرة على كل شئ وبانك عزيز عنده مع انك فقير فهلا انزل اليك ما تستغنى به انت واصحابك وهلا انزل اليك ملكا يشهد لك بالرسالة فتزول الشبهة فى امرك ١٢ ج (١٢) قوله ام يقولون افتراه ام بمعنى بل والهمزة كما قال الشارح وبل التى فى ضمنها للاضراب الانتقالى والهمزة للتوبيخ والانكار والتعجب والضمير المستكن فى افتراه للنبى والبارز لما يوحى ١٢ ج (١٣) قوله قل فاتوا الخ رد لما قالوه والمعنى انكم عربيون مثلى فاتوا بكلام مثل هذا الكلام الذى جئت به فانكم تقدرون على ذلك بل انتم اقدر منى لممارستكم الاشعار والوقائع ١٢ صاوى (١٤) قوله مفتريات صفة اخرى لسور والمعنى فاتوا بعشر سور مماثلة له فى البلاغة مختلقات من عند انفسكم ١٢ روح البيان (١٥) قوله تحداهم بها اى طلب المعارضة منهم بعشر سور اولا اى بعد ان تحداهم بكل القرآن فالاولية نسبية ١٢ جمل (١٥) قوله تحداهم بها اولا اى بعد ان تحداهم بجميع القرآن كما فى سورة الاسراء قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله الآية ثم تحداهم بعشر سور كما هنا ثم بسورة كما فى البقرة ويونس فالاسراء قبل هود نزولا ثم هود ثم يونس ثم البقرة ١٢ صاوى۔ (١٦) قوله فالم يستجيبوا لكم الم تكتب بغير نون كما فى خط المصحف اى تكتب الالف ثم اللام ثم الميم وهذا فى خصوص هذا الموضع وعبارة شيخ الاسلام لشرح الجزرية وصل فالم يستجيبوا لكم فى هود وما عداه نحو فان لم تفعلوا ولئن لم ينتهوا فان لم يستجيبوا لك مقطوع ١٢ جمل (١٧) قوله بعلم الله اى فكما ان علمه لا يشابهه علم كذلك كلامه لا يشابهه كلام لان الكلام على حسب علم المتكلم فكلما كان المتكلم متسع العلم كان كلامه فصيحا بليغا ولا اوسع من علم الله لانه احاط بكل شئ علما ١٢ صاوى (١٨) قوله فهل انتم مسلمون ثابتون على الاسلام راسخون فيه مخلصون اذا تحقق عندكم اعجازه ويجوز ان يكون الكل خطابا للمشركين والضمير فى لم يستجيبوا لكم لمن استطعتم اى فان لم يستجيبوا لكم الى المظاهرة لعجزهم وقد عرفتم من انفسكم القصور عن المعارضة فاعلموا انه نظم لا يعلمه الا الله وانه منزل من عنده وان ما دعاكم اليه من التوحيد حق فهل انتم داخلون فى الاسلام بعد قيام الحجة القاطعة وفى مثل هذا الاستفهام ايجاب بليغ لما فيه من معنى الطلب والتنبيه على قيام الموجب وزوال العذر ١٢ ج (١٩) قوله من كان يريد الحيوة الدنيا اختلف فى سبب نزولها فقيل فى اليهود والنصارى وقيل فى المنافقين الذين كانوا يطلبون بغزوهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم لانهم كانوا لا يرجون ثواب الآخرة وقيل فى المرائين والحمل على العموم اولى فيندرج فيه الكافر والمنافق والمؤمن الذى ياتى بالطاعات على وجه الرياء والسمعة ١٢ صاوى (٢٠) قوله نوف اليهم اعمالهم اى نوصل اليهم اجور اعمالهم وافية كاملة من غير بخس فى الدنيا وهو ما يرزقون فيها من الصحة والرزق وهم الكفار والمنافقون ١٢ مدارك۔

www.besturdubooks.wordpress.com

الدنیا لَا یُبْخَسُوْنَ ﴿١٥﴾ ینقصون شیئا اُولٰٓئِكَ الَّذِیْنَ لَیْسَ لَهُمْ فِی الْاٰخِرَةِ اِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ بطل مَا صَنَعُوْا فِیْهَا ای الاخرة فلا ثواب لهم وَ بٰطِلٌ مَّا كَانُوْا یَعْمَلُوْنَ ﴿١٦﴾ اَفَمَنْ كَانَ عَلٰی بَیِّنَةٍ بیان مِّنْ رَّبِّهٖ وهو النبی صلی اللہ علیہ وسلم او المؤمنون وهی القراٰن وَیَتْلُوْهُ یتبعه شَاهِدٌ یصدقه مِّنْهُ ای من الله وهو جبرئیل وَمِنْ قَبْلِهٖ ای القراٰن كِتٰبُ مُوْسٰٓی التورٰىة شاهد له ایضا اِمَامًا وَّرَحْمَةً حال كمن لیس كذلك لا اُولٰٓئِكَ ای من كان علی بینة یُؤْمِنُوْنَ بِهٖ ای بالقراٰن فلهم الجنة وَمَنْ یَّكْفُرْ بِهٖ مِنَ الْاَحْزَابِ جمیع الكفار فَالنَّارُ مَوْعِدُهٗ فَلَا تَكُ فِیْ مِرْیَةٍ شك مِّنْهُ من القراٰن اِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ ای اهل مكة لَا یُؤْمِنُوْنَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ ای لا احد اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰی عَلَی اللّٰهِ كَذِبًا بنسبة الشریك والولد الیه اُولٰٓئِكَ یُعْرَضُوْنَ عَلٰی رَبِّهِمْ یوم القیٰمة فی جملة الخلق وَیَقُوْلُ الْاَشْهَادُ جمع شاهد وهم الملائكة یشهدون للرسل بالبلاغ وعلی الكفار بالتكذیب هٰٓؤُلَآءِ الَّذِیْنَ كَذَبُوْا عَلٰی رَبِّهِمْ اَلَا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَی الظّٰلِمِیْنَ ﴿١٨﴾ المشركین الَّذِیْنَ یَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِیْلِ اللّٰهِ دین الاسلام وَیَبْغُوْنَهَا یطلبون السبیل عِوَجًا معوجة وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ تاكید كٰفِرُوْنَ ﴿١٩﴾ اُولٰٓئِكَ لَمْ یَكُوْنُوْا مُعْجِزِیْنَ اللّٰهَ فِی الْاَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای غیره مِنْ اَوْلِیَآءَ انصار یمنعونهم عذابه یُضٰعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ باضلالهم غیرهم مَا كَانُوْا یَسْتَطِیْعُوْنَ السَّمْعَ للحق وَمَا كَانُوْا یُبْصِرُوْنَ ﴿٢٠﴾ ای لفرط كراهتهم له كانهم لم یستطیعوا ذلك اُولٰٓئِكَ الَّذِیْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ لمصیرهم الی النار المؤبدة علیهم وَضَلَّ غاب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا یَفْتَرُوْنَ ﴿٢١﴾ علی الله من دعوی الشرك لَا جَرَمَ حقا اَنَّهُمْ فِی الْاٰخِرَةِ هُمُ الْاَخْسَرُوْنَ ﴿٢٢﴾ اِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَاَخْبَتُوْٓا سكنوا واطمأنوا وانابوا اِلٰی رَبِّهِمْ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمْ فِیْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿٢٣﴾ مَثَلُ صفة الْفَرِیْقَیْنِ الكفار والمؤمنین كَالْاَعْمٰی وَالْاَصَمِّ هذا مثل الكافر وَالْبَصِیْرِ وَالسَّمِیْعِ هذا مثل المؤمن هَلْ یَسْتَوِیٰنِ مَثَلًا لا اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ﴿٢٤﴾ فیه ادغام التاء فی الاصل فی الذال تتعظون وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰی قَوْمِهٖٓ اِنِّیْ ای بانی وفی قراءة بالكسر علی حذف القول لَكُمْ نَذِیْرٌ مُّبِیْنٌ ﴿٢٥﴾ بیّن الانذار اَنْ ای بان لَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰهَ اِنِّیْٓ اَخَافُ عَلَیْكُمْ ان عبدتم غیره عَذَابَ یَوْمٍ اَلِیْمٍ ﴿٢٦﴾ مؤلم فی الدنیا والاخرة فَقَالَ الْمَلَاُ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ وهم الاشراف مَا نَرٰىكَ اِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا ولا فضل لك علینا وَمَا نَرٰىكَ اتَّبَعَكَ اِلَّا الَّذِیْنَ هُمْ اَرَاذِلُنَا اسافلنا كالحاكة

وقف لازم — ع ٢/٢

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله الا النار ای فی مقابلة ما عملوا لانهم استوفوا ما تقتضیه صور اعمالهم الحسنة وبقیت لهم اوزار العزائم السیئة ١٢ ج ٢ قوله وحبط ما صنعوا فیها ای وحبط فی الآخرة ما صنعوه وصنیعهم ای لم یكن لهم ثواب لانهم لم یریدوا به الآخرة انما لما ارادوا به الدنیا وقد وفی الیهم ما ارادوا ١٢ مدارك ٣ قوله افمن كان علی بینة من ربه تقدم ذكر اوصاف اهل الدنیا الغافلین عن الآخرة وعاقبة امرهم ذكر اوصاف اهل الآخرة الذین یریدون باعمالهم وجه ربهم ١٢ صاوی ٤ قوله وهو النبی صلی الله علیه وسلم ولا یلایمه اولئك الا ان یكون للتعظیم قوله والمؤمنون وفی نسخة بالواو العاطفة بدل او الفاصلة ١٢ ك ٥ قوله یتبعه یشیر الی ان قوله یتلوا من التلو وهو التبع لا من التلاوة وقیل من التلاوة كما ذكره فی البیضاوی وتذكیر الضمیر الراجع الی البینة انما هو بتاویل ای البرهان الذی هو دلیل العقل ١٢ ٦ قوله شاهد اختلفوا فی ذلك الشاهد فقال بعضهم انه القرآن وقال بعضهم هو النبی عم وقال بعضهم هو الجبرئیل وهو مختار الشارح وقال بعضهم هو الاعجاز ١٢ ٧ قوله التوراة شاهد له ایضا فالخبر المحذوف والجملة حال عن الضمیر فی الظرف العائد علی الكتاب المنتقل من الخبر المحذوف ١٢ ك ٨ قوله اماما ای كتابا مؤتما به فی الدین وقوله رحمة ای علی المنزل علیهم لانه الوصلة الی الفوز بسعادة الدارین حال من كتاب موسی ١٢ خطیب ٩ قوله كمن لیس كذلك اشارة الی ان جواب قوله تعالی افمن كان علی بینة من ربه محذوف تقدیره افمن كان علی بینة من ربه كمن لیس كذلك وهو من یرید الحیاة الدنیا وزینتها ولیس لهم فی الآخرة الا النار وقوله لا ای لیس مثله بل بینهم تفاوت بعید وتباین بین ١٢ ١٠ قوله ومن یكفر به وہرکہ کافر شود بقرآن ١٢ ١١ قوله فالنار موعده ای مكان وعده الذی یصیر الیه ١٢ ج ١٢ قوله فی مریة منه المریة بالكسر والضم الشك فیها لغتان اشهرهما الكسر وهی لغة الحجاز وبها قرأ جماهیر الناس والضم لغة اسد وتمیم ١٢ جمل ١٣ قوله ای لا احد اشار بذلك الی ان الاستفهام انكاری بمعنی النفی وهذا شروع فی ذكر اوصافهم وقد ذكر منها هنا اربعة عشر وصفا اولها قوله ومن اظلم وآخرها قوله لا جرم انهم فی الآخرة هم الاخسرون ١٢ صاوی ١٤ قوله یطلبون السبیل لما كان المذكور سابقا سبیل الله ولا یتصور طلبه معوجة اعاد الضمیر علی جنس السبیل والمعنی یطلبون سبیلا آخر ١٢ ك ١٥ قوله معوجة ای منحرفة عن الصواب وقیل یبغون اهلها ان یعوجوا بالردة والبغی الطلب یقال بغیت الشیء ای طلبته ١٢ ك ١٦ قوله لم یكونوا معجزین الله ای مفائتین انفسهم من اخذه لو اراد ذلك فی الارض مع سعتها وان هربوا فیها كل مهرب ١٢ ج ١٧ قوله من اولیاء الخ من زائدة فی اسم كان والمعنی لیس لهم انصار من غیر الله یمنعون عذاب الله عنهم ١٢ صاوی ١٨ قوله خسروا انفسهم الخ ای حیث اشتروا عبادة الآلهة بعبادة الله ١٢ مدارك ١٩ قوله من دعوی الشرك عبارة ابی السعود من الآلهة وشفاعتها وهی او ضیع اذ هی التی تغیب عنهم كما یدل علیه قوله تعالی ویوم ینادیهم فیقول این شركائی الذین كنتم تزعمون ١٢ ج ٢٠ قوله لا جرم حقا اختلف فی لا جرم فذهب الخلیل وسیبویه الی انه اسم مركب مع لا تركیب خمسة عشر ومعناها معنی فعل وهو حق وما بعدها فی موضع الرفع علی الفاعلیة لتاویله بالفعل ومصدر قائم مقامه وهو حقا علی ما ذكره ابو البقاء قوله حقا تفسیر له علی مذهب الجمهور علی مسلك ابی البقاء وقیل لا نافیة كما تقدم وجرم فعل معناه حق وان ما فی حیزه فاعله وقیل زائدة وجرم معناه كسب وفاعله مضمر ای كسب لهم عملهم الخسران فی الآخرة من قولهم فلان جارم اهله ای كاسبهم ومنه سمی الذنب جرما لانه كسبه وما بعدها فی موضع نصب باسقاط حرف الجر وقیل هو مركب ایضا كلا بد ولا محل وما بعدها خبره ومعناها الا محالة ولا بد وقیل انه علی تقدیر جار ای فی ان الله وقیل معناها لا صد ولا منع ١٢ ك ٢١ قوله حقا قال الفراء ان قوله لا جرم بمنزلة قولنا لا بد ولا محالة ثم كثر استعمالها حتی صارت بمنزلة حقا تقول العرب لا جرم انك محسن علی معنی حقا انك محسن آه كبیر وفی ابی السعود لا جرم فیه ثلاثة اوجه الاول ان لا نافیة لما سبق وجرم فعل بمعنی حق وان ما فی حیزه فاعله والمعنی لا ینفعهم ذلك الفعل حق وللنحویین فیه وجوه اخر تركناه خوفا للاطناب ١٢ ٢٢ قوله ان الذین آمنوا لما ذكر الله احوال الكفار وما آل الیه امرهم اتبعهم بذكر المؤمنین وما آل الیه امرهم ١٢ صاوی ٢٣ قوله سكنوا واطمانوا من الخبت وهو الارض المطمئنة وانابوا بالنون والموحدة ای رجعوا الیه ١٢ ك ٢٤ قوله كالاعمی والاصم هذا كنایة عن كون الله سلبهم الانتفاع بالحق لسبق شقاوتهم فی علم الله والمراد من الاعمی والاصم ذات واحدة اتصفت بهذین الوصفین فانه هو الذی لا یقبل الهدی لمقصوده بای وجه كان ومثل ذلك یقال فی نظیره هو البصیر والسمیع ١٢ صاوی ٢٥ قوله ولقد ارسلنا جرت عادة الله فی كتابه العزیز انه اذا اقام الحجج علی الكفار ووبخهم وضرب لهم الامثال یذكر لهم بعض قصص الانبیاء المتقدمین وامهم لعلهم یهتدون ١٢ صاوی ٢٦ قوله علی حذف القول ای تقدیره فقال او قائلا ای فقال لقومه انی الخ من ابی السعود والروح ١٢ ٢٧ قوله بین الانذار یشیر الی ان ابلیس ههنا من ابان اللازم ١٢ ك ٢٨ قوله ان لا تعبدوا الخ ای بان لا تعبدوا علی ان ان مصدریة والباء متعلقة بارسلنا والیه اشار الشارح بقوله ای بان ولا ناهیة ای ارسلنا متلبسا بنهیهم عن الشرك قال فی التاویلات النجمیة قال نوح الروح لقوله القلب والنفس والبدن ان لا تعبدوا الدنیا وشهواتها والآخرة ودرجاتها فان عبادة الله مهما كانت معلولة بشیء من الدنیا والآخرة فانه عبد ذلك الشیء لا الله علی الحقیقة انتهی ١٢ ٢٩ قوله عذاب یوم الیم المتصف بكونه مولما هو العذاب لا الیوم فنسبة الایلام الی الیوم مجازی یعنی ان اسناد الالیم الی الیوم اسناد الی الظرف كقولك نهاره صائم ١٢ الجمل والروح ٣٠ قوله كفروا من قومه الخ ای احتجوا علیه بثلث شبهات ما نراك الا بشرا وما نراك اتبعك الخ وما نری لكم الخ وقد اجابهم عن هذه الثلثة اجمالا بقوله یا قوم ارأیتم ان كنت علی بینة الخ وتفصیلا بقوله ولا اقول لكم عندی خزائن الله الخ هذا رد للاخیرة وقوله ولا اعلم الغیب رد للثانیة وقوله ولا اقول لكم انی ملك رد للاولی ١٢ ج ٣١ قوله كالحاكة جمع حائك وهو النساج وقوله اسافلة جمع اسكاف وهو صانع النعل ١٢ سیدی

ع قوله الا لعنة الله الخ هذا من كلام الله تعالی یقوله لهم یوم القیامة فیطردون بذلك عن الرحمة الحاصلة فی الآخرة ولیس المراد انهم یطردون عن رحمة الدنیا ١٢ صاوی

www.besturdubooks.wordpress.com

والاسافلة بَادِيَ الرَّأْيِ بالهمزة وتركه اى ابتداء من غير تفكر فيك ونصبه على الظرف اى وقت حدوث اول رأيهم وَمَا نَرٰى لَكُمْ عَلَيْنَا
مِنْ فَضْلٍ فتستحقون به الاتباع منا بَلْ نَظُنُّكُمْ كٰذِبِيْنَ ﴿۲۷﴾ فى دعوى الرسالة ادرجوا قومه معه فى الخطاب قَالَ يٰقَوْمِ اَرَءَيْتُمْ اخبرونى
اِنْ كُنْتُ عَلٰى بَيِّنَةٍ بيان مِّنْ رَّبِّيْ وَاٰتٰىنِيْ رَحْمَةً نبوة مِّنْ عِنْدِهٖ فَعُمِّيَتْ خفيت عَلَيْكُمْ وفى قراءة بتشديد الميم والبناء للمفعول
اَنُلْزِمُكُمُوْهَا انجبركم على قبولها وَاَنْتُمْ لَهَا كٰرِهُوْنَ ﴿۲۸﴾ لا نقدر على ذلك وَيٰقَوْمِ لَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ على تبليغ الرسالة مَالًا تعطونيه اِنْ مَا
اَجْرِيَ ثوابى اِلَّا عَلَى اللّٰهِ وَمَآ اَنَا بِطَارِدِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كما امرتمونى اِنَّهُمْ مُّلٰقُوْا رَبِّهِمْ بالبعث فيجازيهم ويأخذ لهم ممن ظلمهم و
طردهم وَلٰكِنِّيْٓ اَرٰىكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُوْنَ ﴿۲۹﴾ عاقبة امركم وَيٰقَوْمِ مَنْ يَّنْصُرُنِيْ يمنعنى مِنَ اللّٰهِ اى عذابه اِنْ طَرَدْتُّهُمْ اى لا ناصر لى اَفَلَا
فهلا تَذَكَّرُوْنَ ﴿۳۰﴾ بادغام التاء الثانية فى الاصل فى الذال تتعظون وَلَآ اَقُوْلُ لَكُمْ عِنْدِيْ خَزَآئِنُ اللّٰهِ وَلَآ اَنِّيْ اَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَآ
اَقُوْلُ اِنِّيْ مَلَكٌ بل انا بشر مثلكم وَّلَآ اَقُوْلُ لِلَّذِيْنَ تَزْدَرِيْٓ تحتقر اَعْيُنُكُمْ لَنْ يُّؤْتِيَهُمُ اللّٰهُ خَيْرًا اَللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ قلوبهم
اِنِّيْٓ اِذًا ان قلت ذلك لَّمِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۳۱﴾ قَالُوْا يٰنُوْحُ قَدْ جٰدَلْتَنَا خاصمتنا فَاَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَاْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ به من العذاب اِنْ كُنْتَ مِنَ
الصّٰدِقِيْنَ ﴿۳۲﴾ فيه قَالَ اِنَّمَا يَاْتِيْكُمْ بِهِ اللّٰهُ اِنْ شَآءَ تعجيله لكم فان امره اليه لا الى وَمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ ﴿۳۳﴾ بفائتين الله وَلَا يَنْفَعُكُمْ
نُصْحِيْٓ اِنْ اَرَدْتُّ اَنْ اَنْصَحَ لَكُمْ اِنْ كَانَ اللّٰهُ يُرِيْدُ اَنْ يُّغْوِيَكُمْ اى اغوائكم وجواب الشرط دل عليه ولا ينفعكم نصحى هُوَ رَبُّكُمْ وَ
اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿۳۴﴾ قال تعالى اَمْ بل يَقُوْلُوْنَ اى كفار مكة افْتَرٰىهُ اختلق محمد القرآن قُلْ اِنِ افْتَرَيْتُهٗ فَعَلَيَّ اِجْرَامِيْ اى عقوبته وَاَنَا
بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُوْنَ ﴿۳۵﴾ من اجرامكم فى نسبة الافتراء الى وَاُوْحِيَ اِلٰى نُوْحٍ اَنَّهٗ لَنْ يُّؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ اِلَّا مَنْ قَدْ اٰمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ تحزن
بِمَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ ﴿۳۶﴾ من الشرك فدعا عليهم بقوله رب لا تذر الخ فاجاب الله تعالى دعاءه وقال وَاصْنَعِ الْفُلْكَ السفينة بِاَعْيُنِنَا
بمرأى منا وحفظنا وَوَحْيِنَا امرنا وَلَا تُخَاطِبْنِيْ فِي الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا كفروا بترك اهلاكهم اِنَّهُمْ مُّغْرَقُوْنَ ﴿۳۷﴾ وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ حكاية
حال ماضية وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَاٌ جماعة مِّنْ قَوْمِهٖ سَخِرُوْا مِنْهُ استهزءوا به قَالَ اِنْ تَسْخَرُوْا مِنَّا فَاِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُوْنَ ﴿۳۸﴾ اذا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله من غير تفكر الخ اى ولو تفكروا ما اتبعوك وعلى قراءة الياء يحتمل ان يكون بادى من البدو بمعنى الظهور والمعنى ظاهر الراى من غير تعمق ١٢ ك ٢ قوله ونصبه على الظرف اى فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والعامل فيه على القراءتين اتبعك وجاز ان يعمل ما قبل الا فيما بعدها توسعا فى الظروف من الجمل قال فى التاويلات النجمية اما الاراذل من اتباع الروح البدن وجوارحه الظاهرة فان الغالب على الحق ان البدن يقبل دعوة الروح ويستعمل الجوارح باعمال الشريعة ولكن النفس الامارة بالسوء تكون على كفرها ولا تخلى البدن يستعمل باعمال الشريعة الدينية الا لغرض فاسد ومصلحة دنيوية كما هو المعتاد لاكثر الخلق انتهى ١٢ ٣ قوله وادرجوا قومه معه الخ والا فكان المقام ان يقال لك ونظنك وعبارة ابى السعود بل نظنكم كاذبين جميعا لكون كلامكم واحدا ودعواكم واحدة او اياك فى دعوى النبوة واياهم فى تصديقك ١٢ ٤ قوله يا قوم هذا خطاب فيه غاية التلطف بهم ١٢ صاوى ٥ قوله فعميت اى اخفيت تلك البينة عليكم ١٢ روح ٦ قوله خفيت فلم تهدكم وتوحيد الضمير لان البينة فى نفسها هى الرحمة اولان خفاءها يوجب خفاء النبوة او على تقدير فعميت بعد البينة وحذفها للاختصار او لانه لكل واحدة منهما ١٢ ق ٧ قوله ويأخذ لهم اى يأخذ لهم حسناتهم فمفعول يأخذ محذوف ١٢ ٨ قوله تجهلون اى تتسافهون على المؤمنين وتدعونهم اراذل او تجهلون لقاء ربكم او انهم خير منكم ١٢ مدارك ٩ قوله ولا اقول لكم عندى خزائن الله هذا رد لقولهم وما نرى لكم علينا من فضل كالمال وقوله ولا اعلم الغيب معطوف على عندى خزائن الله اى ولا اقول لكم انى اعلم الغيب كما قال الشارح وهذا رد لقولهم وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادى الراى اى فى ظاهر حالهم واول فكرهم وفى الباطن لم يتبعوك فقال لهم انى انما اعول على الظاهر لانى لا اعلم الغيب فاحكم به قوله ولا اقول انى ملك رد لقولهم ما نراك الا بشرا مثلنا فكانه قال انا لم ادع الملكية حتى تقولوا ما نراك الا بشرا مثلنا ١٢ جمل ١٠ قوله تزدرى اعينكم الازدراء افتعال من زرى عليه اذا عابه قلبت تاؤه دالا لتجانس الزاى فى الجهر ١٢ ك ١٠ قوله تزدرى اعينكم وهم المؤمنون اى لاجل المؤمنين الذين تزدريهم اعينكم لفقرهم ١٢ ١١ قوله خيرا اى فى الدنيا او فى الآخرة فعسى الله ان يؤتيهم خير الدارين وقد وقع ١٢ روح البيان ١٢ قوله فاكثرت جدالنا اى شرعت فى الجدال فاكثرت او جادلتنا اى اردت جدالنا فاكثرت جدالنا فلا بد من احد هذين التاويلين ليصح العطف ١٢ ج ١٣ قوله فيه اى فى الوعد المفهوم من الفعل ١٢ جمل ١٤ قوله بفائتين الله بالهرب او بالمدافعة من العذاب ١٢ ١٥ قوله نصحى الخ لما كان ذلك مقيدا بشرط لا مطلقا كان تقدير الكلام ان كان الله يريد ان يغويكم لا ينفعكم نصحى ان اردت ان انصح لكم هذا على ما ذكره الزمخشرى وشرحه العلامة التفتازانى وجعل البيضاوى الجملة الشرطية كلها دليل الجواب والتقدير ان كان الله يريد ان يغويكم فان اردت ان انصح لكم لا ينفعكم نصحى ولذلك تقول لو قال الرجل انت طالق ان دخلت الدار ان كلمت زيدا ان دخلت ثم كلمت تطلق وعلى هذا يكون الكلام متضمنا بشرطين احدهما جواب الاخير وعلى الاول شرطية واحدة مقيدة وفى تلك المقام كلام طويل وتفصيله فى حاشية الخفاجى ١٢ ك ١٦ قوله وجواب الشرط اى الاول ولم يجعل المذكور جوابا لان مذهب البصريين ان الجواب لا يتقدم على الشرط وان اجازه الكوفيون يعنى وجواب الشرط الثانى هو الشرط الاول وجوابه والتقدير ان كان الله يريد ان يغويكم فان اردت ان انصح لكم فلا ينفعكم نصحى وذلك لانه اذا اجتمع فى الكلام شرطان وجواب يجعل الشرط الثانى شرطا فى الاول فلا يقع الجواب الا ان حصل الشرط الثانى ووجد فى الخارج قبل وجود الاول لان الشرط مقدم على المشروط فى الخارج فلو انعكس الامر بان وجد الاول اولا لم يقع المعلق فلو قال لعبده انت حر ان كلمت زيدا ان دخلت الدار لم يعتق الا اذا وجد دخول الدار قبل وجود كلام زيد فلو وجد الكلام اولا لم يعتق وذلك لانه جعل الكلام مشروطا بدخول الدار والشرط مقدم على المشروط فلو وجد الكلام اولا لم يوجد المعلق عليه لانه كلام مسوق بالدخول ولذلك قال فى متن البهجة شعر وطالق ان كلمت ان دخلت . ان اولا بعد اخير فعلت ١٢ ج ١٧ قوله دل عليه الخ اى قوله ان اردت ان انصح لكم شرط حذف جوابه لدلالة ما سبق عليه والتقدير ان اردت ان انصح لكم لا ينفعكم نصحى وهذه الجملة دالة على ما حذف من جواب قوله تعالى ان كان الله يريد ان يغويكم والتقدير ان كان الله يريد ان يغويكم فان اردت ان انصح لكم لا ينفعكم نصحى هذا ما ذهب اليه البصريون من عدم تقديم الجزاء على الشرط واما على ما ذهب اليه الكوفيون من جوازه فقوله عز وجل ولا ينفعكم نصحى جزاء للشرط الاول والجملة جزاء للشرط الثانى وعلى التقديرين فالجزاء متعلق بالشرط الاول وتعلقه به معلق بالشرط الثانى ١٢ ابو السعود ١٨ قوله اى كفار مكة فعلى هذا تكون هذه الآية دخيلة فى اثناء قصة نوح ومعترضة بين اجزائها لاجل تنشيط السامع لسماع بقية القصة واكثر المفسرين على ان هذه الآية من جملة قصة نوح كما هو ظاهر السياق من الجمل وعبارة روح البيان ام يقولون قول نوح افتراه الضمير المستتر المرفوع لنوح عليه السلام والبارز للوحى الذى بلغه اليهم وفى ابى السعود ام يقولون افتراه قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يعنى نوحا عليه الصلوة والسلام انتهى وبالجملة اكثر المفسرين على ان هذه الآية من جملة قصة نوح عليه السلام ١٢ ١٩ قوله بمرأى منا الخ يشير الى ان قوله باعيننا كناية عن الحفظ والرؤية كما ان بسط الله كناية عن الجود والا فهو سبحانه منزه عن الجارحة وهو فى محل الحال اى متلبسا باعيننا ١٢ ك ١٩ قوله بمرأى منا وحفظنا يشير الى ان العين ليست من الآلات التى يستعمل على مباشرة العمل بل هى سبب لحفظ الشئ فى معنى محفوظا وقال الكاشفى باعيننا بنگاه داشتن ما ١٢ ٢٠ قوله ولا تخاطبنى فى الذين التحرير شبهة فى قلبى وهو ان نوحا عليه السلام دعا رب لا تذر على الارض الخ وقال الله تعالى ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا حكاية عنه ظلموا ففهم من هذه الآية ان نوحا عليه السلام خاطب الله فى نجاتهم فرأيت فى تفسير الكبير جوابه وهو هذا واما قوله ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا انهم مغرقون ففيه وجوه الاول يعنى لا تطلب منى تاخير العذاب عنهم فانى قد حكمت عليهم بهذا الحكم فلما علم نوح عليه السلام ذلك دعا عليهم بعد ذلك وقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا الثانى ولا تخاطبنى فى تعجيل ذلك العقاب على الذين ظلموا فانى لما قضيت انزال ذلك العذاب فى وقت معين كان تعجيله ممتنعا الثالث المراد بالذين ظلموا امرأته وابنه كنعان واختار صاحب روح البيان جواب الاخير ١٢ ٢١ قوله حكاية حال الماضية اى فى ذلك الوقت كان يصدق عليه انه يصنع الفلك ١٢ خطيب ٢٢ قوله استهزءوا به اى بعمله السفينة فانه كان يعملها فى برية بعيدة من الماء ... فكانوا يضحكون منه ويقولون له صرت نجارا بعد ما كنت نبيا واما استهزاؤهم فاما لكونهم لا يعرفون السفينة ولا الانتفاع بها او لكونهم يعرفونها غير انهم تعجبوا من صنعه فى ارض لا ماء بها ١٢ صاوى ٢٣ قوله فانا نسخر منكم اى انتم محل السخرية والاستهزاء لان من كان على امر باطل فهو احق بالاستهزاء والسخرية ولا حاجة لكون الكلام من باب المشاكلة ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

نجونا وغرقتم فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ موصولة مفعول العلم يَّأْتِيْهِ عَذَابٌ يُّخْزِيْهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ ﴿۳۹﴾ دائم حَتّٰۤى غاية للصنع اِذَا جَآءَ
اَمْرُنَا باهلاكهم وَ فَارَ التَّنُّوْرُ للخباز بالماء وكان ذٰلك علامة لنوح قُلْنَا احْمِلْ فِيْهَا فى السفينة مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اى ذكر وانثى
اى من كل انواعهما اثْنَيْنِ ذكرا وانثى وهو مفعول وفى القصة ان الله حشر لنوح السباع والطير وغيرهما فجعل يضرب بيديه فى كل
نوع فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيحملهما فى السفينة وَ اَهْلَكَ اى زوجته واولاده اِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ اى
منهم بالاهلاك وهو زوجته وولده كنعان بخلاف سام وحام ويافث فحملهم وزوجاتهم ثلثة وَمَنْ اٰمَنَ ؕ وَمَاۤ اٰمَنَ مَعَهٗۤ اِلَّا قَلِيْلٌ ﴿۴۰﴾
قيل كانوا ستة رجال ونساءهم وقيل جميع من كان فى السفينة ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء وَقَالَ نوح ارْكَبُوْا فِيْهَا بِسْمِ
اللّٰهِ مَجْرٖىهَا وَمُرْسٰىهَا ؕ بفتح الميمين وضمهما مصدران اى جريها ورسوها اى منتهى سيرها اِنَّ رَبِّيْ لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿۴۱﴾ حيث لم يهلكنا
وَهِيَ تَجْرِيْ بِهِمْ فِيْ مَوْجٍ كَالْجِبَالِ فى الارتفاع والعظم وَنَادٰى نُوْحُ ِۨابْنَهٗ كنعان وَكَانَ فِيْ مَعْزِلٍ عن السفينة يّٰبُنَيَّ ارْكَبْ مَّعَنَا وَلَا
تَكُنْ مَّعَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿۴۲﴾ قَالَ سَاٰوِيْۤ اِلٰى جَبَلٍ يَّعْصِمُنِيْ يمنعنى مِنَ الْمَآءِ ؕ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ عذابه اِلَّا لكن مَنْ رَّحِمَ الله فهو
المعصوم قال تعالى وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِيْنَ ﴿۴۳﴾ وَقِيْلَ يٰۤاَرْضُ ابْلَعِيْ مَآءَكِ الذى نبع منك فشربته دون ما نزل
من السماء فصار انهارا وبحارا وَ يٰسَمَآءُ اَقْلِعِيْ امسكى عن المطر فامسكت وَغِيْضَ نقص الْمَآءُ وَقُضِيَ الْاَمْرُ تم امر هلاك قوم نوح
وَاسْتَوَتْ وقفت السفينة عَلَى الْجُوْدِيِّ جبل بالجزيرة بقرب الموصل وَقِيْلَ بُعْدًا هلاكا لِّلْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۴۴﴾ الكفرين وَنَادٰى نُوْحٌ
رَّبَّهٗ فَقَالَ رَبِّ اِنَّ ابْنِيْ كنعان مِنْ اَهْلِيْ وقد وعدتنى بنجاتهم وَاِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ الذى لا خلف فيه وَاَنْتَ اَحْكَمُ الْحٰكِمِيْنَ ﴿۴۵﴾ اعلمهم و
اعدلهم قَالَ تعالى يٰنُوْحُ اِنَّهٗ لَيْسَ مِنْ اَهْلِكَ ۚ الناجين او من اهل دينك اِنَّهٗ اى سؤالك اياى بنجاته عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ۖ فانه كافر ولا
نجاة للكفرين وفى قراءة بكسر ميم عمل فعل ونصب غير فالضمير لابنه فَلَا تَسْئَلْنِ بالتخفيف والتشديد مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ ؕ من
انجاء ابنك اِنِّيْۤ اَعِظُكَ اَنْ تَكُوْنَ مِنَ الْجٰهِلِيْنَ ﴿۴۶﴾ بسؤالك ما لم تعلم قَالَ رَبِّ اِنِّيْۤ اَعُوْذُبِكَ من اَنْ اَسْئَلَكَ مَا لَيْسَ لِيْ بِهٖ عِلْمٌ ؕ وَاِلَّا تَغْفِرْ لِيْ ما

قرء حفص بفتح الميم وامالة الراء

الربع

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله يخزيه اى يهينه ويذله وصف العذاب بالاخزاء لما فى الاستهزاء والسخرية من لحوق الخزى والعار عادة ۱۲ روح ۲ قوله غاية للصنع اى يحتمل ان يكون حتى جارة متعلقة بيصنع فاذا ليست بشرطية بل مجرورا والمعنى يصنع الفلك الى ان جاء وقت الوعد ويحتمل ان يكون ابتدائية دخلت على جزاء الشرطية لا محل لها من الاعراب وهى غاية ايضا ۱۲ ك ۳ قوله للخباز يعنى ليس المراد به وجه الارض كما قيل وكان فى الكوفة فى موضع مسجد يسمى غار وقالا ان الغرق كان منه ۱۲ ك ۴ قوله علامة لنوح روى انه قيل لنوح اذا رايت الماء يفور من التنور فاركب ومن معك فى السفينة فلما نبع الماء اخبرته امرأته وقيل كان تنور آدم وكان من حجارة من ابى السعود واختلفوا فى مكان التنور فقيل كان فى الكوفة فى موضع مسجدها عن يمين الداخل مما يلى الكنيسة وكان عمل السفينة فى ذلك الموضع وفى القاموس الفاروق مسجد الكوفة لان الغرق كان فيه وقيل فى الهند وقيل فى موضع بالشام يقال له عين وردة وقيل التنور وجه الارض ۱۲ روح البيان ۵ قوله فى السفينة يعنى تانيث الضمير العائد الى الفلك وهو مذكر لكونه فى معنى السفينة ۱۲ ك ۶ قوله اى ذكر وانثى الخ تفسير للزوجين المرء والمرءة ههنا والزوجان كل اثنين لا يستغنى احدهما عن الآخر ويقال لكل منها زوج يقال زوج خف وزوج نعل ۱۲ ك ۷ قوله اى من كل الخ اى من كل اصناف الزوجين ۱۲ ك ۸ قوله وهو مفعول اى مفعول احمل واثنين صفة مؤكدة له وزيادة بيان كقوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين والزوجان عبارة عن كل اثنين لا يستغنى احدهما عن الآخر ويقال لكل واحد منها زوج ۱۲ روح ۹ قوله فى السفينة وكانت السفينة ثلثة طبقات السفلى للوحوش والوسطى للطعام والشراب والعليا له ولمن آمن وقيل كان فى اعلاها الطير وفى وسطها الانس ۱۲ ك ۱۰ قوله واهلك اى واحمل اهلك قوله ومن آمن اى واحمل من آمن وقوله اى زوجتك اى التى اسلمت اذ كان له زوجتان احدهما آمنت فحملها والأخرى لم تؤمن فتركها فغرقت كما يعلم من كلامه ۱۲ ج ۱۰ قوله واهلك عطف على زوجين والمراد امرأته المؤمنة فانه كان له امرأتان احدهما مؤمنة والاخرى كافرة وهى ام كنعان وبنوه نساؤهم آه روح هكذا فى ابى السعود باد فى تغير ۱۲ ۱۱ قوله وهو زوجته واسمها واعلة ۱۲ ۱۲ قوله ثمانون روى ذلك ابن جرير عن ابن عباس وقال ابن اسحاق كانوا عشرة نوح وبنوه وستة اناس ممن كان آمن به سواهم وازواجهم جميعا ۱۲ ك ۱۳ قوله بسم الله متعلق باركبوا حال من فاعله اى اركبوا مسلمين الله تعالى او قائلين باسم الله ابو السعود وقال فى الجمل بسم الله خبر مقدم وقوله مجريها ومرسيها مبتدأ مؤخر ۱۲ ۱۴ قوله اى جريها الخ هذا تفسير يناسب الفتح واما الضم فيقال فى تفسيره اى اجراؤها وارساؤها جمل ويؤيده قول الخطيب وقرأ حفص وحمزة والكسائى بنصب الميم من جرت ورست اى جريها ورسوها وهما مصدران والباقون بضم الميم من اجريت وارسيت اى بسم الله اجراؤها وارساؤها وعلى هذه القراءة الاخيرة اكثر المفسرين ۱۲ ۱۵ قوله ورسوها بالضمتين مع تشديد الواو ونظرا لكونه من باب سما ومصدره سموا وفيه لغة اخرى ايضا وقوله اى منتهى سيرها تفسير للرسو ۱۲ ۱۶ قوله اى منتهى سيرها الخ تفسير للرسو وهما مرفوعان على الابتداء وبسم الله خبره مقدم والجملة منقطعة عما قبلها لاختلافهما خبرا وطلبا ويحتمل ان يكون الجملة حالا مقدرة من الواو والهاء والعائد مقدر اى معكم وبكم ويحتمل ان يكون قوله

بسم الله حالا بتقدير القول وهو العامل فى مجريها ومرسيها وهما ظرفا زمان اى اركبوا قائلين بسم الله وقت اجرائها ۱۲ ك ۱۷ قوله تجرى بهم متعلق بمحذوف دل عليه الامر بالركوب اى فركبوا فيها مسمين وهى تجرى متلبسة بهم كما فى ابى السعود ۱۲ ۱۸ قوله ونادى نوح اى قبل سير السفينة ابنه كنعان وكان من صلبه على المعتمد وقوله وكان فى معزل اى لم يركب السفينة مع نوح ۱۲ ج ۱۹ قوله عن السفينة او عن ابيه واخوته وقيل كان فى معزل من الكفار انفرد عنهم المعزل اسم مكان من عزل عنه اذا ابعده قال كنت بمعزل عن كذا اى بموضع قد عزل عنه ۱۲ ك ۲۰ قوله لكن الخ لما لم يصح استثناء من رحمه الله تعالى وهو المعصوم من العاصم اشار الى دفعه بقوله الى انه استثناء منقطع وقد يجعل الاستثناء متصلا بان يؤخذ العاصم بمعنى ذا عصمة فيعم المعصوم ايضا وقيل ان فاعلا قد يجئ بمعنى مفعول نحو ماء دافق وقيل ان يكون المراد من رحم هو الله تعالى بان يرجع الضمير المرفوع الى الموصول ۱۲ ك ۲۱ قوله ابلعى اى انشفى فان البلع حقيقة ادخال الطعام فى الحلق بعمل الجاذبة فهو استعارة لغور الماء فى الارض ۱۲ روح ۲۲ قوله فصار انهارا فهذه البحور التى على وجه الارض منها ولما البحر المحيط فغير ذلك بل هو جزء من الارض حين خلق الله الارض ۱۲ زبدة كما فى روح البيان ۲۲ قوله فصار انهارا الخ ولا يقتضى ذلك عدم الانهار والبحار قبل ذلك مطلقا ۱۲ ۲۳ قوله للقوم الظالمين اى فهلكوا جميعا حتى البهائم والطيور والاطفال على القول بانهم لم يغرقوا ولا يسئل عما يفعل وهذا الغرق عقوبة للمكلفين لا غيرهم وقال بعضهم هذه الآية ابلغ آية فى القرآن لاحتوائها على احد وعشرين نوعا من انواع البديع والحال ان كلماتها تسعة عشر وخوطبت الارض اولا بالبلع لان الماء نبع منها اولا قبل ان تمطر السماء ۱۲ صاوى ۲۴ قوله ونادى نوح ربه الظاهر ان هذا النداء كان قبل سيرها لانه سوال فى نجاة ابنه ولا معنى للسوال الا عند امكان النجاة وقوله فقال عطف تفسير او تفصيل اذ القول المذكور هو عين النداء فهو مرتبط فى المعنى بقوله ونادى نوح ربه ۱۲ ج ۲۵ قوله سوالك الخ اعترض بعضهم على هذا التفسير بانه يقتضى ان نوحا اخطأ فى سواله والخطأ لا يليق به فلذلك جمهور المفسرين على تفسير الضمير بابنه وفى حمل الفعل عليه ما فى قولك زيد عدل حمل اقول لكن اجاب الامام الرازى بانه لما دلت الدلائل الكثيرة على وجوب تنزيه الله تعالى الانبياء عليهم السلام من المعاصى وجب حمل هذه الوجوه المذكورة على ترك الافضل والاكمل ملخصا ۱۲ كبير ۲۶ قوله بكسر ميم الخ اى قرأ الكسائى بكسر الميم ونصب اللام بغير تنوين وقوله فعل اى لا مصدر وقوله ونصب غير اى نصب الراء فى غير من الخطيب وغيره ۱۲ ۲۷ قوله ونصب غير اى على المفعولية لعمل فالضمير لابنه اى عمل عملا غير صالح ۱۲ ك ۲۸ قوله بالتخفيف والتشديد اى بتشديد النون يعنى مع فتح اللام قبلها وهذه قراءة نافع وابن كثير وابن عامر والباقون بسكون اللام وتخفيف النون .... واثبت الياء بعد النون فى الوصل دون الوقف ورش وابو عمرو وحذفها الباقون وقفا ووصلا ۱۲ الخطيب ۲۹ قوله انى اعظك ان تكون من الجاهلين هذا العتاب فيه رفق وتلطف والمعنى كان الله يقول له ان مقامك عظيم فشانك ان لا تسئل ولا تشفع الا فيمن يرجى فيه النجاة واما فيمن تجهل قبول الشفاعة فيه فلا يليق منك ان تقدم على السوال فيه ۱۲ صاوى ۳۰ قوله والا الخ مركب من ان ولا ثم ادغم احدهما فى الآخر اى وان لم تغفر لى ما صدر منى من السوال المذكور ۱۲ روح ع قوله ثلثة وعلى هذا لم يكن فى السفينة الا ثمانية نفر وروى ذلك عن قتادة وابن جريج اخرج ابن جريج قال حدثت ان نوحا حمل معه بنيه الثلثة وثلث نسوة لبنيه واصاب حام زوجته فى السفينة فدعا ان يغير نطفته فجاءت بالسودان انتهى ولكن يابى عن ذلك ظاهر القرآن فان عطف قوله ومن آمن على اهلك بدل على تغايره لاهله والسبعة كانوا من اهله قيل كانوا ستة رجال ونسائهم والكل اثنا عشر ۱۲ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

فرطمنى وَ تَرْحَمْنِيْٓ اَكُنْ مِّنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿۴۷﴾ قِيْلَ يٰنُوْحُ اهْبِطْ انزل من السفينة بِسَلٰمٍ بسلامة اوتحية مِّنَّا وَبَرَكٰتٍ خيرات عَلَيْكَ وَعَلٰٓى اُمَمٍ مِّمَّنْ
مَّعَكَ فى السفينة اى من اولادهم وذريتهم وهم المؤمنون وَاُمَمٌ بالرفع ممن معك سَنُمَتِّعُهُمْ فى الدنيا ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِّنَّا عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۴۸﴾ فى
الاٰخرة وهم الكفار تِلْكَ اى هذه الاٰيات المتضمنة قصة نوح مِنْ اَنْۢبَآءِ الْغَيْبِ اخبار ما غاب عنك نُوْحِيْهَآ اِلَيْكَ يا محمد مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَآ
اَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هٰذَا القران فَاصْبِرْ على التبليغ واذى قومك كما صبر نوح اِنَّ الْعَاقِبَةَ المحمودة لِلْمُتَّقِيْنَ ﴿۴۹﴾ وَ ارسلنا اِلٰى عَادٍ
اَخَاهُمْ من القبيلة هُوْدًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوه مَا لَكُمْ مِّنْ زائدة اِلٰهٍ غَيْرُهٗ اِنْ ما اَنْتُمْ فى عبادتكم الاوثان اِلَّا مُفْتَرُوْنَ ﴿۵۰﴾
كاذبون على الله يٰقَوْمِ لَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ على التوحيد اَجْرًا اِنْ ما اَجْرِيَ اِلَّا عَلَى الَّذِيْ فَطَرَنِيْ خلقنى اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿۵۱﴾ وَيٰقَوْمِ اسْتَغْفِرُوْا
رَبَّكُمْ من الشرك ثُمَّ تُوْبُوْٓا ارجعوا اِلَيْهِ بالطاعة يُرْسِلِ السَّمَآءَ المطر وكانوا قد منعوه عَلَيْكُمْ مِّدْرَارًا كثير الدرور وَّيَزِدْكُمْ قُوَّةً اِلٰى
مع قُوَّتِكُمْ بالمال والولد وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِيْنَ ﴿۵۲﴾ مشركين قَالُوْا يٰهُوْدُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ ببرهان على قولك وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِيْٓ اٰلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ
اى لقولك وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِيْنَ ﴿۵۳﴾ اِنْ ما نَّقُوْلُ فى شانك اِلَّا اعْتَرٰىكَ اصابك بَعْضُ اٰلِهَتِنَا بِسُوْٓءٍ فخبلك بسبك اياها فانت تهذى
قَالَ اِنِّيْٓ اُشْهِدُ اللّٰهَ على وَاشْهَدُوْٓا اَنِّيْ بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُوْنَ ﴿۵۴﴾ به مِنْ دُوْنِهٖ فَكِيْدُوْنِيْ احتالوا فى هلاكى جَمِيْعًا انتم واوثانكم ثُمَّ لَا تُنْظِرُوْنِ ﴿۵۵﴾
تمهلون اِنِّيْ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ رَبِّيْ وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ زائدة دَآبَّةٍ نسمة تدب على الارض اِلَّا هُوَ اٰخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَا اى مالكها وقاهرها
فلا نفع ولا ضرر الا باذنه وخص الناصية بالذكر لان من اخذ بناصية يكون فى غاية الذل اِنَّ رَبِّيْ عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿۵۶﴾ اى طريق الحق
والعدل فَاِنْ تَوَلَّوْا فيه حذف احدى التائين اى تعرضوا فَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ مَّآ اُرْسِلْتُ بِهٖٓ اِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّيْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوْنَهٗ
شَيْئًا باشراككم اِنَّ رَبِّيْ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيْظٌ ﴿۵۷﴾ رقيب وَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا عذابنا نَجَّيْنَا هُوْدًا وَّالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ هداية مِّنَّا وَ
نَجَّيْنٰهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيْظٍ ﴿۵۸﴾ شديد وَتِلْكَ عَادٌ اشارة الى اٰثارهم اى فسيحوا فى الارض وانظروا اليها ثم وصف احوالهم فقال جَحَدُوْا بِاٰيٰتِ
رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهٗ جمع لان من عصى رسولا عصى جميع الرسل لاشتراكهم فى اصل ما جاءوا به وهو التوحيد وَاتَّبَعُوْٓا اى السفلة
اَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ ﴿۵۹﴾ معاند معارض للحق من رؤسائهم وَاُتْبِعُوْا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً من الناس وَّيَوْمَ الْقِيٰمَةِ لعنة على رءوس

(حاشیہ: معانقة ۹ الوقف على فاصبر احسن والوقف ۱۲)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بسلامة اشارة الى ان السلام بمعنى السلامة وقوله اوتحية اشارة الى انه يجوز ايضا ان يكون السلام تحية اى بسلام تحية منا عليك كما قال سلام على نوح فى العالمين فالسلام بمعنى التسليم والاول اوجه لان المقام مقام النجاة من الغرق ۱۲ روح البيان ۲ قوله ممن معك الخ بيان للامم وقيل على امم هم الذين معك ومن بيانية وورد بانه لو اريد هذا لكفى وعلى من معك ۱۲ كمالين ۳ قوله بالرفع على الابتداء على انه منعوت بنعت محذوف وهى ممن معك وخبره سنمتعهم ويجوز ان يكون سنمتعهم صفة له والخبر محذوف تقديره وممن معك امم سنمتعهم وهم الكفار من ذرية من معه ۱۲ ك ۴ قوله تلك مبتدأ اخبر عنه باخبار ثلثة من انباء الغيب ونوحيها اليك وما كنت تعلمها ۱۲ ج ۵ قوله اخبار ما غاب عنك الخ فانه لتقادم عهده لم يبق علمها الا عند الله ۱۲ ك ۶ قوله ما كنت تعلمها الخ اى تفصيلا والا فقصة نوح كانت مشهورة عند كل القرون لكن اجمالا ۱۲ جمل ۷ قوله فاصبر هذا هو المقصود من ذكر قصة نوح ع فالمقصود منها تسلية النبى صلى الله عليه وسلم اى فتسل ولا تحزن على عدم ايمان المشركين ولا تنزعج من اذاهم ۱۲ ج وصاوى ۸ قوله ارسلنا الى عاد يشير بهذا الى ان قوله الى عاد متعلق بفعل مضمر معطوف على قوله تعالى ارسلنا فى قصة نوح ع فيكون من عطف الجملة على الجملة لا من عطف المفردات ۱۲ ۹ قوله من القبيلة اى الاخوة باعتبار كونه واحدا منهم وهودا عطف بيان لاخاهم ۱۲ ك ۱۰ قوله هودا اخر هود لانه متاخر عن نوح فى الزمن اذ هو من اولاد سام بن نوح وبين هود ونوح ثمانمائة سنة وعاد اسم قبيلة تنسب الى ابيها عاد من ذرية سام بن نوح وهود ينسب له لانه من تلك القبيلة لان عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وهود بن عبد الله بن رباح بن خلود بن عاد وعاش هود اربعمائة سنة واربعا وستين سنة ۱۲ صاوى ۱۱ قوله غيره مرفوع صفة على محل الجار والمجرور وقرئ بالجر صفة على اللفظ ۱۲ ك ۱۲ قوله لا اسئلكم عليه اجرا اى ليس مقصودى من تبليغ التوحيد والاحكام لكم انكم تعطونى اجرا على ذلك من مال او غيره والمقصود من ذلك الخطاب ازاحة قلوبهم واللطف بهم عسى ان يقبلوا ما جاء بقلب سليم وعبر هنا باجرا وفى قصة نوح بمالا تفننا ۱۲ صاوى ۱۳ قوله عليه اجرا خاطب بهذا كل نبى قومه ازاحة لما عسى ان يتوهموه وامحاضا للنصيحة فانها ما دامت مشوبة بالمطامع فهى بمعزل عن التاثير ۱۲ ابو السعود ۱۴ قوله قالوا يا هود اى قالوا ذلك استهزاء وتكبرا وعنادا ۱۲ ج ۱۵ قوله عن قولك اى صادرين عن قولك حال من الضمير فى تاركى ۱۲ جمل ۱۶ قوله لقولك اى لاجله يشير الى ان عن فى قوله تعالى عن قولك تعليلية كهى فى قوله تعالى الا عن موعدة اى الا لاجل موعدة والمعنى وما نحن بتاركى آلهتنا لقولك فيتعلق بنفس تاركى وقد اشار الى التعليل ابن عطية هذا ملخص من الجمل والمختار ما نقلت فيه ۱۲ جمل ۱۶ قوله اى لقولك لما لم يصح صلة ترك بعن جعله بمعنى اللام وقال الزمخشرى انه حال من الضمير فى تاركى اى صادرين عن قولك ۱۲ ك۔

۱۷ قوله ما نقول فى شانك اشار الى ان الاستثناء مفرغ وانما ما بعد الا مفعول القول قبله اذ المراد ان نقول الا هذا اللفظ ۱۲ ج ۱۸ قوله الا اعتراك اى اصابك من عراه يعروه اذا اصابه والباء فى بسوء للتعدية ۱۲ ك ۱۹ قوله فخبلك بالخاء المعجمة وخفة الموحدة اى جعلك مجنونا بسبك اياها الضمير الى البعض والتانيث مكسوب من المضاف اليه او لالهة فانت تهذى بكسر الذال المعجمة من الهذيان وهو كلام اصحاب السرسام ۱۲ ك ۲۰ قوله فانت تهذى اى تتكلم بالهذيان ۱۲ ۲۱ قوله لا تنظرون هذا من معجزاته الباهرة لان الرجل الواحد اذا اقبل على القوم العظام وقال لهم بالغوا فى عداوتى وفى ايذائى ولا تواجلونى فانه لا يقول هذا الا اذا كان واثقا من الله بانه يحفظه ويصونه عن كور الاعداء وهذا هو المراد بقوله انى توكلت على الله اى اعتمادى على الله ربى وربكم ۱۲ ج ۲۲ قوله ان ربى على صراط مستقيم اى ان ربى على الحق لا يعدل عنه او ان ربى يدل على صراط مستقيم ۱۲ مدارك ۲۲ قوله ان ربى على صراط مستقيم وفى التاويلات النجمية ما من دابة تدب فى طلب الخير والشر الا هو اخذ بناصيتها يجرها الى الخير والشر وهى فى قبضة قدرته مذللة له ان ربى على صراط مستقيم يدل طالبيه به عليه يقول من طلبه فليطلبه على صراط مستقيم الشريعة على اقدام الطريقة فانه يصل عليه بالحقيقة وايضا يعنى الصراط المستقيم هو الذى ينتهى اليه لا الى غيره كقوله وان الى ربك المنتهى ۱۲ ۲۳ قوله فان تولوا الخ شرط حذف جوابه لدلالة قوله فقد ابلغتكم الخ عليه والتقدير فلا عذر لكم ولا مواخذة على فقد ابلغتكم ۱۲ صاوى ۲۴ قوله ويستخلف ربى الخ هذا وعيد شديد مترتب على اعراضهم والمعنى فان تعرضوا عن الايمان فلا مواخذة على بل يقبلنى ربى ويهلككم ويستخلف غيركم ولا تضرونه شيئا باعراضكم بل ما ضررتم الا انفسكم ۱۲ صاوى ۲۵ قوله والذين آمنوا معه وكانوا اربعة آلاف قوله برحمة منا اى بفضل منا لا بعملهم او بالايمان الذى انعمنا عليهم ۱۲ مدارك ۲۶ قوله اشارة الى آثارهم ولذلك انث اسم الاشارة وفى الكلام حذف اما قبل المبتدأ اى اصحاب تلك الآثار عاد واما ما قبل الخبر اى تلك الآثار آثار عاد ۱۲ ك ۲۷ قوله فسيحوا فى الارض من السياحة اى سيروا فيها وانظروا اليها واعتبروا ثم وصف احوالهم استينافا ۱۲ ك ۲۸ قوله جحدوا شروع فى حكاية بعض قبائحهم كما اشار له الشارح بقوله ثم وصف احوالهم فقال جحدوا الآية ۱۲ ج ۲۹ قوله وعصوا رسله قال فى انسان العيون كل نبى من الانبياء كان اذا كذبه قومه خرج من بين اظهرهم واتى مكة يعبد الله تعالى حتى يموت وجاء ان ما بين الركن اليمانى والركن الاسود روضة من رياض الجنة وان قبر هود وشعيب وصالح واسماعيل عليهم السلام فى تلك البقعة ۱۲ ۳۰ قوله لان من عصى رسولا الخ جواب عما يقال لم جمع الرسل مع انهم عصوا رسولا واحدا وهو هود ۱۲ صاوى ۳۱ قوله واتبعوا اى تبعهم او السفلة والرؤساء مفهومون بالاولى لعنة اى لسان الانبياء فما جاء نبى بعد هم الا لعنهم ۱۲ ج

www.besturdubooks.wordpress.com

الخلائق اَلَآ اِنَّ عَادًا كَفَرُوْا رَبَّهُمْ جحدوا اَلَا بُعْدًا من رحمة الله لِّعَادٍ قَوْمِ هُوْدٍ ﴿۶۰﴾ وارسلنا اِلٰى ثَمُوْدَ اَخَاهُمْ من القبيلة صٰلِحًا
قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوه مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ هُوَ اَنْشَاَكُمْ ابتدأ خلقكم مِّنَ الْاَرْضِ بخلق ابيكم آدم منها وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيْهَا جعلكم عمارا
تسكنون بها فَاسْتَغْفِرُوْهُ من الشرك ثُمَّ تُوْبُوْا ارجعوا اِلَيْهِ بالطاعة اِنَّ رَبِّيْ قَرِيْبٌ من خلقه بعلمه مُّجِيْبٌ ﴿۶۱﴾ لمن سأله قَالُوْا يٰصٰلِحُ
قَدْ كُنْتَ فِيْنَا مَرْجُوًّا نرجوان تكون سيدا قَبْلَ هٰذَآ الذى صدر منك اَتَنْهٰىنَآ اَنْ نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَا من الاوثان وَاِنَّنَا لَفِيْ شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُوْنَآ
اِلَيْهِ من التوحيد مُرِيْبٍ ﴿۶۲﴾ موقع فى الريب قَالَ يٰقَوْمِ اَرَءَيْتُمْ اِنْ كُنْتُ عَلٰى بَيِّنَةٍ بيان مِّنْ رَّبِّيْ وَاٰتٰىنِيْ مِنْهُ رَحْمَةً نبوة فَمَنْ يَّنْصُرُنِيْ
يمنعنى مِنَ اللّٰهِ اى عذابه اِنْ عَصَيْتُهٗ فَمَا تَزِيْدُوْنَنِيْ بامركم لى بذلك غَيْرَ تَخْسِيْرٍ ﴿۶۳﴾ تضليل وَيٰقَوْمِ هٰذِهٖ نَاقَةُ اللّٰهِ لَكُمْ اٰيَةً حال عامله
الاشارة فَذَرُوْهَا تَاْكُلْ فِيْٓ اَرْضِ اللّٰهِ وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ عقر فَيَاْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيْبٌ ﴿۶۴﴾ ان عقرتموها فَعَقَرُوْهَا عقرها قدار بامرهم
فَقَالَ صالح تَمَتَّعُوْا عيشوا فِيْ دَارِكُمْ ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ ثم تهلكون ذٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوْبٍ ﴿۶۵﴾ فيه فَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا باهلاكهم نَجَّيْنَا صٰلِحًا وَّ
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ وهم اربعة الاف بِرَحْمَةٍ مِّنَّا نجيناهم وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ بكسر الميم اعرابا وفتحها بناء لاضافته الى مبنى وهو الاكثر
اِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيْزُ ﴿۶۶﴾ الغالب وَاَخَذَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَاَصْبَحُوْا فِيْ دِيَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ ﴿۶۷﴾ باركين على الركب ميتين كَاَنْ مخففة
واسمها محذوف اى كانهم لَّمْ يَغْنَوْا يقيموا فِيْهَا فى دارهم اَلَآ اِنَّ ثَمُوْدَا۠ كَفَرُوْا رَبَّهُمْ اَلَا بُعْدًا لِّثَمُوْدَ ﴿۶۸﴾ بالصرف وتركه على معنى الحى
والقبيلة وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ اِبْرٰهِيْمَ بِالْبُشْرٰى اى باسحاق ويعقوب بعده قَالُوْا سَلٰمًا مصدر قَالَ سَلٰمٌ عليكم فَمَا لَبِثَ اَنْ جَآءَ بِعِجْلٍ
حَنِيْذٍ ﴿۶۹﴾ مشوى فَلَمَّا رَآٰ اَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ اِلَيْهِ نَكِرَهُمْ بمعنى انكرهم وَاَوْجَسَ اضمر فى نفسه مِنْهُمْ خِيْفَةً خوفا قَالُوْا لَا تَخَفْ اِنَّآ اُرْسِلْنَآ اِلٰى
قَوْمِ لُوْطٍ ﴿۷۰﴾ لنهلكهم وَامْرَاَتُهٗ اى ابراهيم سارة قَآئِمَةٌ تخدمهم فَضَحِكَتْ استبشارا بهلاكهم فَبَشَّرْنٰهَا بِاِسْحٰقَ وَمِنْ وَّرَآءِ بعد اِسْحٰقَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله جحدوا ربهم انما فسره بذلك لان الكفر الذى هو ضد الايمان يتعدى بالباء لا بنفسه ۱۲ ك ۲ قوله الا بعدا تكرار الا مع النداء على كفرهم والدعاء عليهم تهويل لامرهم وبعث على الاعتبار بهم والحذر من مثل حالهم والدعاء ببعدا بعد هلاكهم وهو دعاء بالهلاك للدلالة على انهم كانوا مستاهلين له ۱۲ تفسير مدارك ۳ قوله قوم هود عطف بيان لعاد وفيه فائدة لان العاد عادان الاولى القديمة التى هو قوم هود والقصة فيهم والاخرى عاد ارم تفسير مدارك ومثله فى البيضاوى وابى السعود والكبير ايضا ۱۲ ۴ قوله والى ثمود اخاهم صالحا عطف على ما سبق من قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا وثمود قبيلة من العرب سموا باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عابر بن ارم بن سام وصالح ؑ هو ابن عبيد بن جادر بن ثمود هذا فى تفسير ابى السعود واما فى روح البيان فقال صالح هو ابن عبيد بن آسف بن ماسخ بن عبيد بن جادر بن ثمود ۱۲ ۵ قوله ابتدأ خلقكم الخ اشار به الى ان من لابتداء الغاية باعتبار الاصل لانه خلقكم من آدم وآدم من الارض وقيل هى بمعنى فى ۱۲ جمل ۶ قوله بخلق ابيكم الخ اى وبخلق مواد النطف منها ايضا ۱۲ بيضاوى ۔ ۷ قوله واستعمركم من العمر اى عمركم واستبقاكم او من العمارة اى اقدركم على عمارتها او جعلكم معمرين دياركم تسكنونها مدة عمركم من ابى السعود والمعنى بالفارسية وزندگانى وبقا داد شمارا در زمين ويجوز ان يكون من العمارة بالفارسية آبادان كردن هذا من روح البيان ۱۲ ۸ قوله موقع فى الريب يعنى ان مريب اسم فاعل من اراب المتعدى بمعنى اوقعه فى الريب او من اراب اللازم بمعنى صار ذا ريب وشك ۱۲ جمل ۸ قوله موقع فى الريب من اراد به اذا اوقعه فى الريب واسناد المريب الى الشك مجازى والموقع حقيقة فى الريب بمعنى القلق والاضطراب هو الله سبحانه ۱۲ ك ۹ قوله ان كنت على بينة التعبير بحرف الشك باعتبار حال المخاطبين يعنى انه من باب ارخاء العنان ۱۲ جمل ۱۰ قوله يمنعنى من الخ يريد ان النصر يتضمن معنى المنع ۱۲ ك ۱۱ قوله ويا قوم هذه ناقة الله وذلك لانهم طلبوا ان يخرج لهم ناقة من صخرة كانت هناك اشاروا اليها وقالوا اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة وبراء عشراء فدعا الله فتمخضت الصخرة اى اخذها الطلق كطلق النساء وانفرجت عن ناقة عشراء فولدت الناقة فى الحال فصيلا قدرها فى الجثة يشبهها والاضافة فى ناقة الله للتشريف كبيت الله ۱۲ جمل ۱۲ قوله حال اى لفظ آية حال من ناقة وعاملها ما فى اسم الاشارة من معنى الفعل اى اشير اليها آية وصح حال من آية متقدمة عليها لكونها نكرة لو تاخرت لكانت صفة لها فلما تقدمت انتصبت حالا من ابى السعود ۱۲ ۱۳ قوله تاكل فى ارض الله اى من العشب والنبات وفى الكلام اكتفاء اى وتشرب من ماء الله على حد سرابيل تقيكم الحر اى والبرد ۱۲ صاوى ۱۴ قوله ولا تمسوها بسوء ومرسانيد لوى آزارى فالباء للتعدية ونكر السوء ليشمل جميع انواع الاذى من ضرب وعقر وغير ذلك اى لا تعرضوا لها ولا تطردوها ولا تقربوها بشئ من الاذى فضلا عن عقرها وقتلها كذا فى روح البيان وغيره واكثر المفسرين فسروا بهذا التفسير فاقول ما فسر الشارح بعقر ليس ببعيد ۱۲ ۱۵ قوله فى داركم اى فى بلدكم وتسمى البلاد والديار لانه يدار فيها اى يتصرف او فى دار الدنيا ۱۲ مدارك ۱۶ قوله ثلاثة ايام والحكمة فى ذلك بقاء التفصيل ينوح على امر ثلاثة ايام ثم فتحت له الصخرة ودخل فيها قالوا وما العلامة قال تصبحون فى اليوم الاول ووجوهكم مصفرة وفى اليوم الثانى وجوهكم محمرة وفى اليوم الثالث وجوهكم مسودة ۱۲ صاوى ۱۷ قوله بكسر الميم للاكثر اعرابا اى لاجل كونه معربا مجرورا باضافة الخزى اليه وفتحها لنافع والكسائى لاضافته الى مبنى فاكتسب المضاف البناء من المضاف اليه ۱۲ ك ۱۷ قوله بكسر الميم اعرابا الخ اى لاجل كونه معربا لاضافة الخزى اليه وقوله لاضافته الى مبنى وهو اذا لغير المتمكن ۱۲ ۱۸ قوله بالصرف وتركه قراءتان سبعيتان وقوله على معنى الحى راجع للصرف وقوله والقبيلة راجع لتركه ۱۲ جمل ۱۹ قوله رسلنا من الملائكة واختلفوا فى عددهم فقال ابن عباس وعطاء كانوا ثلاثة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وقيل كانوا تسعة وقال مقاتل كانوا اثنا عشر ملكا وقال محمد بن كعب القرظى كان جبرئيل ومعه سبعة املاك وقال السدى كانوا احد عشر ملكا وكانوا على صور الغلمان الحسان الوجوه وقول ابن عباس هو الاولى لان اقل الجمع ثلاثة وقوله رسلنا جمع فيحمل على الاقل وما بعده غير مقطوع به واتى بقصة ابراهيم توطئة لقصة لوط لا استقلالا لان الهلاك هنا لم يكن لقوم ابراهيم ولذا غاير الاسلوب فلم يقل وارسلنا ابراهيم الى قومه مثلا ۱۲ صاوى ۲۰ قوله مصدر اى لفعل محذوف وجوبا اى سلمنا سلاما وقوله قال سلام هو مبتدأ خبره محذوف كما قدره الشارح بقوله عليكم ۱۲ ۲۱ قوله قال سلام انما اتى ابراهيم بالجملة الاسمية لتفيد الدوام والثبات فيكون الرد احسن من الابتداء لان الجملة الاسمية اشرف من الفعلية ۱۲ صاوى ۲۲ قوله فما لبث الخ اى فما ابطأ مجيئه به فقوله ان جاء فاعل لبث اى فما ابطأ ابراهيم فى المجئ به والجار مقدر فى ان عند سيبويه وان مع صلتها فى محل النصب بتقدير الجار كما فى المفعول فيه والمفعول له ومحذوف عند الخليل والكسائى وهى باقية على ما كانت عليه من الجر بعد حذف الجار لما حذف الفعل العامل ۱۲ ك ۲۲ قوله فما لبث ان جاء الخ يعنى پس درنگ نكرد تا آنكه آورد گوساله بريان كرده بر سنگ والحنيذ هو المشوى فى حفرة من الارض بالحجارة المحماة ۱۲ روح ۲۳ قوله فاوجس اى فادرك واحس الايجاس الادراك وفى التهذيب بيم در دل گرفتن قال فى التاويلات النجمية ما كان خوف ابراهيم خوف البشرية بان خاف على نفسه فانه حين رمى بالمنجنيق الى النار ما خاف على نفسه وقال اسلمت لرب العالمين وانما كان خوفه خوف الرحمة والشفقة على قومه يدل عليه قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط ۱۲ ۲۴ قوله خيفة خوفا مفعول لاوجس الظاهر انه انما خاف منهم لما احس من عدم اكلهم انهم ملائكة نازلون لتعذيب قومه وقال قتادة وذلك انهم كانوا اذا نزل لهم ضيف فلم ياكل من طعامهم ظنوا انه لم يات بخير وانما جاء بشر ۱۲ ك ۲۵ قوله تخدمهم وكانت نساءهم لا تحجب كعادة الاعراب او كانت عجوزا وخدمة الضيف من مكارم الاخلاق ۱۲ ك ۲۶ قوله استبشارا بهلاكهم او سرورا بزوال الخيفة وقال مجاهد ضحكت بمعنى حاضت ۱۲ ك ۲۷ قوله فبشرناها انما نسب البشارة لها دونه لانها كانت اشوق منه الى الولد لانه لم ياتها ولد قط بخلافه هو فقد اتاه اسمعيل قبل اسحق بثلاثة عشر سنة ۱۲ صاوى ۲۸ قوله باسحاق ولد اسحاق بعد البشارة لسنة كانت ولادته بعد اسمعيل باربعة عشر سنة ۱۲ جمل ۔

ع قوله الا ان عادا الخ بيان لسبب اتباعهم باللعنتين وقوله الا بعدا الخ المراد منه تحقيرهم ۔ وفى الخازن فان قلت اللعنة معناها الابعاد والهلاك فما الفائدة فى قوله الا بعدا لعاد لان الثانى هو الاول بعينه قلت الفائدة فيه ان التكرير بعبارتين مختلفتين يدل على نهاية التاكيد وانهم كانوا مستحقين له ۱۲ جمل ۔

يَعْقُوْبَ ﴿۷۱﴾ ولده تعيش الى ان تراه قَالَتْ يٰوَيْلَتٰٓى كلمة تقال عند امر عظيم والالف مبدلة من ياء الاضافة ءَاَلِدُ وَاَنَا عَجُوْزٌ لى تسع و تسعون سنة وَّهٰذَا بَعْلِىْ شَيْخًا له مائة وعشرون سنة ونصبه على الحال والعامل فيه ما فى ذا من الاشارة اِنَّ هٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيْبٌ ﴿۷۲﴾ ان يولد ولد لهرمين قَالُوْٓا اَتَعْجَبِيْنَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ قدرته رَحْمَتُ اللّٰهِ وَبَرَكٰتُهٗ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ بيت ابراهيم اِنَّهٗ حَمِيْدٌ محمود مَّجِيْدٌ ﴿۷۳﴾ كريم فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ اِبْرٰهِيْمَ الرَّوْعُ الخوف وَجَآءَتْهُ الْبُشْرٰى بالولد اخذ يُجَادِلُنَا يجادل رسلنا فِىْ شان قَوْمِ لُوْطٍ ﴿۷۴﴾ اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ لَحَلِيْمٌ كثير الاناة اَوَّاهٌ مُّنِيْبٌ ﴿۷۵﴾ رجاع فقال لهم اتهلكون قرية فيها ثلاثمائة مؤمن قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها مائتا مؤمن قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها اربعون مؤمنا قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها اربعة عشر مؤمنا قالوا لا قال افرأيتم ان كان فيها مؤمن واحد قالوا لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها الخ فلما اطال مجادلتهم قالوا يٰٓاِبْرٰهِيْمُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا الجدال اِنَّهٗ قَدْ جَآءَ اَمْرُ رَبِّكَ بهلاكهم وَاِنَّهُمْ اٰتِيْهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُوْدٍ ﴿۷۶﴾ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوْطًا سِیْٓءَ بِهِمْ حزن بسببهم وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا صدرا لانهم حسان الوجوه فى صورة اضياف فخاف عليهم قومه وَّقَالَ هٰذَا يَوْمٌ عَصِيْبٌ ﴿۷۷﴾ شديد وَجَآءَهٗ قَوْمُهٗ لما علموا بهم يُهْرَعُوْنَ يسرعون اِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ قبل مجيئهم كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ السَّيِّاٰتِ هى اتيان الرجال فى الادبار قَالَ لوط يٰقَوْمِ هٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِىْ فتزوجوهن هُنَّ اَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَلَا تُخْزُوْنِ تفضحون فِىْ ضَيْفِىْ اضيافى اَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيْدٌ ﴿۷۸﴾ يامر بالمعروف وينهى عن المنكر قَالُوْا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِىْ بَنٰتِكَ مِنْ حَقٍّ حاجة وَاِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيْدُ ﴿۷۹﴾ من اتيان الرجال قَالَ لَوْ اَنَّ لِىْ بِكُمْ قُوَّةً طاقة اَوْ اٰوِىْٓ اِلٰى رُكْنٍ شَدِيْدٍ ﴿۸۰﴾ عشيرة تنصرنى لبطشت بكم فلما رأت الملئكة ذلك قَالُوْا يٰلُوْطُ اِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَّصِلُوْٓا اِلَيْكَ بسوء فَاَسْرِ بِاَهْلِكَ بِقِطْعٍ طائفة مِّنَ الَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ اَحَدٌ لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم اِلَّا امْرَاَتَكَ بالرفع بدل من احد وفى قراءة بالنصب استثناء من

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ولده اى ولد اسحاق وقوله تعيش الخ قال فى التبيان اى بشروها بانها تلد اسحق وانها تعيش الى ان ترى ولد الولد وهو يعقوب ابن اسحاق ۱۲ ۲ قوله والالف مبدلة من ياء الاضافة اى من ياء المتكلم اصله يا ويلتى فابدل من الياء الالف ومن كسرة التاء الفتحة لان الالف مع الفتحة اخف من الياء مع الكسرة كما فى روح البيان ومثله فى الكشاف ۱۲ ۳ قوله االد استفهام تعجب وانا عجوز وهذا بعلى شيخا هاتان جملتان فى محل نصب على الحال من الضمير المستتر فى االد وشيخا حال من بعلى فقول الشارح ونصبه اى شيخا وقوله والعامل فيه الخ تسامح وحق التعبير ان يقول والعامل فيه اسم الاشارة لما فيه من معنى الفعل على القول بل الاليق منه ان يقول العامل فيه معنى الاشارة كما ذهب اليه اكثر المفسرين ۱۲ ۴ قوله بعلى اى زوجى سمى بذلك لانه قيم امرها خطيب ۵ قوله ونصبه على الحال من بعلى فانه فى معنى المفعول والعامل فيه ما فى ذا من معنى الاشارة اى اشير الى بعلى حال كونه شيخا ۱۲ ک ۶ قوله ان يولد ولد بدل من هذا يعنى ان المشار اليه بهذه الولادة وتذكير الاشارة باعتبار ان المصدر فى تاويل الفعل مع ان ۱۲ ک ۷ قوله لهرمين بالنسبة الى سنة الله المسلوكة فيما بين عباده ومقصدها استعظام نعمة الله فى ضمن الاستعجاب الاستبعاد ذلك بالنسبة الى قدرة الله لان التعجب من قدرة الله يوجب الكفر لكونه مستلزما للجهل بقدرة الله تعالى روح والهرم كبر السن ۱۲ ۸ قوله فلما ذهب الخ جواب لما محذوف قدره الشارح بقوله اخذ يجادلنا وجملة يجادلنا فى محل نصب خبر اخذ اى شرع ۱۲ جمل ۹ قوله الروع بفتح الراء معناه ما قاله الشارح وبضمها القلب لكن القراءة بالفتح وقوله وجاءته البشرى اى بعد الروع ۱۲ ج ۱۰ قوله قوم لوط اى فى شانهم وحقهم وهذا الجدال جدال المحتاج الفقير مع الكريم الغنى وجدال الرحمة والعاطفة وطلب النجاة للضعفاء وكان لوط بن آزر وابراهيم بن آزر ۱۲ روح ۱۱ قوله كثير الاناة اى غير عجول على الانتقام ممن اساء اليه ابو السعود وهذا كالدلالة على ان جداله كان فى امر متعلق بالحلم وتاخير العقاب ۱۲ كبير ۱۲ قوله اواه كثير التأوه على الذنوب والتاسف على الناس خطيب وقوله رجاع تفسير للوصفين نحو ابن عباس الاواه المؤمن التواب وقال عطاء هو الراجع عما يكره الله الخائف من النار ۱۲ جمل ۱۳ قوله فقال لهم اتهلكون الخ هذه صورة المجادلة وحاصلها انه سألهم جنس اسئلة واجابوا عن كل منها وسمى هذا مجادلة لان ماله كيف تهلك قرية فيها من هو مؤمن غير مستحق للعذاب ولذا اجابوه بقولهم لننجينه الخ كذا فى الجمل ناقلا عن الشهاب ۱۲ ۱۴ قوله نحن اعلم بمن فيها اى ممن يستحق العذاب وقوله الى آخره وهو ما ذكر فى سورة العنكبوت بقوله لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين ۱۲ ۱۵ قوله غير مردود اى غير مصروف لا بجدال ولا بدعاء ولا غير ذلك ۱۲ بيضاوى ۱۶ قوله حزن الخ يشير الى ان النائب مناب الفاعل ضمير فى شئ يعود الى لوط فانه كان مفعول ساء يقال ساء سوء وساءه فعل به ما يكره فاستاء والباء فى بهم للسببية ۱۲ ک ۱۷ قوله ضاق بهم صدرا تنگ دل شد بجهت ايشان وذرعا نصب على التمييز اى ضاق بمكانهم صدره او قلبه او وسعه وطاقته وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه من الروح ۱۲ ۱۸ قوله ذرعا تمييز محول عن الفاعل اى ضاق بهم ذرعه ۱۲ ک ۱۹ قوله صدرا بيان لحاصل المعنى وان ضيق الذرع كناية عن ضيق الصدر وهى كناية عن الانقباض وليس تفسير للذرع فانه لم يات الذرع فى اللغة بمعنى الصدر فى الصحاح ضقت بالامر ذرعا اذا لم يطقه وبسط الذرع انما هو بسط اليد وكانك تريد مددت يدك اليه فلم تنله وفى القاموس رجل واسع الذراع والذرع اى الخلق وضاق بالامر ذراعه وضاق به ذرعا ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا ۱۲ ک ۲۰ قوله يا قوم خاطبهم بهذا الخطاب وهم من وراء الباب خارجه فلما تمت المحاورة بينه وبينهم الى ان قال او آوى الى ركن شديد فهموا منه الضعف والعجز فتسوروا الحيطان ونزلوا داره وقيل ان الملائكة قالوا له بعد قولهم لن يصلوا اليك فافتح الباب ودعنا واياهم ففتح الباب فدخلوا فاستأذن جبرئيل ربه فى عقوبتهم فاذن له فتحول الى صورته التى يكون فيها ونشر جناحيه فضرب بجناحيه وجوههم فاعماهم وطمس اعينهم حتى سادت وجوههم فصاروا لا يعرفون الطريق فانصرفوا وهم يقولون النجاة النجاة فى بيت لوط سحرة سحرونا وجعلوا يقولون يا لوط سترى منا غدا ما ترى ۱۲ ج ۲۱ قوله فتزوجوهن فان تزويج المسلمات من الكفار كان جائزا فى شريعته وهكذا كان فى اول الاسلام ثم نسخ ذلك بقوله تعالى ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا قوله فى ضيفى اى فى حقهم والضيف فى الاصل مصدر ثم اطلق على الطارق ليلا الى المضيف ولذلك يقع على المفرد والمذكر وضدهما بلفظ واحد وقد يثنى فيقال ضيفان ويجمع فيقال اضياف وضيوف كابيات وبيوت ۱۲ سمين ۲۲ قوله قال لو ان لى بكم قوة اى لو ثبت ان لى بكم قوة او انى آوى وجواب لو محذوف قدره المفسر بقوله لبطشت بكم وانما قال ذلك لانه لم يكن من قومه نسبا بل كان غريبا فيهم لانه كان اولا بالعراق مع ابراهيم ببابل فهاجر الى الشام بامر من الله فنزل ابراهيم بارض فلسطين ونزل لوط بالاردن فارسله الى اهل سدوم فمن ذلك الوقت لم يرسل الله رسولا الا من قومه ۱۲ صاوى ۲۳ قوله او آوى الى ركن الخ والركن بسكون الكاف وضمها الناحية من الجبل وغيره من الروح وفى الكبير وقوله او آوى الى ركن شديد المراد منه الموضع الحصين المنيع تشبيها له بالركن الشديد من الجبل فان قيل ما الوجه ههنا فى عطف الفعل على الاسم قلنا قال صاحب الكشاف قرئ او آوى بالنصب باضمار ان كانه قيل لو ان لى بكم قوة او آويا واعلم ان قوله لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد لابد من حمل كل واحد من هذين الكلامين على فائدة مستقلة وفيه وجوه الاول المراد بقوله لو ان لى بكم قوة كونه بنفسه قادرا على الدفع وكونه متمكنا اما بنفسه واما بمعاونة غيره على قهرهم وتاديبهم والمراد بقوله او آوى الى ركن شديد هو ان لا يكون له قدرة على الدفع لكنه يقدر على التحصن بحصن يامن من شرهم بواسطته الثانى انه لما شاهد سفاهة القوم واقدامهم على سوء الادب تمنى حصول قوة على الدفع ثم استدرك على نفسه وقال بل الاولى ان آوى الى ركن شديد وهو الاعتصام بعناية الله تعالى وعلى هذا التقدير فقوله او آوى الى ركن شديد كلام منفصل عما قبله ولا تعلق له به وبهذا الطريق لا يلزم عطف الفعل على الاسم ولذلك قال النبى عليه الصلوة والسلام رحم الله اخى لوطا كان يأوى الى ركن شديد انتهى ۱۲ ۲۴ قوله لبطشت بكم اشارة الى ان جواب لو محذوف وقال فى روح البيان لو للتمنى وهو الانسب بمثل هذا المقام فلا يحتاج الى الجواب وبكم حال من قوة اى بطشا والمعنى بالفارسية كاش كه مرا با شما بدفع شما قوتى انتهى ۱۲ ۲۵ قوله فاسر الخ امر من الاسراء وهو السير فى اول الليل والباء للتعدية اى سيرهم ليلا او للمصاحبة اى سر معهم ليلا وقرأ نافع وابن كثير بهمزة الوصل فانه يقال سرى واسرى بمعنى واحد ۱۲ ک ۲۶ قوله لئلا يرى الخ يشير الى ان معنى الالتفات النظر الى الوراء لا التخلف ۱۲ ک ۲۷ قوله عظيم ما ينزل عليهم هذا المراد من العذاب الذى ينزل على قوم وفى التاويلات النجمية ولا يلتفت منكم احد الى ما هم فيه من الدنيا وزينتها ومتاعها اراد به تجرد الباطن عن الدنيا وما فيها فان النجاة من العذاب والهلاك منوط به انتهى ۱۲ ۲۸ قوله بدل من احد والمعنى لا ينظر الى خلفه احد الا امرأتك ولا يلزم من ذلك امرها بالالتفات بل عدم نهيها لعدم الاعتناء بشانها وقيل النهى فى موضع النفى اى الالتفات منتفية الا عنها ۱۲ ۲۹ قوله وفى قراءة بالنصب والقراءة الاولى تناسب الرواية الثانية والثانية تناسب الاولى فاختلاف القراءتين سبب لاختلاف الروايتين وقيل الاستثناء فى القراءتين عن قوله ولا يلتفت مثله فى قوله الا قليل فروى بالرفع على البدلية وبالنصب على الاستثناء ۱۲ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

الاهل اى فلا تسر بها اِنَّهٗ مُصِيْبُهَا مَآ اَصَابَهُمْ فقيل انه لم يخرج بها وقيل خرجت والتفتت فقالت واقوماه فجاءها حجر فقتلها و سألهم عن وقت هلاكهم فقالوا اِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ فقال اريد اعجل من ذلك قالوا اَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيْبٍ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا باهلاكهم جَعَلْنَا عَالِيَهَا اى قراهم سَافِلَهَا بان رفعها جبرءيل الى السماء واسقطها مقلوبة الى الارض وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيْلٍ طين طبخ بالنار مَّنْضُوْدٍ ﴿٨٢﴾ متتابع مُّسَوَّمَةً معلمة عليها اسم من يرمى بها عِنْدَ رَبِّكَ ظرف لها وَمَا هِىَ الحجارة اوبلادهم مِنَ الظّٰلِمِيْنَ اى اهل مكة بِبَعِيْدٍ ﴿٨٣﴾ و ارسلنا اِلٰى مَدْيَنَ اَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوه مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيْزَانَ اِنِّىْٓ اَرٰىكُمْ بِخَيْرٍ نعمة تغنيكم عن التطفيف وَاِنِّىْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ ان لم تؤمنوا عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيْطٍ ﴿٨٤﴾ بكم يهلككم ووصف اليوم به مجاز لوقوعه فيه وَيٰقَوْمِ اَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيْزَانَ اتموهما بِالْقِسْطِ بالعدل وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ اَشْيَآءَهُمْ لا تنقصوهم من حقهم شيئا وَلَا تَعْثَوْا فِى الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ ﴿٨٥﴾ بالقتل وغيره من عثى بكسر المثلثة افسد ومفسدين حال مؤكدة لمعنى عاملها تعثوا بَقِيَّتُ اللّٰهِ رزقه الباقى لكم بعد ايفاء الكيل والوزن خَيْرٌ لَّكُمْ من البخس اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۚ وَمَآ اَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيْظٍ ﴿٨٦﴾ رقيب اجازيكم باعمالكم انما بعثت نذيرا قَالُوْا له استهزاء يٰشُعَيْبُ اَصَلٰوتُكَ تَاْمُرُكَ بتكليفنا اَنْ نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَآ من الاصنام اَوْ نترك اَنْ نَّفْعَلَ فِىْٓ اَمْوَالِنَا مَا نَشٰٓؤُا المعنى هذا امر باطل لا يدعو اليه داعى خير اِنَّكَ لَاَنْتَ الْحَلِيْمُ الرَّشِيْدُ ﴿٨٧﴾ قالوا ذلك استهزاء قَالَ يٰقَوْمِ اَرَءَيْتُمْ اِنْ كُنْتُ عَلٰى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّىْ وَرَزَقَنِىْ مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا حلالا افاشوبه بالحرام من البخس والتطفيف وَمَآ اُرِيْدُ اَنْ اُخَالِفَكُمْ واذهب اِلٰى مَآ اَنْهٰىكُمْ عَنْهُ فارتكبه اِنْ اُرِيْدُ اِلَّا الْاِصْلَاحَ لكم بالعدل مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيْقِىْٓ قدرتى على ذلك وغيره من الطاعات اِلَّا بِاللّٰهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ اُنِيْبُ ﴿٨٨﴾ ارجع وَيٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ يكسبنكم شِقَاقِىْٓ خلافى فاعل يجرم والضمير مفعول اول والثانى اَنْ يُّصِيْبَكُمْ مِّثْلُ مَآ اَصَابَ قَوْمَ نُوْحٍ اَوْ قَوْمَ هُوْدٍ اَوْ قَوْمَ صٰلِحٍ ۭ من العذاب وَمَا قَوْمُ لُوْطٍ اى منازلهم اوزمن هلاكهم مِّنْكُمْ بِبَعِيْدٍ ﴿٨٩﴾ فاعتبروا وَاسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوْبُوْٓا اِلَيْهِ ۭ اِنَّ رَبِّىْ رَحِيْمٌ بالمؤمنين وَّدُوْدٌ ﴿٩٠﴾ محب لهم قَالُوْا ايذانا بقلة المبالاة يٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ نفهم كَثِيْرًا مِّمَّا تَقُوْلُ وَاِنَّا لَنَرٰىكَ فِيْنَا ضَعِيْفًا ۚ ذليلا وَلَوْلَا رَهْطُكَ عشيرتك لَرَجَمْنٰكَ ۡ بالحجارة وَمَآ اَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيْزٍ ﴿٩١﴾ كريم عن الرجم وانما رهطك هم الاعزة قَالَ يٰقَوْمِ اَرَهْطِىْٓ اَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِّنَ اللّٰهِ ۭ فتتركون قتلى لاجلهم ولا تحفظونى لله وَاتَّخَذْتُمُوْهُ اى الله وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ۭ منبوذا خلف ظهوركم لا تراقبونه اِنَّ رَبِّىْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ مُحِيْطٌ ﴿٩٢﴾ علما

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله انه مصيبها الضمير ضمير الشان ومصيبها خبر مقدم وما اصابهم مبتدأ مؤخر وما موصول بمعنى الذى والجملة خبر ان لان ضمير الشان يفسر بجملة مصرح بجزئيها ١٢ ج ٢ه قوله امرنا باهلاكهم وقيل عذابنا وعلى الاول الامر واحد الاوامر ضد النهى وعلى الثانى واحد الامور ويؤيد الاول الاصل وعدم الاحتياج الى جعل المجئ ارادة عن مجئ العذاب ١٢ ك ٣ه قوله بان رفع جبريل الى السماء اى بان ادخل جناحه تحتها وهى خمس مدائن اكبرها سدوم وهى المؤتفكات المذكورة فى سورة براءة ويقال كان فيها اربعة آلاف الف فرفع جبريل المدن كلها حتى سمع اهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب ولم ينكب لهم اناء ولم ينتبه لهم نائم ثم قلبها ١٢ صاوى ٤ه قوله حجارة من سجيل قال فى تفسير الزاهدى سنگ كلان او برابر خمى بود وخردى مساوى اسبوى واصل سجيل سنگ گل معرب كما فى روح البيان ١٢ ٥ه قوله معلمة تفسير لمسومة ثم فسر المعلمة بقوله عليها آه ١٢ ك ٦ه قوله اسم من يرمى بها مبتدأ اخره مقدم عليه يعنى عليها ويجوز ان يكون الخبر معلمة والجار والمجرور متعلقا بها ١٢ ك ٧ه قوله وما هى اى ليست الحجارة منهم شيئا بعيدا فانهم بظلمهم حقيق بان يمطر عليهم بها ١٢ ك ٨ه قوله او بلادهم اى ليس بلادهم من اهل مكة بعيدا فانهم يمرون بها فى اسفارهم الى الشام ١٢ ك ٩ه قوله قال يا قوم اعبدوا الله الخ هذا عادة الانبياء عليهم الصلوة والسلام يبدؤن بالاهم فالاهم ولما كانت الدعوة الى توحيد الله وعبادته اهم الاشياء قال شعيب اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ثم بعد الدعوة الى التوحيد شرع فى نهيهم عما هم عليه من المعاصى ولما كان المعتاد من اهل مدين البخس فى الكيل والوزن دعاهم الى ترك هذه العادة القبيحة وهى تطفيف الكيل والوزن فقال ولا تنقصوا ١٢ ج ١٠ه قوله يهلككم مثل قوله واحيط بثمره واصله من احاطة العدو ١٢ ك ١١ه قوله ووصف اليوم اى بقوله محيط يعنى مع انه فى نفس الامر وصف للعذاب نفسه وقوله لوقوعه اى وقوع هذا الوصف وهو احاطة العذاب فيه اى فى اليوم وحاصله انه وصف اليوم بما يقع فيه كما فى الجمل ١٢ ١٢ه قوله اوفوا المكيال الخ صرح الامر بالايفاء بعد النهى عن ضده للتاكيد والمبالغة وقيل المراد بالاول ولا تنقصوا حجم المكيال عن المعهود وكذا صنجات الميزان وتعقب على الاول بانه لو كان التكرار للتاكيد لما فصلت بالواو واجيب بانه لاختلاف المقاصد فيها جعلا كالمتغائرين ١٢ ك ١٣ه قوله من عثى بكسر المثلثة ...... اى بكسر الثاء وقوله لمعنى عاملها المعنى هو الافساد وقوله تعثوا بدل من عاملها مفسر له ١٢ ١٤ه قوله بقيت الله قال فى الخطيب بقيت رسمت هذا بالتاء المجرورة ووقف عليها ابن كثير وابو عمرو والكسائى وابا قون وقفوا عليها بالهاء الوكل وقرئ بقية بالتاء المربوطة قال فى التاويلات النجمية ولا تنقصوا المكيال والميزان اى مكيال المحبة وميزان الطلب فان للمحبة مكيالا الا وهو عداوة ما سوى الله تعالى كما قال الخليل عند اظهار الخلة فانهم عدو لى الارب العالمين فانك ان تحب احدا شيئا مع الله فقد نقصت فى مكيال محبة الله وان للطلب ميزانا وهو السير على قدمى الشريعة والطريقة كما قيل خطوتان وقد وصلت فان خطوت خطوتين دونهما فقد نقصت من الميزان انتهى فعلى السالك ان يتادب بآداب الاولياء والانبياء ويضع القدم فى هذا الطريق الاولى كما امر به وشرط له ١٢ ١٥ه قوله رزقه الخ وقد يفسر البقية بالطاعة ١٢ ك ١٦ه قوله وما انا عليكم بحفيظ احفظكم عن القبائح او احفظ عليكم اعمالكم فاجازيكم عليها وانما انا ناصح مبلغ وقد اعذرت حين انذرت اولست بحافظ عليكم نعم الله لو لم تتركوا سوء صنيعكم ١٢ ج ١٧ه قوله استهزاء الخ اى وان جاز ان يكون الصلوة آمرة على سبيل المجاز كما كانت ناهية عن الفحشاء والمنكر الا انهم ساقوا الكلام مساق الاستهزاء ١٢ ك ١٧ه قوله استهزاء الخ اى ارادوا السفيه الضال الغاوى فتهكموا به كما يتهكم بالشحيح فيقال لو ابصرك حاتم لتعلم منك الجود وقال فى ربيع الابرار الحليم الرشيد معناه بلغة مدين الاحمق السفيه كما فى روح البيان ١٢ ١٨ه قوله بتكليفنا اى تكليف ان نترك فحذف المضاف ١٢ ك ١٩ه قوله انك لانت الحليم الرشيد قال ابن عباس ارادوا السفيه الغاوى لان العرب قد تصف الشئ بضده فيقولون للديغ سليم وللفلاة المهلكة مفازة وقيل هو على حقيقته وانما قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء والسخرية وقيل معناه انك لانت الحليم الرشيد فى زعمك وقيل هو على بابه على فى الصحة ومعناه انت يا شعيب فينا حليم رشيد فلا يشق عليك عصيان قومك ومخالفتهم فى دينهم ١٢ ج ٢٠ه قوله ورزقنى منه الضمير فى منه لله اى من عنده وباعانته بلا كد منى ولا تعب فى تحصيله ١٢ ج ٢١ه قوله افاشوبه الخ وجملة الاستفهام فى موضع جواب الشرط على ما قاله البيضاوى وقال ابوحيان الجملة الذى قاله النحاة فى امثاله انه يقدر الجملة الاستفهامية فى موضع المفعول الثانى لارأيتم المتضمنة معنى اخبرنى وجواب الشرط ما يدل عليه الجملة السابقة مع متعلقها والتقدير ههنا وان كنت على بينة من ربى فاخبرونى فاشوبه بالحرام على ما ذكره الملم او فابيح لى ان اخون فى وحيه واخالفه فى امره ونهيه على ما ذكره الزمخشرى ١٢ ٢٢ه قوله اخالفكم قال فى ابى السعود يقال خالفت زيدا الى كذا اذا قصدته وهو مسئول عنه وخالفته عن كذا اذا كان الامر على العكس هكذا فى الكشاف وغيره اى اقصد الى ما انهكم عنه ١٢ ٢٣ه قوله ارجع اى فيما ينزل لى من النوائب او فى المعاد ١٢ ج ٢٤ه قوله والثانى اى مفعول ثان يجرم قوله تعالى ان يصيبكم فعند الشارح يتعدى قوله يجرمن الى مفعولين فالمفعول الاول كم فى يجرمنكم والمفعول الثانى قوله تعالى ان يصيبكم ١٢ ٢٥ه قوله ببعيد فان قيل لم قال ببعيد ولم يقل ببعيدين اجيب بان التقدير وما اهلاكهم بشئ ببعيد ١٢ خطيب ٢٦ه قوله ثم توبوا اعلم ان التوبة على مراتب اعلاها الرجوع عن جميع ما سوى الله تعالى الى الله سبحانه وهذا المقام يقتضى نسيان المعصية والتوبة عن التوبة فان وقت الصفا يقتضى نسيان الجفاء وايضا اذا تجلى الحق للسالك ورأى كل شئ هالك الا وجهه فنى الذوات كلها فما ظنك بالاعمال والله تعالى تواب يقبل التوبة الا ان يكون العبد كذوبا ١٢ روح ٢٧ه قوله منبوذا اى مطرودا وقوله لا تراقبونه اى لا تحفظونه ومعنى الآية بالفارسية دگر فته‌ايد خدارا انداخته پس پشت خويش فراموش ١٢ ٢٨ه قوله لا تراقبونه اى تحافظونه جعلتموه كالشئ المنبوذ وراء الظهر والظهرى منسوب الى الظهر وبالكسر من تغيرات النسب ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

فيجازيكم وَيٰقَوْمِ اعْمَلُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ حالتكم اِنِّيْ عَامِلٌ على حالتي سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ موصولة مفعول العلم يَّاْتِيْهِ عَذَابٌ يُّخْزِيْهِ وَ
مَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُوْٓا انتظروا عاقبة امركم اِنِّيْ مَعَكُمْ رَقِيْبٌ ﴿٩٣﴾ منتظر وَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا باهلاكهم نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَّالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا
وَاَخَذَتِ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ صاح بهم جبريل فَاَصْبَحُوْا فِيْ دِيَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ ﴿٩٤﴾ باركين على الركب ميتين كَاَنْ مخففة اي كانهم
لَّمْ يَغْنَوْا يقيموا فِيْهَا اَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُوْدُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ﴿٩٦﴾ برهان بين ظاهر اِلٰى فِرْعَوْنَ وَ
مَلَا۟ئِهٖ فَاتَّبَعُوْٓا اَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَآ اَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيْدٍ ﴿٩٧﴾ سديد يَقْدُمُ يتقدم قَوْمَهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فيتبعونه كما اتبعوه في الدنيا
فَاَوْرَدَهُمُ ادخلهم النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُوْدُ ﴿٩٨﴾ هي وَاُتْبِعُوْا فِيْ هٰذِهٖ اي الدنيا لَعْنَةً وَّيَوْمَ الْقِيٰمَةِ لعنة بِئْسَ الرِّفْدُ العون الْمَرْفُوْدُ ﴿٩٩﴾
رفدهم ذٰلِكَ المذكور مبتدأ خبره مِنْ اَنْۢبَآءِ الْقُرٰى نَقُصُّهٗ عَلَيْكَ يا محمد مِنْهَا اي القرى قَآئِمٌ هلك اهله دونه وَّمنها حَصِيْدٌ ﴿١٠٠﴾ هلك
باهله فلا اثر له كالزرع المحصود بالمناجل وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ باهلاكهم بغير ذنب وَلٰكِنْ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بالشرك فَمَآ اَغْنَتْ دفعت عَنْهُمْ
اٰلِهَتُهُمُ الَّتِيْ يَدْعُوْنَ يعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اي غيره مِنْ زائدة شَيْءٍ لَّمَّا جَآءَ اَمْرُ رَبِّكَ عذابه وَمَا زَادُوْهُمْ بعبادتهم لها غَيْرَ
تَتْبِيْبٍ ﴿١٠١﴾ تخسير وَكَذٰلِكَ مثل ذلك الاخذ اَخْذُ رَبِّكَ اِذَآ اَخَذَ الْقُرٰى اريد اهلها وَهِيَ ظَالِمَةٌ بالذنوب اي فلا يغني عنهم من اخذه شيء
اِنَّ اَخْذَهٗٓ اَلِيْمٌ شَدِيْدٌ ﴿١٠٢﴾ روى الشيخان عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه
لم يفلته ثم قرأ صلى الله عليه وسلم وَكَذٰلِكَ اَخْذُ رَبِّكَ الاية اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور من القصص لَاٰيَةً لعبرة لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْاٰخِرَةِ ذٰلِكَ اي
يوم القيمة يَوْمٌ مَّجْمُوْعٌ لَّهُ فيه النَّاسُ وَذٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُوْدٌ ﴿١٠٣﴾ يشهده جميع الخلائق وَمَا نُؤَخِّرُهٗٓ اِلَّا لِاَجَلٍ مَّعْدُوْدٍ ﴿١٠٤﴾ لوقت معلوم عند الله
يَوْمَ يَاْتِ ذلك اليوم لَا تَكَلَّمُ فيه حذف احدى التائين نَفْسٌ اِلَّا بِاِذْنِهٖ تعالى فَمِنْهُمْ اي الخلق شَقِيٌّ وَّمنهم سَعِيْدٌ ﴿١٠٥﴾ كتب كل
ذلك في الازل فَاَمَّا الَّذِيْنَ شَقُوْا في علمه تعالى فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيْهَا زَفِيْرٌ صوت شديد وَّشَهِيْقٌ ﴿١٠٦﴾ صوت ضعيف خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ١ قوله اعملوا على مكانتكم هذا وعيد عظيم وتهديد لهم ١٢ صاوي ـه ٢ قوله ومن هو كاذب عطف على من يأتيه لا لانه قسيم بل لانهم لما اوعدوه وكذبوه قال سوف تعلمون العذاب والكاذب مني ومنكم وقيل كان قياسه ومن هو صادق لينصرف الاول اليهم والثاني اليه لكنهم لما كانوا يدعونه كاذبا قال ومن هو كاذب على زعمهم ١٢ ج ...
ـه ٣ قوله صاح بهم جبريل اي فخرجت ارواحهم جميعا وهذا في اهل قريته واما اصحاب الايكة فاهلكوا بعذاب الظلة وهي سحابة فيها ريح طيبة باردة فاظلتهم حتى اجتمعوا جميعا فالهبها الله عليهم نارا ورجفت الارض من تحتهم فاحترقوا وصاروا رمادا ١٢ صاوي ـه ٤ قوله الا بعدا الخ اي هلاكا كاهل مدين ١٢ ـه ٥ قوله امر فرعون هو تجهيل لمتبعيه حيث تابعوه على امره وهو ضلال مبين وذلك انه ادعى الالوهية وهو بشر مثلهم وجاهر بالظلم والشر الذي لا ياتي الا من شيطان ومثله بمعزل عن الالهية وفيه انهم عاينوا الآيات والسلطان المبين وعلموا ان موسى على الرشد والحق ثم عدوا عن اتباعه الى اتباع من ليس في امره رشد قط او المراد وما امره بصالح حميد العاقبة ويكون قوله يقدم قومه يوم القيمة اي يتقدمهم وهم على عقبه تفسيرا له وايضاحا اي كيف يرشد امر من هذه عاقبته والرشد يستعمل في كل ما يحمد ويرتضى كما استعمل الغي في كل ما يذم ويقال قدمه بمعنى تقدمه ١٢ مدارك ـه ٦ قوله فاوردهم النار الورود في الاصل يقال للمرور على الماء للاستقاء منه فشبه النار بما يورد وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو الورود فاثباته تخييل وشبه فرعون في تقدمه على قومه الى النار بمن يتقدم على الواردين الى الماء ليكسر العطش على سبيل التهكم ١٢ صاوي ـه ٧ قوله رفدهم اي عونهم اشارة الى ان المخصوص بالذم محذوف والمعنى بئس العون المعان وهو اللعنة بعد اللعنة وسميت اللعنة عونا لانها اذا تبعتهم في الدنيا ابعدتهم عن الرحمة واعانتهم على ما هم فيه من الضلال وسميت رفدا اي عونا لهذا المعنى على التهكم من الخطيب ١٢ ـه ٨ قوله ذلك المذكور اي في هذه السورة من القصص السبعة وقوله خبره اي خبر اول ونقصه خبر ثان ومن تبعيضية ١٢ ج. ـه ٩ قوله ومنها حصيد اشارة الى ان حصيد خبر مبتدأ محذوف وهو منها وفي التاويلات النجمية من الاجساد ما هو قائم قابل لتدارك ما فات عنها واصلاح ما افسد النفس منها ومنها ما هو محصود بمحصد الموت مايوس من التدارك ١٢ ـه ١٠ قوله كالزرع المحصود اي المقطوع بالمناجل جمع منجل وهي آلة الحصاد ١٢ ك ـه ١١ قوله تخسير يقال تب اذا خسر وتبب غيره اذا اوقعه في الخسران ١٢ ك ـه ١٢ قوله ليملي اللام زائدة في خبران اي يزيد ويطيل له في عمره وفي المصباح وامليت له في الامر اخرت وقوله لم يفلته اي لم يؤخره ولم يتركه من القاموس ١٢ ـه ١٣ قوله ثم قرأ صلى الله عليه وسلم ففي الآية الكريمة والحديث دليل على ان من اقدم على ظلم يجب عليه ان يتدارك ذلك بالتوبة والانابة ورد الحقوق الى اهلها لئلا يقع في هذا الوعيد العظيم والعذاب الشديد ولا يظن ان الآية مخصوصة بظالمي الامم الماضية وحكمها مخصوص بهم بل هو عام في كل ظالم الى يوم القيامة ويعضده الحديث ١٢ ج ـه ١٤ قوله فيه الخ اشارة الى ان اللام في قوله له بمعنى في ١٢ .....
ـه ١٥ قوله لوقت معلوم عند الله يعني ان المراد بالاجل الوقت وبالمعدود المعلوم فان ما يمكن عده يكون معلوما ١٢ ـه ١٦ قوله لا تكلم نفس الخ ان قيل كيف هذا مع قوله يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها وقوله اخبارا عن حجاج الكفار والله ربنا ما كنا مشركين فالجواب ان يوم القيمة يوم طويل فيه احوال مختلفة ففي بعض الاحوال وبعض الوقت لا يقدرون على الكلام لشدة هوله وفي بعض الاحوال يؤذن لهم في الكلام فيتكلمون وفي بعضها تخف عنهم تلك الاهوال فيحاجون ويجادلون وينكرون ١٢ ج ـه ١٧ قوله فمنهم شقي ومنهم سعيد وقال في البستان علامة الشقاوة خمسة اشياء قساوة القلب وجمود العين والرغبة في الدنيا وطول الامل وقلة الحياء وعلامة السعادة خمسة اشياء لين القلب وكثرة البكاء والزهد في الدنيا وقصر الامل والحياء وفي التاويلات النجمية علامة الشقاوة الاعراض عن الحق وطلبه والاصرار على المعاصي من غير ندم عليها والحرص على الدنيا حلالها وحرامها واتباع الهوى والتقليد والبدعة وعلامة السعادة الاقبال على الله وطلبه والاستغفار من المعاصي والتوبة الى الله والقناعة باليسير من الدنيا وطلب الحلال منها واتباع السنة واجتناب البدعة ومخالفة الهوى انتهى اقول ايضا علامة الشقاوة الرغبة الى الدنيا واهلها والنفرة من الله واوليائه وعلامة السعادة الرغبة الى الله واوليائه والنفرة من الدنيا واهلها **فائدة** ومن يرغب في انه يكون من اولياء الله فليلتزم صحبة اولياء الله بالمحبة والاخلاص ويترك صحبة اهل الدنيا واعداء الله فيكون وليا كاملا ان شاء الله تعالى ١٢ ـه ١٨ قوله في علمه تعالى بموتهم على الكفر ١٢ ك ـه ١٩ قوله زفير وشهيق قال في روح البيان الزفير اخراج النفس بقوة وشدة والشهيق رده واستعمالهما في اول ما ينهق الحمار واخر ما يفرغ من نهيقه وقيل الزفير في الحلق والشهيق في الصدر وعلى كل المراد منهما الدلالة على شدة كربهم وغمهم من الخطيب ١٢

ـه ع قوله سوف تعلمون الخ قال الزمخشري فان قلت اي فرق بين ادخال الفاء وتركها في سوف قلت ادخال الفاء وصل ظاهر بحرف موضوع للوصل وتركها وصل خفي تقديري بالاستيناف الذي هو جواب لسوال مقدر كانهم قالوا فماذا يكون اذا عملنا نحن على مكانتنا وعملت انت على مكانتك فقيل سوف تعلمون فوصل تارة بالفاء وتارة بالاستيناف كما هو عادة البلغاء من العرب واقوى الوصلين وابلغهما الاستيناف لانه اكمل في باب الفصاحة والتهويل ١٢ جل ـه ع قوله كما بعدت ثمود اي كما هلكت ثمود والتشبيه من حيث ان هلاك كل بالصيحة ١٢ صاوي ـه ب قوله وسلطان مبين قيل المراد به العصا وخصت بالذكر لكونها اكبر الآيات واعظمها وقيل المراد به المعجزات الباهرة والحجج الظاهرة وسميت الحجة سلطانا لان بها قهر الخصم كما ان السلطان به قهر غيره فيكون عطف عام ١٢ صاوي ـه لل قوله ويوم القيمة هذا وقف تام وقدر المفسر لعنة اشارة الى ان فيه الحذف من الآخر لدلالة الاول عليه قوله بئس الرفد المرفود المراد بالرفد اللعنة الاولى وقوله المرفود اي المعان باللعنة الثانية والمعنى ان اللعنة الاولى اردفت بلعنة اخرى تقويها وتعاضدها وتسميتها رفدا تهكم ١٢ صاوي ـه لل قوله صوت ضعيف هكذا فسرها ابن عباس وقال الضحاك ومقاتل الزفير اول نهيق الحمار والشهيق آخره اذا ردده في جوفه ويقرب منه قول الزمخشري الزفير اخراج النفس والشهيق رده ١٢ ك.

www.besturdubooks.wordpress.com

السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اى مدة دوامهما فى الدنيا اِلَّا غير مَاشَآءَ رَبُّكَ من الزيادة على مدتهما مما لا منتهى له والمعنى خالدين فيها ابدا اِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ ۝ وَاَمَّا الَّذِيْنَ سُعِدُوْا بفتح السين وضمها فَفِى الْجَنَّةِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اِلَّا مَاشَآءَ رَبُّكَ كما تقدم ودل عليه فيهم قوله عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوْذٍ ۝ مقطوع وما تقدم من التاويل هو الذى ظهر لى وهو خال عن التكلف والله اعلم بمراده فَلَا تَكُ يا محمد فِىْ مِرْيَةٍ شك مِّمَّا يَعْبُدُ هٰٓؤُلَآءِ من الاصنام انا نعذبهم كما عذبنا من قبلهم وهذا تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم مَا يَعْبُدُوْنَ اِلَّا كَمَا يَعْبُدُ اٰبَآؤُهُمْ اى كعبادتهم مِّنْ قَبْلُ وقد عذبناهم وَاِنَّا لَمُوَفُّوْهُمْ مثلهم نَصِيْبَهُمْ حظهم من العذاب غَيْرَ مَنْقُوْصٍ ۝ اى تاما وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة فَاخْتُلِفَ فِيْهِ بالتصديق والتكذيب كالقرآن وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بتاخير الحساب والجزاء للخلائق الى يوم القيامة لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فى الدنيا فيما اختلفوا فيه وَاِنَّهُمْ اى المكذبين به لَفِىْ شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيْبٍ ۝ موقع الريبة وَاِنَّ بالتشديد والتخفيف كُلًّا اى كل الخلائق لَمَّا ما زائدة واللام موطئة لقسم مقدر او فارقة وفى قراءة بتشديد لما بمعنى الا فان نافية لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ اَعْمَالَهُمْ اى جزاءها اِنَّهٗ بِمَا يَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ۝ عالم ببواطنه كظواهره فَاسْتَقِمْ على العمل بامر ربك والدعاء اليه كَمَآ اُمِرْتَ وَلْيَسْتَقِمْ مَنْ تَابَ اٰمَنَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا تجاوزوا حدود الله اِنَّهٗ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ۝ فيجازيكم به وَلَا تَرْكَنُوْٓا تميلوا اِلَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بموادة او مداهنة او رضى باعمالهم فَتَمَسَّكُمُ تصيبكم النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مِنْ زائدة اَوْلِيَآءَ يحفظونكم منه ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ ۝ تمنعون من عذابه وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ طَرَفَىِ النَّهَارِ الغداة والعشى اى الصبح والظهر والعصر وَزُلَفًا جمع زلفة اى طائفة مِّنَ الَّيْلِ اى المغرب والعشاء اِنَّ الْحَسَنٰتِ كالصلوات الخمس يُذْهِبْنَ السَّيِّاٰتِ الذنوب الصغائر نزلت فيمن قبل اجنبية فاخبره صلى الله عليه وسلم فقال الى هذا قال لجميع امتى كلهم رواه الشيخان ذٰلِكَ ذِكْرٰى لِلذّٰكِرِيْنَ ۝ عظة للمتعظين وَاصْبِرْ يا محمد على اذى قومك او على الصلوة فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ ۝ بالصبر على الطاعة فَلَوْلَا فهلا كَانَ مِنَ الْقُرُوْنِ الامم الماضية مِنْ قَبْلِكُمْ اُولُوْا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الا غير يريد ان كلمة الا ليس با ستثناء انما هو بمعنى غير ١٢ ك ٢ من الزيادة التى لا آخر له والمعنى خالدين فيها ابدا فلا يتأتى الاستدلال بالآية على خروج الكفار من النار والمؤمنين من الجنة ١٢ ك ٣ قوله ان ربك فعال لما يريد دفع بذلك ما يتوهم بالتعبير فى المشيئة انما قد تتخلف فاجاب بقوله ان ربك فعال لما يريد فلا تتخلف لمشيئة الله بخلود الكافر لانه متى اراد شيئا حصل والا لادما قيل ان وعيده قد يتخلف فالمراد وعيد العاصى لا وعيد الكافر ١٢ صاوى ٤ قوله واما الذين سعدوا هذا مقابل قوله فاما الذين شقوا وفى هذه الآية من المحسنات البديعية الجمع والتفريق فالجمع فى قوله يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه والتفريق فى قوله فمنهم شقى وسعيد والتقسيم فى قوله فاما الذين شقوا الخ واما الذين سعدوا الخ ١٢ صاوى ٥ قوله مادامت السموات والارض وهذا التوقيت عبارة عن التابيد ونفى الانقطاع على عادة العرب وذلك انهم اذا وضعوا شيئا بالابد والخلود قالوا مادامت السموات والارض فورد القرآن على هذا المنهاج وان اريد تعليق قرارهم فيها بدوام السموات والارض فالمراد سموات الآخرة وارضها وهى دائمة مخلدة ويدل عليه قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقوله واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء وجزم كل احد بان اهل الآخرة لا بد لهم من مظلة ومقلة والمتيقن يكفى فى تعليق دوام قرارهم فيها بدوامها ولا حاجة الى الوقوف على تفاصيل احوالها وكيفياتها من ابى السعود وروح البيان ومثله فى الكبير وغيره ١٢ ٦ قوله الا ماشاء الله قال فى تفسير الكبير ان كلمة الا ههنا بمعنى سوى والمعنى انه تعالى كما قال خالدين فيها مادامت السموات والارض فهم منه انهم يكونون فى النار فى جميع مدة بقاء السموات والارض فى الدنيا ثم قال سوى ما يتجاوز ذلك من الخلود الدائم فذكر اولا فى خلودهم ما ليس عند العرب اطول منه ثم زاد عليه الدوام الذى لا آخر له بقوله الا ماشاء ربك والمعنى الا ماشاء ربك من الزيادة التى لا آخر لها انتهى وهذا المعنى موافق للشارح وقال فى ابى السعود استثناء من الخلود على طريقة قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وقوله تعالى حتى يلج الجمل فى سم الخياط غير ان استحالة الامور المذكورة معلومة بحكم العقل واستحالة تعلق المشيئة بعدم الخلود معلومة بحكم النقل يعنى انهم مستقرون فى النار فى جميع الازمنة الا فى زمان مشيئة الله تعالى واذ لا امكان لتلك المشيئة ولا لزمانها بحكم النصوص القاطعة الموجبة للخلود فلا امكان لانتهاء مدة قرارهم فيها ملخصا وقال فى روح البيان استفاد من الخلود فى النار لان بعض اهل النار وهم فساق الموحدين يخرجون منها وذلك كاف فى صحة الاستثناء لان زوال الحكم عن الكل يكفيه زواله عن البعض ويجوز اجتماع الشقاوة والسعادة فى شخص واحد باعتبارين كما قال فى التاويلات النجمية الا ماشاء ربك من الاشقياء وذلك لان اهل الشقاوة على ضربين شقى واشقى فيكون من اهل التوحيد شقى بالمعاصى سعيد بالتوحيد فالمعاصى تدخله النار والتوحيد يخرجه منها ويكون من اهل الكفر والبدعة اشقى يسلبه كفره وتكذيبه النار فيبقى خالدا مخلدا انتهى ١٢ ٧ قوله ظهر لى اى ظهر الاختيار والا فهو مذكور ايضا فى التفاسير الاخر ١٢ ٨ قوله فلا تك فى مرية هذا شروع فى ذكر احوال المنافقين من هذه الامة اثر بيان المنافقين من غيرهم وهذا الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم والمراد غيره ١٢ صاوى ٩ قوله من الاصنام بيان لما الموصولة واذ لا معنى للشك فى انفسهم فلا بد من تقدير مضاف اى فلا تكن فى شك من حال ما يعبدونه فى انه لا يضرهم ولا ينفعهم وبسوء حال عابديها وقوله انا نعذبهم كما عذبنا من قبلهم لبيان سوء حال العابدين والمعبودين ١٢ ك ١٠ قوله مثلهم اى مثل آباءهم اى نما يشير الى ان غير منقوص حال بينة للنصيب الموفى ١٢ جمل ١١ قوله فاختلف فيه اى فآمن به قوم وكفر به قوم كما اختلف هؤلاء فى القرآن ١٢ ١٢ قوله كلمة الخ اختلفوا فى الكلمة التى سبقت فقال ابن جرير تاخير العذاب الى القيامة واليه اعتمد المص ١٢ ك ١٣ قوله وانهم لفى شك منه اى من كتابك اى القرآن وان لم يجر له ذكر فان ذكر ايتاء كتاب موسى ووقوع الاختلاف فيه لا سيما بصدد التسلية ينادى به نداء غير خفى ١٢ ج ١٤ قوله وان بالتشديد للاكثر والتخفيف لابن كثير ونافع وابى بكر مع الاعمال اعتبارا للاصل الذى هو التثقيل كما هو مذهب البصريين ١٢ ك ١٥ قوله الخلائق اى كل الخلائق والتنوين عوض عن المضاف اليه وانما قدره جمعا ليصح عود ضمير الجمع اليه ١٢ ك ١٦ قوله لقسم مقدر تقديره والله ١٢ خطيب وقوله او فارقة اى فارقة بين ان النافية والمؤكدة وفيه نظر لان الفارقة انما هى بعد ان المهملة المخففة وذلك لانها تفرق بين ان النافية والمؤكدة والالتباس بينهما انما يكون عند الاهمال بخلاف الاعمال فانه لا التباس فيه ويصح ان يكون قوله موطئة راجعا للتشديد وقوله او فارقة راجعا للتخفيف وقوله وفى قراءة معطوف على ما يستفاد من قوله مازائدة لانه يفيد ان لما مخففة فكانه قال بتخفيف لما وما زائدة الخ وفى قراءة بتشديد لما وقد علمت ان كلا من القراءتين راجع لكل من تخفيف ان وتشديدها وقوله فان نافية اى لفظ ان فى قوله تعالى ان كلا نافية وحاصل التركيب ان لفظ كلا منصوب على انه اسم ان وخبرها جملة القسم مع جوابه والقسم هو المدلول عليه باللام فى لما على كونها موطئة وجوابه هو قوله ليوفينهم وعلى كون لما مشددا فالخبر جملة ليوفينهم واللام حينئذ فى ليوفينهم جواب قسم مقدر ملخص من الجمل وغيره ١٢ ١٧ قوله فاستقم على العمل بامر ربك والدعاء اليه عطف على العمل اى دعوة الخلق الى امره تعالى وتبليغ الوحى ١٢ ك ١٨ قوله وليستقم من تاب يشير الى انه عطف على المستكن فى فاستقم وجاز ذلك للفاصل ١٢ ك ١٩ قوله آمن معك يريد ان المراد من التوبة التوبة عن الشرك ١٢ ك ٢٠ قوله ولا تطغوا خطاب للنبى والامة ولكن المراد الامة فان الطغيان مستحيل على النبى صلى الله عليه وسلم وهذه الآية جمعت التكليف ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتنى هود واخواتها ١٢ صاوى ٢١ قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا بموادة اى لا تميلوا بالمحبة او مداهنة وهى ترك الامر بالمعروف ونهى المنكر او رضا باعمالهم او التشبه بهم والتزى بزيهم او ذكر بما فيه تعظيم لهم ١٢ ك ٢٢ قوله ثم لا تنصرون العامة على ثبوت نون الرفع لانه فعل مرفوع اذ هو من باب عطف الجمل عطف جملة فعلية على جملة اسمية وقرأ زيد بن على رض وعائشة رض بحذف نون الرفع عطفا على تمسكم والجملة حالية او استينافية واتى بثم تنبيها على تباعد الرتبة ١٢ ج ٢٣ قوله نزلت فيمن وهو ابو اليسر قال اتتنى امرأة تبتاع تمرا فقلت لها ان فى البيت تمرا اطيب من هذا فدخلت معى البيت فقبلتها فاتيت ابا بكر فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا فاتيت عمر فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا فلم اصبر حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فاطرق طويلا حتى اوحى اليه واقم الصلوة الى قوله ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقرأها رسول الله فقلت الى هذا خاصة ام للناس عامة فقال بل للناس عامة ١٢ ج ٢٤ قوله كان الخ الظاهر ان كان تامة واولوا بقية فاعلها وينهون صفة ومن القرون حال مقدم عليه ومن تبعيضية ومن قبلكم حال من القرون والمعنى هلا وجد واولو بقية ناهون حال كونهم ممن قبلكم ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

بَقِيَّةٍ اصحاب دين وفضل يَّنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْاَرْضِ المراد به النفى اى ما كان فيهم ذلك اِلَّا لكن قَلِيْلًا مِّمَّنْ اَنْجَيْنَا مِنْهُمْ نهوا فنجوا ومن للبيان وَاتَّبَعَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بالفساد وترك النهى مَآ اُتْرِفُوْا نعموا فِيْهِ وَكَانُوْا مُجْرِمِيْنَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرٰى بِظُلْمٍ منه لها وَّاَهْلُهَا مُصْلِحُوْنَ ﴿١١٧﴾ مؤمنون وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ اُمَّةً وَّاحِدَةً اهل دين واحد وَّلَا يَزَالُوْنَ مُخْتَلِفِيْنَ ﴿١١٨﴾ فى الدين اِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ اراد لهم الخير فلا يختلفون فيه وَلِذٰلِكَ خَلَقَهُمْ اى اهل الاختلاف له واهل الرحمة لها وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ وهى لَاَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ الجن وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ ﴿١١٩﴾ وَكُلًّا نصب بنقص وتنوينه عوض عن المضاف اليه اى كل ما يحتاج اليه نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ اَنْۢبَآءِ الرُّسُلِ مَا بدل من كلا نُثَبِّتُ نطمئن بِهٖ فُؤَادَكَ قلبك وَجَآءَكَ فِيْ هٰذِهِ الانباء او الآيات الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَّذِكْرٰى لِلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٢٠﴾ خصوا بالذكر لانتفاعهم بها فى الايمان بخلاف الكفار وَقُلْ لِّلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ اعْمَلُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ حالتكم اِنَّا عٰمِلُوْنَ ﴿١٢١﴾ على حالتنا تهديد لهم وَانْتَظِرُوْا عاقبة امركم اِنَّا مُنْتَظِرُوْنَ ﴿١٢٢﴾ ذلك وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى علم ما غاب فيهما وَاِلَيْهِ يُرْجَعُ بالبناء للفاعل يعود وللمفعول يرد الْاَمْرُ كُلُّهٗ فينتقم ممن عصى فَاعْبُدْهُ وحده وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ثق به فانه كافيك وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿١٢٣﴾ وانما يؤخرهم لوقتهم وفى قراءة بالفوقانية

(ع ١٤ ١٠)

سورة يوسف مكية مائة واحدى عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓرٰ الله اعلم بمراده بذلك تِلْكَ هذه الآيات اٰيٰتُ الْكِتٰبِ القران والاضافة بمعنى من الْمُبِيْنِ ﴿١﴾ المظهر للحق من الباطل اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ قُرْءٰنًا عَرَبِيًّا بلغة العرب لَّعَلَّكُمْ يا اهل مكة تَعْقِلُوْنَ ﴿٢﴾ تفهمون معانيه نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ اَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَآ اَوْحَيْنَآ بايحائنا اِلَيْكَ هٰذَا الْقُرْاٰنَ وَاِنْ مخففة اى وانه كُنْتَ مِنْ قَبْلِهٖ لَمِنَ الْغٰفِلِيْنَ ﴿٣﴾ اذكر اِذْ قَالَ يُوْسُفُ لِاَبِيْهِ يعقوب يٰٓاَبَتِ بالكسر دلالة على ياء الاضافة المحذوفة والفتح دلالة على الف محذوفة قلبت عن الياء اِنِّيْ رَاَيْتُ فى المنام اَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَّالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَاَيْتُهُمْ تاكيد لِيْ سٰجِدِيْنَ ﴿٤﴾ جمع بالياء والنون للوصف بالسجود الذى هو من صفات العقلاء قَالَ يٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلٰٓى اِخْوَتِكَ فَيَكِيْدُوْا لَكَ كَيْدًا يحتالوا فى هلاكك حسدا لعلمهم بتاويلها من انهم الكواكب والشمس امك والقمر ابوك اِنَّ الشَّيْطٰنَ لِلْاِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ﴿٥﴾

(حواشی بین السطور: اى بدل الكل ١٢ — اى على اداء الرسالة ١٢ك — لانهم عربيون ١٢ — لا بن عامر ١٢ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وفضل سمى الفضل والجود بقية لان الرجل يستبقى مما يخرجه اجوده وافضله فصار مثلا فى الجودة والفضل ويقال فلان من بقية القوم اى من خيارهم وبه فسر بيت الحماسة — ان تذنبوا ثم ياتينى بقيتكم — من الخطيب ١٢ ۲ قوله المراد به اى بالتحضيض فى هذا النفى اى ما كان فيهم ذلك فان التحضيض اذا دخل على فعل ماض يشتمل على النفى ١٢ك ۳ قوله لكن قليلا يعنى انه استثناء منقطع من النفى المراد بهلاقدره منقطعا مع صحة الاتصال لكونه منصوبا ١٢ك ۴ قوله للبيان لا للتبعيض لان النجاة للناهين وحدهم بدليل قوله ونجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا ١٢ك ۵ قوله واتبع الذين الخ عطف على مضمر دل عليه الكلام تقديره فلم ينهوا عن الفساد واتبع الذين ظلموا وكانوا مجرمين عطف على اتبع او اعتراض بيضاوى وذلك المضمر اشار له الشارح بقوله اى ما كان فيهم ذلك اى النهى عن الفساد فكانه قال لم ينهوا عن الفساد واتبع الخ من الجمل ١٢ ۶ قوله ما اترفوا فيه اى ما نعموا فيه من الشهوات واهتموا بتحصيل اسبابها واعرضوا عما وراء ذلك آه خطيب وفى القاموس الترفه بالضم النعمة ومعنى الآية بالفارسية واتباع كردند ستمگاران چیزی را که نعمت داده شد بآن ١٢ ۷ قوله منه اى من الله وفيه اشارة الى ان قوله تعالى بظلم حال من الفاعل اى ظالما لها وقوله لها اى للقرى وقيل قوله بظلم متعلق بالفعل المتقدم والمراد به الشرك والمعنى يهلك القرى بسبب شرك اهلها كائنا ما كان كما اختاره الخطيب وغيره ١٢ ۸ قوله اى اهل الاختلاف له اى للاختلاف وقوله لها اى للرحمة نصب بنقص والمعنى ونقص عليك من انباء الرسل كلا اى كل ما يحتاج اليه وهو الذى نثبت به فوادك ١٢ جمل ۹ قوله وهى اى كلمة لاملأن فهى خبر مبتدأ محذوف ويمكن ان يكون بدلا عن الكلمة ١٢ك ۱۰ قوله اى كل ما يحتاج اليه من الانباء لما كان يرد على التفسير المشهور بكل بناء انه لم يقص فى القرآن كل انباء الرسل عدل عنه الى ذلك ١٢ك ۱۱ قوله الانباء او الآيات اى التى فى هذه السورة او فى هذه الدنيا والاول ما عليه الاكثر وتقديره وجاءك فى هذه مع ما جاءك فى هذه السورة الحق وخصت بهذه السورة تشريفا لها وان كان قد جاءه الحق فى جميع السور لانها جمعت فى اهلاك الامم وشرح حالهم ما لم يجمع غيرها والتعريف فى الحق اما للجنس او للعهد والمراد به البراهين الدالة على التوحيد والعدل والنبوة وانما عرفه ونكر تالييه تفخيما لكونه يطلق على الله تعالى بخلاف تاليبه ١٢ج ۱۲ قوله اى علم ما غاب فيهما يعنى ان الاضافة بمعنى فى والغيب مصدر فى الاصل والمصدر المضاف من صيغ العموم ولذا فسره بما غاب التى من الفاظ العموم ١٢ك ۱۳ قوله بالبناء للفاعل يعود الخ اى بفتح الياء وكسر الجيم بمعنى يعود وبضم الياء وفتح الجيم بمعنى يرد ١٢ روح البيان ۱۴ قوله فاعبده هذا مفرع على قوله ولله غيب السموات والارض الخ اى حيث كان هو العالم بما غاب فى السموات والارض واليه مرجع الامور كلها فهو حقيق بعبادته هو لا غيره وحقيق بالتوكل عليه وتفويض الامور اليه ١٢ صاوى ۱۵ قوله سورة يوسف الخ سورة مبتدأ ومكية خبر اول ومائة الخ خبر ثان جمل وروى ان احبار اليهود قالوا لرؤساء المشركين سلوا محمدا لماذا انتقل آل يعقوب من الشام الى مصر وعن قصة يوسف ففعلوا ذلك فنزلت هذه السورة كذا فى الكبير وابى السعود وغيره ١٢

۱۵ قوله سورة يوسف الخ مناسبة هذه السورة لما قبلها جمع قصص الانبياء فان ما قبلها ذكر فيها سبع قصص للانبياء وهذه من محاسن قصص الانبياء وايضا ليتسلى النبى صلى الله عليه وسلم بما وقع للانبياء من اذى الاقارب والاباعد على ما وقع له من اذى قومه الاقارب والاباعد وحكمة قص القصص عليه ليتاسى بهم ويتخلق باخلاقهم فيكون جامعا لكمالات الانبياء وسبب نزولها ان اليهود سألت النبى صلى الله عليه وسلم وقالوا حدثنا عن امر يعقوب وولده وشان يوسف وهذه السورة فيها من الفوائد الشريفة والحكم المنيفة ما لا يدخل تحت حصر ولذا قال خالد بن معدان سورة يوسف وسورة مريم تتفكر بهما اهل الجنة فى الجنة وقال عطاء لا يسمع سورة يوسف محزون الا استراح اليها ١٢ صاوى ۱۶ قوله احسن القصص مفعول مطلق اى قصصا احسن القصص والمفعول به هذا القرآن فقد تنازع فيه نقص واوحينا فاعمل الثانى واضمر فى الاول ثم حذف لكونه فضلة والتقدير نقصه اى القرآن الخ ١٢ج ۱۷ قوله مخففة اى من الثقيلة واللام هى الفارقة بينها وبين النافية واسمها محذوف هو ضمير الشان ١٢ك ۱۸ قوله وان كنت الجملة حال وقوله مخففة اى من الثقيلة وقوله انه اى الشان وقوله لمن الغافلين اى عن هذه القصة لم تخطر ببالك ولم تقرع سمعك قط ١٢ بيضاوى وروح ۱۹ قوله بالكسر اى كسر تاء التانيث اللفظى التى هى عوض عن ياء المتكلم المحذوفة واصله يا ابى فحذفت الياء واتى بالتاء عوضا عنها ونقلت كسرة ما قبل الياء وهو الباء للتاء ثم فتحت الباء على القاعدة فتح ما قبل تاء التانيث وقوله والفتح والاصل فيه يا ابى بكسر الباء وفتح الياء ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف وعوض عنها تاء التانيث وفتحت للدلالة على ان اصلها الالف المنقلبة عن الياء ١٢ جمل ۲۰ قوله قلبت الخ صفة لالف اى ابدلت عنها وكان اصله يا ابتا فحذف الالف وابقيت الفتحة دلالة عليها وذلك منطبق على المذهبين فان عند البصريين ايضا يجوز يا ابتا ويا ابتا لانه جمع عوضين بخلاف يا ابتى فانه لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه ١٢ك ۲۱ قوله احد عشر كوكبا والشمس والقمر وهى جريان والطارق والذيال وقابس وعمودان والفليق والمصبح والضروح والفرع ووثاب وذو الكتفين راها يوسف والشمس والقمر نزلن من السماء وسجدن له ١٢ج ۲۲ قوله تاكيد اى لرايت الاولى وجعله الزمخشرى استئنافا كان اباه قال كيف رايتها قال رايتهم لى ساجدين فمن جعله تاكيدا جعل الرؤية الحلمية متعدية الى مفعولين كالعلمية ومن جعله استئنافا جعله متعديا الى واحد كالبصرية وساجدين عنده حال ١٢ك ۲۳ قوله يا بنى لا تقصص رؤياك فهم يعقوب عليه السلام من رؤياه ان الله يصطفيه لرسالته ويفوقه على اخوته فخاف عليه حسدهم ١٢ج ۲۴ قوله والشمس امك والقمر ابوك حكمة تاويل امه بالشمس لانها يظهر منها الاقمار وهم الانبياء وابيه بالقمر لان القمر يهتدى فى الظلم فكذا الرسل يهتدى به فى ظلمات الجهل والشرك والاخوة بالكواكب لان نورهم لا يبلغ نور ابيهم اما لانهم انبياء فقط وليسوا برسل او اولياء فقط وليسوا انبياء وما مشى عليه المفسرون من ان المراد بالشمس امه احد قولين وقيل ان امه راحيل قد ماتت والمراد بالشمس خالته ليا ١٢ صاوى .

www.besturdubooks.wordpress.com

ظاهر العداوة وَكَذٰلِكَ كما رايت يَجْتَبِيكَ يختارك رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ تعبير الرؤيا وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ بالنبوة وَعَلَىٰ آلِ

يَعْقُوبَ اولاده كَمَا أَتَمَّهَا بالنبوة عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ بخلقه حَكِيمٌ ﴿٦﴾ فى صنعه بهم لَقَدْ كَانَ فِي خبر يُوسُفَ وَ

إِخْوَتِهِ وهم احد عشر آيَاتٌ عبر لِلسَّائِلِينَ ﴿٧﴾ عن خبرهم اذكر إِذْ قَالُوا اى بعض اخوة يوسف لبعضهم لَيُوسُفُ مبتدأ وَأَخُوهُ

شقيقه بنيامين أَحَبُّ خبر إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ جماعة إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ خطأ مُبِينٍ ﴿٨﴾ بين بايثارهما علينا اقْتُلُوا يُوسُفَ

أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا اى بارض بعيدة يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ بان يقبل عليكم ولا يلتفت لغيركم وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ اى بعد قتل يوسف او طرحه

قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ بان تتوبوا قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ هو يهودا لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ اطرحوه فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ مظلم البير وفى قراءة بالجمع يَلْتَقِطْهُ

بَعْضُ السَّيَّارَةِ المسافرين إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ ما اردتم من التفريق فاكتفوا بذلك قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ

لَنَاصِحُونَ ﴿١١﴾ لقائمون بمصالحه أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا الى الصحراء يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ بالنون والياء فيهما ننشط ونتسع وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي

لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا اى ذهابكم به لفراقه وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ والمراد به الجنس وكانت ارضهم كثيرة الذئاب وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾

مشغولون قَالُوا لَئِنْ لام قسم أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ جماعة إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ ﴿١٤﴾ عاجزون فارسله معهم فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا

عزموا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ ۚ وجواب لما محذوف اى فعلوا ذلك بان نزعوا قميصه بعد ضربه واهانته وارادة قتله وادلوه فلما

وصل الى نصف البئر القوه ليموت فسقط فى الماء ثم اوى الى صخرة فنادوه فاجابهم لظن رحمتهم فارادوا رضخه بصخرة فمنعهم يهودا

وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ فى الجب وحى حقيقة وله سبع عشرة سنة او دونها تطمينا لقلبه لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بعد اليوم بِأَمْرِهِمْ بصنعهم هَٰذَا وَهُمْ لَا

يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ بك حال الانباء وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً وقت المساء يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ نرمى وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا ثيابنا

فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ ۖ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ مصدق لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ عندك لاتهمتنا فى هذه القصة لمحبة يوسف فكيف وانت تسىء

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

له قوله كما رايت اى كما رايت الكواكب ساجدة اجتباك ربك لمثل هذه الرؤيا ١٢ك ٢ه قوله يختارك اى لامور عظام النبوة والملك من جبيت الشئ اذا حصلت لنفسك ١٢ك ٣ه قوله تعبير الرؤيا اى تفسيرها وكان يوسف اعبرهم للرؤيا ١٢ك ٤ه قوله اولاده اى نسله لا بنيه فان الصحيح انهم ليسوا بانبياء ١٢ك ٥ه قوله آيات للسائلين اى وغيرهم نفيه اكتفاد وذلك ان اليهود لما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف وقيل سألوا عن انتقال اولاد يعقوب من ارض كنعان الى ارض مصر فذكر لهم تلك القصة فوجدوها مطابقا لما فى التوراة وحينئذ فهى من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم حيث قص عليهم تلك القصة بابلغ وجه مع كونه لم يسبق له تعلم من احد ولا قرء ولا كتب ١٢ صاوى ٦ه قوله عن خبرهم اى سائل كان وقيل السائلون هم اليهود فيكون البيان عن علامات النبوة ١٢ك ٧ه قوله شقيقه شقيق برادر حقيقى را مى گويند كه مادر و پدر يك باشد روح البيان والشقيق الاخ من الاب والام وفى القاموس الشقيق كالامير الاخ كانه شق نسبه من نسبه انتهى ١٢ ٨ه قوله احب خبر وحد الخبر مع تعدد المبتدأ لان افعل من كذا لا يفرق فيه بين الواحد وما فوقه ولا بين المذكر والمؤنث نعم اذا عرف وجب الفرق واذا اضيف جاز الامران من ابى السعود ١٢ ٩ه قوله عصبة العصبة والعصابة العشرة فصاعدا وقيل الى اربعين سموا بذلك لان الامور تعصب اى تقوى بهم ١٢ك ١٠ه قوله اى بارض بعيدة ومعنى البعد ماخوذ من تنكيرها وابهامها ١٢ كمالين ١١ه قوله يخل جواب الامر اى يخلص وفى البيضاوى والمعنى يصف لكم وجه ابيكم والمراد سلامة محبته لهم ممن يشاركهم فيها ١٢ ١٢ه قوله اى بعد قتل يوسف يشير الى ان الضمير يعود الى مصدر اقتلوا او اطرحوا ١٢ كمالين ١٣ه قوله يهودا بالدال المهملة كما فى القاموس وفى بعض نسخ الكشاف صحح بالمعجمة ١٢ك ١٤ه قوله هو يهودا وكان احسنهم فيه رأيا حيث جوزوا القتل ولم يساعدهم عليه ١٢ ١٥ه قوله وفى قراءة بالجمع اى غيابات وهى قراءة نافع ١٢ ١٦ه قوله السيارة اى السائرين فى السبيل ١٢ك ١٧ه قوله فاكتفوا اى عن الطرح فى ارض بعيدة فان من يحمله من السيارة يحمله بعيدا فيحصل المقصود بلا احتياج الى حركة انفسهم فربما لا ياذن لهم ابوهم وربما يطلع على قصدهم وفيه بيان جواب الشرط وانه مقدر ١٢ك ١٨ه قوله لا تامنا حال من معنى الفعل فى مالك كما تقول مالك قائما بمعنى ما تصنع قائما ١٢ ١٩ه قوله يرتع الرتع التمتع فى اكل الفواكه ونحوها واللعب بالاستباق والتناضل ١٢ ٢٠ه قوله بالنون لابن كثير وابى عمرو وابن عامر ١٢ك ٢١ه قوله والياء اى للباقين على اسناد الفعل ليوسف ١٢ ٢٢ه قوله ونتسع اى نتفسح باكل الثمار والفواكه راجع لنرتع وننشط اى بالمسابقة وهى السهام راجع لنلعب فالمراد بلعبهم المسابقة بالسهام كما سيأتى فى قولهم انا ذهبنا نستبق ١٢ جمل ٢٣ه قوله لام قسم اى اللام موطئة لجواب الشرط المذكور للقسم المقدرة تقديره والله لئن اكله الذئب والحال انا جماعة ١٢ك ٢٤ه قوله انا اذا لخاسرون جواب القسم وجواب الشرط محذوف على القاعدة فى اجتماع الشرط والقسم وقوله عاجزون اى والواقع انا اقوياء ١٢ جمل ٢٥ه قوله لخاسرون الخسار بمعنى الهلاك او من خسران التجارة وكلاهما غير مراد فهى مجاز فى الضعف والعجز لانه سبب لهما او يشبههما ١٢ك

٢٦ه قوله فارسله يشير الى ان ههنا جملة محذوفة هى سبب لمذكور هو قوله فلما الخ ١٢ك ٢٧ه قوله فلما الخ الفاء فيه فصيحة وجواب لما محذوف وقيل الجواب اوحينا والواو زائدة ١٢ك ٢٨ه قوله واجمعوا ان يجعلوه الخ اى عزموا على القاء يوسف فى قعر الجب وكان على ثلاثة فراسخ من منزل يعقوب بكنعان التى هى من نواحى الاردن حفره شداد عمر بلاد الاردن وكان اعلاه ضيقا واسفله واسعا وقال الكاشفى عمقا وگز عمق يافت يا زياده آه روح ١٢ ٢٩ه قوله اى فعلوا ذلك اى جعله فى غيابة الجب وقوله بان نزعوا قميصه اى بعد دلائه فى البير ١٢ ج ٣٠ه قوله القوه اى بان قطعوا الحبل او القوه معه ١٢ جمل قوله رضخه الرضخ كسر الراس بالحجر وتفصيل المقام اتوا به الى راس البير فتعلق بثيابهم فنزعوها من يديه فدلوه فيها بحبل مربوط على وسطه فتعلق بشفيرها فربطوا يديه ونزعوا قميصه لما عزموا عليه من تلطيخه بدم الكذب احتيالا لابيه فقال يا اخوتاه ردوا على قميصى اتوارى به فى حياتى ويكون كفنا بعد مماتى فلم يفعلوا فلما بلغ نصفها قطعوا الحبل والقوه ليموت وكان فى البير ماء فسقط فيه ثم اوى الى صخرة بجانب البير فقام عليها وهو يبكى فنادوه وظن انها رحمة ادركتهم فاجابهم فارادوا ان يرضخوه فمنعهم يهودا قال الكاشفى از حضرت حق سبحانه حكم بجبرئيل رسيد ادرك عبدى جبرئيل پيش از انكه يوسف به تك چاه رسد بوى رسيد واورا بجنحه مقدسه خود گرفت وبر بالائے حجر كه در تك چاه بود بنشانيد واز طعام وشراب بهشت بوى داد وپيراهن خليل كه تعويذ وار بر بازو داشت در پوشانيد قال الحسن القى يوسف فى الجب وهو ابن ثنتى عشرة سنة ولقى اباه بعد ثمانين سنة وقيل كان يوسف ١٢ ابن سبع عشرة سنة وقيل ابن ثمانى عشرة سنة وروى ان هوام البير قال بعضها لبعض لا تخرجن من مساكنكن فان نبيا من الانبياء نزل بساحتكن فانحجرن الا الافعى فانها قصدت يوسف فصاح بها جبرئيل فصمت وبقى الصم فى نسلها كذا فى روح البيان ١٢ ٣١ه قوله وحى حقيقة يعنى ليس المراد من الوحى الالهام بل اعلامه بارسال جبرئيل والوحى اليه بهذه الآية ليؤنسه ويبشره بالخروج ويخبره انه ينبئهم بما فعلوه وهل كان الايحاء المعروف لتبليغ الشرائع فالآية لا يدل عليه ١٢ك ٣٢ه قوله لتنبئنهم اى لتخبرن اخوتك بما فعلوا بك ١٢ك ٣٣ه قوله بعد اليوم اى فيما يستقبل وذكر اليوم لانه كان يوم المصيبة ١٢ ٣٤ه قوله وهم لا يشعرون حال من الهاء فى لتنبئنهم كما يدل عليه قول الشارح حال الانباء وقوله بك اى بانك انت يوسف ١٢ جمل ٣٥ه قوله حال الانباء اى لا يعرفون لعلو شانك وبعده عن اوهامهم وطول العهد المغير للحلية والهيئة وذلك اشارة الى ما قال لهم بمصر حين دخلوا عليه ممتارين فعرفهم وهم له منكرون ١٢ك ٣٦ه قوله عشاء ليكونوا فى الظلمة ليقبل اعتذارهم فلما بلغوا منزل يعقوب جعلوا يبكون ويصرخون فسمع اصواتهم ففزع من ذلك وسألهم فاجابوا بما ذكر ١٢ك ٣٧ه قوله ولو كنا صادقين جعل لها الشارح جوابا محذوفا قدره بقوله لاتهمتنا وبعد ذلك لا يظهر كونها امتناعية لان الفرض ثبوت الاتهام لا نفيه ولا بمعنى ان الذى هو التقليل فيها لانه لا يظهر معه قوله فكيف الخ فتامل آه جمل قال فى الكبير ليس المعنى ان يعقوب عليه السلام لا يصدق من يعلم انه صادق بل المعنى لو كنا عندك من اهل الثقة والصدق لاتهمتنا فى يوسف لشدة محبتك اياه ولظننت انا قد كذبنا والحاصل انا وان كنا صادقين لكنك لا تصدقنا لانك تتهمنا ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

الظن بنا وَجَآءُوْ عَلٰى قَمِيْصِهٖ محله نصب على الظرفية اى فوقه بِدَمٍ كَذِبٍ اى ذى كذب بان ذبحوا سخلة ولطخوه بدمها وذهلوا عن شقه وقالوا انه دمه قَالَ يعقوب لما راٰه صحيحا وعلم كذبهم بَلْ سَوَّلَتْ زينت لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْرًا ففعلتموه به فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ لا جزع فيه وهو خبر مبتدأ محذوف اى امرى وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ المطلوب منه العون عَلٰى مَا تَصِفُوْنَ ﴿۱۸﴾ تذكرون من امر يوسف وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ مسافرون من مدين الى مصر فنزلوا قريبا من جب يوسف فَاَرْسَلُوْا وَارِدَهُمْ الذى يرد الماء ليستسقى منه فَاَدْلٰى اَرسل دَلْوَهٗ فى البير فتعلق بها يوسف فاخرجه فلما راٰه قَالَ يٰبُشْرٰى وفى قراءة بشرى ونداءها مجاز اى احضرى فهذا وقتك هٰذَا غُلٰمٌ فعلم به اخوته فاتوه وَاَسَرُّوْهُ اى اخفوا امره جاعليه بِضَاعَةً بان قالوا هو عبد نا ابق وسكت يوسف خوفا ان يقتلوه وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِمَا يَعْمَلُوْنَ ﴿۱۹﴾ وَشَرَوْهُ اى باعوه منهم بِثَمَنٍ بَخْسٍ ناقص دَرَاهِمَ مَعْدُوْدَةٍ عشرين او اثنين وعشرين وَكَانُوْا اى اخوته فِيْهِ مِنَ الزّٰهِدِيْنَ ﴿۲۰﴾ فجاءت به السيارة الى مصر فباعه الذى اشتراه بعشرين دينارا وزوجى نعل وثوبين وَقَالَ الَّذِى اشْتَرٰىهُ مِنْ مِّصْرَ وهو قطفير العزيز لِامْرَاَتِهٖ زليخا اَكْرِمِىْ مَثْوٰىهُ مقامه عندنا عَسٰٓى اَنْ يَّنْفَعَنَآ اَوْ نَتَّخِذَهٗ وَلَدًا وكان حصورا وَكَذٰلِكَ كما نجيناه من القتل والجب وعطفنا قلب العزيز مَكَّنَّا لِيُوْسُفَ فِى الْاَرْضِ ارض مصر حتى بلغ ما بلغ وَلِنُعَلِّمَهٗ مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ تعبير الرؤيا عطف على مقدر متعلق بمكنا اى لنمكنه او الواو زائدة وَاللّٰهُ غَالِبٌ عَلٰٓى اَمْرِهٖ تعالى لا يعجزه شىء وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ وهم الكفار لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۲۱﴾ ذلك وَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّهٗ وهو ثلثون سنة او ثلث اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا حكمة وَّعِلْمًا فقها فى الدين قبل ان يبعث نبيا وَكَذٰلِكَ كما جزيناه نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۲۲﴾ لانفسهم وَرَاوَدَتْهُ الَّتِىْ هُوَ فِىْ بَيْتِهَا هى زليخا عَنْ نَّفْسِهٖ اى طلبت منه ان يواقعها وَغَلَّقَتِ الْاَبْوَابَ للبيت وَقَالَتْ له هَيْتَ لَكَ اى هلم واللام للتبيين وفى قراءة بكسر الهاء واخرى بضم التاء قَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ اعوذ بالله من ذلك اِنَّهٗ اى الذى اشترانى رَبِّىْٓ سيدى اَحْسَنَ مَثْوَاىَ مقامى فلا اخونه فى اهله اِنَّهٗ اى الشان لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿۲۳﴾ الزناة وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ قصدت منه الجماع وَهَمَّ بِهَا قصد ذلك لَوْلَآ اَنْ رَّاٰ بُرْهَانَ رَبِّهٖ قال ابن

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله اى فوقه والظرفية باعتبار المفعول لا الفاعل اى جاؤا بدم فوق قميصه وقيل نصبه على الحال من الدم ان جوز تقديمها على المجرور ۱۲ ك ۲؎ قوله اى ذى كذب يعنى مكذوب به ويجوز ان يكون وصفا بالمصدر للمبالغة ۱۲ ك ۳؎ قوله سخلة ولد الغنم معزا او ضانا ذكرا وانثى وقيل وقت وضعه ۱۲ ك ۴؎ قوله وذهلوا عن شقه اى غفلوا عن شق القميص وقالوا انه دمه اى يوسف ۱۲ ك ۵؎ قوله لما راٰه صحيحا روى انه قال ما احلم هذه الذئب ياكل ابنى ولا يقد قميصه وقيل انهم اتوه بذئب وقالوا هذا اكله فقال يعقوب ايها الذئب انت اكلت ولدى وثمرة فؤادى فانطقه الله فقال والله ما اكلت ولدك ولا رأيته قط ولا يحل لنا ان ناكل لحوم الانبياء فقال له يعقوب فكيف وقعت بارض كنعان فقال جئت لصلة الرحم فاخذونى واتوابى اليك فاطلقه يعقوب ۱۲ صاوى ۶؎ قوله من جب يوسف وذلك بعد ثلثة ايام من القائه فيها وكان الجب فى قفرة بعيدة من العمران ولم يكن الا للرعاة والمارة وكان ماؤه مالحا فعذب حين القى يوسف فيه ۱۲ كما لين ۷؎ قوله الذى يرد الماء الخ وقال السدى كان للوارد صاحب يقال له بشرى فناداه ليعينه على اخراجه ۱۲ ك ۸؎ قوله فادلى دلوه فى المختار الدلو التى يستقى بها وادلى الدلو نزعها وفى القاموس دلوت الدلو ودليتها ارسلتها فى البير ۱۲ ج ۹؎ قوله يبشرى نادى البشرى بشارة لنفسه ۱۲ خطيب ۱۰؎ قوله اى اخفوا امره يعنى اخوة يوسف اسروا شانه والمعنى انهم اخفوا كونه اخالهم بل قالوا انه عبد لنا ابق منا وتابعهم على ذلك يوسف لانهم توعدوه بالقتل بلسان العبرانية وهو احد القولين وقال الآخرون الضمير للسيارة اخفوا من الرفقة انهم وجدوه فى الجب وذلك لانهم قالوا ان قلنا للسيارة التقطناه شاركونا فيه وان اشتريناه سألونا الشركة فالاصوب ان نقول ان اهل الماء جعلوه بضاعة عندنا على ان نبيعه لهم بمصر ورجح هذا القول الاخير ابو السعود والامام الرازى وغيرهم من المفسرين ۱۲ ۱۱؎ قوله جاعليه اى حال كونهم جاعلين اياه بضاعة ۱۲ جمل ۱۲؎ قوله بما يعملون اى بما يترتب على عملهم القبيح بحسب الظاهر من الاسرار والفوائد المنطوية تحت باطنه فان هذا البلاء الذى فعلوه به كان سببا لوصوله الى مصر وتنقله فى اطوار حتى صار ملكها فرحم الله به العباد والبلاد خصوصا فى سنى القحط الذى وقع بها ۱۲ ح ۱۳؎ قوله باعوه اى باع الاخوة من السيارة ۱۲ ك ۱۴؎ قوله بثمن بخس اى حرام لان ثمن الحر حرام والحرام يسمى بخسا لانه مبخوس البركة اى منقوصها والمراد بالبخس القليل ۱۲ خازن ۱۵؎ قوله الزاهدين اى غير راغبين فيه وفيه متعلق بمحذوف يبينه المذكور لو بالمذكور ان قلنا بجواز تقدم متعلق الصلة على الموصول اذا كان الفا ولاما ۱۲ ك ۱۶؎ قوله بعشرين دينارا اختلف فى مقدار ما اشتراه به العزيز فقيل بعشرين دينارا وزوجى نعل وثوبين ابيضين وقيل ادخلوه فى السوق يعرضونه فترافعوا ثمنه حتى بلغ ثمنه وزنه مسكا ووزنه ورقا ووزنه حريرا فاشتراه قطفير بذلك المبلغ وكان سنه اذ ذاك سبع عشرة سنة واقام فى منزله مع ما مر عليه من مدة لبثه فى السجن ثلاث عشرة سنة واستوزره الريان وهو ابن ثلاثين سنة وآتاه الله العلم والحكمة وهو ابن ثلاث وثلاثين وتوفى وهو ابن مائة وعشرين كذا فى ابى السعود ۱۲ ۱۷؎ قوله قطفير العزيز بزنة قنديل علم العزيز ۱۲ ك ۱۸؎ قوله كان حصورا وهو الذى لا يقدر على اتيان النساء او كان عقيما كما جرى عليه القاضى البيضاوى

۱۲ ۱۹؎ قوله الارض ارض مصر واللام للعهد او عوض عن المضاف اليه ۱۲ ك ۲۰؎ قوله اى لنمكنه اى اعطيناه القدرة فى الارض لنقدره ولنعلمه والتمكين الاقدار واعطاء القدرة ۱۲ ك ۲۱؎ قوله لا يعجزه شىء جاء فى بعض الآثار ان الله تعالى يقول ابن آدم تريد واريد ولا يكون الا ما اريد فان سلمت لى فيما اريد اعطيتك ما تريد وان نازعتنى فيما اريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد فالادب مع الله تعالى ان يستسلم العبد لما اظهره الله تعالى فى الوقت ولا يريد احداث غيره من الروح ۲؎ ۲۲؎ قوله كما جزيناه اى انعمنا عليه بهذه النعم كلها وقوله نجزى المحسنين لانفسهم اى بالايمان والاهتداء كما قاله ابن عباس او الصابرين على النوائب كما صبر يوسف ۱۲ جمل ۲۳؎ قوله وراودته الخ هذه الآية مرتبطة بقوله وقال الذى اشتراه من مصر الخ وما بينهما اعتراض قصد به بيان عواقب صبر يوسف من السيادة والاجر العظيم والمراودة مفاعلة وهى فى الاصل تكون من الجانبين ولكنها هنا من جانب واحد ولما كان جانب الآخر سببا فى حصول الفعل نزل منزلته فقيل فيه مفاعلة وذلك ان جمال يوسف سبب لميلها وطلبها له فالمفاعلة ليست على بابها نظير مداواة المريض فان سبب المداواة المرض القائم بالمريض ۱۲ صاوى ۲۴؎ قوله هى زليخا ولم يصرح باسمها استهجانا لو سترا او تعليما للادب كان الله يقول من الآداب ان لا يذكر احد زوجته باسمها بل يكنى عنها ولم يذكر فى القرآن اسم امرأة الا مريم وتقدم الجواب عنه بان النصارى زعموا انها زوجة الله فذكرها باسمها ردا عليهم ۱۲ ص ۲۵؎ قوله هيت لك اسم فعل معناه اقبل وبادر وبالفارسية شتاب بيش من آئى كه من ترا ام واللام متعلقة بمحذوف اى لك اقول هذا آه روح وقال فى الخطيب قال الواحدى هيت لك اسم الفعل نحو رويد وصه ومه ومعناه هلم فى قول جميع اهل اللغة ۱۲ ۲۶؎ قوله واللام للتبيين اى تبيين المفعول اى المخاطب فكانها تقول الكلام معك والخطاب لك ۱۲ جمل ۲۷؎ قوله للتبيين اى لتبيين المخاطب كانه قيل لمن تقولين فقيل اقول لك وليس للصلة اذ لا يقتضيه اسم الفعل ۱۲ ك ۲۷؎ قوله معاذ الله مصدر بمعنى الفعل كما قال الشارح ۱۲ ۲۸؎ قوله فلا اخونه بزنة المتكلم من الخيانة ۱۲ ك ۲۹؎ قوله الزناة فان الزنا ظلم على نفسه والمزنى باهله ۱۲ كما لين ۳۰؎ قوله قصد ذلك قال فى الخطيب والمراد بهمه ميل الطبع ومنازعة الشهوة لا القصد الاختيارى وذلك مما لا يدخل تحت التكليف بل الحقيق بالمدح والاجر الجزيل من الله تعالى من يكف نفسه عن الفعل عند قيام هذا الهم وقال فى الكشاف ويجوز ان يريد بقوله وهم بها شارف ان يهم بها كما يقول الرجل قتلته لو لم اخف الله يريد مشارفة القتل ومشافهته كانه شرع فيه وقال فى الكبير والمراد انه عليه السلام هم بدفعها عن نفسه ومنعها عن ذلك القبيح لان الهم هو القصد فوجب ان يحمل فى حق كل واحد على القصد الذى يليق به ۱۲ ۳۱؎ قوله قال ابن عباس آه رواه الحاكم عن ابن عباس وصححه على شرطهما ۱۲ ك ۳۱؎ قوله قال ابن عباس اى وفى رواية انه انفرج سقف البيت فراى يعقوب عاضا على اصبعه ۱۲ صاوى

ع؎ قوله انه الخ الضمير للحال والشان ومراده بربه الذى اشتراه احد تفسيرين والآخر ان الضمير يعود على الله تعالى وهو الاقرب والاظهر ۱۲ صاوى. ع؎ وهو مختار الشارح ايضا ۱۲ ع؎ وزير ساخت ۱۲ ك ع؎ وهو الذى كان الملك يومئذ وهو الريان بن الوليد بن العليق ومات فى حيات يوسف بعد ان امن به فملك بعده قابوس بن مصعب فدعاه يوسف عليه السلام الى الاسلام فابى ۱۲ كبير

www.besturdubooks.wordpress.com

عباس مُثِّل له يعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من انامله وجواب لولا لجامعها كَذٰلِكَ اريناه البرهان لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوْٓءَ
الخيانة وَالْفَحْشَآءَ الزنا اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِيْنَ في الطاعة وفي قراءة بفتح اللام اي المختارين وَاسْتَبَقَا الْبَابَ بادرا اليه يوسف للفرار
وهي للتشبث به فامسكت ثوبه وجذبته اليها وَقَدَّتْ شقت قَمِيْصَهٗ مِنْ دُبُرٍ وَّاَلْفَيَا وجدا سَيِّدَهَا زوجها لَدَا الْبَابِ فنزهت نفسها ثم
قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ اَرَادَ بِاَهْلِكَ سُوْٓءًا زنا اِلَّآ اَنْ يُّسْجَنَ اي يحبس اي السجن اَوْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ مؤلم بان يضرب قَالَ يوسف متبرئا هِيَ
رَاوَدَتْنِيْ عَنْ نَّفْسِيْ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ اَهْلِهَا ابن عمها روي انه كان في المهد فقال اِنْ كَانَ قَمِيْصُهٗ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ قدام فَصَدَقَتْ وَهُوَ
مِنَ الْكٰذِبِيْنَ وَاِنْ كَانَ قَمِيْصُهٗ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ خلف فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ فَلَمَّا رَاٰ زوجها قَمِيْصَهٗ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ اِنَّهٗ اي قولك
ماجزاء من اراد الخ مِنْ كَيْدِكُنَّ اِنَّ كَيْدَكُنَّ ايها النساء عَظِيْمٌ ثم قال يٰيُوْسُفُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا الامر ولا تذكره لئلا يشيع
وَاسْتَغْفِرِيْ يا زليخا لِذَنْبِكِ اِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخٰطِـِٕيْنَ الآثمين واشتهر الخبر وشاع وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِيْنَةِ مدينة مصر امْرَاَتُ الْعَزِيْزِ
تُرَاوِدُ فَتٰىهَا عبدها عَنْ نَّفْسِهٖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا تمييز اي دخل حبه شغاف قلبها اي غلافه اِنَّا لَنَرٰىهَا فِيْ ضَلٰلٍ خطأ مُّبِيْنٍ بين بحبها
اياه فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ غيبتهن لها اَرْسَلَتْ اِلَيْهِنَّ وَاَعْتَدَتْ اعدت لَهُنَّ مُتَّكَاً طعاما يقطع بالسكين للاتكاء عنده وهو الاترج وَاٰتَتْ
اعطت كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّيْنًا وَّقَالَتِ ليوسف اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَاَيْنَهٗٓ اَكْبَرْنَهٗ اعظمنه وَقَطَّعْنَ اَيْدِيَهُنَّ بالسكاكين ولم يشعرن بالالم
لشغل قلبهن بيوسف وَقُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ تنزيها له مَا هٰذَا اي يوسف بَشَرًا اِنْ ما هٰذَآ اِلَّا مَلَكٌ كَرِيْمٌ لما حواه من الحسن الذي لا يكون
عادة في النسمة البشرية وفي الصحيح انه اعطي شطر الحسن قَالَتْ امراة العزيز لما رأت ما حل بهن فَذٰلِكُنَّ فهذا هو الَّذِيْ لُمْتُنَّنِيْ فِيْهِ
في حبه بيان لعذرها وَلَقَدْ رَاوَدْتُّهٗ عَنْ نَّفْسِهٖ فَاسْتَعْصَمَ امتنع وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَآ اٰمُرُهٗ بِهٖ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوْنًا مِّنَ الصّٰغِرِيْنَ الذليلين فقلن
له اطع مولاتك قَالَ رَبِّ السِّجْنُ اَحَبُّ اِلَيَّ مِمَّا يَدْعُوْنَنِيْٓ اِلَيْهِ وَاِلَّا تَصْرِفْ عَنِّيْ كَيْدَهُنَّ اَصْبُ اَمِلْ اِلَيْهِنَّ وَاَكُنْ اصر مِّنَ الْجٰهِلِيْنَ
المذنبين والقصد بذلك الدعاء فلذا قال تعالى فَاسْتَجَابَ لَهٗ رَبُّهٗ دعاءه فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ للقول الْعَلِيْمُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وجواب لولا الخ من المعلوم انها حرف امتناع الوجود فالمعنى امتنع وانتفع جماعة لما لوجود رؤية البرهان وفي السمين المعنى لولا رؤية برهان ربه لهم بها لكنه امتنع همه بها لوجود رؤية برهان ربه فلم يحصل منه هم البتة كقولك لولا زيد لاكرمتك فالمعنى ان الاكرام امتنع لوجود زيد وبهذا يتخلص من الاشكال الذي يورد هنا وهو كيف يليق بالنبي ان يهم بامرأة ۱۲ جمل ۲ قوله كذلك هذه الكاف مع مجرورها في محل نصب لمحذوف كما قدره المفسر واللام في لنصرف متعلقة بذلك المحذوف ويصح ان تكون في محل رفع والتقدير الامر مثل ذلك او عصمته كذلك والنصب اجود لمطابقة حرف الجر للافعال او معانيها ۱۲ جمل ۔ ۳ قوله المخلصين بكسر اللام لابن كثير وابي عمرو وابن عامر في الطاعة اي الذين اخلصوا في طاعته تعالى وفي قراءة للكوفيين بفتح اللام اي المختارين منه سبحانه بطاعته ۱۲ كما لين ۴ قوله واستبقا الباب حكمة افراد الباب هنا وجمعه فيما تقدم انها لم تتمكن من المراودة الا بعد غلق تلك الابواب واما فراره وتسابقهما فلم يكن الا عند باب من تلك الابواب ان قلت مقتضى قوة الرجولية انه يسبقها ولم يعقه عائق اجيب بان الذي عاقه عن السبق انما هو الاشتغال بفتح الابواب ۱۲ صاوی ۵ قوله بادرا اليه يشير الى ان في الآية حذف الجار اي فسبقا الى الباب ۱۲ ۶ قوله وقدت قميصه من دبر فغلبها يوسف وخرج وخرجت خلفه والفيا سيدها لدى الباب فلما خرجا وجدا زوج المرأة قطفير وهو العزيز عند الباب جالسا فخافت المرأة التهمة فسابقت يوسف بالقول وقالت لزوجها ما جزاء من اراد باهلك سوءا ثم خافت ان يقتله وهي شديدة الحب له فقالت الا ان يسجن الخ ۱۲ ج ۷ قوله الا ان يسجن او عذاب اليم في ذلك اشارة لطيفة الى ان زليخا لشدة حبها ليوسف بدءت بذكر السجن لخفته واخرت العذاب لشدته لان المحب لا يسعى في ايلام المحبوب وايضا فان قولها الا ان يسجن فيه اشارة الى انها ارادت تخفيف السجن والا فلو ارادت التطويل والتعذيب بالسجن لقالت الا جعله من المسجونين ۱۲ صاوی ۸ قوله بان يضرب اي بالسياط ونحوها وانما بدأت بالسجن قبل العذاب لان المحب لا يشتهي ايلام المحبوب وانما ارادت ان يسجن عندها يوما او يومين ولم ترد السجن الطويل فانه لا يعبر عنه بهذه العبارة بل يقال يجب ان يجعل من المسجونين الا ترى فرعون هكذا قال في حق موسىٰ في قوله لئن اتخذت الٰها غيري لاجعلنك من المسجونين ۱۲ خطيب ۹ قوله قال يوسف متبرئا نفسه دفعا لما عرضته من السجن او العذاب ولولا ذلك لما قاله وكتم عليها ۱۲ ۱۰ قوله ابن عمها وروي ابن خالها كما في البيضاوي وروح البيان وابي السعود وغيره ۱۲ ۱۱ قوله روي انه كان في المهد وروي انه كان شيخا كبيرا حكيما واتفق في ذلك الوقت انه كان مع الملك يريدان يدخلا عليها فقال قد سمعنا الجلبة من وراء الباب وشق القميص الا انا لا ندري ايكما قدام صاحبه فان كان شق القميص من قدامه فانت صادقة والرجل كاذب والا فالرجل صادق وانت كاذبة كما هو مصرح في الآية وروي ان ذلك الشاهد كان صبيا انطقه الله في المهد ابن ثلاثة اشهر او اربعة او ستة على اختلاف الروايات فهبط جبريل الى ذلك الطفل واجلسه في مهده وقال له اشهد ببراءة يوسف فقام الطفل من المهد وجعل يسعى حتى قام بين يدي العزيز وكان في حجره لكن الترجيح للقول الاخير يعني كون الشاهد صبيا في المهد انطقه الله تعالى ببراءته وقال في ابي السعود وهو الاظهر فانه روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة بنت فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى رواه الحاكم عن ابي هريرة وقال صحيح على شرط الشيخين ۱۲ ۱۱ قوله روي انه اي الشاهد كان في المهد صبيا وفي الحديث لم يتكلم في المهد الا اربعة وذكر منها شاهد يوسف رواه احمد عن ابن عباس ۱۲ ك ۱۲ قوله تمييز اي محول عن الفاعل اي دخل حبه شغاف قلبها الشغاف بالفتح اولة حجاب القلب او جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب ۱۲ كما لين ۱۳ قوله اي غلافه وهو جلدة محيطة بالقلب من سائر الجوانب جمل وفي روح البيان معنى الآية بدرستيكه بشگافته است غلاف دل او از جهت دوستی يعنی محبت يوسف بدرون دل او در آمد والشغاف حجاب القلب والمحبة هو الميل الى امر جميل وهو اذا كان مفرطا يسمى عشقا ۱۲ ۱۴ قوله متكأ في تفسيره وجوه الاول المتكأ النمرق الذي يتكأ عليه الثاني ان المتكأ هو الطعام قال العتبي والاصل فيه ان من دعوته ليطعم عندك فقد اعددت له وسادة فسمي الطعام متكأ على الاستعارة والثالث متكأ اترجا وهو قول وهب وانكر ابو عبيد ذلك والرابع متكأ طعاما يحتاج الى ان يقطع بالسكين لان متى كان كذلك احتاج الانسان الى ان يتكأ عليه كما في تفسير الكبير وهذا الوجه الاخير مختار الشارح ۱۲ ۱۵ قوله طعاما يقطع بالسكين للاتكاء عنده على الوسائد فهو على هذا اسم مفعول او مصدر وهو الاترج التفسير بالاترج في المشهور انما هو القراءة متكأ كموسى روى عبد بن حميد ان ابن عباس يقرأها متكا مخففة ويقول هو الاترج قال القاضي متكا هو الاترج او ما تقطع من سك الشيء اذا بتكه وفي الكشاف وكانت اهدت اترجة على ناقة وكانها الاترجة التي ذكرها ابو داؤد في سننه انها شقت بنصفين وحمل كالعدلين كان على جمل ۱۲ ك ۱۶ قوله وهو الاترج بالفارسية ترنج وفي الجمل بضم الهمزة وسكون التاء وضم الراء جمع اترجة ويقال فيه اترنج وهذا هو الطعام الذي يقطع بالسكين شيخنا وفي المصباح الاترج بضم الهمزة وتشديد الجيم فاكهة معروفة الواحدة اترجة وفي لغة ضعيفة ترنج قال الازهري والاولى هي التي تكلم بها الفصحاء وارتضاها النحويون ۱۲ ۱۷ قوله وقطعن ايديهن قال في روح البيان ولم تقطع زليخا يدها لان حالها انتهت الى التمكين في المحبة كاهل النهايات وحال النسوة كانت في مقام التلوين كاهل البداية فلكل مقام تلون وتمكن وبداية ونهاية قال القاشاني خرج يوسف بغتة على النسوة فقطعن ايديهن لما دهاهن من الحيرة لشهود جماله والغيبة عن اوصافهن ولا شك ان زليخا كانت ابلغ في محبته منهن لكنها لم تغب عن التمييز بشهود جماله لتمكن حال الشهود في قلبها انتهى ۱۲ ۱۸ قوله فاستعصم اي امتنع قال الزمخشري الاستعصام بناء مبالغة يدل على الامتناع البليغ والتحفظ الشديد كان في عصمته وهو مجتهد في الاستزادة منها ۱۲ ك ۱۹ قوله احب الي اي عندي قال ابو حيان واحب ليست على بابها من التفضيل لانه لم يحبب اليه ما يدعونه اليه قط وانما هذان شران فاثر احدهما على الآخر وان كان في احدهما مشقة وفي الآخر لذة وقال بعضهم لو لم يقل السجن احب الي لم يبتل به فالاولى بالعبد ان يسأل الله العافية ۱۲ جمل ۲۰ قوله والقصد بذلك اي بقوله والا تصرف عني الخ ذكا نه يقول اللهم اصرف عني كيدهن لاجل ان لا اصبو ولاجل ان لا اكون من الجاهلين لانك ان لم تصرفه عني اصبت منهم اذ لا قدرة لي على الامتناع الا باعانتك واسعافك لي ۱۲ جمل ع قوله ان كيدكن عظيم اي فيما يتعلق بامر الجماع والشهوة والا فالرجال اعظم في الحيل والمكايد وانما وصف كيد النساء بالعظم وكيد الشيطان بالضعف لان كيد النساء اقوى بسبب انهن حبائل الشيطان فكيدهن مقرون بكيد الشيطان فهما كيدان بخلاف كيد الشيطان دونهن فكيد واحد ۱۲ صاوی۔

www.besturdubooks.wordpress.com

بالفعل ثُمَّ بَدَا ظہر لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَاَوُا الۡاٰيٰتِ الدالّات[۱] علی براءۃ یوسف ان یسجنوہ دل علی ھذا لَيَسۡجُنُنَّهٗ حَتّٰى الی حِيۡنٍ ﴿۳۵﴾ ینقطع[۲] فیہ کلام الناس فسُجِن[۳] وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجۡنَ فَتَيٰنِ[۴] غلامان للملك[۵] احدھما ساقیہ والاٰخر صاحب طعامہ فرایاہ یعبر الرؤیا فقالا لنختبرنہ قَالَ اَحَدُهُمَاۤ الساقی[۶] اِنِّىۡۤ اَرٰٮنِىۡۤ اَعۡصِرُ خَمۡرًا‌ ۚ ای عنبا وَقَالَ الۡاٰخَرُ صاحب الطعام اِنِّىۡۤ اَرٰٮنِىۡۤ اَحۡمِلُ فَوۡقَ رَاۡسِىۡ خُبۡزًا تَاۡكُلُ الطَّيۡرُ مِنۡهُ‌ؕ نَبِّئۡنَا خبرنا بِتَاۡوِيۡلِهٖ‌ۚ بتعبیرہ اِنَّا نَرٰٮكَ مِنَ الۡمُحۡسِنِيۡنَ ﴿۳۶﴾ قَالَ لهما مخبرا انہ عالم بتعبیر الرؤیا لَا يَاۡتِيۡكُمَا طَعَامٌ تُرۡزَقٰنِهٖۤ[۷] فی منامکما اِلَّا نَبَّاۡتُكُمَا بِتَاۡوِيۡلِهٖ فی الیقظۃ قَبۡلَ اَنۡ يَّاۡتِيَكُمَا‌ؕ تاویلہ ذٰ لِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِىۡ رَبِّىۡ‌ؕ فیہ حث علی ایمانہما ثم قواہ بقولہ اِنِّىۡ تَرَكۡتُ مِلَّةَ دین قَوۡمٍ لَّا يُؤۡمِنُوۡنَ بِاللّٰهِ وَهُمۡ بِالۡاٰخِرَةِ هُمۡ تاکید كٰفِرُوۡنَ ﴿۳۷﴾ وَاتَّبَعۡتُ[۸] مِلَّةَ اٰبَآءِىۡۤ اِبۡرٰهِيۡمَ وَاِسۡحٰقَ وَيَعۡقُوۡبَ‌ؕ مَا كَانَ ینبغی لَنَاۤ اَنۡ نُّشۡرِكَ بِاللّٰهِ مِنۡ زائدۃ شَىۡءٍ‌ؕ لعصمتنا ذٰ لِكَ التوحید مِنۡ فَضۡلِ اللّٰهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلٰـكِنَّ اَكۡثَرَ النَّاسِ وھم الکفار لَا يَشۡكُرُوۡنَ ﴿۳۸﴾ اللہ فیشرکون ثم صرح بدعائہما الی الایمان فقال يٰصَاحِبَىِ[۹] السِّجۡنِ ساکنی السجن ءَاَرۡبَابٌ مُّتَفَرِّقُوۡنَ خَيۡرٌ اَمِ اللّٰهُ الۡوَاحِدُ الۡقَهَّارُؕ ﴿۳۹﴾ خیر استفہام تقریر مَا تَعۡبُدُوۡنَ مِنۡ دُوۡنِهٖۤ ای غیرہ اِلَّاۤ اَسۡمَآءً سَمَّيۡتُمُوۡهَاۤ سمیتم بہا اصناما اَنۡـتُمۡ وَاٰبَآؤُكُمۡ مَّاۤ اَنۡزَلَ اللّٰهُ بِهَا بعبادتہا مِنۡ سُلۡطٰنٍ‌ؕ حجۃ و برھان اِنِ الۡحُكۡمُ القضاء اِلَّا لِلّٰهِ‌ؕ وحدہ اَمَرَ اَلَّا تَعۡبُدُوۡۤا اِلَّاۤ اِيَّاهُ‌ؕ ذٰ لِكَ التوحید الدِّيۡنُ الۡقَيِّمُ وَلٰـكِنَّ اَكۡثَرَ النَّاسِ وھم الکفار لَا يَعۡلَمُوۡنَ ﴿۴۰﴾ ما یصیرون الیہ من العذاب فیشرکون يٰصَاحِبَىِ السِّجۡنِ اَمَّاۤ اَحَدُكُمَا ای الساقی فیخرج بعد ثلاث فَيَسۡقِىۡ رَبَّهٗ سیدہ خَمۡرًا‌ ۚ علی عادتہ[۱۰] ھذا تاویل رؤیاہ وَاَمَّا الۡاٰخَرُ فیخرج بعد ثلاث فَيُصۡلَبُ فَتَاۡكُلُ الطَّيۡرُ مِنۡ رَّاۡسِهٖ‌ؕ ھذا تاویل رؤیاہ فقالا[۱۱] ما رأینا شیئا فقال قُضِىَ تم الۡاَمۡرُ الَّذِىۡ فِيۡهِ تَسۡتَفۡتِيٰنِؕ ﴿۴۱﴾ عنہ سألتما صدقتما امر کذبتما وَقَالَ لِلَّذِىۡ ظَنَّ ایقن[۱۲] اَنَّهٗ نَاجٍ مِّنۡهُمَا وھو الساقی اذۡكُرۡنِىۡ عِنۡدَ رَبِّكَ سیدک فقل لہ ان فی السجن غلاما محبوسا ظلما فخرج فَاَنۡسٰٮهُ ای الساقی الشَّيۡطٰنُ ذِكۡرَ[۱۳] یوسف عند رَبِّهٖ فَلَبِثَ مکث یوسف فِى السِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِيۡنَ ﴿۴۲﴾ قیل سبعا وقیل اثنی عشر وَقَالَ[۱۴] الۡمَلِكُ ملک مصر الریان بن الولید اِنِّىۡۤ اَرٰى ای رأیت[۱۵] سَبۡعَ بَقَرٰتٍ سِمَانٍ يَّاۡكُلُهُنَّ یبتلعہن سَبۡعٌ من البقر عِجَافٌ[۱۶] جمع عجفاء[۱۷] وَّسَبۡعَ سُنۡۢبُلٰتٍ خُضۡرٍ وَّاُخَرَ ای سبع[۱۸] سنبلات يٰبِسٰتٍ‌ؕ قد التوت[۱۹] علی الخضر وعلت علیہا يٰۤاَيُّهَا الۡمَلَاُ اَفۡتُوۡنِىۡ فِىۡ رُءۡيَاىَ بینوا لی فی تعبیرھا اِنۡ كُنۡتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُوۡنَ ﴿۴۳﴾ فاعبروھا[۲۰] قَالُوۡۤا ھذہ اَضۡغَاثُ اخلاط[۲۱] اَحۡلَامٍ‌ۚ وَمَا نَحۡنُ بِتَاۡوِيۡلِ الۡاَحۡلَامِ بِعٰلِمِيۡنَ ﴿۴۴﴾ وَقَالَ الَّذِىۡ نَجَا مِنۡهُمَا ای من الفتیین

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱ھ قولہ الدالات علی براءۃ یوسف کقد القمیص من دبرہ وشہادۃ الصبی وغیر ذلک ان یسجنوہ بیان للفاعل المضمر دل علی ھذا ای علی فاعل بدا المضمر لیسجننہ فالجملۃ مفسرۃ للضمیر المستتر فی بدا ای ظہر لہم تسجینہ ۱۲ ک ۲ھ قولہ ینقطع فیہ کلام الناس وذلک ان المرأۃ قالت للعزیز ان ھذا العبد العبرانی قد فضحنی فی الناس یخبرہم بانی راودتہ عن نفسہ فاما ان تاذن لی فاخرج فاعتذر الی الناس واما ان تحبسہ کما حبستنی فعند ذلک وقع فی قلب العزیز ان الاصلح حبسہ حتی یسقط من السنۃ الناس وایضا کان العزیز مطاوعۃ لہا کما فی ابی السعود والکبیر قال الکاشفی آوردہ اند کہ بعد از نومیدی زنان از وی زلیخا را گفتند صلاح آنست کہ او را دو سہ روز بزندان بازداری شاید بسبب ریاضت رام گردد وقدر نعمت وراحت را دانستہ سر تعلیم را بر خط فرمان نہد وقال فی الکبیر اعلم ان زوج المرأۃ لما ظہر لہ براءۃ یوسف ع فلا جرم لم یتعرض لہ فاحتالت المرأۃ بعد ذلک بجمیع الحیل حتی تحمل یوسف ع علی موافقتہا علی مرادہا فلم یلتفت یوسف ع الیہا فلما ایست منہ احتالت فی طریق آخر وقالت لزوجہا احبسہ ومصلحتہ مذکور فیما سبق آنفا ۱۲ ۳ھ قولہ فسجن ای سجن یوسف تقدیر لما عطف علیہ قولہ ودخل معہ السجن فتیان غلامان للملک دخلاہ بتہمۃ السم احدہما ساقیہ ای صاحب شرابہ والآخر صاحب طعامہ ای خبازہ فرایاہ فی السجن یعبر الرؤیا ۱۲ ک۔ ۴ھ قولہ ودخل معہ الخ ای فی صحبتہ ای صاحباہ فی الدخول فدخلت ثلثۃ فی وقت واحد وہذا معطوف علی ما قدرہ الشارح ای فسجن ۱۲ جمل ۵ھ قولہ للملک وھو ریان بن الولید احدہما شرابہ واسمہ ابروھا او یونا والآخر خبازہ واسمہ غالب او مخلب روی ان جماعۃ من اہل مصر ضمنوا لہما مالا لیسما الملک فی طعامہ وشرابہ فاجابا ہم الی ذلک ثم ان ساقی نکل عن ذلک ومضی علیہ الخباز فسم الخبز فلما حضر الطعام قال الساقی لا تاکل ایہا الملک فان الخبز مسموم وقال الخباز لا تشرب ایہا الملک فان الشراب مسموم فقال الملک للساقی اشربہ فشربہ فلم یضرہ وقال للخباز کلہ فابی فجرب بدابۃ فہلکت فامر بحبسہما من الروح ۱۲ ۶ھ قولہ احدہما الساقی الخ ای صاحب شراب الملک انی ارانی اعصر خمرا یعنی عنبا سمی العنب خمرا باسم ما یؤول الیہ یقال فلان یطبخ الآجر ای یطبخ اللبن حتی یصیر آجرا وقیل الخمر العنب بلغۃ عمان وذلک انہ قال رأیت فی المنام کانی فی بستان وفیہ شجرۃ وعلیہا ثلاثۃ عناقید من العنب وکان کاس الملک فی یدی فاعصرتہا فیہ وسقیت الملک فشربہ وعلی ہذا لا ینظر قولہ باسم ما یؤول الیہ لان العنب الذی عصرہ لم یؤل للخمریۃ بل سقاہ الملک عصیرا الا ان یقال انہ یؤول للخمر فی الجملۃ وان لم یکن فی خصوص تلک الواقعۃ ۱۲ جمل ۷ھ قولہ لا یاتیکما طعام ترزقانہ حملہ الشارح علی ان المراد اتیانہ فی المنام والمعنی ای طعام رایتاہ فی المنام واخبرتمانی بہ فسرتہ لکما قبل ان یقع فی الخارج طبق وقوعہ وعلی ہذا فعلہ خص رؤیۃ الطعام دون غیرہا لانہما من اہل الطعام والشراب وغالب رؤیاہم تتعلق بہما ۱۲ جمل ۸ھ قولہ واتبعت ملۃ آبائی لما بین انہ لما ادعی النبوۃ واظہر المعجزۃ بین انہ من اہل بیت النبوۃ لانہ غرابۃ فی ذلک لانہ من بیت النبوۃ وذلک ان ابراہیم واسحق ویعقوب کانوا مشہورین بالرسالۃ ۱۲ صاوی۔ ۹ھ قولہ یا صاحبی السجن ای ساکنی السجن کقولہ اصحاب النار واصحاب الجنۃ ۱۲ کمالین ۱۰ھ قولہ علی عادتہ فیسقیہ کما کان یسقیہ من قبل ویعود الی ما کان علیہ ۱۲ ک ۱۱ھ قولہ فقالا ما رأینا شیئا قال ابن مسعود فلما سمعا قول یوسف علیہ السلام قالا ما رأینا شیئا انما کنا نلعب وہذا احد القولین والآخر انہما رایا حقیقۃ وعلی ہذا لعل الجحود من الخباز اذ لا داعی الی جحود الشرابی الا ان یکون ذلک لمراعاۃ جانبہ من الخطیب ودروح البیان ۱۲ ۱۲ھ قولہ ایقن یشیر الی ان الظن ہہنا بمعنی الیقین فلا حاجۃ الی ما قیل الظان ہو یوسف علیہ السلام ان کان تاویلہ بطریق الاجتہاد والساقی ان ذکرہ عن وحی ۱۲ ک ۱۳ھ قولہ ذکر یوسف عند ربہ اولربہ فاضاف الیہ المصدر لملابستہ لہ ولیس من اضافۃ المصدر الی المفعول وقیل معناہ انسی یوسف ذکر اللہ حتی استعان بغیرہ ۱۲ ک ۱۴ھ قولہ وقال الملک لما اراد اللہ الفرج عن یوسف واخراجہ من السجن رأی ملک مصر رؤیا عجیبۃ ہالتہ فجمع سحرتہ وکہنتہ ومعبریہ واخبرہم بما رای فی منامہ وسألہم عن تاویلہا فاعجزہم اللہ جمیعا لیکون ذلک سببا لخلاص یوسف من السجن ۱۲ صاوی ۱۵ھ قولہ ای رأیت اشار بذلک الی ان المضارع بمعنی الماضی استحضار للحال الماضیۃ وحاصل رؤیاہ انہ رای فی منامہ سبع بقرات سمان خرجن من البحر ثم خرج بعدہن سبع بقرات عجاف فی غایۃ الہزل والضعف فابتلعت العجاف السمان ودخلت فی بطونہا ولم یر منہن شیء ولم یتبین علی العجاف شیء منہا ورای سبع سنبلات خضر قد انعقد حبہا وسبعا اخر یابسات قد استحصدت فالتوت الیابسات علی الخضر حتی علون علیہن ولم یبق من خضرتہن شیء ۱۲ صاوی ۱۶ھ قولہ سمان جمع سمینۃ معناہ بالفارسیۃ فربہ وقولہ عجاف معناہ بالفارسیۃ لاغر جمع عجفاء والقیاس عجف لان افعل وفعلاء لا یجمع علی فعال لکنہ حمل علی نقیضہ وہو سمان ۱۲ روح ۱۷ھ قولہ جمع عجفاء وقیاسہ عجف لان افعل فعلاء لا یجمعان علی فعال لکنہ حمل علی سمان لانہ نقیضہ ومن دابہم حمل النظیر علی النظیر وحمل النقیض علی النقیض ۱۲ ک ۱۸ھ قولہ ای سبع سنبلات اشارۃ الی ان حذف اسم العدد من قولہ واخر یابسات وانما حذف لان التقسیم فی البقرات یقتضی التقسیم فی السنبلات ۱۲ ۱۹ھ قولہ قد التوت یعنی بپیچید وقولہ وعلت علیہا ای غلبن علیہا قولہ اضغاث احلام الاضغاث جمع ضغث قال فی القاموس الضغث بالکسر قبضۃ حشیش مختلطۃ الرطب بالیابس والاحلام جمع حلم بضم اللام وسکونہا وہی الرؤیا الکاذبۃ لا حقیقۃ لہا کذا فی ابی السعود واضغاث احلام رؤیا لا یصح تاویلہا لاختلاطہا ۱۲ ۲۰ھ قولہ فاعبروہا قدر جواب الشرط فانہ لا یصح ان یکون مقدما علیہ قال الزمخشری حقیقۃ عبرۃ الرؤیا ذکر عاقبتہا وآخر امرہا کما تقول عبرت النہر اذا قطعتہ حتی تبلغ آخر عرضہ ونحوہ اولت الرؤیا اذا ذکرت مآلہا وہو مرجعہا وعبرت بالتخفیف ہو الذی اعتمدہ الاثبات ورأیتہم ینکرون بالتشدید والتعبیر والمعبر وقد جاء فی بعض الاشعار ۱۲ ک ۲۱ھ قولہ اخلاط احلام ای اخلاط الرؤیا باطلہا وما یکون فیہا من حدیث نفس ووسوسۃ الشیطان والضغث ہو ملأ الید من الحشیش المختلط وقیل الحزمۃ منہ ضغث الحدیث خلطہ والاحلام جمع حلم وہو الرؤیا الکاذبۃ وقال الزمخشری والاضافۃ

www.besturdubooks.wordpress.com

وهو الساقي وَادَّكَرَ فيه ابدال التاء في الاصل دالا وادغامها في الدال اى تذكر بَعْدَ اُمَّةٍ حين حال يوسف اَنَا اُنَبِّئُكُمْ بِتَاْوِيْلِهٖ فَاَرْسِلُوْنِ ﴿۴۵﴾ فارسلوه اليه فاتى يوسف فقال يا يُوْسُفُ اَيُّهَا الصِّدِّيْقُ الكثير الصدق اَفْتِنَا فِيْ سَبْعِ بَقَرٰتٍ سِمَانٍ يَّاْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَّسَبْعِ سُنْۢبُلٰتٍ خُضْرٍ وَّاُخَرَ يٰبِسٰتٍ لَّعَلِّيْٓ اَرْجِعُ اِلَى النَّاسِ اى الملك واصحابه لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُوْنَ ﴿۴۶﴾ تعبيرها قَالَ تَزْرَعُوْنَ اى ازرعوا سَبْعَ سِنِيْنَ دَاَبًا بسكون الهمزة وفتحها متتابعة وهي تاويل لسبع السمان فَمَا حَصَدْتُّمْ فَذَرُوْهُ اتركوه فِيْ سُنْۢبُلِهٖٓ لئلا يفسد اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تَاْكُلُوْنَ ﴿۴۷﴾ فدوسوه ثُمَّ يَاْتِيْ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ اى السبع المخصبات سَبْعٌ شِدَادٌ مجدبات صعاب وهي تاويل لسبع العجاف يَّاْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ من الحب المزروع في السنين الخصبات اى تاكلونه فيهن اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تُحْصِنُوْنَ ﴿۴۸﴾ تدخرون ثُمَّ يَاْتِيْ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ اى السبع المجدبات عَامٌ فِيْهِ يُغَاثُ النَّاسُ بالمطر وَفِيْهِ يَعْصِرُوْنَ ﴿۴۹﴾ الاعناب وغيرها لخصبه وَقَالَ الْمَلِكُ لما جاءه الرسول واخبره بتاويلها ائْتُوْنِيْ بِهٖ اى بالذي عبرها فَلَمَّا جَآءَهُ اى يوسف الرَّسُوْلُ وطلبه للخروج قَالَ قاصدا اظهار براءته ارْجِعْ اِلٰى رَبِّكَ فَسْئَلْهُ ان يسأل مَا بَالُ حال النِّسْوَةِ الّٰتِيْ قَطَّعْنَ اَيْدِيَهُنَّ اِنَّ رَبِّيْ سيدي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيْمٌ ﴿۵۰﴾ فرجع فاخبر الملك فجمعهن قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ شأنكن اِذْ رَاوَدْتُّنَّ يُوْسُفَ عَنْ نَّفْسِهٖ هل وجدتن منه ميلا اليكن قُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوْٓءٍ قَالَتِ امْرَاَتُ الْعَزِيْزِ الْـٰٔنَ حَصْحَصَ وضح الْحَقُّ اَنَا رَاوَدْتُّهٗ عَنْ نَّفْسِهٖ وَاِنَّهٗ لَمِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿۵۱﴾ في قوله هي راودتني عن نفسي فاخبر يوسف بذلك فقال ذٰلِكَ اى طلب البراءة لِيَعْلَمَ العزيز اَنِّيْ لَمْ اَخُنْهُ في اهله بِالْغَيْبِ حال وَاَنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ كَيْدَ الْخَآئِنِيْنَ ﴿۵۲﴾ ثم تواضع لله فقال وَمَآ اُبَرِّئُ نَفْسِيْ من الزلل اِنَّ النَّفْسَ الجنس لَاَمَّارَةٌ كثيرة الامر بِالسُّوْٓءِ اِلَّا مَا بمعنى من رَحِمَ رَبِّيْ فعصمه اِنَّ رَبِّيْ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿۵۳﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُوْنِيْ بِهٖٓ اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِيْ اجعله خالصا لي دون شريك فجاءه الرسول وقال اجب الملك فقام وودع اهل السجن ودعا لهم ثم اغتسل ولبس ثيابا حسانا ودخل عليه فَلَمَّا كَلَّمَهٗ قَالَ له اِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِيْنٌ اَمِيْنٌ ﴿۵۴﴾ ذو مكانة وامانة على امرنا فما ذا ترى ان نفعل قال اجمع الطعام وازرع زرعا كثيرا في هذه السنين المخصبة وادخر الطعام في سنبله فيأتي اليك الخلق ليمتاروا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بعد امة اى مدة طويلة حاصلة من اجتماع الايام الكثيرة وهي سبع سنين كما ان الامة من اجتماع الجمع العظيم فالمدة الطويلة كانها امة من الايام والساعات ۱۲ روح ۲ قوله حين الخ وهو ستان او سبع او تسع وسمي الحين من الزمان امة لانه جماعة ايام والامة الجماعة ۱۲ ج ۳ قوله حال يوسف بنصبها مفعول تذكر والجملة حالية بتقدير قد او عطف على الصلة او اعتراض ومفعول القول انا انبئكم ۱۲ ك ۴ قوله فارسلون انما جمع وان كان الخطاب لواحد لاجل التعظيم او اراد الملك مع جماعة السحرة والكهنة والمعبرين ۱۲ صاوی ۵ قوله فاتى يوسف اى فاتى الساقي عند يوسف وقوله فقال اى الساقي ۱۲ ۶ قوله الكثير الصدق انما وصفه بذلك لانه قد جربه في السجن في تعبير الرؤيا وفي غيره ۱۲ جمل ۷ قوله لعلي ارجع الى الناس اى اعود الى الملك ومن عنده او الى اهل البلد اذ قيل ان السجن لم يكن فيه احد ۱۲ ج ۸ قوله تعبيرها او فضلك ومكانك من العلم فيطلبونك ويخلصونك من السجن ۱۲ ك ۹ قوله اى ازرعوا اشير الى ان تزرعون امر اخرجه في صورة الخبر مبالغة في وجود المامور به كانه وجد فهو يخبر عنه يدل عليه قوله فما حصدتم فذروه وقيل الخبر على معناه وما حصدتم فذروه نصيحة منه خارجة عن التعبير ۱۲ ك ۹ قوله اى ازرعوا اشارة الى ان قوله تعالى تزرعون خبر بمعنى الامر كقوله تعالى والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن وانما اخرج الامر في صورة الخبر للمبالغة في الايجاب فيجعل كانه وجد فهو يخبر عنه والدليل على كونه في معنى الامر قوله فذروه في سنبله ۱۲ ۱۰ قوله بسكون الهمزة للاكثر وفتحها لحفص وهما لغتان كالنهر والنهر والشمع والشمع فهو مصدر داب في العمل اى جد وتعب ويكنى بها عن العادة المستمرة لانها تنشأ من مداومة العمل اللازم له التعب وهو حال من المامورين اى دائبين على عادتكم المستمرة ۱۲ ك ۱۱ قوله فما حصدتم الى قوله تاكلون هذه نصيحة منه لهم خارجة عن التعبير وما يجوز ان تكون شرطية او موصولة ۱۲ ج ۱۲ قوله المخصبات من الخصب يعني ارزاني غله وقوله مجدبات من الجدب بمعنى القحط ۱۲ ۱۳ قوله ياكلن الخ فاسند الاكل اليهن على المجاز الاسنادي لانهن زمان الاكل تطبيقا بين المعبر والمعبر به ۱۲ كالين ۱۴ قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام هذه بشارة منه لهم زائدة على تعبير الرؤيا ولعله علم ذلك بالوحي او بان انتهاء الجدب بالخصب على العادة الالهية حيث يوسع على عباده بعد تضييقه عليهم ۱۲ جمل ۱۵ قوله يغاث الناس يجوز ان تكون الالف مقلوبة عن واو وان تكون عن ياء اما من الغوث وهو الفرج وفعله رباعي يقال اغاثنا الله من الغوث واما من الغيث وهو المطر يقال غيثت البلاد اى مطرت وفعله ثلاثي يقال غاثنا الله من الغيث ۱۲ سمين ۱۶ قوله وغيرها الزيتون والسمسم يعني يتخذون الاشربة والادهان ۱۲ ك ۱۷ قوله ما بال النسوة ولم يذكر سيدته تادبا ومراعاة لحقها ۱۲ ۱۸ قوله ان ربي اى العزيز وقال الزمخشري الرب هو الله تعالى ۱۲ ك.

۱۹ قوله الآن حصحص الحق الخ اى ظهر الحق في الصراح حصحص بيدا شد حق از باطل اه قال ابن الشيخ لما علمت زليخا ان يوسف راعى جانبها حيث قال ما بال النسوة التي قطعن ايديهن فذكرهن ولم يذكرها مع ان الفتن كلها انما نشأت من جانبها وجزمت بان رعايته اياها انما كانت تعظيما لجانبها واخفاء للامر عليها فارادت ان تكافئه على هذا الفعل الحسن فلذلك اعترفت بان الذنب كلها كان من جانبها وان يوسف بريئا من الكل ۱۲ ۲۰ قوله بالغيب وهو حال من الفاعل او المفعول اى لم اخنه وانا غائب عنه او هو غائب عني او ظرف مكان اى بمكان الغيب وراء الاستار والابواب المغلقة من ابي السعود ۱۲ ۲۱ قوله لا يهدي كيد الخائنين اى لا ينفذه ولا يمضيه ولا يسدده او لا يهدي الخائنين بكيدهم فاوقع الفعل على الكيد مبالغة ۱۲ ج ۲۲ قوله وما ابرئ نفسي الخ قال الكبير انه عليه السلام لما قال ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب كان ذلك جاريا مجرى مدح النفس وتزكيتها وقال تعالى فلا تزكوا انفسكم فاستدرك ذلك على نفسه بقوله وما ابرئ نفسي ۱۲ ۲۳ قوله الجنس اى جنس النفس فانها في الطبع مائلة الى الشهوات ۱۲ ك. ۲۴ قوله بمعنى من ويجوز ان يكون ما رحم في معنى الزمان اى الا وقت رحمة ربي يعني انها امارة بالسوء في كل وقت الا وقت العصمة او هو استثناء منقطع اى ولكن رحمة ربي هي التي تصرف الاساءة وقيل هو كلام امراة العزيز كانها تريد الاعتذار مما كان منها في امر يوسف من بعثه في السجن بسبب براءة نفسها بقولها ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن آه ۱۲ من ۲۵ قوله فعصمه اى من ذلك والاستثناء من النفس او من الضمير المستتر في امارة ويجوز ان يكون من مفعولها المحذوف والتقدير لامارة بالسوء صاحبها الا الذي رحمه ربي فلا تامره بالسوء ۱۲ ك ۲۶ قوله ودعا لهم وقال اللهم اعطف قلوب الصالحين عليهم ولا تستر الاخبار عنهم فمن ثم تقع الاخبار عند اهل السجن قبل ان تقع عند عامة الناس وكتب على باب السجن هذه منازل البلوى وقبور الاحياء وشماتة الاعداء وتجربة الاصدقاء در تيسير آمده كه ملك هفتاد مركب آراسته با تاج ولباس ملوكانه بزندان فرستاد ۱۲ روح البيان ۲۷ قوله ودخل عليه وروي انه لما دخل سلم عليه بالعربية فقال الملك ما هذا اللسان قال لسان عمي اسمعيل ثم دعا له بالعبرانية فقال له ما هذا اللسان ايضا فقال هذا لسان آبائي وكان الملك يتكلم بسبعين لسانا ولم يعرف هذين اللسانين وكان كلما تكلم بلسان اجابه يوسف به فتعجب الملك من امره مع صغر سنه لانه كان اذ ذاك ابن ثلاثين سنة ثلاث عشرة منها مدة اقامته مع زليخا والسجن وسبع عشرة قبلها وعلى هذا فدعوا ولعبادة الله في السجن اما نبوة قبل الاربعين او نصيحة منه لدين آبائه على عادة العلماء وتاسيا للنبوة ۱۲ صاوی ۲۸ قوله ليمتاروا اى لياخذوا منك الميرة وهي بكسر الميم طعام يمتاره الانسان اى يجلبه من بلد الى بلد فقال ومن لي بهذا اى من يتكفل بهذا الذي ذكره من جمع الطعام والزرع الكثير في عوام السعة وادخارها في سنبله ۱۲ ك ۲۸ قوله ليمتاروا اى لياخذوا منك الطعام والمعنى بالفارسية تا كه گرفته اند تو غله را قوله وقيل كاتب وحاسب لف ونشر مرتب اى المراد من الحفيظ كاتب ومن العليم حاسب ۱۲ —

www.besturdubooks.wordpress.com

منك فقال من لى بهذا قَالَ يوسف اجْعَلْنِي عَلٰى خَزَآئِنِ الْاَرْضِ ارض مصر اِنِّي حَفِيْظٌ عَلِيْمٌ ﴿۵۵﴾ ذو حفظ وعلم بامرها و
قيل كاتب وحاسب وَكَذٰلِكَ كانعامنا عليه بالخلاص من السجن مَكَّنَّا لِيُوْسُفَ فِي الْاَرْضِ ارض مصر يَتَبَوَّأُ ينزل مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ
بعد الضيق والحبس وفى القصة ان الملك توجه وختمه وولاه مكان العزيز وعزله ومات بعد فزوجه امرأته زليخا فوجدها عذراء
وولدت له ولدين واقام العدل بمصر ودانت له الرقاب نُصِيْبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَّشَآءُ وَلَا نُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۵۶﴾ وَلَاَجْرُ الْاٰخِرَةِ خَيْرٌ
من اجر الدنيا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ ﴿۵۷﴾ ودخلت سنوا القحط واصاب ارض كنعان والشام وَجَآءَ اِخْوَةُ يُوْسُفَ الا بنيامين ليمتاروا
لما بلغهم ان عزيز مصر يعطى الطعام بثمنه فَدَخَلُوْا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ انهم اخوته وَهُمْ لَهٗ مُنْكِرُوْنَ ﴿۵۸﴾ لا يعرفونه لبعد عهدهم به وظنهم
هلاكه فكلموه بالعبرانية فقال كالمنكر عليهم ما اقدمكم بلادى فقالوا للميرة فقال لعلكم عيون قالوا معاذ الله قال فمن اين انتم
قالوا من بلاد كنعان وابونا يعقوب نبى الله قال وله اولاد غيركم قالوا نعم كنا اثنى عشر فذهب اصغرنا هلك فى البرية وكان احبنا اليه
وبقى شقيقه فاحتبسه ليتسلى به عنه فامر بانزالهم واكرامهم وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ وفى لهم كيلهم قَالَ ائْتُوْنِيْ بِاَخٍ لَّكُمْ مِّنْ
اَبِيْكُمْ اى بنيامين لاعلم صدقكم فيما قلتم اَلَا تَرَوْنَ اَنِّيْٓ اُوْفِي الْكَيْلَ اتمه من غير بخس وَاَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِيْنَ ﴿۵۹﴾ فَاِنْ لَّمْ تَاْتُوْنِيْ بِهٖ فَلَا
كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِيْ اى ميرة وَلَا تَقْرَبُوْنِ ﴿۶۰﴾ نهى او عطف على محل فلا كيل اى تحرموا ولا تقربوا قَالُوْا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ اَبَاهُ سنجتهد فى
طلبه منه وَاِنَّا لَفٰعِلُوْنَ ﴿۶۱﴾ ذلك وَقَالَ لِفِتْيٰنِهٖ وفى قراءة لفتيانه غلمانه اجْعَلُوْا بِضَاعَتَهُمْ التى اتوا بها ثمن الميرة وكانت دراهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله اجعلنى على خزائن الارض ان قلت ان فى ذلك القول طلب التقدم والامارة وهو لا يليق بالاخيار اجيب بان محل هذا ما لم يتعين عليهم والا فيجب طلبها وايضا ذلك بوحى من الله وكان بين ذلك المقول وتوليته على الخزائن سنة وانما اخره الملك سنة قبل التولية بالفعل مع مزيد رغبة فيه ليشتهر قبل التولية بين اهل المملكة فى اطراف القطر ويصير معروفا للخاص والعام وانه ذو المكانة والامانة عند الملك ۱۲ صاوى ۲؎ قوله ارض مصر روى انها كانت اربعين فرسخا فى اربعين ۱۲ ک ۳؎ قوله وعلم اى ذو علم بامر الخزائن من مرفها فى مصارفها ۱۲ ک ۴؎ قوله يتبوأ منها . هذه جملة حالية من يوسف ومنها يجوز ان يتعلق بيتبوأ ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من حيث وحيث يجوز ان يكون ظرفا ليتبوأ ويجوز ان يكون مفعولا به ۱۲ ج ۵؎ قوله حيث يشاء اى لدخول جميعها تحت سلطانه فكل مكان اراد ان يتخذه منزلا لم يمنع منه ۱۲ ک ۶؎ قوله بعد الضيق والحبس . اى حصل له التمكين بعد الصبر على الضيق فى وضعه فى الجب ورق العبودية واتهامه فيما هو برئ منه وحبسه وغير ذلك ۱۲ ج ۷؎ قوله توجه يعنى تاج داد يوسف را وقوله ختمه اى مهر داد يوسف را وقوله مات بعد اى مات العزيز بعد عزله آه جمل وقوله فزوجه امرأته اى امرأة العزيز حكى ان زليخا بعد ما توفى قطفير انقطعت عن كل شئ وسكنت فى خرابة من خرابات مصر سنين كثيرة فكانت لها جواهر كثيرة جمعت فى زمان زوجها فاذا سمعت من واحد خبر يوسف او اسمه بذلت منها محبة له حتى نفدت ولم يبق لها شئ ثم لما غيرها الجهد واشتد حالها بمقاساة شدائد الخلوة فى تلك الخرابة اتخذت لنفسها بيتا من القصب على قارعة الطريق التى هى ممر يوسف عليه السلام وكان يوسف يركب فى بعض الاحيان وله فرس يسمع صهيله على ميلين ولا يصل الا وقت الركوب فيعلم الناس انه قد ركب فتقف زليخا على قارعة الطريق فاذا مر بها يوسف تناديه باعلى صوتها فلا يسمع لكثرة اختلاط الاصوات فاقبلت يوما على صنمها الذى كانت تعبده ولا تفارقه وقالت له تبالك ولمن يسجد لك اما ترحم كبرى وعمائى وفقرى وضعفى فى قواى فانا اليوم كافرة بك فامنت برب يوسف وصارت تذكر الله تعالى صباحا ومساء فركب يوسف يوما بعد ذلك فلما اصهل فرسه علم الناس انه ركب فاجتمعوا لمطالعة جماله ورؤية احتشامه فسمعت زليخا الصهيل فخرجت من بيت القصب فلما مر بها يوسف نادت باعلى صوتها سبحان من جعل الملوك عبيدا بالمعصية وجعل العبيد ملوكا بالطاعة فامر الله تعالى الريح فالقت كلامها فى مسامع يوسف فالتفت فرأها وقال لغلامه اقض لهذه المرأة حاجتها قالت ان حاجتى لا يقضيها الا يوسف فحملها الى دار يوسف فلما رجع يوسف الى قصره قال ائتنى بها فاحضرها بين يديه فسلمت عليه ورد عليها السلام وقال من انت ومالى بك معرفة قالت انا زليخا فقال يوسف لا اله الا الله الذى يحيى ويميت وهو حى لا يموت وبكى يوسف برؤية حالها وقال ما حاجتك قالت او تفعل قال نعم فقالت لى ثلاث حوائج الاولى والثانية ان تسال الله ان يرد على بصرى وشبابى وجمالى فان بكيت عليك حتى ذهب بصرى ونحل جسمى فدعا يوسف فرد الله عليها بصرها وشبابها وحسنها والحاجة الثالثة ان تزوجنى فسكت يوسف واطرق رأسه فاتاه جبرئيل وقال له يا يوسف ربك يقرئك السلام ويقول لك لا تبخل عليها بما طلبت فتزوج بها فزوج بها واحب يوسف زليخا حبا شديدا وراودها يوسف يوما ففرت منه فتبعها وقد قميصها من دبر فقالت فان قدت قميصك من قبل فقد قدت قميصى الآن فهذا بذاك ملخصا ۱۲ روح البيان ۸؎ قوله فزوجه اى زوج الملك يوسف قوله امرأته اى امرأة العزيز وهى زليخا فلما دخل عليها قالت اليس هذا خيرا مما طلبت ۱۲ ک ۹؎ قوله الرقاب اى رقاب الناس حتى اسلم على يده الملك وكثير ودخلت سنوا القحط بعد مضى الاعوام المخصبة واصاب القحط ارض كنعان وشام نحو ما اصاب بمصر ۱۲ كمالين . ۱۰؎ قوله ودخلت سنوا القحط الخ قدر ذلك اشارة الى ان قوله وجاء اخوة يوسف مرتب على محذوف اى سبب مجيئهم انه لما فرغت سنوا الخصب واتت سنوا القحط والجدب واحتاجت الناس للطعام فبلغ يعقوب ان بمصر ملكا يبيع الطعام للمحتاجين فبعثهم ليبتاعوا منه ۱۲ صاوى ۱۱؎ قوله ودخلت سنوا القحط بعد مضى الاعوام المخصبة واصاب القحط ارض كنعان والشام نحو ما اصاب مصر ۱۲ ک ۱۱؎ قوله سنوا القحط وفى بعض النسخ بياء ونون بعد لون الكلمة والظاهر سنوا القحط لان الكلمة وقعت فى محل الرفع الا ان تعرب على النون كذا فى بعض الحواشى ۱۲ ۱۲؎ قوله وجاء اخوة يوسف اى كانوا عشرة وكان مسكنهم بالعربات من ارض فلسطين وهى ثغور الشام وكانوا اهل بادية واهل ومواشى وحكمة ذهاب العشرة جميعا انه بلغهم ان الملك لا يزيد الواحد عن حمل بعير قصد العدل بين الناس فغرضهم بذلك ان تكون الاحمال عشرة ۱۲ صاوى ۱۳؎ قوله ليمتاروا اى ليشتروا الميرة وهى الطعام يمتاره الانسان من بلد الى بلد ۱۲ ک ۱۴؎ قوله لا يعرفونه لبعد عهدهم آه قال ابن عباس كان بين ان القوه فى الجب وبين دخولهم عليه مدة اربعين سنة فلذلك انكروه وقال عطاء انما لم يعرفوه لانه كان على سرير الملك وكان على رأسه تاج الملك وقيل لانه كان قد لبس زى ملوك مصر وكل واحد من هذه الاسباب مانع من حصول المعرفة وكيف وقد اجتمعت فيه ۱۲ ج ۱۵؎ قوله للميرة اى قدمنا للميرة اى لاخذها ۱۲ جمل ۱۶؎ قوله عيون اى جواسيس جئتم لتنظروا بلادى ۱۲ ج ۱۷؎ قوله وبقى شقيقه اى اخوه لابيه وامه بنيامين فاحتبسه اى امسكه ابوه عنده ليتسلى به عنه اى عن الهالك فامر اى يوسف بانزال الاخوة واكرامهم ۱۲ كمالين ۱۸؎ قوله ليتسلى به عنه الخ فلما تمت المحاورة المذكورة قال لهم فمن يعلم ان الذى تقولون حق قالوا ايها الملك انا ببلاد غربة لا تعرف فيها احدا قال فأتونى باخيكم الذى من ابيكم ان كنتم صادقين فانا اكتفى بذلك منكم قالوا ان ابانا يحزن بفراقه قال فاتركوا بعضكم عندى رهينة حتى تؤتونى به فاقترعوا فيما بينهم فاصاب القرعة شمعون وكان احسنهم رايا فى يوسف فى واقعة الجب فخلفوه عنده ۱۲ خازن ۱۹؎ قوله جهزهم آه فى المصباح جهزت المسافر هيأت له جهازه وجهاز السفر اهبته وما يحتاج اليه فى قطع المسافة فى الخازن قال ابن عباس حمل لكل واحد منهم بعيرا من الطعام واكرمهم فى النزول واحسن ضيافتهم واعطاهم ما يحتاجون اليه فى سفرهم ۱۲ ج ۲۰؎ قوله ائتونى باخ لكم من ابيكم اى ان كنتم صادقين فى ذلك فانا اكتفى منكم بذلك قالوا ان ابانا يحزن بفراقه قال فاتركوا بعضكم عندى رهينة حتى تاتونى به فاقترعوا فيما بينهم فاصابت القرعة شمعون فخلفوه عنده وقوله باخ لكم ولم يقل باخيكم زيادة فى الابهام عليهم وذلك للفرق بين قولك ايت غلاما لك وغلاما لك فان الاول يقتضى ان عندك به نوع معرفة دون الثانى ۱۲ صاوى ۲۱؎ قوله اى ميرة يريد ان المراد بالكيل المكيل وهو الميرة اى الطعام ۱۲ ک ۲۲؎ قوله نهى اى لا تقربونى ولا تدخلوا بلدى او نفى عطف على محل فلا كيل فهو داخل فى حكم الجزاء مجزوم كذلك والمعنى فان لم تاتونى به تحرموا ولا تقربوا ۱۲ كمالين ۲۳؎ قوله لفتيته كذا لابى عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر بزنة القلة وفى قراءة للكوفيين لفتيانه بزنة الغلمان وهى جمع فتى كاخوة واخوان الفعلة للقلة والفعلان للكثرة ۱۲ ۲۴؎ قوله اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم آه اختلفوا فى السبب الذى من اجله رد يوسف عليه السلام بضاعتهم فقيل لاجل انهم اذا فتحوا امتاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم علموا ان ذلك من كرم يوسف وسخائه فيبعثهم ذلك على الرجوع سريعا وقيل انه خاف ان لا يكون عند ابيه شئ آخر من المال لان الزمان كان زمان قحط وشدة وقيل انه راى فى اخذ الثمن لوما لشدة حاجتهم اليه وقيل اراد ان يحسن اليهم على وجه لا يلحقهم فيه منة ولا عيب وقيل انما فعل ذلك لانه علم ان ديانتهم وامانتهم تحملهم على رد البضاعة اليه اذا وجدوها فى رحالهم لانهم انبياء واولاد انبياء ۱۲ جمل ۲۵؎ قوله وكانت دراهم وقيل كانت نعالا وجلودا والاول قريب الاول لان شان الدراهم ان تخفى ولا شك انهم لم يعلموا بها الا عند تفريغ اوعيتهم ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

فِىْ رِحَالِهِمْ اوعیتهم لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُوْنَهَآ اِذَا انْقَلَبُوْٓا اِلٰٓى اَهْلِهِمْ وفرغوا اوعيتهم لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ۝ الينا لانهم لا يستحلون امساكها فَلَمَّا رَجَعُوْٓا اِلٰٓى اَبِيْهِمْ قَالُوْا يٰٓاَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ ان لم ترسل معنا اخانا اليه فَاَرْسِلْ مَعَنَآ اَخَانَا نَكْتَلْ بالنون والياء وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ ۝ قَالَ هَلْ مَآ اٰمَنُكُمْ عَلَيْهِ اِلَّا كَمَآ اَمِنْتُكُمْ عَلٰٓى اَخِيْهِ يوسف مِنْ قَبْلُ وقد فعلتم به ما فعلتم فَاللّٰهُ خَيْرٌ حِفْظًا وفى قراءة حافظا تمييز كقولهم لله دره فارسا وَّهُوَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ ۝ فارجوان يمن بحفظه وَلَمَّا فَتَحُوْا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوْا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ اِلَيْهِمْ قَالُوْا يٰٓاَبَانَا مَا نَبْغِىْ ما استفهامية اى اى شيء نطلب من اكرام الملك اعظم من هذا وقرئ بالفوقانية خطابا ليعقوب وكانوا ذكروا له اكرامه لهم هٰذِهٖ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ اِلَيْنَا وَنَمِيْرُ اَهْلَنَا ناتى بالميرة لهم وهى الطعام وَنَحْفَظُ اَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيْرٍ لاخينا ذٰلِكَ كَيْلٌ يَّسِيْرٌ ۝ سهل على الملك لسخائه قَالَ لَنْ اُرْسِلَهٗ مَعَكُمْ حَتّٰى تُؤْتُوْنِ مَوْثِقًا عهدا مِّنَ اللّٰهِ بان تحلفوا لَتَاْتُنَّنِىْ بِهٖٓ اِلَّآ اَنْ يُّحَاطَ بِكُمْ اى تموتوا او تغلبوا فلا تطيقوا الاتيان به فاجابوه الى ذلك فَلَمَّآ اٰتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ بذلك قَالَ اللّٰهُ عَلٰى مَا نَقُوْلُ نحن وانتم وَكِيْلٌ ۝ شهيد وارسله معهم وَقَالَ يٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوْا مصر مِنْۢ بَابٍ وَّاحِدٍ وَّادْخُلُوْا مِنْ اَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ لئلا تصيبكم العين وَمَآ اُغْنِىْ ادفع عَنْكُمْ بقولى ذلك مِّنَ اللّٰهِ مِنْ زائدة شَىْءٍ قدره عليكم انما ذلك شفقة اِنِ ما الْحُكْمُ اِلَّا لِلّٰهِ وحده عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ به وثقت وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُوْنَ ۝ قال تعالى وَلَمَّا دَخَلُوْا مِنْ حَيْثُ اَمَرَهُمْ اَبُوْهُمْ اى متفرقين مَا كَانَ يُغْنِىْ عَنْهُمْ مِّنَ اللّٰهِ اى قضائه مِنْ شَىْءٍ اِلَّا لكن حَاجَةً فِىْ نَفْسِ يَعْقُوْبَ قَضٰىهَا وهى ارادة دفع العين شفقة وَاِنَّهٗ لَذُوْ عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنٰهُ لتعليمنا اياه وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ وهم الكفار لَا يَعْلَمُوْنَ ۝ الهام الله لاوليائه وَلَمَّا دَخَلُوْا عَلٰى يُوْسُفَ اٰوٰٓى ضم اِلَيْهِ اَخَاهُ قَالَ اِنِّىْٓ اَنَا اَخُوْكَ فَلَا تَبْتَئِسْ تحزن بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ من الحسد لنا وامره ان لا يخبرهم وتواطأ معه على انه سيحتال على ان يبقيه عنده فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ هى صاع من ذهب مرصع بالجواهر فِىْ رَحْلِ اَخِيْهِ بنيامين ثُمَّ اَذَّنَ مُؤَذِّنٌ نادى مناد بعد انفصالهم عن مجلس يوسف اَيَّتُهَا الْعِيْرُ القافلة اِنَّكُمْ لَسٰرِقُوْنَ ۝ قَالُوْا وَ قد اَقْبَلُوْا عَلَيْهِمْ مَّاذَا ما الذى تَفْقِدُوْنَ ۝ قَالُوْا نَفْقِدُ صُوَاعَ صاع الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَآءَ بِهٖ حِمْلُ بَعِيْرٍ من الطعام وَّاَنَا بِهٖ

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱ قوله فى رحالهم اى فعقد كل بكل رحل واحدا من غلمانه يضع فيه ثمن الطعام الذى فى هذا الرحل ۱۲ صاوى **۲** قوله اوعيتهم اى التى تحمل فيها الطعام وغيره ۱۲ **۳** قوله وفرغوا اوعيتهم اى جعلوها فارغة وخالية لعلهم يرجعون الينا لانهم لا يستحلون امساكها فدبانتهم تحملهم على الرجوع وقيل معناه لعلهم يردونها بان يكون يرجعون من الرجع متعديا ۱۲ كمالين **۴** قوله نكتل بسببه ما نشاء من الطعام من الاكتيال يقال اكتلت عليه اى اخذت منه كيلا ۱۲ ردح **۵** قوله بالنون للاكثر والياء التحتية لحمزة والكسائى اى يكتل اخونا لنفسه فينضم اكتياله الى اكتيالنا ۱۲ ك **۶** قوله هل ما امنكم يشير الى ان الاستفهام بمعنى النفى وامن فعل مضارع والامن والائتمان بمعنى ۱۲ ك **۶** قوله قال هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل المعنى بالفارسية گفت یعقوب ایمن نگرم شما را برو مگر چنانکه ایمن گرفته بودم شما را بر برادروی پیش ازیں وفی الجمل يعنى كيف امنكم على ولدى بنيامين وقد فعلتم باخيه يوسف ما فعلتم وانكم ذكرتم مثل هذا الكلام بعينه فى يوسف وضمنتم لى حفظه وقلتم وانا له لحافظون ۱۲ **۷** قوله الا كما امنتكم آه منصوب على نعت مصدر محذوف او على الحال منه اى الا ائتمانا كائتمانى لكم على اخيه شبه ائتمانه لهم على هذا بائتمانه لهم على ذلك ۱۲ ج **۸** قوله حفظا هو قراءة غير الكوفيين وفى قراءتهم حافظا وهو منصوب على القراءتين تمييزا كقولهم لله دره فارسا استشهد به على ان التمييز قد يكون مشتقا والمعنى انه خير حفظا او حافظا من انفسكم وقيل على القراءة الاخيرة حال ورد بان خيرا على ذلك يبقى بلا بيان ۱۲ ك **۹** قوله ما استفهامية اى اى شئ نطلب من اكرام الملك اعظم من هذا حيث رد علينا متاعنا بعدما احسن مثوانا وقرئ فى الشاذة ما تبغى بالتاء الفوقانية خطابا ليعقوب عليه السلام اى اى شئ تطلب وراء هذا من الدليل على صدقنا وكانوا ذكروا اكرامه لهم ۱۲ ك **۱۰** قوله ونزداد كيل بعير وزيادة آوريم بيمانه يك شتر وفى روح البيان على قوله كيل بعير اى حمل بعير يكال لنا من اجل اخينا لانه يعطى باسم كل رجل حمل بعير ۱۲ **۱۱** قوله لتاتننى متعلق بتوتون وانما جعل الحلف بالله موثقا منه لان الحلف مما يؤكد به العهود وقد اذن الله فى ذلك فهو اذن له ۱۲ ك **۱۲** قوله اى تموتوا او تغلبوا فلا تطيقوا الاتيان به وهو استثناء مفرغ من اعم الاحوال ومن اعم العلل على ان قوله لتاتننى به فى تاويل النفى اى لا تمنعون عن الاتيان به فى وقت الا وقت الاحاطة اولا لا للاحاطة بكم ۱۲ ك **۱۳** قوله فلما آتوه موثقهم اى بقولهم بالله رب محمد لناتينك به والموثق العهد المؤكد باليمين ۱۲ صاوى **۱۴** قوله قال الله الخ يعنى گفت یعقوب خدا برانچه میگوئیم نگهبان است ۱۲ **۱۵** قوله ابواب متفرقة اى وكانت ابواب مصر اذ ذاك اربعة ۱۲ صاوى **۱۶** قوله لئلا تصيبكم العين انما خاف عليهم العين لكمالهم وجمالهم وقوتهم واشتهارهم بين اهل مصر باكرام الملك لهم واحترامهم فامرهم بالتفرق ليسلموا من اصابة العين فانها كما قال اهل السنة سبب عادى للضرر كالسم والسيف يوجد الضرر عندها لا بها وقالت الفلاسفة ان العائن ينبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعيون فهلك او يفسده فاثبتوا للعين تاثيرا بنفسها وهو كلام باطل واعتقاده كفر واعظم نافع فى الرقى من العين سورتا المعوذتين ۱۲ صاوى **۱۷** قوله شئ قدره عليكم اى من سوء قضاء الله تعالى عليكم فان الحذر لا يمنع القدر ۱۲ ك **۱۸** قوله ولما دخلوا من حيث آه فى جواب لما هذه وجهان احدهما انه الجملة المنفية من قوله ما كان يغنى عنهم وفيه حجة لمن يدعى كون لما حرفا لا ظرفا اذ لو كانت ظرفا يعمل فيها جوابها اذ لا يسلح للعمل سواه لكن ما بعد ما النافية لا تعمل فيما قبلها والثانى ان الجواب هو قوله اوى اليه اخاه قال ابو البقاء هو جواب لما الاولى والثانية كقولك لما جئتنى ولما كلمتك اجبتنى وحسن ذلك ان دخولهم على يوسف عليه السلام بعقب دخولهم من الابواب يعنى ان آوى جواب للاولى والثانية وهو واضح ۱۲ جمل. **۱۹** قوله ما كان اى ما كان دخولهم من حيث امرهم يدفع عنهم السوء المقدر من نسبة السرقة اليهم واخذ اخيهم بنيامين بوجدان الصواع فى رحله وتضاعف المصيبة على يعقوب عليه السلام ۱۲ ك **۲۰** قوله الا حاجة استثناء منقطع ولذا فسره بلكن والمعنى لم يكن تفرقهم دافعا عنهم من قدر الله شيئا لكن حاجة فى نفس يعقوب قضاها وهى دفع العين عنهم التى كانت تصيبهم عند دخولهم مجتمعين فان التفرق فى الدخول دفعها بارادة الله ۱۲ صاوى **۲۱** قوله ولما دخلوا على يوسف اى منزله ومحل حكمه وهذا الدخول غير الدخول السابق فان المراد به دخول المدينة ۱۲ صاوى **۲۲** قوله من الحسد لنا فيما معنى فان الله قد احسن الينا وامره ان لا يخبرهم بما اخبره به وتواطأ معه على انه سيحتال على ان يبقيه عنده روى انه قال فانا لا افارقك قال يوسف قد علمت اغتمام والدى فاذا احتبستك ازداد غمه ولا سبيل الى ذلك الا ان انسبك الى ما لا تحمل قال لا ابالى فافعل ما بدا لك قال فانى ادس الصاع فى رحلك ثم انادى عليك بانك سرقت ۱۲ ك **۲۳** قوله فلما جهزهم عبر هنا بالفاء اشارة الى طلب سرعة سيرهم وذهابهم لبلادهم بخلاف المرة الاولى فان المطلوب طول اقامتهم ليتعرف حالهم ۱۲ صاوى. **۲۴** قوله هى صاع من ذهب قيل يسقى به الملك ثم جعلت صاعا يكال به لعزة الطعام ۱۲ - **۲۵** قوله ايتها العير هى فى الاصل كل ما يحمل عليه من ابل وحمير ويقال اطلقت واريد اصحابها فهو مجاز علاقة المجاورة ۱۲ صاوى **۲۶** قوله انكم لسارقون فان قيل هل كان ذلك النداء بامر يوسف وما كان يامره فان كان بامره فلا يليق بشان النبى ان يتهم قوما اجيب بوجوه الاول ان المراد انكم لسارقون يوسف من ابيه الا انهم ما اظهروا هذا الكلام والمعاريض لا تكون الا كذلك الثانى ان ذلك المؤذن ذكر ذلك النداء على سبيل الاستفهام وعلى هذا التقدير تخرج ان يكون كذبا الثالث ليس فى القرآن انهم نادوا بذلك النداء بامر يوسف والاقرب الى ظاهر الحال انهم فعلوا ذلك من انفسهم ملخصا من الكبير ۱۲ **۲۷** قوله وقد اقبلوا اى والحال انهم اى اخوة يوسف اقبلوا عليهم اى على جماعة الملك المؤذن واصحابه اى التفتوا اليهم وخاطبوا بما ذكر ۱۲ جمل **۲۸** قوله صواع الملك اى فالصاع والصواع لغتان معناهما واحد وهو آلة الكيل وقد تقدم انه هو السقاية من الجمل وقال فى الكبير وقال الآخرون لا فرق بين الصاع والصواع والدليل عليه قراءة ابى هريرة قالوا نفقد صاع الملك ۱۲ **۲۹** قوله وانا به زعيم قال مجاهد زعيم هو المؤذن الذى اذن ذكره الرازى اى اؤديه الى الملك لان الملك يتهمنى فى ذلك ۱۲

ع اى ما استفهامية وذا موصولة ۱۲ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

بالحمل زَعِيمٌ ۝ كفيل قَالُوا تَاللّٰهِ قسم فيه معنى التعجب لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سٰرِقِيْنَ ۝ ما سرقنا قط قَالُوا اى المؤذن
واصحابه فَمَا جَزَآؤُهٗ اى السارق إِنْ كُنْتُمْ كٰذِبِيْنَ ۝ فى قولكم ما كنا سارقين ووُجد فيكم قَالُوا جَزَآؤُهٗ مبتدأ خبره مَنْ وُّجِدَ فِيْ رَحْلِهٖ
يُسترق ثم اكد بقوله فَهُوَ اى السارق جَزَآؤُهٗ اى المسروق لا غير وكانت سنة آل يعقوب كَذٰلِكَ الجزاء نَجْزِي الظّٰلِمِيْنَ ۝ بالسرقة
فصُرفوا الى يوسف لتفتيش اوعيتهم فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ ففتشها قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيْهِ لئلا يتهم ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا اى السقاية مِنْ وِّعَآءِ أَخِيْهِ
قال تعالى كَذٰلِكَ الكيد كِدْنَا لِيُوْسُفَ علمناه الاحتيال فى اخذ اخيه مَا كَانَ يوسف لِيَأْخُذَ أَخَاهُ رقيقا عن السرقة فِيْ دِيْنِ الْمَلِكِ حكم
ملك مصر لان جزاؤه عنده الضرب وتغريم مثلى المسروق لا الاسترقاق إِلَّآ أَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ اخذه بحكم ابيه اى لم يتمكن من اخذه
الا بمشية الله تعالى بالهامه سوال اخوته وجوابهم بسنتهم نَرْفَعُ دَرَجٰتٍ مَّنْ نَّشَآءُ بالاضافة والتنوين فى العلم كيوسف وَفَوْقَ
كُلِّ ذِيْ عِلْمٍ من المخلوقين عَلِيْمٌ ۝ اعلم منه حتى ينتهى الى الله تعالى قَالُوا إِنْ يَّسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهٗ مِنْ قَبْلُ اى يوسف وكان سرق
لابى امه صنما من ذهب فكسره لئلا يعبده فَأَسَرَّهَا يُوْسُفُ فِيْ نَفْسِهٖ وَلَمْ يُبْدِهَا يظهرها لَهُمْ والضمير للكلمة التى فى قوله قَالَ فى نفسه
أَنْتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا من يوسف واخيه لسرقتكم اخاكم من ابيكم وظلمكم له وَاللّٰهُ أَعْلَمُ عالم بِمَا تَصِفُوْنَ ۝ تذكرون فى امره قَالُوْا يٰٓأَيُّهَا
الْعَزِيْزُ إِنَّ لَهٗٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيْرًا يحبه اكثر منا ويتسلى به عن ولده الهالك ويحزنه فراقه فَخُذْ أَحَدَنَا استعبده مَكَانَهٗ بدلا منه إِنَّا
نَرٰىكَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ ۝ فى افعالك قَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ نصب على المصدر حذف فعله واضيف الى المفعول اى نعوذ بالله من أَنْ نَّأْخُذَ إِلَّا مَنْ
وَّجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهٗٓ لم يقل من سرق تحرزا من الكذب إِنَّآ إِذًا ان اخذنا غيره لَّظٰلِمُوْنَ ۝ فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوْا يئسوا مِنْهُ خَلَصُوْا اعتزلوا
نَجِيًّا مصدر يصلح للواحد وغيره اى يناجى بعضهم بعضا قَالَ كَبِيْرُهُمْ سنا روبيل او رأيا يهودا أَلَمْ تَعْلَمُوْٓا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ
مَّوْثِقًا عهدا مِّنَ اللّٰهِ فى اخيكم وَمِنْ قَبْلُ مَا زائدة فَرَّطْتُمْ فِيْ يُوْسُفَ وقيل ما مصدرية مبتدأ خبره من قبل فَلَنْ أَبْرَحَ أفارق
الْأَرْضَ ارض مصر حَتّٰى يَأْذَنَ لِيْٓ أَبِيْٓ بالعود اليه أَوْ يَحْكُمَ اللّٰهُ لِيْ بخلاص اخى وَهُوَ خَيْرُ الْحٰكِمِيْنَ ۝ اعدلهم ارْجِعُوْٓا إِلٰٓى أَبِيْكُمْ فَقُوْلُوْا

ع ۹ / ۱۱ / ۳

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله قالوا تالله انما قال ذلك لما ظهر من احوالهم مايدل على صدقهم حيث كانوا مواظبين على الطاعات والخيرات حتى بلغ من امرهم انهم سدوا افواه دوابهم لئلا تاكل شيئا من اموال الناس ١٢ صاوى (٢) قوله لقد علمتم فان قيل من اين علموا ذلك اجيب بان ذلك يعلم مما رأوا من احوالهم وقيل لانهم ردوا البضاعة التى جعلت فى رحالهم قالوا فلو كنا سارقين ما رددناها ذكر هذا الوجه امام الرازى ايضا وقيل وكانوا اذا دخلوا مصر كموا افواه دوابهم كيلا تتناول شيئا من حروث الناس من خطيب بتغير يسير ١٢ (٣) قوله يسترق اى يجعل من وجد فى رحله رقيقا للمسروق منه فان الذات لا يكون جزاء ثم اكد بقوله فهو جزاءه تقريرا للحكم والزاما فقوله جزاء مبتدأ وخبره من وجد فى رحله بتقدير المضاف ١٢ ك (٤) قوله فصرفوا بزنة المجهول اى صرف الاخوة الى يوسف فبدأ باوعيتهم اى بدأ يوسف بما يدل عليه قوله قبل وعاء اخيه وقيل المؤذن ١٢ ك (٥) قوله ثم استخرجها من وعاء اخيه اى فلما اخرجها منه نكس الاخوة رؤسهم من الحياء واقبلوا على بنيامين يلومونه ويقولون له فضحتنا وسودت وجهنا يا بنى راحيل ما زال لنا منكم بلاء فقال بنيامين بل بنو راحيل ما زال لهم منكم بلاء ذهبتم باخى فاهلكتموه فى البرية ان الذى وضع هذه الصاع فى رحلى الذى وضع البضاعة فى رحالكم ١٢ صاوى (٦) قوله الكيد اى الحيلة وهى استفتاء يوسف من اخوته ١٢ صاوى (٧) قوله علمناه الاحتيال الخ اى فما وقع من يوسف فى تلك الواقعة فهو بوحى من الله تعالى وحينئذ فلا يقال كيف نادى على اخوته بالسرقة واتهمهم بها مع انهم بريئون ١٢ صاوى۔ (٨) قوله عنده الضرب اى وهذه الطريقة لا توصله الى اخذ اخيه فما توصل الا بطريقة وشريعة اخوته ١٢ جمل (٩) قوله بحكم ابيه اى كان فى شريعة يعقوب استرقاق السارق ١٢ (١٠) قوله بالاضافة اى بغير تنوين التاء ١٢ (١١) قوله وفوق الخ خبر مقدم وعليم مبتدأ مؤخر والمعنى ان اخوة يوسف وان كانوا علماء الا ان الله جعل يوسف فوقهم فى العلم بل فضله عليهم بمزايا عظيمة منها الرسالة والملك وغير ذلك ١٢ صاوى (١٢) قوله من المخلوقين بقرينة ان الكلام فيهم فلا احتجاج بالآية لمن زعم ان علمه تعالى عين ذاته اذ لو كان ذا علم لكان فوقه من هو اعلم منه ١٢ ك (١٣) قوله حتى ينتهى الى الله لا يحتاج اليه بعد التقييد بالمخلوقين ١٢ جمل (١٤) قوله ان يسرق سبب هذه المقالة انه لما اخرج الصاع من رحل بنيامين افتضح الاخوة ونكسوا رؤسهم فتعالوا ببراءته لساحتهم ان يسرق واتوا بان المفيدة للشك لانه ليس عندهم تحقيق سرقته بمجرد اخراج الصاع من رحله وبالمضارع لحكاية الحال الماضية ١٢ صاوى۔ (١٥) قوله وكان سرق لابى امه صنما ليعبده فاخذه سرا وكسره كذا روى عن سعيد وقتادة وقيل اخذ دجاجة من البيت او بيضة فاعطاها سائلا وقيل غير ذلك ١٢ كمالين (١٦) قوله والضمير للكلمة التى آه وفى الخازن فى هاء الكناية ثلاثة اقوال احدها ان الضمير يرجع للكلمة التى بعدها وهى انتم شر مكانا والثانى ان الضمير يرجع الى الكلمة التى قالوها فى حقه وهى قولهم فقد سرق اخ له من قبل فعلى هذا يكون المعنى فاسرّ يوسف جواب الكلمة التى قالوها فى حقه ولم يجبهم عليها والثالث ان الضمير يرجع الى الحجة فيكون المعنى فاسر يوسف الاحتجاج عليهم فى ادعائهم عليه السرقة ولم يبدها لهم قال انتم شر مكانا يعنى منزلة عند الله ممن رميتموه بالسرقة ١٢ ج (١٧) قوله التى فى قوله الخ لان قوله قال انتم شر مكانا مشتمل على قوله انتم شر مكانا وعلى هذا يكون فى الكلام رجوع الضمير على متاخر لفظا ورتبة ١٢ (١٨) قوله انتم شر مكانا اى منزلة فى السرقة من غيره ونصبه على التمييز والمعنى انتم شر منزلة عند الله ممن رميتموه بالسرقة فى صنيعكم بيوسف لانه لم يكن من يوسف سرقة حقيقة ففى الكلام تقديم وتاخير تقديره قال فى نفسه انتم شر مكانا واسرها اى هذه الكلمة ١٢ جمل (١٩) قوله قالوا يايها العزيز الخ قال اصحاب الاخبار والسير ان يوسف عليه السلام لما استخرج الصاع من رحل اخيه بنيامين غضب روبيل بذلك وكان بنو يعقوب اذا غضبوا لم يطاقوا وكان روبيل اذا غضب لم يقم لغضبه شئ وكان اذا صاح القت كل حامل حملها اذا سمعت صوته وكان مع هذا اذا مسه احد من ولد يعقوب يسكن غضبه وكان اقوى الاخوة واشدهم وقيل كان هذا صفة شمعون بن يعقوب فلما صاح روبيل وقامت كل شعرة فى جسده حتى خرجت من ثيابه قال يوسف لابن له صغير قم الى جنب هذا فمسه وخذ بيده فاتى له فلما مسه سكن غضبه فلما راى اخوة يوسف ما نزل بهم ورأوا ان لا سبيل الى الخلاص خضعوا وقالوا يايها العزيز الخ ١٢ جمل (٢٠) قوله كبيرا اى فى السن او القدر لانه نبى من اولاد الانبياء ١٢ صاوى (٢١) قوله من المحسنين فى افعالك وقيل من المحسنين الينا فى توفية الكيل وحسن الضيافة ورد البضاعة الينا وقيل اذا رددت الينا بنيامين واخذت احدنا مكانه كنت من المحسنين ١٢ جمل (٢٢) قوله نصب على المصدر واصله نعوذ بالله معاذا حذف فعله واضيف اى المصدر الى المفعول اى نعوذ بالله معاذا من ان ناخذ من الروح ١٢۔ (٢٣) قوله تحرزا عن الكذب وقوله انكم لسارقون يوسف من ابيه او انكم لسارقون على الاستفهام او جوز الكذب لتضمنه مصلحة ١٢ ك (٢٤) قوله يئسوا يريد ان استفعل بمعنى فعل وزيدت السين والتاء للمبالغة اى يئسوا ايا سا كاملا ١٢ ك (٢٥) قوله مصدر يصلح للواحد وغيره فلذا جاز توحيده خبرا عن الجمع اى يناجى بعضهم بعضا فى تدبير امرهم على اى صفة تذهبون وماذا يقولون لابيهم فى شان اخيهم ١٢ ك (٢٦) قوله قال كبيرهم اى فى السن وهو روبيل او فى العقل والراى وهو يهودا ورئيسهم وهو شمعون ١٢ مدارك۔ (٢٧) قوله ومن قبل الخ فاصلة اى ومن قبل هذا قصرتم فى شان يوسف ولم تحفظوا عهد ابيكم ١٢ مدارك (٢٨) قوله ما زائدة ويكون من متعلق فرطتم اى ومن قبل هذه القصة قصرتم فى شان يوسف والظاهران الجملة على هذا حالية وقيل ما مصدرية مبتدأ خبره من قبل والظرف مستقر اى تفريطكم فى يوسف كائن من قبل هذا ١٢ مدارك (٢٩) قوله او يحكم الله لى آه فى نصبه وجهان اظهرهما عطف على ياذن والثانى انه منصوب باضمار ان فى جواب النفى وهو قوله فلن ابرح اى لن ابرح الارض الا ان يحكم الله كقولك لالزمنك او تقضينى حقى قال ابو حيان ومعناها ومعنى الغاية متقاربان ١٢ ج (٣٠) قوله ارجعوا اى قال كبيرهم ارجعوا انتم الى ابيكم دونى ١٢

(ع) اى منهم بسبب من الاسباب ١٢ كما۔

يٰاَبَانَآ اِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ ۚ وَمَا شَهِدْنَآ عليه اِلَّا بِمَا عَلِمْنَا تيقنّا من مشاهدة الصاع فى رحله وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ لما غاب عنا حين اعطاء الموثق حٰفِظِيْنَ ﴿٨١﴾ ولو علمنا انه يسرق لم نأخذه وَسْـَٔلِ الْقَرْيَةَ الَّتِيْ كُنَّا فِيْهَا هى مصر اى ارسل الى اهلها فاسألهم وَالْعِيْرَ اى اصحاب العير الَّتِيْٓ اَقْبَلْنَا فِيْهَا ۭ وهم قوم من كنعان وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ ﴿٨٢﴾ فى قولنا فرجعوا اليه وقالوا له ذلك قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ زينت لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْرًا ۭ ففعلتموه اتهمهم لما سبق منهم فى امر يوسف فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ ۭ صبرى عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّاْتِيَنِيْ بِهِمْ بيوسف واخويه جَمِيْعًا ۭ اِنَّهٗ هُوَ الْعَلِيْمُ بحالى الْحَكِيْمُ ﴿٨٣﴾ فى صنعه وَتَوَلّٰى عَنْهُمْ تاركا خطابهم وَقَالَ يٰٓاَسَفٰى الالف بدل من ياء الاضافة اى يا حزنى عَلٰي يُوْسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنٰهُ انمحق سوادهما وبدل بياضا من بكائه مِنَ الْحُزْنِ عليه فَهُوَ كَظِيْمٌ ﴿٨٤﴾ مغموم مكروب لا يظهر كربه قَالُوْا تَاللّٰهِ لا تَفْتَؤُا تزال تَذْكُرُ يُوْسُفَ حَتّٰى تَكُوْنَ حَرَضًا مشرفا على الهلاك لطول مرضك وهو مصدر يستوى فيه الواحد وغيره اَوْ تَكُوْنَ مِنَ الْهٰلِكِيْنَ ﴿٨٥﴾ الموتى قَالَ لهم اِنَّمَآ اَشْكُوْا بَثِّيْ هو عظيم الحزن الذى لا يصبر عليه حتى يبث الى الناس وَحُزْنِيْٓ اِلَى اللّٰهِ لا الى غيره فهو الذى تنفع الشكوى اليه وَاَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٨٦﴾ من ان رؤيا يوسف صدق وهو حى ثم قال يٰبَنِيَّ اذْهَبُوْا فَتَحَسَّسُوْا مِنْ يُّوْسُفَ وَاَخِيْهِ اطلبوا خبرهما وَلَا تَايْـَٔسُوْا تقنطوا مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ ۭ رحمته اِنَّهٗ لَا يَايْـَٔسُ مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُوْنَ ﴿٨٧﴾ فانطلقوا نحو مصر ليوسف فَلَمَّا دَخَلُوْا عَلَيْهِ قَالُوْا يٰٓاَيُّهَا الْعَزِيْزُ مَسَّنَا وَاَهْلَنَا الضُّرُّ الجوع وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجٰىةٍ مدفوعة يدفعها كل من راها لرداءتها وكانت دراهم زيوفا او غيرها فَاَوْفِ اتم لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ۭ بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا اِنَّ اللّٰهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِيْنَ ﴿٨٨﴾ يثيبهم فرق عليهم وادركته الرحمة ورفع الحجاب بينه وبينهم ثم قَالَ لهم توبيخا هَلْ عَلِمْتُمْ مَّا فَعَلْتُمْ بِيُوْسُفَ من الضرب والبيع وغير ذلك وَاَخِيْهِ من هضمكم له بعد فراق اخيه اِذْ اَنْتُمْ جٰهِلُوْنَ ﴿٨٩﴾ ما يؤل اليه امر يوسف قَالُوْٓا بعد ان عرفوه لما ظهر من شمائله مستثبتين ءَاِنَّكَ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لَاَنْتَ يُوْسُفُ ۭ قَالَ اَنَا يُوْسُفُ وَهٰذَآ اَخِيْ ۡ قَدْ مَنَّ انعم اللّٰهُ عَلَيْنَا ۭ بالاجتماع اِنَّهٗ مَنْ يَّتَّقِ يخف الله وَيَصْبِرْ على ما يناله فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٩٠﴾ فيه وضع الظاهر موضع المضمر قَالُوْا تَاللّٰهِ لَقَدْ اٰثَرَكَ فضلك اللّٰهُ عَلَيْنَا بالملك وغيره وَاِنْ مخففة اى انا كُنَّا لَخٰطِــِٕيْنَ ﴿٩١﴾ آثمين فى امرك فاذللناك قَالَ لَا تَثْرِيْبَ عتب

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ان ابنك سرق انما نسبوه للسرقة لانهم شاهدوا الصواع قد اخرج من متاعه فغلب على ظنهم انه سرق فلذلك نسبوا الى السرقة فى ظاهر الحال لا فى الحقيقة ١٢ صاوى **٢** قوله وما كنا الخ اى وما كنا للعواقب عالمين فلم ندر حين اعطيناك الموثق انه سيسرق وتصاب به كما اصيبت بيوسف ١٢ صاوى۔ **٣** قوله اى اصحاب العير حمل العير ههنا على الدواب نفسها وهذا هو المعنى الحقيقى لها كما سبق فاحتاج الى تقدير المضاف وفيما سبق حمل على المعنى المجازى وهو نفس اصحابها فاستغنى عن تقدير المضاف ١٢ جمل۔ **٤** قوله اقبلنا فيها اى توجهنا فيهم وكنا معهم ١٢ **٥** قوله من كنعان من جيران يعقوب من ابى السعود ١٢ **٦** قوله وانا لصادقون اى سواء نسبتنا الى التهمة ام لا وليس غرضهم ان يثبتوا صدق انفسهم بهذا المقالة لان دعوى الخصم لا تثبت بنفسها ١٢ صاوى **٧** قوله فرجعوا اى الثمانية وقدره اشارة الى ان قوله قال بل سولت مرتب على محذوف ١٢ صاوى **٨** قوله وقالوا له ذلك اى الذى علمهم ومن جملته وما شهدنا الا بما علمنا وفى الخازن ما نصه يعنى ولم نقل ذلك الا بعد ان راينا اخراج الصواع وقد اخرج من متاعه وقيل معناه ما كانت منا شهادة فى عمرنا على شىء الا بما علمنا وهذه ليست بشهادة انما هو خبر عن صنيع ابنك انه سرق بزعمهم فيكون المعنى ان ابنك سرق فى زعم الملك واصحابه لا انا نشهد عليه بالسرقة وقيل قال لهم يعقوب هبوا انه سرق فما يدرى هذا الملك ان السارق يؤخذ بسرقته الا بقولكم وكان الحكم كذلك عند الانبياء قبله واورد على هذا القول كيف جاز ليعقوب اخفاء هذا الحكم حتى ينكر على بنيه ذلك واجيب عنه بانه يحتمل ان يكون ذلك الحكم كان مخصوصا بما اذا كان المسروق منه مسلما فلهذا انكر عليهم اعلام الملك بهذا الحكم لظنه انه كافر ١٢ جمل۔۔۔ **٩** قوله اتهمهم ابوهم فى قولهم انه اخذ لاجل السرقة لما سبق منهم الكذب فى امر يوسف عليه السلام ١٢ ك **١٠** قوله صبرى اشارة الى ان قوله فصبر جميل خبر مبتدا محذوف وقيل تقديره فامرى صبر جميل ١٢ **١١** قوله عسى الله آه انما قال يعقوب ع هذه المقالة لانه لما طال حزنه واشتد بلاؤه ومحنته علم ان الله سيجعل له فرجا ومخرجا عن قريب فقال ذلك على سبيل حسن الظن بالله عز وجل انه اذا اشتد البلاء وعظم كان اسرع الى الفرج ١٢ جمل **١٢** قوله يا اسفى الالف فى اسفى بدل من ياء الاضافة الذى اضيف اليه الاسف للتخفيف وقيل هى الف النداء والياء محذوفة اى يا حزنى تعال فهذا اوانك والاسف اشد الحزن والحسرة ١٢ ك۔ **١٣** قوله بياضا من بكائه فانه اذا كثر الاستعبار محقت العبرة سواد العين وقلبت الى بياض كدر قيل ما جفت عينا يعقوب من وقت فراق يوسف الى حين لقائه ثمانين عاما وما على وجه الارض اكرم على الله من يعقوب قيل قد عمى بصره وقيل كان يدرك ادراكا ضعيفا ١٢ ك **١٤** قوله مغموم مكروب لا يظهر كربه فهو مملوء من الغيظ على اولاده ولا يظهر ما يسوءهم فعيل بمعنى مفعول بدليل قوله اذ نادى ربه وهو مكظوم من كظم السقاية اذا شده على ملأه ١٢ ك **١٥** قوله قالوا تالله لا تفتؤا آه انما قدر الشارح اداة النفى لان القسم المثبت لا يجاب الا بفعل مؤكد بالنون او اللام او بهما فلما راينا الجواب ههنا خاليا منهما علمنا ان القسم على النفى اى ان جوابه منفى لا مثبت فلذلك قدر النفى ولذلك قال بعض الحنفية لو قال والله اجيئك غدا كان المعنى على النفى فيحنث بالمجئ لا بعدمه وفى البيضاوى اى لا تفتؤ ولا تزال تذكره تفجعا عليه فحذفت لا لانه لا يلتبس بالاثبات فان القسم اذا لم يكن معه علامة الاثبات كان على النفى وفيه تسلية له على ما نزل به من الحزن العظيم ان قلت كيف حلفوا على شىء لا يعلمون حقيقته اجيب بانهم حلفوا على غلبة الظن وهى بمنزلة اليقين فهو من لغو اليمين الذى لا يؤاخذ به العبد ١٢ صاوى وجمل **١٦** قوله هو عظيم الحزن الذى لا يصبر عليه حتى يبث اى ينشر اسم من البث بمعنى النشر ١٢ ك **١٦** قوله هو عظيم الحزن اى البث اصعب الهم وعظيم الحزن الذى لا يصبر عليه حتى يبث الى الناس اى ينتشر ١٢ **١٧** قوله وهو حى اى لما روى ان ملك الموت زار يعقوب فقال يعقوب ايها الملك الطيب ريحه الحسن صورته الكريم على ربه هل قبضت روح ابنى يوسف قال لا فطابت نفس يعقوب وطمع فى رؤيته ١٢ صاوى **١٨** قوله يا بنى اذهبوا سبب تلك المقولة ان اولاده لما اخبروه بسيرة ملك مصر وكمال حاله فى جميع اقواله وافعاله احست نفس يعقوب وطمع ان يكون هو يوسف فعند ذلك قال يا بنى الخ ١٢ صاوى **١٩** قوله وكانت اى البضاعة دراهم زيوفا لا تؤخذ الا بوضيعة وغيرها صوفا وسمنا لو اقطا ١٢ ك **٢٠** قوله بالمسامحة من رداءة بضاعتنا والاغماض عنها او برد اخينا او بالزيادة على حقنا ١٢ ك **٢١** قوله ورفع الحجاب آه قيل هو اللثام الذى كان يتلثم به وقيل هو الستر الذى كان يكلمهم من ورائه وقيل هو تاج الملك الذى اوجب لبسه له عدم معرفتهم وفى الخازن وروى عن ابن عباس ان اخوة يوسف عليه السلام لم يعرفوه حتى وضع التاج عن راسه وكان له فى قرنه علامة تشبه الشامة وكان ليعقوب مثلها ولاسحاق مثلها ولسارة مثلها فعرفوه بها وقالوا انك لانت يوسف ١٢ جمل **٢٢** قوله من هضمكم له الهضم الظلم فان قلت الذى فعلوه بيوسف معلوم ظاهر فما الذى فعلوه باخيه من المكروه حتى يقول لهم هذه المقالة فانهم لم يسعوا فى حبسه ولا ارادوا ذلك قلت انهم لما فرقوا بينه وبين اخيه يوسف نغصوا عليه عيشه وكانوا يؤذونه كلما ذكر يوسف وقيل انهم قالوا له لما اتهم باخذ الصواع ما رأينا منكم يا بنى راحيل خيرا ١٢ جمل **٢٣** قوله اذ انتم جاهلون الخ ظرف لفعلتم اى فعلتم وقت جهلكم وهذا يجرى مجرى العذر لهم يعنى انكم انما اقدمتم على هذا الفعل القبيح المنكر حال كونكم جاهلين بما يؤل اليه امر يوسف من الخلاص من الجب وولاية الملك والسلطنة ١٢ خازن **٢٤** قوله انا يوسف انما عرض باسمه تعظيما لما نزل به من ظلم اخوته ولما عوضه الله من النصر والملك ١٢ صاوى **٢٥** قوله فيه وضع الظاهر موضع المضمر للتنبيه على ان المحسن من جمع من التقوى والصبر ١٢ ك **٢٦** قوله آثمين فى امرك به يدان المراد من الخطأ الاثم مطلقا لا مقابل العمد فى العالم يقال خطأ خطأ اذا تعمد واخطأ اذا لم يتعمد فاذللناك اى فمن اجل ذلك جعلنا ذليلا لك بالتمكن بين يديك او اذللنا لاجل ما فعلنا بك ١٢ كمالين

ع قوله التحسس طلب الاحساس والمراد ههنا هو التعرف ١٢ **ع** قوله مزجاة من ازجيته اذا دفعته وطردته ١٢ كما

www.besturdubooks.wordpress.com

عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ خصه بالذكر لانه مظنة التثريب فغيره اولى يَغْفِرُ اللّٰهُ لَكُمْ وَهُوَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ ﴿٩٢﴾ وسألهم عن ابيه فقالوا ذهبت عيناه فقال اِذْهَبُوْا بِقَمِيْصِيْ هٰذَا وهو قميص ابراهيم الذى لبسه حين القى فى النار كان فى عنقه فى الجب وهو من الجنة امره جبرئيل بارساله له وقال ان فيه ريحها ولا يلقى على مبتلى الا عوفى فَاَلْقُوْهُ عَلٰى وَجْهِ اَبِيْ يَاْتِ يصر بَصِيْرًا ۚ وَاْتُوْنِيْ بِاَهْلِكُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيْرُ خرجت من عريش مصر قَالَ اَبُوْهُمْ لمن حضر من بنيه واولادهم اِنِّيْ لَاَجِدُ رِيْحَ يُوْسُفَ اوصلته اليه الصبا باذنه تعالى من مسيرة ثلاثة ايام او ثمانية او اكثر لَوْلَآ اَنْ تُفَنِّدُوْنِ ﴿٩٤﴾ تسفهونى لصدقتمونى قَالُوْا له تَاللّٰهِ اِنَّكَ لَفِيْ ضَلٰلِكَ خطائك الْقَدِيْمِ ﴿٩٥﴾ من افراطك فى محبته ورجاء لقائه على بعد العهد فَلَمَّآ اَنْ زائدة جَآءَ الْبَشِيْرُ يهودا بالقميص وكان قد حمل قميص الدم فاحب ان يفرحه كما احزنه اَلْقٰىهُ طرح القميص عَلٰى وَجْهِهٖ فَارْتَدَّ رجع بَصِيْرًا ۚ قَالَ اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ ۚ اِنِّيْٓ اَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٩٦﴾ قَالُوْا يٰٓاَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَآ اِنَّا كُنَّا خٰطِـِٕيْنَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ اَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيْ ۭ اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ﴿٩٨﴾ اخر ذلك الى السحر ليكون اقرب الى الاجابة وقيل الى ليلة الجمعة ثم توجهوا الى مصر وخرج يوسف والاكابر لتلقيهم فَلَمَّا دَخَلُوْا عَلٰى يُوْسُفَ فى مضربه اٰوٰٓى ضم اِلَيْهِ اَبَوَيْهِ اباه وامه او خالته وَقَالَ لهم ادْخُلُوْا مِصْرَ اِنْ شَاۗءَ اللّٰهُ اٰمِنِيْنَ ﴿٩٩﴾ فدخلوا وجلس يوسف على سريره وَرَفَعَ اَبَوَيْهِ اجلسهما معه عَلَى الْعَرْشِ السرير وَخَرُّوْا اى ابواه واخوته لَهٗ سُجَّدًا ۚ سجود انحناء لا وضع جبهة وكان تحيتهم فى ذلك الزمان وَقَالَ يٰٓاَبَتِ هٰذَا تَاْوِيْلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ ۡ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّيْ حَقًّا ۭ وَقَدْ اَحْسَنَ بِيْٓ الى اِذْ اَخْرَجَنِيْ مِنَ السِّجْنِ لم يقل من الجب تكرما لئلا تخجل اخوته وَجَاۗءَ بِكُمْ مِّنَ الْبَدْوِ البادية مِنْۢ بَعْدِ اَنْ نَّزَغَ افسد الشَّيْطٰنُ بَيْنِيْ وَبَيْنَ اِخْوَتِيْ ۭ اِنَّ رَبِّيْ لَطِيْفٌ لِّمَا يَشَاۗءُ ۭ اِنَّهٗ هُوَ الْعَلِيْمُ بخلقه الْحَكِيْمُ ﴿١٠٠﴾ فى صنعه واقام عنده ابوه اربعا وعشرين سنة او سبع عشرة سنة وكانت مدة فراقه ثمان عشرة او اربعين او ثمانين سنة وحضره الموت فوصى يوسف ان يحمله ويدفنه عند ابيه فمضى بنفسه ودفنه ثمه ثم عاد الى مصر واقام بعده ثلاثا وعشرين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله حين القى فى النار آه وذلك انه لما جرد من ثيابه والقى فيها عريانا اتاه جبرئيل عليه السلام بقميص من حرير الجنة فالبسه اياه وكان ذلك القميص عند ابراهيم عليه السلام فلما مات ورثه اسحاق فلما مات ورثه يعقوب عليه السلام وجعله فى قصبة فى فضة وشد راسها وعلقها فى عنق يوسف ع حفظا من العين فلما القى فيها عريانا اتاه جبرئيل واخرج له ذلك القميص من القصبة والبسه اياه ١٢ ج ٢ قوله بارساله اى الى ابيه وقال اى جبرئيل ليوسف ان فيه ريحها الخ ولهذا قال يوسف يات بصيرا ١٢ جمل ٣ قوله خرجت من عريش مصر وصارت الى العريش ثم خرجت منه متوجها الى ارض كنعان والعريش بلدة معروفة آخر بلاد مصر واول بلاد الشام وهذا احد قولين والثانى انها خرجت من نفس مصر جمل وفى الخطيب والعريش هو آخر بلاد مصر الى اول بلاد الشام وقال فى روح البيان فى تفسير قوله تعالى فصلت العير اذا انفصل منه وجاوز حيطانه وعمرانه واختلفوا فى قدر المسافة فقيل مسيرة ثمانية ايام وقيل عشرة ايام وقيل ثمانون فرسخا كما فى الكبير وقيل عشرة ايام وقيل شهر كما ذكره القرطبى ١٢ ٤ قوله لمن حضر من بنيه الخ فى تفسير الكبير قال يعقوب عليه السلام لمن حضر عنده من اهله وقرابته وولد ولده انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون ولم يكن هذا القول مع اولاده لانهم كانوا غائبين بدليل انه عليه السلام قال لهم اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ومثله فى تفاسير الاخر فلعل قول الشارح محمول على ان بعض ابنائه كانوا موجودين عنده ١٢ ٥ قوله انى لاجد ريح يوسف آه اجد اى اشم وفى الكلام حذف المضاف اى ريح قميص يوسف اى ريح الجنة من قميص يوسف فالاضافة لادنى ملابسة وفى الخطيب قال مجاهد هبت ريح فصفقت القميص ففاحت روائح الجنة فى الدنيا واتصلت بيعقوب فوجد ريح الجنة من ذلك القميص قال اهل المعانى ان الله تعالى اوصل اليه ريح يوسف عند انقضاء مدة المحنة من المكان البعيد ومنع من وصول خبره اليه مع قرب احدى البلدتين من الاخرى فى مدة ثمانين سنة وذلك يدل على ان كل سهل فهو فى مدة المحنة صعب وكل صعب فهو فى زمان الاقبال سهل ١٢ ج ٦ قوله اوصلته اليه الصبا آه وهذا مشكل لان ريح الصبا تقابل الذاهب الى الشام واذا كانت تقابله فكيف تحمل الريح من القميص الذى معه الى جهة الشام .... فمقتضى العادة ان التى حملته هى الدبور لانها هى التى تذهب من جهة مصر الى الشام ١٢ ج ٧ قوله لولا ان تفندون من التفنيد معناه نسبة الى الفند وهو نقصان العقل كما فسره بقوله تسفهون من التسفيه اى النسبة الى السفاهة قوله لصدقتمونى يشير الى تقدير جواب لولا او لقلت انه قريب مكانه او لقائه تلقيهم اى استقبالهم ١٢ كمالين ٨ قوله قالوا له اى قال اولاد اولاده واهله الذين عنده لان اولاده الصلبية كانوا غائبين وقوله لفى ضلالك القديم يعنى من ذكر يوسف ولا تنساه لانه كان عندهم ان يوسف كان قد مات ويرون ان يعقوب قد لهج بذكره فلذلك قالوا تالله انك الخ ١٢ ج ٩ قوله فاحب ان يفرحه اى فقال لاخوته انى ذهبت بالقميص ملطخا بالدم فانا اذهب بهذا القميص فافرحه كما احزنته فحمله وخرج به حافيا حاسرا يعدو ومعه سبعة ارغفة لم يستوف اكلها حتى اتى اباه وكانت المسافة ثمانين فرسخا وعلمه يعقوب فى نظير هذه البشارة كلمات كان ورثها عن ابيه اسحق وهو عن ابيه ابراهيم وهى يا لطيفا فوق كل لطيف الطف بى فى امورى كلها كما احب ورضنى فى دنياى وآخرتى ١٢ جمل ١٠ قوله ثم توجهوا الى مصر آه قال اصحاب الاخبار ان يوسف عليه السلام بعث مع اخوته الى ابيه مائتى راحلة وجهازهم ليأتوا بيعقوب وجميع اهله الى مصر فلما اتوه تجهز يعقوب للخروج الى مصر فجمع اهله وهم يومئذ اثنان وسبعون ما بين رجل وامرأة وقال مسروق كانوا ثلاثة وسبعين فلما دنا يعقوب من مصر كلم يوسف الملك الاكبر يعنى ملك مصر وعرفه بمجئ ابيه واهله فخرج يوسف فى اربعة آلاف من الجند وركب اهل مصر معهم يتلقوا يعقوب عليه السلام وكان يعقوب يمشى وهو يتوكأ على يد ابنه يهودا فلما نظر الى الخيل والناس قال يا يهودا هذا فرعون مصر قال لا بل هذا ابنك يوسف فلما دنا كل واحد من صاحبه اراد يوسف ان يبدأ بالسلام فقال له جبرئيل خل يعقوب يبدأ بالسلام فقال يعقوب السلام عليك يا مذهب الاحزان وقيل انهما نزلا وتعانقا وفعلا كما يفعل الوالد لولده والولد لوالده وبكيا وقيل ان يوسف قال لابيه يا ابت بكيت على حتى ذهب بصرك الم تعلم ان القيامة تجمعنا قال بلى ولكن خشيت ان يسلب دينك فيحال بينى وبينك ١٢ خ ١١ قوله فى مضربه قال فى القاموس المضربة الخيمة العظيمة و فى الجمل والمراد بالمضرب هنا المحل الذى ضرب فيه يوسف خيامه حين خرج لتلقى ابيه قال فى روح البيان فاستقبله يوسف والملك الريان فى اربعة آلاف من الجند وثلاثمائة الف فارس والعظماء واهل مصر باجمعهم ومع كل واحد من الفرسان جنة من فضة وراية من ذهب فتزينت الصحراء بهم واصطفوا صفوفا وكان الكل غلمان يوسف ومراكبه ولما صعد يعقوب تلا ومعه اولاده وحفدته اى اولاد اولاده ونظر الى الصحراء مملوءة من الفرسان مزينة بالالوان نظر اليهم متعجبا فقال يا جبرئيل انظر الى الهواء فان الملائكة قد حضرت سرورا بحالكم كما كانوا محزونين مدة لاجلك ثم نظر يعقوب الى الفرسان فقال ايهم ولدى يوسف فقال جبرئيل هو ذاك الذى فوق رأسه ظلة فنزل يعقوب ع من البعير ثم قال جبرئيل يا يوسف ان اباك يعقوب قد نزل لك فانزل له فنزل من فرسه وتعانقا وبكيا سرورا وبكت ملائكة السموات وماج الفرسان كل بعضهم فى بعض وصهلت الخيول وسبحت الملائكة وضرب بالطبول والبوقات فصار كانه يوم القيامة انتهى ملخصا ١٢ ..... ١٢ قوله وامه واسمها راحيل وقوله او خالته واسمها ليا والجمهور على ان المراد بابويه ابوه وخالته لان امه راحيل قد ماتت فى ولادة بنيامين ولذلك سمى بنيامين فان بنيا وجع الولادة بلسانهم كما فى تفسير ابى الليث من الروح ١٢ ١٣ قوله اباه وامه الخ اباه وامه وكانت باقية كما ذكره ابن اسحق وهو المأثور عن الحسن او خالته ليا وكان قد ماتت امه فى نفاس بنيامين وعليه اكثر المفسرين وسميت اما كما ان العم يسمى ابا ولان يعقوب تزوجها بعد امه والرابة اعنى موطوءة الاب تدعى اما ١٢ كمالين ١٣ قوله ادخلوا مصر هذا الدخول غير الدخول الاول لان المراد هنا دخول نفس المدينة واما الاول فالمراد به دخول خيمته خارج البلد ١٢ صاوى ١٤ قوله سجود انحناء بلا وضع جبهة على الارض كان تحيتهم فى ذلك الزمان كالسلام والمصافحة والقيام فى زماننا وعن ابن عباس رضى الله عنهما معناه خروا لاجله سجدا لله شكرا وقيل الضمير لله سبحانه ثم ان الرفع مؤخر عن الخرور وان قدم لفظا فان الواو لا يقتضى الترتيب للاهتمام بتعظيمه لهما ان قلت كيف رضى يوسف بسجود ابيه له مع كونه اكبر منه وكان الواجب مراعاة الادب اجيب بان هذا بامر من الله تحقيقا لرؤيا يوسف لان رؤيا الانبياء وحى ١٢ صاوى وك ١٥ قوله قد احسن بى يقال احسن اليه وبه وكذلك اساء اليه وبه ١٢ ك. ١٦ قوله البادية قال فى الخطيب اى من اطراف بادية فلسطين وذلك من اكرام النعم كما جاء فى الحديث من يرد الله به خيرا ينقله من البادية الى الحاضرة ١٢ ١٧ قوله فوصى يوسف اى وصى يعقوب الى يوسف وقوله عند ابيه اى اسحاق فى ارض المقدسة بالشام وقوله فمضى بنفسه اى زيادة فى الامتثال ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

سنة ولما تم امره وعلم انه لايدوم تاقت نفسه الى الملك الدائم فقال رَبِّ قَدْ اٰتَيْتَنِيْ مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِيْ مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ تعبير الرؤيا فَاطِرَ خالق السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَنْتَ وَلِيّٖ متولى مصالحى فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ تَوَفَّنِيْ مُسْلِمًا وَّاَلْحِقْنِيْ بِالصّٰلِحِيْنَ ﴿١٠١﴾ من اٰبائى فعاش بعد ذٰلك اسبوعا او اكثر ومات وله مائة وعشرون سنة وتشاح المصريون فى قبره فجعلوه فى صندوق مرمر ودفنوه فى اعلى النيل لتعم البركة جانبيه فسبحان من لا انقضاء لملكه ذٰلِكَ المذكور من امر يوسف مِنْ اَنْۢبَآءِ الْغَيْبِ اخبار ما غاب عنك يا محمد نُوْحِيْهِ اِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ لدى اخوة يوسف اِذْ اَجْمَعُوْۤا اَمْرَهُمْ فى كيده اى عزموا عليه وَهُمْ يَمْكُرُوْنَ ﴿١٠٢﴾ به اى لم تحضرهم فتعرف قصتهم فتخبر بها وانما حصل لك علمها من جهة الوحى وَمَآ اَكْثَرُ النَّاسِ اى اهل مكة وَلَوْ حَرَصْتَ على ايمانهم بِمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٠٣﴾ وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ اى القراٰن مِنْ اَجْرٍ تاخذه اِنْ ما هُوَ اى القراٰن اِلَّا ذِكْرٌ عظة لِّلْعٰلَمِيْنَ ﴿١٠٤﴾ وَكَاَيِّنْ وكم مِّنْ اٰيَةٍ دالة على وحدانية الله فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يَمُرُّوْنَ عَلَيْهَا يشاهدونها وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُوْنَ ﴿١٠٥﴾ لا يتفكرون فيها وَمَا يُؤْمِنُ اَكْثَرُهُمْ بِاللّٰهِ حيث يقرون بانه الخالق الرازق اِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُوْنَ ﴿١٠٦﴾ به بعبادة الاصنام ولذا كانوا يقولون فى تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يعنونها اَفَاَمِنُوْۤا اَنْ تَاْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ نقمة تغشاهم مِّنْ عَذَابِ اللّٰهِ اَوْ تَاْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً فجأة وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿١٠٧﴾ بوقت اتيانها قبله قُلْ لهم هٰذِهٖ سَبِيْلِيْۤ وفسرها بقوله اَدْعُوْۤا اِلَى دين اللّٰهِ عَلٰى بَصِيْرَةٍ حجة واضحة اَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِيْ امن بى عطف على انا المبتدأ المخبر عنه بما قبله وَسُبْحٰنَ اللّٰهِ تنزيها له عن الشركاء وَمَآ اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿١٠٨﴾ من جملة سبيله ايضا وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ اِلَّا رِجَالًا نُّوْحِيْۤ وفى قراءة بالنون وكسر الحاء اِلَيْهِمْ لا ملائكة مِّنْ اَهْلِ الْقُرٰى الامصار لانهم اعلم واحلم بخلاف اهل البوادى لجفائهم وجهلهم اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا اى اهل مكة فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ اى اٰخر امرهم من اهلاكهم بتكذيبهم رسلهم وَلَدَارُ الْاٰخِرَةِ اى الجنة خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ اتَّقَوْا اللّٰهَ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿١٠٩﴾ بالياء والتاء يا اهل مكة هذا فتؤمنون حَتّٰۤى غاية لما دل عليه وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اى فتراخى نصرهم حتى اِذَا اسْتَيْـَٔسَ يئس الرُّسُلُ وَظَنُّوْۤا ايقن الرسل اَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوْا بالتشديد تكذيبا لا ايمان بعده والتخفيف اى ظن الامم ان الرسل اخلفوا ما وعدوا به من النصر جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ بنونين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله تاقت اى اشتاقت نفسه من التوقان وهو جواب لما ١٢ كمالين. **له** قوله من الملك اى بعضه فمن للتبعيض والمراد بذلك البعض ملك مصر اذ لم يملك جميع اقطار الارض الا اربعة اثنان مسلمان اسكندر و سليمان بن داؤد واثنان كافران بخت نصر وشداد بن عاد ١٢ جمل **له** قوله من الملك آه من فى من الملك وفى من تاويل للتبعيض والمفعول محذوف اى شيئا عظيما من الملك فهى صفة لذلك المحذوف وقيل زائدة وقيل لبيان الجنس وفاطر يجوز ان يكون نعتا لرب ويجوز ان يكون بدلا او بيانا او منصوبا باضمار اعنى او نداء ثانيا ١٢ ج

له قوله توفنى مسلما الخ ان قلت كيف يطلب الموت مع ان تمنيه لا يجوز اجيب بانه علم وحى قرب اجله فطلب ما يكون عند الموت وهو اللحوق بالصالحين فمحط طلب الموت على ما بعده ان قلت ان كل نبى مقطوع بموته على الاسلام فلم طلب ذلك اجيب بان الله تجلى على يوسف بخوف الاجلال فطلب ذلك لان المعصوم عند ذلك ينسى العصمة ١٢ صاوى **له** قوله فعاش بعد ذلك روى ان يعقوب اقام معه اربعا وعشرين سنة ثم مات واوصى ان يدفنه بالشام الى جنب ابيه اسحٰق فمضى بنفسه ودفنه ثمه ثم عاد الى مصر وعاش بعد ابيه ثلثا وعشرين سنة فلما تم امره طلبت نفسه الملك الدائم فتمنى الموت وقيل ما تمناه نبى قبله ولا بعده فتوفاه الله طيبا طاهرا فتخاصم اهل مصر وتشاحنوا فى دفنه كل يحب ان يدفن فى محلتهم حتى هموا بالقتال فراؤا ان يعملوا له صندوقا من مرمر وجعلوه فيه ودفنوه فى النيل بمكان يمر عليه الماء ثم يصل الى مصر ليكونوا كلهم فيه شرعا حتى نقل موسى عليه السلام بعد اربعمائة سنة تابوته الى بيت المقدس وولد له افرائيم وميشا وولد لافرائيم نون ولنون يوشع فتى موسى ولقد توارثت الفراعنة من العماليق بعده مصر ولم تزل بنو اسرائيل تحت ايديهم على بقايا دين يوسف واٰبائه ١٢ مدارك **له** قوله ومات الخ اى وخلف من امرأة العزيز ولدين وبنتا فالولدان افرائيم وميشا والبنت رحمة تزوجها ايوب عليه السلام. خازن ولقد توارثت الفراعنة من العمالقة بعد يوسف مصر ولم يزل بنو اسرائيل تحت ايديهم على بقايا دين يوسف واٰبائه الى ان بعث الله موسى عليه السلام ١٢ جمل

له قوله وتشاح المصريون اى تنازعوا وتخاصم اهل مصر فى قبره اى فى محل الذى يدفن فيه فطلب اهل كل محلة ان يدفن فى محلتهم رجاء بركته حتى هموا بالقتال فراؤا ان يجعلوه فى صندوق من مرمر ويدفنوه فى النيل حيث يتفرق الماء بمصر ليجرى عليه الماء وتصل بركته الى جميعهم قال عكرمة دفن فى الجانب الايمن من النيل فاخصب ذلك الجانب واجدب جانب الاٰخر فنقل الى الجانب الايسر فاخصب ذلك الجانب واجدب الاٰخر فدفنوه فى وسطه وقدروا ذلك بسلسلة فاخصب الجانبان الى ان اخرجه موسٰى عليه السلام ودفنه بقرب اٰبائه بالشام ١٢ خطيب **له** قوله اعلى النيل اى اقصاه من جهة الصعيد لاجل ان يجرى الماء ويتفرق عنه بعد ذلك الى جميع البلاد من الجمل ١٢ **له** قوله ذلك من انباء الغيب آه ذلك مبتدأ ومن انباء الغيب خبره ونوحيه حال ويجوز ان يكون خبرا ثانيا او حالا من الضمير فى الخبر ١٢ ج **له** قوله وهم يمكرون اى بيوسف ويبغون له الغوائل والمعنى ان هذا الخبر لم يحصل لك الا من جهة الوحى لانك لم تحضر عند بنى يعقوب حين اتفقوا على

القائهم فى البير ١٢ مدارك **له** قوله وانما حصل لك علمها من جهة الوحى اى فيكون اخباره بها معجزة لانه لم يطالع الكتب القديمة ولم ياخذ عن احد من البشر فاتيانه بتلك القصة العظيمة على ابلغ وجه من غير غلط ولا تحريف غاية الاعجاز ١٢ صاوى **له** قوله وما اكثر الناس الخ اراد العموم او اهل مكة اى وما هم بمؤمنين ولو اجتهدت كل الاجتهاد على ايمانهم ١٢ مدارك **له** قوله وكاين مبتدأ ومن اٰية تمييز وهو تسلية اخرى له صلى الله عليه وسلم والمعنى لا تتعجب من اعراضهم عنك فان اعراضهم عن هذه الاٰيات الدالة على وحدانية الله تعالى وقدرته اغرب واعجب ١٢ صاوى **له** قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون الخ ولذلك كانوا يقولون فى تلبيتهم الخ عند الطواف لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك اى الذى ملكه الشريك رواه مسلم يعنونها اى الاصنام ١٢ ك **له** قوله يعنونها اى يعنون بقوله الا شريكا الخ الاصنام ١٢ **له** قوله نقمة اى عقوبة تحيطهم وتشملهم ١٢ **له** قوله فجاءة بضم الفاء والمد وبفتح الفاء وسكون الجيم والهمزة المفتوحة لغتان ١٢ ك. **له** قوله عطف على انا آه وفى السمين ادعوا الى الله يجوز ان يكون مستانفا وهو الظاهر ويجوز ان يكون حالا من الياء وعلى بصيرة حال من فاعل ادعوا اى ادعو كائنا على بصيرة وقوله من اتبعنى عطف على فاعل ادعو ولذلك اكد بالضمير المنفصل ويجوز ان يكون مبتدأ والخبر محذوف اى ومن اتبعنى يدعو ايضا ويجوز ان يكون على بصيرة خبرا مقدما وانا مبتدأ مؤخرا ومن اتبعنى عطف عليه ويجوز ان يكون على بصيرة وحده حالا وانا فاعل به ومن اتبعنى عطف عليه ايضا ومفعول ادعوا يجوز ان لا يراد ويجوز ان يقدر اى ادعوا الناس ١٢ ج **له** قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا رد على اهل مكة حيث قالوا هلا بعث الله لنا ملكا والمعنى كيف يتعجبون من ذلك مع ان جميع رسل الله الذين كانوا من قبلك بشر مثلك ١٢ خازن وجمل **له** قوله افلم يسيروا الخ الهمزة داخلة على محذوف والفاء عاطفة على ذلك المحذوف والتقدير اعموا فلم يسيروا الخ والاستفهام للتوبيخ ١٢ صاوى **له** قوله والدار الاٰخرة الخ انما اضاف الدار الى الاٰخرة مع ان المراد بالدار هى الجنة وهى نفس الاٰخرة لان العرب قد تضيف الشئ الى نفسه كقولهم حق اليقين والحق هو اليقين نفسه ١٢ خازن **له** قوله ولدار الاٰخرة اى الجنة من اضافة الصفة الى الموصوف عند الكوفيين اى الدار الاٰخرة واوله البصريون بان المعنى ولدار الساعة الاٰخرة ١٢ ك **له** قوله افلا تعقلون بالياء للاكثر والتاء الفوقية لنافع وابن عامر وعاصم والمعنى افلا تعقلون يا اهل مكة هذا فتؤمنون ١٢ ك **له** قوله وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد لغير الكوفيين اى ايقن الرسل انهم كذبوا تكذيبا لا ايمان بعده اى لا يتوقع منهم الايمان بعد ذلك التكذيب يعنى استقروا واستمروا على الكذب ١٢ كمالين **له** قوله والتخفيف للكوفيين على ان الضمير فى ظنوا للمرسل اليهم والثانى فى المرسل فظنوا اى الامم ان الرسل قد اخلفوا ما وعدوا به من النصر وخلط الامر عليهم ١٢ كمالين **له** قوله فنجى بنونين مشددا بزنة المضارع المتكلم من التفعيل ومخففا من الانجاء للاكثر وبنون واحد مشددا بفتح الياء ماض على زنة المجهول لابن عامر وعاصم ١٢ ك والقائم مقام الفاعل من ١٢ مد

ع اى بعد اربعة مائة سنة ١٢ مدارك.

وقف النبى صلى الله عليه وسلم ٥ ع ١١

www.besturdubooks.wordpress.com

مشددا ومخففا وبنونٍ مشددا ماض مَنْ نَّشَآءُ ۚ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عذابنا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِيْنَ ﴿١١٠﴾ المشركين لَقَدْ كَانَ فِيْ قَصَصِهِمْ اى الرسل عِبْرَةٌ لِّاُولِي الْاَلْبَابِ ۭ اصحاب العقول مَا كَانَ هذا القرآن حَدِيْثًا يُّفْتَرٰى يختلق وَلٰكِنْ كان تَصْدِيْقَ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ قبله من الكتب وَتَفْصِيْلَ تبيين كُلِّ شَيْءٍ يحتاج اليه فى الدين وَّهُدًى من الضلالة وَّرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿١١١﴾ خصوا بالذكر لانتفاعهم به دون غيرهم

سورة الرعد مكية الا ولا يزال الذين كفروا الاية ويقول الذين كفروا لست مرسلا الاية او مدنية الا ولوان قرانا الايتين ثلاث او اربع او خمس او ست واربعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ الٓمّٓرٰ الله اعلم بمراده بذلك تِلْكَ هذه الآيات اٰيٰتُ الْكِتٰبِ ۭ القرآن والاضافة بمعنى من وَالَّذِيْٓ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ اى القرآن مبتدأ خبره الْحَقُّ لاشك فيه وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اى اهل مكة لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿١﴾ بانه من عنده تعالى

اَللّٰهُ الَّذِيْ رَفَعَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا اى العمد جمع عماد وهو الاسطوانة وهو صادق بان لا عمد اصلا ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَي الْعَرْشِ استواءً يليق به وَسَخَّرَ ذلل الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۭ كُلٌّ منهما يَّجْرِيْ فى فلكه لِاَجَلٍ مُّسَمًّى ۭ يوم القيمة يُدَبِّرُ الْاَمْرَ يقضى امر ملكه يُفَصِّلُ يبين الْاٰيٰتِ دلالات قدرته لَعَلَّكُمْ يا اهل مكة بِلِقَاۗءِ رَبِّكُمْ بالبعث تُوْقِنُوْنَ ﴿٢﴾ وَهُوَ الَّذِيْ مَدَّ بسط الْاَرْضَ وَجَعَلَ خلق فِيْهَا رَوَاسِيَ جبالا ثوابت وَّاَنْهٰرًا ۭ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ جَعَلَ خلق فِيْهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ من كل نوع يُغْشِي يغطى الَّيْلَ بظلمته النَّهَارَ ۭ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيٰتٍ دلالات على وحدانيته تعالى لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ﴿٣﴾ فى صنع الله وَفِي الْاَرْضِ قِطَعٌ بقاع مختلفة مُّتَجٰوِرٰتٌ متلاصقات فمنها طيب وسبخ وقليل الريع وكثيره وهو من دلائل قدرته تعالى وَّجَنّٰتٌ بساتين مِّنْ اَعْنَابٍ وَّزَرْعٌ بالرفع عطفا على جنات والجر على اعناب وكذا قوله وَّنَخِيْلٌ صِنْوَانٌ جمع صنو وهى النخلات يجمعها اصل واحد وتتشعب فروعها وَّغَيْرُ صِنْوَانٍ منفردة يُّسْقٰى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك١ قوله وبنون مشددا

اى جيمه مع ضم النون وتحريك الياء فقوله ماض اى مبنى للمفعول ومن نشاء فاعل على هذه ومفعول به على اللتين قبلها آه جمل فما قال فى الكمالين بنون واحد مشددا يعنى جعل مشددا صفة نون فذلك من السهو ١٢ ك٢ قوله من قصصهم اى قصص الانبياء واممهم او فى قصة يوسف واخوته عبرة لاولى الالباب حيث نقل من غاية الحب الى غيابة الجب ومن الحصير الى السرير فصارت عاقبة الصبر سلامة وكرامة ونهاية المكر وخامة وندامة ١٢ مدارك ك٣ قوله الرسل اى كهود وصالح ولوط وشعيب وغيرهم ويحتمل ان الضمير عائد على يوسف واخوته بدليل قوله تعالى فى اول السورة نحن نقص عليك احسن القصص والمعنى ان الذى قدر على اخراج يوسف من الجب والسجن ومن عليه بالعز والملك وجمع شمله بابيه واخوته بعد المدة الطويلة قادر على اعزاز محمد صلى الله عليه وسلم واعلاء كلمته واظهار دينه رغما على انف كل معارض ١٢ صاوى ك٤ قوله عبرة لاولى الالباب تعريض بانهم ليسوا باولى الالباب ١٢ صاوى ك٥ قوله تصديق الذى بين يديه هذه اخبار اربعة اخبرها عن كان المحذوفة التى قدرها المفسر والمعنى ان هذا القرآن مصدق لما تقدم قبله من الرسل ومن الكتب التى جاء وابها فقول المفسر من الكتب لا مفهوم له ١٢ صاوى. ك٦ قوله وتفصيل كل شئ الخ اى اذا ما من امر دينى الا وله مستند فى القرآن بوسط او بغير وسط قوله فى الدين اى من الحلال والحرام والحدود والاحكام والقصص والمواعظ والامثال وغير ذلك ١٢ بيضاوى وخازن. ك٧ قوله مكية الخ الحاصل انهم اختلفوا فيها على قولين قيل مكية وقيل مدنية وقوله او مدنية الا ولوان قرانا سيرت به الجبال وهى ثلاث او اربع او خمس او ست واربعون آية من الخطيب والجمل ١٢ ك٨ قوله هذه الآيات الخ الاشارة الى ان تلك بمعنى هذه المشار بها للحاضر والمشار اليه آيات هذه السورة والقرآن وهذا ماجرى عليه فى الكشاف وجمهور المفسرين وجرت طائفة على الاشارة بتلك لما مضى من انباء الرسل المتقدم آخر السورة السابقة ١٢ جمل ك٨ قوله هذه الآيات آه اشارة الى ان تلك بمعنى هذه المشار بها الحاضر والمشار اليه آيات هذه السورة او القرآن ويجوز فى تلك ان يكون مبتدأ والخبر آيات الكتاب وهذه الجملة لا محل لها ان قيل المر كلام مستقل او قصد به مجرد التنبيه وفى محل الرفع على الخبر ان قيل المر مبتدأ ويجوز ان يكون تلك خبر المر وآيات الكتاب بدل او بيان ١٢ ج ك٩ قوله الله الذى رفع السموات الخ هذا شروع فى ذكر الادلة على وجوب وجوده تعالى واتصافه بالكمالات وبدأ بادلة من العالم العلوى واعقبها بادلة من العالم السفلى بقوله وهو الذى مد الارض الخ ١٢ صاوى ك١٠ قوله بغير عمد الخ فى موضع نصب صفة لعمد اى بغير عمد مرئية جمع عماد كاهاب واهب وهو صادق بان لا عمد اصلا فان نفى المقيد كما يتحقق بنفى القيد يتحقق بنفى المقيد والقيد جميعا وعن بعض السلف ان لها عمدا ولكن لا ترى ١٢ ك ك١١ قوله ترونها الضمير راجع الى عمد والجملة صفة لها اى خالية من عمد مرئية ١٢ روح ك١٢ قوله وهو اى هذا النفى صادق الخ وذلك برجوع النفى للصفة والموصوف معا لان النفى المقيد كما يتحقق بنفى المقيد والقيد جميعا وهذا هو اصح القولين وقيل ان لها عمدا لكن لا ترى وقال فى روح البيان وانتفاء العمد المرئية يحتمل ان يكون لانتفاء العمد والرؤية جميعا اى لا عمد لها فلا ترى ويحتمل ان يكون لانتفاء الرؤية فقط بان يكون لها عمد غير مرئى وهو القدرة فانه تعالى يمسكها مرفوعة بقدرته ١٢ ك١٣ قوله ثم استوى على العرش الخ ثم لمجرد العطف لا للترتيب اذ لا ترتيب بين رفع السموات والاستواء على العرش والاستواء فى الاصل الركوب والتمكن وذلك مستحيل عليه تعالى لاستلزامه الجسمية والجهة والمراد به هنا القهر والغلبة والاستيلاء لان من شان من ركب على شئ ان يكون ظاهرا غالبا له وهذه طريقة الخلف ومامشى عليه المفسر طريقة السلف وكل من الطريقين صحيح ١٢ صاوى ك١٤ قوله يوم القيمة آه وفى الشهاب روى عن ابن عباس كل منهما يجرى الى وقت معين فان الشمس يقطع الفلك فى سنة والقمر فى شهر لا يختلف جرى واحد منهما كما فى قوله والشمس تجرى لمستقر لها الآية قيل وهذا هو الحق فى تفسير الآية ١٢ ج ك١٥ قوله وهو الذى الخ قال ابن عطية وذلك يقتضى انها بسيطة لا كرة وهذا هو ظاهر الشريعة وقال الامام الرازى ثبت بالدليل ان الارض كرة ولا ينافى ذلك قوله تعالى مد الارض لان الكرة اذا كانت فى غاية الكبر كانت كل قطعة منها تشاهد كالسطح ١٢ ك ك١٦ قوله وجعل فيها رواسى جبالا ثوابت من رسا الشئ اذا ثبت جمع راسية والتاء للتانيث على انه صفة جبل فانه يكون جمع قلة كانه مفرد وجبال هى جمع كثرة او للمبالغة ١٢ ك ك١٧ قوله ومن كل الثمرات آه يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان يتعلق بجعل بعده اى وجعل فيها زوجين اثنين من كل صنف من اصناف الثمرات والثانى ان يتعلق بمحذوف على انه حال من اثنين لانه فى الاصل صفة له والثالث ان يتم الكلام على قوله من كل الثمرات فيتعلق بجعل الاولى تقديره انه جعل فى الارض كذا وكذا من كل الثمرات الخ ١٢ ج ك١٨ قوله من كل نوع تفسير لقوله ومن كل الثمرات وهو متعلق بقوله جعل اى جعل فيها من جميع انواع الثمرات صنفين اثنين كالحلو والحامض والاسود والابيض ١٢ ك ك١٩ قوله بظلمته آه اى يغشى النهار بالليل فالمفعول الاول هو الليل وفى ابى السعود يغشى الليل النهار اى يستر النهار بالليل والتركيب وان يحتمل العكس ايضا بالحمل على تقديم المفعول الثانى على الاول فان ضوء النهار ايضا ساتر لظلمة الليل الا ان الانسب بالليل ان يكون هو الغاشى وعد هذا فى تضاعيف الآيات السفلية وان كان تعلقه بالآيات العلوية ظاهرا باعتبار ان ظهوره فى الارض فان الليل انما هو ظلها وفيما فوق موقع ظلها لا ليل اصلا ١٢ ج ك٢٠ قوله يتفكرون اى يتاملون فيستدلون بتلك الصنعة على وجود صانعها ويعرفون ان لها صانعا حكيما قادرا متصفا بالكمالات وخص المتفكرون بالذكر لانهم هم الذين يحصل لهم الاعتبار والايمان ١٢ صاوى ك٢١ قوله وسبخ اى لا ينبت ويقال موضع سبخ وارض سبخة اى ملحة من الحل وسبخة بمعنى شوريده كذا فى الصراح وقوله قليل الريع اى قليل النفع ريع بفتح الراء افزون شدن وبكسر الراء زمين بلند كذا فى الصراح ١٢ ك٢٢ قوله بالرفع لابى عمرو ابن كثير وحفص عطفا على جنات او على قطع والجر لغيرهم عطفا على الاعناب وكذا قوله ونخيل قرئ بالرفع والجر ١٢ ك ك٢٣ قوله والجر على اعناب اى قرأ زرع بالجر على انه عطف على اعناب ١٢. ك٢٤ قوله جمع صنو لا فرق فى التثنية وجمعه الا فى الاعراب وذلك ان النون فى التثنية مكسورة غير منونة وهى النخيلات يجمعها اصل واحد وتتشعب فروعها وعند سعيد بن منصور عن البراء بن عازب صنوان يكون اصلها واحدا ورؤسها متفرقة وغير صنوان يكون النخلة مفردة ليس عندها شئ ١٢ ك ك٢٥ قوله منفردة متفرقات مختلفة الاصول قال الشيخ ابن حجر اصل الصنو المثل والمراد به ههنا فرع يجمعه وفرعا آخر اصل واحد ومنه عم الرجل صنو ابيه لانهما يجمعهما اصل واحد ١٢ ك

ع اى على جبل قاف وهو جبل من زمرد محيط بالدنيا ١٢ خطيب.

بالتاء ای الجنات وما فیها والیاء ای المذکور بِمَآءٍ وَّاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بالنون والیاء بَعْضَهَا عَلٰی بَعْضٍ فِی الْاُکُلِ بضم الکاف وسکونها فمن حلو وحامض وهو من دلائل قدرته تعالٰی اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ المذکور لَاٰیٰتٍ لِّقَوْمٍ یَّعْقِلُوْنَ ۝ یتدبرون وَاِنْ تَعْجَبْ یا محمد من تکذیب الکفار لك فَعَجَبٌ حقیق بالعجب قَوْلُهُمْ منکرین للبعث ءَاِذَا کُنَّا تُرٰبًا ءَاِنَّا لَفِیْ خَلْقٍ جَدِیْدٍ لان القادر علٰی انشاء الخلق وما تقدم علی غیر مثال سبق قادر علٰی اعادتهم وفی الهمزتین فی الموضعین التحقیق وتحقیق الاولٰی وتسهیل الثانیة وادخال الف بینهما علی الوجهین وترکها وفی قراءة بالاستفهام فی الاول والخبر فی الثانی واخری عکسه اُولٰٓئِکَ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ وَاُولٰٓئِکَ الْاَغْلٰلُ فِیْۤ اَعْنَاقِهِمْ وَاُولٰٓئِکَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِیْهَا خٰلِدُوْنَ ۝ ونزل فی استعجالهم العذاب استهزاء وَیَسْتَعْجِلُوْنَکَ بِالسَّیِّئَةِ العذاب قَبْلَ الْحَسَنَةِ الرحمة وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلٰتُ جمع المثلة بوزن السمرة ای عقوبات امثالهم من المکذبین افلا یعتبرون بها وَاِنَّ رَبَّکَ لَذُوْ مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلٰی مع ظُلْمِهِمْ والا لم یترك علٰی ظهرها دابة وَاِنَّ رَبَّکَ لَشَدِیْدُ الْعِقَابِ ۝ لمن عصاه وَیَقُوْلُ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا لَوْلَاۤ هلا اُنْزِلَ عَلَیْهِ علٰی محمد اٰیَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ کالعصا والید والناقة قال تعالٰی اِنَّمَاۤ اَنْتَ مُنْذِرٌ مخوف الکافرین ولیس علیك اتیان الاٰیات وَّلِکُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۝ نبی یدعوهم الٰی ربهم بما یعطیه من الاٰیات لا بما یقترحون اَللّٰهُ یَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ کُلُّ اُنْثٰی من ذکر وانثی وواحد ومتعدد وغیر ذلك وَمَا تَغِیْضُ تنقص الْاَرْحَامُ من مدة الحمل وَمَا تَزْدَادُ منه وَکُلُّ شَیْءٍ عِنْدَهٗ بِمِقْدَارٍ ۝ بقدر وحد لا یتجاوزه عٰلِمُ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ ما غاب وما شوهد الْکَبِیْرُ العظیم الْمُتَعَالِ ۝ علٰی خلقه بالقهر بیاء ودونها سَوَآءٌ مِّنْکُمْ فی علمه تعالٰی مَّنْ اَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهٖ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ مستتر بِالَّیْلِ بظلامه

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله بالتاء الفوقیة للاکثر ای تسقی الجنات وبالیاء التحتیة لابن عامر وعاصم بتاویل المذکور ۱۲ ک ۲ قوله بماء واحد ای ومع ذلک ترا ہا متغایر الثمرة فی الاشکال والالوان والطعوم والروائح متفاضلة فیها وقد یکون من اصل واحد وہذا یدل دلالة قاطعة علی ان الکل بتقدیر الفاعل المختار لا بسبب الاتصالات الفلکیة کرخی وفی الخازن والماء جسم رقیق مائع بہ حیاة کل نام وقیل فی حده جوہر سیال بہ قوام الارواح ۱۲ جمل ۳ قوله نفضل بعضها علی بعض آه فی الخازن قال مجاہد ہذا کمثل بنی آدم صالحہم وخبیثہم وابوہم واحد وقال الحسن ہذا مثل ضربہ اللہ تعالٰی لقلوب بنی آدم کانت الارض طینة واحدة فی ید الرحمٰن فسطحہا فصارت قطعا متجاورات وانزل علی وجہہا ماء السماء فتخرج ہذہ زہرتہا وثمرتہا وشجرہا وتخرج ہذہ نباتہا وتخرج ہذہ سبخہا وملحہا وخبیثہا وکل یسقی بماء واحد کذلک الناس خلقوا من آدم فینزل علیہم من السماء تذکرة فترق قلوب قوم وتخشع وتخضع وتقسو قلوب قوم فتلہو ولا تسمع ۱۲ ج ۴ قوله وبالنون الاکثر والیاء لحمزة والکسائی لیطابق قوله ویدبر الامر ۱۲ کمالین ۵ قوله فی الاکل الاکل ما یؤکل منہا وہو الثمر والحب فالثمر من النخیل والاعناب والحب من الزرع کانہ قال ونفضل الحب والثمر بعضہا علی بعض طعما وشکلا ورائحة وقدرا وحلاوة وحموضة وعفاصة وغیر ذلک من الطعوم وفضلہا ایضا فی غیر ذلک کاللون والنفع والضرر وانما اقتصر علی الاکل لانہ اعظم المنافع ۱۲ جمل ۶ قوله یعقلون آه خص ہذا بالعقل والاول بالتفکر لان الاستدلال باختلاف النہار اسہل ولان التفکر فی الشیء سبب لتعلقہ والسبب مقدم علی المسبب فناسب تقدیم التفکر علی العقل ۱۲ ج ۷ قوله ءاذا کنا ترابا بدل من قولہم او مفعول والعامل فی اذا محذوف دل علیہ ءانا لفی خلق جدید وفی قراءة نافع والکسائی بالاستفہام فی الاول فی قوله ءاذا والخبر فی الثانی بہمزة واحدة واخری عکسہ لابن عامر ۱۲ ک ۸ قوله لان القادر الخ علة لقوله فعجب ای انما کان قولہم المذکور عجبا ای حقیقا بالعجب لان القادر الخ ۱۲ جمل ۹ قوله قادر علی اعادتہم ای لانہ اذا تعلقت قدرتہ بشیء کان فلا فرق بین الابتداء والاعادة واما قوله تعالٰی ہو اہون علیہ فذلک باعتبار عادة المخلوقات ان القادر علی الابتداء تسہل علیہ الاعادة بالاولی والا فالکل فی قدرتہ تعالٰی سواء ۱۲ صاوی ۱۰ قوله وفی الہمزتین الخ من ہنا الٰی قوله وترکہا اربع قراءات وقوله وفی قراءة الخ ثلاث قراءات وقوله واخری عکسہ فیہ قراءتان فمجموع القراءات تسعة وکلہا سبعیة ۱۲ ملخص من الجمل۔ ۱۱ قوله ونزل فی استعجالہم العذاب ای وذلک ان مشرکی مکة کانوا یطلبون تعجیل العذاب استہزاء حیث یقولون اللہم ان کان ہذا ہو الحق من عندک فامطر علینا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب الیم ۱۲ صاوی۔ ۱۲ قوله العذاب وسمی سیئة لانہ تسوءہم ۱۲ کبیر ۱۳ قوله قبل الحسنة یعنی یطلبون العذاب والشر بدل العافیة والرحمة والخیر استہزاء منہم واظہارا ان الذی یقوله لا اصل لہ من الروح قال فی الکبیر وکان صلی اللہ علیہ وسلم یعدہم علی الایمان بالثواب فی الآخرة وبحصول النصر والظفر فی الدنیا فالقوم طلبوا منہ العذاب ولم یطلبوا منہ حصول النصر والظفر فہذا ہو المراد بقوله ویستعجلونک بالسیئة قبل الحسنة ومنہم من فسر الحسنة ہہنا بالامہال والتاخیر ۱۲ ۱۴ قوله قبل الحسنة آه فیہ وجہان احدہما انہ متعلق بالاستعجال ظرفا لہ والثانی انہ متعلق بمحذوف علی انہ حال مقدرة من السیئة ۱۲ ع ۱۴ قوله جمع المثلة والمثلة نقمة تنزل بالانسان فیجعل مثالا یرتدع غیرہ بہ ۱۲ خازن ۱۵ قوله ای عقوبات سمیت بہا لما بینہا وبین المعاقب علیہ من المماثلة ومنہ المثال للقصاص ۱۲ ابوالسعود ۱۶ قوله لذو مغفرة الخ المراد بہ ہنا الامہال وتاخیر العذاب کما اشار الیہ المفسر بقوله والا الخ قال ابوالسعود والمعنی ان ربک لغفور للناس لا یعجل لہم العقوبة وان کانوا ظالمین بل یمہلہم بتاخیرہا وان ربک لشدید العقاب فیعاقب من یشاء منہم حین یشاء فتاخیر ما استعجلوہ لیس للاہمال ۱۲ جمل ۱۷ قوله والا لم یترک علی ظہرہا دابة کما قال تعالٰی ولو یؤاخذ اللہ الناس بظلمہم ما ترک علی ظہرہا من دابة ولکن یؤخرہم الی اجل مسمی کانہ یشیر بذلک الی ان المراد بالمغفرة المغفرة فی الدنیا وامہال العقوبة لا المغفرة مطلقا کما ہو المذکور فی سائر التفاسیر وقال السدی ہی ارجی آیة فی کتاب اللہ حیث ذکر المغفرة مع الظلم وہو بدون التوبة فان التوبة ترفع الظلم وتزیلہا ۱۲ ک ۱۸ قوله لمن عصاہ ای ودام علی ذلک فرحمة اللہ فی الدنیا غلبت غضبہ لجمیع الخلق مؤمنہم وکافرہم واما فی الآخرة فقد انفردت رحمتہ للمؤمنین خاصة ۱۲ صاوی ۱۹ قوله کالعصا والید مما ہو جلیة ظاہرة یستعظمہا من یدرکہا فی بادی الرائی فالتنوین فی آیة للتعظیم ویحتمل ان تکون التنوین للوحدة لعدم الاعتداد بما انزل اصلا ۱۲ ک ۲۰ قوله انما انت منذر ای لیس علیک الا الانذار بما اوحی الیک لانہم معاندون کفار لیس قصدہم بذلک الایمان بل التعنت فی الکفر ۱۲ صاوی ۲۱ قوله لکل قوم ہاد ای لکل قوم نبی مخصوص بمعجزة من جنس ما ہو الغالب علیہم یہدیہم الی الحق ویدعوہم الی الصواب ولما کان الغالب فی زمان موسٰی ہو السحر جعل معجزتہ ما ہو اقرب الی طریقتہم ولما کان الغالب فی ایام عیسٰی ع الطب جعل معجزتہ ما یناسب الطب وہو احیاء الموتی وابراء الابرص والاکمہ ولما کان الغالب فی زمن نبینا صلعم الفصاحة والبلاغة جعل معجزتہ فصاحة القرآن وبلوغہ فی باب البلاغة الی حد خارج عن قدرة الانسان فلما لم یؤمنوا بہذا المعجزة مع انہا اقرب الی طریقتہم والیق بطباعہم فان لا یؤمنوا عند اظہار سائر المعجزات اولی واقترحوا آیات تعنتا لا استرشادا والا لاجیبوا الی مقترحہم وفی التاویلات النجمیة والمراد بالہاد ہو اللہ ای انما انت منذر ولیس لک ہدایتہم ولکل قوم من الفریقین ہاد یہدیہم ہاد لاہل العنایة بالایمان والطاعة الی الجنة وہاد لاہل الخذلان بالکفر والعصیان الی النار ۱۲ روح ۲۲ قوله ما تحمل آه فیہ ثلاثة اوجہ احدہا ان تکون ما موصولة اسمیة والعائد محذوف ای تحملہ والثانی ان تکون مصدریة فلا عائد والثالث ان تکون استفہامیة وفی محلہا وجہان احدہما انہا فی محل رفع بالابتداء وتحمل خبرہ والجملة معلقة للعلم والثانی انہا فی محل نصب مفعول تحمل ۱۲ جمل ۲۳ قوله من مدة الحمل وما تزداد منہ فانہا تکون اقل من تسعة اشہر وازید علیہا الی سنتین عندنا والی اربع عند الشافعی والی خمس عند مالک وما موصولة فی المواضع الثلاثة ای یعلم ما تحملہ کل انثی آه روی عبد بن حمید عن الحسن الغیض ما دون تسعة والغیض ما زادت علیہا ای فی الوضع وغاض جاء متعدیا ولازما یقال غاض الماء وغضتہ انا وکذا ازداد وعلی الثانی تعین کون ما مصدریة ۱۲ ک ۲۴ قوله بقدر وحد لا یتجاوزہ ای لا یتخلف شیء عن الحد الذی قدرہ اللہ لہ من سعادة وشقاوة ورزق وغیر ذلک ۱۲ صاوی ۲۵ قوله بیاء الخ ای قراءتان کثیر فی الوقف والوصل بیاء بعد اللام والباقون بغیر یاء وقفا ووصلا ۱۲ خطیب ۲۶ قوله سواء منکم آه فی سواء وجہان احدہما انہ خبر مقدم ومن اسر ومن جہر ہو المبتدأ وانما لم یثن الخبر لانہ فی الاصل مصدر وہو ہہنا بمعنی مستو والثانی انہ مبتدأ وجاز الابتداء بہ لوصفہ بقوله منکم ۱۲ ج

عــہ فی بعض النسخ وقع ہذا والظاہر فمنہ حلو وحامض ۱۲۔

عــہ ای قبل العافیة یعنی استعجالہ فی الدنیا ۱۲۔

www.besturdubooks.wordpress.com

وَسَارِبٌۢ ظاهر بذهابه فى سَربه اى طريقه بِالنَّهَارِ ۝١٠ لَهٗ للانسان مُعَقِّبٰتٌ ملائكة تعتقبه مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ قدامه وَمِنۡ خَلۡفِهٖ ورائه يَحۡفَظُوۡنَهٗ مِنۡ اَمۡرِ اللّٰهِ ؕ اى بامره من الجن وغيرهم اِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ لا يسلبهم نعمته حَتّٰى يُغَيِّرُوۡا مَا بِاَنۡفُسِهِمۡ ؕ من الحالة الجميلة بالمعصية وَاِذَاۤ اَرَادَ اللّٰهُ بِقَوۡمٍ سُوۡٓءًا عذابا فَلَا مَرَدَّ لَهٗ ۚ من المعقبات ولا غيرها وَمَا لَهُمۡ لمن اراد الله تعالى بهم سوء مِّنۡ دُوۡنِهٖ اى غير الله مِنۡ زائدة وَّالٍ ۝١١ يمنعه عنهم هُوَ الَّذِىۡ يُرِيۡكُمُ الۡبَرۡقَ خَوۡفًا للمسافر من الصواعق وَّطَمَعًا للمقيم فى المطر وَّيُنۡشِئُ يخلق السَّحَابَ الثِّقَالَ ۝١٢ بالمطر وَيُسَبِّحُ الرَّعۡدُ هو ملك موكل بالسحاب يسوقه متلبسا بِحَمۡدِهٖ اى يقول سبحان الله وبحمده وَ تسبح الۡمَلٰٓـئِكَةُ مِنۡ خِيۡفَتِهٖ ۚ اى الله وَيُرۡسِلُ الصَّوَاعِقَ وهى نار تخرج من السحاب فَيُصِيۡبُ بِهَا مَنۡ يَّشَآءُ فتحرقه نزل فى رجل بعث اليه النبى صلى الله عليه وسلم من يدعوه فقال من رسول الله وما الله امن ذهب هو ام من فضة ام نحاس فنزلت به صاعقة فذهبت بقحف راسه وَهُمۡ اى الكفار يُجَادِلُوۡنَ يخاصمون النبى فِى اللّٰهِ ۚ وَهُوَ شَدِيۡدُ الۡمِحَالِ ۝١٣ القوة او الاخذ لَهٗ تعالى دَعۡوَةُ الۡحَقِّ ؕ اى كلمته وهى لا اله الا الله وَالَّذِيۡنَ يَدۡعُوۡنَ بالياء والتاء يعبدون مِنۡ دُوۡنِهٖ اى غيره وهم الاصنام لَا يَسۡتَجِيۡبُوۡنَ لَهُمۡ بِشَىۡءٍ مما يطلبونه اِلَّا كَبَاسِطِ اى كاستجابة باسط كَفَّيۡهِ اِلَى الۡمَآءِ على شفير البير يدعوه لِيَبۡلُغَ فَاهُ بارتفاعه من البير اليه وَمَا هُوَ بِبَالِغِهٖ ؕ اى فاه ابدا فكذلك ما هم بمستجيبين لهم وَمَا دُعَآءُ الۡكٰفِرِيۡنَ عبادتهم الاصنام او حقيقة الدعاء اِلَّا فِىۡ ضَلٰلٍ ۝١٤ ضياع وَلِلّٰهِ يَسۡجُدُ مَنۡ فِى السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرۡضِ طَوۡعًا كالمؤمنين وَّكَرۡهًا كالمنافقين ومن اكره بالسيف وَّ يسجد ظِلٰلُهُمۡ بِالۡغُدُوِّ البكر وَالۡاٰصَالِ ۝١٥ العشايا قُلۡ يا محمد لقومك مَنۡ رَّبُّ السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرۡضِ ؕ قُلِ اللّٰهُ ؕ ان لم يقولوه لا جواب غيره قُلۡ لهم اَفَاتَّخَذۡتُمۡ مِّنۡ دُوۡنِهٖۤ اى غيره اَوۡلِيَآءَ اصناما تعبدونها لَا يَمۡلِكُوۡنَ لِاَنۡفُسِهِمۡ نَفۡعًا وَّلَا ضَرًّا ؕ وتركتم مالكهما استفهام توبيخ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِى الۡاَعۡمٰى وَالۡبَصِيۡرُ ۙ الكافر والمؤمن اَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِى الظُّلُمٰتُ الكفر وَالنُّوۡرُ ۚ الايمان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ظاهر بذهابه فى سربه بفتح السين وسكون الراء اى طريقه السرب الطريق والوجهة والسارب الذاهب على وجهه فى الارض وسرب سربا كفرح توجه للرعى كذا فى القاموس وسارب عطف على من هو مستخف او على مستخف عبّر ان من فى معنى الاثنين ۱۲ ک **۲** قوله فى سربه السرب بفتح السين وسكون الراء الطريق ۱۲ قاموس **۳** قوله للانسان اى مؤمن او كافر وهذا من مزيدة التكرمة للنوع الانسانى والا فهو حافظ لكل شئ ۱۲ صاوى **۴** قوله معقبات والمعقبات ملائكة الليل والنهار كما فى القاموس وقيل للملائكة الحفظة معقبات لكثرة تعاقب بعضهم بعضا فى النزول الى الارض بعضهم بالليل وبعضهم بالنهار ۱۲ **۵** قوله تعتقبه يشير الى انه من اعتقب والاصل معتقبات فادغمت التاء فى القاف والمعنى ملائكة تعتقبه بان تعقب بعضهم بعضا لحفظه او بانهم يعقبون اقواله وافعاله فيكتبونه ۱۲ ک **۶** قوله من بين يديه الخ يجوز ان يتعلق بمحذوف على انه صفة لمعقبات ويجوز ان يتعلق بمعقبات ومن لابتداء الغاية ويجوز ان يكون حالا من الضمير الذى فى الظرف الواقع خبرا والكلام على هذه الاوجه تام عند قوله ومن خلفه ويجوز ان يتعلق بيحفظونه اى يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فان قلت كيف يتعلق حرفان متحدان لفظا ومعنى بعامل واحد وهما من الداخلة على بين يديه ومن الداخلة على امر الله فالجواب ان من الثانية مغايرة للاولى فى المعنى اى ان من بمعنى الباء كما اشار اليه الشارح بقوله اى بامره ۱۲ جمل **۷** قوله اى بامره ويدل عليه قراءة على وابن عباس يحفظونه بامر الله وقيل يحفظونه من اجل امر الله او يحفظونه من باس الله اذا اذنب بالاستغفار او من المضار وقيل من امر الله صفة اخرى للمعقبات وليس بصلة للحفظ كانه قيل لمعقبات كائنة من امر الله من الجن صلة يحفظونه وغيره كالحية والعقرب وقول النخعى يحفظونه من الجن على سبيل المثال وعن كعب الاحبار لولا ان الله وكل بكم ملائكة يذبون عنكم فى مطعمكم ومشربكم لتخطفتم **فائدة** اخرج ابن جرير الطبرى عن عثمان مرفوعا لكل آدمى عشرة بالليل وعشرة بالنهار واحد عن يمينه وواحد عن يساره واثنان من بين يديه ومن خلفه واثنان على جنبيه وآخر قابض على ناصيته فان تواضع رفعه وان تكبر وضعه واثنان على شفتيه ليس يحفظان الا الصلوٰة على محمد صلعم والعاشر يحرسه من الحية ان يدخل فاه اذا نام ۱۲ ک **۸** قوله من الحالة الجميلة اى وهى الطاعة والمعنى اجرت عادة الله انه لا يقطع نعمته عن قوم الا اذا بدلوا احوالهم الجميلة باحوال قبيحة ۱۲ صاوى **۹** قوله وال اى ناصر ويلى امرهم ۱۲ جمل **۱۰** قوله هو الذى يريكم البرق خوفا وطمعا لما اخبر سبحانه تعالى بقوله اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له رتب عليه قوله هو الذى يريكم البرق الخ انتصبا على الحال من البرق كانه فى نفسه خوف وطمع او على ذى خوف وذى طمع او من المخاطبين اى خائفين وطامعين والمعنى يخاف من وقوع الصواعق عند لمع البرق ويطمع فى الغيث ۱۲ صاوى وک **۱۱** قوله هو ملك موكل الخ روى الترمذى عن ابن عباس وقال حسن غريب اقبلت يهود الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا من الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله فقالوا ما هذا الصوت قال زجره بالسحاب اذا زجره حتى ينتهى الى حيث امر قالوا صدقت انتهى اول الآية فلا سفة الاسلام بانه يسبح سامعو الرعد فاسند الى السبب ۱۲ كمالين **۱۲** قوله من يشاء من مفعول يصيب ومفعول يشاء محذوف تقديره من يشاء الله اصابته ۱۲ ک **۱۳** قوله من يدعوه اى نفرا يدعونه الى الايمان بالله ۱۲ جمل **۱۴** قوله بقحف رأسه فى المختار القحف بكسر القاف عظم الرأس الذى فوق الدماغ ۱۲ **۱۴** قوله بقحف الخ القحف بكسر الكاف كاشر اخرجه النسائى عن انس وابن جرير والبزار وقيل الرجل اسمه زيد ابن ربيعة ۱۲ ک **۱۵** قوله وهم يجادلون الواو للعطف او للحال والمعنى على الثانى فيصيب بها من يشاء فى حال الجدال ۱۲ ک **۱۶** قوله وهو شديد المحال القوة فعال من المحل بمعنى القوة كذا روى ابن نجيح وقتادة والسدى او الاخذ كذا روى عن على وبمعناه ما رواه ابن ابى حاتم عن مجاهد شديد الانتقام وقد فسر المحال بالمماحلة اى المكايدة اى محل لفلان اذا كاده وعرض للهلاك ومنه تمحل اذا تكلف باستعمال الحيلة ۱۲ ک **۱۷** قوله دعوة الحق اى شرعها وامر بها قوله وهى لا اله الا الله اى مع عديلها وهى محمد رسول الله فهى كلمة الحق جعلت مفتاحا للاسلام فلا يقبل الاسلام من احد الا بالاقرار بها ۱۲ صاوى **۱۸** قوله الا استجابة الخ اشار الى ان الكلام على تقدير حذف مصدر مضاف الى المفعول وفاعل المصدر محذوف اى كاجابة من بسط كفيه اليه وفى الخازن اى الاستجابة كاستجابة الماء لمن بسط كفيه اليه يطلب منه ان يبلغ فاه والماء جماد لا يشعر ببسط كفيه ولا بعطشه ولا يقدر ان يجيب دعائه فكذلك ما يدعونه جماد لا يحس بدعائهم ولا يستطيع اجابتهم ولا يقدر على نفعهم والمعنى انه تعالى شبه من يعبد الاصنام بالرجل العطشان الذى يرى الماء من بعيد فهو يشير بكفيه الى الماء ويدعوه بلسانه فلا يأتيه ابدا ۱۲ ج **۱۹** قوله وما هو ببالغه الخ فى هو ثلاثة اوجه احدها انه ضمير الماء والهاء فى ببالغه للفم اى وما الماء ببالغ فيه الثانى انه ضمير الفم والهاء فى ببالغه للماء اى وما الفم ببالغ الماء اذ كل واحد منهما لا يبلغ الآخر على هذه الحال فنسبة الفعل الى كل واحد عدمها صحيحان الثالث ان يكون ضمير الباسط والهاء فى ببالغه للماء اى وما باسط كفيه الى الماء ببالغ الماء ۱۲ ج **۲۰** قوله عبادتهم الاصنام او حقيقة الدعاء اى دعائهم الاصنام او مطلقا لانهم ان دعوا الله لا يجيبهم وان دعوا الاصنام لا يستطيعون اجابتهم وعن ابن عباس رضى الله عنهما دعائهم ربهم وعلى ذلك فهو مخصوص بدعاء الآخرة وما فى امور الدنيا فقد يقبل بدليل اجابة دعوة ابليس ۱۲ كمالين **۲۱** قوله ضياع انما كان دعاؤهم ضائعا لانه طلب من غير من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا واما دعاؤهم لله فليس بضائع بل يستجيب لهم ان شاء فان كان بامور الدنيا فظاهر وان كان بالجنة فيهديهم للايمان هذا هو الذى يجب المصير اليه ويؤيده قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم الخ وجملة وما دعاء الكافرين الا فى ضلال نتيجة ما قبلها ۱۲ صاوى **۲۲** قوله وكرها يعنى المنافقين والكافرين فى حال الشدة والضيق ۱۲ مدارك **۲۳** قوله وظلالهم معطوف على من مسلط عليه يسجد كما قدره المفسر ومعنى سجود الظل سجوده حقيقة تبعا لصاحبه ان اريد بالسجود حقيقته وخضوعه وانقياده ان اريد به المعنى المجازى وسجود الظلال كلها طوعا لخلوها عن النفس التى تحمل الانسان على عدم الرضاء ففى الحقيقة الكاره انما هو النفس التى حواها الجسم واما الجسم والظل فخضوعهما طوعا ولذا قيل ان الكافر اذا سجد للصنم سجد ظله لله ۱۲ صاوى **۲۴** قوله البكر بضم الموحدة والكاف جمع بكرة والغدو جمع غداة والآصال العشايا جمع عشية ما بين الزوال والغروب والمشهور ان الاصيل ما بين العصر الى المغرب ۱۲ ک **۲۴** قوله البكر جمع بكرة وهى اول النهار وقوله العشايا جمع عشية وهو بعد العصر الى الغروب والباء فى الغدو بمعنى فى ظرف يسجد اى يسجد فى هذين الوقتين والمراد بهما الدوام لان السجود سواء اريد به حقيقته او الانقياد الاستسلام لا اختصاص له بالوقتين من الروح والجمل ۱۲ **۲۵** قوله لا جواب غيره اى اجب عنهم بذلك ان لم يقولوه ولا جواب لهم غيره لانه بين لا مرية فيه فكانه حكاية لاعترافهم من الخطيب وغيره ۱۲ **۲۶** قوله الكفر اى وعبر عنه بالظلمات جمعا لتعدد انواعه بخلاف الايمان فهو متحد فلذا عبر عنه بالنور مفردا وسمى الكفر ظلمات لانه موصل لدار الظلمات وهى النار وسمى الايمان بالنور لانه موصل لدار النور وهى الجنة ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ اى خلق الشركاء بخلق الله تعالى عَلَيْهِمْ فاعتقدوا استحقاق عبادتهم بخلقهم استفهام انكار اى ليس الامر كذلك ولا يستحق العبادة الا الخالق قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لا شريك له فيه فلا شريك له فى العبادة وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ لعباده ثم ضرب مثلا للحق والباطل فقال أَنْزَلَ تعالى مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مطرا فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا بمقدار ملئها فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا عاليا عليه هو ما على وجهه من قذر ونحوه وَمِمَّا يُوقِدُونَ بالتاء والياء عَلَيْهِ فِي النَّارِ من جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس ابْتِغَاءَ طلب حِلْيَةٍ زينة أَوْ مَتَاعٍ ينتفع به كالاوانى اذا اذيبت زَبَدٌ مِثْلُهُ اى مثل زبد السيل وهو خبثه الذى ينفيه الكير كَذَلِكَ المذكور يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ اى مثلهما فَأَمَّا الزَّبَدُ من السيل وما اوقد عليه من الجواهر فَيَذْهَبُ جُفَاءً باطلا مرميا به وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ من الماء والجواهر فَيَمْكُثُ يبقى فِي الْأَرْضِ زمانا كذلك الباطل يضمحل وينمحق وان علا على الحق فى بعض الاوقات والحق ثابت باق كَذَلِكَ المذكور يَضْرِبُ يبين اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ اجابوه بالطاعة الْحُسْنَى الجنة وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ وهم الكفار لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ من العذاب أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وهو المؤاخذة بكل ما عملوه ولا يغفر منه شيء وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ الفراش هي ونزل فى حمزة وابى جهل أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ فآمن به كَمَنْ هُوَ أَعْمَى لا يعلمه ولا يؤمن به لا إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ يتعظ أُولُو الْأَلْبَابِ اصحاب العقول الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ المأخوذ عليهم وهم فى عالم الذر او كل عهد وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ بترك الايمان او الفرائض وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ من الايمان والرحم وغير ذلك وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ اى وعيده وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ تقدم مثله وَالَّذِينَ صَبَرُوا على الطاعة والبلاء وعن المعصية ابْتِغَاءَ طلب وَجْهِ رَبِّهِمْ لا غيره من اغراض الدنيا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا فى الطاعة مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ يدفعون بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ كالجهل بالحلم والاذى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله لا اشار به الى ان الاستفهام انكارى فهو بمعنى النفى وهذا راجع للاستفهامين هل يستوى الاعمى الخ ام هل تستوى الخ جمل وفى الخطيب الجواب لا ملخصا وفى التاويلات النجمية هل يستوى المستكن فى ظلمات الطبيعة والهوى ومن هو مستغرق فى بحر نور جمال المولى فالاول كالاعمى اذ لا يقدر ان يرى ملكوت من فى ظلمات الملك والثانى كالبصير فكما ان المستغرق فى البحر والغائص فيه لا يرى غير الماء فكذا اهل البصيرة سوى الله ١٢ ٢ـه قوله خلقوا كخلقه آه صفة لشركاء اى انهم لم يتخذوا لله شركاء خالقين قد خلقوا مثل خلق الله فاشتبه عليهم مخلوق الله بمخلوق الشركاء حتى يقولوا قدر هؤلاء على الخلق كما قدر الله عليه فاستحقوا العبادة فنتخذهم له شركاء ونعبدهم كما يعبد ولكنهم اتخذوا شركاء عاجزين لا يقدرون على ما يقدر عليه الخلق فضلا ان يقدروا على ما يقدر عليه الخالق ١٢ مدارك ٣ـه قوله كخلقه اى خلقوا مثل خلقه وهو صفة لشركاء اى انهم لم يتخذوا لله شركاء خالقين قد خلقوا مثل خلق الله ١٢ مدارك ٤ـه قوله اى ليس الامر كذلك اى لم يخلقوا كخلق الله حتى يشتبه بخلق الله بل الكفار يعلمون بالضرورة ان هذه الاصنام لم يصدر عنها فعل ولا خلق ولا اثر اصلا واذا كان كذلك فجعلهم اياها شركاء لله فى الالوهية محض جهل وعناد ١٢ صاوى ٥ـه قوله اودية جمع واد وهو الموضع الذى يسيل الماء فيه بكثرة والمراد بها هنا النهر وفى ابى السعود وهو منفرج بين جبال او تلال ١٢ ٦ـه قوله بمقدار ملئها اى بملأ الارض مقدمة عليه فى الصغر والكبر يحتمل ان يكون الوادى على حقيقته وهو النهر ويكون المجاز فى الاسناد ويحتمل ان يكون مجازا فى الماء الجارى فيه وعلى الثانى فارادة المواضع من الضمير يكون بطريق الاستخدام ١٢ ك . . . .

٧ـه قوله زبدا هو ما علا على وجه الماء من الرغوة والمعنى علاه زبد ١٢ مدارك ٨ـه قوله ومما يوقدون عليه الخ خبر مقدم لقوله زبد مثله وعليه متعلق بيوقدون والايقاد جعل النار تحت الشئ ليذوب وفى النار حال من الضمير فى عليه اى ومن الذى يوقد الناس عليه ١٢ روح ٩ـه قوله او متاع اى من الحديد والنحاس والرصاص يتخذ منها الاوانى وما يتمتع به فى الحضر والسفر وهو معطوف على حلية اى زينة من الذهب والفضة ١٢ مدارك .

١٠ـه قوله كالاوانى والآت الحرب والحرث من الحديد والنحاس او من مطلق الجواهر ١٢ ك ١١ـه قوله وهو خبثه اى وسخه وقوله ينفيه اى يزيله ويدفعه وقوله الكير وهو منفاخ الحداد واما الكور فهو موقدة النار اى مكان ايقادها وفى المصباح الكير بالكسر زق الحداد الذى ينفخ به ويكون من جلد غليظ ذى حافات من الجمل ١٢ ١٢ـه قوله مرميا به الجفو الرمى يقال جفات القدر زبدها اى رماها اى يرمى السيل او الجواهر او الفضة مثلا وانتصابه على الحال فى المدارك الجفاء ما يقذفه القدر عند الغليان والبحر عند الطغيان والجفو الرمى وجفات الرجل صرعته ١٢ ك .

١٣ـه قوله والحق ثابت باق كالماء والفضة الخالصة ١٢ ك ١٤ـه قوله يضرب الله الامثال اى لارشاد عبيده باللطف والرفق فان من جملة ما جاء به القرآن الامثال ١٢ صاوى ١٥ـه قوله الحسنى الجنة وهو مبتدأ خبره للذين استجابوا مقدم عليه والذين لم يستجيبوا مبتدأ خبره الجملة الشرطية بعده ١٢ ك ١٦ـه قوله سوء الحساب اى الحساب السيئ فهو من اضافة الصفة للموصوف والمراد انهم يناقشون الحساب ويسئلون عن النقير والقطمير ولذا ورد فى الحديث من نوقش الحساب هلك ١٢ صاوى . ١٧ـه قوله ونزل فى حمزة وابى جهل اى سبب نزول هذه الآيات مدح حمزة بالصفات الجميلة والوعد عليها بالخير وذم ابى جهل بالصفات القبيحة والوعيد عليها بالشر ولكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فآيات الوعد لحمزة ومن كان على قدمه وخلقه الى يوم القيامة وآيات الوعيد لابى جهل ومن كان على قدمه وخلقه الى يوم القيامة ١٢ صاوى ١٨ـه قوله الذين يوفون بعهد الله اى ما عقدوه على انفسهم من الاعتراف بربوبيته حين قالوا بلى او ما عهد الله تعالى فى كتبه اى من الاوامر والنواهى فالعهد على هذا ما الزمه الله تعالى على كل امة بالكتب الالهية على السنة الرسل ١٢ جمل ١٩ـه قوله فى عالم الذر اى صغار النمل حيث اخرجهم من ظهر آدم على هيئة الذر وقال الست بربكم قالوا بلى ١٢ ك ٢٠ـه قوله والذين يصلون وآنانكه وصل ميكنند وقوله ما امر الله به ان يوصل المفعول الاول محذوف تقديره ما امرهم الله به وان يوصل بدل من الضمير المجرور اى يوصله وهذه الآية يندرج فيها امور الاول صلة الرحم واختلف فى حد الرحم التى يجب صلتها فقيل كل ذى رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والآخر انثى حرمت مناكحتها فعلى هذا لا يدخل فيه اولاد الاعمام والعمات واولاد الخالات وقيل هو عام فى كل ذى رحم محرما كان او غير محرم وارثا كان او غير وارث وهذا القول هو الصواب قال النووى وهذا اصح والمحرم من لا يحل نكاحها على التابيد لحرمتها فقولنا على التابيد احتراز عن اخت الزوجة وقولنا لحرمتها احتراز عن الملاعنة فان تحريمها ليس لحرمتها بل للتغليظ واعلم ان قطع الرحم حرام والصلة واجبة ومعناها التفقد بالزيارة والاهداء والاعانة بالقول والفعل وعدم النسيان واقله التسليم وارسال السلام والمكتوب ولا توقيت فيها فى الشرع بل العبرة بالعرف والعادة كذا فى شرح الطريقة وصلة الرحم سبب لزيادة الرزق وزيادة العمر وهى اسرع اثر كعقوق الوالدين فان العاق لهما لا يمهل فى الاغلب والثانى الايمان بكل الانبياء عليهم السلام روح ملخصا ١٢ ٢١ـه قوله من الايمان بجميع الانبياء فلا يفرق بينهم بالكفر ببعضهم والرحم وغير ذلك من موالاة الجيران والخدم والمؤمنين على حسب الطاقة قال البغوى والاكثرون على ان المراد به صلة الرحم ١٢ ك ٢٢ـه قوله والذين صبروا على الطاعة آه اشار المفسر الى ان مراتب الصبر ثلاثة اعلاها الصبر عن المعصية وهو عدم فعلها اساسا ويليها الصبر على الطاعات اى دوام فعلها على حسب الطاقة ويليها الصبر على البلاء واعلى الجميع الصبر عن الشهوات لانه مرتبة الاولياء والصديقين ١٢ صاوى ٢٣ـه قوله على الطاعة الخ اشارة الى الانواع الثلثة للصبر المبسوط بيانها فى السلوك ١٢ ك ٢٤ـه قوله يدفعون بالحسنة السيئة فيتبعون بالحسنة السيئة فتمحوها والمعنى يجازون الاساءة بالاحسان فصار الحاصل على الاول يدفعون بحسناتهم سيئاتهم التى اكتسبوها قبل وعلى الثانى يدفعون السيئة التى فعلها الغير بهم بمقابلته بالحسنة ١٢ ك ٢٥ـه قوله كالجهل بالحلم والاذى بالصبر ينطبق على الوجهين والمعنى دفع سيئة الجهل بحسنة الحلم الذى هو ضده او دفع جهل الغير عليه بحلمه عنه ودفع الايذاء الذى اذى رجلا بالصبر عن اذى آخر او مقابلة ايذاء الغير بالصبر عليه ١٢ كمالين

عـه قوله المذكور اى من الامور الاربعة مثلين للحق وهما الماء والجوهر ومثلين للباطل وهما الزبدان وقوله يضرب اى يبين الحق والباطل اى الايمان والكفر وهذا على تقدير مضاف كما قدره الشارح قوله فاما الزبد اى بقسميه كما اشار له الشارح وقوله من السيل اى الشئ والحاصل من السيل الخ وهذان مثلان للباطل وقوله واما الخ بيان لمثلى الحق فالكلام على اللف والنشر المشوش وقوله من الجواهر بيان لما ١٢ جمل عـه قوله يضمحل اى كما اشير له فى الآية بقوله فيذهب جفاء وقوله وان علا الخ كما اشير له فيها بقوله زبدا رابيا بقوله زبد مثله وقوله والحق ثابت كما ان الماء ثابت لا يرى كما يرى زبده والجوهر ثابت لا ينفيه الكير كما نفى خبثه ١٢ جمل .

www.besturdubooks.wordpress.com

بالصبر أُولٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ اى العاقبة المحمودة فى الدار الاخرة هى جَنّٰتُ عَدْنٍ اقامة يَدْخُلُونَهَا هم وَمَنْ صَلَحَ آمن مِنْ
اٰبَآئِهِمْ وَاَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيّٰتِهِمْ و ان لم يعملوا بعملهم يكونون فى درجاتهم تكرمة لهم وَالْمَلٰٓئِكَةُ يَدْخُلُوْنَ عَلَيْهِمْ مِّنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ من
ابواب الجنة او القصور اول دخولهم للتهنية يقولون سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ هذا الثواب بِمَا صَبَرْتُمْ بصبركم فى الدنيا فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾
عقباكم وَالَّذِيْنَ يَنْقُضُوْنَ عَهْدَ اللّٰهِ مِنْ بَعْدِ مِيْثَاقِهٖ وَيَقْطَعُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ يُّوْصَلَ وَيُفْسِدُوْنَ فِى الْاَرْضِ بالكفر
والمعاصى اُولٰٓئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ البعد من رحمة الله وَلَهُمْ سُوْٓءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اى العاقبة السيئة فى الدار الاخرة وهى جهنم اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ يضيقه لمن يشاء وَفَرِحُوْا اى اهل مكة فرح بطر بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اى بما نالوه فيها وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فِى جنب
حيوة الْاٰخِرَةِ اِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٦﴾ شئ قليل يتمتع به ويذهب وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مكة لَوْلَآ هلا اُنْزِلَ عَلَيْهِ على محمد اٰيَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ
كالعصا واليد والناقة قُلْ لهم اِنَّ اللّٰهَ يُضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ اضلاله فلا تغنى الآيات عنه شيئا وَيَهْدِيْٓ يرشد اِلَيْهِ الى دينه
مَنْ اَنَابَ ﴿٢٧﴾ رجع اليه ويبدل من من اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَتَطْمَئِنُّ تسكن قُلُوْبُهُمْ بِذِكْرِ اللّٰهِ اى وعده اَلَا بِذِكْرِ اللّٰهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوْبُ ﴿٢٨﴾ اى
قلوب المؤمنين اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مبتدأ خبره طُوْبٰى مصدر من الطيب او شجرة فى الجنة يسير الراكب فى ظلها مائة عام
يقطعها لَهُمْ وَحُسْنُ مَاٰبٍ ﴿٢٩﴾ مرجع كَذٰلِكَ كما ارسلنا الانبياء قبلك اَرْسَلْنٰكَ فِيْٓ اُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَآ اُمَمٌ لِّتَتْلُوَاْ تقرأ عَلَيْهِمُ
الَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ اى القران وَهُمْ يَكْفُرُوْنَ بِالرَّحْمٰنِ حيث قالوا لما امروا بالسجود له وما الرحمن قُلْ لهم يا محمد هُوَ رَبِّىْ لَآ اِلٰهَ
اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ ونزل لما قالوا له ان كنت نبيا فسير عنا جبال مكة واجعل لنا فيها انهارا وعيونا لنغرس ونزرع
وابعث اباءنا الموتى يكلمونا انك نبى وَلَوْ اَنَّ قُرْاٰنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ نقلت عن اماكنها اَوْ قُطِّعَتْ شققت بِهِ الْاَرْضُ اَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتٰى
بان يحيوا لما اٰمنوا بَلْ لِّلّٰهِ الْاَمْرُ جَمِيْعًا لا لغيره فلا يؤمن الا من يشاء الله ايمانه دون غيره وان اوتوا ما اقترحوا ونزل لما

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ ؎ قوله اولئك لهم عقبى الدار آه اولئك مبتدأ وقوله لهم خبر مقدم وعقبى الدار مبتدأ مؤخر والجملة خبر عن المبتدأ الاول ويجوز ان يكون لهم خبر اولئك وعقبى الدار فاعلا بالاستقرار وقوله جنات عدن يجوز ان يكون بدلا من عقبى وان يكون بيانا وان يكون خبر مبتدأ مضمر وان يكون مبتدأ خبره يدخلونها ١٢ ج **٢ ؎** قوله اى العاقبة المحمودة فى الدار الآخرة والاضافة بمعنى فى وقال الزمخشرى عاقبة الدنيا هى الجنة لانها التى ارادها ان يكون عاقبة الدنيا ومرجع اهلها هى اى العاقبة ١٢ كمالين **٣ ؎** قوله جنات عدن وهما مرفوع على حذف المبتدأ او على البدلية من عقبى الدار اقامة يقيمون فيها ١٢ ك **٤ ؎** قوله هم ومن صلح يشير بتقديرهم الى ان قوله ومن صلح عطف على الضمير المرفوع فى يدخلونها وانما ساغ ذلك وان لم يؤكد بمنفصل للفصل بضمير المفعول ١٢ ك **٥ ؎** قوله وان لم يعملوا بعملهم ولم يبلغوا مبلغ فضلهم يكونون فى درجتهم تبعا لهم تكرمة وتعظيما لهم والتقييد بالصلاح وهو الايمان على ما فسره المص دليل على ان مجرد الانساب من غير ايمان لا ينفع وعلى ذلك يحمل قوله تعالى فيومئذ لا انساب بينهم ١٢ ك **٦ ؎** قوله تكرمة لهم اى لان الله جعل من ثواب المطيع سروره بما يراه فى اهله ولو كان دخولهم الجنة باعمالهم الصالحة لم يكن فى ذلك كرامة للمطيع اذ كل من كان صالحا فى عمله فله الدرجات العلية استقلالا ١٢ صاوى **٧ ؎** قوله يقولون سلام عليكم آه اشار الى ان قوله سلام مرفوع بالابتداء وعليكم الخبر والجملة محكية بقول محذوف كما قدره وهو فى معنى قائلين على انه حال محذوف وهذا بشارة بدوام السلامة المستفاد من العدول الى الجملة الاسمية ١٢ ج۔
٨ ؎ قوله سلام عليكم اى سلمكم الله من آفات الدنيا فهو دعاء لهم وتحية ١٢ صاوى **٩ ؎** قوله هذا الثواب يشير الى انه خبر محذوف والباء متعلق بمحذوف ويجوز ان يتعلق بسلام اى نسلم عليكم ونكرمكم ١٢ ك
١٠ ؎ قوله هذا الثواب بما صبرتم اشار الى انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا بما صبرتم او هذا الثواب بما صبرتم كما اختاره الزمخشرى ١٢ **١٠ ؎** قوله والذين ينقضون جرت عادة الله فى كتابه انه اذا ذكر اوصاف اهل السعادة اتبعه بذكر اوصاف اهل الشقاوة وهذا اوصاف ابى جهل ومن حذا حذوه الى يوم القيامة ١٢ صاوى **١١ ؎** قوله من بعد ميثاقه آه ان قيل العهد لا يكون الا مع الميثاق فما فائدة اشتراط بقوله من بعد ميثاقه فالجواب لا يمتنع ان يكون المراد بالعهد هو ما كلف العبد به والمراد بالميثاق الادلة لانه قد يؤكد العهد بدلائل اخر سواء كانت تلك المؤكدات دلائل عقلية او سمعية ١٢ ج **١٢ ؎** قوله الله يبسط الرزق الخ هذا جواب عن شبهة الكفار حيث قالوا لو كان الله غضبانا علينا كما زعمتم ايها المؤمنون لما بسط لنا الارزاق ونعمنا فى الدنيا فرد الله عليهم شبهتهم بذلك والمعنى ان بسط الرزق فى الدنيا ليس تابعا للايمان بل ذلك بتقدير الله فى الازل لمن يشاء فقد يبسط الرزق للكافر استدراجا ويضيقه على المؤمنين امتحانا ١٢ صاوى۔
١٣ ؎ قوله فرح بطر اى لا فرح سرور وشكر لنعم الله وعبارة الخازن يعنى لما بسط الله عليهم الرزق اشروا وبطروا والفرح لذة تحصل فى القلب عند حصول المشتهى وفيه دليل على ان الفرح بالدنيا والركون اليها حرام ١٢ صاوى وجمل **١٤ ؎** قوله قل ان الله يضل من يشاء آه فان قيل ما وجه كون قوله قل ان الله الخ جوابا عن طلب الكفرة نزول آية فالجواب انه كلام يجرى مجرى التعجب من قولهم وذلك لان الآيات الباهرة التى ظهرت على يد الرسول بلغت فى الكثرة وقوة الدلالة الى حالة يستحيل فيها ان تصير مشتبهة على العاقل فطلب آيات اخرى بعد ذلك موقع فى غاية التعجب والاستنكار فكانه قال لهم ما اعظم عنادكم ان الله يضل من يشاء ممن كان على صفتكم فلا سبيل الى اهتدائهم وان انزلت كل آية ويهدى اليه من اناب بما جئت به بل بادنى منه من الآيات ١٢ من الجمل **١٥ ؎** قوله ويبدل من من آه اى بدل كل وفى السمين قوله الذين آمنوا وتطمئن يجوز فيه خمسة اوجه احدها ان يكون مبتدأ خبره الموصول الثانى وما بينهما اعتراض الثانى انه بدل من من اناب الثالث انه عطف بيان له الرابع انه خبر مبتدأ مضمر الخامس انه منصوب باضمار فعل ١٢ ج **١٦ ؎** قوله الذين آمنوا اى اتصفوا بالتصديق الباطنى الناشئ عن اذعان وقبول ١٢ صاوى **١٧ ؎** قوله وتطمئن قلوبهم الخ هذه علامة المؤمن الكامل والطمانينة بذكر الله هى ثقة القلب بالله والاشتغال به عن سواه ثم اعلم ان هذه الآية تفيد ان ذكر الله تطمئن به القلوب وآية الانفال تفيد ان ذكر الله يحصل به الوجل والخوف فمقتضى ذلك انه بين الآيتين تناف واجيب بان الطمانينة هنا معناها السكون الى الله والوثوق به فينشأ عن ذلك عدم خوف غيره وعدم الرجاء فى غيره فلا ينافى حصول الخوف من الله والوجل منه وهذا معنى آية الانفال ١٢ صاوى۔
١٨ ؎ قوله مصدر من الطيب كبشرى قلبت ياءه واوا لضمة ما قبلها وقيل هو فعلى من الطيب او شجرة فى الجنة رواه احمد وابن حبان عن ابى سعيد مرفوعا ١٢ ك **١٩ ؎** قوله لهم اللام فيه للبيان كما فى سقيا لك ١٢ ك **٢٠ ؎** قوله بالرحمن بالبليغ الرحمة الذى وسعت رحمته كل شئ ١٢ مدارك **٢١ ؎** قوله ونزل لما قالوا اى كفار مكة منهم ابو جهل وعبد الله بن امية جلسوا خلف الكعبة وارسلوا الى النبى صلى الله عليه وسلم فاتاهم وقيل انه مر بهم وهم جلوس فدعاهم الى الله فقال عبد الله بن امية ان سرك ان نتبعك فسير جبال مكة بالقرآن فادفعها عنا حتى تنفسح فانها ارض ضيقة لمزارعنا واجعل لنا فيها انهارا وعيونا لنغرس الاشجار ونزرع ونتخذ البساتين فلست كما زعمت باهون على ربك من داؤد حيث سخر له الجبال تسير معه او سخر لنا الريح لنركبها الى الشام لميرتنا وحوائجنا ونرجع فى يومنا كما سخرت لسليمان الريح كما زعمت فلست باهون على ربك من سليمان واحى لنا جدك قصيا فان عيسى كان يحيى الموتى ولست باهون على الله منه فنزلت هذه الآية ١٢ صاوى
٢٢ ؎ قوله ولو ان قرآنا سيرت آه اختلفوا فى جواب لو فقال قوم جوابه محذوف اكتفاء بمعرفة السامعين مراده وتقديره لكان هذا القرآن كقول الشاعر ؎ فاقسم لو شئ اتانا رسوله ٭ سواك ولكن لم نجد لك مدفعا
اراد به رددناه وهذا معنى قول قتادة رض قال لو فعل هذا بقرآن قبل قرآنكم لفعل بقرآنكم وقال الآخرون جواب لو مقدم وتقدير الكلام وهم يكفرون بالرحمن ولو ان قرآنا سيرت الخ كانه قال لو سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى لكفروا بالرحمن ولم يؤمنوا لما سبق من علمنا فيهم كما قال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة الآية ١٢ معالم التنزيل
٢٣ ؎ قوله لما آمنوا اشارة الى ان جواب لو محذوف تقديره لما آمنوا ١٢ **٢٤ ؎** قوله وان اوتوا ما اقترحوا روى انه لما نزلت هذه الآية قال عليه السلام والذى نفسى بيده لقد اعطانى ما سألتم ولو شئت لكان ولكن خيرنى بين ان تدخلوا فى باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين ان يكلكم الى ما اخترتم لانفسكم فتضلوا عن باب الرحمة فاخترت باب الرحمة واخبرنى انه ان اعطاكم ذلك ثم كفرتم ان يعذبكم عذابا لم يعذبه احدا من العالمين كما فى اسباب النزول للامام الواحدى ١٢ روح

www.besturdubooks.wordpress.com

اراد الصحابة اظهار ما اقترحوا طمعاً فى ايمانهم أَفَلَمْ يَايْئَسِ يعلم الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ مخففة اى انه لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا الى الايمان من غير اٰية وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا من اهل مكة تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا بصنعهم اى بكفرهم قَارِعَةٌ داهية تقرعهم بصنوف البلاء من القتل والاسر والحرب والجدب أَوْ تَحُلُّ يا محمد بجيشك قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ مكة حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ بالنصر عليهم إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ وقد حل بالحديبية حتى اتى فتح مكة وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ كما استهزئ بك وهذا تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم فَأَمْلَيْتُ امهلت لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ بالعقوبة فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ اى هو واقع موقعه فكذلك افعل بمن استهزأ بك أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ رقيب عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ عملت من خير وشر وهو الله كمن ليس كذلك من الاصنام لا دل على هذا وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ له من هم أَمْ بل تُنَبِّئُونَهُ تخبرون الله بِمَا اى بشريك لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ استفهام انكار اى لا شريك له اذ لو كان لعلمه تعالى عن ذلك أَمْ بل اتسمونهم شركاء بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بظن باطل لا حقيقة له فى الباطن بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ كفرهم وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ طريق الهدى وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بالقتل والاسر وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ اشد منه وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ اى عذابه مِنْ وَاقٍ ﴿٣٤﴾ مانع مَثَلُ صفة الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ مبتدأ خبره محذوف اى فيما نقص عليكم تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا ما يؤكل فيها دَائِمٌ لا يفنى وَظِلُّهَا دائم لا تنسخه شمس لعدمها فيها تِلْكَ اى الجنة عُقْبَى عاقبة الَّذِينَ اتَّقَوْا الشرك وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ كعبد الله بن سلام وغيره من مؤمني اليهود يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ لموافقته ما عندهم وَمِنَ الْأَحْزَابِ الذين تحزبوا عليك بالمعادات من المشركين واليهود مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ كذكر الرحمن وما عدا القصص قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ فى ما انزل الى أَنْ اى بان أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ ﴿٣٦﴾ مرجعى وَكَذَلِكَ الانزال أَنْزَلْنَاهُ اى القران حُكْمًا عَرَبِيًّا بلغة العرب

---

١ قوله يعلم قال اكثر المفسرين معناه الم يعلم وهى لغة النخع او هوازن قاله البغوى وانما استعمل ياس بمعنى العلم لتضمنه معناه لان اليائس عن الشئ عالم بانه لا يكون و دليله قراءة على وابن عباس وعلى بن الحسين وابنه محمد وحفيده جعفر وجماعة افلم يتبين قال الحافظ روى الطبرى وعبد بن حميد باسناد صحيح كلهم من رجال البخارى عن ابن عباس انه كان يقرأ بها اولم يتبين يقول كتبها الكاتب وهو ناعس قال وانكره جماعة ممن لا علم له بالرجال وبالغ الزمخشرى فى ذلك الى ان قال وهى والله فرية بلا مرية وتبعه جماعة وانكر الفراء كون افلم ييئس بمعنى افلم يعلم ١٢ك ١ قوله يعلم قال اكثر المفسرين معناه افلم يعلموا وهى لغة النخع او هوازن كما فى الكبير وابى السعود ومعالم التنزيل او على استعمال الياس فى معنى العلم لتضمنه معناه لان الايس من الشئ عالم بانه لا يكون كما نقله الجمل ١٢ ٢ قوله داهية اى شدائد الدهر ١٢ ٣ قوله تحل يا محمد بجيشك آه ويجوز ان يكون فاعله ضمير القارعة وهذا ابين واظهر اى تصيبهم قارعة او تحل القارعة وموضعها نصب عطفا على خبر يزال وقرأ ابن جبير ومجاهد يحل بالياء من تحت والفاعل على ما تقدم اما ضمير القارعة وانما ذكر الفعل لانها بمعنى العذاب اولان التاء للمبالغة والمراد قارع واما ضمير الرسول ١٢ جمل ٤ قوله وقد حل حديبية اى نزل النبى صلى الله عليه وسلم بها حتى اتى فتح مكة وهو وعد النصر الموعود ١٢ك ٤ قوله وقد حل بالحديبية تفسير بقوله او تحل قريبا وقوله حتى اتى فتح مكة تفسير لقوله حتى يأتى وعد الله من الجمل ١٢ ٥ قوله فامليت الخ الاملاء الامهال وان يترك ملاوة من الزمان فى خفض وامن ١٢ مدارك ٦ قوله فكيف كان عقاب اى كان عقابى على اى حالة هل كان ظلما لهم او كان عدلا وبين الشارح جوابه بقوله اى هو واقع موقعه اى هو عدل ١٢ جمل ٧ قوله افمن هو قائم الخ من موصولة مرفوعة المحل على الابتداء والخبر محذوف كما قدره الشارح بقوله كمن ليس كذلك ١٢. ٧ قوله افمن هو قائم آه فى ذكريا على البيضاوى قال الطيبى فى هذه الآية احتجاج بليغ مبنى على فنون من علم البيان اولها افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت كمن ليس كذلك احتجاج عليهم وتوبيخ لهم على القياس الفاسد لفقد الجهة الجامعة لهما ثانيها وجعلوا لله شركاء من وضع المظهر موضع المضمر تنبيه على انهم جعلوا شركاء لمن هو فرد واحد لا يشاركه احد فى اسمه ثالثها قل سموهم اى عينوا اسمائهم فقولوا فلان وفلان فهو انكار لوجودها على وجه برهانى كما تقول ان كان الذى تدعيه موجودا فسمه لان المراد بالاسم العلم رابعها ام تنبئونه بما لا يعلم احتجاج من باب نفى الشئ اعنى العلم بنفى لازمه وهو المعلوم وهو كناية خامسها ام بظاهر من القول احتجاج من باب الاستدراج والهمزة للتقرير لبعثهم على التفكر والمعنى اتقولون بافواهكم من غير رؤية وانتم الباء فتفكروا فيه لتقفوا على بطلانه سادسها التدرج فى كل من الالزامات على الطف وجه وحيث كانت الآية مشتملة على هذه الاساليب البديعة مع اختصارها كان الاحتجاج المذكور منادياً على نفسه بالاعجاز وانه ليس من كلام البشر ١٢ من الجمل ٨ قوله لا اشارة الى ان الاستفهام بمعنى النفى اى لا يستويان وفى الجمل والاستفهام انكارى وجوابه محذوف قدره الشارح بقوله لا وقوله دل على هذا اى المذكور من الامرين وهما الخبر المحذوف وكون الاستفهام انكارى ١٢ ٩ قوله وجعلوا وهو استيناف جئ به للدلالة على الخبر المحذوف كما تقدم تقريره ١٢ ١٠ قوله من هم اى عينوا حقيقتهم من اى جنس ومن اى نوع وفى الكلام حذف اى وما اسماؤهم ١٢ ١١ قوله ام بل الخ يعنى ان ام منقطعة

اذ لو كان يعلمه واذا لم يعلم علم انه ليس بشئ ١٢ كمالين ١٢ قوله بل زين للذين كفروا اضراب عن محاجتهم كانه قال لا تلتفت لهم ولا تعتبرهم فانهم لا فائدة فيهم لانهم زين لهم ما هم عليه من الكفر والمكر ١٢ صاوى. ١٣ قوله وصدوا بضم الصاد وفتحها قرأتان سبعيتان والمعنى منعوا عن طريق الهدى او منعوا الناس عنه ١٢ صاوى ١٤ قوله مبتدأ خبره محذوف اى فيما نقص عليكم .... او فيما يتلى عليكم مثل الجنة آه وقوله تجرى حال من العائد المحذوف من الصلة وقيل تجرى هو الخبر على طريقة قولك صفة زيد اسمر و بتقدير مثل الجنة جنة تجرى او على زيادة المثل ١٢ كمالين ١٥ قوله من تحتها اى من تحت قصورها وغرفها ١٢ صاوى ١٦ قوله اكلها دائم اى كل شئ اكل يتجدد غيره فلا تنقطع انواع ماكولاتها فليست كثمار الدنيا تنقطع فى بعض الاحيان ١٢ صاوى ١٧ قوله وظلها دائم المراد بالظل فيها عدم الشمس فلا ينافى انها نور ونورها حاصل من نور العرش لانه سقفها ومع ذلك فانوار اهلها تغلب على ضوء العرش ١٢ صاوى ١٨ قوله لا تنسخه اى لا تمحوه شمس اى ضوءها كما ينسخ ظل الدنيا بالشمس لعدمها فيها اى لعدم الشمس فى الجنة ١٢ كمالين ١٩ قوله والذين آتيناهم الكتاب اى التوراة والانجيل وقوله كعبد الله بن سلام اى وكعب الاحبار وقوله من مؤمنى اليهود اى ومن مؤمنى النصارى وهم اى مؤمنوا النصارى ثمانون رجلا اربعون بنجران وثمانية باليمن واثنان وثلاثون بالحبشة بيضاوى وعبارة الخازن فى المراد بالكتاب هنا قولان احدهما انه القرآن والذين اوتوه المسلمون وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد انهم يفرحون بما يتجدد من الاحكام والتوحيد والنبوة والحشر بعد الموت بتجدد نزول القرآن ومن الاحزاب يعنى الجماعات الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكفار واليهود والنصارى من ينكر بعضه وهذا قول الحسن وقتادة فان قلت ان الاحزاب من الكفار وغيرهم من اهل الكتاب ينكرون القرآن فكيف قال ومن الاحزاب من ينكر بعضه قلت ان الاحزاب لا ينكرون جملته لانه قد ورد فيه آيات دالات على توحيد الله واثبات قدرته وعلمه وحكمته وهم لا ينكرون ذلك ابدا والقول الثانى المراد بالكتاب التوراة والانجيل والمراد باهله الذين اسلموا من اليهود والنصارى وهم ثمانون رجلا كما تقدم ١٢ جمل. ٢٠ قوله من ينكر بعضه لانهم كانوا لا ينكرون الاقاصيص وبعض الاحكام والمعانى مما هو ثابت فى كتبهم وكانوا ينكرون نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما حرفوه وبدلوا من الشرائع ١٢ مدارك ٢١ قوله كذكر الرحمن فانه صلى الله عليه وسلم لما كتب فى كتاب الصلح فى الحديبية بسم الله الرحمن الرحيم قالوا ما نعرف الرحمن ١٢ك قوله وما عدا القصص اى من الاحكام الذى يخالف شرايعهم ١٢ك ٢٢ قوله قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به هو جواب للمنكرين اى قل انما امرت فيما انزل الى بان اعبد الله ولا اشرك به فانكاركم له انكار لعبادة الله وتوحيده فانظروا ماذا تنكرون مع ادعائكم وجوب عبادة الله وان لا يشرك به ١٢ مدارك ٢٣ قوله حكما عربيا حالان من الضمير فى انزلناه والمعنى انزلناه حاكما بين الناس بلغة العرب واسند الحكم له لانه ترجمان عن الله فطاعته طاعة الله ١٢ صاوى

ع قوله وكذلك انزلناه الخ اى كما انزلنا الكتب على الانبياء بلغاتهم ولسانهم انزلنا اليك يا محمد هذا الكتاب وهو القرآن عربيا بلسانك ولسان قومك وانما سمى القرآن حكما لان فيه جميع التكاليف والاحكام والحلال والحرام والنقض والابرام فلما كان القرآن سببا للحكم جعل نفس الحكم على سبيل المبالغة وقيل ان الله تعالى لما حكم على جميع الخلق بقبول القرآن والعمل بمقتضاه سماه حكما لذلك المعنى ١٢ خازن

www.besturdubooks.wordpress.com

تحكم به بَيْنَ النَّاسِ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُمْ اى الكفار فيما يدعونك اليه من ملتهم فرضًا بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ بالتوحيد مَالَكَ مِنَ اللّٰهِ مِنْ زائدة وَلِيٍّ ناصر وَّلَا وَاقٍ ۝ مانع من عذابه ونزل لما عيّروه بكثرة النساء وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَّذُرِّيَّةً ۭ اولادا وانت مثلهم وَمَا كَانَ لِرَسُوْلٍ منهم أَنْ يَّأْتِيَ بِاٰيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللّٰهِ ۭ لانهم عبيد مربوبون لِكُلِّ أَجَلٍ مدة كِتَابٌ ۝ مكتوب فيه تحديده يَمْحُوا اللّٰهُ منه مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ بالتخفيف والتشديد فيه ما يشاء من الاحكام وغيرها وَعِنْدَهٗ أُمُّ الْكِتٰبِ ۝ اصله الذى لا يتغير منه شئ وهو ما كتبه فى الازل وَإِمَّا فيه ادغام نون إن الشرطية فى ما المزيدة نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِىْ نَعِدُهُمْ به من العذاب فى حياتك وجواب الشرط محذوف اى فذاك أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ قبل تعذيبهم فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ لا عليك الا التبليغ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ۝ اذا صاروا الينا فنجازيهم أَوَلَمْ يَرَوْا اى اهل مكة أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نقصد ارضهم نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا بالفتح على النبى صلى الله عليه وسلم وَاللّٰهُ يَحْكُمُ فى خلقه بما يشاء لَا مُعَقِّبَ رادّ لِحُكْمِهٖ ۭ وَهُوَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ۝ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم بانبيائهم كما مكروا بك فَلِلّٰهِ الْمَكْرُ جَمِيْعًا ۭ وليس مكرهم كمكره لانه تعالى يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ۭ فيعدّ لها جزاءها وهذا هو المكر كله لانه يأتيهم به من حيث لا يشعرون وَسَيَعْلَمُ الْكُفّٰرُ المراد به الجنس وفى قراءة الكفار لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ۝ اى العاقبة المحمودة فى الدار الآخرة ألهم ام للنبى صلى الله عليه وسلم واصحابه وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لك لَسْتَ مُرْسَلًا ۭ قُلْ لهم كَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا ۢ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ على صدقى وَمَنْ عِنْدَهٗ عِلْمُ الْكِتٰبِ ۝ من مؤمنى اليهود والنصارى

سورة ابراهيم مكية الا الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله الآيتين احدى او اثنتان او اربع او خمس و خمسون آية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ الٓرٰ ۣ الله اعلم بمراده بذلك هذا القرآن كِتٰبٌ أَنْزَلْنٰهُ إِلَيْكَ يا محمد لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمٰتِ الكفر إِلَى النُّوْرِ ۥ الايمان بِإِذْنِ بامر رَبِّهِمْ ويبدل من الى النور إِلٰى صِرَاطِ الْعَزِيْزِ الغالب الْحَمِيْدِ ۝ المحمود اللّٰهِ بالجر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف ۱ قوله ونزل لما عيروه اى عابوه بكثرة النساء قال المشركون ليس همة هذا الرجل الا فى النساء ۱۲ ك **ف ۲** قوله ازواجا وذرية آه فقد كان لسليمان ثلثمائة امرأة حرة وسبعمائة سرية وكان لابيه داؤد مائة امرأة ولم يقدح ذلك فى نبوتهما فكيف تجعلون هذا قادحا فى نبوتك وذرية اى اولادا وانت مثلهم فقد كان لمحمد صلى الله عليه وسلم سبعة اولاد اربعة اناث وثلاثة ذكور وكانوا فى الترتيب فى الولادة بهذا القاسم رض فزينب فرقية رض ففاطمة رض فام كلثوم رض فعبد الله رض ويلقب بطيب وطاهر فابراهيم رض وكلهم من خديجة رضى الله عنها الا ابراهيم رض من مارية القبطية رض وماتوا جميعا فى حياته صلعم الا فاطمة رضى الله عنها فعاشت بعده ستة اشهر ۱۲ جمل **ف ۳** قوله تحديده اى تحديد ما فيه من الارزاق والاعمار وثواب الاعمال وغيرها ۱۲ ك **ف ۴** قوله يمحو الله اى يمحو من الكتاب ما يشاء محوه ويثبت بالتخفيف لابى عمرو وابن كثير وعاصم والتشديد الباقين فيه ما يشاء اى يترك فيه باقيا ما يشاء بقاءه من الاحكام فينسخ بعضه فى وقت ويترك بعضه على وجهه وغيرها من الرزق والاجل والسعادة والشقاوة اخرج ابن مردويه عن جابر مرفوعا فى الآية قال يمحو من الرزق ويزيد فيه ويمحو من الاجل ويزيد فيه وله من على رفعه الصدقة على وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف يحول الشقاوة سعادة ويزيد فى العمر واخرج الطبرانى بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا يمحو الله ما يشاء ويثبت الا الشقاوة والسعادة والحيوة والموت وقال ابن عباس رض يمحو الله ما يشاء ويثبت الا الرزق والاجل والسعادة والشقاوة وعن عمر وابن مسعود انهما قالا لا يمحو السعادة والشقاوة الخ وعن الضحاك والكلبى اى معنى الآية يمحو الله عن ديوان الحفظة ليس فيه ثواب ولا عقاب ويثبت ما فيه ثواب ولا عقاب وعن عكرمة يمحو ما يشاء من الذنوب بالتوبة ۱۲ ك **ف ۴** قوله يمحو الله ما يشاء الخ فى هذه الآية قولان احدهما انها عامة فى كل شئ كما يقتضيه ظاهر اللفظ وهذا مذهب عمر وابن مسعود وغيرهما قالوا ان الله يمحو من الرزق ويزيد فيه وكذا القول فى الاجل والسعادة والشقاوة والايمان والكفر وقال ابن عباس يمحو الله ما يشاء ويثبت الا الرزق والاجل والسعادة والشقاوة الخطيب وفى روح البيان ان التغير والتبدل والمحو والاثبات انما هو بالنسبة الى السعادة والشقاوة العارضتين فانهما تقبلان ذلك بخلاف الاصليتين ملخصا ۱۲ **ف ۵** قوله اصله الذى لا يتغير منه شئ وهو ما كتبه فى الازل وهو اللوح المحفوظ وعن ابن عباس هما كتابان كتاب يمحو منه ما يشاء ويثبت وام الكتاب الذى لا يتغير منه شئ وسأل ابن عباس رض كعبا عن ام الكتاب فقال علم الله ما هو خالق وما خلقه عاملون ۱۲ كما ليين **ف ۶** قوله اى فذاك آه مبتدأ خبره محذوف قدره غيره بقوله شافيك من اعدائك ودليل على صدقك والجملة جواب الشرط وقوله او نتوفينك شرط ثان يعطفه على الشرط قبله وجوابه ايضا محذوف وكان على الشارح التنبيه عليه وتقديره فلا تقصير منك ولا لوم عليك وقوله فانما عليك الخ تعليل لهذا المحذوف ولعل الشارح سكت عن التنبيه على حذف جواب الشرط الثانى لانه قد ذكر ما يدل عليه بخلاف الذى قبله فلم يذكر له دليل ۱۲ جمل **ف ۷** قوله نقصد ارضهم اى ارض اهل مكة فالمقصود نصر النبى بزوال نعمة الكفار وملكهم اياهم قال الله تعالى واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم الآية فالمراد بنقص اطراف الارض ملك كبرائها وغلبائهم وما ذكره المفسر احد قولين والآخر ان المراد بالارض جميعها لا خصوص ارض الكفار وبنقص اطرافها موت العلماء والاشراف والكبراء والصلحاء وحينئذ فوجه مناسبة هذا لما قبله كان الله يقول الم ينظروا الى التغيرات الى حصلة فى الدنيا من الخراب بعد العمارة والموت بعد الحياة والذل بعد العز فاذا كان هذا مشاهدا لهم فما المانع من ان الله يصير الكفار اذلاء بعد عزهم ومقهورين بعد قدرتهم ۱۲ صاوى **ف ۸** قوله بالفتح على النبى صلى الله عليه وسلم الخ اى بالفتح ديار الشرك على محمد واصحابه رض فما زاد فى بلاد الاسلام باستيلائهم عليها جبرا وقهرا نقص من ديار الكفرة ۱۲ روح **ف ۹** قوله راد لحكمه قال الزمخشرى حقيقته الذى يعقب الشئ بالابطال والرد ومنه قيل لصاحب الحق معقب لانه يقفو غريمه بالاقتضاء والطلب والمعنى انه حكم للاسلام بالغلبة والاقبال على الكفر بالارتداد ومحل لا معقب لحكمه النصب على الحال كانه قيل والله يحكم نافذا حكمه نحو جاءنى زيد لا عمامة على رأسه ولا قلنسوة اى حاسرا ۱۲ ك **ف ۱۰** قوله وليس مكرهم كمكره اذ مكر الماكرين مخلوق له ولا يضر الا بارادته فاثباته لهم باعتبار الكسب ونفيه عنهم باعتبار الخلق فلا يرد كيف اثبت لهم مكرا ثم نفاه عنهم بقوله فلله المكر جميعا وفيه تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم وامان له من مكرهم ۱۲ جمل **ف ۱۱** قوله فيعد لها بضم التحتية وكسر العين من الاعداد ولها جزاءه اى يهيئ للنفس جزاء عملها هذا هو المكر كله لانه يأتيهم به من حيث لا يشعرون ۱۲ ك **ف ۱۲** قوله جزاءها وفى بعض النسخ جزاءه فالضمير الى ما تكسب ۱۲ كما **ف ۱۳** قوله قل لهم كفى بالله شهيدا بينى وبينكم الخ كفى فعل ماض والباء زائدة لتزيين اللفظ والله فاعل وشهيدا التمييز بينى وبينكم متعلق به وقوله من عنده معطوف على الله فهو فاعل ايضا وعلم الكتاب مرتفع بالظرف فانه معتمد على الموصول ۱۲ جمل **ف ۱۴** قوله ومن عنده علم الكتاب معطوف على لفظ الجلالة والمعنى ان الله ومن عنده علم الكتاب فيهم الكفاية فى الشهادة بينى وبينكم وال فى الكتاب للجنس فيشمل التوراة والانجيل والفرقان فقوله من مؤمنى اليهود والنصارى اى او مطلقا ۱۲ صاوى **ف ۱۵** قوله سورة ابراهيم مكية الخ سميت بذلك لذكر قصته فيها ان قلت ان قصة ابراهيم قد ذكرت فى غير هذه السورة كالانبياء والبقرة اجيب بان علة التسمية لا تقتضى اطراد التسمية بل التسمية امر توقيفى ۱۲ صاوى **ف ۱۶** قوله الآيتين اى الى قوله تعالى قل تمتعوا فان مصيركم الى النار ۱۲ صاوى **ف ۱۷** قوله كتاب هو خبر مبتدأ محذوف اى هذا كتاب يعنى السورة والجملة التى هى انزلناه اليك فى موضع الرفع صفة النكرة ۱۲ مدارك **ف ۱۸** قوله من الظلمات الى النور الآية دالة على ان طرق الكفر والبدع كثيرة وان طريق الحق ليس الا واحدا لانه تعالى قال لتخرج الناس من الظلمات وهو صيغة جمع وعبر عن الايمان بالنور وهو لفظ مفرد من الكبير ۱۲ **ف ۱۹** قوله بامر ربهم آه فسر الاذن بالامر وعلى هذا فيكون المعنى لما امرهم بالخروج من الظلمات الى النور وفسر بعضهم بالتوفيق والتيسير ۱۲ ج **ف ۲۰** قوله العزيز الغالب فلا يذل سالك طريقه وقوله الحميد المحمود فلا يخيب سائله ۱۲ ك

ف قوله بين الناس اى فيما يقع لهم من الحوادث الفرعية وان خالفت ما فى الكتب القديمة اذ لا يجب توافق الشرائع ۱۲ جمل **ف** قوله من ملتهم اى كتقرير دينهم والصلوٰة الى قبلتهم بعد ما حولت عنها ۱۲ بيضاوى۔

www.besturdubooks.wordpress.com

بدل او عطف بيان وبعده صفة والرفع مبتدا خبره الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ۭ ملكا وخلقا وعبيدا وَوَيْلٌ لِّلْكٰفِرِيْنَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيْدِۨ ۝ الَّذِيْنَ نعت يَسْتَحِبُّوْنَ يختارون الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا عَلَى الْاٰخِرَةِ وَيَصُدُّوْنَ الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دين الاسلام وَيَبْغُوْنَهَا اى السبيل عِوَجًا ۭ معوجة اُولٰۗىِٕكَ فِيْ ضَلٰلٍۢ بَعِيْدٍ ۝ عن الحق وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا بِلِسَانِ بلغة قَوْمِهٖ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۭ ليفهمهم ما اتى به فَيُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ يَّشَاۗءُ وَيَهْدِيْ مَنْ يَّشَاۗءُ ۭ وَهُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ۝ فى صنعه وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَآ التسع وقلنا له اَنْ اَخْرِجْ قَوْمَكَ بنى اسرائيل مِنَ الظُّلُمٰتِ الكفر اِلَى النُّوْرِ الايمان وَذَكِّرْهُمْ بِاَيّٰىمِ اللّٰهِ ۭ بنعمه اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ التذكير لَاٰيٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ على الطاعة شَكُوْرٍ ۝ للنعم واذكر اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ اَنْجٰىكُمْ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ يَسُوْمُوْنَكُمْ سُوْۗءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُوْنَ اَبْنَاۗءَكُمْ المولودين وَيَسْتَحْيُوْنَ يستبقون نِسَاۗءَكُمْ ۭ لقول بعض الكهنة ان مولودا يولد فى بنى اسرائيل يكون سبب ذهاب ملك فرعون وَفِيْ ذٰلِكُمْ الانجاء او العذاب بَلَاۗءٌ انعام او ابتلاء مِّنْ رَّبِّكُمْ عَظِيْمٌ ۝ وَاِذْ تَاَذَّنَ اعلم رَبُّكُمْ لَىِٕنْ شَكَرْتُمْ نعمتى بالتوحيد والطاعة لَاَزِيْدَنَّكُمْ وَلَىِٕنْ كَفَرْتُمْ جحدتم النعمة بالكفر والمعصية لاعذبنكم دل عليه اِنَّ عَذَابِيْ لَشَدِيْدٌ ۝ وَقَالَ مُوْسٰٓى لقومه اِنْ تَكْفُرُوْٓا اَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ جَمِيْعًا ۙ فَاِنَّ اللّٰهَ لَغَنِيٌّ عن خلقه حَمِيْدٌ ۝ محمود فى صنعه بهم اَلَمْ يَاْتِكُمْ استفهام تقرير نَبَؤُا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوْحٍ وَّعَادٍ قوم هود وَّثَمُوْدَ ڛ قوم صالح وَالَّذِيْنَ مِنْۢ بَعْدِهِمْ ڛ لَا يَعْلَمُهُمْ اِلَّا اللّٰهُ ۭ لكثرتهم جَاۗءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالحجج الواضحة على صدقهم فَرَدُّوْٓا اى الامم اَيْدِيَهُمْ فِيْٓ اَفْوَاهِهِمْ اى اليها ليعضوا عليها من شدة الغيظ وَقَالُوْٓا اِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ على زعمكم وَاِنَّا لَفِيْ شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُوْنَنَآ اِلَيْهِ مُرِيْبٍ ۝ موقع للريبة قَالَتْ رُسُلُهُمْ اَفِي اللّٰهِ شَكٌّ استفهام انكار اى لا شك فى توحيده للدلائل الظاهرة عليه فَاطِرِ خالق السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۭ يَدْعُوْكُمْ الى طاعته لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوْبِكُمْ من زائدة فان الاسلام يغفر به ما قبله او تبعيضية لاخراج حقوق العباد وَيُؤَخِّرَكُمْ بلا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله بدل او عطف بيان آه اى من العزيز والحميد نعت للعزيز وهذا على القاعدة ان نعت المعرفة اذا تقدم على المنعوت يعرب بحسب العوامل ويعرب المنعوت بدلا او عطف بيان والاصل الى صراط الله العزيز الحميد الذى الخ فالصفات ثلاثة تقدم منها اثنتان وبقيت الثالثة مؤخرة ١٢ ج (٢) قوله والرفع مبتدأ اى قوله الله مرفوع بالابتداء وخبره ما بعده ١٢ كبير (٣) قوله نعت اى للكافرين وهذا الاعراب معترض لما فيه من الفصل بين النعت والمنعوت باجنبى وهو قوله من عذاب شديد الذى هو بيان للمبتدأ الاجنبى من الخبر وعلى هذا الاعراب يكون قوله اولئك الخ مستانفا والاولى ان يعرب الذين يستحبون الخ مبتدأ ويكون قوله اولئك الخ خبره ١٢ جمل (٣) قوله نعت للكافرين فهو مجرور وقيل مرفوع على انه مبتدأ خبره اولئك ١٢ ك.

(٤) قوله ويبغونها اى السبيل يريد ان الضمير المنصوب عائد على السبيل مطلقا لا الى سبيل الله عوجا معوجة والمعنى يطلبون السبيل معوجة ويتركون سبيل الله وقال الزمخشرى المعنى يطلبون سبيل الله زيغا واعوجاجا ليقدحوا فيه ويدلوا الناس على انها سبيل غير مستوية فالاصل ويبغون لها فحذف الجار واوصل الفعل ١٢ ك (٤) قوله ويبغونها اى يبغون لها فحذف الجار واوصل الفعل الى الضمير اى يطلبون لها وقوله عوجا اى زيغا اى يقولون لمن يريدون صده واضلاله انها سبيل ناكبة وزائغة غير مستقيم من ابى السعود ١٢ (٥) قوله وما ارسلنا من رسول الخ اى الا متكلما بلغتهم ليبين لهم ما هو مبعوث به وله فلا يكون لهم حجة على الله ولا يقولوا لم نفهم ما خوطبنا به فان قلت ان رسولنا عليه السلام بعث الى الناس جميعا لقوله قل يايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا بل الى الثقلين وهم على السنة مختلفة فان لم يكن للعرب حجة فلغيرهم الحجة قلت لا يخلو اما ان ينزل بجميع الالسنة او بواحد منها فلا حاجة الى نزوله بجميع الالسنة لان الترجمة تنوب عن ذلك وتكفى التطويل فتعين ان ينزل بلسان واحد وكان لسان قومه اولى بالتعيين لانهم اقرب اليه ولانه ابعد من التحريف والتبديل ١٢ مدارك (٦) قوله من رسول الا بلسان قومه اى محمدا او غيره فان قلت ان كان المراد بقومه الذين نشأ فيهم فظاهر وان كان المراد الذين ارسل لهم فرسول الله ارسل لكافة الخلق مع انه لم يظهر منه الا بلسان العربى وهو لسان بعض قومه اجيب بان الله علمه جميع اللغات فكان يخاطب كل قوم بلغتهم وان لم يثبت انه تكلم باللغة التركية لانه لم يتفق انه خاطب احدا من اهلها ولو خاطبه لكلمه بها ١٢ صاوى

(٧) قوله ولقد ارسلنا الخ شروع فى تفصيل ما اجمل فى قوله وما ارسلنا من رسول الخ ١٢ ابو السعود.

(٨) قوله وقلنا له ان اخرج يشير الى ان أن مفسرة لكون الارسال متضمنا لمعنى القول ١٢ ك

(٩) قوله بنعمه جمع نعمة من تظليل الغمام وانزال المن والسلوى وفلق البحر وقيل ايام الله وقائعه التى وقعت على الامم الماضية ومنه ايام العرب حروبها ١٢ ك (٩) قوله بنعمه قاله ابن عباس وقال مقاتل بوقائع الله فى الامم السالفة يقال فلان عالم بايام العرب اى بوقائعهم من الخطيب ١٢ ...

(١٠) قوله واذكر خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم والمعنى اذكر لقومك ما وقع لموسى وقومه لعلهم يعتبرون ١٢ صاوى (١١) قوله ويذبحون ابناءكم الخ عطفه بالواو هنا اشارة الى انه غير العذاب السيئ المذكور واما فى البقرة فهو تفسير لسوء العذاب فصح التغاير بهذا الاعتبار وان كانت القصة واحدة ١٢

صاوى (١٢) قوله الكهنة جمع كاهن وهو المخبر عن المغيبات المستقبلة واما العراف فهو المخبر عن الامور الماضية ١٢ جمل وصاوى (١٣) قوله بالتوحيد والطاعة الباء متعلق بشكرتم وفى الحديث من اعطى الشكر لم يحرم الزيادة اخرجه ابن مردويه عن ابن مسعود مرفوعا ومن ههنا قيل الشكر قيد الموجود وصيد المفقود ١٢ ك (١٤) قوله لازيدنكم اى من خير الدنيا والآخرة فيحصل لكم النعم والرضا فتظفرون بالسعادتين ١٢ صاوى (١٥) قوله ولئن كفرتم لم يصرح بالجواب فى جانب الوعيد وصرح به فى جانب الوعد اشارة الى كرمه سبحانه تعالى وان رحمته سبقت غضبه ونظير ذلك قوله تعالى بيدك الخير ولم يقل بيدك الشر ١٢ صاوى (١٦) قوله لاعذبنكم هذا هو جواب القسم وحذف جواب الشرط للقاعدة انه عند اجتماعهما يحذف جواب المتاخر ١٢ صاوى (١٧) قوله دل عليه اى على هذا الجواب المحذوف وانما حذف هنا وصرح به فى جانب الوعد لان عادة اكرم الاكرمين ان يصرح بالوعد ويعرض بالوعيد ١٢ بيضاوى (١٨) قوله حميد اى وان لم يحمده الحامدون وانتم ضررتم انفسكم حيث حرمتموا الخير الذى لا بد لكم منه ١٢ مدارك (١٩) قوله والذين من بعدهم آه مبتدأ وقوله لا يعلمهم الخ خبره والجملة اعتراض بين المفسر وهو نبأ الذين من قبلكم وتفسيره وهو جاءتهم رسلهم او الذين من بعدهم عطف على ما قبله وهو قوم نوح او الذين من قبلكم وقوله لا يعلمهم الا الله اعتراض كما ذكره البيضاوى بايضاح وعبارة السمين والذين من بعدهم يجوز ان يكون عطفا على الموصول الاول او على المبدل منه وان يكون مبتدأ وخبره لا يعلمهم الا الله وجاءتهم خبر آخر وعلى ما تقدم يكون لا يعلمهم حالا من الذين او من الضمير المستكن فى من بعدهم لوقوعه صلة ١٢ ج. (٢٠) قوله فردوا ايديهم فى افواههم اى لكراهتهم ذلك فان شان الانسان اذا كره شيئا واغتاظ منه ولم يقدر على دفعه يعض على يديه ١٢ صاوى (٢١) قوله اى الامم ايديهم فى افواههم اليها اى الى الافواه ليشير الى ان فى بمعنى الى ليعضوا عليها اى على الايدى من شدة الغيظ مما جاءت به الرسل كقوله عضوا عليكم الانامل من الغيظ والضميران على هذا التفسير للكفرة وقيل المعنى رد القوم ايديهم فى افواه الانبياء كى لا يتكلموا بما ارسلوا به وعلى هذا فالضمير الثانى يعود الى الانبياء والاول ماثور عن ابن مسعود رض كما رواه الحاكم ١٢ ك (٢٢) قوله موقع للريبة من ارابنى اى اوقعنى فى الريبة او ذى ريبة من اراب بمعنى صار ذا ريب وعلى كل فريب صفة توكيدية والريبة هى قلق النفس وان لا يطمئن به الى شئ ١٢ ك (٢٣) قوله زائدة على قول الاخفش فان الاسلام يغفر به ما قبله من الذنوب او تبعيضية لاخراج حقوق العباد والمذكور فى الاشباه ان الحربى يغفر له كل ذنب والذمى يغفر له ما عدا المظالم ١٢ الكمالين.

ع قوله فيضل الله الخ فيه التفات عن التكلم الى الغيبة وهو استيناف اخبار ولا يجوز نصبه عطفا على ما قبله لان المعطوف كالمعطوف عليه فى المعنى والرسل ارسلت للبيان لا للاضلال قال الزجاج لو قرئ بنصبه على ان اللام لام العاقبة جاز ١٢ جمل ع قوله باياتنا اى متلبسا بها وقوله التسع تقدم منها ثمانية فى الاعراف وهى قوله فالقى عصاه الخ وقوله ونزع يده الخ ولقد اخذنا آل فرعون الخ فارسلنا عليهم الطوفان الخ وواحدة فى يونس وهى المذكورة فى قوله ربنا اطمس على اموالهم الخ ١٢ جمل ع قوله وقال موسى ان تكفروا الخ لعله عليه السلام انما قال هذا عندما عاين منهم دلائل العناد ومخايل الاصرار على الكفر والفساد وتيقن انه لا ينفعهم الترغيب ولا التعريض بالترهيب ١٢ ابو السعود.

www.besturdubooks.wordpress.com

عذاب اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى اجل الموت قَالُوْٓا اِنْ ما اَنْتُمْ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيْدُوْنَ اَنْ تَصُدُّوْنَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَا من الاصنام فَاْتُوْنَا

بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ۝ حجة ظاهرة على صدقكم قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ اِنْ مَّا نَحْنُ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ كما قلتم وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَمُنُّ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ

مِنْ عِبَادِهٖ بالنبوة وَمَا كَانَ ما ينبغى لَنَآ اَنْ نَّاْتِيَكُمْ بِسُلْطٰنٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ بامره لانا عبيد مربوبون وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ

الْمُؤْمِنُوْنَ ۝ يثقوا به وَمَا لَنَآ اَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللّٰهِ اى لا مانع لنا من ذلك وَقَدْ هَدٰىنَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلٰى مَآ اٰذَيْتُمُوْنَا على اذاكم

وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُوْنَ ۝ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ اَرْضِنَآ اَوْ لَتَعُوْدُنَّ لتصيرن فِيْ مِلَّتِنَا دينا

فَاَوْحٰٓى اِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظّٰلِمِيْنَ ۝ الكافرين وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْاَرْضَ ارضهم مِنْ بَعْدِهِمْ بعد هلاكهم ذٰلِكَ النصر وايراث

الارض لِمَنْ خَافَ مَقَامِيْ اى مقامه بين يدى وَخَافَ وَعِيْدِ ۝ بالعذاب وَاسْتَفْتَحُوْا استنصر الرسل بالله على قومهم وَخَابَ

خسر كُلُّ جَبَّارٍ متكبر عن طاعة الله عَنِيْدٍ ۝ معاند للحق مِّنْ وَّرَآئِهٖ اى امامه جَهَنَّمُ يدخلها وَيُسْقٰى فِيْهَا مِنْ مَّآءٍ صَدِيْدٍ ۝

هو ماء يسيل من جوف اهل النار مختلطا بالقيح والدم يَّتَجَرَّعُهٗ يبتلعه مرة بعد مرة لمرارته وَلَا يَكَادُ يُسِيْغُهٗ يزدرده لقبحه

وكراهته وَيَاْتِيْهِ الْمَوْتُ اى اسبابه المقتضية له من انواع العذاب مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَّمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَّرَآئِهٖ بعد ذلك العذاب

عَذَابٌ غَلِيْظٌ ۝ قوى متصل مَثَلُ صفة الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ مبتدأ ويبدل منه اَعْمَالُهُمْ الصالحة كصلة وصدقة فى عدم الانتفاع بها

كَرَمَادِ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيْحُ فِيْ يَوْمٍ عَاصِفٍ شديد هبوب الريح فجعلته هباء منثورا لا يقدر عليه والمجرور خبر المبتدأ لَا يَقْدِرُوْنَ

اى الكفار مِمَّا كَسَبُوْا عملوا فى الدنيا عَلٰى شَيْءٍ اى لا يجدون له ثوابا لعدم شرطه ذٰلِكَ هُوَ الضَّلٰلُ الهلاك الْبَعِيْدُ ۝ اَلَمْ تَرَ تنظر

يا مخاطبا استفهام تقرير اَنَّ اللّٰهَ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ متعلق بخلق اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ وَيَاْتِ بِخَلْقٍ جَدِيْدٍ ۝ بدلكم وَّمَا ذٰلِكَ

عَلَى اللّٰهِ بِعَزِيْزٍ ۝ شديد وَبَرَزُوْا اى الخلائق والتعبير فيه وفى ما بعده بالماضى لتحقق وقوعه لِلّٰهِ جَمِيْعًا فَقَالَ الضُّعَفٰٓؤُا

الاتباع لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا المتبوعين اِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا جمع تابع فَهَلْ اَنْتُمْ مُّغْنُوْنَ دافعون عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ من

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ١ قوله الا بشر مثلنا آه اى لا فضل لكم علينا فلم تختصون بالنبوة دوننا ولو شاء الله ان يبعث الى البشر رسلا لبعث من جنس افضل منهم وقوله فاتونا بسلطان مبين اى يدل على فضلكم واستحقاقكم لهذه المزية او على صحة ادعائكم النبوة كانهم لم يعتبروا ما جاؤا به من البينات والحجج واقترحوا عليهم آية اخرى تعنتا ولجاجا فى الكفر ١٢ بيضاوى ـه ٢ قوله ان تصدونا آه العامة على تخفيف النون وهى نون الضمير ونون الرفع محذوفة للناصب وقرأ طلحة بالتشديد على ثبوت نون الرفع وادغامها فى نون الضمير وفيه تخريجان احدهما ان مخففة من الثقيلة لا ناصبة والثانى انها المصدرية واهملت حملا لها على المصدرية ١٢ ج ـه ٣ قوله ولكن الله الخ اى فانا وان كنا بشرا مثلكم الا ان الله فضلنا عليكم بالنبوة واعطانا المعجزات على مراده فان آمنتم فهو خير لكم وان كفرتم فهو شر لكم فلا قدرة لنا عليكم ما تطلبونه لانا عبيد مقهورون ١٢ صاوى ـه ٤ قوله وما كان لنا الخ جواب لقولهم فاتونا بسلطان مبين المعنى ان الاتيان بالآية التى اقترحتموها ليسا الينا ولا فى استطاعتنا وانما هو امر يتعلق بمشية الله ١٢ مد ـه ٥ قوله اى لا مانع لنا اى لا عذر لنا فى عدم التوكل عليه واشار بذلك الى ان الاستفهام انكارى وعبارة البيضاوى اى اى عذر لنا فى ان لا نتوكل وفى القرطبى ما استفهام فى موضع رفع بالابتداء ولنا الخبر وما بعدها فى موضع الحال والتقدير اى شئ لنا فى ترك التوكل على الله والحال انه قد هدانا الخ فقول الشارح اى لا مانع لنا من ذلك المانع فيه معنى العذر ومن بمعنى فى اى لا عذر لنا فى ذلك اى فى عدم التوكل ١٢ جمل ـه ٦ قوله على اذاكم اشارة الى ان ما مصدرية وهو الارجح لعدم الحاجة الى رابط ادعى حذفه على غير قياس ويجوز ان تكون موصولة اسمية والعائد محذوف على التدريج اذ الاصل اذيتمونا به ثم حذفت الباء فوصل الفعل اليه بنفسه ١٢ جمل ـه ٧ قوله لتصيرن آه جواب عما يقال ان العود يقتضى سبقية التلبس بما عاد اليه والرسل لم يسبق منهم تلبس بدين الكفر اصلا لاستحالته فى حقهم وحاصل الجواب ان المراد بالعود الصيرورة اى لتصيرن داخلين فى ملتنا ١٢ ج ـه ٨ قوله اى مقامه بين يدى آه اى موقفه عندى فى القيامة اشار الى ان المقام اسم مكان وفى السمين ومقامى فيه ثلاثة اوجه احدها انه مقحم وهو بعيد اذ الاسماء لا تقحم الثانى انه مصدر مضاف للفاعل اى قيامى عليه بالحفظ الثالث انه اسم مكان اى مكان وقوفه بين يدى للحساب ١٢ من الجمل ـه ٨ قوله اى مقامه بين يديه وهو موقف الحساب لانه موقف الله الذى يقف فيه عباده يوم القيامة من الروح ١٢ ـه ٩ قوله وخاف وعيد بالعذاب فى هذه الآية اشارة الى ان الخوف من الله غير الخوف من وعده لان العطف يقتضى المغايرة ١٢ صاوى ـه ١٠ قوله وعيد بحذف الياء اكتفاء بالكسرة اى وعيدى بالعذاب وعقابى وفى الجمل قول الشارح اى مقامه بين يديه اشارة الى ان المقام اسم مكان ١٢ ـه ١١ قوله استنصر الرسل بالله آه وفى ضمير استفتحوا اقوال احدها انه عائد على الرسل الكرام الثانى ان يعود على الكفار اى استفتح امم الرسل عليهم كقوله فامطر علينا حجارة وقيل عائد على الفريقين لان كلا طلب النصر على صاحبه وقيل يعود على قريش لانهم فى سنى الجدب استمطروا فلم يمطروا وهو على هذا استانف وعلى غيره من الاقوال عطف على قوله فاوحى اليهم وقرأ ابن عباس ومجاهد بكسر التاء على لفظ الامر وهى مقوية لعوده فى المشهورة على الرسل والتقدير قال لهم لنهلكن وقال لهم استفتحوا ١٢ جمل ـه ١٢ قوله يدخلها اشارة الى ان قوله تعالى ويسقى معطوف على مقدر جوابا عن سوال سائل كانه قيل فماذا يكون اذن فقيل يدخلها ويسقى من ابى السعود ١٢ ـه ١٣ قوله هو ما يسيل الخ روى الحاكم عن ابى امامة مرفوعا يقرب اليه فيكرهه فاذا ادنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فاذا شرب قطع امعاءه حتى يخرج من دبره كما قال وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ١٢ ـه ١٤ قوله يزدرده اى يبلعه ملخص من القاموس قوله متصل اى متصل بعضه لا ينقطع ولا يفتر ١٢ جمل ـه ١٥ قوله وراءه من الاضداد يطلق بمعنى القدام والخلف ١٢ ـه ١٦ قوله مثل الذين كفروا بربهم آه فيه اوجه احدها وهو مذهب سيبويه انه مبتدأ محذوف الخبر تقديره فيما يتلى عليكم مثل الذين كفروا وتكون الجملة من قوله اعمالهم كرماد مستأنفة جوابا لسوال مقدر كانه قيل كيف مثلهم فقيل كيت وكيت والثانى ان يكون مثل مبتدأ واعمالهم بدل منه بدل اشتمال وكرماد الخبر ١٢ ج ـه ١٧ قوله مبتدأ خبره قوله تعالى كرماد الخ كما اشار اليه الشارح بقوله والمجرور خبر المبتدأ ١٢ ـه ١٨ قوله ويبدل منه اعمالهم هذا ما مشى عليه الشارح وقال الآخرون قوله تعالى مثل الذين كفروا الخ مبتدأ وخبره قوله تعالى اعمالهم كرماد ١٢ ـه ١٩ قوله الصالحة الخ عبارة الخازن اختلفوا فى هذه الاعمال ما هى فقيل ما عملوا من اعمال الخير فى حال الكفر كالصدقة وصلة الارحام وفك الاسير واقراء الضيف وبر الوالدين ونحو ذلك من اعمال البر والصلاح فهذه الاعمال وان كانت اعمال بر لكنها لا تنفع صاحبها يوم القيامة بسبب كفره لان كفره احبطها وابطلها كلها وقيل المراد باعمال عبادتهم الاصنام التى ظنوا انها تنفعهم فبطلت وحبطت ولم تنفعهم البتة ١٢ جمل ـه ٢٠ قوله وبرزوا اى ظهروا عند النفخة الثانية حين تنتهى مدة لبثهم فى بطن الارض وايثار صيغة الماضى للدلالة على تحقق وقوعه ١٢ ابو السعود ـه ٢٠ قوله وبرزوا هذا اخبار من الله تعالى عن محاجة الكفار مع بعضهم ومع ابليس يوم القيامة والبروز الظهور والمعنى يظهرون بين الخلائق فلا يغيب لهم شئ من اوصافهم ابدا ١٢ صاوى ـه ٢١ قوله والتعبير جواب عما يقال ان هذه الاشياء لم تحصل فاجاب بان ذلك لتحقق الوقوع اى لان الله سبحانه وتعالى عالم بما كان ويكون وما هو كائن فالماضى والمستقبل فى علمه على حد سواء ١٢ صاوى ـه ٢٢ قوله انا كنا لكم تبعا اى فى تكذيب الرسل والدخول فى دينكم ١٢ صاوى ـه ٢٣ قوله من الاولى للتبيين آه اى للشئ الذى بعدها فقدم البيان على المبين وفى السمين فى من ومن اوجه احدها ان من الاولى للتبيين والثانية للتبعيض تقديره مغنون عنا بعض شئ هو بعض عذاب الله قاله الزمخشرى الثانى ان يكونا للتبعيض معا بمعنى هل انتم مغنون عنا بعض الشئ الذى هو بعض عذاب الله قاله الزمخشرى ايضا الثالث ان من فى من شئ مزيدة ومن فى من عذاب الله تتعلق بمحذوف لانها فى الاصل صفة لشئ فلما تقدمت نصبت على الحال ١٢

ـه ع قوله ولا يكاد يسيغه اى لا يقرب من اساغته قال عليه الصلوٰة والسلام فى قوله تعالى ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه اى جلدتها بشعرها فاذا شربه قطع امعاءه حتى تخرج من دبره كما قال وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ١٢ صاوى ـه ع قوله بعد ذلك العذاب الخ اشار بذلك الى ان الضمير فى وراءه عائد على العذاب وقيل عائد على كل جبار والمعنى ويستقبل فى كل وقت عذابا اشد مما هو فيه كالحيات والعقارب والزمهرير وغير ذلك اجارنا الله من ذلك ١٢ صاوى ـه ص قوله ان يشاء يذهبكم الخ يعنى ايها الناس ويأت بخلق جديد يعنى سواكم اطوع الله منكم والمعنى ان الذى قدر على خلق السموات والارض قادر على افناء قوم واماتتهم وايجاد خلق آخرين سواهم لان القادر لا يصعب عليه شئ وقيل هذا خطاب للكفار

www.besturdubooks.wordpress.com

الاولى للتبيين والثانية للتبعيض قَالُوا اى المتبوعون لَوْ هَدٰىنَا اللّٰهُ لَهَدَيْنٰكُمْ لدعوناكم الى الهدى سَوَآءٌ عَلَيْنَآ اَجَزِعْنَآ اَمْ صَبَرْنَا

مَا لَنَا مِنْ زائدة مَّحِيْصٍ ﴿٢١﴾ ملجأ وَقَالَ الشَّيْطٰنُ ابليس لَمَّا قُضِيَ الْاَمْرُ وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار واجتمعوا

عليه اِنَّ اللّٰهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ بالبعث والجزاء فصدقكم وَوَعَدْتُّكُمْ انه غير كائن فَاَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِّنْ زائدة

سُلْطٰنٍ قوة وقدرة اقهركم على متابعتي اِلَّآ لكن اَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِيْ فَلَا تَلُوْمُوْنِيْ وَلُوْمُوْٓا اَنْفُسَكُمْ على اجابتي مَآ اَنَا بِمُصْرِخِكُمْ

بمغيثكم وَمَآ اَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ بفتح الياء وكسرها اِنِّيْ كَفَرْتُ بِمَآ اَشْرَكْتُمُوْنِ باشراككم اياي مع الله مِنْ قَبْلُ في الدنيا قال

تعالى اِنَّ الظّٰلِمِيْنَ الكافرين لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٢٢﴾ مؤلم وَاُدْخِلَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ

حال مقدرة فِيْهَا بِاِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيْهَا من الله ومن الملائكة وفيما بينهم سَلٰمٌ ﴿٢٣﴾ اَلَمْ تَرَ تنظر كَيْفَ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا

ويبدل منه كَلِمَةً طَيِّبَةً اى لا اله الا الله كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ هي النخلة اَصْلُهَا ثَابِتٌ في الارض وَّفَرْعُهَا غصنها فِي السَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِيْ

تعطي اُكُلَهَا ثمرها كُلَّ حِيْنٍ بِاِذْنِ رَبِّهَا بارادته كذلك كلمة الايمان ثابتة في قلب المؤمن وعمله يصعد الى السماء وينا له بركته

وثوابه كل وقت وَيَضْرِبُ يبين اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ﴿٢٥﴾ يتعظون فيؤمنون وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيْثَةٍ هي كلمة الكفر كَشَجَرَةٍ

خَبِيْثَةٍ هي الحنظلة اجْتُثَّتْ استوصلت مِنْ فَوْقِ الْاَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ مستقر وثبات كذلك كلمة الكفر لا ثبات لها ولا فرع

ولا بركة يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ هو كلمة التوحيد فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِي الْاٰخِرَةِ اى في القبر لما يسألهم الملكان عن ربهم و

دينهم ونبيهم فيجيبون بالصواب كما في حديث الشيخين وَيُضِلُّ اللّٰهُ الظّٰلِمِيْنَ الكفار فلا يهتدون للجواب بالصواب بل يقولون

لا ندري كما في الحديث وَيَفْعَلُ اللّٰهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ اَلَمْ تَرَ تنظر اِلَى الَّذِيْنَ بَدَّلُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ اى شكرها كُفْرًا هم كفار قريش وَّاَحَلُّوْا انزلوا

قَوْمَهُمْ باضلالهم اياهم دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ الهلاك جَهَنَّمَ عطف بيان يَصْلَوْنَهَا يدخلونها وَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ المقر هي وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ اَنْدَادًا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ملجأ يريد مغيثكم يا معشر الكفار ويخلق قوما غيركم خيرا منكم واطوع ١٢ خازن ‌ ـــــه۱ قوله سواء علينا اجزعنا ام صبرنا آه اى مستويان علينا الجزع والصبر مالنا من محيص منجى ومهرب من العذاب من الحيص وهو العدول على جهة الفرار وهو يحتمل ان يكون مكانا كالمبيت ومصدرا كالمغيب ويجوز ان يكون قوله سواء علينا كلام الفريقين ويؤيده ما روى انهم يقولون تعالوا نجزع فيجزعون خمس مائة عام فلا ينفعهم فيقولون تعالوا نصبر فيصبرون كذلك ثم يقولون سواء علينا ١٢ بيضاوى ـــــه۲ قوله اجزعنا الخ اى مستو علينا الجزع والصبر في عدم الانجاء ١٢ روح ـــــه۳ قوله وقال الشيطان الخ اى حين يوضع له منبر من نار في النار فيجتمع عليه اهل النار يلومونه فيقول لهم ان الله وعدكم الخ ١٢ صاوى ـــــه۴ قوله لما قضى الامر اى نفذ قضاؤه باستقرار اهل الجنة الجنة واهل النار النار ١٢ صاوى ـــــه۵ قوله واجتمعوا عليه اى اجتمع اهل النار على الشيطان وهو يجلس على منبر من نار من الكاشفى وفي الخطيب قال مقاتل يوضع له منبر من نار فيجتمع اهل النار عليه يلومونه فيقول لهم ما اخبر الله تعالى بقوله ان الله وعدكم وعد الحق الخ ١٢ ـــــه۶ قوله فصدقكم آه اشار الى ان في الكلام احتباكا حيث حذف من الاول التقدير ان الله وعدكم وعد الحق فصدقكم ووعدتكم فاخلفتكم وحذف لدلالة الحال على صدق ذلك الوعد لانهم شاهدوه واثبت في قوله وعدتكم فاخلفتكم الوعد يقتضي مفعولا ثانيا وحذف للعلم تقديره ووعدتكم ان لا جنة ولا نار ولا حساب ١٢ جمل ـــــه۷ قوله انا بمصرخكم بمغيثكم من العذاب يشير الى ان الهمزة في مصرخكم للسلب والصراخ الاستغاثة ١٢ ك ـــــه۷ قوله بمصرخكم المصرخ بالفارسية فريادرس ١٢ ـــــه۸ قوله بفتح الياء وكسرها والاصل بمصرخين لي جمع مصرخ كمسلمين جمع مسلم فياء الجمع ساكنة وياء الاضافة كذلك فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة فالتقى ساكنان وهما الياءان فادغمت ياء الجمع في ياء الاضافة ثم حركت ياء الاضافة بالفتح على القراءة الاولى طلبا للخفة وتخلصا من توالي ثلاث كسرات وكسرت على الثانية لان ياء الاعراب ساكنة وياء المتكلم اصلها السكون فلما التقيا كسرت لالتقاء الساكنين من الخطيب وغيره ١٢ ـــــه۹ قوله اني كفرت اى كفرت اليوم اى جحدت وانكرت ما اشركتموني والمعنى بالفارسية بيزار شدم بآنچه شريک مي کرديد مرا با خدا تعالى ١٢ ـــــه۱۰ قوله وادخل الذين آمنوا لما ذكر احوال الاشقياء شرع في ذكر احوال السعداء ١٢ صاوى۔ ـــــه۱۱ قوله ويبدل منه آه يقال عليه انه لا معنى لقولك ضرب الله كلمة طيبة الا بضم مثلا فمثلا هو المقصود بالنسبة فكيف يبدل منه غيره وهذا الوجه مبني على ظاهر قول النحاة ان المبدل منه في نية الطرح وهو غير مسلم وهذا الوجه مبني على تعدي ضرب المفعول واحد ١٢ جمل ـــــه۱۲ قوله لا اله الخ وقيل كل كلمة حسنة كالتسبيحة والتحميدة والاستغفار والتوبة والدعوة ١٢ كشاف ـــــه۱۳ قوله اى لا اله الا الله خصها بذكر لانها مفتاح الجنة ولا يقبل من احد الايمان الا بها وقيل كل كلمة حسنة كالتسبيح والتحميد والاستغفار وغير ذلك ١٢ صاوى ـــــه۱۴ قوله هي النخلة آه الجمهور على انها النخلة فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلعم قال ذات يوم ان الله ضرب مثل مؤمن شجرة فاخبروني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي وكنت صبيا فوقع في قلبي انها النخلة فهبت رسول الله ان اقولها وانا اصغر القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انها النخلة فقال عمر يا بني لو كنت قلتها لكانت احب الي من حمر النعم ١٢ مدارك ـــــه۱۵ قوله تؤتي اكلها كل حين عن قتادة وسعيد بن جبير ستة اشهر وقيل كل غدوة وعشية كذلك كلمة الايمان اى كلمة هي الايمان اى التصديق ثابتة في قلب المؤمن وعمله باللسان والاركان يصعد الى السماء وينا له بركته اى يصل المؤمن بركة العمل وثوابه في كل وقت فالتصديق بمنزلة اصل الشئ والاعمال كفروعها والبركة والثواب اكلها ١٢ ك ....

ـــــه۱۶ قوله كل حين باذن ربها اى بارادته والحين في اللغة الوقت يطلق على القليل والكثير واختلفوا في مقدار هذا فقال مجاهد الحين هنا سنة كاملة لان النخلة تثمر في كل سنة مرة وقال قتادة ستة اشهر يعني من حين طلعها الى وقت صرامها وقال الربيع كل حين كل غدوة وعشية لان ثمر النخل يوكل ليلا ونهارا وصيفا وشتاء ١٢ خطيب ـــــه۱۷ قوله وعمله يصعد الى السماء قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ووجه الشبه بين الايمان والشجرة ان الشجرة لها عرق راسخ وفرع عال وثمر يوكل والايمان بالقلب وقول باللسان وعمل بالابدان فاذا اكثر الانسان من ذكر هذه الكلمة ظهرت عليه انوارها ولمعت في فؤاده اسرارها فدام نفعه بها في العاجل والآجل ١٢ صاوى ـــــه۱۷ قوله وعمله يصعد الى السماء اى يصعد اول النهار وآخره لا ينقطع ابدا كصعود هذه الشجرة ١٢ روح ـــــه۱۸ قوله هي كلمة الكفر وقال الشيخ الغزالي شبه العقل بشجرة طيبة والهوى بشجرة خبيثة فقال الم تر كيف الخ انتهى فالنفس الخبيثة الامارة كالشجرة الخبيثة تتولد منها الكلمة الخبيثة وهي كلمة تتولد من خباثة النفس الخبيثة الظالمة لنفسها بسوء اعتقادها في ذات الله وصفاته او باكتساب المعاصي والظالمة لغيرها بالتعرض لعرضه او ماله ١٢ روح ـــــه۱۹ قوله هي الحنظلة حكمة التشبيه بها انها لا يغوص في الارض بل عروقها في وجه الارض ولا غصون لها تصعد الى جهة السماء بل ورقها يمتد على الارض كشجر البطيخ وثمرها ردي وتسميتها شجرا مشاكلة لانها من النجم لا من الشجر لان الشجر ما له ساق والنجم ما لا ساق له ١٢ صاوى ـــــه۲۰ قوله اجتثت الجث القطع باستيصال اى اقتلعت جثتها واخذت بالكلية ١٢ روح ـــــه۲۱ قوله بالقول الثابت اى الذي ثبت بالحجة عندهم وتمكن في قلوبهم في حياة الدنيا فلا يزلون اذا افتتنوا في دينهم كزكريا ويحيى وجرجيس وشمعون وكالذين فتنهم اصحاب الاخدود ١٢ جمل ـــــه۲۲ قوله اى في القبر آه الجمهور على ان المراد به في القبر بتلقين الجواب وتمكين الصواب فعن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر قبض روح المؤمن فقال ثم يعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه في قبره فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا الآية ثم يقول الملكان عشت سعيدا ومت حميدا ونم نومة العروس ١٢ مدارك ـــــه۲۳ قوله لما يسألهم الملكان اى حين يخبر الله الموتى حتى يسمع قرع نعال من كان ماشيا في جنازته فيقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فاما المؤمن فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقولان له نم كنومة العروس قد علمنا ان كنت لموقنا واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري كنت اسمع الناس يقولون شيئا فقلت مثل ما يقولون فيضرب بانه بمطراق من نار فيصيح صيحة يسمعه من في الارض غير الثقلين ويقولان له ما دريت ولا تليت ١٢ صاوى ـــــه۲۴ قوله لا ندري اى لا ندري ها، ها، ولا ندري ها، ها، كما في المشكوة ١٢ ـــــه۲۵ قوله اى شكرها كفرا اى بدلوا شكر نعمة الله كفرا بان وضعوه مكانه فكانهم بدلوا الشكر بالكفر وهم كفار قريش قاله ابن عباس كما في صحيح البخاري اسنده عبد الرزاق عنه ورواه الحاكم عن علي وروى الطبري عن علي هما الافجران بنو امية وبنو مخزوم ومن عرشله ١٢ كمالين ـــــه۲۶ قوله جهنم عطف بيان لدار البوار يصلونها حال من جهنم او من القوم اى داخلين فيها ١٢ كمالين۔

www.besturdubooks.wordpress.com

شركآء لِّيُضِلُّوْا بفتح الياء وضمها عَنْ سَبِيْلِهٖ دين الاسلام قُلْ لهم تَمَتَّعُوْا بدنياكم قليلا فَاِنَّ مَصِيْرَكُمْ مرجعكم اِلَى النَّارِ ۝

قُلْ لِّعِبَادِيَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يُقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَيُنْفِقُوْا مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ سِرًّا وَّعَلَانِيَةً مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فداء فِيْهِ وَلَا خِلٰلٌ ۝ مخالّة

اى صداقة تنفع هو يوم القيامة اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَاَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَخْرَجَ بِهٖ مِنَ الثَّمَرٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ السفن

لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بالركوب والحمل بِاَمْرِهٖ باذنه وَسَخَّرَ لَكُمُ الْاَنْهٰرَ ۝ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ جاريين فى فلكهما لا يفتران

وَسَخَّرَ لَكُمُ الَّيْلَ لتسكنوا فيه وَالنَّهَارَ ۝ لتبتغوا فيه من فضله وَاٰتٰىكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَاَلْتُمُوْهُ على حسب مصالحكم وَاِنْ تَعُدُّوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ

بمعنى انعامه لَا تُحْصُوْهَا لا تطيقوا عدّها اِنَّ الْاِنْسَانَ الكافر لَظَلُوْمٌ كَفَّارٌ ۝ كثير الظلم لنفسه بالمعصية والكفر لنعمة ربه واذكر

اِذْ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا الْبَلَدَ مكة اٰمِنًا ذا امن وقد اجاب الله تعالٰى دعاءه فجعله حرما لا يسفك فيه دم انسان ولا يظلم

فيه احد ولا يصاد صيده ولا يختلى خلاه وَّاجْنُبْنِيْ بعّدنى وَبَنِيَّ عن اَنْ نَّعْبُدَ الْاَصْنَامَ ۝ رَبِّ اِنَّهُنَّ اى الاصنام اَضْلَلْنَ كَثِيْرًا مِّنَ

النَّاسِ بعبادتهم لها فَمَنْ تَبِعَنِيْ على التوحيد فَاِنَّهٗ مِنِّيْ من اهل دينى وَمَنْ عَصَانِيْ فَاِنَّكَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ هذا قبل علمه انه تعالٰى

لا يغفر الشرك رَبَّنَا اِنِّيْ اَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِيْ اى بعضها وهو اسمٰعيل مع امه هاجر بِوَادٍ غَيْرِ ذِيْ زَرْعٍ هو مكة عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ الذى

كان قبل الطوفان رَبَّنَا لِيُقِيْمُوا الصَّلٰوةَ فَاجْعَلْ اَفْئِدَةً قلوبا مِّنَ النَّاسِ تَهْوِيْ تميل وتحن اِلَيْهِمْ قال ابن عباس رضى الله عنه لو

قال افئدة الناس لحنّت اليه فارس والروم والناس كلهم وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُوْنَ ۝ وقد فعل بنقل الطائف

اليه رَبَّنَا اِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِيْ ما نسر وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفٰى عَلَى اللّٰهِ مِنْ زائدة شَيْءٍ فِي الْاَرْضِ وَلَا فِي السَّمَآءِ ۝ يحتمل ان يكون من كلامه

تعالٰى او كلام ابراهيم اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ وَهَبَ لِيْ اعطانى عَلَى مع الْكِبَرِ اِسْمٰعِيْلَ ولد وله تسع وتسعون سنة وَاِسْحٰقَ ولد وله مائة

وثنتا عشرة سنة اِنَّ رَبِّيْ لَسَمِيْعُ الدُّعَآءِ ۝ رَبِّ اجْعَلْنِيْ مُقِيْمَ الصَّلٰوةِ وَ اجعل مِنْ ذُرِّيَّتِيْ من يقيمها واتى بمن لاعلام الله تعالٰى له

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله قل لعبادى الذين آه خصهم بالاضافة اليه تشريفا وبسكون الياء شامى وحمزة وعلى والاعشى ۱۲ مدارك ۲ قوله يقيموا الصلٰوة الخ المقول محذوف لان قل يقتضى مقولا وهو اقيموا وتقديره قل لهم اقيموا الصلٰوة وانفقوا يقيموا الصلٰوة وينفقوا وقيل انه امر وهو المقول وتقديره ليقيموا ولينفقوا فحذفت اللام لدلالة قل عليه ولو قيل يقيموا الصلٰوة وينفقوا ابتداء بحذف اللام لم يجز ۱۲ مدارك ۳ قوله سرا وعلانية انتصبا على الحال اى ذوى سر وعلانية يعنى مسرين ومعلنين او على الظرف اى وقت سر وعلانية او على المصدر اى انفاق سر وانفاق علانية والمعنى اخفاء التطوع واعلان الواجب ۱۲ ك ۴ قوله مخالة والمراد المخالة بسبب ميل الطبع ورغبة النفس فلا يخالف قوله تعالٰى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لان الواقع فيما بينهم المخالة لله ۱۲ روح ۵ قوله اى صداقة يشير الى انه مصدر وقال ابو على انه جمع خلة ۱۲ ك ۶ قوله الله الذى خلق شروع فى ذكر دلائل وحدانيته تعالٰى واتصافه بالكمالات وهذه الآية مشتملة على عشرة ادلة ۱۲ صادى ۷ قوله الانهار جمع نهر اى ذللها لكم فى جميع الارض على ما تشتهى انفسكم ۱۲ صادى ۸ قوله دائبين آه الداب العادة المستمرة دائما على حالة واحدة وداب فى السير داوم عليه والمعنى ان الله سخر الشمس والقمر يجريان دائما فيما يعود الى مصالح العباد لا يفتران الى آخر الدهر وقيل هدايان فى سيرها فى ازالة الظلمة و اصلاح النبات والحيوان ۱۲ جمل ۹ قوله لا يفتران اى لا يضعفان بسبب الجرى ولا ينكسران ۱۲ جمل ۱۰ قوله من كل ما سألتموه آه العامة على اضافة كل الى ما وفى من قولان احدهما انها زائدة فى المفعول الثانى اى آتاكم من كل ما سألتموه وهذا انما يتاتى على قول الاخفش والثانى ان تكون تبعيضية اى آتاكم بعض جميع ما سألتموه نظرا لكم ولمصالحكم وعلى هذا فالمفعول محذوف تقديره وآتاكم شيئا من كل ما سألتموه وهو راى سيبويه وما يجوز فيها ان تكون موصولة اسمية او حرفية او موصوفة والمصدر واقع موقع المفعول اى مسؤلكم فان كانت مصدرية فالضمير فى سألتموه عائد الى الله تعالٰى وعائد الموصول او الموصوف محذوف اى سألتموه اياه ۱۲ جمل ۱۱ قوله على حسب مصالحكم اشار بهذا الى جواب كيف قال وآتاكم من كل ما سألتموه والله لم يعطنا كل ما سألناه ولا بعضا من كل فرد ما سألناه وايضاحه .... انه اعطانا بعضا من جميع ما سألناه لا من كل فرد ولكن لما كان البعض المذكور هو الاكثر من جميع ما سألناه وهو الاصلح الانفع لنا فى معاشنا ومعادنا بالنسبة الى البعض الذى منعه ايضا لمصلحتنا كان كانه اعطانا جميع ما سألناه وقيل اعطى جميع السائلين بعضا من كل فرد ما سأله جميعهم وايضاحه ان يكون قد اعطى هذا شيئا مما سأله ذاك واعطى ذاك شيئا مما سأله هذا على ما اقتضته الحكمة والمصلحة فى حقهما كما اعطى نبينا الرؤية ليلة المعراج وهى مسؤل موسٰى وما اشبه ذلك ۱۲ جمل ۱۱ قوله على حسب مصالحكم اشار بهذا الى جواب كيف قال وآتاكم من كل ما سألتموه والله لم يعطنا كل ما سألناه فدفعه بقوله على حسب مصالحكم اى اعطاكم مصلحة لكم بعض جميع ما سألتموه فان الموجود من كل صنف بعض ما قدره الله وهذا كقوله تعالٰى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء فمن للتبعيض او كل ما سألتموه على ان من للبيان وكلمة كل للتكثير كقولك فلان يعلم كل شئ وآتاه كل الناس وعليه قوله تعالٰى فتحنا عليهم ابواب كل شئ ۱۲ روح ۱۲ قوله بمعنى انعامه اشار بذلك الى ان المراد بالنعمة الانعام وهو صفة فعل ودفع بذلك ما يقال كيف يقول الله وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها مع ان كل نعمة دخلت الوجود متناهية ويمكن عدها فاجاب بان المراد بالنعمة الانعام بمعنى تجددها شيئا فشيئا ۱۲ صادى ۱۳ قوله الكافر المراد به ابو جهل لانها نزلت فيه والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ۱۲ صادى ۱۴ قوله كفار اى شديد الكفران لها او ظلوم فى الشدة يشكو ويجزع كفار فى النعمة يجمع ويمنع والانسان للجنس ۱۲ مدارك ۱۵ قوله هذا البلد قال الاشياخ حكمة تعريف البلد هنا وتنكيرها فى البقرة ان ابراهيم تكرر منه الدعاء فما فى البقرة كان قبل بنائها فطلب من الله ان تجعل بلدا وان تكون آمنا وما هنا بعد بنائها فطلب من الله ان تكون آمنا ۱۲ صادى ۱۶ قوله ولا يختلى خلاه اى لا يقطع خلاه بالقصر اى حشيشه الرطب من الجمل ۱۲ ۱۷ قوله واجنبنى اى ثبتنى وادمنى على اجتناب عبادتها كما قال واجعلنا مسلمين لك اى ثبتنا على الاسلام ۱۲ ۱۸ قوله من ان نعبد الاصنام استشكل بان عبادتها كفر والانبياء معصومون من الكفر باجماع الامة فكيف حسن منه هذا السؤال واجيب بانه كان فى حالة خوف اذ هلته عن علم ذلك فان الانبياء اعرف بالله من جميع الناس فخوفهم اكثر من خوف غيرهم فهو دعاء لنفسه فى مقام الخوف او قصد به الجمع بينه وبين بنيه ليستجاب لهم ببركته ۱۲ كرخى وجمل ۱۹ قوله اضللن اسناد الاضلال الى الاصنام مجازى من باب اسناد الشئ الى سببه اى فهذا مجاز لان الاصنام جمادات وحجارة والجماد لا يفعل شيئا البتة الا انه لما حصل الاضلال عند عبادتها اضيف اليها كما تقول فتنتهم الدنيا وغرتهم اى افتتنوا بها واغتروا بسببها من الكبير ۱۲ ۲۰ قوله ربنا انى اسكنت الخ هذه القصة كانت بعد ما وقع له من الالقاء فى النار وفى تلك لم يسأل ولم يدع بل اكتفى بعلم الله بحاله وفى هذه قد دعا وتضرع ومقام الدعاء اعلى واجل من مقام تركه اكتفاء بعلم الله كما قاله العارفون فيكون ابراهيم قد ترقى وانتقل من طور الى طور من اطوار الكمال ۱۲ جمل ۲۱ قوله مع امه هاجر آه وسبب هذا الاسكان ان هاجر كانت جارية لسارة فوهبتها لابراهيم فولدت منه اسمٰعيل فغارت سارة منها لانها لم تكن ولدت قط فناشدته الله تعالٰى ان يخرجهما من عندها فامره الله تعالٰى بالوحى ان ينقلها الى ارض مكة واتى له بالبراق فركب عليه هو وهاجر والطفل فاتى من الشام ووضعها فى مكة ورجع من يومه وكان يزورها على البراق فى كل يوم من الشام ۱۲ جمل ۲۲ قوله الذى كان قبل الطوفان اشار ذلك الى ان تسميته بيتا محرما فيه مجاز باعتبار ما كان ويصح ان يكون المجاز باعتبار ما يؤل اليه الامر لان الله اوحى اليه واعلمه ان هناك بيتا حراما وانه سيعمره ۱۲ صادى ۲۳ قوله وتحن اى تشتاق قال فى المختار الحنين الشوق وتوقان النفس ۱۲ ۲۴ قوله قال ابن عباس لو قال افئدة الناس يعنى بغير كلمة من التبعيضية لحنت بتشديد النون اى مالت اليه فارس والروم والناس كلهم ۱۲ ك ۲۵ قوله على الكبر آه فيه وجهان احدهما ان على على بابها من الاستعلاء المجازى والثانى انها بمعنى مع ۱۲ جمل ۲۶ قوله واسحٰق اسم بالعبرانية الضحاك كما فى انسان العيون وسمى اسمٰعيل لان ابراهيم كان يدعو الله ان يرزقه ولدا ويقول اسمع يا ايل وايل هو الله فلما رزق به سماه به ۱۲ معالم التنزيل ۲۷ قوله واجعل من ذريتى يعنى انه عطف على المنصوب فى اجعلنى واتى بمن التبعيضية لاعلامه تعالٰى له ان منهم كفار بقوله لا ينال عهدى الظالمين او بغيره ۱۲ كمالين

ع قوله وقد فعل بنقل الطائف الخ وهو قطعة من ارض الشام من مكان يقال له حوران بدلت بقطعة من الحجاز فصارت العيون والاشجار بالطائف والحجارة والحصا والعفر بارض حوران يشاهدها كل من رآه ۱۲ صادى۔

www.besturdubooks.wordpress.com

ان منهم كفارا رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿۴۰﴾ المذكور رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ هذا قبل ان يتبين له عداوتهما لله وقيل اسلمت امه وقرئ والدي مفردا وولدي وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ يثبت الْحِسَابُ ﴿۴۱﴾ قال تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ الكافرون من اهل مكة إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ بلا عذاب لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿۴۲﴾ لهول ما ترى يقال شخص بصر فلان اي فتحه فلم يغمضه مُهْطِعِينَ مسرعين حال مُقْنِعِي رافعي رُءُوسِهِمْ الى السماء لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ بصرهم وَأَفْئِدَتُهُمْ قلوبهم هَوَاءٌ ﴿۴۳﴾ خالية من العقل لفزعهم وَأَنْذِرِ خوّف يا محمد النَّاسَ الكفار يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ هو يوم القيامة فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا كفروا رَبَّنَا أَخِّرْنَا بان تردنا الى الدنيا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ بالتوحيد وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ فيقال لهم توبيخا أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ حلفتم مِنْ قَبْلُ في الدنيا مَا لَكُمْ مِنْ زائدة زَوَالٍ ﴿۴۴﴾ عنها الى الآخرة وَسَكَنْتُمْ فيها فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بالكفر من الامم السابقة وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ من العقوبة فلم تنزجروا وَضَرَبْنَا بينا لَكُمُ الْأَمْثَالَ ﴿۴۵﴾ في القرآن فلم تعتبروا وَقَدْ مَكَرُوا بالنبي صلعم مَكْرَهُمْ حيث ارادوا قتله او تقييده او اخراجه وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ اي علمه او جزاؤه وَإِنْ ما كَانَ مَكْرُهُمْ وان عظم لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿۴۶﴾ المعنى لا يعبأ به ولا يضر الا انفسهم والمراد بالجبال هنا قيل حقيقتها وقيل شرائع الاسلام المشبهة بها في القرار والثبات وفي قراءة بفتح لام لتزول ورفع الفعل فان مخففة والمراد تعظيم مكرهم وقيل المراد بالمكر كفرهم ويناسبه على الثانية تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا وعلى الاولى ما قرئ وما كان فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ بالنصر إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غالب لا يعجزه شيء ذُو انْتِقَامٍ ﴿۴۷﴾ ممن عصاه اذكر يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ هو يوم القيامة فيحشر الناس على ارض بيضاء نقية كما في حديث الصحيحين وروى مسلم حديث سئل صلى الله عليه وسلم اين الناس يومئذ قال على الصراط وَبَرَزُوا خرجوا من القبور لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿۴۸﴾ وَتَرَى يا محمد تبصر الْمُجْرِمِينَ الكافرين يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ مشدودين مع شياطينهم فِي الْأَصْفَادِ ﴿۴۹﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله هذا قبل ان يتبين له الخ اي لان المنع لا يعلم الا بتوقف فلعله لم يجد منعا فظن جوازه الثاني اراد بوالديه آدم وحواء الثالث كان ذلك بشرط الاسلام وقال بعضهم كانت امه مؤمنة ولذلك خص اباه بالذكر في قوله فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه كما ذكره الخطيب وقال في روح البيان كان هذا الاستغفار منه قبل ان يتبين الامر عليه السلام يعني قبل از نبي بوده وهنوز يأس از ايمان ايشان نداشت انتهى ۱۲. **۲** قوله يثبت اي يوجد ويظهر وهذا دعاء للمؤمنين بالمغفرة والله لا يرد دعاء خليله ففيه بشارة عظيمة لجميع المؤمنين بالمغفرة ۱۲ صاوي **۳** قوله غافلا الغفلة في الاصل معنى يعتري الانسان من قلة التحفظ وقيل معنى يمنع الانسان من الوقوف على حقائق الامور وهذا المعنى في حق الله مستحيل فظنه كعزل بل المراد لازم الغفلة وهو عدم المجازاة لانه يلزم من الغفلة عن الشيء تركه فالمعنى لا تحسبن الله يا محمد طبع تاركا مجازاة الظالمين بل مجازيهم ولا بد وامهالهم مدة حلم منه ويستخرجهم منه في الآخرة لما ورد الظلمة واعوانهم كلاب النار ۱۲ صاوي **۴** قوله من اهل مكة خصهم بالذكر وان كان المراد العموم لان الآية نزلت فيهم ۱۲ صاوي **۵** قوله مهطعين الاهطاع الاسراع في العدو كذا في النهاية ۱۲ كمالين **۵** قوله مهطعين مقنعي رؤسهم حالان من المضاف المحذوف اذ التقدير اصحاب الابصار او تكون الابصار دلت على اربابها فجاءت الحال من المدلول عليه ۱۲ جمل **۶** قوله مسرعين اي الى الداعي وهو اسرافيل وقيل جبريل حيث ينادي على صخرة بيت المقدس وهي اقرب موضع من الارض الى السماء يقول ايتها العظام البالية الخ ۱۲ صاوي **۷** قوله حال اما من مضاف محذوف اي اصحاب النار او الابصار يدل على اصحابها فجاءت الحال من المدلول عليه قاله ابو البقاء ۱۲ ك **۸** قوله مقنعي المقنع بمعنى الرافع ذكره الشارح وهو مستفاد من القاموس وغيره ۱۲ **۹** قوله لا يرتد اليهم طرفهم اي لا ينطبق لهم جفن لعظم الهول وهو تاكيد لشخوص البصر ۱۲ صاوي **۱۰** قوله وافئدتهم هواء يجوز ان يكون استينافا وان يكون حالا والعامل فيه لا يرتد واما ما قبله من العوامل وافرد هواء وان كان خبرا عن جمع لانه في معنى فارغة ولو لم يقصد ذلك لقيل اهوية ليطابق الخبر مبتداه وايضاح انه لما كان معنى هواء هنا فارغة متخوفة افرد كما يجوز افراد فارغة لان تاء التانيث تدل على تانيث الجمع الذي في افئدتهم ومثله احوال صعبة واحوال فاسدة ونحو ذلك ۱۲ جمل **۱۰** قوله وافئدتهم هواء اي صفر من الخير لانه شبهها من الخوف والهواء الخلاء الذي لم يشغله الاجرام فوصف به فيقال قلب فلان هواء اذا كان جبانا لا قوة في قلبه ولا جراءة وقيل جوف لا عقول لهم ۱۲ مدارك **۱۱** قوله وتبين لكم كيف فعلنا بهم اه تبين لكم فاعله مضمر لدلالة الكلام عليه اي حالهم وخبرهم واهلاكهم وكيف نصب بفعلنا وجملة الاستفهام ليست معمولة لتبين لانه من الافعال التي لا تعلق ولا جائز ان يكون كيف فاعلا لانها اما شرطية او استفهامية وكلاهما لا يعمل فيه ما تقدمه وقال بعض الكوفيين ان جملة كيف فعلنا بهم هو الفاعل وهم يجيزون ان يكون الجملة فاعلا ۱۲ **۱۲** قوله فلم تنزجروا اي بمشاهدة آثار العقوبة في مساكنهم وبالاخبار المتواتر فيها ۱۲ ك **۱۳** قوله وفي قراءة للكسائي بفتح لام لتزول ورفع الفعل فان مخففة من المثقلة واللام هي الفاصلة والمراد تعظيم مكرهم والمعنى وان كان مكرهم من الشدة بحيث تزول عنها الجبال وتنقطع من اماكنها ۱۲ ك **۱۴** قوله فان مخففة يعني على قراءة فتح لام الاولى ورفع الاخيرة ان مخففة من المثقلة فمعناها ان مكرهم كان معدا لان تزول منه الجبال من الكبر وقوله وقيل المراد الخ مقابل لقوله سابقا حيث ارادوا قتله الخ وقوله ويناسبه الخ اي القول المذكور وقوله على الثانية اي على القراءة الثانية وهو قراءة الاثبات يعني على تقدير ان مخففة وقوله منه اي من قولهم المذكور في تلك الآية المحكي بقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ووجه المناسبة اثبات الزوال للجبال في المحلين وقوله وعلى الاولى اي على القراءة الاولى وهي كسر اللام الاولى وفتح الثانية التي هي قراءة نصب الفعل وفي نسخة وعلى الاولى اي التفسير للمكر وقوله ما قرئ اي الذي قرئ وقوله ما كان بدل منه وهذه القراءة شاذة اي قرئ شاذا وما كان مكرهم الخ لكن قوله وعلى الاولى الخ لا يتقيد بالقيد الثاني في تفسير المكر بل قراءة وما كان تناسب قراءة ان على انها نافية من حيث النفي في كل سواء فسر المكر بكفرهم او بتدبيرهم الذي اجتمعوا له في دار الندوة ۱۲ جمل **۱۵** قوله مخلف وعده رسله آه العامة على اضافة مخلف الى وعده وفيه وجهان اظهرهما ان مخلف يتعدى لاثنين كفعله فقدم المفعول الثاني واضيف اليه اسم الفاعل تخفيفا والثاني انه متعد لواحد وهو وعده واما رسله فمنصوب بالمصدر فانه ينحل بحرف مصدري وفعل تقديره مخلف ما وعد رسله فما مصدرية لا بمعنى الذي وقرء جماعة مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله فصلا بالمفعول بين المتضائفين وهي كقراءة ابن عامر قتل اولادهم شركائهم ۱۲ ج **۱۶** قوله يوم تبدل الارض آه التبديل التغيير وقد يكون في الذوات كقولك بدلت الدراهم دنانير وفي الاوصاف كقولك بدلت الحلقة خاتما اذا اذبتها وسويتها خاتما فنقلتها من شكل الى شكل واختلف في تبديل الارض والسموات فقيل تبدل اوصافهما فتسير عن الارض جبالها وتفجر بحارها وتسوى فلا يرى فيها عوج ولا امت وعن ابن عباس رضي الله عنهما هي تلك الارض وانما تغير وتبدل السماء بانتثار كواكبها وكسوف شمسها وخسوف قمرها وانشقاقها وكونها ابوابا وقيل يخلق بدلها ارض وسموات اخرى عن ابن مسعود رضي الله عنه يحشر الناس على ارض بيضاء لم يخطئ عليها احد خطيئة وعن علي رض تبدل ارضا من فضة وسموات من ذهب ۱۲ مدارك **۱۷** قوله كما في حديث الصحيحين عن سهل بن سعد وزاد الطبراني والبيهقي لم يخطئ عليها احد خطيئة يشير المص بذكر الحديث الى ان المعنى من التبديل تبديل الذات ۱۲ ك. **۱۸** قوله قال على الصراط روي عن عائشة رض قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تبدل الارض غير الارض اين الناس يومئذ قال سألتني عن شيء ما سألني احد قبلك الناس يومئذ على الصراط والتبديل قد يكون في الذات كما بدلت الدراهم دنانير وقد يكون في الصفات كما في قولك بدلت الحلقة خاتما اذا اذبتها وغيرت شكلها والآية تحتملها نقل القرطبي عن صاحب الايضاح ان الارض والسماء تبدلان مرتين المرة الاولى تبدل صفتهما فقط وذلك قبل نفخة الصعق فتناثر كواكبها وتخسف الشمس والقمر اي يذهب نورهما ويكون مرة كالدهان ومرة كالمهل وتكشط الارض وتسير جبالها في الجو كالسحاب وتسوى اوديتها وتقطع اشجارها وتجعل قاعا صفصفا اي بقعة مستويا والمرة الثانية تبدل ذواتها وذلك اذا وقفوا في المحشر فتبدل الارض بارض من فضة لم يقع عليها معصية وهي الساهرة والسماء تكون من ذهب كما جاء عن علي رضي الله عنه ۱۲ روح **۱۹** قوله مشدودين مع شياطينهم كقوله نقيض له شيطانا فهو له قرين وقوله فوربك لنحشرنهم والشياطين ۱۲ ك

ع قوله والمراد تعظيم مكرهم اي على هذه القراءة الثانية فتحصل ان المعنى على القراءة الاولى ما كان مكرهم مزيلا للجبال لضعفه وعدم العبرة به وعلى الثانية والحال ان مكرهم لتزول منه الجبال لعظمه وشدته والمكر على القراءتين قيل تشاورهم في شان النبي وقيل كفرهم ولكن القول الثاني يوافق القراءة الثانية بدليل آية تكاد السموات

www.besturdubooks.wordpress.com

القيود والاغلال سَرَابِيلُهُمْ قمصهم مِّنْ قَطِرَانٍ لانه ابلغ لاشتعال النار وَتَغْشٰى تعلوا وُجُوْهَهُمُ النَّارُ ﴿۵۰﴾ لِيَجْزِيَ متعلق ببرزوا اللّٰهُ كُلَّ
نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ من خير وشر اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿۵۱﴾ يحاسب جميع الخلق في قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك
هٰذَا القراٰن بَلٰغٌ لِّلنَّاسِ اي انزل لتبليغهم وَلِيُنْذَرُوْا بِهٖ وَلِيَعْلَمُوْٓا بما فيه من الحجج اَنَّمَا هُوَ اي الله اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَّلِيَذَّكَّرَ باد غام
التاء في الاصل في الذال يتعظ اُولُوا الْاَلْبَابِ ﴿۵۲﴾ اصحاب العقول سورة الحجر مكية تسع وتسعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓرٰ الله اعلم بمراده بذلك تِلْكَ هذه الاٰيات اٰيٰتُ الْكِتٰبِ القراٰن والاضافة بمعنى من وَقُرْاٰنٍ
مُّبِيْنٍ ﴿۱﴾ مظهر للحق من الباطل عطف بزيادة صفة رُبَمَا بالتشديد والتخفيف يَوَدُّ يتمنى الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يوم القيٰمة اذا
عاينوا حالهم وحال المسلمين لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ ﴿۲﴾ ورُبَّ للتكثير فانه يكثر منهم تمني ذلك وقيل للتقليل فان الاهوال تدهشهم
فلا يفيقون حتى يتمنوا ذلك الا في احيان قليلة ذَرْهُمْ اترك الكفار يا محمد يَاْكُلُوْا وَيَتَمَتَّعُوْا بدنياهم وَيُلْهِهِمُ يشغلهم الْاَمَلُ
بطول العمر وغيره عن الايمان فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ﴿۳﴾ عاقبة امرهم وهذا قبل الامر بالقتال وَمَآ اَهْلَكْنَا مِنْ زائدة قَرْيَةٍ اريد
اهلها اِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ اجل مَّعْلُوْمٌ ﴿۴﴾ محدود لهلاكها مَا تَسْبِقُ مِنْ زائدة اُمَّةٍ اَجَلَهَا وَمَا يَسْتَاْخِرُوْنَ ﴿۵﴾ يتاخرون عنه وَقَالُوْا
اي كفار مكة للنبي صلى الله عليه وسلم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْ نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ القراٰن في زعمه اِنَّكَ لَمَجْنُوْنٌ ﴿۶﴾ لَوْ مَا هلا تَاْتِيْنَا بِالْمَلٰٓئِكَةِ اِنْ
كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿۷﴾ في قولك انك نبي وان هذا القراٰن من عند الله تعالى قال تعالى مَا نُنَزِّلُ فيه حذف احدى التائين
الْمَلٰٓئِكَةَ اِلَّا بِالْحَقِّ بالعذاب وَمَا كَانُوْٓا اِذًا اي حين نزول الملائكة بالعذاب مُّنْظَرِيْنَ ﴿۸﴾ مؤخرين اِنَّا نَحْنُ تاكيد لاسم ان او فصل
نَزَّلْنَا الذِّكْرَ القراٰن وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ ﴿۹﴾ من التبديل والتحريف والزيادة والنقص وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رسلا فِيْ شِيَعِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه۱ قوله سرابيلهم من قطران آه مبتدأ وخبر في محل نصب على الحال اما من المجرمين واما من المقرنين واما من ضميره ويجوزان يكون مستانفة وهو الظاهر والقطران ما يستخرج من شجر فيطبخ ويطلى به الابل الجرب ليذهب جربها لحدته وفيه لغات قطران بفتح القاف وكسر الطاء وهي قراءة العامة وقطران سكران وبها قرء عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما ۱۲ ج ـه۲ قوله قطران وهو ما يتحلب من الابهل فيطبخ فيهنأ به الابل الجرب فيحرق الجرب بحدته وهو اسود منتن يشتعل فيه النار بسرعة تطلى به جلود اهل النار حتى يكون طلاؤه لهم كالقمص ۱۲ بيضاوي ـه۳ قوله متعلق ببرزوا وما بينهما اعتراض وكل نفس عام للمجرمة والمطيعة وقد يقدر له متعلق اي يفعل بهم ذلك ليجزي كل نفس مجرمة ما كسبت ۱۲ ک ـه۴ قوله هذا بلاغ للناس في هذه الاٰية من المحسنات البديعية رد العجز على الصدر فقد افتتحت هذه السورة بقوله كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور ۱۲ صاوي ـه۵ قوله لينذروا به آه معطوف على ما يفهم من المعنى وهو ما ذكره الشارح بقوله لتبليغهم ومحصل صنيعه ان البلاغ مصدر بمعنى اسم الفاعل اي هذا مبلغ وموصل للناس الى مراتب السعادة ۱۲ ج ـه۶ قوله سورة الحجر سياتي في الشرح ان الحجر واد بين المدينة والشام وقوله تسع وتسعون اٰية اي اجماعا وقوله مكية اي اجماعا ۱۲ ـه۷ قوله مكية اي بالاجماع وسميت بالحجر لذكره فيها هو واد بين المدينة والشام وستاتي قصة اصحابه ۱۲ صاوي ـه۸ قوله عطف اي للتغاير اللفظي اي انما ساغ العطف وان كان المراد من الكتاب والقرآن واحد لاجل التعدد في الاسم وقوله بزيادة صفة اي مع زيادة صفة وهي مبين وفي المدارك وتنكير القرآن للتفخيم ۱۲ ـه۹ قوله ربما رب ههنا للتكثير كما في مغني اللبيب والمعنى بالفارسية اي بسا وقت ۱۲ روح ـه۱۰ قوله يوم القيٰمة او عند النزع حالة المعاينة قاله الضحاک والمشهور انه حين يخرج الله المؤمنين من النار كذا روي مرفوعا عن ابي موسى ورواه ابو حنيفة عن ابن عباس عنه صلعم ۱۲ ک.
ـه۱۱ قوله لو كانوا مسلمين مفعول يود ولو مصدرية وقيل مفعوله محذوف ولو للتمني والجملة موقع الحال اي يود الكفار اسلامهم قائلين لو كانوا مسلمين ويجوز ان يكون للشرط والجواب محذوف اي لو كانوا مسلمين لنجوا من العذاب ثم انه قيل ما نكرة موصوفة بيود والفعل المتعلق به محذوف اي رب شيء يود الذين كفروا لتحقق وثبت ۱۲ الكمالين.
ـه۱۱ قوله لو كانوا مسلمين لو مصدرية والتعبير عن متمناهم بالغيبة نظرا للاخبار عنهم ولو نظر لصدوره منهم لقيل لو كنا وفي السمين قوله لو كانوا يجوز في لو وجهان احدهما ان تكون الامتناعية وحينئذ يكون جوابها محذوفا تقديره لو كانوا مسلمين لسروا بذلك او تخلصوا مما هم فيه ومفعول يود محذوف على هذا التقدير اي ربما يود الذين كفروا النجاة دل عليه الجملة الامتناعية والثاني انها مصدرية عند من يرى ذلك كما تقدم تقريره وحينئذ يكون هذا المصدر المأول هو المفعول للودادة اي يودون كونهم مسلمين ان جعلنا ما كافة وان جعلناها نكرة كانت يود مع ما في حيزها بدلا من ما ۱۲ ـه۱۲ قوله ورب للتكثير آه في القاموس رب كلمة تقليل او تكثير او لهما او في موضع المباهات للتكثير او لم يوضع لتقليل ولا تكثير بل يستفادان من سياق الكلام وفي شرح ابن الحاجب انها نقلت من التقليل الى التحقيق كما نقلوا قد اذا دخل على المضارع من التقليل الى التحقيق ۱۲ ک ـه۱۳ قوله للتكثير اي بالنظر للمرات من التمني فلا ينافي التقليل الآخر لانها القليل من حيث ازمان الافاقة اي فازمان افاقتهم قليلة بالنسبة لازمان الدهشة وهذا لا ينافي ان التمني يقع كثيرا في تلك الازمان القليلة بالنسبة لازمان الدهشة فلا تخالف بين القولين كذا في الجمل وعبارة القاموس وقيل كلمة تقليل او تكثير او لهما او في موضع المباهات للتكثير او لم توضع لتقليل ولا تكثير بل يستفادان من سياق الكلام ۱۲ ـه۱۴ قوله تدهشهم في المختار دهش الرجل تحير ۱۲

ـه۱۵ قوله اريد اهلها اي ففيه مجاز اما بالحذف او مرسل من اطلاق المحل وارادة الحال فيه ۱۲ صاوي.
ـه۱۶ قوله الا ولها كتاب معلوم فيه اوجه احدها وهو الظاهر انها واو الحال ثم لك اعتباران احدهما ان تجعل الحال وحدها الجار والمجرور ويرتفع كتاب به فاعلا والثاني ان تجعل الجار خبرا مقدما وكتاب مبتدأ والجملة حال لازمة الوجه الثاني ان الواو مزيدة الثالث ان الواو داخلة على الجملة الواقعة صفة تاكيدا قال الزمخشري والجملة واقعة صفة لقرية والقياس ان لا تتوسط هذه الواو بينهما كما في قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون وانما توسطت لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف كما تقول جاءني زيد عليه ثوب وجاءني عليه ثوب ۱۲ ج ـه۱۶ قوله ولها كتاب معلوم الجملة حالية والمعنى وما اهلكنا قرية من القرى في حال من الاحوال الا في حال ان يكون لها كتاب اي اجل موقت لهلاكها ۱۲ ابو السعود ـه۱۷ قوله وما يستاخرون اي عنه وحذف لانه معلوم وانث الامة اولا ثم ذكرها آخرا حملا على اللفظ والمعنى ۱۲ مدارک ـه۱۸ قوله انك لمجنون اي انك لتقول قول المجانين حيث تدعي ان الله نزل عليك الذكر وقولهم هذا كقول فرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون والحاصل انهم قالوا مقالتين الاولى يا ايها الذي نزل عليه الذكر والثانية لوما تاتينا بالملائكة وقد رد الله ذلك على سبيل اللف والنشر المشوش فقوله ما تنزل الملائكة رد للثانية وقوله انا نحن نزلنا الذكر رد للاولى ۱۲ صاوي ـه۱۹ قوله فيه حذف احدى التائين والاصل تتنزل الملائكة وهذا قراءة ما عدا الكوفيين فان قراءتهم بنونين الاولى مضمومة وبكسر الزاء المعجمة المشددة ۱۲ ک ـه۲۰ قوله الا بالحق اي الا تنزيلا متلبسا بالحق اي بالوجه الذي قدره واقتضته حكمته آه بيضاوي وقوله بالعذاب اي بعد ابكم من الجمل وانما فسر الحق بالعذاب لكونه ثابتا واقعا من غير ريبة وفسر المفسرون الآخرون بالحكمة ۱۲ ـه۲۱ قوله انا نحن نزلنا الاٰية هو رد لانكارهم واستهزائهم في قولهم يا ايها الذي نزل عليه الذكر ولذلك قال انا نحن فاكد عليهم انه هو المنزل على القطع وانه هو الذي نزله محفوظا من الشياطين وهو حافظه في كل وقت من الزيادة والنقصان والتحريف والتبديل بخلاف الكتب المتقدمة فانه لم يتول حفظها وانما استحفظها الربانيون والاحبار فاختلفوا فيما بينهم بغيا فوقع التحريف ولم يكل القرآن الى غيره حفظه وقد جعل قوله وانا له لحافظون دليلا على انه منزل من عنده آية اذ لو كان من قول البشر او غير آية لتطرق عليه الزيادة والنقصان كما يتطرق على كل كلام سواه او الضمير في له لرسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله والله يعصمك ۱۲ مدارک ـه۲۲ قوله تاكيد اي لفظ نحن تاكيد لاسم ان او فصل اي ضمير فصل وفيه ان فصل الفصل لا يكون الا بين اسمين لا بين اسم وفعل كما هنا وفيه ايضا ان ضمير الفصل لم يعهد الا ضمير غيبة وفي الكرخي قوله او فصل هو خلاف قول جمهور النحاة لان شرط ضمير الفصل عندهم ان يقع بعد مبتدأ او ما اصله المبتدأ وجوز الجرجاني وقوعه قبل فعل فلعل الشيخ المصنف تبعه آه وعبارة روح البيان ونحن ليست بفصل لانها بين اسمين وانما هي مبتدأ كما في الكواشي ۱۲ ـه۲۳ قوله وانا له لحافظون بخلاف سائر الكتب المنزلة فقد دخل فيها التحريف والتبديل بخلاف القرآن فانه محفوظ من ذلك لا يقدر احد من جميع الخلق الانس والجن ان يزيد فيه او ينقص منه حرفا واحدا او كلمة واحدة جمل فائدة روي انه يرفع القرآن في آخر الزمان من المصاحف فيصبح الناس فاذا الورق ابيض يلوح ليس فيه حرف ثم ينسخ القرآن من القلوب فلا يذكر منه كلمة ثم يرجع الناس الى الاشعار والاغاني واخبار الجاهلية كما في فصل الخطاب فعلى العاقل التمسك بالقرآن وحفظه نظما ومعنى فان النجاة فيه ۱۲ روح البيان ـه۲۴ قوله في شيع الاولين نعت للمفعول المحذوف الذي قدره الشارح والاضافة من قبيل اضافة الموصوف لصفته والشيع جمع شيعة وهي الفرقة المتفقة على طريق ومذهب من البيضاوي وغيره ۱۲ ع ـه اي من قوله اجلها ۱۲ ع ـه اي في قوله يستاخرون ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

فرق الاولين ۝۱۰ وما كان يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون ۝۱۱ استهزاء قومك بك وهذا تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم كذلك نسلكه اى مثل ادخالنا التكذيب فى قلوب اولئك ندخله فى قلوب المجرمين ۝۱۲ اى كفار مكة لا يؤمنون به بالنبى صلى الله عليه وسلم وقد خلت سنة الاولين ۝۱۳ اى سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم انبياءهم وهؤلاء مثلهم ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه فى الباب يعرجون ۝۱۴ يصعدون لقالوا انما سكرت سدت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ۝۱۵ يخيل الينا ذلك ولقد جعلنا فى السماء بروجا اثنى عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت وهى منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله السرطان والشمس ولها الاسد والمشترى وله القوس والحوت وزحل وله الجدى والدلو وزيناها بالكواكب للنظرين ۝۱۶ وحفظناها بالشهب من كل شيطن رجيم ۝۱۷ مرجوم الا لكن من استرق السمع خطفه فاتبعه لحقه شهاب مبين ۝۱۸ كوكب مضىء يحرقه او يثقبه او يخبله والارض مددنها بسطناها والقينا فيها رواسى جبالا ثوابت لئلا تحرك باهلها وانبتنا فيها من كل شىء موزون ۝۱۹ معلوم مقدر وجعلنا لكم فيها معايش بالياء من الثمار والحبوب وجعلنا لكم من لستم له برزقين ۝۲۰ من العبيد والدواب والانعام فانما يرزقهم الله وان ما من زائدة شىء الا عندنا خزائنه مفاتيح خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ۝۲۱ على حسب المصالح وارسلنا الريح لواقح تلقح السحاب فيمتلئ ماء فانزلنا من السماء السحاب ماء مطرا فاسقينكموه وما انتم له بخزنين ۝۲۲ اى ليست خزائنه بايديكم وانا لنحن نحى ونميت ونحن الورثون ۝۲۳ الباقون نرث جميع الخلق ولقد علمنا المستقدمين منكم اى من تقدم من الخلق من لدن ادم ولقد علمنا المستاخرين ۝۲۴ المتاخرين الى يوم القيمة وان ربك هو يحشرهم انه حكيم فى صنعه عليم ۝۲۵ بخلقه ولقد خلقنا الانسان ادم من صلصال طين يابس تسمع له صلصلة اى صوت اذا نقر من حما طين اسود مسنون ۝۲۶ متغير والجان ابا الجن وهو ابليس خلقنه من قبل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا: قوله الا كانوا به يستهزءون هذه الجملة يجوز ان تكون حالا من مفعول ياتيهم ويجوز ان تكون صفة لرسول فيكون فى محلها وجهان الجر باعتبار اللفظ والرفع باعتبار الموضع واذا كانت حالا ففى حال مقدرة ۱۲ جمل ۲: قوله فظلوا قال فى بحر العلوم الظلول بمعنى الصيرورة كما يستعمل اكثر الافعال الناقصة بمعناها اى فصاروا ۱۲ روح ۳: قوله انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون آه اى سحر محمد عقولنا كما قالوه عند ظهور غيره من الآيات ۱۲ ۴: قوله سكرت ابصارنا سدت من باب الاحساس يعنى اين صورت درخارج وجود ندارد روح قال فى القاموس قوله تعالى سكرت ابصارنا اى حبست عن النظر وحيرت ۱۲ ۵: قوله بل نحن قوم مسحورون اضراب انتقالى عما افاده اولا من خصوص سحر العين بالحصر والمعنى انهم يقولون انما سدت ابصارنا فخيل لنا امرا حقيقة له ولم يتجاوزها لقلوبنا ثم انزلوا عن ذلك وجعلوا السحر واصلا لقلوبهم ۱۲ صاوى ۶: قوله بروجا البرج فى اللغة الحصن وغاية الحصن المنع عن الدخول والوصول الى ما فيه ويقسم دور الفلك ويسمى كل قسم منها برجا طول كل واحد ثلاثون درجة وعرضه مائة وثمانون من القطب الى القطب وكل ما يقع فى كل قسم يكون فى ذلك البرج ولما كانت هذه الاقسام المتوهمة فى الفلك كالموانع عن تصرفات اشخاص العالم السفلى فيما فيها من الانجم وغيرها كما اشير اليه فى الكتاب الالهى بقوله وجعلنا السماء سقفا محفوظا اعتبر للمناسبة وسميت بالبروج ۱۲ روح ۷: قوله وله الحمل والعقرب آه كذا يذكره المنجمون ويبنوه بان الاسد يشارك الشمس فى الحر واليبس وفى انه وسط الثلثة النارية كما ان الشمس وسط السيارة وفى انه اقوى البروج تاثيرا لان الكيفيات الفاعلة اقوى من المنفعلة والحرارة اقوى الفاعليتين كما ان الشمس اقوى الكواكب تاثيرا وكمال قوة الحرارة انما يظهر من الشمس عند كونها فى الاسد فلذلك كان الاسد بيتا لها ولما كان القمر مشابها للشمس فى كونها اعظم الكواكب قدرا فى الحس واظهرها تاثيرا فى هذا العالم كاشراقه وتلطيف هوائه وفى عدم عروض الاستقامة والرجوع لها جعلوا بيته بيتا ملاصقا لبيتها والسرطان اولى من السنبلة لانه بارد رطب كالقمر بخلاف السنبلة فانها باردة يابسة ولان القمر شديد الانقلاب من سرعة الى بطوء ومن انارة الى ظلام ومن شكل الى شكل والسرطان ينقلب فيه الزمان من فصل الى فصل ثم انهم قالوا البروج من اول الاسد الى آخر الجدى للشمس لانها اقل مطالعا واصغر ثم لما كانت الخمسة المتحيرة مشاركة للنيرين فى التاثير لكل منها شركة مع كل منهما فى النصف الذى له من الفلك فاثبتوا لكل منها بيتين انتهى قال هذا العبد ولا يليق بمثل المهم ان يذكر تلك الامور المبتنى على الامور الوهمية فى التفسير مع انه انكر فى كثير من المواضع فى حاشية الانوار علم الهيئة فضلا عن النجوم ولكنه اقتفى لشيخ المحلى حيث ذكرها فى سورة الفرقان كذلك ۱۲ ك ۸: قوله كوكب معنى آه تفسير للشهاب كما فى المختار وما جرى عليه الشارح احد قولين للمفسرين وهو ان الذى ينزل على الشيطان نفس الكوكب فيصيبه ثم يرجع مكانه والقول الثانى ان الشهاب الذى يصيب الشيطان شعلة نار تنفصل من الكوكب وتسميتها بالشهاب تجوز لانفصالها منه ۱۲ جمل ۸: قوله كوكب معنى تفسير للشهاب وقوله يخبله اى يجعله مجنونا فيصير غولا يضل الناس فى البوادى كذا فى المعالم وفى روح البيان ذهب المحققون الى ان الغول شىء يخوف ولا وجود له والخبل بفتح الباء يطلق على الفساد والجنون ۱۲ جمل ۹: قوله او يخبله بسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة من الخبل محركا بمعنى الجنون اى يجعله مجنونا فيصير غولا يضل الناس فى البوادى كذا فى المعالم ۱۲ ك ۱۰: قوله بالياء التحتية للسبعة على الاصل وقرئ على الهمزة على التشبيه بصحائف والاصل ان الهمزة يقع بدلا عن الياء فى فعائل لا فى فواعل ومفاعل ۱۲ ك ۱۱: قوله ومن لستم له برازقين اى من العبيد آه اى خالقهم تنتفعون بهذه الاشياء وخلقت لمنافعكم ولستم برازقين لها وانما الرازق للجميع هو الله تعالى وهذا فى غاية الامتنان. ح ومن فى محل النصب بالعطف على معايش او على محل لكم كانه قيل وجعلنا لكم فيها معايش وجعلنا لكم من لستم له برازقين او جعلنا لكم معايش ولمن لستم له برازقين واراد بهم العيال والمماليك والخدم الذين يظنون انهم يرزقونهم ويخطئون فان الله هو الرزاق يرزقهم واياهم ويدخل فيه الانعام والدواب ونحو ذلك ولا يجوز ان يكون محل من جرا بالعطف على الضمير المجرور فى لكم لانه لا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار ۱۲ مد ۱۲: قوله وان من شىء الا عندنا خزائنه اى لا يوجده الله اذ تعلقت قدرته وارادته به ففى الكلام مجاز حيث شبه سرعة ايجاده الاشياء كلها خيرها وشرها جليلها وحقيرها فاذا اراد الله شيئا حصل فلا يطلب الانسان من غيره بل يطلب المفاتيح ممن بيده الخزائن والمفاتيح كناية عن التسهيل فمن اراد الله له شيئا اعطاه مفتاحه بمعنى سهل اسبابه ۱۲ صاوى ۱۳: قوله خزائنه الخزائن جمع خزانة وهى المكان الذى يخزن فيه الشىء والمراد مفاتيحها كما قال الشارح ۱۲ جمل ۱۴: قوله لواقح اى حوامل جمع لاقحة اى وارسلنا الرياح حوامل لانها تحمل السحاب فى جوفها لانها لاقحة بها من لقحت الناقة حملت وضدها العقيم الريح مدارك وقوله تلقح اى تحمل ۱۲ جمل ۱۵: قوله ونحن الوارثون قيل للباقى وارث استعارة من وارث الميت لانه يبقى بعد فنائه فالمعنى ونحن الباقون بعد فناء الخلق جميعا والمكاشفون المشاهدون المعاينون يرون الامر الآن على ما هو عليه من العدم فان قيامة العارفين دائمة فهم سامعون الآن من الله تعالى من غير حرف ولا صوت نداء لمن الملك اليوم موقنون بان الملك لله الواحد القهار فى كل يوم وفى كل ساعة وفى كل لحظة وفى الولايات البخمية ولنا لنحن نحيى قلوب اوليائنا بانوار جمالنا ونميت نفوسهم بسطوة نظرات جلالنا ونحن الوارثون بعد فناء وجودهم ليبقوا ببقائنا ۱۲ ۱۶: قوله اى من تقدم من الخلق الخ كذا روى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وروى الترمذى والنسائى والحاكم وصححه ابن حبان عن ابن عباس ان امرأة حسناء كانت تصلى خلفه صلعم فيتقدم بعض القوم لئلا ينظر اليها ويتاخر بعض ليبصرها فنزلت روى الحاكم عن ابن عباس الصفوف المتقدمة والمتاخرة وقال الاوزاعى المصلون فى اول الوقت وآخره ۱۲ كمالين ۱۷: قوله اذا نقر اى صدم وضرب بجسم آخر من الجمل قوله متغير اى متغير الرائحة من طول مكثه حتى يتغير جمل وفى روح البيان قوله مسنون صفة حما اى منتن وبالفارسية بوى گرفته بواسطہ بسيار بودن در آب ۱۲ ۱۸: قوله والجان هو منصوب بفعل مضمر يفسره قوله تعالى خلقناه من قبل ۱۲ مدارك ۱۹: قوله ابا الجن كذا روى عن ابن عباس هو ابليس فلا يعارضه قول قتادة فى الجان انه ابليس وقد يقال الجان ابو الجن وابليس ابو الشياطين ۱۲ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

اى قبل خلق ادم مِنْ نَّارِ السَّمُوْمِ ﴿٢٧﴾ هى نار لا دخان لها تنفذ فى المسام وَ اذكر اِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّىْ خَالِقٌۢ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ
مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ ﴿٢٨﴾ فَاِذَا سَوَّيْتُهٗ اتممته وَنَفَخْتُ جريت فِيْهِ مِنْ رُّوْحِىْ فصار حيا واضافة الروح اليه تشريف لآدم فَقَعُوْا لَهٗ سٰجِدِيْنَ ﴿٢٩﴾
سجود تحية بالانحناء فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ اَجْمَعُوْنَ ﴿٣٠﴾ فيه تاكيدان اِلَّآ اِبْلِيْسَ هو ابو الجن كان بين الملائكة اَبٰٓى امتنع من اَنْ
يَّكُوْنَ مَعَ السّٰجِدِيْنَ ﴿٣١﴾ قَالَ تعالى يٰٓاِبْلِيْسُ مَا لَكَ ما منعك اَلَّا زائدة تَكُوْنَ مَعَ السّٰجِدِيْنَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ اَكُنْ لِّاَسْجُدَ لا ينبغى لى ان اسجد
لِبَشَرٍ خَلَقْتَهٗ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا اى من الجنة وقيل من السموات فَاِنَّكَ رَجِيْمٌ ﴿٣٤﴾ مطرود وَّاِنَّ عَلَيْكَ
اللَّعْنَةَ اِلٰى يَوْمِ الدِّيْنِ ﴿٣٥﴾ الجزاء قَالَ رَبِّ فَاَنْظِرْنِىْٓ اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ ﴿٣٦﴾ اى الناس قَالَ فَاِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِيْنَ ﴿٣٧﴾ اِلٰى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ ﴿٣٨﴾
وقت النفخة الاولى قَالَ رَبِّ بِمَآ اَغْوَيْتَنِىْ اى باغوائك لى والباء للقسم وجوابه لَاُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى الْاَرْضِ المعاصى وَلَاُغْوِيَنَّهُمْ
اَجْمَعِيْنَ ﴿٣٩﴾ اِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِيْنَ ﴿٤٠﴾ اى المؤمنين قَالَ تعالى هٰذَا صِرَاطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيْمٌ ﴿٤١﴾ وهو اِنَّ عِبَادِىْ اى المؤمنين لَيْسَ
لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ قوة اِلَّا لكن مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغٰوِيْنَ ﴿٤٢﴾ الكافرين وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿٤٣﴾ اى من اتبعك معك لَهَا
سَبْعَةُ اَبْوَابٍ اطباق لِكُلِّ بَابٍ منها مِّنْهُمْ جُزْءٌ نصيب مَّقْسُوْمٌ ﴿٤٤﴾ اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِىْ جَنّٰتٍ بساتين وَّعُيُوْنٍ ﴿٤٥﴾ تجرى فيها ويقال لهم
اُدْخُلُوْهَا بِسَلٰمٍ اى سالمين من كل مخوف او مع سلام اى سلموا وادخلوا اٰمِنِيْنَ ﴿٤٦﴾ من كل فزع وَنَزَعْنَا مَا فِىْ صُدُوْرِهِمْ مِّنْ
غِلٍّ حقد اِخْوَانًا حال منهم عَلٰى سُرُرٍ مُّتَقٰبِلِيْنَ ﴿٤٧﴾ حال ايضا اى لا ينظر بعضهم الى قفا بعض لدوران الاسرة بهم لَا يَمَسُّهُمْ
فِيْهَا نَصَبٌ تعب وَّمَا هُمْ مِّنْهَا بِمُخْرَجِيْنَ ﴿٤٨﴾ ابدا نَبِّئْ خبر يا محمد عِبَادِىْٓ اَنِّىْٓ اَنَا الْغَفُوْرُ للمؤمنين الرَّحِيْمُ ﴿٤٩﴾ بهم وَاَنَّ عَذَابِىْ

ع ١٩ / ٣ / ٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــ١ـــــ قوله من نار السموم اى من نار الحر الشديد ١٢ بيضاوى ـــــ٢ـــــ قوله فى المسام هو ثقب البدن جمع سم بكسر السين على غير قياس كمحاسن جمع حسن ١٢ جمل ـــــ٣ـــــ قوله من روحى من زائدة او تبعيضية اى نفخت فيه روحا هى بعض الارواح التى خلقتها اى ادخلتها واجريتها فيها جمل وفى تفسير الخطيب فى تفسير هذه الآية اى خلقت الحياة فيه وليس ثم نفخ ولا منفوخ وانما هو تمثيل ومثله فى المدارك وهكذا فى روح البيان وعبارته هذا وهو كناية عن ايجاد الحياة ولا نفخ ثم ولا منفوخ واضاف الروح اليه تشريفا كما يقال بيت الله واليه اشار الشارح ١٢ ـــــ٤ـــــ قوله فقعوا له هو امر من وقع يقع اى اسقطوا على الارض يعنى اسجدوا له ودخل الفاء لانه جواب اذا ١٢ مدارك ـــــ٥ـــــ قوله بالانحناء اى لا بوضع الجبهة على الارض الذى هو السجود الحقيقى اذ هو هذا لا يكون الا لله وهذا احد قولين والثانى ان المراد السجود الحقيقى وكان جائزا اذ ذاك او ان المراد من قوله له اى لجهته بان تسجدوا لله متوجهين لآدم كالقبلة تشريفا له كذا فى الجمل وهذا قول الآخر اختاره صاحب روح البيان ايضا ١٢ ـــــ٦ـــــ قوله فيه تاكيدان قال سيبويه تاكيد وسئل المبرد عن ذلك فقال لو قال فسجد الملائكة احتمل ان يكون سجد بعضهم فلما قال كلهم زال هذا الاحتمال فظهر انهم باسرهم سجدوا ثم عند هذا بقى احتمال وهو انهم سجدوا دفعة واحدة او سجد كل واحد فى وقت آخر فلما قال اجمعون ظهر ان الكل سجدوا دفعة واحدة قال الزجاج وقول سيبويه اجود لان اجمعين معرفة فلا يكون حالا من الكبير والخطيب وفى الجمل فيه تاكيدان لزيادة تمكين المعنى وتقريره فى الذهن ولا يكون تحصيلا للحاصل لان النسبة اجمعون الى كلهم كنسبة كلهم الى اصل الجملة او اجمعون يفيد معنى الاجتماع ١٢ ـــــ٧ـــــ قوله قال تعالى يا ابليس الخ فى التفسير الكبير هذا يقتضى انه تكلم معه فعند هذا قال بعض المتكلمين انه تعالى وصل هذا الخطاب الى ابليس على لسان بعض رسله الا ان هذا ضعيف لان ابليس قال فى الجواب لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال فقوله خلقته خطاب الحضور لا خطاب الغيبة وظاهره يقتضى ان الله تعالى تكلم مع ابليس بغير واسطة وان ابليس تكلم مع الله بغير واسطة وكيف يعقل هذا مع ان مكالمة الله تعالى بغير واسطة من اعظم المناصب واشرف المراتب فكيف يحصل حصوله لرأس الكفرة ورئيسهم ولعل الجواب عنه ان مكالمة الله تعالى انما تكون منصبا عاليا اذا كان على سبيل الاكرام والاعظام فاما اذا كان على سبيل الاهانة والاذلال فلا ١٢ ـــــ٨ـــــ قوله ما منعك آه حل معنى حمله عليه مراعاة الآية الاخرى المذكورة والا فما استفهامية مبتدأ ولك خبرها والاستفهام للتوبيخ والتقريع ١٢ ج ـــــ٩ـــــ قوله الى يوم الدين فان قيل كلمة الى تفيد حصر انتهاء الغاية فهذا يفيد ان اللعنة لا تحصل الا الى يوم الدين وعند القيامة يزول اللعن اجيب بجوابين الاول ان المراد انه يبعد ذكر القيامة ابعد غاية ذكرها الناس فى كلامهم كقوله تعالى ما دامت السموات والارض فى التابيد والثانى انه مذموم مدعو عليه باللعن فى السموات والارض الى يوم القيامة من غير ان يعذب فاذا جاء ذلك اليوم عذب عذابا يقترن اللعن معه فيصير اللعن حينئذ كالزائل بسبب ان شدة العذاب تذهل عنه ١٢ كبير ـــــ١٠ـــــ قوله الى يوم يبعثون المراد منه يوم البعث والنشور وهو يوم القيامة وقوله قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم اعلم ان ابليس استنظر الى يوم البعث والقيامة وغرضه منه ان لا يموت لانه اذا كان لا يموت قبل يوم القيامة وظاهر ان بعد قيام القيامة لا يموت احد فحينئذ يلزم منه ان لا يموت البتة ثم انه تعالى منعه عن هذا المطلوب وقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وهو وقت موت الخلق عند النفخة الاولى ثم لا يبقى بعد ذلك حى الا الله تعالى اربعين سنة الى النفخة الثانية يعنى زمان فناء خلق بنفخه اول كه نفخه صعقه گويند چه قول جمهور آنست كه نفخه اول نفخه موت باشد و نفخه ثانى نفخه احياء و ميان دو نفخه بقول اشهر چهل سال خواهد بود پس ابليس چهل سال مرده باشد پس انگيخته شود وعن وهب ان اليوم المعلوم الذى نظر اليه ابليس يوم بدر قتلته الملائكة فى ذلك اليوم وقيل وقت طلوع الشمس من مغربها ١٢ الكبير والروح ـــــ١١ـــــ قوله اى المؤمنين استثناهم لانه علم ان كيده لا يعمل فيهم ولا يقبلونه ١٢ ك ـــــ١٢ـــــ قوله هذا اى تخلص المخلصين من اغوائك روح وقوله صراط على اى حق على ان اراعيه قوله مستقيم اى لا عوج له ١٢ ابو السعود ـــــ١٣ـــــ قوله ان عبادى آه وهم المشار اليهم بالمخلصين ليس لك عليهم سلطان اى قوة وقدرة وذلك ان ابليس لما قال لازينن لهم الآية اوهم بذلك ان له سلطانا على غير المخلصين فبين الله انه ليس له سلطان على احد من عبيده سواء كان من المخلصين او لم يكن من المخلصين ١٢ ج ـــــ١٤ـــــ قوله اطباق اى طبقات قال على رضى الله عنه اتدرون كيف ابواب النار هكذا ووضع احدى يديه على الاخرى اى سبعة ابواب بعضها فوق بعض وان الله تعالى وضع الجنات على الارض ووضع النيران بعضها على بعض كما فى الخطيب او الابواب على معناها اى يدخلون منها كل باب فوق باب على قدر الطبقات لكل طبقات باب وقال ابن جريج النار سبعة دركات اولها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية وقال الضحاك الطبقة الاولى فيها اهل التوحيد يعذبون على قدر اعمالهم ثم يخرجون والثانية لليهود والثالثة للنصارى والرابعة للصابئين والخامسة للمجوس والسادسة للمشركين والسابعة للمنافقين هكذا فى الكبير وفى الخطيب فى موضع الثانية لليهود الثانية للنصارى والثالثة لليهود ١٢ ـــــ١٥ـــــ قوله جزء مقسوم نصيب مقرر فالاعلا للموحدين والعصاة والثانى للنصارى والثالث لليهود والرابع للصابئين والخامس للمجوس والسادس للمشركين والسابع للمنافقين كذا روى عن الضحاك كما حكاه البغوى ١٢ كما لين ـــــ١٦ـــــ قوله ان المتقين قال فى التفسير الكبير قول الجمهور الصحابة والتابعين وهو المنقول عن ابن عباس ان المراد الذين اتقوا الشرك بالله تعالى والكفر به واقول هذا القول هو الحق الصحيح والذى يدل عليه هو ان المتقى هو الآتى بالتقوى مرة واحدة كما ان الضارب هو الآتى بالضرب مرة واحدة والقاتل هو الآتى بالقتل مرة واحدة فكما انه ليس من شرط صدق الوصف بكونه ضاربا وقاتلا كونه آتيا بجميع انواع الضرب والقتل فكذلك ليس من شرط صدق الوصف بكونه متقيا كونه آتيا بجميع انواع التقوى ملخصا ١٢ ـــــ١٧ـــــ قوله يقال لهم اذا ارادوا الانتقال عن محل الى آخر والا فهم مستقرون فيها فامرهم حينئذ بالدخول تحصيل حاصل والقائل يحتمل ان يكون الملائكة او الله تعالى ١٢ صاوى ـــــ١٨ـــــ قوله بسلام فى محل نصب على الحال من الواو فى ادخلوها اى بسلام من الله على المعنى الاول ومن بعضكم على بعض على المعنى الثانى وقوله اى سلموا راجع للمعنى الثانى اى ليسلم بعضكم على بعض سلام التحية ١٢ جمل ـــــ١٩ـــــ قوله ونزعنا بيرون كشيم وقوله حقد معناه بالفارسية كينه ١٢ ـــــ٢٠ـــــ قوله حال منهم فى صدورهم وجاء الحال من المضاف اليه لانه بعض المضاف والعامل فيها معنى الاضافة ويجوز ان يكون حالا من واو ادخلوا او من المستكن فى جنات وكذا قوله على سرر متقابلين حال ايضا الخ ١٢ ك ـــــ٢١ـــــ قوله حال ايضا اى من الضمير فى اخوانا ويجوز كونه صفة لاخوانا وقوله الاسرة معناه بالفارسية تختها ١٢ ـــــ٢٢ـــــ قوله اى لا ينظر بعضهم الى قفا بعض الزحيث داروا فيكونون فى جميع احوالهم متقابلين يرى بعضهم بعضا ١٢ ك ـــــ٢٣ـــــ قوله نبئ الخ فذلكة ما سبق من الوعد والوعيد وتقرير له وفى ذكر المغفرة دليل على انه لم يرد بالمتقين من يتقى الذنوب باسرها كبيرها وصغيرها من البيضاوى وابى السعود وقال فى تفسير روح البيان فى شان نزول آورده اند كه روزى حضرت پيغمبر صلعم درباب بنى شيبه بمسجد حرام درآمد جمعى از صحابه راديد كه مى خندند فرمود كه مالى اراكم تضحكون صحابه رابحكه عتابى ازين سخن استشعار نمودند آنحضرت درگذشت و هنوز در حجره نارسيده بازگشت وگفت جبرئيل آمده پيغام آورد كه چرا بندگان مرا نااميد سازى نبئ عبادى اى اعلم عبادى واخبرهم انى انا الغفور الرحيم وبتوصيف ذاته بالغفران والرحمة دون التعذيب حيث لم يقل على وجه المقابلة وانى المعذب المولم ايذان بانهما مما يقتضيهما الذات وان العذاب انما يتحقق بما يوجبه من خارج وترجيح وعد اللطف وتاكيد صفة العفو بالغ بالتاكيد للمغفرة والعفو بثلثة الفاظ اولها قوله انى وثانيها قوله انا وثالثها ادخال حرف الالف واللام على قوله الغفور الرحيم ولما ذكر العذاب لم يقل انى انا المعذب وما وصف نفسه بذلك بل قال وان عذابى هو العذاب الاليم ١٢ الكبير ـــــ٢٤ـــــ قوله للمؤمنين اى للعصاة منهم ١٢ جمل ـــــ٢٥ـــــ قوله ان عذابى الخ اتى بهذه الآية لمناسبة ذكر النار اولا فقد ذكر النار والجنة ثم ذكر ما يناسب كلا على سبيل اللف والنشر المشوش واستفيد من هذه الآية ان العبد يكون بين الرجاء والخوف ١٢ صاوى. ع١ اى ونفخت فيه من روحى ١٢. ع١ بكسر اللام على قراءة والباقين بفتحه ١٢. ع٢ بمعنى متصافين اى متحابين ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

للعصاة هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيْمُ ﴿٥٠﴾ المؤلم وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ اِبْرٰهِيْمَ ﴿٥١﴾ وهم ملٰئكة اثناعشرا وعشرة اوثلاثة منهم جبرئيل
اِذْ دَخَلُوْا عَلَيْهِ فَقَالُوْا سَلٰمًا اى هٰذا اللفظ قَالَ ابراهيم لما عرض عليهم الاكل فلم يا كلوا اِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُوْنَ ﴿٥٢﴾ خائفون قَالُوْا لَا
تَوْجَلْ لا تخف اِنَّا رسل ربك نُبَشِّرُكَ بِغُلٰمٍ عَلِيْمٍ ﴿٥٣﴾ ذى علم كثير هو اسحاق كما ذكر فى هود قَالَ اَبَشَّرْتُمُوْنِيْ بالولد عَلٰۤى اَنْ مَّسَّنِيَ
الْكِبَرُ حال اى مع مسه ايای فَبِمَ فباى شئ تُبَشِّرُوْنَ ﴿٥٤﴾ استفهام تعجب قَالُوْا بَشَّرْنٰكَ بِالْحَقِّ بالصدق فَلَا تَكُنْ مِّنَ الْقٰنِطِيْنَ ﴿٥٥﴾
الآئسين قَالَ وَمَنْ اى لا يَّقْنَطُ بكسر النون وفتحها مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهٖۤ اِلَّا الضَّآلُّوْنَ ﴿٥٦﴾ الكافرون قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ شانكم اَيُّهَا الْمُرْسَلُوْنَ ﴿٥٧﴾
قَالُوْۤا اِنَّاۤ اُرْسِلْنَاۤ اِلٰى قَوْمٍ مُّجْرِمِيْنَ ﴿٥٨﴾ كافرين اى قوم لوط لاهلاكهم اِلَّاۤ اٰلَ لُوْطٍ اِنَّا لَمُنَجُّوْهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿٥٩﴾ لايمانهم اِلَّا امْرَاَتَهٗ قَدَّرْنَاۤ اِنَّهَا لَمِنَ الْغٰبِرِيْنَ ﴿٦٠﴾
الباقين فى العذاب لكفرها فَلَمَّا جَآءَ اٰلَ لُوْطِ اى لوطا الْمُرْسَلُوْنَ ﴿٦١﴾ قَالَ لهم اِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنْكَرُوْنَ ﴿٦٢﴾ لا اعرفكم قَالُوْا بَلْ جِئْنٰكَ بِمَا كَانُوْا
اى قومك فِيْهِ يَمْتَرُوْنَ ﴿٦٣﴾ يشكون وهو العذاب وَاَتَيْنٰكَ بِالْحَقِّ وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ ﴿٦٤﴾ فى قولنا فَاَسْرِ بِاَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ الَّيْلِ وَاتَّبِعْ اَدْبَارَهُمْ
امش خلفهم وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ اَحَدٌ لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم وَّامْضُوْا حَيْثُ تُؤْمَرُوْنَ ﴿٦٥﴾ وهو الشام وَقَضَيْنَاۤ اوحينا اِلَيْهِ ذٰلِكَ الْاَمْرَ
وهو اَنَّ دَابِرَ هٰۤؤُلَآءِ مَقْطُوْعٌ مُّصْبِحِيْنَ ﴿٦٦﴾ حال اى يتم استيصالهم فى الصباح وَجَآءَ اَهْلُ الْمَدِيْنَةِ مدينة سدوم وهم قوم لوط لما
اخبروا ان فى بيت لوط مردا حسانا وهو الملٰئكة يَسْتَبْشِرُوْنَ ﴿٦٧﴾ حال طمعا فى فعل الفاحشة بهم قَالَ لوط اِنَّ هٰۤؤُلَآءِ ضَيْفِيْ
فَلَا تَفْضَحُوْنِ ﴿٦٨﴾ وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَلَا تُخْزُوْنِ ﴿٦٩﴾ بقصدكم اياهم بفعل الفاحشة بهم قَالُوْۤا اَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٧٠﴾ عن اضافتهم
قَالَ هٰۤؤُلَآءِ بَنٰتِيْۤ اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ ﴿٧١﴾ ما تريدون من قضاء الشهوة فتزوجوهن قال تعالى لَعَمْرُكَ خطاب للنبى صلى الله عليه
وسلم اى وحياتك اِنَّهُمْ لَفِيْ سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُوْنَ ﴿٧٢﴾ يترددون فَاَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ صيحة جبرئيل مُشْرِقِيْنَ ﴿٧٣﴾ وقت شروق الشمس فَجَعَلْنَا
عَالِيَهَا اى قراهم سَافِلَهَا بان رفعها جبرئيل الى السماء واسقطها مقلوبة الى الارض وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيْلٍ ﴿٧٤﴾ طين
طبخ بالنار اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيٰتٍ دلالات على وحدانيته تعالى لِلْمُتَوَسِّمِيْنَ ﴿٧٥﴾ للناظرين المعتبرين وَاِنَّهَا اى قرى قوم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله ونبئهم عن ضيف ابراهيم معطوف على قوله نبئ عبادى الخ والمعنى اخبر عبادى عن ضيوف ابراهيم واعلم انه فى هذه السورة اثبت نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اولا ثم اتبع ذلک بذکر ادلة التوحيد ثم خلق آدم وما يتعلق به ثم بين اهل السعادة واهل الشقاوة ثم اتبع ذلک بذكر قصص بعض الانبياء ليكون عبرة للمعتبرين واوقع فى نفس المتعلمين وقد ذكر هنا اربع قصص قصة ابراهيم ثم قصة لوط ثم قصة شعيب ثم صالح على سبيل الاختصار وقد تقدمت فى سورة هود بابسط مما هنا ١٢ صاوى ٢ه قوله عن ضيف يستوى فيه القليل والكثير اى اضيافه ١٢ روح ٣ه قوله ملائكة اثنا عشر او عشرة او ثلثة منهم جبرئيل ولابن ابى حاتم من طريق عثمان بن محصن عن عكرمة كانوا اربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ١٢ ک ٤ه قوله منهم جبرئيل اى على كل من الاقوال الثلثة ١٢ جمل ٥ه قوله سلاما فهو منصوب بفعل مقدر اى نسلم عليک سلاما او سلمت سلاما من الخطيب ١٢ ٦ه قوله اى هذا اللفظ فهو منصوب بفعل المقدر اى نسلم عليک سلاما وقد يجعل منصوبا بقالوا اى ذكروا سلاما ١٢ ک ٧ه قوله هو اسحاق يدل عليه ما فى سورة هود فبشرناه باسحاق ١٢ ک ٨ه قوله حال اى حال من قوله تعالى ابشرتمونى اى ابشرتمونى كبيرا او قوله اى مع مسه اشارة الى ان على بمعنى مع ١٢ ٩ه قوله اى الاشارة الى ان من فى قوله تعالى من يقنط استفهام انكارى اى لا يقنط ١٢ ١٠ه قوله قال فما خطبكم اى زيادتكم على البشارة فانها يكفى فيها واحد اى فما شان كثرتكم فان الظاهر ان لكم شانا آخر غير البشارة وفى البيضاوى ولعله علم ان كمال المقصود ليس البشارة لانهم كانوا عددا والبشارة لا تحتاج الى العدد ولذلک اكتفى بالواحد فى بشارة زكريا ومريم عليهما السلام ١٢ ١١ه قوله قدرنا اسناد التقدير للملائكة مجاز اذ المقدر حقيقة هو الله تعالى وهذا كما يقول خواص الملک امرنا بكذا والآمر هو الملک ١٢ صاوى ١٢ه قوله فلما جاء آل لوط اى بعد ان خرجوا من عند ابراهيم وسافروا القرية لوط وكان بينهما اربعة فراسخ ١٢ صاوى ١٣ه قوله اى لوطا اى فلفظ آل زائدة بدليل ولقد جاءت رسلنا لوطا وهذه القصة مختصرة هنا وتقدمت فى سورة هود مبسوطة ١٢ ج ١٤ه قوله منكرون اى لا اعرفكم اى ليس عليكم زى السفر ولا انتم من اهل الحضر فاخاف ان تطرقونى بشر ١٢ مدارک ١٥ه قوله بل جئناک الخ اى ما جئناک بما تنكرنا لاجله بل جئناک بما فيه سرورک وتشفيک من اعدائک وهو العذاب الذى كنت تتوعدهم بنزوله فيمترون فيه اى يشكون ويكذبونک ١٢ مدارک ١٦ه قوله بقطع من الليل اى بعض منه ١٢ ١٧ه قوله حيث تؤمرون آه فى السمين حيث على بابها من كونها ظرف مكان مبهم ولابهامها تعدى اليها الفعل من غير واسطة على انه قد جاء فى الشعر تعديته اليها بفى وزعم بعضهم انها ظرف زمان مستدلا بقوله بقطع من الليل ثم قال وامضوا حيث تؤمرون اى فى ذلک الزمان وهو ضعيف ولو كان كما قال لكان التركيب وامضوا حيث امرتم على انه لو جاء التركيب هكذا لم يكن فيه دلالة ١٢ ج ١٨ه قوله اوحينا يشير به الى ان قضينا يتضمن معنى اوحينا ولذلک عدى بالى ١٢ ک ١٩ه قوله حال اى عن هؤلاء ويجوز اتيان الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزء منه والعامل فيه معنى الاضافة لا معنى الاشارة لان الاشارة ليست فى حال الدخول فى الصبح او عن الضمير فى مقطوع وجمعه للحمل على المعنى فان دابر هؤلاء فى معنى مدبرى هؤلاء ١٢ ک ٢٠ه قوله حال اى من الضمير المستقر فى مقطوع وانما جمع بتقدير جعله حالا من الضمير المذكور حملا على المعنى فان دابر هؤلاء فى معنى مدبرى هؤلاء اى فيكون مقطوع بمعنى مقطوعين هذا فى الجمل وفى ابى السعود والخطيب حال من هؤلاء او من الضمير فى مقطوع وجمعه للحمل على المعنى فان دابر هؤلاء بمعنى مدبرى هؤلاء ١٢ ٢١ه قوله وجاء اهل المدينة الخ الواو لا تقتضى ترتيبا ولا تعقيبا فان هذا المجئ قبل اعلام الملائكة بانهم رسل الله فالقصة هنا على خلاف الترتيب الواقعى بخلافها فى هود ١٢ صاوى ٢٢ه قوله سدوم بفتح السين وضم الدال المهملتين كما فى الصحاح ولكن فى القاموس الصواب سذوم بالذال المعجمة وغلطه الجوهرى وقد يجمع بان اصله بالمهملة فلما عرب قرئ بالمعجمة ١٢ ک ٢٣ه قوله طمعا فى فعل الفاحشة بهم مفعول له او حال ١٢ ک ٢٤ه قوله عن العالمين اى عن تضييف احد من الغرباء جمل وعبارة روح البيان از حمايت عالميان يعنى غريبان كه فاحشه ايشان مخصوص بغربا بوده انتهى ولوط عليه السلام منع مى نمودند از اين افعال قبيحه بقدر وسعت خويش وكفاران منع مى كردند حضرت لوط را از جاى دادن ومهمانى نمودن غريبان ومى گفتند اگر باز نه آئى يا لوط ما بر آئينه ترا از شهر بيرون خواهيم كرد ١٢ ٢٥ه قوله هؤلاء بناتى آه يجوز فيه اوجه احدها ان يكون هؤلاء مفعولا بفعل مقدر اى تزوجوا هؤلاء وبناتى بيان او بدل الثانى ان يكون هؤلاء بناتى مبتدأ وخبرا ولا بد من شئ تتم به الفائدة اى فتزوجوهن الثالث ان يكون هؤلاء مبتدأ وبناتى بدل او بيان والخبر محذوف اى هن اطهر لكم كما جاء فى نظيرها ١٢ ٢٦ه قوله فتزوجوهن اى ان اسلمتم ويحتمل انه كان فى شريعته يحل تزويج الكافر بالمسلمة وتقدم فى هود انه يحتمل ان المراد نساء امته ١٢ صاوى ٢٧ه قوله لعمرک آه لعمرک مبتدأ محذوف الخبر وجوبا وانهم وما فى حيزه جواب القسم تقديره لعمرک قسمى او يمينى انهم والعمر والعمر بالفتح والضم هو البقاء الا انهم التزموا الفتح فى القسم وفى الدر المنثور للشيخ المصنف اخرج ابن مردويه عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله بحيوة احد الا بحيوة محمد صلى الله عليه وسلم قال لعمرک انهم لفى سكرتهم يعمهون ١٢ ج ٢٨ه قوله لعمرک قسم من الله تعالى بحياة النبى صلى الله عليه وسلم وهو المشهور وعليه الجمهور والعمر بالفتح والضم واحد وهو البقاء الا انهم خصوا القسم بالمفتوح لايثار الاخف لان الحلف كثير الدور على السنتهم ولذلک حذفوا الخبر وتقديره لعمرک قسمى كما حذفوا الفعل فى قولهم تالله ١٢ روح ٢٩ه قوله صيحة جبرئيل يشير الى ان اللام فى الصيحة للعهد وذلک ان جبرئيل عليه السلام صاح عليهم صيحة واحدة فهلكوا جميعا ١٢ ک ٣٠ه قوله وقت شروق الشمس اى وقت طلوعها وكان ابتداء العذاب حين اصبحوا وكان تمامه حين اشرقوا فلذلک قال اولا مقطوعا مصبحين وقال ههنا مشرقين آه جمل واعلم ان الآية تدل على انه تعالى عذبهم بثلاثة انواع من العذاب احدها الصيحة الهائلة المنكرة وثانيها انه جعل عاليها سافلها وثالثها انه امطر عليهم حجارة من سجيل وكل هذه الاحوال قدم تفسيرها فى سورة هود ١٢ كبير ٣١ه قوله اى قراهم وكانت اربعة فيها اربعمائة الف مقاتل ١٢ جمل ع ه اى فى قوله تعالى على ان مسنى الكبر ١٢ ع ه هو مدة حياته فى الدنيا ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

لوط لَبِسَبِيْلٍ مُّقِيْمٍ ﴿٧٦﴾ طريق قريش الى الشام لم يندرس افلا يعتبرون بهم اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لعبرة لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٧٧﴾ وَاِنْ مخففة اى انه كَانَ اَصْحٰبُ الْاَيْكَةِ هى غيضة شجر بقرب مدين وهم قوم شعيب لَظٰلِمِيْنَ ﴿٧٨﴾ بتكذيبهم شعيبا فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ بان اهلكناهم بشدة الحر وَاِنَّهُمَا اى قرى قوم لوط والايكة لَبِاِمَامٍ طريق مُّبِيْنٍ ﴿٧٩﴾ واضح افلا يعتبر بهم اهل مكة وَلَقَدْ كَذَّبَ اَصْحٰبُ الْحِجْرِ وادٍ بين المدينة والشام وهم ثمود الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٨٠﴾ بتكذيبهم صالحا لانه تكذيب لباقى الرسل لاشتراكهم فى المجئ بالتوحيد وَاٰتَيْنٰهُمْ اٰيٰتِنَا فى الناقة فَكَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِيْنَ ﴿٨١﴾ لا يتفكرون فيها وَكَانُوْا يَنْحِتُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا اٰمِنِيْنَ ﴿٨٢﴾ فَاَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِيْنَ ﴿٨٣﴾ وقت الصباح فَمَآ اَغْنٰى دفع عَنْهُمْ العذاب مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿٨٤﴾ من بناء الحصون وجمع الاموال وَمَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ وَاِنَّ السَّاعَةَ لَاٰتِيَةٌ لا محالة فيجازى كل احد بعلمه فَاصْفَحِ يا محمد عن قومك الصَّفْحَ الْجَمِيْلَ ﴿٨٥﴾ اعرض عنهم اعراضا لا جزع فيه وهذا منسوخ باٰية السيف اِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلّٰقُ لكل شئ الْعَلِيْمُ ﴿٨٦﴾ بكل شئ وَلَقَدْ اٰتَيْنٰكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِيْ قال صلى الله عليه وسلم هى الفاتحة رواه الشيخان لانها تثنى فى كل ركعة وَالْقُرْاٰنَ الْعَظِيْمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ اِلٰى مَا مَتَّعْنَا بِهٖٓ اَزْوَاجًا اصنافا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ان لم يؤمنوا وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ الن جانبك لِلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ اِنِّيْٓ اَنَا النَّذِيْرُ من عذاب الله ان ينزل عليكم الْمُبِيْنُ ﴿٨٩﴾ البين الانذار كَمَآ اَنْزَلْنَا العذاب عَلَى الْمُقْتَسِمِيْنَ ﴿٩٠﴾ اليهود والنصارى الَّذِيْنَ جَعَلُوا الْقُرْاٰنَ اى كتبهم المنزلة عليهم عِضِيْنَ ﴿٩١﴾ اجزاء حيث اٰمنوا ببعض وكفروا ببعض وقيل المراد بهم الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الاسلام وقال بعضهم فى القراٰن سحر وبعضهم كهانة وبعضهم شعر فَوَرَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿٩٢﴾ سؤال توبيخ عَمَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٩٣﴾ فَاصْدَعْ يا محمد بِمَا تُؤْمَرُ اى اجهر به وامضه وَاَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿٩٤﴾ هذا قبل الامر بالجهاد اِنَّا كَفَيْنٰكَ الْمُسْتَهْزِءِيْنَ ﴿٩٥﴾ بك بان اهلكنا كلا منهم باٰفة وهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدى بن قيس والاسود ابن المطلب والاسود بن عبد يغوث الَّذِيْنَ يَجْعَلُوْنَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ صفة وقيل مبتدأ ولتضمنه معنى الشرط دخلت الفاء

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لبسبيل مقيم اى فى سبيل مقيم اى ثابت يسلكه الناس ويرون آثار القرى فيه بيضاوى وقوله لم يندرس اى السبيل يعنى آثارها اى لم يذهب ولم يمحو آثارها ١٢ ٢ قوله وان كان اصحاب الايكة شروع فى ذكر قصة شعيب مع قومه اصحاب الايكة وذكرت هنا مختصرا وسيأتى بسطها فى سورة الشعراء ١٢ صاوى ٣ قوله هى غيضة شجر الغيضة فى الاصل اسم للشجر الملتف والمراد بها هنا البقعة التى فيها شجر مزدحم ففى الكلام مجاز من اطلاق اسم الحال على المحل وفى المختار الايك الشجر الكثير الملتف الواحدة من الجمل ١٢ ٤ قوله اهلكناهم بشدة الحر وذلك ان الله سلط عليهم الحر سبعة ايام ثم بعث سحابة فالتجؤا اليها يلتمسون الروح فبعث عليهم منها نارا فاحرقتهم فذلك قوله تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة ١٢ معالم ٥ قوله طريق الامام اسم ما يؤتم به سمى به الطريق لانه مما يؤتم به ١٢ كمالين ٦ قوله واد بين المدينة والشام آه روى ان النبى صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم قال عبد الرزاق عن معمر ثم قنع راسه واسرع السير حتى اجتاز الوادى ١٢ ٧ قوله لانه تكذيب لباقى الرسل جواب عما يقال لم جمع المرسلين مع انهم لم يكذبوا الا رسولا واحدا ١٢ صاوى ٨ قوله وكانوا ينحتون من الجبال الخ اى يتخذون منها بيوتا بقطع الصخر منها وبنائه بيوتا وهذا هو المناسب لقول الشارح الآتى من بناء الحصون وبه قال بعض المفسرين وقال بعضهم المراد به انهم يتخذون بيوتا فى الجبال بنقرها بالمعاول حتى تصير مساكن من غير بنيان ١٢ جمل ٩ قوله آمنين حال اى حال كونهم آمنين عليها من تخريب الاعداء لها ونقب اللصوص لها لشدة احكامها ١٢ جمل ١٠ قوله فاخذتهم الصيحة الخ عبارة هذا المفسر فى سورة الاعراف فاخذتهم الرجفة اى الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من السماء ١٢ جمل ١١ قوله من بناء الحصون وجمع الاموال آه ظاهر فى انه بيان لما وانها نكرة موصوفة اى شئ يكسبونه والظاهر انها بمعنى الذى والعائد محذوف اى الذى يكسبونه ويجوز ان يكون مصدرية ١٢ ج ١٢ قوله ولقد آتيناك سبعا من المثانى سبب نزولها ان سبع قوافل اتت من بصرى واذرعات فى يوم واحد ليهود قريظة والنضير فيها انواع من التمر والطيب والجواهر فقال المسلمون لو كانت هذه الاموال لنا لتقوينا بها وانفقناها فى سبيل الله فنزلت والمعنى قد اعطيتكم سبع آيات هى خير من سبع قوافل ١٢ صاوى ١٣ قوله هى الفاتحة وعليه عمر وعلى وابن مسعود وابو هريرة رضى الله تعالى عنهم والحسن وابو العالية ومجاهد والضحاك وسعيد بن جبير وقتادة رحمهم الله ابو السعود وانما سميت سبعا لانها سبع آيات واما تسميتها بالمثانى فلانها تثنى فى كل صلوة بمعنى انها تقرأ فى كل ركعة من الكبير وسبب نزول هذه الآية ان عيرا لابى جهل قدمت من الشام بمال عظيم وهى سبع قوافل ورسول الله واصحابه ينظرون اليها واكثر اصحابه بهم عرى وجوع فخطر ببال النبى صلى الله عليه وسلم شئ لحاجة اصحابه فنزلت ولقد آتينك سبعا من المثانى مكان سبع قوافل فائدة اذا كتبت الفاتحة فى اناء طاهر ومحيت بماء طاهر وغسل وجه المريض بها عوفى باذن الله تعالى واذا كتبت بمسك فى اناء زجاج ومحيت بماء الورد وشرب ذلك الماء البليد الذهن الذى لا يحفظ سبعة ايام زالت بلادته وحفظ ما يسمع كما فى روح البيان ١٢ ١٤ قوله رواه الشيخان عن ابى هريرة مرفوعا بلفظ ام القرآن هى السبع المثانى والقرآن العظيم سمى بذلك لانها سبع آيات ولانها تثنى اى تكرر فى كل ركعة والمثانى جمع مثنى مخفف مثنى ١٢ ك وقيل وجه التسمية انها مقسومة بين العبد وبين الله تعالى نصفين فنصفها الاول ثناء على الله ونصفها الثانى دعاء وقيل لانها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة معها سبعون الف ملك ١٢ ج ١٥ قوله ازواجا منهم اى اصنافا من الكفرة كاليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاصنام فان ما فى الدنيا من اصناف الاموال والذخائر بالنسبة الى ما اوتيته من النبوة والقرآن والفضائل والكمالات مستحقر لا يعبأ به فان ما اوتيته كمال مطلوب بالذات مفض الى دوام اللذات يعنى قد اعطيت النعمة العظمى ١٢ روح ١٦ قوله على المقتسمين اى الذين اقتسموا كتبهم فآمنوا ببعضها كاوصاف محمد وكآية الرجم فاليهود آمنوا ببعض التوراة وهو ما وافق غرضهم وكفروا ببعضها وهو ما خالف غرضهم وكذلك النصارى من الجمل وقال ابن عباس ان المقتسمين هم الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم وفى بعض الروايات ان المقتسمين هم اليهود والنصارى ١٢ الكبير ١٧ قوله حيث آمنوا وللطبرانى فى الاوسط عن ابن عباس سئل النبى صلعم عن المقتسمين قال اليهود والنصارى قال عضين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض وقالوا بعضها موافقة للتوراة والانجيل وبعضها مخالف لهما فاقتسموه الى حق وباطل واخرجه البخارى عن ابن عباس موقوفا ١٢ ك ١٨ قوله الذين اقتسموا طرق مكة كانوا ستة عشر رجلا بعثهم الوليد ايام الموسم فاقتسموا اعقاب مكة وطرقها يصدون الناس عن الاسلام يقولون لمن جاء من الحجاج لا تغتروا بهذا الخارج الذى يدعى النبوة منا فانه مجنون او كاهن او شاعر ١٢ ك ١٩ قوله فوربك لنسألنهم اجمعين اى لنسألن يوم القيامة اصناف الكفرة من المقتسمين وغيرهم سؤال توبيخ ١٢ روح ٢٠ قوله سؤال توبيخ آه جواب عن سؤال حاصله انه اثبت سؤالهم هنا ونفاه فى سورة الرحمن بقوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وحاصل الجواب ان المثبت هنا سؤال التوبيخ والتقريع والتعنيف والمنفى هناك سؤال الاستعلام ١٢ جمل ٢١ قوله فاصدع بما تؤمر سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول امره كان يدعو الى الله مختفيا ويأمر كل من آمن به بالاختفاء فلما نزلت هذه الآية اظهر امره وبالغ فى اظهاره ١٢ صاوى ٢١ قوله فاصدع بما تؤمر موصولة والعائد محذوف اى فاجهر بما تؤمر به من الشرائع اى تكلم به جهارا واظهره بالفارسية آشكارا كن يقال صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا من ابى السعود والروح ١٢ ٢٢ قوله امضه اى اجر به وانفذه وبالفارسية قائم نماى وجارى كن بانچه فرستاده اند از امر ونواهى قوله بان اهلكنا كلا منهم بآفة قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اكفيكم فاومأ الى عقب الوليد فمر بنبال فتعلق بثوبه سهم فلم ينعطف تعظيما لاخذه فاصاب عرقا فقطعه فمات واومأ الى اخمص العاص بن وائل فدخلت فيها شوكة فقال لدغت لدغت وانتفخت رجله حتى صارت كالرحا ومات واشار الى عينى الاسود بن المطلب فعمى واشار الى انف عدى بن قيس فامتخط قيحا فمات واشار الى الاسود بن عبد يغوث وهو قاعد فى اصل الشجرة فجعل ينطح راسه بالشجرة ويضرب وجهه بالشوك حتى مات من الكبير ومثله فى البيضاوى ١٢ ٢٣ قوله وهم الوليد بن المغيرة مر بنبال فتعلق بثوبه سهم فاصاب عرقا فى بطنه فمات والعاص بن وائل دخل فى رجله شوكة فانتفخت رجله فمات والاسود بن عبد المطلب ابن اسد بن عبد العزى عمى وعدى بن قيس امتخط قيحا فمات والاسود بن عبد يغوث جعل ينطح رأسه بالشجرة ويضرب وجهه بالشوك حتى مات بهذا قال الجمهور انهم خمسة وهو اكثر عن ابن عباس وعنه انهم ثمانية وجزم به العراقى فزاد عقبة ابن ابى معيط قتل ببدر وابو لهب مات بالعدسة وحكم بن ابى العاص اظهر الاسلام يوم الفتح اخرجه النبى صلى الله عليه وسلم من المدينة كما هو المشهور ١٢ ك ٥ هو قول ابن عباس ايضا ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

فی خبرہ وھو فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ۞ عاقبة امرھم وَلَقَدْ للتحقيق نَعْلَمُ اَنَّكَ يَضِيْقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُوْلُوْنَ ۞ من الاستهزاء والتكذيب فَسَبِّحْ متلبسا بِحَمْدِ رَبِّكَ ای قل سبحان الله وبحمده وَكُنْ مِّنَ السّٰجِدِيْنَ ۞ المصلين وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتّٰى يَأْتِيَكَ الْيَقِيْنُ ۞ الموت

سُوْرَةُ النَّحْلِ مكية الا وان عاقبتم الى اخرها مائة وثمان وعشرون بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۞ لما استبطأ المشركون العذاب نزل اَتٰۤى اَمْرُ اللّٰهِ ای الساعة واتی بصيغة الماضی لتحقق وقوعه ای قرب فَلَا تَسْتَعْجِلُوْهُ تطلبوه قبل حينه فانه واقع لا محالة سُبْحٰنَهٗ تنزيها له وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ۞ به غيره يُنَزِّلُ الْمَلٰۤئِكَةَ ای جبريل بِالرُّوْحِ بالوحی مِنْ اَمْرِهٖ بارادته عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖۤ وهم الانبياء اَنْ مفسرة اَنْذِرُوْۤا خوفوا الكافرين بالعذاب واعلموهم اَنَّهٗ لَاۤ اِلٰهَ اِلَّاۤ اَنَا فَاتَّقُوْنِ ۞ خافون خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ ای محقا تَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ۞ به من الاصنام خَلَقَ الْاِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ منی الی ان صيره قويا شديدا فَاِذَا هُوَ خَصِيْمٌ شديد الخصومة مُّبِيْنٌ ۞ بينها فی نفی البعث قائلا من يحيی العظام وهی رميم وَالْاَنْعَامَ الابل والبقر والغنم ونصبه بفعل يفسره خَلَقَهَا لَكُمْ فی جملة الناس فِيْهَا دِفْءٌ ما تستدفئون به من الاكسية والاردية من اشعارها واصوافها وَّمَنَافِعُ من النسل والدر والركوب وَمِنْهَا تَاْكُلُوْنَ ۞ قدم الظرف للفاصلة وَلَكُمْ فِيْهَا جَمَالٌ زينة حِيْنَ تُرِيْحُوْنَ تردونها الی مراحها بالعشی وَحِيْنَ تَسْرَحُوْنَ ۞ تخرجونها الی المرعی بالغداة وَتَحْمِلُ اَثْقَالَكُمْ احمالكم اِلٰى بَلَدٍ لَّمْ تَكُوْنُوْا بٰلِغِيْهِ واصلين اليه على غير الابل اِلَّا بِشِقِّ الْاَنْفُسِ بجهدها اِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ۞ بكم حيث خلقها لكم وَ خلق الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيْرَ لِتَرْكَبُوْهَا وَزِيْنَةً مفعول له والتعليل بهما لتعريف النعم لا ينافی خلقها لغير ذلك كالاكل فی الخيل الثابت بحديث الصحيحين وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ۞ من الاشياء العجيبة الغريبة وَعَلَى اللّٰهِ قَصْدُ السَّبِيْلِ ای بيان الطريق المستقيم وَمِنْهَا ای السبيل جَآئِرٌ حائد عن الاستقامة وَلَوْ شَآءَ هدايتكم لَهَدٰىكُمْ الی قصد السبيل اَجْمَعِيْنَ ۞ فتهتدون اليه باختيار منكم هُوَ الَّذِيْۤ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً لَّكُمْ مِّنْهُ شَرَابٌ تشربونه وَّمِنْهُ شَجَرٌ ينبت بسببه فِيْهِ تُسِيْمُوْنَ ۞ ترعون دوابكم يُنْۢبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُوْنَ وَالنَّخِيْلَ وَالْاَعْنَابَ وَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله المصلين كذا هو الماثور عن الضحاك وعن ابن عباس فصل بامر ربك وكن من المصلين المتواضعين ١٢ ك (٢) قوله حتى ياتيك اليقين الموت اه سمی الموت يقينا لانه متيقن الوقوع والنزول لا يشك فيه احد وقال ابو حيان ان اليقين من اسماء الموت وفی الكرخی ای المتيقن اللحوق لكل احد ای لانه يقين لا شك فيه وبنزوله يزول كل شك وقت العبادة بالموت اعلاما بانها ليس لها نهاية دون الموت فلا يرد ما قيل ای فائدة لهذا التوقيت مع ان كل احد يعلم انه اذا مات سقطت عنه العبادات وايضاح الجواب ان المراد واعبد ربك فی جميع زمان حياتك ولا تخل لحظة من لحظات الحيوة من العبادة ١٢ ح (٣) قوله سورة النحل الخ سميت بذلك لذكر قصة النحل فيها على سبيل العبرة العظيمة وتسمی ايضا سورة النعم بكثرة تعداد النعم ...... فيها والمقصود من ذكر هذه السورة الدلالة على اتصافه تعالی بكل كمال وتنزيه عن كل نقص واول ما فيها على هذا المعنی امر النحلة وشانها فی دقة فهمها واتخاذ البيت واختلاف الوان ما يخرج منها وجعله شفاء مع اكلها من كل الثمرات النافعة والضارة الحلوة والمرة وغير ذلك ١٢ صاوی (٤) قوله اتی امر الله روی ان كفار قريش كانوا يستبطئون نزول العذاب الموعود لهم سخرية بالنبی عليه السلام وتكذيبا للوعد ويقولون ان صح ما تقولون من مجیء العذاب فالاصنام تشفع لنا وتخلصنا منه فنزلت وامر الله هو العذاب الموعود لان تحققه منوط بحكمه النافذ واتيانه عبارة عن دنوه واقترابه وقد وقع يوم بدر والمعنی دنا واقترب ما وعدتم به من الروح وقال المفسرون الآخرون المراد من قوله تعالی امر الله يوم القيامة وانما ابرزه فی صورة ما وقع وانقضی تحقيقا له ولصدق المخبر به والثانی انه على بابه والمراد مقدماته واوائله وهو نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ الخطيب (٥) قوله ای جبريل قال ابن عباس يريد بالملائكة جبريل وحده قال الواحدی .... يسمی الواحد بالجمع اذا كان ذلك الواحد رئيسا والمراد من الروح الوحی او القرآن فان القلوب تحيا به من موت الجهالات آه خطيب وفی التفسير الكبير ان المراد من الروح الوحی وهو كلام الله ونظيره قوله تعالی وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقوله يلقی الروح من امره على من يشاء من عباده ١٢ (٦) قوله بالوحی فانه يحيی به القلوب الميتة بالجهل او يقوم فی الدين مقام الروح فی الجسد وقد يفسر الروح بالقرآن والوحی اعم ١٢ كمالين (٧) قوله مفسرة ای للروح الذی هو بمعنی الوحی ١٢ جمل (٨) قوله انذروا فی القاموس انذره بالامر انذارا او نذرا ونذيرا اعلمه وخوفه فی ابلاغه ١٢ ك (٩) قوله واعلموا فسر الانذار بالاعلام ليلائم ايقاعه على قوله انه لا اله الا انا كقوله فاعلم انه لا اله الا الله وجاءت الحكاية على المعنی فی قوله الا انا ولو جاءت على اللفظ لكان الا الله ١٢ جمل (١٠) قوله ای محقا اشارة الی ان بالحق فی محل نصب على الحال كما فی نظائره ١٢ كرخی (١١) قوله من الاصنام اشار بهذا الی ان ما اسمية موصولة او موصوفة لكن كان عليه تقدير العائد بان يقول عما يشركون به من الاصنام ١٢ (١٢) قوله خلق الانسان ای بنی آدم لا غير لان ابويهم لم يخلقا من النطفة بل خلق آدم من التراب وحواء من الضلع الايسر ١٢ روح (١٣) قوله بينها ای ظاهر الخصومة من ابان اللازم فی نفيه البعث ای ظاهر الخصومة فی انكاره له ١٢ ك (١٤) قوله قائلا الخ الصحيح ان الآية عامة فی كل ما يقع فيه الخصومة فی الدنيا ويوم القيامة وروی ان المراد به ابی بن خلف الجمحی فانه اتی النبی صلى الله عليه وسلم بعظم رميم فقال يا محمد اتزعم ان الله يحيی العظام وهی رميم فنزلت ومثلها الآية التی فی آخر سورة يس من الخطيب وغيره ١٢ (١٥) قوله والانعام خلقها هذا من جملة ادلة توحيده وتعداد نعمه وذلك ان الله تعالی لما ذكر خلق السموات والارض اتبعه بذكر خلق الانسان ثم بذكر ما يحتاج اليه فی ضروراته من الاكل واللبس فذكر الانعام التی يكون منها ذلك ١٢ صاوی (١٦) قوله فيها دفء والدفء نقيض حدة البرد ای معنی السخونة والحرارة ثم سمی به كل ما يدفأ به ای يسخن به من لباس معمول من صوف الغنم او وبر الابل او شعر المعز ومعناه بالفارسية درايشان پوست است گرم كننده يعنی جامها از پشم وموی كه از سرما باز دارد ١٢ روح (١٧) قوله من الاكسية بيان لما قوله من اشعار ها بيان للاكسية والاردية ١٢ جمل (١٨) قوله تردونها من مراعيها الی مراحها آخر النهار والمراح بضم الميم ای موضع راحتها وبيتوتتها ١٢ ك (١٩) قوله الا بشق الانفس الشق بالكسر والفتح الكلفة والمشقة وفی الجمل الشق نصف[ع] الشیء والمعنی لم يكونوا بالغيه الا بنقصان قوة الانفس وذهاب نصفها والشق ايضا المشقة ١٢ (٢٠) قوله مفعول له فهو معطوف على محل لتركبوها وانما لم يورد المعطوفين على سنن واحد لان الركوب فعل المخاطبين والزينة فعل الخالق واستدل بالآية ابو حنيفة ومالك على حرمة اكل لحوم الخيل لانه علل خلقها بالركوب والزينة ولم يذكر الاكل كما ذكر فی الانعام مع انه من اعظم المنافع وخالفهما الشافعی واحمد وابو يوسف ومحمد فقالوا باباحته فاجاب المص من تمسك المحرم بالآية بقوله والتعليل بهما ای بالركوب والزينة الخ ١٢ كمالين (٢١) قوله كالاكل فی الخيل الخ وقد احتج به ابو حنيفة رض على حرمة اكل لحم الخيل لانه علل خلقها للركوب والزينة ولم يذكر الاكل بعد ما ذكره فی الانعام ومنفعة الاكل اقوی والآية سيقت لبيان النعمة ولا يليق بالحكيم ان يذكر فی موضع المنة ادنی النعمتين ويترك اعلاهما كذا فی المدارك والتفصيل فی كتاب الذبائح من الكتب الفقهية ١٢ (٢٢) قوله بحديث الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم رخص فی لحوم الخيل وفی مسلم عن جابر نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه ونحن بالمدينة ولكن يعارضهما لابی داؤد عن خالد بن الوليد انه صلعم نهی عن اكل لحوم الخيل ١٢ كمالين (٢٣) قوله ويخلق ما لا تعلمون من انواع المخلوقات وفی التاويلات النجمية ويخلق فيكم بعد رجوعكم بالجذبة الی مستقركم ما لا تعلمون قبل الرجوع اليه وهو قبول فيض نور الله تعالی بلا واسطة انتهی ١٢ (٢٤) قوله وعلى الله قصد السبيل معناه بالفارسية وبر خداست سر راه ميانه وقول الشارح المستقيم اخذه من قصد ١٢ (٢٥) قوله ای بيان الطريق المستقيم تفضلا والدعاء اليه بالحجج والمراد بالسبيل الجنس والمعنی على حذف المضاف والقصد مصدر بمعنی الفاعل يقال سبيل قصد وقاصد ای مستقيم كانه يقصد الوجه الذی يؤمه السالك لا يعدل عنه ١٢ ك (٢٦) قوله حائد عنها ای مائل والمنحرف عن الاستقامة ١٢ (٢٧) قوله لهداكم الخ يريد ان المراد بالهداية ههنا هو الهداية المستلزمة للاهتداء لا بمعنی ارادة الطريق ١٢ ك (٢٨) قوله لكم منه شراب آه يصح ان يكون مبتدأ وخبر استئناف او صفة لماء ويصح ان يكون قوله لكم صفة لماء ای كائنا لكم وقوله منه شراب مبتدأ وخبر ويصح ان يكون ظرفا لغوا متعلقا بانزل ١٢ جمل

[ع] كانه يذهب القوة لما يناله من الجهد ١٢ ابو السعود

www.besturdubooks.wordpress.com

مِنۡ كُلِّ الثَّمَرٰتِ ؕ اِنَّ فِىۡ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيَةً دالة على وحدانيته تعالى لِّقَوۡمٍ يَّتَفَكَّرُوۡنَ ﴿۱۱﴾ فى صنعه فيؤمنون وَسَخَّرَ لَكُمُ الَّيۡلَ وَالنَّهَارَ ۙ وَالشَّمۡسَ بالنصب عطفا على ما قبله والرفع مبتدأ وَالۡقَمَرَ ؕ وَالنُّجُوۡمُ بالوجهين مُسَخَّرٰتٌۢ بالنصب حال والرفع خبر بِاَمۡرِهٖ ؕ بارادته اِنَّ فِىۡ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوۡمٍ يَّعۡقِلُوۡنَ ﴿۱۲﴾ يتدبرون وَسخر لكم مَا ذَرَاَ خلق لَكُمۡ فِى الۡاَرۡضِ من الحيوان والنبات وغير ذلك مُخۡتَلِفًا اَلۡوَانُهٗ ؕ كاحمر واخضر واصفر وغيرها اِنَّ فِىۡ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوۡمٍ يَّذَّكَّرُوۡنَ ﴿۱۳﴾ يتعظون وَهُوَ الَّذِىۡ سَخَّرَ الۡبَحۡرَ ذلله لركوبه والغوص فيه لِتَاۡكُلُوۡا مِنۡهُ لَحۡمًا طَرِيًّا هو السمك وَّتَسۡتَخۡرِجُوۡا مِنۡهُ حِلۡيَةً تَلۡبَسُوۡنَهَا ۚ هى اللؤلؤ والمرجان وَتَرَى تبصر الۡفُلۡكَ السفن مَوَاخِرَ فِيۡهِ تمخر الماء اى تشقه بجريها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة وَلِتَبۡتَغُوۡا عطف على لتاكلوا تطلبوا مِنۡ فَضۡلِهٖ تعالى بالتجارة وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُوۡنَ ﴿۱۴﴾ الله على ذلك وَاَلۡقٰى فِى الۡاَرۡضِ رَوَاسِىَ جبالا ثوابت لـ اَنۡ لا تَمِيۡدَ تتحرك بِكُمۡ وَجعل فيها اَنۡهٰرًا كالنيل وَّسُبُلًا طرقا لَّعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُوۡنَ ﴿۱۵﴾ الى مقاصدكم وَعَلٰمٰتٍ ؕ تستدلون بها على الطرق كالجبال بالنهار وَبِالنَّجۡمِ بمعنى النجوم هُمۡ يَهۡتَدُوۡنَ ﴿۱۶﴾ الى الطرق والقبلة بالليل اَفَمَنۡ يَّخۡلُقُ وهو الله كَمَنۡ لَّا يَخۡلُقُ ؕ وهو الاصنام حيث تشركونها معه فى العبادة لا اَفَلَا تَذَكَّرُوۡنَ ﴿۱۷﴾ هذا فتؤمنون وَاِنۡ تَعُدُّوۡا نِعۡمَةَ اللّٰهِ لَا تُحۡصُوۡهَا ؕ تضبطوها فضلا ان تطيقوا شكرها اِنَّ اللّٰهَ لَغَفُوۡرٌ رَّحِيۡمٌ ﴿۱۸﴾ حيث ينعم عليكم مع تقصيركم وعصيانكم وَاللّٰهُ يَعۡلَمُ مَا تُسِرُّوۡنَ وَمَا تُعۡلِنُوۡنَ ﴿۱۹﴾ وَالَّذِيۡنَ يَدۡعُوۡنَ بالتاء والياء تعبدون مِنۡ دُوۡنِ اللّٰهِ وهو الاصنام لَا يَخۡلُقُوۡنَ شَيۡـئًا وَّهُمۡ يُخۡلَقُوۡنَ ﴿۲۰﴾ يصورون من الحجارة وغيرها اَمۡوَاتٌ لا روح فيهم خبر ثان غَيۡرُ اَحۡيَآءٍ ۚ تاكيد وَمَا يَشۡعُرُوۡنَ اى الاصنام اَيَّانَ وقت يُبۡعَثُوۡنَ ﴿۲۱﴾ اى الخلق فكيف يعبدون اذ لا يكون الٰها الا الخالق الحى العالم بالغيب اِلٰهُكُمۡ المستحق للعبادة منكم اِلٰهٌ وَّاحِدٌ ۚ لا نظير له فى ذاته ولا فى صفاته وهو الله تعالى فَالَّذِيۡنَ لَا يُؤۡمِنُوۡنَ بِالۡاٰخِرَةِ قُلُوۡبُهُمۡ مُّنۡكِرَةٌ جاحدة للوحدانية وَّهُمۡ مُّسۡتَكۡبِرُوۡنَ ﴿۲۲﴾ متكبرون عن الايمان بها لَا جَرَمَ حقا اَنَّ اللّٰهَ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّوۡنَ وَمَا يُعۡلِنُوۡنَ ؕ فيجازيهم بذلك اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الۡمُسۡتَكۡبِرِيۡنَ ﴿۲۳﴾ بمعنى انه يعاقبهم ونزل فى النضر بن الحارث وَاِذَا قِيۡلَ لَهُمۡ مَّاۤ استفهامية ذا موصولة اَنۡزَلَ رَبُّكُمۡ ۙ على محمد قَالُوۡۤا هو اَسَاطِيۡرُ اكاذيب الۡاَوَّلِيۡنَ ﴿۲۴﴾ اضلالا للناس لِيَحۡمِلُوۡۤا فى عاقبة الامر اَوۡزَارَهُمۡ ذنوبهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا۔ قوله لآية ذكر لفظ الآية فى هذه السورة سبع مرات خمس بالافراد وثنتان بالجمع والحكمة فى ذلك ان ما جاء بلفظ الافراد فاعتبار المدلول التكاهه وحدانية الحق وما جاء بلفظ الجمع فاعتبار الدليل فان كل شئ له آية تدل على انه الواحد ۱۲ صاوى ۲۔ قوله وسخر لكم الليل والنهار لما ذكر النعم الكائنة فى العالم السفلى عقبه بذكر النعم الكائنة فى العالم العلوى وكل ذلك لنفع العالم وتمام نظامه ۱۲ صاوى ۳۔ قوله عطفا على ما قبله وهو الليل والنهار ۱۲ ۴۔ قوله بالنصب حال اى حال من الكل والعامل ما فى سخر من معنى نفع اى نفعكم بها حال كونها مسخرات الله ۱۲ ۵۔ قوله لقوم يعقلون عبر هنا بالعقل اشارة الى ان العالم العلوى مغيب من الابصار فيحتاج المتامل فيه لمزيد العقل بخلاف العالم السفلى فهو مشاهد فيكفى فيه ادنى تامل وتعقل والاسلم ان يقال ان التغاير فى هذا وما قبله وما بعده تفنن فى التعبير دفعا للثقل واشارة الى ان من اتصف بواحد منها فقد اتصف بجميعها ۱۲ صاوى ۶۔ قوله سخر لكم يشير الى انه عطف على الليل اى وسخر لكم ما خلق لكم فيها من حيوان ونبات ۱۲ ك ۷۔ قوله لقوم يذكرون آه اى ان اختلاف طباعه واشكاله مع اتحاد مواده انما هو بصنع حكيم عليم قادر مختار منزه عن كونه جسما وجسمانيا وهو الله تعالى آه وافراد آية هنا ليطابق ما ذكر وان كثيرا ما صدقه وكذا فى الاولى لان الاستدلال بانبات الماء واحد وجمع آيات فى الثانية دون الاولى والثالثة لان الاستدلال فيها بتعدد وجعل العقل فيها والفكر فى الاولى لان العلويات اظهر دلالة على القدرة الباهرة وابين شهادة للكبرياء والعظمة ۱۲ ج ۸۔ قوله والغوص الغوص نزول تحت الماء كذا فى المختار ۱۲ ۹۔ قوله لحما طريا من الطراوة ومعناه بالفارسية تازه والمراد السمك والتعبير عنه باللحم مع كونه حيوانا للتلويح بانحصار الانتفاع به فى الاكل وللايذان بعدم احتياجه للذبح كسائر الحيوانات غير الجراد كما هو اللائح آه روح ووصفه بالطراوة لانه يسرع اليه الفساد فينبغى المبادرة الى اكله ۱۲ جمل ۱۰۔ قوله هى اللؤلؤ وغيره من الجواهر للرجال وأوله الزمخشرى بان المعنى تلبسها نساؤكم فاسند اليهم لانهن من جملتهم ولانهن يتزين بها لاجلهم فكانها من زينتهم ولباسهم والمرجان المشهور انه جوهر احمر ونقل عن ابن مسعود وفسره الواحدى بعظام اللؤلؤ والهيثم بصغاره كذا نقله فترى سفينتين احدهما يقبل والآخر يدبر تجريان بريح واحدة كذا نقل عن قتادة الخفاجى عن تهذيب الاسماء ۱۲ كمالين ۱۱۔ قوله والمرجان هو صغار اللؤلؤ كما فى القاموس وقال الطرطوشى هو عروق حمر تطلع من البحر كاصابع الكف قال وهكذا شاهدناه بمغارب الارض كثيرا جمل وقيل هو الحجر الاحمر وقيل هو عظام اللؤلؤ ۱۲ ۱۲۔ قوله مواخر فيه اى جوارى فيه آه بيضاوى فاصل المخر الجرى فقول الشارح اى تشقه اى بسبب الجرى من الجمل ۱۲ ۱۳۔ قوله عطف على لتاكلوا اى وما بينهما اعتراض آورده اند كه حق سبحانه تعالى از روئے ظاہر در زمین دریا ہا آفرید چوں قلزم وعمان ومحیط وجزائر وبرائے عبور کشتیہا مقرر فرموده واز روئے باطن در نفس آدمی دریا ہا پدید کرده چوں دریا ہائی شغل وغم وحرص وغفلت وتفرقه وبرائے عبور ازاں کشتیہا تعیین نموده ہر کہ در کشتی توکل نشیند از دریائے شغل بساحل فراغت رسد وہر کہ در کشتی رضا در آید از بحر غم بساحل فرح رسد وہر کہ در کشتی قناعت جائے کند از دریائے حرص بساحل زہد آید وہر کہ در کشتی ذکر نشیند از دریائے غفلت بساحل آگاہی رسد وہر کہ بکشتی توحید در آید از دریائے تفرقہ بساحل جمعیت رسد وحقیقت تفرقہ در بقاست وجمعیت در فنا ۱۲ کشف الاسرار ۱۴۔ قوله عطف على لتاكلوا اى سخر البحر لتاكلوا منه اللحم ولتبتغوا وقيل هو عطف على محذوف والمعنى ترى الفلك مواخر لتعبروا ولتبتغوا ۱۲ ك۔

۱۴۔ قوله رواسى صفة لموصوف محذوف اى جبالا رواسى ومعنى رواسى ثوابت كما اشار لذلك الشارح ۱۲ جمل ۱۵۔ قوله ان تميد بكم يعنى لئلا تميد بكم على قول الكوفيين وكراهة ان تميد بكم على قول البصريين ۱۲ الكبير ۱۶۔ قوله انهارا آه يصح ان يكون معطوفا على رواسى ويكون العامل فيه القى بمعنى خلق وتقدير الشارح جعل ليس بضرورى لكن عذره فى ذلك انه لما كان المتبادر من الالقاء الطرح وهو غير مناسب تقديره قدر جعل ۱۲ جمل ۱۷۔ قوله وبالنجم هم يهتدون آه المراد بالنجم الجنس او هو الثريا والفرقدان وبنات النعش والجدى فان قلت وبالنجم هم يهتدون مخرج عن سنن الخطاب مقدم فيه النجم مقحم فيه هم كانه قيل وبالنجم خصوصا هؤلاء خصوصا يهتدون فمن المراد بهم قلت كانه اراد قريشا فلهم اهتداء بالنجوم فى مسائرهم ولهم بذلك علم لم يكن مثله لغيرهم وكان الشكر اوجب عليهم والاعتبار الزم لهم فخصصوا ۱۲ مدارك ۱۸۔ قوله لا اشار به الى ان الاستفهام للانكار ۱۲ جمل ۱۹۔ قوله فتؤمنون الظاهر فتؤمنوا باسقاط النون لان الفعل فى جواب الاستفهام ۱۲ كمالين ۲۰۔ قوله لا روح فيهم لا بمعنى عدم الحيوة الطارى عليها خبر ثان لقوله والذين تدعون فلا حاجة الى تقدير المبتدأ ۱۲ ك ۲۱۔ قوله ايان هو مركب من اى التى للاستفهام وآن بمعنى الزمان فلذلك كان بمعنى متى اى سؤالا عن الزمان ۱۲ ۲۲۔ قوله ايان يبعثون آه اى الخلق ويجوز ان يكون الضمير عائدا الى الاصنام اى ان الاصنام لا يشعرون متى يبعثها الله تعالى وايان منصوب بما بعده لا بما قبله لانه استفهام وهو معلق ليشعرون فجملته فى محل النصب على اسقاط الخافض هذا هو الظاهر وفى الآية قول آخر وهو ان ايان ظرف لقوله الٰهكم الٰه واحد يعنى ان الٰله يوم القيمة واحد الا ان هذا القول مخرج لايان عن موضوعها وهو اما الشرط واما الاستفهام الى محض الظرفية بمعنى وقت مضاف للجملة بعده ۱۲ ع ۲۳۔ قوله اى الخلق فالضمير فى يشعرون للاصنام وفى يبعثون للخلق وقيل الضميران للاصنام اى لا يعلمون وقت بعثهم اى اعادتهم فانهم تعادون كما قال الله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ۱۲ ك ۲۴۔ قوله الٰهكم الٰه واحد هذا نتيجة ما قبله اى فحيث ثبت انه الخالق لتلك الاشياء المتقدم ذكرها فقد تقرر انه المعبود المتصف بالوحدة فى الذات والصفات والافعال فلا شريك له فيها ۱۲ صاوى ۲۵۔ قوله ماذا انزل ربكم آه ماذا منصوب بانزل اى اى شئ انزل ربكم او مرفوع بالابتداء اى اى شئ انزله ربكم واساطير خبر مبتدأ محذوف قيل هو قول المقتسمين الذين اقتسموا مداخل مكة ينفرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألهم وفود الحاج عما انزل على رسول الله قالوا اساطير الاولين اى احاديث الاولين واباطيلهم واذا رأوا (اى وفود الحاج) اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خبروهم بصدقه وانه نبى فهم الذين قالوا خيرا ۱۲ مدارك ۲۶۔ قوله اساطير اكاذيب الاولين واباطيلها واحدها اسطورة فى القرطبين هو ما سطره الاولون من الاكاذيب وفى النهاية سطر على فلان اذا زخرف له الاقاويل ۱۲ ك

كَامِلَةً لم يكفر منها شئ يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ ۙ وَمِنْ بعض اَوْزَارِ الَّذِيْنَ يُضِلُّوْنَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ؕ لانهم دعوهم الى الضلال فاتبعوهم فاشتركوا في الاثم اَلَا سَآءَ بئس مَا يَزِرُوْنَ ﴿۲۵﴾ يحملونه حملهم هذا قَدْ مَكَرَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ وهو نمرود بنى صرحا طويلا ليصعد منه الى السماء ليقاتل اهلها فَاَتَى اللّٰهُ قصد بُنْيَانَهُمْ مِّنَ الْقَوَاعِدِ الاساس فارسل عليه الريح والزلزلة فهدمتها فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ اى وهم تحته وَاَتٰىهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿۲۶﴾ من جهة لا يخطر ببالهم وقيل هذا تمثيل لافساد ما ابرموه من المكر بالرسل ثُمَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يُخْزِيْهِمْ يذلهم وَيَقُوْلُ لهم الله على لسان الملائكة توبيخا اَيْنَ شُرَكَآءِيَ بزعمكم الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تُشَآقُّوْنَ تخالفون المومنين فِيْهِمْ ؕ في شانهم قَالَ اى يقول الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ من الانبياء والمومنين اِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوْٓءَ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ ﴿۲۷﴾ يقولونه شماتة بهم الَّذِيْنَ تَتَوَفّٰىهُمُ بالتاء والياء الْمَلٰٓئِكَةُ ظَالِمِيْٓ اَنْفُسِهِمْ بالكفر فَاَلْقَوُا السَّلَمَ انقادوا واستسلموا عند الموت قائلين مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوْٓءٍ ؕ شرك فتقول الملائكة بَلٰٓى اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۲۸﴾ فيجازيكم به ويقال لهم فَادْخُلُوْٓا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ؕ فَلَبِئْسَ مَثْوَى مأوى الْمُتَكَبِّرِيْنَ ﴿۲۹﴾ وَقِيْلَ لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا الشرك مَاذَآ اَنْزَلَ رَبُّكُمْ ؕ قَالُوْا خَيْرًا ؕ لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا بالايمان فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ؕ حياة طيبة وَلَدَارُ الْاٰخِرَةِ اى الجنة خَيْرٌ ؕ من الدنيا وما فيها قال تعالى فيها وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِيْنَ ﴿۳۰﴾ هى جَنّٰتُ عَدْنٍ اقامة مبتدأ خبره يَّدْخُلُوْنَهَا تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ لَهُمْ فِيْهَا مَا يَشَآءُوْنَ ؕ كَذٰلِكَ الجزاء يَجْزِي اللّٰهُ الْمُتَّقِيْنَ ﴿۳۱﴾ الَّذِيْنَ نعت تَتَوَفّٰىهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ طَيِّبِيْنَ ۙ طاهرين من الكفر يَقُوْلُوْنَ لهم عند الموت سَلٰمٌ عَلَيْكُمُ ۙ ويقال لهم في الآخرة ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ

---

۱ قوله كاملة انما قال كاملة لان البلايا التى اصابتهم فى الدنيا واعمال البر التى عملوها فى الدنيا لا تكفر عنهم شيئا يوم القيمة بل يعاقبون بكل اوزارهم قال الامام الرازى وهذا يدل على انه تعالى قد يسقط بعض العقاب عن المؤمنين اذ لو كان هذا المعنى حاصلا فى حق الكل لم يكن لتخصيص هؤلاء الكفار بهذا التكميل فائدة ۱۲ جمل **۲** قوله لم يكفر منها اى بالبلايا التى تلحقهم فى الدنيا كما تكفر من المؤمن بل تكون عقوبة لاعمالهم ۱۲ الجمل **۳** قوله ومن بعض اوزار الذين الخ هو وزر الاضلال لان المضل والضال شريكان فى الوزر ۱۲ ك **۴** قوله ومن اوزار الذين يضلونهم يعنى ويحصل للرؤساء الذين اضلوا غيرهم وصدوهم عن الايمان مثل اوزار الاتباع والسبب فيه ما روى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من يتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم من يتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا اخرجه مسلم ۱۲ خطيب **۵** قوله بغير علم حال من المفعول او الفاعل والمعنى يضلون من لا يعلم انه ضلال او يقدمون على الاضلال جهلا منه بما يستحقونه من العذاب الشديد فى مقابلته ۱۲ ك **۶** قوله فاشتركوا فى الاثم اى العقوبة فعقوبة المتبوعين بضلالهم واضلالهم وعقوبة التابعين بالمطاوعة والتقليد ولا يعذرون بالجهل ۱۲ صاوى **۷** قوله ليقاتل اهلها اى اهل السماء جهلا وحماقة ۱۲ ك **۸** قوله قصد يعنى ان الاتيان مجاز عن القصد ۱۲ ك **۹** قوله الاساس يعنى العمد والاساطين التى بنوا عليها اى هدمت الريح البنيان ۱۲ ك **۱۰** قوله من فوقهم يعنى نمرود وقومه فهلكوا وفى القصة انه لما سقط الصرح تبلبلت السنة الناس من الفزع يومئذ فتكلموا بثلثة وسبعين لسانا فلذلك سميت ببابل وكان لسانهم قبل ذلك بالسريانية وهذا تفسير الجمهور ۱۲ ك **۱۱** قوله وقيل هذا تمثيل آه يعنى انهم سووا منصوبات اى حيلا ليمكروا فيها الرسل فجعل الله هلاكهم من تلك المنصوبات كحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالاساطين فاتى البنيان من الاساطين بان ضعضعت اى هدمت فسقط عليهم السقف فهلكوا ۱۲ كمالين از شاه سلام الله دهلوى **۱۲** قوله ما ابرموه ابرام استوار كردن ۱۲ صراح **۱۳** قوله على لسان الملائكة مرود منه على القول بان الله لا يكلم الكفار وقيل ان الله يكلمهم وقوله تعالى ولا يكلمهم الله يوم القيامة اى كلام رحمة وتعظيم ۱۲ صاوى **۱۴** قوله اين شركائى الخ اى مالهم لا يحضرون معكم ليدفعوا عنكم ما نزل بكم من العذاب قوله تشاقون بفتح النون وكسرها قراءتان سبعيتان وقرئ شذوذا بكسر النون مع التشديد والاصل تشاقونني فادغم ۱۲ صاوى. **۱۵** قوله قال اى يقول عبر عن المستقبل بالماضى لتحقق وقوعه ۱۲ ك **۱۶** قوله يقولون شماتة اى اى اظهار اللشماتة لا لارادة الاخبار والاعلام لظهور الامر عليهم ۱۲ ك **۱۷** قوله شماتة اى فرحا والشماتة الفرح ببلاء يصيب العدو وفى القاموس الشماتة فرح ببلية العدو ۱۲ **۱۸** قوله الذين تتوفاهم الملئكة آه يجوز ان يكون الموصول مجرور المحل نعتا لما قبله او بدلا منه او بيانا له وان يكون منصوبا على الذم مرفوعا عليه او مرفوعا بالابتداء او الخبر قوله فالقوا السلم الفاء مزيدة فى الخبر قاله ابن عطية وهذا لا يجئ الا على راى الاخفش فى اجازته زيادة الفاء فى الخبر مطلقا ولا يتوهم ان هذه الفاء هى التى تدخل مع الموصول المتضمن معنى الشرط لانه لو صرح بهذا الفعل مع اداة الشرط لم يجز دخول الفاء عليه فمن معناه اولى بالمنع كذا قاله الشيخ وهو الظاهر آه سمين ۱۲ ج **۱۹** قوله بالتاء الفوقية للاكثر والياء لحمزة فان الجمع المذكر يجوز فيه التذكير والتانيث ۱۲ ك **۲۰** قوله عند الموت بخلاف ما كانوا عليه فى الحيوة من الشقاق ۱۲ ك **۲۱** قوله فتقول الملئكة فى جوابهم ردا عليهم ۱۲ ك **۲۲** قوله بما كنتم تعملون الشرك فيجازيكم وهذا ايضا من الشماتة ويقال لهم اى على لسان الملائكة ۱۲ ك **۲۳** قوله قالوا خيرا آه فى السمين قوله خيرا العامة على نصبه اى انزل خيرا قال الزمخشرى فان قلت لم رفع الاول ونصب هذا قلت فرقا بين جواب المقر وجواب الجاحد يعنى ان هؤلاء لما سئلوا ...... لم يتلعثموا واطبقوا الجواب على السوال بينا مكشوفا مفعولا للانزال فقالوا خيرا واولئك عدلوا بالجواب عن السوال فقالوا هو اساطير الاولين وليس هو من الانزال فى شئ وقرأ زيد بن على خير بالرفع اى المنزل خير وهى مؤيدة لجعل ذا موصولة وهو الاحسن لمطابقة الجواب لسواله وان كان العكس جائزا ۱۲ ج **۲۴** قوله للذين احسنوا الآية هذه الجملة يجوز فيها اوجه احدها ان تكون منقطعة عما قبلها استيناف اخبار بذلك الثانى انها بدل من خيرا الثالث ان هذه الجملة تفسير لقوله خيرا وذلك ان الخير هو الوحى الذى انزل الله تعالى فيه من احسن فى الدنيا بالطاعة فله حسنة فى الدنيا وحسنة فى الآخرة ۱۲ ج **۲۵** قوله حياة طيبة وهى عصمة الدماء والاموال واستحقاق المدح والثناء والظفر على الاعداء وفتح ابواب المكاشفات والمجاهدات والالطاف كقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى هذا كله من التفسير الكبير وغيره وفى التاويلات النجمية يشير الى ان من احسن اعماله بالصالحات واخلاقه بالحميدات واحواله بالانقلاب عن الخلق فله حسنة من الله وهو ان ينزله منازل الواصلين الكاملين فى الدنيا ۱۲ **۲۶** قوله هى آه بيان للمخصوص بالمدح فهو من جملة الاولى وليس مبتدأ وما بعده خبرا كما يعلم من كلام الشارح وفى السمين قوله جنات عدن يجوز ان يكون هو المخصوص بالمدح فيجئ فيها ثلاثة اوجه رفعها بالابتداء والجملة المتقدمة خبرها او رفعها خبر المبتدأ مضمر او رفعها بالابتداء والخبر محذوف وهو اضعفها ويجوز ان يكون جنات عدن خبر مبتدأ لا على ما تقدم بل يكون المخصوص محذوفا تقديره ولنعم دارهم هى جنات ويجوز ان يكون جنات عدن مبتدأ والخبر الجملة من قوله يدخلونها ويجوز ان يكون الخبر مضمرا تقديره لهم جنات عدن ودل على ذلك قوله للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنة ۱۲ ج **۲۷** قوله جنات عدن خبر مبتدأ محذوف والثانى ان يكون مبتدأ خبره محذوف اى لهم جنات والثالث ان يكون هو المخصوص بالمدح كما فى ابى السعود وفى الكبير قال الزجاج جنات عدن مرفوعة باضمار هى جنات عدن او جنات عدن مرفوع بالابتداء ويدخلونها خبره او نعم دار المتقين خبره والتقدير جنات عدن نعم دار المتقين ملخصا ونقل صاحب الجمل بعد قوله من السمين ايضا ثلثة اوجه لكن المختار عنده هو الاول كما يدل عليه عبارته ۱۲ **۲۸** قوله طيبين حال من ضمير تتوفاهم وحينئذ تبشرهم الملائكة عند قبض ارواحهم بالرضوان والجنة والكرامة فيحصل لهم عند ذلك السرور والفرح فيسهل عليهم قبض ارواحهم وليطيب لهم الموت على هذه الحالة فلو خير المؤمن بين الرجوع الى الدنيا وبعطى جميع ما يشتهى فيها وبين الموت لاختار الموت ولا يرجع الى الدنيا لشهوده حقارة الدنيا بالنسبة لما رآه مهيأ له ۱۲ صاوى **۲۹** قوله عند الموت لما ورد اذا اشرف العبد المؤمن على الموت جاء ملك فقال السلام عليك يا ولى الله الله يقرأ عليك السلام ويبشرك بالجنة ۱۲ صاوى **۳۰** قوله سلام عليكم قال القرطبى رحمه الله اذا استدعيت نفس المؤمن جاءه ملك الموت فقال السلام عليك يا ولى الله تعالى الله يقرأ عليك السلام ويبشرك بالجنة ۱۲ ابو السعود **۳۱** قوله ويقال لهم الخ فانه ليس وقت الدخول ويجوز ان يراد بالدخول حين التوفى على ان القبر روضة من رياض الجنة ۱۲ ك **۳۲** قوله بما كنتم تعملون الباء للمقابلة لا للسببية فلا ينافيه قوله صلعم لن يدخل احد كم الجنة الا بفضل الله ورحمته ۱۲ ك

عه قوله الا ساء ما يزرون الخ ساء فعل ماض لانشاء الذم وما تمييز بمعنى شيئا او فاعل ساء ويزرون صفة لما والعائد محذوف او ما اسم موصول وقوله يزرون صلة الموصول والعائد محذوف اى يزرونه والمخصوص بالذم محذوف كما اشار له الشارح ۱۲ جمل **عه** قوله بنى صرحا طويلا الخ عبارة الخازن وكان من مكره انه بنى صرحا ببابل ليصعد الى السماء ويقاتل اهلها فى زعمه قال ابن عباس ووهب كان طول الصرح فى السماء خمسة آلاف ذراع وقال كعب ومقاتل كان طوله فرسخين فهبت ريح فقصفته والقت رأسه فى البحر وخر عليهم الباقى فاهلكهم وهم تحته ولما سقط تبلبلت السن الناس بالفزع فتكلموا يومئذ بثلاث وسبعين لسانا فلذلك سميت بابل وكان لسان الناس قبل ذلك السريانية قلت هكذا ذكره البغوى وفيه نظر لان صالحا عليه السلام كان قبلهم وكان يتكلم بالعربية وكان اهل اليمن عربا منهم جرهم الذين نشأ اسمعيل بينهم وتعلم منهم العربية وكان قبائل من العرب قديمة قبل ابراهيم كل هؤلاء عرب ويدل على صحة هذا قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى والله اعلم ۱۲ جمل. **عه** قوله بالتاء والياء اى فهما قراءتان سبعيتان لكنه مع الياء يقرأ بالامالة والملائكة فاعل والمراد بهم عزرائيل واعوانه وانما انث الفعل على قراءة التاء لان لفظ الجمع مؤنث ۱۲ صاوى **لعه** قوله فادخلوا الخ اى ليدخل كل صنف الى الطبقة التى هو موعود بها فالابواب جهنم طباقها وانما قيل لهم ذلك لانه اعظم فى الخزى والغم وفيه دليل على ان الكفار بعضهم اشد عذابا من بعض وقوله المتكبرين اى عن الايمان ۱۲ جمل **للعه** قوله خير من الدنيا وما فيها اى ولو حصل له فى الدنيا غاية الرفعة والعز واسم التفضيل على بابه ان اعطى العبد النعيم فى الجنة وليس على بابه ان لم يكن من اهل الجنة اذ لا خير فى لذة بعدها النار بل كل من عظم تنعمه فى الدنيا ولم يكن مرضيا عليه فتنعمه زيادة فى عذابه ۱۲ صاوى.

www.besturdubooks.wordpress.com

تعملون ﴿٣٢﴾ هَلْ مايَنظُرُونَ ينتظر الكفار اِلَّا اَنْ تَاْتِيَهُمُ بالتاء والياء الْمَلٰٓئِكَةُ لقبض ارواحهم اَوْ يَاْتِيَ اَمْرُ رَبِّكَ العذاب او القيامة
المشتملة عليه كَذٰلِكَ كما فعل هؤلاء فَعَلَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم كذبوا رسلهم فاهلكوا وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ باهلاكهم بغير ذنب
وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿٣٣﴾ بالكفر فَاَصَابَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا عَمِلُوْا اى جزاؤها وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿٣٤﴾ اى
العذاب وَقَالَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا من اهل مكة لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُوْنِهٖ مِنْ شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَآ اٰبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُوْنِهٖ مِنْ شَيْءٍ من
البحائر والسوائب فاشراكنا وتحريمنا بمشيته فهو راضٍ به قال تعالى كَذٰلِكَ فَعَلَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ اى كذبوا رسلهم فيما
جاءوا به فَهَلْ فما عَلَى الرُّسُلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ﴿٣٥﴾ الابلاغ المبين وليس عليهم هداية وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِيْ كُلِّ اُمَّةٍ رَّسُوْلًا كما بعثناك
فى هؤلاء اَنِ اى بان اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوه وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوْتَ الاوثان ان تعبدوها فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللّٰهُ فآمن وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ
وجبت عَلَيْهِ الضَّلٰلَةُ فى علم الله فلم يؤمن فَسِيْرُوْا يا كفار مكة فِى الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ ﴿٣٦﴾ رسلهم من الهلاك
اِنْ تَحْرِصْ يا محمد عَلٰى هُدٰىهُمْ وقد اضلهم الله لا تقدر على ذلك فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُهْدٰى بالبناء للمفعول والفاعل مَنْ يُّضِلُّ من يريد
اضلاله وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ﴿٣٧﴾ مانعين من عذاب الله وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ اى غاية اجتهادهم فيها لَا يَبْعَثُ اللّٰهُ مَنْ
يَّمُوْتُ قال تعالى بَلٰى يبعثهم وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا مصدران مؤكدان منصوبان بفعلهما المقدر اى وعد ذلك وعدا وحقه حقا
وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اى اهل مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٣٨﴾ ذلك لِيُبَيِّنَ متعلق بيبعثهم المقدر لَهُمُ الَّذِيْ يَخْتَلِفُوْنَ مع المؤمنين فِيْهِ من امر
الدين بتعذيبهم واثابة المؤمنين وَلِيَعْلَمَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنَّهُمْ كَانُوْا كٰذِبِيْنَ ﴿٣٩﴾ فى انكار البعث اِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ اِذَآ اَرَدْنٰهُ اى اردنا
ايجاده وقولنا مبتدأ خبره اَنْ نَّقُوْلَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿٤٠﴾ اى فهو يكون وفى قراءة بالنصب عطفا على نقول والآية لتقرير القدرة
على البعث وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا فِى اللّٰهِ لاقامة دينه مِنْۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا بالاذى من اهل مكة وهم النبى صلى الله عليه وسلم و
اصحابه لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ننزلنهم فِى الدُّنْيَا دَارًا حَسَنَةً هى المدينة وَلَاَجْرُ الْاٰخِرَةِ اى الجنة اَكْبَرُ اعظم لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ﴿٤١﴾ اى الكفار او
المتخلفون عن الهجرة ما للمهاجرين من الكرامة لوافقوهم هُمُ الَّذِيْنَ صَبَرُوْا على اذى المشركين والهجرة لاظهار الدين
وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ ﴿٤٢﴾ فيرزقهم من حيث لا يحتسبون وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ اِلَّا رِجَالًا نُّوْحِيْٓ اِلَيْهِمْ لا ملائكة فَسْئَلُوْٓا اَهْلَ الذِّكْرِ
العلماء بالتوراة والانجيل اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٤٣﴾ ذلك فانهم يعلمونه وانتم الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله هل ينظرون الخ الاستفهام انكارى بمعنى النفى ولذا فسره بما النافية والمعنى لا ينتظر الكفار الا احد امرين اما نزول الموت بهم او حلول العذاب واو مانعة خلو تجوز الجمع ١٢ صاوى ـ ٢ قوله اى جزاؤها على حذف المضاف او تسمية جزاء الشئ باسمه ١٢ ك ٣ قوله اى جزاؤها اى جزاء سيئات على حذف المضاف من البيضاوى ١٢ ٣ قوله فاشراكنا لبعض الاشياء بمشية تعالى فهو راض به فلم تنكرون ذلك ١٢ ك ٤ قوله واجتنبوا الطاغوت اى اجتنبوا عبادتها فالكلام على حذف المضاف كما اشار به الشارح ١٢ جمل ٥ قوله ان تعبدوها بدل من الطاغوت بدل اشتمال ١٢ ك ٦ قوله يا كفار مكة لان الكلام معهم ١٢ ك ٧ قوله رسلهم بالنصب مفعول للمكذبين من الهلاك بيان للعاقبة ١٢ كما لين ٨ قوله ان تحرص على هداهم الخ فى المصباح حرص عليه حرصا من باب ضرب اذا اجتهد والاسم الحرص بالكسر وحرص على الدنيا من باب ضرب ايضا وحرص حرصا من باب تعب لغة اذا رغب رغبة مذمومة وفى السمين قرأ العامة ان تحرص بكسر الراء مضارع حرص بفتحها وهى اللغة العالية لغة الحجاز وقرأ الحسن تحرص بفتح الراء مضارع حرص بكسرها وهى لغة لبعضهم ١٢ جمل ٩ قوله لا تقدر على ذلك الخ هذا هو جواب الشرط وقوله فان الله الخ تعليل للجواب ١٢ صاوى ١٠ قوله فان الله لا يهدى بالبناء للمفعول لما عدا الكوفيين والوجه ان من يضل مبتدأ خبره لا يهدى والجملة خبر ان والمعنى ان من يضله الله لا يهدى والفاعل للكوفيين على انه لازم بمعنى لا يهتدى كذا نقل عن الفراء فيتوافق القراءتان فى المعنى ولو ترك على ظاهره من التعدية كان الاول ابلغ كما لا يخفى ١٢ ك ١١ قوله واقسموا بالله آه عطف على وقال الذين اشركوا ايذانا بانهم كما انكروا التوحيد انكروا البعث مقسمين عليه زيادة فى البت على فساده ولقد رد الله عليهم ابلغ رد فقال بلى وعدا عليه الخ ١٢ بيضاوى ١٢ قوله جهد ايمانهم اى لانهم كانوا يحلفون بآبائهم وآلهتهم فاذا كان الامر عظيما حلفوا بالله ١٢ صاوى ١٣ قوله غاية اجتهادهم اى فالمراد بالجهد بالفتح الطاقة فقولهم الجهد بالفتح المشقة وبالضم الطاقة فهو بحسب الغالب ١٢ صاوى ١٤ قوله مصدران مؤكدان اى للجملة المقدرة بعد بلى وقوله اى وعد ذلك الخ كان عليه ان يقول اى وعد ذلك وعدا وحقه حقا وقدره متعديا وكان الاولى تقديره لازما بان يقول اى وعد ذلك وعدا وحق حقا اى ثبت ثبوتا لان حق بمعنى ثبت ووجب لازم لا ينصب المفعول ١٢ جمل ١٥ قوله لا يعلمون ذلك اى انهم يبعثون اما لعدم علمهم بانه من مواجب الحكمة التى جرت عادته تعالى بمراعاتها واما لقصور نظرهم بالمألوف فيتوهمون امتناع البعث ١٢ جمل ١٦ قوله ليبين لهم اى لمن يموت وهو عام للمؤمنين والكافرين ١٢ ك ١٧ قوله لشئ الخ تسميته شيئا باعتبار ما يؤول اليه والا فالمعدوم لا يسمى شيئا ١٢ صاوى ١٨ قوله فهو يكون يشير الى انه خبر مبتدأ محذوف وفى قراءة لابن عامر والكسائى بالنصب عطفا على نقول وجعله منصوبا على جواب الامر لا يصح لاتحاد المصدرين وشرطهم فى جواب الامر كون مصدر الاول سببا للثانى ليتحقق تغايرهما فتامل ١٢ ك ١٩ قوله وفى قراءة بالنصب الخ اى بنصب فيكون ١٢ ٢٠ قوله والآية لتقرير القدرة على البعث فهى رد على من قال ان الله لا يبعث من يموت والامر كناية عن سرعة الايجاد وعند تعلق الارادة بالايجاد وليس ثم كاف ولا نون والا لزم اما خطاب المعدوم حال عدمه او تحصيل الحاصل ان كان الخطاب له بعد وجوده وكلا الامرين محال ١٢ صاوى ٢١ قوله اى الكفار او المتخلفون ويحتمل ان يكون الضمير للمهاجرين اى لو علموا ذلك علم ايمان ومشاهدة لزادوا فى اجتهادهم وصبرهم ١٢ ك ٢٢ قوله ما للمهاجرين مفعول يعلمون ١٢ ٢٣ قوله لوافقوهم جواب لو ١٢ ٢٤ قوله والهجرة اى على مفارقة الوطن التى هى من اعظم البليات ١٢ ك ٢٥ قوله وعلى ربهم يتوكلون اى يثقون به ويفوضون امورهم اليه والتعبير بالمضارع لاستحضار الحال الماضية اشارة الى ان توكلهم كان اعظم توكل وذلك انهم خرجوا عن اموالهم وانفسهم فى مرضاة ربهم ورضوا بالذل بدل العز وبالفقر بدل الغنى فجازاهم الله بابدال الذل عزا والفقر غنى فصاروا اسادات الناس فى الدنيا والآخرة ١٢ صاوى ٢٦ قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا سبب نزولها ان كفار مكة قالوا ما كان الله ان يرسل رسولا من الرجال بل اللائق ان يرسل ملكا ١٢ صاوى ٢٧ قوله وانتم الى تصديقهم اقرب الخ لان كفار مكة كانوا يعتقدون ان اهل الكتاب اهل علم وقد ارسل اليهم رسلا مثل موسى وعيسى عليهما السلام من البشر وكانوا بشرا مثلهم فاذا سألوهم فلابد ان يخبرهم ان الرسل الذين ارسلوا اليهم كانوا بشرا فاذا اخبروهم بذلك فربما زالت هذه الشبهة ١٢ خطيب ٢٨ قوله اقرب من تصديق المؤمن لاشتراككم معهم فى الكفر بينكم وبينهم رابطة فاسئلوهم عن حالهم المقرر فى كتبهم وعن كون الرسل السابقين بشرا من الجمل وفى الآية اشارة الى وجوب المراجعة الى العلماء فيما لا يعلم ١٢ روح ـ قوله اقرب من تصديق المؤمنين آه لان كفار مكة كانوا يعتقدون ان اهل الكتاب اهل علم بالكتب القديمة وقد ارسل الله اليهم رسلا منهم مثل موسى وعيسى وغيرهما من الرسل وكانوا بشرا مثلهم فاذا سألوهم فلابد ان يجيبوا بان الرسل الذين ارسلوا اليهم كانوا بشرا فاذا اخبروهم بذالك زالت الشبهة عن قلوبهم ١٢ ج

ع قوله والذين هاجروا الخ قوله والذين مبتدأ وقوله هاجروا اى انتقلوا من مكة الى المدينة وقوله فى الله فى بمعنى لام التعليل والكلام على حذف مضافين كما اشار له الشارح وقوله لاقامة دينه اى لاظهار دينه وقوله لنبوئنهم خبر ١٢ جمل.

www.besturdubooks.wordpress.com

صلى الله عليه وسلم بِالْبَيِّنٰتِ متعلق بمحذوف اى ارسلناهو بالحجج الواضحة وَالزُّبُرِ الكتب وَاَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ الذِّكْرَ القرآن لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ اِلَيْهِمْ فيه من الحلال والحرام وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ ۝۴۴ فى ذلك فيعتبرون اَفَاَمِنَ الَّذِيْنَ مَكَرُوا المكرات السَّيِّاٰتِ بالنبىّ فى دار الندوة من تقييده او قتله او اخراجه كما ذكر فى الانفال اَنْ يَّخْسِفَ اللّٰهُ بِهِمُ الْاَرْضَ كقارون اَوْ يَاْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ ۝۴۵ اى من جهة لا تخطر ببالهم وقد اُهلكوا ببدر ولم يكونوا يقدّروا ذلك اَوْ يَاْخُذَهُمْ فِىْ تَقَلُّبِهِمْ فى اسفارهم للتجارة فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِيْنَ ۝۴۶ بفائتين العذاب اَوْ يَاْخُذَهُمْ عَلٰى تَخَوُّفٍ تنقص شيئا فشيئا حتى يهلك الجميع حال من الفاعل والمفعول فَاِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ۝۴۷ حيث لم يعاجلهم بالعقوبة اَوَلَمْ يَرَوْا اِلٰى مَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَىْءٍ له ظل كشجر وجبل يَّتَفَيَّؤُا يميل ظِلٰلُهٗ عَنِ الْيَمِيْنِ وَالشَّمَآئِلِ جمع شمال اى عن جانبيها اول النهار واخره سُجَّدًا لِّلّٰهِ حال اى خاضعين بما يراد منهم وَهُمْ اى الظلال دٰخِرُوْنَ ۝۴۸ صاغرون نُزّلوا منزلة العقلاء وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ مِنْ دَآبَّةٍ اى نسمة تدب عليها اى يخضع له بما يراد منه وغلب فى الاتيان بما ما لا يعقل لكثرته وَّالْمَلٰٓئِكَةُ خصهم بالذكر تفضيلا وَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ ۝۴۹ يتكبرون عن عبادته يَخَافُوْنَ اى الملئكة حال من ضمير يستكبرون رَبَّهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ حال من هم اى عاليا عليهم بالقهر وَيَفْعَلُوْنَ مَا يُؤْمَرُوْنَ ۝۵۰ به وَقَالَ اللّٰهُ لَا تَتَّخِذُوْٓا اِلٰهَيْنِ اثْنَيْنِ تاكيد اِنَّمَا هُوَ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ اتى به لاثبات الالهية والوحدانية فَاِيَّاىَ فَارْهَبُوْنِ ۝۵۱ خافون دون غيرى وفيه التفات عن الغيبة وَلَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا وَلَهُ الدِّيْنُ الطاعة وَاصِبًا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بالبينات آه فيه ستة اوجه احدها انه متعلق بمحذوف على انه صفة لرجالا فيتعلق بمحذوف اى رجالا متلبسين بالبينات اى مصاحبين لها الثانى انه متعلق بارسلنا وبه بدأ الزمخشرى فقال يتعلق بارسلنا داخلا تحت حكم الاستثناء مع رجالا اى وما ارسلنا الا رجالا بالبينات كقولك ما ضربت الا زيدا بالسوط لان اصله ضربت زيدا بالسوط الثالث انه يتعلق بارسلنا ايضا الا انه على نية التقديم اداة الاستثناء تقديره وما ارسلنا من قبلك بالبينات والزبر الا رجالا حتى لا يكون ما بعد الا معمولين متاخرين لفظا ورتبة داخلين تحت الحصر لما قبل الا الرابع انه متعلق بيوحى كما تقول اوحى اليه بحق الخامس ان يتعلق بلا تعلمون على ان الشرط فى معنى التبكيت والالزام السادس انه متعلق بمحذوف جوابا لسوال مقدر كانه قيل بم ارسلوا فقيل ارسلوا بالبينات والزبر ۱۲ ج ملخصا ۲ قوله القرآن انما سمى القرآن ذكرا لانه مشتمل على المواعظ التى بها يتذكر العاقل ويتنبه الغافل ۱۲ صاوى ۳ قوله مكروا السيأت آه السيأت فيه اوجه احدها انه نعت لمصدر محذوف اى المكرات السيأت كما اشار اليه الشارح الثانى انه مفعول به على تضمين مكروا عملوا او فعلوا وعلى هذين الوجهين ان يخسف الله مفعول امن الثالث انه منصوب بامن اى امنوا العقوبات السيأت فقوله ان يخسف الله بدل من البينات ۱۲ ج ملخصا ۴ قوله المكرات اشارة الى ان السيأت نعت لمصدر محذوف وهو المكرات وفى الجمل المكرات بفتح الكاف جمع مكرة بسكونها وهى المرة من المكر ۱۲ ۵ قوله يقدروا بضم الياء ذلك اى الهلاك اى يعتقدوه ويظنوه واعترض هذا بان قياس العربية يقدرون باثبات النون اذ لا جازم ولم لا تجزم الا فعلا واحدا هو يكونوا واجيب بانه بدل من يكونوا والمبدل من المجزوم مجزوم والمبدل منه فى نية الطرح فكان المعنى ولم يقدروا ذلك او يقال سقطت النون تخفيفا ۱۲ جمل ۶ قوله او ياخذهم على تخوف آه اى على مخافة بان يهلك قوما قبلهم فيتخوفوا فياتيهم الله به وهم متخوفون او على ان ينقص شيئا بعد شئ فى انفسهم واموالهم حتى يهلكوا من تخوفته اذا تنقصته روى ان عمر رضى الله عنه قال على المنبر ما تقولون فيها فسكتوا فقام شيخ من هذيل فقال هذه لغتنا التخوف التنقص فقال هل تعرف العرب ذلك فى اشعارها فقال نعم قال شاعرنا ابو بكر يصف ناقته ۱۲ ۷ قوله او ياخذهم على تخوف اى يهلكهم فى حال خوفهم او المراد بالتخوف التنقص كما قال المفسر من تخوفته اذا تنقصته ۱۲ صاوى ۸ قوله تنقص قال فى القاموس تخوف الشئ تنقصه ۱۲ ۹ قوله من الفاعل او المفعول اى الجار والمجرور ظرف مستقر وقع حالا عن احدهما ۱۲ كمالين ۱۰ قوله اولم يروا اى بابصارهم والاستفهام للتوبيخ والواو للعطف على مقدر يقتضيه المقام اى الم ينظروا ولم يروا متوجهين الى ما خلق الله وقرأ الاخوان تروا بتاء الخطاب جريا على قوله فان ربكم والباقون بالياء جريا على قوله افامن الذين مكروا قوله الى ما خلق الله الخ ما عبارة عن اجرام وقوله من شئ بيان لما وهو وان كان مبهما والمبهم لا يصلح للبيان لكنه مفيد باعتبار صفته وهى يتفيؤ ۱۲ جمل مختصرا ۱۱ قوله اى عن جانبيها اول النهار الخ يعنى ان المراد باليمين والشمائل جانبى الشئ استعارة من يمين الانسان وشماله او مجازا من اطلاق المقيد على المطلق لا جانبى الفلك اللذين هما المشرق والمغرب كما قاله الامام وقد يقال ان البلد اذا كان عرضه اقل من الميل الكلى ففى الصيف يكون الظل فى يمين البلد وفى الشتاء فى شماله ولكنه يختص بقطر مخصوص لمكة وبهذا ظهر وجه افراد اليمين لانه اقل هناك عن الظل الشمالى ولكن ظاهر الكلام العموم وقيل اليمين يرجع الى لفظ ما خلق والشمائل يرجع الى معناه ۱۲ ك ۱۲ قوله حال اى من الضمير فى ظلاله وقد ياتى الحال من المضاف اليه كما مر مرارا ۱۲ ك ... ۱۳ قوله وهم داخرون صاغرون آه هو حال من الضمير فى ظلاله لانه فى معنى الجمع وهو ما خلق الله من كل شئ له ظل وجمع بالواو والنون لان الدخور من اوصاف العقلاء او لان فى جملة ذلك من يعقل فغلب والمعنى اولم يروا الى ما خلق الله من الاجرام التى لها ظلال متفيئة عن ايمانها وشمائلها اى ترجع الظلال من جانب الى جانب منقادة لله تعالى غير ممتنعة عليه فيما سخرله من التفيؤ والاجرام فى انفسها داخرة ايضا صاغرة منقادة لافعال الله فيه غير ممتنعة ۱۲ مدارك ۱۴ قوله نزلوا اى فى جمعهم بالواو والنون كالعقلاء وذلك لاتصافها بالطاعة والانقياد لله وذلك من وصف العقلاء فجمعت بالواو والنون ۱۲ صاوى. ۱۵ قوله ولله يسجد الآية قال العلماء السجود على نوعين سجود طاعة وعبادة كسجود مسلم لله عز وجل وسجود انقياد وخضوع كسجود الظلال فقوله ولله يسجد الخ يحتمل النوعين فسجود الملائكة والمسلمين لله سجود عبادة وطاعة وسجود غيرهم سجود خضوع واتى بلفظة ما للتغليب لان من لا يعقل اكثر ممن يعقل فى العدد والحكم للاغلب ولانه لو اتى بمن لم يكن فيها دلالة على التغليب بل كانت متناولة للعقلاء خاصة فاتى بلفظة ما لتشتمل الكل وقيل اراد ولله يسجد ما فى السموات من الملائكة وما فى الارض من دابة فسجود الملائكة والمسلمين للطاعة وسجود غيرهم لتسخيرها لما خلقت له او سجود ما لا يعقل والجمادات يدل على قدرة الصانع سبحانه وتعالى فيدعو الغافلين الى السجود لله عند التامل والتدبر ۱۲ ج ملخصا ۱۶ قوله حال من هم آه فى ربهم اشترط النحاة فى مجئ الحال من المضاف اليه صحة قيام المضاف مقام المضاف اليه او يكون المضاف جزءه او كجزئه او ان يكون مما يعمل عمل الفعل ولا يستقيم ههنا شئ من تلك الامور وكان جعل المص اياه حالا من المضاف اليه مبنى على مذهب ابى البقاء لان معنى الاضافة عاملة وهى الاختصاص او على ان الرب اسم فاعل مضاف الى معموله وان اصله الراب هذا والظاهر ما هو المشهور ان الجار والمجرور حال من ربهم ۱۲ كمالين ۱۷ قوله اثنين آه فيه قولان احدهما انه تاكيد لالهين واليه اكثر الناس ولا تتخذوا على هذا يحتمل ان يكون متعديا لواحد ويكون بمعنى لا تعبدوا وان يكون متعديا لاثنين على اصله والثانى منهما محذوف اى لا تتخذوا الهين اثنين معبودا وثانيهما ان اثنين مفعول اول وانما اخر والاصل لا تتخذوا اثنين الهين وفيه بعد ۱۲ ج. ۱۷ قوله الهين اثنين لقائل ان يقول ان الالهين اثنين لا بد ان يكون اثنين فما الفائدة فى قوله الهين اثنين وجوابه من وجوه الاول فيه تقديم وتاخير والتقدير لا تتخذوا اثنين الهين وثانيها وهو الاقرب عندى ان الشئ اذا كان مستنكرا مستقبحا فمن اراد المبالغة فى التنفير عنه عبر عنه بعبارات كثيرة ليصير توالى تلك العبارات سببا لوقوف العقل على ما فيه من القبح اذا عرفت هذا فالقول بوجود الهين قول مستقبح فى العقول ولهذا المعنى فان احدا من العقلاء لم يقل بوجود الهين متساويين فى الوجود والقدم وصفات الكمال فالمقصود من تكرار اثنين تاكيدا للتنفير عنه وتوقيف العقل على ما فيه من القبح ۱۲ الكبير ۱۸ قوله وفيه التفات عن الغيبة وهى قوله وقال الله الى الحضور وهو قوله فاياى لانه ابلغ فى الرهبة من قوله فاياه فارهبون فان الترهيب فى التكلم المنتقل اليه ازيد ۱۲ جمل ۱۹ قوله عن الغيبة الى التكلم مبالغة فى الترهيب لان الترهيب فى التكلم المنتقل اليه ازيد ۱۲ ك ۲۰ قوله وله ما فى السموات والارض فيه التفات من التكلم للغيبة وهذا دليل على انه المنفرد بالالوهية والوحدانية اذ غيره لا يخلو اما ان يكون فى السموات او الارض وكل بما فيها مملوك لله فلا يصح ولا يليق اتخاذ غيره الها ۱۲ صادى

ع قوله من شئ يعنى من جسم قائم له ظل وهذه الرؤية لما كانت بمعنى النظر وصلت بالى لان المراد منها الاعتبار والاعتبار لا يكون الا بنفس الرؤية التى يكون معها نظر الى الشئ ليتامل احواله ويتفكر فيه ويعتبر به ۱۲ خازن

ع قوله عن اليمين اى يمين الفلك وهو جهة المشرق قوله والشمائل اى شمائل الفلك وهى جهات المغرب وافراد اليمين باعتبار لفظ ما وجمع الشمائل باعتبار معناها وفى الخازن قال العلماء اذا طلعت الشمس من المشرق وانت متوجه الى القبلة كان ظلك عن يمينك فاذا ارتفعت الشمس واستوت فى وسط السماء كان ظلك خلفك فاذا مالت الشمس الى الغروب كان ظلك عن يسارك ۱۲ جمل

دائما حال من الدين والعامل فيه معنى الظرف اَفَغَيْرَ اللّٰهِ تَتَّقُوْنَ ﴿۵۲﴾ وهو الاله الحق ولا اله غيره والاستفهام للانكار او التوبيخ وَمَا بِكُمْ مِّنْ نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللّٰهِ اى لا ياتى بها غيره وما شرطية او موصولة ثُمَّ اِذَا مَسَّكُمُ اصابكم الضُّرُّ الفقر والمرض فَاِلَيْهِ تَجْئَرُوْنَ ﴿۵۳﴾ ترفعون اصواتكم بالاستغاثة والدعاء ولا تدعون غيره ثُمَّ اِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُوْنَ ﴿۵۴﴾ لِيَكْفُرُوْا بِمَا اٰتَيْنٰهُمْ من النعمة فَتَمَتَّعُوْا باجتماعكم على عبادة الاصنام امر تهديد فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴿۵۵﴾ عاقبة ذلك وَيَجْعَلُوْنَ اى المشركون لِمَا لَا يَعْلَمُوْنَ انها لا تضر ولا تنفع وهى الاصنام نَصِيْبًا مِّمَّا رَزَقْنٰهُمْ من الحرث والانعام بقولهم هذا لله وهذا لشركائنا تَاللّٰهِ لَتُسْئَلُنَّ سؤال توبيخ وفيه التفات عن الغيبة عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُوْنَ ﴿۵۶﴾ على الله من انه امركم بذلك وَيَجْعَلُوْنَ لِلّٰهِ الْبَنٰتِ بقولهم الملائكة بنات الله سُبْحٰنَهٗ تنزيها له عما زعموا وَلَهُمْ مَّا يَشْتَهُوْنَ ﴿۵۷﴾ اى البنون والجملة فى محل رفع او نصب بيجعل المعنى يجعلون له البنات التى يكرهونها وهو منزه عن الولد ويجعلون لهم الابناء الذين يختارونها فيختصون بالابناء لقوله فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون وَاِذَا بُشِّرَ اَحَدُهُمْ بِالْاُنْثٰى تولد له ظَلَّ صار وَجْهُهٗ مُسْوَدًّا متغيرا تغير مغتم وَّهُوَ كَظِيْمٌ ﴿۵۸﴾ ممتلئ غما فكيف تنسب البنات اليه تعالى يَتَوَارٰى يختفى مِنَ الْقَوْمِ اى قومه مِنْ سُوْٓءِ مَا بُشِّرَ بِهٖ خوفا من التعيير مترددا فيما يفعل به اَيُمْسِكُهٗ يتركه بلا قتل عَلٰى هُوْنٍ هوان وذل اَمْ يَدُسُّهٗ فِى التُّرَابِ بان يئده اَلَا سَآءَ بئس مَا يَحْكُمُوْنَ ﴿۵۹﴾ حكمهم هذا حيث نسبوا لخالقهم البنات اللاتى هن عندهم بهذا المحل لِلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ اى الكفار مَثَلُ السَّوْءِ اى الصفة السوءى بمعنى القبيحة وهى وأدهم البنات مع احتياجهم اليهن للنكاح وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى الصفة العليا وهو انه لا اله الا هو وَهُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ﴿۶۰﴾ فى خلقه وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّٰهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ بالمعاصى مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا اى الارض مِنْ دَآبَّةٍ نسمة تدب عليها وَّلٰكِنْ يُّؤَخِّرُهُمْ اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ لَا يَسْتَاْخِرُوْنَ عنه سَاعَةً وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ ﴿۶۱﴾ عليه وَيَجْعَلُوْنَ لِلّٰهِ مَا يَكْرَهُوْنَ لانفسهم من البنات والشريك فى الرياسة واهانة الرسل وَتَصِفُ تقول اَلْسِنَتُهُمُ مع ذلك الْكَذِبَ وهو اَنَّ لَهُمُ الْحُسْنٰى عند الله اى الجنة كقوله وَلَئِنْ رُّجِعْتُ اِلٰى رَبِّىْٓ اِنَّ لِىْ عِنْدَهٗ لَلْحُسْنٰى قال تعالى لَا جَرَمَ حقا اَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَاَنَّهُمْ مُّفْرَطُوْنَ ﴿۶۲﴾ متركون فيها او مقدمون اليها وفى قراءة بكسر الراء متجاوزون الحد تَاللّٰهِ لَقَدْ اَرْسَلْنَآ اِلٰٓى اُمَمٍ مِّنْ قَبْلِكَ رسلا فَزَيَّنَ لَهُمُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله معنى الظرف اى ثبت له الدين والمشهور انه حال من المستكن فى الظرف والمؤدى واحد ۱۲ ۱۲ كما ١ـه قوله معنى الظرف اى الاستقرار المفهوم من الظرف اى الجار والمجرور اى استقر الدين وثبت له حال كونه دائما ۱۲ ٢ـه قوله وما بكم اى ما حل بكم او اتصل بكم من نعمة فهو من الله وما شرطية او موصوفة متضمنة لمعنى الشرط باعتبار العلم فان الاتصال المذكور سبب للعلم بكون النعمة من الله ۱۲ كما. ٣ـه قوله تجارون من الجوار بضم الجيم مهموز ارفع الصوت فى الدعاء والاستغاثة ۱۲ اك ٤ـه قوله انها لا تضر ولا تنفع الخ يعنى ان الضمير فى لا يعلمون للمشركين والمفعول محذوف تتضمن العائد الى الموصول وقيل الضمير فيها للآلهة اى الاشياء غير موصوفة بالعلم وقد يجعل ما مصدرية والمعنى ويجعلون لعدم علمهم وجهلهم نصيبا من الرزق لآلهتهم ۱۲ اك ٥ـه قوله ولهم ما يشتهون آه هذه جملة مستانفة او فى محل النصب على الحال من الواو فى يجعلون وقول الشارح والجملة فى محل رفع فيه تساهل لان المراد بهذا الوجه انها مستانفة والمستانفة لا محل لها الا ان يراد انها فى محل رفع باعتبار جزئيها اى ان كلا من جزئيها فى محل الرفع وقوله او نصب بيجعل مراده به ان لهم معطوف على لله وما يشتهون عطف على البنات فلا جملة بل الكلام من قبيل عطف المفردات فتسميتها جملة على هذا الوجه تساهل وقوله المعنى الخ يناسب الوجه الثانى فى كلامه ۱۲ جمل ٦ـه قوله والجملة فى محل الرفع اى يجوز فى ما يشتهون الرفع بالابتداء والنصب بالعطف على البنات على ان الجعل بمعنى الاختيار بيضاوى وفى الجمل وقول الشارح والجملة فى محل رفع فيه تساهل لان مراده بهذا الوجه انها مستانفة والمستانفة لا محل لها الا ان يراد انها فى محل رفع باعتبار جزئيها اى ان كلا من جزئيها فى محل رفع وقوله او نصب بيجعل مراده به ان لهم معطوف على الله وما يشتهون عطف على البنات فلا جملة بل الكلام من قبيل عطف المفردات فتسميتها جملة على هذا الوجه تساهل وقوله المعنى الخ يناسب الوجه الثانى فى كلامه ۱۲ ٧ـه قوله يختارونها الخ هكذا فى النسخ المتداولة بين الناس والظاهر الذين يختارونهم ۱۲ ٨ـه قوله فيختصون بالابناء وفى نسخة فيختصون بالاسنى اى بالقسم الاسنى اى الارفع والاشرف من النساء بالمد وهو الرفعة والشرف واما بالقصر فهو الضوء والنور ۱۲ ـ ٩ـه قوله تغير مغتم اى تغير صاحب غم وحزن ۱۲ ١٠ـه قوله وهو كظيم فى المصباح كظمت الغيظ كظما من باب ضرب اى امسكت على ما فى نفسى منه على صفح او غيظ قوله من القوم الخ تعلق هنا جاران بلفظ واحد لاختلاف معناهما فان الاولى للابتداء والثانية للعلة اى من اجل سوء ما بشر به ۱۲ سمين. ١١ـه قوله من سوء ما بشر به التبشير فى عرف اللغة مختص بالخبر الذى يفيد السرور الا انه بحسب اصل اللغة عبارة عن الخبر الذى يؤثر فى تغير بشرة الوجه ومعلوم ان السرور كما يوجب تغير البشرة فكذلك الحزن يوجبه فوجب ان يكون لفظة التبشير حقيقة فى القسمين ويتاكد هذا بقوله فبشرهم بعذاب اليم ومنهم من قال المراد بالتبشير ههنا الاخبار والقول الاول ادخل فى التحقيق ۱۲ كبير ١٢ـه قوله على هون الظاهر انه حال من المفعول اى يمسكها مهانة ذليلة وقد جوزوا جعله حالا من الفاعل اى يمسكها مع رضاه بهوان نفسه ۱۲ اك ١٣ـه قوله ان يئده اى يدفنه يقال وأد يئد وأدا كوعد يعد وعدا والوأد دفن البنت حية ۱۲ سمين ١٤ـه قوله بهذا المحل اى الرتبة وهى الحقارة ۱۲ ١٥ـه قوله السوءى بضم السين والقصر بوزن طوبى ۱۲ ١٦ـه قوله ما ترك عليها اى بشؤم ظلمهم او لانه لا يخلو بشر عن معصية ولو صغيرة ۱۲ كمالين ١٧ـه قوله ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى اى ولكن سبقت حكمة الله بان الدنيا تصير عمارا الى ان تنقضى المدة التى قدرها الله تعالى فاذا كان كذلك فلا يعاجلهم بالعقوبة بل يوفيهم ارزاقهم وآجالهم لغلبة الرحمة على الغضب فلو عاجلهم بالعقوبة لكان الغضب غالبا على الرحمة وهو خلاف ما سبق علمه به ۱۲ صاوى ١٨ـه قوله ولا يستقدمون اى لا يتقدمون على الاجل المعين الذى حضر ان قلت انه لا يمكن ترتبه على الشرط لان الاجل اذا جاء لا يتوهم التقدم عليه اذ هو مستحيل ولا ينفى الا ما يتوهم ثبوته اجيب بان قوله ولا يستقدمون معطوف على جملة الشرط وجوابه كانه قال اذا جاء اجلهم لا يستاخرون عنه ساعة واذا لم يجئ لا يستقدمون عليه ۱۲ صاوى ١٩ـه قوله والشريك فى الرياسة وهو الاصنام جعلوها شركاء لله فى الالوهية التى هى اعلى اوصاف الرياسة وقوله واهانة الرسل كما اهانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يكرهون اهانة رسلهم ويكرهون الشريك فى الرياسة ويكرهون البنات ۱۲ جمل ٢٠ـه قوله وهو ان لهم الحسنى يشير الى انه خبر مبتدأ محذوف وقد يجعل بدلا عن الكذب ۱۲ اك ٢١ـه قوله لئن رجعت الى ربى اى لئن بعثت فرضا وتقديرا لكان كذا فلا يرد انه كيف يصح هذا القول منهم مع انكارهم ونفيهم البعث ۱۲ اك ٢٢ـه قوله لا جرم الخ تقدم ان لا نافية لمعنى ما قبلها وجرم بمعنى حق وثبت وان وما دخلت عليه فى محل رفع فاعل والمعنى لا عبرة لقولهم الكاذب بل حق وثبت كون النار لهم وتركهم فيها وتقدم ان قول المفسر حقا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره حق حقا ۱۲ صاوى ٢٢ـه قوله لا جرم اى لا ظن ولا تردد وقيل لا جرم بمعنى حقا ۱۲ خطيب ٢٣ـه قوله متركون فيها اى فى النار من افرطت فلانا خلفى اذا خلفته ونسيته كذا روى ابن جرير عن مجاهد مفرطون منسيون فيها او مقدمون اليها من افرطته فى طلب الماء اذا تقدم رواه ابن جرير عن قتادة ومنه انا فرطكم على الحوض ۱۲ اك
عـه قوله صار الخ اشار بذلك الى ان ظل ليست على بابها من انها تدل على الاقامة على تلك الصفات نهارا بل المراد منها الانتقال من حالة لاخرى ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

الشَّيْطٰنُ اَعْمَالَهُمْ السيئة فراوها حسنة فكذبوا الرسل فَهُوَ وَلِيُّهُمُ متولى امورهم الْيَوْمَ اى فى الدنيا وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۶۳﴾ مولم فى الأخرة وقيل المراد باليوم يوم القيمة على حكاية الحال الاتية اى لاولى لهم غيره وهو عاجز عن نصر نفسه فكيف ينصرهم وَمَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ يامحمد الْكِتٰبَ القران اِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ للناس الَّذِى اخْتَلَفُوْا فِيْهِ من امر الدين وَهُدًى عطف على لتبين وَّرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿۶۴﴾ به وَاللّٰهُ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَحْيَا بِهِ الْاَرْضَ بالنبات بَعْدَ مَوْتِهَا يبسها اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيَةً دالّة على البعث لِّقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ ﴿۶۵﴾ سماع تدبر وَاِنَّ لَكُمْ فِى الْاَنْعَامِ لَعِبْرَةً اعتبارا نُسْقِيْكُمْ بيان للعبرة مِّمَّا فِىْ بُطُوْنِهٖ اى الانعام مِنْ للابتداء متعلقة بنسقيكم بَيْنِ فَرْثٍ ثفل الكرش وَّدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا لايشوبه شئ من الفرث والدم من طعم اولون اوريح وهو بينهما سَآئِغًا لِّلشّٰرِبِيْنَ ﴿۶۶﴾ سهل المرور فى حلقهم لايغص به وَمِنْ ثَمَرٰتِ النَّخِيْلِ وَالْاَعْنَابِ ثمر تَتَّخِذُوْنَ مِنْهُ سَكَرًا خمرا تسكر سميت بالمصدر وهذا قبل تحريمها وَّرِزْقًا حَسَنًا كالتمر والزبيب والخل والدبس اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيَةً على قدرته تعالى لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ﴿۶۷﴾ يتدبرون وَاَوْحٰى رَبُّكَ اِلَى النَّحْلِ وحى الهام اَنِ مفسرة اومصدرية اتَّخِذِىْ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا تاوى اليها وَّمِنَ الشَّجَرِ بيوتا وَمِمَّا يَعْرِشُوْنَ ﴿۶۸﴾ اى الناس يبنون لك من الاماكن والّا لم تاوِ اليها ثُمَّ كُلِىْ مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ فَاسْلُكِىْ ادخلى سُبُلَ رَبِّكِ طرقه فى طلب المرعى ذُلُلًا جمع ذلول حال من السبل اى مسخرة لك فلا تعسر عليك وان توعرت ولا تضلى عن العود منها وان بعدت وقيل حال من الضمير فى اسلكى اى منقادة لما يراد منك يَخْرُجُ مِنْ بُطُوْنِهَا شَرَابٌ هو العسل مُّخْتَلِفٌ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله وهدى و رحمة معطوفا على محل لتبين الا انهما انتصبا على انهما مفعول لهما لانهما فعلا الذى انزل الكتاب ودخل اللام على لتبين لانه فعل المخاطب لا فعل المنزل ۱۲ مدارك ۲ه قوله لعبرة اى دلالة يعبر بها من الجهل الى العلم بيضاوى وهذا اشارة الى ان العبرة مصدر بمعنى العبور اطلق على ما يعبر بها الى العلم مبالغة فى كونه سببا للعبور واصل معنى العبر والعبور التجاوز من محل الى اخر فاطلاق العبرة على ما يعتبر به لما ذكر لكنه صار حقيقة فى عرف اللغة ۱۲ ا۔ ۳ه قوله مما فى بطونه آه من تبعيضية ابتدائية وقوله من بين من هذه مع مجرورها حال من لبن قدم اليه او من ما التى قبلها ويصح ان يكون ابتدائية ايضا لكن على جعل الاولى تبعيضية فان جعلت ابتدائية ايضا تعين جعل مجرورالثانية بدل اشتمال من مجرور الاولى لئلا يتعلق حرفان متحدان لفظا ومعنى بعامل واحد هو ممتنع الا فى بدل الاشتمال وتذكير الضمير فى بطونه مراعاة للفظ الانعام وانثه فى سورة المؤمنون مراعاة للمعنى فان الانعام جنس وفى البيضاوى اسم جمع وقيل جمع نعم ۱۲ ۴ه قوله ثفل الكرش اى ثفل الغذاء الذى يحدث فى الكرش والكرش المعدة ۱۲ ثمانين ۵ه قوله الكرش الكرش للحيوان بمنزلة المعدة للانسان فى القاموس وغيره والفرث الاشياء الماكولة المنهضمة بعض الانهضام فى الكرش بيضاوى واذا خرج من الكرش لايسمى فرثا جمل وفى روح البيان الفرث فضالة العلف فى الكرش ۱۲ ۶ه قوله هو بينهما وذلك لان البهيمة اذا اكلت العلف طبخه الكرش فيجعل الله اسفله فرثا واوسطه لبنا خالصا لايشوبه شئ واعلاه دما وبينهما حاجز بقدرة الله تعالى ثم بسط الكبد عليه فتجرى الدم فى العروق واللبن فى الضرع ويبقى الفرث فى الكرش فينزل من مخرجه روثا ۱۲ صاوى ۷ه قوله وهو بينهما اى اللبن بين الفرث والدم فى ابتداء الامر قوله لايغص به اى لايعترض بالحلق ۱۲ ۸ه قوله لايغص به بالغين المعجمة وتشديد الصاد المهملة اى لايأخذ بالحلق ۱۲ كمالين ۹ه قوله ومن ثمرات النخيل آه خبر مقدم ومن تبعيضية والمبتدأ المحذوف كما قدره الشارح وقوله تتخذون نعت للمبتدأ المحذوف آه شيخنا وفى السمين قوله ومن ثمرات فيه اربعة اوجه احدها انه متعلق بمحذوف فقدره الزمخشرى ونسقيكم وحذف لدلالة نسقيكم قبله عليه الثانى انه يتعلق بتتخذون ومنه تكرير للظرف توكيدا وعلى هذا فالهاء فيها ستة اوجه احدها انها تعود على المضاف المحذوف الذى هو العصير الثانى انها تعود على معنى الثمرات لانها بمعنى الثمر الثالث انها تعود على النخيل الرابع انها تعود على الجنس الخامس انها على البعض السادس انها تعود على المذكور الثالث من الاوجه الاول انه معطوف على قوله فى الانعام فيكون فى المعنى خبرا عن اسم ان فى قوله وان لكم ويكون قوله تتخذون بيانا وتفسيرا للعبرة الرابع ان يكون خبر المبتدأ المحذوف فقدره الزمخشرى ثمر تتخذون منه السكر بفتحتين ۱۲ ج ۱۰ه قوله سكرا قال فى القاموس السكر محركة الخمر ونبيذ يتخذ من التمر والآية سابقة على تحريم الخمر دالة على كراهتها حيث قوبل السكر بالرزق الحسن ومقابل الحسن لايكون حسنا روح وفى المدارك ثم فيه وجهان احدهما ان الآية سابقة على تحريم الخمر فيكون منسوخة وثانيهما ان يجمع بين العتاب والمنة ۱۲ ۱۱ه قوله خمرا تسكر سميت بالمصدر من سكر سكرا وسكرا نحو رشدا و رشدا وهذا قبل تحريم الخمر لان سورة النحل مكية وآية الخمر نزلت بالمدينة وروى ابن ابى حاتم عن ابن عباس السكر النبيذ واحتج ابو حنيفة رحمه الله على حل المثلث ۱۲ كمالين، از شاه سلام الله دهلوى رحمهم الله ۱۲ه قوله والزبيب مويز مراح وقوله والدبس فى القاموس الدبس بالكسر وبكسرتين عسل التمر وبالفتح الاسود من كل شئ وفى المختار الدبس ما يسيل من الرطب ۱۲ ا۔ ۱۳ه قوله واوحى ربك الى النحل لما ذكر سبحانه وتعالى ما يدل على باهر قدرته وعظيم حكمته من اخراج اللبن من بين فرث ودم واخراج السكر والرزق الحسن من ثمرات النخيل والاعناب ذكر اخراج العسل الذى جعله شفاء للناس من النحل وهى دابة ضعيفة لما فيه من العجائب البديعة والامور الغريبة وكل هذا يدل على وحدانية الصانع وقدرته وعظمته ۱۲ صاوى ۱۴ه قوله ان مفسرة اومصدرية آه اشار به الى ما وقع فى ان من الخلاف فمن قال انها مفسرة وجه ذلك بوجود شرطها وهو وقوعها بعد فعل فيه معنى القول وهو اوحى وبهذا قال الزمخشرى وغيره ومن منع وهو ابو عبدالله الرازى قال لانسلم انها مفسرة كيف وقد انتفى فيه شرط التفسير بان المراد من الايحاء هو الالهام اتفاقا وليس فيه معنى القول وحينئذ فهى مصدرية كانه قيل اوحى ربك باتخاذ بعض الجبال بيوتا ورده فى المغنى بان الالهام فيه معنى القول من حيث الدلالة على المعنى ۱۲ ج قوله ان مفسرة اى لما فى الايحاء معنى القول فيكون ان تفسير القول فما بعدها على هذا لا محل له من الاعراب وقوله او مصدرية اى فما بعدها فى محل نصب على تقدير الجار اى بان اتخذى ۱۲ جمل ۱۵ه قوله اى الناس يبنون لك من الاماكن لتعمل فيها والاكم بضمتين جمع اكام بالكسر جمع اكمة وفى الرواية نهاية ۱۲ ك ۱۶ه قوله والا لم تاوِ اليها اى ان لم يلهمها الله اتخاذ بيوت فى الاماكن الثلاثة لم تاوِ اليها ولم تجمع فيها عسلا من الجمل وفى بعض النسخ فى موضع والا لم تاوِ اليها والاكم تاوى اليها والاكم هو التل ۱۲ القاموس ۱۷ه قوله فاسلكى الخ سلك يكون متعديا بمعنى ادخل ولازما بمعنى دخل والطرق يحتمل كونها على حقيقتها وهى طرق المجئ والذهاب ويحتمل كونها مجازية وهى طرق عمل العسل او طرق احالة الغذاء وهى الاجواف والمصنف اختار كونه لازما لبقاء الطرق على حقيقتها واختار القاضى كونه متعديا واخذ الطرق مجازية والمعنى ادخلى ما اكلت فى الاجواف حتى تصير عسلا بقدرته تعالى ۱۲ ك ۱۸ه قوله وان توعرت اى ان صعبت على غيرك جمل الوعر ضد السهل ۱۲ قاموس ۱۹ه قوله وقيل حال من الضمير فى اسلكى اى ادخلى منقادة لما يراد منك غير ممتنعة منه والتانيث فى الخطاب باعتبار اللفظ والجمع فى الحال باعتبار المعنى ۱۲ ك ۲۰ه قوله مختلف الوانه اى ما بين ابيض واصفر واحمر وغير ذلك من الوان العسل واختلف فى سبب اختلاف الوانه فقيل بسبب اختلاف المرعى وقيل بسبب اختلاف سن النحل فالابيض لصغيرها والاصفر لكهلها والاحمر لمسنها ورد هذا بانه لادليل عليه ۱۲

ع ه قوله اليوم الخ لفظ اليوم المعروف بال انما يستعمل حقيقة فى الزمان الحاضر المقارن للتكلم كالآن وحينئذ فلفظ اليوم فى الآية يحتمل انه اشارة الى وقت تزيين الشيطان الاعمال للامم الماضية فيحتاج الى تاويل بان يقال على انه حكاية الحال الماضية حيث عبر عن الزمان الماضى بلفظ اليوم الموضوع للزمن الحاضر ويحتمل انه اشارة الى يوم القيامة فيحتاج الى تاويل بان يقال انه على حكاية الحال الآتية حيث عبر عن الزمان الذى لم يحصل بما هو موضوع للحاضر المقارن ويحتمل ان يشار به الى مدة الدنيا من حيث هى فلا حاجة الى تاويل اصلا لان مدة الدنيا كالوقت الحاضر بالنسبة للآخرة ۱۲ جمل مختصرا عه قوله دالة على البعث اى لان القادر على احياء الارض بالماء بعد يبسها قادر على اعادة الاجسام بعد تفرقها وانعدامها ۱۲ صاوى عه قوله سماع تدبر اى فالمراد بالسماع سماع القلوب لا سماع الآذان قوله وان لكم فى الانعام الخ فى للسببية والمعنى وان لكم بسبب الانعام لعبرة الخ ۱۲ صاوى.

عه وحى الهام الخ المراد منه الهداية اى ارشدها وعلمها وهداها وفى الخازن اى سخرها لما خلقها له والهمها رشدها وقدر فى نفسها هذه الاعمال العجيبة التى يعجز عنها العقلاء من البشر وذلك ان النحل تبنى بيوتا على شكل مسدس من اضلاع متساوية لا يزيد بعضها على بعض بمجرد طباعها ولو كانت البيوت مدورة او مثلثة او مربعة او غير ذلك من الاشكال لكان فيها فرج خالية ضائعة والهمها الله تعالى ايضا ان يجعلوا عليهم اميرا كبيرا نافذ الحكم فيهم وهم يطيعونه ويمتثلون امره ويكون هذا الامير اكبرهم جثة واعظمهم خلقة ويسمى يعسوب النحل يعنى ملكهم كذا حكاه الجوهرى والهمها الله تعالى ايضا ان جعلوا على كل باب خلية بوابا لايمكن غير اهلها من الدخول اليها والهمها ايضا انها تخرج من بيوتها فتدور وترعى ثم ترجع الى بيوتها ولا تضل عنها ولما امتاز هذا الحيوان الضعيف بهذه الخواص العجيبة الدالة على مزيد الذكاء والفطنة دل ذلك على الالهام الالهى ۱۲ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

اَوْ لانه فِيْهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ من الاوجاع قيل لبعضها كما دل عليه تنكير شفاء او لكلها بضميمة الى غيره اقول وبدونها بنية وقد امر به صلى الله عليه وسلم من استطلق بطنه رواه الشيخان اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ﴿٦٩﴾ فى صنعه تعالى وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ ولم تكونوا شيئا ثُمَّ يَتَوَفّٰىكُمْ عند انقضاء اٰجالكم وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرَدُّ اِلٰٓى اَرْذَلِ الْعُمُرِ اى اخسه من الهرم والخرف لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا قال عكرمة من قرأ القراٰن لم يصر بهذه الحالة اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بتدبير خلقه قَدِيْرٌ ﴿٧٠﴾ على ما يريده. وَاللّٰهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلٰى بَعْضٍ فِى الرِّزْقِ فمنكم غنى و فقير ومالك ومملوك فَمَا الَّذِيْنَ فُضِّلُوْا اى الموالى بِرَآدِّيْ رِزْقِهِمْ عَلٰى مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ اى بجاعلى ما رزقناهم من الاموال وغيرها شركة بينهم وبين مماليكهم فَهُمْ اى المماليك والموالى فِيْهِ سَوَآءٌ شركاء المعنى ليس لهم شركاء من مماليكهم فى اموالهم فكيف يجعلون بعض مماليك الله شركاء له اَفَبِنِعْمَةِ اللّٰهِ يَجْحَدُوْنَ ﴿٧١﴾ يكفرون حيث يجعلون له شركاء وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا فخلق حواء من ضلع اٰدم وسائر الناس من نطف الرجال والنساء وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ اَزْوَاجِكُمْ بَنِيْنَ وَحَفَدَةً اولاد الاولاد وَّرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ من انواع الثمار والحبوب والحيوان اَفَبِالْبَاطِلِ الصنم يُؤْمِنُوْنَ وَبِنِعْمَتِ اللّٰهِ هُمْ يَكْفُرُوْنَ ﴿٧٢﴾ باشراكهم وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمٰوٰتِ بالمطر وَالْاَرْضِ بالنبات شَيْئًا بدل من رزقا وَّلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ ﴿٧٣﴾ يقدرون على شئ وهو الاصنام فَلَا تَضْرِبُوْا لِلّٰهِ الْاَمْثَالَ لا تجعلوا لله اشباها تشركونهم به اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ ان لا مثل له وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٧٤﴾ ذلك ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا ويبدل منه عَبْدًا مَّمْلُوْكًا صفة تميزه من الحر فانه عبد الله تعالى لَّا يَقْدِرُ عَلٰى شَيْءٍ لعدم ملكه وَّمَنْ نكرة موصوفة اى حرا رَّزَقْنٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَّجَهْرًا اى يتصرف فيه كيف يشاء والاول مثل الاصنام والثانى مثله تعالى هَلْ يَسْتَوٗنَ اى العبيد العجزة والحر المتصرف لا اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وحده بَلْ اَكْثَرُهُمْ اى اهل مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٧٥﴾ ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا ويبدل منه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله شفاء للناس اٰه لانه من جملة الادوية النافعة وقيل معجون من المعاجين لم يذكر الاطباء فيه العسل وليس الغرض بانه شفاء لكل مريض كما ان كل دواء كذلك وتنكيره لتعظيم الشفاء الذى فيه او لان فيه بعض الشفاء لان النكرة فى الاثبات تخص وشكا رجل استطلاق بطن اخيه فقال عليه السلام اسقه عسلا فجاء وقال زاده شرا فقال عليه السلام صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فصح وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه العسل شفاء من كل داء والقراٰن شفاء لما فى الصدور فعليكم بالشفائين القراٰن والعسل ومن بدع الروافض ان المراد بالنحل على رضى الله عنه وقومه وعن بعضهم انه قال عند المهدى انما النحل بنو هاشم يخرج من بطونهم العلم فقال رجل جعل الله طعامكم وشرابكم مما يخرج من بطونهم فضحك المهدى وحدث به المنصور فاتخذوه اضحوكة من اضاحيكهم ١٢ مدارك ٢ه قوله كما دل عليه تنكير شفاء لان النكرة فى الاثبات تخص ١٢ مدارك ٣ه قوله اقول وبدونها بنية اى بنية الشفاء الجازمة ان الله تعالى يخلق الشفاء عند استعماله لاخباره تعالى بذلك ١٢ جمل. ٤ه قوله ارذل العمر الخ قال بعض العلماء عمر الانسان له اربع مراتب اولها سن النشوء والنماء وهو من اول العمر الى بلوغ ثلاث وثلاثين سنة وهو غاية سن الشباب وبلوغ الاشد ثم المرتبة الثانية سن الوقوف وهو من ثلاث وثلاثين سنة الى اربعين سنة وهو غاية القوة وكمال العقل ثم المرتبة الثالثة سن الكهولة وهى من الاربعين الى ستين سنة وفى هذه المرتبة يشرع الانسان فى النقص غير انه يكون خفيا ثم المرتبة سن الشيخوخة والانحطاط من الستين الى آخر العمر وفيه يتبين النقص ويكون الهرم ١٢ صاوى ٥ه قوله الهرم الهرم محركة اقصى الكبر آه قاموس والخرف بفتحتين وهو فساد العقل من الكبر ١٢ مختار ٦ه قوله من قرأ القراٰن اى عاملا به وكذلك العلماء العاملون لا يصيرون بهذه الحالة بل كلما ازدادوا فى العمر ازدادوا فى العلم والمعرفة والعقل كما هو مشاهد ولذا قالوا اعلى كلام العارفين ما صدر منهم فى آخر عمرهم بل قالوا المراد بارذل العمر يكون للكفار وللمنهمكين فى الشهوات من عوام المؤمنين ١٢ صاوى ٧ه قوله فما الذين فضلوا اى فليس الموالى الذين فضلوا فى الرزق على المماليك وقوله برادى رزقهم اى بمعطى رزقهم اياه وقوله فهم سواء فى الفاء دلالة على ترتب التساوى على الراد اى لا يردون عليهم ردا مستتبعا للتساوى فى التصرف والتشارك فى التدبير وانما يردون عليهم منه شيئا يسيرا ١٢ روح ٨ه قوله فهم فيه سواء آه فى هذه الجملة اوجه احدها انها على حذف اداة الاستفهام تقديره افهم فيه سواء ومعناه النفى الثانى انها اخبار بالتساوى بمعنى ان ما يطعمونه ويلبسونه لمماليكهم انما هو رزقى اجريته على ايديهم فهم فيه سواء الثالث قال ابو البقاء انها واقعة موقع فعل ثم جوز فى ذلك الفعل وجهين احدهما انه منصوب فى جواب النفى تقديره فما الذين فضلوا برادى رزقهم على ما ملكت ايمانهم فيستووا والثانى انه معطوف على موضع برادى فيكون مرفوعا تقديره فما الذين فضلوا يردون فما يستوون ١٢ جمل ٩ه قوله فخلق حواء من الخ اقتصر على ذلك الجمهور فالجمع للتعظيم او بتقدير البعض وزاد المفسر على ما هو المشهور قوله وسائر الناس من نطف الرجال والنساء لتوجيه الجمع ١٢ ك ١٠ه قوله اولاد الاولاد كذا روى عن ابن جرير عن ابن عباس باسناد صحيح وعن ابن مسعود كما رواه ابن جرير وصححه الحاكم الاختان وعن ابن عباس بنو امرأة الرجل وعنه من اعانك فقد حفدك ١٢ كمالين ١١ه قوله شيئا آه فيه ثلاثة اوجه احدها انه منصوب على المصدر اى لا يملك لهم ملكا اى شيئا من الملك والثانى انه بدل من رزقا اى لا يملك شيئا وهذا غير مفيد اذ من المعلوم ان الرزق شئ من الاشياء ويؤيد ذلك ان البدل ياتى لاحد المعنيين البيان او التاكيد وهذا ليس فيه بيان لانه اعم ولا تاكيد الثالث انه منصوب برزقا على انه اسم مصدر واسم المصدر يعمل عمل المصدر على خلاف فى ذلك ١٢ جمل. ١٢ه قوله ضرب الله مثلا هذا مرتب على قوله فلا تضربوا لله الامثال لان المنهى عنه الامثال التى تفيد تشبيه الله بغيره واما المثل الذى يفيد التوحيد فقد ضربه الله مثلا الخ ١٢ صاوى ١٣ه قوله صفة تميزه من الحر فانه عبد الله جواب سوال تقديره لم قال عبدا مملوكا لا يقدر على شئ وكل عبد فهو مملوك وغير قادر على التصرف والجواب ذلك انه ذكر المملوك ليحصل الامتياز بينه وبين الحر لان الحر قد يقال انه عبد الله واما قوله لا يقدر على شئ فللتميز بينه وبين المكاتب والعبد الماذون له لانهما يقدران على التصرف استقلالا ١٢ جمل ١٤ه قوله ومن رزقناه الخ يجوز فى من هذه ان تكون موصولة وان تكون موصوفة واختاره الزمخشرى كانه قيل وحرا رزقناه ليطابق عبدا ومحلها النصب عطفا على عبدا ١٢ ج ١٥ه قوله اى حرا بطريق الملك ليطابق عبدا ١٢ روح ١٦ه قوله حسنا اى حلالا وقوله سرا وجهرا يجوز ان يكون منصوبا على المصدر اى انفاق سر وجهر ١٢ ج ١٧ه قوله والاول مثل الاصنام والثانى الخ والمعنى مثلكم فى اشراككم بالله مثل من سوى بين عبد مملوك عاجز وبين حر مالك قد رزقه الله مالا فهو ينفق منه كيف يشاء ١٢ ك ١٨ه قوله هل يستوون اى فى الاجلال والتعظيم ولم يقل يستويان نظرا الى تعدد افراد كل قسم وانما لم يجمع المفسر الحر كما جمع العبيد اشارة الى انه مثل متوصل به الى توحيد الله والله تعالى واحد فافرده تادبا ١٢ ص ١٩ه قوله لا اى لا جواب الا ان يقال لا اى لا يستوون فكيف تكون الاصنام التى اعجز المخلوق شريكا للقادر المطلق ١٢ ٢٠ه قوله الحمد لله هذا حمد من الله لنفسه فى مقام الرد على المشركين اى هو المستحق لجميع محامد المنعم المتفضل الخالق الرازق واما هذه الاصنام فلا تستحق ذلك لانها جمادات عاجزة لا تنفع ولا تضر ١٢ صاوى ٢٠ه قوله الحمد لله وحده اعتراض اى كل الحمد لله لا يستحقه غيره فضلا عن العبادة لانه مولى النعم كلها ١٢ بيضاوى ٢١ه قوله لا يعلمون فيضيفون نعمه تعالى على غيره ويعبدونها لاجلها ١٢ ابو السعود

عه قيل لبعضها اى الاوجاع كالبلغم والبرودة باقى الامراض البادرة قوله او لكلها اى الاوجاع جميعا فالامراض التى شانها البرودة هو نافع لها بنفسه والامراض التى شانها الحرارة ينفع فيها مضموما لغيره ولذلك تجد غالب المعاجين لا تخلو عنه ١٢ صاوى.

www.besturdubooks.wordpress.com

رَّجُلَيْنِ اَحَدُهُمَآ اَبْكَمُ وُلد اخرس لَا يَقْدِرُ عَلٰى شَيْءٍ لانه لا يفهم ولا يُفهِم وَّهُوَ كَلٌّ ثقيل عَلٰى مَوْلٰىهُ ولی امره اَيْنَمَا يُوَجِّهْهُّ
يصرفه لَا يَاْتِ منه بِخَيْرٍ بنُجح وهذا مثلُ الكافر هَلْ يَسْتَوِيْ هُوَ اى الابكم المذكور وَمَنْ يَّاْمُرُ بِالْعَدْلِ اى ومن هو ناطق
نافع للناس حيث يامر به ويحث عليه وَهُوَ عَلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ ﴿۷۶﴾ وهو الثانى المؤمن لا وقيل هذا مَثل الله تعالٰى
والابكم للاصنام والذى قبله فى الكافر والمؤمن وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى علم ما غاب فيهما وَمَآ اَمْرُ السَّاعَةِ اِلَّا
كَلَمْحِ الْبَصَرِ اَوْ هُوَ اَقْرَبُ منه لانه بلفظ كن فيكون اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿۷۷﴾ وَاللّٰهُ اَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُوْنِ اُمَّهٰتِكُمْ لَا
تَعْلَمُوْنَ شَيْئًا الجملة حال وَّجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ بمعنى الاسماع وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْـِٕدَةَ القلوب لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۷۸﴾ على ذلك فتؤمنون
اَلَمْ يَرَوْا اِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرٰتٍ مذللات للطيران فِيْ جَوِّ السَّمَآءِ اى الهواء بين السماء والارض مَا يُمْسِكُهُنَّ عند قبض اجنحتهن
وبسطها ان يقعن اِلَّا اللّٰهُ بقدرته اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿۷۹﴾ هى خلقها بحيث يمكنها الطيران وخلق الجو بحيث يمكن
الطيران فيه وامساكها وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ بُيُوْتِكُمْ سَكَنًا موضعا تسكنون فيه وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ جُلُوْدِ الْاَنْعَامِ بُيُوْتًا كالخيام
والقباب تَسْتَخِفُّوْنَهَا للحمل يَوْمَ ظَعْنِكُمْ سفركم وَيَوْمَ اِقَامَتِكُمْ وَمِنْ اَصْوَافِهَا اى الغنم وَاَوْبَارِهَا اى الابل وَاَشْعَارِهَآ اى
المعز اَثَاثًا متاعا لبيوتكم كبسط واكسية وَّمَتَاعًا تتمتعون به اِلٰى حِيْنٍ ﴿۸۰﴾ تبلى فيه وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّمَّا خَلَقَ من البيوت والشجر و
الغمام ظِلٰلًا جمع ظل تقيكم حر الشمس وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْجِبَالِ اَكْنَانًا جمع كِنٍّ وهو ما يستكن فيه كالغار والسرداب وَّجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيْلَ
قُمُصًا تَقِيْكُمُ الْحَرَّ اى والبرد وَسَرَابِيْلَ تَقِيْكُمْ بَاْسَكُمْ حربكم اى الطعن والضرب فيها كالدروع والجواشن كَذٰلِكَ كما خلق هذه
الاشياء يُتِمُّ نِعْمَتَهٗ فى الدنيا عَلَيْكُمْ بخلق ما تحتاجون اليه لَعَلَّكُمْ يا اهل مكة تُسْلِمُوْنَ ﴿۸۱﴾ توحدونه فَاِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا عن الاسلام
فَاِنَّمَا عَلَيْكَ يا محمد الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ﴿۸۲﴾ الابلاغ البين وهذا قبل الامر بالقتال يَعْرِفُوْنَ نِعْمَتَ اللّٰهِ اى يقرون بانها من عنده ثُمَّ
يُنْكِرُوْنَهَا باشراكهم وَاَكْثَرُهُمُ الْكٰفِرُوْنَ ﴿۸۳﴾ وَ اذكر يَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ شَهِيْدًا هو نبيها يشهد لها وعليها وهو يوم القيمة ثُمَّ

(حاشیہ: ع ۱۰ / ۱۶ — ع ۱۱ / ۱۷)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـله قوله اخرس فهو اخص من مطلق الاخرس لان الاخرس اذ ينفرد وهو حقيقة الابكم والابكم فيمن طرء خرسه ۱۲
ـله ۲ قوله اينما يوجهه آه اينما اسم شرط جازم ويوجه فعل الشرط وفاعله مستتر فيه يعود الى المولى والضمير البارز مفعول يعود على الابكم وقوله لا يات لا نافية ويات جواب الشرط مجزوم باينما وعلامة جزمه حذف الياء وقوله منه عايد على اينما لانه عبارة عن مكان ۱۲ ج
ـله ۳ قوله بنجح بضم النون هو الظفر بالمقصود ۱۲ ...
ـله ۴ قوله بنجح اى مطلوب وقضاء حاجة وفى القاموس النجاح الظفر بالشئ ۱۲
ـله ۵ قوله وقيل هذا اى يامر بالعدل وقوله والذى قبله وهو قوله عبدا مملوكا ومن رزقناه الخ ۱۲ جمل
قوله والابكم للاصنام الخ كذا روى عن ابن عباس واختاره ابن جرير ولم يذكر الامام محى السنة وغيره ۱۲ ک
ـله ۶ قوله والذى قبله اى عبدا مملوكا ومن رزقناه فالمراد بالعبد المملوك الذى لا يقدر على شئ هو الكافر لانه لما كان محروما من عبادة الله وطاعته صار كالعبد الذليل الفقير العاجز الذى لا يقدر على شئ ولان المومن لما اشتغل بطاعة الله تعالٰى وعبوديته والانفاق فى وجوه البر صار كالحر المالك الذى ينفق سرا وجهرا فى طاعة الله وابتغاء مرضاته وقيل كل المثلين للمؤمن والكافر فالمؤمن هو الذى يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم والذى هو الابكم الذى لا يات بخير فعلى هذا الآية فى كل مؤمن وكافر وقيل هى على الخصوص والذى يامر بالعدل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو على صراط مستقيم والذى هو ابكم هو ابو جهل وقيل الذى يامر بالعدل عثمان بن عفان كان له مولى يامره بالاسلام وذلك المولى يامر عثمان بالامساك عن الانفاق فى سبيل الله فهو الذى لا يات بخير وقيل المراد بالابكم الذى لا يات بخير ابى بن خلف وبالذى يامر بالعدل حمزة وعثمان بن مظعون ۱۲ ج.
ـله ۷ قوله ولله غيب السموات اى لله علم ما غاب فيهما عن العباد وخفى عليهم علمه ۱۲ كمالين
ـله ۸ قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر اى وما شان قيام القيامة فى سرعته الا كرجع الطرف من اعلى الحدقة الى اسفلها سواد العين ۱۲ قاموس ومعنى كلمح البصر بالفارسية مثل برہم زدن دیده ونقل الشيخ سليمان عن الخازن لمح البصر انطباق جفن العين وفتحه والجفن طرف العين ۱۲
ـله ۹ قوله الجملة حال عن ضمير المخاطب فى اخرجكم اى غير عالمين شيئا من الاشياء على ما دل عليه عموم شيئا الواقع فى سياق النفى ۱۲ كمالين
ـله ۱۰ قوله وجعل لكم السمع آه الجملة ابتدائية او معطوفة على ما قبلها والواو لا يقتضى ترتيبا فلا ينافى ان هذا الجعل قبل الاخراج من البطون ونكتة تاخيره ان السمع ونحوه من آلات الادراك انما يعتد به اذا احس وادرك وذلك بعد الاخراج ۱۲ ج
ـله ۱۱ قوله السمع الخ وقدم السمع على البصر لانه طريق تلقى الوحى اولان ادراكه اقدم من ادراك البصر من الروح وغيره ۱۲
ـله ۱۲ قوله فتؤمنون عطف على تشكرون بيانا له ۱۲ ک
ـله ۱۳ قوله مذللات للطيران بما خلق لها من الاجنحة والاسباب الموافقة له ۱۲ كمالين
ـله ۱۴ قوله فى جو السماء الجو الفضاء الواسع بين السماء والارض وهو الهواء قال كعب الاحبار ان الطير ترتفع فى الجو مسافة اثنى عشر ميلا ولا يرتفع فوق ذلك ۱۲ جمل
ـله ۱۵ قوله موضعا تسكنون فيه عند الاقامة وهو فعل بمعنى مفعول ۱۲ ک
ـله ۱۶ قوله من جلود الانعام بيوتا اى وذلك فى بعض الناس كالسودان فانهم يتخذون خيامهم من الجلود ۱۲ ص
ـله ۱۷ قوله كالخيام جمع خيم بوزن فلس وهو جمع خيمة وقوله القباب جمع قبة وهى دون الخيمة ۱۲ جمل
ـله ۱۸ قوله اثاثا ومتاعا آه ان قلت اى فرق بين الاساس والمتاع حتى ذكره بواو العطف والعطف يوجب المغايرة قلت الاثاث ما كثر من آلات البيت وحوائجه وغير ذلك فيدخل فيه جميع اصناف المال والمتاع ما ينتفع به فى البيت خاصة فظهر الفرق بين اللفظين ۱۲ ج
ـله ۱۹ قوله تبلى بفتح الفوقية وكسر اللام من البلى بكسر الموحدة اى تخلق وتفنى فيه الفرش والثياب ۱۲ كمالين
ـله ۲۰ قوله جمع كن بكسر الكاف وشد النون وهو ما يستكن بشد النون من الاستكنان بمعنى الاستخفاء ۱۲ كمالين
ـله ۲۱ قوله تقيكم الحر لم يذكر البرد لدلالة عليه لانه نقيضه اولان وقايته هى الاهم عندهم لان الحر على اهل الحجاز اشد من البرد ۱۲ الروح
ـله ۲۲ قوله والجواشن جمع الجوشن قال فى القاموس الجوشن الدرع فعطفه على الدروع عطف تفسيرى ۱۲
ـله ۲۳ قوله فان تولوا آه فيه التفات وجواب الشرط محذوف اى فلا لوم عليك وهذا تسلية له صلى الله عليه وسلم وقوله اعرضوا اشارة الى ان تولوا فعل ماض ويصح ان يكون مضارعا واصله تتولوا فهو على الظاهر الا انه قيل عليه انه لا يظهر حينئذ ارتباط الجزاء بالشرط الا بتكلف ولذا لم يلتفت اليه المصنف ۱۲ ج
ـله ۲۴ قوله ثم ينكرونها اى بثم اشارة الى ان انكارهم مستبعد بعد المعرفة لان من عرف النعمة فحقه ان لا ينكرها بعد ذلك ۱۲ ص
ـله ۲۵ قوله واكثرهم الكافرون اى يموتون كفارا واقلهم يهتدى للاسلام فان اكثر صناديدهم ماتوا كفارا والاقل منهم اسلم ۱۲ صاوى
ـله ۲۶ قوله يشهد لها اى بالايمان وعليها اى بالكفر ۱۲
ـله ۲۷ قوله ثم لا يؤذن للذين كفروا آه فيه وجوه احدها لا يؤذن لهم فى الاعتذار كقوله تعالٰى ولا يؤذن لهم فيعتذرون ثانيها لا يؤذن لهم فى كثرة الكلام ثالثها لا يؤذن لهم فى الرجوع الى دار الدنيا رابعها لا يؤذن لهم فى حالة شهادة الشهود بل يسكت اهل الجمع كلها ليشهد الشهود ۱۲ ج

عـه قوله احدهما ابكم اى والآخر ناطق قادر خفيف على مولاه اينما وجهه يات بخير وقد حذف هذا المقابل لدلالة قوله ومن يامر بالعدل الخ عليه. صاوى وقال فى الجمل فحذف هذا الآخر المقابل المتصف بالصفات الاربع للدلالة عليه بقوله ومن يامر الخ فالامر بالعدل يستلزم الصفات الثلاث الاول ولذلك قال الشارح اى ومن هو ناطق هذا مقابل الابكم وقوله نافع هذا مقابل لا يقدر على شئ ويستلزم ان يكون خفيفا على مولاه وقوله وهو على صراط مستقيم يستلزم الوصف الرابع وهو انه اينما يوجهه يات بالخير ۱۲ جمل **عـه** قوله لانه لا يفهم اى الكلام الذى يلقى اليه قوله ولا يفهم اى لا يفهم غيره بالكلام لكن هذا لا يناسب تفسير الابكم بالاخرس لان الاخرس يفهم بالسماع وبالاشارة ويفهم بالاشارة فالاولى تفسيره بما فى الخطيب ونصه وروى ثعلب عن ابن الاعرابى الابكم ...... الذى لا يسمع ولا يبصر ۱۲ جمل
سـه قوله عند قبض اجنحتهن الخ هذا يفيد انها فى حال الطيران تقبض اجنحتها مع انه خلاف المشاهد فالمناسب ان يقول ما يمسكهن فى حال طيرانهن الا الله فان ثقل اجسادها يقتضى سقوطها ولا علاقة فوقها ولا شئ تحتها يمسكها ۱۲ صاوى
للعـه قوله سكنا الخ يجوز ان يكون مفعولا اول على ان الجعل بمعنى التصيير والمفعول الثانى احد الجارين قبله ويجوز ان يكون الجعل بمعنى الخلق فيتعدى لواحد وانما وحد السكن لانه بمعنى ما يسكنون فيه وقد يقال انه فى الاصل مصدر واليه ذهب ابن عطية فتوجيده واضح الا ان الشيخ منع كونه مصدرا ولم يذكر وجه المنع وكانه اعتمد على قول اهل اللغة ان السكن فعل بمعنى مفعول كالقبض والنقض بمعنى المقبوض والمنقوض ۱۲ سمين.

www.besturdubooks.wordpress.com

لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا فى الاعتذار وَلَاهُمْ يُسْتَعْتَبُوْنَ ﴿۸۴﴾ لا تُطلب منهم العتبٰى اى الرجوع الى ما يرضى الله وَاِذَا رَاَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا كفروا الْعَذَابَ النار فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَاهُمْ يُنْظَرُوْنَ ﴿۸۵﴾ يمهلون عنه اذا راوه وَاِذَا رَاَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا شُرَكَآءَهُمْ من الشياطين و غيرها قَالُوْا رَبَّنَا هٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا الَّذِيْنَ كُنَّا نَدْعُوْا نعبدهم مِنْ دُوْنِكَ فَاَلْقَوْا اِلَيْهِمُ الْقَوْلَ اى قالوا لهم اِنَّكُمْ لَكٰذِبُوْنَ ﴿۸۶﴾ فى قولكم انكم عبدتمونا كما فى اية اخرى ما كانوا ايانا يعبدون سيكفرون بعبادتهم وَاَلْقَوْا اِلَى اللّٰهِ يَوْمَئِذِنِ السَّلَمَ اى استسلموا لحكمه وَضَلَّ غاب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿۸۷﴾ من ان الهتهم تشفع لهم اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دينه زِدْنٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ الذى استحقوه بكفرهم قال ابن مسعود رضى الله عنه عقارب انيابها كالنخل الطوال بِمَا كَانُوْا يُفْسِدُوْنَ ﴿۸۸﴾ بصدهم الناس عن الايمان وَاذكر يَوْمَ نَبْعَثُ فِىْ كُلِّ اُمَّةٍ شَهِيْدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ اَنْفُسِهِمْ هو نبيهم وَجِئْنَا بِكَ يا محمد شَهِيْدًا عَلٰى هٰٓؤُلَآءِ اى قومك وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتٰبَ القران تِبْيَانًا بيانا لِّكُلِّ شَىْءٍ يحتاج الناس اليه من امر الشريعة وَّهُدًى من الضلالة وَّرَحْمَةً وَّبُشْرٰى بالجنة لِلْمُسْلِمِيْنَ ﴿۸۹﴾ الموحدين اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُ بِالْعَدْلِ التوحيد او الانصاف وَالْاِحْسَانِ اداء الفرائض او ان تعبد الله كانك تراه كما فى الحديث وَاِيْتَآئِ اعطاء ذِى الْقُرْبٰى القرابة خصه بالذكر اهتماما به وَيَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَآءِ الزنا وَالْمُنْكَرِ شرعا من الكفر والمعاصى وَالْبَغْىِ الظلم للناس خصه بالذكر اهتماما كما بدأ بالفحشاء لذلك يَعِظُكُمْ بالامر والنهى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ﴿۹۰﴾ تتعظون وفيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال وفى المستدرك عن ابن مسعود هذه اجمع اية فى القران للخير والشر وَاَوْفُوْا بِعَهْدِ اللّٰهِ من البيعة والايمان وغيرهما اِذَا عٰهَدْتُّمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْاَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيْدِهَا توثيقها وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّٰهَ عَلَيْكُمْ كَفِيْلًا بالوفاء حيث حلفتم به والجملة حال اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُوْنَ ﴿۹۱﴾ تهديد لهم وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّتِىْ نَقَضَتْ افسدت غَزْلَهَا ما غزلته مِنْۢ بَعْدِ قُوَّةٍ احكام له وبرم اَنْكَاثًا حال جمع نكث وهو ما ينكث اى يحل احكامه وهى امرأة حمقاء من مكة كانت تغزل طول يومها ثم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

لـه قوله ولا هم يستعتبون معناه بالفارسية ونه از ايشان رجوع برضيات الٰهى طلب كرده شود ۱۲ ۲ـه قوله لا تطلب منهم العتبى بضم العين الرجوع الى ما يرضى الله تعالى قال البغوى لا يكلفون ان يرضوا ربهم لان الآخرة ليست بدار التكليف وقال الزمخشرى المعنى ولا يسترضون اى لا يقال لهم ارضوا ربكم من العتبى وهى الرضاء فى قانون الادب الاستعتاب از كسى خواستن تا ترا خوشنود كند قال الكرمانى هو مشتق من الاستعتاب الذى هو طلب الاعتاب اى لا يطلبون ازالة العتاب وهو على غير القياس اذا استفعال انما يبنى من الثلاثى لا من المزيد ۱۲ كمالين ۳ـه قوله فلا يخفف اى فهم لا يخفف عنهم وانما احتيج لتقدير المبتدأ لصحة دخول الفاء لان الفعل المضارع الصالح لمباشرة الاداة لا يقرن بالفاء فاحتيج لجعلها جملة اسمية لوجود الفاء ۱۲ ص ۴ـه قوله من الشياطين وغيرهم من الاوثان التى جعلوها شركاء لله تعالى اى قالوا لهم اى للاوثان وغيرها واجابوهم بالتكذيب ۱۲ ك ۵ـه قوله قالوا ربنا الخ وهو اعتراف بانهم كانوا مخطئين فى ذلك او التماس بان يشطر عذابهم ۱۲ بيضاوى ۶ـه قوله سيكفرون بعبادتهم اى سينفون فى الآخرة بقولهم ما كانوا ايانا يعبدون وهذا التفسير للشارح المحلى كما سيأتى فى سورة مريم ۱۲ جـ ۷ـه قوله اى استسلموا لحكمه اى انقادوا الحكم تعالى بعد الاباء والاستكبار فى الدنيا ۱۲ المدارك ۸ـه قوله الذين كفروا الخ يجوز ان يكون مبتدأ والخبر زدناهم وهو واضح وجوز ابن عطية ان يكون الذين كفروا بدلا من فاعل يفترون ويكون زدناهم مستانفا ويجوز ان يكون الذين كفروا نصبا على الذم او رفعا عليه فيضمر الناصب او المبتدأ وجوبا ۱۲ ج ۹ـه قوله الذى استحقوه بكفرهم بصدهم الناس عن الاسلام وغيرها من المعاصى ۱۲ ك ۱۰ـه قوله قال ابن مسعود كما رواه الحاكم عقارب انيابها كالنخل الطوال وروى ابن مردويه عن البراء بن عازب انه صلعم سئل عن قوله وزدناهم عذابا قال عقارب امثال النخل الطوال تنهشهم فى جهنم ۱۲ ك ۱۰ـه قوله قال ابن مسعود الخ اى فى تفسير تلك الزيادة وايضا من المفسرين فى تفصيل تلك الزيادة قول ابن عباس المراد بتلك الزيادة خمسة انهار من نار تسيل من تحت العرش يعذبون بها ثلثة بالليل واثنان بالنهار ۱۲ ۱۱ـه قوله تبيانا لكل شئ ولم يقل بيانا لعلّ من الخفاء فى كونه تبيانا فان المبالغة فى الكمية دون الكيفية من روح فان قيل كيف كان القرآن تبيانا لكل شئ اجيب بان المعنى من كل شئ من امور الدين حيث كان نصا على بعضها واحالة على السنة لبعضها حيث امر فيه باتباع النبى صلعم وطاعته وقد قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى وحث على الاجماع فى قوله تعالى ويتبع غير سبيل المؤمنين وقد رضى رسول الله صلعم لامته اتباع اصحابه والاقتداء بآثارهم وقد اجتهدوا وقاسوا ووطؤا طرق القياس والاجتهاد فكانت السنة والاجماع والقياس والاجتهاد مستندة الى تبيان الكتاب فمن ثم كان تبيانا لكل شئ ۱۲ خطيب ۱۲ـه قوله لكل شئ محتاج اليه من امر الشريعة من الامر والنهى والحلال والحرام والحدود والاحكام لا امور الدنيا ان قلت انا نجد كثيرا من احكام الشريعة لم يعلم من القرآن تفصيلا كعدد ركعات الصلاة ونصاب الزكوة وغير ذلك فكيف يقول الله تبيانا لكل شئ اجيب بان البيان اما فى ذات الكتاب او باحالته على السنة قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا او باحالته على الاجماع قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الخ او على القياس قال الله تعالى فاعتبروا يا اولى الابصار والاعتبار النظر والاستدلال اللذان يحصل بهما القياس فهذه اربعة طرق لا يخرج شئ من احكام الشريعة عنها وكلها مذكورة فى القرآن فكان تبيانا لكل شئ بهذا الاعتبار صاوى بتغيير ما ۱۲ ۱۳ـه قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية هذه الآية سبب اسلام عثمان بن مظعون فانه قال ما كنت اسلمت الا حياء منه عليه السلام لكثرة ما يعرض على الاسلام ولم يستقر الايمان فى قلبى حتى نزلت هذه الآية وانا عنده فاستقر الايمان فى قلبى فقرأتها على الوليد بن مغيرة فقال والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وما هو بقول البشر وقال ابو جهل ان الهه ليامر بمكارم الاخلاق وهى اجمع آية من القرآن للخير والشر ولذا يقرأها كل خطيب على المنبر فى آخر خطبته لتكون عظة جامعة لكل مامور ومنهى ۱۲ مدارك ۱۴ـه قوله التوحيد كذا روى عن ابن عباس ويسمى عدلا لتوسط فى التعطيل والتشريك ۱۲ ك ۱۵ـه قوله والاحسان اى مع الله ومع عباده فالاحسان مع الله اداء فرائضه على الوجه الاكمل والاحسان مع عباده ان تعفو عمن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك ۱۲ صاوى ۱۶ـه قوله كما فى الحديث رواه البخارى وفى المستدرك عن ابن مسعود رض هى اجمع آية فى القرآن للخير والشر ولذا يقرأها كل خطيب ليكون عظة لكل مامور ومنهى ۱۲ كمالين. ۱۶ـه قوله كما فى الحديث وهو المذكور فى مشكوة المصابيح وغيره من الصحاح هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه وان لم تكن تراه فانه يراك وليست المشاهدة رؤية الصانع بالبصر وهو ظاهر بل المراد بها حالة تحصل عند الرسوخ فى كمال الاعراض عما سوى الله وتمام توجهه الى حضرته بحيث لا يكون فى لسانه وقلبه وهمه غير الله وسميت هذه الحالة المشاهدة لمشابهة البصيرة اياه كما اشار اليها بعض العارفين بقوله خيالك فى عينى وذكرك فى فمى وحبك فى قلبى فاين تغيب كذا فى الرسالة الرومية ۱۲ ۱۷ـه قوله كما بدأ الخ اى اهتماما به لانه فيه ضياع الانساب والاعراض ويترتب عليه المقت والعقوبة من الله ۱۲ صاوى ۱۸ـه قوله يعظكم حال من فاعل يامر وينهى اى يامركم وينهاكم حال كونه واعظا لكم ۱۲ صاوى ۱۹ـه قوله هذه اجمع آية الخ روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية على الوليد بن المغيرة فقال اعدها يا محمد فلما قرأها قال ان له حلاوة وان عليه طلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وما هو بقول البشر ولكونها اجمع آية استعملها الخطباء فى آخر الخطبة ۱۲ صاوى ۲۰ـه قوله من البيعة اى البيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فانها مبايعة لله تعالى لقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله لان الرسول فان فى الله باق بالله ۱۲ الروح ....
۲۱ـه قوله ما غزلته اشارة الى ان الغزل مصدر بمعنى المفعول ۱۲ ۲۲ـه قوله وبرم ابرام الحبل جعله طاقين ثم فتله والامر احكمه قاموس. برم استوار كردن جامه و ريسمان دو تاه تافتن مبرم رسى دو تاه تافته ۱۲ صراح. ۲۳ـه قوله حال جمع نكث بكسر النون وسكون الكاف وهو ما نكث بزنة المجهول اى يحل وينقض احكامه وابرامه قال البغوى هو ما نقض بعد الفتل غزلا او حبلا وهى امرأة حمقاء من مكة من قريش وهى ريطة بنت عمرو بن سعد بن كعب بن زيد بن مناة بن تيم وعند البلاذرى انها والدة اسد بن العزى بن قصى وانها بنت سعد بن تيم وهى امرأة كانت تغزل مع جواريها طول يومها ويروى من الغداة الى نصف النهار ثم تنقضه اى تحل جميع ما غزلن ثم يامرهن بنقض ذلك اى لا تكونوا مثلها فى اتخاذكم الايمان والعهود خديعة بالنقض فكما هى استمرت على نقض الغزل بعد ابرامه فكذلك انتم استعودتم نقض العهد بعد احكامه ولم تفوا به ۱۲ ك ۲۴ـه قوله امرأة حمقاء يقال لها رائطة وقيل ريطة وتلقب بجعواء وقال السدى كانت امرأة بمكة تسمى خرقاء تغزل فاذا برمت غزلها نقضته ۱۲ الخطيب ...
عـه اى بان يحمل نصف العذاب على الشركاء ۱۲.
عـه وفى رواية من صفر نذاب كالنار ۱۲
علـه اى ريطة بنت سعد القرشية ۱۲ عـه مؤنث الاخرق قال فى القاموس الاخرق الاحمق ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

تنقضه تَتَّخِذُوْنَ حال من ضمير تكونوا اى لا تكونوا مثلها فى اتخاذكم اَيْمَانَكُمْ دَخَلًا هو ما يدخل فى الشئ وليس منه اى فسادا وخديعة بَيْنَكُمْ بان تنقضوها اَنْ اى لان تَكُوْنَ اُمَّةٌ جماعة هِىَ اَرْبٰى اكثر مِنْ اُمَّةٍ وكانوا يحالفون الحلفاء فاذا وجدوا اكثر منهم واعز نقضوا حلف اولئك وحالفوهم اِنَّمَا يَبْلُوْكُمُ يختبركم اللّٰهُ بِهٖ اى بما امر به من الوفاء بالعهد لينظر المطيع منكم والعاصى او تكون امة اربى لينظر اتفون ام لا وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ ﴿۹۲﴾ فى الدنيا من امر العهد وغيره بان يعذب الناكث ويثيب الوافى وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً اهل دين واحد وَّلٰكِنْ يُّضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِىْ مَنْ يَّشَآءُ وَلَتُسْئَلُنَّ يوم القيٰمة سوال تبكيت عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۹۳﴾ لتجازوا عليه وَلَا تَتَّخِذُوْٓا اَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ كرره تاكيدا فَتَزِلَّ قَدَمٌ اى اقدامكم عن محجة الاسلام بَعْدَ ثُبُوْتِهَا استقامتها عليها وَتَذُوْقُوا السُّوْٓءَ العذاب بِمَا صَدَدْتُّمْ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى بصدكم عن الوفاء بالعهد او بصدكم غيركم عنه لانه يستن بكم وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿۹۴﴾ فى الاخرة وَلَا تَشْتَرُوْا بِعَهْدِ اللّٰهِ ثَمَنًا قَلِيْلًا من الدنيا بان تنقضوه لاجله اِنَّمَا عِنْدَ اللّٰهِ من الثواب هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ مما فى الدنيا اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿۹۵﴾ ذلك فلا تنقضوا مَا عِنْدَكُمْ من الدنيا يَنْفَدُ يفنى وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ بَاقٍ دائم وَلَنَجْزِيَنَّ بالياء والنون الَّذِيْنَ صَبَرُوْٓا على الوفاء بالعهود اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۹۶﴾ احسن بمعنى حسن مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً قيل هى حياة الجنة وقيل فى الدنيا بالقناعة والرزق الحلال وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۹۷﴾ فَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ اى اردت قراءته فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ ﴿۹۸﴾ اى قل اعوذ بالله من الشيطن الرجيم اِنَّهٗ لَيْسَ لَهٗ سُلْطٰنٌ تسلط عَلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ ﴿۹۹﴾ اِنَّمَا سُلْطٰنُهٗ عَلَى الَّذِيْنَ يَتَوَلَّوْنَهٗ بطاعته وَالَّذِيْنَ هُمْ بِهٖ اى الله تعالى مُشْرِكُوْنَ ﴿۱۰۰﴾ وَاِذَا بَدَّلْنَآ اٰيَةً مَّكَانَ اٰيَةٍ بنسخها وانزال غيرها لمصلحة العباد وَّاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوْٓا اى الكفار للنبى صلى الله عليه وسلم اِنَّمَآ اَنْتَ مُفْتَرٍ كذاب تقوله من عندك بَلْ اَكْثَرُهُمْ

ع ۱۳ / ۱۱ / ۱۹

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(۱) قوله دخلا هو حال من الضمير فى لا تكونوا اى مشابهين بامرأة شانها هذا حال كونهم متخذين ايمانكم مفسدة ودخلا بينكم واصل الدخل ما يدخل فى الشئ ولم يكن منه روح وفى الدارح اى مكرا وخديعة وفى القاموس الدخل محركة ما داخلك من فساد فى العقل او الجسم وفى الجمل اصل الدخل العيب ليس من شئ الذى يدخل فيه ۱۲ (۲) قوله ان تكون امة آه اى سبب ان تكون او مخافة ان تكون ويجوز ان تكون تامة فتكون امة فاعلها وان تكون ناقصة فتكون امة اسمها وهى مبتدءوا اربى خبره والجملة فى محل نصب على الحال على الوجه الاول وفى محل الخبر على الوجه الثانى وجوز الكوفيون ان تكون امة اسمها وهى عماد اى ضمير فصل واربى خبر تكون والبصريون لا يجيزون ذلك لاجل تنكير الاسم فلو كان الاسم معرفة فجاز ذلك عندهم ۱۲ ح (۲) قوله ان تكون امة متعلق بتتخذون اى لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اى لا تصيروها خديعة لاجل ان تكون امة اى لاجل وجدانكم امة الخ او متعلق بمحذوف كما قدره الشارح بقوله بان تنقضوها ۱۲ جمل (۳) قوله هى اربى اى اكثر ماخوذ من ربا الشئ يربو اذا زاد وهذه الزيادة قد تكون فى العدد وفى الشرف وفى القوة قال مجاهد كانوا يحالفون الحلفاء ثم يجدون من كان اعز منهم واشرف فينقضون حلف الاولين ويحالفون هؤلاء الذين هم اعز فنهاهم الله تعالى عن ذلك ۱۲ خطيب (۴) قوله اكثر من امة عددا او وفرا مالا وكانوا يحالفون الحلفاء فاذا وجدوا اكثر منهم اى وجدوا جماعة هى اكثر من حلفائهم عددا او اعز لنقضوا حلف اولئك اى الحلفاء الاول وحالفوهم اى حالفوا الجماعة التى هى اكثر ۱۲ ك (۵) قوله وكانوا اى قريش وقوله اكثر منهم اى من الحلفاء اى اذا وجدوا جماعة اكثر من الذين حالفوهم اولا واعز منهم نقضوا الحلف الاول وعاهدوا اولئك الاكثر والاعز ۱۲ جمل (۶) قوله اى بما امر به من الوفاء بالعهد الخ فالضمير فى به للايفاء المتضمن لقوله او فوا وتكون امة اربى عطف على بما امر به فالضمير لان تكون امة لانه بمعنى المصدر لينظر آن يفوا بعهد الله وبيعة رسوله ام لا فيغترون بكثرة قريش وشوكتهم وقلة المؤمنين وضعفهم ۱۲ ك (۷) قوله او تكون معطوف على قوله بما امر به وقوله اتفون اى بالعهد من وفى يفى ۱۲ (۸) قوله محجة الاسلام بفتح الميم والحاء والجيم المشددة اى طريقه ومثل ذلك من زل به القدم فى عهد شيخه فنقضه فانه مطرود عن طريقته ومتى طرد عن طريقته فقد سلب ما وهبه الله من النور الالهى فلا يرجى له الفتح فى طريقة اخرى لان غاية الطرق واحد وهو قد طرد عن الغاية ۱۲ ك وص (۸) قوله محجة الاسلام المحجة ميانه راه آه صراح وفى الجمل المحجة الطريق الواضح ۱۲ (۹) قوله لانه يستن بكم فانهم لو نقضوا الايمان وارتدوا لاتخذوا نقضها سنة لغيرهم يستنون بها ۱۲ كمالين. (۱۰) قوله ولا تشتروا الخ اى لا تتركوا عهد الله فى نظير عرض قليل تاخذونه ۱۲ صاوى (۱۱) قوله بان تنقضوه اى العهد وقوله لاجله اى الثمن القليل وظاهره ولو من حلال واذا كان نقض العهد لاجل القليل من الحلال مذموما فالحرام اولى بالذم والمراد بالثمن القليل اعراض الدنيا وان كثرت ۱۲ صاوى (۱۲) قوله انما عند الله الخ ما اسم ان وبينها الشارح بالثواب فان عاملة لا مهملة لكون ما المتصلة بها اسما موصولا بمعنى الذى وصلتها عند الله وجملة هو خير لكم خبران. وفى رسم ان هذه اختلاف بين المصاحف العثمانية ففى بعضها وصلها بها وفى بعضها فصلها عنها كما ذكره ابن الجوزى ۱۲ جمل (۱۳) قوله بالياء للاكثر والضمير المستكن فيه الى الله والنون لابن كثير وعاصم على سبيل الالتفات ۱۲ ك (۱۴) قوله احسن بمعنى حسن اشار بذلك الى ان افعل التفضيل ليس على بابه ودفع بذلك ما يتوهم من قصر المجازاة على الاحسن الذى هو الواجبات مع انهم يجازون على الواجبات والمندوبات وهنا تقرير آخر فى الآية هو ان الاحسن هو صفة لموصوف محذوف اى بثواب احسن من عملهم اى اكثر منه تفضلا واحسانا قال

الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والباء للتجريد والتعدية ۱۲ ص (۱۵) قوله فلنحيينه حيوة طيبة الآية وعد الله ثواب الدنيا والآخرة بقوله فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة وذلك ان المؤمن مع العمل الصالح موسرا كان او معسرا يعيش عيشا طيبا ان كان موسرا فظاهر وان كان معسرا فمعه ما يطيب عيشه وهو القناعة والرضا بقسمة الله تعالى واما الفاجر فامره بالعكس ان كان معسرا فظاهر وان كان موسرا فالحرص لا يدعه ان يتهنى بعيشه وقيل الحياة الطيبة القناعة او حلاوة الطاعة او المعرفة بالله وصدق المقام مع الله وصدق الوقوف على امر الله والاعراض عما سوى الله ۱۲ مدارك (۱۶) قوله هى حيوة الجنة قاله مجاهد وقتادة وعن الحسن لا يطيب الحيوة الا فى الجنة وقيل فى الدنيا بالقناعة روى الحاكم عن ابن عباس حيوة طيبة القنوع قال وكان صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم قنعنى بما رزقتنى آه قاله الحسن ايضا ۱۲ ك (۱۷) قوله وقيل فى الدنيا قال فى روح البيان فى الدنيا يعيش عيشا طيبا ان كان موسرا فظاهر وان كان معسرا فيطيب عيشه بالقناعة والرضى بالقسمة وتوقع الاجر العظيم فى الآخرة ۱۲ (۱۸) قوله والرزق الحلال قاله سعيد بن جبير وعطاء وقال ابو بكر الوراق حلاوة الطاعة ۱۲ كمالين (۱۹) قوله ولنجزينهم اجرهم الخ اى فى الجنة واستفيد من هذا ان الحياة الطيبة ليست هى الجزاء لانه قد قيل بانها تكون فى الدنيا او القبر وليس النعيم فى ذلك بجزاء بل الجزاء ما كان فى الآخرة بالجنة وما فيها ۱۲ صاوى. (۲۰) قوله فاذا قرأت القرآن حكمة التفريع على ما تقدم ان قراءة القرآن من افضل الاعمال فطلب بالاستعاذة عند قراءته ليحفظ من الضياع المترتب على الوساوس الشيطانية والمعنى اذا علمت مما تقدم ان عظم الجزاء على محاسن الاعمال فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم عند قراءة القرآن الذى هو احسن الاعمال وازكاها ۱۲ ص (۲۱) قوله اى اردت قراءته آه هذا على مذهب الاكثرين من الفقهاء والمحدثين من ان الاستعاذة تطلب قبل القراءة وذهب جماعة من الصحابة والتابعين وعليه مالك الى الاستعاذة بعد القراءة تمسكا بظاهر الآية وقوله فاستعذ بالله الامر للاستحباب وذهب عطاء الى وجوب الاستعاذة عند قراءة القرآن سواء كان فى الصلوة او فى غيرها ۱۲ جمل (۲۲) قوله اى قل اعوذ بالله الخ هذا البيان الافضل والا فالسنة يحصل باى صيغة كانت من صيغ الاستعاذة وعن ابن مسعود رضى الله عنه قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا اقرأنيه جبريل عليه السلام عن القلم عن اللوح المحفوظ. بيضاوى والمراد بالقلم الذى نسخ به اللوح المحفوظ ونزل به جبريل دفعة الى السماء الدنيا ولم يرد القلم الاعلى فانه مقدم الرتبة على اللوح بالنص ۱۲ جمل (۲۳) قوله يتولونه اى يتخذونه وليا ويستجيبون دعوته ويطيعونه فان المعصوم بمعزل عن ذلك ۱۲ ابو السعود (۲۴) قوله واذا بدلنا آية سبب نزولها ان المشركين من اهل مكة قالوا ان محمدا يسخر باصحابه يامرهم اليوم بامر وينهاهم عنه غدا ما هذا الا مفترى يتقوله من تلقاء نفسه ۱۲ صاوى (۲۵) قوله والله اعلم بما ينزل الخ هذه الجملة اعتراضية بين الشرط وجوابه ۱۲ (۲۶) قوله كذاب تقوله بزنة المضارع من التقول بحذف احدى التائين من عندك ۱۲ ك

ع قوله انما عند الله الخ ما اسم ان وبينها الشارح بالثواب فان عاملة لا مهملة لكون ما المتصلة بها اسما موصولا بمعنى الذى وصلتها عند الله وجملة هو خير لكم خبران. وفى رسم ان هذه اختلاف بين المصاحف العثمانية ففى بعضها وصلها بها وفى بعضها فصلها عنها ۱۲ جمل.

www.besturdubooks.wordpress.com

لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٠١﴾ حقيقة القران وفائدة النسخ قُلْ لهم نَزَّلَهٗ رُوْحُ الْقُدُسِ جبريل مِنْ رَّبِّكَ بِالْحَقِّ متعلق بـ نزل لِيُثَبِّتَ الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا بايمانهم بِهٖ وَهُدًى وَّبُشْرٰى لِلْمُسْلِمِيْنَ ﴿١٠٢﴾ وَلَقَدْ للتحقيق نَعْلَمُ اَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ اِنَّمَا يُعَلِّمُهٗ القران بَشَرٌ وهو قين نصراني
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عليه قال تعالى لِسَانُ لغة الَّذِيْ يُلْحِدُوْنَ يميلون اِلَيْهِ انه يعلمه اَعْجَمِيٌّ وَّهٰذَا القران
لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِيْنٌ ﴿١٠٣﴾ ذو بيان وفصاحة فكيف يعلمه اعجمي اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ لَا يَهْدِيْهِمُ اللّٰهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ
اَلِيْمٌ ﴿١٠٤﴾ مؤلم اِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ القران بقولهم هذا من قول البشر وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰذِبُوْنَ ﴿١٠٥﴾
والتاكيد بالتكرار وان وغيرهما رد لقولهم انما انت مفتر مَنْ كَفَرَ بِاللّٰهِ مِنْۢ بَعْدِ اِيْمَانِهٖٓ اِلَّا مَنْ اُكْرِهَ على التلفظ بالكفر فتلفظ به
وَقَلْبُهٗ مُطْمَئِنٌّۢ بِالْاِيْمَانِ ومن مبتدأ او شرطية والخبر والجواب لهم وعيد شديد دل على هذا وَلٰكِنْ مَّنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ
صَدْرًا له اي فتحه ووسعه بمعنى طابت به نفسه فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللّٰهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿١٠٦﴾ ذٰلِكَ الوعيد لهم بِاَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا
الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا اختاروها عَلَى الْاٰخِرَةِ وَاَنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿١٠٧﴾ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَاَبْصَارِهِمْ وَ
اُولٰٓئِكَ هُمُ الْغٰفِلُوْنَ ﴿١٠٨﴾ عما يراد بهم لَا جَرَمَ حقا اَنَّهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ﴿١٠٩﴾ لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم ثُمَّ اِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ
هَاجَرُوْا الى المدينة مِنْۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوْا عذبوا وتلفظوا بالكفر وفي قراءة بالبناء للفاعل اي كفروا او فتنوا الناس عن الايمان ثُمَّ
جٰهَدُوْا وَصَبَرُوْا على الطاعة اِنَّ رَبَّكَ مِنْۢ بَعْدِهَا اي الفتنة لَغَفُوْرٌ لهم رَّحِيْمٌ ﴿١١٠﴾ بهم وخبر ان الاولى دل عليه خبر الثانية اذكر
يَوْمَ تَاْتِيْ كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ تحاج عَنْ نَّفْسِهَا لا يهمها غيرها وهو يوم القيمة وَتُوَفّٰى كُلُّ نَفْسٍ جزاء مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿١١١﴾ شيئا وَ
ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا ويبدل منه قَرْيَةً هي مكة والمراد اهلها كَانَتْ اٰمِنَةً من الغارات لا تهاج مُّطْمَئِنَّةً لا تحتاج الى الانتقال عنها
لضيق او خوف يَّاْتِيْهَا رِزْقُهَا رَغَدًا واسعا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِاَنْعُمِ اللّٰهِ بتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم فَاَذَاقَهَا اللّٰهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله روح القدس بضم الدال وسكونها والقدس الطهارة والمراد به اسم المفعول والاضافة من اضافة الموصوف لصفته اي الروح القدس اي المطهر ١٢ جمل ٢ قوله متعلق بنزل يريد انه حال عن مفعوله اي نزله متلبسا بالحق ١٢ كمالين ٣ قوله ليثبت الذين آمنوا اي ليبلوهم بالنسخ حتى اذا قالوا فيه هو الحق من ربنا والحكمة لانه حكيم لا يفعل الا ما هو حكمة وصواب حكم لهم بثبات القدم وصحة اليقين ١٢ مدارك

٤ قوله وهو قين آه اي حداد وكان روميا وفي نسخة قن اي عبد واسمه جبر وهو غلام عامر بن الحضرمي وقيل يعنون جبرا ويسارا كانا يصنعان السيوف بمكة ويقرأن التوراة والانجيل وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يمر عليهما ويسمع ما يقرأنه وقيل يعنون عايشا غلام حويطب بن عبد العزى قد اسلم وكان صاحب كتب وقيل يعنون سلمان الفارسي ١٢ اح ٥ قوله الذي يلحدون يميلون اليه من الحد بقرا اذا امال حفرته عن الاستقامة آه يعلم اي يميلون اليه انه يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ كمالين ٦ قوله اعجمي هو الذي لا يفصح وان كان عربيا والعجمي المنسوب الى العجم وان كان فصيحا هذا في روح البيان وفي الخطيب اعجمي اي لا يعرف لغة العرب وهو مع ذلك الكن في التادية غير مبين ١٢ ٧ قوله والتاكيد بالتكرار وان وغيرهما من ضمير الفصل وتعريف المسند واسمية الجملة رد لقولهم انما انت مفتر بالتاكيدات ١٢ كمالين ٨ قوله من كفر بالله من بعد ايمانه الآية في الخازن نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر وذلك ان الكفار اخذوه واباه وهو ياسر وامه وهي سمية واخذوا ايضا صهيبا وبلالا وخبابا فعذبوهم ليرجعوا عن الايمان فاما سمية فربطوها بين بعيرين وضربها ابو جهل فماتت وقتل زوجها ياسر وهما اول قتيلين في الاسلام واما عمار فانه اعطاهم بعض ما ارادوا بلسانه مكرها فانهم قالوا اكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فبايعهم على ذلك وقلبه كاره فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان عمارا كفر فقال كلا ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بدمه ولحمه فاتى عمار رسول الله صلعم وهو يبكي فجعل رسول الله صلعم يمسح عينيه وقال له ان عادوا لك فقل لهم ما قلت ١٢ صاوي ٨ قوله من كفر بالله الخ نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر وقصتها مشهورة في كتب التفاسير تركناه هنا خوفا للاطناب ١٢ ٩ قوله من مبتدأ موصولة صلته كفر او شرطية مبتدأ خبره كفر والخبر على تقدير كونها موصولة والجواب على تقدير كونها شرطية لهم وعيد شديد او فعليهم غضب من الله دل على هذا اي على الجواب المقدر قوله ولكن من شرح الخ ١٢ ١٠ قوله دل عليه هذا وفي نسخة دل عليه هذا اي دل على جوابه قوله تعالى ولكن من شرح الخ اي جواب من في قوله ولكن من شرح الخ فالاشارة الى قوله فعليهم غضب من الله ١٢ الكرخي ١١ قوله ولكن من شرح الخ اتى بالاستدراك لانه ربما يتوهم من قوله الا من اكره انه حين الاكراه يجوز التكلم بالكفر ولو انشرح صدره له في بعض الاحيان فدفع ذلك التوهم بالاستدراك ولا يبعد الوهم قوله مطمئن بالايمان ١٢ صاوي ١٢ قوله اي فتحه ووسعه يشير الى ان صدرا تمييز محول عن المفعول بمعنى طابت به نفسه واعتقده ورضي به ١٢ كمالين ١٣ قوله ثم ان ربك للذين هاجروا آه في خبران هذه ثلثة اوجه احدها انه قوله لغفور رحيم وان ربك الثانية واسمها تاكيد للاولى واسمها فكانه قيل ثم ان ربك ان ربك لغفور رحيم وحينئذ يجوز في قوله للذين وجهان ان تتعلق بالخبرين على سبيل التنازع او بمحذوف على سبيل البيان كانه قيل الغفران والرحمة للذين هاجروا والثاني ان الخبر هو نفس الجار بعدها كما تقول ان زيدا لك اي هو لك لا عليك بمعنى هو ناصرهم لا خاذلهم الثالث ان خبر الاولى مستغنى عنه بخبر الثانية يعني انه محذوف لفظا لدلالة ما بعده عليه ١٢ اح ملخصا ١٤ قوله للذين هاجروا نزلت هذه الآية في عياش بن ربيعة وكان اخا ابي جهل من الرضاعة وقيل من امرو في ابي جندل بن سهل بن عمرو والوليد بن المغيرة وسلمة بن هشام وعبد الله بن اسد الثقفي فتنهم المشركون وعذبوهم فاعطوهم بعض ما ارادوا ليسلموا من شرهم ثم هاجروا وجاهدوا ١٢ صاوي ١٥ قوله تلفظوا بالكفر عند الاكراه كعمار وفي قراءة لابن عامر بالبناء للفاعل اي كفروا او فتنوا الناس اي صرفوهم عن الايمان كالحضرمي اكره مولاه جبرا حتى ارتد ثم اسلما وهاجرا ١٢ كمالين ١٦ قوله خبر ان الاولى اي التي في قوله ثم ان ربك الخ والثانية هي التي في قوله ان ربك ١٢ جمل ١٧ قوله تجادل عن نفسها اي عن ذاتها تسعى في خلاصها بالاعتذار لا يهمها شان غيرها فتقول نفسي نفسي ابو السعود وقال في التاويلات النجمية كل نفس على قدر بقاء وجودها تجادل عن نفسها اما دفعا لعنادها او جذبا لمنافعها حتى الانبياء عليهم السلام يقولون نفسي نفسي الا محمد صلى الله عليه وسلم فان عن نفسه باق بربه فانه يقول امتي امتي لانه المغفور من ذنب وجوده المتاخر في الدنيا والمتقدم في الآخرة ١٢ ١٨ قوله عن نفسها ان قلت ان ظاهر الآية مشكل لانه يقتضي ان النفس لها نفس وليس كذلك اجيب بان المراد بالنفس الاولى الانسان المركب من جسم وروح وحقيقة والمراد بالنفس الثانية الذات المركبة من جسم وروح غير ملاحظة فيها الحقيقة فاختلفا بالاعتبار فكانه قال يوم ياتي كل انسان يجادل عن ذاته ولا يهمه غيره والمراد بالمجادلة الاعتذار بما لا يقبل منهم كقولهم والله ربنا ما كنا مشركين ١٢ صاوي ١٩ قوله لا يهمها من اهمه الامر اقلقه واحزنه ١٢ قاموس ٢٠ قوله ما عملت اي جزاء ما عملت بطريق اطلاق اسم السبب على المسبب اشعارا بكمال الاتصال بين الاجزية والاعمال وايثار الاظهار على الاضمار لزيادة التقدير وللايذان باختلاف وقتي المجادلة والتوفية وان كانتا في يوم واحد ١٢ ابو السعود ٢١ قوله هي مكة هذا هو المشهور بين المفسرين وهو الصحيح فالآية مدنية لان الله تعالى وصف القرية بصفات ست كانت هذه الصفات في اهل مكة حين كان النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وعلى القول بانها مكية يكون اخبارا بالغيب تنزيلا لما سيقع منزلة الواقع المتحقق الحصول ١٢ ص ٢٢ قوله لا تهاج من اهاج الغبار اثاره واهاج الطير اقلقه وفرقه ١٢ جمل

ع قوله اولئك الذين طبع الله الخ اي جعل عليها غلافا معنويا بحيث لا تذعن للحق ولا تسمعه ولا تبصره قوله الخاسرون اي لانهم ضيعوا اعمارهم في غير منفعة تعود عليهم والموجب لخسرانهم ان الله تعالى وصفهم بست صفات تقدمت الغضب والعذاب العظيم واختيار الدنيا على الآخرة وحرمانهم من الهدى والطبع على قلوبهم وسمعهم وابصارهم وجعلهم من الغافلين ١٢ صاوي ع قوله هم الخاسرون اي حيث ضيعوا اعمارهم وصرفوها فيما افضى بهم الى العذاب المخلد بيضاوي وفي الخازن يعني ان الانسان انما يعمل في الدنيا ليربح في الآخرة فاذا دخل النار بان خسرانه وظهر غبنه لانه ضيع راس ماله وهو الايمان ومن ضيع راس ماله فهو خاسر والموجب لخسرانهم ان الله تعالى وصفهم بست صفات تقدمت الاولى انهم استوجبوا غضب الله بقوله فعليهم غضب من الله الثانية انهم استحقوا عذابه العظيم الثالثة انهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة الرابعة انه حرمهم من الهداية الخامسة انه طبع على قلوبهم وسمعهم وابصارهم السادسة انه جعلهم من الغافلين ١٢ جمل

س قوله للذين هاجروا الخ متعلق بمحذوف هو خبر ان اي لغفور رحيم للذين هاجروا وهذا معنى قوله الآتي وخبر ان الاولى ١٢ صاوي ع قوله مكة وقيل هي المدينة آمنت برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كفرت بانعم الله لقتل عثمان وما حدث بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفتن وهذا قول عائشة وحفصة زوجي النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه مثل لمضروب لاي قرية كانت على هذه الصفة من سائر القرى ١٢ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

لِبَاسَ الْجُوْعِ فقحطوا سبع سنين وَالْخَوْفِ بسرايا النبى صلى الله عليه وسلم بِمَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ ﴿۱۱۲﴾ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُوْلٌ مِّنْهُمْ محمد صلى الله عليه وسلم فَكَذَّبُوْهُ فَاَخَذَهُمُ الْعَذَابُ الجوع والخوف وَهُمْ ظٰلِمُوْنَ ﴿۱۱۳﴾ فَكُلُوْا ايها المؤمنون مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ حَلٰلًا طَيِّبًا وَّاشْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ ﴿۱۱۴﴾ اِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيْرِ وَمَآ اُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَّلَا عَادٍ فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿۱۱۵﴾ وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَا تَصِفُ اَلْسِنَتُكُمُ اى لوصف السنتكم الْكَذِبَ هٰذَا حَلٰلٌ وَّهٰذَا حَرَامٌ لما لم يحله الله ولم يحرمه لِّتَفْتَرُوْا عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ بنسبته ذلك اليه اِنَّ الَّذِيْنَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُوْنَ ﴿۱۱۶﴾ لهم مَتَاعٌ قَلِيْلٌ فى الدنيا وَّلَهُمْ فى الاخرة عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۱۱۷﴾ مولم وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوْا اى اليهود حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ فى اية وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر الى اخرها وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ بتحريم ذلك وَلٰكِنْ كَانُوْآ اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿۱۱۸﴾ بارتكاب المعاصى الموجبة لذلك ثُمَّ اِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ عَمِلُوا السُّوْٓءَ الشرك بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوْا رجعوا مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ وَاَصْلَحُوْٓا عملهم اِنَّ رَبَّكَ مِنْۢ بَعْدِهَا اى الجهالة او التوبة لَغَفُوْرٌ لهم رَّحِيْمٌ ﴿۱۱۹﴾ بهم اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ كَانَ اُمَّةً اماما قدوة جامعا لخصال الخير قَانِتًا مطيعا لِّلّٰهِ حَنِيْفًا مائلا الى الدين القيم وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿۱۲۰﴾ شَاكِرًا لِّاَنْعُمِهٖ اجْتَبٰهُ اصطفاه وَهَدٰىهُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿۱۲۱﴾ وَاٰتَيْنٰهُ فيه التفات عن الغيبة فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً هى الثناء الحسن فى كل اهل الاديان وَاِنَّهٗ فِى الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿۱۲۲﴾ الذين لهم الدرجات العلى ثُمَّ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ يا محمد اَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿۱۲۳﴾ كرر ردا على زعم اليهود والنصارى انهم على دينه اِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ فرض تعظيمه عَلَى الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا فِيْهِ على نبيهم وهم اليهود امروا ان يتفرغوا للعبادة يوم الجمعة فقالوا لا نريده واختاروا السبت فشدد عليهم فيه وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ﴿۱۲۴﴾ من امره بان يثيب الطائع ويعذب العاصى بانتهاك حرمته اُدْعُ الناس يا محمد اِلٰى سَبِيْلِ رَبِّكَ دينه بِالْحِكْمَةِ بالقران وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ مواعظه او القول الرفيق وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِيْ اى بالمجادلة التى هِىَ اَحْسَنُ كالدعاء الى الله باياته والدعاء الى حججه اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ اى عالم بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيْلِهٖ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ ﴿۱۲۵﴾ فيجازيهم وهذا قبل الامر بالقتال ونزل لما قتل حمزة ومثل به فقال صلى الله عليه وسلم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله لباس الجوع شبه اثر الجوع والخوف وضررهما المحيط بهم باللباس الغاشى للابس فاستعير اسمه واوقع عليه الاذاقة المستعادة لمطلق الايصال المنبئة عن شدة الاصابة بما فيها من اجتماع ادراك اللامسة والذائقة على نهج التجريد فانها لشيوع استعمالها فى ذلك وكثرة جريانها على الالسنة جرت مجرى الحقيقة كقول كثير عمر الرداء اذا تبسم ضاحكا ۞ غلقت لضحكته رقاب المال. ۱۲ ابو السعود ۞ ۲ قوله لما تصف اللام تعليلية وما مصدرية كما اشار اليه الشارح ومعنى تصف تذكر جمل وفى روح البيان ما موصولة واللام صلة لا تقولوا مثل ما فى قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله اموات اى لا تقولوا مثل شان ما تصف السنتكم من البهائم ثم بالحل والحرمة فى قولكم ما فى بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا ۱۲ ۳ قوله الكذب منتصب بلا تقولوا وقوله تعالى هذا حلال وهذا حرام بدل منه ويجوز ان ينتصب الكذب بتصف ويتعلق هذا حلال الخ بلا تقولوا واللام للتعليل وما مصدرية اى لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لوصف السنتكم الكذب من ابى السعود وفى الآية اشارة الى ان ما تقولت النفوس بالحسبان والغرور وانا قد بلغنا الى مقام يكون علينا بعض المحرمات الشرعية حلالا وبعض المحللات حراما فيفترون على الله الكذب انه اعطانا هذا المقام كما هو عادة اهل الاباحة كذا فى التاويلات النجمية وايضا فى الآية تنبيه للقضاة والمفتين كيلا يقولوا بغير حجة وبيان كما فى تفسير ابى الليث ۱۲ ۴ قوله وعلى الذين هادوا شرع فى ذكر ما يخص اليهود من التحريم اثر بيان ما يحل لاهل الاسلام وما يحرم عليهم وتحريم الشئ اما لضرر فيه واما لبغى المحرم عليهم فاشار للاول بقوله انما حرم عليكم الميتة الخ وللثانى بقوله وعلى الذين هادوا الخ ۱۲ صاوى ۵ قوله ثم ان ربك لما بالغ فى تهديد المشركين وبين ما احل وما حرم ذكر ان فعل تلك القبائح لا يمنع من التوبة والرجوع والانابة بل باب التوبة مفتوح لكل كافر ما لم يغرغر فهو ترغيب للكافر فى الاسلام وللعاصى فى التوبة والاقلاع عن الذنوب ۱۲ صاوى ۶ قوله بجهالة الباء فيه للسببية او الملابسة اى متلبسين بجهالة غير عارفين بالله وعقابه ۱۲ ك ۷ قوله اماما قدوة واعلم ان فى تفسير قوله امة اقوالا مختلفة الاول انه كان وحده امة من الامم لكماله فى صفات الخير والثانى قال مجاهد كان مؤمنا وحده والناس كلهم كانوا كفارا فلهذا المعنى كان وحده امة والثالث ان يكون امة فعلة بمعنى مفعول كالرحلة والبغية فالامة هو الذى يؤتم به ودليله قوله تعالى انى جاعلك للناس اماما ولما كان ابراهيم عليه السلام رئيس الموحدين والمشركون كانوا مفتخرين به معترفين بحسن طريقته مقرين بوجوب الاقتداء به لاجرم ذكره الله تعالى فى آخر هذه السورة وحكى عنه طريقته فى التوحيد ليصير ذلك حاملا لهؤلاء المشركين على الاقرار بالتوحيد والرجوع عن الشرك وابطالا لاقوالهم الكاذبة هذا كله من الكبير ۱۲ ۸ قوله جامعا لخصال الخير التى لا تكاد توجد الا متفرقة فى اشخاص كثيرة فلهذا سمى امة مع كونه واحدا وجعل القاضى وجه عده امة احد هذه الامور الثلثة وجمع المفسر بينهما بنى على عموم المشترك او عده اماما وقدوة ماخوذ من كونه جامعا لصفات الخير فانه انما يكون اماما لا من قوله امة روى الحاكم عن ابن مسعود الامة الذى يعلم الناس الخير والقانت الذى يطيع الله ورسوله ۱۲ ك ۹ قوله ان اتبع الخ المراد بالاتباع الاتباع فى الاصول والعقائد واكثر الفروع دون الشرائع المتبدلة بتبدل الاعصار ۱۲ جمل ۹ قوله ان اتبع ملة ابراهيم الخ الملة اسم لما شرعه الله لعباده على لسان الانبياء من املت الكتاب اذا امليته وهو الدين بعينه عن الروح وفى الخيالى وهما متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار فان الشريعة من حيث انها تطاع لها دين ومن حيث انها تملى وتكتب ملة قال العلماء المامور به الاتباع فى الاصول دون الفروع المتبدلة بتبدل الاعصار واتباعه بسبب كونه مبعوثا بعده وال فواكرم الاولين والآخرين من ابى السعود وقال الامام الرازى ويحتمل ان يكون المراد الامر بمتابعته فى كيفية الدعوة الى التوحيد وهو ان يدعو اليه بطريق الرفق والسهولة وايراد الدلائل مرة بعد اخرى بانواع كثيرة على ما هو الطريقة المالوفة فى القرآن ومثله فى الخطيب ۱۲ ۱۰ قوله انما جعل السبت هذا رد على اليهود وحيث كانوا يدعون ان تعظيم السبت من شريعة ابراهيم وهم يتبعون له فرد الله عليهم بانه ليس السبت من ملة ابراهيم التى زعمتم انكم تتبعون لها بل كان من شريعته تعظيم يوم الجمعة ولذا اختاره الله للامة المحمدية لانه يوم تمام النعمة ويوم المزيد فى الجنة ۱۲ ص ۱۰ قوله انما جعل السبت الخ كانه جواب عما يقال انه عليه السلام لما امر بمتابعة ابراهيم فكيف خالفه باختيار يوم الجمعة فان الظاهر ان ابراهيم قد اختار فى شرعه تعظيم يوم السبت بشهادة ان قوم موسى يعظمونه ۱۲ جمل ۱۱ قوله اختلفوا فيه اى فبعضهم اطاعوه فى اختيارهم الجمعة للعبادة واكثرهم ابوا ذلك وهم اليهود ۱۲ ك ۱۲ قوله واختاروا السبت للعبادة وقالوا نريد اليوم الذى فرغ الله فيه من خلق السموات والارض وهو السبت فشدد الله عليهم فيه اى فى السبت حيث ابتلاهم بتحريم الصيد فيه ۱۲ ك ۱۳ قوله بانتهاك حرمته اى بتضييع حرمة السبت والحرمة بمعنى الاحترام وهو التعظيم ۱۲ ۱۴ قوله ادع الناس هو المفعول المحذوف لادع دلالة على التعميم ففيه اشارة الى عموم بعثته عليه الصلوة والسلام ويجوز ان لا يكون المفعول مرادا اى افعل الدعاء ۱۲ جمل ۱۵ قوله بالقرآن فسر الآخرون كالزمخشرى والقاضى والبيضاوى وغيره الحكمة ههنا بالمقالة الحكمة الفقهية وهى الدليل الموضح للحق للشبهة ۱۲ ۱۶ قوله اى بالمجادلة الخ المجادلة هى المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم كما فى الرشيدية لكن المراد ههنا المناظرة والجدل الاحسن ان يكون دليلا مركبا من مقدمات مسلمة فى المشهور عند الجمهور ومقدمات مسلمة عند ذلك القائل هكذا فى الكبير ۱۲ ۱۷ قوله هو اعلم بالمهتدين حكمة تعبيره جانب اهل الهدى بصيغة الاسم وفى جانب اهل الضلال بالفعل الاشارة الى ان اهل الهدى استمروا على الفطرة الاصلية واهل الضلال غيروا تلك الفطرة وبدلوها باحداث الضلال ۱۲ ص ۱۸ قوله ونزل الخ رواه البيهقى عن ابى هريرة لما قتل حمزة رض ومثل به فجدع انفه واذنه وقطعوا مذاكيره وبقروا بطنه ۱۲ ك ع قوله فقحطوا سبع سنين الخ وذلك ان الله تعالى ابتلاهم بالجوع سبع سنين فقطع عنهم المطر وقطعت العرب عنهم الميرة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جهدوا فاكلوا العظام المحرقة والجيف والكلاب والميتة والعلهز وهو الوبر يعالج بالدم ويخلط به حتى كان احدهم ينظر الى السماء فيرى شبه الدخان من الجوع ثم ان رؤساء مكة كلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك وقالوا له ما هذا ابك عاديت الرجال فما بال النساء والصبيان فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس فى حمل الطعام اليهم وهم بعد مشركون ۱۲ خازن.

www.besturdubooks.wordpress.com

وقد اراكلا مثلن بسبعين منهم مكانك وَاِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوْا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهٖ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ عن الانتقام لَهُوَ اى الصبر خَيْرٌ لِّلصّٰبِرِيْنَ ﴿۱۲۶﴾ فكفّ صلى الله عليه وسلم وكفر عن يمينه رواه البزار وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ اِلَّا بِاللّٰهِ بتوفيقه وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ اى الكفار ان لم يؤمنوا لحرصك على ايمانهم وَلَا تَكُ فِیْ ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُوْنَ ﴿۱۲۷﴾ اى لا تهتم بمكرهم فانا ناصرك عليهم اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا الكفر والمعاصى وَّالَّذِيْنَ هُمْ مُّحْسِنُوْنَ ﴿۱۲۸﴾ بالطاعة والصبر بالعون والنصر

سورة الاسراء مكية الا وان كادوا ليفتنونك الأيات الثمان مائة وعشر ايات او احدى عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سُبْحٰنَ تنزيه الَّذِیْٓ اَسْرٰى بِعَبْدِهٖ محمد لَيْلًا نصب على الظرف والاسراء سير الليل وفائدة ذكره الاشارة بتنكيره الى تقليل مدته مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى مكة اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَا بيت المقدس لبعده منه الَّذِیْ بٰرَكْنَا حَوْلَهٗ بالثمار والانهار لِنُرِيَهٗ مِنْ اٰيٰتِنَا عجائب قدرتنا اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ ﴿۱﴾ اى العالم باقوال النبى صلى الله عليه وسلم وافعاله فانعم عليه بالاسراء المشتمل على اجتماعه بالانبياء وعروجه الى السماء ورؤيته عجائب الملكوت ومناجاته تعالى فانه صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته فسار بى حتى اتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التى يربط فيها الانبياء ثم دخلت فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءنى جبرئيل عليه السلام باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن قال جبرئيل اصبت الفطرة قال ثم عرج بى الى السماء الدنيا فاستفتح جبرئيل قيل له من انت فقال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بآدم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله وان عاقبتم الخ قال ابن العربى وفيه جوازا للمماثلة فى القصاص خلافا لمن قال لا قود الا بالسيف واجيب بانه لا يقدر على المماثلة بغير السيف قال الشيخ السيوطى ويستدل بها بمسئلة الظفر اخرج ابن ابى حاتم ان ابن سيرين والنخعى ههنا استدلا بها عليها ولفظ النخعى سئل عن الرجل يخون الرجل ثم يقع فى يده الدراهم قال ان شاد ذهب من دراهم مثل ما خانه ثم تلا هذه الآية ۱۲ كمالين ٢ه قوله فكف صلى الله عليه وسلم عن المثلة لقريش وكفر عن يمينه رواه البزار والترمذى عن ابن كعب ههنا نزلت يوم الفتح وقد يجمع بانها نزلت مرتين ۱۲ك ٣ه قوله اى لا تهتم بمكرهم اشار الى ان ما مصدرية ۱۲ ٤ه قوله بالطاعة والصبر اى فالاحسان بمعنى جعل الشئ جميلا لا ضد الاساءة وقوله بالعون والنصر متعلق بقوله مع الذين ۱۲ جمل ٥ه قوله الايات الثمان اخرها قوله تعالى سلطانا نصيرا ويرد على هذا ان الآية الاخيرة من الثمانية وهى قوله وقل رب ادخلنى مدخل صدق الخ عن الجمل وفى الكبير عددها مائة آية وعشر آيات عن ابن عباس انها مكية غير قوله وان كادوا ليستفزونك من الارض الى قوله واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا فانها مدنيات وعبارة ابى السعود سورة بنى اسرائيل مائة واحدى عشرة آية مكية الاآيات فى آخرها ۱۲ ٦ه قوله سبحان مبحان اسم علم للتسبيح يقال سبحت الله تسبيحا وسبحانا فالتسبيح هو المصدر وسبحان اسم علم للتسبيح وتفسيره تنزيه الله تعالى من كل سوء قال صاحب النظم السبح فى اللغة التباعد يدل عليه قوله تعالى ان لك فى النهار سبحا اى تباعدا فمعنى سبح الله تعالى اى بعده ونزهه عما لا ينبغى من الكبير وانتصابه بالفعل مضمر متروك اظهاره تقديره اسبح الله من صفات المخلوقين سبحانا بمعنى تسبيحا وقيل هو مصدر كغفران بمعنى التنزه ۱۲ الروح ٧ه قوله بعبده انما قال بعبده دون نبيه ليلا يتوهم فيه نبوة والوهية وهوا فى عيسى ابن مريم عليهما السلام بانسلاخه عن الاكوان وعروجه بجسمه الى الاعلى مناقضا للعادات البشرية واطوارها وفيه اشارة شرف مقام العبودية حتى قال الامام فى تفسيره ان العبودية افضل من الرسالة لان بالعبودية ينصرف من الخلق الى الحق فهى مقام الجمع وبالرسالة ينصرف من الحق الى الخلق فهى مقام الفرق والعبودية ان يكل اموره الى سيده فيكون هو المتكفل باصلاح مهامه والرسالة التكفل بمهام الامة وشتان ما بينهما قال الشيخ الاكبر قدس سره ان معراجه عليه السلام اربع وثلاثون مرة واحدة بجسده والباقى بروحه والذى يدل عليه على انه عليه السلام عرج مرة بروحه وجسده معًا قوله اسرى بعبده فان العبد اسم للروح والجسد جميعا وايضا ان البراق الذى هو من جنس الدواب انما يحمل الاجساد وايضا لو كان بالروح حال النوم او حال الفناء او الانسلاخ لما استبعده المنكرون اذ المتنبيون من جميع الملل يحصل لهم مثل ذلك ويتعارفونه بينهم ۱۲ الروح ٨ه قوله وفائدة ذكره جواب شبهة تقريرها ان الليل معتبر فى مفهوم الاسراء فاى فائدة فى ذكره والجواب ان السير فى الليل وان كان مستفادا من لفظ الاسراء الا ان تقليل مدته لم يكن مستفادا منه من دون ذكره منكرا الا ان المعرف يدل على الاستيعاب كما فى غدوا الغد فانه يطلق غدا منكرا على كل جزء من اجزاء الغد بخلاف الغد معرفا فانه يطلق على تمام الغد على ما هو مذكور فى الاصول من الشروح ۱۲ ٩ه قوله الى تقليل مدته اى جزء قليل من الليل قيل قدر اربع ساعة وقيل ثلاث وقيل اقل من ذلك وهذا بخلاف ما لو قيل اسرى بعبده الليل فان التركيب مع التعريف يفيد استغراق السير بجميع اجزاء الليل آه شيخنا وفى الكرخى قوله الاشارة بتنكيره الى تقليل مدته وذلك لان التنكير قد يكون للتقليل والتقليل والتبعيض متقاربان فاستعمل فى التبعيض ما هو للتقليل آه ۱۲ ج ١٠ه قوله من المسجد الحرام اصح الروايات على ان الاسراء كان من بيت ام هانى بنت ابى طالب وكان بيتها من الحرم والحرم كله مسجد ۱۲ روح ١١ه قوله اى مكة يعنى ان المراد بالمسجد مكة لاحاطتها بالمسجد بعينه لما روى انه كان فى بيت ام هانى ۱۲ك ١٢ه قوله الى المسجد الاقصى هو اول مسجد بنى فى الارض بعد الكعبة بناه آدم بعد ان بنى الكعبة باربعين سنة والحكمة فى الاسراء الى بيت المقدس ليظهر شرفه على جميع الانبياء والمرسلين لانه صلى بهم اماما فى مكانهم وشانهم الذى يتقدم على الانسان فى بيته يكون هو السلطان لان السلطان له التقدم على غيره مطلقا وليسهل على امته المحشر حيث وضع قدمه فيه فان الخلق يحشرون هناك ۱۲ صاوى ١٣ه قوله لبعده منه توجيه لكونه اقصى قال فى الكبير وسمى بالاقصى لبعد المسافة بينه وبين المسجد الحرام وفى روح البيان وسمى بالاقصى اى الابعد لانه لم يكن حينئذ وراءه مسجد فهو ابعد المساجد من مكة وكان بينهما اكثر من مسيرة شهر قوله الذى باركنا حوله آن مسجدے كه بركت كرديم برگرد او ببركات الدين والدنيا لانه مهبط الوحى والملائكة ومتعبد الانبياء من لدن موسى عليه السلام ومحفوف بالانهار والاشجار المثمرة ۱۲ بيضاوى ١٤ه قوله على اجتماعه بالانبياء اى الرسل وغيرهم اى باجسادهم وارواحهم معا على الصحيح فاخرجهم الله من قبورهم واحضرهم فى بيت المقدس واجتمع ايضا بالملائكة وبارواح اموات المؤمنين ممن مضى فصلى الجميع خلفه مقتدين به ۱۲ جمل ١٥ه قوله الملكوت وهو العالم الخفى الذى لم نشاهده كالملائكة والجنة والنار ۱۲ جمل ١٦ه قوله بالبراق اى اتانى به جبريل من الجنة وهو بضم الباء واشتقاقه من البرق لسرعة سيره او من البرق لشدة صفائه بياضه ولمعات تلألؤه قال فى ربيع الابرار خد البراق كخد الانسان وقوائمه كقوائم البعير وعرفه كعرف الفرس روح وقوله طرفه اى بصره وقوله اصبت الفطرة الاسلام وقوله قال ثم عرج بى الخ لفظ قال من كلام الراوى الذى هو انس بن مالك لان الحديث مروى عنه كما فى مسلم وفاعله ضمير يعود الى النبى صلى الله عليه وسلم وقوله ثم عرج بفتحتان مبنيا للفاعل اى صعد معى ۱۲ ١٧ه قوله فربطت الدابة بالحلقة التى يربط بها الانبياء اى حلقة مسجد باب بيت المقدس وفى ظاهره دليل على ركوب الانبياء السابقين ايضا البراق وليصرح بذلك لفظ حديث ابى سعيد عند البيهقى اوثقت دابتى بالحلقة التى كانت الانبياء تربطها فيه ۱۲ ١٨ه قوله ثم دخلت فصليت فيه ركعتين وفى رواية فدخلت انا وجبرئيل وصلى كل واحد منا ركعتين وفى اخرى عن ابن مسعود ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين ما بين قائم وقاعد وراكع وساجد ثم اذن مؤذن فاقيمت الصلوة فقدمنى فصليت بهم وفى حديث ام هانى عند ابى يعلى ونشر لى رهط من الانبياء منهم ابراهيم وموسى وعيسى وعنده مريم ثم حانت الصلوة فاممهم وهل كانت هذه الصلوة فرضا او نفلا اختلف فيه والظاهر الثانى فان فرض الصلوة لم يكن قبل عروجه وقال ابن كثير صلى بهم ببيت المقدس قبل العروج وبعده فان فى الحديث ما يدل على ذلك ولا مانع منه ۱۲ك ١٩ه قوله اصبت الفطرة قال النووى المراد بالفطرة ههنا الاسلام والاستقامة قال ومعناه والله اعلم اخترت علامة الاسلام والاستقامة قال وجعل اللبن علامة الاسلام لكونه سهلا طيبا طاهرا سائغا سليم العاقبة واما الخمر فانها ام الخبائث وجالبة لانواع الشر فى الحال والمآل ۱۲ك ٢٠ه قوله قيل معناه فى جميع ما يأتى قال اى قال بواب السماء اى ملك الموكل ببابها من انت وفى كل سماء من السبع يذكر ثلاثة اسئلة وثلاثة اجوبة كما يعلم بالسير آه شيخنا ۱۲ جمل ٢١ه قوله من انت الخ فيه اختصار وفى الرواية المشهورة قيل مرحبا به واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجئ جاء ۱۲ صاوى ٢٢ه قوله قيل وقد ارسل اليه اى ارسل اليه للعروج وقيل معناه اوحى اليه وبعث نبيا والاول اشهر لان امر نبوة كان مشهورا فى الملكوت لا يكاد يخفى على خزان السموات والتقدير اطلب وقد ارسل اليه ۱۲ سيد ٢٣ه قوله فاذا انا بآدم اى ففاجأنى لقى آدم اى بروحه وجسده معا كبقية الانبياء الآتى ذكرهم فى السموات السبع فاجتمع النبى صلعم بهم باجسادهم وارواحهم بعد ان اجتمع بهم كذلك فى جملة الانبياء فى بيت المقدس سبقه هؤلاء المذكورون الى السموات ثم صعد فوجدهم فيها لحكم مذكورة فى مبسوطات المعاريج ۱۲ ج ٢٤ه قوله بآدم فى بعض الروايات وعن يمينه اسودة وباب يخرج منه ريح طيبة وعن يساره اسودة وباب يخرج منه ريح خبيثة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واستبشر واذا نظر قبل شماله حزن وبكى فسأل جبرئيل عن ذلك فقال هذه الاسودة نسم بنيه والباب الذى عن يمينه باب الجنة والذى عن يساره باب النار فاذا راى من يدخل قبل يمينه ضحك واذا راى من يدخل قبل يساره بكى ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

فرحّب بی ودعا لی بخیر ثم عرج بنا الی السماء الثانیة فاستفتح جبریل فقیل من انت فقال جبریل قیل ومن معک قال محمدٌ قیل وقد بُعث الیه قال قد بُعث الیه ففتح لنا فاذا انا بابنی الخالة یحییٰ وعیسیٰ فرحّبا بی ودعوا لی بخیر ثم عرج بنا الی السماء الثالثة فاستفتح جبریل فقیل من انت قال جبریل فقیل ومن معک قال محمدٌ فقیل وقد اُرسل الیه قال قد اُرسل الیه ففتح لنا فاذا انا بیوسف و اذا هو قد اُعطی شطر الحسن فرحّب بی ودعا لی بخیر ثم عرج بنا الی السماء الرابعة فاستفتح جبریل فقیل من انت قال جبریل فقیل ومن معک قال محمدٌ فقیل وقد بُعث الیه قال قد بُعث الیه ففتح لنا فاذا انا بادریس فرحّب بی ودعا لی بخیر ثم عرج بنا الی السماء الخامسة فاستفتح جبریل فقیل من انت فقال جبریل فقیل ومن معک قال محمدٌ فقیل وقد بُعث الیه قال قد بُعث الیه ففتح لنا فاذا انا بهارون فرحّب بی ودعا لی بخیر ثم عرج بنا الی السماء السادسة فاستفتح جبریل فقیل من انت قال جبریل قیل ومن معک قال محمدٌ قیل وقد بُعث الیه قال قد بُعث الیه ففتح لنا فاذا انا بموسیٰ فرحّب بی ودعا لی بخیر ثم عرج بنا الی السماء السابعة فاستفتح جبریل فقیل من انت قال جبریل فقیل ومن معک قال محمدٌ قیل وقد بعث الیه قال قد بعث الیه ففتح لنا فاذا انا بابراهیم فاذا هو مستند الی البیت المعمور واذا هو یدخله کل یوم سبعون الف ملک ثم لا یعودون الیه ثم ذهب بی الی سدرة المنتهیٰ فاذا ورقها کآذان الفیلة واذا ثمرها کالقلال فلما غشیها من امر الله ما غشیها تغیرت فما احد من خلق الله یستطیع ان یصفها من حسنها قال فاوحیٰ الی ما اوحیٰ وفرض علیّ فی کل یوم ولیلة خمسین صلاة فنزلت حتی انتهیت الی موسیٰ فقال ما فرض ربک علی امتک قلت خمسین صلاة کل یوم ولیلة قال ارجع الی ربک فسله التخفیف فان امتک لا تطیق ذلک وانی قد بلوتُ بنی اسرائیل وخبرتهم قال فرجعتُ الی ربی فقلتُ ای رب خفف عن امتی فحطّ عنی خمسا فرجعت الی موسیٰ قال ما فعلت فعلت قلت قد حط عنی خمسا قال ان امتک لا تطیق ذلک فارجع الی ربک فسله التخفیف لامتک قال فلم ازل ارجع بین ربی وبین موسیٰ ویحط عنی خمسا خمسا حتی قال یا محمد هی خمس صلوات فی کل یوم ولیلة بکل صلوٰة عشر فتلک خمسون صلوٰة ومن هم بحسنة فلم یعملها کتبتُ له حسنة فان عملها کتبت له عشرا ومن هم بسیئة ولم یعملها لم تکتب فان عملها کتبت سیئة واحدة فنزلت حتی انتهیتُ الی موسیٰ فاخبرته فقال ارجع الی ربک فاسأله التخفیف لامتک فان امتک لا تطیق ذلک فقلتُ قد رجعت الی ربی حتی استحییت رواه الشیخان واللفظ لمسلم وروی الحاکم فی المستدرک عن ابن عباسؓ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله فرحب بی فی المصباح رحب المکان رحبا من باب قرب اتسع فهو رحیب ورحب مثل کریم وفلس ومن هنا قیل مرحبا بک ای نزلت مکانا واسعا ورحب به بالتشدید ای قال له مرحبا آه فقوله رحب بی ای قال لی مرحبا وصیغة الترحیب من آدم وابراهیم مرحبا بالابن الصالح والنبی الصالح اما آدم فلانه ابو البشر واما ابراهیم فلانحصار الانبیاء من بعده فی نسله واما صیغة الترحیب من بقیة الانبیاء المذکورین هنا ففی مرحبا بالاخ الصالح والنبی الصالح ۱۲ ج ۲؎ قوله بابنی الخالة فان اشاع ام یحییٰ کانت بنت عمران کمریم۔ کما بین لکن قال فی الجمل فیه مسامحة اذ عیسیٰ ابن بنت خالة یحییٰ لا ابن خالته ویحییٰ ابن خالة ام عیسیٰؑ لان عیسیٰؑ ابن مریم وهی بنت حنة وحنة اخت اشاع فاشاع ولدت یحییٰ وحنة ولدت مریم ومریم ولدت عیسیٰؑ وعیسیٰؑ مقیم فی السماء الثانیة مع الملائکة لا یاکل ولا یشرب ولا ینام لاتصافه بصفات الملائکة انتهی والله اعلم بالصواب وقال فی التعلیقات قوله بابنی الخالة الخ اللام فیه للجنس لصدق الخالة علی ام کل واحد منهما ۱۲...... ۳؎ قوله قد اعطی شطر الحسن قال المظهر ای نصف الحسن اقول وهو یحتمل ان یکون المعنی نصف جنس الحسن مطلقا او نصف حسن جمیع اهل زمانه وقیل بعضه لان الشطر کما یراد به نصف الشیء قد یراد به بعضه مطلقا اقول لکنه لا یلائم مقام المدح اللهم الا ان یراد به بعض زائد علی حسن غیره وهو اما مطلق فیحمل علی زیادة الحسن الصوری دون الملاحة المعنوی لئلا یشکل بنبینا صلی الله علیه وسلم واما مقید بنسبة اهل زمانه وهو الاظهر ۱۲ مرقاة وفی المجمع ای نصفه او بعضه او جهة من الحسن ش یقال انه ورث ذلک الجمال من جدته وکانت قد اعطیت سدس الحسن وقیل ذهب یوسف وامه یعنی جدته بثلثی الحسن ۱۲ ۴؎ قوله شطر الحسن ای نصفه والنصف الآخر قسم بین جمیع الخلق وحسنه صلی الله علیه وسلم غیر ذلک الحسن الذی اعطی یوسف شطرها اذ هو غیر منقسم ولم یعط منه شیئ لغیره ۱۲ صاوی ۵؎ قوله البیت المعمور الخ هو بیت فی السماء مثال الکعبة وفیه جواز استدبار القبلة عند الجلوس ۱۲ ک ۶؎ قوله الی سدرة المنتهی ای الی مقابل فروعها فان فروعها فی جوف الکرسی وهو فوق السموات ولها اصلها ففی السماء السادسة وهذه السدرة شجرة نبق وقوله کآذان الفیلة ای فی الشکل والافکل ورقة منها تظل جمیع الخلق ۱۲ جمل ۶؎ قوله الی سدرة المنتهی وهی شجرة فوق السماء السابعة فی اقصی الجنة الیها ینتهی الملائکة باعمال اهل الارض من السعداء والیها تنزل الاحکام العرشیة وانوار الرحمة وقوله کآذان الفیلة ای فی الشکل وهو الاستدراة لا فی السعة اذ الواحدة منها تظل الخلق وقوله کالقلال جمع قلة وهی الجرة العظیمة ۱۲ الروح ۷؎ قوله المنتهی سمیت بذلک لان علم الملٰئکة ینتهی الیها ولم یجاوزها احد الا النبی صلی الله علیه وسلم قاله النووی ۱۲ ک ۸؎ قوله فاذا ورقها کآذان الفیلة وهی کعنبة جمع الفیل واذا ثمرها کالقلال جمع قلة تسع قربتین ونصفا ۱۲ ک ۹؎ قوله فلما غشیها آه فی حدیث ابی ذر عند البخاری فغشیها الوان لا ادری ما هی وفی اخری عند مسلم فغشیها فراش من ذهب وفی اخری جراد من ذهب وفی روایة علی کل ورقة منها ملک ۱۲ ک ۱۰؎ قوله فلما غشیها من امر الله الخ ای غشی السدرة ما غشی من نور الحضرة الالٰهیة فصار لها من الحسن غیر تلک الحالة التی کانت علیها وقوله فما احد من خلق یستطیع ان یصفها من حسنها لان رؤیة الحسن تدهش الرائی ۱۲ روح ۱۱؎ قوله فاوحی الی ما اوحی تکلموا فی بیان ما اوحی والاحوط الاقرب للصواب ان یترک علی ابهامه واجماله وانه لا یعلمه الا الله ورسوله وقد فسره بعض العلماء بما لاح لهم من ذلک بروایة او استنباط وقد صح من جملة ذلک ثلثة اشیاء فرضیة الصلوات الخمس وخواتیم سورة البقرة والثالث ان ذنوب امة محمد صلی الله علیه وسلم سوی الشرک مغفورة ۱۲ اللمعات ۱۲؎ قوله الی موسی ای فی السماء السادسة والحکمة فی ان موسی اختص بالمراجعة دون غیره من الانبیاء ان امته کلفت من الصلوة بما لم یکلف به غیرها فثقلت علیهم فرفق موسی بامة محمد صلی الله علیه وسلم لکونه طلب ان یکون منها وایضا فقد طلب موسی الرؤیة فلم ینلها ومحمد نالها بغیر طلب فاحب مراجعته وتردده لیزداد من نور الرؤیة فیقتبس موسی من تلک الانوار لیکون رائیا من رأی ۱۲ صاوی ۱۳؎ قوله وخبرتهم ای اختبرتهم وجربتهم بان کلفتهم باذن الله تعالی برکعتین فی الغداة ورکعتین فی وقت الزوال ورکعتین فی العشی فلم یطیقوا ذلک وعجزوا عنه ۱۲ جمل ۱۴؎ قوله فرجعت الی ربی ای الی المکان الذی ناجیت فیه ربی ولیس المراد ان الله فی ذلک المکان ورجع له فان اعتقاد ذلک کفر بل المراد ان الله جعل هذا المکان محلا لسیدنا محمد صلی الله علیه وسلم یناجیه فیه لیجمع له بین الرفعتین الحسیة والمعنویة ۱۲ ص ۱۵؎ قوله قد حط عنی خمسا قد مر فی الحدیث السابق عشر وجاء فی حدیث البخاری فوضع شطرها ووقع ههنا خمسا قال الشیخ ذکر الشطر اعم من کونه دفعة واحدة قلت وکذا العشر وکانه وضع العشر فی دفعتین والشطر من خمس دفعات او المراد بالشطر فی حدیث الباب البعض وقد حققت روایة ثابت ان التخفیف خمسا خمسا وهی زیادة معتمدة ویتعین حمل باقی الروایات علیها ۱۲ اللمعات ۱۶؎ قوله ویحط عنی الخ ای الله تعالی فجملة المرات تسع وکل مرة یری فیها ربه کما رآه فی المرة الاولی فقد رای ربه فی تلک اللیلة عشر مرات ۱۲ صاوی ۱۷؎ قوله حتی قال الخ هذا حدیث قدسی من هنا الی قوله کتبت سیئة واحدة ۱۲ صاوی ... ۱۸؎ قوله ومن هم بحسنة الخ هذا من جملة کلام الله والمراد بها العزم والتصمیم اذ هو الذی یکلف به الشخص فی الخیر والشر واما الهم الذی هو اضعف منه وحدیث النفس الذی هو اضعف من الهم والخاطر الذی هو اضعف من حدیث النفس والهاجس الذی هو اضعف من الخاطر فلا تکلیف بهذه الاربعة فی خیر ولا شر ونظم بعضهم الخمسة بقوله ؎ مراتب القصد خمس هاجس ذکروا ٭ فخاطر فحدیث النفس فاستمعا ٭ یلیه هم فعزم کلها رفعت ٭ سوی الاخیر ففیه الاخذ قد وقعا ۱۲ ج۔

www.besturdubooks.wordpress.com

قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رأیتُ ربی عزوجل قال تعالیٰ وَاٰتَیْنَا مُوْسَی الْکِتٰبَ التوراة وَجَعَلْنٰهُ هُدًی لِّبَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ اَلَّا یَتَّخِذُوْا مِنْ دُوْنِیْ وَکِیْلًا ؇ یفوضون الیه امرهم وفی قراءة تتخذوا بالفوقانیة التفاتا فان زائدة والقول مضمر یا ذُرِّیَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ فی السفینة اِنَّهٗ کَانَ عَبْدًا شَکُوْرًا ۝ کثیر الشکر لنا حامدا فی جمیع احواله وَقَضَیْنَآ اوحینا اِلٰی بَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ فِی الْکِتٰبِ التوراة لَتُفْسِدُنَّ فِی الْاَرْضِ ارض الشام بالمعاصی مَرَّتَیْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا کَبِیْرًا ۝ تبغون بغیا عظیما فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ اُوْلٰىهُمَا اولی مرتی الفساد بَعَثْنَا عَلَیْکُمْ عِبَادًا لَّنَآ اُولِیْ بَاْسٍ شَدِیْدٍ اصحاب قوة فی الحرب والبطش فَجَاسُوْا ترددوا لطلبکم خِلٰلَ الدِّیَارِ وسط دیارکم لیقتلوکم ویسبوکم وَکَانَ وَعْدًا مَّفْعُوْلًا ۝ وقد افسدوا الاولی بقتل زکریا فبعث علیهم جالوت وجنوده فقتلوهم وسبوا اولادهم وخربوا بیت المقدس ثُمَّ رَدَدْنَا لَکُمُ الْکَرَّةَ الدولة والغلبة عَلَیْهِمْ بعد مائة سنة بقتل جالوت وَاَمْدَدْنٰکُمْ بِاَمْوَالٍ وَّبَنِیْنَ وَجَعَلْنٰکُمْ اَکْثَرَ نَفِیْرًا ۝ عشیرة وقلنا اِنْ اَحْسَنْتُمْ بالطاعة اَحْسَنْتُمْ لِاَنْفُسِکُمْ لان ثوابه لها وَاِنْ اَسَاْتُمْ بالفساد فَلَهَا اساءتکم فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ المرة الْاٰخِرَةِ بعثناهم لِیَسُوْٓءٗا وُجُوْهَکُمْ یحزنوکم بالقتل والسبی حزنا یظهر فی وجوهکم وَلِیَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ بیت المقدس فیخربوه کَمَا دَخَلُوْهُ وخربوه اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّلِیُتَبِّرُوْا یهلکوا مَا عَلَوْا غلبوا علیه تَتْبِیْرًا ۝ اهلاکا وقد افسدوا ثانیا بقتل یحیٰی فبعث علیهم بخت نصر فقتل منهم الوفا وسبی ذریتهم وخرب بیت المقدس وقلنا فی الکتب عَسٰی رَبُّکُمْ اَنْ یَّرْحَمَکُمْ بعد المرة الثانیة ان تبتم وَاِنْ عُدْتُّمْ الی الفساد عُدْنَا الی العقوبة وقد عادوا بتکذیب محمد صلی الله علیه وسلم فسلط علیهم بقتل قریظة ونفی النضیر وضرب الجزیة علیهم وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْکٰفِرِیْنَ حَصِیْرًا ۝ محبسا وسجنا اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ یَهْدِیْ لِلَّتِیْ ای للطریقة الَّتِیْ هِیَ اَقْوَمُ اعدل واصوب وَیُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِیْنَ

(حواشی بین السطور: تفسیر ۱۲ ج — الصواب بخت نصر ۱۲ — ای التوراة عطف علی و آتینا موسی الکتب ۱۲ ک — ای موضع الحبس ۱۲ ک — ای کونه صفة موصوف محذوف اختصارا ۱۲ — وقف لازم)

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله رأیت ربی عزوجل ای لیلة الاسراء بعینی رأسی عشر مرات الاولی فی مرة الفرض والتسع بعدها فی مرات الحط والاسقاط ۱۲ جمل **۲** قوله ان لا یتخذوا منصوب بحذف النون ولا نافیة وان مصدریة ولام التعلیل مقدرة کما قدرها الشارح وهذا علی قراءة التحتانیة اما علی قراءة الفوقانیة فهو مجزوم بحذف النون ولا ناهیة وان زائدة کما قال ۱۲ **۳** قوله فان زائدة المناسب انها هنا مفسرة لان هذا لیس من مواضع زیادتها وحینئذ فیقدر جملة فیها معنی القول دون حروفه ولما کان وجه زیادتها ظاهرا بحسب الصورة حملها المفسر علیه ۱۲ صاوی **۴** قوله ذریة الخ جعله الشارح منادی وحرف النداء محذوف وعلی هذا ففی الکلام حذف والتقدیر یا ذریة من حملنا مع نوح کونوا کما کان نوح فی العبودیة والانقیاد وفی کثرة الشکر لله تعالی بفعل الطاعات آه شیخنا وجملة انه کان تعلیل لهذا المحذوف وفی السمین قوله ذریة العامة علی نصبها وفیها اوجه احدها انه منصوب علی المفعول الاول لیتخذوا والثانی هو وکیلا ویکون وکیلا مما وقع مفردا فی اللفظ والمعنی به جمع ای لا تتخذوا ذریة من حملنا مع نوح وکلاء کقوله تعالی ولا یأمرکم ان تتخذوا الملائکة والنبیین اربابا الثانی انها منصوبة علی البدل من وکیلا الثالث انها منصوبة علی الاختصاص وبه بدأ الزمخشری الرابع انها منصوبة علی النداء ای یا ذریة من حملنا وخصوا هذا الوجه بقراءة الخطاب فی تتخذوا وهو واضح علیها الا انه لا یلزم لجواز ان ینادی الانسان شخصا ویخبر عن آخر ۱۲ ج **۵** قوله اوحینا لما کان قضی یستعمل بعلی لا بالی اشار المص الی دفعه بانه متضمن لمعنی الایحاء ولهذا عدی بالی وقد یجعل الی بمعنی علی ۱۲ ک وفی السمین قضی یتعدی بنفسه فلما قضی زید منها وطرا فلما قضی موسی الاجل وانما تعدی هنا بالی لتضمنه معنی انفذنا واوحینا ای وانفذنا الیهم بالقضاء المحتوم ومتعلق القضاء محذوف ای بفسادهم وقوله لتفسدن جواب قسم محذوف تقدیره والله لتفسدن وهذا القسم مؤکد لمتعلق القضاء ویجوز ان یکون لتفسدن جوابا لقوله وقضینا لانه ضمن معنی القسم ومنه قولهم قضی الله لافعلن فیجرون القضاء والقدر مجری القسم فتلقیان بما یتلقی به القسم ۱۲ ج **۶** قوله مرتین اولهما قتل زکریا علیه السلام وحبس ارمیا حین انذرهم بسخط الله تعالی والاخری قتل یحیی بن زکریا وقصد قتل عیسی بن مریم ۱۲ کشاف **۷** قوله اولی مرتی الفساد والوعد بمعنی الموعود وهو مقدر معه ای اذا جاء وقت اولی الفسادین فنفسدوا واجازینا هم بکذا وکذا وبذلک یستقیم المعنی فلا حاجة بتقدیر المضاف کما فعله الزمخشری ای اذا جاءت وعد عقاب اولهما فعلنا کذا ۱۲ ک **۸** قوله فجاسوا فی القاموس الجوس بالجیم طلب الشیٔ بالاستقصاء والتردد خلال الدور والبیوت والطواف فیها ۱۲ **۹** قوله ترددوا لطلبکم قال الراغب جاسوا الدیار توسطها وترددوا بینها وسط دیارکم لیقتلوکم ویسبوکم یعنی ان خلال اسم مفرد بمعنی وسط وقیل انه جمع خلل کجبال وجبل ۱۲ کمالین **۱۰** قوله فبعث علیهم جالوت الصحیح ان الذی بعث علیهم فی المرة الاولی بخت نصر قیل وقد کان مدة ملکه سبعمائة سنة واما جالوت وجنوده فلم یقع منهم تخریب لبیت المقدس بل جاؤا لیغزوهم فخرج الیهم داؤد وطالوت فقتل الله جالوت علی ید داؤد کما تقدم مفصلا فی سورة البقرة ۱۲ صاوی **۱۱** قوله ثم رددنا لکم الکرة علیهم فی زمان داؤد فاذا جاء وعد الآخرة بعث الله علیهم بخت نصر فسبی وقتل والصواب ما حکاه الامام البغوی عن ابن اسحاق ان الفساد الاولی تقتلهم شعیا نبی الله فی الشجرة وعقوبته کان بتسلیط بخت نصر فدخل بجنده بیت المقدس وقتلهم وذکر جالوت ههنا عجب فان جالوت قتله داؤد علیه السلام کما نطق به القرآن وهو قبل زکریا بمدة طویلة مویده الیه قوله ولیدخلوا المسجد کما دخلوه اول مرة فان المسجد ابتدأ بنائه داؤد واکمله ابنه سلیمان فلم یکن قبل داؤد مسجد حتی یدخلوه مع ان فی نفس قتل زکریا ترددا ففی البحر عن ابن اسحاق ان زکریا مات موتا ولم یقتل وهکذا ذکره القرطبی فی تفسیره وقع رددنا موضع نرد لانه لم یقع وقت الاخبار لکن لتحققه عبر بالماضی ۱۲ ج **۱۲** قوله الکرة مفعول رددنا وهی فی الاصل مصدر کر یکر ای رجع ثم یعبر بها عن الدولة والقهر وقوله علیهم یجوز ان یتعلق برددنا او بنفس الکرة لانه یقال کر علیه فیتعدی بعلی ویجوز ان یتعلق بمحذوف علی انه حال من الکرة ۱۲ ج **۱۳** قوله الدولة فی المصباح تداول القوم الشیٔ وهو حصوله فی ید هذا تارة وفی ید هذا اخری والاسم الدولة بفتح الدال وضمها وجمع المفتوح دول بالکسر مثل قصعة وقصع وجمع المضموم دول مثل غرفة وغرف ومنهم من یقول الدولة بالضم فی المال وبالفتح من الحرب ودالة الایام تدول مثل دارت تدور وزنا ومعنا ۱۲ ج **۱۴** قوله نفیرا فی السمین نفیرا منصوب علی التمییز وفیه اوجه احدها انه فعیل بمعنی فاعل ای اکثر نافرا ای من ینفر معکم الثانی انه جمع نفر نحو عبد وعبید قال الزجاج وهم الجماعة السائرون الی الاعداء الثالث انه مصدر ای اکثر خروجا الی الغزو والمفضل علیه محذوف فقدره بعضهم اکثر نفیرا من اعدائکم وقدره الزمخشری اکثر نفیرا مما کنتم علیه ۱۲ ج **۱۵** قوله فلها اللام للاستحقاق او بمعنی علی او الی وجعله الزمخشری للاختصاص وبنا لفه الاخبار الدالة علی تعدی ضرر الاشیاء الی غیر المذنب ۱۲ ک **۱۶** قوله یظهر فی وجوهکم فان آثار الاعراض النفسانیة فی القلب یظهر فی الوجه فالوجه فی ذلک علی حقیقته ویحتمل ان یراد بالوجه الذات ویحتمل ان یراد ساداتکم وکبرائکم ۱۲ کمالین **۱۷** قوله یحیی کذا اخرج الحاکم عن ابن عباس ان بخت نصر هو الذی بعث الله عند قتلهم یحیی بن زکریا وصححه علی شرطهما وقال الشیخ محی السنة روایة من روی ان بخت نصر غزی بنی اسرائیل عند قتلهم یحیی بن زکریا غلط عند اهل السیر بل هم مجمعون علی ان بخت نصر غزا بنی اسرائیل عند قتلهم شعیا فی عهد ارمیا ومن وقت ارمیا وتخریب بخت نصر بیت المقدس الی مولد یحیی بن زکریا اربعمائة واحدی وستون سنة والصواب ما ذکره ابن اسحاق انه لما رفع عیسی من بین اظهرهم وقتلوا یحیی بعث الله علیهم ملکا من ملوک بابل یقال له خردوس حتی دخل الشام وامر بقتلهم الی آخر القصة ۱۲ کمالین **۱۸** قوله الوفا ای نحو الاربعین وسبی ذریتهم نحو سبعین الفا قیل دخل صاحب الجیش مذبح قرابینهم فوجد فیه دما یغلی فسألهم عنه فقالوا دم قربان لم یقبل منا فقال ما صدقونی فقتل علیه الوفا منهم فلم یهدأ الدم ثم قال ان لم تصدقونی ما ترکت منکم احدا فقالوا انه دم یحیی فقال لمثل هذا ینتقم ربکم منکم ثم قال یا یحیی قد علم ربی وربک ما اصاب قومک من اجلک فاهدأ باذن الله تعالی قبل ان لا ابقی احدا منهم فهدأ فرفع عنهم القتل بیضاوی وهکذا سمعت عن سیدی لکن قال وقت الفساد الثانی بقتل یحیی بعث الله ططوس الرومی وجنوده وقال بعضهم سلط الله علیهم هردوس ومثله وجدت فی روح البیان ۱۲ **۱۹** قوله حصیرا ان کان الحصیر اسما جامدا کما یدل علیه لفظ القاموس لحصیر السجن والمحبس فلا یلزم تذکیره وتانیثه وان کان بمعنی حاصر ای محیطا لهم فتذکیره لحمله علی فعیل بمعنی مفعول او لانه علی النسب کلابن وتامر او لان تانیث جهنم غیر حقیقی او لتأویلها بمذکر ۱۲ کمالین. **۲۰** قوله یهدی مفعوله محذوف ای یهدی کل الناس ای یدلهم فبعضهم یصل بهدایته وهم المؤمنون وبعضهم لا وهم الکافرون ۱۲ ج

www.besturdubooks.wordpress.com

الَّذِیْنَ یَعْمَلُوْنَ الصّٰلِحٰتِ اَنَّ لَهُمْ اَجْرًا كَبِیْرًا ﴿۹﴾ وَ یخبر اَنَّ الَّذِیْنَ لَا یُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ اَعْتَدْنَا اعددنا لَهُمْ عَذَابًا اَلِیْمًا ﴿۱۰﴾ مؤلما هو النار وَ یَدْعُ الْاِنْسَانُ بِالشَّرِّ علی نفسه واهله اذا ضجر دُعَآءَهٗ ای كدعائه له بِالْخَیْرِ ؕ وَ كَانَ الْاِنْسَانُ الجنس عَجُوْلًا ﴿۱۱﴾ بالدعاء علی نفسه وعدم النظر فی عاقبته وَ جَعَلْنَا الَّیْلَ وَ النَّهَارَ اٰیَتَیْنِ دالتین علی قدرتنا فَمَحَوْنَاۤ اٰیَةَ الَّیْلِ طمسنا نورها بالظلام لتسكنوا فیه والاضافة للبیان وَ جَعَلْنَاۤ اٰیَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ای مبصرا فیها بالضوء لِّتَبْتَغُوْا فیه فَضْلًا مِّنْ رَّبِّكُمْ بالكسب وَ لِتَعْلَمُوْا بهما عَدَدَ السِّنِیْنَ وَ الْحِسَابَ ؕ للاوقات وَ كُلَّ شَیْءٍ یحتاج الیه فَصَّلْنٰهُ تَفْصِیْلًا ﴿۱۲﴾ ای بیناه تبیینا وَ كُلَّ اِنْسَانٍ اَلْزَمْنٰهُ طٰٓئِرَهٗ عمله یحمله فِیْ عُنُقِهٖ ؕ خص بالذكر لان اللزوم فیه اشد وقال مجاهد ما من مولود یولد الا وفی عنقه ورقة مكتوب فیها شقی او سعید وَ نُخْرِجُ لَهٗ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ كِتٰبًا مكتوبا فیه عمله یَّلْقٰىهُ مَنْشُوْرًا ﴿۱۳﴾ صفتان لكتابا ویقال له اِقْرَاْ كِتٰبَكَ ؕ كَفٰى بِنَفْسِكَ الْیَوْمَ عَلَیْكَ حَسِیْبًا ﴿۱۴﴾ محاسبا مَنِ اهْتَدٰى فَاِنَّمَا یَهْتَدِیْ لِنَفْسِهٖ ۚ لان ثواب اهتدائه له وَ مَنْ ضَلَّ فَاِنَّمَا یَضِلُّ عَلَیْهَا ؕ لان اثمه علیها وَ لَا تَزِرُ نفس وَازِرَةٌ آثمة ای لا تحمل وِّزْرَ نفس اُخْرٰى ؕ وَ مَا كُنَّا مُعَذِّبِیْنَ احدا حَتّٰى نَبْعَثَ رَسُوْلًا ﴿۱۵﴾ یبین له ما یجب علیه وَ اِذَاۤ اَرَدْنَاۤ اَنْ نُّهْلِكَ قَرْیَةً اَمَرْنَا مُتْرَفِیْهَا منعمیها بمعنی رؤسائها بالطاعة علی لسان رسلنا فَفَسَقُوْا فِیْهَا خرجوا عن امرنا فَحَقَّ عَلَیْهَا الْقَوْلُ بالعذاب فَدَمَّرْنٰهَا تَدْمِیْرًا ﴿۱۶﴾ اهلكناها باهلاك اهلها وتخریبها وَ كَمْ ای كثیرا اَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُوْنِ الامم مِنْۢ بَعْدِ نُوْحٍ ؕ وَ كَفٰى بِرَبِّكَ بِذُنُوْبِ عِبَادِهٖ خَبِیْرًۢا بَصِیْرًا ﴿۱۷﴾ عالما ببواطنها وظواهرها وبه یتعلق بذنوب مَنْ كَانَ یُرِیْدُ بعمله الْعَاجِلَةَ ای الدنیا عَجَّلْنَا لَهٗ فِیْهَا مَا نَشَآءُ لِمَنْ نُّرِیْدُ التعجیل له بدل من له باعادة الجار ثُمَّ جَعَلْنَا لَهٗ فی الاخرة جَهَنَّمَ ۚ یَصْلٰىهَا یدخلها مَذْمُوْمًا ملوما مَّدْحُوْرًا ﴿۱۸﴾ مطرودا عن الرحمة وَ مَنْ اَرَادَ الْاٰخِرَةَ وَ سَعٰى لَهَا سَعْیَهَا عمل عملها اللائق بها وَ هُوَ مُؤْمِنٌ حال فَاُولٰٓئِكَ كَانَ سَعْیُهُمْ مَّشْكُوْرًا ﴿۱۹﴾ عند الله ای مقبولا مثابا علیه كُلًّا من الفریقین نُّمِدُّ نعطی هٰۤؤُلَآءِ وَ هٰۤؤُلَآءِ بدل مِنْ متعلق بنمد عَطَآءِ رَبِّكَ ؕ فی الدنیا وَ مَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ فیها مَحْظُوْرًا ﴿۲۰﴾ ممنوعا عن احد اُنْظُرْ كَیْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ ؕ فی الرزق والجاه وَ لَلْاٰخِرَةُ اَكْبَرُ اعظم دَرَجٰتٍ وَّ اَكْبَرُ تَفْضِیْلًا ﴿۲۱﴾ من الدنیا فینبغی الاعتناء بها دونها

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله ویخبران الذین اشار الی ان الذین لا یؤمنون معطوف علی یبشر باعتبار یخبر لما صرح البیضاوی ای فلا یكون ذلك داخلا فی حیز البشارة وعلیه جری السفاقسی اه كرخی وعبارة السمین وان الذین لا یؤمنون فیه وجهان احدهما ان یكون عطفا علی ان الاولی ان یبشر المؤمنین بشیئین باجر كبیر وبتعذیب اعدائهم ولا شك ان ما یصیب عدوك سرور لك وقال الزمخشری ویحتمل ان یكون المراد ویخبر بان ای انه من باب الحذف ای حذف ویخبر وابقی معموله وعلی هذا فیكون ان الذین غیر داخل فی حیز البشارة بلا شك ویحتمل ان یكون قصده انه ارید بالبشارة مجرد الاخبار سواء كان بخیر ام شر وهل هو فیهما حقیقة او فی احدهما وحینئذ یكون جمعا بین الحقیقة والمجاز او استعمالا للمشترك فی معنییه وفی المسئلتین خلاف مشهور وعلی هذا فلا یكون قوله وان الذین لا یؤمنون غیر داخل فی حیز البشارة الا ان الظاهر من مذهب الزمخشری انه لا یجیز الجمع بین الحقیقة والمجاز ولا استعمال المشترك فی معنییه ۱۲ ج **۲** قوله ویدع الانسان القیاس ان تثبت واو یدع لانه مرفوع الا انه لما وجب سقوطها لفظا لاجتماع الساكنین سقطت فی الخط ایضا علی خلاف القیاس ونظیره سندع الزبانیة اه زاده ۱۲ ج **۳** قوله اذا ضجر الضجر شدة القلق من الغم وفی الصراح الضجر بیقراری ۱۲ **۴** قوله ای كدعائه یرید انه مصدر تشبیهی واصله دعاء كدعائه فحذف الموصوف وحرف التشبیه فانتصب ۱۲ كمالین **۵** قوله فمحونا آیة اللیل ای خلقناه علی هذه الحالة ولیس المراد انه كان مضیئا ثم محی ضوءه وفی الحقیقة فی الكلام حكمتان الاولی حكمة خلق اللیل والنهار من حیث ذاتهما وهی الدلالة علی باهر قدرة صانعهما الثانیة حكمة كون اللیل خلق مظلما والنهار خلق مضیئا لتسكنوا فی اللیل ولتبتغوا من فضله فی النهار ۱۲ صاوی **۶** قوله لتسكنوا فیه قدره لمقابلة قوله فی النهار لتبتغوا الخ ۱۲ **۷** قوله والاضافة ای فی آیة اللیل للبیان وكذا فی آیة النهار وسكت عن ذلك للعلم به منه كاضافة العدد للمعدود ای فمحونا الآیة التی هی اللیل وجعلنا الآیة التی هی النهار مرسلة ونظیره قولك نفس الشیء وذاته فكذلك آیة اللیل هی نفس اللیل ومنه یقال دخلت بلاد خراسان ای دخلت البلاد التی هی خراسان فكذا ههنا وقیل المراد بآیة اللیل وآیة النهار الشمس والقمر حیث لم یخلق له شعاع كشعاع الشمس فتری به الاشیاء رؤیة بینة وجعل الشمس ذات شعاع یبصر فی ضوئها كل شیء ۱۲ جمل **۸** قوله ای مبصرا فیها بفتح الصاد اشار بهذا الی ان فی الكلام مجازا عقلیا لان النهار لا یبصر بل یبصر فیه فهو من اسناد الحدیث الی زمانه ۱۲ ج **۹** قوله لتبتغوا ای تطلبوا وهو متعلق بقوله وجعلنا آیة النهار وقوله لتعلموا متعلق بكلا الفعلین اعنی محو آیة اللیل وجعل آیة النهار مبصرة ای لتعلموا باتعاقبهما ۱۲ ج **۱۰** قوله والحساب الخ لا تكرار اذ العدد موضوع الحساب وثنی الآیة ههنا وافردها فی قوله وجعلناها وابنها آیة لتباین اللیل والنهار من كل وجه ولتكرارهما فناسبهما التثنیة بخلاف عیسی مع امه فانه جزء منها ولا تكرار فیهما فناسب فیهما الافراد ۱۲ جمل **۱۱** قوله طائره فی عنقه تصویر لشدة اللزوم وكمال الارتباط ای الزمناه عمله بحیث لا یفارقه ابدا بل یلزمه لزوم القلادة او الغل للعنق لا ینفك عنه بحال ابو السعود والتحقیق فی هذا الباب انه تعالی خلق وخص كل واحد منهم بمقدار مخصوص من العقل والعلم والعمر والرزق والسعادة والشقاوة والانسان لا یمكنه ان یتجاوز ذلك القدر وان ینحرف عنه بل لا بد وان یصل الی ذلك القدر بحسب الكمیة والكیفیة فتلك الاشیاء المقدرة كانها تطیر الیه وتصیر الیه فبهذا المعنی لا یبعد ان یعبر عن تلك الاحوال المقدرة بلفظ الطائر فقوله وكل انسان الزمناه طائره فی عنقه كنایة عن ان كل ما قدره الله تعالی ومضی فی علمه حصوله فهو لازم له واصل الیه غیر منحرف عنه آه كبیر وفی التاویلات النجمیة یشیر الی ما طار لكل انسان فی الازل وقدر بالحكمة الازلیة والارادة القدیمة من السعادة والشقاوة وما یجری علیه الاحكام المقدرة والاحوال التی جری بها القلم وهو بعد فی العدم وطائره ینتظر وجوده فلما اخرج كل انسان راسه من العدم الی الوجود وقع طائره فی عنقه ملازما له وحیاته ومماته حتی یخرج من قبره یوم القیامة وهو فی عنقه ملخصا ۱۲ **۱۲** قوله عمله كذا روی عن ابن عباس شبهت لهم اعمالهم التی هی من اسباب الخیر والشر بالطائر الذی هو من اسبابهما فی زعمهم فانهم كانوا یتیمنون به ویتشاءمون فاطلق اسم المشبه به علی المشبه ۱۲ ك **۱۳** قوله لان اللزوم الخ والمعنی ان عمله لازم لزوم القلادة او الغل للعنق لانه لا ینفك عنه ۱۲ ك **۱۴** قوله صفتان لكتابا وهی صحیفة عمله ویجوز ان یكون یلقیه صفة ومنشورا حال من مفعوله یعنی یلقی الكتاب حال كونه غیر مطوی یمكنه قراءته ۱۲ كمالین **۱۵** قوله كفی بنفسك ای كفی نفسك فالباء زائدة فی الفاعل وحسیبا تمییز وعلیك متعلق به وهو اما بمعنی الحاسب او بمعنی الكافی من البیضاوی یعنی خود بر بیں كہ چہ كردہ و مستحق چہ نوع جزا ہستی ۱۲ **۱۶** قوله محاسبا الخ توجیه لتعدیته بعلی وقیل هو بمعنی الحاسب وعلی صلة ای زائدة ۱۲ كما **۱۷** قوله ولا تزر وازرة وزر اخری ای ولا تحمل نفس مذنبة بل ولا غیر مذنبة ذنوب نفس اخری ان قلت ورد فی الحدیث من سن سنة سیئة فعلیه وزرها ووزر من عمل بها الی یوم القیامة فمقتضاه انه تحمل وزره فیكون منافیا لهذه الآیة اجیب بان المراد بالوزر الذی یحمل فی الحدیث وزر التسبب ولا شك ان التسبب من فعل الشخص ومع ذلك فلا ینقص من وزر الفاعل شیء فالمتسبب الفاعل یعاقب علی فعله وتسببه والفاعل بدون التسبب یعاقب علی فعله فقط ۱۲ ص **۱۷** قوله ولا تزر الخ قال فی القاموس الوزر بالكسر الاثم والثقل والحمل الثقیل انتهی ای لا تحمل نفس حاملة للوزر ای الاثم وزر نفس اخری ۱۲ **۱۸** قوله وما كنا معذبین الخ ای وما صح بنا ان نعذب قوما عذاب استیصال فی الدنیا بعذاب الا نبعث الیهم رسولا فنلزمهم الحجة ۱۲ مدارك **۱۹** قوله حتی نبعث رسولا دلیل انه لا وجوب قبل الشرع ومن قال به حمل علی تعذیب الدنیا ۱۲ **۲۰** قوله ففسقوا الخ امرته فقرا علی ان الامر مجاز عن الحمل علیه او التسبیب له بان صبت علیهم من النعم ما ابطرهم وافضی بهم الی الفسوق وقیل معناه كثرنا ۱۲ ك **۲۱** قوله بدل من له باعادة الجار یعنی ان قوله لمن نرید بدل بعض من كل ای من الضمیر فی له باعادة العامل وهو اللام فی لمن ومفعول نرید محذوف ای لمن نرید تعجیله والضمیر فی له عائد الی من الشرطیة وهو فی معنی الجمع ولكن جارت الضمائر ههنا علی اللفظ لا علی المعنی ۱۲ جمل **۲۲** قوله ثم جعلنا له جهنم جهنم مفعول اول وله مفعول ثان وقوله یصلاها حال من الضمیر فی له وقوله مذموما مدحورا حالان من الضمیر فی یصلاها ۱۲ ج **۲۳** قوله كلا منصوب بنمد ای كل واحد من مریدی الدنیا مریدی الآخرة ۱۲ روح وقوله نمد ای نزید مرة بعد مرة بحیث یكون الآنف مددا للسالف لا نقطعه وما به الامداد هو ما عجل لاحدهما من العطایا العاجلة وما اعد للآخرة من العطایا الآجلة المشار الیها بمشكوریة السعی وقوله بدل ای من كلا ۱۲ ابو السعود.

www.besturdubooks.wordpress.com

لَا تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوْمًا مَّخْذُوْلًا ﴿۲۲﴾ لا ناصر لك وَقَضٰى امر رَبُّكَ اَنْ اى بان لَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ اِيَّاهُ وان تحسنوا وَ
بِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا بان تبروهما اِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ اَحَدُهُمَآ فاعل اَوْ كِلٰهُمَا وفى قراءة يبلغان فاحدهما بدل من الفه
فَلَا تَقُلْ لَّهُمَآ اُفٍّ بفتح الفاء وكسرها منونا وغير منون مصدر بمعنى تبا وقبحا وَّلَا تَنْهَرْهُمَا تزجرهما وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيْمًا ﴿۲۳﴾
جميلا لينا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ الن لهما جانبك الذليل مِنَ الرَّحْمَةِ اى لرقتك عليهما وَقُلْ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رحمانى حين رَبَّيٰنِيْ صَغِيْرًا ﴿۲۴﴾ رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَا فِيْ نُفُوْسِكُمْ من اضمار البر والعقوق اِنْ تَكُوْنُوْا صٰلِحِيْنَ طائعين لله تعالى فَاِنَّهٗ كَانَ
لِلْاَوَّابِيْنَ الرجاعين الى طاعته غَفُوْرًا ﴿۲۵﴾ لما صدر منهم فى حق الوالدين من بادرة وهم لا يضمرون عقوقا وَاٰتِ اعط
ذَا الْقُرْبٰى القرابة حَقَّهٗ من البر والصلة وَالْمِسْكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيْرًا ﴿۲۶﴾ بالانفاق فى غير طاعة الله تعالى اِنَّ الْمُبَذِّرِيْنَ
كَانُوْٓا اِخْوَانَ الشَّيٰطِيْنِ اى على طريقتهم وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِرَبِّهٖ كَفُوْرًا ﴿۲۷﴾ شديد الكفر لنعمه فكذلك اخوه المبذر وَاِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ
اى المذكورين من ذى القربى وما بعده فلم تعطهم ابْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّنْ رَّبِّكَ تَرْجُوْهَا اى لطلب رزق تنتظره ياتيك فتعطيهم منه
فَقُلْ لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُوْرًا ﴿۲۸﴾ لينا سهلا بان تعدهم بالاعطاء عند مجئ الرزق وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوْلَةً اِلٰى عُنُقِكَ اى لا تمسكها عن
الانفاق كل المسك وَلَا تَبْسُطْهَا فى الانفاق كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوْمًا راجع للاول مَّحْسُوْرًا ﴿۲۹﴾ منقطعا لا شئ عندك راجع للثانى
اِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ يضيقه لمن يشاء اِنَّهٗ كَانَ بِعِبَادِهٖ خَبِيْرًا بَصِيْرًا ﴿۳۰﴾ عالما ببواطنهم وظواهرهم
فيرزقهم على حسب مصالحهم وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَوْلَادَكُمْ بالوأد خَشْيَةَ مخافة اِمْلَاقٍ فقر نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَاِيَّاكُمْ اِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْاً اثما
كَبِيْرًا ﴿۳۱﴾ عظيما وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنٰٓى ابلغ من لا تاتوه اِنَّهٗ كَانَ فَاحِشَةً قبيحا وَسَآءَ بئس سَبِيْلًا ﴿۳۲﴾ طريقا هو وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِيْ
حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوْمًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهٖ لوارثه سُلْطٰنًا تسلطا على القاتل فَلَا يُسْرِفْ بتجاوز الحد فِى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له ۱ قوله وقضى ربك ذكر الله سبحانه تعالى فى هذه الآيات جملة من التكاليف نحو خمسة وعشرين حكما بعضها اصلى وبعضها فرعى وابتدأ منها بالتوحيد بقوله لا تجعل مع الله الها آخر فتقعد مذموما مخذولا وختم به بقوله ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى فى جهنم ملوما مدحورا اشارة الى انه راس الامور واساسها وما عداه من الاحكام مبنى عليه ولما كان حق الوالدين آكد الحقوق بعد حق الله ورسوله ذكر بعد التوحيد وشدد فيه دون بقية التكاليف لان امر العقوق فظيع وفيه الوعيد الشديد ففى الحديث قل لعاق والديه يفعل ما يشاء فان مصيره الى النار ۱۲ ص **له ۲** قوله اى بان لا اشارة الى ان ان مصدرية ولا نافية ويجوز ان يكون مفسرة ولا ناهية كما صرح به فى ابى السعود وغيره ۱۲ ا ر

له ۳ قوله وفى قراءة اى سبعية يبلغان بنون التوكيد المشددة بعد الالف آه شيخنا وقوله فاحدهما بدل اى بدل بعض وعلى هذه القراءة فكلاهما معطوف على احدهما فاعلا او بدلا ولذلك لم يجز ان يكون تاكيدا للالف ۱۲ ج

له ۴ قوله بفتح الفاء من غير تنوين لابن كثير وابن عامر وبه فى الشاذ وكسرها منونا لنافع وحفص وغير منون للباقين مصدر بمعنى تبا وقبحا او هو صوت يدل على التضجر او اسم لفعل الامر اى كف واترك او لفعل ماض اى كرهت وتضجرت او المضارع اى اتضجر وفسر بالصحاح بمعنى قذرا ۱۲ ك **له ۵** قوله بمعنى تبا وقبحا اى خسرانا وقبحا اى عند الحسن اى لا تقل لهما خسرانا لكما ولا تقل لهما قبحا لكما ملخصا من الجمل قال فى الاسئلة المقحمة ان قلت كيف خص الله حال الكبير بالاحسان الى الوالدين وهو واجب فى حقهما على العموم والجواب ان هذا وقت الحاجة فى الغالب وعند عدم الحاجة اجابتهما ندب وفى حالة الحاجة فرض انتهى روح وقال فى الخطيب ولما كان سبحانه وتعالى عليما بما فى الطباع من ملال الولد لما عند اخذهما فى السن قال تعالى اما يبلغن عندك الكبر الخ **فائدة** قال الامام الغزالى رحمه الله اكثر العلماء على ان طاعة الوالدين واجبة فى الشبهات ولم تجب فى الحرام المحض لان ترك الشبهة ورع ورضى الوالدين حتم اى واجبة قيل اذا تعذر مراعاة حق الوالدين جميعا بان يتاذى احدهما بمراعاة الآخر يرجح حق الاب فيما يرجع الى التعظيم والاحترام لان النسب منه ويرجح حق الام فيما يرجع الى الخدمة والانعام حتى لو دخلا عليه يقوم للاب ولو سألا منه شيئا يبدأ فى الاعطاء بالام كما فى منبع الآداب قال الفقهاء تقدم الام على الاب فى النفقة اذا لم يكن عند الولد الا كفاية احدهما لكثرة تعبها عليه وشفقتها وخدمتها ومعاناة المشاق فى حمله ثم وضعه ثم ارضاعه ثم تربيته وخدمته ومعالجة اوساخه وتمريضه وغير ذلك كما فى فتح القريب آه روح وفى اللمعات والمذكور فى كتب الفقه ان حق الوالد اعظم من حق الوالدة وبرها اوجب كذا فى شرعة الاسلام انتهى ۱۲

له ۶ قوله واخفض لهما جناح الذل فيه استعارة تبعية فى الفعل حيث شبهت ارنة الجانب بخفض الجناح بجامع العطف والرقة واستعير الخفض للالانة واشتق منه اخفض بمعنى الن او عملية فى الجناح حيث شبه الجانب بالجناح واستعير للجانب والاضافة من اضافة الموصوف الى صفته فى معد وهو الذل بمعنى الذليل وهذا كله اشار له الشارح فى الحل وفى السمين قوله جناح هذه استعارة بليغة و ذلك ان الطائر اذا اراد الطيران نشر جناحيه ورفعهما ليرتفع واذا اراد ترك الطيران خفض جناحيه فجعل خفض الجناح كناية عن التواضع واللين جمل وفى الكمالين يشير الى ان ههنا استعارة مكنية بان شبه الرجل بالطائر المنحط عن علو تشبيها مضمرا واثبات الجناح تخييل والخفض ترشيح ويحتمل ان تكون مصرحة استعير فيها الجناح للجانب والخفض ترشيح ۱۲ **له ۷** قوله من الرحمة من تعليلية بمعنى اللام كما اشار له الشارح اى لاجل الرحمة لا لاجل خوفك من العار آه شيخنا وفى السمين فى من ثلاثة اوجه احدها انها للتعليل فتتعلق باخفض اى اخفض من اجل الرحمة والثانى انها ابتدائية قال ابن عطية اى ان هذا الخفض يكون ناشئا من الرحمة المستكنة فى النفس الثالث انها نصب على الحال من جناح ۱۲ ج **له ۸** قوله وقل رب ارحمهما اى ادع لهما ولو خمس مرات فى اليوم والليلة والكاف تعليلية اى من اجل انهما رحمانى حين ربيانى صغيرا فى البيضاوى وقل رب ارحمهما اى ادع الله ان يرحمهما برحمته الباقية ولا تكتف برحمتك الفانية ولو كانا كافرين لان من الرحمة ان يهديهما كما ربيانى صغيرا اى رحمة مثل رحمتهما على وتربيتهما وارشادهما لى فى صغرى وفاء بوعدك للراحمين روى ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوى بلغا من الكبر انى الى منهما ما وليا منى فى الصغر فهل قضيت حقهما قال لا فانهما كانا يفعلان ذلك وهما يحبان بقاءك وانت تفعل ذلك وانت تريد موتهما ۱۲ ج **له ۹** قوله ربكم اعلم بما فى نفوسكم هذا وعد ووعيد والمعنى لا عبرة باظهار البر باللسان فان الله عالم بالسرائر ۱۲ صاوى **له ۱۰** قوله وآت ذا القربى لما ذكر بيان حق الوالدين ذكر بيان حق الاقارب غيرهما وبيان حق الفقراء والمساكين الاجانب والامر للوجوب عند ابى حنيفة فعنده يجب على الموسر مواساة اقاربه اذا كانوا محارم كالاخ والاخت وعند غيره للندب فلا يجب عند غيره الا نفقة الاصول والفروع دون غيرهما من الاقارب ۱۲ ج **له ۱۱** قوله بالانفاق فى غير طاعة الله قال ابن مسعود هو انفاق المال فى غير حقه اخرجه ابن ابى حاتم واخرج هو عن مجاهد لو انفق مدا فى الباطل كان تبذيرا وعن السدى هو اعطاء المال كله وقال شعبة كنت مع ابى اسحاق فى طريق الكوفة فاتى على دار بنى بجص فقال هذا التبذير فى قول عبد الله انفاق المال فى غير حقه والاسراف هو الزيادة فى الانفاق فى موقعه ۱۲ ك **له ۱۲** قوله كانوا اخوان الشياطين قال الكرخى المراد من هذه الاخوة التشبه بهم فى هذا الفعل القبيح لان العرب يسمون الملازم للشئ اخاله فيقولون فلان اخو الكرم والجود واخو الشعر اذا كان مواظبا على هذه الافعال ۱۲ ج **له ۱۳** قوله واما تعرضن عنهم و اگر اعراض كنى از مستحقين مذكور ان شرطية وما زائدة اى ان تعرض عنهم ۱۲ كرخى **له ۱۴** قوله ابتغاء رحمة اى لفقد رزق من ربك اقامة للمسبب مقام السبب فان الفقد سبب للابتغاء ۱۲ ابو السعود .....

له ۱۵ قوله لا تمسكها عن الانفاق اى فهو نهى عن البخل على سبيل الكناية لان شان من جعل يده مغلولة الى عنقه عدم القدرة على التصرف وشان البخيل عدم التصرف فى المال بالانفاق وغيره ۱۲ ص **له ۱۶** قوله ملوما اى مذموما فى الدارين وقوله راجع للاول اى لقوله ولا تجعل يدك وقوله راجع للثانى اى الى قوله ولا تبسطها ۱۲ روح **له ۱۷** قوله ولا تقتلوا اولادكم سبب نزول ذلك ان بعض الجاهلية كانوا يقتلون البنات خوف الفقر وبعضهم خوف العار فحصل النهى عن ذلك لما فيه من سوء الظن بالله وتخريب العالم وكل منهما مذموم ۱۲ صاوى **له ۱۸** قوله ابلغ من لا تاتوه اى لانه يفيد النهى عن مقدمات الزنا كاللمس والقبلة والنظر بالشهوة والغمزة بالمنطوق وعن الزنا بمفهوم الاولى ۱۲ جمل **له ۱۹** قوله الا بالحق مستثنى من النهى والمعنى لا تقتلوا النفس المعصومة الا بالقتل بالحق وهو احد ثلاث كفر بعد ايمان وزنا بعد احصان وقتل مؤمن معصوم عمدا كما فى الحديث ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

الْقَتْلِ ؕ بان يقتل غير قاتله او بغير ما قتل به اِنَّهٗ كَانَ مَنْصُوْرًا ۝۳۳ وَلَا تَقْرَبُوْا مَالَ الْيَتِيْمِ اِلَّا بِالَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ حَتّٰى يَبْلُغَ اَشُدَّهٗ
وَاَوْفُوْا بِالْعَهْدِ ۚ اذا عاهدتم الله اوالناس اِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُوْلًا ۝۳۴ عنه وَاَوْفُوا الْكَيْلَ اتموه اِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوْا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيْمِ ؕ
الميزان السوى ذٰلِكَ خَيْرٌ وَّاَحْسَنُ تَاْوِيْلًا ۝۳۵ مآلا وَلَا تَقْفُ تتبع مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ ؕ اِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ القلب كُلُّ اُولٰٓئِكَ كَانَ
عَنْهُ مَسْئُوْلًا ۝۳۶ صاحبه ماذا فعل به وَلَا تَمْشِ فِي الْاَرْضِ مَرَحًا اى ذا مرح بالكبر والخيلاء اِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْاَرْضَ تشقها حتى
تبلغ اٰخرها بكبرك وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُوْلًا ۝۳۷ المعنى انك لا تبلغ هذا المبلغ فكيف تختال كُلُّ ذٰلِكَ المذكور كَانَ سَيِّئُهٗ عِنْدَ رَبِّكَ
مَكْرُوْهًا ۝۳۸ ذٰلِكَ مِمَّآ اَوْحٰٓى اِلَيْكَ يا محمد رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ ؕ الموعظة وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ فَتُلْقٰى فِيْ جَهَنَّمَ مَلُوْمًا
مَّدْحُوْرًا ۝۳۹ مطرودا عن رحمة الله اَفَاَصْفٰىكُمْ اخلصكم يا اهل مكة رَبُّكُمْ بِالْبَنِيْنَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ اِنَاثًا بنات لنفسه بزعمكم
اِنَّكُمْ لَتَقُوْلُوْنَ بذلك قَوْلًا عَظِيْمًا ۝۴۰ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بيّنا فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ من الامثال والوعد والوعيد لِيَذَّكَّرُوْا ؕ يتعظوا وَمَا يَزِيْدُهُمْ
ذلك اِلَّا نُفُوْرًا ۝۴۱ عن الحق قُلْ لهم لَّوْ كَانَ مَعَهٗٓ اى الله اٰلِهَةٌ كَمَا يَقُوْلُوْنَ اِذًا لَّابْتَغَوْا طلبوا اِلٰى ذِي الْعَرْشِ اى الله سَبِيْلًا ۝۴۲
طريقا ليقاتلوه سُبْحٰنَهٗ تنزيها له وَتَعٰلٰى عَمَّا يَقُوْلُوْنَ من الشركاء عُلُوًّا كَبِيْرًا ۝۴۳ تُسَبِّحُ لَهُ تنزهه السَّمٰوٰتُ السَّبْعُ وَالْاَرْضُ وَمَنْ
فِيْهِنَّ ؕ وَاِنْ مَا مِّنْ شَيْءٍ من المخلوقات اِلَّا يُسَبِّحُ متلبسا بِحَمْدِهٖ اى يقول سبحان الله وبحمده وَلٰكِنْ لَّا تَفْقَهُوْنَ تفهمون تَسْبِيْحَهُمْ ؕ
لانه ليس بلغتكم اِنَّهٗ كَانَ حَلِيْمًا غَفُوْرًا ۝۴۴ حيث لم يعاجلكم بالعقوبة وَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ
لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُوْرًا ۝۴۵ اى ساترا لك عنهم فلا يرونك ونزل فى من اراد الفتك به صلى الله عليه وسلم وَّجَعَلْنَا
عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً اغطية اَنْ يَّفْقَهُوْهُ من ان يفهموا القراٰن اى فلا يفهمونه وَفِيْٓ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا ؕ ثقلا فلا يسمعونه وَاِذَا ذَكَرْتَ
رَبَّكَ فِي الْقُرْاٰنِ وَحْدَهٗ وَلَّوْا عَلٰٓى اَدْبَارِهِمْ نُفُوْرًا ۝۴۶ عنه نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُوْنَ بِهٖٓ بسببه من الهزء اِذْ يَسْتَمِعُوْنَ اِلَيْكَ قراءتك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بان يقتل غير قاتله اى بان يقتل غير القاتل من اقاربه او بان يقتل الاثنين مكان الواحد كما يفعله اهل الجاهلية ۱۲ ابو السعود ۲ قوله غير قاتله الخ اى قاتل المقتول ۱۲ ۳ قوله هى احسن وهى حفظه واستثماره يعنى معامله كنيد كه اصل مايه برلئے وے بماند وربح بوصلہ معاش او نشيد آه روح وقوله اشده اى قوته وهو ما بين ثمانى عشر سنة الى ثلاثين ۱۲ ۔ ۴ قوله ذلك اى المذكور من قوله لا تجعل مع الله الها آخر الى هنا والمعنى امتثال المامورات واجتناب المنهيات خير فى الدنيا واحسن تاويلا اى عاقبة فى الآخرة ويحتمل عود اسم الاشارة على خصوص ايفاء الكيل والميزان فخيره فى الدنيا لما فيه من اقبال المشترى على البائع وفى الآخرة بحسن الآخرة ۱۲ صاوى ۵ قوله ولا تقف اى لا تتبع من قفا اثره يقفو تبعه ومنه سميت القافية قافية ۱۲ روح ۶ قوله مرحا المرح شدة الفرح والبطر فى قوله بالكبر للملابسة ومرحا على تقدير مضاف كما قدره الشارح اى لا تمش فى الارض حال كونك ذا مرح اى مارحا متلبسا بالكبر والخيلاء وفى المصباح مرح مرحا فهو مرح مثل فرح فرحا وزنا ومعنى وقيل المرح اشد الفرح ۱۲ ج ۷ قوله انك لن تخرق الارض لما كانت مشية المرح مشتملة على شدة الوطئ والتكبر على الارض لمشيه عليها وعلى التطاول قال تعالى فى تعليل النهى وكيف تتكبر على الارض ولن تجعل فيه خرقا وشقا وكيف تتعظم وتتطاول ولن تبلغ الجبال طولا فانت احقر واصغر من كل واحد من الجمادين فكيف يليق بك التكبر ۱۲ جمل ۸ قوله طولا تمييز محول عن الفاعل اى ولن يبلغ طولك الجبال وهذا تهكم على العبد المتكبر كان الله يقول لشان المتكبر ان يرى كل شئ احقر منه وانت ترى كل شئ اعظم منك لانك بمشيك على الارض لن تخرقها حتى تدركها ولن يبلغ طولك الجبال حتى تكون اعلى منها فلا يليق منك التكبر ۱۲ ص ۹ قوله كل ذلك اى الخصال الخمس والعشرين المذكورة من قوله تعالى ولا تجعل ۱۲ ۱۰ قوله سيئه الخ وذلك قراءة الكوفيين وابن عامر ولمن عداهم سيئة على انه خبر كان والاسم ضمير كل فعل بهذا يكون ذلك اشارة الى المنهى عنه خاصة ويكون قوله مكروها بدلا من سيئة ۱۲ ك ... ۱۱ قوله من الحكمة يجوز ان يكون متعلقا باوحى وان يكون حالا من العائد المحذوف وان يكون بدلا مما اوحى ۱۲ خلاصة ۱۲ قوله افاصفكم ربكم لما امر بالتوحيد ونهى عن الاشراك اتبعه بذكر التقبيح والتشنيع على من ينسب لله الولد خصوصا اخس الاولاد فى زعمهم وهى البنات فالاستفهام للتوبيخ والتقريع ۱۲ صاوى ۱۳ قوله اخلصكم بيان للمعنى اللغوى لان التصفية فى اللغة معناها التخليص ولكنه هنا ضمن معنى اصفكم لاجل تعلقه بالبنين ۱۲ الجمل ۱۴ قوله لتقولون بذلك اى بسبب ذلك الاعتقاد والمذهب وهو نسبة البنات الى الله آه شيخنا وفى البيضاوى انكم لتقولون قولا عظيما باضافة الاولاد اليه وهى خاصة بعض الاجسام لسرعة زوالها ثم بتفضيل انفسكم عليه حيث تجعلون له ما تكرهون ثم بجعل الملائكة الذين هم اشرف الخلق ادونهم ۱۲ ج ۱۵ قوله قل لهم اى فى شان الاستدلال على ابطال التعدد الذى زعموه واثبات الوحدانية ۱۲ ج ۱۶ قوله لو كان معه آلهة هذا اشارة الى قياس استثنائى يستثنى فيه نقيض التالى لينتج نقيض المقدم وقد حذف منه الاستثنائية والنتيجة والاصل لكنهم لم يطلبوا طريقا لقتاله فلم يكن معه آلهة والمعنى لو فرض ان له شريكا فى الملك لنازعه وقاتله واستعلى عليه لكنه لم يوجد من هو بهذه المثابة فبطل التعدد وثبت الوحدانية والكبرياء له سبحانه تعالى ۱۲ صاوى ۱۷ قوله اذا لابتغوا الخ انگاه البته طلب كردندی آن معبودان بسوئے خداوند عرش راه وقوله سبيلا بالمغالبة والممانعة اى ليغلبوه ويقهروه ويدفعوا عن انفسهم العيب والعجز كما هو ديدن الملوك بعضهم مع بعض ۱۲ ۱۸ قوله وتعالى عطف على ما تضمنه المصدر تقديره تنزه وتعالى وعن متعلقة به وعلوا مصدر واقع موقع التعالى كقوله انبتكم من الارض نباتا فى كونه على غير المصدر ۱۲ ج ۱۹ قوله والارض افردها مع انها سبع كالسموات لكون جنسها واحدا وهو التراب ۱۲ صاوى ۲۰ قوله من المخلوقات ظاهره يعم الحى والجماد كما روى انه قال كل الاشياء يسبح له حيا او جمادا وتسبيحه سبحان الله بحمده وعن النخعى نحوه وروى عن ابن عباس وان من شئ حى الا يسبح وقال قتادة يعنى الحيوانات والناميات وعن عكرمة الشجرة تسبح والاسطوانة لا تسبح وعن المقدام ان التراب يسبح ما لم يبتل فاذا ابتل ترك التسبيح وان الورق تسبح مادامت على الشجر فاذا سقطت تركت وان الماء يسبح مادام جاريا فاذا ركد ترك وان الثوب يسبح مادام جديدا فاذا وسخ ترك وان الوحش والطير تسبح اذا صاحت واذا سكنت ترك التسبيح واولها ارباب العقل على انها تدل ببديع تركيبها وعجيب صنعها على تنزيه خالقها عن سمات الحدوث والامكان وبانها سبب لتسبيح الناظر اليها ۱۲ ك. ۲۱ قوله واذا قرأت القرآن اى مطلقا او ثلاث آيات مشهورات من النحل والكهف والجاثية وهى فى سورة النحل اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وفى سورة الكهف وجعلنا على قلوبهم اكنة وفى الجاثية افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم الآية فكان الله تعالى يحجبه ببركة هذه الآيات عن عيون المشركين آه من الخطيب وفى القرطبى قلت ويزاد الى هذه الآية اول سورة يٰس الى قوله فهم لا يبصرون فان فى السيرة فى هجرة النبى صلعم ومقام على رض فى فراشه قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حفنة من تراب فى يده واخذ الله على ابصارهم عنه فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤسهم وهو يتلو هؤلاء الآيات من يٰس والقرآن الحكيم الى فهم لا يبصرون حتى فرغ رسول الله من هؤلاء الآيات ولم يبق منهم رجل الا وقد وضع على رأسه ترابا ثم انصرف الى حيث اراد ان ينصرف ۱۲ ج ۲۲ قوله اى ساترا لك عن ان يدركوك على ما انت عليه من النبوة وليفهموا قدرك الجليل ولذلك اجترأوا على ان يقولوا ان تتبعون الا رجلا مسحورا آه روح وفسر بعضهم بالحجاب عن الاعين الظاهرة كما روى عن سعيد بن جبير انه قال لما نزلت تبت يدا ابى لهب جاءت امرأة ابى لهب ومعها حجر والنبى صلى الله عليه وسلم مع ابى بكر رض فلم تره فقالت لابى بكر اين صاحبك لقد بلغنى انه هجانى فلما لم تره رجعت ۱۲ الخطيب .. ۲۳ قوله فيمن اراد الفتك به كابى جهل وام جميل زوجة ابى لهب والفتك بمعنى القتل على الغفلة ۱۲ الجمل ۲۴ قوله فلا يسمعونه اما اصلا كما وقع لبعض الكفار حيث كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن وهم لا يسمعونه او المنفى سماع التدبر والاتعاظ هو موجود فى جميع الكفار والمنافقين ۱۲ ص ۲۵ قوله عنه اى عن القرآن او عن ربك وفى الجمل اى عن استماعه ۱۲ ۲۶ قوله نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك بالفارسية ما دانا تريم بچيزيكه بشنوند بسبب آن يعنى قصد استهزاء وعيب جوئى ميباشد وقتى كه گوش مى نهند بسوئے تو ويروى انه كان يقوم عن يمينه صلى الله عليه وسلم اذا قرأ رجلان من عبد الدار وعن يساره رجلان فيصفقون ويصفرون ويخلطون بالاشعار ۱۲ روح ۲۷ قوله من الهزء بيان لما واشارة الى ان المشركين كانوا يهزؤن بالنبى صلى الله عليه وسلم والمعنى ما يستمعون اليك وهو الهزء والتكذيب وقوله اذ يستمعون ظرف لاعلم وكذا واذ هم نجوى ۱۲ الجمل ۔
ع قوله اذ يستمعون الخ ظرف لاعلم وكذا قوله واذ هم نجوى والمعنى نحن اعلم بالذى يستمعون بسببه وقت استماعهم اليك ووقت تناجيهم ۱۲ صاوى.

www.besturdubooks.wordpress.com

وَاِذْهُمْ نَجْوٰٓى يتناجون بينهم اى يتحدثون اِذْ بدل من اذ قبله يَقُوْلُ الظّٰلِمُوْنَ فى تناجيهم اِنْ ما تَتَّبِعُوْنَ اِلَّا رَجُلًا مَّسْحُوْرًا ﴿٤٧﴾ مخدوعا مغلوبا على عقله قال تعالى اُنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوْا لَكَ الْاَمْثَالَ بالمسحور والكاهن والشاعر فَضَلُّوْا بذلك عن الهدى فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَبِيْلًا ﴿٤٨﴾ طريقا اليه وَقَالُوْٓا منكرين للبعث ءَاِذَا كُنَّا عِظَامًا وَّرُفَاتًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ خَلْقًا جَدِيْدًا ﴿٤٩﴾ قُلْ لهم كُوْنُوْا حِجَارَةً اَوْ حَدِيْدًا ﴿٥٠﴾ اَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِىْ صُدُوْرِكُمْ يعظم عن قبول الحيوة فضلا عن العظام والرفات فلا بد من ايجاد الروح فيكم فَسَيَقُوْلُوْنَ مَنْ يُّعِيْدُنَا الى الحيوة قُلِ الَّذِىْ فَطَرَكُمْ خلقكم اَوَّلَ مَرَّةٍ ولم تكونوا شيئا لان القادر على البدء قادر على الاعادة بل هى اهون فَسَيُنْغِضُوْنَ يحركون اِلَيْكَ رُءُوْسَهُمْ تعجبا وَيَقُوْلُوْنَ استهزاء مَتٰى هُوَ اى البعث قُلْ عَسٰٓى اَنْ يَّكُوْنَ قَرِيْبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوْكُمْ يناديكم من القبور على لسان اسرافيل فَتَسْتَجِيْبُوْنَ فتجيبون من القبور بِحَمْدِهٖ بامره وقيل وله الحمد وَتَظُنُّوْنَ اِنْ ما لَّبِثْتُمْ فى الدنيا اِلَّا قَلِيْلًا ﴿٥٢﴾ لهول ما ترون وَقُلْ لِّعِبَادِىْ المؤمنين يَقُوْلُوا للكفار الكلمة الَّتِىْ هِىَ اَحْسَنُ اِنَّ الشَّيْطٰنَ يَنْزَغُ يفسد بَيْنَهُمْ اِنَّ الشَّيْطٰنَ كَانَ لِلْاِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِيْنًا ﴿٥٣﴾ بين العداوة والكلمة التى هى احسن هى رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِكُمْ اِنْ يَّشَاْ يَرْحَمْكُمْ بالتوبة والايمان اَوْ اِنْ يَّشَاْ تعذيبكم يُعَذِّبْكُمْ بالموت على الكفر وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيْلًا ﴿٥٤﴾ فتجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالقتال وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ فيخصهم بما شاء على قدر احوالهم وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيّٖنَ عَلٰى بَعْضٍ بتخصيص كل منهم بفضيلة كموسى بالكلام وابراهيم بالخلة ومحمد عليه وعليهما السلام بالاسراء وَاٰتَيْنَا دَاوٗدَ زَبُوْرًا ﴿٥٥﴾ قُلِ لهم ادْعُوا الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ انهم الهة مِّنْ دُوْنِهٖ كالملائكة وعيسى وعزير فَلَا يَمْلِكُوْنَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيْلًا ﴿٥٦﴾ له الى غيركم اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ هم الهة يَبْتَغُوْنَ يطلبون اِلٰى رَبِّهِمُ الْوَسِيْلَةَ القربة بالطاعة اَيُّهُمْ بدل من واو يبتغون اى يبتغيها الذى هو اَقْرَبُ اليه فكيف بغيره وَيَرْجُوْنَ رَحْمَتَهٗ وَيَخَافُوْنَ عَذَابَهٗ كغيرهم فكيف يدعونهم الهة اِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوْرًا ﴿٥٧﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بدل من اذ قبله اى من اذ هم نجوى ١٢

٢ قوله مغلوبا على عقله كذا نقل عن مجاهد المسحور من سحر فجن وقال ابوعبيدة اى رجلا له سحر والسحر الرئة انه بشر مثلكم يأكل ويشرب ويتنفس ١٢ ك **٣** قوله كيف ضربوا الخ اى حيث شبهوك بالاوصاف ان قصة كالمسحور والشاعر والكاهن ١٢ صادى **٤** قوله بالمسحور فى زوال العقل والكاهن والشاعر فى اتيان الاسجاع وقال صاحب الكشاف الاظهر فى ضربوا لك الامثال ان يكون تفسيره انهم كانوا الى تمام المقالات الثلث واما القول بانه شاعر او ساحر فليس بمثل وايضا الظاهر على التقدير ان يقال ضربوا فيك لا لك ويؤيده قوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسى خلقه ١٢ ك **٥** قوله ءاذا كنا عظاما ورفاتا الاستفهام للانكار والاستبعاد لما بين رطوبة الحى ويبوسة الرميم من المباعدة والمنافاة آه بيضاوى والعامل فى اذا محذوف تقديره انبعث او نحشر اذا كنا دل عليه مبعوثون ولا يعمل فيها مبعوثون لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها وكذا ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله وقد اجتمعا ههنا وعلى هذا التقدير الذى ذكرته تكون اذا متمحضة للظرفية ويجوز ان تكون شرطية فيقدر العامل فيها جوابها تقديره ائذا كنا عظاما ورفاتا نبعث او يقدر نحو ذلك وقوله ورفاتا الرفات ما بولغ فى دقه وتفتيته وهو اسم لاجزاء ذلك الشئ المفتت وقال الفراء هو التراب يؤيده انه فى القرآن ترابا وعظاما ويقال رفت الشئ يرفته بالكسر اى كسره والفعال يغلب فى التفريق كالحكام والرفاة والفتاة وقوله خلقا جديدا يجوز فيه وجهان احدهما انه مصدر معنى الفعل لا من لفظه اى نبعث بعثا جديدا والثانى انه فى موضع الحال اى مخلوقين آه ١٢ جمل **٦** قوله رفاتا اى اجزاء متفرقة بالفارسية اعضائے بوسيده انه هم پاشيده ١٢ **٧** قوله كونوا حجارة اى جوابا عن انكارهم البعث والمعنى قل لهم لو صرتم حجارة او حديدا او خلقا آخر غيرهما كالسموات والارض فلا بد من ايجاد الحياة فيكم فان قدرة الله لا تعجز عن احياءكم واعادتكم للجسمية والروحية فكيف اذا كنتم عظاما ورفاتا وليس المراد الامر بل المراد انكم لو كنتم كذلك لما اعجزتم الله عن الاعادة ١٢ ص **٨** قوله فلا بد من ايجاد الروح فيكم اشارة الى ان هذا جواب لشرط تقديره هكذا لو تكونوا حجارة او حديدا الخ ١٢ **٩** قوله قل الذى فطركم فيه ثلاثة اوجه احدها انه مبتدأ خبره محذوف اى الذى فطركم يعيدكم وهذا التقدير فيه مطابقة بين السؤال والجواب والثانى انه خبر مبتدأ محذوف اى الذى فطركم يعيدكم الذى فطركم الثالث انه فاعل بفعل مقدر اى يعيدكم الذى فطركم ولهذا صرح بالفعل فى نظيره عند قوله ليقولن خلقهن العزيز العليم واول مرة ظرف زمان ناصبه فطركم ١٢ ج **١٠** قوله تعجبا ماخوذ من قول الفراء حيث قال فلان انغض رأسه اذا حركه الى فوق واسفل لا شك ان المتعجب يفعل كذلك وقال ابوالهيثم يقال انغض رأسه اذا اخبر بشئ فحرك رأسه انكارا ويدل عليه قول الشاعر شعر سألتها لوما فقالت مغض :: وحركت من رأسها بالنغض اى انكرت ما سألتها ١٢ **١١** قوله قل عسى ان يكون قريبا فكل ما هو آت قريب ان يكون اسم عسى وكان تامة وقريبا خبره او اسم عسى ضمير البعث وما بعده خبره ١٢ جامع البيان **١٢** قوله بحمده حال من الواو فى تستجيبون اى فتجيبون حال كونكم حامدين لله على كمال قدرته لما قيل انهم ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون سبحانك اللهم وبحمدك ١٢ ج **١٣** قوله بامره لما لم يلائم الحمد من الكفار اوله بالامر استعمالا للحمد على البعث الذى هو بامره سبحانه فى سببه وكذا روى عن ابن عباس ويقرب منه تفسير قتادة بطاعته وقيل وله الحمد يعنى انه جملة معترضة وليس حالا عن ضمير يستجيبون بحمده

وقيل يحمدونه حين لا ينفعهم الحمد فيقولون سبحانك اللهم وبحمدك ١٢ كمالين **١٣** قوله بامره هذا قول ابن عباس يعنى الحمد بمعنى الامر قاله ابن عباس وقال سعيد بن جبير يخرجون من قبورهم وينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون سبحانك اللهم وبحمدك فيحمدونه حين لا ينفعهم الحمد من الخطيب وفى الكواشى بحمده اى بارادته وامره كما قال الكاشفى در تفسير بصائر حمد را بمعنى امر داشت چنانچه در آيت فسبح بحمد ربك اى صل بامره ١٢ الروح ...
١٤ قوله ان لبثتم ان نافية وهى معلقة للظن عن العمل وقل من يذكر ان النافية فى ادوات تعليق هذا الباب ١٢ ج **١٥** قوله وقل لعبادى يقولوا التى هى احسن بالفارسية بگو بندگان مرا كه بگويند كلمه كه آن بهتر است يعنى با كفار ١٢ **١٦** قوله الكلمة التى هى احسن الكلمة مبتدأ هى احسن خبره الاول وقوله هى ربكم الخ خبره الثانى اى فسر تعالى كلمة التى هى احسن بقوله ربكم اعلم الخ ١٢ **١٧** قوله ان يشأ يرحمكم الخ تفسير للتى هى احسن وما بينهما اعتراض اى قولوا لهم هذه الكلمة ونحوها ولا تصرحوا بانهم من اهل النار فان ذلك يهيجهم على الشر مع ان ختام امرهم غيب لا يعلمه الا الله ١٢ بيضاوى **١٨** قوله فتجبرهم على الايمان بزنة المضارع من الثلاثى او الافعال فى القاموس جبر على الامر اكرهه عليه كاجبره وهو منصوب فى جواب النفى ١٢ ك **١٩** قوله بمن فى السموات والارض اى باحوالهم فيخص بالنبوة من شاء من خلقه بولايته وسعادته من شاء منهم وفى هذه الآيات رد على المشركين حيث استبعدوا النبوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهم كيف يكون يتيم ابى طالب نبيا وكيف يكون العراة الجوع اصحابه وهذه العبارة لا يجوز اطلاقها على النبى الا فى مقام الحكاية عن الكفار ولذا افتى بعض المالكية بقتل قائلها فى مقام التنقيص والباء متعلقة باعلم ولا يلزم عليه قصر علمه على من فى السموات والارض لانه مفهوم لقب وهو لا يعتبر وقد رد العلماء على من اعتبره كابى بكر الدقاق ١٢ صاوى **٢٠** قوله وآتينا داؤد زبورا خص بالذكر لان اليهود زعمت انه لا نبى بعد موسى وكتاب بعد التورٰة وقصدهم بذلك انكار نبوة محمد ﷺ وانكار كتابه فرد الله عليهم بقوله وآتينا داؤد زبورا انهم يعترفون بنبوة داؤد ونزل الزبور عليه مع انه جاء بعد موسى والزبور كتاب انزل على داؤد مشتمل على مائة وخمسين سورة اطولها قدر ربع من القرآن واقصرها قدر سورة اذا جاء وكلها دعاء وتحميد ليس فيها حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود ولا احكام ١٢ ص **٢٠** قوله وآتينا داؤد زبورا فان قيل ما السبب فى تخصيص داؤد عليه السلام بالذكر ههنا قلنا فيه وجوه الاول ان السبب فى تخصيصه بالذكر انه تعالى كتب فى الزبور ان محمدا خاتم النبيين وان امته خير الامم قال ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون وهم محمد وامته الوجه الثانى ان السبب فيه ان كفار قريش ما كانوا اهل نظر وجدل بل كانوا يرجعون الى اليهود فى استخراج الشبهات واليهود كانوا يقولون انه لا نبى بعد موسى ولا كتاب بعد التورٰة فنقض الله تعالى عليهم كلامهم بانزال الزبور على داؤد كما قاله الرازى فى الكبير وفى ابى السعود وكونه خاتم النبيين مسطورة فى الزبور وفيه ذكره عليه الصلوة والسلام فظهر وجه التخصيص ١٢ **٢١** قوله بدل من واو يبتغون اى واقرب خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة اى ١٢ جمل **٢٢** قوله فكيف بغيره اى بغير الاقرب كعيسى ١٢

ع قوله فلا يملكون كشف الضر الخ اى لا يستطيعون ازالته بعجزهم وحينئذ فهؤلاء ليسوا بآلهة لان الاله هو القادر الذى لا يعجزه شئ والجملة جواب الامر ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

وَاِنْ مَا مِّنْ قَرْيَةٍ اريد اهلها اِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوْهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ بالموت اَوْ مُعَذِّبُوْهَا عَذَابًا شَدِيْدًا بالقتل وغيره كَانَ ذٰلِكَ فِى الْكِتٰبِ اللوح المحفوظ مَسْطُوْرًا ﴿٥٨﴾ مكتوبا وَمَا مَنَعَنَآ اَنْ نُّرْسِلَ بِالْاٰيٰتِ التى اقترحها اهل مكة اِلَّآ اَنْ كَذَّبَ بِهَا الْاَوَّلُوْنَ لما ارسلناها فاهلكناهم ولو ارسلناها الى هؤلاء لكذبوا بها واستحقوا الاهلاك وقد حكمنا بامهالهم لاتمام امر محمد وَاٰتَيْنَا ثَمُوْدَ النَّاقَةَ اٰيَةً مُبْصِرَةً بينة واضحة فَظَلَمُوْا كفروا بِهَا فاهلكوا وَمَا نُرْسِلُ بِالْاٰيٰتِ المعجزات اِلَّا تَخْوِيْفًا ﴿٥٩﴾ للعباد ليؤمنوا واذكر اِذْ قُلْنَا لَكَ اِنَّ رَبَّكَ اَحَاطَ بِالنَّاسِ علما وقدرة فهم فى قبضته فبلغهم ولا تخف احدا فهو يعصمك منهم وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِىْٓ اَرَيْنٰكَ عيانا ليلة الاسراء اِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ اهل مكة اذ كذبوا بها وارتد بعضهم لما اخبرهم بها وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُوْنَةَ فِى الْقُرْاٰنِ وهى الزقوم التى تنبت فى اصل الجحيم جعلناها فتنة لهم اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته وَنُخَوِّفُهُمْ بها فَمَا يَزِيْدُهُمْ تخويفنا اِلَّا طُغْيَانًا كَبِيْرًا ﴿٦٠﴾ وَ اذكر اِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ سجود تحية بالانحناء فَسَجَدُوْٓا اِلَّآ اِبْلِيْسَ قَالَ ءَاَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيْنًا ﴿٦١﴾ نصب بنزع الخافض اى من طين قَالَ اَرَءَيْتَكَ اى اخبرنى هٰذَا الَّذِىْ كَرَّمْتَ فضلت عَلَىَّ بالامر بالسجود له وانا خير منه خلقتنى من نار لَئِنْ لام قسم اَخَّرْتَنِ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَاَحْتَنِكَنَّ لاستاصلن ذُرِّيَّتَهٗٓ بالاغواء اِلَّا قَلِيْلًا ﴿٦٢﴾ منهم ممن عصمته قَالَ تعالى له اذْهَبْ منظرا الى وقت النفخة الاولى فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَاِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ انت وهم جَزَآءً مَّوْفُوْرًا ﴿٦٣﴾ وافرا كاملا وَاسْتَفْزِزْ استخف مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ بدعائك بالغناء والمزامير وكل داع الى المعصية وَاَجْلِبْ صح عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وهم الركاب والمشاة فى المعاصى وَشَارِكْهُمْ فِى الْاَمْوَالِ المحرمة كالربوا والغصب وَالْاَوْلَادِ من الزنا وَعِدْهُمْ بان لا بعث ولا جزاء وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطٰنُ بذلك اِلَّا غُرُوْرًا ﴿٦٤﴾ باطلا اِنَّ عِبَادِىْ المؤمنين لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ تسلط وقوة وَكَفٰى بِرَبِّكَ وَكِيْلًا ﴿٦٥﴾ حافظا لهم منك رَبُّكُمُ الَّذِىْ يُزْجِىْ يجرى لَكُمُ الْفُلْكَ السفن فِى الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ تعالى بالتجارة اِنَّهٗ كَانَ بِكُمْ رَحِيْمًا ﴿٦٦﴾ فى تسخيرها لكم

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱ قوله وان من قرية اى طائعة او عاصية وقوله الا نحن مهلكوها اى الطائعة وقوله او معذبوها اى العاصية والمعنى ان كل احد يفنى قبل يوم القيامة قال تعالى كل من عليها فان ولكن الفناء مختلف فمنهم من يموت ميتة حسنة ومنهم من يموت ميتة سوء ١٢ صاوى **۲** قوله وما منعنا ان نرسل الخ سبب نزولها انهم قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم اقلب لنا الصفا ذهبا وصير لنا هذه الجبال عن مكة لنزرع مكانها واحى لنا آباءنا الموتى فان فعلت ذلك آمنا بك فشرع النبى يسأل الله تعالى فى ذلك فنزلت هذه الآية ١٢ ص **۳** قوله بالآيات الباء زائدة كما يشير اليه قوله لما ارسلناها او للملابسة والمفعول محذوف اى وما منعنا ان نرسل نبيا حالة كونه متلبسا بالآيات آه وقوله التى اقترحها الخ كقلب الصفا ذهبا وازالة الجبال عن مكة ليزرعوا مكانها ١٢ جمل **۳** قوله بالآيات التى اقترحها اهل مكة من احياء الموتى وقلب الصفا ذهبا ورفع جبال مكة لتنبسط الارض وتصلح للزراعة اجراء الانهار لتحصل الحدائق ونحو ذلك ١٢ روح **۴** قوله لاتمام امر محمد ولان فيهم يؤمن او يولد من يؤمن ثم ذكر بعض الامم المهلكة بتكذيب الآيات المقترحة فقال وآتينا ثمود الناقة ١٢ **۵** قوله آية مبصرة قدر الموصوف يشعر بانها من الآيات التى كذب بها الاولون وهى منصوبة على الحال قوله بينة واضحة يشير الى ان مبصرة للنسبة بمعنى ذى بصارة ١٢ ك **۶** قوله لا تخويفا للعباد فيؤمنوا فيه اشارة الى جواب عن سوال هو ان هذا يدل على الارسال بالآيات وقوله قبل وما منعنا ان نرسل بالآيات يدل على عدمه وايضاح ذلك ان المراد بالآيات هنا العبر والدلالات وفيما قبله الآيات المقترحة وقوله الا تخويفا يجوز ان يكون مفعولا له وان يكون مصدرا فى موضع الحال اما من الفاعل اى مخوفين او من المفعول اى مخوفا بها واليه اشار فى التقرير ١٢ جمل **۷** قوله فهو يعصمك منهم اى من قتلهم لك دون غيره من الاذى لانه قد وقع كثيرا ١٢ ج **۸** قوله عيانا روى البخارى فى تفسيره عن ابن عباس انه قال رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به وتقدم انه قول الاكثر فمنهم سعيد بن جبير والحسن ومسروق وقتادة ومجاهد وعكرمة وابن جريج وما قاله بعضهم من ان الرؤيا تدل على انها رؤيا منام ضعيف اذ لا فرق بين الرؤية والرؤيا فى اللغة يقال رايته بعينى رؤية ورؤيا خطيب وفى الكواشى الرؤيا تكون نوما ويقظة كالرؤية ١٢ **۹** قوله والشجرة اى وما جعلنا الشجرة فهى معطوفة على الرؤيا وقوله الملعونة اى الموذية او المذمومة فنعتها بذلك مجاز لان العرب تقول لطعام ضار انه ملعون او المراد الملعون طاعموها لان الشجرة لا ذنب لها وقيل بل هو على الحقيقة ولعنها ابعادها من رحمة الله لانها تخرج فى اصل الجحيم ١٢ جمل **۱۰** قوله الملعونة والمراد بلعنها فيه لعن طاعمها على الاسناد المجازى او ابعادها عن الرحمة فانها تنبت فى اصل الجحيم فى ابعد مكان من الرحمة ١٢ ابو السعود **۱۱** قوله اذ قالوا النار تحرق اى فنسبوا الله العجز عن خلق شجرة فى النار وهو قادر على اكثر منه ويعجز ان النعامة تبتلع الجمر والحديد المحمى بالنار ولا يحرقها وان طير السمندل يتخذ من وبره مناديل فاذا اتسخت القيت فى النار فيزول وسخها وتبقى بحالها ١٢ **۱۲** قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم كرر قصة آدم مع ابليس فى القرآن مرارا لبقاء السعادة والشقاوة عليها واشارة الى ان العبد هو من تبع آدم والشقى هو من تبع ابليس ليحصل ما ترتب على ذلك من النعيم المقيم لاهل السعادة والعذاب الاليم لاهل الشقاوة ١٢ صاوى **۱۳** قوله سجود تحية بالانحناء دفع بذلك ما يقال ان السجود لغير الله كفر والملائكة بريئون منه ويدفع ايضا بان السجود لآدم حقيقة هو وضع الجبهة وآدم كالقبلة كالمصلين للكعبة وايضا محل كون السجود لغير الله كفرا ما لم يكن الآمر به هو الله والا فيجب امتثاله وقد تقدم ذلك ١٢ صاوى **۱۴** قوله نصب بنزع الخافض عبارة السمين قوله طينا فيه اوجه احدها انه حال من من والعامل فيها اسجد او من عائد هذا الموصول اى خلقته طينا فالعامل فيها خلقته وجاز وقوع طينا حالا وان كان جامدا لدلالته على الاصالة كانه قال متاصلا من طين الثانى انه منصوب على اسقاط الخافض اى من طين كما صرح به فى الآية الاخرى وخلقته من طين الثالث ان ينتصب على التمييز قاله الزجاج وتبعه ابن عطية ولا يظهر ذلك اذ لم يتقدم ابهام ذات ولا نسبة آه ١٢ ج **۱۵** قوله ارايتك الكاف حرف خطاب اى ليس باسم حتى يكون فى محل النصب على انه مفعول رايت بل هو حرف اكد به ضمير الفاعل المخاطب لتاكيد الاسناد فلا محل له من الاعراب وهذا مفعول اول والموصول صفة والثانى محذوف لدلالة الصفة عليه وارايت هنا بمعنى اخبرنى بان يجعل العلم الذى هو سبب الاخبار مجازا عن الاخبار وبان يجعل الاستفهام مجازا عن الامر بجامع الطلب ١٢ روح **۱۶** قوله لئن اخرتن كلام مبتدأ واللام موطئة للقسم وجوابه لاحتنكن ذريته اى لاستاصلنهم بالاغواء الا قليلا لا اقدرن اقادم تشكيتهم من احتنك الجراد الارض اذا جرد ما عليها اكلا ماخوذ من الحنك وقيل معنى لاحتنكن لاسوقنهم واقودنهم حيث شئت من حنك الدابة اذا جعل الرسن فى حنكها ١٢ ج **۱۷** قوله منظرا بضم الميم وفتح الظاء من الانظار وهو الامهال اى ممهلا **۱۸** قوله انت وهم غلب فيه المخاطب على الغائب ١٢ ك **۱۸** قوله انت وهم اى جزاؤك وجزاؤهم فغلب المخاطب رعاية لحق المتبوعة ١٢ **۱۹** قوله استخف ومنه استفزه الغضب استخفه والاستفزاز سبك كردن وفى بحر العلوم واستنزل وحرك ١٢ **۲۰** قوله بدعائك الخ عبر عن الدعاء بالصوت تحقيرا له كانه لا معنى له قال مجاهد صوته الغناء والمزامير وقال ابن عباس صوته ١٢ ك **۲۱** قوله وكل داع الى المعصية اخرجه ابن ابى حاتم كما اشار اليه المصنف بقوله ان الدعاء عام وذكر الغناء وغيره على سبيل المثال ١٢ ك **۲۲** قوله صح الخ اى صوت وقوله بخيلك الخيل جماعة الافراس والفرسان آه قاموس وفى الجمل الخيل تطلق على النوع المعروف وعلى الراكبين بها والمراد ههنا الثانى كما اشار له الشارح والباء للملابسة وقيل زائدة ١٢ **۲۳** قوله وهم الركاب والمشاة فان الخيل والخيال بتشديد الياء اى اصحاب الخيول والرجل اسم جمع للراجل ضد الفارس ١٢ ك **۲۴** قوله المحرمة بحملهم على كسبها وجمعها عن الحرام وصرفها فيما لا ينبغى ١٢ ك **۲۵** قوله وما يعدهم الشيطان الا غرورا اى باطلا وفيه اظهار فى مقام الاضمار والالتفات عن الخطاب الى الغيبة وكان مقتضى الظاهر ان يقال وما تعدهم الا غرورا وغرورا فيه اوجه احدها انه نعت مصدر محذوف وهو نفسه مصدر والاصل الا وعدا غرورا فيجئ فيه ما قيل فى زيد عدل اى الا وعدا ذا غرور او على المبالغة او الا وعدا غارا ونسبة الغرور اليه مجاز الثانى انه مفعول من اجله اى ما يعدهم من الامانى الكاذبة الا لاجل الغرور الثالث انه مفعول به على الاتساع اى ما يعدهم الا الغرور نفسه والجملة اعتراض فانه وقع بين الجمل التى خاطب الله بها الشيطان ١٢ ج **۲۶** قوله وكفى بربك وكيلا اى ان الشيطان وان كان قادرا على الوسوسة باقدار الله له فالله ارحم بعباده فهو يدفع عنهم كيده وشره فالمعصوم من عصمه الله وليس للعبد قدرة على دفع الوساوس عنه **فائدة** ذكر اليافعى عن الشاذلى ان مما يعين على دفع وسوسة الشيطان انك عند وسوسته لك تضع يدك اليمنى على جانب صدرك الايسر بحذاء القلب وتقول سبحان الملك القدوس الخلاق الفعال سبع مرات ثم تقرأ قوله تعالى ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز ١٢ صاوى **ع** قوله واذ قلنا للملائكة الخ كرر قصة آدم مع ابليس فى القرآن مرارا لابتناء السعادة والشقاوة عليهما و

وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ الشدة فِي الْبَحْرِ خوف الغرق ضَلَّ غاب عنكم مَنْ تَدْعُونَ تعبدون من الالهة فلا تدعونه إِلَّا إِيَّاهُ تعالى فانكم تدعونه وحده لانكم فى شدة لا يكشفها الا هو فَلَمَّا نَجَّاكُمْ من الغرق واوصلكم إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ عن التوحيد وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا (۶۷) جحودا للنعم أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ اى الارض كقارون أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا اى يرميكم بالحصباء كقوم لوط ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا (۶۸) حافظا منه أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ اى البحر تَارَةً مرة أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ اى ريحا شديدة لا تمر بشئ الا قصفته فتكسر فلككم فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ بكفركم ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا (۶۹) نصيرا او تابعا يطالبنا بما فعلنا بكم وَلَقَدْ كَرَّمْنَا فضلنا بَنِي آدَمَ بالعلم والنطق واعتدال الخلق وغير ذلك ومنه طهارتهم بعد الموت وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ على الدواب وَالْبَحْرِ على السفن وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا كالبهائم والوحوش تَفْضِيلًا (۷۰) فمن بمعنى ما او على بابها وتشمل الملائكة والمراد تفضيل الجنس ولا يلزم تفضيل افراده اذ هم افضل من البشر غير الانبياء اذكر يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ بنبيهم فيقال يا امة فلان او بكتاب عملهم فيقال يا صاحب الخير يا صاحب الشر وهو يوم القيامة فَمَنْ أُوتِيَ منهم كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وهم السعداء اولوا البصائر فى الدنيا فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ ينقصون من اعمالهم فَتِيلًا (۷۱) قدر قشرة النواة وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ اى الدنيا أَعْمَى عن الحق فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى عن طريق النجاة وقراءة الكتاب وَأَضَلُّ سَبِيلًا (۷۲) ابعد طريقا عنه ونزل فى ثقيف وقد سألوه صلى الله عليه وسلم ان يحرم واديهم والحوا عليه وَإِنْ مخففة كَادُوا قاربوا لَيَفْتِنُونَكَ يستزلونك عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لو فعلت ذلك لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا (۷۳) وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ على الحق بالعصمة لَقَدْ كِدْتَ قاربت تَرْكَنُ تميل إِلَيْهِمْ شَيْئًا ركونا قَلِيلًا (۷۴) لشدة احتيالهم والحاحهم وهو صريح فى انه صلى الله عليه وسلم لم يركن ولا قارب إِذًا لو ركنت لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ عذاب الْحَيَاةِ وَضِعْفَ عذاب الْمَمَاتِ اى مثلى ما يعذب غيرك فى الدنيا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله الا اياه الخ يحتمل ان يكون الاستثناء متصلا لحمل قوله من تدعون على جميع المعبودات بحق او بباطل ويحتمل ان يكون منقطعا بحمله على المعبود بباطل وتكون على هذا المعنى لكن ۱۲ جمل ۲ قوله وكان الانسان كفورا تعليل لقوله اعرضتم وترك فيه خطابهم تلطفا بهم حيث لم يقل لهم وكنتم كفارا ۱۲ ج ۳ قوله افامنتم الهمزة للانكار والفاء للعطف على محذوف تقديره انجوتم فامنتم فحملكم ذلك على الاعراض قاله الزمخشري وذهب جماعة الى انه لا حذف ههنا والفاء للعطف على ما قبلها وقدمت همزة الاستفهام لكونها لصدر الكلام والتقدير فامنتم قاله ابو حيان ولعله اختيار المصنف حيث لم يقدر له معطوفا ۱۲ ك وقوله ان يخسف بكم الى قوله فيغرقكم جملة هذه الافعال خمسة وكلها تقرأ بالياء ولا التفات حينئذ وبالنون التفاتا عن الغيبة الى التكلم والقراءتان سبعيتان ۱۲ ج ۴ قوله جانب البر فيه وجهان اظهرهما انه مفعول به كقوله فخسفنا به وبداره الارض والثاني انه منصوب على الظرف وبكم يجوز ان يكون حالا اى مصحوبا بكم فان تكون الباء للسببية قيل ولا يلزم من خسفه بسببهم ان يهلكوا اجيب بان المعنى جانب البر الذي انتم فيه فيلزم من خسفه هلاكهم ولولا هذا التقدير لم يكن فى التواعد به فائدة ۱۲ ج وفى الكمالين والمعنى افامنتم ان يقلبه وانتم عليه وفى ذكر الجانب تنبيه على ان الجوانب كلها فى قدرته سواء وله فى كل جانب برا او بحرا سبب من اسباب الهلاك ليس جانب البر مختصا به بل ان كان الغرق فى جانب البحر ففى جانب البر الخسف فعلى العاقل ان يستوى فرقه من الله ۱۲ ۵ قوله او يرسل عليكم حاصبا اى ريحا ترميهم بالحصباء والحصباء الحجارة الصغار واحدتها حصبة كقصبة وقول الشارح اى يرميكم بالحصباء يقتضى تفسير الحاصب بالحصباء مع انه ليس كذلك اذ الحاصب كما فى القاموس له معنيان الريح التى ترمى بالحصباء والسحاب الذى يرمى به فلو فسر الشارح الحاصب بالريح كما صنع غيره لكان اولى وفى المصباح وحصبته حصبا من باب ضرب وفى لغة من باب قتل رميته بالحصباء ۱۲ ج ۶ قوله الا قصفته اى كسرته ۱۲ بيضاوى ۷ قوله بما فعلنا بكم اى انتصارا منا ودركا للثار من جهتنا اى نخسف او نغرق من قوله فاتباع بالمعروف اى مطالبة ۱۲ ك ۸ قوله ولقد كرمنا بنى آدم اى شرفناهم على جميع المخلوقات بامور جليلة عظيمة منها انهم ياكلون بايديهم لا بافواههم ومنها كونهم معتدلين القامة على شكل حسن وصورة جميلة ومنها ان الله خلق لهم ما فى الارض جميعا ومنها اخدام الملائكة الكرام لهم حتى جعل منهم حفظة وكتبة لهم وغير ذلك ۱۲ صاوى ۸ قوله ولقد كرمنا بنى آدم قال المولى ابو السعود بنى آدم قاطبة تكريما شاملا لبرهم وفاجرهم وامام قشيری قدس سره فرمود که مراد از بنی آدم مومنان اند چه کافران را بنص ومن يهن الله فما له من مكرم از تکریم هیچ نصیبی نیست وتکریم مومنان بدانست که ظاهر ایشان را بتوفیق مجاهدات بیاراست وباطن ایشان را بتحقیق مشاهدات منور ساخت ومحمد بن کعب رضی الله عنه گفت که کرامت آدمیان بدانست که حضرت محمد صلی الله علیه وسلم از ایشان ست ۱۲ روح البیان ۹ قوله ومنه اى من الغير طهارتهم بعد الموت اقول وعندنا اذا وقع الانسان الميت فى بير لفسد الماء الا الشهيد النظيف والمسلم المغسول اما الكافر فينجسها مطلقا كذا فى الدر المختار وغيره وفى رد المحتار ان نجاسة الميت نجاسة خبيث لانه حيوان دموى فينجس بالموت كغيره من الحيوانات وان قيل المراد بقوله طهارتهم بعد الموت انه بعد الموت يطهر ويغسل بحكم الشارع دون غيره من الحيوانات فبهذا الوجه كرم الانسان اجيب ان هذا فى بعض افراد الانسان هو المسلم لا فى كلهم اللهم الا ان يراد بالتكريم التكريم لبعض افراد الانسان كما ذهب اليه الامام القشيری وغيره ۱۲ ۱۰ قوله من الطيبات اى المستلذات الحيوانية كاللحم والسمن واللبن والنباتية كالثمار والحبوب وقيل ان جميع الاغذية اما نباتية واما حيوانية ولا يتغذى الانسان الا باطيب القسمين بعد الطبخ الكامل والنضج التام ولا يحصل هذا لغير الانسان ۱۲ ج ۱۱ قوله وفضلناهم اعلم ان الله قال فى اول الآية ولقد كرمنا وفى آخرها وفضلنا فلا بد من الفرق بين التكريم والتفضيل والاقرب ان يقال ان الله كرم الانسان على سائر الحيوان بامور خلقية ذاتية طبعية مثل العقل والنطق والخط وحسن الصورة ثم انه تعالى عرفه بواسطة ذلك العقل والفهم اكتساب العقائد الصحيحة والاخلاق الفاضلة فالاول هو التكريم والثانى هو التفضيل ۱۲ ج ۱۲ قوله فمن بمعنى ما لكون البهائم والوحوش من غير ذوى العقول او على بابها اى لذوى العقول على سبيل التغليب ويشتمل الملائكة ۱۲ ك ۱۳ قوله والمراد تفضيل الجنس اى لجنس الانسان افضل من جنس الملائكة وهذا جواب عما يقال لا نسلم ان جميع البشر افضل من جميع الملائكة فاجاب بان التفضيل بالجنس فلا ينافى ان رؤساء الملائكة افضل من عامة البشر ولا يخفى عليك انه لا حاجة الى اخذ تفضيل الجنس لاخراج خواص الملائكة فان لفظ كثير بمفهومه يدل على ان المفضل عليهم ليس كل الملائكة ۱۲ ك وص ۱۴ قوله اذكر يوم ندعو الخ يشير الى انه منصوب باضمار اذكر على انه مفعول به قوله بامامهم بنبيهم فانه من ائتموا به اى اقتدوا به فيقال يا امة فلان ۱۲ ۱۵ قوله قدر قشرة النواة صوابه قدر الخيط الذى فى الخ الكائن فيها طولا اذ هذا هو الفتيل واما القشرة التى ذكرها فهى القطمير واما النقير فهو الخيط الذى فى النقرة التى فى ظهرها ففى النواة امور ثلاثة فتيل وقطمير ونقير ۱۲ جمل ۱۶ قوله اعمى العمى ذهاب بصر القلب والعقل والصفة مثله ۱۲ قاموس ۱۷ قوله وقراءة الكتاب اشارة الى وجه عدم ذكر قراءة الكتاب فيمن اوتى بشماله بانه اعمى والمراد به ههنا وان كان فاقد البصيرة لا البصر فهو لا يقرأ الكتاب لما غشيهم من الحيرة والدهشة التى تمنعهم من الابصار ۱۲ ك ۱۸ قوله ونزل فى ثقيف وهم قبيلة يسكنون الطائف وحاصله انهم قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم لا ندخل فى امرك حتى تعطينا خصالا نفتخر بها على العرب لا نعشر ولا نحشر ولا نجبى فى صلاتنا فالمراد بقولهم لا نعشر لا نعطى العشر وبقولهم لا نحشر لا نؤمر بالجهاد وبقولهم لا نجبى بضم النون وفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة مكسورة لا نركع ولا نسجد فى صلاتنا والمراد لا نصلى وغير ذلك فان قالت العرب لم فعلت ذلك فقل ان الله امرنى فسكت النبى صلى الله عليه وسلم وطمع القوم فى سكوته ان يعطيهم ذلك فانزل الله وان كادوا الخ ۱۲ صاوى ۱۹ قوله ان تحرم واديهم وهو وج الذى هو من الطائف اى يجعله حرما كحرم مكة وقوله والحوا اى بالغوا فى الالتماس ۱۲ الجمل والبو السعود ۲۰ قوله عذاب الممات الخ وهذا لعله التقدير اولى مما قال الزمخشرى كان اصل الكلام عذابا ضعفا من الحيوة وعذابا ضعفا من الممات بمعنى مضاعفا ثم حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه ثم اضيف كما يضاف موصوفها ۱۲ ع قوله ضل من تدعون اى ذهب عن خواطركم كل من تدعون فى حوادثكم الا اياه وحده فانكم حينئذ لا يخطر ببالكم سواه ولا تدعون لكشفه الا اياه او ضل كل من تعبدون من آلهتكم ولو كان معكم فى البحر الا الله تعالى ۱۲ بيضاوى ع قوله افضل من البشر ظاهره مطلقا وهو خلاف التحقيق الذى عليه الاشاعرة ان خواص البشر كالانبياء والرسل افضل من خواص الملائكة وهم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وعوام البشر وهم الصلحاء افضل من عوام الملائكة وهم ما عدا الرؤساء الاربعة ۱۲ صاوى ع قوله كل اناس فى المصباح الانسان من الناس اسم جنس يقع على المذكر والمؤنث والواحد والجمع والاناس قيل فعال بضم الفاء لكن يجوز حذف الهمزة تخفيفا على غير قياس فيبقى ناس فعلى هذا ناس وزنه عال لان الفاء التى هى الهمزة قد حذفت ۱۲ جمل ع قوله لو ركنت الخ المناسب ان يقول لو قاربت الركون لان جواب لولا هو المقاربة ولان حسنات الابرار سيئات المقربين فان المقاربة من فعل القبيح لا عذاب عليها عموما والكاملون يشدد عليهم على قدر مقامهم ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

والاٰخرة ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيْرًا ﴿٧٥﴾ مانعًا منه ونزل لَمّا قال له اليهود ان كنت نبيا فالحق بالشام فانها ارض الانبياء وَاِنْ مخففة كَادُوْا لَيَسْتَفِزُّوْنَكَ مِنَ الْاَرْضِ ارض المدينة لِيُخْرِجُوْكَ مِنْهَا وَاِذًا لو اخرجوك لَّا يَلْبَثُوْنَ خِلٰفَكَ فيها اِلَّا قَلِيْلًا ﴿٧٦﴾ ثم يهلكون سُنَّةَ مَنْ قَدْ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا اى كسنتنا فيهم من اهلاك من اخرجهم وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيْلًا ﴿٧٧﴾ تبديلا اَقِمِ الصَّلٰوةَ لِدُلُوْكِ الشَّمْسِ اى من وقت زوالها اِلٰى غَسَقِ الَّيْلِ اقبال ظلمته اى الظهر والعصر والمغرب والعشاء وَقُرْاٰنَ الْفَجْرِ صلوة الصبح اِنَّ قُرْاٰنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوْدًا ﴿٧٨﴾ تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار وَمِنَ الَّيْلِ فَتَهَجَّدْ فصل بِهٖ بالقران نَافِلَةً لَّكَ فريضة زائدة لك دون امتك او فضيلة على الصلوات المفروضة عَسٰى اَنْ يَّبْعَثَكَ يقيمك رَبُّكَ فى الاٰخرة مَقَامًا مَّحْمُوْدًا ﴿٧٩﴾ يحمدك فيه الاولون والاٰخرون وهو مقام الشفاعة فى فصل القضاء ونزل لما اُمر بالهجرة وَقُلْ رَّبِّ اَدْخِلْنِیْ المدينة مُدْخَلَ صِدْقٍ اى ادخالا مرضيا لا ارى فيه ما اكره وَّاَخْرِجْنِیْ من مكة مُخْرَجَ صِدْقٍ اخراجا لا التفت بقلبى اليها وَّاجْعَلْ لِّیْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا ﴿٨٠﴾ قوة تنصرنى بها على اعدائك وَقُلْ عند دخولك مكة جَآءَ الْحَقُّ الاسلام وَزَهَقَ الْبَاطِلُ بطل الكفر اِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوْقًا ﴿٨١﴾ مضمحلا زائلا وقد دخلها صلى الله عليه وسلم وحول البيت ثلاث مائة وستون صنما فجعل يطعنها بعود فى يده ويقول جاء الحق الخ حتى سقطت رواه الشيخان وَنُنَزِّلُ مِنَ للبيان الْقُرْاٰنِ مَا هُوَ شِفَآءٌ من الضلالة وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ به وَلَا يَزِيْدُ الظّٰلِمِيْنَ الكافرين اِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ لكفرهم به وَاِذَآ اَنْعَمْنَا عَلَى الْاِنْسَانِ الكافر اَعْرَضَ عن الشكر وَنَاٰ بِجَانِبِهٖ ثنى عطفه متبخترا وَاِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ الفقر والشدة كَانَ يَـُٔوْسًا ﴿٨٣﴾ قنوطا من رحمة الله قُلْ كُلٌّ منا ومنكم يَّعْمَلُ عَلٰى شَاكِلَتِهٖ طريقته فَرَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ اَهْدٰى سَبِيْلًا ﴿٨٤﴾ طريقا فيثيبه وَيَسْـَٔلُوْنَكَ اى اليهود عَنِ الرُّوْحِ الذى يحيى به البدن قُلْ لهم الرُّوْحُ مِنْ اَمْرِ رَبِّیْ اى علمه لا تعلمونه وَمَآ اُوْتِيْتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ اِلَّا قَلِيْلًا ﴿٨٥﴾ بالنسبة الى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف١ قوله لما قال له اليهود الخ هذا مبنى على ان هذه الاٰية مدنية وفى الخازن وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كره اليهود مقامه بالمدينة حسدا فاتوه فقالوا يا ابا القاسم لقد علمت ما هذه بارض الانبياء فان ارض الانبياء الشام وهى الارض المقدسة وكان بها ابراهيم والانبياء عليهم السلام فان كنت نبيا مثلهم فات الشام وانما يمنعك من الخروج اليها مخافة الروم وان الله سيمنعك من الروم ان كنت رسوله فعسكر النبى صلى الله عليه وسلم على ثلثة اميال من المدينة وفى رواية الى ذى الحليفة حتى يجتمع اليه اصحابه فيخرج فانزل الله تعالى هذه الاٰية والارض هنا ارض المدينة وقيل الارض ارض مكة والاٰية مكية والمعنى هم المشركون ان يخرجوه منها فكفهم الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم حتى امره بالخروج للهجرة فخرج بنفسه وهذا اليق بالاٰية لان ما قبلها خبر عن اهل مكة والسورة مكية وقيل هم المشركون كلهم وارادوا ان يستفزوه من ارض العرب باجتماعهم وتظاهرهم عليه فمنع الله رسوله صلى الله عليه وسلم ولم ينالوا ما املوه ١٢ ج ف٢ قوله ليستفزونك اى ليزعجونك بعداوتهم ومكرهم. مدارك الاستفزاز بالفارسية بلغزانيدن ١٢ ف٣ قوله خلفك اى بعد اخراجك وخلافك كوفى غير ابى بكر وشامى بمعناه مدارك ف٤ قوله ثم يهلكون وقد كان كذلك فانهم اهلكوا ببدر بعد هجرته عليه السلام ١٢ روح ف٥ قوله سنة السنة العادة روح وفى الجمل وسنة فيه ثلاثة اوجه احدها ان ينتصب على المصدر المؤكد اى سن الله ذلك سنة او استنا ذلك سنة الثانى قال الفراء على اسقاط الخافض اى كسنة الله وعلى هذا لا يوقف على قوله الا قليلا الثالث ان ينتصب على المفعول اى اتبع انت سنة ١٢ ف٦ قوله اى كسنتنا فيهم اشار بهذا الى ان سنة منصوب بنزع الخافض ١٢ ف٧ قوله لدلوك الشمس الخ اصل هذه المادة يدل على التحول والانتقال ومنه الدلك فان الدلاك لا تستقر يده ومنه دلوك الشمس ففى الزوال انتقال من وسط السماء الى ما يليه وفى المصباح دلكت الشئ دلكا من باب قتل مرسته بيدك ودلكت النعل بالارض مسحتها بها ودلكت الشمس والنجوم دلوكا من باب قعد زالت عن الاستواء ويستعمل فى الغروب ايضا ١٢ ج وفى الكمالين روى ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا دلوك الشمس زوالها ولكنه فى المؤطا موقوف بسند صحيح وهو المأثور عن ابن عباس وجابر وهو قول الحسن وعطاء وقتادة وروى ابن ابى حاتم عن على رضى الله عنه دلوكها غروبها وكذا روى عن ابن مسعود وهو قول النخعى والضحاك ومقاتل والسدى قال البغوى ومعنى اللفظ يجمعها لان اصل الدلوك الميل والشمس تميل اذا زالت او غربت والحمل على الزوال اولى لكثرة القائلين به ولانا اذا حملناه عليه كانت الاٰية جامعة لمواقيت الصلوة وعلى الثانى يخرج الظهر والعصر ١٢ ك ف٨ قوله وقراٰن الفجر فيه اوجه احدها انه عطف على الصلوة اى واقم قراٰن الفجر والمراد به صلوة الصبح والثانى انه منصوب على الاغراء اى وعليك قراٰن الفجر كذا قدره الاخفش وتبعه ابو البقاء واصول البصريين تابى هذا لان اسماء الافعال لا تعمل مضمرة الثالث انه منصوب باضمار فعل اى اقم او الزم قراٰن الفجر ١٢ ج ف٩ قوله صلوة الصبح سميت قراٰنا وهو القراءة لكونها ركنا فيها كما سميت ركوعا وسجودا وهو حجة على يزيد الاصم حيث زعم ان القراءة ليست ركنا وهو عطف على الصلوة قال الزمخشرى قال القاضى ولا دليل فيه لجواز ان يكون التجوز لكونها مندوبة فيها نعم لو فسر بالقراءة فى صلوة الفجر دل الامر باقامتها على الوجوب فيها نصا وفى غيرها قياسا ورده صاحب كشف بان العلاقة المعتبرة فى المجاز هى علاقة الكل والجزء لا مجرد استعمال سبح فى صلى ليس من التسبيح بمعنى قل سبحان الله بل بمعنى التنزيه البالغ والمصلى يسبح قولا بقراءة الفاتحة بل بنفس التكبير الواجب بالاتفاق وفعلا ايضا وهو الركن كله ١٢ ك

ف١٠ قوله ومن الليل الخ فى من هذه وجهان احدهما انها متعلقة بتهجد اى تهجد بالقراٰن بعض الليل والثانى انها متعلقة بمحذوف تقديره وقم قومة من الليل فتهجدا وواسهر من الليل فتهجد وكون من بمعنى بعض لا يقتضى اسميتها لان واو مع ليست اسما بالاجماع وان كانت بمعنى اسم صريح وهو مع والمعروف فى كلام العرب ان الهجود عبارة عن النوم بالليل ثم لما راينا فى عرف الشرع انه يقال لمن انتبه بالليل من نومه وقام الى الصلوة انه متهجد وجب ان يقال سمى ذلك متهجدا من حيث انه القى الهجود فى اسين التهجد ترك الهجود وهو النوم وتفعل ياتى للسلب نحو تحرج وتأثم وقيل الهجود هو النوم وقيل مشترك بين النائم والمصلى ١٢ من الجمل ملخصا ف١١ قوله فتهجد به اى ازل الهجود اى النوم فان صيغة التفعل تجئ للازالة كالتحرج والتحنث والتأثم ونظائرها ابو السعود وفى الكبير وروى ابو عبيد عن ابى قتادة الساجد النائم والساجد المصلى [illegible] وايضا فيه واما الازهرى فانه توسط فى تفسير هذا اللفظ وقال المعروف فى كلام العرب ان الهاجد هو النائم ثم راينا ان فى الشرع يقال لمن قام من النوم الى الصلوة انه متهجد فوجب ان يحمل هذا على انه سمى متهجدا لالقاء الهجود عن نفسه انتهى والى هذا اشار الشارح فى تفسيره بقوله فصل وفى الجمل قوله فصل يشير به الى ان نافلة مفعول به لتهجد ويصح ان يكون مفعولا مطلقا والمعنى فتنفل نافلة والنافلة مصدر كالعافية والعاقبة ويصح ان يكون حالا والمعنى فصل حال كون الصلوة نافلة ١٢ ف١٢ قوله فريضة زائدة لك دون امتك هذا التفسير مبنى على ان قيام الليل كان واجبا فى حقه دون امته وهو نافلة بالمعنى اللغوى وهو الزيادة لانه زائد على الصلوات الخمس ولئن كان فى حد ذاته فرضا عليه وقوله او فضيلة اى فضيلة مندوبة زائدة على الصلوات الخمس وهذا مبنى على ان قيام الليل كان مندوبا فى حقه صلى الله عليه وسلم كما هو كذلك فى حق امته والقولان مقرران فى كتب الفروع وقد صرح بهما الخازن واشار اليهما الشارح فى التقرير ١٢ جمل ف١٣ قوله قوة تنصرنى بها على اعدائك اى وقد اجاب الله دعاءه فوعده بملك فارس والروم وقال له والله يعصمك من الناس وقال ليظهره على الدين كله ١٢ ص ف١٤ قوله وزهق الباطل من زهق روحه اذا خرج اى ذهب وهلك اه روح وفى المختار زهقت نفسه خرجت وزهق الباطل اى اضمحل ملخصا ١٢ ف١٥ قوله يطعنها فى القاموس طعنه بالرمح ضربه به وقوله بعود العود الخشب وهو كالعصا ونحوه ١٢ ف١٦ قوله حتى سقطت اى مع انها كانت مثبتة بالحديد والرصاص وبقى منها صنم خزاعة فوق الكعبة وكان من نحاس اصفر فقال النبى يا على ارم به فصعد فرمى به فكسره ١٢ ص ف١٧ قوله ونا بجانبه بالفارسية دور بيچاند بازوى خود را وفى روح البيان وبنفس خود دور شود ١٢ ف١٨ قوله ثنى عطفه ثنى بمعنى پيچيد عطفا كل شئ بالكسر جانباه ١٢ قاموس ف١٩ قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا رد لقول اليهود اوتينا التوراة وفيها العلم الكثير بدليل القراءة الشاذة وما اوتوا وقيل الخطاب عام لجميع الخلق وان الخلق عموما وان اعطوا من العلم ما اعطوا فهو قليل بالنسبة لعلمه تعالى ١٢ صاوى. ف٢٠ قوله من العلم الخ متعلق باوتيتم ولا يجوز تعلقه بمحذوف على انه حال من قليل لانه لو تأخر لكان صفة لان ما فى حيز الا لا يتقدم عليها وقرأ عبد الله والاعمش وما اوتوا بضمير الغيبة ١٢ جمل.

ع قوله عن الروح اى عن حقيقة الروح الذى به حياة البدن وهذا هو الاصح ١٢ صاوى.

ف اى الى استعمال الشرع ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

عِلمه تعالٰی وَلَئِنْ لام قسم شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِیٓ اَوْحَیْنَآ اِلَیْكَ ای القراٰن بان نمحوه من الصدور والمصاحف ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهٖ عَلَیْنَا

وَكِیْلًا ﴿۸۶﴾ اِلَّا لٰكن ابقیناه رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ اِنَّ فَضْلَهٗ كَانَ عَلَیْكَ كَبِیْرًا ﴿۸۷﴾ عظیما حیث انزله علیك واعطاك المقام المحمود وغیر

ذلك من الفضائل قُلْ لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلٰٓی اَنْ یَّاْتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ فی الفصاحة والبلاغة لَا یَاْتُوْنَ بِمِثْلِهٖ وَلَوْ كَانَ

بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِیْرًا ﴿۸۸﴾ معینا نزل ردًّا لقولهم لو نشاء لقلنا مثل هٰذا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بیّنا لِلنَّاسِ فِیْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ صفة

لمحذوف ای مثلًا من جنس كل مثل لیتعظوا فَاَبٰیٓ اَكْثَرُ النَّاسِ ای اهل مكة اِلَّا كُفُوْرًا ﴿۸۹﴾ جحودًا للحق وَقَالُوْا عطف علٰی ابٰی

لَنْ نُّؤْمِنَ لَكَ حَتّٰی تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْاَرْضِ یَنْبُوْعًا ﴿۹۰﴾ عینا ینبع منها الماء اَوْ تَكُوْنَ لَكَ جَنَّةٌ بستان مِّنْ نَّخِیْلٍ وَّعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْاَنْهٰرَ خِلٰلَهَا

وسطها تَفْجِیْرًا ﴿۹۱﴾ اَوْ تُسْقِطَ السَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَیْنَا كِسَفًا قطعا اَوْ تَاْتِیَ بِاللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ قَبِیْلًا ﴿۹۲﴾ مقابلة وعیانا فنراهم اَوْ یَكُوْنَ لَكَ

بَیْتٌ مِّنْ زُخْرُفٍ ذهب اَوْ تَرْقٰی تصعد فِی السَّمَآءِ بسلم وَلَنْ نُّؤْمِنَ لِرُقِیِّكَ لو رقیت فیها حَتّٰی تُنَزِّلَ عَلَیْنَا منها كِتٰبًا فیه تصدیقك

نَّقْرَؤُهٗ قُلْ لهم سُبْحَانَ رَبِّیْ تعجب هَلْ ما كُنْتُ اِلَّا بَشَرًا رَّسُوْلًا ﴿۹۳﴾ كسائر الرسل ولم یكونوا یاتوا بایة الا باذن الله وَمَا مَنَعَ النَّاسَ

ع ۹/۱۰

اَنْ یُّؤْمِنُوْٓا اِذْ جَآءَهُمُ الْهُدٰٓی اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا ای قولهم منكرین اَبَعَثَ اللّٰهُ بَشَرًا رَّسُوْلًا ﴿۹۴﴾ ولم یبعث ملكا قُلْ لهم لَّوْ كَانَ فِی الْاَرْضِ بدل

البشر مَلٰٓئِكَةٌ یَّمْشُوْنَ مُطْمَئِنِّیْنَ لَنَزَّلْنَا عَلَیْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُوْلًا ﴿۹۵﴾ اذ لا یرسل الی قوم رسول الا من جنسهم لیمكنهم مخاطبته

والفهم عنه قُلْ كَفٰی بِاللّٰهِ شَهِیْدًا بَیْنِیْ وَبَیْنَكُمْ علی صدقی اِنَّهٗ كَانَ بِعِبَادِهٖ خَبِیْرًا بَصِیْرًا ﴿۹۶﴾ عالم ببواطنهم وظواهرهم وَمَنْ یَّهْدِ اللّٰهُ

فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ یُّضْلِلْ الله فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ اَوْلِیَآءَ یهدونهم مِنْ دُوْنِهٖ وَنَحْشُرُهُمْ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ ماشین عَلٰی وُجُوْهِهِمْ عُمْیًا وَّبُكْمًا

وَّصُمًّا مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ سكن لهبها زِدْنٰهُمْ سَعِیْرًا ﴿۹۷﴾ تلهبا واشتعالا ذٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ بِاَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاٰیٰتِنَا وَقَالُوْٓا منكرین للبعث ءَاِذَا

نصف

كُنَّا عِظَامًا وَّرُفَاتًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ خَلْقًا جَدِیْدًا ﴿۹۸﴾ اَوَلَمْ یَرَوْا یعلموا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ مع عظمهما قَادِرٌ عَلٰٓی اَنْ یَّخْلُقَ

مِثْلَهُمْ ای الاناسی فی الصغر وَجَعَلَ لَهُمْ اَجَلًا للموت والبعث لَّا رَیْبَ فِیْهِ فَاَبَی الظّٰلِمُوْنَ اِلَّا كُفُوْرًا ﴿۹۹﴾ جحودا له قُلْ لهم لَّوْ اَنْتُمْ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ـه قوله ولئن شئنا هذا امتنان من الله تعالٰی علی نبیه صلی الله علیه وسلم بالقراٰن وتحذیر له عن التفریط فیه والمقصود غیره والمعنی حافظوا علی العمل واحذروا من التفریط فیه فانا قادرون علی اذهابه عن صدوركم ومصاحفكم ولكن ابقاؤه رحمة بكم ۱۲ صاوی ۲ـه قوله لام قسم ای موطئة دالة علی قسم مقدر وقوله لنذهبن جواب القسم وجواب الشرط محذوف ای ذهبنا به علی القاعدة فی اجتماع الشرط والقسم من حذف جواب المتاخر استغناء عنه بجواب المتقدم ۱۲ ج ۔

۳ـه قوله ثم لا تجد لك الخ ای ثم لا تجد لك بعد الذهاب به من یتوكل علینا باسترداده واعادته محفوظا مسطورا ۱۲ ك ۴ـه قوله الا لكن ای استثناء منقطع استدراك علی قوله لنذهبن ای فكما امتنا علیك بانزاله امتنا علیك بابقائه وفی السمین فیه قولان احدهما انه استثناء متصل لان الرحمة تندرج فی قوله وكیلا ای الا رحمة فانها ان نالتك فلعلها تسترده علیك والثانی انه منقطع فیقدر بلكن عند البصریین وببل عند الكوفیین ۱۲ ج ...

۵ـه قوله وغیر ذلك ای كجعلك سید ولد اٰدم وختم الانبیاء بك ۱۲ جمل ۶ـه قوله ولو كان الخ عطف علی مقدر ای لا یاتون بمثله لو لم یكن بعضهم ظهیر البعض ولو كان الخ وقد حذف المعطوف علیه حذفا مطردا لدلالة المعطوف علیه دلالة واضحة فان الاتیان بمثله حیث انتفی عند التظاهر فلان ینتفی عند عدمه اولٰی ۱۲ ج ۷ـه قوله نزل ردا الخ وجه الرد ان القراٰن معجز فی النظم والتالیف والاخبار عن الغیوب وهو كلام فی اعلی طبقات البلاغة لا یشبه كلام الخلق لانه غیر مخلوق ولو كان مخلوقا لاتوا بمثله ۱۲ ج ۸ـه قوله من كل مثل المراد بالمثل المعنی الغریب البدیع الذی یشبه المثل فی الغرابة ۱۲ ج ۹ـه قوله فابٰی اكثر الناس الا كفورا معناه بالفارسیة پس قبول نكرد بیشتر مردمان مگر ناسپاسی را فان قیل كیف جاز فابٰی اكثر الناس الا كفورا حیث وقع الاستثناء المفرغ فی الاثبات مع انه لا یصح فلا یجوزان یقال ضربت الا زیدا فالجواب ان لفظة ابٰی تفید النفی كانه قیل فلم یرضوا الا كفورا ۱۲ جمل

۱۰ـه قوله وقالوا لن نؤمن لك الخ لما تبین اعجاز القراٰن وانضمت الیه معجزات اخر وبینات ولزمتهم الحجة وغلبوا اخذوا یتعللون باقتراح الاٰیات فقالوا لن نؤمن لك الخ ۱۲ ج ۱۱ـه قوله حتی تفجر الخ ای حتی تاتینا بواحد من هذه الامور الستة وتفجر بضم التاء وفتح الفاء وتشدید الجیم المكسورة وبفتح التاء وسكون الفاء وضم الجیم مخففة قراءتان سبعیتان هذا فی تفجر الاول واما فتفجر الثانی فهو بالقراءة الاولٰی لا غیر باتفاق السبعة ۱۲ ج ۱۲ـه قوله كسفا بفتح السین لنافع وعاصم وابن عامر كقطع لفظا ومعنی وسكونها للباقین وهو اما مخفف من المفتوح او فعیل بمعنی مفعول ۱۲ ك ۱۳ـه قوله مقابلة الخ یشیر الی انه مصدر بمعنی المقابلة وقیل هو بمعنی المقابل كالعشیر بمعنی العاشر وهو حال من الله والحال من الملٰئكة محذوف لدلالة هذا علیه ۱۲ ك ۱۴ـه قوله هل كنت الا بشرا رسولا ای كسائر الرسل لا یاتون قومهم الا بما یظهره الله علیهم من الاٰیات فلیس امر الاٰیات الیهم انما هو الی الله تعالٰی ولو اراد ان ینزل ما طلبوه لفعل ولكن لا ینزل الاٰیات علی ما یقترحه البشر وما انا الا بشر ولیس ما سألتم فی طوق البشر واعلم ان الله تعالٰی قد اعطی النبی صلی الله علیه وسلم من الاٰیات والمعجزات ما یغنی عن هذا كله مثل القراٰن وانشقاق القمر ونبع الماء من بین اصابعه وما اشبهه من الاٰیات ولیست بدون ما اقترحوه والقوم عامتهم كانوا متعنتین ولم یكن

قصدهم طلب الدلیل لیؤمنوا فرد الله علیهم سؤالهم وقوله الا بشرا رسولا یجوزان یكون بشرا خبر كنت ورسولا صفته ویجوزان یكون رسولا هو الخبر وبشرا حال مقدمة علیه ۱۲ ج ۱۵ـه قوله وما منع الناس ان یؤمنوا الخ حصر المانع فی قولهم ذلك مع ان لهم موانع شتی لانه معظمها اولانه هو المانع بحسب الحال اعنی عند سماع الجواب بقوله هل كنت الا بشرا رسولا اذ هو الذی یتمسكون به من غیر ان یخطر ببالهم شبهة اخری وقوله بشرا حال من رسولا الذی هو مفعول به علی القاعدة ان نعت النكرة اذا قدم علیها ینصب حالا ۱۲ ج ۱۵ـه قوله وما منع الناس ان یؤمنوا ای لم یبق لهم مانع من الایمان والجملة مفعول منع وقوله الا ان قالوا فاعل منع ۱۲ جمل ۱۶ـه قوله قل لهم لو كان الخ ای قل لهم من قبلنا جوابا لقولهم ابعث الله الخ وحاصل الجواب ان الملك لا یبعث الا للملائكة كما ان البشر لا یبعث الیهم الا البشر فكیف تقولون لم یبعث الله رسولا من البشر وهلا بعث الینا رسولا من الملائكة ۱۲ ج ۔

۱۷ـه قوله شهیدا بینی وبینكم ای شهیدا علی انی رسول الله الیكم باظهار المعجزة علی وفق دعوای او علی انی بلغت ما ارسلت به الیكم وانكم عاندتم وشهیدا نصب علی الحال او التمییز ۱۲ بیضاوی ۱۸ـه قوله علی وجوههم عمیا وبكما وصما روی البخاری ومسلم عن انس رضی الله عنه ان رجلا جاء الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله قال الله تعالٰی الذین یحشرون علی وجوههم ایحشر الكافر علی وجهه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الیس الذی امشاه علی الرجلین فی الدنیا قادرا علی ان یمشیه علی وجهه فی الاٰخرة یوم القیٰمة قال قتادة حین بلغه بلٰی وعزة ربنا ان قیل ما وجه الجمع بین هذه الاٰیة وبین قوله تعالٰی سمعوا لها تغیظا وزفیرا وقوله وراٰی المجرمون النار وقوله دعوا هنالك ثبورا قلت قال ابن عباس رضی الله عنهما معنی الاٰیة لا یرون ما یسرهم ولا ینطقون بما یقبل منهم ولا یسمعون ما یلذ مسامعهم لانهم قد كانوا فی الدنیا لا یستبصرون بالاٰیات والعبر ولا ینطقون بالحق ولا یستمعون وقال مقاتل هذا اذا قیل لهم اخسئوا فیها ولا تكلمون فیصیرون باجمعهم صما بكما عمیا نعوذ بالله من سخطه ۱۲ روح ۱۹ـه قوله عمیا وبكما وصما ای لا یبصرون ولا ینطقون ولا یسمعون ان قلت كیف وصفهم الله بذلك هنا واثبت لهم ضد تلك الاوصاف فی قوله وراٰی المجرمون النار ودعوا هنالك ثبورا سمعوا لها تغیظا وزفیرا اجیب بان المعنی عمیا لا یرون ما یسرهم وبكما لا یتكلمون بحجة وصما لا یسمعون ما یسرهم او المعنی یحشرون معدومی الحواس ثم تعاد لهم ۱۲ صاوی ۲۰ـه قوله قل لهم ای شرحا لحالهم التی یدعون خلافها حیث قالوا لن نؤمن لك حتی تفجر لنا الخ ای لاجل ان ننبسط ونتسع فی الرزق ونوسع علی المقلین فبین الله لهم انهم لو ملكوا خزائن الله لداموا علی بخلهم وشحهم ۱۲ صاوی

عـه قوله ابقیناه ای الی قرب قیام الساعة فعند ذلك یرفع من المصاحف والصدور لما فی الحدیث لا تقوم الساعة حتی یرفع القراٰن من حیث نزل له دوی حول العرش فیقول الله مالك فیقول اتلٰی فلا یعمل بی لا یرفع القراٰن حتی تموت حملته العاملون به ولا یبقی الا لكع ابن لكع فعند ذلك یرفع من المصاحف والصدور ویطیعون فی الشعر فتخرج الدابة وتقوم القیامة باثر ذلك ۱۲ صاوی عـه قوله سكن لهبها ای بان اكلت جلودهم ولحومهم فتعود ملتهبة متسعرة فانهم لما كذبوا بالاعادة بعد الافناء جزاهم الله بان لا یزالوا علی الاعادة والافناء والیه اشار بقوله ذلك جزاؤهم الخ لان الاشارة الی ما تقدم من عذابهم ۱۲ بیضاوی

www.besturdubooks.wordpress.com

تَمْلِكُوْنَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيْٓ من الرزق والمطر اِذًا لَّاَمْسَكْتُمْ لبخلتم خَشْيَةَ الْاِنْفَاقِ خوف نفادها بالانفاق فتفتقروا وَكَانَ الْاِنْسَانُ قَتُوْرًا ۞ بخيلا وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسٰى تِسْعَ اٰيٰتٍۢ بَيِّنٰتٍ واضحات وهى اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس والسنين ونقص من الثمرات فَسْئَلْ يا محمد بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ عنه سؤال تقرير للمشركين على صدقك او فقلنا له اسال وفى قراءة بلفظ الماضى اِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهٗ فِرْعَوْنُ اِنِّيْ لَاَظُنُّكَ يٰمُوْسٰى مَسْحُوْرًا ۞ مخدوعا مغلوبا على عقلك قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ اَنْزَلَ هٰٓؤُلَآءِ الايات اِلَّا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بَصَآئِرَ عبرا ولكنك تعاند وفى قراءة بضم التاء وَاِنِّيْ لَاَظُنُّكَ يٰفِرْعَوْنُ مَثْبُوْرًا ۞ هالكا او مصروفا عن الخير فَاَرَادَ فرعون اَنْ يَّسْتَفِزَّهُمْ يخرج موسى وقومه مِّنَ الْاَرْضِ ارض مصر فَاَغْرَقْنٰهُ وَمَنْ مَّعَهٗ جَمِيْعًا ۞ وَّقُلْنَا مِنْۢ بَعْدِهٖ لِبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اسْكُنُوا الْاَرْضَ فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ الْاٰخِرَةِ اى الساعة جِئْنَا بِكُمْ لَفِيْفًا ۞ جميعا انتم وهم وَبِالْحَقِّ اَنْزَلْنٰهُ اى القران وَبِالْحَقِّ المشتمل عليه نَزَلَ كما انزل لم يعتره تبديل وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ يا محمد اِلَّا مُبَشِّرًا من امن بالجنة وَّنَذِيْرًا ۞ من كفر بالنار وَقُرْاٰنًا منصوب بفعل يفسره فَرَقْنٰهُ نزلناه مفرقا فى عشرين سنة او وثلاث لِتَقْرَاَهٗ عَلَى النَّاسِ عَلٰى مُكْثٍ مهل وتؤدة ليفهموه وَّنَزَّلْنٰهُ تَنْزِيْلًا ۞ شيئا بعد شئ على حسب المصالح قُلْ لكفار مكة اٰمِنُوْا بِهٖٓ اَوْ لَا تُؤْمِنُوْا تهديد لهم اِنَّ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهٖٓ قبل نزوله وهم مؤمنوا اهل الكتاب اِذَا يُتْلٰى عَلَيْهِمْ يَخِرُّوْنَ لِلْاَذْقَانِ سُجَّدًا ۞ وَّيَقُوْلُوْنَ سُبْحٰنَ رَبِّنَآ تنزيها له عن خلف الوعد اِنْ مخففة كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا بنزوله وبعث النبى لَمَفْعُوْلًا ۞ وَيَخِرُّوْنَ لِلْاَذْقَانِ يَبْكُوْنَ عطف بزيادة صفة وَيَزِيْدُهُمْ القران خُشُوْعًا ۞ تواضعا لله وكان صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن فقالوا انه ينهانا ان نعبد الهين وهو يدعو الها اخر معه فنزل قُلِ لهم ادْعُوا اللّٰهَ اَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ اى سموه بايهما او نادوه بان تقولوا يا الله يا رحمن اَيًّا شرطية مَّا زائدة اى اى شئ من هذين تَدْعُوْا فهو حسن دل على هذا فَلَهُ اى لمسماهما الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى وهذان منها فانها كما فى الحديث الله الذى لا

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱؎ قولہ خوف نفادہا ای ذہابہا بالانفاق اشارۃ الی ان الانفاق بمعناہ المعروف وہو صرف المال وفی الکلام مقدر ای نفادہ او عاقبتہ او ہو مجاز عن لازمہ وقال الراغب الانفاق بمعنی الافتقار یقال انفق فلان اذا افتقر فہو کاملاق فی الآیۃ الاخری ۱۲ جمل۔ ۲؎ قولہ ولقد آتینا المقصود من ہذا الکلام الجواب عن قولہم لن نؤمن لک حتی تاتینا فقال تعالیٰ انا آتینا موسیٰ معجزات مساویۃ للاشیاء التی طلبتموہا بل اقوی منہا واعظم فلو حصل فی علمنا ان جعلہا فی زمانکم مصلحۃ لفعلناہا کما فعلنا فی حق موسیٰ فدل ہذا علی انا انما لم نفعلہا فی زمانکم لعلمنا انہ لا مصلحۃ فی فعلہا ۱۲ کبیر ۳؎ قولہ وہی الید الخ ہذا العدد واحد اقوال ثلاثۃ ذکرہا البیضاوی ونصہ ہی العصا والید والجراد والقمل والضفادع والدم وانفجار الماء من الحجر وانفلاق البحر ونتق الجبل ای الطود علی بنی اسرائیل وقیل الطوفان والسنون ونقص الثمرات مکان الثلاثۃ الاخیرۃ وعن صفوان ان یہودیا سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عنہا فقال ان لا تشرکوا باللہ شیئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التی حرم اللہ الا بالحق ولا تسحروا ولا تاکلوا الربا ولا تمشوا ببریٔ الی ذی سلطان لیقتلہ ولا تقذفوا محصنۃ ولا تفروا من الزحف وعلیکم خاصۃ الیہود ان لا تعتدوا فی السبت فقبل الیہودی یدہ ورجلہ فعلی ہذا المراد بالآیات الاحکام العامۃ الثابتۃ فی کل الشرائع ۱۲ ج …… ۴؎ قولہ والقمل ای السوس الذی نزل فی حبوبہم وقولہ والطمس ای مسخ اموالہم حجارۃ ۱۲ جمل۔۔ ۵؎ قولہ عنہ ہو المفعول الثانی لاسأل ای عن موسیٰ فیما جری بینہ وبین فرعون وقومہ وقولہ سؤال تقریر ای سؤالا یترتب علی جوابہ تقریر المشرکین ای اقرارہم بصدقک فعلی بمعنی الباء ۱۲ جمل ۶؎ قولہ سؤال تقریر الخ جرٰی فاسألہم سؤالا یحمل علی اقرار المشرکین علی صدقک حین اخبرک بنو اسرائیل عند ہم علی وفق ما اخبرتہم ۱۲ ک ۷؎ قولہ او فقلنا لہ اسأل معطوف علی یا محمد ای او ان الخطاب لموسیٰ ویکون علی تقریر القول المعطوف علی آتینا ای آتیناہ فقلنا لہ اسأل بنی اسرائیل وعلی ہذا فمفعول الاول محذوف ای اسأل فرعون بنی اسرائیل ای اطلبہم منہ لتذہب بہم الی الشام جمل وعبارۃ روح البیان ای فقلنا لہ اذ جاء ہم سلہم یا موسیٰ من فرعون وقل لہ ارسل معی بنی اسرائیل ۱۲ ۸؎ قولہ اذ جاء ہم ظرف لآتینا وجملۃ فاسأل اعتراضیۃ ہذا علی التفسیر الاول واما علی الثانی فہو ظرف لقلنا المقدر واما علی القراءۃ بلفظ الماضی فہو ظرف للماضی نفسہ ۱۲ ج ۹؎ قولہ مسحورا فیہ وجہان اظہرہما انہ بمعناہ الاصلی ای انک سحرت فمن ثم اختل کلامک قال ذلک حیث جاءہ بما لا تہوی نفسہ الخبیثۃ۔ والثانی انہ بمعنی فاعل کمیمون ومشئوم ای انت ساحر فلذلک تاتی بالاعاجیب …… یشیر لانقلاب عصاہ حیۃ وغیر ذلک ۱۲ سمین ۱۰؎ قولہ مغلوبا علی عقلک اشار بذلک ان مسحورا باق علی معناہ الاصلی ای انک سحرت فغلب علی عقلک ۱۲ ص ۱۱؎ قولہ وفی قراءۃ بضم التاء قرأ الکسائی بضم التاء ای انی متحقق ان ما جئت بہ ہو منزل من عند اللہ والباقون بالفتح ای انت متحقق ان ما جئت بہ ہو منزل من عند اللہ وانما کفرک عناد وعن علی رضی اللہ عنہ انہ انکر الفتح وقال ما علم عدو اللہ قط وانما علم موسیٰ ۱۲ ج۔ ۱۲؎ قولہ ہالکا الخ قال الفراء المثبور الملعون المحبوس عن الخیر یقال ما ثبرک عن ہذا ای ما منعک منہ وما صرفک وقال ابو زید یقال ثبرت فلانا عن الشئ اثبرہ رددتہ عنہ وقال مجاہد وقتادۃ ہالکا وقال الزجاج یقال ثبر الرجل فہو مثبور اذا ہلک ۱۲ کبیر ۱۳؎ قولہ ان یستفزہم الاستفزاز الازعاج والمعنی بالفارسیۃ برانگیزد ودور کند موسیٰ وقوم او ۱۲ ۱۴؎ قولہ لفیفا قال فی القاموس جئنا بکم لفیفا مجتمعین مختلفین من کل قبیلۃ انتہی وفی التاویلات النجمیۃ ای یلتف الکافرون بالمؤمنین لعلمہم ینجون بہم من العذاب فیخاطبون بقولہ تعالیٰ وامتازوا الیوم ایہا المجرمون ولا ینفعہم التلفف بل یقال لہم فریق فی الجنۃ وفریق فی السعیر ۱۲ ۱۵؎ قولہ وبالحق نزل ای وما انزلنا القرآن الا متلبسا بالحق المقتضی لانزالہ وما نزل الا متلبسا بالحق الذی اشتمل علیہ فالمراد بالحق فی کل من الموضعین معنی یغایر الآخر فلا یرد ان الثانی تاکید للاول اہ روح والی ہذا اشار الشارح بقولہ المشتمل علیہ ۱۲ ۱۵؎ قولہ وبالحق انزلناہ معطوف علی قولہ ولقد صرفنا وہذا علی اسلوب العرب حیث ینتقلون مما کانوا بصددہ لشئ آخر ثم یرجعون لہ ۱۲ صاوی ۱۶؎ قولہ تبدیل لا اولا ولا آخرا یعنی ان الحق فی موضعین بمعنی واحد ولکنہ ارید بالجملتین نفی اعتراء البطلان لہ اول الامر وآخرہ وقدیر اد بالحق الاول الحکم المقتضی لانزالہ ۱۲ ک وقیل الحق الاول ہو الحکمۃ المقتضیۃ للانزال والثانی ہو المعانی وفی الشہاب والحق فیہما ضد الباطل لکن المراد بالاول الحکمۃ الالٰہیۃ وبالثانی ما یشتمل علیہ من العقائد والاحکام ونحوہا ۱۲۔ ۱۷؎ قولہ مفرقا منجما فی عشرین سنۃ ان لم یعد مدۃ فترۃ الوحی او ثلث ان عدت او الترديد محمول علی اختلاف الروایات فی مدۃ اقامتہ صلعم بمکۃ بعد البعثۃ ۱۲ ک ۱۸؎ قولہ مہل وتؤدۃ ای تان وتثبت وفی القاموس المہل الرفق والتانی والسکینۃ وفی المصباح والتادی الامر یتئد وتواد اذا تانی فیہ وتثبت ۱۲۔ ۱۹؎ قولہ یخرون ای یسقطون علی وجوہہم اللام بمعنی علی ۱۲ ۲۰؎ قولہ عن خلف الوعد ای الذی رایناہ فی کتبنا بانزال القرآن وارسال محمد صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ۲۱؎ قولہ بان تقولوا یا اللہ یا رحمٰن اشار بذلک الی ان اسماء اللہ توقیفیۃ فلا یجوز لنا ان نسمیہ باسم غیر ورد فی الشرع ۱۲ صاوی ۲۲؎ قولہ شرطیۃ ایا منصوب بتدعو علی المفعول بہ والمضاف الیہ محذوف ای الاسمین وتدعوا المجزوم بہا فہی عاملۃ ومعمولۃ وفی ما قولان احدہما انہا مزیدۃ للتاکید والثانی انہا شرطیۃ جمع بینہما تاکیدا کما یجمع بین حرفی الجر للتاکید ۱۲ جمل۔ ۲۳؎ قولہ فلہ الاسماء الحسنیٰ لانہ اذا حسن اسمائہ کلہا حسن تلک الاسماء لانہما منہا ومعنی کونہا احسن الاسماء انہا مشتملۃ علی معانی التقدیس والتعظیم والتمجید وعلی صفات الجلال والکمال۔ خازن الحکم ہو الذی لا یحملہ الغضب علی استعجال العقوبۃ العظیمۃ۔ ک الشکور ہو الذی یعطی الثواب الجزیل علی العمل القلیل۔ ک الحفیظ یحفظ مخلوقہ من الزوال والاختلال ما شاء۔ ک الکریم المنعم الذی یعطی من غیر مسئلۃ ولا وسیلۃ۔ ک المجیب الذی یجیب دعوۃ الداعی اذا دعاہ۔ ک الحکیم ذو حکمۃ وہی اصابۃ بالحق وبالعلم۔ ک المجید المستحق لکمال صفات العلو من المجد وہو سعۃ الکرم۔ ک الشہید ہو الذی لا یغیب عنہ شئ۔ ک الوکیل القائم بامور العباد بتحصیل ما یحتاجون الیہ المحصی العالم الذی یحصی المعلومات ویحیط بہا۔ ک القیوم البالغ فی القیام بتدبیر خلقہ ۱۲ ک ۲۴؎ قولہ ای لمسماہما لان الضمیر فی لہ للمسمی فمعنی ادعوا اللہ والرحمٰن سموا المعبود بیا اللہ او الرحمٰن فانہما من الاسماء الحسنیٰ ۱۲

ع؎ قولہ اذا لامسکتم ای فی دار الدنیا فلا ینافی قولہ تعالیٰ لو ان لہم ما فی الارض جمیعا ومثلہ معہ لافتدوا بہ لان ذلک فی الآخرۃ واذا ظرف تملکون ولامسکتم جواب لو وخشیۃ علۃ للجواب وفی السمین لامسکتم یجوز ان یکون لازما لتضمنہ معنی بخلتم وان یکون متعدیا ومفعولہ محذوف ای لامسکتم ما ملکتم ۱۲ سمین

الله الا ھو الرحمٰن الرحیم الملك القدوس السلام المؤمن المھیمن العزیز الجبار المتکبر الخالق الباری المصور الغفار القھار الوھاب الرزاق الفتاح العلیم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السمیع البصیر الحکم العدل اللطیف الخبیر الحلیم العظیم الغفور الشکور العلی الکبیر الحفیظ المقیت الحسیب الجلیل الکریم الرقیب المجیب الواسع الحکیم الودود المجید الباعث الشھید الحق الوکیل القوی المتین الولی الحمید المحصی المبدئ المعید المحیی الممیت الحی القیوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاھر الباطن الوالی المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاکرام المقسط الجامع الغنی المغنی المانع الضار النافع النور الھادی البدیع الباقی الوارث الرشید الصبور رواہ الترمذی قال تعالٰی

وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ بقراءتك فیھا فیسمعك المشرکون فیسبوك ویسبوا القران ومن انزله وَلَا تُخَافِتۡ تسر بِهَا لینتفع اصحابك وَابۡتَغِ اقصد بَيۡنَ ذٰلِكَ الجھر والمخافتة سَبِيۡلًا ﴿۱۱۰﴾ طریقا وسطا وَقُلِ الۡحَمۡدُ لِلّٰهِ الَّذِىۡ لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدًا وَّلَمۡ يَكُنۡ لَّهٗ شَرِيۡكٌ فِى الۡمُلۡكِ الالوھیة وَلَمۡ يَكُنۡ لَّهٗ وَلِىٌّ ینصرہ مِّنَ الذُّلِّ ای لم یذل فیحتاج الی ناصر وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيۡرًا ﴿۱۱۱﴾ عظمه عظمة تامة عن اتخاذ الولد والشریك والذل وکل مالا یلیق به وترتیب الحمد علی ذلك للدلالة علی انه المستحق لجمیع المحامد لکمال ذاته وتفردہ فی صفاته روی الامام احمد فی مسندہ عن معاذ الجھنی عنه صلی الله علیه وسلم انه کان یقول اٰیة العز الحمد لله الذی لم یتخذ ولدا الی اخر السورة والله اعلم قال مؤلفه ھذا اخر ماکملت به تفسیر القراٰن العظیم الذی الفه الامام العلامة المحقق جلال الدین المحلی الشافعی رضی الله عنه وقد افرغت فیه جھدی ؛ وبذلت فیه فکری فی نفائس اراھا ان شاء الله تجدی والفته فی مدة قدر میعاد الکلیم ؛ وجعلته وسیلة للفوز بجنات النعیم ؛ وھو فی الحقیقة مستفاد من الکتاب المکمل ؛ وعلیه فی الاٰی المتشابھة الاعتماد والمعول ؛ فرحم الله امرأ نظر بعین الانصاف الیه ؛ ووقف فیه علی خطأ فاطلعنی علیه ؛ وقد قلت شعرا

حمدت الله ربی اذ ھدانی ... لما ابدیت مع عجزی وضعفی

فمن لی بالخطا فارد عنه ... ومن لی بالقبول ولو بحرف

ھذا ولم یکن قط فی خلدی ان اتعرض لذلك لعلمی بالعجز عن الخوض فی ھذہ المسالك وعسی الله ان ینفع به نفعا جما و یفتح به قلوبا غلفا واعینا عمیا واٰذانا صما وکانی بمن اعتاد بالمطولات وقد اضرب عن ھذہ التکملة واصلھا حسما وعدل الی

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله المومن معناه فی حقه تعالٰی تصدیقه نفسه وقیل انه ماخوذ من الامن وھو المومن عبادہ من المخاوف وقوله المھیمن ای الرقیب المبالغ فی المراقبة والحفظ وقوله الباری ماخوذ من البرء واصله خلوص الشیٔ عن غیرہ وقیل الذی خلق الخلق لاعن مثال وقوله المقیت المقتدر فرجع لمعنی القادر وقوله الحسیب معناه الکافی وقوله المجیب ای الذی یجیب دعوة الداعی اذا دعاه وقوله الباعث معناه باعث الرسل وباعث الموتی من القبور وقوله الواجد معناه الغنی وقوله الماجد معناه المجید وقوله الوالی بمعنی الحاکم وقوله البر معناه فاعل الاحسان ۱۲ **۲ قوله الباطن** ای المحتجب عن نظر العقل بحجب کبریائه الوالی الذی تولی الامور المتعالی ھو البالغ فی العلو التواب الرجاع بالمغفرة علی کل ذنب المنتقم المعاقب للعصاة العفو الذی یمحو السیئات الجامع جامع الناس فی یوم القیٰمة النور ھو الظاھر بنفسه المظھر لغیرہ البدیع المبدع الذی یفعل علی غیر مثال سابق الوارث الباقی بعد فناء العباد ویرجع الیه الاملاک الرشید من رشد الخلق الی مصالحھم وبداھم ولھم فعیل بمعنی مفعل الصبور ھو الذی لا یستعجل فی اخذ العصاة ۱۲ ک **۳ قوله بقراءتك فیھا** فھو بحذف المضاف او علی تسمیة الجزء باسم الکل مجازا وقال فی المدارك قوله بصلاتك ای بقراءة صلاتك علی حذف المضاف وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یرفع صوته بقراءته فاذا سمعھا المشرکون لغوا وسبوا فامر بان یخفض من صوته والمعنی ولا تجھر حتی تسمع المشرکین ۱۲ **۴ قوله فیسمعك المشرکون** فیسبوك ویسبوا القراٰن ومن انزل ای الذی انزل روی البخاری والترمذی واللفظ له عن ابن عباس رض کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا رفع صوته بالقراٰن فسبه المشرکون ومن انزله ومن جاء به فنزل الله ولا تجھر بصلوتك ولا تخافت بھا عن اصحابك وعن عائشة رضی الله عنھا انھا نزلت فی الدعاء رواہ البخاری وقد اخرجه ابن جریر وابن خزیمة والحاکم وزاد فی التشھد ولابن مردویه وابن جریر عن ابن عباس مثله ورجح النووی کالطبری الاول وقد یجمع بینھما بانھا نزلت فی الدعاء داخل الصلوة کما یدل علیه لفظ ابن جریر وقد روی ابن مردویه عن ابی ھریرة کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا صلی عند البیت رفع صوته بالدعاء قال الطبری ولا یبعد ان یکون المراد ولا تجھر بصلوتك ای بقراءتك فیھا نھارا ولا تخافت بھا لیلا قال الشیخ السیوطی قد ورد ذلك مسندا عند ابن ابی حاتم عن ابن عباس فی الاٰیة ای لا تجعل کلھا جھرا ...... ولا کلھا سرا وقیل الاٰیة فی الدعاء وھی منسوخة بقوله تضرعا وخفیة ۱۲ ک **۵ قوله من اجل الذل** فمن تعلیلیة ای لم یذل فیحتاج الی ناصر فالنفی راجع الی القید روی احمد عن معاذ الجھنی انه صلی الله علیه وسلم کان یقول اٰیة العز الحمد لله الذی لم یتخذ ولدا الاٰیة وفی بعض الاٰثار ما قرأت فی لیلة فی بیت فتصیبه سرقة او اٰفة ۱۲ ک **۶ قوله وترتیب الحمد الخ** ھذا دفع لسوال وھو ان الحمد یکون علی الجمیل الاختیاری وبه ماذکر من الصفات العدمیة لیس کذلك فالمقام مقام التنزیه لا مقام الحمد وقوله لکمال ذاته الخ بیان لدفعه وحاصله انه یدل علی نفی الامکان المقتضی للاحتیاج واثبات انه الواجب الوجود لذاته الغنی عما سواہ المحتاج الیه کل ماعداہ فھو الجواد المعطی لکل ما یستحق للحمد دون غیرہ واجاب فی الانموذج بان النعمة فی ذلك ان الملك اذا کان له ولد وزوج انما ینعم علی عبیدہ بما یفضل عن ولدہ وزوجه واذا لم یکن لذلك کان جمیع انعامه واحسانه مصروفا الی عبیدہ فکان نفی الولد مقتضیا زیادة انعامه علیھم ۱۲ جمل **۷ قوله اٰیة العز** ای التی من قراھا مومنا بھا حصل له العز والرفعة وورد فی عدة استعمالھا ثلثمائة واحد وخمسون کل یوم ویقول قبلھا توکلت علی الحی الذی لا یموت الحمد لله الذی لم یتخذ ولدا الخ ۱۲ صاوی **۷ قوله اٰیة العز** عن عمرو بن شعیب قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا افصح الغلام عبد الله بنی عبد المطلب علمه وقل الحمد لله الاٰیة وکان یسمیھا اٰیة العز یقال افصح الصبی فی منطقه اذا فھم مایقال وعن عبد الله بن کعب قال افتتحت التوراة بفاتحة سورة الانعام وختمت بخاتمة ھذہ السورة من الخطیب وابی السعود ۱۲ **۸ قوله فکری** الفکر قوة فی النفس تحصل بھا التأمل ۱۲ صاوی **۹ قوله اراھا** بفتح الھمزة وضمھا ای اعلمھا واظنھا ۱۲ جمل **۱۰ قوله قدر میعاد الکلیم** ای موسٰی علیه السلام وذلك اربعون یوما وھی من اول رمضان الی تمام عشرة من سوال کما سیاتی ایضاحه فی قوله وفرغت الخ والاخبار بھذا من قبیل التحدث بالنعمة لان ھذا الزمان لا یسع ھذا التالیف الا بعنایة ربانیة خصوصا مع صغر سن الشیخ فانه کان عمرہ اذ ذاك اقل من ثنتین وعشرین سنة بشھود کما ذکرہ الکرخی ۱۲ جمل **۱۱ قوله وھو** ای ماکملت به فی الحقیقة وقوله من الکتاب المکمل وھو قطعة المحلی وقوله وعلیه ای الکتاب المکمل ۱۲ **۱۲ قوله مستفاد الخ** ھذا تواضع من الشیخ واشارة الی انه حذا حذوہ واقتفی اثرہ فالشیخ المحلی قدس الله سرہ قد سن سنة حسنة للشیخ السیوطی فله اجرہ واجر من عمل بھا الی یوم القیامة ۱۲ صاوی **۱۳ قوله من الکتاب المکمل** وھو قطعة المحلی وقوله فی الاٰی بالمد جمع اٰیة وتجمع ایضا علی اٰیات ۱۲ جمل **۱۴ قوله وعلیه** ای علی الکتاب المکمل وھو متعلق بمحذوف خبر مقدم والاعتماد مبتدأ مؤخر وعطف المعول علی الاعتماد من عطف الردیف ففی المصباح عولت علی الشیٔ تعویلا اعتمدت علیه فھو مصدر بصیغة اسم مفعول ۱۲ جمل **۱۵ قوله بعین الانصاف** اما علی حذف مضاف ای بعین صاحب الانصاف اوفی الکلام استعارة بالکنایة حیث شبه الانصاف بانسان ذی عین وطوی ذکر المشبه به ورمز له بشیٔ من لوازمه وھو العین فاثباته تخییل واحترز بعین الانصاف من عین الاعتساف فانھا لا تری محاسنا اصلا کما قال العارف شعر وعین الرضا عن کل عیب کلیلة ولکن عیون السخط تبدی المساویا ۱۲ صاوی **۱۶ قوله فمن لی الخ** ای فمن یتکفل لی باظھار الخطأ وقوله فارد عنه ای عن الخطأ ای اصلحه وقوله فی خلدی ای فی قلبی وقوله لذلك ای تکمیل تالیف المحلی ۱۲ **۱۷ قوله فی ھذہ المسالك** ای مسالك التفسیر الذی ھو اصعب العلوم ۱۲ **۱۸ قوله جما** بفتح الجیم ای کثیرا وقوله غلفا ای مغطاة ۱۲ ... **۱۹ قوله وقد اضرب** ای اعرض وقوله حسما ای قطعا والمعنی وقد اعرض اعراضا ۱۲

ع الظاھر عما لا یلیق به ۱۲ ع العالم بحقائق الامور ودقائقھا ۱۲ ک . ع قوله الالوھیة ای کما یقول الثنویة القائلون بتعدد الاٰلھة . ابو السعود وجعل نفی الشریك لنفی ملکه لسائر الموجودات

بقیه بر ص ٢٨١

صريح العناد ولم يوجه الى دقائقهما فهماً ومَن كان فى هٰذه اعمٰى فهو فى الاٰخرة اعمٰى رزقنا الله به هداية الى سبيل الحق وتوفيقاً واطلاعاً على دقائق كلماته وتحقيقاً وجعلنا به مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولٰئك رفيقاً والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واٰله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل قال مؤلفه عامله الله بلطفه فرغت من تاليفه يوم الاحد عاشر شهر شوال سنة سبعين وثمانمائة وكان الابتداء فيه يوم الاربعاء مستهل رمضان من السنة المذكورة وفرغ من تبييضه يوم الاربعاء سادس صفر سنة احدى وسبعين وثمان مائة

سورة الكهف مكية الا واصبر نفسك الاٰية مائة وعشر اٰيات او خمس عشرة اٰية

بسم الله الرحمٰن الرحيم ○ الحمد هو الوصف بالجميل ثابت لله وهل المراد الاعلام بذلك للايمان به او الثناء به او هما احتمالات افيدها الثالث الذى انزل على عبده محمد الكتٰب القراٰن ولم يجعل له اى فيه عوجاً ○ اختلافاً او تناقضاً والجملة حال من الكتاب قيّماً مستقيماً حال ثانية مؤكدة لينذر يخوف بالكتاب الكافرين بأساً عذاباً شديداً من لدنه من قبل الله ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصٰلحٰت ان لهم اجراً حسناً ○ ماكثين فيه ابداً ○ هو الجنة وينذر من جملة الكافرين الذين قالوا اتخذ الله ولداً ○ ما لهم به بهذا القول من علم ولا لاٰبائهم من قبلهم القائلين له كبرت عظمت كلمةً تخرج من افواههم كلمة تمييز مفسرة للضمير المبهم والمخصوص بالذم محذوف اى مقالتهم المذكورة ان ما يقولون فى ذلك الا مقولاً كذباً ○ فلعلك باخع مهلك نفسك على اٰثارهم بعدهم اى بعد توليهم عنك ان لم يؤمنوا بهٰذا الحديث القراٰن اسفاً ○ غيظاً وحزناً منك لحرصك على ايمانهم ونصبه على المفعول له انا جعلنا ما على الارض من الحيوان والنبات والشجر والانهار وغير ذٰلك زينة لها لنبلوهم لنختبر الناس ناظرين الى ذلك ايهم احسن عملاً ○ فيه اى ازهد له وانا لجاعلون ما عليها صعيداً فتاتاً جرزاً ○ يابساً لا ينبت اَم حسبت اى اظننت ان اصحٰب الكهف الغار فى الجبل والرقيم اللوح المكتوب فيه اسماؤهم وانسابهم وقد سئل صلى الله عليه وسلم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله ومن كان فى هٰذه اى الشكلة مع اصلها وفى بمعنى عن اى ومن كان عن هذه الشكلة فاصلها اعمى اى معرضا عنها غير واقف على دقائقها فهو فى الاخرة اى عن الاخرة والمراد بالاخرة المطولات اى فهو اعمى عن المطولات اى غير فاهم لها ١٢ جمل مختصرا ٢ه قوله الصديقين الخ الصديقون هم اصحاب النبيين لمبالغتهم فى الصدق والتصديق والشهداء القتلى فى سبيل الله والصالحون غير من ذكر وحسن اولٰئك رفيقا اى رفقاء فى الجنة والمراد بالمعية ان يستمتع فيها برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم وان كان مقرهم فى درجات عالية بالنسبة الى غيرهم قال ابن عطية ومن فضل الله على اهل الجنة ان كلا منهم قد رزق الرضا بحاله وذهب عنه ان يعتقد انه مفضول انتفاء للحسد فى الجنة التى تختلف المراتب فيها على قدر الاعمال وعلى قدر فضل الله على من يشاء ١٢ اكليل ٣ه قوله وثمان مائة اى وذلك بعد وفات الجلال المحلى بست سنين ١٢ صاوى ٤ه قوله ثابت قدره اشارة الى ان الجار والمجرور فى الله متعلق بمحذوف هو خبر المبتدا والمراد بالثبوت الدوام والاستمرار ازلا وابدا فحصل الفرق بين حمد القديم والحادث القديم بالكمالات ازلى مستمر وكمال الحادث عارض ١٢ صاوى ٥ه قوله هل المراد الاعلام بذلك اى بثبوت الحمد لله اى الاخبار به وهذا الاحتمال يعبرون عنه بقولهم الجملة خبرية لفظا ومعنى، وقوله او الثناء به اى بثبوت الحمد لله اى انشاء الثناء بثبوت الحمد لله وهذا الاحتمال يعبرون عنه بقولهم الجملة انشائية لفظا ومعنى انها نقلت فى العرف للانشاء وقوله او هما اى الاعلام والثناء وهذا يعبرون عنه بقولهم الجملة مستعملة فى الخبر والانشاء على طريق الجمع بين الحقيقة والمجاز ١٢ جمل ٦ه قوله احتمالات افيدها الثالث اى هذه احتمالات ثلثة افيدها الثالث يعنى مفيد تر احتمالها احتمال ثالث است ١٢ ٧ه قوله افيدها الثالث اى اكثرها فائدة لدلالته على امرين مقصود وكل منهما بالذات ان قلت ان انشاء الثناء يستلزم الاعلام والاعلام يستلزم انشاء الثناء قلنا نعم لكن فرق بين الحاصل المقصود والحاصل الغير المقصود فتحصل انه اذا جعلت الجملة خبرية فقط كان الثناء حاصلا غير مقصود وان جعلت انشائية فقط كان الايمان بها حاصلا غير مقصود وان استعملت فيهما كان كل مقصود والذات ١٢ صاوى ٨ه قوله وتناقضا نعت لاختلافا على حذف المضاف اى ذا تناقض فى معانيه وعبارة ابى السعود على قوله عوجا اى بنوع اختلال فى النظم وتناف فى المعنى ١٢ ٩ه قوله حال ثانية اى من الكتاب فهى حال مترادفة او من الضمير فى له فهى متداخلة وقوله مؤكدة للجملة الحالية جمل وقال صاحب الكشاف لا يجوز جعله حالا من الكتاب لان قوله ولم يجعل له عوجا معطوف على قوله انزل فهو داخل فى حيز الصلة فجعله حالا من الكتاب يوجب الفصل بين الحال وذى الحال ببعض الصلة وانه لا يجوز قال ولما بطل هذا وجب ان ينتصب بمضمر والتقدير ولم يجعل له عوجا وجعله قيما ١٢ ١٠ه قوله لينذر متعلق بانزل وهو ينصب مفعولين حذف اولهما وقدره الشارح بقوله الكافرين وذكر ثانيهما وهو قوله باسا ١٢ ١١ه قوله من جملة الكافرين اشار بذلك الى ان قوله وينذر معطوف على ينذر الاول عطف خاص على عام والنكتة التشنيع والتقبيح عليهم حيث نسبوا الله الولد وهو مستحيل عليه قال تعالى تكاد السمٰوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمٰن ولدا وما ينبغى للرحمٰن ان يتخذ ولدا ١٢ ١٢ه قوله كبرت كلمة كبر فعل ماض انشاء الذم والتاء علامة التانيث والفاعل مستتر تقديره هى وكلمة تمييز له والمخصوص بالذم محذوف قدره المفسر بقوله مقالتهم وهذه الجملة مستانفة لانشاء ذمهم ١٢ ١٣ه قوله مقولا كذبا اشار الى انه نعت مصدر محذوف ١٢ ١٤ه قوله باخع فى القاموس بخع نفسه كمنع ١٢ ١٥ه قوله اى بعد توليهم عنك معناه بالفارسية بعد از برگشتن ايشان از تو ١٢ كاشفى ١٦ه قوله ان لم يؤمنوا شرط حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه والتقدير فلا تهلك نفسك والمقصود منه تسلية النبى صلى الله عليه وسلم والمعنى لا تحزن على عدم ايمانهم حزنا يؤدى لاهلاك نفسك واما اصل الحزن والغم فهو شرط فى الايمان لا نهى عنه لان الرضا وشرح الصدر بالكفر كفر ١٢ ١٧ه قوله على المفعول له اى لباخع ١٢ ابو السعود ١٨ه قوله زينة يجوز ان ينتصب على المفعول له وان ينتصب على الحال ان جعلت جعلنا بمعنى خلقنا ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا ان كانت جعل تصييرية ولها متعلق بزينة على العلة ويجوز ان يكون اللام زائدة فى المفعول ويجوز ان يتعلق بمحذوف صفة لزينة ١٢ ع ١٩ه قوله فتاتا قال الكرخى هو الذى يتفتت بالريح لا اليابس الذى يرسب وقوله جرزا نعت لصعيدا ففيه تجوز من حيث ان الجرز معناه الاصل الارض التى قطع نباتها وهنا جعل وصفا لما عليها من النبات فكانه مجاز علاقته المجاورة ١٢ ج ٢٠ه قوله الرقيم هو كلبهم بلغة الروم روح وقال فى القاموس الرقيم كامير قرية اصحاب الكهف او جبلهم او كلبهم او الوادى او الصحراء او لوح رصاص او حجرى نقش ورقم فيه نسبهم واسماؤهم ودينهم ومما هربوا او جعل على باب الكهف ١٢ ٢١ه قوله اللوح المكتوب الخ فى الخازن الرقيم لوح كتب فيه اسماء اهل الكهف وقصصهم ثم وضعوه على باب الكهف وكان اللوح من رصاص وقيل من حجارة وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان الرقيم اسم الوادى الذى فيه اصحاب الكهف وقال كعب الاحبار هو اسم للقرية التى خرجوا منها وقيل اسم للجبل الذى فيه اصحاب الكهف وفى القرطبى وعن ابن عباس ان الرقيم كتاب مرقوم عندهم فيه الشرع الذى تمسكوا به وعن قتادة ان الرقيم دراهمهم التى كانت معهم وعن انس ان الرقيم مبهم ١٢ ج عه على انها اخبارية يراد منه الانشاء ١٢ كما عه يشير الى انه متعد الى مفعولين ١٢ عه قال البغوى وهذا اظهر الاقاويل ١٢ ۔ سه يعنى انه صفة محذوف

متعلقه ص ٢٨٠

كناية عن نفى الشريك فى الالوهية لانه لو كان معه اٰخر لتصرف فيها فاندفع ما قيل ان الاولى ان يقول فى الى لقية ١٢ جمل عه قوله وقد افرغت فيه الخ الضمير راجع لما فى قوله اٰخر ما كملت به وكذا بقية الضمائر الى قوله رزقنا الله به وحاصل ما ذكره من قوله وقد افرغت فيه الى قوله وحسن اولٰئك رفيقا تسع عشرة سجعة وكلها من السجع المتوازى ١٢ جمل سه قوله جهدى بفتح الجيم وضمها اى استفرغت فيه طاقتى وقوله فكرى الفكر قوة فى النفس يحصل بها التامل وقوله فى نفائس بدل من فيه او فى بمعنى مع اى مع نفائس اى دقائق ونكت نفيسة مرضية ١٢ جمل للعه قوله ان شاء الله المفعول محذوف وكذا جواب ان دل عليهما جملة تجدى الواقعة مفعولا ثانيا لاراها اى اراها تجدى ان شاء الله جدواها وقوله تجدى اى تنفع الراغبين فيه ١٢ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

عن قصتهم كَانُوا فى قصتهم مِنْ جملة اٰيٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ خبر كان وَمَا قبله حال اى كانوا عجبا دون باقى الاٰيات اواعجبها ليس
الامر كذلك اذكر اِذْ اَوَى الْفِتْيَةُ اِلَى الْكَهْفِ جمع فتى وهو الشاب الكامل خائفين على ايمانهم من قومهم الكفار فَقَالُوْا رَبَّنَآ اٰتِنَا مِنْ
لَّدُنْكَ من قبلك رَحْمَةً وَّهَيِّئْ اصلح لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ هداية فَضَرَبْنَا عَلٰٓى اٰذَانِهِمْ اى انمناهم فِى الْكَهْفِ سِنِيْنَ عَدَدًا ﴿١١﴾ معدودة
ثُمَّ بَعَثْنٰهُمْ اى ايقظناهم لِنَعْلَمَ علم مشاهدة اَىُّ الْحِزْبَيْنِ الفريقين المختلفين فى مدة لبثهم اَحْصٰى فعل بمعنى ضبط لِمَا
لَبِثُوْٓا للبثهم متعلق بما بعده اَمَدًا ﴿١٢﴾ غاية نَحْنُ نَقُصُّ نقرأ عَلَيْكَ نَبَاَهُمْ بِالْحَقِّ بالصدق اِنَّهُمْ فِتْيَةٌ اٰمَنُوْا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾
وَّرَبَطْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ قويناها على قول الحق اِذْ قَامُوْا بين يدى ملكهم وقد امرهم بالسجود للاصنام فَقَالُوْا رَبُّنَا رَبُّ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ لَنْ نَّدْعُوَا مِنْ دُوْنِهٖٓ اى غيره اِلٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ اِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ اى قولا ذا شطط اى افراط فى الكفران دعونا الٰهًا غير الله تعالى فرضا
هٰٓؤُلَاۗءِ مبتدأ قَوْمُنَا عطف بيان اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ اٰلِهَةً لَوْلَا هلا يَاْتُوْنَ عَلَيْهِمْ على عبادتهم بِسُلْطٰنٍۢ بَيِّنٍ بحجة ظاهرة فَمَنْ اَظْلَمُ
اى لا احد اظلم مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ بنسبة الشريك اليه تعالى قال بعض الفتية لبعض وَاِذِ اعْتَزَلْتُمُوْهُمْ وَمَا يَعْبُدُوْنَ اِلَّا
اللّٰهَ فَاْوٗٓا اِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّنْ رَّحْمَتِهٖ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِّنْ اَمْرِكُمْ مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾ بكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس ما ترفقون به من
غداء وعشاء وَتَرَى الشَّمْسَ اِذَا طَلَعَتْ تَّزٰوَرُ بالتشديد والتخفيف تميل عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِيْنِ ناحيته وَاِذَا غَرَبَتْ تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ
الشِّمَالِ تتركهم وتتجاوز عنهم فلا تصيبهم البتة وَهُمْ فِىْ فَجْوَةٍ مِّنْهُ متسع من الكهف ينالهم برد الريح ونسيمها ذٰلِكَ المذكور
مِنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ دلائل قدرته مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُّضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ لو رأيتهم اَيْقَاظًا
اى منتبهين لان اعينهم مفتحة جمع يقظ بكسر القاف وَّهُمْ رُقُوْدٌ نيام جمع راقد وَّنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِيْنِ وَذَاتَ الشِّمَالِ لئلا
تاكل الارض لحومهم وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ يديه بِالْوَصِيْدِ بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم فى النوم واليقظة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله خبر كان اى بحذف الموصوف اى كانوا آية عجبا وصف بالمصدر او ذات عجب ۱۲ك **۲** قوله وما قبله وهو قوله من آيتنا والتقدير كانوا عجبا حال كونهم من جملة آيتنا وقد اوضح هذا بقوله اى كانوا عجبا الخ وقوله دون باقى الآيات الخ هذا هو محل النفى والا فقصتهم عجيبة فى نفسها وانما النفى كونها عجيبة دون غيرها او كونها اعجب الآيات فقوله اى ليس الامر كذلك اى ليست اعجبها ولا هى عجب دون غيرها بل هى من جملة الآيات العجيبة وفى الآيات آثار قدرة الله تعالى ما هو اعجب منها جمل والمعنى ان قصتهم وان كانت خارقة للعادة لكن ليست بعجيبة بالنسبة الى سائر الآيات فان لله تعالى آيات عجيبة قصتهم عندها كالنذر الحقير روح وفى كلامه اشارة الى ان الاستفهام فى قوله تعالى ام حسبت للانكار ۱۲ **۳** قوله ليس الامر كذلك بل هو بالنسبة الى الآيات الدالة على قدرته تعالى كالنذر الحقير وفى كلامه اشارة الى ان الاستفهام فى ام للانكار ۱۲ **۴** قوله اذ اوى الفتية اى نزلوه وسكنوه يقال اوى الى منزله اذا نزله بنفسه وسكنه من القاموس قوله من قومهم الكفار حيث امروهم بعبادة غير الله وكذلك ملك المدينة امرهم بما ذكر ۱۲ **۵** قوله خائفين اى خرجوا من مدينتهم خائفين على ايمانهم من قومهم الكفار حيث امروهم بعبادة غير الله وكذلك ملك المدينة امرهم بما ذكر واسمه دقيانوس ومدينتهم اسمها افسوس عند اهل الروم واسمها عند العرب طرسوس فلما امرهم بعبادة غير الله خرجوا فارين بدينهم حتى اووا الى كهف فى جبل وصاروا يعبدون الله فجلسوا يوما بعد الغروب يتحدثون فالقى الله عليهم النوم ۱۲ج ملخصا. **۶** قوله فضربنا على اذانهم مفعوله محذوف اى فضربنا على اذانهم حجابا مانعا لهم من السماع جمل وعبارة الكبير والتقدير ضربنا عليهم حجابا الا انه حذف المفعول الذى هو الحجاب وقوله انمناهم نفى الكلام تجوز نص على الاذان لان بالضرب عليها خصوصا يحصل النوم من السمين وفى الكرخى على قوله انمناهم اى نوما شديدا وارادة هذا المعنى بطريق الاستعارة التبعية بان تشبه الانامة الثقيلة بضرب الحجاب على الاذان ثم يذكر المشبه به ويراد المشبه ثم يشتق منه الفعل والى الاشارة فى التقرير ملخصا ۱۲ **۷** قوله معدودة وهى ثلاثمائة وتسع سنين كما سيأتى ۱۲ **۸** قوله ايقظناهم من نومهم وقال ابو عبيدة احييناهم ويؤيده ما روى عبد الرزاق من طريق عكرمة قال اصحاب الكهف اولاد ملوك اعتزلوا قومهم فى الكهف فاختلفوا ان لبعث الروح والجسد فقال قائل يبعثان وقال قائل يبعث الروح فقط فاماتهم الله ثم احياهم كذا فى الفتح ۱۲ك **۹** قوله علم مشاهدة جواب عما يقال كيف قال تعالى لنعلم مع انه تعالى عالم بكل شئ ازلا فاجاب بقوله علم مشاهدة والمعنى ليظهر ويشاهد ويحصل لهم ما تعلق به علمنا ازلا من ضبط مدتهم ۱۲ك **۱۰** قوله الفريقين المختلفين اختلفوا فى الحزبين المختلفين فقيل الحزبين الملوك الذين تداولوا المدينة ملكا بعد ملك واصحاب الكهف وقيل الحزبان من الفتية اصحاب الكهف لما تيقظوا اختلفوا فى انهم كم لبثوا وعبارة الخازن ان اهل المدينة اختلفوا فى مدة لبثهم فى الكهف ۱۲ج ملخصا **۱۰** قوله الفريقين مختلفين روى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن احد الحزبين الفتية والآخر الملوك الذين تداولوا المدينة ملكا بعد ملك من ابى السعود **۱۱** قوله فعل بمعنى ضبط فى السمين احصى يجوز فيه وجهان احدهما انه افعل تفضيل وهو خبر لايهم الوجه الثانى ان يكون احصى فعلا ماضيا واختار الاول الزجاج والتبريزى واختار الثانى ابو على والزمخشرى قال الزمخشرى فان قلت فما تقول فيمن جعله افعل التفضيل قلت ليس بالوجه السديد لان بناءه من غير الثلاثى ليس بقياس ۱۲ج بالاختصار **۱۲** قوله للبثهم اشار بذلك الى ان ما مصدرية مراعى فيها اعتبار المدة وقوله متعلق بما بعده اى حال منه وامدا مفعول احصى ۱۲

۱۳ قوله امدا هو مفعول لاحصى والجار والمجرور حال منه قدمت عليه لكونه نكرة ابو السعود وما فى لما لبثوا مصدرية اى للبثهم ۱۲روح **۱۴** قوله وربطنا فيه استعارة تصريحية تبعية لان الربط هو الشد بالحبل كما اشار اليها الشارح ۱۲ **۱۵** قوله قويناها على قول الحق هو استعارة من الربط بمعنى الشد فشبه القلب المطمئن بامر بالحيوان المربوط فى محل وانما تعدى ربط بعلى وهو متعد بنفسه لتنزيله بمنزلة اللازم ۱۲ك وعبارة البيضاوى قويناها بالصبر على هجر الوطن والمال والاهل والجرءة على اظهار الحق والرد على دقيانوس الجبار ۱۲ه **۱۶** قوله اى قولا ذا شطط اى انتصب شططا على انه نعت لمصدر محذوف بتقدير المضاف وقال سيبويه نصبه على الحال من ضمير مصدر قلنا وقيل انه مفعول لقلنا لتضمنه معنى الجملة ۱۲ج **۱۷** قوله اى افراط تفسير شطط لانه من شط بمعنى البعد والافراط فى الكفر بعد عن الحق ۱۲ك **۱۸** قوله مبتدأ اى هؤلاء مبتدأ وخبره قوله اتخذوا من دونه آلهة كما فى ابى السعود ۱۲ **۱۹** قوله هلا اشار بذلك الى ان لولا للتحضيض والمقصود من ذكر هذا الكلام فيما بينهم تذاكر التوحيد وتقوية النفس عليه ۱۲صاوى **۲۰** قوله قال بعض الفتية لبعض اى واذا عزلتموهم و اعتزلتم الشئ الذى يعبدونه الا الله فانكم لم تعتزلوا عبادة الله فاووا الى الكهف قال الفراء هو جواب اذ كما تقول اذ فعلت كذا فافعل كذا ومعناه اذ ذهبوا اليه واجعلوه ماواكم ينشر لكم ربكم من رحمته ۱۲كبير **۲۱** قوله من غداء طعام الغداة وعشاء بفتح العين طعام العشى فهو اسم آلة من الرفق من قولهم ارتفقت اى انتفعت وفيه لغتان كما ورد به القراءتان وقيل مفتوح الميم مصدر على غير قياس وقيل بفتح الميم الموضع وكسرها الحاجة ۱۲كمالين. **۲۲** قوله تزاور بالتشديد اى بتشديد الزاء لابى عمرو ابن كثير ونافع اصله تتزاور وبالتخفيف للكوفيين اى تميل عن كهفهم لا يقع شعاعها عليهم لان باب الكهف كان جنوبيا مقابل القطب الشمالى وهو ذاهب الى الجنوب ناحيته اى جهته المسماة باليمين ۱۲ك **۲۳** قوله ناحيته اشار بذلك الى ان ذات اليمين وذات الشمال ظرف مكان بمعنى جهة اليمين وجهة الشمال والمراد يمين الداخل للكهف وشماله وذلك ان كهفهم مستقبل بنات نعش فتميل عنهم الشمس طالعة وغاربة لئلا تؤذيهم بحرها ولاينا فى هذا ما تقدم فى القصة انه سد باب الكهف وبنى عليه مسجد لان الكهف له محل منفتح من اعلاه جهته بنات نعش ۱۲ **۲۴** قوله فجوة الفجوة الفرجة وما اتسع من الارض ۱۲روح **۲۵** قوله ونقلبهم قيل انهم يقلبون فى كل سنة مرة فى يوم عاشوراء وقيل يقلبون عاما مرتين وقيل كل تسع سنين ۱۲ج روى عبد بن حميد باسناد صحيح عن ابن عباس انه تعالى ارسل من يقلبهم وحول الشمس عنهم فلو طلعت لاحرقتهم ولولا انهم يقلبون لاكلتهم الارض ۱۲كمالين **۲۶** قوله وكلبهم وكان اصفر اللون وقيل اسمر اللون واسمه قطمير فلما خرجوا اتبعهم فمنعوه فانطقه الله وتكلم وقال انا احب احباب الله فكنوه من الذباب معهم فلما ناموا نام كنومهم لما استيقظوا استيقظ معهم ولما ماتوا مات معهم ومعلوم انه من الحيوانات التى تدخل الجنة فى القرطبى قال ابن عطية وحدثنى ابى رضى الله عنه قال سمعت ابا الفضل الجوهرى فى جامع مصر يقول على منبر وعظ ان من احب اهل الخير نال من بركتهم كلب احب اهل فضل وصحبهم فذكره الله تعالى فى محكم تنزيله فما ظنك بالمؤمنين الموحدين المحبين للاولياء والصلحين بل فى هذا تسلية وانس للمؤمنين المقصرين عن درجات الكمال المحبين للنبى صلى الله عليه وسلم وآله خير آل ۱۲ج مختصرا **۲۷** قوله الوصيد قال فى القاموس الوصيد الفناء والعتبة انتهى فائدة در تفسير امام ثعلبى مذكور ست هر كه اين كلمات وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد نوشته باخود نگاه دارد از سگ متضرر نگردد ۱۲روح

ع اى انا منعهم وحمايتهم من اصابة الشمس ۱۲ك **للہ** اى من الامر الذى نحن عليه من مفارقة الكفار ۱۲ك

لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَّلَمُلِئْتَ بالتخفيف والتشديد مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ بسكون العين وضمها منعهم الله بالرعب من
دخول احد عليهم وَكَذٰلِكَ كما فعلنا بهم ما ذكرنا بَعَثْنٰهُمْ ايقظناهم لِيَتَسَآءَلُوْا بَيْنَهُمْ عن حالهم ومدة لبثهم قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ
كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوْا لَبِثْنَا يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ لانهم دخلوا الكهف عند طلوع الشمس وبعثوا عند غروبها فظنوا انه غروب يوم
الدخول ثم قَالُوْا متوقفين في ذلك رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوْٓا اَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ بسكون الراء وكسرها بفضتكم هٰذِهٖٓ اِلَى الْمَدِيْنَةِ
يقال انها المسماة الآن طرسوس بفتح الراء فَلْيَنْظُرْ اَيُّهَآ اَزْكٰى طَعَامًا اي اطعمة المدينة احل فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا
يُشْعِرَنَّ بِكُمْ اَحَدًا ﴿١٩﴾ اِنَّهُمْ اِنْ يَّظْهَرُوْا يطلعوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوْكُمْ يقتلوكم بالرجم اَوْ يُعِيْدُوْكُمْ فِيْ مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوْٓا اِذًا اي ان
عدتم في ملتهم اَبَدًا ﴿٢٠﴾ وَكَذٰلِكَ كما بعثناهم اَعْثَرْنَا اطلعنا عَلَيْهِمْ قومهم والمؤمنين لِيَعْلَمُوْٓا اي قومهم اَنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالبعث
حَقٌّ بطريق ان القادر على انامتهم المدة الطويلة وابقائهم على حالهم بلا غذاء قادر على احياء الموتى وَّاَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ
شك فِيْهَا اِذْ معمول لاعثرنا يَتَنَازَعُوْنَ اي المؤمنون والكفار بَيْنَهُمْ اَمْرَهُمْ امر الفتية في البناء حولهم فَقَالُوْا اي الكفار
ابْنُوْا عَلَيْهِمْ اي حولهم بُنْيَانًا يسترهم رَبُّهُمْ اَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِيْنَ غَلَبُوْا عَلٰٓى اَمْرِهِمْ امر الفتية وهم المؤمنون لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ
حولهم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ يصلى فيه وفعل ذلك على باب الكهف سَيَقُوْلُوْنَ اي المتنازعون في عدد الفتية في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم اي يقول بعضهم هم ثَلٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُوْلُوْنَ اي بعضهم خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ والقولان لنصارى نجران رَجْمًا
بِالْغَيْبِ اي ظنا في الغيبة عنهم وهو راجع الى القولين معا ونصبه على المفعول له اي لظنهم ذلك وَيَقُوْلُوْنَ اي المؤمنون
سَبْعَةٌ وَّثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ الجملة من مبتدأ وخبر صفة سبعة بزيادة الواو وقيل تاكيد او دلالة على لصوق الصفة بالموصوف ووصف
الاولين بالرجم دون الثالث يدل على انه مرضي وصحيح قُلْ رَّبِّيْٓ اَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَّا يَعْلَمُهُمْ اِلَّا قَلِيْلٌ قال ابن عباس رضي

نصف القرآن باعتبار عدد الحروف واللام الثانية من التلطف الاولى والثانية من النصف الاخير ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ۱ـــه قوله لو اطلعت قال الخفاجي الخطاب في لو اطلعت ان كان لغير معين فظاهر وان كان للنبي صلعم اقتضى وجودهم على هذه الحالة الآن وقد قال السهيلي ان فيه خلافا فابن عباس انكره وآخرون قالوا به انتهى ١٢ك ـــ۲ـــه قوله ولملئت بالفارسية ہر آئینہ پر کردہ شوی ١٢ ـــ۳ـــه قوله رعبا اي فزعا روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال غزونا مع معاوية نحو الروم فمررنا بالكهف فيه اصحاب الكهف فقال معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقال ابن عباس قد منع من ذلك من هو خير منك لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا فبعث معاوية اناسا فقال اذهبوا فانظروا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا فاخرجتهم ١٢ صاوي ـــ۴ـــه قوله وكذلك بعثناهم اي وكما انمناهم تلك النومة كذلك ايقظناهم اظهارا للقدرة على الانامة والبعث ١٢ مدارك ـــ۵ـــه قوله ليتساءلوا بينهم اي ليسأل بعضهم بعضا فيتعرفوا حالهم وصنع الله بهم فيزدادوا يقينا بكمال قدرة الله ويستبصروا في امر البعث ويشكروا ما انعم الله به عليهم اه ١٢ بيضاوي ـــ۶ـــه قوله قال قائل منهم وهو رئيسهم واسمه مكسلمينا ١٢ ابو السعود ـــ۷ـــه قوله فابعثوا احدكم وهو يمليخا ١٢ روح وجمل ـــ۸ـــه قوله او بعض يوم جواب مبني على غالب الظن وفيه دليل على جواز الاجتهاد والقول بالظن الغالب ١٢ مدارك ـــ۹ـــه قوله قالوا ربكم اعلم بما لبثتم اي بمدة لبثكم انكار عليهم من بعضهم كانهم قد علموا بالادلة او بالالهام ان المدة طويلة وان مقدارها لا يعلمها الا الله وروى انهم دخلوا الكهف غدوة وكان انتباههم بعد الزوال فظنوا انهم في يومهم فلما نظروا الى طول اظفارهم واشعارهم قالوا ذلك ١٢ مدارك ـــ۱۰ـــه قوله الآن طرسوس اي في الاسلام واما في الجاهلية فكانت تسمى افسوس بضم الهمزة وسكون الفاء كما هو مشهور في كتب التفاسير ١٢ ـــ۱۰ـــه قوله اي اطعمة المدينة احل في كلامه اشارة الى ان الضمير في ايها الى المدينة والمضاف مقدر ويجوز ان يكون الضمير الى الاطعمة التي في الذهن او جعل طعاما تمييزا وقال الزمخشري اي اهلها احل واطيب او اكثر وارخص فقدر المضاف الاهل ١٢ك ـــ۱۱ـــه قوله احل اي من جهة انه ذبيحة مؤمن وكانوا يذبحون للطواغيت كذا روى سعيد بن منصور عن ابن عباس ١٢ك ـــه قوله احل يريد ما حل من الذبائح لان عامة اهل بلدهم كانوا مجوسا وفيهم قوم يخفون ايمانهم كما قاله ابن عباس وقال مجاهد كان ملكهم ظالما فقوله ايها ازكى طعاما اي ايها البعد عن الغصب وكل سبب حرام ١٢ خطيب ـــ۱۲ـــه قوله او يعيدوكم في ملتهم اي يصيروكم اليها كرها من العود بمعنى الصيرورة وقيل كانوا اولا على دينهم فآمنوا اه ١٢ بيضاوي ـــ۱۳ـــه قوله ولن تفلحوا اذا جواب وجزاء واستشكل الحكم عليهم بعدم الفلاح مع الاكراه المستفاد من ان يظهروا اذ المكره لا يؤاخذ بما اكره عليه لخبر رفع عن امتي الخ واجيب بان المؤاخذة به كانت في غير هذه الشريعة بدليل وما اكرهتنا عليه من السحر وخبر رفع عن امتي الخ ١٢ ج ـــ۱۴ـــه قوله بطريق اشار بذلك الى ان علمهم بذلك بطريق القياس وهذا قياس اقتناعي ١٢ك ـــ۱۵ـــه قوله ربهم اعلم بهم جملة معترضة اما من كلام الله عز وجل ردا لقول الخائضين في حديثهم من المتنازعين او من كلام المتنازعين للرد الى الله والتفويض اليه بعد ما تذكروا امرهم وتقاولوا الكلام من انسابهم واحوالهم ومدة لبثهم فلم يهتدوا الى حقيقة ذلك ١٢ك ـــ۱۶ـــه قوله يصلى فيه ويتبرك في مكانهم وفي القصة انه جعل على باب الكهف مسجد يصلى فيه

وقصتهم على ما ورد باسناد صحيح عند عبد بن حميد عن ابن عباس انه غزا مع معوية فمروا بالكهف فقال معوية لو دان الكشف عنهم فمنعه ابن عباس فلم يسمع وبعث اناسا فبعث الله ريحا فاحرقتهم قال فبلغ ابن عباس فقال انهم كانوا في مملكة جبار يعبدون الاوثان فلما راوا ذلك خرجوا منها فجمعهم الله على غير ميعاد فتذاكروا ما هم فيه فقال بعضهم نخرج الى الكهف فلما ظن الملك بهم سجدوا ما مكان فيه الملك يطلبونهم ففقدوهم فاخبروا الملك فامر بكتابة اسمائهم من رصاص وجعلوه في خزانته فدخل الفتية الكهف فضرب الله على آذانهم فناموا فارسل اليهم من تقلبهم وحول الشمس منهم فلو اطلعت عليهم لاحرقتهم ولولا انهم يقلبون لاكلتهم الارض ثم ذهب ذلك الملك وجاء آخر فكسر الاوثان وعبد الله وعدل فبعث الله اصحاب الكهف فارسلوا واحدا منهم ياتيهم بما ياكلون فدخل المدينة مختفيا فراى هيئة وناسا انكرهم لطول المدة فدفع درهما الى خباز فاستنكر ضربه وهم بان يرفعه الى الملك فقال تخوفني بالملك واني دهقانه فقال من ابوك قال فلان فلم يعرفه فاجتمع الناس فرفعوه الى الملك فسأله فقال علي باللوح وكان قد سمع به فسمى اصحابه فعرفهم من اللوح فكبر الناس وانطلقوا الى الكهف وسبق الفتى لئلا يخافوا من الجيش فلما دخل عليهم عمى الله الملك ومن معه المكان فلم يدر اين ذهب الفتى فاتفق رايهم على ان يبنوا عليهم مسجدا فجعلوا يستغفرون لهم ويدعون لهم ١٢ك ـــ۱۷ـــه قوله نجران موضع بين الشام واليمن والحجاز ١٢ ـــ۱۸ـــه قوله رجما بالغيب منصوب بفعل مقدر اي يرمون رميا بالخبر الخفي لا مطلع لهم عليه والرجم بمعنى الرمي وهو استعارة للتكلم بما لا يطلع عليه تشبيها له بالرمي بالحجارة التي لا تصيب غرضا ١٢ ج ـــ۱۹ـــه قوله في الغيبة عنهم من قولهم رجم بالظن اذ ظن نصبه على المفعول اي سيقولون كذا وكذا لظنهم ذلك ويجوز ان يكون منصوبا على الحال وان يكون مصدرا لفعل مضمر ١٢ك ـــ۲۰ـــه قوله الجملة من مبتدأ وخبر صفة سبعة اي الجملة وهي قوله تعالى ثامنهم كلبهم مبتدأ وخبر واقعة صفة لقوله تعالى سبعة بزيادة الواو وقال في المدارك ثلثة خبر مبتدأ محذوف اي هم ثلثة وكذلك خمسة وسبعة ورابعهم كلبهم جملة من مبتدأ وخبر واقعة صفة لثلثة وكذلك سادسهم كلبهم وثامنهم كلبهم وقال في الجمل على قوله بزيادة الواو اي من غير ملاحظة معنى التوكيد على راي الاخفش والكوفيين لان وجودها في الكلام كالعدم في عدم افادة اصل معناها وقوله وقيل تاكيدا اي وقيل زائدة تاكيد لصوق الصفة بالموصوف كما عبر به غيره وقوله ودلالة عطف تفسير على تاكيدا فالذي في كلامه قولان فقط ١٢ ـــ۲۱ـــه قوله بزيادة الواو اي من غير ملاحظة معنى التوكيد على راي الاخفش والكوفيين وقوله وقيل زائدة تاكيد لصوق الصفة بالموصوف وقوله ودلالة عطف تفسير على تاكيدا بمعنى ان اتصافه بها امر ثابت مستقر واذا كان اتصافه بها ثابتا مستقرا كان الموصوف ثابتا لا محالة وقيل انها واو العطف قال العلامة الكافيجي هي في التحقيق واو العطف لكن لما اختص استعمالها بمحل مخصوص تضمنت امرا مخصوصا واعتبارا لطيفا ناسب ان تسمى باسم غير جنسها فسميت بواو الثمانية لمناسبة بينها وبين سبعة لان السبعة عقد تام كعقود العشرات لاشتمالها على اكثر مراتب اصول الاعداد فان الثمانية عقد فكان بينهما اتصال من وجه وانفصال من وجه وهذا هو المقتضي للعطف ١٢ ج ملخصا

ـــه اي تشديد اللام للمبالغة لابن كثير ونافع ١٢ك ـــه اي لما نظروا الطول اظفارهم واشعارهم ١٢ك

الله عنه انا من القليل وذكرهم سبعة فَلَا تُمَارِ تجادل فِيهِمْ اِلَّا مِرَاۤءً ظَاهِرًا بما انزل عليك وَّلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ تطلب الفتيا مِّنْهُمْ
مِّنْ اهل الكتب اليهود اَحَدًا ﴿٢٢﴾ وسأله اهل مكة عن خبر اهل الكهف فقال اُخبركم به غدا ولم يقل ان شاء الله فنزل وَلَا تَقُولَنَّ
لِشَايْءٍ اى لاجل شئ اِنِّي فَاعِلٌ ذٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ اى فيما يستقبل من الزمان اِلَّآ اَنْ يَّشَاۤءَ اللّٰهُ اى الا متلبسا بمشية الله بان تقول ان
شاء الله وَاذْكُرْ رَّبَّكَ اى مشيته معلقا بها اِذَا نَسِيْتَ التعليق بها ويكون ذكرها بعد النسيان كذكرها مع القول قال الحسن وغيره ما دام
فى المجلس وَقُلْ عَسٰٓى اَنْ يَّهْدِيَنِ رَبِّيْ لِاَقْرَبَ مِنْ هٰذَا من خبر اهل الكهف فى الدلالة على نبوتى رَشَدًا ﴿٢٤﴾ هداية وقد فعل الله
تعالى ذلك وَلَبِثُوْا فِيْ كَهْفِهِمْ ثَلٰثَ مِائَةٍ بالتنوين سِنِيْنَ عطف بيان لثلاثمائة وهذه السنون الثلاثمائة عند اهل الكتاب شمسية
وتزيد القمرية عليها عند العرب تسع سنين وقد ذكرت فى قوله وَازْدَادُوْا تِسْعًا ﴿٢٥﴾ اى تسع سنين فالثلاثمائة الشمسية ثلاث
مائة وتسع قمرية قُلِ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوْا ممن اختلفوا فيه وهو ما تقدم ذكره لَهٗ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى علمه اَبْصِرْ بِهٖ اى
بالله هى صيغة تعجب وَاَسْمِعْ به كذلك بمعنى ما ابصره وما اسمعه وهما على جهة المجاز والمراد انه تعالى لا يغيب عن بصره
وسمعه شئ مَا لَهُمْ لاهل السموات والارض مِّنْ دُوْنِهٖ مِنْ وَّلِيٍّ ناصر وَّلَا يُشْرِكُ فِيْ حُكْمِهٖٓ اَحَدًا ﴿٢٦﴾ لانه غنى عن الشريك وَاتْلُ
مَآ اُوْحِيَ اِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِهٖ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُوْنِهٖ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ ملجأ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ احبسها مَعَ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ
بِالْغَدٰوةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيْدُوْنَ بعبادتهم وَجْهَهٗ تعالى لا شيئا من اغراض الدنيا وهم الفقراء وَلَا تَعْدُ تنصرف عَيْنٰكَ عَنْهُمْ عبر بهما
عن صاحبهما تُرِيْدُ زِيْنَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ اَغْفَلْنَا قَلْبَهٗ عَنْ ذِكْرِنَا اى القران وهو عيينة بن حصن واصحابه وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله هم سبعة وعن على رضى الله عنه انهم سبعة نفر اسماؤهم يمليخا ومكسلمينا ومشلينا ومرنوش ودبرنوش وشاذنوش والسابع كفشططيوش اوكفيشططيوش وهو الراعى والقيم وقال الكاشفى الاصح انه مرطوش **فائدة** قال النيشا فورى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اسماء اصحاب الكهف تصلح للطلب والهرب واطفاء الحريق تكتب فى خرقة و يرمى بها فى وسط النار ولبكاء الطفل تكتب وتوضع تحت رأسه فى المهد وللحرث تكتب على القرطاس وترفع على خشب منصوب فى وسط الزرع وللضربان والحمى المثلثة والصداع والغنى والجاه والدخول على السلاطين تشد على الفخذ اليمنى ولعسر الولادة تشد على فخذها اليسرى والحفظ المال والركوب فى البحر والنجاة من القتل و فرمود محبوب ربانى مجدد الف ثانى رحمه الله كه اصحاب كهف بزمانه امام مهدى رضى الله عنه بيدار شده ببعيت امام موصوف جهاد خواهند كرد ١٢ـ

٢ قوله من اهل الكتاب اليهود والاولى عدم التقييد باليهود كما لم يقيد غيره بل الاولى التقييد بالنصارى كما يؤخذ من القرطبى ونصه روى انه عليه الصلوة والسلام سأل نصارى نجران عنهم فنهى عن السوال وفى هذا دليل على منع المسلمين من مراجعة اهل الكتاب فى شئ من العلم ١٢ج **٣** قوله وسأله اهل مكة الخ اخرج ابن المنذر عن مجاهد انه قال قالت اليهود لقريش اسألوه عن الروح وعن اصحاب الكهف وذى القرنين فسألوه فقال ائتونى غدا اخبركم ولم يستثن فابطأ عنه الوحى بضعة عشر يوما حتى شق عليه وكذبته قريش فانزل هذه الآية ١٢ك **٤** قوله فنزل اى بعد انفصال تلك المدة تعليما لامته الادب وتفويض الامور الى الله تعالى فان الانسان لا يدرى ما يفعل به فاذا كان هذا الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سيد الخلق فما بالك بغيره ١٢ صاوى **٥** قوله اذا نسيت ويكون ذكرها بعد النسيان كذكرها مع القول استدل به ابن عباس على جواز انفصال الاستثناء اخرجه عنه الحاكم وغيره ولكن اخرج الطبرانى ان ذلك خاص بالنبى صلى الله عليه وسلم ١٢ك **٦** قوله ويكون ذكرها بعد النسيان الخ اى لما روى انه صلى الله عليه وسلم لما نزلت الآية قال انشاء الله ١٢ **٧** قوله ما دام فى المجلس وعليه عامة الفقهاء وحملوا ما روى عن ابن عباس على تدارك التبرك بالاستثناء واما الاستثناء المعتد حكما فلا يصح الا متصلا واجيب عن الآية بانه ليس الاستثناء فيه للتدارك من القول السابق بل هو من شئ مقدر والتقدير كلما نسيت ذكر الله اذكره حين الذكر انشاء الله اوالمعنى اذكر ربك بالتسبيح والاستغفار اذا نسيت كلمة الاستثناء مبالغا فى الحث عليه صل صلوة نسيتها اذا ذكرتها او اذكر اذا اعتراك نسيان او يذكرك المنسى او اذكر عقاب ربك اذا تركت بعض الامور ليبعثك على التوبة ١٢ك **٨** قوله من خبر الخ بيان لقوله هذا من تفضيلية واللام فى قوله لاقرب صلة ليهدينى ١٢ك **٩** قوله وقد فعل الله ذلك اى هداه لما هو اعجب واطلعه على ما هو اغرب حيث شاهد ما شاهد فى ليلة الاسراء واعطاه علوم الاولين والآخرين وفاق عليهم بعلوم لم يطلع عليها احد سواه واشار المفسر بذلك الى ان الترجى فى كلام الله بمنزلة التحقيق ١٢ صاوى **١٠** قوله بالتنوين اى للاكثر وحمزة وعلى بالاضافة على وضع الجمع موضع الواحد فى التمييز كقوله بالآخرين اعمالا ١٢ك **١١** قوله عطف بيان ولا يصح ان يكون تمييزا لان تمييز المائة بالجر وجره بالاضافة والتنوين مانع منها جمل وفى روح البيان لا تمييز والا لكان اقل مدة لبثهم عند الخليل ستمائة سنة لان اقل الجمع عنده اثنان وعند غيره تسعمائة لان اقله ثلاثة عندهم هذا على قراءة مائة بالتنوين واما على قراءة الاضافة فاقيم الجمع مقام المفرد لان حق المائة ان يضاف الى المفرد ووجه ذلك ان المفرد فى ثلاث مائة درهم فى المعنى جمع فحسن اضافته الى لفظ الجمع كما فى الآخرين اعمالا فانه ميزها بالجمع وحقه المفرد نظرا الى مميزه ١٢ـ **١٢** قوله تسعا مفعول به وازدادوا افتعل ابدلت التاء دالا بعد الزاى وكان متعديا لاثنين نحو زدناهم هدى فلما بنى على الافتعال نقص واحد ١٢ج **١٣** قوله فالثلث مائة الشمسية الخ كذا روى عن على رضى الله عنه وهذا شئ تقريبى فلله دره لا يوافق ما عليه الحساب والمنجمون وقيل لما استكملوا ثلثمائة سنة قرب امرهم من الانتباه ثم اتفق ما اوجب بقاءهم نائمين تسع سنين وقيل بل انتبهوا ثم ردوا الى حالتهم الاولى فلهذا ذكر الازدياد ١٢ك **١٤** قوله بما لبثوا اى بالزمن الذى لبثوه فى نومهم قيل بعثهم وموتهم المراد ان الله اعلم بحقيقة ذلك وكيفيته وهو بعد الاخبار عنه اشارة الى انه باختيار الله تعالى لا من عنده صلى الله عليه وسلم واختلف فى اصحاب الكهف هل ماتوا وفنوا او هم نيام واجسادهم محفوظة فروى عن ابن عباس انه مر بالشام فى بعض غزواته على موضع الكهف وجبله فمشى الناس معه اليه فوجدوا عظاما فقالوا عظام اهل الكهف فقال لهم ابن عباس اولئك قوم فنوا وعدموا منذ مدة طويلة وردت فرقة بان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليحجن عيسى ابن مريم ومعه اصحاب الكهف فانهم لم يحجوا بعد فعلى هذا هم نيام لم يموتوا ولا يموتون الى يوم القيامة بل يموتون قبل الساعة ١٢ج ملخصا **١٥** قوله اى علمه اى علم ما غاب عنا وخفى من حال اهلها فالمضاف مقدر ١٢ك **١٦** قوله ابصر به بالفارسية چه بينا است خدائے تعالىٰ بهر موجودى وقوله اسمع به اى وچه شنوا است بهر مسموعى قال الشيخ فى تفسيره الضمير فى به لله محله رفع لكونه فاعلا لفعل التعجب والباء زائدة والهمزة فى الفعلين للصيرورة اصله بصر الله وسمع الله ثم غير الى لفظ الامر وليس بامر اذلا معنى للامر هنا ومعناه ما ابصر الله بكل موجود وما اسمعه لكل مسموع وصيغة التعجب ليست على حقيقتها لاستحالته على الله بل للدلالة على ان علمه بالمبصرات والمسموعات خارج عما عليه ادراك المدركين لا يحجبه شئ لا يحول دونه حائل ١٢ **١٧** قوله صيغة تعجب بمعنى ما ابصره على سبيل المجاز وفى مثل هذا ثلاثة مذاهب الاصح انه بلفظ الامر ومعناه الخبر والباء مزيدة فى الفاعل اصلاحا للفظه والثانى ان الفاعل ضمير المصدر والثالث انه ضمير المخاطب اى اوقع الاسماع والابصار بها المخاطب اى جعلها ١٢ج **١٨** قوله على جهة المجاز اى لان التعجب استعظام امر خفى سببه وعظم وصف الله ظاهر بالبرهان لا يخفى فاحاطته بالموجودات سمعا وبصرا وعلما امر ثابت بالبرهان وصار كالعنود وانما المقصود ذكر العظمة لا حقيقة التعجب ١٢ صاوى **١٩** قوله لا مبدل لكلماته اى لا يقدر احد ان يغير شيئا من القرآن فلا تخش من قراءتك عليهم تبديله بل هو محفوظ من ذلك لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الى يوم القيامة ١٢ صاوى **٢٠** قوله واصبر نفسك فى هذه الآية امر للنبى صلى الله عليه وسلم بمراعاة فقراء المسلمين والجلوس معهم وهى ابلغ من آية الانعام لان تلك انما نهى فيها عن طردهم وهذه امر بحبس نفسه على الجلوس معهم كان الله يقول احبس نفسك على ما يكرهه غيرك من رثاثة ثياب الفقراء ورائحتهم الكريهة ولا تلتفت لجمال الاغنياء وحسن ثيابهم فان حسن الظاهر مع فساد الباطن غير نافع ١٢ صاوى **٢١** قوله وهم الفقراء اى فقراء المؤمنين مثل صهيب وعمار وخباب ونحوهم رضى الله عنهم وقيل اصحاب الصفة ابو السعود نزلت هذه الآية حين طلب رؤساء الكفار طردهم من المجالسة عليه السلام ١٢ **٢٢** قوله تنصرف عيناك الخ اشار به الى جواب ما يقال حق الكلام لا تعد عينيك بالنصب لان تعد متعد بنفسه والتلاوة بالرفع فاوجه وايضاحه ان التلاوة تؤول الى معنى النصب فان معنى لا تنصرف عيناك عنهم لا تصرف عينيك عنهم فالفعل مسند الى العينين وهو فى الحقيقة متوجه لصاحبهما وهو النبى صلى الله عليه وسلم وقوله تريد مضارع فى موضع الحال وهو نهى له صلى الله عليه وسلم وان لم يرد وليس هو باكبر من قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك وان كان اعاده من الشرك وانما هو على فرض المحال ١٢ **٢٣** قوله عن صاحبهما فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرف بصره ونفسه عنهم ١٢ خطيب **٢٤** قوله تريد زينة الحيوة الدنيا فى زبدة التفاسير تريد حال صرف للاستقبال لانه حكم على النبى صلى الله عليه وسلم بارادة زينة الدنيا وهو قد حذر عن الدنيا ونهى عن صحبة الاغنياء كما قال لا تجالسوا الموتى يعنى الاغنياء انتهى وفى التفسير الكبير وقوله تريد زينة الحياة الدنيا نصب فى موضع الحال يعنى انك ان فعلت ذلك لم يكن اقدامك عليه الا رغبتك فى زينة الحياة الدنيا ومثله سمعت عن سيدى وسندى يعنى ان فعلت ذلك فرضا تريد فى الاستقبال زينة الحياة الدنيا ١٢ **٢٥** قوله ولا تطع اى فى تنحية الفقراء عن مجالسك ١٢ ابو السعود۔

www.besturdubooks.wordpress.com

فى الشرك وَّكَانَ اَمْرُهٗ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ اسرافا وَقُلِ له ولاصحابه هذا القران الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكُمْ فَمَنْ شَآءَ فَلْيُؤْمِنْ وَّمَنْ شَآءَ فَلْيَكْفُرْ تهديد لهم اِنَّآ اَعْتَدْنَا لِلظّٰلِمِيْنَ اى الكافرين نَارًا اَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ما احاط بها وَاِنْ يَّسْتَغِيْثُوْا يُغَاثُوْا بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ كعكر الزيت يَشْوِى الْوُجُوْهَ من حره اذا قرب اليها بِئْسَ الشَّرَابُ هو وَسَآءَتْ اى النار مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ تمييز منقول من الفاعل اى قبح مرتفقها وهو مقابل لقوله الأتى فى الجنة وحسنت مرتفقا والا فاىّ ارتفاق فى النار اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اِنَّا لَا نُضِيْعُ اَجْرَ مَنْ اَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ الجملة خبر ان الذين وفيها اقامة الظاهر مقام المضمر والمعنى اجرهم ان يثيبهم بما تضمنه اُولٰٓئِكَ لَهُمْ جَنّٰتُ عَدْنٍ اقامة تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهِمُ الْاَنْهٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيْهَا مِنْ اَسَاوِرَ قيل من زائدة وقيل للتبعيض وهى جمع اسورة كاحمرة جمع سوار مِنْ ذَهَبٍ وَّيَلْبَسُوْنَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُنْدُسٍ مارق من الديباج وَّاِسْتَبْرَقٍ ما غلظ منه وفى اية الرحمٰن بطآئنها من استبرق مُّتَّكِـِٕيْنَ فِيْهَا عَلَى الْاَرَآئِكِ جمع اريكة وهى السرير فى الحجلة وهى بيت يزين بالثياب والستور للعروس نِعْمَ الثَّوَابُ الجزاء الجنة وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ وَاضْرِبْ اجعل لَهُمْ للكفار مع المؤمنين مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ بدل وهو وما بعده تفسير للمثل جَعَلْنَا لِاَحَدِهِمَا الكافر جَنَّتَيْنِ بستانين مِنْ اَعْنَابٍ وَّحَفَفْنٰهُمَا احدقناهما بِنَخْلٍ وَّجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ يقتات به كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ كلتا مفرد يدل على التثنية مبتدأ اٰتَتْ خبره اُكُلَهَا ثمرها وَلَمْ تَظْلِمْ تنقص مِّنْهُ شَيْئًا وَّفَجَّرْنَا خِلٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ يجرى بينهما وَّكَانَ لَهٗ مع الجنتين ثَمَرٌ بفتح الثاء والميم وضمهما وبضم الاول وسكون الثانى وهو جمع ثمرة كشجرة وشجر وخشبة وخشب وبدنة وبدن فَقَالَ لِصَاحِبِهٖ المؤمن وَهُوَ يُحَاوِرُهٗ يفاخره اَنَا اَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَّاَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ عشيرة وَدَخَلَ جَنَّتَهٗ بصاحبه يطوف به ويريه اثمارها ولم يقل جنتيه ارادة للروضة وقيل اكتفى بالواحد وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ بالكفر قَالَ مَآ اَظُنُّ اَنْ تَبِيْدَ تنعدم هٰذِهٖٓ اَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَّمَآ اَظُنُّ السَّاعَةَ قَآئِمَةً وَّلَئِنْ رُّدِدْتُّ اِلٰى رَبِّىْ فى الأخرة على زعمك لَاَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾ مرجعا قَالَ لَهٗ صَاحِبُهٗ وَهُوَ يُحَاوِرُهٗ يجاوبه اَكَفَرْتَ بِالَّذِىْ خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ لان ادم خلق منه ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ منى ثُمَّ سَوّٰىكَ عدلك وصيرك رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لّٰكِنَّا اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك قوله سرادقها السرادق هو الخيمة وفى القاموس الذى يمد فوق صحن البيت والدخان المرتفع المحيط بالشئ ملخصا وفى بحر العلوم السرادق مايدار حول الخيمة من مسقف بلا سقف وبالفارسية سراپرده ١٢ ك قوله كعكر او العكر بفتحتين الدردى اى ما بقى فى اسفل الاناء ١٢ جمل ك قوله مرتفقا اى منتفعا ومتكا في البيضاوى والاصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد ١٢ ك قوله اى قبح مرتفقها اى فحول الاسناد الى النار ونصب مرتفقا على التمييز مبالغة وتاكيد الان ذكر الشئ مبهما ثم تفسيرا اوقع فى النفس من ان يفسر اولا ١٢ ج ك قوله وهو مقابل الخ اى ذكره على سبيل المقابلة والمشاكلة لما سيأتى فى الجنة فعبر عن الاصرار والعذاب بالمرتفق الذى هو المنتفع به على سبيل المشاكلة وفى البيضاوى وساءت مرتفقا متكأ واصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد ١٢ ج ك قوله والا فاى ارتفاق الخ وقد يوجه بان الارتفاق الاتكاء على المرفق هو كما يكون للاستراحة يكون للحزن والتحسر ١٢ ك ك قوله بما تضمنه اى بثواب تضمنه اولئك الى قوله وحسنت مرتفقا فقوله اولئك فاعل تضمنه ١٢ ك قوله وهى جمع اسورة فهى اى اساور جمع الجمع وسوار بالفارسية كنگن ٢ ك قوله ويلبسون عطف على يحلون وبنى الفعل فى التحلية للمفعول ايذانا بكرامتهم وان غيرهم يفعل بهم ذلك ويزينهم به بخلاف اللبس فان الانسان يتعاطاه بنفسه وقدم التحلى على اللباس لانه اشهى للنفس ١٢ ج ك قوله وفى اٰية استشهاد على كون الاستبرق غليظا فان البطانة فى العادة يكون غليظا بالنسبة الى الظهارة ١٢ ك ك قوله متكئين فيها حال عاملها محذوف اى ويجلسون متكئين وقوله فى الحجلة بفتحتين فى محل النصب على الحال اى فان لم يكن فيها فلا يقال لها اريكة بل سرير فقط ١٢ ج ك قوله فى الحجلة بفتحتين فان لم يكن فيها فلا يقال لها اريكة بل سرير فقط ١٢ ودح ك قوله واضرب لهم الخ قيل نزلت فى اخوين من اهل مكة من بنى مخزوم وهما ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد وكان مؤمنا واخوه الاسود بن الاسد وكان كافرا وقيل مثل عيينة واصحابه مع سلمان واصحابه وشبههما برجلين من بنى اسرائيل اخوين احدهما مؤمن والأخر كافر وكانت قصتهما انهما كانت لهما ثمانية الاف دينار فاقتسماها فاشترى احدهما ارضا بالف دينار فقال صاحبه اللهم ان فلانا قد اشترى ارضا وانى اشترى منك ارضا فى الجنة بالف دينار فتصدق بها ثم ان صاحبه بنى دارا بالف دينار فتصدق هذا بالف دينار وقال اللهم انى اشتريت منك دارا فى الجنة ثم تزوج صاحبه امرأة وانفق عليها الف دينار فقال هذا اللهم انى اخطب امرأة من نساء الجنة بالف دينار فتصدق بها ثم صاحبه اشترى خدما ومتاعا فقال هذا اللهم انى اشترى منك خدما ومتاعا فى الجنة وتصدق الدنانير ثم اصابته حاجة فجلس على طريق حتى مر به صاحبه فى خدمه وحشمه فقام اليه فنظر اليه وعرفه وقال ماشأنك قال اصابتنى حاجة قال فمافعلت بمالك وقد اقتسمناه واخذت شطره فقص عليه قصته فقال وانك من المتصدقين اذهب فلا اعطيك شيئا وروى انه لما اتاه اخذه بيده وجعل يطوف به ويريه فنزل فيهما واضرب لهم مثلا رجلين الخ ملخصا ك قوله بدل عن مثلا بتقدير المضاف اى مثل رجلين ويصح ان يكون مفعولا ثانيا لان ضرب مع المثل يجوز ان يتعدى لاثنين ١٢ ك ك قوله وهو يعنى جملة وجعلنا لاحدهما جنتين بتمامها ١٢ ك ك قوله وحففنا هما اى جعلنا النخل محيطة بالجنتين ملفوفا بهما بالفارسية يعنى درختان خرما گرداگرد آوردیم ١٢ ك قوله كلتا مفرد الخ لاجل هذا ردعى هذا الافراد فى قوله اتت وروعيت التثنية المعنوية فى قوله وفجرنا خلالهما ١٢ ك قوله اتت اكلها هذا كناية من نموها وزيادتها فليست كالاشجار يتم ثمرها فى بعض السنين وينقص فى بعض ١٢ ص ك قوله ثمر المراد به اموال التى هى من غير الجنتين كالنقد والمواشى وسمى ثمرا لانه يثمر اى يزيد ١٢ ص ك قوله بفتح الثاء الخ قال اهل اللغة انه بالضم انواع الاموال من الذهب والفضة وغيرهما وبالفتح حمل الشجرة ١٢ كبير ك قوله فقال لصاحبه حاصل مقالات الكافر لصاحبه المؤمن ثلاث وكلها شنيعة الاولى انا اكثر منك الخ الثانية ودخل جنته الخ الثالث وما اظن الساعة قائمة ١٢ ك قوله يفاخره معنى المفاخرة ماخوذ من قرينة المقام والا فمعنى المحاورة المراجعة فى الكلام من حار يحور اذا رجع اى يخاطبه ويجاوبه ١٢ كمالين ك قوله اثمارها اى بهجتها وحسنها وفى بعض النسخ اثمارها ١٢ ص ك قوله ان تبيد اى ان تهلك هذه الجنة شك فى بيدودة جنته لطول امله وتمادى غفلته واغتراره بالمهلة وترى اكثر الاغنياء تنطق السنة احوالهم بذلك ١٢ مدارك ك قوله ولئن رددت الى ربى الخ اقسام منه على انه ان رد الى ربه على سبيل الفرض كما يزعم صاحبه ليجدن فى الأخرة خيرا من جنته فى الدنيا ادعاء لكرامته على الله ومكانته عنده ومنقلبا تمييز اى مرجعا وعاقبة ١٢ مدارك ك قوله على زعمك دفع بهذا ما يقال انه ينكر البعث فكيف يقول ذلك فاجاب بانه مجاراة له فى زعمه ١٢ صاوى ك قوله مرجعا اشار بذلك الى ان منقلبا تمييز وهو اسم مكان من الانقلاب بمعنى الرجوع والمراد عاقبة المأل ١٢ صاوى ك قوله لكنا الخ الاستدراك من اكفرت كانه قال انت كافر بالله لكن انا مؤمن به. بيضاوى ويرسم فى النون الف كما فى خط المصحف الامام ولذلك جميع القراء اذا وقفوا وقفوا بالالف وان كانوا عند الوصل بعضهم يثبتها وبعضهم يحذفها ١٢ جمل

عـه اى منزلا يرتفق به نازله او متكأ ١٢ ك.

عـه قوله من ذهب الخ من بيانية وجاء فى اٰية اخرى من فضة وفى اخرى من ذهب ولؤلؤ فيلبسون الاساور الثلاثة فيكون فى يد الواحد منهم سوار من ذهب واخر من فضة واخر من لؤلؤ. وفى تذكرة القرطبى مانصه ويسور المؤمن فى الجنة بثلاثة اساور سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ فذلك قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير قال المفسرون ليس احد من اهل الجنة الا وفى يده ثلاثة اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وفى الصحيح تبلغ حلية المؤمن حيث يبلغ الوضوء ١٢ جمل مختصرا عـه قوله من سندس واستبرق هما جمع سندسة واستبرقة وقيل ليسا جمعين وهل استبرق عربى الاصل مشتق من البريق او معرب اصله استبره خلاف بين اللغويين ١٢ جمل عـه بتقديم الحاء على الجيم المفتوحتين ١٢ ك لـه على تقدير ضم الاول وسكون الثانى ١٢ ك.

www.besturdubooks.wordpress.com

النون وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون فی مثلها هُوَ ضمیر الشان یفسره الجملة بعده والمعنی انا اقول اللهُ رَبِّیْ وَلَآ اُشْرِكُ بِرَبِّیْٓ اَحَدًا ﴿۳۸﴾ وَلَوْلَآ هلا اِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ عند اعجابك بها هذا مَا شَآءَ اللّٰهُ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ فی الحدیث من اُعطی خیرا من اهل او مال فیقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله لم یر فیه مکروها اِنْ تَرَنِ اَنَا ضمیر فصل بین المفعولین اَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَّوَلَدًا ﴿۳۹﴾ فَعَسٰی رَبِّیْٓ اَنْ یُّؤْتِیَنِ خَیْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ جواب الشرط وَیُرْسِلَ عَلَیْهَا حُسْبَانًا جمع حسبانة ای صواعق مِّنَ السَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِیْدًا زَلَقًا ﴿۴۰﴾ ارضا ملساء لا یثبت علیها قدم اَوْ یُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا بمعنی غائرا عطف علی یرسل دون تصبح لان غور الماء لا یتسبب عن الصواعق فَلَنْ تَسْتَطِیْعَ لَهٗ طَلَبًا ﴿۴۱﴾ حیلة تدرکه بها وَاُحِیْطَ بِثَمَرِهٖ باوجه الضبط السابقة مع جنته بالهلاك فهلکت فَاَصْبَحَ یُقَلِّبُ كَفَّیْهِ ندما وتحسرا عَلٰی مَآ اَنْفَقَ فِیْهَا فی عمارة جنته وَهِیَ خَاوِیَةٌ ساقطة عَلٰی عُرُوْشِهَا دعائمها للکرم بان سقطت ثم سقط الکرم وَیَقُوْلُ یَا للتنبیه لَیْتَنِیْ لَمْ اُشْرِكْ بِرَبِّیْٓ اَحَدًا ﴿۴۲﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَّهٗ بالتاء والیاء فِئَةٌ جماعة یَّنْصُرُوْنَهٗ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ عند هلاکها وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا ﴿۴۳﴾ عند هلاکها بنفسه هُنَالِكَ ای یوم القیمة الْوَلَایَةُ بفتح الواو النصرة وبکسرها الملك لِلّٰهِ الْحَقِّ بالرفع صفة الولایة وبالجر صفة الجلالة هُوَ خَیْرٌ ثَوَابًا من ثواب غیره لو کان یثیب وَّخَیْرٌ عُقْبًا ﴿۴۴﴾ بضم القاف وسکونها عاقبة للمؤمنین ونصبهما علی التمییز وَاضْرِبْ صیر لَهُمْ لقومك مَّثَلَ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا مفعول اول كَمَآءٍ مفعول ثان اَنْزَلْنٰهُ مِنَ السَّمَآءِ فَاخْتَلَطَ بِهٖ تکاثف بسبب نزول الماء نَبَاتُ الْاَرْضِ وامتزج الماء بالنبات فروی وحسن فَاَصْبَحَ فصار النبات هَشِیْمًا یابسا متفرقة اجزاؤه تَذْرُوْهُ تنثره وتفرقه الرِّیٰحُ فتذهب به المعنی شبه الدنیا بنبات حسن فیبس وتکسر ففرقته الریاح وفی قراءة الریح وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿۴۵﴾ قادر اَلْمَالُ وَالْبَنُوْنَ زِیْنَةُ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا یتجمل بهما فیها وَالْبٰقِیٰتُ الصّٰلِحٰتُ هی سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر زاد بعضهم ولا حول ولا قوة الا بالله خَیْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَّخَیْرٌ اَمَلًا ﴿۴۶﴾ ای ما یأمله الانسان ویرجوه عند الله تعالی وَ اذکر یَوْمَ نُسَیِّرُ الْجِبَالَ یذهب بها عن وجه الارض فتصیر هباء منبثا وفی قراءة بالنون وکسر الیاء ونصب الجبال وَتَرَی الْاَرْضَ بَارِزَةً ظاهرة لیس علیها شیء من جبل ولا غیره وَّحَشَرْنٰهُمْ المؤمنین والکافرین فَلَمْ نُغَادِرْ نترك مِنْهُمْ اَحَدًا ﴿۴۷﴾

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله ضمیر الشان فهو مبتدأ والجملة بعده خبره ولا تحتاج لرابط لانها عینه وهو معناه خبر انا ۱۲ جمل ۲؎ قوله والمعنی انا اقول یشیر الی ان فی الکلام حذفا بدلیل عطف قوله ولا اشرك به احدا علیه ۱۲ ک ۳؎ قوله ولا اشرك بربی احدا مراده لا الکفر بل ان انکار البعث کفر ۱۲ صاوی ۴؎ قوله ولولا اذ دخلت جنتك لولا داخلة علی قوله قلت وقوله اذ دخلت ظرف لقلت مقدم علیه وقوله ما شاء الله ما موصولة والعائد محذوف وهی خبر مبتدأ والجملة مقول القول ای هلا قلت ای کان ینبغی لك ان تقول هذا الامر هو الذی شاءه الله فترده لخالقه ولا تفتخر به لانه لیس من صنعك ۱۲ ج ۵؎ قوله فی الحدیث من اعطی خیرا آه لفظ الحدیث کما رواه ابن السنی تلمیذ النسائی عن انس من رأی شیئا یعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم یصبها العین انتهی قالوا وهذا مما جرب لمنع اصابة العین ۱۲ ک ۶؎ قوله ان ترن هذا القول من المؤمن رد لقول الکافر ۱۲ ... ۷؎ قوله فعسی ربی هذا رجاء من المؤمن وقوله ان یؤتین یحتمل ان مراده فی الدنیا ویحتمل ان مراده فی الآخرة لکن فی الاحتمال الاول یکون الکافر اشد غیظا وحسرة ۱۲ ج ۸؎ قوله جمع حسبانة ای الصواعق کذا قاله الزمخشری ان حسبانا جمع حسبانة بمعنی الصاعقة ولکن ذکر فی القاموس ان الحسبان بمعنی الصاعقة مفرد وانما هی جمع حسبانة بمعنی العذاب والبلاء والعجاج والسهام وغیرها ۱۲ کمالین ۹؎ قوله ارضا ملساء یزلق علیها لملاستها وقیل ارضا لا نبات فیها فزلق بمعنی مزلوق کنفض بمعنی منقوض من زلق رأسه ای حلقه ۱۲ ک ۱۰؎ قوله بمعنی غائرا ای ذاهب فی الارض او مصدر وصف به کالزلق عطف علی یرسل دون تصبح لان غور الماء لا یتسبب عن الصواعق ولو فسر الحسبان بالعذاب والبلاء صح عطفه علی تصبح کما لا یخفی ۱۲ ک ۱۱؎ قوله غائرا ای ذاهب فی الارض لا تناله الایدی ولا الدلاء فاطلق هذا المصدر مبالغة ۱۲ ۱۲؎ قوله باوجه الضبط السابقة ای بفتحتین وبضمتین وبضم الاول وسکون الثانی وهی قراءات سبعیة ۱۲ ج ۱۳؎ قوله مع جنته بالهلاك فهلکت فهو ماخوذ من احاط به العدو فانه اذا احاط علیه فلیه ولذا غلبه کله ۱۲ ک ۱۴؎ قوله فاصبح ای صار وقوله علی ما انفق یجوز ان یتعلق بیقلب وانما عدی بعلی لانه ضمن معنی یندم ویجوز ان یتعلق بمحذوف علی انه حال من فاعل یقلب ای متحسرا ۱۲ ج ... ۱۵؎ قوله عروشها جمع عرش وهو بیت من جرید او خشب یجعل فوقه الثمار ۱۲ صاوی ۱۶؎ قوله دعائمها جمع دعامة وهی الخشب ونحوه الذی ینصب لیمد الکرم علیه ۱۲ صاوی ۱۷؎ قوله یا لیتنی تحسرا وندما علی تلف ماله لا توبة بدلیل قوله ولم تکن له فئة ۱۲ صاوی ۱۸؎ قوله لم اشرك بربی احدا تذکر موعظة اخیه فعلم انه من جهة کفره وطغیانه فتمنی لو لم یکن مشرکا حتی لا یهلك الله بستانه حین لم ینفعه التمنی ویجوز ان یکون توبة من الشرك وندما علی ما کان منه ودخولا فی الایمان ۱۲ مدارك ۱۹؎ قوله بالتاء الفوقانیة للاکثر والیاء التحتیة لحمزة وعلی بجواز التذکیر والتانیث عند کون الفاعل بمعنی الجماعة ۱۲ ک ۲۰؎ قوله ینصرونه ای یدفع الهلاك عنها او یرد الهالك منها او یرد مثله علیه وقوله وما کان منتصرا ای قادرا علی واحد من هذه الامور بنفسه ۱۲ ج ۲۱؎ قوله ای یوم القیامة وقد یفسر اسم الاشارة بتلك المقام وتلك الحالة الشدیدة ویؤیده ما فسر به المصنف قوله وخیر ثوابا وخیر عقبا ۱۲ ک ۲۲؎ قوله بکسرها لحمزة وعلی الملك والسلطان وقال الفراء هما لغتان کالرضاعة والرضاعة والکسر بمعنی الفتح ۱۲ ک ۲۳؎ قوله بالرفع لابن عمرو والکسائی صفة للولایة او خبر محذوف ای هی الحق ۱۲ ک ۔ ۲۴؎ قوله هو خیر ثوابا الخ ای لاولیائه وهنالك اشارة الی الآخرة ای فی تلك الدار الولایة لله ۱۲ مدارك ۲۵؎ قوله ونصبهما علی التمییز وهو محول عن الفاعل والمعنی ثوابه خیر من ثواب غیره وعاقبة طاعته خیر من عاقبة طاعة غیره ۱۲ ک ۲۶؎ قوله صیر ای اذکر وقرر وقوله مثل الحیوة الدنیا ای صفتها وحالها وهیئتها کماء فالمشبه هیئة الدنیا بهیئة الماء المذکور ۱۲ ۲۷؎ قوله مفعول ثان انت خبیر بان کاف التشبیه یابی عنه الا ان یقال ان الکاف مقحمة ۱۲ ک ۲۸؎ قوله وامتزج الماء بالنبات اشار بذلك الی انه تفسیر ثان لاختلط ومن المعلوم ان الامتزاج من الجانبین فصح نسبته الی النبات وان کان فی عرف اللغة والاستعمال ان الباء تدخل علی الکثیر الغیر الطاری وقد دخلت هنا علی الکثیر الطاری مبالغة فی کثرة الماء حتی کانه الاصل ۱۲ صاوی ۲۹؎ قوله فروی بالکسر والتخفیف سیراب شدن ۱۲ صراح ۳۰؎ قوله هشیما الهشم کسر الشیء الیابس من القاموس ۱۲ ۳۱؎ قوله وفی قراءة الریح ای قرأ حمزة والکسائی بالتوحید والباقون بالجمع ۱۲ خطیب ۳۲؎ قوله المال والبنون القصد من هذا الرد علیهم فی الافتخار بالمال والبنین وهذا اشارة الی قیاس حذفت کبراه ونتیجته ونظمته هکذا المال والبنون زینة الحیوة وکل ما هو زینتها فهو هالك ینتج المال والبنون هالکان ثم یقال ما هو هالك فلا یفتخر به فالمال والبنون لا یفتخر بهما ۱۲ ج ۳۳؎ قوله زینة هو مصدر بمعنی اسم مفعول بدلیل قوله یتجمل بهما فیها ولذا صح الاخبار به عن الاثنین ۱۲ صاوی ۳۴؎ قوله هی سبحان الله سیاتی فی سورة مریم ان یفسرها بالطاعات وعبارة البیضاوی والباقیات الصالحات ای اعمال الخیرات التی تبقی له ثمرتها ابدا الا بدو یندرج فیه ما فسرت به من الصلوات الخمس واعمال الحج وصیام رمضان وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر والکلام الطیب ۱۲ ج ۳۵؎ قوله خیر عند ربك التفضیل لیس علی بابه لان زینة الدنیا لیس فیها خیر ولا یرد علینا ان السعی علی العیال من الخیر لانه من خیر الباقیات الصالحات لا من خیر الزینة او یقال انه علی بابه بالنسبة لزعم الجاهل ۱۲ ص ۳۶؎ قوله یامله بالفارسیة امید میدارد و یرجوه عطف تفسیر قوله هباء منبثا ای غبارا مفرقا ۱۲ ۳۷؎ قوله وحشرناهم اتی ماضیا اشارة الی ان الحشر مقدم علی تسییر الجبال والبروز لیعاینوا تلك الاحوال العظام کانه قیل وحشرناهم قبل ذلك وعلی هذا فتبدیل الارض تحصیل وهم ناظرون لذلك ووقت التبدیل یکون الخلق علی الصراط وقیل علی اجنحة الملائکة کما تقدم ۱۲ صاوی ۳۸؎ قوله نترك یقال غادره وغدره ترکه ومنه الغدر ترك الوفاء والغدیر ما ترکه السیل ۱۲ ک ع؎ لعاصم وحمزة بمعنی العاقبة ۱۲ ک ع؎ لحمزة الریح بدل الریاح ۱۲ ک ص؎ یریدان اطلاق مصدر بمعنی المفعول ۱۲ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

وَعُرِضُوْا عَلٰى رَبِّكَ صَفًّا حال اى مصطفين كل امة صف ويقال لهم لَقَدْ جِئْتُمُوْنَا كَمَا خَلَقْنٰكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍۭ اى فرادى حفاة عراة غرلا ويقال لمنكرى البعث بَلْ زَعَمْتُمْ اَنْ مخففة من الثقيلة اى انه لَّنْ نَّجْعَلَ لَكُمْ مَّوْعِدًا ﴿۴۸﴾ للبعث وَوُضِعَ الْكِتٰبُ اى كتاب كل امرأ فى يمينه من المؤمنين وفى شماله من الكافرين فَتَرَى الْمُجْرِمِيْنَ الكافرين مُشْفِقِيْنَ خائفين مِمَّا فِيْهِ وَيَقُوْلُوْنَ عند معاينتهم ما فيه من السيئات يٰ للتنبيه وَيْلَتَنَا هلكتنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه مَالِ هٰذَا الْكِتٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيْرَةً وَّلَا كَبِيْرَةً من ذنوبنا اِلَّآ اَحْصٰىهَا عدها واثبتها تعجبوا منه فى ذلك وَوَجَدُوْا مَا عَمِلُوْا حَاضِرًا مثبتا فى كتابهم وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ اَحَدًا ﴿۴۹﴾ لا يعاقبه بغير جرم ولا ينقص من ثواب مؤمن وَ اذكر اِذْ منصوب باذكر قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ سجود انحناء لا وضع جبهة تحية له فَسَجَدُوْٓا اِلَّآ اِبْلِيْسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ قيل هم نوع من الملائكة فالاستثناء متصل وقيل هو منقطع وابليس ابو الجن وله ذرية ذكرت معه بعد والملائكة لا ذرية لهم فَفَسَقَ عَنْ اَمْرِ رَبِّهٖ اى خرج عن طاعته بترك السجود اَفَتَتَّخِذُوْنَهٗ وَذُرِّيَّتَهٗٓ الخطاب لآدم و ذريته والهاء فى الموضعين لابليس اَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِىْ تطيعونهم وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ اى اعداء حال بِئْسَ لِلظّٰلِمِيْنَ بَدَلًا ﴿۵۰﴾ ابليس و ذريته فى اطاعتهم بدل اطاعة الله تعالى مَآ اَشْهَدْتُّهُمْ اى ابليس وذريته خَلْقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَا خَلْقَ اَنْفُسِهِمْ اى لم احضر بعضهم خلق بعض وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّيْنَ الشياطين عَضُدًا ﴿۵۱﴾ اعوانا فى الخلق فكيف تطيعونهم وَيَوْمَ منصوب باذكر يَقُوْلُ بالياء والنون نَادُوْا شُرَكَآءِىَ الاوثان الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ ليشفعوا لكم بزعمكم فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَهُمْ لم يجيبوهم وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ بين الاوثان وعابديها مَّوْبِقًا ﴿۵۲﴾ واديا من اودية جهنم يهلكون فيها جميعا وهو من وبق بالفتح هلك وَرَاَ الْمُجْرِمُوْنَ النَّارَ فَظَنُّوْٓا اى ايقنوا اَنَّهُمْ مُّوَاقِعُوْهَا اى واقعون فيها وَلَمْ يَجِدُوْا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿۵۳﴾ معدلا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بيّنّا فِىْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ صفة لمحذوف اى مثلا من جنس كل مثل ليتعظوا وَكَانَ الْاِنْسَانُ اى الكافر اَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴿۵۴﴾ خصومة فى الباطل و

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله حال اى من مرفوع عرضوا وعبارة القرطبى وعرضوا على ربك صفا صفا نصب على الحال قال مقاتل يعرضون صفا بعد صف كالصفوف فى الصلوٰة كل امة صف لا انهم صف واحد وقيل جميعا وقيل قياما واخرج الحافظ ابو القاسم عبد الرحمٰن بن مندة فى كتاب التوحيد عن معاذ بن جبل ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى ينادى بصوت رفيع غير فظيع يا عبادى انا الله لا اله الا الله انا ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين يا عبادى لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون احضروا حجتكم ويسروا جوابكم فانكم مسؤلون محاسبون يا ملائكتى اقيموا عبادى صفوفا على اطراف انامل اقدامهم للحساب ۱۲ ج ملخصا ۲ قوله اى مصطفين اشارة الى ان صفا مفرد نزل منزلة الجمع كقوله تعالى ثم نخرجكم طفلا اى اطفالا وفى التاويلات النجمية وعرضوا على ربك صفا اى صفا صفا من الانبياء والاولياء والمؤمنين والكافرين والمنافقين ويقال لهم لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة فى خمسة صفوف صف من الانبياء وصف من الاولياء .... وصف من المؤمنين وصف من الكافرين وصف من المنافقين ۱۲ ۳ قوله حفاة جمع حاف بمعنى پا برہنہ وقوله عراة جمع عار اى خاليا عن الثواب وقوله غرلا جمع اغرل اى غير مختونين ۱۲ ۴ قوله فى يمينه اى فهين يقرؤه يبيض وجهه ويقول هاؤم اقرؤا كتابيه الى آخر ما فى الحاقة ۱۲ صاوى ۵ قوله وفى شماله الخ اى فحين يقرؤه يسود وجهه ويقول يا ليتنى الخ ۱۲ صاوى ۶ قوله للتنبيه وعبارة البيضاوى ينادون هلكتهم آه وندائها على تشبيهها بشخص يطلب اقباله كانه قيل يا هلاكنا اقبل فهذا اوانك ففيه استعارة مكنية وتخييلية وفيه تقريع لهم واشارة الى انه لا صاحب لهم غير الهلاك وطلبوا هلاكهم لئلا يروا ما هم فيه ۱۲ ج ۷ قوله هلكتنا اى هلاكنا والمقصود التحسر والتندم وقيل الياء حرف نداء وويلتنا منادى تنزيلا لها منزلة العاقل فكانه يقول يا هلاكى احضر فهذا اوانك ۱۲ صاوى ۸ قوله مال هذا الكتاب ما مبتدأ ولهذا الكتاب خبره اى اى شئ ثبت لهذا الكتاب حال كونه لا يغادر الخ من الجمل ۱۲ ۹ قوله عدها واثبتها هذا لا ينافى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر الآية اذ لا يلزم من العد عدم التكفير اذ يجوز ان تكتب ليشاهدها العبد ثم يكفر عنه ليعلم قدر نعمة العفو ۱۲ ج ۱۰ قوله ولا يظلم ربك احدا اى فيكتب عليه ما لم يفعل او يزيد فى عقابه او يعذبه بغير جرم ۱۲ مدارك ۱۱ قوله منصوب باذكر اى فاذ ظرف لذلك المقدر والمعنى اذكر يا محمد لقومك وقت قولنا للملائكة الخ والمراد اذكر لهم تلك القصة وقد كررت فى القرآن مرارا لان معصية ابليس اول معصية ظهرت فى الخلق ۱۲ صاوى ۱۲ قوله سجود انحناء جواب عما يقال ان السجود لغير الله كفر وتقدم الجواب بان السجود لله وآدم كالقبلة او ان محل كون السجود لغير الله كفرا ان لم يكن هو الآمر به والا فالكفر فى المخالفة ۱۲ صاوى ۱۳ قوله قيل هم نوع من الملائكة اى وعلى هذا القول فهم ليسوا معصومين كالملائكة بل يتوالدون ويعصون ۱۲ ص ۱۴ قوله فالاستثناء متصل وقد يأول قوله كان من الجن بمعنى صار اى مسخ بالمعصية او المراد منه كونه فعلا وقيل منقطع وابليس ابو الجن فله ذرية ذكرت بعد فى قوله افتتخذونه وذريته والفاء للتعليل استدل بذكر الذرية على انه من الجن والملائكة لا ذرية لهم و المخالف اول الذرية بالاتباع ۱۲ ک ۱۵ قوله وابليس ابو الجن هذا توجيه لكونه منقطعا وهو الحق وعليه فالجن نوع آخر غير الملائكة فى الجن من نار والملائكة من نور ۱۲ ص ۱۶ قوله افتتخذونه الهمزة داخلة على محذوف والفاء عاطفة على ذلك المحذوف والاستفهام توبيخى والمعنى ابعد ما حصل منه ما حصل يليق منكم اتخاذه ۱۲ صاوى ۱۷ قوله وذريته عطف على الضمير فى تتخذونه قال مجاهد من ذرية ابليس لاقس وولهان وهما صاحبا الطهارة والوضوء اللذان يوسوسان فيهما ومن ذريته مرة وبه يكنى وزلنبور وهو صاحب الاسواق يزين اللغو والحلف والكاذب ومدح السلع وبتر وهو صاحب المصائب يزين خدش الوجوه ولطم الخدود وشق الجيوب والاعور وهو صاحب الزنا ينفخ فى احليل الرجل وعجيزة المرأة ومطروس وهو صاحب الاخبار الكاذبة يلقيها فى افواه الناس لا يجدون لها اصلا وداسم وهو الذى اذا دخل الرجل فى بيته ولم يسلم ولم يذكر الله دخل معه ۱۲ صاوى ۱۸ قوله تطيعونهم اى بدل طاعتى وفيه اشارة الى ان المراد بالولاية ههنا اتباع الناس لهم فيما يأمرونهم به من المعاصى فالموالاة مجاز عن هذا لانه من لوازمها فلا يرد كيف قال ذلك مع ان الشيطان وذريته ليسوا اولياء بل اعداء لان الاولياء هم الاحباء قاله من الجمل ۱۲ ۱۹ قوله حال اى من مفعول الاتخاذ او فاعله ۱۲ ۲۰ قوله بئس للظالمين بدلا فاعل بئس مضمر مفسر بتمييزه والمخصوص محذوف تقديره بئس البدل ابليس وذريته وللظالمين متعلق بمحذوف حال من بدلا وقيل متعلق بفعل الذم ۱۲ ج ۲۱ قوله وما كنت متخذ المضلين فيه وضع الظاهر موضع المضمر اذ المراد بالمضلين من انتفى عنهم اشهاد خلق السموات والارض واصل العضد العضو الذى هو من المرفق الى الكتف ففى الكلام استعارة يقال فلان عضدى ويراد به المعين والناصر ومنه قوله سنشد عضدك باخيك اى سنقوى نصرتك ومعونتك ۱۲ ج ۲۲ قوله عضدا هو فى الاصل العضو الذى هو من المرفق الى الكتف ثم اطلق على المعين والناصر والمراد هنا مقدما لهم فى مناصب خير بل هم مطرودون عنا فكيف يطاعون ۱۲ صاوى ۲۳ قوله الذين زعمتم مفعولاه محذوفان اى زعمتموهم شركاء وقوله فدعوهم الخ معناه على الاستقبال كما هو ظاهر ۱۲ ج ۲۴ قوله وجعلنا بينهم اى مشتركا بينهم موبقا يجتمعون فيه كما يفهم من قوله يهلكون فيه جميعا ۱۲ جمل ۲۵ قوله واديا من اودية جهنم يهلكون فيه جميعا كذا روى عن ابن عباسؓ ومجاهد ۱۲ ک ۲۶ قوله ورأى المجرمون النار اى عاينوها من مسيرة اربعين عاما ۱۲ جمل ۲۷ قوله ايقنوا جعل الظن مجازا من اليقين بدليل ولم يجدوا عنها مصرفا ۱۲ ک ۲۸ قوله معدلا اى مكانا يعدلون فيه غيرها والمصرف يجوز ان يكون اسم مكان او زمان ۱۲ ج ۲۹ قوله مثلا اى معنى غريبا بديعا يشبه المثل فى غرابته وقوله من جنس كل مثل اى من جنس كل معنى غريب يشبه المثل ۱۲ ج ۳۰ قوله اكثر شئ جدلا تميز اى اكثر الاشياء التى يتأتى منها الجدل ان فصلتها واحدا بعد واحد خصومة ومماراة بالباطل يعنى ان جدل الانسان اكثر من جدل كل شئ ۱۲ مدارك ۳۱ قوله خصومة فى الباطل قيده به لانه الاكثر فى الاستعمال والاليق بالمقام والا فالجدل مطلق المنازعة ۱۲ كمالين ل يشير الى انه بتقدير القول حال ۱۲ ع قوله تعجبوا الخ اشار به الى ان الاستفهام للتعجب وقوله منه اى من الكتاب وقوله فى ذلك اى فى الاحصاء المذكور ۱۲ جمل ع قوله لا يعاقبه بغير جرم الخ وانما سمى هذا ظلما بحسب عقولنا لو خليت ونفسها ولو فعله الله لم يكن ظلما فى حقه لانه لا يسأل عما يفعل ۱۲ جمل س قوله نوع من الملائكة الخ وعلى هذا القول نقل عن ابن عباسؓ ان هذا النوع يتوالد وليس معصوما ۱۲ جمل لله قوله ابليس وذريته الخ بيان للمخصوص بالذم المحذوف وفى السمين بئس للظالمين بدلا فاعل بئس مضمر مفسر بتمييزه والمخصوص بالذم محذوف تقديره بئس البدل ابليس وذريته وللظالمين متعلق

بمحذوف حال من بدلا وقيل متعلق بفعل الذم ۱۲ جمل

هو تمييز منقول من اسم كان المعنى وكان جدال الانسان اكثر شئ فيه وَمَا مَنَعَ النَّاسَ اى كفار مكة أَنْ يُؤْمِنُوا مفعول ثان إِذْ
جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ اى القران وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ فاعل اى سنتنا فيهم وهى الاهلاك المقدر عليهم أَوْ يَأْتِيَهُمُ
الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ مقابلة وعيانا وهو القتل يوم بدر وفى قراءة بضمتين جمع قبيل اى انواعا وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ
للمؤمنين وَمُنْذِرِينَ مخوفين للكافرين وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ بقولهم ابعث الله بشرا رسولا ونحوه لِيُدْحِضُوا بِهِ ليبطلوا
بجدالهم الْحَقَّ القران وَاتَّخَذُوا آيَاتِي القران وَمَا أُنْذِرُوا به من النار هُزُوًا ﴿٥٦﴾ سخرية وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ
عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ما عمل من الكفر والمعاصى فلم يتفكر فى عاقبتها إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً اغطية أَنْ يَفْقَهُوهُ
من ان يفقهوا القران اى فلا يفهمونه وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ثقلا فلا يسمعونه وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا
اى بالجعل المذكور أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ فى الدنيا بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ فيها بَلْ لَهُمْ
مَوْعِدٌ وهو يوم القيمة لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ ملجأ من العذاب وَتِلْكَ الْقُرَىٰ اى اهلها كعاد وثمود وغيرهما أَهْلَكْنَاهُمْ
لَمَّا ظَلَمُوا كفروا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ لاهلاكهم وفى قراءة بفتح الميم اى لهلاكهم مَوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَ اذكر إِذْ قَالَ مُوسَىٰ هو ابن عمران
لِفَتَاهُ يوشع بن نون وكان يتبعه ويخدمه وياخذ منه العلم لَا أَبْرَحُ لا ازال اسير حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ملتقى بحر
الروم وبحر فارس مما يلى المشرق اى المكان الجامع لذلك أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ دهرا طويلا فى بلوغه ان بعد فَلَمَّا بَلَغَا
مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا بين البحرين نَسِيَا حُوتَهُمَا نسى يوشع حمله عند الرحيل ونسى موسى تذكيره فَاتَّخَذَ الحوت سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ
اى جعله بجعل الله سَرَبًا ﴿٦١﴾ اى مثل السرب وهو الشق الطويل لانفاذ به وذلك بان الله تعالى امسك عن الحوت جرى
الماء فانجاب عنه فبقى كالكوة لم يلتئم وجمد ما تحته منه فَلَمَّا جَاوَزَا ذلك المكان بالسير الى وقت الغداء من ثانى يوم
قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا هو ما يؤكل اول النهار لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ تعبا وحصوله بعد المجاوزة قَالَ أَرَأَيْتَ اى تنبه إِذْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الا ان تاتيهم سنة الاولين الكلام على حذف المضاف اى ... الا انتظارهم وطلبهم اتيان مثل سنة الاولين بقولهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ١٢ ص ٢ قوله وهى الاهلاك المقدر عليهم يشير بزيادة الصفة الى دفع ما يرد ههنا ان الهلاك لا يصير مانعا لهم عن الايمان فان المانع يقارن الممنوع واتيان الهلاك متاخر عن عدم ايمانهم فاجاب بان الهلاك لكونه مقدرا كائنا لا محالة كانه محقق عند عدم ايمانهم وقد يوجه بحذف المضاف بعد الا اى طلب ان تاتيهم سنة الاولين وانتظاره ١٢ ك. ٣ قوله قبلا قرأ الكوفيون برفع القاف والباء الموحدة والباقون بكسر القاف وفتح الباء الموحدة ١٢ خطيب ٤ قوله اى انواعا افواجا القبيل جماعة ليسوا من اب والقبيلة من اب وقيل انه لغة فى قبلا بمعنى المقابلة ويؤيده ما فى القاموس قبلا محركة وبضمتين كصرد وعنب اى عيانا ومقابلة ١٢ ك ٥ قوله ويجادل مستانف والذين فاعل اى ويجادل الكفار والمفعول محذوف اى المرسلين فكان الاولى تفسير الحق بضد الباطل ليشمل جميع الشرائع وكذا فى قوله واتخذوا اياتى الاولى ان يراد بالايات معجزات الرسل الاعم من القران ١٢ ج ٦ قوله اياتى المناسب تفسيرها بالمعجزات الرسل لا خصوص القران لانه فى كل كافر من هذه الامة وغيرها ١٢ صاوى ٧ قوله وما انذروا به اشار الى ان ما بمعنى الذى والعائد محذوف ويصح كون ما مصدرية اى وانذارهم كما صرح فى الخطيب ١٢ ٨ قوله فاعرض عنها اى لم يتدبرها وهو بالفاء الدالة على التعقيب لان ما ههنا فى الاحياء من الكفار فانهم ذكروا فاعرضوا عقيب ما ذكروا وقالوا فى السجدة بثم الدالة على التراخى لان ما هناك فى الاموات من الكفار فانهم ذكروا مرة بعد اخرى ثم اعرضوا بالموت فلم يؤمنوا والمراد من النسيان التشاغل والتغافل عن كفره المتقدم ١٢ كرخى ٩ قوله وهو يوم القيامة اشار بذلك الى ان المراد بالموعد الزمان المعد لهم ويصح ان يراد به المكان ١٢ ص ١٠ قوله موئلا الموئل المرجع من وأل يئل اى رجع ويقال للملجا ايضا يقال وال فلان الى فلان اذ لجأ اليه والمعنى لن يجدوا غير العذاب ملجأ يلتجئون اليه كناية عن عدم خلوصهم، منه ١٢ ص ١١ قوله لمهلكهم بضم الميم اسم مصدر لاهلك لكنه على زنة اسم المفعول فلذلك قال الشارح لاهلاكهم وهو مضاف لمفعوله اى لاهلاكنا اياهم وقوله وفى قراءة اى سبعية وتحتها قراءتان فتح اللام وكسرها فالمجموع القراءات ثلاث ضم الميم مع فتح اللام وفتح الميم مع فتح اللام ومع كسرها وعليها فهو مضاف لفاعله ١٢ ج ١٢ قوله واذكر الخ قدره اشارة الى ان اذ ظرف لمحذوف والمعنى اذكر يا محمد لقومك وقت قول موسى لفتاه والمراد اذكر لهم قصته وما وقع له مع الخضر عليهما السلام ١٢ صاوى ١٣ قوله هو ابن عمران رسول بنى اسرائيل من سبط لاوى ابن يعقوب وهذا هو الصحيح الذى اجتمعت عليه الاثار الصحيحة ولا يقدح فيه كونه يتعلم من الخضر لان الكامل يقبل الكمال سواء قلنا ان الخضر نبى او ولى فاستفادته منه لا تقدح فى كونه افضل منه لان تلك مزية وهى لا تقتضى الافضلية ١٢ صاوى مختصرا ١٣ قوله هو ابن عمران اشارة الى الاختلاف فى موسى فى هذا الموضع واختار ما هو الاصح قال فى الخطيب اكثر العلماء على ان موسى المذكور فى هذه الآية هو موسى بن عمران صاحب المعجزات الظاهرة وصاحب التوراة وعن كعب الاحبار انه موسى بن ميشا بن يوسف ابن يعقوب وهو قد كان نبيا قبل موسى بن عمران قال البغوى والاول اصح ١٢ ١٤ قوله يوشع بن نون وهو ابن افرائيم بن يوسف وفى بعض الكتب افرائيم ١٢ ١٥ قوله وكان يتبعه هذا بيان وجه اضافته الى موسى وكان ابن اخته وقيل كان عبدا له وهو بعيد لان شرط النبوة الحرية ١٢ ص ١٦ قوله ملتقى بحر الروم وبحر فارس اى موضع التقائهما وقيل هما بحر الاردن والقلزم وقيل انهما لا يلتقيان الا فى البحر المحيط فلعل المراد به مكان يقرب منه التقاؤهما وقيل هما موسى والخضر لانهما بحرا علم قال الحافظ وهذا غير ثابت ولا يقتضيه اللفظ وانما يحسن ان يذكر لمناسبة اجتماعهما بالمكان المخصوص كما قال السهيلى اجتمع البحران بمجمع البحرين ١٢ ك ١٧ قوله اى المكان الجامع لذلك اشارة الى ان المراد بقوله تعالى مجمع البحرين مكان الذى جامع البحرين ١٢ ١٨ قوله او امضى حقبا قيل الحقب ثمانون سنة حاصله انه قال موسى عليه السلام لا ازال امضى حتى يجتمع البحران فيصير الجواز واحدا او امضى دهرا طويلا حتى اجد هذا العالم ١٢ كبير ١٩ قوله نسى يوشع حمله هذا يقتضى انه كان موجودا على البرين نسيه يوشع ولكن الموجود فى القصة ان موسى ويوشع لما وصلا الصخرة التى عندها عين الحياة ناما ثم استيقظ يوشع فتوضأ من تلك العين فانتفع الماء عليه فعاش ووثب فى الماء فهذا يقتضى انه نسى اخبار موسى بما راى فالمناسب ان يقول نسى يوشع ان يخبر موسى بما شاهده من الامر العجيب ان قلت ان شان امر العجيب عدم نسيانه اجيب بانه ادهش من عظيم ما راى من قدرة الله وعظمته للحكمة التى ترتبت على ذلك ١٢ ص ٢٠ قوله عند الرحيل الرحيل السير قاموس وفى الصراح رحيل كوچ ١٢ ص ٢١ قوله فاتخذ سبيله فى البحر هذا الاتخاذ قبل النسيان فيكون فى الآية تقديم وتاخير والاصل فادركته الحياة فخرج من المكتل وسقط فى البحر فاتخذ سبيله ١٢ ص ٢٢ قوله سربا مفعول ثان من اتخذ او حال من الضمير المستتر فى البحر وهو المفعول الثانى حينئذ وقوله مثل السرب ينطبق على الوجهين ١٢ ك ٢٣ قوله وهو الشق الطويل لانفاذ فيه شق بالكسر نيمه چيزى من الصراح ونفاذ بمعنى الفناء والذهاب من القاموس وفى نسخة لانفاذ له بالذال المعجمة اى لا مخرج له وقوله فانجاب اى انقطع الماء وانكشف وقوله كالكوة فى المصباح الكوة بالفتح نقب البيت وقوله لم يلتئم اى لم يلتصق وقوله ما تحته منه اى الماء ١٢ ٢٤ قوله ارايت بالفارسية خبردارى وقال امام الرازى الهمزة فى ارأيت همزة الاستفهام ورأيت على معناه ١٢ ٢٥ قوله اى تنبه لما كان ارايت ههنا ليس بعدها منصوب ولا استفهام بل جملة مصدرة بالفاء اخرجت عن بابها وضمنت معنى تنبه او اما اى الا اذا وتنبه والفاء جوابها لا جواب اذ لانها لا تجازى الا مقرونة بما كذا فى شرح التسهيل كما نقله الخفاجى وقال الزمخشرى ان ارايت على اصله بمعنى اخبرنى ومفعولاه محذوفان اى اخبرنى الامر والحال اى شئ اصابنى او اخبرنى الذى اصابنى كيف نسيت الحوت ١٢

ع بكسر القاف وفتح الباء قراءة الاكثر بمعنى مقابلة وعيانا ١٢ ك ع بضم الميم وفتح اللام فى قراءة الاكثر ١٢ ك س لا ابن هامان كما زعمه اهل الكتاب ١٢ ك ل حذف الخبر لدلالة الحال وهو السفر والغاية الآتية عليه ١٢ ك.

www.besturdubooks.wordpress.com

اَوَيْنَآ اِلَى الصَّخْرَةِ بذلك المكان فَاِنِّيْ نَسِيْتُ الْحُوْتَ وَمَآ اَنْسٰنِيْهُ اِلَّا الشَّيْطٰنُ يبدل من الهاء اَنْ اَذْكُرَهٗ بدل اشتمال ای انسانی ذکرہ وَاتَّخَذَ الحوت سَبِيْلَهٗ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ مفعول ثان ای یتعجب منہ موسٰی وفتاہ لما تقدم فی بیانہ قَالَ موسٰی ذٰلِكَ ای فقدنا الحوت مَا الذی كُنَّا نَبْغِ نطلبہ فانہ علامۃ لنا علی وجود من نطلبہ فَارْتَدَّا رجعا عَلٰٓى اٰثَارِهِمَا یقصانہا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فاتیا الصخرۃ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ہو الخضر اٰتَيْنٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا نبوۃ فی قول وولایۃ فی اٰخر وعلیہ اکثر العلماء وَعَلَّمْنٰهُ مِنْ لَّدُنَّا من قبلنا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ مفعول ثان ای معلوما من المغیبات روی البخاری حدیث ان موسٰی قام خطیبا فی بنی اسرائیل فسئل ای الناس اعلم فقال انا فعتب اللہ علیہ اذ لم یرد العلم الیہ فاوحی اللہ الیہ ان لی عبدا بمجمع البحرین ہو اعلم منك قال موسٰی یا رب فکیف لی بہ قال تاخذ معك حوتا فتجعلہ فی مکتل فحیثما فقدت الحوت فہو ثم فاخذ حوتا فجعلہ فی مکتل ثم انطلق وانطلق معہ فتاہ یوشع بن نون حتی اتیا الصخرۃ فوضعا رؤسہما فناما واضطرب الحوت فی المکتل فخرج منہ فسقط فی البحر فاتخذ سبیلہ فی البحر سربا وامسك اللہ عن الحوت جریۃ الماء فصار علیہ مثل الطاق فلما استیقظ نسی صاحبہ ان یخبرہ بالحوت فانطلقا بقیۃ یومہما ولیلتہما حتی اذا کان من الغداۃ قال موسٰی لفتاہ اٰتنا غداءنا الی قولہ اتخذ سبیلہ فی البحر عجبا قال وکان للحوت سربا ولموسٰی ولفتاہ عجبا قَالَ لَهٗ مُوْسٰى هَلْ اَتَّبِعُكَ عَلٰٓى اَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ ای صوابا ارشد بہ وفی قراءۃ بضم الراء وسکون الشین وسألہ ذلك لان الزیادۃ فی العلم مطلوبۃ قَالَ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلٰى مَا لَمْ تُحِطْ بِهٖ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ فی الحدیث السابق عقب ہذہ الاٰیۃ یا موسٰی انی علی علم من علم اللہ علمنیہ لا تعلمہ وانت علی علم من علم اللہ علمك اللہ لا اعلمہ وقولہ خبرا مصدر بمعنی لم تحط ای لم تخبر حقیقتہ قَالَ سَتَجِدُنِيْٓ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ صَابِرًا وَّلَآ اَعْصِيْ ای وغیر عاص لَكَ اَمْرًا ﴿٦٩﴾ تامرنی بہ وقید بالمشیۃ لانہ لم یکن علی ثقۃ من نفسہ فیما التزم وہذہ عادۃ الانبیاء والاولیاء ان لا یثقوا علی انفسہم طرفۃ عین قَالَ فَاِنِ اتَّبَعْتَنِيْ فَلَا تَسْـَٔلْنِيْ وفی قراءۃ بفتح اللام وتشدید النون عَنْ شَيْءٍ تنکرہ منی فی علمك واصبر حَتّٰٓى اُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ ای اذکرہ لك بعلتہ فقبل موسٰی شرطہ

ع ١١ / ٩ / ٢١

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

١ قولہ یبدل من الہاء فی انسانیہ قولہ ان اذکرہ بدل اشتمال ای ما انسانی ذکرہ الا الشیطان ان قلت ان الشیطان لا تسلط لہ علی الانبیاء واجیب بانہ اضاف النسیان الیہ ہضما لنفسہ ١٢ ص ک ٢ قولہ مفعول ثان الخ وقیل سبیلا عجبا ہو کونہ کالسرب او اتخاذا عجبا والمفعول الثانی ہو الظرف وقیل ہو مصدر فعلہ مضمر ای قال فی آخر کلامہ وقال موسٰی فی جوابہ عجبت عجبا وقیل الفعل لموسٰی ای اتخذ موسٰی سبیل الحوت فی البحر عجبا ١٢ ج ٣ قولہ لما تقدم فی بیانہ وہو قولہ وذلک ان اللہ امسک عن الحوت الخ ١٢ جمل ٤ قولہ ما کنا نبغ اصلہ نبغی حذفت الیاء للتخفیف لدلالۃ الکسر علیہ وکان من حقہا الثبوت وانما حذفت تشبیہا بالفواصل ولان الحذف یانس بالحذف فان ما موصولۃ حذف عائدہا ١٢ ج ٥ قولہ یقصانہا اشارۃ الی ان قولہ تعالٰی قصصا مصدر لفعل محذوف تقدیرہ یقصان قصصا ای یتبعان اثرہما اتباعا او یتفحصان تفحصا ١٢ ٦ قولہ قصصا فیہ وجہان احدہما انہ مصدر فی موضع الحال ای رجعا علی آثارہما مقتصین آثارہما والثانی ان یکون مصدرا لقولہ فارتدا علی آثارہما لان معناہ فاقتصا علی آثارہما ١٢ کبیر ٧ قولہ فوجدا عبدا قیل دخلا السرب مکان الحوت فوجداہ جالسا علی جزیرۃ فی البحر وقیل وجداہ علی الصخرۃ مغطی بثوب ابیض طرفہ تحت راسہ والآخر تحت رجلیہ فسلم علیہ موسٰی فرفع رأسہ واستوی جالسا وقال وعلیک السلام یا نبی بنی اسرائیل فقال لہ موسٰی من اخبرک انی نبی بنی اسرائیل فقال الذی ادراک بی ودلک علی ثم قال لقد کان لک فی بنی اسرائیل شغل قال موسٰی ان ربی ارسلنی الیک لاتبعک واتعلم منک ١٢ صاوی ٨ قولہ من عبادنا الاضافۃ للتشریف المضاف ای من عبید الخصوصیۃ ١٢ ص ٩ قولہ وہو الخضر فیہ لغات ثلاثۃ کسر الخاء مع سکون الضاد وفتح الخاء مع سکون الضاد وکسرہا ولقب بہذا لانہ کان اذا صلی اخضر ما حولہ وکنیتہ ابو العباس واسمہ بلیا فی الخازن قیل کان من بنی اسرائیل وقیل کان من ابناء الملوک الذین تزہدوا وترکوا الدنیا ١٢ ص ١٠ قولہ نبوۃ فی قول قال ابن عطیۃ والبغوی الاکثر انہ نبی وکذا قالہ القرطبی وولایۃ فی آخر وعلیہ اکثر العلماء ومنہم القشیری ١٢ ک ١١ قولہ من لدنا ای مما تختص بنا ولا یعلم بواسطۃ معلم من اہل الظاہر ١٢ ص ١٢ قولہ قام خطیبا ای واعظا یذکر الناس حتی فاضت العیون ورقت القلوب وکانت تلک الخطبۃ بعد ہلاک القبط ورجوع موسٰی الی مصر ١٢ بیضاوی ١٣ قولہ ہو اعلم منک ای باحکام وقائع مفصلۃ وحکم نوازل معینۃ لا مطلقا بدلیل قول الخضر لموسٰی انک علی علم علمکہ اللہ لا اعلمہ وانا علی علم علمنیہ لا تعلمہ انت وعلی ہذا فیصدق علی کل واحد منہما انہ اعلم من الآخر بالنسبۃ الی ما یعلم کل واحد منہما ولا یعلمہ الآخر فلما سمع موسٰی ہذا تشوقت نفسہ الفاضلۃ وہمتہ العالیۃ لتحصیل علم ما لم یعلم وللقاء من قیل فیہ انہ اعلم فسأل الخ ١٢ جمل ١٤ قولہ فکیف لی بہ ای فکیف السبیل لی بلقائہ وقولہ مکتل وہو الزنبیل وقولہ مثل الطاق ہو البناء المقوس ١٢ ١٥ قولہ تاخذ معک حوتا لعل السر فی تخصیصہ ما ظہر بعد من حیاتہ ودخولہ فی البحر الذی ہو ماداہ فی الاصل ١٢ ج ١٦ قولہ الطاق ہو البناء المقوس کالقنطرۃ وفی المختار الطاق ما عقد من الابنیۃ ١٢ ج ١٧ قولہ قال موسٰی ای بعد ان صلیا الظہر من الیوم الثانی ١٢ صاوی ١٨ قولہ علی ان تعلمن ای لیس قصدی فی اتباعک الا تعلیمک ایای لا شیئا من الاغراض غیر التعلیم ١٢ صاوی ١٩ قولہ وسألہ ذلک الخ جواب عما یقال ان موسٰی من اولی العزم ونبی ورسول جزما واسمعہ اللہ کلامہ واعطاہ التوراۃ وہو افضل من الخضر فکیف یسعی الیہ ویتعلم منہ فاجاب بان الزیادۃ فی العلم مطلوبۃ علی ان علم الخضر لا یحتاج الیہ موسٰی فی شرعہ وانما ہی مزیۃ خص بہا الخضر وامر اللہ موسٰی ان یاخذہا عن الخضر ویکتمہا لتکمل لہ جمیع المزایا ولا یقتضی ان الخضر اعلم منہ لان موسٰی کامل فی علمہ لا تحتاج شریعتہ الی شیء من علم الخضر وانما علم مزیۃ خصہ اللہ بہا لا یقتدی بہ فیہا ١٢ ص ٢٠ قولہ لان الزیادۃ الخ یشیر بذلک الی انہ لم یطلب علی تلک المبالغۃ الا التعلیم کانہ قال لا اطلب منک علی ہذہ المبالغۃ الجاہ والمال ولا غرض لی الا طلب التعلیم روی انہ لما قال لہ موسٰی ہل اتبعک علی ان تعلمنی مما علمت رشدا قال لہ الخضر کفی بالتوراۃ علما وبنی اسرائیل شغلا فقال لہ موسٰی ان اللہ امرنی بہذا فحینئذ قال لہ الخضر انک لن تستطیع معی صبرا ١٢ ج ٢١ قولہ قال انک لن تستطیع معی صبرا ای لما تری من مخالفۃ شرعک ظاہرا لان المتعلم قسمان متعلم لیس عندہ شیء من العلوم ولم یمارس الاستدلال وہذا تعلیمہ سہل ویقبل کل ما القی الیہ ومتعلم مارس الاستدلال وحصل العلوم غیر انہ یرید ان یزداد علما علی علمہ وہذا تعلیمہ شاق شدید لانہ اذا رأی شیئا او سمع کلاما عرضہ علی ما عندہ فان وافقہ والا ناقش فیہ ١٢ صاوی ٢٢ قولہ انی علی علم وہو علم الکشف الذی تحصل بہ المفاضلۃ بین الکمل فقد ورد ان الصدیق ما فضل غیرہ من الصحابۃ بصلاۃ ولا غیرہا من الاعمال وانما فضلہم بشیء وقر فی صدرہ وہو علم المکاشفۃ وقولہ وانت علی علم وہو علم ظاہر الشریعۃ ١٢ ج ٢٣ قولہ لانہ لم یکن علی ثقۃ من نفسہ ای فکانہ قال ستجدنی صابرا ان وافق شرعی او اوحی اللہ الی فی شانہ فانا لا ادری ما یفعل اللہ ولم یقل الخضر ان شاء اللہ لان اللہ اطلعہ علی ان موسٰی لا یصبر علی امر یخالف شرعہ فحینئذ جزم بانہ لا یستطیع معہ صبرا ١٢ صاوی ٢٤ قولہ فلا تسألنی عن شیء ای شیء تشاہدہ من افعالی ای لا تفاتحنی بالسوال عن حکمتہ فضلا عن المناقشۃ والاعتراض حتی احدث لک منہ ذکرا ای حتی ابتدئ ببیانہ وفیہ ایذان بان کل ما صدر عنہ فلہ حکمۃ وغایۃ حمیدۃ البتۃ وہذا من ادب المتعلم مع العالم والتابع مع المتبوع ١٢ ابو السعود ٢٥ قولہ وفی قراءۃ ای ابن عامر ونافع لا تسألنی بفتح اللام وتشدید النون ١٢ کمالین ٢٦ قولہ فی علمک ای بحسب ظاہر علمک قولہ واصبر قدرہ اشارۃ الی انہ الغایۃ بحتی وقولہ بعلتہ ای بحکمتہ وسببہ ١٢ صاوی

www.besturdubooks.wordpress.com

رعاية لادب المتعلم مع العالم فَانْطَلَقَا يمشيان على ساحل البحر حَتّٰى اِذَا رَكِبَا فِي السَّفِيْنَةِ التى مرت بهما خَرَقَهَا الخضر بان اقتلع لوحا او لوحين منها من جهة البحر بفاس لما بلغت اللجّ قَالَ له موسى اَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ اَهْلَهَا وفى قراءة بفتح التحتانية والراء ورفع اهلها لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا اِمْرًا ﴿٧١﴾ اى عظيما منكرا رُوِىَ ان الماء لم يدخلها قَالَ اَلَمْ اَقُلْ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِيْ بِمَا نَسِيْتُ اى غفلت عن التسليم لك وترك الانكار عليك وَلَا تُرْهِقْنِيْ تكلفنى مِنْ اَمْرِيْ عُسْرًا ﴿٧٣﴾ مشقة فى صحبتى اياك اى عاملنى فيها بالعفو واليسر فَانْطَلَقَا بعد خروجهما من السفينة يمشيان حَتّٰى اِذَا لَقِيَا غُلٰمًا لم يبلغ الحنث يلعب مع الصبيان احسنهم وجها فَقَتَلَهُ الخضر بان ذبحه بالسكين مضطجعا او اقتلع راسه بيده او ضرب راسه بالجدار اقوال واتى هنا بالفاء العاطفة لان القتل عقب اللقاء وجواب اذا قَالَ له موسى اَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً اى طاهرة لم تبلغ حد التكليف وفى قراءة زَكِيَّةً بتشديد الياء بلا الف بِغَيْرِ نَفْسٍ اى لم تقتل نفسا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ بسكون الكاف وضمها اى منكرا قَالَ اَلَمْ اَقُلْ لَّكَ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ زاد لك على ما قبله لعدم العذر هنا و لهذا قَالَ اِنْ سَاَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا اى بعد هذه المرة فَلَا تُصٰحِبْنِيْ لا تتركنى اتبعك قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَّدُنِّيْ بالتشديد والتخفيف من قبلى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فى مفارقتك لى فَانْطَلَقَا حَتّٰى اِذَا اَتَيَا اَهْلَ قَرْيَةٍ هى انطاكية اسْتَطْعَمَا اَهْلَهَا طلبا منهم الطعام ضيافة فَاَبَوْا اَنْ يُّضَيِّفُوْهُمَا فَوَجَدَا فِيْهَا جِدَارًا ارتفاعه مائة ذراع يُّرِيْدُ اَنْ يَّنْقَضَّ اى يقرب ان يسقط لميلانه فَاَقَامَهُ الخضر بيده قَالَ له موسى لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ وفى قراءة لاتخذت عَلَيْهِ اَجْرًا ﴿٧٧﴾ جعلا حيث لم يضيفونا مع حاجتنا الى الطعام قَالَ له الخضر هٰذَا فِرَاقُ اى وقت فراق بَيْنِيْ وَبَيْنِكَ فيه اضافة بين الى غير متعدد سوغها تكريره بالعطف بالواو سَاُنَبِّئُكَ قبل فراقى لك بِتَاْوِيْلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ اَمَّا السَّفِيْنَةُ فَكَانَتْ لِمَسٰكِيْنَ عشرة يَعْمَلُوْنَ فِى الْبَحْرِ بالسفينة مواجرة لها طلبا للكسب فَاَرَدْتُّ اَنْ اَعِيْبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُمْ اذا رجعوا او امامهم الآن مَّلِكٌ كافر يَّاْخُذُ كُلَّ سَفِيْنَةٍ صالحة غَصْبًا ﴿٧٩﴾ نصبه على المصدر المبين لنوع الاخذ وَاَمَّا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فانطلقا اى موسى ويوشع وانما لم يذكر فى الآية لانه تابع لموسى فالمقصود ذكر موسى والخضر ١٢ ج ٢ قوله على ساحل البحر اى يطلبان سفينة يركبانها فوجدا سفينة فركبا فقال اهل السفينة هؤلاء لصوص لانهم راوهم نزلوا بغير زاد ولا تابع وامروهم بالخروج فقال صاحب السفينة ماهم بلصوص ولكنى ارى وجوه الانبياء وعن ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم مرت بهم سفينة فكلموا اهلها ان يحملوهم فعرفوا الخضر بعلامة فحملوهم بغير نول اى عوض فلما لججوا اخذ الخضر فاسا واخرج بها لوحا من السفينة ١٢ ج ٣ قوله خرقها اى نزع من السفينة لوحا كما رواه البخارى ١٢ كمالين ٤ قوله اللج اللج معظم الماء كما فى المصباح ١٢ ٤ قوله اى غفلت من التسليم لك وترك الانكار عليك كما هو مقتضى وصيتك وقيل المراد بالنسيان الترك ويؤيد الاول ما فى الصحيح انه كان الاول من موسى عليه السلام نسيانا ١٢ ك ٥ قوله الحنث الحنث يطلق على المعصية وعلى مخالفة اليمين اى عدم البر والمراد به هنا لازم المعصية وهو التكليف والكلام على حذف المضاف اى لم تبلغ حد الحنث اى حد التكليف ١٢ جمل ٦ قوله بان ذبحه بالسكين الخ اقوال ثلاثة وورد كل منها فى الاثر ويجمع بينها بانه ضرب رأسه بالحائط اولا ثم اضجعه فذبحه ثم قطع عنقه واتى بها بالفاء العاطفة لان القتل عقيب اللقى فاتى بفاء التعقيب للدلالة على انه كما لقيه قتله وجواب اذا قال لم اقتلت بخلاف خرق السفينة فانه لم يتعقب الركوب فجعل جزاء الشرط ١٢ كمالين ٧ قوله بغير نفس فيه ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بقتلت الثانى انه متعلق بمحذوف على انه حال من الفاعل او المفعول اى قتلته ظالما او مظلوما الثالث انه صفة لمصدر محذوف اى قتلا بغير نفس ج وقوله اى لم تقتل نفسا فيقتص منها ولعل فى شرعهم كان ايجاب القصاص على الصبى بل قالوا انه كان فى شرعنا كذلك قبل الهجرة قال البيهقى فى المعرفة انما صارت الاحكام متعلقة بالبلوغ بعد الهجرة بعد وقعة احد ١٢ ك ٨ قوله اى لم تقتل نفسا فيقتص منها قيل الصغير لا يقاد فالظاهر من الآية كبر الغلام وفيه ان الشرائع مختلفة فلعل الصغير يقاد فى شريعته ويؤيد هذا الكلام ما نقل البيهقى فى كتاب المعرفة ان الاحكام انما صارت متعلقة بالبلوغ بعد الهجرة وقال الشيخ تقى الدين السبكى انها انما صارت متعلقة بالبلوغ بعد احد من روح البيان ١٢ ٩ قوله لقد جئت شيئا نكرا هو اعظم من الامر لان فيه القتل بالفعل بخلاف خرق السفينة فانه يمكن تداركه او قيل بالعكس لان الامر قتل انفس متعددة بسبب الخرق فهو اعظم من قتل الغلام وحده ١٢ ص ١٠ قوله نكرا اى من الاول اذ يمكن سد الخرق ولا يمكن احياء المقتول ١٢ كما ١١ قوله بالتشديد والتخفيف اى بتشديد النون وهى قراءة الجمهور وبتخفيف النون وهى قراءة لنافع ١٢ ١٢ قوله طلبا منهم الطعام قال الكاشفى واهل ديه چون شب شدى دروازه بستندے وبرائے ہیچکس نکشادندی نماز شام موسى وخضر بداں دیه رسیدند وخواستند که بدیه درایند کسی دروازه نکشود واهل دیه را گفتند اینجا غریب رسیده ایم گرسنه نیز هستیم چون مارا در دیه جائے ندادید باری طعام جهت ما بفرستید ١٢ ١٣ قوله ارتفاعه مائة ذراع وعرضه خمسون ذراعا وامتداده على وجه الارض خمسمائة ذراع ١٢ جمل ١٤ قوله يريد ان ينقض الارادة نزوع النفس الى شئ مع حكمه فيه بالفعل او عدمه وهذا من مجاز كلام العرب لان الجدار لا ارادة له وانما معناه قرب ودنا من السقوط روح وفى الكبير فان قيل كيف يجوز وصف الجدار بالارادة مع ان الارادة من صفات الاحياء قلنا هذا اللفظ ورد على سبيل الاستعارة وله نظائر فى الشعر قال يريد الرمح صدر ابى براء ويرغب عن دماء بنى عقيل ملخصا منه ١٢ ١٥ قوله لو شئت لتخذت فى البيضاوى قال لو شئت لتخذت الخ تحريضا على اخذ الجعل لينتعشا به او تعريضا بانه فضول لما فى لو من النفى كانه لما راى الحرمان ومساس الحاجة واشتغاله بما لا يعنيه لم يتمالك نفسه ١٢ ج ١٦ قوله هذا اى هذا الانكار على ترك الاجر ١٢ خطيب ١٧ قوله اى وقت فراق بينى وبينك والمشار اليه بهذا هو الاعتراض الثالث بتقدير الوقت اى وقت هذا الاعتراض وقت الفراق ١٢ ك ١٨ قوله فيه اضافة بين الخ اشارة الى دفع سوال وهو كيف ساغ اضافة بين الى غير متعدد فاجاب بقوله فيه اضافة بين الخ حاصله ساغ ذلك تكريره بالعطف بالواو الا ترى انك لو اقتصرت على قولك المال بينى لم يكن كلاما حتى تقول بيننا او بينى وبين فلان كما ذكره الخطيب ١٢ ١٩ قوله بتاويل مالم تستطع اى تفسير هذه الآيات التى وقعت لموسى مع الخضر وحكمة تخصيص الخضر لموسى بتلك الثلاثة ما ورد انه لما انكر خرق السفينة نودى يا موسى اين كان تدبيرك هذا وانت فى التابوت مطروحا فى اليم فلما انكر امر الغلام قيل له اين انكارك هذا من وكزك القبطى وقضائك عليه فلما انكر اقامة الجدار نودى اين هذا من رفعك حجر البئر لبنتى شعيب دون اجر ١٢ ص ٢٠ قوله اما السفينة شروع فى وفاء ما وعد الخضر به موسى على سبيل اللف والنشر المرتب والسفينة تجمع على سفين وسفائن وتجمع السفين على ..... سفن بضمتين ماخوذة من السفن كانها تسفن الماء اى تقشره وصاحبها سفان ١٢ ص ٢١ قوله وكان وراءهم ملك جملة حالية باضمار قد ١٢ جمل ٢٢ قوله اذا رجعوا من المعلوم انه اذا كان وراءهم اذا رجعوا يكون الآن اى فى حال توجههم امامهم فلا يغاير هذا القول ما بعده جمل وفى ابى السعود على قوله وكان وراءهم اى امامهم وقد قرئ به او خلفهم وكان رجوعهم عليه لا محالة وفى روح البيان ووراء من الاضداد واريد به ههنا الامام دون الخلف على ما ياتى من القصص ملخصا ١٢ ٢٢ قوله اذا رجعوا اى كان طريقهم فى رجوعهم عليه والوراء بمعنى الخلف او امامهم فالوراء بمعنى القدام وهو من الاضداد ويؤيد الثانى قراءة ابن عباس وكان امامهم ملك ١٢ كمالين ٢٣ قوله ملك كافر اسمه جلندى بن كركر وكان بجزيرة الاندلس ببلدة قرطبة واول فساد ظهر فى البحر كان ظلمه على ما ذكره ابو الليث واول فساد ظهر فى البر قتل قابيل هابيل ١٢ روح ٢٤ قوله صالحة وقد قرئ كذلك ابو السعود وعلى تقدير عدم ذكر الصفة فهو من قبيل ايجاز الحذف روح وفى الخطيب وحذف التقييد بذلك للعلم به وروى ان الخضر اعتذر الى القوم وذكر لهم شان الملك الغاصب ولم يكونوا يعلمون بخبره ١٢ روح ٢٥ قوله واما الغلام الذى قتله وهو جيسور واسم ابيه كازيرا واسم امه سهوى كما فى التعريف ١٢ روح ع قوله بتاويل رجع الشئ الى مآله والمراد ههنا المآل والعاقبة روح وقال الآخرون المراد به تفسيره ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

الْغُلٰمُ فَكَانَ اَبَوٰهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِيْنَآ اَنْ يُّرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَّكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فانه كما فی حدیث مسلم طبع کافرا ولو عاش لارهقهما ذلك ای لمحبتهما له یتبعانه فی ذلك فَاَرَدْنَآ اَنْ يُّبْدِلَهُمَا بالتشدید والتخفیف رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكٰوةً ای صلاحا وتقی وَّاَقْرَبَ منه رُحْمًا ﴿٨١﴾ بسکون الحاء وضمها رحمة وهی البر بوالدیه فابدلهما الله تعالی جاریة تزوجت نبیا فولدت نبیا فهدی الله تعالی به امة وَاَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلٰمَيْنِ يَتِيْمَيْنِ فِی الْمَدِيْنَةِ وَكَانَ تَحْتَهٗ كَنْزٌ مال مدفون من ذهب وفضة لَّهُمَا وَكَانَ اَبُوْهُمَا صَالِحًا فحفظا بصلاحه فی انفسهما ومالهما فَاَرَادَ رَبُّكَ اَنْ يَّبْلُغَآ اَشُدَّهُمَا ای ایناس رشدهما وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ مفعول له عامله اراد وَمَا فَعَلْتُهٗ ای ما ذکر من خرق السفینة وقتل الغلام واقامة الجدار عَنْ اَمْرِیْ ای اختیاری بل بامر الهام من الله تعالی ذٰلِكَ تَاْوِيْلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ یقال اسطاع واستطاع بمعنی اطاق ففی هذا وما قبله جمع بین اللغتین ونوعت العبارة فی فاردت فاردنا فاراد ربك وَيَسْئَلُوْنَكَ ای الیهود عَنْ ذِی الْقَرْنَيْنِ اسمه اسکندر ولم یکن نبیا قُلْ سَاَتْلُوْا ساقص عَلَيْكُمْ مِّنْهُ من حاله ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ خبرا اِنَّا مَكَّنَّا لَهٗ فِی الْاَرْضِ بتسهیل السیر فیها وَاٰتَيْنٰهُ مِنْ كُلِّ شَیْءٍ یحتاج الیه سَبَبًا ﴿٨٤﴾ طریقا یوصل الی مراده فَاَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ سلك طریقا نحو المغرب حَتّٰۤی اِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ موضع غروبها وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِیْ عَيْنٍ حَمِئَةٍ ذات حماة وهی الطین الاسود وغروبها فی العین فی رأی العین والا فهی اعظم من الدنیا وَّوَجَدَ عِنْدَهَا ای العین قَوْمًا کافرین قُلْنَا يٰذَا الْقَرْنَيْنِ بالهام اِمَّآ اَنْ تُعَذِّبَ القوم بالقتل وَاِمَّآ اَنْ تَتَّخِذَ فِيْهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ بالاسر قَالَ اَمَّا مَنْ ظَلَمَ بالشرك فَسَوْفَ نُعَذِّبُهٗ نقتله ثُمَّ يُرَدُّ اِلٰی رَبِّهٖ فَيُعَذِّبُهٗ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ بسکون الکاف وضمها شدیدا فی النار وَاَمَّا مَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهٗ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله فخشینا ان یرهقهما طغیانا وکفرا بالفارسیة پس بترسیدیم ازانکه غالب آید برایشان سرکشی وکفر وفی القاموس رهقه غشیه ولحقه وارهقه طغیانا اغشاه ایاه ١٢ **٢** قوله طبع کافرا ای خلق کافرا مجبولا علی الکفر حال ولادته وحال معیشته وحال موته ویکون ذلک مستثنی من حدیث کل مولود یولد علی فطرة الاسلام قال الامام السبکی ما فعله الخضر من قتل الغلام لکونه طبع کافرا مخصوص به لانه اوحی الیه ان یعمل بحکم الباطن وخلاف الظاهر الموافق للحکمة فلا اشکال وفی القرطبی وکان للخضر قتله لما علم من سره وانه طبع کافرا کما فی صحیح الحدیث وانه لو ادرک ابویه لارهقهما کفرا وقتل الصغیر غیر مستحیل اذا اذن الله فیه فان الله تعالی فعال لما یرید القادر علی ما یشاء ١٢ ج **٣** قوله جاریة تزوجت نبیا فی الخازن قیل ابدلهما جاریة فتزوجت نبیا من الانبیاء فولدت له نبیا فهدی الله علی یدیه امة من الامم وقیل ولدت لاثنی عشر نبیا وقیل سبعین نبیا وقیل ابدلهما بغلام مسلم ١٢ ج **٤** قوله فولدت نبیا وعن جعفر بن محمد عن ابیه قال ابدلهما الله تعالی جاریة ولدت سبعین نبیا وقال ابن جریج ابدلهما بغلام مسلم کما رواه الخطیب ١٢ **٥** قوله لغلامین اسمهما اصرم وصریم انبا کاشح واسم امهما دنیا فیما ذکره النقاش ١٢ روح **٦** قوله فی المدینة وهی الانطاکیة المعبر عنها فیما تقدم بالقریة تحقیرا لها لخسة اهلها وعبر عنها هنا بالمدینة تعظیما لها من حیث اشتمالها علی هذا الغلامین وعلی ابیهما یعنی فی الذکر والا ففی السکونة کانوا متساویا ١٢ **٧** قوله وکان تحته کنز لهما اختلف فی الکنز فقال عکرمة وقتادة کان مالا جسیما وقال ابن عباس کان علما فی صحف مدفونة وعنه ایضا قال کان لوحا من ذهب مکتوب فی احد جانبیه بسم الله الرحمن الرحیم عجبت لمن یؤمن بالقدر کیف یحزن عجبت لمن یؤمن بالرزق کیف یتعب عجبت لمن یؤمن بالموت کیف یفرح عجبت لمن یؤمن بالحساب کیف یغفل عجبت لمن یعرف الدنیا وتقلبها باهلها کیف یطمئن الیها لا اله الا الله محمد رسول الله وفی الجانب الآخر مکتوب انا الله لا اله الا انا وحدی لا شریک لی خلقت الخیر والشر فطوبی لمن خلقته للخیر واجریته علی یدیه والویل لمن خلقته للشر واجریته علی یدیه ١٢ ج **٨** قوله عن امری یعنی ان الامر واحد الامور والمراد الرای والارادة بقرینة الاضافة قوله بل بامر الالهام التقیید بالالهام مبنی علی ما اختاره المعصوم انه کان ولیا ١٢ کمالین **٩** قوله یقال اسطاع اصله استطاع فحذف منه تاء الافتعال ومضارعه یسطیع واصله یستطیع بوزن یستقیم فحذفت منه التاء ایضا ١٢ جمل **١٠** قوله وما قبله ای قوله تعالی لن تستطیع معی صبرا وقوله جمع بین اللغتین یعنی معنی استطاع واسطاع واحد لکن جمع بین اللغتین وفی روح البیان فحذف التاء للتخفیف وهو انجاز للتنبیه الموعود ١٢ **١١** قوله ونوعت العبارة الخ ای ان هذا التغایر فی التعبیر فی المواضع الثلاثة لتنویع العبارة وهذا معنی قول غیره للتفنن وبعضهم ابدی حکمة فی اختلاف التعبیر وهی ان الاول لما کان افسادا محضا عبر فیه بقوله فاردت ادبا مع الله والثالث لما کان اصلاحا محضا ونعمة من الله عبر فیه بقوله فاراد ربک والثانی لما کان فیه نوع افساد ونوع اصلاح عبر فیه بقوله فاردنا ١٢ جمل **١١** قوله ونوعت العبارة ای ان هذا التغایر تنویع فی العبارة وبعضهم ابدی حکمة فی اختلاف التعبیر وهی ان الاول لما کان ظاهرها افسادا محضا اضافه لنفسه حیث قال فاردت ادبا مع الله وان کان الکل منه والثانی لما کان فیه نوع اصلاح ونوع افساد عبر فیه بقوله فاردنا والثالث لما کان اصلاحا محضا اضافه لله بقوله فاراد ربک قیل ان الخضر لما اراد ان یفارق موسی قال له موسی اوصنی قال کن بساما ولا تکن ضحاکا ولا تمش فی غیر حاجة ولا تعب علی الخاطئین خطایاهم وابک علی خطیئتک یا ابن عمران ١٢ ص **١٢** قوله ویسئلونک ای المشرکون بامر الیهود فالیهود سبب فی السؤال وان لم تقع منهم المباشرة لم یصح قول المفسر الیهود ١٢ **١٣** قوله اسمه اسکندر واما ذو القرنین فلقبه قیل سمی ذا القرنین لانه اعطی علم الظاهر والباطن وعبارة الکرخی قوله اسمه الاسکندر ای الیونانی علی الاصح وهو الذی طاف بالبیت مع ابراهیم وکان وزیره الخضر وقیل هو الرومی الذی کان قبل المسیح بثلاثمائة سنة ووزیره ارسطو واختلف ایضا فی زمانه وبالجملة فان الله مکنه وملکه وکان الخضر صاحب لوائه الاعظم ١٢ ج **١٤** قوله اسمه اسکندر ای اسکندر بن فیلقوس الیونانی ملک الدنیا باسرها کما قال مجاهد کان بعد نمرود فی عهد ابراهیم علیه السلام لکنه عاش طویلا الفا وستمائة سنة علی ما قالوا وقال ابن کثیر والصحیح انه ما کان نبیا ولا ملکا وانما کان ملکا صالحا عادلا واما ذو القرنین الثانی وهو اسکندر الرومی الذی یؤرخ بایامه الروم فکان متاخرا عن الاول بدهر طویل اکثر من الفی سنة کان هذا قبل المسیح علیه السلام بنحو من ثلاثمائة سنة وکان وزیره ارسطاطالیس الفیلسوف وهو الذی حارب دارا وکان کافرا عاش ستا وثلاثین سنة فالمراد بذی القرنین فی القرآن هو الاول دون الثانی ملخصا من روح البیان وفی الکبیر انه لقب بهذا اللقب لاجل بلوغه قرنی الشمس ای مطلعها ومغربها ١٢ **١٥** قوله یحتاج الیه ای من مهمات ملکه ومقاصده المتعلقة بسلطنته ١٢ ابو السعود **١٦** قوله سببا السبب فی اللغة عبارة عن الحبل ثم استعیر لکل ما یتوصل به الی المقصود وهو یتناول العلم والقدرة والآلة ١٢ کبیر **١٧** قوله تغرب ای بحسب الحس لا بحسب الواقع والمراد من العین البحر المحیط وتسمیته عینا لا بعد فیه فانه وان عظم عندنا فهو بالنسبة الی عظمة الله کقطرة ١٢ **١٨** قوله وغروبها فی العین جواب عما یقال ان الشمس فی السماء الرابعة وهی قدر کرة الارض مائة وستین مرة فکیف تسعها عین فی الارض تغرب بها فیها فاجاب بان هذا الوجدان باعتبار ما رأی لا حقیقة کما یری راکب البحر الشمس طالعة وغاربة ١٢ **١٩** قوله فی رای العین ای وان لم تکن کذلک فی الحقیقة کما ان راکب البحر یری الشمس کانها تغیب فی البحر اذا لم یر الشط وهی فی الحقیقة تغیب وراء البحر من الکبیر وفی التاویلات النجمیة ان الله تعالی لم یخبر عن حقیقة غروبها فی عین حمئة وانما اخبر عن وجدان ذی القرنین غروبها فیها فقال وجدها تغرب فی عین حمئة وذلک ان ذا القرنین رکب بحر المغرب واجری مرکبه الی ان بلغ فی البحر موضعا لم یمکن جریان المراکب فیه فنظر الشمس عند غروبها وجدها تغرب فی عین حمئة ملخصا ١٢ **٢٠** قوله بالالهام رد لاستدلال من زعم انه کان نبیا بانه تعالی خاطبه بان المراد منه الالهام وروی عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه کان نبیا کما هو ظاهر القرآن واخرج الحاکم عن ابی هریرة مرفوعا قال النبی صلی الله علیه وسلم لا ادری ذا القرنین کان نبیا ام لا ١٢ ک **٢١** قوله حسنا وسماه حسنا فی مقابلة القتل من الخطیب ای انت مخیر فی امرهم بعد الدعوة الی الاسلام اما تعذیبک بالقتل ان ابوا واما احسانک بالاسر ویجوز ان یکون اما واما للتوزیع والتقسیم دون التخییر ای لیکن شانک معهم اما التعذیب واما الاحسان فالاول لمن بقی علی حاله والثانی لمن تاب ١٢ روح. **٢٢** قوله قال یعنی ذا القرنین داعیا لهم الی التوحید اما من ظلم ١٢ کمالین

www.besturdubooks.wordpress.com

جَزَآءَ ۨالْحُسْنٰى ؕ اى الجنة والاضافة للبيان وفى قراءة بنصب جزاء وتنوينه قال الفراء نصبه على التفسير اى لجهة النسبة وَسَنَقُوْلُ لَهٗ مِنْ اَمْرِنَا يُسْرًا ۝۸۸ اى نامره بما يسهل عليه ثُمَّ اَتْبَعَ سَبَبًا ۝۸۹ نحو المشرق حَتّٰۤى اِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ موضع طلوعها وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلٰى قَوْمٍ هم الزنج لَّمْ نَجْعَلْ لَّهُمْ مِّنْ دُوْنِهَا اى الشمس سِتْرًا ۝۹۰ من لباس ولا سقف لان ارضهم لا تحمل بناء ولهم سروب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند ارتفاعها كَذٰلِكَ ؕ اى الامر كما قلنا وَقَدْ اَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ اى عند ذى القرنين من الآلات والجند وغيرهما خُبْرًا ۝۹۱ علما ثُمَّ اَتْبَعَ سَبَبًا ۝۹۲ حَتّٰۤى اِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ بفتح السين وضمها هنا وبعدهما جبلان بمنقطع بلاد الترك سد الاسكندر ما بينهما كما سياتى وَجَدَ مِنْ دُوْنِهِمَا اى امامهما قَوْمًا ۙ لَّا يَكَادُوْنَ يَفْقَهُوْنَ قَوْلًا ۝۹۳ اى لا يفهمونه الا بعد بطوء وفى قراءة بضم الياء وكسر القاف قَالُوْا يٰذَا الْقَرْنَيْنِ اِنَّ يَاْجُوْجَ وَمَاْجُوْجَ بالهمزة وتركها اسمان اعجميان لقبيلتين فلم ينصرفا مُفْسِدُوْنَ فِى الْاَرْضِ بالنهب والبغى عند خروجهم الينا فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا جعلا من المال وفى قراءة خراجا عَلٰۤى اَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۝۹۴ حاجزا فلا يصلون الينا قَالَ مَا مَكَّنِّىْ وفى قراءة بالنونين من غير ادغام فِيْهِ رَبِّىْ من المال وغيره خَيْرٌ من خرجكم الذى تجعلونه لى فلا حاجة لى اليه واجعل لكم السد تبرعا فَاَعِيْنُوْنِىْ بِقُوَّةٍ لما اطلبه منكم اَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۝۹۵ حاجزا حصينا اٰتُوْنِىْ زُبَرَ الْحَدِيْدِ ؕ قطعه على قدر الحجارة التى يبنى بها فبنى بها وجعل بينها الحطب والفحم حَتّٰۤى اِذَا سَاوٰى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ بضم الحرفين وفتحهما وضم الاول وسكون الثانى اى جانبى الجبلين بالبناء ووضع المنافخ والنار حول ذلك قَالَ انْفُخُوْا ؕ فنفخوا حَتّٰۤى اِذَا جَعَلَهٗ اى الحديد نَارًا ۙ اى كالنار قَالَ اٰتُوْنِىْۤ اُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ۝۹۶ هو النحاس المذاب تنازع فيه الفعلان وحذف من الاول لاعمال الثانى فافرغ النحاس المذاب على الحديد المحمى فدخل بين زبره فصارا شيئا واحدا فَمَا اسْطَاعُوْۤا اى ياجوج وماجوج اَنْ يَّظْهَرُوْهُ يعلوا ظهره لارتفاعه وملاسته وَمَا اسْتَطَاعُوْا لَهٗ نَقْبًا ۝۹۷ خرقا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــ ١ ــه قوله والاضافة للبيان وتفصيله ان فى قوله تعالى فله جزاء الحسنى قراءتان احدها قراءة حفص وحمزة والكسائى وهى بفتحة الهمزة بعد الزاء منونة اى جزاء الحسنى قال الفراء نصبه على التفسير وثانيهما قراءة الباقون وهى بضم الهمزة من غير تنوين اى جزاء الحسنى فالاضافة بهذا التقدير للبيان كما اشار اليه الشارح فعلى القراءة الاولى يكون المعنى فله الحسنى جزاء كما تقول لك هذا الثوب هبة واما على القراءة الثانية اى على قراءة الرفع وجهان الاول فله جزاء الفعلة الحسنى والفعلة الحسنى هى الايمان والعمل الصالح والثانى ان يكون التقدير فله جزاء المثوبة الحسنى واضافة الموصوف الى الصفة مشهورة كما فى الخطيب والكبير ١٢ ــ ٢ ــه قوله بنصب جزاء وتنوينه على الحال من ضمير المبتدأ فى الخبر او من المضمر المجرور اى فله المثوبة الحسنى مجزيا بها او على المصدرية لفعله المقدر حالا اى يجزى به جزاء ١٢ ك ــ ٣ ــه قوله نصبه على التفسير اى التمييز لجهة النسبة اى نسبة الخبر المقدم وهو الجار والمجرور الى المبتدأ المؤخر وهو الحسنى والتقدير فالحسنى كائنة له من جهة الجزاء تامل ١٢ جمل ــ ٤ ــه قوله ثم اتبع سببا تقدم ان اتبع وتبع بمعنى اى سلك طريقا راجعا من مغرب الشمس موصلا الى مشرقها ١٢ جمل وابو السعود .... ــ ٥ ــه قوله من لباس اى ليس لهم لباس يستترون به من حر الشمس ولا بناء يستظلون فيه لان ارضهم لا تمسك الابنية لغاية رخاوتها ١٢ روح. ــ ٦ ــه قوله لان ارضهم الخ فيه قولان الاول انه لا شئ لهم من سقف ولا جبل يمنع من وقوع شعاع الشمس عليهم لان ارضهم لا تحمل بناء ولهم سرب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند غروبها والثانى ان معناه لا ثياب لهم ويكونون كسائر الحيوانات عراة ابدا ١٢ جمل ــ ٧ ــه قوله عند ارتفاعها ويصطادون السمك ويطبخونه فى الشمس وقال الرازى ولهم سروب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند غروبها وسروب جمع وهو شق فى الارض فعلى هذا فسر الشيخ سليمان قوله عند ارتفاعها بقوله اى عند زوالها عنهم وذلك فى الليل ١٢ ــ ٨ ــه قوله اى الامر كما قلنا اى امر ذى القرنين كما وصفناه فى رفعة المكان وبسطة الملك اوامره فيهم كامره فى اهل المغرب من التخيير والاختيار ١٢ بيضاوى ــ ٩ ــه قوله وقد احطنا بما لديه الجملة مستانفة من كلام الله وفائدة الاخبار بذلك الاعتناء بشان ذى القرنين وان الله معه بالنصر والعون اه تامل ١٢ بيضاوى ــ ١٠ ــه قوله علما يعنى ان كثرة عدد جنوده وعدته بلغت مبلغا لا يحيط به الا علمه سبحانه ١٢ ك ــ ١١ ــه قوله ثم اتبع سببا اى ثم ان ذى القرنين لما بلغ المشرق والمغرب اتبع سببا آخر من جهة الشمال واستمر آخذا فيه حتى اذا بلغ فى مسيره بين السدين اى الجبلين ج وفى الكبير الاظهران موضع السدين فى ناحية الشمال وقيل جبلان بين ارمينية وبين آذربيجان وقيل هذا المكان فى مقطع ارض الترك وفى تاريخ الطبرى ان صاحب آذربيجان ايام فتحها وجه انسانا اليه فشاهده ووصف انه بنيان رفيع ووراء خندق عميق وذكر ابن خرداذبه فى كتاب المسالك والممالك ان الواثق بالله راى فى المنام كانه فتح هذا الردم فبعث بعض القوم اليه ليعاينوه فخرجوا من باب الابواب حتى وصلوا اليه وشاهدوه فوصفوا انه بناء من لبن من حديد مشدود بالنحاس المذاب وعليه باب مقفل ثم انهم لما حاولوا الرجوع اخرجهم الدليل على البقاع المحاذية لسمرقند قال ابو الريحان مقتضى هذا ان موضعه فى الربع الشمالى الغربى من المعمورة والله اعلم بحقيقة الحال ١٢ ــ ١٢ ــه قوله سببا اى طريقا آخر توصله لجهة الشمال لان ياجوج وماجوج وان كانوا فى وسط الارض الا انهم لجهة الشمال لان ارضهم واسعة بعد انتهى الى البحر المحيط قال بعضهم مسافة الارض بتمامها خمسمائة عام ثلثمائة بحار ومائة وتسعون مسكن ياجوج وماجوج تبقى عشرة للحبشة منها سبعة وثلثة لجملة الخلق غيرهم ١٢ صاوى ــ ١٣ ــه قوله هنا اى فى هذه الآية وقوله وبعدها اى فى قوله الآتى على ان تجعل بيننا وبينهم سدا تقرأ بفتح السين وضمها ١٢ ــ ١٤ ــه قوله بضم الياء وكسر القاف اى لا يفقهون غيرهم ١٢ ــ ١٥ ــه قوله بالهمزة لعاصم وتركه لغيره اسمان عجميان لقبيلتين من ولد يافث ابن نوح وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الجيل فلم ينصرفا للعجمة والعلمية وقيل عربيان ومنع صرفهما للتعريف والتانيث ١٢ ك ــ ١٦ ــه قوله عند خروجهم اى انهم كانوا يخرجون ايام الربيع الى ارضهم فلا يدعون فيها شيئا اخضر الا اكلوه ولا يابسا الا احتملوه وادخلوه ارضهم وقيل معناه انهم سيفسدون بعد خروجهم ١٢ ج ــ ١٧ ــه قوله خرجا والخرج والخراج واحد كالنول والنوال وقيل الخراج ما على الارض والذمة والخرج مصدر وقيل الخرج ما كان على كل راس والخراج ما كان على البلد وقيل الخرج ما تبرعت به والخراج ما لزمك اداؤه ١٢ ابو السعود ــ ١٨ ــه قوله لما اطلبه منكم بفعلة وصناع يحسنون البناء والعمل وبالات لا بد منها فى البناء ١٢ روح ــ ١٩ ــه قوله حاجزا اى قويا والردم اصل معناه سد الثلمة بالحجارة قوله حصينا بالفارسية جاى سخت ١٢ ــ ٢٠ ــه قوله وجعل بينهما الحطب والفحم حتى سد ما بين الجبلين قيل بعد ما بين السدين مائة فرسخ ١٢ ك ــ ٢١ ــه قوله والفحم الفحم انكشت كذا فى الصراح وفى القاموس الفحم الجمر الطافى ١٢ ــ ٢٢ ــه قوله بين الصدفين الصدف لحركة كل شئ مرتفع من حائط ونحوه قاموس وقوله المنافخ جمع منفخ ويقال فيه منفاخ هو الة نفخ النار قاموس هندى دهوكنى ١٢ ــ ٢٣ ــه قوله فنفخوا اى هذه كرامة لذى القرنين حيث منع الله حرارة النار عن العملة الذين ينفخون ويفرغون النحاس مع انه اصعب من النار مع قربهم من ذلك ٢ ــ ٢٤ ــه قوله افرغ اى اصبب وقوله عليه اى المنفوخ فيه ١٢ ــ ٢٥ ــه قوله هو النحاس المذاب لانه يقطر كذا رواه ابن ابى حاتم عن ابن عباس وقيل الرصاص وقيل الصفر وقيل الحديد ١٢ ك ــ ٢٦ ــه قوله تنازع فيه اى تنازع فى قوله تعالى قطرا الفعلان وهما اتونى وافرغ تقديره اتونى قطرا افرغ عليه قطرا فحذف الاول لدلالة الثانى عليه ١٢ ــ ٢٧ ــه قوله وملاسته ملاسة تابانى ونرمى ضد خشونت صراح فكان لا يثبت عليه قدم ولا غيره ١٢ ــ ٢٨ ــه قوله وما استطاعوا له نقبا روى الشيخان عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فى السد يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذى عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا قال فيعيده الله كاشد ما كان حتى اذا بلغ مدتهم واراد الله ان يبعثهم الى الناس قال الذى عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله تعالى واستثنى قال فيرجعون فيجدونه على هيئته حين تركوه فيخرقونه فيخرجون منه على الناس يستقون المياه ولكفر الناس منهم آه ١٢ خازن

www.besturdubooks.wordpress.com

لصلابته وملاسته قَالَ ذو القرنين هٰذَا اى السد اى الاقدار عليه رَحْمَةٌ مِّنْ رَّبِّيْ نعمة لانه مانع من خروجهم فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّيْ بخروجهم القريب من البعث جَعَلَهٗ دَكَّآءَ مدكوكا مبسوطا وَكَانَ وَعْدُ رَبِّيْ بخروجهم وغيرهم حَقًّا ﴿٩٨﴾ كائنا قال تعالى وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يوم خروجهم يَمُوْجُ فِيْ بَعْضٍ يختلط به لكثرتهم وَّنُفِخَ فِي الصُّوْرِ اى القرن للبعث فَجَمَعْنٰهُمْ اى الخلائق فى مكان واحد يوم القيمة جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَّعَرَضْنَا قربنا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكٰفِرِيْنَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ الَّذِيْنَ كَانَتْ اَعْيُنُهُمْ بدل من الكافرين فِيْ غِطَآءٍ عَنْ ذِكْرِيْ اى القرأن فهم عمى لا يهتدون به وَكَانُوْا لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ اى لا يقدرون ان يسمعوا من النبى ما يتلوا عليهم بغضا له فلا يؤمنون به اَفَحَسِبَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اَنْ يَّتَّخِذُوْا عِبَادِيْ اى ملائكتى وعيسٰى وعزيرا مِنْ دُوْنِيْٓ اَوْلِيَآءَ اربابا مفعول ثان ليتخذوا والمفعول الثانى لحسب محذوف المعنى اظنوا ان الاتخاذ المذكور لا يغضبنى ولا اعاقبهم عليه كلا اِنَّآ اَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكٰفِرِيْنَ هؤلاء وغيرهم نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ اى هى معدة لهم كالنزل المعد للضيف قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْاَخْسَرِيْنَ اَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ تمييز طابق المميز وبينهم بقوله الَّذِيْنَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بطل عملهم وَهُمْ يَحْسَبُوْنَ يظنون اَنَّهُمْ يُحْسِنُوْنَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ عملا يجازون عليه اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ بدلائل توحيده من القرأن وغيره وَلِقَآئِهٖ اى وبالبعث والحساب والثواب والعقاب فَحَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ بطلت فَلَا نُقِيْمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ اى لا نجعل لهم قدرا ذٰلِكَ اى الامر الذى ذكرت من حبوط اعمالهم وغيره وابتداء جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوْا وَاتَّخَذُوْٓا اٰيٰتِيْ وَرُسُلِيْ هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ اى مهزوا بهما اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ كَانَتْ لَهُمْ فى علم الله جَنّٰتُ الْفِرْدَوْسِ هو وسط الجنة واعلاها والاضافة اليه للبيان نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ منزلا خٰلِدِيْنَ فِيْهَا لَا يَبْغُوْنَ يطلبون عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ تحولا الى غيرها قُلْ لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ اى ماؤه مِدَادًا هو ما يكتب به لِّكَلِمٰتِ رَبِّيْ الدالة على حكمه وعجائبه بان تكتب به لَنَفِدَ الْبَحْرُ فى كتابتها قَبْلَ اَنْ تَنْفَدَ بالتاء والياء تفرغ كَلِمٰتُ رَبِّيْ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهٖ اى البحر مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ زيادة فيه لنفد ولم تفرغ هى ونصبه على التمييز قُلْ اِنَّمَآ اَنَا بَشَرٌ آدمى مِّثْلُكُمْ يُوْحٰٓى اِلَيَّ اَنَّمَآ اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ ان المكفوفة بما باقية على مصدريتها والمعنى يوحى الىّ وحدانية الاله

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وسمكه اى ثخنه اى عرضه فكان ارتفاعه مائتى ذراع وعرضه خمسين ذراعا وسعة الفتحة التى بين الجبلين مائة فرسخ وروى الشيخان عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فى السد يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذى عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا قال فيعيده الله كاشد ما كان حتى اذا بلغ مدتهم واراد الله ان يبعثهم الى الناس قال الذى عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله تعالى وتقدس واستثنى قال فيرجعون فيجدونه على هيئته حين تركوه فيخرقونه فيخرجون منه على الناس فيستقون المياه وتفر الناس منهم وهذا لاينافى مافى الآية من قوله جعله دكا لاحتمال ان كان بعيدا كان بعد خرقهم له تامل ملخصا من الجمل لروح وقصتهم طويلة مذكورة فى المطولات ١٢ ٢ قوله بخروجهم اى يخرجون على الناس فينفرون منهم فيرمون بسهام الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا من فى الارض ومن فى السماء فيزدادون قوة وقسوة ١٢ ٣ قوله مبسوطا مستويا بالارض وكلما انبسط بعد الارتفاع فقد اندك ١٢ ك ٤ قوله وتركنا بعضهم اى جعلنا وصيرنا بعضهم يختلط ببعضهم الآخر من شدة الازدحام عند خروجهم وذلك عقب موت الدجال فينحاز عيسٰى بالمؤمنين الى جبل الطور فرارا منهم ثم يسلط الله عليهم دودا فى انوفهم فيموتون به ولا يدخلون مكة ولا المدينة ولا بيت المقدس ولا يصلون الى من تحصن منهم بورد او ذكر ١٢ ج ٤ قوله وترك فى القاموس الترك الجعل كانه ضد اى وجعلنا ١٢ ٥ قوله ونفخ فى الصور اى النفخة الثانية بدليل التعقيب فى قوله فجمعناهم واما النفخة الاولى فعندها تخرج روح كل ذى روح واختلف فى القدر الذى بين النفختين والصحيح انه اربعون عاما ١٢ ٦ قوله لو مسند ان كان المراد يوم الموقف فالعرض على حقيقته بمعنى التقريب والاظهار وان كان المراد بعد انفضاضه فالمراد بالعرض امتزاجها بهم فيكون كناية عن دخولهم فيها وتعذيبهم بها وفائدة التاكيد على الاول الاشارة الى انه لم يكن بينهم وبينها حجاب ١٢ صادى. ٧ قوله بدل من الكافرين وفى السمين يجوز ان يكون مجرورا بدلا من الكافرين او بيانا او نعتا وان يكون منصوبا باضمار اذم وان يكون مرفوعا خبر مبتدأ مضمر ١٢ ج ٨ قوله مفعول ثان ليتخذوا اى والاول عبادى وقوله والمفعول الثانى لحسب الخ اى والاول ان يتخذوا وجعل السمين قوله ان يتخذوا سادا مسد مفعولى حسب ولا حذف فى الكلام تامل ١٢ ج ٩ قوله لا يغضبنى بضم الياء اى لا يجعلنى غضبان ولا اعاقبهم عليه وقيل ان الصلة سد مسد مفعولى فحسب كلا ردع لهم عن تلك الظن القبيح ١٢ ك ١٠ قوله كالنزل المعد للضيف اى ففى الكلام نوع استهزاء بهم حيث سمى محل عذابهم نزلا والنزل اسم لمكان الضيف او لما يهيأ له ١٢ صادى ١١ قوله تمييز طابق المميز جواب سوال حاصله كيف جمع التمييز مع ان اصله الافراد وكيف جمع المصدر وهو لا يثنى ولا يجمع وحاصل الجواب ان جمعه لمشاكلة المميز جمل وفى ابى السعود قوله اعمالا نصب على التمييز والجمع للايذان بتنوعها ١٢ ١٢ قوله اى لا نجعل لهم قدرا اى بل نزدريهم ونستذل لهم وانما اوّل الشارح بذلك لان الكفار توزن لهم موازين الحق فمن ثقلت موازينه فاولٰئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولٰئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باٰيٰتنا يظلمون فمعنى قوله تعالٰى فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اى مقدارا ولا اعتبارا عند الله كما فى شرح فقه الاكبر وايضا فى ابى السعود فى معنى الآية المذكورة اى ولا نجعل لهم مقدارا واعتبارا لان مداره الاعمال الصالحة وقد حبطت بالمرة ١٢ ك ١٣ قوله اى الامر الخ وفى السمين قوله ذلك جزاؤهم جهنم فيه اربعة اوجه احدها ان يكون ذلك خبر مبتدأ محذوف اى الامر ذلك وجزاؤهم جهنم ...... جملة برأسها الثانى ان يكون ذلك مبتدأ اول وجزاؤهم مبتدأ ثان وجهنم خبره وهو وخبره خبر الاول والعائد محذوف اى جزاؤهم به الثالث ان ذلك مبتدأ وجزاؤهم بدل او بيان وجهنم خبره الرابع ان يكون ذلك مبتدأ ايضا وجزاؤهم خبره وجهنم بدل او بيان او خبر مبتدأ مضمر اه ١٢ ١٤ قوله وابتداء اشار بذلك الى ان جملة جزاؤهم جهنم مستانفة وهو صادق بان يكون جزاؤهم مبتدأ وجهنم خبرا او بالعكس ويصح ان يكون ذلك مبتدأ اول وجزاؤهم مبتدأ ثان وجهنم خبر الثانى وهو وخبره خبر الاول ١٢ صادى ١٥ قوله بما كفروا الخ اى جزاؤهم جهنم بكفرهم واستهزائهم باٰيات الله ورسله ١٢ مدارك ع قوله فى علم الله اى قبل ان يخلقوا وهو جواب عما يقال انهم يدخلونها فى المستقبل فلم عبر بالماضى فاجاب بان المراد ثبتت واستقرت لهم قبل خلقهم فهو نظير قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى ١٢ ص ١٦ قوله هو وسط الجنة اى المكان المتوسط بين اجزائها وقوله اعلاها اى باعتبار الدرجات والقصور فقد ورد ان درجات الجنة مائة درجة كل درجة مائة سنة وفى البيضاوى الفردوس اعلى درجات الجنة واصله البستان الذى يجمع الكرم والنخل ١٢ جمل ١٧ قوله واعلاها اى باعتبار الدرجات والقصور من الجمل ١٢ ١٨ قوله تحولا اى انتقالا عنها الى غيرها لان فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين ١٢ ص ١٩ قوله قل لو كان البحر سبب نزولها ان اليهود قالت يا محمد انا قد اوتينا التوراة وفيها علم كثير فكيف تقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقصدهم بذلك الانكار عليه واثبات الفضل لهم ١٢ ص ٢٠ قوله قبل ان تنفد ان قلت الآية تدل على نفاد الكلمات وفراغها لان مقتضى قوله قبل ان تنفد كلمات ربى انها تفرغ بعد فراغ المداد واجيب بان قبل بمعنى غير ١٢ ص ٢١ قوله لنفد هذا جواب محذوف لقوله تعالى ولو جئنا الخ لان لفظ لو شرطية ١٢ ٢٢ قوله ولم تفرغ هى هذا اشارة الى جواب وسوال حاصله ان الآية تدل على نفاد الكلمات وفراغها لان مقتضى قوله قبل ان تنفد كلمات ربى انها تفرغ بعد فراغ المداد وحاصل الجواب ان فى لفظ قبل معنى غير كما صرح به بعضهم اى لنفد البحر ولم تنفد كلمات ربى وذكر فى الكشاف ان قبل هنا بمعنى غير او بمعنى دون جمل ونزلت هذه الآية حين قال حيى بن اخطب فى كتابكم ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا ثم تقرؤن وما اوتيتم من العلم الا قليلا كانه يشير الى ان التوراة خير كثير فكيف يخاطب اهلها بهذا الخطاب يعنى ان ذلك خير كثير بالنسبة الينا ولكنه قطرة من بحر كلمات الله من المدارك والروح ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

فَمَنْ كَانَ يَرْجُوْا يامل لِقَآءَ رَبِّهٖ بالبعث والجزاء فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَّ لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهٖۤ اى فيها بان يرائى اَحَدًا ۝ سورة مريم مكية او الا سجدتها فمدنية او الا فخلف من بعد هم خلف الأيتين فمدنيتان وهى ثمان او تسع وتسعون اية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ كٓهٰيٰعٓصٓ ۝ الله اعلم بمراده بذلك هٰذا ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهٗ مفعول رحمة زَكَرِيَّا ۝ بيان له اِذْ متعلق برحمة نَادٰى رَبَّهٗ نِدَآءً مشتملا على دعاء خَفِيًّا ۝ سرا جوف الليل لانه اسرع للاجابة قَالَ رَبِّ اِنِّىْ وَهَنَ ضعف الْعَظْمُ جميعه مِنِّىْ وَاشْتَعَلَ الرَّاْسُ منى شَيْبًا تمييز محول عن الفاعل اى انتشر الشيب فى شعره كما ينتشر شعاع النار فى الحطب وانى اريد ان ادعوك وَّلَمْ اَكُنْ بِدُعَآئِكَ اى بدعائى اياك رَبِّ شَقِيًّا ۝ اى خائبا فيما مضى فلا تخيبنى فيما ياتى وَاِنِّىْ خِفْتُ الْمَوَالِىَ اى الذين يلونى فى النسب كبنى العم مِنْ وَّرَآءِىْ اى بعد موتى على الدين ان يضيعوه كما شاهدته فى بنى اسرائيل من تبديل الدين وَكَانَتِ امْرَاَتِىْ عَاقِرًا لا تلد فَهَبْ لِىْ مِنْ لَّدُنْكَ من عندك وَلِيًّا ۝ ابنا يَّرِثُنِىْ بالجزم جواب الامر وبالرفع صفة وليا وَيَرِثُ بالوجهين مِنْ اٰلِ يَعْقُوْبَ جدى العلم والنبوة وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝ اى مرضيا عندك قال تعالى فى اجابة طلبه الابن الحاصل بها رحمة يٰزَكَرِيَّآ اِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلٰمِ يرث كما سألت اسْمُهٗ يَحْيٰى لَمْ نَجْعَلْ لَّهٗ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ۝ اى مسمى بيحيى قَالَ رَبِّ اَنّٰى كيف يَكُوْنُ لِىْ غُلٰمٌ وَّكَانَتِ امْرَاَتِىْ عَاقِرًا وَّقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ۝ من عتا يبس اى نهاية السن مائة وعشرين سنة وبلغت امرأتى ثمانى وتسعين سنة واصل عتى عتو وكسر التاء تخفيفا وقلبت الواو الاولى ياء لمناسبة الكسرة والثانية ياء لتدغم فيها الياء قَالَ الامر كَذٰلِكَ من خلق غلام منكما قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ اى بان ارد عليك قوة الجماع وافتق رحم امرأتك للعلوق وَّقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ۝ قبل خلقك ولا ظهار الله تعالى هذه القدرة العظيمة الهمه السؤال ليجاب بما يدل عليها ولما تاقت نفسه الى سرعة المبشر به قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّىْ اٰيَةً اى علامة على

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ولا يشرك بعبادة ربه الخ اشراكا جليا كما فعله الذى كفروا بايات ربهم ولقائه ولا اشراكا خفيا كما يفعله اهل الريا ١٢ ابو السعود **٢** قوله بان يرائى الخ قيل نزلت هذه الآية فى جندب بن زهير قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى اعمل العمل لله تعالى فاذا اطلع عليه احد سرنى فقال عليه الصلوة والسلام ان الله لا يقبل ما شورك فيه وروى ايضا انه قال له لك اجران اجر السر واجر العلانية ١٢ كبير **٣** قوله سورة مريم سميت بذلك لذكر قصتها فيها على عادته تعالى من تسمية السورة باسم بعضها وفى بعض النسخ عليها السلام ولا ضرر فيها وان كان المقصود ذكر اسم السورة لا العلم المشهور ولم تذكر امرأة باسمها صريحا فى القرآن الا مريم فذكرت فيها فى ثلاثين موضعا وحكمة ذلك التبكيت لمن يزعم من الكفار انها زوجة الله لان العظيم يانف من ذكر زوجته باسمها فكان الله يقول لهم لو كان ما تزعمون حقا ما صرحت باسمها ١٢ صاوى **٤** قوله او الا سجدتها اى آيتها وعبارة ابى السعود الا آية السجدة ١٢ **٥** قوله الله اعلم بمراده وقال السدى هو اسم الله الاعظم ويشهد لذلك ما رواه ابن ماجة عن على انه كان يقول يا كهيعص اغفرلى وقيل هو اسم السورة ١٢ كمالين **٦** قوله هذا اشارة الى ان قوله تعالى ذكر خبر مبتدأ محذوف تقريره هذا ذكر اى هذا المتلو ذكر مضاف الى مفعوله عبده مفعول رحمة زكريا بدل منه من الخطيب والروح ١٢ **٧** قوله ذكر رحمة ربك عبده اى رحمة مضاف لفاعله ومفعوله عبده وهذا التار لا تمنع من عمل المصدر لانه مبنى عليها اى مقترن بها وضعا فليست للوحدة والمرة التى تمنع من عمله ١٢ ج **٨** قوله اذ متعلق برحمة اى هو ظرف زمان لها اى رحمة الله تعالى اياه وقت ان ناداه ١٢ **٩** قوله واشتعل الرأس منى اكتفى بلام العهد ههنا عن الاضافة وليست اللام فى العظم عهدية حتى يكتفى بها عن الاضافة مع ان النكات لا يلزم اطرادها ١٢ ك **١٠** قوله تمييز محول عن الفاعل اى اشتعل شيب الرأس اى انتشر الشيب فى شعره كما ينتشر شعاع النار فى الحطب ففى تشبيه الشيب بشعاع النار استعارة بالكناية وفى قوله اشتعل استعارة تصريحية تبعية وهو مع ذلك يتضمن كناية عن استعارة شعاع النار للشيب وبهذا ظهر انه لا يلزم ان يكون قرينة الاستعارة بالكناية تخييلية ١٢ كمالين **١١** قوله اى انتشر تفسير لاشتعل ففى الكلام استعارة حيث شبه انتشار الشيب وكثرته باشتعال النار بالحطب واستعير الاشتعال للانتشار واشتق منه اشتعل بمعنى انتشر وقوله فى شعره اى الرأس لانه مذكر ١٢ جمل **١٢** قوله اى خائبا تخييب نا اميد گردانيدن ١٢ صراح **١٣** قوله فيما مضى اى فى الزمان الماضى كنت يا الله تجيبنى ولا تخيب دعائى فلا تخيبنى فى الزمان الآتى بل استجب دعائى فهذا توسل الى الله بما سلف له من الاستجابة وتنبيه على ان المطلوب وان لم يكن معتادا فاجابته معتادة وانه تعالى عوده بالاجابة واطمعه فيها ومن حق الكريم ان لا يخيب من اطمعه والتعرض بوصف الربوبية مع الاضافة الى ضميره عليه السلام لا سيما توسيطه بين كان وخبرها لتحريك سلسلة الاجابة بالمبالغة فى التضرع ولذلك قيل اذا اراد العبد ان يستجاب له دعاءه فليدع الله تعالى بما يناسبه من اسمائه وصفاته ١٢ جمل مختصرا **١٤** قوله الموالى ذكر فى القاموس للفظ الموالى معان كثيرة منها المولى القريب كابن العم ونحوه قوله يلونى اى يقربنى وكانوا بنو عمه اشرار بنى اسرائيل فخاف ان لا يحسنوا خلافته فى امته ويبدلوا عليهم دينهم ١٢ بيضاوى وغيره **١٥** قوله يلونى فى النسب كبنى العم يشير الى ان اللام فى الموالى موصولة والظرف متعلق بصلة وقيل لا حاجة الى جعل اللام بمعنى الموصول بل الظرف متعلق بما فى الموالى من معنى الولاية والظرف يكفيه رائحة من الفعل ١٢ ك **١٦** قوله بعد موتى يشير الى ان وراء ههنا بمعنى بعد مجازا والمراد بعد موته واصل معناه خلف وقدام ١٢ ك **١٧** قوله على الدين متعلق بخفت ان يضيعوه بدل من الدين اى خفت على تضييعهم الدين ١٢ ك **١٨** قوله من عندك اى لان مثله لا يرجى الا من فضلك وكمال قدرتك فانى وامرأتى لا تصلح للولادة ١٢ بيضاوى **١٩** قوله بالجزم اى بجزم الثاء المثلثة وهى قراءة ابى عمرو والكسائى والزهرى والاعمش وطلحة والقراءة المعروفة بالرفع من الكبير قوله بالوجهين اى بالجزم والرفع ١٢ **٢٠** قوله وبالرفع صفة وليا والقراءتان سبعيتان والثانية اظهر معنى لانها تفهم ان الوصف من جملة المطلوب بخلاف قراءة الجزم ١٢ ج **٢١** قوله قال تعالى اشار بذلك الى ان هذا من كلام الله ولا ينافيه ما تقدم فى سورة آل عمران من انه من كلام الملائكة لانه يمكن ان يكون الخطاب وقع مرتين او المعنى على لسان الملائكة ١٢ ص **٢٢** قوله الحاصل به نعت للابن على هذه النسخة فهو منصوب ونعت سببى للاجابة على نسخة بها فهو مجرور ١٢ جمل **٢٣** قوله انا نبشرك بغلام بين هذه البشارة ووجود الغلام فى الخارج بالفعل ثلاث عشرة سنة فان طلب زكريا الولد والبشارة به كان فى صغر مريم وهى فى كفالته وان الحمل بيحيى كان مقارنا للحمل بعيسى وكانت مريم اذ ذاك بنت ثلاث عشرة سنة فان اشارع حملت بيحيى قبل حمل مريم بعيسى بستة اشهر ١٢ ج **٢٤** قوله يرث كما سألت قد يستشكل بانه سأل ولدا يرث منه ولم يقع ذلك لقتل يحيى فى حياة زكريا والجواب ان المراد وراثة العلم والنبوة ولو فى حياة زكريا واجيب ايضا بان اجابة دعاء الانبياء غالبية لا لازمة فقد يتخلف لقضاء الله تعالى بخلافه كما فى دعاء ابراهيم عليه السلام فى حق ابيه من الخطيب وغيره ١٢ **٢٥** قوله اسمه يحيى انما سماه بذلك لان رحم امه حى به بعد موته بالعقم او لحياة القلوب به وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ١٢ ص **٢٦** قوله اى مسمى بيحيى اى لم يسم بيحيى قبله ١٢ صاوى **٢٧** قوله كيف استفهام سوال عن جهة حصول الولد لا استبعاد ذلك بحسب العادة لا بحسب القدرة الالهية او استفهام تعجب وسرور فى هذا الامر العجيب ١٢ صاوى **٢٨** قوله عتيا فيه اربعة اوجه اظهرها انه مفعول به اى بلغت عتيا من الكبر الثانى ان يكون مصدرا مؤكدا لمعنى الفعل لان بلوغ الكبر فى معناه الثالث مصدر واقع موقع الحال من فاعل بلغت اى عاتيا او ذا عتو الرابع انه تمييز ١٢ ج **٢٩** قوله من عتى يبس فالعتو اليبس فى العظم والعصب والجلد فقوله نهاية السن تفسير باللازم جمل وفى المختار عتا من باب سما الجبار ونحوه فى الاستكبار وعتى الشيخ يعتو وعتوا بضم العين وكسرها كبر وولى ١٢ **٣٠** قوله واصل عتى عتو كقعود وقرء الكوفيون عتيا بكسر العين والمقرر فى متن التفسير قراءة غيرهم عتيا بضم العين ١٢ ك **٣١** قوله افتق اى اشق واصلح ١٢ **٣٢** قوله ولما تاقت نفسه اى اشتاقت نفسه فى القاموس تاق اليه توقا اشتاق ١٢ **٣٣** قوله ولما تاقت نفسه تطلعت وتشوقت واشار بذلك الى ان قوله قال رب اجعل لى آية مرتب على محذوف ١٢ ص

www.besturdubooks.wordpress.com

حال امرأتى قَالَ اٰيَتُكَ عليه اَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ اى تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى ثَلٰثَ لَيَالٍ اى بايامها كما فى آل عمران
ثلاثة ايام سَوِيًّا حال من فاعل تكلم اى بلا علة فَخَرَجَ عَلٰى قَوْمِهٖ مِنَ الْمِحْرَابِ اى المسجد وكانوا ينتظرون فتحه ليصلوا فيه
بامره على العادة فَاَوْحٰى اشار اِلَيْهِمْ اَنْ سَبِّحُوْا صلوا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا اوائل النهار واواخره على العادة فعلم بمنعه من كلامهم
حملها بيحيى وبعد ولادته بسنتين قال تعالى له يٰيَحْيٰى خُذِ الْكِتٰبَ اى التورٰىة بِقُوَّةٍ بجد وَاٰتَيْنٰهُ الْحُكْمَ النبوة صَبِيًّا ابن ثلاث
سنين وَّحَنَانًا رحمة للناس مِّنْ لَّدُنَّا من عندنا وَزَكٰوةً صدقة عليهم وَكَانَ تَقِيًّا روى انه لم يعمل خطيئة قط ولم يهم
بها وَّبَرًّاۢ بِوَالِدَيْهِ اى محسنا اليهما وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا متكبرا عَصِيًّا عاصيا لربه وَسَلٰمٌ منا عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوْتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ
حَيًّا اى فى هذه الايام المخوفة التى يرى فيها ما لم يره قبلها فهو آمن فيها وَاذْكُرْ فِى الْكِتٰبِ القران مَرْيَمَ اى خبرها اِذِ حين
انْتَبَذَتْ مِنْ اَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا اى اعتزلت فى مكان نحو الشرق من الدار فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُوْنِهِمْ حِجَابًا ارسلت سترا تستر به
لتفلى رأسها او ثيابها او تغتسل من حيضها فَاَرْسَلْنَآ اِلَيْهَا رُوْحَنَا جبرئيل فَتَمَثَّلَ لَهَا بعد لبسها ثيابها بَشَرًا سَوِيًّا تام الخلق
قَالَتْ اِنِّىْٓ اَعُوْذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ اِنْ كُنْتَ تَقِيًّا فتنتهى عنى بتعوذى قَالَ اِنَّمَآ اَنَا رَسُوْلُ رَبِّكِ لِاَهَبَ لَكِ غُلٰمًا زَكِيًّا بالنبوة قَالَتْ اَنّٰى يَكُوْنُ لِىْ
غُلٰمٌ وَّلَمْ يَمْسَسْنِىْ بَشَرٌ بتزوج وَّلَمْ اَكُ بَغِيًّا زانية قَالَ الامر كَذٰلِكِ من خلق غلام منك من غير اب قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ اى
بان ينفخ بامرى جبرئيل فيك فتحملى به ولكون ما ذكر فى معنى العلة عطف عليه وَلِنَجْعَلَهٗٓ اٰيَةً لِّلنَّاسِ على قدرتنا وَ
رَحْمَةً مِّنَّا لمن آمن به وَكَانَ خلقه اَمْرًا مَّقْضِيًّا به فى علمى فنفخ جبرئيل فى جيب درعها فاحست بالحمل فى بطنها
مصورا فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ تنحت بِهٖ مَكَانًا قَصِيًّا بعيدا من اهلها فَاَجَآءَهَا جاء بها الْمَخَاضُ وجع الولادة اِلٰى جِذْعِ النَّخْلَةِ
لتعتمد عليه فولدت والحمل والتصوير والولادة فى ساعة قَالَتْ يٰا للتنبيه لَيْتَنِىْ مِتُّ قَبْلَ هٰذَا الامر وَكُنْتُ نَسْيًا مَّنْسِيًّا شيئا
متروكا لا يعرف ولا يذكر فَنَادٰىهَا مِنْ تَحْتِهَآ اى جبريل وكان اسفل منها اَلَّا تَحْزَنِىْ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا نهر ماء كان انقطع

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله لا تكلم الناس اى ان لا تقدر على ان تكلمهم بكلام الناس مع القدرة على الذكر والتسبيح كما هو المفهوم من تخصيص الناس ١٢ روح ٢ه قوله اى تمتنع من كلامهم فلا تطيق به حال كونك سوى الخلق سليم الجوارح كما اشار اليه الشارح بقوله بلا علة ١٢ ـ ه قوله اى تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى يعنى تمتنع من الكلام مع الناس مع قدرتك على التكلم بذكره تعالى وليس المعنى يسكت مع القدرة على الكلام فانه لا يكون آية ومعجزة وقد مر فى آل عمران ما يؤيد ذلك ١٢ ك ٣ه قوله بايامها اشار بذلك الى وجه الجمع بين ما هنا وبين آية آل عمران وحكمة ذكر الليالى هنا ان الليل سابق على النهار وهذه السورة مكية والمكى مقدم على المدنى وآل عمران مدنية فاعطى السابق للسابق والمتأخر للمتأخر ١٢ صاوى ٤ه قوله وكانوا ينتظرون الخ فكان هو مقيما به ولا يفتحه الا وقت الصلوٰة ولا يدخلونه الا باذنه ١٢ جمل ٥ه قوله اوائل النهار اى صلوا الفجر والعصر ولم يكن مفروضا عليهم غير هاتين الصلوتين ١٢ ك ٦ه قوله يا يحيى خذ الكتاب هذا مرتب على مقدر اشار له الشارح بقوله فعلم بمنعه الخ اى فحملت به ووضعته ومضى عليه سنتان فقال تعالى له يعنى على لسان الملك ١٢ جمل ٧ه قوله الحكم النبوة قال ابن عباس رضى الله عنهما الحكم النبوة ١٢ ابو السعود ٨ه قوله ابن ثلاث سنين وذلك لان الله تعالى احكم عقله واوحى اليه فان قلت كيف يصح حصول العقل والنبوة قلت اصل النبوة مبنى على خرق العادات فلا تمنع صيرورة الصبى نبيا وقيل المراد بالحكم فهم الكتاب ١٢ ج ٩ه قوله صدقة عليهم اى وفقناه للتصدق على الناس وقال ابو السعود قوله زكوة اى طهارة من الذنوب او صدقة وتصدقنا به على ابويه ١٢ ١٠ه قوله لم يهم بها اى لم يقصد بالخطيئة ١٢ ١١ه قوله ويوم يموت ويوم يبعث حيا اى من هول الموقف ولا نبيا فى هذا ما ورد ان الانبياء يوم القيامة يجثون على الركب ويقولون رب سلم سلم لان جلال الله محيط بهم فهم خائفون من هيبته وجلاله لا من عذابه وعقابه بصدق وعد الله فى امنهم فلا يخلف وعده ١٢ ص ١٢ه قوله اى خبرها اشارة الى حذف مضاف ١٢ ١٣ه قوله لتفلى رأسها الفلى بالفاء هو تفتيش القمل ونحوها من الثياب ١٢ كمالين ١٤ه قوله لتفلى رأسها فلى سپش جستن در سر ويقال فليت رأسه من القمل وفى القاموس فلى رأسه بحثه عن القمل ١٢ ١٥ه قوله تغتسل من حيضها اى لانها كانت تتحول من المسجد الى بيت خالتها اذا حاضت وتعود اليه اذا طهرت وقد حاضت قبل حملها بعيسى مرتين ١٢ صاوى ١٦ه قوله فارسلنا اليها روحنا سمى بذلك لان الله احيا به القلوب والاديان كما ان الروح به حياة الاجساد وكناية عن محبة الله كما يقول الانسان لمن يحبه انت روحى قال شيخ الاسلام زكريا الانصارى فان قلت كيف ذلك مع اتفاق العلماء على ان الوحى لم ينزل على امرأة ولهذا قالوا فى قوله واوحينا الى ام موسى انه وحى الهام وقيل وحى منام قلت لا نسلم ان الوحى لم ينزل على امرأة فقد قال مقاتل فى قوله واوحينا الى ام موسى انه كان بواسطة جبرئيل والمتفق عليه ان المنفى وحى الرسالة لا مطلق الوحى وهذا الوحى انما هو ببشارة الولد ١٢ ج ١٧ه قوله بعد لبسها ثيابها

جواب عما يقال ان الملك لا يدخل على امرأة مكشوفة الرأس فضلا عن كونها مكشوفة البدن فكيف اتى مريم وهى تغتسل فاجاب المفسر بانه انما تمثل لها بعد ان لبست ثيابها ١٢ صاوى ١٨ه قوله بشرا سويا بشرا حال من فاعل تمثل ومسوغ وقوع الحال جامدة وصفها فلما وصفت النكرة وقعت حالا وفى البيضاوى قيل قعدت فى مشرفة للاغتسال من الحيض محتجبة بشئ يسترها وكانت تتحول من المسجد الى بيت خالتها اذا حاضت وتعود اليه اذا طهرت فبينما هى فى مغتسلها اتاها جبرئيل متمثلا بصورة شاب امرد سوى الخلق لتأنس بكلامه ١٢ ج ملخصا ١٩ه قوله ان كنت تقيا اى تتقى الله وتبالى بالاستعاذة به وجواب الشرط محذوف اشار اليه الشارح بقوله فتنتهى عنى الخ ١٢ ٢٠ه قوله فتنتهى عنى هو جواب الشرط وقدره فعلا مضارعا مقرونا بالفاء فهو على تقدير المبتدأ ليكون الجواب جملة اسمية حتى يسوغ اقترانه بالفاء اى فانت تنتهى ١٢ صاوى ٢١ه قوله لاهب لك اى لاكون سببا فى هبته بالنفخ فى الدرع ويجوز ان يكون حكاية لقول الله سبحانه ويؤيده قراءة ابى عمرو ونافع بالياء ١٢ بيضاوى ٢٢ه قوله زكيا اى طاهرا من الذنوب ١٢ ـ ٢٣ه قوله بتزوج اشارة الى ان هذه الكنايات انما تطلق فى نكاح الحلال واما الزنا فانما يقال فيه خبث بها وفجر ونحو ذلك فلا يدخل قوله ولم اك بغيا تحت قوله لم يمسسنى بشر وقوله بغيا هو فعول من البغى قلبت واوه ياء وادغمت ثم كسرت الغين اتباعا او فعيل بمعنى فاعل ولم يلحقه التاء لانه للمبالغة او انه للنسب كلابن وتامر ١٢ ج بتغيير يسير ٢٣ه قوله بتزوج اشارة الى ان المس كناية عن الوطى الحلال اما الزنا فانما يقال خبث بها او فجر او زنى كما فى روح البيان ١٢ ٢٤ه قوله ولكون ما ذكر اى قوله هو على هين وقوله فى معنى العلة اى لما قبله من قوله قال كذلك محل فيكون المعنى هو لاجل كونه هينا ولنجعله الآية ١٢ ٢٥ه قوله على قدرتنا اى على كمال قدرتنا على انواع الخلق فانه تعالى خلق آدم من غير ذكر ولا انثى وخلق حواء من ذكر بلا انثى وخلق عيسى من انثى بلا ذكر وخلق بقية الخلق من ذكر وانثى ١٢ كرخى ٢٦ه قوله فى جيب درعها اى فى طوق قميصها من الجمل ١٢ ٢٧ه قوله فانتبذت به مكانا قصيا اى فاعتزلت وهو فى بطنها والجار والمجرور فى موضع الحال يعنى ان الباء للملابسة والمصاحبة لا للتعدية وقوله قصيا قال ابن عباس اقصى الوادى وهو وادى بيت لحم فرارا من قومها ان يعيروها بولادتها من غير زوج ١٢ جمل ٢٨ه قوله فاجاءها المخاض يقال جاء واجاء لغتان بمعنى واحد وقوله جاء بها اى الجأها الى جذع النخلة والاصل فى جاء ان يتعدى الى واحد بنفسه فاذا دخلت عليه الهمزة كان القياس يقتضى تعديته لاثنين الا ان استعماله قد تغير بعد النقل فصار بمعنى الجاء الى كذا ١٢ جمل ٢٩ه قوله لتعتمد عليه اى على الجذع عند الولادة وكان جذعا يابسا فلما اعتمدت عليه اخضر واطلع الجريد والخوص والتمر رطبا فى وقت واحد ١٢ ٣٠ه قوله والحمل والتصوير الخ وقيل سبعة اشهر وقيل ستة وقيل ثمانية اشهر وذلك اقوى فى الدلالة على قدرة الله تعالى لانه لا يعيش من ولد لثمانية اشهر ١٢ ج ٣١ه قوله فى ساعة وقيل كانت مدة حملها سبعة اشهر وقيل ثمانية وقيل تسع اشهر على عادة النساء وقيل ثلث ساعات من ابى السعود وغيره ١٢ ٣٢ه قوله نهر ماء اخرج الطبرانى عن ابن عمر مرفوعا السرى نهر اخرجه الله لتشرب منه كان قد انقطع اى نهر كان قد انقطع ماؤها فجرت ١٢ ك ـ ع ه قوله مكانا قصيا وهو بيت لحم فرارا من تعيير قومها بولادتها من غير زوج ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

وَهُزِّيْٓ اِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ كانت يابسة والباء زائدة تُسٰقِطْ اصله بتائين قلبت الثانية سينا وادغمت فى السين وفى قراءة بتركها
عَلَيْكِ رُطَبًا تمييز جَنِيًّا ﴿۲۵﴾ صفته فَكُلِيْ من الرطب وَاشْرَبِيْ من السرى وَقَرِّيْ عَيْنًا بالولد تمييز محول من الفاعل اى لتقر عينك به
اى تسكن فلا تطمح الى غيره فَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما المزيدة تَرَيِنَّ حذفت منه لام الفعل وعينه والقيت
حركتها على الراء وكسرت ياء الضمير لالتقاء الساكنين مِنَ الْبَشَرِ اَحَدًا فيسألك عن ولدك فَقُوْلِيْٓ اِنِّيْ نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا
اى امساكا عن الكلام فى شانه وغيره مع الاناسى بدليل فَلَنْ اُكَلِّمَ الْيَوْمَ اِنْسِيًّا ﴿۲۶﴾ اى بعد ذلك فَاَتَتْ بِهٖ قَوْمَهَا تَحْمِلُهٗ حال فرأوه
قَالُوْا يٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿۲۷﴾ عظيما حيث اتيت بولد من غير اب يٰٓاُخْتَ هٰرُوْنَ هو رجل صالح اى يا شبيهته فى العفة مَا كَانَ
اَبُوْكِ امْرَاَ سَوْءٍ اى زانيا وَّمَا كَانَتْ اُمُّكِ بَغِيًّا ﴿۲۸﴾ زانية فمن اين لك هذا الولد فَاَشَارَتْ لهم اِلَيْهِ ان كلموه قَالُوْا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ
اى وجد فِى الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿۲۹﴾ قَالَ اِنِّيْ عَبْدُ اللّٰهِ اٰتٰىنِيَ الْكِتٰبَ اى الانجيل وَجَعَلَنِيْ نَبِيًّا ﴿۳۰﴾ وَّجَعَلَنِيْ مُبٰرَكًا اَيْنَ مَا كُنْتُ اى نفاعا للناس
اخبار بما كتب له وَاَوْصٰنِيْ بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ امرنى بهما مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿۳۱﴾ وَّبَرًّا بِوَالِدَتِيْ منصوب بجعلنى مقدرا وَلَمْ يَجْعَلْنِيْ جَبَّارًا
متعاظما شَقِيًّا ﴿۳۲﴾ عاصيا لربه وَالسَّلٰمُ من الله عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُّ وَيَوْمَ اَمُوْتُ وَيَوْمَ اُبْعَثُ حَيًّا ﴿۳۳﴾ يقال فيه ما تقدم فى السيد يحيى قال تعالى
ذٰلِكَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ بالرفع خبر مبتدأ مقدر اى قول ابن مريم وبالنصب بتقدير قلت والمعنى القول الحق الَّذِيْ فِيْهِ
يَمْتَرُوْنَ ﴿۳۴﴾ من المرية اى يشكون وهم النصارى قالوا ان عيسى ابن الله كذبوا مَا كَانَ لِلّٰهِ اَنْ يَّتَّخِذَ مِنْ وَّلَدٍ سُبْحٰنَهٗ تنزيها له عن
ذلك اِذَا قَضٰٓى اَمْرًا اى اراد ان يحدثه فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿۳۵﴾ بالرفع بتقدير هو وبالنصب بتقدير ان ومن ذلك خلق عيسى
من غير اب وَاِنَّ اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ بفتح انّ بتقدير اذكروا بكسرها بتقدير قل بدليل مَا قُلْتُ لَهُمْ اِلَّا مَآ اَمَرْتَنِيْ بِهٖٓ اَنِ
اعْبُدُوا اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبَّكُمْ هٰذَا المذكور صِرَاطٌ طريق مُّسْتَقِيْمٌ ﴿۳۶﴾ مؤد الى الجنة فَاخْتَلَفَ الْاَحْزَابُ مِنْۢ بَيْنِهِمْ اى النصارى فى عيسى اهو
ابن الله او اله معه او ثالث ثلثة فَوَيْلٌ شدة عذاب لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا بما ذكر وغيره مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿۳۷﴾ اى حضور يوم القيمة و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(۱) قوله والباء زائدة للتاكيد وفى القاموس هزه وهزبه وهو يدل على انه استعمل متعديا بنفسه وبالحرف ۱۲ ك (۲) قوله حذفت منه لام الفعل فاصله ترائين بهمزة هى عين الفعل وياء مكسورة هى لام واخرى ساكنة هى ياء الضمير والنون علامة الرفع جمل وقوله والقيت حركتها اى حركة عين الفعل ۱۲ .

(۳) قوله فيسألك عن ولدك جواب عما يقال ان قولها فلن اكلم اليوم انسيا كلام فقد حصل التناقض فاجاب بان المراد اذا رايت احدا من البشر وسألك عن امرك فقولى الخ ويكون انشاء النذر من حين قولها للسائل تلك المقالة ۱۲ صاوى (۴) قوله اى امساكا عن الكلام وكان صومهم فيه الصمت وكان التزام الزام وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن صوم الصمت فصار منسوخا ۱۲ ك (۵) قوله مع الاناسى اى لا مع الله ولا مع الملائكة لما ورد انها كانت تكلم الملائكة ولا تكلم الانس ۱۲ صاوى (۵) قوله مع الاناسى بفتح الهمزة جمع انسى او جمع انسان واصله على هذا اناسين فقلبت النون ياء وادغمت الياء فى الياء من الجمل ۱۲

(۶) قوله بعد ذلك اى بعد قولها انى نذرت للرحمن صوما ۱۲ صاوى (۷) قوله فاتت به اى فى يوم وضعه وقيل بعد اربعين يوما لما طهرت من نفاسها ۱۲ صاوى (۸) قوله فريا قال فى القاموس فراه يفريه شقه فاسدا او صالحا والمناسب ههنا من معنيه الشق على طريق الفساد والمراد منه شئ قبيح ۱۲ . . .

(۹) قوله هو رجل صالح قال فى الخطيب وفى هارون هذا اربعة اقوال احدها انه رجل صالح من بنى اسرائيل ينسب الله كل من عرف بالصلاح والمراد انك كنت فى الزهد كهارون فكيف صرت هكذا وثانيها انه كان لها اخ من ابيها يسمى هارون من صلحاء بنى اسرائيل فعيرت به قال الرازى وهذا هو الاقرب ملخصا ۱۲ (۹) قوله هو رجل صالح وليس المراد به اخو موسى اخبار المكتب لانى التقدير ولذا غيره بلفظ الماضى ۱۲ كماليين .

(۱۰) قوله فاشارت اليه اى الى عيسى ان يكلمهم وذلك ان عيسى عليه السلام قال لها لا تحزنى واحيلى بالجواب على وقيل امرها جبريل بذلك ولما اشارت اليه غضبوا وتعجبوا وقالوا الخ ۱۲ مدارك (۱۱) قوله فى المهد بالفارسية در گهواره فى الصراح مهد گهواره وگستردن وفى القاموس المهد الموضع يهيئ للصبى ۱۲ ــ

(۱۲) قوله انى عبد الله ولما اسكتت بامر الله لسانها الناطق انطق الله لها اللسان الساكت حتى اعترف بالعبودية وهو ابن اربعين ليلة او ابن يوم روى انه اشار بالسبابة وقال بصوت رفيع انى عبد الله وفيه رد لقول النصارى ۱۲ مدارك (۱۳) قوله يوم ابعث حيا هذا آخر كلامه ثم سكت بعد ذلك فلم يتكلم حتى بلغ المدة التى يتكلم فيها الاطفال ۱۲ ص (۱۴) قوله يقال فيه ما تقدم اى من انه انما خص هذه المواضع الثلاثة لكونها مخصوصة من غيرها ۱۲ (۱۵) قوله والمعنى الخ هذا تفسير للاضافة اى انه من اضافة الموصوف الى الصفة وهو راجع لكل من الرفع والنصب من الجمل ۱۲ (۱۶) قوله الذى فيه يمترون خبر مبتدء محذوف اى هو اى عيسى الذى فيه يمترون وفى القرطبى ذلك عيسى ابن مريم اى ذلك الذى ذكرناه عيسى ابن مريم فكذلك اعتقدوه لا كما تقول اليهود انه ابن يوسف النجار ولا كما قالت النصارى انه الاله او ابن الاله قول الحق نعت لعيسى اى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق وسمى قول الله كما سمى كلمة الله والحق هو الله عز وجل ۱۲ ج (۱۷) قوله ان يتخذ آه فى موضع رفع اسم كان ومن صلة نفى من نفسه الولد والمعنى ان ثبوت الولد له محال فقوله ما كان لله ان يتخذ من ولد كقولنا ما كان لله ان يكون له ثان اى لا يصح ذلك ولا ينبغى بل يستحيل ۱۲ ج (۱۸) قوله اذا قضى امرا هذا كالدليل لما قبله كانه قال ان اتخاذ الولد والسعى فى اسبابه شان العاجز الضعيف المحتاج الذى لا يقدر على شئ واما القادر الغنى الذى يقول للشئ كن فيكون فلا يحتاج فى اتخاذ الولد الى احبال الانثى وحيث اوجده يقول كن لا يسمى ابنا له بل هو عبده ومخلوقه فهو تبكيت والزام لهم بالحجة الباهرة ۱۲ (۲۰) قوله بالرفع اى رفع قوله تعالى فيكون ۱۲ (۱۹) قوله بفتح ان لابى عمرو وابن كثير بتقدير اذكر او بتقدير اللام متعلق بما بعده اى فاعبده لان الله ربى وبكسرها للباقين بتقدير قل بدليل ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله ۱۲ ك (۲۱) قوله بدليل ما قلت لهم متعلق بمحذوف تقديره وهذا من كلام عيسى بدليل ما قلت لهم الخ وهو راجع الى القرائتين من الجمل ۱۲ (۲۲) قوله المذكور آه يعنى القول بالتوحيد ونفى الولد والصاحبة وسمى هذا القول صراطا مستقيما تشبيها بالطريق لانه المؤدى الى الجنة ۱۲ ج (۲۳) قوله اهو ابن الله هذا قول النسطورية وقوله اله معه هذا قول الملكانية وقوله او ثالث ثلثة هذا قول اليعقوبية والثلثة الله وعيسى وامه جمل وعبارة روح البيان فقالت النسطورية هو ابن الله واليعقوبية هو الله هبط فى الارض ثم صعد الى السماء وقالت الملكانية هو عبد الله ونبيه وقال فى التاويلات النجمية اى تحزبوا ثلاث فرق فرقة يعبدون الله بالسر على قدمى الشريعة والطريقة بالعبور على المقامات والوصول الى القربات وهم الاولياء والصديقون وهم اهل الله خاصة وفرقة يعبدون الله على صورة الشريعة واعمالها وهم المؤمنون المسلمون وهم اهل الجنة وفرقة يعبدون الهوى على وفق الطبيعة ويزعمون انهم يعبدون الله كما ان الكفار يعبدون الاصنام ويقولون لا نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فهؤلاء ينكرون على اهل الحق وهم اهل البدعة والنفاق وهم اهل النار ۱۲ (۲۴) قوله بما ذكر من ان عيسى عبد الله ورسوله والباء صلة كفروا ۱۲ ك (۲۵) قوله من مشهد يوم عظيم مشهد مفعل اما من الشهادة واما من الشهود وهو الحضور ومشهد هنا يجوز ان يراد به الزمان او المكان او المصدر فاذا كان من الشهادة فالمراد به الزمان فتقديره من وقت شهادة يوم وان اريد به المكان فتقديره من مكان شهادة يوم وان اريد به المصدر فتقديره من شهادة ذلك اليوم وان تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم والملائكة والانبياء واذا كان من الشهود وهو الحضور فتقديره من شهود الحساب والجزاء يوم القيمة او من مكان الشهود فيه وهو الموقف او من وقت الشهود ملخص من الجمل ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

اهواله اَسْمِعْ بِهِمْ وَاَبْصِرْ بهم صيغتا تعجب بمعنى ما اسمعهم وما ابصرهم يَوْمَ يَأْتُوْنَنَا فى الآخرة لٰكِنِ الظّٰلِمُوْنَ من اقامة الظاهر
مقام المضمر الْيَوْمَ اى فى الدنيا فِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٣٨﴾ اى بين به صموا عن سماع الحق وعموا عن ابصاره اى اعجب منهم يا
مخاطبا فى سمعهم وابصارهم فى الآخرة بعد ان كانوا فى الدنيا صما عميا وَاَنْذِرْهُمْ خوف يا محمد كفار مكة يَوْمَ الْحَسْرَةِ هو يوم القيٰمة
يتحسر فيه المسئ على ترك الاحسان فى الدنيا اِذْ قُضِىَ الْاَمْرُ لهم فيه بالعذاب وَهُمْ فى الدنيا فِىْ غَفْلَةٍ عنه وَّهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٣٩﴾
به اِنَّا نَحْنُ تاكيد نَرِثُ الْاَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا من العقلاء وغيرهم باهلاكهم وَاِلَيْنَا يُرْجَعُوْنَ ﴿٤٠﴾ فيه للجزاء وَاذْكُرْ لهم فِى الْكِتٰبِ
اِبْرٰهِيْمَ اى خبره اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيْقًا مبالغا فى الصدق نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ ويبدل من خبره اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ آزر يٰۤاَبَتِ التاء عوض عن ياء الاضافة
ولا يجمع بينهما وكان يعبد الاصنام لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِىْ عَنْكَ لا يكفيك شَيْئًا ﴿٤٢﴾ من نفع او ضر يٰۤاَبَتِ اِنِّىْ قَدْ جَآءَنِىْ
مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَاْتِكَ فَاتَّبِعْنِىْٓ اَهْدِكَ صِرَاطًا طريقا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ مستقيما يٰۤاَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطٰنَ بطاعتك اياه فى عبادة الاصنام اِنَّ
الشَّيْطٰنَ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ كثير العصيان يٰۤاَبَتِ اِنِّىْٓ اَخَافُ اَنْ يَّمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمٰنِ ان لم تتب فَتَكُوْنَ لِلشَّيْطٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾
ناصرا وقرينا فى النار قَالَ اَرَاغِبٌ اَنْتَ عَنْ اٰلِهَتِىْ يٰۤاِبْرٰهِيْمُ فتعيبها لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ عن التعرض لها لَاَرْجُمَنَّكَ بالحجارة او بالكلام القبيح
فاحذرنى وَاهْجُرْنِىْ مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ دهرا طويلا قَالَ سَلٰمٌ عَلَيْكَ منى اى لا اصيبك بمكروه سَاَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىْ اِنَّهٗ كَانَ بِىْ حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ من حفى
اى بارا فيجيب دعائى و قد وفى بوعده بقوله المذكور فى الشعراء وَاغْفِرْ لِاَبِىْٓ وهذا قبل ان يتبين له انه عدو لله كما ذكر فى
براءة وَاَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَاَدْعُوْا اعبد رَبِّىْ عَسٰٓى اَلَّآ اَكُوْنَ بِدُعَآءِ رَبِّىْ بعبادته شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ كما شقيتم بعبادة
الاصنام فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ بان ذهب الى الارض المقدسة وَهَبْنَا لَهٗٓ ابنين يانس بهما اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ
وَكُلًّا منهما جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمْ الثلاثة مِّنْ رَّحْمَتِنَا المال والولد وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ رفيعا وهو الثناء
الحسن فى جميع اهل الاديان وَاذْكُرْ فِى الْكِتٰبِ مُوْسٰٓى اِنَّهٗ كَانَ مُخْلِصًا بكسر اللام وفتحها من اخلص فى عبادته واخلصه
الله من الدنس وَّكَانَ رَسُوْلًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾ وَنَادَيْنٰهُ بقول يا موسى اِنِّىْٓ اَنَا اللّٰهُ مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ اسم جبل الْاَيْمَنِ اى الذى يلى يمين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اسمع بهم وابصر آه بهذا لفظه امر ومعناه التعجب واصح الاعاريب فيه ان فاعله هو المجرور بالباء والباء زائدة وزيادتها لازمة اصلاحا للفظ لان فاعل افعل الامر لا يكون الا ضميرا مستترا وقول ثان ان الفاعل مضمر والمراد به المتكلم كان المتكلم يأمر نفسه بذلك والمجرور بعده فى محل نصب وبعزى هذا للزجاج وقول ثالث وهو ان الفاعل ضمير المصدر والمجرور منصوب المحل ايضا وقيل بل هو امر والمامور هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى اسمع الناس وابصرهم بهم وبما لهم ماذا نصنع بهم من العذاب ١٢ ج **٢** قوله من اقامة الظاهر مقام المضمر اشعارا بانهم ظلموا انفسهم حيث اغفلوا الاستماع والنظر حين ينفعهم ١٢ ك **٣** قوله اى اعجب اى تعجب منهم الى قوله فى الآخرة تفسير لقوله اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا وقوله بعد ان كانوا الخ تفسير لقوله لكن الظالمون اليوم الخ وانما صرف التعجب الى المخاطبين لظهور استحالته على التعجب من المتكلم نفسه والمراد ان اسماعهم وابصارهم يومئذ جدير بان يتعجب منها بعد ما كانوا صما عميا فى الدنيا او ان المعنى اسمع هؤلاء وابصرهم اى عرفهم حال اليوم الذى ياتوننا فيه ليعتبروا وينزجروا ١٢ جمل **٤** قوله يتحسر فيه اى يتحسر فيه المحسن على ترك الزيادة فى الاحسان ١٢ ج **٥** قوله واذكر اى لكفار مكة اى اتل على الناس قصته وبلغها اياهم والا فالذاكر له هو الله فى كتابه ١٢ كشاف واعلم ان ابراهيم عليه السلام رتب هذا الكلام على غاية الحسن وقرنه لغاية التلطف والرفق فقوله يا ابت دليل على شدة الحب والرغبة فى صرفه عن العقاب وارشاده الى الصواب لانه اولا نبهه على ما يدل على المنع من عبادة الاصنام ثم امر بالاتباع فى الايمان ثم نبه على ان طاعة الشيطان غير جائزة فى العقول ثم ختم الكلام بالوعيد الزاجر عن الاقدام على ما لا ينبغى آه خازن ١٢ ج **٦** قوله مبالغا فى الصدق اى بليغ الصدق فى اقواله وافعاله وفى تصديق غيوب الله وآياته وكتبه ورسله ١٢ ج **٧** قوله نبيا وصف خاص لان كل نبى صديق ولا عكس وبين الولاية والصديقية عموم وخصوص مطلق ايضا فكل صديق ولى ولا عكس لان الصديقية مرتبة تحت مرتبة النبوة ١٢ ص **٨** قوله ولا يجمع بينهما آه فلا يقال يا ابتى ويقال يا ابتا آه بيضاوى وانما جاز الثانى لعدم الجمع فيه بين العوض والمعوض اذ الالف بدل من الياء لا من التاء وانما جمع فيه بين عوضين ولا محذور فيه كما يجمع صاحب الجبيرة بين المسح والتيمم وهما بدلان عن الغسل ١٢ ج **٩** قوله انى اخاف ان يمسك عذاب اى فى المستقبل ان لم ترجع وانما عبر بالخوف لانه لم يكن قاطعا بموته على الكفر بل كان مترجيا ايمانه وقيل المراد بالخوف العلم والاقرب الاول لانه لو علم عدم هدايته خاطبه بهذا الخطاب اللطيف ١٢ ص **١٠** قوله ناصرا وقرينا فى النار اشارة الى ان وليا من الولى وهو القرب والدنو ولما كان المفهوم من الآية ترتب الولاية على مس العذاب والامر بالعكس اشار الى دفعه بان فسر الولاية بالنصرة والمقارنة فى النار ١٢ ك **١١** حفيا اى مبالغا فى اكرامى والتلطف بى والاعتناء بشانى ويطلق الحفى على المستقصى فى السؤال ومنه قوله تعالى كانك حفى عنها ١٢ صاوى **١٢** قوله من حفى اى بليغا فى البر والالطاف روح يقال حفى حفاوة بكذا اى اعتنى به وبالغ فى اكرامه وفى المختار وحفى به بالكسر حفاوة بفتح الحاء فهو حفى اى بالغ فى اكرامه والطافه والعناية بامره والحفى ايضا المستقصى فى السؤال ومن الاول قوله تع انه كان بى حفيا ومن الثانى قوله تع كانك حفى عنها ١٢ جمل **١٣** قوله وهذا قبل الخ هذا جواب عما يقال كيف يجوز الاستغفار للكفار فاجاب بانه استغفر له قبل علمه انه عدو لله فلما علم ذلك تبرأ منه وبهذا تعلم انه يجوز الدعاء بالمغفرة للكافر ان قصد بها هدايته واسلامه فان قطع بكفره فلا يجوز ١٢ صاوى **١٤** قوله واعتزلكم اى ارتحل من ارضكم وبلادكم وقد فعل ذلك ١٢ صاوى **١٥** قوله بان ذهب اى من بابل العراق الى الارض المقدسة ١٢ صاوى **١٦** قوله اسحاق ويعقوب وتخصيصهما بالذكر لانهما شجرة الانبياء او لانه اراد ان يذكر اسماعيل بفضل على انفراده روح وفى ابى السعود ولعل ترتيب هبتهما على اعتزاله ههنا لبيان كمال عظم النعم التى اعطاها الله تعالى اياه بمقابلة من اعتزلهم من الاهل والاقرباء فانهما شجرة الانبياء ملخصا ١٢ **١٧** قوله والمال والولد آه وهو قول الاكثرين وقالوا معناه ما بسط لهم فى الدنيا من سعة الرزق وقيل الكتاب والنبوة ١٢ معالم **١٨** قوله هو الثناء الحسن آه اى السيرة الحسنة ففى اللسان مجاز مرسل من اطلاق اسم الآلة وارادة ما ينشأ عنها فالمعنى وجعلناهم ثناء صادقا يذكرهم الامم كلها الى يوم القيامة بما لهم من الخصال المرضية ويصلون على ابراهيم وعلى آله الى قيام الساعة ١٢ ج **١٩** قوله وهو الثناء الحسن عبر بالثناء عما يوجد باللسان كما عبر باليد عما يعطى باليد وهو العطية كبير وفى الجمل ففى اللسان مجاز مرسل من اطلاق اسم الآلة وارادة ما ينشأ عنها ١٢ **٢٠** قوله واذكر فى الكتاب موسى معطوف على قوله واذكر فى الكتاب مريم عطف قصة على قصة والحاصل ان الله تعالى ذكر فى هذه السورة اسماء عشرة من الانبياء زكريا ويحيى وعيسى وابراهيم واسحق ويعقوب واسماعيل وموسى وهارون وادريس وذكر لكل اوصافا ومناقب يجب الايمان بها تنبيها على عظم شانهم وتعليما للامة المحمدية ليقتدوا بهم وكذا يقال فى جميع قصص الانبياء المذكورة فى القرآن ١٢ ص **٢١** قوله رسولا الرسول الذى معه كتاب من الانبياء والنبى الذى ينبئ عن الله عز وجل وان لم يكن معه كتاب كيوشع ١٢ مدارك **٢٢** قوله يلى يمين موسى اى لان الجبل لا يمين له فهو صفة الجانب لا الطور ١٢ ك

ع قوله لابيه قيل حقيقة وهو ما مشى عليه السيوطى فى سورة الانعام تبعا للمفسر ههنا ولا يضر كفر اصول الانبياء فان الله يخرج الحى من الميت ولا ينافيه قوله صلى الله عليه وسلم ما زلت انتقل من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الفاخرة لان المعنى الطاهرة من سفاح الجاهلية وان كانوا كفارا ويقال ان آزر لم يتحقق كفره الا بعد بعثة ابراهيم وحينئذ فقد انتقل منه النور المحمدى الى ولده وهو فى حالة الفترة وقيل هو عمه واسم ابيه تارخ وسمى ابا على عادة الاكابر من تسمية العم ابا وعليه فلا يرد الحديث المتقدم وهما قولان للمفسرين ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

موسٰى حين اقبل من مدين وَقَرَّبْنٰهُ نَجِيًّا۝ مناجيًا بان اسمعه تعالى كلامه وَوَهَبْنَا لَهٗ مِنْ رَّحْمَتِنَآ نعمتنا اَخَاهُ هٰرُوْنَ بدل او عطف بيان نَبِيًّا۝ حال هي المقصودة بالهبة اجابة لسؤاله ان يرسل اخاه معه وكان اسن منه وَاذْكُرْ فِى الْكِتٰبِ اِسْمٰعِيْلَ اِنَّهٗ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ لم يعد شيئا الا وفى به وانتظر من وعده ثلثة ايام او حولا حتى رجع اليه فى مكانه وَكَانَ رَسُوْلًا الى جرهم نَّبِيًّا۝ وَكَانَ يَاْمُرُ اَهْلَهٗ اى قومه بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهٖ مَرْضِيًّا۝ اصله مرضو وقلبت الواوان يائين والضمة كسرة وَاذْكُرْ فِى الْكِتٰبِ اِدْرِيْسَ هو جد ابى نوح اِنَّهٗ كَانَ صِدِّيْقًا نَّبِيًّا۝ وَّرَفَعْنٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا۝ هو حى فى السماء الرابعة او السادسة او السابعة او فى الجنة ادخلها بعد ان اذيق الموت واحى ولم يخرج منها اُولٰٓئِكَ مبتدأ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ صفة له مِّنَ النَّبِيّٖنَ بيان لهم وهو فى معنى الصفة وما بعده الى جملة الشرط صفة للنبيين فقوله مِنْ ذُرِّيَّةِ اٰدَمَ اى ادريس وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ فى السفينة اى ابراهيم ابن ابنه سام وَّمِنْ ذُرِّيَّةِ اِبْرٰهِيْمَ اى اسماعيل واسحاق ويعقوب وَّمن ذرية اِسْرَآءِيْلَ وهو يعقوب اى موسٰى وهارون وزكريا ويحيٰى وعيسٰى وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا اى من جملتهم وخبر اولٰئك اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُ الرَّحْمٰنِ خَرُّوْا سُجَّدًا وَّبُكِيًّا۝ جمع ساجد وباك اى فكونوا مثلهم واصل بكى بكوى قلبت الواو ياء والضمة كسرة فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ اَضَاعُوا الصَّلٰوةَ بتركها كاليهود والنصارى وَاتَّبَعُوا الشَّهَوٰتِ من المعاصى فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا۝ هو واد فى جهنم اى يقعون فيه اِلَّا لكن مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ ينقصون شَيْئًا۝ من ثوابهم جَنّٰتِ عَدْنِ اقامة بدل من الجنة الَّتِىْ وَعَدَ الرَّحْمٰنُ عِبَادَهٗ بِالْغَيْبِ حال اى غائبين عنها اِنَّهٗ كَانَ وَعْدُهٗ اى موعوده مَاْتِيًّا۝ بمعنى اٰتيا واصله ماتوى او موعوده هنا الجنة ياتيه اهله لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا لَغْوًا من الكلام اِلَّا لكن يسمعون سَلٰمًا من الملائكة عليهم او من بعضهم على بعض وَلَهُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين ـــــ۱ قوله وقربناه نجيا آه حال من مفعول قربناه واصله نجيو من نجا ينجو والايمن صفة للجانب بدليل انه تبعه فى الاعراب فى قوله وواعدناكم جانب الطور الايمن وقيل انه صفة للطور اذ اشتقاقه من اليمن والبركة سمين وفى البيضاوى وناديناه من جانب الطور الايمن من ناحية اليمنى من اليمين وهى التى تلى يمين موسٰى عليه السلام او من جانبه الميمون من اليمن ۱۲ ج ـــــ۲ قوله اسمٰعيل اى ابن ابراهيم وكان من هاجر جارية سارة التى وهبتها له فلما ولدت له اسمٰعيل نقلها الى الحجاز قبل بناء البيت فتربى اسمٰعيل بين جرهم عرب من اليمن فزوجوه فلما كبر ارسله الله اليهم كما قال المفسر ثم تناسلت منه العرب الذين منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفاه بهذا فخرا ولما كان اعظم مزية من اولاد ابراهيم افرده بالذكر والثناء ۱۲ صاوى ـــــ۳ قوله صادق الوعد خص بهذا الوصف وان كان موجودا فى غيره من الانبياء لانه المشهور من خصاله ۱۲ صاوى ـــــ۴ قوله وانتظر من وعده ثلثة ايام الخ روى ابن ابى حاتم عن الثورى قال بلغنى ان اسماعيل وصاحبا له اتيا قرية فقال له صاحبه اما ان اجلس فتدخل فتشترى طعاما زادنا واما ان ادخل فاكفيك ذلك فقال له اسماعيل بل ادخل انت وانا اجلس انتظرك فدخل ثم نسى فلم يخرج فاقام اسماعيل مكانه فمر بالحول من ذلك اليوم فمر به الرجل فقال له انت ههنا حتى الساعة قال قلت لك لا ابرح حتى تجئ فقال وذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد ۱۲ ك ـــــ۵ قوله وانتظر الخ عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اسماعيل عليه السلام وعد صاحبا له ان ينتظره فى مكان فانتظره سنة كما ذكره الخطيب وغيره ۱۲ ـــــ۶ قوله الى جرهم هو قبيلة من عرب اليمن نزل على هاجر ام اسماعيل بوادى مكة حين خلفها ابراهيم هى وابنها فسكنوا هناك وتزوج منهم وارسل اليهم ۱۲ جمل ـــــ۷ قوله ورفعناه الخ قال بعض المفسرين المراد برفعه شرف النبوة وقرب المنزلة عنده سبحانه وقال آخرون كما ذكره المص ۱۲ ك ـــــ۸ قوله هو حى فى السماء الرابعة او السادسة او السابعة او فى الجنة ادخلها بعد ان اذيق الموت واحيى ولم يخرج منها قال صاحب روضة الاحباب هذا القول ضعيف روى ابن جرير انه قال كعب الاحبار لابن عباس كان لادريس صديق من الملائكة فسأله عن عمره فرفعه على جناحه وذهب به الى السماء فلما بلغ السماء الرابعة لقيه ملك الموت فسأله كم بقى من عمر ادريس قال اين ادريس قال ملك الموت ان هذا الشئ عجيب امرت بقبض روحه قال كعب فهذا معنى ورفعناه مكانا عليا واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس ان ملكا استاذن ربه ان يهبط الى ادريس فاتاه فسلم عليه فيقال له ادريس بل بينك وبين ملك الموت شئ فقال ذلك اخى من الملائكة قال هل تستطيع ان تنفعنا عنده بشئ قال اما ان يؤخر شيئا او يقدمه فلا ولكن ساكلمه لك فيرفق بك عند الموت فقال اركب بين جناحى فركب ادريس وصعد به الى السماء العليا فلقى ملك الموت وادريس بين جناحه فقال له الملك ان لى اليك حاجة قال علمت حاجتك تكلمنى به فى ادريس وقد محى اسمه ولم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحى الملك وفى المستدرك بسند رواه عن سمرة بن جندب انه لما راى الله تعالى من اهل الارض من جورهم واعتدائهم فى امر الله رفعه الى السماء السادسة فهو حيث يقول ورفعناه مكانا عليا وحكى بعضهم انه نزل ملك الموت بالارض بامره سبحانه فصاحب ادريس واتخذه خليلا فقال له ادريس ان لى اليك حاجة ان تميتنى فاذاقه الموت باذنه سبحانه ثم رجع اليه روحه بعد لحظة ثم سال منه اخرى ان يريه جهنم ففعل ثم تمنى رؤية الجنة فرفعه ملك الموت على جناحه وذهب به الى السماء السابعة وادخله الجنة فطلب منه الملك الخروج فابى وقال ان الله تعالى قال كل نفس ذائقة الموت وانى ذقته وقال ما هم منها بمخرجين اى من الجنة والله لا اخرج فذلك معنى قوله ورفعناه مكانا عليا قال ابن حجر لم يثبت ذلك من طريق مرفوع قوى ۱۲ ك ـــــ۸ قوله صفة له آه اى اولٰئك الموصوفون بانعام الله عليهم وقوله بيان له اى للموصول من بيان العام بالخاص والمعنى اولٰئك المنعم عليهم الذين هم النبيون فمن للبيان آه شيخنا ۱۲ ج ـــــ۹ قوله اى ادريس تقربه منه لانه جد ابى نوح ۱۲ خطيب ـــــ۱۰ قوله اى ابراهيم يعنى ان المراد بذرية من حملنا مع نوح ابراهيم لانه من نسل السام وكان فى السفينة مع نوح ۱۲ ك ـــــ۱۱ قوله وخبر اولٰئك هذا ان جعل الموصول صفة ولو جعل خبرا فالجملة الشرطية استيناف لبيان خشيتهم من الله ۱۲ ك ـــــ۱۲ قوله خروا سجدا وبكيا اى ان الانبياء اذا سمعوا آيات الله التى خصهم بها من الكتب المنزلة عليهم سجدوا وبكوا خضوعا وخشوعا ۱۲ ص ـــــ۱۳ قوله فكونوا آه اى يا اهل مكة مثلهم اى خشوعا وخضوعا وحذرا وخوفا عند التلاوة وفى الحديث اتلوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا آه كرخى وعن ابن عباس اذا قرأتم سجدة سبحان فلا تعجلوا بالسجود حتى تبكوا فان لم تبك عين احدكم فليبك قلبه وروى انه صلى الله عليه وسلم قال ما اغرورقت عين بماء الا حرم الله تعالى على النار جسدها الى غير ذلك من الاحاديث آه خطيب ۱۲ ج ـــــ۱۴ قوله فخلف من بعدهم اى وجد من بعد النبيين قوله خلف هو بالسكون فى الشر وبالفتح فى الخير يقال خلف سوء وخلف صدق ۱۲ صاوى ـــــ۱۵ قوله خلف اى عقب يستعمل الخلف بسكون اللام كما هنا فى الشر فيقال خلف سوء وبفتحها فى الخير فيقال خلف صالح ومعنى الآية بالفارسية و جانشين شد بعد انبياء عليهم السلام قوم ناخلف ۱۲ ـــــ۱۶ قوله واتبعوا الشهوات اى ملاذ النفوس وعن على رضى الله عنه من بنى الشديد وركب المنظور ولبس المشهور ۱۲ مدارك ـــــ۱۷ قوله هو واد فى جهنم آه قال ابن عباس رضى الله عنهما الغى واد فى جهنم وان اودية جهنم لتستعيذ من حره اعد للزانى المصر عليه ولشارب الخمر المدمن عليها ولآكل الربوا ولاهل العقوق ولشاهد الزور ولامرأة ادخلت على زوجها ولدا وقال الضحاك غيا خسرانا وقيل هلاكا وقيل عذابا وقوله يلقون ليس مراده الرؤية فقط بل معناه الاجتماع والملابسة مع الرؤية ۱۲ مدارك ملخصا ـــــ۱۸ قوله بدل من الجنة اى بدل البعض لاشتمال الجنة عليه اشتمال الكل على اجزائه لا يقال جنات عدن نكرة لاضافته الى النكرة والنكرة لا تبدل من المعرفة لان ذلك فى بدل الكل وهو بدل بعض وايضا ذلك اذا لم يفد البدل كقولك جاء زيد رجل والا فهو جائز كما نص عليه الشيخ الرضى وقد جعل القاضى العدن علما والموصول بعده صفة ولمن قال انه ليس بعلم ان يجعل الموصول بدلا لا صفة ۱۲ ك ـــــ۱۹ قوله بالغيب آه فيه وجهان احدهما ان الباء حالية وفى صاحب الحال احتمالان احدهما ضمير الجنة وهو عائد الموصول اى وعدها وهى غائبة عنهم لا يشاهدونها والثانى ان يكون هو عباده اى وهم غائبون عنها لا يرونها وانما آمنوا بها بمجرد الاخبار منه والوجه الثانى ان الباء سببية اى بسبب تصديق الغيب وبسبب الايمان ۱۲ سمين ـــــ۲۰ قوله اى غائبين عنها اى غير مشاهدين لها لان الوعد حاصل فى الدنيا ومن فيها لا يشاهد الجنة ۱۲ صاوى ـــــ۲۱ قوله اى موعوده اى الذى وعد به من الجنة وغيرها وقوله او موعوده الخ اشارة لتفسير آخر يكون ماتيا عليه باقيا على كونه اسم مفعول ويكون المراد بالموعود خصوص الجنة فقوله هنا اى فى هذه الآية وقوله الجنة خبر عن موعوده وقوله ياتيه اهله بين به ان ماتيا اسم مفعول بحاله ۱۲ جمل ـــــ۲۲ قوله اتيا يعنى ان اسم المفعول بمعنى الفاعل كما فى قوله تعالى حجابا مستورا وهذا على تقدير ان يترك الوعد على معناه المصدرى واصله ماتوى كمرمى فعلل اعلاله ۱۲ ك ـــــ۲۳ قوله اهله اى الموعود لهم يريد انه اذا كان الوعد بمعنى الموعود فماتى على معناه ۱۲ ك ـــــ۲۴ قوله لغوا آه هو فضول الكلام وقوله الا سلاما ابدى الزمخشرى فيه ثلاثة اوجه احدها ان معناه ان كان تسليم بعضهم على بعض او تسليم عليهم لغوا فلا يسمعون لغوا الا ذلك فهو من وادى قوله ـــــ ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ـ بهن فلول من قراع الكتائب ـ الثانى انهم لا يسمعون فيها الا قولا يسلمون فيه من العيب والنقيصة الثالث ان معنى السلام الدعاء بالسلامة ودار السلام اهلها عن الدعاء بالسلامة اغنياء فكان ظاهره من باب فضول الحديث لولا ما فيه من فائدة الاكرام ۱۲ ج ملخصا

www.besturdubooks.wordpress.com

رِزْقُهُمْ فِيْهَا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ ای علی قدرهما فی الدنیا ولیس فی الجنة نهار ولا لیل بل ضوء ونور ابدا تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِیْ نُوْرِثُ
نعطی وننزل مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ بطاعته وَنَزَلَ لما تأخر الوحی ایاما وقال النبی صلی الله علیه وسلم لجبریل ما یمنعك
ان تزورنا اكثر مما تزورنا وَمَا نَتَنَزَّلُ اِلَّا بِاَمْرِ رَبِّكَ لَهٗ مَا بَيْنَ اَيْدِيْنَا ای امامنا من امور الاخرة وَمَا خَلْفَنَا من امور الدنیا وَمَا
بَيْنَ ذٰلِكَ ای ما یكون من هذا الوقت الی قیام الساعة ای له علم ذلك جمیعه وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾ بمعنی ناسیا ای تاركا لك
بتأخیر الوحی عنك هو رَبُّ مالك السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهٖ ای اصبر علیها هَلْ تَعْلَمُ لَهٗ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ ای
مسمی بذلك لا وَيَقُوْلُ الْاِنْسَانُ المنكر للبعث ابی بن خلف او الولید بن المغیرة النازل فیه الایة ءَاِذَا بتحقیق الهمزة الثانیة
وتسهیلها وادخال الف بینهما بوجهیها وبین الاخری مَا مِتُّ لَسَوْفَ اُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ من القبر كما یقول محمد فالاستفهام بمعنی
النفی ای لا احیی بعد الموت وما زائدة للتاكید وكذا اللام ورد علیه بقوله تعالی اَوَلَا يَذْكُرُ الْاِنْسَانُ اصله یتذكر ابدلت التاء
ذالا وادغمت فی الذال وفی قراءة بتركها وسكون الذال وضم الكاف اَنَّا خَلَقْنٰهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فیستدل بالابتداء علی
الاعادة فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ ای المنكرین للبعث وَالشَّيٰطِيْنَ ای نجمع كلا منهم وشیطانه فی سلسلة ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ من
خارجها جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ علی الركب جمع جاث واصله جثوو او جثوی من جثا یجثو ویجثی لغتان ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ فرقة
منهم اَيُّهُمْ اَشَدُّ عَلَى الرَّحْمٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ جرأة ثُمَّ لَنَحْنُ اَعْلَمُ بِالَّذِيْنَ هُمْ اَوْلٰى بِهَا احق بجهنم الاشد وغیره منهم صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ دخولا
واحتراقا فنبدأ بهم واصله صلوی من صلی بكسر اللام وفتحها وَاِنْ ما مِّنْكُمْ اِلَّا وَارِدُهَا ای داخل جهنم كَانَ عَلٰى
رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ حتمه وقضی به لا یتركه ثُمَّ نُنَجِّی مشددا ومخففا الَّذِيْنَ اتَّقَوْا الشرك والكفر منها وَّنَذَرُ الظّٰلِمِيْنَ بالشرك
والكفر فِيْهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ علی الركب وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ ای المؤمنین والكافرین اٰيٰتُنَا من القران بَيِّنٰتٍ واضحات حال قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله ولیس فی الجنة نهار آه وانما یعرفون اللیل بارخاء الحجب وغلق الابواب والنهار بفتحها ورفع الحجب والرزق بالبكرة والعشی افضل العیش عند العرب فوصف سبحانه جنته بذلك وقیل المراد دوام الرزق كما تقول انا عند فلان بكرة وعشیا ترید الدوام ١٢ مدارك بتغییر یسیر ٢ قوله تلك الجنة التی آه الاشارة عائدة علی الجنة فی قوله فاولئك یدخلون الجنة ولا یظلمون شیئا واتی باسم الاشارة البعید اشارة لعلو رتبتها ورفع منزلتها ١٢ ٣ قوله ونزل لما تاخر الوحی ای حین سأله الیهود عن الروح واصحاب الكهف وذی القرنین فقال اخبركم غدا ولم یقل ان شاء الله فتاخر جبریل حتی شق علی النبی صلی الله علیه وسلم ثم نزل بعد اربعین یوما او خمسة عشر فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم ابطأت علی حتی ساء ظنی واشتقت الیك فقال له جبریل انی كنت اشوق ولكنی عبد مامور اذا بعثت نزلت واذا حبست احتبست ١٢ صاوی ٤ قوله ما یمنعك الخ هذا عتاب من رسول الله لجبریل كانه قال ان شوقی الیك فی ازدیاد فكان الرجاء فیك الزیارة لا الهجر ١٢ صاوی ٥ قوله وما نتنزل الا بامر ربك هذا علی لسان جبریل امره الله تعالی بذلك اعتذار الرسول الله صلی الله علیه وسلم وجوابا لسواله المذكور والتنزل والنزول شیئا فشیئا ١٢ صاوی ٦ قوله ما بین ایدینا الخ ای له ما قدامنا وما خلفنا من الاماكن وما نحن فیها فلا نتمالك ان ننتقل من مكان الی مكان الا بامر الملك ومشیته وهو الحافظ العالم بكل حركة وسكون وما یحدث من الاحوال لا تجوز علیه الغفلة والنسیان فانی لنا ان نتقلب فی ملكوته الا اذا اذن لنا فیه ١٢ مدارك ٧ قوله هو رب یعنی انه خبر مبتدأ محذوف ویمكن ان یجعل بدلا من ربك ١٢ ك ٨ قوله ای مسمی بذلك ای بلفظ الجلالة او برب السموات والارض جمل قال فی الخطیب قال الكلبی فی تفسیر قوله سمیا هل تعلم احدا تسمی الله غیره فانهم وان كانوا یطلقون لفظ الاله علی الوثن فما اطلقوا لفظ الله تعالی علی شیء وقال ابن عباس هل تعلم له مثلا ای نظیرا ١٢ ٩ قوله المنكر للبعث اشار بذلك الی ان المراد بالانسان خصوص الكافر المنكر للبعث ١٢ صاوی ١٠ قوله وادخال الف بینهما ای الثانیة وقوله وبین الاخری ای الاولی وكان الاولی ان یزید وتركه لاجل ان تكون عبارته منبهة علی القراءات الاربعة وكلها سبعیة ١٢ جمل ١١ قوله ما مت الخ ما زائدة وكذا اللام زائدة للتوكید مجردة من معنی ولذا الحال ساغ اقترانها بحرف الاستقبال ١٢ ك ١٢ قوله یذكر بتشدید الذال والكاف المفتوحتین لابن عمرو وابن كثیر وحمزة ١٢ ١٣ قوله وشیطانه فی سلسلة اذ كل كافر یحشر مع شیطانه فی سلسلة ١٢ روح ١٤ قوله واصله جثوو بواوین قلبت الواو الثانیة یاء ثم الاولی كذلك وادغمت الیاء فی الیاء وقوله او جثوی قلبت الواو یاء وادغمت فی الیاء من الجمل ١٢ ١٥ قوله من جثی یجثو فی القاموس جثا كدعی ورمی یجثو او جثیا بضمها جلس علی ركبته او قام علی طرف اصابعه فهو جاث والجمع جثی بالضم والكسر ١٢ ك ١٦ قوله ایهم اشد علی الرحمن ای موصولة حذف صدر صلتها ای ایهم هو اشد ولذلك بنیت علی الضم وان كانت معربة عند عدم الحذف فی نحو اضرب ایهم لقیت بالنصب للزوم الاضافة الی المفرد التی هی من خواص الاسم التمكن وهو منصوب المحل تمییز عن ای نبتزطوا الهم اعتاهم فاعتاهم ونطرحهم فی النار علی الترتیب او ندخل كلا فی طبقتهم التی یلیق بهم ١٢ ١٧ قوله ای ما منكم احد آه ای مسلما كان او كافرا فی المدارك الورود الدخول عند علی وابن عباس رضی الله عنهم وعلیه جمهور اهل السنة لقوله تعالی فاوردهم النار ولقوله لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها ولقوله ثم ننجی الذین اتقوا النجاة انما یكون بعد الدخول ولقوله علیه السلام الورود الدخول لا یبقی بر ولا فاجر الا دخلها فتكون علی المؤمنین بردا وسلاما كما كانت علی ابراهیم وتقول النار للمؤمن جز یا مؤمن فان نورك اطفأ لهبی وقیل الورود بمعنی الدخول لكنه یختص بالكفار لقراءة ابن عباس بان منهم ویحمل القراءة المشهورة علی الالتفات وعن عبد الله ابن مسعود الورود الحضور لقوله تعالی ولما ورد ماء مدین وقوله اولئك عنها مبعدون واجیب عنه بان المراد عن عذابها وعن الحسن وقتادة الورود المرور علی الصراط لان الصراط ممدود علیها فیسلم اهل الجنة ویتقاذف اهل النار ١٢ ك ١٨ قوله ای داخل جهنم كذا رواه الحاكم عن ابن مسعود والبیهقی عن ابن عباس ولاحمد عن جابر مرفوعا لا یبقی بر ولا فاجر الا دخلها فیكون علی المؤمن بردا وسلاما وكثیر من السلف علی ان الورود هو العبور علی الصراط فانه ممدود علی جهنم ورجحه النووی وروی عن انس وابی هریرة وجابر وابی سعید ولابن ابی حاتم عن ابن مسعود ورودهم قیامهم حول النار والذی یظهر لهذا العبد ان هذا الاختلاف لفظی فان المرور علی الصراط مما اتفقوا علیه غیر ان منهم من عده دخولا ومنهم حسبه عبورا ١٢ ك ١٨ قوله ای داخل جهنم فان قلت كیف یدخلونها والله تعالی یقول اولئك عنها مبعدون لا یسمعون حسیسها قلت المراد به الابعاد عن عذابها قال فی الاسئلة المقحمة یجوز ان یدخلوها ولا یسمعوا حسیسها لان الله تعالی یجعلها علیهم بردا وسلاما كما جعلها علی ابراهیم علیه السلام فالمؤمنون یمرون بجهنم وهی برد وسلام والكافرون وهی نار كما ان الكوز الواحد كان یشربه القبطی فیصیر دما والاسرائیلی فیكون ماء عذبا ١٢ روح ١٩ قوله حتما مقضیا ای بمقتضی حكمته لا بایجاب علیه ١٢ صاوی ٢٠ قوله ونذر الظالمین ای نترك الظالمین ١٢ ٢١ قوله جثیا آه مفعول ثان ان كان نذر یتعدی لاثنین بمعنی نترك ونصیر واما حال ان جعلت نذر بمعنی نخلیهم وفیها یجوز ان یتعلق بنذر وان یتعلق بجثیا ان كان حالا ولا یجوز ذلك فیه ان كان مصدرا ویجوز ان یتعلق بمحذوف علی انه حال من جثیا لانه فی الاصل صفة لنكرة قدم علیها فنصب علیها ١٢ ج ٢٢ قوله واذا تتلی علیهم ای حین نزلت علی النبی صلی الله علیه وسلم آیات القرآن وتلاها علی المؤمنین والكافرین وعجزوا عن معارضتها اخذ اغنیاء الكفار فی الافتخار علی فقراء المؤمنین بما لهم من حظوظ الدنیا حیث قالوا لهم انظروا الی منازلنا فترونها احسن من منازلكم والی مجالسنا فترونها احسن من مجالسكم نجلس فی صدر المجلس وتجلسون فی طرفه الحقیر فاذا كان ذلك لنا فی الدنیا فنحن عند الله خیر منكم ولو كنتم علی خیر لاكرمكم كما اكرمنا وقصدهم بذلك فتنة فقراء المؤمنین بزینة الدنیا قال الله تعالی وان كل ذلك لما متاع الحیوة الدنیا والآخرة عند ربك للمتقین ١٢ ص ٢٣ قوله قال الذین كفروا ای اغنیاؤهم المتجملون بالثیاب وغیرها قوله للذین آمنوا ای لفقراء المؤمنین الذین هم فی خشونة عیش ورثاثة ثیاب وضیق منزل ای قالوا لهم انظروا الی منازلنا فترونها احسن من منازلكم وانظروا الی مجلسنا عند التحدث ومجلسكم فتروننا نجلس فی صدور المجلس وانتم فی طرفه الحقیر فاذا كنا بهذه المثابة وانتم بتلك فنحن عند الله خیر منكم ولو كنتم خیرا ای علی خیر لاكرمكم بهذه الامور كما اكرمنا بها ١٢ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَيُّ الْفَرِيْقَيْنِ نحن او انتم خَيْرٌ مَّقَامًا منزلا ومسكنا بالفتح من قام وبالضم من اقام وَّاَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿۷۳﴾ بمعنى النادى

وهو مجتمع القوم يتحدثون فيه يعنون نحن فنكون خيرا منكم قال تعالى وَكَمْ اى كثيرا اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ اى امة من الامم

الماضية هُمْ اَحْسَنُ اَثَاثًا مالا ومتاعا وَّرِءْيًا ﴿۷۴﴾ منظرا من الرؤية فلما اهلكناهم لكفرهم نهلك هؤلاء قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلٰلَةِ شرط

جوابه فَلْيَمْدُدْ بمعنى الخبر اى يمد لَهُ الرَّحْمٰنُ مَدًّا ۚ فى الدنيا يستدرجه حَتّٰىٓ اِذَا رَاَوْا مَا يُوْعَدُوْنَ اِمَّا الْعَذَابَ كالقتل والاسر وَاِمَّا

السَّاعَةَ المشتملة على جهنم فيدخلونها فَسَيَعْلَمُوْنَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَّاَضْعَفُ جُنْدًا ﴿۷۵﴾ اعوانا اهم ام المؤمنون وجندهم

الشياطين وجند المؤمنين عليهم الملائكة وَيَزِيْدُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اهْتَدَوْا بالايمان هُدًى ۭ بما ينزل عليهم من الايات وَالْبٰقِيٰتُ الصّٰلِحٰتُ

هى الطاعات تبقى لصاحبها خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَّخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿۷۶﴾ اى ما يرد اليه ويرجع بخلاف اعمال الكفار والخيرية هنا فى

مقابلة قولهم اى الفريقين خير مقاما اَفَرَءَيْتَ الَّذِيْ كَفَرَ بِاٰيٰتِنَا العاص بن وائل وَقَالَ لخباب بن الارت القائل له تبعث

بعد الموت والمطالب له بمال لَاُوْتَيَنَّ على تقدير البعث مَالًا وَّوَلَدًا ﴿۷۷﴾ فاقضيك قال تعالى اَطَّلَعَ الْغَيْبَ اى اعلمه وان يؤتى

ما قاله واستغنى بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل فحذفت اَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا ﴿۷۸﴾ بان يؤتى ما قاله كَلَّا ۭ اى لا يؤتى ذلك

سَنَكْتُبُ نامر بكتب مَا يَقُوْلُ وَنَمُدُّ لَهٗ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿۷۹﴾ نزيده بذلك عذابا فوق عذاب كفره وَّنَرِثُهٗ مَا يَقُوْلُ من المال والولد

وَيَاْتِيْنَا يوم القيامة فَرْدًا ﴿۸۰﴾ لا مال له ولا ولد وَاتَّخَذُوْا اى كفار مكة مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ الاوثان اٰلِهَةً يعبدونهم لِّيَكُوْنُوْا لَهُمْ عِزًّا ﴿۸۱﴾ شفعاء

عند الله بان لا يعذبوا كَلَّا ۭ اى لا مانع من عذابهم سَيَكْفُرُوْنَ اى الالهة بِعِبَادَتِهِمْ اى ينفونها كما فى اية اخرى ما كانوا

اِيَّانَا يَعْبُدُوْنَ وَيَكُوْنُوْنَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿۸۲﴾ اعوانا واعداء اَلَمْ تَرَ اَنَّآ اَرْسَلْنَا الشَّيٰطِيْنَ سلطناهم عَلَى الْكٰفِرِيْنَ تَؤُزُّهُمْ تهيجهم الى المعاصى

ع ۵ / ۱۷ / ۸

اَزًّا ﴿۸۳﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۭ بطلب العذاب اِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ الايام والليالى او الانفاس عَدًّا ﴿۸۴﴾ الى وقت عذابهم اذكر يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِيْنَ

بايمانهم اِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا ﴿۸۵﴾ جمع وافد بمعنى راكب وَّنَسُوْقُ الْمُجْرِمِيْنَ بكفرهم اِلٰى جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿۸۶﴾ جمع وارد بمعنى ماش عطشان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله نديا آه الندى فعيل اصله نديو والندى والنادى مجلس القوم ومتحدثهم وقيل هو مشتق من الندى وهو الكرم لان الكرماء يجتمعون فيه ومقاما ونديا تميزان من افعل ۱۲ ج ۲ قوله مالا ومتاعا وقيل هو ما جد منه والحرثى ما رث ۱۲ ك الحرثى بالضم اثاث البيت او اردء المتاع ۱۲ قاموس ۳ قوله وريا بمعنى المرئى فقوله منظرا بفتح الظاء اى صورة وهيئة وهذا كالذبح والطحن بمعنى المذبوح والمطحون ۱۲ جمل ۴ قوله بمعنى الخبر وانما اخرجه على لفظ الامر ايذانا بان امهاله مما ينبغى ان يمهله استدراجا وقطعا لمعاذيره اى يمد له الرحمن ويمهله بطول العمر والتمتع ۱۲ ك ۵ قوله يستدرجه اى بان يطيل عمره ويكثر ماله ويمكنه من التصرف فيه ۱۲ صاوى ۶ قوله جندا اى اعوانا وانصارا اى فحينئذ يعلمون ان الامر على عكس ما قدروه وانهم شر مكانا واضعف جندا لا خير مقاما واحسن نديا وان المؤمنين على خلاف صفتهم ۱۲ مدارك مختصرا ۷ قوله وجند المؤمنين عليهم آه عليهم متعلق بجند لما فيه من معنى المعاونة اى معاونون لهم عليهم كما وقع لهم فى بدر فان الكفار كان جندهم ابليس واعوانه والمؤمنين كان جندهم الملائكة التى قاتلت معهم ۱۲ ج ۸ قوله والباقيات الصالحات خير فى التاويلات النجمية الباقيات الصالحات هى الاعمال الصالحات التى هى من نتائج الواردات الالهية التى ترد من عند الله على قلوب اهل الغيوب يعنى كل عمل يصدر من عند نفس العبد من نتائج طبعه وعقله لا يكون من الباقيات الصالحات يدل عليه قوله ما عندكم ينفد وما عند الله باق انتهى فعلى العاقل ان يجتهد فى اصلاح النفس وتزكيتها ليتولد منها الاعمال الباقية والاحوال الفاضلة ويحصل له النسل بلا عقم ونكاح منتج ۱۲ ۹ قوله هى الطاعات آه اى اعمال الآخرة كلها والصلوة الخمس او سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كما فسرها فى سورة الكهف ۱۲ ۱۰ قوله بخلاف اعمال الكفار اى فانها شر مردا لكونهم يردون الى جهنم فتحصل ان الاعمال كلها باقية لاصحابها فالمؤمنون تبقى لهم الاعمال الصالحة فيتنعمون بها فى الجنة والكفار تبقى لهم الاعمال السيئة فيعذبون بها فى النار فالعاقل يختار لنفسه اى العليين يبقى له ۱۲ صاوى ۱۱ قوله والخيرية آه ذكر افعل التفضيل على المشاكلة بكلامهم السابق اى اى الفريقين خير مقاما او على طريقة قولهم الصيف احر من الشتاء اى ابلغ منه فى حره منه فى برده فلا يقال ان اعمال الكفار لا خير فيها اصلا فكيف يصح المفاضلة ۱۲ ۱۲ قوله العاص بن وائل هو ابو سيدنا عمرو الذى فتح مصر فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وهو والد عبد الله احد العبادلة المشهورة قوله لخباب بن الارت هو بدرى من فقراء الصحابة وذلك ان خبابا كان صائغا فصاغ للعاص حليا ثم طالبه باجرته فقال له لن اقضيك حتى تكفر بمحمد فقال خباب لن اكفر به حتى تموت ثم تبعث قال انى لمبعوث من بعد الموت فسوف اعطيك اذا رجعت الى مال وولد ۱۲ صاوى ۱۳ قوله وقال اى العاص وكان كافرا لخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة ابن الارت بتشديد الفوقية فى آخره وكان خباب صحابيا القائل له صفة خباب اى القائل لابن وائل تبعث بعد الموت اى تحيى والمطالب له بماله الذى استدانه العاص منه فاقضيك اى اؤدى اليك دينك حينئذ ۱۲ ۱۴ قوله اطلع الغيب آه من قولهم اطلع الجبل اذا ارتقى الى اعلاه والهمزة للاستفهام وهمزة الوصل محذوفة اى انظر فى اللوح المحفوظ فراى منيته ام اتخذ عند الرحمن عهدا موثقا ان يؤتيه ذلك ۱۲ مدارك ۱۴ قوله اطلع الغيب همزته استفهام واصله اطلع من قولهم اطلع الجبل اذا ارتقى الى اعلاه والمعنى اقد بلغ من عظمة الشان الى ان ارتقى الى علم الغيب الذى توحد به العليم الخبير من الروح واما قول الشارح فى تفسيره اى علمه تفسير لازم معناه ۱۲ ۱۵ قوله عند الرحمن كرر لفظ الرحمن فى هذه السورة ست عشرة مرة اشارة الى ان رحمته غلبت غضبه ۱۲ ص ۱۶ قوله اى لا يؤتى ذلك آه يشير الى ان كلا ههنا للردع اعلم ان للنحويين فى هذه اللفظة ستة مذاهب احدها وهو مذهب جمهور البصريين انها حرف ردع والثانى انها حرف تصديق بمعنى نعم فيكون جوابا فلا بد ان يتقدمها شئ لفظا او تقديرا والثالث وهو مذهب الكسائى انها بمعنى حقا والرابع انها رد لما قبلها وهذا قريب من معنى الردع والخامس انها صلة فى الكلام بمعنى اى ۱۲ ج ملخصا ۱۷ قوله ونرثه اى بموته ومنا بالفارسية ووارث خواهيم گردید یعنی باز ستانیم بعد از وے ۱۲ ۱۷ قوله ونرثه اى نسلبه منه وناخذه بان نخرجه من الدنيا خاليا من ذلك ۱۲ جمل ۱۸ قوله فردا آه المراد بالفردية الانقطاع عن المال والولد بالكلية وهذه الفردية لا يحصل الا للكافر والا فالمؤمن والكافر سواء عند البعث فى كونهما منفردين عن المال والولد لقوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة ثم يتفاوتون بعد ذلك فالمؤمن يلاقى احبابه واولاده وما اشتهاه والكافر يحال بينه وبين ما يشتهيه وينفرد عنها ابدا ۱۲ ج بتغيير ۱۹ قوله تؤزهم اى تغريهم على المعاصى بالتسويلات وتحبيب الشهوات والمراد تعجيب الرسول صلى الله عليه وسلم من اقاويل الكفرة وتماديهم فى الغى وتصميمهم على الكفر بعد وضوح الحق على ما نطقت به الآيات المتقدمة ۱۲ بيضاوى ۲۰ قوله جمع وافد بمعنى راكب قيل يركبون من اول خروجهم من القبور وهو ظاهر الآية وقيل من منصرفهم من الموقف وعلى كلا القولين فيستمرون راكبين حتى يقرعون باب الجنة ۱۲ جمل ۲۱ قوله بمعنى راكب فيركبون على نجائب سرجها من ياقوت وعلى نوق رحالها من ذهب وازمتها من زبرجد قيل يركبون من اول خروجهم من القبور وهو ظاهر الآية وقيل من منصرفهم من الموقف جمل ويؤيده ما قال فى الخطيب والروح قال ابن عباس وفدا ركبانا وقال ابو هريرة على الابل وقال على رضى الله تعالى عنه والله ما يحشرون على ارجلهم ولكن فوق نوق رحالها الذهب ونجائب سروجها ياقوت وازمتها زبرجد وفى الكبير عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى بيده ان المتقين اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب ثم تلا هذه الآية قال الكاشفى وفدا درحالیکه واردان باشند بر ناقهائے بہشت وامام قشیری رحمه الله فرموده که بعضے بر نجائب طاعات وعبادات باشند وقومی بر مراکب همم دنیات آنانکه مراکب طاعت باشند بهشت جویاشند ایشان را بروضه جنان برند وآنانکه بر نجائب همت خدای طلبانند ایشان را بقرب رحمت خوانند وفى القاموس وفد اليه وعليه يفد وفدا ووفودا ووفادة وافادة قدم وورد وفى الصراح وفادة بالكسر برآمدن بر چیزی ملخصا وفى البيضاوى وفدا وافدين عليه تعالى كما يفد الوفاد على الملوك منتظرين لكرامتهم وانعامهم انتهى ۱۲ ۲۲ قوله بمعنى ماش عطشان فان من يرد الماء لا يرده الا العطش الورد فى القاموس القوم يردون الماء ۱۲ ۲۲ قوله بمعنى ماش عطشان آه اى مشاة عطاشا قد تقطعت اعناقهم من العطش والورد الجماعة يردون الماء ولا يرد احد الا بعد العطش وقيل يساقون الى النار باهانة واستخفاف كانهم نعم عطاش تساق الى الماء ۱۲ ج

www.besturdubooks.wordpress.com

لَا يَمْلِكُوْنَ ای الناس الشَّفَاعَةَ اِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ ای شہادة ان لا الٰه الا اللّٰه ولا حول ولا قوة الا باللّٰه وَقَالُوا ای الیہود والنصارٰی ومن زعم ان الملائکة بنات اللّٰه اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ قال تعالٰی لھم لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا اِدًّا ﴿٨٩﴾ ای منکرا عظیما تَكَادُ بالتاء والیاء السَّمٰوٰتُ يَتَفَطَّرْنَ بالنون وفی قراءة بالتاء وتشدید الطاء بالانشقاق مِنْهُ من عظم ھذا القول وَتَنْشَقُّ الْاَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ ای تنطبق علیھم من اجل اَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ قال تعالٰی وَمَا يَنْبَغِيْ لِلرَّحْمٰنِ اَنْ يَّتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ ای ما یلیق به ذٰلك اِنْ ای ما كُلُّ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِلَّا اٰتِي الرَّحْمٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ ذلیلا خاضعا یوم القیٰمة منھم عزیر وعیسٰی لَقَدْ اَحْصٰىهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ فلا یخفی علیه مبلغ جمیعھم ولا واحد منھم وَكُلُّهُمْ اٰتِيْهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ بلا مال ولا نصیر یمنعه اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فیما بینھم یتوادون ویتحابون ویحبھم اللّٰه تعالٰی فَاِنَّمَا يَسَّرْنٰهُ ای القراٰن بِلِسَانِكَ العربی لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِيْنَ الناجین بالایمان وَتُنْذِرَ تخوف بِهٖ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾ جمع الد ای ذو جدال بالباطل وھم کفار مکة وَكَمْ ای کثیرا اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ ای امة من الامم الماضیة بتکذیبھم الرسل هَلْ تُحِسُّ تجد مِنْهُمْ مِّنْ اَحَدٍ اَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾ صوتا خفیا لا فکما اھلکنا اولٰئك نھلك ھٰؤلاء

سُوْرَةُ طٰهٰ مکیة مائة وخمس وثلثون اٰیة او اربعون وثنتان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ طٰهٰ ﴿١﴾ اللّٰه اعلم بمراده بذٰلك مَا اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ یا محمد لِتَشْقٰى ﴿٢﴾ لتتعب بما فعلت بعد نزوله من طول قیامك بصلٰوة اللیل ای خفف عن نفسك اِلَّا لکن انزلناه تَذْكِرَةً به لِّمَنْ يَّخْشٰى ﴿٣﴾ یخاف اللّٰه تَنْزِيْلًا بدل من اللفظ بفعله الناصب له مِّمَّنْ خَلَقَ الْاَرْضَ وَالسَّمٰوٰتِ الْعُلٰى ﴿٤﴾ جمع علیا ککبرٰی وکبر ھو اَلرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ وھو فی اللغة سریر الملك اسْتَوٰى ﴿٥﴾ استواء یلیق به لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا من المخلوقات وَمَا تَحْتَ الثَّرٰى ﴿٦﴾ ھو التراب الندی والمراد الارضون السبع لانھا تحته وَاِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فی ذکر او دعاء فاللّٰه غنی عن الجھر به فَاِنَّهٗ يَعْلَمُ السِّرَّ وَاَخْفٰى ﴿٧﴾ منه ای ما حدثت به النفس وما خطر ولم تحدث به فلا تجھد نفسك بالجھر اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى ﴿٨﴾ التسعة والتسعون

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله ای شہادة ان لا الٰه الا اللّٰه ولا قوة الا باللّٰه تفسیر للعھد والمعنی لا یشفع للعصاة الا من شہد ان لا الٰه الا اللّٰه ویحتمل ان یکون من عھد الامیر الی فلان بکذا ای امره ای لا یشفع الا المامور بالشفاعة ۱۲ ک ۲؎ قوله لقد جئتم شیئا ادا آه علی الالتفات للمبالغة فی الذم والتسجیل علیھم بالجرأة علی اللّٰه والاد بالفتح والکسر العظیم المنکر والادة الشدة وادّنی الامر اثقلنی وعظم علیّ ۱۲ بیضاوی ۳؎ قوله والیاء لنافع والکسائی لان تانیث الفاعل غیر حقیقی فیجوز الوجھان ۱۲ ک ۴؎ قوله یتفطرن ای یتشققن وقوله بالنون ای ینفطرن وقوله بالانشقاق راجع لکل من النون والتاء ۱۲ ۵؎ قوله تخر الجبال ھدا آه فی ھدا ثلاثة اوجه احدھا انه مصدر فی موضع الحال ای مھدودة من ھد زید الحائط ای ھدمه والثانی وھو قول ابی جعفر انه مصدر علی غیر لفظ الفعل لان الخر در السقوط والھدم وھذا علی ان یکون من ھد یھد ای الھدم والثالث ان یکون مفعولا من اجله ای لان تھد ۱۲ ج بتغیر یسیر ۶؎ قوله من اجل ان دعوا اشار به الی ان محل ان دعوا نصب علی المفعول له والعامل فیه ھدا ای ھدا لان دعوا علل الخرور بالھد من الجبل وعبارة روح البیان منصوب علی حذف اللام المتعلقة بتکاد ومجرور باضمارھا ای تکاد السمٰوات تتفطرن الارض وتنشق الجبال تخر لان دعوا له سبحانه ولدا ۱۲ ۷؎ قوله وعدھم عدا ای عدد اشخاصھم وانفاسھم وآجالھم ۱۲ ۸؎ قوله سیجعل لھم الرحمٰن ودا ای فی الدنیا والآخرة والتنوین للتعظیم ای ودا عظیما فکلما عظمت طاعاتھم عظم ودھم لربھم ولاحبابه وعبر بالرحمٰن لعظم تلك النعمة فان المحبة راس الایمان واساسه لما فی الحدیث الا لا ایمان لمن لا محبة له فمن اعطی المحبة للّٰه ولاحبابه فقد اعطی خیر الدنیا والآخرة لان المحبة حکمة ایجاد الخلق لما فی الحدیث القدسی فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق فبی عرفونی بالجملة فالمحبة امرھا عظیم ولذا کان تنافس العارفین فیھا فکل من عظمت معرفته ازداد محبة وشغفا وعبر باداة الاستقبال لان المؤمنین کانوا بمکة فی مبدء الاسلام مغرقین فوعد اللّٰه رسوله بان یؤلف بین قلوب المؤمنین ویضع فیھا المحبة فھذه الآیة نزلت فی مبدء الاسلام تسلیة له صلی اللّٰه علیه وسلم وود بضم الواو للسبعة وقرئ بفتحھا وکسرھا فھو مثلث ۱۲ صاوی ۹؎ قوله لدا شدید الخصومة وھذا الجمع من قبیل قوله فعل نحو احمر وحمر ۱۲ ۱۰؎ قوله رکزا الرکز بالکسر الصوت الخفی کذا فی القاموس ۱۲ ۱۱؎ قوله نھلك ھٰؤلاء ای ان اعرضوا عن تدبر ما انزل علیك فعاقبتھم الھلاك ۱۲ مدارك ۱۲؎ قوله سورة طٰه وعن ابی بن کعب عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم انه قال من قرأ سورة طٰه اعطی یوم القیٰمة ثواب المھاجرین والانصار وھذه السورة سبب اسلام عمر بن الخطاب رض کذا فی تفسیر الزاھدی ۱۲ ۱۳؎ قوله مکیة ای کلھا وقیل الا فاصبر علی ما یقولون الآیة وھذه السورة نزلت قبل اسلام عمر بن الخطاب رضی اللّٰه عنه وکانت سببا فیه ۱۲ ص ۱۴؎ قوله اللّٰه اعلم بمراده آه ای ان ھذه حروف مقطعة استاثر اللّٰه بعلمھا وقیل ان طٰه اسم له صلی اللّٰه علیه وسلم حذف فیه حرف النداء وقیل فعل امر اصله طاھا ای طا الارض بقدمیك معا خوطب به لما کان یقوم فی تھجده علی احدی رجلیه ویریح الاخری من شدة التعب وطول القیام وقال الکلبی لما نزل علی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم الوحی بمکة اجتھد فی العبادة واشتدت عبادته فجعل یصلی اللیل کله زمانا حتی نزلت ھذه الآیة فامر اللّٰه ان یخفف عن نفسه فیصلی وینام ۱۲ ج ملخصا ۱۵؎ قوله لتتعب بما فعلت الخ الشقاء شائع فی التعب ومنه سید القوم اشقاھم اخرج ابن المنذر والبیھقی فی الشعب عن ابن عباس کان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم کان یربط نفسه ویضع احدی رجلیه علی الاخری فنزلت طٰه رواه عبد بن حمید وقیل المعنی لتتعب لفرط تاسفك علی کفار قریش ۱۲ ک ۱۶؎ قوله الا لکن انزلناه آه قال الکرخی اشار الی ان الاستثناء منقطع وان تذکرة مفعول من اجله والعامل انزلناه المقدر لا المذکور وکل واحد من لتشقی وتذکرة علة لقوله ما انزلنا وتعدی فی لتشقی باللام لاختلاف العامل لان ضمیر انزلنا للّٰه وضمیر لتشقی للنبی صلی اللّٰه علیه وسلم فلم یتحد الفاعل واتحد فی تذکرة لان المذکر ھو اللّٰه تعالٰی وھو المنزل فنصب بغیر لام ۱۲ من الجمل ۱۷؎ قوله بدل من اللفظ بفعله ای عوض فلیس المراد البدل الاصطلاحی وقوله من اللفظ ای من التلفظ والنطق بفعله ای المقدر تقدیره نزلناه تنزیلا فحذف وجوبا من الجمل ۱۲ ۱۸؎ قوله ھو الرحمٰن اشار الشارح الی ان ھذا نعت مقطوع لقصد المدح ۱۲ ۱۹؎ قوله استواء یلیق به ھذا علی طریق السلف المفوضین علم المتشابه الی اللّٰه تعالٰی واما علی طریق الخلف فقال اعلم ان العرش سریر الملك والاستواء الاستقرار والمراد به ھٰھنا الاستیلاء ومعنی الاستیلاء علیه کنایة عن الملك لانه من توابع الملك فذکر اللازم وارید الملزوم یقال استوٰی فلان علی سریر الملك علی قصد الاخبار عنه بانه ملك وان لم یقعد علی السریر المعھود اصلا کذا فی روح البیان ۱۲ - ۲۰؎ قوله التراب الندی ای المبلول والمراد ای بما تحت الثرٰی الارضون السبع لانھا تحته ای لان الارضون تحت الثرٰی وقیل الثرٰی صخرة تحت الارض السابعة قال النیسابوری التحقیق الثرٰی التراب الندی وھو ما جاور البحر من جرم الارض فالذی تحته ھو ما بقی من جرم الارض الی المرکز عن محمد بن کعب ان ما تحت سبع ارضین ۱۲ ک ۲۱؎ قوله فی ذکر او دعاء والتخصیص بھما مع عموم اللفظ بقرینة قوله فانه یعلم السر واخفی فانه انما یصح اذا کان المخاطب بالقول ھو اللّٰه تعالٰی وذلك انما ھو فی الدعاء والذکر کما۔ وفی البیضاوی ای وان تجھر الخ ای وان تجھر بذکر اللّٰه ودعائه فاعلم انه غنی عن جھرك فانه تعالٰی یعلم السر واخفی منه وھو ضمیر النفس وفیه تنبیه علی ان شرع الذکر والدعاء والجھر فیھما لیس لاعلام اللّٰه بل لتصویر النفس بالذکر ورسوخه فیھا ومنعھا عن الاشتغال بغیره وھضمھا بالتضرع والجوار ۱۲ ۲۲؎ قوله ای ما حدثت به النفس وما خطر ولم تحدث به ھذا تفسیر للاخفی وفی الخطیب قال الحسن فی السر ما اسر الرجل الی غیره واخفی من ذلك ما اسر فی نفسه وعن ابن عباس السر ما تسر فی نفسك واخفی من السر ما یلقیه اللّٰه تعالٰی فی قلبك من بعد ۱۲

ے؎ اصل الرکز ھو الخفاء ومنه رکز الرمح ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن وَهَلْ قد اَتٰىكَ حَدِيْثُ مُوْسٰى ۝٩ اِذْ رَاٰ نَارًا فَقَالَ لِاَهْلِهِ لامرأته امْكُثُوْٓا هنا وذلك
فى مسيره من مدين طالبا مصر اِنِّيْٓ اٰنَسْتُ ابصرت نَارًا لَّعَلِّيْٓ اٰتِيْكُمْ مِّنْهَا بِقَبَسٍ شعلة فى راس فتيلة او عود اَوْ اَجِدُ عَلَى النَّارِ
هُدًى ۝١٠ اى هاديا يدلنى على الطريق وكان اخطأها لظلمة الليل وقال لعل لعدم الجزم بوفاء الوعد فَلَمَّآ اَتٰىهَا وهى شجرة
عوسج نُوْدِيَ يٰمُوْسٰى ۝١١ اِنِّيْٓ بكسر الهمزة بتاويل نودى بقيل وبفتحها بتقدير الباء اَنَا توكيد لياء المتكلم رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ اِنَّكَ
بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ المطهر او المبارك طُوًى ۝١٢ بدل او عطف بيان بالتنوين وتركه مصروف باعتبار المكان وغير مصروف
للتانيث باعتبار البقعة مع العلمية وَاَنَا اخْتَرْتُكَ من قومك فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوْحٰى ۝١٣ اليك منى اِنَّنِيْٓ اَنَا اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدْنِيْ وَاَقِمِ
الصَّلٰوةَ لِذِكْرِيْ ۝١٤ فيها اِنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ اَكَادُ اُخْفِيْهَا عن الناس ويظهر لهم قربها بعلاماتها لِتُجْزٰى فيها كُلُّ نَفْسٍۢ بِمَا تَسْعٰى ۝١٥ به
من خير وشر فَلَا يَصُدَّنَّكَ يصرفنك عَنْهَا اى عن الايمان بها مَنْ لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ فى انكارها فَتَرْدٰى ۝١٦ فتهلك ان
انصددت عنها وَمَا تِلْكَ كائنة بِيَمِيْنِكَ يٰمُوْسٰى ۝١٧ الاستفهام للتقرير ليرتب عليه المعجزة فيها قَالَ هِيَ عَصَايَ اَتَوَكَّؤُا
اعتمد عَلَيْهَا عند الوثوب والمشى وَاَهُشُّ اخبط ورق الشجر بِهَا ليسقط عَلٰى غَنَمِيْ فتاكله وَلِيَ فِيْهَا مَاٰرِبُ جمع مأربة مثلث
الراء اى حوائج اُخْرٰى ۝١٨ كحمل الزاد والسقاء وطرد الهوام زاد فى الجواب بيان حاجاته بها قَالَ اَلْقِهَا يٰمُوْسٰى ۝١٩ فَاَلْقٰىهَا فَاِذَا هِيَ
حَيَّةٌ ثعبان عظيم تَسْعٰى ۝٢٠ تمشى على بطنها سريعا كسرعة الثعبان الصغير المسمى بالجان المعبر به عنها فى اية اخرى قَالَ خُذْهَا
وَلَا تَخَفْ منها سَنُعِيْدُهَا سِيْرَتَهَا منصوب بنزع الخافض اى الى حالتها الْاُوْلٰى ۝٢١ فادخل يده فى فمها فعادت عصا وتبين ان
موضع الادخال موضع مسكها بين شعبتيها واُرى ذلك السيد موسى لئلا يجزع اذا انقلبت حية لدى فرعون وَاضْمُمْ يَدَكَ
اليمنى بمعنى الكف اِلٰى جَنَاحِكَ اى جنبك الايسر تحت العضد الى الابط واخرجها تَخْرُجْ خلاف ما كانت عليه من الادمة
بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوْٓءٍ اى برص تضئ كشعاع الشمس تغشى البصر اٰيَةً اُخْرٰى ۝٢٢ وهى بيضاء حالان من ضمير تخرج لِنُرِيَكَ بها اذا
فعلت ذلك لاظهارها مِنْ اٰيٰتِنَا الْاٰيَةَ الْكُبْرٰى ۝٢٣ اى العظمى على رسالتك واذا اراد عودها الى حالتها الاولى ضمها الى جناحه كما
تقدم واخرجها اِذْهَبْ رسولا اِلٰى فِرْعَوْنَ ومن معه اِنَّهٗ طَغٰى ۝٢٤ جاوز الحد فى كفره الى ادعاء الالهية قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِيْ صَدْرِيْ ۝٢٥

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله والحسنى مؤنث الاحسن اى فهى اسم تفضيل يوصف به الواحد المؤنث والجمع من المذكر والمؤنث ابو السعود ومراد الشارح بهذا الجواب عما يقال لم لم يقل الحسان ١٢ جمل ٢ قوله وهل اتاك حديث موسى الاستفهام للتشويق والتقرير فى ذهن السامع والجملة مستانفة خطاب لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان الله يقول له انا ارسلناك بالتوحيد والاغرابة فى ذلك فانه امر مستمر فيما بين الانبياء كابرا عن كابر وقد خوطب به موسى حيث قيل له اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى وبه ختم موسى مقالته حيث قال انما الٰهكم الله الذى لا اله الا هو فالمقصود من الاستفهام تشويق السامع ليتلقى ما ذكر بتطلع والتفات وحضور قلب فانه مستحيل عليه تعالى او ان هل بمعنى قد كما قال المفسر ١٢ صاوى ٣ قوله اذ راى نارا آه ظرف للحديث وقيل ظرف لمضمر اى حين راى نارا كان كيت وكيت وقيل مفعول لمضمر مقدم اى اذكر وقت رؤيته نارا روى انه عليه السلام استاذن شعيبا عليه السلام فى الخروج الى امه واخيه بمصر فخرج باهله واخذ على غير الطريق مخافة من ملوك الشام فلما وافى وادى طوى ولد له ولد فى ليلة مظلمة شاتية مثلجة وكانت ليلة الجمعة وقد ضل الطريق وتفرقت ماشيته ولا ماء عنده وقدح زنده فلم يخرج نارا فبينما هو فى ذلك اذ راى على يسار الطريق من جانب الطور نارا فقال لاهله امكثوا الخطاب للمراة والولد والخادم وقيل لها والجمع اما لظاهر لفظ الاهل او للتفخيم ١٢ ج ٤ قوله لاهله امكثوا الخطاب لامرأته وولدها والخادم ويجوز ان يكون للمراة وحدها خرج على ظاهر لفظ الاهل فان الاهل يقع على الجمع وايضا قد يخاطب الواحد بلفظ الجمع تفخيما كما فى الخطيب واسم امراة موسى صفورا وقيل صفوريا وقيل صفورة ١٢ جمل ٥ قوله شعلة فى القاموس القبس شعلة من نار تقتبس من معظم النار ١٢ ك ٦ قوله اى هاديا يدلنى على الطريق آه او يهدينى ابواب الدين فان افكار الابرار مائلة اليها فى كل ما يعن لهم ١٢ بيضاوى ٧ قوله شجرة عوسج عوسج بفتح العين الشوك كما فى القاموس المراد بها شجرة ذات شوكة بالهندية جهربيرى ١٢ ٨ قوله نودى يا موسى آه فى البيضاوى قيل انه لما نودى قال من المتكلم قال انى انا الله فوسوس اليه ابليس لعلك تسمع كلام شيطان فقال انا عرفت انه كلام الله بانى اسمعه من جميع الجهات وبجميع الاعضاء ١٢ ٩ قوله فاخلع نعليك آه امره بذلك لان الحفوة تواضع وادب ولذلك طاف السلف حافين وقيل لنجاسة نعليه فانهما كانا من جلد حمار غير مدبوغ وقيل معناه فرغ قلبك من الاهل والمال ١٢ بيضاوى ١٠ قوله طوى اسم واد بالشام وامر بخلع النعلين لان الحفوة ادخل فى التواضع وحسن الادب ١٢ روح ١١ قوله للتانيث باعتبار البقعة وذلك هو الاصل فى اسماء الامكنة يصرف باعتبار جعله اسما للمكان ولا يصرف اعتبار التانيث وجعله علما للبقعة ١٢ ك ١٢ قوله لذكرى فيها آه مصدر مضاف الى المفعول اى لتذكرنى فى الصلوة فانها مشتملة على

كلامى وقيل مضاف للفاعل اى لذكرى اياك وخصت الصلوة بالذكر وافردت بالامر لفضلها وانافتها على سائر العبادات لما نيطت به من ذكر المعبود وشغل القلب واللسان بذكره ١٢ ج ١٣ قوله اكاد اخفيها آه اى اريد اخفاء وقتها او اقرب ان اخفيها فلا اقول انها آتية ولولا ما فى الاخبار باتيانها من اللطف وقطع الاعذار لما اخبرت به او اكاد اظهرها من اخفاه اذا سلب عنه خفاءه ١٢ بيضاوى ١٤ قوله فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها بالفارسية پس باز ندارد ونگرداند ترا از ایمان بقیامت آنکه نگرویده است بقیامت كذا فى الزاهدى ١٢ ١٥ قوله وما تلك بيمينك يا موسى اى بعد ان خلع عليه خلعة النبوة والرسالة بسط الكلام ليزداد حياء وشغفا ويؤيده بالمعجزات الباهرة وما اسم استفهام مبتدأ وتلك اسم اشارة خبره وقوله بيمينك متعلق بمحذوف حال والعامل فيه معنى الاشارة وهذا احسن من جعل تلك اسما موصولا بمعنى التى وبيمينك صلتها لانه ليس مذهب البصريين ١٢ صاوى ١٦ قوله كائنة يشير الى انه ظرف مستقر فى موضع الحال من اسم الاشارة الواقع مبتدأ او خبرا والعامل فيه من معنى الاشارة ١٢ كمالين ١٧ قوله عند الوثوب اى عند الطفرة كذا فى المدارك وفى الجمل النهوض القيام كما عبر به غيره ١٢ ١٨ قوله كحمل الزاد آه اشار بالكاف الى ان لها منافع أخر روى عن ابن عباس ان عصا موسى كان يحمل عليها زاده وسقاءه فجعلت تماشيه وتحدثه وكان يضرب بها الارض فيخرج له ما ياكل يومه ويركزها فيخرج الماء فاذا رفعها ذهب الماء وكان اذا اشتهى ثمرة ركزها فصارت شجرة فاورقت واثمرت واذا اراد الاستقاء ادلاها فطالت على طول البئر وشعبتاها كالدلو وكانت شعبتاها تضيئان بالليل كالسراج واذا ظهر له عدو كانت تحارب وتناضل له ١٢ ج ١٩ قوله طرد الهوام طرد راندن ودور كردن ١٢ صراح ٢٠ قوله فاذا هى حية تسعى آه فى البيضاوى قيل لما القاها انقلبت حية صفراء بغلظ العصا ثم تورمت وعظمت فلذلك سماها جانا تارة نظرا الى المبدأ وثعبانا مرة باعتبار المنتهى وحية اخرى بالاسم الذى يعم الحالين وقيل كانت فى ضخامة الثعبان وجلادة الجان ولذلك قال كانها جان فاشار الشارح الى الجمع بين الثلاثة بتفسير الحية بالثعبان فانها اسم جنس وبقوله المعبر به عنها فى آية اخرى اى قوله تعالى فلما راٰها تهتز كانها جان ١٢ ٢١ قوله موضع الادخال وهو فمها موضع مسكها اى الاتكاء عليها وقوله بين شعبتيها ظرف لمسكها او حال منه او نعت له اى لما وضع يده فى فمها وانقلبت عصا ويده بحالها اى محل يده هو ما بين الشعبتين فالشعبتان صارا شدقين وصار ما تحتها هو محل مسكها بيده عنقا للحية جمل فى الكاشفى طول آن عصا ده گز بود و سر او دو شاخ و در زیر سنانی نشانده نامش علیق بود یا تبعه از آدم میراث بشعیب رسیده بود ١٢ ٢٢ قوله من غير سوء متعلق بتخرج وهذا يسمى عند اهل البيان احتراسا وهو ان يؤتى بشئ يرفع توهم غير المراد لان البياض قد يراد به البرص والبهق ١٢ صاوى ٢٣ قوله الآية الكبرى آه فى السمين يجوز ان يتعلق آياتنا بمحذوف على انه حال من الكبرى ويكون الكبرى مفعولا ثانيا لنريك اى لنريك الكبرى حال كونها من آياتنا ١٢ جمل .

www.besturdubooks.wordpress.com

وسعه لتحمل الرسالة وَيَسِّرْ سهّل لِيٓ اَمْرِيْ ۝ لأبلّغها وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِيْ ۝ حدثت من احتراقه بجمرة وضعها وهو صغير بفيه يَفْقَهُوْا يفهموا قَوْلِيْ ۝ عند تبليغ الرسالة وَاجْعَلْ لِّيْ وَزِيْرًا معينا عليها مِّنْ اَهْلِيْ ۝ هٰرُوْنَ مفعول ثان اَخِي ۝ عطف بيان اشْدُدْ بِهٖٓ اَزْرِيْ ۝ ظهري وَاَشْرِكْهُ فِيْٓ اَمْرِيْ ۝ اى الرسالة والفعلان بصيغتى الامر او المضارع المجزوم وهو جواب للطلب كَيْ نُسَبِّحَكَ تسبيحا كَثِيْرًا ۝ وَّنَذْكُرَكَ ذكرا كَثِيْرًا ۝ اِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيْرًا ۝ عالما فانعمت بالرسالة قَالَ قَدْ اُوْتِيْتَ سُؤْلَكَ يٰمُوْسٰى ۝ منا عليك وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً اُخْرٰٓى ۝ اِذْ للتعليل اَوْحَيْنَآ اِلٰٓى اُمِّكَ منا ما او الهاما لما ولدتك وخافت ان يقتلك فرعون فى جملة من يولد مَا يُوْحٰٓى ۝ فى امرك ويبدل منه اَنِ اقْذِفِيْهِ القيه فِي التَّابُوْتِ فَاقْذِفِيْهِ بالتابوت فِي الْيَمِّ بحر النيل فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ اى شاطئه والامر بمعنى الخبر يَاْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّيْ وَعَدُوٌّ لَّهٗ وهو فرعون وَاَلْقَيْتُ بعد ان اخذك عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّيْ ۚ لتحب من الناس فاحبك فرعون وكل من رأك وَلِتُصْنَعَ عَلٰى عَيْنِيْ ۝ تربى على رعايتى وحفظى لك اِذْ للتعليل تَمْشِيْٓ اُخْتُكَ مريم لتعرف خبرك وقد احضروا مراضع وانت لا تقبل ثدى واحدة منها فَتَقُوْلُ هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلٰى مَنْ يَّكْفُلُهٗ ۭ فاجيبت فجاءت بامه فقبل ثديها فَرَجَعْنٰكَ اِلٰٓى اُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا بلقائك وَلَا تَحْزَنَ ۥ حينئذ وَقَتَلْتَ نَفْسًا هو القبطى بمصر فاغتممت لقتله من جهة فرعون فَنَجَّيْنٰكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنّٰكَ فُتُوْنًا ۥ اختبرناك بالايقاع فى غير ذلك وخلصناك منه فَلَبِثْتَ سِنِيْنَ عشرا فِيْٓ اَهْلِ مَدْيَنَ ۥ بعد مجيئك اليها من مصر عند شعيب النبى وتزوجك بابنته ثُمَّ جِئْتَ عَلٰى قَدَرٍ فى علمى بالرسالة وهو اربعون سنة من عمرك يّٰمُوْسٰى ۝ وَاصْطَنَعْتُكَ اخترتك لِنَفْسِيْ ۝ بالرسالة اِذْهَبْ اَنْتَ وَاَخُوْكَ الى الناس بِاٰيٰتِيْ التسع وَلَا تَنِيَا تفترا فِيْ ذِكْرِيْ ۝ بتسبيح وغيره اِذْهَبَآ اِلٰى فِرْعَوْنَ اِنَّهٗ طَغٰى ۝ بادعاء الربوبية فَقُوْلَا لَهٗ قَوْلًا لَّيِّنًا فى رجوعه عن ذلك لَّعَلَّهٗ يَتَذَكَّرُ يتعظ اَوْ يَخْشٰى ۝ الله فيرجع والترجى بالنسبة اليهما لعلمه تعالى بانه لا يرجع قَالَا رَبَّنَآ اِنَّنَا نَخَافُ اَنْ يَّفْرُطَ عَلَيْنَآ اى يعجل بالعقوبة اَوْ اَنْ يَّطْغٰى ۝ علينا اى يتكبر قَالَ لَا تَخَافَآ اِنَّنِيْ مَعَكُمَآ بعونى اَسْمَعُ ما يقول وَاَرٰى ۝ ما يفعل فَاْتِيٰهُ فَقُوْلَآ اِنَّا رَسُوْلَا رَبِّكَ فَاَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيْٓ اِسْرَاۗءِيْلَ ۥ الى الشام وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۭ اى خل عنهم من

وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله واحلل عقدة اى لكنة حاصلة فيه وقد اجيب بحلها فعادت لفصاحته الاصلية وهذا هو الاحسن ١٢ صاوى مختصرا ٢ قوله حدثت من احتراقه وذلك ان فرعون حمله يوما فاخذ لحيته ونتفها لما كانت مرصعة بالجواهر فغضب وقال ان هذا عدوى المطلوب وامر بقتله فقالت آسية زوجته ايها الملك انه صبى لا يفرق بين الجمر والياقوت فاحضر بين يدى موسى بان جعل الجمرة فى طست والياقوت فى آخر فقصد الى اخذ الجواهر فامال جبريل يده الى الجمرة فرفعها الى فيه فاحترق لسانه فكانت منه لكنة روح واختلفت العلماء فى احتراق يده فقيل احترقت يده وقيل لم تحترق ونقل ايضا ان تبييض يده كان لاخذ الجمرة واللحية والنتف واختلفوا فى زوال العقدة بكمالها فقيل بقى بعضها وقال الحسن زالت بالكلية والحق انه انحل اكثر العقد من الخطيب ١٢ ٣ قوله واجعل لى وزيرا آه يجوز ان يكون لى مفعولا ثانيا مقدما ووزيرا هو المفعول الاول ومن اهلى يجوز ان يكون صفة لوزيرا ويجوز ان يكون متعلقا بالجعل وهارون بدل من وزيرا ويجوز ان يكون وزيرا مفعولا ثانيا وهارون هو الاول وقدم الثانى عليه اعتناء بامر الوزارة وعلى هذا فقوله لى يجوز ان يتعلق بنفس الجعل او بمحذوف على انه حال من وزيرا وهو فى الاصل صفة له ومن اهلى على ما تقدم من وجهيه ويجوز ان يكون وزيرا مفعولا اول ومن اهلى هو الثانى والوزير قيل من الوزر وهو الثقل سمى بذلك لانه يتحمل اعباء الملك ومؤنته فهو معين على امر الملك وقائم بامره وقيل من الوزر وهو الملجأ ومنه قوله تعالى كلا لا وزر وقيل من الموازرة وهى المعاونة وكان القياس ازيرا بالهمزة لان المادة كذلك آه سمين ١٢ ج ٤ قوله مفعول ثان يعنى ان هرون مفعول ثان والاول وزيرا والاولى عكس هذا لان القاعدة انه اذا اجتمع معرفة ونكرة يجعل المفعول الاول هو المعرفة لان اصله المبتدأ والنكرة المفعول الثانى لان اصله الخبر ووزيرا نكرة وهارون معرفة بالعلمية كذا فى الجمل وايضا صرح به فى روح البيان والبيضاوى وابى السعود والمدارك وغيره ان هارون مفعول اول لاجعل قدم عليه الثانى وهو وزيرا للعناية لان مقصوده الاهم طلب الوزير ١٢ ٥ قوله عطف بيان اى لهارون ولا يشترط فيه كون الثانى اشهر كما توهم لان الايضاح حاصل من المجموع كما حقق فى المطول وحواشيه وقيل ان المضاف الى الضمير اعرف من العلم وقيل انه عطف بيان لوزيرا وهو اشهر منه وجعله القاضى بدلا ١٢ ك ٦ قوله ازرى قال فى القاموس الازر الاحاطة والقوة والظهر للمضامنة ١٢ ٧ قوله وهو اى المضارع المجزوم جواب للطلب اى قوله اجعل ١٢ ٨ قوله سؤلك اى مسؤلك فعل بمعنى مفعول كالخبز بمعنى المخبوز ١٢ روح ٩ قوله مناما او الهاما فلا يلزم نبوة ام موسى كما قيل ويحتمل ان يكون على لسان ملك ولا يستلزم ذلك نبوتها فان النبى من اوحى اليه باحكام الشريعة ولم يؤمر بتبليغها ١٢ ك ١٠ قوله ما يوحى معناه ما لا يعلم الا بالوحى او ما ينبغى ان يوحى كذا فى الخطيب ١٢ ١١ قوله فى امرك قيده به ليفيد فان مفعول الوحى لا يكون الا ما يوحى وفسر غيره بما لا يعلم الا بالوحى ١٢ ك ١٢ قوله بحر النيل واليم البحر كما فى القاموس والمراد منه نيل مصر فى قول جميع المفسرين كذا فى روح البيان ١٢ ١٣ قوله والامر اى فليلقه بمعنى الخبر اى فيلقيه جمل ولما كان القاء البحر اياه بالساحل امرا واجب الوقوع لتعلق الارادة الربانية به جعل البحر كانه ذو تميز مطيع امر بذلك واخرج الجواب مخرج الامر فصورته امر ومعناه خبر من ابى السعود ١٢ ١٣ قوله والامر بمعنى الخبر اى وحكمة العدول عنه انه لما كان القاء البحر اياه بالساحل امرا واجب الحصول لتعلق الارادة به نزل البحر منزلة شخص مطيع امره الله بامر لا يستطيع مخالفته ١٢ ص ١٤ قوله ياخذه عدو لى آه جواب فليلقه وذكر عدو للمبالغة او لان الاول باعتبار الواقع والثانى باعتبار المتوقع قيل انها جعلت فى التابوت قطنا ووضعته فيه ثم قيرته والقته فى اليم وكان يشرع منه الى بستان فرعون نهر فدفعه الماء اليه فاداه الى بركة فى البستان وكان فرعون جالسا على رأسها مع امرأته آسية بنت مزاحم فامر به فأخرج ففتح فاذا هو صبى اصبح الناس وجها فاحبه حبا شديدا ١٢ بيضاوى ١٥ قوله تربى على رعايتى وحفظى اى فالعين هنا بمعنى الرعاية مجاز مرسل من اطلاق السبب وهو العين اى نظرها على المسبب وهو الحفظ والرعاية ١٢ جمل ١٦ قوله اختك مريم اى وكانت شقيقته وهى غير ام عيسى ١٢ صاوى ١٧ قوله لتعرف خبرك اى فوجدتك انك وقعت فى يد فرعون فدلتهم على امك حيث قالت هل ادلكم الخ ١٢ صاوى ١٨ قوله وانت لا تقبل الخ اى لحكمة عظيمة وهى وقوعك فى يد امك لانك لو رضعت غيرها لاستغنوا عن امك ١٢ ص ١٩ قوله على من يكفله اى يكمل له رضاعه وكانت امه قد ارضعته ثلاثة اشهر وقيل اربعة قبل القائه فى اليم ١٢ جمل ٢٠ قوله وقتلت نفسا وكان عمره اذ ذاك ثلثين سنة قوله هو القبطى واسمه قاب وكان طباخا لفرعون وقوله من جهة فرعون اى لا من جهة قتله لانه كان كافرا وايضا قتله له كان خطأ ١٢ جمل ٢١ قوله وفتناك فتونا اى خلصناك من محنة بعد اخرى روى عن سعيد بن جبير سأل ابن عباس رضى الله عنهما عن هذه الآية فقال خلصناك من محنة بعد محنة ولد فى عام كان يقتل فيه الولدان فهذه فتنة يا ابن جبير والقته امه فى البحر وهم فرعون بقتله وقتل قبطيا واجر نفسه عشر سنين وضل الطريق وضلت غنمه فى ليلة مظلمة وكان يقول عند كل واحدة فهذه فتنة يا ابن جبير ١٢ صاوى ٢٢ قوله الى الناس قدره اشارة الى انه حذف من هنا لدلالة قوله فيما ياتى الى فرعون عليه كما انه حذف فيما ياتى قوله بآياتى لدلالة ما هنا عليه ففى الكلام احتباك حيث حذف من كل نظير ما اثبته فى الآخر ١٢ صاوى ٢٣ قوله ولا تنيا يقال ونى ينى ونيا اذا فتر والونى الفتور معناه بالفارسية سستى وضعف ١٢ ٢٤ اذهبا الى فرعون ان قلت ما حكمة جمعهما فى ضمير واحد مع ان هارون لم يكن حاضرا فى محل المناجاة بل كان فى ذلك الوقت بمصر اجيب بان الله كشف الحجاب فى ذلك الوقت عن سمع هارون حتى سمع الخطاب مع اخيه لكن موسى سمعه من الله بلا واسطة وهارون سمعه من جبريل عن الله وهذا احسن ما يقال ١٢ ص ٢٥ قوله قولا لينا مثل هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى فانه دعوة فى صورة عرض ومشورة حذرا ان تحمله الحماقة على ان يسطو عليكما او احتراما لما له من حق التربية عليك وقيل كنياه وكان له ثلاث كنى ابو العباس وابو الوليد وابو مرة وقيل وعداه شبابا لا يهرم بعده وملكا لا يزول الا بالموت آه بيضاوى وقرأ رجل عند يحيى بن معاذ هذه الآية فبكى وقال الهى هذا برك بمن يقول انا الاله فكيف برك بمن يقول انا العبد وانت الاله ١٢ معالم ٢٦ قوله لعلمه تعالى بانه لا يرجع وفائدة ارسالهما والمبالغة عليهما فى الاجتهاد مع علم الله بانه لا يؤمن الزام الحجة وقطع المعذرة واظهار ما حدث فى تضاعيف ذلك من الآيات ١٢ بيضاوى ٢٧ قوله فقولا انا رسولا ربك امرهما الله ان يقول له ست جمل اولها قوله انا رسولا ربك الثانية قوله فارسل معنا بنى اسرائيل الثالثة ولا تعذبهم الرابعة قد جئناك بآية من ربك الخامسة السلام على من اتبع الهدى السادسة انا قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب وتولى ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

استعمالك اياهم فى اشغالك الشاقة كالحفر والبناء وحمل الثقيل قَدْ جِئْنٰكَ بِاٰيَةٍ بحجة مِّنْ رَّبِّكَ على صدقنا بالرسالة وَالسَّلٰمُ عَلٰى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى ﴿٤٧﴾ اى السلامة له من العذاب اِنَّا قَدْ اُوْحِىَ اِلَيْنَآ اَنَّ الْعَذَابَ عَلٰى مَنْ كَذَّبَ بما جئنا به وَتَوَلّٰى ﴿٤٨﴾ اعرض عنه فأتياه وقالا له جميع ما ذكر قَالَ فَمَنْ رَّبُّكُمَا يٰمُوْسٰى ﴿٤٩﴾ اقتصر عليه لانه الاصل ولادلاله عليه بالتربية قَالَ رَبُّنَا الَّذِىْٓ اَعْطٰى كُلَّ شَىْءٍ من الخلق خَلْقَهٗ الذى هو عليه متميز به عن غيره ثُمَّ هَدٰى ﴿٥٠﴾ الحيوان منه الى مطعمه ومشربه ومنكحه وغير ذلك قَالَ فرعون فَمَا بَالُ حال الْقُرُوْنِ الامم الْاُوْلٰى ﴿٥١﴾ كقوم نوح وهود ولوط وصالح فى عبادتهم الاوثان قَالَ موسى عِلْمُهَا اى علم حالهم محفوظ عِنْدَ رَبِّىْ فِىْ كِتٰبٍ هو اللوح المحفوظ يجازيهم عليها يوم القيمة لَا يَضِلُّ يغيب رَبِّىْ عن شىء وَلَا يَنْسَى ﴿٥٢﴾ ربى شيئا هو الَّذِىْ جَعَلَ لَكُمُ فى جملة الخلق الْاَرْضَ مَهْدًا فراشا وَّسَلَكَ سهل لَكُمْ فِيْهَا سُبُلًا طرقا وَّاَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مطرا قال تعالى تتميما لما وصفه به موسى وخطابا لاهل مكة فَاَخْرَجْنَا بِهٖٓ اَزْوَاجًا اصنافا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتّٰى ﴿٥٣﴾ صفة ازواجا اى مختلفة الالوان والطعوم وغيرها وشتى جمع شتيت كمريض ومرضى من شت الامر تفرق كُلُوْا منها وَارْعَوْا اَنْعَامَكُمْ فيها جمع نعم هى الابل والبقر والغنم يقال رعت الانعام ورعيتها والامر للاباحة وتذكير النعمة والجملة حال من ضمير اخرجنا اى مبيحين لكم الاكل ورعى الانعام اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور منا لَاٰيٰتٍ لعبر لِّاُولِى النُّهٰى ﴿٥٤﴾ لاصحاب العقول جمع نُهية كغرفة وغرف سمى به العقل لانه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح مِنْهَا اى الارض خَلَقْنٰكُمْ بخلق ابيكم ادم منها وَفِيْهَا نُعِيْدُكُمْ مقبورين بعد الموت وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ عند البعث تَارَةً مرة اُخْرٰى ﴿٥٥﴾ كما اخرجناكم عند ابتداء خلقكم وَلَقَدْ اَرَيْنٰهُ اى ابصرنا فرعون اٰيٰتِنَا كُلَّهَا التسع فَكَذَّبَ بها وزعم انها سحر وَاَبٰى ﴿٥٦﴾ ان يوحد الله تعالى قَالَ اَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ اَرْضِنَا مصر ويكون لك الملك فيها بِسِحْرِكَ يٰمُوْسٰى ﴿٥٧﴾ فَلَنَاْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهٖ يعارضه فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لذلك لَّا نُخْلِفُهٗ نَحْنُ وَلَآ اَنْتَ مَكَانًا منصوب بنزع الخافض فى سُوًى ﴿٥٨﴾ بكسر اوله وضمه اى وسطا يستوى اليه مسافة الجائى من الطرفين قَالَ موسى مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّيْنَةِ يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون وَاَنْ يُّحْشَرَ النَّاسُ يجمع اهل مصر ضُحًى ﴿٥٩﴾ وقته للنظر فيما يقع فَتَوَلّٰى فِرْعَوْنُ ادبر فَجَمَعَ كَيْدَهٗ اى ذوى كيده من السحرة ثُمَّ اَتٰى ﴿٦٠﴾ بهم الموعد قَالَ لَهُمْ مُّوْسٰى وهم اثنان وسبعون الفا مع كل واحد حبل وعصا وَيْلَكُمْ اى الزمكم الله تعالى الويل لَا تَفْتَرُوْا عَلَى اللّٰهِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله قد جئناك آه قال الزمخشرى هذه الجملة جارية من الجملة الاولى وهى انا رسولا ربك مجرى البيان والتفسير لان دعوى الرسالة لاتثبت الا ببينتها التى هى مجئ الآية وانما وحد بآية ولم يثن ومعه اثنان لان المراد تثبيت الدعوى ببرهانها فكانه قيل قد جئناك بمعجزة وبرهان على ما ادعيناه من الرسالة ١٢ جمل ٢ قوله اى السلامة آه و فى البيضاوى وسلام الملئكة وخزنة الجنة على المهتدين والسلامة فى الدارين لهم ١٢ ٣ قوله فمن ربكما لم يضف الرب لنفسه تكبرا وطغيانا وخوفا على قومه اذا اضاف الرب لنفسه ان يميلوا الى موسى ١٢ ص ٤ قوله لانه الاصل آه اى نادى موسى وحده بعد مخاطبته لهما معا لان موسى هو الاصل فى الرسالة وهارون تبع ورده ووزير او لان فرعون لخبثه اراد استنطاقه دون اخيه لانه كان يعلم الرتة التى فى لسان موسى ويعلم فصاحة هارون وقوله ولادلاله اى لاقامة فرعون الدليل على موسى بان ذكره بتربيته له فى قوله الآتى فى الشعراء الم نربك فينا وليدا ١٢ ج ملخصا ٥ قوله خلقه اى صورته و شكله اللائق به مشتملا على خواصه ومنافعه فالمراد بالخلق المخلوق ١٢ روح ٦ قوله الذى هو عليه آه فى المدارك خلقه اول مفعولى اعطى اى اعطى خليقه كل شئ يحتاجون اليه ويرتفقون به او ثانيهما اى اعطى كل شئ صورته وشكله الذى يطابق المنفعة المنوطة به الخ وقوله ثم هدى اى ثم عرفه كيف يرتفق بما اعطى للمعيشة فى الدنيا والسعادة فى العقبى وهو جواب فى غاية البلاغة لاختصاره واعرابه عن جميع الموجودات باسرها على مراتبها ودلالته على ان الغنى القادر بالذات المنعم على الاطلاق هو الله تعالى وان جميع ما عداه مفتقر اليه منعم عليه فى حد ذاته وصفاته وافعاله ولذلك بهت الذى كفر وافحم عن الدخل فلم ير الا صرف الكلام عنه وقال فما بال القرون الخ ١٢ بيضاوى ٧ قوله قال فرعون الخ لما ظهر للعين حقية ما قال موسى وبطلان ما هو عليه اراد ان يصرفه عليه السلام الى مالا يعنيه من الامور التى لا تعلق لها بالرسالة من الحكايات خوفا على رياسته ان تذهب فلم يلتفت موسى عليه السلام الى ذلك الحديث وقال علمها عند ربى ١٢ صاوى ٨ قوله لا يضل ربى اى لا يخطئ ابتداء اى لا يذهب شئ عن علمه ولا ينسى اى بعد ما علم ١٢ ابو السعود ٩ قوله هو الذى جعل لكم الارض الخ من جملة كلام موسى فى جواب فرعون عن سواله الاول فهو مرتبط بقوله ثم هدى لكنه ذكر فى خلال كلامه على سبيل الاعتراض سوال فرعون الثانى وجوابه ١٢ جمل ١٠ قوله قال تعالى الخ اشار بذلك الى ان قوله فاخرجنا به ازواجا من كلامه تعالى لا بطريق الحكاية عن موسى بل خطابا لاهل مكة وامتنانا عليهم وينتهى الى قوله تارة اخرى ١٢ صاوى ١١ قوله اصنافا سميت بذلك لازدواجها واقتران بعضها مع بعض ١٢ ك ١٢ قوله صفة ازواجا ويحتمل ان يكون صفة للنبات على انه مصدر فى الاصل يستوى فيه الواحد والجمع ١٢ ك ١٣ قوله كلوا وارعوا الجملة حال من ضمير اخرجنا بتقدير الاباحة المستفاد من الامر اى اخرجنا اصناف النبات مبيحين لكم الاكل ورعى الانعام او بتقدير القول اى قائلين كلوا وارعوا ١٢ كمالين ١٤ قوله نهية بالضم العقل كغرفة اى كغرف جمع غرفة ١٢ ١٥ قوله سمى به اى بالنهى والتذكير باعتبار كونها اسما ١٢ جمل ١٦ قوله خلقنكم اى اباكم آدم عليه السلام وقيل يعجن كل نطفة بشئ من تراب مدفنه فيخلق من التراب والنطفة معا او لان النطفة من الاغذية وهى من الارض ١٢ مدارك ١٧ قوله اريناه آياتنا كلها اخبار عما وقع لموسى فى عدة دعائه الفرعون وبهذا التقرير صح قول المفسر التسع واندفع ما يقال ان فرعون فى ابتداء الامر لم ير الا العصا واليد وعليه فتكون هذه الجملة معترضة بين القصة ١٢ صاوى ١٨ قوله التسع وهى العصا ونزع يده والطوفان والقحط والجراد والقمل والضفادع والدم وطمس الاموال ١٢ ١٩ قوله بسحرك يا موسى آه هذا تعلل وتحير ودليل على انه علم كونه محقا حتى خاف منه على ملكه فان ساحرا لا يقدر ان يخرج ملكا مثله من ارضه ١٢ بيضاوى ٢٠ قوله موعدا الاحسن انه ظرف زمان مفعول اول مؤخر لقوله اجعل وقوله بيننا مفعول ثان مقدم وقوله بنزع الخافض اى فالمعنى عين زمانا بيننا وبينك نجتمع فيه فى مكان سوى اى متوسط ١٢ صاوى ٢١ قوله مكانا ولما كان كل من الزمان والمكان لا ينفك عن الآخر قال مكانا واثر ذلك المكان لاجل وصفه بقوله سوى اى عدلا خطيب وحاصل معنى الآية اى عدمكانا عدلا بيننا وبينك وسطا يستوى طرفاه من حيث المسافة علينا وعليكم لا يكون فيه احد الطرفين ارجح من الآخر ومكانا مستويا لا يحجب العين ارتفاعه ولا انخفاضه كذا فى روح البيان ١٢ ٢٢ قوله منصوب بنزع الخافض آه فيه ان العامل ان كان اجعل فهو متعد بنفسه لهذا المنصوب فلا وجه لتكلف حذف حرف الجر وان كان وعدا فلا يخلو اما ان يكون المراد المصدر او الزمان او المكان فان كان الاول ورد عليه ان الوعد ليس فى المكان المستوى بل فيه انما هو المناظرة والوعد وقع فى مكان التخاطب وان كان الثانى ورد عليه مثل ذلك وان كان الثالث كان الصواب ان يجعله بدلا منه وحينئذ فالاظهر انه منصوب باجعل على انه مفعول فيه وهو على معنى فى فبهذا الشبهة عبر الشارح بنزع الخافض مع انها لا تقال الا فى العامل الذى لا يصل للمعمول بنفسه تامل ١٢ ج ملخصا ٢٣ قوله موعدكم يوم الزينة خصه عليه السلام بالتعيين لمزيد وثوقه بربه وعدم مبالاته بهم ليكون ظهور الحق على رؤس الاشهاد ويشيع ذلك بين كل حاضر وباد فيكون اعظم فخر الموسى عليه السلام ١٢ صاوى ٢٤ قوله يوم الزينة سالوا عن المكان فاجابهم بالزمان فان يوم الزينة يدل على مكان مشتهر باجتماع الناس فيه فى ذلك اليوم روح واختلف فى يوم الزينة فقال مجاهد وقتادة النيروز وقال ابن عباس وسعيد بن جبير هو يوم عاشوراء وقيل كان يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون فى كل سنة من الخطيب ١٢ ٢٥ قوله وان يحشر الناس آه فى محله وجهان احدهما الجر نسقا على الزينة اى موعدكم يوم الزينة ويوم حشر الناس والثانى الرفع نسقا على يوم اى موعدكم يوم كذا وموعدكم ان يحشر الناس اى حشرهم ١٢ ج ٢٦ قوله وهم اثنان وسبعون الفا ونقله ابن ابى حاتم عن ابن عباس وعن محمد بن كعب ثمانون الفا وعن كعب الاحبار اثنا عشر الفا ١٢ كمالين ٢٧ قوله اى الزمكم الله افاد به ان ويلكم منصوب بفعل مقدر ١٢ كرخى

www.besturdubooks.wordpress.com

كَذِبًا باشراك احد معه فَيُسْحِتَكُمْ بضم الياء وكسر الحاء وبفتحهما اى يهلككم بِعَذَابٍ من عنده وَقَدْ خَابَ خسر مَنِ افْتَرٰى ﴿٦١﴾
كذب على الله فَتَنَازَعُوْٓا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ فى موسى واخيه وَاَسَرُّوا النَّجْوٰى ﴿٦٢﴾ اى الكلام بينهم فيهما قَالُوْٓا لانفسهم اِنْ هٰذٰنِ لابى
عمرو ولغيره هٰذان وهو موافق للغة من يأتى فى المثنى بالالف فى احواله الثلاث لَسٰحِرٰنِ يُرِيْدٰنِ اَنْ يُّخْرِجٰكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا
وَيَذْهَبَا بِطَرِيْقَتِكُمُ الْمُثْلٰى ﴿٦٣﴾ مؤنث امثل بمعنى اشرف اى باشرافكم بميلهم اليهما لغلبتهما فَاَجْمِعُوْا كَيْدَكُمْ من السحر بهمزة
وصل وفتح الميم من جمع اى لمّ وبهمزة قطع وكسر الميم من اجمع احكم ثُمَّ ائْتُوْا صَفًّا حال اى مصطفين وَقَدْ اَفْلَحَ فاز
الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلٰى ﴿٦٤﴾ غلب قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اختر اِمَّآ اَنْ تُلْقِيَ عصاك اى اوّلا وَاِمَّآ اَنْ نَّكُوْنَ اَوَّلَ مَنْ اَلْقٰى ﴿٦٥﴾ عصاه قَالَ بَلْ اَلْقُوْا فالقوا
فَاِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ اصله عصوو قلبت الواوان يائين وكسرت العين والصاد يُخَيَّلُ اِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ اَنَّهَا حيات تَسْعٰى ﴿٦٦﴾ على
بطونها فَاَوْجَسَ احس فِيْ نَفْسِهٖ خِيْفَةً مُّوْسٰى ﴿٦٧﴾ اى خاف من جهة ان سحرهم من جنس معجزته ان يلتبس امره على الناس
فلا يؤمنوا به قُلْنَا لَا تَخَفْ اِنَّكَ اَنْتَ الْاَعْلٰى ﴿٦٨﴾ عليهم بالغلبة وَاَلْقِ مَا فِيْ يَمِيْنِكَ وهى عصاه تَلْقَفْ تبتلع مَا صَنَعُوْا اِنَّمَا صَنَعُوْا كَيْدُ سٰحِرٍ
اى جنسه وَلَا يُفْلِحُ السّٰحِرُ حَيْثُ اَتٰى ﴿٦٩﴾ بسحره فالقى موسى عصاه فتلقفت كل ما صنعوه فَاُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا خروا ساجدين لله
تعالى قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِرَبِّ هٰرُوْنَ وَمُوْسٰى ﴿٧٠﴾ قَالَ فرعون ءَاٰمَنْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا لَهٗ قَبْلَ اَنْ اٰذَنَ انا لَكُمْ اِنَّهٗ
لَكَبِيْرُكُمْ معلمكم الَّذِيْ عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَاُقَطِّعَنَّ اَيْدِيَكُمْ وَاَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافٍ حال بمعنى مختلفة اى الايدى اليمنى والارجل
اليسرى وَّلَاُصَلِّبَنَّكُمْ فِيْ جُذُوْعِ النَّخْلِ اى عليها وَلَتَعْلَمُنَّ اَيُّنَآ يعنى نفسه ورب موسى اَشَدُّ عَذَابًا وَّاَبْقٰى ﴿٧١﴾ ادوم على مخالفته
قَالُوْا لَنْ نُّؤْثِرَكَ نختارك عَلٰى مَا جَآءَنَا مِنَ الْبَيِّنٰتِ الدالة على صدق موسى وَالَّذِيْ فَطَرَنَا خلقنا قسم او عطف على ما فَاقْضِ مَآ اَنْتَ
قَاضٍ اى اصنع ما قلته اِنَّمَا تَقْضِيْ هٰذِهِ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾ النصب على الاتساع اى فيها وتجزى عليه فى الاخرة اِنَّآ اٰمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا
خَطٰيٰنَا من الاشراك وغيره وَمَآ اَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ تعلما وعملا لمعارضة موسى وَاللّٰهُ خَيْرٌ منك ثوابا اذا اطيع وَّاَبْقٰى ﴿٧٣﴾ منك
عذابا اذا عصى قَالَ تعالى اِنَّهٗ مَنْ يَّاْتِ رَبَّهٗ مُجْرِمًا كافرا كفرعون فَاِنَّ لَهٗ جَهَنَّمَ لَا يَمُوْتُ فِيْهَا فيستريح وَلَا يَحْيٰى ﴿٧٤﴾ حياة تنفعه وَمَنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بضم الياء وكسر الحاء من الاسحات لاهل الكوفة وبفتحهما لغيرهم ١٢ ك ٢ قوله فتنازعوا امرهم بينهم اى تناظروا وتشاوروا فى امر موسى واخيه سرا واختلف فى ما اسروه فقيل هو قولهم ان هذين لساحران الخ وقيل هو قول بعضهم لبعض ما هذا ساحر فان غلبنا اتبعناه وان غلبناه يقينا على ما نحن عليه ١٢ صاوى ٣ قوله واسروا النجوى اى تشاوروا فى السر وقالوا ان كان ساحرا فسنغلبه وان كان من السماء فله امر والنجوى يكون مصدرا واسما ثم تفقوا الكلام يعنى قالوا الخ ١٢ مدارك ٤ قوله ان هذين لساحران آه تفسير لاسروا النجوى كانهم تشاوروا فى تلفيقه حذران يغلبا فيتبعهما الناس وهذان اسم ان على لغة بنى الحارث بن كعب فانهم جعلوا الالف للتثنية واعربوا المثنى تقديرا وقيل اسمها ضمير الشان المحذوف وهذان لساحران خبرها وقيل ان بمعنى نعم وما بعدها مبتدأ وخبر وفيهما ان اللام لا تدخل خبر المبتدأ وقيل اصله انه هذان لهما ساحران فحذف الضمير وفيه ان المؤكد باللام لا يليق به الحذف وقرأ ابو عمرو ان هذين وهو ظاهر وابن كثير وحفص ان هذان على انها هى المخففة واللام هى الفارقة او النافية واللام بمعنى الا ١٢ بيضاوى ٥ قوله مؤنث امثل وانما انث باعتبار التعبير بالطريقة والا فباعتبار المعنى كان يقال اماثل ١٢ جمل ٦ قوله اى باشرافكم تفسير للطريقة فانها تطلق على وجوه الناس واشرافهم لانهم قدوة لغيرهم من ابى السعود وفى المختار وطريقة القوم اماثلهم وخيارهم وفى القاموس والطريقة بالهاء شريف القوم وامثلهم للواحد والجمع ويجمع على طرائق ١٢ ٧ قوله بهمزة وصل وفتح الميم لابى عمرو من جمع اى لمّ بفتح اللام وشد الميم ويعضده قوله فجمع كيده وبهمزة قطع وكسر الميم للباقين من اجمع اى احكم اى اعزموا عليه ١٢ ك ٨ قوله من جمع لمّ يقال لمّ الله شعثه اى جمعه فلم يترك شيئا منه متفرقا جمل وفى بعض النسخ من جمع اى لم لعل وقع التغير من قلم الكاتبين ١٢ ٩ قوله صفا اصله مصدر وقد اشار الشارح الى تاويل بالمشتق بقوله اى مصطفين ١٢ جمل ١٠ قوله اختر اشارة الى قوله اما ان تلقى منصوب باضمار فعل تقديره اختر ١٢ ١١ قوله اما ان تلقى آه ان مع ما بعدها فى تاويل مصدر منصوب بفعل مضمر قدره الشارح بقوله اختر آه شيخنا وعبارة السمين قوله اما ان فيه اوجه احدها انه منصوب باضمار فعل تقديره اختر احد الامرين والثانى انه مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره الامر اما القاؤك اول او القاؤنا الثالث ان يكون خبر مبتدأ وخبره محذوف تقديره القاؤك اول ويدل عليه واما ان يكون اول من القى ١٢ ج ملخصا ١٢ قوله قلبت آه فيه اشارة الى اربعة اعمال اى قلبت الواو الثانية منهما اولا ثم الاولى لاجتماعهما ساكنة مع الياء وكسرت الصاد لتصح الياء وكسرت العين اتباعا للصاد ١٢ ١٣ قوله احس قال فى القاموس قوله تعالى فاوجس فى نفسه اى احس واضمر انتهى ١٢ ١٤ قوله خيفة اصله خوفة قلبت الواو ياء لكسرة ما قبله ١٢ ١٥ اى خاف آه جواب عما يقال كيف استشعر الخوف وقد عرض الله تعالى عليه وقت المناجاة المعجزات الباهرة كالعصا واليد فجعل العصا حية ثم اعادها كما كانت عليه فكيف وقع الخوف فى قلبه ١٢ ج ملخصا ١٦ قوله كيد ساحر آه العامة على رفع كيد على انه خبران وما موصولة وصنعوا صلتها والعائد محذوف والتقدير ان الذى صنعوه كيد ساحر ويجوز ان يكون ما مصدرية فلا حاجة الى العائد والاعراب بحاله اى ان صنعهم كيد ساحر وقرأ مجاهد وحميد وزيد بن على كيد بالنصب على انه مفعول به وما مزيدة مهيئة ١٢ ج ١٧ قوله اى جنسه دفع بذلك ما يقال لم لم يقل ولا يفلح السحرة بصيغة الجمع وفيه اشارة الى ان الكلام موجه للعموم فكانه قال لا يفلح كل ساحر سواء كان من هؤلاء او من غيرهم ١٢ ص ١٧ قوله اى جنسه بين به المراد حيث لم يقل ولا يفلح السحرة بصيغة الجمع قال الزمخشرى لان القصد فى هذا الكلام الى معنى الجنسية لا الى العدد فلو جمع لخيل ان المقصود هو العدد وانما افرد لان الجمع نوع واحد من السحر فكانه صدر من واحد ١٢ ١٨ قوله فالقى السحرة سجدا اى ايمانا بالله وكفرا بفرعون وهذا من غرائب قدرة الله حيث القوا حبالهم وعصيهم للكفر والجحود ثم القوا رؤسهم بعد ساعة للشكر والسجود فما اعظم الفرق بين الالقائين قيل لم يرفعوا رؤسهم حتى رأوا الجنة والنار والثواب والعقاب ورأوا منازلهم فى الجنة ١٢ صاوى ١٩ قوله حال بمعنى مختلفة اى لاقطعها مختلفات ومن ابتدائية كان القطع ابتدء من مخالفة العضو قاله القاضى وفيه دليل على ان من الابتدائية يقع ظرف مستقر ١٢ ك ٢٠ قوله اى عليها اشار بذلك الى ان فى الكلام استعارة تبعية حيث شبه الاستعلاء المطلق بالظرفية المطلقة فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعيرت لفظة فى الموضوعة للظرفية الخاصة لمعنى على الموضوعة للاستعلاء الخاص بجامع التمكن فى كل ١٢ ص ٢١ قوله اينا اشد عذابا وابقى آه مبتدأ وخبر وهذه الجملة سادة مسد المفعولين ان كانت العلم على بابها ومسد واحد ان كانت عرفانية ويجوز على جعلها عرفانية ان يكون اينا موصولة بمعنى الذى وبنيت لانها قد اضيفت وحذف صدر صلتها واشد خبر مبتدأ محذوف والجملة من ذلك المبتدأ وهذا الخبر صلة لاى واى وما فى حيزها فى محل نصب مفعول به ١٢ سمين ٢٢ قوله قالوا لن نؤثرك الخ اى قالوا ذلك غير مكترثين بوعيده لهم ١٢ ابو السعود ٢٣ قوله على ما جاءنا الخ انما نسب المجئ اليهم وان كانت البينات جاءت لهم ولغيرهم لانهم كانوا اعرف بالسحر من غيرهم وقد علموا ان ما جاءهم به موسى ليس من السحر فكانوا على جلية من العلم بالمعجز وغيره وغيرهم كالمقلد وايضا كانوا هم المنتفعون بها ١٢ كرخى ٢٤ قوله والذى فطرنا آه فيه وجهان احدهما الواو عاطفة والعطف على ما جاءنا اى لن نؤثرك على الذى جاءنا ولا على الذى فطرنا وانما اخروا ذكر البارى تعالى للترقى من الادنى الى الاعلى والثانى انها واو قسم والموصول مقسم به وجواب القسم محذوف اى وحق الذى فطرنا لا نؤثرك على الحق ولا يجوز ان يكون الجواب لن نؤثرك عند من يجوز تقديم الجواب لان القسم لا يجاب بلن الا فى شذوذ من الكلام ١٢ جمل ٢٥ قوله النصب اى نصب هذه المبدل منه الحياة الدنيا على الاتساع وهذا معنى قول غيره النصب بنزع الخافض كما اشار بقوله فيها ١٢ ٢٦ قوله من السحر حال من ما روى انهم قالوا لفرعون ارنا موسى نائما ففعل فوجدوه تحرسه عصاه فقالوا ما هذا بسحر الساحر اذا نام بطل سحره فكرهوا معارضته خوف الفضيحة فاكرههم فرعون على الاتيان بالسحر وهو فرعون جهله به ونفعهم علمهم بالسحر فكيف بعلم الشرع ١٢ مدارك ٢٧ قوله تعلما وعملا اى لان فرعون كان يخبره الكهنة بظهور مولود من بنى اسرائيل يكون زوال ملكه على يديه فعلهم كانوا يصفونه له بهاتين المعجزتين فاحب ان يهيأ لمعارضته باكراه الناس على تعليم السحر واكراههم ايضا على الاتيان بهم من المدائن البعيدة ١٢ ص -

ع ٥ قوله انه لكبيركم اى فلا عبرة بما اظهر نحوه لانكم من اتباعه فتواطأتم معه ١٢ ابو السعود.

www.besturdubooks.wordpress.com

يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصّٰلِحٰتِ الفرائض والنوافل فَأُولٰٓئِكَ لَهُمُ الدَّرَجٰتُ الْعُلٰى ﴿٧٥﴾ جمع عليا مؤنث اعلى جَنّٰتُ عَدْنٍ اى اقامة بيان له

تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ۚ وَذٰلِكَ جَزٰٓؤُا مَنْ تَزَكّٰى ﴿٧٦﴾ تطهر من الذنوب وَلَقَدْ اَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰٓى ۙ اَنْ اَسْرِ بِعِبَادِىْ بهمزة

قطع من اسرى او همزة وصل وكسر النون من سرى لغتان اى سر بهم ليلا من ارض مصر فَاضْرِبْ اجعل لَهُمْ بالضرب

بعصاك طَرِيْقًا فِى الْبَحْرِ يَبَسًا ۙ اى يابسا فامتثل ما امر به وايبس الله الارض فمروا فيها لَّا تَخٰفُ دَرَكًا اى ان يدركك فرعون

وَلَا تَخْشٰى ﴿٧٧﴾ غرقا فَاَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُوْدِهٖ وهو معهم فَغَشِيَهُمْ مِّنَ الْيَمِّ اى البحر مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ ما غرقهم وَاَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهٗ

بدعائهم الى عبادته وَمَا هَدٰى ﴿٧٩﴾ بل اوقعهم فى الهلاك خلاف قوله وَمَآ اَهْدِيْكُمْ اِلَّا سَبِيْلَ الرَّشَادِ يٰبَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ قَدْ اَنْجَيْنٰكُمْ

مِّنْ عَدُوِّكُمْ فرعون باغراقه وَوٰعَدْنٰكُمْ جَانِبَ الطُّوْرِ الْاَيْمَنَ فنؤتى موسى التوراة للعمل بها وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوٰى ﴿٨٠﴾ هما

الترنجبين والطير السمانى بتخفيف الميم والقصر والمنادى من وجد من اليهود زمن النبى محمد صلى الله عليه وسلم و

خوطبوا بما انعم به على اجدادهم زمن النبى موسى توطية لقوله تعالى لهم كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ اى المنعم به عليكم

وَلَا تَطْغَوْا فِيْهِ بان تكفروا المنعم به فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِىْ ۚ بكسر الحاء اى يجب وبضمها اى ينزل وَمَنْ يَّحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِىْ

بكسر اللام وضمها فَقَدْ هَوٰى ﴿٨١﴾ سقط فى النار وَاِنِّىْ لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ من الشرك وَاٰمَنَ وحد الله وَعَمِلَ صَالِحًا يصدق

بالفرض والنفل ثُمَّ اهْتَدٰى ﴿٨٢﴾ باستمراره على ما ذكر الى موته وَمَآ اَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ لمجئ ميعاد اخذ التوراة يٰمُوْسٰى ﴿٨٣﴾

قَالَ هُمْ اُولَآءِ اى بالقرب منى يأتون عَلٰٓى اَثَرِىْ وَعَجِلْتُ اِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضٰى ﴿٨٤﴾ عنى اى زيادة على رضاك وقبل الجواب اتى بالاعتذار

بحسب ظنه وتخلف المظنون كما قَالَ تعالى فَاِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ اى بعد فراقك لهم وَاَضَلَّهُمُ السَّامِرِىُّ ﴿٨٥﴾ فعبدوا

العجل فَرَجَعَ مُوْسٰٓى اِلٰى قَوْمِهٖ غَضْبَانَ من جهتهم اَسِفًا ۚ شديد الحزن قَالَ يٰقَوْمِ اَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ اى صدقا انه

يعطيكم التوراة اَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ مدة مفارقتى اياكم اَمْ اَرَدْتُّمْ اَنْ يَّحِلَّ يجب عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ بعبادتكم العجل فَاَخْلَفْتُمْ

مَّوْعِدِىْ ﴿٨٦﴾ وتركتم المجئ بعدى قَالُوْا مَآ اَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا مثلث الميم اى بقدرتنا او بامرنا وَلٰكِنَّا حُمِّلْنَآ بفتح الحاء مخففا و

بضمها وكسر الميم مشددا اَوْزَارًا اثقالا مِّنْ زِيْنَةِ الْقَوْمِ اى حلى قوم فرعون استعارها منهم بنو اسرائيل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله تطهر من الذنوب اى بعدم فعلها او بالتوبة النصوح منها ١٢ صاوى **٢ قوله** ولقد اوحينا اه اى بعد سنين اقامها بينهم يدعوهم بآيات الله فلم يزدادوا الا عتوا آه جلال سورة الشعراء وعبارة ابى السعود ولقد اوحينا الى موسى الخ حكاية اجمالية لما انتهى اليه امر فرعون وقومه وقد طوى بينهما ذكر ما جرى عليهم من الآيات المفصلات الظاهرة على يد موسى بعد ما غلب السحرة فى نحو عشرين سنة حسبما فصل فى سورة الاعراف ١٢ ج **٣ قوله** ان اسر بعبادى الخ قال ابن عباس لما امر الله موسى ان يقطع بقومه البحر وكان يوسف عهد اليهم عند موته ان يخرجوا بعظامه معهم من مصر فلم يعرفوا مكانها حتى دلتهم عليها عجوز فاخذوها وقال لها موسى اطلبى منى ما شئت فقالت اكون معك فى الجنة فلما خرجوا اتبعهم فرعون فلما وصل البحر وكان على حصان اقبل جبريل على فرس انثى فى ثلاثة وثلثين من الملائكة فسار جبريل بين يدى فرعون فابصر الحصان الفرس فاقتحم بفرعون على اثرها فصاحت الملائكة بالناس اى القبط الحقوا حتى اذا لحق آخرهم وكاد اولهم ان يخرجوا التقى البحر عليهم فغرقوا فرجع بنو اسرائيل حتى ينظروا اليهم وقالوا يا موسى ادع الله ان يخرجهم لنا حتى ننظر اليهم فدعا فلفظهم البحر الى الساحل فاصابوا من سلاحهم شيئا كثيرا ١٢ جمل **٤ قوله** بهمزة قطع اى وبسكون النون يعنى اَنْ اسر وقرأ نافع وابن كثير بكسر النون وهمزة وصل بعدها اى ان اسر ١٢ **٥ قوله** لغتان بمعنى واسرى لازم كسرى يحتاج فى التعدية الى الباء ١٢ ك **٦ قوله** فاضرب لهم طريقا آه طريقا مفعول به كما اشار اليه الشارح و فى السمين طريقا مفعول به على سبيل المجاز وهو ان الطريق مسبب عن ضرب البحر اذ المعنى اضرب البحر لينفلق لهم فيصير طريقا فبهذا صح نسبة الضرب الى الطريق وقيل اضرب بمعنى اجعل لهم طريقا واشرعه آه والمراد بالطريق جنسه فان الطرق كانت ثنتى عشرة بعدد اسباط بنى اسرائيل ١٢ ج **٧ قوله** يابسا اشار الى ان يبس مصدر قام مقام الاسم كما فى الزاهدى ١٢ **٨ قوله** فاتبعهم فرعون اى بعد ما ارسل حاشرين يجمعون له الجيش فجمعوا جيوشا كثيرة حتى كانت مقدمة جيشه سبعمائة الف فضلا عن الجناحين والقلب والساقة ١٢ ص **٩ قوله** وهو معهم يشير الى ان الجار ليس صلة لاتبعهم بل هو فى موضع الحال و المفعول الثانى لاتبع محذوف والمعنى اى اتبعهم فرعون نفسه مع جنوده. ك وفى البيضاوى والمعنى فاتبعهم فرعون نفسه ومعه جنوده فحذف المفعول الثانى وقيل الباء مزيدة والمعنى واتبعهم جنوده وزادهم خلفهم ١٢ **٩ قوله** وهو معهم على كثرتهم وعلوهم وقوتهم وعزتهم فكانوا كالتابع ١٢ خطيب **١٠ قوله** فغشيهم اى سترهم وعلاهم ما غشيهم اى الموج الهائل الذى لا يعلم كنهه الا الله روح فى الخطيب وذكر ابن عباس رض ان جبريل ع قال يا محمد لو رايتنى وانا ادس فى فى فرعون الماء والطين مخافة ان يتوب فهذا معنى قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم ١٢ **١١ قوله** ما غشيهم الخ هو من جوامع الكلم التى تشتمل مع قلتها بالمعانى الكثيرة اى غشيهم ما لا يعلم كنهه الا الله عز وجل ١٢ مدارك **١٢ قوله** فنؤتى موسى التوراة جواب عن سوال وهو ان المواعدة انما كانت لموسى عليه الصلوة والسلام لا لهم فكيف اضيف اليهم والجواب انه لما كانت المواعدة لانزال الكتاب بسببهم او فيه صلاح دينهم ودنياهم اضيف اليهم بهذه الملابسة فهو من المجاز العقلى وايضا فان الله امر ان يأتى منهم سبعون مع موسى الى الطور لاخذ التوراة فكانت المواعدة لهم بهذا الاعتبار جمل والى هذين الجوابين اشار فى البيضاوى ايضا ١٢ **١٣ قوله** ونزلنا عليكم المن الى فى التيه والمن هو شئ حلو ابيض مثل الثلج كان ينزل من الفجر الى طلوع الشمس لكل انسان صاع ويبعث الريح الجنوب عليهم السمانى فيذبح الرجل منهم ما يكفيه وشربهم من العيون التى تخرج من الحجر ١٢ جمل **١٤ قوله** بكسر الحاء اى للاكثر اى يجب من حل الدين اذا وجب وبضمها للباقى اى ينزل من حل يحل اذا نزل ١٢ ك **١٥ قوله** باستمراره على ما ذكر الى موته اى بان يدوم على التوبة والايمان والاعمال الصالحة وهو جواب عما يقال ما فائدة ذكر الاهتداء آخرا مع انه داخل فى عموم قوله وآمن فافاد المفسر ان النجاة التامة والمغفرة الشاملة لمن حصلت منه التوبة والايمان والاعمال الصالحة ثم استمر عليها الى ان لقى مولاه ١٢ صاوى **١٦ قوله** وما اعجلك عن قومك آه فى الخطيب ولما امر الله تعالى موسى بحضور الميقات مع قوم مخصوصين وهم السبعون الذين اختارهم الله تعالى من جملة بنى اسرائيل ليذهبوا معه الى الطور لاجل ان ياخذوا التوراة فسار بهم موسى ثم عجل من بينهم شوقا الى ربه وخلفهم وراءه وامرهم ان تبعوه الى الجبل فقال تعالى له وما اعجلك الخ ١٢ ج. **١٧ قوله** بحسب ظنه الى ظنه ان الكل لحقوه وتبعوه وجاءوا على اثره وقوله وتخلف المظنون وهو انهم لم يخرجوا او لم يتبعوه فقولهم هم اولاء على اثرى اى بحسب ظنه وفى الواقع ليس كذلك وقوله لما قال علة لقوله وتخلف المظنون وما مصدرية اى ودليل تخلف المظنون من الجمل ١٢ **١٨ قوله** فانا قد فتنا قومك الظاهر من صنع المفسر ان المراد من قومك اللاحق هم الذين عنى بما قبله كما يستفاد من اصل ان المعرفة اذا اعيدت كانت عين الاولى وانهم تخلفوا كلهم وشغلهم الفتنة من المجئ الى الطور ولكن الثابت عند غيره ان المعنى بالاول هم النقباء والمراد بالثانى هم المتخلفون وقوله فانا قد فتنا قومك استيناف كلام وقصة اخرى فلذا اعاد قال والفاء للتعقيب اى اقول لك عقب ما ذكرنا انا قد فتنا قومك وقيل انها تعليل اى لا ينبغى البعد من قومك اى النقباء السبعين فان القوم الذين خلفتهم مع اخيك اضلهم السامرى فكيف تامن على هؤلاء ١٢ **١٩ قوله** واضلهم السامرى اسمه موسى بن ظفر منسوب الى سامرة قبيلة من بنى اسرائيل كان منافقا قد رباه جبرئيل لان فرعون لما شرع فى ذبح الولد وضعته امه فى حفرة فتعهد جبريل وكان يغذيه من اصابعه الثلاثة فيخرج له من احدها لبن ومن الاخرى سمن ومن الاخرى عسل ١٢ ص **٢٠ قوله** فرجع موسى اى بعد ان تم الاربعين واخذ التوراة روى انه لما رجع موسى سمع الصياح والضجيج وكانوا يرقصون حول العجل فقال للسبعين الذين كانوا معه هذا صوت الفتنة ١٢ صاوى **٢١ قوله** وعدا حسنا الخ وعدهم الله ان يعطيهم التوراة التى فيها هدى ونور وكانت الف سورة كل سورة الف آية يحمل اسفارها سبعون جملا ولا وعدا حسن من ذلك ١٢ مدارك **٢٢ قوله** ام اردتم الخ المعنى ان كان الحامل لكم على عبادة العجل والمخالفة طول العهد فانه لم يطل وان كان الحامل لكم على ذلك غضب الله عليكم فلا يليق من العاقل التعرض لغضب الله ١٢ صاوى **٢٣ قوله** فاخلفتم الخ لانه وعدهم ان يتبعوه على اثره للميقات فخالفوا واشتغلوا بعبادة العجل ١٢ صاوى **٢٤ قوله** مثلث الميم توضيحه ان فى ميم ملكنا ثلث قراءة قرأ حمزة والكسائى بضم الميم ونافع وعاصم بفتح الميم وابو عمرو وابن عامر وابن كثير بالكسر اما الكسر والفتح فهما

www.besturdubooks.wordpress.com

بعلة عرس فبقيت عِند هم فَقَذَفۡنٰهَا طرحناها فی النار بامر السامری فَكَذٰلِكَ كما القينا اَلۡقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾ ما معه مِن حُليهم

ومن التراب الذی اخذه من اثر حافر فرس جبرئیل علی الوجه الأتی فَاَخۡرَجَ لَهُمۡ عِجۡلًا صاغه لهم من الحلی جَسَدًا لحما

ودما لَّهٗ خُوَارٌ ای صوت یسمع ای انقلب کذلك بسبب التراب الذی اثره الحیٰوة فیما یوضع فیه ووضعه بعد صوغه فی فمه

فَقَالُوۡا ای السامری واتباعه هٰذَاۤ اِلٰـهُكُمۡ وَاِلٰـهُ مُوۡسٰى ۙ فَنَسِیَ ﴿٨٨﴾ موسٰی ربّه هنا وذهب یطلبه قال تعالٰی اَفَلَا یَرَوۡنَ اَن مخففة من

الثقیلة واسمها محذوف ای انه لَّا یَرۡجِعُ العجل اِلَیۡهِمۡ قَوۡلًا ۙ ای لا یرد لهم جوابا وَّلَا یَمۡلِكُ لَهُمۡ ضَرًّا ای دفعه وَّلَا نَفۡعًا ﴿٨٩﴾ ای جلبه

ای فکیف یتخذ الٰها وَلَقَدۡ قَالَ لَهُمۡ هٰرُوۡنُ مِنۡ قَبۡلُ ای قبل ان یرجع موسٰی یٰقَوۡمِ اِنَّمَا فُتِنۡتُمۡ بِهٖ ۚ وَاِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحۡمٰنُ فَاتَّبِعُوۡنِیۡ فی عبادته

وَاَطِیۡعُوۡۤا اَمۡرِیۡ ﴿٩٠﴾ فیها قَالُوۡا لَنۡ نَّبۡرَحَ نزال عَلَیۡهِ عٰكِفِیۡنَ علی عبادته مقیمین حَتّٰی یَرۡجِعَ اِلَیۡنَا مُوۡسٰى ﴿٩١﴾ قَالَ موسٰی بعد رجوعه یٰهٰرُوۡنُ مَا

مَنَعَكَ اِذۡ رَاَیۡتَهُمۡ ضَلُّوۡۤا ﴿٩٢﴾ بعبادته اَلَّا تَتَّبِعَنِ ؕ لا زائدة اَفَعَصَیۡتَ اَمۡرِیۡ ﴿٩٣﴾ باقامتك بین من یعبد غیر الله قَالَ هٰرون یَبۡنَؤُمَّ بکسر

المیم وفتحها اراد امی وذکرها اعطف لقلبه لَا تَاۡخُذۡ بِلِحۡیَتِیۡ وکان اخذها بشماله وَلَا بِرَاۡسِیۡ ۚ وکان اخذ شعره بیمینه غضبا اِنِّیۡ

خَشِیۡتُ لو اتبعتك ولابد ان یتبعنی جمع ممن لم یعبد العجل اَنۡ تَقُوۡلَ فَرَّقۡتَ بَیۡنَ بَنِیۡۤ اِسۡرَآءِیۡلَ وتغضب علیّ وَلَمۡ تَرۡقُبۡ

تنتظر قَوۡلِیۡ ﴿٩٤﴾ فیما رایته فی ذٰلك قَالَ فَمَا خَطۡبُكَ شانك الداعی الی ما صنعت یٰسَامِرِیُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرۡتُ بِمَا لَمۡ یَبۡصُرُوۡا بِهٖ بالیاء والتاء

ای علمت ما لم یعلموه فَقَبَضۡتُ قَبۡضَةً مِّنۡ تراب اَثَرِ حافر فرس الرَّسُوۡلِ جبرئیل فَنَبَذۡتُهَا القیتها فی صورة العجل المصاغ وَكَذٰلِكَ

سَوَّلَتۡ زینت لِیۡ نَفۡسِیۡ ﴿٩٦﴾ والقی فیها ان اخذ قبضة من تراب ما ذکر و القیها علی ما لا روح له یصیر له روح ورأیت قومك طلبوا

منك ان تجعل لهم الٰها فحدثتنی نفسی ان یکون ذلك العجل الٰههم قَالَ له موسٰی فَاذۡهَبۡ من بیننا فَاِنَّ لَكَ فِی الۡحَیٰوةِ ای

مدة حیاتك اَنۡ تَقُوۡلَ لمن رأیته لَا مِسَاسَ ای لا تقربنی فکان یهیم فی البریة واذا مس احدا او مسه احد حُمّا جمیعا وَاِنَّ لَكَ

مَوۡعِدًا لعذابك لَّنۡ تُخۡلَفَهٗ ۚ بکسر اللام ای لن تغیب وبفتحها ای بل تبعث الیه وَانۡظُرۡ اِلٰۤی اِلٰهِكَ الَّذِیۡ ظَلۡتَ اصله ظللت

بلامین اولٰهما مکسورة وحذفت تخفیفا ای دمت عَلَیۡهِ عَاكِفًا ؕ ای مقیما تعبده لَنُحَرِّقَنَّهٗ بالنار ثُمَّ لَنَنۡسِفَنَّهٗ فِی الۡیَمِّ نَسۡفًا ﴿٩٧﴾

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله بعلة عرس آه وقیل استعاروا العید کان لهم ثم لم یردوا عند الخروج مخافة ان یعلموا به وقیل هی ما القاه البحر علی الساحل بعد اغراقهم فاخذوه ولعلهم سموا اوزارا لانها آثام فان الغنائم لم تکن تحل بعد ولانهم کانوا مستامنین ولیس للمستامن ان یاخذ مال الحربی ۱۲ بیضاوی ۲ قوله فقذفناها ای فی نار السامری التی اوقدها فی الحفرة وامرنا ان نطرح فیها الحلی ۱۲ مدارک ۳ قوله بامر السامری ای فقال لهم انما تأخر عنکم موسٰی لما معکم من الاوزار فالرای ان تحفروا لها حفیرة و توقدوا فیها نارا وتقذفوها فیها لتخلصوا من ذنبها ۱۲ جمل وصاوی ۴ قوله فاخرج لهم عجلا هذا من کلامه تعالٰی حکایة عن فتنة السامری فهو معطوف علی قوله واضلهم السامری ۱۲ صاوی ۵ جسدا آه حال من العجل ای فاخرج لهم صورة عجل حال کونها جسدا ای صائرة جسدا وفی المصباح الجسد جمعه اجساد وقال فی البارع لا یقال الجسد الا للحیوان العاقل وهو الانسان والملائکة والجن ولا یقال لغیره جسد الا للزعفران وللدم ایضا اذا یبس وقوله تعالٰی فاخرج لهم عجلا جسدا ای ذا جثة علی التشبیه بالعاقل ۱۲ ج ملخصا ۶ قوله واتباعه ای الذین ضلوا فی بادی الرأی فصاروا ایسا عدونه علی من توقف من بنی اسرائیل ۱۲ جمل ۷ قوله فنسی ای فنسی موسٰی ربه ههنا وذهب یطلب عند الطور او هو ابتداء کلام من الله تعالٰی ای نسی السامری ربه وترک ما کان علیه من الایمان الظاهر او نسی السامری الاستدلال علی ان العجل لا یکون الٰها بدلیل قوله افلا الخ ۱۲ مدارک ۸ قوله مخففة آه ای فیرجع بالرفع فی قراءة العامة ویدل علی ذلک وقوع اصلها وهی المشددة فی قوله الم یروا انه لا یکلمهم قال القاضی وقرئ یرجع بالنصب وفیه ضعف لان ان الناصبة لا تقع بعد افعال الیقین والرؤیة علی الاول علمیة وعلی الثانی بصریة ۱۲ ج ۹ قوله انما فتنتم به ای ابتلیتم به وان ربکم الرحمٰن خص هذا الموضع باسم الرحمٰن تنبیها علی انهم متی تابوا قبل الله تعالٰی توبتهم لانه هو الرحمٰن ومن رحمته ان خلصهم من آفات فرعون ۱۲ کرخی ۱۰ قوله الرحمٰن الخ انما ذکر هذا الاسم تنبیها علی انهم متی تابوا قبل الله توبتهم لانه هو الرحمٰن ۱۲ صاوی ۱۱ قوله الا تتبعنی بالیاء فی الوصل والوقف مکی وافقه ابو عمرو ونافع فی الوصل وغیرهم بلا یاء ای ما دعاک ان لا تتبعنی لوجود التعلق بین الصارف عن فعل الشیٔ وبین الداعی الی ترکه وقیل لا مزیدة والمعنی ای شیٔ منعک ان تتبعنی حین لم یقبلوا قولک وتلحق بی وتخبرنی او ما منعک ان تتبعنی فی الغضب لله وهلا قاتلت من کفر بمن آمن ومالک لم تباشر الامر کما کنت اباشره انا لو کنت شاهدا ۱۲ مدارک ۱۲ قوله ای لا تتبعن ای ما منعک ان لا تلحقنی لا زائدة کما فی قوله ما منعک ان لا تسجد ۱۲ ک ۱۳ قوله افعصیت امری ای الذی امرتک به من القیام بمصالحهم ثم اخذ بشعر رأسه بیمینه ولحیته بشماله غضبا وانکارا علیه لان الغیرة فی الله ملکته ۱۲ مدارک ۱۴ قوله اراد امی ای علی کل من القراءتین لکن علی الاولی حذفت الیاء اکتفاء عنها بالکسرة وعلی الثانیة حذفت الالف المنقلبة عن الیاء اکتفاء عنها بالفتحة ۱۲ جمل ۱۵ قوله وذکرها اعطف ای ادخل فی العطف والرقة ای فلیس ذکرها لکونه اخاه من امه فقط کما قیل فان الحق انه کان شقیقه ۱۲ ج وکذلک فی البیضاوی وخص الام استعطافا وترقیقا وقیل لانه کان اخاه من الام والجمهور علی انهما کانا من اب وام ۱۲

۱۶ قوله ان تقول فرقت بیان لترتیب التفرقة علی اتباعه ۱۲ ک ۱۷ قوله بصرت بما لم یبصروا به آه وقرأ حمزة والکسائی بالتاء علی الخطاب ای علمت ما لم تعلموه وفطنت لما لم تفطنوا له وهو ان الرسول الذی جاءک روحانی محض لا یمس اثره شیئا الا احیاه اورأیت ما لم تروه وهو ان جبریل جاءک علی فرس الحیٰوة قیل انما عرفه لان امه القته حین ولدته خوفا من فرعون وکان جبریل یغذوه حتی استقل ۱۲ بیضاوی ۱۸ قوله ای علمت ما لم یعلموه وقد کان رأی ان جبریل جاء راکب فرس وکان کل ما وضع الفرس یدیه اورجلیه علی الطریق الیابس یخرج من تحته النبات فی الحال فعرف ان له شانا فاخذ من موطئه حفنة روح وفی الکبیر رآه یوم فلق البحر حین تقدم خیل فرعون راکبا علی رمکة ودخل البحر ۱۲ ۱۹ قوله قبضة القبضة بالفتح المرة من القبض فاطلق علی المقبوض کضرب الامیر ۱۲ بیضاوی وجمل ۲۰ قوله من اثر الرسول ای وعرفه بسابق الالفة فلما جاء جبریل لیطلب موسٰی الی المیقات لاخذ التوراة کان راکبا علی فرس کلما وضعت حافرها علی شیٔ اخضر فعرف السامری ان للتراب الذی تضع الفرس حافرها علیه شانا ۱۲ صاوی ۲۱ قوله الرسول الخ فان قلت کیف عرف السامری الرسول الذی هو جبریل قلت بسبب معرفته له انه ای جبریل ربی السامری وهو صغیر ای کان یتعهده وکان یلقمه اصابعه الثلاثة فیخرج له من واحدة منها اللبن ومن اخری السمن ومن اخری العسل فلما جاء جبریل لیطلب موسٰی الی المیقات ای حضور جبل الطور لیاخذ التوراة وکان راکبا علی فرس کلما وضعت حافرها علی شیٔ اخضر فلما رآه السامری عرفه لسابق الالفة وعرف ان للتراب الذی تضع الفرس حافرها علیه شانا وسبب تربیته له ان امه ولدته فی السنة التی کان یقتل فرعون الولدان فوضعته فی کهف خوفا علیه من القتل فبعث الله الیه جبریل لیتعهده ۱۲ جمل ۲۲ قوله فی صورة العجل ای فی فمه وقوله المصاغ صوابه المصوغ کما فی بعض النسخ ولانه من باب قال کما فی المختار قوله والقی فیها ای فی النفس وهو عطف تفسیر وحاصل جوابه ان ما فعله انما صدر عنه بمحض اتباع هوی النفس الامارة بالسوء واغوائها لا لشیٔ آخر من البرهان العقلی والالهام الالٰهی ۱۲ ابو السعود ۲۳ قوله زینت لی نفسی ای احسنت لی وهو اعتراف بالخطأ واعتذار منه ۱۲ کمالین ۲۴ قوله فان لک فی الحیاة آه الجار والمجرور خبرها مقدم وان تقول اسمها مؤخر ای فان قولک المذکور ثابت لک فی مدة حیاتک لا ینفک عنک فکان یصیح باعلی صوته لا مساس وحرم موسٰی علیهم مکالمته ومواجهته ومبایعته وغیرها مما یعتاد جریانه فیما بین ویقال ان قومه باقیة فیهم تلک الحالة الی الیوم آه ابو السعود وقوله لا مساس هو مصدر ماس کقتال من قاتل فهو یقتضی المشارکة وهو مبنی مع لا الجنسیة والمراد به النهی ای لا تمسنی ولا امسک فکان یهیم فی البریة مع السباع والوحوش وهذه الآیة اصل فی نفی اهل البدع والمعاصی وهجرانهم وان لا یخالطوا آه کرخی ۱۲ ج ۲۵ قوله حما جمیعا بضم الحاء وتشدید المیم ای صارا محمومین وقیل المراد ان موسٰی امرهم ان لا یؤاکلوه ولا یخالطوه ۱۲ ک ۲۶ قوله بکسر اللام لابی عمرو وابن کثیر ای لن تغیب عنه ای عن الوعد وسیاتیه لا محالة وبفتحها للباقین ای لن یخلفنا الله تعالٰی ای بل تبعث الیه لا محالة ۱۲ کمالین ۲۷ قوله ثم لننسفنه الخ بالفارسیة باز بباد دهیم گوساله را بدریا یعنی پراگنده کردنی کما فی الزاهدی وقوله لنذرینهم قال فی القاموس ذرت الریح الشیٔ ذروا واذرته وذرته اطارته واذهبته ۱۲ ۲۷ قوله لننسفنه فی الیم آه ای بحیث لا یبقی منه عین ولا اثر آه ابو السعود والمقصود من ذلک زیادة عقوبته واظهار غباوة المفتتنین به لمن له ادنی نظر آه بیضاوی والنسف التفرقة والتذریة وقلع الشیٔ من اصله یقال نسفه بکسر السین وضمها فی المضارع آه سمین ۱۲ ج ۲۸ قوله فکان یهیم فی البریة ای مع السباع

www.besturdubooks.wordpress.com

لنذرينه فى هواء البحر وفعل موسٰى بعد ذبحه ما ذكره اِنَّمَآ اِلٰهُكُمُ اللّٰهُ الَّذِىْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ؕ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿۹۸﴾ تمييز محول من الفاعل اى وسع علمه كل شئ كَذٰلِكَ اى كما قصصنا عليك هذه القصة نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ اَنْۢبَآءِ اخبار مَا قَدْ سَبَقَ ۚ من الامم وَقَدْ اٰتَيْنٰكَ اعطيناك مِنْ لَّدُنَّا من عندنا ذِكْرًا ﴿۹۹﴾ قرانا مَنْ اَعْرَضَ عَنْهُ فلم يؤمن به فَاِنَّهٗ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وِزْرًا ﴿۱۰۰﴾ حملا ثقيلا من الاثم خٰلِدِيْنَ فِيْهِ ؕ اى فى عذاب الوزر وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ حِمْلًا ﴿۱۰۱﴾ تمييز مفسر للضمير فى ساء والمخصوص بالذم محذوف تقديره وزرهم واللام للبيان ويبدل من يوم القيٰمة يَّوْمَ يُنْفَخُ فِى الصُّوْرِ القرن النفخة الثانية وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِيْنَ الكافرين يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿۱۰۲﴾ عيونهم مع سواد وجوههم يَّتَخَافَتُوْنَ بَيْنَهُمْ يتسارون اِنْ ما لَّبِثْتُمْ فى الدنيا اِلَّا عَشْرًا ﴿۱۰۳﴾ من الليالى بايامها نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَقُوْلُوْنَ فيه ذلك اى ليس كما قالوا اِذْ يَقُوْلُ اَمْثَلُهُمْ اعدلهم طَرِيْقَةً فيه اِنْ لَّبِثْتُمْ اِلَّا يَوْمًا ﴿۱۰۴﴾ يستقلون لبثهم فى الدنيا جدا لما يعاينونه فى الاخرة من احوالها وَيَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْجِبَالِ كيف تكون يوم القيٰمة فَقُلْ لهم يَنْسِفُهَا رَبِّىْ نَسْفًا ﴿۱۰۵﴾ بان يفتتها كالرمل السائل ثم يطيرها بالرياح فَيَذَرُهَا قَاعًا منبسطا صَفْصَفًا ﴿۱۰۶﴾ مستويا لَّا تَرٰى فِيْهَا عِوَجًا انخفاضا وَّلَآ اَمْتًا ﴿۱۰۷﴾ ارتفاعا يَوْمَئِذٍ اى يوم اذ نسفت الجبال يَّتَّبِعُوْنَ اى الناس بعد القيام من القبور الدَّاعِىَ الى المحشر بصوته وهو اسرافيل يقول هلموا الى عرض الرحمٰن لَا عِوَجَ لَهٗ ۚ اى لاتباعهم اى لا يقدرون ان لا يتبعوا وَخَشَعَتِ سكنت الْاَصْوَاتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلَا تَسْمَعُ اِلَّا هَمْسًا ﴿۱۰۸﴾ صوت وطى الاقدام فى نقلها الى المحشر كصوت اخفاف الابل فى مشيتها يَوْمَئِذٍ لَّا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ احدا اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ ان يشفع له وَرَضِىَ لَهٗ قَوْلًا ﴿۱۰۹﴾ بان يقول لا اله الا الله يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ من امور الاخرة وَمَا خَلْفَهُمْ من امور الدنيا وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِهٖ عِلْمًا ﴿۱۱۰﴾ لا يعلمون ذلك وَعَنَتِ الْوُجُوْهُ خضعت لِلْحَىِّ الْقَيُّوْمِ ؕ اى الله وَقَدْ خَابَ خسر مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿۱۱۱﴾ شركا وَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ الطاعات وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخٰفُ ظُلْمًا بزيادة فى سيئاته وَّلَا هَضْمًا ﴿۱۱۲﴾ بنقص من حسناته وَكَذٰلِكَ معطوف على كذلك نقص اى مثل انزال ما ذكر اَنْزَلْنٰهُ اى القرآن قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا وَّصَرَّفْنَا كررنا فِيْهِ مِنَ الْوَعِيْدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ الشرك اَوْ يُحْدِثُ القرآن لَهُمْ ذِكْرًا ﴿۱۱۳﴾ بهلاك من تقدمهم من الامم فيعتبرون فَتَعٰلَى اللّٰهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

والوحوش يقال ان موسٰى هم بقتله فقال الله له لا تقتله فانه سخى ١٢ صاوى ـــ ١ ـــ قوله بعد ذبحه الخ اى ولما ذبحه سال منه الدم ١٢ صاوى ـــ ٢ ـــ قوله كذلك نقص عليك جملة مستانفة ذكرت تسلية له صلى الله عليه وسلم وتكثير المعجزاته وزيادة فى علم امته ليعرفوا احباب الله فيحبوهم واعداء الله فيبغضوهم ليزدادوا رفعة وشانا حيث اطلعوا على سير الاوائل ١٢ ص ـــ ٣ ـــ قوله القصة ال للجنس لان المتقدم ثلث قصص قصة موسٰى مع فرعون ومع بنى اسرائيل ومع السامرى ١٢ صاوى ـــ ٤ ـــ قوله قرانا اى فهو ذكر عظيم وقرآن كريم فيه النجاة لمن اقبل عليه وهو مشتمل على الاقاصيص والاخبار الحقيقة بالتفكر والاعتبار ١٢ مدارك ـــ ٥ ـــ قوله اى فى عذاب الوزر يشير الى تقدير المضاف ويمكن ان يرجع الى الوزر فان الاسم سبب الثقل بمعنى العقوبة بطريق الاستخدام ١٢ ك ـــ ٦ ـــ قوله للبيان كما فى هيت لك متعلق بالقول المقدر اى يقال هذا الكلام فى حقهم ١٢ ك ـــ ٧ ـــ قوله النفخة الثانية آه اى نقول بعد ذلك ونحشر المجرمين الخ فالنفخ فى الصور كالسبب لحشرهم فهو كقوله يوم ينفخ فى الصور فتاتون افواجا ١٢ ج ـــ ٨ ـــ قوله زرقا عيونهم آه وصفوا بذلك لان الزرقة اسوء الوان العين وابغضها الى العرب لان الروم كانوا اعدى اعدائهم وهم زرق ولذلك قالوا فى صفة العدو اسود الكبد اصهب السبال ازرق العين ١٢ بيضاوى ـــ ٩ ـــ قوله من الليالى اشار به الى انه لم يقل عشرة بالتاء ذهابا الى الليالى لان الشهور غررها بالليالى فتكون الايام داخلة تبعا كما قال فى الكشاف ١٢ ـــ ١٠ ـــ قوله امثلهم بالفارسية تمام ترين ايشان از روئے عقل وفى الزاهدى يعنى يقول امثل المجرمين طريقة اى افضلهم حالا عند انفسهم وعند اصحابه فى العلم والحفظ والحدة فى الفهم ما لبثتم عشرا اى لبثتم يوما ١٢ ـــ ١١ ـــ قوله اعدلهم اى اعدلهم رايا او عملا فى الدنيا ونسبة هذا القول الى امثلهم استرجاع منه تعالى له لا لكونه اقرب الى الصدق بل لكونه ادل على شدة الهول ١٢ ابو السعود ـــ ١٢ ـــ قوله ويسئلونك عن الجبال قال الضحاك نزلت فى مشركى مكة قالوا يا محمد كيف تكون الجبال يوم القيامة وكان سوالهم على سبيل الاستهزاء كبير وفى ابى السعود وقد سال رجل من ثقيف فنزلت هذه الآية ١٢ ـــ ١٣ ـــ قوله ينسفها اى يكسرها فيجعلها كالرمل قال الراغب نسفت الريح الشئ اذا اقلعته او نسفته واصل معناه يطرح طرح النسافة وهى ما يثور من غبار الارض فما ذكره المصنف تفسيره معناه الحقيقى وجعله كالرمل داخل فى معناه ١٢ ك ـــ ١٤ ـــ قوله فيذرها اى فيذر مواضعها وفى الخطيب وفى ضمير فيذرها قولان احدهما انه ضمير الارض اضمرت للدلالة عليها كقوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة والثانى ضمير الجبال وذلك على حذف المضاف اى فيذر مراكزها ومقارها ويذر بمعنى يترك والقاع هو المكان المستوى وهو قيل الارض التى لا بناء فيها ولا نبات وفى الزاهدى ومعنى القاع والصفصف كلاهما متقاربان وهى الارض المستوية التى لا ارتفاع فيها ولا انخفاض وفى القاموس القاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام ١٢ ـــ ١٥ ـــ قوله وهو اسرافيل يقول الخ اى يدعو الناس عند النفخة الثانية قائما على صخرة بيت المقدس ويقول ايتها العظام البالية والاوصال المتفرقة واللحوم المتمزقة قوموا الى عرض الرحمٰن فيقبلون من كل اوب الى صوته اى من كل جانب الى جهته كذا فى روح البيان ١٢ ـــ ١٥ ـــ قوله وهو اسرافيل آه وذلك انه يضع الصور على فيه ويقف على صخرة بيت المقدس ويقول ايتها العظام البالية والجلود المتمزقة واللحوم المتفرقة هلموا الى عرض الرحمٰن آه خازن والراجح ان الداعى جبريل والنافخ اسرافيل ١٢ ج ـــ ١٦ ـــ قوله الى عرض الرحمٰن اى الى حيث تعرضون عليه ارض الشام فيقبلون من كل اوب الى صوته ١٢ ك ـــ ١٧ ـــ قوله لا عوج له اى للداعى كما فى الخطيب اى لا يعوج له مدعو ولا يعدل عنه جنادى وفى الجمل والضمير فى له فيه اوجه اظهرها انه يعود الى الداعى اى لا عوج لدعائه بل يسمع جميعهم فلا يميل الى ناس دون ناس وقيل هو عائد الى ذلك المصدر المحذوف اى لا عوج لذلك الاتباع الثالث ان فى الكلام قلبا تقديره لا عوج لهم عنه ١٢ ـــ ١٨ ـــ قوله اى لا اتباعهم يعنى ان الضمير فى له للمصدر فى يتبعون والمعنى انهم لا يقدرون ان يعوجوا او يميلوا عن اتباع الداعى ١٢ ك ـــ ١٩ ـــ قوله كصوت اخفاف الابل يعنى انه لا تسمع الا اصوات الاقدام وان اصوات النطق ساكتة ١٢ ك ـــ ٢٠ ـــ قوله احدا يعنى انه ان الاستثناء من اعم المفاعيل وكلمة من منصوب على المفعولية والمراد به المشفوع والمعنى لا تنفع الشفاعة احدا الا من اذن ان يشفع له ١٢ ك ـــ ٢١ ـــ قوله الا من اذن له آه فيه اوجه احدها انه منصوب على المفعول به والناصب تنفع ومن حينئذ واقعة على المشفوع له والثانى انه فى محل رفع بدل من الشفاعة ولا بد من حذف مضاف تقديره الا شفاعة من اذن له والثالث انه منصوب على الاستثناء من الشفاعة بتقدير المضاف المحذوف وهو استثناء متصل على هذا ويجوز ان يكون استثناء منقطعا اذا لم تقدر شيئا وحينئذ يجوز ان يكون منصوبا وهى لغة الحجاز او مرفوعا وهى لغة تميم آه سمين ١٢ ج ـــ ٢٢ ـــ قوله ورضى له قولا قال فى روح البيان وابى السعود وغيره اى ورضى لاجله قول الشافع فى شانه او رضى قوله لاجله وفى شانه واما من عداه فلا تنفعه ١٢ ـــ ٢٣ ـــ قوله خضعت آه فى السمين يقال عنى يعنو عناء اذا ذل وخضع واعناه غيره اى اذله ومنه العناة جمع عان وهو الاسير ١٢ جمل ـــ ٢٤ ـــ قوله للحى اى الذى حياته ابدية لا اول لها ولا آخر قوله القيوم اى القائم على كل نفس بما كسبت فيجازيها على الخير والشر ١٢ صاوى ـــ ٢٥ ـــ قوله من حمل ظلما اى تحمله وارتكبه وهذا الاعتبار باعتبار ظاهرها تدل على ان اهل الظلم خائبون خاسرون اى معرضون لذلك ففى الحديث الظلم ظلمات يوم القيامة فان الظالم ربما اداه ظلمه الى الكفر والعياذ بالله تعالى فاذا مات على ذلك فهو مخلد فى النار وان مات على الاسلام فقد نقص عن مراتب المطهرين بسبب الزيادة فى سيأته والنقص من حسناته ١٢ ص ـــ ٢٦ ـــ وهو مؤمن اى مصدق بما جاء به محمد عليه السلام وفيه دليل انه يستحق اسم الايمان بدون الاعمال الصالحة وان الايمان شرط قبولها ١٢ مدارك ـــ ٢٧ ـــ قوله بنقص من حسناته الهضم النقص ومنه هضم الكشحين اى ضامرهما ومنه هضم الطعام لتلاشيه فى المعدة ١٢ ك ـــ ٢٨ ـــ قوله عربيا آه اى بلغة العرب ليفهموه ويقفوا على ما فيه من النظم المعجز الدال على كونه خارجا عن طوق البشر نازلا من عند خلاق القوى والقدر ابو السعود ١٢ ج ـــ ٢٩ ـــ او يحدث اى يجدد لهم القرآن ايقاظا واعتبارا ١٢ روح

الْمَلِكُ الْحَقُّ ۚ عما يقول المشركون وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْاٰنِ ای بقراءته مِنْ قَبْلِ اَنْ يُّقْضٰٓى اِلَيْكَ وَحْيُهٗ ای يفرغ جبريل من ابلاغه وَ قُلْ رَّبِّ زِدْنِىْ عِلْمًا ﴿۱۱۴﴾ ای بالقراٰن فكلما انزل عليه شئ منه زاد به علمه وَلَقَدْ عَهِدْنَآ اِلٰٓى اٰدَمَ وصيناه ان لا ياكل من الشجرة مِنْ قَبْلُ ای قبل اكله منها فَنَسِىَ ترك عهدنا وَلَمْ نَجِدْ لَهٗ عَزْمًا ﴿۱۱۵﴾ حزما وصبرا عما نهيناه عنه وَ اذكر اِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ فَسَجَدُوْٓا اِلَّآ اِبْلِيْسَ ؕ وهو ابو الجن كان يصحب الملائكة ويعبد الله معهم اَبٰى ﴿۱۱۶﴾ عن السجود لاٰدم قال انا خير منه فَقُلْنَا يٰٓاٰدَمُ اِنَّ هٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ حواء بالمد فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقٰى ﴿۱۱۷﴾ تتعب بالحرث والزرع والحصد والطحن والخبز وغير ذٰلك واقتصر على شقاه لان الرجل يسعى على زوجته اِنَّ لَكَ اَلَّا تَجُوْعَ فِيْهَا وَلَا تَعْرٰى ﴿۱۱۸﴾ وَاَنَّكَ بفتح الهمزة وكسرها عطفا على اسم ان وجملتها لَا تَظْمَؤُا فِيْهَا تعطش وَلَا تَضْحٰى ﴿۱۱۹﴾ لا يحصل لك حر شمس الضحى لانتفاء الشمس فى الجنة فَوَسْوَسَ اِلَيْهِ الشَّيْطٰنُ قَالَ يٰٓاٰدَمُ هَلْ اَدُلُّكَ عَلٰى شَجَرَةِ الْخُلْدِ ای التی يخلد من ياكل منها وَمُلْكٍ لَّا يَبْلٰى ﴿۱۲۰﴾ لا يفنى وهو لازم الخلود فَاَكَلَا ادم وحواء مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْاٰتُهُمَا ای ظهر لكل منهما قبله وقبل الاٰخر ودبره وسمى كل منهما سوأة لان انكشافه يسوء صاحبه وَطَفِقَا يَخْصِفٰنِ اخذا يلزقان عَلَيْهِمَا مِنْ وَّرَقِ الْجَنَّةِ ليستترا به وَعَصٰٓى اٰدَمُ رَبَّهٗ فَغَوٰى ﴿۱۲۱﴾ بالاكل من الشجرة ثُمَّ اجْتَبٰهُ رَبُّهٗ قربه فَتَابَ عَلَيْهِ قبل توبته وَهَدٰى ﴿۱۲۲﴾ ای هداه الى المداومة على التوبة قَالَ اهْبِطَا ای ادم وحواء بما اشتملتما عليه من ذريتكما مِنْهَا من الجنة جَمِيْعًا بَعْضُكُمْ بعض الذرية لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۚ من ظلم بعضهم بعضا فَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة يَاْتِيَنَّكُمْ مِّنِّىْ هُدًى ۙ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاىَ ای القراٰن فَلَا يَضِلُّ فى الدنيا وَلَا يَشْقٰى ﴿۱۲۳﴾ فى الاٰخرة وَمَنْ اَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِىْ ای القراٰن فلم يؤمن به فَاِنَّ لَهٗ مَعِيْشَةً ضَنْكًا بالتنوين مصدر بمعنى ضيقة وفسرت فى حديث بعذاب الكافر فى قبره وَّ نَحْشُرُهٗ ای المعرض عن القراٰن يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَعْمٰى ﴿۱۲۴﴾ ای اعمى البصر او القلب قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىْٓ اَعْمٰى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيْرًا ﴿۱۲۵﴾ فى الدنيا وعند البعث قَالَ الامر كَذٰلِكَ اَتَتْكَ اٰيٰتُنَا فَنَسِيْتَهَا ۚ تركتها ولم تؤمن بها وَكَذٰلِكَ مثل نسيانك اٰيٰتنا الْيَوْمَ تُنْسٰى ﴿۱۲۶﴾ تترك فى النار وَكَذٰلِكَ ومثل جزائنا من اعرض عن القراٰن نَجْزِىْ مَنْ اَسْرَفَ اشرك وَلَمْ يُؤْمِنْ بِاٰيٰتِ رَبِّهٖ ؕ وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـ ولا تعجل بالقراٰن الخ علم الله تعالىٰ نبيه كيفية تلقى القراٰن قال ابن عباس كان عليه الصلوٰة و السلام يبادر جبريل فيقرء قبل ان يفرغ جبريل من الوحى حرصا على الوحى وشفقة على القراٰن مخافة النسيان فنهاه الله عن ذلك وانزل ولا تعجل بالقراٰن وهذا كقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به على ما ياتى وروى ابن نجيح عن مجاهد قال لا تتله قبل ان نبينه وقيل ولا تعجل اى لا تسأل انزاله قبل ان يقضى اى ياتيك وحيه وقيل المعنى لا تلقه الى الناس قبل ان ياتيك بيان تاويله والحكمة فى تلقى رسول الله عن جبريل ظاهرا انه يكون سنة متبعة لامته فهم مامورون بالتلقى من افواه المشايخ ولا يفلح من اخذ العلم او القراٰن من السطور بل التلقى له سر اٰخر ١٢ ص وج ٢ـ قوله بالقراٰن قال فى روح البيان على قوله رب زدنى علما اى فهما لادراك حقائقه فانها غير متناهية وتنورا بانواره وتخلقا بخلقه وقال بعضهم علما بالقراٰن قال الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر العلم نور من انوار الله تعالىٰ يقذفه فى قلب من اراده من عباده وهو معنى قائم بنفس العبد يطلعه على حقائق الاشياء وهو للبصيرة كنور الشمس للبصر مثلا بل اتم ملخصا ١٢ ٣ـ قوله اى بالقراٰن اى ومعانيه وقيل ما امر الله رسوله بطلب الزيادة فى شئ الا فى العلم ١٢ مدارك ٤ـ قوله فنسى اى العهد او النهى والانبياء عليهم السلام يؤاخذون بالنسيان الذى لو تكلفوا لحفظوا ١٢ مدارك ٥ـ قوله ولم نجد له عزما آه يحتمل انه من الوجدان بمعنى العلم فينصب مفعولين وهما له عزما ويحتمل انه من الوجود ضد العدم فينصب مفعولا وهو عزما وله حال منه او لمتعلق نجد آه بيضاوى ١٢ ج ٦ـ قوله حزما الخ وقيل عزما على الذنب لانه اخطأ ولم يتعمد ١٢ بيضاوى ٧ـ قوله واذ قلنا للملائكة كررت هذه القصة فى سبع سور من القراٰن تعليما للعباد امتثال الامر واجتناب النهى وعطف هذه القصة على ما قبلها من عطف السبب على المسبب لان هذه القصة سبب فى عداوة ابليس لاٰدم ١٢ ص ٨ـ قوله كان يصحب آه كان غرضه بهذا توجيه اتصال الاستثناء بدليل انه لم يفسر الا بلكن على عادته فى تقرير الانقطاع آه شيخنا والاولى ان يكون توجيها للانقطاع لان المنقطع لا بد فيه من نوع ارتباط و اتصال بين المستثنى والمستثنى منه تامل ١٢ ج ٩ـ قوله اى جملة مستانفة لبيان ما منعه من السجود وهو الاستنكاف وعلى هذا لا يقدر له مفعول مثل السجود المدلول عليه بقوله فسجدوا والان المعنى اظهر الاباء عن المطاوعة ١٢ بيضاوى ١٠ـ قوله فلا يخرجنكما اى فلا يكونن سببا لاخراجكما والمراد نهيهما عن ان يكونا بحيث يتسبب الشيطان الى اخراجهما ١٢ ك ١١ـ قوله ان لك الا تجوع فيها آه اى فى الجنة ولا تعرى وانك لا تظمأ ولا تضحى اى لا تبرز للشمس فيؤذيك حرها لانه ليس فى الجنة شمس واهلها فى ظل ممدود والمعنى ان الشبع والرى والكسوة واللذة هى الامور التى يدور عليها كفاية الانسان فذكر الله حصول هذه الاشياء فى الجنة وانه مكفى لا يحتاج الى كفاية كاف ولا الى كسب كاسب كما يحتاج اليه اهل الدنيا والله اعلم آه خازن ١٢ ج ١٢ـ قوله ولا تعرى اى من الثياب لان الملبوسات كلها موجودة فى الجنة والعرى تجرد الجلد عما يستره ١٢ ١٣ـ قوله لا تظمؤا الخ قابل الله سبحانه وتعالىٰ بين الجوع والعرى والظمأ والضحو وان كان الجوع يقابل العطش والعرى يقابل الضحو لان الجوع ذل الباطن والعرى ذل الظاهر والظمأ حر الباطن والضحو حر الظاهر فنفى عن ساكن الجنة ذل الظاهر والباطن وحر الظاهر والباطن ١٢ صاوى ١٤ـ قوله شجرة الخلد الشجرة التى من اكل منها خلد ولم يمت اصلا فاضافها الى الخلد وهو الخلود ولانه سببه بزعمه ١٢ بيضاوى ١٥ـ قوله فبدت لهما الخ اى بسبب تساقط حلل الجنة عنهما لما اكلا الشجرة ١٢ صاوى ١٦ـ قوله وعصى آدم ربه آه اى خالف نهيه فالعصيان هو المخالفة خالف بتاويل لانه اعتقد ان احدا لا يحلف بالله كاذبا او لانه اعتقد ان النهى قد نسخ لما حلف له ابليس او لانه اعتقد ان النهى عن شجرة معينة وان غيرها من بقية افراد الجنس ليس منهيا عنه وقوله فغوى اى ضل عن مطلوبه وهو الخلود اى خاب عنه ولم يظفر به هذا هو الحق فى تقرير هذا المقام آه شيخنا واعلم انه لا يجوز اطلاق العاصى وغيره على آدم عليه السلام لانه انما يقال عاصى لمن اعتاد فعل المعصية كالرجل يخيط ثوبه يقال خاط ثوبه ولا يقال هو خياط حتى يعاود ذلك ويعتاده ١٢ معالم ١٧ـ قوله فغوى اى فضل عن المطلوب وخاب حيث طلب التخلد باكل الشجرة او عن المامور به او عن الرشد حيث اغتر بقول العدو وقرئ فغوى من غوى الفصيل اذا اتخم من اللبن وفى النعى عليه بالعصيان والغواية مع صغر زلته تعظيم للزلة وزجر بليغ لاولاده عنها ١٢ بيضاوى ١٨ـ قوله قال اهبطا اى قال الله تعالىٰ لاٰدم وحواء اهبطا من الجنة لان مكثهما فيها كان معلقا على عدم اكلهما من الشجرة وقد سبق فى علمه تعالىٰ انهما ياكلان منها فهو امر مبرم والمعلق على المبرم مبرم فاخراجهما ليس للغضب عليهما بل بمزيد شرفهما ورفعة قدرهما لانهما خرجا من الجنة منفردين ويعودان اليها بمائة وعشرين صفا من اولادهما لا يحيط بعدة تلك الصفوف الا الله تعالىٰ ان قلت ما الحكمة فى تعليق الخروج على الاكل من الشجرة ولم يكن بلا سبب اجيب بان الله تعالىٰ كريم ومن عادة الكريم ان لا يسلب نعمته عن المنعم عليه الا بحجة قال الله تعالىٰ ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة الخ ١٢ صاوى ١٩ـ قوله اى القراٰن وكذا قوله الاٰخر اى القراٰن فيه قصور فى الموضعين لان الخطاب مع ذرية آدم وهداهم وتذكيرهم اعم من ان يكون بالقراٰن او بغيره من الكتب النازلة على الرسل جمل ولهذا فسر الآخرون فى تفسيره بمطلق كتاب الله ورسوله اقول ويمكن ان يجاب بان الشارح فسر الهدى ههنا بالقراٰن تبعا لابن عباس رض فى تفسير هذه الآية كما قال فى تفسير الزاهدى قال ابن عباس رضى الله عنهما الهدى القراٰن انتهى ١٢ ٢٠ـ قوله معيشة ضنكا آه ضيقا مصدر وصف به ولذلك يستوى فيه المذكر والمؤنث وقرئ ضنكى كسكرى وذلك لان مجامع همه ومطامح نظره تكون الى اعراض الدنيا متهالكا على ازديادها خائفا على انتقاصها بخلاف المؤمن الطالب للآخرة ١٢ بيضاوى ملخصا ٢١ـ قوله مصدر بمعنى صفة اى فلهذا لم يؤنث بان يقال ضنكة فى القاموس الضنك الضيق ١٢ ٢٢ـ قوله اى المعرض عن القراٰن المناسب ان يقول المعرض عن الهدى ١٢ صاوى ٢٣ـ قوله فى الدنيا وعند البعث الخ وعبارة الخطيب اى فى الدنيا او فى اول هذا اليوم ١٢

أَشَدُّ من عذاب الدنيا وعذاب القبر وَأَبْقَىٰ ﴿١٢٧﴾ ادوم أَفَلَمْ يَهْدِ يتبين لَهُمْ لكفار مكة كَمْ خبرية مفعول أَهْلَكْنَا اى كثيرا اهلاكنا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ اى الامم الماضية بتكذيب الرسل يَمْشُونَ حال من ضمير لهم فِي مَسَاكِنِهِمْ فى سفرهم الى الشام وغيرها فيعتبروا وما ذكر من اخذ اهلاك من فعله الخالى عن حرف مصدرى لرعاية المعنى لامانع منه إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لعبر لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ لذوى العقول وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ بتاخير العذاب عنهم الى الاخرة لَكَانَ الاهلاك لِزَامًا لازما لهم فى الدنيا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ مضروب له معطوف على الضمير المستتر فى كان وقام الفصل بخبرها مقام التاكيد فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ منسوخ باية القتال وَسَبِّحْ صل بِحَمْدِ رَبِّكَ حال اى متلبسا به قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ صلوة الصبح وَقَبْلَ غُرُوبِهَا صلوة العصر وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ ساعاته فَسَبِّحْ صل المغرب والعشاء وَأَطْرَافَ النَّهَارِ عطف على محل من اناء المنصوب اى صل الظهر لان وقتها يدخل بزوال الشمس فهو طرف النصف الاول وطرف النصف الثانى لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ بما تعطى من الثواب وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا اصنافا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا زينتها وبهجتها لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ بان يطغوا وَرِزْقُ رَبِّكَ فى الجنة خَيْرٌ مما اوتوه فى الدنيا وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ ادوم وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ اصبر عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ نكلفك رِزْقًا لنفسك ولا لغيرك نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ الجنة لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ لاهلها وَقَالُوا اى المشركون لَوْلَا هلا يَأْتِينَا محمد بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ مما يقترحونه أَوَلَمْ تَأْتِهِم بالتاء والياء بَيِّنَةُ بيان مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ المشتمل عليه القرآن من انباء الامم الماضية واهلاكهم بتكذيب الرسل وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ قبل محمد الرسول لَقَالُوا يوم القيامة رَبَّنَا لَوْلَا هلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ المرسل بها مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ فى القيامة وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ فى جهنم قُلْ لهم كُلٌّ منا ومنكم مُّتَرَبِّصٌ منتظر ما يؤول اليه الامر فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ فى القيامة مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ الطريق السَّوِيِّ المستقيم وَمَنِ اهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾ من الضلالة انحن ام انتم

سورة الانبياء مكية وهى مائة واحدى او اثنتا عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ اقْتَرَبَ قرب لِلنَّاسِ اهل مكة منكرى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله افلم يهد لهم الهمزة داخلة على محذوف هو معطوف عليه بالفاء اى اغفلوا فلم يهد لهم ويهدى من هدى بمعنى اهتدى فهو لازم ومعناه يتبين كما قال وفاعله المصدر الماخوذ من اهلكنا وسيأتى للشارح الاعتذار عن اخذه منه بدون اداة سبك وكم مفعول به وتمييزها محذوف اى قرنا وقوله من القرون نعت لهذا المحذوف اى اغفلوا فلم يتبين لهم اهلاكنا امما كثيرة فيعتبروا بهذا الاهلاك فيرجعوا عن تكذيب الرسول جمل وفى روح البيان ومعنى الآية اغفلوا فلم يبين لهم مآل امرهم كثرة اهلاكنا للقرون الاولى ١٢ ٢ قوله وما ذكر الخ مبتدأ وقوله من احد بيان له وقوله لرعاية المعنى علة لاخذ المذكور وقوله لا مانع منه خبر اى واخذ المصدر من الفعل المذكور بدون حرف مصدرى يكون آلة فى السبك جائز مراعاة للمعنى ١٢ ج ٣ قوله لا مانع له اى اخذ المصدر من الفعل المذكور بدون حرف مصدرى جائز مراعاة للمعنى ١٢ ٤ قوله ولولا كلمة الخ اى لولا ان الله تعالى جعل الجزاء يوم القيمة وسبقت بذلك كلمة لكان العذاب لزاما اى ملازما لا يفارق فى الآية تقدم وتاخير اى ولولا كلمة سبقت من ربك واجل مسمى لجاءهم العذاب والهلاك كما فى الزاهدى ١٢ ٥ قوله معطوف على الضمير الخ والمعنى لكان الاهلاك والاجل المعين له لزاما لهم اى لازما لهم ولم يقل لازمين لان لزاما مصدرى الاصل وان كان هنا بمعنى اسم الفاعل وقوله وقام الفصل الخ اشار بهذا الى انه كان من حق العطف ان يؤكد الضمير المستتر فى كان بالضمير المنفصل فكان يقال لكان هو لزاما واجل مسمى لكن الفصل بخبرها قام مقام التاكيد بالضمير المنفصل فيكون من قبيل قول ابن مالك او فاصل ما وذا او لا لى كما صنع غيره ان يكون واجل معطوفا على كلمة وعبارة السمين قوله فى رفعه وجهان اظهرهما عطفه على كلمة اى ولولا اجل مسمى لكان العذاب لازما لهم والثانى جوزه الزمخشرى وهو ان يكون مرفوعا عطفا على الضمير المستتر عائدا الى الاخذ الاجل المدلول عليه بالسياق والتقدير ولولا كلمة سبقت من ربك لكان الاخذ العاجل واجل مسمى لازمين لهم كما كانا لازمين لعاد وثمود كما فى الجمل ١٢ ٥ قوله معطوف على الضمير المستتر فى كان اى لكان العذاب العاجل واجل مسمى لازمين ١٢ ك ٦ قوله منسوخ باية القتال آه هذا احد القولين والآخر انها محكمة وفى الشهاب ما نصه اى اذا لم نعذبهم عاجلا فاصبر فالفاء سببية والمراد بالصبر عدم الاضطراب لما صدر منهم من الاذية لا ترك القتال حتى تكون الآية منسوخة ١٢ ج ٧ قوله صل انما سمى التسبيح والتحميد صلاة لاشتمالها عليهما ولان المقصود من الصلوة تنزيه الله عن كل نقص والمعنى لا تشتغل بالدعاء عليهم بل صل الصلوات الخمس ولما كان الاصل فى الامر الوجوب حمل الامر بالتسبيح والتحميد على الامر بالصلوة ١٢ صاوى ٨ قوله واطراف النهار المراد بالجمع ما فوق الواحد لان المراد بالاطراف على ما قرره الشارح الزمن الذى هو آخر النصف الاول واول النصف الثانى فهما طرفان اى آخر الاول واول الثانى طرفان للنهار اى طرفان لنصفيه كل واحد منهما طرف لنصف جمل وقال الطبرى قبل غروبها وهى العصر ومن آناء الليل هى العشاء الآخرة واطراف النهار الظهر والمغرب لان الظهر فى آخر الطرف الاول من النهار وفى اول الطرف الثانى فكانها بين طرفين والمغرب فى آخر الطرف الثانى فكانت اطرافا انتهى ١٢ درح ٩ قوله ولا تمدن عينيك الخ فى تفسير الزاهدى ونزول وى آنست كه مصطفى عم را حاجتى افتاده بود بضاعتى از جوار همسايه جهود وام خواست جهود گفت مالك ضرع ولا زراع فمن اين تقضى الدين مصطفى عم فرمود اين زره گرو نهيد جهود بگرفت وبداد مصطفى عم را چيزے برخاطر گذشت اين آية آمد لا

تمدن الخ ١٢ ١٠ قوله ازواجا منهم آه فى نصبه وجهان احدهما انه منصوب على المفعول به وهو واضح والثانى انه منصوب على الحال من الهاء فى به روعى لفظ ما مرة ومعناها اخرى فلذلك جمع ١٢ ج ١١ زهرة الحيوة الدنيا آه فى نصبه تسعة اوجه احدها انه مفعول ثان لانه ضمن متعنا معنى اعطينا فازواجا مفعول اول وزهرة هو الثانى الثانى ان يكون بدلا من ازواجا وذلك اما على حذف مضاف اى ذوى زهرة واما على المبالغة الثالث ان يكون منصوبا بفعل مضمر دل عليه متعنا تقديره جعلنا زهرة الرابع نصبه على الذم الخامس ان يكون بدلا من موضع الموصول السادس ان ينتصب على البدل من محل به السابع ان ينتصب على الحال من ما الموصولة الثامن انه حال من الهاء فى به وهو ضمير الموصول التاسع انه تمييز لما اى للهاء فى به قاله الفراء ١٢ جمل ١٢ قوله بان يطغوا اى لنختبرهم فى الدنيا بطغيانهم ١٢ ك ١٣ قوله وامر اهلك بالصلوة روى البيهقى انه صلعم اذا اصابه ضر امرهم بالصلوة وتلا هذه الآية ١٢ ك ١٤ قوله وقالوا اى انكار المجاء من الآيات او لعدم الاعتداد به تعنتا وعنادا ١٢ ك ١٥ قوله يأتينا الخ تاتينا لابى عمرو ونافع وحفص والياء التحتية للباقين ١٢ ك ١٦ قوله بآية مما يقترحون كل ما تفرحوه لا على التعيين حتى يقال التكثير ينافيه ١٢ ك ١٧ قوله اولم تاتهم آه اى لم يكفهم اشتمال القرآن على بيان ما فى الصحف الاولى فى كونه معجزة حتى طلبوا غيرها آه شيخنا قالوا وعاطفة على مقدر يقتضيه المقام كانه قيل الم تاتهم سائر الآيات ولم تاتهم خاصة بينة ما فى الصحف الاولى تقريرا لاتيانه وايذانا بانه من الوضوح بحيث لا يتاتى معه انكار اصلا آه ابو السعود ١٢ ج ١٨ قوله لقالوا ربنا الخ لكان لهم ان يحتجوا ويتعللوا بهذا العذر فقطعنا معذرتهم بان ابقيناهم حتى جاءهم الرسول ولم نهلكهم قبل اتيانه جمل وكان المناسب ارجاع الضمير من قبله الى القرآن او البينة كما هو صنيع غيره ووجهه لا يخفى فتدبر ١٢ ١٩ قوله من قبل ان نذل ونخزى بالفارسية پيش از انكه ما ذليل شويم وخوار شويم ١٢ ٢٠ قوله من اصحاب الصراط آه من فى الموضعين استفهامية محلها الرفع بالابتداء وخبرها ما بعدها والجملة سادة مسد مفعولى العلم والكلام على حذف المضاف اى فستعلمون جواب من اصحاب الصراط الخ اى فستعلمون جواب هذا السوال وهو انهم هم المؤمنون ويجوز كون الثانية موصولة بخلاف الاولى لعدم العائد آه ابو السعود وفى السمين ويجوز ان يكون موصولة بمعنى الذى واصحاب خبر مبتدء مضمر اى هم اصحاب وهذا على مقتضى مذهبهم يحذفون مثل هذا العائد وان لم تطل الصلة وعلم يجوز ان تكون عرفانية فتكتفى بهذا المفعول وان تكون على بابها فلا بد من تقدير ثانيها ١٢ ج ٢١ قوله ومن اهتدى من الضلالة اشار المفسر الى وجه المغائرة بين الشقين فاصحاب الصراط السوى من لم يضل اصلا كالنبى ومن اسلم صبيا ومن اهتدى هو من سبق له الكفر ثم اسلم بعد ذلك ومن اهتدى فيه ثلاثة اوجه احدها ان تكون استفهامية وحكمها كالتى قبلها الا فى حذف العائد والثانى انها فى محل رفع على ما تقدم فى الاستفهامية والثالث انها فى محل جر نسقا على الصراط اى واصحاب من اهتدى وعلى هذين الوجهين تكون موصولة قال ابو البقاء فى الوجه الثانى وفيه عطف الخبر على الاستفهام ١٢ ص وجمل ٢٢ قوله سورة الانبياء سميت بذلك لذكر قصص الانبياء فيها ١٢ ٢٣ قوله اهل مكة اشار به الى انه من باب اطلاق اسم الجنس على بعضه للدليل القائم على ان المراد بالناس المشركون بدليل ما يتلوه من الصفات من قوله الا استمعوه الى قوله افتاتون السحر وانتم تبصرون والحاصل ان الناس عام والمشار اليهم فى ذلك كفار قريش فانهم قالوا محمد يهددنا بالبعث والجزاء على الاعمال وهذا بعيد فانزل الله تعالى اقترب للناس الخ ١٢ ج

www.besturdubooks.wordpress.com

البعث حسابهم يوم القيمة وهم في غفلة عنه معرضون ۝ عن التاهب له بالايمان ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث شيئا فشيئا اى لفظ قران الا استمعوه وهم يلعبون ۝ يستهزءون لاهية غافلة قلوبهم عن معناه واسروا النجوى اى الكلام الذين ظلموا بدل من واو واسروا النجوى هل هذا اى محمد الا بشر مثلكم فما ياتى به سحر افتاتون السحر تتبعونه وانتم تبصرون ۝ تعلمون انه سحر قل لهم ربي يعلم القول كائنا في السماء والارض وهو السميع لما اسروه العليم ۝ به بل للانتقال من غرض الى اخر في المواضع الثلاثة قالوا فيما اتى به من القران هو اضغاث احلام اخلاط راها في النوم بل افترىه اختلقه بل هو شاعر فما اتى به شعر فليأتنا باية كما ارسل الاولون ۝ كالناقة والعصا واليد قال تعالى ما امنت قبلهم من قرية اى اهلها اهلكنها بتكذيبها ما اتاها من الايات افهم يؤمنون ۝ لا وما ارسلنا قبلك الا رجالا توحى وفي قراءة بالنون وكسر الحاء اليهم لا ملائكة فسئلوا اهل الذكر العلماء بالتورية والانجيل ان كنتم لا تعلمون ۝ ذلك فانهم يعلمونه وانتم الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم وما جعلنهم اى الرسل جسدا بمعنى اجسادا لا يأكلون الطعام بل يأكلونه وما كانوا خلدين ۝ في الدنيا ثم صدقنهم الوعد بانجائهم فانجينهم ومن نشاء اى المصدقين لهم واهلكنا المسرفين ۝ المكذبين لهم لقد انزلنا اليكم يا معشر قريش كتبا فيه ذكركم لانه بلغتكم افلا تعقلون ۝ فتؤمنون به وكم قصمنا اهلكنا من قرية اى اهلها كانت ظالمة كافرة وانشانا بعدها قوما اخرين ۝ فلما احسوا باسنا اى شعر اهل القرية بالاهلاك اذا هم منها يركضون ۝ يهربون مسرعين فقالت لهم الملائكة استهزاء لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم نعمتم فيه ومسكنكم لعلكم تسئلون ۝ شيئا من دنياكم على العادة قالوا يا للتنبيه ويلنا هلاكنا انا كنا ظلمين ۝ بالكفر فما زالت تلك الكلمات دعوىهم يدعون بها ويرددونها حتى جعلنهم حصيدا اى كالزرع المحصود بالمناجل بان قتلوا بالسيف خمدين ۝ ميتين كخمود النار اذا طفئت وما خلقنا

ع ١

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله عن التاهب تاهب ساختگی کردن کذافی الصراح ١٢

٢ قوله لفظ قرآن دفع بذلك ما يقال كيف وصف الذكر بالحدوث مع ان المراد به القرآن وهو قديم فاجاب بان وصف بالحدوث باعتبار الفاظه المنزلة علينا واما باعتبار المدلول وهو الوصف القائم بذاته تعالى فهو قديم واما ما دلت عليه الالفاظ الحادثة فمنها ما هو قديم كمدلول آية الكرسي والصمدية ومنها ما هو حادث كمدلول القصص واخبار المتقدمين ومنها ما هو مستحيل كمدلول ما اتخذ الله من ولد وقال بعضهم محدث تنزيله فان السلف تحاشوا عن اطلاق المحدث على اللفظ لما فيه من سوء الادب ١٢ صادى

٣ قوله الا استمعوه آه استثناء مفرغ محله النصب على انه حال من مفعول ياتيهم وقد مقدرة وقوله هم يلعبون حال من فاعل استمعوه وقوله لاهية قلوبهم حال من واو يلعبون آه ابو السعود وفي السمين قوله لاهية قلوبهم يجوز ان يكون حالا من فاعل استمعوه عند من يجيز تعدد الحال فيكون الحالان مترادفتين وان يكون حالا من فاعل يلعبون فيكون الحالان متداخلتين ١٢ ج

٤ قوله بدل من واو واسروا النجوى قال سيبويه او فاعل له والواو علامة الجمع قاله الاخفش او مبتدأ والجملة المتقدمة خبره قاله الكسائي او خبر لمحذوف او منصوب على الذم قاله الزجاج او على انه بدل من مفعول ياتيهم او مجرور على انه بدل من الناس او من هم في قلوبهم ١٢ كمالين

٥ قوله هل هذا آه بدل من النجوى مفسر لها او مفعول لمضمر هو جواب عن سوال نشأ مما قبله كانه قيل فماذا قالوا في نجواهم فقيل قالوا هل هذا الخ وهل بمعنى النفي آه ابو السعود ١٢ ج

٦ قوله بل للانتقال من غرض الى اخر اى من الاولى في المواضع الثلثة قال في المغني بل حرف اضراب فان تلاها جملة كان الاضراب للابطال واما للانتقال من غرض الى آخر انتهى كمالين يعني ان المشركين اقتسموا القول فيه وفيما يقوله قال بعضهم اضغاث احلام وقال بعضهم بل هو فرية وقال بعضهم بل محمد شاعر وما جاءكم به شعر ١٢ معالم

٧ قوله اضغاث احلام خبر مبتدأ محذوف اى هو كما قاله الشارح .... والجملة في محل نصب مفعول به لقالوا والضغث بالكسر قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس واضغاث احلام رؤيا لا يصلح تاويلها لاختلاطها كما في القاموس والحلم بضم الحاء وسكون اللام الرؤيا والضم في اللام ايضا لغة فيه قال في القاموس الحلم بالضم وبضمتين الرؤيا ١٢

٨ قوله بل للانتقال ايضا اى بل لاضراب من جهته تعالى وانتقال من حكاية قولهم السابق الى حكاية قول آخر مضطرب في مسالك البطلان اى لم يقتصروا على ان يقولوا في حقه عليه السلام هل هذا الا بشر وفي حق ما ظهر على يده من القرآن انه سحر بل قالوا تخاليط الاحلام ثم اضربوا عنه فقالوا بل افتراه من تلقاء نفسه ١٢ ابو السعود

٩ قوله فما اتى به شعر اى كلام يخيل الى السامع معاني لا حقيقة لها لان الشاعر يخيل ما لا حقيقة له لغيره كما في الخطيب ١٢

١٠ قوله فليأتنا باية جواب شرط محذوف يفصح عنه السياق كانه قيل وان لم يكن كما قلنا بل كان رسولا من عند الله فليأتنا باية وقوله كما ارسل الاولون نعت لاية اى اية كائنة مثل الاية التي ارسل بها الاولون فمحل الكاف الجر وما موصولة ويجوز ان تكون مصدرية فالكاف منصوبة على انها مصدر تشبيهي اى فليأتنا باية اتيانا كائنا مثل ارسال الاولين آه ابو السعود ١٢ ج

١١ قوله العلماء بالتوراة والانجيل آه اى فانهم لا ينكرون ان الرسل كانوا بشرا وان انكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وامر المشركين بمسألتهم لانهم الى تصديق من لم يؤمن بالنبي اقرب منهم الى تصديق من آمن به صلى الله عليه وسلم ١٢ معالم

١٢ قوله وانتم الى تصديقهم اقرب الخ لان اخبار الجم الغفير يوجب العلم لا سيما وهم كانوا يشايعون المشركين في عداوته عليه السلام ويشاورونهم ويروحون بتايعون ١٢ ولمشاركتهم لاهل الكتاب في الكفر والانكار ١٢

١٣ قوله من تصديق المؤمنين بمحمد المصدر مضاف لمفعوله والفاعل محذوف اى اقرب من تصديقكم المؤمنين بمحمد اى الذين آمنوا بمحمد اى اذا اخبركم المؤمنون بحاله وحال الرسل السابقين واخبركم اهل الكتاب بذلك كنتم الى تصديق اهل الكتاب اقرب من تصديقكم للمؤمنين لمشاركتكم لاهل الكتاب في الدين ومباينتكم للمؤمنين فيه جمل فان قيل اذا لم يوثق باليهود والنصارى فكيف يجوز ان يامرهم بان يسألهم عن الرسل قلنا اذا تواتر خبرهم وبلغ حد الضرورة جاز ذلك كما قد يعمل بخبر الكفار اذا تواتر مثل ما يعمل بخبر المؤمنين ١٢ كبير

١٤ قوله بمعنى اجسادا يشير الى انه جسد مفرد يراد به الجمع او هو على حذف مضاف اى ذوى جسد كما هو صنيع غيره ١٢

١٥ قوله لا يأكلون الطعام آه في هذه الجملة وجهان اظهرهما انها في محل نصب نعتا لجسدا اذ جسدا مفرد يراد به الجمع او هو على حذف مضاف اى ذوى جسد غير آكلين الطعام وهذا رد لقولهم ما لهذا الرسول ياكل الطعام وجعل اما بمعنى صير فيتعدى لاثنين ثانيهما جسدا واما بمعنى خلق وانشاء فيكون جسدا حالا بتاويله بمشتق اى متغذين لان الجسد لا بد له من الغذاء ١٢ ملخصا

١٦ قوله بانجائهم محمول على الرسل الذين امروا بالجهاد فلا يرد من قتل من الرسل فانهم لم يؤمروا بالجهاد ١٢ ص

١٧ قوله لقد انزلنا آه اللام للقسم اى والله لقد انزلنا اليكم يا معشر قريش كتابا عظيم الشان نير البرهان فيه ذكركم اى فيه شرفكم وصيتكم وقيل ما يحتاجون اليه في اموردينكم ودنياكم وقيل ما تطلبون به حسن الذكر من مكارم الاخلاق وقيل فيه موعظتكم وهو الانسب بسياق النظم الكريم وسياقه فان قوله افلا تعقلون انكار توبيخي فيه بعث لهم على التدبير في امر الكتاب والتامل فيما في تضاعيفه من فنون المواعظ والزواجر التي من جملتها القوارع السابقة واللاحقة آه ابو السعود ١٢ ج

١٨ قوله قصمنا القصم الكسر قاموس وفي الكشاف القصم اقطع الكسر وهو الكسر الذي يبين تلاؤم الاجزاء وكلام الشارح الآتي دال على انه قرية مخصوصة كانت باليمن فان الاستيصال بالعذاب بالسيف لم يحصل الا لاهل هذه القرية بخلاف قرى قوم لوط وغيرهم فانهم اهلكوا بغير السيف كالصيحة والرجفة جمل ونص في معالم التنزيل انها نزلت في اهل حضور وهي قرية باليمن ١٢

١٩ قوله من قرية الخ نزلت في اهل حضور وهي قرية باليمن وكان اهلها من العرب فبعث الله اليهم نبيا يدعوهم الى الله فكذبوه وقتلوه فسلط الله عليهم بخت نصر حتى قتلهم وسباهم فلما استمر فيهم القتل ندموا وهربوا وانهزموا فقالت الملائكة لهم استهزاء لا تركضوا وارجعوا الآية ١٢ معالم

٢٠ قوله استهزاء بهم جواب عما يقال ان الملائكة معصومون من الكذب فكيف يقولون لهم ذلك مع علمهم بانهم مهلكون عن آخرهم فاجاب بان هذا القول ليس على حقيقته بل سخرية بهم على حد ذق انك انت العزيز الكريم ١٢ صادى

٢١ قوله ومساكنكم بالجر عطف على ما ١٢

٢٢ قوله شيئا من دنياكم اى فانتم اهل سخاء وغنى تعطون الفقراء وهذا توبيخ وتهكم بهم ١٢ صادى

٢٣ قوله على العادة اى التشاور والتدبير في المهمات والنوازل من الروح ١٢

٢٤ قوله بالمناجل جمع منجل بكسر الميم وفتح الجيم وهو ما يحصد به الزرع ١٢

٢٥ قوله كخمود خمود فرو بردن آتش كذافي الصراح ١٢

ع قوله لعلكم تسألون اى يقال لهم استهزاء بهم ارجعوا الى نعمكم ومساكنكم لعلكم تسألون غدا عما جرى عليكم ونزل باموالكم فتجيبوا السائل عن علم ومشاهدة او ارجعوا واجلسوا كما كنتم في مجالسكم حتى يسألكم عبيدكم ومن ينفذ فيه امركم ونهيكم ويقولوا لكم بم تامرون وكيف ناتي ونذر كعادة المنعمين المخدمين ١٢ مختصر من المدارك ۔

www.besturdubooks.wordpress.com

السَّمَآءَ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لٰعِبِيْنَ (١٦) عابثين بل دالين على قدرتنا ونافعين عبادنا لَوْ اَرَدْنَآ اَنْ نَّتَّخِذَ لَهْوًا ما يلهى به من زوجة
او ولد لَّاتَّخَذْنٰهُ مِنْ لَّدُنَّآ من عندنا من الحور العين والملائكة اِنْ كُنَّا فٰعِلِيْنَ (١٧) ذلك لكنا لم نفعله فلم نرده بَلْ نَقْذِفُ
نرمي بِالْحَقِّ الايمان عَلَى الْبَاطِلِ الكفر فَيَدْمَغُهٗ يذهبه فَاِذَا هُوَ زَاهِقٌ ذاهب ودمغه فى الاصل اصاب دماغه بالضرب
وهو مقتل وَلَكُمُ يا كفار مكة الْوَيْلُ العذاب الشديد مِمَّا تَصِفُوْنَ (١٨) الله به من الزوجة او الولد وَلَهٗ تعالى مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ ملكا وَمَنْ عِنْدَهٗ اى الملائكة مبتدأ خبره لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِهٖ وَلَا يَسْتَحْسِرُوْنَ (١٩) لا يعيون يُسَبِّحُوْنَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ
لَا يَفْتُرُوْنَ (٢٠) عنه فهو منهم كالنفس منا لا يشغلنا عنه شاغل اَمِ بمعنى بل للانتقال وهمزة الانكار اتَّخَذُوْٓا اٰلِهَةً كائنة
مِّنَ الْاَرْضِ كحجر وذهب وفضة هُمْ اى الالهة يُنْشِرُوْنَ (٢١) اى يحيون الموتى لا ولا يكون الٰها الا من يحيى الموتى لَوْ
كَانَ فِيْهِمَآ اى السموات والارض اٰلِهَةٌ اِلَّا اللّٰهُ اى غيره لَفَسَدَتَا خرجتا عن نظامها المشاهد لوجود التمانع بينهم
على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع فى الشئ وعدم الاتفاق عليه فَسُبْحٰنَ تنزيه اللّٰهِ رَبِّ خالق الْعَرْشِ الكرسى
عَمَّا يَصِفُوْنَ (٢٢) اى الكفار الله به من الشريك له وغيره لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُوْنَ (٢٣) عن افعالهم اَمِ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖ
تعالى اى سواه اٰلِهَةً فيه استفهام توبيخ قُلْ هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ على ذلك ولا سبيل اليه هٰذَا ذِكْرُ مَنْ مَّعِيَ اى امتى وهو
القران وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِيْ من الامم وهو التورية والانجيل وغيرهما من كتب الله ليس فى واحد منها ان مع الله الٰها مما
قالوا تعالى عن ذلك بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ الْحَقَّ اى توحيد الله فَهُمْ مُّعْرِضُوْنَ (٢٤) عن النظر الموصل اليه وَمَآ
اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا يُوْحٰٓى وفى قراءة بالنون وكسر الحاء اِلَيْهِ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدُوْنِ (٢٥) اى وحدونى وَقَالُوا
اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا من الملائكة سُبْحٰنَهٗ بَلْ هم عِبَادٌ مُّكْرَمُوْنَ (٢٦) عنده والعبودية تنافى الولادة لَا يَسْبِقُوْنَهٗ بِالْقَوْلِ لا ياتون
بقولهم الا بعد قوله وَهُمْ بِاَمْرِهٖ يَعْمَلُوْنَ (٢٧) اى بعده يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ اى ما عملوا وما هم عاملون
وَلَا يَشْفَعُوْنَ اِلَّا لِمَنِ ارْتَضٰى تعالى ان يشفع له وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهٖ تعالى مُشْفِقُوْنَ (٢٨) اى خائفون وَمَنْ يَّقُلْ مِنْهُمْ اِنِّيْٓ اِلٰهٌ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله لاعبين اللعب فعل يروق اوله ولا ثبات له ولاعبين حال من فاعل خلقنا والمعنى وما سوينا هذا السقف المرفوع وهذا المهاد الموضوع وما بينهما من اصناف الخلق للهو ولعب وانما سويناها ليستدل بها على قدرة مدبرها وليجازى المحسن والمسئ على ما تقتضيه حكمتنا ١٢ مدارك ۲ قوله لو اردنا ان نتخذ آه جواب لو هو قوله لاتخذناه من لدنا ويستثنى نقيض التالى لينتج نقيض المقدم وقوله ان كنا فاعلين ان فيه شرطية جوابها محذوف تقديره اردناه واشار الشارح بقوله لكنا لم نفعله الى استثناء نقيض التالى لينتج نقيض المقدم كما ذكره بعد بقوله فلم نرده آه شيخنا ١٢ ج ۳ قوله لهوا قال الراغب اللهو ما يشغل الانسان عما يعنيه ويهمه ١٢ ۴ قوله من زوجة او ولد تفسير اللهو بالزوجة ماثور عن ابن عباس والحسن وبالولد عن الكلبى قال البغوى والاول اظهر لان الوطى سمى لهوا فى اللغة والمرأة محل الوطى قلت بل الظاهر التعميم كما فعله المفسر ١٢ ك ۵ قوله فلم نرده آه اشار بها الى ان ان شرطية ويجوز ان تكون نافية اى ما كنا فاعلين وفى كلامه اشارة الى ان المستحيل لا يدخل تحت القدرة واستحالة التلهى على الله تعالى كاستحالة اتخاذ الولد والزوجة بلا فرق آه كرخى ١٢ ۶ قوله فيدمغه آه اى يمحقه وانما استعار لذلك القذف وهو الرمى البعيد المستلزم لصلابة المرمى والدمغ الذى هو كسر الدماغ بحيث يشق غشاءه المؤدى الى زهوق الروح تصوير الابطاله به ومبالغة فيه وقرئ فيدمغه بالنصب كقوله ؎ ساترك منزلى لبنى تميم ÷ والحق بالحجاز فاستريحا۔ ووجهه مع بعده الحمل على المعنى والعطف على الحق ١٢ بيضاوى ۷ قوله اصاب دماغه بالضرب وفى البيضاوى الدمغ الذى هو كسر الدماغ بحيث يشق غشاءه المودى الى زهوق الروح ١٢ ۸ قوله مما تصفون متعلق بالاستقرار الذى تعلق به الخبر اى استقر لكم الويل من اجل ما تصفون الله به مما لا يليق بعزته فمن تعليلية وما فى مما يجوز ان تكون مصدرية وان تكون بمعنى الذى او نكرة موصوفة حذف العائد لاستكمال الشروط ١٢ ج ۹ قوله لا يعيون من الاعياء وهو اللغوب يقال حسر واستحسر اذا تعب واعيا ١٢ ك ۱۰ قوله فهو منهم الخ اى فالتسبيح منهم هذا جواب عما قيل ان قوله جاعل الملائكة رسلا وقوله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة يقتضى ان يكون الرسالة والاشتغال باللعن يا لغين لهم من التسبيح والجواب ان التسبيح لهم كالتنفس لنا كما ان اشتغالنا بالتنفس لا يمنعنا الكلام والقعود والقيام وغير ذلك من افعالنا فكذلك اشتغالهم بالتسبيح لا يمنعهم من سائر الاعمال كما قال عبد الله بن الحارث لكعب اليس انهم يؤدون الرسالة ويلعنون من لعنه الله كما قال جاعل الملائكة رسلا وقال اولئك عليهم لعنة الله والملائكة فقال التسبيح لهم كالتنفس لنا فلا يمنعهم عن عمل من الروح والجمل ١٢ ۱۱ قوله بل للانتقال وهمزة الانكار يشير الى ان ام منقطعة مقدر ببل والهمزة ففيها انتقال واستفهام للانكار ١٢ كمالين ۱۲ قوله كائنة من الارض يشير الى انها صفة للآلهة وقد يجعل متعلقة بالفعل على معنى الابتداء ويجوز ان يكون ثانى مفعولى اتخذوا ١٢ ك ۱۳ قوله الا الله آه الا اسم بمعنى غير صفة ظهر اعرابها على ما بعدها ولا يصح ان يكون استثنائية لان مفهوم الاستثناء ههنا فاسد اذ حاصله انه لو كان فيهما آلهة لم يستثن الله منهم لم تفسدا وليس كذلك بل متى تعدد الاله لزم الفساد مطلقا آه شيخنا وفى الكرخى وللوصف بها شروط منها تنكير الموصوف او قربه من النكرة بان يكون معرفا بال

الجنسية ومنها ان يكون جمعا صريحا كالآية او ما فى قوة الجمع ومنها ان لا يحذف موصوفها عكس غير وقد وقع الوصف بالا كما وقع الاستثناء بغير والاصل فى الا الاستثناء وفى غير الصفة ولا يجوز ان ترفع الجلالة على البدل من آلهة لفساد المعنى ١٢ ج ۱۴ قوله اى غيره قال اهل النحو الا ههنا بمعنى غير اى لو كان يتولاهما ويدبر امورهما شئ غير الواحد الذى هو فاطرهما لفسدتا ولا يجوز ان يكون بمعنى الاستثناء لانا لو حملنا على الاستثناء لكان المعنى لو كان فيهما آلهة ليس معهم الله لفسدتا وهذا يوجب بطريق المفهوم انه لو كان فيهما آلهة معهم الله لا يحصل الفساد وذلك باطل لانه لو كان فيهما آلهة فسواء لم يكن الله معهم او كان فالفساد لازم كما فى الكبير ١٢ ۱۵ قوله لفسدتا اى لبطلتا لما يكون بينهما من الاختلاف والتمانع فانهما ان توافقت فى المراد تطاردت عليه القدر وان تخالفت فيه تعاوقت عنه ١٢ بيضاوى ۱۶ قوله لوجود التمانع اى التخالف بين الآلهة ويسمى الدليل على ذلك ببرهان التمانع والتطارد فى فرض اختلافهما وتقريره ان يقال لو فرض الٰهان متصفان بصفات الالوهية واراد احدهما ايجاد شئ والآخر اعدامه فاما ان يتم مرادهما معا وهو باطل للزوم اجتماع الضدين ولا يتم مرادهما معا وهو باطل ايضا للزوم عجز من لا يتم مراده وعجز من يتم مراده ايضا لوجود المماثلة بينهما فبطلت التعدد وثبت الواحدانية ١٢ صاوى ۱۷ قوله وعدم الاتفاق عليه لان كل امر بين الاثنين لا يجرى على نظام واحد روح وتفصيل الدليل وتحقيقه ذكره الرازى بالحاء كثيرة واطوار مختلفة فلينظره فى تفسيره ١٢ ۱۸ قوله لا يسأل عما يفعل اى لا يسأل عما يحكم فى عباده من اعزاز واذلال وهدى واضلال واسعاد واشقاق لانه الرب الخالق المالك لجميع الاشياء اذا علمت ذلك فالاعتراض على افعال الله اما كفر او قريب منه ١٢ صاوى ۱۹ قوله وهم يسألون اى يقال للخلق لم فعلتم كذا لانهم عبيد يجب عليهم امتثال امر مولاهم وتبين بهذا ان من يسأل عن اعماله كعيسى والملائكة لا يصلح للالوهية ١٢ صاوى ۲۰ قوله ام اتخذوا من دونه آلهة اضراب انتقالى من بطلان التعدد الى اظهار بطلان اتخاذهم تلك الآلهة من غير دليل على الوهيتها ١٢ صاوى ۲۱ قوله هذا ذكر من معى آه اى عظتهم ومتمسكهم على التوحيد فاقيموا انتم برهانكم على التعدد آه وهذا اسم اشارة مبتدأ اشار به للكتب السماوية وقد اخبر عنه بخبرين فبالنظر للخبر الاول يراد به القرآن وبالنظر للخبر الثانى يراد به ما عداه من الكتب السماوية ١٢ ج ۲۲ قوله وقالوا اتخذ الرحمن الخ نزلت فى خزاعة حيث قالوا الملائكة بنات الله فنزه ذاته عن ذلك ثم اخبر عنهم بانهم عباد ١٢ مدارك ۲۳ قوله والعبودية تنافى الولادة هذا اما بحسب المعتاد الذى لا يتخلف عند العرب من كون عبد الانسان لا يكون ولده واما بحسب قواعد الشرع من ان الانسان اذا ملك ولده عتق عليه الاول فى تقرير المنافات اظهر اذ الكلام مع جهال العرب وهم لا يعرفون قواعد الشرع ١٢ جمل ۲۴ قوله لا ياتون بقولهم الخ اى لا يقولون شيئا حتى يقوله تعالى ويامرهم به لكمال انقيادهم وطاعتهم كالعبيد المؤدبين ١٢ روح ۲۵ قوله من خشيته مشفقون واصل الخشية خوف مع تعظيم ولذلك خص بها العلماء والاشفاق خوف مع اعتناء فان عدى بمن فمعنى الخوف فيه اظهر وان عدى بعلى فبالعكس اى معنى الاعتناء اظهر ١٢ بيضاوى ۲۶ قوله خائفون قال القاضى الاشفاق خوف مع الاعتناء فان عدى بمن فمعنى الخوف فيه اظهر وان عدى بعلى فبالعكس ١٢ كمالين ۲۷ قوله ومن يقل منهم اى من الملائكة المحدث عنهم اولا بقوله بل عباد مكرمون وهذا على سبيل الفرض والتقدير لانهم معصومون من الكفر والمعاصى ويحتمل ان القول قد وقع من بعضهم وهو ابليس كما قال المفسر وكونه من الملائكة باعتبار انه كان بينهم وملحقا بهم فى العبادة حتى قيل انه كان اعبدهم ١٢ صاوى ٢٨ اشار الى

مِنْ دُوْنِهٖ اى الله اى غيره وهو ابليس دعا الى عبادة نفسه وامر بطاعتها فَذٰلِكَ نَجْزِيْهِ جَهَنَّمَ ۭ كَذٰلِكَ كما نجزيه نَجْزِي الظّٰلِمِيْنَ ۝ اى المشركين اَوَلَمْ بواو وتركها يَرَ يعلم الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنَّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا اى سدا بمعنى مسدودة فَفَتَقْنٰهُمَا ۭ اى جعلنا السماء سبعا والارض سبعا او فتق السماء ان كانت لا تمطر فامطرت وفتق الارض ان كانت لا تنبت فانبتت وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاۗءِ النازل من السماء والنابع من الارض كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۭ نبات وغيره فالماء سبب لحيوته اَفَلَا يُؤْمِنُوْنَ ۝ بتوحيدى وَجَعَلْنَا فِي الْاَرْضِ رَوَاسِيَ جبالا ثوابت لـ اَنْ لا تَمِيْدَ تتحرك بِهِمْ ۠ وَجَعَلْنَا فِيْهَا اى الرواسى فِجَاجًا مسالك سُبُلًا بدل اى طرقا نافذة واسعة لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُوْنَ ۝ الى مقاصدهم فى الاسفار وَجَعَلْنَا السَّمَاۗءَ سَقْفًا للارض كالسقف للبيت مَّحْفُوْظًا ښ عن الوقوع وَّهُمْ عَنْ اٰيٰتِهَا من الشمس والقمر والنجوم مُعْرِضُوْنَ ۝ لا يتفكرون فيها فيعلمون ان خالقها لا شريك له وَهُوَ الَّذِيْ خَلَقَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۭ كُلٌّ تنوينه عوض عن المضاف اليه من الشمس والقمر وتابعه وهو النجوم فِيْ فَلَكٍ اى مستدير كالطاحونة فى السماء يَّسْبَحُوْنَ ۝ يسيرون بسرعة كالسابح فى الماء وللتشبيه به اتى بضمير جمع من يعقل ونزل لما قال الكفار ان محمد اسيموت وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ۭ اى البقاء فى الدنيا اَفَا۟ىِٕنْ مِّتَّ فَهُمُ الْخٰلِدُوْنَ ۝ فيها لا فالجملة الاخيرة محل الاستفهام الانكارى كُلُّ نَفْسٍ ذَاۗىِٕقَةُ الْمَوْتِ ۭ فى الدنيا وَنَبْلُوْكُمْ نختبركم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ كفقر وغنى وسقم وصحة فِتْنَةً ۭ مفعول له اى لننظر اتصبرون وتشكرون اولا وَاِلَيْنَا تُرْجَعُوْنَ ۝ فيجازيكم وَاِذَا رَاٰكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ مَا يَتَّخِذُوْنَكَ اِلَّا هُزُوًا ۭ اى مهزوا به يقولون اَھٰذَا الَّذِيْ يَذْكُرُ اٰلِهَتَكُمْ ۚ اى يعيبها وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمٰنِ لهم هُمْ تاكيد كٰفِرُوْنَ ۝ به اذ قالوا ما نعرفه ونزل فى استعجالهم العذاب خُلِقَ الْاِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ۭ اى انه لكثرة عجله فى احواله كانه خلق منه سَاُورِيْكُمْ اٰيٰتِيْ مواعيدى بالعذاب فَلَا تَسْتَعْجِلُوْنِ ۝ فيه فاراهم القتل ببدر وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ بالقيامة اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝ فيه قال تعالى لَوْ يَعْلَمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا حِيْنَ لَا يَكُفُّوْنَ يدفعون عَنْ وُّجُوْهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُوْرِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ۝ يمنعون منها فى القيمة وجواب لو ما قالوا ذلك بَلْ تَاْتِيْهِمُ الْقِيٰمَةُ بَغْتَةً

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ے قوله كانتا رتقا آه الضمير يعود على السموات والارض بلفظ التثنية والمتقدم جمع وفى ذلك اوجه احدها ما ذكره الزمخشرى فقال وانما قال كانتا دون كن لان المراد جماعة السموات وجماعة الارضين والثانى قال ابو البقاء الضمير يعود على الجنسين الثالث قال الحوفى انما قال كانتا رتقا والسموات جمع لانه اراد الصنفين ومن احسن البديع هنا حيث قابل الرتق بالفتق ١٢ ج ٢ے قوله رتقا رتق بسته صراح وقوله ففتقنا هما اى فرقنا هما فتق شگافتن كذا فى الصراح ١٢ ٣ے قوله اى سدا بمعنى مسدودة الرتق فى اللغة السد والفتق الشق والاخبار به عن المثنى لانه مصدر والحمل بتاويله بمشتق كما اشار اليه المفسر اولقصد المبالغة او بتقدير مضاف اى ذوى رتق والمعنى كانتا شيئا واحدا ملتزقا فجعلناها طبقات شتى وفصلنا بينها بالهواء والخلاء والفصل ثابت بين السموات بعضها ببعض بخمسائة عام فيما رواه الترمذى مرفوعا كذا بين الارضين فيما يروى والى ذلك اشار المفسر بقوله اى جعلنا السماء سبعا والارض سبعا ومن حذا حذو الفلاسفة فى منع الخرق والالتيام فسر فتق السموات بتحريكاتها المختلطة حتى صارت افلاكا وفسر فتق الارض بالاختلاف فى كيفياتها واحوالها حتى صارت طبقات واقاليم والاول هو الماثور قال ابن عباس وعطاء وقتادة كانتا شيئا واحدا ملتزقا ففتقنا هما اى فصلنا هما بالهواء قال كعب خلق الله السموات والارض بعضها على بعض ثم خلق ريحا ثم توسطها ففتحها بها ١٢ ك ٤ے قوله اوفتق السماء الخ وهذا ماثور عن عكرمة وعطية وروى الحاكم عن ابن عباس ايضا انه قال فتقت السماء بالغيث وفتقت الارض بالنبات قالوا وعلى هذا فالمراد بالسموات سماء الدنيا وجمعه باعتبار الآفاق ١٢ كمالين ٥ے قوله ان كانت بفتح الهمزة اى كونها لا تمطر فامطرت جمل وعبارة البيضاوى وقيل كانتا رتقا لا تمطر ولا تنبت ففتقنا هما بالمطر والنبات ١٢ ٦ے قوله وجعلنا من الماء آه يجوز فى جعل ان يكون بمعنى خلق فتعدى لواحد وهو كل شئ حى ومن الماء متعلق بالفعل قبله ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من كل شئ محول على الصفة لتقدمه ومعنى خلقه من الماء اما شدة احتياج كل حيوان للماء فلا يعيش بدونه واما لانه مخلوق من النطفة التى تسمى ماء ويجوز ان يكون جعل بمعنى صير فيتعدى لاثنين ثانيهما الجار والمجرور بمعنى انا صيرنا كل شئ حى من الماء بسبب ان الماء لا بد منه له ١٢ ج ملخصا ٧ے قوله والنابع فى القاموس نبع الماء خرج من العين وفى الصراح نبوع بيرون آمدن آب از چشمه ١٢ ٨ے قوله كل شئ حى نبات وغيره اختلف المفسرون فقال بعضهم المراد من قوله كل شئ حى الحيوان فقط وقال آخرون بل يدخل فيه النبات والشجر لانه من الماء صار ناميا وصار فيه الرطوبة والخضرة والنور والثمر وهذا القول اليق بالمعنى المقصود كانه تعالى قال ففتقنا السماء لانزال المطر وجعلنا منه كل شئ فى الارض من النبات وغيره حيا كبير وفسر بعضهم الماء بالنطفة وقال فى الخطيب فى تفسيره الماء هو الدافق وغيره وقوله كل شئ حى مجازا فى النبات وحقيقة فى الحيوان وقال صاحب روح البيان والظاهر ما جاء فى بعض الروايات من ان الله تعالى خلق الملائكة من ريح خلقها من الماء وآدم من تراب خلقه منه والجن من نار خلقها منه ملخصا ١٢ ٩ے قوله نبات وغيره اى فالحياة فى كل شئ بحسبه فحياة الحيوان قيام الروح وحيات النبات بروزه من الارض وخضرته واثماره ١٢ صاوى ١٠ے قوله ان تميد وقال الآخرون كراهة ان تميد قال فى الكبير ان تميد بهم فحذف لا ولئلا تميد بهم فحذف لا واللام الاولى وانما جاز حذف لا لعدم الالتباس ١٢ ١١ے قوله عوض عن المضاف اليه اى كلهم ولما كان يرد عليه انه لم يسبق الا ذكر الشمس والقمر فكيف يعود ضمير الجمع اليهما اشار الى جوابه بقوله من الشمس ١٢ ك ١٢ے قوله اى مستدير الخ اشارة الى ان الفلك غير السماء وهو قول البعض قال فى الكبير الفلك فى كلام العرب كل شئ دائر وجمعه افلاك واختلف العقلاء فيه فقال بعضهم الفلك ليس بجسم وانما هو مدار هذه النجوم وهو قول الضحاك وقال الاكثرون بل هى اجسام تدور النجوم عليها وهذا اقرب الى ظاهر القرآن ثم اختلفوا فى كيفيته فقال بعضهم الفلك موج مكفوف تجرى الشمس والقمر والنجوم فيه وقال الكلبى ماء مجموع تجرى فيه الكواكب واحتج بان السباحة لا تكون الا فى الماء قلنا لا نسلم فانه يقال فى الفرس الذى يمد يديه فى الجرى سابح وفى الجمل وعبارة الخازن وقيل الفلك طاحونة مستديرة كهيئة فلك المغزل بمعنى ان الذى تجرى فيه النجوم مستدير كاستدارة الرحى ١٢ ١٣ے قوله فى السماء يشير الى ان الفلك غير السماء قال الجمهور الفلك موج مكفوف تحت السماء يجرى فيه الشمس والقمر والنجوم قال ابن العربى السموات ساكنة الا انه فى كل سموات فلك وذلك الفلك هو الذى يتحرك ويدور مع سكون السماء والكواكب تسبح فعدد الافلاك بعدد الكواكب قال الشيخ العسقلانى السموات السبع عند اهل الشرع غير الافلاك وعن ابن عباس الفلك السماء والله اعلم ١٢ ك ١٤ے قوله وللتشبيه اى لاجل تشبيه سرعة سيرها بالسباحة التى هى فعل العقلاء ١٢ ك ١٥ے قوله وللتشبيه به جواب عما يقال لم جمعها بضمير العقلاء فاجاب بانه لما اسندت لها السباحة التى هى من افعال العقلاء جمعها جمعهم ١٢ صاوى ١٦ے قوله فالجملة الاخيرة اى فالهمزة مقدمة من تاخير واصل الكلام افهم الخالدون ان مت لا وانما قدمت للصدارة ١٢ ١٧ے قوله كل نفس ذائقة الموت المراد النفس الناطقة التى هى الروح الانسانى فى الانسان وموتها عبارة عن مفارقتها جسدها اى ذائقة مرارة المفارقة روح والذوق ههنا لا يمكن اجراؤه على ظاهره لان الموت ليس من جنس المطعوم حتى يذاق بل الذوق ادراك خاص فيجوز جعله مجازا عن اصل الادراك واما الموت فالمراد منه ههنا مقدماته من الآلام العظيمة لان الموت قبل دخوله فى الوجود يمتنع ادراكه وحال وجوده يصير الشخص ميتا والميت لا يدرك شيئا ١٢ ١٨ے قوله فتنة آه فى نصبه ثلثة اوجه احدها انه مفعول من اجله الثانى انه مصدر فى موضع الحال اى فاتنين لكم الثالث انه مصدر من العامل لا من لفظه لان الابتلاء فتنة فكانه قيل نفتنكم فتنة آه سمين ١٢ ١٩ے قوله وهم بذكر الرحمن الخ هم مبتدأ وكافرون خبره وبذكر متعلق به وهم الثانية تاكيد لفظى للاولى وحينئذ فقد فصل بين العامل والمعمول بالمؤكد وبين المؤكد والمؤكد بالمعمول واضافة ذكر للرحمن من اضافة المصدر لفاعله كما اشار له المفسر ١٢ صاوى مختصرا ٢٠ے قوله اى انه لكثرة الخ اشار به الى ان فيه اشارة بالكناية فشبه العجل الذى طبع الشخص عليه وصار له كالجبلة بالمادة وهى الطين تشبيها مضمرا فى النفس ورمز اليه بشئ من لوازم المشبه به وهو قوله خلق وقول الشارح اى انه لكثرة الخ اشار به الى وجه الشبه والمعنى ان الانسان من حيث هو مطبوع العجلة فيستعجل كثيرا من الاشياء وان كانت تضره من الجهل ١٢ ١ع قوله ما نعرفه اى الرحمن وذلك انهم كانوا يقولون لا نعرف الا رحمان اليمامة وهو مسيلمة الكذاب ١٢ صاوى ٢ع فحذف اللام على ما هو القياس فى ان الامن من الالتباس ١٢ ك ٣ع من فجاجا للتاكيد وللدلالة على انه خلقها ووسعها للسابلة ١٢ ٤ع اى مكفوف من السيلان وهو دون السماء ١٢ روح

فَتَبْهَتُهُمْ تحيرهم فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ ﴿٤٠﴾ يمهلون لتوبة اومعذرة وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فَحَاقَ نزل بِالَّذِيْنَ سَخِرُوْا مِنْهُمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿٤١﴾ وهوالعذاب فكذا يحيق بمن استهزأبك قُلْ لهم مَنْ يَّكْلَؤُكُمْ يحفظكم بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ من عذابه ان نزل بكم اى لا احد يفعل ذٰلك والمخاطبون لايخافون عذاب الله لانكارهم له بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ اى القران مُّعْرِضُوْنَ ﴿٤٢﴾ لايتفكرون فيه اَمْ فيها معنى الهمزة الانكارى اى لَهُمْ اٰلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مما يسوءهم مِّنْ دُوْنِنَا اى الهم من يمنعهم منه غيرنا لا لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ اى الالهة نَصْرَ اَنْفُسِهِمْ فلا ينصرونهم وَلَا هُمْ اى الكفار مِّنَّا من عذابنا يُصْحَبُوْنَ ﴿٤٣﴾ يجازون يقال صحبك الله اى حفظك واجارك بَلْ مَتَّعْنَا هٰٓؤُلَاۗءِ وَاٰبَاۗءَهُمْ بما انعمنا عليهم حَتّٰى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ فاغتروا بذلك اَفَلَا يَرَوْنَ اَنَّا نَاْتِي الْاَرْضَ نقصد ارضهم نَنْقُصُهَا مِنْ اَطْرَافِهَا بالفتح على النبي اَفَهُمُ الْغٰلِبُوْنَ ﴿٤٤﴾ لا بل النبي واصحابه قُلْ لهم اِنَّمَآ اُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ من الله لا من قبل نفسي وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاۗءَ اِذَا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء مَا يُنْذَرُوْنَ ﴿٤٥﴾ اى هم لتركهم العمل بما سمعوه من الانذار كالصم وَلَىِٕنْ مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ وقعة خفيفة مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُوْلُنَّ يَا للتنبيه وَيْلَنَا هلاكنا اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ ﴿٤٦﴾ بالاشراك وتكذيب محمد وَنَضَعُ الْمَوَازِيْنَ الْقِسْطَ ذوات العدل لِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ اى فيه فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا من نقص حسنة اوزيادة سيئة وَاِنْ كَانَ العمل مِثْقَالَ زنة حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ اَتَيْنَا بِهَا اى بموزونها وَكَفٰى بِنَا حٰسِبِيْنَ ﴿٤٧﴾ محصين فى كل شئ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ الْفُرْقَانَ اى التوراة الفارقة بين الحق والباطل والحلال والحرام وَضِيَاۗءً بها وَّذِكْرًا اى عظة بها لِّلْمُتَّقِيْنَ ﴿٤٨﴾ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ عن الناس اى فى الخلاء عنهم وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ اى اهوالها مُشْفِقُوْنَ ﴿٤٩﴾ اى خائفون وَهٰذَا اى القران ذِكْرٌ مُّبٰرَكٌ اَنْزَلْنٰهُ اَفَاَنْتُمْ لَهٗ مُنْكِرُوْنَ ﴿٥٠﴾ الاستفهام فيه للتوبيخ وَلَقَدْ اٰتَيْنَآ اِبْرٰهِيْمَ رُشْدَهٗ مِنْ قَبْلُ اى هداه قبل بلوغه وَكُنَّا بِهٖ عٰلِمِيْنَ ﴿٥١﴾ اى بانه اهل لذلك اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ وَقَوْمِهٖ مَا هٰذِهِ التَّمَاثِيْلُ الاصنام الَّتِيْٓ اَنْتُمْ لَهَا عٰكِفُوْنَ ﴿٥٢﴾ اى على عبادتها مقيمون قَالُوْا وَجَدْنَآ اٰبَاۗءَنَا لَهَا عٰبِدِيْنَ ﴿٥٣﴾ فاقتدينا بهم قَالَ لهم لَقَدْ كُنْتُمْ اَنْتُمْ وَاٰبَاۗؤُكُمْ بعبادتها فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٥٤﴾ بين قَالُوْٓا اَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ فى قولك هذا اَمْ اَنْتَ مِنَ اللّٰعِبِيْنَ ﴿٥٥﴾ فيه قَالَ بَلْ رَّبُّكُمْ المستحق للعبادة رَبُّ مالك السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الَّذِيْ فَطَرَهُنَّ خلقهن على غير مثال سبق وَاَنَا عَلٰى ذٰلِكُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله فحاق بالذين سخروا منهم الخ وعدله بان ما يفعلونه بهم يحيق بهم كما حاق بالمستهزئين بالانبياء ما فعلوا يعنى جزاءه ۱۲ بيضاوى ۲ قوله يحفظكم آه فى المصباح كلأه الله يكلؤه مهموز بفتحتين من باب قطع كلاءة بالكسر والمد حفظه ويجوز التخفيف فيقال كليته اكلأه من باب تعب لغة لقريش لكنهم قالوا مكلو بالواو اكثر من مكلى بالياء آه ۱۲ ج ۳ قوله من الرحمن الخ وفى لفظ الرحمن تنبيه على ان لا كالئ غير رحمته العامة وان اندفاعه بها بمهلته تعالى ۱۲ بيضاوى ۴ قوله والمخاطبون لايخافون آه اشار به الى ان الاستدراك ببل اضراب عما تضمنه الكلام من النفى اذ التقدير ليس لهم كالئ ولا مانع غير الرحمن كما هو ظاهر كلام الزمخشرى اى فكيف يخافونه حتى يسألوه عن كالئهم آه كرخى ۱۲ ج ۵ قوله من دوننا صفة لآلهة اى لآلهة من دوننا تمنعهم ولذا قال ابن عباس ان فى الكلام تقديما وتاخيرا جمل ومثله يستفاد من الكبير ۱۲ ۶ قوله لايستطيعون الخ استيناف بابطال ما اعتقدوه فان ما لا يقدر على نصر نفسه ولا يصحبه نصر من الله تعالى كيف ينصر غيره ۱۲ بيضاوى ۷ قوله واجارك اى اعاذك قاموس وايضا فيه والجار الناصر وفى الصراح اجارة زنهار دادن ۱۲ ۸ قوله بل متعنا هؤلاء الخ اضراب عما توهموا ببيان ما هو الداعى الى حفظهم وهو الاستدراج والتمتيع بما قدر لهم من الاعمار او عن الدلالة على بطلانه ببيان ما اوهمهم ذلك وهو انه تعالى متعهم بالحيوة الدنيا وامهلهم حتى طالت اعمارهم فحسبوا ان لايزالوا كذلك وانه بسبب ما هم عليه ولذلك عقبه بما يدل على انه امل كاذب ۱۲ بيضاوى ۹ قوله انا ناتى الارض بالفارسية تحقيق كه ما درگرفت ميكنيم زمين دار الحرب را ۱۲ ۱۰ قوله بالفتح على النبى آه اى بتسليط المسلمين عليها وهو تصوير لما يخربه الله تعالى على ايدى المسلمين اى حيث لم يقل انا ننقص الارض من اطرافها وزاد قوله انا ناتى الارض لتصوير كيفية نقصها وتخريبها فانه يكون باتيان الجيوش ودخولها فاصله ناتى جيوش المسلمين لكنه اسنده الى نفسه تعظيما لهم واشارة الى انه بقدرته وفيه تعظيم للجهاد والمجاهدين آه شهاب ۱۲ ج ۱۱ قوله ولا يسمع الصم الدعاء الخ فان قلت الصم لاتسمع دعاء المبشر كما لايسمعون دعاء المنذر فكيف قال اذا ما ينذرون قلت اللام فى الصم اشارة الى هؤلاء المنذرين كائنة للعهد لا للجنس والاصل ولا يسمعون الصم الدعاء اذا ما ينذرون فوضع الظاهر موضع المضمر ۱۲ كبير ۱۲ قوله اذا ما ينذرون منصوب بيسمع او بالدعاء والتقييد به لان الكلام فى الانذار او للمبالغة فى تصامهم وتجاسرهم ۱۲ بيضاوى ۱۳ قوله ونضع الموازين آه الجمع فى الموازين للتعظيم او باعتبار اجزائه فان الصحيح انه ميزان واحد لجميع الامم ولجميع الاعمال وهو جسم مخصوص له كفتان وعمود كل كفة قدر ما بين المشرق والمغرب ومكانه بين الجنة والنار وكفته اليمنى للحسنات عن يمين العرش وكفته اليسرى للسيأت عن يساره ۱۲ جمل ۱۴ قوله ونضع الموازين انما جمع الموازين لكثرة من توزن اعمالهم ويجوز ان يرجع الى الموزونات من الخطيب قال الرازى قال مجاهد هذا مثل والمراد بالموازين العدل ويروى مثله عن قتادة والضحاك والمعنى بالوزن القسط بينهم فى الاعمال الثانى وهو قول الائمة السلف انه سبحانه يضع الموازين الحقيقية فتوزن بها الاعمال وعن الحسن هو ميزان له كفتان ولسان وهو بيد جبريل عليه السلام كبير فان قيل توزن الاعمال مع انها اعراض اجيب بان فيه طريقتين احدهما ان توزن صحائف الاعمال فتوضع صحائف الحسنات فى كفة وصحائف السيأت فى كفة والثانى ان توضع فى كفة الحسنات جواهر بيض مشرقة وفى كفة السيأت جواهر سود مظلمة فان قيل هذه الآية ينا قضها قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اجيب بان المراد منه انا لانكرمهم ولا نعظمهم من الخطيب مثل هذا رأيت فى الكبير ۱۲ ۱۵ قوله ذوات العدل اى يوزن بها صحائف الاعمال قيل وضع الموازين تمثيل لارصاد الحساب السوى والجزاء على حسب الاعمال بالعدل وافراد القسط لانه مصدر وصف به للمبالغة ۱۲ بيضاوى ۱۶ قوله اى فيه كقولك جئت لخمس خلون من الشهر او المعنى لجزاء يوم القيمة ۱۲ ك ۱۷ قوله وان كان العمل آه اشار الى ان قراءة الجمهور بنصب مثقال على ان كان ناقصة واسمها مستتر فيها ومثقال خبرها ورفعه نافع اى وان وجد مثقال فكان تامة ۱۲ جمل ۱۸ قوله بالغيب عن الناس آه يشير الى ان بالغيب حال من الفاعل فى يخشون اى حال كونهم غائبين ومنفردين عن الناس وقوله وهم من الساعة مشفقون من ذكر الخاص بعد العام لكونها اعظم المخلوقات وللتنصيص على اتصافهم بضد ما اتصف به المستعجلون وايثار الجملة الاسمية للدلالة على ثبات الاشتقاق ودوامه آه من ابى السعود ۱۲ ج ۱۹ قوله ولقد آتينا موسى الخ لما تكلم سبحانه وتعالى فى دلائل التوحيد والنبوة والمعاد شرع فى قصص الانبياء عليهم السلام تسلية لرسوله صلى الله عليه وسلم فيما يناله من قومه وتقوية لقلبه على اداء الرسالة والصبر على كل عارض وذكر منها عشرا ۱۲ خطيب ۲۰ قوله التماثيل التماثيل جمع تمثال وهو الشئ المصور المصنوع مشبها بخلق من خلائق الله والمثل المصور على مثال غيره ۱۲ روح ۲۰ قوله التماثيل جمع تمثال وهو الصورة المصنوعة من رخام او نحاس او خشب وكانت تلك الاصنام اثنين وسبعين صنما بعضها من ذهب وبعضها من فضة وبعضها من حديد وبعضها من رصاص وبعضها من نحاس وبعضها من حجر وبعضها من خشب وكان كبيرها من ذهب مكللا بالجواهر فى عينيه ياقوتتان متقدتان تضيأن بالليل ۱۲ صاوى ۲۱ قوله انتم لها عاكفون اى لاجلها وحدها مع كثرة ما يشابهها فان قيل هلا قال عليها عاكفون كقوله تعالى يعكفون على اصنام لهم اجيب بان اللام للاختصاص لا للتعدية ولو قصد التعدية لعداه بصلته التى هى على خطيب ۱۲ ۲۲ قوله عاكفون عبر بالعكوف الذى هو عبارة عن الاستمرار على الشئ لغرض ولم يعبر بالعبادة تحقيرا لهم ۱۲ صاوى ۲۳ قوله قالوا اجئتنا بالحق آه كانهم لاستبعادهم تضليل آبائهم ظنوا ان ما قاله انما قاله على وجه الملاعبة فقالوا ابجد تقوله ام تلعب ۱۲ بيضاوى ۲۴ قوله بل ربكم اضراب عن قولهم باقامة البرهان على ما صدق ما ادعاه ۱۲ بيضاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

الذی قلته مِّنَ الشّٰهِدِيْنَ ﴿٥٦﴾ به وَتَاللّٰهِ لَاَكِيْدَنَّ اَصْنَامَكُمْ بَعْدَ اَنْ تُوَلُّوْا مُدْبِرِيْنَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ بعد ذهابهم الی مجتمعهم فی یوم عید لهم جُذٰذًا بضم الجیم وکسرها فتاتا بفاس اِلَّا كَبِيْرًا لَّهُمْ علق الفاس فی عنقه لَعَلَّهُمْ اِلَيْهِ ای الکبیر يَرْجِعُوْنَ ﴿٥٨﴾ فیرون ما فعل بغیره قَالُوْا بعد رجوعهم ورؤیتهم ما فعل مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِاٰلِهَتِنَا اِنَّهٗ لَمِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٥٩﴾ فیه قَالُوْا ای بعضهم لبعض سَمِعْنَا فَتًى يَّذْكُرُهُمْ ای یعیبهم يُقَالُ لَهٗٓ اِبْرٰهِيْمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوْا فَاْتُوْا بِهٖ عَلٰٓى اَعْيُنِ النَّاسِ ای ظاهرا لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُوْنَ ﴿٦١﴾ علیه انه الفاعل قَالُوْٓا له بعد اتیانه ءَاَنْتَ بتحقیق الهمزتین وابدال الثانیة الفا وتسهیلها وادخال الف بین المسهلة والاخری وترکه فَعَلْتَ هٰذَا بِاٰلِهَتِنَا يٰٓاِبْرٰهِيْمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ ساکتا عن فعله بَلْ فَعَلَهٗ ۖ كَبِيْرُهُمْ هٰذَا فَسْئَلُوْهُمْ عن فاعله اِنْ كَانُوْا يَنْطِقُوْنَ ﴿٦٣﴾ فیه تقدیم جواب الشرط وفیما قبله تعریض لهم بان الصنم المعلوم عجزه عن الفعل لا یکون الها فَرَجَعُوْٓا اِلٰٓى اَنْفُسِهِمْ بالتفکر فَقَالُوْٓا لانفسهم اِنَّكُمْ اَنْتُمُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿٦٤﴾ ای بعبادتکم من لا ینطق ثُمَّ نُكِسُوْا من الله عَلٰى رُءُوْسِهِمْ ای ردوا الی کفرهم وقالوا والله لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هٰٓؤُلَآءِ يَنْطِقُوْنَ ﴿٦٥﴾ ای فکیف تامرنا بسؤالهم قَالَ اَفَتَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای بدله مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا من رزق وغیره وَّلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ شیئا ان لم تعبدوه اُفٍّ بکسر الفاء وفتحها بمعنی مصدر ای تبا وقبحا لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای غیره اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿٦٧﴾ ای هذه الاصنام لا تستحق العبادة ولا تصلح لها وانما یستحقها الله تعالی قَالُوْا حَرِّقُوْهُ ای ابراهیم وَانْصُرُوْٓا اٰلِهَتَكُمْ ای بتحریقه اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ ﴿٦٨﴾ نصرتها فجمعوا له الحطب الکثیر واضرموا النار فی جمیعه واوثقوا ابراهیم وجعلوه فی منجنیق ورموه فی النار قال تعالی قُلْنَا يٰنَارُ كُوْنِيْ بَرْدًا وَّسَلٰمًا عَلٰٓى اِبْرٰهِيْمَ ﴿٦٩﴾ فلم تحرق منه غیر وثاقه وذهبت حرارتها وبقیت اضاءتها وبقوله سلاما سلم من الموت ببردها وَاَرَادُوْا بِهٖ كَيْدًا وهو التحریق فَجَعَلْنٰهُمُ الْاَخْسَرِيْنَ ﴿٧٠﴾ فی مرادهم وَنَجَّيْنٰهُ وَلُوْطًا ابن اخیه هاران من العراق اِلَى الْاَرْضِ الَّتِيْ بٰرَكْنَا فِيْهَا لِلْعٰلَمِيْنَ ﴿٧١﴾ بکثرة الانهار والاشجار وهی الشام نزل ابراهیم بفلسطین ولوط بالمؤتفکة وبینهما یوم وَوَهَبْنَا لَهٗٓ لابراهیم وکان سال ولدا کما ذکر فی الصافات اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ نَافِلَةً ۖ ای زیادة علی المسئول او هو ولد الولد وَكُلًّا ای هو وولداه جَعَلْنَا صٰلِحِيْنَ ﴿٧٢﴾ انبیاء وَجَعَلْنٰهُمْ اَئِمَّةً بتحقیق الهمزتین وابدال الثانیة یاء یقتدی بهم فی الخیر يَّهْدُوْنَ الناس بِاَمْرِنَا الی دیننا وَاَوْحَيْنَآ اِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرٰتِ وَاِقَامَ الصَّلٰوةِ وَاِيْتَآءَ الزَّكٰوةِ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله وتالله لاکیدن اصنامکم انتقال من دلالة قولیة الی دلالة فعلیة فلما لم یفد فیهم الدلیل القولی عدل الی الدلیل الفعلی وهو الکسر والمعنی لاجتهدن فی کسرها واکیدن فیها ١٢ صاوی ٢ قوله لاکیدن اصنامکم هر آینه تدبیری کنم وجهد نمایم بتان شمارا فان قیل لم قال لاکیدن اصنامکم والکید هو الاحتیال علی الغیر فی ضرر لا یشعر به والاصنام جمادات لا تتضرر بالکسر ونحوه والیضا لیست هی مما یحتال فی ایقاع الکسر علیها لان الاحتیال انما یکون فی حق من له شعور اجیب بان ذلک من قبیل التوسع فی الکلام فان القوم کانوا یزعمون ان الاصنام لهن شعور ویجوز علیهن التضرر فقال ذلک بناء علی زعمهم وقیل المراد لاکیدن فی اصنامکم لانه بذلک الفعل قد انزل بهم الغم کذا فی روح البیان ٣ قوله بضم الجیم وکسرها آه قرأ العامة بضم الجیم والکسائی بکسرها وابن عباس وابو نهیک وابو السماک بفتحها قال قطرب هی فی لغاتها کلها مصدر فلا یثنی ولا یجمع ولا یؤنث والظاهر ان المضموم اسم للشیء المکسور کالحطام والرفات والفتات وقال الیزیدی المضموم جمع جذاذة نحو زجاج فی زجاجة والمکسور جمع جذیذ نحو کرام فی کریم وقال بعضهم المفتوح مصدر بمعنی المفعول ای مجذوذین وقیل المضموم جمع جذاذة بالضم والمکسور جمع جذاذة .... بالکسر والمفتوح مصدر ١٢ ج ٤ قوله فتاتا فت ریزه ریزه کردن وفتات بالضم ریزه هر چیزے من الصراح وقوله بفاس بمعنی تبر ١٢ ٥ قوله الیه یرجعون آه ای الی الکبیر یرجعون فیسألون عن کاسرها فیتبین لهم عجزه او الی ابراهیم لیحتج علیهم او الی الله لما رأوا عجز آلهتهم ١٢ مدارک ٦ قوله من فعل هذا آه ای من مبتدأ وجملة فعل هذا خبره وقوله انه لمن الظلمین استیناف مقرر لما قبله لا محل له من الاعراب ویجوزان تکون من موصولة مبتدأ وقوله انه فی موضع رفع خبر لها ابو السعود ١٢ ج ٧ قوله سمعنا آه سمع هنا متعدیة لاثنین لدخولها علی ما لا یسمع فالاول فتی والثانی جملة یذکرهم بخلاف ما لو دخلت علی ما یسمع کان قلت سمعت کلام زید فانها تتعدی لواحد ١٢ ج ٨ قوله یقال له آه ای یسمی ابراهیم وفی رفع ابراهیم اوجه احدها انه مرفوع علی ما لم یسم فاعله ای یقال له هذا اللفظ ولذلک قال ابو البقاء المراد الاسم لا المسمی الثانی انه خبر مبتدأ مضمر ای یقال له هذا ابراهیم او هو ابراهیم الثالث انه مبتدأ محذوف الخبر ای یقال له ابراهیم فاعل ذلک الرابع انه منادی وحرف النداء محذوف ای یا ابراهیم وعلی الاوجه الثلاثة فهو مقتطع من جملة وتلک الجملة محکیة بیقال آه سمین ١٢ ج ٩ قوله علی اعین الناس فی محل نصب علی الحال من الضمیر المجرور بالباء ای ائتوا به حال کونه ظاهرا مکشوفا للناس ١٢ جمل ١٠ قوله هذا اشارة الی الذی ترکه من غیر کسر ١٢ خطیب ١١ قوله کبیرهم هذا آه نسب الفعل الی کبیرهم هذا آه نسب الفعل الی کبیرهم وقصده تقریره لنفسه واثباته لها علی اسلوب تعریضی تبکیتا لهم والزاما للحجة علیهم لانهم اذا نظروا النظر الصحیح علموا عجز کبیرهم وانه لا یصلح الها وهذا کما لو قال لک صاحبک وقد کتبت کتابا بخط رشیق انیق انت کتبت هذا وصاحبک امی فقلت له بل کتبته انت کان قصدک تقریره لک مع الاستهزاء به لا نفیه عنک واثباته للامی ویمکن ان یقال غاظته تلک الاصنام حین ابصرها مصطفة وکان غیظ کبیرها اشد لما رای من زیادة تعظیمهم له فاسند الفعل الیه ویحکی انه قال غضب ان تعبد هذه الصغار معه وهو اکبر منها فکسرهن او هو متعلق بشرط لا یکون وهو نطق الاصنام فیکون نفیا للمخبر عنه وقوله فاسئلوهم اعتراض وقیل عرض بالکبیر لنفسه وانما اضاف نفسه الیهم لاشتراکهم فی الحضور ١٢ مدارک ملخصا ١٢ قوله ان کانوا ینطقون ای ان کانوا ممن یمکن ان ینطق وخص النطق بالذکر وان کان غیره من السمع والعقل وبقیة اوصاف العقلاء کذلک لانه اظهر فی تبکیتهم ١٢ صاوی ١٣ قوله فیه تقدیم جواب الشرط ای والمعنی ان کانوا ینطقون فاسئلوهم ١٢ کبیر ١٤ قوله بالتفکر ای راجعوا الی عقولهم وتذکروا ان ما لا یقدر علی دفع المضرة عن نفسه ولا علی الاضرار بمن کسره بوجه من الوجوه یستحیل ان یقدر علی دفع مضرة عن غیره او جلب منفعة له فکیف یستحق ان یکون معبودا ١٢ ابو السعود ١٥ قوله ثم نکسوا رؤسهم شبه عودهم الی الباطل بصیرورة اسفل الشیء اعلاه ١٢ روح ١٦ قوله ای ردوا الی کفرهم بعد ان اقروا علی انفسهم بالظلم یقال نکسته قلبته فجعلت اسفله اعلاه قالوا اجری الله الحق علی لسانهم فی القول الاول ثم ادرکهم الشقاوة ١٢ کمالین ١٧ قوله لقد علمت ما هٰؤلاء ینطقون علی ارادة القول ای قائلین والله لقد علمت ان لیس من شانهم النطق ابو السعود والیه اشار الشارح ایضا بقوله وقالوا ١٢ ١٨ قوله اف اف صوت المتضجر معناه قبحا ونتنا بالفارسیة زشتی وناخوشی من الروح والبیضاوی وقوله اضرموا النار ای اوقدوها فی جمیعه جمل وقوله فی منجنیق بکسر المیم آلة نرمی بها الحجارة قاموس وبالفارسیة فلاخن کذا فی الصراح ١٢ ١٩ قوله لکم اللام لبیان المتافف الیه ای لکم ولآلهتکم هذا التافف ١٢ ک ٢٠ قوله ورموه القائل ذلک النمرود بن کنعان بن سنجاریب بن نمرود بن کوش ابن حام بن نوح علیه السلام وقیل رجل من اکراد فارس اسمه هیبون خسف الله به الارض والحکمة فی اختیارهم التحریق علی غیره من انواع القتل ان ابراهیم باداهم بالفضیحة والتشنیع علیهم فاحبوا ان یجازوه بما فیه التشنیع والشهرة ١٢ بیضاوی ٢١ قوله حرقوه وهو یقول حسبی الله ونعم الوکیل وقال له جبرئیل هل لک حاجة فقال اما الیک فلا فقال فاسئل الله ربک قال حسبی من سوالی علمه بحالی ١٢ ک ٢٢ قوله فلم تحرق منه غیر وثاقه بفتح الواو وکسره ما یشد به ای الحبل الذی شدوا به ابراهیم او ذهب حرارتها وبقیت اضاءتها لا انها انقلب النار هواء کما قیل ١٢ ک ٢٣ قوله وثاقه الوثاق ما یشد به قاموس وروی ان ابراهیم القی فی النار وهو ابن ست عشر سنة ١٢ ٢٤ قوله فجعلناهم الاخسرین آه لانهم خسروا السعی والنفقة فلم یحصل لهم مرادهم او الاخسرین بمعنی الهالکین بارسال البعوض علی نمرود وقومه فاکلت لحومهم وشربت دماءهم ودخلت فی دماغه بعوضة فاهلکته ١٢ ج ٢٥ قوله ابن اخیه هاران ای الاصغر وکان لهما اخ ثالث اسمه ناخور والثلاثة اولاد آزر وقوله من العراق متعلق بمحذوف ای اخرج ابراهیم من کوثا من ارض العراق من الجمل ناقلا عن الخازن ١٢ ٢٦ قوله نافلة زائدة علی المسئول ای سأله ابراهیم وهو اسحاق وهو حال من یعقوب فقط ولا باس به للقرینة او هو ولد الولد فی القاموس النافلة الغنیمة والعطیة وما تفعله مما لم یجب کالنفل وولد الولد ١٢ کمالین ٢٧ قوله واوحینا الیهم فعل الخیرات ای ان تفعل وتقام ... اشارة الی ان اصل الترکیب ان تفعل الخیرات لان استعمال اوحینا یکون بان والفعل فالموحی لا یکون نفس الفعل الذی هو صادر عن فاعله بل الالفاظ تدل علیه ١٢ کمالین ١ کوئی

www.besturdubooks.wordpress.com

اى ان تفعل وتقام وتوتى منهم ومن اتباعهم وحذف هاء اقامة تخفيفا وَكَانُوْا لَنَا عٰبِدِيْنَ ﴿۷۳﴾ وَلُوْطًا اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا فصلا بين الخصوم وَّعِلْمًا وَّنَجَّيْنٰهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِيْ كَانَتْ تَّعْمَلُ اى اهلها الاعمال الْخَبٰٓئِثَ من اللواطة والرمى بالبندقة واللعب بالطيور وغير ذلك اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمَ سَوْءٍ مصدر ساءه نقيض سره فٰسِقِيْنَ ﴿۷۴﴾ وَاَدْخَلْنٰهُ فِيْ رَحْمَتِنَا بان انجيناه من قومه اِنَّهٗ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿۷۵﴾ وَاذكر نُوْحًا وما بعده بدل منه اِذْ نَادٰى اى دعا على قومه بقوله رب لا تذر الخ مِنْ قَبْلُ اى قبل ابراهيم ولوط فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ فَنَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗ الذين فى سفينته مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ ﴿۷۶﴾ اى الغرق وتكذيب قومه له وَنَصَرْنٰهُ منعناه مِنَ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا الدالة على رسالته ان لا يصلوا اليه بسوء اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمَ سَوْءٍ فَاَغْرَقْنٰهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿۷۷﴾ وَاذكر دَاوٗدَ وَسُلَيْمٰنَ اى قصتهما ويبدل منهما اِذْ يَحْكُمٰنِ فِى الْحَرْثِ هو زرع او كرم اِذْ نَفَشَتْ فِيْهِ غَنَمُ الْقَوْمِ اى رعته ليلا بلا راع بان انفلتت وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شٰهِدِيْنَ ﴿۷۸﴾ فيه استعمال ضمير الجمع لاثنين قال داؤد عليه السلام لصاحب الحرث رقاب الغنم وقال سليمان عليه السلام ينتفع بدرها ونسلها وصوفها الى ان يعود الحرث كما كان باصلاح صاحبها فيردها اليه فَفَهَّمْنٰهَا اى الحكومة سُلَيْمٰنَ وحكمهما باجتهاد ورجع داؤد الى سليمان وقيل بوحى والثانى ناسخ للاول وَكُلًّا منهما اٰتَيْنَا حُكْمًا نبوة وَّعِلْمًا بامور الدين وَّسَخَّرْنَا مَعَ دَاوٗدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ كذلك سخرنا للتسبيح معه لامره به اذا وجد فترة لينشط له وَكُنَّا فٰعِلِيْنَ ﴿۷۹﴾ تسخير تسبيحهما معه وان كان عجبا عندكم اى مجاوبته للسيد داؤد عليه السلام وَعَلَّمْنٰهُ صَنْعَةَ لَبُوْسٍ وهى الدرع لانها تلبس وهو اول من صنعها وكانت قبلها صفائح لَّكُمْ فى الجملة الناس لِتُحْصِنَكُمْ بالنون لله وبالتحتانية لداؤد وبالفوقانية للبوس مِّنْۢ بَاْسِكُمْ حربكم مع اعدائكم فَهَلْ اَنْتُمْ يا اهل مكة شٰكِرُوْنَ ﴿۸۰﴾ نعمتى بتصديق الرسل اى اشكرونى بذلك وَسخرنا لِسُلَيْمٰنَ الرِّيْحَ عَاصِفَةً وفى اٰية اخرى رُخَاءً اى شديدة الهبوب وخفيفته بحسب ارادته تَجْرِيْ بِاَمْرِهٖٓ اِلَى الْاَرْضِ الَّتِيْ بٰرَكْنَا فِيْهَا وهى الشام وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عٰلِمِيْنَ ﴿۸۱﴾ من ذلك علمه تعالى بان ما يعطيه سليمان يدعوه الى الخضوع لربه ففعله تعالى على مقتضى علمه وسخرنا وَمِنَ الشَّيٰطِيْنِ مَنْ يَّغُوْصُوْنَ لَهٗ يدخلون فى البحر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله اى ان تفعل وتقام الخ اشارة الى ان اصل التركيب ان تفعل الخيرات وتقام الصلوٰة وتوتى الزكوٰة لان استعمال اوحينا فى موضع الامر يكون بان صيغة الامر فالموحى يومر بصيغة الامر لا بالمصدر وقوله منهم ومن اتباعهم اى هذه الثلاثة المذكورة ليست مختصة بهم بل عامة لهم ولغيرهم من الاتباع وقوله وحذف هاء الاقامة المعوضة من احدى الالفين لقيام المضاف اليه مقامها ۱۲ بيضاوى **۲ قوله** وحذف هاء اقامة للمعوضة عن احدى الالفين تخفيفا لقيام المضاف اليه مقامها اى لمقابلة وايتاء الزكوٰة وهو لغير تاء ۱۲ كمالين **۳ قوله** ولوطا آه لوطا منصوب بفعل مقدر يفسره الظاهر بعده تقديره وآتينا لوطا آتيناه فهو من باب الاشتغال ۱۲ جمل **۴ قوله** من القرية اسمها سدوم هى اعظم القرى بالموتفكة ۱۲ **۵ قوله** والرمى بالبندق اى رمى المارة بالبندق كما ذكره العمادى وقوله وغير ذلك كالضراط بالمجالس ۱۲ **۶ قوله** بان انجيناه من قومه آه هذا التفسير لدفع التكرار ولذا قال غيره كالبيضاوى اى فى اهل رحمتنا او فى جنتنا وفى الخازن قيل اراد بالرحمة النبوة وقيل الثواب ۱۲ ج **۷ قوله** نوحا آه نوحا اما منصوب باضمار اذكر كما اشار اليه الشارح او عطفا على لوطا فيكون مشتركا معه فى عامله الذى هو آتينا والتقدير ونوحا آتيناه حكما ۱۲ من الجمل **۸ قوله** الذين فى سفينته آه وجملتهم ستة رجال ونساؤهم وقيل جميع من كان فى السفينة ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء ۱۲ ج **۹ قوله** ان لا يصلوا اليه اى لئلا يصلوا اليه فهو تعليل لمعناه ۱۲ جمل **۱۰ قوله** وداؤد وسليمان عاش داؤد مائة سنة وبينه وبين موسىٰ خمسمائة وتسعة وستون سنة وقيل وتسع وسبعون وعاش ولده سليمان تسعا وخمسين وبينه وبين مولد النبى صلى الله عليه وسلم نحو الف سنة وسبعمائة سنة من التحبير للسيوطى ۱۲ **۱۱ قوله** اذ نفشت فيه النفش ان ترعى الغنم والابل ليلا بلا راع ۱۲ **۱۲ قوله** فيه استعمال ضمير الجمع اى فى ضمير المضاف اليه حكم وجهان احدهما انه ضمير يراد به المثنى وانما وقع الجمع موقع التثنية مجازا او لان التثنية جمع واقل الجمع اثنان ويدل على ان المراد تثنية قراءة ابن عباس لحكمهما بصيغة التثنية الثانى ان المصدر مضاف للحاكمين وهما داؤد وسليمان والمحكوم عليه فهؤلاء جماعة وهذا يلزم منه اضافة المصدر لفاعله ومفعوله دفعة واحدة وهو انما يضاف لاحدهما فقط وفيه الجمع بين الحقيقة والمجاز فان الحقيقة اضافة المصدر لفاعله والمجاز اضافته لمفعوله كذا فى الجمل ناقلا عن السمين والجواب ما نقل فى روح البيان ان هذه الاضافة لمجرد الاختصاص مع قطع النظر عن كون المضاف اليه فاعلا او مفعولا على طريق عموم المجاز كانه قيل وكنا للحكم المتعلق بهم ۱۲ **۱۳ قوله** رقاب الغنم اى عوضا عن حرثه وحاصل تلك القصة ان رجلين دخلا على داؤد عليه السلام احدهما صاحب حرث والآخر صاحب غنم فقال صاحب الحرث ان هذا قد انفلتت غنمه ليلا فوقعت فى حرثى فافسدت فلم تبق منه شيئا فاعطاه داؤد رقاب الغنم فى الحرث فخرجا فمرا على سليمان وهو ابن احدى عشرة سنة فقال كيف قضى بينكما فاخبراه فقال سليمان لو وليت امركما لقضيت بغير هذا وروى انه قال غير هذا ارفق بالفريقين فاخبر ذلك داؤد فدعاه فقال له بحق النبوة والابوة الا ما اخبرتنى بالذى هو ارفق بالفريقين قال ادفع الغنم لصاحب الحرث ينتفع بلبنها وصوفها ونسلها ويزرع صاحب الغنم لصاحب الحرث مثل حرثه فاذا صار الحرث كهيئته يوم اكل دفع الى صاحبه واخذ صاحب الغنم غنمه فقال داؤد القضاء ما قضيت ۱۲ صاوى **۱۴ قوله** رقاب الغنم اى عوضا عما فات من حرثه اذ لم يكن بين قيمة الحرث وقيمة الغنم تفاوت من الروح ۱۲ **۱۴ قوله** بدرها ونسلها اى بلبنها واولادها ۱۲ **۱۵ قوله** وحكمهما باجتهاد اى لا بطريق الوحى والا لما رجع داؤد عليه السلام الى قول سليمان عليه السلام وكان حينئذ سليمان عليه السلام ابن احدى عشرة سنة كما ذكره المفسرون ۱۲ **۱۵ قوله** وحكمهما باجتهاد لا بوحى كما ذكر فى الصفات ورجع داؤد الى سليمان ولو كان حكم داؤد بالوحى لم يجز لداؤد الرجوع وقيل بوحى والثانى ناسخ للاول ويحتاج ذلك الى نبوة سليمان يومئذ ونسخ وحى احد النبيين المعاصرين بوحى الآخر وقال مجاهد كان ما فعله سليمان صلحا وما فعله داؤد حكما والصلح خير ولا يخفى انه لا يتاتى ذلك الا بان يكون الحكم الاول افتاء لا قضاء فان الصلح وكذا القضاء بعد القضاء الاول لا يجوز ۱۲ كمالين **۱۶ قوله** وقيل بوحى اى لكل منهما فانهما كانا نبيين يقضيان بما يوحى اليهما فحكم داؤد ع بوحى وحكم سليمان بوحى نسخ به حكم داؤد جمل وهذا معنى قول الشارح والثانى ناسخ للاول ۱۲ **۱۷ قوله** يسبحن آه جملة حالية من الجبال اى مسبحة وقيل استيناف كان قائلا قال كيف سخرهن فقال يسبحن قيل كان يمر بالجبال مسبحا فتجاوبه بالتسبيح وقيل كانت تسير معه حيث سار والظاهر وقوع التسبيح منها بالنطق خلق الله فيها الكلام كما سبح الحصا فى كف رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع الناس ذلك وكان داؤد هو الذى يسمع وحده آه من البحر وقوله والطير يجوز ان ينتصب نسقا على الجبال وان ينتصب على المفعول معه وقرئ والطير رفعا وفيه وجهان احدهما انه مبتدأ والخبر محذوف اى والطير مسخرات ايضا والثانى انه نسق على الضمير فى يسبحن ولم يؤكد ولم يفصل على مذهب الكوفيين ۱۲ ج **۱۸ قوله** لامره به المصدر مضاف لفاعله والمفعول محذوف اى لامر داؤد لهما به اى بالتسبيح اذا وجد داؤد ع فترة وقوله فترة بالفارسية سستى كذا فى الصراح وقوله لينشط اى ليفرح فى الصراح نشاط شادمانى كردن ۱۲ **۱۹ قوله** صنعة لبوس اى وسبب ذلك انه مر به ملكان على صورة رجلين فقال احدهما للآخر نعم الرجل الا انه ياكل من بيت المال فسأل الله ان يرزقه من كسبه فالان الله له الحديد فكان يعمل منه الدروع بغير نار كانه طين فى يده ۱۲ ج **۲۰ قوله** صفائح اى قطع حديد عراضا فحلقها وسردها ۱۲ روح **۲۱ قوله** لتحصنكم تعليل للتعليم او بدل من لكم بالنون لابى بكر والضمير لله وبالتحتانية للاكثر والضمير لداؤد او للبوس وبالفوقانية لابن عامر وحفص والضمير للبوس على تاويل الدرع او للصنعة ۱۲ ك **۲۲ قوله** لسليمان الريح آه قال الحسن لما شغلت نبى الله سليمان الخيل حتى فاتته صلوٰة العصر غضب لله فعقر الخيل فابدله الله مكانها خيرا منها واسرع الرياح تجرى بامره كيف شاء فكان يغدو من ايليا فيقيل باصطخر ثم يروح منها فيكون رواحها ببابل وعبر باللام اشارة الى ان الله ملكه الريح وجعلها ممتثلة لامره وعبر بمع فى حق داؤد لان الجبال والطير قد صاحباه فى التسبيح واشتركا معه ۱۲ ص وج **۲۳ قوله** وفى آية اخرى رخاء بضم الراء اى طيبة لينة ولما كانا متنافيين فى الظاهر اشار الى وجه الجمع بقوله اى شديد الهبوب كما هو مدلول لفظ العاصفة وخفيفه كما هو معنى الرخاء بحسب ارادته فاذا اراد الشدة هبت كذلك وان شاء الخفة تهب كذلك ۱۲ ك۔ **۲۴ قوله** من يغوصون آه يجوز ان تكون من موصولة او موصوفة وعلى كلا التقديرين فمحلها اما نصب نسقا على الريح او رفع على الابتداء والخبر فى الجار قبله وجمع الضمير حملا على معنى من وحسن ذلك تقدم الجمع فى قوله الشياطين فلما ترشح جانب المعنى روعى آه سمين ۱۲ جمل۔

www.besturdubooks.wordpress.com

فَيُخْرِجُونَ منه الجواهر لسليمان وَيَعْمَلُوْنَ عَمَلًا دُوْنَ ذٰلِكَ ۚ اى سوى الغوص من البناء وغيره وَكُنَّا لَهُمْ حٰفِظِيْنَ ﴿٨٢﴾ من ان
يفسدوا مَا عملوا لانهم كانوا اذا فرغوا من عمل قبل الليل افسدوه ان لم يشتغلوا بغيره وَ اذكر اَيُّوْبَ ويبدل منه اِذْ
نَادٰى رَبَّهٗٓ لما ابتلى بفقد جميع ماله وولده وتمزيق جسده وهجر جميع الناس له الا زوجته سنين ثلاثا او سبعا او
ثماني عشرة وضيق عيشه اَنِّيْ بفتح الهمزة بتقدير الباء مَسَّنِيَ الضُّرُّ اى الشدة وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ نداءه
فَكَشَفْنَا مَا بِهٖ مِنْ ضُرٍّ وَّ اٰتَيْنٰهُ اَهْلَهٗ اولاده الذكور والاناث بان احيوا له وكل من الصنفين ثلاث او سبع وَمِثْلَهُمْ مَّعَهُمْ
من زوجته وزيد فى شبابها وكان له اندر للقمح واندر للشعير فبعث الله سحابتين افرغت احدهما على اندر
القمح الذهب والاخرى على اندر الشعير الورق حتى فاض رَحْمَةً مفعول له مِّنْ عِنْدِنَا صفة وَذِكْرٰى لِلْعٰبِدِيْنَ ﴿٨٤﴾ ليصبروا
فيثابوا وَ اذكر اِسْمٰعِيْلَ وَ اِدْرِيْسَ وَذَا الْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ الصّٰبِرِيْنَ ﴿٨٥﴾ على طاعة الله وعن معاصيه وَاَدْخَلْنٰهُمْ فِيْ رَحْمَتِنَا ۖ من
النبوة اِنَّهُمْ مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿٨٦﴾ لها وسمى ذا الكفل لانه تكفل بصيام جميع نهاره وبقيام جميع ليله وان يقضى بين الناس
ولا يغضب فوفى بذلك وقيل لم يكن نبيا وَ اذكر ذَا النُّوْنِ صاحب الحوت وهو يونس بن متى ويبدل منه اِذْ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا
لقومه اى غضبان عليهم مما قاسى منهم ولم يؤذن له فى ذلك فَظَنَّ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ اى نقضى عليه ما قضينا من حبسه
فى بطن الحوت او نضيق عليه بذلك فَنَادٰى فِى الظُّلُمٰتِ ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت اَنْ اى بان لَّآ
اِلٰهَ اِلَّآ اَنْتَ سُبْحٰنَكَ ۖ اِنِّيْ كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٨٧﴾ فى ذهابى من بين قومى بلا اذن فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ ۙ وَنَجَّيْنٰهُ مِنَ الْغَمِّ ۭ بتلك الكلمات وَكَذٰلِكَ
كما انجيناه نُــْجِى الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٨٨﴾ من كربهم اذا استغاثوا بنا داعين وَ اذكر زَكَرِيَّآ ويبدل منه اِذْ نَادٰى رَبَّهٗ بقوله رَبِّ لَا تَذَرْنِيْ
فَرْدًا اى بلا ولد يرثنى وَّاَنْتَ خَيْرُ الْوٰرِثِيْنَ ﴿٨٩﴾ الباقى بعد فناء خلقك فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ نداءه وَوَهَبْنَا لَهٗ يَحْيٰى ولدا وَاَصْلَحْنَا لَهٗ
زَوْجَهٗ فاتت بالولد بعد عقمها اِنَّهُمْ اى من ذكر من الانبياء كَانُوْا يُسٰرِعُوْنَ يبادرون فِى الْخَيْرٰتِ الطاعات وَيَدْعُوْنَنَا رَغَبًا فى
رحمتنا وَّرَهَبًا من عذابنا وَكَانُوْا لَنَا خٰشِعِيْنَ ﴿٩٠﴾ متواضعين فى عبادتهم وَ اذكر مريم الَّتِيْٓ اَحْصَنَتْ فَرْجَهَا حفظته من ان
ينال فَنَفَخْنَا فِيْهَا مِنْ رُّوْحِنَا اى جبريل حيث نفخ فى جيب درعها فحملت بعيسى وَجَعَلْنٰهَا وَابْنَهَآ اٰيَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ ﴿٩١﴾ الانس و

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله من ان يفسدوا ما عملوا الخ قال الزجاج حفظناه من ان يفسدوا ما عملوا وكان من عادة الشياطين اذا عملوا عملا بالنهار وفرغوا منه قبل الليل افسدوه وخربوه وفى القصة ان سليمان كان اذا بعث شيطانا مع انسان ليعمل له عملا قال له اذا فرغ من عمله قبل الليل فاشغله بعمل آخر لئلا يفسد ما عمل ويخربه كما فى الخطيب ١٢ ٢ قوله او ثمانى عشرة رواه ابن ابى حاتم عن مالك بن انس مرفوعا قال الحافظ الصحيح انه لبث ثلث عشر سنة كما اخرجه ابن جرير وصححه ابن حبان عن انس ١٢ كمالين ٣ قوله وانت ارحم الراحمين آه وصف ربه بغاية الرحمة بعد ما ذكر نفسه بما يوجبها واكتفى بذلك عن ارض المطلوب لطفا فى السوال و كان روميا من ولد عيص بن اسحٰق استنبأه الله وكثر اهله وماله فابتلاه الله بهلاك اولاده بهدم بيت عليهم وذهاب امواله والمرض فى بدنه وروى ان امرأته ماخير بنت ميشا بن يوسف او رحمة بنت افراثيم بن يوسف قالت له يوما لو دعوت الله فقال كم كانت مدة الرخاء فقالت ثمانين سنة فقال استحيى من الله ان ادعوه وما بلغت مدة بلائى مدة رخائى ١٢ بيضاوى ٤ قوله فكشفنا ما به من ضر روى ان الله قال له اركض برجلك الارض فركض فخرجت عين ماء فامره ان يغتسل منها ففعل فذهب كل داء كان بظاهره ثم مشى اربعين خطوة فامره ان يضرب برجله الارض مرة اخرى ففعل فنبعت عين ماء بارد فامره ان يشرب منها فشرب فذهب كل داء كان بباطنه فصار كاصح ما كان وهو معنى قوله تعالى فى سورة ص اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ١٢ ص ٥ قوله بان احيوا له اى لانهم ماتوا قبل انتهاء آجالهم وهذا احد القولين فى ذلك وروى ان الله تعالى رد الى امرأته شبابها فولدت له ستة وعشرين ولدا كما هو مروى عن ابن عباس رض وفيه اقوال كثيرة وروايات مختلفة تركناها خوفا للاطناب ١٢ م ٦ قوله ثلاث او سبع فجملتهم ستة او اربعة عشر ١٢ جمل ٧ قوله وكان له اندر بوزن احمر وهو البيدر بلغة اهل الشام والجمع الانادر مختار والبيدر بوزن خيبر الموضع الذى يداس فيه الطعام واندر اسم جنس فيكون معروفا جمل وقوله للقمح قمح بالفارسية گندم صراح وقوله افرغت اى امطرت وصبت وقوله حتى فاض اى سال وجرى ١٢ ٨ قوله حتى فاض اى جرى وسال وكثر كل منها كذا روى ابن جرير وابن ابى حاتم عن انس وصححه ابن حبان والحاكم ١٢ ك ٩ قوله وادريس آه هو جد نوح ولد فى حياة آدم قبل موته بمائة سنة وبعث بعد موته بمائتى سنة وعاش بعد نبوة مائة وخمسين سنة فتكون جملة عمره اربعمائة وخمسين سنة وكان بينه وبين نوح الف سنة ١٢ ج ١٠ قوله وذا الكفل هذا اللقب واسمه بشر وهو ابن ايوب ١٢ صاوى ١١ قوله وان يقضى بين الناس اى يحكم بينهم و قوله وقيل لم يكن نبيا قائله ابو موسى الاشعرى كما فى الخطيب والصحيح انه نبى قاله الحسن وعليه الجمهور من الكبير ١٢ ١٢ قوله وقيل لم يكن نبيا آه اى بل كان عبدا صالحا وعبارة الكرخى وقيل لم يكن نبيا بل عبد صالح تكفل بعمل صالح قال ابو موسى الاشعرى ومجاهد والصحيح انه نبى قاله الحسن وعليه الجمهور لانه تعالى قرن ذكره باسمٰعيل وادريس والغرض ذكر الفضلاء من عباده فيدل ذلك على نبوته ولان السورة ملقبة بسورة الانبياء ١٢ ج ١٣ قوله اى غضبان عليهم اشار به الى ان المفاعلة ليست على بابها فلا مشاركة كعاقبت وسافرت ويحتمل ان يكون على بابها من المشاركة اى غاضب قومه وغاضبوه حين لم يؤمنوا فى اول الامر ١٢ جمل ١٤ قوله مما قاسى منهم المقاساة رنج كشيدن وقوله ولم يؤذن بذلك اى بالذهاب ١٢ ١٥ قوله اى نقضى عليه الخ فهو من القدر بمعنى القضاء او الضيق لا من القدرة وقيل المعنى لم نعمل فيه قدرتنا او هو تمثيل لحاله بحال من ظن ان لن نقدر عليه فى مراغمة قومه من غير انتظار لامرنا او خطرة شيطانية سبقت الى وهمه فسمى ظنا للمبالغة ١٢ ك ١٦ قوله من حبسه فى بطن الحوت آه ومدة مكثه فى بطن الحوت اربعون يوما او سبعة ايام او ثلاثة كما فى الخازن وفى البيضاوى انه مكث اربع ساعات واوحى الله تعالى الى ذلك الحوت لا تاكل له لحما و لا تهشم له عظما فانه ليس رزقا لك وانما جعلتك له سجنا ١٢ ج ١٧ قوله فنادى الفاء فصيحة اى فكان ما كان من القرعة والتقام الحوت فنادى روى انه حين خرج مغاضبا اتى بحر الروم فوجد قوما هيأوا السفينة فركب معهم فلما توسطت السفينة فى البحر وقفت ولم تجر بحال قال الملاحون ههنا رجل عاص او عبد آبق لان سفينة لا تفعل هذا الا وفيها عاص او آبق ومن عادتنا اذا ابتلينا بهذا البلاء ان نقترع فمن وقعت عليه القرعة القيناه فى البحر فاقترعوا ثلاث مرات فوقعت القرعة فيها كلها على يونس ع فقال انا الرجل العاصى والعبد الآبق فالقى نفسه فى البحر فجاء الحوت فابتلعه فاوحى الله تعالى الى الحوت ان لا تؤذى منه شعرة فانى جعلت بطنك سجنا له ولم اجعله طعاما ١٢ روح ١٨ قوله ان لا اله آه يجوز فى ان وجهان احدهما انها المخففة من الثقيلة واسمها محذوف والجملة المنفية بعدها الخبر والثانى انها تفسيرية لانها بعد ما هو بمعنى القول لا حروفه آه سمين واول هذا الدعاء تهليل واوسطه تسبيح وآخره اقرار بالذنب وعن النبى صلى الله عليه وسلم ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء الا استجيب له ١٢ ج ١٩ قوله فاستجبنا له اى دعاءه فى ضمن الاعتراف بالذنب على الطف وجه وآكده ١٢ النجية ٢٠ قوله زوجه ايشاع بنت عمران او بنت فاقود وكان بلغ عمر زكريا مائة سنة وبلغ عمر زوجته تسعا وتسعين من الروح ١٢ ٢١ قوله رغبا ورهبا آه يجوز ان ينتصبا على المفعول من اجله وان ينتصبا على انهما مصدران واقعان موقع الحال اى راغبين وراهبين وان ينتصبا على المصدر الملاقى لعامله فى المعنى دون اللفظ لان ذلك نوع منه آه ١٢ سمين ٢٢ قوله من ان ينال اى يصل اليه احد بحلال او حرام ١٢ بيضاوى ٢٣ قوله فى جيب درعها اشار الى ان المراد بفرجها جيبها لانها اذا منعت جيبها من ان ينال كانت لما سواه امنع جمل ومعنى فنفخنا فيها اى احيينا عيسى كائنا فى جوفها فقوله فيها حال من المفعول المحذوف روح ومن ههنا اندفع ما يقال نفخ الروح فى شئ عبارة عن احيائه قال الله تعالى عز وجل فاذا سويته ونفخت فيه من روحه فالآية تدل على احياء مريم والمقصود احياء عيسى ع وعبارة الجمل والمعنى فنفخنا فى عيسى روحه فيها فى جوفها اى اجريناه فيه اجراء الهواء بالنفخ من جيبه روحنا جبريل فاندفع ما يقال الخ ١٢ ٢٤ قوله فحملت بعيسى يشير الى معنى من روحنا من جهة روحنا ومعنى قوله فنفخنا فيها بتنزيله منزلة اللازم ١٢ ك ٢٥ قوله وجعلناها وابنها آية اى قصتهما او حالهما ولذلك وحد قوله آية للعالمين بيضاوى وفى السمين وانما لم يطابق الاول لان كلا من مريم وابنها آية بانضمامه للآخر فصارا آية واحدة او نقول انه حذف من الاول لدلالة الثانى او بالعكس اى وجعلنا ابن مريم آية وامه كذلك وهو نظير الحذف فى قوله والله ورسوله احق ان يرضوه

www.besturdubooks.wordpress.com

الجن والملائكة حيث ولدته من غير فحل إِنَّ هٰذِهٖٓ اى ملة الاسلام أُمَّتُكُمْ دينكم ايها المخاطبون اى يجب ان تكونوا عليها أُمَّةً وَّاحِدَةً حال لازمة وَّأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْنِ ﴿٩٢﴾ وحدون وَتَقَطَّعُوْٓا اى بعض المخاطبين أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ اى تفرقوا امر دينهم متخالفين فيه وهم طوائف اليهود والنصارٰى قال تعالى كُلٌّ إِلَيْنَا رٰجِعُوْنَ ﴿٩٣﴾ اى فنجازيه بعمله فَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ اى جحود لِسَعْيِهٖ وَإِنَّا لَهٗ كٰتِبُوْنَ ﴿٩٤﴾ بان نامر الحفظة بكتبه فنجازيه عليه وَحَرٰمٌ عَلٰى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنٰهَآ اريد اهلها أَنَّهُمْ لَا زائدة يَرْجِعُوْنَ ﴿٩٥﴾ اى ممتنع رجوعهم الى الدنيا حَتّٰىٓ غاية لامتناع رجوعهم إِذَا فُتِحَتْ بالتخفيف والتشديد يَأْجُوْجُ وَمَأْجُوْجُ بالهمزة وتركه اسمان اعجميان لقبيلتين ويقدر قبله مضاف اى سدهما وذلك قرب القيٰمة وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ مرتفع من الارض يَّنْسِلُوْنَ ﴿٩٦﴾ يسرعون وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ اى يوم القيٰمة فَإِذَا هِيَ اى القصة شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فى ذلك اليوم لشدته يقولون يٰ للتنبيه وَيْلَنَا هلاكنا قَدْ كُنَّا فى الدنيا فِيْ غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا اليوم بَلْ كُنَّا ظٰلِمِيْنَ ﴿٩٧﴾ انفسنا بتكذيبنا الرسل إِنَّكُمْ يا اهل مكة وَمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره من الاوثان حَصَبُ جَهَنَّمَ وقودها أَنْتُمْ لَهَا وٰرِدُوْنَ ﴿٩٨﴾ داخلون فيها لَوْ كَانَ هٰٓؤُلَآءِ الاوثان اٰلِهَةً كما زعمتم مَّا وَرَدُوْهَا دخلوها وَكُلٌّ من العابدين والمعبودين فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿٩٩﴾ لَهُمْ للعابدين فِيْهَا زَفِيْرٌ وَّهُمْ فِيْهَا لَا يَسْمَعُوْنَ ﴿١٠٠﴾ شيئا لشدة غليانها ونزل لما قال ابن الزبعرى عُبِدَ عزير والمسيح والملائكة فهم فى النار على مقتضى ما تقدم إِنَّ الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِّنَّا المنزلة الْحُسْنٰىٓ ومنهم من ذكر أُولٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُوْنَ ﴿١٠١﴾ لَا يَسْمَعُوْنَ حَسِيْسَهَا صوتها وَهُمْ فِيْ مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ من النعيم خٰلِدُوْنَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وهو ان يؤمر بالعبد الى النار وَتَتَلَقّٰهُمُ تستقبلهم الْمَلٰٓئِكَةُ عند خروجهم من القبور يقولون لهم هٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِيْ كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ ﴿١٠٣﴾ فى الدنيا يَوْمَ منصوب باذكر مقدرا قبله نَطْوِي السَّمَآءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ اسم ملك لِلْكِتٰبِ صحيفة ابن ادم عند موته واللام زائدة او السجل الصحيفة والكتاب بمعنى المكتوب به واللام بمعنى على وفى قراءة للكتب جمعا كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ عن عدم نُّعِيْدُهٗ بعد اعدامه فالكاف متعلقة بنعيد وضميره عائد الى اول وما مصدرية وَعْدًا عَلَيْنَا منصوب بوعدنا مقدرا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ان هذه امتكم اشار المفسر الى ان اسم الاشارة يعود على ملة الاسلام والامة فى الاصل الجماعة ثم اطلقت على الملة لانها تستلزم الاجتماع والمعنى ان ملة الاسلام ملتكم لا اختلاف فيه من لدن آدم الى محمد فلا تغيير ولا تبديل فى اصول الدين وانما التغاير فى الفروع فمن غير وبدل فى الملة فهو خارج عنها ضال مضل وحكمة ذكر هذه الآية عقب القصص دفع ما يتوهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعقائد تخالف عقائد من قبله من الرسل ١٢ صاوى ٢ قوله حال لازمة اى حال من امتكم اى غير مختلفة فيما بين الانبياء فانهم متفقون فى الاصول ١٢ روح ٢ قوله حال لازمة فان معنى كونها واحدة انها غير مختلفة فيما بين الانبياء وهى لازمة لها لا منتقلة ١٢ ك ٣ قوله وتقطعوا امرهم اى تفرقوا فى امرهم واختلفوا فى دينهم وهذا اخبار من الله بان الجميع لم يكونوا على دين واحد لسبق حكمته البالغة بذلك والحكمة فى ذكر العبادة هنا والتقوى فى المؤمنين وذكر الواو هنا والفاء هناك قيل تفنن وقيل لان الخطاب هنا للكفار فناسبه ذكر التوحيد والخطاب هناك للرسل فناسبه ذكر التقوى واتى بالواو هنا لانها لا تقتضى الترتيب وهو المراد هنا فان التفرق كان حاصلا من قبل بخلاف ما ياتى فان التفرق حصل بعد ارسال الرسل فناسبه الفاء ١٢ صاوى ٤ قوله اى ممتنع رجوعهم الخ يعنى ان الحرام استعير للممتنع الوجود بجامع ان كلا منهما غير مرجو الحصول واشار الشارح بهذا الى ان حرام مبتدأ وانهم لا يرجعون مرفوع به اغنى عن الخبر والاولى ان يعرب خبرا مقدما وانهم لا يرجعون مبتدأ موخرا ملخصا من الجمل ١٢ ٥ قوله حتى آه فى السمين وتلخص فى متعلق حتى اوجه احدها انها متعلقة بحرام والثانى انها متعلقة بمحذوف دل عليه المعنى الثالث انها متعلقة بتقطعوا الرابع انها متعلقة بيرجعون وتلخص فى حتى وجهان احدهما انها حرف ابتداء والثانى انها حرف جر بمعنى الى وفى جواب اذا (اى التى فى اذا فتحت) وجهان احدهما انه محذوف فقدره ابو اسحٰق قالوا يا ويلنا وقدره غيره فحينئذ يبعثون ١٢ ج ٦ قوله غاية لامتناع رجوعهم لان امتناع رجوعهم لا يزول حتى تقوم القيامة ١٢ ٧ قوله اى سدهما فالسد مضاف اليهما يقال الناس عشرة اجزاء تسعة منها ياجوج وماجوج من الخطيب وغيره ١٢ ٨ قوله وذلك قرب القيامة آه اى بعد نزول سيدنا عيسى عليه السلام الى الارض ثم يهلكون بدعائه عليهم فتملأ دمهم وجيفهم الارض فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل اليه مطرا فيغسل الارض من آثارهم ثم يقول الله للارض انبتى ثمرك فيكثر الرزق ويستقيم الحال لعيسى والمؤمنين فبينما هم كذلك بعث الله عليهم ريحا طيبا تقبض روح كل مؤمن ومسلم وتبقى شرار الناس يتهارجون فى الارض فعليهم تقوم الساعة وبين موت عيسى والنفخة مائة وعشرون سنة لكن السنة بقدر شهر كما ان الشهر بقدر جمعة والجمعة بقدر يوم واليوم بقدر ساعة فيكون بين عيسى والنفخة الاولى قدر ثلثى عشرة سنة من السنين المعتادة ١٢ ج ٩ قوله فاذا هى شاخصة آه فيه وجهان احدهما وهو الاجود ان هى ضمير القصة وشاخصة خبر مقدم وابصار مبتدأ موخر والجملة خبر اى لانها لا تفسر الا بجملة مصرح بجزئيها وهذا مذهب البصريين والثانى ان يكون شاخصة مبتدأ وابصار خبر سد مسد الخبر وهذا انما يتمشى على مذهب الكوفيين لان ضمير القصة عندهم يفسر بالمفرد العامل عمل الفعل فانه فى قوة الجملة آه ١٢ سمين ١٠ قوله شاخصة اى مرتفعة الاجفان لا تطرف من هول ما هم فيه ١٢ قوله شاخصة يقال شخص بصره فهو شاخص اذا فتح عينيه وبالفارسية باز مانده است فان قيل فتح السد واقتراب الوعد الحق يحصل فى آخر ايام الدنيا والجزاء وشخوص الابصار انما يحصل يوم القيامة والشرط والجزاء لا بد ان يكونا متقاربين فالجواب ان التفاوت القليل يجرى مجرى العدم ١٢ روح ١١ قوله يقولون يا ويلنا يشير بتقدير القول انها واقعة موقع الحال من الموصول ١٢ ك ١٢ قوله وقودها بالفارسية آتش انگيز ١٢ روح ١٣ قوله ابن الزبعرى بكسر الزاء المعجمة وفتح الباء وسكون العين المهملة وفتح الراء والقصر معناه سئ الخلق الغليظ وهو لقب والد عبد الله القرشى وقد اسلم بعد هذه القصة ١٢ جمل ١٤ قوله مبعدون لان الجنة فى اعلى عليين والنار فى اسفل السافلين ١٢ ١٥ قوله مبعدون اى عن جهنم ان قلت كيف ذلك مع قوله تعالى وان منكم الا واردها والورود يقتضى القرب منها اجيب بان المراد مبعدون عن عذابها والمها فان المؤمنين اذا مروا على النار تخمد وتقول جز يا مومن فان نورك قد اطفأ لهبى وهذا الابعاد فى الورود ١٢ صاوى ١٥ قوله وهو ان يؤمر بالعبد آه وقيل الفزع الاكبر هو حين تغلق النار على اهلها وييئسون من الخروج منها فيحصل لهم الفزع الاكبر وقيل هو حين يذبح الموت بين الجنة والنار وقيل هو اهوال يوم القيٰمة وهذا اعم مما تقدم ١٢ جمل ١٦ قوله اسم ملك فان هذا الملك يطوى كتب الاعمال اذا رفعت اليه قاله ابن عباس رضى الله عنهما ١٢ كبير ١٧ قوله صحيفة ابن آدم عند موته يعنى ان المراد من الكتاب الصحيفة وهو مفعول طى واللام زائدة لتقوية العمل لان الطى يتعدى بنفسها ١٢ ك ١٨ قوله او السجل الصحيفة والكتاب بمعنى المكتوب واللام بمعنى على والمعنى كطى السجل على ما فيه من المكتوب لعد الكتابة الكتاب اصله المصدر كالبناء ثم يوقع على المكتوب وجعل الزمخشرى والقاضى اللام بمعنى العلة والكتاب بمعنى الكتابة والمعنى طيا كطى الطومار لاجل الكتابة قبلها وتسويته ووضعه مسوى مطويا حتى لا يحتاج الى تسويته مرة اخرى ١٢ ك ١٩ قوله وفى قراءة للكتب جمعا اى واما على قراءة الافراد فالالف واللام فى الكتاب للجنس قال فى الخطيب قرأ حفص وحمزة والكسائى بضم الكاف والتاء على الجمع والباقون بكسر الكاف وفتح التاء وبين الكاف والتاء الف على الافراد ١٢ ٢٠ قوله كما بدأنا اول خلق اى كما بدأناهم فى بطون امهاتهم حفاة عراة غرلا كذلك نعيدهم يوم القيٰمة والخلق بمعنى المخلوق واضافة اول له من اضافة الصفة للموصوف والمعنى كما بدأنا المخلوق الاول نعيده ثانيا ١٢ صاوى ٢١ قوله وما مصدرية اى وبدأنا صلتها فما المصدرية وصلتها فى محل جر بالكاف واول خلق مفعول به لبدأنا والمعنى نعيد اول خلق اعادة مثل بدئناله اى كما ابرزناه من العدم الى الوجود نعيده من العدم الى الوجود من الجمل ١٢

ع ٥ قوله لا زائدة وقال الآخرون لا ليس بزائدة ومعنى قوله تعالى شانه لا يرجعون اى لا يرجعون الينا اى ممتنع البتة عدم رجوعهم الينا للجزاء وحرام خبر لقوله انهم لا يرجعون ١٢ ع ٥ قوله زفير اى انين وتنفس شديد بيضاوى وفى القاموس وزفر يزفر من باب ضرب يضرب اى اخرج نفسه بعد مده اياه قال ابن مسعود فى هذه الآية اذا بقى فى النار من يخلد فيها جعلوا فى توابيت من نار ثم جعلت تلك التوابيت فى توابيت اخرى ثم تلك التوابيت فى توابيت اخرى عليها مسامير من نار فلا يسمعون ولا يرى احد منهم ان فى النار احدا يعذب غيره ١٢ خازن وجمل۔

www.besturdubooks.wordpress.com

قبله وهو مؤكد لمضمون ما قبله اِنَّا كُنَّا فٰعِلِيْنَ ﴿۱۰۴﴾ ما وعدنا وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُوْرِ بمعنى الكتاب اى كتب الله المنزلة

مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ بمعنى ام الكتاب الذى عند الله اَنَّ الْاَرْضَ ارض الجنة يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصّٰلِحُوْنَ ﴿۱۰۵﴾ عام فى كل صالح اِنَّ فِيْ

هٰذَا القرآن لَبَلٰغًا كفاية فى دخول الجنة لِّقَوْمٍ عٰبِدِيْنَ ﴿۱۰۶﴾ عاملين به وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ يا محمد اِلَّا رَحْمَةً اى للرحمة لِّلْعٰلَمِيْنَ ﴿۱۰۷﴾

الانس والجن بك قُلْ اِنَّمَا يُوْحٰٓى اِلَيَّ اَنَّمَآ اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ اى ما يوحى الى فى امر الاله الا وحدانيته فَهَلْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ﴿۱۰۸﴾

منقادون لما يوحى الىّ من وحدانيته الاستفهام بمعنى الامر فَاِنْ تَوَلَّوْا عن ذلك فَقُلْ اٰذَنْتُكُمْ اعلمتكم بالحرب عَلٰى

سَوَآءٍ حال من الفاعل والمفعول اى مستوين فى علمه لا استبدّ به دونكم لتتأهبوا وَاِنْ ما اَدْرِيْٓ اَقَرِيْبٌ اَمْ بَعِيْدٌ مَّا

تُوْعَدُوْنَ ﴿۱۰۹﴾ من العذاب او القيمة المشتملة عليه وانما يعلمه الله اِنَّهٗ تعالى يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ والفعل منكم ومن غيركم

وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُوْنَ ﴿۱۱۰﴾ انتم وغيركم من السر وَاِنْ ما اَدْرِيْ لَعَلَّهٗ اى ما اعلمتكم به ولم يعلم وقته فِتْنَةٌ اختبار لَّكُمْ

ليرى كيف صنعكم وَمَتَاعٌ تمتيع اِلٰى حِيْنٍ ﴿۱۱۱﴾ اى انقضاء آجالكم وهذا مقابل للاول المترجى بلعل وليس الثانى محلا

للترجى قٰلَ وفى قراءة قال رَبِّ احْكُمْ بيني وبين مكذبي بِالْحَقِّ بالعذاب لهم او النصر عليهم فعذبوا ببدر واحد

والاحزاب وحنين والخندق ونصر عليهم وَرَبُّنَا الرَّحْمٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلٰى مَا تَصِفُوْنَ ﴿۱۱۲﴾ من كذبكم على الله فى قولكم اتخذ

ولدا وعلىّ فى قولكم ساحر وعلى القرآن فى قولكم شعر

سورة الحج مكية الا ومن الناس من يعبد الله الآيتين او الا هذان خصمان الست آيات فمدنيات وهى اربع او خمس او ست او سبع او ثمان وسبعون آية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة وغيرهم اتَّقُوْا رَبَّكُمْ اى عقابه

بان تطيعوه اِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ اى الحركة الشديدة للارض التى يكون بعدها طلوع الشمس من مغربها الذى هو

قرب الساعة شَيْءٌ عَظِيْمٌ ﴿۱﴾ فى ازعاج الناس هو نوع من العقاب يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ بسببها كُلُّ مُرْضِعَةٍ بالفعل عَمَّآ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله بمعنى الكتاب يعنى ان المراد به الجنس لا كتاب داؤد خاصة ۱۲ ک ۲؎ قوله بمعنى ام الكتاب الخ المراد منه اللوح المحفوظ كما صرح غيره وقال الآخرون المراد من الذكر التوراة كما نص فى ابى السعود والبيضاوى ۱۲

۳؎ قوله ارض الجنة كما قاله ابن عباس المراد ارض الجنة كما ينبئ عنه قوله تعالى شانه وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء وقال الآخرون المراد من الارض ارض الدنيا وهى ارض الكفار يفتحها المسلمون وهذا وعد منه تعالى شانه باظهار الدين واعزاز اهله كما فى ابى السعود والكبير وغيره ۱۲ ۴؎ قوله كفاية آه يقال فى هذا الشئ بلاغ وبلغة اى كفاية والقرآن زاد الجنة كبلاغ المسافر ۱۲ ج ۵؎ قوله الا رحمة آه يجوز ان يكون مفعولا له اى لاجل الرحمة وان ينتصب على الحال مبالغة فى ان جعله نفس الرحمة واما على حذف مضاف اى ذا رحمة او بمعنى راحم وفى الحديث يا ايها الناس انما انا رحمة مهداة ۱۲ ج ۶؎ قوله للرحمة اشارة الى ان قوله تعالى رحمة مفعول له ويجوز ان يكون حالا مبالغة فى ان جعله نفس الرحمة واما على حذف المضاف اى ذا رحمة ۱۲

۷؎ قوله الانس والجن اى برا فاجرا مؤمنا وكافرا لانه رفع بسببه الخسف والمسخ وعذاب الاستيصال ورحمة ايضا من حيث انه جاء بما يرشد الخلق الى السعادة العظمى فمن آمن فهو رحمة له دنيا واخرى ومن كفر فهو رحمة له فى الدنيا فقط ۱۲ صاوى ۸؎ قوله الا وحدانيته آه لم يذكر المفسر القصر الثانى الماخوذ من انما المفتوحة اذ لو ذكره يقال ما يوحى اتى الاختصاص الاله بالواحدانية وقال الشهاب فى هذه الآية قصران الاول قصر الصفة على الموصوف والثانى بالعكس فالثانى قصر فيه الله على الوحدانية والاول قصر فيه الوحى على الوحدانية والمعنى لا يوحى الى الاختصاص الاله بالوحدانية واورد عليه انه كيف يقصر الوحى على الوحدانية وقد اوحى اليه امور كثيرة غيرها واجيب بان معنى قصره عليها انه الاصل الاصيل وما عداه غير منظور اليه فى جنبه فهو قصر ادعائى ۱۲ جمل ۹؎ قوله اعلمتكم بالحرب الايذان افعال من الاذن بمعنى العلم اذ اصله العلم بالاجازة فى شئ وترخيصه ثم تجوز به عن مطلق العلم وصيغ منه الافعال ۱۲ ک ۱۰؎ قوله بالحرب قال فى الجمل المراد بالحرب العقوبة والعذاب وليس المراد به المحاربة ويدل على ان المراد بالحرب العذاب تصريح الشارح بقوله من العذاب او القيامة لكن فى القرطبى ما يقتضى ان المراد بالحرب حقيقة ونصه ملخصا وفى الكبير وثانيها ان المراد فقد اعلمتكم ما هو الواجب عليكم من التوحيد وغيره على سواء فلم افرق فى الابلاغ والبيان بينكم لانى بعثت معلما ۱۲ ۱۱؎ قوله اى مستوين فى علمه اى فى علم بالحرب الذى اعلمتكم ۱۲ ۱۲؎ قوله لا استبد به دونكم الخ استبداد تنها بر سر كار استادن ومنع كسى قبول نكردن كذا فى منتخب اللغات والمعنى لم اخصص باعلام الحرب بعضكم ۱۲ ۱۳؎ قوله وان ادرى آه العامة على ارسال الياء ساكنة اذ لا موجب بغير ذلك وروى عن ابن عباس انه قرء وان ادرى اقريب وان ادرى لعله بفتح اليائين وخرجت على التشبيه بياء الاضافة والجملة الاستفهامية فى محل نصب بادرى وما توعدون يجوز ان يكون مبتدأ وما قبله خبر عنه ومعطوف عليه ويجوز ان يرتفع فاعلا تقريب او بعيد لانه اقرب اليه يعنى انه يجوز ان تكون من باب التنازع فان كلا من الوصفين يصح تسلطه على ما توعدون من حيث المعنى آه سمين ۱۲ ج ۱۴؎ قوله او القيمة المشتملة عليه اى على العذاب لا يخالف ذلك فاتحة السورة لان المراد ههنا القرب المتعارف وهناك القرب بالنسبة الى الله تعالى او بالنسبة الى الازمنة السابقة ۱۲ كمالين ۱۵؎ قوله ان ادرى لعله اى ما ادرى لعل تاخير جزائكم استدراج لكم وزيادة فى افتتانكم او امتحان لينظر كيف تعملون ۱۲ ابو السعود ۱۶؎ قوله وهذا اى قوله ومتاع الى حين مقابل للاول الخ والاول هو قوله لعله فتنة لكم وقوله وليس الثانى وهو قوله ومتاع الى حين محلا للترجى اى لانه محقق ومقتضى عبارة الشارح ان قوله ومتاع معطوف على خبر لعل وحينئذ لا يستقيم قوله وليس الثانى محلا للترجى لانه حيث كان معطوفا على خبرها وكان معمولا لها فتكون مسلطة عليه فيكون محلا للترجى قطعا فالاولى فى المقام ان يقال ان قوله ومتاع خبر مبتدأ محذوف تقديره وهذا متاع الى حين اى وتاخير عذابكم متاع اى تمتع لكم وعليه تكون هذه الجملة مستانفة فليتأمل ۱۲ جمل ۱۷؎ قوله محلا للترجى فان الثانى كونه متاعا الى حين مقطوع به ۱۲ ک ۱۸؎ قوله وفى قراءة قال اى وهى سبعية ايضا فالاولى امر والثانية اخبار عن مقالته ۱۲ صاوى ۱۹؎ قوله احكم بالحق اى عجل النصر لى والعذاب لاعدائى ۱۲ صاوى ۲۰؎ قوله فعذبوا ببدر واحد الخ وفى الكلام خلل من وجهين الاول انهم لم يعذبوا باحد بل كان لهم النصر والثانى بانه لا وجه لذكر الخندق مع الاحزاب فانهما واحد ويمكن ان يجاب عن الاول بانه لما لم يحصل مقصودهم وكانت عاقبة الامر للمسلمين مع سعيهم وتعبهم فى سفرهم عد ذلك تعذيبا فى سعيهم ۱۲ كمالين ۲۱؎ قوله والخندق فيه ان الخندق هو الاحزاب ۱۲ ۲۲؎ قوله المستعان اى الذى تطلب منه الاعانة وقوله ما تصفون اى على وصفكم لربكم ولنبيه بالنقايص فقد امر رسول الله بتفويض الامر الى الله والصبر على المشاق تعليما لامته حسن الالتجاء الى ربهم ۱۲ ۲۳؎ قوله الست آيات من هذان خصمان الى صراط الحميد ۱۲ ابو السعود ۲۴؎ قوله هو قرب الساعة وهو قول علقمة والشعبى انها عند طلوع الشمس من مغربها فاضافتها الى الساعة حينئذ لكونها من اشراطها ابو السعود ومثله فى الخطيب وعن الحسن انها تكون يوم القيمة وعن ابن عباس زلزلة الساعة قيامها وفى روح البيان الاظهر ما قال ابن عباس ۱۲ ۲۴؎ قوله قرب الساعة فاضافتها الى الساعة لانها من اشراطها وقيل انها تكون فى يوم القيمة نفسه واختار القرطبى الاول بقرينة ذهول المراضع واسقاط الحوامل ولا شئ من ذلك فى الآخرة واجاب الثانى بان ذلك خرج مخرج المجاز والتمثيل لشدة الهول والفزع لا الحقيقة كقوله تعالى يوما يجعل الولدان شيبا ولا شيب فيه وانما هو مجاز لشدة الهول واستدل لذلك ما اخرجه احمد والترمذى وصححه عن عمران ابن حصين قال كنا مع النبى صلعم فنزلت يا ايها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله شديد قال اتدرى اى يوم ذلك يوم يقول الله ابعث بعث النار واخرج الشيخان عن ابى سعيد مرفوعا يقول الله لآدم يوم القيمة قم فابعث بعث النار من ذريتك فيقول آدم وما بعث النار فيقول من كل الف تسع مائة وتسع وتسعون فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى ۱۲ ک ۲۵؎ قوله ازعاج فى الصراح ازعاج از جائے بركندن ۱۲

۲۶؎ قوله يوم ترونها آه فيه اوجه احدها ان ينتصب بتذهل الثانى انه منصوب بعظيم الثالث انه منصوب باضمار اذكر الرابع انه بدل من الساعة وانما فتح لانه لاضافته الى الفعل مبنى الخامس انه بدل من زلزلة بدل اشتمال ۱۲ ج ۲۷؎ قوله تذهل ذهول غافل شدن ۱۲ صراح ۲۸؎ قوله بالفعل اى التى فى حال الارضاع ملقمة ثديها الصبى يريد ان الكلام على الحقيقة وليس مجازا عن شدة الهول قال الزمخشرى المرضعة هى التى فى حال الارضاع والمرضع التى من شانها ان ترضع انتهى ۱۲ كمالين۔

www.besturdubooks.wordpress.com

أَرْضَعَتْ اى تنساه وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ اى حبلى حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكٰرٰى من شدة الخوف وَمَا هُمْ بِسُكٰرٰى من الشراب وَلٰكِنَّ عَذَابَ اللّٰهِ شَدِيْدٌ ۝ فهو يخافون ونزل في النضر ابن الحارث وجماعة وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّجَادِلُ فِى اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ قالوا الملائكة بنات الله والقران اساطير الاولين وانكروا البعث و احياء من صار ترابا وَّيَتَّبِعُ فى جداله كُلَّ شَيْطٰنٍ مَّرِيْدٍ ۝ اى متمرد كُتِبَ عَلَيْهِ قضى على الشيطان اَنَّهٗ مَنْ تَوَلَّاهُ اى اتبعه فَاَنَّهٗ يُضِلُّهٗ وَيَهْدِيْهِ يدعوه اِلٰى عَذَابِ السَّعِيْرِ ۝ اى النار يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة اِنْ كُنْتُمْ فِىْ رَيْبٍ شك مِّنَ الْبَعْثِ فَاِنَّا خَلَقْنٰكُمْ اى اصلكم ادم مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ خلقنا ذريته مِنْ نُّطْفَةٍ منى ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ وهى الدم الجامد ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ وهى لحمة قدر ما يمضغ مُّخَلَّقَةٍ مصورة تامة الخلق وَّغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ اى غير تامة الخلق لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ كمال قدرتنا لتستدلوا بها فى ابتداء الخلق على اعادته وَنُقِرُّ مستانف فِى الْاَرْحَامِ مَا نَشَآءُ اِلٰۤى اَجَلٍ مُّسَمًّى وقت خروجه ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ من بطون امهتكم طِفْلًا بمعنى اطفالا ثُمَّ نعمركم لِتَبْلُغُوْۤا اَشُدَّكُمْ اى الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين سنة وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّتَوَفّٰى يموت قبل بلوغ الاشد وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرَدُّ اِلٰۤى اَرْذَلِ الْعُمُرِ اخسه من الهرم والخرف لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا قال عكرمة من قرأ القران لم يصر بهذه الحالة وَتَرَى الْاَرْضَ هَامِدَةً يابسة فَاِذَاۤ اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَزَّتْ تحركت وَرَبَتْ ارتفعت وزادت وَاَنْۢبَتَتْ مِنْ زائدة كُلِّ زَوْجٍ صنف بَهِيْجٍ ۝ حسن ذٰلِكَ المذكور من بدء خلق الانسان الى اخر احياء الارض بِاَنَّ بسبب ان اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الثابت الدائم وَاَنَّهٗ يُحْىِ الْمَوْتٰى وَاَنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ۝ وَّاَنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ لَّا رَيْبَ شك فِيْهَا وَاَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُوْرِ ۝ ونزل فى ابى جهل وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّجَادِلُ فِى اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّلَا هُدًى معه وَّلَا كِتٰبٍ مُّنِيْرٍ ۝ له نور معه ثَانِىَ عِطْفِهٖ حال اى لاوى عنقه تكبرا عن الايمان والعطف الجانب عن يمين او شمال لِيُضِلَّ بفتح الياء وضمها عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ دينه لَهٗ فِى الدُّنْيَا خِزْىٌ عذاب فقتل يوم بدر وَّنُذِيْقُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَذَابَ الْحَرِيْقِ ۝ اى الاحراق بالنار ويقال له ذٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدٰكَ اى قدمته عبر عنه بهما دون غيرهما لان اكثر الافعال تزاول بهما وَاَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ اى بذى ظلم لِّلْعَبِيْدِ ۝ فيعذبهم بغير ذنب وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّعْبُدُ اللّٰهَ عَلٰى حَرْفٍ اى شك فى عبادة شبه

ع ٨

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله كل ذات حمل هو بفتح الحاء ما كان فى بطن او على راس شجرة واما الحمل بكسر الحاء فهو ما يحمل على الظهر ١٢ صاوى ۲ قوله من يجادل فى الله اى فى قدرته وصفاته فلما ذكر تعالى اهوال يوم القيامة ذكر من غفل عن الجزاء فى ذلك وكذب به ١٢ جمل ۳ قوله وانكروا البعث اى قالوا الله لا يقدر على ذلك وقوله واحياء بالنصب عطفا على البعث ١٢ جمل۔ ۴ قوله كتب عليه آه قرأ العامة كتب مبنيا للمفعول وفتح ان فى الموضعين وفى ذلك وجهان احدهما ان انه وما فى حيزها فى محل رفع لقيامه مقام الفاعل فالهاء فى عليه وفى انه يعودان على من المتقدمة ومن الثانية يجوز ان تكون شرطية والفاء جوابها وان تكون موصولة والفاء زائدة فى الخبر لشبه المبتدأ بالشرط وفتحت ان الثانية لانها وما فى حيزها خبر مبتدأ محذوف تقديره فشانه وحاله انه يضله او يقدر فانه مبتدأ والخبر محذوف اى فله ان يضله الثانى قال الزمخشرى فمن فتح فلان الاول نائب فاعل كتب والثانى عطف عليه وقال ابوحيان هذا لا يجوز وقرئ بالكسر فى الموضعين على حكاية المكتوب او اضمار القول ١٢ ج ملخصا ۵ قوله يا ايها الناس ان كنتم فى ريب من البعث مناسبة لهذه الآية لما قبلها انه لما ذكر من يجادل فى قدرة الله بغير علم وكان جدالهم فى البعث ذكر دليلين على ذلك الاول فى نفس الانسان وابتداء خلقه والثانى فى الارض وما يخرج منها فاذا تامل الانسان فيهما ثبت عنده البعث وانه واقع لا محالة ١٢ ص ۶ قوله فى ريب من البعث يعنى ان ارتبتم فى البعث فمزيل ريبكم ان تنظروا فى بدء خلقكم وقد كنتم فى الابتداء ترابا وماء وليس سبب انكاركم البعث الا هذا وهو صيرورة الخلق ترابا وماء ١٢ مدارك ۷ قوله هى لحمة اى قطعة من اللحم ۸ قوله مصورة تامة الخلق الخ روى الحاكم عن ابن عباس المخلقة ما كان حيا وغير المخلقة ما كان من سقط كذا قاله ابن عباس وقتادة آو مسواة معيوبة ١٢ ك ۹ قوله وغير مخلقة المخلقة المسواة الملساء من النقصان والعيب كان الله عزوجل يخلق المضغ متفاوتة منها ما هو كامل الخلقة من العيوب ومنها ما هو عكس ذلك فيتبع ذلك التفاوت تفاوت الناس فى خلقهم وصورهم وطولهم وقصرهم وتمامهم ونقصانهم ١٢ مدارك ۱۰ قوله كمال قدرتنا آه اشار به الى ان مفعول نبين محذوف تقديره كمال قدرتنا وقوله لنبين لكم متعلق بخلقناكم على ان اللام فيه للعاقبة وقوله لتستدلوا تعليل لقوله لنبين لكم اى بينا لكم كمال قدرتنا لتستدلوا بقدرتنا لان من قدر على خلق البشر من تراب اولا الى آخر الاشياء المذكورة قدر على اعادة ما ابداه بل هذا اهون فى القياس المعتاد ١٢ ج ۱۱ قوله ونقر فى الارحام اى فلا تسقط الرحم قوله الى اجل مسمى اى معين لاخراجه فتارة يخرج لستة اشهر وتارة لاكثر ١٢ صاوى ۱۲ قوله طفلا حال من مفعول نخرجكم وانما وحد لانه فى الاصل مصدر كالرضى والعدل فيلزم الافراد والتذكير قاله المبرد واما لانه مراد به الجنس واما لان المعنى نخرج كل واحد منكم نحو القوم يشبعهم رغيف اى كل واحد منهم وقد يطابق به فيقال طفلان واطفال والطفل يطلق على الولد من حين الانفصال الى البلوغ واما الطفل بالفتح فهو الناعم ١٢ مختصر من الجمل ۱۳ قوله اطفالا يريد ان المراد به الجنس حتى يصح كونه حالا من ضمير الجمع ١٢ ك ۱۴ قوله نعمركم تقدير لمتعلق اللام المعطوف على قوله ثم نخرجكم ١٢ كمالين ۱۵ قوله الى ارذل العمر آه قال على بن ابى طالب رضى الله عنه ارذل العمر خمس وسبعون سنة وقيل ثمانون سنة وقال قتادة تسعون آه خازن ١٢ ج ۱۶ قوله من الهرم هرم بالتحريك كلان سالى وقوله الخرف خرف بالتحريك بازگشتن عقل از كلان سالى مراح وفساد عقل من القاموس ١٢ ۱۷ قوله لكيلا يعلم آه اى ليعود كهيئته الاولى فى اوان الطفولية من سخافة العقل وقلة الفهم فينسى ما علمه وينكر ما عرفه ١٢ بيضاوى ۱۸ قوله قال عكرمة الخ اى فهو مخصوص بغير من قرأ القرآن والعلماء واما هم فلا يردون الى الارذل بل يزداد عقلهم كلما طال عمرهم كما هو مشاهد ١٢ صاوى ۱۹ قوله هامدة يابسة من همدت النار اذا يبست ١٢ كمالين ۲۰ قوله تحركت اى فى راى العين بسبب حركة النبات وقوله وانبتت الاسناد مجازى لان المنبت فى الحقيقة هو الله تعالى ١٢ جمل ۲۱ قوله بسبب ان آه اى ذلك الصنيع البديع حاصل بسبب انه تعالى هو الحق وحده فى ذاته وصفاته وافعاله المحقق والموجد لما سواه من الاشياء فهذه الآثار الخاصة من فروع القدرة العامة التامة ومسبباتها ومن جملة فروعها ومتعلقاتها احياء الموتى ١٢ ج ۲۲ قوله ونزل فى ابى جهل الخ والذى رواه ابن جرير عن مجاهد انها نزلت فى النضر بن الحارث ١٢ ك ۲۳ قوله ثانى عطفه اى لاوى جنبه والمراد منه الاعراض عن الحق لان شان من اعرض عن شئ لوى جنبه عنه فشبه عدم التمسك بالحق بلى الجانب واستعير اسم المشبه به للمشبه بجامع الاعراض فى كل على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية والعامة على كسر العين وهو الجانب ١٢ ص ۲۴ قوله ثانى عطفه بالفارسية پيچنده جانب خود را العطف فى القاموس الجانب والجانب الناحية ويكون بمعنى الجنب ايضا لانه ناحية من الشخص من الجمل ناقلا عن المصباح وفى تفسير الفارسى پيچيده دامن خود ست واين كنايه باشد از تكبر ١٢ ۲۵ قوله ليضل بفتح الياء لابى عمرو وابن كثير وضمها للباقين فقتل اى ابوجهل ١٢ كمالين ۲۵ قوله يداك وفى غير هذه السورة ايديكم لان هذه الآية نزلت فى ابى جهل وحده وفى غيرها نزلت فى جماعة تقدم ذكرهم ١٢ كرمانى ۲۶ قوله تزاول بها اى تعالج وتعمل بها ١٢ ۲۷ قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف نزلت فى المنافقين واعراب البوادى كان احدهم اذا قدم المدينة فصح فيها جسمه ونتجت بها فرسه مهرا وولدت امرأته غلاما وكثر ماله قال هذا دين حسن وقد اصبت فيه خيرا واطمان له وان اصابه مرض وولدت امرأته جارية ولم تلد فرسه وقل ماله قال ما اصبت منذ دخلت فى هذا الدين الا شرا فينقلب عن دينه وقوله على حرف حال من فاعل يعبد اى متزلزلا وقد صار مثلا لكل من كان عنده شك فى شئ ١٢ صاوى ۲۸ قوله شبه بالحال على حرف جبل آه اشار الى ان فى الآية استعارة تمثيلية وهى انه نزل من دخل فى الاسلام من غير اعتقاد وصحة قصد منزلة الحال على طرف شئ فى تزلزله وعدم ثباته وفى تقريره بيان للمعنى المجازى ١٢ ج

ع قوله على حرف اى طرف من الدين لا فى وسطه وقلبه وهذا مثل لكونهم على قلق واضطراب فى دينهم لا على سكون وطمانينة وهو حال اى مضطربا ١٢ مدارك

www.besturdubooks.wordpress.com

بالحال على حَرْفٍ جبل فى عدم ثباته فَاِنْ اَصَابَهٗ خَيْرُ صحة وسلامة فى نفسه وماله اطْمَاَنَّ بِهٖ وَاِنْ اَصَابَتْهُ فِتْنَةُ محنة
وسقم فى نفسه وماله انْقَلَبَ عَلٰى وَجْهِهٖ اى رجع الى الكفر خَسِرَ الدُّنْيَا بفوات ما آمله منها وَالْاٰخِرَةَ بالكفر ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ
الْمُبِيْنُ ﴿١١﴾ البين يَدْعُوْا يعبد مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من الصنم مَا لَا يَضُرُّهٗ ان لم يعبده وَمَا لَا يَنْفَعُهٗ ان عبده ذٰلِكَ الدعاء هُوَ الضَّلٰلُ
الْبَعِيْدُ ﴿١٢﴾ عن الحق يَدْعُوْا لَمَنْ اللام زائدة ضَرُّهٗ لعبادته اَقْرَبُ مِنْ نَّفْعِهٖ ان نفع بتخيله لَبِئْسَ الْمَوْلٰى هو اى الناصر وَلَبِئْسَ
الْعَشِيْرُ ﴿١٣﴾ اى الصاحب هو وعقب ذكر الشاك بالخسران بذكر المؤمنين بالثواب فى اِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
من الفرض والنوافل جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ ﴿١٤﴾ من اكرام من يطيعه واهانة من يعصيه مَنْ
كَانَ يَظُنُّ اَنْ لَّنْ يَّنْصُرَهُ اللّٰهُ اى محمدا نبيه فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ بحبل اِلَى السَّمَآءِ اى سقف بيته يشد
فيه وفى عنقه ثُمَّ لْيَقْطَعْ اى ليختنق به بان يقطع نفسه من الارض كما فى الصحاح فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهٗ فى عدم نصرة
النبى صلى الله عليه وسلم مَا يَغِيْظُ ﴿١٥﴾ منها المعنى فليختنق غيظا منها فلا بد منها وَكَذٰلِكَ اى مثل انزالنا الأيت السابقة
اَنْزَلْنٰهُ اى القران الباقى اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ ظاهرات حال وَّاَنَّ اللّٰهَ يَهْدِيْ مَنْ يُّرِيْدُ ﴿١٦﴾ هداه معطوف على هاء انزلناه اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
وَالَّذِيْنَ هَادُوْا وهم اليهود وَالصّٰبِئِيْنَ طائفة منهم وَالنَّصٰرٰى وَالْمَجُوْسَ وَالَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا اِنَّ اللّٰهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ
الْقِيٰمَةِ بادخال المؤمنين الجنة وغيرهم النار اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من عملهم شَهِيْدٌ ﴿١٧﴾ عالم به علم مشاهدة اَلَمْ تَرَ
تعلم اَنَّ اللّٰهَ يَسْجُدُ لَهٗ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِى الْاَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُوْمُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَآبُّ اى يخضع له بما يراد منه
وَكَثِيْرٌ مِّنَ النَّاسِ وهم المؤمنون بزيادة على الخضوع فى سجود الصلوة وَكَثِيْرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وهم الكافرون لانهم
ابوا السجود المتوقف على الايمان وَمَنْ يُّهِنِ اللّٰهُ يشقه فَمَا لَهٗ مِنْ مُّكْرِمٍ مسعد اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿١٨﴾ من الاهانة والاكرام
هٰذٰنِ خَصْمٰنِ اى المؤمنون خصم والكفار الخمسة خصم وهو يطلق على الواحد والجماعة اخْتَصَمُوْا فِيْ رَبِّهِمْ اى فى دينه

(حاشیہ: السجدة)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ ؎ قوله على حرف اى على طرف من الدين لاثبات له فيه كالذى سيكون على طرف الجيش فان احس بظفر قر والا فر بيضاوى وفى القاموس الحرف من كل شئ طرفه ومن الناس من يعبد الله على حرف اى وجه واحد وهو ان يعبده على السراء لا الضراء او على شك او على غير طمانينة على امر اى لا يدخل فى الدين متمكنا ملخصا ١٢ ٢ ؎ قوله فى عدم ثباته اى قراره هناك فى القاموس الحرف من كل شئ طرفه وشفيره ومن الجبل اعلاه المحدد ومن الناس من يعبد الله على حرف اى وجه واحد وهو ان يعبده على السراء لا الضراء او على شك او على غير طمانينة على امره اى لا يدخل فى الدين متمكنا ١٢ ك ٣ ؎ قوله ما امله امل بالتحريك اميد وبالفتح اميد داشتن ١٢ مراح ٤ ؎ قوله من الصنم لا مفهوم له بل مثله كل مخلوق والحاصل ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فهذه الآية تقال ايضا لمن التجا للمخلوق وترك الخالق معتمدا على ذلك المخلوق واما الالتجاء للمخلوق من حيث انه مهبط الرحمات كمواصلة آل البيت والاولياء والصالحين فهو مطلوب وهو فى الحقيقة التجاء للخالق بقرب ذلك ان الله تعالى امرنا بالجلوس فى المساجد والطواف بالبيت وقيام ليلة القدر ونحوها وما ذاك الا للتعرض للرحمة النازلة فى تلك الاماكن والازمان فلا فرق بين الاشخاص وغيرها فهم مهبط الرحمات لا منشؤها ١٢ صاوى ٥ ؎ قوله اللام زائدة اى ومن مفعول يدعوا وضره مبتدأ واقرب خبره والجملة صلة من ان قلت انه اثبت الضر والنفع هنا ونفاهما فيما تقدم فقد حصل التعارض والتناقض اجيب بان النفى باعتبارها فى نفس الامر والاثبات باعتبار زعمهم الباطل ١٢ صاوى ٦ ؎ قوله هو هذا هو المخصوص بالذم وقوله الناصر تفسير للمولى وكذا يقال فى ما بعده وتسميته مولى على سبيل التهكم ١٢ جمل ٧ ؎ قوله وعقب ذكر الشاك بالخسران الجار والمجرور حال من الشاك والباء للملابسة والمصاحبة اى حالة كونه متلبسا بالخسران وكذا يقال فى ما بعده اوضمن ذكر فى الاول معنى الوعيد وفى الثانى معنى الوعد وقوله بذكر المؤمنين متعلق بعقب على كل من المعنيين وقوله فى ان الله الخ نعت للذكر الثانى اى الذكر الكائن فى هذه الآية وقوله من اكرام من يطيعه الخ لف ونشر مشوش ١٢ جمل ٨ ؎ قوله اى سقف لان كل ما علاك فهو سقف روح وقوله يشد فيه اى يشد الحبل فى ذلك السقف وقوله وفى عنقه اى ليختنق ١٢ ٩ ؎ قوله وفى عنقه اى ليختنق به بان يقطع نفسه بفتح الفاء بحبس مجاريه من الارض كما فى الصحاح وفى القاموس قطع فلان الحبل ومنه قوله تعالى ثم ليقطع انتهى والكلام من باب الكناية فانه ذكر اللازم وهو القطع واريد الملزوم الذى هو الاختناق۔ كمالين از شيخ سلام الله دهلوى نور الله مضجعه ١٢ ١٠ ؎ قوله اى ليختنق به قال فى القاموس قطع فلان الحبل اختنق ومنه قوله تعالى عز وجل ثم ليقطع اى ليختنق انتهى وقوله بان يقطع نفسه اشار به الى ان مفعول ليقطع محذوف تقديره ليقطع نفسه لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه ١٢ جمل ١١ ؎ قوله كما فى الصحاح راجع لجميع ما ذكر من قوله بحبل الى السماء الخ والصحاح بفتح الصاد اسم كتاب فى اللغة للامام ابى النصر اسمعيل بن حماد الجوهرى ١٢ صاوى ١٢ ؎ قوله كيده المراد بكيده فعله الذى هو الاختناق اى احتياله فى عدم نصرة النبى صلى الله عليه وسلم بخنق نفسه ١٢ جمل ١٣ ؎ قوله منها بيان لما التى هى العبارة عن نصرة النبى صلى الله عليه وسلم وقوله غيظا منها اى من اجلها وقوله فلا بد منها اى النصرة تعليل لقوله فليختنق والتقدير لانه لا بد منها ١٢ جمل ١٤ ؎ قوله المعنى فليختنق غيظا آه وفى ابى السعود والمعنى انه تعالى ناصر لرسوله صلى الله عليه وسلم فى الدنيا والآخرة لا محالة من غير صارف يلويه ولا عاطف يثنيه فمن كان يغيظه ذلك من اعاديه وحساده ويظن ان لا يفعله تعالى بسبب مدافعة بعض الامور ومباشرة ما يرده من المكائد فليبالغ فى استفراغ المجهود وليجاوز فى الجد كل حد معهود فقصارى اثره وعاقبة امره ان يختنق خنقا مما يرى من ضلال مساعيه وعدم انتاج مقدمات مباديه فليمدد بسبب الى السماء اى فليمدد حبلا الى سقف بيته ثم ليقطع اى ليختنق وقيل ليقطع الحبل بعد الاختناق على ان المراد به فرض القطع وتقديره على ان المراد بالنظر فى قوله تعالى تقدير النظر وتصويره اى فليصور فى نفسه النظر هل يذهبن كيده الذى هو اقصى ما انتهت اليه قدرته فى باب المضادة والمضارة ما يغيظه من النصر كلا وقيل المعنى فليمدد حبلا الى السماء المظلة وليصعد عليه ثم ليقطع الوحى وقيل ليقطع المسافة حتى يبلغ عنانها ويجتهد فى عدم نصره صلى الله عليه وسلم ١٢ ج ١٥ ؎ قوله معطوف على هاء انزلناه اى انزلنا القرآن وانزلنا ان الله يهدى اى يفضه من النصر يريد هداه وقيل المعنى ولان الله يهدى به من يريد هداه انزلناه والجملة عطف على كذلك انزلناه ١٢ كمالين ١٦ ؎ قوله ان الذين آمنوا الخ اى فالاديان ستة واحد للرحمن واصحابه فى الجنة وخمسة للشيطان واصحابها فى النار ١٢ صاوى ١٧ ؎ قوله طائفة منهم اى من اليهود وقال الشيخ السيوطى فى سورة البقرة انهم طائفة من النصارى ١٢ ك ١٨ ؎ قوله والمجوس قيل هم قوم يعبدون النار وقيل الشمس ويقولون العالم له اصلان النور والظلمة وقيل هم قوم يستعملون النجاسات والاصل نجوس ابدلت النون ميما ١٢ صاوى ١٩ ؎ قوله وكثير من الناس فانه مرتفع بفعل مضمر يدل عليه المذكور اى ويسجد له كثير من الناس سجود طاعة من ابى السعود ونص ابو السعود فى اوليته وهذا عند من يمنع استعمال المشترك فى معنييه او الجمع بين الحقيقة والمجاز فى كلمة واحدة وذلك ان السجود المسند لغير العقلاء غير السجود المسند للعقلاء فلا يعطف كثير من الناس على ما قبله لاختلاف الفعل المسند اليهما فى المعنى الا ترى ان السجود غير العقلاء هو الطوعية والاذعان لامره وسجود العقلاء هو هذه الكيفية المخصوصة واما من لم يمنعه فيجوز عطفه على ما قبله ويأول بان المراد بالسجود القدر المشترك بين الكل العقلاء وغيرهم وهو الخضوع والطوعية وهو من باب الاشتراك المعنوى والتاويل الثانى انه مشترك اشتراكا لفظيا ويجوز استعمال المشترك فى معنييه ملخص من الجمل ١٢ ٢٠ ؎ قوله وهم المؤمنون آه يريد انه عطف على من فى السموات غير ان خضوعهم يكون بسجود الصلوة ١٢ ك ٢١ ؎ قوله هذان خصمان اسم الاشارة يعود على المؤمنين والكفار كما قاله المفسر وسبب نزولها تخاصم حمزة وعلى وعبيدة بن الحرث مع عتبة وشيبة ابنى ربيعة والوليد بن عتبة فكان كل من الفريقين بسبب دين الآخر وقيل نزلت فى المسلمين واهل الكتاب حيث قال اهل الكتاب نحن اولى بالله واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المسلمون نحن احق بالله منكم آمنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونبيكم وبما انزل الله من كتاب وانتم تعرفون كتابنا ونبينا وكفرتم حسدا واختلف هل هذا الخصام فى الدنيا والتعقيب بقوله فالذين كفروا الخ باعتبار تحقق مضمونه او فى الآخرة بدليل التعقيب ولذا قال على بن ابى طالب كرم الله وجهه انا اول من يجثو يوم القيمة للخصومة بين يدى الله تعالى ١٢ صاوى ٢٢ ؎ قوله والكفار الخمسة وهم اليهود والنصارى والصابئون والمجوس والمشركون ١٢ ٢٣ ؎ قوله اختصموا هو للمعنى وهذان للفظ والمراد المؤمنون والكافرون وقال ابن عباس رضى الله عنهما رجع الى اهل الاديان المذكورة فالمؤمنون خصم وسائر الخمسة خصم ١٢ مدارك ع ٥ مبتدأ وخبر والجملة عطف على جملة ان الله ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

فَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ يلبسونها يعني احيطت بهم النار يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوْسِهِمُ الْحَمِيْمُ ﴿١٩﴾ الماء البالغ نهاية الحرارة يُصْهَرُ يذاب بِهٖ مَا فِيْ بُطُوْنِهِمْ من شحوم وغيرها وَ تشوى به الْجُلُوْدُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُمْ مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيْدٍ ﴿٢١﴾ لضرب رء وسهم كُلَّمَا اَرَادُوْا اَنْ يَّخْرُجُوْا مِنْهَا اى النار مِنْ غَمٍّ يلحقهم بها اُعِيْدُوْا فِيْهَا ردّوا اليها بالمقامع وَ قيل لهم ذُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِيْقِ ﴿٢٢﴾ اى البالغ نهاية الاحراق وقال فى المؤمنين اِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيْهَا مِنْ اَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَّ لُؤْلُؤًا بالجرّ اى منهما بان يرصع اللؤلؤ بالذهب وبالنصب عطف على محل من اساور وَ لِبَاسُهُمْ فِيْهَا حَرِيْرٌ ﴿٢٣﴾ هو المحرم لبسه على الرجال فى الدنيا وَهُدُوْا فى الدنيا اِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وهو لا اله الا الله وَهُدُوْا اِلٰى صِرَاطِ الْحَمِيْدِ ﴿٢٤﴾ اى طريق الله المحمود ودينه اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَيَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ طاعته وَ عن الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِيْ جَعَلْنٰهُ منسكا ومتعبدا لِلنَّاسِ سَوَآءَ ۨالْعَاكِفُ المقيم فِيْهِ وَالْبَادِ الطارى وَمَنْ يُّرِدْ فِيْهِ بِاِلْحَادٍ الباء زائدة بِظُلْمٍ اى بسببه بان ارتكب منهيا ولو شتم الخادم نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ ﴿٢٥﴾ مؤلم اى بعضه ومن هذا يؤخذ خبر ان اى نذيقهم من عذاب اليم وَ اذكر اِذْ بَوَّاْنَا بيّنا لِاِبْرٰهِيْمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ليبنيه وكان قد رفع زمن الطوفان وامرناه اَنْ لَّا تُشْرِكْ بِيْ شَيْئًا وَّطَهِّرْ بَيْتِيَ من الاوثان لِلطَّآئِفِيْنَ وَالْقَآئِمِيْنَ المقيمين به وَالرُّكَّعِ السُّجُوْدِ ﴿٢٦﴾ جمع راكع وساجد اى المصلين وَاَذِّنْ ناد فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ فنادى على جبل ابى قبيس يٰايها الناس ان ربكم بنى بيتا واوجب عليكم الحج اليه فاجيبوا ربكم والتفت بوجهه يمينا وشمالا وشرقا و غربا فاجابه كل من كتب له ان يحج من اصلاب الرجال وارحام الامهات لبيك اللهم لبيك وجواب الامر يَاْتُوْكَ رِجَالًا مشاة جمع راجل كقائم وقيام وَّ ركبانا عَلٰى كُلِّ ضَامِرٍ اى بعير مهزول وهو يطلق على الذكر والانثى يَّاْتِيْنَ اى الضوامر حملا على المعنى مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيْقٍ ﴿٢٧﴾ طريق بعيد لِّيَشْهَدُوْا اى يحضروا مَنَافِعَ لَهُمْ فى الدنيا بالتجارة اوفى الاخرة اوفيهما اقوال وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ فِيْٓ اَيَّامٍ مَّعْلُوْمٰتٍ اى عشر ذى الحجة او يوم عرفة او يوم النحر الى اخر ايام التشريق اقوال عَلٰى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْۢ بَهِيْمَةِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ف١ قوله قطعت لهم التقطيع پاره پاره كردن والمراد هنا قدرت على مقادير جثتهم ١٢ روح ف٢ قوله يعني احيطت بهم النار اى جعلت محيطة بهم واشار به الى ان فى الكلام استعارة عن احاطة النار بهم كما يحيط الثوب بلابسه قوله مقامع من حديد بالفارسية گرزها از آهن ١٢ ف٣ قوله يصهر آه هذه الجملة يحتمل ان يكون مستانفة وقوله يصهر به جملة حالية من الحميم والصهر الاذابة وقوله والجلود فيه وجهان اظهرهما عطفه على ما الموصولة اى يذاب ظاهرهم وباطنهم والثانى مرفوع بفعل مقدر اى وتحرق الجلود ١٢ ج ف٤ قوله ولهم مقامع من حديد آه يجوز فى هذا الضمير وجهان احدهما انه يعود على الذين كفروا وفى اللام حينئذ قولان احدهما انها للاستحقاق والثانى انها بمعنى على وليس بشئ الوجه الثانى ان الضمير يعود الى الزبانية ودل عليهم سياق الكلام وفيه بعد ١٢ ج ف٥ قوله ردوا اليها بالمقامع فهم يخرجون فيعادون لان الاعادة لا تكون الا بعد الخروج ونقله الامام احمد عنه صلعم وعن الحسن ان ايديهم وارجلهم موثقة لكن يدفعهم لهبها فترد هم مقامعها ١٢ ك ف٦ قوله ان الله يدخل الذين آمنوا لم يقل فى حقهم والذين آمنوا عطفا على قوله فالذين كفروا اشارة لتعظيم شان المؤمنين ١٢ ص ف٧ قوله بالجر آه اى فى قراءة الجمهور عطفا على ذهب على ان الاساور مركبة منهما وصورة بقوله بان يرصع اللؤلؤ بالذهب لدفع ما قيل انه لم تعهد الاسورة من اللؤلؤ ١٢ ج ف٨ قوله بان يرصع الخ اى يحلى لان الترصيع فى اللغة ان يجعل فى احد جانبى العقد من اللآلى مثل ما فى جانب الآخر ١٢ جمل ف٩ قوله وبالنصب عطف على محل اساور لانه يقدر ويحلون حليا من اساور اى فالحلى فى موضع نصب على صفة لمفعول محذوف ومن زائدة او تبعيضية ملخصا من الخطيب وغيره ١٢ ف١٠ قوله ولباسهم فيها حرير آه غير اسلوب الكلام فيه للدلالة على ان الحرير ثيابهم المعتادة او للمحافظة على هيئة الفواصل ١٢ بيضاوى ف١١ قوله وهدوا الى الطيب الخ اى ارشد هؤلاء فى الدنيا الى كلمة التوحيد والى صراط الحميد اى الاسلام او هداهم الله فى الآخرة والهمهم ان يقولوا الحمد لله الذى صدقنا وعده وهداهم الى طريق الجنة والحميد الله اى المحمود بكل لسان ١٢ مدارك ف١٢ قوله وهو لا اله الا الله اى مع عديلتها وهو محمد رسول الله فهى افضل القول لما فى الحديث افضل ما قلته انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله فهى راس المال لذاكرها لا يقبل شئ من الاعمال الا بها فمن مات عليها حصلت له السعادة والسيادة نسأل الله تعالى الثبات عليها فى الدنيا والآخرة بمنه وكرمه ١٢ صاوى ف١٣ قوله ويصدون آه فيه ثلاثة اوجه احدها انه معطوف على ما قبله ففى عطفه على الماضى ثلاث تاويلات احدها ان المضارع قد لا يقصد به الدلالة على حال او استقبال وانما يراد به الاستمرار الثانى انه مؤول بالماضى الثالث انه على بابه وان الماضى قبله مؤول بالمستقبل الوجه الثانى انه حال من فاعل كفروا وهو فاسد ظاهرا لان المضارع المثبت لا تدخل عليه الواو وعلى هذين القولين فالخبر محذوف الثالث ان الواو فى ويصدون مزيدة فى خبر ان تقديره ان الذين كفروا يصدون وزيادة الواو مذهب كوفى آه سمين ١٢ ج ملخصا ف١٤ قوله منسكا اشار بتقدير منسكا الى ان المفعول الثانى محذوف والمنسك هو موضع الذى تذبح فيه النسيكة والمتعبد والنسك العبادة من القاموس ١٢ ف١٥ قوله المقيم فيه والباد المراد بالمسجد الحرام المسجد خاصة عند الشافعى واحمد وابى يوسف والحرم كله عند مالك وابى حنيفة والثورى ومحمد بقرينة العاكف فيه فان الاقامة لا يكون فى نفس البيت بل فى المنازل ويقول ابن عباس كانوا يرون الحرم كلها مسجدا وعلى ذلك قالوا يكره بيع ارض مكة واجارتها روى محمد فى الآثار عن ابى حنيفة مسندا الى عبد الله بن عمر مرفوعا ان الله حرم مكة فحرم بيع ضياعها واكل ثمنها قال محمد وبه ناخذ وعلى الوجه الاول تجوز بيعها واجارتها وهو رواية عن ابى حنيفة وعليه الفتوى فى القنادى والكلام طويل لا يليق ايراده فى هذه التعليقة ١٢ ك ف١٦ قوله والباد باثبات الياء وصلا ووقفا او حذفها فيهما او حذفها وقفا واثباتها وصلا ثلاث قراءات سبعيات وقوله الطارى دفع به ما يتوهم من قوله البادى ان المراد به ساكن البادية بل المراد به الطارى كان من البادية اولا وانما سمى الطارى باديا لانه لا ياتى اليها الا من البادية ١٢ صاوى ف١٧ قوله اى بسببه يريد ان الباء للسببية صلة للفعل وعلى الثانى حال مترادفة او بدل عن الاول بان ارتكب منهيا ولو شتم الخادم وعن مجاهد وقتادة هو الشرك وعن عطاء هو دخول الحرم غير محرم وروى ابن ابى حاتم عن ابن مسعود لو ان رجلا هم بقتل رجل بمكة ببلد آخر اذاقه الله تعالى من عذاب اليم واسناده صحيح على شرط البخارى ١٢ ك ف١٨ قوله من هذا اى من قوله نذقه الخ ١٢ ف١٩ قوله بينا اشار بتفسيره المذكور الى ان اللام فى لابراهيم غير زائدة فتكون معدية للفعل على انه متضمن معنى فعل يتعدى بها كما ذكره ومن فسر بوانا بانزلنا قال انها زائدة وبه قال اكثر المعربين ١٢ جمل ف١٩ قوله بينا اى اريناه اصله ليبنيه حين اسكن ولده اسمعيل وامه هاجر فى تلك ارض وانعم الله عليهما بزمزم فدعا الله بعمارة هذا البيت فبعث الله له ريحا هفافة فكشفت عن اساس آدم فرتب قواعده عليه لان اساسه فى الارض كما قيل ثلاثون ذراعا بذراع آدم وقيل بعث الله سحابة له بالبيت فقامت بحذاء البيت وفيه راس يتكلم يا ابراهيم ابن على دورى فبنى عليه وجعل طوله فى السماء سبعة اذرع بذراعه وادخل الحجر فى البيت ولم يجعل له سقفا وجعل له بابا وحفر له بئرا يلقى فيه ما يهدى للبيت وبناه قبله شيث وقبل شيث آدم وقيل آدم الملائكة ثم بعد ابراهيم بناه العمالقة ثم جرهم ثم قصى ثم قريش ثم ابن الزبير ثم الحجاج وهى باقية الآن على بنائه ثم يهدمها فى آخر الزمان ذو السويقتين فيجددها عيسى ابن مريم عليهما السلام ١٢ صاوى ف٢٠ قوله وكان قد رفع آه وكانت الانبياء يحجون مكانه ولا يعلمونه حتى بوّاه الله تعالى لابراهيم فبناه على اساس آدم وبناه قبله شيث وقبل شيث آدم وقبل آدم الملائكة ١٢ ج ف٢١ قوله المقيمين به الظاهر ان تجعل مع ما عطف عليه كناية عن الصلوة فان القيام ركن كالحروبه كما فعله غيره ١٢ ك ف٢٢ قوله مشاة بالفارسية پياده پا رفتن ١٢ ف٢٣ قوله ياتين اى الضوامر حملا على معناه يريد ان جمع ياتين مع انه صفة لضامر مفرد باعتبار معناه فانها كثيرة ١٢ ك ف٢٤ قوله طريق بعيد قال محمد بن ياسين قال لى شيخ فى الطواف من اين انت فقلت من خراسان قال كم بينكم وبين البيت قلت مسيرة شهرين او ثلاثة قال فانتم جيران البيت فقلت انت من اين جئت قال من مسيرة خمس سنوات وخرجت وانا شاب فاكتهلت قلت والله هذه الطاعة الجميلة والمحبة الصادقة ١٢ مدارك ف٢٥ قوله ليشهدوا آه يجوز فى هذه اللام وجهان احدهما ان يتعلق باذن والثانى انها متعلقة بياتوك وهو الاظهر قال الزمخشرى ذكر منافع لانه اراد منافع مختصة بهذه العبادة دينية او دنيوية لا توجد فى غيرها من العبادات ١٢ ج

ع ف اى بسبب النار فمن للتعليل وقيل من غم بدل منها ١٢ كما ع ف قوله على جبل ابى قبيس فلما صعده للنداء خفضت الجبال رأسها ورفعت له القرى فنادى فى الناس بالحج فاجابه كل شئ ١٢ جمل۔

www.besturdubooks.wordpress.com

الْاَنْعَامِ الابل والبقر والغنم التي تنحر في يوم العيد وما بعده من الهدايا والضحايا فَكُلُوْا مِنْهَا اذا كانت مستحبة وَاَطْعِمُوا الْبَآئِسَ الْفَقِيْرَ ﴿۲۸﴾ اى الشديد الفقر ثُمَّ لْيَقْضُوْا تَفَثَهُمْ اى يزيلوا اوساخهم وشعثهم كطول الظفر وَلْيُوْفُوْا بالتخفيف والتشديد نُذُوْرَهُمْ من الهدايا والضحايا وَلْيَطَّوَّفُوْا طواف الافاضة بِالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ ﴿۲۹﴾ اى القديم لانه اول بيت وضع ذٰلِكَ خبر مبتدأ مقدر اى الامر او الشان ذلك المذكور وَمَنْ يُّعَظِّمْ حُرُمٰتِ اللّٰهِ هى ما لا يحل انتهاكه فَهُوَ اى تعظيمها خَيْرٌ لَّهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ فى الاخرة وَاُحِلَّتْ لَكُمُ الْاَنْعَامُ اكلا بعد الذبح اِلَّا مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ تحريمه فى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ الاية فالاستثناء منقطع ويجوز ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْاَوْثَانِ من للبيان اى الذى هو الاوثان وَاجْتَنِبُوْا قَوْلَ الزُّوْرِ ﴿۳۰﴾ اى الشرك فى تلبيتهم او شهادة الزور حُنَفَآءَ لِلّٰهِ مسلمين عادلين عن كل سوى دينه غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ تاكيد لما قبله وهما حالان من الواو وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَاَنَّمَا خَرَّ سقط مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اى تاخذه بسرعة اَوْ تَهْوِيْ بِهِ الرِّيْحُ اى تسقطه فى مَكَانٍ سَحِيْقٍ ﴿۳۱﴾ بعيد اى فهو لا يرجى خلاصه ذٰلِكَ يقدر قبله الامر مبتدأ وَمَنْ يُّعَظِّمْ شَعَآئِرَ اللّٰهِ فَاِنَّهَا اى فان تعظيمها وهى البدن التى تهدى للحرم بان تستحسن وتستسمن مِنْ تَقْوَى الْقُلُوْبِ ﴿۳۲﴾ منهم وسميت شعائر لاشعارها بما يعرف به انها هدى كطعن حديدة بسنامها لَكُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ كركوبها والحمل عليها ما لا يضرها اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى وقت نحرها ثُمَّ مَحِلُّهَآ اى مكان حل نحرها اِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيْقِ ﴿۳۳﴾ اى عنده والمراد الحرم جميعه وَلِكُلِّ اُمَّةٍ جماعة مؤمنة سلفت قبلكم جَعَلْنَا مَنْسَكًا بفتح السين مصدر وبكسرها اسم مكان اى ذبحا قربانا او مكانه لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلٰى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْۢ بَهِيْمَةِ الْاَنْعَامِ عند ذبحها فَاِلٰـهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فَلَهٗٓ اَسْلِمُوْا انقادوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِيْنَ ﴿۳۴﴾ المطيعين المتواضعين الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ خافت قُلُوْبُهُمْ وَالصّٰبِرِيْنَ عَلٰى مَآ اَصَابَهُمْ من البلايا وَالْمُقِيْمِي الصَّلٰوةِ فى اوقاتها وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ ﴿۳۵﴾ يتصدقون وَالْبُدْنَ جمع بدنة وهى الابل جَعَلْنٰهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَآئِرِ اللّٰهِ اعلام دينه لَكُمْ فِيْهَا خَيْرٌ نفع فى الدنيا كما تقدم واجر فى العقبى فَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهَا عند نحرها صَوَآفَّ قائمة على ثلاث معقولة اليد اليسرى فَاِذَا وَجَبَتْ جُنُوْبُهَا سقطت الى الارض بعد النحر وهو وقت الاكل منها

ع ۸

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله فكلوا منها آه اى من لحومها امر بذلك اباحة وازاحة لما عليه اهل الجاهلية من التحرج فيه اوندبا الى مساواة الفقراء ومواساتهم وهذا فى التطوع دون الواجب بيضاوى فلا يجوز الاكل عن الدم الواجب عند الشافعى وقال ابو حنيفة ياكل من دم التمتع والقران ولا ياكل من الواجب سواهما ۱۲ كمالين ۲ قوله البائس والبائس الذى اصابه بوس وشدة وبالفارسية درمانده ومحنت كشيده ۱۲ روح ۳ قوله وشعثهم شعث بفتحتين پراگندگى وژوليده موئے شدن من الصراح ۱۲ ۴ قوله كطول الظفر مثال للتفث اى كحلق الرأس وقص الشوارب ونتف الابط ۱۲ ۴ قوله كطول الظفر والشارب التفث هو الوسخ وقيل بل ازالته فان كان الاولى فلا بد من تقدير المضاف كما اشار به الزمخشرى اى ليقضوا ازالة تفثهم وقوله ليقضوا معناه انه لا معنى الزمان المضروب لازالته كان الازالة بعده قضاء لما فات وبهذا ظهران قوله اى يزيلوا ليس تفسير ليقضوا فانه لم يعرف القضاء بمعنى الازالة بل بيان لحاصل المعنى ۱۲ ك ۵ قوله القديم آه لانه اول بيت وضع للناس او المعتق من تسلط الجبابرة فكم من جبار سار اليه ليهدمه فمنعه الله تعالى واما الحجاج فانما قصد اخراج ابن الزبير رض منه دون التسلط ۱۲ بيضاوى ۶ قوله الامر او الشان ذلك اشار بذلك الى ان قوله ذلك خبر لمحذوف وهذا على عادة الفصحاء اذا ذكروا جملة من الكلام ثم ارادوا الخوض فى كلام آخر يقولون هذا وقد كان كذا فهو يذكر للفصل بين كلامين او بين وجهى كلام واحد ۱۲ ص ۷ قوله الا ما يتلى عليكم تحريمه آه يشير الى ان فى النظم تقدير مضاف هو المسند اليه وان الضمير المجرور بعد حذف المضاف ارتفع واستتر وفى جعل التحريم متلوا تسامح وفى الحقيقة المتلو آية تحريمه ۱۲ ج ۸ قوله فالاستثناء منقطع لانه ذكر فى آية المائدة ما ليس من جنس الانعام بسبب عارض كالموت ونحوه وقيل وجه الانقطاع انه ليس فى الانعام محرم من الجمل ۱۲ ۹ قوله فاجتنبوا الرجس الخ هو فى الاصل القذر والاوساخ وعبادة الاوثان قذر معنوى والفاء تفريعية على ومن يعظم الخ فلما حث على المحافظة على حدود الله وترك الشرك تفرع عنه هذا ۱۲ ج ۱۰ قوله فى تلبيتهم او شهادة الزور ويشهد للاخير ما رواه احمد انه صلى الله عليه وسلم قال عدلت شهادة الزور بالشرك ثم قرء هذه الآية حنفاء لله الخ ۱۲ ك ۱۱ قوله او شهادة الزور اى الشهادة بما لا يعلم حقيقته ۱۲ صاوى ۱۲ قوله ومن يشرك بالله الخ هذا مثل ضربه الله تعالى للمشرك والمعنى انه شبه حال المشرك بحال الهاوى من السماء فى انه لا يملك لنفسه حيلة حتى يقع فهو هالك لا محالة اما بتخطف الطير لحمه او تفرقة الرياح لاجزائه فى امكنة بعيدة لا يرجى خلاصه ۱۲ صاوى ۱۳ قوله فكانما خر الى سحيق آه غرضه بهذا ضرب مثل لمن يشرك بالله ومعنى الآية ان بعد من اشرك بالله عن الحق والايمان كبعد من سقط من السماء فذهبت به الطير او هوت به الريح فلا يصل اليه احد بحال وقيل شبه حال المشرك بحال الهاوى من السماء لانه لا يملك لنفسه حيلة حتى يقع حيث تسقطه الريح فهو هالك لا محالة اما باستلاب الطير لحمه او بسقوطه فى المكان السحيق ۱۲ جمل ۱۴ قوله فهو لا يرجى خلاصه تفريع على كلا الامرين وفيه اشارة الى ان او فى الآية للتخيير وقيل للتنويع فان من المشركين من لا خلاص له اصلا ومنهم من يمكن خلاصه بالايمان على بعد ۱۲ ك ۱۵ قوله يقدر قبله الامر الخ اى الامر ذلك من ابى السعود ۱۲ ۱۶ قوله هى البدن قال فى الجمل فيه قصور وكانه حمله عليه مراعاة السياق والا فالشعائر اعم منها كما فى المصباح ونصه اقول ليس فى كلام الشارح قصور كما فهمه صاحب الجمل بل فسر الشعائر بقوله وهى البدن مطابقة لما بعده لانه منكر التعميم كما قال فى ابى السعود والمدارك وروح البيان وغيره على ان قوله تعم شعائر الله اى الهدايا فانها من معالم الحج وشعائره تعالى كما ينبئ عنه والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وهو الاوفق لما بعده انتهى ۱۲ ۱۶ قوله وهى البدن آه فيه قصور وكانه حمله عليه مراعاة السياق والا فالشعائر اعم منها فى المصباح الشعائر اعلام الحج وافعاله الواحدة شعيرة او شعارة بالكسر والمشاعر مواضع المناسك ۱۲ جمل ۱۷ قوله بان تستحسن آه روى انه عليه الصلوة والسلام اهدى مائة بدنة فيها جمل لابى جهل فى انفه برة من ذهب وان عمر اهدى نجيبة طلبت منه بثلاث مائة دينار ۱۲ ج ۱۸ قوله من تقوى القلوب اى من امتثال الاوامر واجتناب النواهى وقوله منهم قدره اشارة الى ان العائد محذوف ۱۲ صاوى ۱۹ قوله كطعن طعن زدن بنيزه ۱۲ صراح ۲۰ قوله بسنامها سنام بالفتح كوبان ۱۲ صراح ۲۱ قوله كركوبها الخ هذا عند الشافعى واما عند ابى حنيفة رح لا يجوز شئ من هذا الا عند الاضطرار قال فى الهداية من ساق بدنة واضطر الى ركوبها ركبها وان استغنى عن ذلك لم يركبها ۱۲ ۲۲ قوله والمراد الحرم جميعه انما اوله بذلك لانها لا تنتهى الى البيت نفسه والقريب من الشئ يعطى له حكم ذلك الشئ وفيه ان الهدى لا يذبح الا بالحرم كما هو مذهب ابى حنيفة ثم هذا التفسير ماثور عن هشام بن عروة وفسره غيره بان معناه وآخر محله الى طواف الافاضة فاتفق ذلك ان الحاج حل له كل شئ بعد الطواف وفى البخارى عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد حل قال سبحانه محلها الى البيت العتيق ۱۲ ك ۲۳ قوله اى ذبحا قربانا قربانا مفعول للمصدر الذى هو ذبحا اى ان يذبحوا القربان ۱۲ ۲۴ قوله المتواضعين هذا اصل معناه للان الاخبات نزول الخبت وهو المكان المنخفض ۱۲ ص ۲۵ قوله وهى الابل آه سميت الابل بدنا لعظم ابدانها آه شيخنا وفى المصباح البدنة ناقة او بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها ۱۲ زرقانى ۲۵ قوله هى الابل وهو قول الشافعى رح كما قال فى القسطلانى البدن عند الشافعى خاصة بالابل وعند ابى حنيفة رح من الابل والبقر وكلام ابى حنيفة رح موافق باللغة والشرع اما موافقته باللغة فقال فى القاموس البدنة محركة من الابل والبقر انتهى وفى الصراح بدنه شتر وگاؤ قربانى كه بمكه قربان كنند ومثله فى المنتخب وغيره واما بالشرع ففى سنن ابى داؤد والنسائى عن جابر رضى الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك فى الابل والبقرة كل سبعة منا فى بدنة وفى صحيح مسلم من حديث جابر كنا ننحر البدنة عن سبعة فقيل والبقرة فقال هل هى الا من البدن ۱۲ ۲۶ قوله من شعائر الله اى من اعلام الشريعة التى شرعها الله واضافتها الى اسمه تعظيم لها ومن شعائر الله ثانى مفعولى جعلنا ۱۲ مدارك ۲۷ قوله كما تقدم اى فى قوله لكم فيها منافع الى اجل مسمى وهو الركوب والحمل عليها ما لا يضرها ۱۲ ۲۸ قوله صواف جمع صاف ومفعوله مقدر وهو ايديهن وارجلهن فيكون بمعنى قائمة كذا رواه ابن ابى حاتم عن ابن عباس صواف قياما فقوله على ثلث الخ زيادة على معنى صواف لحديث ورد فى ذلك ۱۲ ك ۲۹ قوله معقولة اى مشدودة من الصراح ۱۲ ۳۰ قوله سقطت يقال وجب الحائط يجب وجبة اذا سقط روح وفى الكبير واعلم ان وجوب الجنوب وقوعها على الارض من وجب الحائط وجبة اذا سقط ۱۲ ے يشير الى تقدير العائد باعتبار الموصول ۱۲ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

فَكُلُوا مِنْهَا ان شئتم وَاَطْعِمُوا الْقَانِعَ الذى يقنع بما يعطى ولا يسأل ولا يتعرض وَالْمُعْتَرَّ السائل او المتعرض كَذٰلِكَ اى مثل ذلك التسخير سَخَّرْنٰهَا لَكُمْ بان تنحر وتركب والا لم تطق لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۳۶﴾ انعامى عليكم لَنْ يَّنَالَ اللّٰهَ لُحُوْمُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا اى لا يرفعان اليه وَلٰكِنْ يَّنَالُهُ التَّقْوٰى مِنْكُمْ اى يرفع اليه منكم العمل الصالح الخالص له مع الايمان كَذٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ عَلٰى مَا هَدٰىكُمْ ارشدكم لمعالم دينه ومناسك حجه وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۳۷﴾ اى الموحدين اِنَّ اللّٰهَ يُدٰفِعُ عَنِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا غوائل المشركين اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ فى امانته كَفُوْرٍ ﴿۳۸﴾ لنعمته وهم المشركون المعنى انه يعاقبهم اُذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقٰتَلُوْنَ اى للمؤمنين ان يقاتلوا وهذه اول اية نزلت فى الجهاد بِاَنَّهُمْ اى بسبب انهم ظُلِمُوْا بظلم الكافرين اياهم وَاِنَّ اللّٰهَ عَلٰى نَصْرِهِمْ لَقَدِيْرُ ﴿۳۹﴾ الَّذِيْنَ اُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ فى الاخراج ما اخرجوا اِلَّآ اَنْ يَّقُوْلُوْا اى بقولهم رَبُّنَا اللّٰهُ وحده وهذا القول حق والاخراج به اخراج بغير حق وَلَوْلَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بدل بعض من الناس بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ بالتشديد للتكثير وبالتخفيف صَوَامِعُ للرهبان وَبِيَعٌ كنائس للنصارى وَصَلَوٰتٌ كنائس لليهود بالعبرانية وَمَسٰجِدُ للمسلمين يُذْكَرُ فِيْهَا اى المواضع المذكورة اسْمُ اللّٰهِ كَثِيْرًا وتنقطع العبادات بخرابها وَلَيَنْصُرَنَّ اللّٰهُ مَنْ يَّنْصُرُهُ اى ينصر دينه اِنَّ اللّٰهَ لَقَوِيٌّ على خلقه عَزِيْزٌ ﴿۴۰﴾ منيع فى سلطانه وقدرته اَلَّذِيْنَ اِنْ مَّكَّنّٰهُمْ فِى الْاَرْضِ بنصرهم على عدوهم اَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ وَاَمَرُوْا بِالْمَعْرُوْفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ جواب الشرط وهو وجوابه صلة الموصول ويقدر قبله هم مبتدأ وَلِلّٰهِ عَاقِبَةُ الْاُمُوْرِ ﴿۴۱﴾ اى اليه مرجعها فى الاخرة وَاِنْ يُّكَذِّبُوْكَ تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ تانيث قوم باعتبار المعنى وَّعَادٌ قوم هود وَّثَمُوْدُ ﴿۴۲﴾ قوم صالح وَقَوْمُ اِبْرٰهِيْمَ وَقَوْمُ لُوْطٍ ﴿۴۳﴾ وَّاَصْحٰبُ مَدْيَنَ قوم شعيب وَكُذِّبَ مُوْسٰى كذبه القبط لا قومه بنو اسرائيل اى كذب هؤلاء رسلهم فلك اسوة بهم فَاَمْلَيْتُ لِلْكٰفِرِيْنَ امهلتهم بتاخير العقاب لهم ثُمَّ اَخَذْتُهُمْ بالعذاب فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ ﴿۴۴﴾ اى انكارى عليهم بتكذيبهم باهلاكهم والاستفهام للتقرير اى هو واقع موقعه فَكَاَيِّنْ اى كم مِّنْ قَرْيَةٍ اَهْلَكْنٰهَا وفى قراءة اهلكناها وَهِىَ ظَالِمَةٌ اى اهلها بكفرهم فَهِىَ خَاوِيَةٌ ساقطة عَلٰى عُرُوْشِهَا سقوفها

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله القانع والمعتر آه القانع السائل من قنعت اليه اذا خضعت له وسألته قنوعا والمعتر الذى يريك نفسه ويتعرض ولا يسأل وقيل القانع الراضى بما عنده وبما يعطى من غير سوال من قنعت قنعا وقناعة والمعتر المتعرض للسوال ۱۲ مدارك ۲ قوله والا لم تطق اى وان لم نسخرها لم يقدر على نحرها وركوبها ۱۲ صاوى ۳ قوله لن ينال الله لحومها آه اى لن يتقبل الله اللحوم والدماء ولكن يتقبل التقوى او لن يصيب رضى الله اللحوم المتصدق بها ولا الدماء المراقة بالنحر والمراد اصحاب اللحوم والدماء والمعنى لن يرضى المضحون والمقربون ربهم الا بمراعاة النية والاخلاص ورعاية شروط التقوى وقيل كان اهل الجاهلية اذا نحروا الابل نضحوا الدماء حول البيت ولطخوه بالدم فلما حج المسلمون ارادوا مثل ذلك فنزلت ۱۲ مدارك ۴ قوله ان الله يدافع آه مناسبة هذه الآية لما قبلها انه تعالى لما ذكر جملة مما يفعل فى الحج وكان المشركون قد صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية وآذوا من كان بمكة من المؤمنين انزل الله هذه الآيات مبشرة للمؤمنين بدفعه تعالى عنهم ومشيرة الى نصرهم واذنه لهم فى القتال وتمكينهم فى الارض بردهم الى ديارهم وفتح مكة وان عاقبة الامور راجعة الى الله آه من البحر ۱۲ ج ۵ قوله غوائل المشركين قدره اشارة الى المفعول محذوف لدلالة المقام عليه والغوائل جمع غائلة وهى ما يصيب الانسان من المكروه ۱۲ صاوى ۶ قوله هم المشركون آه قال ابن عباس خانوا الله فجعلوا معه شريكا وكفروا نعمه ۱۲ جمل ۷ قوله اى للمؤمنين الخ سماهم مقاتلين لطلبهم له او باعتبار المآل ۱۲ ك ۸ قوله ان يقاتلوا فحذف الماذون فيه لدلالة يقاتلون عليه ۱۲ ك ۹ قوله الذين اخرجوا آه يجوز ان يكون فى محل جر نعتا للموصول الاول او بيانا له او بدلا منه وان يكون فى محل نصب على المدح وان يكون فى محل رفع على اضمار مبتدأ آه سمين ۱۲ جمل ۱۰ قوله بغير حق فى الاخراج اى حق كائن فى الاخراج قوله ما اخرجوا اى ما اخرجوا الشئ الا بقولهم ربنا الله وحده يعنى لا موجب لاخراجهم الا التوحيد الذى هو موجب الاقرار والتمكين لا الاخراج وهذا القول حق فالاخراج به اخراج بغير حق فذلك من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم نحو ۞ ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ۞ بهن فلول من قراع الكتائب ۞ ۱۲ ك ۱۱ قوله الا ان يقولوا هذا استثناء منقطع فى محل النصب لاجماع العرب على نصب مثل هذا اذ لا يصح تسليط العامل عليه لانك لو قلت الذين اخرجوا من ديارهم الا ان يقولوا ربنا الله لم يصح ولذا قدر له الشارح عاملا محذوفا وجعل الاستثناء مفرغا وصيره متصلا اى ما اخرجوا الشئ من الاشياء الا بقولهم ربنا الله من السمين والمضارع بمعنى الماضى ۱۲ ۱۲ قوله بعضهم هذا البعض هم الكافرون وقوله ببعضهم هم المؤمنون والمراد بالدفع اذن الله لاهل دينه فى مجاهدة الكفار فكانه قال ولولا دفع الله اهل الشرك بالمؤمنين بالاذن لهم فى جهادهم لاستولى اهل الشرك على اهل الاديان وعطلوا مواضع العبادة والمراد بهذا الموضع موضع عبادات المؤمنين منهم والمعنى لهدم فى شرع كل نبى المكان الذى يصلى فيه ۱۲ جمل ۱۳ قوله بالتشديد للاكثر والتخفيف لابن كثير ونافع ۱۲ ك ۱۴ قوله صوامع جمع صومعة وهى موضع يتعبد فيه الرهبان وينفردون فيه لاجل العبادة ۱۲ روح ۱۵ قوله كنائس للنصارى اى التى يبنونها فى البلدان ليجتمعوا فيها لاجل العبادة والصوامع لهم ايضا الا انهم يبنونها فى المواضع الخالية كالجبال والصحارى روح كنائس انما سميت كنيسة صلوات لانها يصلى فيها ۱۲ خطيب ۱۶ قوله وصلوات الخ جمع صلوٰة سميت الكنائس بذلك لانه يصلى فيها وقيل هى كلمة معربة اصلها بالعبرانية صلوثا بفتح الصاد والثاء المثلثة والقصر ومعناه فى لغتهم المصلى ۱۲ صاوى ۱۷ قوله منيع فى سلطانه آه الاولى غالب لان عزيز ماخوذ من عز بمعنى غلب وقد انجز الله تعالى وعده بان سلط المهاجرين والانصار على صناديد العرب واكاسرة العجم وقياصرتهم واورثهم ارضهم وديارهم ۱۲ ج ق ۱۷ قوله منيع اى الغالب كما قال فى الصراح مناعة عزيز شدن ومنها رجل منيع ملخصا ۱۲ ۱۸ قوله اقاموا الصلوٰة الخ هو اخبار من الله تعالى عما ستكون عليه سيرة المهاجرين ان مكنهم فى الارض وبسط لهم فى الدنيا وكيف يقومون بامر الدين وفيه دليل صحة امر الخلفاء الراشدين لان الله عز وجل اعطاهم التمكين ونفاذ الامر مع السيرة العادلة وعن الحسن هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ۱۲ مدارك ۱۹ قوله جواب الشرط اى اقاموا الصلوٰة وما عطف عليه جواب الشرط وقوله وهو اى الشرط وجوابه وهو اقاموا الصلوٰة وما عطف عليه وقوله هم مبتدأ والعلة مع موصوله خبره ۱۲ ۲۰ قوله ويقدر قبله هم مبتدأ آه وهذا الضمير يرجع للماذون لهم فى القتال وهم المهاجرون وفى الخطيب قوله تعالى الذين ان مكناهم الخ وصف للذين هاجروا وهو اخبار من الله تعالى بظهر الغيب عما ستكون عليه سيرة المهاجرين والانصار رضى الله عنهم وعن عثمان رضى الله عنه هذا والله ثناء قبل بلاء يريد ان الله تعالى اثنى عليهم قبل ان يحدثوا من الخير ما احدثوا ۱۲ ج ۲۱ قوله وكذب موسى غير فيه النظم وبنى الفعل للمفعول لان قومه بنو اسرائيل لم يكذبوه وانما كذبوه القبط بالكسر اى اهل مصر ۱۲ ۲۲ قوله كذبه القبط لا قومه ولذلك غير فيه النظم ولم يقل وقوم موسى بل كرر الفعل ۱۲ كمالين ۲۳ قوله اى انكارى عليهم آه اشار به الى ان نكير مصدر بمعنى الانكار وتكذيبهم مفعوله وباهلاكهم متعلق بانكارى فالمراد بالانكار التغيير للضد بالضد بان غير حياتهم باهلاكهم وموتهم وعمارتهم بالخراب وليس بمعنى الانكار اللسانى والقلبى ۱۲ ج ۲۴ قوله للتقرير اى فالمعنى فليقر المخاطبون بان اهلاكى لهؤلاء كان واقعا موقعه وفى الحقيقة هو مضمن معنى التعجب والمعنى ما اشد ما كان انكارى عليهم ۱۲ صاوى ۲۵ قوله ساقطة آه ساقطة حيطانها على سقوفها بان تعطلت بنيانها فخرت سقوفها ثم تهدمت حيطانها فسقطت فوق السقوف او خالية مع بقاء عروشها وسلامتها فيكون متعلقا بخاوية ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر اى هى خاوية وهى على عروشها اى مطلة عليها بان سقطت وبقيت الحيطان مائلة مشرفة عليها والجملة معطوفة على اهلكناها لا على وهى ظالمة فانها حال والاهلاك ليس حال خوائها فلا محل لها ان نصبت كاين بمقدر يفسره اهلكناها وان رفعته بالابتداء فمحله الرفع ۱۲ بيضاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

وَكَمْ مِنْ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ متروكة بموت اهلها وَقَصْرٍ مَشِيدٍ رفيع خال بموت اهله أَفَلَمْ يَسِيرُوا اي كفار مكة فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا ما نزل بالمكذبين قبلهم أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا اخبارهم بالاهلاك وخراب الديار فيعتبروا فَإِنَّهَا اي القصة لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ تاكيد وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ بانزال العذاب فانجزه يوم بدر وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ من ايام الآخرة بالعذاب كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ بالتاء والياء في الدنيا وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا المراد اهلها وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ المرجع قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اي اهل مكة إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ بين الانذار وانا بشير للمؤمنين فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ من الذنوب وَرِزْقٌ كَرِيمٌ هو الجنة وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا القرآن بابطالها مُعْجِزِينَ من اتبع النبي اي ينسبونهم الى العجز ويثبطونهم عن الايمان او مقدرين عجزنا عنهم وفي قراءة مُعَاجِزِينَ مسابقين لنا يظنون ان يفوتونا بانكارهم البعث والعقاب أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ النار وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ هو نبي امر بالتبليغ وَلَا نَبِيٍّ اي لم يومر بالتبليغ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى قرأ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ قراءته ما ليس من القرآن مما يرضاه المرسل اليهم وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في سورة النجم بمجلس من قريش بعد أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ بالقاء الشيطان على لسانه صلى الله عليه وسلم من غير علمه صلى الله عليه وسلم به تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرحوا بذلك ثم اخبره جبرئيل بما القاه الشيطان على لسانه من ذلك فحزن فسلي بهذه الآية ليطمئن فَيَنْسَخُ اللَّهُ يبطل مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ يثبتها وَاللَّهُ عَلِيمٌ بالقاء الشيطان ما ذكر حَكِيمٌ في تمكينه منه يفعل ما يشاء لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً محنة لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ شك ونفاق وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ اي المشركين عن قبول الحق وَإِنَّ الظَّالِمِينَ الكافرين لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ خلاف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وبئر معطلة وقصر مشيد آه روي ان هذه البير كانت بحضرموت في بلدة يقال لها حاضوراء وذلك ان اربعة آلاف نفر ممن آمن بصالح نجوا من العذاب واتوا حضرموت ومعهم صالح فلما حضروه مات صالح فسمي حضرموت فبنوا حاضوراء فاقاموا دهرا وتناسلوا حتى كثروا ثم انهم عبدوا الاصنام وكفروا فارسل الله عليهم نبيا يقال له حنظلة بن صفوان فاهلكهم الله وعطلت بئرهم وخربت قصورهم ١٢ معالم التنزيل ٢ قوله مشيد في القاموس شاد الحائط يشيده طلاه بالشيد وهو ما طلي به حائط من جص ونحوه والمشيد المعمول به اي بالشيد وكمؤيد المطول وقيل مشيد اي مطول مرفوع البنيان روح وتشييد برافراشتن ١٢ صراح ٣ قوله خال بموت اهله مع بقاء عروشها فمن بيوتها ما متهدمة ومنها ما هي خالية عن اهلها مع بقائها ١٢ كمالين ٤ قوله تاكيد يعني ان ذكر الصدور للتاكيد ونفي التجوز كانه قال ما نفيت عن الابصار واثبت للقلب سهوا بل تعمدت اياه تعمدا ١٢ ك ٥ قوله ويستعجلونك بالعذاب آه اي يطلبون عجلتك بالعذاب اي ان تاتيهم به عاجلا وفي المختار استعجله طلب عجلته ١٢ ج ٦ قوله فانجزه انجاز روا كردن حاجت صراح وفي القاموس نجز انقضى ونجز حاجته قضاها والناجز الحاضر والنجز على القتيل اجهز والوعد وفا به ملخصا ١٢ ٧ قوله وان يوما الخ والخطاب للرسول ومن معه من المؤمنين كانه قيل كيف يستعجلون لعذاب ويوم واحد من ايام عذابه في طول الف سنة من سنينكم اما من حيث طول ايام عذابه حقيقة او من حيث ان ايام الشدائد مستطالة من الروح ١٢ ٨ قوله من ايام الآخرة الخ متعلق بعند ربك يشير به الى ان الجملة بيان التمادي العذاب بطول ايامه حقيقة ١٢ ك ٩ قوله كالف سنة اقتصر على الالف لانه منتهى العدد بلا تكرار وهو كناية عن طول العذاب وعدم تناهيه ١٢ ص ١٠ قوله بالتاء الفوقية للاكثر وبالياء التحتية لحمزة وعلي وابن كثير على وفق يستعجلونك في الدنيا متعلق بتعدون ١٢ ١١ قوله وكاين من قرية اتي هنا بالواو لمناسبة ما قبلها في قوله ولن يخلف الله وعده وان يوما الخ بخلاف الاولى فاتي بالفاء لمناسبة ما قبلها في قوله فكيف كان نكير فاتي في كل بما يناسبه ١٢ صاوي ١٢ قوله نذير مبين بين الانذار آه اي اوضح لكم ما انذركم به والاقتصار على الانذار مع عموم الخطاب وذكر الفريقين لان صدر الكلام وسياقه للمشركين وانما ذكر المؤمنين وثوابهم زيادة في غيظهم ١٢ صاوي

١٣ قوله ويثبطونهم اي يعوقونهم قال في القاموس ثبطه عن الامر عوقه ١٢ ١٣ قوله يثبطونهم بضم الياء وفتح المثلثة وتشديد الموحدة المكسورة من التثبيط اي يمنعونهم ١٢ ك ١٤ قوله اي لم يومر بالتبليغ بل اوحي اليه ما يحتاج اليه لكمال نفسه من غير ان يكون مبعوثا الى غيره واعلم انه اختلف في الفرق بين الرسول والنبي فقال بعضهم انهما متساويان فكل نبي رسول وكل رسول نبي لا فرق الا بحسب المفهوم وقال بعضهم ان النبي اعم لان الرسول من صاحب كتاب او شريعة متجددة بخلاف النبي وقال بعضهم ان الرسول من انزل عليه الكتاب والنبي بخلافه والجمهور على ان النبي اعم من الرسول كما في الخيالي شرح فقه الاكبر لملا علي القاري لكن اختلف العلماء ايضا في معنى عموميته فاختار الرازي ان من جاءه الملك ظاهرا وامره بدعوة الخلق فهو الرسول ومن لم يكن كذلك بل راى في النوم كونه رسولا او اخبره احد من الرسل فهو النبي الذي لا يكون رسولا وهذا هو الاولى وفي ابي السعود الرسول من بعثه الله تعالى بشريعة جديدة يدعو الناس اليها والنبي يعمه ومن بعثه لتقرير شريعة سابقة وهكذا في البيضاوي وفي روح البيان والرسول انسان ارسله الله الى الخلق لتبليغ رسالته وتبيين ما قصرت عنه عقولهم من مصالح الدارين وقد يشترط فيه الكتاب بخلاف النبي فانه اعم ومثله في شرح عقائد النسفي وفيه اعتراض وجواب تركناه خوفا للاطناب وقال القهستاني

الرسول من بعث لتبليغ الاحكام ملكا كان او انسانا بخلاف النبي فانه يختص بالانسان ١٢ ١٥ قوله تمنى قرأ قال في القاموس تمنى الكتاب قرأه ١٢ ١٦ قوله وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم اشار بذلك الى ان سبب نزول هذه الآية قراءة النبي سورة النجم وذلك كان في رمضان سنة خمس من البعثة وكانت الهجرة الى الحبشة في رجب من تلك السنة وقدوم المهاجرين الى مكة كان في شوال من تلك السنة ١٢ صاوي ١٧ قوله بالقاء الشيطان الخ قال الرازي هذه رواية عامة المفسرين الظاهريين اما التحقيق فقد قالوا هذه الرواية باطلة موضوعة واحتجوا عليه بالقرآن والسنة والمعقول قال الله تعالى شانه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال سنقرئك فلا تنسى ولا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال البيهقي هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل ثم اخذ يتكلم في ان رواة هذه القصة مطعونون وايضا روي عن محمد بن اسحاق بن خزيمة انه سئل عن هذه القصة فقال هذا وضع الزنادقة وصنف فيه كتابا وايضا فقد روى البخاري في صحيحه ان النبي عليه السلام قرأ سورة النجم وسجد فيها المسلمون والمشركون وليس حديث الغرانيق وروي هذا الحديث من طرق كثيرة وليس فيها البتة حديث الغرانيق وفي مواهب اللدنية مثله وما يرى فيه احاديث فهو غير مستند ملخصا وان شئت تفصيله فليرجع الى تفسير الكبير ومواهب اللدنية فالاحسن ما ذكر في المدارك فلما بطلت هذه الوجوه لم يبق الا وجه واحد وهو انه عليه الصلوة والسلام سكت عند قوله ومناة الثالثة الاخرى فتكلم الشيطان بهذه الكلمات متصلا بقراءة النبي صلى الله فوقع عند بعضهم انه عليه السلام هو الذي يتكلم بها فيكون هذا القاء في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وقال القاضي عياض وهذا احسن الوجوه وهو الذي يظهر ترجيحه وكذا استحسن ابن العربي هذا التاويل فتح الباري لكن مشى الرازي الى ضعفه ١٢ ١٨ قوله تلك الغرانيق الغرانيق في الاصل الذكور من طير الماء واحدها غرنوق كفردوس او غرلوق كعصفور او غرنيق كعليق او غرنيق كسكين سمي به لبياضه والغرنوق ايضا الشاب الابيض الناعم وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم من الله تشفع لهم فشبهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع من المواهب وغيره ١٢ ١٨ قوله الغرانيق العلى في القاموس الغرنوق كزنبور وفردوس طائر مائي اسود او ابيض كالغرانيق بالضم او هو الكركي او طاير يشبهه الغرنوق بالضم وكزنبور وقنديل وفردوس وقرطاس وعلابط الشاب الابيض الجميل والجمع غرانيق انتهى وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم الى الله وتشفع لهم فشبهت بالطيور اي تعلو في السماء وترتفع ١٢ ك ١٩ قوله بهذه الآية ليطمئن يعني ما انت بمنفرد بهذا بل سنة هذا في رسله اذ قالوا قولا لكن الشيطان يلقي في قراءتهم كما القي في قراءتك ابتلاء ليزداد المنافقون شكا والمؤمنون ايمانا كذا اخرجه ابن ابي حاتم وابن جرير وابن المنذر من طرق عن شعبة عن سعيد بن جبير مرسلا نقله الشيخ العسقلاني قال فقد وردت القصة من طرق كثيرة وكلها اما ضعيفة او منقطع الا طريق ابن جرير وكثرة الطرق تدل على ان لها اصلا وقد روي مسندا عن ابن عباس ومن روى القصة ابن مردويه والبزار وابن اسحاق وموسى بن عقبة في المغازي وابو معشر في السيرة كما نبه عليه الحافظ ابن كثير لكن قال ان طرقها كلها مرسلة وانه لم يرها مسندة من وجه صحيح وقد انكر كثير هذه الحكاية فقال الامام الرازي انها باطلة موضوعة وقال ابن خزيمة انها من وضع الزنادقة وقال عياض انها باطلة لا يصح عقلا ولا نقلا وقال البيهقي انها غير ثابتة نقلا ثم اخذ يتكلم في ان رواتها مطعونون وبالجملة روى ابن جرير في تفسيره هذه القصة فتبعه المفسرون فانكره جماعة واثبته آخرون واولوه على وجوه احسنها انه صلى الله عليه وسلم كان يرتل القرآن فارتصده الشيطان في سكتة من سكتاته ونطق بتلك الكلمات محاكيا نغمة النبي صلعم بحيث سمعها من دنى اليه وظنها من قوله فاشاعها ويؤيده ما ورد عن ابن عباس لقوله تمنى تلى ومن انكره قال في معنى الآية الا اذا احب شيئا واشتهاه وحدث به نفسه ما لم يومر به القى الشيطان في امنيته اي في تشهيه ما يوجب اشتغاله بالدنيا او ما من نبي الا اذا تمنى ان يومن من قومه الا القى الشيطان عليه ما يرضي قومه ١٢ ك ٢٠ قوله يبطل فالمراد بالنسخ اللغوي لا النسخ الشرعي المستعمل في الاحكام ١٢ روح ٢١ قوله القاسية القسوة غلظ القلب بالفارسية

ع هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

طويل مع النبي والمؤمنين حيث جرى على لسانه ذكر الهتهم بما يرضيهم ثم ابطل ذلك وَّلِيَعْلَمَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ التوحيد

والقران اَنَّهُ اى القران الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوْا بِهٖ فَتُخْبِتَ تطمئن لَهٗ قُلُوْبُهُمْ ؕ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهَادِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ ﴿۵۴﴾

اى دين الاسلام وَلَا يَزَالُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فِیْ مِرْيَةٍ شك مِّنْهُ اى القران بما القاه الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه و

سلم ثم ابطل حَتّٰى تَاْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً اى ساعة موتهم او القيمة فجأة اَوْ يَاْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيْمٍ ﴿۵۵﴾ هو يوم بدر لاخير فيه

للكفار كالريح العقيم التى لا تاتى بخير او هو يوم القيمة لا ليل له اَلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ اى يوم القيمة لِّلّٰهِ ؕ وحده وما تضمنه من

الاستقرار ناصب للظرف يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ؕ بين المؤمنين والكافرين بما بين بعد فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فِیْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ ﴿۵۶﴾

فضلا من الله وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا فَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ﴿۵۷﴾ شديد بسبب كفرهم وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا فِیْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى

طاعته من مكة الى المدينة ثُمَّ قُتِلُوْۤا اَوْ مَاتُوْا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللّٰهُ رِزْقًا حَسَنًا ؕ هو رزق الجنة وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ ﴿۵۸﴾ افضل المعطين

لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُّدْخَلًا بضم الميم وفتحها اى ادخالا او موضعا يَّرْضَوْنَهٗ ؕ وهو الجنة وَاِنَّ اللّٰهَ لَعَلِيْمٌ بنياتهم حَلِيْمٌ ﴿۵۹﴾ عن عقابهم

الامر ذٰلِكَ ۚ الذى قصصنا عليك وَمَنْ عَاقَبَ جازى من المؤمنين بِمِثْلِ مَا عُوْقِبَ بِهٖ ظلما من المشركين اى قاتلهم كما

قاتلوه فى الشهر المحرم ثُمَّ بُغِیَ عَلَيْهِ منهم اى ظلم باخراجه من منزله لَيَنْصُرَنَّهُ اللّٰهُ ؕ اِنَّ اللّٰهَ لَعَفُوٌّ عن المؤمنين غَفُوْرٌ ﴿۶۰﴾

لهم عن قتالهم فى الشهر الحرام ذٰلِكَ النصر بِاَنَّ اللّٰهَ يُوْلِجُ الَّيْلَ فِی النَّهَارِ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ فِی الَّيْلِ اى يدخل كلا منهما فى الاخر بان

يزيد به وذٰلِكَ من اثر قدرته التى بها النصر وَاَنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ دعاء المؤمنين بَصِيْرٌ ﴿۶۱﴾ بهم حيث جعل فيهم الايمان فاجاب

دعاءهم ذٰلِكَ النصر ايضا بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الثابت وَاَنَّ مَا يَدْعُوْنَ بالياء والتاء يعبدون مِنْ دُوْنِهٖ وهو الاصنام هُوَ الْبَاطِلُ

الزائل وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِیُّ اى العالى على كل شئ بقدرته الْكَبِيْرُ ﴿۶۲﴾ الذى يصغر كل شئ سواه اَلَمْ تَرَ تعلم اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ

السَّمَآءِ مَآءً مطرا فَتُصْبِحُ الْاَرْضُ مُخْضَرَّةً ؕ بالنبات وهذا من اثر قدرته اِنَّ اللّٰهَ لَطِيْفٌ بعباده فى اخراج النبات بالماء خَبِيْرٌ ﴿۶۳﴾

بما فى قلوبهم عند تاخير المطر لَهٗ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ ؕ على جهة الملك وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْغَنِیُّ عن عباده الْحَمِيْدُ ﴿۶۴﴾ لاوليائه

اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِی الْاَرْضِ من البهائم وَالْفُلْكَ السفن تَجْرِیْ فِی الْبَحْرِ للركوب والحمل بِاَمْرِهٖ ؕ باذنه وَيُمْسِكُ السَّمَآءَ مِنْ اَنْ

او لئلا تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ اِلَّا بِاِذْنِهٖ ؕ فتهلكوا اِنَّ اللّٰهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿۶۵﴾ فى التسخير والامساك وَهُوَ الَّذِیْۤ اَحْيَاكُمْ ز بالانشاء ثُمَّ

يُمِيْتُكُمْ عند انتهاء اجالكم ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ ؕ عند البعث اِنَّ الْاِنْسَانَ اى المشرك لَكَفُوْرٌ ﴿۶۶﴾ لنعم الله بتركه توحيده لِكُلِّ اُمَّةٍ جَعَلْنَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

آ نا نحه سخت است دل ايشان ١٢ **ك١ قوله** حيث جرى على لسانه الخ عبارة الخازن فلما نزلت هذه الآية قالت قريش ندم محمد على ما ذكر من منزلة آلهتنا عند الله فغير ذلك وكان الحرفان اللذان القى الشيطان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وقعا فى فم كل مشرك فازدادوا شرا على ما كانوا عليه وشدة على من اسلم ١٢ **ك٢ قوله** يوم عقيم العقم فى الاصل عدم الولادة فشبه اليوم الذى لا خير فيه بمرأة عقيم وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو العقم فاثباته تخييل والجامع عدم الثمرة فى كل ١٢ صاوى **ك٣ قوله** كالريح العقيم لا خير فلا تنشئ مطرا ولا تلقح شجرا وقيل وصف يوم الحرب بالعقيم لان اولاد النساء يقتلون فيه فيصرن كالعقيم او لان المقاتلين ابناء الحرب اذا قتلوا صارت عقيما او هو يوم القيمة لا ليل له او كان كل يوم يلد مثله او الليل فما لا مثل له او لا ليل له فهو عقيم وعلى هذا المراد بالساعة ساعة الموت او المعنى تاتيهم القيمة او عذابها فوضع الظاهر موضع المضمر للتهويل ١٢ ك **ك٤ قوله** لا ليل له اى لا ليل له بعده ولا يوم ١٢ **ك٥ قوله** فضل من الله يدل على ذلك ترك الفاء فى خبره واما قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فالباء فيه للمقابلة لا للسببية ١٢ ك **ك٦ قوله** والذين هاجروا مبتدأ خبره ليرزقنهم الله وخصهم بالذكر وان كانوا داخلين فى جملة المؤمنين تعظيما لشانهم ١٢ صاوى - **ك٧ قوله** بضم الميم للاكثر وفتحها لنافع قوله اى ادخالا او موضعا تفسير على كلا القراءتين فتحمل على كل ان يكون مصدرا او ان يكون اسم مكان ١٢ ك **ك٨ قوله** ذلك الذى الخ اى من وعد المؤمنين ووعيد الكافرين واسم الاشارة خبر لمحذوف تقديره الامر الذى قصصنا عليك ذلك اى لا تغيير فيه ولا تبديل فهى كلمة يؤتى بها للانتقال من كلام الى آخر ١٢ صاوى **ك٩ قوله** ومن عاقب الخ العقاب ماخوذ من التعاقب وهو مجئ الشئ بعد غيره وحينئذ فقوله عاقب بمعنى جازى حقيقة لغوية ١٢ صاوى **ك١٠ قوله** بمثل ما عوقب به الخ اى جازى الظالم بمثل ما ظلمه من غير زيادة وانما سمى ابتداء العقاب عقابا بالازدواج او لانه سببه وقوله اى قاتلهم كما قتلوه فى الشهر المحرم يشير الى مورد النزول فانه نزلت فى المسلمين لقوا جمعا من المشركين لليلتين بقيتا من الشهر المحرم فناشدهم المسلمون فابوا وقاتلوا فنصر الله المسلمين ١٢ ك **ك١١ قوله** منهم اى بغى على المسلم من المشركين اى ظلم باخراجه عن منزله بمكة وثم ههنا ليس للتراخى الزمانى فان اخراجهم من منازلهم بمكة كانت قبل قتالهم فى الشهر الحرام بل للتعاقب الذكرى ١٢ ك **ك١٢ قوله** وذلك آه اى الايلاج من اثر قدرته تعالى هذا اشارة الى كون الايلاج سببا للنصر وحاصله ان المسبب الحقيقى هو قدرته تعالى على جميع الممكنات الا انه تعالى اقام دليل القدرة واثر بامقامها اى ذلك النصر بسبب انه قادر ومن آثار قدرته ايلاج كل من الليل والنهار فى الآخر ١٢ جمل **ك١٣ قوله** وانما تدعون بالتاء الفوقية لنافع وابن كثير وابن عامر وابى بكر على مخاطبة المشركين وبالياء التحتية للباقين ١٢ ك **ك١٤ قوله** يصغر الخ اى كل ما سواه سافل حقير تحت قهره وامره ١٢ خطيب **ك١٥ قوله** الم تر ان الله انزل من السماء ماء شروع فى ذكر ستة ادلة على كونه هو الحق وما سواه باطل وفى الحقيقة كل دليل نتيجة للدليل الذى قبله وفى الادلة الترقى فى الاحتجاج والمعرفة فقال الاول انزال الماء الناشئ عنه اخضرار الارض الثانى قوله له ما فى السموات وما فى الارض الثالث تسخير ما فى الارض الرابع تسخير الفلك الخامس امساك السماء السادس الاحياء ثم الاماتة ثم الاحياء ثانيا ١٢ صاوى **ك١٦ قوله** فتصبح بالرفع على انه عطف على انزل اى فتصبح به ويجوز ان يكون الفاء سببية لا عاطفة فلا يحتاج الى تقدير العائد وليس للاستفهام جواب حتى ينصب به فانه بمعنى الخبر اى قد رأيت وايضا لو نصب جوابا لدل على نفى الاخضرار والمقصود اثباته والعدول الى المضارع للدلالة على بقاء اثر المطر زمانا بعد زمان ١٢ كمالين **ك١٧ قوله** والفلك آه العامة على نصب الفلك وفيه وجهان احدهما انه عطف على ما فى الارض اى سخر لكم الفلك وافردها بالذكر وان اندرجت تحت ما فى قوله ما فى الارض لظهور الامتنان وتعجيب تسخيرها وتجرى على هذا حال والثانى انها عطف على الجلالة بتقدير الم تر ان الفلك تجرى فتجرى خبر ١٢ ج **ك١٨ قوله** من ان الخ اى اصله من ان تقع او لئلا تقع تفصيله ان قوله ان تقع اما فى محل نصب او جر على حذف حرف الجر تقديره من ان تقع وقيل فى محل نصب فقط بدل اشتمال من السماء اى ويمسك وقوعها وقيل فى محل نصب على المفعول لاجله فالبصريون يقدرون كراهة ان تقع والكوفيون لئلا تقع وقد اشار الشارح للاحتمال الاول والثالث ملخصا من الجمل ١٢ **ك١٩ قوله** الا باذنه الظاهر انه استثناء مفرغ من اعم الاحوال وهو لا يقع فى الكلام الموجب الا ان قوله ويمسك السماء ان تقع على الارض فى قوة النفى اى لا يتركها تقع فى حالة من الاحوال الا فى حالة كونها متلبسة بمشية الله تعالى فالباء للملابسة ١٢ جمل **ك٢٠ قوله** وهو الذى احياكم الخ قال الجنيد قدس سره احياكم بمعرفته ثم يميتكم باوقات الغفلة و الفترة ثم يحييكم بالجذب بعد الفترة ١٢

مَنسَكًا بفتح السين وكسرها شريعة هُمْ نَاسِكُوهُ عاملون به فَلَا يُنَازِعُنَّكَ يراد به لا تنازعهم فِي الْأَمْرِ امر الذبيحة اذ قالوا ما

قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتم وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ اى الى دينه إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى دين مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾ وَإِن جَادَلُوكَ فى امر الدين

فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ فيجازيكم عليه وهذا قبل الامر بالقتال اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ايها المؤمنون والكافرون يَوْمَ الْقِيَامَةِ

فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ بان يقول كل من الفريقين خلاف قول الآخر أَلَمْ تَعْلَمْ الاستفهام فيه للتقرير أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا

فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ اى ماذكر فِي كِتَابٍ ۚ هو اللوح المحفوظ إِنَّ ذَٰلِكَ اى علم ما ذكر عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ سهل

وَيَعْبُدُونَ اى المشركون مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ هو الاصنام سُلْطَانًا حجة وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْمٌ ۗ انها الهة وَمَا

لِلظَّالِمِينَ بالاشراك مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾ يمنع عنهم عذاب الله وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا من القران بَيِّنَاتٍ ظاهرات حال تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ

الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ ۖ اى الانكار لها اى اثره من الكراهة والعبوس يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ۗ اى يقعون فيهم

بالبطش قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ اى باكره اليكم من القران المتلو عليكم هو النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بان مصيرهم

اليها وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ۚ وهو إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ تعبدون مِن دُونِ اللَّهِ

اى غيره وهم الاصنام لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا اسم جنس واحده ذبابة يقع على المذكر والمؤنث وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ ۖ اى لخلقه وَإِن

يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا مما عليهم من الطيب والزعفران الملطخون به لَّا يَسْتَنقِذُوهُ يستردوه مِنْهُ ۚ لعجزهم فكيف يعبدون

شركاء الله تعالى هذا امر مستغرب عبر عنه بضرب مثل ضَعُفَ الطَّالِبُ العابد وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ المعبود مَا قَدَرُوا اللَّهَ عظموه

حَقَّ قَدْرِهِ ۗ عظمته اذ اشركوا به ما لم يمتنع من الذباب ولا ينتصف منه إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ غالب اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ

رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ ۚ رسلا نزل لما قال المشركون أَأُنزِلَ عليه الذكر من بيننا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لمقالتهم بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ بمن يتخذه

رسلا كجبريل وميكائيل وابراهيم ومحمد وغيرهم صلى الله عليهم يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ اى ما قدموا وما خلفوا او ما

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــلــه قوله منسكا مصدر ماخوذ من النسك وهو العبادة اى شريعة خاصة ١٢ ـــ٢ــه قوله شريعة اى احكام دين لكل امة معينة من الامم بحيث لا تتخطى امة منهم شريعتها المعينة لها الى شريعة اخرى فالامة التى كانت من مبعث موسىٰ الى مبعث عيسىٰ منسكهم التوراة ومن مبعث عيسىٰ الى مبعث محمد صلى الله عليه وسلم منسكهم الانجيل والامة الموجودون عند مبعث النبى صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم الى يوم القيامة منسكهم القرآن لا غير وحينئذ فقوله فلا ينازعنك فى الامر اى لا ينازعك هؤلاء الاسم فى امر دينك زعما منهم ان شريعتهم باقية لم تنسخ ١٢ مختصراً من الصاوى ـــ٣ــه قوله يراد به لا تنازعهم يعنى ان المراد نهيه صلعم من منازعتهم وعدم الالتفات الى قولهم على طريق الكناية فان عدم منازعته بترك الالتفات الى قولهم يستلزم عدم منازعتهم لان المنازعة لا تتم الا باثنين فاذا ترك احدهما فلا مخاصمة ١٢ ك ـــ٤ــه قوله امر الذبيحة الخ قال فى الخطيب نزلت فى بديل بن ورقاء وبشر بن سفيان ويزيد بن خنيس قالوا لاصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ما لكم تاكلون مما تقتلون ولا تاكلون مما قتله الله تعالىٰ يعنون الميتة وقال فى البيضاوى على قوله تعالى فلا ينازعنك سائر ارباب الملل فى امر الدين او النسائك ومعنى الآية بالفارسية پس نزاع نكنند سائر ارباب اديان با تو در كار دين ١٢ ـــ٥ــه قوله وان جادلوك اى مراء وتعنتا كما يفعله السفهاء بعد اجتهادك ان لا يكون بينك وبينهم تنازع وجدال قوله فقل الله اعلم الخ اى فلا تجادلهم وادفعهم بهذا القول والمعنى ان الله اعلم باعمالكم وما تستحقون عليها من الجزاء فهو مجازيكم به وهذا وعيد وانذار ١٢ مدارك ـــ٦ــه قوله وهذا قبل الامر بالقتال اى فهو منسوخ بآية القتال وهذا احد القولين وقيل ان الآية محكمة وحينئذ فيكون المعنى اترك جدالهم وفوض الامر الى الله بقولك الله اعلم الخ ١٢ صاوى ـــ٧ــه قوله الاستفهام للتقرير اى تقرير المنفى وتثبيته وهى فى الاصل لانكار النفى ويلزم منه تقرير المنفى ١٢ كمالين ـــ٨ــه قوله ما ذكر اى ان الله يعلم ما فى السماء والارض ١٢ ك ـــ٩ــه قوله هو اللوح المحفوظ آه سمى بذلك لانه حفظ من الشياطين ومن تغيير شئ منه طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من درة بيضاء وهو معلق فوق السماء السابعة ١٢ ج ـــ١٠ــه قوله اى علم ما ذكر الخ وقد يجعل الاشارة الى الاثبات فى اللوح وقد يجعل الى الحكم ١٢ كمالين ـــ١١ــه قوله والعبوس عبوس ترش روئى كردن ١٢ صراح ـــ١٢ــه قوله يكادون يسطون آه هذه الجملة حال اما من الموصول وان كان مضافا اليه لان المضاف جزؤه واما من الوجوه لانها يعبر بها من اصحابها ويسطون ضمن معنى يبطشون فتعدى تعديته والا فهو متعد بعلى يقال سطا عليه واصله القهر والغلبة وقد اشار الشارح للتضمين بقوله اى يقعون فيهم بالبطش ١٢ ج ـــ١٣ــه قوله يسطون الخ بالفارسية حمله كنند برآنانكه مى خوانند برايشان آيات ١٢ ـــ١٤ــه قوله اى باكره اليكم من القرآن المتلو عليكم يشير الى ان الاشارة فى ذلكم الى القرآن وقد يجعل الاشارة الى شر ضجر اصحاب الكافرين بتلاوة المؤمنين عليهم والى الشر الحاصل للمؤمنين التالين اى بشر يحصل لهم ازيد فى معنى الشر من الشر الحاصل لهم ١٢ كمالين ـــ١٥ــه قوله النار آه خبر مبتدأ محذوف كان سائلا سأل فقال وما الآخر فقيل النار اى هو النار ورجح فالوقف على ذلكم او على النار ويصح ان يكون مبتدأ والخبر وعدها الله وعلى هذا فالوقف على كفروا وفى السمين النار يقرأ بالحركات الثلاث الرفع على الابتداء او الخبر والنصب وهو قراءة زيد بن على وابن ابى عبلة على انه منصوب بفعل مقدر يفسره الظاهر او على الاختصاص او باضمار اعنى والجر وهو قراءة ابن اسحٰق وابراهيم بن نوح على البدل من شر ١٢ ج ـــ١٦ــه قوله يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له هذه الآية مرتبطة بقوله ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا فالخطاب وان كان لاهل مكة الا ان المراد به عموم من كان يعبد الاصنام والمثل فى اللغة مرادف للمثل والشبه والنظير ثم صار حقيقة عرفية فى ما شبه مضربه بمورده كقولهم الصيف ضيعت اللبن وليس مرادا هنا بل المراد به الامر الغريب والقصة العجيبة واليه يشير المفسر فى آخر العبارة بقوله هذا امر مستغرب ١٢ ص ـــ١٧ــه قوله واحده ذبابة ويجمع على ذبان بالكسر كغربان وذبان بالضم كقضبان وعلى اذبة والذباب ماخوذ من الذب لانه يذب اى يدفع من البيضاوى والجمل ١٢ ـــ١٨ــه قوله ولو اجتمعوا متصلة فى موضع الحال اى مفروضين اجتماعهم شيئا ١٢ كمالين ـــ١٩ــه قوله والزعفران عن ابن عباس انهم كانوا يطلون الاصنام بالزعفران ورؤسها بالعسل ويغلقون عليها الابواب فدخل الذباب من الكوى فياكله وعن ابن زيد كانوا يحلون الاصنام باليواقيت واللآلى وانواع الجواهر ويطيبونها بالوان الطيب فربما يسقط شئ منها فياخذه طائر او ذباب فلا تقدر الآلهة على استرداده منه خطيب وقوله الملطخون به لطخ آلودن ١٢ صراح ـــ٢٠ــه قوله فكيف يعبدون بزنة المجهول اے كيف يعبد الاصنام شركاء الله حال عن ضمير ١٢ ك ـــ٢١ــه قوله عبر عنه بضرب مثل هذا جواب ما يقال ان الذى ضرب وبين ليس بمثل فكيف سماه مثلا وحاصل الجواب ان الصفة والقصة العجيبة تسمى مثلا تشبيها لها ببعض الامثال لكونها مستحسنة مستغربة عندهم ١٢ ـــ٢٢ــه قوله المطلوب المعبود اى الصنم وقد يفسر الطالب بالذباب فانه يطلب ما يسلب عن الصنم والمطلوب بالصنم لانه يطلب منه السلب وقد يعكس فالصنم كانه يطلب الذباب ليستنقذ منه ما سلبه ١٢ كمالين ـــ٢٣ــه قوله ما قدروا الله حق قدره هذه الآية غير مرتبطة بما قبلها وعليه فيكون سبب نزولها كما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا وحوله اصحابه وفى القوم مالك بن ابى الصيف من احبار اليهود فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ناشدتك الله هل رأيت فى التوراة ان الله يبغض الحبر السمين فقال نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت حبر سمين فضحك القوم فالتفت مالك الى عمر بن الخطاب وقال ما انزل الله على بشر من شئ ١٢ صاوى ملخصا ـــ٢٤ــه قوله من الملائكة رسلا ان قلت ان هذا يقتضى ان يكون الرسل بعض الملائكة لا كلهم وآية فاطر تقتضى ان الكل رسل اجيب بان التبعيض بالنسبة لارسالهم لبنى آدم والجمع رسل بالنسبة لبعضهم بعضا ١٢ صاوى ـــ٢٥ــه قوله انزل عليه الذكر اى القرآن من بيننا وليس باكبرنا ولا اشرفنا اى لم ينزل عليه فاخبر تعالىٰ ان الاختيار اليه يختار من يشاء من خلقه ١٢

عــه قوله فلا ينازعنك اى سائر ارباب الملل قوله فى الامر اى فى امر الدين او النسائك لانهم بين جهال واهل عناد ولان امر دينك اظهر من ان يقبل النزاع وقيل المراد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الالتفات الى قولهم وتمكينهم من المناظرة المؤدية الى نزاعهم فانهن انما تنفع طالب الحق وهؤلاء اهل مراء ١٢ جمل۔

www.besturdubooks.wordpress.com

عملوا وما هم عاملون بعدُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا اى صلّوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وحدوه وَافْعَلُوا الْخَيْرَ كصلة الرحم ومكارم الاخلاق لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ تفوزون بالبقاء فى الجنة وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ لاقامة دينه حَقَّ جِهَادِهِ باستفراغ الطاقة فيه ونصب حق على المصدر هُوَ اجْتَبَاكُمْ اختاركم لدينه وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ اى ضيق بان سهله عند الضرورات كالقصر والتيمم واكل الميتة والفطر للمرض والسفر مِلَّةَ أَبِيكُمْ منصوب بنزع الخافض الكاف إِبْرَاهِيمَ عطف بيان هُوَ اى الله سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ اى قبل هذا الكتاب وَفِي هَٰذَا اى القرآن لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ يوم القيمة انه بلغكم وَتَكُونُوا انتم شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ان رسلهم بلغتهم فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ داوموا عليها وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ ثقوا به هُوَ مَوْلَاكُمْ ناصركم ومتولى اموركم فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ هو وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ اى الناصر هو لكم

سورة المؤمنون مكية وهى مائة وثمان اوتسع عشرة اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قَدْ للتحقيق أَفْلَحَ فاز الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ متواضعون وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ من الكلام وغيره مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ مؤدون وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ عن الحرام إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ اى من زوجاتهم أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ اى السرارى فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فى اتيانهن فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ اى من الزوجات والسرارى كالاستمناء بيده فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ المتجاوزون الى ما لا يحل لهم وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ جمعا ومفردا وَعَهْدِهِمْ فيما بينهم وبين الله من صلوة وغيرها رَاعُونَ ﴿٨﴾ حافظون وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ جمعا ومفردا يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ يقيمونها فى اوقاتها أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ لا غيرهم الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هو جنة اعلى الجنان هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ فى ذلك اشارة الى المعاد ويناسبه ذكر المبدأ بعده وَاللَّهِ لَقَدْ

السجدة عند الشافعى

ع ٦ / ١٧ الجزء ١٨

وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ ١ ـــ قوله اى صلوا انما خص هذين الركنين فى التعبير عن الصلوة لانهما لمخالفتها الهيات المعتادة هما الدالان على الخضوع فحسن التعبير بهما ذكر عن ابن عباس ان الناس كانوا فى اول الاسلام يركعون ولا يسجدون من الخطيب وفى ابى السعود عبر عن الصلوة بهما لانهما اعظم اركانها ١٢ ـــ ١ ـــ قوله اى صلوا عبر عن الصلوة لانها اعظم اركانها وقيل كانوا اول ما اسلموا يصلون بلا ركوع وسجود فامروا ان يكون صلوتهم بركوع وسجود ١٢ ك ـــ ٢ ـــ قوله وجاهدوا فى الله اى فى سبيله اى لاجل الله وهو على تقدير مضافين اى لاقامة دين الله ومفعول جاهدوا محذوف تقديره اعدائكم وهذه الاعداء ظاهرية وباطنية فالظاهرية فرق الضلال ومجاهدتها معلومة والباطنية مثل النفس والهوى ومجاهدتها منعها من شهواتها شيئا فشيئا على التدريج وهذا الجهاد الثانى هو الجهاد الاكبر والاول هو الاصغر كما ورد به الحديث ١٢ ج ـــ ٣ ـــ قوله ونصب حق على المصدر فاصله اى اصل قوله حق جهاده جهادا حقا من اضافة الصفة للموصوف والاضافة فى جهاده على معنى فى اى فيه وقد اشار اليه الشارح قال الامام الراغب الجهاد ثلاثة اضرب مجاهدة العدو الظاهر ومجاهدة الشيطان ومجاهدة النفس وتدخل ثلثها فى قوله تعالى وجاهدوا فى الله حق جهاده وفى الحديث جاهدوا الكفار بايديكم والسنتكم فى الحديث جاهدوا اهواكم كما تجاهدون اعدائكم وعنه صلى الله عليه وسلم انه رجع من غزوة تبوك فقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر فجهاد النفس اشد من جهاد الاعداء والشياطين وهو حملها على اتباع الاوامر والاجتناب عن النواهى ١٢ روح ـــ ٤ ـــ قوله ما جعل عليكم فى الدين من حرج ان قلت كيف لا حرج فيه مع ان فى قطع اليد بسرقة عشرة دراهم ورجم محصن بزنا مرة ووجوب صوم شهرين متتابعين بافساد صوم يوم من رمضان ونحو ذلك حرجا فالجواب ان المراد بالدين التوحيد ولا حرج فيه بل فيه تخفيف فانه يكفر ما قبله من الشرك وان امتد ولا يتوقف الاتيان به على زمان او مكان معين او رخصة كما اشار الشارح وايضا قال الرازى ما المراد من الحرج فى الآية الجواب قيل هو الاتيان بالرخص فمن لم يستطع ان يصلى قائما فليصل جالسا ومن لم يستطع ذلك فليوم واباح للصائم الفطر فى السفر والقصر فيه وايضا فانه سبحانه لم يبتل عبده بشئ من الذنوب الا وجعل له مخرجا منها اما بالتوبة او بالكفارة وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه من جاءته رخصة فرغب عنها كلف يوم القيامة ان يحمل ثقل تنين حتى يقضى بين الناس او المراد نفى الحرج الذى كان فى زمن بنى اسرائيل من الاصر والتشديد والتضييق بتكليف وفى القرطبى قال العلماء رفع الحرج انما هو لمن استقام على منهاج الشرع واما السراق واصحاب الحدود فعليهم الحرج وهم جاعلوه على انفسهم بمفارقتهم الدين من الجمل والكبير ١٢ ـــ ٥ ـــ قوله فى الدين آه ويدخل فى الدين الجهاد فى الطاعة دخولا اوليا فيلايم ما قبله ولا يظهر وجه تضعيف القاضى لهذا الوجه ١٢ كمالين ـــ ٦ ـــ قوله منصوب بنزع الخافض آه هذا احد اوجه ذكرها السمين ونصه احدها انه منصوب باتبعوا مضمرا الثانى انه منصوب على الاختصاص اى اعنى بالدين ملة ابيكم الثالث انه منصوب بمضمون ما تقدمه كانه قال وسع دينكم توسعة ملة ابيكم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه الرابع انه منصوب بجعل مقدرا الخامس انه منصوب على حذف كاف الجر اى كملة ابيكم ١٢ ج ـــ ٧ ـــ قوله هو سماكم المسلمين الضمير لله ويدل عليه انه قرئ الله سماكم او لابراهيم وتسميتهم المسلمين فى القرآن وان لم يكن منه (اى ابراهيم) كانت بسبب تسمية من قبل فى قوله ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقيل وفى هذا تقديره وفى هذا بيان تسمية اياكم ١٢ بيضاوى ـــ ٨ ـــ قوله وثمان هذا قول الكوفيين وقوله او تسع عشرة آية هو قول البصريين وسبب هذا اختلافهم فى قوله تعالى ثم ارسلنا موسى واخاه هارون بآياتنا وسلطن مبين هل هو آية كما قاله البصريون او بعض آية كما قاله الكوفيون ١٢ صاوى ـــ ٩ ـــ قوله للتحقيق آه اى تدل على ثباته اذا دخل الماضى ولذلك تقربه من الحال وتثبت المتوقع كما ان لما تنفيه ولما كان المؤمنون متوقعين ذلك من فضل الله صدرت بها بشارتهم ١٢ من البيضاوى ـــ ١٠ ـــ قوله خاشعون اى خائفون من الله متذللون له ملزمون ابصارهم مساجدهم روى انه صلى الله عليه وسلم راى رجلا يعبث بلحيته فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه ١٢ بيضاوى ـــ ١١ ـــ قوله للزكوة فاعلون آه وصفهم بذلك بعد وصفهم بالخشوع فى الصلوة ليدل على انهم بلغوا الغاية فى القيام على الطاعات البدنية والمالية والتجنب عن المحرمات وسائر ما يوجب المروة اجتنابه والزكوة تقع على المعنى والعين والمراد الاول لان الفاعل فاعل الحدث لا المحل الذى هو موقعه او الثانى على تقدير مضاف، بيضاوى فان قيل السورة مكية وانما فرضت الزكوة بالمدينة قلت انما فرضت بالمدينة نصابها وقدرها واما اصلها فقد كان واجبا بمكة او المراد بها ههنا زكوة النفس وتطهيرها عن الرذائل ١٢ ك ـــ ١٢ ـــ قوله والذين هم الخ استدل به على تحريم المتعة اخرج ابن ابى حاتم عن القاسم بن محمد انه سئل عن المتعة فقرأ هذه الآية قال فمن ابتغى وراء ذلك فهو عاد وروى عن ابن ابى مليكة سألت عائشة رض عن المتعة فقالت بينى وبينهم القرآن ثم قرأ الآية قالت فمن ابتغى وراء ذلك غير ما زوجه الله او ملكه يمينه فقد عدا ١٢ كمالين ـــ ١٣ ـــ قوله من زوجاتهم اشار به الى ان على بمعنى من بدليل الحديث احفظ عورتك الا من زوجتك ١٢ ـــ ١٤ ـــ قوله او ما ملكت ايمانهم يعنى كنيز كان كه ملك يمين اند فما ملكت ايمانهم وان كان عاما للرجال ايضا لكنه مختص بالنساء اجماعا ١٢ روح ـــ ١٤ ـــ قوله او ما ملكت ايمانهم عبر بما دون من وان كان المقام له لان الاناث ناقصات ولا سيما الارقاء فيهن شبه بالبهائم فى حل البيع والشراء ١٢ صاوى ـــ ١٥ ـــ قوله كالاستمناء باليد اى فهو حرام عند مالك والشافعى وابى حنيفة رحمة الله عليهم وقال احمد بن حنبل يجوز بشروط ثلاثة ان يخاف الزناء وان لا يجد مهر حرة او ثمن امة وان يفعله بيده لا بيد اجنبى او اجنبية ١٢ ـــ ١٥ ـــ قوله كالاستمناء بيده اى والزنا واللواطة استدل الشافعى بهذه الآية بحرمته قال البغوى فى الآية دليل على ان الاستمناء باليد حرام ويباح عند ابى حنيفة رض اذا خاف على نفسه الفتنة فى الدر المختار وكذا الاستمناء بالكف وان كره تحريما لحديث ناكح اليد ملعون ولو خاف الزنا يرجى ان لا وبال عليه وفى رد المحتار على قوله الظاهر انه غير قيد بل لو تعين الخلاص من الزنا به وجب لانه اخف وعبارة الفتح فان غلبته الشهوة ففعل ارادة تسكينها به فالرجاء ان لا يعاقب انتهى ١٢ ـــ ١٦ ـــ قوله راعون اى قائمون عليها وحافظون على وجه الاصلاح وفى التاويلات النجمية الامانة التى حملها الانسان وهى الفيض الالهى بلا واسطة فى القبول وذلك الذى يختص الانسان بكرامة حمله وعهدهم اى الذى عاهدهم عليه يوم الميثاق على ان لا يعبدوا الا اياه وان اعبدوا فى هذا صراط مستقيم راعون بان لا يخونوا فى الامانات الظاهرة والباطنة ولا يعبدوا غير الله فان النفس ما عبد غير الله الهوى لانه بالهوى عبد ما عبد من دون الله انتهى ١٢ ـــ ١٧ ـــ قوله جمعا آه اى قراءة الجمهور ووجهها انه مصدر جمع لسبب اختلاف انواعه من طهارة وصلوة وصيام الى غير ذلك وقوله مفردا اى فى قراءة ابن كثير لامن اللبس بالاضافة الى الجمع ولانه مصدر وقوله لا غيرهم اى فان ضمير الفصل يدل على التخصيص والحصر اضافى لا حقيقى لانه ثبت ان الجنة يدخلها الاطفال والمجانين والولدان والحور ويدخلها الفساق من اهل القبلة بعد العفو لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ١٢ من الجمل ـــ ١٨ ـــ قوله اولئك هم الوارثون روى ابن ابى حاتم عن ابى هريرة مرفوعا ما منكم من احد الا وله منزلان منزل فى الجنة ومنزل فى النار فان مات كافرا دخل النار ويرث اهل الجنة منزله فذلك قوله واولئك هم الوارثون ١٢ كمالين ـــ ١٩ ـــ قوله ويناسبه ذكر المبدء بعده اشار بذلك الى وجه المناسبة بين هذه الآية وما قبلها والمعنى ان الآية التى سبقت ذكر فيها المعاد وما يئول اليه امر من اتصف بتلك الصفات وهذه الآية ذكر فيها بيان المبدأ وحينئذ فبين الآيتين مناسبة وهذا اتم مما قيل ان هذه الآية جملة مستانفة لا ارتباط لها بما قبلها ١٢ ص

خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ اٰدم مِنْ سُلٰلَةٍ ھی من سللت الشئ من الشئ ای استخرجته منه وھو خلاصته مِّنْ طِيْنٍ ﴿۱۲﴾ متعلق بسلالة
ثُمَّ جَعَلْنٰهُ ای الانسان نسل اٰدم نُطْفَةً منیا فِیْ قَرَارٍ مَّكِيْنٍ ﴿۱۳﴾ ھو الرحم ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً دما جامدا فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً
لحمة قدر ما یمضغ فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظٰمًا فَكَسَوْنَا الْعِظٰمَ لَحْمًا وفی قراءة عظما فی الموضعین وخلقنا فی المواضع الثلثة بمعنی
صیرنا ثُمَّ اَنْشَاْنٰهُ خَلْقًا اٰخَرَ بنفخ الروح فیه فَتَبٰرَكَ اللّٰهُ اَحْسَنُ الْخٰلِقِيْنَ ﴿۱۴﴾ ای المقدرین ومميز احسن محذوف للعلم به
ای خلقا ثُمَّ اِنَّكُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ لَمَيِّتُوْنَ ﴿۱۵﴾ ثُمَّ اِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ تُبْعَثُوْنَ ﴿۱۶﴾ للحساب والجزاء وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ ای
سموات جمع طریقة لانھا طرق الملائكة وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ تحتها غٰفِلِيْنَ ﴿۱۷﴾ ان تسقط علیھم فتھلکھم بل نمسکها كاٰية
يُمْسِكُ السَّمَآءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ من کفایتھم فَاَسْكَنّٰهُ فِی الْاَرْضِ وَاِنَّا عَلٰى ذَهَابٍۢ بِهٖ
لَقٰدِرُوْنَ ﴿۱۸﴾ فیموتون مع دوابھم عطشا فَاَنْشَاْنَا لَكُمْ بِهٖ جَنّٰتٍ مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّاَعْنَابٍ ھما اکثر فواکه العرب لَكُمْ فِيْهَا فَوَاكِهُ كَثِيْرَةٌ وَّ
مِنْهَا تَاْكُلُوْنَ ﴿۱۹﴾ صیفا وشتاء وَ انشانا شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُوْرِ سَيْنَآءَ جبل بکسر السین وفتحها ومنع الصرف للعلمية والتانیث
للبقعة تَنْۢبُتُ من الرباعی والثلاثی بِالدُّهْنِ الباء زائدة علی الاول ومعدیة علی الثانی وھی شجرة الزیتون وَصِبْغٍ لِّلْاٰكِلِيْنَ ﴿۲۰﴾
عطف علی الدھن ای ادام یصبغ اللقمة بغمسها فیه وھو الزیت وَاِنَّ لَكُمْ فِی الْاَنْعَامِ الابل والبقر والغنم لَعِبْرَةً عظة
تعتبرون بھا نُسْقِيْكُمْ بفتح النون وضمها مِّمَّا فِیْ بُطُوْنِهَا ای اللبن وَلَكُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ كَثِيْرَةٌ من الاصواف والاوبار والاشعار و
غیر ذلك وَّمِنْهَا تَاْكُلُوْنَ ﴿۲۱﴾ وَعَلَيْهَا ای الابل وَعَلَى الْفُلْكِ ای السفن تُحْمَلُوْنَ ﴿۲۲﴾ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖ فَقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ
اطیعوہ ووحدوہ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ وھو اسم ما وما قبله الخبر ومن زائدة اَفَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿۲۳﴾ تخافون عقوبته بعبادتکم غیرہ
فَقَالَ الْمَلَؤُا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ لاتباعھم مَا هٰذَآ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيْدُ اَنْ يَّتَفَضَّلَ يتشرف عَلَيْكُمْ بان یکون متبوعا وانتم
اتباعه وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ ان لا یعبد غیرہ لَاَنْزَلَ مَلٰٓئِكَةً بذلك لا بشرا مَّا سَمِعْنَا بِهٰذَا الذی دعا الیه نوح من التوحید فِیْٓ اٰبَآئِنَا الْاَوَّلِيْنَ ﴿۲۴﴾
ای الامم الماضية اِنْ هُوَ ما نوح اِلَّا رَجُلٌۢ بِهٖ جِنَّةٌ حالة جنون فَتَرَبَّصُوْا بِهٖ انتظروہ حَتّٰى حِيْنٍ ﴿۲۵﴾ الی زمن موته قَالَ نوح

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله الانسان نسل آدم اشار المفسر الی ان الضمير يعود علی الانسان لکن لا بالمعنی الاول وحینئذٍ ففی الکلام استخدام ويؤيده قوله تعالیٰ فی الآية الاخری وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ۱۲ ص ۲؎ قوله منيا فی قرار ای مستقر وهو الرحم عبر عنها بالقرار الذی هو مصدر مبالغة وقوله مکين ای حصين وبالفارسية درقرارگاهی استوار من الروح ۱۲ ۳؎ قوله هو الرحم عبر عنه بالقرار للمبالغة کما ان المکين فی الاصل صفة للنطفة جعل صفة له لذلک ۱۲ ک ۴؎ قوله بنفخ الروح فيه هذا قول ابن عباس والشعبی والضحاک وقيل الخلق الآخر هو خروجه الی الدنيا وقيل خروج اسنانه وشعره وقيل کمال شبابه والاتم انه عام فی هذا وغيره من النطق والادراک وتحصيل المعقولات وغيره ۱۲ صاوی ۵؎ قوله ای المقدرين فسره بذلک لئلا يلزم تعدد الخالق وعن مجاهد خير الصانعين وعن ابن جريج انما جمع لان عيسیٰ کان يخلق ۱۲ کمالين ۶؎ قوله يوم القيمة ای عند النفخة الثانية ان قلت ما حکمة اختلاف التعاطفات بثم والفاء لانه ورد ان مدة کل طور اربعون يوما فان نظر لآخر المدة واولها اقتضی ان يعطف بثم وان نظر لآخرها اقتضی ان يعطف بالفاء اجيب بانه نزل التفاوت بين الاطوار منزلة التراخی والبعد الحسی لان حصول النطفة من التراب غريب جدا وکذا جعلها دما بخلاف جعل الدم لحما فهو قريب لمشابهته له فی اللون والصورة وکذا جعلها عظما واما جعلها خلقا آخر فقريب وکذا الموت والبعث فظهر حکمة التعبير فی کل موضع بما يناسبه ۱۲ صاوی ۷؎ قوله لانها طرق الملائکة آه ای فی العروج والهبوط والطيران وفی البيضاوی سبع طرائق سموات لانها طورق بعضها فوق بعض مطارقة النعل وکل ما فوقه مثله فهو طريقه اولانها طرق الملائکة او الکواکب فيها مسيرها ۱۲ ج ۸؎ قوله وانا علی ذهاب به لقادرون آه الذهاب مصدر ذهب والباء فی به للتعدية ای نقادرون علی اذهابه وازالته وهو متعلق بقادرون قدم عليه رعاية للفاصلة ۱۲ ج ۹؎ قوله وانشانا اشار به الی ان قوله شجرة عطف علی جنات ای وانشانا لکم شجرة وهی شجرة زيتونة ۱۲ ۱۰؎ قوله شجرة تخرج من طور سيناء آه المراد بها شجرة الزيتون وانما خصت بطور سيناء لان اصلها منه ثم نقلت الی غيره ۱۲ ج ۱۱؎ قوله من طور سيناء هو جبل بين مصر وايلة نودی منه موسیٰ عليه السلام ومعناه بالفارسية کوه زيبا وقد يقال له طور سينين وقال اهل التفسير فاما ان يکون الطور اسم الجبل وسيناء اسم البقعة اضيف اليها او المرکب منهما علم له کامرئ القيس کما قال فی البيضاوی ايضا ۱۲ ۱۲؎ قوله سيناء بکسر السين لابی عمرو وابن کثير ونافع وفتحها للاربعة الباقية ومنع الصرف للعلمية والتانيث علی تقدير الکسر للبقعة لا للالف فانه فيعال لا فعلاء کدلماس من السناء بالمد وهو الرفعة او بالقصر وهو النور اذ لا فعلاء بالف التانيث بخلاف قراءة الفتح فانه فيعال ککيسان وفعلاء کصحراء کذا ذکره البيضاوی ۱۲ ک ۱۳؎ قوله الباء زائدة علی الاول لتعديته بنفسه اوتقديره تنبت زيتونها متلبسا بالدهن ومعدية علی الثانی والمعنی تنبت بالدهن مستصحبا له وقيل هما لغتان بمعنی ۱۲ ک ۱۴؎ قوله عطف علی الدهن عطف احد وصفی الشئ علی الآخر ای ادام يصبغ اللقمة بغمسها فيه الصبغ والصباغ الادام الذی يلون الخبز اذا غمس فيه ويصبغ کالخل والزيت والادام ککتاب ما يوکل مع الخبز ای شئ کان ۱۲ ک ۱۵؎ قوله ادام ادام بالکسر نان خورش کذا فی الصراح ۱۲ ۱۶؎ قوله هو الزيت ای الشئ الجامع بين کونه دهنا وادما هو الزيت ۱۲ کمالين ۱۷؎ قوله وان لکم فی الانعام لعبرة عبر فی جانب الانعام بالعبرة دون النبات لان العبرة فيها اظهر ۱۲ صاوی ۱۸؎ قوله مما فی بطونها آه ذکرها هنا بلفظ الجمع وفی النحل قال مما فی بطونه بالافراد واجاب الکرمانی عن ذلک بان ما فی النحل مراد به الاناث والتقدير وان لکم فی بعض الانعام وذلک البعض هو الاناث فاتی بالضمير مفردا مذکرا واما فی المؤمنون فالمراد منه الکل الشامل للذکور والاناث بدليل العطف فی قوله ولکم فيها منافع فان هذا لا يخص الاناث وهذا العطف لم يذکر فی النحل ۱۲ ج ع قوله الابل ويجوز کون الضمير اخص من المرجع وانما خصت بالابل لانها هی المحمول عليها عندهم والمناسب للفلک فانها سفاين البر ۱۲ کمالين ۱۹؎ قوله ولقد ارسلنا نوحا الی قومه شروع فی ذکر خمس قصص غير قصة خلق آدم فتکون ستا الاولیٰ قصة نوح الثانية قصة هود الثالثة قصة القرون الآخرين الرابعة قصة موسیٰ وهارون الخامسة قصة عيسیٰ وامه والمقصود منها اطلاع الامة المحمدية علی احوال من مضیٰ ليقتدوا بهم فی الخصال المرضية ويتباعدوا عن خصالهم المذمومة ونوح لقبه واسمه قيل عبد الغفار وقيل عبد الله وقيل يشکر وعاش من العمر الف سنة وخمسين لانه ارسل علی راس الاربعين ومکث يدعو قومه الف سنة الا خمسين وعاش بعد الطوفان ستين سنة ۱۲ صاوی ۲۰؎ قوله وهو اسم ما ای لفظ اله اسم ما واما لفظ غيره فيصح فيه الرفع اتباعا علی المحل والجر اتباعا علی اللفظ قراءتان سبعيتان وقوله وما قبله آه وهو لکم والاصل ما اله غيره کائنا لکم وهذا من الشارح جری علی وجه ضعيف للنحاة وهو جواز عملها عند انعکاس الترتيب اذا کان الخبر ظرفا والمشهور اهمالها ۱۲ ج ۲۱؎ قوله فقال الملأ ای اشراف قومه وحاصل ما ذکروه من الشبه خمسة اولاها قولهم ما هذا الا بشر مثلکم الثانية ولو شاء الله لانزل ملائکة الثالثة ما سمعنا بهذا فی آبائنا الاولين الرابع ان هو الا رجل به جنة الخامسة فتربصوا به حتی حين ولم يتعرض لردها لظهور فسادها ۱۲ جمل ۲۲؎ قوله ان لا يعبد غيره آه يشير الی ان مفعول المشية محذوف وشانه ان يقدر ماخوذا من جواب ولکنه اخذه من السياق فقدره بقوله ان لا يعبد غيره وقدره البيضاوی بقوله ولو شاء الله ان يرسل رسولا لانزل ملائکة رسلا ۱۲ جمل ۲۳؎ قوله لا بشرا ای لان الملائکة لشدة سطوتهم وعلو شانهم ينقاد الخلق اليهم من غير شک فلما لم يفعل ذلک علمنا انه ما ارسل رسولا ۱۲ صاوی ۲۴؎ قوله فتربصوا به الخ عبارة البيضاوی فتربصوا به فاحتملوه وانتظروه حتی حين لعله يفيق من جنونه وفی الکرخی فتربصوا به انتظروه الی زمان موته هذا کلام مستانف وهو ان يقول بعضهم لبعض اصبروا فانه ان کان نبيا حقا فالله ينصره ويقوی امره فنتبعه حينئذ وان کان کاذبا فالله يخذله ويبطل امره فحينئذ نستريح منه ۱۲ مختصر من الجمل

www.besturdubooks.wordpress.com

رَبِّ انْصُرْنِیْ علیھم بِمَا كَذَّبُوْنِ ﴿۲۶﴾ ای بسبب تکذیبھم ایای بان تھلکھم قال تعالیٰ مجیبا دعاءہ فَاَوْحَیْنَآ اِلَیْهِ اَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ السفینة بِاَعْیُنِنَا بمرأی منا وحفظنا وَوَحْیِنَا امرنا فَاِذَا جَآءَ اَمْرُنَا باھلاکھم وَفَارَ التَّنُّوْرُ للخباز بالماء وکان ذلك علامة لنوح فَاسْلُكْ فِیْهَا ای ادخل فی السفینة مِنْ كُلٍّ زَوْجَیْنِ ذکر وانثی ای من کل انواعھما اثْنَیْنِ ذکرا و انثی وھو مفعول ومن متعلق باسلك وفی القصة ان الله حشر لنوح السباع والطیر وغیرھما فجعل یضرب بیدیه فی کل نوع فیقع یدہ الیمنی علی الذکر والیسری علی الانثی فیحملھما فی السفینة وفی قراءة کل بالتنوین فزوجین مفعول واثنین تاکید له وَاَهْلَكَ ای زوجته واولادہ اِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَیْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ باھلاك وھو زوجته وولدہ کنعان بخلاف سام وحام و یافث فحملھم وزوجاتھم ثلثة وفی سورة ھود وَمَنْ اٰمَنَ وَمَآ اٰمَنَ مَعَهٗٓ اِلَّا قَلِیْلٌ قیل کانوا ستة رجال ونساؤھم وقیل جمیع من کان فی السفینة ثمانیة وسبعون نصفھم رجال ونصفھم نساء وَلَا تُخَاطِبْنِیْ فِی الَّذِیْنَ ظَلَمُوْا کفروا بترك اھلاکھم اِنَّهُمْ مُّغْرَقُوْنَ ﴿۲۷﴾ فَاِذَا اسْتَوَیْتَ اعتدلت اَنْتَ وَمَنْ مَّعَكَ عَلَی الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ نَجّٰىنَا مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِیْنَ ﴿۲۸﴾ الکافرین واھلاکھم وَقُلْ عند نزولك من الفلك رَّبِّ اَنْزِلْنِیْ مُنْزَلًا بضم المیم وفتح الزای مصدر او اسم مکان وبفتح المیم وکسر الزای مکان النزول مُّبٰرَكًا ذلك الانزال او المکان وَّاَنْتَ خَیْرُ الْمُنْزِلِیْنَ ﴿۲۹﴾ ماذکر اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ المذکور من امر نوح والسفینة واھلاك الکفار لَاٰیٰتٍ دلالات علی قدرة الله تعالیٰ وَّاِنْ مخففة من الثقیلة واسمھا ضمیر الشان كُنَّا لَمُبْتَلِیْنَ ﴿۳۰﴾ مختبرین قوم نوح بارساله الیھم ووعظه ثُمَّ اَنْشَاْنَا مِنْۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا قوما اٰخَرِیْنَ ﴿۳۱﴾ ھم عاد فَاَرْسَلْنَا فِیْهِمْ رَسُوْلًا مِّنْهُمْ ھود اَنِ ای بان اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَیْرُهٗ ؕ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿۳۲﴾ عقابه فتؤمنون وَقَالَ الْمَلَاُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِلِقَآءِ الْاٰخِرَةِ ای بالمصیر الیھا وَاَتْرَفْنٰهُمْ انعمناھم فِی الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا ۙ مَا هٰذَآ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۙ یَاْكُلُ مِمَّا تَاْكُلُوْنَ مِنْهُ وَیَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُوْنَ ﴿۳۳﴾ وَ والله لَىِٕنْ اَطَعْتُمْ بَشَرًا مِّثْلَكُمْ فیه قسم وشرط والجواب لاولھما وھو مغن عن جواب الثانی اِنَّكُمْ اِذًا ای ان اطعتموہ لَّخٰسِرُوْنَ ﴿۳۴﴾ ای مغبونون اَیَعِدُكُمْ اَنَّكُمْ اِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَّعِظَامًا اَنَّكُمْ مُّخْرَجُوْنَ ﴿۳۵﴾ ھو خبر انکم الاولی وانکم الثانیة تاکید لھا لما طال الفصل هَیْهَاتَ هَیْهَاتَ اسم فعل ماض بمعنی مصدر ای بَعُدَ بَعُدَ لِمَا تُوْعَدُوْنَ ﴿۳۶﴾ من الاخراج

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱ قوله بمرای منا وحفظنا اشار بذلك الی ان فی الآیة مجاز امرسلالان شان من نظر الی الشیء بعینه حفظه فاطلق اللازم وارید الملزوم ۱۲ صاوی ۲ قوله ووحینا امرنا آہ ای تعلیمنا فاوحی الله الیه جبریل فعلمه صنعتھا وجعل طولھا ثلاثمائة ذراع وعرضھا خمسین وارتفاعھا ثلاثین وجعلھا ثلاث طباق السفلی للسباع والھوام والوسطی للدواب والانعام والعلیا للانس ۱۲ جمل ۳ قوله وفار التنور عطف بیان لمجیء الامر روی انه قیل له علیه السلام اذا فار الماء من التنور فارکب انت ومن معك وکان تنور آدم علیه السلام من حجر تخبز فیه حواء فصار الی نوح فلما نبع منه الماء اخبرته امرأته فرکبوا واختلف فی مکانه فقیل کان بمسجد الکوفة علی یمین الداخل مما یلی باب کندة الیوم وقیل کان فی عین وردة من الشام ۱۲ صاوی ۴ قوله وکان ذلك علامة لنوح روی انه قیل له اذا فار من التنور ارکب انت ومن معك ۱۲ ك ۵ قوله ای ادخل فی السفینة من الادخال وسلك جاء متعدیا ایضا ومنه ما سلککم فی سقر ۱۲ ك ۶ قوله من کل زوجین ای من کل امتی زوجین وھما امة الذکر وامة الانثی کالجمال والنوق والحصن والرماك ۱۲ مدارك ۷ قوله زوجین ای من غیر البشر لما یاتی انه ادخل فیھا من البشر سبعین او ثمانین ۱۲ صاوی ۸ قوله وھو مفعول ای قوله اثنین مفعول ھذا علی تقدیر بغیر تنوین اللام من کل وھو قراءة الباقین واما علی تقدیر قراءة حفص بتنوین اللام من کل ای من کل نوع زوجین فزوجین مفعول من الخطیب وبه صرح الشارح ایضا ۱۲ ۹ قوله وغیرھما ای من کل ما یلد او یبیض بخلاف ما یتولد من العفونات کالدود والبق فلم یحمله فیھا ۱۲ صاوی ۱۰ قوله ای زوجته ای المؤمنة لانه کان له زوجتان احداھما مؤمنة فاخذھا معه فی السفینة والاخری کافرة ترکھا وھی ام ولدہ کنعان ۱۲ صاوی ۱۱ قوله وھو زوجته واسمھا واعلة روح فکان له زوجتین احداھما المؤمنة فارکبھا معه والاخری کافرة ترکھا وھی ام ولدہ کنعان ۱۲ جمل ۱۲ قوله بخلاف سام ھو ابو العرب وحام ھو ابو السودان ویافث ھو ابو الترك ۱۲ ۱۳ قوله فقل الحمد لله آہ جواب اذا الشرطیة وکان الظاھر ان یقال فقولوا ای انت ومن معك وانما افرد نوحا بالامر بالدعاء المذکور اظھارا لفضله واشعارا بان فی دعائه مندوحة عن دعائھم ۱۲ ج ۱۴ قوله عند نزولك من الفلك فی الارض وقیل عند الصعود فی السفینة والبرکة فی الارض کثرة النسل وفی السفینة النجاة ۱۲ کمالین ۱۵ قوله بضم المیم الخ قراءتان سبعیتان وصنیعه یوھم ان الوجھین انما ھما علی القراءة الاولی وانه علی الثانیة یتعین ان یکون اسم مکان ولیس کذلك بل علی کل من الضم والفتح یحتمل الوجھین ۱۲ جمل ۱۶ قوله مبارکا الخ والبرکة فی السفینة لنجاة فیھا وبعد الخروج منھا کثرة النسل وتتابع الخیرات ۱۲ مدارك ۱۷ قوله ذلك الانزال آہ تفسیر للضمیر المستتر فی مبارکا والوجھان راجعان لکل من الضم والفتح وقوله ماذکر معمول للمنزلین وما ذکر اما المصدر او المکان ای المنزلین الانزال المبارك او المکان المبارك ۱۲ ج ۱۸ قوله مخففة من الثقیلة واللام ھی الفارقة بین النافیة وبینھا والمعنی وان الشان او القصة ۱۲ مدارك ۱۹ قوله ھم عاد وعلیه ابن عباس والاکثر ویشھد لذلك مجیء قصة

ھود علی اثر قصة نوح فی الاعراف وھود والشعراء وقیل ثمود لقوله فاخذتھم الصیحة وثمود ھم المھلکون بالصیحة واجیب بان المراد بالصیحة العقوبة الھالکة والعذاب المتأصل وقد یجاب بانھم صاح بھم جبرئیل صیحة واحدة مع الریح اھلکھم فیه ۱۲ ك ۲۰ قوله فیھم ای فی القرن وانما جعل القرن موضع الارسال لیدل علی انه لم یات من مکان غیر مکانھم ۱۲ صاوی ۲۱ قوله منھم ای من جنسھم وقبیلتھم لان ھود بن عبدالله بن رباح بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وھم ینسبون لعاد وتقدم ذلك فی ھود ۱۲ صاوی ۲۲ قوله وقال الملأ الخ اتی ھٰھنا بالواو اشارة الی کلامھم الباطل علی کلامه الحق فاتی بالواو اشارة الی تباین الاخبارین واما فی سورة الاعراف فوقع فی جواب سوال مقدر فترکت الواو ۱۲ جمل ۲۳ قوله ما ھذا الا بشر مثلکم ھذہ شبھة اولی تنتھی لقوله لخاسرون والثانیة انکارھم البعث وتنتھی لقوله بمبعوثین واھمل الجواب عنھما لفسادھما ورکاکتھما ۱۲ صاوی ۲۴ قوله ویشرب مما تشربون آہ ای منه فحذف العائد لاستکمال شروطه وھی اتحاد الحرف والتعلق وعدم قیامه مقام مرفوع وعدم ضمیر آخر ھذا اذا جعلنا ما (ای ما) بمعنی الذی فان جعلناھا مصدریة لم نحتج الی عائد ویکون المصدر واقعا موقع المفعول ای من مشروبکم ۱۲ ج ۲۵ قوله قسم وشرط والجواب لاولھما ای القسم لا للشرط لخلوھا عن الفاء واللام موطئة للقسم لا للشرط وھو مغن عن جواب الثانی لما طال الفصل بینه وبین خبرہ ۱۲ ك ۲۶ قوله الجواب لاولھما ولا یصلح ان یکون جوابا للثانی وھو الشرط اذ لو کان کذلك لقرن بالفاء لانه جملة اسمیة قوله مغبونون غبن نقصان ۱۲ مراح ۲۷ قوله ھو خبر انکم آہ ھذا الاعراب احد اوجه ذکرھا السمین وعبارته انکم اذا متم الخ فیه اوجه احدھا ان اسم ان الاولی مضاف لضمیر الخطاب حذف واقیم المضاف الیه مقامه والخبر قوله اذا متم وانکم مخرجون تکریر لان الاولی للتاکید والدلالة علی المحذوف والمعنی ان اخراجکم اذا متم وکنتم الثانی خبر ان الاولی ھو مخرجون وھو العامل فی اذا وکررت الثانیة توکیدا لما طال الفصل والثالث ان خبر الاولی محذوف لدلالة خبر الثانیة علیه تقدیرہ انکم تبعثون وھو العامل فی الظرف وان الثانیة وما فی حیزھا بدل من الاولی والرابع ان انکم مخرجون مبتدأ وخبرہ الظرف مقدما علیه والجملة خبر عن انکم ولا یجوز ان یکون العامل فی اذا مخرجون علی کل قول لان ما فی حیز ان لا یعمل فی ما قبلھا ولا یعمل فیھا متم لانه مضاف الیه ۱۲ ج ۲۸ قوله لما طال الفصل ای لطول الفصل بینه وبین خبرہ الذی ھو قوله تعالیٰ مخرجون ۱۲ ابو السعود ۲۹ قوله ای بعد بعد آہ اما ان یقرأ بلفظ الفعل ان جعل تفسیرا للفعل الماضی او بلفظ المصدر ان جعل تفسیرا للمصدر ۱۲ ج

www.besturdubooks.wordpress.com

من القبور واللام زائدة للبيان إِنْ هِيَ اي ما الحيوة إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا بحيوة ابنائنا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ اي ما الرسول إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ اي مصدقين في البعث بعد الموت قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ من الزمان وما زائدة لَّيُصْبِحُنَّ يصيرون نَادِمِينَ ﴿٤٠﴾ على كفرهم وتكذيبهم فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ صيحة العذاب والهلاك كائنة بِالْحَقِّ فماتوا فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً وهو نبت يبس اي صيرناهم مثله في اليبس فَبُعْدًا من الرحمة لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ المكذبين ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قُرُونًا اي اقواما آخَرِينَ ﴿٤٢﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا بان تموت قبله وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ ﴿٤٣﴾ عنه ذكر الضمير بعد تانيثه رعاية للمعنى ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا بالتنوين وعدمه اي متتابعين بين كل اثنين زمان طويل كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الواو رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا في الهلاك وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ حجة بينة وهي اليد والعصا وغيرهما من الآيات إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا عن الايمان بها وبالله وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ قاهرين بني اسرائيل بالظلم فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ ﴿٤٧﴾ مطيعون خاضعون فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التوراة لَعَلَّهُمْ اي قومه بني اسرائيل يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ به من الضلالة واوتيها بعد هلاك فرعون وقومه جملة واحدة وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ عيسى وَأُمَّهُ آيَةً لم يقل آيتين لان الآية فيهما واحدة ولادته من غير فحل وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ مكان مرتفع وهو بيت المقدس او دمشق او فلسطين اقوال ذَاتِ قَرَارٍ اي مستوية يستقر عليها ساكنوها وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ اي ماء جار ظاهر تراه العيون يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ الحلالات وَاعْمَلُوا صَالِحًا من فرض ونفل إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ فاجازيكم عليه واعلموا إِنَّ هَٰذِهِ اي ملة الاسلام أُمَّتُكُمْ دينكم ايها المخاطبون اي يجب ان تكونوا عليها أُمَّةً وَاحِدَةً حال لازمة وفي قراءة بتخفيف النون وفي اخرى بكسرها مشددة استينافا وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فاحذرون فَتَقَطَّعُوا اي الاتباع أَمْرَهُم دينهم بَيْنَهُمْ زُبُرًا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله واللام بكلمة او الفاصلة وهذا هو الصحيح المطابق لما في سائر التفاسير وقد وقع في اكثر النسخ من الكتاب الواو العاطفة بدل او الفاصلة باسقاط الالف ولا يظهر وجهه قوله زائدة للبيان اي لبيان المستبعد وعلى هذا هيهات باق على معنى الفعل وما توعدون فاعله واللام زائدة في الفاعل وقد جوزه بعض النحاة كما في المغني والظاهر على تقدير كون اللام للبيان كون فاعل هيهات بمعنى بعد ضميرا مستترا فيه وقوله لما توعدون بيان له فهو متعلق بمقدر اي البعد المذكور كائن لما توعدون وعلى هذا فاللام لا تكون زائدة ١٢ ك ٢ قوله ان هي الا حياتنا آه اصله ان الحيوة الا حياتنا فاقيم الضمير مقام الاولى لدلالة الثانية عليها حذرا من التكرار واشعارا باغنائها عن التصريح كما هي في هي النفس تحمل ما حملت وهي العرب تقول ما شاءت ١٢ ج ٣ قوله بحياة ابنائنا جواب عما يقال ان في قولهم ونحيا اعترافا بالبعث وانهم ينكرونه فاجاب بان المراد بقولهم ونحيا اي يحيى بعدنا ابناؤنا وقيل في الآية تقديم وتاخير اي نحيا ونموت لانهم كانوا ينكرون البعث بعد الموت من الخطيب وغيره ١٢ ٤ قوله عما قليل اي عن زمان قليل وما مزيدة بين الجار والمجرور لتاكيد معنى العلة كما زيدت في قوله تعالى فبما رحمة من الله ١٢ ابو السعود ٥ قوله عما قليل آه في هذا الجار ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بقوله ليصبحن والثاني انه متعلق بنادمين الثالث انه متعلق بمحذوف تقديره عما قليل ننصره فحذف لدلالة ما قبله عليه وهو قوله رب انصرني ١٢ ج ٥ قوله صيحة العذاب والهلاك والاضافة بيانية اي المراد بالصيحة العذاب لا صيحة جبرئيل فانها لم تكن في قوم عاد ١٢ ك ٦ قوله بالحق اي بالعدل من الله يقال فلان يقضي بالحق اي بالعدل قوله فجعلناهم غثاء شبههم في دمارهم بالغثاء وهو حميل السيل مما بلي واسود من الورق والعيدان ١٢ مدارك ٧ قوله اي صيرناهم الخ يعني صيرناهم هالكين فيبسوا كيبس الغثاء من النبات ١٢ ك ٨ قوله فبعدا آه بعدا مصدر يذكر بدلا من اللفظ بفعل فناصبه واجب الاضمار لانه بمعنى الدعاء عليهم والاصل بعدوا بعدا ١٢ ج ٨ قوله فبعدا المعنى بعدوا بعدا اي هلكوا ١٢ روح ٩ قوله وما يستاخرون اي يتاخرون عنه والمقصود من هذه الآية التقريع والتخويف لاهل مكة كانه قال لا تغتروا بطول الامل فان للظالم وقتا يؤخذ فيه لا يتقدم عليه ولا يتاخر عنه ١٢ صاوي ١٠ قوله بعد تانيثه اي في قوله اجلها ارجع الى امة وقوله رعاية للمعنى اي لان امة بمعنى قوم ١٢ صاوي ١١ قوله تترا التاء مبدلة من الواو واصله وترا والتترا المتابعة مع مهلة فلذلك قال الشارح بين كل اثنين زمان طويل فان كانت بدونها قيل لها مداركة ومواصلة كما في القاموس من الجمل وفي ابي السعود وتترا اي متواترين واحدا بعد واحد من الوتر وهو الفرد ١٢ ١٢ قوله احاديث اي لمن بعدهم اي لم يبق عين ولا اثر الا حكايات يسمر بها ١٢ روح ١٣ قوله احاديث جمع احدوثة كالعجوبة والاضحوكة ما يتحدث عجبا وتسليا ولا يقال ذلك الا في الشر ولا يقال في الخير ١٢ صاوي ١٣ قوله لبشرين البشر يقع على الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث قال تعالى ما انتم الا بشر مثلنا وقد يطابق ومنه هذه الآية ١٢ جمل ١٤ قوله مطيعون خاضعون حمل صاحب الكشاف العبادة على حقيقتها فان فرعون كان يدعي الالوهية ولما لم يثبت عبادة بني اسرائيل له عند المصنف لم يحملها

عليه ١٢ ك ١٥ قوله اي قومه بني اسرائيل المفهوم من ذكر موسى او اريد بموسى قومه كما يقال تقيف للقبيلة ولا يجوز عود الضمير الى فرعون وقومه لانه انما اوتي التوراة بعد هلاكهم ١٢ ك ١٦ قوله واوتيها اي التوراة بعد هلاك فرعون وقومه وقوله جملة واحدة يحتمل ان يكون راجعا لقوله واوتيها وان يكون راجعا لهلاك فرعون وقومه والظاهر من صنيعه الثاني والاول اقدمه ١٢ جمل ١٧ قوله ولادته من غير فحل وينسب لها وله فيقال ولدت من غير فحل وولد هو من غير فحل او جعلنا ابن مريم آية بان تكلم في المهد فظهرت منه معجزات جمة وامه آية بانها ولدته من غير مسيس فحذفت الاولى لدلالة الثانية عليها ١٢ روح ١٨ قوله وآويناهما ذكر في سبب هذه الايواء ان ملك ذلك الزمان عزم على قتل عيسى عليه السلام ففرت به امه الى احد هذه الاماكن وقال الصاوي فهربت به امه الى تلك الربوة ومكثت بها اثنتي عشرة سنة حتى هلك ذلك الملك ١٢ ١٩ قوله وهو بيت المقدس هو اعلى مكان من الارض لانه يزيد على غيره في الارتفاع ثمانية عشر ميلا فهو اقرب البقاع الى السماء ١٢ صاوي ٢٠ قوله ماء جار فيه اشارة الى ان قوله معين صفة لمحذوف وهو ماء ووزنه فعيل من معن الماء اذا جرى وقيل من العين والميم زائدة ويسمى الماء الجاري معينا لظهوره وكونه مدركا بالعيون ١٢ روح ٢١ قوله تراه العيون آه يقال عانه اذا ادركه والبصر بعينه وفي السمين ومعين صفة لمحذوف اي وماء معين وفيه قولان احدهما ان ميمه زائدة واصله معيون اي مبصر بالعين فاعل اعلال مبيع وبابه وهو مثل قولهم كبدته اي ضربت كبده ولذا ادخله الخليل في مادة ع ي ن والثاني ان الميم اصلية ووزنه فعيل من المعن وقيل هو الشيء القليل ومنه الماعون وقيل هو من معن الشيء معانة كثر وقال الراغب هو من معن الماء اي جرى وسمي مجرى الماء معيانا وامعن الفرس تباعد في عدوه وفلان معن حاجته يعني سريع وهذا كله راجع الى معنى الجري والسرعة ١٢ ج ملخصا ٢٢ قوله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات خطاب لجميع الرسل على وجه الاجمال فليس المراد انهم خوطبوا بذلك دفعة واحدة بل المراد خوطب كل رسول في زمانه بذلك بان قيل مثلا لكل رسول كل من الطيبات واعمل صالحا اني بما تعمل عليم وحكمة خطاب النبي بها على سبيل الاجمال التشنيع على رهبانية النصارى حيث يزعمون ان ترك المستلذات مقرب الى الله فرد الله عليهم بان المدار على اكل الحلال وفعل الطاعات ١٢ صاوي ٢٣ قوله واعلموا آه اشار به الى ان ان مفتوحة معمولة لمحذوف وسياتي له التنبيه على القراءتين الاخيرتين والثلاثة سبعية وهذه اسم ان وامتكم خبرها وامة حال لازمة وواحدة صفته وهذا الاعراب على كل من قراءتي التشديد واما على قراءة التخفيف فاسمها ضمير الشان وهي بحالها معمولة للمحذوف وهذه مبتدأ وبقية الاعراب بحاله ١٢ جمل ملخصا ٢٤ قوله ان هذه بفتح همزة ان لابي عمرو وابن كثير ونافع وقيل اللام مقدر اي لان هذه والمعلل به فاتقون اي خافون لان ملتكم ملة واحدة وانا ربكم ١٢ كمالين ٢٥ قوله امة واحدة اي متحدة في العقائد واصول الشرائع ١٢ ك ٢٦ قوله بتخفيف النون اي لابن عامر بتخفيف النون مع الفتح على انه مخففة من المثقلة ١٢ ك ٢٧ قوله وفي اخرى اي للكوفيين بكسر همزة ان مشددة استينافا من عطف الجملة على الجملة المستانفة والمعطوف على المستانف مستانف ١٢ ك ٢٨ قوله دينهم وجعلوه اديانا مختلفة وهو مفعول تقطعوا على انه متعد بمعنى قطعوا كتقدم بمعنى قدم ١٢ ك ٢٩ قوله زبرا اي قطعا جمع الزبور بمعنى القطعة من الحديدة حال من فاعل تقطعوا او مفعوله ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

حال من فاعل تقطعوا اى احزابا متخالفين كاليهود والنصارى وغيرهما كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ اى عندهم من الدين فَرِحُوْنَ ۝ مسرورون فَذَرْهُمْ اترك كفار مكة فِيْ غَمْرَتِهِمْ ضلالتهم حَتّٰى حِيْنٍ ۝ اى حين موتهم اَيَحْسَبُوْنَ اَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهٖ نعطيهم مِنْ مَّالٍ وَّبَنِيْنَ ۝ فى الدنيا نُسَارِعُ نعجل لَهُمْ فِي الْخَيْرٰتِ ۭ لا بَلْ لَّا يَشْعُرُوْنَ ۝ ان ذٰلك استدراج لهم اِنَّ الَّذِيْنَ هُمْ مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ خوفهم منه مُّشْفِقُوْنَ ۝ خائفون من عذابه وَالَّذِيْنَ هُمْ بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ القراٰن يُؤْمِنُوْنَ ۝ يصدقون وَالَّذِيْنَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُوْنَ ۝ معه غيره وَالَّذِيْنَ يُؤْتُوْنَ يعطون مَآ اٰتَوْا اعطوا من الصدقة والاعمال الصالحة وَّقُلُوْبُهُمْ وَجِلَةٌ خائفة ان لا تقبل منهم اَنَّهُمْ يقدر قبله لام الجر اِلٰى رَبِّهِمْ رٰجِعُوْنَ ۝ اُولٰۗىِٕكَ يُسٰرِعُوْنَ فِي الْخَيْرٰتِ وَهُمْ لَهَا سٰبِقُوْنَ ۝ فى علم الله وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا اى طاقتها فمن لم يستطع ان يصلى قائما فليصل جالسا ومن لم يستطع ان يصوم فليأكل وَلَدَيْنَا عندنا كِتٰبٌ يَّنْطِقُ بِالْحَقِّ بما عملته وهو اللوح المحفوظ تسطر فيه الاعمال وَهُمْ اى النفوس العاملة لَا يُظْلَمُوْنَ ۝ شيئا منها فلا ينقص من ثواب اعمال الخير ولا يزاد فى السيئات بَلْ قُلُوْبُهُمْ اى الكفار فِيْ غَمْرَةٍ جهالة مِّنْ هٰذَا القراٰن وَلَهُمْ اَعْمَالٌ مِّنْ دُوْنِ ذٰلِكَ المذكور للمؤمنين هُمْ لَهَا عٰمِلُوْنَ ۝ فيعذبون عليها حَتّٰٓى ابتدائية اِذَآ اَخَذْنَا مُتْرَفِيْهِمْ اغنياءهم ورؤساءهم بِالْعَذَابِ اى السيف يوم بدر اِذَا هُمْ يَجْــــَٔــرُوْنَ ۝ يضجون يقال لهم لَا تَجْــــَٔــرُوا الْيَوْمَ ۣ اِنَّكُمْ مِّنَّا لَا تُنْصَرُوْنَ ۝ لا تمنعون قَدْ كَانَتْ اٰيٰتِيْ من القراٰن تُتْلٰى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلٰٓى اَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُوْنَ ۝ ترجعون قهقرى مُسْتَكْبِرِيْنَ عن الايمان بِهٖ اى بالبيت او الحرم بانهم اهله فى امن بخلاف سائر الناس فى مواطنهم سٰمِرًا حال اى جماعة يتحدثون بالليل حول البيت تَهْجُرُوْنَ ۝ من الثلاثى تتركون القراٰن ومن الرباعى اى تقولون غير الحق فى النبى والقراٰن قال تعالى اَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا اصله يتدبروا فادغمت التاء فى الدال الْقَوْلَ اى القراٰن الدال على صدق النبى صلى الله عليه وسلم اَمْ جَاۗءَهُمْ مَّا لَمْ يَاْتِ اٰبَاۗءَهُمُ الْاَوَّلِيْنَ ۝ اَمْ لَمْ يَعْرِفُوْا رَسُوْلَهُمْ فَهُمْ لَهٗ مُنْكِرُوْنَ ۝ اَمْ يَقُوْلُوْنَ بِهٖ جِنَّةٌ ۭ الاستفهام فيه للتقرير بالحق من صدق النبى ومجيئ الرسل للامم الماضية ومعرفة رسولهم بالصدق والامانة وان لا جنون به بَلْ للانتقال جَاۗءَهُمْ بِالْحَقِّ اى القراٰن المشتمل على التوحيد وشرائع الاسلام وَاَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كٰرِهُوْنَ ۝ وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ اى القراٰن اَهْوَاۗءَهُمْ بان جاء بما يهوونه من الشريك والولد لله تعالى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله فى غمرتهم ضلالتهم آه اى فى جهالتهم شبهها بالماء الذى يغمر القامة لانهم مغمورون فيها اولاعبون بها وقرئ فى غمراتهم ۱۲ بيضاوى ۲؎ قوله بل لا يشعرون اضراب انتقالى اى لا يعلمون ان توسعة الدنيا عليهم ليست ناشئة من الرضاء عليهم بل استدراج لهم قال تعالى انما نملى لهم ليزدادوا اثما ۱۲ ص ۳؎ قوله والذين يؤتون ما اتوا با لفارسية وآنانكه ميدہند آنچه ميدہند وصيغة المضارع للدلالة على الاستمرار والماضى على التحقق وفى قراءة يأتون ما أتوا اى يفعلون ما فعلوه من الطاعات من ابى السعود فقول الشارح والاعمال الصالحة مبنى على قراءة يأتون ۱۲ ۴؎ قوله والاعمال الصالحة اخرج احمد عن عائشة رضـ انها قالت يا رسول الله يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة هو الذى يسرق ويزنى وهو يخاف الله قال لا ولكن الذى يصوم ويصلى ويتصدق وهو يخاف الله ۱۲ ك ۵؎ قوله وقلوبهم وجلة الجملة حالية من فاعل يؤتون اى والحال ان قلوبهم خائفة من عدم قبول اعمالهم الصالحة لما قام بقلوبهم من جلال الله وهيبته وعزته واستغنائه ولذا ورد عن ابى بكر الصديق قال لا آمن مكر الله ولو كانت احدى قدمى داخل الجنة والاخرى خارجها وكان كثير البكاء من خشية الله حتى اثرت الدموع فى خديه ۱۲ صاوى ۶؎ قوله اولئك يسارعون فى الخيرات هذه الجملة خبر عن قوله ان الذين هم من خشية ربهم وما عطف عليه فاسم ان اربع موصولات وخبرها جملة اولئك الخ ۱۲ صاوى ۷؎ قوله وهم لها سابقون آه فى الضمير ثلاثة اوجه اظهرها انه يعود على الخيرات وقيل يعود على الجنة وقيل على السعادة والظاهر ان سابقون هو الخبر ولها متعلق به قدم للفاصلة وللاختصاص والمعنى يرغبون فى الطاعات والعبادات اشد الرغبة وهم لاجلها فاعلون السبق ولاجلها سابقون الناس والاول هو الاولى ۱۲ من الجمل ۸؎ قوله لا نكلف نفسا الا وسعها اى تفضلا منه سبحانه وتعالى والا فلا يسئل عما يفعل واتى بهذه الآية عقب اوصاف المؤمنين اشارة الى ان تلك الاوصاف فى طاقة الانسان وكذا جميع التكاليف التى افترضها الله على عباده فعلا وتركا وهذا لمن وفقه الله وكشف عنه الحجب واما المحجوب فيرى التكاليف ثقيلة يشق عليه تعاطيها قال بعض العارفين اذا رفع الحجاب فلا ملالة ولا تكليف الا له ولا مشقة ۱۲ صاوى ۹؎ قوله عندنا اى عندية رتبة ومكانة واختصاص ۱۲ صاوى ۱۰؎ قوله بل قلوبهم الخ اى بل قلوب الكفرة فى غفلة غامرة لها مما عليه هؤلاء الموصوفون من المؤمنين قوله ولهم اعمال اى ولهم اعمال خبيثة متجاوزة متخطية لذلك اى لما وصف به المؤمنون ۱۲ مدارك ۱۱؎ قوله من دون ذلك المذكور للمؤمنين فى قوله ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون آه وهذا قول الاكثر وقال قتادة الضمير فى قوله لهم ينصرف الى المسلمين اى لهم اعمال سوى ما عملوا من الخيرات هم لها عاملون قال البغوى الاول هو الاظهر ۱۲ كما لين ۱۲؎ قوله يضجون بالضاد المعجمة والجيم المشددة اى يصرخون وجملة المفاجات جواب الشرط ويجوز ان يكون قيد الشرط والجواب لا تجأروا فانه مقدر بالقول كما اشار اليه المصـ بقوله يقال لهم لا تجأروا ۱۲ كما لين

۱۲؎ قوله يضجون اى يصيحون ويستغيثون ضج فرياد وبانگ كردن ۱۲ صراح ۱۳؎ قوله لا تجأروا اليوم على اضمار القول اى فيقال لهم. روح بالفارسية فرياد مكنيد امروز ۱۲ ۱۴؎ قوله ترجعون قهقرى اى الى جهة الخلف آلقهقرى الرجوع الى خلف ۱۲ قاموس ۱۵؎ قوله مستكبرين به اى حال كونكم مكذبين بكتابى الذى عبر عنه باياتى على تضمين الاستكبار معنى التكذيب روح وجعل الشارح الضمير به راجعا الى البيت او الحرم فالباء على هذا التقدير للسببية او بمعنى فى ۱۲ ۱۵؎ قوله مستكبرين به آه الجار والمجرور متعلق بقوله مستكبرين والباء سببية اولبيان مراد الباء بمعنى فى والضمير للبيت او للحرم وشهرة استكبارهم وافتخارهم بانهم قوامه اغنت عن سبق ذكره والسامر مأخوذ من السمر وهو سهر الليل وقال الراغب السامر الليل المظلم ۱۲ ج ۱۶؎ قوله اى جماعة يسمرون ويتحدثون حول البيت بالطعن فى القرآن وهو فى الاصل مصدر على لفظ الفاعل ولهذا جاز اطلاقه على الجمع ۱۲ ك ۱۷؎ قوله من الثلاثى اى قرأ غير نافع بفتح التاء وضم الجيم من هجر بمعنى الترك او الهذيان وقرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم من اهجر يهجر بمعنى الفحش فى الكلام ۱۲ ۱۸؎ قوله افلم يدبروا القول الهمزة داخلة على محذوف والفاء عاطفة عليه والتقدير اعموا فلم يدبروا وهذا شروع فى بيان ان اقدامهم على هذه الضلالات لا بد ان يكون لاحد امور اربعة احدها ان لا يتأملوا فى دليل نبوته وهو القرآن المعجز مع انهم تأملوا وظهرت لهم حقيته ثانيها ان يعتقدوا ان بعثة الرسول امر غريب لم تسمع ولم ترو عن الامم السابقة وليس كذلك لانهم عرفوا ان الرسل كانت ترسل الى الامم ثالثها ان لا يكونوا عالمين بامانته وصدقه قبل ادعاء النبوة وليس كذلك بل سبقت لهم معرفة كونه فى غاية الامانة والصدق رابعها ان يعتقدوا فيه الجنون وليس كذلك لانهم كانوا يعلمون انه اعقل الناس وسيأتى خامس فى قوله ام تسئلهم خرجا آم فى المواضع الاربعة مقدرة ببل الانتقالية وهمزة الاستفهام التقريرى وهو حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه ۱۲ صاوى ۱۹؎ قوله ما لم يأت آباءهم الاولين آه اى من الرسول والكتاب او الامن من عذاب الله فلم يخافوا كما خاف آباؤهم الاقدمون كاسمعيل واعقابه فآمنوا به وبكتبه ورسله واطاعوه ۱۲ بيضاوى ۲۰؎ قوله آباءهم الاولين اى الذين بعد اسمعيل وقيل خطيب قوله ام لم يعرفوا رسولهم الخ اى الذى اتاهم بهذا القول الذى لا قول مثله وهم يعرفون نسبه وصدقه وامانته ۱۲ ۲۱؎ قوله بل للانتقال من غرض الى آخر نحو بل تؤثرون الحيوة الدنيا الظاهر ما ذكره الشيخ السيوطى فى بل ههنا للاضراب اى الابطال لما قبلها ويمكن ان يحمل لفظ الانتقال عليه ۱۲ ك ۲۲؎ قوله واكثرهم للحق اى القرآن وغيره فهو اعم من الحق الاول ولذا اظهر فى مقام الاضمار واشار بقوله واكثرهم الى ان الاقل لم يدم على كراهة الحق بل رجع عن كفره وآمن ۱۲ صاوى ۲۳؎ قوله بان جاء اى نزل القرآن بما يهوونه اى يتمنونه من الشريك والولد تعالى الله تعالى عن ذلك ۱۲ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

عن ذٰلك لَفَسَدَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ اى خرجت عن نظامها المشاهد لوجود التمانع فى الشئ عادة عند تعدد الحاكم بَلْ اَتَيْنٰهُمْ بِذِكْرِهِمْ اى بالقران الذى فيه ذكرهم وشرفهم فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُّعْرِضُوْنَ ۝ اَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا اجرا على ما جئتهم به من الايمان فَخَرَاجُ رَبِّكَ اجره وثوابه ورزقه خَيْرٌ وفى قراءة خرجا فى الموضعين وفى قراءة اخرى خراجا فيهما وَّهُوَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ ۝ افضل من اعطى واجر وَاِنَّكَ لَتَدْعُوْهُمْ اِلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ ۝ اى دين الاسلام وَاِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث والثواب والعقاب عَنِ الصِّرَاطِ اى الطريق لَنٰكِبُوْنَ ۝ عادلون وَلَوْ رَحِمْنٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِّنْ ضُرٍّ اى جوع اصابهم بمكة سبع سنين لَّلَجُّوْا تمادوا فِىْ طُغْيَانِهِمْ ضلالتهم يَعْمَهُوْنَ ۝ يترددون وَلَقَدْ اَخَذْنٰهُمْ بِالْعَذَابِ الجوع فَمَا اسْتَكَانُوْا تواضعوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُوْنَ ۝ يرغبون الى الله فى الدعاء حَتّٰى ابتدائية اِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا صاحب عَذَابٍ شَدِيْدٍ هو يوم بدر بالقتل اِذَا هُمْ فِيْهِ مُبْلِسُوْنَ ۝ آئسون من كل خير وَهُوَ الَّذِىْ اَنْشَاَ خلق لَكُمُ السَّمْعَ بمعنى الاسماع وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْـِٕدَةَ القلوب قَلِيْلًا مَّا تاكيد للقلة تَشْكُرُوْنَ ۝ وَهُوَ الَّذِىْ ذَرَاَكُمْ خلقكم فِى الْاَرْضِ وَاِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ۝ تبعثون وَهُوَ الَّذِىْ يُحْىٖ بنفخ الروح فى المضغة وَيُمِيْتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ بالسواد والبياض والزيادة والنقصان اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ۝ صنيعه تعالى فتعتبرون بَلْ قَالُوْا مِثْلَ مَا قَالَ الْاَوَّلُوْنَ ۝ قَالُوْا اى الاولون ءَاِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ ۝ لا وفى الهمزتين فى الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَاٰبَآؤُنَا هٰذَا اى البعث بعد الموت مِنْ قَبْلُ اِنْ ما هٰذَآ اِلَّآ اَسَاطِيْرُ اكاذيب الْاَوَّلِيْنَ ۝ كالاضاحيك والاعاجيب جمع اسطورة بالضم قُلْ لهم لِّمَنِ الْاَرْضُ وَمَنْ فِيْهَآ من الخلق اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝ خالقها ومالكها سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ قُلْ لهم اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ۝ بادغام التاء الثانية فى الذال فتعلمون ان القادر على الخلق ابتداء قادر على الاحياء بعد الموت قُلْ مَنْ رَّبُّ السَّمٰوٰتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ ۝ الكرسى سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ قُلْ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ ۝ تحذرون عبادة غيره قُلْ مَنْۢ بِيَدِهٖ مَلَكُوْتُ ملك كُلِّ شَىْءٍ والتاء للمبالغة وَّهُوَ يُجِيْرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ يحمى ولا يحمى عليه اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝ سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ وفى قراءة لله بلام الجر فى الموضعين نظرا الى ان المعنى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله اى خرجت عن نظامها كما مر تقريره فى قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ۱۲ ک ۲؎ قوله عادة المناسب ان يقول عقلا لان وجود الشريك يقتضى بفساد العالم عقلا لا عادة ۱۲ صاوى ۳؎ قوله بل اتيناهم بذكرهم اضراب انتقالى والمعنى كيف يكرهون الحق مع ان القرآن اتاهم بتشريفهم وتعظيمهم فاللائق بهم الانقياد له وتعظيمه ۱۲ ص ۴؎ قوله فخراج ربك الخ فخراج هو ما تخرجه الى الامام من زكاة ارضك والى كل عامل من اجرته وجعله والخرج رخص من الخراج تقول خراج القرية وخرج الكوفة فزيادة اللفظ لزيادة المعنى ولذا حسنت القراءة الاولى يعنى ام تسألهم على هدايتك لهم قليلا من عطاء الخلق فالكثير من الخالق خير ۱۲ مدارک ۵؎ قوله ورزقه فى الدنيا يريد انه يعم الامرين والخراج غالب فى الضريبة على الارض اطلق على الاجر اشعارا بكثرته ولزومه فان ما يضرب على الارض يكون كثيرا فى الغالب ويلزم فى كل سنة ۱۲ ۶؎ قوله وفى قراءة خرجا اى جعلا وعوضا والخراج ابلغ منه لان الاول يقال لما يدفع مرة ولا يجب تكراره والثانى يقال للملتزم الذى يجب تكراره كخراج الارض من الجمل وفى التاويلات النجمية وفى هذه الآية اشارة الى ان العلماء بالله الراسخين فى العلم لا يدنسون وجوه قلوبهم الناضرة بدنس الاطماع الفاسدة والصالحة الدنيوية والاخروية فيما يعاملون الله فى دعوة الخلق الى الله بالله لله ؎ زبان ميكند مرد تفسير دان ÷ كه علم و هنر مى فروشد بنان ۱۲ ۷؎ قوله اى جوع اصابهم بمكة وذلك بسبب دعوة النبى صلى الله عليه وسلم عليهم بقوله اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف روى انهم قحطوا حتى اكلوا العلهز فجاء ابو سفيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انشدك الله والرحم الست تزعم انك بعثت رحمة للعالمين قتلت الآباء بالسيف والابناء بالجوع فنزلت الآية ۱۲ بيضاوى ۸؎ قوله للجوا آه جواب لو وقد توالى فيه لامان وفيه تضعيف لقول من قال جوابها اذا نفى بلم ونحوها مما صدر فيه حرف النفى بلام انه لا يجوز دخول اللام لو قلت لو قام زيد للم يقم عمرو لم يجز قال لئلا يتوالى لامان وهذا موجود فى الايجاب كهذه الآية لم يمتنع والا فما فرق بين النفى والاثبات فى ذلك ۱۲ ج ۹؎ قوله ولقد اخذناهم بالعذاب آه ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا على قريش ان يجعل عليهم سنين كسنى يوسف فاصابهم القحط فجاء ابو سفيان الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال انشدك الله والرحم الست تزعم انك بعثت رحمة للعالمين فقال بلى فقال قد قتلت الآباء بالسيف والابناء بالجوع فادع الله ان يكشف عنا هذا القحط فدعا فكشفت عنهم فانزل الله تعالى هذه الآية ۱۲ معالم ۱۰؎ قوله الجوع بالقحط وقيل القتل يوم بدر ۱۲ ک ۱۱؎ قوله استكانوا استفعال من الكون لان المتواضع انتقل من كون الى كون او افتعال من السكون ۱۲ ک ۱۲؎ قوله يوم بدر بالقتل كذا نقله البغوى عن ابن عباسؓ ومجاهد وقيل الجوع والصواب الاول فان واقعة الجوع كان قبل الهجرة وقيل وقعة بدر ۱۲ ک ۱۳؎ قوله مبلسون آه فى المصباح البلاس مثل سلام المسح وهو فارسى معرب والجمع بلس بضمتين مثل عناق وعنق وابلس الرجل سكت وابلس وفى التنزيل فاذا هم مبلسون ومنه ابليس لياسه من رحمة الله ۱۲ ج ۱۴؎ قوله انشأ لكم السمع والابصار آه اى لتحسوا بهما ما نصب من الآيات وفيه تنبيه على ان من لم يعمل هذه الاعضاء فيما خلقت له فهو بمنزلة عادمها لقوله تعالى فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شئ ۱۲ ج ۱۵؎ قوله تاكيد للقلة اى لفظ ما تاكيد للقلة المفاد بالتنكير وقليلا منصوب على انها مفعول مطلق مطابقة لمحذوف هو المفعول المطلق فى الحقيقة تقديره شكرا قليلا جمل وفى العيون لم تشكروه لا قليلا ولا كثيرا يقول الفقير وهذا لان القلة ربما تستعمل فى العدم وهو موافق لحال الكفار ۱۲ روح ۱۶؎ قوله افلا تعقلون الهمزة داخلة على محذوف والفاء عاطفة عليه اى اغفلتم فلا تعقلون ان القادر على انشاء الخلق قادر على اعادتهم بعد الموت ۱۲ صاوى ۱۷؎ قوله صنيعه آه اى بالنظر والتامل ان الكل منا وان قدرتنا تعم الممكنات كلها وان البعث من جملتها ۱۲ بيضاوى ۱۸؎ قوله الاولون اى من قوم نوح وهود وصالح وغيرهم ۱۲ صاوى ۱۹؎ قوله وادخال الف بينهما اى وترك الادخال فالقراآت اربع سبعيات فى الثانى وثلاث فى الاول بترك الادخال بين المحققتين ۱۲ صاوى ۲۰؎ قوله هذا اى البعث بعد الموت من قبل آه قالوا ههنا بتاخير هذا عما قبله وقالوه فى النمل بالعكس جريا على القياس هنا من تقديم المرفوع على المنصوب وعكس ثم بيانا لجواز تقديم المنصوب على المرفوع وخص ما هنا بتاخير هذا جريا على الاصل بلا مقتضى لخلافه وما هناك بتقديمه اهتماما به من منكرى البعث فكانهم قالوا ان هذا الوعد كما وقع منه صلى الله عليه وسلم فقد وقع قديما من سائر الانبياء ثم لم يوجد مع طول العهد فظنوا ان الاعادة تكون فى الدنيا ثم قالوا لما لم يكن ذلك فهو من اساطير الاولين ۱۲ ج ۲۱؎ قوله جمع اسطورة لان الاساطير يستعمل فيما يتلهى به كالاعاجيب والاضاحيك يعنى ان القاعدة استقرائية وهى ان الافاعيل اذا كان مستعملا فيما يتلهى به يكون جمع افعولة من البيضاوى وحواشيه ۲۲؎ قوله سيقولون الخ هذا اخبار من الله بما يقع منهم فى الجواب قبل وقوعه وقوله قل افلا تذكرون اى قل لهم بعد ان يجيبوا بما ذكر تبكيتا وتوبيخا لهم ۱۲ جمل ۲۳؎ قوله الكرسى سبق له هكذا غير مرة والتحقيق ان العرش غير الكرسى كما هو مشهور ۱۲ جمل ۲۴؎ قوله تحذرون عبادة غيره آه فيه تنبيه على ان اتقاء عذاب الله لا يحصل الا بترك عبادة الاوثان والاعتراف بجواز الاعادة فهذا الختم ابلغ من ختم الآية الاولى لاشتماله على الوعيد الشديد ۱۲ ج ۲۵؎ قوله وفى قراءة لغير ابى عمرو بلام الجر فى الموضعين اى الآخرين من المواضع الثلاثة واما الاول فقد اتفقوا على ذكر اللام فيه نظرا الى ان المعنى فى الموضعين من له ما ذكر فان قولك من رب هذا فى معنى لمن هذا وكذا من بيده ملكوت كل شئ فى قوة من له ذلك فاما قراءة ابى عمرو هو الذى جعله المصحف اصلا فهو باللام فى الموضع الاول دون الآخرين كما هو المطابق للسؤال بحسب الظاهر ۱۲ ک ۲۶؎ قوله فى الموضعين اى الاخيرين واما جواب السؤال الاول فهو باللام باتفاق السبعة ولم يقرأ بدونها احد ۱۲ صاوى
ع؎ ولا يخفى ما فيه من البلاغة فافهم ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

من له ما ذكر قُلْ فَأَنّٰى تُسْحَرُوْنَ تخدعون وتصرفون عن الحق عبادة الله وحده اى كيف يخيل لكم انه باطل بَلْ اَتَيْنٰهُمْ بِالْحَقِّ بالصدق وَاِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ في نفيه وهو مَا اتَّخَذَ اللّٰهُ مِنْ وَّلَدٍ وَّمَا كَانَ مَعَهٗ مِنْ اِلٰهٍ اِذًا اى لو كان معه اله لَّذَهَبَ كُلُّ اِلٰهٍ بِمَا خَلَقَ اى انفرد به ومنع الاخر من الاستيلاء عليه وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ مغالبة كفعل ملوك الدنيا سُبْحٰنَ اللّٰهِ تنزيها له عَمَّا يَصِفُوْنَ به مما ذكر عٰلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ما غاب وما شوهد بالجر صفة والرفع خبر هو مقدرا فَتَعٰلٰى تعظم عَمَّا يُشْرِكُوْنَ معه قُلْ رَّبِّ اِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة تُرِيَنِّيْ مَا يُوْعَدُوْنَ من العذاب هو صادق بالقتل ببدر رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِيْ فِي الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ فاهلك بهلاكهم وَاِنَّا عَلٰى اَنْ نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقٰدِرُوْنَ اِدْفَعْ بِالَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ اى الخلة من الصفح والاعراض عنهم السَّيِّئَةَ اذاهم اياك وهذا قبل الامر بالقتال نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَصِفُوْنَ اى يكذبون ويقولون فنجازيهم عليه وَقُلْ رَّبِّ اَعُوْذُ اعتصم بِكَ مِنْ هَمَزٰتِ الشَّيٰطِيْنِ نزغاتهم بما يوسوسون به وَاَعُوْذُ بِكَ رَبِّ اَنْ يَّحْضُرُوْنِ في اموري لانهم انما يحضرون بسوء حَتّٰى ابتدائية اِذَا جَآءَ اَحَدَهُمُ الْمَوْتُ ورأى مقعده من النار ومقعده من الجنة لو امن قَالَ رَبِّ ارْجِعُوْنِ الجمع للتعظيم لَعَلِّيْ اَعْمَلُ صَالِحًا بان اشهد ان لا اله الا الله يكون فِيْمَا تَرَكْتُ ضيعت من عمري اى في مقابلته قال تعالى كَلَّا اى لا رجوع اِنَّهَا اى رب ارجعون كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ولا فائدة له فيها وَمِنْ وَّرَآئِهِمْ امامهم بَرْزَخٌ حاجز يصدهم عن الرجوع اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ ولا رجوع بعده فَاِذَا نُفِخَ فِي الصُّوْرِ القرن النفخة الاولى او الثانية فَلَآ اَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ يتفاخرون بها وَّلَا يَتَسَآءَلُوْنَ عنها خلاف حالهم في الدنيا لما يشغلهم من عظم الامر عن ذلك في بعض مواضع القيامة وفي بعضها يفيقون وفي اية وَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ يَّتَسَآءَلُوْنَ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِيْنُهٗ بالحسنات فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الفائزون وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِيْنُهٗ بالسيئات فَاُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ فهم فِيْ جَهَنَّمَ خٰلِدُوْنَ تَلْفَحُ وُجُوْهَهُمُ النَّارُ تحرقها وَهُمْ فِيْهَا كٰلِحُوْنَ شمرت شفاههم العليا والسفلى عن اسنانهم ويقال لهم اَلَمْ تَكُنْ اٰيٰتِيْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل‍ه قوله تخدعون اشارة الى ان السحر ههنا مجاز في الخدع وتصرفون عن الحق عبادة الله بالجر بدل عن الحق اى كيف يخيل بكم انه باطل يشير الى ان انى بمعنى كيف والاستفهام فيه للانكار ۱۲ ك ‍۲ه قوله اى لو كان معه اله يشير الى جواب سوال مقدر وهو ان اذا لا تدخل الا على كلام هو جزاء وشرط فكيف وقع قوله تعالى لذهب جزاء ولم يتقدمه شرط فاجاب بان الشرط محذوف تقديره ولو كان معه آلهة وانما حذف لدلالة قوله تعالى وما كان معه من اله عليه ۱۲ خطيب ‍۳ه قوله ولعلا بعضهم آه اى لعلى بعض الآلهة على بعض آخر على ما هو العادة فالحجة الزامية اقناعية والملازمة عادية ۱۲ ك ‍۴ه قوله عالم الغيب والشهادة هذا دليل آخر على الوحدانية كانه قال الله عالم الغيب والشهادة وغيره لا يعلمها فغيره ليس باله ۱۲ صاوى ‍۵ه قوله بالجر صفة الخ اى قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائى برفع الميم على انه خبر مبتدأ محذوف وتقديره هو والباقون بالخفض على انه صفة لله ۱۲ ‍۶ه قوله اما تريني آه فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التاكيد وما مفعول به ورأى بصرية تعدت لمفعولين بواسطة الهمزة لانه من ارى الرباعي فياء المتكلم مفعول اول وما الموصولة المفعول الثاني وكذا يقال في قوله على ان نريك ما نعدهم ۱۲ ج ‍۷ه قوله فلا تجعلني في القوم الظالمين هذا جواب الشرط واعيد لفظ الرب مبالغة في الابتهال والتضرع وفي بمعنى مع ۱۲ جمل ‍۸ه قوله فاهلك بهلاكهم اى لان شوم الظالم قد يسرى الى غيره وكان صلى الله عليه وسلم يعلم ان الله لا يجعله في القوم الظالمين اذا انزل بهم العذاب ومع هذا امره بالدعاء ليعظم اجره وليكون في جميع الاوقات ذاكرا له تعالى قال الزمخشري فان قلت كيف يجوز ان يجعل الله نبيه المعصوم مع الظالمين حتى يطلب ان لا يجعله معهم قلت يجوز ان يسأل العبد ربه ما علم انه يفعله وان يستعيذ به مما علم انه لا يفعله اظهارا للعبودية وتواضعا لربه واخباتا له ۱۲ ‍۸ه قوله فاهلك بهلاكهم اى لان شوم الظالم قد يعم غيره ان قلت ان رسول الله معصوم من جعله مع القوم الظالمين فكيف امره الله بهذا الدعاء اجيب بانه امر بذلك اظهارا للعبودية وتواضعا لربه وتعظيما لاجره وليكون في جميع الاوقات ذاكرا الله تعالى ۱۲ ص ‍۹ه قوله بالتي هي احسن التي نعت لمحذوف اشار اليه بقوله اى الخلة وهي الخصلة وبينها بقوله من الصفح والاعراض جمل وقوله السيئة اى التي تاتيك منهم من الاذى والمكروه وهو مفعول ادفع ۱۲ روح ‍۱۰ه قوله اذاهم اياك تفسير للسيئة وقيل الخلة كلمة التوحيد والسيئة الشرك ۱۲ ك ‍۱۱ه قوله وهذا قبل الامر بالقتال اى فهو منسوخ ويحتمل ان المعنى ادفع بالتي هي احسن ولو في حال القتال كان الله يقول له اذا قدرت عليهم فاصفح عنهم ولا تعاملهم بما كانوا يعاملونك به وحينئذ فتكون الآية محكمة وقد حصل منه هذا الامر عند فتح مكة ۱۲ صاوى ‍۱۲ه قوله همزات الشياطين اى خطراتها التي تخطر بقلب الانسان كذا في الصراح ۱۲ ‍۱۳ه قوله نزغاتهم نزغ برغلانيدن ۱۲ صراح ‍۱۴ه قوله الجمع للتعظيم اى لتعظيم المخاطب لان العرب تخاطب الواحد الجليل الشان بلفظ الجماعة وفيه رد على من يقول الجمع للتعظيم في غير المتكلم انما ورد في كلام المولدين ۱۲ روح ‍۱۴ه قوله الجمع للتعظيم آه جواب ما قيل لم لم يقل رب ارجعني فان المخاطب واحد وهو الله تعالى فجمع الضمير الى انه ثنى الفعل للدلالة على ذلك او الجمع باعتبار الملائكة الذين يقبضون روحه كانه استغاث بالله اولا ثم رجع الى طلب الرجوع الى الدنيا من الملائكة ۱۲ ك وص ‍۱۵ه قوله بان اشهد ان الخ كذا رواه ابن المنذر وعبد بن حميد عن عكرمة ۱۲ ك ‍۱۶ه قوله فيما تركت اى يكون العمل الصالح في مقابلة الذي تركته من الايمان وتداركا له ۱۲ ك ‍۱۷ه قوله اى رب ارجعون اى كلمة رب ارجعون مع ما بعدها ۱۲ ‍۱۸ه قوله ولا فائدة له فيها يريد انها قول مجرد لا ثمرة له فيها ۱۲ كمالين ‍۱۹ه قوله ومن ورائهم الضمير لاحدهم والجمع باعتبار المعنى لانه في حكم كلهم كما ان الافراد في الضمائر الاول باعتبار اللفظ ۱۲ ابو السعود ‍۲۰ه قوله النفخة الاولى كذا روى سعيد بن جبير عن ابن عباس او الثانية كما روى عن ابن مسعود وعطاء عن ابن عباس ۱۲ ك ‍۲۱ه قوله يتفاخرون آه لما كانت الانساب ثابتة بينهم لا يصح نفيها اشار الى ان النفي انما هو لصفتها المحذوفة وفي ابي السعود فلا انساب بينهم تنفعهم لزوال التراحم والتعطف من فرط الحيرة واستيلاء الدهشة بحيث يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه او لا انساب يفتخرون بها ۱۲ ج ‍۲۲ه قوله ولا يتساءلون فان قيل قد قال الله تعالى ههنا ولا يتساءلون وفي موضع آخر واقبل بعضهم على بعض يتساءلون اجيب بان ابن عباس قال ان للقيامة احوالا ومواطن ففي موضع يشتد عليهم الخوف فيشغلهم عظم الامر عن التساؤل فلا يتساءلون وفي موطن يفيقون افاقة فيتساءلون خطيب وقول الشارح وفي بعضها الخ اشارة مع ما قبله الى الجمع بين هذه الآية والآية التي نقلها وهذا الجمع مبني على ان المراد النفخة الثانية فان جرينا على ان المراد بها الاولى كان وجه الجمع اظهر من هذا والحاصل ان نفي المسألة انما هو عند النفخة الاولى لموتهم حينئذ واثباتها انما هو بعد الثانية ۱۲ جمل ‍۲۳ه قوله عنها اى عن الانساب خلاف حالهم في الدنيا حيث يسأل بعضهم بعضهم من انت ومن اى قبيلة انت ۱۲ ك ‍۲۴ه قوله موازينه اى موزونات عقائده واعماله اى ومن كانت له عقائد واعمال صالحة تكون لها وزن عند الله وقدر بيضاوى وقال البقاعي ولعل الجمع ان لكل عمل ميزانا يعرف انه لا يصلح له غيره وذلك ادل على القدرة خطيب وباقي الكلام في هذا المقام مر في تفسير سورة الاعراف ۱۲ ‍۲۵ه قوله فهم في جهنم يشير الى انه خبر محذوف وقيل بدل عن الصلة ۱۲ ك ‍۲۶ه قوله تلفح وجوههم النار آه مستانف او خبر ثان واللفح اشد النفح لانه الاصابة بشدة والنفح الاصابة مطلقا كما في قوله تعالى ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ۱۲ ج ‍۲۷ه قوله شمرت شفاههم بالفاء اى اظهرت شفاههم العليا والسفلى عن اسنانهم روى احمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري مرفوعا هم فيها كالحون تشويه النار فتتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تقرب سرته ۱۲ ك ‍۲۸ه قوله والسفلى ينبغي ان يكون معمولا محذوف تقديره واسترخت السفلى ۱۲ جمل ‍۲۹ه قوله يقال لهم الم تكن الخ يريد انه باضمار القول عطف على الصلة او حال عن ضمير في كالحون او عن هم في وجوههم ۱۲ ك

عه قوله وانا على ان نريك الخ ان حرف توكيد ونصب ونا اسمها والجار والمجرور متعلق بقادرون وما واقعة على العذاب وقادرون خبر ان واللام للابتداء زحلقت للخبر والمعنى وانا لقادرون على ان نريك العذاب الذي نعدهم به ۱۲ صاوى عه قوله ابتدائية اى تبتدأ بعدها الجمل اشارة الى ان هذا الكلام منقطع عما قبله قصد به وصف حال الكافر بعد موته ۱۲ صاوى عه بيان للصور فانه كما في الحديث قرن ينفخ فيه ۱۲ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

من القراٰن تُتْلٰى عَلَيْكُمْ تخوفون بها فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُوْنَ۝ قَالُوْا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وفى قراءة شقاوتنا بفتح اوله والف وهما مصدران بمعنى وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّيْنَ۝ عن الهداية رَبَّنَآ اَخْرِجْنَا مِنْهَا فَاِنْ عُدْنَا الى المخالفة فَاِنَّا ظٰلِمُوْنَ۝ قَالَ لهم بلسان مالك بعد قدر الدنيا مرتين اخْسَـُٔوْا فِيْهَا اقعدوا فى النار اذلاء وَلَا تُكَلِّمُوْنِ۝ فى رفع العذاب عنكم فينقطع رجاؤهم اِنَّهٗ كَانَ فَرِيْقٌ مِّنْ عِبَادِيْ هم المهاجرون يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَآ اٰمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰحِمِيْنَ۝ فَاتَّخَذْتُمُوْهُمْ سِخْرِيًّا بضم السين وكسرها مصدر بمعنى الهزء منهم بلال وصهيب وعمار وسلمان حَتّٰٓى اَنْسَوْكُمْ ذِكْرِيْ فتركتموه لاشتغالكم بالاستهزاء بهم فهم سبب الانساء فنسب اليهم وَكُنْتُمْ مِّنْهُمْ تَضْحَكُوْنَ۝ اِنِّيْ جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ النعيم المقيم بِمَا صَبَرُوْٓا على استهزائكم بهم واذاكم اياهم اَنَّهُمْ بكسر الهمزة هُمُ الْفَآئِزُوْنَ۝ بمطلوبهم استيناف وبفتحها مفعول ثان لجزيتهم قٰلَ تعالى لهم بلسان مالك وفى قراءة قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى الْاَرْضِ فى الدنيا وفى قبوركم عَدَدَ سِنِيْنَ۝ تمييز قَالُوْا لَبِثْنَا يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ شكوا فى ذٰلك واستقصروه لعظم ما هم فيه من العذاب فَسْـَٔلِ الْعَآدِّيْنَ۝ اى الملائكة المحصين اعمال الخلق قٰلَ تعالى بلسان مالك وفى قراءة قُلْ اِنْ اى ما لَّبِثْتُمْ اِلَّا قَلِيْلًا لَّوْ اَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ۝ مقدار لبثكم من الطول كان قليلا بالنسبة الى لبثكم فى النار اَفَحَسِبْتُمْ اَنَّمَا خَلَقْنٰكُمْ عَبَثًا لا لحكمة وَّاَنَّكُمْ اِلَيْنَا لَا تُرْجَعُوْنَ۝ بالبناء للفاعل وللمفعول لا بل لنتعبدكم بالامر والنهى وترجعوا الينا وتجازى على ذٰلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فَتَعٰلَى اللّٰهُ عن العبث وغيره مما لا يليق به الْمَلِكُ الْحَقُّ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيْمِ۝ الكرسى هو السرير الحسن وَمَنْ يَّدْعُ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهٗ بِهٖ صفة كاشفة لا مفهوم لها فَاِنَّمَا حِسَابُهٗ جزاؤه عِنْدَ رَبِّهٖ اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الْكٰفِرُوْنَ۝ لا يسعدون وَقُلْ رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ المؤمنين فى الرحمة زيادة على المغفرة وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰحِمِيْنَ۝ افضل راحمة

سورة النور مدنية وهى ثنتان او اربع وستون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ هٰذِهٖ سُوْرَةٌ اَنْزَلْنٰهَا وَفَرَضْنٰهَا مخففا ومشددا لكثرة المفروض فيها وَاَنْزَلْنَا فِيْهَآ اٰيٰتٍۭ بَيِّنٰتٍ واضحات الدلالة لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ۝ بادغام التاء الثانية فى الذال تتعظون اَلزَّانِيَةُ وَالزَّانِيْ اى غير المحصنين لرجمها بالسنة وال فيما ذكر موصولة وهو مبتدأ ولشبهه بالشرط دخلت الفاء فى خبره وهو فَاجْلِدُوْا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ اى ضربة يقال جلده ضرب جلده ويزاد على ذٰلك بالسنة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بعد قدر الدنيا مرتين وقدرها قيل سبعة آلاف سنة بعدد الكواكب السيارة وقيل اثنا عشر الف سنة بعدد البروج وقيل ثلاثمائة الف سنة وستون سنة بعدد ايام السنة من تذكرة القرطبى ١٢ جمل ٢ قوله اخسئوا فيها اى اسكتوا فى النار سكوت هوان وذل ابو السعود وفى الكبير اما قوله اخسئوا فيها فالمعنى ذلوا فيها ١٢ ٣ قوله فينقطع رجاؤهم اى وهذا آخر كلامهم فى النار فلا يسمع لهم بعد ذٰلك الا الزفير والشهيق والنباح كنباح الكلاب ١٢ ص ٤ قوله بضم السين الخ اى لنافع وكسرها للباقين مصدر بمعنى الهزء زيدت فيها ياء النسبة للمبالغة لدلالتها على زيادة قوة فى القول كما قيل الخصوصية فى الخصوص ١٢ كمالين ٥ قوله وسلمان المناسب ان يقول بدله وخباب لان سلمان ليس من المهاجرين ١٢ صاوى ٥ قوله وسلمان فيه مسامحة لانه ليس من المهاجرين كما هو معلوم فكان الاولى ابداله بخباب ١٢ جمل ٦ قوله حتى انسوكم اى الاستهزاء بهم فان انفسهم ليست سبب الانساء ١٢ روح ٧ قوله فنسب اليهم اى وحقيقة التركيب ان يقال حتى انساكم اى الاستهزاء بهم ذكرى ١٢ ٧ قوله فنسب اليهم يشير الى ان الضمير المستتر فى انسوكم لفريق من عبادى واسناد الانساء اليهم بسببيتهم له ١٢ ك ٨ قوله انى جزيتهم اليوم آه استيناف لبيان حسن حالهم وانهم انتفعوا باذاتهم اياهم هذا الفعل ينصب مفعولين الاول الهاء والثانى قدره بقوله النعيم وهذا على قراءة الكسر فى انهم واما على قراءة الفتح فالمفعولان مذكوران ١٢ جمل ٩ قوله انهم بكسر الهمزة لحمزة على استيناف وبفتحها للباقين على انه مفعول ثان لجزيتهم فانه فى معنى المصدر اى فوزهم ولا يبعد تعليلا لجزيتهم بتقدير اللام فيتوافق قراءة الكسر والفتح من حيث المعنى لان الظاهر ان الاستيناف بيان ١٢ ك ١٠ قوله تمييز آه فيه اجمال اى ان المضاف وهو عدد تمييز لكم وعدد مضاف وسنين مضاف اليه والمعنى لبثتم كم عددا من السنين ١٢ ج ١١ قوله مقدار لبثكم آه اى لو علمتم مقدار لبثكم فى الدنيا بحسب الواقع كان قليلا ايضا بالنسبة الى لبثكم فى النار وقيل المعنى لو ثبت انكم من اهل النار لذكرتمونى وكان حالكم على خلاف هذا وقال ابو البقاء لو كنتم تعلمون مقدار طول لبثكم لما اجبتم بهذه المدة ١٢ ك ١٢ قوله عبثا آه فى نصبه وجهان احدهما انه مصدر واقع موقع الحال اى عابثين والثانى انه مفعول من اجله اى لاجل العبث والعبث اللعب وما لا فائدة فيه وكل ما ليس فيه غرض صحيح ١٢ ج ١٣ قوله بالبناء للفاعل من الرجوع لحمزة وعلى وللمفعول لغيرهما من ارجع المتعدى ١٢ ك ١٤ قوله لا برهان له هو صفة لازمة لالها كقوله تعالى يطير بجناحيه جئ به للتاكيد من ابى السعود ١٢ ١٥ قوله صفة اى اخرى لاله كاشفة لا مخصصة مقيدة فان الباطل لا برهان له به لا مفهوم لها فان من شرط المفهوم المخالف عدم كون الصفة كاشفة ١٢ كمالين ١٦ قوله كاشفة اى بيان للواقع لان كل من ادعى مع الله الها آخر لا يدوان يكون لا برهان له به ١٢ صاوى ١٧ قوله فى الرحمة زيادة على المغفرة اى فذكر الرحمة بعد المغفرة تحلية ففى الغفران محو السيات وفى الرحمة رفع الدرجات ١٢ ص ١٨ قوله سورة النور سميت بذٰلك لذكر النور فيها وفى هذه السورة ذكر احكام العفاف والستر وغيرها من الاحكام الدينية المفصلة ولذٰلك كتب عمر رضى الله عنه الى الكوفة علموا نساءكم سورة النور وقالت عائشة رضى الله عنها لا تنزلوا النساء فى الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن سورة النور ١٢ صاوى ١٩ قوله هذه سورة اشار الى ان سورة خبر مبتدأ محذوف تقديره هذه سورة من الخطيب ١٢ ٢٠ قوله مخففا الخ اى قرأ غير ابن كثير وابو عمرو بتخفيف الراء وابن كثير وابو عمرو بتشديد الراء ١٢ ٢١ قوله آيات بينات آه المراد بها الآيات الدالة على الاحكام المفروضة وهذا هو المناسب بقوله واضحات الدلالة وفى الشهاب قال الامام الرازى ذكر الله فى اول السورة انواعا من الاحكام والحدود وفى آخرها دلائل التوحيد فقوله فرضنا اشارة الى الاحكام وقوله انزلنا فيها آيات بينات اشارة الى ما بين فيها من دلائل التوحيد ويؤيده قوله لعلكم تذكرون فان الاحكام لم تكن معلومة حتى تؤمر بتذكرها ١٢ جمل ٢٢ قوله الزانية والزانى وتقديمها على الزانى لما ان زنى النساء من اماء العرب كان فاشيا فى ذٰلك الزمان ولانها الاصل فى الفعل لكون الداعية فيها اوفر والشهوة اكثر ولولا تمكينها منه لم يقع ١٢ روح ٢٣ قوله بالسنة فقد رجم عليه السلام ماعزا وغيره فيكون من باب نسخ الكتاب بالسنة المشهورة فحد المحصن هو الرجم وحد غير المحصن هو الجلد ١٢ روح ٢٤ قوله ولشبهه بالشرط دخلت الفاء فى ابى السعود والفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط اذ اللام بمعنى الموصول والتقدير التى زنت والذى زنى ١٢ ٢٥ قوله ضرب جلده وعبارة الخطيب يقال جلده اذا ضرب جلده ١٢ ٢٦ قوله ويزاد على ذٰلك بالسنة تغريب عام عند مالك والشافعى واحمد وهى قوله صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام وخالفهم ابو حنيفة متمسكا بان الزيادة على الكتاب لا تجوز بخبر الواحد وحمل التغريب على انه فعله سياسة لا حدا ١٢ ك .... عـه من خسأت الكلب اذا زجرته فخسأ اى انزجر ١٢ ك عـه قوله كم لبثتم فى الارض الخ الغرض من هذا السوال التبكيت والتوبيخ لانهم كانوا ينكرون اللبث فى الآخرة اصلا ولا يعدون اللبث الا فى دار الدنيا ويظنون ان بعد الموت يدوم الفناء ولا اعادة فلما حصلوا فى النار وايقنوا دوامها وخلودهم فيها سألهم كم لبثتم فى الارض منبها لهم على ما ظنوه دائما طويلا وهو يسير بالاضافة الى ما انكروه فحينئذ تحصل لهم الحسرة على ما كانوا يعتقدونه فى الدنيا من حيث تيقنوا خلافه وهذا هو الغرض من السوال ١٢ جمل للـه قوله فاسئل العادين الخ هذا من جملة كلامهم اى لانا لما غشينا من العذاب بمعزل عن ضبط ذٰلك واحصائه ١٢ ابو السعود صـه قوله لنتعبدكم الخ اى نكلفكم وقوله وترجعوا معطوف على نتعبد وقوله على ذٰلك اى على امتثال ذٰلك اى التعبد المذكور ١٢ جمل

تغريب عام والرقيق على النصف مما ذكر وَّلَا تَاْخُذْكُمْ بِهِمَا رَاْفَةٌ فِیْ دِیْنِ اللّٰهِ ای حکمه بان تترکوا شیئًا من حدّهما اِنْ

كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْیَوْمِ الْاٰخِرِ ای یوم البعث فی هذا تحریض علی ما قبل الشرط وهو جوابه او دال علی جوابه وَلْیَشْهَدْ

عَذَابَهُمَا ای الجلد طَآئِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِیْنَ ۝ قیل ثلاثة وقیل اربعة عدد شهود الزنا اَلزَّانِیْ لَا یَنْكِحُ ای یتزوج اِلَّا زَانِیَةً اَوْ مُشْرِكَةً

وَّالزَّانِیَةُ لَا یَنْكِحُهَآ اِلَّا زَانٍ اَوْ مُشْرِكٌ ای المناسب لكل منهما ما ذكر وَحُرِّمَ ذٰلِكَ ای نكاح الزوانی عَلَی الْمُؤْمِنِیْنَ ۝ الاخیار نزل

ذلك لما همّ فقراء المهاجرین ان یتزوجوا بغایا المشركین وهن موسرات لینفقن علیهم فقیل التحریم خاص بهم وقیل نسخ

بقوله تعالٰی وانكحوا الایامی منكم وَالَّذِیْنَ یَرْمُوْنَ الْمُحْصَنٰتِ العفیفات بالزنا ثُمَّ لَمْ یَاْتُوْا بِاَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ علی زناهن برؤیتهم

فَاجْلِدُوْهُمْ ای كل واحد منهم ثَمٰنِیْنَ جَلْدَةً وَّلَا تَقْبَلُوْا لَهُمْ شَهَادَةً فی شیء اَبَدًا وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ۝ لاتیانهم كبیرة اِلَّا

الَّذِیْنَ تَابُوْا مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ وَاَصْلَحُوْا عملهم فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لهم قذفهم رَّحِیْمٌ ۝ بهم بالهامهم التوبة فبها ینتهی فسقهم و

تقبل شهادتهم وقیل لا تقبل رجوعًا بالاستثناء الی الجملة الاخیرة وَالَّذِیْنَ یَرْمُوْنَ اَزْوَاجَهُمْ بالزنا وَلَمْ یَكُنْ لَّهُمْ شُهَدَآءُ علیه

اِلَّآ اَنْفُسُهُمْ وقع ذلك لجماعة من الصحابة فَشَهَادَةُ اَحَدِهِمْ مبتدأ اَرْبَعُ شَهٰدٰتٍ نصب علی المصدر بِاللّٰهِ اِنَّهٗ لَمِنَ الصّٰدِقِیْنَ ۝

فیما رمی به زوجته من الزنا وَالْخَامِسَةُ اَنَّ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَیْهِ اِنْ كَانَ مِنَ الْكٰذِبِیْنَ ۝ فی ذلك وخبر المبتدأ یدفع عنه حد القذف

وَیَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ ای حد الزنا الذی ثبت بشهاداته اَنْ تَشْهَدَ اَرْبَعَ شَهٰدٰتٍ بِاللّٰهِ اِنَّهٗ لَمِنَ الْكٰذِبِیْنَ ۝ فیما رماها به من

الزنا وَالْخَامِسَةَ اَنَّ غَضَبَ اللّٰهِ عَلَیْهَآ اِنْ كَانَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ ۝ فی ذلك وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَیْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ بالستر فی ذلك وَاَنَّ اللّٰهَ

تَوَّابٌ بقبوله التوبة فی ذلك وغیره حَكِیْمٌ ۝ فی ما حكم به فی ذلك وغیره لبین الحق فی ذلك وعاجل بالعقوبة من یستحقها

اِنَّ الَّذِیْنَ جَآءُوْ بِالْاِفْكِ اسوأ الكذب علی عائشة ام المؤمنین رضی الله تعالٰی عنها بقذفها عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ جماعة من المؤمنین

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ا؎ قوله فی هذا ای فی قوله ان كنتم تؤمنون الخ تحریض ای حث علی ما قبل الشرط وهو ولا تاخذكم بهما رافة فانه من باب التهییج واستعمال الغضب لله ولدینه ۱۲ جمل ۲؎ قوله وهو ای ما قبله جواب الشرط كما هو رأی الكوفیین وقوله او دال علی جوابه كما هو رأی البصریین ۱۲ ۳؎ قوله ولیشهد عذابهما الخ بالفارسیة وبایدكه حاضر شوند دروقت عذاب آن دوتن یعنی درزمان اقامت برایشان گروهی از مومنان تا تشهیر ایشان حاصل وآن تفضیح مانع گردد از معاودت بامثال آن عمل ۱۲ روح ۴؎ قوله وقیل اربعة فصاعدا قاله مالك وقال النخعی ومجاهد اقله واحد وبه قال احمد وعن عطاء اقله رجلان ۱۲ ك ۵؎ قوله الزانی لا ینكح الخ حكم مؤسس علی الغالب المعتاد جیء به لزجر المؤمنین عن نكاح الزوانی بعد زجرهم عن الزنا بهن وقد رغب بعض من ضعفة المهاجرین فی نكاح موسرات كانت بالمدینة من بقایا المشركین فاستأذنوا رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ذلك فنفروا عنه ببیان انه من افعال الزناة وخصائص المشركین كانه قیل الزانی لا یرغب الا فی نكاح احدهما والزانیة لا یرغب فی نكاحها الا احدهما فلا تحوموا حوله كی لا تنتظموا فی سلكهما ملخصا من ابی السعود ۱۲ ۶؎ قوله یتزوج یرید انه لیس المراد بالنكاح الوطی فیؤل الی ان نهی الزانی عن الزنا الا بزانیة او مشركة وفساده ظاهر ۱۲ ۷؎ قوله نزل ذلك لما هم فقراء المهاجرین الخ روی الحاكم وصححه من طریق عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان مرثد بن ابی مرثد الغنوی كان یحمل الاساری بمكة وكان بمكة بغی یقال لها عناق وكانت صدیقته قال فجئت النبی صلعم فقلت یا رسول الله انكح عناقا قال فسكت عنی فنزلت الزانی لا ینكح آه وروی ابن ابی شیبة عن سعید بن جبیر قال كن بغایا بمكة قبل الاسلام فلما جاء الاسلام اراد رجال من اهل الاسلام ان یتزوجوهن فحرم ذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم ذكره شیخ الاسلام ابن حجر فقیل التحریم خاص بهم وهذا قول مجاهد وعطاء والزهری والشعبی وقتادة وقیل عام نسخ بقوله وانكحوا الایامی منكم فانه یعم المسافحات قیل هذا انما یصح علی مذهب ابی حنیفة والا فعلی مذهب الشافعی العام المتاخر محمول علی الخاص فلا نسخ ۱۲ كمالین ۸؎ قوله الایامی جمع ایم وهی من لیس لها زوج بكرا كانت او ثیبا ومن لیس له زوجة ۱۲ صراح والجمل ۹؎ قوله یرمون المحصنات والمراد بالمحصنات الاجنبیات لان رمی الازواج ای النساء الداخلات تحت نكاح الرامین حكمه سیأتی واجمعوا علی ان شروط احصان القذف خمسة الحریة والبلوغ والعقل والاسلام والعفة من الزنا حتی ان من زنی مرة فی اول بلوغه ثم تاب وحسنت حاله فقذفه شخص لا حد علیه ۱۲ ۱۰؎ قوله فبها الخ ای فبالتوبة وقوله تقبل شهادتهم هذا عند الشافعی واحمد بن حنبل واما عندنا وعند مالك لا یقبل شهادة المحدود فی القذف مادام حیا وان تاب كما فی تفسیر الحسینی ۱۲ ۱۱؎ قوله وتقبل شهادتهم عند الجمهور والائمة الثلاثة وقیل لا تقبل قائله امامنا الاعظم ابو حنیفة رجوعا بالاستثناء الی الجملة الاخیرة واولٰئك هم الفاسقون واستدل علی ذلك بانه غیر داخل فی حیز الجزاء لقیام دلیل عدم المشاركة فی الشرط لانه جملة خبریة غیر مخاطب به الائمة بدلیل افراد الكاف فی اولٰئك بخلاف ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا فهو عطف علی الجملة الاسمیة اعنی قوله والذین یرمون او كلام مستانف وتمام الكلام فی هذا المرام یطلب من فن الاصول ۱۲ ك ۱۲؎ قوله رجوعا بالاستثناء الی الجملة الاخیرة وهی اولٰئك هم الفاسقون یعنی المحدود فی القذف یسمی فاسقا الا ان تاب بعد ذلك عن قذف مسلم آخر فلا یسمی فاسقا والقرینة علیه ان عدم قبول الشهادة لما كان مؤكدا بقوله تعالٰی ابدا صار محكما لا یحتمل النسخ ولا الاستثناء وان الله قد قال بعد تمام الآیة ان

الله غفور رحیم ای غفور له ورحیم علیه بارتفاع اسم الفاسق عنه لا بقبول الشهادة والیه مال صاحب الهدایة كما فی التفسیر الاحمدی ۱۲ ۱۳؎ قوله وقع ذلك ای قذف الزوجة بالزنا ۱۲ ۱۴؎ قوله فشهادة احدهم آه فی رفعها ثلاثة اوجه احدها ان تكون مبتدأ وخبره مقدر التقدیم ای فعلیهم شهادة او مؤخر ای فشهادة احدهم كائنة او واجبة الثانی ان یكون خبر مبتدأ مضمر ای فی الواجب شهادة احدهم الثالث ان یكون فاعلا بفعل مقدر ای فیكفی والمصدر هنا مضاف للفاعل وقرأ العامة اربع شهادات بالنصب علی المصدر والعامل فیه شهادة فالناصب للمصدر مصدر مثله كما فی قوله فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا ۱۲ ك ۱۴؎ قوله فشهادة احدهم الخ بیانه اذا قذف الرجل زوجته بالزنا فلا یخلوا اما ان یكون كل منهما اهلا للشهادة او لا فان كان كل منهما اهلا للشهادة فطالبت المرأة به فیجب علی الرجل ان یلاعن فان ابی اللعان حبس حتی یلاعن او یكذب الرجل نفسه فحینئذ حد القذف وان شاء ان یلاعن یقول اربع مرات بالله انی لمن الصادقین فیما رمیتها به من الزنا ویقول مرة خامسة لعنة الله علی ان كنت من الكاذبین وهذا لعان الرجل وبه یسقط عن الرجل حد القذف فبعد لعان الرجل یجب علی المرأة ان تلاعن فان ابت حبست حتی تلاعن او تصدق زوجها فتحد حد الزنا هذا عندنا وعند الشافعی یجب علیها حد الزنا بمجرد النكول عن اللعان وان شاءت ان تلاعن تقول اربع مرات بالله انه لمن الكاذبین فیما رمانی به من الزنا وتقول مرة خامسة غضب الله علی ان كان من الصادقین وهذا لعان المرأة بهذا القدر سقط عنها حد الزنا وهذا معنی قوله تعالٰی ویدرؤ عنها العذاب فحینئذ استویا فی سقوط الحد كذا فی التفسیر الاحمدی ۱۲ ۱۵؎ قوله نصب علی المصدر ای الاصطلاحی ای النحوی وهو كل ما انتصب علی المفعولیة المطلقة فانه یسمی عند النحاة مصدرا وان كان غیر مصدر بمعنی اللفظ الدال علی الحدث وحده ۱۲ ۱۶؎ قوله والخامسة الخ لا اخلاف فی رفع الخامسة ههنا فی المشهور والتقدیر والشهادة الخامسة ۱۲ مدارك ۱۷؎ قوله فی ذلك ای فیما رماها به فائدة یترتب علی لعانه دفع الحد عنه وقطع نسب الولد منه وعلی لعانها دفع الحد عنها وتابید تحریمهما لمكان اهل اللعان وفسخ نكاحهما ۱۲ صاوی ۱۸؎ قوله ولولا فضل الله الخ جواب لولا محذوف ای لفضحكم او لعاجلكم بالعقوبة ۱۲ مدارك ۱۹؎ قوله ان الذین جاؤ بالافك الخ شروع فی ذكر الآیات المتعلقة بالافك وهی ثمانیة عشر تنتهی لقوله اولٰئك مبرؤن مما یقولون لهم مغفرة ورزق كریم ومناسبة هذه الآیات لما قبلها ان الله لما ذكر ما فی الزنا من الشناعة والقبح وذكر ما یترتب علی من رمی غیره به وذكر انه لا یلیق بآحاد الامة فضلا عن زوجة سید المرسلین صلی الله علیه وسلم ذكر ما یتعلق بذلك ۱۲ صاوی ۲۰؎ قوله اسوء الكذب آه فی الخازن الافك اسوء الكذب لكونه مصروفا عن الحق وذلك ان عائشة رضی الله تعالٰی عنها كانت تستحق الثناء والمدح بما كانت علیه من الحصانة والشرف والعقل والدیانة فمن رماها بالسوء فقد قلب الحق بالباطل ۱۲ ج ۲۱؎ قوله جماعة من المؤمنین ای فی الظاهر والا فعبد الله ابن ابی لم یكن من خلص المؤمنین والعصبة من العشرة الی الاربعین او ما بین الثلثة والعشرة وقد یطلق علی الجماعة من غیر حصر فی عدد ۱۲ كمالین

ع؎ قوله بالزنا متعلق بیرمون والقذف بغیره یوجب التعزیر كقذف غیر المحصن ۱۲ ك ع؎ وقیل فی القذف وخاصة لاتیانهم كبیرة وهو الافتراء ۱۲ ك۔ ع؎ قوله علی عائشة متعلق بالكذب وقد عقد علیها النبی صلی الله علیه وسلم بمكة وهی بنت ست سنین او سبع ودخل علیها بالمدینة وهی بنت تسع وتوفی عنها وهی بنت ثمانیة عشر سنة ۱۲ صاوی

قالت حسان بن ثابت وعبدالله بن أبي ومسطح وحمنة بنت جحش لَا تَحْسَبُوهُ ايها المؤمنون غير العصبة شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ يا جركم الله به ويظهر براءة عائشة ومن جاء معها منه وهو صفوان فانها قالت كنت مع النبي صلى الله عليه و سلم في غزوة بعد ما انزل الحجاب ففرغ منها ورجع ودنا من المدينة واذن بالرحيل ليلة فمشيت وقضيت شاني واقبلت الى الرحل فاذا عقدي انقطع هو بكسر المهملة القلادة فرجعت التمسه وحملوا هودجي هو ما يركب فيه على بعيري يحسبوني فيه وكانت النساء خفافا انما يأكلن العُلقة هو بضم المهملة وسكون اللام من الطعام اى القليل ووجدت عقدي وجئت بعد ما ساروا فجلست في المنزل الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعون الى فغلبتني عيناي فنمت وكان صفوان قد عرس من وراء الجيش فادلج هما بتشديد الراء والدال اى نزل من اخر الليل للاستراحة فسار منه فاصبح في منزلي فرأى سواد انسان نائم اى شخصه فعرفني حين رأني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني اى قوله انا لله وانا اليه راجعون فخمرت وجهي بجلبابي اى غطيته بالملاءة والله ما كلمني بكلمة و لا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين اناخ راحلته ووطي على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة اى من اوغر اى واقفين في مكان وغر من شدة الحر فهلك من هلك في وكان الذي تولى كبره منهم عبدالله بن أبي ابن سلول انتهى قولها رواه الشيخان قال تعالى لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم اى عليه مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ في ذلك وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ اى تحمل معظمه فبدأ بالخوض فيه و اشاعه وهو عبدالله بن أبي لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ هو النار في الأخرة لَّوْلَا هلا إِذْ حين سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ اى ظن بعضهم ببعض خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ كذب بين فيه التفات عن الخطاب اى ظننتم ايها العصبة وقلتم لَّوْلَا هلا جَاءُوا اى العصبة عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ شاهدوه فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَٰئِكَ عِندَ اللَّهِ اى في حكمه هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾ فيه وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ ايها العصبة اى خضتم عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ في الأخرة إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ اى يرويه بعضكم عن بعض وحذف من الفعل احدى التائين واذ منصوب بمسكم او بافضتم وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا لا اثم فيه وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ في الاثم وَلَوْلَا هلا إِذْ حين سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ ما ينبغي لَنَا أَن

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[۱] قوله قالت اى عائشة في تعيين عدد اهل الافك وقوله وحمنة بنت جحش هي زوجة طلحة بن عبيدالله ۱۲ جمل [۲] قوله ومسطح بكسر الميم وهو ابن اثاثة بضم الهمزة والمثلثتين قوله وحمنة بفتح الحاء المهملة والنون بينهما ميم ساكنة قوله جحش بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء هي اخت ام المؤمنين زينب رضي الله عنها ۱۲ كمالين [۳] قوله ومن جاء معها اى ويظهر براءة الرجل الذي جاء معها اى مع عائشة منه اى من البرية ۱۲ ك [۴] قوله ومن جاء معها اى اتى الى الجيش يقود بها البعير وقوله منه متعلق ببراءة والضمير للافك جمل فارجاع الضمير الى البرية ليس بصحيح كما هو صنيع صاحب الكمالين ۱۲ م [۴] قوله وهو صفوان اى السلمي بن المعطل ۱۲ [۵] قوله في غزوة هي غزوة المريسيع ويقال غزوة بني المصطلق ايضا وقع سنة خمس من الهجرة على ما قاله موسى بن عقبة ۱۲ ك [۶] قوله وقضيت شاني اى حاجتي كالبول وقوله واقبلت الرحل اى المنزل الذي فيه القوم وقوله التمسه اى افتشه وقوله قد عرس في القاموس عرس القوم تعريسا نزلوا في آخر الليل لاستراحة وقوله فادلج والادلاج هو السير آخر الليل وقوله هما بتشديد الراء والدال لف ونشر مرتب وقوله بجلبابي وهو ثوب اقصر من الخمار ويقال له المقنعة كذا في روح البيان وفي القاموس الجلباب القميص وثوب واسع المرأة دون الملحفة او ما تغطي به ثيابها من فوق كالملحفة او هو الخمار وفي الصراح جلباب بالكسر چادر وقوله بالملاءة هو ثوب يغطي الجسد وقوله اناخ راحلته اى اجلسها وقوله ووطي على يدها اى وضع صفوان رجله على ركبة الراحلة ليتيسر الركوب عليها وقوله موغرين في نحر الظهيرة اى داخلين في وسطها وهو بلوغ الشمس منتهاها من الارتفاع روح وعبارة الجمل ونحرها اولها يعني اتينا الجيش في وقت القيلولة وفي القاموس الوغرة شدة الحر وغرة الهاجرة كوعد واوغروا وخلوا فيها وقوله في مكان وغر في الصراح وغر سختي گردن ۱۲ [۷] قوله فاذا عقدي انقطع آه اى فاذا انا ادركت انه قد انقطع لما وضعت يدي على صدري فما وجدته وكان جزع اظفار اى حرز يماني خالي القيمة وكان اصله لاجها اعطته لها حين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ ج [۸] قوله فجلست في المنزل الذي كنت فيه اى وهذا من حسن عقلها وجودة رأيها فان من الآداب ان الانسان اذا ضل عن رفقته وعلم انهم يفتشون عليه ان يجلس في المكان الذي فقدوه فيه ولا ينتقل منه فربما رجعوا فلم يجدوه ۱۲ ص [۹] قوله فنمت اى وكانت كثيرة النوم لحداثة سنها ۱۲ صاوی [۱۰] قوله وكان صفوان الخ اى وكان صاحب ساقة رسول الله لشجاعته وكان اذا رحل الناس يصلي ثم اتبعهم فما سقط منهم شئ الاحمله حتى ياتي به اصحابه ۱۲ صاوی [۱۱] قوله قد عرس من وراء الجيش فمن سقط له اى شئ من متاعه كالقدح والدلو والاداوة اتاه ۱۲ كمالين [۱۲] قوله هما بتشديد الراء والدال آه لف ونشر مرتب فالتعريس هو النزول آخر الليل للاستراحة والادلاج هو السير آخر الليل ۱۲ ج [۱۳] قوله فخمرت بالخاء المعجمة والميم المشددة المفتوحتين والراء الساكنة وجهي بجلبابي بكسر الجيم وموحدتين اى غطيته بالملاءة بفتح الميم واللام والهمزة هو رداء يملأ الجسد ۱۲ كمالين [۱۴] قوله حين اناخ راحلته اى اجلسها ووطي على يدها اى وطي صفوان يد الراحلة لئلا تقوم ويسهل الركوب بها بلا احتياج الى مساعد ۱۲ ك [۱۵] قوله موغرين بضم الميم وكسر الغين المعجمة بعدها راء اى داخلين في الوغر وهي شدة الحر في نحر الظهيرة بالحاء المهملة الساكنة حتى بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو على الصدر ۱۲ [۱۶] قوله وكان الذي تولى كبره اى باشر معظمه عبدالله بن ابي بالتنوين ابن سلول بالرفع صفة لعبدالله فان سلول علم لام عبدالله فكتب بالالف ۱۲ ك [۱۷] قوله لولا اذ سمعتموه آه لما بين تعالى حال الخائضين في الافك بقوله لكل امرئ منهم الخ شرع هنا في توبيخهم وتعييرهم وزجرهم بتسعة زواجر هذا ولولا جاءوا عليه آه ولولا فضل الله آه واذ تلقونه آه ولولا اذ سمعتموه آه ويعظكم الله آه وان الذين يحبون آه ولولا فضل الله عليكم آه ويا ايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان الى سميع عليم ولولا للتوبيخ واذ ظرف لظن اى بلا ظننتم بانفسكم خيرا حين سمعتم الافك اى كان ينبغي لكم بمجرد سماعه ان تحسنوا الظن في ام المؤمنين فضلا عن ان تمادوا في سماعه وفضلا عن ان تصروا عليه بعد السماع ۱۲ ج [۱۷] قوله لولا اذ سمعتموه الآية بالفارسية چرا نشد كه چون شنيديد آنرا گمان كردند مردان مسلمانان وزنان مسلمانان درحق خويش نيكى را والمراد بانفسهم ابناء جنسهم النازلون منزلة انفسهم روح اوالمراد بانفسهم حقيقة ۱۲ خطيب [۱۸] قوله بانفسهم اى بالذين منهم فالمؤمنون كنفس واحدة ۱۲ مدارك [۱۹] قوله خيرا اى عفافا وصلاحا وذلك نحو ما يروى ان عمر رضي الله عنه قال لرسول الله عليه الصلوة والسلام انا قاطع بكذب المنافقين لان الله عصمك من وقوع الذباب على جلدك لانه يقع على النجاسات فيتلطخ بها فلما عصمك الله من ذلك القدر من القذر فكيف لا يعصمك عن صحبة من تكون متلطخة بمثل هذه الفاحشة ۱۲ مد [۲۰] قوله فيه التفات عن الخطاب اى الى الغيبة اذ كان مقتضى الظاهر ظننتم وحكمة التسجيل عليهم والمبالغة في توبيخهم ۱۲ صاوی [۲۱] قوله فيما افضتم فيه آه ما عبارة عن حديث الافك والابهام لتهويل امره يقال افاض في الحديث وخاض واندفع بمعنى وما اسم موصول اى لمسكم بسبب الذي افضتم فيه ويصح ان تكون مصدرية والمعنى لمسكم بسبب افاضتكم وخوضكم فيه ۱۲ ج [۲۲] قوله يرويه بعضكم عن بعض يقال تلقى القول اى اخذه ۱۲ كمالين [۲۳] قوله تقولون بافواهكم آه اى وتقولون كلاما مختصا بالافواه بلا مساعدة من القلوب لانه ليس تعبيرا عن علم به في قلوبكم كقوله تعالى تقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ۱۲ بيضاوی [۲۴] قوله هينا اى سهلا لا تبعة له ۱۲ بيضاوی عاقبت بد ۱۲ صراح

ـــه اى عائشة في تعيين عدد اهل الافك ۱۲ ج ـــه يريدان لولا للتخصيص ۱۲ ك۔

www.besturdubooks.wordpress.com

تَتَكَلَّمَ بِهٰذَا ۖ سُبْحٰنَكَ هو للتعجب هنا هٰذَا بُهْتَانٌ كذب عَظِيْمٌ ﴿۱۶﴾ يَعِظُكُمُ اللّٰهُ ينهاكم اَنْ تَعُوْدُوْا لِمِثْلِهٖۤ اَبَدًا اِنْ كُنْتُمْ
مُّؤْمِنِيْنَ ﴿۱۷﴾ تتعظوا بذلك وَيُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ ؕ فى الامر والنهى وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بما يامر به وينهى عنه حَكِيْمٌ ﴿۱۸﴾ فيه اِنَّ الَّذِيْنَ يُحِبُّوْنَ
اَنْ تَشِيْعَ الْفَاحِشَةُ باللسان فِى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بنسبتها اليهم وهم العصبة لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۙ فِى الدُّنْيَا بالحد للقذف وَالْاٰخِرَةِ ؕ بالنار
لحق الله وَاللّٰهُ يَعْلَمُ انتفاءها عنهم وَاَنْتُمْ ايها العصبة لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿۱۹﴾ وجودها فيهم وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ ايها العصبة
وَرَحْمَتُهٗ وَاَنَّ اللّٰهَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿۲۰﴾ بكم لعاجلكم بالعقوبة يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ طرق الشَّيْطٰنِ ؕ اى تزيينه
وَمَنْ يَّتَّبِعْ خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ فَاِنَّهٗ اى المتبع يَاْمُرُ بِالْفَحْشَآءِ اى القبيح وَالْمُنْكَرِ ؕ شرعا باتباعها وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ مَا
زَكٰى مِنْكُمْ ايها العصبة بما قلتم من الافك مِّنْ اَحَدٍ اَبَدًا ۙ اى ما صلح وطهر من هذا الذنب بالتوبة منه وَّلٰكِنَّ اللّٰهَ يُزَكِّيْ يطهر
مَنْ يَّشَآءُ ؕ من الذنب بقبول توبته منه وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لما قلتم عَلِيْمٌ ﴿۲۱﴾ بما قصدتم وَلَا يَاْتَلِ يحلف اُولُوا الْفَضْلِ اى اصحاب
الغنى مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ اَنْ لَّا يُؤْتُوْۤا اُولِى الْقُرْبٰى وَالْمَسٰكِيْنَ وَالْمُهٰجِرِيْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ۪ۖ نزلت فى ابى بكر حلف ان لا ينفق على مسطح
وهو ابن خالته مسكين مهاجر بدرى لما خاض فى الافك بعد ان كان ينفق عليه وناس من الصحابة اقسموا ان لا يتصدقوا
على من تكلم بشئ من الافك وَلْيَعْفُوْا وَلْيَصْفَحُوْا ؕ عنهم فى ذلك اَلَا تُحِبُّوْنَ اَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَكُمْ ؕ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿۲۲﴾ للمؤمنين قال
ابوبكر بلى انا احب ان يغفر الله لى ورجع الى مسطح ما كان ينفقه عليه اِنَّ الَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ بالزنا الْمُحْصَنٰتِ العفائف الْغٰفِلٰتِ
عن الفواحش بان لا يقع فى قلوبهن فعلها الْمُؤْمِنٰتِ بالله ورسوله لُعِنُوْا فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ۪ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ﴿۲۳﴾ يَّوْمَ ناصبه
الاستقرار الذى تعلق به لهم تَشْهَدُ بالفوقانية والتحتانية عَلَيْهِمْ اَلْسِنَتُهُمْ وَاَيْدِيْهِمْ وَاَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۲۴﴾ من قول
اى استقر لهم عذاب يوم كذا ۱۲

وفعل وهو يوم القيامة يَوْمَئِذٍ يُّوَفِّيْهِمُ اللّٰهُ دِيْنَهُمُ الْحَقَّ يجازيهم جزاءه الواجب عليهم وَيَعْلَمُوْنَ اَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِيْنُ ﴿۲۵﴾ حيث حقق لهم
جزاءه الذى كانوا يشكون فيه منهم عبد الله بن ابى والمحصنت هنا ازواج النبى صلى الله عليه وسلم لم يذكر فى
قذفهن توبة ومن ذكر فى قذفهن اول سورة التوبة غيرهن اَلْخَبِيْثٰتُ من النساء ومن الكلمت لِلْخَبِيْثِيْنَ من الناس
وَالْخَبِيْثُوْنَ من الناس لِلْخَبِيْثٰتِ ۚ مما ذكر وَالطَّيِّبٰتُ مما ذكر لِلطَّيِّبِيْنَ من الناس وَالطَّيِّبُوْنَ منهم لِلطَّيِّبٰتِ ۚ مما ذكر اى اللائق بالخبيث

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله للتعجب اى من عظم الامر ومعنى التعجب فى كلمة التسبيح ان الاصل ان يسبح الله عند رؤية العجيب من صانعه ثم كثر حتى استعمل فى كل متعجب منه او لتنزيه الله من ان تكون حرمة نبيه فاجرة وانما جاز ان تكون امرأة النبى كافرة كامرأة نوح ولوط ولم يجز ان تكون فاجرة لان النبى مبعوث الى الكفار ليدعوهم فيجب ان لا تكون معه ما ينفرهم عنه والكفر غير منفر عندهم واما الكشخنة فمن اعظم المنفرات ۱۲ مدارک ۲ قوله ينهاكم آه يشير الى ان يعظكم ضمن معنى فعل يتعدى بان ثم حذف اى ينهاكم من العود وهذا احد الاوجه فى الآية والثانى انه على حذف فى اى فى ان تعودوا والثالث ان ان تعودوا مفعول لاجله اى يعظكم كراهة ان تعودوا وفى ابى السعود يعظكم الله اى ينصحكم او يزجركم ۱۲ ج ۳ قوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة بالفارسية تحقيق آنانكه دوست ميدارند اين امر كه فاش شود تهمت بدكارى ۱۲ ۴ قوله بنسبتها اليهم اشار بذلك الى ان المراد بالذين آمنوا خصوص عائشة وصفوان ۱۲ صاوى ۵ قوله وهم العصبة اى الذين يحبون شيوع الفاحشة هم العصبة المذكورون فى قوله عصبة منكم ۱۲ ک ۶ قوله اى المتبع فجعل الشارح الضمير عائدا على من ولو اعاده على الشيطان لقال اى الشيطان اذ هو اوضح فى هذا المقام وفى ابى السعود وقيل انه اى الضمير عائد على من اى فان المتبع الشيطان يامر الناس بهما فان شان الشيطان هو اضلال فمن اتبعه فانه يترقى من رتبة الضلال والفساد الى رتبة الاضلال والافساد ۱۲ ج ۷ قوله ما زكى منكم الخ هذا يفيد انهم تابوا وطهروا وهو كذلك الا عبد الله بن ابى فانه استمر على النفاق حتى هلك كافرا ۱۲ صاوى ۷ قوله ما زكى منكم الخ بالفارسية پاک نشدى از شما هيچكس ۱۲ ۸ قوله ولا ياتل آه وهو يفتعل من الالية وهى القسم وقرأ ابو جعفر يتال بتقديم التاء وتاخير الهمزة وهو يتفعل من الالية وهى القسم ۱۲ معالم ۹ قوله اى اصحاب الغنى والسعة المشهور تفسير الفضل بالفضل فى الدين حتى يستدلون بها على فضيلة ابى بكر الصديق وتفسير المص بالغنى تبعا للبغوى مع انه يلزم عليه تكرار قوله والسعة لا يظهر وجهه ۱۲ ک ۱۰ قوله ان لا يؤتوا فحذف لا لدلالة المقام عليه كما فى تفتؤ تذكر يوسف وهى بتقدير حرف الجر اى على ان لا يؤتوا ۱۲ ک ۱۱ قوله اولى القربى الخ اى لا يحلفوا على ان لا يحسنوا الى المستحقين الاحسان او لا يقصروا فى ان يحسنوا اليهم وان كانت بينهم وبينهم شحناء لجناية اقترفوها ۱۲ مدارک ۱۲ قوله حلف ان لا ينفق على مسطح اى فبعد ذلك تاب وجاء الى ابى بكر واعتذر وقال انما كنت اغشو مجلس حسان واسمع منه ولا اقول فقال له ابو بكر لقد ضحكت وشاركت فيما قيل وكفر عن يمينه لطيفة ٭ وقع لابن المقرى انه وقع منه هفوة فقطع والده ما كان يجريه له من النفقة فكتب الولد لابيه ٭ لا تقطعن عادة برولا ٭ تجعل عقاب المرء فى رزقه ٭ فان امر الافک من مسطح ٭ يحط قدر النجم من افقه ٭ وقد جرى منه الذى قد جرى ٭ وعوتب الصديق فى حقه ٭ فكتب اليه والده ٭ قد يمنح المضطر من ميتة ٭ اذا عصى بالسير فى طرقه ٭ لانه يقوى على توبة ٭ توجب ايصالا الى رزقه ٭ لو لم يتب مسطح من ذنبه ٭ ما عوتب الصديق فى حقه ٭ ۱۲ ص ۱۳ قوله وهو ابن خالته اى ابن خالة الصديق مسكين مهاجر بدرى برفع الكلمات الثلثة على انه خبر بعد خبر للضمير الراجع وفيه اشارة الى ان قوله تعالى اولى القربى والمساكين والمهاجرين صفات لموصوف واحد لانها نزلت فى مسطح وهو موصوف بها والعطف لتنزيل تغاير الصفات منزلة تغاير الذات ۱۲ كما لين ۱۴ قوله وناس من الصحابة وناس بالجر عطف على قوله ابى بكر اى نزلت فى ابى بكر وناس من الصحابة ۱۲ ۱۵ قوله ورجع الخ اى وحلف ان لا ينزع نفقته ابدا ۱۲ كرخى ۱۶ قوله الغافلات عن الفواحش آه قال الزمخشرى الغافلات السليمات الصدور النقيات القلوب اللاتى ليس فيهن دهاء ولا مكر لانهن لم يجربن الامور ولم يوتون الاحوال فلا يفطن لما يفطن له المجربات العارفات ۱۲ ج ۱۷ قوله لعنوا فى الدنيا والآخرة اى ابعدوا فيها عن الثناء الحسن على السنة المؤمنين والآخرة ان لم يتوبوا كرخى وفى الخازن لعنوا اى عذبوا فى الدنيا بالحد والآخرة بالنار ۱۲ جمل ۱۸ قوله بالفوقانية للاكثر والتحتانية لحمزة وعلى وجاء تذكير الفعل للتقدم والفصل وكون الفاعل مؤنثا غير حقيقى ومن قول وفعل بيان لما الموصولة ۱۲ ک ۱۹ قوله منهم عبد الله بن ابى اتى بهذا ليصح قوله كانوا يشكون فيه فالشک من بعضهم واما حسان ومسطح وحمنة فهم مؤمنون لا يترددون فى الجزاء ۱۲ صاوى ۲۰ قوله لم يذكر فى قذفهن توبة المراد بهذا تقرير مذهب ابن عباس فانه جعل الافک اغلظ من سائر انواع الكفر حين سئل عن هذه الآية فقال من اذنب ذنبا ثم تاب قبلت توبته الا من خاض فى امر عائشة رضى الله عنها وهذا منه رضى الله عنه انما هو لتهويل امر الافک والتنبيه على انه امر غليظ ۱۲ ابو السعود ۲۱ قوله ومن ذكر مبتدأ غيرهن خبره وهذا من باب التهويل والتعظيم لامر الافک والا فهو كغيره من سائر المعاصى التى تمحى بالتوبة واما بعد نزول الآيات فقد صار قذف عائشة رضى الله عنها لصفوان كفرا لمصادمة القرآن العظيم فاعتقاد براءتها شرط فى صحة الايمان ۱۲ صاوى ۲۲ قوله التوبة بالرفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله لقوله ذكر وقوله غيرهن بالرفع خبر لمن الموصول اى غير ازواجه صلى الله عليه وسلم ۱۲ كما لين ۲۳ قوله الخبيثات للخبيثين كلام مستانف سيق لتاكيد البراءة لعائشة رض وتقبيحا على من تكلم فيها والمعنى ان المجانسة من دواعى الانضمام فالخبيث لا يكاد يالف غير جنسه والطيب كذلک وهو بمعنى قولهم وكل اناء بالذى فيه ينضح ۱۲ ص ۲۴ قوله ومن الكلمات آه فالمعنى الخبيثات من الكلمات تعد وتقال للخبيثين من الرجال وتليق بهم اى هى مختصة بهم لا ينبغى ان تقال فى حق غيرهم والخبيثون من الرجال للخبيثات من الكلمات وكذا قوله والطيبات الخ جمل اى مما نسبوه الى الصديقة هم اولى به وهى رضى الله تعالى عنها اولى بالبراءة والثناء الجميل ۱۲ كما لين ۲۵ قوله من الناس كابن ابى المنافق تكون له امرأة زانية ۱۲ من الروح ۵ فالدين بمعنى الجزاء والحق بمعنى الثابت الواجب ۱۲ ک.

www.besturdubooks.wordpress.com

مثله وبالطیب مثله اُولٰٓئِكَ الطیبون والطیبٰت من النساء ومنهم عائشة وصفوان مُبَرَّءُوْنَ مِمَّا يَقُوْلُوْنَ ای الخبیثون والخبیثات

مِن النساء فیهم لَهُمْ للطیبین والطیبات من النساء مَّغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ ﴿۲۶﴾ فی الجنة وقد افتخرت عائشة باشیاء منها انها

خلقت طیبة ووُعدت مغفرة ورزقا کریما يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَدْخُلُوْا بُيُوْتًا غَيْرَ بُيُوْتِكُمْ حَتّٰى تَسْتَاْنِسُوْا ای تستاذنوا وَتُسَلِّمُوْا عَلٰٓى

اَهْلِهَا فیقول الواحد السلام علیکم اادخل کما ورد فی حدیث ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ من الدخول بغیر استیذان لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ﴿۲۷﴾

بادغام التاء الثانیة فی الذال خیریته فتعملون به فَاِنْ لَّمْ تَجِدُوْا فِيْهَآ اَحَدًا یاذن لکم فَلَا تَدْخُلُوْهَا حَتّٰى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَاِنْ قِيْلَ لَكُمُ

بعد الاستیذان ارْجِعُوْا فَارْجِعُوْا هُوَ ای الرجوع اَزْكٰى ای خیر لَكُمْ من القعود علی الباب وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من الدخول باذن

وغیر اذن عَلِيْمٌ ﴿۲۸﴾ فیجازیکم علیه لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَدْخُلُوْا بُيُوْتًا غَيْرَ مَسْكُوْنَةٍ فِيْهَا مَتَاعٌ ای منفعة لَّكُمْ باستکنان وغیره

کبیوت الربط والخانات المسبلة وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ تظهرون وَمَا تَكْتُمُوْنَ ﴿۲۹﴾ تخفون فی دخول غیر بیوتکم من قصد صلاح

او غیره وسیاتی انهم اذا دخلوا بیوتهم یسلمون علی انفسهم قُلْ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ يَغُضُّوْا مِنْ اَبْصَارِهِمْ عما لا یحل لهم نظره ومن زائدة

وَيَحْفَظُوْا فُرُوْجَهُمْ عما لا یحل لهم فعله بها ذٰلِكَ اَزْكٰى ای خیر لَهُمْ اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌ بِمَا يَصْنَعُوْنَ ﴿۳۰﴾ بالابصار والفروج فیجازیهم علیه

وَقُلْ لِّلْمُؤْمِنٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ اَبْصَارِهِنَّ عما لا یحل لهن نظره وَيَحْفَظْنَ فُرُوْجَهُنَّ عما لا یحل فعله بها وَلَا يُبْدِيْنَ يظهرن زِيْنَتَهُنَّ اِلَّا مَا

ظَهَرَ مِنْهَا وهو الوجه والکفان فیجوز نظره لاجنبی ان لم یخف فتنة فی احد الوجهین والثانی یحرم لانه مظنة الفتنة ورجح حسما

للباب وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلٰى جُيُوْبِهِنَّ ای یسترن الرؤس والاعناق والصدور بالمقانع وَلَا يُبْدِيْنَ زِيْنَتَهُنَّ الخفیة وهی

ما عدا الوجه والکفین اِلَّا لِبُعُوْلَتِهِنَّ جمع بعل ای زوج اَوْ اٰبَآئِهِنَّ اَوْ اٰبَآءِ بُعُوْلَتِهِنَّ اَوْ اَبْنَآئِهِنَّ اَوْ اَبْنَآءِ بُعُوْلَتِهِنَّ اَوْ اِخْوَانِهِنَّ اَوْ بَنِيْٓ اِخْوَانِهِنَّ

اَوْ بَنِيْٓ اَخَوٰتِهِنَّ اَوْ نِسَآئِهِنَّ اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُنَّ فیجوز لهم نظره الا ما بین السرة والرکبة فیحرم نظره لغیر الازواج وخرج بنسائهن

الکافرات فلا یجوز للمسلمات الکشف لهن وشمل ما ملکت ایمانهن العبید اَوِ التّٰبِعِيْنَ فی فضول الطعام غَيْرِ بالجر صفة

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله ورزق کریم ای فی الجنة ودخل ابن عباس رضی الله عنهما علی عائشة رضی الله عنها فی مرضها وهی خائفة من القدوم علی الله تعالی فقال لا تخافی لانک لا تقدمین الا علی مغفرة ورزق کریم وتلا الآیة فغشی علیها فرحا بما تلا ۱۲ مدارک **۲ قوله** وقد افتخرت عائشة رض باشیاء آه روی ان عائشة رضی الله تعالی عنها کانت تفتخر باشیاء اعطیتها لم تعطها امرأة غیرها منها ان جبرئیل علیه السلام اتی بصورتها فی خرقة حریر وقال هذه زوجتک ویروی انه اتی بصورتها فی راحته ومنها ان النبی صلی الله علیه وسلم لم یتزوج بکرا غیرها وقبض رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجرها وفی یومها ودفن فی بیتها وکان ینزل الوحی علیه وهی معه فی اللحاف ونزلت براءتها من السماء وانها ابنة الصدیق وخلیفة رسول الله صلی الله علیه وسلم وخلقت طیبة ووعدت مغفرة ورزقا کریما قال بعض اهل التحقیق ان یوسف علیه وعلی نبینا الصلوة والسلام لما رمی بالفاحشة برأه الله تعالی علی لسان صبی فی المهد وان مریم لما رمیت بالفحشاء برأها الله علی لسان ولدها عیسی علیه السلام وان عائشة رض لما رمیت برأها الله بالقول فما رضی لها براءة صبی ولا نبی حتی برأها الله بکلامه من القذف والبهتان ۱۲ ج **۳ قوله** یا ایها الذین آمنوا الخ لما ذکر الله احکام العفاف وکان من جملة العفاف عدم دخول منازل الغیر الا باذن اهلها ذکر الاستیذان عقب ذلک وسبب نزولها ان امرأة من الانصار قالت یا رسول الله انی اکون فی بیتی علی حال لا احب ان یرانی علیها احد لا والد ولا ولد فیاتی الاب فیدخل علی وانه لا یزال یدخل علی رجل من اهلی وانا علی تلک الحالة فنزلت ۱۲ ص **۴ قوله** غیر بیوتکم ای غیر محل سکنکم وحینئذ فقد خرج مالک ذات الدار اذا دخل علی مکتریها فیجب علیه الاستیذان لانه قد صدق علیه انه غیر بیته ۱۲ صاوی **۵ قوله** ای تستاذنوا من الاستیناس بمعنی الاعلام من انس الشئ ای علمه فان المستاذن مستعلم للحال مستکشف له هل یراد دخوله ام لا او من الاستیناس الذی هو ضد الاستیحاش فان المستاذن مستوحش خائف ان لا یؤذن فاذا اذن استانس وکان ابن عباس یقرأ حتی تستاذنوا اخرجه ابن ابی حاتم ۱۲ ک **۶ قوله** فیقول ای الداخل فی الاستیذان والتسلیم السلام علیکم اادخل کما ورد فی حدیث رواه ابن ماجة تفسیر للامرین وبیان لتقدیم السلام علی الاستیذان وعلیه الاکثر وقیل تقدم الاستیذان لتقدمه فی الآیة واجیب بان الواو لا یفید ترتیبا وبانه قری حتی تسلموا وتستاذنوا کذا هو فی مصحف ابن مسعود واخرج ابن ابی حاتم عن ابی ایوب قلت یا رسول الله ما الاستیناس قال یتکلم الرجل تکبیرة وتسبیحة وتحمیدة ویتنحنح فیؤذن اهل البیت ۱۲ ک **۷ قوله** لیس علیکم جناح هذا کالاستثناء من قوله لا تدخلوا بیوتا غیر بیوتکم وسبب نزولها ان ابا بکر رضی الله عنه لما نزلت آیة الاستیذان قال یا رسول الله کیف بالبیوت التی بین مکة والشام علی ظهر الطریق والخانات افلا ندخلها الا باذن فنزلت ۱۲ صاوی **۸ قوله** باستکنان ای طلب کن یستتر فیه من الحر والبرد والکن بالکسر وقاء کل شئ وستره واستکن استتر ۱۲ قاموس **۹ قوله** کبیوت الربط الربط بضم الراء والباء جمع رباط وهو ما یربط فیه الدواب وقوله الخانات وهی التی ینزلها التجار بامتعتهم ویسکنون فیها بالفارسیة سرای من حاشیة البیضاوی وغیره وقوله المسبلة نعت للربط فلو قدمه بجنبه لکان اوضح وعبارة الخطیب کبیوت الخانات والربط المسبلة جمل والمسبلة المسافر النازل ۱۲ **۱۰ قوله** من زائدة ای یغضوا ابصارهم وحکمة دخول من فی غض البصر دون حفظ الفرج الاشارة الی ان امر النظر اوسع من امر الفرج ۱۲ ص

۱۱ قوله ذلک ازکی لهم ای انه ابعد للریبة ولا مفهوم للبصر والفرج بل باقی الجوارح کذلک وخص البصر والفرج بالذکر لانهما مقدمتان لغیرهما من الجوارح ۱۲ ص **۱۲ قوله** والکفان ای وکذلک القدمان عندنا وقوله حسما للباب ای قطعا لباب النظر عن تفاصیل الاحوال کخلوة الاجنبیة کذا فی الجمل او قطعا لباب الفتنة ۱۲ - **۱۳ قوله** نظره الاضافة الی المفعول ای یباح رؤیة ما ظهر من المرء وهو الوجه والکفان لاجنبی ۱۲ ک **۱۴ قوله** حسما للباب ای قطعا لباب الفتنة اخرج الحاکم عن ابن مسعود ولا یبدین زینتهن قال لا خلخال ولا قرط ولا قلادة الا ما ظهر منها قال الثیاب انتهی ففسر الزینة بالخلخال والمستثنی بالثیاب وکذا اخرج الطبرانی عن ابن مسعود الا ما ظهر منها قال هو الثیاب واسناده قوی وهو دلیل لمن لا یحل النظر الی شئ من بدنها وجعلها کلها عورة ۱۲ ک **۱۵ قوله** جیوبهن جیب القمیص ونحوه بالفتح طوقه قاموس وفی الصراح جیب گریبان ۱۲ **۱۶ قوله** ولا یبدین زینتهن المراد بها ههنا البدن الذی هو محل الزینة ویدل علیه قول الشارح ایضا هو الوجه والکفان ۱۲ **۱۷ قوله** فلا یجوز آه کذا رواه ابن ابی حاتم عن ابن عباس ومجاهد وهو قول الشافعی انه یحرم نظر الذمیة الی المسلمة واخرج سعید بن منصور عن عمر بن الخطاب انه کتب الی ابی عبیدة اما بعد فانه بلغنی ان نساء من نساء المسلمین یدخلن الحمامات مع نساء اهل الشرک فانه لا یحل لامرأة تؤمن بالله والیوم الآخر ان تنظر الی عورتها ۱۲ ک **۱۸ قوله** وشمل ما ملکت ایمانهن العبید بظاهر لفظه وهو قول الشافعی وهو المأثور عن مجاهد وسعید بن جبیر اخرجه ابن ابی حاتم ویدل علی ذلک ما اخرجه ابو داؤد وعن انس رض انه صلعم اتی بفاطمة بعبد وهبه لها وعلیها ثوب حتی اذا تقنعت به رأسها لم یبلغ رجلها واذا غطت رجلها لم یبلغ رأسها فقال النبی صلی الله علیه وسلم لیس علیک باس انما هو ابوک وغلامک واخرج عبد الرزاق واحمد عن ام سلمة رض انه صلعم قال اذا کان لاحدکن غلام مکاتب وکان له ما یؤدی فلیحتجب عنه وعن عبد الرزاق عن مجاهد کان العبید یدخلون علی ازواج النبی صلعم واخرج ابن ابی شیبة عن ابن عباس لا باس ان یری العبد شعر السیدة وقال ابو حنیفة المراد بها الاماء وعبد المرأة کالاجنبی وبه جزم الغزالی والنووی واستدل علی ذلک فی الهدایة بانه فحل غیر محرم ولا زوج والشهوة متحققة بجواز النکاح فی الجملة انتهی قال سعید بن المسیب فیما رواه ابن ابی شیبة ولا تغرنکم سورة النور الا ما ملکت ایمانهن فانه انما عنی به الاماء دون العبید وعن الحسن انه کره ان یدخل المملوک علی مولاته بغیر اذنها واخرج ابن ابی شیبة عن ابراهیم قال تستتر المرأة من غلامها واخرج عبد الرزاق عن طاؤس ومجاهد قالا لا ینظر المملوک الی شعر سیدته وقالا وفی بعض القراءة وما ملکت ایمانکم الذی لم یبلغوا الحلم ۱۲ ک **۱۹ قوله** او التابعین الخ الحق ان المراد بالتابع الشیخ الهرم الذی لا یشتهی النساء او الابله الذی لا یعرف الارض من السماء ولا الرجل من المرأة ۱۲ صاوی **۱۹ قوله** او التابعین ای یتبعون القوم لیصیبوا من فضل طعامهم خطیب معناه بالفارسیة طفیلی وفی الجمل علی قوله التابعین ای للنساء وقوله فی فضول الطعام ای الذین لا غرض لهم فی تبعیة النساء الا اکتساب الاکل من حولهن ولیس لهم غرض فی نظره ولا غیره ولذلک قال بان لم ینتشر ذکر کل وهذا التفسیر مشکل علی مذهب الشافعی لان المقرر فیه انه یحرم علیهم النظر ویحرم التکشف لهم وبعضهم فسر التابعین بالممسوخین وهو ظاهر انتهی وقال فی روح البیان التابعین هم اتباع اهل البیت لا حاجة لهم فی النساء وهم الشیوخ الاهمام والممسوخون ۱۲

۲۰ بالخاء المعجمة وهم الذین حولت قوتهم واعضاؤهم عن سلامتها الاصلیة یقال للممسوخ المخنث ۱۲ **۲۱** جمع الهم وهو الشیخ الفانی ۱۲ قاموس۔

www.besturdubooks.wordpress.com

والنصب استثناء اُولِی الْاِرْبَةِ اصحاب الحاجة الی النساء مِنَ الرِّجَالِ بان لم ینتشر ذکر کل اَوِ الطِّفْلِ بمعنی الاطفال الَّذِیْنَ لَمْ
یَظْهَرُوْا یطلعوا عَلٰی عَوْرٰتِ النِّسَآءِ للجماع فیجوز ان یبدین لهم ماعدا ما بین السرة والرکبة وَلَا یَضْرِبْنَ بِاَرْجُلِهِنَّ لِیُعْلَمَ مَا یُخْفِیْنَ
مِنْ زِیْنَتِهِنَّ ؕ من خلخال یتقعقع وَتُوْبُوْٓا اِلَی اللّٰهِ جَمِیْعًا اَیُّهَ الْمُؤْمِنُوْنَ مما وقع لکم من النظر للممنوع منه ومن غیره لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿۳۱﴾
تنجون من ذٰلك لقبول التوبة منه وفی الاٰیة تغلیب الذکور علی الاناث وَاَنْکِحُوا الْاَیَامٰی مِنْکُمْ جمع ایم وهی من لیس له
زوج بکرا کانت او ثیبا ومن لیس له زوجة وهٰذا فی الاحرار والحرائر وَالصّٰلِحِیْنَ ای المؤمنین مِنْ عِبَادِکُمْ وَاِمَآئِکُمْ ؕ وعباد
من جموع عبد اِنْ یَّکُوْنُوْا ای الاحرار فُقَرَآءَ یُغْنِهِمُ اللّٰهُ بالتزوج مِنْ فَضْلِهٖ ؕ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ لخلقه عَلِیْمٌ ﴿۳۲﴾ بهم وَلْیَسْتَعْفِفِ الَّذِیْنَ لَا
یَجِدُوْنَ نِکَاحًا ای ماینکحون به من مهر ونفقة من الزنا حَتّٰی یُغْنِیَهُمُ اللّٰهُ یوسع علیهم مِنْ فَضْلِهٖ ؕ فینکحون وَالَّذِیْنَ یَبْتَغُوْنَ الْکِتٰبَ
بمعنی المکاتبة مِمَّا مَلَکَتْ اَیْمَانُکُمْ من العبید والاماء فَکَاتِبُوْهُمْ اِنْ عَلِمْتُمْ فِیْهِمْ خَیْرًا ۖ ای امانة وقدرة علی الکسب لاداء مال
الکتابة وصیغتها مثلا کاتبتك علی الفین فی شهرین کل شهر الف فاذا ادیتها فانت حر فیقول قبلت ذٰلك وَّاٰتُوْهُمْ
امر للسادة مِّنْ مَّالِ اللّٰهِ الَّذِیْٓ اٰتٰىکُمْ ؕ مایستعینون به فی اداء ما التزموه لکم وفی معنی الایتاء حط شئ مما التزموه وَلَا تُکْرِهُوْا
فَتَیٰتِکُمْ ای اماءکم عَلَی الْبِغَآءِ ای الزنا اِنْ اَرَدْنَ تَحَصُّنًا تعففا عنه وهٰذه الارادة محل الاکراه فلا مفهوم للشرط لِّتَبْتَغُوْا
بالاکراه عَرَضَ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا ؕ نزلت فی عبد الله بن اُبی کان یکره جواری له علی الکسب بالزنا وَمَنْ یُّکْرِهْهُّنَّ فَاِنَّ اللّٰهَ مِنْۢ بَعْدِ
اِکْرَاهِهِنَّ غَفُوْرٌ لهن رَّحِیْمٌ ﴿۳۳﴾ بهن وَلَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَیْکُمْ اٰیٰتٍ مُّبَیِّنٰتٍ بفتح الیاء وکسرها فی هٰذه السورة بین فیها ما ذکر او بینة وَّمَثَلًا ای خبرا
عجیبا وهو خبر عائشة رضی الله تعالٰی عنها مِّنَ الَّذِیْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِکُمْ ای من جنس امثالهم ای اخبارهم العجیبة کخبر یوسف
ومریم وَّمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِیْنَ ﴿۳۴﴾ فی قوله تعالٰی وَلَا تَاْخُذْکُمْ بِهِمَا رَاْفَةٌ فِیْ دِیْنِ اللّٰهِ الخ لَوْلَآ اِذْ سَمِعْتُمُوْهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُوْنَ الخ وَلَوْلَآ اِذْ
سَمِعْتُمُوْهُ قُلْتُمْ الخ یَعِظُکُمُ اللّٰهُ اَنْ تَعُوْدُوْا الخ وتخصیصها بالمتقین لانهم المنتفعون بها اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ؕ ای منورهما بالشمس والقمر

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ـــ قوله ان یبدین الخ هذا عند الشافعی واما عندنا فلا یجوز ابداء الظهر والبطن ایضا وعلله فی الهدایة بانه انما حل لهم مواضع الزینة والظهر والبطن لیسا منهما ۱۲ ک. ۲ـــ قوله وتوبوا الی الله جمیعا هذا حسن اختتام لهٰذه الاٰیة کان الله یقول لا تقنطوا من رحمتی فمن کان قد وقع منه شئ مما نهیته عنه فلیتب فان التوبة فیها الفلاح والظفر بالمقصود ۱۲ ص ۳ـــ قوله وانکحوا الایامی منکم والصالحین من عبادکم وامائکم بالفارسیة وبنکاح دہید زنان بے شوہر را از قوم خویش وشایستگان را از بندگان خویش وکنیزکان خویش خطاب للاولیاء والسادات وانما خص الصالحین من بین العباد والاماء وان کان لهم ولایة جمیع العباد والاماء اهتماما بشانهم وحصا لهم علی الصلاح بعد التزویج وقیل المراد بالصالحین المؤمنین صرح بذلك فی المدارك واما ان الامر للوجوب اوغیره فمما لا یوقف علیه من التفاسیر الحنفیة سوی الکشاف حیث قال وهٰذا الامر للندب لما علم من ان النکاح امر مندوب الیه وقد یکون للوجوب فی حق الاولیاء عند طلب المرأة ذلك وعند اصحاب الظواهر النکاح واجب وبهٰذا سرد الکلام الی اٰخره من تفسیر الاحمدی وفی الجمل وهٰذا الامر للوجوب ان کانت المرأة محتاجة للنکاح لعدم نفقة او خوف زنا او کان الرجل محتاجا لخوف الزنا فان لم تکن حاجة کان الامر للاباحة عند الشافعی وللندب عند مالك وابی حنیفة رض من القرطبی وقال فی الکواشی هٰذا امر ندب ای وقع فی الاٰیة ۱۲ روح ۴ـــ قوله والصالحین ای المؤمنین آه او ارید بالصلاح القیام بحقوق النکاح حتی یقوم العبد بما یلزم لها وتقوم الامة بما یلزم للزوج او ان المراد بالصلاح ان لا یکون صغیرة لا تحتاج الی النکاح وخص الصالحین بالذکر لان الصالحین هم الذین موالیهم یشفقون علیهم وینزلونهم منزلة الاولاد فی المودة فکانوا مظنة التوصیة والاهتمام بهم ومن لیس بصالح فحاله علی العکس ۱۲ ج ملخصا ۵ـــ قوله یغنهم الله الخ اطلق الغنی فی هٰذه الاٰیة وهی مشروط المشیة بدلیل اٰیة وان خفتم عیلة فسوف یغنیکم الله من فضله ان شاء عن عمر رض عجبا لمن یبتغی الغنی بغیر النکاح ۱۲ ک ۶ـــ قوله ولیستعفف الذین الخ ای لیجتهدوا فی طلب العفة وتحصیل اسبابها وذلك یکون بالتباعد من الغلمان والنساء ویکون بملازمة الصوم والریاضة لما فی الحدیث من استطاع منکم الباءة فلیتزوج ومن لم یستطع فعلیه بالصوم فانه له وجاء ویکون بترك استعمال العقاقیر التی تقوی الشهوة واستعمال ضدها ۱۲ صاوی ۷ـــ قوله ای ماینکحون به الخ یشیر الی ان النکاح اسم اٰلة فان فعالا من اوزان الاٰلة کالاکام والازار ویجوز ابقاءه علی معناه ۱۲ ۸ـــ قوله ای امانة وقدرة علی الکسب فسره ابن عباس رض بالقدرة علی الکسب والشافعی ضم الیها الامانة لانه قد یضیع ما اکتسبه فلا یعتق ومالابی داؤد فی المراسیل مرفوعا تفسیره بالحرفة فلا ینافیه لان الحرفة طریق القدرة وقیل الخیر الصلاح فی الدین وقیل المال ثم انه لو فقد الشرطان لم یستحب لکن لا یکره لان الخیر شرط الامر فلا یلزم من عدمه عدم الجواز ۱۲ ک ۹ـــ قوله وفی معنی الایتاء الخ کذا روی عن عثمان والزبیر وابن عمران فی الاٰیة امر للمولی بالحط عن موالی الکتابة شیئا وبه قال الشافعی قال مالك فی المؤطا ان ذلك ان یکاتب الرجل غلامه ثم یضع عنه من اٰخر

کتابته شیئا قال فهٰذا احسن ما سمعت وادرکت عمل الناس علی ذلك عندنا انتهی والامر فی قوله واٰتوا للوجوب عند الاکثر وللندب عندنا کما فی المدارك والاصح عند الشافعی انه یکفی حط ما یقع علیه اسم المال ویستحب الربع کذا فی المنهاج ۱۲ ک ۱۰ـــ قوله ان اردن تحصنا فی الخطیب کان لعبد الله بن ابی راس المنافقین ست جوار معاذة ومسیکة وامیمة وعمرة واروی وقتیلة یکرههن علی البغاء وضرب علیهن الضرائب فشکت اثنتان منهن الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فنزلت وکذلك کانوا یفعلون فی الجاهلیة یواجرون اماءهم وهٰذا لیس لتخصیص النهی بصورة ارادتهن التعفف عن الزنا واخراج ما عداها من حکمه بل للمحافظة عادتهم المستمرة حیث کانوا یکرهونهن علی البغاء وهن یردن التعفف عنه ۱۲ روح ۱۱ـــ قوله وهٰذه الارادة محل الاکراه فلا یوجد دونها فهی قید للاکراه المنفی لا شرط للنهی فلا مفهوم للشرط حتی یلزم جواز الاکراه عند عدم الارادة وان جعل شرطا للنهی لم یلزم من عدمه ایضا جواز الاکراه لجواز ان یکون ارتفاع النهی بامتناع المنهی عنه ۱۲ ک ۱۲ـــ قوله فلا مفهوم للشرط لان الاکراه لا یتصور الا عند ارادة التحصن فاما اذا لم ترد المرأة التحصن فانها تبغی بالطبع طوعا ۱۲ خطیب ۱۳ـــ قوله نزلت فی عبد الله بن ابی الخ روی ابن جریر الطبری ان عبد الله بن ابی امر امته بالزنا فجاءت ببرد فقال ارجعی فازنی علی اٰخر فقالت ما انا براجعة فنزلت وهٰذا اخرجه مسلم عن ابی سفیان عن جابر مرفوعا وروی ابو داؤد والنسائی من طریق ابی الزبیر عن جابر قال جاءت مسیکة امة بعض الانصار فقالت ان سیدی یکرهنی علی البغاء فنزلت والظاهر انها نزلت فیهما ۱۲ ک ۱۴ـــ قوله فان الله الخ الجملة وقعت جزاء للشرط والعائد علی اسم الشرط محذوف تقدیره غفور لهم ۱۲ ۱۵ـــ قوله غفور لهن رحیم بهن کذا هو فی مصحف ابن مسعود روی ابن ابی حاتم قال فی قراءة ابن مسعود فان الله بعد اکراههن لهن غفور واثمهن علی من اکرههن وکذا حکاه ابن کثیر عن ابن عباس ومجاهد فان قلت لا حاجة الی تعلیق المغفرة لهن لان المکرهة علی الزنا غیر اٰثمة بخلاف المکره علیه قلت الاکراه اذا کان غیر ملجئ غیر موجب للرخصة وسلم فالاکراه لا ینافی المواخذة بالذات ۱۲ ۱۶ـــ قوله ما ذکر راجع للفتح وقوله بینة راجع للکسر من الجمل ۱۲ ۱۷ـــ قوله کخبر یوسف الخ فیوسف اتهمته زلیخا ومریم اتهمها الیهود مع براءتهما ۱۲ روح ۱۸ـــ قوله ای منورهما الخ انما اوله باسم الفاعل لان حقیقة النور کیفیة ای عرض یدرك بالبصر فلا یصح حمله علی الذات الاقدس ۱۲ جمل ۱۸ـــ قوله ای منورهما بالشمس والقمر لما کانت النور فی الاصل کیفیة تدرکها الباصرة اولا وبواسطتها تدرك سائر المبصرات وهو بهٰذا المعنی لا یصح اطلاقه علی الله تعالٰی اشار الی تاویله بانه مجاز مرسل من قبیل اطلاق اسم الاثر علی المؤثر وقال الامام حجة الاسلام النور فی الحقیقة اسم لکل ما هو ظاهر بذاته مظهر لغیره والله سبحانه هو المتصف بهٰذه الصفة وهو النور الحقیقی ۱۲ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

مَثَلُ نُوْرِهٖ اى صفته فى قلب المؤمن كَمِشْكٰوةٍ فِيْهَا مِصْبَاحٌ اَلْمِصْبَاحُ فِىْ زُجَاجَةٍ هى القنديل والمصباح السراج اى الفتيلة
الموقودة والمشكوة الطاقة غير النافذة اى الانبوبة فى القنديل اَلزُّجَاجَةُ كَاَنَّهَا والنور فيها كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ اى مضئ بكسر الدال
وضمها من الدرء بمعنى الدفع لدفعه الظلام وبضمها وتشديد الياء منسوب الى الدر اللؤلؤ يُّوْقَدُ المصباح بالماضى وفى
قراءة بمضارع اوقد مبنيا للمفعول بالتحتانية وفى اخرى بالفوقانية اى الزجاجة مِنْ زيت شَجَرَةٍ مُّبٰرَكَةٍ زَيْتُوْنَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَّلَا
غَرْبِيَّةٍ بل بينهما فلا يتمكن منها حر ولا برد مضرين يَّكَادُ زَيْتُهَا يُضِىْٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ لصفائه نُوْرٌ به عَلٰى نُوْرٍ بالنار ونوره
الله اى هداه للمؤمن نور على نور الايمان يَهْدِى اللّٰهُ لِنُوْرِهٖ اى دين الاسلام مَنْ يَّشَآءُ وَيَضْرِبُ يبين اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ
تقريبا لافهامهم ليعتبروا فيؤمنوا وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيْمٌ ﴿٣٥﴾ منه ضرب الامثال فِىْ بُيُوْتٍ متعلق بيسبح الآتى اَذِنَ اللّٰهُ اَنْ تُرْفَعَ
تعظم وَيُذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهٗ بتوحيده يُسَبِّحُ بفتح الموحدة وكسرها اى يصلى لَهٗ فِيْهَا بِالْغُدُوِّ مصدر بمعنى الغدوات اى البكر وَالْاٰصَالِ ﴿٣٦﴾
العشايا من بعد الزوال رِجَالٌ فاعل يسبح بكسر الباء وعلى فتحها نائب الفاعل له ورجال فاعل فعل مقدر جواب سوال مقدر
كانه قيل من يسبحه لَّا تُلْهِيْهِمْ تِجَارَةٌ اى شراء وَّلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَاِقَامِ الصَّلٰوةِ حذف هاء اقامة تخفيفا وَاِيْتَآءِ الزَّكٰوةِ يَخَافُوْنَ يَوْمًا
تَتَقَلَّبُ تضطرب فِيْهِ الْقُلُوْبُ وَالْاَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ من الخوف القلوب بين النجاة والهلاك والابصار بين ناحيتى اليمين والشمال هو
يوم القيمة لِيَجْزِيَهُمُ اللّٰهُ اَحْسَنَ مَا عَمِلُوْا اى ثوابه واحسن بمعنى حسن وَيَزِيْدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ يقال
فلان ينفق بغير حساب اى يوسع كانه لا يحسب ما ينفقه وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيْعَةٍ جمع قاع اى فى فلاة وهو شعاع
يرى فيها نصف النهار فى شدة الحر يشبه الماء الجارى يَّحْسَبُهُ يظنه الظَّمْاٰنُ اى العطشان مَآءً حَتّٰٓى اِذَا جَآءَهٗ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا مما
حسبه كذلك الكافر يحسب ان عمله كصدقة تنفعه حتى اذا مات وقدم على ربه لم يجد عمله اى لم ينفعه وَّوَجَدَ اللّٰهَ عِنْدَهٗ
عند عمله فَوَفّٰىهُ حِسَابَهٗ اى انه جازاه عليه فى الدنيا وَاللّٰهُ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ اى المجازاة اَوْ الذين كفروا اعمالهم السيئة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اى صفته فى قلب المؤمن آه اى العجيبة فى قلب المؤمن اى الذى هو فى الصدر الكائن فى البدن فالمشبه فيه اربعة امور متداخلة البدن فيه الصدر فيه القلب فيه النور كالمشكوة فيها الزجاجة فيها المصباح فيه النور والذى فى قلب المؤمن هو العلوم والمعارف وعلى هذا يكون فى الكلام استخدام حيث فسر النور اولاً بمعنى منور تنويرا حسيا وفسر الضمير بالنور الذى فى قلب المؤمن وسيفسر الضمير فى قوله يهدى الله لنوره من يشاء بالاسلام فيكون فى الكلام استخدام آخر ١٢ ج ٢ قوله كمشكوة بحذف المضاف اى كنور مشكوة ففيه تمثيل لما نور الله به قلب المؤمن من المعارف والعلوم بنور المشكوة المثبت فيها من مصباحها واضافة النور الى الله تعالى باعتبار السببية وفى الآية تفاسير وما ذكر المصـ رجحه الطيبى وقال انه تفسير السلف ١٢ كمالين ٣ قوله كمشكوة اى كصفة مشكوة وهى الكوة فى الجدار غير النافذة خطيب وبالفارسية طاق ١٢ لغت فى الكالا ٤ قوله اى الفتيلة اى الشعلة تفسير لما هو المراد بالمصباح ههنا ١٢ كما قوله الانبوبة بيان لما هو المراد ههنا والانبوبة بضم الهمزة وسكون النون وبالموحدتين معروف يعنى موضع الفتيلة روى الطبرى عن ابن عباس المشكوة موضع الفتيلة ١٢ كمالين ٤ قوله اى الانبوبة الخ وهى موضع الفتيلة سمعته عن حضرة شيخى وسيدى وعبارة البيضاوى وهى الكوة الغير النافذة وقيل المشكوة الانبوبة فى وسط القنديل والمصباح الفتيلة المشتعلة انتهى ١٢ ٥ قوله بمعنى الدفع آه فى المختار الدرء الدفع وبابه قطع ودرء طلع مفاجاة وبابه خضع ومنه كوكب درى كسكين كثر توقده وتلألؤه ودرى بالضم منسوب الى الدر ١٢ ج ٦ قوله لدفعه الظلام اى اولدفع بعض ضوئه بعضا من لمعانه ١٢ ك ٧ قوله وبضمها وتشديد الياء لابن كثير ونافع وابن عامر وحفص منسوب الى الدر اى اللؤلؤ وقد يحمل على تلك القراءة ايضا من الدرء ويقال بقلب الهمزة ياء ١٢ ك ٨ قوله بالتحتانية اى لابن عامر ونافع وحفص على اسناد الفعل الى ضمير المصباح اى وقد مصباح الزجاجة ١٢ ك ٩ قوله وفى اخرى بالفوقانية على اسناده الى الزجاجة كما اشار اليه المصـ بقوله اى الزجاجة واسناده الى الزجاجة بحذف المضاف اى مصباح الزجاجة ١٢ كمالين ١٠ قوله من زيت الخ من لابتداء الغاية على حذف مضاف اى من زيت شجرة ١٢ ١١ قوله زيتونة فيها قولان اشهرهما انها بدل من شجرة الثانى انها عطف بيان قال ابن عباس فى الزيتون منافع يسرج بزيته وهو ادام ودهان ودباغ ووقود يوقد حطبه وتفله وليس فيه شئ الا وفيه منفعة حتى الرماد يغسل به الابريسم وهو اول شجرة نبتت فى الدنيا واول شجرة نبتت بعد الطوفان ونبتت فى منازل الانبياء والارض المقدسة ودعا لها سبعون نبيا بالبركة منهم ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم فانه صلى الله عليه وسلم قال مرتين اللهم بارك فى الزيت والزيتون ١٢ ج ١٢ قوله لا شرقية ولا غربية آه يقع الشمس عليها حينا دون حين بل بحيث يقع عليها طول النهار كالتى تكون على قلة او صحراء واسعة فان ثمرتها تكون انضج وزيتها اصفى او لا نابتة فى شرق المعمورة وغربها بل وسطها وهو الشام وزيتونه اجود الزيتون اولا فى مضحى تشرق الشمس عليها دائما فتحرقها او مقنا تغيب عنها دائما فتتركها نيا وفى الحديث لا خير فى شجرة ولا فى نبات فى مقناة ولا خير فيهما فى مضحى ١٢ بيضاوى ١٣ قوله ونور الله اى هداه الخ اى فبراهين الله تزداد فى قلب المؤمنين برهانا بعد برهان ان قلت لم ضرب الله المثل بنور الزيت ولم يضربه بنور الشمس والقمر والشمع مثلا

اجيب بان الزيت فيه منافع ويسهل لكل احد كما ان المؤمن الكامل الايمان منافعه كثيرة ١٢ صاوى ١٤ قوله على نور الايمان اى كما ان صفاء الزيت والقنديل نور مضاعف على نور النار ١٢ ك ١٥ قوله ويضرب الله الامثال للناس اى تقريبا للمعقول من المحسوس فحيث كان نور الايمان والمعارف مثله هكذا فلا تدخل شبهة على المؤمن الا شاهدها بعين البصيرة كما تشاهد بعين البصر ويشهد الحق بعين البصيرة كما يشهده بعين البصر ١٢ صاوى ١٦ قوله فى بيوت آه فيه ستة اوجه احدها انه صفة لمشكوة اى كمشكوة فى بيوت الثانى انه صفة لمصباح الثالث انه صفة لزجاجة الرابع انه متعلق بتوقد وعلى هذه الاقوال لا يوقف على عليم الخامس انه متعلق بمحذوف اى سبحوه فى بيوت السادس انه متعلق بيسبح اى يسبح رجال فى بيوت وعلى هذين القولين فيوقف على عليم قيل المراد بالبيوت جميع المساجد فقد قال ابن عباس بيوت الله فى الارض تضئ لاهل السماء كما تضئ النجوم لاهل الارض وقيل المراد بها اربعة مساجد لم يبنها الا نبى الكعبة بناها ابراهيم واسمعيل وبيت المقدس بناه داؤد وسليمان ومسجد المدينة ومسجد قبا بناهما رسول الله صلى الله عليه وعليهم وسلم ١٢ ج ١٧ قوله من يسبحه اى فقال فى جوابه يسبح رجال ١٢ ١٨ قوله تجارة اى شراء آه افاد به انه اريد بالتجارة الشراء وان كان اسم التجارة يقع على البيع والشراء جميعا لانه ذكر البيع بعده وانما خص البيع لان الالتهاء والاشتغال به اعظم لكون الربح الحاصل من البيع معينا ناجزا والربح الحاصل من الشراء مشكوك فيه مستقبل فلا يرد لم عطف البيع على التجارة مع شمولها له ١٢ ج ١٩ قوله يخافون يوما تتقلب آه يجوز ان يكون نعتا ثانيا لرجال وان يكون حالا من مفعوم تلهيهم ويوما مفعول به لا ظرف على الاظهر وتتقلب صفة ليوما يعنى ان هؤلاء الرجال وان بالغوا فى ذكر الله تعالى والطاعات فانهم مع ذلك وجلون خائفون لعلمهم بانهم ما عبدوا الله حق عبادته ١٢ ج ٢٠ قوله ليجزيهم الله الخ يجوز تعلقه بيسبح اى يسبحون لاجل الجزاء ويجوز تعلقه بمحذوف اى فعلوا ذلك ليجزيهم الله ١٢ جمل ٢١ قوله اى ثوابه يريد انه بتقدير المضاف لاحسن واحسن بمعنى حسن ويجوز ان يقدر المضاف لما الموصولة اى احسن جزاء ما عملوا واحسن على معناه حينئذ ١٢ ك ٢٢ قوله ويزيدهم من فضله اى فلا يقتصر فى اعطائهم على جزاء اعمالهم بل يعطون اشياء لم تخطر ببالهم ١٢ صاوى ٢٣ قوله والله يرزق الخ تذييل ووعد كريم بانه تعالى يعطيهم فوق اجور اعمالهم من الخيرات ما لا يفى به الحساب ١٢ صاوى ٢٤ قوله والذين كفروا الخ لما ضرب الله المثل للمؤمن باشرف الامثال واعلاه ضرب المثل للكفار باشر الاشياء واخسها والحاصل ان الله ضرب للكفار مثلين مثل لاعمالهم الحسنة بقوله كسراب الخ ومثل لاعمالهم السيئة بقوله او كظلمات والاسم الموصول مبتدأ وكفروا صلته واعمالهم مبتدأ ثان وكسراب خبر ثان والثانى وخبره خبر الاول ويصح ان يكون اعمالهم بدل اشتمال وكسراب خبر الذين ١٢ ص ٢٥ قوله اى فى فلاة الفلاة القفر والمفازة لا ماء فيها او الصحراء الواسعة ١٢ قاموس ٢٦ قوله فوفاه حسابه اى اعطاه وافيا كاملا حساب عمله من الروح ١٢ ٢٧ قوله اى انه جازاه الخ بيان لتوفيته الله وتكميله للكافر حساب عمله لجزائه على عمله فى الدنيا بوسعة الرزق فى العيش ونحوها وعلى هذا يكون قوله ووجد الله عنده عود البيان حال المشبه وهو الكافر وقد يجعل من تتمة وصف السراب والمعنى وجد مقدر الله عليه من هلاكه من الظماء فوفاه ما كتب له من ذلك وهو المحسوب له ١٢ كمالين

www.besturdubooks.wordpress.com

كظلمت فى بحر لجى عميق يغشه موج من فوقه اى الموج موج من فوقه اى الموج الثانى سحاب اى غيم هذه ظلمت بعضها فوق
بعض ظلمة البحر وظلمة الموج الاول وظلمة الموج الثانى وظلمة السحاب اذا اخرج الناظر يده فى هذه الظلمت لم يكد
يرىها اى لم يقرب من رؤيتها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اى من لم يهده الله لم يهتد الم تر ان الله يسبح له من فى
السموت والارض ومن التسبيح صلوة والطير جمع طائر بين السماء والارض صفت حال باسطات اجنحتهن كل قد علم الله
صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون فيه تغليب العاقل ولله ملك السموت والارض خزائن المطر والرزق والنبات والى الله
المصير المرجع الم تر ان الله يزجى سحابا يسوقه برفق ثم يؤلف بينه يضم بعضه الى بعض فيجعل القطع المتفرقة قطعة
واحدة ثم يجعله ركاما بعضه فوق بعض فترى الودق المطر يخرج من خلله مخارجه وينزل من السماء من زائدة جبال فيها فى
السماء بدل باعادة الجار من برد اى بعضه فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد يقرب سنا برقه لمعانه يذهب
بالابصار الناظرة له اى يخطفها يقلب الله اليل والنهار اى ياتى بكل منهما بدل الاخر ان فى ذلك التقليب لعبرة دلالة لاولى
الابصار لاصحاب البصائر على قدرة الله تعالى والله خلق كل دابة اى حيوان من ماء اى نطفة فمنهم من يمشى على بطنه كالحيات
والهوام ومنهم من يمشى على رجلين كالانسان والطير ومنهم من يمشى على اربع كالبهائم والانعام يخلق الله ما يشاء ان الله
على كل شىء قدير لقد انزلنا ايت مبينت اى بينات هى القران والله يهدى من يشاء الى صراط طريق مستقيم اى دين
الاسلام ويقولون اى المنافقون امنا صدقنا بالله بتوحيده وبالرسول محمد واطعنا هما فيما حكما به ثم يتولى يعرض
فريق منهم من بعد ذلك عنه وما اولئك المعرضون بالمؤمنين المعهودين الموافق قلوبهم لالسنتهم واذا دعوا الى الله و
رسوله المبلغ عنه ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون عن المجئ اليه وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين مسرعين
طائعين افى قلوبهم مرض كفر ام ارتابوا اى شكوا فى نبوته ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله فى الحكم اى فيظلموا فيه لا
بل اولئك هم الظلمون بالاعراض عنه انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اى بالقول اللائق بهم ان يقولوا
سمعنا واطعنا بالاجابة واولئك حينئذ هم المفلحون الناجون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله يخافه ويتقه بسكون الهاء و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـ قوله لجى منسوب الى اللج وهو المعظم الماء ١٢ بيضاوى ٢ـ قوله عميق منسوب الى اللج عظيم التعظيم مستفاد من التنكير ١٢ ك ٣ـ قوله لم يكد يراها آه اى لم يقرب ان يراها فضلا عن ان يراها كقوله اذا غير الهجر المحبين لم يكد: علم رسيس الهوى من حب مية يبرح ١٢ بيضاوى ٤ـ قوله كل قد علم آه فى هذه الضمائر اقوال احدها انها كلها عائدة على كل اى كل قد علم هو صلوة نفسه وتسبيحه وهذا اولى لتوافق الضمائر والثانى ان الضمير فى علم عائد على الله تعالى وفى صلوته وتسبيحه على كل والثالث بالعكس اى علم كل صلوة الله وتسبيحه اى الذين امرهما وبان يفعلا كاضافة الخلق الى الخالق ١٢ جمل ٥ـ قوله صلاته الخ الضمير فى علم لكل او لله وكذا فى صلاته وتسبيحه والصلاة الدعاء ولم يبعد ان يلهم الله الطير دعاءه كما الهمها سائر العلوم الدقيقة التى لا يكاد العقلاء يهتدون اليها ١٢ مدارك ٦ـ قوله فيه تغليب العاقل يعنى لفظ من والضمير فى يفعلون تغليب للعاقل على غيره ١٢ ك ٧ـ قوله بينه اى بين اجزائه لان كل جزء سحاب وبهذا اندفع ما قيل ان بين لا تدخل الا على متعدد والى هذا يشير المفسر بقوله يضم بعضه الى بعض الخ ١٢ صاوى ٨ـ قوله يضم بعضه الى بعض اى يؤلف بين اجزائه وبهذا التعدد صح لفظ بين وانما يحتاج الى هذا القدر اذا كان السحاب مفردا اما اذا كان جمع سحابة فلا حاجة اليه ١٢ ك ٩ـ قوله من خلاله حال من الودق لان الرؤية بصرية والخلال جمع خلل كجبال وجبل وهو فرجة بين الشيئين والمراد ههنا مخارج المطر ١٢ روح ١٠ـ قوله مخارجه اى ثقبه فالسحاب غربال المطر قال كعب لولا السحاب حين ينزل المطر من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض ١٢ صاوى ١١ـ قوله بدل اى جبال من السماء بدل البعض باعادة الجار فمن زائدة والرابط قوله فيها ويحتمل ان يكون الجار والمجرور بدلا عن الجار والمجرور فمن ابتدائية كالاولى ١٢ ك ١٢ـ قوله من برد اى بعضه يشير الى ان من تبعيضية واقعة موقع المفعول والمعنى ينزل بعض برد من جبال فى السماء وقد يجعل من بيانية ومن الثانية زائدة او تبعيضية على ان قوله من جبال مفعول ينزل اى ينزل من السماء جبالا فيها من برد اى جبالا من هذا النوع وقد يجعل المفعول محذوفا والمعنى ينزل مبتدأ من السماء من جبال من برد بردا وعلى هذا يكون فى السماء جبالا من برد ١٢ ك ١٣ـ قوله بالابصار جمع بصر كما اشار اليه بقوله الناظرة ١٢ جمل ١٤ـ قوله لاولى الابصار جمع بصيرة كما اشار له بقوله لاصحاب البصائر ١٢ جمل ١٥ـ قوله اى نطفة هذا بحسب الاغلب فى الحيوانات والا فالملائكة خلقوا من النور وهم اكثر المخلوقات عددا والجن خلقوا من النار وهم بقدر تسعة اعشار الانس وآدم خلق من الطين وعيسى خلق من الريح الذى نفخه جبريل فى جيب مريم والدود يخلق من نحو الفاكهة والعفونات ١٢ جمل ١٦ـ قوله والهوام بتشديد الميم وحشرات الارض كذا فى المنتخب ١٢ ١٧ـ قوله والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم اشار بذلك الى ان الهدى بيد الله وعنايته فلا يهتدى الا من خصه الله بالعناية فليس ظهور الآيات سببا فى الاهتداء دون عناية الله ١٢ صاوى ١٨ـ قوله ويقولون آمنا بالله آه قال ابن عباس نزلت فى رجل من المنافقين يقال له بشر كان بينه وبين يهودى خصومة فقال اليهودى ننطلق الى محمد صلى الله عليه وسلم وقال المنافق ننطلق الى كعب بن الاشرف فابى اليهودى ان يخاصمه الا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودى فلما خرجا من عنده لزمه المنافق وقال انطلق بنا الى عمر فاتياه فقال اليهودى اختصمت انا وهذا الى محمد اى عنده فقضى عليه فلم يرض بقضائه وزعم انه يخاصمنى اليك فقال عمر رضى الله عنه للمنافق اكذلك فقال نعم فقال لهما عمر رض رويدا حتى اخرج اليكما فدخل عمر البيت واخذ السيف واشتمل عليه ثم خرج فضرب به المنافق حتى برد اى مات وقال هكذا اقضى بين من لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله فنزلت هذه الآية وقال جبريل ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمى الفاروق ١٢ من الجمل ١٩ـ قوله المبلغ عنه اشار به للاعتذار عن افراد الضمير فى ليحكم وحاصله ان الرسول هو المباشر للحكم وانما ذكر الله معه تعظيما لشانه اى الرسول جمل وفى روح البيان ليحكم اى الرسول بينهم لانه المباشر للحكم حقيقة وان كان الحكم حكم الله حقيقة وذكر الله لتفخيمه عليه السلام والايذان بجلالة محله عنده تعالى ١٢ ٢٠ـ قوله اذا فريق الخ اذا فجائية قائمة مقام الفاء فى ربط الجواب بالشرط صاوى وفى المدارك اى فاجاء من فريق منهم الاعراض نزلت فى بشر المنافق وخصمه اليهودى حين اختصما فى ارض فجعل اليهودى يجره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنافق الى كعب بن الاشرف ويقول ان محمدا يحيف علينا ١٢ ٢١ـ قوله مذعنين حال اى مسرعين فى الطاعة طلبا لحقهم لا رضا بحكم رسولهم قال الزجاج الاذعان الاسراع مع الطاعة والمعنى انهم لمعرفتهم انه ليس معك الا الحق المر والعدل البحت يمتنعون عن المحاكمة اليك اذا ركبهم الحق لئلا تنتزعه من احداقهم بقضائك عليهم لخصومهم وان ثبت لهم حق على خصم اسرعوا اليك ولم يرضوا الا بحكومتك لتاخذ لهم ما وجب لهم فى ذمة الخصم ١٢ مدارك ٢٢ـ قوله ان يحيف الحيف الجور والظلم والميل فى الحكم الى احد الجانبين يقال حاف فى قضيته اى جار فيما حكم ١٢ روح ٢٣ـ قوله انما كان قول آه العامة على نصب قول خبر الكان والاسم ان المصدرية وما بعدها وقرئ برفعه على انه الاسم وان وما فى حيزها الخبر ١٢ ج ملخصا ٢٤ـ قوله ويتقه بسكون الهاء مع كسر القاف لابى عمرو وابى بكر وكسرها مع كسر القاف للباقين الا حفص فانه قرأ باسكان القاف فشبه تقه بكتف فخفف باسكان المكسور وانما بقى كسرة الهاء لعروض سكون القاف بانه صارت آخر الفعل بعد حذف الياء فاسكنت المكسورة ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

كسرها بان يطيعه فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ بالجنة وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ غايتها لَئِنْ اَمَرْتَهُمْ بالجهاد لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لهم لَّا تُقْسِمُوْا طَاعَةٌ مَّعْرُوْفَةٌ للنبي خير من قسمكم الذي لا تصدقون فيه اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من طاعتكم بالقول و مخالفتكم بالفعل قُلْ اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فَاِنْ تَوَلَّوْا عن طاعته بحذف احدى التائين خطاب لهم فَاِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ من التبليغ وَعَلَيْكُمْ مَّا حُمِّلْتُمْ من طاعته وَاِنْ تُطِيْعُوْهُ تَهْتَدُوْا وَمَا عَلَى الرَّسُوْلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ اي التبليغ البين وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْاَرْضِ بدلا عن الكفار كَمَا اسْتَخْلَفَ بالبناء للفاعل والمفعول الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من بني اسرائيل بدلا عن الجبابرة وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِيْنَهُمُ الَّذِي ارْتَضٰى لَهُمْ وهو الاسلام بان يظهره على جميع الاديان ويوسع لهم في البلاد فيملكوها وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ بالتخفيف والتشديد مِّنْۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ من الكفار اَمْنًا وقد انجز الله وعده لهم بما ذكره واثنى عليهم بقوله يَعْبُدُوْنَنِيْ لَا يُشْرِكُوْنَ بِيْ شَيْئًا هو مستانف في حكم التعليل وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ الانعام منهم به فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ واول من كفر به قتلة عثمان رضي الله عنه فصاروا يقتتلون بعد ان كانوا اخوانا وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ اي رجاء الرحمة لَا تَحْسَبَنَّ بالفوقانية والتحتانية والفاعل الرسول الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مُعْجِزِيْنَ لنا في الْاَرْضِ بان يفوتونا وَمَاْوٰىهُمُ مرجعهم النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيْرُ المرجع هي يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لِيَسْتَاْذِنْكُمُ الَّذِيْنَ مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من العبيد والاماء وَالَّذِيْنَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ من الاحرار وعرفوا امر النساء ثَلٰثَ مَرّٰتٍ في ثلثة اوقات مِنْ قَبْلِ صَلٰوةِ الْفَجْرِ وَحِيْنَ تَضَعُوْنَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهِيْرَةِ اي وقت الظهر وَمِنْۢ بَعْدِ صَلٰوةِ الْعِشَآءِ ثَلٰثُ عَوْرٰتٍ لَّكُمْ بالرفع خبر مبتدأ مقدر بعده مضاف وقام المضاف اليه مقامه اي هي اوقات وبالنصب بتقدير اوقات منصوبا بدلا من محل ما قبله قام المضاف اليه مقامه وهي لالقاء الثياب فيها تبدو فيها العورات لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ اي المماليك والصبيان جُنَاحٌ في الدخول عليكم بغير استيذان بَعْدَهُنَّ اي بعد الاوقات الثلثة هم طَوّٰفُوْنَ عَلَيْكُمْ للخدمة بَعْضُكُمْ طائف عَلٰى بَعْضٍ والجملة مؤكدة لما قبلها كَذٰلِكَ كما بين ما ذكر يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ اي الاحكام وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بامور خلقه حَكِيْمٌ بما دبره لهم واية الاستيذان قيل منسوخة وقيل لا ولكن تهاون الناس في ترك الاستيذان وَاِذَا بَلَغَ الْاَطْفَالُ مِنْكُمْ ايها الاحرار الْحُلُمَ

ع ۷ ۱۳

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله غايتها آه اشار به الى ان جهد منصوب على المفعول المطلق وفي السمين فيه وجهان احدهما انه منصوب على المصدر بدلا من اللفظ بفعله اذ اصل اقسم بالله جهد اليمين جهدا فحذف الفعل وقدم المصدر موضوعا موضعه مضافا الى المفعول كضرب الرقاب والثاني انه حال تقديره مجتهدين في ايمانهم كقولهم افعل ذلك جهدك وطاقتك ۱۲ ج -
۲؎ قوله خير من قسمكم يشير الى انه مبتدأ موصوف خبره محذوف وقيل المعنى امركم اي الذي يطلب منكم طاعة معروفة وقد يفسر بان طاعتكم طاعة معروفة بانها بالقول دون الفعل ۱۲ كمالين ۲؎ قوله خير من قسمكم اشار الى ان طاعة مبتدأ ومعروفة صفة والخبر محذوف من الجمل ۱۲ ۳؎ قوله تهتدوا اي تصلوا للرشاد والفوز برضاء الله وهذا راجع لقوله وعليكم ما حملتم وقوله وما على الرسول الا البلاغ المبين راجع لقوله فانما عليه ما حمل على سبيل اللف والنشر المشوش ۱۲ صاوی ۴؎ قوله منكم من تبعيضية وهي مع مجرورها في محل الحال من الموصول والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وامة الدعوة ۱۲ جمل ۵؎ قوله في الارض فيها قولان احدهما يعني ارض مكة لان المهاجرين سألوا الله ذلك فوعدوا كما وعدت بنو اسرائيل قال معناه النقاش الثاني انها بلاد العرب والعجم قال ابن العربي هو الصحيح لان ارض مكة محرمة على المهاجرين ۱۲ مختصر من الجمل ۶؎ قوله بالبناء للفاعل للاكثر والمفعول لابي بكر ۱۲ ك ۷؎ قوله بالتخفيف من الابدال لابن كثير والتشديد للاكثر ۱۲ ك ۸؎ قوله لا يشركون الخ حال من واو يعبدونني اي غير مشركين ۱۲ كما ۹؎ قوله هو مستانف آه اي قوله يعبدونني مستانف وفي السمين فيه سبعة اوجه احدها انه مستانف اي جواب لسوال مقدر الثاني انه خبر مبتدأ مضمر والجملة ايضا استينافية الثالث انه حال من مفعول وعد الله الرابع انه حال من مفعول ليستخلفنهم الخامس انه حال من فاعله السادس انه حال من مفعول ليبدلنهم السابع انه حال من فاعله وقوله في حكم التعليل اي التعليل لوعدهم بما ذكر من الامور الثلثة ۱۲ ج ۱۰؎ قوله واول من كفر به آه اي بالانعام بما ذكر اي لم يقم بحق هذه النعم من عدم التعرض للفتن ۱۲ جمل ۱۱؎ قوله واول من كفر قال في الجمل المراد بالكفر هنا كفر النعمة اي عدم القيام بحقها لا الكفر المقابل للايمان فلذلك قال فاولئك هم الفاسقون ولم يقل الكافرون ۱۲ ۱۱؎ قوله بالفوقانية للاكثر والتحتانية لابن عامر وحمزة والفاعل الرسول على القرائتين والذين كفروا مع ما بعده مفعول وقيل على التحتانية الفاعل الذين كفروا والمعنى لا يحسبن الكفار في الارض احدا معجز الله فيكون مفعولا ولا معجزين في الارض اولا تحسبوا انفسهم معجزين فحذف المفعول الاول ۱۲ ك ۱۲؎ قوله يا ايها الذين آمنوا ليستاذنكم آه روي ان غلام اسماء بنت مرثد دخل عليها في وقت كرهته فنزلت هذه الآية وقيل ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مدلج بن عمرو الانصاري وكان غلاما وقت الظهيرة ليدعو عمر فدخل وهو نائم وقد انكشف عنه ثوبه فقال عمر لوددت ان الله عز وجل نهى آبائنا وابنائنا وخدمنا ان لا يدخلوا في هذه الساعات علينا الا باذن ثم انطلق معه الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجد هذه الآية قد انزلت فخر ساجدا شكرا لله تعالى ۱۲ صاوی وغيره ۱۲؎ قوله يا ايها الذين آمنوا ليستاذنوا الخ روي ان غلاما لاسماء بنت ابي مرثد دخل عليها في وقت كرهته فنزلت والخطاب للرجال المؤمنين والنساء المؤمنات جميعا بطريق التغليب ۱۲ روح
۱۳؎ قوله ثلاث مرات آه فيه وجهان احدهما انه منصوب على الظرف الزماني اي ثلاث اوقات والثاني انه منصوب على المصدرية اي ثلاثة استيذانات لكن الشارح جرى على الاول حيث قال ثلاث مرات في ثلاثة اوقات ۱۲ ج ۱۴؎ قوله من الظهيرة قال في القاموس الظهيرة حد انتصاف النهار وهي بيان للحين وقال في ابي السعود وهي شدة الحر عند انتصاف النهار بيان للحين ومثله في اكثر كتب التفاسير واما قوله اي وقت الظهر فلعله وقع من قلم الناسخ والاصل اي وقت الظهيرة والله اعلم بالصواب واما ما قال في تاويله سليمان الجمل فقول الشارح اي وقت الظهر تفسير للحين فلا يستقر في قلبي فافهم ۱۲ ۱۵؎ قوله بالرفع خبر مقدر وعلى هذا فالوقف على العشاء واما على قراءة النصب فالوقف على لكم وقوله بعده مضاف اي يقدر ايضا وقوله اقام المضاف اليه وهو قوله ثلث ۱۲ ۱۶؎ قوله اي هي اوقات اي هي اوقات ثلاث عورات وقوله ما قبله وهو الظروف الثلاثة ۱۲ جمل ۱۷؎ قوله بدلا من محل ما قبله يعني قوله من قبل صلوة الفجر وقوله وهي مبتدأ اي الاوقات الثلثة و قوله تبدو فيها العورات خبره وقوله لالقاء الثياب الخ علة مقدمة ۱۲ ۱۸؎ قوله وهي اي تلك الاوقات الثلاثة لالقاء الثياب فيها من الجسد تبدو فيها العورات اي تظهر للناظر فان ما قبل الفجر وقت القيام عن المضاجع وطرح ثياب النوم ولبس ثياب اليقظة اما الظهيرة وما بعد العشاء فبالعكس ۱۲ ك ۱۹؎ قوله وآية الاستيذان يعني قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم قيل منسوخة وقيل لا لكن تهاون الناس في ترك الاستيذان به روى ابوداؤد والبيهقي عن ابن عباس رض ان الناس لم يكن لهم ستور على ابوابهم والاحجال فربما فاجأ الرجل ولده او خادمه وهو على اهله فامرهم الله بالاستيذان ثم بسط الله عليهم الرزق فاتخذوا الستر والحجال فرأى الناس ان ذلك قد كفاهم من الاستيذان فتهاونوا وتركوا العمل بتلك الآية ۱۲ ك ۲۰؎ قوله وقيل لا اي كما روي عن سعيد بن جبير حيث قال يقولون نسخت والله ما نسخت ولكن مما تهاون الناس ۱۲ ص ۲۱؎ قوله ولكن تهاون الناس في ترك الاستيذان اي لكثرة الغطاء والوطاء ومع ذلك فالمناسب تعليم الاستيذان في هذه الاوقات للصبيان والمماليك ليكونوا متخلقين بالاخلاق الجميلة ۱۲ صاوی ۲۲؎ قوله الحلم اي البلوغ اعلم ان ادنى مدة البلوغ للغلام اثنا عشرة سنة ولذا تطرح هذه المدة من سن الميت الذكر ثم يحسب ما بقي من عمره فتعطى فديته صلاته على ذلك وادنى مدته للجارية تسع سنين على المختار ولذا تطرح هذه المدة من الميت الانثى فلا تحتاج الى اسقاط صلاتها بالفدية ۱۲ روح

www.besturdubooks.wordpress.com

فَلْيَسْتَاْذِنُوْا في جميع الاوقات كَمَا اسْتَاْذَنَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ اى الاحرار الكبائر كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ﴿۵۹﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَآءِ قعدن عن الحيض والولد لكبرهن الّٰتِيْ لَا يَرْجُوْنَ نِكَاحًا لذالك فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ اَنْ يَّضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ من الجلباب والرداء والقناع فوق الخمار غَيْرَ مُتَبَرِّجٰتٍ مظهرات بِزِيْنَةٍ خفية كقلادة وسوار وخلخال وَاَنْ يَّسْتَعْفِفْنَ بان لا يضعنها خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لقولكم عَلِيْمٌ بما في قلوبكم ﴿۶۰﴾ لَيْسَ عَلَى الْاَعْمٰى حَرَجٌ وَّلَا عَلَى الْاَعْرَجِ حَرَجٌ وَّلَا عَلَى الْمَرِيْضِ حَرَجٌ في مواكلة مقابليهم وَّلَا حرج عَلٰٓى اَنْفُسِكُمْ اَنْ تَاْكُلُوْا مِنْۢ بُيُوْتِكُمْ اى بيوت اولادكم اَوْ بُيُوْتِ اٰبَآئِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اُمَّهٰتِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اِخْوَانِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اَخَوٰتِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اَعْمَامِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ عَمّٰتِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ اَخْوَالِكُمْ اَوْ بُيُوْتِ خٰلٰتِكُمْ اَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَّفَاتِحَهٗٓ اى خزنتموه لغيركم اَوْ صَدِيْقِكُمْ وهو من صدقكم في مودته المعنى يجوز الاكل من بيوت من ذكر وان لم يحضروا اى اذا علم رضاءهم به لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَاْكُلُوْا جَمِيْعًا مجتمعين اَوْ اَشْتَاتًا متفرقين جمع شت نزل فيمن تحرج ان ياكل وحده واذا لم يجد من يواكله يترك الاكل فَاِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوْتًا لكم لا اهل فيها فَسَلِّمُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِكُمْ اى قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة ترد عليكم وان كان بها اهل فسلموا عليهم تَحِيَّةً مصدر حيى مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُبٰرَكَةً طَيِّبَةً مثاب عليها كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ اى يفصل لكم معالم دينكم لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿۶۱﴾ لكى تفهموا ذالك اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَاِذَا كَانُوْا مَعَهٗ اى الرسول عَلٰٓى اَمْرٍ جَامِعٍ كخطبة الجمعة لَّمْ يَذْهَبُوْا لعروض عذر لهم حَتّٰى يَسْتَاْذِنُوْهُ اِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَاْذِنُوْنَكَ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ فَاِذَا اسْتَاْذَنُوْكَ لِبَعْضِ شَاْنِهِمْ امرهم فَاْذَنْ لِّمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ بالانصراف وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿۶۲﴾ لَا تَجْعَلُوْا دُعَآءَ الرَّسُوْلِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا بان تقولوا يا محمد بل قولوا يا نبى الله يا رسول الله في لين وتواضع وخفض صوت قَدْ يَعْلَمُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ يَتَسَلَّلُوْنَ مِنْكُمْ لِوَاذًا اى يخرجون من المسجد فى الخطبة من غير استيذان خفية مستترين بشئ وقد للتحقيق فَلْيَحْذَرِ الَّذِيْنَ يُخَالِفُوْنَ عَنْ اَمْرِهٖٓ اى الله او رسوله اَنْ تُصِيْبَهُمْ فِتْنَةٌ بلاء اَوْ يُصِيْبَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۶۳﴾ فى الآخرة اَلَآ اِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا قَدْ يَعْلَمُ مَآ اَنْتُمْ ايها المكلفون عَلَيْهِ من الايمان والنفاق وَيعلم يَوْمَ يُرْجَعُوْنَ اِلَيْهِ فيه التفات عن الخطاب

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـ قوله القناع قناع پرده وپوشش كه بربالائے مقنعه باشد ۱۲ صراح **۲ـ قوله** مظهرات آه اشاربه الى ان الباء للتعدية ولذا فسر بمتعد مع ان تفسير اللازم بالمتعدى كثير ويؤيده ان اهل اللغة لم يذكروه متعديا بنفسه وليست الزينة ماخوذة فى مفهومه حتى يقال انه تجريد كما توهم فمن قال انه اشارة الى زيادة الباء فى المفعول فقد اخطأ وفى المختار التبرج اظهار المرأة زينتها للرجال ۱۲ ج **۳ـ قوله** خفية فيما امرن باخفائها فى قوله ولا يبدين زينتهن كقلادة آه دون الخاتم ونحوها مما لم يومر باخفائها ۱۲ كمالين مؤلفه شيخ سلام الله دهلوى نور الله قبره **۴ـ قوله** ليس على الاعمى حرج الخ اختلف العلماء فى سبب نزولها فقال ابن عباس لما نزل يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل تحرج المسلمون عن مواكلة المرضى والزمنى والعمى والعرج وقالوا الطعام افضل الاموال وقد نهانا الله تعالى عن اكل المال بالباطل والعمى لا يبصر موضع الطعام الطيب والاعرج لا يتمكن من الجلوس ولا يستطيع المزاحمة على الطعام والمريض يضعف عن التناول ولا يستوفى حقه من الطعام فنزلت هذه الآية وعلى هذا فتكون على بمعنى فى اى ليس عليكم فى مواكلة الاعمى والاعرج والمريض حرج وقيل سبب نزولها ان هؤلاء الجماعة كانوا يتحرجون عن مواكلة الاصحاء خوف ان يستقذرهم وعلى هذا فعلى على بابها ۱۲ صاوى **۴ـ قوله** ليس على الاعمى حرج الخ قال سعيد بن المسيب كان المسلمون اذا غزوا اغلقوا منازلهم ويدفعون اليهم مفاتيح ابوابهم ويقولون قد احللنا لكم ان تاكلوا مما فى بيوتنا فكانوا يتحرجون من ذلك ويقولون لا ندخلها وهم غيب فانزل الله تعالى هذه الآية رخصة لهم كما فى المدارك **۵ـ قوله** اى بيوت اولادكم يريد ان المقصود من البيوت المضافة الى انفسهم بيوت اولادهم باعتبار انهم واموالهم لابيهم والا فلا طائل فى بيان نفى بيان الحرج عن الاكل من بيت نفسه وقيل انما ذكره ليعطف عليه الباقى فيعلم ان بيوت الاقارب كبيوت نفسه ۱۲ كمالين **۶ـ قوله** اى خزنتموه الخ وتحقيقه ان المراد من ما ملكتم مفاتحه من بيوت ما ملكتم خزائنه من النقود والامتعة والاطعمة وكالة او حفظا وذلك لان من ملك المفاتيح فقد ملك الخزائن فيجوز الاكل بقدر الضرورة تفسير الاحمدى وقال فى الجمل على قوله اى خزنتموه لغيركم اى حفظتموه لغيركم كان تكونوا وكلاء عليه قال ابن عباس عنى بذلك وكيل الرجل وقيمه فى ضيعته وماشيته فلا باس عليه ان ياكل من ثمر ضيعته ويشرب من لبن ماشيته ومثله فى الخطيب ۱۲ **۷ـ قوله** المعنى يجوز الاكل من بيوت من ذكر الخ عن السدى كان الرجل يدخل بيت ابيه او اخيه او ابنه فتتحفه المرأة بشئ من الطعام فلا ياكل من اجل رب البيت ليس فيه فنزلت اى اذا علم رضاهم به من خارج باذن او قرينة ۱۲ كمالين **۸ـ قوله** اذا علم رضاهم به اى ولو بقرينة وهذا احد قولين للعلماء وقيل يجوز الاكل من بيوت من ذكر ولو لم يعلم رضاهم به لان القرابة التى بينهم تقتضى العطاف والسماح فان قلت على الاول حيث كان مشروطا بعلم رضاهم فلا فرق بينهم وبين غيرهم من الاجانب واجيب بان هؤلاء يكفى فيهم ادنى قرينة بل الشرط فيهم ان لا يعلم عدم الرضاء بخلاف غيرهم من الاجانب فلا بد من علم الرضاء بصريح الاذن او قرينة ۱۲ صاوى **۸ـ قوله** اى اذا علم رضاءهم به اى بصريح الاذن او بقرينة دالة كالقرابة والصداقة ونحو ذلك ولذلك خص هؤلاء بالذكر لاعتيادهم التبسيط فيما بينهم يعنى ليس عليكم جناح ان تاكلوا من منازل هؤلاء اذا دخلتموها وان لم يحضروا ولم يعلموا من غير ان تتزودوا وتحملوا ۱۲ روح **۹ـ قوله** ليس عليكم جناح الخ كلام مستانف مسوق لبيان حكم آخر من جنس ما بين قبله حيث كان فريق من المؤمنين كبنى ليث بن عمرو من كنانة يتحرجون ان ياكلوا طعامهم منفردين وكان الرجل لا ياكل ويمكث يومه حتى يجد ضيفا ياكل معه وان لم يجد من يواكله لم ياكل شيئا فنزلت هذه الآية من ابى السعود ۱۲ **۱۰ـ قوله** فان الملائكة الخ روى الترمذى وقال حسن صحيح عن انس مرفوعا اذا دخلت على اهل بيتك فسلم عليهم تكن بركة عليك وعلى اهل بيتك ۱۲ ك **۱۱ـ قوله** انما المؤمنون الخ المقصود من هذه الآية مدح المؤمنين الخائفين والتعريض بذم المنافقين وانما اداة حصر والمؤمنون مبتدأ وقوله الذين آمنوا خبره ۱۲ صاوى **۱۲ـ قوله** حتى يستاذنوه آه اى يستاذنوا رسول الله فياذن لهم واعتباره فى كمال ايمانهم لانه كالمصداق لصحته والمميز للمخلص فيه عن المنافق فان ديدنه وعادته التسلل والفرار وتعظيم الجرم فى الذهاب عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذنه ولذلك اعاده مؤكدا على اسلوب ابلغ فقال ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فانه يفيد ان المستاذن مؤمن لا محالة وان الذاهب بغير اذن ليس كذلك ۱۲ بيضاوى **۱۳ـ قوله** واستغفر لهم الله اى بعد الاذن فان الاستيذان ولو لعذر قصور لانه تقديم لامر الدنيا على امر الدين ۱۲ بيضاوى **۱۴ـ قوله** لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم اى نداءه بمعنى لا تنادوه باسمه فتقولوا يا محمد ولا بكنيته فتقولوا يا ابا القاسم بل نادوه وخاطبوه بالتعظيم والتكريم والتوقير بان تقولوا يا رسول الله يا نبى الله يا امام المرسلين يا رسول رب العالمين يا خاتم النبيين وغير ذلك واستفيد من الآية انه لا يجوز نداء النبى بغير ما يفيد التعظيم لا فى حياته ولا بعد وفاته فبهذا يعلم ان من استخف بجنابه صلى الله عليه وسلم فهو كافر ملعون فى الدنيا والآخرة وقيل معناه لا تجعلوا دعاء الرسول ربه مثل ما يدعو صغيركم كبيركم وفقيركم غنيكم يسأله حاجة فربما يجاب دعوته وربما لا يجاب فان دعوات الرسول صلى الله عليه وسلم مسموعة مستجابة ۱۲ صاوى بزيادة ما **۱۵ـ قوله** قد يعلم الخ وتفصيل القصة فيما اخرج ابو داؤد فى مراسيله عن مقاتل كان لا يخرج احد لرعاف او احداث حتى يستاذن النبى صلعم يشير اليه باصبعه التى تلى الابهام فياذن له النبى صلعم يشير بيده وكان من المنافقين من يثقل عليه والجلوس فى المسجد فكان اذا استاذن رجل من المسلمين قام المنافق الى جنبه فيستتر حتى يخرج فانزل الله قد يعلم الله الذين يتسللون ۱۲ ك **۱۵ـ قوله** قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا والمعنى يعلم الله الذين يخرجون من الجماعة قليلا قليلا على خفية قال فى القاموس اللوذ بالشئ الاستتار والاحتصان به ۱۲ روح **۱۶ـ قوله** لواذا آه فيه وجهان احدهما انه منصوب على المصدر من معنى الفعل اى يتسللون منكم تسللا او يلاوذون لواذا والثانى انه مصدر فى موضع الحال اى ملاوذين ۱۲ ج **۱۷ـ قوله** اى يخرجون من المسجد فى الخطبة من غير استيذان خفية من تسلل اذا مضى وخرج بتان وتدريج وذهب خفية ۱۲ كمالين **۱۸ـ قوله** مستترين بشئ من الملاوذة بمعنى التستر وانتصابه على الحال وصحة العين فى مصدره لصحتها فى فعله او كان مصدر لاذ يقال لياذ كقام قياما ۱۲ ك **۱۹ـ قوله** فليحذر اى يقع الحذر خطيب وبالفارسية پس بايد كه بترسند ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

اى متى يكون فَيُنَبِّئُهُمْ فيه بِمَا عَمِلُوا من الخير والشر وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ من اعمالهم وغيرها عَلِيمٌ ﴿۶۴﴾

سورة الفرقان

مكية الا والذين لا يدعون مع الله الٰها اٰخر الى رحيما فمدنى وهى سبع وسبعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ تَبٰرَكَ تعالى الَّذِيْ نَزَّلَ الْفُرْقَانَ القراٰن لانه فرق بين الحق والباطل عَلٰى عَبْدِهٖ محمد لِيَكُوْنَ لِلْعٰلَمِيْنَ اى الانس والجن دون الملائكة نَذِيْرًا ﴿۱﴾ مخوفا من عذاب الله الَّذِيْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَّلَمْ يَكُنْ لَّهٗ شَرِيْكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ من شانه ان يخلق فَقَدَّرَهٗ تَقْدِيْرًا ﴿۲﴾ سواه تسوية وَاتَّخَذُوْا اى الكفار مِنْ دُوْنِهٖ اى الله اى غيره اٰلِهَةً هى الاصنام لَّا يَخْلُقُوْنَ شَيْئًا وَّهُمْ يُخْلَقُوْنَ وَلَا يَمْلِكُوْنَ لِاَنْفُسِهِمْ ضَرًّا اى دفعه وَّلَا نَفْعًا اى جره وَّلَا يَمْلِكُوْنَ مَوْتًا وَّلَا حَيٰوةً اى اماتة لاحد واحياء لاحد وَّلَا نُشُوْرًا ﴿۳﴾ اى بعثا للاموات وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِنْ هٰذَا اى ما القراٰن اِلَّا اِفْكُ كذب افْتَرٰىهُ محمد وَاَعَانَهٗ عَلَيْهِ قَوْمٌ اٰخَرُوْنَ وهم من اهل الكتاب قال تعالى فَقَدْ جَآءُوْ ظُلْمًا وَّزُوْرًا ﴿۴﴾ كفرا وكذبا اى بهما وَقَالُوْا ايضا هو اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ اكاذيبهم جمع اُسطورة بالضم اكْتَتَبَهَا انتسخها من ذلك القوم بغيره فَهِيَ تُمْلٰى تقرأ عَلَيْهِ ليحفظها بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا ﴿۵﴾ غدوة وعشيا قال تعالى ردا عليهم قُلْ اَنْزَلَهُ الَّذِيْ يَعْلَمُ السِّرَّ الغيب فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِنَّهٗ كَانَ غَفُوْرًا للمؤمنين رَّحِيْمًا ﴿۶﴾ بهم وَقَالُوْا مَالِ هٰذَا الرَّسُوْلِ يَاْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِيْ فِي الْاَسْوَاقِ لَوْلَا هلا اُنْزِلَ اِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُوْنَ مَعَهٗ نَذِيْرًا ﴿۷﴾ يصدقه اَوْ يُلْقٰى اِلَيْهِ كَنْزٌ من السماء ينفقه ولا يحتاج الى المشى فى الاسواق لطلب المعاش اَوْ تَكُوْنُ لَهٗ جَنَّةٌ بستان يَّاْكُلُ مِنْهَا اى من ثمارها فيكتفى بها وفى قراءة نأكل بالنون اى نحن فيكون له مزية علينا بها وَقَالَ الظّٰلِمُوْنَ اى الكافرون للمؤمنين اِنْ مَا تَتَّبِعُوْنَ اِلَّا رَجُلًا مَّسْحُوْرًا ﴿۸﴾ مخدوعا مغلوبا على عقله قال تعالى اُنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوْا لَكَ الْاَمْثَالَ بالمسحور والمحتاج الى ما ينفقه والى ملك يقوم معه بالامر فَضَلُّوْا بذلك عن الهدى فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَبِيْلًا ﴿۹﴾ طريقا اليه تَبٰرَكَ تكاثر خير الَّذِيْٓ اِنْ شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذٰلِكَ الذى قالوا من الكنز والبستان جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ اى فى الدنيا لانه شاء ان يعطيه اياها فى الاٰخرة وَيَجْعَلْ بالجزم لَّكَ قُصُوْرًا ﴿۱۰﴾ ايضا وفى قراءة بالرفع استينافا بَلْ كَذَّبُوْا بِالسَّاعَةِ القيامة وَاَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيْرًا ﴿۱۱﴾ نارا مسعرة اى مشتدة اِذَا رَاَتْهُمْ مِّنْ مَّكَانٍ

(حواشى بين السطور: اى يشهد له بالرسالة ۱۲ — اى فضيلة علينا بها ۱۲ — اى الجنات ۱۲ — بدل من خيرا ۱۲ — اى النار ۱۲)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله الفرقان سميت بذلك لان بها الفرق بين الحق والباطل لاشتمالها على احكام التوحيد وادلته ومكارم الاخلاق واحوال المعاد ۱۲ **۲ قوله مكية** اى نزلت قبل الهجرة ۱۲ جمل **۳ قوله تعالى** اى تنزه عن كل شئ فى صفاته وافعاله خطيب ويجئ ايضا بمعنى تكاثر الخير كما فى روح البيان ۱۲ **۴ قوله اى الانس والجن الخ** كذا ذكر الحليمى والبيهقى انه صلعم لم يرسل الى الملئكة وحكى الامام الرازى الاجماع فى تفسير الاٰية على ذلك لكن قال السبكى العالم ماسوى الله فلفظ العالمين يعم الملائكة فمن ادعى خروجهم من هذا العموم فعليه البيان وحكاية الاجماع عن مثل الرازى غير مسموع كذا فى المواهب ۱۲ ات **۵ قوله** دون الملائكة فى الخطيب قال البقاعى ان المكلفين كلهم من الجن والانس الملائكة ولكن فى ارساله للملائكة خلاف بين العلماء فقد نقل الجلال المحلى فى شرحه على جمع الجوامع الاجماع على انه لم يرسل اليهم وغيره صرح بانه ارسل اليهم ومن حفظ حجة على من لم يحفظ انتهى وفى روح البيان قال ابن الشيخ جمع الواو والنون لان المقصود استغراق افراد العقلاء من جنس الجن والانس فان جنس الملائكة وان كان من جملة اجناس العالم الا ان النبى عليه السلام لم يكن رسولا الى الملائكة فلم يبق من العالمين الا الجن والانس فهو رسول اليهما جميعا انتهى ۱۲ **۶ قوله الذى له ملك السمٰوات** والارض اٰه قوله تعالى ولم يتخذ ولدا فيه رد على النصارى واليهود وقوله لم يكن له شريك اٰه فيه رد على الثنوية وعباد الاصنام فاثبت الملك بجميع وجوهه ثم نفى ما يقوم مقامه وما يقاومه فيه ثم نبه على ما يدل عليه فقال وخلق كل شئ الخ ۱۲ بيضاوى **۷ قوله من شانه ان يخلق** دفع بذلك ما يقال انه دخل فى الشئ ذاته تعالى وصفاته فاجاب بان المراد بالشئ ما شانه ان يتعلق به الخلق وهو المعدوم ۱۲ صاوى **۸ قوله سواه تسوية اٰه** جواب عما قاله بعضهم من ان فى الاٰية قلبا لاجل رعاية الفاصلة وسبب هذا القيل ان الخلق متاخر عنه اذ التقدير ازلى والخلق حادث وعما قوله بعض اٰخر من ان الخلق بمعنى التقدير فكيف عطف عليه وحاصل الجواب ان الخلق هنا بمعنى الاخراج من العدم والتقدير بمعنى التسوية وتسوية الشئ بعد ايجاده فحصلت المغايرة وصح العطف ۱۲ ج **۹ قوله جره** بيان لحاصل المعنى لا تقدير مضاف فيها فلا يرد ان ملكها هو نفس القدرة على التصرف فيها بالرد والجلب او هى من لوازم الملك فلا حاجة الى تقدير المضاف ۱۲ ك **۱۰ قوله اى اماتة لاحد واحياء لاحد** بيان لحاصل المعنى والا فالموت والحيٰوة ليس معناه الاماتة والاحياء ۱۲ ك **۱۱ قوله وقال الذين كفروا** شروع فى ذكر اباطيلهم المتعلقة بالقراٰن اثرا كاذيبهم المتعلقة بالله سبحانه تعالى ۱۲ ص **۱۲ قوله وهم من اهل الكتاب الخ** ارادوا بهم اليهود حيث قالوا انهم يأتون له بالاخبار الماضية وهو يعبر عنها بعبارات من عنده فهذا معنى اعانتهم له ۱۲ صاوى **۱۳ قوله** اى بهما يشير به الى ان ظلما منصوب بنزع الخافض وقال فى الجمل ظلما منصوب بجاؤا فان جاء واتى يستعملان متعدين او هو منصوب بنزع الخافض وهو الذى درج عليه الشارح ملخصا ۱۲ **۱۴ قوله اكاذيبهم** جمع اسطورة ما سطره الاولون من الاكاذيب كذا فى الغريبين اسم الكتاب الجامع لغريب القراٰن والحديث ۱۲ ك وفى النهاية سطر على فلان اذا زخرف له الاقاويل وتلك الاقاويل الاساطير ۱۲ ك **۱۵ قوله اكتتبها** اى امر ان تكتب له لانه عليه السلام لا يكتب روح وقوله انتسخها اى طلب نسخها اى كتابتها وقوله بغيره متعلق بانتسخها اى امر غيره ان ينسخ له لانهم يعترفون بانه لا يكتب وقوله تقرء عليه اى فليس المراد بالاملاء معناه الاصلى وهو الالقاء على الكاتب ليكتب من الجمل ۱۲ **۱۶ قوله انتسخها من ذلك القوم بغيره** يريدان مرادهم بالكتابة النسخ والنقل بغيره لا حقيقة الكتابة فانه صلى الله عليه وسلم كان اميا لا يعرف الكتابة ۱۲ ك **۱۷ قوله وقالوا مال هذا الرسول الخ** شروع فى بعض قبائحهم التى قالوا فى حق الرسول عليه السلام والمعنى اى شئ حصل لهذا الذى يدعى الرسالة حال كونه ياكل الطعام كما ناكل ويمشى فى الاسواق لطلب الرزق كما نفعل فتسميتهم اياه رسولا بطريق الاستهزاء به ۱۲ صاوى **۱۸ قوله فيكون معه نذيرا** انتصب لانه جواب لولا بمعنى هلا وحكمه حكم الاستفهام ۱۲ كمالين **۱۹ قوله وقال الظالمون الخ** اظهار فى موضع الاضمار للاشعار بوصف الظلم وتجاوز الحد فيما قالوا ۱۲ صاوى **۲۰ قوله مسحورا** من السحر ويجوز ان يكون المسحور من النسب بمعنى ذى سحر اى ساحرا او ذا سحر بفتح السين وهو الرئة اى بشرا لا ملكا ۱۲ ك **۲۱ قوله مغلوبا على عقله** اى فالمراد بالسحر هنا لازمه وهو اختلال العقل ۱۲ **۲۲ قوله انظر كيف ضربوا لك الامثال** خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الاستفهام التعجبى اى تعجب يا محمد من وصف هؤلاء بتلك الاوصاف التى كانت سببا فى ضلالهم ۱۲ صاوى **۲۳ قوله تبارك** اعلم ان هذا الوصف جامع لكل كمال مستلزم لنفى كل نقص وحينئذ فيحسن تفسيره فى كل مقام بما يناسبه فلما كان ما تقدم مقام تنزيه فسره بتعالى ولما كان ما هنا مقام اعطاء فسره بتكاثر خيره ولما كان ما ياتى فى اٰخر السورة مقام عظمة وكبرياء فسره بتعاظم وهكذا يقال فى كل مقام ۱۲ صاوى **۲۴ قوله بالجزم** للاكثر عطفا على محل الجزاء وفى قراءة لابن كثير وابن عامر وابى بكر بالرفع استينافا بالوعد ما يكون له فى الاٰخرة والمراد من الاستيناف النحوى اى الابتداء لا البيانى ۱۲ كمالين **۲۵ قوله بل كذبوا بالساعة** اضراب انتقالى عن ذكر قبائحهم الى بيان ما لهم فى الاٰخرة من انواع العذاب ۱۲ صاوى **۲۶ قوله مسعرة** فى القاموس اسعر النار اوقدها ۱۲ **۲۷ قوله اذا راتهم** صفة للسعير اى اذا كانت بمرأى الناظر فى البعد من ابى السعود وغيره قال فى الخطيب وهذا تاويل للمعتزلة بناء منهم على ان الرؤية مشروطة بالحياة بخلاف الاشاعرة فانهم يجوزون رؤيتها حقيقة وفى الجمل اذا راتهم اى رؤية حقيقة لعينها كما جاء فى الحديث ان لها عينين ولا مانع منه وايضا نقل الحديث فى الخطيب ملخصه اذا استفسروا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا وهل لها عينين قال نعم الم تسمع قوله تعالى اذا راتهم من بعيد ۱۲

ب قوله القراٰن اى ويسمى به البعض كما يسمى به الكل فالسورة الواحدة تسمى فرقانا والجميع يسمى فرقانا لانه معجز للبشر وفارق بين الحق والباطل كلا او بعضا ويصح ان يراد به جملة القراٰن ويكون نزل مستعملا فى حقيقته بالنسبة لما نزل اذ ذاك وبمعنى المستقبل بالنسبة لما سينزل ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

بَعِيْدٍ سَمِعُوْا لَهَا تَغَيُّظًا غليانا كالغضبان اذا غلا صدره من الغضب وَّزَفِيْرًا ﴿۱۲﴾ صوتا شديدا او سماع التغيظ رؤيته وعلمه وَاِذَآ اُلْقُوْا مِنْهَا

مَكَانًا ضَيِّقًا بالتشديد والتخفيف بان يضيق عليهم ومنها حال من مكانا لانه فى الاصل صفة له مُّقَرَّنِيْنَ مصفدين قد قرنت

ايديهم الى اعناقهم فى الاغلال والتشديد للتكثير دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوْرًا ﴿۱۳﴾ هلاكا فيقال لهم لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوْرًا وَّاحِدًا وَّادْعُوْا ثُبُوْرًا

كَثِيْرًا ﴿۱۴﴾ لعذابكم قُلْ اَذٰلِكَ المذكور من الوعيد وصفة النار خَيْرٌ اَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِىْ وُعِدَ هَا الْمُتَّقُوْنَ كَانَتْ لَهُمْ فى علمه تعالى

جَزَآءً ثوابا وَّمَصِيْرًا ﴿۱۵﴾ مرجعا لَهُمْ فِيْهَا مَا يَشَآءُوْنَ خٰلِدِيْنَ حال لازمة كَانَ وعدهم ما ذكر عَلٰى رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُوْلًا ﴿۱۶﴾ يساله من

وعد به ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك او يساله لهم الملائكة ربنا وادخلهم جنات عدن التى وعدتهم وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ

بالنون والتحتانية وَمَا يَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره من الملائكة وعيسى وعزير والجن فَيَقُوْلُ تعالى بالتحتانية والنون

للمعبودين اثباتا للحجة على العابدين ءَاَنْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى

وتركه اَضْلَلْتُمْ عِبَادِىْ هٰٓؤُلَآءِ اوقعتموهم فى الضلال بامركم اياهم بعبادتكم اَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيْلَ ﴿۱۷﴾ طريق الحق بانفسهم

قَالُوْا سُبْحٰنَكَ تنزيها لك عما لا يليق بك مَا كَانَ يَنْبَغِىْ يستقيم لَنَآ اَنْ نَّتَّخِذَ مِنْ دُوْنِكَ اى غيرك مِنْ اَوْلِيَآءَ مفعول اول

ومن زائدة لتاكيد النفى وما قبله الثانى فكيف نامر بعبادتنا وَلٰكِنْ مَّتَّعْتَهُمْ وَاٰبَآءَهُمْ من قبلهم باطالة العمر وسعة الرزق

حَتّٰى نَسُوا الذِّكْرَ تركوا الموعظة والايمان بالقرآن وَكَانُوْا قَوْمًا بُوْرًا ﴿۱۸﴾ هلكى قال تعالى فَقَدْ كَذَّبُوْكُمْ اى كذب المعبودون بِمَا تَقُوْلُوْنَ

بالفوقانية انهم آلهة فَمَا تَسْتَطِيْعُوْنَ بالفوقانية والتحتانية اى لا هم ولا انتم صَرْفًا دفعا للعذاب عنكم وَّلَا نَصْرًا منعا لكم منه

وَمَنْ يَّظْلِمْ يشرك مِّنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيْرًا ﴿۱۹﴾ شديدا فى الآخرة وَمَآ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّآ اِنَّهُمْ لَيَاْكُلُوْنَ الطَّعَامَ

وَيَمْشُوْنَ فِى الْاَسْوَاقِ فانت مثلهم فى ذلك وقد قيل لهم كما قيل لك وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً بلية ابتلى الغنى بالفقير

والصحيح بالمريض والشريف بالوضيع يقول الثانى فى كل ما لى لا اكون كالاول فى كل اَتَصْبِرُوْنَ على ما تسمعون ممن ابتليتم

بهم استفهام بمعنى الامر اى اصبروا وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيْرًا ﴿۲۰﴾ بمن يصبر وبمن يجزع وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا لا يخافون

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله سمعوا لها تغيظا وزفيرا آه لما كان التغيظ لا يسمع اشار الشارح اولا الى ان المراد به ما يدل عليه وهو الغليان وهو يسمع وثانيا الى ان المراد بالسماع الرؤية والعلم والتغيظ يرى ويعلم وفى السمين ان قيل التغيظ لا يسمع فالجواب من ثلاثة اوجه احدها انه على حذف مضاف اى صوت تغيظها الثانى انه على حذف تقديره سمعوا ورأوا تغيظا وزفيرا فيرجع كل واحد الى ما يليق به الثالث انه يضمن سمعوا معنى يشمل الشيئين اى ادركوا لها تغيظا وزفيرا ١٢ ج ۲ قوله رؤيته وعلمه اى ولما كان التغيظ لا يسمع اشار الشارح اولا الى ان المراد به ما يدل عليه وهو الغليان وهو يسمع وثانيا الى ان المراد بالسماع الرؤية والعلم والتغيظ يرى ويعلم ١٢ ۳ قوله واذا القوا اى طرحوا اطراح اهانة خطيب وقوله منها مكانا اى فى مكان ومنها بيان تقدم فصار حالا منه بيضاوى والضمير عائد الى السعير ١٢ روح ۴ قوله لانه فى الاصل صفة اى وصفة النكرة اذا تقدمت عليها اعربت حالا ١٢ جمل ۵ قوله مصفدين بتشديد الفاء المفتوحة من صفدت الشياطين اى شددت واوثقت بالاغلال الصفد الغل قد قرنت ايديهم الى اعناقهم فى الاغلال ١٢ ۶ قوله للتكثير فى الكثرة فان التفعيل يجئ للتكثير ١٢ ک ۷ قوله ثبورا هلاكا ودعائه عبارة عن ندائه تمنيه فيقولون يا ثبوراه تعال فهذا حينك ١٢ ک ۸ قوله اذلك خير ام جنة الخلد آه فان قيل كيف يقال العذاب خير ام جنة الخلد وهل يجوز ان يقول العاقل السكر احلى ام الصبر فالجواب ان هذا يحسن فى معرض التقريع كما اذا اعطى السيد عبده مالا فتمرد وابى واستكبر فضربه وقال له هذا خير ام ذاك فان قيل الجنة اسم لدار مخلدة فاى فائدة فى قوله جنة الخلد فالجواب ان الاضافة قد تكون للتبيين وقد تكون لبيان صفة الكمال كقوله تعالى الخالق البارئ وهذا من هذا الباب ١٢ ج ۹ قوله وعدها اشارة الى ان الراجع الى الموصول محذوف بيضاوى وعبارة الخطيب اى وعدها الله تعالى لهم فالراجع الى الموصول وهو ها وعدها محذوف ١٢ ۱۰ قوله لهم فى علمه تعالى تفسير للمضى بانه باعتبار كونه فى علمه تعالى او المراد انه تكون لكنه لتحققه عبر عنه بالماضى ١٢ كما بين ۱۱ قوله حال اى من الضمير فى لهم فيها او من ضمير يشاؤن وما يلزمه من تقييد المشية بها لا يضر ١٢ ک ۱۲ قوله وعدهم ما ذكر اشار بذلك الى ان اسم كان يعود على الوعد المفهوم من قوله وعد المتقون ١٢ صاوى ۱۳ قوله ربنا آتنا الخ اى يقول السائل فى سواله ربنا وآتنا الخ وكذلك فى قوله الآتى ربنا وادخلهم ١٢ ۱۴ قوله ربنا وآتنا اى كما قال تعالى حكاية عن دعائهم لانفسهم وقوله وربنا وادخلهم اى كما قال تعالى حكاية عن دعاء الملائكة للمؤمنين ١٢ صاوى ۱۵ قوله من الملائكة الخ خص بيان الموصول بهؤلاء بقرينة السوال والجواب الآتيين ١٢ ک ۱۵ قوله اثباتا للحجة على العابدين اى وتبكيتا لهم وهو جواب عما يقال ان الله عالم فى الازل بما ذكر فما فائدة هذا السوال ١٢ صاوى ۱۶ قوله بتحقيق الهمزتين اى مع ادخال الف بينهما وتركه فالتحقيق فيه قراءتان والتسهيل كذلك والابدال واحدة فتكون خمسا خلافا لما يوهمه المفسر من انها اربع وكلها سبعية ان قلت على قراءة الابدال يلزم عليه التقاء الساكنين على غير حده وهو ممنوع اجيب بان محل منعه ما لم يكن مسموعا وهذا مسموع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى ۱۷ قوله من اولياء الخ جمع ولى بمعنى تابع اى عابد فاولياء بمعنى الاتباع وفى الكرخى من اولياء اى اتباعا فان الولى كما يطلق على المتبوع يطلق على التابع كالمولى يطلق على الاعلى والاسفل ومنه اولياء الشيطان وعبارة ابى السعود ما كان ينبغى لنا اى ما صح وما استقام لنا ان نتخذ من دونك اى متجاوزين اياك من اولياء نعبدهم لما بنا من الحالة المنافية له فانى يتصور ان نحمل غيرنا على ان يتخذ وليا غيرك فضلا ان يتخذنا اولياء او ان نتخذ من دونك اولياء اى اتباعا فان الولى كما يطلق على المتبوع يطلق على التابع كالمولى يطلق على الاعلى والاسفل ومنه اولياء الشيطان والاحتمال الاول هو اللائق بصنيع الشارح فعليه يراد بالاولياء المعبودون ١٢ ج ۱۸ قوله مفعول اول اى لنتخذ وقوله وما قبله وهو قوله من دونك وقوله الثانى اى المفعول الثانى ١٢ ۱۹ قوله ولكن متعتهم الخ استدراك لرفع ما يتوهم ثبوته والمعنى انت انعمت عليهم بنعم عظيمة فجعلوا ذلك سببا للضلال وليس لنا مدخل فى ذلك وفى هذا الاستدراك رجوع للحقيقة ١٢ صاوى ۲۰ قوله بورا آه يجوز فيه وجهان احدهما انه جمع بائر كعائذ وعوذ والثانى انه مصدر فى الاصل فيستوى فيه المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث وهو من البوار وهو الهلاك وقيل من الفساد ١٢ ج ۲۱ قوله فما تستطيعون صرفا ولا نصرا اى فما يستطيع آلهتكم ان يصرفوا عنكم العذاب او ينصروكم وبالتاء حفص اى فما تستطيعون انتم يا كفار صرف العذاب عنكم ولا نصر انفسكم ١٢ مدارک ۲۲ قوله لا هم راجع للتحتانية وقوله ولا انتم راجع للفوقانية فهو لف ونشر مرتب ١٢ ۲۳ قوله يشرك يريد ان المراد بالظلم الشرك والمخاطبون هم المشركون لان المطلق ينصرف الى الكامل ولكونه مناسبا لما قبله وعلى هذا فلا يصح تقييد الجزاء بالعفو ١٢ ک ۲۴ قوله وما ارسلنا من قبلك الخ المقصود من هذه الآية تسلية له صلى الله عليه وسلم والرد على المشركين حيث قالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ١٢ صاوى ۲۵ قوله وجعلنا بعضكم الخ هذا ايضا تسلية له صلى الله عليه وسلم فانه اشرف الاشراف وقد ابتلى باخس الاخساء ١٢ جمل ۲۶ قوله يقول الثانى اى الفقير والمريض والوضيع فى كل اى من الاقسام الثلاثة وقوله كالاول اى الغنى والصحيح والشريف والوضيع بمعنى الرذيل ١٢ ۲۷ قوله وكان ربك بصيرا فى ذلك تانيس للعبد اى ان الله بصير ومطلع على من يصبر ومن يجزع فلا ينبغى الشكوى للخلق ولا اظهار ما فى القلب بل ان وجد الشخص فى نفسه صبرا فليشكر الله وان وجد غير ذلك فعليه ان يرجع الى ربه بالندم والتوبة ١٢ صاوى ۲۸ قوله لا يخافون البعث قال الشيخ الرضى الترجى ارتقاب شئ لا وثوق بحصوله فمن ثم لا يقال لعل الشمس تغرب ويدخل فى الارتقاب الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاب شئ محبوب والاشفاق مكروه فيتضمن يرجون

www.besturdubooks.wordpress.com

البعث لَوْلَآ هلا اُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلٰٓئِكَةُ فكانوا رسلا الينا اَوْ نَرٰى رَبَّنَا فيخبرنا بان محمدا رسول الله قال تعالى لَقَدِ اسْتَكْبَرُوْا تكبروا فِيْٓ شان اَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا طغوا عُتُوًّا كَبِيْرًا ﴿٢١﴾ بطلبهم رؤية الله فى الدنيا وعتوا بالواو على اصله بخلاف عتى بالابدال فى مريم يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلٰٓئِكَةَ فى جملة الخلائق هو يوم القيمة ونصبه باذكر مقدرا لَا بُشْرٰى يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِيْنَ اى الكافرين بخلاف المؤمنين فلهم البشرى بالجنة وَيَقُوْلُوْنَ حِجْرًا مَّحْجُوْرًا ﴿٢٢﴾ على عادتهم فى الدنيا اذا نزلت بهم شدة اى عوذا معاذا يستعيذون من الملائكة قال تعالى وَقَدِمْنَآ عمدنا اِلٰى مَا عَمِلُوْا مِنْ عَمَلٍ من الخير كصدقة وصلة رحم وقرى ضيف واغاثة ملهوف فى الدنيا فَجَعَلْنٰهُ هَبَآءً مَّنْثُوْرًا ﴿٢٣﴾ هو ما يرى فى الكوى التى عليها الشمس كالغبار المفرق اى مثله فى عدم النفع به اذ لا ثواب فيه لعدم شرطه ويجازون عليه فى الدنيا اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ يوم القيمة خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا من الكافرين فى الدنيا وَّاَحْسَنُ مَقِيْلًا ﴿٢٤﴾ منهم اى موضع قائلة فيها وهى الاستراحة نصف النهار فى الحر واخذ من ذلك انقضاء الحساب فى نصف نهار كما ورد فى حديث وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَآءُ اى كل سماء بِالْغَمَامِ اى معه وهو غيم ابيض وَنُزِّلَ الْمَلٰٓئِكَةُ من كل سماء تَنْزِيْلًا ﴿٢٥﴾ هو يوم القيمة ونصبه باذكر مقدرا وفى قراءة بتشديد شين تشقق بادغام التاء الثانية فى الاصل فيها وفى اخرى نُنْزِل بنونين الثانية ساكنة وضم اللام ونصب الملائكة اَلْمُلْكُ يَوْمَئِذِ ٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمٰنِ لا يشركه فيه احد وَكَانَ اليوم يَوْمًا عَلَى الْكٰفِرِيْنَ عَسِيْرًا ﴿٢٦﴾ بخلاف المؤمنين وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ المشرك عقبة بن ابى معيط كان نطق بالشهادتين ثم رجع رضاء لابى ابن خلف عَلٰى يَدَيْهِ ندما وتحسرا فى يوم القيمة يَقُوْلُ يا للتنبيه يٰلَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُوْلِ محمد سَبِيْلًا ﴿٢٧﴾ طريقا الى الهدى يٰوَيْلَتٰى الفه عوض عن ياء الاضافة اى ويلتى ومعناه هلكتى لَيْتَنِىْ لَمْ اَتَّخِذْ فُلَانًا اى ابيا خَلِيْلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ اَضَلَّنِىْ عَنِ الذِّكْرِ اى القرآن بَعْدَ اِذْ جَآءَنِىْ بان ردنى عن الايمان به قال تعالى وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِلْاِنْسَانِ الكافر خَذُوْلًا ﴿٢٩﴾ بان يتركه ويتبرء منه عند البلاء وَقَالَ الرَّسُوْلُ محمد يٰرَبِّ اِنَّ قَوْمِى قريشا اتَّخَذُوْا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ ؎ قوله على اصله اى من عدم الابدال وقوله بالابدال اى لمناسبة الفواصل هناك واصله كما تقدم للشارح هناك عتوٌ بواوين الاولى ساكنة فكسرت التاء فيقال سكنت الواو اثر كسرة فقلبت ياء فصار عتيوا ثم يقال اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ١٢ جمل ٢ ؎ قوله ويقولون اى المجرمون عند لقاء الملئكة على عادتهم فى الدنيا اذا نزلت بهم شدة من لقاء عدو وغيره ١٢ ك ٣ ؎ قوله حجرا الحجر مصدر بمعنى الاستعاذة وقوله محجورا تاكيد له على حد قولهم حرام محرم وقوله اى عوذا اى استعاذة ومعاذا بمعنى ما قبله ١٢ جمل ٤ ؎ قوله محجورا اصل الحجر المنع كذا روى عن ابن جريج وقيل المعنى ويقول الملائكة حراما محرما عليكم الجنة والرحمة كذا روى عن مجاهد والحسن وقتادة واختاره ابن جرير قال ابو على الفارسى حجرا محجورا مما كانت العرب تستعمله ثم ترك وهذا كان عندهم بمعنيين احدهما ان يقول عند الحرمان اذا اشتكى الانسان فقال حجرا محجورا فهم السامع انه يريد حرمانه والوجه الآخر الاستعاذة كان احدهم اذا سافر الى ما يخاف قال حجرا محجورا اى حرام عليك التعرض لى انتهى ١٢ ٥ ؎ قوله يستعيذون الملائكة اى اذا اراؤهم عند الموت او يوم القيامة كرهوا لقاءهم وفزعوا منهم لانهم لا يلقونهم الا بما يكرهون وقالوا عند رؤيتهم ما كانوا يقولونه عند لقاء العدو والشدة النازلة مع انهم كانوا يطلبون نزول الملائكة ويقترحونه كذا فى الخطيب ١٢ ٦ ؎ قوله عمدنا الخ لما كان القدوم عليه تعالى محالا فسره بلازمه وهو القصد ١٢ ٦ ؎ قوله عمدنا اى تعلقت ارادتنا ودفع بذلك ما قيل ان القدوم من صفات الحوادث وهو محال على الله تعالى ففسره بلازمه وهو القصد والمراد من القصد فى حقه تعالى تعلق ارادته بالشئ ١٢ صاوى ٧ ؎ قوله وقرى ضيف القرى مصدر بمعنى الاحسان الى الضيف ويصح فيه كسر القاف مع القصر وفتحها مع المد ويستعمل المكسور ايضا بمعنى ما يقدم الضيف من الزاد ويقال فعله قرى يقرى كرمى يرمى فمضارعه بفتح الياء ١٢ جمل ٨ ؎ قوله ملهوف فى الصراح ملهوف مظلوم فريادخواه ١٢ ٩ ؎ قوله فى الدنيا اى باعطاء الولد والمال والصحة والعافية ١٢ ١٠ ؎ قوله الكوى آه جمع كوة بفتح الكاف وضمها وهى الطاقة فى الحائط لكن جمع المفتوح يجوز فيه كسر الكاف مع القصر والمد واما جمع المضموم فهو بضم الكاف مع القصر لا غير ١٢ جمل ١١ ؎ قوله ويجازون عليه فى الدنيا اى باعطاء المال والولد والصحة والعافية ١٢ ١٢ ؎ قوله مقيلا المراد من المقيل ههنا المكان الذى ينزل فيه للاستراحة فى نصف النهار قائلة فيها كما بينه الشارح وانما سمى مكان دعتهم واستراحتهم الحور مقيلا مع انه لا نوم فى الجنة على طريق التشبيه ١٢ خطيب ١٣ ؎ قوله واخذ من ذلك اى من قوله واحسن مقيلا وذلك لان القائلة تكون فى نصف النهار والحساب من اوله وقد اشارت الآية الى ان كلا من اهل الجنة واهل النار قد قالوا اى استقروا فى وقت القيلولة وان كان استقرار المؤمنين فى راحة واستقرار الكافرين فى عذاب فيكون الحساب لجميع الخلائق قد انقضى فى هذا الوقت. وقوله كما ورد فى حديث قال ابن عباسؓ وابن مسعودؓ لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيل اهل الجنة فى الجنة واهل النار فى النار وقال ابن عباسؓ فى هذه الآية الحساب فى ذلك اليوم فى اوله ١٢ ١٤ ؎ قوله كما ورد فى حديث اخرج الحاكم وابن ابى حاتم عن ابن مسعودؓ قال لا ينتصف النهار حتى يقيل هؤلاء ثم قرأ الآية ١٢ ك ١٥ ؎ قوله فى حديث وفيه الملائكة ينزلون فى ايديهم صحائف الاعمال فيحيطون الخلائق فى مقام الحشر ١٢ ك ١٦ ؎ قوله اى كل سماء روى فى الخزانة تنشق السماء الدنيا فتنزل الملائكة بمثل من فى الارض من الجن والانس فيقول لهم الخلق افيكم ربنا يعنون هل جاء امر ربنا بالحساب فيقولون لا وسوف ياتى ثم ينزل ملائكة السماء الثانية بمثل من فى الارض من الملائكة والانس والجن ثم ينزل ملائكة كل سماء على هذا التضعيف حتى ينزل ملائكة سبع سموات فيظهر الغمام وهو كالسحاب الابيض فوق سبع سموات ثم ينزل الامر بالحساب فذلك قوله تعالى ويوم تشقق الآية ١٢ روح ١٧ ؎ قوله بالغمام هو غيم ابيض اى سحاب ابيض فوق السموات السبع ثخنه كثخن السموات السبع وثقله كذلك فينزل على السماء السابعة فيخرقها بثقله ويشققها وهكذا حتى ينزل الى الارض وفيه الملائكة اى ملائكة كل سماء ١٢ جمل ١٨ ؎ قوله اى معه آه يشير الى ان الباء للمصاحبة وفى السمين فى هذه الباء ثلاثة اوجه احدها انها للسببية اى بسبب الغمام يعنى بسبب طلوعه منها الثانى انها للحال اى متلبسة بالغمام الثالث انها بمعنى عن اى عن الغمام كقوله يوم تشقق الارض عنهم ١٢ ج ١٩ ؎ قوله ونصبه اى نصب يوم وهو معطوف على يوم يرون الملائكة ١٢ ٢٠ ؎ قوله وفى قراءة لابن كثير ونافع وابن عامر بتشديد شين تشقق بادغام التاء الثانية فى الشين فى الاصل اى تاء التانيث فى الاصل وللباقين بخفة الشين على حذف احدى التائين وفى اخرى لابن كثير ننزل بنونين الثانية ساكنة والاولى مضمومة واللام بزنة المضارع المتكلم من الانزال ونصب الملائكة على المفعولية وللباقين بنون واحدة وتشديد الزاى وفتح اللام ورفع الملائكة ١٢ كمالين ٢١ ؎ قوله الملك يومئذ آه الملك مبتدأ ويومئذ ظرف لذلك المبتدأ والحق نعت له وللرحمٰن خبره ١٢ جمل ٢٢ ؎ قوله بخلاف المؤمنين آه اى فليس عسيرا عليهم لما فى الحديث ان يوم القيامة يهون على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة صلاها فى الدنيا ١٢ جمل ٢٣ ؎ قوله عقبة بن ابى معيط بالمهملة والتصغير كان نطق بالشهادتين ثم رجع رضى لابى بن خلف اى لاجل رضاه وكان صديقا لعقبة فعاتبه على الاسلام فارتد رواه ابن جرير مرسلا وهذا عام وان كان مورده خاصا ١٢ ك ٢٤ ؎ قوله كان نطق بالشهادتين الخ وذلك انه صنع طعاما ودعا الناس اليه ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما انا باكل طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله وانى محمد رسول الله ففعل فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان عقبة صديقا لابى بن خلف فلما اخبر بذلك قال له يا عقبة صبأت قال لا ولكن دخل على رجل فابى ان ياكل طعامى الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتى ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال ما انا براض حتى تاتيه فتبزق فى وجهه ففعل ذلك عقبة فعاد بزاقه على وجهه فحرقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اراك خارج مكة الا علوت راسك بالسيف فاسر يوم بدر فامر عليا فقتله وطعن النبى ابيا باحد فى المبارزة فرجع الى مكة ومات وحكم الآية عام فى كل صاحبين اجتمعا على معصية الله ١٢ صاوى ٢٥ ؎ قوله عوض عن ياء الاضافة للتخفيف كصحارى اى ويلتى ومعناه هلكتى ١٢ كمالين ٢٦ ؎ قوله عن ياء الاضافة اى ياء المتكلم ١٢

ع ؎ قوله يوم يرون الملائكة اى المتولين عذابهم قوله لا بشرى يومئذ هذه الجملة مقولة لقول محذوف حال من الملائكة تقديره قائلين لهم لا بشرى ١٢ صاوى۔

www.besturdubooks.wordpress.com

هٰذَا الْقُرْاٰنَ مَهْجُوْرًا ﴿٣٠﴾ متروكا قال تعالٰى وَكَذٰلِكَ كما جعلنا لك عدوا من مشركى قومك جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ قبلك عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِيْنَ
المشركين فاصبر كما صبروا وَكَفٰى بِرَبِّكَ هَادِيًا لك وَّنَصِيْرًا ﴿٣١﴾ ناصرا لك على اعدائك وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْلَا هلا نُزِّلَ
عَلَيْهِ الْقُرْاٰنُ جُمْلَةً وَّاحِدَةً ۚ كالتوراة والانجيل والزبور قال تعالى نزلناه كَذٰلِكَ ۚ اى متفرقا لِنُثَبِّتَ بِهٖ فُؤَادَكَ نقوى قلبك بتفريقه
(بريدان كذلك مفعول مقدر ١٢ كمالين)
وَرَتَّلْنٰهُ تَرْتِيْلًا ﴿٣٢﴾ اى اتيناه به شيئا بعد شئ بتمهل وتؤدة لتيسير فهمه وحفظه وَلَا يَاْتُوْنَكَ بِمَثَلٍ فى ابطال امرك اِلَّا جِئْنٰكَ
بِالْحَقِّ الدافع له وَاَحْسَنَ تَفْسِيْرًا ﴿٣٣﴾ بيانا هم اَلَّذِيْنَ يُحْشَرُوْنَ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ اى يساقون اِلٰى جَهَنَّمَ ۙ اُولٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا هو جهنم
وَّاَضَلُّ سَبِيْلًا ﴿٣٤﴾ اخطأ طريقا من غيرهم وهو كفرهم وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة وَجَعَلْنَا مَعَهٗٓ اَخَاهُ هٰرُوْنَ وَزِيْرًا ﴿٣٥﴾ معينا
فَقُلْنَا اذْهَبَآ اِلَى الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا ۭ اى القبط فرعون وقومه فذهبا اليهم بالرسالة فكذبوهما فَدَمَّرْنٰهُمْ تَدْمِيْرًا ﴿٣٦﴾ اهلكناهم
اهلاكا وَ اذكر قَوْمَ نُوْحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ بتكذيبهم نوحا لطول لبثه فيهم فكانه رسل اولان تكذيبه تكذيب لباقى الرسل
لاشتراكهم فى المجئ بالتوحيد اَغْرَقْنٰهُمْ جواب لما وَجَعَلْنٰهُمْ لِلنَّاسِ بعدهم اٰيَةً ۭ عبرة وَاَعْتَدْنَا فى الاخرة لِلظّٰلِمِيْنَ الكافرين عَذَابًا
اَلِيْمًا ﴿٣٧﴾ مؤلما سوى ما يحل بهم فى الدنيا وَّ اذكر عَادًا قوم هود وَّثَمُوْدَا قوم صالح وَاَصْحٰبَ الرَّسِّ اسم بئر ونبيهم قيل شعيب
وقيل غيره كانوا قعودا حولها فانهارت بهم وبمنازلهم وَقُرُوْنًا اقواما بَيْنَ ذٰلِكَ كَثِيْرًا ﴿٣٨﴾ اى بين عاد واصحب الرس وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ
الْاَمْثَالَ ۡ فى اقامة الحجة عليهم فلم نهلكهم الا بعد الانذار وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيْرًا ﴿٣٩﴾ اهلكنا اهلاكا بتكذيبهم انبياءهم وَلَقَدْ اَتَوْا
مروا اى كفار مكة عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِيْٓ اُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ ۭ مصدر ساء اى بالحجارة وهى عظمى قرى قوم لوط فاهلك الله اهلها لفعلهم
الفاحشة اَفَلَمْ يَكُوْنُوْا يَرَوْنَهَا ۚ فى سفرهم الى الشام فيعتبرون والاستفهام للتقرير بَلْ كَانُوْا لَا يَرْجُوْنَ يخافون نُشُوْرًا ﴿٤٠﴾ بعثا
فلا يؤمنون وَاِذَا رَاَوْكَ اِنْ ما يَّتَّخِذُوْنَكَ اِلَّا هُزُوًا ۭ مهزوا به يقولون اَهٰذَا الَّذِيْ بَعَثَ اللّٰهُ رَسُوْلًا ﴿٤١﴾ فى دعواه محتقرين له عن الرسالة اِنْ
مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه كَادَ لَيُضِلُّنَا يصرفنا عَنْ اٰلِهَتِنَا لَوْلَآ اَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۭ لصرفنا عنها قال تعالى وَسَوْفَ
يَعْلَمُوْنَ حِيْنَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ عيانا فى الاخرة مَنْ اَضَلُّ سَبِيْلًا ﴿٤٢﴾ اخطأ طريقا اهم ام المؤمنون اَرَءَيْتَ اخبرنى مَنِ اتَّخَذَ اِلٰـهَهٗ هَوٰىهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله مهجورا اى فاعرضوا عنه ولم يؤمنوا به فهذه الآية وردت فى الكفار المعرضين عن القرآن الذين لم يؤمنوا به لا فيمن حفظه من المؤمنين ثم نسيه وان كان يعاتب عليه فى الآخرة من تعلم القرآن وعلق مصحفه ولم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيامة متعلقا به يقول يارب عبدك هذا اتخذنى مهجورا اقض بينى وبينه ١٢ صاوى ٢ قوله وكفى بربك الباء زائدة صلة للتاكيد ١٢ ٣ قوله وقال الذين الخ حكاية عن بعض قبائح كفار مكة وشبههم التى تتعلق بالقرآن ولما كانت تلك الشبهة ربما تدخل على بعض الضعفاء اعتنى الله بردها والتوبيخ لمن ابداها ١٢ صاوى ٤ قوله نقوى قلبك فتعيه وتحفظه لان المتلقن انما يقوى قلبه على حفظ العلم شيأ فشيأ وجزأ عقب جزء ولو القى عليه جملة واحدة لتعي بحفظه والرسول صلى الله عليه وسلم فارقت حاله حال داؤد وموسى عليهما السلام وعيسى حيث كان اميالا يقرأ ولا يكتب وهم كانوا قارئين كاتبين فلم يكن له بد من المتلقن والتحفظ فانزله الله منجما فى عشرين سنة كما فى الخطيب ولان نزوله بحسب الوقايع يوجب مزيدة بصيرة ولانه اذا نزل به جبريل حالا بعد حال تثبت به فؤاده ولانه اذا نزل منجما وهو يتحدى بكل نجم فيعجزون عن معارضته زاد ذلك قوة قلبه من البيضاوى ١٢ ٥ قوله اى اتينا به شيئا بعد شئ آه اى كذلك انزلناه ترتيلا بديعا لايقادر قدره ومعنى ترتيله تفريقه آية بعد آية وقال ابن عباس بيناه بيانا فيه ترتيل وتثبيت وقال السدى فصلناه تفصيلا وقيل هو الامر بترتيل قراءته لقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا ١٢ ج ٦ قوله تؤدة بضم الفوقية وفتح الهمزة وهو التانى والتمهل ليتيسر فهمه وحفظه له صلى الله عليه وآله وسلم فانه كان اميا فلو القى عليه جملة عجز بحفظه ١٢ ك ٧ قوله ولا ياتونك بمثل آه اى بسوال عجيب كانه مثل فى البطلان يريدون به القدح فى نبوتك الا جئناك بالحق الدافع له ١٢ بيضاوى ٨ قوله الا جئناك بالحق استثناء مفرغ من عموم الاحوال كانه قيل لا ياتونك بمثل فى حال من الاحوال الا فى حال اتياننا اليك بالحق وبما هو احسن بيانا له والمعنى كلما اوردوا شبهة او آتوا بسوال عجيب اجبناعنه بجواب حسن يرده ويدفعه من غير كلفة عليك فيه فلو نزل القرآن جملة لكان النبى هو الذى يبحث فى القرآن عن رد تلك الشبهة كالعالم الذى يكشف عن جواب المسائل التى يسئل عنها فيكون الامر موكولا له فتكون الكلفة عليه وما كان موكولا الى الله كان اتم مما هو موكول الى العبد وفيه قمع للمعاندين ١٢ صاوى ٩ قوله اى يساقون اى يجرون وفى الحديث يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة اصناف صنف على الدواب وصنف على الاقدام وصنف على الوجوه فقيل يا نبى الله كيف يحشرون على وجوههم فقال ان الذى امشاهم على اقدامهم فهو قادر على ان يمشيهم على وجوههم ١٢ روح ١٠ قوله فدمرناهم آه معطوف على ما قدره الشارح بقوله فذهبا اليهم الخ وعبارة البيضاوى المعنى فذهبا اليهم فكذبوهما فدمرناهم تدميرا فاقتصر على

حاشيتى القصة اكتفاء بما هو المقصود وهو الزام الحجة ببعثة الرسل واستحقاق التدمير بتكذيبهم ١٢ جمل۔ ١١ قوله لطول لبثه دفع بذلك ما يقال لم جمع الرسل مع انه رسول واحد وهو نوح فاجاب بجوابين الاول انه جمع لطول مدته فى قومه فكانه رسل متعددة الثانى ان من كذب رسولا فقد كذب باقى الرسل ١٢ صاوى ١٢ قوله وقيل غيره آه وهو حنظلة بن صفوان آه خطيب وعبارة البيضاوى هم قوم كانوا يعبدون الاصنام فبعث الله اليهم شعيبا فكذبوه فبينما هم حول الرس وهى البئر الغير المطوية فانهارت فخسفت بهم وبديارهم وقيل الرس قرية بفلج اليمامة كان فيها بقايا ثمود فبعث اليهم نبى فقتلوه فهلكوا وقيل الاخدود وقيل بئر بانطاكية قتلوا فيها حبيب النجار وقيل هم اصحاب حنظلة بن صفوان النبى ابتلاهم الله تعالى بطير عظيم كان فيها من كل لون وسموها عنقاء لطول عنقها وكانت تسكن جبلهم وتنقض على صبيانهم فتخطفهم فدعا عليها حنظلة فاصابها الصاعقة ثم انهم قتلوه فاهلكوا وقيل قوم كذبوا نبيهم ورسوه اى دسوه فى بئر ١٢ من الجمل ملخصا ١٣ قوله فانهارت اى انهدمت يا رالبناء بدمه فانهار ١٢ قاموس ١٤ قوله وكلا الخ منصوب بفعل محذوف يلاقى ضربنا فى معناه تقديره وخوفنا كلا ضربنا له الامثال والمعنى بينا لكل القصص العجيبة فلم يؤمنوا فتبرناهم تتبيرا اى فتتناهم تفتيتا فجعلناهم كالتبر وهو قطع الذهب والفضة المفتتة ١٢ صاوى ١٥ قوله مروا اشارة الى ان اتوا ضمن معنى مروا فاندفع ما قيل ان اتى يستعمل متعديا بنفسه او بالى لا بعلى ١٢ ١٦ قوله مطر السوء مفعول ثان والاصل امطرت القوم مطر السوء او مصدر محذوف الزوايد ١٢ ١٧ قوله وهى عظمى قرى قوم لوط آه اسمها سدوم ويصح حمل القرية على الجنس لما ذكره ابو السعود ونصه ولقد اتوا على القرية التى امطرت اى اهلكت بالحجارة وهى قرى قوم لوط وكانت خمس قرى ما نجت منها الا واحدة كان اهلها لا يعملون العمل الخبيث واما الباقيات فاهلكها الله تعالى بالحجارة ١٢ ج ١٨ قوله فيعتبرون اى ويتعظون بما يرون فيها من آثار العذاب ١٢ ك ١٩ قوله يخافون الرجاء هو ارتقاب امر مرغوب او مكروه فيعم الطمع والخوف ١٢ ك ٢٠ قوله مهزوا به هزوا مصدر بمعنى المفعول ومتعلقه محذوف ١٢ ك ٢١ قوله من اضل سبيلا آه من اسم استفهام مبتدأ واضل خبره وسبيلا تمييز والجملة فى محل نصب سادة مسد مفعولى يعلمون المعلق عنها بالاستفهام وقد اشار الشارح الى كونها استفهامية لقوله اهم ام المؤمنون ١٢ ج ٢٢ قوله الهه هواه بان اطاعه وبنى عليه دينه ولا يسمع حجة ولا يتبصر دليلا بيضاوى قال الكاشفى صاحب تاويلات فرموده كه هركه بغير خدا اسے چيزے دوست دارد و بدو باز ماند وادرا پرستند در حقيقت هواے خود را مى پرستد زيرا كه هواے اورا بر محبت غير خدا ميدارد وفى التاويلات النجمية وفى الحديث ما عبد اله ابغض على الله من الهوى فكل من يعيش على ما يكون له فيه شرب نفسانى ولو كان استعمال الشريعة لهذه الطبيعة ومطلبه فيه الحظوظ النفسانية لا الحقوق الربانية فهو عابد هواه انتهى قال ابو سليمان رحمه الله من اتبع نفسه هواها فقد سعى فى قتلها لان حياتها بالذكر وموتها وقتلها بالغفلة فاذا غفل اتبع الشهوات واذا اتبع الشهوات صار فى حكم الاموات ١٢ روح

www.besturdubooks.wordpress.com

اى مهويّه قدّم[1] المفعول الثانى لانه اهم وجملة من اتخذ مفعول اول لرايت والثانى اَفَاَنْتَ تَكُوْنُ عَلَيْهِ وَكِيْلًا ﴿٤٣﴾ حافظا تحفظه عن اتباع هواه لا اَمْ تَحْسَبُ اَنَّ اَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُوْنَ سماع تفهم اَوْ يَعْقِلُوْنَ ما تقول لهم اِنْ ماهُمْ اِلَّا كَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ سَبِيْلًا ﴿٤٤﴾ اخطأ طريقا منها لانها[2] تنقاد لمن يتعهدها وهم لا يطيعون مولاهم المنعم عليهم اَلَمْ تَرَ[3] تنظر اِلٰى فعل[4] رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ من[5] وقت الاسفار الى وقت طلوع الشمس وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهٗ سَاكِنًا مقيما لا يزول بطلوع الشمس ثُمَّ جَعَلْنَا[6] الشَّمْسَ عَلَيْهِ اى الظل دَلِيْلًا ﴿٤٥﴾ فلولا الشمس ما عُرف الظل ثُمَّ قَبَضْنٰهُ اى الظل الممدود اِلَيْنَا قَبْضًا[7] يَّسِيْرًا ﴿٤٦﴾ خفيا بطلوع الشمس وَهُوَ الَّذِىْ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِبَاسًا ساترا كاللباس[8] وَّالنَّوْمَ سُبَاتًا راحة[9] للابدان بقطع الاعمال[10] وَّجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوْرًا ﴿٤٧﴾ منشورا فيه لابتغاء الرزق وغيره وَهُوَ الَّذِىْ[11] اَرْسَلَ الرِّيٰحَ وفى قراءة[12] الريح بُشْرًا[13] بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهٖ اى متفرقة قدام[14] المطر وفى قراءة[15] بسكون الشين تخفيفا وفى قراءة بسكونها وفتح النون مصدرا وفى اُخرى بسكونها وضمّ[16] الموحدة بدل النون اى مبشرات ومفرد[17] الاولى نَشُور كرسول والاخيرة بشير وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً طَهُوْرًا ﴿٤٨﴾ مطهرا لِّنُحْيِىَ بِهٖ بَلْدَةً مَّيْتًا بالتخفيف يستوى[18] فيه المذكر والمؤنث ذكره باعتبار المكان وَّنُسْقِيَهٗ اى الماء مِمَّا خَلَقْنَا اَنْعَامًا[19] ابلا وبقرا وغنما وَّاَنَاسِىَّ كَثِيْرًا ﴿٤٩﴾ جمع انسان واصله[20] اناسين فابدلت النون ياء وادغمت فيها الياء او جمع انسى وَلَقَدْ صَرَّفْنٰهُ اى الماء بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوْا اصله يتذكروا ادغمت التاء فى الذال وفى قراءة ليذكروا بسكون الذال وضم الكاف اى نعمة الله به فَاَبٰى[21] اَكْثَرُ النَّاسِ اِلَّا كُفُوْرًا ﴿٥٠﴾ جحودا للنعمة حيث قالوا مُطرنا بنوء[22] كذا وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِىْ كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيْرًا ﴿٥١﴾ يخوف اهلها ولكن بعثناك الى اهل القرى كلها نذيرا ليعظم اجرك فَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ فى هواهم وَجَاهِدْهُمْ[23] بِهٖ اى القراٰن جِهَادًا كَبِيْرًا ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِىْ مَرَجَ[24] الْبَحْرَيْنِ ارسلهما متجاورين هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ شديد[25] العذوبة وَّهٰذَا مِلْحٌ اُجَاجٌ شديد[26] الملوحة وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا حاجزا[27] لا يختلط احدهما بالاٰخر وَّحِجْرًا مَّحْجُوْرًا[28] ﴿٥٣﴾ اى سترا[29] ممنوعا به اختلاطهما وَهُوَ الَّذِىْ خَلَقَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

1 قوله قدم المفعول الثانى آه هذا احد وجهين والآخر انه لاتقديم ولا تاخير لاستوائهما فى التعريف وفى ابى السعود والهه مفعول ثان لاتخذ قدم على الاول للاعتناء به لانه الذى يدور عليه امر التعجيب ومن توهم بهما على الترتيب بناء على تساويهما فى التعريف فقد غاب عنه ان المفعول الثانى فى هذا الباب هو المتلبس بالحالة الحادثة اى ارايت من جعل هواه الٰها لنفسه من غير ان يلاحظه وبنى عليه امر دينه معرضا عن استماع الحجة الباهرة والبرهان النير بالكلية ١٢ جمل 2 قوله لانها اى الانعام وقوله يتعهدها اى تتفقدها كما قال فى القاموس تعهده تفقده ١٢ 3 قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل اقام سبحانه وتعالىٰ ادلة محسوسة على انفراده تعالى بالالوهية وذكر منها هنا خمسة الاول هذا الثانى قوله هو الذى جعل لكم الليل لباسا الثالث قوله وهو الذى ارسل الرياح الرابع قوله هو الذى مرج البحرين الخامس هو الذى خلق من الماء بشرا وهذا الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم ولكل عاقل فان من تامل فى تلك الادلة حق التامل عرف ان موجدها فاعل مختار منفرد بالكمال ١٢ صاوى 4 قوله الى فعل ربك اى الى صنعه ويمكن ان يجعل الرؤية علمية ١٢ كمالين 5 قوله من وقت الاسفار الى وقت طلوع الشمس قال ابن عطية تظاهرت اقوال المفسرين بهذا وفيه نظر فانه لا خصوصية لهذا الوقت بذلك لوجود الظل فى سائر النهار واجيب بان المراد تنزيل الشمس لقوله تعالى ثم جعلنا الشمس عليه دليلا وهو مخصوص بهذا الوقت وهو اطيب الاحوال فان الظلمة الخالصة تنفر الطبع وتسد النظر وشعاع الشمس يسخن الجو ويبهر البصر ١٢ كمالين 6 قوله ثم جعلنا الشمس عليه دليلا اى جعلنا الشمس دليلا على الظل ليلا ونهارا فالمراد بالظل ما قابل نور الشمس وكل من الظل ونور الشمس عرض لقيامه بغيره واما ذات الشمس فجوهر ١٢ صاوى 7 قوله قبضا يسيرا اى قليلا شيئا فشيئا وذلك ان الشمس اذا طلعت ظهر لكل شاخص ظل الى جهة المغرب فكلما ارتفعت فى الافق نقص الظل شيئا فشيئا الى ان تصل الشمس وسط السماء فعند ذلك ينتهى نقص الظل فبعض البلاد لا يبقى فيها ظل ابدا فى بعض ايام السنة كمكة وزبيد وما عداها تبقى له بقية ١٢ مختصرا من الصاوى 8 قوله كاللباس اشار بذلك الى انه من التشبيه البليغ بحذف الاداة والجامع بين المشبه والمشبه به الستر فى كل ١٢ صاوى 9 قوله راحة للابدان بقطع الاعمال والمشاغل والسبت فى الاصل القطع ١٢ ك 10 قوله بقطع الاعمال يشير الى ان اصل السبت القطع كما صرح فى البيضاوى وغيره فظهر فى تفسيره المناسبة بين معنى اللغوى ١٢ 11 قوله هو الذى ارسل الرياح اى المبشرات وهى ثلاث الشمال وتاتى من جهة القطب والجنوب تقابلها والصبا تاتى من مطلع الشمس والدبور تاتى من المغرب وبها اهلكت قوم عاد ١٢ صاوى 12 قوله وفى قراءة لابن كثير الريح بالتوحيد وارادة الجنس ١٢ كمالين 13 قوله بشرا بضم الباء والشين كما هو قراءة ابى عمرو وابن كثير اى متفرقة ١٢ ك 14 قوله قدام المطر يريد ان الرحمة هنا بمعنى المطر ١٢ 15 قوله وفى قراءة اى قراءة ابن عامر بسكون الشين تخفيفا للضمة وفى اخرى لحمزة وعلى بسكونها وفتح النون مصدر وفى اخرى لعاصم بسكونها وضم الموحدة بدل النون ١٢ ك 16 قوله وضم الموحدة اى ضم الباء الموحدة وهى قراءة عاصم جمع بشور بمعنى مبشر من الخطيب وفى الكبير قال ابو مسلم من قرأ بشرا اراد جمع بشير ١٢ 17 قوله ومفرد الاولى اى ضم النون والشين ومثلها الثانية كما علمت وسكت عن الثالثة لانه نص فيها على انه مصدر والمصدر مفرد وقوله والاخيرة اى ومفرد الاخيرة ١٢ 18 قوله يستوى فيه المذكر الخ جواب عما يقال كان الاولى ميتة لتحصل المطابقة بين النعت والمنعوت فى التانيث واجاب عنه بقوله يستوى الخ واجاب بجواب آخر بقوله ذكره الخ وكان الصواب كما قال القارى ان يقول وذكره كما لا يخفى ١٢ جمل 19 قوله انعاما الخ خصها بالذكر لانها ذخيرتها ومدار معاش اكثر اهل المدر ولذلك قدم سقيها على سقيهم كما قدم عليها احياء الارض فانها سبب لحياتها وتعيشها فقدم ما هو سبب حياتهم ومعاشهم ١٢ كرخى 20 قوله واصله اناسين آه كسرحان وسراحين وهذا التوجيه هو مذهب سيبويه وهو الراجح وقوله جمع انسى هو مذهب الفراء وهو متعرض بان الياء فى انسى للنسب وما هى فيه لا يجمع على فعالى كما قال سه واجعل فعالى لغير ذى نسب ١٢ آه ج وفى الكمالين وما قيل ان فعالى انما يكون جمعا لما فيه ياء مشددة اذا لم يكن للنسبة ككرسى وكراسى وما فيه ياء النسبة يجمع على فاعلة فذلك اكثرى قاله فى التسهيل ١٢ ك 21 قوله فابى اكثر الناس الخ الاباء شدة الامتناع وهو متاول بالنفى ولذا صح الاستثناء اى لم يفعلوا ولم يرضوا ١٢ روح ملخصا 22 قوله بنوء كذا النوء سقوط النجم فى المغرب مع طلوع الفجر وطلوع آخر يقابله من ساعته فى المشرق من ناء نهض لان الطالع ناهض وقيل النوء السقوط فهو من الاضداد وكانوا اذا سقط نجم وطلع آخر وكان عنده ريح او مطر نسبوه الى الساقط كما قال الصاوى وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط وقيل الى الطالع واعتقاد تاثير تلك الاشياء فى المصنوعات كفر لانه لا اثر لشئ فى شئ بل المؤثر هو الله وحده وانما تلك الاشياء من جملة الاسباب العادية التى توجد الاشياء عندها لا بها ويمكن تخلفها كالاحراق للنار والرى للماء والشبع للاكل ١٢ 23 قوله وجاهدهم به اى واتل عليهم زواجره ونواذره وقوله جهادا كبيرا اى لان مجاهدة السفهاء بالحجة اكبر من مجاهدة الاعداء بالسيف ١٢ بيضاوى 24 قوله مرج البحرين آه اى خلاهما متجاورين متلاصقين بحيث لا يتمازجان من مرج دابته اذا خلاها آه بيضاوى وفى المصباح المرج ارض ذات نبات ومرعى والجمع مروج ومرجت الدابة مرجا رعت فى المرج ومرجتها مرجا ارسلتها ترعى فى المرج وفى المختار قوله تعالى مرج البحرين اى خلاهما لا يلتبس احدهما بالآخر ١٢ ج 25 قوله شديد العذوبة من فرته وهو مقلوب من رفته اذا كسره لانه يكسر سورة العطش ويقمعها والاجاج ضده وهو شديد الملوحة ١٢ كمالين 26 قوله شديد الملوحة اى وقيل شديد الحرارة وقيل شديد المرارة وهذا من احسن المقابلة حيث قال عذب فرات وملح اجاج ١٢ صاوى 27 قوله حاجزا اى حائلا من قدرته يفصل بينهما ويمنعهما من التمازج فهما فى الظاهر مختلطان وفى الحقيقة منفصلان ١٢ مد 28 قوله وحجرا محجورا تقدم ان معناه تعوذا تعوذا والمراد ههنا الستر المانع فشبه البحران بطائفتين متعاديتين كل منهما تتحصن من الاخرى وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو قوله حجرا محجورا على طريق الاستعارة المكنية ١٢ صاوى 29 قوله اى سترا ممنوعا به آه يريد ان الحجر بمعنى الستر ومحجورا نعت له يعنى ممنوعا به وليس ههنا مستعارا لمعنى الاستعاذة او الحرمان ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

مِنَ الْمَآءِ بَشَرًا من المنی انسانا فَجَعَلَهٗ نَسَبًا ذا نسب وَّصِهْرًا ذا صهر بان یتزوج ذکرا کان او انثی طلبا للتناسل وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيْرًا ﴿٥٤﴾ قادرا علی ما یشاء وَيَعْبُدُوْنَ ای الکفار مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ بعبادته وَلَا يَضُرُّهُمْ بترکها وهو الاصنام وَكَانَ الْكَافِرُ عَلٰى رَبِّهٖ ظَهِيْرًا ﴿٥٥﴾ معینا للشیطان بطاعته وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا مُبَشِّرًا بالجنة وَّنَذِيْرًا ﴿٥٦﴾ مخوفا من النار قُلْ مَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ ای علی تبلیغ ما ارسلت به مِنْ اَجْرٍ اِلَّا لکن مَنْ شَآءَ اَنْ يَّتَّخِذَ اِلٰى رَبِّهٖ سَبِيْلًا ﴿٥٧﴾ طریقا بانفاق ماله فی مرضاته تعالی فلا امنعه من ذلک وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِيْ لَا يَمُوْتُ وَسَبِّحْ متلبسا بِحَمْدِهٖ ای قل سبحان الله والحمد لله وَكَفٰى بِهٖ بِذُنُوْبِ عِبَادِهٖ خَبِيْرًا ﴿٥٨﴾ عالما تعلق به بذنوب هو الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ من ایام الدنیا ای فی قدرها لانه لم یکن ثم شمس ولو شاء لخلقهن فی لمحة والعدول عنه لتعلیم خلقه التثبت ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ هو فی اللغة سریر الملک اَلرَّحْمٰنُ بدل من ضمیر استوی ای استواء یلیق به فَسْئَلْ ایها الانسان بِهٖ بالرحمن خَبِيْرًا ﴿٥٩﴾ یخبرک بصفاته وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ لکفار مکة اسْجُدُوْا لِلرَّحْمٰنِ قَالُوْا وَمَا الرَّحْمٰنُ اَنَسْجُدُ لِمَا تَاْمُرُنَا بالفوقانیة والتحتانیة والامر محمد ولا نعرفه لا وَزَادَهُمْ هذا القول لهم نُفُوْرًا ﴿٦٠﴾ عن الایمان قال تعالی تَبٰرَكَ تعظم الَّذِيْ جَعَلَ فِي السَّمَآءِ بُرُوْجًا اثنی عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والمیزان والعقرب والقوس والجدی والدلو والحوت وهی منازل الکواکب السبعة السیارة المریخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والمیزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله السرطان والشمس وله الاسد والمشتری وله القوس والحوت وزحل وله الجدی والدلو وَّجَعَلَ فِيْهَا ایضا سِرٰجًا هو الشمس وَّقَمَرًا مُّنِيْرًا ﴿٦١﴾ وفی قراءة سرجا بالجمع ای نیرات وخص القمر منها بالذکر لنوع فضیلة وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ای یخلف کل منهما الآخر لِّمَنْ اَرَادَ اَنْ يَّذَّكَّرَ بالتشدید والتخفیف کما تقدم ما فاته فی احدهما من خیر فیفعله فی الآخر اَوْ اَرَادَ شُكُوْرًا ﴿٦٢﴾ ای شکرا لنعمة ربه علیه فیهما وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ مبتدأ وما بعده صفات له الی اولئک یجزون غیر المعترض فیه الَّذِيْنَ يَمْشُوْنَ عَلَى الْاَرْضِ هَوْنًا ای بسکینة وتواضع وَّاِذَا خَاطَبَهُمُ الْجٰهِلُوْنَ بما یکرهونه قَالُوْا سَلٰمًا ﴿٦٣﴾ ای قولا یسلمون فیه من الاثم وَالَّذِيْنَ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله وکان ربک قدیرا آه حیث خلق من مادة واحدة بشرا ذا اعضاء مختلفة وطباع متباعدة وجعله قسمین متقابلین وربما یخلق من نطفة واحدة توأمین ذکرا وانثی ۱۲ بیضاوی ۲؎ قوله لکن من شاء ای فالاستثناء منقطع والاستدراک باعتبار ان المراد من شاء ان یتخذ سبیلا بالانفاق القائم مقام الاجر کالصدقة والنفقة فی سبیل الله لا مطلقا لیناسب الاستدراک ۱۲ ۳؎ قوله قل سبحان الله والحمد لله ای فذلک مجمع التسبیح والتحمید لان معنی سبحان الله تنزیه الله عن کل نقص ومعنی الحمد لله کل کمال ثابت لله فهاتان کلمتان من الجوامع الکلم التی اوتیها رسول الله صلی الله علیه وسلم وهما من جملة الباقیات الصالحات وغراس الجنة التی بقیتها لا اله الا الله والله اکبر وکلمة تاخیر لا اله الا الله عن هاتین الجملتین لیکون النطق بها عن معرفة ویقین فهی نتیجة ما قبلها والله اکبر نتیجة الثلاث قبلها لانه اذا تنزه عن النقائص واتصف بالکمالات وثبت انه لا اله غیره فقد انفرد بالکبریاء والعظمة وحکمة الاقتصار هنا علی التسبیح والتحمید لانهما مستلزمان للجملتین بعدهما ۱۲ صاوی ۴؎ قوله فی ستة ایام ای فالارض فی یومین الاحد والاثنین وما علیها فی یومین الثلاثاء والاربعاء والسموات فی یومین الخمیس والجمعة وفرغ من آخر ساعة من یوم الجمعة ۱۲ صاوی ۵؎ قوله ای فی قدرها دفع بذلک ما یقال ان الایام لم تکن موجودة اذ ذلک ۱۲ صاوی ۶؎ قوله الرحمن آه من قرء الرحمن بالرفع ففیه اوجه احدها انه خبر الذی خلق او یکون خبر مبتدأ مضمر ای هو الرحمن او یکون بدلا من الضمیر فی استوی او یکون مبتدأ وخبره الجملة من قوله فاسئل به خبیرا ویکون صفة للذی خلق اذا قلنا انه مرفوع واما علی قراءة زید بن علی بالجر فیتعین ان یکون نعتا ۱۲ جمل ۷؎ قوله ای استواء یلیق به لا کاستواء الاجسام کذا روی عن مالک والسفیانین وابن المبارک وغیرهم من السلف انه یؤمن بامثال هذه من غیر تعرض للکیفیة واوّله المعتزلة علی الاستیلاء محتجین بقوله قد استوی بشر علی العراق والجهمیة علی الاستقرار ومن اهل السنة من حمله علی معنی ارتفع وعلی ونقله البغوی عن ابن عباس رضی الله عنه واکثر المفسرین قالوا ارادة الاستیلاء جائزة ولا دلیل علی ارادته عینا واذا خیف علی العامة عدم فهم الاستواء الذی هو من لوازم الجسمیة فلا باس بصرف همتهم الی الاستیلاء ۱۲ کمالین ۸؎ قوله فاسئل به خبیرا آه به صلة کقوله سأل سائل بعذاب واقع کما یکون عن صلة فی قوله تعالی ثم لتسئلن یومئذ عن النعیم فسأل به کقولک اهتم به واشتغل وسأل عنه بحث عنه وفتش عنه او صلة خبیرا او یکون خبیرا مفعول سل ای فاسئل عنه رجلا عارفا یخبرک برحمته او فاسأل رجلا خبیرا به وبرحمته والرحمن اسم من اسماء الله تعالی مذکور فی الکتب المتقدمة ولم یکونوا یعرفونه فقیل فاسئل بهذا الاسم من یخبرک من اهل الکتاب حتی تعرف من تنکره ومن ثم کانوا یقولون ما نعرف الرحمن الا الذی بالیمامة یعنی مسیلمة الکذاب و کان یقال له رحمان الیمامة ۱۲ مدارک ۹؎ قوله ولا نعرفه حال من ما فی قوله لما تامرنا ولو ذکر بجنبه کغیره لکان اوضح ۱۲ جمل ۱۰؎ قوله بروجا جمع برج وهو فی الاصل القصر العالی سمیت هذه المنازل بروجا لانها للکواکب السبعة السیارة کالمنازل الرفیعة التی هی کالقصور لسکانها فالمراد بالبروج الطرق والمنازل للکواکب السیارة ۱۲ صاوی ۱۱؎ قوله المریخ وهو نجم فی السماء الخامسة والزهرة فی الثالثة وعطارد فی الثانیة والقمر فی الاولی والشمس فی الرابعة والمشتری فی السادسة وزحل فی السابعة ۱۲ ۱۲؎ قوله ایضا ای فی السماء وان کان یصح رجوع الضمیر للبروج ۱۲ جمل ۱۳؎ قوله ای نیرات نعت محذوف ای کواکب نیرات ای مضیئات وهی السبع السیارة فدخل فیها القمر فلذلک اعتذر عن عطفه بقوله وخص الخ وقوله لنوع فضیلة ای عند العرب لانها تبنی السنة علی الشهور القمریة من الجمل بادنی تغیر ۱۲ ۱۴؎ قوله وخص القمر آه ای منیرا بمعنی نیرات نعت لمحذوف ای کواکب کبارا نیرات ای مضیئات فدخل فیها القمر وانما خص بالذکر لنوع فضیلة عند العرب لانها تبنی السنة علی الشهور القمریة ۱۲ من الجمل ۱۵؎ قوله لنوع فضیلة ای لان مواقیت العبادة تبنی علی الشهور القمریة قال تعالی ویسئلونک عن الاهلة قل هی مواقیت للناس والحج ۱۲ صاوی ۱۶؎ قوله ای یخلف کل منهما الآخر فیما ینبغی ان یفعل فیه وهو بتقدیر ذوا الخلفة وهی للحالة من خلف کالجلسة فی القاموس الخلف والخلفة بالکسر المختلفة فعلی هذا لا یحتاج الی تقدیر المضاف والمعنی جعلهما مختلفین وتوحید ها لکونها علی زنة المصدر ۱۲ ک ۱۷؎ قوله کما تقدم ای فی قوله ولقد صرفناه بینهم لیذکروا وقوله فیفعله فی الآخر قال ابن عباس رضی الله عنهما جعل کل واحد منهما یخلف صاحبه فیما یحتاج ان یعمل فیه فمن فرط فی عمل فی احدهما قضاه فی الآخر من الکبیر ۱۲ ۱۸؎ قوله غیر المعترض فیه ای غیر الجمل المعترضة فیما بعده فانها لیست بصفات کقوله ان عذابها کان غراما ومن یفعل ذلک یلق اثاما ۱۲ ک ۱۹؎ قوله قالوا سلاما ای مع القدرة علی الانتقام فالمراد الاغضاء عن السفهاء وترک مقابلتهم فی الکلام وهذا الخلق من اعظم الاخلاق لما فی الحدیث کاد الحلیم ان یکون نبیا وفی الحدیث یبلغ الحلیم بحلمه ما لا یبلغه الصائم القائم والآثار فی ذلک کثیرة ۱۲ صاوی ۲۰؎ قوله ای قولا یسلمون الخ ولیس المراد التحیة لان المؤمنین لم یؤمروا بالسلام علی المشرکین ۱۲ خطیب ۲۱؎ قوله والذین یبیتون شروع فی ذکر معاملتهم للخالق اثر معاملتهم للخلق وخص البیتوتة بالذکر لان العبادة باللیل ابعد عن الریاء وفی الحدیث لا زال جبریل یوصینی بقیام اللیل حتی علمت ان خیار امتی لا ینامون واخر القیام مراعاة للفواصل ۱۲ صاوی.

ف؎ باسکان الذال وضم الکاف ۱۲ ک عہ؎ بیان لقوله یخلف کل منهما الآخر ۱۲ ک

يبيتون لربهم سجدا جمع ساجد وقياما بمعنى قائمين اى يصلون بالليل والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما اى لازما انها ساءت بئست مستقرا ومقاما هى اى موضع استقرار واقامة والذين اذا انفقوا على عيالهم لم يسرفوا ولم يقتروا بفتح اوله وضمه اى يضيقوا وكان انفاقهم بين ذلك الاسراف والاقتار قواما وسطا والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله قتلها الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك اى واحدا من الثلثة يلق اثاما اى عقوبة يضعف وفى قراءة يضعّف بالتشديد له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه بجزم الفعلين بدلا وبرفعهما استينافا مهانا حال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا منهم فاولئك يبدل الله سياتهم المذكورة حسنت فى الاخرة وكان الله غفورا رحيما اى لم يزل متصفا بذلك ومن تاب من ذنوبه غير من ذكر وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا اى يرجع اليه رجوعا فيجازيه خيرا والذين لا يشهدون الزور اى الكذب والباطل واذا مروا باللغو من الكلام القبيح وغيره مروا كراما معرضين عنه والذين اذا ذكروا وعظوا بايت ربهم اى القران لم يخروا يسقطوا عليها صما وعميانا بل خروا سامعين ناظرين منتفعين والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذريتنا بالجمع والافراد قرة اعين لنا بان نراهم مطيعين لك واجعلنا للمتقين اماما فى الخير اولئك يجزون الغرفة الدرجة فى الجنة بما صبروا على طاعة الله ويلقون بالتشديد والتخفيف مع فتح الياء فيها فى الغرفة تحية وسلما من الملائكة خلدين فيها حسنت مستقرا ومقاما موضع اقامة لهم واولئك وما بعده خبر عباد الرحمن المبتدأ قل يا محمد لاهل مكة ما نافية يعبؤا يكترث بكم ربى لولا دعاؤكم اياه فى الشدائد فيكشفها فقد اى فكيف يعبؤ بكم وقد كذبتم الرسول والقران فسوف يكون العذاب لزاما ملازما لكم فى الاخرة بعد ما يحل بكم فى الدنيا فقتل منهم يوم بدر سبعون وجواب لولا دل عليه ما قبلها

سورة الشعراء مكية الا والشعراء الى اخرها فمدنى وهى مائتان وسبع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم ○ طسم الله اعلم بمراده بذلك تلك اى هذه الايات ايت الكتب القران

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله سجدا آه خبر يبيتون ويضعف ان يكون تامة (اى يدخلون فى البيات) وسجدا حال ولربهم بسجدا وقدم السجود على القيام وان كان بعده فى الفعل لاتفاق الفواصل وسجدا جمع ساجد كضرب فى ضارب ۱۲ ج ۲ قوله والذين يقولون الخ اى فهم مع حسن المعاملة للخالق وللخلق ليس عندهم عزدهم ولا امن من مكر الله بل هم خائفون من عذاب الله وجلون من هيبته ۱۲ صاوى ۳ قوله اى لازما ومنه الغريم لملازمته ولزومها باعتبار اكثر الداخلين اويقال اللزوم لا يستلزم التابيد فان معناه عدم الانفكاك ولو فى بعض الازمان كما فى لزوم الغريم ۱۲ ۴ قوله ساءت آه يجوز ان يكون ساءت بمعنى احزنت فتكون متصرفة ناصبة للمفعول وهو هنا محذوف اى انها يعنى جهنم احزنت اصحابها وداخليها ومستقرا يجوز ان يكون تميزا وان يكون حالا ويجوز ان يكون ساءت بمعنى بئست فتعطى حكمها ويكون المخصوص محذوفا وفى ساءت ضمير مبهم ومستقرا يتعين ان يكون تميزا اى ساءت هى هى فهى الثانى مخصوص وهو الرابط بين هذه الجملة وبين ما وقعت خبرا عنه وهو ان ۱۲ ج ۵ قوله ساءت الفاعل ضمير مستتر مبهم يفسره التميز المذكور والمخصوص بالذم محذوف قدره بقوله هى وهو العائد الى اسم ان فهو الرابط ۱۲ ۶ قوله هى يشير الى تقدير المخصوص بالذم وهو الرابط لهذه الجملة بما هى خبر عنه ۱۲ ک ۷ قوله اى موضع استقرار واقامة يشير الى ان مستقرا ومقاما بمعنى واحد وهو قول البعض وقال بعضهم مستقر العصاة المؤمنين ومقاما للكافرين ۱۲ ۔ ۸ قوله ولم يقتروا مع كسر التاء لابى عمرو وابن كثير ومع ضم التاء للكوفيين وضمه مع كسر التاء من اقتر لنافع وابن عامر اى لم يضيقوا وفى القاموس قتر يقتر قترا وقتورا فهو قاتر وقتور وقترا عليهم واقتر ضيق فى النفقة ۱۲ ک ۹ قوله وكان بين ذلك الخ اى كان الانفاق المدلول عليه بقوله انفقوا بين ذلك اى بين ما ذكر من الاسراف والتقتير وهو خبر كان وقوله قواما خبر بعد خبر او هو الخبر وبين ذلك ظرف لغو لكان على راى من يرى اعمالها فى الظرف ۱۲ روح ۱۰ قوله وسطا عدلا سمى به لاستقامة الطرفين كما سمى سواء لاستوائهما وهو خبر ثان او هو الخبر وبين ذلك ظرف لغو ۱۲ ک ۱۱ قوله بجزم الفعلين بدلا اى بدلا من يلق بدل الاشتمال من الخطيب ۱۲ ۱۲ قوله وبرفعهما ابن عامر مع التشديد بلا الف ولابى بكر بالتخفيف استينافا او للحال ۱۲ ک ۱۳ قوله يبدل الله سياتهم آه اى بان يمحوا سوابق معاصيهم بالتوبة وتثبت مكانها لواحق طاعاتهم او يبدل ملكة المعصية فى النفس بملكة الطاعة وقيل ان يوفقه لاضداد ما سلف منه او بان يثبت بدل كل عقاب ثوابا ۱۲ ج ۱۴ قوله يبدل الله الخ قال الزجاج ليس ان السيئة بعينها تصير حسنة ولكن التاويل ان السيئة تمحى بالتوبة وتكتب الحسنة مع التوبة انتهى من الروح ۱۲ ۱۵ قوله غير من ذكر اشار بذلك الى ان السلف للمغايرة وبعضهم لم يقيد بهذا القيد وجعله من عطف العام ۱۲ ۱۶ قوله اى الكذب والباطل ويشهد على ذلك من الشهود بمعنى الحضور وانتصاب الزور على انه مفعول به والاصل لا يحضرون محاضراته وتحميل المعنى لا يقيمون الشهادة الباطلة ويشهدون على ذلك من الشهادة و انتصاب الزور على المصدرية وعن مجاهد ان الزور الغناء وقيل الشرك ومن الضحاك الزور شامل لكل باطل ومنه الشرك ۱۲ كمالين ۱۷ قوله مروا كراما اى معرضين عنه مكرمين انفسهم عن الوقوف عليه والخوض فيه من الخطيب ۱۲ ۱۸ قوله يسقطوا اى على الآيات غير واعين لها ولا متبصرين بما فيها كمن لا يسمع ولا يبصر ۱۲ ک ۱۹ قوله بل خروا سامعين آه يشير الى ان النفى متوجه للقيد فقط وهو صما وعميانا وقوله سامعين فى مقابلة صما وناظرين فى مقابلة عميانا ومنتفعين حال من كل سامعين وناظرين وفى البيضاوى لم يخروا لم يقيموا عليها غير واعين لها ولا متبصرين بما فيها كمن لا يسمع ولا يبصر بل اكبوا عليها سامعين باذان واعية مبصرين بعيون راعية فالمراد من النفى نفى الحال دون الفعل كقولك لا يلقانى زيد مسلما ۱۲ ج ۲۰ قوله قرة اعين فان المؤمن اذا ساعده اهله فى طاعة الله عز وجل وشاركوه فيها يسر بهم قلبه وتقربهم عينه لما يشاهده من مساعدتهم له فى الدين وتوقع لحوقهم به فى الجنة حسبما وعد بقوله الحقنا بهم ذريتهم من ابى السعود وغيره ۱۲ ۲۱ قوله بان نراهم مطيعين لك فان المؤمنين اذا شاركهم اهله فى طاعة الله سر به قلبه وقر به عينه لما يرى عن مساعدتهم فى الدين وتوقع لحوقهم به فى الجنة ۱۲ ک ۲۲ قوله واجعلنا للمتقين اماما اى اجعلنا بحيث يقتدون بنا فى اقامة مراسم الدين بافاضة العلم علينا والتوفيق للعمل الصالح ابو السعود ولفظ امام يستوى فيه الجمع وغيره فالمطابقة حاصلة ۱۲ جمل ۲۳ قوله تحية وسلاما آه اى يسلم بعضهم على بعض وقال الكلبى يحيى بعضهم بعضا بالسلام ويرسل الرب اليهم بالسلام وقيل سلاما اى سلامة من الآفات ۱۲ ج ۔ ۲۴ قوله تحية بالفارسية چيزے پيش كسى درآوردن وفى الخطيب دعاء الحياة ۱۲ ۲۵ قوله قل ما يعبؤ بكم ربى الخ لما الها ذكر اوصاف المؤمنين الكاملين افاد ان المدار على تلك الاوصاف التى بها العبادة فلولا العبادة الواقعة من الخلق لم يكترث بهم ولم يعتد بهم عنده فان الانسان خلق ليعرف ربه ويعبده والا فهو شبيه بالبهائم قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ففى العبادة يتنافس المتنافسون وبها يفوز الفائزون ۱۲ صاوى ۲۶ قوله لزاما مصدر لازم كقاتل قتالا والمراد هنا اسم الفاعل وفى الآية تهديد لكفار مكة ۱۲ صاوى ۲۷ قوله دل عليه ما قبلها آه وهو قوله ما يعبؤ بكم ربى والتقدير لولا دعاؤكم ما يعبؤ بكم اى اكترث بكم وهذا الجواب منفى ولولا تفيد انتفائه فيتحصل المعنى الى انه تعالى اكترث بهم بدفع الشدائد عنهم بسبب دعائهم وانظر على هذا ما موقع قوله فقد كذبتم خصوصا على حل الشارح بقوله فكيف يعبأ بكم الظاهر منه انه لم يعبأ بهم لاجل تكذيبهم فتامل ۱۲ ج ۲۸ قوله الكتاب المبين اى الظاهر اعجازه وصحته انه من عند الله والمراد به السورة او القرآن والمعنى آيات هذا المؤلف من الحروف المبسوطة تلك آيات الكتاب المبين ۱۲ مدارک۔

ف فى الكشاف الاثام كالوبال والنكال وزنا ومعنى ۱۲ ف اى تشديد العين وحذف الالف ۱۲ ک ف لابى عمرو وحمزة وعلى وابى بكر ۱۲ ک
ف كذا روى عن عطاء وهى لغة كل بناء مرتفع عال ۱۲ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

الاضافة بمعنى من الْمُبِيْنِ ﴿٢﴾ المظهر الحق من الباطل لَعَلَّكَ يا محمد بَاخِعٌ نَّفْسَكَ قاتلها غمًّا من اجل اَلَّا يَكُوْنُوْا اى اهل مكة مُؤْمِنِيْنَ ﴿٣﴾ ولعل هنا للاشفاق اى اشفق عليها بتخفيف هذا الغم اِنْ نَّشَاْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ اٰيَةً فَظَلَّتْ بمعنى المضارع اى تدوم اَعْنَاقُهُمْ لَهَا خٰضِعِيْنَ ﴿٤﴾ فيؤمنون ولما وصفت الاعناق بالخضوع الذى هو لاربابها جمعت الصفة منه جمع العقلاء وَمَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ قرآن مِّنَ الرَّحْمٰنِ مُحْدَثٍ صفة كاشفة اِلَّا كَانُوْا عَنْهُ مُعْرِضِيْنَ ﴿٥﴾ فَقَدْ كَذَّبُوْا به فَسَيَاْتِيْهِمْ اَنْۢبٰٓؤُا عواقب مَا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿٦﴾ اَوَلَمْ يَرَوْا ينظروا اِلَى الْاَرْضِ كَمْ اَنْۢبَتْنَا فِيْهَا اى كثيرا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيْمٍ ﴿٧﴾ نوع حسن اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً دلالة على كمال قدرته تعالى وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿٨﴾ فى علم الله وكان قال سيبويه زائدة وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ ذو العزة ينتقم من الكافرين الرَّحِيْمُ ﴿٩﴾ يرحم المؤمنين وَاذكر يا محمد لقومك اِذْ نَادٰى رَبُّكَ مُوْسٰٓى ليلة راى النار والشجرة اَنِ اى بان ائْتِ الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿١٠﴾ رسولا قَوْمَ فِرْعَوْنَ معه ظلموا انفسهم بالكفر بالله وبنى اسرائيل باستعبادهم اَلَا الهمزة للاستفهام الانكارى يَتَّقُوْنَ ﴿١١﴾ الله بطاعته فيوحدونه قَالَ موسى رَبِّ اِنِّيْٓ اَخَافُ اَنْ يُّكَذِّبُوْنِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيْقُ صَدْرِيْ من تكذيبهم لى وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِيْ باداء الرسالة للعقدة التى فيه فَاَرْسِلْ اِلٰى اخى هٰرُوْنَ ﴿١٣﴾ معى وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْۢبٌ بقتلى القبطى منهم فَاَخَافُ اَنْ يَّقْتُلُوْنِ ﴿١٤﴾ به قَالَ تعالى كَلَّا اى لا يقتلونك فَاذْهَبَا اى انت واخوك ففيه تغليب الحاضر على الغائب بِاٰيٰتِنَآ اِنَّا مَعَكُمْ مُّسْتَمِعُوْنَ ﴿١٥﴾ ما تقولون وما يقال لكم اجريا مجرى الجماعة فَاْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُوْلَآ اِنَّا اى كلا منا رَسُوْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٦﴾ اليك اَنْ اى بان اَرْسِلْ مَعَنَا الى الشام بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ﴿١٧﴾ فاتياه فقالا له ما ذكر قَالَ فرعون لموسى اَلَمْ نُرَبِّكَ فِيْنَا فى منازلنا وَلِيْدًا صغيرا قريبا من الولادة بعد فطامه وَّلَبِثْتَ فِيْنَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِيْنَ ﴿١٨﴾ ثلاثين سنة يلبس من ملابس فرعون ويركب من مراكبه وكان يسمى ابنه وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِيْ فَعَلْتَ هى قتله القبطى وَاَنْتَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله المظهر الحق الخ او الظاهر صحته واعجازه وابان جاء متعديا ولازما ١٢ ك ٢ قوله ولعل هنا للاشفاق اى اشفق عليها بتخفيف هذا الغم لما كان الترجى غير صحيح ولا مراد اجعلها للاشفاق ولما كان الله تعالى منزها ايضا من الخوف اشار الى انه لاشفاق المخاطب وتاويله بالامر لازم لانه لم يقع اشفاق حتى يخبر عنه قال الطيبى دل على الامر بالاشفاق قضية الانكار اى انك تفعل ذلك فلا تفعل ١٢ ك ٣ قوله ان نشا ننزل عليهم الخ هذا تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ببيان حقيقة امرهم والمعنى لا تحزن على عدم ايمانهم فانا لو شئنا ايمانهم لانزلنا عليهم معجزة تاخذ بقلوبهم فيؤمنون قهرا عليهم ولكن سبق فى علمنا شقاؤهم فعدم ايمانهم منا لا منهم فارح نفسك من التعب القائم بها وان حرف شرط ونشا فعل الشرط وننزل جوابه ١٢ صاوى ٤ قوله بمعنى المضارع الخ اى لما استصعب ترتب الماضى على المضارع بكلمة الفاء وجب تاويله بالمضارع وقرئ به ايضا على ما فى الكشاف ١٢ ٥ قوله الذى هو لاربابها اى والاصل فظلوا خاضعين ثم لما نسب الخضوع للاعناق لظهور الكبر بها كان الظاهر ان يقال خاضعة لكن لما وصفت الاعناق بالخضوع وهو وصف لاربابها فى الحقيقة سوغ ذلك جمعه بالياء والنون الذى هو للعقلاء من الجمل وفى ابى السعود واصله فظلوا لها خاضعين فاقحمت الاعناق لزيادة التقرير ببيان موضع الخضوع وترك الخبر على حاله ١٢ ٦ قوله جمعت الصفة منه جمع العقلاء آه وفى السمين قوله خاضعين فيه وجهان احدهما انه خبر عن اعناقهم واستشكل جمعه جمع السلامة لانه مختص بالعقلاء واجيب عنه باوجه احدها ان المراد بالاعناق الرؤساء كما قيل لهم وجوه وصدور الثانى انه على حذف مضاف اى فظل اصحاب الاعناق ثم حذف وبقى الخبر على ما كان عليه قبل الحذف مراعاة للمحذوف الثالث انه لما اضيف الى العقلاء اكتسب منهم هذا الحكم كما يكتسب التانيث بالاضافة الرابع ان الاعناق جمع عنق من الناس وهم الجماعة فليس المراد الجارحة الخامس قال الزمخشرى اصل الكلام فظلوا لها خاضعين فاقحمت الاضافة لبيان موضع الخضوع وترك الكلام على اصله السادس انها عوملت معاملة العقلاء لما اسند اليهم ما يكون من فعل العقلاء كقوله ساجدين وطائعين فى يوسف والسجدة الوجه الثانى انه منصوب على الحال من الضمير فى اعناقهم قاله الكسائى ١٢ ج ٧ قوله قرآن اى طائفة من قرآن ومن تبعيضية وقد يفسر الذكر بالموعظة فمن زائدة ١٢ ك ٨ قوله محدث اى مجدد انزاله لتكرير التذكير وتنويع التقرير فلا يلزم حدوث القرآن روح وقوله صفة كاشفة اى لفهم معناها من التعبير بالاتيان ١٢ ٩ قوله عواقب وعبر عنها بالانباء اى الاخبار لان القرآن انباء اخبر عنها من ابى السعود ١٢ ١٠ قوله كم انبتنا فيها الخ كل لاحاطة الازواج وكم لكثرتها من البيضاوى ١٢ ١١ قوله اى كثيرا الخ يشير الى ان كم خبرية والمعنى اشياء كثيرا من كل زوج ومن بيانية او شيئا كثيرا من كل صنف فمن تبعيضية ١٢ ك ١٢ قوله نوع حسن يشير الى ان المراد بالزوج ليس معناه المعروف وهو احدى القرينتين من ذكر وانثى بل ما فى قوله وازواجا من نبات شتى اى انواعا متشابهة وقال الراغب انه يطلق لتركيبه عليه ١٢ ك ١٣ قوله ان فى ذلك الخ قوله ان فى ذلك لآية قد ذكرت هذه الآية فى هذه السورة ثمانى مرات ١٢ صاوى ١٤ قوله وكان قال سيبويه زائدة والمعنى وما اكثرهم مؤمنين وهو الانسب بمقام بيان عتوهم وغلوهم فى المكابرة والعناد مع تعاضد موجبات الايمان من جهته تعالى من ابى السعود ١٢ ١٥ قوله اذ نادى ربك موسى الخ ذكر الله سبحانه وتعالى فى هذه السورة سبع قصص اولها قصة موسى وهارون وثانيها قصة ابراهيم ثالثها قصة نوح رابعها قصة هود خامسها قصة صالح سادسها قصة لوط سابعها قصة شعيب وتقدم حكمة ذكر تلك القصص ان بها تكون الحجة على الكافرين والزيادة فى علم المؤمنين ولذا كان المؤمن من هذه الامة اسعد السعداء والكافر اشقى الاشقياء وحكمة التكرار الزيادة فى ايمان المؤمنين وقطع حجة الكافرين والظرف معمول لمحذوف قدره المفسر بقوله اذكر وليس المراد به ذكر وقت المناداة بل المراد ذكر القصة الواقعة فى ذلك الوقت ١٢ صاوى ١٦ قوله اى بان الخ يشير الى ان ان مصدرية وقبلها حرف جر مقدر ١٢ كما لين ١٧ قوله قوم فرعون الخ ولعل الاقتصار على القوم للعلم بان فرعون اولى بالاتيان وقد يقال ان قوم فرعون شامل لشمول بنى آدم لآدم وبنى اسرائيل عطف على انفسهم اى فظلموا بنى اسرائيل باستعبادهم ١٢ ك ١٨ قوله معه اى مع فرعون ولعل الاقتصار على القوم للعلم بان فرعون كان اولى بذلك بيضاوى وقوله باستعبادهم اى باتخاذهم عبيدا اى يعاملون بهم معاملة العبيد كاستخدامهم فى الاعمال الشاقة ١٢ ١٩ قوله بطاعته اى لا يتقون الله والجملة استيناف كانه بيان جواب سوال مقدر هو ما اقول اذا جئتهم ١٢ ك ٢٠ قوله للعقدة التى فيه آه اى الثقل الحاصل فيه بسبب وضع الجمرة عليه وهو صغير لما نتف لحية فرعون فاغتم منه فاشارت اليه زوجته ان يختبره فقدم له ثمرة وجمرة فاخذ الجمرة ووضعها على لسانه فحصل فيه ثقل فى النطق ١٢ ج ٢١ قوله فارسل اى فارسل جبريل عليه السلام كما فى روح البيان ١٢ ٢٢ قوله ذنب بقتلى آه وانما سماه ذنبا الى زعمهم ١٢ ك ٢٣ قوله ففيه تغليب الحاضر اى فى مكان الخطاب وهو موسى على الغائب اى عن ذلك المكان وهو هارون لانه اذ ذاك كان بمصر والارسال والخطاب المذكوران كانا فى الطور كما علمته ١٢ جمل ٢٤ قوله اجريا مجرى الجماعة اى تعظيما لهما ١٢ ٢٥ قوله اى كلا منا توجيه لافراد الرسول مع تعدد المخبر عنه ١٢ ك ٢٦ قوله بان ارسل يشير بتقدير الباء كون ان مصدرية ١٢ ك ٢٧ قوله قريبا من الولادة قصده بذلك دفع ما ورد على الآية بان الوليد يطلق على المولود حال ولادته وليس مرادا هنا فانه كان زمن الرضاع عند امه ثم اخذه فرعون بعد الفطام والاولى ابقاء الآية على ظاهرها لان موسى وان كان عند امه الا انه تحت نظر فرعون فهو فى تربيته من حين ولادته ١٢ صاوى ٢٧ قوله قريبا من الولادة اى ففى الوليد مجاز لانه يطلق على المولود حال ولادته وليس مرادا هنا وفى الكبير الوليد الصبى لقرب عهده من الولادة اى عبر عن الصبى بذلك لقرب عهده من الولادة وقوله بعد فطامه اى واما فى زمن الرضاع فكان عند امه ثم اخذه فرعون عنده بعد الفطام وعدم هذا القيد اولى كما صنع غيره لانه فى مدة الرضاع وان كان عند امه لكنه كان تحت نظر فرعون واشارته فكانت امه كالمرضعة المكتراة له تامل ١٢ جمل ٢٨ قوله قتله القبطى اى الذى كان خباز الفرعون واسمه فاتون من الروح ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

مِنَ الْكٰفِرِيْنَ﴿۱۹﴾ الجاحدين لنعمتى عليك بالتربية وعدم الاستبعاد قَالَ موسٰى فَعَلْتُهَآ اِذًا اى حينئذ وَّاَنَا مِنَ الضَّآلِّيْنَ﴿۲۰﴾ عما اٰتانى
الله بعدها من العلم والرسالة فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِىْ رَبِّىْ حُكْمًا علما وَّجَعَلَنِىْ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ﴿۲۱﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا
عَلَىَّ اصله تمن بها اَنْ عَبَّدْتَّ بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ﴿۲۲﴾ بيان لتلك النعمة اى اتخذتهم عبيدا ولم تستعبدنى لا نعمة لك بذلك لظلمك باستعبادهم
وقدر بعضهم اول الكلام همزة استفهام للانكار قَالَ فِرْعَوْنُ لموسٰى وَمَا رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ﴿۲۳﴾ الذى قلت انك رسوله اى اى شئ هو ولما
لم يكن سبيل للخلق الى معرفة حقيقته تعالٰى وانما يعرفونه بصفاته اجاب موسٰى عليه الصلوة والسلام ببعضها قَالَ رَبُّ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا اى خالق ذٰلك اِنْ كُنْتُمْ مُّوْقِنِيْنَ﴿۲۴﴾ بانه تعالٰى خالقه فاٰمنوا به وحده قَالَ فرعون لِمَنْ حَوْلَهٗٓ من
اشراف قومه اَلَا تَسْتَمِعُوْنَ﴿۲۵﴾ جوابه الذى لم يطابق السوال قَالَ موسٰى رَبُّكُمْ وَرَبُّ اٰبَآئِكُمُ الْاَوَّلِيْنَ﴿۲۶﴾ وهٰذا وان كان داخلا
فيما قبله يغيظ فرعون ولذلك قَالَ اِنَّ رَسُوْلَكُمُ الَّذِىْٓ اُرْسِلَ اِلَيْكُمْ لَمَجْنُوْنٌ﴿۲۷﴾ قَالَ موسٰى رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا اِنْ
كُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ﴿۲۸﴾ انه كذلك فاٰمنوا به وحده قَالَ فرعون لموسٰى لَئِنِ اتَّخَذْتَ اِلٰهًا غَيْرِىْ لَاَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُوْنِيْنَ﴿۲۹﴾ كان سجنه
شديدا يحبس الشخص فى مكان تحت الارض وحده لا يبصر ولا يسمع فيه احدا قَالَ له موسٰى اَوَلَوْ اى اتفعل ذٰلك ولو
جِئْتُكَ بِشَىْءٍ مُّبِيْنٍ﴿۳۰﴾ اى برهان بين على رسالتى قَالَ فرعون له فَاْتِ بِهٖٓ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ﴿۳۱﴾ فيه فَاَلْقٰى عَصَاهُ فَاِذَا هِىَ
ثُعْبَانٌ مُّبِيْنٌ﴿۳۲﴾ حية عظيمة وَّنَزَعَ يَدَهٗ اخرجها من جيبه فَاِذَا هِىَ بَيْضَآءُ ذات شعاع لِلنّٰظِرِيْنَ﴿۳۳﴾ خلاف ما كانت عليه
من الادمة قَالَ فرعون لِلْمَلَاِ حَوْلَهٗٓ اِنَّ هٰذَا لَسٰحِرٌ عَلِيْمٌ﴿۳۴﴾ فائق فى علم السحر يُّرِيْدُ اَنْ يُّخْرِجَكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ بِسِحْرِهٖ فَمَاذَا
تَاْمُرُوْنَ﴿۳۵﴾ قَالُوْٓا اَرْجِهْ وَاَخَاهُ اخر امرهما وَابْعَثْ فِى الْمَدَآئِنِ حٰشِرِيْنَ﴿۳۶﴾ جامعين يَاْتُوْكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيْمٍ﴿۳۷﴾ يفضل موسٰى فى علم
السحر فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيْقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ﴿۳۸﴾ وهو وقت الضحٰى من يوم الزينة وَّقِيْلَ لِلنَّاسِ هَلْ اَنْتُمْ مُّجْتَمِعُوْنَ﴿۳۹﴾ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وعدم الاستبعاد اى اتخاذك عبدا لى خل بنى اسرائيل ۱۲ صاوى ۲ قوله اذا اى حينئذ آه اى حين اذكنت لا بشأ فيكم وهذا التفسير معنى اذا لايذهب احد الى ان اذا ترادف من حيث الاعراب حينئذ وهى هنا حرف جواب فقط وقال الزمخشرى انها حرف جواب وجزاء معا ثم قال فان قلت اذا جواب وجزاء معا والكلام وقع جوابا لفرعون فكيف وقع جزاء قلت قول فرعون وفعلت فعلتك فيه معنى انك جازيت نعمتى بما فعلت فقال له موسٰى نعم فعلتها مجازيا لك تسليما لقوله لان نعمته كانت عنده جديرة بان تجازى بنحو ذلك الجزاء ۱۲ ج ۳ قوله وانا من الضالين آه قال ابن جرير العرب تضع الضلال موضع الجهل والجهل موضع الضلال والحاصل انه اراد به وانا من الجاهلين او من المخطئين لا من المتعمدين فلا يرد كيف قال موسٰى وانا من الضالين والنبى لا يكون ضالا ابدا ۱۲ ج ۴ قوله وجعلنى من المرسلين فى ذلك رد لما وبخه به فرعون وهو القتل بغير حق فكانه قال كيف تدعى الرسالة وقد حصل منك ما يقدح فى تلك الدعوى فاجابه موسٰى فانه قتله قبل ان تاتيه الرسالة ثم اتته بعد ذلك ۱۲ صاوى ۵ قوله وتلك اى التربية المدلول عليها بقوله الم نربك قوله نعمة تمنها على اى تمن بها على ظاهرا وفى الحقيقة ان عبدت بنى اسرائيل اى تعبيدك بنى اسرائيل وقصدك اياهم بذبح ابنائهم فانه السبب فى وقوعى عندك وحصولى فى تربيتك قوله تلك مبتدأ ونعمة خبرها وتمنها على صفة وان عبدت خبر مبتدأ محذوف اى وهى فى الحقيقة تعبيد قومى من ابى السعود والروح وقال فى الجمل قوله ان عبدت عطف بيان لتلك موضح لها فتلك اشارة الى شئ مبهم وقد وضح وبين بقوله ان عبدت الخ ۶ قوله ان عبدت آه فيه اوجه سبعة احدها انه فى محل رفع عطف بيان لتلك والثانى انه فى محل نصب مفعولا من اجله والثالث انه بدل من نعمة والرابع انه بدل من الهاء فى الهلاء فى تمنها والخامس انه مجرور بباء مقدرة اى بان عبدت والسادس انه خبر مبتدأ مضمر اى هى والسابع انه منصوب باضمار اعنى والجملة من تمنها صفة لنعمة وتمن يتعدى بالباء فهى محذوفة اى تمن بها وقيل ضمن تمن معنى تذكر ۱۲ ج ۷ قوله بيان اى عطف بيان والمعنى تعبيدك بنى اسرائيل نعمة تمنها على ۱۲ ک ۷ قوله بيان لتلك اى عطف بيان موضح لها وقوله ولم تستعبدنى الخ اى فلا فضيلة لك فى عدم استعبادى الذى مننت به على لان استعبادك لغيرى ظلم ۱۲ جمل ۸ قوله وقدر بعضهم وهو الاخفش اول الكلام اى قبل ذٰلك واصل الكلام اوتلك الخ اى ليست هذه نعمة حتى تمن بها على ۱۲ جمل ۹ قوله قال فرعون ومارب العالمين لما سمع جواب ما طعن به فيه ورأى انه لم يرو بذلك شرع فى الاعتراض على دعواه فبدأ بالاستفسار عن حقيقة المرسل ۱۲ بيضاوى ۱۰ قوله اى اى شئ هو اى وذلك لان ما يسئل بها عن الحقيقة والمعنى اى جنس هو من اجناس الموجودات ۱۲ صاوى ۱۱ قوله قال رب السمٰوات والارض الخ عرفه تعالٰى باظهر خواصه وآثاره لما امتنع تعريف الافراد الا بذكر الخواص والافعال واليه اشار بقوله ان كنتم موقنين ۱۲ بيضاوى ۱۲ قوله وما بينهما اى جنس السمٰوات والارض فاندفع ما قيل لم تثنى الضمير مع ان مرجعه جمع ۱۲ صاوى ۱۳ قوله لم يطابق السوال اى لان ما للسوال عن الحقيقة وقد اجابه بالصفة التى يسال عنها

وتقدم ان العدول عن الجواب المطابق متعين لاستحالته فالسوال عن الحقيقة سفه وعبث ۱۲ جمل ۱۴ قوله قال ربكم ورب اٰبائكم الاولين عدولا الى ما لا يمكن ان يتوهم فيه مثله ويشك فى افتقاره الى مصور حكيم ويكون اقرب الى الناظر واوضح عند التامل ۱۲ ک ۱۵ قوله وهذا الخ اى هذا التعريف الثانى وان كان داخلا فى تعريف الذى عرفه قبله لكن يغيظ به فرعون ولاجله تركه اولا وهذا ما ذهب اليه الشارح وقال فى الكبير كانه عدل عن التعريف بخالقية السماء والارض الى التعريف بكونه تعالٰى خالقكم ولاٰبائكم وذلك لانه لا يمتنع ان يعتقد احد ان السمٰوات والارضين واجبة لذواتها فهى غنية عن الخالق والمؤثر ولكن لا يمكن ان يعتقد العاقل فى نفسه وابيه واجداده كونهم واجبين لذواتهم لما ان المشاهدة دلت على انهم وجدوا بعد العدم ثم عدموا بعد الوجود وما كان كذلك يكون حادثا وما يكون حادثا استحال وجوده الا لمؤثر فكان التعريف بهذا النمط اظهر ۱۲ ۱۶ قوله فيما قبله يعنى قوله رب السمٰوات والارض وما بينهما ۱۲ ک ۱۷ قوله قال موسٰى رب المشرق الخ فعدل الى طريق ثالث اوضح من الثانى لانه اراد بالمشرق طلوع الشمس وظهور النهار واراد بالمغرب غروب الشمس وزوال النهار والامر ظاهر فى ان هذا التدبير المستمر على الوجه العجيب لا يتم الا بتدبير مدبر ۱۲ كبير ۱۷ قوله قال رب المشرق والمغرب وما بينهما اى تشاهدون كل يوم انه ياتى بالشمس من المشرق ويحركها على مدار غير مدار اليوم الذى قبله حتى يبلغها الى المغرب على وجه نافع ينتظم به امور الكائنات ۱۲ بيضاوى ۱۸ قوله لئن اتخذت الٰها غيرى آه هذا عدول عن المحاجة بعد الانقطاع الى التهديد وهكذا ديدن المعاند المحجوج واستدل به على ادعائه الالوهية وانكاره للصانع ولعله كان دهريا اعتقد ان من ملك قطرا وتولى امره بقوة طالعه استحق العبادة من اهله ۱۲ بيضاوى ۱۹ قوله المسجونين اللام فى المسجونين للعهد اى ممن عرفت حالهم فى سجونى فانه كان يطرحهم فى هوة عميقة حتى يموتوا ولذلك جعل ابلغ من لاسجننك ۱۲ بيضاوى ۲۰ قوله اى اتفعل ذٰلك اى جعل من المسجونين ۱۲ ۲۱ قوله ونزع يده اى من جيبه قيل لما راى فرعون الاٰية الاولٰى قال لك غيرها فاخرج يده فادخلها فى ابطه ثم نزعها ولها شعاع يكاد يغشى الابصار ويسد الافق ۱۲ صاوى ۲۲ قوله من الادمة بالفارسية گندم گونه ۱۲ ۲۳ قوله يريد ان يخرجكم الخ لما راى تلك الاٰيات الباهرة خاف على قومه ان يتبعوه فتنزل الى مشاورتهم بعد ان كان مستقلا بالرأى والتدبير واراد تنفيرهم عن موسٰى عليه السلام ۱۲ صاوى ۲۴ قوله من يوم الزينة اى عاشوراء وكان يوم عيدهم كما قال فى المدارك وميقاته وقت الضحٰى لانه الوقت الذى وقته لهم موسٰى عليه السلام من يوم الزينة فى قوله تعالٰى موعدكم يوم الزينة والميقات ما وقت به اى حدد من زمان او مكان ومنه مواقيت الاحرام وقال الصاوى يوم الزينة كان يوم عيد لهم وقيل كان يوم سوق ۱۲ ۲۵ قوله وقيل للناس الاٰية بالفارسية وگفته شد بمردمان ايا شما جمع شونده ايد بود كه ما پيروى ساحران كنيم اگر ايشان غالب شوند ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

إِنْ كَانُوا هُمُ الْغٰلِبِيْنَ ﴿٤٠﴾ الاستفهام للحث على الاجتماع والترجي على تقدير غلبتهم ليستمروا على دينهم فلا يتبعوا موسى فَلَمَّا جَآءَ السَّحَرَةُ

قَالُوْا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لَنَا لَاَجْرًا اِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغٰلِبِيْنَ ﴿٤١﴾ قَالَ

نَعَمْ وَاِنَّكُمْ اِذًا حينئذ لَّمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُمْ مُّوْسٰى بعد ما قالوا له اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين اَلْقُوْا مَآ اَنْتُمْ مُّلْقُوْنَ ﴿٤٣﴾

فالامر منه للاذن بتقديم القائهم توسلا به الى اظهار الحق فَاَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوْا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ اِنَّا لَنَحْنُ الْغٰلِبُوْنَ ﴿٤٤﴾ فَاَلْقٰى

مُوْسٰى عَصَاهُ فَاِذَا هِيَ تَلْقَفُ بحذف احدى التائين من الاصل تبتلع مَا يَاْفِكُوْنَ ﴿٤٥﴾ يقلبونه بتمويههم فيتخيلون حبالهم وعصيهم

انها حيات تسعى فَاُلْقِيَ السَّحَرَةُ سٰجِدِيْنَ ﴿٤٦﴾ قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ ﴿٤٨﴾ لعلمهم بان ما شاهدوه من العصا لا يتاتى

بالسحر قَالَ فرعون ءَاٰمَنْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا لَهٗ لموسى قَبْلَ اَنْ اٰذَنَ انا لَكُمْ اِنَّهٗ لَكَبِيْرُكُمُ الَّذِيْ عَلَّمَكُمُ

السِّحْرَ فعلمكم شيئا منه وغلبكم باخر فَلَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ما ينالكم مني لَاُقَطِّعَنَّ اَيْدِيَكُمْ وَاَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافٍ اي يد كل واحد اليمنى

ورجله اليسرى وَّلَاُوصَلِّبَنَّكُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿٤٩﴾ قَالُوْا لَا ضَيْرَ لا ضرر علينا في ذلك اِنَّآ اِلٰى رَبِّنَا بعد موتنا باي وجه كان مُنْقَلِبُوْنَ ﴿٥٠﴾ راجعون

في الاخرة اِنَّا نَطْمَعُ نرجو اَنْ يَّغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطٰيٰنَآ اَنْ اي بان كُنَّآ اَوَّلَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٥١﴾ في زماننا وَاَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰى بعد سنين اقام بها

بينهم يدعوهم بايات الله الى الحق فلم يزيدوا الا عتوا اَنْ اَسْرِ بِعِبَادِيْٓ بني اسرائيل وفي قراءة بكسر النون ووصل همزة اسر من

سرى لغة في اسرى اي سر بهم ليلا الى البحر اِنَّكُمْ مُّتَّبَعُوْنَ ﴿٥٢﴾ يتبعكم فرعون وجنوده فيلجون وراءكم البحر فانجيكم واغرقهم

فَاَرْسَلَ فِرْعَوْنُ حين اخبر بسيرهم فِي الْمَدَآئِنِ قيل كان له الف مدينة واثنتا عشرة الف قرية حٰشِرِيْنَ ﴿٥٣﴾ جامعين الجيش قائلا

اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ طائفة قَلِيْلُوْنَ ﴿٥٤﴾ قيل كانوا ستمائة الف وسبعين الفا ومقدمة جيشه سبعمائة الف فقللهم بالنظر الى

كثرة جيشه وَاِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُوْنَ ﴿٥٥﴾ فاعلون ما يغيظنا وَاِنَّا لَجَمِيْعٌ حٰذِرُوْنَ ﴿٥٦﴾ متيقظون وفي قراءة حاذرون مستعدون قال تعالى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله والترجي على تقدير غلبتهم الخ وعبارة ابي السعود اي نتبعهم في دينهم ان كانوا هم الغالبين لا موسى عليه السلام وليس مرادهم بذلك ان يتبعوا دينهم حقيقة وانما هو ان لا يتبعوا موسى عليه السلام لكنهم ساقوا كلامهم مساق الكناية حملا لهم اي فالمراد انا نرجوا ان تكون الغلبة لهم فلا نتبع موسى ١٢ ـ ١ قوله والترجي على تقدير غلبتهم آه عبارة البيضاوي والترجي باعتبار الغلبة المقتضية للاتباع ومقصودهم الاصلي ان لا يتبعوا موسى لا ان يتبعوا السحرة فساقوا الكلام مساق الكناية لانهم اذا اتبعوهم لم يتبعوا موسى آه اي فالمراد انا نرجوا ان تكون الغلبة لهم فلا نتبع موسى وليس الرجاء لاتباع السحرة لانه مقطوع به عندهم ١٢ جمل ٢ قوله قال نعم اي لكم الاجرة على عملكم السحر وزادهم بقوله وانكم اذا الخ صاوي وقال في المدارك قوله قال نعم الخ اي قال فرعون نعم لكم اجر عندي وتكونون مع ذلك من المقربين عندي في المرتبة والجاه فتكونون اول من يدخل علي وآخر من يخرج ١٢ مختصرا ٣ قوله القوا ما انتم ملقون اي من السحر فسترون عاقبته ١٢ مدارك ٤ قوله فالامر منه الخ هذا جواب عما يقال كيف امرهم بالسحر والتمويه به وهو ممنوع وحاصل الجواب ان صيغة الامر ليست على حقيقتها بل هي مجاز عن الاذن لتوسل به الى اظهار الحق ١٢ ـ ٤ قوله فالامر منه آه جواب عما يقال كيف يامرهم بفعل السحر وفي البيضاوي ولم يرد بهذا امرهم بالسحر والتمويه بل اراد الاذن في تقديم ما هم فاعلوه لا محالة توسلا الى اظهار الحق ١٢ جمل ٥ قوله حبالهم اي سبعين الف حبل قوله وعصيهم اي سبعين الف عصا وقيل كانت الحبال اثنين وسبعين الفا وكذا العصي ١٢ مدارك ٦ قوله وقالوا بعزة فرعون الخ اي نقسم ونحلف بعزة فرعون واقسموا بالعزة على ان الغلبة لهم لفرط اعتقادهم في انفسهم انهم غالبون واتيانهم باقصى ما يمكن ان يؤتى به من السحر ١٢ بيضاوي ٧ قوله بحذف احدى التائين وتشديد القاف من التلقف للاكثر ولحفص تلقف بالتخفيف ومعناه على الوجهين تبلع ١٢ ك ٨ قوله ما يافكون بالفارسية ابچه تزويرمي ساختند ١٢ ـ ٩ قوله يقلبونه يشير بتقدير العائد الى ان ما موصولة اي الذي يبدلونه عن وجهه بتمويههم فيخيلونهم بضم التحتانية وفتح الخاء المعجمة وكسر التحتية المشددة اي يوقعون في الخيال ان حبالهم وعصيهم حيات تسعى ولما بحسب الواقع فلا يتبدل حقائق الاشياء بعضها ببعض بالسحر ١٢ ك ١٠ قوله بتمويههم في القاموس موه الشئ طلاه بفضة او ذهب وتحته نحاس او حديد ويقال له ملمع ١٢ ـ ١١ قوله فالقى السحرة ساجدين اي آه خروا وسقطوا بالالقاء ليشاكل ما قبله ويدل على انهم لما راؤا ما راؤا لم يتمالكوا انفسهم وكانهم اخذوا فطرحوا على وجوههم وانه تعالى القاهم بما خولهم من التوفيق ١٢ جمل ١٢ قوله لعلمهم بان ما شاهدوه من العصا فان انقلاب الشئ عن حقيقته لا يتاتى بالسحر وفيه ان التبحر في كل فن نافع ١٢ كمالين ١٣ قوله وغلبكم باخر اي بان اخفاه عنكم ولم يعلمكم وقال الصاوي واراد فرعون بهذا الكلام التلبيس على قومه لئلا يعتقدوا ان السحرة آمنوا على بصيرة وظهور حق ١٢ ـ ١٤ قوله لا ضير الخ ارادوا لا ضرر علينا في ذلك بل لنا اعظم النفع لما يحصل لنا في الصبر عليه لوجه الله من تكفير الخطايا او لا ضير علينا فيما تتوعدنا به لانه لا بد لنا من الانقلاب الى ربنا بسبب من اسباب الموت والقتل اهون اسبابه وارجاها ١٢ مدارك مختصرا ١٥ قوله في زماننا يرد عليه ان بني اسرائيل آمنوا قبلهم وهم من اهل زمانهم فلذلك فسر الآخرون كصاحب روح البيان وابي السعود والقاضي البيضاوي وغيره بقوله اي من اتباع فرعون او من اهل المشهد ١٢ ١٦ قوله من سرى لغة في اسرى وهو بمعنى السير في الليل لازمان والتعدية بالباء ١٢ كمالين ١٧ قوله الى البحر اي بحر القلزم فخرج موسى عليه السلام ببني اسرائيل في آخر الليل فترك طريق الشام على يساره وتوجه جهة البحر فكان الرجل من بني اسرائيل يراجعه في ذلك فيقول هكذا امرني ربي فلما اصبح فرعون وعلم بسير موسى ببني اسرائيل خرج في اثرهم وبعث الى مدائن مصر لتلحقه الجيوش ١٢ صاوي ١٨ قوله انكم متبعون آه اي يتبعكم فرعون وجنوده وهو علة للامر بالسير اي سر بهم حتى اذا اتبعوكم مصبحين كان لكم تقدم عليهم بحيث لا يدركونكم قبل وصولكم بل يكونون على اثركم حيث تلجون البحر فيدخلون مداخلكم فاطبقه عليهم واغرقهم ١٢ بيضاوي ١٩ قوله فيلجون بكسر اللام المخففة والجيم من ولج يلج اي يدخلون وراءكم البحر ١٢ كمالين ٢٠ قوله فانجيكم واغرقهم برفع الفعلين على انه عطف على يلجون ويجوز النصب على جواب الامر ١٢ كمالين ٢١ قوله حين اخبر بسيرهم روي ان قوم موسى قال لجماعة فرعون ان لنا في هذه الليلة عيدا ثم استعاروا منهم عليهم بهذا السبب ثم خرجوا بتلك الاموال في الليل الى جانب البحر فلما سمع فرعون ذلك جمع قومه وتبعهم ١٢ صاوي ٢٢ قوله جامعين الجيش والحشر بمعنى الجمع ١٢ ك ٢٣ قوله طائفة الشرذمة الطائفة القليلة ومنها ثوب شراذم لما بلي وتقطع وكانه جرد من معنى القلة حيث وصفت بالقلة ١٢ ك ٢٤ قوله قيل كانوا اي بنو اسرائيل ست مائة الف وسبعين الفا ١٢ كمالين ٢٥ قوله ومقدمة جيشه اي جيش فرعون سبعمائة الف فقللهم بالنسبة الى كثرة جيشه مع كثرتهم في انفسهم ١٢ كمالين ٢٦ قوله جيشه الخ اي وجملة جيشه الف الف وستمائة ١٢ صاوي ٢٧ قوله فاعلون ما يغيظنا بضم التحتية من الاغاظة لخروجهم بلا اذن من بلادنا وهم منخرطون في سلك عبادنا وخيانتهم بما استعاروا من اموالهم ١٢ ك ٢٨ قوله ما يغيظنا اي حيث خالفوا ديننا وطمسوا على اموالنا وقتلوا ابكارنا لما روي ان الله امر الملائكة ان يقتلوا ابكار القبط واوحى الى موسى ان يجمع بني اسرائيل كل اربعة ابيات في بيت ثم يذبحوا اولاد الضان ويلطخوا ابوابهم بدمائها لتميز الملائكة بيوت بني اسرائيل من بيوت القبط فدخلت الملائكة فقتلت ابكارهم فاصبحوا مشغولين بموتاهم وهذا هو سبب تاخر فرعون وقومه عن موسى وقومه ١٢ صاوي ٢٩ قوله حذرون اي من عادتنا الحذر والحذر الاحتراز جمع حذرون اي متيقظ شديد الحذر من القاموس وفي الصراح رجل حذر بضم الوسط وكسرها مرد بيدار با پرهيز حذرون حذر اي جماعة وفي قراءة حاذرون قال في الصراح وقوله تعالى وانا لجميع حاذرون اي متاهبون انتهى ١٢ ـ ٣٠ قوله متيقظون في شانهم او في الامور كلها ولسنا غافلين وهذا تفسير باللازم فان حذرون من الحذار بكسر الحاء والتحريك بمعنى الاحتراز والتيقظ لازمه ١٢ كمالين ٣١ قوله مستعدون الخ قال الزجاج الحاذر المستعد والحذر المتيقظ فان الحاذر المودي بالهمز اي صاحب السلاح لانه صاحب اداة الحرب وهو ايضا من الحذر لان ذلك انما يفعل حذرا ١٢ ك

فَأَخْرَجْنٰهُمْ اى فرعون وجنوده من مصر ليلحقوا موسٰى وقومه مِّنْ جَنّٰتٍ بساتين كانت على جانبى النيل وَّعُيُوْنٍ ﴿٥٧﴾ انهار جارية فى الدور من النيل وَّكُنُوْزٍ اموال ظاهرة من الذهب والفضة وسميت كنوزا لانه لم يعط حق الله تعالى منها وَّمَقَامٍ كَرِيْمٍ ﴿٥٨﴾ مجلس حسن للامراء والوزراء يحفه اتباعهم كَذٰلِكَ اى اخراجنا كما وصفنا وَاَوْرَثْنٰهَا بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ ﴿٥٩﴾ بعد اغراق فرعون وقومه فَاَتْبَعُوْهُمْ لحقوهم مُّشْرِقِيْنَ ﴿٦٠﴾ وقت شروق الشمس فَلَمَّا تَرَآءَ الْجَمْعٰنِ اى رأى كل منهما الاخر قَالَ اَصْحٰبُ مُوْسٰٓى اِنَّا لَمُدْرَكُوْنَ ﴿٦١﴾ يدركنا جمع فرعون ولا طاقة لنا به قَالَ موسى كَلَّا اى لن يدركونا اِنَّ مَعِىَ رَبِّىْ بنصره سَيَهْدِيْنِ ﴿٦٢﴾ طريق النجاة قال تعالى فَاَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰٓى اَنِ اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فضربه فَانْفَلَقَ انشق اثنى عشر فرقا فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيْمِ ﴿٦٣﴾ الجبل الضخم بينها مسالك سلكوها لم يبتل منها سرج الراكب ولا لبده وَاَزْلَفْنَا قربنا ثَمَّ هنالك الْاٰخَرِيْنَ ﴿٦٤﴾ فرعون وقومه حتى سلكوا مسالكهم وَاَنْجَيْنَا مُوْسٰى وَمَنْ مَّعَهٗٓ اَجْمَعِيْنَ ﴿٦٥﴾ باخراجهم من البحر على هيئته المذكورة ثُمَّ اَغْرَقْنَا الْاٰخَرِيْنَ ﴿٦٦﴾ فرعون وقومه باطباق البحر عليهم لما تم دخولهم البحر وخروج بنى اسراءيل منه اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ اى اغراق فرعون وقومه لَاٰيَةً عبرة لمن بعدهم وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿٦٧﴾ بالله لم يؤمن منهم غير اٰسية امرأة فرعون وحزقيل مؤمن اٰل فرعون ومريم بنت ناموسى التى دلت على عظام يوسف عليه السلام وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ فانتقم من الكافرين باغراقهم الرَّحِيْمُ ﴿٦٨﴾ بالمؤمنين فانجاهم من الغرق وَاتْلُ عَلَيْهِمْ اى كفار مكة نَبَاَ خبر اِبْرٰهِيْمَ ﴿٦٩﴾ ويبدل منه اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ وَقَوْمِهٖ مَا تَعْبُدُوْنَ ﴿٧٠﴾ قَالُوْا نَعْبُدُ اَصْنَامًا صرحوا بالفعل ليعطفوا عليه فَنَظَلُّ لَهَا عٰكِفِيْنَ ﴿٧١﴾ اى نقيم نهارا على عبادتها زادوه فى الجواب افتخارا به قَالَ هَلْ يَسْمَعُوْنَكُمْ اِذْ حين تَدْعُوْنَ ﴿٧٢﴾ اَوْ يَنْفَعُوْنَكُمْ ان عبدتموهم اَوْ يَضُرُّوْنَ ﴿٧٣﴾ كم ان لم تعبدوهم قَالُوْا بَلْ وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا كَذٰلِكَ يَفْعَلُوْنَ ﴿٧٤﴾ اى مثل فعلنا قَالَ اَفَرَءَيْتُمْ مَّا كُنْتُمْ تَعْبُدُوْنَ ﴿٧٥﴾ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمُ الْاَقْدَمُوْنَ ﴿٧٦﴾ فَاِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىْٓ لا اعبدهم اِلَّا لكن رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٧٧﴾ فانى اعبده الَّذِىْ خَلَقَنِىْ فَهُوَ يَهْدِيْنِ ﴿٧٨﴾ الى الدين

(حواشی بین السطور: الجملة عطف على اخرجنا ١٢ ک — تشبيه الله من الابتلال اى لم يرطب منها ١٢ ک — مع الاستئناف منه لقرينة وما تعبدون ١٢ ک — اى دعاءكم ونداءكم لهم فان الذوات لا تسمع ١٢ ک — وهذا العدد لا في الاصل مصدر ١٢ ک)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله على جانبى النيل اى حافتى النيل روح قوله فى الدور جمع دار بمعنى سرائے ١٢ صراح ۲ قوله لانه لم يعط حق الله اى ما لا يؤدى منه حق الله تعالى فهو كنز وان كان ظاهرا على وجه الارض وما ادى منه فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين ١٢ روح ۳ قوله يحفه اى يحيطه حف گرداگرد آمدن چیزے را من الصراح ١٢ ۴ قوله كما وصفنا يعنى اخرجناهم اخراجا مثل الاخراج الذى وصفناه من كونه جنات وعيون فالكاف منصوب المحل على المصدرية كذا قال الزمخشرى وتعقبه ابو حيان بان فيه تشبيه الشئ بنفسه واجيب بان مثله لا يراد به التشبيه بل التعظيم والتشهير كما فى شعرى شعرى ومن استبعد ذلك قال معنى الآية الامر كذلك فيكون خبر المحذوف ١٢ ک ۵ قوله وقت شروق الشمس قال الكاشفى يعنى بهنگام طلوع آفتاب بنى اسرائيل رسيدند ودرآن زمان لشكر موسى بكناره دريائے قلزم رسيده تدبير عبور ميكردند كه ناگاه اثر فرعونيان پديد آمد انتهى ودران بحر كه فرعون غرق شد اختلاف است بعضے گفته دريائے قلزم بود بعضے گفته دريائے نيل وقال فى روح البيان وبحر القلزم طرف من بحر فارس والقلزم بضم القاف وسكون اللام وضم الزاء بلدة كانت على ساحل البحر من جهة مصر وبينها وبين مصر نحو ثلاثة ايام وقد خربت ويعرف اليوم موضعها بالسويس ١٢ ۶ قوله فاوحينا الى موسى آه قيل لما انتهى موسى ومن معه الى البحر ماج البحر فصار يرى بموج كالجبال قال يوشع يا كليم الله اين امرت فقد غشينا فرعون من خلفنا والبحر امامنا قال موسى ههنا فخاض يوشع البحر لا يوارى الماء حافر دابته وقال الذى يكتم ايمانه يا كليم الله اين امرت قال ههنا فحرك فرسه بلجامه حتى طار الزبد من شدقه ثم اقحمه البحر فارتسب فى الماء وذهب القوم يصنعون مثل ذلك فلم يقدروا فجعل موسى لا يدرى كيف يصنع فاوحى الله ان اضرب بعصاك البحر فاذا الرجل واقف على فرسه ولم يبتل سرجه ولا لبده وذلك ان الله تعالى عزوجل اراد ان يكون الآية متصلة بموسى ومتعلقة بفعل يفعله والا فضرب العصا ليس بفارق البحر ولا معينا على ذلك بذاته الا بما اقترن به من قدرة الله تعالى واختراعه ١٢ جمل ۷ قوله اثنى عشر فرقا الفرق بكسر الفاء القسم من كل شئ كذا فى القاموس واعترض بانه لا بد ان يكون الفرق ثلثة عشر حتى يحصل اثنا عشر من المسالك بعدد الاسباط حتى يدخل كل سبط فى شعب لان الاسباط اثنا عشر واجيب بان الفرق المحتاج اليها بحفظ المسالك الاثنى عشر لان الفرق من الجانب الاعلى اذا لم يستقر ينسد المسلك الذى فى اسفله واما الفرق الاخير الذى فى جانب الاسفل فغير محتاج اليه فى حفظ المسلك الاخير حتى يعتد به لان استقراره وعدم استقراره مساو لان المسلك الاخير متحقق بدونه وقيل المراد بالفرق ما ارتفع من الماء فصار تحته كالسرداب لا ما انفصل من الماء فيما يقابله ١٢ ک ۸ قوله ولا لبده لبد بالكسر نمده ١٢ صراح ۹ قوله وحزقيل مومن وهو المذكور فى قوله تعالى وقال رجل مومن من آل فرعون وفى معالم التنزيل والمدارك وروح البيان اسمه حزبيل وقوله مريم بنت ناموس وفى روح البيان وابى السعود مريم بنت ناموشى وفى الجمل وكانت عجوزا تعيش من العمر نحو سبعمائة سنة وقوله على عظام يوسف عبارة غيره على قبر يوسف وعبارة اخرى من تابوت يوسف وسبب دلالتها على ان الله امر موسى باخذه معه الى الشام حين خروجه من مصر فسال قبره فلم يعرف اذ ذاك فدلت عليه هذه العجوز بعد ما ضمن لها موسى على الله الجنة وكان يوسف قد دفن فى قعر بحر النيل فحفر عليه موسى واخرجه وذهب به الى الشام فى خروجه من مصر ١٢ ۱۰ قوله ومريم بنت الخ اخرج الحاكم وصححه على شرطهما عن ابى موسى الاشعرى ان موسى حين اراد ان يسير ببنى اسرائيل ضل عنه الطريق فقال لبنى اسرائيل ما هذا فقال له علماؤهم ان يوسف عليه السلام حين حضره الموت اخذ علينا موثقا من الله ان لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا فقال ايكم يدرى اين قبر يوسف فقالوا ما يعلم احد مكان قبره الا عجوز لبنى اسرائيل فارسل اليها موسى فقال دلينا على قبر يوسف فقالت لا والله حتى يعطينى حكمى فقال ما هو قالت حكمى ان اكون معك فى الجنة فكانه كره ذلك قال فقيل له اعطها حكمها فانطلقت بهم الى بحيرة فقالت لهم انضبوا هذا الماء فلما انضبوا قالت لهم احفروا فحفروا فاستخرجوا عظام يوسف فلما ان اقلوه من الارض اذا الطريق مثل ضوء النهار ١٢ كمالين ۱۱ قوله اى كفار مكة خصهم بالذكر لانهم الحاضرون وقت نزول الآية والا فهو خطاب لهم ولمن بعدهم الى يوم القيامة ١٢ صاوى ۱۲ قوله صرحوا بالفعل الخ اى لم يقتصروا على الجواب الكافى بان يقولوا اصناما كما فى قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو بل صرحوا بالفعل الخ وعطف دوام عكوفهم على اصنامهم افتخارا وابتهاجا بذلك ١٢ ۱۳ قوله نقيم نهارا على عبادتها ان ظل يستعمل فى افعال النهار كما ان بات يستعمل فى افعال الليل من حاشية البيضاوى وفى الكبير وانما قالوا نظل لانهم كانوا يعبدونها بالنهار دون الليل وقوله زادوه اى قوله فنظل الخ ١٢ ۱۴ قوله اذ تدعون آه منصوب بما قبله فما قبله وما بعده ماضيان معنى وان كانا مستقبلين لفظا لعمل الاول فى اذ ولعمل اذ فى الثانى وقال بعضهم اذ ههنا بمعنى اذا وقال الزمخشرى انه على حكاية الحال الماضية ومعناه استحضروا الاحوال التى كنتم تدعونها فيها هل سمعوكم اذا دعوتم وهو ابلغ فى التبكيت ۱۵ قوله قال افرايتم الفاء عاطفة على محذوف اى اتنبهتم فعلمتم حال الذى تعبدونه اى انه لا ينفع ولا يضر ١٢ ک ۱۶ قوله قال افرايتم الخ اى اتنبهتم فعلمتم حال الذى كنتم تعبدون انه لا ينفع ولا يضر فلا يستحق العبادة وان عبده آباؤهم الاولون وفى روح البيان فان الباطل لا ينقلب حقا بكثرة فاعليه وكونه دأبا قديما ١٢ ۱۷ قوله فانهم عدولى اسند العداوة لنفسه تعريضا بهم وهو ابلغ فى النصيحة من التصريح بان يقول فانهم عدو لكم ان قلت كيف وصف الاصنام بالعداوة وهى لا تعقل اجيب باجوبة منها ان المعنى عدولى يوم القيامة ان عبدتهم فى الدنيا ومنها ان الكلام على حذف مضاف اى فان اصحابهم عدولى ومنها ان الكلام على القلب اى فانى عدولهم ١٢ صاوى ۱۸ قوله عدولى يريد انهم اعداء لعابديهم من حيث انهم يتضررون من جهتهم فوق ما يتضرر الرجل من جهة عدوه ١٢ بيضاوى ۱۹ قوله لا اعبدهم يريد ان كونهم اعداء كناية عن عدم عبادتهم فلا يرد كيف وصف الاصنام بالعداوة وهى جمادات وقيل هى من باب القلب اى انى عدولهم ١٢ كمالين ۲۰ قوله الا لكن يشير الى ان الاستثناء منقطع والضمير فى فانهم عدولى للاصنام وقد يجعل متصلا على ان الضمير لكل معبود عبدوه ولو كانوا يعبدون الله ايضا ١٢ ک ۲۱ قوله الذى خلقنى آه يجوز فيه اوجه النصب على النعت لرب العالمين او البدل او عطف البيان او على اظهار اعنى والرفع على الخبر لمبتدأ مضمر اى هو او على الابتداء وقوله فهو يهدين جملة اسمية فى محل رفع خبر له ١٢ ج ۲۲ قوله فهو يهدين اتى بالفاء ههنا وفى قوله فهو يشفين لترتب الهداية على الخلق والشفاء على المرض بخلاف الاطعام والاسقاء فليس بينهما ترتب واتى بثم فى جانب الاحياء لبعد زمنه عن زمن الموت لان المراد به الاحياء فى الآخرة ١٢ ص

www.besturdubooks.wordpress.com

وَالَّذِىْ هُوَ يُطْعِمُنِىْ وَيَسْقِيْنِ ﴿٧٩﴾ وَاِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِيْنِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِىْ يُمِيْتُنِىْ ثُمَّ يُحْيِيْنِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِىْٓ اَطْمَعُ ارجوا اَنْ يَّغْفِرَ لِىْ خَطِيْٓـئَتِىْ يَوْمَ الدِّيْنِ ﴿٨٢﴾ اى الجزاء رَبِّ هَبْ لِىْ حُكْمًا علما وَّاَلْحِقْنِىْ بِالصّٰلِحِيْنَ ﴿٨٣﴾ اى النبيين وَاجْعَلْ لِّىْ لِسَانَ صِدْقٍ ثناء حسنا فِى الْاٰخِرِيْنَ ﴿٨٤﴾ الذين ياتون بعدى الى يوم القيمة وَاجْعَلْنِىْ مِنْ وَّرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيْمِ ﴿٨٥﴾ اى ممن يعطاها وَاغْفِرْ لِاَبِىْٓ اِنَّهٗ كَانَ مِنَ الضَّآلِّيْنَ ﴿٨٦﴾ بان تتوب عليه فتغفر له وهذا قبل ان يتبين له انه عدو الله كما ذكر فى سورة براءة وَلَا تُخْزِنِىْ تفضحنى يَوْمَ يُبْعَثُوْنَ ﴿٨٧﴾ اى الناس قال تعالى فيه يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَّلَا بَنُوْنَ ﴿٨٨﴾ احدا اِلَّا لكن مَنْ اَتَى اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ ﴿٨٩﴾ من الشرك والنفاق وهو قلب المؤمن فانه ينفعه ذلك وَاُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ قربت لِلْمُتَّقِيْنَ ﴿٩٠﴾ فيرونها وَبُرِّزَتِ الْجَحِيْمُ اظهرت لِلْغٰوِيْنَ ﴿٩١﴾ الكافرين وَقِيْلَ لَهُمْ اَيْنَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُوْنَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره من الاصنام هَلْ يَنْصُرُوْنَكُمْ بدفع العذاب عنكم اَوْ يَنْتَصِرُوْنَ ﴿٩٣﴾ بدفعه عن انفسهم لا فَكُبْكِبُوْا القوا فِيْهَا هُمْ وَالْغَاوٗنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُوْدُ اِبْلِيْسَ اتباعه ومن اطاعه من الجن والانس اَجْمَعُوْنَ ﴿٩٥﴾ قَالُوْا اى الغاوون وَهُمْ فِيْهَا يَخْتَصِمُوْنَ ﴿٩٦﴾ مع معبوديهم تَاللّٰهِ اِنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه كُنَّا لَفِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٩٧﴾ بين اِذْ حيث نُسَوِّيْكُمْ بِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٩٨﴾ فى العبادة وَمَآ اَضَلَّنَآ عن الهدى اِلَّا الْمُجْرِمُوْنَ ﴿٩٩﴾ اى الشياطين او اولون الذين اقتدينا بهم فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِيْنَ ﴿١٠٠﴾ كما للمؤمنين من الملائكة والنبيين والمؤمنين وَلَا صَدِيْقٍ حَمِيْمٍ ﴿١٠١﴾ اى يهمه امرنا فَلَوْ اَنَّ لَنَا كَرَّةً رجعة الى الدنيا فَنَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٠٢﴾ لو هنا للتمنى ونكون جوابه اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور من قصة ابراهيم وقومه لَاٰيَةً وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٠٣﴾ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوْحِ ۨالْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٠٥﴾ بتكذيبهم له لاشتراكهم فى المجئ بالتوحيد او لانه لطول لبثه فيهم كانه رسل وتانيث قوم باعتبار معناه وتذكيره باعتبار لفظه اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ نسبا نُوْحٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿١٠٦﴾ الله اِنِّىْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ﴿١٠٧﴾ على تبليغ ما ارسلت به فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٠٨﴾ فيما امركم به من توحيد الله وطاعته وَمَآ اَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ على تبليغه مِنْ اَجْرٍ اِنْ ما اَجْرِىَ اى ثوابى اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١١٠﴾ كرره تاكيدا قَالُوْٓا اَنُؤْمِنُ نصدق لَكَ لقولك وَاتَّبَعَكَ وفى قراءة واتباعك جمع تابع مبتدأ الْاَرْذَلُوْنَ ﴿١١١﴾ السفلة كالحاكة والاساكفة قَالَ وَمَا عِلْمِىْ اى علم لى بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿١١٢﴾ اِنْ ما حِسَابُهُمْ اِلَّا عَلٰى رَبِّىْ فيجازيهم لَوْ تَشْعُرُوْنَ ﴿١١٣﴾ تعلمون ذلك ما عبتموهم وَمَآ اَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١١٤﴾ اِنْ ما اَنَا اِلَّا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿١١٥﴾ بين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ ــه قوله واذا مرضت فهو يشفين اسند المرض لنفسه وان كان الكل من الله تادبا كما قال الله بيدك الخير ولم يقل بيدك الشر وقال الخضر فاردت ان اعيبها وقال فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ١٢ ص **٢ ــه قوله** واجعل لى لسان صدق آه من اضافة الموصوف لصفته كما اشار اليه بقوله ثناء حسنا وقد اجاب الله تعالى دعاءه فما من امة من الامم الا وهى تحبه وتثنى عليه خصوصا هذه الامة وخصوصا فى كل تشهد من تشهدات الصلوات ١٢ جمل **٣ ــه قوله** الذين ياتون من بعدى الخ ولذلك ما من امة الا وهم محبون له مثنون عليه ١٢ بيضاوى **٤ ــه قوله** بان تتوب عليه متعلق بقوله اغفر كما ذكر فى سورة براءة بقوله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ١٢ ك. **٥ ــه قوله** وهذا قبل ان يتبين له انه عدو الله قال فى الكبير ان اباه قال له انه على دينه باطنا وعلى دين نمرود ظاهرا تقية وخوفا فدعا له لاعتقاده ان الامر كذلك فلما تبين له خلاف ذلك تبرأ منه ولذلك قال فى دعائه انه كان من الضالين فلولا اعتقاده فيه انه فى الحال ليس بضال لما قال ذلك ١٢ **٦ ــه قوله** اى الناس يريد ان الضمير للناس لانهم معلومون ١٢ كمالين **٧ ــه قوله** قال تعالى فيه آه اى فى شان هذا اليوم وبعضهم جعل هذا اى قوله يوم لا ينفع الخ من كلام ابراهيم واعربه بدلا من يوم يبعثون قال شيخنا وهو الظاهر وفى السمين يوم لا ينفع بدل من يوم قبله وجعل ابن عطية هذا من كلام الله تعالى مع اعرابه يوم لا ينفع بدلا من يوم قبله ورده الشيخ بان العامل فى البدل هو العامل فى المبدل منه او آخر مثله مقدر وعلى كل من هذين القولين لا يصح ما هنا لاختلاف المتكلمين ١٢ ج **٨ ــه قوله** الا من اتى الله بقلب سليم آه اى فينفعه ماله الذى انفقه فى الخير وولده الصالح بدعائه كما جاء فى الخبر اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية او مال ينتفع به او ولد صالح يدعو له واما الذنوب فليس يسلم منه احد وقال سعيد بن المسيب القلب السليم هو الصحيح وهو قلب المؤمن لان قلب الكافر والمنافق مريض قال تعالى فى قلوبهم مرض ١٢ ج **٩ ــه قوله** وازلفت الجنة للمتقين اى بحيث يشاهدونها فى الموقف ويعرفون ما فيها فتحصل لهم البهجة والسرور وعبر بالماضى لتحقق الحصول ١٢ ص **١٠ ــه قوله** القوا اى مرة بعد اخرى لان الكبكبة تكرار الكب وهو الالقاء على الوجه فكرر لفظه لتكرر معناه كما فى صرصر كان من القى فى النار يكب مرة بعد اخرى حتى يستقر قعرها ١٢ صاوى وكمالين **١١ ــه قوله** هم اى الهتهم قوله والغاوون اى الذى كانوا يعبدونهم وفى تاخير ذكرهم عن ذكر الهتهم رمز الى انهم يؤخرون عنها فى الكبكبة ليشاهدوا سوء حالها فيزدادوا غما على غمهم ١٢ ابو السعود **١٢ ــه قوله** واسمها محذوف الخ قد يقال انها فى الآية مهملة فلا اسم لها ولا خبر لوجود اللام قال ابن الملك وخففت ان فقل العمل الخ ١٢ صاوى **١٣ ــه قوله** ولا صديق حميم افرد الصديق وجمع الشفعاء لكثرة الشفعاء فى العادة وقلة الصديق والحميم القريب من قولهم حامة فلان اى خاصته او الخالص ويؤيده قول المفسر اى يهمه امرنا وقوله يهمه بضم اوله وكسر ثانيه وبفتح اوله وضم ثانيه ١٢ صاوى **١٤ ــه قوله** حميم فى القاموس الحميم كامير القريب ١٢ **١٥ ــه قوله** اى يهمه اهمام اندوهگين كردن كذا فى الصراح ١٢ **١٦ ــه قوله** فلو ان لنا كرة بالفارسية پس كاشكى مارا يكبار رجوع باشد ١٢ **١٧ ــه قوله** لو هنا للتمنى كليت ونكون جوابه وقيل لو شرطية حذف جوابه ونكون عطف على كرة اى لو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين لرجعنا عما كنا عليه او خلصنا من العذاب ونحوه ١٢ كمالين **١٨ ــه قوله** وما كان اكثرهم مؤمنين اى بل لم يؤمن منهم الا لوط بن اخيه وسارة زوجته كما تقدم فى سورة الانبياء ١٢ صاوى **١٩ ــه قوله** وتانيث قوم الى كذبت باعتبار معناها اى الجماعة ويدل عليه تصغيره على قويمة فى المصباح القوم يذكر ويؤنث فيقال قام القوم وقامت وكذلك كل اسم جمع لا واحد له من لفظه نحو رهط ونفر وتذكيره فى ضمائرهم واخوهم وتتقون باعتبار لفظه فانه مذكر ١٢ ك **٢٠ ــه قوله** اخوهم نسبا لانه كان منهم من قول العرب يا اخا بنى تميم يريدون واحدا منهم ١٢ كبير **٢١ ــه قوله** امين كان مشهورا بالامانة فيهم كمحمد عليه الصلوة والسلام فى قريش ١٢ مدارك **٢٢ ــه قوله** فاتقوا الله واطيعون آه تصدير القصص الخمس بالحث على التقوى يدل على ان البعثة مقصورة على الدعاء الى معرفة الحق والطاعة فيما يقرب المدعو الى ثوابه ويبعده عن عقابه وكان الانبياء متفقين على ذلك وان اختلفوا فى بعض التفاريع مبرئين عن المطامع الدنية والاغراض الدنيوية ١٢ ج **٢٣ ــه قوله** كرره تاكيدا اى وحسن ذلك كون الاول مرتبا على الرسالة والامانة والثانى على عدم سواله اجرا منهم ١٢ صاوى **٢٤ ــه قوله** السفلة والرزالة الخسة والدناءة وانما استرذلوهم لاتضاع نسبهم وقلة نصيبهم من الدنيا وقيل كانوا من اهل الصناعات الدنية والصناعة لا تزرى بالديانة فالغنى غنى الدين والنسب نسب التقوى ولا يجوز ان يسمى المؤمن رذلا وان كان افقر الناس واوضعهم نسبا وما زالت اتباع الانبياء كذلك ١٢ مدارك **٢٥ ــه قوله** كالحاكة والاساكفة الحائك نورباف قال فى القاموس حاك الثوب حوكا وحياكا نسجه فهو حائك ملخصا والاساكفة جمع اسكاف بالكسر كفشگر كذا فى الصراح ١٢ **٢٦ ــه قوله** وما علمى آه فى السمين يجوز فى ما وجهان احدهما وهو الظاهر انها استفهامية فى محل رفع بالابتداء وعلمى خبرها والباء متعلقة بها والثانى انها نافية والباء متعلقة بعلمى ايضا قاله الحوفى ويحتاج الى اضمار خبر ليصير الكلام به جملة ١٢ ج. **٢٧ ــه قوله** وما انا بطارد المؤمنين آه رد لما اشعر به كلامهم من طلبهم منه ان يطرد الضعفاء المؤمنين آه شيخنا وفى البيضاوى وما انا بطارد المؤمنين جواب لما اوهمه قولهم من استدعاء طردهم وتوقف ايمانهم عليه حيث جعلوا اتباعهم هو المانع لهم آه وقوله ان انا الا نذير مبين كالعلة له وفى القرطبى فى سورة هود سالوه ان يطرد الاراذل الذين آمنوا كما سالت قريش النبى صلى الله عليه وسلم ان يطرد الموالى والفقراء حسبما تقدم فى سورة الانعام آه ١٢

الانذار قَالُوا لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ يٰنُوْحُ عما تقول لنا لَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْمَرْجُوْمِيْنَ ﴿١١٦﴾ بالحجارة او بالشتم قَالَ نوح رَبِّ اِنَّ قَوْمِيْ كَذَّبُوْنِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِيْ وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا اى احكم وَّنَجِّنِيْ وَمَنْ مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١١٨﴾ قال تعالى فَاَنْجَيْنٰهُ وَمَنْ مَّعَهٗ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُوْنِ ﴿١١٩﴾ المملوء من الناس والحيوان والطير ثُمَّ اَغْرَقْنَا بَعْدُ اى بعد انجائهم الْبٰقِيْنَ ﴿١٢٠﴾ من قومه اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً ؕ وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٢١﴾ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتْ عَادُ ۨالْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٢٣﴾ اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ هُوْدٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿١٢٤﴾ اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٢٦﴾ وَمَا اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ ۚ اِنْ مَا اَجْرِيَ اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٢٧﴾ اَتَبْنُوْنَ بِكُلِّ رِيْعٍ مكان مرتفع اٰيَةً بناء علما للمارة تَعْبَثُوْنَ ﴿١٢٨﴾ بمن يمر بكم وتسخرون منهم والجملة حال من ضمير تبنون وَتَتَّخِذُوْنَ مَصَانِعَ للماء تحت الارض لَعَلَّكُمْ كانكم تَخْلُدُوْنَ ﴿١٢٩﴾ فيها لا تموتون وَاِذَا بَطَشْتُمْ بضرب او قتل بَطَشْتُمْ جَبَّارِيْنَ ﴿١٣٠﴾ من غير رأفة فَاتَّقُوا اللّٰهَ في ذلك وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٣١﴾ فيما امرتكم به وَاتَّقُوا الَّذِيْ اَمَدَّكُمْ انعم عليكم بِمَا تَعْلَمُوْنَ ﴿١٣٢﴾ اَمَدَّكُمْ بِاَنْعَامٍ وَّبَنِيْنَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنّٰتٍ بساتين وَّعُيُوْنٍ ﴿١٣٤﴾ انهار اِنِّيْ اَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿١٣٥﴾ في الدنيا والاخرة ان عصيتموني قَالُوْا سَوَآءٌ عَلَيْنَا مستو عندنا اَوَعَظْتَ اَمْ لَمْ تَكُنْ مِّنَ الْوٰعِظِيْنَ ﴿١٣٦﴾ اصلا اى لا نرعوي لوعظك اِنْ هٰذَآ ما هذا الذي خوفتنا به اِلَّا خُلُقُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿١٣٧﴾ اى اختلاقهم وكذبهم وفي قراءة بضم الخاء واللام اى ما هذا الذي نحن عليه من ان لا بعث الا خلق الاولين اى طبيعتهم وعادتهم وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوْهُ بالعذاب فَاَهْلَكْنٰهُمْ ؕ في الدنيا بالريح اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً ؕ وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٣٩﴾ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٤١﴾ اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ صٰلِحٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿١٤٢﴾ اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ﴿١٤٣﴾ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٤٤﴾ وَمَا اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ ۚ اِنْ مَا اَجْرِيَ اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٤٥﴾ اَتُتْرَكُوْنَ فِيْ مَا هٰهُنَا من الخير اٰمِنِيْنَ ﴿١٤٦﴾ فِيْ جَنّٰتٍ وَّعُيُوْنٍ ﴿١٤٧﴾ وَّزُرُوْعٍ وَّنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيْمٌ ﴿١٤٨﴾ لطيف لين وَتَنْحِتُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا فٰرِهِيْنَ ﴿١٤٩﴾ بطرين وفي قراءة فارهين حاذقين فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٥٠﴾ فيما امرتكم به وَلَا تُطِيْعُوْٓا اَمْرَ الْمُسْرِفِيْنَ ﴿١٥١﴾ الَّذِيْنَ يُفْسِدُوْنَ فِي الْاَرْضِ بالمعاصي وَلَا يُصْلِحُوْنَ ﴿١٥٢﴾ بطاعة الله تعالى قَالُوْٓا اِنَّمَآ اَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِيْنَ ﴿١٥٣﴾ الذين

(حواشی بین السطور: وهو ريع الارض ١٢ — اى لا نرجع ولا ننزع عن المعاصي ١٢ ك — بيان لما الموصولة ١٢ — تفسير لقوله فيما ههنا ١٢ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله قال رب ان قومي كذبون آه انما قال هذا اظهارا لما يدعو عليهم لاجله وهو تكذيب الحق لا تخويفهم له واستخفافهم به آه بيضاوي يعني ان قوله رب ان قومي كذبون لم يقله نوح افادة له تعالى بمضمون هذا الخبر ولا يكونه عالما بمضمونه لعلمه بانه تعالى عالم الغيب والشهادة ولكن اراد به اني لا ادعوك عليهم لاجل تخويفهم اياي بالرجم وامتهانهم اياي بقولهم واتبعك الارذلون وانما ادعو عليهم لاجلك ولاجل دينك لانهم كذبوني في وحيك ورسالتك آه زاده ١٢ جمل ٢ قوله اى احكم من الفتاحة بالضم والكسر الحكم بين الخصمين قاموس ١٢ كمالين ٣ قوله من المؤمنين آثر الايمان اشارة الى انهم خالصون في الاتباع وكان من معه من المؤمنين ثمانين اربعون من الرجال واربعون من النساء على احد اقوال ١٢ صاوي ٤ قوله ثم اغرقنا بعد اى بالطوفان حيث التقى ماء السماء على ماء الارض ١٢ صاوي ٥ قوله الباقين من قومه اى صغارا او كبارا فالهلاك الدنيوي عم الكبار والصغار والبهائم واما في الآخرة فالخلود في النار مخصوص بمن مات كافرا بعد البلوغ واما صبيانهم بل وصبيان كل المشركين من اول الدنيا الى آخرها فيدخلون الجنة لشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوي ٦ قوله كذبت عاد انث عاد باعتبار القبيلة وهو اسم ابيهم الاقصى ١٢ ٧ قوله فاتقوا الله تفريع على قوله اني لكم رسول امين اى فحيث كنت رسولا امينا فالواجب عليكم تقوى الله وطاعتي فطاعته من حيث كونه رسولا من عند الله لا من حيث ذاته ولذا لم يقل الا تتقون وتطيعوني ١٢ صاوي ٨ قوله بناء علما آه يشير بتقدير الموصوف لقوله آية بمعنى علما انه مفعول به لقوله تبنون علما للمارة اى تبنون بناء هي علامة للمسافرين ١٢ ك ٩ قوله للمارة اى المسافرين المارين فانهم كانوا يبنون اعلاما طوالا لاهتداء المارة فعد ذلك عبثا لاستغنائهم عنها بالنجوم قال سعدي المفتي فيه بحث اذ لا نجوم بالنهار وقد يحدث في الليل ما يستر النجوم من الغيوم انتهى يقول الفقير ويمكن ان تلك الاعلام اذا كانت لزيادة الانتفاع بها كالاميال بين بغداد ومكة مثلا كيف تكون عبثا ١٢ روح ١٠ قوله بمن يمر بكم وتسخرون وانما عدل عن تفسير القاضي تبنون بنيانها اذا كانوا يهتدون بالنجوم في اسفارهم فلا يحتاجون الى علامة آخر لانه يرد عليه انه لا نجوم بالنهار وقد يحدث بالليل ما يستر النجوم ١٢ كمالين ١١ قوله مصانع للماء تحت الارض كالبرك والحياض في القاموس المصنع الحوض يجتمع فيه ماء المطر ويضم نونها والمعنى من القصور والحصون ١٢ ك ١١ قوله مصانع جمع مصنع وهو كالحوض يجمع فيها ماء المطر من القاموس ١٢ ١٢ قوله كانكم فسر لعل بكان بدليل القراءة الشاذة كانكم تخلدون والاولى ابقاء لعل على بابها من الترجي ويكون المعنى راجين ان تخلدوا في الدنيا بسبب عملكم عمل من يرجو ذلك لان مجيء لعل بمعنى كان لم يرد ١٢ صاوي ١٣ قوله كانكم تخلدون فيها لا تموتون فتحكمون بنيانها ظن الخلود بها ١٢ ١٣ قوله واذا بطشتم بطشتم جبارين بالفارسية چون دست ميكشائيد دست ميكشائيد ظلم كننده وفي القاموس بطش به يبطش ويبطش ... اخذه بالعنف والسطوة او البطش الاخذ الشديد ١٢ ١٤ قوله بطشتم جبارين اى قتلا بالسيف وضربا بسوط والجبار الذي يقتل ويضرب على الغضب ١٢ مدارك ١٥ قوله امدكم بانعام آه فيه وجهان احدهما ان الجملة الثانية بيان للاولى وتفسير لها والثاني ان بانعام بدل من قوله بما تعلمون باعادة العامل كقوله اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا قال الشيخ والاكثرون لا يجعلون هذا بدلا وانما يجعلونه تكريرا وانما يجعلون البدل باعادة العامل اذا كان العامل حرف جر من غير اعادة متعلقه نحو مررت بزيد باخيك ولا تقولون مررت بزيد مررت باخيك على البدل ١٢ جمل ١٦ قوله مستو عند تاخير مقدم وما بعده بتاويل المفرد مبتدا اى الوعظ وعدمه مستويان والهمزة للتسوية ١٢ ك ١٧ قوله لا نرعوي الارعواء باز ماندن از بدى صراح وقوله لوعظك اى لاجل وعظك ١٢ ١٨ قوله الا خلق خلق بفتح الخاء وسكون اللام بمعنى الافتراء وبالضم وبضمتين السجية والطبع والمروة والدين من القاموس ١٢ ١٨ قوله الا خلق الاولين بفتح الخاء وسكون اللام لابي عمرو وابن كثير والكسائي اى اختلاقهم اى افتراءهم وكذبهم وفي قراءة لنافع وابن عامر وحمزة وعاصم بضم الخاء واللام بمعنى العادة ١٢ ك ١٩ قوله الا خلق الاولين اى من تقدموا قبلك كشيث ونوح فانهم كانوا يختلقون امورا فاقتديت بهم فاسم الاشارة على هذه القراءة راجع لما خوفهم به ١٢ صاوي ٢٠ قوله اى طبيعتهم وعادتهم ونحن بهم مقتدون او المعنى ما هذا الذي جئتنا به الا عادة من قبلنا من خوف وانذار ١٢ كمالين ٢١ قوله بالريح آه اى الريح الصرصر وهي ريح باردة شديدة الصوت لا ماء فيها وسلطت عليهم سبع ليال وثمانية ايام اولها من صبح يوم الاربعاء لثمان بقين من شوال وكانت في عجز الشتاء ١٢ جمل ٢٢ قوله كذبت ثمود انث باعتبار القبيلة وهو اسم جدهم الاعلى وهو ثمود بن عبيد بن عوص بن عاد بن ارم بن سام بن نوح ١٢ ٢٣ قوله اخوهم اى في النسب لاجتماعه معهم في الاب الاعلى وعاش صالح من العمر مائتين وثمانين سنة وبينه وبين هود مائة سنة ١٢ ص ٢٤ قوله فيما ههنا اى في نعيم الذي هو ثابت في هذا المكان اى الدنيا وقوله آمنين حال من فاعل تتركون وقوله في جنات تفسير لقوله فيما ههنا ١٢ روح ٢٥ قوله ونخل آه اسم جمع الواحدة نخلة وكل اسم جمع كذلك يؤنث ويذكر واما النخيل بالياء فمؤنثة اتفاقا وقوله طلعها هو ثمرها في اول ما يطلع وبعده يسمى خلالا ثم بلحا ثم بسرا ثم رطبا ثم تمرا ١٢ جمل ٢٦ قوله طلعها هو ثمرها هو اول ما يطلع كنصل السيف في جوفه شماريخ القنو وبعده الاغريض ويسمى خلالا ثم البلح ثم الزهو ثم البسر ثم الرطب ثم التمر فاطوار النخيل سبعة كاطوار الانسان ولذا ورد في الحديث اكرموا عمتكم النخيل وافرد النخل بالذكر لفضله على سائر الاشجار اى عند العرب ١٢ صاوي ٢٧ قوله لطيف لين للطف الثمر ولان النخل انثى وطلع اناث النخل هو الطف ما يطلع منها ١٢ ك ٢٨ قوله ولا تطيعوا امر المسرفين اسناد مجازي في النسبة الايقاعية اى ولا تطيعوا المسرفين في امرهم والمسرفون قال ابن عباس المراد بهم المشركون وقيل المراد بهم التسعة الذين عقروا الناقة ١٢ جمل وفي الكمالين المسرفين البطرين من الفراهة وهي النشاط وفي قراءة الكوفيين وابن عامر فرهين اى حاذقين في القاموس فره ككرم فراهة حذق حذاقة ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

سحرًا وكثيرًا حتى غلب على عقلهم مَآ اَنْتَ ايضًا اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا ۖ فَاْتِ بِاٰيَةٍ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿١٥٤﴾ فى رسالتك قَالَ هٰذِهٖ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ نصيب من الماء وَّلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ فَيَاْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿١٥٦﴾ بعظم العذاب فَعَقَرُوْهَا اى عقرها بعضهم برضاهم فَاَصْبَحُوْا نٰدِمِيْنَ ﴿١٥٧﴾ على عقرها فَاَخَذَهُمُ الْعَذَابُ الموعود به فهلكوا اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً ۖ وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٥٨﴾ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ﴿١٥٩﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوْطِ ِالْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٦٠﴾ اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ لُوْطٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿١٦١﴾ اِنِّىْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ﴿١٦٢﴾ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٦٣﴾ وَمَآ اَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ ۚ اِنْ اَجْرِىَ اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٦٤﴾ اَتَاْتُوْنَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٦٥﴾ اى الناس وَتَذَرُوْنَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّنْ اَزْوَاجِكُمْ اى اقبالهن بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ عٰدُوْنَ ﴿١٦٦﴾ متجاوزون الحلال الى الحرام قَالُوْا لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ يٰلُوْطُ عن انكارك علينا لَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِيْنَ ﴿١٦٧﴾ من بلدتنا قَالَ لوط اِنِّىْ لِعَمَلِكُمْ مِّنَ الْقَالِيْنَ ﴿١٦٨﴾ المبغضين رَبِّ نَجِّنِىْ وَاَهْلِىْ مِمَّا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٦٩﴾ اى من عذابه فَنَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اَجْمَعِيْنَ ﴿١٧٠﴾ اِلَّا عَجُوْزًا امرأته فِى الْغٰبِرِيْنَ ﴿١٧١﴾ الباقين اهلكناها ثُمَّ دَمَّرْنَا الْاٰخَرِيْنَ ﴿١٧٢﴾ اهلكناهم وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا ۚ حجارة من جملة الاهلاك فَسَآءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِيْنَ ﴿١٧٣﴾ مطرهم اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً ۖ وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٧٤﴾ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ﴿١٧٥﴾ كَذَّبَ اَصْحٰبُ لْئَيْكَةِ وفى قراءة بحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام وفتح الهاء هى غيضة شجر قرب مدين الْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٧٦﴾ اِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ لم يقل اخوهم لانه لم يكن منهم اَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿١٧٧﴾ اِنِّىْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ﴿١٧٨﴾ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿١٧٩﴾ وَمَآ اَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ ۚ اِنْ اَجْرِىَ اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٨٠﴾ اَوْفُوا الْكَيْلَ اتموه وَلَا تَكُوْنُوْا مِنَ الْمُخْسِرِيْنَ ﴿١٨١﴾ الناقصين وَزِنُوْا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيْمِ ﴿١٨٢﴾ الميزان السوى وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ اَشْيَآءَهُمْ لا تنقصوهم من حقهم شيئا وَلَا تَعْثَوْا فِى الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ ﴿١٨٣﴾ بالقتل وغيرهم من عثى بكسر المثلثة افسد ومفسدين حال مؤكدة لمعنى عاملها تعثوا وَاتَّقُوا الَّذِىْ خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الخليقة الْاَوَّلِيْنَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوْٓا اِنَّمَآ اَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِيْنَ ﴿١٨٥﴾ وَمَآ اَنْتَ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَاِنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكٰذِبِيْنَ ﴿١٨٦﴾ فَاَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا بسكون السين وفتحها قطعة مِّنَ السَّمَآءِ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿١٨٧﴾ فى رسالتك قَالَ رَبِّىْٓ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿١٨٨﴾ فيجازيكم به فَكَذَّبُوْهُ فَاَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ ۚ هى سحابة اظلتهم بعد حر شديد اصابهم فامطرت عليهم نارا فاحترقوا

(حواشی بین السطور: يعنى ان صيغة التفعيل للتكثير ١٢ — فلذلك اسند الى كلهم ١٢ — لا تزرعوا نبات البذر ١٢ ص — من الفساد وقطع السبيل ١٢ ك)

(حاشیة: ع ٨ / ١٩ / ١٢ — ع ٩ / ١٦ / ١٣)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ــه قوله سحرا كثيرا اشارة الى ان صيغة التفعيل لتكثير الفعل ١٢ **٢ــه** قوله قال هذه ناقة آه اشار اليها بعد ما اخرجها الله من الصخرة بدعائه كما اقترحوا وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه قال رايت مبركها فاذا هو ستون ذراعا فى ستين ذراعا ثم وصاهم صالح بامرين الاول لها شرب الخ والثانى ولا تمسوها بسوء الخ ١٢ **٣ــه** قوله نصيب من الماء اى فهى تشرب منه يوما وانتم تشربون منه يوما لا تزاحمكم ولا تزاحموها وفى يومها تشربون من لبنها ١٢ صاوى **٤ــه** قوله فعقروها اى يوم الثلاثاء واخذهم العذاب يوم السبت وقد جعل لهم علامة على نزول العذاب بهم وهو انهم فى اليوم الاول تصفر وجوههم ثم تحمر فى اليوم الثانى ثم تسود فى اليوم الثالث ١٢ صاوى **٥ــه** قوله اى عقرها بعضهم آه اى ضربها بالسيف فى ساقيها بعضهم واسمه قدار وكان قصيرا ذميما وكان ابن زنا ١٢ ج **٦ــه** قوله نادمين على عقرها خوفا من حلول العذاب لا توبة او عند معاينة العذاب ولذلك لم ينفعهم ١٢ كمالين **٧ــه** قوله العزيز الرحيم حكمة ختم كل قصة فى هذه السورة بهذين الاسمين الاشارة الى ان العذاب النازل بالكفار لا يجاوزهم منهم احدا والرحمة الحاصلة للمؤمنين لا يجاوزهم منهم احدا فكل من مظهر الاسمين ظهر فى مستحقه ١٢ صاوى **٨ــه** قوله اى الناس بيان للعالمين والمعنى اتاتون الذكران من الناس مع كثرتهم وغلبة الاناث فيهم وقيل المراد من العالمين كل من ينكح والمعنى اتاتون من بين من عداكم من العالمين لا يشارككم فيه غيركم ١٢ كمالين **٨ــه** قوله اى الناس وكذا غيرهم من الحيوانات الغير العاقلة فهذه الخصلة القبيحة لم تكن فى احد قبل قوم لوط ثم لما خسف بهم نوسيت حتى ظهرت فى هذه الامة المحمدية فانا لله وانا اليه راجعون ١٢ صاوى **٩ــه** قوله اى اقبالهن جمع القبل اى الفرج بيان لما الموصولة فيما خلق لكم ١٢ ك **٩ــه** قوله اى اقبالهن تفسير لما فى قوله ما خلق لكم ومعنى خلق اصلح كما قرئ به اى احل واباح ١٢ جمل **١٠ــه** قوله من المخرجين اى من اخرجناه من بين اظهرنا وطردناه من بلدنا ولعلهم كانوا يخرجون من اخرجوه على اسوأ حال ١٢ مدارك **١١ــه** قوله من القالين آه متعلق بمحذوف اى لقال من القالين وذلك المحذوف خبر ان ومن القالين صفة ولعلكم متعلق بالخبر المحذوف ولو جعل من القالين خبر ان لعمل القالين فى لعملكم فيقضى الى تقديم معمول الصلة على الموصول وهو ال مع انه لا يجوز آه شيخنا وفى المصباح قليت الرجل اقليه من باب رمى قلى بالكسر والقصر وقد يمد اذا ابغضته ومن باب تعب لغة آه وعبارة الكشاف القلى البغض الشديد كانه يقلى الفؤاد ١٢ جمل **١٢ــه** قوله الا عجوزا الخ هى امرأة لوط وكانت راضية بذلك والراضى بالمعصية فى حكم العاصى واستثناء الكافرة من الاهل وهم مومنون للاشتراك فى هذا الاسم وان لم تشاركهم فى الايمان ١٢ مدارك **١٣ــه** قوله امرأته اسمها واهلة ١٢ روح — **١٤ــه** قوله الباقين فى القرية فانها لم تخرج مع لوط وقيل انها خرجت الا انها لما اصيب فى الطريق فهلكت كانت من الباقين حكما وتقديرا او كانت مائلة الى القوم راضية بفعلهم ١٢ ك **١٥ــه** قوله كذب اصحاب الايكة هذا آخر القصص التى ذكرت فى هذه السورة على الاختصار وقد وقع لفظ الايكة فى اربع مواضع فى القرآن فى الحجر وق وههنا وص فالاوليان بال مع الجر لا غير والاخريان لقرآن بالوجهين ١٢ صاوى **١٦ــه** قوله هى غيضة غيضة بالفتح بيشه وجنگل صراح وفى القاموس الغيضة مجتمع الشجر ١٢ **١٧ــه** قوله قرب مدين هى قرية شعيب باسم بانيها مدين بن ابراهيم وبينها وبين مصر مسيرة ثمانية ايام ١٢ صاوى **١٨ــه** قوله المرسلين المراد به شعيب وفى جمعه ما علمت وقد ارسل شعيب ايضا الى اهل مدين لكن اهل مدين اهلكوا بالصيحة واصحاب الايكة اهلكوا بعذاب يوم الظلة ١٢ صاوى **١٩ــه** قوله ولا تكونوا الخ اى ولا تنقصوا الناس حقوقهم فالكيل واف وهو مامور به وطفيف وهو منهى عنه وزائد وهو مسكوت عنه فتركه دليل على انه ان فعله فقد احسن وان لم يفعل فلا شئ عليه ١٢ مدارك **٢٠ــه** قوله الميزان السوى فى القاموس القسطاس بالضم والكسر الميزان او اقوم الموازين او الميزان العدل رومى معرب ١٢ ك **٢١ــه** قوله من عثى الخ فى الصحاح عثا يعثو افسد وهو عاث ومفسدين حال مؤكدة اى مفسدين الآخرة والجبلة الخليقة الجبلة الطبيعة والسجية كالخليقة والكلام على حذف المضاف اى ذوا الجبلة او على المبالغة والمعنى خلقكم ومن تقدم من الخلائق ١٢ ك **٢٢ــه** قوله لمعنى عاملها اى واما لفظها فمختلف ١٢ جمل **٢٣ــه** قوله الخليقة بمعنى الخلائق ١٢ **٢٤ــه** قوله وما انت الا بشر مثلنا آه جاء فى قصة هود ما انت بغير واو وههنا وما انت بالواو فقال الزمخشرى اذا دخلت الواو فقد قصد معنيان كلاهما مخالف للرسالة عندهم التسحير والبشرية وان الرسول لا يجوز ان يكون مسحورا ولا بشرا واذا تركت فلم يقصد الا معنى واحد وهو كونه مسحرا ثم اكد بكونه بشرا ١٢ جمل **٢٥ــه** قوله مخففة من الثقيلة المناسب ان يقول مهملة لا عمل لها لان ان المكسورة اذا خففت قل عملها والاولى حمل القرآن على الكثير ١٢ صاوى **٢٦ــه** قوله بسكون السين للاكثر وفتحها لحفص قطعة تفسير للقراءة الاولى فانه مفرد والذى قاله الزمخشرى ان الكسف يجوز ان يكون مفردا وجمعا فعلى هذا الاولى تفسيره بالجمع ليعم القراءتين ١٢ **٢٧ــه** قوله عذاب يوم الظلة آه اضيف الى اليوم لا اليها اشارة الى ان عذاب ذلك اليوم لم يكن قاصرا عليها بل حل بهم فيه عذاب آخر غير الذى نزل منها روى عن ابن عباس وغيره ان الله تعالى فتح عليهم بابا من ابواب جهنم وارسل عليهم هدة وحرا شديدا فاخذ بانفاسهم فدخلوا بيوتهم فلم ينفعهم ظل ولا ماء فانضجهم الحر فخرجوا هرابا فارسل الله تعالى سحابة فاظلتهم فوجدوا لها بردا وروحا وريحا طيبة فنادى بعضهم بعضا فلما اجتمعوا تحت السحابة الهبها الله تعالى عليهم نارا ورجفت بهم الارض فاحترقوا كما يحترق الجراد المقلى فصاروا رمادا فلذلك قوله تعالى فاصبحوا فى دارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها ١٢ جمل **٢٨ــه** قوله يوم الظلة وفى اضافة العذاب الى يوم الظلة دون نفسها ايذان بان لهم يومئذ عذابا آخر غير عذاب الظلة وذلك بان سلط الله عليهم الحر سبعة ايام ولياليها فاخذ بانفاسهم لا ينفعهم ظل ولا ماء ولا سرب فاضطروا الى ان خرجوا الى البرية فاظلتهم سحابة وجدوا لها بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا جميعا ابو السعود قوله نزل به اى انزله ١٢ ابو السعود

ـــه اى اصلح كما قرئ به اى احل واباح ١٢ ج

www.besturdubooks.wordpress.com

إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُ اى القران لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ جبريل عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ بين وفى قراءة بتشديد نزل ونصب الروح والفاعل الله وَإِنَّهُ اى ذكر القران المنزل على محمد لَفِي زُبُرِ كتب الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ كالتوراة والانجيل أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ لكفار مكة آيَةً على ذلك أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٩٧﴾ كعبد الله بن سلام واصحابه ممن امنوا فانهم يخبرون بذلك ويكن بالتحتانية ونصب اية وبالفوقانية ورفع اية وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ جمع اعجم فَقَرَأَهُ عَلَيْهِم اى كفار مكة مَّا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ انفة من اتباعه كَذَٰلِكَ اى مثل ادخالنا التكذيب به بقراءة الاعجم سَلَكْنَاهُ ادخلنا التكذيب به فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ اى كفار مكة بقراءة النبى لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ لنؤمن فيقال لهم لا قالوا متى هذا العذاب قال تعالى أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَأَيْتَ اخبرنى إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ من العذاب مَا استفهامية بمعنى اى شئ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾ فى دفع العذاب او تخفيفه اى لم يغن وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ رسل تنذر اهلها ذِكْرَىٰ عظة لهم وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ فى اهلاكهم بعد انذارهم ونزل ردا لقول المشركين وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ بالقران الشَّيَاطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنبَغِي يصلح لَهُمْ ان ينزلوا به وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ ذلك إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لكلام الملائكة لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ محجوبون بالشهب فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ ان فعلت ذلك الذى دعوك اليه وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وهم بنو هاشم وبنو المطلب وقد انذرهم جهارا رواه البخارى ومسلم وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ الن جانبك لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ الموحدين فَإِنْ عَصَوْكَ اى عشيرتك فَقُلْ لهم إِنِّي

(حواشي بين السطور: اى أليس علم علمائهم بانه من الله دليلا لهم على صحته ١٢ ك — ثم اسم يكن وآية خبره ١٢ ص — تكبرا واشتنا ١٢ مراح — جملة مستانفة ١٢ — اى الوحى لا مطلق السمع ١٢ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ان فى ذلك لآية هذا آخر القصص السبع المذكورة على سبيل الاختصار تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتهديد المكذبين آه وفى القرطبى انما كان جواب هؤلاء الرسل واحدا على صيغة واحدة لانهم متفقون على الامر بالتقوى والطاعة والاخلاص فى العبادة والامتناع من اخذ الاجر على تبليغ الرسالة ١٢ جمل **٢ قوله** وانه لتنزيل رب العلمين شروع فى مدح القرآن ومن انزله والمنزل عليه والمعنى ان هذا القرآن منزل من عند الله تعالى ليس بشعر ولا كهانة ولا سحر كما يزعمون وقال البيضاوى هذا تقرير لحقية تلك القصص وتنبيه على اعجاز القرآن ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم فان الاخبار عنها ممن لم يتعلمها لا يكون الا وحيا من الله تعالى ١٢ بيضاوى **٣ قوله** على قلبك آه خصه بالذكر وانما انزل عليه ليؤكد ان ذلك المنزل محفوظ والرسول متمكن من قبله لا يجوز عليه التغير ولان القلب هو المخاطب فى الحقيقة لانه موضع التمييز والاختيار واما سائر الاعضاء فمسخرة له ويدل على ذلك القرآن والحديث والمعقول اما القرآن فقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب واما الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم الا ان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب واما المعقول فان القلب اذا غشى عليه وقطع سائر الاعضاء لم يحصل له شعور واذا افاق القلب شعر بجميع ما ينزل بالاعضاء من الآفات ١٢ من الجمل **٤ قوله** وفى قراءة لابن عامر وحمزة وعلى وابى بكر بتشديد نزل اى بتشديد الزاى ونصب الروح على انه مفعول نزل ١٢ ك **٥ قوله** اى ذكر القرآن دفع بذلك ما يقال ان ظاهر الآية ان القرآن نفسه ثابت فى سائر الكتب مع انه ليس كذلك والمراد بذكره نعته والاخبار عنه بانه ينزل على محمد وانه صدق وحق ١٢ صاوى **٦ قوله** ان يعلمه اى القرآن او محمدا صلى الله عليه وسلم اى يعرفوه بنعته المذكور فى كتبهم وهو تقرير لكونه دليلا ١٢ بيضاوى **٧ قوله** واصحابه وهم اربعة غيره اى اسد واسيد وثعلبة وابن يامين فهؤلاء الخمسة من علماء اليهود وقد حسن اسلامهم ١٢ جمل **٨ قوله** ونصب آية آه اى على انه خبر يكن مقدم واسمها ان يعلمه الخ وقوله رفع آية اى على انها اسمها وخبرها لهم وان يعلمه بدل من اسمها او على انه فاعل بها وهى تامة ولهم حال و ان يعلمه بدل من الفاعل ولا يجوز ان يكون آية اسمها وان يعلمه خبرها لانه يلزم عليه جعل الاسم نكرة والخبر معرفة وقد نص بعضهم على انه ضرورة ١٢ ج **٩ قوله** جمع اعجم آه فيه انه وصف على وزن افعل فى المذكر وعلى وزن فعلاء فى المؤنث وشرط الجمع بالياء والنون ان لا يكون الوصف كذلك واجيب بانه جمع اعجمى بياء النسب وحذفت تخفيفا كاشعريين فى اشعرى فقوله جمع اعجم اى مخفف اعجمى آه شيخنا لكن هذا الشرط انما هو راى البصريين واما الكوفيون فيجيزون جمع افعل فعلاء جمع المذكر السالم فعلى هذا يكون كلام الشارح على ظاهره ١٢ ج **١٠ قوله** انفة بفتح الهمزة والنون اى استنكافا من اتباعه مثل ادخالنا التكذيب به بقراءة الاعاجم ادخلناه يشير الى ان قوله كذلك فى محل النصب على انه صفة لمصدر محذوف هى مفعول مطلق سلكنا والضمير عائد على التكذيب المدلول عليه بقوله ما كانوا به مؤمنين استفهامية بمعنى اى شئ فى محل النصب لاغنى وما كانوا يمتعون فاعله وما مصدرية او موصولة اى لم يغن عنهم تمتعهم المتطاول فى دفع العذاب وتخفيفه يشير بذلك الى ان الاستفهام انكارى وقد يجعل ما نافية عظة لهم فهو فى محل النصب على العلة ١٢ ك **١١ قوله** كذلك الخ معمول لسلكنا والضمير فى سلكناه للقرآن على حذف مضاف افاده المفسر ١٢ صاوى **١٢ قوله** افرايت آه اذا كانت بمعنى اخبرنى تعدت الى مفعولين احدهما مفرد والآخر جملة استفهامية غالبا وقد تنازع افرايت وجاءهم فى قوله ما كانوا يوعدون فان اعملت الثانى رفعت بها ما كانوا فاعلا به ومفعول الثانى هو الجملة الاستفهامية فى قوله ما اغنى عنهم ولا بد من رابط بين هذه الجملة وبين المفعول الاول المحذوف وهو مقدر تقديره افرايت ما كانوا يوعدونه واضمرت فى جاءهم ضميره فاعلا به والجملة الاستفهامية مفعول ثان ايضا والعائد مقدر والشرط معترض وجوابه محذوف هذا كله انما يتاتى على قولنا ان ما استفهامية ولا يضرنا تفسيرهم لها بالنفى فان الاستفهام قد يرد بمعنى النفى واما اذا جعلتها نافية حرفا فلا يتاتى ذلك لان مفعول ارايت الثانى لا يكون جملة استفهامية آه سمين ١٢ ج **١٣ قوله** وما اهلكنا من قرية الخ اى انه جرت عادته سبحانه وتعالى انه لا يهلك قرية الا بعد ارسال الرسول اليهم وعصيانهم وذلك تفضل منه سبحانه والا فلو اهلكهم من اول الامر لا يعد ظالما لانه متصرف فى ملكه بحكم لا معقب لحكمه ففعله دائر بين الفضل والعدل ١٢ صاوى **١٤ قوله** الا لها منذرون يجوز ان يكون الجملة صفة لقرية وان تكون حالا منها وسوغ ذلك سبق النفى وقال الزمخشرى فان قلت كيف تركت الواو من الجملة بعد الا ولم تترك منها فى قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم قلت الاصل ترك الواو لان الجملة صفة لقرية واذا زيدت فلتاكيد وصل الصفة بالموصوف كما فى قوله سبعة وثامنهم كلبهم ١٢ ج **١٥ قوله** لها منذرون قال فى كشف الاسرار جمع منذر لان المراد بهم النبى واتباعه ١٢ **١٦ قوله** ردا لقول المشركين اى فى حق القرآن الكريم من انه من قبيل ما يلقيه الشيطان على الكهنة من ابى السعود ١٢ **١٧ قوله** وما تنزلت به الشياطين بالفارسية وفرود نيا ورند آنرا شيطانان ١٢ **١٨ قوله** وما تنزلت الخ لما قال المشركون ان الشياطين تلقى القرآن على محمد انزل وما تنزلت به الخ ١٢ مدارك **١٨ قوله** بالشهب شهب جمع شهاب بالكسر درخش آتش من الصراح ١٢ **١٩ قوله** رواه البخارى الخ لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبى صلعم على الصفا فجعل ينادى يا بنى فهر يا بنى عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابى لهب وفى رواية له عن ابى هريرة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا يا بنى عبد مناف لا اغنى عنكم يا عباس لا اغنى عنك يا صفية لا اغنى عنك يا فاطمة سلينى من مالى ما شئت لا اغنى عنك وبهذا يعلم ان قوله الاقربين فى الآية يعم قريشا كلهم ١٢ ك **٢٠ قوله** الن جانبك اى تواضع واصله ان الطائر اذا اراد ان ينحط للوقوع كسر جناحه وخفضه واذا اراد ان ينهض للطيران رفع جناحه فالانحطاط مثلا فى التواضع ولين الجانب ١٢ ك **٢١ قوله** فقل انى برئ مما تعملون يعنى انذر قومك فان اتبعوك واطاعوك فاخفض جناحك لهم وان عصوك ولم يتبعوك فتبرأ منهم ومن اعمالهم من الشرك بالله وغيره ١٢ مدارك

عـــه اشارة الى تقدير المضاف وتمسكت الحنفية بظواهر على كون القرآن اسما للمعنى ١٢ ك.

عـــه قوله لكلام الملائكة الخ ان كان المراد كلامهم بالوحى الذى يبلغونه للانبياء فالشياطين معزولون عنه لا يصلون اليه اصلا وان كان المراد به المغيبات التى ستقع فى العالم فكانوا اولا يسترقونها فلما ولد صلى الله عليه وسلم منعوا من السموات فلما بعث سلط عليهم الشهب وحينئذ فقد انسد باب السماء على الشياطين وانقطع نزولهم على الكهنة فبطل قول المشركين ان القرآن تنزلت به الشياطين على رسول الله ١٢ صاوى.

www.besturdubooks.wordpress.com

بَرِيْۤءٌ مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ ۝ من عبادة غير الله وَتَوَكَّلْ بالواو والفاء عَلَى الْعَزِيْزِ الرَّحِيْمِ ۝ الله اى فوض اليه جميع امورك الَّذِيْ يَرٰىكَ حِيْنَ تَقُوْمُ ۝ الى الصلوٰة وَتَقَلُّبَكَ فى اركان الصلوٰة قائمًا وقاعدًا وراكعًا وساجدًا فِي السّٰجِدِيْنَ ۝ اى المصلين اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ۝ هَلْ اُنَبِّئُكُمْ اى كفار مكة عَلٰى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيٰطِيْنُ ۝ بحذف احدى التائين من الاصل تَنَزَّلُ عَلٰى كُلِّ اَفَّاكٍ كذاب اَثِيْمٍ ۝ فاجر مثل مسيلمة وغيره من الكهنة يُّلْقُوْنَ اى الشياطين السَّمْعَ اى ما سمعوه من الملائكة الى الكهنة وَاَكْثَرُهُمْ كٰذِبُوْنَ ۝ يضمون الى المسموع كذبا كثيرا وكان هذا قبل ان حجبت الشياطين عن السماء وَالشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوٗنَ ۝ فى شعرهم فيقولون به ويروون عنهم فهم مذمومون اَلَمْ تَرَ تعلم اَنَّهُمْ فِيْ كُلِّ وَادٍ من اودية الكلام وفنونه يَّهِيْمُوْنَ ۝ يمضون فيجاوزون الحد مدحا وهجاء وَاَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ فعلنا مَا لَا يَفْعَلُوْنَ ۝ اى يكذبون اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ من الشعراء وَذَكَرُوا اللّٰهَ كَثِيْرًا اى لم يشغلهم الشعر عن الذكر وَّانْتَصَرُوْا بهجوهم من الكفار مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا بهجو الكفار لهم فى جملة المؤمنين فليسوا مذمومين قال الله تعالى لَا يُحِبُّ اللّٰهُ الْجَهْرَ بِالسُّوْٓءِ مِنَ الْقَوْلِ اِلَّا مَنْ ظُلِمَ فَمَنِ اعْتَدٰى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوْا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدٰى عَلَيْكُمْ وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا من الشعراء وغيرهم اَيَّ مُنْقَلَبٍ مرجع يَّنْقَلِبُوْنَ ۝ يرجعون بعد الموت

سُورة النمل مكية وهي ثلاث اواربع اوخمس وتسعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ طٰسٓ الله اعلم بمراده بذلك تِلْكَ هذه الاٰيات اٰيٰتُ الْقُرْاٰنِ اى اٰيات منه وَكِتَابٍ مُّبِيْنٍ ۝ مظهر الحق من الباطل عطف بزيادة صفة هو هُدًى اى هاد من الضلالة وَّبُشْرٰى لِلْمُؤْمِنِيْنَ ۝ المصدقين به بالجنة الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ ياتون بها على وجهها وَيُؤْتُوْنَ يعطون الزَّكٰوةَ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ ۝ يعلمونها بالاستدلال واعيد هم لما فصل بينه وبين الخبر اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ اَعْمَالَهُمْ القبيحة بتركيب الشهوة حتى راوها حسنة فَهُمْ يَعْمَهُوْنَ ۝ يتحيرون فيها لقبحها عندنا اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَهُمْ سُوْٓءُ الْعَذَابِ اشده فى الدنيا القتل والاسر وَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ هُمُ الْاَخْسَرُوْنَ ۝ لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم وَاِنَّكَ خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم لَتُلَقَّى الْقُرْاٰنَ اى يلقى عليك بشدة مِنْ لَّدُنْ من عند حَكِيْمٍ عَلِيْمٍ ۝ فى ذلك اذكر اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِاَهْلِهٖ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـ قوله الذى يراك حين تقوم وتقلبك فى السجدين بالفارسية آنكه مى بيند ترا چوں برمى خيزى يعنى وقت تهجد ومى بيند گشتن تو يعنى از قيام بركوع واز ركوع بسجود درميان سجده كنندگان ۱۲ ۔ ۲ـ قوله فى اركان الصلوٰة فيما بين المصلين قال عكرمة وعطية عن ابن عباس وقال مقاتل والكلبى يراك حين تقوم وحدك للصلوٰة ويراك اذا صليت بجماعة وقال مقاتل يرى تقلب بصرك فى المصلين فانه كان يبصر من خلفه كما يبصر من امامه ۱۲ معالم ۔ ۳ـ قوله مسيلمة بكسر اللام الكذاب المتنبى ولم يعرف كون مسيلمة كاهنا وانما كان مفتريا بحتا ۱۲ كمالين ۔ ۴ـ قوله يلقون اى الشياطين يريد ان الضمير فى يلقون الى الشياطين والمراد بالسمع مسموعهم من الملائكة وبالالقاء الالقاء المسموع الى اوليائهم من الانس وهم الكهنة كذا فسره قتادة ۱۲ ك ۔ ۵ـ قوله ان حجبت الشياطين عن السماء دفع بذلك التناقض بين ماههنا وما تقدم فى قولهم انهم عن السمع لمعزولون وحاصل ذلك ان هذه الآية اخبار من الله عن الشياطين قبل عزلهم عن السموات وتمثيله بمسيلمة باعتبار ما كان قبل وجوده صلى الله عليه وسلم واما بعد وجوده صلى الله عليه وسلم فلم يصل لمسيلمة ولا غيره شئ من الشياطين ۱۲ ص ۔ ۶ـ قوله والشعراء اى الذين يستعملون الشعر وهو الكلام الموزون باوزان عربية المقفى قصدا والمراد شعراء الكفار الذين كانوا يهجون رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ صاوى ۔ ۶ـ قوله والشعراء الخ يعنى ليس القرآن بشعر ولا محمد بشاعر لان الشعراء يتبعهم الضالون من الروح ۱۲ ۔ ۷ـ قوله فيقولون به اى الشعر وقوله ويردون عنهم اى يردون الكفار عن الشعراء وقوله فهم اى الشعراء ۱۲ ۔ ۸ـ قوله من اودية الكلام اشار بذلك الى ان الشعراء يخوضون فى كل كلام فهم مشبهون بالهائم فى الاودية الذى لا يدرى اين يتوجه ۱۲ صاوى ۔ ۹ـ قوله يهيمون اى يتحيرون فى القاموس رجل هائم وهوم متحير ۱۲ ۔ ۱۰ـ قوله الا الذين آمنوا الخ سبب نزولها ان كعب ابن مالك قال للنبى صلى الله عليه وسلم قد انزل فى الشعر فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذى نفسى بيده لكان ما ترمونهم به نضح النبل وقوله قد انزل فى الشعر اى انزل القرآن فى ذم الشعر واهله ۱۲ صاوى ۔ ۱۱ـ قوله من الشعراء هم شعراء المؤمنين حسان وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك روى ابن جرير وابن ابى حاتم لما نزلت والشعراء الخ جاء هؤلاء الثلثة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يبكون فقالوا قد علم الله حين انزل هذه الآية انا شعراء فانزل الله الا الذين آمنوا والسورة وان كانت مكية لكن اربعة آيات منها وهى الشعراء يتبعهم الغاوون مدنية كما صرح به محى السنة فلا اشكال ۱۲ ك روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فجعل يتكلم بكلام فقال ان من البيان سحرا وان من الشعر حكمة اخرجه ابو داؤد وقال عائشة رضى الله عنها الشعر كلام فمنه حسن ومنه قبيح فخذ الحسن ودع القبيح وقال الشعبى كان ابوبكر رضى الله عنه يقول الشعر وكان عمر رضى الله عنه يقول الشعر وكان عثمان رضى الله عنه يقول الشعر وكان على رضى الله عنه اشعر من الثلاثة

آه ج وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبرا فى المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله او ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول رسول الله ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما ينافح او يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ ۔ ۱۲ـ قوله ذكروا الله كثيرا اى كان ذكر الله وتلاوة القرآن اغلب عليهم من الشعر واذا قالوا شعرا قالوه فى توحيد الله تعالى والثناء عليه والحكمة والموعظة والزهد والادب ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة وصلحاء الامة ونحو ذلك مما ليس فيه ذنب وقال ابو زيد الذكر الكثير ليس بالعدد والغفلة لكنه بالحضور ۱۲ مدارك ۔ ۱۳ـ قوله من بعد ما ظلموا اى هجوا اى ردوا هجاء من هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين واحق الخلق بالهجاء من كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجاه ۱۲ مدارك ۔ ۱۴ـ قوله قال الله تعالى استدلال على جواز ما فعلوه من هجوهم للكفار فى مقابلة هجو الكفار لهم وقوله فمن اعتدى عليكم الخ استدلال على اشتراط المماثلة فى المقابلة فلا يجوز للمظلوم ان يزيد فى الذم على ما ظلم به من الهجو ۱۲ جمل ۔ ۱۵ـ قوله مكية اى كلها وقد اشتملت هذه السورة على خمس قصص الاولى قصة موسى مع فرعون الثانية قصة النمل الثالثة قصة بلقيس الرابعة قصة صالح مع قومه الخامسة قصة لوط مع قومه وما يلقى منها حكم ومواعظ ۱۲ صاوى ۔ ۱۶ـ قوله عطف بزيادة صفة جواب عما يقال ان الكتاب والقرآن بمعنى واحد فما فائدة العطف وحاصل الجواب ان المعطوف لما كان فيه صفة زائدة على مفهوم المعطوف عليه كان مفيدا بهذا الاعتبار ۱۲ جمل ۔ ۱۷ـ قوله وهم مبتدأ وقوله يوقنون خبره وبالآخرة متعلق بالخبر ولما فصل بينه وبين المبتدأ بالمتعلق الذى هو بالآخرة اعيد المبتدأ ثانيا ليتصل خبره فى الصورة هذا ما اشار اليه بقوله واعيدهم الخ ۱۲ ۔ ۱۸ـ قوله واعيدهم لما فصل بينه وبين الخبر بالجار والمجرور وقدم على متعلقه لاجل الفاصلة او لاجل الحصر الاضافى للتعريض باليهود وقال الزمخشرى تكرير الضمير للاختصاص اى لتاكيده والا فتقديم الضمير الثانى يكفى فى افادة الاختصاص والواو للعطف او الحال وتغير النظم للدلالة على قوة يقينهم وثباته وانهم الاوحدون فيه ۱۲ ك ۔ ۱۹ـ قوله يتحيرون فيها العمة الحيرة والتردد وتحيرهم فى ذلك لقبحها عندنا والا فهم يرونها حسنة فلا وجه للتحير وقال البيضاوى وغيره فهم يعمهون فيها لا يدركون ما يتبعها من ضر ونفع ۱۲ ۔ ۲۰ـ قوله هم الاخسرون آه فى افعل هنا قولان احدهما انها على بابها من التفضيل وذلك بالنسبة الى الكفار من حيث اختلاف الزمان والمكان يعنى انهم اكثر خسرانا فى الآخرة منهم فى الدنيا وقال جماعة هى هنا للمبالغة لا للتشريك لان المؤمن لا خسران له فى الآخرة وقد تقدم جواب ذلك وهو ان الخسران راجع الى شئ واحد باعتبار اختلاف زمانه ومكانه ۱۲ ج ۔ ۲۱ـ قوله بشدة لعل معنى الشدة ماخوذ من التفعل وفى الجمل بشدة اى لما فيه من التكاليف الشاقة وفى الكبير معنى لتلقى القرآن لتؤتاه ۱۲ ۔ ۲۲ـ قوله من لدن حكيم عليم الخ الجمع بينهما مع ان العلم داخل فى الحكمة لعموم العلم ودلالة الحكمة على اتقان الفعل والاشعار بان علوم القرآن فيها ما هو حكمة كالعقائد والشرائع ومنها ما ليس كذلك كالقصص والاخبار عن المغيبات ۱۲ بيضاوى ۔ ۲۳ـ قوله حكيم عليم اى من عند من يضع الشئ فى محله العالم بالكليات والجزئيات فذكر وصف العالم بعد الحكمة من ذكر العام بعد الخاص ۱۲ ص

www.besturdubooks.wordpress.com

زوجته عند مسيره من مدين الى مصر اِنِّیْٓ اٰنَسْتُ ابصرت من بعيد نَارًا ؕ سَاٰتِیْکُمْ مِّنْهَا بِخَبَرٍ عن حال الطريق وكان قد ضلها اَوْ اٰتِیْکُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ بالاضافة للبيان وتركها اى شعلة نار فى راس فتيلة او عود لَّعَلَّکُمْ تَصْطَلُوْنَ ۝ والطاء بدل من تاء الافتعال من صلى بالنار بكسر اللام وفتحها تستدفئون من البرد فَلَمَّا جَآءَهَا نُوْدِیَ اَنْۢ اى بان بُوْرِکَ اى بارك الله مَنْ فِی النَّارِ اى موسٰى وَمَنْ حَوْلَهَا اى الملٰئكة او العكس وبارك يتعدى بنفسه وبالحرف ويقدر بعد فى مكان وَسُبْحٰنَ اللّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ ۝ من جملة ما نودى ومعناه تنزيه الله من السوء یٰمُوْسٰۤی اِنَّهٗۤ اى الشان اَنَا اللّٰهُ الْعَزِیْزُ الْحَکِیْمُ ۝ وَاَلْقِ عَصَاکَ ؕ فالقاها فَلَمَّا رَاٰهَا تَهْتَزُّ تتحرك کَاَنَّهَا جَآنٌّ حية خفيفة وَّلّٰی مُدْبِرًا وَّلَمْ یُعَقِّبْ يرجع قال تعالى یٰمُوْسٰی لَا تَخَفْ منها اِنِّیْ لَا یَخَافُ لَدَیَّ عندى الْمُرْسَلُوْنَ ۝ من حية وغيرها اِلَّا لكن مَنْ ظَلَمَ نفسه ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا اتاه بَعْدَ سُوْٓءٍ اى تاب فَاِنِّیْ غَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ ۝ اقبل التوبة واغفر له وَاَدْخِلْ یَدَکَ فِیْ جَیْبِکَ طوق القميص تَخْرُجْ خلاف لونها من الادمة بَیْضَآءَ مِنْ غَیْرِ سُوْٓءٍ برص لها شعاع يغشى البصر اٰیَةً فِیْ تِسْعِ اٰیٰتٍ مرسلا بها اِلٰی فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهٖ ؕ اِنَّهُمْ کَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِیْنَ ۝ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ اٰیٰتُنَا مُبْصِرَةً اى مضيئة واضحة قَالُوْا هٰذَا سِحْرٌ مُّبِیْنٌ ۝ بين ظاهر وَجَحَدُوْا بِهَا اى لم يقروا وَقد اسْتَیْقَنَتْهَاۤ اَنْفُسُهُمْ اى تيقنوا انها من عند الله ظُلْمًا وَّعُلُوًّا ؕ تكبرا عن الايمان بما جاء به موسٰى راجع الى الجحد فَانْظُرْ يا محمد کَیْفَ کَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِیْنَ ۝ التى علمتها من اهلاكهم وَلَقَدْ اٰتَیْنَا دَاوٗدَ وَسُلَیْمٰنَ ابنه عِلْمًا ۚ بالقضاء بين الناس ومنطق الطير وغير ذلك وَقَالَا شكرا لله الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ فَضَّلَنَا بالنبوة وتسخير الجن والانس والشياطين عَلٰی کَثِیْرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِیْنَ ۝ وَوَرِثَ سُلَیْمٰنُ دَاوٗدَ النبوة والعلم وَقَالَ یٰۤاَیُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّیْرِ اى فهم اصواته وَاُوْتِیْنَا مِنْ کُلِّ شَیْءٍ ؕ يؤتاه الانبياء والملوك اِنَّ هٰذَا المؤتى لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِیْنُ ۝ البين الظاهر وَحُشِرَ جمع

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بالاضافة يعنى انه ليس من اضافة الشئ الى نفسه بل بيانية لما بينهما من العموم والخصوص فان الشهاب شعلة من النار فالقبس النار المقتبسة من جمرة ونحوها وهى قد تكون شهابا كشعلة ماخوذة من اخرى وقد لا يكون كالجمرة ١٢ ك **١ قوله** بالاضافة للبيان لان الشهاب يكون قبسا وغير قبس بيضاوى وقوله وتركها اى ترك الاضافة ١٢ **٢ قوله** وتركها اى ترك الاضافة للكوفيين على انه بدل او وصف للاولى لانه بمعنى المقبوس ١٢ ك **٣ قوله** صلى بالنار فى النهاية رايت ابا سفيان يصطلى ظهره بالنار يريد فيه وفيه الاصطلاء افتعال من صلا النار اى التسخين ١٢ **٤ قوله** تستدفئون الدفاء بالكسر ويحرك نقيض حدة البرد ١٢ قاموس **٥ قوله** نودى آه فى القائم مقام الفاعل ثلاثة اوجه احدها انه ضمير موسٰى وفى ان حينئذ ثلاثة اوجه احدها انها المفسرة لتقدم ما هو بمعنى القول والثانى انها الناصبة للمضارع ولكن وصلت هنا بالماضى وذلك على اسقاط الخافض اى بان بورك الثالث انها المخففة واسمها ضمير الشان وبورك خبرها الثانى من الاوجه الاولى ان القائم مقام الفاعل نفس ان بورك على حذف حرف الجر اى بان بورك وان حينئذ اما ناصبة واما مخففة الثالث انه ضمير المصدر المفهوم من الفعل اى نودى النداء ثم فسر بما بعده ومثله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه ١٢ ج **٦ قوله** اى موسٰى وهو عليه السلام وان لم يكن فى النار كان قريبا منها كما يقال بلغ فلان المنزل اذا قرب منه وان لم يبلغه بعد وقيل معناه بورك من فى طلب النار اى موسٰى عليه السلام ١٢ ك **٧ قوله** اى الملائكة الذين هم حول النار قال البغوى وهذا تحية من الله عزوجل لموسٰى بالبركة كما حيى ابراهيم على السنة الملائكة حين دخلوا عليه فقال ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت او بالعكس قال البغوى يذهب اكثر المفسرين الى ان المراد بالنار النور ذكر بلفظ النار لان موسٰى حسبه نارا ومن فى النار هم الملائكة لهم زجل بالتسبيح والتقديس ومن حولها هو موسٰى لانه كان بالقرب منها ولم يكن فيها انتهى زجل بفتح الزاى وسكون الجيم صوت رفيع عال كذا فى النهاية روى عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن فى قوله بورك من فى النار يعنى قدس من فى النار وهو الله عنى به نفسه روى مجاهد عن ابن عباس معناه بوركت وروى ابن جبير عن ابن عباس قال سمعت ابيا يقرا ان بورك النار ومن حولها ومن قد ياتى بمعنى ما كقوله تعالى فمنهم من يمشى على بطنه وما قد يكون صلة كقوله جند ما هنالك ومعناه بورك فى النار وفيمن حولها وهم الملائكة وموسٰى ١٢ **٨ قوله** او العكس اى تفسير من الاول بالملائكة والثانية بموسٰى وقوله بنفسه اى كما هنا فان قوله من فى النار نائب فاعل بورك فتعدى اليه بنفسه وقوله بالحرف اى فى وعلى واللام ١٢ **٩ قوله** وبارك يتعدى بنفسه وبالحرف يقال بارك الله فيك وعليك ولك ويقدر بعد فى مكان اى يقدر بعد لفظ فى قوله من فى النار لفظ مكان يعنى بورك من فى مكان النار وهو البقعة المباركة المذكور فى قوله تعالى نودى من شاطئ الوادى الايمن فى البقعة المباركة من جملة ما نودى به وقيل يجوز ان تنزيها من موسٰى ١٢ ك **١٠ قوله** ويقدر بعد فى مكان اى فى قوله تعالى من فى النار فتقديره من فى مكان النار ١٢ **١١ قوله** من جملة ما نودى اى اتى به وانما اتى بالتنزيه هنا لدفع ما يتوهم ان الكلام الذى سمعه فى ذلك المكان بحرف وصوت او كون الله فى مكان او جهة ١٢ ص **١٢ قوله** تهتز الخ جملة حالية من ها راٰها وقوله كانها جان يجوز ان يكون حالا ثانية او حالا متداخلة من ضمير مستتر ١٢ **١٣ قوله** ولم يعقب اى لم يرجع من عقب المقاتل اذا كر بعد الفر قاله البيضاوى وقال البغوى يقال عقب فلان اذا رجع وكل معقب وقال قتادة معناه لم يلتفت ١٢ ك **١٤ قوله** الا من ظلم استثناء منقطع ولذا فسره بلكن على عادته ١٢ **١٥ قوله** من ظلم نفسه يشير الى انه استثناء منقطع وانه ليس باستثناء من المرسلين لانه لا يجوز عليهم ظلم والمعنى لكن من ظلم من سائر الناس فانه يخاف فان تاب فاغفر له ولستم ايها المرسلون من الظالمين التائبين فلا خوف عليكم وقال البيضاوى واستثناء منقطع استدرك به ما يختلج فى الصدر من نفى الخوف من كلهم ومنهم من فرطت منهم صغيرة فانهم وان فعلوها اتبعوا فعلها ما يبطلها ويستحقون به من الله مغفرة ورحمة وقصد تعريض موسٰى بالقبطى وقيل متصل اى لا يخافون الا الذين ظلموا بارتكاب الصغائر وحينئذ تم الكلام وثم بدل مستانف معطوف ...... على محذوف اى من ظلم ثم بدل ذنبه بالتوبة ١٢ **١٦ قوله** طوق القميص آه سمى جيبا لانه يجاب اى يقطع لتدخل فيه الراس ولم يامره بادخالها فى كمه لانه كان عليه مدرعة صغيرة من صوف لا كم لها وقيل كان لها كم قصير ١٢ جمل **١٧ قوله** تخرج بيضاء آه الظاهر انه جواب لقوله ادخل اى ادخلها تخرج على هذه الصفة وقيل فى الكلام حذف تقديره وادخل يدك تدخل واخرجها تخرج حذف من الثانى ما اثبت فى الاول ومن الاول ما اثبت فى الثانى وهذا التقدير لا حاجة اليه وقوله بيضاء حال من فاعل تخرج ومن غير سوء يجوز ان يكون حالا اخرى او من الضمير فى بيضاء او صفة لبيضاء ١٢ جمل **١٨ قوله** برص البرص محركة بياض يظهر فى ظاهر البدن لفساد مزاج ١٢ قاموس **١٩ قوله** مرسلا بها الى فرعون يشير الى انه بتقدير متعلقه حال عن الآيات ولو قدر قبل قوله فى تسع آيات اذهب متعلقا بها يكون الى فرعون متعلقا به ١٢ ك **٢٠ قوله** مبصرة آه حال نسب الابصار اليها (اى الآيات) مجازا لان بها يبصر وقيل هو بمعنى مفعول نحو ماء دافق اى مدفوق ١٢ جمل **٢١ قوله** كيف كان عاقبة آه كيف خبر مقدم وعاقبة اسمها والجملة فى محل نصب على اسقاط الخافض لانها معلقة لانظر بمعنى تفكر ١٢ جمل **٢٢ قوله** ولقد اتينا داؤد وسليمان الخ هو بالمد بمعنى اعطينا وهو شروع فى ذكر القصة الثانية وكان لداؤد تسعة عشر ولدا اجلهم سليمان وعاش داؤد مائة سنة وسليمان ابنه نيفا وخمسين سنة وبين داؤد وموسٰى خمس مائة سنة وتسع وستون سنة وبين سليمان ومحمد صلى الله عليه وسلم الفا وسبع مائة سنة ١٢ صاوى **٢٣ قوله** فضلنا على كثير آه يعنى من لم يوت علما او مثل علمهما وفيه دليل على فضل العلم وشرف اهله حيث شكرا على العلم وجعلاه اساس الفضل ولم يعتبرا دونه ما اوتيا من الملك الذى لم يوت غيرهما وتحريض للعالم على ان يحمد لله على ما آتاه من فضله وان يتواضع ويعتقد انه وان فضل على كثير فقد فضل عليه كثير ١٢ بيضاوى **٢٤ قوله** وورث سليمان داؤد آه اى النبوة والملك دون سائر بنيه وكانوا تسعة عشر قالوا اوتى النبوة مثل ابيه فكانه ورثه والا فالنبوة لا تورث ١٢ مدارك **٢٤ قوله** وورث سليمان الخ بان قام مقامه دون سائر بنيه وكانوا تسعة عشر كما فى بيضاوى فلا يخالف قوله عليه السلام نحن معشر الانبياء لا نورث ١٢ **٢٥ قوله** منطق الطير فى البيضاوى النطق والمنطق فى التعارف كل لفظ يعبر به عما فى الضمير مفردا كان او مركبا وقد يطلق لكل ما يصوت به على التشبيه او التبع ١٢ **٢٦ قوله** واوتينا من كل شئ اراد كثرة ما اوتى به كما يقال فلان يقصده كل احد ويعلم كل شئ ويراد به كثرة قصاده وغزارة علمه ١٢ روح **٢٦ قوله** واوتينا من كل شئ الآية هذا قول وارد على سبيل الشكر كقوله عليه الصلوٰة والسلام انا سيد ولد آدم ولا فخر اى اقول هذا القول شكرا ولا اقوله فخرا والنون فى علمنا واوتينا نون الواحد المطاع وكان ملكا مطاعا فكلم اهل طاعته على الحال التى كان عليها وليس التكبر من لوازم ذلك ١٢ مدارك **٢٧ قوله** وحشر لسليمان جنوده آه قال محمد بن كعب القرظى كان معسكر سليمان بمائة فرسخ خمسة وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للطير وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة منكوحة وسبعمائة سرية يامر الريح العاصف فيرفعه ويامر الرخاء فتسير به فاوحى الله اليه وهو يسير بين السماء والارض انى قد زدت فى ملكك انه لا يتكلم احد من الخلائق بشئ الا جاءت الريح فاخبرتك ١٢ معالم

www.besturdubooks.wordpress.com

لِسُلَيْمٰنَ جُنُوْدُهٗ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَالطَّيْرِ فی مسیرله فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ ﴿۱۷﴾ يجمعون ثم يساقون حَتّٰٓى اِذَآ اَتَوْا عَلٰى وَادِ النَّمْلِ هو بالطائف او بالشام نملة صغار او كبار قَالَتْ نَمْلَةٌ ملكة النمل وقد رات جند سليمان يّٰٓاَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوْا مَسٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ يكسرنكم سُلَيْمٰنُ وَجُنُوْدُهٗ وَهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿۱۸﴾ بهلاككم نزل النمل منزلة العقلاء فی الخطاب بخطابهم فَتَبَسَّمَ سليمان ابتداء ضَاحِكًا انتهاء مِّنْ قَوْلِهَا وقد سمعه من ثلثة اميال حملته الريح اليه فحبس جنده حين اشرف على واديهم حتى دخلوا بيوتهم وكان جنده ركبانا ومشاة فی هذا المسير وَقَالَ رَبِّ اَوْزِعْنِیْٓ الهمنی اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِیْٓ اَنْعَمْتَ بها عَلَیَّ وَعَلٰى وَالِدَیَّ وَاَنْ اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضٰىهُ وَاَدْخِلْنِیْ بِرَحْمَتِكَ فِیْ عِبَادِكَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿۱۹﴾ الانبياء والاولياء وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ ليرى الهدهد الذی يری الماء تحت الارض ويدل عليه بنقره فيها فتستخرجه الشياطين لاحتياج سليمان اليه للصلوة فلم يره فَقَالَ مَا لِیَ لَآ اَرَى الْهُدْهُدَ ای اعرض لی ما منعنی من رؤيته اَمْ كَانَ مِنَ الْغَآئِبِيْنَ ﴿۲۰﴾ فلم اره لغيبته فلما تحققها قال لَاُعَذِّبَنَّهٗ عَذَابًا ای تعذيبا شَدِيْدًا بنتف ريشه وذنبه ورميه فی الشمس فلا يمتنع من الهوام اَوْ لَاَاذْبَحَنَّهٗ بقطع حلقومه اَوْ لَيَاْتِيَنِّیْ بنون مشددة مكسورة او مفتوحة يليها نون مكسورة بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ﴿۲۱﴾ برهان بيّن ظاهر على عذره فَمَكَثَ بضم الكاف وفتحها غَيْرَ بَعِيْدٍ ای يسيرا من الزمان وحضر لسليمان متواضعا برفع راسه وارخاء ذنبه وجناحيه فعفا عنه وساله عما لقی فی غيبته فَقَالَ اَحَطْتُّ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهٖ ای اطلعت على ما لم تطلع عليه وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَاٍ بالصرف وتركه قبيلة باليمن سميت باسم جد لهم باعتباره صرف بِنَبَاٍ بخبر يَّقِيْنٍ ﴿۲۲﴾ اِنِّیْ وَجَدْتُّ امْرَاَةً تَمْلِكُهُمْ ای هی ملكة لهم اسمها بلقيس وَاُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَیْءٍ تحتاج اليه الملوك من الالة والعدة وَّلَهَا عَرْشٌ سرير عَظِيْمٌ ﴿۲۳﴾ طوله ثمانون ذراعا وعرضه اربعون ذراعا وارتفاعه ثلثون ذراعا مضروب من الذهب والفضة مكلل بالدر والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد وقوائمه من الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد عليه سبعة بيوت على كل بيت باب مغلق وَجَدْتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُوْنَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ اَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيْلِ طريق الحق فَهُمْ لَا يَهْتَدُوْنَ ﴿۲۴﴾ اَلَّا يَسْجُدُوْا لِلّٰهِ ای ان يسجدوا له فزيدت لا وادغم فيها نون ان كما فی قوله تعالى لِئَلَّا يَعْلَمَ اَهْلُ الْكِتٰبِ والجملة فی

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله يجمعون ثم يساقون بيان لحاصل المعنى فان الوزع لغة الكف والمنع فی القاموس وزعه كفه والمعنى يحبس اولهم على آخرهم كيلا يتقدموا فی المسير ويجمعون والوازع الحابس ۱۲ ك ۲ قوله حتى اذا اتوا آه فی المغنيا لحتى وجهان احدهما هو يوزعون لانه مضمن معنى فهم يسيرون ممنوعا بعضهم من مفارقة بعض حتى اذا اتوا والثانی انه محذوف ای فساروا حتى اذا اتوا ۱۲ جمل ۳ قوله هو بالطائف قاله كعب او بالشام قاله قتادة ومقاتل نمل جمع نملة فهو مما يفرق بينه وبين واحده بالتاء صغارا او كبارا قيل كانت نمل ذلك الوادی امثال الذباب وقيل كالبخاتی والمشهور انه النمل الصغير ۱۲ ك ۴ قوله ملكة النمل وكانت عرجاء ذات جناحين وهی من الحيوانات التی تدخل الجنة ۱۲ جمل ۵ قوله يا ايها النمل الخ اشتمل هذا القول على احد عشر نوعا من البلاغة اولها النداء بيا ثانيها لفظ ای ثالثها ها للتنبيه رابعها التسمية بقولها النمل خامسها الامر بقولها ادخلوا سادسها التنصيص بقولها سليمان تاسعها التعميم بقولها وجنوده عاشرها الاشارة بقولها وهم حادی عشر العذر بقولها وهم لا يشعرون ۱۲ صاوی ۶ قوله ابتداء الخ يريد ان قوله ضاحكا حال مقدرة وان التبسم لا يقارن الضحك وقيل تبسم شارعا فی الضحك وهو للتعجب او للسرور ۱۲ ك ۷ قوله وتفقد الطير شروع فی القصة الثالثة والمعنى نظر فی الطير فلم ير الهدهد وكان سبب سواله انه كان دليل سليمان على الماء وكان يعرف موضع الماء ويرى الماء تحت الارض كما يرى فی الزجاجة ويعرف قربه وبعده فينقر فی الارض ثم تجئ الشياطين فيحفرونه ويستخرجون الماء فی ساعة يسيرة وقيل لم يكن فی مسيره الا هدهد واحد ۱۲ صاوی ۸ قوله الهدهد وكان رئيس الهداهد واسمه يعفور كذا فی روح البيان ۱۲ ۹ قوله فيها ای فی الارض وكان يعرف موضع الماء من تحت الارض كما يرى فی الزجاجة ۱۲ ك ۱۰ قوله فتستخرجه الخ ای بان تسلخ وجه الارض عن الماء كما تسلخ الشاة ۱۲ صاوی ۱۱ قوله لاعذبنه عذابا شديدا الآية والاشكال انه عليه السلام حلف على احد ثلثة اشياء اثنان منها فعله ولا مقال فيه والثالث فعل الهدهد وهو مشكل لانه من اين دری انه ياتی بسلطان حتى قال والله لياتينی بسلطان والجواب ان معنى كلامه ليكونن احد الامور يعنی ان كان الاتيان بالسلطان لم يكن تعذيب ولا ذبح وان لم يكن كان احدهما وليس فی هذا ادعاء دراية ۱۲ مدارك ۱۲ قوله بنتف ريشه هذا احد اقوال فی معنى التعذيب وقيل هو ان يحشر مع غير ابناء جنسه وقيل هو ان يطلى بالقطران ويوضع فی الشمس ۱۲ صاوی ۱۳ قوله فمكث غير بعيد آه ضمير الفاعل للهدهد بقرينة قوله حضرت سليمان ويحتمل ان يعود على سليمان نفسه والمعنى لبث سليمان بعد التفقد والوعيد غير طويل ۱۲ جمل ۱۴ قوله ای يسيرا من الزمان وروی انه كانت غيبته من الزوال ولم يرجع الا بعد العصر من الجمل ۱۲ ۱۵ قوله احطت بما لم تحط به ای علمت ما لم تعلم انت ولا جنودك وفی هذا تنبيه على ان الله تعالى اری سليمان عجزه لكونه لم يعلم ذلك مع كون المسافة قريبة وهی ثلاث مراحل ۱۲ ص ۱۶ قوله اطلعت على ما لم تطلع عليه آه ان قلت كيف خفی على سليمان مكانها وكانت المسافة بينهما قريبة وهی مسيرة ثلاث مراحل بين صنعاء ومأرب فالجواب ان الله عزوجل اخفى ذلك عنه لمصلحة رآها كما اخفى مكان يوسف على يعقوب ۱۲ جمل ۱۷ قوله ما لم تطلع عليه وهذا لا يقدح فی حال النبی والرسول بان لا يعلم علما غير نافع فی النبوة فان النبی عليه السلام كان يستعيذ بالله منه فيقول اعوذ بك من علم لا ينفع والحاصل ان الذی احاط به الهدهد كان من الامور المحسوسة التی لا تعد الاحاطة بها فضيلة ولا الغفلة عنها نقيصة لاستواء فيها العقلاء وغيرهم روح وفی الجمل فان قلت كيف خفی على سليمان مكانها وكانت المسافة بينهما قريبة وهی مسيرة ثلاث مراحل بين صنعاء ومأرب فالجواب ان الله عزوجل اخفى ذلك عنه لمصلحة رآها كما اخفى مكان يوسف على يعقوب قرطبی ومثله فی روح البيان ايضا ۱۲ ۱۸ قوله بالصرف للاكثر وتركه على تاويل القبيلة او البلدة لابی عمرو والبزی عن ابن كثير ۱۲ ك ۱۹ قوله قبيلة باليمن ای فمن صرفه نظر الى ان اصله اسم رجل ومن لم يصرفه نظر الى انه اسم قبيلة فان فيها التعريف والتانيث ۱۲ جمل ۲۰ قوله باعتباره صرف ای باعتبار اسم جد صرف وباعتبار اسم قبيلة منع عن الصرف ۱۲ ۲۱ قوله بلقيس وهی بنت شراحيل بن مالك بن الريان وكان ابوها مالك ارض اليمن كلها وورث الملك من اربعين ابا ولم يكن له ولد غيره وكان يقول لملوك الاطراف ليس احد منكم كفوا لی وابى ان يتزوج منهم فزوجوه امرأة من الجن يقال لها ريحانة بنت السكن فولدت بلقيس فان الجن وان كانوا من النار لكنهم ليسوا باقين على عنصرهم الناری كالانس ليسوا باقين على عنصرهم الترابی فيمكن ان يحصل الازدواج بينهما على ما حقق فی آكام المرجان من الروح ۱۲ ۲۲ قوله واوتيت من كل شئ آه يجوز ان تكون هذه الجملة معطوفة على تملكهم وجاز عطف الماضی على المضارع لان المضارع بمعناه ای ملكتهم ويجوز ان تكون فی محل نصب على الحال من مرفوع تملكهم وقد معها مقدرة عند من يرى ذلك ۱۲ جمل ۲۳ قوله والعدة عدة بالضم ساز وساخت ۱۲ صراح ۲۴ قوله ولها عرش عظيم ای تجلس عليه ووصفه بالعظم بالنسبة الى ملوك الدنيا واما وصف عرش الله بالعظم فهو بالنسبة الى جميع المخلوقات من السموات والارض وما بينهما فحصل الفرق ۱۲ صاوی ۲۵ قوله الا يسجدوا آه بالتشديد ای فصدهم عن السبيل لان لا يسجدوا فحذفت الجار مع المجرور وادغمت النون فی اللام ويجوز ان تكون لا مزيدة ويكون المعنى فهم لا يهتدون الى ان يسجدوا وبالتخفيف لزيد وعلی وتقديره الا يا هؤلاء اسجدوا فالا للتنبيه ويا حرف النداء ومناداه محذوف فمن شدد لم يقف الا على العرش العظيم ومن خفف وقف على فهم لا يهتدون ثم ابتدأ الا يا اسجدوا او وقف على الا يا ثم ابتدأ اسجدوا وسجدة التلاوة واجبة فی القراءتين جميعا بخلاف ما يقوله الزجاج انه لا يجب السجود مع التشديد لان مواضع السجدة اما امر بها او مدح للآتی بها او ذم لتاركها واحدى القراءتين امر والاخرى ذم للتارك ۱۲ مدارك ۲۶ قوله فزيدت لا فيكون المعنى فهم لا يهتدون الى ان يسجدوا واليه اشار الشارح بقوله باسقاط الى انه فيه وجهان كما صرح وعبارة الكبير ان فی قوله تعالى الا يسجدوا قراءات احدها بالتشديد اراد فصدهم عن السبيل لئلا يسجدوا فحذف الجار مع ان ويجوز ان تكون لا مزيدة ويكون المعنى فهم لا يهتدون الى ان يسجدوا انتهى وفی روح البيان ان لا يسجدوا مفعول له للصد على حذف اللام منه ای فصدهم لئلا يسجدوا وقرأ الكسائی ويعقوب الا بالتخفيف على انه للتنبيه ويا للنداء ومناداه محذوف ای الا يا قوم اسجدوا كما فی البيضاوی ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

موضع مفعول يهتدون باسقاط الى اَلَّذِيْ يُخْرِجُ الْخَبْءَ مصدر بمعنى المخبوء من المطر والنبات فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُوْنَ في قلوبهم وَمَا تُعْلِنُوْنَ ﴿٢٥﴾ بالسنتهم اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ ﴿٢٦﴾ استيناف جملة ثناء مشتمل على عرش الرحمٰن في مقابلة عرش بلقيس وبينهما بون عظيم قَالَ سليمان للهدهد سَنَنْظُرُ اَصَدَقْتَ فيما اخبرتنا به اَمْ كُنْتَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ ﴿٢٧﴾ اى من هذا النوع فهو ابلغ من انت كذبت فيه ثم دلهم على الماء فاستخرج وارتووا وتوضأ واوصلوا ثم كتب سليمان كتابا صورته من عبد الله سليمان بن داؤد الى بلقيس ملكة سبا بسم الله الرحمٰن الرحيم السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعلوا علىّ وأتوني مسلمين ثم طبعه بالمسك وختمه بخاتمه ثم قال للهدهد اِذْهَبْ بِّكِتٰبِيْ هٰذَا فَاَلْقِهْ اِلَيْهِمْ اى بلقيس وقومها ثُمَّ تَوَلَّ انصرف عَنْهُمْ وقف قريبا منهم فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُوْنَ ﴿٢٨﴾ يردون من الجواب فاخذه واتاها وحولها جندها فالقاه في حجرها فلما رأته ارتعدت وخضعت خوفا ثم قَالَتْ لاشراف قومها يٰۤاَيُّهَا الْمَلَؤُا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بقلبها واوا مكسورة اِنِّيْۤ اُلْقِيَ اِلَيَّ كِتٰبٌ كَرِيْمٌ ﴿٢٩﴾ مختوم اِنَّهٗ مِنْ سُلَيْمٰنَ وَاِنَّهٗ اى مضمونه بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ﴿٣٠﴾ اَلَّا تَعْلُوْا عَلَيَّ وَاْتُوْنِيْ مُسْلِمِيْنَ ﴿٣١﴾ قَالَتْ يٰۤاَيُّهَا الْمَلَؤُا اَفْتُوْنِيْ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بقلبها واوا اى اشيروا علىّ فِيْۤ اَمْرِيْ مَا كُنْتُ قَاطِعَةً اَمْرًا قاضية حَتّٰى تَشْهَدُوْنِ ﴿٣٢﴾ تحضرون قَالُوْا نَحْنُ اُولُوْا قُوَّةٍ وَّاُولُوْا بَاْسٍ شَدِيْدٍ اصحاب شدة في الحرب وَّالْاَمْرُ اِلَيْكِ فَانْظُرِيْ مَاذَا تَاْمُرِيْنَ ﴿٣٣﴾ نطعك قَالَتْ اِنَّ الْمُلُوْكَ اِذَا دَخَلُوْا قَرْيَةً اَفْسَدُوْهَا بالتخريب وَجَعَلُوْۤا اَعِزَّةَ اَهْلِهَاۤ اَذِلَّةً وَكَذٰلِكَ يَفْعَلُوْنَ ﴿٣٤﴾ اى مرسلوا الكتاب وَاِنِّيْ مُرْسِلَةٌ اِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنٰظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُوْنَ ﴿٣٥﴾ من قبول الهدية اوردها ان كان ملكا قبلها اونبيا لم يقبلها فارسلت خدما ذكورا واناثا الفا بالسوية وخمسمائة لبنة من الذهب وتاجا مكللا بالجواهر ومسكا وعنبرا وغير ذلك مع رسول بكتاب فاسرع الهدهد الى سليمان يخبره الخبر فامران تضرب لبنات الذهب والفضة وان تبسط من موضعه الى تسعة فراسخ ميدانا وان يبنوا حوله حائطا مشرفا من الذهب والفضة وان يؤتى باحسن دواب البر والبحر مع اولاد الجن عن يمين الميدان وشماله فَلَمَّا جَآءَ الرسول بالهدية ومعه اتباعه سُلَيْمٰنَ قَالَ سليمان اَتُمِدُّوْنَنِ بِمَالٍ فَمَاۤ اٰتٰىنِۦَ اللّٰهُ من النبوة والملك خَيْرٌ مِّمَّاۤ اٰتٰىكُمْ من الدنيا بَلْ اَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُوْنَ ﴿٣٦﴾ لفخركم بزخارف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الخبأ في البيضاوي الخبأ ما خفي في غيره واخراجه اظهاره وليعم اشراق الكواكب وانزال الامطار وانبات النبات ١٢ ٢ قوله الله لا اله الا هو الخ اعلم ان ماذكره الهدهد من قوله الذي يخرج الخبأ الى هنا انما هو بيان لحقيقة عقيدته وعلومه التى اقتبسها من سليمان وليس داخلا تحت قوله احطت بما لم تحط به وانما ذكر الهدهد ذلك ليغرى سليمان على قتالهم ويبين انه لم يكن عنده ميل لهم بل انما غرضه وصف ملكها ١٢ صاوی ٣ قوله فهو ابلغ الخ اى لم يقل ام كذبت مع انه اخصر واشهر لان هذا ابلغ لافادته انخراطه في سلك الكاذبين وعده منهم فهو يفيد انه كاذب لامحالة على اتم وجه من الجمل ١٢ ٤ قوله وارتووا بالفارسية سيراب كشتند في الصراح رى بالفتح والكسر وروى بالكسر والتخفيف سيراب شدن رويت وارتويت وترويت بمعنى انتهى ١٢ ٥ قوله ثم طبعه بالمسك اى جعل عليه قطعة مسك كالشمع ١٢ جمل ٦ قوله ماذا يرجعون آه ان جعلنا انظر بمعنى تامل وتفكر كانت ما استفهامية وفيها حينئذ وجهان احدهما ان تجعل مع ذا بمنزلة اسم واحد تكون مفعولا بيرجعون تقديره اى شئ يرجعون والثانى ان تجعل ما مبتدأ وذا بمعنى الذي ويرجعون صلتها وعائدها محذوف تقديره اى شئ الذي يرجعونه وهذا الموصول هو خبر ما الاستفهامية وعلى التقديرين فالجملة الاستفهامية قد علق عنها العامل وهو انظر بالاستفهام فمحلها النصب على اسقاط الخافض اى انظر في كذا وفكر فيه وان جعلناه بمعنى انتظر من قوله انظرونا نقتبس من نوركم كانت ماذا بمعنى الذي ويرجعون صلته والعائد مقدر وهذا الموصول مفعول به اى انتظر الذي يرجعون ١٢ جمل ٧ قوله ارتعدت ارتعا ولرزيدن كذا في الصراح وفي نسخة ارعدت ١٢ ٨ قوله وتسهيل الثانية ليس المراد بالتسهيل ههنا معناه المشهور بل المراد به القلب فقوله بقلبها تفسير للتسهيل ١٢ ٩ قوله كريم مختوم قاله السدي كما اخرجه عنه ابن ابي حاتم وروى عن ابن عباس ايضا كرم الكتاب ختمه فيستحب ختم الكتاب وفي البيضاوي كريم لكرم مضمونه او مرسله اولانه كان مختوما اولغرابة شانه ١٢ ١٠ قوله مختوم لماروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كرم الكتاب ختمه كذا في الكشاف ١٢ ١١ قوله انه من سليمان استيناف كانه قيل ممن هو وما هو فقالت انه اى ان الكتاب او العنوان من سليمان ١٢ بيضاوی ١٢ قوله الا تعلوا علىّ آه ان مفسرة ولا ناهية اى لا تتكبروا كما يفعل جبابرة الملوك وقيل مصدرية ناصبة للفعل ولا نافية محلها الرفع على انها بدل من كتاب اوخبر لمبتدأ مضمر يليق بالمقام اى مضمونه لا تعلوا او النصب باسقاط الخافض اى بان لا تعلوا ١٢ ج ١٣ قوله مسلمين اى منقادين لدين الله وفي هذا الخطاب اشعار بانه رسول من عند الله يدعوهم الى دين الله وليس مطلق سلطان والاقبال واتوني طائعين ١٢ صاوی ١٤ قوله قالت يا ايها الملأ اى الاشراف سموا بذلك لانهم يملئون العين بمهابتهم وكانوا ثلثمائة واثنى عشر لكل واحد منهم عشرة آلاف من الاتباع ١٢ ص ١٥ قوله اى اشيروا قال في الصراح الاشارة فرمودن يقال اشار عليه بشورة ١٢ ١٦ قوله حتى تشهدون آه المضارع منصوب بحتى ونصبه بحذف نون الرفع والنون الموجودة نون الوقاية وياء المتكلم محذوفة ١٢ ج ١٧ قوله تحضرون اى لا اقطع امرا الا بحضركم وبموجب آرائكم وبالفارسية تاشما نزد من حاضر گرديد يعنى بے حضور ومشورت شما كارے نمى كنم ١٢ روح ١٨ قوله نحن اولوا قوة الخ استفيد من ذلك انهم اشاروا اليها بالقتال اولا ثم ردوا الامر اليها ١٢ ص ١٩ قوله ماذا تامرين آه ماذا هو المفعول الثانى لتامرين والاول محذوف تقديره تامرينا والاستفهام معلق للنظر ١٢ ٢٠ قوله ان الملوك الخ وفيه اشارة وهى ان ملوك الصفات الربانية اذا دخلوا قرية الشخص الانسانى بالتجلى افسدوها بافساد الطبيعة الانسانية الحيوانية وجعلوا اعزة اهلها وهم النفس الامارة وصفاتها اذلة لذلوليتهم لسطوات التجلى وكذلك يفعلون مع الانبياء والاولياء لانهم خلقوا المرآتية هذه الصفات اظهار الكنز المخفى فيكون قوله ان الملوك الخ لغت العارف كما قال ابو يزيد البسطامى قدس سره ١٢ روح ٢١ قوله اى مرسلوا الكتاب يدخلون على من لم يقبل كتابهم ولم يطعهم فيفسدون المشهور ارجاع الضمير الى الملوك وانما عدل عنه المص ليكون الكلام تاسيسا لا تاكيدا وقال البغوى وهو من كلام الله تصديقا لها ١٢ ك ٢٢ قوله فناظرة آه عطف على مرسلة وبم متعلق بيرجع وقدوهم الحوفى فجعلها متعلقة بناظرة وهذا لا يستقيم لان اسم الاستفهام له صدر الكلام وبم يرجع متعلق لناظرة المعنى منتظرة برجوع المرسل وعوده الى باى جواب هل بقبول الهدية اوردها ١٢ ج ٢٣ قوله ذكورا واناثا الفا وروى انها بعثت خمسمائة غلام عليهم ثياب الجوارى وحليهن كالاساور والاطواق والقرطة مخضبى الايدى وخمسمائة جارية في زى الغلمان والف لبنة خمسمائة من ذهب وخمسمائة من فضة وحقة فيها درة ثمينة عذراء اى غير مثقوبة وخرزة معوجة الثقب وبعثت بالهدية رجلا من اشراف قومها يقال له المنذر بن عمرو وضمت اليه رجالا من قومها ذوى راى وعقل وقالت ان كان نبيا ميز بين الغلمان والجوارى واخبر بما في الحقة قبل فتحها وثقب الدرة ثقبا مستويا وسلك في خرزة خيطا فلما حضروا بين يدى سليمان فاخبره رئيس القوم بما جاؤا فيه واعطاه كتاب الملكة فنظر فيه وقال اين الحقة فجئ بها فقال فيها درة ثمينة غير مثقوبة وخرزة معوجة الثقب وذلك باخبار جبريل ع وامر الارضة فاخذت شعرة ونفذت في الدرة وامر دودة بيضاء فاخذت الخيط ونفذت بخرزة وامر الجوارى والغلمان بان يغسلوا وجوههم وايديهم فجعلت الجارية تاخذ الماء بيدها فتجعله في الاخرى ثم تضرب به وجهها والغلام ياخذ بيديه ويضرب به وجهه فميز بين الغلمان والجوارى ثم رد الهدية وقد كانت بلقيس قالت ان كان نبيا لم ياخذ الهدية وقوله بالسوية اى نصفهم من الغلمان ونصفهم من الجوارى وقوله وان يؤتى باحسن دواب البر والبحر تفصيله وامر باحسن الدواب في البر والبحر واصطفت الشياطين صفوفا فراسخ والجن كذلك والانس صفوفا والوحش والسباع والهوام كذلك ثم قعد سليمان ع في مجلسه على سريره ووضع اربعة آلاف كراسى على يمينه واربعة آلاف على شماله فلما دنا القوم من الميدان ونظروا الى ملك سليمان وراوا الدواب التى لم يروا مثلها والدواب تروث على اللبن فتقاصرت اليهم نفوسهم ورموا بما معهم من الهدايا خوفا من ان يتهموا بالسرقة هذا كلها لخصت من ابى السعود والبيضاوى ...... وروح البيان وغيره ١٢ ٢٤ قوله من النبوة والملك فسره بالنبوة والملك وان كان المناسب للمفضل عليه ذكر امر دنيوى لخساسة الدنيا لفنائها ولانه ابلغ لان من بلغ الغاية القصوى في الوصول الى ما في الدارين كيف يحتاج الى امداد غيره ١٢ ك ٢٥ قوله بل انتم بهديتكم تفرحون آه اى انكم اهل مفاخرة ومكاثرة بالدنيا تفرحون باهداء بعضكم الى بعض واما انا فلا افرح بالدنيا وليست الدنيا من حاجتى لان الله عز وجل قد اعطانى منها مالم يعط احدا ومع ذلك اكرمنى بالدين والنبوة ١٢ ج ٢٦ قوله بزخارف الدنيا في الصراح زخارف الدنيا آرايشهائے وى ١٢ -

www.besturdubooks.wordpress.com

الدنيا ارْجِعْ اِلَيْهِمْ بما اتيت به من الهدية فَلَنَاْتِيَنَّهُمْ بِجُنُوْدٍ لَّاقِبَلَ لا طاقة لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَآ من بلدهم سبا سميت باسم ابى قبيلتهم اَذِلَّةً وَّهُمْ صٰغِرُوْنَ ﴿٣٧﴾ اى ان لم ياتونى مسلمين فلما رجع اليها الرسول بالهدية جعلت سريرها داخل سبعة ابواب داخل قصرها وقصرها داخل سبعة قصور واغلقت الابواب وجعلت عليها حرسا وتجهزت للمسير الى سليمان لتنظر ما يامرها به فارتحلت فى اثنى عشر الف قيل مع كل قيل الوف كثيرة الى ان قربت منه على فرسخ شعر بها قَالَ يٰٓاَيُّهَا الْمَلَؤُا اَيُّكُمْ فى الهمزتين ما تقدم يَاْتِيْنِىْ بِعَرْشِهَا قَبْلَ اَنْ يَّاْتُوْنِىْ مُسْلِمِيْنَ ﴿٣٨﴾ اى منقادين طائعين فلى اخذه قبل ذلك لا بعده قَالَ عِفْرِيْتٌ مِّنَ الْجِنِّ هو القوى الشديد اَنَا اٰتِيْكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ تَقُوْمَ مِنْ مَّقَامِكَ الذى تجلس فيه للقضاء وهو من الغداة الى نصف النهار وَاِنِّىْ عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ اى على حمله اَمِيْنٌ ﴿٣٩﴾ اى على ما فيه من الجواهر وغيرها قال سليمان اريد اسرع من ذلك قَالَ الَّذِىْ عِنْدَهٗ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتٰبِ المنزل وهو اصف بن برخيا كان صديقا يعلم اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب اَنَا اٰتِيْكَ بِهٖ قَبْلَ اَنْ يَّرْتَدَّ اِلَيْكَ طَرْفُكَ اذا نظرت به الى شئ ما قال له انظر الى السماء فنظر اليها ثم رد بطرفه فوجده موضوعا بين يديه ففى نظره الى السماء دعا اصف بالاسم الاعظم ان ياتى الله به فحصل بان جرى تحت الارض حتى ارتفع عند كرسى سليمان فَلَمَّا رَاٰهُ مُسْتَقِرًّا اى ساكنا عِنْدَهٗ قَالَ هٰذَا اى الاتيان لى به مِنْ فَضْلِ رَبِّىْ لِيَبْلُوَنِىْ ليختبرنى ءَاَشْكُرُ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اَمْ اَكْفُرُ النعمة وَمَنْ شَكَرَ فَاِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهٖ اى لاجلها لان ثواب شكره له وَمَنْ كَفَرَ النعمة فَاِنَّ رَبِّىْ غَنِىٌّ عن شكره كَرِيْمٌ ﴿٤٠﴾ بالافضال على من يكفرها قَالَ نَكِّرُوْا لَهَا عَرْشَهَا اى غيروه الى حال تنكره اذا راته نَنْظُرْ اَتَهْتَدِىْٓ الى معرفته اَمْ تَكُوْنُ مِنَ الَّذِيْنَ لَا يَهْتَدُوْنَ ﴿٤١﴾ الى معرفة ما تغير عليهم قصد بذلك اختبار عقلها لما قيل له ان فيه شيئا فغيروه بزيادة او نقص او غير ذلك فَلَمَّا جَآءَتْ قِيْلَ لها اَهٰكَذَا عَرْشُكِ اى امثل هذا عرشك قَالَتْ كَاَنَّهٗ هُوَ اى فعرفته وشبهت عليهم كما شبهوا عليها اذ لم يقل اهذا عرشك ولو قيل هذا قالت نعم قال سليمان لما راى لها معرفة وعلما وَاُوْتِيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِيْنَ ﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا عن عبادة الله مَا كَانَتْ تَّعْبُدُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره اِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كٰفِرِيْنَ ﴿٤٣﴾ قِيْلَ لَهَا ايضا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـ قوله لا طاقة فى الصراح قبل طاقة يقال وما لى به قبل اى طاقة ملخصا ١٢ ا ـ قوله لا طاقة اى لا قدرة والقبل بمعنى المقابلة جعل مجازا او كناية عن القدرة ١٢ ك ٢ـ قوله فلما رجع اليها الرسول آه قال ابن عباس لما رجعت رسل بلقيس اليها من عند سليمان واخبروها الخبر قالت قد عرفت والله ما هذا بملك ولا لنا به طاقة وبعثت الى سليمان انى قادمة اليك بملوك قومى حتى انظر ما امرك وما تدعوا اليه من دينك ثم ارتحلت الى سليمان فى اثنى عشر الف قائد تحت كل قائد الوف ١٢ ج ٣ـ قوله حرسا حرس بفتحتين نگاهبان درگاه سلطان كذا فى الصراح وقوله قيل بمعنى مهتر وبادشاه كذا فى الصراح وقوله وقربت منه اى من سليمان عليه السلام وقوله شعر بها اى علم بها وذلك انه جلس يوما على سريره فراى جمعا جما على فرسخ عنه فقال ما هذا فقالوا بلقيس بملوكها وجنودها فاقبل سليمان عليه السلام حينئذ على اشراف قومه يا ايها الملأ الخ من الروح ١٢ ٣ـ قوله حرسا بفتح الحاء والراء وبضم الحاء وتشديد الراء المفتوحة جمع حارس ١٢ ك ٤ـ قوله الخ القيل بفتح القاف السيد بلغة اليمن واقيال اليمن ملوكها كذا فى الصراح وفى المعالم القيل الملك دون الملك الاعظم مع كل قيل الوف كثيرة اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس كان له اثنى عشر الف قيل تحت كل قيل مائة الف ١٢ ك ٥ـ قوله شعر بها اى علم وذلك انه خرج يوما فجلس على سريره فسمع وهى قريبا منه فقال ما هذا قالوا بلقيس قد نزلت هنا بهذا المكان وكانت على مسيرة فرسخ من سليمان ١٢ صاوى ٦ـ قوله ايكم ياتينى بعرشها اى وكان سليمان اذ ذاك فى بيت المقدس وعرشها فى سبا وبينها وبين بيت المقدس مسيرة شهرين ١٢ صاوى ٧ـ قوله فلى اخذه قبل ذلك لانه مال حربى لا بعده لانه مال المسلم لا يحل اخذه كذا روى عن قتادة ولم ينقل انه اخذه ليملكه وانما اراد اظهار معجزة فلا يرد ان الغنائم لم تحل لاحد قبل نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ١٢ ك ٨ـ قوله عفريت من الجن وكان اسمه ذكوان او صخرا ابو السعود ١٢ ٩ـ قوله اى على حمله لم يقل على اتيانه كما هو المتبادر لان قوله قوى قرينة عليه ١٢ ك ١٠ـ قوله وهو آصف بن برخيا وهو ابن خالة سليمان ووزيره وكاتبه ومؤدبه فى الصغر ١٢ روح ١٠ـ قوله وهو آصف بن برخيا آه بالمد والقصر وآصف هذا كان وزير سليمان وقيل كاتبه وكان من اولياء الله تعالى تظهر الخوارق على يديه كثيرا آه وقيل الذى عنده علم من الكتاب هو جبريل وقيل الخضر وقيل ملك آخر وقيل سليمان نفسه وعلى هذا فالخطاب فى انا آتيك للعفريت كانه استبطأه فقال له ذلك ١٢ بيضاوى ١١ـ قوله يعلم اسم الله الاعظم آه قيل كان الدعاء الذى دعا به يا ذا الجلال والاكرام يا حى يا قيوم وروى ذلك عن عائشة رضى الله عنها وروى عن الزهرى قال دعاء الذى عنده علم من الكتاب يا الهنا واله كل شئ الها واحدا لا اله الا انت ائتنى بعرشها ١٢ جمل ١٢ـ قوله قبل ان يرتد اليك طرفك قال ابو السعود الطرف تحريك الاجفان وفتحها للنظر الى شئ وارتداده انضمامها ولكونه امرا طبيعيا غير منوط بالقصد آثر الارتداد على الرد آه شيخنا وفى القاموس ان الطرف كما يطلق على نظر العين نفسها الخ ١٢ جمل ١٣ـ قوله قال له اى قال آصف لسليمان انظر الخ وقوله فنظر اى سليمان عليه السلام ١٢

١٤ـ قوله بان جرى تحت الارض فى روح البيان وقال اهل المعانى لا ينكر من قدرة الله ان يعدمه من حيث كان ثم يوجده حيث كان سليمان بلا نقل بدعاء الذى عنده علم من الكتاب ويكون ذلك كرامة للولى ومعجزة للنبى انتهى ١٢ ١٥ـ قوله حتى ارتفع عند كرسى سليمان آه قال ابن عباس ان آصف قال لسليمان حين صلى مد عينيك حتى ينتهى طرفك فمد سليمان عينيه ونظر نحو اليمن ودعا آصف فبعث الله الملائكة فحملوا السرير يجرون به تحت الارض حتى نبع بين يدى سليمان وقيل خر سليمان ساجدا ودعا باسم الاعظم فغاب العرش فى الارض حتى ظهر عند كرسى سليمان ١٢ ج ١٦ـ قوله اى ساكنا عنده يريد بتفسير الاستقرار بالسكون انه ليس من الافعال العامة التى يجب حذفها وذهب ابن مالك الى انه غلبى وانه قد يظهر فى هذه الآية ١٢ ك ١٧ـ قوله قصد بذلك اختبار عقلها لما قيل له ان فيه اى فى عقلها شيئا اى نقصا فغيروه بزيادة او نقص آه اخرج ابن ابى حاتم من وجه صحيح عن مجاهد امر بالعرش فغير ما كان احمر جعل اخضر وما كان اخضر جعل اصفر وعن عكرمة زيدوا فيه وانقصوا ١٢ ك ١٨ـ قوله لما قيل له ان فيه اى فى عقله وقوله شيئا اى نقصا والقائل له ذكر الجن من الجمل ١٢ ١٩ـ قوله اهكذا عرشك آه الهمزة للاستفهام والهاء حرف تنبيه والكاف حرف جر وذا اسم اشارة مجرور بها والجار والمجرور خبر مقدم وعرشك مبتدأ مؤخر وفصل فى هذا التركيب بين هاء التنبيه واسم الاشارة بحرف الجر والاصل اهذا كعرشك فكان مقتضاه ان يقال اكهذا عرشك وهذا الفصل لا يجوز بغير الكاف من حروف الجر ١٢ ج ٢٠ـ قوله وشبهت عليهم حيث لم تقل هو هو مع علمها بحقيقة الحال تلويحا بما اعتراه بالتنكير من نوع مغايرة فى الصفات مع اتحاد الذات ومراعاة لحسن الادب فى محاورته عليه السلام ١٢ ابو السعود ٢١ـ قوله قال سليمان لما راى الخ اى لاجل الثناء على الله والتحدث بنعمه اى هى وان هديت الى العلم بجلال الله وقدرته وصدق الرسل والمعجزات والى الاسلام لكنا اوتينا العلم من قبلها اى من قبل ان توتى هى العلم وكنا مسلمين من قبل ان تسلم جمل . وفى الكبير ويكون غرضهم من ذلك شكر الله تعالى فى ان خصهم بمزية التقدم فى الاسلام واكثر المفسرين على انه هذا من بقية كلام بلقيس والمعنى انها قالت اوتينا العلم بكمال قدرة الله وصحة نبوة سليمان من قبل ظهور هذه المعجزة او من هذه الحالة التى شاهدناها بما سمعناه من المنذر من الآيات الدالة على ذلك وكنا مسلمين من ذلك الوقت ١٢ ٢٢ـ قوله وكنا مسلمين كذا رواه ابن جرير عن مجاهد انه من قول سليمان واختاره ونقل الواحدى انه بقية قول بلقيس قال شيخ الاسلام ابن حجر الاول هو المعتمد لكن السياق يدل على انه من قول بلقيس ولهذا اختاره الشيخ البغوى والبيضاوى وغيرهما والمعنى انها قالت اوتينا العلم بكمال قدرة الله وصحة نبوتك من قبل الآية فى العرش بالآيات المتقدمة من امر الهدية والرسل ١٢ ٢٣ـ قوله وصدها من جملة كلام الله او من كلام سليمان والمعنى صدها عن ما تقدم الى الاسلام عبادتها للشمس ١٢ ٢٣ـ قوله وصدها من جملة كلام سليمان او من جملة كلامها على الاحتمال السابقين وذكر فى ابى السعود احتمال آخر وهو انه من كلام الله ١٢

عـ سمى قيل لانه ينفذ كل ما يقول ١٢

ادْخُلِي الصَّرْحَ هو سطح من زجاج ابيض شفاف تحته ماء جارٍ فيه سمك اصطنعه سليمان لما قيل له ان ساقيها ورجليها كقدمي حمار فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً من الماء وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا لتخوضه وكان سليمان على سريره في صدر الصرح فرأى ساقيها وقدميها حسانا قَالَ لها إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مملس مِّن قَوَارِيرَ اي زجاج ودعاها الى الاسلام قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي بعبادة غيرك وَأَسْلَمْتُ كائنة مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾ واراد تزوجها فكره شعر ساقيها فعملت له الشياطين النورة فازالته بها فتزوجها واحبها واقرها على ملكها وكان يزورها كل شهر مرة ويقيم عندها ثلثة ايام وانقضى ملكها بانقضاء ملك سليمان روي انه ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فسبحٰن من لا انقضاء لدوام ملكه وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ من القبيلة صَالِحًا أَنِ اي بان اعْبُدُوا اللَّهَ وحّدوه فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ في الدين فريق مؤمنون من حين ارساله اليهم وفريق كافرون قَالَ للمكذبين يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ اي بالعذاب قبل الرحمة حيث قلتم ان كان ما اتيتنا به حقا فأتنا بالعذاب لَوْلَا هلا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ من الشرك لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ فلا تعذبون قَالُوا اطَّيَّرْنَا اصله تطيرنا ادغمت التاء في الطاء واجتلبت همزة وصل اي تشاءمنا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ اي المؤمنين حيث قحطوا المطر وجاعوا قَالَ طَائِرُكُمْ شؤمكم عِندَ اللَّهِ اتاكم به بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ تختبرون بالخير والشر وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ مدينة ثمود تِسْعَةُ رَهْطٍ اي رجال يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ بالمعاصي منها قرضهم الدنانير والدراهم وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ بالطاعة قَالُوا اي قال بعضهم لبعض تَقَاسَمُوا اي احلفوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ بالنون والتاء وضم التاء الثانية وَأَهْلَهُ اي من آمن به اي نقتلهم ليلا ثُمَّ لَنَقُولَنَّ بالنون والتاء وضم اللام الثانية لِوَلِيِّهِ اي ولي دمه مَا شَهِدْنَا حضرنا مَهْلِكَ أَهْلِهِ بضم الميم وفتحها اي اهلاكهم او هلاكهم فلا ندري من قتله وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُوا في ذلك مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا اي جازيناهم بتعجيل عقوبتهم وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ

وكانت اول من صنعت له النورة رواه ابن جرير عن عكرمة ١٢

بيان الاختصام في سورة الاعراف من كلام سبحانه ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــه ١ قوله هو سطح من الزجاج الخ هذا احد اطلاقاته ففي روح البيان وابي السعود والبيضاوي وغيره الصرح هو القصر وعبارة الكبير الصرح القصر كقوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا وقيل صحن الدار انتهى وفي القاموس الصرح القصر وكل بناء عال وفي الصراح صرح كوشك وبنائے بلند صرحة زمين استوار صرحة الدار عرصها ١٢ ــه ٢ قوله اصطنعه سليمان اي امر الشياطين باصطناعه فحفروا حفيرة كالصهريج وجعلوا سقفها زجاجا شفافا وهو الصرح اي السطح اي سطح هذه الحفيرة ووضعوا فيها ماء وسمكا وضفدعا وغيرهما من حيوانات البحر وصار الماء وما فيه يرى من هذا الزجاج فمن لم يكن عالما بالحال يظن ان هذا ماء مكشوفا ليس له سطح يمنع من الخوض فيه مع انه ليس كذلك من الجمل وفي ابي السعود روي ان سليمان عليه السلام امر قبل قدومها فبني له على طريقها قصر من زجاج ابيض واجري تحته الماء والقي فيه من دواب البحر السمك وغيره ووضع سريره في صدره فجلس عليه وعكف عليه الطير والجن والانس وانما فعل ذلك ليزيدها استعظاما لامره وتحققا لنبوته وثباتا على الدين ١٢ ــه ٣ قوله لما قيل له ان ساقيها ورجليها كقدمي حمار قال لما ذلك الجن لما كرهوا ان يتزوجها فتفضي اليه باسرارهم لانها كانت بنت جنية او خافوا ان يتولد منها ولد يجمع له فطنة الانس والجن فيخرج من ملك سليمان الى اشد منه ١٢ ك ــه ٤ قوله فلما رأته پس چون بديد قصر را درحاليکه آفتاب برآن تافته بود وآن صافی مینمود وماهيان لاديد ١٢ روح ــه ٥ قوله لجة اللج بالضم معظم الماء من القاموس ١٢ ــه ٦ قوله وكشفت عن ساقيها اي على عادة من اراد الخوض في الماء قيل لما رأت اللجة فزعت وظنت انه قصد بها الغرق فلما لم يكن لها بد من امتثال الامر سلمت وكشفت عن ساقيها ١٢ صاوي ــه ٧ قوله وكان سليمان على سريره في صدر الصرح وانما وضع السرير كذلك لتمر عليه فتحتاج الى كشف الساق فرأى ساقيها وقدميها الا انها كانت شعراء الساقين روى ابن جرير عن مجاهد الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير والبسها اياه قال وكانت امرأة شعراء فكشفت عن ساقيها فاذا هي شعراء فامر سليمان بالنورة فصنعت ومن طريق عكرمة نحوه ووصله ابن ابي حاتم من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس نحوه ١٢ كمالين ــه ٨ قوله وقدميها حسانا فاذا هي احسن الناس ساقا وقدما خلا انها شعراء ١٢ روح ــه ٩ قوله ممرد الخ ومنه الامرد في القاموس التمريد التمليس والتسوية ١٢ ك ــه ١٠ قوله مملس املساس نرم وتابان شدن تمليس متعدد منه ١٢ صراح ــه ١١ قوله مع سليمان آه حال من التاء في اسلمت كما اشار له بتقديم المتعلق اي حالة كونى معه اي مصاحبة له في الدين وليس ظرفا لغوا متعلقا باسلمت والا لادهم اتحاد اسلاميهما في الزمان وليس كذلك بل اسلامه قبل اسلامها ١٢ ج ــه ١٢ قوله فتزوجها الخ هذا احد قولين والثاني ان انكحها سليمان عليه السلام لذي تبع ملك همدان وذي تبع من ملوك اليمن وهمدان بسكون الميم من بلاد اليمن والجمهور على ان سليمان نكحها لنفسه كما في روح البيان ١٢ ــه ١٣ قوله ومات الخ ووفاته من اواخر سنة خمس وسبعين وخمس مائة لوفات موسى عليه السلام وبين وفاته والهجرة الشريفة الاسلامية الف وسبعمائة وثلاث وسبعون سنة ١٢ روح ــه ١٤ قوله فاذا هم فريقان يختصمون آه المراد بالفريقين قوم صالح وانهم انقسموا فريقين مؤمن وكافر وجعل الزمخشري الفريق الواحد صالحا وحده والآخر جميع قومه وحمله على ذلك العطف بالفاء فانه يؤذن انه بمجرد ارساله صاروا فريقين ولا يصير قومه فريقين الا بعد زمان ولو قليلا ويختصمون صفة لفريقان على المعنى كقوله هذان خصمان اختصموا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ١٢ ج ــه ١٥ قوله لم تستعجلون بالسيئة آه في البيضاوي قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة بالعقوبة فتقولون ائتنا بما تعدنا قبل الحسنة اي قبل التوبة فتؤخرونها الى نزول العقاب فانهم كانوا يقولون ان صدق ايعاده تبنا حينئذ والا فنحن على ما كنا عليه آه ١٢ ج ــه ١٦ قوله واجتلبت همزة الوصل اي لاجل التوصل للنطق بالساكن الذي هو الطاء المدغمة لان المدغم ساكن دائما وقوله اي تشاءمنا اي اصابنا الشؤم اي الضيق وفي القرطبي الشؤم النحس من الجمل ١٢ ــه ١٧ قوله طائركم شؤمكم قال جار الله كان الرجل يسافر فيمر بطائر فان مر سانحا تيمن وان مر بارحا تشاءم ونسبوا الخير والشر الى الطائر ثم استعير لما كان سببهما من قدر الله وقسمته او من عمل العبد الذي هو سبب الرحمة والنقمة ومنه طائر الله لا طائركم وفي القاموس البارح من الصيد ما مر من ميامنك الى مياسرك والسانح عكسه ١٢ كمالين وفي القرطبي الشؤم النحس ولا شئ اضر بالرأي وافسد للتدبير من اعتقاد الطيرة ومن ظن ان خوار بقرة او نعيق غراب يرد قضاء او يدفع مقدورا فقد جهل ١٢ جمل ــه ١٨ قوله تختبرون الخ كذا روي عن ابن عباس قال القاضي وهو اضراب من بيان طائرهم الذي هو مبدأ الخير بهم الى ما هو الداعي اليه ١٢ ك ــه ١٩ قوله مدينة ثمود اي وهي الحجر وتقدم انه واد بين الشام والمدينة ١٢ صاوي ــه ٢٠ قوله تسعة رهط آه الاكثر على ان تمييز العدد مجرور كقوله اربعة من الطير وفي المسألة مذاهب احدها انه لا يجوز الا في قليل الثاني انه يجوز ولكن لا يقاس الثالث التفصيل بين ان يكون للقلة كرهط ونفر فيجوز او للكثرة فقط او لها وللقلة فلا يجوز ونحو تسعة قوم ونص سيبويه على امتناع ثلثة غنم قال الزمخشري انما جاز تمييز التسعة بالرهط لانه في معنى الجمع كانه قيل تسعة انفس ١٢ جمل ــه ٢١ قوله اي رجال دفع بذلك ما يقال ان تمييز التسعة جمع مجرور فكيف يؤتى به مفردا فاجاب بانه وان كان مفردا في اللفظ فهو جمع في المعنى وهؤلاء التسعة هم الذين قتلوا اولادهم حين اخبر صالح ان مولودا يولد في شهرهم هذا يكون عقر الناقة على يديه فقتل التسعة اولادهم وابى العاشر ان يقتل ابنه فعاش ذلك الولد ونبت نباتا سريعا فكان اذا مر بالتسعة حزنوا على قتل اولادهم فسول لهم الشيطان ان يجتمعوا في غار فاذا جاء الليل خرجوا الى صالح وقتلوه وتقدم انهم اجتمعوا في الغار فارادوا ان يخرجوا منه فسقط عليهم الغار فقتلهم وعقر الناقة ولد العاشر وهو قدار بن سالف ١٢ صاوي ــه ٢٢ قوله منها قرضهم الدنانير الخ اي قطعهم لها وقد منعوا من قطعها ١٢ ــه ٢٣ قوله والتاء الفوقية وضم التاء الثانية لحمزة وعلى خطاب بعضهم لبعض ١٢ ك ــه ٢٤ قوله نقتلهم ليلا البيات مباغتة العدو ليلا وفي القاموس بيت العدو اوقع بهم ليلا ١٢ ك ــه ٢٥ قوله بضم الميم اي للاكثر وفتحها لحفص اي اهلاكهم على الوجه الاول وهلاكهم على الثاني يشير الى انه مصدر على الوجهين ويحتمل كونه اسم مكان ١٢ ك ــه ٢٦ قوله فانظر كيف كان الخ كيف خبر كان وان جعلت تامة فكيف حال ١٢ ك۔

www.besturdubooks.wordpress.com

عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ اَنَّا دَمَّرْنٰهُمْ اهلكناهم وَقَوْمَهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿۵۱﴾ بصيحة جبريل اوبرمى الملائكة بحجارة يرونها ولايرونهم فَتِلْكَ بُيُوْتُهُمْ خَاوِيَةً
خالية ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الاشارة بِمَا ظَلَمُوْا بظلمهم اى كفرهم اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لعبرة لِّقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ﴿۵۲﴾ قدرتنا فيتعظون
وَاَنْجَيْنَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بصالح وهم اربعة الاف وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ ﴿۵۳﴾ الشرك وَلُوْطًا منصوب باذكر مقدرا قبله ويبدل منه اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖۤ
اَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ اى اللواطة وَاَنْتُمْ تُبْصِرُوْنَ ﴿۵۴﴾ يبصر بعضكم بعضا انهماكا فى المعصية اَئِنَّكُمْ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية و
ادخال الف بينهما على الوجهين لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُوْنِ النِّسَآءِ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ ﴿۵۵﴾ عاقبة فعلكم فَمَا كَانَ جَوَابَ
قَوْمِهٖۤ اِلَّاۤ اَنْ قَالُوْۤا اَخْرِجُوْۤا اٰلَ لُوْطٍ اى اهله مِّنْ قَرْيَتِكُمْ اِنَّهُمْ اُنَاسٌ يَّتَطَهَّرُوْنَ ﴿۵۶﴾ من ادبار الرجال فَاَنْجَيْنٰهُ وَاَهْلَهٗۤ اِلَّا امْرَاَتَهٗ
قَدَّرْنٰهَا جعلناها بتقديرنا مِنَ الْغٰبِرِيْنَ ﴿۵۷﴾ الباقين فى العذاب وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا هو حجارة السجيل اهلكتهم فَسَآءَ بئس
مَطَرُ الْمُنْذَرِيْنَ ﴿۵۸﴾ بالعذاب مطرهم قُلِ يا محمد الْحَمْدُ لِلّٰهِ على هلاك كفار الامم الخالية وَسَلٰمٌ عَلٰى عِبَادِهِ الَّذِيْنَ اصْطَفٰى هم آٰللّٰهُ
بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه خَيْرٌ لمن يعبده اَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿۵۹﴾ بالياء و
التاء اى اهل مكة به الالهة خير لعابديها اَمَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَاَنْزَلَ لَكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَنْۢبَتْنَا فيه التفات من الغيبة
الى التكلم بِهٖ حَدَآئِقَ جمع حديقة وهو البستان المحوط ذَاتَ بَهْجَةٍ حسن مَا كَانَ لَكُمْ اَنْ تُنْۢبِتُوْا شَجَرَهَا لعدم قدرتكم عليه ءَاِلٰهٌ
بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين فى مواضعه السبعة مَّعَ اللّٰهِ اعانة على ذلك اى ليس
معه اله بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَّعْدِلُوْنَ ﴿۶۰﴾ يشركون بالله غيره اَمَّنْ جَعَلَ الْاَرْضَ قَرَارًا لا تميد باهلها وَّجَعَلَ خِلٰلَهَاۤ فيما بينها اَنْهٰرًا وَّجَعَلَ
لَهَا رَوَاسِىَ جبالا اثبت بها الارض وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا بين العذب والملح لا يختلط احدهما بالاخر ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ بَلْ
اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۶۱﴾ توحيده اَمَّنْ يُّجِيْبُ الْمُضْطَرَّ المكروب الذى مسه الضر اِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوْٓءَ عنه وعن غيره
وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ الْاَرْضِ الاضافة بمعنى فى اى يخلف كل قرن القرن الذى قبله ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ ﴿۶۲﴾ تتعظون
بالفوقانية والتحتانية وفيه ادغام التاء فى الذال وما زائدة لتقليل القليل اَمَّنْ يَّهْدِيْكُمْ يرشدكم الى مقاصدكم فِىْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله انا دمرناهم بكسرة همزة انا استينافا واما على قراءة الكوفيين بفتح الهمزة فهى بدل من اسم كان او لوكيف حال ١٢ كمالين (٢) قوله برمى الملائكة قال ابن عباسؓ ارسل الله الملائكة تلك الليلة الى دار صالح عليه السلام يحرسونه فاتى التسعة دار صالح شاهرين سيوفهم فرمتهم الملئكة بالحجارة وهم يرون الحجارة ولا يرون الملائكة فقتلتهم واهلك الله جميع القوم بالصيحة انتهت فكلمة او فى كلام الشارح للتنويع اى عذابهم نوعان موزعان عليهم رمى الحجارة على التسعة بسبب تبييتهم على قتل صالح واهله والصيحة على غيرهم بسبب عقر الناقة ولو قال المفسر اهلكناهم برمى الملائكة الحجارة وقومهم اجمعين بصيحة جبريل لكان اوضح ١٢ ج وص ـ (٣) قوله خالية من اخوى البطن اذا خلا او ساقطة من خوى النجم اذا سقط ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الاشارة اى اشير اليها حال كونها خالية ١٢ كمالين (٤) قوله وانجينا الذين آمنوا اى من الهلاك فخرج صالح بهم الى حضرموت فلما دخلها مات صالح فسميت تلك البلدة بذلك ثم بنى الاربعة آلاف مدينة يقال لها حاضوراء ١٢ ص (٥) قوله يبصر بعضكم بعضا اشار بذلك الى ان المراد الابصار بالعين وقيل المراد ابصار القلب ويكون المعنى وتعلمون انها قبيحة ١٢ ص (٦) قوله من دون النساء اى ان الله خلق الانثى للذكر ولم يخلق الذكر للذكر ولا الانثى للانثى فهى مضادة لله فى حكمته ١٢ مدارك (٧) قوله بل انتم قوم تجهلون اى تفعلون فعل الجاهلين بانها فاحشة مع علمكم بذلك او اريد بالجهل السفاهة والمجانة التى كانوا عليها ١٢ مدارك (٨) قوله عاقبة فعلكم يشير الى ان مفعول تجهلون محذوف ١٢ (٨) قوله عاقبة فعلكم يشير الى تقدير المفعول وقد ينزل منزلة اللازم اى انكم تفعلون فعل من يجهل قبحها ١٢ كمالين. (٩) قوله فما كان جواب قومه خبر مقدم والا ان قالوا فى موضع الاسم وقرأ الحسن وابن ابى اسحٰق برفعه اسما والا ان قالوا خبرا وهو ضعيف ١٢ جمل (١٠) قوله وامطرنا عليهم مطرا اى على من كان منهم خارج المدائن والسجيل هو الطين المحرق ١٢ جمل (١١) قوله قل الحمد لله الخ لما فرغ من قصص هذه السورة امر رسوله صلى الله عليه وسلم بحمده تعالى وبالسلام على المصطفين وكان هذا صدر خطبة لما يلقى من البراهين الدالة على الوحدانية والعلم والقدرة الآتى ذكرها بقوله امن خلق السموات والارض الخ ١٢ جمل (١٢) قوله على هلاك كفار الامم الخالية فى الكبير فى هذه الآية قولان الاول انه متعلق بما قبله من القصص والمعنى الحمد لله على اهلاكهم وسلام على عباده الذين اصطفى بان ارسلهم ونجاهم الثانى انه مبتدأ فانه تعالى لما ذكر احوال الانبياء عليهم السلام وكان محمد صلى الله عليه وسلم كالمخالف لمن قبله فى العذاب لان عذاب الاستيصال مرتفع عن قومه امره تعالى بان يشكر ربه على ما خصه بهذه النعم وبان يسلم على الانبياء عليهم السلام الذين صبروا على مشاق الرسالة ١٢ (١٣) قوله عباده الذين اصطفى الخ قال مقاتل هم الانبياء والمرسلون وقال ابن عباسؓ هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقال الكلبى امة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل هم كل المؤمنين من السابقين واللاحقين ١٢ جمل (١٤) قوله ءالله خير اصله أالله على ان الهمزة الاولى استفهام والثانية وصل مدت الاولى تخفيفا وروح معناه بالفارسية آيا خدا بهتر است يا آنچه شريك مى آرند ١٢ (١٥) قوله بالياء التحتية لابى عمرو وعاصم وبالتاء الفوقانية للباقين ١٢ ك (١٦) قوله اهل مكة راجع لكل من الياء والتاء لكنه على الياء يكون مرفوعا تفسير الواو وتكون اى تفسيرية وعلى التاء يكون منصوبا تفسير الخطاب ويكون منادى تكون اى ندائية وقوله الالهة بالرفع تفسير الواقعة مبتدأ وقوله خير لعابديها خبر عنها فهو محذوف والتقدير ام الالهة التى يشركونها به خير لعابديها وقوله به اى بالله ١٢ (١٧) قوله امن خلق السموات ام منقطع بمعنى بل وهمزة الاستفهام او للاضراب والاستفهام التوبيخى فى المعادلة الى الاستفهام التقريرى والخبر مقدر اى خير ١٢ ك (١٨) قوله فيه التفات اى وحكمته اختصاصه سبحانه وتعالى بهذا الفعل اشارة الى ان الله تعالى هو المنبت للاشجار والزرع لا غيره وخلقها مختلفة الالوان والطعوم مع كونها تسقى بماء واحد ١٢ صاوى. (١٩) قوله اى ليس معه اله يريد ان الاستفهام انكارى وقوله ذلك اى خلق ما ذكر ١٢ ك (٢٠) قوله يشركون بالله قال فى المفردات قوله بل هم قوم يعدلون يصح ان يكون من قولهم عدل عن الحق اذا جار عدولا انتهى فهم جاروا وظلموا بوضع الكفر موضع الايمان والشرك محل التوحيد وفى الكبير وقد اختلفوا فى معنى قوله تعالى بل هم قوم يعدلون فقيل يعدلون عن هذا الحق الظاهر وقيل يعدلون بالله سواه ١٢ ش (٢١) قوله امن جعل الارض قرارا الخ قيل هو بدل من امن خلق السموات الخ وكذا ما بعده من الجمل الثلاث وحكم الكل واحد والاظهر ان كل واحدة منها اضراب وانتقال من التبكيت بما قبلها الى التبكيت بوجه آخر ادخل فى الالزام بجهة من الجهات اى جعلها بحيث يستقر عليها الانسان والدواب باخلاء بعضها من الماء ودحوها وتسويتها حسبما تدور عليه منافعهم ١٢ جمل (٢٢) قوله لا تميد اى لا تتحرك فى الصراح ميد جنبيدن ١٢ ـ (٢٣) قوله خلالها الخ يجوز ان يكون ظرفا لجعل بمعنى خلق المتعدية لواحد وان يكون فى محل المفعول الثانى على انها بمعنى صير ١٢ جمل (٢٤) قوله جبالا اثبت بها الارض بيان لما هو المقصود بها ههنا لملايم ما قبله والافرواسى جمع راسية من رسى بمعنى ثبت ١٢ ك (٢٥) قوله اذا دعاه اشار بذلك الى ان اجابة المضطر متوقفة على دعائه فلا ينبغى لمن كان مضطرا ترك الدعاء بل يدعو والله يجيبه على حسب ما اراد سبحانه وتعالى لان الله اعرف على العبد من نفسه فالعاقل اذا دعا يسلم فى الاجابة لمراد الله ١٢ ص (٢٦) قوله وفيه ادغام التاء فى الذال للاكثر وبتخفيف الذال لحمزة وعلى وحفص ١٢ (٢٧) قوله تقليل القليل وتقليل القليل كناية عن العدم بالكلية فالمعنى نفى تذكرهم راسا من الجمل ١٢

وَالْبَحْرِ بالنجوم ليلا وبعلامات الارض نهارا وَمَنْ يُّرْسِلُ الرِّيٰحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهٖ ؕ اى قدام المطر ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ ؕ تَعٰلَى اللّٰهُ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿٦٣﴾ به غيره اَمَّنْ يَّبْدَؤُا الْخَلْقَ فى الارحام من نطفة ثُمَّ يُعِيْدُهٗ بعد الموت وان لم يعترفوا بالاعادة لقيام البراهين عليها وَمَنْ يَّرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ بالمطر وَالْاَرْضِ ؕ بالنبات ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ ؕ اى لا يفعل شيئا مما ذكر الا الله ولا اله معه قُلْ يا محمد هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ حجتكم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٦٤﴾ ان معى الها فعل شيئا مما ذكر وسألوه عن وقت قيام الساعة فنزل قُلْ لَّا يَعْلَمُ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ من الملائكة والناس الْغَيْبَ اى ما غاب عنهم اِلَّا لٰكن اللّٰهُ ؕ يعلمه وَمَا يَشْعُرُوْنَ اى الكفار كغيرهم اَيَّانَ وقت يُبْعَثُوْنَ ﴿٦٥﴾ بَلْ بمعنى هل اَدْرَكَ بوزن اكرم فى قراءة وفى اخرى ادّارك (لابى عمرو وابن كثير ١٢ للباقين ١٢) بتشديد الدال واصله تدارك ابدلت التاء دالا وادغمت فى الدال واجتلبت همزة الوصل اى بلغ ولحق او تتابع وتلاحق عِلْمُهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ ؕ اى بها حتى سألوا عن وقت مجيئها ليس الامر كذلك بَلْ هُمْ فِىْ شَكٍّ مِّنْهَا ۫ بَلْ هُمْ مِّنْهَا عَمُوْنَ ﴿٦٦﴾ من عمى القلب وهو ابلغ مما قبله والاصل عميون استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى الميم بعد حذف كسرها وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ايضا فى انكار البعث ءَاِذَا كُنَّا تُرٰبًا وَّاٰبَآؤُنَآ اَئِنَّا لَمُخْرَجُوْنَ ﴿٦٧﴾ اى من القبور لَقَدْ وُعِدْنَا هٰذَا نَحْنُ وَاٰبَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ ۙ اِنْ هٰذَآ اِلَّآ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿٦٨﴾ جمع اسطورة بالضم اى ما سطر من الكذب قُلْ سِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِيْنَ ﴿٦٩﴾ بانكارهم وهى هلاكهم بالعذاب وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِىْ ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُوْنَ ﴿٧٠﴾ تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم اى لا تهتم بمكرهم عليك فانا ناصرك عليهم وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ بالعذاب اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٧١﴾ فيه قُلْ عَسٰٓى اَنْ يَّكُوْنَ رَدِفَ قرب لَكُمْ بَعْضُ الَّذِىْ تَسْتَعْجِلُوْنَ ﴿٧٢﴾ فحصل لهم القتل ببدر وباقى العذاب ياتيهم بعد الموت وَاِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ فَضْلٍ (اى الفضل ١٢ ص) عَلَى النَّاسِ ومنه تاخير العذاب عن الكفار وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُوْنَ ﴿٧٣﴾ فالكفار لا يشكرون تاخير العذاب لانكارهم وقوعه وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُوْرُهُمْ تخفيه وَمَا يُعْلِنُوْنَ ﴿٧٤﴾ بالسنتهم وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ التاء للمبالغة اى شئ فى غاية الخفاء على الناس اِلَّا فِىْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ﴿٧٥﴾ بين هو اللوح المحفوظ و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله وان لم يعترفوا الخ فى الكواشى وسألوا عن بدأ خلقهم اعادتهم مع انكارهم البعث لتقدم البراهين الدالة على ذلك من انزال الماء وانبات النبات وجعافه ثم عوده مرة ثانية والعقل يحكم بامكان الاعادة بعد الابلاء وهم يعلمون انهم وجدوا بعد ان لم يكونوا فايجادهم بعد ان كانوا ايسر ١٢ روح **له** قوله وان لم يعترفوا آه هذا جواب عما يقال كيف قيل لهم امن يبدأ الخلق ثم يعيده وهم منكرون للاعادة وايضاح الجواب انهم كانوا معترفين بالابتداء ودلالة الابتداء على الاعادة ظاهرة قوية فلما كان الكلام مقرونا بالدلالة الظاهرة صاروا كانهم لم يبق لهم عذر فى الانكار ١٢ جمل **٢ه** قوله قل هاتوا برهانكم الخ امره صلى الله عليه وسلم بتبكيتهم اثر قيام الادلة على انه لا يستحق العبادة غيره ١٢ صاوى **٣ه** قوله ان معى الها فعل شيئا كذا فى بعض النسخ وصوابه ان معه لان الذى تقدم الاله مع الله وايضا فالنبى صلى الله عليه وسلم المامور بهذا القول لا يقول لهم ان كنتم صادقين ان معى الها وفى بعض النسخ ان مع الله الها وهى ظاهرة ١٢ جمل **٤ه** قوله من فى السموات والارض آه من فاعل يعلم والظرف صفتها اى لا يعلم الذى ثبت وسكن واستقر فى السموات والارض وهم الملائكة والانس كما قال الشارح والغيب مفعول به والله مبتدأ خبره محذوف كما قدره الشارح وفسر الا بلكن اشارة الى انقطاع الاستثناء ويصح ان يكون من فى محل نصب على المفعولية والغيب بدل منها والله فاعل يعلم والمعنى قل لا يعلم الاشياء التى تحدث فى السموات والارض الغائبة عنا الا الله تعالى ١٢ جمل **٥ه** قوله الا لكن حمله على الانقطاع لان الاتصال يقتضى ان الله من جملة من فى السموات والارض فيكون له مكان ١٢ **٦ه** قوله ايان هى ههنا بمعنى متى وقول الشارح وقت تفسير لايان لكنه اخل بتفسير الاستفهام الذى فى ضمنها ولو قال متى يبعثون او اى وقت يبعثون لكان اوضح من الجمل وفى ابى السعود وايان مركبة من اى وان فمعناه الاصلى اى ان يبعثون اى اى وقت ١٢ **٧ه** قوله وقت يبعثون تفسير لايان والمناسب تفسيرها بمتى لان ايان ظرف متضمن معنى همزة الاستفهام ومتى كذلك بخلاف لفظ وقت ١٢ صاوى **٨ه** قوله بل بمعنى هل آه لم يوجد بل بمعنى هل فى كتب اللغة والنحو لكن يدل عليه قراءة ابن عباس أادرك بهمزتين على الاستفهام وقراءة ابى بن كعب ام تدارك علمهم ١٢ ك **٩ه** قوله اى بلغ ولحق كما تقول ادركه علمى اذا لحقه وبلغه وذلك تفسير على القراءة الاولى او تتابع وتلاحق من قولهم تدارك بنو فلان اذا تتابعوا فى الهلاك وذلك على القراءة الثانية ١٢ ك **١٠ه** قوله فى الآخرة اى بها آه وفى السمين فيه وجهان احدهما ان فى على بابها وادرك وان كان ماضيا لفظا فهو مستقبل معنى لانه كائن قطعا كقوله اتى امر الله وعلى هذا ففى متعلق بادرك والثانى ان فى بمعنى الباء اى بالآخرة كما فسره الشارح بقوله اى بها وعلى هذا فتعلق بنفس علمهم كقولك علمى بزيد كذا ١٢ من الجمل **١١ه** قوله فى الآخرة اى فى شان الآخرة ومعناها والمعنى ان اسباب استحكام العلم وتكامله بان القيامة كائنة قد حصلت لهم ومكنوا من معرفته وهم شاكون جاهلون ١٢ مدارك **١١ه** قوله ليس الامر كذلك يريد ان الاستفهام انكارى اى لم يبلغ علمهم بالآخرة ولم تتابع ١٢ ك **١٢ه** قوله بل هم منها عمون اى عندهم جزم بعدمها لعدم ادراكهم دلائلها ١٢ صاوى **١٣ه** قوله بعد حذف كسرها اى وسقطت الياء لوقوعها ساكنة اثر ضمة ١٢ صاوى. **١٤ه** قوله ءاذا كنا ترابا آه الهمزة داخلة على مقدر عامل فى اذا وآباؤنا معطوف على اسم كان وهو الضمير وسوغ العطف عليه الفصل بالخبر وقوله ائنا لمخرجون بمعنى ما قبله وانما اعيد تاكيدا ولا يصح ان يكون مخرجون عاملا فى اذا لوجود موانع ثلاثة كل منها لا يعمل ما بعده فيما قبله همزة الاستفهام وان ولام الابتداء ١٢ جمل **١٥ه** قوله قل سيروا فى الارض امر تهديد لهم اشارة الى انهم لم يرجعوا انزل بهم ما انزل بمن قبلهم ١٢ صاوى **١٦ه** قوله ولا تحزن عليهم اى لا تغتم على عدم ايمانهم فيما مضى ولا تخف من مكرهم فى المستقبل فالحزن غم لما مضى والخوف غم لما يستقبل ١٢ صاوى **١٧ه** قوله فى ضيق بفتح الضاد وكسرها قراءتان سبعيتان اى حرج ١٢ صاوى **١٨ه** قوله مما يمكرون اى من مكرهم وكيدهم لك فان الله يعصمك من الناس يقال ضاق الشئ ضيقا بالفتح وهو قراءة ابن كثير وبالكسر وهو قراءة غيره ١٢ مدارك **١٩ه** قوله قل عسى ان يكون قال القاضى عسى ولعل وسوف فى مواعيد الملوك كالجزم بها وانما يطلقونه اظهارا للوقار واشعارا بان الرمزة منهم كالتصريح من غيرهم ١٢ ك **٢٠ه** قوله ردف لكم آه فيه اوجه اظهرها ان ردف ضمن معنى فعل يتعدى باللام اى دنا وقرب (وبهذا فسره ابن عباس) وبعض الذى فاعل به والثانى ان مفعوله محذوف واللام للعلة اى ردف الخلق لاجلكم ولشومكم الثالث ان اللام مزيدة فى المفعول تاكيدا ١٢ جمل. **٢١ه** قوله اكثرهم لا يشكرون اى اكثرهم لا يعرفون حق النعمة فيه ولا يشكرونه فيستعجلون العذاب بجهلهم ١٢ مدارك **٢٢ه** قوله وما يعلنون اى يظهرون من القول فليس تاخير العذاب عنهم لخفاء حالهم ولكن له وقتا مقدرا او انه يعلم ما يخفون وما يعلنون من عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكايدهم وهو معاقبهم على ذلك بما يستحقونه وقرئ تكن يقال كننت الشئ واكننته اذا سترته واخفيته ١٢ مدارك **٢٣ه** قوله التاء للمبالغة آه وفى السمين فى هذه التاء قولان احدهما انها للمبالغة كراوية بمعنى كثير الرواية وعلامة والثانى انها كالتاء الداخلة على المصادر نحو العاقبة والعافية قال الزمخشرى ونظيرها الذبيحة والنطيحة والرمية فى انها اسماء غير صفات ١٢ ج **٢٤ه** قوله اى شئ فى غاية الخفاء الخ اى كانه قال وما من شئ شديد الغيبوبة والخفاء ١٢ روح

مکنون علمه تعالٰی ومنه تعذیب الکفار اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ یَقُصُّ عَلٰی بَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ الموجودین فی زمن نبینا صلی الله علیه وسلم اَکْثَرَ الَّذِیْ هُمْ فِیْهِ یَخْتَلِفُوْنَ ۝ ای ببیان ما ذکر علی وجهه الرافع للاختلاف بینهم لو اخذوا به واسلموا وَاِنَّهٗ لَهُدًی من الضلالة وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِیْنَ ۝ من العذاب اِنَّ رَبَّکَ یَقْضِیْ بَیْنَهُمْ کغیرهم یوم القیٰمة بِحُکْمِهٖ ای عدله وَهُوَ الْعَزِیْزُ الغالب الْعَلِیْمُ ۝ بما یحکم به فلا یمکن احدًا مخالفته کما خالف الکفار فی الدنیا انبیاءه فَتَوَکَّلْ عَلَی اللّٰهِ ثق به اِنَّکَ عَلَی الْحَقِّ الْمُبِیْنِ ۝ ای الدین البین فالعاقبة لک بالنصر علی الکفار ثم ضرب لهم امثالا بالموتی والصم والعمی فقال اِنَّکَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰی وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ اِذَا بتحقیق الهمزتین وتسهیل الثانیة بینها وبین الیاء وَلَّوْا مُدْبِرِیْنَ ۝ وَمَآ اَنْتَ بِهٰدِی الْعُمْیِ عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ اِنْ ما تُسْمِعُ سماع افهام وقبول اِلَّا مَنْ یُّؤْمِنُ بِاٰیٰتِنَا القراٰن فَهُمْ مُّسْلِمُوْنَ ۝ مخلصون بتوحید الله وَاِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَیْهِمْ حق العذاب ان ینزل بهم فی جملة الکفار اَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ الْاَرْضِ تُکَلِّمُهُمْ ای تکلم الموجودین حین خروجها بالعربیة تقول لهم من جملة کلامها نائبة عنا اَنَّ النَّاسَ ای کفار مکة وفی قراءة فتح همزة ان بتقدیر الباء بعد تکلمهم کَانُوْا بِاٰیٰتِنَا لَا یُوْقِنُوْنَ ۝ ای لا یؤمنون بالقراٰن المشتمل علی البعث والحساب والعقاب وبخروجها ینقطع الامر بالمعروف والنهی عن المنکر ولا یؤمن کافر کما اوحی الله تعالٰی الی نوح اِنَّهٗ لن یُّؤْمِنَ من قومک اِلَّا من قد اٰمن وَاذکر یَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ کُلِّ اُمَّةٍ فَوْجًا جماعة مِّمَّنْ یُّکَذِّبُ بِاٰیٰتِنَا وهم رؤساؤهم المتبوعون فَهُمْ یُوْزَعُوْنَ ۝ ای یجمعون برد اٰخرهم الی اولهم ثم یساقون حَتّٰٓی اِذَا جَآءُوْ مکان الحساب قَالَ تعالٰی لهم اَکَذَّبْتُمْ انبیائی بِاٰیٰتِیْ وَلَمْ تُحِیْطُوْا من جهة تکذیبکم بِهَا عِلْمًا اَمَّا فیه ادغام ام فی ما الاستفهامیة ذَا موصول ای ما الذی کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝ مما امرتم وَوَقَعَ الْقَوْلُ حق العذاب عَلَیْهِمْ بِمَا ظَلَمُوْا ای اشرکوا فَهُمْ لَا یَنْطِقُوْنَ ۝ اذ لا حجة لهم اَلَمْ یَرَوْا اَنَّا جَعَلْنَا خلقنا الَّیْلَ لِیَسْکُنُوْا فِیْهِ کغیرهم وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا

تفریع علی العزیز فکان الاول تقدیم بجنبه ۱۲ج — فان الصم لا یفهم شیئا اذا ولی ۱۲ اک — لعدم فائدة الفعل حینئذ ۱۲ اک

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله ومکنون علمه تعالٰی الولو بمعنی او فانه قول ثان للمفسرین وعلیه فتسمیة العلم کتابا علی سبیل الاستعارة التصریحیة حیث شبه بالکتاب کالسجل الذی یضبط الحوادث ویحصیها ولا یشذ عنه شیء منها ۱۲ جمل ٢ قوله اکثر الذی هم فیه یختلفون ای فقد نص بالتصریح علی الاکثر فلا ینافی قوله ما فرطنا فی الکتاب من شیء ومن جملته اختلافهم فی شان المسیح وتفرقهم فیه فرقا کثیرة فوقع بینهم التباغض حتی لعن بعضهم بعضا ۱۲ صاوی ٣ قوله ای ببیان الخ هذا الجار والمجرور متعلق بیقص وقوله ما ذکر ای اکثر ما اختلفوا فیه وقوله علی وجهه متعلق ببیان وقوله الرافع صفة للبیان وقوله لو اخذوا به متعلق بالرافع ۱۲ ٤ قوله ای عدله اشارة الی جواب ما یقال القضاء والحکم شیء واحد فقوله یقضی بینهم بحکمه بمنزلة ان یقال یقضی بقضائه او یحکم بحکمه ولا یقال زید یضرب بضربه فما معناه وحاصل الجواب ان الحکم بمعنی العدل والباء للملابسة ای متلبسا بالعدل ۱۲ ٥ قوله فتوکل علی الله امره بالتوکل علی الله وقلة المبالاة باعداء الدین وبقوله انک علی الحق المبین علل التوکل بانه علی الحق الابلج وهو الدین الواضح الذی لا یتعلق به شک وفیه بیان ان صاحب الحق حقیق بالوثوق بالله وبنصرته ۱۲ مدارک ٦ قوله انک لا تسمع الموتی الخ لما کانوا لا یعون ما یسمعون ولا به ینتفعون شبهوا بالموتی وهم احیاء صحاح الحواس وبالصم الذین ینعق بهم فلا یسمعون وبالعمی حیث یضلون الطریق ولا یقدر احد ان ینزع ذلک عنهم ویجعلهم هداة بصراء الا الله تعالٰی ثم اکد حال الصم بقوله اذا ولوا مدبرین لانه اذا تباعد عن الداعی بان تولی عنه مدبرا کان ابعد عن ادراک صوته ۱۲ مدارک.
٦ قوله انک لا تسمع الموتی هذه الاٰیة واردة فی حق الکفار وقطع الطمع للنبی صلی الله علیه وسلم فی هدایتهم فان کونهم کالموتی موجب لقطع الطمع وانما شبهوا بالموتی لعدم انتفاعهم بما یتلی علیهم من الاٰیات والمراد المطبوعون علی قلوبهم فلا یخرج ما فیها من الکفر ولا یدخل ما لم یکن فیها من الایمان ملخصا من الروح ولا دلالة فی هذه الاٰیة علی عدم سماع الموتی کلام الاحیاء کما استدل بها بعض الجهلة والاحادیث الصحیحة واردة فی باب السماع الموتی ولا نذکرها خوفا للاطناب ۱۲ ٧ قوله بینها وبین الیاء ای ینطق بها متوسطة .... بین الهمزة والیاء وذلک لانها مکسورة بخلاف المفتوحة فانها اذا سهلت ینطق بها الالف اللینة والهمزة المخففة ۱۲ جمل ٨ قوله اذا وقع القول والمراد من القول متعلقه وهو ما وعدوا به من قیام الساعة ووقوعه حصوله والمراد مشارفة الساعة کبیر وفی ابی السعود والمراد بالقول ما نطق من الاٰیات الکریمة بمجیء الساعة وما فیها من فنون الاهوال التی کانوا یستعجلونها ۱۲ ٨ قوله اذا وقع القول علیهم اٰه فی القرطبی واختلف فی معنی وقع القول فقیل معناه وجب الغضب علیهم قاله قتادة وقال مجاهد حق القول علیهم بانهم لا یؤمنون وقال ابن عمر رض وابو سعید الخدری اذا لم یأمروا بالمعروف ولم ینهوا عن المنکر وجب السخط علیهم وقال عبد الله بن مسعود رض وقوع القول یکون بموت العلماء وذهاب العلم ورفع القراٰن ۱۲ ج ٩ قوله حق العذاب الخ حق تفسیر لوقع والعذاب تفسیر للقول قال فی روح البیان واکثر ما جاء فی القراٰن من لفظ وقع جاء فی العذاب والشدائد ۱۲ ١٠ قوله اخرجنا لهم دابة من الارض قیل انها مختلفة الخلقة تشبه عدة الحیوانات تتصدع جبل الصفا فتخرج منه لیلة جمع وقیل من الحجر وقیل من الطائف ومعها عصی موسٰی وخاتم سلیمان علیهما السلام لا یدرکها طالب ولا یعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا وتنکت فی وجه الکافر رواه الحاکم فی المستدرک عن ابی الطفیل عن ابی سریحة عنه صلی الله علیه وسلم قال تکون للدابة ثلاث خرجات وان اردت التفصیل فعلیک بمعالم التنزیل ۱۲ اک ١١ قوله ای تکلم الموجودین حین خروجها ظرف للموجودین بالعربیة کذا نقل عن مقاتل ای تقول لهم من جملة کلامها قوله عنا ای حکایة عنا ای یقول لهم قال الله ۱۲ اک ١٢ قوله تقول لهم تفسیر لتکلمهم وقوله عنا متعلق بمحذوف ای حال کونها حاکیة وناقلة لما تقوله عنا بان تقول قال الله ان الناس الخ من الجمل واسم الدابة الجساسة لتجسسها الاخبار للدجال ویروی ان طولها ستون ذراعا ولها قوائم اربعة وزغب وریش وجناحان لا یفوتها هارب ولا یدرکها طالب ویروی انه علیه السلام سئل عن مخرجها فقال من اعظم المساجد حرمة علی الله تعالٰی یعنی المسجد الحرام وقیل تخرج من الصفا ویروی انها تخرج ومعها عصی موسٰی وخاتم سلیمان فتنکت بالعصا فی مسجد المؤمن نکتة بیضاء فیبیض وجهه ویکتب بین عینیه ای جبهته هو مؤمن وبالخاتم فی انف الکافر نکتة سوداء فیسود وجهه ویکتب بین عینیه هو کافر ثم تقول لهم انت یا فلان من اهل الجنة وانت یا فلان من اهل النار کذا فی البیضاوی وروح البیان وغیره ۱۲ ١٣ قوله ان الناس اٰه قرأ الکوفیون بفتح ان والباقون بالکسر فاما الفتح فعلی تقدیر الباء ثم هذه الباء تحتمل ان تکون معدیة وان تکون سببیة وعلی التقدیرین یجوز ان تکون تکلمهم بمعنیه من الحدیث والجرح ای تحدثهم بان الناس او بسبب ان الناس او تجرحهم بان الناس ای تسمهم بهذا اللفظ او تسمهم بسبب انتفاء الایمان واما الکسر فعلی الاستیناف ۱۲ ج ١٤ قوله والنهی عن المنکر فی نسخة بعد هذا ولا یبقی تائب ولا تائب ولا یؤمن الخ وقوله ولا یبقی تائب ای لا یوجد فی ذلک الوقت من یتوب الی الله ای یتیقظ من غفلته ولا تائب ای لا تقبل توبة تائب من العصاة ولا یؤمن کافر ای لا یقبل ایمانه ۱۲ جمل ١٥ قوله ولا یؤمن کافر وقیل فی تفسیره ای لا یقبل ایمانه ۱۲ ١٦ قوله من کل امة من هذه تبعیضیة وقوله ممن یکذب من هذه بیانیة للفوج وقوله وهم رؤساء هم تفسیر لمن الواقعة بیانا وفی هذا التفسیر قصور لان جمیع المکذبین رؤساء او تابعین حکمهم ما ذکر ۱۲ جمل ١٧ قوله ولم تحیطوا بها علما الواو للحال ای کذبتم بها بادی الرأی غیر ناظرین فیها نظرا یحیط علمکم بکنهها وانها حقیقة بالتصدیق او التکذیب او للعطف ای اجمعتم بین التکذیب بها وعدم القاء الاذهان لتحققها ۱۲ بیضاوی ١٨ قوله ای ما الذی یرید ان ما استفهامیة مبتدأ وذا موصول خبره وما بعده صلة ای ای الشیء الذی کنتم تعملونه ۱۲ کمالین ١٩ قوله ووقع القول ای قرب وقوعه وانما عبر بالماضی لحصوله فی علم الله لان الماضی والحال والاستقبال فی علم الله واحد لا حاطته بها والمراد بالقول مواعید القراٰن بالفضائح والخزی والعذاب الدائم وغیر ذلک للکفار ۱۲ صاوی ٢٠ قوله الم یروا انا جعلنا اللیل اٰه فیه حذف ای مظلما یدل علیه والنهار مبصرا وفی قوله والنهار مبصرا حذف ایضا دل علیه لیسکنوا فیه ای لیتحرکوا فیه اشار له الشارح بقوله لیتصرفوا فیه ففی الکلام احتباک ۱۲ ج

ع الزغب محرکة صغار الشعر والریش اللینة ۱۲ ق

بمعنى يبصر فيه ليتصرفوا فيه إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ دلالات على قدرته تعالى لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ خصوا بالذكر لانتفاعهم بها في الايمان بخلاف الكافرين وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ القرن النفخة الاولى من اسرافيل فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ اى خافوا الخوف المفضى الى الموت كما فى اية اخرى فصعق والتعبير فيه بالماضى لتحقق وقوعه إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ اى جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وعن ابن عباس رضى الله عنهما هم الشهداء اذهم احياء عند ربهم يرزقون وَكُلٌّ تنوينه عوض عن المضاف اليه اى كلهم بعد احيائهم يوم القيامة أَتَوْهُ بصيغة الفعل واسم الفاعل دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾ صاغرين والتعبير فى الاتيان بالماضى لتحقق وقوعه وَتَرَى الْجِبَالَ تبصرها وقت النفخة تَحْسَبُهَا تظنها جَامِدَةً واقفة مكانها لعظمها وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ المطر اذا ضربته الريح اى تسير سيره حتى تقع على الارض فتستوى بها مبثوثة ثم تصير كالعهن ثم تصير هباء منثورا صُنْعَ اللَّهِ مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله اضيف الى فاعله بعد حذف عامله اى صنع الله ذلك صنعا الَّذِي أَتْقَنَ احكم كُلَّ شَيْءٍ صنعه إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾ بالياء والتاء اى اعداؤه من المعصية واولياؤه من الطاعة مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ اى لا اله الا الله يوم القيامة فَلَهُ خَيْرٌ ثواب مِّنْهَا اى بسببها وليس للتفضيل اذ لا فعل خير منها وفى اية اخرى عشر امثالها وَهُم اى الجاؤن بها مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ بالاضافة وكسر الميم وفتحها وفزع منونا وفتح الميم آمِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ اى الشرك فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ بان وليتها وذكرت الوجوه لانها موضع الشرف من الحواس فغيرها من باب اولى ويقال لهم تبكيتا هَلْ اى ما تُجْزَوْنَ إِلَّا جزاء مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ من الشرك والمعاصى قل لهم إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ اى مكة الَّذِي حَرَّمَهَا اى جعلها حرما آمنا لا يسفك فيها دم انسان ولا يظلم فيها احد ولا يصاد صيدها ولا يختلى خلاها وذلك من النعم على قريش اهلها فى رفع الله عن بلدهم العذاب والفتن الشائعة فى جميع بلاد العرب وَلَهُ تعالى كُلُّ شَيْءٍ فهو ربه وخالقه ومالكه وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ لله بتوحيده وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ عليكم تلاوة الدعوة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله النفخة اى وتسمى نفخة الصعق ونفخة الفزع فعبر عنها ههنا بالفزع وفى سورة الزمر بالصعق قال تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الخ فعند حصولها يموت كل حى ماعدا ما استثنى واما النفخة الثانية فعندها يحيى كل من كان ميتا فالنفخة اثنان وبينهما اربعون سنة وقيل انها ثلاث نفخة الزلزلة وذلك حين تسير الجبال وترجج الارض باهلها ونفخة الموت ونفخة الاحياء والقول الاول هو المشهور والصحيح فى الصور انه قرن من نور خلقه الله واعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى العرش ينتظر متى يؤمر بالنفخة وعظم كل دائرة فيه كعرض السماء والارض ويسمى بالبوق فى لغة اليمن ١٢ صاوى **٢ه قوله لفزع من فى السموات الخ** اى كل من كان حيا ذلك الوقت لم يسبق له موت او كان ميتا لكنه حى فى قبره كالانبياء والشهداء وقوله المفضى الى الموت هذا فى حق الاحياء ويزاد عليه فيقال والمفضى بهم الى الغشى والاغماء فى حق الاموات الاحياء فى قبورهم وقوله اى جبرئيل وميكائيل استثناء من الفزع المفضى الى الموت فهؤلاء لا يموتون بالنفخة الاولى وانما يموتون بين النفختين وقوله عن ابن عباس هم الشهداء هذا استثناء من الفزع المفضى الى الغشى اى الاغماء فالشهداء لا يغشى عليهم بالنفخة الاولى ١٢ ج **٣ه قوله جبرئيل آه** فلا يبقى بعد النفخة الا هؤلاء الاربعة ثم يقبض روح ميكائيل ثم اسرافيل ثم جبرئيل كذا نقل عن الكلبى ومقاتل وقيل هم حملة العرش والحور ١٢ كمالين **٤ه قوله وعن ابن عباس هم الشهداء** ويؤيد ذلك ما اخرج البيهقى والحاكم وصححه عن ابى هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال سألت جبرئيل من الذين لم يشأ الله بصعقهم قال هم الشهداء مقلدون سيافهم حول عرشه وضعف الحليمى ماعدا الشهداء لان الاستثناء انما وقع من سكان السموات والارض وحملة العرش ليسوا من سكانهما لان العرش وحملته فوق السموات والملائكة الاربعة من الصافين حول العرش وكذا الجنان فوق السموات ١٢ ك. **٥ه قوله والتعبير بالماضى الخ** جواب عما يقال ان الفزع مستقبل فلم عبر بالماضى فاجاب بانه لتحققه نزل منزلة الواقع لان الماضى والحال والاستقبال بالنسبة بعلمه تعالى واحد لتعلق العلم به ١٢ ص **٦ه قوله لعظمها آه** ذلك لان كل شئ عظيم وكل جسم كبير وكل جمع كثير يقصر عنه البصر لكثرته وعظمه وبعد ما بين اطرافه فهو بحسبه الناظر واقفا وهو سائر كذلك سير الجبال يوم القيامة لا يرى لعظمها كما ان سير السحاب لا يرى لعظمها ١٢ ج . . . **٧ه قوله المطر** قال القارى هذا التفسير لا يوافق اللغة ولا المعقول ولا المنقول فالصواب ابقاء اللفظ على ظاهره ١٢ جمل **٨ه قوله مبثوثة** اى متفتتة بث پراگنده ١٢ مراح **٩ه قوله اى لا اله الا الله** قال ابو معشر وكان ابراهيم يحلف ولا يستثنى ان الحسنة لا اله الا الله وقيل كل طاعة ١٢ كمالين **١٠ه قوله فله خير منها آه** قال ابن عباس رض فمنها يصل الخير اليه يعنى له من تلك الحسنة خير يوم القيامة وهو الثواب والامن من العذاب اما ان يكون له شئ خير من الايمان فلا لانه ليس شئ خيرا من قول لا اله الا الله وقيل فله خير منها اى رضوان الله وقال تعالى ورضوان من الله اكبر وقال محمد بن كعب وعبد الرحمن بن زيد فله خير منها يعنى الاضعاف اعطاه الله تعالى بالواحدة عشرا فصاعدا وهذا احسن لان للاضعاف خصائص منها ان العبد يسأل عن عمله ولا يسأل عن الاضعاف ومنها ان للشيطان سبيلا الى عمله وليس له سبيل الى الاضعاف ولا مطمع للخصوم فى اضعاف ولان الحسنة على استحقاق العبد والتضعيف كما يليق بكرم الرب تبارك وتعالى ١٢ معالم التنزيل **١١ه قوله وليس للتفضيل الخ** اى فخير اسم من غير تفضيل اذ ليس شئ خيرا من قول لا اله الا الله ويجوز ان يكون صيغة تفضيل ان اريد بالحسنة غير هذه الكلمة من الطاعات فالمعنى اذا فله من الجزاء ما هو خير منها اذا ثبت له الشريف بالخسيس والباقى بالفانى وعشرة بل سبعمائة بواحد ١٢ الدح **١٢ه قوله بالاضافة** اى اضافة فزع الى يوم وقوله كسر الميم قراءة غير الكوفيين ونافع وقرأ الكوفيون ونافع بفتح الميم من البيضاوى وفى الجمل وقوله وكسر الميم اى كسرة اعراب وقوله فتحها اى الميم اى فتحة بناء لاضافة يوم الى المبنى وهذا معطوف على كسر الميم فهو قراءة ثانية فى الاضافة اى فاذا قرئ بالاضافة فزع الى يوم جاز فى الميم كسرها وفتحها قراءتان سبعيتان وقوله وفزع منونا معطوف على بالاضافة اى ويقرأ بفزع منونا وفتح الميم لا غير فهذه قراءة ثالثة سبعية ايضا ولو عبر بالواو لكان اوضح بان يقول او فزع منونا الا ان يقال الواو بمعنى او وقوله وفتح الميم اى على انه ظرف لآمنون او لمحذوف وهو صفة للفزع اى فزع كائن يومئذ ١٢ **١٣ه قوله بالاضافة** فزع الى يومئذ لابى عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر كسر الميم من يومئذ للمذكورين غير نافع وفزع منونا وفتح الميم من يومئذ للكوفيين ١٢ ك **١٣ه قوله آمنون** اى لا يصيبهم منه شئ والمراد بالفزع ههنا الخوف من العذاب وبالفزع المتقدم الهيبة والانزعاج من الشدة الحاصلة فى ذلك اليوم فلا تنافى بين اثباته فيما تقدم ونفيه هنا ١٢ صاوى **١٤ه قوله اى الشرك** بقرينة فكبت وجوههم فى النار وروى الحاكم وصححه من شرطهما عن ابن مسعود من جاء بالحسنة بلا اله الا الله ومن جاء بالسيئة بالشرك ١٢ ك **١٥ه قوله انما امرت** امر صلى الله عليه وسلم بان يقول لهم ما ذكر بعد بيان ما يحصل فى المبدأ والمعاد اشارة الى ان عبادة الله هى المقصودة بالذات له آمنوا او كفروا فيتسبب عن ذلك اهتمامهم بامر انفسهم ورجوعهم عما يوجب نقصانهم ١٢ **١٦ه قوله الذى حرمها** صفة للرب ولا يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة لان اسناد التحريم لله باعتبار حكمه وقضائه واسناد التحريم لابراهيم باعتبار اخباره بذلك واظهاره ١٢ صاوى **١٧ه قوله ولا يختلى** اى لا ينقلع ولا يقطع خلاه هو الحشيش مادام رطبا فاذا يبس قيل له حشيش فقط ١٢ **١٧ه قوله ولا يختلى** اى لا يقطع خلاها بالقصر وهو الكلأ الرطب وذلك من النعم على قريش اهلها بالجر بدل من قريش اى اهل مكة ١٢ ك **١٨ه قوله وان اتلوا القرآن** اى اواظب على تلاوته لتنكشف لى حقائقه الرائقة المخزونة فى تضاعيفه شيئا فشيئا او على تلاوته على الناس بطريق تكرير الدعوة وتثنية الارشاد فيكون ذلك تنبيها على كفايته فى الهداية والارشاد من غير حاجة الى اظهار معجزة اخرى فمعنى قوله من اهتدى فانما يهتدى لنفسه حينئذ فمن اهتدى بالايمان به والعمل بما فيه من الشرائع والاحكام وعلى الاول فمن اهتدى باتباعه اياى فى ما ذكر من العبادة والاسلام وتلاوة القرآن فانما منافع اهتدائه عائدة اليه لا الى ١٢ ابو السعود

ه اى فى قراءة ثالثة ١٢

الی الایمان فَمَنِ اھْتَدٰی له فَاِنَّمَا یَھْتَدِیْ لِنَفْسِهٖ ای لاجلها لان ثواب اهتدائه له وَمَنْ ضَلَّ عن الایمان واخطأ طریق الهدی فقل له اِنَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُنْذِرِیْنَ ۝ المخوفین فلیس علیّ الا التبلیغ وهذا قبل الامر بالقتال وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ سَیُرِیْکُمْ اٰیٰتِهٖ فَتَعْرِفُوْنَهَا فاراهم الله یوم بدر القتل والسبی وضرب الملائکة وجوههم وادبارهم وعجلهم الله الی النار وَمَا رَبُّکَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ۝ بالیاء والتاء وانما یمهلهم لوقتهم

سورة القصص مکیة الا اٰن الذی فرض الاٰیة نزلت بالجحفة والا الذین اٰتیناهم الکتب الی لا نبتغی الجاهلین وهی سبع او ثمان وثمانون اٰیة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ۝ طٰسٓمّٓ ۝ الله اعلم بمراده بذلک تِلْکَ ای هذه الاٰیات اٰیٰتُ الْکِتٰبِ الاضافة بمعنی من الْمُبِیْنِ ۝ المظهر الحق من الباطل نَتْلُوْا نقص عَلَیْکَ مِنْ نَّبَاِ خبر مُوْسٰی وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ بالصدق لِقَوْمٍ یُّؤْمِنُوْنَ ۝ لاجلهم لانهم المنتفعون به اِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا تعظم فِی الْاَرْضِ ارض مصر وَجَعَلَ اَهْلَهَا شِیَعًا فرقا فی خدمته یَّسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ وهم بنو اسرائیل یُذَبِّحُ اَبْنَآءَهُمْ المولودین وَیَسْتَحْیٖ نِسَآءَهُمْ یستبقیهن احیاء لقول بعض الکهنة له ان مولودا یولد فی بنی اسرائیل یکون سبب ذهاب ملکک اِنَّهٗ کَانَ مِنَ الْمُفْسِدِیْنَ ۝ بالقتل وغیره وَنُرِیْدُ اَنْ نَّمُنَّ عَلَی الَّذِیْنَ اسْتُضْعِفُوْا فِی الْاَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ اَئِمَّةً بتحقیق الهمزتین وابدال الثانیة یاء یقتدی بهم فی الخیر وَّنَجْعَلَهُمُ الْوٰرِثِیْنَ ۝ ملک فرعون وَنُمَکِّنَ لَهُمْ فِی الْاَرْضِ ارض مصر والشام وَنُرِیَ فِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وَجُنُوْدَهُمَا وفی قراءة ویری بفتح التحتانیة والراء ورفع الاسماء الثلثة مِنْهُمْ مَّا کَانُوْا یَحْذَرُوْنَ ۝ یخافون من المولود الذی یذهب ملکهم علی یدیه وَاَوْحَیْنَآ وحی الهام او منام اِلٰٓی اُمِّ مُوْسٰٓی وهو المولود المذکور ولم یشعر بولادته غیر اخته اَنْ اَرْضِعِیْهِ فَاِذَا خِفْتِ عَلَیْهِ فَاَلْقِیْهِ فِی الْیَمِّ البحر ای النیل وَلَا تَخَافِیْ غرقه وَلَا تَحْزَنِیْ لفراقه اِنَّا رَآدُّوْهُ اِلَیْکِ وَجَاعِلُوْهُ مِنَ الْمُرْسَلِیْنَ ۝ فارضعته ثلثة اشهر لا یبکی وخافت علیه فوضعته فی التابوت مطلی بالقار من داخل ممهد له فیه واغلقته والقته فی بحر النیل لیلا فَالْتَقَطَهٗٓ بالتابوت صبیحة اللیل اٰلُ اعوان فِرْعَوْنَ فوضعوه بین یدیه وفتح واخرج موسی منه وهو یمص من ابهامه لبنا لِیَکُوْنَ لَهُمْ ای فی عاقبة الامر عَدُوًّا یقتل رجالهم وَّحَزَنًا یستعبد نساءهم وفی قراءة بضم الحاء وسکون الزای لغتان فی المصدر وهو هنا بمعنی اسم الفاعل من حزنه کاحزنه اِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وزیره وَجُنُوْدَهُمَا کَانُوْا خٰطِئِیْنَ ۝ من الخطیئة ای

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله فمن اهتدی له ای للایمان بدلیل قوله ومن ضل عن الایمان ١٢ ٢ قوله فقل له انما انا من المنذرین اشارة بهذا الی ان جواب ومن ضل هو ما بعده والرابط محذوف کما قدره وهذا اظهر من جعل الجواب محذوفا ای فوبال ضلاله علیه ١٢ جمل. ٣ قوله سمیت بذلک لاشتمالها علی الحکایات والاخبار المرویة عن الله لان القصص مصدر بمعنی الاخبار وتسمی ایضا سورة موسی ١٢ ص ٤ قوله الا ان الذی فرض ای الا قوله تعالی ان الذی فرض علیک القراٰن لرادک الی معاد وقوله نزلت بالجحفة قال مقاتل خرج النبی صلی الله علیه وسلم من الغار لیلا مهاجرا فی غیر الطریق مخافة الطلب فلما رجع الی الطریق ونزل الجحفة عرف الطریق الی مکة فاشتاق الیها فقال له جبریل علیه السلام ان الله یقول ان الذی فرض علیک القراٰن لرادک الی معاد ای الی مکة ظاهرا علیها قال ابن عباس نزلت هذه الاٰیة بالجحفة فلیست مکیة ولا مدنیة وروی سعید عن ابن عباس الی معاد قال الی الموت وعن مجاهد ایضا وعکرمة والزهری والحسن ان المعنی لرادک الی یوم القیٰمة من القرطبی ١٢ ٥ قوله نزلت بالجحفة حین خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم من الغار لیلا مهاجرا فی غیر الطریق مخافة الطلب فلما رجع الی الطریق ونزل بالجحفة عرف الطریق الی مکة فاشتاق الیها فنزلت هذه الاٰیة تسلیة وتبشیرا له بانه یرجع الی مکان عوده وهو مکة احسن مرجع ومن هنا صح استعمال هذه الاٰیة للعارفین عند کودیع المسافر وقیل المعاد الموت وقیل الاٰخرة وکل صحیح وهذه السورة لیست مکیة ولا مدنیة لانها لم تنزل قبل الهجرة ولم تنزل بعد استقرار بل نزلت بالطریق ١٢ صاوی. ٦ قوله نتلوا علیک آه یجوز ان یکون مفعوله محذوفا دلت علیه صفته وهی قوله من نبا موسی تقدیره نتلوا علیک شیأ من نبا موسی ویجوز ان تکون من مزیدة علی رأی الاخفش ای نتلوا علیک نبأ موسی ١٢ جمل ٧ قوله علا ای طغا وجاوز الحد فی الظلم واستکبر وافتخر بنفسه ونسی العبودیة ١٢ مدارک ٨ قوله احیاء الخ اخرج ابن جریر عن السدی ان فرعون رای رؤیا ان نارا اقبلت من بیت المقدس حتی اشتملت بیوت مصر فاحرقت القبط وترکت بنی اسرائیل فدعی السحرة والکهنة والقافة والحازة وهم الذین یزجرون الطیر فسألهم عن رؤیاه فقالوا یخرج من هذا البلد رجل یکون علی وجهه هلاک مصر فامر بنی اسرائیل ان لا یولد لهم غلام الا ذبحوه ولا یولد لهم جاریة الا ترکت ١٢ کمالین ٩ قوله نمکن اصل التمکین ان یجعل للشیء مکانا یتمکن فیه ثم استعیر للتسلیط ١٢ بیضاوی ١٠ قوله ارض مصر والشام والاصل ان المعرفة اذا اعیدت کانت الاولی ان کان یقتضی ارادة مصر فقط لکن قرینة استقرارهم لهم فی الشام صرفه الی ما ذکر ١٢ کمالین ١١ قوله وحی الهام او منام آه وفی القرطبی اختلف فی هذا الوحی الی ام موسی فقالت فرقة کان قولا فی منامها وقال قتادة کان الهاما وقالت فرقة کان بملک تمثل لها قال مقاتل اتاها جبریل بذلک فعلی هذا هو وحی اعلام لا الهام واجمع الکل علی انها لم تکن نبیة ١٢ من الجمل ١٢ قوله ام موسی واسمها یارخا وقیل ایارخت کما فی التعریف للسهیلی ولوحانذ بالنون ویوحانذ بالیاء کما فی عین المعانی من الروح وفی القرطبی قال الثعلبی کان اسم ام موسی لوخاینت بانذ بن لاوی بن یعقوب واسم اخت موسی کلثوم وفی روایة اسمها مریم والاصح هو الاول کما فی روح البیان ١٢ ١٣ قوله ولا تخافی آه بهذا التقریر اندفع التناقض بین اثبات الخوف فی قوله فاذا خفت علیه وبین نفیه فی قوله ولا تخافی وحاصل الدفع ان المثبت هو خوف الذبح والمنفی هو خوف الغرق والخوف غم یصیب الانسان لامر یتوقعه فی المستقبل والحزن غم یصیبه لامر وقع ومضی فلا یرد ان یقال ما الفرق بین الخوف والحزن حتی عطف احدهما علی الاٰخر آه جمل اما احسن هذا النظم المعجز انه قد جمع فی هذه الاٰیة امران ونهیان وخبران وبشارتان ١٢ ١٤ قوله بالقار القار شیء اسود یطلی به السفن کذا فی القاموس ١٢ ١٥ قوله ممهد له فیه لغت ثان لتابوت ای ممهد لموسی فیه ای فی التابوت ای مفروش له فیه ففرشت فیه قطنا محلوجا ١٢ جمل ١٦ قوله فی عاقبة الامر اشار بذلک الی ان اللام للعاقبة والصیرورة لا للعلة لان علة التقاطهم ان یکون حبیبا او ابنا فمعنی الاٰیة استعارة تبعیة فی متعلق معنی الحرف بتقدیر تشبیه ترتب نحو العداوة والحزن علی نحو الالتقاط بترتب العلة الغائیة فی المحبة والتبنی بجامع مطلق الترتب الاعم من الطرفین فالترتب الثانی متعلق معنی اللام فقدر استعارة الترتب الکلی المشبه به بالترتب الکلی المشبه فسری التشبیه لمعنی اللام الذی هو الترتب الجزئی فاستعیر لفظ اللام واستعمل فی الترتب الجزئی والعداوة والحزن قرینة افادة الصاوی ١٢ صاوی ١٧ قوله وفی قراءة للکسائی بضم الحاء وسکون الزاء وهما لغتان فی المصدر ای حزنا بفتحتین وبضم الاول ١٢ ک ١٨ قوله من حزنه کاحزنه قال فی القاموس حزنه الامر حزنا بالضم واحزنه جعله حزینا فهو محزون ومحزن وحزین وفی الصراح حزنه واحزنه اندوهگین کرد ١٢ ١٩ قوله من الخطیئة آه بمعنی الذنب ای عاصین فعوقبوا علی یده ای علی ید موسی فغرقوا من ضربة البحر بعصاه وقیل من الخطأ ای خاطئین حیث ربوا عدوهم ١٢ ک ٢٠ حزنه لغت قریش واحزنه لغت تمیم ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

عاصين فعوقبوا على يده وَقَالَتِ امْرَاَتُ فِرْعَوْنَ وقد هم مع اعوانه بقتله هو قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ؕ لَا تَقْتُلُوْهُ ۖ عَسٰٓى اَنْ يَّنْفَعَنَآ اَوْ نَتَّخِذَهٗ وَلَدًا فاطاعوها وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ۝ بعاقبة امرهم معه وَاَصْبَحَ فُؤَادُ اُمِّ مُوْسٰى لما علمت بالتقاطه فٰرِغًا مما سواه اِنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انها كَادَتْ لَتُبْدِيْ بِهٖ اى بانه ابنها لَوْلَآ اَنْ رَّبَطْنَا عَلٰى قَلْبِهَا بالصبر اى سكناه لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ۝ المصدقين بوعد الله وجواب لولا دل عليه ما قبلها وَقَالَتْ لِاُخْتِهٖ مريم قُصِّيْهِ اتبعى اثره حتى تعلمى خبره فَبَصُرَتْ بِهٖ اى ابصرته عَنْ جُنُبٍ من مكان بعيد اختلاسا وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ۝ انها اخته وانها ترقبه وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ اى قبل رده الى امه اى منعناه من قبول ثدى مرضعة غير امه فلم يقبل ثدى واحدة من المراضع المحضرة فَقَالَتْ اخته هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلٰٓى اَهْلِ بَيْتٍ لما رأت حنوهم عليه يَّكْفُلُوْنَهٗ لَكُمْ بالارضاع وغيره وَهُمْ لَهٗ نٰصِحُوْنَ ۝ وفسرت ضمير له بالملك جوابا لهم فاجيبت فجاءت بامه فقبل ثديها واجابتهم عن قبوله بانها طيبة الريح طيبة اللبن فاذن لها بارضاعه في بيتها فرجعت به كما قال تعالى فَرَدَدْنٰهُ اِلٰٓى اُمِّهٖ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا بلقائه وَلَا تَحْزَنَ حينئذ وَلِتَعْلَمَ اَنَّ وَعْدَ اللّٰهِ برده اليها حَقٌّ وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ اى الناس لَا يَعْلَمُوْنَ ۝ بهذا الوعد ولا بان هذه اخته وهذه امه فمكث عندها الى ان فطمته واجرى عليها اجرتها لكل يوم دينار واخذتها لانها مال حربى فاتت به فرعون فتربى عنده كما قال تعالى حكاية عنه في سورة الشعراء الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّهٗ وهو ثلاثون سنة او وثلث وَاسْتَوٰٓى اى بلغ اربعين سنة اٰتَيْنٰهُ حُكْمًا حكمة وَّعِلْمًا ؕ فقها في الدين قبل ان يبعث نبيا وَكَذٰلِكَ كما جزيناه نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ ۝ لانفسهم وَدَخَلَ موسى الْمَدِيْنَةَ مدينة فرعون وهي منف بعد ان غاب عنه مدة عَلٰى حِيْنِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله وقالت امرأة فرعون وهى آسية بنت مزاحم وكانت من خيار النساء ومن بنات الانبياء وكانت اما للمساكين ترحمهم وتتصدق عليهم فقالت لفرعون وهى قاعدة الى جنبه هذا الولد اكبر من ابن سنة وانت تذبح ولدان هذه السنة فدعه يكون عندى وقيل انها قالت لانه اتانى من ارض اخرى وليس هو من بنى اسرائيل ۱۲ خازن وجمل ۲؎ قوله امرأة فرعون وهى آسية بنت مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد الذى كان فرعون مصر فى زمن يوسف الصديق عليه السلام من ابى السعود ۱۲ ۳؎ قوله قرة عين آه فيه وجهان اظهرهما انه خبر مبتدأ مضمر اى هو قرة عين والثانى وهو بعيد جدا ان يكون مبتدأ والخبر لا تقتلوه وكان مقتضى هذا ان يقال لا تقتلها الا انه لما كان المراد مذكرا ساغ ذلك ۱۲ جمل فقال فرعون هو قرة عين لك اما لى فلا قال النبى صلى الله عليه وسلم لو قال فرعون لى ولك لكان لهما جميعا رواه جرير عن محمد بن قيس ۱۲ ک ۴؎ قوله عسى ان ينفعنا آه اى لان فى جبينه اثر اليمن وقال الزمخشرى فان فيه مخايل اليمن ودلائل النفع لاهله وذلك لما عاينت من النور وارتفاع الابهام وابراء البرصاء ولعلها توسمت فيه النجابة المؤذنة بكونه نفاعا ۱۲ جمل ۵؎ قوله عسى ان ينفعنا وذلك لما رأت من برء البرصاء بريقه وارتضاعه بابهامه لبنا ونور بين عينيه ۱۲ مدرح ۶؎ قوله وهم لا يشعرون آه جملة حالية وهل هى من كلام الله تعالى وهو الظاهر او من كلام امرأة فرعون كانها لما رأت الملأ اشاروا بقتله قالت له كذا اى افعل انت ما اقول لك وقومك لا يشعرون آه جمل وفى المدارك حال وذو حالها آل فرعون وتقدير الكلام فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقالت امرأة فرعون كذا وهم لا يشعرون انهم على خطأ عظيم فى التقاطه ورجاء النفع وتبنيه وقوله ان فرعون الآية جملة اعتراضية واقعة بين المعطوف والمعطوف عليه مؤكدة لمعنى خطائهم وما احسن نظم هذا الكلام عند اصحاب المعانى والبيان ۱۲ ۷؎ قوله فارغا مما سواه اى خاليا عن كل شئ سوى موسى كذا روى الحاكم وابن جرير عن ابن عباس وقال ابو عبيدة فارغا من الحزن لعلمها انه لم يغرق ورد ذلك الطبرى وقال انه يخالف جميع اقوال التاويل ۱۲ كمالين ۸؎ قوله مما سواه اى من التفكر فى غيره لما ورد انه اتاها الشيطان وقال كرهت ان يقتل فرعون ابنك فيكون لك اجره وثوابه وتوليت انت قتله فاغرقتيه فى البحر فحزنت لذلك وانحصرت فكرتها فيه ونسيت ما اوحى به اليها ۱۲ صاوى ۹؎ قوله لتبدى اى تظهر بانه ابنها من شدة الحزن او من شدة الفرح ۱۲ ۹؎ قوله لتبدى به آه ضمن معنى تصرح فعدى بالباء كما اشار له الشارح وفى السمين الباء مزيدة فى المفعول اى تظهره وقيل ليست زائدة بل سببية والمفعول محذوف اى لتبدى القول بسبب موسى او بسبب الوحى فالضمير يجوز عوده على موسى او على الوحى ۱۲ جمل ۱۰؎ قوله لولا ان ربطنا على قلبها جوابها محذوف اى لابدت كقوله وهم بها لولا ان رأى برهان ربه وقوله لتكون من المؤمنين متعلق بربطنا ۱۲ ۱۱؎ قوله دل عليه ما قبله تقديره لابدت بانه ابنها ۱۲ ۱۲؎ قوله لاخته مريم آه وفى القرطبى وذكر الماوردى عن الضحاك ان اسمها كلثمة وقال السهيلى كلثوم جاء ذلك فى حديث رواه الزبير بن بكار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضى الله عنها اشعرت ان الله زوجنى معك فى الجنة مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى وآسية امرأة فرعون فقالت الله اخبرك بذلك فقال نعم فقالت بالرفاء والبنين ۱۲ جمل ۱۳؎ قوله مريم هو احد قول وقيل اسمها كلثمة وقيل كلثوم ۱۲ صاوى ۱۴؎ قوله اختلاسا اختلاس ربودن صراح والمراد به اختفاء ۱۲ ۱۵؎ قوله اى منعناه من قبول ثدى امرأة الخ يريد ان التحريم مجاز عن المنع اما استعارة او مجاز مرسل لان من حرم عليه الشئ فقد منعه لان الصبى ليس من اهل التكليف وحكمه ان يكون صبيا مع امه ولئلا يرضع من لبن كافرة وفى كلامه ايضا اشارة الى ان المراضع فى كلامه جمع مرضع بضم الميم وترك التاء اما لاختصاصه بالنساء او بتاويل الشخص ويؤيده ما روى الحاكم وحرمنا عليه المراضع لا توتى بمرضع فيقبلها ۱۲ كمالين ۱۶؎ قوله اى منعناه اشارة بذلك الى ان المراد من التحريم لازمه وهو المنع لان الصبى ليس من اهل التكليف ۱۲ صاوى ۱۶؎ قوله وفسرت ضمير له بالملك اى فسرت اخت موسى عليه السلام قيل لما قالت وهم له ناصحون يعنى اهل البيت لموسى عليه السلام ناصحون ففهموا من هذا الكلام انها تعرفه وتعرف اهله فقالوا انك قد عرفت هذا الصبى فدلينا على اهله فقالت لم يرادى الضمير فى له الى الملك اى قالت ما اعرفه لكن قلت وهم للملك ناصحون لا لموسى كما فهمتم ومعنى نصحهم للملك امتثالهم امره وفى البيضاوى وروى ان هامان لما سمعه اى قول اخته هل ادلكم قال انها لتعرفه واهله فخذوها واحبسوها حتى تخبر بحاله فقالت انما اردت وهم للملك ناصحون فامرها فرعون بان تاتى بمن يكفله فاتت بامها وموسى على يد فرعون يبكى وهو يعلله فلما وجد ريحها استأنس والتقم ثديها فقال لها من انت منه فقد ابى كل ثدى الا ثديك فقالت انى امرأة طيبة الريح طيبة اللبن لا اوتى بصبى الا قبلنى فدفعه اليها وقوله فاجيبت اى اجابوها عن قولها هل ادلكم الخ اى اذنوا لها ان تاتيا برضيعه وقوله واجابتهم اى امه عن قبول ثديها اى لما قبل ثديها قال فرعون من انت منه وظن انها امه فقالت مجيبة له بان سبب قبوله ثديها انها طيبة الريح الخ ۱۲ ۔۔۔ ۱۷؎ قوله فقبل ثديها اى بعد ان مكث عندهم ثمانية ايام لا يقبل ثدى مرضعة اصلا ۱۲ صاوى ۔ ۱۸؎ قوله واجابتهم عن قبوله آه اى لما قيل لها من انت منه فقد ابى كل ثدى الا ثديك فقالت انى امرأة طيبة الريح طيبة اللبن لا اكاد اوتى بصبى الا قبلنى فدفعه اليها ۱۲ ۱۹؎ قوله فطمته فطام بالكسر از شير باز كردن كودك ۱۲ صراح ۲۰؎ قوله واخذتها لانها مال حربى هذا دفع لما قيل كيف جاز لها ان تاخذ الاجر منه على ارضاع ولدها وحاصل الجواب انها ما كانت تاخذه على انه اجر على الارضاع ولكنه مال حربى وهو مباح كما صرح فى الخطيب ۱۲ ۲۱؎ قوله ولما بلغ اشده اى بلغ موسى نهاية القوة وتمام العقل واشد جمع شدة كنعمة وانعم عند سيبويه ۱۲ مدارك ۲۲؎ قوله واستوى اى واعتدل وتم استحكامه وهو اربعون سنة ويروى انه لم يبعث نبى الا على راس اربعين سنة ۱۲ مدارك ۲۳؎ قوله اى بلغ اربعين سنة المناسب ان يقول اى كمل عقله وانتهى شبابه لان موسى اقام فى مصر ثلاثين سنة ثم ذهب الى مدين واقام فيها عشر سنين ووقعة قتل القبطى كانت قبل ذهابه لمدين فهى السبب فيه ۱۲ صاوى ۲۳؎ قوله اى بلغ اربعين سنة آه فيه انه كان بلوغه الاربعين عند رجوعه من مدين واقام فى مصر ثلاثين سنة ثم ذهب الى مدين واقام فيها عشر سنين ووقعة قتل القبطى كانت قبل ذهابه لمدين فهى السبب فيه ولو فسر الاستواء بان انتهى شبابه وتكامل عقله لكان اظهر ۱۲ من الجمل روى ابن ابى حاتم وابن جرير عن مجاهد ان بلوغ الاشد فى ثلاث وثلاثين والاستواء فى اربعين وعن ابن عباس ان الاشد ما بين ثمانى عشرة الى ثلثين والاستواء ما بين الثلثين الى الاربعين والتحقيق ان اصل معناه القوة وهى تختلف باختلاف الاوقات والاعمار ولذا وقع له تفاسير مختلفة فى كتب اللغة والتفسير بحسب القرائن ۱۲ ک ۔ ۲۴؎ قوله قبل ان يبعث الخ اى وان استنبئ بعد رجوعه من مدين مع اهله ابنة شعيب ۱۲ ک ۲۵؎ قوله وهى منف بضم الميم وسكون النون غير المنصرف لاجتماع العلمية والعجمة او التانيث وهى مدينة معروفة آه كشاف وفى ابى السعود وقيل منف او حابين او عين الشمس وفى الكبير فالجمهور على انها هى المدينة التى كان يسكنها فرعون وهى قرية على راس فرسخين من مصر ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

غَفْلَةٍ مِّنْ اَهْلِهَا وقت القيلولة فَوَجَدَ فِيْهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلٰنِ هٰذَا مِنْ شِيْعَتِهٖ اى اسرائيلى وَهٰذَا مِنْ عَدُوِّهٖ اى قبطى يسخر الاسرائيلى يحمل حطبا الى مطبخ فرعون فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِيْ مِنْ شِيْعَتِهٖ عَلَى الَّذِيْ مِنْ عَدُوِّهٖ فقال له موسى خلّ سبيله فقيل انه قال لموسى لقد هممت ان احمله عليك فَوَكَزَهٗ مُوْسٰى اى ضربه بجمع كفه وكان شديد القوة والبطش فَقَضٰى عَلَيْهِ اى قتله ولم يكن قصد قتله ودفنه فى الرمل قَالَ هٰذَا اى قتله مِنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ المهيج غضبى اِنَّهٗ عَدُوٌّ لابن ادم مُّضِلٌّ له مُّبِيْنٌ ﴿۱۵﴾ بين الاضلال قَالَ نادما رَبِّ اِنِّيْ ظَلَمْتُ نَفْسِيْ بقتله فَاغْفِرْ لِيْ فَغَفَرَ لَهٗ اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ﴿۱۶﴾ اى المتصف بهما ازلا وابدا قَالَ رَبِّ بِمَآ اَنْعَمْتَ بحق انعامك عَلَيَّ بالمغفرة اعصمنى فَلَنْ اَكُوْنَ ظَهِيْرًا عونا لِّلْمُجْرِمِيْنَ ﴿۱۷﴾ الكافرين بعد هذه ان عصمتنى فَاَصْبَحَ فِي الْمَدِيْنَةِ خَآئِفًا يَّتَرَقَّبُ ينتظر ما يناله من جهة القتيل فَاِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهٗ بِالْاَمْسِ يَسْتَصْرِخُهٗ يستغيث به على قبطى اخر قَالَ لَهٗ مُوْسٰٓى اِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِيْنٌ ﴿۱۸﴾ بين الغواية لما فعلته امس واليوم فَلَمَّآ اَنْ زائدة اَرَادَ اَنْ يَّبْطِشَ بِالَّذِيْ هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا لموسى والمستغيث به قَالَ المستغيث ظانا انه يبطش به لما قال له يٰمُوْسٰٓى اَتُرِيْدُ اَنْ تَقْتُلَنِيْ كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْاَمْسِ اِنْ ما تُرِيْدُ اِلَّآ اَنْ تَكُوْنَ جَبَّارًا فِي الْاَرْضِ وَمَا تُرِيْدُ اَنْ تَكُوْنَ مِنَ الْمُصْلِحِيْنَ ﴿۱۹﴾ فسمع القبطى ذلك فعلم ان القاتل موسى فانطلق الى فرعون فاخبره بذلك فامر فرعون الذباحين بقتل موسى فاخذوا الطريق اليه قَالَ تعالى وَجَآءَ رَجُلٌ هو مؤمن ال فرعون مِّنْ اَقْصَا الْمَدِيْنَةِ اخرها يَسْعٰى يسرع فى مشيه من طريق اقرب من طريقهم قَالَ يٰمُوْسٰٓى اِنَّ الْمَلَاَ من قوم فرعون يَاْتَمِرُوْنَ بِكَ يتشاورون فيك لِيَقْتُلُوْكَ فَاخْرُجْ من المدينة اِنِّيْ لَكَ مِنَ النّٰصِحِيْنَ ﴿۲۰﴾ فى الامر بالخروج فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَّتَرَقَّبُ لحوق طالب اوغوث الله اياه قَالَ رَبِّ نَجِّنِيْ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۲۱﴾ قوم فرعون وَلَمَّا تَوَجَّهَ قصد بوجهه تِلْقَآءَ مَدْيَنَ جهتها وهى قرية شعيب مسيرة ثمانية ايام من مصر سميت بمدين ابن ابراهيم ولم يكن يعرف طريقها قَالَ عَسٰى رَبِّيْٓ اَنْ يَّهْدِيَنِيْ سَوَآءَ السَّبِيْلِ ﴿۲۲﴾ اى قصد الطريق اى الطريق الوسط اليها فارسل الله اليه ملكا بيده عنزة فانطلق به اليها وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ بئر فيها اى وصل اليها وَجَدَ عَلَيْهِ اُمَّةً جماعة كثيرة مِّنَ النَّاسِ يَسْقُوْنَ ۫

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـــه قوله وقت القيلولة وقيل بين المغرب والعشاء وسبب دخول المدينة فى ذلك الوقت ان موسى كان يسمى ابن فرعون وكان يركب مراكبه ويلبس لباسه فركب فرعون يوما وكان موسى غائبا فلما قدم قيل له ان فرعون قد ركب فركب موسى فى اثره فادركه المقيل فى ارض منف فدخلها وليس فى طرقها احد ١٢ صاوى **٢ـــه** قوله وهذا من عدوه اى وكان طباخا لفرعون اراد ان يسخر الاسرائيلى لحمل الحطب ١٢ صاوى **٣ـــه** قوله اى قتله وانما عدى بعلى لانه بمعنى اوقع القضاء عليه واصله انهى حياته اى جعلت منهية منقضية وهو بهذا المعنى يتعدى بعلى كما فى الاساس ١٢ ك **٤ـــه** قوله ولم يكن قصد قتله جواب عما يقال كيف تجرأ على قتل القبطى وحاصل ايضاح الجواب ان قتله كان خطأ وقد يقال قتله من باب دفع الصائل وهو واجب والاستغفار من باب حسنات الابرار سيئات المقربين ١٢ ص **٥ـــه** قوله من عمل الشيطان وانما جعل قتل الكافر من عمل الشيطان وسماه ظلما لنفسه واستغفر منه لانه كان مستامنا فيهم ولا يحل قتل الكافر الحربى المستامن اولانه قتله قبل ان يؤذن له فى القتل ١٢ مدارك **٦ـــه** قوله بما انعمت على يجوز ان يكون قسما جوابه محذوف تقديره اقسم بانعامك على بالمغفرة لاتوبن فلن اكون ظهيرا للمجرمين وان يكون استعطافا كانه قال رب اعصمنى بحق ما انعمت على من المغفرة فلن اكون ان عصمتنى ظهيرا للمجرمين وقيل ليس هذا خبرا بل هو دعاء اى فلا اكون بعد هذا ظهيرا اى فلا تجعلنى يارب ظهيرا للمجرمين ١٢ جمل **٧ـــه** قوله بحق انعامك على اشار بهذا الى ان ما مصدرية والكلام على حذف مضاف واشار بقوله اعصمنى الى ان الباء متعلقة بمقدر هو هذا وقوله فلن اكون جواب شرط قدره بقوله ان عصمتنى من الجمل ١٢ **٨ـــه** قوله فلن اكون الخ الفاء فيه عاطفة والباء فى بانعامك متعلقة باقسم وعلى للاستعطاف والفاء واقعة فى جواب الامر والباء متعلقة باعصمنى ولعل معرفته بالمغفرة حصل بالالهام اوروؤيا لابوحى فانه لم يستنبئ بعد قيل الاظهار يبدل بالتوفيق بالاقرار والاستغفار ١٢ كما لين **٩ـــه** قوله فاصبح فى المدينة خائفا الخ الظاهر انه خبر اصبح وفى المدينة متعلق به ويجوز ان يكون حالا والخبر فى المدينة ويضعف تمام اصبح اى دخل فى الاصباح وقوله يترقب يجوز ان يكون خبرا ثانيا وان يكون حالا ثانية وان يكون بدلا من الحال الاولى او الخبر الاول او حالا من الضمير فى خائفا فتكون حالا متداخلة ومفعول يترقب محذوف اى يترقب المكروه او الفرج او الخبر هل وصل لفرعون ام لا ١٢ ج **١٠ـــه** قوله فاذا الذى الخ اذا فجائية والذى مبتدأ نعت لمحذوف اى فاذا الاسرائيلى الذى واستنصره صلته ويستصرخ خبر المبتدأ ١٢ صاوى **١١ـــه** قوله يستغيث به على قبطى آخر من الصراخ والمعنى يطلب منه ان يزيل صراخه قال المستغيث الاسرائيلى ظانا انه يبطش عليه لما قال موسى انك لغوى مبين للاسرائيلى وقيل القائل القبطى وكانه توهم من قوله انك لغوى انه الذى قتل القبطى بالامس لهذا الاسرائيلى ١٢ ك ـــ

١٢ـــه قوله انك لغوى مبين اى ضال عن الرشد ظاهر الغى فقد قاتلت بالامس رجلا فقتلته بسببك والرشد فى التدبير ان لايفعل فعلا يفضى الى البلاء على نفسه وعلى من يريد نصرته ١٢ مدارك **١٣ـــه** قوله فلما ان اراد ان يبطش الخ وذلك ان موسى اخذته الغيرة والرقة على الاسرائيلى فمد يده ليبطش بالقبطى فظن الاسرائيلى انه يريد ان يبطش به هو لما راى من غضبه وسمع من قوله انك لغوى مبين فقال يا موسى اتريد الى آخره آه ١٢ جمل **١٤ـــه** قوله هو عدو لهما اى لموسى والاسرائيل لانه ليس على دينهما اولان القبط كانوا اعداء بنى اسرائيل ١٢ مدارك **١٥ـــه** قوله جبارا فى الارض الجبار هو الذى يقتل ويضرب ويتعاظم ولا ينظر فى العواقب ١٢ صاوى. **١٦ـــه** قوله مؤمن آل فرعون وكان ابن عم فرعون ويسعى صفة لرجل او حال من رجل لانه وصف بقوله من اقصى المدينة ١٢ مدارك **١٦ـــه** قوله هو مؤمن آل فرعون وهو ابن عم فرعون واسمه حزقيل ١٢ المدارك والبوالسعود **١٧ـــه** قوله يتشاورون فيك فى البيضاوى وانما سمى التشاور ايتمارا لان كلا من المتشاورين يامر الآخر ويأتمر وفى الكبير الائتمار التشاور ١٢ **١٨ـــه** قوله انى لك من الناصحين الخ بيان ليس بصلة الناصحين الصلة لايتقدم على الموصول كانه قال انى من الناصحين ثم اراد ان يبين فقال لك كما يقال مرحبا لك وسقيا لك وفى السمين يجوز ان يتعلق لك بما يدل عليه من الناصحين اى ناصح لك من الناصحين او بنفس الناصحين لاتساع فى الظروف او على جهة البيان اعنى لك ١٢ ج **١٩ـــه** قوله اياه الضمير راجع الى موسى ع ١٢ ـــ **٢٠ـــه** قوله ولما توجه تلقاء مدين اى بالهام من الله لعلمه بان ارض مدين لاتسلط لفرعون عليها وان بينه وبين اهل مدين قرابة لكونهم من ذرية ابراهيم وهو كذلك ١٢ صاوى **٢١ـــه** قوله ابراهيم اى الخليل عليه السلام وله ولد آخر اسمه مداين فاولاده اربعة اسمعيل واسحق ومدين ومداين وانما لم يصرح فى القرآن بمدين ومداين لانهما لم يكونا نبيين ١٢ صاوى **٢٢ـــه** قوله ولم يكن يعرف طريقها اى وخرج بلا زاد ورفيق ولم يكن له طعام الا ورق الشجر ونبات الارض حتى رأيت خضرته فى باطنه من خارج وما وصل الى مدين حتى وقع خف قدميه وهو اول ابتلاء من الله لموسى ١٢ صاوى **٢٣ـــه** قوله اى الطريق الوسط اى وكان لها ثلاث طرق فاخذ موسى يمشى فى الوسطى وجاء الطلاب فى اثره فساروا فى الاخريين ولم يعرفوا محله قوله ملكا اى وكان راكبا على فرس قيل هو جبريل ١٢ صاوى **٢٤ـــه** قوله بيده عنزة عنزة بالتحريك نوعى از سنان ١٢ صراح **٢٥ـــه** قوله بئر فيها اشارة الى انه ذكر الحال واراد منه المحل فاطلق الماء واريد البئر وعبارة الكبير ورد ماء مدين وهو الماء الذى يسقون منه وكان بئرا فيما روى ١٢ **٢٦ـــه** قوله يسقون مواشيهم انما حذف المفعول من الافعال الاربعة لان الغرض هو بيان مايدل على عفتهما ويدعوا الى السقى لهما دون المفعول فكان ذكره فضولا فى الكلام قاله القاضى ١٢ كمالين

www.besturdubooks.wordpress.com

مواشيهم وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ اى سواهم امْرَاَتَيْنِ تَذُوْدٰنِ ۚ تمنعان اغنامهما عن الماء قَالَ موسى لهما مَا خَطْبُكُمَا ۖ اى شانكما لا تسقيان قَالَتَا لَا نَسْقِيْ حَتّٰى يُصْدِرَ الرِّعَاۗءُ ۖ جمع راع اى يرجعوا من سقيهم خوف الزحام فنسقى وفى قراءة يُصْدر من الرباعى اى يصرفوا مواشيهم عن الماء وَاَبُوْنَا شَيْخٌ كَبِيْرٌ ۝ لا يقدر ان يسقى فَسَقٰى لَهُمَا من بئر اخرى بقربها رفع حجرا عنها لا يرفعه الا عشرة انفس ثُمَّ تَوَلّٰۤى انصرف اِلَى الظِّلِّ لسمرة من شدة حر الشمس وهو جائع فَقَالَ رَبِّ اِنِّيْ لِمَاۤ اَنْزَلْتَ اِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ طعام فَقِيْرٌ ۝ محتاج فرجعتا الى ابيهما فى زمن اقل مما كانتا ترجعان فيه فسألهما عن ذلك فاخبرتاه بمن سقى لهما فقال لاحدهما ادعيه لى قال تعالى فَجَآءَتْهُ اِحْدٰىهُمَا تَمْشِيْ عَلَى اسْتِحْيَآءٍ ۫ اى واضعة كم درعها على وجهها حياء منه قَالَتْ اِنَّ اَبِيْ يَدْعُوْكَ لِيَجْزِيَكَ اَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ؕ فاجابها منكرا فى نفسه اخذ الاجرة وكانها قصدت المكافاة ان كان ممن يريدها فمشت بين يديه فجعلت الريح تضرب ثوبها فتكشف ساقها فقال لها امشى خلفى ودلينى على الطريق ففعلت الى ان جاء اباها وهو شعيب عليه السلام وعنده عشاء قال له اجلس فتعش قال اخاف ان يكون عوضا مما سقيت لهما وانا اهل بيت لا نطلب على عمل خيرٍ عوضا قال لا عادتى وعادة آبائى نقرى الضيف ونطعم الطعام فاكل واخبره بحاله قال تعالى فَلَمَّا جَآءَهٗ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ ۙ مصدر بمعنى المقصوص من قتله القبطى وقصدهم قتله وخوفه من فرعون قَالَ لَا تَخَفْ ٙ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ۝ اذ لا سلطان لفرعون على مدين قَالَتْ اِحْدٰىهُمَا وهى المرسلة الكبرى او الصغرى يٰۤاَبَتِ اسْتَاْجِرْهُ ۫ اتخذه اجيرا يرعى غنمنا اى بدلنا اِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَاْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْاَمِيْنُ ۝ اى استاجره لقوته وامانته فسألها عنهما فاخبرته بما تقدم من رفعه حجر البئر ومن قوله لها امشى خلفى وزيادة انها لما جاءته وعلم بها صوّب راسه فلم يرفعه فرغب فى انكاحه قَالَ اِنِّيْۤ اُرِيْدُ اَنْ اُنْكِحَكَ اِحْدَى ابْنَتَيَّ هٰتَيْنِ وهى الكبرى او الصغرى عَلٰۤى اَنْ تَاْجُرَنِيْ تكون اجيرا لى فى رعى غنمى ثَمٰنِيَ حِجَجٍ ۚ اى سنين فَاِنْ اَتْمَمْتَ عَشْرًا اى رعى عشر سنين فَمِنْ عِنْدِكَ ۚ التمام وَمَاۤ اُرِيْدُ اَنْ اَشُقَّ عَلَيْكَ ؕ باشتراط العشر سَتَجِدُنِيْۤ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ للتبرك مِنَ الصّٰلِحِيْنَ ۝ الوافين بالعهد قَالَ موسى ذٰلِكَ الذى قلت بَيْنِيْ وَبَيْنَكَ ؕ اَيَّمَا الْاَجَلَيْنِ الثمان او العشر وما زائدة اى رعيه قَضَيْتُ به اى

تعريفهما للجنس اى من كان كذلك بليق بالاستيجار ۱۲ ك — اى سأل شعيب ابنته عن قوته وامانته ۱۲ ك — بتشديد الواو وتخفيف فلم يرفعه ۱۲ ك — جمع حجة بمعنى سنة ۱۲ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[۱] قوله امرأتين تذودان اى تطردان عنهما عن المارلان على الماء من هو اقوى منهما فلا تتمكنان من السقى او لئلا تختلط اغنامهما باغنامهم والذود الطرد والدفع ۱۲ مدارك [۲] قوله يصدر بفتح التحتية وضم الدال من الثلاثى المجرد كما هو قراءة ابى عمرو وابن عامر اى يرجعوا من سقيهم وفى قراءة لعاصم والاكثر يصدر بضم الياء من الرباعى اى من باب الافعال ۱۲ ك. [۳] قوله وفى قراءة يصدر من الرباعى اى من باب الافعال يعنى بضم الياء وكسر الدال وهو قراءة الجمهور وفى قراءة ابى عمرو وابن عامر وعاصم بفتح الياء وضم الدال كما نقله الرازى ۱۲ [۴] قوله شيخ كبير الخ ابداء منهما للعذر فى مباشرة السقى بانفسهما كانهما قالتا انا امرأتان ضعيفتان مستورتان لا نقدر على مزاحمة الرجال وما لنا رجل يقوم بذلك وابونا شيخ كبير السن قد اضعفه الكبر فلا بد لنا من تاخير السقى الى ان يقضى الناس اوطارهم من الماء ۱۲ ابو السعود [۵] قوله لا يقدر ان يسقى اى فرسلنا اضطرارا وبه يندفع ما يقال كيف ساغ للنبى شعيب عليه السلام ان يرضى لابنتيه بسقى الماشية فان الضرورات تبيح المحظورات مع ان الامر فى نفسه ليس بمحظور فالدين لا يأباه والعادات متباينة فيه كما فصل الزمخشرى وهو ان احوال العرب فيه خلاف احوال العجم ومذهب اهل البدو فيه غير مذهب اهل الحضر ۱۲ جمل [۶] قوله لما انزلت الى الآية عدى فقير باللام لانه ضمن معنى سائل وطالب قيل كان لم يذق طعاما من سبعة ايام وقد لصق ظهره ببطنه ويحتمل ان يريد انى فقير من الدنيا لاجل ما انزلت الى من خير الدارين ۱۲ مدارك [۷] قوله محتاج قال الضحاك مكث سبعة ايام لم يذق فيها طعاما الا بقل الارض ۱۲. [۸] قوله تمشى آه حال من الفاعل وقوله على استحياء حال من الضمير فى تمشى وعلى بمعنى مع اى مع استحياء والاستحياء والحياء بالمد الحشمة والانقباض والانزواء يقال استحييت بياء واحدة وبياءين ويتعدى بنفسه وبالحرف فيقال استحييته واستحييت منه آه من المصباح ۱۲ [۹] قوله اى واضعة كم درعها على وجهها حياء منه كذا اخرجه ابن ابى حاتم عن ابن عمر وفيه مشروعية ستر الوجه للمرأة وانه لا باس بكلامها مع الرجال ۱۲ ك [۱۰] قوله فاجابها منكرا فى نفسه آه جواب عن سؤال كيف اجاب دعوتها مع قولها المذكور والحال انه لم يسبق لها طلبا للاجر وان سمى فى الدعوة اجرا وايضا حاصله انه اجاب دعوتها ودعوة ابيها وهو منكر فى نفسه ان سقيه كان لطلب الاجرة وانما هو لوجه الله تعالى وللتبرك برؤية الشيخ ۱۲ جمل [۱۰] قوله فاجابها جواب عن سؤال وهو ان موسىؑ سقى اغنامهما تقربا الى الله فكيف يليق به اخذ الاجرة واجابة الدعوة عليه واجاب الرازى ايضا بقوله ان المرأة وان قالت ذلك فلعل موسى عليه السلام ما ذهب اليهم طلبا للاجرة بل للتبرك برؤية ذلك الشيخ وفى الكشاف ان طلب الاجرة لشدة الفاقة غير منكر وهو جواب آخر ويشهد لصحته قول موسى للخضر لو شئت لاتخذت عليه اجرا لكن تكلم الرازى فيه وقال ولم يكره ذلك مع الخضر حين قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا والفرق ان اخذ الاجرة على الصدقة لا يجوز اما الاستيجار ابتداء فغير مكروه ۱۲. [۱۱] قوله قال اى شعيب وعاش شعيب ثلاثة آلاف سنة ذكره الشيوخ زروق وفى رواية وكان فى غنمه اثنا عشر الف كلب وفى رواية انه عاش ثلاثة آلاف سنة وستمائة سنة ۱۲ صاوى [۱۲] قوله نقرى الضيف بفتح النون من القرى الضيافة ۱۲ كمالين [۱۳] قوله مصدر بمعنى المقصوص ويستعمل على وجهين مصدرا بمعنى الاقتصاص ويكون فعلا بمعنى المفعول ۱۲ كمالين [۱۴] قوله وهى المرسلة الكبرى او الصغرى قولان اخرج الخطيب فى تاريخه عن ابى ذر مرفوعا هى الصغرى التى تزوجت بها وهى التى قالت يا ابت استاجره وقال ابن جريج ووهب انها الكبرى وارتضاه الزمخشرى واسم الكبرى صفورا والصغرى صفيرا ۱۲ كمالين [۱۵] قوله الكبرى او الصغرى واسم الكبرى صفورا او صفرى واسم الصغرى صفيرا من ابى السعود ۱۲ [۱۶] قوله ان خير من استاجرت آه جعل خيرا اسما لان مع ان الظاهر فيه ان يكون خبرا ويكون القوى اسما لان وذلك لان ما هو اعنى فهو بالتقديم اولى فان شدة العناية والاهتمام لما كانت بالخيرية قدمت وجعلت اسم ان وذكر الفعل بلفظ الماضى ولم يقل تستاجر مع انه الظاهر لانه جعله لتحققه وتجربته منزلا منزلة ما مضى وعرف قبل ۱۲ ج [۱۷] قوله من رفعه حجر البئر الذى لا يرفعه الا عشرة انفس وذلك دليل قوته ۱۲ ك [۱۸] قوله وزيادة انها اى واخبرته بزيادة على بيان القوة والامانة لكن فيه ان هذا من جملة الامانة كما صنع البيضاوى فلا زيادة وقوله صوب رأسه اى خفض رأسه ۱۲ جمل [۱۹] قوله هاتين يدل على انه كان له غيرهما وهذه مواعدة منه ولم يكن ذلك عقد نكاح اذ لو كان عقدا لقال قد انكحتك ۱۲ مدارك [۲۰] قوله ثمانى حجج ظرف والحجة السنة وجمعها حجج والتزوج على رعى الغنم جائز بالاجماع لانه من باب القيام بامر الزوجية فلا مناقضة بخلاف التزوج على الخدمة ۱۲ مدارك [۲۱] قوله اى رعى الخ يشير الى انه مفعول به باضمار مضاف ۱۲ [۲۲] قوله فمن عندك اى فذلك تفضل منك ليس بواجب عليك اوفالتمام من عندك ولا احتمه عليك ولكنك ان فعلته فهو منك تفضل وتبرع ۱۲ مدارك. [۲۳] قوله التمام آه اشار الى ان فمن عندك خبر مبتدأ محذوف اى والتقدير فالتمام من عندك تفضلا لا من عندى الزاما عليك والجملة جواب الشرط ۱۲ ج [۲۴] قوله ايما الاجلين قضيت آه اى شرطية وجوابها فلا عدوان على وفى ما قولان اشهرهما انها زائدة كزيادتها فى اخواتها من ادوات الشرط والثانى انها نكرة والاجلين بدل منها ۱۲ [۲۵] قوله اى رعيه يشير الى ان قوله ايما مفعول لقضيت بحذف المضاف فتم العقد بذلك اى من المذكور من الايجاب والقبول واستدل بها على جواز التزوج على رعى الغنم للمرأة وهو قول الشافعى ورواه ابن سماعة عن محمد وعلى جواز الجمع بين نكاح واجارة فى صفقة وعلى انه لا يعتبر الكفاءة باليسار فى الاول نظر لانه انما يلزم لو كان الغنم ملك البنت دون شعيب وهو منتف نعم فيه دليل على جواز التزوج على خدمة حر آخر وفى قول الله تعالى على ما نقول وكيل دليل على عدم اشتراط الاشهاد فى النكاح ۱۲ كمالين

www.besturdubooks.wordpress.com

فرغت عنه فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ؕ بطلب١ الزيادة عليه وَاللّٰهُ عَلٰى مَا نَقُوْلُ انا وانت وَكِيْلٌ ﴿۲۸﴾ حفيظ اوشهيد فتم٢ العقد بذلك وامر شعيب ابنته ان يعطي موسٰى عصا يدفع بها السباع من غنمه وكانت عصيّ الانبياء عنده فوقع٣ في يدها عصا٤ ادم من آس٥ الجنة فاخذها موسٰى بعلم شعيب فَلَمَّا قَضٰى مُوْسَى الْاَجَلَ اي رعيه وهو ثمان او عشر سنين وهو المظنون به وَسَارَ بِاَهْلِهٖۤ زوجته باذن ابيها نحو مصر اٰنَسَ ابصر من بعيد مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ اسم جبل نَارًا ۚ قَالَ لِاَهْلِهِ امْكُثُوْۤا هنا اِنِّيْۤ اٰنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيْۤ اٰتِيْكُمْ مِّنْهَا بِخَبَرٍ عن الطريق وكان قد اخطأها اَوْ جَذْوَةٍ بتثليث٦ الجيم قطعة اوشعلة مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ ﴿۲۹﴾ تستدفئون والطاء بدل من تاء الافتعال من صلي بالنار بكسر اللام وفتحها فَلَمَّاۤ اَتٰىهَا نُوْدِيَ٧ مِنْ شَاطِئِ جانب الْوَادِ الْاَيْمَنِ لموسٰى فِي الْبُقْعَةِ الْمُبٰرَكَةِ لموسٰى لسماعه كلام الله فيها مِنَ الشَّجَرَةِ بدل٨ من شاطئ باعادة الجار لنباتها فيه وهي شجرة عناب او عليق٩ او عوسج١٠ اَنْ مفسرة١١ لا مخففة يّٰمُوْسٰۤى اِنِّيْۤ اَنَا اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۳۰﴾ وَاَنْ اَلْقِ عَصَاكَ ؕ فالقاها١٢ فَلَمَّا رَاٰهَا تَهْتَزُّ تتحرك كَاَنَّهَا جَآنٌّ وهي الحية١٣ الصغيرة من سرعة حركتها وَّلّٰى مُدْبِرًا هاربا منها وَّلَمْ يُعَقِّبْ ؕ اي يرجع فنودي يٰمُوْسٰۤى اَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۟ اِنَّكَ مِنَ الْاٰمِنِيْنَ ﴿۳۱﴾ اُسْلُكْ ادخل يَدَكَ اليمنى بمعنى الكف فِيْ جَيْبِكَ هو طوق القميص واخرجها تَخْرُجْ خلاف ما كانت عليه من الادمة بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوْٓءٍ ۫ اي برص فادخلها واخرجها تضيء كشعاع الشمس تغشى البصر وَّاضْمُمْ١٤ اِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ بفتح الحرفين وسكون الثاني مع فتح الاول وضمه اي الخوف الحاصل من اضاءة اليد بان تدخلها في جيبك فتعود الى حالتها الاولى وعبر عنها بالجناح لانها للانسان كالجناح١٥ للطائر فَذٰنِكَ بالتشديد١٦ والتخفيف اي العصا واليد وهما مؤنثتان وانما١٧ ذكر المشار به اليهما المبتدأ لتذكير خبره بُرْهَانٰنِ مرسلان مِنْ١٨ رَّبِّكَ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ ؕ اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ ﴿۳۲﴾ قَالَ رَبِّ اِنِّيْ قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا هو القبطي السابق فَاَخَافُ اَنْ يَّقْتُلُوْنِ ﴿۳۳﴾ به وَاَخِيْ هٰرُوْنُ هُوَ اَفْصَحُ مِنِّيْ لِسَانًا ابين فَاَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْاً معينا١٩ وفي قراءة٢٠ بفتح الدال بلا همزة يُّصَدِّقُنِيْۤ ۫ بالجزم٢١ جواب٢٢ الدعاء وفي قراءة بالرفع وجملته صفة ردءا اِنِّيْۤ اَخَافُ اَنْ يُّكَذِّبُوْنِ ﴿۳۴﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ نقويك٢٣ بِاَخِيْكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا غلبة فَلَا يَصِلُوْنَ اِلَيْكُمَا ۚۛ بسوء اذهبا بِاٰيٰتِنَاۤ٢٤ ۚۛ اَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغٰلِبُوْنَ ﴿۳۵﴾ لهم فَلَمَّا جَآءَهُمْ٢٥ مُّوْسٰى بِاٰيٰتِنَا بَيِّنٰتٍ واضحات حال قَالُوْا مَا هٰذَاۤ اِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى مختلق٢٦ وَّمَا سَمِعْنَا بِهٰذَا٢٧

ع ٣/٦ — معانقة ١١

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله بطلب الزيادة عليه اي فكما الطالب بالزيادة على العشر لا الطالب بالزيادة على الثماني آه بيضاوي اي اراد بذلك تقرير امر الخيار يعني ان شاء هذا وان شاء هذا ١٢ الكبير ٢ه قوله فتم العقد بذلك لعل هذا كان في شرعهما والا فهذه الصيغة لا يكفي عندنا في عقد النكاح وجرى عمر الشارح على انهما عقدا عقدا بغير الصورة المذكورة ١٢ ج ٢ه قوله فتم العقد اي عقد النكاح والاجارة ان قلت ان الذي وقع من شعيب وعد والنكاح لا يكون الا بصيغة ابرام وايضا لم يبين المنكوحة وايضا الصداق ليست ثمرته عائدة عليها اجيب بجوابين الاول انه كان في شرعه جائز اوالثاني ان يمكن تنزيله على شرعنا بانه قصد بالوعد انشاء الصيغة وقد وقع من موسى القبول بقوله ذلك وبانه يمكن انه بين المنكوحة باشارة مثلا وبان الغنم يمكن ان يكون بعضها مملوكا لها فثمرة الرعي عائدة عليها ١٢ صاوي ٣ه قوله فوقع في يدها عصا آدم آه فانت بها اباها فلمسها وكان مكفوفا فضن بها وقال اعطيه غيرها فردتها ثم اخذت فما وقع في يدها الا هي واستمر راجعها سبع مرات فدفعها الى موسى وعلم ان له شانا ١٢ ج ٤ه قوله عصا آدم قيل انه اودعها ملك في صورة رجل عند شعيب فامر ابنته ان تاتيه بعصا فاتته بها فردها سبع مرات فلم يقع في يدها غيرها فدفعها اليه ثم ندم لانه وديعة عنده فتبعه فاختصما فيها ورضيا ان يحكم بينهما اول طالع فاتاهما الملك فقال القياها فمن رفعها فهي له فعالجها الشيخ فلم يطقها فرفعها موسى عليه السلام فكانت له ١٢ صاوي ٥ه قوله من آس الجنة اي د توارثها الانبياء بعد آدم فصارت منه الى نوح ثم الى ابراهيم حتى وصلت الى شعيب وكان لا ياخذها غير نبي الا اكلته صاوي آس درخت ١٢ صراح ٦ه قوله بتثليث الجيم اي بحركات الثلاثة قرأ حمزة بضم الجيم وعاصم بالفتح والباقون بالكسر قال صاحب الكشاف والجذوة هي العود الغليظ كانت في رأسه نار اولم تكن قال الزجاج الجذوة القطعة الغليظة ١٢ كشاف ٧ه قوله نودي من شاطئ الواد الخ قيل ان موسى لما راى النار مشتعلة في الشجرة الخضراء علم ان ذلك لا يقدر عليه الا الله فلما نودي علم ان الله هو المتكلم بذلك النداء ١٢ صاوي ٨ه قوله بدل من شاطئ باعادة الجار بدل الاشتمال لنباتها فيه وفيه اشارة الى ان تحقق بدل الاشتمال قد يكون باشتمال المبدل منه على البدل ١٢ ك ٩ه قوله او عليق او عوسج عليق گيا هي كه در آويزد بر درخت آه صراح وفي القاموس والعليق كقبيط نبت يتعلق بالشجر مضغته يشد اللثة وعوسج نوعي از خار آه صراح هكذا في كتب اللغة والمراد منه شجر ذات شوكة يكون في البوادي ثمرته بقدر حمص او اكبر ١٢ ١٠ه قوله او عوسج بفتح العين شجرة ذات شوكة تكون في البوادي ثمرته بقدر الحمص مع طول ١٢ كمالين ١١ه قوله مفسرة لا مخففة آه اي لان النداء قول اي بان يا موسى لا مخففة من الثقيلة لعدم افادتها هذا المعنى المقصود واشار بهذا الى رد قول من قال ان اسمها محذوف يفسره جملة النداء

اي نودي بانه اي الشان كما نقله السمين واستبعده ١٢ ج ١٢ه قوله فالقاها فلما راها يشير الى ان الفاء فيه فصيحة ١٢ ١٣ه قوله الحية الصغيرة اي اول وقت الالقاء فلا يخالف قوله فاذا هي ثعبان مبين ١٢ جمل ١٤ه قوله واضمم اليك جناحك جعل الجناح هنا مضموما وفي آية طٰه مضموما اليه حيث قال واضمم يدك الى جناحك لان المراد بالجناح المضموم اليد اليمنى وبالجناح المضموم اليه اليد اليسرى وكل من اليدين جناح ١٢ صاوي ١٥ه قوله كالجناح للطائر اي لان الطائر اذا خاف نشر جناحيه واذا امن واطمأن ضمهما اليه ١٢ صاوي ١٦ه قوله بالتشديد والتخفيف اي فهما قراءتان سبعيتان فالمشددة تثنية ذلك بلام البعد والمخفف تثنية ذاك فالتشديد عوض عن اللام في المفرد ١٢ صاوي ١٧ه قوله وانما ذكر المشار به الخ جواب عما يقال ان العصا واليد مؤنثتان فكان اللائق الاشارة اليهما بتان فاجاب بانه روعي الخبر ١٢ صاوي ١٨ه قوله من ربك آه متعلق بمحذوف هو صفة لبرهانان وقدره الشارح بقوله مرسلان وغيره بقوله كائنان وعبارة الكرخي قوله الى فرعون متعلق بمحذوف اي اذهب الى فرعون وقدره ابو البقاء مرسلان الى فرعون كما اشار اليه في التقرير ١٢ جمل ١٩ه قوله معينا وهو في الاصل اسم لما يعان به كالدفء اسم لما يدفأ به ومنه الصنع ١٢ ك ٢٠ه قوله وفي قراءة لنافع روى بفتح الدال بلا همز وقد جوز في هذه القراءة معنى الزيادة من زيد عليه اذا زيد ١٢ ك ٢١ه قوله بالجزم للاكثر جواب الدعاء يعني قوله فارسله وفي قراءة لعاصم وحمزة يصدقني بالرفع والجملة صفة ردءا ولا حاجة الى حذف الجواب كما ارتكبه القاضي فانه لا يلزم الجواب لكل امر ١٢ ك ٢٢ه قوله جواب الدعاء يعني قوله فارسله وسمي الامر دعاء تأدبا ١٢ ٢٣ه قوله نقويك آه فانما قوة الشخص بشدة اليد على مزاولة الامور ولذلك يعبر عنه باليد عن شدتها بشدة العضد آه بيضاوي اي فهو مجاز مرسل على طريق اطلاق السبب وارادة المسبب بمرتبتين فان شدة العضد سبب مستلزم لشدة اليد وشدة اليد مستلزمة لقوة الشخص في المرتبة الثانية ١٢ من الجمل ٢٤ه قوله باياتنا آه يجوز فيه اوجه ان يتعلق بنجعل او بيصلون او بمحذوف اي اذهبا او على البيان فيتعلق بمحذوف ايضا او بالغالبون على ان ال ليست موصولة او موصولة واتسع فيه ما لا يتسع في غيره او قسم وجوابه محذوف متقدم وهو فلا يصلون او من لغو القسم ١٢ جمل ٢٥ه قوله فلما جاءهم موسى باياتنا آه المراد بالآيات هنا العصا واليد اذ هما اللتان اظهرهما واذ ذاك التعبير عنهما بصيغة الجمع لان في كل منهما آيات عديدة ١٢ جمل ٢٦ه قوله مختلق اي لم يفعل قبل هذا الوقت مثله او تعلمه ثم افتريته على الله ١٢ ابو السعود ٢٧ه قوله وما سمعنا بهذا الخ هذا محض عناد وكذب اذ هم يعرفون ان قبله الرسل كابراهيم واسحٰق ويعقوب وغيرهم ١٢ صاوي

www.besturdubooks.wordpress.com

كائنا فِيٓ اٰبَآئِنَا الْاَوَّلِيْنَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ بواو وبدونها مُوْسٰى رَبِّيْٓ اَعْلَمُ اى عالم بِمَنْ جَآءَ بِالْهُدٰى مِنْ عِنْدِهٖ الضمير للرب وَمَنْ
عطف على من قبله تَكُوْنُ بالفوقانية والتحتانية لَهٗ عَاقِبَةُ الدَّارِ اى العاقبة المحمودة فى الدار الآخرة اى وهو انا فى الشقين فانا محق فيما
جئت به اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ ﴿٣٧﴾ الكافرون وَقَالَ فِرْعَوْنُ يٰٓاَيُّهَا الْمَلَاُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرِيْ فَاَوْقِدْ لِيْ يٰهَامٰنُ عَلَى الطِّيْنِ
فاطبخ لى الآجر فَاجْعَلْ لِّيْ صَرْحًا قصرا عاليا لَّعَلِّيْٓ اَطَّلِعُ اِلٰٓى اِلٰهِ مُوْسٰى انظر اليه واقف عليه وَاِنِّيْ لَاَظُنُّهٗ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ ﴿٣٨﴾ فى
ادعائه الها آخر وانه رسوله وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُوْدُهٗ فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوْٓا اَنَّهُمْ اِلَيْنَا لَا يُرْجَعُوْنَ ﴿٣٩﴾ بالبناء للفاعل و
للمفعول فَاَخَذْنٰهُ وَجُنُوْدَهٗ فَنَبَذْنٰهُمْ طرحناهم فِي الْيَمِّ البحر المالح فغرقوا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٤٠﴾ حين صاروا الى الهلاك
وَجَعَلْنٰهُمْ فى الدنيا اَئِمَّةً بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء رؤساء فى الشرك يَّدْعُوْنَ اِلَى النَّارِ بدعائهم الى الشرك وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ
لَا يُنْصَرُوْنَ ﴿٤١﴾ بدفع العذاب عنهم وَاَتْبَعْنٰهُمْ فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً خزيا وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ هُمْ مِّنَ الْمَقْبُوْحِيْنَ ﴿٤٢﴾ المبعدين
وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة مِنْ بَعْدِ مَآ اَهْلَكْنَا الْقُرُوْنَ الْاُوْلٰى قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ حال من
الكتاب جمع بصيرة وهى نور القلب اى انوارا للقلوب وَهُدًى من الضلالة لمن عمل به وَّرَحْمَةً لمن آمن به لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ﴿٤٣﴾
يتعظون بما فيه من المواعظ وَمَا كُنْتَ يا محمد بِجَانِبِ الجبل او الوادى او المكان الْغَرْبِيِّ من موسى حين المناجاة اِذْ قَضَيْنَآ
اوحينا اِلٰى مُوْسَى الْاَمْرَ بالرسالة الى فرعون وقومه وَمَا كُنْتَ مِنَ الشّٰهِدِيْنَ ﴿٤٤﴾ لذلك فتعرفه فتخبر به وَلٰكِنَّآ اَنْشَاْنَا قُرُوْنًا امما
بعد موسى فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ اى طالت اعمارهم فنسوا العهود واندرست العلوم وانقطع الوحى فجئنا بك رسولا واوحينا اليك
خبر موسى وغيره وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا مقيما فِيْٓ اَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِنَا خبر ثان فتعرف قصتهم فتخبر بها وَلٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِيْنَ ﴿٤٥﴾
لك واليك باخبار المتقدمين وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّوْرِ الجبل اِذْ حين نَادَيْنَا موسى ان خذ الكتاب بقوة وَلٰكِنْ ارسلناك رَّحْمَةً مِّنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بواو اى للاكثر وبدون واو لابن كثير لانه قال جوابا لمقالتهم ووجه العطف ان المراد حكاية القولين ليوازن الناظر بينهما فيميز صحيحهما من الفاسد ۱۲ بيضاوى ۲ قوله اى عالم يريد ان اسم التفضيل ههنا بمعنى اسم الفاعل فلا يرد ان اسم التفضيل لا ينصب الظاهر ۱۲ كمالين ۳ قوله ومن تكون له آه قرأ العامة تكون بالتانيث وله خبرها وعاقبة اسمها ويجوز ان يكون اسمها ضمير القصة والتانيث لاجل ذلك وله عاقبة الدار جملة فى موضع الخبر وقرئ بالياء من تحت على ان يكون عاقبة اسمها والتذكير للفصل ولانه تانيث مجازى ويجوز ان يكون اسمها ضمير الشان والجملة خبر كما تقدم ويجوز ان تكون تامة وفيها ضمير يرجع الى من والجملة فى موضع الحال ويجوز ان يكون تكون ناقصة واسمها ضمير من والجملة خبرها ۱۲ جمل ٤ قوله اى العاقبة المحمودة فى الدار الآخرة يريد ان المراد بالدار الآخرة وكون العاقبة محمودة ماخوذة من كلمة له فان العاقبة الغير المحمودة يكون عليه لا له وفسر القاضى الدار بالدنيا والعاقبة بالخيرية ۱۲ كمالين ٥ قوله فى الشقين شق بالكسر نيمہ چيزے وكرانہ كوہ ۱۲ صراح ٦ قوله فاطبخ لى الآجر بمد الهمزة وبالجيم الطين المطبوخ قيل اول من اتخذها فرعون ولذلك امر باتخاذه على وجه يتضمن تعليم الصنعة ۱۲ كمالين ٧ قوله انظر اليه واقف عليه كانه توهم انه لو كان لكان جسما فى السماء يمكن الترقى اليه ۱۲ كمالين ٨ قوله وانى لاظنه من الكاذبين آه اى فى دعواه ان له الها وانه ارسل الينا رسولا وقد تناقض المخذول فانه قال ما علمت لكم من اله غيرى ثم اظهر حاجته الى هامان واثبت لموسى عليه السلام الها واخبر انه غير متيقن بكذبه وكانه تحصن من عصا موسى عليه السلام فلبس وقال لعلى اطلع الى اله موسى روى ان هامان جمع خمسين الف بناء وبنى صرحا لم يبلغه بناء احد من الخلق فضرب الصرح جبريل عليه السلام بجناحه فقطعه ثلث قطع وقعت قطعة على عسكر فرعون فقتلت الف الف رجل وقطعة فى البحر وقطعة فى المغرب ولم يبق احد من عماله الا هلك ۱۲ مدارك ٩ قوله فانظر الخ الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليحذر به المشركين فيرجعوا عن كفرهم وعنادهم ۱۲ صاوى ١٠ قوله وابدال الثانية ياء هذا الوجه جائز عربية فقط ولم يقرأ به احد من السبع ۱۲ ١١ قوله ويوم القيامة هم من المقبوحين آه فيه اوجه احدها ان يتعلق بالمقبوحين على ان ال ليست موصولة او موصولة واتسع فيها وان يتعلق بمحذوف يفسره المقبوحين كانه قيل وقبحوا يوم القيمة او يعطف على موضع فى الدنيا اى واتبعناهم لعنة يوم القيمة او معطوف على لعنة على حذف مضاف اى ولعنة يوم القيمة والوجه الثانى اظهر والمقبوح المطرود وقيل من المقبوحين اى الموسومين بعلامة منكرة كزرقة العيون وسواد الوجوه ۱۲ ١٢ قوله واتبعناهم الخ اى الزمناهم طردا وابعادا عن الرحمة وقيل هو ما يلحقهم من لعن الناس اياهم بعدهم ۱۲ مدارك ١٣ قوله من المقبوحين اى المطرودين او الموسومين بعلامة منكرة كزرقة العيون وسواد الوجه ۱۲ صاوى ١٤ قوله ولقد آتينا موسى الكتاب اخبار من الله لقريش بامتنانه على بنى اسرائيل حين اهلك الامم الماضية لما عاندوا وكذبوا رسلهم وساروا فى زمن فترة بانزال التوراة ليتعبدوا بها والمقصود من ذلك تعداد النعم على هذه الامة المحمدية والمعنى كما انزل على موسى التوراة وقومه فى فترة وجهل انزل على محمد القرآن وقومه فى فترة وجهل ليهتدوا به ۱۲ صاوى ١٥ قوله بصائر اى وابصارا اراد على المبالغة ويجوز كونه مفعولا لاجله ۱۲ ١٦ قوله جمع بصيرة وهى نور القلب كما ان البصر نور العين اى انوار القلوب تبصر بها الحقائق وتميز به بين الحق والباطل ۱۲ ١٧ قوله لعلهم يتذكرون اى فالعاقل اذا علم ان كتاب الله من اوصافه انه منور للقلوب وهاد من الضلالة ورحمة لمن صدق به بادر الى امتثال اوامره واجتناب نواهيه ولا يرضى لنفسه بالتوانى والكسل والعناد ۱۲ ص ١٨ قوله بجانب الجبل او الوادى او المكان الغربى يشير بتقدير الموصوف للغربى الى تاويل ما يستفاد من ظاهر اللفظ .... انه من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة وقد منعها البصريون والحق ما قاله الكوفيون انها يجوز وقد وقع فى مواضع من القرآن والحديث والتاويل فى كل موضع كما ابتدعه البصرية تعسف والمعنى ههنا ما كنت حاضرا بالجانب الغربى من مكان موسى حين المناجاة ۱۲ كمالين ١٨ قوله بجانب الجبل او الوادى او المكان الخ هذا اشارة الى دفع سؤال مقدر وهو ان الجانب موصوف والغربى صفة فكيف اضافة الموصوف الى الصفة وهو غير جائز لان اضافة الموصوف الى الصفة يقتضى اضافة الشئ الى نفسه وهذا غير جائز والجواب ان اصله جانب الجبل الغربى او جانب الوادى الغربى او جانب المكان الغربى فالشئ الموصوف بالغربى الذى يضاف اليه الجانب لا يكون الا مكانا او ما يشبهه فلا جرم حسنت هذه الاضافة كما صرح فى الكبير ۱۲ ١٩ قوله وما كنت من الشاهدين ان قلت ان هذا معلوم نفيه من قوله وما كنت بجانب الغربى فما ثمرة ذكره عقبه اجيب بانه لا يلزم من كونه هناك على فرض حصول مشاهدته لذلك ولذلك قال ابن عباس لم تحضر ذلك الموضع ولو حضرته ما شاهدت ما وقع فيه ۱۲ صاوى ٢٠ قوله وما كنت ثاويا ان قلت ان قصة مدين متقدمة على قصة الارسال فكان مقتضى الترتيب ذكرها قبلها اجيب بان المقصود تعداد العجائب من غير نظر للترتيب اشارة الى ان اى واحدة تكفى فى اثبات صدقه فيما يخبر به عن ربه ۱۲ صاوى ٢١ قوله خبر ثان اى لقوله كنت ويمكن جعله حالا قوله فتعرف اى بتلاوتك عليهم وتعلمك منهم قوله قصتهم اى قصة اهل مدين وهم شعيب وقومه ۱۲ كمالين ٢٢ قوله فتخبر بها حسبما تعلمت منهم اخبار المتقدمين ومنه خبر موسى وشعيب ۱۲ كمالين ٢٣ قوله وما كنت بجانب الطور اى كما لم تحضر يا محمد جانب المكان الغربى اذ ارسل الله موسى الى فرعون فكذلك لم تحضر جانب الطور اذ نادينا موسى لما اتى الميقات مع السبعين لاخذ التوراة وبين الارسال وايتاء التوراة نحو ثلاثين سنة ۱۲ صاوى ٢٤ قوله ان خذ الكتب يريد ان هذه الآية متعلقة بايتاء التوراة والآية المتقدمة اى قوله تعالى وما كنت بجانب الغربى الخ متعلقة باصل الارسال وبعضهم ذهبوا الى عكس هذا الترتيب حمل الاولى فى قصة التوراة والثانية فى قصة الارسال ۱۲

ع قوله على الطين اى بعد اتخاذه لبنا قيل انه اول من اتخذ الآجر وبنى به وهو الذى علم صنعته لهامان ۱۲ صاوى ع قوله ياء اى فهما قراءتان سبعيتان لكن قراءة الابدال من طريق الطيبة لا من طريق الشاطبية ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّآ اَتٰهُمْ مِّنْ نَّذِيْرٍ مِّنْ قَبْلِكَ وهم اهل مكة لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ﴿٤٦﴾ يتعظون وَلَوْلَآ اَنْ تُصِيْبَهُمْ مُّصِيْبَةٌ عقوبة بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ من الكفر وغيره فَيَقُوْلُوْا رَبَّنَا لَوْلَآ هلا اَرْسَلْتَ اِلَيْنَا رَسُوْلًا فَنَتَّبِعَ اٰيٰتِكَ المرسل بها وَنَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٤٧﴾ وجواب لولا محذوف وما بعدها مبتدأ والمعنى لولا الاصابة المسبب عنها قولهم او لولا قولهم المسبب عنها لعاجلناهم بالعقوبة ولما ارسلناك اليهم رسولا فَلَمَّا جَآءَهُمُ الْحَقُّ محمد مِنْ عِنْدِنَا قَالُوْا لَوْلَآ هلا اُوْتِيَ مِثْلَ مَآ اُوْتِيَ مُوْسٰى من الاٰيات كاليد البيضاء والعصا وغيرهما او الكتاب جملة واحدة قال تعالىٰ اَوَلَمْ يَكْفُرُوْا بِمَآ اُوْتِيَ مُوْسٰى مِنْ قَبْلُ حيث قَالُوْا فيه وفى محمد صلى الله عليه وسلم سِحْرٰنِ وفى قراءة سحران اى التوراة والقرآن تَظٰهَرَا تعاونا وَقَالُوْٓا اِنَّا بِكُلٍّ من النبيين والكتابين كٰفِرُوْنَ ﴿٤٨﴾ قُلْ لهم فَاْتُوْا بِكِتٰبٍ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ هُوَ اَهْدٰى مِنْهُمَآ من الكتابين اَتَّبِعْهُ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٤٩﴾ فى قولكم فَاِنْ لَّمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَكَ دعاءك بالاتيان بكتاب فَاعْلَمْ اَنَّمَا يَتَّبِعُوْنَ اَهْوَآءَهُمْ فى كفرهم وَمَنْ اَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوٰىهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللّٰهِ اى لا اضل منه اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٥٠﴾ الكافرين وَلَقَدْ وَصَّلْنَا بينا لَهُمُ الْقَوْلَ القرآن لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ﴿٥١﴾ يتعظون فيؤمنون اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِهٖ اى القرآن هُمْ بِهٖ يُؤْمِنُوْنَ ﴿٥٢﴾ ايضا نزل فى جماعة اسلموا من اليهود كعبد الله بن سلام وغيره ومن النصارى قدموا من الحبشة ومن الشام وَاِذَا يُتْلٰى عَلَيْهِمْ القرآن قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِهٖٓ اِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّنَآ اِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهٖ مُسْلِمِيْنَ ﴿٥٣﴾ موحدين اُولٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ اَجْرَهُمْ مَّرَّتَيْنِ بايمانهم بالكتابين بِمَا صَبَرُوْا بصبرهم على العمل بهما وَيَدْرَءُوْنَ يدفعون بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ منهم وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ ﴿٥٤﴾ يتصدقون وَاِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ الشتم والاذى من الكفار اَعْرَضُوْا عَنْهُ وَقَالُوْا لَنَآ اَعْمَالُنَا وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ سلام متاركة اى سلمتم منا من الشتم وغيره لَا نَبْتَغِى الْجٰهِلِيْنَ ﴿٥٥﴾ لا نصحبهم ونزل فى حرصه صلى الله عليه وسلم على ايمان عمه ابى طالب اِنَّكَ لَا تَهْدِىْ مَنْ اَحْبَبْتَ هدايته وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِىْ مَنْ يَّشَآءُ وَهُوَ اَعْلَمُ اى عالم بِالْمُهْتَدِيْنَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوْٓا اى قومه اِنْ نَّتَّبِعِ الْهُدٰى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله وهم اهل مكة فانه لم يبعث نبى الى العرب بعد ابراهيم واسمٰعيل ولو صح كون خالد بن سنان نبيا من العرب فلم يثبت رسالته اليهم فاما دعوة ابراهيم واسماعيل لطول العهد لم يصل اليهم واما دعوة موسى وعيسى كانت مختصة ببنى اسرائيل وما حولهم ١٢ كمالين ٢ه قوله ولولا ان تصيبهم هى الامتناعية وان وما فى حيزها فى موضع رفع بالابتداء اى ولولا اصابة المصيبة لهم وجوابها محذوف وقدره الزجاج ما ارسلنا اليهم رسلا يعنى ان الحامل على ارسال الرسل ليهم تعللهم بهذا القول وقدره ابن عطية لعاجلناهم بالعقوبة ولا معنى لهذا وفيقولوا عطف على تصيبهم ولولا الثانية تحضيض وفنتبع جوابه فلذلك نصب باضمار ان ١٢ جمل ٣ه قوله وجواب لولا اى الاولى واما الثانية فهى تحضيضية وجوابها مذكور وهو قوله فنتبع فلذلك نصب ١٢ ٤ه قوله وما بعدها مبتدأ لان الفعل الذى بعده فى تقدير المصدر تكون مبتدأ كما اوله الشارح بقوله والمعنى لولا الاصابة الخ والخبر محذوف وهو موجود او نحوه وقوله والمعنى لولا الاصابة الخ ناظرة لمقتضى التركيب وقوله او لولا قولهم ناظر لحاصل المعنى ١٢ ٤ه قوله وما بعدها مبتدأ فان الفعل الذى بعده فى تقدير المصدر تكون مبتدأ والخبر محذوف وهو نحو موجود والمعنى لولا الاصابة اى اصابة العقوبة المسبب عنها قولهم او لولا قولهم المسبب عنها لما كان ما بعد لولا سببا لانتفاء ما يجاب به وكان قولهم المسبب عن الاصابة هو السبب فى الحقيقة لانتفاء العقوبة به اشار الى توجيهه بانه يجوز كون الاصابة سببا باعتبار كونها سببا لما هو سبب لانتفاء الجواب ويجوز ان يأول بانه لولا قولهم المسبب عنها فان فاء السببية يدل على ان القول هو المقصود بالسببية لانتفاء الجواب والمعنى لولا انهم يحتجون بترك الارسال اليهم لعاجلناهم بالعقوبة لكفرهم ولما ارسلناك اليهم رسولا ولكن بعثناك اليهم لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ١٢ ك ٥ه قوله لما ارسلناك اليهم رسولا اى فالحاصل على ذلك تعللهم بهذا القول فالمعنى امتنع عدم ارسالنا لك لوجود المصائب المسبب عنها قولهم ربنا لولا ارسلت الخ ان قلت ان الآية تقتضى وجود اصابتهم بالمصائب وقولهم المذكور والواقع انهم حين نزول تلك الآيات لم يصابوا ولم يقولوا اجيب بان الآية على سبيل الفرض والتقدير فالمعنى لولا اصابة المصائب لهم واحتجاجهم على سبيل الفرض والتقدير لما ارسلناك اليهم فهو بمعنى قوله تعالىٰ ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله الى آخره ١٢ صاوى ٦ه قوله تعاونا بتوافق الكتابين قال الكلبى كانت مقالتهم تلك حين بعثوا فى امر رسول الله صلعم الى ثقة اليهود بالمدينة فسألوهم عن محمد فاخبروهم ان نعته فى التوراة فقالوا سحران تظاهرا ١٢ ك ٧ه قوله وقالوا انا بكل اى بكل واحد منها قوله كافرون قيل ان اهل مكة كما كفروا بمحمد عليه السلام وبالقرآن فقد كفروا بموسى والتوراة وقالوا فى موسى ومحمد ساحران تظاهروا وفى التوراة والقرآن سحران تظاهرا وذلك حين بعثوا الرهط الى رؤساء اليهود بالمدينة يسألونهم عن محمد فاخبروهم انه فى كتابهم فرجع الرهط الى قريش فاخبروهم بقول اليهود فقالوا عند ذلك ساحران تظاهرا ١٢ مدارك ٨ه قوله قل فاتوا بكتاب آه اى قل لهم ما ذكر تعجيزا لهم ولو بيحاد تقريعا لهم توصوا بهذين الكتابين وقلتم فيهما ما قلتم فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اى اوضح وابين فى هداية الخلق فان اتيتم به اتبعته انا فقوله اتبعه مجزوم فى جواب الامر المحذوف ١٢ جمل

٩ه قوله دعائك بالاتيان بكتاب حذف المفعول لان فعل الاستجابة يتعدى بنفسه الى الدعاء وباللام الى الداعى فاذا ذكر لك حذف الدعاء قال الزمخشرى لايقال استجاب له دعاءه الا نادرا ١٢ ك ١٠ه قوله الذين آتيناهم الكتاب آه الذين مبتدأ اول وهم مبتدأ ثان ويؤمنون خبر الثانى والجملة خبر الاول وبه متعلق بيؤمنون ١٢ جمل ١١ه قوله نزل فى جماعة اسلموا قال سعيد بن جبير هم اربعون رجلا قدموا مع جعفر من الحبشة على النبى صلى الله عليه وسلم فلما رأوا ما بالمسلمين من الخصاصة قالوا يا نبى الله ان لنا اموالا فان اذنت لنا انصرفنا وجئنا باموالنا فواسينا المسلمين بها فاذن لهم فانصرفوا فاتوا باموالهم فواسوا بها المسلمين فنزل وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت فى ثمانين من اهل الكتاب اربعون من نجران واثنان وثلثون من الحبشة وثمانية من الشام ١٢ معالم التنزيل ١٢ه قوله يدفعون الخ كدفع الشرك بالتوحيد كذا روى عن ابن عباس وقيل المعنى يدفعون سيئة غيرهم بمقابلة الحسنة فيقابلون الشتم والاذى بالصفح والعفو كذا نقل عن مقاتل ١٢ كمالين ١٣ه قوله واذا سمعوا اللغو الخ وذلك ان المشركين كانوا يسبون مؤمن اهل الكتاب ويقولون تبا لكم اعرضتم عن دينكم وتركتموه فيعرضون عنهم ويقولون لنا اعمالنا ولكم اعمالكم ١٢ صاوى ١٤ه قوله سلام متاركة اى سلام اعراض ومفارقة لا سلام تحية وقوله اى سلمتم منا من الشتم وغيره اى لا نقابلكم بمثل ما فعلتم بنا ١٢ ١٤ه قوله سلام متاركة اى اعراض وفراق لا سلام تحية قال الخصاص استدل بهذه الآية على جواز ابتداء الكافر بالسلام وليس كذلك بل هى سلام متاركة اى سلمتم منا من الشتم وغيره لا نعارضكم بها والمتاركة مفاعلة يقتضى الترك من الجانبين لكونها غالبا ينجر الى ترك التعرض من الجانب الآخر ١٢ كمالين ١٥ه قوله ونزل فى حرصه آه وذلك انه لما احتضرته الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله تعالىٰ فقال يا ابن اخى قد علمت انك صادق ولكنى اكره ان يقال جزع عند الموت ولولا ان يكون عليك وعلى بنى ابيك غضاضة بعدى لقلتها ولا قررت بها عينك عند الفراق لما ارى من شدة وجدك ونصيحتك ثم انشده ولقد علمت بان دين محمد ٭ من خير اديان البرية دينا ٭ لولا الملامة او حذار مسبة ٭ لوجدتنى سمحا بذاك مبينا ٭ ولكنى سوف اموت على ملة الاشياخ عبد المطلب وهاشم وعبد مناف ثم مات ١٢ ج ١٦ه قوله انك لا تهدى من احببت اى لا تقدر على هدايته ان قلت ان بين هذه الآية وآية وانك لتهدى الى صراط مستقيم تنافيا اجيب بان المنفى خلق الاهتداء والمثبت هناك الدلالة على الدين القويم ١٢ صاوى ١٦ه قوله انك لا تهدى الخ اى هداية التوفيق وشرح الصدر وهذه الآية دالة فى ظاهرها على كفر ابى طالب ثم قال الزجاج اجمع المسلمون على انها نزلت فى ابى طالب من الكبير وفى البيضاوى والجمهور على انها نزلت فى ابى طالب فانه لما احتضر جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج بها لك عند الله قال يا ابن اخى قد علمت انك صادق ولكنى اكره ان يقال جزع عند الموت ١٢ ١٧ه قوله وقالوا ان نتبع الهدى الخ نزلت فى الحرث بن عثمان ابن نوفل بن مناف حيث اتى النبى عليه الصلوٰة والسلام فقال نحن نعلم انك على الحق لكنا نخاف ان اتبعناك وخالفنا العرب وانما نحن اكلة رأس ان يتخطفونا من ارضنا فرد الله عليهم بقوله اولم نمكن لهم الآية ١٢ ابو السعود۔ اى نحن قليلون بحيث نأكل ما سادوا حيوانا يشبعنا رأس واحد ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

أَرْضِنَا أي تنتزع منها بسرعة قال تعالى أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يأمنون فيه من الإغارة والقتل الواقعين من بعض العرب على بعض يُجْبَىٰ بالفوقانية والتحتانية إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ من كل أوب رِّزْقًا لهم مِّن لَّدُنَّا أي عندنا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ أن ما نقوله حق وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا أي عيشها وأريد بالقرية أهلها فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا للمارة يوما أو بعضه وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾ منهم وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بظلم أهلها حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا أي أعظمها رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾ بتكذيب الرسل وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا أي تتمتعون وتتزينون به أيام حياتكم ثم يفنى وَمَا عِندَ اللَّهِ وهو ثوابه خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ بالياء والتاء أن الباقي خير من الفاني أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ مصيبه وهو الجنة كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فيزول عن قريب ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ النار الأول المؤمن والثاني الكافر أي لا تساوي بينهما وَاذكر يَوْمَ يُنَادِيهِمْ الله فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ هم شركائي قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ بدخول النار وهم رؤساء الضلالة رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا مبتدأ وصفته أَغْوَيْنَاهُمْ خبره فغووا كَمَا غَوَيْنَا ۖ لم نكرههم على الغي تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ ۖ منهم مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ ما نافية وقدم المفعول للفاصلة وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ أي الأصنام الذين كنتم تزعمون أنهم شركاء الله فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ دعاءهم وَرَأَوُا هم الْعَذَابَ أبصروه لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ في الدنيا ما رأوه في الآخرة وَاذكر يَوْمَ يُنَادِيهِمْ الله فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ إليكم فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنبَاءُ الأخبار المنجية في الجواب يَوْمَئِذٍ أي لم يجدوا خبرا لهم فيه نجاة فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾ عنه فيسكتون فَأَمَّا مَن تَابَ من الشرك وَآمَنَ صدق بتوحيد الله وَعَمِلَ صَالِحًا أدى الفرائض فَعَسَىٰ أَن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ الناجين بوعد الله وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ما يشاء مَا كَانَ لَهُمُ للمشركين الْخِيَرَةُ الاختيار في شيء سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ عن إشراكهم وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ تسر قلوبهم من الكفر وغيره وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ بألسنتهم من الكذب وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ الدنيا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله أولم نمكن لهم حرما آمنا آه في السمين قال أبو البقاء عداه بنفسه لأنه بمعنى جعل وقد صرح به في قوله أولم يروا أنا جعلنا حرما ومكن متعد بنفسه من غير تضمن معنى جعل كقوله مكناهم فيما إن مكناكم فيه وآمنا قيل بمعنى مؤمن أي يؤمن من دخله وقيل هو من قبيل التجوز في الإسناد أي آمنا أهله وقيل فاعل بمعنى النسب أي ذا أمن ١٢ ج۔ ٢ه قوله ثمرات كل شيء مجاز عن الكثرة كقوله وأوتيت من كل شيء قال بعض العارفين من يتعلق ببيت الله الحرام ويسعى إليه فهو من خيار الخلق لقوله في الآية يجبى إليه ثمرات كل شيء ١٢ صاوي ٣ه قوله كل أوب أدب كأنه يقال جاؤا من كل أوب أي من كل ناحية ١٢ صراح ٤ه قوله وكم أهلكنا من قرية رد بذلك على الكفار وبين لهم أن العبارة بالعكس وأن خوف التخطف يكون بالكفر لا بالإيمان وإنهم ما داموا مصرين على كفرهم يحل بهم وبال بطرهم كما حصل لمن قبلهم ١٢ صاوي ٥ه قوله معيشتها آه فيه أوجه مفعول به على تضمين بطرت خسرت أو على الظرف أي أيام معيشتها قاله الزجاج أو على حذف في أي في معيشتها أو على التمييز أو على التشبيه بالمفعول به وهو قريب من سفه نفسه والبطر محرك النشاط وقلة احتمال النعمة والدهش والحيرة والطغيان بالنعمة وكراهة الشيء من غير أن يستحق الكراهة ١٢ ق ٦ه قوله فتلك مساكنهم لم تسكن آه جملة لم تسكن حال والعامل فيها معنى تلك ويجوز أن تكون خبرا ثانيا وقوله إلا قليلا أي إلا سكنا قليلا كسكون المسافر ونحوه أو إلا زمنا قليلا أو إلا مكانا قليلا يعني أن القليل منها قد يسكن ١٢ ج ٧ه قوله للمارة الخ إذ المار في الطريق إذا نزل للاستراحة إنما يستقر يوما أو بعضه في الغالب من الجمل ١٢ ٨ه قوله وما كان ربك مهلك القرى الخ بيان للحكمة الإلهية التي سبقت بها مشيته تعالى والمعنى ما ثبت في حكمه أن يهلك قرية قبل الإنذار ١٢ صاوي ٩ه قوله وما أوتيتم من شيء الخ ما شرطية ومن شيء بيان لما وقوله فمتاع الحيوة الدنيا خبر مبتدأ محذوف والجملة جوابها أي فهو متاع الحيوة الدنيا وقرئ فمتاعا الحيوة بنصب متاعا على المصدر أي يتمتعون متاعا والحيوة نصب على الظرف ١٢ ج ١٠ه قوله أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه الأول للمؤمن والثاني للكافر لما يروى ابن جرير عن مجاهد أنها نزلت في النبي صلعم وفي أبي جهل فعلى سبيل المثال ١٢ ك ١١ه قوله قال الذين حق عليهم القول كلام مستأنف واقع في جواب سؤال مقدر تقديره ماذا قالوا وجواب هذا السؤال أنه حصل التنازع والتخاصم بين الرؤساء والأتباع فقال الأتباع أنهم أضلونا وقال الرؤساء ربنا هؤلاء الخ فهو معنى قوله تعالى وبرزوا لله جميعا الخ وبمعنى وإذ يتحاجون في النار الخ ١٢ ص ١٢ه قوله ربنا هؤلاء الذين أغوينا الآية بالفارسية اى پروردگار ما اين جماعت كه گمراه كرديم گمراه كرديم ايشانرا چنانكه خود گمراه شديم ١٢ ١٣ه قوله مبتدأ وصفته يريد أن هؤلاء مبتدأ والذين صفته والراجع إلى الموصول محذوف ١٢ كمالين ١٤ه قوله أغويناهم خبره فيه أنه غير مفيد لأنه عين الصلة التي في المبتدأ إلا أن يقال أفاد بالنظر لتقييده بقوله كما غوينا وعبارة النهر هؤلاء مبتدأ وصفة الاسم الموصول الذي هو الذين وأغوينا صلة للذين والعائد محذوف تقديره أغويناهم وأغويناهم خبر المبتدأ وتقييد بقوله كما غوينا فاستفيد من الخبر ما لم يستفد من الصلة فقول الجلال خبره أي بمعونة ملاحظة الظرف من الجمل ١٢ ١٥ه قوله خبره وزاد الجزء على الصفة لأجل ما اتصل به من قوله كما غوينا فغووا ١٢ ك ١٦ه قوله كما غوينا الكاف صفة مصدر محذوف تقديره وأغويناهم فغووا غيا مثل ما غوينا هم يعني لم نكرههم على الغي كما أنا لم نغو إلا باختيارنا ١٢ ك ١٧ه قوله ما رأوه في الآخرة أي العذاب بيان لجواب لو المحذوف ١٢ كمالين ١٨ه قوله فعميت عليهم الأنباء أي صارت كالعمى عليهم لا تهتدي إليهم وأصله فعموا عن الأنباء فقلب والقلب من محسنات الكلام وقول الشارح أي لم يجدوا خبرا فيه إشارة إلى القلب وتعدية الفعل بعلى لتضمنه معنى الخفاء ١٢ ج ١٩ه قوله لا يتساءلون أي لا يسأل بعضهم بعضا عن الجواب لفرط الدهشة أو العلم بأنه مثله ١٢ بيضاوي ٢٠ه قوله عسى تحقيق على عادة الكرام أو ترجي من التائب بمعنى فليتوقع أن يفلح ١٢ بيضاوي ٢٠ه قوله فعسى أن يكون الخ الترجي في القرآن بمنزلة التحقيق لأنه وعد كريم ومن شأنه لا يخلف وعده ١٢ صاوي ٢١ه قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار آه قال ابن عباس رض والمعنى وربك يخلق ما يشاء من خلقه ويختار منهم من يشاء لطاعته وحكى النقاش أن المعنى وربك يخلق ما يشاء يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ويختار الأنصار لدينه قلت وفي كتاب البزار مرفوعا صحيحا عن جابر رضي الله عنه أن الله اختار أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لي من أصحابي أربعة يعني أبا بكر رض وعمر رض وعثمان رض وعليا رض فجعلهم أصحابي وفي أصحابي كلهم خير واختار أمتي على سائر الأمم واختار لي من أمتي أربعة قرون ١٢ ج وقال الصاوي سبب نزولها أن الوليد بن المغيرة استعظم النبوة ونزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فنزلت هذه الآية ردا عليه ١٢ ٢٢ه قوله ما كان لهم الخيرة آه فيه أوجه أحدها أن ما نافية فالوقف على يختار والثاني أن ما مصدرية أي يختار اختيارهم والمصدر واقع موقع المفعول به الثالث أن يكون بمعنى الذي والعائد محذوف أي ما كان لهم الخيرة فيه وقال الزمخشري ما كان لهم الخيرة بيان لقوله ويختار لأن معناه ويختار ما يشاء ولهذا لم يدخل العاطف والمعنى أن الخيرة لله تعالى في أفعاله وهو أعلم بوجوه الحكمة فيها ليس لأحد من خلقه أن يختار عليه قلت لم يزل الناس يقولون إن الوقف على يختار والابتداء بما على أنها نافية وهو مذهب أهل السنة ونقل ذلك عن جماعة وأن كونها موصولة متصلة بيختار مذهب المعتزلة ١٢ ج ملخصا وفي البيضاوي الخيرة أي التخير كالطيرة بمعنى التطير وظاهره نفي الاختيار عنهم رأسا والأمر كذلك عند التحقيق فإن اختيار العباد مخلوق باختيار الله تعالى منوط بدواع لا اختيار لهم فيها وقيل المراد أنه ليس لأحد من خلقه أن يختار عليه تعالى ولذلك خلا عن العاطف ويؤيده ما روي أنه نزل في قولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقيل ما موصولة مفعول يختار والراجع إليه محذوف والمعنى ويختار الذي كان لهم فيه الخيرة أي الخير والصلاح ١٢ ٢٣ه قوله الخيرة بالتحريك والإسكان معناهما واحد وهو الاختيار ١٢ صاوي ٢٤ه قوله من الكفر وغيره أي كالإيمان فيجازي الكافر بالخلود في النار والمؤمن بالخلود في الجنة ١٢ صاوي

www.besturdubooks.wordpress.com

وَالْاٰخِرَةِ الجنة وَلَهُ الْحُكْمُ القضاء النافذ فی کل شیٔ وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿۷۰﴾ بالنشور قُلْ لاهل مكة اَرَءَيْتُمْ ای اخبرونی اِنْ جَعَلَ اللّٰهُ عَلَيْكُمُ الَّيْلَ سَرْمَدًا دائما اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَنْ اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ بزعمكم يَاْتِيْكُمْ بِضِيَآءٍ نهار تطلبون فيه المعيشة اَفَلَا تَسْمَعُوْنَ ﴿۷۱﴾ ذلك سماع تفهم فترجعون عن الاشراك قُلْ لهم اَرَءَيْتُمْ اِنْ جَعَلَ اللّٰهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَنْ اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ بزعمكم يَاْتِيْكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُوْنَ تستريحون فِيْهِ من التعب اَفَلَا تُبْصِرُوْنَ ﴿۷۲﴾ ما انتم عليه من الخطأ فی الاشراك فترجعون عنه وَمِنْ رَّحْمَتِهٖ تعالى جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوْا فِيْهِ فی اللیل وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ فی النهار بالكسب وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۷۳﴾ النعمة فيهما وَاذكر يَوْمَ يُنَادِيْهِمْ فَيَقُوْلُ اَيْنَ شُرَكَآءِيَ الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ ﴿۷۴﴾ ذكر ثانيا ليبنى عليه قوله وَنَزَعْنَا اخرجنا مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ شَهِيْدًا وهو نبيهم يشهد عليهم بما قالوه فَقُلْنَا لهم هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ على ما قلتم من الاشراك فَعَلِمُوْٓا اَنَّ الْحَقَّ فی الالٰهية لِلّٰهِ لا يشاركه فيها احد وَضَلَّ غاب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿۷۵﴾ فی الدنيا من ان معه شريكا تعالى عن ذلك اِنَّ قَارُوْنَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوْسٰى ابن عمه وابن خالته وآمن به فَبَغٰى عَلَيْهِمْ بالكبر والعلو وكثرة المال وَاٰتَيْنٰهُ مِنَ الْكُنُوْزِ مَآ اِنَّ مَفَاتِحَهٗ لَتَنُوْٓاُ تثقل بِالْعُصْبَةِ الجماعة اُولِي اصحاب الْقُوَّةِ ای تثقلهم فالباء للتعدية وعدتهم قيل سبعون وقيل اربعون وقيل عشرة وقيل غير ذلك اذكر اِذْ قَالَ لَهٗ قَوْمُهٗ المؤمنون من بنی اسرائيل لَا تَفْرَحْ بكثرة المال فرح بطر اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِيْنَ ﴿۷۶﴾ بذلك وَابْتَغِ اطلب فِيْمَآ اٰتٰىكَ اللّٰهُ من المال الدَّارَ الْاٰخِرَةَ بان تنفقه فی طاعة الله وَلَا تَنْسَ تترك نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ای ان تعمل فيها للآخرة وَاَحْسِنْ للناس بالصدقة كَمَآ اَحْسَنَ اللّٰهُ اِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ تطلب الْفَسَادَ فِی الْاَرْضِ بعمل المعاصی اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِيْنَ ﴿۷۷﴾ بمعنى انه يعاقبهم قَالَ اِنَّمَآ اُوْتِيْتُهٗ ای المال عَلٰى عِلْمٍ عِنْدِيْ ای فی مقابلته وكان اعلم بنی اسرائيل بالتوراة بعد موسى وهارون قال تعالى اَوَلَمْ يَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ قَدْ اَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهٖ مِنَ الْقُرُوْنِ الامم مَنْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَّاَكْثَرُ جَمْعًا للمال ای هو عالم بذلك ويهلكهم الله تعالى وَلَا يُسْـَٔلُ عَنْ ذُنُوْبِهِمُ الْمُجْرِمُوْنَ ﴿۷۸﴾ لعلمه تعالى بها فيدخلون النار بلا حساب فَخَرَجَ قارون عَلٰى قَوْمِهٖ فِیْ زِيْنَتِهٖ باتباعه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه ١ قوله الجنة ای فی الجنة فيقولون الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن ١٢ ك ـه ٢ قوله سرمدا مفعول ثان لجعل ای دائما من السرد وهو المتابعة ومنه قولهم فی الاشهر الحرام ثلاثة سرد وواحد فرد والميم مزيدة ووزنه فعمل ١٢ مدارك ـه ٣ قوله دائما من السرد وهو المتابعة والميم زائدة ١٢ ك ـه ٤ قوله بزعمكم يريد انه كان المناسب ههنا هل اله غير الله فانه لطلب التصديق وهو المناسب للمقام بحسب الظاهر لا من التی لطلب التعيين المقتضی لاصل الوجود لكنه اتى به على زعمهم ان الهتهم موجودة تبكيتا وتضليلا فهو ابلغ ١٢ من الجمل بادنى تغير ـه ٥ قوله ارايتم ان جعل الله آه ارايتم وجعل تنازعا فی الليل واعمل الثانی ومفعول ارايتم الثانی هو جملة الاستفهام بعده والعائد منها الی الليل محذوف تقديره بضياء بعده وجواب الشرط محذوف وسرمدا مفعول ثان ان كان الجعل تصييرا وحال ان كان خلقا وانشاء ١٢ ج ـه ٦ قوله بليل تسكنون فيه ولم يقل بنهار تتصرفون فيه كما قال بليل تسكنون فيه بل ذكر الضياء وهو ضوء الشمس لان المنافع التی تتعلق به متكاثرة ليس التصرف فی المعاش وحده والظلام ليس بتلك المنزلة ومن ثم قرن بالضياء افلا تسمعون لان السمع يدرك ما لا يدركه البصر من ذكر منافعه ووصف فوائده وقرن بالليل افلا تبصرون لان غيرك يبصر من منفعة الظلام ما تبصره انت من السكون ونحوه ١٢ مدارك ـه ٧ قوله ولتبتغوا من فضله استفيد من الآية مدح السعی فی طلب الرزق لما ورد الكاسب حبيب الله ١٢ صاوی ـه ٨ قوله ذكر ثانيا ای ذكر حال اشراكهم ثانيا وعبارة البيضاوی ويوم يناديهم الآية تقريع بعد تقريع للاشعار بانه لا شیٔ اجلب لغضب الله تعالى من الاشراك به تعالى اوالاول لتقرير فساد رايهم والثانی لبيان انه لم يكن اشراكهم عن سند وانما كان محض تشهی وهوی ١٢ ـه ٩ قوله وهو نبيهم يشهد عليهم كذا نقل عن مجاهد وقتادة واما قوله تعالى وجئ بالنبيين والشهداء الدال على انهم غير الانبياء فلعله فی موطن آخر ١٢ ك ـه ١٠ قوله ابن عمه لانه كان قارون بن يصهر بن قاهث بن لاوی وموسى بن عمران بن قاهث بن لاوی ١٢ الكبير ـه ١١ قوله وآتيناه من الكنوز مال الخ بالفارسية وعطا كرده بوديم او را از گنجها آنقدر كه كليد هائے او گرانی ميكرد جماعت صاحب توانائی را ١٢ ـه ١٢ قوله مفاتحه ای مفاتح صناديقه جمع مفتح بالكسر وهو ما يفتح به وقيل خزائنه وقياس واحدها المفتح ١٢ بيضاوی ـه ١٣ قوله لتنوء بالعصبة آه فيه وجهان احدهما ان الباء للتعدية كالهمزة ولا قلب فی الكلام والمعنى لتنوء المفاتح العصبة الاقوياء ای لتثقل المفاتح العصبة والثانی فی الكلام قلبا والاصل لتنوء العصبة بالمفاتح ای لتنهض بها ١٢ ج ـه ١٤ قوله وقيل اربعون وهو قول ابن عباس رض وفی الكبير قالوا كانت مفاتيحه من جلود الابل وكل مفتاح مثل اصبع وكان لكل خزانة مفتاح وكان اذا ركب قارون حملت المفاتيح على ستين بغلا ١٢ ـه ١٥ قوله لا تفرح الفرح بالدنيا مذموم مطلقا لانه نتيجة حبها والرضى بها والذهول عن ذهابها فان العلم بان ما فيها من اللذة مفارقة لا محالة يوجب الترح ولذلك قال تعالى ولا تفرحوا بما آتاكم ١٢ بيضاوی ـه ١٦ قوله ای ان تعمل فيها للآخرة ففی الحديث اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك وهو مرسل وهذا ما جری عليه مجاهد وابن زيد قالا لان حقيقة نصيب الانسان من الدنيا ان يعمل فی عمره للآخرة ١٢ من الجمل ـه ١٧ قوله انما اوتيته على علم عندی آه ای على استحقاق لما فی من العلم الذی فضلت به الناس وهو علم التوراة او علم الكيمياء وكان يأخذ الرصاص والنحاس فيجعلهما ذهبا او العلم بوجوه المكاسب من التجارة والزراعة وعندی صفة لعلم قال سهل ما نظر احد الى نفسه فافلح والسعيد من صرف بصره عن افعاله واقواله وفتح له سبيل رؤية منة الله تعالى عليه فی جميع الافعال والاقوال والشقی من زين فی عينه افعاله واقواله واحواله ولم يفتح له سبيل رؤية منة الله فافتخر بها وادعاها لنفسه فشومه يهلكه يوما كما خسف بقارون لما ادعى لنفسه فضلا ١٢ مدارك ـه ١٨ قوله ای فی مقابلته يشير الى انه ظرف لغو متعلق باوتيته وعلى بمعنى الباء للمقابلة وقيل حال ١٢ ك ـه ١٩ قوله وكان اعلم بنی اسرائيل آه يعنی ان المراد بالعلم علم التوراة وقيل علم الكيمياء وقيل علم التجارة والدهقنة وسائر المكاسب وقيل علم بكنوز يوسف ١٢ كذا فی الكمالين والبيضاوی ـه ٢٠ قوله ای هو عالم بذلك ای بان الله قد اهلكهم من قبله والمقصود التعجيب والتوبيخ والمعنى انه اذا اراد اهلاكه لم ينفعه ذلك ولا ما يزيد عليه اضعافا وسبب علمه باهلاك من قبله انه قرأه فی التوراة وسمعه من حفاظ التواريخ ١٢ جمل ـه ٢١ قوله ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون ای لا يسئلهم الله عن ذنوبهم اذا اراد عقابهم ان قلت كيف الجمع بينه وبين قوله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون اجيب بان السوال قسمان سوال استعتاب وسوال توبيخ وتقريع فالمنفی سوال الاستعتاب الذی يعقبه العفو والغفران كسوال المسلم العاصی والمثبت سوال التوبيخ الذی لا يعقبه الا النار ١٢ صاوی ـه ٢١ قوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون فی الكبير فالمراد ان الله تعالى اذا عاقب المجرمين فلا حاجة به الى ان يسألهم عن كيفية ذنوبهم وكميتها لانه تعالى عالم بكل المعلومات فلا حاجة به الى السوال فان قيل كيف الجمع بينه وبين قوله فوربك لنسألنهم اجمعين قلنا يحمل ذلك على وقتين ١٢ ـه ٢٢ قوله فيدخلون النار بغير حساب هذا احد قولين فی المسئلة والآخر عليه الجمهور انهم يحاسبون ويشهد عليهم كما قال تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين الآية جمل وفی الخطيب ولا يسأل عن ذنوبهم الآية اختلف فی معناها فقال قتادة يدخلون النار بغير سوال ولا حساب وقال مجاهد لا تسأل الملائكة عنهم لانهم يعرفونهم بسيماهم وقال الحسن لا يسأل سوال استعلام وانما يسألون سوال توبيخ وتقريع ١٢ ـه ٢٣ قوله فخرج على قومه الخ عطف على قوله انما اوتيته على علم وما بينهما اعتراض وكان خروجه يوم السبت وقوله باتباعه قيل كانوا اربعة آلاف وقيل تسعين الفا عليهم المعصفرات وهو اول يوم رئی فيه المعصفرات وكان عن يمينه ثلاثمائة غلام وعن يساره ثلاثمائة جارية بيض عليهن الحلی والديباج وكانت خيولهم وبغالهم متحلية بالديباج الاحمر وكانت بغلته شهباء بياضها اكثر من سوادها سرجها من ذهب وكان على سرجها الارجوان بضم الهمزة والجيم وهو قطيفة حمراء ١٢ صاوی

www.besturdubooks.wordpress.com

الكثيرين ركبانا متحلين بملابس الذهب والحرير على خيول وبغال متحلية قَالَ الَّذِيْنَ يُرِيْدُوْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا يَا للتنبيه لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ اُوْتِيَ قَارُوْنُ في الدنيا اِنَّهٗ لَذُوْ حَظٍّ نصيب عَظِيْمٍ ﴿٧٩﴾ وافٍ فيها وَقَالَ لهم الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ بما وعد الله في الآخرة وَيْلَكُمْ كلمة زجر ثَوَابُ اللّٰهِ في الآخرة بالجنة خَيْرٌ لِّمَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا مما اوتي قارون في الدنيا وَلَا يُلَقّٰهَآ اي الجنة المثاب بها اِلَّا الصّٰبِرُوْنَ ﴿٨٠﴾ على الطاعة وعن المعصية فَخَسَفْنَا بِهٖ بقارون وَبِدَارِهِ الْاَرْضَ فَمَا كَانَ لَهٗ مِنْ فِئَةٍ يَّنْصُرُوْنَهٗ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من غيره بان يمنعوا عنه الهلاك وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِيْنَ ﴿٨١﴾ منه وَاَصْبَحَ الَّذِيْنَ تَمَنَّوْا مَكَانَهٗ بِالْاَمْسِ اي من قريب يَقُوْلُوْنَ وَيْكَاَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ يوسع الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَيَقْدِرُ يضيق على من يشاء وَوَيْ اسم فعل بمعنى اعجب اي انا والكاف بمعنى اللام لَوْلَآ اَنْ مَّنَّ اللّٰهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا بالبناء للفاعل والمفعول وَيْكَاَنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الْكٰفِرُوْنَ ﴿٨٢﴾ لنعمة الله كقارون تِلْكَ الدَّارُ الْاٰخِرَةُ اي الجنة نَجْعَلُهَا لِلَّذِيْنَ لَا يُرِيْدُوْنَ عُلُوًّا فِي الْاَرْضِ بالبغي وَلَا فَسَادًا بعمل المعاصي وَالْعَاقِبَةُ المحمودة لِلْمُتَّقِيْنَ ﴿٨٣﴾ عقاب الله بعمل الطاعات مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ خَيْرٌ مِّنْهَا ثواب بسببها وهو عشر امثالها وَمَنْ جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِيْنَ عَمِلُوا السَّيِّاٰتِ اِلَّا جزاء مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٨٤﴾ اي مثله اِنَّ الَّذِيْ فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ انزله لَرَآدُّكَ اِلٰى مَعَادٍ الى مكة وكان قد اشتاقها قُلْ رَّبِّيْٓ اَعْلَمُ مَنْ جَآءَ بِالْهُدٰى وَمَنْ هُوَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٨٥﴾ نزل جوابا لقول كفار مكة له انك في ضلال اي فهو الجائي بالهدى وهم في الضلال واعلم بمعنى عالم وَمَا كُنْتَ تَرْجُوْٓا اَنْ يُّلْقٰٓى اِلَيْكَ الْكِتٰبُ القرآن اِلَّا لكن اُلقي اليك رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ ظَهِيْرًا معينا لِّلْكٰفِرِيْنَ ﴿٨٦﴾ على دينهم الذي دعوك اليه وَلَا يَصُدُّنَّكَ اصله يصدوننك حذفت نون الرفع للجازم والواو الفاعل لالتقائها مع النون الساكنة عَنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ بَعْدَ اِذْ اُنْزِلَتْ اِلَيْكَ اي لا ترجع اليهم في ذلك وَادْعُ النَّاسَ اِلٰى رَبِّكَ بتوحيده وعبادته وَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿٨٧﴾ باعانتهم ولم يؤثر الجازم في الفعل لبنائه وَلَا تَدْعُ تعبد مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهٗ الا اياه لَهُ الْحُكْمُ القضاء النافذ وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿٨٨﴾ بالنشور من القبور

سُوْرَةُ الْعَنْكَبُوْتِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ تسع وستون اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓمّٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده به اَحَسِبَ النَّاسُ اَنْ يُّتْرَكُوْٓا اَنْ يَّقُوْلُوْٓا اي بقولهم اٰمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُوْنَ ﴿٢﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله قال الذين الخ اي وكانوا مؤمنين غير انهم محجوبون ۱۲ صاوي ۲ـه قوله الا الصابرون على الطاعة وعن المعصية الصبر حبس النفس وهو كف وثبات فلذا اعدي احدهما بعن وعلى اذا متعلقان ما انقلع عنه وهي المعصية وما اتصل به وهو الطاعة فعدي الاول بعن والثاني بعلى ۱۲ كمالين ۳ـه قوله من فئة ينصرونه آه فئة يجوز ان يكون اسم كان ان كانت ناقصة وله الخبر او ينصرونه وان يكون فاعلا ان كانت تامة وينصرونه صفة لفئة فيحكم على موضعها بالجر لفظا وبالرفع معنى لان من مزيدة فيها ۱۲ جمل ۴ـه قوله واصبح اي صار الذين تمنوا مكانه اي منزلته ورتبته من الدنيا وقوله بالامس ظرف لتمنوا ولم يرد بالامس خصوص اليوم الذي قبل يومهم بل الوقت القريب كما اشار اليه الشارح بقوله اي من قريب والكلام على حذف مضاف اي مثل مكانه ۱۲ جمل ۵ـه قوله اي من قريب جعل امس مجازا من القرب اذ المراد به قرب لا تعيين وقته ۱۲ كمالين ۶ـه قوله وي اسم فعل مثل صه بمعنى اعجب انا قال الخليل وقال سيبويه وي كلمة تنبيه على الخطأ وتندم يستعملها النادم اظهارا لندامته ومن سيبويه والخليل ان وي للتندم وكان للتعجب والمعنى ندموا متعجبين والكاف بمعنى اللام اي اعجب انا لان الله يبسط الرزق ۱۲ ك ۷ـه قوله بمعنى اللام وفي البيضاوي ويكان وعند البصريين مركب من وي للتعجب وكان للتشبيه والمعنى ما اشبه الامر ان الله يبسط الرزق ۱۲ ۸ـه قوله بالبناء للفاعل لحفص ويعقوب والمفعول محذوف اي خسف الله الارض بنا والمفعول للباقين اي لولا ان من الله علينا فلم يعطنا ما تمنينا من غنى قارون لخسف بنا لتوليده فينا ما ولده فيه فخسف به لاجله ۱۲ ك ۹ـه قوله تلك الدار الآخرة المناسبة بهذه الآية لما قبلها ظاهرة فان فرعون وقارون تكبرا وتجبرا واختارا العلو فآل امرهما للخسران والوبال والدمار وموسى وهارون اختارا التواضع فآل امرهما للعز الدائم الذي لا يزول ولا يحول ۱۲ صاوي ۱۰ـه قوله من جاء بالحسنة الخ تقدم انه ان اريد بالحسنة لا اله الا الله فالمراد بالخير الجنة ومن للتعليل وليس في الصيغة تفضيل وان اريد بها مطلق طاعة فالمراد بالخير منها عشر امثالها كما جاء مفسرا به في الآية الاخرى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقول المفسر ثواب بسببها الخ اشارة للمعنى الثاني ۱۲ صاوي ۱۱ـه قوله وهو عشر امثالها هذا اقل المضاعفة وتضاعف لسبعين ولسبعمائة والله يضاعف لمن يشاء وهذا في الحسنة التي فعلها بنفسه او فعلت من اجله كالقراءة والذكر اذا فعل واهدي ثوابه للميت مثلا واما الحسنة التي تؤخذ في نظير الظلامة فلا تضاعف بل تؤخذ الحسنة للمظلوم واما المضاعفة فتكتب للظالم لانها محض فضل من الله تعالى ليس للعبد فيه فعل والمضاعفة مخصوصة بهذه الامة واما غيرهم فلا مضاعفة له ۱۲ صاوي ۱۲ـه قوله مثله آه فحذف المثل واقيم مقامه ما كانوا يعملون مبالغة في المماثلة ابو السعود وقال الزمخشري انما كرر ذكر السيئات لان في اسناد عمل السيئة اليهم مكررا فضل تهجين لحالهم وزيادة تبغيض للسيئة الى قلوب السامعين وهذا من فضله العظيم انه لا يجزي السيئة الا بمثلها ويجزي الحسنة بعشر امثالها ۱۲ جمل ۱۳ـه قوله الى مكة اي كما رواه البخاري عن ابن عباس وفي ابي السعود هو المقام المحمود وقيل هو مكة ۱۲ ۱۴ـه قوله وكان قد اشتاقها آه فرده اليها يوم الفتح وتفسير المعاد بمكة رواه البخاري عن ابن عباس وروى الطبري عن ابن عباس وابن مردويه عنه وعن ابن سعيد انه الموت واخرجه ابن سعيد والبخاري في تاريخه عن ابن عباس انه الجنة ۱۲ كمالين ۱۵ـه قوله وما كنت ترجوا الخ اي وما كنت قبل تجئ الرسالة ترجوا وتامل انزال القرآن عليك فانزاله عليك لا عن ميعاد ولا عن تطلب سابق منك وفي القرطبي اي ما علمت انا نرسلك الى الخلق وننزل عليك القرآن ۱۲ ۱۶ـه قوله ولا يصدنك آه لا ناهية ويصدن فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون والواو الفاعل والكاف مفعول به والنون المذكورة نون التاكيد وقوله عن آيات الله اي عن تبليغ او قراءة آيات الله ۱۲ جمل ۱۷ـه قوله حذفت نون الرفع للجازم اي وهو لا الناهية ۱۲ ۱۸ـه قوله ولم يؤثر الجازم اي لم يؤثر لفظا وان كان مؤثرا محلا ۱۲ ۱۸ـه قوله ولم يؤثر الجازم الخ لانه مع النون الثقيلة مبني كما تقرر في محله ۱۲ كمالين ۱۹ـه قوله تعبد اشار بذلك الى ان المراد بالدعاء العبادة فحينئذ فليس في الآية دليل على ما زعمه الخوارج من ان الطلب من الغير حيا او ميتا شرك فانه جهل مركب لان سوال الغير من حيث اجراء الله النفع او الضرر على يده قد يكون واجبا لانه من التمسك بالاسباب ولا ينكر الاسباب الا جحود او جهول ۱۲ صاوي ۲۰ـه قوله الا وجهه اي الا ذاته فان ما عداه ممكن هالك في حد ذاته معدوم ۱۲ بيضاوي ۲۱ـه قوله سورة العنكبوت مكية مبتدأ وخبر وفي بعض النسخ سورة العنكبوت وهي تسع وستون آية مكية ففيه الفصل بين المبتدأ والخبر بالجملة الحالية وسميت بذلك لذكر العنكبوت فيها من باب تسمية الكل باسم الجزء وتقدم ان اسماء السور توقيفي ۱۲ صاوي ۲۲ـه قوله اي بقولهم يشير الى ان ما مصدرية والباء محذوف ومعنى الآية حسبوا تركهم غير مفتونين بقولهم آمنا فالترك اول مفعوليه وغير مفتونين من تمامه وقوله بقولهم هو الثاني من مفعوليه او حسبوا انفسهم متروكين غير مفتونين بقولهم آمنا ۱۲ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

یختبرون بما یتبین[۱] به حقیقة ایمانهم نزل فی جماعة امنوا فاٰذاهم[۲] المشرکون وَلَقَدْ[۳] فَتَنَّا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ[۴]
صَدَقُوْا فی ایمانهم علم[۵] مشاهدة وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِيْنَ ۝ فیه اَمْ[۵] حَسِبَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السَّيِّاٰتِ الشرك[۶] والمعاصی اَنْ يَّسْبِقُوْنَا[۷] یفوتونا
فلا[۸] ننتقم منهم سَآءَ بئس مَا الذی يَحْكُمُوْنَ[۹] ۝ حکمهم هذا مَنْ كَانَ يَرْجُوْا یخاف[۱۰] لِقَآءَ اللّٰهِ فَاِنَّ اَجَلَ اللّٰهِ به لَاٰتٍ فليستعد له[۱۱]
وَهُوَ السَّمِيْعُ لاقوال العباد الْعَلِيْمُ ۝ بافعالهم وَمَنْ جَاهَدَ جهاد[۱۲] حرب اونفس فَاِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهٖ لان منفعة جهاده له لا لله اِنَّ
اللّٰهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ ۝ الانس والجن والملائكة وعن عبادتهم وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ بعمل
الصالحات وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَحْسَنَ بمعنی حسن ونصبه[۱۳] بنزع الخافض الباء الَّذِيْ كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ وهو الصالحات وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ
بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا اي ايصاء[۱۴] ذا حسن بان يبرهما وَاِنْ[۱۵] جَاهَدٰكَ لِتُشْرِكَ بِيْ مَا لَيْسَ[۱۶] لَكَ بِهٖ باشراكه عِلْمٌ موافقة[۱۷] للواقع فلا مفهوم
له فَلَا تُطِعْهُمَا فی الاشراك اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝ فاجازیکم به وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
(فیه بشارة للمؤمنين ونذارة للكافرين ۱۲)
لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصّٰلِحِيْنَ ۝ الانبياء والاولياء بان[۱۸] نحشرهم معهم وَمِنَ[۱۹] النَّاسِ مَنْ يَّقُوْلُ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ فَاِذَآ اُوْذِيَ فِي اللّٰهِ جَعَلَ فِتْنَةَ
النَّاسِ ای اذاهم له كَعَذَابِ اللّٰهِ فی الخوف منه فیطیعهم فینافق وَلَئِنْ لام قسم جَآءَ نَصْرٌ للمؤمنين مِّنْ رَّبِّكَ فغنموا لَيَقُوْلُنَّ
حذف منه نون الرفع لتوالی النونات والواو ضمیر الجمع لالتقاء الساکنین اِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ فی الایمان فاشرکونا فی الغنیمة قال الله تعالیٰ
اَوَلَيْسَ[۲۰] اللّٰهُ بِاَعْلَمَ ای بعالم بِمَا فِيْ صُدُوْرِ الْعٰلَمِيْنَ ۝ فی قلوبهم من الایمان والنفاق بلیٰ وَلَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بقلوبهم وَلَيَعْلَمَنَّ
الْمُنٰفِقِيْنَ ۝ فیجازی الفریقین واللام فی الفعلین لام قسم وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّبِعُوْا سَبِيْلَنَا طریقنا فی دیننا وَلْنَحْمِلْ
خَطٰيٰكُمْ فی اتباعنا ان کانت والامر[۲۱] بمعنی الخبر قال تعالیٰ وَمَا هُمْ بِحٰمِلِيْنَ مِنْ خَطٰيٰهُمْ مِّنْ شَيْءٍ اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ ۝ فی ذلك وَلَيَحْمِلُنَّ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ھ قوله بما یتبین به حقیقة ایمانهم ای بشاق التکالیف کالمهاجرة والمجاهدة ورفض ما تشتهیه الانفس ووظائف الطاعات وفنون المصائب فی الانفس والاموال لیتمیز المخلص من المنافق والراسخ فی الدین من المتزلزل فیه ویجازیهم بحسب مراتب اعمالهم وروی انها نزلت فی ناس من الصحابة رضوان الله تعالیٰ علیهم اجمعین جزعوا من اذیة المشرکین من ابی السعود ۱۲ ۲ھ قوله فاذاهم المشرکون لایمانهم فجزعوا اخرج ابن سعد وابن جریر عن عبد الله بن عمر انها نزلت فی عمار اذا کان یعذب فی الله واخرج عبد بن حمید انها نزلت فی اناس اقروا بالاسلام بمکة فخرجوا عامدین الی المدینة فاتبعهم المشرکون فردوهم فنزلت فکتبوا الیهم انه قد انزل فیکم آیة کذا وکذا فقالوا نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشرکون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فنزل ثم ان ربک للذین هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربک من بعدها لغفور رحیم ۱۲ کمالین۔

۳ھ قوله ولقد فتنا آه متصل بقوله احسب الناس بان یکون حالا من فاعله والمعنی احسبوا ذلک وقد علموا انه خلاف سنة الله والمقصود التنبیه علی خطائهم فی الحسبان اوبقوله وهم لایفتنون بان یکون حالا من فاعله لبیان انه لاوجه لتخصیصهم انفسهم بعدم الافتتان والمعنی احسبوا ان لایکونوا کغیرهم ولایسلک بهم مسلک الامم السابقة ۱۲۔

۴ھ قوله الذین صدقوا عبر فی جانب الصدق بالفعل الماضی وفی جانب الکذب باسم الفاعل اشارة الی ان الکاذبین وصفهم مستمر لم یظهر منهم الا ما کان مخبأ واما الصادقون فقد زال وصف الکذب عنهم وتجدد لهم الصدق فناسبه التعبیر بالفعل ۱۲ صاوی ۵ھ قوله علم مشاهدة جواب عما یقال ان علم الله لایتجدد فیه والجواب ان المراد لیظهر متعلق علم الله للناس ببیان الصادق من الکاذب ۱۲ صاوی ۵ھ قوله ام حسب الذین الخ انتقال من توبیخ الی توبیخ فالاول توبیخ للناس علی ظنهم بلوغ الدرجات بمجرد الایمان من غیر مشقة ولا تعب والثانی اشد منه وهو توبیخهم علی ظنهم انهم یفوتون عذاب الله ویفرون منه مع دوامهم علی الکفر ۱۲ صاوی ۶ھ قوله الشرک فان العمل به یعم افعال القلوب والجوارح عمم المص السیئة کالقاضی وخص البغوی بالاول والزمخشری بالثانی ۱۲ ک ۷ھ قوله ان یسبقونا ساد مسد مفعول حسب وان مخففة من الثقیلة ای انهم یسبقونا اومصدریة فانها ایضا قد یقوم مقامها کما فی عسی ان یقوم زید ۱۲ ک ۸ھ قوله فلا ننتقم منهم والعصاة وان لم یحسبوا ذلک لاصرارهم علی المعاصی جعلوا بمنزلة من یحسب ذلک ۱۲ کمالین ۹ھ قوله یحکمون حکمهم هذا آه اشار الی ان ما موصولة ویحکمون صلة والعائد محذوف کما قدره والجملة فاعل ساء والمخصوص بالذم محذوف ای حکمهم ویجوز ان تکون ما تمییزا ویحکمون صفتها والفاعل مضمر یفسره ما والمخصوص ایضا محذوف ویجوز ان تکون ما مصدریة فعلی هذا یکون التمییز محذوفا والمصدر المؤول مخصوص بالذم ای ساء حکما حکمهم وجئ بیحکمون دون حکموا اما للتنبیه علی ان هذا دیدنهم واما لوقوعه موقع الماضی لاجل الفاصلة ۱۲ جمل ۱۰ھ قوله یخاف قال الرازی قال بعض المفسرین المراد من الرجاء الخوف والمعنی من قوله من کان یرجو لقاء الله من کان یخاف لقاء الله وهو ضعیف فان المشهور فی الرجاء هو توقع الخیر لاغیر ولانا اجمعنا علی ان الرجاء ورد بهذا المعنی یقال ارجو فضل الله ولا یفهم منه

افات فضل الله واذا کان واردا لهذا لایکون لغیره دفعا للاشتراک ۱۲ ۱۱ھ قوله فلیستعد له اشارة الی ان جواب الشرط محذوف قدره الشارح بقوله فلیستعد له ولیس جواب الشرط قوله فان اجل الله لآت لانه لو کان جواب الشرط لزم ان من لایرجو لقاء الله لایکون اجل الله آتیا له لان المعلق علی شرط ینعدم بانعدام الشرط ملخصا من الجمل لکن اجاب الرازی بان المراد من ذکر اتیان الاجل وعد المطیع بما بعده من الثواب یعنی من کان یرجو لقاء الله فان اجل الله لآت ثواب الله یثاب علی طاعته عنده ولا شک ان من لایرجوه لایکون اجل الله آتیا علی وجه یثاب هو انتهی ۱۲ ۱۱ھ قوله فلیستعد له آه یشیر به الی جواب الشرط لانه لایصح ان یکون قوله فان اجل الله لآت جوابا للشرط لان اجل الله لآت لامحالة من غیر تقیید بشرط فانه لو کان جواب الشرط لزم ان من لایرجو لقاء الله لایکون اجل الله آتیا له لان المعلق علی شرط ینعدم بانعدام الشرط ۱۲ جمل۔

۱۲ھ قوله جهاد حرب اونفس آه الجهاد هو الصبر علی الشدة ویکون ذلک فی الحرب وقد یکون علی مخالفة النفس فی الکف عن شهواتها ۱۲ کمالین ۱۳ھ قوله ونصبه بنزع الخافض آه وقیل هو علی حذف مضاف ای ثواب احسن والمراد باحسن ههنا مجرد الوصف لئلا یلزم ان جزاءهم بالحسن مسکوت عنه وهذا لیس بشیء لانه من باب الاولی فانه اذا جازاهم بالاحسن جازاهم بما دونه فهو من التنبیه علی الادنی بالاعلیٰ ۱۲ جمل ۱۴ھ قوله ای ایصاء ذا حسن یشیر بتقدیر الموصوف والمضاف الی انه مصدر لقوله ووصینا ویجوز ان یکون المعنی ووصینا فعلا ذا حسن اوللمبالغة جعل الفعل حسنا ۱۲ ک ۱۵ھ قوله وان جاهداک الآیة نزلت فی سعد بن ابی وقاص وامه حمنة بنت ابی سفیان بن امیة حلفت امه انها لاتاکل ولا تشرب حتی یرتد رواه مسلم وابوداؤد والترمذی والنسائی ۱۲ ک ۱۶ھ قوله ما لیس لک به علم ای لا علم لک بالهیته والمراد بنفی العلم نفی المعلوم کانه قال لتشرک بی شیئا لایصح ان یکون الها ۱۲ مدارک ۱۷ھ قوله موافقة للواقع فیکون نفی العلم ملزوما لنفی الشریک فی الواقع وقوله فلا مفهوم له بیان ذلک انه لیس ثم اله لک علم به والٰه لاعلم لک به بل الاله واحد والآیة نزلت فی سعد بن ابی وقاص وامه حمنة بنت ابی سفیان حلفت امه انها لاتاکل ولا تشرب حتی یرتد رواه مسلم وابوداؤد والترمذی وغیره ۱۲ ۱۸ھ قوله بان نحشرهم معهم ای یوم القیامة بل ویجتمعون بهم فی البرزخ فاذا مات المؤمن الصالح اجتمع روحه بمن احب من الانبیاء والاولیاء حتی تقوم القیامة ۱۲ صاوی ۱۹ھ قوله ومن الناس من یقول امنا الآیة نزلت فی المنافقین ۱۲ ۲۰ھ قوله اولیس الله الخ عطف علی محذوف ای اقول ینجیهم ولیس الله باعلم بما فی صدور العالمین کذا فی جامع البیان وفی بعض الحواشی تقدیره الیس المتفرسون الذین ینظرون فی احوالهم عالمین ولیس الله باعلم فاعلم للزیادة علی بابه ۱۲ ک ۲۱ھ قوله والامر بمعنی الخبر آه ای فی قوله ولنحمل خطایاکم قال الزمخشری هو فی معنی قول من یرید اجتماع امرین فی الوجود فیقول لیکن منک العطایا ولیکن منی الدعاء فقوله ولنحمل ای ولیکن منا الحمل ولیس هو فی الحقیقة امر طلب وایجاب وقرأ الحسن وعیسی بکسر لام الامر وهو لغة الحجاز ۱۲ جمل ۲۱ھ قوله والامر ای قوله ولنحمل خطایاکم ای ان کان ذلک خطیئة یؤاخذ علیها بالبعث کما تقولون وانما امروا انفسهم بالحمل عاطفین له علی امرهم بالاتباع للمبالغة فی تعلیق الحمل بالاتباع ابوالسعود وقرأ الحسن وعیسی بکسر لام الامر وهو لغة الحجاز ۱۲ کرخی۔

www.besturdubooks.wordpress.com

أَثْقَالَهُمْ أوزارهم وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ بقولهم للمؤمنين اتبعوا سبيلنا وإضلالهم مقلديهم وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ يكذبون على الله سؤال توبيخ واللام في الفعلين لام قسم وحذف فاعلهما الواو ونون الرفع وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ وعمره أربعون سنة أو أكثر فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يدعوهم إلى توحيد الله فكذبوه فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ أي الماء الكثير طاف بهم وعلاهم فغرقوا وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾ مشركون فَأَنجَيْنَاهُ أي نوحا وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ أي الذين كانوا معه فيها وَجَعَلْنَاهَا آيَةً عبرة لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ لمن بعدهم من الناس إن عصوا رسلهم وعاش نوح بعد الطوفان ستين سنة أو أكثر حتى كثر الناس وَ اذكر إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ خافوا عقابه ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ مما أنتم عليه من عبادة الأصنام إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ الخير من غيره إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أي غيره أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا تقولون كذبا إن الأوثان شركاء الله إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا لا يقدرون أن يرزقوكم فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ اطلبوه منه وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تُكَذِّبُوا أي تكذبوني يا أهل مكة فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ من قبلي وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ الإبلاغ البين في هاتين القصتين تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى في قومه أَوَلَمْ يَرَوْا بالياء والتاء ينظروا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ بضم أوله وقرئ بفتحه من بدأ وأبدأ بمعنى أي يخلقهم ابتداء ثُمَّ هو يُعِيدُهُ أي الخلق كما بدأه إِنَّ ذَٰلِكَ المذكور من الخلق الأول والثاني عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ فكيف تنكرون الثاني قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ لمن كان قبلكم وأماتهم ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ مدا وقصرا مع سكون الشين إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ ومنه البدء والإعادة يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ تعذيبه وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ رحمته وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ تردون وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ربكم عن إدراككم فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ لو كنتم فيها أي لا تفوتونه وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ أي غيره مِن وَلِيٍّ يمنعكم منه وَلَا

في القاموس خلقه كاختلقه وتخلقه ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وأثقالا مع أثقالهم أي لأن الدال على الشر كفاعله من غير أن ينقص من وزر الأتباع شيء ١٢ صاوي ٢ قوله فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما وعاش بعد الطوفان ستين وكان عمره ألفا وخمسين كذا روى الحاكم عن ابن عباس أنه بعث لأربعين وعاش بعد الطوفان ستين حتى كثر الناس وفشوا وفي جامع الأصول أنه عاش بعد الطوفان خمسين سنة. ك ألف منصوب على الظرف وخمسين منصوب على الاستثناء ووقوع الاستثناء من أسماء العدد خلاف وللمانعين عنه جواب في هذه الآية وقد روعيت ههنا نكتة لطيفة وهي أنه غاير بين تمييز العددين فقال في الأول سنة وفي الثاني عاما لئلا يثقل اللفظ ثم إنه خص لفظ العام بالخمسين إيذانا بأن نبي الله عليه السلام لما استراح منهم بقي في زمن حسن والعرب تعبر عن الخصب بالعام وعن الجدب بالسنة. ج وقال الصاوي الحكمة في ذكر لبثه هذه المدة تسلية له صلى الله عليه وسلم على عدم دخول الكفار في الإسلام فكان الله يقول لنبيه لا تحزن فإن نوحا لبث هذا العدد الكثير ولم يؤمن من قومه إلا القليل فصبره ما تضجر فأنت أولى بالصبر بقلة مدة مكثك وكثرة من آمن من قومك ١٢ ٣ قوله طاف بهم وعلاهم أي أحاط بهم وارتفع فوق أعلى جبل أربعين ذراعا صاوي وقيل خمسة عشر حتى غرق كل شيء غير من في السفينة. خازن وفي قوله طاف بهم الخ إشارة إلى ما قاله الرازي من أن معنى الطوفان كل ما طاف أي أحاط بالإنسان لكثرته ماء كان أو غيره كالظلمة ولكنه غلب في الماء كما هو المراد هنا ١٢ جمل ٤ قوله وأصحاب السفينة وكانوا ثمانية وسبعين نفسا نصفهم ذكور ونصفهم إناث منهم أولاد نوح سام وحام ويافث ونساؤهم ١٢ مدارك ٥ قوله أو أكثر قال أبو السعود في سورة الأعراف عاش نوح بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة فكان عمره ألفا ومائتين وأربعين سنة وقال الصاوي كان عمره ألفا وخمسين سنة بعث على رأس أربعين ولبث في قومه تسع مائة وخمسين سنة وعاش بعد الطوفان ستين وعن وهب أنه عاش ألفا وأربع مائة سنة فقال له ملك الموت يا أطول الأنبياء عمرا كيف وجدت الدنيا قال كدار لها بابان دخلت وخرجت ولم يقل تسع مائة وخمسين سنة لأنه لو قيل كذلك لجاز أن يتوهم إطلاق هذا العدد على الكثرة وهذا التوهم زائل هنا فكأنه قيل تسعمائة وخمسين سنة كاملة وافية العدد إلا أن ذلك أخصر وأعذب لفظا وأملأ بالفائدة ولأن القصة سيقت لما ابتلي به نوح عليه السلام من أمته وما كابده من طول المصابرة تسلية لنبينا عليه السلام فكان ذكر الألف أفخم وأوصل إلى الغرض وجيء بالمميز أولا بالسنة ثم بالعام لأن تكرار لفظ واحد في كلام واحد حقيق بالاجتناب في البلاغة ١٢ ٦ قوله مما أنتم عليه أي في زعمكم أن فيه خيرا والأحسن أن يقال ذلكم خير لكم من جميع المخلوقات المعجلة ١٢ صاوي ٧ قوله لا يملكون لكم رزقا آه في السمين رزقا يجوز أن يكون منصوبا على المصدر وناصبه لا يملكون لأنه في معناه وعلى أصول الكوفيين يجوز أن يكون الأصل لا يملكون أن يرزقوكم رزقا فأن يرزقوكم هو مفعول يملكون ويجوز أن يكون بمعنى المرزوق فينتصب مفعولا به ١٢ ج ٨ قوله أي تكذبوني إشارة إلى أن المفعول محذوف للعلم به يا أهل مكة يشير إلى أن هذه الآية والتي بعدها إلى قوله فما كان جواب قومه معترضة بين كلام إبراهيم بذكر شأن النبي صلعم وقريش وهذا مذهبهم وبين جواب قومه من حيث أن سياقها لتسلية الرسول صلعم كذا روي عن عمر وقتادة واختاره ابن جرير وقيل هي من جملة قول إبراهيم لقومه وجعله القاضي أظهر ١٢ ك ٩ قوله من قبلي من موصولة مفعول كذب أي كذب أمم من قبلكم الذين قبلي من الرسل فلم يضرهم تكذيبهم ١٢ ك ١٠ قوله في هاتين القصتين أي قصة نوح وإبراهيم وقومهما تسلية للنبي صلعم بأن نوحا وإبراهيم خليل الله كان مبتلى بنحو ما ابتلي به من شرك القوم وتكذيبهم ١٢ ك ١١ قوله أولم يروا بالياء آه قرأ حمزة وشعبة والكسائي بتاء الخطاب مخاطبة من النبي صلى الله عليه وسلم لقومه والباقون بياء الغيبة فالضمير للأمم فإن قيل متى رأى الإنسان بدء الخلق حتى يقال أولم يروا الخ فالجواب أن المراد بالرؤية العلم الواضح الذي هو كالرؤية والعاقل يعلم أن البدء من الله لأن الخلق الأول لا يكون من مخلوق وإلا لما كان الخلق الأول خلقا أول فهو من الله تعالى ١٢ ج ١٢ قوله كيف يبدئ الله الخلق لما تقدم ذكر التوحيد والرسالة ذكر الحشر وهذه الأصول الثلاثة يجب الإيمان بها ولا ينفك بعضها عن بعض ١٢ صاوي ١٣ قوله ثم هو يعيده عطف هو على أولم يروا لا على يبدئ فإن الرؤية غير واقعة عليه وإنه في معرض الاستدلال من الأول على الثاني ويجوز أن يؤول الإعادة بأن ينشئ كل سنة مثل ما كان في السنة السابقة من النبات والثمار ونحوهما ويعطف على يبدئ قال القاضي وكذا قوله ثم الله ينشئ النشأة الآخرة معطوف على يروا ١٢ ك. ١٤ قوله قل سيروا أمر من الله لمحمد صلى الله عليه وسلم بأن يقول لمنكري البعث ما ذكر ليشاهدوا كيف أنشأ الله جميع الكائنات ومن قدر على إنشائها بدءا يقدر على إعادتها ١٢ صاوي ١٥ قوله فانظروا كيف بدأ الخلق آه أبرز اسم الله تعالى في الآية الأولى عند البدء حيث قال كيف يبدئ الله الخلق وأضمره عند الإعادة وفي هذه الآية أضمره عند البدء وأبرزه عند الإعادة حيث قال ثم الله ينشئ النشأة لأنه في الآية الأولى لم يسبق ذكر الله بفعل حتى يسند إليه البدء فقال يبدئ الله ثم قال يعيده وفي الآية الثانية كان ذكر البدء مسندا إلى الله تعالى فاكتفى به وأما إظهاره عند الإنشاء ثانيا حيث قال ثم الله ينشئ فليقع في ذهن السامع كمال قدرته وعلمه وإرادته ولم يقل يعيده بل قال ينشئ للتنبيه على أن البدء يسمى نشأة كالإعادة والتغاير بينهما بالوصف حيث قالوا نشأة أولى ونشأة أخرى ١٢ ج ١٦ قوله مدا أي بالألف بعد الشين لأبي عمرو وابن كثير على وزن فعالة وقصرا مع سكون الشين من غير ألف للباقين ١٢ ك ١٦ قوله مدا وقصرا أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو النشاءة بفتح الشين وألف بعد الشين ممدودة قبل الهمزة والباقون بسكون شين والهمزة بعد الشين كذا في الخطيب ١٢ ١٧ قوله من يشاء تعذيبه مفعول المشيئة يقدر من جنس ما قبله وحذف كاللازم احترازا عن العبث. كما وقال الصاوي قوله يعذب من يشاء أي في الدنيا والآخرة وقوله ويرحم من يشاء أي فيهما فلا يسأل عما يفعل ١٢ ١٨ قوله لو كنتم فيها أي في السماء كقول القائل ما يفوتني فلان ههنا ولا بالبصرة لو كان بها قاله قطرب وقال الفراء معناه ولا من في السماء معجز ١٢ ك ١٨ قوله لو كنتم فيها أشار بذلك إلى أن المراد بالأرض والسماء حقيقتهما ويصح أن يراد بهما جهة السفل والعلو ١٢ صاوي ع قوله وما أنتم بمعجزين في الأرض الخطاب لبني آدم وهم من أهل الأرض وليس في وسعهم الهرب في السماء والمقصود بيان امتناع الفوات على جميع التقادير ممكنا كان أو مستحيلا كما أشار إليه الشارح بقوله لو كنتم فيها وهذا إن حملت الأرض والسماء على المشهور من معناهما ويجوز أن يراد بهما جهة السفل وجهة العلو. وقال ههنا في الأرض ولا في السماء واقتصر في شورى على الأرض لأن ما ههنا خطاب لقوم فيهم النمرود الذي حاول الصعود إلى السماء وقد حذفا معا للاختصار في قوله في الزمر وما هم بمعجزين ١٢ جمل

نَصِيْرٍ﴿۲۲﴾ ينصركم من عذابه وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَلِقَآئِهٖٓ اى القران والبعث اُولٰٓئِكَ يَئِسُوْا مِنْ رَّحْمَتِيْ اى جنتى وَاُولٰٓئِكَ
لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ﴿۲۳﴾ مؤلم قال فى قصة ابراهيم فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ اِلَّآ اَنْ قَالُوا اقْتُلُوْهُ اَوْ حَرِّقُوْهُ فَاَنْجٰىهُ اللّٰهُ مِنَ النَّارِ التى
قذفوه فيها بان جعلها عليه بردًا وسلامًا اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ اى انجائه منها لَاٰيٰتٍ هى عدم تاثيرها فيه مع عظمها واخمادها وانشاء روض
مكانها فى زمن يسير لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ﴿۲۴﴾ يصدقون بتوحيد الله وقدرته لانهم المنتفعون بها وَقَالَ ابراهيم اِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُوْنِ
اللّٰهِ اَوْثَانًا تعبدونها وما مصدرية مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ خبران وعلى قراءة النصب مفعول له وما كافة المعنى تواددتم على عبادتها فِى الْحَيٰوةِ
الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ يتبرأ القادة من الاتباع وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا يلعن الاتباع القادة وَمَاْوٰىكُمُ
مصيركم جميعا النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ﴿۲۵﴾ مانعين منها فَاٰمَنَ لَهٗ صدّق بابراهيم لُوْطٌ وهو ابن اخيه هاران وَقَالَ ابراهيم
اِنِّيْ مُهَاجِرٌ من قومى اِلٰى رَبِّيْ اى الى حيث امرنى ربى وهجر قومه وهاجر من سواد العراق الى الشام اِنَّهٗ هُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه
الْحَكِيْمُ﴿۲۶﴾ فى صنعه وَوَهَبْنَا لَهٗ بعد اسماعيل اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ بعد اسحاق وَجَعَلْنَا فِيْ ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ فكل الانبياء بعد
ابراهيم من ذريته وَالْكِتٰبَ بمعنى الكتب اى التورٰة والانجيل والزبور والقران وَاٰتَيْنٰهُ اَجْرَهٗ فِى الدُّنْيَا وهو الثناء الحسن فى كل اهل الاديان
وَاِنَّهٗ فِى الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ﴿۲۷﴾ الذين لهم الدرجات العلى وَاذكر لُوْطًا اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ اِنَّكُمْ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
وادخال الف بينهما على الوجهين فى الموضعين لَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ اى ادبار الرجال مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ اَحَدٍ مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ﴿۲۸﴾
الانس والجن اَئِنَّكُمْ لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُوْنَ السَّبِيْلَ طريق المارة بفعلكم الفاحشة بمن يمر بكم فترك الناس الممر بكم وَتَاْتُوْنَ
فِيْ نَادِيْكُمُ متحدثكم الْمُنْكَرَ فعل الفاحشة بعضكم ببعض فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ اِلَّآ اَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتَ
مِنَ الصّٰدِقِيْنَ﴿۲۹﴾ فى استقباح ذلك وان العذاب نازل لفاعليه قَالَ رَبِّ انْصُرْنِيْ بتحقيق قولى فى انزال العذاب عَلَى الْقَوْمِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله اولئك يئسوا من رحمتى آه اى ييئسوا منها يوم القيامة وصيغة الماضى للدلالة على تحقق وقوعه او يئسوا منها فى الدنيا لانكارهم البعث والجزاء واضاف الرحمة الى نفسه ولم يضف العذاب اليها سبق رحمته اعلاما لعباده ---- لعمومها لهم ۱۲ جمل ---- ۲ قوله فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه الخ اى لم يكن جواب قوم ابراهيم له حين امرهم بعبادة الله وترك ما هم عليه من عبادة الاوثان جزاء لما صدر منه من النصيحة الا ذلك فان النفس الخبيثة ابت ان لا تخرج من الدنيا حتى تسئ الى من احسن اليها وهذا الكلام واقع من كبارهم لصغارهم لان الشان ان الامر بالقتل او بالتحريق يكون من الكبار والذى يتولى ذلك الصغار وانما اجابوا بذلك عنادا بعد ظهور الحجة منه ۱۲. ۳ قوله او حرقوه اتى هنا بالترديد واقتصر فى الانبياء على احد الامرين وهو الذى فعلوه اشارة الى ان ما هنا حكاية عن اصل تشاورهم وما فى الانبياء عن عزمهم وتصميمهم على ما فعلوه ۱۲ صاوى
۴ قوله بان جعلها الخ روى انه فى ذلك اليوم لم ينتفع احد بنار ۱۲ خازن ۵ قوله واخمادها بالنار المعجزة بالرفع عطف على عدم تاثيرها فيه المفادها ۱۲ ك وفى المختار خمدت النار سكن لهبها ولم يطفأ جمرها بخلاف همدت يقال همدت النار اى طفئت وذهبت البتة وبابهما دخل واخمدها غيرها ۱۲ جمل
۶ قوله فى زمن يسير اى مقدار طرفة عين بحيث انها لم توذيه ولكن احرقت وثاقه لينحل وهذا راجع للاخماد والانشاء ۱۲ جمل ۷ قوله ان ما اتخذتم آه فى ما هذه ثلاثة اوجه احدها انها موصولة بمعنى الذى والعائد محذوف وهو المفعول الاول واوثانا مفعول ثان والخبر مودة فى قراءة من رفع كما سيأتى والتقدير ان الذى اتخذتموه اوثانا مودة اى ذو مودة او جعل نفس المودة مبالغة ومحذوف على قراءة من نصب مودة اى الذى اتخذتموه اوثانا لاجل المودة لا ينفعكم او يكون عليكم والثانى ان تجعل ما كافة واوثانا مفعول به والاتخاذ هنا متعد لواحد او الاثنين والثانى هو من دون الله فمن رفع مودة كانت خبر مبتدأ مضمر اى هى مودة اى ذات مودة او جعلت نفس المودة مبالغة والجملة حينئذ صفة لاوثانا او مستانفة ومن نصب كان مفعولا له او باضمار اعنى الثالث ان تجعل ما مصدرية وحينئذ يجوز ان يقدر مضاف من الاول اى ان سبب اتخاذكم اوثانا مودة فيمن رفع مودة ويجوز ان لا يقدر بل يجعل نفس الاتخاذ هو المودة مبالغة وفى قراءة من نصب يكون الخبر محذوفا على ما مر فى الوجه الاول وقرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائى برفع مودة غير منونة وجر بينكم ونافع وابن عامر وابو بكر بنصب مودة ونصب بينكم وحمزة وحفص بنصب مودة غير منونة وجر بينكم فالرفع قد تقدم والنصب ايضا قد تقدم وجهان ويجوز ايضا وجه ثالث وهو ان يجعل مفعولا ثانيا على المبالغة للاتساع فى الظرف ومن نصبه فعلى اصله ونقل عن عاصم انه رفع مودة غير منونة ونصب بينكم وخرجت على اضافة مودة للظرف وانما بنى لاضافته الى غير متمكن كقراءة لقد تقطع بينكم بالفتح اذا جعلنا بينكم فاعلا ۱۲ ج ۸ قوله وما مصدرية وحينئذ يجوز ان يقدر مضاف من الاول اى ان سبب اتخاذكم اوثانا مودة على تقدير رفع مودة ويجوز ان لا يقدر بل يجعل نفس الاتخاذ هو المودة مبالغة وقوله مفعول له فيكون المعنى ان الذى اتخذتموه من دون الله اوثانا لاجل المودة ۱۲ -
۹ قوله صدق بابراهيم اى بنبوته وان كان مومنا قبل ذلك ويجب الوقف على لوط لان قوله وقال انى مهاجر الى ربى من كلام ابراهيم فلو وصل لتوهم انه من كلام لوط ۱۲ صاوى ۱۰ قوله وهو ابن اخيه هاران بن آزر لا ابن اخته كما وقع فى الكشاف وهو اول من آمن به حين راى النار لم تحرقه وهاجر من سواد العراق الى الشام ومعه لوط وامرأته سارة ۱۲ كمالين ۱۱ قوله اى الى حيث الخ اى الى مكان امرنى ربى بالتوجه اليه وانما اول بذلك لان ظاهره يوهم الجهة ۱۲ جمل ۱۲ قوله وهاجر من سواد العراق اى مع زوجته سارة ابنة عمه ومع لوط ابن اخيه فنزل بحران ثم منها الى الشام فنزل فلسطين ونزل لوط بسدوم الخ بيضاوى وكان عمر ابراهيم اذ ذاك خمسا وسبعين سنة ۱۲ جمل ۱۳ قوله بعد اسماعيل اى بعده باربع عشر سنة ۱۲ جمل
۱۴ قوله فكل الانبياء الخ اى لانحصار الانبياء فى اسماعيل واسحق ومدين جد شعيب ۱۲ صاوى
۱۵ قوله فى الدنيا فيه دليل على انه تعالى قد يعطى الاجر فى الدنيا ۱۲ مدارك ۱۶ قوله وهو الثناء الحسن آه عبارة البيضاوى آتيناه اجره على هجرته الينا فى الدنيا باعطاء الولد فى غير اوانه والذرية الطيبة واستمرار النبوة فيهم وانتماء اهل الملل اليه والثناء والصلوٰة عليه صلى الله عليه وسلم الى آخر الدهر ۱۲ جمل -
۱۷ قوله الفاحشة هى الفعلة البالغة فى القبح وهى اللواطة ۱۲ مدارك ۱۸ قوله بفعلكم الفاحشة بمن يمر بكم قيل انهم كانوا يجلسون فى مجالسهم وعند كل رجل منهم قصعة فيها حصى فاذا مر بهم عابر سبيل خذفوه فايهم اصابه كان اولى به فيأخذ ما معه وينكحه ويغرم ثلاثة دراهم ولهم قاض بذلك ۱۲ ص
۱۹ قوله الممر بكم اى المرور بكم ۱۲ جمل ۲۰ قوله فى ناديكم اى فى مجالسكم النادى مجلس القوم نهارا وما داموا فيه ۱۲ قاموس ۲۱ قوله المنكر الخ للترمذى وحسنه عن ام هانى كانوا يخذفون اهل الطريق ويسخرون منهم فهو المنكر الذى كانوا ياتونه ولابن ابى حاتم عن مجاهد انه الصفير ولعب الحمام والجلاهق وقيل اراد الغناء عن عبد الله بن سلام كان بعضهم يبزق على بعض وعن القاسم كانوا يتضارطون وعن مكحول كان من اخلاقهم مضغ العلك وتطريف الاصابع بالحناء ۱۲ ك
ع قوله قالوا اقتلوه اى بسيف او نحوه ليظهر مقابلته بالاحراق فلا حاجة يجعل او بمعنى بل ۱۲ جمل وقال المدارك او حرقوه اى قال بعضهم لبعض او قاله واحد منهم وكان الباقون راضين فكانوا جميعا فى حكم القائلين فاتفقوا على تحريقه ۱۲ ع قوله هى اى الآيات وذكر منها ثلاثة الاول عدم تاثيرها فيه والثانية اخمادها والثالثة انشاء روض اى بستان مكانها اى فى وسطها وفى المختار خمدت النار سكن لهبها ولم يطفأ جمرها بخلاف همدت يقال همدت النار اى طفئت وذهبت البتة وبابهما دخل واخمدها غيرها الخ وفيه ايضا الروضة من البقل والعشب وجمعها روض ورياض والبقل كل نبات اخضرت به الارض والعشب الكلأ الرطب وماضيه اعشب يقال اعشبت الارض اى انبتت العشب ۱۲ جمل ع قوله تواددتم اى اجتمعتم وتحاببتم على مودتها ۱۲ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

الْمُفْسِدِيْنَ ﴿۳۰﴾ العاصين باتيان الرجال فاستجاب الله دعاءه وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ اِبْرٰهِيْمَ بِالْبُشْرٰى باسحاق ويعقوب بعده قَالُوْٓا اِنَّا مُهْلِكُوْٓا اَهْلِ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ اى قرية لوط اِنَّ اَهْلَهَا كَانُوْا ظٰلِمِيْنَ ﴿۳۱﴾ كافرين قَالَ ابراهيم اِنَّ فِيْهَا لُوْطًا قَالُوْا اى الرسل نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَنْ فِيْهَا لَنُنَجِّيَنَّهٗ بالتخفيف والتشديد وَاَهْلَهٗٓ اِلَّا امْرَاَتَهٗ كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِيْنَ ﴿۳۲﴾ الباقين فى العذاب وَلَمَّآ اَنْ جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوْطًا سِيْٓءَ بِهِمْ حزن بسببهم وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا صدرا لانهم حسان الوجوه فى صورة اضياف فخاف عليهم قومه فاعلموه بانهم رسل ربه وَّقَالُوْا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ اِنَّا مُنَجُّوْكَ بالتشديد والتخفيف وَاَهْلَكَ اِلَّا امْرَاَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِيْنَ ﴿۳۳﴾ ونصب اهلك عطفا على محل الكاف اِنَّا مُنْزِلُوْنَ بالتشديد والتخفيف عَلٰٓى اَهْلِ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا عذابا مِّنَ السَّمَآءِ بِمَا بالفعل الذى كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ ﴿۳۴﴾ به اى بسبب فسقهم وَلَقَدْ تَّرَكْنَا مِنْهَآ اٰيَةًۢ بَيِّنَةً ظاهرة هى آثار خرابها لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ﴿۳۵﴾ يتدبرون وَ ارسلنا اِلٰى مَدْيَنَ اَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْاٰخِرَ اخشوه هو يوم القيمة وَلَا تَعْثَوْا فِى الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ ﴿۳۶﴾ حال مؤكدة لعاملها من عثى بكسر المثلثة افسد فَكَذَّبُوْهُ فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة الشديدة فَاَصْبَحُوْا فِىْ دَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ ﴿۳۷﴾ باركين على الركب ميتين وَ اهلكنا عَادًا وَّثَمُوْدَا بالصرف وتركه بمعنى الحى والقبيلة وَقَدْ تَّبَيَّنَ لَكُمْ اهلاكهم مِّنْ مَّسٰكِنِهِمْ بالحجر واليمن وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ اَعْمَالَهُمْ من الكفر والمعاصى فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيْلِ سبيل الحق وَكَانُوْا مُسْتَبْصِرِيْنَ ﴿۳۸﴾ ذوى بصائر وَ اهلكنا قَارُوْنَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ مُّوْسٰى من قبل بِالْبَيِّنٰتِ بالحجج الظاهرات فَاسْتَكْبَرُوْا فِى الْاَرْضِ وَمَا كَانُوْا سٰبِقِيْنَ ﴿۳۹﴾ فائتين عذابنا فَكُلًّا من المذكورين اَخَذْنَا بِذَنْۢبِهٖ فَمِنْهُمْ مَّنْ اَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا ريحا عاصفا فيها حصباء كقوم لوط وَمِنْهُمْ مَّنْ اَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ كثمود وَمِنْهُمْ مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْاَرْضَ كقارون وَمِنْهُمْ مَّنْ اَغْرَقْنَا كقوم نوح وفرعون وقومه وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيَظْلِمَهُمْ فيعذبهم بغير ذنب وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿۴۰﴾ بارتكاب الذنب مَثَلُ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَوْلِيَآءَ اى اصناما يرجون نفعها كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوْتِ اِتَّخَذَتْ بَيْتًا لنفسها تأوى اليه وَاِنَّ اَوْهَنَ اضعف الْبُيُوْتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوْتِ لا يدفع عنها حرا ولا بردا

(حاشیہ: وادٍ بين المدينة والشام ۱۲ — بالف زائدة ۱۲ — فالحاصب بمعنى ذات الحصباء ۱۲)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله فاستجاب الله دعاءه اى فامر الملائكة باهلاكهم وارسلهم مبشرين ومنذرين فبشروا ابراهيم بالذرية الطيبة وانذروا قوم لوط بالعذاب ۱۲ صاوى ۲ قوله بالتخفيف لحمزة وعلى والتشديد للباقين ۱۲ ۳ قوله الباقين فى العذاب اى الذين لم يخلصوا منه لان الدال على الشر كفاعله وهى قد دلت القوم على اضياف لوط فصارت واحدة منهم بسبب ذلك ۱۲ صاوى ۴ قوله سئ بهم فى البيضاوى جاءته المساءة والغم بسببهم مخافة ان يقصدهم قومه بسوء انتهى ۱۲ قوله جاءت المساءة اشارة الى ان النائب عن الفاعل ضمير المصدر والغم عطف تفسير للمساءة وقوله بسببهم اشارة الى ان الباء فى بهم سببية آه شهاب ويحتمل ان نائب الفاعل ضمير يعود الى لوط ۱۲ ج ۔ ۵ قوله ذرعا تمييز محول عن الفاعل اى ضاق ذرعه بهم وقوله صدرا تفسير لحاصل المعنى والا فالذرع معناه الطاقة والقوة ففى المصباح وضاق بالامر ذرعا عجز عن احتماله وذرع الانسان طاقته التى يبلغها ۱۲ جمل۔ ۵ قوله وضاق بهم ذرعا اى ضاق بشانهم وبتدبير امرهم وذرعه اى طاقته وقد جعلوا ضيق الذرع والذراع عبارة عن فقد الطاقة كما قالوا رحب الذرع اذا كان مطيقا والاصل فيه الرجل اذا طالت ذراعه نال ما لا يناله القصير الذرع فضرب ذلك مثلا فى العجز والقدرة وهو نصب على التمييز ۱۲ مدارک ۶ قوله منجوک بالتشديد لابى عمرو وابن عامر ونافع وحفص والتخفيف من الانجاء لمن عداهم ۱۲ ک ۷ قوله منها اى من القرية ۱۲ ابو السعود ۸ قوله الى مدين اخاهم شعيبا آه اضيف منها اليهم حيث قال اخاهم شعيبا بخلافه فى قصة نوح وابراهيم ولوط حيث ذكر قوم مؤخرا عنهم معرفا بالاضافة الى ضمير كل واحد منهم لان الاصل فى جميع المواضع ان يذكر القوم ثم يذكر رسولهم لان الله لا يبعث رسولا الى غير معين غير ان قوم نوح وابراهيم ولوط لم يكن لهم اسم خاص ولا نسبة مخصوصة يعرفون بها فعرفوا بالاضافة الى نبيهم فقيل قوم نوح وقوم لوط وقوم ابراهيم واما قوم شعيب وهود وصالح فكان لهم نسب معلوم اشتهروا به عند الناس فجرى الكلام على اصله فقال والى مدين اخاهم شعيبا ۱۲ جمل ۹ قوله وارجوا اليوم الخ فى البيضاوى افعلوا ما ترجون به ثوابه فاقيم المسبب مقام السبب وقيل الرجا بمعنى الخوف وفى ابى السعود وارجوا اليوم الاخر اى توقعوه وما سيقع من فنون الاحوال ۱۲ ۱۰ قوله فكذبوه ان قلت مقتضى الظاهر ان يقال فلم تمتثلوا اوامره لان التكذيب انما يكون فى الاخبار اجيب بان ما ذكره من الامر والنهى متضمن للخبر كانه قيل الله واحد فاعبدوه والحشر كائن فارجوه والفساد محرم فاجتنبوه فالتكذيب راجع الى الاخبار ۱۲ صاوى ۱۱ قوله فاخذتهم الرجفة آه فان قيل قال ههنا وفى الاعراف فاخذتهم الرجفة وقال فى هود فاخذتهم الصيحة والقصة واحدة قلنا يجوز ان يجتمع على اهلاكهم سببان وقيل ان جبرئيل صاح فتزلزلت الارض من صيحته فرجفت قلوبهم والاضافة الى السبب لا تنافى الاضافة الى سبب السبب ۱۲ جمل ۱۲ قوله باركين اى ساقطين برك اى سقط جمع البعير وفى القاموس بارک برک وبرا کا اناخ ۱۲ ۱۳ قوله عادا وهو قوم هود وثمود وهو قوم صالح ۱۲ ۱۴ قوله اهلاكهم اشارة الى ان فاعل تبين ضمير ۱۲ ۱۵ قوله بالحجر اى حجر ثمود وهو واد بين المدينة والشام ۱۲ جمل ۱۶ قوله ذوى بصائر اى متمكنين من النظر والاستدلال ولكنهم لم يفعلوا ابو السعود وفى الكبير يعنى بواسطة الرسل يعنى فلم يكن لهم فى ذلك عذر فان الرسل اوضحوا السبيل ۱۲ ۱۷ قوله فائتين من قولهم سبق طالبه اذا فاته ولم يدركه ابو السعود ومثله فى البيضاوى ۱۲ ۱۸ قوله عاصفا اى شديدا فى القاموس عصفت الريح تعصف اشتدت فهى عاصفة وعاصف وعصوف وقوله حصباء بمعنى سنگریزه كذا فى الصراح ۱۲ ۱۹ قوله كمثل العنكبوت آه شبه حال من اتخذ الاصنام اولياء وعبدها واعتمد عليها راجيا نفعها وشفاعتها بحال العنكبوت التى اتخذت بيتا لا يغنى عنها فى حر ولا برد ولا مطر ولا اذى والعنكبوت معروف ونونه اصلية والواو والتاء مزيدتان بدليل قولهم فى الجمع عناكب وفى التصغير عنيكب ويذكر ويؤنث وهذا مطرد فى اسماء الاجناس ۱۲ جمل

لحـه قوله فاستجاب الله دعاءه فبشروا ابراهيم بذرية طيبة لكن البشارة اثر الرحمة والانذار بالاهلاك اثر الغضب ورحمته سبقت غضبه فقدم البشارة على الانذار ولما كان فى الاهلاك اخلاء الارض من العباد قدم على ذلك بشارة ابراهيم بانه يملأ الارض من العباد الصالحين ۱۲ جمل مـه قوله فى العذاب وقال فى الجمل قوله كانت من الغابرين اى كانت فى علم الله وحكمه الازلى من الغابرين وقوله الباقين فى العذاب اى المنغمسين فيه الذين لم يخلصوا منه بسبب ان الدال على الشر له نصيب كفاعله كما ان الدال على الخير كفاعله ۱۲ عـه قوله رجزا من السماء اى عذابا منه وسمى بذلك لانه يقلق المعذب من قولهم ارتجز اذا ارتجس اى اضطرب بيضاوى وفى الخطيب واختلف فى ذلك الرجز فقيل حجارة وقيل نار وقيل خسف وعلى هذا يكون المراد ان الامر بالخسف والقضاء به من السماء ۱۲ جمل عـه قوله هى آثار خرابها وقيل هى الحجارة التى اهلكوا بها ابقاها الله عز وجل حتى ادركتها اوائل هذه الامة وقيل هى ظهور الماء الاسود على وجه الارض ۱۲ صاوى سـه قوله اخاهم شعيبا اى لانه من ذرية مدين بن ابراهيم الذى هو ابو القبيلة فكما هو منسوب لمدين هم كذلك ۱۲ صاوى للعـه قوله الرجفة اى الزلزلة التى نشأت من صيحة جبرئيل عليهم وتقدم فى سورة هود فاخذتهم الصيحة ولا منافاة بين الموضعين فان سبب الرجفة الصيحة والرجفة سبب فى اهلاكهم فتارة يضاف الاخذ للسبب وتارة لسبب السبب ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

كذلك الاصنام لا تنفع عابديها لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ﴿٤١﴾ ذلك ما عبدوها اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا بمعنى الذى يَدْعُوْنَ يعبدون بالياء والتاء مِنْ دُوْنِهٖ غيره مِنْ شَيْءٍ ۭ وَهُوَ الْعَزِيْزُ في ملكه الْحَكِيْمُ ﴿٤٢﴾ في صنعه وَتِلْكَ الْاَمْثَالُ في القران نَضْرِبُهَا نجعلها لِلنَّاسِ ۚ وَمَا يَعْقِلُهَآ اى يفهمها اِلَّا الْعٰلِمُوْنَ ﴿٤٣﴾ المتدبرون خَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ اى محقا اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً دلالة على قدرته تعالى لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٤٤﴾ خصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها في الايمان بخلاف الكافرين

اُتْلُ مَآ اُوْحِيَ اِلَيْكَ مِنَ الْكِتٰبِ القران وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ ۭ اِنَّ الصَّلٰوةَ تَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَاۗءِ وَالْمُنْكَرِ ۭ شرعا اى من شانها ذلك ما دام المرء فيها وَلَذِكْرُ اللّٰهِ اَكْبَرُ ۭ من غيره من الطاعات وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُوْنَ ﴿٤٥﴾ فيجازيكم به وَلَا تُجَادِلُوْٓا اَهْلَ الْكِتٰبِ اِلَّا بِالَّتِيْ اى بالمجادلة التى هِيَ اَحْسَنُ ڰ كالدعاء الى الله باياته والتنبيه على حججه اِلَّا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْهُمْ بان حاربوا وابوا ان يقروا بالجزية فجادلوهم بالسيف حتى يسلموا او يعطوا الجزية وَقُوْلُوْٓا لمن قبل الاقرار بالجزية اذا اخبروكم بشيء مما في كتبهم اٰمَنَّا بِالَّذِيْٓ اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَاُنْزِلَ اِلَيْكُمْ ولا تصدقوهم ولا تكذبوهم في ذلك وَاِلٰـهُنَا وَاِلٰـهُكُمْ وَاحِدٌ وَّنَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُوْنَ ﴿٤٦﴾ مطيعون وَكَذٰلِكَ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ الْكِتٰبَ ۭ القران اى كما انزلنا اليهم التوراة وغيرها فَالَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ التوراة كعبد الله بن سلام وغيره يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ ۚ بالقران وَمِنْ هٰٓؤُلَاۗءِ اى اهل مكة مَنْ يُّؤْمِنُ بِهٖ ۭ وَمَا يَجْحَدُ بِاٰيٰتِنَآ بعد ظهورها اِلَّا الْكٰفِرُوْنَ ﴿٤٧﴾ اى اليهود وظهر لهم ان القران حق والجائى به محق وجحدوا ذلك وَمَا كُنْتَ تَتْلُوْا مِنْ قَبْلِهٖ اى القران مِنْ كِتٰبٍ وَّلَا تَخُطُّهٗ بِيَمِيْنِكَ اِذًا اى لو كنت قارئا كاتبا لَّارْتَابَ شك الْمُبْطِلُوْنَ ﴿٤٨﴾ اى اليهود فيك وقالوا الذى في التوراة

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله لا تنفع عابدیها ای فمن التجا لغیر الله فلا ینفعه شیء ومن التجا الله وقاه بغیر سبب وبسبب ضعیف ومن ہنا وقایة رسول الله صلی الله علیه وسلم من الکفار حین نزل الغار بالعنکبوت وبیض الحمام مع کونہا اضعف الاشیاء ۱۲ صاوی۔ ۲ قوله ما عبدوہا اشارة الی ان جواب لو محذوف قدره بقوله ما عبدوہا ۱۲ ۳ قوله ما بمعنی الذی وعبارة البیضاوی وما استفہامیة منصوب بتدعون ویعلم معلقة عنہا او موصولة مفعول لیعلم مفعول یدعون عائده المحذوف ملخصا ۱۲ ۳ قوله بمعنی الذی آه ای منصوبة بیعلم ای یعلم الذین یدعونہم ویعلم احوالہم وہذا اظہر الاوجه فیہا والثانی انہا استفہامیة علی جہة التوبیخ فتکون ہی وما عمل فیہا معترضا بین قوله یعلم وبین قوله وہو العزیز الحکیم کانه قیل ای شیء یدعون من دونه والثالث انہا نافیة من مزیدة فی المفعول به کانه قیل ما یدعون من دونه ما یستحق ان یطلق علیه شیء ۱۲ جمل ۴ قوله یدعون بالتاء الفوقیة للاکثر والیاء التحتیة لابی عمرو وعاصم ۱۲ ۵ قوله نضربہا آه یجوز ان یکون خبر تلک والامثال نعت او بدل او عطف بیان وان یکون الامثال خبرا ونضربہا حالا وان یکون خبرا ثانیا ۱۲ جمل ۶ قوله ای یفہمہا علی ما ہی علیه من الحسن واستتباع الفوائد ۱۲ ابو السعود ۷ قوله ای محقا یشیر الی ان الباء فی بالحق للملابسة والجار والمجرور حال من لفظ الجلالة ای محقا غیر قاصد به باطلا کقوله تعـ وما خلقنا السماء والارض وما بینہما لاعبین ۱۲ ک ۸ قوله اتل ما اوحی الیک اه ای تقربا الی الله تعالی بقراءته وتذکرا لما فی تضاعیفه من المعانی وتذکیر اللناس وحملا لہم علی العمل بما فیه من الاحکام ومحاسن الآداب ومکارم الاخلاق واقم الصلوة ای دادم علی اقامتہا ۱۲ جمل ۸ قوله اتل ما اوحی الیک الخ یعنی ان کنت تاسف علی کفرہم فاتل ما اوحی الیک لتعلم ان نوحا ولوطا وغیرہما کانوا علی ما انت علیه بلغوا الرسالة وبالغوا فی اقامة الدلالة ولم ینقذوا قومہم من الضلالة والجہالة ولہذا قال اتل من الکبیر ۱۲ ۹ قوله ان الصلوة تنہی الخ فان قیل کم مصل یرتکب الفحشاء اجیب بان المراد الصلوة التی ہی الصلوة عند الله تعالی المستحق بہا الثواب بان یدخل فیہا مقدما للتوبة النصوح متقیا لقوله تعـ انما یتقبل الله من المتقین ویصلیہا خاشعا بالقلب والجوارح۔ قال ابن مسعودؓ وابن عباسؓ ان الصلاة تنہی وتزجر عن معاصی الله عزوجل فمن لم تامره صلاته بالمعروف ولم تنہه عن المنکر لم یزدد بصلاته من الله تعالی الا بعدا وقال الحسن وقتادة من لم ینہه صلوته عن الفحشاء والمنکر فصلاته وبال علیه ملخصا من الخطیب ۱۲ ۱۰ قوله شرعا ای من شانہا ذلک ما دام المرء فیہا کذا فسره ابن عوف کما رواه عنه ابن حمید وحماد بن ابی سلیمان کما رواه عنه ابن المنذر وقیل المعنی ان مواظبتہا تحمل علی ترک ذلک من حیث انہا تذکر الله وتورث للنفس خشیة منه وہو قول اکثر السلف یشہد لذلک ما رواه احمد عن جابر وقیل له صلعم ان فلانا یصلی فاذا اصبح سرق قال سینہاه ما تقول وما رواه الطبرانی وابن جریر عن ابن مسعود من لم تنہه صلوته عن الفحشاء والمنکر لم یزدد من الله الا بعدا ورواه ابن جریر ایضا عن الحسن مرفوعا ۱۲ ک ۱۱ قوله ما دام المرء فیہا ای ان الصلوة تنہی عن الفحشاء والمنکر ما دام صاحبہا فی الصلوة کما قال ابن عوف معنی الآیة ان الصلوة تنہی صاحبہا عن الفحشاء والمنکر ما دام فیہا ۱۲ ۱۲ قوله ولذکر الله اکبر ای بسائر انواعه من تحمید وتہلیل وتسبیح وغیر ذلک وعن ابی سعید الخدری رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم سئل ای العبادة افضل درجة عند الله یوم القیامة قال الذاکرون الله کثیرا قالوا یا رسول الله ومن الغازی فی سبیل الله فقال لو ضرب بسیفه الکفار والمشرکین حتی ینکسر ویختضب دما لکان الذاکرون الله کثیرا افضل منه درجة وقوله اکبر ای افضل وقوله من غیره من الطاعات ای التی لیس فیہا ذکر الله وقد نقل ہذا التقیید عن ابن زید وقتادة وقال ابن عطیة وعندی ان المعنی ولذکر الله اکبر علی الاطلاق ای ہو الذی ینہی عن الفحشاء والمنکر فالجزء الذی منه فی الصلوة یفعل ذلک وکذلک یفعل فی غیر الصلاة ملخصا من الجمل وفی عبارة ابی السعود ولذکر الله اکبر ای الصلوة اکبر من سائر الطاعات ۱۲ ۱۳ قوله من غیره من الطاعات فالصلوة لما کان کلہا مشتملة بذکر الله تکون اکبر وقیل المراد بالذکر الصلوة وانما عبر عنہا به للتعلیل بان اشتمالہا علی ذکره ہی السبب لکونہا افضل عن سائر الطاعات وقیل ذکر الله لعباده اکبر من ذکرہم ایاه فی جامع البیان ہذا ہو المنقول عن السلف نقله ابن جریر عن ابن عباس وابن مسعود وابی الدرداء وسلیمان وفی المعالم وہو قول مجاہد وعکرمة وسعید بن جبیر وروی ذلک موسی بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عنه صلی الله علیه وسلم روی الحاکم وصححه عن عبد الله بن ربیعة سألنی ابن عباس عن قوله تعـ ولذکر الله فقلت ذکر الله بالتسبیح والتہلیل فقال لذکر الله من ذکرکم ایاه قلت یشہد تفسیر الکتاب ما لابن جریر عن سلمان انه سئل ای العمل افضل قال اما تقرأ القرآن ولذکر الله اکبر لا شیء افضل من ذکر الله واخرج احمد فی الزہد وابن المنذر عن معاذ ما عمل آدمی عملا انجی له من عذاب الله من ذکر الله قال ولا الجہاد قال ولا الجہاد الا ان یضرب بسیفه حتی ینقطع لان الله یقول فی کتابه ولذکر الله اکبر واخرج ابن ابی شیبة عن ابی الدرداء قال الا اخبرکم بخیر اعمالکم قالوا وما ہو قال ذکر الله ولذکر الله اکبر وله عن ابن عباس انه سئل ای العمل افضل قال ذکر الله اکبر ۱۲ ک ۱۴ قوله والله یعلم ای ہو تعـ یعلم الذی تصنعونه من ذکر وسائر الطاعات ۱۲ ک ۱۵ قوله ولا تجادلوا اہل الکتاب الخ ای لا تدعوہم الی دین الله الا بالکلام اللین والمعروف والاحسان لعلہم یہتدون وقوله الا الذین ظلموا ای فادعوہم الی دین الله بالاغلاظ والشدة وقاتلوہم حتی یسلموا او یعطوا الجزیة عن ید وہم صاغرون ۱۲ صاوی ۱۶ قوله ہی احسن۔ وذلک لمن قبل الجزیة منہم وقیل المعنی لا تجادلوہم الا بالخصلة التی ہی احسن کمعارضة الخشونة باللین والغضب بالکظم فانہم اذا ارادوا منکم الاہتداء کما قال تعالیٰ ادع الی سبیل ربک بالحکمة والموعظة الحسنة وقال قتادة ومقاتل صارت منسوخة لقوله تعالی قاتلوا الذین لا یؤمنون بالله ۱۲ ک ۱۷ قوله الا الذین ظلموا آه استثناء متصل وفیه معنیان احدہما الا الظلمة فلا تجادلوہم البتة بل جادلوہم بالسیف والثانی جادلوہم بغیر التی ہی احسن ای اغلظوا لہم کما اغلظوا علیکم وقرأ ابن عباس الا حرف تنبیه ای فجادلوہم ۱۲ جمل ۱۸ قوله بان حاربوا الخ اشار بذلک الی ان المراد بالظلم الامتناع مما یلزمہم شرعا فلا یقال ان الکل ظالمون لانہم کفار ۱۲ ص ۱۹ قوله لمن قبل الاقرار بالجزیة آه رواه البخاری عن ابی ہریرة مرفوعا لا تصدقوا اہل الکتاب ولا تکذبوہم وقالوا آمنا بالله وما انزل الینا وروی محی السنة باسناده من طریق اسحاق عن عبد الرزاق عن محمد عن الزہری عن ابن ابی نملة الانصاری عن ابیه اخبره انه بینما جالس عنده صلی الله علیه وسلم جاء رجل من الیہود ومر بجنازة فقال یا محمد ہل تتکلم ہذه الجنازة فقال النبی صلی الله علیه وسلم الله اعلم فقال الیہودی انہا تکلم فقال النبی صلی الله علیه وسلم ما حدثکم اہل الکتاب فلا تصدقوہم ولا تکذبوہم وقولوا آمنا بالله وکتبه ورسله فان کان باطلا لم تصدقوه وان کان حقا لم تکذبوه ۱۲ ک ۲۰ قوله آمنا بالذی انزل الینا الخ من جنس المجادلة بالاحسن وقال علیه السلام ما حدثکم اہل الکتاب فلا تصدقوہم ولا تکذبوہم وقولوا آمنا بالله وکتبه ورسله فان کان باطلا لم تصدقوہم وان کان حقا لم تکذبوہم ۱۲ مدارک ۲۱ قوله کعبد الله بن سلام آه فیه ان اسلامہم انما کان بالمدینة والسورة مکیة ویجاب بان ہذا من قبیل الاخبار بالغیب فاخبره تعالی بہا لہم قبل وقوعه ۱۲ جمل ۲۲ قوله ای الیہود لا مفہوم له بل النصاری والمشرکون کذلک فالمناسب ان یقول الا الکافرون کالیہود وقال قتادة المبطلون ہم اہل مکة یعنی لو کنت تقرأ وتکتب قبل الوحی شک المشرکون وقالوا انه یقرأ من کتب الاولین وینسخ منہا ۱۲ صاوی وکما ۲۳ قوله وما کنت تتلوا الآیة بالفارسیة وبیخولیدی پیش از نزول قرآن ہیچ کتاب را نمی نوشتی ہیچ کتاب را بدست راست خود آنگاه در شک می افتادند اہل باطل ۱۲ کیشان ۱۲ ۲۴ قوله الذی فی التوراة ای النبی الذی نجد نعته فی التوراة قوله امی لا یقرأ الخ ای ولیس ذلک علی ہذا النعت کذا نقل عن مقاتل ۱۲ کمالین

www.besturdubooks.wordpress.com

انه امی لایقرأ ولا یکتب بَلْ هُوَ ای القران الذی جئت به اٰیٰتٌ بَیِّنٰتٌ فِیْ صُدُوْرِ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ ای المؤمنین یحفظونه وَمَا یَجْحَدُ بِاٰیٰتِنَآ اِلَّا الظّٰلِمُوْنَ ﴿۴۹﴾ الیهود جحدوها بعد ظهورها لهم وَقَالُوْا ای کفار مکة لَوْلَآ هلا اُنْزِلَ عَلَیْهِ علی محمد اٰیٰتٌ مِّنْ رَّبِّهٖ وفی قراءة اٰیات کناقة صالح وعصا موسٰی ومائدة عیسٰی قُلْ اِنَّمَا الْاٰیٰتُ عِنْدَ اللّٰهِ یُنزلها کما یشاء وَاِنَّمَآ اَنَا نَذِیْرٌ مُّبِیْنٌ ﴿۵۰﴾ مظهر انذاری بالنار اهل المعصیة اَوَلَمْ یَكْفِهِمْ فیما طلبوه اَنَّآ اَنْزَلْنَا عَلَیْكَ الْكِتٰبَ القران یُتْلٰی عَلَیْهِمْ فهو اٰیة مستمرة لا انقضاء لها بخلاف ما ذکر من الاٰیات اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ الکتاب لَرَحْمَةً وَّذِكْرٰی عظة لِقَوْمٍ یُّؤْمِنُوْنَ ﴿۵۱﴾ قُلْ كَفٰی بِاللّٰهِ بَیْنِیْ وَبَیْنَكُمْ شَهِیْدًا بصدقی یَعْلَمُ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ومنه حالی وحالكم وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا بِالْبَاطِلِ وهو ما یعبد من دون الله وَكَفَرُوْا بِاللّٰهِ منكم اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ﴿۵۲﴾ فی صفقتهم حیث اشتروا الکفر بالایمان وَیَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَآ اَجَلٌ مُّسَمًّی له لَّجَآءَهُمُ الْعَذَابُ عاجلا وَلَیَاْتِیَنَّهُمْ بَغْتَةً وَّهُمْ لَا یَشْعُرُوْنَ ﴿۵۳﴾ بوقت اتیانه یَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالْعَذَابِ فی الدنیا وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِیْطَةٌ بِالْكٰفِرِیْنَ ﴿۵۴﴾ یَوْمَ یَغْشٰهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ وَیَقُوْلُ فیه بالنون ای نامر بالقول وبالیاء ای یقول الموکل بالعذاب ذُوْقُوْا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۵۵﴾ ای جزاءه فلا تفوتوننا یٰعِبَادِیَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّ اَرْضِیْ وَاسِعَةٌ فَاِیَّایَ فَاعْبُدُوْنِ ﴿۵۶﴾ فی ایّ ارض تیسرت فیها العبادة بان تهاجروا الیها من ارض لم تتیسر فیها نزل فی ضعفاء مسلمی مکة کانوا فی ضیق من اظهار الاسلام بها كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ اِلَیْنَا تُرْجَعُوْنَ ﴿۵۷﴾ بالتاء والیاء بعد البعث وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ننزلنهم وفی قراءة بالمثلثة بعد النون من الثوی الاقامة وتعدیته الی غرف بحذف فی مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِیْنَ مقدرین الخلود فِیْهَا نِعْمَ اَجْرُ الْعٰمِلِیْنَ ﴿۵۸﴾ هذا الاجر هم الَّذِیْنَ صَبَرُوْا علی اذی المشرکین والهجرة لاظهار الدین وَعَلٰی رَبِّهِمْ یَتَوَكَّلُوْنَ ﴿۵۹﴾ فیرزقهم من حیث لا یحتسبون وَكَاَیِّنْ مِّنْ دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا لضعفها اَللّٰهُ یَرْزُقُهَا وَاِیَّاكُمْ ایها المهاجرون وان لم یکن معکم زاد ولا نفقة وَهُوَ السَّمِیْعُ لقولکم الْعَلِیْمُ ﴿۶۰﴾ بضمیرکم وَلَئِنْ لام قسم سَاَلْتَهُمْ ای الکفار مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَیَقُوْلُنَّ اللّٰهُ فَاَنّٰی یُؤْفَكُوْنَ ﴿۶۱﴾ یصرفون عن توحیده بعد اقرارهم

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ـــه ١ قوله ای المؤمنین یحفظونه فیتلونه من حفظهم لا من مصاحفهم وذلک من خاصة هذا الکتاب فان سائر الکتب ما کان یقرأ الا من المصاحف ولهذا جاء فی صفة محمد صلی الله علیه وسلم فی الکتب المتقدمة صدورهم اناجیلهم ۱۲ک ـــه ٢ قوله یحفظونه حیث لا یقدر احد تحریفه ۱۲ ابو السعود ـــه ٣ قوله جحدوها ای ولم یجحدوا بما صدر من النبی صلی الله علیه وسلم من الاٰیات والمعجزات ظلما وعنادا ۱۲ک ـــه ٤ قوله لولا انزل علیه اٰیة بافراد لابن کثیر وحمزة وعلی وابی بکر ۱۲ک ـــه ٥ قوله ینزلها کما یشاء ای علی ما یرید ولا دخل لاحد فی ذلک لان المعجزة امر خارق للعادة یاتی بفضل الله ۱۲ صاوی ـــه ٦ قوله فهو اٰیة مستمرة ای باقیة علی ممر الدهور والسنین بخلاف ناقة صالح وغیرها والاخذ بالاستمرار من المضارع فی قوله یتلی علیهم ۱۲ جمل ـــه ٧ قوله ولولا اجل مسمی له ای العذاب والاجل بمعنی الوقت وقد یرجع الضمیر الی القوم فالاجل بمعنی المدة ۱۲ کمالین ـــه ٨ قوله ولیاتینهم بغتة اٰه کوقعة بدر فانها اتتهم بغتة وهم لا یشعرون علی ما یشهد له کتب السیر وقوله وهم لا یشعرون یحتمل وجهین احدهما تاکید معنی قوله بغتة کما یقال اتیته علی غفلة منه بحیث لم یدره والثانی انه فائدة مستقلة وهی ان العذاب یاتیهم بغتة وهم لا یشعرون هذا الامر ویظنون ان العذاب لا یاتیهم اصلا ۱۲ جمل ـــه ٩ قوله یستعجلونک بالعذاب تعجب من قلة فطنتهم ومن تعنتهم والمعنی کیف یستعجلون العذاب والحال ان جهنم محیطة بهم یوم القیمة لا مفر لهم منها ۱۲ صاوی ـــه ١٠ قوله من فوقهم ومن تحت ارجلهم اٰه فان قیل لم خص الجانبین ولم یذکر الیمین والشمال ولا الخلف ولا القدام فالجواب ان المقصود ذکر ما یتمیز به نار جهنم عن نار الدنیا فانها لا تنزل من فوق وانما تصعد من اسفل فی العادة وتحت الاقدام لا تبقی الشعلة بل تنطفأ ونار جهنم تنزل من فوق ولا تنطفأ بالدوس علیها بوضع القدم ۱۲ الرازی ـــه ١١ قوله بالنون لابی عمرو وابن کثیر وابن عامر ای نامر بالقول وبالیاء التحتیة لنافع واهل الکوفة ای یقول الموکل بالعذاب ۱۲ک ـــه ١٢ قوله ان ارضی واسعة اٰه یعنی ان المؤمن اذا لم یتسهل له العبادة فی بلد هو فیه ولم یتمش له امر دینه فلیهاجر عنه الی بلد یقدر انه فیه اسلم قلبا واصح دینا واکثر عبادة والبقاع تتفاوت فی ذلک تفاوتا کثیرا وقالوا لم نجد اعون علی قهر النفس واجمع للقلب واحث علی القناعة واطرد للشیطان وابعد من الفتن واضبط للامر الدینی من مکة حرسها الله تعالی وعن سهل اذا ظهرت المعاصی والبدع فی ارض فاخرجوا منها الی ارض المطیعین وعن رسول الله صلی الله علیه وسلم من فر بدینه من ارض الی ارض وان کان شبرا من الارض استوجب الجنة ۱۲ک ـــه ١٣ قوله فایای فاعبدون اٰه ایای منصوب بفعل مضمر ای فاعبدوا ایای فاعبدون فاستغنی باحد الفعلین عن الثانی والفاء فی قوله فایای بمعنی الشرط ای ان ضاق بکم موضع فایای فاعبدون ۱۲ جمل

ـــه ١٤ قوله کل نفس ذائقة الموت ای لا تقیموا بدار الشرک خوفا من الموت فان کل نفس ذائقة الموت فالحکمة فی تخویفهم من الموت کون مفارقة الاوطان تهون علیهم فان من ایقن علی الموت هان علیه کل شیء فی الدنیا ۱۲ صاوی ـــه ١٥ قوله والذین اٰمنوا وعملوا الصالحات لما ذکر احوال الکفار وما اٰل الیه امرهم اتبعه بذکر احوال المؤمنین وما اٰل الیه امرهم ۱۲ صاوی ـــه ١٦ قوله وفی قراءة بالمثلثة اٰه ای الساکنة بعد النون ویاء مفتوحة بعد الواو المکسورة المخففة من الثواء وهو الاقامة وغرفا علی هذه القراءة مفعول به بتضمین نثوی معنی ننزل فیتعدی لاثنین بسبب التضمین لان ثوی قاصر واکسبه الهمزة التعدی لواحد اما علی تشبیه الظرف المختص بالمبهم واما علی اسقاط الخافض اتساعا ای فی غرف واما علی القراءة الاولی بالباء الموحدة فغرفا مفعول ثان لان بوأ یتعدی لاثنین قال تعالی تبوی المؤمنین مقاعد للقتال ویتعدی تارة باللام کما قال واذ بوأنا لابراهیم مکان البیت وقوله تجری من تحتها الانهار صفة لغرفا ۱۲ ج ـــه ١٦ قوله وفی قراءة بالمثلثة بعد النون الخ ای قرأ حمزة والکسائی لنثوینهم ای نقیمنهم من الثواء فیکون انتصاب غرفا لاجرائه مجری لننزلنهم او بنزع الخافض او تشبیه الظرف الموقت بالمبهم بیضاوی ومثله فی ابی السعود وقوله تعدیته الی غرف بحذف فی ای فیکون تقدیره لنثوینهم فی غرف من الجنة ۱۲ ـــه ١٧ قوله وکاین من دابة لا تحمل رزقها سبب نزولها انه صلی الله علیه وسلم لما امر المؤمنین بالهجرة قالوا کیف نخرج الی المدینة ولیس لنا بها دار ولا مال فمن یطعمنا بها ویسقینا وقوله لا تحمل رزقها ای لا تدخره لغد کالبهائم والطیر قال سفیان بن عیینة لیس شیء من الخلق یخبأ الا الانسان والفارة والنملة ۱۲ صاوی ـــه ١٨ قوله لضعفها ای لا تطیق حملها لضعفها بیضاوی او لا تدخر شیئا لساعة اخری ۱۲ ـــه ١٩ قوله الله یرزقها وایاکم ای فلا فرق بین الحریص والمتوکل والضعیف والقوی فی امر الرزق بل بتقدیره سبحانه وتعالی فینبغی للانسان ان یفوض امر الرزق له تعالی ولا ینافی هذا اخذه فی الاسباب لان الله تعالی اوجد الاشیاء عند اسبابها لا بها فالاسباب لا تنکر ومن انکرها فقد ضل وخسر ۱۲ صاوی ـــه ٢٠ قوله من خلق السموات والارض اتی فی جانب السموات والارض بالخلق وفی جانب الشمس والقمر بالتسخیر اشارة الی ان الحکمة فی خلقهما التسخیر الذی ینشأ عنه اللیل والنهار اللذان بهما قوام العالم بخلاف السموات والارض فالنفع فی مجرد خلقهما ۱۲ صاوی

www.besturdubooks.wordpress.com

بذلك اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ امتحانا وَيَقْدِرُ يضيق لَهٗ ؕ بعد البسط اولمن يشاء ابتلاء اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ۝ ومنه محل البسط والتضييق وَلَئِنْ لام قسم سَاَلْتَهُمْ مَّنْ نَّزَّلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَحْيَا بِهِ الْاَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ ؕ فكيف يشركون به قُلِ لهم الْحَمْدُ لِلّٰهِ ؕ على ثبوت الحجة عليكم بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ ۝ تناقضهم فى ذلك وَمَا هٰذِهِ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ اِلَّا لَهْوٌ وَّ لَعِبٌ ؕ واما القرب فمن امور الْاٰخِرَةِ لظهور ثمرتها فيها وَاِنَّ الدَّارَ الْاٰخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ۘ بمعنى الحياة لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ۝ ذلك ما اثروا الدنيا عليها فَاِذَا رَكِبُوْا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ ۚ اى الدعاء اى لا يدعون معه غيره لانهم فى شدة ولا يكشفها الا هو فَلَمَّا نَجّٰىهُمْ اِلَى الْبَرِّ اِذَا هُمْ يُشْرِكُوْنَ ۝ به لِيَكْفُرُوْا بِمَآ اٰتَيْنٰهُمْ ۚ من النعمة وَلِيَتَمَتَّعُوْا ۚ باجتماعهم على عبادة الاصنام وفى قراءة بسكون اللام امر تهديد فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ۝ عاقبة ذلك اَوَلَمْ يَرَوْا يعلموا اَنَّا جَعَلْنَا بلدهم مكة حَرَمًا اٰمِنًا وَّيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ؕ قتلا وسبيا دونهم اَفَبِالْبَاطِلِ الصنم يُؤْمِنُوْنَ وَبِنِعْمَةِ اللّٰهِ يَكْفُرُوْنَ ۝ باشراكهم وَمَنْ اَظْلَمُ اى لا احد اظلم مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بان اشرك به اَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ النبى اوالكتاب لَمَّا جَآءَهٗ ؕ اَلَيْسَ فِيْ جَهَنَّمَ مَثْوًى مأوى لِّلْكٰفِرِيْنَ ۝ اى فيه ذلك وهو منهم وَالَّذِيْنَ جَاهَدُوْا فِيْنَا فى حقنا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ؕ اى طرق السير الينا وَاِنَّ اللّٰهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِيْنَ ۝ المؤمنين بالنصر والعون

سُوْرَةُ الرُّوْمِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ سِتُّوْنَ اَوْ تِسْعٌ وَّخَمْسُوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓمّٓ ۝ الله اعلم بمراده به غُلِبَتِ الرُّوْمُ ۝ وهم اهل كتاب غلبتها فارس وليسوا اهل كتاب بل يعبدون الاوثان ففرح كفار مكة بذلك وقالوا للمسلمين نحن نغلبكم كما غلبت فارس الروم فِيْٓ اَدْنَى الْاَرْضِ اى اقرب ارض الروم الى فارس بالجزيرة التقى فيها الجيشان والبادى بالغزو الفرس وَهُمْ اى الروم مِّنْۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ اضيف المصدر الى المفعول اى غلبة فارس اياهم سَيَغْلِبُوْنَ ۝ فارس فِيْ بِضْعِ سِنِيْنَ ؕ هو ما

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بعد البسط فالمضيق عليه هو الموسع عليه ۱۲ ك **۲** قوله اولمن يشاء ابتلاء فوضع الضمير موضع لمن يشاء بجامع كونهما مبهمين وعلى هذا فيكون المضيق عليه غير الموسع عليه والمراد ان الضمير الى من يشاء آخر غير المذكور يفهم منه لانه اذا ذكر من يشاء يوسع رزقه يفهم منه ذلك فهو نظير قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره اى من عمر معمر آخر وعندى درهم ونصفه اى نصف درهم آخر وهو قريب من الاستخدام ۱۲ ك **۲** قوله اولمن يشاء ابتلاء توضيحه فى البيضاوى اى يحتمل ان يكون الموسع له والمضيق عليه واحدا على ان البسط والقبض على التعاقب وان لا يكون بناء على وضع الضمير موضع من يشاء وابهامه لان من يشاء مبهم انتهى ۱۲ **۳** قوله بكل شئ عليم اى يعلم ما يصلح العباد وما يفسدهم فى الحديث ان من عبادى من لا يصلح ايمانه الا الغنى ولو افقرته لافسده .... ذلك وان من عبادى من لا يصلح ايمانه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك ۱۲ مدارك **۴** قوله على ثبوت الحجة عليكم آه وفى القرطبى الحمد لله على ما اوضح من الحجج والبراهين على قدرته وقيل قل الحمد لله على اقرارهم بذلك وقيل قل الحمد لله على انزال الماء واحياء الارض بالنبات ۱۲ ج **۵** قوله تناقضهم فى ذلك حيث يقرون بانه المبدئ لكل ما عداه ثم انهم يشركون به غيره من الخطيب ۱۲ قوله لانهم فى شدة الخ اى لعلمهم بانه لا يكشف الشدائد الا هو ۱۲ بيضاوى **۶** قوله الا لهو ولعب اللهو الاشتغال بما فيه نفع عاجل واللعب الاشتغال بما لا نفع فيه اصلا صاوى وقال الرازى اللهو هو الاستمتاع بلذات الدنيا وقيل هو الاشتغال بما لا يعنيه و .... ما لا يهمه واللعب هو العبث وفى هذا تصغير للدنيا وازدراء بها ۱۲ جمل **۷** قوله وان الدار الآخرة لهى الحيوان آه اى الحيوة اى ليس فيها الا حيوة مستمرة دائمة لا موت فيها فكانها فى ذاتها حيوة والحيوان مصدر حى والقياس حييان فقلبت الياء الثانية واوا ولم يقل لهى الحيوة لما فى بناء فعلان من معنى الحركة والاضطراب والحيوة حركة والموت سكون فمجيئه على بناء دال على معنى الحركة مبالغة فى معنى الحيوة ولو قف على الحيوان لان التقدير لو كانوا يعلمون حقيقة الدارين لما اختاروا اللهو الفانى على الحيوان الباقى ولو وصل لصار وصف الحيوان معلقا بشرط علمهم ذلك وليس كذلك ۱۲ مدارك **۸** قوله فاذا ركبوا الخ قال الزمخشرى فان قلت بما اتصل قوله فاذا ركبوا فى الفلك قلت اتصل بمحذوف دل عليه ما وصفهم به وشرح من امرهم معناه هم على ما وصفوا به من الشرك والعناد فاذا ركبوا الخ وذلك لانهم كانوا اذا ركبوا البحر حملوا معهم الاصنام فاذا اشتدت الريح القوها فى البحر وقالوا يارب يارب ودعوا الله مخلصين اى صورة لا حقيقة لان قلوبهم مشحونة بالشرك ۱۲ جمل **۹** قوله وفى قراءة بسكون اللام الخ اى قرأ الجمهور وليتمتعوا بسكون اللام وهى ظاهرة فى الامر وقوله امر تهديد جواب لسوال مقدر وهو كونها للامر مشكل اذ كيف يأمر الله تعالى بالكفر فاجيب بان ذلك على سبيل التهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم كما صرح فى الخطيب ۱۲ **۱۰** قوله امر تهديد ووعيد كقوله اعملوا ما شئتم وهذه القراءة تؤيد كون اللام المكسورة فيه وكذا فى قوله ليكفروا لام الامر وقوله فسوف يعلمون يؤيد التهديد ايضا والمعنى ليجحدوا نعمة الله فى انجائه وليتمتعوا فسوف يعلمون عاقبة انجائه وقيل من كسر اللام فيهما جعلها لام كى والمعنى لا فائدة لهم فى الاشراك الا الكفر والتمتع بما يستمتعون به فى العاجلة من غير نصيب فى الآخرة ۱۲ ك **۱۱** قوله ويتخطف الناس اى يختلسون ۱۲ ابو السعود **۱۲** قوله دونهم فان العرب كان يقتل بعضهم ويسبى بعضهم وهم آمنون مع كثرة وقلة ۱۲ كما **۱۳** قوله اى فيه ذلك وهو منهم يشير الى ان الاستفهام للتقرير وان فيه ماوى الكافرين جميعا ومنهم ذلك الكافر المكذب ۱۲ ك **۱۴** قوله اى فيه ذلك اشار به الى ان همزة الانكار اذا دخلت على النفى صار ايجابا فيرجع الى معنى التقرير ۱۲ جمل **۱۴** قوله والذين جاهدوا الخ بلزوم الطاعات من جهاد الكفار وغيرهم من كل ما ينبغى الجهاد فيه بالقول والفعل فى الشدة والرخاء ومخالفة الهوى عند هجوم الفتن وشدائد المحن مستحضرين لعظمتنا وقال الحسن الجهاد مخالفة الهوى من الخطيب ۱۲ **۱۴** قوله والذين جاهدوا الخ قال المفسرون ان هذه الآية نزلت قبل الامر بالجهاد لكونها مكية وحينئذ فالمراد بالجهاد فيها جهاد النفس قال الحسن الجهاد مخالفة الهوى وقال الفضيل بن عياض والذين جاهدوا فى طلب العلم لنهدينهم سبل العمل به وقال سهل بن عبد الله والذين جاهدوا فى طاعتنا لنهدينهم سبل ثوابنا وقيل الذين جاهدوا فيما علموا لنهدينهم الى ما لم يعلموا لما فى الحديث من عمل بما علم علمه الله علم ما لم يعلم ۱۲ صاوى **۱۵** قوله فى حقنا ففيه مضاف مقدر وفى حقنا اى من اجلنا ولوجهنا خالصا ۱۲ ك **۱۶** قوله لمع المحسنين آه فيه اقامة الظاهر مقام المضمر اظهارا لشرفهم بوصف الاحسان واللام للتوكيد وفى مع قولان قيل اسم وقيل حرف فدخول اللام عليها ظاهر على القول الاول ولام التاكيد انما تدخل على الاسماء وكذا على الثانى من حيث ان فيها معنى الاستقرار كما فى ان زيدا لفى الدار ومع اذا سكنت فهى حرف لا غير واذا فتحت جاز ان يكون اسما وان تكون حرفا والاكثر ان تكون حرفا جاء لمعنى ۱۲ جمل **۱۷** قوله سورة الروم الخ مبتدأ وستون خبر اول ومكية خبر ثان ۱۲ صاوى **۱۸** قوله الله اعلم بمراده به تقدم ان هذا اصلح التفاسير ۱۲ صاوى **۱۹** قوله الم غلبت الروم الخ سبب نزول هذه الآية على ما ذكره المفسرون انه كان بين فارس والروم قتال وكان المشركون يودون ان تغلب فارس لان اهل فارس كانوا مجوسا اميين والمسلمون يودون غلبة الروم على فارس لكونهم اهل كتاب فغلبت الروم فبلغ الخبر مكة ففرح المشركون وقالوا للمسلمين انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب ونحن اميون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من اهل الروم ولنظهرن عليكم فنزلت هذه الآية وظهرت الروم على فارس يوم الحديبية وفى رواية فى يوم بدر ۱۲ **۲۰** قوله فى ادنى الارض آه يعنى اقرب ارض الشام الى فارس وقيل هى اذرعات وقيل الاردن وقيل الجزيرة وكانت هذه الواقعة قبل الهجرة بخمس سنين على القول بان الواقعة الثانية كانت فى السنة الثانية من الهجرة فى يوم بدر كما يوخذ من قول الشارح فالتقى الجيشان الخ مع قوله وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر وقيل ان الواقعة الثانية كانت عام الحديبية سنة ست وعليه تكون الوقعة الاولى قبل الهجرة بسنة ۱۲ ح **۲۱** قوله بالجزيرة الخ المراد بالجزيرة ما بين دجلة والفرات وليس المراد بها جزيرة العرب ۱۲ جمل **۲۱** قوله بالجزيرة صفة لارض الروم متعلق بمحذوف اى ارض الروم الكائنة بالجزيرة الخ ۱۲ جمل **۲۲** قوله والبادى بالغزو الفرس اى ابتدأ بالقتال الفارس فرس جمع الفارس كركب جمع راكب ۱۲ **۲۳** قوله اضيف المصدر الى المفعول فيكون المعنى من بعد مغلوبيتهم ابو السعود والفاعل مقدر بينه الشارح بقوله اى غلبة فارس اياهم ۱۲ **۲۴** قوله سيغلبون فارس اى سيغلبون الروم على فارس ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

بين الثلاث الى التسع او العشر فالتقى الجيشان فى السنة السابعة من الالتقاء الاول وغلبت الروم فارس لِلّٰهِ الْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ اى من قبل غلبة الروم ومن بعده المعنى ان غلبة فارس اولا وغلبة الروم ثانيا بامر الله اى ارادته وَيَوْمَئِذٍ اى يوم تغلب الروم يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُوْنَ ﴿۴﴾ بِنَصْرِ اللّٰهِ ۭ اياهم على فارس وقد فرحوا بذلك وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر بنزول جبرئيل بذلك فيه مع فرحهم بنصرهم على المشركين فيه يَنْصُرُ مَنْ يَّشَاۗءُ ۭ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الغالب الرَّحِيْمُ ﴿۵﴾ بالمؤمنين وَعْدَ اللّٰهِ ۭ مصدر بدل من اللفظ بفعله والاصل وعدهم الله النصر لَا يُخْلِفُ اللّٰهُ وَعْدَهٗ به وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اى كفار مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۶﴾ وعده تعالى بنصرهم يَعْلَمُوْنَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ښ اى معايشها من التجارة والزراعة والبناء والغرس وغير ذلك وَهُمْ عَنِ الْاٰخِرَةِ هُمْ غٰفِلُوْنَ ﴿۷﴾ اعادة هم تاكيد اَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ ۣ ليرجعوا عن غفلتهم مَا خَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ وَاَجَلٍ مُّسَمًّى ۭ لذلك تفنى عند انتهائه وبعده البعث وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ اى كفار مكة بِلِقَاۗئِ رَبِّهِمْ لَكٰفِرُوْنَ ﴿۸﴾ اى لا يؤمنون بالبعث بعد الموت اَوَلَمْ يَسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۭ من الامم وهي اهلاكهم بتكذيبهم رسلهم كَانُوْٓا اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً كعاد وثمود وَّاَثَارُوا الْاَرْضَ حرثوها وقلبوها للزرع والغرس وَعَمَرُوْهَآ اَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوْهَا اى كفار مكة وَجَاۗءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ ۭ بالحجج الظاهرات فَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيَظْلِمَهُمْ باهلاكهم بغير جرم وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿۹﴾ بتكذيبهم رسلهم ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِيْنَ اَسَاۗءُوا السُّوْۗآٰى تانيث الاسوء الاقبح خبر كان على رفع عاقبة واسم كان على نصب عاقبة والمراد بها جهنم واساءتهم اَنْ اى بان كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ القرآن وَكَانُوْا بِهَا يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿۱۰﴾ اَللّٰهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ اى ينشئ خلق الناس ثُمَّ يُعِيْدُهٗ اى خلقهم بعد موتهم ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿۱۱﴾ بالتاء والياء وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُوْنَ ﴿۱۲﴾ يسكت المشركون لانقطاع حجتهم وَلَمْ يَكُنْ اى لا يكون لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَاۗىِٕهِمْ ممن اشركوهم بالله وهم الاصنام ليشفعوا لهم شُفَعٰۗؤُا وَكَانُوْا اى يكونون بِشُرَكَاۗىِٕهِمْ كٰفِرِيْنَ ﴿۱۳﴾ اى متبرئين منهم وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يَوْمَىِٕذٍ تاكيد يَّتَفَرَّقُوْنَ ﴿۱۴﴾ اى المؤمنون والكافرون فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَهُمْ فِيْ رَوْضَةٍ جنة يُّحْبَرُوْنَ ﴿۱۵﴾ يسرون وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا القرآن وَ

(Interlinear glosses: كذا رواهما الترمذى من قول النبى صلى الله عليه وسلم ۱۲ ک — اى عوض عن التلفظ بفعله ۱۲ — كما هو قراءة ابى عمرو وابن كثير ونافع ۱۲ ک — كما هو قراءة اهل الكوفة وابن عامر ۱۲ ک — للاكثر ۱۲ ک والتحتية لابى عمرو وابى بكر ۱۲ ک — متعلق بكافرين ۱۲ ک)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله فالتقى الجيشان الخ وربطوا خيولهم دنوا الروية روى انه لما انزل الله هذه الآية خرج ابو بكر يصيح يظهرن الروم على فارس بعد بضع سنين فقال له ابى بن خلف كذبت اجعل بيننا وبينك اجلا اراهنك عليه فراهنه على عشر قلائص وجعل الاجل ثلاث سنين وفى رواية خمسا وفى اخرى ستا فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم فقال البضع ما بين الثلاث الى التسع فزايده فى الخطر ومادده فى الاجل فجعلها مائة قلوص الى تسع سنين فظهرت الروم على فارس بعد سنين فاخذه ابو بكر من ورثة ابى بن خلف وكان قد مات وجاء به الى النبى صلى الله عليه وسلم وتصدق به ذكره البغوى والبيضاوى وصله عند الترمذى فيه انه كان ذلك قبل تحريم القمار وكذا ذكره الطحاوى فى شرح الآثار فلا يصح الاستدلال به على جواز العقود الفاسدة فى دار الحرب كما هو قول علمائنا ۱۲ كما لين **۲** قوله من الالتقاء الاول اى يوم بدر ان كانت الواقعة الاولى قبل الهجرة بخمس سنين او يوم الحديبية ان كانت الاولى قبل الهجرة بسنة والمراد بالجيشان جيش كسرى وجيش قيصر ملك الروم فاقبل فى خمس مائة الف رومى الى الفرس وغلبوهم ومات كسرى ملك الفرس ۱۲ صاوى **۳** قوله لله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل كل شئ ومن بعد كل شئ او حين غلبوا وحين يغلبون كانه قيل من قبل كونهم غالبين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت كونهم غالبين يعنى ان كونهم مغلوبين اولا وغالبين آخرا ليس الا بامر الله وقضائه وتلك الايام نداولها بين الناس ۱۲ مدارك **۴** قوله المعنى ان غلبة الروم آه اشار به الى جواب ما قيل اى فائدة فى ذكر قوله بعد غلبهم لان قوله سيغلبون بعد قول غلبت الروم لا يكون الا من بعد الغلبة وايضاح الجواب ان فائدته اظهار القدرة وبيان ان ذلك بامر الله لان من غلب بعد غلبه لا يكون الا ضعيفا فلو كان غلبتهم بشوكتهم لكان الواجب ان يغلبوا قبل غلبهم فاذا غلبوا بعد ما غلبوا اول على ان ذلك بامر الله فقال من بعد غلبهم ليتفكروا فى ضعفهم ويتذكروا انه ليس بقوتهم وانما ذلك بامر هو من عند الله تعالى ۱۲ ج **۵** قوله وقد فرحوا بذلك الخ كذا روى الترمذى انهم ظهروا عليهم يوم بدر وفى معالم التنزيل انه ظهرت الروم على فارس يوم الحديبية وذلك عند راس سبع سنين من اللقاء الاول وقيل كان يوم بدر ثم انه قرأ ابن عمر وابو سعيد الخدرى والحسن غلبت الروم بفتح الغين واللام وسيغلبون بالضم والمعنى ان الروم غلبوا على فارس وهم من بعد غلبهم سيغلبهم المسلمون فى بضع سنين فغلبهم المسلمون ثامنة الهجرة فى غزوة موتة ويؤيده ما رواه الترمذى عن ابى سعيد لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس ونزلت الم غلبت الروم ففرح به المؤمنون قال هكذا قرأ نصر بن على غلبت الروم والتوفيق بين القراءتين انها نزلت مرتين مرة بمكة غلبت بالضم ومرة يوم بدر بالفتح ۱۲ ک **۶** قوله بدل من اللفظ بفعله اى وعدهم الله وعدا كقوله على الف عرفا لان معناه اعترفت له بها اعترافا ۱۲ ابن جزى **۷** قوله وعده الخ قدر مفعوله المحذوف بما ذكر لانه المناسب للاستدراك ويجوز ان ينزل منزلة اللازم على معنى انهم ليسوا من اهل العلم او يقدر ما ما اى لا يعلمون شيئا ومنه وعده تعالى بنصرهم ۱۲ كما لين **۸** قوله اعادة هم تاكيد اى وهم الثانية تكرير الاول للتاكيد يفيد انهم معدن الغفلة عن الآخرة من الروح ۱۲ **۹** قوله تاكيد اى لفظى لدفع التجوز وعدم الشمول ويجوز ان يكون هم الثانية مبتدأ وغافلون خبره والجملة خبر هم الاول ۱۲ ک۔

۱۰ قوله ما خلق الله السموات آه ما نافية وفى هذه الجملة وجهان احدهما انه مستانفة لا تعلق لها بما قبلها والثانى انها معلقة للتفكر فتكون فى محل نصب على اسقاط الخافض ويضعف ان تكون استفهامية بمعنى النفى وفيها الوجهان المذكوران وبالحق اما سببية واما حالية ۱۲ ج **۱۱** قوله الا بالحق اى الامر الثابت الذى يطابق الواقع من الخطيب ۱۲ **۱۲** قوله حرثوها وقلبوها تفسير للاثارة فانها لغة القلب والتغيير ومنه تثير الارض ۱۲ كما لين **۱۳** قوله فما كان الله ليظلمهم اى يعاملهم معاملة ملك ظالم جبار بل معاملة ملك عدل رحيم وعلى فرض اخذهم من غير جرم لا يكون ظالما اذ لا مشارك له فى خلقه ولكن من فضله تعالى الزم نفسه ما لا يلزمه ۱۲ صاوى **۱۴** قوله اساؤا السوأى اى عملوا السيئات وبالفارسية بدكردند يعنى كافر شدند وقوله السوأى تانيث الاسوء كما ان الحسنى تانيث الاحسن من روح البيان ۱۲ **۱۵** قوله خبر كان آه قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو بالرفع والباقون بالنصب فالرفع على انها اسم كان وذكر الفعل لان التانيث مجازى وفى الخبر حينئذ وجهان احدهما السوأى اى الفعلة السوأى الثانى ان كذبوا اى كان آخر امرهم التكذيب فعلى الاول يكون فى ان كذبوا وجهان احدهما انه على اسقاط الخافض اما لام العلة واما باء السببية والثانى انه بدل من السوأى اى ثم كان عاقبتهم التكذيب وعلى الثانى يكون السوأى مصدرا لاساؤا وان يكون نعتا لمصدر محذوف اى اساؤا الفعلة السوأى واما النصب فعلى خبر كان وفى الاسم وجهان احدهما السوأى اى كانت الفعلة السوأى عاقبة المسيئين وان كذبوا على ما تقدم والثانى ان الاسم ان كذبوا والسوأى على ما تقدم ايضا ۱۲ ج **۱۶** قوله واساءتهم ان كذبوا اى حصلت لهم الاساءة بسبب تكذيبهم الآيات واستهزائهم بها ۱۲ جمل **۱۷** قوله بان كذبوا يشير الى انه بتقدير الباء خبر مبتدأ محذوف وقيل علة او عطف بيان او بدل للسوء ۱۲ ک **۱۸** قوله الله يبدؤ الخلق عبر بالمضارع اشارة الى ان البدأ يتجدد شيئا فشيئا ما دامت الدنيا ۱۲ صاوى **۱۹** قوله يبلس الخ يقال ناظرته فابلس اذا سكت وايس من ان يحتج ۱۲ كما لين.

۲۰ قوله اى لا يكون اشار بذلك الى ان الماضى بمعنى المضارع لان المنفى بلم ماضى المنفى، صاوى وقال الشهاب قوله اى لا يكون اشارة الى ان هذا من قبيل التعبير بالماضى عن المضارع وذلك لتحقق وقوعه وكذا يقال فى ما بعده والمراد بالماضى المضارع المنفى بلم فلما كانت لم لنفى الماضى معنى وليس مرادا هنا فسرها بالا التى لنفى المضارع ليتوصل الى تفسير الفعل الذى فى حيزها بالمضارع الحقيقى ۱۲ جمل **۲۱** قوله تاكيد اى لفظى والتنوين عوض عن جملة والتقدير يوم اذ تقوم الساعة ۱۲ جمل **۲۲** قوله فى روضة الخ الروضة كل ارض ذات نبات وماء ورونق ونضارة ۱۲ صاوى **۲۳** قوله يحبرون اى يكرمون وينعمون بما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين روى ان فى الجنة اشجارا عليها اجراس من فضة فاذا اراد اهل الجنة السماع بعث الله ريحا من تحت العرش فتقع فى تلك الاشجار فتحرك تلك الاجراس باصوات لو سمعها اهل الدنيا لماتوا طربا ۱۲ صاوى۔ **۲۴** قوله يسرون كذا فسره ابو عبيدة والحبرة السرور والتحبير التحسين وقال ابن عباس يكرمون وقال مجاهد ينعمون وقال الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثير هو السماع فى الجنة ۱۲ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

لِقَآئِ الْاٰخِرَةِ البعث وغيره فَاُولٰٓئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُوْنَ ⑯ فَسُبْحٰنَ اللّٰهِ اى سبحوا الله بمعنى صلّوا حِيْنَ تُمْسُوْنَ اى تدخلون فى المساء وفيه صلاتان المغرب والعشاء وَحِيْنَ تُصْبِحُوْنَ ⑰ تدخلون فى الصباح وفيه صلوٰة الصبح وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اعتراض ومعناه يحمده اهلهما وَعَشِيًّا عطف على حين وفيه صلوٰة العصر وَّحِيْنَ تُظْهِرُوْنَ ⑱ تدخلون فى الظهيرة وفيه صلوٰة الظهر يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ كالانسان من النطفة والطائر من البيضة وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ النطفة والبيضة مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِ الْاَرْضَ بالنبات بَعْدَ مَوْتِهَا اى يبسها وَكَذٰلِكَ الاخراج تُخْرَجُوْنَ ⑲ من القبور بالبناء للفاعل وللمفعول وَمِنْ اٰيٰتِهٖ تعالى الدالة على قدرته تعالى اَنْ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ اى اصلكم آدم ثُمَّ اِذَآ اَنْتُمْ بَشَرٌ من دم ولحم تَنْتَشِرُوْنَ ⑳ فى الارض وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا فخلقت حواء من ضلع آدم وسائر النساء من نطف الرجال والنساء لِّتَسْكُنُوْٓا اِلَيْهَا وتألفوها وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ جميعا مَّوَدَّةً وَّرَحْمَةً ۭ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ㉑ فى صنع الله تعالى وَمِنْ اٰيٰتِهٖ خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافُ اَلْسِنَتِكُمْ اى لغاتكم من عربية وعجمية وغيرها وَاَلْوَانِكُمْ من بياض وسواد وغيرهما وانتم اولاد رجل واحد وامرأة واحدة اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ دلالات على قدرته تعالى لِّلْعٰلِمِيْنَ ㉒ بفتح اللام وكسرها اى ذوى العقول واولى العلم وَمِنْ اٰيٰتِهٖ مَنَامُكُمْ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ بارادته تعالى راحة لكم وَابْتِغَاۗؤُكُمْ بالنهار مِّنْ فَضْلِهٖ اى تصرفكم فى طلب المعيشة بارادته اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ ㉓ سماع تدبر واعتبار وَمِنْ اٰيٰتِهٖ يُرِيْكُمُ اى اراءتكم الْبَرْقَ خَوْفًا للمسافر من الصواعق وَّطَمَعًا للمقيم فى المطر وَّيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاۗءِ مَاۗءً فَيُحْيٖ بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا اى يبسها بان تنبت اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ㉔ يتدبرون وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنْ تَقُوْمَ السَّمَاۗءُ وَالْاَرْضُ بِاَمْرِهٖ بارادته من غير عمد ثُمَّ اِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً ڰ مِّنَ الْاَرْضِ بان ينفخ اسرافيل فى الصور للبعث من القبور اِذَآ اَنْتُمْ تَخْرُجُوْنَ ㉕ منها احياء فخروجكم منها بدعوة من آياته تعالى وَلَهٗ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا كُلٌّ لَّهٗ قٰنِتُوْنَ ㉖ مطيعون وَهُوَ الَّذِيْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ للناس ثُمَّ يُعِيْدُهٗ بعد هلاكهم وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ ۭ من البدء بالنظر الى ما عند المخاطبين من ان اعادة الشئ اسهل من ابتدائه والا فهما عنده تعالى سواء فى السهولة وَلَهُ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى الصفة العليا وهى انه لا اله الا هو وَهُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله فسبحان الله الخ وجه مناسبة هذه الآية لما قبلها انه لما ذكر اولا انه يبدؤ الخلق ويعيده وان الخلق يكونون فريقين فريق فى الجنة وفريق فى السعير ذكر هنا انه منزه عن النقائص اشارة الى ان تسبيحه وتحميده وسيلتان للنجاة من العذاب وحلول دار الثواب ١٢ صاوى ١ه قوله فسبحان الله الخ والمراد بالتسبيح ظاهره الذى هو تنزيه الله من السوء والثناء عليه بالخير فى هذه الاوقات لما تجدد فيها من نعمة الله الظاهرة ١٢ مدارك ٢ه قوله اى سبحوا الله بمعنى صلوا اخبار فى معنى الامر ابتداء لان سبحان الله على ما بين لزم طريقة واحدة لا ينصبه فعل الامر اخرج الحاكم عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن الصلوات الخمس فى القرآن قال نعم فقرأ سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون قال صلوٰة المغرب والعشاء والصبح وعشيا العصر وحين تظهرون الظهر ١٢ كمالين ٣ه قوله وله الحمد فى السموات والارض اعتراض ومعناه ان على المميزين كلهم من اهل السموات والارض ان يحمدوه وفى السموات حال من الحمد ١٢ مدارك ٤ه قوله عطف على حين وجعله بعضهم عطفا على قوله فى السموات وعلى هذا فيكون قوله الحمد عطفا على ما قبله ورد بان ظرف الزمان لا يعطف على المكان فالصواب على هذا ان يجعل عطفا على مقدر اى له الحمد فيهما دائما وعشيا ١٢ كمالين. ٥ه قوله فى الظهيرة هى وسط النهار روح وقوله فيه اى الظهيرة بمعنى الحين ١٢ جمل ٦ه قوله ومن آياته ان خلقكم من تراب شروع فى ذكر جملة من الآيات الدالة على وحدانيته سبحانه وتعالى وذكر لفظ من آياته ست مرات تنتهى عند قوله اذا انتم تخرجون وابتدأها بذكر خلق الانسان ثم بخلق العالم علويا وسفليا اشارة الى ان الانسان هو المنتفع بها والحكمة فى ذكر تلك الآيات ليهتدى بها من اراد الله هدايته وتقوم الحجة على من لم يهتد ١٢ صاوى ٧ه قوله اى اصلكم الخ اشار بذلك الى ان الكلام على حذف مضاف ويصح ان يبقى الكلام على ظاهره لان النطفة ناشئة من الغذاء وهو ناشئ من التراب ١٢ صاوى ٨ه قوله اذا انتم بشر تنتشرون آه الترتيب والمهلة هنا ظاهران فانهم انما يصيرون بشرا بعد اطوار كثيرة وتنتشرون حال واذا هى الفجائية الا ان الفجائية اكثر ما تقع بعد الفاء لانها تقتضى التعقيب ووجه وقوعها مع ثم بالنسبة الى ما يليق بالحالة الخاصة اى بعد تلك الاطوار التى قصها علينا فاجأ البشرية والانتشار ١٢ جمل ٩ه قوله فخلقت حواء من ضلع آدم آه فمن تبعيضية والانفس بمعناه الحقيقى وقيل من ابتدائية والانفس مجاز عن الجنس كما فى قوله تعالى ولقد جاءكم رسول من انفسكم ١٢ كمالين ١٠ه قوله لتسكنوا اليها اى الى الازواج وقوله وتألفوها عطف تفسير ١٢ ١١ه قوله وجعل بينكم مودة ورحمة آه قال ابن عباس وفى هذه المودة الجماع والرحمة الولد وقيل المودة والرحمة عطف قلوب بعضهم على بعض ١٢ جمل ١٢ه قوله لقوم يتفكرون اى يتأملون فى تلك الاشياء ليحصل لهم الاعتبار وزيادة الايمان سيما اذا تأمل فى خلق الله اياه من نطفة ثم جعله بشرا سويا ثم جعل له زوجة من جنسه ولم تكن جنية ولا بهيمة واسكن بينهما المحبة والشفقة فاذا اراد جماعها نضاله وجعل بينهما اللذة فاذا نزلت النطفة منه جعلها راحة له وخلق منها بشرا سويا وغير ذلك من انواع التفكرات فاذا تأمل الانسان فى ذلك كان سببا فى زيادة معارفته وادبه مع ربه ولذا قال بعض العارفين لذة الجماع ربما كانت من ابواب الوصول الى الله تعالى ١٢ صاوى ١٣ه قوله بفتح اللام للاكثر وكسرها لحفص اى ذوى العقول وذوى العلم ويؤيده قوله وما يعقلها الا العالمون ١٢ ك ١٤ه قوله منامكم بالليل والنهار آه قيل فى الآية تقديم وتأخير ليكون كالواحد مع ما يلايمه والتقدير ومن آياته منامكم بالليل وابتغاؤكم من فضله بالنهار فحذف حرف الجر لاتصاله بالليل وعطف عليه لان حرف العطف قد يقوم مقام الجار والاحسن ان يجعل على حاله والنوم بالنهار مما كانت العرب تعده نعمة من الله تعالى ١٢ ١٥ه قوله اى اراءتكم يشير الى ان الفعل فيه نزل منزلة المصدر باستعماله فى جزء معناه الذى هو الحدث كقوله تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وقد يقدر بان ١٢ كمالين ١٦ه قوله خوفا وطمعا نصبهما على العلة لفعل يلزم المذكور فان اراءتهم تستلزم رؤيتهم اى تجعلكم رائين للخوف والطمع او للفعل المذكور بتقدير مضاف اى ارادة خوف وطمع او تاويلهما بالاخافة والاطماع ويجوز انتصابهما على المصدر اى يخافون خوفا ١٢ ك ١٧ه قوله اذا انتم الخ اذا فيه للمفاجأت ينوب مناب الفاء فى جواب الشرط ١٢ ك ١٨ه قوله مطيعون لفعله فيهم من الاحياء والابقاء والاماتة والبعث وان عصوا فى العبادة كذا نقل عن ابن عباس وقال الكلبى هذا خاص لمن كان مطيعا ١٢ ك ١٩ه قوله وهو الذى يبدأ الخلق آه حمله الشارح على المصدر حيث علق به قوله للناس وعلى هذا فضمير ثم يعيده عائد له بمعنى المخلوق فهو استخدام وقوله هو اهون عليه الضمير للاعادة المفهومة من الفعل ولعل التذكير باعتبار كونها ردا او ارجاعا او مراعاة للخبر ١٢ جمل ٢٠ه قوله بالنظر الى ما عند المخاطبين آه اشارة الى جواب سؤال وهو انه كيف قال تعالى وهو اهون عليه والافعال كلها بالنسبة الى قدرته متساوية فى السهولة وايضاح الجواب ان الامر مبنى على ما يقاس على اصولكم وتقتضيه معقولكم من ان الاعادة للشئ اهون من ابتدائه فالاعادة محكوم عليها بزيادة السهولة او ان .... اهون ليست للتفضيل بل هى صفة بمعنى هين وقيل ان الضمير فى عليه ليس عائدا على الله تعالى بل هو عائد على الخلق اى والعود اهون على الخلق اى اسرع لان البداءة فيها تدريج من طور الى طور الى ان صار انسانا والاعادة لا تحتاج الى هذه التدريجات والمعنى انهم يقومون بصيحة واحدة فيكون اهون عليهم من ان يكونوا نطفا ثم علقا ثم مضغا الى ان يصيروا رجالا ونساء ١٢ جمل ٢١ه قوله وله المثل الاعلى آه يجوز ان تكون مرتبطا بما قبله وهو اهون عليه واليه نحا الزجاج او بما بعده من قوله ضرب لكم مثلا وقيل المثل الوصف وفى السموات يجوز ان يتعلق بالاعلى اى انه على فى هاتين الجهتين ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من الاعلى او من المثل او من الضمير فى الاعلى فانه يعود الى المثل ١٢ جمل ٢٢ه قوله اى الصفة العليا وهو انه لا اله الا هو يعنى له الوصف بالواحدانية كذا نقل عن قتادة وقال ابن عباس انه ليس كمثله شئ ١٢ كمالين ٢٣ه قوله وهى انه الخ اى فالمراد بها الوصف بالوحدانية ولوازمها من كل كمال والتنزيه عن كل نقص ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

الحکیم ﴿۲۷﴾ فی خلقه ضرب جعل لکم ایها المشرکون مثلا کائنا من انفسکم وهو هل لکم من ما ملکت ایمانکم ای من ممالیککم من شرکآء لکم فی ما رزقنٰکم من الاموال وغیرها فانتم وهم فیه سوآء تخافونهم کخیفتکم انفسکم ای امثالکم من الاحرار والاستفهام بمعنی النفی المعنی لیس ممالیککم شرکاء لکم الی اخره عندکم فکیف تجعلون بعض ممالیک الله شرکاء له کذلک نفصل الاٰیٰت نبینها مثل ذلک التفصیل لقوم یعقلون ﴿۲۸﴾ یتدبرون بل اتبع الذین ظلموا بالاشراک اهوآءهم بغیر علم فمن یهدی من اضل الله ای لا هادی له وما لهم من نٰصرین ﴿۲۹﴾ مانعین من عذاب الله فاقم یا محمد وجهک للدین حنیفا مائلا الیه ای اخلص دینک لله انت ومن تبعک فطرت الله خلقته التی فطر خلق الناس علیها وهو دینه ای الزموها لا تبدیل لخلق الله لدینه ای لا تبدلوه بان تشرکوا ذلک الدین القیم المستقیم توحید الله ولکن اکثر الناس ای کفار مکة لا یعلمون ﴿۳۰﴾ توحید الله منیبین راجعین الیه تعالیٰ فیما امر به ونهی عنه حال من فاعل اقم وما ارید به ای اقیموا واتقوه خافوه واقیموا الصلوٰة ولا تکونوا من المشرکین ﴿۳۱﴾ من الذین بدل باعادة الجار فرقوا دینهم باختلافهم فیما یعبدونه وکانوا شیعا فرقا فی ذلک کل حزب منهم بما لدیهم عندهم فرحون ﴿۳۲﴾ مسرورون وفی قراءة فارقوا ای ترکوا دینهم الذی امروا به واذا مس الناس ای کفار مکة ضر شدة دعوا ربهم منیبین راجعین الیه دون غیره ثم اذآ اذاقهم منه رحمة بالمطر اذا فریق منهم بربهم یشرکون ﴿۳۳﴾ لیکفروا بما اٰتینٰهم ارید به التهدید فتمتعوا فسوف تعلمون ﴿۳۴﴾ عاقبة تمتعکم فیه التفات عن الغیبة ام بمعنی همزة الانکار انزلنا علیهم سلطٰنا حجة وکتابا فهو یتکلم تکلم دلالة بما کانوا به یشرکون ﴿۳۵﴾ ای یامرهم بالاشراک لا واذآ اذقنا الناس کفار مکة وغیرهم رحمة نعمة فرحوا بها فرح بطر وان تصبهم سیئة شدة بما قدمت ایدیهم اذا هم یقنطون ﴿۳۶﴾ ییأسون من الرحمة ومن شان المؤمن ان یشکر عند النعمة ویرجو ربه عند الشدة اولم یروا یعلموا ان الله یبسط الرزق یوسعه لمن یشآء امتحانا ویقدر یضیقه لمن یشاء ابتلاء ان فی ذلک

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله کائنا من انفسکم ای کائنا من امثالکم من الاحرار فمن فیه للابتداء ومن الثانیة للتبعیض ومن فی قوله من شرکاء زائدة لما فی الاستفهام من معنی النفی وقوله فانتم فیه سواء جواب الاستفهام المتضمن معنی النفی والمعنی کما ذکر المفسر ۱۲ **۲** قوله هل لکم من ما ملکت الخ شرکاء مبتدأ ومن مزیدة فیه وخبره لکم ومما ملکت ایمانکم متعلق بمحذوف حال من شرکاء لانه فی الاصل نعت نکرة فتقدم علیها والعامل فی هذا الجار الواقع خبرا او الخبر مقدر بعد المبتدأ وفیما رزقنکم متعلق بشرکاء وما فی مما ملکت معنی النوع وتقدیر ذلک کله هل شرکاء فیما رزقناکم کائنون من النوع الذی ملکت ایمانکم مستقرون لکم وقیل الخبر مما ملکت ولکم متعلق بما تعلق به الخبر وقوله فانتم فیه سواء جواب الاستفهام الذی بمعنی النفی وفیه متعلق بسواء وتخافونهم خبر ثان لانتم تقدیره فانتم مستوون معهم فیما رزقناکم خائفوهم کخوف بعضکم بعضا والمراد نفی الاشیاء الثلاثة اعنی الشرکة والاستواء مع العبید وخوفهم ایاهم ولیس المراد ثبوت الشرکة ونفی الاستواء والخوف کما هو احد الوجهین فی قولک ما تاتینا فتحدثنا بمعنی ما تاتینا محدثا بل تاتینا ولا تحدثنا بل المراد نفی الجمیع وقوله کخیفتکم ای خیفة مثل خیفتکم والمصدر مضاف لفاعله ۱۲ جمل **۳** قوله من الاموال وغیرها وعبارة روح البیان ای هل ترضون لانفسکم شرکة فی ذلک ثم حقق معنی الشرکة فقال فانتم فیه سواء الخ ۱۲ **۴** قوله تخافونهم ای تخافون ممالیککم ان یستقلوا او ینفردوا بالتصرف فیه کخیفتکم انفسکم معنی انفسکم ههنا امثالکم من الاحرار والمعنی خیفة کائنة مثل خیفتکم من امثالکم من الاحرار المشارکین لکم فیما ذکر ۱۲ **۵** قوله کخیفتکم انفسکم یعنی کما یخاف بعض الاحرار بعضا فیما هو مشترک بینهم فاذا لم ترضوا بذلک لانفسکم فکیف ترضون لرب الارباب ومالک الاحرار والعبیدان تجعلوا البعض عبیده له شرکاء ۱۲ مدارک **۶** قوله کذلک موضع الکاف نصب ای مثل هذا التفصیل ۱۲ مدارک **۷** قوله بل اتبع الذین ظلموا الخ اضراب عما ذکر اولا اشارة الی انهم لا حجة لهم فی الاشراک ولا دلیل لهم سوی اتباع هواهم ۱۲ ص **۸** قوله فاقم وجهک شروع فی تسلیته صلی الله علیه وسلم والمراد باقامة الوجه بذل الهمة ظاهرا او باطنا فی الدین ۱۲ صاوی **۹** قوله مائلا الیه ای الی الدین یشیر الی انه حال من ضمیر اقم وانه فعیل بمعنی الفاعل وقد یجعل فعیلا بمعنی المفعول حالا من الدین واصل الحنف المیل من الضلال الی الاستقامة ومنه الجنف بالجیم ۱۲ ک **۱۰** قوله ای اخلص دینک الخ بیان للمعنی المراد منه علی وجه الکنایة فان اخلاص الدین لله یلزمه توجیه الوجه الی الدین وجعله مستقیما مائلا الیه ۱۲ ک **۱۱** قوله وهی دینه فان الانسان لو خلی وما خلق علیه ادی بهم الیه کما ورد فی الحدیث ان کل مولود یولد علی الفطرة فابواه یهودانه وما ورد فی الغلام الذی قتله الخضر علیه السلام من انه طبع علی الکفر فقیل فی معناه انه قدر انه لو عاش یصیر کافرا باضلال غیره وقیل هو مخصوص من العموم ۱۲ ک **۱۱** قوله وهی دینه وهو التوحید قال صلی الله علیه وسلم ما من مولود الا وهو یولد علی الفطرة وانما ابواه یهودانه وینصرانه ویمجسانه فقوله علی الفطرة ای علی العهد الذی اخذه علیهم بقوله تعالیٰ الست بربکم قالوا بلیٰ وکل مولود فی العالم علی ذلک الاقرار وهی الحنیفیة التی وقعت الخلقة علیها من الخطیب ۱۲ **۱۲** قوله ای الزموها والمراد بلزومها الجریان علی موجبها وعدم الاخلال به باتباع الهوی وتسویل الشیاطین ۱۲ ابو السعود ....

۱۲ قوله الزموها یشیر الی انه منصوب علی الاغراء ویجوز تقدیره علیکم ان جاز حذف العوض والمعوض ۱۲ ک **۱۳** قوله ای لا تبدلوه بان تشرکوا یشیر الی ان النفی بمعنی النهی وقد یاول بانه ما ینبغی ان یبدل کذا روی عن مجاهد وابراهیم والمعنی الزموا دین الله ولا تبدلوا التوحید بالشرک وقد یفسر الفطرة بالجبلة السلیمة والطبع المتهیء لقبول الدین فلو ترک علیها لاستمر علی لزومها ولم یعدل عنه الی غیره لعارض التقلید وعلی هذا الخبر علی معناه فانه لا یتبدل ولا یتغیر ولا یقدر احد علی ان یغیره ۱۲ ک **۱۴** قوله توحید الله بیان لقوله ذلک الی لا یعلمون توحید الله قدر المفعول ذلک لانه المناسب للاستدراک ۱۲ ک **۱۵** قوله راجعین الیه من اناب اذا رجع مرة بعد اخری ومنه التوبة لتکررها حال من فاعل اقم وما ارید به فانه لم یرد واحد بعینه بل الخطاب فیه للنبی صلعم وامته کما ذکره المص ۱۲ ک **۱۶** قوله حال من فاعل اقم ای وما بینهما اعتراض وقوله وما ارید به وذلک لان الخطاب فی اقم للکل والافراد انما هو لان الرسول امام الامة فامره مستتبع لامرهم ابو السعود وفی السمین علی قوله وما ارید به ای لیس یراد به واحد بعینه انما المراد الجمیع فیکون منیبین حال عن فاعل اقم علی المعنی والی هذا اشار شارح بقوله ای اقیموا وعطف ..... قوله تعالیٰ واتقوه علیه ۱۲ **۱۷** قوله ای اقیموا واتقوه یشیر الی ان قوله واتقوه عطف علی اقم فان الجمع فیه یدل علی ارادة معنی الجمع فیما عطف علیه ۱۲ کمالین **۱۸** قوله من الذین فرقوا بدل ای من المشرکین باعادة الجار ویجوز ان یکون الجار والمجرور بدلا من الجار والمجرور قبله ۱۲ ک **۱۹** قوله کل حزب بما لدیهم فرحون ای فاهل السعادة فرحون بسعادتهم واهل الشقاوة فرحون بما زینه لهم الشیطان انهم علی حق ۱۲ صاوی **۲۰** قوله ای ترکوا دینهم الخ توجیه لانهم لم یکونوا علی دین حتی یفارقوه بانهم لما کانوا مامورین به کانهم تدینوا به والمراد بالترک عدم اختیاره والاعراض عنه ۱۲ ک **۲۱** قوله واذا مس الناس الخ اذا شرطیة وجوابها قوله دعوا ربهم وقوله ای کفار مکة خص ذلک بهم لانه سبب النزول والا فالعبرة بعموم اللفظ ۱۲ صاوی **۲۲** قوله ارید به التهدید یشیر الی ان اللام فیه لام الامر وقیل اللام لام العاقبة ویدل علی الاول قوله فتمتعوا فانه بمعنی یستمتعوا وقوله فسوف تعلمون عاقبة تمتعکم وعید لهم علی التمتع المسبب عن الکفر ۱۲ **۲۳** قوله حجة کذا روی عن ابن عباس فالانزال مجاز عن التعلیم او الاعلام او کتابا کذا فسره قتادة ۱۲ ک **۲۴** قوله فهو یتکلم الخ والتکلم مجاز کما تقول کتابه ناطق بکذا وهذا مما نطق به القرآن ومعناه الشهادة کانه قال فهو یشهد بشرکهم وبصحته ۱۲ مدارک **۲۵** قوله تکلم دلالة یعنی یتکلم یدل علی سبیل الاستعارة المصرحة او المکنیة ۱۲ ک **۲۶** قوله فرح بطر البطر حرکة النشاط والاشر قاموس وفی الصراح البطر سخت شادی نمودن ۱۲ ک **۲۶** قوله فرح بطر جواب عما یقال الفرح بنعم الله مطلوب کما دل علیه قوله تعالیٰ قل بفضل الله وبرحمته فبذلک فلیفرحوا فکیف ذم هؤلاء علیه کما صرح فی الخطیب ۱۲ **۲۷** قوله امتحانا ای هل یشکر ام یطغی فیکفر وقوله ابتلاء ای هل یصبر ام یضیق ذرعا فیکفر ۱۲ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿۳۷﴾ بها فَاٰتِ[1] ذَا الْقُرْبٰى القرابة حَقَّهٗ من البر والصلة وَالْمِسْكِيْنَ[2] وَابْنَ السَّبِيْلِ المسافر من الصدقة وامة[3] النبی صلی اللہ علیه وسلم تبع له فی ذلك ذٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ يُرِيْدُوْنَ وَجْهَ اللّٰهِ ای ثوابه بما يعملون وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴿۳۸﴾ الفائزون وَمَآ[4] اٰتَيْتُمْ مِّنْ رِّبًا بان يعطی شيئا[5] هبة او هدية ليطلب اكثر منه فسمی باسم المطلوب من الزيادة فی المعاملة لِّيَرْبُوَا فِیْٓ اَمْوَالِ النَّاسِ المعطين ای يزيد فَلَا يَرْبُوْا يزكوا عِنْدَ اللّٰهِ ای[6] لا ثواب فيه للمعطين وَمَآ اٰتَيْتُمْ مِّنْ زَكٰوةٍ صدقة[7] تُرِيْدُوْنَ بها وَجْهَ اللّٰهِ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُوْنَ ﴿۳۹﴾ ثوابهم بما ارادوه فيه التفات[8] عن الخطاب اَللّٰهُ الَّذِیْ خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَآئِكُمْ ممن اشركتم بالله مَّنْ يَّفْعَلُ مِنْ ذٰلِكُمْ مِّنْ شَیْءٍ لا سُبْحٰنَهٗ[9] وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿۴۰﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِی الْبَرِّ ای القفار[10] بقحط المطر وقلة النبات وَالْبَحْرِ ای البلاد[11] التی علی الانهار بقلة مائها بِمَا كَسَبَتْ[12] اَيْدِی النَّاسِ من[13] المعاصی لِيُذِيْقَهُمْ[14] بالنون[15] والياء بَعْضَ الَّذِیْ عَمِلُوْا ای[16] عقوبته لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿۴۱﴾ يتوبون قُلْ لكفار مكة سِيْرُوْا فِی الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلُ كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِيْنَ ﴿۴۲﴾ فاهلكوا باشراكهم ومساكنهم ومنازلهم خاوية (ای ساقطة ۱۲) فَاَقِمْ[17] وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ الْقَيِّمِ دين الاسلام مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِیَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ هو يوم القيامة يَوْمَئِذٍ يَّصَّدَّعُوْنَ ﴿۴۳﴾ فيه ادغام التاء فی الاصل فی الصاد يتفرقون[18] بعد الحساب الی الجنة والنار مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهٗ وبال كفره هو النار وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِاَنْفُسِهِمْ[19] يَمْهَدُوْنَ ﴿۴۴﴾ يوطئون[20] منازلهم فی الجنة لِيَجْزِیَ متعلق[21] بيصدعون الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْ فَضْلِهٖ يثيبهم اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِيْنَ ﴿۴۵﴾ ای يعاقبهم وَمِنْ اٰيٰتِهٖ تعالی اَنْ يُّرْسِلَ الرِّيَاحَ[22] مُبَشِّرٰتٍ بمعنی لتبشركم[23] بالمطر وَلِيُذِيْقَكُمْ بها مِّنْ رَّحْمَتِهٖ المطر والخصب وَلِتَجْرِیَ الْفُلْكُ السفن بها بِاَمْرِهٖ بارادته وَلِتَبْتَغُوْا تطلبوا مِنْ فَضْلِهٖ الرزق بالتجارة فی البحر وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۴۶﴾ هذه النعم يا اهل مكة فتوحدونه وَلَقَدْ[24] اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا اِلٰى قَوْمِهِمْ فَجَآءُوْهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالحجج الواضحات علی صدقهم فی رسالتهم اليهم فكذبوهم فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِيْنَ اَجْرَمُوْا اهلكنا الذين كذبوهم وَكَانَ[25] حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۴۷﴾ علی الكافرين باهلاكهم وانجاء المؤمنين اَللّٰهُ الَّذِیْ يُرْسِلُ الرِّيٰحَ فَتُثِيْرُ سَحَابًا تزعجه[26] فَيَبْسُطُهٗ فِی السَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ من قلة وكثرة وَيَجْعَلُهٗ كِسَفًا بفتح السين وسكونها[27] قطعا متفرقة فَتَرَى الْوَدْقَ المطر يَخْرُجُ مِنْ خِلٰلِهٖ ای وسطه فَاِذَآ اَصَابَ بِهٖ بالودق

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ـه قوله فات ذا القربی حقه الخ عدم ذكر بقية الاصناف المستحقين للزكوة يدل علی ان ذلك فی صدقة التطوع وقد احتج ابو حنيفة بهذه الآية علی وجوب نفقة المحارم والشافعی قاس سائر الاقارب ما عدا الفروع والاصول علی ابن العم لانه لا ولادة بينهم ۱۲ جمل ۱ـه قوله فات ذا القربی الخ هذه الآية فی صدقة التطوع لا فی الزكوة الواجبة لان السورة مكية والزكوة فرضت فی السنة الثانية من الهجرة بالمدينة ۱۲ صاوی ۲ـه قوله والمسكين وابن السبيل ای نصيبهما من الصدقة المسماة لهما وفيه دليل وجوب النفقة للمحارم كما هو مذهبنا ۱۲ مدارك ۳ـه قوله وامة النبی صلعم تبع له فی ذلك فانه قد تقرر فی الاصول ان خطاب النبی صلی اللہ علیه وسلم خطاب لامته ۱۲ ك ۴ـه قوله وما آتيتم من ربا الخ يريد وما اعطيتم اكلة الربا من ربا ليربوا فی اموالهم قوله فلا يربوا عند الله ای فلا يزكوا عند الله ولا يبارك فيه وقيل هو من الربا الحلال ای وما تعطونه من الهدية لتأخذوا اكثر منها فلا يربوا عند الله لانكم لم تريدوا بذلك وجه الله ۱۲ مدارك ۵ـه قوله بان يعطی شيئ هبة اشار بذلك الی ان هذه الآية نزلت فی هبة الثواب وهی ان يريد الرجل بهديته اكثر منها وهی مكروهة فی حقنا واما فی حقه صلی اللہ علیه وسلم فمحرمة لقوله تعالی ولا تمنن تستكثر والحكم فيها اذا وقعت انه اذا شرط عليه الثواب لزمه الدفع وان لم يشترط عليه فلا يلزمه الا دفع قيمتها ان كان مثله ممن يطلب الثواب من الموهوب له لا من نحو غنی لفقير ۱۲ صاوی ۶ـه قوله ای لا ثواب فيه للمعطين فی الآخرة اخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس رض ومجاهد وضحاك ومحمد بن كعب انها نزلت فی هبة الثواب الذی ليس له وزر ولا اجر ولفظه عن محمد هذا الربا الحلال ان يهدی ويريد اكثر منه وليس له اجر ولا وزر ونهی عنه النبی صلی اللہ علیه وسلم خاصة فقال ولا تمنن تستكثر كذا فی الاكليل فی احكام التنزيل ۱۲ كمالين ۷ـه قوله صدقة ای صدقة تطوع وعبر عنها بالزكاة اشارة الی انها مطهرة للاموال والابدان والاخلاق ۱۲ صاوی ۸ـه قوله فيه التفات آه ای عن الخطاب وفی المدارك التفات حسن لانه يفيد التعميم كانه قيل من فعل هذا فسبيله سبيل المخاطبين والمعنی المضعفون به لانه لا بد من ضمير يرجع الی الموصولة وقال الزجاج هم المضعفون ای قائلها هم المضعفون ای هم الذين يضاعف لهم الثواب يعطون بالحسنة عشر امثالها ۱۲ ۹ـه قوله سبحانه وتعالی هذا نتيجة ما قبلها ای فاذا ثبت انه تعالی هو الفاعل لذلك كله ولا شريك له فی شیء منها فالواجب تسبيحه وتنزيهه عن كل نقص ۱۲ صاوی ۱۰ـه قوله القفار بكسر القاف جمع قفر هو المفازة التی لا ماء فيها ولا كلأ واما القفار بفتح القاف فهو الخبز الذی لا ادام معه كما يستفاد من القاموس وغيره ۱۲ ۱۱ـه قوله ای البلاد التی علی الانهار سميت بحرا المجاور تها وعن عكرمة ان العرب تسمی الامصار بحارا لسعتها بقلة ماتها متعلق بالفساد عن عكرمة ...... وغيره المراد منها المعروف وقلة المطر كما يؤثر فی البر يؤثر فی البحر ايضا فيخلو الاصداف لان الصدف اذا جاء المطر يفتح فاه فما يقع فی فيه من المطر يصير لؤلؤا وقال ابن عباس رض وعكرمة ومجاهد الفساد فی البر قتل احد بنی آدم اخاه وفی البحر غصب الملك الجابر السفينة ولا وجه للتخصيص اللهم الا ان يكون علی سبيل التمثيل ۱۲ كمالين ۱۲ـه قوله بما كسبت ايدی الناس ای بسبب معاصيهم وشركهم كقوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ۱۲ مدارك ۱۳ـه قوله من المعاصی ای ومبدأها قتل قابيل هابيل لان الارض كانت قبل ذلك نضرة مثمرة لا يأتی ابن آدم شجرة الا وجد عليها الثمر وكانت البحر عذبا وكان الاسد لا يصول علی الغنم ونحوها فما قتلا اقشعرت الارض ونبت الشوك فی الاشجار وصار ماء البحر ملحا وتسلطت الحيوانات بعضها علی بعض ۱۲ صاوی ۱۴ـه قوله ليذيقهم بعض الذی عملوا ای ليذيقهم وبال بعض اعمالهم فی الدنيا قبل ان يعاقبهم بجميعها فی الآخرة ۱۲ مدارك ۱۵ـه قوله بالنون لابن كثير والياء للباقين ۱۲ ك ۱۶ـه قوله ای عقوبته فهو علی تقدير المضاف واطلق عليها مجازا لانه سببها ۱۲ ك ... ۱۷ـه قوله فاقم وجهك الخ الخطاب للنبی صلی اللہ علیه وسلم والمراد هو وامته والمعنی ابذل همتك فی دين الاسلام واشتغل به ولا تحزن عليهم ۱۲ صاوی ۱۸ـه قوله يتفرقون بعد الحساب الخ الصدع اصله تفريق اجزاء الاوانی فاستعمل ههنا فی مطلق التفريق ۱۲ ك ۱۹ـه قوله فلانفسهم يمهدون آه المعنی انه يمهد لهم الجنة بسبب اعمالهم فاضيف اليهم وتقديم الظرف فی الموضعين للدلالة علی ان ضرر الكفر لا يعود الا علی الكافر ومنفعة الايمان والعمل الصالح ترجع الی المؤمن لا يتجاوزه ۱۲ مدارك يوطئون منازلهم فی الجنة توطية الفراش لمن يريد الاجر عليه ۱۲ كمالين ۲۰ـه قوله يوطئون منازلهم ای يتخذون ويهيئون منازلهم وفی الصراح مهدت الفراش ای بسطته ووطأته ۱۲ ۲۱ـه قوله متعلق بيصدعون والاقتصار علی جزاء المؤمنين للاشعار بانه المقصود بالذات والاكتفاء علی فحوی قوله انه لا يحب الكافرين ولو جعل متعلقا بقوله يمهدون لا يحتاج الی التوجيه ۱۲ ك ۲۲ـه قوله ان يرسل الرياح الخ هی الجنوب والشمال والصبا وهی رياح الرحمة واما الدبور فريح العذاب ومنه قوله عليه السلام اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا ۱۲ مدارك ۲۳ـه قوله لتبشركم بالمطر وانما فسره بذلك ليتأتی عطف وليذيقكم عليه والحال قد يتضمن معنی التعليل كما فی قولك اهن زيدا اسادفانك تريد لاسادته ۱۲ ك ۲۴ـه قوله ولقد ارسلنا من قبلك رسلا هذه الآية معترضة بين الآيات المفصلة لان قوله الله الذی يرسل الرياح تفصيل لقوله ومن آياته ان يرسل الرياح وحكمة ذلك تسلية صلی اللہ علیه وسلم وتأنيسه حيث وعده بنصر المؤمنين عموما ۱۲ صاوی ۲۵ـه قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين آه بعض القراء يقف علی حقا ويبتدی بما بعده بجعل اسم كان مضمرا فيها وحقا خبرها ای وكان الانتقام حقا وجعل بعضهم حقا منصوبا علی المصدر واسم كان ضمير الشان وعلينا خبره مقدم ونصر مبتدأ مؤخر والجملة خبرها وبعضهم جعل حقا منصوبا علی المصدر ايضا وعلينا خبر مقدم ونصر اسمها مؤخرا والصحيح ان نصر اسمها وحقا خبرها وعلينا متعلق بحقا او بمحذوف صفة آه سمين. ۲۶ـه قوله تزعجه ای تهيجه وتحركه فی الصراح ازعاج از جائے بر كندن ۱۲ ۲۷ـه قوله وسكونها لابن عامر فی القاموس الكسف بالكسر القطعة من الشیء جمعها كسف وكسف ۱۲ كمالين

www.besturdubooks.wordpress.com

مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖٓ اِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ ﴿۴۸﴾ يفرحون بالمطر وَاِنْ وقد كَانُوْا مِنْ قَبْلِ اَنْ يُّنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِّنْ قَبْلِهٖ تاكيد لَمُبْلِسِيْنَ ﴿۴۹﴾ آئسين من انزاله فَانْظُرْ اِلٰٓى اٰثٰرِ وفى قراءة اٰثار رَحْمَتِ اللّٰهِ اى نعمته بالمطر كَيْفَ يُحْيِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا اى يبسها بان تنبت اِنَّ ذٰلِكَ المحيى الارض لَمُحْيِ الْمَوْتٰى وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿۵۰﴾ وَلَئِنْ لام قسم اَرْسَلْنَا رِيْحًا مضرة على نبات فَرَاَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوْا صاروا جواب القسم مِنْۢ بَعْدِهٖ اى بعد اصفراره يَكْفُرُوْنَ ﴿۵۱﴾ يجحدون النعمة بالمطر فَاِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ اِذَا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء وَلَّوْا مُدْبِرِيْنَ ﴿۵۲﴾ وَمَآ اَنْتَ بِهٰدِ الْعُمْىِ عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ اِنْ ما تُسْمِعُ سماع افهام وقبول اِلَّا مَنْ يُّؤْمِنُ بِاٰيٰتِنَا القرآن فَهُمْ مُّسْلِمُوْنَ ﴿۵۳﴾ مخلصون بتوحيد الله اَللّٰهُ الَّذِىْ خَلَقَكُمْ مِّنْ ضُعْفٍ ماء مهين ثُمَّ جَعَلَ مِنْۢ بَعْدِ ضُعْفٍ آخر وهو ضعف الطفولية قُوَّةً اى قوة الشباب ثُمَّ جَعَلَ مِنْۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا وَّشَيْبَةً ضعف الكبر وشيب الهرم والضعف فى الثلاثة بضم اوله وفتحه يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ من الضعف والقوة والشباب والشيبة وَهُوَ الْعَلِيْمُ بتدبير خلقه الْقَدِيْرُ ﴿۵۴﴾ على ما يشاء وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ يحلف الْمُجْرِمُوْنَ الكافرون مَا لَبِثُوْا فى القبور غَيْرَ سَاعَةٍ قال تعالى كَذٰلِكَ كَانُوْا يُؤْفَكُوْنَ ﴿۵۵﴾ يصرفون عن الحق البعث كما صرفوا عن الحق الصدق فى مدة اللبث وَقَالَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ وَالْاِيْمَانَ من الملائكة وغيرهم لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِىْ كِتٰبِ اللّٰهِ فيما كتبه فى سابق علمه اِلٰى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ الذى انكرتموه وَلٰكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿۵۶﴾ وقوعه فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنْفَعُ بالتاء والياء الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مَعْذِرَتُهُمْ فى انكارهم له وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُوْنَ ﴿۵۷﴾ لا يطلب منهم العتبى اى الرجوع الى ما يرضى الله وَلَقَدْ ضَرَبْنَا جعلنا لِلنَّاسِ فِىْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ تنبيهًا لهم وَلَئِنْ لام قسم جِئْتَهُمْ يا محمد بِاٰيَةٍ مثل العصا واليد لموسى لَّيَقُوْلَنَّ حذف منه نون الرفع لتوالى النونات والواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا منهم اِنْ ما اَنْتُمْ اى محمد و اصحابه اِلَّا مُبْطِلُوْنَ ﴿۵۸﴾ اصحاب اباطيل كَذٰلِكَ يَطْبَعُ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۵۹﴾ التوحيد كما طبع على قلوب هؤلاء فَاصْبِرْ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بنصرك عليهم حَقٌّ وَّلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِيْنَ لَا يُوْقِنُوْنَ ﴿۶۰﴾ بالبعث اى لا يحملنك على الخفة والطيش بترك الصبر اى لا تتركه

سورة لقمان مكية الا ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام الآيتين فمدنيتان وهى اربع وثلثون آية

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــــــــــاــه قوله وان كانوا الخ فسر الشارح ان بقد وتبع فى هذا البغوى وقال غيره الاولى انها مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف اى وان الشان كانوا الخ ويدل على ذلك اللام فى لمبلسين فانها اللام الفارقة ۱۲ جمل ــــــــــ۲ــه قوله تاكيد اى اشارة الى انه اتاهم الفرج بعد تمادى يأسهم ۱۲ صاوى ــــــــــ۳ــه قوله فانظر الى آثار رحمة الله آه اى المرتبة على تنزيل المطر من النبات والاشجار والثمار والفاء للدلالة على سرعة ترتبها عليه وقوله كيف الخ فى حيز النصب بنزع الخافض وكيف معلق لانظر اى فانظر الى احيائه البديع للارض بعد موتها وقيل على الحالية بالتأويل وايا ما كان فالمراد بالنظر التنبيه على عظيم قدرته وسعة رحمته مع ما فيه من التمهيد لامر البعث ۱۲ جمل ــــــــــ۴ــه قوله مضرة اى وهى ريح الدبور قوله فراوه مصفرا اى بعد خضرته ۱۲ صاوى ــــــــــ۵ــه قوله فراوه مصفرا اى النبات فالضمير راجع الى اثر الريح باعتبار دلالته عليه ۱۲ ک ــــــــــ۶ــه قوله جواب القسم اى الساد مسد جواب الشرط لانه اجتمع ههنا شرط وقسم والشرط مؤخر فيحذف جوابه دلالة عليه لجواب القسم على القاعدة اى وبالله لئن ارسلنا ريحا حارة او باردة فضرت زرعهم بالصفرة فراوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون ۱۲ جمل ــــــــــ۷ــه قوله فانك لا تسمع الموتى الخ هو تعليل لما يفهم من الكلام السابق كانه قيل لا تحزن لعدم تذكرهم فانك لا تسمع الموتى قال ابن الهمام كثير من مشائخنا على ان الميت لا تسمع استدلالا بهذه الآية ونحوها ولهذا لم يقولوا بتلقين الميت وقالوا لو حلف لا اكلم فلانا فكلمه ميتا لا يحنث واورد عليهم قوله صلى الله عليه وسلم فى اهل القليب ما انتم باسمع منهم واجيب تارة بانه روى عن عائشة رضى الله عنها انها انكرته واخرى بانه من خصوصياته صلعم معجزة له او انه تمثيل كما روى عن على كرم الله وجهه واورد ما فى مسلم من ان الميت ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا الا ان يخص باول الوضع فى القبر مقدمة للسؤال جمعا بينه وبين ما فى القرآن انتهى قال هذا العبد قد كثر ورود الاحاديث فى سماع الموتى ومعرفتهم زوار قبره وقد اغنانا من ايرادها جدنا الشيخ الاجل الدهلوى فى شرح المشكوة وغيرها معنى الآية كما عليه جماعة من المفسرين انه مجاز وان المراد من الموتى ومن فى القبور الكفار شبهوا بالموتى وهم احياء من حيث انهم لا ينتفعون بمسموعهم كما لا تنتفع الاموات بعد موتهم وصيرورتهم الى قبورهم وهم كفار بالهداية والدعوة ويحتمل ان يكون المعنى لا تسمعهم سماعا يترتب عليه اثرها وهو الاجابة والتكلم ۱۲ ک ــــــــــ۸ــه قوله الله الذى خلقكم من ضعف آه الجملة من مبتدأ وخبر وقوله من ضعف اى اصل ضعيف ولذا فسره بماء مهين واطلاق الضعف على الاصل الضعيف تجوز لان الضعف مصدر ضد القوة ۱۲ ج ــــــــــ۹ــه قوله وهو ضعف الطفولية وانما فسره بضعف آخر لان النكرة اذا اعيد كانت غير الاولى وهذا الاصل وان كان يقتضى تغاير القوتين ولكنها قامت القرينة على اتحادهما ۱۲ ک ــــــــــ۱۰ــه قوله وشيبة اى هو بياض الشعر الاسود ويحصل اوله غالبا فى السنة الثالثة والاربعين وهو اول سن الكهولة والاخذ فى النقص بعد الخمسين لثلاث وستين فيزيد وهو اول سن الشيخوخة فيزيد الضعف فى الجسم والعقل الى آخر العمر وهذا فى غير اهل التقوى والصلاح واما هم فيزيد عقلهم لآخر عمرهم ۱۲ صاوى ــــــــــ۱۱ــه قوله وشيب الهرم هرم بالتحريك كلان سالى آه مراح وفى التاويلات النجمية يخلق ما يشاء من القوة والضعف فى السعيد والشقى فيخلق فى السعيد قوة الايمان وضعف البشرية وفى الشقى قوة البشرية لقبول الكفر وضعف الروحانية لقبول الايمان ۱۲ ــــــــــ۱۲ــه قوله فى القبور الخ وفى الخطيب ما لبثوا فى قبورهم غير ساعة كما قال تعالى كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقيل فيما بين فناء الدنيا والبعث ۱۲ ج ــــــــــ۱۳ــه قوله غير ساعة استقلوا مدة لبثهم فى الدنيا او فى القبور لهول يوم القيامة وطول مقامهم فى شدائدها او ينسون لذلك ۱۲ ک ــــــــــ۱۴ــه قوله الى يوم البعث وهو مدة مديدة وغاية بعيدة لا ساعة حقيقة ۱۲ ــــــــــ۱۵ــه قوله فيومئذ آه لفظ يوم منصوب بلا ينفع والتنوين فى اذ عوض عن جمل محذوفة اى يومئذ قامت الساعة وحلف المشركون كاذبين ورد عليهم الملائكة والمؤمنون وبينوا كذبهم لا ينفع الخ ۱۲ جمل ــــــــــ۱۶ــه قوله بالتاء والياء لان المعذرة بمعنى العذر لان تانيثها غير حقيقى وقد فصل بينهما ۱۲ ک ــــــــــ۱۷ــه قوله ولا هم يستعتبون الاعتاب ازالة العتب اى الغضب والغلظة وبالفارسية خوشنود كردن والاستعتاب طلب ذلك يعنى از كسى خواستن كه ترا خوشنود كند ۱۲ روح ــــــــــ۱۸ــه قوله العتبى آه اسم من اعتب كالرجعى وزنا ومعنى ولذلك فسرها بقوله اى الرجوع الى ما يرضى الله وفى البيضاوى ولا هم يستعتبون لا يدعون الى ما تقتضى اعتابهم اى ازالة عتبهم من الطاعة والتوبة كما دعوا اليه فى الدنيا من قولهم استعتبنى فلان فاعتبته اى استرضانى فارضيته ۱۲ ج ــــــــــ۱۹ــه قوله حذف منه نون الرفع آه هذا سبق قلم والاولى اسقاط هذه العبارة لانها توهم ان الفعل بضم اللام وان فاعله واو محذوفة لالتقاء الساكنين وتوهم ان ضم اللام قراءة وليس كذلك لان يقولن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التاكيد فاللام باتفاق القراء مفتوح والفاعل هو الاسم الموصول الذى هو من قبيل الظاهر وهو الذين كفروا ۱۲ من الجمل بتغيير يسير ــــــــــ۲۰ــه قوله فاصبر ان وعد الله حق يا محمد على اذاهم قولا وفعلا وفى التاويلات النجمية وفى قوله فاصبر يشير الى الطالب الصادق لصبر على مقاساة شدائد فطام النفس عن مالوفاتها تزكية لها وعلى مراقبة القلب عن التدنس بصفات النفس تصفية له وعلى معاقبة الروح على بذل الوجود لنيل الجود تحلية له ان وعد الله حق فيما قال الا من طلبنى وجدنى ولا يستخفنك الذين لا يوقنون يشير به الى استخفاف اهل البطالة واستهزاءهم اهل الحق وطلبه وهم ليسوا اهل الايقان وان كانوا على الايمان التقليدى يعنى لا يقطعون عليك الطريق الا بطريق الاستهزاء والانكار كما هو عادة اهل الزمان يستخفون طالبى الحق وينظرون اليهم بنظر الحقارة ويزدرونهم وينكرون عليهم فيما يفعلون من ترك الدنيا وتجردهم عن الاهالى والاولاد والاقارب وذلك لانهم لا يوقنون بوجوب طلب الحق تعالى انتهى ۱۲ ــــــــــ۲۱ــه قوله لا يستخفنك الخ اى لا يحملنك هؤلاء الذين لا يؤمنون بالآخرة على الخفة والعجلة فى الدعاء عليهم او لا يحملنك على الخفة والقلق جزعا مما يقولون ويفعلون فانهم ضلال شاكون لا يستبدع منهم ذلك ۱۲ مدارك ــــــــــ۲۲ــه قوله اى لا تتركنه اى الصبر يريد ان النهى وان كانت لغيره لكنه فى الحقيقة راجع اليه فهو كقولك لا ارينك ههنا ۱۲ كمالين ــــــــــ۲۳ــه قوله الا ولو ان ما فى الارض الخ هذا احد اقوال ثلثة وقيل كلية كلها وقيل الا ثلاث آيات من قوله ولو ان ما فى الارض الى خبير وهذا القول الثالث للبيضاوى ۱۲ صاوى

عــه قوله فى كتاب الله اى لبثتم فى القبور بحسب ما علمه الله وقدره وقوله فهذا يوم البعث معطوف على لقد لبثتم فهو من جملة المقول ۱۲ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الٓمّٓ ۚ الله اعلم بمراده به تِلْكَ اى هذه الأيت اٰيٰتُ الْكِتٰبِ القران الْحَكِيْمِ ۙ ذى الحكمة والاضافة بمعنى من هو هُدًى وَّرَحْمَةً بالرفع لِّلْمُحْسِنِيْنَ ۙ وفى قراءة العامة بالنصب حالًا من الأيات العامل فيها ما فى تلك من معنى الاشارة الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ بيان للمحسنين وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ ۙ هم الثانى تاكيد اُولٰٓئِكَ عَلٰى هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۝ الفائزون وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّشْتَرِيْ لَهْوَ الْحَدِيْثِ اى ما يلهى منه عن ما يعنى لِيُضِلَّ بفتح الياء وضمها عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ طريق الاسلام بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ وَّيَتَّخِذَهَا بالنصب عطفا على يضل و بالرفع عطفا على يشترى هُزُوًا ۭ مهزوا بها اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ۝ ذو اهانة وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِ اٰيٰتُنَا القران وَلّٰى مُسْتَكْبِرًا متكبرا كَاَنْ لَّمْ يَسْمَعْهَا كَاَنَّ فِيْٓ اُذُنَيْهِ وَقْرًا ۚ صمما وجملتا التشبيه حالان من ضمير ولى او الثانية بيان للاولى فَبَشِّرْهُ اعلمه بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ۝ مؤلم وذكر البشارة تهكم به وهو النضر بن الحارث كان ياتى الحيرة يتجر فيشترى كتب اخبار الاعاجم ويحدث بها اهل مكة ويقول ان محمدا يحدثكم احاديث عاد وثمود وانا احدثكم حديث فارس والروم فيستملحون حديثه ويتركون استماع القران اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ جَنّٰتُ النَّعِيْمِ ۝ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ۭ حال مقدرة اى مقدرا خلودهم فيها اذا دخلوها وَعْدَ اللّٰهِ حَقًّا ۭ اى وعدهم الله ذلك وحقه حقا وَهُوَ الْعَزِيْزُ الذى لا يغلبه شئ فيمنعه عن انجاز وعده ووعيده الْحَكِيْمُ ۝ الذى لا يضع شيئا الا فى محله خَلَقَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا اى العمد جمع عماد وهو الاسطوانة وهو صادق بان لا عمد اصلا وَاَلْقٰى فِي الْاَرْضِ رَوَاسِيَ جبالا مرتفعة اَنْ لا تَمِيْدَ تتحرك بِكُمْ وَبَثَّ فِيْهَا مِنْ كُلِّ دَاۗبَّةٍ ۭ وَاَنْزَلْنَا فيه التفات عن الغيبة مِنَ السَّمَاۗءِ مَاۗءً فَاَنْۢبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيْمٍ ۝ صنف حسن هٰذَا خَلْقُ اللّٰهِ اى مخلوقه فَاَرُوْنِيْ اخبرونى يا اهل مكة مَاذَا خَلَقَ الَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖ ۭ غيره اى الهتكم حتى اشركتموها به تعالى وما استفهام انكار مبتدأ وذا بمعنى الذى بصلته خبره واروني معلق عن العمل وما بعده سد مسد المفعولين بَلِ للانتقال الظّٰلِمُوْنَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ۝ بين باشراكهم وانتم منهم وَلَقَدْ اٰتَيْنَا لُقْمٰنَ الْحِكْمَةَ منها العلم والديانة والاصابة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(۱) قوله اى هذه الأيات اى آيات السورة واشير اليها باشارة البعيد لعلو رتبتها ودفعة قدرها عند الله وان كانت قريبة من الاذهان ۱۲ صاوى (۲) قوله ذى الحكمة آه زاد فى الكشاف او وصف بصفة الله تعالى على الاسناد المجازى قال ويجوز ان يكون الاصل الحكيم قائله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو الضمير المجرور فبانقلابه مرفوعا بعد الجر استكن فى الصفة المشبهة وهو من حسن الصناعة ۱۲ جلالين (۳) قوله العامل فيها ما فى تلك من معنى الاشارة اى يشير الى آياته حال كونه هدى ورحمة ۱۲ كما لين (۴) قوله معنى الاشارة اى اشير الى آيات الكتاب الحكيم حال كونه هدى ورحمة ۱۲

(۵) قوله ومن الناس من يشترى الخ شروع فى ذكر مقابل الفريق الاول على حكم عادته تعالى فى كتابه والجار والمجرور خبر مقدم والاسم الموصول مبتدأ مؤخر واعلم ان من لفظها مفرد ومعناها جمع فروعى لفظها فى جمع الضمائر الآتية وروعى معناها فى قوله اولئك لهم عذاب مهين ۱۲ صاوى (۵) قوله ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال الكلبى ومقاتل نزلت فى النضر بن الحارث بن كلدة كان يتجر فياتى الحيرة ويشترى اخبار العجم ويحدث بها قريشا ويقول ان محمدا يحدثكم بحديث عاد وثمود وانا احدثكم بحديث رستم واسفنديار فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن فانزل الله تعالى هذه الآية آه خطيب وقيل كان يشترى القيان ويحملهن على معاشرة من اراد الاسلام ومنعه عنه وفى المدارك فى تفسير هذه الآية وكان ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم يحلفان انه الغناء انتهى وفى الخطيب وعن الحسن وغيره قالوا لهو الحديث هو الغناء والآية نزلت فيه ومعنى يشترى لهو الحديث يستبدل ويختار الغناء والمزامير والمعازف على القرآن وقال ابو الصهباء سألت ابن مسعود رض عن هذه الآية فقال هو الغناء والله الذى لا اله الا هو يرددها ثلاث مرات وفى رد المحتار لهو الحديث الآية جار فى التفسير ان المراد الغناء ۱۲ مراح (۶) قوله اى ما يلهى منه عما يعنى بفتح الياء معلوما اى يهم وقيل انه بضمها مجهولا اى يقصد اى الذى يشتغل لاجله عما يهمه او يقصد واضافة اللهو الى الحديث بمعنى من اما من اضافة الخاص الى العام فان اللهو قد لا يكون حديثا فمن للبيان واما من اضافة الخاص الى العام فان الحديث قد يكون لهوا هذا ملخص ما ذكره القاضى والزمخشرى والمشهور ان الثانى بمعنى اللام ۱۲ كمالين (۷) قوله طريق الاسلام اى الامور الموصولة للاسلام فاللهو كل ما يشغل عن عبادة الله وذكره من الاحاجيك والخرافات والمغانى والمزامير وغيرها من الامور الباطلة ۱۲ صاوى (۸) قوله يتخذها بالنصب عطفا على يضل لحفص وحمزة وعلى وبالرفع عطفا على يشترى للباقين وجملتا التشبيه حالان من ضمير ولى اى ولى مشابها حاله بحال من لم يسمعها ومشابها بمن فى اذنيه ثقل لا يقدر ان يسمع لها او الثانية بيان الاولى او حال من المستكن فى يسمعها فتكون حالا متداخلة ۱۲ ك (۹) قوله صمما صمم بفتحتين كرى ۱۲ مراح (۱۰) قوله او الثانية بيان للاولى آه وعبارة السمين قوله كان فى اذنيه وقرا حال ثانية او بدل مما قبلها او حال من فاعل يسمعها او تبيين لما قبلها وجوز الزمخشرى ان تكون جملتا التشبيه استينافيتين ۱۲ جمل

(۱۱) قوله اعلم اشار بذلك الى ان المراد بالبشارة مطلق الامر بالخبر وان لم يكن فيه بشارة ودفع بذلك ما يقال ان الاخبار بالعذاب الاليم ليس بشارة بل نذارة وقوله وذكر البشارة الخ جواب آخر فكان المناسب ان يذكره باو ۱۲ صاوى (۱۲) قوله وهو النضر بن الحارث كان ياتى الحيرة بكسر الحاء بلد قريب من الكوفة فيشترى كتب اخبار الاعاجم آه كذا نقله عن مقاتل والكلبى وعن ابن عباس وابن مسعود والحسن وعكرمة وسعيد بن جبير لهو الحديث .... الغناء والآية نزلت فيه كذا فى المعالم روى الحاكم وصححه عن ابن مسعود لهو الحديث والله الغناء ۱۲ كمالين (۱۳) قوله فيستملحون حديثه اى يعدونه مليحا حسنا ۱۲ جمل (۱۴) قوله حال مقدرة اى حال من الضمير فى لهم او من جنات ۱۲ ايضا صاوى (۱۵) قوله وعد الله حقا وعد مصدر مؤكد لنفسه لان قوله لهم جنات النعيم فى معنى وعدهم الله ذلك وحقا مصدر مؤكد لغيره اى لمضمون تلك الجملة الاولى وعاملها مختلف فتقدير الاولى وعد الله ذلك وعدا وتقدير الثانية وحقه حقا جمل ناقلا عن السمين ۱۲ (۱۶) قوله اى وعدهم الله ذلك يشير الى انه مصدر بدل عن فعله وهو مؤكد لنفسه لان قوله لهم جنات لا يحتمل الا الوعد ۱۲ كمالين (۱۷) قوله وحقه حقا يشير الى انه مصدر مؤكد لغيره اذ ليس كل وعد حقا ۱۲ ك (۱۸) قوله الاسطوانة اسطوانة بالضم ستون ۱۲ صراح (۱۹) قوله وهو صادق الخ لان السالبة تصدق بنفى الموضوع وهو المراد هنا ويصح ان يراد الشق الثانى وهو ان يكون لها عمد لا ترى وهى قدرة الله تعالى ۱۲ صاوى (۲۰) قوله جبالا مرتفعة قال ابن عباس هى سبعة عشر جبلا منها قاف وابو قبيس والجودى ولبنان وطور سينين ۱۲ صاوى. (۲۱) قوله ان تميد بكم قدر المفسر لام التعليل ولا النافية اشارة الى ان حكمة تثبيت الارض بالجبال عدم تحركها باهلها ۱۲ ص (۲۲) قوله وما استفهام انكار مبتدأ وذا بمعنى الذى بصلته خبره والعائد الى الموصول محذوف ۱۲ ك (۲۳) قوله واروني معلق عن العمل لاجل الاستفهام وما بعده سد مسد المفعولين وذلك مبنى على جريان التعليق فى المفعولين الاخيرين وفيه كلام فى الرضى وقد يجعل كلمة ماذا استفهاما منصوبا بخلق ۱۲ ك (۲۴) قوله معلق عن العمل اى فى لفظ جزأ اى هذه الجملة ولكنه عامل فى محلها النصب فقوله وما بعده هو جملة الاستفهام ۱۲ جمل (۲۵) قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة آه يعنى العقل والعلم والعمل والاصابة فى الامور قال محمد بن اسحاق هو لقمان بن ناعور بن ناحور بن تارخ وهو آزر وقال وهب انه كان ابن اخت ايوب وقال مقاتل ذكر انه كان ابن خالته قال الواقدى كان قاضيا فى بنى اسرائيل واتفق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمة فانه قال كان لقمان نبيا وتفرد بهذا القول وقال بعضهم خير لقمان بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة ۱۲ معالم (۲۶) قوله لقمن الخ اختلف فى لقمان فقيل اسم اعجمى ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وقيل عربى ومنع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون ۱۲ مختصر من الصاوى (۲۷) قوله منها العلم والديانة اى فالحكمة هى العلم والعمل ولا يسمى الرجل حكيما حتى يجمعها وقيل الحكمة المعرفة والامانة وقيل هى نور فى القلب يدرك به الاشياء كما تدرك بالبصر ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

فی القول وحکمۃ کثیرۃ ماثورۃ کان یفتی قبل بعث داؤد وادرک زمنہ واخذ منہ العلم وترک الفتیا وقال فی ذلک الا اکتفی اذا کفیت وقیل لہ ای الناس شر قال الذی لا یبالی ان راٰہ الناس مسیئا اَنِ ای وقلنا لہ ان اشْکُرْ لِلّٰہِ علی ما اعطاک من الحکمۃ وَمَنْ یَّشْکُرْ فَاِنَّمَا یَشْکُرُ لِنَفْسِہٖ لان ثواب شکرہ لہ وَمَنْ کَفَرَ النعمۃ فَاِنَّ اللّٰہَ غَنِیٌّ عن خلقہ حَمِیْدٌ ﴿۱۲﴾ محمود فی صنعہ وَ اذکر اِذْ قَالَ لُقْمٰنُ لِابْنِہٖ وَھُوَ یَعِظُہٗ یٰبُنَیَّ تصغیر اشفاق لَا تُشْرِکْ بِاللّٰہِ اِنَّ الشِّرْکَ باللہ لَظُلْمٌ عَظِیْمٌ ﴿۱۳﴾ فرجع الیہ واسلم وَوَصَّیْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَیْہِ امرناہ ان یبرھما حَمَلَتْہُ اُمُّہٗ فوھنت وَھْنًا عَلٰی وَھْنٍ ای ضعفت للحمل وضعفت للطلق وضعفت للولادۃ وَّفِصٰلُہٗ فطامہ فِیْ عَامَیْنِ وقلنا لہ اَنِ اشْکُرْ لِیْ وَلِوَالِدَیْکَ اِلَیَّ الْمَصِیْرُ ﴿۱۴﴾ ای المرجع وَاِنْ جَاھَدٰکَ عَلٰٓی اَنْ تُشْرِکَ بِیْ مَا لَیْسَ لَکَ بِہٖ عِلْمٌ موافقۃ للواقع فَلَا تُطِعْھُمَا وَصَاحِبْھُمَا فِی الدُّنْیَا مَعْرُوْفًا ای بالمعروف البر والصلۃ وَّاتَّبِعْ سَبِیْلَ طریق مَنْ اَنَابَ رجع اِلَیَّ بالطاعۃ ثُمَّ اِلَیَّ مَرْجِعُکُمْ فَاُنَبِّئُکُمْ بِمَا کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۱۵﴾ فاجازیکم علیہ وجملۃ الوصیۃ وما بعدھا اعتراض یٰبُنَیَّ اِنَّھَآ ای الخصلۃ السیئۃ اِنْ تَکُ مِثْقَالَ حَبَّۃٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَکُنْ فِیْ صَخْرَۃٍ اَوْ فِی السَّمٰوٰتِ اَوْ فِی الْاَرْضِ ای فی اخفی مکان من ذلک یَاْتِ بِھَا اللّٰہُ فیحاسب علیہا اِنَّ اللّٰہَ لَطِیْفٌ باستخراجہا خَبِیْرٌ ﴿۱۶﴾ بمکانہا یٰبُنَیَّ اَقِمِ الصَّلٰوۃَ وَاْمُرْ بِالْمَعْرُوْفِ وَانْہَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَاصْبِرْ عَلٰی مَآ اَصَابَکَ بسبب الامر والنہی اِنَّ ذٰلِکَ المذکور مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ ﴿۱۷﴾ ای معزوماتہا التی یعزم علیہا لوجوبہا وَلَا تُصَعِّرْ وفی قراءۃ تصاعر خَدَّکَ لِلنَّاسِ لا تمل وجہک عنہم تکبرا وَلَا تَمْشِ فِی الْاَرْضِ مَرَحًا ای خیلاء اِنَّ اللّٰہَ لَا یُحِبُّ کُلَّ مُخْتَالٍ متبختر فی مشیہ فَخُوْرٍ ﴿۱۸﴾ علی الناس وَاقْصِدْ فِیْ مَشْیِکَ توسط فیہ بین الدبیب والاسراع وعلیک السکینۃ والوقار وَاغْضُضْ اخفض مِنْ صَوْتِکَ اِنَّ اَنْکَرَ الْاَصْوَاتِ اقبحہا لَصَوْتُ الْحَمِیْرِ ﴿۱۹﴾ اولہ زفیر واخرہ شہیق اَلَمْ تَرَوْا تعلموا یا مخاطبین اَنَّ اللّٰہَ سَخَّرَ لَکُمْ مَّا فِی السَّمٰوٰتِ من الشمس والقمر والنجوم لتنتفعوا بہا وَمَا فِی الْاَرْضِ من الثمار والانہار والدواب وَاَسْبَغَ اوسع واتم عَلَیْکُمْ نِعَمَہٗ ظَاھِرَۃً وھی حسن الصورۃ وتسویۃ الاعضاء وغیر ذلک وَّبَاطِنَۃً ھی المعرفۃ وغیرھا

(حواشی بین السطور: وہو وجع یکون عند الولادۃ ۱۲ک — تصغیر اشفاق لا تصغیر تحقیر ۱۲ک — لابی عمرو ونافع وحمزۃ والکسائی ۱۲ — بالضم والکسر الکبر والعجب ۱۲)

(حاشیۃ الہامش: وقف النبی صلی اللہ علیہ وسلم النصف — ۲ ع ۸ ۱۱)

---

۱ قولہ وقال فی ذلک ای فی شان ذلک ای فی شان الاعتذار عن ترک الفتیا الا اکتفی ای استریح بترک الفتیا اذا کفیتہا بقیام داؤد بہا ۱۲ **۲** قولہ ان اشکر للہ آہ ان مفسرۃ والمعنی ای اشکر لان ایتاء الحکمۃ فی معنی القول وقد نبہ اللہ تعالی علی ان الحکمۃ الاصلیۃ والعلم الحقیقی ہو العمل بہما وعبادۃ اللہ والشکر لہ حیث فسر ایتاء الحکمۃ بالحث علی الشکر وقیل لا یکون الرجل حکیما حتی یکون حکیما فی قولہ وفعلہ ومعاشرتہ وصحبتہ وقال السری رحمہ اللہ الشکر ان لا تعصی اللہ بنعمہ وقال الجنید ان لا تری معہ شریکا فی نعمہ وقیل ہو الاقرار بالعجز عن الشکر والحاصل ان شکر القلب المعرفۃ وشکر اللسان الحمد وشکر الارکان الطاعۃ ورؤیۃ العجز فی الکل دلیل قبول الکل ۱۲ مدارک **۳** قولہ ای وقلنا لہ یعنی انہ عطف بتقدیر القول والعاطف علی قولہ ولقد آتینا وان مخففۃ وذلک انسب فی المعنی کما لا یخفی من تقدیر اللام التعلیلیۃ او من جعل انہ مفسرۃ ای لان اشکر او ای اشکر کما قالہ القاضی وکذا من جعلہ بدلا من الحکمۃ کما قال غیرہ ۱۲ک **۴** قولہ لابنہ واسمہ ثاران وقال الکلبی اسمہ مشکم وقیل انعم من الروح والجمل ۱۲ **۵** قولہ وہو یعظہ الخ قیل کان ابنہ وامرأتہ کافرین فما زال یعظہما حتی اسلما قیل وضع لقمان جرابا من خردل الی جنبہ وجعل یعظ ابنہ موعظۃ موعظۃ ویخرج خردلۃ خردلۃ فنفد الخردل فقال یا بنی وعظتک موعظۃ لو وعظتہا جبلا لتفطر فتفطر ابنہ ومات ۱۲ صاوی **۶** قولہ فرجع الیہ واسلم آہ ای الی ابیہ ای الی دینہ فقولہ اسلم عطف تفسیر وہذا مبنی علی انہ کان کافرا وقیل کان مسلما ونہاہ عن ان یصدر منہ اشراک فی المستقبل ۱۲ جمل **۷** قولہ ووصینا الانسان الخ ہاتان الآیتان نزلتا فی شان سعد بن ابی وقاص کما تقدم فہما معترضتان بین کلامی لقمان والعبرۃ لعموم اللفظ لا بخصوص السبب قال فی الانسان للجنس ۱۲ صاوی **۸** قولہ فوہنت وہنا علی وہن یشیر الی انہ مفعول مطلق لفعل محذوف معطوف بالفاء علی جملۃ وجعلہ القاضی حالا بتقدیر الفعل والمضاف ای تہن وہنا او ذات وہن والوہن الضعف فی العمل ویحرک فی القاموس ای ضعفت ۱۲ک **۹** قولہ علی وہن صفۃ لوہنا ای ضعفا کائنا علی ضعف والمراد التوالی لا خصوص وہنین بدلیل قول المفسر ای ضعفت للحمل ۱۲ صاوی **۱۰** قولہ وفصالہ ای فطامہ عن الرضاع لتمام عامین ۱۲ مدارک **۱۱** قولہ ان اشکر لی الخ قال سفیان بن عیینۃ فی ہذہ الآیۃ من صلی الصلوات الخمس فقد شکر اللہ تعالی ومن دعا للوالدین فی ادبار الصلوات الخمس فقد شکر للوالدین آہ خازن وفی ان وجہان احدہما انہا مفسرۃ والثانی انہا مصدریۃ فی محل النصب بوصینا وہو قول الزجاج آہ سمین ۱۲ جمل **۱۲** قولہ موافقۃ للواقع ای فلا مفہوم لہ وہو جواب عما یقال ان الشریک مستحیل علی اللہ تعالی فربما یتوہم وجود شریک لہ بہ علم قولہ فی الدنیا ای امورہا التی لا تتعلق بالدین ۱۲ صاوی **۱۳** قولہ واتبع سبیل من اناب الی آہ خطاب لسائر المکلفین ای واتبع ایہا المکلف دین من اقبل الی طاعتی وہو النبی صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ وقیل من اناب الی یعنی ابا بکر الصدیق رضی اللہ عنہ قال ابن عباس وذلک انہ حین اسلم اتاہ عثمان وطلحۃ والزبیر وسعد بن ابی وقاص وعبد الرحمن بن عوف وقالوا لقد صدقت ہذا الرجل وآمنت بہ قال نعم ہو صادق فآمنوا ثم حملہم الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی اسلموا فہؤلاء لہم سابقۃ الاسلام بارشاد ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ وعنہم اجمعین ۱۲ جمل **۱۴** قولہ وجملۃ الوصیۃ وما بعدہا اعتراض فی اثناء وصیۃ لقمان تاکیدا لما فیہا من النہی عن الشرک کانہ قال وقد وصینا بمثل ما وصی بہ ۱۲ک **۱۵** قولہ یا بنی انہا ان تک مثقال حبۃ الخ رجوع لذکر وصایا لقمان لولدہ وسبب تلک المقالۃ انہ قال لہ ولدہ یا ابت ان عملت الخطیئۃ حیث لا یرانی احد کیف یعلمہا اللہ فقال لہ تلک المقالۃ وہذا السوال لیس عن اعتقاد لمضمونہ اذ ہو مسلم لا یعتقد ان اللہ تخفی علیہ خافیۃ وانما مقصودہ الانتقال من العلم بالدلیل الی المعرفۃ والمشاہدۃ ولذا مات من استیلاء الہیبۃ علی قلبہ ۱۲ صاوی **۱۶** قولہ فی صخرۃ قیل المراد بہا التی تحت الارضین السبع وہی التی یکتب فیہا اعمال الفجار وخضرۃ السماء منہا لما قیل خلق اللہ الارض علی حوت والحوت فی الماء علی ظہر صفاۃ والصفاۃ علی ظہر ملک وقیل علی ظہر ثور وہو علی الصخرۃ وہی التی ذکرہا لقمان فلیست فی السماء ولا فی الارض ۱۲ صاوی **۱۷** قولہ ان اللہ لطیف خبیر معنی الآیۃ انہ محیط علما بالاشیاء صغیرہا وکبیرہا وقیل ان ہذہ الکلمۃ آخر کلمۃ تکلم بہا لقمان فانشقت مرارۃ ابنہ من ہیبتہا وعظمہا فمات ۱۲ جمل **۱۸** قولہ ای معزوماتہا الخ یشیر الی انہ مصدر اطلق علی المفعول قولہ التی یعزم ای یقطع الارادۃ یقال عزم علی الامر عزما وعزیمۃ ای ارادہ فعلہ وقطع علیہ ۱۲ کمالین **۱۹** قولہ لا تمل وجہک عنہم تکبرا من الصعر وہو داء تعتری الابل فیلوی عنقہ یقال صعر وجہہ وصاعر اذا امال واعرض وتکبر ورجل اصعر ای مائل العنق قال ابن عباس لا تتکبر فتحقر الناس وتعرض عنہم بوجہک اذا کلموک رواہ ابن ابی حاتم ولہ عن مجاہد الرجلان یکون بینہما الشحناء فیعرض ہذا من ہذا وہذا عن ہذا وعن الربیع بن انس لیکن الغنی والفقیر عندک سواء فی التکلم ۱۲ک **۲۰** قولہ مرحا مصدر وقع موقع الحال ای ذا مرح او تمرح مرحا والمعنی لا تمش لاجل المرح وہو الفرح والبطر ۱۲ک **۲۱** قولہ توسط من التوسط وہو الاعتدال والدبیب المشی علی ہیئۃ علی بطوء وضدہ الاسراع ۱۲ک **۲۲** قولہ الدبیب دبیب نرم رفتن ۱۲ صراح **۲۳** قولہ وعلیک السکینۃ والوقار بالنصب ای الزمہما والسکینۃ التانی فی الحرکات واجتناب العبث والوقار فی الہیئۃ کغض البصر وخفض الصوت اوہما بمعنی لان اولہ زفیر وآخرہ شہیق وہما صوت اہل النار وقد سبق فی ہود ۱۲ک **۲۴** قولہ اولہ زفیر وآخرہ شہیق آہ کصوت اہل النار وعن الثوری صیاح کل شیء تسبیح الا الحمار فانہ کرویۃ الشیطان ولذلک سماہ اللہ تعالی منکرا وفیہ تشبیہ الرافعین اصواتہم بالحمیر وتمثیل اصواتہم تنبیہ علی ان رفع الصوت فی غایۃ الکراہیۃ ۱۲ مدارک الحمیر قال الزمخشری انہ بمنزلۃ اسماء الاجناس وقیل انہ جمع وزال معنی الجمعیۃ عنہ بتعریف الجنس وقد قیل ان الجمع للتعمیم والمبالغۃ فان الصوت اذا توافقت علیہ الحمیر کان اشد فی التنکیر ۱۲ک **۲۵** قولہ زفیر بگلو فرو رفتن آواز از سختی واول بانگ خر وشہیق آخر آن من الصراح ۱۲ **۲۶** قولہ سخر لکم والمراد من التسخیر المنافع المسببۃ عنہا ۱۲ک **۲۷** قولہ واسبغ علیکم نعمہ آہ قرأ نافع وابو عمرو نعمہ جمع نعمۃ مضافا لہا الضمیر فظاہرۃ حال منہا والباقون نعمۃ بسکون وتنوین تاء التانیث اسم جنس مرادا بہ الجمع فظاہرۃ نعت لہا ۱۲ جمل **۲۸** قولہ وہی حسن الصورۃ وتسویۃ الاعضاء کذا نقل عن الضحاک وعن ابن عباس الظاہر الاسلام والقرآن والباطن ما ستر علیک من الذنوب ولم یعجل علیک بالنقمۃ وقیل غیر ذلک ولہذا قال المص وغیر ذلک لیعم ذلک کلہ ۱۲ک **۲۹** قولہ ہی المعرفۃ کذا نقل عن الضحاک وغیرہا فیعم ستر الذنوب وحسن الخلق کما قال غیرہ ۱۲ک

ع قولہ والاسراع ای وہو قوۃ المشی وہو مذمومۃ لما ورد سرعۃ المشی تذہب بہاء المومن ان قلت ورد فی الحدیث کنا نجہد انفسنا خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیقتضی انہ کان یسرع فی مشیہ اجیب بانہ صلی اللہ علیہ وسلم فی نفسہ مشی مشیۃ متوسطۃ وبالنسبۃ للصحابۃ ہو اعلی مشیا منہم لما فی الحدیث متقدم وہو غیر مکترث کان الارض تطوی لہ ۱۲ صاوی.

www.besturdubooks.wordpress.com

وَمِنَ النَّاسِ ای اهل مكة مَنْ يُّجَادِلُ فِي اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّلَا هُدًى من رسول وَّلَا كِتٰبٍ مُّنِيْرٍ ﴿۲۰﴾ انزله الله بل بالتقليد وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اتَّبِعُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ قَالُوْا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا قال تعالى أَيتبعونه وَلَوْ كَانَ الشَّيْطٰنُ يَدْعُوْهُمْ اِلٰى عَذَابِ السَّعِيْرِ ﴿۲۱﴾ اى موجباته لا وَمَنْ يُّسْلِمْ وَجْهَهٗٓ اِلَى اللّٰهِ اى يقبل على طاعته وَهُوَ مُحْسِنٌ موحد فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى بالطرف الاوثق الذى لا يخاف انقطاعه وَاِلَى اللّٰهِ عَاقِبَةُ الْاُمُوْرِ ﴿۲۲﴾ مرجعها وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ يا محمد كُفْرُهٗ لا تهتم بكفره اِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿۲۳﴾ اى بما فيها كغيره فمجاز عليه نُمَتِّعُهُمْ فى الدنيا قَلِيْلًا ايام حيوتهم ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ فى الاخرة اِلٰى عَذَابٍ غَلِيْظٍ ﴿۲۴﴾ وهو عذاب النار لا يجدون عنه محيصا وَلَئِنْ لام قسم سَاَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ حذف منه نون الرفع لتوالى الامثال وواو الضمير لالتقاء الساكنين قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ على ظهور الحجة عليهم بالتوحيد بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۲۵﴾ وجوبه عليهم لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا فلا يستحق العبادة فيهما غيره اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَنِيُّ عن خلقه الْحَمِيْدُ ﴿۲۶﴾ المحمود فى صنعه وَلَوْ اَنَّ مَا فِي الْاَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ اَقْلَامٌ وَّالْبَحْرُ عطف على اسم ان يَمُدُّهٗ مِنْۢ بَعْدِهٖ سَبْعَةُ اَبْحُرٍ مدادا مَّا نَفِدَتْ كَلِمٰتُ اللّٰهِ المعبر بها عن معلوماته بكتبها بتلك الاقلام بذلك المداد ولا باكثر من ذلك لان معلوماته تعالى غير متناهية اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ لا يعجزه شئ حَكِيْمٌ ﴿۲۷﴾ لا يخرج شئ عن علمه وحكمته مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ اِلَّا كَنَفْسٍ وَّاحِدَةٍ خلقا وبعثا لانه بكلمة كن فيكون اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌۢ يسمع كل مسموع بَصِيْرٌ ﴿۲۸﴾ يبصر كل مبصر لا يشغله شئ عن شئ اَلَمْ تَرَ تعلم يا مخاطبا اَنَّ اللّٰهَ يُوْلِجُ يدخل الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ يدخله فِي الَّيْلِ فيزيد كل منهما بما نقص من الاخر وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ منهما يَّجْرِيْ فى فلكه اِلٰى اَجَلٍ مُّسَمًّى هو يوم القيمة وَّاَنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ﴿۲۹﴾ ذٰلِكَ المذكور بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الثابت وَاَنَّ مَا يَدْعُوْنَ بالياء والتاء يعبدون مِنْ دُوْنِهِ الْبَاطِلُ الزائل وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِيُّ على خلقه بالقهر الْكَبِيْرُ ﴿۳۰﴾ العظيم اَلَمْ تَرَ اَنَّ الْفُلْكَ السفن تَجْرِيْ فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللّٰهِ لِيُرِيَكُمْ يا مخاطبين بذلك مِّنْ اٰيٰتِهٖ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ عبرا لِّكُلِّ صَبَّارٍ عن معاصى الله شَكُوْرٍ ﴿۳۱﴾ لنعمه وَاِذَا غَشِيَهُمْ اى علا الكفار مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ كالجبال التى تظل من تحتها دَعَوُا اللّٰهَ

(حاشیہ: بالغيبة لسابقين ۱۲ ك — بالغيبة لابى عمرو والكوفيين غير ابى بكر ۱۲)

ع ۳ / ۱۱ / ۱۲

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه ۱ قوله ومن الناس نزلت فى النضر بن الحرث وابى بن خلف ومن هذا حذوهم كانوا يجادلون النبى صلى الله عليه وسلم فى الله وصفاته من غير علم ۱۲ ص ـــه ۲ قوله اى اهل مكة وهم النضر بن الحرث وابى بن خلف واشباههم كانوا يجادلون النبى صلى الله عليه وسلم فى الله تعالى وصفاته فنزلت هذه الآية كذا فى الخطيب ۱۲ ـــه ۳ قوله ايتبعونه فيه اشارة الى ان هذا الشرط للحال والتقدير ايتبعونهم ولو كان الشيطان يدعوهم اى فى حال دعاء الشيطان اياهم الى العذاب ۱۲ ـــه ۴ قوله يتبعونه ولو كان الشيطان الخ فالواو فيه للحال اى ايتبعون ما وجدوا عليه آباءهم فى حال دعاء الشيطان اياهم الى العذاب وقد يجعل الضمير فى يتبعونه الى الشيطان كذا قاله الزمخشرى وقال القاضى جواب لو محذوف مثل لا يتبعوه فجعل الواو للعطف ولا يلزم عطف الاخبار على الانشاء فان الاستفهام انكارى كما اشار اليه المصنف بقوله لا اى لا ينبغى ان يكون حالهم كذلك والضمير فى يدعوهم يحتمل ان يكون لهم ولآبائهم ۱۲ جمل ـــه ۴ قوله اى يقبل على طاعته تفسير باللازم والمراد فان معنى الاسلام عند تعديته بالى هو التفويض والتوكل من اسلمت المتاع الى فلان فاذا فوض امره الى الله اقبل بشراشره عليه ۱۲ ك ـــه ۵ قوله وهو محسن اى فى عمله كذا فسر البغوى والزمخشرى وقول المص موحد مومن تبع فيه الواحدى ۱۲ ك ـــه ۶ قوله بالعروة الوثقى بالطرف الاوثق الذى لا يخاف انقطاعه مثل حال المتوكل المطيع بحال من اراد ان يتدلى من شاهق جبل فتمسك باوثق عروة من الجبل المتدلى عنه المامون انقطاعه كذا فى الكشاف ۱۲ كمالين ـــه ۷ قوله بالطرف الاوثق وهو جانب الله سبحانه فانه مرجو لكل عبد ۱۲ جمل ـــه ۸ قوله لا تهتم اهتمام غمخوارگی کردن ۱۲ صراح ـــه ۹ قوله ثم نضطرهم اتى بثم اشارة الى ان العذاب الغليظ انما يكون لهم فى الآخرة لا فى الدنيا كما ان المومن اذا نعم فى الدنيا بانواع النعم فليس ذلك جزاء لاعماله الصالحة ۱۲ صاوى ـــه ۱۰ قوله ليقولن الله الجملة جواب القسم وحذف جواب الشرط للقاعدة ولفظ الجلالة مرفوع اما على انه فاعل بفعل محذوف تقديره خلقهن الله او خبر لمحذوف تقديره الخالق لهن ۱۲ صاوى ـــه ۱۱ قوله بل اكثرهم لا يعلمون اى بل يعتقدون ان الاشراك يقرب الى الله مع كونهم ينسبون الخلق لله وحده ۱۲ صاوى ـــه ۱۲ قوله وجوبه عليهم اى وجوب التوحيد عليهم والظاهر ما قال غيره لا يعلمون ان ذلك الزام لهم ۱۲ ك ـــه ۱۳ قوله لله ما فى السموات الخ هذا نتيجة ما قبله اى فحيث ثبت انه الخالق لها تحقق انه المالك لها ۱۲ صاوى ـــه ۱۴ قوله ولو ان ما فى الارض من شجرة الخ قال قتادة ان المشركين قالوا ان القرآن وما ياتى به محمد يوشك ان ينفد فينقطع فنزلت وقال نزلت فى اليهود جوابا لهم حين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم او امروا وفد قريش ان يسألوه عن قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقد انزل الينا التوراة وفيها علم كل شئ يعنى ان علم التوراة وسائر ما اوتى الانسان من الحكمة والمعرفة وان كان كثيرا بالنسبة اليهم لكنه قطرة من بحر علم الله من روح البيان ۱۲ ـــه ۱۵ قوله عطف على اسم ان آه اى وهو ما والتقدير ولو ان البحر يمده وهذا على قراءة ابى عمرو وقرأ الباقون بالرفع عطفا على موضع ان ومعمولها اذ هو مرفوع على الفاعلية بفعل مضمر اى لو ثبت او بتدأ خبره يمده والجملة حال اى فى حال كون البحر ممدودا ۱۲ ج ـــه ۱۶ قوله يمده اى يزيد وينصب فيه من مد الدواة اى جعلها ذا امداد ۱۲ ك ـــه ۱۷ قوله سبعة ابحر فاعل يمده والضمير المتصل فيه يرجع الى البحر بمعنى المكان وموضع المداد والضمير فى قوله من بعده يرجع الى البحر ايضا بمعنى المداد على وجه الاستخدام ويمكن ان يحمل على حذف المضاف وعدد السبعة للتكثير لا للحصر والجملة خبر لقوله البحر على تقدير النصب لان اقلاما لا يستقيم ان يكون خبرا له وحال على قراءة الرفع كما ذكرنا ۱۲ ك ـــه ۱۸ قوله ما نفدت كلمات الله جواب لو ولو ههنا ليست بمعناها المشهور من انتفاء الجواب لانتفاء الشرط او العكس لاقتضائها نفاد الكلمات بل هى دالة على ثبوت الجواب او هو حرف شرط فى المستقبل ۱۲ ك وقوله كلمات الله آه اى كلامه القديم النفسى القائم بذاته تعالى وقوله المعبر بها عن معلوماته آه يعنى على سبيل الفرض والتقدير اى لو كان يعبر به والا فالتعبير به محال لان التعبير انما يكون بالالفاظ المحدثة وبعد هذا كله لا حاجة بقوله المعبر بها الخ لان الكلام القديم فى حد ذاته لا يتناهى ولا ينحصر ۱۲ ـــه ۱۹ قوله بكتبها بتلك الاقلام وفيه اشارة الى ان فى الكلام اضمارا تقديره ما نفدت بكتابتها والمعنى ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر مداد يكتب بها كلام الله ما نفدت فاغنى عن ذكر المداد قوله يمده ۱۲ ك ـــه ۱۹ قوله بكتبها اى بسبب كتبها اى لو كتبت بتلك الاقلام وبذلك المداد ما نفدت ولا تناهت ۱۲ جمل ـــه ۲۰ قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة سبب نزولها ان ابى بن خلف وجماعة قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ان الله خلقنا اطوارا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم تقول انا نبعث خلقا جديدا جميعا فى ساعة واحدة فنزلت والمعنى ان الله لا يصعب عليه شئ بل خلق العالم وبعثه برمته كخلق نفس واحدة وبعثها ۱۲ صاوى ـــه ۲۱ قوله الا كنفس واحدة اى الا كخلق نفس واحدة وبعث نفس واحدة فحذف للعلم به اى سواء فى قدرته القليل والكثير فلا يشغله شان عن شان ۱۲ مدارك ـــه ۲۲ قوله بما نقص اى بالجزء الذى نقص من الآخر وهو اربع ساعات دائرة بين الليل والنهار زائدة على الاثنى عشر فتارة يزيدها الليل وتارة يزيدها النهار ۱۲ صاوى ـــه ۲۳ قوله وسخر الشمس الخ عطف على يولج وعبر فى الاول بالمضارع لان الايلاج متجدد بخلاف التسخير ۱۲ صاوى ـــه ۲۴ قوله الى اجل مسمى عبر ههنا بالى وفى فاطر والزمر باللام تفننا لان اللام والى للانتهاء ۱۲ صاوى ـــه ۲۵ قوله يوم القيمة او الى وقت معلوم الشمس الى آخر السنة والقمر الى آخر الشهر والجرى على الاول مطلق الحركة وعلى الثانى الحركة من نقطة معينة الى ان يرجع اليها ۱۲ ك ـــه ۲۶ قوله الم تر ان الفلك الخ استشهاد آخر على باهر قدرته وغاية حكمته وشمول انعامه ۱۲ ابو السعود ـــه ۲۷ قوله علا الكفار يعنى غشى من الغشاء بمعنى الغطاء من فوق لانه المناسب ههنا لا من الغشيان بمعنى الاتيان ۱۲ ك ـــه ۲۸ قوله كالظلل جمع والظلة كل ما اظلك من جبل او سحاب او غيرها ۱۲ ك ـــه ۲۹ قوله كالجبال قال مقاتل وقال الكلبى كالسحاب ۱۲ خطيب

www.besturdubooks.wordpress.com

مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ ۵ اى الدعاء بان ينجيهم اى لا يدعون معه فَلَمَّا نَجّٰهُمْ اِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ متوسط بين الكفر والايمان ومنهم باق
على كفره وَمَا يَجْحَدُ بِاٰيٰتِنَآ ومنها الانجاء من الموج اِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ غدار كَفُوْرٍ ۝ لنعم الله يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اى اهل مكة اتَّقُوْا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِيْ
يغنى وَالِدٌ عَنْ وَّلَدِهٖ فيه شيئا وَلَا مَوْلُوْدٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَّالِدِهٖ فيه شَيْئًا اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالبعث حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا عن الاسلام وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ
بِاللّٰهِ فى حلمه وامهاله الْغَرُوْرُ ۝ الشيطان اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ متى تقوم وَيُنَزِّلُ بالتخفيف والتشديد الْغَيْثَ بوقت يعلمه وَيَعْلَمُ مَا
فِى الْاَرْحَامِ اذكر ام انثى ولا يعلم واحدا من الثلاثة غير الله تعالى وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا من خير او شر ويعلمه الله وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ
بِاَيِّ اَرْضٍ تَمُوْتُ ويعلمه الله اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بكل شىء خَبِيْرٌ ۝ بباطنه كظاهره روى البخارى عن ابن عمر حديث مفاتح الغيب خمسة
ان الله عنده علم الساعة الى اٰخر السورة

سُوْرَةُ السَّجْدَةِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ ثَلٰثُوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓمّٓ ۝ الله اعلم بمراده به تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ القراٰن مبتدأ لَا رَيْبَ شك فِيْهِ خبر اول مِنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ خبر ثان اَمْ بَلْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىهُ محمد لا
بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ لِتُنْذِرَ بِهٖ قَوْمًا مَّآ نافية اَتٰىهُمْ مِّنْ نَّذِيْرٍ مِّنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُوْنَ ۝ بانذارك اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ
وَمَا بَيْنَهُمَا فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ اولها الاحد واٰخرها الجمعة ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ وهو فى اللغة سرير الملك استواء يليق به مَا لَكُمْ يا كفار مكة
مِّنْ دُوْنِهٖ غيره مِنْ وَّلِيٍّ اسم ما بزيادة من اى ناصر وَّلَا شَفِيْعٍ يدفع عنكم عذابه اَفَلَا تَتَذَكَّرُوْنَ ۝ هذا فتؤمنون يُدَبِّرُ الْاَمْرَ مِنَ السَّمَآءِ
اِلَى الْاَرْضِ مدة الدنيا ثُمَّ يَعْرُجُ يرجع الامر والتدبير اِلَيْهِ فِيْ يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهٗٓ اَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّوْنَ ۝ فى الدنيا وفى سورة سأل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله متوسط الخ المناسب تفسير المقتصد بالعدل الموفى بما عاهد الله عليه من التوحيد ليكون موافقا لسبب النزول فانها نزلت فى عكرمة بن ابى جهل وذلك انه هرب عام الفتح الى البحر فجاءتهم ريح عاصف فقال عكرمة لئن انجانا الله من هذا لارجعن الى محمد صلى الله عليه وسلم ولاضعن يدى فى يده فسكن الريح فرجع عكرمة الى مكة فاسلم وحسن اسلامه ۱۲ ص ۲ قوله بين الكفر والايمان اى فلا يغلوا فى كفره لانزجاره بعض الانزجار ۱۲ كمالين ۳ قوله كل ختار الخ الختر اشد الغدر والختار فى مقابلة صابر لايكون الا من قلة الصبر كما ان الكفور فى مقابلة الشكور ۱۲ ک ۴ قوله لا يجزى والد عن ولده آه كل من الجملتين نعت ليوما والعائد فى كل منهما مقدر قدره الشارح لقوله فيه ومعنى الآية ان الله ذكر شخصين فى غاية الشفقة والمحبة وهما الولد والوالد فنبه بالاعلى على الادنى وبالادنى على الاعلى فالوالد يجزى عن ولده فى الدنيا لكمال شفقته والولد يجزى عن والده لما عليه حق التربية فاذا كان يوم القيامة فكل انسان يقول نفسى ولا يهتم بقريب ولا بعيد وقال ابن عباس كل امرء تهمه نفسه ۱۲ ج ۵ قوله ولا مولود آه مبتدأ وهو مبتدأ ثان وجاز خبره والجملة خبر مولود وجاز الابتدأ به وهو نكرة لانه فى سياق النفى وفى السمين قوله ولا مولود جوزوا فيه وجهين احدهما انه مبتدأ وما بعده الخبر والثانى انه معطوف على والد ويكون الجملة صفة له ۱۲ ج ۶ قوله هو جاز اى قاض ومؤد ۱۲ ۷ قوله فيه الخ زيادة المصنف لفظ فيه يومى الى ان قوله ولا مولود مبتدأ سوغه النفى خبره ما بعده وقيل هو عطف على والد والجملة بعده صفة له اى لا يجزى فيه مولود هو جاز عن والده فى الدنيا شيئا قوله شيئا تنازع فيه الفعلان على الوجهين ۱۲ ک ۸ قوله ولا يغرنكم بالله الغرور اى بان يرجيكم التوبة والمغفرة فيجسركم على المعاصى. بيضاوى وقوله بالله اى بسبب الله وفى الكلام حذف المضاف اى بسبب حلم الله كما اشار له بقوله فى حلمه وامهاله ۱۲ جل ۹ قوله ان الله عنده علم الساعة نزلت لما قال الحرث بن عمرو للنبى صلى الله عليه وسلم متى الساعة وانا قد القيت الحب فى الارض فمتى السماء تمطر وامرأتى حامل فهل حملها ذكر ام انثى واى شىء اعمله غدا ولقد علمت باى ارض ولدت فباى ارض اموت ۱۲ صاوى ۱۰ قوله بالتخفيف اى من الانزال لابى عمرو وابن كثير وحمزة وعلى وقوله بالتشديد اى من التنزيل للباقين ۱۲ ک ۱۱ قوله ولا يعلم واحدا من الثلثة غير الله لما كان المقصود ههنا اعلان وعلمه سبحانه بهذه الامور وعدم علم غيره به وصرح فى الامور الثلثة الاول فى الآية بالاول دون الثانى وفيما بعدها بالعكس تعرض المفسر لما سكت التكلم عن بيانه فى الموضعين ۱۲ ک ۱۲ قوله وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا اى من حيث ذاتها واما باعلام الله للعبد فلا مانع منه كالانبياء وبعض الاولياء فلا مانع من كون الله يطلع بعض عباده الصالحين على بعض هذه المغيبات فتكون معجزة للنبى وكرامة للولى ۱۲ مختصر من الصاوى ۱۳ قوله ان الله عليم بكل شىء آه يشير الى ان الله تعالى لما خصص اولا علمه بالاشياء المذكورة بقوله ان الله عنده الخ ذكر ان علمه غير مختص بها بل هو عليم مطلقا بكل شىء وليس علمه علما بظواهر الاشياء فقط بل هو خبير بظواهر الاشياء وبواطنها ۱۲ ج ۱۴ قوله مفاتح الغيب اى خزائنه او ما يتوصل به الى المغيبات على جهة الاستعارة وعلى الاول جمع مفتح بفتح الميم وهو المخزن وعلى الثانى جمع مفتح بالكسر وهو المفتاح ۱۲ ک ۱۵ قوله خمسة اقتصر عليها لان هذه الخمسة هى التى يدعون علمها اولان العدد لا ينفى الزائد ۱۲ ک. ۱۶ قوله مبتدأ آه فى السمين تنزيل الكتاب فيه خمسة اوجه احدها انه خبر عن الٓمٓ لان الٓمٓ يراد به السورة وبعض القرآن وتنزيل بمعنى منزل ولا ريب فيه حال من الكتاب والعامل فيها تنزيل لانه مصدر ومن رب العالمين متعلق به ايضا ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى فيه لوقوعه خبرا والعامل فيه الظرف او الاستقرار الثانى ان يكون تنزيل مبتدأ ولا ريب فيه خبره ومن رب العالمين حال من الضمير فى فيه ولا يجوز ح ان يتعلق بتنزيل لان المصدر قد اخبر عنه فلا يعمل الثالث ان تكون تنزيل مبتدأ ايضا ومن رب خبره ولا ريب حال او معترض الرابع ان يكون لاريب فيه ومن رب العالمين خبرين لتنزيل الخامس ان يكون تنزيل خبر مبتدأ مضمر وكذلك لا ريب وكذلك من رب فيكون كل جملة مستقلة براسها ويجوز ان يكونا حالين من تنزيل وان يكون من رب هو الحال ولا ريب معترض ۱۲ ج ۱۷ قوله خبر ثان الخ هذا احسن الاعاريب فى هذا الموضع ويصح ان يكون حالا من ضمير الخبر ۱۲ صاوى ۱۸ قوله ام يقولون افتراه اى اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم لان ام هى المنقطعة الكائنة بمعنى بل والهمزة معناه بل ايقولون افتراه انكار القولهم وتعجيبا منهم لظهور امره فى عجز بلغائهم عن مثل ثلاث آيات منه ۱۲ مدارك ۱۹ قوله بل ايقولون يشير الى ان ام منقطعة بمعنى بل والهمزة معناه بل ايقولون افتراه اى اختلقه محمد انكارا لقولهم وتعجبا منه لظهور امره فى عجز بلغائهم مثل سورة منه ثم اضرب على الانكار الى اثبات انه الحق بقوله بل هو الحق ۱۲ ک ۲۰ قوله بل هو الحق اضراب انتقالى من نفى الافتراء عنه الى اثبات حقيته ويصح ان يكون ابطاليا لقولهم كانه قيل ليس هو كما قالوا بل هو الحق وقولهم كل ما فى القرآن من الاضراب انتقالى محمل على غير هذا والمعنى ان القرآن محصور فى الحق لا يخرج عنه لغيره واستفيد الحصر من الجملة المعرفة الطرفين ۱۲ صاوى ۲۱ قوله ما نافية والجملة صفة لقوما قال قتادة كانوا امة امية لم ياتهم نذير قبل محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس ذلك فى الفترة ۱۲ ک ۲۲ قوله استواء يليق به هذا اشارة لطريق السلف الذين يؤمنون بالمتشابه ويفوضون علمه لله تعالى وهو اسلم ولذا سلكه المفسر وطريقة الخلف يأولون الاستواء بالاستيلاء والقهر اذ هو احد معنى الاستواء ۱۲ صاوى ۲۳ قوله ما لكم من دونه يحتمل ان يكون حالا من قوله ولى او شفيع اى ليس لهم ناصر وشفيع حال كونه غير الله ويحتمل ان يكون حالا من المجرور فى لكم اى ما استقر لكم مجاوزين اليه اى رضاه وطاعته شفيع ۱۲ ک ۲۴ قوله يدبر الامر الخ اى امر الدنيا اى شانها واحوالها والامور التى تقع فيها والمراد بتدبير امرها القضاء السابق الذى هو الارادة الازلية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص ۱۲ جمل مختصرا ۲۵ قوله اليه اى بصعود الملك الى الله ۱۲ خطيب ۲۶ قوله فى يوم اى من ايام الدنيا وقوله كان مقداره اى كان مقدار ذلك اليوم الف سنة مما تعدون اى نزول الامر وعروج العمل فى مسافة الف سنة مما تعدون وهو فى يوم فان بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة فينزل فى مسيرة خمسمائة سنة ويعرج فى مسيرة خمسمائة سنة فهو مقدار الف سنة كبير وفى روح البيان پس عروج ميكند بسوئے آسمان در روزى كه هست اندازه او هزار سال از آنچه شما شمار ميكنيد سالى دوازده ماه وماهى سى روز يعنى فرشته فرود مى آيد از آسمان و بالا مى رود در مدتى كه اگر آدمى رود وآيد جز هزار سال ميسر نشود زيرا كه از زمين تا آسمان پانصد سال راه است پس مقدار نزول وعروج هزار سال بود انتهى لكن مراد الشارح من اليوم هو يوم القيامة فيكون حاصل المعنى على تقديره ثم يرجع الامر والتدبير اى التصرف فى المخلوقات بالحشر والحساب ووزن الاعمال والتعذيب والتنعيم وغير ذلك مما يقع فى ذلك اليوم الذى كان مقداره الف سنة فقوله هنا كان مقداره الف سنة مشكل مع قوله تعالى فى سورة سأل خمسين الف سنة ودفع بعض بان يوم القيمة فيه ايام فمنه ما مقداره الف سنة ومنه ما مقداره خمسون الف سنة فتامل ۱۲ ۲۷ قوله فى الدنيا وفى سورة سأل خمسين الف سنة وهو اى المقدر بالف او بخمسين الفا يوم القيمة لشدة اهواله بالنسبة الى الكافر فيكون على بعضهم اطول مقدار خمسين الف سنة وعلى بعضهم اقصر مقدار الف سنة وقيل ليس الف سنة على حقيقتها بل اريد بها الاستطالة لانها نهاية العقود وكذا بقوله خمسين الف سنة وقيل معناه نزول الملك بالوحى وتدبير الدنيا وعروجه الى السماء فى يوم واحد من ايام الدنيا ولو قطعه احد من بنى آدم لم يقطعه الا فى الف سنة لان المسافة بين الارض والسماء خمسمائة فالنزول والعروج كله لا يمكن الا فى الف سنة والملائكة يقطعونها فى يوم واحد فعلى هذا ضمير اليه للسماء واما قوله فى سورة آخر فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة فالمراد به مدة المسافة من الارض الى سدرة المنتهى التى هى مقام جبرئيل وهذا التفسير منقول عن مجاهد وقتادة والضحاك وعن ابن عباس انه سئل عن خمسين الف سنة فقال ايام سماها الله لا ادرى ما هى واكره ان اقول فى كتاب الله ما لا اعلم ۱۲ ک ع۱۵ اى بعد فناء الدنيا ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

خمسين الف سنة وهو يوم القيمة لشدّة اهواله بالنسبة الى الكافر واما المؤمن فيكون اخف عليه من صلوة مكتوبة يصليها فى الدنيا كما جاء فى الحديث ذٰلِكَ الخالق المدبر عٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ اى ما غاب عن الخلق وما حضر الْعَزِيْزُ المنيع فى ملكه الرَّحِيْمُ ﴿۶﴾ باهل طاعته الَّذِيْٓ اَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهٗ بفتح اللام فعلا ماضيا صفة وبسكونها بدل اشتمال وَبَدَاَ خَلْقَ الْاِنْسَانِ آدم مِنْ طِيْنٍ ﴿۷﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهٗ ذريته مِنْ سُلٰلَةٍ علقة مِّنْ مَّآءٍ مَّهِيْنٍ ﴿۸﴾ ضعيف هو النطفة ثُمَّ سَوّٰىهُ اى خلق آدم وَنَفَخَ فِيْهِ مِنْ رُّوْحِهٖ اى جعله حيا حساسا بعد ان كان جمادا وَجَعَلَ لَكُمُ اى الذرية السَّمْعَ بمعنى الاسماع وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْـِٕدَةَ القلوب قَلِيْلًا مَّا تَشْكُرُوْنَ ﴿۹﴾ ما زائدة مؤكدة للقلة وَقَالُوْٓا اى منكرو البعث ءَاِذَا ضَلَلْنَا فِى الْاَرْضِ غبنا فيها بان صرنا ترابا مختلطا بترابها ءَاِنَّا لَفِيْ خَلْقٍ جَدِيْدٍ ۬ استفهام انكار بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين فى الموضعين قال تعالى بَلْ هُمْ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ بالبعث كٰفِرُوْنَ ﴿۱۰﴾ قُلْ لهم يَتَوَفّٰىكُمْ مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِيْ وُكِّلَ بِكُمْ اى بقبض ارواحكم ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ تُرْجَعُوْنَ ﴿۱۱﴾ احياء فيجازيكم باعمالكم وَلَوْ تَرٰٓى اِذِ الْمُجْرِمُوْنَ الكافرون نَاكِسُوْا رُءُوْسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ مطاطئوها حياء يقولون رَبَّنَآ اَبْصَرْنَا ما انكرنا من البعث وَسَمِعْنَا منك تصديق الرسل فيما كذبناهم فيه فَارْجِعْنَا الى الدنيا نَعْمَلْ صَالِحًا فيها اِنَّا مُوْقِنُوْنَ ﴿۱۲﴾ الان فما ينفعهم ذلك ولا يرجعون وجواب لو لرايت امرا فظيعا قال تعالى وَلَوْ شِئْنَا لَاٰتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدٰىهَا فتهتدى بالايمان والطاعة باختيار منها وَلٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّيْ وهو لَاَمْلَـَٔنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ الجن وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ ﴿۱۳﴾ وتقول لهم الخزنة اذا دخلوها فَذُوْقُوْا العذاب بِمَا نَسِيْتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا ۚ اى بترككم الايمان به اِنَّا نَسِيْنٰكُمْ تركناكم فى العذاب وَذُوْقُوْا عَذَابَ الْخُلْدِ الدائم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۱۴﴾ من الكفر والتكذيب اِنَّمَا يُؤْمِنُ بِاٰيٰتِنَا القران الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِّرُوْا وعظوا بِهَا خَرُّوْا سُجَّدًا وَّسَبَّحُوْا متلبسين بِحَمْدِ رَبِّهِمْ اى قالوا سبحان الله وبحمده وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ ﴿۱۵﴾ عن الايمان والطاعة تَتَجَافٰى جُنُوْبُهُمْ ترتفع عَنِ الْمَضَاجِعِ مواضع الاضطجاع بفرشها لصلاتهم بالليل تهجدا يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ خَوْفًا من عقابه وَّطَمَعًا فى رحمته وَّمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ ﴿۱۶﴾ يتصدقون فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ اُخْفِيَ خبئ لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ اَعْيُنٍ ۚ ما تقر به اعينهم وفى قراءة بسكون الياء مضارع جَزَآءً بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۱۷﴾ اَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا

(Marginal glosses: صفة لشئ ۱۲ ک لنافع والكوفيين ۱۲ — اى خافضوها ۱۲ — ويجوز ان يكون للتمنى فلا يحتاج الى الجواب ۱۲ ک)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله لشدة اهواله اى فالمراد من ذكر الالف و ذكر الخمسين التنبيه على طوله والتخويف منه لا العدد المذكور بخصوصه ۱۲ جمل **۲** قوله عالم الغيب آه العامة على رفع عالم والعزيز والرحيم على ان يكون ذلك مبتدأ وعالم خبره والعزيز والرحيم خبران او نعتان او العزيز الرحيم مبتدأ وصفته والذى احسن خبره او العزيز الرحيم خبر مبتدأ مضمر وقرأ زيد بن على بجر الثلاثة وتخريجها على اشكالها ان يكون ذلك اشارة الى الامر المدبر ويكون فاعلا ليعرج والاوصاف الثلاثة بدل من الضمير فى اليه كانه قيل ثم يعرج الامر المدبر اليه عالم الغيب اى الى عالم الغيب وابو زيد برفع عالم وخفض العزيز الرحيم على ان يكون ذلك عالم مبتدأ وخبرا والعزيز الرحيم بدلان من الهاء فى اليه ايضا ويكون الجملة بينهما اعتراضا ۱۲ ج۔ **۳** قوله فعلا ماضيا فى السمين خلقه قرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر بسكون اللام والباقون بفتحها فاما الاولى ففيها اوجه احدها ان يكون خلقه بدلا من كل شئ بدل اشتمال والضمير عائد الى كل شئ هذا هو المشهور المتداول الثانى انه بدل كل من كل والضمير عائد على البارى تعالى ومعنى احسن حسن اى المخلوقات كلها حسنة الثالث ان يكون كل شئ مفعولا اولا وخلقه مفعولا ثانيا على ان يضمن احسن معنى اعطى والهم الرابع ان يكون كل شئ مفعولا ثانيا قدم وخلقه مفعول اول على ان تضمن احسن معنى الهم وعرف واما القراءة الثانية فخلق فيها فعل والجملة صفة للمضاف او المضاف اليه فيكون منصوبة المحل ومجرورته ۱۲ ج **۴** قوله اى خلق آدم الخ اشار بذلك الى ان الضمير فى سواه عائد على آدم ويصح ان يكون عائدا على النسل ويكون المعنى سوى اعضاءه فى الرحم وصورها بعد ان كان يشبه الجماد حيث كان نطفة ثم علقة ثم مضغة ۱۲ صاوى **۵** قوله الذرية فيه التفات من الغيبة الى الخطاب والنكتة ان الخطاب انما يكون مع الحى فلما نفخ فيه الروح حسن خطابه ۱۲ صاوى **۶** قوله فى الموضعين متعلق بقوله استفهام انكار وبقوله بتحقيق الهمزتين الخ والموضعان هما اذا ضللنا وانا لفى خلق جديد ۱۲ جمل **۷** قوله قل لهم يتوفاكم ملك الموت واعلم ان الله تعالى اخبر ههنا ان ملك الموت هو المتوفى والقابض وفى موضع انه الرسل اى الملائكة وفى موضع انه هو الله تعالى فوجه الجمع بين الآى ان ملك الموت يقبض الارواح والملائكة اعوان له يعالجون ويعملون بامره والله تعالى يزهق الروح فالفاعل لكل فعل حقيقة والقابض لارواح جميع الخلائق هو الله وان ملك الموت واعوانه وسائط ۱۲ روح البيان **۸** قوله ولو ترى الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم او لكل من يصلح لان يخاطب وهو منزل منزلة اللازم والمعنى لو تمكن منك رؤية فى هذا وقد يقدر ما يدل عليه صلة اذ وهو نكس المجرمين او وقوفهم على النار ولو واذ كلاهما للماضى وانما دخل على المضارع لان الترقب من الله منزلة الموجود ۱۲ ک **۹** قوله يقولون الخ يشير الى انه حال بتقدير القول ۱۲ ک.

۱۰ قوله ولكن حق القول منى اى وجب قضائى وثبت وعيدى وقوله لاملئن جهنم من الجنة قدم الجن لان المقام مقام تحقير ولان الجهنميين منهم اكثر فيما قيل ولا يلزم من قوله اجمعين دخول جميع الانس والجن فيها لانها تفيد عموم الانواع لا الافراد فالمعنى لاملانها من ذينك النوعين جميعا كما ذكره بعض المحققين ۱۲ جمل **۱۱** قوله من الجنة والناس تحقيرا لهم من الخطيب وفى روح البيان على قوله من الجنة بالكسر جماعة الجن انتهى وقدم الجن على الانس لان الجهنميين منهم اكثر ۱۲ **۱۲** قوله بتركم الايمان به اى باللقاء يشير الى ان النسيان بمعنى الترك على سبيل المجاز فان النسيان سبب الترك ۱۲ ک **۱۳** قوله تركناكم فى العذاب انما حمل النسيان على الترك لانه محال عليه تعالى وهو استعارة او مجاز مرسل وقد جعله الزمخشرى مقابلة اى مشاكلة فالقرينة عليه انه قصد جزاؤهم من جنس اعمالهم فهو كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وكون المشاكل الاول لا يمنع منها ۱۲ ک **۱۴** قوله عذاب الخلد اى العذاب الدائم الذى لا انقطاع له ۱۲ مدارک **۱۵** قوله انما يؤمن بآيتنا الخ هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم على بقاء من كفر على كفره كان الله يقول لنبيه لا تحزن فان اهل الايمان مجبولون على الاتعاظ بالقرآن واهل الكفر مجبولون على عدم الاتعاظ به فالخلق فريقان فى علم الله ۱۲ صاوى **۱۶** قوله القرآن استشكل ظاهر تلك الآية بانه يقتضى مدح كل من سمع القرآن واتعظ به ويسجد لله وان لم يكن موضع سجود واجيب بان السنة بينت مواضع السجود فى القرآن فمدح المتعظين بالقرآن فى كل آية الساجدين فى مواضع السجود ۱۲ صاوى **۱۷** قوله تتجافى جنوبهم آه يجوز ان يكون مستانفا وان يكون حالا وكذلك يدعون واذا جعل يدعون حالا احتمل ان يكون حالا ثانية وان يكون حالا من الضمير فى جنوبهم لان المضاف جزء والتجافى الارتفاع عن ترك النوم وخوفا وطمعا اما مفعول من اجله واما حالان واما مصدران لعامل مقدر ۱۲ جمل **۱۸** قوله لصلاتهم بالليل الخ روى احمد والحاكم انه صلى الله عليه وسلم قرأها وقال هو صلوة الرجل فى جوف الليل ۱۲ ک **۱۹** قوله خوفا وطمعا الخ مفعولان له او حالان او مصدران ۱۲ كمالين **۲۰** قوله ما اخفى لهم ما موصولة مفعول تعلم بمعنى تعرف وفى قراءة لحمزة ويعقوب ما اخفى بسكون الياء مضارع اخفيت ۱۲ ک **۲۱** قوله جزاء مفعول مطلق لمحذوف اى جوزوا او مفعول لاجله لاخفى اى اخفى لاجل جزائهم ۱۲ **۲۲** قوله بما كانوا يعملون الباء للمعاوضة او للسببية وكونها سببا بالقبول وهو بفضله ورحمته فلا تنافى حديث لا يدخل احدكم الجنة بعمله ۱۲ ک **۲۳** قوله افمن كان مؤمنا الهمزة داخلة على مقدر اى افبعد ما بينهما من التفاوت والتباين يتوهم كون المؤمن الذى حكيت اوصافه كالفاسق الذى ذكرت احواله والتصريح بقوله لا يستوون مع افادة الانكار لنفى المساواة على ابلغ وجه واوكده ليبنى عليه التفسير الآتى ۱۲ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ اى المؤمنون والفاسقون أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا وهو ما يعد للضيف بِمَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا بالكفر والتكذيب فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ
الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ عذاب الدنيا بالقتل والاسر والجدب سنين والامراض دُونَ قبل الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ (بعد كما رواه الحاكم عن ابن مسعود ١٢ الفتح)
عذاب الآخرة لَعَلَّهُمْ اى من بقي منهم يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ الى الايمان وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ القران ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا اى لا احد اظلم منه إِنَّا
مِنَ الْمُجْرِمِينَ اى المشركين مُنْتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التورية فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ شك مِنْ لِقَائِهِ وقد التقيا ليلة الاسراء وَجَعَلْنَاهُ
اى موسى او الكتاب هُدًى هاديا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء قادة يَهْدُونَ الناس
بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا على دينهم وعلى البلاء من عدوهم وَكَانُوا بِآيَاتِنَا الدالة على قدرتنا ووحدانيتنا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ وفي قراءة (لحمزة وعلي ١٢) بكسر اللام وتخفيف
الميم إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ من امر الدين أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ اى يتبين
لكفار مكة اهلاكنا كثيرا مِنَ الْقُرُونِ الامم بكفرهم يَمْشُونَ حال من ضمير لهم فِي مَسَاكِنِهِمْ في اسفارهم الى الشام وغيرها فيعتبروا إِنَّ فِي
ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ دلالات على قدرتنا أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ سماع تدبر واتعاظ أَوَلَمْ يَرَوْا (اى الم يسمعوا ولم يروا ١٢ ك) أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ اليابسة التي لا نبات فيها
فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ هذا فيعلمون انا نقدر على اعادتهم وَيَقُولُونَ للمؤمنين مَتَىٰ هَٰذَا الْفَتْحُ بيننا
وبينكم إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ بانزال العذاب بهم لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٢٩﴾ يمهلون لتوبة او معذرة
فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ انزال العذاب بهم إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾ بك حادث موت او قتل فيستريحون منك وهذا قبل الامر بقتالهم

سورة الاحزاب مدنية وهي ثلث وسبعون اية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ دُمْ على

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله لا يستوون آه اى المؤمنون كعلى رضى الله عنه والفاسقون كالوليد بن عقبة بن ابى معيط وذلك انه كان بينهما تنازع فقال الوليد لعلى اسكت فانك صبى وانا والله ابسط منك لسانا واشجع منك جنانا واملأ منك حشوا فى الكتيبة فقال على رضى الله عنه اسكت فانك فاسق فانزل الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ١٢ جمل

٢ه قوله واما الذين فسقوا الخ لم يقل وعملوا السيئات اشارة الى ان مجرد الكفر كاف فى الخلود فى النار فلا التفات الى الاعمال معه واما العمل الصالح فلمع الايمان تاثير فلهذا قرنه به ١٢ صاوى

٣ه قوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها الخ ويروى انه يضربهم لهب النار فيرتفعون الى طبقاتها حتى اذا قربوا من بابها وارادوا ان يخرجوا منها يضربهم اللهب فيهوون الى قعرها وهكذا يفعل بهم وكلمة فى للدلالة على انهم مستقرون فيها وانما الاعادة من بعض طبقاتها الى بعض ١٢ ابو السعود

٤ه قوله سنين سبعا حتى اكلوا الجيف والعظام كما نقل عن مقاتل ورواه الحاكم وصححه عن ابن مسعود ايضا وقد دام على قريش قبل الهجرة الامراض والمصائب كما نقل عن الحسن وابراهيم والظاهر التعميم كما ذكره المصنف وما نقل من التفاسير عن السلف فهو على سبيل المثال ١٢ ك

٥ه قوله ثم اعرض عنها اى فتولى عنها ولم يتدبر فيها وثم للاستبعاد اى ان الاعراض عن مثل هذه الآيات فى وضوحها وانارتها وارشادها الى سواء السبيل والفوز بالسعادة العظمى بعد التذكير بها مستبعد فى العقل كما تقول لصاحبك وجدت مثل تلك الفرصة ثم لم تنتهزها استبعادا للترك الانتهاز ١٢ مدارك

٦ه قوله ولقد آتينا موسى الكتاب الحكمة فى ذكر موسى قربه من النبى ووجود من كان على دينه لتقوم الحجة عليهم ١٢ صاوى

٧ه قوله من لقائه فى مرجع الضمير اختلاف واقوال احدها انها عائدة الى موسى عليه السلام والمصدر مضاف لمفعوله اى من لقائك موسى ليلة الاسراء من الخطيب والثانى ان الضمير يعود الى الكتاب وحينئذ يجوز ان تكون الاضافة للفاعل اى من لقاء الكتاب لموسى او المفعول اى من لقاء موسى الكتاب لان اللقاء يصح نسبته الى كل منهما ١٢

٨ه قوله وقد التقيا ليلة الاسراء وروى البخارى عن ابن عباس عنه صلعم رايت ليلة اسرى بى موسى رجلا آدما طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة وفى كلامه اشارة الى ان كون الضمير فى قوله فلا تكن فى مرية من لقائه لموسى كذا روى عن ابن عباس وغيره ولكن وجه التفريع فيه بالفاء خفى وقال السدى لا تكن فى مرية من تلقى موسى الكتاب بالرضا والقبول وروى الطبرانى عن ابن عباس مرفوعا جعل موسى هدى لبنى اسرائيل فلا تكن فى مرية من لقاء موسى ربه ١٢ ك

٩ه قوله وابدال الثانية ياء آه هذا الوجه جائز عربية لا قراءة فنفى كلام الشارح الباس ١٢

١٠ه قوله قادة قادة جمع قائد بمعنى كشنده كذا فى الصراح ١٢

١١ه قوله لما صبروا بفتح اللام وتشديد الميم فى قراءة الجمهور على ان لما هنا هى التى فيها معنى الجزاء وهى ظرف بمعنى حين اى جعلنا هم ائمة حين صبروا والضمير للائمة وجوابها محذوف دل عليه وجعلنا منهم او هو نفسه هو الجواب والتقدير ولما صبروا جعلنا منهم ائمة وفى قراءة لحمزة والكسائى بكسر اللام وتخفيف الميم على جعل اللام تعليلية اى بسبب صبرهم على دينهم وعلى البلاء من عدوهم من الجمل والخطيب ١٢

١٢ه قوله صبروا اى تحملوا المشاق فالصبر عواقبه خير كما قيل شعر الصبر كالصبر مر فى مذاقته ٭ لكن عواقبه احلى من العسل ٭ والمعنى جعلنا هم ائمة حين صبروا ١٢ صاوى

١٣ه قوله بينهم اى بين الانبياء واممهم او بين المؤمنين والمشركين ١٢ مدارك ...

١٤ه قوله اولم يهد لهم عطف على مقدر مما يناسب المعطوف نحو الم يعقلوا ولم ينتبهوا ولم يهد وقيل لا عطف فيه والهمزة مقدمة من تاخر ١٢ ك

١٥ه قوله اى لم يتبين لكفار مكة اهلاكنا كثيرا من القرون ظاهر كلامه ان الفاعل مضمون الجملة والظاهر انه لا امتناع فى حذف الفاعل اذا اقيم دليل مقامه فاتضح لشبه المذكور وقال القاضى فاعله ضمير ما دل عليه كم اهلكنا اى كثرتهم او ضمير الله بدليل القراءة بالنون انتهى وكم يجوز ان يكون فاعلا لانه استفهام فلا يعمل فيه ما قبله بل محله نصب بقوله كم اهلكنا ١٢ ك

١٦ه قوله فى اسفارهم وعبارة غيره اى يمرون فى متاجرهم ١٢

١٧ه قوله لا نبات فيها بان قطع منها نباتها من الجرز وهو القطع ١٢ كمالين.

١٨ه قوله ويقولون متى هذا الفتح سبب نزولها ان المسلمين كانوا يقولون ان الله سيفتح لنا على المشركين ويفصل بيننا وبينهم وكان اهل مكة اذا سمعوهم يقولون بطريق الاستعجال تكذيبا واستهزاء متى هذا الفتح ١٢ صاوى

١٩ه قوله لا ينفع الذين آه ان عم غير المستهزئين فهو تعميم بعد تخصيص وان خص بهم فهو اظهار فى مقام الاضمار تسجيلا عليهم بالكفر وبيانا لعلة عدم النفع وعدم امهالهم آه شهاب وعبارة زاده قوله لا ينفع الذين كفروا ايمانهم هذا ظاهر على تقدير ان يراد بيوم الفتح يوم القيامة لان الايمان المقبول هو الذى يكون فى دار الدنيا ولا يقبل بعد خروجهم منها ولا هم ينظرون اى يمهلون بالاعادة الى الدنيا ليؤمنوا ومن حمل يوم الفتح على يوم بدر او يوم فتح مكة قال معناه لا ينفع الذين كفروا ايمانهم اذا جاءهم العذاب وقتلوا لان ايمانهم حال القتل ايمان الاضطرار ولا هم ينظرون اى يمهلون بتاخير العذاب عنهم ولما فتحت مكة هربت قوم من بنى كنانة فلحقهم خالد بن الوليد فاظهروا الاسلام فلم يقبل منهم خالد وقتلهم فذلك قوله تعالى لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ١٢ جمل

٢٠ه قوله مدنية اى فى قولهم جميعهم نزلت فى المنافقين وايذائهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعنهم فى مناكحته وغيرها وكانت فيها آية الرجم الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فنسخ قراءتها وبقى حكمها كما فى الجمل وغيره وفى ابى السعود نزلت هذه الآية فى الكفار والمنافقين وقدموا عليه الصلوة والسلام فى الموادعة التى كانت بينه عليه السلام وبينهم وقام معهم عبد الله بن ابى ومعتب بن قشير والجد بن قيس فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارفض ذكر آلهتنا وقل انها تشفع وتنفع وندعك وربك فشق ذلك على النبى عليه الصلوة والسلام والمؤمنين وهموا بقتلهم فنزلت اى اتق الله فى نقض العهد ونبذ الموادعة ولا تساعد الكافرين والمنافقين فيما طلبوا اليك انتهى ١٢

٢١ه قوله يا ايها النبى لم يخاطبه الله كما خاطب غيره من الانبياء حيث قال يا موسى يا عيسى يا داؤد لكونه صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق فخاطبه بما يشعر بالتعظيم واما جلال حيث قال يا ايها النبى ويا ايها الرسول وان ذكر اسمه صريحا اردفه بما يشعر بالتعظيم حيث قال محمد رسول الله وما محمد الا رسول الى غير ذلك ١٢ صاوى

٢٢ه قوله دم الخ انما اوله بذلك لانه صلعم كان اتقاهم لله من قبل فلم يكن يؤمر بانشاء التقوى ١٢ ك

تقواه وَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ وَ الْمُنٰفِقِيْنَ ۔ فیما یخالف شریعتك اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا ۔بما یکون قبل کونه حَكِيْمًا ۝ فیما یخلقه وَّاتَّبِعْ مَا يُوْحٰۤى اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ ۔ ای القراٰن اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا ۝ وفی قراءة بالفوقانیة وَّتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ۔ فی امرك وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا ۝ حافظا لك و امته تبع له فی ذٰلك کله مَا جَعَلَ اللّٰهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهٖ ۚ ردا علی من قال من الکفار ان له قلبین یعقل بکل منهما افضل من عقل محمد وَمَا جَعَلَ اَزْوَاجَكُمُ الّٰٓـىِٕۡ بهمزة وَیاء وبلا یاء تُظٰهِرُوْنَ بلا الف قبل الهاء وبها والتاء الثانیة فی الاصل مدغمة فی الظاء مِنْهُنَّ یقول الواحد مثلا لزوجته انت علیّ کظهر امی اُمَّهٰتِكُمْ ۚ ای کالامهات فی تحریمها بذلك المعد فی الجاهلیة طلاقا وانما تجب به الکفارة بشرطه کما ذکر فی سورة المجادلة وَمَا جَعَلَ اَدْعِيَآءَكُمْ جمع دعی وهو من یدعی لغیر ابیه ابنا له اَبْنَآءَكُمْ ؕ حقیقة ذٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِاَفْوَاهِكُمْ ؕ ای الیهود و المنافقین قالوا لما تزوج النبی صلی اللّٰه علیه وسلم زینب بنت جحش التی کانت امراة زید بن حارثة الذی تبناه النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قالوا تزوج محمد امرءة ابنه فاکذبهم اللّٰه فی ذلك وَاللّٰهُ يَقُوْلُ الْحَقَّ فی ذلك وَهُوَ يَهْدِی السَّبِيْلَ ۝ سبیل الحق الکن اُدْعُوْهُمْ لِاٰبَآئِهِمْ هُوَ اَقْسَطُ اعدل عِنْدَ اللّٰهِ ۚ فَاِنْ لَّمْ تَعْلَمُوْۤا اٰبَآءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِی الدِّيْنِ وَمَوَالِيْكُمْ ؕ بنو عمکم وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيْمَاۤ اَخْطَاْتُمْ بِهٖ ۙ فی ذلك وَلٰكِنْ فی مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوْبُكُمْ ؕ فیه وهو بعد النهی وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لما کان من قولکم قبل النهی رَّحِيْمًا ۝ بکم فی ذلك اَلنَّبِیُّ اَوْلٰى بِالْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ فیما دعاهم الیه ودعتهم انفسهم الی خلافه وَاَزْوَاجُهٗۤ اُمَّهٰتُهُمْ ؕ فی حرمة نکاحهن علیهم وَاُولُوا الْاَرْحَامِ ذوو القرابات بَعْضُهُمْ اَوْلٰى بِبَعْضٍ فی الارث فِیْ كِتٰبِ اللّٰهِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُهٰجِرِيْنَ ای من الارث بالایمان والهجرة الذی کان اول الاسلام فنسخ اِلَّاۤ لکن اَنْ تَفْعَلُوْۤا اِلٰۤى اَوْلِيٰٓـئِكُمْ مَّعْرُوْفًا ؕ بوصیة فجائز كَانَ ذٰلِكَ ای نسخ الارث بالایمان والهجرة بارث ذوی الارحام فِی الْكِتٰبِ مَسْطُوْرًا ۝ وارید بالکتاب فی الموضعین اللوح المحفوظ وَ اذکر اِذْ اَخَذْنَا مِنَ النَّبِيّٖنَ مِيْثَاقَهُمْ حین اخرجوا من صلب ادم کالذر جمع ذرة وهی اصغر النمل وَمِنْكَ وَمِنْ نُّوْحٍ وَّاِبْرٰهِيْمَ وَمُوْسٰى وَعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۪ بان یعبدوا اللّٰه ویدعوا الناس الی عبادته وذکر الخمسة من عطف الخاص علی العام وَاَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّيْثَاقًا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله علی تقواه دفع بذلک ما یقال ان فی الآیة تحصیل الحاصل وسبب نزول هذه الآیة ان اباسفیان بن حرب وعکرمة بن ابی جهل واباالاعور وعمرو بن سفیان السلمی قدموا المدینة فنزلوا علی عبد اللّٰه ابن ابی رأس المنافقین بعد قتال احد وقد اعطاهم النبی صلی اللّٰه علیه وسلم الامان علی ان یکلموه فقام معهم عبد اللّٰه ابن سعد بن ابی سرح وطعمة بن ابیرق فقالوا للنبی صلی اللّٰه علیه وسلم وعنده عمر بن الخطاب رضی اللّٰه عنه ارفض ذکر آلهتنا اللات والعزی ومناة وقل ان لها شفاعة لمن عبدها وندعک وربک فشق ذلک علی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فقال عمر یا رسول اللّٰه ائذن لنا فی قتلهم فقال انی اعطیتهم الامان فقال عمر اخرجوا فی لعنة اللّٰه وغضبه فامر النبی عمران یخرجهم من المدینة ۱۲ صاوی ۲ قوله باللّٰه الخ فی موضع رفع لانه فاعل کفی ووکیلا مفعول علی البیان او الحال ۱۲ ج ۳ قوله من الکفار هو ابو معمر جمیل بن اسد الفهری وکان رجلا لبیبا حافظا لما سمع ویلقبه العرب بذی القلبین ۱۲ ک ۳ قوله من الکفار ان له قلبین الخ هو ابو معمر جمیل بن اسد یقول فی صدری قلبان اعقل بهما افضل مما یعقل محمد بقلبه وعن ابن عباس رضی اللّٰه عنهما کان المنافقون یقولون ان لمحمد قلبین قلبا معنا وقلبا مع اصحابه فاکذبهم اللّٰه ۱۲ روح ۴ قوله ویاء ای بعد الهمزة لابن عامر والکوفیین و بلا یاء لورش عن نافع وللبطری عن ابن کثیر وبالیاء وحده لابی عمرو وابن کثیر فی روایة قیل هی جمع التی ۱۲ ک۔ ۵ قوله وبها ای بالالف بعد الظاء ۱۲ ۶ قوله وما جعل ادعیاءکم نزلت فی حق زید بن حارثة وهو کما روی کان من سبایا الشام فاشتراه حکیم بن حزام بن خویلد فوهبه لعمته خدیجة بنت خویلد فوهبته خدیجة للنبی صلی اللّٰه علیه وسلم فاعتقه وتبناه فجاء ابوه وعمه فی فدائه فخیره فاختار الرق مع رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم وزوجه زینب بنت جحش فمکث معه ثم اخبر اللّٰه نبیه انه زوجه زینب فلما طلقها زید تزوجها رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فتکلم المنافقون وقالوا تزوج محمد حلیلة ابنه وهو یحرمها فنزلت هذه الآیة ردا علیهم وستاتی هذه القصة فی اثناء السورة ۱۲ صاوی ملخصا منه ۷ قوله جمع دعی بمعنی مدعو فعیل بمعنی مفعول واصله دعیو فادغم ولکن جمعه علی ادعیاء غیر مقیس لان افعلاء انما یکون جمعا لفعیل المعتل اللام اذا کان بمعنی فاعل نحو تقی واتقیاء وغنی و اغنیاء وهذا وان کان فعیلا معتل اللام الا انه بمعنی مفعول فکان القیاس جمعه علی فعلی کقتیل وقتلی وجریح وجرحی و نظیر هذا فی الشذوذ قولهم اسیر واساری والقیاس اسری وقد سمع فیه الاصل ۱۲ جمل ۸ قوله فاکذبهم اللّٰه ای بانه لا یکون الداعی ابنا والمتبنی اباله ۱۲ کما ۹ قوله ادعوهم ای الادعیاء ۱۲ خطیب ۱۰ قوله فان لم تعلموا الخ انهم ای حتی تنسبوهم لهم وقوله فاخوانکم ای فهم اخوانکم فی الدین ای فادعوهم بمادة الاخوة کان تقول له یا اخی وقوله بنو عمکم تفسیر للموالی فان الموالی یطلق علی معان من جملتها ابن العم ای فاذا لم تعرفوا اباشخص تنسبونه الیه وارد تم خطابه فقولوا له یا ابن عمی ۱۲ جمل ۱۱ قوله فهم اخوانکم الخ فیه اشارة الی انه خبر مبتدا والجملة جواب الشرط او الجواب فقولوا هذا اخی وهذا مولای لانهم اخوانکم وموالیکم فاقیم علة الجواب مقامه ۱۲ ک ۱۲ قوله بنو عمکم فان آدم جد کل بنی آدم والمولی یطلق علی بنی العم ومنه قول زکریا انی خفت الموالی من ورائی والمشهور تفسیر موالیکم بمولی الموالات او المعتق وانما عدل عنه المص لتناول بنی العم لکل بنی آدم ۱۲ ک ۱۳ قوله فی ذلک ای فی دعائهم لغیر آبائهم حقیقة ۱۲ ۱۴ قوله ولکن ما تعمدت آه یجوز فی ما وجهان احدهما انها مجرورة المحل عطفا علی ما قبلها المجرور بفی والتقدیر ولکن الجناح فیما تعمدت والثانی انها مرفوعة المحل بالابتداء والخبر محذوف تقدیره تواخذون به او علیکم فیه الجناح ونحوه آه سمین ۱۲ جمل ۱۵ قوله النبی اولی الخ روی انه علیه الصلوٰة والسلام اراد غزوة تبوک فامر الناس بالخروج فقال ناس نستاذن آباءنا وامهاتنا فنزلت هذا خلاصة ما فی ابی السعود لکن قول الشارح فیما دعاهم الیه متعلق باولی والمعنی ان طاعتهم للنبی اولی من طاعتهم لانفسهم فان نفوسهم تدعوهم الی ما فیه هلاکهم وهو یدعوهم الی ما فیه نجاتهم الابدیة ۱۲ ۱۶ قوله واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض الآیة فی الارث کان المسلمون فی صدر الاسلام یتوارثون بالموالاة فی الدین والمواخاة وبالهجرة لا بالقرابة ثم نسخ ذلک لما قوی الاسلام وعز اهله وجعل التوارث بالقرابة من الروح ۱۲ ۱۷ قوله فی کتاب اللّٰه آه یجوز ان یتعلق باولی لان افعل التفضیل یعمل فی الظرف ویجوز ان یتعلق بمحذوف علی انه حال من الضمیر فی اولی والعامل فیها اولی لانها شبیهة بالظرف ولا جائز ان یکون حالا من اولوا للفصل بالخبر ولانه لا عامل فیها ۱۲ جمل ۱۸ قوله من المؤمنین آه یجوز فی من وجهان احدهما انها من الجارة للمفضل علیه کهی فی زید افضل من عمرو والمعنی واولوا الارحام اولی بالارث من المؤمنین والمهاجرین الاجانب والثانی انها للبیان جیئ بها بیانا لاولی الارحام فتتعلق بمحذوف والمعنی واولوا الارحام من المؤمنین اولی بالارث من الاجانب آه ۱۲ جمل ۱۹ قوله ای من الارث بالایمان الخ والمعنی واولوا الارحام اولی بالارث من المؤمنین والمهاجرین الاجانب ۱۲ ۲۰ قوله الا ان تفعلوا الاستثناء منقطع کما اشار له الشارح بتفسیر الا بلکن علی عادته وان تفعلوا فی تاویل مصدر مبتدا خبره محذوف قدره بقوله فجائز آه شیخنا وفی السمین قوله الا ان تفعلوا هذا استثناء من غیر الجنس وهو مستثنی من معنی الکلام وفحواه اذ التقدیر واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی الارث وغیره لکن اذا فعلتم مع غیرهم من اولیائکم خیرا کان لکم ذلک ۱۲ جمل ۲۱ قوله بوصیة وذلک ان اللّٰه تعالی لما نسخ التوارث بالحلف والاخاء والهجرة اباح ان یوصی الرجل لمن تولاه بما احب من ثلث ماله ۱۲ جمل۔ ۲۲ قوله واذ اخذنا آه یجوز فی اذ وجهان احدهما ان یکون منصوبا باذکر ای واذکر اذ اخذنا والثانی ان یکون معطوفا علی محل فی الکتاب فیعمل فیه مسطورا ای کان هذا الحکم مسطورا فی الکتاب وقت اخذنا، آه سمین ۱۲۔ ۲۳ قوله میثاقهم ای واذکر حین اخذنا من النبیین میثاقهم بتبلیغ الرسالة والدعاء الی الدین القیم قوله منک ای خصوصا وقدم رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم علی نوح ومن بعده لان هذا العطف لبیان فضیلة هؤلاء لانهم اولوا العزم واصحاب الشرائع فلما کان محمد صلی اللّٰه علیه وسلم افضل هؤلاء قدم علیهم ولولا ذلک لقدم من قدم زمانه ۱۲ مدارک ۲۴ قوله وهی اصغر النمل ای فکل اربعین منها اصغر من جناح بعوضة ۱۲ صراح ۲۵ قوله ویدعوا الناس الی عبادته ای یبلغوا شرائعه للخلق فعهد الانبیاء لیس کعهد مطلق الخلق ۱۲ صاوی ۲۶ قوله من عطف الخاص علی العام ای والنکتة کونهم اولی العزم ومشاهیر الرسل وقدمه صلی اللّٰه علیه وسلم لمزید شرفه وتعظیمه ۱۲ صاوی

www.besturdubooks.wordpress.com

غَلِيظًا ﴿٧﴾ شديدا بالوفاء بما حملوه وهو اليمين بالله تعالى ثم اخذ الميثاق لِيَسْئَلَ اللهُ الصّٰدِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ في تبليغ الرسالة تبكيتا

للكافرين بهم وَاَعَدَّ تعالى لِلْكٰفِرِينَ بهم عَذَابًا اَلِيمًا ﴿٨﴾ مؤلما هو عطف على اخذنا يٰۤاَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ اِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ

من الكفار متحزبون ايام حفر الخندق فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَّجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ملٰئكة وَكَانَ اللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بالتاء من حفر الخندق وبالياء من

تحزيب المشركين بَصِيرًا ﴿٩﴾ اِذْ جَآءُوكُمْ مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ اَسْفَلَ مِنْكُمْ من اعلى الوادى واسفله من المشرق والمغرب وَاِذْ زَاغَتِ الْاَبْصَارُ

مالت عن كل شئ الى عدوها من كل جانب وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ جمع حنجرة وهى منتهى الحلقوم من شدة الخوف وَتَظُنُّونَ بِاللهِ

الظُّنُونَا ﴿١٠﴾ المختلفة بالنصر واليأس هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ اختبروا ليتبين المخلص من غيره وَزُلْزِلُوا حركوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ من شدة

الفزع وَ اذكر اِذْ يَقُولُ الْمُنٰفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ ضعف اعتقاد مَّا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهٗ بالنصر اِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ باطلا وَاِذْ قَالَتْ

طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ اى المنافقين يٰۤاَهْلَ يَثْرِبَ هى ارض المدينة ولم تنصرف للعلمية ووزن الفعل لَا مُقَامَ لَكُمْ بضم الميم وفتحها اى لا اقامة

ولا مكانة فَارْجِعُوا الى منازلكم من المدينة وكانوا خرجوا مع النبى صلى الله عليه وسلم الى سلع جبل خارج المدينة للقتال وَيَسْتَاْذِنُ

فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ فى الرجوع يَقُولُونَ اِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ غير حصينة نخشى عليها قال تعالى وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ اِنْ يُّرِيدُونَ اِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ من القتال

وَلَوْ دُخِلَتْ اى المدينة عَلَيْهِمْ مِّنْ اَقْطَارِهَا نواحيها ثُمَّ سُئِلُوا اى سالهم الداخلون الْفِتْنَةَ الشرك لَاٰتَوْهَا بالمد والقصر اى اعطوها و

فعلوها وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَاۤ اِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْاَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾ عن الوفاء به قُلْ لَّنْ

يَّنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ اِنْ فَرَرْتُمْ مِّنَ الْمَوْتِ اَوِ الْقَتْلِ وَاِذًا ان فررتم لَّا تُمَتَّعُونَ فى الدنيا بعد فراركم اِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ بقية آجالكم قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله وهو اليمين وفى القرطبى والميثاق هو اليمين بالله فالميثاق الثانى تاكيد للميثاق الاول باليمين وقيل الاول هو الاقرار بالله والثانى فى امر النبوة ونظير هذا قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الآية اى اخذ عليهم ان يعلنوا ان محمدا رسول الله وان يعلن محمد صلى الله عليه وسلم بان لا نبى بعده ١٢ ج **٢ه** قوله ثم اخذ الميثاق الخ فى الكرخى اشار به الى ان اللام فى ليسأل لام كى وان اخذ الميثاق ليسأل المؤمنين عن صدقهم والكافرين من كذبهم فاستغنى عن الثانى بذكر مسببه وهو قوله واعد ومفعول صدقهم محذوف كما قدره الشارح ويجوز ان يكون صدقهم فى معنى تصديقهم ومفعوله محذوف ايضا اى عن تصديقهم الانبياء وقيل اللام للصيرورة اى واخذ الميثاق على الانبياء ليصير الامر الى كذا آه ١٢ ج **٣ه** قوله ليسأل الصادقين متعلق باخذنا وفى الكلام التفات من التكلم للغيبة كما اشار له المفسر بقوله ثم اخذ الميثاق والمراد بالصادقين الرسل ١٢ صاوى **٣ه** قوله ليسئل الله اى ليسئل الله يوم القيامة وقوله الصادقين اى الانبياء الذين صدقوا عهدهم وقوله عن صدقهم اى عما قالوه لقومهم تبكيتا للكافرين بهم ١٢ خطيب **٤ه** قوله بهم اى بالرسل هو عطف على اخذنا ولما كان المقصود من اخذ الميثاق من الانبياء التبليغ للمومنين ليثابوا كان فى قوة اثاب المؤمنين فظهر المناسبة المقتضية لما العطف ١٢ ك **٥ه** قوله جنود من الكفار وهم قريش وغطفان ويهود قريظة والنضير بعض والمراد انعامه يوم الاحزاب وهو يوم الخندق وقوله متحزبون التحزب گروه گروه شدن كما فى التاج ١٢ **٦ه** قوله فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها لذى انه لما سمع باقبالهم ضرب الخندق على المدينة ثم خرج اليهم فى ثلثة آلاف والخندق بينه وبينهم ومضى على الفريقين قريب شهر لا حرب بينهم الا الترامى بالنبل والحجارة حتى بعث الله تعالى عليهم صبا باردة فى ليلة شاتية فاخصرتهم وسفت التراب فى وجوههم واطفأت نيرانهم وقلعت خيامهم وماجت الخيل بعضها فى بعض وكبرت الملائكة فى جوانب العسكر فقال طليحة بن الخويلد الاسدى اما محمد فقد بداكم بالسحر فالنجا النجا فانهزموا من غير قتال بيضاوى وقال البخارى قال موسى بن عقبة كانت غزوة الخندق وهى الاحزاب فى شوال سنة اربع ١٢ **٧ه** قوله جنودا لم تروها وهم الملائكة وكانوا الفا بعث الله تعالى عليهم صبا باردة فى ليلة شاتية فاخصرتهم واسفت التراب فى وجوههم وامر الملائكة فقلعت الاوتاد وقطعت الاطناب واطفأت النيران واكفأت القدور وماجت الخيل بعضها فى بعض وقذف فى قلوبهم الرعب وكبرت الملائكة فى جوانب عسكرهم فانهزموا من غير قتال وحين سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم باقبالهم ضرب الخندق على المدينة باشارة سلمان ثم خرج فى ثلثة آلاف من المسلمين فضرب معسكره والخندق بينه وبين القوم وامر بالذرارى والنسوان فرفعوا فى الآطام واشتد الخوف وكانت قريش قد اقبلت فى عشرة آلاف من الاحابيش وبنى كنانة واهل تهامة وقائدهم ابو سفيان وخرج غطفان فى الف ومن تابعهم من اهل نجد وقائدهم عيينة بن حصن وعامر بن الطفيل فى هوازن وضامتهم اليهود من قريظة والنضير ومضى على الفريقين قريب من شهر لا حرب بينهم الا الترامى بالنبل والحجارة حتى انزل الله النصر ١٢ مدارك **٨ه** قوله ملائكة اى وكانوا الفا ولم يقاتلوا وانما القوا الرعب فى قلوبهم ١٢ صاوى **٩ه** قوله من حفر الخندق وكانت خامس الهجرة والخندق معرب كندة حفر حول العسكر برأى سلمان الفارسى ولم يقاتل الملائكة يومئذ ١٢ ك **١٠ه** قوله من المشرق والمغرب بدل من الاعلى والاسفل على سبيل اللف ١٢ كما **١١ه** قوله وهى منتهى الحلقوم وهو مجرى النفس على المشهور وقيل مدخل الطعام قالوا اذا انتفخت الرئة من شدة الفزع او الغضب ربت وارتفع القلب بارتفاعها الى راس الحنجرة و قيل هو مثل فى اضطراب القلوب وان لم تبلغ الحناجر حقيقة ١٢ كما **١٢ه** قوله الظنونا قرأ نافع وابن عامر وابو بكر باثبات الالف بعد نون الظنون وبعد لام الرسول فى قوله واطعنا الرسولا ولام السبيل فى قوله فاضلونا السبيلا وصلا ووقفا موافقة للرسم لان هذه الثلاثة رسمت فى المصحف كذلك وايضا فان هذه الالف تشبه هاء السكت لبيان الحركة وهاء السكت تثبت وقفا للحاجة اليها وقد تثبت وصلا اجراء للوصل مجرى الوقف كما تقدم فى البقرة والانعام فكذلك هذه الالف وقرأ ابو عمرو وحمزة بحذفها فى الحالين لانها لا اصل لها وقولهم اجريت الفواصل مجرى القوافى غير معتد به لان القوافى يلزم الوقف عليها غالبا والفواصل لا يلزم ذلك فيها فلا تشبه بها والباقون باثباتها وقفا وحذفها وصلا اجراء للفواصل مجرى القوافى فى ثبوت الف الاطلاق ولانها كهاء السكت وهى تثبت وقفا وتحذف وصلا آه سمين ١٢ **١٣ه** قوله بالنصر واليأس اى بعضهم ظن النصر وهم المخلصون وبعضهم ظن اليأس وهم المنافقون ١٢ **١٤ه** قوله واذ يقول المنافقون الخ القائل معتب ابن قشير وقال ايضا يعدنا محمد بفتح فارس والروم واحدنا لا يقدر ان يتبرز فرقا وخوفا ما هذا الا وعد غرور ١٢ صاوى **١٥ه** قوله ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا روى ان معتب بن قشير حين راى الاحزاب قال يعدنا محمد فتح فارس والروم واحدنا لا يقدر ان يتبرز فرقا ما هذا الا وعد غرور ١٢ ك **١٦ه** قوله اى المنافقين وهم اوس بن قيظى واصحابه ١٢ خطيب **١٧ه** قوله يا اهل يثرب قد ورد النهى فى الحديث عن تسمية المدينة يثرب لانه من التثريب بمعنى اللوم والكراهة تنزيهية ١٢ ك **١٨ه** قوله لا مقام لكم بضم الميم لحفص وفتحها للباقين اى لا اقامة تفسير على تقدير ضم الميم مصدر من اقام ولا مكانة وذلك على تقدير فتحها فهى بمعنى موضع القيام ١٢ ك **١٩ه** قوله فارجعوا الى منازلكم اى او ارجعوا من متابعة النبى صلى الله عليه وسلم الى الكفر ١٢ ك **٢٠ه** قوله الى سلع نام كوهى بمدينه كذا فى الصراح فيكون قوله جبل خارج المدينة تفسيرا له ١٢ **٢١ه** قوله ويستاذن فريق منهم النبى وهم المنافقون بنو حارثة وبنو سلمة من الروح ١٢ **٢٢ه** قوله غير حصينة اى غير محفوظة فى القاموس وحصينة محكمة والعورة فى اللغة الخلل فى البناء وغيره يخاف منه العدو والسارق ويقال فلان يحفظ عورته اى خلله والعورة ايضا سوءة الانسان ١٢ **٢٣ه** قوله نخشى عليها اى على البيوت من السراق واللصوص واصل العورة الخلل فى البناء ونحوه بحيث يمكن دخول السارق فيها وهى فى الاصل مصدر وصف به مبالغة ١٢ ك **٢٤ه** قوله ولو دخلت اى المدينة عليهم من قولك دخلت على داره حذف الفاعل للايماء بان دخول هؤلاء المتحزبين عليهم ودخول غيرهم سيان فى اقتضاء الحكم المترتب عليه ١٢ ك **٢٤ه** قوله ولو دخلت عليهم من اقطارها الآية معناه بالفارسية واگر درآمده ميشد بمدينه از نواحى آن پس طلب كرده ميشد از ايشان شرک البته ميدادند آنرا و تاخير نميكردند در دادن او مگر اندكى و فى روح البيان فالمعنى لو كانت بيوتهم مختلة بالكلية ودخلها كل من اراد الخبث والفساد ثم سئلوا من جهة طائفة اخرى عند تلك النازلة الفتنة اى الردة والرجعة الى الكفر مكان ما سئلوا من الايمان والطاعة لاتوها اى لاعطوها السائلين اى اعطوهم مرادهم غير مبالين بما دهاهم من الداهية والغارة وما تلبثوا بها يعنى درنگ نكنند با جانب فتنة الا يسيرا قدر ما يسع السؤال والجواب من الزمان فضلا عن التعلل باختلال البيوت عند سلامتها ١٢ **٢٥ه** قوله وما تلبثوا بها الا يسيرا اى ما اقاموا بالمدينة بعد نقض العهد واظهار الكفر وقتال المسلمين الا زمنا قليلا ويهلكون فالعزة لله ورسوله والمسلمين فالمعنى لو دخل الكفار المدينة وارتد هؤلاء المنافقون وقاتلوكم مع الكفار لاخذ الله بايديكم سريعا بقطع دابرهم فلا تخشوا منهم داخل المدينة او خارجها ١٢ صاوى

يَعْصِمُكُمْ يجيركم مِّنَ اللّٰهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا اهلاكا وهزيمة أَوْ يصيبكم بسوء ان أَرَادَ اللّٰهُ بِكُمْ رَحْمَةً خيرا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللّٰهِ اى غيره وَلِيًّا ينفعهم وَّلَا نَصِيرًا ﴿۱۷﴾ يدفع الضر عنهم قَدْ يَعْلَمُ اللّٰهُ الْمُعَوِّقِينَ المثبطين مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ تعالوا إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ القتال إِلَّا قَلِيلًا ﴿۱۸﴾ رياء وسمعة أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ بالمعاونة جمع شحيح وهو حال من ضمير يأتون فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي كنظر او كدوران الذى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ اى سكراته فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ وحيزت الغنائم سَلَقُوكُم آذوكم وضربوكم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ اى الغنيمة يطلبونها أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا حقيقة فَأَحْبَطَ اللّٰهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ الاحباط عَلَى اللّٰهِ يَسِيرًا ﴿۱۹﴾ بارادته يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ من الكفار لَمْ يَذْهَبُوا الى مكة لخوفهم منهم وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ كرة اخرى يَوَدُّوا يتمنوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ اى كائنون فى البادية يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ اخباركم مع الكفار وَلَوْ كَانُوا فِيكُم هذه الكرة مَّا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿۲۰﴾ رياء وخوفا من التعيير لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّٰهِ أُسْوَةٌ بكسر الهمزة وضمها حَسَنَةٌ اقتداء به فى القتال والثبات فى مواطنه لِّمَن بدل من لكم كَانَ يَرْجُو اللّٰهَ يخافه وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللّٰهَ كَثِيرًا ﴿۲۱﴾ بخلاف من ليس كذلك وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ من الكفار قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ من الابتلاء والنصر وَصَدَقَ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ فى الوعد وَمَا زَادَهُمْ ذلك إِلَّا إِيمَانًا تصديقا بوعد الله وَتَسْلِيمًا ﴿۲۲﴾ لامره مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ من الثبات مع النبى صلى الله عليه وسلم فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ مات او قتل فى سبيل الله وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ذلك وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿۲۳﴾ فى العهد وهم بخلاف حال المنافقين لِّيَجْزِيَ اللّٰهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ بان يميتهم على نفاقهم أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُورًا لمن تاب رَّحِيمًا ﴿۲۴﴾ به وَرَدَّ اللّٰهُ الَّذِينَ كَفَرُوا اى الاحزاب بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا مرادهم من الظفر بالمؤمنين وَكَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بالريح والملائكة وَكَانَ اللّٰهُ قَوِيًّا على ايجاد ما يريده عَزِيزًا ﴿۲۵﴾ غالبا على امره وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ اى قريظة مِن صَيَاصِيهِمْ حصونهم جمع صيصية وهو ما يتحصن به وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ الخوف فَرِيقًا تَقْتُلُونَ منهم وهم المقاتلة وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿۲۶﴾ منهم اى الذرارى وَأَوْرَثَكُمْ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ے قوله يجير اجارة پناه دادن ۱۲ صراح

۲ے قوله او يصيبكم بسوء ان اراد الخ يشير الى ان فى الكلام تقديرا فحذف ايجازا كما فى قوله متقلدا السيف ورمحا اى وحاملا رمحا وقيل المعنى من يمنع الله من ان يرحمكم لما فى العصمة من معنى المنع ۱۲ ۳ے قوله المثبطين بتشديد الموحدة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد ۱۲ ک ۴ے قوله الا اى الا اتيانا قليلا رياء او زمانا قليلا او تأسيا قليلا ۱۲ ک ۵ے قوله اشحة جمع شحيح بمعنى حريص كذا فى الصراح ۱۲ ۶ے قوله ضمير يأتون اى يأتون الحرب بخلاء عليكم بالمعونة والنفقة فى سبيل الله ۱۲ ک ۷ے قوله كالذى يغشى عليه من الموت اى فانه يذهب عقله ويشخص بصره وقوله كنظر او كدوران الخ اشار به الى ان قوله كالذى يغشى عليه فيه وجهان احدهما انه نعت لمصدر محذوف من ينظرون اى ينظرون اليك نظرا كنظر الذى يغشى عليه والثانى انه نعت لمصدر محذوف ايضا من تدور اى دورانا كدوران عين الذى يغشى عليه فبعد الكاف محذوفان وهما دوران وعين ۱۲ جمل ۸ے قوله سلقوكم السلق بسط العضو ومده للقهر كان يدا او لسانا ففى الكلام استعارة بالكناية شبه اللسان بالسيف وطوى ذكر المشبه به ورمزله بشئ من لوازمه وهو السلق بمعنى الضرب فاثباته تخييل والحداد ترشيح ۱۲ ص ۹ے قوله آذوكم يقال سلقه بالكلام اذاه كما فى القاموس وفى الخطيب واصل السلق البسط بقهر اليد او اللسان وقوله بالسنة حداد بالفارسية بزبانهای تیز ومعنی الآیة بر نجانند شما را و سخنها سخت گویند بزبانهای تیز یعنی تیز زبانی کنند حریص اند بر غنیمت كذا فى روح البيان ۱۲ ۱۰ے قوله يطلبونها فيقولون وفروا قسمتنا فانا قد شاهدناكم وقاتلنا معكم وبمكاننا غلبتم عدوكم ۱۲ ک ۱۱ے قوله يحسبون اى يظنون هؤلاء المنافقين لجبنهم ان احزاب الكفار لم ينهزموا وقد انهزموا ففروا الى داخل المدينة من البيضاوى ومعنى الآية بالفارسية می‌پندارند که لشکرهای کفار نرفته اند واگر بیایند لشکرها مکرر تمنا کنند کاش ایشان در صحرا بودندی یعنی تا که مقابله از کفار نبودی ۱۲ ۱۲ے قوله يسألون كل قادم من جانب المدينة وقوله من انبائكم اى عما جرى عليكم وقوله هذه الكرة اى ولم يرجعوا الى المدينة وكان قتال ۱۲ بيضاوى ۱۳ے قوله لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة هذا عتاب للمتخلفين عن القتال اى كان لكم قدوة بالنبى صلى الله عليه وسلم حيث بذل نفسه لنصرة دين الله فى خروجه الى الخندق وايضا فقد شج وجهه وكسرت رباعيته وقتل عمه حمزة وجاع بطنه ولم يكن الا صابرا محتسبا وشاكرا راضيا واختلف فيمن اريد بهذا الخطاب على قولين احدهما انه المنافقون عطفا على ما تقدم من خطابهم الثانى انه المؤمنون لقوله تعالى لمن كان يرجو الله واليوم الآخر واختلف فى هذه الاسوة بالنبى صلى الله عليه وسلم هل هى على الايجاب او على الاستحباب على قولين احدهما انها على الاستحباب حتى يقوم دليل على الايجاب ويحتمل ان تحمل على الايجاب فى امور الدين وعلى الاستحباب فى امور الدنيا آه قرطبى ۱۲ ۱۴ے قوله وضمها اى لما فيه معنى القدوة اقتداء به فى القتال والثبات فى مواطنه ۱۲ ک ۱۵ے قوله بدل من لكم ويجوز البدل من ضمير المخاطبين عند الكوفيين والاخفش ومن لم يجوزه جعله صلة لحسنة او صفة لها وقد يقال هذا بدل البعض لان فى المخاطبين من لا يرجو الله واليوم الآخر والعائد محذوف اى منكم وذلك جائز وفاقا وقد يقال يجوز البدل من الجار والمجرور وان لم يجز البدل من الضمير ولعله الى ذلك يشير قول المصنف بدل من لكم ۱۲ ک ۱۶ے قوله يرجو الله الرجاء يجئ بمعنى الخوف وقيل المعنى ما يل ثواب الله ونعيم اليوم الآخر ۱۲ كمالين ۱۷ے قوله ما وعدنا الله ورسوله بقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء الآية وقوله عليه السلام سيشتد الامر باجتماع الاحزاب عليكم والعاقبة لكم عليهم وقوله عليه الصلوة والسلام ان الاحزاب سائرون اليكم بعد تسع ليال او عشر كما فى ابى السعود وغيره ۱۲ ۱۸ے قوله من الابتلاء والنصر لقوله صلعم سيشتد الامر باجتماع الاحزاب عليكم والعاقبة لكم وعن ابن عباس وقتادة وعد الله اياهم ما ذكر فى سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ۱۲ ک ۱۹ے قوله وصدق الله ورسوله اى ظهر صدق خبر الله ورسوله فى الوعد بالنصر فاستبشروا بالنصر حصوله واظهر فى محل الاضمار زيادة فى تعظيم اسم الله ولانه لو اضمر لجمع بين اسم الله ورسوله فى ضمير واحد مع ان النبى صلى الله عليه وسلم عاب على من قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له بئس خطيب القوم انت قل ومن يعص الله ورسوله ۱۲ ص ۲۰ے قوله من المؤمنين رجال الخ نذر رجال من الصحابة انهم اذا لقوا حربا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وهم عثمان بن عفان وطلحة وسعيد بن جبير وحمزة ومصعب وغيرهم فمنهم من قضى نحبه اى مات شهيدا كحمزة ومصعب وقضاء النحب صار عبارة عن الموت لان كل حى من المحدثات لابد له من ان يموت فكانه نذر لازم فى رقبته فاذا مات فقد قضى نحبه اى نذره ومنهم من ينتظر الموت اى على الشهادة كعثمان وطلحة ۱۲ مدارک ۲۱ے قوله قضى نحبه النحب النذر استعير للموت لانه كنذر لازم فى رقبة كل حيوان خطيب وبالفارسية قرار داد ۱۲ ۲۲ے قوله ومنهم من ينتظر قضاء نذره لكونه موقتا كعثمان وطلحة وغيرهما فانهم مستمرون على نذورهم وقد قضوا بعضها وهو الثبات مع رسول الله والقتال الى حين نزول الآية الكريمة من الروح ۱۲ ۲۳ے قوله ذلك اى الموت او الشهادة او احد الامرين من الشهادة والنصر ۱۲ ک ۲۴ے قوله ليجزى الله الخ الام متعلق بمعنى قوله ولما رأى المؤمنون الاحزاب كانه قال انما ابتلاهم الله برؤية هذا الخطب ليجزى الصادقين ويعذب المنافقين او متعلق بما بدلوا مع ما يفهم منه بالتعريض كانه قال ما بدل المؤمنون وبدل المنافقون ليجزى الله ۱۲ ک ۲۵ے قوله وكفى الله المؤمنين القتال روى البخارى عن سليمان بن صرد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انجلى الاحزاب يقول الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم آه خازن ۱۲ ج ۲۶ے قوله بالريح والملائكة روى انه بعث الله اليهم ريحا باردة فقطع الاوتاد واطناب الفساطيط واطفات النيران واكفات القدور وجال الخيل بعضها فى بعض وكثر تكبير الملائكة فى جوانب عسكرهم حتى انهزموا من غير قتال وفى صحيح البخارى نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور ۱۲ ک ۲۷ے قوله ظاهروهم اى عاونوا الاحزاب ۱۲ ۲۸ے قوله ما يتحصن به ولا جل هذا يقال لشوكة الديك وغيره ايضا صيصية ۱۲ ۲۹ے قوله وتأسرون الاسر الشد بالقيد وسمى الاسير بذلك ثم قيل لكل مأخوذ مقيد وان لم يكن مشدودا ۱۲ روح ۳۰ے قوله اى الذرارى يعنى نساؤهم وصبيانهم ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

اَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَاَمْوَالَهُمْ وَاَرْضًا لَّمْ تَطَئُوْهَا ۚ بعدُ وهى خيبر اخذت بعد قريظة وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرًا ﴿۲۷﴾ یٰۤاَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِّاَزْوَاجِكَ وهن تسع وطلبن منه من زينة الدنيا ما ليس عنده اِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَیٰوةَ الدُّنْیَا وَزِیْنَتَهَا فَتَعَالَیْنَ اُمَتِّعْكُنَّ اى متعة الطلاق وَاُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِیْلًا ﴿۲۸﴾ اطلقكن من غير ضرار وَاِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَالدَّارَ الْاٰخِرَةَ اى الجنة فَاِنَّ اللّٰهَ اَعَدَّ لِلْمُحْسِنٰتِ مِنْكُنَّ بارادة الاخرة اَجْرًا عَظِیْمًا ﴿۲۹﴾ اى الجنة فاخترن الاخرة على الدنيا یٰنِسَآءَ النَّبِیِّ مَنْ یَّاْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَیِّنَةٍ بفتح الياء وكسرها اى بينت او هى بينة یُّضٰعَفْ وفى قراءة يضعف بالتشديد وفى اخرى نضعف بالنون معه ونصب العذاب لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَیْنِ ؕ ضعفى عذاب غيرهن اى مثليه وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ یَسِیْرًا ﴿۳۰﴾ وَمَنْ یَّقْنُتْ يطع مِنْكُنَّ لِلّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَاۤ اَجْرَهَا مَرَّتَیْنِ ۙ اى مثلى ثواب غيرهن من نساء وفى قراءة بالتحتانية فى تعمل ونؤتها وَاَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِیْمًا ﴿۳۱﴾ فى الجنة زيادة یٰنِسَآءَ النَّبِیِّ لَسْتُنَّ كَاَحَدٍ كجماعة مِّنَ النِّسَآءِ اِنِ اتَّقَیْتُنَّ اللّٰهَ فان كن اعظم فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ للرجال فَیَطْمَعَ الَّذِیْ فِیْ قَلْبِهٖ مَرَضٌ نفاق وَّقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا ﴿۳۲﴾ من غير خضوع وَّقَرْنَ بكسر القاف وفتحها فِیْ بُیُوْتِكُنَّ من القرار واصله اقررن بكسر الراء وفتحها من قررت بفتح الراء وكسرها نقلت حركة الراء الى القاف وحذفت مع همزة الوصل وَلَا تَبَرَّجْنَ بترك احدى التائين من اصله تَبَرُّجَ الْجَاهِلِیَّةِ الْاُوْلٰى اى ما قبل الاسلام من اظهار النساء محاسنهن للرجال والاظهار بعد الاسلام مذكور فى اية ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وَاَقِمْنَ الصَّلٰوةَ وَاٰتِیْنَ الزَّكٰوةَ وَاَطِعْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ ؕ اِنَّمَا یُرِیْدُ اللّٰهُ لِیُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الاثم یا اَهْلَ الْبَیْتِ اى نساء النبى وَیُطَهِّرَكُمْ منه تَطْهِیْرًا ﴿۳۳﴾ وَاذْكُرْنَ مَا یُتْلٰى فِیْ بُیُوْتِكُنَّ مِنْ اٰیٰتِ اللّٰهِ القران

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله لم تطئوها من وطى وطا بالفارسية بپاى سپردن ١٢ ازروح **٢** قوله بعد قريظة اى بعا بين وقيل كل ارض فتحت بعد قريظة ١٢ ك **٣** قوله وهى تسع اى وهن يومئذ تسع نسوة عائشة وحفصة بنت عمر وام حبيبة واسمها رملة بنت ابى سفيان وام سلمة واسمها هند بنت ابى امية المخزومية وسودة بنت زمعة العامرية وزينب بنت جحش الاسدية وميمونة بنت الحارث الهلالية وصفية بنت حيى بن اخطب الخيبرية الهارونية وجويرية بنت الحارث الخزاعية المصطلقية وكانت هذه بعد وفات خديجة رضى الله عنهن ١٢ ـ **٤** قوله وطلبن منه الخ روى انهن سألنه ثياب الزينة وزيادة النفقة فنزلت هذه الآية بيض ١٢ ـ **٥** قوله ما ليس عنده من ثياب الزينة وزيادة النفقة فهجرهن النبى صلى الله عليه وسلم وآلى ان لا يقربهن شهرا فنزلت الآية وحكى النقاش ان ازواجه طالبنه فكان اولهن ام سلمة سألته سترا معلما فلم يقدر عليه وسألته ميمونة حلة يمانية وسألته زينب ثوبا مخططا وهو البرد اليمانى وسألته ام حبيبة ثوبا سحوليا وسألته كل واحدة شيئا ١٢ كمالين **٦** قوله امتعكن اى اعطكن المتعة بيضاوى وقوله اسرحكن قال فى الصراح تسريح المرأة تطليقها ١٢ ك ـ **٧** قوله فاخترن الآخرة على الدنيا روى البخارى انها لما نزلت بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة فخيرها وقرأ عليها فاخترت الله ورسوله والدار الآخرة وتابعنها على ذلك قال البغوى اختلفوا فى هذا الخيار على قولين فذهب الحسن وقتادة والاكثر على انه خيرهن بين اختيارهن الدنيا فيفارقهن واختيار الآخرة فيمسكهن وهو الظاهر من قوله سبحانه فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا ومما يدل على ذلك انه لم يكن جوابهن على الفور فانه قال لعائشة رضى الله عنها لا تعجل حتى تستشيرى ابويك وفى تفويض الطلاق يكون الجواب على الفور وذهب قوم الى انه خيرهن بين الطلاق والمقام معه وهذا قول عائشة ومجاهد والشعبى ومقاتل ويؤيد الاول ايضا ما اخرجه احمد عن على رضى الله تعالى عنه قال لم يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بين الدنيا والآخرة ثم الاكثرون على ان المخيرة اذا اختارت زوجها لا يقع شئ ولو اختارت نفسها تقع واحدة رجعية عند الشافعى وبائنة عند ابى حنيفة وقال زيد بن ثابت اذا اختارت الزوج يقع طلقة واذا اختارت نفسها فثلث وقال به مالك واستدل للاول بما فى البخارى عن عائشة خيرنا رسول الله صلعم فاخترناه ولم يعد طلاقا ولا يخفى ان ذلك لا يستقيم على قول الاكثر انه لم يكن تخييره صلعم لنسائه تخييرا بين نفسها وزوجها بل بين الدنيا والآخرة وقد بينا ان ذلك القول هو الراجح ١٢ ك **٧** قوله فاخترن الآخرة اى ودمن على ذلك فكن زاهدات فى الدنيا حتى ورد ان عائشة دخل عليها ثمانون الف درهم من بيت المال فامرت جاريتها بتفرقتها ففرقتها فى مجلس واحد فلما فرغت طلبت عائشة منها شيئا تفطر به وكانت صائمة فلم تجد منها شيئا ١٢ صاوى **٨** قوله يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة هذه الآيات خطاب من الله لازواج النبى اظهارا لفضلهن وعظم قدرهن عند الله تعالى لان العتاب والتشديد فى الخطاب مشعر برفعة رتبتهن لشدة قربهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهن منجمعاته فى الجنة فبقدر القرب من رسول الله يكون القرب من الله فلا عبرة لمن شذ وزعم ان حب النبى والقرب منه والتعلق به شرف ١٢ صاوى **٩** قوله بفاحشة اى سيئة من قول او فعل كالنشوز وسوء الخلق واختيار الحيوة الدنيا وزينتها على الله تعالى ورسوله خطيب وفى الجمل بفاحشة اى معصية ظاهرة قيل هو كقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك لا ان منهن من اتت بفاحشة لان الله تعالى صان ازواج الانبياء عن الفاحشة ١٢ **١٠** قوله يا نساء النبى لستن كاحد من النساء تقدم ان حكمة التشديد عليهن شدة قربهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو دليل على رفعة قدرهن وعظم رتبتهن فلا يليق منهن التوغل فى الشهوات وتطلب زينة الدنيا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لست من الدنيا وليست الدنيا منى والمقربون منه كذلك والمعنى ليست الواحدة منكن كالواحدة من آحاد النساء فالتفاضل فى الافراد ١٢ صاوى **١١** قوله كاحد كجماعة الخ حمل احدا على الجمع ليطابق المشبه فان نساء النبى جماعة ١٢ **١٢** اى لما قبل الاسلام كذا نقل عن قتادة فى تفسير الجاهلية الاولى ١٢ **١٢** قوله ان اتقيتن قيل جواب هذا الشرط محذوف يدل عليه ما قبله وهو الذى يشير له صنيع الشارح فان قوله فان كن اعظم تعليل لنفى المساواة التى يفيدها التشبيه وعلى هذا فقوله فلا تخضعن الخ مستانف وقيل هو الجواب ١٢ جمل **١٣** قوله فان كن اعظم وفى كلام المص اشارة الى ان الجملة الشرطية متعلقة بما قبله وظاهر التفاسير الاخر ان جزاءها قوله فلا تخضعن بالقول للرجال ان اتقيتن فلا تكلمن كلاما لينا خاضعا مع الرجال ككلام المريبات ١٢ ك **١٤** قوله فلا تخضعن بالقول عند مخاطبة الناس اى لا تجبن بقولكن خاضعا لينا مثل قول المطعمات وبالفارسية پس نرمى وفروتنى مكنيد در سخن گفتن با مردان بيگانه من الروح ١٢ **١٥** قوله وقرن فى بيوتكن بالفارسية وآرام گيريد در خانهائے خويش ١٢ **١٦** قوله من القرار اى الثبات اشار الى توجيه القراءتين فمن كسر القاف قال ان قرن امر من القرار وهو السكون تقول قر يقر وقارا اذا ثبت وسكن واصله اقررن فحذفت الواو تخفيفا ثم الهمزة استغناء عنها فصار قرن او من قر يقر بكسر القاف فى المضارع فاصله اقررن بكسر الراء هذا قراءة الجمهور وقرأ نافع وعاصم وابو جعفر بفتح القاف فى المضارع واصله اقررن ١٢ **١٧** قوله ولا تبرجن اى لا تبخترن فى مشيكن ابو السعود وقيل هو ابراز الزينة وابراز المحاسن للرجال ١٢ خطيب **١٨** قوله يا اهل البيت يشير الى انه منصوب على النداء اى نساء النبى صلعم اختلف فى المراد باهل البيت فى هذا الامر فروى ابن حاتم عن ابن عباس انها نزلت فى نساء النبى صلعم وروى ابن جرير عن عكرمة انه كان ينادى فى السوق انها نزلت فيهن وذهب ابو سعيد الخدرى ومجاهد وقتادة الى انهم على وفاطمة والحسنان استدل عليه بتذكير ضمير عليكم ويطهركم والصواب انها يعمهن وفاطمة وعليا وابنيهما اما شمولها لهن فان سياق الكلام معهن وفيما قبله وكذا فيما بعده الخطاب معهن واما لهم فلما فى مسلم ان عليا وفاطمة وحسنا وحسينا جاؤا فادخلهم النبى صلى الله عليه وسلم فى كساء من شعر اسود كان عليه ثم قرأ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت آه وفى مسند احمد وغيره عن ام سلمة انه صلعم كان فى بيتها فجاء على وفاطمة وابناهما وجلسوا عنده على كساء خيبرى فانزل الله هذه الآية فاخذ فضل الكساء وغطاهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء قال اللهم اهل بيتى وحامتى فاذهب الرجس عنهم وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت اى راسى البيت فقلت وانا معكم يا رسول الله فقال انك على خير وفى اسناده من لم يسم وبقية اسناده ثقات وروى ابن جرير عن ابى سعيد قال النبى صلعم نزلت هذه الآية فى خمسة فى وفى على وحسن وحسين وفاطمة ولو سلم انها نزلت فيهن خاصة فاذا كن من اهل بيته فهؤلاء احق واولى بهذه التسمية وهذا مثل ما قالوا فى مسجد اسس على التقوى انها نزلت فى مسجد قباء كما فى البخارى ومع ذلك انه صلعم لما سئل عنها قال هو مسجدى هذا والتوفيق انه اذا كان ذلك اسس على التقوى فمسجدى هذا اولى واحرى بهذه التسمية ولكن لا دليل للشيعة فى الآية على ثبوت العصمة لهم لدخول الازواج ولو سلم عدم دخولهن فيها فلا تدل على العصمة من الذنب لانه يجوز كون التطهير بالعفو عنها بل هو اظهر لاقتضاء التطهير وقوع المطهر عنه ولو سلم فنقول كما اورده ابن تيمية الجواب على اصل القدرية ومنهم الامامية ظاهر فانه تعالى قد اراد ايمان من على وجه الارض فما تقع مراده واما على اصل اهل الاثبات فالتحقيق ان الارادة نوعان ارادة شرعية دينية يتضمن رضاه ومحبته وارادة تكوينية قدرية يتضمن خلقه وتقديره الاول مثل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وكقوله يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات فان ارادة الله فى هذه الآيات متضمنة لمحبة الله ورضاه والثانية كقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا والآية من قبيل الاول ولو عم فلا يثبت بالمعنى الذى ادعوه وهو العصمة عن الخطأ والاثم كليهما بل عن الاثم فقط ١٢ كمالين ـ **١٩** قوله اى نساء النبى قصره عليهن لمراعاة السياق والا فقد قيل الآية عامة فى اهل بيت سكنه وهن ازواجه واهل بيت نسبه وهن ذريته ١٢ صاوى **٢٠** قوله واذكرن وياد كنيد اى زنان پيغمبر اى فى انفسكن ذكرا دائما او اذكرنه لغيركن على جهة الوعظ والتعليم ١٢ خطيب

www.besturdubooks.wordpress.com

وَالْحِكْمَةِ السنة اِنَّ اللّٰهَ كَانَ لَطِيْفًا باوليائه خَبِيْرًا ﴿۳۴﴾ بجميع خلقه اِنَّ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمٰتِ وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ وَالْقٰنِتِيْنَ وَالْقٰنِتٰتِ
المطيعات وَالصّٰدِقِيْنَ وَالصّٰدِقٰتِ فى الايمان وَالصّٰبِرِيْنَ وَالصّٰبِرٰتِ على الطاعات وَالْخٰشِعِيْنَ المتواضعين وَالْخٰشِعٰتِ المتواضعات
وَالْمُتَصَدِّقِيْنَ وَالْمُتَصَدِّقٰتِ وَالصَّآئِمِيْنَ وَالصّٰٓئِمٰتِ وَالْحٰفِظِيْنَ فُرُوْجَهُمْ وَالْحٰفِظٰتِ عن الحرام وَالذّٰكِرِيْنَ اللّٰهَ كَثِيْرًا وَّالذّٰكِرٰتِ اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ مَّغْفِرَةً
للمعاصى وَّاَجْرًا عَظِيْمًا ﴿۳۵﴾ على الطاعات وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَّلَا مُؤْمِنَةٍ اِذَا قَضَى اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗٓ اَمْرًا اَنْ يَّكُوْنَ بالتاء والياء لَهُمُ الْخِيَرَةُ
(قرائة اهل الكوفة وهشام ۱۲ك من عدا هم ۱۲ك)
الاختيار مِنْ اَمْرِهِمْ خلاف امر الله ورسوله (بالنصب على انه مفعول الخيرة ۱۲ك) نزلت فى عبد الله بن جحش واخته زينب خطبها النبى صلى الله عليه وسلم وعنى لزيد
ابن حارثة فكرها ذلك حين علماه لظنهما قبل ان النبى صلى الله عليه وسلم خطبها لنفسه ثم رضيا للاية وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَقَدْ
ضَلَّ ضَلٰلًا مُّبِيْنًا ﴿۳۶﴾ بينا فزوجها النبى لزيد ثم وقع بصره عليها بعد حين فوقع فى نفسه حبها وفى نفس زيد كراهتها ثم قال للنبى صلى
(يشير الى انه من ابان اللازم ۱۲ك)
الله عليه وسلم اريد فراقها فقال امسك عليك زوجك كما قال تعالى وَاِذْ منصوب باذكر تَقُوْلُ لِلَّذِيْٓ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ بالاسلام وَ
اَنْعَمْتَ عَلَيْهِ بالاعتاق وهو زيد بن حارثة كان من سبى الجاهلية اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة واعتقه وتبناه اَمْسِكْ
عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللّٰهَ فى امر طلاقها وَتُخْفِيْ فِيْ نَفْسِكَ مَا اللّٰهُ مُبْدِيْهِ مظهره من محبتها وان لو فارقها زيد تزوجتها وَتَخْشَى النَّاسَ ان يقولوا
تزوج محمد زوجة ابنه وَاللّٰهُ اَحَقُّ اَنْ تَخْشٰىهُ فى كل شئ وتزوجها ولا عليك من قول الناس ثم طلقها زيد وانقضت عدتها قال الله
تعالى فَلَمَّا قَضٰى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا حاجة زَوَّجْنٰكَهَا فدخل عليها النبى صلى الله عليه وسلم بغير اذن واشبع المسلمين خبزا ولحما لِكَيْ لَا يَكُوْنَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله ان المسلمين والمسلمات الخ
سبب نزولها ان ازواج النبى صلى الله عليه وسلم جلس يتذكرن فيما بينهن ويقلن ان الله ذكر الرجال فى القرآن ولم يذكر النساء بخير فما فينا خير يذكر به انا نخاف ان لا تقبل منا طاعة فسألت ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت كثيرة السوال فقالت يا رسول الله ما بال ربنا يذكر الرجال فى كتابه ولا يذكر النساء فنخشى ان لا يكون فيهن خيرا فنزلت جبرا لخاطرهن ۱۲ صاوى **۲ه** قوله والذاكرين الله كثيرا اى بقلوبهم والسنتهم فى كل حالة ومن علامات الاكثار من الذكر اللهج به عند الاستيقاظ من النوم وقال مجاهد لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا من الخطيب والروح وفى الكبير يعنى هم فى جميع هذه الاحوال يذكرون الله وروى ان ازواج النبى صلى الله عليه وسلم قلن يا رسول الله ذكر الله الرجال فى القرآن بخير فما فينا خير نذكر به فنزلت ۱۲ بيضاوى **۳ه** قوله الاختيار يشير الى انه مصدر على غير القياس كالطيرة وقال القاضى الخيرة ما يتخير ۱۲ك **۴ه** قوله نزلت فى عبد الله بن جحش واخته زينب اى بنت جحش ايضا وامهما اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله فكرها ذلك اى كون الخطبة لزيد وذلك انها لما علمت الحال قالت انا بنت عمتك يا رسول الله فلا ارضاه لنفسى وكانت بيضاء جميلة وزيد اسود ۱۲ خازن **۵ه** قوله لظنهما قبل اى قبل علمهما بان الخطبة لزيد ۱۲ **۶ه** قوله ثم وقع بصره عليها هذا بناء على ان معنى قوله تعالى وتخفى فى نفسك ما الله مبديه هو حبها الذى درج عليه المفسر تبعا لغيره وهذا التفسير غير لائق بمنصب النبوة لاسيما بجنابه الشريف وايضا يبعد ان النبى يخفى عليه حالها مع كونها بنت عمته ونحوه ۱۲ صاوى
۷ه قوله اى فقال امسك عليك زوجك كذا نقل عن ائمة التفسير مقاتل وقتادة وذهب اليه ابن جرير الطبرى وغيره انه صلعم وقع منه استحسان لها وهى فى عصمة زيد وانه كان حريصا على ان يطلقها فيزوجها هو ثم ان زيدا لما اخبره انه يريد فراقها وشكا منها غلظ قولها وعصيان امره واذى باللسان وتعظيما بالشرف قال له امسك عليك زوجك واتق الله اى فيما تقول عنها وهو يخفى الحرص على طلاق زيد اياها وهذا الذى كان يخفى فى نفسه لكنه لزم ما يجب من الامر بالمعروف وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة جاء زيد فقال يا رسول الله ان زينب اشتدت على لسانها وانا اريد ان اطلقها فقال اتق الله وامسك عليك زوجك قال والنبى صلعم يحب ان يطلقها ويخشى الناس وقال مقاتل انه صلى الله عليه وسلم اتى زيدا يوما فطلبه فابصر زينب نائمة وكانت بيضاء جميلة جسيمة من اتم نساء قريش فهواها وقال سبحان الله مقلب القلوب فسمعت زينب بالتسبيحة فذكرتها لزيد ففطن زيد فقال يا رسول الله ائذن لى فى طلاقها فان فيها كبرا تعظم على وتؤذينى بلسانها فقال النبى صلعم امسك عليك زوجك واتق الله وعند الحاكم فى المستدرك من طريق فيه الواقدى عن محمد بن يحيى ابن حبان نحو ذلك لكنه مرسل والواقدى ضعيف وقد خطأ القشيرى وعياض وغيرهما من روى من المفسرين انه صلعم لما رآها اعجبته ووقع فى قلبه حبها واحب طلاق زيد لها قال القشيرى هذا اقدام عظيم من قائله وتفريط بحق النبى صلعم وبفضله وكيف يقال رآها فاعجبته وهى ابنة عمته لم يزل يراها منذ ولدت ولم يكن النساء يحتجبن منه صلعم وهو الذى زوجها لزيد وقال بعضهم انه غير صحيح وان صح عن قائله فهو منكر من القول تحاشى جانب النبوة والذى اشار اليه جماعة من اهل التحقيق فى هذه القصة انه تبارك وتعالى اوحى اليه انه سيزوجها وذلك بحكمة اقتضتها الارادة الالٰهية فهذا الذى عاتبه الله على اخفائه من زيد وروى ابن ابى حاتم عن طريق السدى انه صلعم اراد ان يزوجها زيدا فكرهت ذلك ثم انها رضيت به فزوجها اياه ثم اعلم الله نبيه بعد انها من ازواجه فكان يستحيى ان يامره بطلاقها وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب ما يكون بين الناس فامره ان يمسك عليه زوجه وكان يخشى الناس ان يعيبوا عليه ويقولوا تزوج امراة ابنه وروى ايضا عن على بن الحسين رض قال اعلم الله نبيه ان زينب ستكون من ازواجه قبل ان يتزوجها فلما اتاه زيد يشكوها قال اتق وامسك عليك زوجك قال الله تعالى قد اخبرتك انى مزوجكها وتخفى فى نفسك ما الله مبديه قال القرطبى قال علماؤنا قول على بن الحسين احسن ما قيل فى الآية وهو الذى عليه اهل التحقيق من المفسرين والعلماء الراسخين كالزهرى والقاضى وابو بكر بن العلاء والقاضى ابو بكر ابن العربى وغيرهم ذكر هذا كله العلامة عبد الرؤف المناوى فى شرح الالفية للعراقى ۱۲ك **۸ه** قوله اشتراه رسول الله الخ اى صورة والا فهو كان حرا بعدم مشروعية الرق بالسبى قبل البعثة خصوصا والوقت وقت فترة واهلها ناجون لا يقال فيهم حربيون وفى نسبة الشراء لرسول الله صلى الله عليه وسلم نوع تسمح اذ المنقول فى السيران خديجة اشترته بار بعمائة درهم ثم وهبته للنبى صلى الله عليه وسلم ۱۲ جمل **۹ه** قوله وتبناه اى قبل البعثة ايضا ۱۲ جمل **۱۰ه** قوله واتق الله اى فلا تطلقها وهو نهى تنزيه ادنى ما تقول عنها من الكبر واذى الزوج ونحوها ۱۲ **۱۱ه** قوله وتخفى فى نفسك وهو علم بان زيدا سيطلقها وستنكحها يعنى انك تعلم بما اعلمتك انها ستكون زوجتك وانت تخفى فى نفسك هذا المعنى والله يريد ان ينجز لك وعده ويبدى انها زوجتك بقوله زوجناكها من روح البيان ۱۲ **۱۲ه** قوله من محبتها وان لو فارقها الخ هذا هو المشهور فيما بينهم والذى عليه اهل التحقيق هو علم ان زيدا سيطلقها وهو ينكحها كما علمه الله بذلك كما مر بيانه آنفا ۱۲ك **۱۳ه** قوله فلما قضى زيد منها وطرا اى بان لم يبق له فيها ارب وطلقها وانقضت عدتها ۱۲ صاوى **۱۴ه** قوله زوجناكها اى ولم نحوجك الى ولى من الخلق يعقد لك عليها تشريفا لك ولها قال انس كانت زينب تفتخر على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن بهاليكن وزوجنى الله من فوق سبع سموات وكانت تقول للنبى جدى وجدك واحد وليس من نسائك من هى كذلك غيرى وقد انكحنيك الله والسفير فى ذلك جبريل ۱۲ جمل. **۱۵ه** قوله فدخل عليها بغير اذن الخ يعنى از نزول آيت بخانه زينب آمد بى دستورى وزينب گفت يا رسول بى خطبه وبى گواه حضرت فرموده كه الله المزوج وجبريل الشاهد وهو من خصائصه عليه السلام واباح الامام محمد انعقاد النكاح بغير شهود خلافا لهما وروى انها لما اعتدت قال رسول الله لزيد ما اجد احدا اوثق فى نفسى منك اخطب على زينب قال زيد فانطلقت فاذا هى تخمر عجينها فقلت يا زينب البشرى فان رسول الله يخطبك ففرحت ونزل القرآن زوجناكها فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل بها وما اولم على امراة من نسائه ما اولم عليها ذبح شاة واطعم الناس الخبز واللحم ملخصا من الروح ۱۲ **۱۶ه** قوله بغير اذن اى ولا عقد ولا صداق وهذا من خصوصياته التى لم يشركه فيها احد بالاجماع وكان تزوجه سنة خمس من الهجرة وقيل سنة ثلاث وهى اول من مات بعده من زوجاته ماتت بعده بعشر سنين ولها من العمر ثلاث وخمسون سنة ۱۲ صاوى **۱۷ه** قوله خبزا ولحما اى فذبح شاة واطعم الناس خبزا ولحما حتى تركوه ولم يولم النبى على احد من نسائه كما اولم على زينب ۱۲

ع قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الخ اى لا ينبغى ولا يصلح ولا يليق وهذا اللفظ يستعمل تارة فى الحظر والمنع كما هنا وتارة فى الامتناع عقلا كما فى قوله تعالى ما كان لكم ان تنبتوا شجرها وتارة فى الامتناع شرعا كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا ۱۲ صاوى.

www.besturdubooks.wordpress.com

عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ حَرَجٌ فِيْٓ اَزْوَاجِ اَدْعِيَآئِهِمْ اِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ مقضيه مَفْعُوْلًا ﴿۳۷﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيْمَا فَرَضَ احل اللّٰهُ لَهٗ ۚ سُنَّةَ اللّٰهِ اى كسنة الله فنصب بنزع الخافض فِى الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ۚ من الانبياء ان لاحرج عليهم فى ذٰلك توسعة لهم فى النكاح وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ فعله قَدَرًا مَّقْدُوْرًا ﴿۳۸﴾ مقضيا الَّذِيْنَ نعت للذين قبله يُبَلِّغُوْنَ رِسٰلٰتِ اللّٰهِ وَيَخْشَوْنَهٗ وَلَا يَخْشَوْنَ اَحَدًا اِلَّا اللّٰهَ ۚ فلا يخشون مقالة الناس فيما احل الله لهم وَكَفٰى بِاللّٰهِ حَسِيْبًا ﴿۳۹﴾ حافظا لاعمال خلقه ومحاسبهم مَا كَانَ مُحَمَّدٌ اَبَآ اَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ فليس ابا زيد اى والده فلا يحرم عليه التزوج بزوجته زينب وَلٰكِنْ كان رَّسُوْلَ اللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ ۚ فلا يكون له ابن رجل بعده يكون نبيا وفى قراءة بفتح التاء كآلة الختم اى به ختموا وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا ﴿۴۰﴾ منه بان لانبى بعده واذا نزل السيد عيسٰى يحكم بشريعته يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اذْكُرُوا اللّٰهَ ذِكْرًا كَثِيْرًا ﴿۴۱﴾ وَّسَبِّحُوْهُ بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا ﴿۴۲﴾ اول النهار واخره هُوَ الَّذِيْ يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ اى يرحمكم وَمَلٰٓئِكَتُهٗ اى يستغفرون لكم لِيُخْرِجَكُمْ ليديم اخراجه اياكم مِّنَ الظُّلُمٰتِ اى الكفر اِلَى النُّوْرِ اى الايمان وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَحِيْمًا ﴿۴۳﴾ تَحِيَّتُهُمْ منه تعالى يَوْمَ يَلْقَوْنَهٗ سَلٰمٌ ۚ بلسان الملئكة وَاَعَدَّ لَهُمْ اَجْرًا كَرِيْمًا ﴿۴۴﴾ هو الجنة يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ شَاهِدًا على من اُرسلت اليهم وَّمُبَشِّرًا من صدقك بالجنة وَّنَذِيْرًا ﴿۴۵﴾ منذرا من كذبك بالنار وَّدَاعِيًا اِلَى اللّٰهِ الى طاعته بِاِذْنِهٖ بامره وَسِرَاجًا مُّنِيْرًا ﴿۴۶﴾ اى مثله فى الاهتداء به وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ بِاَنَّ لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ فَضْلًا كَبِيْرًا ﴿۴۷﴾ هو الجنة وَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ فيما يخالف شريعتك وَدَعْ اترك اَذٰىهُمْ لا تجازهم عليه الى ان تؤمر فيهم بامر وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ۚ فهو كافيك وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا ﴿۴۸﴾ مفوضا اليه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوْهُنَّ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَمَسُّوْهُنَّ وفى قراءة تماسوهن اى تجامعوهن فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّوْنَهَا ۚ تحصونها بالاقراء وغيرها فَمَتِّعُوْهُنَّ اعطوهن ما يتمتعن به اى ان لم يسم لهن اصدقة والا فلهن نصف المسمى فقط قاله ابن عباس وعليه الشافعى وَسَرِّحُوْهُنَّ سَرَاحًا جَمِيْلًا ﴿۴۹﴾ خلوا سبيلهن من غير اضرار يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اِنَّآ اَحْلَلْنَا لَكَ اَزْوَاجَكَ الّٰتِيْٓ اٰتَيْتَ اُجُوْرَهُنَّ مهورهن وَمَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ مِمَّآ اَفَآءَ اللّٰهُ عَلَيْكَ من الكفار بالسبى كصفية وجويرية وَبَنٰتِ عَمِّكَ وَبَنٰتِ عَمّٰتِكَ وَبَنٰتِ خَالِكَ وَبَنٰتِ خٰلٰتِكَ الّٰتِيْ هَاجَرْنَ مَعَكَ ۡ بخلاف من لم يهاجرن وَامْرَاَةً مُّؤْمِنَةً اِنْ وَّهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ اِنْ اَرَادَ النَّبِيُّ اَنْ يَّسْتَنْكِحَهَا ۚ يطلب نكاحها بغير صداق خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ ۭ النكاح بلفظ الهبة من غير صداق قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله سنة الله الخ اسم موضوع موضع كقوله تراباً وجندلا مؤكد لقوله ما كان على النبى من حرج كانه قيل سن الله ذلك سنة فى الانبياء الماضين وهو ان لايحرج عليهم فى الاقدام على ما اباح لهم ووسع عليهم فى باب النكاح وغيره ١٢ مدارك (٢) قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم اى ابوة حقيقة فلا ينافى انه ابوهم من حيث انه شفيق عليهم وناصح لهم ويجب عليهم تعظيمه وتوقيره ١٢ ص (٣) قوله خاتم النبيين قال اهل السنة والجماعة لانبى بعد نبينا نبى لقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقوله عليه السلام لانبى بعدى ومن قال بعد نبينا نبى يكفر لانه انكر النص وكذلك لو شك فيه لان الحجة تبين الحق من الباطل ومن ادعى النبوة بعد موت محمد لايكون دعواه الا باطلا انتهى ١٢ روح (٤) قوله واذا نزل السيد عيسى يحكم بشريعته جواب عما يقال كيف قال تعالى وخاتم النبيين وعيسى ينزل بعده وهو نبى ولا يرد على هذا حكمه باشياء من ومنع الجزية وعدم قبوله غير الاسلام ونحو ذلك مما جاء فى الاحاديث مما يخالف شرعنا الآن لان ذلك شرع نبينا عند نزول عيسى عليهما الصلاة والسلام وقال الزمخشرى فان قلت كيف كان آخر الانبياء وعيسى ينزل فى آخر الزمان قلت معنى كونه آخر الانبياء انه لانبى بعده احد وعيسى ممن نبى قبله وحين ينزل ينزل عاملا بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم اه كرخى ١٢ جمل (٥) قوله اول النهار وآخره تخصيصهما بالذكر للدلالة على فضيلتهما على ساير الاوقات لكونهما مشهودين والمراد بالتسبيح كما قاله مجاهد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فعبر بالتسبيح عن اخواته وقيل صلوا صلوٰة الصبح والعصر وعن الكلبى وسبحوه بكرة صلوا صلوٰة الفجر واصيلا الصلوات الاربعة الباقية ١٢ ك (٦) قوله اى يستغفرون لكم المراد بالصلوة الاهتمام والعناية بما يصلحكم على وجه المجاز وذلك من الله رحمة ومن الملائكة استغفار فالآية من قبيل عموم المجاز لا من عموم المشترك ١٢ (٧) قوله ليديم اخراجه جواب عما يقال ان اخراجه ايانا من الظلمات حاصل بمجرد الايمان وايضاح الجواب ان المراد دوام هذا الاخراج لان الغفلة عن الخالق اذا دامت ربما اخرجت العبد من النور اى الايمان العياذ بالله ١٢ صادى (٨) قوله يوم يلقونه اى يوم لقائه عند الموت او عند الخروج من القبور او عند دخول الجنة ١٢ بيضاوى (٩) قوله منذرا يشير الى انه فعيل بمعنى المفعل كاليم وبديع بمعنى مولم ومبدع ١٢ ك (١٠) قوله بامره دفع بذلك ما يقال ان الاذن حاصل بقوله ارسلناك فاجاب بان المراد بالاذن سهل وتيسر ومن هنا اخذ الاشياخ استعمال الاجازة للمريدين فمن اجازه اشياخه بشئ من العلم والارشاد فقد سهلت له الطريق وتيسرت ومن لم تحصل له الاجازة وتصدر بنفسه فقد عطل نفسه وغيره وانسدت عليه الطريق ١٢ صادى (١١) قوله وسراجا منيرا يحتمل ان المراد السراج الشمس وهو ظاهر ويحتمل ان المراد به المصباح وحينئذ فيقال انما شبه بالسراج ولم يشبه بالشمس مع ان نورها اتم لان السراج يسهل اقتباس الانوار منه وهو صلى الله عليه وسلم نقتبس منه الانوار الحسية والمعنوية ١٢ صادى. (١٢) قوله اى تجامعوهن تفسير على القراءتين والخلوة الصحيحة فى حكم المس عند ابى حنيفة رح ١٢ ك (١٣) قوله اعطوهن ما يتمتعن اى يتمتعن به وهى المتعة الواجبة للمفارقة فى الحياة اذا كانت مدخولا بها او غير مدخول بها وكانت مفوضة ولم يفرض لها شئ قبل الفراق واشار الشارح الى هذا التفصيل بقوله ان لم يسم لهن اصدقة الخ جمل وقال فى التفسير الاحمدى فان كان فرض لها مهر يجب على الزوج نصف المفروض والمتعة حينئذ مستحبة وان لم يفرض لها مهر لم يجب من المهر شئ ولكن يجب المتعة حينئذ وهى درع وخمار وملحفة على الاصح ١٢ (١٤) قوله والا فلهن نصف المهر فقط قاله ابن عباس وعليه الشافعى والتفصيل انها تجب المتعة لكل مطلقة فى الجديد من قول الشافعى الا لغير المدخولة المفروض لها فهى سنة فى حقها وهو رواية عن احمد ويحكى عن على وقال مالك يستحب لكل الا لمنه وقال ابو حنيفة رح واحمد فى رواية يستحب للمدخولة مطلقا ويجب لغير المدخولة التى لم يسم لها فاذا سمى لها لم يشرع فى حقها لقوله تعالى فى سورة البقرة وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم ١٢ ك. (١٥) قوله كصفية وجويرية التمثيل بهما يقتضى عطف ما ملكت يمينك على صلة آتيت اجورهن فانهما من الازواج تزوجهما بعد عتقهما ولو جعلت معطوفة على ازواجك فالصواب ح التمثيل بمارية وريحانة بخلاف من لم يهاجرن كام هانى فانها تحرم عليه وذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم روى الترمذى عن ام هانى خطبنى النبى صلى الله عليه وسلم فاعتذرت له بعذرى ثم انزل الله هذه الآية فلم احل له لانى لم اهاجر معه كنت من الطلقاء قال السيوطى فى خصائصه مما حرم صلى الله عليه وسلم خاصة نكاح من لم يهاجر فى احد الوجهين انتهى ويحتمل تقييد الحل بالمهاجرات لايثار الافضل لا لتوقف الحل عليه كتقييد الاحلال له باعطائها المهر معجلا وتقييد احلال المملوكة بكونها مسبية وعن بعض معناه اللاتى اسلمن ١٢ كما لين (١٦) قوله وبنات عمك وبنات عماتك اى نساء قريش المنسوبات لابيك وقوله وبنات خالاتك اى نساء بنى زهرة المنسوبات لامك وحكمة افراد العم والخال دون العمة والخالة ان العم والخال يعمان اذا اضيفا لكونهما مفردين خاليين من تاء الوحدة والخالة والعمة لايعمان لوجود التاء ١٢ ص (١٧) قوله وبنات خالاتك الخ نصبها باحللنا لان معنى احللنا قضينا او حللنا حلها فلم ينافى الماضى الشرط المستقبل او تقول احللنا جواب الشرط بحسب المعنى والحقيقة فهى ايضا مستقبل ١٢ ك (١٨) قوله خالصة لك العامة على النصب وفيه اوجه احدها انه منصوب على الحال من فاعل وهبت اى حال كونها خالصة لك دون غيرك الثانى انها حال من امرأة لانها وصفت فتخصصت وهو بمعنى الاول واليه ذهب الزجاج الثالث انها نعت مصدر مقدر اى هبة خالصة فنصبها بوهبت الرابع انها مصدر مؤكد كوعد الله آه ١٢ ج (١٩) قوله من غير صداق وذلك قول مالك والشافعى واحمد وقال ابو حنيفة رح ينعقد النكاح لغيره صلى الله عليه وسلم وانما خص النبى لعدم وجوب المهر عليه ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

اى المؤمنين فِىٓ اَزْوَاجِهِمْ من الاحكام بان لايزيد واعلى اربع نسوة ولا يتزوجوا الا بولى وشهود ومهر وَفى مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ من الاماء
بشراء اوغيره بان تكون الامة ممن تحل لمالكها كالكتابية بخلاف المجوسية والوثنية وان تستبرأ قبل الوطى لِكَيْلَا متعلق بما قبل ذٰلك
يَكُوْنَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ضيق فى النكاح وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا فيما يعسر التحرز عنه رَّحِيْمًا ۝ بالتوسعة فى ذلك تُرْجِىْ بالهمزة والياء بدله تؤخر
مَنْ تَشَآءُ مِنْهُنَّ اى ازواجك عن نوبتها وَتُـْٔوِىْٓ تضم اِلَيْكَ مَنْ تَشَآءُ منهن فتاتيها وَمَنِ ابْتَغَيْتَ طلبت مِمَّنْ عَزَلْتَ من القسمة فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكَ فى طلبها وضمها اليك خير فى ذلك بعد ان كان القسم واجبا عليه ذٰلِكَ التخيير اَدْنٰٓى اقرب الى اَنْ تَقَرَّ اَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَ
يَرْضَيْنَ بِمَآ اٰتَيْتَهُنَّ ما ذكر المخير فيه كُلُّهُنَّ تاكيد للفاعل فى يرضين وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا فِىْ قُلُوْبِكُمْ من امر النساء والميل الى بعضهن وانما
خيرناك فيهن تيسيرا عليك فى كل ما اردت وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بخلقه حَلِيْمًا ۝ عن عقابهم لَا يَحِلُّ بالتاء والياء لَكَ النِّسَآءُ مِنْۢ بَعْدُ
التسع اللاتى اخترنك وَلَآ اَنْ تَبَدَّلَ بترك احدى التائين فى الاصل بِهِنَّ مِنْ اَزْوَاجٍ بان تطلقهن اوبعضهن وتنكح بدل من طلقت وَّلَوْ
اَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ اِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ من الاماء فتحل لك وقد ملك بعدهن مارية القبطية وولدت له ابراهيم ومات فى حيوته
وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيْبًا ۝ حفيظا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَدْخُلُوْا بُيُوْتَ النَّبِىِّ اِلَّآ اَنْ يُّؤْذَنَ لَكُمْ فى الدخول بالدعاء اِلٰى طَعَامٍ
فتدخلوا غَيْرَ نٰظِرِيْنَ منتظرين اِنٰىهُ نضجه مصدر انى يانى وَلٰكِنْ اِذَا دُعِيْتُمْ فَادْخُلُوْا فَاِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوْا وَلَا تمكثوا مُسْتَاْنِسِيْنَ لِحَدِيْثٍ
من بعضكم لبعض اِنَّ ذٰلِكُمْ المكث كَانَ يُؤْذِى النَّبِىَّ فَيَسْتَحْىٖ مِنْكُمْ ان يخرجكم وَاللّٰهُ لَا يَسْتَحْىٖ مِنَ الْحَقِّ ان يخرجكم اى لا يترك بيانه وقرئ
يستحى بياء واحدة وَاِذَا سَاَلْتُمُوْهُنَّ اى ازواج النبى مَتَاعًا فَسْـَٔلُوْهُنَّ مِنْ وَّرَآءِ حِجَابٍ ستر ذٰلِكُمْ اَطْهَرُ لِقُلُوْبِكُمْ وَقُلُوْبِهِنَّ من الخواطر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله ومهر لكن عند الشافعى رح ...... ان كل ما يصلح ثمنا فى البيع يصلح مهرا فى النكاح قل اوكثر وغير مقدر من عند الشرع بل تقديره الى راى الزوج وعندنا هو مقدر شرعا من عند الله تعالى وهو عشرة دراهم و الزيادة عليه بالغا ما بلغ تبرعا والنقصان عنه ممنوع من تفسير الاحمدى وتفصيله فى كتب الاصول وقد يقال ان قدر المفروض لم يعلم من الآية فيكون مجملا واجيب بان المفروض مجمل فقد بينه عليه السلام بقوله لا مهر اقل من عشرة دراهم اوقدرناه بالقياس على اليد فى حد السرقة ولا ضير فيه هكذا قالوا ١٢ (٢) قوله متعلق بما قبل ذلك يعنى لقوله خالصة لك وفى قوله قد علمنا ما فرضنا آه جملة معترضة ١٢ ك (٣) قوله ترجى فى القاموس ارجاء الامر آخره والمعنى تؤخر يا محمد من تشاء من ازواجك وتترك مضاجعتها من غير نظر الى نوبة وقسم وعدل ١٢ (٤) قوله ومن ابتغيت طلبت اى طلبت ردها الى فراشك بعد ان عزلتها واسقطتها من القسمة جمل وفى ابى السعود على قوله ممن عزلت اى طلقتها بالرجعة والعزل الترك والتبعيد ١٢ روح (٥) قوله طلبت اى بالرجعة فلا اثم وقيل هى محمولة على اباحة التبدل بازواجه بعد التحريم ١٢ ك (٦) قوله خير فى ذلك الخ اختلف المفسرون فى معنى هذه الآية فاشهر الاقوال انها فى القسم بينهن وذلك ان التسوية بينهن فى القسم كانت واجبة عليه فلما نزلت هذه الآية سقط عنه وصار الاختيار اليه فيهن من الخطيب ١٢ (٧) قوله ذلك ادنى هذا اشارة الى حكمة تخييره فى القسم ... وعدم وجوبه عليه والمعنى لم يجب عليه القسم بين نسائه مع انه عدل لان التخيير اقرب الى سكون اعينهن وعدم حزنهن واقرب الى رضاهن بما حصل لهن لانهن اذا علمن ان الله لم يوجب على النبى شيئا من القسم وحصل منه القسم سررن بذلك وتمنعن به ١٢ صاوى (٨) قوله ان تقر اعينهن اى لانهن اذا علمن ان هذا التخيير من عند الله اطمانت نفوسهن و ذهبت التغاير وحصلت الرضا وقرت العيون ١٢ ك (٩) قوله لا يحل لك النساء من بعد التسع الخ هذه الآية منسوخة بالآية السابقة وهى يا ايها النبى انا احللنا لك ازواجك اللاتى اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك الآية ويؤيده ما روى عن عائشة رضى الله عنها ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حل له من النساء ما شاء وقيل معناه لا يحل لك النساء من بعد الاجناس الاربعة التى نص على احلالهن فهو محكم غير منسوخة هكذا ذكره صاحب الكشاف وكلام صاحب المدارك ايضا يساعده وذكر فى البيضاوى ان ناسخه ليس هذه الآية بل الآية التى فاصلة بينهما وبين قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد وهى قوله تعالى ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء على تقدير ان يكون معناه تطلق من تشاء وتمسك من تشاء ملخص من التفسير الاحمدى ١٢ (١٠) قوله والياء اى التحتية لا كثر لان تانيث الجمع غير حقيقى مع وجود الفصل والتاء الفوقية لابى عمرو ويعقوب ١٢ ك (١١) قوله بعد التسع جزاء لهن على اختيارهن النبى صلى الله عليه وسلم والآخرة فلم تحل له غيرهن اختلفوا فى الآية فقيل انها محكمة لم تنسخ بل هى ناسخة لقوله تعالى ترجى من تشاء على المعنى الثانى روى ابن مردويه عن ابن عباس حبسه الله عليهن كما حبسهن عليه وهو المروى عن الحسن وابن سيرين وقيل انها منسوخة بقوله ترجى من تشاء منهن على وجه فانه وان تقدمها قراءة فهو مسبوق نزولا بما رواه احمد والترمذى والنسائى عن عائشة ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حل له من النساء ما شاء واخرج ابن ابى حاتم عن ام سلمة نحوه وذلك اصح وقال شيخ الاسلام ابن حجر

اختلف فى قوله لا يحل لك النساء من بعد هل المراد بعد الاوصاف المذكورة فكان يحل له صنف دون صنف او بعد النساء الموجودة عند التخيير على قولين والى الاول ذهب ابى بن كعب ومن وافقه كما اخرجه عبد الله بن احمد والى الثانى وان ذلك وقع مجازاة لهن على اختيارهن نعم الواقع لم يتجدد له تزوج بعد القصة المذكورة لكن ذلك لا يرفع الجواب انتهى وعن ابن عباس كما رواه الترمذى لا يحل لك من بعد الاجناس الاربعة التى نص على احلالهن ولا ان تبدل بهن ازواجا من آخر ١٢ ك (١٢) قوله الا ما ملكت يمينك فيه وجهان احدهما انه مستثنى من النساء فيجوز فيه وجهان النصب على اصل الاستثناء والرفع على البدل وهو المختار والثانى انه مستثنى من الازواج قال ابو البقاء فيجوز ان يكون فى موضع نصب على اصل الاستثناء وان يكون فى موضع جر بدلا منهن على اللفظ وان يكون فى موضع نصب بدلا منهن على المحل آه ١٢ ج (١٣) قوله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا الخ هذه الآية نزلت فى شان وليمة زينب بنت جحش حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقى رهط عند النبى صلى الله عليه وسلم فاطالوا المكث فثقل على النبى صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى ملخصا (١٤) قوله اناه اى وقت الطعام او ادراكه بيضاوى وفى الخطيب روى عن ابن عباس انها نزلت فى ناس من المسلمين كانوا يتحينون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الطعام الى ان يدرك ثم ياكلون ولا يخرجون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتاذى بهم فنزلت هذه الآية وقال اكثر المفسرين نزلت هذه الآية فى شان وليمة زينب حين دخل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا الناس فى الوليمة ويأكل الناس ويخرج ثم يدخل الى ان قال انس رض يا رسول الله دعوت حتى ما اجد احدا تركه فقال ارفعوا طعامكم وتفرق الناس كلهم وبقى ثلثة نفر يتحدثون فاطالوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجوا فلم يخرجوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحياء لا يقول منهم شيئا فنزلت هذه الآية ١٢ (١٥) قوله نضجه نضج پختن هر چيزى چون گوشت ١٢ صراح (١٦) قوله ان يخرجكم اى من اخراجكم يعنى ان فيه تقدير مضاف بدليل ما بعده فانه يدل على ان المستحى منه معنى من المعانى لا انفسهم ١٢ ك (١٧) قوله ان يخرجكم فوضع الحق موضع الاخراج للدلالة على ان اخراجكم حق فلا ينبغى ان يترك بيانه ١٢ ك (١٨) قوله اى لا يترك بيانه لما كان الحياء لا يليق به سبحانه فانه عبارة عن تكسر النفس وانقباضه اوله بغايته وهو الترك وقرئ فى الشاذ يستحى بياء واحدة وحذف احدى اليائين ١٢ ك (١٩) قوله واذا سالتموهن الخ روى ان عمر رضى الله عنه قال يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فنزلت ١٢ بيضاوى. (٢٠) قوله فاسالوهن الخ هذه آية الحجاب التى امر بها امهات المؤمنين بعد ان كان النساء لا يحتجبن وفيه جواز سماع كلامهن ومخاطبتهن وكان ذلك فى ذى القعدة من السنة الخامسة من الهجرة كما رواه ابن سعد قال عياض فرض الحجاب مما اختص به فهو فرض عليهن بلا خلاف فى الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك فى الشهادة ولا غيرها ولا اظهار شخوصهن وان كن مستترات الا ما دعت اليه ضرورة ثم استدل بما فى الموطأ ان حفصة لما توفى سترها النساء عن ان يرى شخصها وان زينب بنت جحش جعلت لها القبة فوق نعشها ليستر شخصها انتهى قال الحافظ وليس فيما ذكره دليل على ان ما ادعاه فرض ذلك عليهن فقد كن بعد النبى صلى الله عليه وسلم يحججن ويطفن وكان الصحابة ومن بعدهم يسمعون منهن الحديث وهن مستترات الابدان لا الاشخاص ١٢ ك (٢١) قوله من الخواطر المريبة فان كل واحد من الرجل والمرأة اذا لم ير الآخر لم يقع فى قلبه شئ ١٢ روح

www.besturdubooks.wordpress.com

المريبة وَمَا كَانَ لَكُمْ اَنْ تُؤْذُوْا رَسُوْلَ اللّٰهِ بشئ وَلَآ اَنْ تَنْكِحُوْٓا اَزْوَاجَهٗ مِنْۢ بَعْدِهٖٓ اَبَدًا ۭ اِنَّ ذٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللّٰهِ ذنبا عَظِيْمًا ﴿٥٣﴾ اِنْ تُبْدُوْا شَيْـًٔا اَوْ تُخْفُوْهُ من نكاحهن بعده فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا ﴿٥٤﴾ فيجازيكم عليه لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيْٓ اٰبَاۗىِٕهِنَّ وَلَآ اَبْنَاۗىِٕهِنَّ وَلَآ اِخْوَانِهِنَّ وَلَآ اَبْنَاۗءِ اِخْوَانِهِنَّ وَلَآ اَبْنَاۗءِ اَخَوٰتِهِنَّ وَلَا نِسَاۗىِٕهِنَّ اى المؤمنات وَلَا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُنَّ من الاماء والعبيد ان يروهن ويكلموهن من غير حجاب وَاتَّقِيْنَ اللّٰهَ فيما امرتن به اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدًا ﴿٥٥﴾ لا يخفى عليه شئ اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰۗىِٕكَتَهٗ يُصَلُّوْنَ عَلَي النَّبِيِّ محمد صلى الله عليه وسلم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا ﴿٥٦﴾ اى قولوا اللهم صل على محمد وسلم اِنَّ الَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وهم الكفار يصفون الله بما هو منزه عنه من الولد والشريك ويكذبون رسله لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ابعدهم وَاَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِيْنًا ﴿٥٧﴾ ذا اهانة وهو النار وَالَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوْا يرمونهم بغير ما عملوا فَقَدِ احْتَمَلُوْا بُهْتَانًا تحملوا كذبا وَّاِثْمًا مُّبِيْنًا ﴿٥٨﴾ بينا يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّاَزْوَاجِكَ وَبَنٰتِكَ وَنِسَاۗءِ الْمُؤْمِنِيْنَ يُدْنِيْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيْبِهِنَّ جمع جلباب وهى الملحفة التى تشتمل بها المرأة اى يرخين بعضها على الوجوه اذا خرجن لحاجتهن الا عينا واحدة ذٰلِكَ اَدْنٰٓى اقرب الى اَنْ يُّعْرَفْنَ بانهن حرائر فَلَا يُؤْذَيْنَ بالتعرض لهن بخلاف الاماء فلا يغطين وجوههن وكان المنافقون يتعرضون لهن وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لما سلف منهن من ترك الستر رَّحِيْمًا ﴿٥٩﴾ بهن اذا استرهن لَىِٕنْ لام قسم لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنٰفِقُوْنَ عن نفاقهم وَالَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ بالزنا وَّالْمُرْجِفُوْنَ فِي الْمَدِيْنَةِ المؤمنين بقولهم قد اتاكم العدو وسراياكم قتلوا او هزموا لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ لنسلطنك عليهم ثُمَّ لَا يُجَاوِرُوْنَكَ يساكنونك فِيْهَآ اِلَّا قَلِيْلًا ﴿٦٠﴾ ثم يخرجون مَّلْعُوْنِيْنَ مبعدين عن الرحمة اَيْنَمَا ثُقِفُوْٓا وجدوا اُخِذُوْا وَقُتِّلُوْا تَقْتِيْلًا ﴿٦١﴾ اى الحكم فيهم هذا على جهة الامر به سُنَّةَ اللّٰهِ اى سن الله ذلك فِي الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ من الامم الماضية فى منافقيهم المرجفين المؤمنين وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ ــه قوله ولا ان آه نزلت فى رجل من اصحابه عزم ان ينكح بعض نسائه ان قبض رواه ابن ابى حاتم عن ابن عباس ونقل عن السدى ان العازم على ذلك طلحة بن عبيد الله كذا روى عن مقاتل ١٢ ك **٢ ــه قوله** لا جناح عليهن الآية روى انه لما نزلت آية الحجاب وحكم احتجاب النساء من الرجل قال الآباء والابناء والاقارب نحن ايضا يا رسول الله نكلمهن من وراء حجاب فنزل عقبها قوله تعالى لا جناح عليهن الآية والمراد من النساء المؤمنات بدليل الاضافة الى كلمة هن ومن ما ملكت ايمانهن الاماء خاصة على ما قال سعيد بن المسيب وقيل يتناول العبيد وبه اخذ الشافعى من الاحمدى وعبارة روح البيان ولا ما ملكت ايمانهن من العبيد والاماء .... فيكون عبد المرأة محرما لها فيجوز له الدخول عليها اذا كان عفيفا وان ينظر اليها كالمحارم وقيل من الاماء خاصة فيكون العبد حكمه حكم الاجنبى معها قال فى بحر العلوم وهو اقرب الى التقوى لان عبد المرأة كالاجنبى خصيا كان او فحلا وهو قول ابى حنيفة رضى الله عنه وعليه الجمهور فلا يجوز لها الحج ولا السفر معه وقد اجاز رؤيته الى وجهها وكفيها اذا وجد الامن من الشهوة ولكن جواز النظر لا يوجب المحرمية ملخصا ١٢ **٣ ــه قوله** فى آبائهن الخ ولم يذكر العم والخال لانهما يجريان مجرى الوالدين وقد جاءت تسمية العم ابا فى القرآن فى قوله تعالى واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق ١٢ كمالين وروى انه لما نزلت آية الحجاب قال آباؤهن وابناؤهن يا رسول الله او نكلمهن ايضا من وراء حجاب فنزلت هذه الآية ١٢ صاوى **٤ ــه قوله** اى المؤمنات اى فلا يجوز للكتابيات الدخول عليهن وقيل هو عام وانما قال ولا نسائهن لانهن من اجناسهن ١٢ ك **٥ ــه قوله** من غير حجاب الخ وذلك مذهب الشافعى وقال ابو حنيفة والجمهور عبد المرأة كالاجنبى وقد مر فى سورة النور ١٢ ك **٦ ــه قوله** يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه اى ادعوا له بما يليق به وحكمة صلاة الملائكة والمؤمنين على النبى تشريفهم بذلك حيث اقتدوا بالله فى مطلق الصلاة واظهار تعظيمه صلى الله عليه وسلم ومكافاة لبعض حقوقه على الخلق لانه الواسطة العظمى فى كل نعمة وصلت لهم وحق على من وصل له نعمة من شخص ان يكافئه فصلاة جميع الخلق عليه مكافاة لبعض ما يجب عليهم من حقوقه ان قلت ان صلاتهم طلب من الله ان يصلى عليه وهو مصلى عليه مطلقا طلبوا او لا اجيب بان الخلق لما كانوا عاجزين عن مكافاته صلى الله عليه وسلم طلبوا من القادر المالك ان يكافيه ولا شك ان الصلاة الواصلة للنبى صلى الله عليه وسلم من الله لا تقف عند حد فكلما طلبت من الله زادت على نبيه فهى دائمة بدوام الله ١٢ صاوى **٧ ــه قوله** صلوا عليه وسلموا تسليما ثم ان للصلوة والتسليمات مواطن فمنها ان يصلى عند سماع اسمه الشريف فى الاذان قال القهستانى فى شرحه الكبير نقلا عن كنز العباد اعلم انه يستحب ان يقال عند سماع الاولى من الشهادة ..... صلى الله عليك يا رسول الله وعند سماع الثانية قرة عينى بك يا رسول الله ثم يقال اللهم متعنى بالسمع والبصر بعد وضع ظفر الابهامين على العينين ..... فانه صلى الله عليه وسلم قائد له الى الجنة انتهى وحضرت شيخ امام ابو طالب محمد بن على المكى رفع الله درجته در قوت قلوب روايت كرده از ابن عيينه كه حضرت پيغمبر عليه السلام بمسجد درآمد وابو بكر رضى الله عنه ظفر ابهامين چشم خود را مسح كرد وگفت قرة عينى بك يا رسول الله وچون بلال رضى الله عنه از اذان فراغتى روى نمود حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمود كه ابا بكر هر كه بگويد آنچه تو گفتى از روى شوق بلقاء من وبكند آنچه تو كردى خداى در گذرد گناهان وى را آنچه باشد نو وكهنه خطا وعمد ونهان وآشكارا ومن در مغفرات برين وجه نقل كرده وقال عليه السلام من سمع اسمى فى الاذان فقبل ظفرى ابهاميه ومسح على عينيه لم يعم ابدا قال الامام السخاوى فى المقاصد الحسنة ان هذا الحديث لم يصح فى المرفوع والمرفوع من الحديث هو ما اخبر الصحابى عن قول رسول الله عليه السلام وفى شرح اليمانى ويكره تقبيل الظفرين ووضعهما على العينين لانه لم يرد فيه والذى ورد فيه ليس بصحيح انتهى يقول الفقير قد صح من العلماء تجويز الاخذ بالحديث الضعيف فى العمليات فكون الحديث المذكور غير مرفوع لا يستلزم ترك العمل بمضمونه وقد اصاب القهستانى فى القول باستحبابه وكفانا كلام الامام المكى فى كتابه فانه قد شهد الشيخ السهروردى فى عوارف المعارف بوفور علمه وكثرة حفظه وقوة حاله وقبل جميع ما اورده فى كتابه قوت القلوب ملخصا من روح البيان ولقد فصلنا الكلام واطنبناه لان بعض الناس ينازع فيه لقلة علمه وقوله تسليما مصدر مؤكد قال الامام ولم تؤكد الصلاة لانها مؤكدة بقوله ان الله وملائكته الخ وقال بعض الفضلاء انه سئل فى منامه لم خص السلام بالمؤمنين دون الله وملائكته ولم يذكر له جوابا قلت وقد لاح لى فيه نكتة سرية اى شريفة وهى ان السلام تسليمه عما يؤذيه فلما جاءت هذه الآية عقيب ذكر ما يؤذى النبى والاذية انما هى من البشر فناسب التخصيص بهم والتاكيد واليه الاشارة بما ذكر بعده ١٢ شهاب من الجمل **٨ ــه قوله** اى قولوا الخ وهى واجبة فى العمر مرة عند الكرخى وكلما ذكر اسمه عند الطحاوى وفى الصلوة بعد التشهد فى القعدة الاخيرة عند الشافعى ١٢ ك **٩ ــه قوله** يا ايها النبى قل لازواجك الخ سبب نزولها ان المنافقين كانوا يتعرضون للنساء بالاذية يريدون منهن الزنا ولم يكونوا يطلبون الا الاماء ولكن كانوا لا يعرفون الحرة من الامة لان زى الكل واحد تخرج الحرة والامة فى درع وخمار وشكون ذلك لازواجهن فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ١٢ صاوى **١٠ ــه قوله** يدنين اى يقربن خطيب وقوله تشتمل اى تتغطى وتستر بها المرأة فوق الدرع والخمار ١٢ **١١ ــه قوله** جمع جلباب وهى الملاءة الخ بالمد الريطة وهى كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة واحدة كذا فى القاموس سميت بذلك لانها تملأ الجسد ١٢ ك **١٢ ــه قوله** وكان المنافقون يتعرضون لهن اى للنساء اذا خرجن لكن كانوا يتعرضون للاماء دون الحرائر ولم يكونوا يعرفون الحرة من الامة لان زى الكل كان واحدا فكن يخرجن فى درع وخمار فشكوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل نهى الحرائر عن ان يتشبهن بالاماء بقوله يا ايها النبى قل لازواجك ١٢ جمل **١٣ ــه قوله** والمرجفون اصل الارجاف التحريك ماخوذ من الرجفة التى هى الزلزلة ووصف به الاخبار الكاذبة لكونها متزلزلة غير ثابتة ابو السعود وفى التاج الارجاف خبر دروغ افگندن ١٢ **١٤ ــه قوله** قد اتاكم العدو اى يرجفون باخبار السوء عن سرايا المسلمين بان يقولوا انهزموا وقتلوا واخذوا وجرى عليهم كيت وكيت واتاكم العدو وغير ذلك من الاراجيف الموذية الموقعة لقلوب المؤمنين فى الاضطراب والكسر والرعب ١٢ **١٥ ــه قوله** يساكنونك بالفارسية پس همسائگى نكنند با تو در مدينه فان الجار من يقرب مسكنه والمجاورة باكسى همسائگى كردن ١٢ **١٦ ــه قوله** ملعونين حال من فاعل يجاورونك قاله ابن عطية والزمخشرى وابو البقاء قال ابن عطية انه بمعنى ينتفون منها ملعونين وقال الزمخشرى دخل حرف الاستثناء على الحال والظرف معا كما مر فى قوله الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين وجوز الزمخشرى ان ينتصب على الذم وجوز ابن عطية ان يكون بدلا من قليلا على انه حال كما تقدم تقريره ويجوز ان يكون ملعونين نعتا لقليلا على انه منصوب على الاستثناء من واو يجاورونك كما تقدم تقريره اى لا يجاورك منهم احد الا قليلا ملعونا ويجوز ان يكون منصوبا باخذوا الذى هو جواب الشرط وهذا عند الكسائى والفراء فانهما يجيزان تقديم معمول الجواب على اداة الشرط نحو خيرا ان تاتنى تصب آه ١٢ ج **١٧ ــه قوله** اى سن الله ذلك اى اخذهم وقتلهم اينما ثقفوا واشار بذلك الى ان سنة الله منصوب على المصدر المؤكد وقوله تبديلا منه اى من الله لا يبدل الله سنته آه ابن العماد ١٢ ج

www.besturdubooks.wordpress.com

تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾ منه يَسْأَلُكَ النَّاسُ اى اهل مكة عَنِ السَّاعَةِ متى تكون قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللّٰهِ وَمَا يُدْرِيكَ يعلمك بها اى انت لا تعلمها لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ توجد قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللّٰهَ لَعَنَ الْكٰفِرِينَ ابعدهم وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ نارا شديدة يدخلونها خٰلِدِينَ مقدرا خلودهم فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا يحفظهم عنها وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ يدفعها عنهم يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يٰا للتنبيه لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللّٰهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا اى الاتباع منهم رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وفى قراءة سادٰتنا جمع الجمع وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴿٦٧﴾ طريق الهدى رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ اى مثلى عذابنا وَالْعَنْهُمْ عذبهم لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ عدده وفى قراءة بالموحدة اى عظيما يٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا مع نبيكم كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ بقولهم مثلا ما يمنعه ان يغتسل معنا الا انه آدر فَبَرَّأَهُ اللّٰهُ مِمَّا قَالُوا بان وضع ثوبه على حجر ليغتسل ففر الحجر به حتى وقف بين ملاء من بنى اسرائيل فادركه موسىٰ فاخذ ثوبه واستتر به فرأوه لا ادرة به وهى نفخة فى الخصية وَكَانَ عِنْدَ اللّٰهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ ذا جاه ومما اوذى به نبينا صلى الله عليه وسلم انه قسم قسما فقال رجل هذه قسمة ما اريد بها وجه الله فغضب النبى صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال يرحم الله موسىٰ لقد اوذى باكثر من هذا فصبر رواه البخارى يٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ صوابا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ يتقبلها وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ نال غاية مطلوبه إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ الصلوات وغيرها مما فى فعلها من الثواب وتركها من العقاب عَلَى السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ بان خلق فيها فهما ونطقا فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ خفن مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ آدم بعد عرضها عليه إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا لنفسه بما حمله جَهُولًا ﴿٧٢﴾ به لِيُعَذِّبَ اللّٰهُ اللام متعلقة بعرضنا المترتب عليه حمل آدم الْمُنٰفِقِينَ وَالْمُنٰفِقٰتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكٰتِ المضيعين الامانة وَيَتُوبَ اللّٰهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنٰتِ المؤدين الامانة وَكَانَ اللّٰهُ غَفُورًا للمؤمنين رَحِيمًا ﴿٧٣﴾ بهم

سورة السبا مكية

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله وما يدريك بالفارسية وچه چيز ترادانا كرد بان روح ما ابتدأ وجملة يدريك خبره والاستفهام انكارى وقد اشار لهذا الاعراب ولتفسير الاستفهام بقوله اى انت لا تعلمها ١٢ جمل **٢ـه** قوله لعل الساعة آه الظاهر ان لعل تعلق كما يعلق التمنى وقريبا خبر كان على حذف موصوف اى شيئا قريبا وقيل التقدير قيام الساعة فروعيت الساعة فى تانيث تكون وروعى المضاف المحذوف فى تذكير قريبا وقيل قريبا كثر استعماله استعمال الظروف فهو هنا ظرف فى موضع الخبر اه ١٢ جمل. **٣ـه** قوله لعل الساعة تكون قريبا لعل حرف ترجى ونصب والساعة اسمها وجملة تكون خبرها وقريبا حال وتكون تامة ولذا فسرها بتوجد والمعنى قل اترجى وجود الساعة عن قريب فكل منها جملة مستقلة كما ورد ان الدنيا سبعة آلاف سنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الالف السابع فلم يبق من الدنيا الا قليل ١٢ صاوى **٣ـه** قوله خالدين فيها آه اى فى السعير لانها مؤنثة اولانه فى معنى جهنم وقوله ابدا تاكيد لما استفيد من خالدين وقوله لا يجدون حال ثانية او حال من خالدين آه ١٢ جمل **٤ـه** قوله يوم تقلب اى تصرف من جهة الى جهة كاللحم يشوى بالنار او من حال الى حال ١٢ ك **٥ـه** قوله يقولون يا ليتنا كلام مستانف واقع فى جواب سوال مقدر كانه قيل ماذا صنعوا عند ذلك فقيل يقولون متحسرين على ما فاتهم يا ليتنا ١٢ ص **٦ـه** قوله ساداتنا جمع الجمع اى بالف بعد الدال وكسر التاء على جمع الجمع للدلالة على الكثرة قراءة ابن عامر والباقون بغير الف بعد الدال وفتح التاء على انه جمع تكسير غير مجموع بالف وتاء ١٢ الخطيب **٧ـه** قوله جمع الجمع اى للدلالة على الكثرة واصل سادة سودة وهو شاذ فى فيعل وان جعل جمع سايد قرب من القياس كفاجر وفجرة ١٢ **٨ـه** قوله وفى قراءة بالموحدة اى بالباء الموحدة يعنى كبيرا وهى قراءة العاصم فمعناه والعنهم لعنا هو اشد اللعن واعظمه وقرأ الباقون بالثاء المثلثة اى كثير العدد ١٢ الخطيب والبيضاوى **٩ـه** قوله آذوا موسى نزل فى شان زيد وزينب وما سمع فيه من مقالة بعض الناس ما يمنعه ان يغتسل معنا عريانا وكانوا يغسلون عراة الا انه آدر بمد الهمزة والدال المهملة اى منتفخ الخصية ١٢ ك **١٠ـه** قوله ما يمنعه ان يغتسل معنا الخ اى لما روى ان بنى اسرائيل كانوا يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض وكان موسى يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه آدر فذهب يوما يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجعل موسى عليه السلام يعدو اثره يقول ثوبى حجر ثوبى حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى فقالوا والله ما بموسى من باس فقام الحجر حتى نظروا اليه فاخذ ثوبه فاستتر به وطفق بالحجر ضربا قال ابو هريرة والله ان به ندبا اى اثرا ستة او سبعة من ضرب موسى ١٢ صاوى **١١ـه** قوله الا انه آدر على وزن افعل وهو من له ادرة بوزن والادرة بالضم نفخة فى الخصية كذا فى مجمع البحار وسيأتى معناه من الشارح ايضا ١٢ **١٢ـه** قوله بان وضع آه كذا روى البخارى عن ابى هريرة وروى ابن جرير باسناد قوى عن ابن عباس عن على قال صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون فقال بنو اسرائيل لموسى انت قتلته فحملته الملائكة فردا به مجالس بنى اسرائيل فعلموا موته وانه غير مقتول قال الطبرى يحتمل هذا هو المراد بالاذى فى الآية قال الحافظ وما فى الصحيح اصح لكن لا مانع من ان يكون لشىء سببان فاكثر وقال ابو العالية ان قارون استاجر مومسة لتقذف موسى بنفسها على راس الملأ فعصمها الله وبرى موسى من ذلك واهلك قارون ١٢ ك **١٣ـه** قوله وجيها اى ذا قدر ومنزلة وكان مستجاب الدعوة يقال وجه يوجه وجاهة فهو وجيه اذا كان ذا جاه وقدر ١٢ ك **١٤ـه** قوله قولا سديدا المراد به قولا فيه رضى الله بان يكون مما يعنى الانسان فدخل فى ذلك جميع الطاعات القولية وهذا التفسير اتم من غيره ١٢ صاوى **١٥ـه** قوله صوابا كذا نقل عن ابن عباس وفى القاموس السداد الصواب من القول والعمل والمراد نهيهم عما خاضوا فيه من حديث زينب عن غير قصد وعدل فى القول ١٢ **١٦ـه** قوله انا عرضنا الامانة الخ يا ان قلنا لهن تحملن الامانة بما فيها قلن بعد ما انطقهن الله وما فيها قلنا ان احسنتن اثبناكن وان اساتن عوقبتن ١٢ ك **١٧ـه** قوله الصلوات وغيرها الخ واختلف فى هذه الامانة فقال ابن عباس اراد بالامانة الطاعة من الفرائض التى فرضها الله تعالى على عباده وقال ابن مسعود الامانة اداء الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت وصدق الحديث وقضاء الدين والعدل فى المكيال والميزان وقال ابو العالية ما امروا به ونهوا عنه من الخطيب وفى الكبير فى الامانة وجوه كثيرة منها من قال هو التكليف ومنهم من قال معرفة الله تعالى بما فيها وفى روح البيان الامانة ضد الخيانة وهى على ثلاث مراتب المرتبة الاولى انها التكاليف الشرعية والامور الدينية المرعية ولذا سميت امانة لانها لازمة الوجود كما ان الامانة لازمة الاداء والمرتبة الثانية انها المحبة والعشق والانجذاب الالهى التى هى ثمرة الامانة الاولى ونتيجتها وبها فضل الانسان على الملائكة اذ الملائكة وان حصل لهم المحبة فى الجملة لكن محبتهم ليست بمبنية على المحن والبلايا والتكاليف الشاقة التى توتى الترقى اذ الترقى ليس الا للانسان والمرتبة الثالثة انها الفيض الالهى بلا واسطة وبهذا سماه بالامانة لانه من صفات الحق تعالى فلا يتملكه احد وهذا الفيض انما يحصل بالخروج عن الحجب الوجودية المشار اليها بالظلومية والجهولية وذلك بالفناء فى وجود الهوية والبقاء ببقاء الربوبية وهذه المرتبة نتيجة المرتبة الثانية وغايتها فان العشق من مقام المحبة الصفاتية وهذا الفيض والفناء من مقام المحبوبية الذاتية ملخصا ١٢ **١٨ـه** قوله فابين ان يحملنها فقلن لا طاقة لنا بالعمل ولا نريد ثوابا ولا عقابا وقلن ذلك خوفا وخشية ان لا يقوموا بها وكان العرض عليهن تخيير الا الزاما ولو الزمهن لم يمتنعن من حملها وحملها الانسان آدم بعد عرضها عليه فقال الله لآدم انى عرضت الامانة على السموات والارض والجبال فلم يطقنها فهل انت آخذها بما فيها قال يارب وما فيها قال ان حملتها اجرت وان ضيعتها عذبت قال حملتها بما فيها قال فما مكث فى الجنة الا قدر ما بين الابكار والعصر حتى اخرجه ابليس من الجنة رواه ابن جرير عن ابن عباس وعن مجاهد ايضا ما كان بين ان حملها وبين ان يخرج من الجنة الا مقدار ما بين الظهر والعصر ١٢ ك **١٩ـه** قوله وحملها الانسان آه قال محى السنة هذا قول ابن عباس وجماعة من التابعين واكثر السلف ونقله ابن ابى حاتم من الحسن البصرى ومقاتل ومجاهد ورواه ابن جرير عن ابن عباس ايضا وذكر الزجاج وبعض العلماء ان الامانة فى حق السموات والارض والجبال الخضوع والانقياد لمشية الله وارادته وفى حق بنى آدم الطاعة والفرائض ومعنى ابين ان يحملنها على هذا ادين الامانة ولم يخش منها وما خرج من عهدتها يقال فلان حامل الامانة ومحتملها اى لا يؤديها الى صاحبها ونقل عن الحسن مثل ذلك والظلومية والجهولية باعتبار الجنس وفى القاموس ابين ان يحملنها اى يخنها وخانها الانسان والانسان ههنا الكافر والمنافق ١٢ ك **٢٠ـه** قوله ظلوما لنفسه المراد بظلمه اما اتعابه اياها وهذا الظلم ممدوح من الانبياء ومن توقف فيه فهم ان المراد بالظلم حقيقته وهى مجاوزة حد الشرع ١٢ جمل. **٢١ـه** قوله ليعذب الله المنافقين الخ تعليل للحمل من حيث انه نتيجة كالتاديب للضرب فى ضربته تاديبا بيضاوى قال عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة الاحزاب وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطى الامان من عذاب القبر ١٢ ابو السعود **٢٢ـه** قوله رحيما بهم اى حيث اثابهم واكرمهم بانواع الكرامات وحكمته اخبار الامة بما حصل من تحمل آدم الامانة ليكونوا على اهبة ويعرفوا انهم متحملون امرا عظيما لم تقدر على حمله الارض والسموات والجبال وقيل فى حق المعصوم انه كان ظلوما جهولا ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

سورة سبا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الاويرى الذين اوتوا العلم الاية وهى اربع اوخمس وخمسون اية

اَلْحَمْدُ حمد الله تعالى نفسه بذلك المراد به الثناء بمضمونه من ثبوت الحمد وهو الوصف بالجميل لِلّٰهِ الَّذِىْ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا وَلَهُ الْحَمْدُ فِى الْاٰخِرَةِ كالدنيا يحمده اولياؤه اذا دخلوا الجنة وَهُوَ الْحَكِيْمُ فى فعله الْخَبِيْرُ ① بخلقه يَعْلَمُ مَا يَلِجُ يدخل فِى الْاَرْضِ كماء وغيره وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا كنبات وغيره وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَآءِ من رزق وغيره وَمَا يَعْرُجُ يصعد فِيْهَا من عمل وغيره وَهُوَ الرَّحِيْمُ باوليائه الْغَفُوْرُ ② لهم وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَا تَاْتِيْنَا السَّاعَةُ القيامة قُلْ لهم بَلٰى وَرَبِّىْ لَتَاْتِيَنَّكُمْ عٰلِمِ الْغَيْبِ بالجر صفة والرفع خبر مبتدأ وفى قراءة علام بالجر لَا يَعْزُبُ يغيب عَنْهُ مِثْقَالُ وزن ذَرَّةٍ اصغر نملة فِى السَّمٰوٰتِ وَلَا فِى الْاَرْضِ وَلَآ اَصْغَرُ مِنْ ذٰلِكَ وَلَآ اَكْبَرُ اِلَّا فِىْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ ③ بين هو اللوح المحفوظ لِيَجْزِىَ فيها الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اُولٰٓئِكَ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ ④ حسن فى الجنة وَالَّذِيْنَ سَعَوْ فِىْٓ ابطال اٰيٰتِنَا القرآن مُعٰجِزِيْنَ وفى قراءة هنا وفيما ياتى معاجزين اى مقدرين عجزنا او مسابقين لنا فيفوتونا لظنهم ان لا بعث ولا عقاب اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رِّجْزٍ سيئ العذاب اَلِيْمٌ ⑤ مؤلم بالجر والرفع صفة لرجز وعذاب وَيَرَى يعلم الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ مؤمنوا اهل الكتاب كعبد الله بن سلام واصحابه الَّذِىْٓ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ اى القرآن هُوَ فصل الْحَقَّ وَيَهْدِىْٓ اِلٰى صِرَاطِ طريق الْعَزِيْزِ الْحَمِيْدِ ⑥ اى الله ذى العزة المحمودة وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى قال بعضهم على جهة التعجب لبعض هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلٰى رَجُلٍ هو محمد يُّنَبِّئُكُمْ يخبركم انكم اِذَا مُزِّقْتُمْ قطعتم كُلَّ مُمَزَّقٍ بمعنى تمزيق اِنَّكُمْ لَفِىْ خَلْقٍ جَدِيْدٍ ⑦ اَفْتَرٰى بفتح الهمزة للاستفهام واستغنى بها عن همزة الوصل عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا فى ذلك اَمْ بِهٖ جِنَّةٌ جنون تخيل به ذلك قال تعالى بَلِ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ المشتملة على البعث والحساب فِى الْعَذَابِ فيها وَالضَّلٰلِ الْبَعِيْدِ ⑧ من الحق فى الدنيا اَفَلَمْ يَرَوْا ينظروا اِلٰى مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ما فوقهم وما تحتهم مِّنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ اِنْ نَّشَاْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْاَرْضَ اَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا بسكون السين وفتحها قطعة مِّنَ السَّمَآءِ وفى قراءة فى الافعال الثلثة بالياء اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المرئى لَاٰيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيْبٍ ⑨ راجع الى ربه تدل على قدرة الله تعالى على البعث وما يشاء وَلَقَدْ اٰتَيْنَا دَاوٗدَ مِنَّا فَضْلًا نبوة وكتابا وقلنا يٰجِبَالُ اَوِّبِىْ رجعى مَعَهٗ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا‍ه قوله كالدنيا اذ النعمة فى الآخرة ايضا لله سبحانه كالدنيا غير انه دار تكليف فيجب فيه الحمد لا فى الآخرة لعدم التكليف ١٢ كمالين. ٢ه قوله يحمده اولياؤه فى الجنة سرورا بالنعم وتلذذا بما نالوا من الاجر العظيم بقولهم الحمد لله الذى صدقنا وعده الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ١٢ك ٣ه قوله يدخل اى كماء وغيره من الاموات والدفائن والبذور ١٢ك ٤ه قوله وغيره اى من الحيوان والمعادن والماء والاموات اذا حشروا ١٢ك ٥ه قوله وما يعرج فيها ولم يقل ما يعرج اليها اشارة الى قبول الاعمال الصالحة لان كلمة الى للغاية فلو قال وما يعرج اليها لفهم الوقوف عند السموات فقال وما يعرج فيها ليفهم نفوذه فيها وصعوده وتمكنه فيها ولهذا قال فى الكلم الطيب اليه يصعد الكلم الطيب لان الله تعالى هو المنتهى ولا مرتبة فوق الوصول ١٢ خطيب ٦ه قوله لا تاتينا الساعة بالفارسية نمى آيد بما قيامت ١٢ ... ٧ه قوله وربى اتى بالقسم تاكيدا للرد. قوله عالم الغيب تقوية للتاكيد والحكمة فى وصفه تعالى بهذا الوصف الاهتمام بشان المقسم عليه ١٢ ص ٨ه قوله عالم الغيب وصفه بهذه من بين الصفات لان الساعة من ادخل المغيبات فى الخفية ١٢ك ٩ه قوله بالجر صفة اى قرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم بجر الميم صفة لربى وقوله والرفع خبر مبتدأ اى تقديره هو عالم الغيب قرأه نافع وابن عامر وقوله وفى قراءة علام بالجر اى قراءة حمزة والكسائى بعد العين بلام الف مشددة وخفض الميم ١٢ ١٠ه قوله لا يعزب هو فى قراءة الكسائى بكسر الزاء يغيب عنه يقال عزب يعزب اذا غاب وبعد ١٢ك ١١ه قوله ولا اصغر آه العامة على رفع اصغر واكبر وفيه وجهان احدهما الابتداء والخبر الا فى كتاب والثانى النسق على مثقال وعلى هذا فيكون قوله الا فى كتاب تاكيدا للنفى فى لا يعزب كانه قال لكنه فى كتاب مبين ويكون فى محل الحال وقرأ قتادة والاعمش وروى عن ابى عمرو ونافع ايضا بفتح الزائين وفيه وجهان احدهما ان لا هى لا التبرئة بنى اسمها معها والخبر قوله الا فى كتاب والثانى النسق على ذرة اشارة الى ان مثقال لم يذكر للتحديد بل الاصغر منه لا يعزب ايضا فان قيل فاى حاجة الى ذكر الاكبر فان من علم الاصغر من الذرة لا بد وان يعلم الاكبر فالجواب لما كان الله تعالى اراد بيان اثبات الامور فى الكتاب فلو اقتصر على الاصغر لتوهم متوهم انه يثبت الصغائر لكونها محل النسيان واما الاكبر فلا ينسى فلا حاجة الى اثباته فقال الاثبات فى الكتاب ليس كذلك فان الاكبر مكتوب فيه ايضا ١٢ جمل ١٢ه قوله فيها يشير بزيادة فيها الى ان اللام متعلق بتاتينكم تعليلا له ١٢ ١٣ه قوله والذين سعوا آه يجوز فيه وجهان اظهرهما انه مبتدأ واولئك وما بعده خبره والثانى انه عطف على الذين قبله اى ويجزى الذين سعوا ويكون اولئك بعده مستانفا واولئك الذى قبله وما فى حيزه معترضا بين المتعاطفين ١٢ جمل ١٤ه قوله مقدرين عجزنا الخ لف ونشر مرتب والمعنى مؤملين انهم يعجزون رسولنا بسبب سعيهم فى ابطال القرآن ١٢ صاوى ١٥ه قوله او مسابقين لنا فيفوتونا تفسير على القراءة الاخرى فى القاموس عاجز فلان ذهب فلم يوصل اليه وفلان سابقه معجزه فسبقه وقوله تعالى معاجزين اى معاجزين الانبياء والاولياء يقاتلونهم ويمانعونهم ليصيروهم الى العجز عن امر الله تعالى ومعاندين سابقين او ظانين انهم ليعجزوننا ١٢ك. ١٦ه قوله ويرى الذين معطوف على يجزى فهو منصوب او مستانف فهو مرفوع فقول الشارح يعلم يصح قراءته بالوجهين والذين فاعل والذى انزل مفعول اول وقوله هو فصل اى ضمير فصل متوسط بين المفعولين والحق مفعول ثان ويهدى معطوف على المفعول الثانى اى يرونه حقا وهاديا وفى الشهاب قوله ويهدى فيه اوجه احدها انه مستانف وفاعله اما ضمير الذى انزل او الله فقوله العزيز الحميد التفات الثانى انه معطوف على الحق بتقدير وانه يهدى الثالث انه معطوف عليه عطف الفعل على الاسم الرابع انه حال بتقدير وهو يهدى ١٢ جمل ١٧ه قوله الحق بالنصب على انه مفعول ثان ليرى وقوله الذى انزل هو المفعول الاول من الروح والخطيب ١٨ه قوله انكم اذا مزقتم آه تقديره انكم تبعثون اذا مزقتم ولو قدره هكذا لكان اوضح وعبارة السمين قوله اذا مزقتم اذا منصوب بمقدر اى تبعثون وتحشرون وقت تمزيقكم لدلالة انكم لفى خلق جديد عليه ولا يجوز ان يكون العامل ينبئكم لان التنبيه لم يقع ذلك الوقت ولا مزقتم لانه مضاف اليه والمضاف اليه لا يعمل فى المضاف ولا جديد لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها ومن توسع فى الظرف اجازه هذا اذا جعلنا اذا ظرفا محضا فان جعلناها شرطا كان جوابها مقدرا اى تبعثون وهو العامل فى اذا عند الجمهور قال الشيخ والجملة الشرطية يحتمل ان تكون معمولة لينبئكم لانه فى معنى يقول لكم اذا مزقتم تبعثون ثم اكد ذلك بقوله انكم لفى خلق جديد ويحتمل ان يكون انكم لفى خلق جديد معلقا لينبئكم سادا مسد المفعولين ولولا اللام لفتحت ان وعلى هذا فجملة الشرط اعتراض وقد منع قوم التعليق فى اعلم وبابها والصحيح جوازه ١٢ جمل ١٩ه قوله واستغنى بها عن همزة الوصل فانها تحذف لاجلها فلذلك تثبت هذه الهمزة ابتداء ووصلا خطيب وفى روح البيان واصل افترى افترى بهمزة الاستفهام المفتوحة الداخلة على همزة الوصل المكسورة للانكار والتعجب فحذفت همزة الوصل تخفيفا مع عدم اللبس ١٢ ٢٠ه قوله قطعة الاولى ان يقول قطعا لان كلا من كسف وكسف جمع كسفة بمعنى قطعة كما تقدم عن القاموس فى سورة الروم ١٢ جمل ٢١ه قوله ولقد آتينا داؤد الخ لما ذكر تعالى من ينيب من عباده وكان من جملتهم داؤد عليه السلام كما قال ربه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب ذكره بقوله تعالى ولقد آتينا داؤد الآية ١٢ خطيب ٢٢ه قوله وقلنا اشارة الى ان قوله يا جبال اوبى بدل من آتينا باضمار قلنا ١٢ ٢٣ه قوله رجعى بالفارسية نغمه گردانيدن و بازگردانيدن آواز فالمعنى رجعى معه التسبيح وسبحى مرة بعد مرة يعنى موافقت كنيد با وے ملخصا من روح البيان ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

بالتسبیح وَالطَّیْرَ بالنصب عطفا علی محل الجبال ای وّدعوناها للتسبیح معه وَاَلَنَّا لَهُ الْحَدِیْدَ ﴿۱۰﴾ فکان فی یده کالعجین وقلنا اَنِ اعْمَلْ منه سٰبِغٰتٍ دروعا کوامل یجرها لابسها علی الارض وَّقَدِّرْ فِی السَّرْدِ ای نسج الدروع قیل لصانعها سرادا ای اجعله بحیث یتناسب حلقه وَاعْمَلُوْا ای اٰل داود معه صَالِحًا اِنِّیْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِیْرٌ ﴿۱۱﴾ فاجازیکم به وَ سخرنا لِسُلَیْمٰنَ الرِّیْحَ وفی قراءة بالرفع بتقدیر تسخر غُدُوُّهَا سیرها من الغدوة بمعنی الصباح الی الزوال شَهْرٌ وَّرَوَاحُهَا سیرها من الزوال الی الغروب شَهْرٌ ای مسیرته وَاَسَلْنَا اذبنا لَهٗ عَیْنَ الْقِطْرِ ای النحاس فاجریت ثلثة ایام بلیالیهن کجری الماء وعمل الناس الی الیوم مما اعطی سلیمان وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ یَّعْمَلُ بَیْنَ یَدَیْهِ بِاِذْنِ بامر رَبِّهٖ وَمَنْ یَّزِغْ یعدل مِنْهُمْ عَنْ اَمْرِنَا له بطاعته نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِیْرِ ﴿۱۲﴾ النار فی الاٰخرة وقیل فی الدنیا بان یضربه ملک بسوط منها ضربة تحرقه یَعْمَلُوْنَ لَهٗ مَا یَشَآءُ مِنْ مَّحَارِیْبَ ابنیة مرتفعة یصعد الیها بدرج وَتَمَاثِیْلَ جمع تمثال وهو کل شیء مثلته بشیء ای صور من نحاس وزجاج ورخام ولم تکن اتخاذ الصور حراما فی شریعته وَجِفَانٍ جمع جفنة کَالْجَوَابِ جمع جابیة وهی حوض کبیر یجتمع علی الجفنة الف رجل یاکلون منها وَقُدُوْرٍ رّٰسِیٰتٍ ثابتات لها قوائم لا تتحرک عن اماکنها تتخذ من الجبال بالیمن یصعد الیها بالسلالم وقلنا اِعْمَلُوْا یا اٰلَ دَاوٗدَ بطاعة الله شُکْرًا له علی ما اتاکم وَقَلِیْلٌ مِّنْ عِبَادِیَ الشَّکُوْرُ ﴿۱۳﴾ العامل بطاعتی شکرا لنعمتی فَلَمَّا قَضَیْنَا عَلَیْهِ علی سلیمان الْمَوْتَ ای مات ومکث قائما علی عصاه حولا میتا والجن تعمل تلک الاعمال الشاقة علی عادتها لا تشعر بموته حتی اکلت الارضة عصاه فخر میتا مَا دَلَّهُمْ عَلٰی مَوْتِهٖٓ اِلَّا دَآبَّةُ الْاَرْضِ مصدر ارضت الخشبة بالبناء للمفعول اکلتها الارضة تَاْکُلُ مِنْسَاَتَهٗ بالهمزة وترکه بالف عصاه لانها ینسأ یطرد ویزجر بها فَلَمَّا خَرَّ میتا تَبَیَّنَتِ الْجِنُّ انکشف لهم اَنْ مخففة ای انهم لَّوْ کَانُوْا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله بالنصب عطفا علی محل الجبال لانه منصوب تقدیرا لان کل منادی فی موضع نصب ۱۲ خطیب ۲؎ قوله ای ودعوناها ای الجبال والطیر تسبح معه حقیقة فان اصول الشرع دالة علی انه تعالٰی خلق فیها ادراکا وفی المدارک معنی تسبیح الجبال ان الله یخلق فیها تسبیحا فیسمع منها کما یسمع من المسبح قیل ولیس التادیب منحصر فی الجبال والطیر لکن خصها بالذکر لان الصخور للجمود والطیور للنفور یستبعد منها الموافقة فاذا وافقته هذه الاشیاء فغیرها اولی ۱۲ ک ۳؎ قوله والنا له الحدید ای جعلناه لینا وبالفارسیة ونرم گردانیدیم برائے داؤد علیہ السلام آہن را ۱۲ ۴؎ قوله ان اعمل الخ قالوا کان علیه السلام حین ملک علی بنی اسرائیل یخرج متنکرا فیسأل الناس ما تقولون فی داؤد فیثنون علیه فقیض الله له ملکا فی سورة آدمی فسأله علی عادته فقال نعم الرجل لولا خصلة فیه فسأله عنها فقال لانه یاکل ویطعم عیاله من بیت المال ولو اکل من عمل یده لتمت فضائله فعند ذلک سأل ربه ان یسبب له ما یستغنی به عن بیت المال فعلمه تعالٰی صنعة الدروع فکان کل یوم یصنع درعا ویبیعها باربعة آلاف درهم او بستة آلاف ینفق علیه وعلی عیاله الفین والباقی یتصدق علی الفقراء ۱۲ روح ۵؎ قوله دروعا کوامل یجرها لابسها علی الارض یرید ان فیه موصوف مقدر والسابغات الطویل التام وهو اول من اتخذها فکان یبیع الدرع باربعة آلاف فینفق منها علی نفسه وعیاله ویتصدق وکان سبب ذلک علی ما روی انه کان یخرج متنکرا فیسأل الناس عن نفسه فیثنون علیه فقیض الله ملکا فی صورة آدمی فسأله علی عادته فقال نعم الرجل لولا خصلة فیه وهو انه یطعم عیاله من بیت المال فسأل عند ذلک ربه ان یسبب له ما یستغنیه عن بیت المال فعلمه صنعة الدروع کذا ذکر البغوی ۱۲ ک ۶؎ قوله ای اجعله بحیث یتناسب حلقه ای اجعل کل حلقة مساویة لاختها مع کونها ضیقة لئلا ینفذ منها السهم ولتکن فی ثخنها بحیث لا یقطعها سیف ولا تثقل علی الذراع من الخطیب ۱۲ ۷؎ قوله بتقدیر تسخر بزنة المجهول او بتقدیر ولسلیمان الریح مسخرة ۱۲ ک ۸؎ قوله یدخل ای کماده وغیره من الاموات والدفائن والبذور ۱۲ ک ۸؎ قوله غدوها شهر مبتدأ وخبر والمعنی سیرها من الغداة الی الزوال مسیرة شهر للسائر المجد ومن الزوال الی الغروب مسیرة شهر عن الحسن کان سلیمان یغدو من دمشق فیقیل فی اصطخر وبینهما مسیرة شهر ثم یروح من اصطخر فیبیت ببابل وبینهما مسیرة شهر للراکب المسرع وتقدم ان الریح کانت تحمل البساط بجیوشه لای جهة توجه الیها فالعاصف تقلع البساط والرخاء تسیره ۱۲ صاوی ۹؎ قوله ای مسیرته ای وقت سیره انما قدر المضاف لان الغدو والرواح لیسا نفس الشهر بل یکونان فیه روی الحسن انه قال کان یغدو من دمشق فیقیل باصطخر فارس وبینهما مسیرة شهر ثم یروح من اصطخر فیبیت ببابل وبینهما مسیرة شهر للراکب الفارس کذا فی المعالم ۱۲ ک ۱۰؎ قوله ای النحاس الخ وسأل له من معدنه فنبع منه نبوع الماء وکان بالیمن ۱۲ ک ۱۱؎ قوله وعمل الناس الی الیوم الخ قوله عمل الناس مبتدأ وقوله مما اعطی سلیمان خبر ای من الکرامة التی اعطیها سلیمان ولولاها ما لان النحاس اصلا لانه قبل سلیمان لم یکن یلین اصلا لا بنار ولا بغیرها ۱۲ جمل ۱۲؎ قوله من یعمل بین یدیه یجوز ان یکون مرفوعا بالابتداء وخبره الجار والمجرور قبله ای من الجن من یعمل وان یکون فی موضع نصب بفعل مقدر ای وسخرنا له من یعمل ومن الجن متعلق بهذا المقدر او بمحذوف علی انه حال او بیان آه سمین ویؤید الاحتمال الثانی ما فی سورة ص من قوله تعالٰی والشیاطین کل بناء وغواص فانه هناک منصوب بسخرنا المصرح به ۱۲ جمل ۱۳؎ قوله ومن یزغ من رفع بالابتداء وهی شرطا اسم قام مقامه جوابه ۱۲ ک ۱۴؎ قوله بان یضربه ملک روی عن السدی انه کان معه ملک بیده سوط من نار کلما استعصی علیه الجنی ضربه من حیث لا یراه ضربة احرقته بالنار ۱۲ روح ۱۵؎ قوله محاریب الخ سمی باسم صاحبه بانه یحارب غیره فی حمایته ومحراب من صیغ المبالغة ولیست منقولة من اسم الآلة ۱۲ ک ۱۶؎ قوله بدرج جمع درجة فی الصراح درجه بالضم لغة فی درجة وهی المرقاة ۱۲ ۱۷؎ قوله وتماثیل ای صور السباع والطیور روی انهم عملوا له اسدین فی اسفل کرسیه ونسرین فوقه فاذا اراد ان یصعد بسط الاسدان له ذراعیهما واذا قعد اظله النسران باجنحتها وکان التصویر مباحا حینئذ ۱۲ مدارک ۱۸؎ قوله ورخام رخام بالضم سنگ سپید ۱۲ صراح ۱۹؎ قوله ولم تکن اتخاذ الصور حراما الخ جواب عما یقال ان اتخاذ الصور حرام فکیف یلیق اتخاذها من سلیمان واعلم ان اتخاذ الصور اولا کان لمقصد حسن فلما ساء المقصد بسبب اتخاذها آلهة تعبد من دون الله حرم الله اتخاذها علی العباد ۱۲ صاوی ۲۰؎ قوله بالسلالم جمع سلم بالفارسیة نردبان ۱۲ ۲۱؎ قوله شکرا آه یجوز فیه اوجه احدها انه مفعول به ای اعملوا الطاعة سمیت الصلوٰة ونحوها شکرا لسدها مسده الثانی انه مصدر من معنی اعملوا کانه قیل اشکروا شکرا بعملکم او اعملوا عمل شکر الثالث انه مفعول من اجله ای لاجل الشکر الرابع انه مصدر واقع موقع الحال ای شاکرین الخامس انه منصوب بفعل مقدر من لفظه تقدیره واشکروا شکرا السادس انه صفة لمصدر اعملوا تقدیره اعملوا عملا شکرا آه سمین ۱۲ جمل ۲۲؎ قوله الارضة کرمک چوب خوار ۱۲ ۲۳؎ قوله بالبناء للمفعول یتامل ما وجه اعتباره لهذا المصدر من المبنی للمفعول مع ان الدابة مضافة الیه والظاهر من اضافتها الیه ان یکون المراد به المعنی الذی یقوم بها وهو مصدر المبنی للفاعل لانها هی الفاعلة لاکل الخشبة فلیتامل وفی السمین فی دابة الارض وجهان اظهرهما ان المراد بها الارض المعروفة والمراد بدابة الارض الارضة دویبة تاکل الخشب والثانی ان الارض مصدر کقولک ارضت الدابة الخشبة تارضها ارضا ای اکلتها فکانه قیل دابة الاکل یقال ارضت الدابة الخشبة تارضها ارضا فارضت بالکسر ای تاکل اکلا بالفتح ونحوه جدعت الانف جدعا فجدع هو جدعا بفتح عین المصدر وبفتح الراء قرأ ابن عباس وقیل الارض بالفتح لیس مصدرا بل هو جمع ارضة وعلی هذا یکون من باب اضافة العام الی الخاص لان الدابة اعم من الارضة وغیرها من الدواب ۱۲ جمل ۲۴؎ قوله عصاه فقوله منسأته من النسئ وهو التاخیر فی الوقت لان العصا یؤخر بها الشیء ویزجر ویطرد ۱۲ روح ۲۵؎ قوله انکشف لهم ای للجن بعد التباس الامر علیهم قد یجعل تبینت متعدیا بمعنی عرف والجن فاعله وما بعده مفعولا ای عرفت الجن انهم لو کانوا یعلمون الغیب ما لبثوا فی العذاب وقد یجعل لازما بمعنی ظهر والجن فاعله وما بعده مبدل عنه کما تقول تبین زید جهله ای ظهر جهل الجن الانس ویؤیده قراءة ابن عباس وابن مسعود تبینت الانس ان لو کان الجن یعلمون الغیب فقول المفسر انکشف لهم یحتمل ان یکون بیانا لحاصل معنی اللفظ علی الوجه الاول والضمیر فی لهم للجن ویحتمل ان یکون بیانا له علی الوجه الاخیر والضمیر فی لهم للناس روی ان داؤد علیه السلام اسس بناء بیت المقدس فی موضع فسطاط موسٰی فمات قبل ان یتمه فوصی به الی سلیمان فامر الشیاطین باتمامه فلما دنی اجله واعلم به سأل ان یعمی علیهم موته حتی یفرغوا منه ولیبطل دعوتهم علی الغیب ودعاهم فبنوا علیه صرحا من قوارير لیس له باب فقام یصلی متکئا علی عصاه فقبض روحه وهو متکئ علیها فبقی کذلک حتی اکلته الارضة فخر میتا کذا ذکر القاضی وروی الحاکم وابو نعیم فی الطب عن ابن عباس کان سلیمان نبی الله اذا قام فی مصلاه رای شجرة نابتة بین یدیه فیقول لای شیء انت فیقول لکذا وکذا فان کان لدواء کتب وان کان لغرس غرس فبینما هو یصلی یوما اذ رای شجرة نابتة بین یدیه فقال ما اسمک قالت الخرنوب قال لای شیء انت قالت لخراب هذا البیت قال سلیمان علیه السلام اللهم اعم علی الجن موتی حتی تعلم الانس ان الجن لا یعلمون الغیب فنحتها عصا فتوکا فاکلته الارضة کانت تاتیها بالماء حیث کانت وعلم کونه سنة بحساب ما اکلته الارضة من العصا بعد موته یوما وکان ذلک بعد ما حصل لهم العلم بالوحی الی نبی ذلک الزمان انه علیه السلام حین مات ای ابتداء الارضة یاکل للمنسأة والا فیجوزان یبتدی الدابة قبل موته او بعده بزمان ۱۲ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ ومنه ماغاب عنهم من موت سليمان مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾ العمل الشاق لهم لظنهم حياته خلاف ظنهم علم الغيب وعُلِم كونه سنة بحساب ما اكلته الارضة من العصا بعد موته يوما وليلة مثلا لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ بالصرف وعدمه قبيلة سميت باسم جد لهم من العرب فِي مَسْكَنِهِمْ باليمن آيَةٌ دالة على قدرة الله جَنَّتَانِ بدل عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ عن يمين واديهم و شماله وقيل لهم كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ على ما رزقكم من النعمة فى ارض سبا بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ ليس بها سباخ ولا بعوضة ولا ذبابة ولا برغوث ولا عقرب ولا حية ويمر الغريب بها وفى ثيابه قمل فيموت لطيب هوائها وَاللّٰهُ رَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا عن شكره وكفروا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ جمع عرمة وهو ما يمسك الماء من بناء وغيره الى وقت حاجته اى سيل واديهم الممسوك بما ذكر فاغرق جنتيهم واموالهم وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ تثنية ذوات مفرد على الاصل أُكُلٍ خَمْطٍ مُرٍّ بشع باضافة اكل بمعنى ماكول وتركها ويعطف عليه وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَلِكَ التبديل جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا بكفرهم وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ ﴿١٧﴾ بالياء والنون مع كسر الزاى ونصب الكفور اى ما يناقش الا هو وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ بين سبا وهم باليمن وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا بالماء والشجر وهى قرى الشام التى يسيرون اليها للتجارة قُرًى ظَاهِرَةً متواصلة من اليمن الى الشام وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ بحيث يقيلون فى واحدة ويبيتون فى اخرى الى انتهاء سفرهم ولا يحتاجون فيه الى حمل زاد وماء وقلنا سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾ لا تخافون فى ليل ولا نهار فَقَالُوا رَبَّنَا بَعِّدْ وفى قراءة باعد بَيْنَ أَسْفَارِنَا الى الشام اجعلها مفاوز ليتطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل وحمل الزاد والماء فبطروا النعمة وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بالكفر فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ لمن بعدهم فى ذلك وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ فرقناهم بالبلاد كل التفريق إِنَّ فِي ذَلِكَ المذكور لَآيَاتٍ عبرا لِكُلِّ صَبَّارٍ عن المعاصى شَكُورٍ ﴿١٩﴾ على النعم وَلَقَدْ صَدَّقَ بالتخفيف والتشديد عَلَيْهِمْ اى الكفار منهم سبا إِبْلِيسُ ظَنَّهُ انهم باغوائه يتبعونه فَاتَّبَعُوهُ فصدق بالتخفيف فى ظنه او صدق بالتشديد ظنه اى وجده صادقا إِلَّا بمعنى لكن فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ للبيان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله وعلم كونه سنة بحساب الخ اى وضعوا الارضة على العصا فاكلت يوما وليلة مقدارا فحسبوا على ذلك فوجدوه قدمات منذ سنة وكان عمره ثلثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وابتدا عمارة بيت المقدس لاربع مضين من ملكه ١٢ بيضاوى ٢ـه قوله بالصرف للاكثر وعدمه لابن كثير قبيلة سميت باسم جد لهم من العرب وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ١٢ ك. ٣ـه قوله جنتان والمراد جماعتين من البساتين عن يمين وشمال من الكشاف والبيضاوى ٤ـه قوله بدل من آية او خبر محذوف اى هو عن يمين مسكنه وشماله قال الزمخشرى اراد جماعتين من البساتين جماعة عن يمين بلدهم واخرى عن شمالها وكل واحدة من الجماعتين فى تقاربها وتضامها كانها جنة واحدة كما تكون بساتين البلاد العامرة اواراد بستانى كل رجل منهم عن يمين مسكنه وشماله انتهى وكانه انما اول بالجماعة لان الجنة الواحدة لا يمكن استيعاب الوادى ١٢ ك ٥ـه قوله من اى ثمار الجنتين قال السدى كانت المراة تحمل مكتلها على رأسها وتمر بالجنتين فيمتلئ المكتل من انواع الفواكه من غير ان تمس شيئا بيدها كذا فى المعالم ١٢ ك ٦ـه قوله ليس بها الخ كذا روى عن ابن زيد قال فذلك قوله بلدة طيبة اى طيبة الهواء ١٢ ك ٧ـه قوله سباخ سباخ جمع سبخة بمعنى شوره ارض سبخة زمين شوره ناك من الصراح ١٢ ٨ـه قوله وهو ما يمسك الماء الخ وقال الآخرون العرم من العرامة وهى الشدة والصعوبة واضاف السيل الى العرم اى الصعب وهو من اضافة الموصوف الى صفته والمعنى بالفارسية پس فرستاديم برايشان سيل صعب ودشوار وقال ابن عباس رضى الله عنهما العرم اسم الوادى يعنى نام وادى كه آب ازجانب اوآمد ملخصا من روح البيان ١٢ ٩ـه قوله تثنية ذوات مفرد اى ان لفظ ذوات مفرد لان اصله ذوية فالواو عين الكلمة والياء لامها لانه مؤنث ذو وذو واصله ذوى فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ذوات ثم حذفت الواو تخفيفا وفى تثنيته وجهان تارة ينظر للفظه الآن فيقال ذاتان وتارة ينظر له قبل حذف الواو فيقال ذواتان فقول الشارح على الاصل متعلق بتثنية بهذه الصفة منظور فيها لاصله وهو حالته قبل حذف الواو وعبارة السمين فى سورة الرحمن وفى تثنية ذات لغتان احدهما الرد الى الاصل فان اصلها ذوية فالعين واو واللام ياء لانها مؤنثة ذو والثانية على اللفظ فيقال ذاتان ١٢ جمل ١٠ـه قوله خمط فى الصراح خمط نوعى ازاراك كه ميوه دارد وفى الخطيب والخمط الاراك وثمرة يقال له البرير هذا قول اكثر المفسرين ١٢ ١١ـه قوله بشع فى القاموس البشع ككتف من الكريه فيه مرارة وقوله باضافة اكل اى على انها من اضافة الموصوف لصفته وهى قراءة ابى عمرو وقوله وتركها اى يقرأ اكل بالتنوين وخمط صفة له وهى قراءة الجمهور وسكن الكاف نافع وابن كثير وضمها الباقون من الخطيب وغيره وعبارة روح البيان والاكل بضم الكاف وسكونه اسم لما يوكل والخمط كل نبت اخذ طعما من مرارة حتى لا يمكن اكله والمعنى جنتين صاحبتى ثمر مر وبالفارسية دو باغ خداوند ميوه هاى تلخ فيكون الخمط نعتا للاكل وجاء فى بعض القراءات باضافة الاكل الى الخمط على ان يكون الخمط كل شجر مر الثمر او كل شجر له شوك او هو الاراك على ما قاله البخارى انتهى ١٢ـه قوله واثل اثل شوركز كذا فى الصراح وسدر درخت كنار ١٢ ١٣ـه قوله ذلك اى جزيناهم ذلك فهو مفعول ثان مقدم ١٢ ك ١٤ـه قوله بالياء التحتية على بناء المفعول مع رفع الكفور لابى عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر والنون مع كسر الزاء ونصب الكفور للكوفيين غير ابى بكر ومن الضحاك كانوا فى الفترة التى بين عيسى ومحمد ١٢ ك ١٥ـه قوله اى ما يناقش الا هو اشار الى جواب سوال وهو كيف حصر الامر بالمجازاة فى الكافر مع ان المؤمن والكافر يجازيان وايضاحه انه لا يجازى بكل عمله ويناقش عليه الا الكافر واما المؤمن ففى الحديث ان الصلاتين يكفران ما بينهما ١٢ جمل ١٦ـه قوله وجعلنا بينهم الخ معطوف على قوله لقد كان لسبا فى مساكنهم آية جنتان الخ وقوله فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا الخ معطوف فى المعنى على قوله فاعرضوا فارسلنا عليهم الخ فالحاصل انه ذكر لهم نعمتين ونقمتين فعطف النعمة على النعمة وعطف النقمة على النقمة آه ١٢ ج ١٧ـه قوله بركنا فيها بركت داديم دران يعنى بالمياه والاشجار والثمار والخصب والسعة فى العيش والبركة ثبوت الخير الالهى فى الشيء والمبارك ما فيه ذلك الخير ١٢ روح ١٨ـه قوله قرى ظاهرة قيل كانت قراهم اربعة آلاف وسبع مائة قرية متصلة من سبا الى الشام ١٢ صاوى ١٩ـه قوله وقدرنا فيها السير اى جعلنا هذه القرى على مقدار معلوم يقيل المسافر فى قرية ويروى فى اخرى الى ان يبلغ الشام. مدارك وقال الفراء اى جعلنا بين كل قريتين نصف يوم يكون المقيل فى قرية والمبيت فى قرية اخرى وانما يبالغ الانسان فى السير لعدم الزاد والماء ولخوف الطريق فاذا وجد الزاد والامن لم يحمل على نفسه المشقة ١٢ جمل ٢٠ـه قوله سيروا فيها اى فى هذه المسافة فهو امر تمكين اى كانوا يسيرون فيها الى مقاصدهم اذا ارادوا آمنين فهو امر بمعنى الخبر وفيه اضمار القول وليالى واياما منصوبان على الحال ١٢ جمل ٢١ـه قوله فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا اى لما بطروا وطغوا وكرهوا الراحة تمنوا طول السفر والتعب فى المعايش ١٢ صاوى ٢٢ـه قوله بعد من التبعيد لابى عمرو وابن كثير وفى قراءة لمن عداهما باعد ١٢ كمالين ٢٣ـه قوله مفاوز جمع مفازة وهو الموضع المهلك ماخوذ من فوز بالتشديد اذا مات وقيل من فاز اذا نجا وسلم سمى بذلك تفاؤلا بالسلامة ١٢ صاوى ٢٤ـه قوله فى ذلك اى بسبب ذلك اى بسبب ما حصل لهم اى جعلناهم بحيث يتحدث الناس بهم متعجبين من احوالهم ومعتبرين بعاقبتهم ومآلهم ١٢ ابو السعود ٢٥ـه قوله فرقناهم فى البلاد كل التفريق فلحق منهم غسان بالشام والاوس والخزرج الى يثرب وخزاعة الى تهامة والازد الى عمان ١٢ كمالين ٢٦ـه قوله عليهم متعلق بما قبله لا بظنه كما قال ابن جنى وقوله اى الكفار منهم سبا يشير الى ان الضمير للكفار مطلقا لا لسبا خاصة لذا روى عن مجاهد ١٢ كمالين. ٢٧ـه قوله بالتخفيف فى ظنه حيث اتبعوه كما ظن فقوله ظنه على هذا نصب انتصاب الظرف وصدق بالتشديد ظنه فظنه منصوب على انه مفعول به اى وجده اى وجد الشيطان الظن صادقا او حقق ظنه صادقا فصدق بمعنى حقق مجازا ١٢ ك ٢٨ـه قوله بمعنى لكن اشار بذلك الى ان الاستثناء منقطع وحمله على ذلك تفسيره الضمير بالكفار ويصح ان يكون متصلا لان بعض المؤمنين يذنب ويتبع ابليس فى بعض المعاصى ويكون قوله الا فريقا من المؤمنين المراد بهم من لم يتبعه اصلا والاقرب الاول لان المعصومين استثناهم من حين طرده بقوله لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

اى هم المؤمنون لم يتبعوه وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ تسليط منا إِلَّا لِنَعْلَمَ علم ظهور مَن يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ
فنجازى كلا منهما وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ رقيب قُلِ يا محمد لكفار مكة ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم اى زعمتموهم الهة مِّن دُونِ اللَّهِ
اى غيره لينفعوكم بزعمكم قال تعالى فيهم لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ وزن ذَرَّةٍ من خير او شر فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن
شِرْكٍ شركة وَمَا لَهُ تعالى مِنْهُم من الالهة مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ معين وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ تعالى رد لقولهم ان الهتهم تشفع عنده إِلَّا لِمَنْ
أَذِنَ بفتح الهمزة وضمها لَهُ فيها حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ بالبناء للفاعل وللمفعول عَن قُلُوبِهِمْ كشف عنها الفزع بالاذن فيها قَالُوا قال بعضهم لبعض
استبشارا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ فيها قَالُوا القول الْحَقَّ اى قد اذن فيها وَهُوَ الْعَلِيُّ فوق خلقه بالقهر الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ العظيم قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ
المطر وَالْأَرْضِ النبات قُلِ اللَّهُ ان لم يقولوه لا جواب غيره وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ اى احد الفريقين لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ بين فى الابهام
تلطف بهم داع الى الايمان اذا وفقوا له قُل لَّا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا اذنبنا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ لانا بريئون منكم قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا
يوم القيامة ثُمَّ يَفْتَحُ يحكم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ فيدخل المحقين الجنة والمبطلين النار وَهُوَ الْفَتَّاحُ الحاكم الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ بما يحكم به قُلْ أَرُونِيَ اعلمونى
الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ فى العبادة كَلَّا ردع لهم عن اعتقاد شريك له بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الغالب على امره الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ فى تدبيره لخلقه فلا يكون له
شريك فى ملكه وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً حال من الناس قدم للاهتمام به لِّلنَّاسِ بَشِيرًا مبشرا للمؤمنين بالجنة وَنَذِيرًا منذرا للكافرين
بالعذاب وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ اى كفار مكة لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ذلك وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ بالعذاب إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ فيه قُل لَّكُم
مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾ عليه وهو يوم القيامة وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا من اهل مكة لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَلَا
بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ اى تقدمه كالتورٰة والانجيل الدالين على البعث لانكارهم له قال تعالى فيهم وَلَوْ تَرَىٰ يا محمد إِذِ الظَّالِمُونَ الكافرون
مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا الاتباع لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا الرؤساء لَوْلَا أَنتُمْ صددتمونا عن
الايمان لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾ بالنبى قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُم لا بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ فى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله من يؤمن بالآخرة يكون فى
من وجهان احدهما انها استفهامية فتسد مسد مفعول العلم كذا ذكره ابو البقاء وليس بظاهر لان المعنى الا لنميز و
نظر للناس من يؤمن ممن لا يؤمن فعبر عن مقابله بقوله من هو منها فى شك لانه من نتائجه ولوازمه والثانى
انها موصولة وهذا هو الظاهر كما تقدم تفسيره وفى نظم الصلتين نكتة لا تخفى وهى التخالف بينهما بالفعلية الدالة
على الحدوث والاسمية المشعرة بالدوام والثبات ومقابلة الايمان بالشك المؤذن بان ادنى مرتبة الكفر
توقع فى الورطة وجعل الشك محيطا وتقديم صلته والعدول الى كلمة من مع انه يتعدى بفى للمبالغة والاشعار
بشدته وانه لا يرجى زواله وقال العلامة الطيبى لعل نكتة ايقاع الشك فى الصلة الثانية فى مقابلة الايمان
المذكور فى الصلة الاولى وانه لم يقل من هو مؤمن بالآخرة ممن هو كافر بها او من يوقن بالآخرة ممن هو فى شك
منها ليؤذن بان ادنى شك فى الآخرة كفر وان الكافرين لا يوقنون فى الردبل هم مستقرون فى الشك لا يتجاوزون
الى اليقين آه والاول اوجه ١٢ جمل **٢** قوله مثقال ذرة اى من خير او شر او نفع او ضر ١٢ مدارك **٣**
قوله الا لمن اذن له آه فيه اوجه احدها ان اللام متعلقة بنفس الشفاعة قال ابو البقاء كما تقول شفعت له الثانى
ان يتعلق بتنفع قال ابو البقاء ايضا وفيه نظر لانه يلزم عليه احد امرين اما زيادة اللام فى المفعول فى غير موضعها
واما حذف مفعول تنفع وكلاهما خلاف الاصل الثالث استثناء مفرغ من مفعول الشفاعة
المقدر اى لا تنفع الشفاعة لاحد الا لمن اذن له ثم المستثنى منه المقدر يجوز ان يكون هو المشفوع له وهو
الظاهر والشافع ليس مذكورا انما دل عليه الفحوى والتقدير لا تنفع الشفاعة لاحد من المشفوع لهم الا لمن اذن تعالى
للشافعين ان يشفعوا فيه ويجوز ان يكون هو الشافع والمشفوع له ليس مذكورا التقدير لا تنفع الشفاعة من احد
الا لشافع اذن له ان يشفع وعلى هذا فاللام فى له لام التبليغ لا لام العلة ١٢ ج **٤** قوله بالاذن فيها اى
فى الشفاعة يشير الى ان الضمير فى قلوبهم يعود على الشافعين والمشفوع لهم هى كشف الفزع عن قلوبهم بكلمة
يتكلم بها رب العزة فى اطلاق الاذن وحتى غاية لما فهم من السابق من ان ثم انتظارا وتربصا للاذن وتوقعا وفزعا
من الراجين والشفعاء هل يؤذن لهم ام لا كانه قيل يتربصون ويتوقعون زمانا طويلا فزعين حتى اذا زال الفزع
منهم بالاذن فيها قالوا وهذا التفسير على راى المتاخرين واما كلام السلف هو انه تعالى اذا تكلم بالوحى او عند اهل
السموات من الهيبة فيلحقهم كالغشى فاذا اجلى عن قلوبهم سأل بعضهم بعضا ماذا قال ربكم قالوا القول الحق يعنى اخبر
بعضهم بعضا بقوله تعالى من غير زيادة ولا نقصان وعلى هذا فالضمير فى قلوبهم للملائكة وقد تقدم ذكرهم فان قوله
الذين زعمتم من دون الله يتناولهم وفى صحيح البخارى والترمذى وابن ماجة من ابن عباس والنواس بن سمعان و
ابى هريرة احاديث صحيحة فى هذا المعنى وعلى هذا فتعلق الآية بما قبله مشكل ويمكن ان يقال ان المشركين يعبدون الملائكة
زاعمين انهم شفعاءهم فبين سبحانه مقاما انه لا يجزى احدهم ان يشفع لاحد الا باذنه اى فهم يرعدون من كلام تعالى

يتربصون لما صدر من امره تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ١٢ ك **٥** قوله قل من يرزقكم
الخ هذا سوال تبكيت للمشركين واشارة الى ان آلهتهم لا تملك لهم ضرا ونفعا وهذه الآية بمعنى قوله تعالى قوله قل من
يرزقكم من السماء والارض الى قوله فسيقولون الله ١٢ صاوى **٦** قوله لا جواب غيره اى لانه لا جواب
غيره ١٢ جمل **٧** قوله لعلى هدى او فى ضلال مبين غاير بين الحرفين اشارة الى ان المؤمنين مستعلون
على الهدى كراكب الجواد يسيره حيث شاء والكفار محبوسون فى الضلال كالمنغمس فى الظلمات الذى لا يبصر
شيئا ١٢ صاوى **٨** قوله فى الابهام خبر مقدم وقوله تلطف الخ مبتدأ مؤخر وقوله قل لا تسألون الخ هذا
ايضا من جملة التلطف من الجمل ١٢ **٩** قوله قل لا تسألون عما اجرمنا الخ هذا ادخل فى الانصاف و
ابلغ فى التواضع حيث اسند الاجرام الى انفسهم والعمل الى المخاطبين فهو ايضا من جملة التلطف ١٢ بيضاوى
١٠ قوله ارونى آه فيها وجهان احدهما انها علمية متعدية قبل النقل الى اثنين فلما جئ بهمزة النقل
تعدت لثلاثة اولها ياء المتكلم ثانيها الموصول ثالثها شركاء وعائد الموصول محذوف اى الحقتموهم والثانى
انها بصرية متعدية قبل النقل لواحد وبعده لاثنين اولها ياء المتكلم وثانيها الموصول وشركاء نصب على الحال
من عائد الموصول اى بصرونى الملحقين به حال كونهم شركاء له ١٢ جمل **١١** قوله كافة اى جميعا من الكف
فانها اذا شملتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد قال الزجاج معنى الكاف فى اللغة الاحاطة والمعنى ارسلناك جامعا
للناس فى الانذار والابلاغ فجعله حالا من الكاف وحق التاء على هذا للمبالغة كتاء الراوية والعلامة وقال
المصنف حال من الناس قدم عليه ذهب كثير من النحاة الى ان الحال لا يتقدم على صاحبها المجرور بالحرف او بالاضافة
وقد ذهب كثير الى جوازه واختاره ابن مالك فى الآية وابو حيان والرضى جعلوا هذا الوجه احسن فى الآية وما عداها
تكلفا اعترض عليه بانه يلزم عمل ما قبل الا فيما بعد الا يعنى للناس وليس بمستثنى ولا مستثنى منه ولا تابع وقد
منعوه واجيب بانه مستثنى فان المعنى وما ارسلناك بشئ من الاشياء الا لتبليغ الناس كافة وما ارسلناك
للخلق مطلقا الا للناس كافة ١٢ ك **١٢** قوله ويقولون اى على سبيل الاستهزاء والسخرية قوله ان كنتم
صادقين الخطاب للنبى والمؤمنين ١٢ صاوى **١٣** قوله لا تستاخرون عنه اى ان اردتم التاخر وقوله ولا
تستقدمون اى ان اردتم التقدم والاستعجال كما هو مطلوبكم آه ان قلت ان الجواب ليس مطابقا للسوال لان السوال
عن طلب تعيين الوقت والجواب يقتضى انهم منكرون للوقت من اصله واجيب بان الجواب مطابق بالنظر
لما لهم لا لسوالهم لان سوالهم وان كان على صورة الاستفهام عن الوقت الا ان مرادهم الانكار والتعنت و
الجواب المطابق ان يكون بالتهديد على تعنتهم ١٢ صاوى **١٤** قوله وقال الذين كفروا لن نؤمن الخ سبب
ذلك ان اهل الكتاب قالوا لهم ان صفة محمد فى كتبنا فلما سألوهم ووافق ما قال اهل الكتاب قال المشركون
لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه ١٢ صاوى **١٥** قوله ولو ترى آه لو فيه للتمنى وجواب مقدر وهو
رأيت امرا عظيما ونحوه وقوله يرجع حال ويقول الذين استيناف ١٢ ك **١٦** قوله صددناكم اى منعناكم
١٢ خطيب

www.besturdubooks.wordpress.com

انفسكم وَقَالَ الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا بَلْ مَكْرُ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ اى مكر فيهما منكم بنا اِذْ تَاْمُرُوْنَنَآ اَنْ نَّكْفُرَ بِاللّٰهِ وَنَجْعَلَ لَهٗٓ اَنْدَادًا

شركاء وَاَسَرُّوا اى الفريقان النَّدَامَةَ على ترك الايمان لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ اى اخفاها كل عن رفيقه مخافة التعيير وَجَعَلْنَا الْاَغْلٰلَ فِىٓ

اَعْنَاقِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فى النار هَلْ ما يُجْزَوْنَ اِلَّا جزاء مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۳۳﴾ فى الدنيا وَمَآ اَرْسَلْنَا فِىْ قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيْرٍ اِلَّا قَالَ مُتْرَفُوْهَآ رؤساؤها

المتنعمون اِنَّا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ ﴿۳۴﴾ وَقَالُوْا نَحْنُ اَكْثَرُ اَمْوَالًا وَّاَوْلَادًا ممن امن وَّمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنَ ﴿۳۵﴾ قُلْ اِنَّ رَبِّىْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه

لِمَنْ يَّشَآءُ امتحانا وَيَقْدِرُ يضيقه لمن يشاء ابتلاء وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اى كفار مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۳۶﴾ ذلك وَمَآ اَمْوَالُكُمْ وَلَآ اَوْلَادُكُمْ بِالَّتِىْ تُقَرِّبُكُمْ

عِنْدَنَا زُلْفٰٓى قربى اى تقريبا اِلَّا لكن مَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوْا اى جزاء العمل الحسنة مثلا بعشر فاكثر

وَهُمْ فِى الْغُرُفٰتِ من الجنة اٰمِنُوْنَ ﴿۳۷﴾ من الموت وغيره وفى قراءة الغرفة وهى بمعنى الجمع وَالَّذِيْنَ يَسْعَوْنَ فِىٓ اٰيٰتِنَا القران بالابطال

مُعٰجِزِيْنَ لنا مقدرين عجزنا وانهم يفوتوننا اُولٰٓئِكَ فِى الْعَذَابِ مُحْضَرُوْنَ ﴿۳۸﴾ قُلْ اِنَّ رَبِّىْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ امتحانا وَ

يَقْدِرُ يضيقه لَهٗ بعد البسط او لمن يشاء ابتلاء وَمَآ اَنْفَقْتُمْ مِّنْ شَىْءٍ فى الخير فَهُوَ يُخْلِفُهٗ وَهُوَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ ﴿۳۹﴾ يقال كل انسان يرزق

عائلته اى من رزق الله وَ اذكر يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيْعًا المشركين ثُمَّ يَقُوْلُ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اَهٰٓؤُلَآءِ اِيَّاكُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الاولى ياء

واسقاطها كَانُوْا يَعْبُدُوْنَ ﴿۴۰﴾ قَالُوْا سُبْحٰنَكَ تنزيها لك عن الشريك اَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُوْنِهِمْ اى لا موالاة بيننا وبينهم من جهتنا بَلْ للانتقال

كَانُوْا يَعْبُدُوْنَ الْجِنَّ الشياطين اى يطيعونهم فى عبادتهم ايانا اَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُّؤْمِنُوْنَ ﴿۴۱﴾ مصدقون فيما يقولون لهم قال تعالى فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ اى بعض المعبودين لبعض العابدين نَّفْعًا شفاعة وَّلَا ضَرًّا تعذيبا وَنَقُوْلُ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا كفروا ذُوْقُوْا عَذَابَ النَّارِ الَّتِىْ كُنْتُمْ

بِهَا تُكَذِّبُوْنَ ﴿۴۲﴾ وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا من القران بَيِّنٰتٍ واضحات بلسان نبينا محمد قَالُوْا مَا هٰذَآ اِلَّا رَجُلٌ يُّرِيْدُ اَنْ يَّصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ

اٰبَآؤُكُمْ من الاصنام وَقَالُوْا مَا هٰذَآ اى القران اِلَّآ اِفْكٌ كذب مُّفْتَرًى على الله وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلْحَقِّ القران لَمَّا جَآءَهُمْ اِنْ مَا هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ

مُّبِيْنٌ ﴿۴۳﴾ بين قال تعالى وَمَآ اٰتَيْنٰهُمْ مِّنْ كُتُبٍ يَّدْرُسُوْنَهَا وَمَآ اَرْسَلْنَآ اِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَّذِيْرٍ ﴿۴۴﴾ فمن اين كذبوك وَكَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوْا

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

١ قوله وقال الذين استضعفوا الخ فان قيل لم عطف هنا وترك العطف فيما سبق قلت لان الذين استضعفوا مرادلا كلامهم فجى بالجواب محذوف العاطف على طريقة الاستيناف ثم جئ بكلام آخر للمستضعفين فعطف على كلامهم الاول ۱۲ جمل **٢** قوله بل اى الصادر لنا مكر الليل والنهار اى الواقع فيهما من مكركم فابطلوا اضرابهم كانهم قالوا ما كان الاجرام من جهتنا بل من جهة مكركم بنا ليلا ونهارا خطيب واضافة المكر الى الليل والنهار اما على الاسناد المجازى واما على الاتساع فى الظرف ۱۲ **٣** قوله بل مكر الليل والنهار اضراب من اضرابهم اى لم يكن اجرامنا صادا بل مكركم بنا وقوله اى مكر فيهما منكم بنا اضافة المكر الى الظرف للاتساع باجراء الظرف مجرى المفعول به حتى كانه مكور به او باجرائه مجرى الفاعل حتى جعلا ماكرين وعلى كلا الوجهين هو من المجاز العقلى ۱۲ ك **٤** قوله اى الفريقان من المستكبرين والمستضعفين ۱۲ **٥** قوله اى اخفاها كل عن صاحبه او اظهرها فانه من الاضداد اذ الهمزة يصلح للاثبات والسلب كما فى اشكيته ۱۲ ك **٦** قوله وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا اى فلو لم يكن راضيا بما نحن عليه لما اعطانا الاموال والاولاد فى الدنيا واذا كان كذلك فلا يعذبنا فى الآخرة قوله وما نحن بمعذبين اى لانه لما اكرمنا فى الدنيا فلا يهيننا فى الآخرة على فرض وجودها ۱۲ صاوى **٧** قوله قل ان ربى اى قل ردا عليهم وحسما لمادة طمعهم وتخفيف للحق الذى يدور عليه امر التكوين ببسط الرزق الخ اى فلا غرض له فى البسط ولا فى التضييق فربما يوسع على العاصى و يضيق على المطيع وربما يعكس الامر وربما يضيق عليهما معا وربما يوسع على شخص فى وقت ويضيق عليه فى وقت آخر كل ذلك حسبما تقتضيه مشيئته المبنية على الحكم البالغة فلا ينقاس على ذلك امر الثواب والعذاب الذين مناطهما الطاعة وعدمها ۱۲ جمل **٨** قوله بالتى تقربكم عندنا زلفى والتى اما لان المراد وجماعة اموالكم والاولاد او لانها صفة محذوف كالتقوى والخصلة بيضاوى وقوله عندنا زلفى نصب مصدرا بتقربكم كانبتكم من الارض نباتا والزلفى والزلفة والقربى والقربة بمعنى واحد وقال الاخفش زلفى مصدر كانه قال بالتى تقربكم عندنا تقريبا ۱۲ روح **٩** قوله قربى اى تقريبا يشير الى انه فى موضع نصب على المصدر كانه قال ازلافا فاكقوله انبتكم من الارض اى يقربكم عندنا تقريبا ۱۲ ك **١٠** قوله الا من آمن فيه اوجه احدها انه استثناء منقطع فهو منصوب المحل الثانى انه فى محل جر بدلا من الضمير فى اموالكم قال الزجاج وغلط النحاس بانه بدل من ضمير المخاطب قال ولو جاز هذا لجاز رأيتك زيدا الثالث ان من امن فى محل رفع على الابتداء والخبر قوله فاولئك لهم جزاء الضعف ۱۲ جمل **١١** قوله وغيره اى من سائر المكاره فلا يخشى شبابهم ولا تبلى ثيابهم ۱۲ صاوى **١٢** قوله بمعنى الجمع اى حملا للالف واللام على انها جنسية ۱۲ جمل **١٣** قوله قل ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء اختلف فى هذه الآية فقيل مكررة مع التى قبلها للتاكيد وقيل مغايرة لها فان الاولى محمولة على اشخاص متعددين وهذه محمولة على شخص واحد باعتبار وقتين فوقت البسط غير وقت القبض وهو الاحتمال الاول فى المفسر او الاولى محمولة على الكفار وهذه فى حق المؤمنين وكل صحيح ۱۲ جمل **١٤** قوله بعد البسط اى فالضمير فى له راجع لمن يشاء يفيد انه وقع له البسط وقوله او لمن يشاء اى فالضمير فى له راجع لمن يشاء لا بقيد البسط فهما تفسيران وقوله ابتلاء علة لقوله ويقدر له ۱۲ جمل **١٥** قوله فهو يخلف اى الله سبحانه يعطيه خلفا من المنفق ۱۲ كما لين **١٦** قوله يقال كل انسان الخ اى لغة ودفع بذلك ما قيل ان الرازق فى الحقيقة واحد وهو الله فاجاب بان الجمع باعتبار الصورة فالله خالق الرزق والعبيد متسببون فيه ان قلت اى مشاركة بين المفضل والمفضل عليه اجيب بان الرازق يطلق على الموصل للرزق والخالق له والرب يوصف بالامرين والعبد يوصف بالايصال فقط فخيرية الله من حيث انه خالق وموصل فنعلم ان العبد يقال له رازق بهذا ولا يقال له رزاق لانه من الاسماء المختصة به تعالى ۱۲ صاوى **١٦** قوله يقال كل انسان الخ اى يقال قولا لغويا وغرضه بهذا تصحيح التعبير بالجمع ان الرازق فى الحقيقة واحد هو الله من الجمل ۱۲ **١٧** قوله يرزق عائلته اى عياله وعيال الرجل من يعولهم واحده عيل كجيد ۱۲ صاوى **١٨** قوله انت ولينا الموالاة خلاف المعاداة وهى مفاعلة من الولى وهو القرب والولى يقع على المولى والموالى جميعا والمعنى انت الذى نواليه ۱۲ مدارك **١٩** قوله اى يطيعونهم اى فالمراد بعبادة الجن طاعتهم فيما يوسوسون لهم وقيل كانوا يتمثلون لهم ويخيلون اليهم انهم الملائكة كما وقع لجماعة من خزاعة كانوا يعبدون الجن ويزعمون ان الجن تتراءى لهم ملائكة وانهم بنات الله ۱۲ صاوى **٢٠** قوله اكثرهم الخ مبتدأ وقوله مؤمنون خبر وبهم متعلق بمؤمنون والاكثر هنا بمعنى الكل الخ شهاب وفى الكرخى فان قيل جميعهم متابعون الشياطين فما وجه قوله اكثرهم بهم مؤمنون فانه يدل على ان بعضهم لم يؤمن بهم ولم يطعهم فالجواب من وجهين احدهما ان الملائكة احترزوا عن دعوى الاحاطة بهم فقالوا اكثرهم لان الذين رأوهم واطلعوا على احوالهم كانوا يعبدون الجن ويؤمنون بهم ولعل فى الوجود من لم يطلع الله الملائكة على حاله من الكفار والثانى هو ان العبادة عمل ظاهر والايمان عمل باطن فقالوا بل كانوا يعبدون الجن لاطلاعهم على اعمالهم وقالوا اكثرهم بهم مؤمنون عند عمل القلب لئلا يكونوا مدعين اطلاعهم على ما فى القلوب فان القلب لا يطلع على ما فيه الا الله كما قال انه عليم بذات الصدور ۱۲ جمل **٢١** قوله التى كنتم بها تكذبون وقع الموصول هنا وصفا للمضاف اليه وفى السجدة وصفا للمضاف فى قوله عذاب النار الذى كنتم به تكذبون فقيل لانهم ثمه كانوا ملابسين للعذاب كما صرح به فى النظم فوصف لهم ما لابسوه وهاهنا عند رؤية النار عقب الحشر فوصف لهم ما عاينوه ۱۲ جمل **٢٢** قوله الا افك اى كذب غير مطابق للواقع ومع كونه كذلك هو مفترى اى مختلق من حيث نسبته الى الله فقوله مفترى تاسيس لا تاكيد ۱۲ صاوى **٢٣** قوله يدرسونها ويكون فيها صحة الاشراك وقوله من نذير اى ليدعوهم الى الشرك وينذرهم بالعقاب على تركه وقد بان من قبل لان لا وجه له فمن اين وقع لهم هذه الشبهة وهذا فى غاية التجهيل والتسفيه لرايهم ۱۲ بيضاوى **٢٤** قوله وما بلغوا معشار ما آتينهم اى عشر ما آتينا اولئك فالمعشار بمعنى العشر كالمرباع بمعنى الربع قال الواحدى المعشار والعشير والعشر جزء من العشر ۱۲ روح **٢٤** قوله وما بلغوا معشار ما آتينا هم جملة معترضة فقط بين المعطوف والمعطوف عليه على تقدير ان يكون قوله فكذبوا رسلى عطفا على كذب الذين من قبلهم او هو مع قوله فكذبوا رسلى على تقدير عطفه على بلغوا وكون الضمير فيه لاهل مكة لان قوله فكيف كان نكير للتكذيب بين الاولين والمعشار جزء من العشرة كالعشر والعشير كذا فى القاموس ۱۲ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

اى هؤلاء مِعْشَارَ مَآ اٰتَيْنٰهُمْ من القوة وطول العمر وكثرة المال فَكَذَّبُوْا رُسُلِيْ اليهم فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ ﴿۴۵﴾ انكارى عليهم بالعقوبة والاهلاك
اى هو واقع موقعه قُلْ اِنَّمَآ اَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ هى اَنْ تَقُوْمُوْا لِلّٰهِ اى لاجله مَثْنٰى اى اثنين اثنين وَفُرَادٰى اى واحدا واحدا ثُمَّ
تَتَفَكَّرُوْا فتعلموا مَا بِصَاحِبِكُمْ محمد مِّنْ جِنَّةٍ جنون اِنْ ما هُوَ اِلَّا نَذِيْرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ اى قبل عَذَابٍ شَدِيْدٍ ﴿۴۶﴾ فى الاخرة ان عصيتموه
قُلْ لهم مَا سَاَلْتُكُمْ على الانذار والتبليغ مِّنْ اَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ اى لا اسألكم عليه اجرا اِنْ اَجْرِيَ ما ثوابى اِلَّا عَلَى اللّٰهِ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيْدٌ ﴿۴۷﴾ مطلع يعلم صدقى قُلْ اِنَّ رَبِّيْ يَقْذِفُ بِالْحَقِّ يلقيه الى انبيائه عَلَّامُ الْغُيُوْبِ ﴿۴۸﴾ ما غاب عن خلقه فى السموت والارض
قُلْ جَآءَ الْحَقُّ الاسلام وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ الكفر وَمَا يُعِيْدُ ﴿۴۹﴾ اى لم يبق له اثر قُلْ اِنْ ضَلَلْتُ عن الحق فَاِنَّمَآ اَضِلُّ عَلٰى نَفْسِيْ اى
اثم ضلالى عليها وَاِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوْحِيْٓ اِلَيَّ رَبِّيْ من القران والحكمة اِنَّهٗ سَمِيْعٌ للدعاء قَرِيْبٌ ﴿۵۰﴾ وَلَوْ تَرٰٓى يا محمد اِذْ فَزِعُوْا عند البعث
لرأيت امرا عظيما فَلَا فَوْتَ لهم منا اى لا يفوتوننا وَاُخِذُوْا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيْبٍ ﴿۵۱﴾ اى القبور وَّقَالُوْٓا اٰمَنَّا بِهٖ اى بمحمد والقران وَاَنّٰى لَهُمُ التَّنَاوُشُ
بالواو وبالهمزة بدلها اى تناول الايمان مِنْ مَّكَانٍ بَعِيْدٍ ﴿۵۲﴾ عن محله اذهم فى الاخرة ومحله الدنيا وَّقَدْ كَفَرُوْا بِهٖ مِنْ قَبْلُ فى الدنيا
وَيَقْذِفُوْنَ يرمون بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيْدٍ ﴿۵۳﴾ اى بما غاب علمه عنهم غيبة بعيدة حيث قالوا فى النبى ساحر شاعر كاهن وفى القران
سحر شعر كهانة وَحِيْلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُوْنَ من الايمان اى قبوله كَمَا فُعِلَ بِاَشْيَاعِهِمْ اشباههم فى الكفر مِّنْ قَبْلُ اى قبلهم اِنَّهُمْ كَانُوْا
فِيْ شَكٍّ مُّرِيْبٍ ﴿۵۴﴾ موقع الريبة لهم فيما امنوا به الأن ولم يعتدوا به لائله فى الدنيا

سورة فاطر مكية وهى خمس او ست واربعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ حمد تعالى نفسه بذلك كما بين فى اول سبا فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خالقهما على

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله اى هو واقع موقعه اى الهلاك والعقاب واقع فى غاية العدل خال عن الجور والظلم ۱۲ ع قوله اعظكم بواحدة اى بخصلة واحدة وهى مادل عليه قوله تعالى ان تقدموا لله على انه بدل منها او بيان لها او خبر مبتدأ محذوف اى ان تقدموا من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم او تنتصبوا للامر خالصا لوجه الله معرضا عن المراء والتقليد ۱۲ ابو السعود ۳ قوله ان تقدموا لله الخ ان وما دخلت عليه فى تاويل مصدر خبر لمحذوف قدره المفسر بقوله هى وليس المراد بالقيام حقيقة وهو الانتصاب على القدمين بل المراد صرف الهمة والاشتغال والتفكر فى امر محمد وما جاء به لان اول واجب على المكلف النظر المؤدى للمعرفة ۱۲ صاوى ۴ قوله فتعلموا ما بصاحبكم من جنة يشير الى تقدير العلم لدلالة التفكر عليه لكونه طريقه او ان التفكر مجاز عن العلم وقيل ما استفهامية اى تفكروا اى شئ به اى من آثار الجنون وقيل كلام مستانف من الله للتنبيه على جهة النظر ۱۲ ك ۵ قوله قل ما سألتكم من اجر الخ يحتمل ان تكون ما شرطية مفعولا مقدما وقوله فهو لكم جوابها وان تكون موصولة فى محل رفع بالابتداء والعائد محذوف اى سألتكموه والخبر فهو لكم ودخلت الفاء لشبه الموصول بالشرط وعلى كل من الاحتمالين فيحتمل ان المعنى انه لم يسألهم اجرا البتة فيكون كقوله ان اعطيتنى شيئا فخذه مع علمك بانه لم يعطك شيئا ويؤيده ان اجرى الا على الله فيكون الكلام كناية عن انه لم يسأل اصلا لان ما يسأله السائل يكون له فجعله للمسؤل منه كناية عن عدم السؤال بالكلية وهذا الاحتمال هو الذى اشار له الشارح بقوله اى لا اسألكم عليه اجرا الخ ويحتمل انه سألهم شيئا نفعه عائد عليهم وهو المراد بقوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وقوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى واتخاذ السبيل ينفعهم وقربى رسول الله قرباهم ۱۲ جمل ۶ قوله علام الغيوب الخ خبر ثان لان او خبر مبتدأ مضمر او بدل من الضمير فى يقذف ۱۲ جمل ۷ قوله ما يبدئ الباطل وما يعيد ما نافية اى يهلك الكفر بالكلية فان الابداء والاعادة من خواص صفات الحى فعدمها عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وزهق الباطل اى هلك وعن قتادة والسدى ومقاتل ان الباطل ابليس اى هو لا يبدئ احدا ولا يعيده بل المبدئ والباعث هو الله وقيل لا يبدئ الباطل لاهله خيرا ولا يعيد يعنى لا ينفعهم فى الدارين ۱۲ ك ۸ قوله قل ان ضللت فانما اضل على نفسى سبب نزولها ان الكفار قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم تركت دين آبائك فضللت والمعنى قل لهم يا محمد ان حصل لى ضلال كما زعمتم فان وبال ضلالى على نفسى لا يتعداه غيرى وقراءة العامة بفتح اللام من باب ضرب وقرئ شذوذا بكسر اللام من باب علم ۱۲ صاوى ۹ قوله اثم ضلالى عليها لانه بسببها لانها الامارة بالسوء وبهذا الاعتبار قابل الشرطية الآتية وكان قياس التقابل ان يقال وان اهتديت فانما اهتدى لها كقوله فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ۱۲ ك ۱۰ قوله فبما يوحى الى فبتسديده بالوحى الى وكان قياس التقابل ان يقال وان اهتديت فانما اهتدى لها كقوله فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولكن هما متقابلان معنى لان النفس كل ما عليها وضار لها فهو بها وبسببها لانها الامارة بالسوء وما لها مما ينفعها فبهداية ربها وتوفيقه وهذا حكم عام لكل مكلف وانما امر رسوله ان يسنده الى نفسه لان الرسول اذا دخل تحته مع جلالة محله وسداد طريقته كان غيره اولى به ۱۲ مدارك ۱۱ قوله قريب اى منى ومنكم يجازينى و يجازيكم ۱۲ مدارك ۱۲ قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت يحتمل ان مفعول ترى محذوف تقديره ولو ترى حالهم وقت فزعهم ويحتمل ان اذ مفعول ترى اى ولو ترى وقت فزعهم واسناد الرؤية للوقت مجاز وحقه ان يسند لهم وقوله عند البعث احد اقوال فى وقت الفزع وقيل فى الدنيا يوم بدر حين ضربت اعناقهم بسيوف الملائكة فلم يستطيعوا الفرار الى التوبة وقيل نزلت فى ثمانين الفا يأتون فى آخر الزمان يغزون الكعبة ليخربوها فلما يدخلوا البيداء يخسف بهم فهو الاخذ من مكان قريب ۱۲ صاوى ۱۳ قوله وانى لهم التناوش آه مبتدأ وانى خبره اى كيف لهم التناوش ولهم حال ويجوز ان يكون لهم رافعا للتناوش لاعتماده على الاستفهام اى كيف استقر لهم التناوش وفيه بعد ۱۲ جمل ۱۴ قوله وبالهمزة اى لمن عداهم تناول الايمان اى او تناول التوبة وهو من ناش ينوش اذا تناول ۱۲ ك ۱۵ قوله ومحله الدنيا اى محل تناول الايمان والتوبة الدنيا لا الآخرة روى الحاكم عن ابن عباس انهم يسألون الرد وليس بحين رد ۱۲ ك ۱۶ قوله ويقذفون عطف على قد كفروا على الحكاية الماضية والمعنى ويرمون النبى صلعم بما لا يعلمون قاله مجاهد وعن قتادة يرجمون بالظن ويقولون لا بعث ولا جنة ولا نار ۱۲ ك ۱۷ قوله اى بما غاب علمه عنهم غيبة بعيدة يشير الى ان قوله من مكان بعيد ظرف مستقر صفة للغيب وكلام غيره يشعر بانه صلة يقذفون اى يرمون من جانب بعيد من امره وهو الشبهة التى تمحلوها فى امر الرسول والآخرة ۱۲ ك ۱۸ قوله اى قبوله والنجاة به من النار كذا روى عن الحسن وقال مجاهد من مال وولد ۱۲ كمالين ۱۹ قوله من قبل الخ متعلق بفعل او باشياعهم اى الذين شايعوهم قبل ذلك الحين آه سمين وعبارة البحر من قبل يصح ان يكون متعلقا باشياعهم اى من اتصف بصفاتهم من قبل اى فى الزمان الاول ويؤيده ان ما يفعل بجميعهم انما هو فى وقت واحد ويصح ان يكون متعلقا بفعل اذا كانت الحيلولة فى الدنيا ۱۲ جمل ۲۰ قوله موقع الريبة لهم من اراب اذا اوقعه فى الريبة قوله فيما آمنوا به الآن اى فى الآخرة ۱۲ ك ۲۱ قوله ولم يعتدوا بدلائله الخ حال من الواو فى آمنوا اى آمنوا به فى الآخرة والحال انهم لم يعتدوا فى الدنيا بدلائله ۱۲ صاوى ۲۲ قوله حمد تعالى نفسه اى تعظيما لنفسه وتعليما لخلقه كيفية الثناء عليه قيل فى الحمد الصادر منه تعالى يحتمل ان تكون اللام للاستغراق او للجنس ولا يصح ان تكون عهدية لانه لم يكن ثم شئ معهود غير الحاصل بهذه الجملة واما فى كلام العباد فالاولى ان تكون عهدية والمعهود هو الصادر منه تعالى لنفسه ۱۲ صاوى ۲۳ قوله كما بين فى اول سورة سبا اى حيث قال هناك حمد تعالى نفسه بذلك المراد به الثناء بمضمونه من ثبوت الحمد وهو الوصف بالجميل واعلم ان السورة المفتتحة بالحمد اربع الانعام والكهف وسبا وفاطر وحكمة افتتاحها بذلك ان فيها تفصيل النعم الدينية والدنيوية التى احتوت عليها الفاتحة ۱۲ صاوى ۲۴ قوله خالقهما على غير مثال سبق كان اصل معنى الفطر الشق ثم تجوز به عما ذكر وشاع فيه حتى صار حقيقة قال القاضى كانه شق العدم باخراجهما منه والاضافة معنوية لانه بمعنى الماضى ولهذا صح وقوعه صفة للمعرفة ۱۲ كمالين

www.besturdubooks.wordpress.com

غیر مثال سبق جَاعِلِ الْمَلٰٓئِكَةِ رُسُلًا الی الانبیاء اُولِیْٓ اَجْنِحَةٍ مَّثْنٰی وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ یَزِیْدُ فِی الْخَلْقِ فی الملائکة وغیرها مَا یَشَآءُ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ ۝ مَا یَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ کرزق ومطر فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا یُمْسِكْ من ذٰلك فَلَا مُرْسِلَ لَهٗ مِنْۢ بَعْدِهٖ ای بعد امساکه وَهُوَ الْعَزِیْزُ الغالب علی امره الْحَكِیْمُ ۝ فی فعله یٰٓاَیُّهَا النَّاسُ ای اهل مکة اذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَیْكُمْ باسکانکم الحرم ومنع الغارات عنکم هَلْ مِنْ خَالِقٍ من زائدة وخالق مبتدأ غَیْرُ اللّٰهِ بالرفع والجر نعت لخالق لفظا ومحلا وخبر المبتدأ یَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ المطر وَمن الْاَرْضِ النبات والاستفهام للتقریر ای لا خالق رازق غیره لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاَنّٰی تُؤْفَكُوْنَ ۝ من این تصرفون عن توحیده مع اقرارکم بانه الخالق الرازق وَاِنْ یُّكَذِّبُوْكَ یا محمد فی مجیئك بالتوحید والبعث والحساب والعقاب فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ فی ذٰلك فاصبر کما صبروا وَاِلَی اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ ۝ فی الاٰخرة فیجازی المکذبین وینصر المرسلین یٰٓاَیُّهَا النَّاسُ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالبعث وغیره حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَیٰوةُ الدُّنْیَا عن الایمان بذٰلك وَلَا یَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ فی حلمه وامهاله الْغَرُوْرُ ۝ الشیطان اِنَّ الشَّیْطٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوْهُ عَدُوًّا بطاعة الله ولا تطیعوه اِنَّمَا یَدْعُوْا حِزْبَهٗ اتباعه فی الکفر لِیَكُوْنُوْا مِنْ اَصْحٰبِ السَّعِیْرِ ۝ النار الشدیدة اَلَّذِیْنَ كَفَرُوْا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِیْدٌ وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ كَبِیْرٌ ۝ فهٰذا بیان ما لموافقی الشیطان وما لمخالفیه ونزل فی ابی جهل وغیره اَفَمَنْ زُیِّنَ لَهٗ سُوْٓءُ عَمَلِهٖ بالتمویه فَرَاٰهُ حَسَنًا من مبتدأ خبره کمن هداه الله لا دل علیه فَاِنَّ اللّٰهَ یُضِلُّ مَنْ یَّشَآءُ وَیَهْدِیْ مَنْ یَّشَآءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَیْهِمْ علی المزین لهم حَسَرٰتٍ باغتمامك ان لا یؤمنوا اِنَّ اللّٰهَ عَلِیْمٌ بِمَا یَصْنَعُوْنَ ۝ فیجازیهم علیه وَاللّٰهُ الَّذِیْٓ اَرْسَلَ الرِّیٰحَ وفی قراءة الریح فَتُثِیْرُ سَحَابًا المضارع لحکایة الحال الماضیة ای تزعجه فَسُقْنٰهُ فیه التفات عن الغیبة اِلٰی بَلَدٍ مَّیِّتٍ بالتشدید والتخفیف لا نبات بها فَاَحْیَیْنَا بِهِ الْاَرْضَ من البلد بَعْدَ مَوْتِهَا یبسها ای انبتنا به الزرع والکلأ كَذٰلِكَ النُّشُوْرُ ۝ ای البعث والاحیاء مَنْ كَانَ یُرِیْدُ الْعِزَّةَ فَلِلّٰهِ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله جاعل الملائکة فان قلت لا یخلوا اما ان یکون جاعل بمعنی الماضی او غیره فان کان الاول لزم ان لا یعمل مع انه عامل فی رسلا وان کان الثانی لزم ان تکون اضافته غیر مخصصة فلا یصح ان یکون صفة للمعرفة فان صرح الطیبی بان جاعل ہنا للاستمرار فباعتبارانه یدل علی المضی یصلح کونه صفة للمعرفة وباعتبارانه یدل علی الحال والاستقبال یصلح للعمل آه ۱۲ ج ۱ قوله جاعل الملائکة ای بعضهم اذ لیس کلهم رسلا کما ہو معلوم وقوله اولی اجنحة نعت لرسلا وہو جید لفظا لتوافقهما تنکیرا او للملائکة وہو جید معنی اذ کل الملائکة لها اجنحة فهی صفة کاشفة ۱۲ ۲ قوله رسلا الی الانبیاء عبارة البیضاوی جاعل الملائکة رسلا وسائط بین الله تعالیٰ وبین انبیائه والصالحین من عباده یبلغون الیهم رسالاته بالوحی والالهام والرؤیا الصالحة او بینه وبین خلقه یوصلون الیهم آثار صنعه ۱۲ جمل ۳ قوله مثنی الخ القصد التکثیر واختلافهم فی عدد الاجنحة لا الحصر والا فبعضهم له ستمائة وغیر ذلک ۱۲ جمل ۴ قوله فی الملائکة بزیادة اجنحة بعضها علی بعض لو علی لو بع فانه صلعم رای جبریل فی صورته وله ستمائة جناح وغیرہا من طول قامة وحسن صوت وملاحة فی الوجه والعینین ۱۲ ک ۴ قوله فی الملائکة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه رای جبریل علیه السلام لیلة المعراج وله ستمائة جناح ۱۲ ابو السعود ۵ قوله وما یمسک یجوز ان یکون علی عمومه ای ای شیٔ امسکه من رحمة او غیرہا فعلی ہذا التذکیر فی قوله ظاہر لانه عائد علی ما یمسک ویجوز ان یکون قد حذف المبین من الثانی لدلالة الاول علیه تقدیره وما یمسک من رحمة فعلی ہذا التذکیر فی قوله علی لفظ ما وفی قوله اولا فلا ممسک لها التانیث فیه حمل علی معنی ما لان المراد به الرحمة فحمل اولا علی المعنی وفی الثانی علی اللفظ والفتح والامساک استعارة حسنة ۱۲ ج ۶ قوله نعت لخالق لفظا ومحلا الخ ای قرأ حمزة والکسائی بکسر الراء نعتا لخالق علی اللفظ ومن خالق مبتدأ زاد فیه من والباقون بالرفع وفیه ثلاثة اوجه احدہا انه خبر المبتدأ والثانی انه صفة لخالق علی الموضع والخبر اما محذوف واما یرزقکم والثالث انه مرفوع باسم الفاعل علی جهة الفاعلیة لان اسم الفاعل قد اعتمد علی اداة الاستفهام ہذا ما ذکره الخطیب ومعنی کلام الشارح ان الجر لاجل انه نعت لخالق لفظا والرفع لاجل انه صفة لخالق علی المحل وخالق مبتدأ وخبره یرزقکم وقوله لفظا ومحلا لف ونشر مشوش ۱۲ ۷ قوله والاستفهام للتقریر ای لتقریر الامر والمراد فی المقام تنبیه وہو النفی بهما او حمل المخاطب علی الاقرار به ۱۲ کمالین ۸ قوله تؤفکون من الافک بالفتح وہو الصرف وبابه ضرب ومنه قوله تعالیٰ قالوا اجئتنا لتافکنا عن آلهتنا واما الافک بالکسر فهو الکذب ۱۲ صاوی ۹ قوله من این تصرفون عن توحیده الی الشرک یشیر الی ان این بمعنی انی والافک الصرف ۱۲ ک ۱۰ قوله فاصبر کما صبروا تلک الجملة ہو الجزاء حقیقة ولکنه وضع سببه موضعه وہو قوله فقد کذبت ۱۲ ک ۱۱ قوله والی الله ترجع الامور کلام یشتمل علی الوعد والوعید من رجوع الامور الی حکمه ومجازاة المکذب والمکذب بما یستحقانه ۱۲ مدارک ۱۲ قوله فلا تغرنکم الخ ای فلا تخدعنکم الدنیا ولا یذہلنکم التمتع بها والتلذذ بمنافعها عن العمل للاٰخرة وطلب ما عند الله ۱۲ مدارک ۱۳ قوله الغرور ای الشیطان فانه یمنیکم الامانی الکاذبة ویقول ان الله غنی عن عبادتک وعن تکذیبک ۱۲ مدارک ۱۴ قوله

الذین کفروا یجوز رفعه ونصبه وجره فرفعه من وجهین اقواہما ان یکون مبتدأ والجملة بعده خبره والاحسن ان یکون لهم ہو الخبر وعذاب فاعله والثانی انه بدل من واو لیکونوا ونصبه من اوجه البدل من حزبه او النعت له او اضمار فعل کاذم ونحوه وجره من وجه النعت او البدلیة من اصحاب واحسن الوجوه الاول لمطابقة التقسیم واللام فی لیکونوا اما للعلة علی المجاز من اقامة المسبب مقام السبب واما للصیرورة ۱۲ ج ۱۵ قوله ونزل فی ابی جهل وغیره افمن زین له سوء عمله کذا روی عن ابن عباس وقال سعید بن جبیر نزل فی اہل البدع ۱۲ کمالین ۱۶ قوله بالتمویه الخ التمویه ملمع کردن وفی الصراح تمویه سیم وزرا ندود کردن چیزے را وتلبیس کردن ملخصا ۱۲ ۱۷ قوله من مبتدأ خبره کمن ہداه الله فحذف الخبر دل علیه ای علی الخبر قوله فان الله یضل من یشاء او الخبر کمن لم یزین له وقیل تقدیره افمن زین له سوء عمله ذہبت نفسک علیهم حسرة فحذف الجواب للدلالة ۱۲ ک ۱۸ قوله دل علیه ای علی تقدیر الخبر والمعنی حذف الخبر لدلالة قوله فان الله یضل من یشاء الخ علیه وفی ہذه الآیة رد علی المعتزلة الذین یزعمون ان العبد یخلق افعال نفسه فلو کان کذلک ما اسند الاضلال والہدی لله ۱۲ صاوی ۱۹ قوله فلا تذہب نفسک الخ ذکر الزجاج ان المعنی افمن زین له سوء عمله فرآه ذہبت نفسک علیهم او افمن زین له سوء عمله کمن ہداه الله فحذف فان الله یضل من یشاء ویهدی من یشاء علیه فلا تذہب نفسک یرید ای لا تهلکها وحسرات مفعول له یعنی لا تهلک نفسک للحسرات وعلیهم صلة تذہب کما تقول ہلک علیه حبا ومات علیه حزنا فلا یجوز ان یتعلق بحسرات لان المصدر لا یتقدم علیه صلته ۱۲ مدارک ۲۰ قوله وفی قراءة لابن کثیر وحمزة وعلی الریح بالافراد ۱۲ کمالین ۲۱ قوله ای تزعجه از عاج ازجائے برکندن ۱۲ صراح ۲۲ قوله فیه التفات عن الغیبة الی التکلم الذی ہو ادخل فی الاختصاص لما فیها من مزید الصنع ۱۲ کمالین ۲۳ قوله بالتشدید لنافع والکوفیین غیر ابی بکر والتخفیف لمن عداہم ۱۲ کمالین ۲۳ قوله بالتشدید والتخفیف ای قرأ نافع وحفص وحمزة والکسائی بتشدید الیاء والباقون بالتخفیف ۱۲ خطیب ۲۴ قوله من کان یرید العزة آه وفی القرطبی ویحتمل ان یرید سبحانه ان ینبه ذوی الاقدار والهمم من این تنال العزة ومن این تستحق فتکون الالف واللام للاستغراق وہو المفهوم من آیات ہذه السورة فمن طلب العزة من الله وصدقه فی طلبها بافتقار وذل وسکون وخضوع وجدہا عنده ان شاء الله غیر ممنوعة ولا محجوبة عنه قال صلی الله علیه وسلم من تواضع لله رفعه الله ومن طلبها من غیره وکله الی من طلبها عنده وقد ذکر الله قوما طلبوا العزة من عند سواه فقال الذین یتخذون الکافرین اولیاء من دون المومنین ایبتغون عندہم العزة فان العزة لله جمیعا فقد انباک صریحا لا اشکال فیه ان العزة له یعز بها من یشاء ویذل بها من یشاء وقال صلی الله علیه وسلم مفسر القوله من کان یرید العزة فلله العزة جمیعا من اراد عز الدارین فلیطع العزیز وہذا معنی قول الزجاج ولقد احسن من قال ؎ واذا تذللت الرقاب تواضعا + منا الیک فعزہا فی ذلها ٭ فمن کان یرید العزة لینال الفوز ویدخل دار العزة فلیقصد بالذلة لله سبحانه الاعتزاز به فانه من اعز بالعبید اذله الله ومن اعتز بالله اعزه الله ۱۲ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

اَلْعِزَّةُ جَمِيْعًا ای فی الدنيا والاخرة فلا تنال منه الا بطاعته فليطعه اِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ يعلمه وهو لا اله الا الله ونحوها وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهٗ يقبله وَالَّذِيْنَ يَمْكُرُوْنَ المكرات السَّيِّاٰتِ بالنبی فی دار الندوة من تقييده او قتله او اخراجه كما ذكر فی الانفال لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ وَمَكْرُ اُولٰٓئِكَ هُوَ يَبُوْرُ ﴿۱۰﴾ يهلك وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ بخلق ابيكم ادم منه ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ای منی بخلق ذريته منها ثُمَّ جَعَلَكُمْ اَزْوَاجًا ذكورا واناثا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ اُنْثٰى وَلَا تَضَعُ اِلَّا بِعِلْمِهٖ حال ای معلومة له وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ ای ما يزاد فی عمر طويل العمر وَّلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهٖٓ ای من ذلك المعمر او معمر اخر اِلَّا فِیْ كِتٰبٍ هو اللوح المحفوظ اِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرٌ ﴿۱۱﴾ هين وَمَا يَسْتَوِی الْبَحْرٰنِ هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ شديد العذوبة سَآئِغٌ شَرَابُهٗ شربه وَهٰذَا مِلْحٌ اُجَاجٌ شديد الملوحة وَمِنْ كُلٍّ منهما تَاْكُلُوْنَ لَحْمًا طَرِيًّا هو السمك وَتَسْتَخْرِجُوْنَ من الملح وقيل منهما حِلْيَةً تَلْبَسُوْنَهَا هی اللؤلؤ والمرجان وَتَرَى تبصر الْفُلْكَ السفن فِيْهِ فی كل منهما مَوَاخِرَ تمخر الماء ای تشقه بجريها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة لِتَبْتَغُوْا تطلبوا مِنْ فَضْلِهٖ تعالٰی بالتجارة وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿۱۲﴾ الله على ذلك يُوْلِجُ يدخل الله الَّيْلَ فِی النَّهَارِ فيزيد وَيُوْلِجُ النَّهَارَ يدخله فِی الَّيْلِ فيزيد وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ منهما يَّجْرِیْ فی فلكه لِاَجَلٍ مُّسَمًّى يوم القيمة ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِهٖ ای غيره وهم الاصنام مَا يَمْلِكُوْنَ مِنْ قِطْمِيْرٍ ﴿۱۳﴾ لفافة النواة اِنْ تَدْعُوْهُمْ لَا يَسْمَعُوْا دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوْا فرضا مَا اسْتَجَابُوْا لَكُمْ ما اجابوكم وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكْفُرُوْنَ بِشِرْكِكُمْ باشراككم اياهم مع الله ای يتبرءون منكم من عبادتكم اياهم وَلَا يُنَبِّئُكَ باحوال الدارين مِثْلُ خَبِيْرٍ ﴿۱۴﴾ عالم وهو الله تعالٰی يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اَنْتُمُ الْفُقَرَآءُ اِلَى اللّٰهِ بكل حال وَاللّٰهُ هُوَ الْغَنِیُّ عن خلقه الْحَمِيْدُ ﴿۱۵﴾ المحمود فی صنعه بهم اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ وَيَاْتِ بِخَلْقٍ جَدِيْدٍ ﴿۱۶﴾ بدلكم وَمَا ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ بِعَزِيْزٍ ﴿۱۷﴾ شديد وَلَا تَزِرُ نفس وَازِرَةٌ اثمة ای لا تحمل وِّزْرَ نفس اُخْرٰى وَاِنْ تَدْعُ نفس مُثْقَلَةٌ بالوزر اِلٰى حِمْلِهَا منه احدا يحمل بعضه لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَیْءٌ وَّلَوْ كَانَ المدعو ذَا قُرْبٰى قرابة كالاب والابن وعدم الحمل فی الشقين حكم من الله اِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ ای يخافونه وما راوه لانهم المنتفعون بالانذار

ع ۲ / ۱۴ / ۷

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـلـه قوله الكلم الطيب كان القياس الطيبة ولكن كل جمع ليس بينه وبين واحده الا التاء يذكر ويؤنث كذا فی المدارك ۱۲ ك **ـلـه** قوله يعلمه يشير الى ان صعود الكلم اليه مجاز وكناية عن علمه سبحانه ورضاه وعبر بالصعود اشارة لقبوله لان موضع الثواب فوق وموضع العذاب اسفل وقيل المعنى يصعد الى سمائه وقيل محل الكتاب الذی كتب فيه طاعة العبد الى السماء ۱۲ ص وك **ـلـه** قوله ونحوها ای من الاذكار والتسبيحات وقراءة القرآن والدعاء والاستغفار وقال الرازی والمختار ان كل كلام هو ذكر الله او هو لله كالنصيحة والعلم فهو اليه يصعد ۱۲ **ـلـه** قوله يرفعه يقبله يشير الى ان المستكن فی يرفع يرجع الى الله تعالٰی ورفعه كناية عن قبوله وهو احد الوجوه الاربعة فی الآية اخرج ابن المبارك عن قتادة قال يرفع الله العمل لصاحبه والثانی انه يرجع الى العمل والهاء الى الكلم فمن ذكر الله ولم يؤد فرائضه رد الله قوله قال البغوی هو قول ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن وعكرمة والاكثر والثالث عكس الثانی ای الكلم الطيب يرفع العمل الصالح فلا يقبل عمله الا ان يكون صادرا عن التوحيد وهو قول الكلبی ومقاتل والرابع ان المستكن الى العمل والهاء الى العامل ای العمل الصالح يرفع العامل ويشرفه ۱۲ ك **ـلـه** قوله يقبله يشير الى ان المستكن فی يرفعه لله تعالٰی وقال فی الخطيب فصعود الكلم والعمل الصالح مجاز عن قبوله تعالٰی اياهما ۱۲ **ـلـه** قوله المكرات الخ قدره اشارة الى ان السيئات صفة لموصوف محذوف مفعول مطلق ليمكرون لان مكر لازم لا ينصب المفعول والمكر الحيلة والخديعة ۱۲ صاوی **ـلـه** قوله السيئات ليس مفعولا به لان مكر لازم بل هو مفعول مطلق كما اشار لهذا بتقدير الموصوف الذی هو الموصوف الحقيقی والمكرات بفتحات جمع مكرة بسكون الكاف وهی المرة من المكر الذی هو الحيلة والخديعة آه شيخنا وقيل المراد بالمكر هنا الرياء فی الاعمال آه قرطبی ۱۲ جمل **ـلـه** قوله فی دار الندوة هو دار بمكة يجتمعون فيه للمشورة والندوة الاجتماع ومنه النادی كما ذكر فی الانفال فی قوله واذ يمكر بك الذين كفروا ليقتلوك ۱۲ ك **ـلـه** قوله والله خلقكم الخ دليل آخر على صحة البعث والنشور ۱۲ جمل **ـلـه** قوله حال ای عن الانثى الحامل والواضع والاستثناء مفرغ من اعم الاحوال ای لا تحمل ولا تضع فی حال الا حال كونه متلبسة بعلم معلومة له ۱۲ ك **ـلـه** قوله وما يعمر من معمر بفتح الميم فی قراءة العامة قال ابن عباس ما يعمر من معمر الا كتب عمره كم هو سنة وكم هو شهرا وكم هو يوما وكم هو ساعة ثم يكتب فی كتاب آخر نقص من عمره يوم نقص شهر نقص سنة حتى يستوفی اجله فما مضی من اجله فهو النقصان ويستقبله .... فهو الذی يعمره وهذا هو الاحسن ۱۲ صاوی مختصرا **ـلـه** قوله ولا ينقص من عمره الا فی كتاب ای اللوح او صحيفة الانسان ولا ينقص زيد فان قلت الانسان اما معمر ای طويل العمر او منقوص العمر ای قصيره فاما ان يتعاقب عليه التعمير وخلافه فمحال فكيف صح قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره قلت هذا من الكلام المتسامح فيه ثقة فی تاويله بافهام السامعين واتكالا على تسديدهم معناه بعقولهم وانه لا يلتبس عليهم احالة الطول والقصر فی عمر واحد وعليه كلام الناس يقولون لا يثيب الله عبدا ولا يعاقبه الا بحق او تاويل الآية بانه يكتب فی الصحيفة عمره كذا وكذا سنة ثم يكتب فی اسفل ذلك ذهب يوم وذهب يومان حتى ياتی على آخره فذلك نقصان عمره وعن قتادة المعمر من بلغ ستين سنة والمنقوص من يموت قبل ستين سنة ۱۲ مدارك **ـلـه** قوله وما يستوی البحران آه ضرب البحرين العذب والملح مثلين للمؤمن والكافر ثم قال على سبيل الاستطراد فی صفة البحرين وما علق بهما من نعمته وعطائه ويحتمل غير طريقة الاستطراد وهو ان يشبه الجنسين بالبحرين ثم يفضل البحر الاجاج على الكافر بانه قد شارك العذب فی منافع من السمك واللؤلؤ وجری الفلك فيه والكافر خلو من النفع فهو فی طريقة قوله تعالٰی ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهی كالحجارة او اشد قسوة ثم قال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء الى آخره ۱۲ مدارك **ـلـه** قوله سائغ سوغ آسان بگلو فرو شدن صراح وانما فسر الشارح الشراب بالشرب لان الشراب هو المشروب فيلزم اضافة الشیء لنفسه جمل وفی روح البيان والشراب ما شرب والمراد ههنا الماء ۱۲ **ـلـه** قوله وقيل منهما ای ووجهه ان فی البحر الملح عيونا عذبة تمتزج بالملح فيخرج اللؤلؤ منهما عند الامتزاج ۱۲ صاوی **ـلـه** قوله والمرجان فی المصباح والمرجان قال الازهری وجماعة هو صغار اللؤلؤ وقال الطرطوشی هو عروق حمر تطلع من البحر كاصابع الكف قال وهكذا شاهدنا بمغارب الارض كثيرا ۱۲ **ـلـه** قوله بجريها فيه فی القاموس مخر السابح الماء شقه بيديه ومخرت السفينة كمنع جرت او استقبلت الريح فی جريها ۱۲ ك **ـلـه** قوله لفافة النواة بكسر اللام وهی القشرة الرقيقة التی تكون على النواة وفی الكرخی قوله لفافة النواة ای القشرة الرقيقة الملتفة على النواة وقيل هی النكتة فی ظهرها ومعلوم ان فی النواة اربعة اشياء يضرب به المثل فی القلة الفتيل وهو ما فی شق النواة والقطمير وهو اللفافة والنقير وهو ما فی ظهرها والتفروق وهو ما بين القمع والنواة ۱۲ جمل **ـلـه** قوله ولا ينبئك مثل خبير ای لا يخبرك احد مثلی لانی عالم بالاشياء وغيری لا يعلمها وهذا الخطاب يحتمل ان يكون عاما غير مختص باحد ويحتمل ان يكون خطابا له صلى الله عليه وسلم ۱۲ صاوی **ـلـه** قوله يايها الناس انتم الفقراء الى الله وانما خاطب الناس بذلك وان كان كل ما سوی الله فقيرا لان الناس هم الذين يدعون الغنى وينسبونه لانفسهم والمعنى يا ايها الناس انتم اشد الخلق افتقارا واحتياجا الى الله فی انفسكم وعيالكم واموالكم وفيما يعرض لكم من سائر الامور فلا غنى لكم عنه طرفة عين ولا اقل من ذلك ومن هنا قول الصديق رضی الله عنه من عرف نفسه فقد عرف ربه ای من عرف نفسه بالفقر والذل والعجز والمسكنة عرف ربه بالغنى والعز والقدرة والكمال ۱۲ صاوی **ـلـه** قوله نفس وازرة اشارة الى ان فيه حذف الموصوف للعلم به ای ولا تحمل نفس اثمة اثم نفس اخرى كما صرح فی الخطيب ۱۲ **ـلـه** قوله منه صفة لحملها بمعنى المحمول والضمير راجع الى الوزر ای الى محمولها الكائن من الوزر ۱۲ جمل **ـلـه** قوله فی الشقين ای الحمل القهری المذكور بقوله ولا تزر الخ والاختياری المذكور بقوله وان تدع الخ فالاول نفی للحمل اجبارا والثانی نفی للحمل اختيارا ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ ؕ اداموها وَمَنْ تَزَكّٰى تطهر من الشرك وغيره فَاِنَّمَا يَتَزَكّٰى لِنَفْسِهٖ ؕ فصلاحه مختص به وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ ﴿۱۸﴾ المرجع فيجزى بالعمل فى الأخرة وَمَا يَسْتَوِى الْاَعْمٰى وَالْبَصِيْرُ ﴿۱۹﴾ الكافر والمؤمن وَلَا الظُّلُمٰتُ الكفر وَلَا النُّوْرُ ﴿۲۰﴾ الايمان وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُوْرُ ﴿۲۱﴾ الجنة والنار وَمَا يَسْتَوِى الْاَحْيَآءُ وَلَا الْاَمْوَاتُ ؕ المؤمنون والكفار وزيادة لا فى الثلثة تاكيد اِنَّ اللّٰهَ يُسْمِعُ مَنْ يَّشَآءُ ۚ هدايته فيجيبه بالايمان وَمَآ اَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّنْ فِى الْقُبُوْرِ ﴿۲۲﴾ اى الكفار شبههم بالموتى فلا يجيبون اِنْ مَا اَنْتَ اِلَّا نَذِيْرٌ ﴿۲۳﴾ منذر لهم اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ بِالْحَقِّ بالهدى بَشِيْرًا من اجاب اليه وَّنَذِيْرًا ؕ من لم يجب اليه وَاِنْ ما مِّنْ اُمَّةٍ اِلَّا خَلَا سلف فِيْهَا نَذِيْرٌ ﴿۲۴﴾ نبى ينذرها وَاِنْ يُّكَذِّبُوْكَ اى اهل مكة فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات وَبِالزُّبُرِ صحف ابراهيم وَبِالْكِتٰبِ الْمُنِيْرِ ﴿۲۵﴾ هو التوراة والانجيل فاصبر كما صبروا ثُمَّ اَخَذْتُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بتكذيبهم فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ ﴿۲۶﴾ انكارى عليهم بالعقوبة والاهلاك اى هو واقع موقعه اَلَمْ تَرَ تعلم اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً ۚ فَاَخْرَجْنَا فيه التفات عن الغيبة بِهٖ ثَمَرٰتٍ مُّخْتَلِفًا اَلْوَانُهَا ؕ كاخضر واحمر واصفر وغيرها وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ جمع جُدّة طريق فى الجبل وغيره بِيْضٌ وَّحُمْرٌ وصفر مُّخْتَلِفٌ اَلْوَانُهَا بالشدة والضعف وَغَرَابِيْبُ سُوْدٌ ﴿۲۷﴾ عطف على جدد اى صخور شديدة السواد يقال كثيرا اسود غربيب وقليلا غربيب اسود وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَآبِّ وَالْاَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ اَلْوَانُهٗ كَذٰلِكَ ؕ كاختلاف الثمار والجبال اِنَّمَا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰٓؤُا ؕ بخلاف الجهال ككفار مكة اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ فى ملكه غَفُوْرٌ ﴿۲۸﴾ لذنوب عباده المؤمنين اِنَّ الَّذِيْنَ يَتْلُوْنَ يقرءون كِتٰبَ اللّٰهِ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ اداموها وَاَنْفَقُوْا مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ سِرًّا وَّعَلَانِيَةً زكوة وغيرها يَّرْجُوْنَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُوْرَ ﴿۲۹﴾ تهلك لِيُوَفِّيَهُمْ اُجُوْرَهُمْ ثواب اعمالهم المذكورة وَيَزِيْدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ ؕ اِنَّهٗ غَفُوْرٌ لذنوبهم شَكُوْرٌ ﴿۳۰﴾ لطاعتهم وَالَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ مِنَ الْكِتٰبِ القران هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ؕ تقدمه من الكتب اِنَّ اللّٰهَ بِعِبَادِهٖ لَخَبِيْرٌ بَصِيْرٌ ﴿۳۱﴾ عالم بالبواطن والظواهر ثُمَّ اَوْرَثْنَا اعطينا الْكِتٰبَ القران الَّذِيْنَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۚ وهم امتك فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ ۚ بالتقصير فى العمل به وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ ۚ يعمل به فى اغلب الاوقات وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِالْخَيْرٰتِ يضم الى العمل به التعليم والارشاد الى العمل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ولا الظلمات ولا النور جمع الظلمات باعتبار انواع الكفر فان انواعه كثيرة بخلاف الايمان فهو نوع واحد قوله ولا الحرور هى الريح الحارة خلاف السموم فالحرور تكون بالنهار والسموم بالليل وقيل الحرور والسموم بالليل والنهار ١٢ صاوى **٢** قوله الجنة والنار وعن ابن عباس الحرور الريح الحارة بالليل والسموم بالنهار وقيل الحرور يكون بالنهار مع الشمس ١٢ كمالين **٣** قوله وزيادة لا فى الثلثة تاكيد للنفى فان اصله حصل بتصديرها بالنفى وانما ترك ذلك فى الاول لان قوله الاحياء والاموات لما كان بمعناه اكتفى بالتكرار فيه وقيل كررت فيما فيه تضاد والاعمى والبصير لا تضاد بين ذاتيهما فان الشخص يصير اعمى بعد كونه بصيرا وان تضاد وصفاهما وقيل لان المخاطب فى اول الكلام لا يفتقر فى فهم المراد ١٢ ك۔ **٤** قوله ان الله يسمع من يشاء الخ يعنى انه قد علم من يدخل فى الاسلام ممن لا يدخل فيه فيهدى من يشاء هدايته واما انت فخفى عليك امرهم فلذلك تحرص على اسلام قوم مخذولين شبه الكفار بالموتى حيث لا ينتفعون بمسموعهم ١٢ مدارك **٥** قوله نبى ينذرها اى او عالم ينذرها .... كما صرح غيره فلا ترد الفترة ١٢ **٦** قوله وبالزبر هو اسم لكل ما يكتب قوله كصحف ابراهيم اى وهى ثلاثون وكصحف موسى قبل التوراة وهى عشرة وكصحف شيث وهى ستون فجملة الصحف مائة تضم لها الكتب الاربعة فجملة الكتب السماوية مائة واربعة ١٢ صاوى **٧** قوله فكيف كان نكير تقدم ان النكير بمعنى الانكار وهو تغيير المنكر وفى قوله اى هو واقع موقعه اشارة الى ان الاستفهام تقريرى كما قاله الكرخى وينبغى ان يتامل فيه ١٢ جمل **٨** قوله فيه التفات اى وحكمته ان المنة فى الاخراج ابلغ من انزال الماء ولما فى الاخراج من الصنع البديع الدال على كمال القدرة الالهية ١٢ صاوى **٩** قوله ومن الجبال جدد الظاهر ان الواو استينافية جمع جدة بضم اوله كمدة ومدد وهو طريق فى الجبل وغيره والمعنى ان من الجبال ذو طرائق لان الجبال ليس نفس الطريق اللهم الا ان يكون على وجه المبالغة والمراد من الطرائق الوانها وقيل هى من الطرائق ما يخالف لونه لون ما يليه ومنه جدة الحمار للخط الذى فى وسط ظهره ومآله الى ان الجبال مختلفة الوانها فيناسب قرينه لانه المقصود ١٢ ك **١٠** قوله طريق فى الجبل وفى البيضاوى وغيره اى خطط وطرائق يقال جدة الحمار للخطة السوداء على ظهره وقال الزمخشرى ايضا الجدد والخطوط والطرائق وقال الرازى والجدد جمع جدة وهى الخطة او الطريقة ١٢ **١١** قوله مختلف الوانها آه مختلف صفة لجدد ايضا والوانها فاعل به كما تقدم فى نظيره ولا جائز ان يكون مختلف خبرا مقدما والوانها مبتدأ مؤخرا والجملة صفة اذ كان يجب ان يقال مختلفة لتحملها ضمير المبتدأ ١٢ جمل **١٢** قوله وغرابيب سود آه فيه ثلاثة اوجه احدها انه معطوف على حمر عطف ذى لون على لون الثانى انه معطوف على بيض الثالث انه معطوف على جدد قال الزمخشرى معطوف على بيض او على جدد كانه قيل ومن الجبال مخطط ذو جدد ومنها ما هو على لون واحد ثم قال ولا بد من تقدير حذف المضاف فى قوله ومن الجبال جدد بمعنى ومن الجبال ذو جدد بيض وحمر وسود حتى يؤول الى قولك ومن الجبال مختلف الوانها كما قال ثمرات مختلف الوانها ولم يذكر غرابيب سود مختلف الوانها كما ذكر ذلك بعد بيض وحمر لان الغرابيب هو المبالغ فى السواد فصار لونا واحدا غير متفاوت بخلاف ما تقدم وغرابيب جمع غربيب وهو الاسود المتناهى فى السواد فهو تابع للاسود كفاقع وناصع يفق فمن ثم زعم بعضهم انه فى نية التاخير ومذهب هؤلاء انه يجوز تقديم الصفة على موصوفها ١٢ جمل **١٣** قوله وغرابيب سود سود بدل او عطف بيان من غرابيب وفى ابى السعود الغرابيب تاكيد للاسود كالفاقع تاكيد للاحمر ومن حق التوكيد ان يتبع المؤكد وانما قدم للمبالغة ١٢ **١٤** قوله اى صخور جمع صخر بالفتح والفتحتين بمعنى سنگ بزرگ كذا فى الصراح ١٢ **١٥** قوله وقليلا غربيب اسود اى بتقديم المؤكد ليفيد زيادة تاكيد لان فى تقديم التاكيد يكون مبالغة ما لا يكون فى تاخيره ١٢ ... **١٦** قوله مختلف الخ صفة مبتدأ محذوف ومن الناس خبره اى ومنهم وصف مختلف ١٢ ك۔ **١٧** قوله انما يخشى الله من عباده العلماء اى ان خشية الله شرطها العلم والمعرفة بربه فمن اشتدت معرفته لربه كان اخشاهم له ولذا ورد فى الحديث انا اخشاكم بالله واتقاكم ١٢ صاوى **١٧** قوله انما يخشى الله الخ وفى قراءة برفع اسم الله ونصب العلماء معناها يعظم ويبجل ١٢ كبير **١٨** قوله ان الله عزيز غفور تعليل لوجوب الخشية كانه قيل يجب على كل انسان ان يخشى الله تعالى لانه عزيز قاهر لما سواه غفور للمذنبين ١٢ صاوى **١٨** قوله ان الذين يتلون آه فى خبران وجهان احدهما الجملة من قوله يرجون اى ان التالين يرجون ولن تبور صفة لتجارة وليوفيهم متعلق بيرجون او بتبور او بمحذوف اى فعلوا ذلك ليوفيهم وعلى الوجهين الاولين يجوز ان تكون اللام لام العاقبة والثانى ان الخبر انه غفور شكور جوزه الزمخشرى على حذف العائد اى غفور لهم وعلى هذا فيرجون حال من انفقوا اى انفقوا ذلك راجين ١٢ جمل۔ **١٩** قوله ليوفيهم متعلق بما دل عليه لن تبور يعنى منتفى عن التجارة الكساد وتنفق وتبقى عند الله ليوفيهم اجورهم او بمقدر اى فعلوا ليوفيهم او بيرجون ١٢ ك **٢٠** قوله من الكتاب آه يجوز ان تكون من للبيان وان تكون للجنس وان تكون للتبعيض وهو فصل او مبتدأ ومصدقا حال مؤكدة ١٢ جمل **٢١** قوله ثم اورثنا الخ اتى بثم اشارة لبعد رتبتهم عن رتبة غيرهم من الامة قوله اعطينا اشار بذلك الى ان المراد بالتوريث الاعطاء ووجه تسميته ميراثا ان الميراث يحصل للوارث بلا تعب ولا نصب وكذلك اعطاء الكتاب حاصل بلا تعب ولا نصب ١٢ صاوى

بِاِذْنِ اللّٰهِ ؕ بارادته ذٰلِكَ اى ايراثهم الكتاب هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيْرُ ﴿۳۲﴾ جَنّٰتُ عَدْنٍ اقامة يَّدْخُلُوْنَهَا اى الثلاثة بالبناء للفاعل وللمفعول خبر جنات المبتدأ يُحَلَّوْنَ خبر ثان فِيْهَا مِنْ بعض اَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَّ لُؤْلُؤًا ۚ مرصع بالذهب وَلِبَاسُهُمْ فِيْهَا حَرِيْرٌ ﴿۳۳﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْۤ اَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ ؕ جميعه اِنَّ رَبَّنَا لَغَفُوْرٌ للذنوب شَكُوْرُ ۙ﴿۳۴﴾ للطاعات الَّذِيْۤ اَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ اى الاقامة مِنْ فَضْلِهٖ ۚ لَا يَمَسُّنَا فِيْهَا نَصَبٌ تعب وَّلَا يَمَسُّنَا فِيْهَا لُغُوْبٌ ﴿۳۵﴾ اعياء من التعب لعدم التكليف فيها وذكر الثانى التابع للاول للتصريح بنفيه وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ ۚ لَا يُقْضٰى عَلَيْهِمْ بالموت فَيَمُوْتُوْا يستريحوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِّنْ عَذَابِهَا ؕ طرفة عين كَذٰلِكَ كما جزيناهم نَجْزِيْ كُلَّ كَفُوْرٍ ﴿۳۶﴾ كافر بالياء والنون المفتوحة مع كسر الزاى ونصب كل وَهُمْ يَصْطَرِخُوْنَ فِيْهَا ۚ يستغيثون بشدة وعويل يقولون رَبَّنَاۤ اَخْرِجْنَا منها نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِيْ كُنَّا نَعْمَلُ ؕ فيقال لهم اَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَّا وقتا يَتَذَكَّرُ فِيْهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ النَّذِيْرُ ؕ الرسول فما اجبتم فَذُوْقُوْا فَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ الكافرين مِنْ نَّصِيْرٍ ﴿۳۷﴾ يدفع العذاب عنهم اِنَّ اللّٰهَ عٰلِمُ غَيْبِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ؕ اِنَّهٗ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿۳۸﴾ بما فى القلوب فعلمه بغيره اولى بالنظر الى حال الناس هُوَ الَّذِيْ جَعَلَكُمْ خَلٰٓئِفَ فِي الْاَرْضِ ؕ جمع خليفة اى يخلف بعضكم بعضا فَمَنْ كَفَرَ منكم فَعَلَيْهِ كُفْرُهٗ ؕ اى وبال كفره وَلَا يَزِيْدُ الْكٰفِرِيْنَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ اِلَّا مَقْتًا ۚ غضبا وَلَا يَزِيْدُ الْكٰفِرِيْنَ كُفْرُهُمْ اِلَّا خَسَارًا ﴿۳۹﴾ للاخرة قُلْ اَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ؕ اى غيره وهم الاصنام الذين زعمتم انهم شركاء الله تعالى اَرُوْنِيْ اخبرونى مَاذَا خَلَقُوْا مِنَ الْاَرْضِ اَمْ لَهُمْ شِرْكٌ شركة مع الله فِي خلق السَّمٰوٰتِ ۚ اَمْ اٰتَيْنٰهُمْ كِتٰبًا فَهُمْ عَلٰى بَيِّنَتٍ حجة مِّنْهُ ۚ بان لهم معى شركة لا شئ من ذلك بَلْ اِنْ ما يَّعِدُ الظّٰلِمُوْنَ الكافرون بَعْضُهُمْ بَعْضًا اِلَّا غُرُوْرًا ﴿۴۰﴾ باطلا بقولهم الاصنام تشفع لهم اِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ اَنْ تَزُوْلَا ۚ اى يمنعهما من الزوال وَلَئِنْ لام قسم زَالَتَاۤ اِنْ ما اَمْسَكَهُمَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك قوله اى الثلثة اى الظالم والمقتصد والسابق روى احمد والترمذى عن ابى سعيد مرفوعا فى هذه الآية هؤلاء كلها فى الجنة وروى البغوى باسناده عن عمر مرفوعا سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور واختلف اقوال السلف فى تفسير الثلاثة فعن ابن عباس السابق المخلص والمقتصد المرائى والظالم الكافر بالنعمة الى هذه وعن الربيع بن انس الظالم صاحب الكبيرة والمقتصد صاحب الصغيرة والسابق المجتنب عنها وعن الحسن الظالم من رجحت سيئاته والسابق من رجحت حسناته والمقتصد من استوت حسناته وسيئاته وقيل المقتصد الذى خلط عملا صالحا وآخر سيئا وقيل فى تفسيرها خمسة واربعون قولا ۱۲ ك ل قوله اى الثلاثة وهم الظالم والمقتصد وسابق بالخيرات فى الخطيب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال السابق المؤمن المخلص والمقتصد المرائى والظالم الكافر نعمة الله تعالى غير جاحد لها لانه تعالى حكم للثلاثة بدخول الجنة وقال عقبة بن صهبان سألت عائشة رض عن قول الله عزوجل ثم اورثنا الكتب الآية فقالت يا بنى كلهم فى الجنة وروى ابو الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الآية قال اما السابق بالخيرات فيدخل الجنة بغير حساب واما المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا واما الظالم لنفسه فيحبس فى المقام حتى يدخله الهم ثم يدخل الجنة ملخصا ۱۲ ۲ه قوله خبر ثان وجعله الزمخشرى ترديدا بالمذهبه وتوسلا اليه بدلا من الفضل الكبير الذى هو السبق بالخيرات المشار اليه بذلك وهو تكلف ۱۲ ك ۳ه قوله مرصع بالذهب تفسير على قراءة جر اللؤلؤ واما نصبه كما هو قراءة عاصم ونافع فعلى انه معطوف على محل من اساور ۱۲ ۴ه قوله جميعه يعنى انه يعم كل حزن فى الدارين وما ورد من المفسرين انه خوف العاقبة او حزن النار او الموت او هم المعاش او هم وسوسة ابليس وغيرها فعلى سبيل التمثيل قال الزجاج وذهب عن اهل الجنة كل الاحزان ما كان منها لمعاش او معاد ۱۲ كمالين ۵ه قوله ولا يمسنا حال من مفعول الاول لاحلنا او الثانى لان الجملة مشتملة على ضمير كل منها الا ان الاول اظهر ۱۲ ج ۶ه قوله اعياء بالفارسية ماندگى وملال ۱۲ ...

۷ه قوله وذكر الثانى الخ لما ورد انه ما الفائدة فى نفى اللغوب مع ان انتفاءه يعلم من نفى النصب لان انتفاء السبب يستلزم انتفاء المسبب اجاب عنه بان انتفاء التابع وان كان يعلم من نفى المتبوع لكنه نفاه بعد ذلك قصد المبالغة فى بيان انتفائه وقيل النصب تعب البدن واللغوب تعب النفس ونفى احدهما لا يدل على انتفاء الآخر خطيب والجمل وفى القاموس نصب كفرح اعياء وفيه ايضا لغب لغبا ولغوبا كمنع وسمع وكرم اعياء اشد الاعياء فاتضح الفرق منه ايضا لان نصب نفس الاعياء ولغوب الاعياء مع الزيادة وايضا فى الخطيب النصب التعب والمشقة واللغوب والفتور الناشى عنه وعلى هذا فيقال اذا انتفى السبب انتفى المسبب فاذا قيل لم اكل فيعلم انتفاء الشبع فلا حاجة الى قوله ثانيا فلم اشبع بخلاف العكس ۱۲ ۸ه قوله للتصريح بنفيه يعنى ان النصب المشقة التى يصيب بمزاولة امر والغلوب الفتور الذى يلحقه بسبب النصب فهو نتيجة لازمة له فنفيه يستلزم لنفيه وانما ذكر للتصريح بنفيه وقيل الاول جسمانى والثانى نفسانى ۱۲ ۹ه قوله بالياء والنون الخ اى قرأ ابو عمرو بياء مضمومة وفتح الزائد ورفع كل والباقون بنون مفتوحة وكسر الزاء ونصب كل هذا فى الخطيب وفى الجمل قوله بالياء المضمومة اى والزاء المفتوحة ورفع كل انتهى لكن ظاهر كلام الشارح لا يساعده فافهم ۱۲ ۱۰ه قوله عويل فى القاموس اعول رفع صوته بالبكاء والصياح كعول والاسم العول والعولة والعويل ۱۲ ۱۱ه قوله يقولون ربنا اخرجنا يشير الى انه حال بتقدير القول او الاستيناف منها اى اخرجنا من النار وردنا الى الدنيا نؤمن بدل الكفر ونطع بدل المعصية ۱۲ ك ۱۲ه قوله ربنا اخرجنا على اضمار القول ان شئت قدرته فعلا مفسرا ليصطرخون اى يقولون فى صراخهم ربنا اخرجنا وان شئت قدرته حالا من فاعل يصطرخون اى قائلين ربنا من الجمل ۱۲ ۱۳ه قوله صالحا غير الذى آه يجوز ان يكونا نعتى مصدر محذوف اى عملا صالحا غير الذى كنا نعمل وان يكونا نعتى مفعول به محذوف اى نعمل شيئا صالحا غير الذى كنا نعمل وان يكون صالحا نعتا لمصدر وغير الذى كنا نعمل هو المفعول به ۱۲ ج ۱۴ه قوله فيقال لهم الخ يشير الى انهم يجابون بذلك توبيخا بعد قدر ايام الدنيا ۱۲ ك ۱۵ه قوله وقتا اشارة الى ان ما نكرة موصوفة او مصدرية والمراد به الزمان كما صرح فى روح البيان ۱۲ ۱۶ه قوله الرسول الخ وهذا قول الاكثر وقيل الشيب وقيل العقل ۱۲ ك ۱۷ه قوله انه عليم بذات الصدور تعليل لما قبله كانه قيل اذا علم ما خفى فى الصدور كان اعلم بغيرها من باب اولى وقوله بالنظر الى حال الناس جواب عما يقال علم الله لا تفاوت فيه بل جميع الاشياء مستوية فى علمه لا فرق بين ما خفى منها على الخلق وما ظهر لهم فاجاب بما ذكر اى ان الاولية من حيث عادة الناس الجارية ان من علم الخفى يعلم الظاهر بالاولى ۱۲ صاوى ۱۸ه قوله بما اى من المضمرات والخطرات فانها تصحب الصدور وذات معنى الصحبة ۱۲ ك ۱۹ه قوله فعلمه بغيره الخ استنتاج للمدعى من الدليل فالغير هو غيب السموات والارض اذ هو المدعى المستدل عليه وقوله اولى لما ورد عليه ان علم الله تعالى لا تفاوت فيه باولية واودنية بل جميع الاشياء منكشفة له على حد سواء لا فرق بين ما خفى منها على الخلق وما ظهر لهم اجاب عنه بقوله بالنظر الى حال الناس اى الاولوية انما هى بالنظر الى حال الناس من حيث جرت عادتهم بان من يعلم الخفى يعلم الظاهر بالاولى لسهولة الاطلاع عليه الخ وقلة موانع الاطلاع عليه ۱۲ جمل ۲۰ه قوله قل ارايتم آه فيها وجهان احدهما انها الف استفهام على بابها ولم تضمن هذه الكلمة معنى اخبرونى بل هو استفهام حقيقى وقوله اروني امر تعجيز والثانى ان الاستفهام غير مراد وانها ضمنت معنى اخبرونى فعلى هذا تتعدى لاثنين احدهما شركاءكم والثانى الجملة الاستفهامية من قوله ماذا خلقوا واروني جملة اعتراضية ويحتمل ان تكون المسألة من باب التنازع فان ارايتم يطلب ماذا خلقوا مفعولا ثانيا واروني يطلبه ايضا معلقا له وتكون المسألة من باب اعمال الثانى على مختار البصريين واروني هنا بصرية تعدت للثانى بهمزة النقل والبصرية قبل النقل تعلق بالاستفهام ۱۲ ج ...

۲۱ه قوله اخبرونى وهو بدل من ارايتم الذى هو ايضا بمعنى اخبرونى مع همزة الاستفهام بدل كل ويجوز كون اروني استينافا على انه حذف منها احد المفعولين وعلى البدلية لا حذف اصلا ۱۲ ك ۲۲ه قوله ماذا اى اى شئ خلقوا من الارض والمعنى اخبرونى عن هؤلاء الشركاء وعما استحقوا به الشركة اروني اى جزء من اجزاء الارض استقلوا بخلقه دون الله قوله ماذا خلقوا آه سد مسد المفعول الثانى واختار الرضى انه لا محل للجملة المتضمنة لمعنى الاستفهام لانها مستانفة لبيان الحال المستخبر عنها كانه قال المخاطب لما قلت ارايت زيدا عن اى شئ عن حاله تسأل فقلت ما صنع ۱۲ ك ۲۳ه قوله بل ان يعد الظالمون لما ذكر نفى الحجج اضرب عنه بذكر الامر الحامل للرؤساء على الشرك واضلال الاتباع وهو قولهم شفعاء عند الله ۱۲ صاوى ۲۴ه قوله اى يمنعهما من الزوال اشار به الى ان تزولا فى محل المفعول الثانى على اسقاط الجار ويجوز ان يكون مفعولا من اجله اى كراهة ان تزولا وقيل لئلا تزولا كذا ذكره الخطيب ۲۵ه قوله ان امسكهما الخ جواب القسم وجواب الشرط محذوف يدل عليه جواب القسم ولذلك كان فعل الشرط ماضيا من الخطيب ۱۲.

www.besturdubooks.wordpress.com

يمسكهما مِّنْ اَحَدٍ مِّنْۢ بَعْدِهٖ ای سواه اِنَّهٗ كَانَ حَلِيْمًا غَفُوْرًا ﴿۴۱﴾ فی تاخير عقاب الكفار وَاَقْسَمُوْا ای كفار مكة بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ ای غاية اجتهادهم فيها لَئِنْ جَآءَهُمْ نَذِيْرٌ رسول لَّيَكُوْنُنَّ اَهْدٰى مِنْ اِحْدَى الْاُمَمِ اليهود والنصارٰی وغيرها ای ای واحدة منها لما راوا من تكذيب بعضها بعضا اذ قالت اليهود ليست النصارٰی علی شیٔ وقالت النصارٰی ليست اليهود علٰی شیٔ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيْرٌ محمد صلی الله عليه وسلم مَّا زَادَهُمْ مجيئه اِلَّا نُفُوْرَا ﴿۴۲﴾ تباعدا عن الهدٰی اسْتِكْبَارًا فِی الْاَرْضِ عن الايمان مفعول له وَمَكْرَ الْعَمَلِ السَّيِّئِ من الشرك وغيره وَلَا يَحِيْقُ يحيط الْمَكْرُ السَّيِّئُ اِلَّا بِاَهْلِهٖ وهو الماكر ووصف المكر بالسيئ اصل واضافته اليه قبل استعمال آخر قدّر فيه مضاف حذرا من الاضافة الی الصفة فَهَلْ يَنْظُرُوْنَ ينتظرون اِلَّا سُنَّتَ الْاَوَّلِيْنَ سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم رسلهم فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللّٰهِ تَبْدِيْلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللّٰهِ تَحْوِيْلًا ﴿۴۳﴾ ای لا يبدل بالعذاب غيره ولا يحول الی غير مستحقه اَوَلَمْ يَسِيْرُوْا فِی الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوْا اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً فاهلكهم الله بتكذيبهم رسلهم وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعْجِزَهٗ مِنْ شَیْءٍ يسبقه ويفوته فِی السَّمٰوٰتِ وَلَا فِی الْاَرْضِ اِنَّهٗ كَانَ عَلِيْمًا بالاشياء كلها قَدِيْرًا ﴿۴۴﴾ عليها وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّٰهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوْا من المعاصی مَا تَرَكَ عَلٰی ظَهْرِهَا ای الارض مِنْ دَآبَّةٍ نسمة تدب عليها وَّلٰكِنْ يُّؤَخِّرُهُمْ اِلٰٓی اَجَلٍ مُّسَمًّی ای يوم القيمة فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِعِبَادِهٖ بَصِيْرًا ﴿۴۵﴾ فيجازيهم علی اعمالهم باثابة المؤمنين وعقاب الكافرين

ع ۵ ۸ ۱۷

سورة يٰسٓ مكية الا قوله واذا قيل لهم انفقوا الاية او مدنية وهي ثلث وثمانون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يٰسٓ ﴿۱﴾ الله اعلم بمراده به وَالْقُرْاٰنِ الْحَكِيْمِ ﴿۲﴾ المحكم بعجيب النظم وبديع المعانی اِنَّكَ يا محمد لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿۳﴾ عَلٰی متعلق بما قبله صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿۴﴾ ای طريق الانبياء قبلك التوحيد والهدٰی والتاكيد بالقسم وغيره رد لقول الكفار له لست مرسلا تَنْزِيْلَ الْعَزِيْزِ فی ملكه الرَّحِيْمِ ﴿۵﴾ بخلقه خبر مبتدأ مقدر ای القراٰن لِتُنْذِرَ به قَوْمًا متعلق بتنزيل مَّا اُنْذِرَ اٰبَآؤُهُمْ ای لم ينذروا فی زمن الفترة فَهُمْ ای القوم غٰفِلُوْنَ ﴿۶﴾ عن الايمان والرشد

(تحت السطر: قوله یٰسٓ معناه يا سيد البشر وقيل اسم للقرآن ١٢ — لا او بدل من نفورا او حال ١٢ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك قوله ای كفار مكة ای لما بلغ كفار مكة ان اهل الكتاب كذبوا رسلهم قالوا لعن الله اليهود والنصارٰی فوالله لو اتانا رسول لنكونن اهدی من احدی الامم اليهود والنصارٰی وغيره او من امة التی يقال لها اهدی الامم تفضيل لها علی غيرها فی الهدی والاستقامة ١٢ ابو السعود وبيضاوی ك٢ قوله ای غاية الخ منصوب علی المصدر ای اقساما بليغا ويجوز ان يكون حالا ای جاهدين فی ايمانهم ١٢ ك٣ قوله اليهود والنصارٰی بريدان تعريف الامم للعهد والمراد الامم الذين كذبوا بعضهم بعضا بقرينة سبب النزول ای لهن واحدة منهم بريدان احدی عام وان كان فی الاثبات لان المراد انهم اهدی من كل واحد لا من واحد ما ١٢ ك ك٤ قوله العمل اشارة الی ان موصوف السيئ محذوف وهو العمل كما صرح فی الخطيب والصاقال فيه وجها آخران مكر السيئ من اضافة الموصوف الی صفته فی الاصل اذ الاصل والمكر السيئ ١٢ ك٥ قوله ووصف المكر آه ای فی التركيب الثانی وهو قوله ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وقوله اصل ای جار علی الاصل من استعمال الصفة تابعة وقوله قبل ای قبل هذا التركيب ای فی التركيب الذی قبله وهو قوله السيئ وقوله آخر ای جار علی خلاف الاصل حيث اضيفت فيه الصفة للموصوف وقوله قدر فيه مضاف ای مضاف اليه وقوله حذرا من الاضافة ای ای اضافة المكر الذی هو الموصوف الی السيئ الذی هو صفته فيتخلص من هذا بجعل المكر مضافا لمحذوف هو مضاف اليه موصوف بالسيئ آه وفی السمين قوله ومكر السيئ فيه وجهان اظهرهما انه عطف علی استكبارا والثانی انه عطف علی نفورا وهذا من اضافة الموصوف الی صفته فی الاصل اذ الاصل والمكر السيئ والبصريون يؤولونه علی حذف محذوف ای العمل السيئ ١٢ ج ك٦ قوله الا سنت الاولين آه مصدر مضاف لمفعوله تارة كما هنا ولفاعله اخری كقوله فلن تجد لسنة الله تبديلا الخ وفی السمين الا سنة الاولين مصدر مضاف لمفعوله وسنة الله مضاف لفاعله لانه تعالٰی سنها بهم فصحت اضافتها الی الفاعل والمفعول ١٢ ج ك٧ قوله ای لا يبدل الخ اشار بذلك الی ان المراد بالتبديل تغيير العذاب بغيره والتحويل نقله لغير مستحقه وجمع بينهما للتهديد والتقريع ١٢ صاوی ك٨ قوله اولم يسيروا فی الارض الخ استشهاد علی ما قبله من جريان سنته تعالٰی علی تكذيب المكذبين بما يشاهدونه فی سفرهم الی الشام واليمن والعراق من آثار ديارهم الماضية والهمزة للانكار والنفی والواو للعطف علی مقدر يليق بالمقام ای اقعدوا فی مساكنهم ولم يسيروا فی الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ١٢ جمل ك٩ قوله كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ای علی ای حالة كانت ليعلموا انهم ما اخذوا الا بتكذيب رسلهم فيخافوا ان يفعل بهم مثل ذلك قوله وكانوا اشد منهم قوة ای اطول اعمارا والجملة حالية او معطوفة علی قوله من قبلهم ١٢ صاوی ك١٠ قوله ما ترك علی ظهرها الخ ای من جميع ما دب علی وجهها من الحيوانات العاقلة وغيرها وذلك بان يمسك عنها ماء السماء مثلا فينقطع عنهم النبات فيموتون جوعا فالظالم لظلمه وغير الظالم بشوم الظالم وعبر بالظهر تشبيها للارض بالدابة من حيث التمكن عليها ويعبر تارة بوجه الارض من ان ظاهرها كالوجه للحيوان وغيره كالبطن وهو الباطن منها فتحصل انه يقال لما عليه الخلق من الارض وجه الارض وظهرها فهو من قبيل اطلاق الضدين علی شیٔ واحد ١٢

صاوی ك١١ قوله نسمة تدب عليها ای من بنی آدم كانهم المكلفون المجازون ويعضده ما بعد الآية او من غيرهم ايضا فان شوم معاصی المكلفين يلحق الدواب فی الصحاری والطيور فی الهواء بالقحط ونحوه ١٢ روح البيان ك١٢ قوله يٰسٓ روی عن شعبة ان معناه يا انسان بلغة طیٔ علی ان اصله يا انيسين فاقتصر علی شطره لكثرة النداء وقال ابو بكر الوراق معناه يا سيد البشر ومحله الرفع علی انه خبر مبتدأ محذوف ای هذه يٰسين او النصب علی انه مفعول لفعل مضمر ای اقرأ يٰس من الخطيب والروح ١٢ ك١٢ قوله يٰس آه عن ابن عباس رضی الله تعالٰی عنهما معناه يا انسان فی لغة طیٔ وعن ابن الحنيفية يا محمد صلی الله عليه وسلم وفی الحديث سمانی فی القرآن سبعة اسماء محمد واحمد وطٰهٰ ويٰسٓ والمزمل والمدثر وعبد الله وروی الترمذی عن انس قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان لكل شیٔ قلبا وقلب القرآن يٰسٓ ومن قرأ يٰسٓ كتب الله له بها قراءة القرآن عشر مرات وعن عائشة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ان فی القرآن لسورة تشفع لقاريها وتغفر لمستمعها الا وهی سورة يٰسٓ تدعی فی التوراة المعمة قيل يا رسول الله وما المعمة قال تعم صاحبها بخير الدنيا وتدفع عنه اهوال الآخرة وتدعی ايضا الدافعة والقاضية قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضی له كل حاجة وفی البيضاوی وعن ابن عباس انه صلی الله عليه وسلم قال ان لكل شیٔ قلبا وقلب القرآن يٰسٓ من قرأها يريد بها وجه الله غفر الله له واعطی من الاجر كانما قرأ القرآن عشر مرات وايما مسلم قرئ عنده اذا نزل به ملك الموت سورة يٰسٓ نزل بكل حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويشيعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وايما مسلم قرأ سورة يٰسٓ وهو فی سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتی يجيئه رضوان بشربة من الجنة فيشربها وهو علی فراشه فيقبض روحه وهو ريان ويمكث فی قبره وهو ريان ولا يحتاج الی حوض من حياض الانبياء حتی يدخل الجنة وهو ريان ١٢ ج ك١٣ قوله متعلق بما قبله ای المرسلين ای من الذين ارسلوا الی صراط مستقيم ای طريقة التوحيد ويجوز ان يكون حالا من المستكن فی الجار والمجرور الراجع الی النبی صلی الله عليه وسلم او من المستكن فی الصفة من ضمير الموصول ١٢ ك ك١٤ قوله خبر مبتدأ الخ ای هذا تنزيل العزيز الرحيم وهذا علی قراءة الرفع وقرأه حمزة والكسائی وابن عامر وحفص بالنصب مفعولا مطلقا لمقدر ای نزل القرآن تنزيلا واضيف لفاعله او بالمدح وباق برفع كما مرت الاشارة اليه آه كرخی ١٢ ج ك١٥ قوله ای لم ينذروا اشار به الی ان ما نافية لان قريشا لم يبعث اليهم نبی قبل نبينا صلی الله عليه وسلم فالجملة صفة لقوما ای قوما لم ينذروا ويصح كونها موصولة او نكرة موصوفة والعائد علی هذين الوجهين مقدر ای ما انذره آباؤهم فتكون ما وصلتها او وصفتها منصوبة المحل علی المفعول الثانی لتنذر والتقدير لتنذر قوما الذی انذره آباؤهم من العذاب او لتنذر قوما عذابا انذره آباؤهم ١٢ ج ك١٦ قوله فهم غافلون متعلق بالنفی علی تقدير كون ما نافية ای لم ينذروا فهم غافلون والفاء داخلة علی السبب وبقوله انك لمن المرسلين علی الوجوه الاخری ای ارسلناك اليهم لتنذرهم فهم غافلون والفاء تعليلية داخلة علی السبب ١٢ ك.

www.besturdubooks.wordpress.com

لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ وجب عَلٰٓى اَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٧﴾ اى الاكثر اِنَّا جَعَلْنَا فِيْٓ اَعْنَاقِهِمْ اَغْلٰلًا بان تضم اليها الايدى لان الغل يجمع اليد الى العنق فَهِيَ اى الايدى مجموعة اِلَى الْاَذْقَانِ جمع ذقن وهو مجتمع اللحيين فَهُمْ مُّقْمَحُوْنَ ﴿٨﴾ رافعون رءوسهم لا يستطيعون خفضها وَهٰذا تمثيل والمراد انهم لا يذعنون للايمان ولا يخفضون رءوسهم له وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ اَيْدِيْهِمْ سَدًّا وَّمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا بفتح السين وضمها في الموضعين فَاَغْشَيْنٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُوْنَ ﴿٩﴾ تمثيل ايضا لسد طرق الايمان عليهم وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٠﴾ اِنَّمَا تُنْذِرُ ينفع انذارك مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ القران وَخَشِيَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ ۚ خافه ولم يره فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَّاَجْرٍ كَرِيْمٍ ﴿١١﴾ هو الجنة اِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتٰى للبعث وَنَكْتُبُ في اللوح المحفوظ مَا قَدَّمُوْا في حياتهم من خير وشر ليجازوا عليه وَاٰثَارَهُمْ ۚ ما استن به بعدهم وَكُلَّ شَيْءٍ نصبه بفعل يفسره اَحْصَيْنٰهُ ضبطناه فِيْٓ اِمَامٍ مُّبِيْنٍ ﴿١٢﴾ كتاب بين هو اللوح المحفوظ وَاضْرِبْ اجعل لَهُمْ مَّثَلًا مفعول اول اَصْحٰبَ مفعول ثان الْقَرْيَةِ انطاكية اِذْ جَآءَهَا الى اخره بدل اشتمال من اصحاب القرية الْمُرْسَلُوْنَ ﴿١٣﴾ اى رسل عيسى اِذْ اَرْسَلْنَآ اِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوْهُمَا الى اخره بدل من اذ الاولى الخ فَعَزَّزْنَا بالتخفيف والتشديد قوينا الاثنين بِثَالِثٍ فَقَالُوْٓا اِنَّآ اِلَيْكُمْ مُّرْسَلُوْنَ ﴿١٤﴾ قَالُوْا مَآ اَنْتُمْ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا ۙ وَمَآ اَنْزَلَ الرَّحْمٰنُ مِنْ شَيْءٍ ۙ اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا تَكْذِبُوْنَ ﴿١٥﴾ قَالُوْا رَبُّنَا يَعْلَمُ جار مجرى القسم وزيد التاكيد به وباللام على ما قبله لزيادة الانكار في اِنَّآ اِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُوْنَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَآ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ﴿١٧﴾ التبليغ البين الظاهر بالادلة الواضحة وهي ابراء الاكمه

وقف غفران ١٨ ع ١٢ وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله القول اى وهو قوله لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين ١٢ ك (٢) قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الخ قال النقشبندي هي اغلال الاماني والآمال وسلاسل الحرص والطمع بزخرفات الدنيا الدنية وما يترتب عليها من اللذات الوهمية وشهوات البهيمة ١٢ روح (٣) قوله لان الغل يجمع اليد الى العنق تمهيد لما ياتي ان ضمير هي للايدي وبيان للواقع فان الغل يكون في العنق دون الايدي ويدل عليه قراءة ابن مسعود انا جعلنا في ايمانهم وابن عباس في ايديهم والا فلا دلالة للفظ عليه ١٢ ك (٤) قوله مقمحون المقمح الذي رفع راسه وغض بصره يقال قمح البعير فهو قامح اذا رفع راسه وغض بصره ١٢ ك (٥) قوله لا يستطيعون الخ وقال الزمخشري معناه ان الاغلال واصلة الى الاذقان وهذا لان طوق الغل الذي في عنق المغلل يكون في ملتقى طرفيه تحت الذقن حلقة فيها العمود خارجا من الحلقة الى الذقن ولا يطاطي راسه ١٢ كمالين (٦) قوله وهذا تمثيل اى استعارة تمثيلية وليس هناك غل فشبههم في عدم التفاتهم الى الحق وعدم وصولهم اليه مغلولا لا يلتفت ولا ينظر لما خلفه وما قدامه والمراد انهم لا يذعنون للايمان ولا يخفضون له وحمله البوحيان على احوالهم في الآخرة على انه حقيقة لا تمثيل فيه فورد عليه ان يكون اجنبيا في البين وتوجيهه بانه كالبيان لقوله حق القول على اكثرهم قيل ويؤيد الاول ما ورد في سبب نزول الآيتين ان ابا جهل حلف لئن راى محمدا يصلي ليرضخن رأسه فاتاه يوما ومعه حجر ليدمغه فلما رفعه لصقت يده بالحجر وشلت يده فلما عاد الى اصحابه سقط الحجر فقال مخزومي آخر انا اقتله بهذا الحجر فاتاه وهو يصلي فعمي بصره ولا يخفى انه ينطبق على الوجهين ١٢ ك (٧) قوله سدا بفتح السين لحمزة وعلي وحفص وضمها للباقين في الموضعين وهما لغتان وقال الخليل المفتوح مصدر والمضموم اسم وقيل ما كان بفعل الانسان فبالفتح وما كان بخلق الله كالجبل ونحوه فبالضم تمثيل الخ بسد طرق الايمان عليهم شبهوا بمن احاط بهم سدان فغطى ابصارهم لا يبصرون ما قدامهم ولا ما خلفهم في انه لا تامل لهم ولا تبصر وانهم متعامون عن النظر في آياته تعالى ١٢ ك (٨) قوله سدا ديوارى وحجابى روح وقال في الزاهدي والسد الجبل وجمعها اسداد وفي القاموس والسد الجبل والحاجز ١٢ (٨) قوله بفتح السين وضمها اى قرأ حفص بالفتح والباقون بالضم وكلاهما بمعنى ١٢ روح (٩) قوله تمثيل اى استعارة تمثيلية حيث شبه حالهم في سد طريق الايمان عليهم ومنعهم منه بحال من سدت عليه الطريق واخذ بصره بحيث ان كلا لا يهتدي لمقصوده ١٢ صاوي (١٠) قوله وسواء عليهم ءانذرتهم الخ هذا نتيجة ما قبله وقوله لا يؤمنون بيان للاستواء والمعنى انذارك وعدمه سواء في عدم ايمانهم وهو تسلية له صلى الله عليه وسلم وكشف لحقيقة امرهم وعاقبتها ١٢ صاوي (١١) قوله ما استن به بعدهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا رواه مسلم ١٢ (١٢) قوله مفعول ثان وجعله القاضي مفعول اول ومثلا مفعول ثان اى جعل مثل اهل القرية مثلا لهم وقيل هو متعد لواحد والثاني بدل بيان عن الاول ١٢ ك (١٣) قوله اثنين وهما يوحنا وبولس وقيل غيرهما ابو السعود وفي البيضاوي وهما يحيى ويونس ١٢ (١٤) قوله قوينا الاثنين بثالث فحذف المفعول لدلالة ما قبله عليه ولان المقصود ذكر المعزز به ١٢ ك

(١٥) قوله بثالث هو شمعون الصفا ويقال له شمعون والصخرة ايضا رئيس الحواريين وقد كان خليفة عيسى عليه السلام بعد رفعه الى السماء قال في التكملة اختلف في المرسلين الثلاثة فقيل كانوا انبياء ارسلهم الله تعالى وقيل كانوا من الحواريين ارسلهم عيسى بن مريم الى اهل القرية المذكورة ولكن لما كان ارساله اياهم عن امره اضاف الارسال اليه انتهى ١٢ روح البيان (١٦) قوله فقالوا انا اليكم مرسلون وذلك انهم كانوا عبدة الاصنام فارسل اليهم عيسى عليه السلام اثنين فلما قربا من المدينة رايا حبيبا النجار يرعى غنما فسألهما فاخبراه فقال امعكما آية فقالا نشفي المريض ونبرئ الاكمه والابرص وكان له ولد مريض فمسحاه فبرأ فآمن حبيب النجار وفشا الخبر فشفي على ايديهما خلق وبلغ حديثهما الى الملك وقال لهما الكما اله سوى آلهتنا قالا نعم من اوجدك وآلهتك قال قوما حتى انظر في امركما فحبسهما ثم بعث عيسى شمعون فدخل متنكرا وعاشر اصحاب الملك حتى استأنسوا به واوصلوه الى الملك فانس به فقال له يوما سمعت انك حبست رجلين فهل سمعت ما يقولانه قال لا فدعاهما فقال شمعون من ارسلكما قال الله الذي خلق كل شيء وليس له شريك فقال صفاه واوجزا قالا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال وما آيتكما قالا ما يتمنى الملك فدعا بغلام مطموس العينين فدعوا الله تعالى حتى انشق له بصر واخذ بندقتين فوضعا في حدقتيه فصارتا مقلتين ينظر بهما فقال له شمعون ارايت لو سالت الهك حتى تصنع مثل هذا حتى يكون لك وله الشرف قال ليس لي عنك سر الهنا لا يبصر ولا يسمع ولا يضر ولا ينفع ثم قال ان قدر الهكما على احياء ميت آمنا به فدعوا بغلام مات منذ سبعة ايام فدعوا فقام وقال اني ادخلت في سبعة اودية من النار وانا احذركم ما انتم فيه فآمنوا وقال فتحت ابواب السماء فرايت شابا يشفع لهؤلاء الثلثة شمعون وهذان فلما راى شمعون ان قوله قد اثر فيه نصحه فآمن في جمع ومن لم يؤمن صاح عليهم جبريل فهلكوا كذا في البيضاوي وابي السعود الا ان في ابي السعود عليه ولكن لا يساعده سياق النظم الكريم حيث اقتصر فيه حكاية تماديهم في العناد واللجاج وركوبهم متن المكابرة في الحجاج ولم يذكر فيه من يؤمن احد سوى حبيب اللهم الا ان يكون ايمان الملك بطريق الخفية على خوف من عتاة ملائه ملخصا منه ويؤيد هذا الكلام كلام الامام الزاهدي في تفسيره وعبارة روح البيان فآمن الملك فقط كما حكاه القشيري خفية على خوف من عتاة ملائه وامر قومه فرجموا الرسل بالحجارة وقال وهب ابن منبه وكعب الاحبار بل كفر الملك ايضا واصروا جميعا هو وقومه على تعذيب الرسل وقتلهم ملخصا منه ١٢ - (١٧) قوله جار مجرى القسم اى في التاكيد به وفي انه يجاب بما يجاب به القسم وقوله على ما قبله وهو قوله انا اليكم مرسلون اذ فيه موكدان فقط ان واسمية الجملة وقوله لزيادة الانكار اى لتعدده ثلاث مرات حيث قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وقوله في انا اليكم الخ متعلق باللام اى صفة لها اى وزيد التاكيد باللام الكائنة في قوله انا اليكم الخ او متعلق بزيد من حيث تعلقه باللام اى وزيد التاكيد باللام في انا اليكم الخ شيخنا وعبارة الكشاف فان قلت لم قيل انا اليكم مرسلون اولا وانا اليكم لمرسلون آخرا قلت لان الاول ابتداء اخبار والثاني جواب عن انكار اه وهذا مخالف لما في المفتاح من انهم اكدوا في المرة الاولى لان تكذيب الاثنين تكذيب للثالث لاتحاد المقالة فلما بالغوا في تكذيبهم زادوا التاكيد وما ذهب اليه الزمخشري نظرا الى ان مجموع الثلاثة لم يسبق منهم اخبار ولا تكذيب لهم في المرة الاولى فالتاكيد فيهما للاعتناء والاهتمام بالخبر ١٢ ج (١٨) قوله بالادلة الواضحة اى المؤيد بالادلة الواضحة ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

والابرص والمريض واحياء الميت قَالُوٓا اِنَّا تَطَيَّرْنَا تشاءمنا بِكُمْ لانقطاع المطرعنا بسببكم لَئِنْ لام قسم لَّمْ تَنْتَهُوْا لَنَرْجُمَنَّكُمْ بالحجارة وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِّنَّا عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿۱۸﴾ مؤلم قَالُوْا طَآئِرُكُمْ شومكم مَّعَكُمْ اَئِنْ همزة استفهام دخلت على ان الشرطية وفى همزتها التحقيق والتسهيل وادخال الف بينها بوجهيها وبين الاخرى ذُكِّرْتُمْ وعظتم وخوفتم وجواب الشرط محذوف اى تطيرتم وكفرتم وهو محل الاستفهام والمراد به التوبيخ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُوْنَ ﴿۱۹﴾ متجاوزون الحد بشرككم وَجَآءَ مِنْ اَقْصَا الْمَدِيْنَةِ رَجُلٌ هو حبيب النجار كان قد امن بالرسل ومنزله باقصى البلد يَّسْعٰى يشتد عدوا لما سمع بتكذيب القوم الرسل قَالَ يٰقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِيْنَ ﴿۲۰﴾ اتَّبِعُوْا تاكيد للاول مَنْ لَّا يَسْـَٔلُكُمْ اَجْرًا على رسالته وَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ﴿۲۱﴾ فقيل له انت على دينهم فقال وَمَا لِیَ لَآ اَعْبُدُ الَّذِیْ فَطَرَنِیْ خلقنى اى لا مانع لى من عبادته الموجود مقتضيها وانتم كذلك وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿۲۲﴾ بعد الموت فيجازيكم بكفركم ءَاَتَّخِذُ فى الهمزتين منه ما تقدم فى ءانذرتهم وهو استفهام بمعنى النفى مِنْ دُوْنِهٖٓ اى غيره اٰلِهَةً اصناما اِنْ يُّرِدْنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّیْ شَفَاعَتُهُمْ التى زعمتموها شَيْـًٔا وَّلَا يُنْقِذُوْنِ ﴿۲۳﴾ صفة الهة اِنِّیْٓ اِذًا ان عبدت غير الله لَّفِیْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿۲۴﴾ بين اِنِّیْٓ اٰمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُوْنِ ﴿۲۵﴾ اى اسمعوا قولى فرجموه فمات قِيْلَ له عند موته ادْخُلِ الْجَنَّةَ وقيل دخلها حيا قَالَ يٰ حرف تنبيه لَيْتَ قَوْمِیْ يَعْلَمُوْنَ ﴿۲۶﴾ بِمَا غَفَرَ لِیْ رَبِّیْ بغفرانه وَجَعَلَنِیْ مِنَ الْمُكْرَمِيْنَ ﴿۲۷﴾ وَمَآ نافية اَنْزَلْنَا عَلٰى قَوْمِهٖ اى حبيب مِنْۢ بَعْدِهٖ بعد موته مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَآءِ اى ملائكة لاهلاكهم وَمَا كُنَّا مُنْزِلِيْنَ ﴿۲۸﴾ ملائكة لاهلاك احد اِنْ ما كَانَتْ عقوبتهم اِلَّا صَيْحَةً وَّاحِدَةً صاح بهم جبرئيل فَاِذَا هُمْ خٰمِدُوْنَ ﴿۲۹﴾ ساكتون ميتون يٰحَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ هؤلاء ونحوهم ممن كذبوا الرسل فاهلكوا وهى شدة التالم ونداؤها مجازا اى هذا اوانك فاحضرى مَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿۳۰﴾ مسوق لبيان سببها لاشتماله على استهزائهم المؤدى الى اهلاكهم المسبب عنه الحسرة اَلَمْ يَرَوْا اى اهل مكة القائلون للنبى لست مرسلا والاستفهام للتقرير اى علموا كَمْ خبرية بمعنى كثير معمولة لما بعدها معلقة لما قبلها عن العمل والمعنى انا اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ كثيرا مِّنَ الْقُرُوْنِ الامم اَنَّهُمْ اى المهلكين اِلَيْهِمْ اى المكيين لَا يَرْجِعُوْنَ ﴿۳۱﴾ افلا يعتبرون بهم وانهم الى اخره بدل مما قبله

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(1) قوله قالوا انا تطيرنا بكم اصل التطير التفاؤل بالطير فانهم كانوا يزعمون ان الطائر السانح سبب للخير والبارح سبب للشر ثم استعمل فى كل ما يتشاءم به اه زاده وفى المختار وطائر الانسان عمله الذى قلده والطير ايضا الاسم من التطير ومنه قولهم لا طير الا طير الله كما يقال لا امر الا امر الله وقال ابن السكيت يقال طائر الله لا طائرك ولا تقل طير الله ..... تطير من الشئ وبالشئ والاسم الطيرة بوزن عنبة وهو ما يتشاءم به من الفال الردى وفى الحديث انه كان يحب الفال ويكره الطيرة وقوله تعالى قالوا اطيرنا بك وبمن معك اصله تطيرنا فادغم ۱۲ ح۔

(2) قوله تشاءمنا بالفارسية فال بد گرفتيم وشوم داشتيم وفى الجمل تشاءمنا اى حصل لنا الشوم وفى الحديث انه كان يحب الفال ويكره الطيرة وفى روح البيان وكان عليه السلام يحب التفاؤل ويكره التطير والفرق بينهما ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله والتطير انما هو من طريق الاتكال على شئ سواه وفى الخبر لما توجه النبى عليه السلام نحو المدينة لقى بريدة بن اسلم فقال من انت يا فتى قال بريدة فالتفت عليه السلام الى ابى بكر فقال برد امرنا وصلح اى سهل لكن قال فى شرح فقه الكبر ومن جملة علم الحروف فال المصحف حيث يفتحونه وينظرون فى اول الصفحة اى حروف واقعة وكذا فى سابع الورقة السابعة فان جاء حرف من الحروف المركبة من تشخلاكم حكموا بانه غير مستحسن وفى سائر الحروف بخلاف ذلك وقد صرح ابن العجمى فى منسكه وقال لا ياخذ الفال من المصحف فان العلماء اختلفوا فى ذلك فكرهه بعضهم واجازه بعضهم ونص المالكية على تحريمه انتهى ولعل من اجاز الفال او من كره اعتمد على المعنى ومن حرمه اعتبر حروف المبنى فانه فى معنى الاستقسام بالازلام انتهى عبارته فالحاصل ان الفال اذا كان لا يعتمد عليه ولا يعلمه مؤثرا بل يعلم ان المؤثر الحقيقى هو الله تعالى يجوز كما ثبت من حديث صحيح لمسلم ۱۲

(3) قوله وفى همزتها التحقيق اى الابقاء على حاله وهى قراءة اهل الكوفة وابن عامر والتسهيل لابن كثير وورش ۱۲ ك

(4) قوله وادخال الف الخ الالف مع التسهيل قراءة ابى عمرو وقالون ۱۲ ك

(5) قوله وجواب الشرط محذوف الخ هذا ما ذهب اليه سيبويه وهو انه اذا اجتمع شرط واستفهام يجاب الاستفهام وذهب يونس الى اجابة الشرط فالتقدير عند سيبويه ائن ذكرتم تتطيرون وعند يونس تطيروا مجزوما ۱۲ ج

(6) قوله بل انتم قوم مسرفون اضراب عما يقتضيه الشرط من كون التذكير سببا للشوم اى ليس الامر كذلك بل انتم قوم عادتكم الاسراف فى العصيان فشومكم لذلك ۱۲ صاوى

(7) قوله هو حبيب النجار آه قال ابن عباس ومقاتل ومجاهد هو حبيب بن اسرائيل النجار وكان ينحت الاصنام وهو من آمن بالنبى صلى الله عليه وسلم وبينهما ستمائة سنة كما آمن به تبع الاكبر وورقة بن نوفل وغيرهما ولم يومن احد بنبى غير نبينا الا بعد ظهوره واما نبينا فاومن به قبل ظهوره كثيرا ۱۲ ج

(8) قوله يشتد عدوا العدو السرعة فى المشى وعبارة روح البيان السعى مشى السريع وهو دون العدو كما فى المفردات ۱۲

(9) قوله تاكيد للاول آه وعبارة السمين قوله من لا يسألكم اجرا بدل من المرسلين باعادة العامل الا ان الشيخ قال النحاة لا يقولون ذلك الا اذا كان العامل حرف جر والا فانما يسمونه بدلا بل تابعا وكانه يريد التاكيد اللفظى بالنسبة الى العامل ۱۲ ج

(10) قوله ومالى لا اعبد الذى فطرنى تلطف فى ارشادهم وفيه نوع تقريع على ترك عبادة خالقهم والاحسن ان فى الآية احتباكا حيث حذف من الاول ونظير ما اثبته فى الآخر والاصل ومالى لا اعبد الذى فطرنى وفطركم واليه ترجعون وارجع ۱۲ صاوى

(11) قوله فى الهمزتين منه اى من هذا التركيب ما تقدم الخ والذى تقدم فى كلامه قرآت اربعة وتقدم ان التحقيق انها خمسة والخمسة تاتى هنا ايضا ۱۲ جمل

(12) قوله ولا ينقذون الانقاذ التخليص اى لا يخلصوننى من ذلك الضرر والمكروه بالنصرة والظاهر هو عطف على لا تغن وعلامة الجزم حذف نون الاعراب لان اصله لا ينقذوننى وهو تعميم بعد تخصيص مبالغة فى عجزهم وانتفاء قدرتهم ۱۲ روح

(13) قوله فرجموه فمات وعن ابن عباس وطئوه بارجلهم حتى خرج قصبه من دبره ۱۲ ك

(14) قوله قيل له اى الحبيب النجار وقوله تعالى ادخل الجنة لانه شهيد والشهداء يسرحون فى الجنة حيث شاءوا من حين الموت وقيل لما هموا بقتله رفعه الله تعالى الى الجنة ۱۲ جمل۔

(15) قوله عند موته آه قيل له ذلك لما قتلوه اكراما له بدخولها كسائر الشهداء وقيل لما هموا بقتله رفعه الله الى الجنة قاله الحسن ولم يذكر لفظ له فى نظم الآية لان الغرض بيان المقول دون المقول له فانه معلوم وقوله وقيل دخلها حيا معطوف على قوله فرجموه فمات اى وقيل لم يتمكنوا منه بل لما هموا بقتله رفعه الله من بينهم وادخله الجنة حيا اكراما له كما وقع لعيسى انه رفعه الله واسكنه السماء وهذا القول قاله قتادة وعليه فى الامر فى قوله ادخل الجنة امر تكوين لا امر امتثال على حد قوله ان يقول له كن فيكون آه شيخنا فالمعنى ادخله الله الجنة سريعا ۱۲ ج۔

(16) قوله هؤلاء ونحوهم آه فيه اشارة الى ان الالف واللام فى العباد لتعريف الجنس اى جنس الكفار المكذبين وهذا التحسر من الملائكة او المؤمنين او من الله استعارة لتعظيم جرمهم وحينئذ تكون كالالفاظ التى وردت فى حق الله كالضحك والنسيان والسخرية والتعجب والتمنى الخ وقيل المراد بالعباد نفس الرسل وعلى معنى من ۱۲ جمل

(17) قوله الم يروا الخ رأى علمية وكم خبرية مفعول لاهلكنا مقدم وقبلهم ظرف لاهلكنا ومن القرون بيان لكم ۱۲ صاوى۔

(18) قوله معمولة لما بعدها الخ اشارة الى ان يروا ليس عاملا فى كم لانها اذا كانت خبرية لا يعمل فيها ما قبلها بل ما بعدها وهو هنا اهلكنا وهى معلقة لما قبلها وهو يروا عن العمل ذهابا بالخبرية مذهب الاستفهامية الى آخر ما ذكره وقوله والمعنى انا اهلكنا اى قد علموا انا اهلكنا اى اهلاكنا للامم السابقة كثيرا ۱۲ جمل

(19) قوله لما بعدها اى لان كم وان كانت خبرية لا يعمل فيها ما قبلها لصدارتها لان اصلها الاستفهام ۱۲ ك

(20) قوله انهم الخ فى محل النصب على المفعولية ۱۲ كمالين

(21) قوله بدل مما قبله اى بدل من اهلكنا على المعنى اى لم يعلموا كثرة اهلاكنا القرون الماضية والامم السابقة كونهم اى الهالكين غير راجعين اليهم ۱۲ روح

(22) قوله مما قبله اى الجملة التى قبله وهى كم اهلكنا قبلهم من القرون ۱۲ ك

برعاية المعنى المذكور وَإِنْ نافية او مخففة كُلٌّ اى كل الخلائق مبتدأ لَمَّا بالتشديد بمعنى الّا و بالتخفيف فاللام فارقة وما مزيدة جَمِيعٌ خبر المبتدأ اى مجموعون لَّدَيْنَا عندنا فى الموقف بعد بعثهم مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ للحساب خبر ثان وَآيَةٌ لَّهُمُ على البعث خبر مقدم الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ بالتخفيف والتشديد أَحْيَيْنَاهَا بالماء مبتدأ وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا كالحنطة فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ بساتين مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ اى بعضها لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ بفتحتين وبضمتين اى ثمر المذكور من النخيل وغيره وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ اى لم تعمل الثمر أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ انعمه تعالى عليهم سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ الاصناف كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ من الحبوب وغيرها وَمِنْ أَنفُسِهِمْ من الذكور والاناث وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ من المخلوقات الغريبة العجيبة وَآيَةٌ لَّهُمُ على القدرة العظيمة اللَّيْلُ نَسْلَخُ نفصل مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ داخلون فى الظلام وَالشَّمْسُ تَجْرِي الخ من جملة الآية لهم او آية اخرى والقمر كذلك لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا اى اليه لا تتجاوزه ذَٰلِكَ جريها تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ فى ملكه الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ بخلقه وَالْقَمَرَ بالرفع والنصب وهو منصوب بفعل يفسره ما بعده قَدَّرْنَاهُ من حيث سيره مَنَازِلَ ثمانية وعشرين منزلا فى ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما حَتَّىٰ عَادَ فى آخر منازله فى رأى العين كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ اى كعود الشماريخ اذا عتق فانه يدق ويتقوس ويصفر لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي يسهل ويصح لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ فتجتمع معه فى الليل وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ فلا يأتى قبل انقضائه وَكُلٌّ تنوينه عوض عن المضاف اليه من الشمس والقمر والنجوم فِي فَلَكٍ مستدير يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ يسيرون نزلوا منزلة العقلاء وَآيَةٌ لَّهُمْ على قدرتنا أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ وفى قراءة ذرياتهم اى آباءهم الاصول فِي الْفُلْكِ اى سفينة نوح الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ المملوء وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ اى مثل فلك نوح وهو ما عملوه على شكله من السفن الصغار والكبار بتعليم الله تعالى مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ فيه وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ مع ايجاد السفن فَلَا صَرِيخَ مغيث لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ ينجون إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله المعنى المذكور اى لم يروا انا اهلكنا قبلهم كثيرا من القرون وعدم رجوعهم الى هؤلاء اى الم يروا عدم رجوع الهالكين الى هؤلاء ۱۲ ك **۲له** قوله وان نافية اى على تشديد الميم ومخففة من الثقيلة على تقدير تخفيف لما ۱۲ ك **۳له** قوله اى كل الخلائق فالتنوين بدل من المضاف اليه مبتدأ على كون ان نافية واسم ان على كونها مخففة ۱۲ ك **۴له** قوله خبر مبتدأ اى خبر اول للمبتدأ وهو كل ومحضرون خبر ثان له كما بينه الشارح ايضا ۱۲ **۵له** قوله خبر مقدم اى والمبتدأ هو قوله تعالى الارض الميتة احييناها وقوله لهم صفة لآية وهى متعلقة بمضمر ۱۲ **۶له** قوله احييناها آه يحتمل للاستيناف وهو ظاهر ويحتمل ان يكون نعتا وهو المتبادر من صنيع الشارح حيث اخر قوله مبتدأ عنه آه شيخنا وفى السمين قوله احييناها يجوز ان يكون خبر الارض ويجوز ان يكون حالا من الارض اذا جعلناها مبتدأ وآية خبرا مقدما وجوز الزمخشرى فى احييناها وفى نسلخ ان يكون صفتين للارض والليل وان كانا معرفتين بال لانه تعريف بال الجنسية فهما فى قوة النكرة ۱۲ ج **۷له** قوله المذكور من النخيل وغيره كان النظاہر ثمرها اى النخيل والاعناب فاولها بالمذكور ليشملها فان الضمير قد يجرى مجرى اسم الاشارة ۱۲ ك **۸له** قوله وما عملته آه فى ما هذه اربعة اوجه احدها انها موصولة اى ومن الذى عملته ايديهم من الغرس والمعالجة فيه تجوز على هذا والثانى انها نافية اى لم يعملوه هم بل الفاعل له هو الله تعالى الثالث انها نكرة موصوفة والكلام فيها كالذى فى الموصولة الرابع انها مصدرية اى ومن عمل ايديهم والمصدر واقع موقع المفعول به فيعود المعنى الى معنى الموصولة او الموصوفة آه سمين وعبارة الخطيب وما عملته ايديهم عطف على الثمر والمراد ما يتخذ منه كالعصير والدبس فما موصولة اى ومن الذى عملته ايديهم ويؤيد هذا قراءة حمزة والكسائى وشعبة بحذف الهاء من عملت ونافية على قراءة الباقين باثباتها اى وجدوها معمولة ولم تعملها ايديهم ولا صنع لهم فيها وقيل اراد العيون والانهار التى لم تعملها يد مخلوق مثل دجلة والفرات والنيل ۱۲ ج **۹له** قوله افلا يشكرون الخ الفاء عاطفة على مقدر اى لا يذكرون النعمة فلا يشكرون ۱۲ كما لين **۱۰له** قوله من المخلوقات الخ يقال دواب البر والبحر الف صنف ۱۲ روح **۱۱له** قوله نفصل منه اى نزيل عنه كما فى الكرخى وفى البيضاوى نسلخ نزيله ونكشف عن مكانه مستعار من سلخ الجلد والسلخ النزع كما فى القاموس ۱۲ **۱۲له** قوله منه من بمعنى عن اى نزيل عنه النهار الذى هو كالساتر له فاذا زال الساتر ظهر الاصل وهو الليل فصح ترتب قوله فاذا هم مظلمون ۱۲ جمل. **۱۳له** قوله من جملة الآية لهم يشير الى انه معطوف على قوله خبر بقوله آية او مبتدأ وقوله تجرى صفة لها او آية اخرى فهو على ذلك مبتدأ خبره محذوف وقد يجعل تجرى خبرا وعلى هذا فالجملة معترضة والقمر كذلك اى والقمر آية اخرى وهذا على تقدير قراءة الرفع واما على النصب فلا يتاتى فيه ذلك ۱۲ ك **۱۴له** قوله اى اليه لا يتجاوزه يشير الى ان اللام بمعنى الى ومستقر ظرف زمان يعنى يتحرك الى الوقت الذى يستقر فيه وينقطع جريها استقرارا لا يتجاوزه وهو يوم القيمة عند انقطاع الدنيا وقيل انها تسير حتى تنتهى الى ابعد منازلها ثم ترجع وقيل مستقرها نهاية ارتفاعها فى السماء فى الصيف وهو نقطة الانقلاب الصيفى اول السرطان ونهاية هبوطها فى الشتاء عند اول الجدى والمستقر على هذين ظرف مكان وفسرها النبى صلى الله عليه وسلم بنفسه كما فى البخارى مستقرها تحت العرش وقال تذهب وتسجد هناك قال صاحب جامع البيان واذا كان العرش كرة محيطة فتحتيتها باعتبار مكان مخصوص من العرش الله ورسوله اعلم به قال وظاهر بعض الاخبار دال على انه قبة ذات قوائم تحملها الملائكة فوق هذا الجانب من الارض فح يكون وقت الظهر اقرب ما يكون من العرش وفى نصف الليل ابعد فح يسجد ويستاذن فى الطلوع ۱۲ كما لين **۱۵له** قوله والقمر اختلف هل لكل شهر قمر جديد او هو قمر واحد لكل شهر قال الرملى من ائمة الشافعية ان لكل شهر قمرا جديدا ولكن المتبادر من كلام الحكماء ومن غالب الاحاديث انه متحد ۱۲ صاوى **۱۶له** قوله بالرفع لابى عمرو وابن كثير ونافع وعلى وآية لهم القمر او الخبر قدرناه والنصب للباقين يفسره ما بعده اى قدرنا القمر قدرناه منازل ولما لم يصح تقدير القمر نفسه منازل قدر المضاف فى المفعول الاول او الثانى اى قدرنا منازله كما فى قوله وفجرنا الارض عيونا وقيل منصوب على الظرفية وقيل قدرنا له منازل فههنا حذف وايصال ۱۲ ك **۱۷له** قوله ثمانية وعشرين منزلا مقسومة على الاثنى عشر برجا ۱۲. **۱۸له** قوله منزلا اى كما قصه القاضى وغيره اخرجه الخطيب فى كتاب النجوم عن ابن عباس منزل القمر كل ليلة فى واحد منها ۱۲ ك **۱۹له** قوله الشماريخ جمع شمراخ بالكسر شاخ خرما وخوشه انگور اه صراح وقوله اذا عتق اى قدم كذا فى المختار وقوله يدق اى يصير دقيقا قوله ويتقوس اى يصير كالقوس ۱۲ **۲۰له** قوله لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر اى بحيث تاتى فى وسط الليل لان ذلك يخل بتلوين النبات ونفع الحيوان ويفسد النظام ولم يقل سبحانه تعالى ولا القمر يدرك الشمس لان سير القمر اسرع لانه يقطع الفلك فى شهر واحد والشمس لا تقطع فلكها الا فى سنة فالشمس قطعا لا تدرك القمر والقمر قد يدرك الشمس فى سيرها ولكن لا سلطنة له ۱۲ صاوى **۲۱له** قوله يسهل لانه مطاوع بغى بمعنى طلب فيكون فى الاستعمال بمعنى تسهل وتسخر وقد يكون بمعنى يليق وتحسن فيجتمع معه فى الليل ويطمس نوره بل لكل منهما سلطان فى وقته فسلطان الشمس بالنهار وسلطان القمر بالليل ۱۲ ك **۲۲له** قوله والنجوم ذكر النجوم مع انه لم يسبق لذكر لان ذكرهما مشعر بها ۱۲ ك **۲۳له** قوله فى فلك مستدير قيل المراد بالفلك الفلك الاعلى لانها تتحرك بحركته قال عماد ابن كثير فى البداية والنهاية انه حكى ابن حزم وابن الجوزى وغير واحد الاجماع على ان السموات كروية مستديرة واستدل لذلك بقوله كل فى فلك يسبحون قال الحسن يدورون وقال ابن عباس فى فلكة مثل فلكة المغزل وقال ابن حجر حكى الاجماع على ان السموات مستديرة جمع واقاموا عليه الادلة وخالف ذلك جمع يسير من اهل الجدل كذا فى شرح الجامع الصغير للعلامة عبد الرؤف المناوى ونحو ذلك فى شرح البخارى للقسطلانى ۱۲ ك **۲۴له** قوله مستدير اشارة الى ان هذا القول هو المختار وقول الآخرين الفلك مبسوطة غير مستديرة لها اطراف على جبال وهى كالسقف المستوى وابطله الرازى بحجة واضحة ۱۲ **۲۵له** قوله يسبحون قال المنجمون قوله تعالى يسبحون يدل على انها احياء لان ذلك لا يطلق الا على العاقل قال الرازى ان ارادوا القدر الذى يصح به التسبيح فنقول به لان كل شىء يسبح بحمده وان ارادوا شيئا آخر فذلك لم يثبت والاستعمال لا يدل عليه كما فى قوله تعالى فى حق الاصنام ما لكم لا تنطقون وقوله الا تاكلون ۱۲ **۲۶له** قوله نزلوا منزلة العقلاء قال الامام النسفى جمع يسبحون بالواو والنون لانه تعالى وصفها بصفات العقلاء كالسباحة والسبق والادراك وان لم يكن لها اختيار فى افعالها ۱۲ روح **۲۷له** قوله الاصول الخ اطلاق الذرية على الاصول صحيح فان لفظ الذرية مشترك بين الضدين ۱۲ جمل مختصرا **۲۸له** قوله اى سفينة نوح وقيل الذرية بمعناه المتعارف وحملها فى سفينة نوح باعتبار انه حمل آبائهم وهم فى اصلاب آبائهم وقيل المراد السفن مطلقا والمعنى حمل اولادهم الذين يبعثونهم للتجارة ۱۲ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

ای لا ینجیہم الا رحمۃ منا لہم وتمتیعنا ایاھم بلذاتھم الی انقضاء اٰجالہم وَاِذَا قِیْلَ لَھُمُ اتَّقُوْا مَا بَیْنَ اَیْدِیْکُمْ من عذاب الدنیا کغیرکم وَمَا خَلْفَکُمْ من عذاب الاٰخرۃ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُوْنَ ﴿۴۵﴾ اعرضوا وَمَا تَاْتِیْھِمْ مِّنْ اٰیَۃٍ مِّنْ اٰیٰتِ رَبِّھِمْ اِلَّا کَانُوْا عَنْھَا مُعْرِضِیْنَ ﴿۴۶﴾ وَاِذَا قِیْلَ ای قال فقراء الصحابۃ لَھُمْ اَنْفِقُوْا علینا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللّٰہُ[1] من الاموال قَالَ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا لِلَّذِیْنَ اٰمَنُوْا استھزاء[2] اَنُطْعِمُ مَنْ لَّوْ یَشَآءُ اللّٰہُ اَطْعَمَہٗٓ[3] فی معتقدکم[4] ھذا اِنْ[5] مَا اَنْتُمْ فی قولکم لنا ذلک مع معتقدکم ھذا اِلَّا فِیْ ضَلٰلٍ مُّبِیْنٍ ﴿۴۷﴾ بین والتصریح بکفرھم موقع[6] عظیم وَیَقُوْلُوْنَ مَتٰی ھٰذَا الْوَعْدُ بالبعث اِنْ کُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ ﴿۴۸﴾ فیہ قال تعالٰی مَا یَنْظُرُوْنَ ینتظرون اِلَّا صَیْحَۃً وَّاحِدَۃً وھی نفخۃ اسرافیل الاولٰی تَاْخُذُھُمْ وَھُمْ یَخِصِّمُوْنَ ﴿۴۹﴾ بالتشدید[7] اصلہ یختصمون نقلت حرکۃ التاء الی الخاء وادغمت فی الصاد ای وھم فی غفلۃ عنھا بتخاصم وتبایع[8] واکل وشرب وغیر ذلک وفی قراءۃ یخصمون کیضربون ای یخصم بعضہم بعضاً فَلَا یَسْتَطِیْعُوْنَ تَوْصِیَۃً ای بان یوصوا وَّلَآ اِلٰٓی اَھْلِھِمْ یَرْجِعُوْنَ ﴿۵۰﴾ من اسواقہم واشغالہم بل یموتون فیھا وَنُفِخَ فِی الصُّوْرِ ھو قرن النفخۃ الثانیۃ للبعث وبین النفختین اربعون سنۃ فَاِذَا ھُمْ المقبورون مِّنَ الْاَجْدَاثِ القبور[9] اِلٰی رَبِّھِمْ یَنْسِلُوْنَ ﴿۵۱﴾ یخرجون بسرعۃ[10] قَالُوْا ای الکفار منہم یٰا للتنبیہ وَیْلَنَا[11] ھلاکنا وھو مصدر لا فعل لہ من لفظہ مَنْۢ بَعَثَنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا[12] لانہم کانوا بین النفختین نائمین لم یعذبوا ھٰذَا ای البعث مَا ای الذی وَعَدَ بہ الرَّحْمٰنُ وَصَدَقَ فیہ الْمُرْسَلُوْنَ ﴿۵۲﴾ اقروا[13] حین لا ینفعہم الاقرار وقیل یقال لہم ذلک اِنْ ما کَانَتْ اِلَّا صَیْحَۃً وَّاحِدَۃً فَاِذَا ھُمْ جَمِیْعٌ لَّدَیْنَا عندنا مُحْضَرُوْنَ[14] ﴿۵۳﴾ فَالْیَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَیْئًا وَّلَا تُجْزَوْنَ اِلَّا جزاء مَا کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۵۴﴾ اِنَّ اَصْحٰبَ الْجَنَّۃِ الْیَوْمَ فِیْ شُغُلٍ[15] بسکون الغین وضمہا عما فیہ اھل النار مما یلتذون بہ کافتضاض[16] الابکار لا شغل یتعبون فیہ لان الجنۃ لا نصب فیھا فٰکِھُوْنَ ﴿۵۵﴾ ناعمون خبر ثان لان والاول فی شغل ھُمْ مبتدأ وَاَزْوَاجُھُمْ فِیْ ظِلٰلٍ جمع ظلۃ او ظل خبر ای لا تصیبہم الشمس عَلَی الْاَرَآئِکِ جمع اریکۃ وھی السریر فی الحجلۃ[17] او الفرش فیھا مُتَّکِــُٔوْنَ ﴿۵۶﴾ خبر ثان متعلق علی لَھُمْ فِیْھَا[18] فَاکِھَۃٌ وَّلَھُمْ فِیْھَا مَا یَدَّعُوْنَ ﴿۵۷﴾ یتمنون

(حاشیہ بین السطور: ای عن الفصیحۃ ۱۲ — ای معاملاتہم ۱۲ — لا یخطر ببالہم امرہا ۱۲ — من نصر اذا جادلہ ۱۲ ک — ای مجموعون ۱۲ — لابی عمرو وابن کثیر ونافع ۱۲ ای عباس وہما لغتان ۱۲ ک — بضم اللام ای الذی یتعلق بہ علی ۱۲ ک)

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

[1] قولہ قال الذین کفروا ای بالصانع وہم زنادقۃ بمکۃ ۱۲ ابو السعود وفی الشہاب علیہ ما نصہ قولہ کفروا بالصانع یعنی انکروا وجودہ وہم المعطلۃ المنکرون لوجود الباری وہذا مروی عن ابن عباس ۱۲ جمل [2] قولہ انطعم الخ لم یقل اننفق مع انہ المناسب لما قبلہ اما لان المراد من الانفاق او نطعم بمعنی نعطی او لانہ یدل علی منع غیرہ بالطریق الاولی ۱۲ جمل [3] قولہ من لو یشاء اللہ مفعول انطعم وقولہ اطعمہ جواب لو وجاء علی احد الجائزین وہو تجردہ من اللام والا فصح ان یکون باللام نحو لو نشاء لجعلناہ حطاما ۱۲ سمین [4] قولہ فی معتقدکم انما قید بذلک لانہم کانوا کما روی عن ابن عباس معطلۃ لا یثبتون الصانع ولا یعتقدون اطعامہ ومن قال المراد قریش فالمعنی انہ من لم یرزقہ مع مشیتہ وقدرتہ علیہ لا نعطیہ لتوافق مشیۃ اللہ ۱۲ ک [5] قولہ ان انتم الخ قول اللہ لہم او حکایۃ قول المؤمنین او ہو من جملۃ جوابہم للمؤمنین ۱۲ مدارک [6] قولہ موقع عظیم وہو الاشارۃ لاختلاف نوعی الکفار لان المراد ہنا الزنادقۃ المنکرون لوجود الصانع المختار والمراد بہم فیما سبق فی قولہ للذین کفروا الخ کفار قریش المعترفون بوجود اللہ تعالی مع کونہم یعبدون الاصنام لیقربوا ۱۲ جمل [7] قولہ بالتشدید ای للاکثر مع فتح الخاء لابن کثیر وورش وہشام وکسرہا للباقین عدا ہم فیہ ۱۲ ک [8] قولہ وتبایع ای فی اسواقہم یتبایعون ہکذا نقل ۱۲ [9] قولہ القبور فی القاموس الاجداث جمع جدث وہو القبر فان قیل این یکون فی ذلک الوقت اجیب بان اللہ یجمع اجزاء کل میت فی مواضع اقبر فیہ فیخرج من ذلک الموضع وہو جدثہ ۱۲ روح [10] قولہ بسرعۃ ای بطریق الجبر والقہر لا بطریق الاختیار ۱۲ [11] قولہ یا ویلنا الخ العامۃ علی الاضافۃ الی ضمیر المتکلمین بدون تانیث وہو ویل مضاف لما بعدہ ونقل ابو البقاء عن الکوفیین ان وی کلمۃ برأسہا ولنا جار ومجرور الخ ولا معنی لہذا الا بتاویل بعید وہو ان یکون یا عجب لنا لان وی تفسیر بمعنی اعجب وقرأ ابن ابی لیلی یا ویلتنا بتاء التانیث وعنہ ایضا یا ویلتی بابدال الیاء الفا وتاویل ہذہ ان کل واحد منہم یقول یا ویلتی ۱۲ ج [12] قولہ من بعثنا الخ العامۃ علی فتح میم من بعثنا فعلا ماضیا خبر المن وقرأ ابن عباس والضحاک وغیرہما بکسر المیم علی انہا حرف جر وبعثنا مصدر مجرور ومن الاولی متعلقۃ بالویل والثانیۃ متعلقۃ بالبعث والمرقد یجوز ان یکون مصدرا ای من رقادنا وان یکون مکانا وہو مفرد اقیم مقام الجمع والاول احسن اذ المصدر یفرد مطلقا ۱۲ ج [13] قولہ ما وعد الرحمن الخ ای وعدنا بہ وقولہ وصدق المرسلون ای صدقونا فیہ فالمفعول من کل محذوف ولم یقدرہ الشارح وقولہ اقروا الخ اشار بہ الی ان ہذہ الجملۃ من کلامہم فیکون ہذا مبتدأ والموصول مع صلتہ خبرہ والجملۃ فی محل نصب بالقول قولہ قالوا علیہا ای قالوا السؤال وجوابہ فلما سألوا فلم یجابوا اجابوا من تلقاء انفسہم فعلی ہذا یکون الوقف علی مرقدنا تاما وقولہ وقیل یقال لہم ذلک ای من جانب المؤمنین او الملائکۃ او اللہ اقوال ثلاثۃ وعلی کل فہذا مبتدأ وما بعدہ خبرہ وبعضہم اعرب ہذا نعتا لمرقدنا او بدلا منہ الخ شیخنا وعلی ہذا فما وعد الرحمن منقطع عما قبلہ فہو مستانف وما اسم موصول مبتدأ والخبر مقدر ای الذی وعدہ الرحمن وصدق المرسلون حق وواجب علیکم ویحتمل ان ما خبر مبتدأ مضمر ای ہذا وعد الرحمن او الذی وعدہ الرحمن ۱۲ ج [13] قولہ ما وعد الرحمن الخ جملۃ مبتدأ وخبر وما موصولۃ والعائد محذوف ای ہذا البعث ہو الذی وعدہ الرحمن فی الدنیا وہو جواب من قبل الملائکۃ او المؤمنین ۱۲ روح [14] قولہ محضرون فی الآیۃ اشارۃ الی الحشر المعنوی الحاصل لاہل السلوک فی الدنیا وذلک ان العالم الکبیر صورۃ الانسان وتفصیلہ فکما انہ تتلاشی اجزاؤہ وقت الساعۃ بالنفخ الاولی ثم یجتمع بالنفخ الثانی فیحصل الوجود بعد العدم کذلک الانسان العاشق یتفرق انانیتہ وینقطع تعیناتہ وقت حصول العشق بالجذبۃ القویۃ الالہیۃ ثم یظہر ظہورا آخر فیحصل البقاء فاذا وصل الی ہذہ المرتبۃ یکون ہو اسرافیل وقتہ کما جاء فی المثنوی ہین کہ اسرافیل وقتند اولیاء ؛ مردہ را زایشان حیاتست ونما ؛ جان ہریک مردہ از گور تن ؛ بر جہد ز آوازشان اندر کفن ؛ فالرقود ہو غفلۃ الروح فی جدث البدن ولا یبعثہ فی الحقیقۃ غیر فضل اللہ تعالی وکرمہ ولا یغنیہ عنہ الا التجلی من جلالہ والانبیاء والاولیاء علیہم السلام وسائط بین اللہ تعالی وبین ارباب الاستعداد فمن لیس لہ قابلیۃ الحیاۃ لا ینفعہ النفخ ۱۲ روح [15] قولہ فی شغل ابہمہ ونکرہ اشارۃ الی تعظیمہ ورفعۃ شانہ والمراد بہ ما ہم فیہ من انواع الملاذ التی تلہیہم عما عداہا بالکلیۃ کالتفکہ بالاکل والشرب والسماع وضرب الاوتار والتزاور واعظم ذلک سماع کلام اللہ تعالی ورؤیۃ ذاتہ ۱۲ صاوی [16] قولہ کافتضاض الابکار ای لما روی ان اہل الجنۃ کلما اتاہم القرب من نسائہم وجدوہن ابکارا فیفتضون من غیر قذر ولا الم ۱۲ صاوی [16] قولہ کافتضاض الفض الکسر بالتفرقۃ وفک خاتم الکتاب ۱۲ [17] قولہ الحجلۃ بفتحتین او بسکون الجیم مع ضم الحاء او کسرہا وہی قبۃ تعلق علی السریر وتزین بہ العروس ۱۲ صاوی [18] قولہ لہم ما یدعون الخ لہم خبر مقدم وما یدعون مبتدأ مؤخر والجملۃ معطوفۃ علی الجملۃ السابقۃ الخ ابو السعود واصل یدعون یدتعیون علی وزن یفتعلون استثقلت الضمۃ علی الیاء فنقلت الی ما قبلہا فحذفت لالتقاء الساکنین فصار یدتعون ثم ابدلت التاء دالا وادغمت الدال فی الدال فصار یدعون الخ زادہ وفی ما ہذہ ثلاثۃ اوجہ موصولۃ اسمیۃ نکرۃ موصوفۃ والعائد علی ہذین محذوف مصدریۃ ویدعون مضارع ادعی بوزن افتعل من دعا یدعو واشرب معنی التمنی قال ابو عبیدۃ العرب تقول ادع علی ما شئت ای تمن وفلان فی خیر ما یدعی ای یتمنی وقال الزجاج ہو من الدعاء ای ما یدعونہ اہل الجنۃ یاتیہم من دعوت غلامی وقیل افتعل بمعنی تفاعل ای ما یتداعونہ وفی خبرہا وجہان احدہما وہو الظاہر انہ الجار قبلہا والثانی انہ سلام ای مسلم خالص او ذو سلامۃ ۱۲ ج

ع ای فی الجملۃ وہی بیت یزین بالثیاب لخلوۃ العروس ۱۲ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

سَلٰمٌ مبتدأ قَوْلًا ای بالقول خبرہ مِّنْ رَّبٍّ رَّحِیْمٍ ﴿٥٨﴾ بھم ای یقول لھم سلام علیکم وَ یقول امْتَازُوا الْیَوْمَ اَیُّھَا الْمُجْرِمُوْنَ ﴿٥٩﴾ ای انفردوا عن المؤمنین عند اختلاطھم بھم اَلَمْ اَعْھَدْ اِلَیْکُمْ امرکم یٰبَنِیْٓ اٰدَمَ علی لسان رسلی اَنْ لَّا تَعْبُدُوا الشَّیْطٰنَ لا تطیعوہ اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِیْنٌ ﴿٦٠﴾ بین العداوۃ وَّاَنِ اعْبُدُوْنِیْ وحدونی واطیعونی هٰذَا صِرَاطٌ طریق مُّسْتَقِیْمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ اَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا خلقا جمع جبیل کقدیم وفی قراءۃ بضم الباء كَثِیْرًا اَفَلَمْ تَكُوْنُوْا تَعْقِلُوْنَ ﴿٦٢﴾ عداوته واضلاله او ما حل بھم من العذاب فتؤمنون ویقال لھم فی الاٰخرۃ هٰذِهٖ جَهَنَّمُ الَّتِیْ كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ ﴿٦٣﴾ بھا اِصْلَوْهَا الْیَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ﴿٦٤﴾ اَلْیَوْمَ نَخْتِمُ عَلٰٓی اَفْوَاهِهِمْ ای الکفار لقولھم واللّٰہ ربنا ما کنا مشرکین وَتُكَلِّمُنَآ اَیْدِیْهِمْ وَتَشْهَدُ اَرْجُلُهُمْ وغیرھا بِمَا كَانُوْا یَكْسِبُوْنَ ﴿٦٥﴾ فکل عضو ینطق بما صدر منه وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلٰٓی اَعْیُنِهِمْ لاعمیناھا طمسا فَاسْتَبَقُوا ابتدروا الصِّرَاطَ الطریق ذاھبین کعادتھم فَاَنّٰی فکیف یُبْصِرُوْنَ ﴿٦٦﴾ حینئذ ای لا یبصرون وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنٰهُمْ قردۃ وخنازیر او حجارۃ عَلٰی مَكَانَتِهِمْ وفی قراءۃ مکاناتھم جمع مکانة بمعنی مکان ای فی منازلھم فَمَا اسْتَطَاعُوْا مُضِیًّا وَّلَا یَرْجِعُوْنَ ﴿٦٧﴾ ای لم یقدروا علی ذھاب ولا مجیء وَمَنْ نُّعَمِّرْهُ باطالة اجله نُنَكِّسْهُ وفی قراءۃ بالتشدید من التنکیس فِی الْخَلْقِ ای خلقه فیکون بعد قوته وشبابه ضعیفا وھرما اَفَلَا یَعْقِلُوْنَ ﴿٦٨﴾ ان القادر علی ذلک المعلوم عندھم قادر علی البعث فیؤمنون وفی قراءۃ بالتاء وَمَا عَلَّمْنٰهُ ای النبی الشِّعْرَ رد لقولھم ان ما اتی به من القراٰن شعر وَمَا یَنْۢبَغِیْ یتسھل لَهٗ الشعر اِنْ هُوَ لیس الذی اتی به اِلَّا ذِكْرٌ عظة وَّقُرْاٰنٌ مُّبِیْنٌ ﴿٦٩﴾ مظھر للاحکام وغیرھا لِّیُنْذِرَ بالیاء والتاء به مَنْ كَانَ حَیًّا یعقل ما یخاطب به وھم المؤمنون وَّیَحِقَّ الْقَوْلُ بالعذاب عَلَی الْكٰفِرِیْنَ ﴿٧٠﴾ وھم کالمیتین لا یعقلون ما یخاطبون به اَوَلَمْ یَرَوْا یعلموا والاستفھام للتقریر والواو الداخل علیھا للعطف اَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ فی جملة الناس مِّمَّا عَمِلَتْ اَیْدِیْنَآ ای عملناہ بلا شریک ولا معین اَنْعَامًا ھی الابل والبقر والغنم فَهُمْ لَهَا مٰلِكُوْنَ ﴿٧١﴾ ضابطون وَذَلَّلْنٰهَا سخرناھا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوْبُهُمْ مرکوبھم وَمِنْهَا یَاْكُلُوْنَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِیْهَا مَنَافِعُ کاصوافھا واوبارھا واشعارھا وَمَشَارِبُ من لبنھا جمع مشرب بمعنی شرب او موضعه اَفَلَا یَشْكُرُوْنَ ﴿٧٣﴾ المنعم علیھم بھا فیؤمنون ای ما فعلوا ذلک وَاتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

١ قوله ای بالقول آہ جعله منصوبا بنزع الخافض وانفرد به وغیرہ جعله منصوبا بالفعل ھو صفة لسلام وعبارۃ السمین قوله سلام العامة علی رفعه وفیه اوجه احدھا انه خبر ما یدعون الثانی انه بدل من ما قاله الزمخشری قال الشیخ واذا کان بدلا کان ما یدعون خصوصا والظاھر انه عموم فی کل ما یدعونه واذا کان عموما لم یکن بدلا منه الثالث انه صفة لما وھذا اذا جعلتھا نکرۃ موصوفة اما اذا جعلتھا بمعنی الذی او مصدریة تعذر ذلک لتخالفھما تعریفا وتنکیرا الرابع انه خبر مبتدأ مضمر ای ھو سلام الخامس انه مبتدأ خبرہ الناصب لقولا ای سلام یقال لھم قولا وقیل تقدیرہ سلام علیکم السادس انه مبتدأ وخبرہ من رب وقولا مصدر مؤکد لمضمون الجملة وھو مع عامله معترض بین المبتدأ والخبر ١٢ ج **٢** قوله ای یقول لھم ربھم سلام علیکم ویؤید ھذا التفسیر ما رواہ ابن ابی حاتم انه قال بینا اھل الجنة فی نعیمھم اذ سطع لھم نور فرفعوا رؤسھم فاذا الرب اشرف علیھم من فوقھم فقال السلام علیکم یا اھل الجنة فذلک قوله سلام قولا من رب رحیم فینظرون الیه وینظر الیھم قال فلا یلتفتون الی شیء ما داموا ینظرون الیه حتی یحتجب منھم ویبقی نورہ وبرکته الیھم وقد یقال سلام بدل عن ما یدعون او مبتدأ محذوف الخبر ای علیھم السلام والجملة خبر آخر وعلی ھذین فقولا مصدر فعل محذوف ای یقال قولا کائنا من رب رحیم او منصوب علی المدح بتقدیر اعنی ١٢ ک **٣** قوله ویقول امتازوا الخ یشیر الی انه بتقدیر القول عطف علی مضمون الجملة السابقة ای انفردوا عن المؤمنین عند اختلاطھم بھم وذلک حین یسار بھم الی الجنة ١٢ ک **٤** قوله وفی قراءۃ بضم الباء مخففة اللام لابن کثیر وحمزۃ وعلی وشددھا یعقوب وقرأ ابو عمرو وابن عامر بضم الجیم وسکون الباء ١٢ کمالین **٥** قوله یقال لھم فی الاٰخرۃ الخ یشیر الی انه بتقدیر القول الجملة مستانفة لقولھم واللّٰہ ربنا ما کنا مشرکین یعنی انه یختم علی افواھم لجحدھم الشرک وغیرہ من سیئ الاعمال وروی ابن جریر عن ابی موسی الاشعری انه یدعی الکافر والمنافق للحساب فیعرض علیه فیجحد ویقول ای رب وعزتک لقد کتب علی الملک ما لم اعمله فیقول له الملک اما عملت کذا یوم کذا فیقول لا وعزتک ای رب فیختم علی فیه ویشھد علیه جوارحه وفی حدیث ان اول عظم من الانسان یتکلم یوم یختم علی افواھھم فخذ من الرجل الیسری رواہ ابن ابی حاتم وابن جریر ١٢ کمالین. **٦** قوله فاستبقوا آہ عطف علی لطمسنا وھذا علی سبیل الفرض والتقدیر وقرأ عیسی فاستبقوا امر ھو علی اضمار القول ای فیقال لھم استبقوا والصراط ظرف مکان مختص عند الجمھور فلذلک تأولوا وصول الفعل الیه اما بانه مفعول به مجازا جعله مسبوقا لا مسبوقا الیه وتضمن استبقوا معنی بادروا واما علی حذف الجار ای الی الصراط ١٢ ج **٧** قوله وفی قراءۃ بالتشدید وھی قراءۃ عاصم وحمزۃ وقرأ الباقون بفتح النون الاولی وسکون الثانیة وتخفیف الکاف مضمومة من نکسه ١٢ خطیب **٨** قوله وما علمناہ عطف علی جملة انک لمن المرسلین الذی ھو جملة القسم ١٢ ک **٩** قوله وما ینبغی له ای لا یصلح ولا یتأتی له ای جعلناہ بحیث لو اراد انشادہ لم یقدر علیه او اراد انشادہ لم یقدر علیه ایضا بالطبع والسجیة فعدم قدرته علی الانشاد ظاھر مقرر فی النصوص وعدم قدرته علی الانشاد لما روی عن عائشة انه قیل لھا ھل کان النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم یتمثل بشیء من الشعر قالت کان الشعر ابغض الحدیث الیه ولم یتمثل الا ببیت ابن رواحة ستبدی لک الایام ما کنت جاھلا ویاتیک بالاخبار من لم تزود فجعل یقول ویاتیک من لم تزود بالاخبار فقال ابو بکر لیس ھکذا یا رسول اللّٰہ فقال انی لست بشاعر ولا ینبغی لی وقال العلماء ما کان یتزن له بیت شعر وان تمثل ببیت شعر جری علی لسانه مکسرا آہ من البیضاوی والخازن وکتب الشھاب قوله ای ما یصح منه ولا یتأتی له الخ المراد کما قال ابن الحاجب لا یستقیم عقلا کقوله وما ینبغی للرحمٰن ان یتخذ ولدا لانه لو کان ممن یقول الشعر لتطرقت التھمة عقلا فی ان ما جاء به من عند نفسه ولذا قال ویحق القول الخ لانه لم یبق الا العناد الموجب للھلاک فظھر ارتباطه بما قبله وما بعدہ آہ وفی القرطبی ما نصه واصابة الوزن منه صلی اللّٰہ علیه وسلم فی بعض الاحیان لا توجب انه یعلم الشعر کقوله انا النبی لا کذب ٭ انا ابن عبد المطلب ٭ والمعول علیه فی الانفصال علی تسلیم ان ھذا شعر ان التمثل بالبیت لا یوجب ان یکون قائله عالما بالشعر ولا ان یسمی شاعرا باتفاق العلماء ان من خاط خیطا علی سبیل الاتفاق لا یکون خیاطا قال ابو اسحٰق الزجاج فی قوله تعالی وما علمناہ الشعر ای ما علمناہ ان یشعر ای ما جعلناہ شاعرا وھذا لا ینافی ان ینشئ شیئا من الشعر من غیر قصد کونه شعرا قال النحاس وھذا احسن ما قیل فی ھذا وقد قیل انما اخبر اللّٰہ عز وجل انه ما علمه الشعر ولم یخبر انه لا ینشئ الشعر وقد قالوا کل من قال قولا موزونا لا یقصد به الی شعر فلیس بشاعر وانما وافق الشعر فما یجری علی اللسان من موزون الکلام لا یعد شعرا وانما یعد منه ما یجری علی وزن الشعر مع القصد الیه ١٢ ج **١٠** قوله یتسھل من الشعر الشعر فی الاصل اسم للعلم الدقیق فی قولھم لیت شعری وصار فی التعارف اسما للموزون المقفی من الکلام والشاعر المختص بصناعته وقال بعضھم الشعر اما منطقی وھو المؤلف من المقدمات الکاذبة واما اصطلاحی وھو کلام مقفی موزون علی سبیل القصد والقید الاخیر یخرج ما کان وزنه اتفاقیا کآیات شریفة اتفق جریان الوزن فیھا وکلمات شریفة نبویة جاء الوزن فیھا اتفاقا من غیر قصد الیه نحو قوله علیه الصلوٰۃ والسلام حین عثر فی بعض الغزوات فاصاب اصبعه حجر فدمیت ھل انت الا اصبع دمیت وفی سبیل اللّٰہ ما لقیت وقوله یوم حنین انا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب وقوله یوم الخندق باسم الالٰه وبه بدأنا ولو عبدنا غیرہ شقینا وغیر ذلک والمراد بالشعر الواقع فی القراٰن الشعر المنطقی سواء کان مجردا عن الوزن ام لا والشعر المنطقی اکثر ما یروج بالاصطلاح قال الراغب قال بعض الکفار للنبی علیه الصلوٰۃ والسلام انه شاعر فقیل لما وقع فی القراٰن من الکلمات الموزونة والقوافی وقال بعض المحصلین ارادوا به انه کاذب لانه اکثر ما یاتی به الشاعر کذب وقال الشریف الجرجانی فی حاشیة المطالع قوله تعالی وما علمناہ الشعر الاٰیة والمعنی وما علمنا محمدا الشعر بتعلیم القراٰن علی معنی ان القراٰن لیس بشعر فان الشعر کلام متکلف موضوع ومقال مزخرف مصنوع مبنی علی خیالات واوھام واھیة فاین ذلک من التنزیل ١٢ روح ملخصا ١٢ **١١** قوله ویحق ای یجب ویثبت ١٢ خطیب **١٢** قوله مما عملت ایدینا ھذا کنایة عن الحصر فیه سبحانه وتعالی وھذا کقول الانسان کتبته بیدی مثلا بمعنی انی انفردت به ولم یشارکنی فیه غیری فھو کنایة عرفیة ١٢ صاوی **١٣** قوله ای عملناہ یرید ان العمل بالایدی کنایة عن العمل بلا معین ١٢ ک **١٤** قوله ضابطون فی القاموس ضبطه ضبطا وضباطة حفظه بالجزم ورجل ضابط قوی شدید ١٢ **١٥** قوله جمع مشرب بالفتح مصدرا ومکان وقوله او موضعه الظاھر ان المراد به ضروعھا وفی البیضاوی جمع مشرب بمعنی الموضع او المصدر ١٢

ع فعیل بمعنی مفعول من جبله ای خلقه ١٢ ک۔

اى غيره اٰلِهَةً اصناما يعبدونها لَّعَلَّهُمْ يُنْصَرُوْنَ ﴿٧٤﴾ يمنعون من عذاب الله بشفاعة الهتهم بزعمهم لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ اى الهتهم نزلوا منزلة العقلاء نَصْرَهُمْ وَهُمْ اى الهتهم من الاصنام لَهُمْ جُنْدٌ بزعمهم نصرهم مُّحْضَرُوْنَ ﴿٧٥﴾ فى النار معهم فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ لك لست مرسلا وغير ذلك اِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ ﴿٧٦﴾ من ذلك وغيره فنجازيهم عليه اَوَلَمْ يَرَ الْاِنْسَانُ يعلم وهو العاص بن وائل اَنَّا خَلَقْنٰهُ مِنْ نُّطْفَةٍ منى الى ان صيرناه شديدا قويا فَاِذَا هُوَ خَصِيْمٌ شديد الخصومة لنا مُّبِيْنٌ ﴿٧٧﴾ بينها فى نفى البعث وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا فى ذلك وَّنَسِيَ خَلْقَهٗ من المنى وهو اغرب من مثله قَالَ مَنْ يُّحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيْمٌ ﴿٧٨﴾ اى بالية ولم يقل بالتاء لانه اسم لا صفة روى انه اخذ عظما رميما ففتته وقال للنبى صلى الله عليه وسلم اترى يحى الله هذا بعد ما بلى ورم فقال صلى الله عليه وسلم نعم ويدخلك النار قُلْ يُحْيِيْهَا الَّذِيْۤ اَنْشَاَهَاۤ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ اى مخلوق عَلِيْمُ ﴿٧٩﴾ مجملا ومفصلا قبل خلقه وبعد خلقه الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمْ فى جملة الناس مِّنَ الشَّجَرِ الْاَخْضَرِ المرخ والعفار او كل شجر الا العناب نَارًا فَاِذَاۤ اَنْتُمْ مِّنْهُ تُوْقِدُوْنَ ﴿٨٠﴾ تقدحون وهذا دال على القدرة على البعث فانه جمع فيه بين الماء والنار والخشب فلا الماء يطفئ النار ولا النار يحرق الخشب اَوَلَيْسَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ مع عظمهما بِقٰدِرٍ عَلٰۤى اَنْ يَّخْلُقَ مِثْلَهُمْ اى الاناسى فى الصغر بَلٰى اى هو قادر على ذلك اجاب نفسه وَهُوَ الْخَلّٰقُ الكثير الخلق الْعَلِيْمُ ﴿٨١﴾ بكل شئ اِنَّمَاۤ اَمْرُهٗ شانه اِذَاۤ اَرَادَ شَيْئًا اى خلق شئ اَنْ يَّقُوْلَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿٨٢﴾ اى فهو يكون وفى قراءة بالنصب عطفا على يقول فَسُبْحٰنَ الَّذِيْ بِيَدِهٖ مَلَكُوْتُ ملك زيدت الواو والتاء للمبالغة اى القدرة على كُلِّ شَيْءٍ وَّاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿٨٣﴾ تردون فى الاخرة

سورة والصافات مكية وهى مائة واثنتان وثمانون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالصّٰٓفّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ الملائكة تصف نفوسها فى العبادة او

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وهم لهم جند آه وهم مبتدأ وجند خبر اول ولهم متعلق بجند ومحضرون خبر ثان او نعت الجند آه شيخنا واعاد الشارح الضمير على الاصنام وهو احد وجهين والآخر انه عائد على الكفار العابدين لها وفى القرطبى وهم يعنى الكفار لهم اى للآلهة جند محضرون قال الحسن يمنعون عنهم وقال قتادة اى يغضبون لهم فى الدنيا وقيل المعنى انهم يعبدون الآلهة ويقومون بها فهم لها بمنزلة الجند وهى لا تستطيع ان تنصرهم وهذه الاقوال الثلاثة متقاربة المعنى وقيل وهم اى الآلهة جند لهم اى للعابدين محضرون معهم فى النار فلا يدفع بعضهم عن بعض وقيل معناه وهذه الاصنام لهؤلاء الكفار جند الله عليهم فى جهنم لانهم يلعنونهم ويتبرؤن من عبادتهم ۱۲ ج **۲** قوله وهو العاص بن وائل ابو عمرو بن العاص الصحابى وروى الحاكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس جاء العاص الى رسول الله صلعم بعظم حائل ففتته فقال يا محمد ايبعث الله هذا بعد ما رم قال نعم يبعث الله هذا ويميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت الآيات انتهى ولابن مردويه عن ابن عباس نزلت فى ابى جهل وعن مجاهد وقتادة اخرجه عبد الرزاق وابن المنذر والسدى اخرجه عنه ابو حاتم هو ابى بن خلف ۱۲ ک **۳** قوله وهو العاص بن وائل فى الخطيب وقيل هو العاص بن وائل كما قاله الجلال المحلى واكثر المفسرين على الاول وهو ابى بن خلف الذى قتله النبى صلى الله عليه وسلم بيده لكن قال فى الكبير قيل ان المراد بالانسان ابى بن خلف وعبارة ابى السعود روى ان جماعة من كفار قريش منهم ابى بن خلف الجمحى وابو جهل والعاص بن وائل والوليد بن المغيرة تكلموا فى ذلك فقال لهم ابى بن خلف الا ترون الى ما يقول محمد ان الله يبعث الاموات ثم قال واللات والعزى لاذهبن اليه ولاخصمنه واخذ عظما باليا فجعل يفتته بيده ويقول يا محمد ان الله يحيى هذا بعد ما رم قال عليه الصلوة والسلام نعم ويبعثك ويدخلك جهنم فنزلت رد عليه فى انكاره البعث لكنها عامة تصلح ردا لكل من ينكره لان الاعتبار لعموم اللفظ لا لخصوص السبب ۱۲ ابو السعود وروح البيان **۴** قوله بينها اى فهو على مهانة اصله وحقارته اوله يتصدى لمخاصمة ربه وينكر قدرته على احياء الميت بعد ما رمت عظامه ۱۲ **۵** قوله وضرب لنا مثلا اى امرا وكلاما عجيبا فى الغرابة كالمثل حيث قاس قدرتنا على قدرة الخلق قوله ونسى خلقه اى ذهل عنه وهذا عطف على ضرب داخل فى حيز الانكار واضافة خلق للضمير من اضافة المصدر لمفعوله اى خلق الله اياه ۱۲ صاوى .. **۵** قوله ولم يقل بالتاء الخ اشارة لسؤال حاصله ان فعيلا فى الآية بمعنى فاعل وقد تقرر ان فعيلا بمعنى فاعل يفرق فيه بين المؤنث بالتاء فينبغى ان يقال رميمة وقوله لانه اسم لا صفة جواب عنه والايضاح ان فعيلا بمعنى فاعل لا تلحق التاء فى مؤنثه الا اذا بقيت وصفيته وما هنا انسلخ عنها وغلبت عليه الاسمية اى صار بالغلبة اسما لما بلى من العظام ۱۲ جمل **۶** قوله اسم اى جامد لما بلى من العظام كالرفت والرفات ۱۲ ک **۷** قوله فقال صلى الله عليه وسلم نعم ويدخلك النار اخذ من هذا انه مقطوع بكفره وخلوده فى النار وزيادة ذلك فى الجواب لانه متعنت لا متفهم وجزاء المتعنت المنكر ان يجاب بما يكره وبضد ما يترقب ويسمى عند علماء البلاغة الاسلوب الحكيم ۱۲ صاوى. **۸** قوله المرخ بفتح الميم وسكون الراء وبالخاء المعجمة شجر سريع القدح وقوله العفار بفتح العين المهملة بعدها فاء مفتوحة فالف فراء وكيفية ايقاد النار منهما ان يجعل العفار كالزند يضرب على المرخ وقيل يوخذ منهما غصنان خضراوان ويسحق المرخ على العفار فتخرج منها النار باذن الله ۱۲ صاوى **۸** قوله بفتح الميم وكسر الراء قاموس والعفار وهو كسحاب وبيانه على ما ذكره الزمخشرى انه يقطع منهما غصنان كالسواكين وهما خضراوان يقطر منها الماء فيسحق المرخ وهو ذكر على العفار وهى انثى فتنقدح النار باذن الله تعالى او كل شجر الا العناب كذا حكى عن بعض الحكماء انه ليس من شجرة الا وفيها نار الا العناب لمصلحة الدق للثياب ۱۲ ک **۹** قوله ان يقول له كن فيكون فى الكلام استعارة تقريرها ان يقال شبه سرعة تاثير قدرته ونفاذها فيما يريد بامر المطاع للمطيع فى حصول المامور به من غير امتناع ولا توقف وحينئذ فمعنى ان يقول له كن ان تتعلق به قدرته تعلقا تنجيزيا ۱۲ صاوى **۱۰** قوله ملك زيدت الواو الخ اى الملكوت مصدر زيدت الواو والتاء فيها للمبالغة فى الملك قال فى المفردات الملكوت مختص بملك الله والملك ضبط للشئ والتصرف فيه بالامر والنهى روح ملخصا ومعنى الآية بالفارسية پس پاک است آنکه بدست اوست پادشاهى هر چیز او بسوئے او باز گردانيده شويد فائدة وفى الحديث وايما مسلم قرئ عنده اذا نزل به ملك الموت يٰسٓ نزل بكل حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وايما مسلم قرأ يٰسٓ وهو فى سكراته لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان بشربة من الجنة يشربها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ويمكث فى قبره وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان وفى الحديث من قرأها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها كان له ثواب صدقة الف دينار فى سبيل الله ومن كتبها ثم شربها ادخلت جوفه الف دواء والف نور والف بركة والف رحمة ونزع منه كل داء وغل وفى الحديث اقرؤا يٰسٓ فان فيها عشر بركات ما قرأها جائع الا شبع وما قرأها عار الا اكتسى وما قرأها اعزب الا تزوج وما قرأها خائف الا امن وما قرأها مسجون الا فرج وما قرأها مسافر الا اعين على سفره وما قرأها رجل ضلت له ضالة الا وجدها وما قرأت عند ميت الا خفف عنه وما قرأها عطشان الا روى وما قرأها مريض الا برئ وفى الحديث يٰسٓ لما قرئت له هذا كله من تفسير الزاهدى وروح البيان ۱۲ **۱۱** قوله واليه ترجعون العامة على ترجعون مبنيا للمفعول وزيد بن على بالبناء للفاعل آه سمين روى الترمذى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ قلب وقلب القرآن يٰسٓ قال الغزالى لان الايمان صحة الاعتراف بالحشر والنشر وهذا المعنى مقرر فيها بابلغ وجه يعنى فشابهت القلب الذى به يصح البدن واستحسنه الامام فخر الدين الرازى وقال النسفى ان هذه السورة ليس فيها الا تقرير الاصول الثلاثة الوحدانية والرسالة والحشر وهو القدر الذى يتعلق بالقلب والجنان واما الذى باللسان وبالاركان ففى غير هذه السورة فلما كان فيها اعمال القلب لا غير سماها قلبا ولهذا امر بقراءتها عند المحتضر لانه فى ذلك الوقت يكون اللسان ضعيف القوة والاعضاء ساقطة لكن القلب قد اقبل على الله ورجع عما سواه فيقرأ عنده ما يزداد به قوة فى قلبه ويشتد يقينه بالاصول الثلاثة ۱۲ ج **۱۲** قوله والصافات اقسم سبحانه وتعالى بطوائف الملائكة او بنفوسهم الصافات اقدامها فى الصلوة فالزاجرات السايحات سوقا او عن المعاصى بالالهام فالتاليات لكلام الله تعالى من الكتب المنزلة وغيرها وهو قول ابن عباس وابن مسعود ومجاهد رضى الله عنهم او بنفوس العلماء العمال الصافات اقدامها فى التهجد وسائر الصلوات فالزاجرات بالمواعظ والنصائح فالتاليات آيات الله والدارسات لشرائعه او بنفوس الغزاة فى سبيل الله التى تصف الصفوف وتزجر الخيل للجهاد وتتلوا الذكر مع ذلك وصفا مصدر مؤكد وكذلك زجرا والفاء يدل على ترتيب الصافات فى التفاضل فتفيد الفضل للصف ثم للزجر ثم للتلاوة او على العكس ۱۲ مدارک

www.besturdubooks.wordpress.com

اجنحتها فی الهواء تنتظر ما تومر به فَالزّٰجِرٰتِ زَجْرًا ۝ الملائکة تزجر السحاب ای تسوقه فَالتّٰلِیٰتِ جماعة قراء القران تتلوه ذِکْرًا ۝ مصدر من معنی التالیات اِنَّ اِلٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ ۝ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَیْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ۝ ای والمغارب للشمس لها کل یوم مشرق ومغرب اِنَّا زَیَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْیَا بِزِیْنَةِ ن الْكَوَاكِبِ ۝ ای بضوئها او بها والاضافة للبیان کقراءة تنوین زینة المبینة بالکواکب وَحِفْظًا منصوب بفعل مقدر ای حفظناها بالشهب مِّنْ كُلِّ متعلق بالمقدر شَیْطٰنٍ مَّارِدٍ ۝ عات خارج عن الطاعة لَا یَسَّمَّعُوْنَ ای الشیاطین مستانف وسماعهم هو فی المعنی المحفوظ عنه اِلَى الْمَلَاِ الْاَعْلٰى الملائکة فی السماء وعدی السماع بالٰی لتضمنه معنی الاصغاء وفی قراءة بتشدید المیم والسین اصله یتسمعون ادغمت التاء فی السین وَیُقْذَفُوْنَ ای الشیاطین بالشهب مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ۝ من افاق السماء دُحُوْرًا مصدر دحره ای طرده وابعده وهو مفعول له وَّلَهُمْ فی الاخرة عَذَابٌ وَّاصِبٌ ۝ دائم اِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ مصدر ای المرة والاستثناء من ضمیر یسمعون ای لا یسمع الا الشیطان الذی سمع الکلمة من الملائکة فاخذها بسرعة فَاَتْبَعَهٗ شِهَابٌ کوکب مضیء ثَاقِبٌ ۝ یثقبه او یحرقه او یخبله فَاسْتَفْتِهِمْ استخبر کفار مکة تقریرا او توبیخا اَهُمْ اَشَدُّ خَلْقًا اَمْ مَّنْ خَلَقْنَا من الملائکة والسموات والارضین وما فیهما وفی الاتیان بمن تغلیب العقلاء اِنَّا خَلَقْنٰهُمْ ای اصلهم ادم مِّنْ طِیْنٍ لَّازِبٍ ۝ لازم یلصق بالید المعنی ان خلقهم ضعیف فلا یتکبروا بانکار النبی والقران المؤدی الی هلاکهم الیسیر بَلْ للانتقال من غرض الی اخر وهو الاخبار بحاله وحالهم عَجِبْتَ بفتح التاء خطابا للنبی ای من تکذیبهم ایاك وَیَسْخَرُوْنَ ۝ من تعجبك وَاِذَا ذُكِّرُوْا وعظوا بالقران لَا یَذْكُرُوْنَ ۝ لا یتعظون وَاِذَا رَاَوْا اٰیَةً کانشقاق القمر یَّسْتَسْخِرُوْنَ ۝ یستهزؤن بها وَقَالُوْا فیها اِنْ هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّبِیْنٌ ۝ بین وقالوا منکرین للبعث ءَاِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ ۝ فی الهمزتین فی الموضعین التحقیق وتسهیل الثانیة وادخال الف بینهما علی الوجهین اَوَ اٰبَآؤُنَا الْاَوَّلُوْنَ ۝ بسکون الواو عطفا باو وبفتحها والهمزة للاستفهام والعطف بالواو والمعطوف علیه محل ان

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله ای قراء القران الخ وفی نسخة جماعة قراء القران تتلوه وفی الزاهدی سوگند بفرشتگان خوانندگان قرآن جبریل ومیکائیل واسرافیل وغیرهم من السفرة کما قال الله تعالی بایدی سفرة کرام بررة وذکر یعنی قرآن آیه کما قال الله تعالی وهذا ذکر مبارک انزلناه وانزلنا الیک الذکر لتبین للناس انتهی واراد بعضهم بالصفات الآیة العلماء العمال الصافات انفسها فی صفوف الجماعات واقدامها فی الصلاة الزاجرات بالمواعظ والنصائح التالیات آیات الله الدارسات شرائعه واحکامه وفی التاویلات النجمیة والصافات معاشر الی صفوف الارواح وجاء انهم لما قاموا قبل الاجساد کانوا فی اربعة صفوف کان الصف الاول ارواح الانبیاء والمرسلین وکان الصف الثانی ارواح الاولیاء والاصفیاء وکان الصف الثالث لارواح المؤمنین والمسلمین وکان الصف الرابع ارواح الکفار والمنافقین فالزاجرات هی الالهامات الربانیة الزاجرات للعوام عن المناهی والخواص عن رؤیة الطاعات والاخص عن الالتفات الی الکونین فالتالیات ذکرا هم الذاکرون الله تعالی کثیرا والذاکرات انتهی ۱۲ ۲؎ قوله مصدر یرید انه مصدر من غیر لفظه والظاهر انه مفعول به ۱۲ک۔ ۳؎ قوله ان الٰهکم لواحد ان قلت ما حکمة ذکر القسم ههنا لانه ان کان المقصود المؤمنین فلا حاجة له لانهم مصدقون ولو من غیر قسم وان کان المقصود الکفار فلا حاجة له ایضا لانهم غیر مصدقین علی کل حال اجیب بان المقصود منه تاکید الادلة التی تقدم تفصیلها فی سورة یٰس لیزداد الذین آمنوا ایمانا ویزداد الکافر طردا وبعدا ۱۲ صاوی۔ ۴؎ قوله ای والمغارب فاکتفی بذکر المشارق عن المغارب لدلالتها علیه لها کل یوم من السنة مشرق ومغرب علی حدة کما بین فی الهیئة ولذا جمع المشارق ۱۲ک ۵؎ قوله ای بضوئها او بها یرید انها زینة السماء الدنیا بضوءها او بنفسها وان کانت ماعدا القمر مرکوزة فی غیرها والاضافة ای اضافة الزینة الی الکواکب کما هو قراءة من عدا حمزة وعاصم للبیان ثم استشهد علی کونها للبیان بقوله کقراءة تنوین زینة لحمزة وحفص المبنیة بالکواکب فانها عطف بیان للزینة او بدل عنها وقراءة ابی بکر بنصب الکواکب علی انه مفعول المصدر المنون او علی اضمار اعنی او علی البدل من محل بزینة وعلی هذا جعل بعضهم الاضافة اضافة المصدر الی المفعول ای بان زان الله الکواکب وحسنها وقد یجعل من اضافة المصدر الی الفاعل ای بان زانة الکواکب ۱۲ک ۶؎ قوله منصوب بفعل مقدر هو معطوف علی زینا علی انه مفعول مطلق وقیل انه عطف علی زینة من حیث المعنی کانه قیل انا خلقنا ها زینة وحفظا ای حفظناها بالشهب من کل شیطان اذا اراد استراق السمع اتاه شهاب ثاقب فاحرقه ۱۲ک ۷؎ قوله لا یسمعون اصله لا یستمعون فادغمت التاء فی السین وشددت ومعناه بالفارسیة گوش ندارند وفی قراءة لا یسمعون بسکون السین وتخفیف المیم معناه بالفارسیة نشنوند من الزاهدی ۱۲ ۸؎ قوله مستانف یعنی الاستیناف النحوی فهو کلام مبتدأ منقطع لبیان حالهم اقتصارا لما علیه حال المسترقة للسمع او البیان فیکون جوابا للسؤال من وجه الحفظ وعن کیفیة الحفظ فیکون قوله لا یسمعون جوابا عن الاول ویقذفون جوابا عن الثانی وسماعهم هو فی معنی المحفوظ عنه فان المقصود من ارسال الشهب هو الحفظ عن سماعهم لا غیر ۱۲ک ۹؎ قوله وسماعهم هو فی المعنی الخ یشیر بهذا الی ان قوله من کل شیطان علی حذف مضاف ای من سماع کل شیطان جمل اذ المعنی ان المقصود من الحفظ من کل شیطان هو الحفظ عن سماعهم لا غیر ۱۲ ۱۰؎ قوله الملائکة فی السماء ای لانهم فی مکان السماء والملأ الاسفل الانس والجن ۱۲ک ۱۱؎ قوله معنی الاصغاء مبالغة لنفیه فانه یلزم من نفی الاصغاء نفی السماع بطریق الاولی ۱۲ ۱۲؎ قوله بالشهب الشهاب ککتاب شعلة من نار ساطعة جمعه شهب بضمتین وبالکسر ۱۲ قاموس ۱۳؎ قوله الا من خطف الخطفة بالفارسیة مکرر باید یک ربودن والخطف الاختلاس بسرعة اھ ۱۲ روح ۱۴؎ قوله کوکب معنی هذا هو الذی دلت علیها ظواهر النصوص ان المستنیر فی السماء کوکب وقال البیضاوی الشهاب ما یری کان کوکبا انقض وما قیل انه بخار یصعد الی الاثیر فیشتعل فتخمین ان صح لم ینافِ ذلک اذ لیس فیه ما یدل علی انه ینقض من الفلک ولا یبعد ان یصیر لما ذکر فی بعض الاوقات للشیطان ۱۲ کمالین ۱۵؎ قوله یثقبه ای بحیث یموت من ثقبه وعبارة غیره ثاقب مضیء کانه یثقب الجو بضوئه وعلی هذا یتاتی معه تفسیر الثاقب بکونه یخبل الشیطان او یحرقه او یثقب جسده لکن علی تفسیر الشارح فیقال الآیة مصرحة بانه ثاقب فکیف یتاتی کونه یخبله او یحرقه ۱۲ ۱۶؎ قوله او یخبله فی المصباح الخبل بسکون الباء الجنون وفی المواهب ویخبله فیصیر غولا یضل الناس فی البراری ۱۲ ۔ ۔ ۔ ۔ ۱۷؎ قوله لازم اشارة الی ان لازب اصله لازم فابدل المیم بالباء لتقرب مخرج مثل مکة وبکة کما فی تفسیر الزاهدی وروح البیان ۱۲۔ ۱۸؎ قوله للانتقال ای لا للاضراب فان الجملة السابقة غیر مسکوت عنها وقیل هو اضراب عن الامر بالاستفتاء ای لا یستفهم فانهم معاندون مکابرون ۱۲ک ۱۹؎ قوله بفتح التاء ای وبضم التاء ایضا سبعیتان وفی بعض النسخ بعد قوله ایاک ولضمها لله تعالی او علی تقدیر قل وفی الخطیب قرأ حمزة والکسائی بل عجبت بضم التاء والباقون بفتحها اما بالضم فباسناد التعجب الی الله ولیس هو کالتعجب من الآدمیین کما قال الله تعالی فیسخرون منهم سخر الله منهم وقال تعالی نسوا الله فنسیهم فالعجب من الآدمیین انکاره وتعظیمه والعجب من الله تعالی قد یکون بمعنی الانکار والذم وقد یکون بمعنی الاستحسان والرضا کما فی الحدیث عجب ربک من شاب لیس له صبوة ۱۲ جمل ۲۰؎ قوله اذا متنا اصل الکلام انبعث اذا متنا وکنا ترابا وعظاما فقدموا الظرف وکرروا الهمزة واخروا العامل وعدلوا به الی الجملة الاسمیة لقصد الدوام والاستمرار اشعارا بانهم مبالغون فی الانکار ۱۲ صاوی ۲۱؎ قوله وادخال الف بینهما الخ ای وترک الادخال ایضا ۱۲ ۲۲؎ قوله عطفا باو ای علی محل ان واسمها وعلی هذا فاو للشک والمعنی انحن مبعوثون ام آباؤنا یبعثون ولا یصح علی هذا ان یکون العطف علی الضمیر فی لمبعوثون لعدم الفاصل وقوله والهمزة الخ راجع بقراءة الفتح وقوله للاستفهام ای الانکاری وقوله بالواو ای لا باو کما فی الوجه الاول فقوله والمعطوف علیه ای علی کل من القراءتین وقوله او الضمیر الخ ای علی القراءة الثانیة فیکون مبعوثون عاملا فیه ایضا لکن یرد علیه ان مابعد همزة الاستفهام لا یعمل فیه ما قبلها فالاولی ان یجعل مبتدأ محذوف الخبر ای او آباؤنا یبعثون واجاب الشهاب بان الهمزة علی هذا الوجه فی العطف مؤکدة للاولی لا مقصودة بالاستقلال فهی فی النیة مقدمة فصح عمل ما قبلها فیما بعدها وقوله والفاصل ای بین المعطوف علیه وهو ضمیر الرفع المستکن وبین المعطوف وهو آباؤنا همزة الاستفهام فهو علی حد قوله او فاصل ما ۱۲ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

واسمها اوالضمير فی لمبعوثون والفاصل همزة الاستفهام قُلْ نَعَمْ تبعثون وَاَنْتُمْ دَاخِرُوْنَ ⑱ صاغرون فَاِنَّمَا هِیَ ضمير مبهم يفسره ما بعده زَجْرَةٌ ای صيحة وَّاحِدَةٌ فَاِذَا هُمْ ای الخلائق احياء يَنْظُرُوْنَ ⑲ ما يُفعل بهم وَقَالُوْا ای الکفار يَا للتنبيه وَيْلَنَا هلاكنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه وتقول لهم الملائكة هٰذَا يَوْمُ الدِّيْنِ ⑳ ای الحساب والجزاء هٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ بين الخلائق الَّذِیْ كُنْتُمْ بِهٖ تُكَذِّبُوْنَ ㉑ وَيقال للملائكة اُحْشُرُوا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بالشرك وَاَزْوَاجَهُمْ قرناءهم من الشياطين وَمَا كَانُوْا يَعْبُدُوْنَ ㉒ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای غيره من الاوثان فَاهْدُوْهُمْ دلوهم وسوقوهم اِلٰی صِرَاطِ الْجَحِيْمِ ㉓ طريق النار وَقِفُوْهُمْ احبسوهم عند الصراط اِنَّهُمْ مَّسْئُوْلُوْنَ ㉔ عن جميع اقوالهم وافعالهم وَيقال لهم توبيخا مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُوْنَ ㉕ لا ينصر بعضكم بعضا كحالكم فی الدنيا ويقال لهم بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُوْنَ ㉖ منقادون اذلاء وَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰی بَعْضٍ يَّتَسَآءَلُوْنَ ㉗ يتلاومون ويتخاصمون قَالُوْا ای الاتباع منهم للمتبوعين اِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَاْتُوْنَنَا عَنِ الْيَمِيْنِ ㉘ عن الجهة التی كنا نامنكم منها بحلفكم انكم على الحق فصدقناكم واتبعناكم المعنى انكم اضللتمونا قَالُوْا ای المتبوعون لهم بَلْ لَّمْ تَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ ㉙ وانما يصدق الاضلال منا ان لو كنتم مؤمنين فرجعتم عن الايمان الينا وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ قوة وقدرة تقهركم على متابعتنا بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طٰغِيْنَ ㉚ ضالين مثلنا فَحَقَّ وجب عَلَيْنَا جميعا قَوْلُ رَبِّنَا بالعذاب ای قوله لَاَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ اِنَّا جميعا لَذَآئِقُوْنَ ㉛ العذاب بذلك القول ونشأ عنه قولهم فَاَغْوَيْنٰكُمْ المعلل بقولهم اِنَّا كُنَّا غٰوِيْنَ ㉜ قال تعالى فَاِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ يوم القيمة فِی الْعَذَابِ مُشْتَرِكُوْنَ ㉝ لاشتراكهم فی الغواية اِنَّا كَذٰلِكَ كما نفعل بهؤلاء نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِيْنَ ㉞ غير هؤلاء ای نعذبهم التابع منهم والمتبوع اِنَّهُمْ ای هؤلاء بقرينة ما بعده كَانُوْا اِذَا قِيْلَ لَهُمْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ يَسْتَكْبِرُوْنَ ㉟ وَيَقُوْلُوْنَ اَئِنَّا فی همزتيه ما تقدم لَتَارِكُوْا اٰلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُوْنٍ ㊱ ای لاجل قول محمد قال تعالى بَلْ جَآءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِيْنَ ㊲ الجائين به وهو ان لا اله الا الله اِنَّكُمْ فيه التفات لَذَآئِقُوا الْعَذَابِ الْاَلِيْمِ ㊳ وَمَا تُجْزَوْنَ اِلَّا جزاء مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ㊴ اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ ㊵ ای المؤمنين استثناء منقطع ای ذكر جزاؤهم فی قوله اُولٰٓئِكَ لَهُمْ فی الجنة رِزْقٌ مَّعْلُوْمٌ ㊶ بكرة وعشيا فَوَاكِهُ بدل او بيان للرزق وهی ما يؤكل تلذذا لا لحفظ صحة لان اهل الجنة مستغنون عن حفظها بخلق اجسامهم للابد وَهُمْ مُّكْرَمُوْنَ ㊷ بثواب الله فِیْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ ㊸ عَلٰی سُرُرٍ مُّتَقٰبِلِيْنَ ㊹ لا يرى بعضهم قفا بعض يُطَافُ عَلَيْهِمْ على كل منهم بِكَاْسٍ هو الاناء بشرابه مِّنْ مَّعِيْنٍ ㊺ من خمر يجری على وجه الارض كانهار الماء بَيْضَآءَ اشد بياضا من اللبن لَذَّةٍ لذيذة لِّلشّٰرِبِيْنَ ㊻ بخلاف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله وانتم داخرون الجملة حالية والعامل فيها معنى نعم كانه قيل تبعثون والحال انكم صاغرون لخروجهم من قبورهم حاملين اوزارهم على ظهورهم ۱۲ صاوی ۲ه قوله فانما هی ضمير البعثة المدلول عليها بالسياق لما كانت بعثتهم ناشئة عن الزجرة جعلت اياها مجازا وقال الزمخشری يوضحها خبرها قال الشيخ وكثيرا ما يقول هو وابن مالك ان الضمير يفسره خبره ووقف الوحاتم على ويلنا وجعل ما بعده من قول الباری تعالى وبعضهم جعل هذا يوم الدين من كلام الكفرة فيقف عليه وقوله هذا يوم الفصل من قول الباری وقيل الجميع من كلامهم وعلى هذا فيكون قوله تكذبون اما التفاتا من التكلم الى الخطاب واما مخاطبة من بعض لبعض ۱۲ ج ۳ه قوله وتقول لهم الملائكة هذا يوم الدين كانهم اجابوهم بانه لا ينفعهم الويل وفيه اشارة الى ان تم كلامهم عند قوله يا ويلنا فينبغی الوقف عليه وما بعده من كلام الملائكة وقال غيره كلامهم يتم عند قوله هذا يوم الدين ۱۲ كمالين ۴ه قوله احشروا الذين ظلموا خطاب من الله عز وجل للملائكة او من بعضهم لبعض بحشر الظلمة من مقامهم الى الموقف وقيل من الموقف الى الجحيم قوله وازواجهم واشباههم ونظرائهم من العصاة عابد الصنم مع عبدة الصنم وعابد الكوكب مع عبدة الكوكب كقوله وكنتم ازواجا ثلثة ۱۲ جمل ۵ه قوله قرناءهم من الشياطين كل كافر يحشر مع شيطانه فی سلسلة كذا روی عن الضحاك ومقاتل وعن ابن عباس وابی عمر احشروا الظالمين واشباههم عابدی الصنم مع عابدی الصنم وعابدی الكواكب مع عبدتها وعن عمر صاحب كل ذنب مع صاحب ذلك الذنب كالزانی مع الزناة وصاحب الخمر مع نظيره وعن الحسن ازواجهم المشركات روی الحاكم عن عمر انه قال فی ازواجهم امثالهم الذين هم مثلهم ۱۲ ك ۶ه قوله احبسوهم عند الصراط لان السؤال عند الصراط كذا قاله البغوی روی الحاكم عن انس مرفوعا من داع دعا رجلا الى شر الا كان موقوفا معه يوم القيمة لازما معه يقاد معه ثم قرأ وقفوهم انهم مسئولون ۱۲ ك ۷ه قوله منقادون اذلاء لا حيلة لهم فی دفع تلك المضار ۱۲ خطيب ۸ه قوله تاتوننا عن اليمين الخ حال من فاعل ياتوننا واليمين اما الجارحة عبر بها عن القوة واما الحلف لان المتعاقدين بالحلف يمسح كل منهما يمين آخر فالتقدير على الاول تاتوننا اقوياء وعلى الثانی مقسمين حالفين آه سمين ففی المراد باليمين تفاسير عديدة فمن جملتها ان المراد باليمين الشرعية التی هی القسم كما ذكره غير واحد فالمراد بالجهة فی كلام الشارح الحلف وعن بمعنى من وقوله نامنكم ای نصدقكم منها ای من اجلها وبسببها والباء فی قوله بحلفكم للتصوير ای تصوير اليمين فی الآية ای تفسيرها فالمراد بها الحلف الشرعی قال الشهاب ما نصه قوله او عن الحلف ومعنى اتيانهم عن الحلف انهم ياتونهم مقسمين لهم على حقية ما هم عليه والجار والمجرور حال وعن بمعنى الباء كما فی قوله وما ينطق عن الهوى اوظرف لغو آه ۱۲ ج ۹ه قوله عن اليمين يطلق على الحلف والجارحة المعلومة والقوة والدين والخير والآية محتملة لتلك المعانی والمفسر اختار الاول وعليه فعن بمعنى من والمعنى كنتم تاتوننا من الجهة التی كنا نامنكم منها فتلك الجهة مصورة بحلفكم انكم على الحق ۱۲ صاوی ۱۰ه قوله فرجعتم عن الايمان ای باضلالنا واغوائنا كانهم قالوا لهم ان من آمن لا يطيعنا لثبات الايمان فی قلبه فلو حصل منكم الايمان لما اطعتمونا ۱۲ صاوی ۱۱ه قوله فحق علينا ای فلزمنا جميعا قوله قول ربنا انا لذائقون يعنی وعيد الله باننا ذائقون لعذابه لا محالة لعلمه بحالنا ولو حكى الوعيد كما هو لقال انكم لذائقون ولكنه عدل به الى لفظ المتكلم لانهم متكلمون بذلك عن انفسهم ۱۲ مدارك ۱۲ه قوله فاغويناكم ای تسببنا لكم فی الغواية من غير اكراه فلا ينافی ما قبله قوله انا كنا غاوين ای فاحببنا لكم ما قام بانفسنا لان من كان متصفا بصفة شنيعة يحب ان يتصف بها غيره لتهون المصيبة عليه ۱۲ صاوی ۱۳ه قوله فانهم يومئذ ای يوم اذ يتساءلون ويتجادلون ويتخاصمون بما سبق ۱۲ جمل ۱۴ه قوله انهم كانوا الخ ای عبدة الاصنام وسبب ذلك ان النبی صلی الله عليه وسلم دخل على ابی طالب عند موته وقريش مجتمعون عنده فقال قولوا لا اله الا الله تملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم فابوا وانفوا من ذلك وقالوا ائنا لتاركوا آلهتنا الخ ۱۲ صاوی ۱۵ه قوله وصدق المرسلين الخ رد عليهم بان ما جاء به من التوحيد حق قائم به البرهان وتطابق عليه المرسلون ۱۲ بيضاوی ۱۶ه قوله فيه التفات ای من الغيبة الى الخطاب لاظهار كمال الغضب عليهم ۱۲ ابو السعود ۱۷ه قوله استثناء منقطع ای استثناء من الواو فی تجزون والمعنى ان الكفرة لا يجزون الا بقدر اعمالهم واما عباد الله المخلصون فانهم يجزون اضعافا مضاعفة وهذا هو المناسب لقوله ای ذكر جزاؤهم الخ ۱۲ جمل ۱۸ه قوله فی جنات النعيم يجوز ان يتعلق بمكرمون وان يكون خبرا ثانيا وان يكون حالا وكذلك على سرر ومتقابلين حال ويجوز ان يتعلق على سرر بمتقابلين ويطاف عليهم صفة لمكرمون او حال من الضمير فی متقابلين او من الضمير فی احد الجارين اذا جعلناه حالا ۱۲ ج ۱۹ه قوله على سرر قال ابن عباس على سرر مكللة بالدر والياقوت والزبرجد والسرير ما بين صنعاء الى الجابية وما بين عدن الى ايلياء ۱۲ صاوی ۲۰ه قوله ويطاف عليهم ای والطائف الولدان كما فی آية يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكاس ۱۲ ص ۲۱ه قوله هو الاناء بشرابه فان الكاس يطلق على الزجاجة ما دام فيها خمر والا فهو قدح واناء ۱۲ روح ۲۲ه قوله لذيذة يشير الى انها تانيث لذ بمعنى لذيذ كطب بمعنى طبيب ۱۲ كمالين

www.besturdubooks.wordpress.com

خمرالدنیا فانہا کریہة عند الشرب لَا فِیْهَا غَوْلٌ مایغتال عقولہم وَّلَا هُمْ عَنْهَا یُنْزَفُوْنَ ﴿٤٧﴾ بفتح الزای وکسرھا من نزف الشارب وانزف ای یسکرون بخلاف خمرالدنیا وَعِنْدَهُمْ قٰصِرٰتُ الطَّرْفِ حابسات الاعین علی ازواجھن لاینظرن الی غیرھم لحسنہم عندھن عِیْنٌ ﴿٤٨﴾ ضخام الاعین حسانہا كَاَنَّهُنَّ فی اللون بَیْضٌ للنعام مَّكْنُوْنٌ ﴿٤٩﴾ مستور بریشه لایصل الیه غبار ولونه وھو البیاض فی صفرة احسن الوان النساء فَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ بعض اھل الجنة عَلٰی بَعْضٍ یَّتَسَآءَلُوْنَ ﴿٥٠﴾ عما مربہم فی الدنیا قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ اِنِّیْ كَانَ لِیْ قَرِیْنٌ ﴿٥١﴾ صاحب ینکر البعث یَّقُوْلُ لی تبکیتا اَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِیْنَ ﴿٥٢﴾ بالبعث ءَاِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا فی الھمزتین فی ثلثة مواضع ما تقدم لَمَدِیْنُوْنَ ﴿٥٣﴾ مجزیون ومحاسبون انکر ذلك ایضا قَالَ ذلك القائل لاخوانه هَلْ اَنْتُمْ مُّطَّلِعُوْنَ ﴿٥٤﴾ معی الی النار لننظر حاله فیقولون لا فَاطَّلَعَ ذلك القائل من بعض کوی الجنة فَرَاٰهُ ای رای قرینه فِیْ سَوَآءِ الْجَحِیْمِ ﴿٥٥﴾ ای وسط النار قَالَ له تشمیتا تَاللّٰهِ اِنْ مخففة من الثقیلة كِدْتَّ قاربت لَتُرْدِیْنِ ﴿٥٦﴾ لتھلکنی باغوائك وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّیْ ای انعامه علیّ بالایمان لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِیْنَ ﴿٥٧﴾ معك فی النار ویقول اھل الجنة اَفَمَا نَحْنُ بِمَیِّتِیْنَ ﴿٥٨﴾ اِلَّا مَوْتَتَنَا الْاُوْلٰی ای التی فی الدنیا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِیْنَ ﴿٥٩﴾ ھو استفھام تلذذ وتحدث بنعمة اللّٰه تعالٰی من تابید الحیاة وعدم التعذیب اِنَّ هٰذَا الذی ذکر لاھل الجنة لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیْمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثْلِ هٰذَا فَلْیَعْمَلِ الْعٰمِلُوْنَ ﴿٦١﴾ قیل یقال لہم ذلك وقیل ھم یقولونه اَذٰلِكَ المذکور لہم خَیْرٌ نُّزُلًا وھو مایعد للنازل من ضیف وغیرہ اَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّوْمِ ﴿٦٢﴾ المعدة لاھل النار وھی من اخبث الشجر المرة بتہامة ینبتہا اللّٰه فی الجحیم کما سیاتی اِنَّا جَعَلْنٰهَا بذلك فِتْنَةً لِّلظّٰلِمِیْنَ ﴿٦٣﴾ ای الکافرین من اھل مکة اذ قالوا النار تحرق الشجر فکیف تنبته اِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِیْ اَصْلِ الْجَحِیْمِ ﴿٦٤﴾ قعر جھنم واغصانہا ترفع الی درکاتہا طَلْعُهَا المشبه بطلع النخل كَاَنَّهٗ رُءُوْسُ الشَّیٰطِیْنِ ﴿٦٥﴾ ای الحیات القبیحة المنظر فَاِنَّهُمْ ای الکفار لَاٰكِلُوْنَ مِنْهَا مع قبحہا لشدة جوعہم فَمَالِئُوْنَ مِنْهَا الْبُطُوْنَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ اِنَّ لَهُمْ عَلَیْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِیْمٍ ﴿٦٧﴾ ای ماء حار یشربونه فیختلط بالماکول منہا فیصیر شوبا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ه قوله لافیها غول ای غائلة من غائلہ اذا افسدہ واہلکہ ابو السعود وبالفارسیة نیست دراں شراب آفتی وعلتی کہ بر خمر دنیا مرتب است چوں فساد حال وذہاب عقل وصداع سروخواب وجز آن ١٢ روح ٢ه قوله ینزفون بفتح الزاء للاکثر وکسرھا لحمزة وعلی فالذی ہو بالفتح من نزف الشارب فہو نزیف ومنزوف اذا ذہب عقلہ والذی ہو بالکسر من انزف الشارب اذا ذہب عقلہ او شرابہ واصلہ للنفاد ١٢ ک ٣ه قوله قاصرات الطرف یجوز ان یکون من باب الصفة المشبہة ای قاصرات اطرافہن کمنطلق اللسان وان یکون من باب اسم الفاعل علی اصلہ فعلی الاول المضاف الیہ مرفوع المحل وعلی الثانی منصوبہ ای قصرن اطرافہن علی ازواجہن وہو مدح عظیم والعین جمع عیناء وہی الواسعة العین والذکر اعین والبیض جمع بیضة وہو معروف والمراد بہ ہنا بیض النعام والمکنون من کننتہ ای جعلتہ فی کن والعرب تشبہ المراة بہ فی لونہ وہو بیاض مشرب بعض صفرة والعرب تحبہ ١٢ ج ٤ه قوله ضخام الاعین ای عظامہا والمعنی حسانہا یقال للبقر الوحشی عینا واعین لحسن عینہ ١٢ ٥ه قوله بیض للنعام البیض جمع بیض وکونہا للنعام ماخوذ من الخارج ١٢ ک ٦ه قوله النعام بالفارسیة شتر مرغ ١٢ ٧ه قوله مکنون انما افردہ مع ان البیض جمع لان الجمع الذی یفرق بینہ وبین واحدہ بالتاء یستوی فیہ التذکیر والتانیث ١٢ ک ٨ه قوله مستور بریشہ ریش جناح النعام ١٢ ک ٩ه قوله فاقبل بعضہم علی بعض معطوف علی یطاف علیہم ای یشربون فیتحادثون علی الشراب ١٢ ک ١٠ه قوله مجزیون فمدین بزنة مبیع من الدین بمعنی الجزاء ١٢ کمالین ١١ه قوله ہل انتم مطلعون ای الی ان اریکم ذلک القرین قیل ان فی الجنة کوی ینظر اہلہا منہا الی اہل النار او قال اللّٰہ تعالی لاہل الجنة ہل انتم مطلعون الی النار فتعلموا این منزلتکم من منزلة اہل النار ١٢ مدارک ١٢ه قوله کوی الجنة الکوة الثقب فی الحائط وہو بفتح الکاف وضمہا وفی الجمع الوجہان کسرہا وضمہا لکن مع الکسر یصح المد والقصر ومع الضم یتعین القصر ١٢ جمل ١٣ه قوله تشمیتا التشمیت الفرح والسرور بما یصیب العدو من المصائب وفی المختار الشماتة الفرح ببلیة العدو ١٢ ١٤ه قوله افما نحن بمیتین الخ الف استفہام است وما لنفی است والا بمعنی غیر وسوی بالفارسیة ایا نیستیم ما میرندگان از بعد مرگ نخستین ونیستیم ما عذاب کردگان زاہدی وفی الخطیب وقال بعضہم ان اہل الجنة لایعلمون فی اول دخولہم الجنة انہم لایموتون فاذا جیء بالموت علی صورة کبش املح وذبح یقول اہل الجنة للملائکة افما نحن بمیتین فتقول الملائکة لا فعند ذلک یعلمون انہم لایموتون وعلی ہذا الکلام حصل قبل ذبح الموت وقیل ان الذی تکاملت سعادتہ اذا عظم تعجبہ بہا یقول ذلک علی جہة التحدیث بالنعمة التی انعم اللّٰہ تعالی بہا علیہ وقیل یقولہ المؤمن لقرینہ توبیخا لہ بما کان ینکرہ ١٢ ١٤ه قوله افما نحن بمیتین عطف علی مقدر بعد ہمزة الاستفہام ای انحن مخلدین فی الجنة منعمین فما نحن بمیتین ١٢ کمالین ١٥ه قوله الا موتتنا الاولی الخ منصوب علی المصدر والعامل فیہ الوصف قبلہ ویکون الاستثناء مفرغا وقیل ہو استثناء منقطع ای لکن الموتة الاولی کانت لنا فی الدنیا وہذا قریب فی المعنی من قولہ تعالی لایذوقون فیہا الموت الا الموتة الاولی ١٢ ج ١٦ه قوله ہو استفہام تلذذ ای فہو من کلام بعضہم لبعض وقیل من کلام المؤمنین للملائکة حین یذبح الموت ویقال یا اہل الجنة خلود بلا موت ویا اہل النار خلود بلا موت ١٢ صاوی ١٧ه قوله ان ہذا لہو الفوز العظیم قیل یقال لہم ذلک وعلیہ الاکثر وقیل ہم یقولونہ تحدثا بنعمة اللّٰہ ١٢ کمالین ١٨ه قوله لمثل ہذا فلیعمل العاملون ای لنیل ہذا المراد الجلیل یجب ان یعمل العاملون ویجتہد المجتہدون لا للحظوظ الدنیویة السریعة الانقطاع المشوبة بفنون الآلام والبلایا والصداع ١٢ روح ١٩ه قوله قیل یقال لہم ذلک ای ہاذکر من الجملتین من قبل اللّٰہ تعالی وقوله قیل ہم یقولونہ ای یقول بعضہم لبعض وبعد کل من الاحتمالین قوله فلیعمل العاملون فان العمل والترغیب فیہ انما یکون فی الدنیا فالاولی انہ جملة مستانفة من کلام اللّٰہ تعالی ترغیبا للمکلفین فی عمل الطاعات ١٢ صاوی ٢٠ه قوله نزلا الخ تمییز لخیر والخیریة بالنسبة الی ما اختارہ الکفار علی غیرہ والزقوم شجرة مسمومة متی مست جسد احد تورم فمات والتزقم البلعة بشدة وجہد للاشیاء الکریہة وقول ابی جہل وہو من العرب العرباء لانعرف الزقوم الا التمر بالزبد من العناد والکذب البحت آہ سمین وفی ابی السعود اذلک خیر نزلا ام شجرة الزقوم اصل النزل الفضل والریع فاستعیر للحاصل من الشیء فانتصابہ علی التمییز ای ذلک الرزق المعلوم الذی حاصلہ اللذة والسرور خیر نزلا ام شجرة الزقوم التی حاصلہا الالم والغم ویقال النزل لما یقام ویہیا من الطعام الحاضر للنازل والمعنی ان الرزق المعلوم نزل الجنة واہل النار نزلہم شجرة الزقوم فایہما خیر فی کونہ نزلا والزقوم اسم شجرة صغیرة الورق ذفرة کریہة الرائحة تکون فی تہامة سمیت بہا الشجرة الموصوفة ١٢ ج ٢١ه قوله من ضیف وغیرہ الضیف من یاتی بدعوة وغیرہ من یاتی زائرا للجیرة او لغیرہ وربما کان اعز من الضیف ١٢ صاوی ٢٢ه قوله بتہامة ای تکون بارض تہامة یعرفہا المشرکون ١٢ ٢٣ه قوله فتنة للظالمین ای محنة وعذابا لہم فی الآخرة او ابتلاء لہم فی الدنیا وذلک انہم قالوا کیف یکون فی النار شجرة والنار تحرق الشجر فکذبوا ١٢ مدارک ٢٤ه قوله الی درکاتہا ای منازلہا وذلک نظیر شجرة طوبی لاہل الجنة فان اصلہا فی علیین وما من بیت فی الجنة الا وفیہ غصن منہا ١٢ صاوی ٢٥ه قوله طلعہا کانہ آہ الطلع للنخلة فاستعیر لما طلع من شجرة الزقوم من حملہا وشبہ برؤس الشیاطین للدلالة علی تناہیہ فی الکراہة وقبح المنظر لان الشیاطین مکروہ مستقبح فی طباع الناس لاعتقادہم انہ شر محض وقیل الشیاطین جنة عرفاء قبیحة المنظر ہائلة جدا مدارک وفی السمین قوله کانہ رؤس الشیاطین فیہ وجہان احدہما انہ حقیقة وان رأس الشیاطین شجر بعینہ بناحیة تسمی الاستن وہو شجر منکر الصورة سمتہ العرب بذلک تشبیہا برؤس الشیاطین فی القبح ثم صار اصلا یشبہ بہ وقیل الشیاطین صنف من الحیات وقیل ہو شجر یقال لہ الصرام فعلی ہذا قد خوطب العرب بما تعرفہ وہذہ الشجرة موجودة فالکلام حقیقة والثانی انہ من باب التمثیل والتخییل وذلک ان کل ما یستنکر ویستقبح فی الطباع والصورة یشبہ بما یتخیلہ الوہم وان لم یرہ والشیاطین وان کانوا موجودین لکنہم غیر مرئیین للعرب الا انہ خاطبہم بما الفوہ من الاستعارات ١٢ ج ٢٦ه قوله ای الحیات القبیحة الخ وعبارة غیرہ فی تناہی القبح والہول وہو تشبیہ بالمخیل کتشبیہ الفائق فی الحسن بالملک وقیل الشیاطین الحیات الہائلة القبیحة المنظر وقیل ان رؤس الشیاطین شجر معروف یقال لہ الاستن ایضا وقال الرازی الوجہ الاول ہو الحق وفی الزاہدی والشیاطین وان لم یکن مرئیة فان من عادات العرب ضرب المثل بہا فی الاشیاء القبیحة ١٢ ٢٧ه قوله ثم ان لہم علیہا لشوبا الخ علی بمعنی الاست والشوب الخلط والمزج ١٢ زاہدی ٢٨ه قوله علیہا ای علی ما یاکلونہ منہا اذا شبعوا وغلبہم العطش قوله لشوبا بالفتح الشین فی قراءة العامة مصدر علی اصلہ وقرئ شذوذا بضم الشین اسم بمعنی المشوب ١٢ صاوی

www.besturdubooks.wordpress.com

له ثُمَّ اِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَاِلَى الْجَحِيْمِ ﴿۶۸﴾ يفيد انهم يخرجون منها لشرب الحميم وانه خارجها اِنَّهُمْ اَلْفَوْا وجدوا اٰبَآءَهُمْ ضَآلِّيْنَ ﴿۶۹﴾ فَهُمْ عَلٰٓى اٰثٰرِهِمْ يُهْرَعُوْنَ ﴿۷۰﴾ يزعجون الى اتباعهم فيسرعون اليه وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ اَكْثَرُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿۷۱﴾ من الامم الماضية وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا فِيْهِمْ مُّنْذِرِيْنَ ﴿۷۲﴾ من الرسل مخوفين فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِيْنَ ﴿۷۳﴾ الكافرين اى عاقبتهم العذاب اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ ﴿۷۴﴾ اى المؤمنين فانهم نجوا من العذاب لاخلاصهم فى العبادة او لان الله اخلصهم لها على قراءة فتح اللام وَلَقَدْ نَادٰىنَا نُوْحٌ بقوله رب انى مغلوب فانتصر فَلَنِعْمَ الْمُجِيْبُوْنَ ﴿۷۵﴾ له نحن اى دعانا على قومه فاهلكناهم بالغرق وَنَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ ﴿۷۶﴾ اى الغرق وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهٗ هُمُ الْبٰقِيْنَ ﴿۷۷﴾ فالناس كلهم من نسله عليه السلام وكان له ثلثة اولاد سام وهو ابو العرب وفارس والروم وحام وهو ابو السودان ويافث ابو الترك والخزر ويأجوج ومأجوج وما هنالك وَتَرَكْنَا ابقينا عَلَيْهِ ثناء حسنا فِى الْاٰخِرِيْنَ ﴿۷۸﴾ من الانبياء والامم الى يوم القيمة سَلٰمٌ منا عَلٰى نُوْحٍ فِى الْعٰلَمِيْنَ ﴿۷۹﴾ اِنَّا كَذٰلِكَ كما جزيناه نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۸۰﴾ اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۸۱﴾ ثُمَّ اَغْرَقْنَا الْاٰخَرِيْنَ ﴿۸۲﴾ كفار قومه وَاِنَّ مِنْ شِيْعَتِهٖ اى ممن تابعه فى اصل الدين لَاِبْرٰهِيْمَ ﴿۸۳﴾ وان طال الزمان بينهما وهو الفان وستمائة واربعون سنة وكان بينهما هود وصالح اِذْ جَآءَ اى تابعه وقت مجيئه رَبَّهٗ بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ ﴿۸۴﴾ من الشك وغيره اِذْ قَالَ فى هذه الحالة المستمرة له لِاَبِيْهِ وَقَوْمِهٖ موبخا مَاذَا ما الذى تَعْبُدُوْنَ ﴿۸۵﴾ اَئِفْكًا فى همزتيه ما تقدم اٰلِهَةً دُوْنَ اللّٰهِ تُرِيْدُوْنَ ﴿۸۶﴾ وافكا مفعول له واٰلهة مفعول به لتريدون والافك اسوأ الكذب اى اتعبدون غير الله فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۸۷﴾ اذ عبدتم غيره انه يترككم بلا عقاب لا وكانوا نجامين فخرجوا الى عيد لهم وتركوا طعامهم عند اصنامهم زعموا التبرك عليه فاذا رجعوا اكلوه وقالوا للسيد ابراهيم اخرج معنا فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى النُّجُوْمِ ﴿۸۸﴾ ايهاما لهم انه يعتمد عليها ليتبعوه فَقَالَ اِنِّىْ سَقِيْمٌ ﴿۸۹﴾ عليل اى ساسقم فَتَوَلَّوْا عَنْهُ الى عيدهم مُدْبِرِيْنَ ﴿۹۰﴾ فَرَاغَ مال فى خفية اِلٰٓى اٰلِهَتِهِمْ وهى الاصنام وعندها الطعام فَقَالَ استهزاء اَلَا تَاْكُلُوْنَ ﴿۹۱﴾ فلم ينطقوا فقال مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُوْنَ ﴿۹۲﴾ فلم يجب فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِيْنِ ﴿۹۳﴾ بالقوة فكسرها فبلغ قومه من رآه فَاَقْبَلُوْٓا اِلَيْهِ يَزِفُّوْنَ ﴿۹۴﴾ اى يسرعون المشى فقالوا نحن نعبدها وانت تكسرها قَالَ لهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله يفيد انهم يخرجون منها لشرب الحميم كما يخرج الدواب للسقى لانه خارجها ومما يدل على ذلك قوله تعالى يطوفون بينها وبين حميم آن ويؤيده ايضا انه قرئ ثم ان منقلبهم وقيل انهم يخرجون من مقرهم فى محل من النار الى محل آخر منه الزمهرير وليس المراد انه خارج من الجحيم بالكلية متحدينا فى انهم بعد دخول النار لا يخرجون بالاتفاق وقيل الزقوم والحميم نزل يقدم اليهم قبل دخولها ك **۲** قوله وانه لخارجها قال مقاتل اى بعد اكل الزقوم وشرب الحميم وهذا يدل على انهم عند شرب الحميم لم يكونوا فى الجحيم وذلك بان يكون الحميم فى موضع خارج عن الجحيم فهم يردون الى الحميم لاجل الشرب كما ترد الابل الى الماء ويدل عليه قوله تعالى يطوفون بينها وبين حميم آن ۱۲ خطيب **۳** قوله انهم الفوا آباءهم الخ تعليل لاستحقاقهم العذاب والمعنى ان سبب استحقاقهم للعذاب تقليد آبائهم فى الضلال من غير شئ يتمسكون سوى التقليد ۱۲ صاوى **۴** قوله ولقد نادٰنا نوح شروع فى تفصيل ما اجمل فى قوله ولقد ارسلنا فيهم منذرين وقد ذكر فى هذه السورة سبع قصص قصة نوح وقصة ابراهيم وقصة ذبيح وقصة موسى وهارون وقصة الياس وقصة لوط وقصة يونس وذلك تسلية له صلى الله عليه وسلم وتحذير لمن كفر من امته ۱۲ صاوى۔ **۵** قوله ويافث ابو الترك والخزر بضم الخاء جيل معروف بين الناس روى الترمذى انه صلعم قال فى قوله وجعلنا ذريته هم الباقين سام وحام ويافث وروى احمد انه صلعم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم ۱۲ ك **۶** قوله ثناء حسنا اشار به الى ان مفعول تركنا محذوف فعلى هذا يكون قوله وتركنا عليه فى الآخرين كلاما مستقلا وقوله سلام على نوح الخ كلام مستقل ايضا دعاء من الله تعالى لنوح وقد اشار الشارح فى التقرير لهذا بقوله منا ويحتمل ان يكون مفعول تركنا هو جملة سلام الخ من حيث المعنى اى تركنا عليه ان يسلموا عليه الى يوم القيمة اى ان يقولوا سلام على نوح اى هذه الجملة آه كرخى وفى السمين قوله سلام على نوح مبتدأ وخبر وفيه اوجه احدها انه مفسر لتركنا والثانى انه مفسر لمفعوله اى تركنا عليه شيئا وهو هذا الكلام وقيل ثم قول مقدر اى فقلنا سلام وقيل ضمن تركنا معنى قلنا وقيل سلط تركنا على ما بعده قال الزمخشرى وتركنا عليه فى الآخرين هذه الكلمة وهى سلام على نوح فى العالمين يعنى يسلمون عليه تسليما ويدعون له وهو من الكلام المحكى كقولك قرأت سورة انا انزلناها وهذا الذى قاله قول الكوفيين جعلوا الجملة فى محل نصب مفعولا بتركنا لا انه ضمن معنى القول بل هو على معناه بخلاف الوجه قبله وهو ايضا من اقوالهم وقرأ عبدالله سلاما وهو مفعول به لتركنا ۱۲ ج۔ **۷** قوله فى العالمين اى ثبت هذه التحية فيهم جميعا ولا يخلو احد منهم منها كانه قيل ثبت الله التسليم على نوح وادامه فى الملائكة والثقلين يسلمون عليه عن آخرهم ۱۲ مدارك **۸** قوله اذ جاء ربه الخ معنى مجيئه توجه بقلبه مخلصا لربه وفى الكلام استعارة تبعية تقريرها ان تقول مشبه اقباله على ربه مخلصا لقلبه بمجيئه بتحفة جميلة والجامع بينهما طلب الفوز بالرضا واشتق من المجئ جاء بمعنى اقبل بقلبه ۱۲ صاوى **۹** قوله اى تابعه الخ اى تابع ابراهيم ونوحا ومعنى المجئ بربه اخلاصه لله تعالى كانه جاء به متحفا اياه تعالى ۱۲ بيضاوى **۱۰** قوله ائفكا آلهة الآية الافك اسوأ الكذب اى اتريدون آلهة من دون الله افكا اى للافك فقدم المفعول على الفعل للعناية ثم المفعول له على المفعول به لان الاهم مكافحتهم بانهم على افك آلهتهم وباطل شركهم ۱۲ روح **۱۰** قوله ائفكا آلهة آه فيه اوجه احدها انه مفعول من اجله اى اتريدون آلهة دون الله افكا فآلهة مفعول به ودون ظرف لتريدون وقدمت معمولات الفعل اهتماما بها لانه مكافح لهم بانهم على افك وباطل وبهذا الوجه بدأ الزمخشرى الثانى ان يكون مفعولا به بتريدون ويكون آلهة بدلا منه جعلها نفس الافك مبالغة فابدلها منه وفسره بها ولم يذكر ابن عطية غيره الثالث انه حال من فاعل تريدون اى اتريدون آلهة آفكين او ذوى افك واليه نحا الزمخشرى قال الشيخ وجعل المصدر حالا لا يطرد الا مع اما نحو اما علما فعالم آه سمين ۱۲ ج۔ **۱۱** قوله وكانوا نجامين اى يتعاطون علم النجوم ويتعاطون به وقوله فخرجوا الى عيد لهم وكانوا فى قرية بين البصرة والكوفة يقال لها هرمز ۱۲ قرطبى **۱۲** قوله فنظر نظرة فى النجوم اى راى مواقعها واتصالاتها او فى كتبها ولا مانع منه فان علم النجوم كان حقا ثم نسخ الاشتغال بمعرفته مع ان قصده كان ايهامهم والى ذلك اشار المصنف بقوله ايهاما لهم انه يعتمد عليها الخ ۱۲ **۱۳** قوله ايهاما لهم انه يعتمد الخ فى تفسير الزاهدى ابن عباس رضى گويد بنگریست در علم و فقه خود ای بیند پیشید در علم خود تا چگونه کند علم را نجوم گفت جراز برا که بستاره راه دنیا توان بردن و بنور علم راه دین و شریعت توان بردن از بمعنی از علم بنجوم کنایه کرده قیل نظر فی علم النجوم ملخصا ۱۲ **۱۴** قوله اى ساسقم جواب لما يقال كيف جاز له عليه السلام ان يقول انى سقيم والحال انه لم يكن سقيما وايضاحه انه كقوله تعالى انك ميت اى ستموت او سقيم القلب عليكم بعبادتكم الاصنام وهى لا تضر ولا تنفع واجاب فخر الدين الرازى بجواب آخر انه عليه السلام نظر نظرة فى النجوم فى اوقات الليل والنهار وكانت تأتيه سقامة كالحمى فى بعض ساعات الليل والنهار فنظر ليعرف هل هى فى تلك الساعة وقال انى سقيم فجعله عذرا فى تخلفه عن العيد الذى لهم وكان صادقا فيما قال لان السقم كان يأتيه فى ذلك الوقت قوله فراغ اى مال وذهب ۱۲ **۱۴** قوله اى ساسقم انما اوله بذلك لانه لم يكن سقيما بالفعل كما شاهدوه وانه لا يحتاج الى النظر فى النجوم والمراد من السقم الطاعون وكانوا يفرون من الطاعون مخافة العدوى وقيل اراد انى سقيم القلب لكفركم او خارج المزاج عن الاعتدال دائما اوله بذلك لانه معصوم من الكذب وتسميته كذبا فى حديث الصحيحين لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات نظرا لظاهره وجعله ذنبا فى حديث الشفاعة لانه خلاف الاولى وقول الامام اسناد الكذب الى الراوى اولى من نسبة الكذب الى ابراهيم لا يلتفت اليه وقد روى فى الصحيحين ۱۲ ك **۱۵** قوله يزفون حال من فاعل اقبلوا اليه يجوز تعلقه بما قبله او بما بعده وقرأ حمزة يزفون بضم الياء من ازف وله معنيان احدهما انه من ازف يزف اى دخل فى الزفيف وهو الاسراع او زفاف العروس وهو المشى على هيئة لان القوم كانوا فى طمانينة من امرهم كذا قيل وهذا الثانى ليس بشئ اذ المعنى انهم لما سمعوا بذلك بادروا مسرعين فالهمزة على هذا ليست للتعدية والثانى انه من ازف غيره اى حمله على الزفيف وهو الاسراع او على الزفاف وقد تقدم ما فيه والباقى بفتح الياء من زف الظليم يزف اى عدا بسرعة واصل الزفيف للنعام ۱۲ جمل **۱۶** قوله وانت تكسرها هذا يدل على ان ابراهيم هو الكاسر لآلهتهم وقوله فى الانبياء قالوا من فعل هذا بآلهتنا يا ابراهيم يدل على انهم ما عرفوا الكاسر لها واجيب بانه يحتمل ان بعضهم عرفه فاقبل اليه وبعضهم جهله فسأل او ان كلهم جهلوه وسألوا ابراهيم عنه فلما عرفوه اقبلوا اليه ۱۲ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

موبخاً أَتَعْبُدُوْنَ مَا تَنْحِتُوْنَ ﴿۹۵﴾ من الحجارة وغيرها اصناما وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿۹۶﴾ من نحتكم ومنحوتكم فاعبدوه وحده وما مصدرية وقيل موصولة وقيل موصوفة قَالُوْا بينهم ابْنُوْا لَهٗ بُنْيَانًا فاملؤه حطبا واضرموه بالنار فاذا التهب فَأَلْقُوْهُ فِي الْجَحِيْمِ ﴿۹۷﴾ النار الشديدة فَأَرَادُوْا بِهٖ كَيْدًا بالقائه في النار لتهلكه فَجَعَلْنٰهُمُ الْأَسْفَلِيْنَ ﴿۹۸﴾ المقهورين فخرج من النار سالما وَقَالَ إِنِّيْ ذَاهِبٌ إِلٰى رَبِّيْ مهاجرا اليه من دار الكفر سَيَهْدِيْنِ ﴿۹۹﴾ الى حيث امرني بالمصير اليه وهو الشام فلما وصل الى الارض المقدسة رَبِّ هَبْ لِيْ ولدا مِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿۱۰۰﴾ فَبَشَّرْنٰهُ بِغُلٰمٍ حَلِيْمٍ ﴿۱۰۱﴾ اى ذى حلم كثير فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ اى ان يسعى معه ويعينه قيل بلغ سبع سنين وقيل ثلاثة عشر سنة قَالَ يٰبُنَيَّ إِنِّيْ أَرٰى اى رأيت فِي الْمَنَامِ أَنِّيْ أَذْبَحُكَ ورؤيا الانبياء حق وافعالهم بامر الله تعالى فَانْظُرْ مَاذَا تَرٰى من الراى شاوره ليانس بالذبح وينقاد للامر به قَالَ يٰأَبَتِ التاء عوض عن ياء الاضافة افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ به سَتَجِدُنِيْ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ مِنَ الصّٰبِرِيْنَ ﴿۱۰۲﴾ على ذلك فَلَمَّا أَسْلَمَا خضعا وانقادا لامر الله وَتَلَّهٗ لِلْجَبِيْنِ ﴿۱۰۳﴾ صرعه عليه ولكل انسان جبينان بينهما الجبهة وكان ذلك بمنى وامر السكين على حلقه فلم تعمل شيئا بمانع من القدرة الالٰهية وَنَادَيْنٰهُ أَنْ يّٰإِبْرٰهِيْمُ ﴿۱۰۴﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا بما اتيت به مما امكنك من امر الذبح اى يكفيك ذلك فجملة ناديناه جواب لما بزيادة الواو إِنَّا كَذٰلِكَ كما جزيناك نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۱۰۵﴾ لانفسهم بامتثال الامر بافراج الشدة عنهم إِنَّ هٰذَا الذبح المامور به لَهُوَ الْبَلٰٓؤُا الْمُبِيْنُ ﴿۱۰۶﴾ اى الاختبار الظاهر وَفَدَيْنٰهُ اى المامور بذبحه وهو اسماعيل او اسحاق قولان بِذِبْحٍ بكبش عَظِيْمٍ ﴿۱۰۷﴾ من الجنة وهو الذى قربه هابيل جاء به جبرئيل عليه السلام فذبحه السيد ابراهيم مكبرا وَتَرَكْنَا ابقينا عَلَيْهِ فِي الْاٰخِرِيْنَ ﴿۱۰۸﴾ ثناء حسنا سَلٰمٌ منا عَلٰٓى إِبْرٰهِيْمَ ﴿۱۰۹﴾ كَذٰلِكَ كما جزيناه نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۱۱۰﴾ لانفسهم إِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿۱۱۱﴾ وَبَشَّرْنٰهُ بِإِسْحٰقَ استدل بذلك على ان الذبيح غيره نَبِيًّا حال مقدرة اى يوجد مقدرا نبوته مِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿۱۱۲﴾ وَبٰرَكْنَا عَلَيْهِ بتكثير ذريته وَعَلٰٓى إِسْحٰقَ ولده بجعلنا اكثر الانبياء من نسله

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله فاعبدوه اى لان الصنم المنحوت او نحته مخلوقة له تعالى ولا يليق بالعبادة ۱۲ ک ۲ه قوله وما مصدرية آه فى ماهذه اربعة اوجه احدها انها بمعنى الذى اى خلق الذى تصنعونه فالعمل هنا التصوير والنحت والثانى انها مصدرية اى خلقكم واعمالكم وجعلها الاشعرية دليلا على خلق افعال العباد لله تعالى وهو الحق والثالث انها استفهامية وهو استفهام توبيخ اى واى شئ تعملون والرابع انها نافية اى ان العمل فى الحقيقة ليس لكم فانتم لا تعملون شيئا والجملة من قوله والله خلقكم حال ومعناها اتعبدون الاصنام على حالة تنافى ذلك وهى ان الله خالقكم وخالقهم جميعا ويجوز ان تكون مستانفة ۱۲ ج.

۳ه قوله بنيانا قيل بنوا له حائطا من الحجر طوله فى السماء ثلاثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وملؤه من الحطب واوقدوا عليه النار ثم تحيروا فى كيفية رميه فعلمهم ابليس المنجنيق فصنعوه ووضعوه فيه ورموه فيها فصارت عليه بردا وسلاما ۱۲ صاوى ۴ه قوله واضرموه بالنار اى اوقدوه بها فى المصباح الضرام بالكسر اشتعال النار ۱۲ ۵ه قوله فخرج من النار سالما كما مر قصته فى سورة الانبياء وفيه اشارة الى تقدير معطوف بقوله وقال انى ذاهب الى ربى المدلول عليه بقوله فجعلناهم الاسفلين ۱۲ كما لين ۶ه قوله انى ذاهب الى ربى اى الى موضع امرنى بالذهاب اليه قوله سيهدين اى سيرشدنى الى ما فيه صلاحى فى دينى ويعصمنى ويوفقنى ۱۲ مدارک ۷ه قوله فبشرناه بغلام مرتب على محذوف تقديره فاستجبنا له فبشرناه وتلك البشارة على لسان الملائكة الذين جاؤا له فى صورة اضياف فبشروه بالغلام ثم انتقلوا من قريته وهى فلسطين الى قرية لوط وهى سدوم لاهلاك قومه كما تقدم ذلك فى سورة هود ويأتى فى الذاريات ۱۲ صاوى ۸ه قوله فلما بلغ معه الخ مع متعلق بمحذوف على سبيل البيان كان قائلا قال مع من بلغ السعى فقيل مع ابيه ولا يجوز تعلقه ببلغ لانه يقتضى بلوغهما معا حد السعى قال الطيبى يريد ان لفظة مع تقتضى استحداث المصاحبة لان معه على هذا حال من فاعل بلغ فيكون قيدا للبلوغ فيلزم منه ما ذكر من المحذور لان معنى المعية المصاحبة وهى مفاعلة وقد قيد الفعل بها فيجب الاشتراك فيه ولا يجوز تعلقه بالسعى لان صلة المصدر لا تتقدم عليه لانه عند العمل ماؤل بان والفعل وهو موصول ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول لانه كتقدم جزء من الشئ المترتب الاجزاء عليه فتعين ان يكون بيانا قال الزمخشرى معناه ومن يتسع فى الظرف يجيز تعلقه بالسعى آه سمين والى هذا الثانى يشير صنيع الشارح حيث قال اى ان يسعى معه وفى القرطبى فلما بلغ معه المبلغ الذى يسعى مع ابيه فى امور دنياه معينا له على اعماله قال يا بنى الخ ۱۲ ج ۹ه قوله قال يا بنى جواب لما والحكمة فى ذلك ان ابراهيم اتخذه الله تعالى خليلا والخلة هى صفاء المودة ومن شانها عدم مشاركة الغير مع الخليل وكان قد سأل ربه الولد فلما وهبه له تعلقت شعبة من قلبه بمحبته فجاءت غيرة الخلة تنزعها من قلب الخليل فامر بذبح المحبوب لتظهر صفاء الخلة وعدم المشاركة فيها حيث امتثل امر ربه وقدم محبته على محبة ولده ۱۲ ص ۱۰ه قوله اذبحك اى افعل الذبح او امر به فيها احتمالان ويشير للثانى افعل ما تؤمر وبشير للاول قد صدقت الرؤيا وروى انه راى ليلة التروية ان قائلا يقول لان الله يامرك بذبح ابنك فلما اصبح فكر فى نفسه انه من الله او من الشيطان فلما امسى راى مثل ذلك فعرف انه من الله تعالى ثم راى مثله فى الليلة الثالثة فهم بنحره فقال له يا بنى انى ارى فى المنام الخ ولهذا سميت الايام الثلاثة بالتروية وعرفة والنحر ۱۲ جمل ۱۱ه قوله من الراى اى لا من رؤية العين والرأى لا يقتضى الا مفعولا واحدا وهو ماذا ۱۲ ک.

۱۲ه قوله قال يا ابت الخ قال ابن اسحق وغيره لما امر ابراهيم بذلك قال لابنه يا بنى خذ هذا الحبل والمدية وانطلق بنا الى هذا الشعب نحتطب فلما خلا بابنه فى الشعب اخبره بما امر الله به فقال يا ابت افعل ما تؤمر ۱۲ صاوى ۱۳ه قوله ما تؤمر به يعنى ان ما موصولة حذفت الهاء فعدى بنفسه كقوله امرتك الخير فافعل ما امرت به وقد يجعل ما مصدرية والامر بمعنى المامور به فلا حذف ۱۲ ک ۱۴ه قوله وتله اصل معنى تله رماه على التل وهو التراب المجتمع ثم عم لكل صرع وقال فى المدارك قوله وتله اى صرعه على جبينه ووضع السكين على حلقه فلم يعمل ثم وضع السكين على قفاه فانقلبت سكين ونودى يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا روى ان ذلك المكان عند الصخرة التى بمنى ۱۲ كما ومد ۱۵ه قوله للجبين اللام فيه بمعنى على كما فى يخرون للاذقان لبيان ما خر عليه ولكل انسان جبينان من الجانبين بينهما الجبهة كذا قال اهل اللغة وكان ذلك بمنى عند الصخرة ۱۲ ک ۱۶ه قوله بمانع من القدرة الالهية قيل ان يذبحه جعل الله عليه صفحة من نحاس وفعل القطع عند الامرار بخلق الله مع ما فيها عادة وقد لا يجعله فجملة نادينا جواب لما بزيادة الواو قال الزمخشرى جواب لما مقدر بعد قوله صدقت الرؤيا اى لما اسلما فكذا وكذا اى كان ما كان فى وفور الشكر والسرور لما ما ينطلق به الحال عدلا يحيط به المقال ۱۲ ک ۱۷ه قوله قد صدقت الرؤيا يقول الفقير ففى الآية الكريمة اشارة الى ان الهمة والاخلاص هما المقصود فى الاعمال وان لم يكمل العمل فعلى العبدان يهم على الاعمال بالهمة والاخلاص ليترتب عليها سبحانه تعالى جزاء كاملا بفضله العميم ولطفه الكريم ۱۲ ۱۸ه قوله وهو اسمعيل او اسحق قولان فروى عن ابن عمران الذبيح اسمعيل وكذا عن ابن عباس كما فى المستدرك وعن الحسن لا شك فى ان الذى امر الله تعالى بذبحه اسمعيل وقال عبد الله بن احمد سألت ابى عن الذبيح من هو فقال اسمعيل قال ابن ابى حاتم هو المروى عن على وابى هريرة وسعيد بن جبير والشعبى وعن ابن مسعود ومجاهد وعكرمة وقتادة والسدى وابن اسحاق وغيرهم انه اسحاق والرواية عن على وابن عباس مختلفة وقال بعضهم عند عمر بن عبد العزيز من تحريفات اليهود انه اسحاق لانه ابوهم واسمعيل ابو العرب ومن زعم من السلف انه اسحاق هو الذى سمع من كعب الاحبار حين روى من الاسرائيليات وليس فيه حديث غير ضعيف قال البيضاوى وغيره والاظهر انه اسمعيل لانه الذى ذهب الى الهجرة وان البشارة باسحاق بعده معطوفة على البشارة بهذا الغلام ولانه كان ترك بمكة ولم تكن اسحاق ثمه وبقوله عليه السلام انا ابن الذبيحين والآخر ابوه عبد الله وقد فصل الحكاية بطولها وحديث انا ابن الذبيحين صححه ابن الجوزى فى الوفاء ولكن لم يوجد فى كتب الحديث نعم اخرج الحاكم انه ناداه رجل اعرابى بقوله يا ابن الذبيحين فتبسم النبى صلعم ۱۲ ک ۱۹ه قوله قربه هابيل اى فحق له ان يكون عظيما لانه تقبل مرتين ۱۲ جمل ۲۰ه قوله فذبحه السيد ابراهيم اى وبقى قرناه معلقين على الكعبة الى ان احترق البيت فى زمن ابن الزبير وما بقى من الكبش اكلته السباع والطيور لان النار لا تؤثر فيما هو من الجنة ۱۲ صاوى ۲۱ه قوله استدل بذلك الخ اى وهو مذهب الشافعى وقال مالك وابو حنيفة لا دليل فيها لان اسحاق وقعت البشارة به مرتين مرة بوجوده ومرة بنبوته فمعنى قوله وبشرناه باسحق نبيا بشرناه بنبوة اسحق بعد البشارة بوجوده ۱۲ صاوى ۲۱ه قوله استدل بذلك الخ وذلك لان العطف للمغايرة لان هذه الجملة معطوفة على جملة فبشرناه بغلام حليم الى آخر القصة فدل العطف على ان القصة الماضية فى غير اسحاق واجاب القائلون بان الذبيح هو اسحاق بان البشارة الاولى كانت باصل وجوده والثانية كانت بنبوته ۱۲ من الجمل ۱۲ ۲۲ه قوله وباركنا عليه اى على ابراهيم ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ مؤمن وَّظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ كافر مُبِيْنٌ ﴿١١٣﴾ بين الكفر وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلٰى مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ ﴿١١٤﴾ بالنبوة وَنَجَّيْنٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا بني اسرائيل مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ ﴿١١٥﴾ اى استعباد فرعون اياهم وَنَصَرْنٰهُمْ على القبط فَكَانُوْا هُمُ الْغٰلِبِيْنَ ﴿١١٦﴾ وَاٰتَيْنٰهُمَا الْكِتٰبَ الْمُسْتَبِيْنَ ﴿١١٧﴾ البليغ البيان فيما اتى به من الحدود والاحكام وغيرها وهو التوراة وَهَدَيْنٰهُمَا الصِّرَاطَ الطريق الْمُسْتَقِيْمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا ابقينا عَلَيْهِمَا فِى الْاٰخِرِيْنَ ﴿١١٩﴾ ثناء حسنا سَلٰمٌ منا عَلٰى مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ ﴿١٢٠﴾ اِنَّا كَذٰلِكَ كما جزيناهما نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ ﴿١٢١﴾ اِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٢٢﴾ وَاِنَّ اِلْيَاسَ بالهمز اوله وتركه لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٢٣﴾ قيل هو ابن اخى هارون اخى موسى وارسل الى قوم ببعلبك ونواحيها اِذْ منصوب باذكر مقدرا قَالَ لِقَوْمِهٖٓ اَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿١٢٤﴾ الله اَتَدْعُوْنَ بَعْلًا اسم صنم لهم من ذهب وبه سمى البلد مضافا الى بك اى اتعبدونه وَّتَذَرُوْنَ تتركون اَحْسَنَ الْخٰلِقِيْنَ ﴿١٢٥﴾ فلا تعبدونه اللّٰهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ اٰبَآئِكُمُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿١٢٦﴾ برفع الثلاثة على اضمار هو وبنصبها على البدل من احسن فَكَذَّبُوْهُ فَاِنَّهُمْ لَمُحْضَرُوْنَ ﴿١٢٧﴾ فى النار اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ ﴿١٢٨﴾ اى المؤمنين منهم فانهم نجوا منها وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى الْاٰخِرِيْنَ ﴿١٢٩﴾ ثناء حسنا سَلٰمٌ منا عَلٰٓى اِلْ يَاسِيْنَ ﴿١٣٠﴾ هو الياس المتقدم ذكره وقيل هو ومن امن معه فجمعوا معه تغليبا كقولهم للمهلب وقومه المهلبون وعلى قراءة اٰل ياسين بالمد اى اهله المراد به الياس ايضا اِنَّا كَذٰلِكَ كما جزيناه نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ ﴿١٣١﴾ اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿١٣٢﴾ وَاِنَّ لُوْطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٣٣﴾ اذكر اِذْ نَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اَجْمَعِيْنَ ﴿١٣٤﴾ اِلَّا عَجُوْزًا فِى الْغٰبِرِيْنَ ﴿١٣٥﴾ الباقين فى العذاب ثُمَّ دَمَّرْنَا اهلكنا الْاٰخَرِيْنَ ﴿١٣٦﴾ كفار قومه وَاِنَّكُمْ لَتَمُرُّوْنَ عَلَيْهِمْ اى على آثارهم ومنازلهم فى اسفاركم مُّصْبِحِيْنَ ﴿١٣٧﴾ اى وقت الصباح يعنى بالنهار وَبِالَّيْلِ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿١٣٨﴾ يا اهل مكة ما حل بهم فتعتبرون به وَاِنَّ يُوْنُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٣٩﴾ اِذْ اَبَقَ هرب اِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُوْنِ ﴿١٤٠﴾ السفينة المملوءة حين غاضب قومه لما لم ينزل بهم العذاب الذى وعدهم به فركب السفينة فوقفت فى لجة البحر فقال الملاحون هنا عبد ابق من سيده تظهره القرعة فَسَاهَمَ قارع اهل السفينة فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِيْنَ ﴿١٤١﴾ المغلوبين بالقرعة فالقوه فى البحر فَالْتَقَمَهُ الْحُوْتُ ابتلعه وَهُوَ مُلِيْمٌ ﴿١٤٢﴾ اى آت بما يلام عليه من ذهابه الى البحر وركوبه السفينة بلا اذن من ربه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه ١ قوله ومن ذريتهما الخ خبر مقدم وقوله محسن الخ مبتدأ مؤخر وقوله وظالم لنفسه فيه تنبيه على ان النسب لا تاثير له فى الهداية والضلال فان الظلم فى اعقابهما لا يعود عليهما بالنقيصة ١٢ جمل ـــه ٢ قوله ولقد مننا الخ معطوف على ما قبله عطف قصة على قصة واللام موطئة لقسم محذوف تقديره وعزتنا وجلالنا لقد انعمنا الخ وتحدث الله بالامتنان على عباده من عظيم الشرف لهم وقوله بالنبوة اى المصاحبة للرسالة لانهما كانا رسولين ولا مفهوم للنبوة بل اعطاهما الله نعما جمة دينية ودنيوية وانما خصها لانها اشرف النعم ١٢ صاوى ـــه ٣ قوله قيل هو ابن اخى هارون اخى موسى وذلك بناء على كون هارون اخا موسى من جانب الام فقط والمشهور انه نبى من سبط هارون وقيل غيره عن ابن مسعود وقتادة وابن اسحاق والضحاك هو ادريس ١٢ ك ـــه ٣ قوله قيل هو ابن اخى هارون اخى موسى قال فى روح البيان وهو الياس بن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران وهو من سبط هارون اخى موسى بعث بعد موسى هذا هو المشهور ١٢ ـــه ٤ قوله اسم صنم لهم طوله عشرون ذراعا وله اربعة اوجه فتنوا به وعظموه حتى اخدموه اربعمائة خادم وجعلوهم انبياءه فكان الشيطان يدخل فى جوفه ويتكلم بالضلال والخدمة يحفظونه ويعلمونه الناس وقوله وبه سمى البلد اى ثانيا واما اولا فاسم البلد بك فقط فاسمها فى الاصل بك ثم لما عبد فيها هذا الصنم المسمى ببعل سميت بعل بك ١٢ جمل ـــه ٥ قوله وتذرون يجوز ان يكون حالا وان يكون عطفا على تدعون فيكون داخلا فى حيز الانكار ١٢ سمين وقوله احسن الخالقين اى المقدرين فان الخلق حقيقة فى اختراع الاشياء ويستعمل ايضا بمعنى التقدير وهو المراد هنا ١٢ زاده فاندفع ما يتوهم من ثبوت الخلق لغيره تعالى لان افعل التفضيل بعض ما يضاف اليه واجاب الشهاب بان خلق الله بمعنى الايجاد وخلق العباد كسبهم وهو على مذهب المعتزلة فالاولى ان المراد احسن من يطلق عليه ذلك باى معنى كان كما قال الآمدى ١٢ ج ـــه ٦ قوله برفع الثلاثة اى برفع الهاء من الاسم الكريم ورفع الباء الموحدة من ربكم ورب آبائكم وقوله وبنصبها اى بنصب الثلاثة المذكورة فى وجه الرفع ١٢ ـــه ٧ قوله فانهم نجوا منها الخ ظاهر هذا ان الاستثناء من محضرون وهو غير سديد بل الحق انه من الواو فى كذبوه وعبارة السمين قوله الا عباد الله استثناء متصل من فاعل فكذبوه وفيه دلالة على ان فى قومه من لم يكذبه فلذلك استثنوا ولا يجوز ان يكونوا مستثنين من ضمير محضرون لانه يلزم عليه ان يكونوا مندرجين فيمن كذب لكنهم لم يحضروا لكونهم عباد الله المخلصين وهو بين الفساد ولا يقال هو مستثنى منه استثناء منقطعا لانه يصير المعنى لكن عباد الله المخلصين من غير هؤلاء لم يحضروا ولا حاجة الى هذا الوجه اذ به يفسد نظم الكلام ١٢ ج ـــه ٨ قوله هو الياس المتقدم ذكره فعلى هذا هو مفرد مجرور بالياء لانه غير منصرف للعلمية والعجمة وقوله وقيل هو الخ فعلى هذا هو مجرور بالياء لانه جمع مذكر سالم فسمى كل واحد من قومه الياس تغليبا وجمعوا على الياسين جمل وقوله وعلى قراءة آل ياسين اى باضافة آل الى ياسين لانها فى المصحف مفصولان فيكون ياسين ابا الياس والآل هو نفس الياس روح وقوله المراد به الياس الخ اى المراد بالآل الياس ١٢ ـــه ٩ قوله وقومه المهلبون فان قيل المقرر عند النحاة ان العلم اذا جمع او ثنى وجب تعريفه باللام جبرا لما فاته من العلمية

ولا فرق فيه بين التغليب وغيره كما فى شرح المفصل لابن الحاجب قلنا هو معارض بما قاله ابن يعيش فى شرح المفصل يجوز استعمال نكرة بعد التثنية والجمع ووضعه بالنكرة نحو زيدون كريمون واختاره عبد القاهر على انه انما يرد ذلك على من لم يجعل لام الياس للتعريف كذا ذكره الخفاجى ١٢ ك ـــه ١٠ قوله الياس ايضا فان ياسين يكون اب الياس وآل نفسه وقيل ياسين هو الياس والياء والنون فى لغة السريانية والآل مقحم كآل موسى وهارون ١٢ كمالين ـــه ١١ قوله اذكر اذ نجيناه قدر المفسر اذكر اشارة الى ان الظرف متعلق بمحذوف ولم يجعله متعلقا بقوله المرسلين لانه يوهم انه قبل النجاة لم يكن رسولا مع انه رسول قبل النجاة وبعدها ١٢ صاوى ـــه ١٢ قوله وان يونس لمن المرسلين يونس هو ذو النون وهو ابن متى وهو ابن العجوز التى نزل عليها الياس فاستخفى عندها من قومه ستة اشهر ويونس صبى يرضع وكانت ام يونس تخدمه بنفسها وتواسيه ولا تدخر عنه كرامة تقدر عليها ثم ان الياس سئم ضيق البيوت فلحق الجبال ومات ابن المرأة يونس فخرجت فى اثر الياس تطوف وراءه فى الجبال حتى وجدته فسألته ان يدعو الله لها لعله يحيى لها ولدها فجاء الياس الى الصبى بعد اربعة عشر يوما مضت من موته فتوضأ وصلى ودعا الله فاحيا الله يونس بن متى بدعوة الياس عليه السلام وارسل الله يونس الى اهل نينوى من ارض الموصل وكانوا يعبدون الاصنام ١٢ جمل ـــه ١٣ قوله اذ ابق ظرف لمحذوف تقديره اذكر كما تقدم نظيره وقوله ابق بابه فتح والاباق فى الاصل الهروب من السيد والملاحة على هروب يونس استعارة تصريحية فشبه خروجه بغير اذن ربه باباق العبد من سيده ١٢ ص ـــه ١٤ قوله حين غاضب قومه اى غضب عليهم فالمفاعلة ليست على بابها فلا مشاركة كعاقبت وسافرت ويحتمل ان تكون على بابها من المشاركة اى غاضب قومه وغاضبوه حين لم يؤمنوا فى اول الامر ١٢ كرخى ـــه ١٥ قوله فركب السفينة اى باجتهاد منه لظنه انه ان بقى بينهم قتلوه لانهم كانوا يقتلون كل من ظهر عليه كذب فركوب السفينة ليس معصية لربه لا صغيرة ولا كبيرة ومؤاخذته بحبسه فى بطن الحوت على مخالفة الاولى فالاولى له انتظار الاذن من الله تعالى هذا هو الصواب فى تحقيق المقام وهناك اقوال اخر اعتقادها يخرق العقيدة والعياذ بالله تعالى ١٢ صاوى ـــه ١٦ قوله فى لجة البحر اى معظمه ووسطه والمراد من البحر بحر الدجلة ١٢ جمل ـــه ١٧ قوله فقال الملاحون هنا عبد ابق الخ وكان من عادتهم ان السفينة اذا كان فيها آبق او مذنب لم تسر وكان ذلك بدجلة ١٢ جمل ـــه ١٨ قوله المغلوبين بالقرعة واصل الدحض الزلق بفتح اللام اى الواقع بمزلقة فاستعير للمغلوب لسقوطه من مقام الظفر فالقوه فى البحر والذى ذكره البغوى والزمخشرى انه القى عليه السلام نفسه فى البحر ١٢ ك ـــه ١٩ قوله اى آت بما يلام عليه من ذهابه الى البحر آه فى القاموس الام اتى بما يلام عليه او صار ذا لائمة فى بطن الحوت وقيل مدة عمره فى الرخاء وقيل من المصلين بالرخاء او فى البطن نقل انه لما استقر فى بطنه ظن انه قد مات فحرك رجله فاذا هو حى فقام وصلى وهو فى بطنه وما فى الكتاب نقل عن سعيد بن جبير وهو المشهور ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

فَلَوْلَآ اَنَّهٗ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِيْنَ﴿۱۴۳﴾ الذاكرين بقوله كثيرا فى بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لَلَبِثَ فِىْ بَطْنِهٖٓ اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ﴿۱۴۴﴾ لصار بطن الحوت قبرا له الى يوم القيٰمة فَنَبَذْنٰهُ القيناه من بطن الحوت بِالْعَرَآءِ بوجه الارض اى بالساحل من يومه او بعد ثلاثة او سبعة ايام او عشرين او اربعين يوما وَهُوَ سَقِيْمٌ﴿۱۴۵﴾ عليل كالفرخ المعط وَاَنْۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَّقْطِيْنٍ﴿۱۴۶﴾ وهو القرع تظله وهى بساق على خلاف العادة فى القرع معجزة له وكانت تاتيه وعلة صباحا ومساء يشرب من لبنها حتى قوى وَاَرْسَلْنٰهُ بعد ذلك كقبله الى قوم بنينوى من ارض الموصل اِلٰى مِائَةِ اَلْفٍ اَوْ بل يَزِيْدُوْنَ﴿۱۴۷﴾ عشرين او ثلاثين او سبعين الفا فَاٰمَنُوْا عند معاينة العذاب الموعودين به فَمَتَّعْنٰهُمْ ابقيناهم متمتعين بما لهم اِلٰى حِيْنٍ﴿۱۴۸﴾ تنقضى آجالهم فيه فَاسْتَفْتِهِمْ استخبر كفار مكة توبيخا لهم اَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ بزعمهم ان الملائكة بنات الله وَلَهُمُ الْبَنُوْنَ﴿۱۴۹﴾ فيختصون بالابناء اَمْ خَلَقْنَا الْمَلٰٓئِكَةَ اِنَاثًا وَّهُمْ شٰهِدُوْنَ﴿۱۵۰﴾ خلقنا فيقولون ذلك اَلَآ اِنَّهُمْ مِّنْ اِفْكِهِمْ كذبهم لَيَقُوْلُوْنَ﴿۱۵۱﴾ وَلَدَ اللّٰهُ بقولهم الملائكة بنات الله وَاِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ﴿۱۵۲﴾ فيه اَصْطَفَى بفتح الهمزة للاستفهام واستغنى بها عن همزة الوصل فحذفت اى اختار الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِيْنَ﴿۱۵۳﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ﴿۱۵۴﴾ هذا الحكم الفاسد اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ﴿۱۵۵﴾ بادغام التاء فى الذال انه سبحانه وتعالى منزه عن الولد اَمْ لَكُمْ سُلْطٰنٌ مُّبِيْنٌ﴿۱۵۶﴾ حجة واضحة ان لله ولدا فَاْتُوْا بِكِتٰبِكُمْ التوراة فارونى ذلك فيه اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ﴿۱۵۷﴾ فى قولكم ذلك وَجَعَلُوْا اى المشركون بَيْنَهٗ تعالى وَبَيْنَ الْجِنَّةِ اى الملائكة لاجتنانهم عن الابصار نَسَبًا بقولهم انها بنات الله وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ اِنَّهُمْ اى قائلى ذلك لَمُحْضَرُوْنَ﴿۱۵۸﴾ النار يعذبون فيها سُبْحٰنَ اللّٰهِ تنزيها له عَمَّا يَصِفُوْنَ﴿۱۵۹﴾ بان لله ولدا اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ﴿۱۶۰﴾ اى المؤمنين استثناء منقطع اى فانهم ينزهون الله عما يصفه هؤلاء فَاِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُوْنَ﴿۱۶۱﴾ من الاصنام مَآ اَنْتُمْ عَلَيْهِ اى على معبودكم وعليه متعلق بقوله بِفٰتِنِيْنَ﴿۱۶۲﴾ اى احدا اِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيْمِ﴿۱۶۳﴾ فى علم الله تعالى قال جبرئيل للنبى صلى الله عليه وسلم وَمَا مِنَّآ معشر الملائكة احد اِلَّا لَهٗ مَقَامٌ مَّعْلُوْمٌ﴿۱۶۴﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله قبرا له قيل وهو باق على الحياة وقيل بان يموت فيبقى فى بطنه ميتا والثانى اقرب لقول الشارح لصار بطن الحوت قبرا له لان القبر للميت ١٢ جمل ٢ قوله بالعراء العراء ممدودا مكان لا سترة وهو من التعرى سمى به الفضاء الخالى عن البناء والاشجار المظللة لتعريه عما يستر اهله ١٢ روح - ٣ قوله بوجه الارض على جانب دجلة او بارض اليمن والعراء الارض الخالية عن النبات والشجر اى بالساحل من عشيا ولفظ كان منى كذا روى عن الشعبى ١٢ ك ٤ قوله بالساحل كما روى عن قتادة ومقاتل ١٢ ك ٥ قوله من يومه اى فالتقمه ضحى ونبذه عشية وما ذكره المفسر خمسة اقوال الاول للشعبى والثانى لمقاتل والثالث لعطاء والرابع للضحاك والخامس للسدى ١٢ صاوى ٦ قوله عليل كالفرخ ولد الطائر المعط بضم الميم الاولى وفتح الميم الثانية المشددة والعين المهملة المكسورة اصله المنعط بالنون اى ليس عليه شعر فى القاموس امنعط الشعر تساقط كالمعط ١٢ ك ٧ قوله كالفرخ المعط المحيط ما ليس عليه شعر وريش فى القاموس اسقط الشعر تساقط ١٢ ٨ قوله وهو القرع على الاكثر وعن سعيد بن جبير كل شجرة لا ساق لها فهو يقطين وهى بساق على خلاف العادة فان العادة فيها ان لا يكون له ساق وفائدته ان الذباب لا يجتمع عنده وانه اسرع الاشجار نباتا وامتدادا وكان لرقة جلده يؤذيه الذباب اذى شديدا فلطف الله بهذا ١٢ ك ٨ قوله وهو القرع خص بذلك لانه بارد الظل لين الملمس كبير الورق لا يعلوه الذباب وما ذكره المفسر احد اقوال فى تفسير اليقطين وقيل كانت شجرة التين وقيل شجرة الموز تغطى بورقه واستظل باغصانه وافطر على ثماره ١٢ صاوى ٩ قوله بعد ذلك كقبله قيل المراد ارساله السابق على التقام الحوت وقيل المراد ارسال ثان اليهم واختاره المصنف لكن قوله فى النظم فآمنوا يابى عن حمله على ارسال ثان الا ان يكون المراد به ايمانا مخصوصا او اخلصوا الايمان او جددوه ١٢ ك ١٠ قوله او بل الخ يعنى ان او بمعنى بل كذا نقل عن مقاتل والكلبى والفراء وابى عبيدة وعن ابن عباس انها بمعنى الواو وقرئ وقيل او يزيدون فى راى الناظر اذا نظر اليهم قال هم مائة الف او اكثر ١٢ ك ١١ قوله عشرين رواه الترمذى عن ابى بن كعب مرفوعا ونقل عن ابن عباس او ثلثين وحكى عن الحسن او سبعين الفا كما روى عن سعيد بن جبير ١٢ كمالين ١٢ قوله ان الملائكة ذكرهم باسم جنسهم وضعا منهم ان يبلغوا هذه المرتبة بيضاوى وفى الجمل على قوله لاجتنانهم اى سميت الملائكة جنة لاجتنانهم اى استتارهم ١٢ ١٣ قوله فيختصون بالابناء وفى نسخة بالاسنى اى بالاشرف والارفع وهو المذكور ١٢ صاوى بتغير يسير ١٤ قوله الا انهم من افكهم استيناف من جهته تعالى غير داخل تحت الامر بالاستفتاء مسوق لابطال مذاهبهم الفاسدة ببيان انه ليس مبناه الا الافك الصريح والافتراء القبيح من غير ان يكون لهم دليل او شبهة ١٢ جمل ١٥ قوله ما لكم الخ اى اى شئ ثبت واستقر لكم من حكمكم بهذا الحكم الجائر حيث تثبتون اخس الجنسين فى زعمكم لله سبحانه وتعالى ١٢ ص ١٦ قوله ام لكم سلطان مبين اى حجة نزلت عليكم من السماء بان الملائكة بنات الله ١٢ مدارك ١٧ قوله وجعلوا بينه التفات من الخطاب للغيبة اشارة الى انهم بعيدون من رحمة الله وليسوا اهلا للخطاب ١٢ ص ١٨ قوله اى الملائكة سموا جنا لاجتنانهم عن الابصار اى استتارهم عنها كذا نقل عن مجاهد وقتادة او المراد بها الجن والمراد بالنسب المصاهرة روى انه زعم قريش ان الملائكة بنات الله فقال ابو بكر فمن امهاتهم قالوا بنات سراة الجن ١٢ كمالين ١٩ قوله نسبا الخ وهو زعمهم انهم بناته او قالوا ان الله تزوج من الجن فولدت له الملائكة ١٢ مدارك ٢٠ قوله ولقد علمت الجنة الخ هذا زيادة فى تبكيتهم وتكذيبهم كانه قيل هؤلاء الملائكة الذين عظمتموهم وجعلتموهم بنات الله اعلم بحالكم وما يؤل اليه امركم ويحكمون بتعذيبكم على سبيل التابيد ١٢ صاوى ٢١ قوله سبحان الله هذا من كلام الملائكة تنزيه لله تعالى عما وصفه به المشركون بعد تكذيبهم لهم فكانه قيل ولقد علمت الملائكة ان المشركين لمعذبون بقولهم ذلك وقولهم سبحان الله عما يصفون به لكن عباد الله المخلصين الذين نحن من جملتهم برآء من هذا الوصف وقوله فانكم وما تعبدون تعليل وتحقيق لبراءة المخلصين ببيان عجزهم عن اغوائهم ١٢ صاوى ٢٢ قوله فانهم ينزهون الله آه وفى السمين قوله الا عباد الله المخلصين فى هذا الاستثناء وجوه احدها انه منقطع والمستثنى منه اما فاعل جعلوا اى جعلوا بينه وبين الجنة نسبا الا عباد الله الثانى انه فاعل يصفون اى لكن عباد الله يصفونه بما يليق به تعالى الثالث انه ضمير محضرون اى لكن عباد الله ناجون وعلى هذا فتكون جملة التسبيح معترضة وظاهر كلام ابى البقاء انه يجوز ان يكون استثناء متصلا لانه قال مستثنى من واو جعلوا او محضرون ويجوز ان يكون منفصلا فظاهر هذه العبارة ان الوجهين الاولين فيهما متصل لا منفصل وليس ببعيد كانه قيل وجعل الناس ثم استثنى منهم هؤلاء وكل من لم يجعل بين الله وبين الجنة نسبا فهو عند الله مخلص من الشرك ١٢ ج ٢٣ قوله اى على معبودكم يشير الى ان الضمير فى عليه لما تعبدون والمعنى فانكم ايها القائلون بهذا القول والذى تعبدون من الاصنام ما انتم على عبادة الاصنام بمضلين احدا الا اصحاب النار فى علمه تعالى وقيل الضمير فى عليه لله تعالى والمعنى لستم بمضلين احدا على الله الا اصحاب النار فى علمه تعالى ١٢ كمالين ٢٤ قوله وعليه متعلق بفاتنين لتضمنه معنى الاستيلاء وقيل ما تعبدون ساد مسد الخبر ككل رجل وضيعته اى انكم وآلهتكم قرناء ثم ابتدأ فقال ما انتم عليه والضمير عليه على هذا لما تعبدون كما صرح به الزمخشرى والقاضى وجاز ان يكون لله ١٢ ك ٢٥ قوله بفاتنين مفعوله محذوف قدره المفسر بقوله احدا والمعنى انكم مع معبودكم لستم بمفسدين احدا الا من سبقت له الشقاوة فى علم الله تعالى ١٢ صاوى ٢٦ قوله وما منا الا له مقام معلوم الخ هذا حكاية عن اعتراف الملائكة بالعبودية ردا على عبدتهم والمعنى ليس منا احد الا له مقام معلوم فى المعرفة والعبادة وامتثال ما يامرنا الله تعالى به قال ابن عباس ما فى السموات موضع شبر الا وعليه ملك يصلى ويسبح قيل ان هذه ثلاث آيات نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند سدرة المنتهى فتاخر جبريل فقال النبى صلى الله عليه وسلم اهنا تفارقنى فقال جبريل ما استطيع ان اتقدم عن مكانى هذا وانزل الله تعالى حكاية عن الملائكة وما منا الا له مقام معلوم الآيات ١٢ صاوى ٢٦ قوله وما منا الا له مقام معلوم آه فيه وجهان احدهما ان منا صفة لموصوف محذوف هو مبتدأ والخبر الجملة من قوله الا له مقام معلوم تقديره ما احد منا الا له مقام وحذف المبتدأ مع من جيد فصيح والثانى ان المبتدأ محذوف ايضا والا له مقام صفة حذف موصوفها والخبر على هذا هو الجار المتقدم والتقدير وما منا احد الا له مقام معلوم ١٢ ج

www.besturdubooks.wordpress.com

فی السموٰت یعبد الله سبحانه وتعالٰی فیه لا یتجاوزه وَّاِنَّا لَنَحْنُ الصَّآفُّوْنَ ﴿۱۶۵﴾ اقدامنا فی الصلوٰة وَاِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُوْنَ ﴿۱۶۶﴾ المنزهون الله عما لا یلیق به وَاِنْ مخففة من الثقیلة كَانُوْا ای كفار مكة لَیَقُوْلُوْنَ ﴿۱۶۷﴾ لَوْ اَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا كتابا مِّنَ الْاَوَّلِیْنَ ﴿۱۶۸﴾ ای من كتب الامم الماضین لَكُنَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِیْنَ ﴿۱۶۹﴾ العبادة له قال تعالٰی فَكَفَرُوْا بِهٖ ای بالكتاب الذی جاءهم وهو القرآن الاشرف من تلك الكتب فَسَوْفَ یَعْلَمُوْنَ ﴿۱۷۰﴾ عاقبة كفرهم وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا بالنصر لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِیْنَ ﴿۱۷۱﴾ وهی لَاَغْلِبَنَّ اَنَا وَرُسُلِیْ او هی قوله اِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُوْرُوْنَ ﴿۱۷۲﴾ وَاِنَّ جُنْدَنَا ای المؤمنین لَهُمُ الْغٰلِبُوْنَ ﴿۱۷۳﴾ الكفار بالحجة والنصرة علیهم فی الدنیا وان لم ینتصر بعض منهم فی الدنیا ففی الآخرة فَتَوَلَّ عَنْهُمْ اعرض عن كفار مكة حَتّٰى حِیْنٍ ﴿۱۷۴﴾ تؤمر فیه بقتالهم وَّاَبْصِرْهُمْ اذا نزل بهم العذاب فَسَوْفَ یُبْصِرُوْنَ ﴿۱۷۵﴾ عاقبة كفرهم فقالوا استهزاءً متی نزول هذا العذاب قال تعالٰی تهدیدا لهم اَفَبِعَذَابِنَا یَسْتَعْجِلُوْنَ ﴿۱۷۶﴾ فَاِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ بفنائهم قال الفراء العرب تكتفی بذكر الساحة عن القوم فَسَآءَ بئس صَبَاحًا صَبَاحُ الْمُنْذَرِیْنَ ﴿۱۷۷﴾ وفیه اقامة الظاهر مقام المضمر وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتّٰى حِیْنٍ ﴿۱۷۸﴾ وَّاَبْصِرْ فَسَوْفَ یُبْصِرُوْنَ ﴿۱۷۹﴾ كرر تاكیدا لتهدیدهم وتسلیة له صلی الله علیه وسلم سُبْحٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ الغلبة عَمَّا یَصِفُوْنَ ﴿۱۸۰﴾ بان له ولدا وَسَلٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِیْنَ ﴿۱۸۱﴾ المبلغین عن الله التوحید والشرائع وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ ﴿۱۸۲﴾ علی نصرهم وهلاك الكافرین

سورة صٓ مكیة وهی ست او ثمان وثمانون اٰیة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ صٓ الله اعلم بمراده به وَالْقُرْاٰنِ ذِی الذِّكْرِ ﴿۱﴾ ای البیان او الشرف وجواب هذا القسم محذوف ای ما الامر كما قال كفار مكة من تعدد الالهة بَلِ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا من اهل مكة فِیْ عِزَّةٍ حمیة وتكبر عن الایمان وَّشِقَاقٍ ﴿۲﴾ خلاف وعداوة للنبی صلی الله علیه وسلم كَمْ ای كثیرا اَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ ای امة من الامم الماضیة فَنَادَوْا حین نزول العذاب بهم وَّلَاتَ حِیْنَ مَنَاصٍ ﴿۳﴾ ای لیس الحین حین فرار والتاء زائدة والجملة حال من فاعل نادوا ای استغاثوا والحال ان لا مهرب ولا منجا وما اعتبر بهم كفار مكة وَعَجِبُوْا اَنْ جَآءَهُمْ مُّنْذِرٌ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله مخففة من المثقلة ای واللام فارقة والمعنی ان قریشا كانت تقول قبل بعثة النبی صلی الله علیه وسلم لو ان لنا كتابا مثل كتاب الاولین لاخلصنا العبادة لله تعالٰی وهذا نظیر قوله تعالٰی واقسموا بالله جهد ایمانهم لئن جاءهم نذیر لیكونن اهدی من احدی الامم ۱۲ صاوی **۲** قوله ولقد سبقت كلمتنا وهی الكلمة لاغلبن انا ورسلی والكلمة فی اللغة یعم القلیل والكثیر واختصاصها بالمفرد اصطلاح نحوی فلا یتوهم انه لم سماها كلمة مع انها كلمات او الكلمة هی قوله انهم لهم المنصورون الخ ۱۲ ک۔

۳ قوله سبقت كلمتنا الخ وجه المناسبة انه لما هدد الله تعالٰی الكفار بقوله فسوف یعلمون عاقبة كفرهم اردفه بما یقوی قلب الرسول فقال ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلین الخ وقال فی المدارک وانما سماها كلمة وهی كلمات لانها لما انتظمت فی معنی واحد كانت فی حكم كلمة واحدة مفردة والمراد الموعد بعلوهم علی عدوهم فی مقام الحجاج وملاحم القتال فی الدنیا وعلوهم علیهم فی الآخرة ۱۲ **۴** قوله وان لم ینتصر بعض منهم اشار بهذا الی جواب سوال مقدر وهو انه قد شوهد غلبة حزب الشیطان فی بعض المشاهد كاحد فقوله غالبون ای باعتبار الغالب فقد یعطی للاكثر حكم الكل ویلحق القلیل بالعدم او یقال فی الجواب معنی غالبون ای باعتبار عاقبة الحال وملاحظة المآل وهو ما جری علیه الشیخ المصنف وتقریر البیضاوی علی الجواب الاول كما فی الوعدین من الدلالة علی الثبات والاستهزاء ۱۲ ج **۵** قوله فسوف یبصرون آه سوف هنا للوعید لا للتبعید اذ لیس المقام مقامه كما تقول سوف انتقم منك وانت منتهی للانتقام ۱۲ ج ـ

۶ قوله بساحتهم فی حواشی ابن الشیخ الساحة الفناء الخالی عن الابنیة وفناء الدار بالكسر ما امتد من جوانبها معد المصالحها وبالفارسیة پیشگاہ منزل والمعنی بفنائهم وقربهم وحضرتهم من الروح وفی الخطیب قال الفراء العرب تكتفی بذكر الساحة عن القوم فشبه العذاب بجیش هجم علیهم فاناخ بفنائهم بغتة ۱۲ **۷** قوله بفنائهم بكسر الفاء والمد تفسیر للساحة لانها العرصة الواسعة عند الدار قال الفراء العرب تكتفی بذكر الساحة عن القوم والمعنی فاذا نزل العذاب بهم ۱۲ ک **۸** قوله بئس صباحا الخ اشار بهذا الی ان ضمیر بئس یعود الی المخصوص وان التمیز محذوف وان المذكور مخصوص لا فاعل ۱۲ **۹** قوله وفیه اقامة الظاهر مقام المضمر والاصل فساء صباحهم والمراد من الصباح الیوم او الوقت الخاص او الغارة فیه ۱۲ ک **۱۰** قوله حتی حین ای الی مدة یسیرة وهی المدة التی امهلوا فیها او الی یوم بدر او الی فتح مكة ۱۲ مدارک ـ

۱۱ قوله وتسلیة له الاولی ان یقول وتسلیته لیكون معطوفا علی تهدید علم ای تاكید لتهدیدهم ولتسلیته صلی الله علیه وسلم فانها قد علمت مما تقدم ۱۲ جمل **۱۲** قوله سبحان ربك آه الغرض من هذا تعلیم المؤمنین ان یقولوه ولا یخلوا به ولا یغفلوا عنه لما روی عن علی بن ابی طالب كرم الله وجهه قال من احب ان یكتال بالمكیال الاوفی من الاجر یوم القیامة فلیكن آخر كلامه اذا قام من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین. وفی القرطبی عن ابی سعید الخدری قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم غیر مرة ولا مرتین یقول فی آخر صلوٰة او حین ینصرف سبحان ربك رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین ۱۲ ج **۱۳** قوله رب العزة اضافة الرب الی العزة لاختصاصه بها اذ لا عزة الا له تعالٰی او لمن اعزه ۱۲ بیضاوی **۱۳** قوله رب العزة اضیف الرب الی العزة لاختصاصه بها كانه قیل ذی العزة كما تقول صاحب صدق لاختصاصه به وقیل المراد العزة المخلوقة الكائنة بین خلقه ویترتب علی القولین مسئلة الیمین فعلی الاول ینعقد بها الیمین لانها صفة من صفاته بخلاف الثانی فانه لا ینعقد بها الیمین ۱۲ سمین **۱۴** قوله صٓ والقرآن آه ذكر هذا الحرف من الحروف المعجم علی سبیل التحدی والتنبیه علی الاعجاز ثم اتبعه القسم محذوف الجواب لدلالة التحدی علیه كانه قال والقرآن ذی الذكر ای ذی الشرف انه لكلام معجز ویجوز ان یكون صٓ خبر مبتدأ محذوف علی انه اسم للسورة كانه قال هذه صٓ ای هذه السورة التی اعجزت العرب والقرآن ذی الذكر كما تقول هذا حاتم والله ترید هذا هو المشهور بالسخاء والله وكذلك اذا اقسم بها كانه قال اقسمت بصاد والقرآن ذی الذكر انه لكلام معجز ۱۲ مدارک **۱۵** قوله وجواب القسم الخ فیه اقوال كثیرة احدها انه قوله ان ذلك لحق قال الزجاج والكوفیون غیر الفراء وقال الفراء لا نجده مستقیما لتاخره جدا عن قوله والقرآن الثانی انه قوله كم اهلكنا والاصل لكم اهلكنا فحذفت اللام كما حذفت فی قوله قد افلح من زكاها بعد قوله والشمس لما طال الكلام قاله ثعلب والفراء الثالث انه قوله ان كل الا كذب الرسل قاله الاخفش الرابع انه قوله صٓ لان المعنی والقرآن لقد صدق محمد قاله الفراء وثعلب ایضا وهذا بناء منهما علی جواز تقدیم جواب القسم وان هذا الحرف مقتطع من جملة هو دال علیها وكلاهما ضعیف الخامس انه محذوف واختلفوا فی تقدیره فقال الحوفی تقدیره لقد جاءكم الحق ونحوه وقدره ابن عطیة ما الامر كما تزعمون والزمخشری انه لمعجز والشیخ انك لمن المرسلین قال لانه نظیر یٰسٓ والقرآن الحكیم انك لمن المرسلین ۱۲ ج ـ

۱۶ قوله ما الامر الخ دل علیه ما بعده وقیل الجواب المحذوف انه لمعجز وقیل جوابه ما قبله هو صٓ ومعناه صدق الله ورسوله ۱۲ ک **۱۷** قوله بل الذین كفروا الاضراب عما یتضمنه الكلام من وجوب الاذعان بنفی تعدد الالهة او باعجاز القرآن كانه قیل الامر كما قلنا والكفار لا یقرون بل یعاندون ۱۲ ک **۱۸** قوله حمیة وتكبر عن الایمان یرید انه لیس المراد حقیقة العزة بل المراد ما یتبعه من تكبر او حمیة والحمیة الانفة ۱۲ ک ـ

۱۹ قوله وشقاق ای خلاف لله ولرسوله والتنكیر فی عزة وشقاق للدلالة علی شدتهما وتفاقمهما وقری فی غرة ای فی غفلة عما یجب علیهم من النظر واتباع الحق ۱۲ مدارک **۲۰** قوله ولات حین مناص بالفارسیة ونبود آن وقت وقت خلاص ولا فی لات المشبهة بلیس زیدت علیها تاء التانیث للتاكید ای لتاكید التانیث فیها لكونها كلمة او لفظة او التاكید معنی النفی فان زیادة الحروف تدل علی زیادة المعنی هذا فی البیضاوی وحاشیته وفی الخطیب ولات بمعنی لیس بلغة اهل الیمن وقال النحویون هی لا زیدت فیها التاء كقولهم رب وربت وثم وثمت ۱۲ **۲۱** قوله لیس الحین حین فرار ونجاة یرید ان لا هی المشبهة بلیس واسمها محذوف كذا حكی عن سیبویه والخلیل وقال الاخفش انها لا النافیة للجنس وما بعده منصوب بها كانك قلت ولا حین مناص لهم وقیل نافیة للفعل المقدر والنصب باضماره ای لا اری حین مناص والمناص كذا فی العالم مصدر ناص ینوص وهو الفوت وفی القاموس المناص الملجأ والتاء زائدة كما یزاد علی رب وثم لتاكید معنی النفی فان زیادة اللفظ لزیادة المعنی ۱۲ كمالین **۲۲** قوله وعجبوا الخ ای جعلوا مجیء رسول من جنسهم امرا خارجا عن طوق العقل فیتعجب منه ۱۲ صاوی

مِنْهُمْ رسول من انفسهم ينذرهم يخوفهم بالنار بعد البعث وهو النبى صلى الله عليه وسلم وَقَالَ الْكٰفِرُوْنَ فيه وضع الظاهر موضع المضمر هٰذَا سٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾ اَجَعَلَ الْاٰلِهَةَ اِلٰهًا وَّاحِدًا حيث قال لهم قولوا لا اله الا الله اى كيف يسع الخلق كلهم اله واحد اِنَّ هٰذَا لَشَیْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ عجيب وَانْطَلَقَ الْمَلَاُ مِنْهُمْ من مجلس اجتماعهم عند ابى طالب وسماعهم فيه من النبى صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله اَنِ امْشُوْا اى يقول بعضهم لبعض امشوا وَاصْبِرُوْا عَلٰٓى اٰلِهَتِكُمْ اثبتوا على عبادتها اِنَّ هٰذَا المذكور من التوحيد لَشَیْءٌ يُّرَادُ ﴿٦﴾ منا مَا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِی الْمِلَّةِ الْاٰخِرَةِ اى ملة عيسى اِنْ ما هٰذَآ اِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴿٧﴾ كذب ءَاُنْزِلَ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين وتركه عَلَيْهِ على محمد الذِّكْرُ القران مِنْۢ بَيْنِنَا وليس باكبرنا ولا اشرفنا اى لم ينزل عليه قال تعالى بَلْ هُمْ فِیْ شَكٍّ مِّنْ ذِكْرِیْ وحيى اى القران حيث كذبوا الجائى به بَلْ لَّمَّا يَذُوْقُوْا عَذَابِ ﴿٨﴾ ولو ذاقوه لصدقوا النبى صلى الله عليه وسلم فيما جاء به ولا ينفعهم التصديق حينئذ اَمْ عِنْدَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيْزِ الغالب الْوَهَّابِ ﴿٩﴾ من النبوة وغيرها فيعطونها من شاؤا اَمْ لَهُمْ مُّلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا اِنْ زعموا ذلك فَلْيَرْتَقُوْا فِی الْاَسْبَابِ ﴿١٠﴾ الموصلة الى السماء فياتوا بالوحى فيخصوا به من شاؤا وام فى الموضعين بمعنى همزة الانكار جُنْدٌ مَّا اى هم جند حقير هُنَالِكَ اى فى تكذيبهم لك مَهْزُوْمٌ صفة جند مِّنَ الْاَحْزَابِ ﴿١١﴾ صفة جند ايضا اى من جنس الاحزاب المتحزبين على الانبياء قبلك واولئك قد قهروا واهلكوا فكذا نهلك هؤلاء كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ تانيث قوم باعتبار المعنى وَّعَادٌ وَّفِرْعَوْنُ ذُو الْاَوْتَادِ ﴿١٢﴾ كان يتد لكل من يغضب عليه اربعة اوتاد ويشد اليها يديه ورجليه ويعذبه وَثَمُوْدُ وَقَوْمُ لُوْطٍ وَّاَصْحٰبُ لْئَيْكَةِ اى الغيضة وهم قوم شعيب عليه الصلوٰة والسلام اُولٰٓئِكَ الْاَحْزَابُ ﴿١٣﴾ اِنْ مَا كُلٌّ من الاحزاب اِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ لانهم اذا كذبوا واحدا منهم فكذبوا جميعهم لان دعوتهم واحدة وهى دعوة التوحيد فَحَقَّ وجب عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنْظُرُ ينتظر هٰٓؤُلَآءِ اى كفار مكة اِلَّا صَيْحَةً وَّاحِدَةً هى نفخة القيامة تحل بهم العذاب مَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ بفتح الفاء وضمها رجوع وَقَالُوْا لما نزل فَاَمَّا مَنْ اُوْتِیَ كِتٰبَهٗ بِيَمِيْنِهٖ الخ رَبَّنَا عَجِّلْ لَّنَا قِطَّنَا اى كتاب اعمالنا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾ قالوا ذلك استهزاء قال تعالى اِصْبِرْ عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوٗدَ ذَا الْاَيْدِ اى القوة فى العبادة كان يصوم يوما ويفطر يوما ويقوم نصف الليل وينام ثلثه ويقوم سدسه اِنَّهٗٓ اَوَّابٌ ﴿١٧﴾ رجاع الى مرضات الله اِنَّا سَخَّرْنَا

(حواشی بین السطور: اى بليغ فى العجب ١٢ — كما رواه احمد فى مسنده بطوله ١٢ ك — بيان لماصل المعنى ١٢ — يعنى ان لما بمعنى لم نافية جازمة ١٢ ك — يشير الى ان الجزاء شرط محذوف ١٢ — القائل النضر بن الحارث اخرجه عبد بن حميد عن عطاء ١٢ — رواه البخارى ١٢ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فيه وضع الظاهر اى غضبا عليهم وايذانا بانه لا يتجاسر على مثل ما يقولون الا المتوغلون فى الكفر والفسوق ١٢ ابو السعود **٢** قوله اجعل الآلهة الخ الاستفهام تعجبى اى كيف يعلم الجميع ويقدر على التصرف فيهم الواحد وسبب هذا التعجب قياسهم القديم على الحادث ولم يعلموا انه واحد لا من قلة بل وحدته وحدة تعزز وانفراد تنزه الله عن مماثلة الحوادث له ١٢ ص **٣** قوله وانطلق الملأ منهم ان امشوا اى وانطلق اشراف قريش عن مجلس ابى طالب بعد ما بكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجواب العتيد قائلين بعضهم لبعض ان امشوا وان بمعنى اى لان المنطلقين عن مجلس التقاول لا بد لهم من ان يتكلموا ويتفاوضوا فيما جرى لهم فكان انطلاقهم متضمنا معنى القول ١٢ مدارك **٤** قوله عند ابى طالب الخ روى انه لما اسلم عمر فرح به المسلمون فرحا شديدا وشق ذلك على قريش فاجتمع خمسة وعشرون نفسا من صناديدهم ومشوا الى ابى طالب وقالوا انت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء يعنون المسلمين فجئناك لتقضى بيننا وبين ابن اخيك فاستحضر ابو طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابن اخى هؤلاء قومك يسألونك السؤال فقال صلى الله عليه وسلم ماذا يسألونني قالوا ارفضنا وارفض ذكر آلهتنا وندعك والهك فقال صلى الله عليه وسلم ارأيتم ان اعطيتكم ما سألتم أتعطوني انتم كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم العجم قالوا نعم قال تقولوا لا اله الا الله فقاموا وقالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشیء عجاب ١٢ كبير **٥** قوله لشیء يراد اى من جهته عليه الصلوٰة والسلام امضاؤه وتنفيذه لا محالة من غير صارف يلويه ١٢ ابو السعود **٦** قوله اى ملة عيسى لانها آخر الملل وهم لا يوحدون بل يقولون ثالث ثلاثة هذا قول ابن عباس وقال مجاهد يعنون ملة قريش ودينهم الذى هم عليه كما فى الخطيب ١٢ **٧** قوله بل هم فى شك الخ اضراب عن مقدر فكانه قال انكارهم للذكر ليس عن علم بل هم فى شك منه ١٢ جمل **٨** قوله بل لما يذوقوا عذاب اضراب انتقالى لبيان سبب الشك والمعنى سببه انهم لم يذوقوا العذاب الى الآن ولو ذاقوه لايقنوا بالقرآن وآمنوا به ١٢ صاوى **٩** قوله لم اشارة الى ان لما بمعنى لم ١٢ **١٠** قوله ولو ذاقوه الخ اشارة الى ما فى لما من معنى توقع وقوع المنفى بها وقوله لصدقوا اى وزال عنهم الشك والحسد فهو اضراب عن الكلامين ١٢ كمالين **١١** قوله فليرتقوا فى الاسباب الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر قدره بقوله ان زعموا ذلك اى المذكور من العندية والملكية والمعنى فليصعدوا فى المعارج التى يتوصل بها الى العرش حتى يستووا عليه ويدبروا امر العالم وينزل الوحى على من يختارون ١٢ صاوى **١٢** قوله جند ما خبر مبتدأ مضمر اى هم جند وما مزيدة للتقليل والتحقير واليه اشار الشارح ايضا ومعنى الآية بالفارسية لشكرى هست اينجا بهم آمده از گروهها شكست داده شده از جملۂ گروهها فى روح البيان وهنالك ظرف لمهزوم او صفة اخرى لجند وهو اشارة الى الموضع الذى تقاولوا وتحاوروا فيه بالكلمات السابقة وهو مكة اى سيهزمون بمكة وهو اخبار بالغيب لانهم انهزموا فى موضع تكلموا فيه بهذه الكلمات ١٢ **١٣** قوله اى فى تكذيبهم لك الظاهر من صنيع المفسر انه جعل قوله هنالك صفة لجند والمشار اليه فيه التكذيب والمشهور انه ظرف لمهزوم صفة جند والمعنى انهم جند مهزوم هنالك اى فى تلك المقام والمرتبة التى وضعوا انفسهم فيها ١٢ كمالين **١٤** قوله صفة جند ايضا وقيل هو متعلق بمهزوم ويقال ان جند مبتدأ وما للتكثير ومهزوم خبره يعنى ان جندا كثيرا يهلك هناك اى ببدر ١٢ ك **١٥** قوله المتحزبين فى الصراح تحزبوا اى اجتمعوا ١٢ **١٦** قوله ذو الاوتاد اوتاد جمع وتد بكسر الوسط معناه بالفارسية ميخ مراح و بند ميخ ميزند ١٢ **١٧** قوله ويعذب به قيل يتركه حتى يموت وقيل يرسل عليه العقارب والحيات وقيل ومعنى ذو الاوتاد ذو الملك الثابت او ذو الجموع الكثيرة وفى الاوتاد استعارة بليغة حيث شبه الملك ببيت الشعر وهو لا يثبت الا بالاوتاد ١٢ **١٨** قوله الغيضة اى الاشجار الملتفة المجتمعة وتقدم انهم اهلكوا بالظلة ١٢ صاوى **١٩** قوله ان نافية والاستثناء مفرغ من اعم العام اى ما كل واحد منهم مخبرا بشیء الا مخبرا عنه بانه كذب جميع الرسل لانهم اذا كذبوا واحدا منهم فقد كذبوا جميعهم ١٢ ك **٢٠** قوله ما لها من فواق يجوز ان يكون لها رافعا لمن فواق بالفاعلية لاعتماده على النفى وان يكون جملة من مبتدأ وخبر وعلى التقديرين فالجملة المنفية فى محل نصب صفة لصيحة ومن مزيدة وقرأ الاخوان فواق بضم الفاء والباقون بفتحها فقيل هما لغتان بمعنى واحد وهما الزمان الذى بين حلبتى الحالب ورضعتى الراضع والمعنى ما لها من توقف قدر فواق ناقة ١٢ ج **٢١** قوله قطنا القط القطعة من الشیء من قطه اذا قطعه والمراد هنا القسط والنصيب المفروض كانه قط وافرز وقد فسر ابن عباس رضى الله عنهما الآية به انتهى فالمعنى عجل لنا قطنا وحظنا من العذاب الذى توعدنا به محمد ولا تؤخره الى يوم الحساب ويقال لصحيفة الجائزة ايضا قط لانها قطعة من القرطاس فالمعنى عجل لنا صحيفة اعمالنا لننظر فيها اه روح ملخصا واختار الشارح قولا آخر ١٢ **٢٢** قوله اى كتاب اعمالنا كذا روى عن ابن عباس ومجاهد وعن قتادة قطنا من العذاب رواه عبد الرزاق وعن سعيد بن جبير نصيبا من الجنة رواه ابن جرير ويؤيد الاول مورد نزوله واصل اللفظ القسط من شیء لانه قطعة منه من قطه اذا قطعه ١٢ ك **٢٣** قوله واذكر عبدنا داؤد الخ المقصود من ذكر تلك القصص اظهار فضل المتقدمين وتسلية صلى الله عليه وسلم عن اذى قومه فيقتدى بمن قبله لكونه سيد الجميع فهو اولى بالصبر والاضافة فى عبدنا للتشريف المضاف ١٢ صاوى **٢٤** قوله كان يصوم يوما ويفطر يوما اى وهو جهاد للنفس ودليل على قوة داؤد لان النفس كالطفل فاذا فطمها عن شهوتها بالصوم يوما اطلقها فى اليوم الثانى ثم يعود لفطمها ولا شك انه جهاد عظيم ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

الْجِبَالَ مَعَهٗ يُسَبِّحْنَ بتسبيحه بِالْعَشِيِّ وقت صلوة العشاء وَالْاِشْرَاقِ ﴿۱۸﴾ وقت صلوة الضحى وهوان تشرق الشمس ويتناهى ضوءها وَ سخرنا الطَّيْرَ مَحْشُوْرَةً مجموعة اليه تسبح معه كُلٌّ من الجبال والطير لَّهٗٓ اَوَّابٌ ﴿۱۹﴾ رجاع الى طاعته بالتسبيح وَ شَدَدْنَا مُلْكَهٗ قويناه بالحرس والجنود كان يحرس محرابه كل ليلة ثلثون الف رجل وَاٰتَيْنٰهُ الْحِكْمَةَ النبوة والاصابة فى الامور وَفَصْلَ الْخِطَابِ ﴿۲۰﴾ البيان الشافى فى كل قصد وَهَلْ معنى الاستفهام هنا التعجيب والتشويق الى استماع ما بعده اَتٰىكَ يا محمد نَبَؤُا الْخَصْمِ اِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿۲۱﴾ محراب داؤد اى مسجده حيث منعوا الدخول عليه من الباب لشغله بالعبادة اى خبرهم وقصتهم اِذْ دَخَلُوْا عَلٰى دَاوٗدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوْا لَا تَخَفْ نحن خَصْمٰنِ قيل فريقان ليطابق ما قبله من ضمير الجمع وقيل اثنان والضمير بمعناهما والخصم يطلق على الواحد واكثر وهما ملكان جاءا فى صورة خصمين وقع لهما ما ذكر على سبيل الفرض لتنبيه داؤد عليه السلام على ما وقع منه وكان له تسع وتسعون امرأة وطلب امرأة شخص ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها بَغٰى بَعْضُنَا عَلٰى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ تجر وَاهْدِنَآ اَرشدنا اِلٰى سَوَآءِ الصِّرَاطِ ﴿۲۲﴾ وسط الطريق الصواب اِنَّ هٰذَآ اَخِيْ اى على دينى لَهٗ تِسْعٌ وَّتِسْعُوْنَ نَعْجَةً يعبر بها عن المرأة وَّلِيَ نَعْجَةٌ وَّاحِدَةٌ فَقَالَ اَكْفِلْنِيْهَا اجعلنى كافلها وَعَزَّنِيْ غلبنى فِى الْخِطَابِ ﴿۲۳﴾ اى الجدال واقره الآخر على ذلك قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ ليضمها اِلٰى نِعَاجِهٖ وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ الْخُلَطَآءِ الشركاء لَيَبْغِيْ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَقَلِيْلٌ مَّا هُمْ ما لتاكيد القلة فقال الملكان صاعدين فى صورتيهما الى السماء قضى الرجل على نفسه فتنبه داؤد قال تعالى وَظَنَّ اى ايقن دَاوٗدُ اَنَّمَا فَتَنّٰهُ اوقعناه فى فتنة اى بلية بمحبة تلك المرأة فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهٗ وَخَرَّ رَاكِعًا اى ساجدا وَّاَنَابَ ﴿۲۴﴾ فَغَفَرْنَا لَهٗ ذٰلِكَ وَاِنَّ لَهٗ عِنْدَنَا لَزُلْفٰى اى زيادة خير فى الدنيا وَحُسْنَ مَاٰبٍ ﴿۲۵﴾ مرجع فى الآخرة يٰدَاوٗدُ اِنَّا جَعَلْنٰكَ خَلِيْفَةً فِى الْاَرْضِ تدبر امر الناس فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوٰى اى هوى النفس

وقف لازم

السجدة ۱۰

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله يسبحن اى يقدسن الله بصوت يتمثل لداؤد او بخلق الله فيها الكلام او بلسان الحال وقيل يسرن معه فى السياحة وهذه الجملة حالية من الجبال واتى بها فعلا مضارعا دون اسم فاعل فلم يقل مسبحات دلالة على التجدد والحدوث شيئا بعد شئ و قوله والطير محشورة العامة على نصبها عطف مفعول على مفعول وحال على حال كقولك ضربت زيدا مكتوفا وعمرا مطلقا واتى بالحال اسما لانه لم يقصدان الفعل وقع شيئا فشيئا لان حشرها دفعة واحدة ادل على القدرة والحاشر الله تعالى وقرء بعضهم برفعهما جعلهما جملة مستقلة من مبتدأ وخبر ۱۲ ج ۲ قوله وقت صلوة العشاء ظاهره ان المراد بها العشاء الاخيرة والذى يفهم من كلام غيره انها المغرب حيث قال فكان داؤد يسبح اثر صلاته عند طلوع الشمس وعند غروبها ۱۲ صاوى ۲ قوله وقت صلوة الضحى روى سعيد بن منصور عن ابن عباس ماعرفت صلوة الضحى الا بهذه الآية وروى الطبرانى عن ام هانئ انه صلعم صلى فى بيتها صلوة الضحى فقال يا ام هانئ هذه صلوة الاشراق ويلوح من ههنا ان الاشراق والضحى واحد وممن نبه على ذلك جدى الشيخ الاجل الدهلوى فقال هو فى الحقيقة وقت واحد وصلوة واحدة اوله وقت الاشراق وآخرها الى قبيل نصف النهار ولما صلى فى بعض الاحيان فى الوقتين ظنوا ان ههنا وقتين وصلوتين انتهى ومما يشهد لذلك قول فقهاء الشافعية فى تحديد وقتها فقال الشافعى وقتها من ارتفاع الشمس الى الاستواء وفى المجموع الى الزوال ۱۲ كمالين ۳ قوله كل له اواب اى كل من الجبال والطير لداؤد اى لاجل تسبيحه قوله اواب اى مسبح فوضع أواب موضع مسبح وقيل الضمير للبارى تعالى والمراد كل من داؤد والجبال والطير مسبح ورجاع لله تعالى ۱۲ جمل ۴ قوله بالحرس جمع حارس حراسة نگاه بانى كردن ۱۲ صراح ۵ قوله النبوة الخ فسر الحكمة بما هو اعم من النبوة وقد يفسر بها خاصة ۱۲ ك ۶ قوله وفصل الخطاب لبيان تلك الحكمة على الوجه المفهم كما فى شرح الفصوص للمولى الجامى رحمه الله فيكون بمعنى الخطاب الفاصل اى المميز والمبين او الخطاب المفصول اى الكلام الملخص الذى ينبه المخاطب على المرام من غير التباس ۱۲ روح ۷ قوله التعجيب الظاهر ان معنى التعجيب ههنا جعل المخاطب متعجبا بما القى عليه او متعجبا منه ۱۲ ك ۸ قوله اذ تسوروا المحراب آه قال الزمخشرى فان قلت بم انتصب اذ قلت لا يخلو اما ان ينتصب باتاك او بالنبأ او بمحذوف فلا يسوغ انتصابه باتاك لان اتيان النبأ رسول الله لا يقع الا فى عهده لا فى عهد داؤد ولا بالنبأ --- لان النبأ واقع فى عهد داؤد فلا يصح اتيانه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اردت بالنبأ القصة فى نفسها لم يكن ناصبا فبقى ان يكون منصوبا بمحذوف وتقديره وهل اتاك نبأ تحاكم الخصم اذ فاختار ان يكون معمولا للمحذوف ۱۲ ج ۸ قوله اذ تسوروا المحراب بالفارسية چون از ديوار جسته داخل شدند در عبادت خانه داؤدؑ والمراد بالخصم المستورين جبرائيلؑ وميكائيل بمن معهما من الملائكة على صورة المدعى والمدعى عليه والشهود المزكين من بنى آدم ۱۲ ۹ قوله اى مسجده وقد يفسر بالغرفة فى القاموس المحراب الغرفة وصدر البيت واكرم مواضعه ومقام الامام من المسجد والموضع يتفرد به الملك ويتباعد من الناس ومحاريب بنى اسرائيل مساجدهم التى كانوا يخلون فيها انتهى ۱۲ ك ۱۰ قوله وقصتهم يشير الى ان النبأ بمعنى القصة وبه يتعلق الظرف ولا يمنع كونها بمعنى القصة تعلق الظرف به لانه مصدر فى الاصل والظرف يكفيه رائحة من الفعل ۱۲ ك ۱۱ قوله بمعناهما فان المثنى فيه معنى الجمع وهو ضم شئ الى شئ وهذا كما قالوا فى قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين انه راجع الى داؤد و سليمان باعتبار المعنى ويؤيده ما روى جاءه ملكان ۱۲ ك ۱۲ قوله على سبيل الفرض دفع لما يرد انهم كيف يخبرون عن انفسهم بما لم يقع منهم والملائكة منزهون عن الكذب بانه انما يكون كذبا اذا قصد به الاخبار حقيقة اما لو كان فرضا لامر صوروه فى انفسهم لما اتوه فى صورة البشر كما يذكره العالم اذا صور مسئلة لاحد فيقول ضرب زيد عمرو واشترى بكر دارا ولا ضرب هناك ولا شراء وكان الغرض منه التعريض والتنبيه لما وقع من داؤد فلا كذب ۱۲ ك ۱۳ قوله وطلب امرأة شخص الخ يقال انه اوريا فتزوجها ودخل بها وفى القصة ان عين داؤد وقعت على امرأة رجل فاحبها فسأله النزول عنها كذا نقله محى السنة عن ابن مسعود آه ۱۲ ج ۱۳ قوله وطلب امرأة الخ اى طلب امرأة شخص فاسمى الشخص وهو اوريا ان يرده وطلقها وكان ذلك جائزا فى شريعة داؤد عليه السلام معتادا فيما بين امته غير مخل بالمروة فكان يسأل بعضهم بعضا ان ينزل من زوجته فيتزوجها اذا اعجبته وقد كان الانصار فى صدر الاسلام يواسون المهاجرين بمثل ذلك من غير نكير خلا انه عليه الصلوة والسلام لعظم منزلته وارتفاع مرتبته وعلو شانه نبه بالتمثيل على انه لم يكن ينبغى له ان يتعاطى ما يتعاطاه آحاد امته ملخصا من ابى السعود ۱۲ ۱۴ قوله تجر اى لا تجر فى الحكومة وتجر من الجور ۱۲ البيضاوى ۱۲۔ ۱۵ قوله اكفلنيها بالفارسية بمن بسپار اين يك ميش را وحقيقته اجعلنى اكفلها كما اكفل ما تحت يدى ۱۲ بيضاوى ۱۶ قوله اى الجدال يريد ان المراد بالخطاب مخاطبة المجادل والمعنى انه غلبنى فى الخطاب فى مخاطبته اياى لانه كان اقدر على المنطق منى افقهرنى وان كان الحق معى وقيل المراد بالخطاب المغالبة فى الخطبة يقال خطبت المرأة وخطبها هو فخاطبنى اى غالبنى فى الخطبة ۱۲ ك ۱۷ قوله واقره الآخر اى المدعى عليه وهو جواب عما يقال كيف حكم داؤد ولم يسمع شيئا من المدعى عليه فاجيب بانه سمع منه الاقرار والاعتراف ۱۲ ص ۱۸ قوله ليضمها الى نعاجه يشير.......... الى ان الى متعلق بمقدر هو علة للسوال وقد يقدر الضم مضافا الى النعجة اى بسوال ضم نعجتك الى نعاجه والمشهور انه متعلق بالسوال لتضمنه معنى الضم ۱۲ كمالين ۱۹ قوله الشركاء اى الذين خلطوا اموالهم والخلطة الشركة وقد غلبت فى الماشية من ابى السعود والروح ۱۲ ۲۰ قوله وخر راكعا اى ساجدا آه عبر بالركوع عن السجود لان كل واحد منهما فيه انحناء وقيل معناه وخر ساجدا بعد ما كان راكعا قال المفسرون سجد داؤد اربعين يوما لا يرفع رأسه الا لحاجة او لوقت صلوة مكتوبة ثم يعود ساجدا الى تمام اربعين يوما لا يأكل ولا يشرب وهو يبكى حتى نبت العشب حول رأسه وهو ينادى ربه عز وجل ويسأله التوبة ۱۲ ج ۲۱ قوله يا داؤد انا جعلناك الخ يحتمل انه كلام مستأنف بيان للزلفى فى قوله تعالى وان له عندنا لزلفى ويحتمل انه مقول لقول محذوف معطوف على قوله فغفرنا له كانه قيل فغفرنا له وقلنا يا داؤد الخ وفى هذه الآية دليل على ان خلافته التى كانت قبل الفتنة باقية مستمرة بعد التوبة قوله تدبر امر الناس اى تكونك ملكا وسلطانا عليهم فقد جمع لداؤد بين النبوة والسلطنة وكان فيمن قبله النبوة مع شخص والسلطنة مع آخر فيحكم السلطان بما يأمر به النبى ۱۲ صاوى. ۲۲ قوله تدبر الناس يقال فلان خليفة الناس فى الملك اذا كان منصوبا منه ليدبر الناس ۱۲. ۲۴ قوله فاحكم بين الناس بالحق اى بالعدل لان الاحكام اذا كانت مطابقة للشريعة الحقيقية الالهية انتظمت مصالح العالم واتسعت ابواب الخيرات واذا كانت الاحكام على وفق الاهوية وتحصيل مقاصد الانفس افضى الى تخريب العالم ووقوع الهرج فيه والمرج فى الخلق وذلك يفضى الى هلاك ذلك الحاكم ۱۲ جمل ۲۵ قوله ولا تتبع الهوى اى مطلقا ومنه هواها فى القضاء قوله فيضلك اى اتباع الهوى عن الدلائل الدالة على توحيده كمالين وقال الصاوى قوله ولا تتبع الهوى المقصود من نهيه اعلام امته لانه معصوم ولتتبعه فيما امر به لانه اذا كان هذا الخطاب للمعصوم فغيره اولى ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

فيضلك عن سبيل الله اى عن الدلائل الدالة على توحيده ان الذين يضلون عن سبيل الله اى عن الايمان بالله لهم عذاب شديد بما نسوا بنسيانهم يوم الحساب ⑳ المترتب عليه تركهم الايمان ولو ايقنوا بيوم الحساب لآمنوا فى الدنيا وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا اى عبثا ذلك اى خلق ما ذكر لا لشئ ظن الذين كفروا من اهل مكة فويل واد للذين كفروا من النار ㉗ ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصلحت كالمفسدين فى الارض ام نجعل المتقين كالفجار ㉘ نزل لما قال كفار مكة للمؤمنين انا نعطى فى الآخرة مثل ما تعطون وام بمعنى همزة الانكار كتب خبر مبتدأ محذوف اى هذا انزلنه اليك مبرك ليدبروا اصله يتدبروا ادغمت التاء فى الدال ايته ينظروا فى معانيها فيؤمنوا وليتذكر يتعظ اولوا الالباب ㉙ اصحاب العقول ووهبنا لداود سليمن ابنه نعم العبد اى سليمان انه اواب ㉚ رجاع فى التسبيح والذكر فى جميع الاوقات اذ عرض عليه بالعشى هو ما بعد الزوال الصفنت الخيل جمع صافنة وهى القائمة على ثلاث واقامة الاخرى على طرف الحافر وهى من صفن يصفن صفونا الجياد ㉛ جمع جواد وهو السابق المعنى انها ان استوقفت سكنت وان ركضت سبقت وكانت الف فرس عرضت عليه بعد ان صلى الظهر لارادته الجهاد عليها لعدو فعند بلوغ العرض تسعمائة منها غربت الشمس ولم يكن صلى العصر فاغتم فقال انى احببت اى اردت حب الخير اى الخيل عن ذكر ربى اى صلوة العصر حتى توارت اى الشمس بالحجاب ㉜ اى استترت بما يحجبها عن الابصار ردوها على اى الخيل المعروضة فردوها فطفق مسحا بالسيف بالسوق جمع ساق والاعناق ㉝ اى ذبحها وقطع ارجلها تقربا الى الله تعالى حيث اشتغل بها عن الصلوة وتصدق بلحمها فعوضه الله خيرا منها واسرع وهى الريح تجرى بامره كيف شاء ولقد فتنا سليمن ابتليناه بسلب ملكه وذلك لتزوجه بامرأة هويها وكانت تعبد الصنم فى داره من غير علمه وكان ملكه فى خاتمه فنزعه مرة عند ارادة الخلاء ووضعه عند امرأته المسماة بالامينة على عادته فجاءها جنى فى صورة سليمان فاخذه منها والقينا على كرسيه جسدا هو ذلك الجنى وهو صخر او غيره جلس على كرسى سليمان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل ۱ قوله بما نسوا الخ اى بسبب نسيانهم يوم الحساب يوم اما مفعول لنسوا او ظرف لقوله لهم اى لهم عذاب شديد فى يوم القيامة بسبب نسيانهم الذى هو عبارة عن ضلالهم آه ابو السعود والمتبادر من صنيع الشارح هو الاول والمراد بنسيانه ترك الايمان به ۱۲ ج ل ۲ قوله المترتب عليه الخ فالسبب الحقيقى فى حصول العذاب لهم هو ترك الايمان ونسيان يوم الحساب سبب فى ترك الايمان فاكتفى بذكر السبب ۱۲ صاوى. ل ۳ قوله باطلا آه يجوز ان يكون نعتا لمصدر محذوف او حالا من ضميره اى خلقا باطلا ويجوز ان يكون حالا من فاعل خلقنا اى مبطلين او ذى باطل ويجوز ان يكون مفعولا من اجله اى للباطل وهو العبث ۱۲ ج ل ۴ قوله ذلك اشارة الى خلقها باطلا قوله ظن الذين كفروا الظن بمعنى المظنون اى خلقها للعبث لا للحكمة هو مظنون الذين كفروا وانما جعلوا ظانين انه خلقها العبث لا للحكمة مع اقرارهم بانه خالق السموات والارض وما بينهما لقوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله لانه لما كان انكارهم للبعث والحساب والثواب والعقاب مؤديا الى ان خلقها عبث وباطل جعلوا كانهم يظنون ذلك ويقولونه لان الجزاء هو الذى سبقت اليه الحكمة فى خلق العالم فمن جحده فقد جحد الحكمة فى خلق العالم ۱۲ مدارك. ل ۵ قوله ليدبروا الظاهر ان ضميره لاولى الالباب على التنازع واعمل الثانى ۱۲ ک ل ۶ قوله ووهبنا لداود سليمان اى من المرأة التى اخذها من اوريا وكان سنه اذ ذاك سبعين سنة ۱۲ صاوى ل ۷ قوله من صفن اى من قام على ثلث قوائم وطرف الاربعة وهذه صفة محمودة فى الخيل ۱۲ ک ل ۸ قوله جمع جواد اى جمع مؤنث والتانيث باعتبار انه صفة للخيل وهى اسم جنس او صفة للجماعة ويحتمل ان يكون من تغليب المؤنث على المذكر ويجوز ان يكون جمعا لصافن وجمعه بالالف والتاء لانه جمع من لا يعقل ويجوز ذلك فيما لا يعقل ۱۲ ک ل ۹ قوله ركضت بزنة المجهول والمراد بالركض ههنا هو استحثاث الفرس للعدو ۱۲ ک ل ۱۰ قوله وكانت الف فرس روى انه غزا اهل دمشق ونصيبين واصاب منهم الف فرس وقيل اصابها ابوه من العمالقة فوضع يده عليها لبيت المال وقيل خرجت له من البحر ولها اجنحة ۱۲ صاوى ل ۱۱ قوله حب الخير فيه اوجه احدها انه مفعول احببت لانه بمعنى آثرت وعن على هذا بمعنى على والثانى ان حب مصدر على حذف الزوائد والناصب له احببت والثالث انه مصدر تشبيهى اى حبا مثل حب الخير والرابع انه قيل ضمن معنى اثبت فلذلك تعدى بعن والخامس ان احببت بمعنى لزمت والسادس ان احببت من احب البعير اذا سقط وبرك من الاعياء والمعنى قعدت عن ذكر ربى فيكون حب الخير على هذا مفعولا من اجله ۱۲ ک ل ۱۲ قوله اى الخيل يسمى الخيل خيرا لانه معقود بنواصيها الخير لما فى الحديث اى الاجر والمغنم والخير المال الكثير والمراد به الخيل التى عرضت عليه ۱۲ ک ل ۱۳ قوله حتى توارت الشمس بالحجاب اى غربت واضمارها من غير ذكر لدلالة لفظ العشى عليها وقيل الضمير للصافنات كذا فى الكشاف ورجح الامام الرازى بناء على ان الاشتغال بالخيل الى ان يفوت الصلوة ذنب عظيم لا يليق بالانبياء واجاب صاحب الكشاف بانه مشترك الالزام لان توارى الخيل فى حجاب الليل يكون بعد العتمة وتبعه العلامة التفتازانى وتعقب بانه مصرح بان المراد بتوارى الصافنات غيبتها عن بصره لا التوارى فى ظلمة الليل لا يخفى انه لا يتم هذا ما لم يرد التوارى فى الظلمة فان مجرد تواريها عن نظره لا محذور فيه حتى يقتضى الاستغفار والتوبة عنه وقد روى ان الشمس غربت لاشتغاله بامرها ۱۲ ک ل ۱۴ قوله اى الخيل المعروضة فردوها يريد ان الضمير للخيل وهو المشهور وقيل انه للشمس وانها ردت عليه كما ردت ليوشع ليصلى الصلوة فى وقتها وهو مروى عن على كما ذكره البغوى لكنه قال شيخ الاسلام ابن حجر فى فتح البارى انه لم يثبت ذلك عن احد والثابت عند جمهور اهل العلم بالتفسير ان ضمير ردوها للخيل ۱۲ كمالين ل ۱۵ قوله اى ذبحها وقطع ارجلها يعنى ان مسح السيف بالعنق كناية عن الذبح ومسح السوق عن قطع الارجل قال البغوى المراد بالمسح القطع هذا قول ابن عباس والحسن وقتادة ومقاتل والاكثر وكان ذلك مباحا لان نبى الله لم يكن ليقدم على محرم ولم يكن ليتوب عن ذنب بذنب آخر وقيل الضمير فى قوله ردوها عائد على الشمس والخطاب للملائكة الموكلين بها فردوها فصلى العصر فى وقتها وقال الفخر الرازى معنى قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق انه يمسحها حقيقة بيده ليختبر عيوبها وامراضها لكونه اعلم باحوال الخيل واشارة الى انه ابلغ من التواضع الى انه يباشر الامور بنفسه ولم يحصل منه ذبح ولا عقر ولم تفت منه صلاة ۱۲ ص وک ل ۱۶ قوله هويها بكسر الواو اى احبها وكانت تعبد الصنم فى داره من غير علمه روى انه مات ابوها وهى تجزع اشد جزع فامر سليمان الشياطين فصوروا لها تمثال ابيها تسكينا لها فعمدت اليه فالبسته بمثل ثيابه التى كانت تلبس ثم كانت اذا خرج سليمان تغدوا عليه فى دارها حتى تسجد له ويسجدن له كما كانت تصنع به فى ملكه وتروح كل عشية بمثل ذلك الى اربعين صباحا ۱۲ ک ل ۱۷ قوله وكان ملكه فى خاتمه اى كان ملكه مرتبا على لبسه اياه فاذا لبسه سخرت له الريح والجن والشياطين وغيرها واذا نزعه زال عنه ذلك كان خاتمه من الجنة وهو من جملة الاشياء التى نزل بها آدم من الجنة ۱۲ صاوى ل ۱۸ قوله فجاءها جنى اسمه واسمه صخر على صورة سليمان عليه السلام وقال لها يا امينة خاتمى فناولته الخاتم وتختم به وجلس على كرسى سليمان عليه السلام فعكف عليه الطير والجن والانس وتغيرت صفة سليمان عليه السلام فاتى الامينة ليطلب الخاتم فانكرته فعرف ان الخطيئة قد ادركته فكان يدور على البيوت يتكفف حتى مضى اربعون يوما عدد ما عبدت الصورة فى بيته فطار الشيطان وقذف الخاتم فى البحر فابتلعته سمكة فوقعت فى يده فبقر بطنها فوجد الخاتم فتختم ..... به وخر ساجدا وعاد اليه الملك فعلى هذا الجن صخر سمى به وهو جسم لا روح فيه لانه كان متمثلا بما لم يكن كذلك كما فى الخطيب والبيضاوى ۱۲ ل ۱۹ قوله هو ذلك الجنى الخ حكاه ابن اسحاق عن وهب بن منبه وفيه انه سلط على نسائه حتى كان ما يدعهن فى الحيض ولا يغتسل من الجنابة وقال الحسن ما كان الله ليسلط الشيطان على نسائه وفى جامع البيان المنقول عن مجاهد وغير واحد ان ذلك الجنى لم يسلط على نسائه وقال الزمخشرى ان ما يروى من حديث الخاتم والشيطان وعبادة الوثن فى بيت سليمان فمن اباطيل اليهود وقال ابن كثير هذا كله من الاسرائيليات التى لا نصدقها ولا نكذبها ۱۲ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

و عكفت عليه الطير وغيرها فخرج سليمان فى غير هيئته فراٰه على كرسيه وقال للناس انا سليمان فانكروه ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ رجع سليمان الى ملكه بعد ايام بان وصل الى الخاتم فلبسه وجلس على كرسيه قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لا يكون لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ اى سواى نحو فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ اللَّهِ اى سوى الله إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً لينة حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ اراد وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ يبنى الابنية العجيبة وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ فى البحر يستخرج اللؤلؤ وَآخَرِينَ منهم مُقَرَّنِينَ مشدودين فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ القيود بجمع ايديهم الى اعناقهم وقلنا له هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَامْنُنْ اعط منه من شئت أَوْ أَمْسِكْ عن الاعطاء بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ اى لا حساب عليك فى ذلك وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾ تقدم مثله وَاذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي اى بانى مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ بضر وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ الم ونسب ذلك الى الشيطان وان كانت الاشياء كلها من الله تادبا معه تعالى وقيل له ارْكُضْ اضرب بِرِجْلِكَ الارض فضرب فنبعت عين ماء فقيل هَٰذَا مُغْتَسَلٌ اى ما يغتسل به بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ تشرب منه فاغتسل وشرب فذهب عنه كل داء كان بظاهره وباطنه وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ اى احيى الله له من مات من اولاده ورزقه مثلهم رَحْمَةً نعمة مِّنَّا وَذِكْرَىٰ عظة لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٤٣﴾ لاصحاب العقول وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا هو حزمة من حشيش او قضبان فَاضْرِب بِّهِۦ زوجتك وقد كان حلف ليضربنها مائة ضربة لابطائها عليه يوما وَلَا تَحْنَثْ بترك ضربها فاخذ مائة عود من الاذخر او غيره فضربها به ضربة واحدة إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ ايوب إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ رجاع الى الله تعالى وَاذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي اصحاب القوى فى العبادة وَالْأَبْصَٰرِ ﴿٤٥﴾ البصائر فى الدين وفى قراءة عبدنا وابراهيم بيان له وما بعده عطف على عبدنا إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ هى ذِكْرَى الدَّارِ ﴿٤٦﴾ الاخرة اى ذكرها والعمل لها وفى قراءة بالاضافة وهى للبيان وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ المختارين الْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ جمع

(حواشی بین السطور: المجاوزة لزوال الوهمة بنزع الخاتم ۱۲ — اى ربعين — الاصفاد القيود وقيل الغل ۱۲ ك — اى فى ما ذكر من الاعطاء والامساك ۱۲ ك — اى فى قصة داود ۱۲ — فى القاموس الركض تحريك الرجل ومنه اركض برجلك ۱۲ ك — بالقاف وكسرها جمع قضيب وهو الغصن ۱۲ ك — بالجمع لابن كثير ۱۲ ك — لابن كثير ۱۲ ك — اسحق ويعقوب ۱۲ ك — لنافع ۱۲ ك — اى باضافة خالصة الى ذكرى ۱۲ ك)

وقف لازم ع ۳ / ۱۲

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــ١ـــ قوله بعد ايام اى اربعين قال القاضى عياض وغيره من المحققين لا يصح ما نقله الاخباريون من تشبه الشيطان بسليمان وتسلطه على ملكه وتصرفه فى امته بالجور فى حكمه وان الشياطين لا يتسلطون على مثل هذا وقد عصم الله تعالى الانبياء من مثل هذا والذى ذهب اليه المحققون ان سبب فتنته ما اخرجاه فى الصحيحين من حديث ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لاطوفن الليلة على تسعين امرأة فى رواية على مائة امرأة كلهن ياتى بفارس يجاهد فى سبيل الله تعالى فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وايم الله الذى نفسى بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله فرسانا اجمعون قال العلماء والشق هو الجسد الذى القى على كرسيه وفتنته من نسيان المشيئة فامتحن بهذا فتاب ورجع اذا علمت ذلك فالمناسب ان يعرج على ما فى الصحيحين وترك تلك القصة البشعة ۱۲ صاوى. ـــ٢ـــ قوله لا ينبغى لاحد من بعدى اى ليكون معجزة لى او المراد لا ينبغى لاحد ان يسلبه منى فى حياتى كما فعل الشيطان الذى لبس خاتمى وجلس على كرسى او ان الله علم انه لا يقوم غيره مقامه بمصالح ذلك الملك واقتضت حكمته تعالى تخصيصه به فالهمه سؤاله فلا يرد كيف قال سليمان ذلك مع انه يشبه الحسد والبخل بنعم الله تعالى على عبيده بما لا يضر سليمان وقدم الاستغفار اهتماما بالدين وتقدمها للوسيلة ۱۲ جمل ـــ٣ـــ قوله اى سوى الله استشهاد على كون بعد بمعنى سوى وسؤاله ذلك ليس ناشئا عن الحسد لا طلبا للمفاخرة بامور الدنيا الفائتة وانما هو لطلب المعجزة وكان زمن الجبارين وتفاخرهم بالملك ومعجزة كل نبى من جنس ما اشتهر فى عصره كما غلبت فى عهد موسى السحر فجاءهم بما يتلقف وفى عهد عيسى عليه السلام الطب فجاءهم باحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وفى عهد نبينا الفصاحة فاتاهم بكلام لم يقدروا على معارضته ۱۲ ك ـــ٤ـــ قوله رخاء لينة ولا ينافيه ما فى موضع آخر ولسليمان الريح عاصفة لانها كانت شديدة فى نفسها لينة لسليمان او تكون لينة عند ارادة سليمان لينها او شديدة عند الحملة لينة عند السير او سخرلة كلا قسميه او المراد من اللين عدم المخالفة لارادته كالامور المنقادة ۱۲ ك ـــ٥ـــ قوله اراد اى قصد سليمان لما لم يصح اصاب ههنا بمعنى فعل الصواب حمله على معنى اللذمن قولهم اصاب الصواب فاخطأ الجواب اى اراد الصواب فاخطأ ۱۲ ك ـــ٦ـــ قوله وآخرين عطف على كل كانه جعل الشياطين قسمين عملة ومردة ۱۲ ك ـــ٧ـــ قوله القيود الخ من المعلوم ان القيد يكون فى الرجل فلا يلتئم هذا التفسير مع قوله بجمع ايديهم الخ فلو فسر الاصفاد بالاغلال لكان اوضح والاصفاد تطلق عليها كما تطلق على القيود وفى المختار صفده شده واوثقه من باب ضرب ۱۲ جمل ـــ٨ـــ قوله بغير حساب وهو حال من المستكن فى الامر اى غير محاسب على منه وامساكه وقيل صلة للعطاء اى انه عطاء غير متناه ۱۲ ك ـــ٨ـــ قوله بغير حساب فيه ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بعطاؤنا اى اعطيناك بغير حساب ولا تقدير وهذا دلالة على كثرة الاعطاء الثانى انه حال من عطاؤنا اى فى حال كونه غير محاسب عليه لانه كثير يعسر على الحساب ضبطه الثالث متعلق بامنن او امسك ويجوز ان يكون حالا من فاعلهما اى حال كونك غير محاسب عليه ۱۲ جمل ـــ٩ـــ قوله ونسب ذلك الى الشيطان الخ وقيل اسند الى الشيطان لانه سببه فانه انما ابتلاه الله بما فعل لوسوسة الشيطان كما قيل انه استغاثه مظلوم فلم يغثه او كل شاة وجاره جائع الى جنبه او اعجب بكثرة ماله ۱۲ ك ـــ١٠ـــ

قوله وقيل له يشير الى انه جملة مستأنفة بتقدير القول ۱۲ ك ـــ١١ـــ قوله فنبعت عين ما ظاهره انها عين واحدة وهو احد قولين وقيل كانتا عينين بارض الشام فى ارض الجابية فاغتسل من احدهما فاذهب الله تعالى ظاهر دائه وشرب من الاخرى فاذهب الله باطن دائه وكانت احدى العينين حارة والاخرى باردة فاغتسل من الحارة وشرب من الاخرى ۱۲ صاوى ـــ١٢ـــ قوله ما يغتسل به اى الماء يعنى ان مغتسلا اسم مفعول على الحذف والايصال لا اسم مكان ۱۲ كمالين ـــ١٣ـــ قوله وباطنه اى بما يوسوس اليك الشيطان من عظم البلاء ۱۲ ـــ١٤ـــ قوله من مات اولاده اى الذكور والاناث وكل من الصنفين ثلاث او سبع وقوله ورزقه مثلهم اى من زوجته وزيد فى شبابها وزوجته اسمها رحمة بنت افرائيم بن يوسف وقيل اسمها ليا بنت يعقوب فهى اخت يوسف ۱۲ جمل ـــ١٥ـــ قوله هو حزمة حزمة بالضم بند هيزم وكاغذ وعلف وجزان مراح وفى الجمل حزمة وهو ملأ الكف اه وايضا بالفارسية دستة ۱۲ ـــ١٦ـــ قوله زوجتك ليا بنت يعقوب او ماخر بنت ميشا بن يوسف او رحمة بنت فرائيم بن يوسف ۱۲ ك ـــ١٧ـــ قوله وقد كان حلف الخ اخرج ابن ابى حاتم عن طريق ابن عباس وسعيد بن المسيب ان ايوب حلف ليجلدن امرأته مائة جلدة فلما كشف الله عنه البلاء امره ان ياخذ ضغثا فيضربها به فاخذ مائة شمراخ ثم ضربها ضربة واحدة ثم اخرج عن عطاء هى للناس عامة وعن مجاهد كانت لايوب خاصة فذهب ابو حنيفة والشافعى الى قول عطاء ان من فعل ذلك قد برأ فى يمينه وراٰه مالك خاصا بايوب كقول مجاهد ۱۲ ك ـــ١٨ـــ قوله لابطائها عليه يوما واختلف فى سبب بطئها المتسبب عنه حلفه فقيل ان الشيطان تمثل فى طريقها فى صورة حكيم يداوى المرضى فمرت عليه فوجدت الناس مكبين عليه فقالت له عندى مريض فقال اداويه على انه اذا برئ قال انت شفيتنى لا اريد جزاء سواه قالت نعم فاشارت على ايوب بذلك فحلف ليضربنها وقال ويحك ذلك الشيطان ۱۲ ص ـــ١٩ـــ قوله ولا تحنث اى لا تقع فى يمينك بحيث تلزمك كفارة وهذا الحكم من خصوصيات ايوب رفقا بزوجته واما فى شرعنا فلا يبرأ الا بضرب المائة وضربه باعواد مجتمعة لا يعد واحدة منها الا اذا حصل منه الم الضربة المنفردة ۱۲ صاوى ـــ٢٠ـــ قوله بخالصة ذكرى الدار اٰه قرأ نافع وهشام خالصة ذكرى الدار بالاضافة وفيها اوجه احدها ان يكون اضاف خالصة الى ذكرى للبيان لان الخالصة قد تكون ذكرى وغير ذكرى كما فى قوله شهاب قبس لان الشهاب يكون قبسا وغيره الثانى ان خالصة مصدر بمعنى اخلاص فيكون مصدرا مضافا لمفعوله والفاعل محذوف اى بان اخلصوا ذكرى الدار وتناسوا عندها ذكر الدنيا وقد جاء المصدر على فاعلة كالعاقبة او يكون المعنى بان اخلصنا نحن لهم ذكرى الدار وقرأ الباقون بالتنوين وعدم الاضافة وفيها اوجه احدها انها مصدر بمعنى الاخلاص فيكون ذكرى منصوبا به وان يكون بمعنى الخلوص فيكون ذكرى مرفوعا به كما تقدم ذلك والمصدر يعمل منونا كما يعمل مضافا او يكون خالصة اسم فاعل على بابه وذكرى بدل او بيان لها او منصوب باضمار اعنى او هو مرفوع على اضمار مبتدأ والدار يجوز ان يكون مفعولا به بذكرى وان يكون ظرفا اما على الاتساع واما على اسقاط الخافض وخالصة ان كانت صفة فهى صفة لمحذوف اى بسبب خصلة خالصة ۱۲ ج ـــ٢١ـــ قوله وهى للبيان اى لانه مصدر بمعنى الخلوص فاضيف الى فاعله والمعنى اخلصت لهم ذكرى الدار لا يشوبون بها آخر انما همهم مقصور عليه ۱۲ ك ـــ٢٢ـــ قوله جمع خير بالتشديد قيد به لما فى القاموس من ان المخففة فى الجمال والميسم والمشدد فى الدين والصلاح وقيل لان خير المخففة اسم تفضيل وهو لا يجمع على افعال ورد بانه للزوم تخفيفه حتى لا يقال خير الاشد وذا او فى صيغة جعل كانه بمعنى اصلية ۱۲ ك

خيّر بالتشديد وَاذْكُرْ اِسْمٰعِيْلَ وَالْيَسَعَ هو نبی واللام زائدة وَذَا الْكِفْلِ اختلف فی نبوته قيل كفل مائة نبی فروا اليه من القتل وَكُلٌّ ای كلهم

مِّنَ الْاَخْيَارِ ؕ﴿۴۸﴾ جمع خيّر بالتثقيل هٰذَا ذِكْرٌ لهم بالثناء الجميل هنا وَاِنَّ لِلْمُتَّقِيْنَ الشاملين لهم لَحُسْنَ مَاٰبٍ ﴿۴۹﴾ مرجع فی الاخرة جَنّٰتِ عَدْنٍ

بدل او عطف بيان لحسن ماٰب مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْاَبْوَابُ ﴿۵۰﴾ منها مُتَّكِـِٕيْنَ فِيْهَا على الارائك يَدْعُوْنَ فِيْهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيْرَةٍ وَّشَرَابٍ ﴿۵۱﴾ وَعِنْدَهُمْ قٰصِرٰتُ

الطَّرْفِ حابسات العين على ازواجهن اَتْرَابٌ ﴿۵۲﴾ اسنانهن واحدة وهن بنات ثلاث وثلاثين سنة جمع ترب هٰذَا المذكور مَا تُوْعَدُوْنَ بالغيبة

وبالخطاب التفاتا لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿۵۳﴾ ای لاجله اِنَّ هٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهٗ مِنْ نَّفَادٍ ﴿۵۴﴾ ای انقطاع والجملة حال من رزقنا او خبر ثان لان ای دائما او دائم

هٰذَا المذكور للمؤمنين وَاِنَّ لِلطّٰغِيْنَ مستانف لَشَرَّ مَاٰبٍ ﴿۵۵﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا يدخلونها فَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿۵۶﴾ الفراش هٰذَا ای العذاب المفهوم مما بعده

فَلْيَذُوْقُوْهُ حَمِيْمٌ ای ماء حار محرق وَّغَسَّاقٌ ﴿۵۷﴾ بالتخفيف والتشديد ما سيل من صديد اهل النار وَّاٰخَرُ بالجمع والافراد مِنْ شَكْلِهٖۤ ای مثل

المذكور من الحميم والغساق اَزْوَاجٌ ﴿۵۸﴾ اصناف ای عذابهم من انواع مختلفة ويقال لهم عند دخولهم النار باتباعهم هٰذَا فَوْجٌ جمع مُّقْتَحِمٌ

داخل مَّعَكُمْ النار بشدة فيقول المتبوعون لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ ای لاسعة عليهم اِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴿۵۹﴾ قَالُوْا ای الاتباع بَلْ اَنْتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ اَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوْهُ

ای الكفر لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿۶۰﴾ لنا ولكم النار قَالُوْا ايضا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا ای مثل عذابه على كفره فِی النَّارِ ﴿۶۱﴾ وَقَالُوْا ای كفار

مكة وهم فی النار مَا لَنَا لَا نَرٰى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ فی الدنيا مِّنَ الْاَشْرَارِ ﴿۶۲﴾ اَتَّخَذْنٰهُمْ سِخْرِيًّا بضم السين وكسرها ای كنا نسخر بهم فی الدنيا

والياء للنسبة ای أمفقودون هم اَمْ زَاغَتْ مالت عَنْهُمُ الْاَبْصَارُ ﴿۶۳﴾ فلم نرهم وهم فقراء المسلمين كعمار وبلال وصهيب وسلمان اِنَّ ذٰلِكَ لَحَقٌّ

واجب وقوعه وهو تَخَاصُمُ اَهْلِ النَّارِ ﴿۶۴﴾ كما تقدم قُلْ يا محمد لكفار مكة اِنَّمَاۤ اَنَا مُنْذِرٌ مخوف بالنار وَّمَا مِنْ اِلٰهٍ اِلَّا اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿۶۵﴾ لخلقه

رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيْزُ الغالب على امره الْغَفَّارُ ﴿۶۶﴾ لاوليائه قُلْ لهم هُوَ نَبَؤٌا عَظِيْمٌ ﴿۶۷﴾ اَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُوْنَ ﴿۶۸﴾ ای القراٰن الذی انبأتكم

رجع اليه الضمير لتقدم ذكرها ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله واللام زائدة لازمة ولا ينافی كونه غير عربی فانها قد لزمت فی بعض الاعلام العجمية كالاسكندر ١٢ كمالين ٢ه قوله اختلف فی نبوته روی الحاكم عن وهب ان الله بعث بعد ايوب ابنه بشرا وسماه ذا الكفل فهو بشر بن ايوب اختلف فی نبوته ولقبه والصحيح انه نبی وسمی ذا الكفل اما لما قاله المفسر او لانه تكفل بصيام النهار وقيام الليل وان يقضی بين الناس ولا يغضب فوفی بما التزم وتقدم قصته فی الانبياء ١٢ صاوی ٣ه قوله جمع خير بالتثقيل او خير بالتخفيف كاموات جمع ميت او ميت ١٢ خطيب ٤ه قوله مفتحة لهم الابواب آه حال من جنات عدن والعامل فيها ما فی المتقين من معنی الفعل والابواب مرتفعة باسم المفعول والرابط بين الحال وصاحبها اما ضمير مقدر كما هو رای البصريين ای الابواب منها او الالف واللام القائمة مقامه كما هو رای الكوفيين آه ابو السعود وقد مشی الشارح على الاول ١٢ ج ٥ه قوله اتراب ای مستويات الاسنان والشباب والحسن بنات ثلاث وثلثين سنة وقيل متواخيات لا يتباغضن ولا يتغايرن ولا يتحاسدن. خازن وفی البيضاوی اتراب لدات لهم ای مساويات لازواجهم فی السن فان التحاب بين الاقران اثبت او بعضهن لبعض لا عجوز فيهن ولا صبية وقوله لدات لهم ای متقاربات فی الولادة ١٢ جمل ٦ه قوله ان هذا لرزقنا الخ من كلام الله تعالى والمعنی ان هذا ای ما ذكر من الجنات وما فيها لرزقنا ای لهو الرزق الذی نتفضل به على عبادنا ما له من نفاد ای انقطاع ابدا ١٢ صاوی ٧ه قوله للمؤمنين يريد ان هذا مبتدأ خبره محذوف وقيل تقديره الامر هذا او هذا كما ذكر او خذ هذا ١٢ كمالين ٨ه قوله فبئس المهاد شبه ما تحتهم من النار بالمهاد الذی يفترشه النائم ١٢ مدارك ٩ه قوله هذا فليذوقوه آه هذا فی موضع رفع بالابتداء وخبره حميم على التقديم والتاخير ای هذا حميم وغساق فليذوقوه ولا يوقف على فليذوقوه ويجوز ان يكون هذا فی موضع رفع بالابتداء وفليذوقوه فی موضع الخبر ودخلت الفاء للتنبيه الذی فی هذا فيوقف على فليذوقوه ويرتفع ...... حميم على تقدير هذا حميم قال النحاس ويجوز ان يكون المعنی الامر هذا وحميم وغساق حينئذ لم تجعلهما خبرا ورفعتهما على معنی هو حميم وغساق والفراء رفعهما بمعنی منه حميم وغساق ويجوز ان يكون هذا فی موضع نصب باضمار فعل يفسره فليذوقوه كما تقول زيدا اضربه والنصب فی هذا اولی فيوقف على فليذوقوه ويبتدأ حميم وغساق ١٢ ج ١٠ه قوله فليذوقوه الخ اعتراض بين المبتدأ والخبر نحو زيد فافهم رجل صالح او التقدير ليذوقوا هذا فليذوقوه والفاء زائدة او تفسير تعقيبية او العذاب هذا فليذوقوه وحميم على هذا خبر محذوف ای هو حميم ١٢ ك ١١ه قوله من صديد الخ بيان لما كانه قال وهو صديد اهل النار الذی يسيل من جلودهم وفروجهم ١٢ صاوی ١٢ه قوله ای مثل المذكور توجيه لافراد الضمير مع كونه راجعا الى الحميم والغساق وقد يقال هو راجع الى الشراب الشامل لهما ١٢ ك ١٣ه قوله ازواج صفة لاخر لانه يجوز ان يكون ضروبا ١٢ مدارك ١٤ه قوله ويقال لهم عند دخولهم الخ يشير الى انه استيناف بتقدير القول ١٢ ك ١٤ه قوله هذا فوج مقتحم معكم ای هذا جمع كثيف قد اقتحم معكم النار ای دخل النار فی صحبتكم والاقتحام الدخول فی الشئ بشدة والقحمة الشدة وهذه حكاية كلام الطاغين بعضهم مع بعض ای يقولون هذا والمراد بالفوج اتباعهم الذين اقتحموا معهم الضلالة فيقتحمون معهم العذاب ١٢ مدارك ١٥ه قوله لا مرحبا بهم فی مرحبا وجهان اظهرهما انه مفعول بفعل مقدر ای لا اتيتم مرحبا او لا سمعتم مرحبا والثانی انه منصوب على المصدر قال ابو البقاء ای لا رحبتكم داركم مرحبا بل ضيقا ثم فی الجملة المنفية وجهان احدهما انها مستانفة سيقت للدعاء عليهم بضيق المكان وقوله بهم بيان للمدعو عليهم والثانی انها حالية وقد يعترض عليه بانه دعاء والدعاء لا يقع حالا والجواب انه على اضمار القول ای مقولا لهم لا مرحبا ١٢ ج وفی الكمالين دعاء منهم على اتباعهم تقول لمن تدعو له مرحبا ای اتيت رحبا من البلاد لا ضيقا ثم تدخل لا فی دعاء السوء وبهم بيان للمدعو له كاللام فی سقيا له ونحوه كذا فی الكشاف ١٢ ١٦ه قوله انتم قدمتموه الخ هذا تعليل لا حقيقتم بذلك ای انتم قدمتم العذاب او الصلی لنا او اوقعتمونا فيه بتقديم ما يؤدی اليه من العقائد الزائغة والاعمال السيئة وتزيينها فی اعيننا واغرائنا عليها لا انا باشرناها من تلقاء انفسنا ١٢ جمل ١٧ه قوله فی النار ظرف لزده او نعت لعذابا او حال منه لتخصيصه او من زده ١٢ ج ١٨ه قوله والياء للنسبة ای الياء فی سخريا على القراءتين للنسبة زيدت للمبالغة لان فی ياء النسبة زيادة قوة فی الفعل كما قيل الخصوصية فی الخصوص من الروح ١٢ ١٩ه قوله ای امفقودون هم ای عدم رؤيتهم لنا لانهم ليسوا فيها ١٢ ك ام زاغت عنهم الابصار فلم نرهم مع كونهم فيها فام معادلة لقوله ما لنا ١٢ ك ٢٠ه قوله وهم فقراء المسلمين الضمير راجع الى رجالا ١٢ ٢١ه قوله وسلمان المناسب اسقاطه لان الكلام فی اهل مكة وهو انما اسلم فی المدينة ١٢ صاوی ٢٢ه قوله واجب وقوعه فلا بد ان يتكلموا به ١٢ خطيب ٢٣ه قوله وهو تخاصم الخ اشار به الى ان تخاصم خبر مبتدأ محذوف والجملة بيان لذلك من الروح ١٢ ٢٤ه قوله تخاصم اهل النار ولما شبه تقاولهم وما يجری بينهم من السوال والجواب بما يجری بين المتخاصمين سماه تخاصما ولان قول الرؤساء لا مرحبا بهم وقول اتباعهم بل انتم لا مرحبا بكم من باب الخصومة فسمی التقاول كله تخاصما لاشتماله على ذلك ١٢ مدارك ٢٥ه قوله انما انا منذر ای لا ساحر ولا شاعر ولا كاهن واقتصر على الانذار لان كلامه مع الكفار ردهم انما يناسبهم الانذار فقط وان كان مبشرا ايضا ١٢ صاوی

www.besturdubooks.wordpress.com

به وجئتكم فيه بما لا يُعلم الا بوحى وهو قوله مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَاِ الْاَعْلٰى اى الملائكة اِذْ يَخْتَصِمُوْنَ ﴿٦٩﴾ فى شان ادم حين قال الله اِنِّىْ جَاعِلٌ فِى الْاَرْضِ خَلِيْفَةً اِنْ ما يُّوْحٰٓى اِلَىَّ اِلَّآ اَنَّمَآ اَنَا اى انى نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿٧٠﴾ بين الانذار اذكر اِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّىْ خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ طِيْنٍ ﴿٧١﴾ هو ادم فَاِذَا سَوَّيْتُهٗ اتممته وَنَفَخْتُ اجريت فِيْهِ مِنْ رُّوْحِىْ فصار حيا واضافة الروح اليه تشريف لأدم والروح جسم لطيف يحيى به الانسان بنفوذه فيه فَقَعُوْا لَهٗ سٰجِدِيْنَ ﴿٧٢﴾ سجود تحية بالانحناء فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ اَجْمَعُوْنَ ﴿٧٣﴾ فيه تاكيدان اِلَّآ اِبْلِيْسَ هو ابو الجن كان بين الملئكة اِسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٧٤﴾ فى علم الله تعالى قَالَ يٰٓاِبْلِيْسُ مَا مَنَعَكَ اَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ اى توليت خلقه وهذا تشريف لأدم فان كل مخلوق تولى الله خلقه اَسْتَكْبَرْتَ الآن عن السجود استفهام توبيخ اَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِيْنَ ﴿٧٥﴾ المتكبرين فتكبرت عن السجود لكونك منهم قَالَ اَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِىْ مِنْ نَّارٍ وَّخَلَقْتَهٗ مِنْ طِيْنٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا اى من الجنة وقيل من السموات فَاِنَّكَ رَجِيْمٌ ﴿٧٧﴾ مطرود وَّاِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىْٓ اِلٰى يَوْمِ الدِّيْنِ ﴿٧٨﴾ الجزاء قَالَ رَبِّ فَاَنْظِرْنِىْٓ اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ ﴿٧٩﴾ اى الناس قَالَ فَاِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِيْنَ ﴿٨٠﴾ اِلٰى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ ﴿٨١﴾ وقت النفخة الاولى قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَاُغْوِيَنَّهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿٨٢﴾ اِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِيْنَ ﴿٨٣﴾ اى المؤمنين قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ اَقُوْلُ ﴿٨٤﴾ بنصبهما ورفع الاول ونصب الثانى فنصبه بالفعل بعده ونصب الاول قيل بالفعل المذكور وقيل على المصدر اى احق الحق وقيل على نزع حرف القسم ورفعه على انه مبتدأ محذوف الخبر اى فالحق منى وقيل فالحق قسمى وجواب القسم لَاَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ بذريتك وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ من الناس اَجْمَعِيْنَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ على تبليغ الرسالة مِنْ اَجْرٍ جعل وَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِيْنَ ﴿٨٦﴾ المتقولين القران من تلقاء نفسى اِنْ هُوَ اى ما القران اِلَّا ذِكْرٌ عظة لِّلْعٰلَمِيْنَ ﴿٨٧﴾ للانس والجن العقلاء دون الملائكة وَلَتَعْلَمُنَّ يا كفار مكة نَبَاَهٗ خبر صدقه بَعْدَ حِيْنٍ ﴿٨٨﴾ اى يوم القيمة وعلم بمعنى عرف واللام قبلها لام قسم مقدر اى والله

سُوْرَةُ الزمر مكية الا قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم الاية فمدنية وهى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله وهو الخ اى ما لا يعلم الا بوحى وفيه ان ما لا يعلم الا بوحى هو قوله اذ قال ربك للملائكة الخ لا قوله ما كان لى من علم الخ الا ان يقال انه ذكر توطية وتمهيد المالا يعلم الا بالوحى ١٢ صاوى له قوله وهو قوله ما كان لى من علم الخ يعنى ان المراد من النبأ العظيم نبأ آدم ولما كان فى ارجاع الضمير اليه نوع خفاء لكونه مذكورا بعده اعاد الضمير الى القرآن الموصوف وقال المراد منه ما هو مذكور بعده مما يشتمل على نبأ آدم ١٢ ک ٢ قوله ما كان لى من علم الخ فان اخباره عن تقاول الملائكة وما جرى بينهم على ما وردت فى الكتب المتقدمة من غير سماع ومطالعة كتاب لا يتصور الا بالوحى ١٢ بيضاوى ٣ قوله بالملأ الاعلى متعلق بقوله من علم وضمن معنى الاحاطة فلذلك تعدى بالباء وقوله اذ يختصمون ...... فيه وجهان احدهما انه منصوب بالمصدر ايضا والثانى بمضاف مقدر اى بكلام الملأ الاعلى اذ يختصمون والضمير فى يختصمون للملأ وعلى هذا هو الظاهر وقيل لقريش اى يختصمون فى الملأ الاعلى بعضهم يقول بنات الله وبعضهم يقول غير ذلك فالتقدير ما كان لى من علم بكلام الملأ الاعلى اذ يختصمون فيهم ١٢ ج ٤ قوله الا انما انا نذير مبين اى لا يوحى الا هذا وهو ان انذر وبلغ فما بعد الا مرتفع على الفاعلية وقيل المعنى ما اوحى الى شئ الا الانذار ١٢ ک ٥ قوله انى خالق بشرا اى انسانا بادى البشرة اى ظاهر الجلد ليس على جلده صوف ولا شعر ولا وبر ولا ريش ولا قشر فان قيل كيف صح ان يقول لهم انى خالق بشرا وما عرفوا البشر ولا عهدوا به قيل اجيب بانه يمكن انه يكون قال لهم انى خالق خلقا من صفته كيت وكيت ولكنه حين حكاه اقتصر على الاسم ١٢ جمل ٦ قوله اى توليت خلقه بنفسه من غير توسط الابوين لما كان ذو اليدين يباشر اكثر اعماله بيديه غلب العمل باليدين على سائر الاعمال التى تباشر بغيرهما حتى قيل فى عمل القلب هو مما عملت يداك وحتى قيل لمن لا يدله عملته يداك حتى لم يبق فرق بين قولك هذا مما عملته وهذا مما عملته يداك ١٢ ٧ قوله استكبرت الآن قرأ العامة بهمزة الاستفهام وهو استفهام توبيخ وانكار وام متصلة هنا هذا قول جمهور النحويين ونقل ابن عطية عن بعض النحويين انها لا تكون معادلة للالف مع اختلاف الفعلين وانما تكون معادلة اذا دخلت على فعل كقولك اقام زيد ام عمرو وازيد قام ام عمرو واذا اختلف الفعلان كهذه الآية فليست معادلة وهذا الذى حكاه عن بعض النحويين مذهب فاسد بل جمهور النحاة على خلافه قال سيبويه وتقول اضربت زيدا ام قتلته فالابتداء هنا بالفعل احسن لانك انما تسأل عن احدهما لا تدرى ايهما كان ولا تسأل عن موضع احدهما كانك قلت اى ذلك كان آه فعادل بها الالف مع اختلاف الفعلين وقرأ جماعة منهم ابن كثير وليست مشهورة عنه استكبرت بالف الوصل فاحتملت وجهين احدهما ان يكون الاستفهام مرادا يدل عليه ام واحتمل ان يكون خبرا محضا وعلى هذا فام منقطعة لعدم شرطها ١٢ ج ٨ قوله الآن الخ اشار المفسر الى جواب سوال وارد وهو ان قوله من العالين معناه المتكبرين فيلزم عليه التكرار فاجاب بان المعنى اتركت السجود لاستكبارك الحادث ام لاستكبارك القديم المستمر ١٢ صاوى ٩ قوله قال انا خير منه هذا جواب من ابليس لم يطابق الاستفهام السابق لانه اجاب بانه انما ترك السجود لكونه خيرا منه وبين ذلك بان اصله من النار واصل آدم من الطين وان النار اشرف من الطين لكون النار نورانية والطين من الارض وهى ظلمانية والنورانى اشرف من الظلمانى وهذه شبهة وقد اخطأ فيهما لان ما آل النار الى الرماد الذى لا ينتفع به والطين اصل لكل نام نابت كالانسان والشجرة ومن المعلوم ان الانسان والشجرة خير من الرماد وزيادة على ذلك ان النوع الانسانى تشرف بامور الاول من جهة الفاعل المشار اليه بقوله لما خلقت بيدى والثانى من جهة الصورة المشار اليها بقوله ونفخت فيه من روحى ومن جهة الغاية المشار اليها بقوله اذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ولم يحصل ذلك لغير النوع الانسانى فدل على افضليته ١٢ صاوى. ١٠ قوله وقيل من السموات وايضا قيل او من زمرة الملائكة ١٢ ١١ قوله قال فالحق الخ بالرفع على الابتداء اى الحق قسمى او على الخبر اى انا الحق وبالنصب على انه مقسم به كقولك الله لافعلن كذا يعنى حذف عنه الباء فانتصب وجوابه لاملئن قوله والحق اقول اعتراض بين المقسم به والمقسم عليه وهو منصوب باقول ومعناه ولا اقول الا الحق والمراد بالحق اما اسمه عز وجل الذى فى قوله ان الله هو الحق او الحق الذى هو نقيض الباطل عظمه الله باقسامه به ١٢ مدارك ١٢ قوله قيل بالفعل المذكور وهو اقول فيكون التكرار للتوكيد وقوله قيل على نزع حرف القسم اى اقسم بالحق ١٢ ١٣ قوله على نزع حرف القسم اى اقسم بالحق فحذف الفعل وحرف القسم ونصب الحق فالحاصل ان نصب الثانى ليس له الا وجه واحد واما نصب الاول ففيه احتمالات ثلاثة ورفعه فيه احتمالان وقد ذكر ذلك الشارح كله وقوله وجواب القسم الخ اى على بعض الاعاريب وذلك البعض وجهان نصبه بنزع حرف القسم ورفعه بتقدير الخبر قسمى واما على وجهى النصب الآخرين ووجه الرفع الآخر فيكون لاملان جواب قسم مقدر تقديره اقسم بعزتى لاملان الخ او نحو ذلك ١٢ جمل ١٤ قوله اجمعين فيه وجهان اظهرهما انه توكيد للضمير فى منك وما عطف عليه فى قوله وممن تبعك وجئ باجمعين دون كل وقد تقدم ان الاكثر خلافه وجوز الزمخشرى ان يكون تاكيدا للضمير فى منهم خاصة فقدر لاملان جهنم من الشياطين ومن تبعهم من جميع الناس لا تفاوت فى ذلك بين ناس وناس ١٢ ج ١٥ قوله دون الملائكة انما اخرجهم من العالمين وان كان لفظ العالمين يشملهم لاجل قوله ان هو الا ذكر والذكر معناه الموعظة والتخويف وهو لا يناسب الا الانس والجن ١٢ صاوى ١٦ قوله اى يوم القيامة تفسير لبعد حين فهو منصوب والحين هو مدة الدنيا. وفى الخازن قال ابن عباس بعد الموت وقيل يوم القيامة وقيل من بقى علم ذلك اذا ظهر امره وعلا ومن مات علمه بعد الموت وكان الحسن يقول يا ابن آدم عند الموت يأتيك الخبر اليقين ١٢ جمل ١٧ قوله وعلم بمعنى عرف اى فهو متعد لمفعول واحد هو نباه وحمل ان علم على بابه فيكون متعديا بالاثنين والثانى هو قوله بعد حين ١٢ كرخى ١٨ قوله سورة الزمر سميت بذلك لذكر لفظ الزمر فيها فى قوله وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا وسيأتى ان الزمر جمع زمرة وهى الطائفة وتسمى ايضا سورة الغرف لذكر الغرف فيها قال تعالى لهم غرف من فوقها غرف مبنية وروى من لو ان يعرف قضاء الله فى خلقه فليقرأ سورة الغرف وورد انه صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ الزمر وبنى اسرائيل ١٢ صاوى ١٩ قوله الا قل يا عبادى الذين الخ اى فانها نزلت فى وحشى قاتل حمزة عم النبى صلى الله عليه وسلم فانه اسلم بالمدينة وظاهره انها آية واحدة وقيل ان الذى نزل بالمدينة سبع آيات هذه الآية وست بعدها وقيل انهما آيتان هذه الآية وقوله تعالى الله نزل احسن الحديث الآية فتحصل ان فيها ثلاثة اقوال قيل مكية الا الآية وقيل الا آيتين وقيل الا السبعا ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

خمس وسبعون اٰية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○ تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ القران مبتدأ مِنَ اللّٰهِ خبره الْعَزِيْزِ فی ملکه الْحَكِيْمِ ○ فی صنعه اِنَّآ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ یا محمد الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ متعلق بانزلنا فَاعْبُدِ اللّٰهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّيْنَ ○ من الشرك ای موحدا له اَلَا لِلّٰهِ الدِّيْنُ الْخَالِصُ لایستحقه غیره وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ الاصنام اَوْلِيَآءَ وهم کفار مکة قالوا مَا نَعْبُدُهُمْ اِلَّا لِيُقَرِّبُوْنَآ اِلَى اللّٰهِ زُلْفٰى قربیٰ مصدر بمعنی تقریبا اِنَّ اللّٰهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ وبین المسلمین فِيْ مَا هُمْ فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ○ من امر الدین فیدخل المؤمنین الجنة والکافرین النار اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ مَنْ هُوَ كٰذِبٌ فی نسبة الولد الیه كَفَّارٌ ○ بعبادة غیر الله لَوْ اَرَادَ اللّٰهُ اَنْ يَّتَّخِذَ وَلَدًا کما قالوا اتخذ الرحمٰن ولدا لَّاصْطَفٰى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ واتخذه ولدا غیر من قالوا من الملائکة بنات الله وعزیر بن الله والمسیح ابن الله سُبْحٰنَهٗ تنزیها له عن اتخاذ الولد هُوَ اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ○ لخلقه خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ متعلق بخلق يُكَوِّرُ یدخل الَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ فیزید وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ یدخله عَلَى الَّيْلِ فیزید وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَّجْرِيْ فی فلکه لِاَجَلٍ مُّسَمًّى لیوم القیٰمة اَلَا هُوَ الْعَزِيْزُ الغالب علی امره المنتقم من اعدائه الْغَفَّارُ ○ لاولیائه خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ ای اٰدم ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا حواء وَاَنْزَلَ لَكُمْ مِّنَ الْاَنْعَامِ الابل والبقر والغنم الضان والمعز ثَمٰنِيَةَ اَزْوَاجٍ من کل زوجان ذکر وانثی کما بین فی سورة الانعام يَخْلُقُكُمْ فِيْ بُطُوْنِ اُمَّهٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنْۢ بَعْدِ خَلْقٍ ای نطفا ثم علقا ثم مضغا فِيْ ظُلُمٰتٍ ثَلٰثٍ هی ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشیمة ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاَنّٰى تُصْرَفُوْنَ ○ عن عبادته الی عبادة غیره اِنْ تَكْفُرُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضٰى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وان اراده من بعضهم وَاِنْ تَشْكُرُوْا الله فتؤمنوا يَرْضَهُ بسکون الهاء وضمها مع اشباع ودونه ای الشکر لَكُمْ وَلَا تَزِرُ نفس وَازِرَةٌ وِّزْرَ نفس اُخْرٰى ای لاتحمله ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ اِنَّهٗ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ○ بما فی القلوب وَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ ای الکافر ضُرٌّ دَعَا رَبَّهٗ تضرع مُنِيْبًا راجعا اِلَيْهِ ثُمَّ اِذَا خَوَّلَهٗ نِعْمَةً اعطاه انعاما مِّنْهُ نَسِيَ ترك مَا كَانَ يَدْعُوْٓا یتضرع اِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وهو الله فما فی موضع من وَجَعَلَ لِلّٰهِ اَنْدَادًا شرکاء لِّيُضِلَّ بفتح الیاء وضمها عَنْ سَبِيْلِهٖ دین الاسلام قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيْلًا بقیة اجلك اِنَّكَ مِنْ

وقف لازم

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله تنزیل الکتاب الخ ای انزال القرآن کائن وحاصل من الله لا من غیره نزل ردا لقول المشرکین انما یعلمه بشر ولقولهم ان به جنة ۱۲ صاوی ۲؎ قوله متعلق بانزلنا فالظرف لغو والباء للسببیة وقد یجعل مستقرا ای متلبسا بالحق ۱۲ ک ۳؎ قوله مخلصا له الدین الاخلاص بان یقصد العبد بنیته وعمله الی خالقه لا یجعل ذلک لغرض من الاغراض ای ممحضا له الطاعة من شوائب الشرک والریاء ۱۲۔ ۴؎ قوله الا لله الدین الخالص ای من الهوی والشک والشرک کما قال فی الکواشی ۱۲ ۵؎ قوله والذین اتخذوا آه تحقیق لحقیقة ماذکر من اخلاص الدین الذی هو عبارة عن التوحید ببیان بطلان الشرک الذی هو عبارة عن ترک اخلاصه ومحل الموصول رفع بالابتداء وخبره جملة قوله ان الله یحکم بینهم الخ وقوله ما نعبدهم الخ حال من واو اتخذوا بتقدیر القول مبنیة لکیفیة اشراکهم آه ابو السعود وقال غیره ان الخبر محذوف تقدیره یقولون ما نعبدهم الخ وهذا هو المتبادر من صنیع الجلال واتخذوا ینصب مفعولین الاول منها محذوف کما قدره الشارح ۱۲ ج ۶؎ قوله الاصنام یشیر الی تقدیر المفعول الثانی لقوله اتخذوا ۱۲ ک ۷؎ قوله قالوا ما نعبدهم یرید انه خبر للموصول بتقدیر القول ۱۲ ک ۸؎ قوله مصدر ای هو مصدر مؤکد علی غیر لفظ المصدر ملاق له فی المعنی ابو السعود وعبارة الخطیب زلفی ای قربی وهو اسم اقیم مقام المصدر کانهم قالوا الا لیقربونا الی الله تعالی تقریبا ۱۲۔ ۹؎ قوله بمعنی تقریبا نحو انبتکم من الارض نباتا وتبتل الیه تبتیلا ۱۲ ک ۱۰؎ قوله فیدخل المؤمنین الجنة ای فالمراد بالحکم تمییز کل فریق عن الآخر ۱۲ صاوی ۱۱؎ قوله ان الله لا یهدی ای لا یوفق للهدی من هو کاذب کفار او مجبول علی الکذب والکفر فی علمه تعالی قوله فی نسبة الولد الیه اشار بذلک ان قوله ان الله لا یهدی الخ توطئة لقوله لو اراد الله الخ ویصح ان یکون من تتمة ما قبله وحینئذ فیقال کاذب فی نسبة الالوهیة لغیره تعالی ۱۲ صاوی ۱۲؎ قوله لو اراد الله ان یتخذ ولدا ای لو تعلقت ارادته باتخاذ ولد علی سبیل الفرض والتقدیر والآیة اشارة الی قیاس استثنائی حذفت صغراه ونتیجته وتقریره ان یقال لو اراد الله ان یتخذ ولدا لاصطفی مما یخلق ما یشاء لکنه لم یصطف من خلقه شیئا فلم یرد ان یتخذ ولدا ۱۲ ص ۱۳؎ قوله غیر من قالوا آه ای غیر مخلوق وبینه بثلاثة بالملائکة وعزیر والمسیح وقوله قالوا ای قالوا فی شانه فمن فی قوله من الملائکة بیانیة لمن وقوله بنات الله خبر مبتدأ محذوف والجملة مقول القول وقوله وعزیر بالجر عطفا علی الملائکة وقوله ابن الله مقول القول وکذا یقال فیما بعده ۱۲ ج ۱۴؎ قوله تنزیها له عن اتخاذ الولد ای لانه ممتنع عقلا ونقلا اما عقلا فلانه یلزم ان یکون الولد من جنس خالقه وکونه جنسا منه یستلزم حدوث الخالق وهو باطل واما نقلا فقد تواترت الآیات القرآنیة والاحادیث النبویة والکتب السماویة علی ان الله تعالی لم یتخذ ولدا ۱۲ صاوی ۱۵؎ قوله یکور اللیل یدخله علی النهار واصل التکویر اللف فیزید ای النهار کما فی الصیف ویدخله علی اللیل فیزید ای اللیل کما فی الشتاء ۱۲ ک ۱۶؎ قوله زوجها ای حواء من قصیراه قیل اخرج ذریة آدم من ظهره کالذر ثم خلق بعد ذلک حواء قوله وانزل لکم من الانعام ای جعل عن الحسن او خلقها فی الجنة مع آدم علیه ثم انزلها اولانها لا تعیش الا بالنبات والنبات لا یقوم الا بالماء وقد انزل الماء فکانه انزلها ۱۲ مدارک۔ ۱۷؎ قوله المشیمة هو بفتح المیم وکسر الشین المعجمة محل الولد هو الجلد الرقیق الذی یکون فیه الولد ۱۲۔ ۱۷؎ قوله المشیمة الصراح مشیمة پوستی کہ بچہ دروی باشد در رحم ۱۲ ۱۸؎ قوله ذلکم الله آه ذلکم مبتدأ والله خبره وربکم خبر آخر وجملة له الملک خبر ثالث آه ابو السعود وقوله لا اله الا هو یجوز ان یکون مستأنفا وان یکون خبرا ۱۲ ج ۱۹؎ قوله وان اراده من بعضهم فالکفر لیس برضی الله وان کان بارادته کذا روی عن قتادة وهو قول السلف وعن ابن عباس والسدی لا یرضی لعباده المؤمنین کذا نقل عن بعض الاشعریة ان الکفر برضاه وقوله لا یرضی لعباده الکفر المراد بالعباد فیه المؤمنون المخلصون منهم والاضافة للتشریف وانکره الحنفیة ونقل عن الاشعری وامام الحرمین قال ابن الهمام فی المسائرة الظاهر انه دائر علی تفسیره فمن جعل الرضی بمعنی الارادة ومقابله الکره ذهب الی الثانی ومن فسره بالمحبة ویقابله السخط ذهب الی الاول ۱۲ ک ۲۰؎ قوله یرضه لکم آه ای یرض الشکر لکم لانه سبب فوزکم فیثیبکم علیه الجنة یرضه بضم الهاء والاشباع مکی علی یرضه بضم الهاء بدون الاشباع نافع وهشام وعاصم غیر یحیی وحماد وغیرهم یرضه ۱۲ مدارک ۲۰؎ قوله یرضه اصله یرضاه حذف الالف لکونه جزاء الشرط وقوله ای الشکر لکم ای یرضی الشکر لکم فالضمیر فی یرضه عائد الی الشکر ۱۲ ۲۱؎ قوله ولا تزر وازرة وزر اخری ای لا یحمل شخص اثم کفر شخص آخر وما ورد من ان الدال علی الشر کفاعله فمعناه ان علیه اثم فعله واسم ضلالته ولا شک ان ضلالته من فعله فآل الامر الی ان عقابه علی فعله لا علی فعل غیره وقوله وازرة ای واما غیر الوازرة فتحمل وزر غیرها ومعنی ان من کان ناجیا واذن له فی الشفاعة یشفع فی غیره فینتفع المشفوع له بتلک الشفاعة ان کان مسلما واما الکافر فلا ینتفع بشفاعة مسلم ولا کافر ۱۲ صاوی ۲۲؎ قوله نسی ما کان یدعو الخ ای نسی ربه الذی کان یتضرع الیه وما بمعنی من کقوله وما خلق الذکر والانثی او نسی الضر الذی کان یدعو الله الی کشفه ۱۲ مدارک ۲۳؎ قوله وهو الله آه تفسیر لما وعبارة السمین قوله ما کان یدعو الیه یجوز فی ما هذه اوجه احدها ان تکون موصولة بمعنی الذی مرادا بها الضر ای نسی الضر الذی کان یدعو الی کشفه الثانی انها بمعنی الذی مرادا بها الباری تعالی ای نسی الله الذی کان یتضرع الیه وهذا عند من یجیز اطلاق ما علی اولی العلم الثالث ان تکون ما مصدریة ای نسی کونه داعیا وقوله من قبل ای من قبل تحویل النعمة ۱۲ ج ۲۴؎ قوله لیضل بفتح الیاء لابی عمرو وابن کثیر وورش وضمها للباقین واللام فیه للعاقبة ای لیفید ونتیجة الاضلال او الضلال ۱۲ ک۔

www.besturdubooks.wordpress.com

اَصْحٰبِ النَّارِ ﴿٨﴾ اَمَّنْ بتخفيف الميم هُوَ قَانِتٌ قائم بوظائف الطاعات اٰنَآءَ الَّيْلِ ساعاته سَاجِدًا وَّقَآئِمًا فى الصلوة يَّحْذَرُ الْاٰخِرَةَ اى يخاف عذابها
وَيَرْجُوْا رَحْمَةَ جنة رَبِّهٖ كمن هو عاص بالكفر او غيره وفى قراءة ام مَنْ فام بمعنى بل والهمزة قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِيْنَ يَعْلَمُوْنَ وَالَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ
اى لا يستويان كما لا يستوى العالم والجاهل اِنَّمَا يَتَذَكَّرُ يتعظ اُولُوا الْاَلْبَابِ ﴿٩﴾ اصحاب العقول قُلْ يٰعِبَادِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوْا رَبَّكُمْ اى عذابه بان
تطيعوه لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا فِىْ هٰذِهِ الدُّنْيَا بالطاعة حَسَنَةٌ هى الجنة وَاَرْضُ اللّٰهِ وَاسِعَةٌ فهاجروا اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات اِنَّمَا يُوَفَّى
الصّٰبِرُوْنَ على الطاعات وما يبتلون به اَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾ بغير مكيال ولا ميزان قُلْ اِنِّىْۤ اُمِرْتُ اَنْ اَعْبُدَ اللّٰهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّيْنَ ﴿١١﴾ من الشرك
وَاُمِرْتُ لِاَنْ اى بان اَكُوْنَ اَوَّلَ الْمُسْلِمِيْنَ ﴿١٢﴾ من هذه الامة قُلْ اِنِّىْۤ اَخَافُ اِنْ عَصَيْتُ رَبِّىْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿١٣﴾ قُلِ اللّٰهَ اَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهٗ دِيْنِىْ ﴿١٤﴾
من الشرك فَاعْبُدُوْا مَا شِئْتُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ غيره فيه تهديد لهم وايذان بانهم لا يعبدون الله تعالى قُلْ اِنَّ الْخٰسِرِيْنَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْۤا اَنْفُسَهُمْ وَاَهْلِيْهِمْ يَوْمَ
الْقِيٰمَةِ بتخليد الانفس فى النار وبعدم وصولهم الى الحور المعدة لهم فى الجنة لو امنوا اَلَا ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِيْنُ ﴿١٥﴾ البين لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ طباق
مِّنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ من النار ذٰلِكَ يُخَوِّفُ اللّٰهُ بِهٖ عِبَادَهٗ اى المؤمنين ليتقوه يدل عليه يٰعِبَادِ فَاتَّقُوْنِ ﴿١٦﴾ وَالَّذِيْنَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوْتَ الاوثان اَنْ
يَّعْبُدُوْهَا وَاَنَابُوْۤا اقبلوا اِلَى اللّٰهِ لَهُمُ الْبُشْرٰى بالجنة فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِيْنَ يَسْتَمِعُوْنَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُوْنَ اَحْسَنَهٗ وهو ما فيه صلاحهم اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ
هَدٰىهُمُ اللّٰهُ وَاُولٰٓئِكَ هُمْ اُولُوا الْاَلْبَابِ ﴿١٨﴾ اصحاب العقول اَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ اى لأملان جهنم الاية اَفَاَنْتَ تُنْقِذُ تخرج مَنْ فِى
النَّارِ ﴿١٩﴾ جواب الشرط واقيم فيه الظاهر مقام المضمر والهمزة للانكار والمعنى لا تقدر على هدايته فتنقذه من النار لٰكِنِ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ
بان اطاعوه لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ اى من تحت الغرف الفوقانية والتحتانية وَعْدَ اللّٰهِ منصوب بفعله المقدر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـه١ قوله امن هو قانت آه قرأ الحرميان نافع وابن كثير بتخفيف الميم والباقون بتشديدها فاما الاولى ففيها وجهان احدهما انها بهمزة الاستفهام دخلت على من بمعنى الذى والاستفهام للتقرير ومقابله محذوف تقديره امن هو قانت كمن جعل لله اندادا او امن هو قانت كغيره او التقدير اهذا القانت خير ام الكافر المخاطب بقوله قل تمتع بكفرك قليلا ويدل عليه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فحذف خبر المبتدأ وما يعادل المستفهم عنه والتقديران الاولان اولى لقلة الحذف والثانى اى تكون الهمزة للنداء ومن منادى ويكون المنادى هو النبى صلى الله عليه وسلم وهو المامور بقوله قل هل يستوى الذين يعلمون كانه قيل يا من هو قانت قل كيت وكيت واما القراءة الثانية فهى ام داخلة على من الموصولة ايضا فادغمت الميم فى الميم وفى ام حينئذ قولان احدهما انها متصلة ومعادلها محذوف تقديره الكافر خير ام الذى هو قانت والثانى انها منقطعة فتقدر ببل والهمزة اى بل امن هو قانت كغيره او كالكافر المقول له تمتع بكفرك ١٢ ج ـه٢ قوله ساعاته اى اوله واوسطه وآخره وفى الآية دليل على افضلية قيام الليل على النهار لما فى الحديث مازال جبرئيل يوصينى بقيام الليل حتى علمت ان خيار امتى لا ينامون وقال ابن عباس من احب ان يهون الله عليه الوقوف يوم القيامة فليره الله فى ظلمة الليل ١٢ صاوى ـه٣ قوله وفى قراءة ام من اى بتخفيف الميم وهى قراءة نافع وابن كثير وحمزة وقرأ الباقون بتشديدها وقوله فام الخ قال فى الخطيب وفى ام حينئذ قولان احدهما انها متصلة ومعادلها محذوف تقديره الكافر خير ام الذى هو قانت والثانى انها منقطعة فتقدر ببل والهمزة اى بل امن هو قانت كغيره او كالكافر المقول له تمتع بكفرك ١٢ ـه٤ قوله هل يستوى الذين يعلمون الخ فى الآية بيان لفضل العلم وتحقير للعلماء الغير العاملين فهم عند الله جهلة حيث جعل القانتين هم العلماء وفى الحديث يشفع يوم القيامة ثلاث الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وقوله اولوا الالباب فى التاويلات النجمية هم الذين انسلخوا من جلد وجودهم بالكلية وقد ماتوا عن انانيتهم وعاشوا بهويته تعالى انتهى ١٢ ـه٥ قوله انما يتذكر الخ كلام مستقل غير داخل فى الكلام المامور به وارد من جهته تعالى بعد الامر بما ذكر من القواعد الزاجرة عن الكفر والمعاصى لبيان عدم تاثيرها فى قلوب الكفرة لاختلال عقولهم ابو السعود وفى الخطيب انما يتذكر اى يتعظ اولوا الالباب اى اصحاب العقول الصافية والقلوب النيرة وهم الموصوفون فى آخر سورة آل عمران بقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا الآية ١٢ جمل ـه٦ قوله للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنة جملة مستانفة لتعليل الامر بالتقوى ولذا قيد بالظرف لان الدنيا مزرعة الآخرة وقوله وارض الله واسعة عطف عليه وانما عقب به لئلا يعتذر عن التفريط بعدم مساعدة المكان ومشقة مفارقة الاوطان فكان حثا على اغتنام الفرصة فى الاعمار وترك العلائق من حب الديار ١٢ ك ـه٧ قوله وارض الله واسعة اى فمن تعسرت عليه التقوى والاحسان فى وطنه فليهاجر الى حيث يتمكن فيه من ذلك كما هو سنة الانبياء والصالحين فانه لا عذر له فى التفريط اصلا ١٢ ابو السعود ـه٨ قوله فهاجروا اليها اشار بذلك الى ان المراد بالارض ارض الدنيا والمعنى من تعسرت عليه التقوى فى محل فليهاجر الى محل آخر يتمكن فيه من ذلك اذ لا عذر فى التفريط اصلا وكانت الهجرة قبل فتح مكة شرطا فى صحة الاسلام فلما فتحت مكة نسخ كونها شرطا وصارت تعتريها الاحكام فتارة تكون واجبة كما اذا هاجر من ارض لا يتيسر فيها اقامة دينه الى ارض يتمكن فيها دينه ويقيم شعائره و تارة تكون مندوبة كما اذا هاجر من ارض لا اخيار بها لارض بها اخيار يجتمع عليهم للارشاد وتكون مكروهة كما اذا هاجر من ارض بها الاخيار واهل العلم والصلاح لارض لا اخيار بها ولا علم ولا عمل وتارة تكون محرمة كما اذا هاجر من ارض يامن فيها على دينه لارض لا يامن فيها عليه ١٢ صاوى ـه٩ قوله بغير حساب بغير مكيال ولا ميزان وعن ابن عباس مرفوعا ان الميزان لا تنصب لاهل البلاء بل يصب لهم الاجر صبا رواه الطبرانى ١٢ ك ـه١٠ قوله قل انى امرت ان اعبد الله الخ الحكمة فى هذا الاخبار اعلام الامة بان يتصفوا به ويلزموه فان العادة ان المتصف بخلق ثم يامر به او يعرض بالامر به يؤثر فى غيره كما قيل حال رجل فى الف رجل انفع من حال الف رجل فى رجل ١٢ ص ـه١١ قوله اى بان يشير الى ان اللام بمعنى الباء وقيل اللام زائدة وقيل بمعناه امرت بذلك لاجل ان اكون مقدمهم فى الدارين ١٢ ك ـه١٢ قوله قل انى اخاف سبب نزولها ان كفار قريش قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا الذى اتيتنا به الا تنظر الى ملة ابيك وجدك و قومك فتاخذ بها فنزلت فالمقصود منها زجر الغير عن المعاصى لانه صلى الله عليه وسلم اذا كان خائفا مع كمال طهارته وعصمته فغيره اولى وذلك سنة الانبياء والصالحين حيث يخبرون غيرهم بما هم متصفون به ليكونوا مثلهم لا الملوك والمتجبرين حيث يامرون غيرهم بما لم يتصفوا به ١٢ صاوى ـه١٣ قوله لهم من فوقهم آه لهم خبر مقدم ومن فوقهم حال وظلل مبتدأ وقوله طباق اى قطع كبار واطلاق ظل عليها تهكم والا فهى محرقة وظلة تقى من الحر فان قلت الظلة ما فوق الانسان فكيف سمى ما تحته بالظلة قلت فيه وجوه الاول انه من باب اطلاق احد الضدين على الآخر الثانى ان الذى تحته من النار يكون ظلة لآخر تحته فى النار لانها دركات الثالث ان الظلة التحتانية اذا كانت مشابهة للظلة الفوقانية فى الايذاء والحرارة سميت باسمها لاجل المماثلة والمشابهة ١٢ ج ـه١٤ قوله ذلك يخوف الله به عباده اى فالحكمة فى ذكر احوال اهل النار تخويف المؤمنين منها ليتقوها بطاعة ربهم ١٢ صاوى ـه١٥ قوله والذين اجتنبوا الطاغوت الخ قيل نزلت هذه الآية فى عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وطلحة والزبير رضى الله عنهم سألوا ابا بكر رضى الله عنه فاخبرهم بايمانه فآمنوا ١٢ صاوى ـه١٦ قوله الذين يستمعون القول الخ نزلت فى عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وطلحة وزبير حين سألوا ابا بكر رضى الله عنه فاخبرهم ايمانه فآمنوا فيكون المعنى يستمعون من ابى بكر فيتبعون احسنه وهو قول لا اله الا الله كما فى كشف الاسرار وقال الكلبى يجلس الرجل مع القوم فيستمع الاحاديث محاسن ومساوى فيتبع احسنها فياخذ المحسن ويحدث بها ويدع مساويها ١٢ ـه١٧ قوله جواب الشرط اى فمن شرطية ويجوز ان يكون الجزاء محذوفا وقوله افانت تنقذ من فى النار جملة مستقلة مسوقة لتقرير مضمون الجملة السابقة وتعيين ما حذف منها وتشديد الانكار بتنزيل من استحق العذاب منزلة من دخل النار وتصوير الاجتهاد فى دعائه الى الايمان بصورة الانقاذ من النار كانه قيل اولا افمن حق عليه العذاب فانت تخلصه منه ثم شدد النكير فقال افانت تنقذ من فى النار وفيه تلويح بانه تعالى هو الذى يقدر على الانقاذ لا غيره ١٢ ج ـه١٨ قوله لكن الذين اتقوا آه وهم الذين خوطبوا بقوله يا عبادى فاتقون ووصفوا بما عد من الصفات الفاضلة وهم المخاطبون ايضا فيما سبق لقوله يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم الآية فبين ان لهم جنات ودرجات عالية فى جنات النعيم فى مقابلة ما للكفرة من دركات سافلة فى الجحيم ١٢ ج ـه١٩ قوله وعد الله الخ مصدر مؤكد لان قوله لهم غرف فى معنى وعدهم الله ذلك وقال الصاوى قوله بفعله المقدر اى وتقديره وعدهم الله وعدا ١٢ مدارك

لَا يُخْلِفُ اللّٰهُ الْمِيْعَادَ ﴿۲۰﴾ وعده أَلَمْ تَرَ تعلم أَنَّ اللّٰهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهٗ يَنَابِيْعَ ادخله امكنة نبع فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهٖ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهٗ ثُمَّ يَهِيْجُ ييبس فَتَرٰىهُ بعد الخضرة مثلا مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهٗ حُطَامًا فتاتا إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَذِكْرٰى تذكير لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿۲۱﴾ يتذكرون به لدلالته على وحدانية الله تعالى و قدرته أَفَمَنْ شَرَحَ اللّٰهُ صَدْرَهٗ لِلْإِسْلَامِ فاهتدى فَهُوَ عَلٰى نُوْرٍ مِّنْ رَّبِّهٖ كمن طبع على قلبه دل على هذا فَوَيْلٌ كلمة عذاب لِّلْقٰسِيَةِ قُلُوْبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللّٰهِ اى عن قبول القران أُولٰٓئِكَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿۲۲﴾ بين اَللّٰهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيْثِ كِتٰبًا بدل من احسن اى قرانا مُّتَشَابِهًا اى يشبه بعضه بعضا فى النظم وغيره مَّثَانِيَ ثنى فيه الوعد والوعيد وغيرهما تَقْشَعِرُّ مِنْهُ ترتعد عند ذكر وعيده جُلُوْدُ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ يخافون رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِيْنُ تطمئن جُلُوْدُهُمْ وَقُلُوْبُهُمْ إِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ اى عند ذكر وعده ذٰلِكَ اى الكتاب هُدَى اللّٰهِ يَهْدِيْ بِهٖ مَنْ يَّشَاءُ وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ ﴿۲۳﴾ أَفَمَنْ يَّتَّقِيْ يلقى بِوَجْهِهٖ سُوْٓءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اى اشده بان يلقى فى النار مغلولة يداه الى عنقه كمن امن منه بدخول الجنة وَقِيْلَ لِلظّٰلِمِيْنَ اى كفار مكة ذُوْقُوْا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُوْنَ ﴿۲۴﴾ اى جزاءه كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ رسلهم فى اتيان العذاب فَأَتٰىهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿۲۵﴾ من جهة لا يخطر ببالهم فَأَذَاقَهُمُ اللّٰهُ الْخِزْيَ الذل والهوان من المسخ والقتل وغيرهما فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوْا اى المكذبون يَعْلَمُوْنَ ﴿۲۶﴾ عذابها ما كذبوا وَلَقَدْ ضَرَبْنَا جعلنا لِلنَّاسِ فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ﴿۲۷﴾ يتعظون قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا حال مؤكدة غَيْرَ ذِيْ عِوَجٍ اى لبس واختلاف لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ ﴿۲۸﴾ الكفر ضَرَبَ اللّٰهُ للمشرك والموحد مَثَلًا رَّجُلًا بدل من مثلا فِيْهِ شُرَكَاءُ مُتَشٰكِسُوْنَ متنازعون سيئة اخلاقهم وَرَجُلًا سَلَمًا خالصا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيٰنِ مَثَلًا تمييزا اى لا يستوى العبد لجماعة والعبد لواحد فان الاول اذا طلب منه كل من مالكيه خدمته فى وقت واحد تحير من يخدمه منهم وهذا مثل للمشرك والثانى مثل للموحد اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وحده بَلْ أَكْثَرُهُمْ اهل مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۲۹﴾ ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون إِنَّكَ خطاب للنبى مَيِّتٌ وَّإِنَّهُمْ مَّيِّتُوْنَ ﴿۳۰﴾ ستموت و

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

ـــ ۱ ـــ قوله الم تر الخ استيناف مسوق لبيان تمثيل الحياة الدنيا فى سرعة زوالها و قرب اضمحلالها بما ذكر من احوال الزرع تحذيرا عن زخارفها والاغترار بها ۱۲ صاوى ـــ ۲ ـــ قوله ادخله امكنة نبع اى امكنة ينبع منها حيث انها قريبة من وجه الارض فلم يجعل فى اسفلها جدا بحيث لا يستخرج منها ففى كلام تفسيره الينابيع بالامكنة ويصح تفسيرها بالماء الكائن فيها ۱۲ جمل ـــ ۳ ـــ قوله افمن شرح الله صدره الخ استيناف جار مجرى التعليل لما قبله من تخصيص الذكرى باولى الالباب وشرح الصدر للاسلام عبارة عن تكميل الاستعداد له فانه محل للقلب الذى هو منبع للروح التى تتعلق بها النفس القابلة للاسلام فانشراحه مستدع لانشراح القلب الخ ابو السعود والهمزة للاستفهام الانكارى والفاء عاطفة على جملة مقدرة اى اكل الناس سواء ومن اسم موصول مبتدا خبره محذوف وقدره بقوله كمن طبع على قلبه هذا ما جرى عليه الشارح وبعضهم جعلها شرطية فخبرها جملة الشرط او الجواب او هما الخ ۱۲ ج ـــ ۴ ـــ قوله على نور من ربه اى نور المعرفة والاهتداء وفى الحديث اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح فقيل ما علامة ذلك قال الانابة الى دار الخلود والتجافى عن دار الغرور و التأهب للموت قبل نزوله ۱۲ صاوى و مدارك ـــ ۵ ـــ قوله من قبول القرآن اشار بذلك الى ان من بمعنى عن وفى الكلام مضاف محذوف ويصح ان تبقى من على بابها للتعليل اى قست قلوبهم من اجل ذكر الله لفساد قلوبهم وفسر انها من المعلوم المشاهد ان الاطعمة الفاخرة تكون داء لبعض المرضى و من هنا قول بعض العارفين الا بذكر الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب ۱۲ صاوى ـــ ۶ ـــ قوله فى النظم اى اللفظ وقوله وغيره اى المعنى كالبلاغة والدلالة على المنافع قال البوصيرى رضى الله عنه فى هذا المعنى ؎ ردت بلاغتها دعوى معارضها رد الغيور يد الجانى عن الحرم ؎ فما تعد ولا تحصى عجائبها ؎ ولا تسام على الاكثار بالسأم ؎ واعلم انه فى هذه الآية اثبت ان القرآن متشابه وفى آية اخرى اثبت انه محكم وفى آية اخرى ان بعضه محكم وبعضه متشابه ووجه الجمع بينها ان المراد بالمتشابه فى آية الاقتصار عليه ما اشبه بعضه بعضا فى اللفظ والمعنى من حيث البلاغة وحسن الترتيب وبالمحكم فى آية الاقتصار عليه ما لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وبالمتشابه فى آية الجمع ما خفى معناه وبالمحكم ما ظهر معناه ۱۲ صاوى ـــ ۷ ـــ قوله وغيره اى كصحة المعنى والبلاغة والدلالة على المنافع العامة ۱۲ كرخى ـــ ۸ ـــ قوله مثانى جمع مثنى كمعنى ومعانى اى مردد ومكرر وهو نعت كتابا كقوله متشابها ثنى فيه اى كرر فيه الوعد والوعيد وغيره القصص والامثال ۱۲ ك ـــ ۸ ـــ قوله وغيرهما اى كالقصص والاحكام فان قلت كيف وصف الواحد بالجمع اى كيف وصف الكتاب وهو مفرد بمثانى وهو جمع قلت الجواب انما صح ذلك لان الكتاب جملة ذات تفاصيل وتفاصيل الشئ هى جملته تقول القرآن اسباع واخماس وسور وآيات فكذلك نقول اقاصيص و احكام ومواعظ ونظيره قولك الانسان عروق وعظام واعصاب ۱۲ مختصر من الجمل ـــ ۹ ـــ قوله ترتعد اى تتقلص وتضطرب قوله يدين وفى القاموس ارتعد اضطرب ۱۲ ـــ ۱۰ ـــ قوله اى عند ذكر وعده اشار بهذا الى ان الى بمعنى عند فالتضمين فى الحرف وهو احد وجهين والآخر انه ضمن تلين معنى تسكن فعداه بالى والمفسر قد جمع بينهما والحاصل ان الله تعالى بين حال المؤمن عند سماع القرآن فى انه ذكر الوعيد يغلب عليه الخوف فيتصاعد وفى حال ذكر الوعد يغلب عليه الرجاء فينشرح صدره وتطمئن نفسه لان الخوف والرجاء مصحوبان للعبد كجناحى الطائر ان عدم احدهما سقط ۱۲ صاوى ـــ ۱۱ ـــ قوله افمن يتقى بوجهه الخ اى كمن امن من العذاب فحذف الخبر كما حذف فى نظائره

وسوء العذاب شدته ومعناه ان الانسان اذا لقى مخوفا من المخاوف استقبله به وطلب ان يقى بها وجهه لانه اعز اعضائه عليه والذى يلقى فى النار يلقى مغلولة يداه الى عنقه فلا يتهيأ له ان يتقى النار الا بوجهه الذى كان يتقى المخاوف بغيره وقاية له ومحاماة عليه ۱۲ مدارك ـــ ۱۲ ـــ قوله كمن امن منه يشير الى تقدير الخبر لقوله افمن يتقى وقوله امن بقصر الهمزة وكسر الميم من الامن اى من العذاب بدخول الجنة ۱۲ ك ـــ ۱۳ ـــ قوله وقيل للظالمين عطف على المفهوم من السابق اى يعذب الظالمون ويقال لهم وقيل الواو للحال وقد مقدرة ۱۲ ك ـــ ۱۴ ـــ قوله اى جزاءه ففيه مضاف مقدر او هو مجاز اطلق فيه السبب على مسببه ۱۲ ك ـــ ۱۵ ـــ قوله من كل مثل اى يحتاج اليه الناظر فى امر دينه ۱۲ خطيب ـــ ۱۶ ـــ قوله قرآنا عربيا فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون منصوبا على المدح لانه لما كان نكرة امتنع اتباعه للقرآن الثانى ان ينتصب بيتذكرون اى يتذكرون قرآنا الثالث ان ينتصب على الحال من القرآن على انها حال مؤكدة وتسمى حالا موطئة لان الحال فى الحقيقة عربيا وقرآنا توطئة له نحو جاء زيد رجلا صالحا وقوله غير ذى عوج نعت القرآن او حال اخرى قال الزمخشرى فان قلت فهلا قيل مستقيما او غير معوج قلت فيه فائدتان احداهما نفى ان يكون عوج قط كما قال ولم يجعل له عوجا الثانية ان العوج يختص بالمعانى دون الاعيان وقيل المراد بالعوج الشك واللبس ۱۲ ج ـــ ۱۷ ـــ قوله غير ذى عوج فان قيل هلا قيل مستقيما او غير عوج اجيب بان فى ذلك فائدتين احداهما نفى ان يكون عوج قط و ثانيتهما ان لفظ العوج مختص بالمعانى دون الاعيان واجاب فى البيضاوى فهو ابلغ من المستقيم واختص بالمعانى انتهى حاصله اذ يجوزان يراد الاستقامة من بعض الوجوه والبناء فلا يقال فى اعوجاج الاعيان مثلا يقال للدين الباطل انه ذو عوج لا للخشب المعوج انه ذو عوج من حاشية وقال فى روح البيان والفرق بين عوج بفتح العين وبكسرها يستعمل فى المعانى والاعيان الغير المنتصبة وبفتحها فى المنتصبة كالرمح والجدار ملخصا ۱۲ ـــ ۱۸ ـــ قوله لبس واختلاف اى لا التباس فيه ولا خلاف فيه بوجه فانه نكرة وقعت فى سياق النفى فهو ابلغ من مستقيما لانه يحتمل ان يكون من وجه دون وجه ۱۲ ـــ ۱۹ ـــ قوله بدل من مثلا بحذف المضاف اى مثل رجل ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لضرب ۱۲ ك ـــ ۲۰ ـــ قوله شركاء متشاكسون شركاء مبتدا خبره فيه ومتشاكسون صفة شركاء والجملة صفة رجل او الخبر متشاكسون وفيه متعلق به ۱۲ ك ـــ ۲۱ ـــ قوله متشاكسون التشاكس بايكديگر بدخوئی کردن روح وفى القاموس التشاكس التخالف ۱۲ ـــ ۲۲ ـــ قوله متنازعون سيئة اخلاقهم من الرجل الشكس بكسر الكاف ويجوز اسكانه هو السيئ الخلق روى الطبرانى عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ۱۲ ك ـــ ۲۳ ـــ قوله ورجلا سلما قرأ ابن كثير وابو عمرو سالما بالالف وكسر اللام والباقون سلما بفتح السين واللام وابن جبير بكسر السين وسكون اللام فالقراءة الاولى اسم فاعل من سلم له كذا فهو سالم والقراءتان الاخريان سلما وسلما فهما مصدران وصف بهما على سبيل المبالغة او على حذف مضاف او على وقوعهما موقع اسم الفاعل فيعود كالقراءة الاولى ۱۲ ج ـــ ۲۴ ـــ قوله خالصا اى من مزاحمة شركة غيره فيه لنافع وابن عمرو الكوفيين سلما بفتحتين وهو مصدر نعت بها للمبالغة او حذف منها ذا ۱۲ ك ـــ ۲۵ ـــ قوله مثلا اى صفة وحالا وانما اقتصر فى التمييز على الواحد لبيان الجنس ۱۲ ك ـــ ۲۶ ـــ قوله تمييز اى محول عن الفاعل اى لا يستوى مثلهما وصفتهما وافرد التمييز لانه مقتصر عليه اولا فى قوله ضرب الله مثلا وقرئ مثلين فطابق حالى الرجلين ۱۲ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

يموتون فلا شماتة[1] بالموت نزلت[2] لما استبطأوا موته صلى الله عليه وسلم ثُمَّ إِنَّكُمْ[3] ايها الناس فيما بينكم من المظالم يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُوْنَ ﴿۳۱﴾

فَمَنْ اى لا احد أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللّٰهِ بنسبة الشريك والولد اليه وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ بالقرآن[4] إِذْ جَآءَهٗ ؕ أَلَيْسَ فِيْ جَهَنَّمَ مَثْوًى مأوى لِّلْكٰفِرِيْنَ ﴿۳۲﴾ بلى[5] وَالَّذِيْ جَآءَ بِالصِّدْقِ هو النبى[6] صلى الله عليه وسلم وَصَدَّقَ بِهٖ هم[7] المؤمنون فالذى[8] بمعنى الذين أُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُوْنَ ﴿۳۳﴾ الشرك لَهُمْ مَّا يَشَآءُوْنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ؕ ذٰلِكَ جَزَآءُ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۳۴﴾ لانفسهم[9] بايمانهم لِيُكَفِّرَ اللّٰهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِيْ عَمِلُوْا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِيْ كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۳۵﴾ اسوأ واحسن بمعنى السيّئ والحسن أَلَيْسَ اللّٰهُ بِكَافٍ عَبْدَهٗ ؕ اى النبى صلى الله عليه وسلم بلى وَيُخَوِّفُوْنَكَ الخطاب له بِالَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖ ؕ اى الاصنام ان تقتله[10] او تخبله[11] وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ ﴿۳۶﴾ وَمَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ مُّضِلٍّ ؕ أَلَيْسَ اللّٰهُ بِعَزِيْزٍ غالب على امره ذِى انْتِقَامٍ[12] ﴿۳۷﴾ من اعدائه بلى وَلَئِنْ لام قسم سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ ؕ قُلْ أَفَرَءَيْتُمْ مَّا تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى الاصنام إِنْ أَرَادَنِيَ اللّٰهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كٰشِفٰتُ ضُرِّهٖٓ لا أَوْ أَرَادَنِيْ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكٰتُ رَحْمَتِهٖ ؕ لا وفى قراءة[13] بالاضافة فيهما قُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ ؕ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُوْنَ ﴿۳۸﴾ يثق الواثقون قُلْ يٰقَوْمِ اعْمَلُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ حالتكم إِنِّيْ عَامِلٌ على حالتى فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ﴿۳۹﴾ مَنْ موصولة مفعول العلم يَّأْتِيْهِ عَذَابٌ يُّخْزِيْهِ وَيَحِلُّ ينزل عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ ﴿۴۰﴾ دائم هو عذاب النار وقد اخزاهم الله ببدر إِنَّآ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتٰبَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ؕ متعلق بانزل فَمَنِ اهْتَدٰى فَلِنَفْسِهٖ ؕ اهتداؤه وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ؕ وَمَآ أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيْلٍ[14] ﴿۴۱﴾ فتجبرهم[15] على الهدى اَللّٰهُ يَتَوَفَّى[16] الْأَنْفُسَ حِيْنَ مَوْتِهَا وَ يتوفى الَّتِيْ لَمْ تَمُتْ فِيْ مَنَامِهَا ۚ اى يتوفاها وقت النوم فَيُمْسِكُ الَّتِيْ قَضٰى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرٰٓى إِلٰٓى أَجَلٍ مُّسَمًّى ؕ اى وقت موتها والمرسلة[17] نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحيوة بخلاف[18] العكس إِنَّ فِيْ ذٰلِكَ المذكور لَأٰيٰتٍ دلالات لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ﴿۴۲﴾ فيعلمون ان القادر على ذلك قادر على البعث وقريش لم يتفكروا فى ذلك أَمِ بل اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى الاصنام الهة شُفَعَآءَ ؕ عند الله بزعمهم قُلْ لهم أَيشفعون[19] وَلَوْ كَانُوْا لَا يَمْلِكُوْنَ شَيْئًا من الشفاعة وغيرها وَّلَا يَعْقِلُوْنَ[20] ﴿۴۳﴾ انكم تعبدونهم ولا غير ذلك لا قُلْ لِّلّٰهِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ۱ـــ قوله فلا شماتة بالموت الشماتة الفرح ببلية العدو كذا فى المختار ۱۲ ـــ۲ـــ قوله نزلت لما استبطأوا موته وذلك انهم كانوا يتربصون موته فاخبر الله بان الموت يعمهم جميعا فلا معنى للتربص وشماتة الفانى ۱۲ ـــ۳ـــ قوله ثم انكم ايها الناس الخ وقيل المعنى انك واياهم تختصمون فتحتج انت عليهم بانك بلغت فكذبوا واجتهدت فى الدعوة فعاندوا والماثور عن ابن عباس واكثر السلف كما ذكره المص انه فى اختصام الجميع حتى الروح والجسد ۱۲ ك ـــ۴ـــ قوله بالقرآن سماه صدقا مبالغة لجعل الصادق نفس الصدق ۱۲ ك ـــ۵ـــ قوله بلى من كلام المص قاله امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم ومن قرأ اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى ومن قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى فليقل بلى رواه ابوداؤد فيسن ذكر بلى عند قراءة اليس كذا فى كلامه ولو فى الصلوة عند الشافعية ۱۲ كمالين۔ ـــ۶ـــ قوله هو النبى صلى الله عليه وسلم آه وقال الزجاج روى عن على رضى الله تعالى عنه انه قال والذى جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذى صدق به ابوبكر الصديق رضى الله تعالى عنه وروى ان الذى جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم والذى صدق به المؤمنون والكل صحيح كذا قالوا قالوا الوجه فى العربية ان يكون جاء وصدق لفاعل واحد لان التغاير يستدعى اضمار الذى وذا غير جائز او اضمار الفاعل من غير تقدم الذكر وذا بعيد ۱۲ مدارك ـــ۷ـــ قوله هم المؤمنون وقيل المراد منه ابوبكر رضى الله عنه ورجحه الرازى وايضا فى روح البيان وقال الامام السهيلى رحمه الله والذى جاء بالصدق هو رسول الله والذى صدق به هو الصديق رضى الله عنه ودخل فى الآية بالمعنى كل من صدق به لكن رده السيدى وسندى بان ضمير الجمع هو اولئك هم المتقون دال على العموم ۱۲ ـــ۸ـــ قوله فالذى بمعنى الذين اى فهى جنس والمراد بالنسبة للصلة الاولى محمد وبالنسبة للصلة الثانية المؤمنون ولذلك روعى معناه فجمع فى قوله اولئك هم المتقون ۱۲ جمل ـــ۹ـــ قوله لانفسهم متعلق للمحسنين وفيه اشارة الى ان احسان الانسان لنفسه وثمرته عائدة عليها فلا يعود على الله نفع محسن ولا ضرر مسئ تعالى الله عنه والاحسان للنفس يكون بطاعة الله والالتجاء اليه وبذل المعروف للخلق محبة فى الخالق وبهذا تكون النفس عزيزة ومن اعز نفسا اعزه الله وبضدها تتميز الاشياء ۱۲ صاوى ـــ۱۰ـــ قوله ان تقتله بالفوقية على رعاية التانيث والضمير المستكن للاصنام والبارز للنبى صلى الله عليه وسلم وكذا فى او تخبله وهو بدل عن الذين اى يخوفونك تقبل الاصنام اياه او تخبله التخبيل افساد العقل كانوا يقولون انا نخاف ان يخبلك الهتنا لعيبك اياها ۱۲ ك ـــ۱۱ـــ قوله او تخبله الخبل افساد العقل فى القاموس خبله افسد عقله او عضوه ۱۲ ـــ۱۲ـــ قوله ذى انتقام اى ينتقم من اعدائه وفيه وعيد لقريش ووعد للمؤمنين بانه ينتقم لهم منهم وينصرهم عليهم ثم اعلم بانهم مع عبادتهم الاوثان مقرون بان الله تعالى خلق السموات والارض بقوله ولئن الخ ۱۲ مدارك ـــ۱۳ـــ قوله وفى قراءة اى فى قراءة السبع غير ابى عمرو فانه قرأ كاشفات وممسكات بالتنوين ورحمته وضره بالنصب فهو المقرر فى متن التفسير ۱۲ ك ـــ۱۴ـــ قوله وما انت عليهم بوكيل هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم والمعنى ليس هداهم بيدك ولا فى ضمانك

حتى تقهرهم وتجبرهم عليه وانما هو بيدنا فان شئنا هدينا هم وان شئنا ابقينا هم على ما هم عليه من الضلال ۱۲ ص ..
ـــ۱۵ـــ قوله فتجبرهم من الجبر والاجبار بمعنى الاكراه منصوب فى جواب النفى ۱۲ ك ـــ۱۶ـــ قوله الله يتوفى الانفس الخ المعنى بالفارسية خدائے تعالیٰ قبض روح میکند نزدیک موت آن وآن روح کہ نمردہ است قبض آن میکند نزدیک خواب آن پس نگاہ میدارد آنرا کہ حکم موت کردہ است بروی ومیگذارد آن دیگر را تا وقتی معین وفى البيضاوى الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها اى يقبضها عن الابدان بان يقطع تعلقها عنها وتصرفها فيها اما ظاهرا وباطنا وذلك عند الموت او ظاهرا لا باطنا وهو فى النوم وقوله ويمسك التى قضى عليها الموت فلا يردها الى البدن وقوله ويرسل الاخرى اى النائمة الى بدنها عند اليقظة وقوله الى اجل مسمى هو الموت وما روى عن ابن عباس ان فى ابن آدم نفسا وروحا بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التى بها العقل والتمييز والروح التى بها النفس والحيوة فيتوفيان عند الموت ويتوفى النفس وحدها عند النوم قريب مما ذكرنا ۱۲ ـــ۱۷ـــ قوله والمرسلة نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحيوة بخلاف العكس فلا يبقى نفس التمييز بدون نفس الحيوة وعن ابن عباس فى ابن آدم نفس وروح فالنفس هى التى بها العقل والتمييز والروح هى التى بها النفس والحركة فاذا نام العبد قبض الله نفسه ولم يقبض روحه وعن على قال يخرج الروح عند النوم ويبقى شعاعه فى الجسد فاذا انتبه من النوم عاد الروح الى جسده باسرع من لحظة واخرج الحاكم والطبرانى عن على مرفوعا ما من عبد ولا امرأة ينام فيمتلى نوما الا يعرج بروحه الى العرش فالذى لا يستيقظ الا عند العرش فتلك الرؤيا التى تصدق والذى يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التى تكذب واخرج الطبرانى فى الاوسط من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ارواح الاحياء وارواح الاموات تلتقى فى المنام فيتعارف منها ما شاء الله فيتساءلون بينهم فيمسك ارواح الموتى ويرسل ارواح الاحياء الى اجسادها الى انقضاء مدة حياتها واخرج ابن المبارك فى الزهد عن ابى الدرداء اذا نام الانسان عرج بروحه حتى توتى بها الى العرش فمن كان منهم طاهرا اذن لها بالسجود وان كان جنبا لم يوذن لها فيه ۱۲ ك ـــ۱۸ـــ قوله بخلاف العكس اى فمتى ذهبت نفس الحياة لا تبقى نفس التمييز والاحساس واعلم انه اختلف هل فى الانسان روح واحدة والتعدد باعتبار اوصافها وهو التحقيق او روحان احدهما روح اليقظة التى اجرى الله العادة بانها اذا كانت فى الجسد كان الانسان متيقظا فاذا خرجت منه نام الانسان ورأت تلك الروح المنامات والاخرى روح الحياة التى اجرى الله العادة بانها اذا كانت فى الجسد كان حيا فاذا فارقته مات فاذا رجعت اليه حيى وكلام المفسر محتمل للقولين ۱۲ صاوى ـــ۱۸ـــ قوله بخلاف العكس اى لا تبقى نفس التمييز بدون نفس الحياة ۱۲ جمل ـــ۱۹ـــ قوله ايشفعون يشير به الى ان مدخول الهمزة محذوف وقوله ولو كانوا حال من فاعل اى ايشفعون فى حالة تقدير عدم ملكهم وعدم عقلهم ۱۲ جمل ـــ۲۰ـــ قوله لا اى لا يقدرون ولا يعقلون شيئا لانهم جمادات محضا ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا اى هو مختص بها فلا يشفع احد الا باذنه لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿۴۴﴾ وَاِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَحْدَهُ اى دون الهتهم اشْمَاَزَّتْ نفرت وانقبضت قُلُوْبُ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ وَاِذَا ذُكِرَ الَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖ اى الاصنام اِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ ﴿۴۵﴾ قُلِ اللّٰهُمَّ بمعنى يا الله فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ مبدعهما عٰلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ماغاب وماشوهد اَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيْ مَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ﴿۴۶﴾ من امر الدين اهدنى لما اختلفوا فيه من الحق وَلَوْ اَنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مَا فِي الْاَرْضِ جَمِيْعًا وَّمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهٖ مِنْ سُوْٓءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَبَدَا ظهر لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مَا لَمْ يَكُوْنُوْا يَحْتَسِبُوْنَ ﴿۴۷﴾ يظنون وَبَدَا لَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿۴۸﴾ اى العذاب فَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ الجنس ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ اِذَا خَوَّلْنٰهُ اعطيناه نِعْمَةً اِنعامًا مِّنَّا قَالَ اِنَّمَآ اُوْتِيْتُهٗ عَلٰى عِلْمٍ من الله بانى له اهل بَلْ هِيَ اى القولة فِتْنَةٌ بلية يبتلى بها العبد وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۴۹﴾ ان التخويل استدراج وامتحان قَدْ قَالَهَا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم كقارون وقومه الراضين بها فَمَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿۵۰﴾ فَاَصَابَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا اى جزاؤها وَالَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْ هٰٓؤُلَآءِ اى قريش سَيُصِيْبُهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِيْنَ ﴿۵۱﴾ بفائتين عذابنا فقحطوا سبع سنين ثم وسع عليهم اَوَلَمْ يَعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه لِمَنْ يَّشَآءُ امتحانا وَيَقْدِرُ يضيقه لمن يشاء ابتلاء اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ﴿۵۲﴾ قُلْ يٰعِبَادِيَ الَّذِيْنَ اَسْرَفُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوْا بكسر النون وفتحها وقرئ بضمها تيأسوا مِنْ رَّحْمَةِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعًا لمن تاب من الشرك اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ﴿۵۳﴾ وَاَنِيْبُوْٓا ارجعوا اِلٰى رَبِّكُمْ وَاَسْلِمُوْا اخلصوا العمل لَهٗ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ ﴿۵۴﴾ بمنعه ان لم تتوبوا وَاتَّبِعُوْٓا اَحْسَنَ مَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ هو القرآن مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ

۵ ع ١١ ٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا قوله واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون العامل فى اذا الشرطية واذا الفجائية معنى المفاجات المتضمنة هى اياه اى فاجئوا وقت الذكر وقت الاستبشار ولا يلزم تعلق ظرفين بعامل واحد لان الثانى ليس منصوبا على الظرفية بل على انه مفعول به كذا فى الكشاف وشروحه وذلك مبنى على امرين احدهما ان العامل فى اذا الفجائية هو معنى المفاجات والثانى ان العامل فى اذا الشرطية هو الجواب وذلك لانه لا يصح كون الفعل فى الجواب عاملا فى اذا الشرطية فيما نحن فيه لانه ح يكون فى معنى المضاف اليه لاذا الفجائية فلا يكون عاملا فى المضاف ولا فيما قبله فاضطروا الى كون العامل فيها معنى المفاجات واما اذا كان العامل فيها معنى الشرط كما ذهب اليه بعضهم واختاره الشيخ الرضى عند تضمنها معنى الشرط فلا صارف عنه والقول بان اذا الفجائية العامل فيه معنى المفاجاة مما تفرد به الزمخشرى وتبعه ابن الحاجب وانكره ابن هشام وابوحيان ولم يرتضيه الشيخ الرضى لانه اخراج لاذا عن المفعولية والعامل فيها عندهم هو الخبر مذكورا كان او مقدرا وهذا على تقدير كونه ظرفا مكانا اوزمانا واما على تقدير كونه حرفا فلا حاجة فيها الى العامل وعلى تقدير كونها اسم مكان كما نقل عن المبرد فيجوزان يكون خبر المبتدأ الذى بعدها متعلق بكائن وشبهه من متعلقات الظروف العامة ففى نحو خرجت فاذا السبع فبالمكان السبع وعلى تقدير كون ظرف زمان كما قال الزجاج فيجوز ان يكون اذا فى قولهم فاذا السبع خبرا عما بعدها بتقدير مضاف اى فاذا حصول السبع فى ذلك الوقت ويجوزان يكون الخبر محذوفا واذا ظرفا لذلك غير ساد مسده اى ففى ذلك الوقت السبع بالباب كذا قال الشيخ الرضى وعلى هذا فاذا كان الخبر مذكورا كما فيما نحن فيه فهو العامل فى اذا هذه ١٢ ك **٢** قوله يستبشرون اى يفرحون ويظهر فى وجوههم البشر وهو اثر السرور والاستبشار هو ان يمتلئ القلب سرورا حتى تنبسط له بشرة الوجه هذا هو حال الكافر عند ذكر الله تعالى واما المؤمن فيفرح بذكر الله ويحزن بتركه واعلم ان كل قلب لا يعرف الله فانه لا يانس بذكر الله ولا يسكن اليه ولا يفرح به فلا يكون مسكن الحق اوحى الله تعالى الى موسىٰ يا موسىٰ اتحب ان نسكن معك بيتك فخر لله ساجدا ثم قال يارب وكيف تسكن معى فى بيتى فقال يا موسى اما علمت انى جليس من ذكرنى وحيث ما التمسنى عبدى وجدنى كما فى المقاصد الحسنة فعلم ان من ذكر الله فالله تعالى جليسه ومن ذكر غير الله فالشيطان جليسه ١٢ روح **٣** قوله يا الله يعنى ان اصل اللهم يا الله حذفت ياء وعوض عنها الميم لقربها من حروف العلة وشددت لتكون على حرفين كالمعوض عنه ولذا لا يجمع بينهما فلا يقال يا اللهم ١٢ جمل **۴** قوله اهدنى هذا هو المقصود بالدعاء وتمام تلك الدعوة النبوية على ما ورد اهدنى لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم ١٢ صاوى **۴** قوله اهدنى تقدير الدعاء المستدعى له قوله اللهم فاطر السموات آه وتبرك بلفظ النبى صلى الله عليه وسلم فانه كان يدعو فيقول اللهم فاطر السموات الى قوله يختلفون اهدنى لما اختلفوا فيه من الحق رواه الحاكم ١٢ ك **۵** قوله ولو ان للذين ظلموا الآية معناها بالفارسية واگر باشد آنانرا كه ستم كردند آنچه در زمين است همه ومانند آن همراه آن البته عوض خود دهند آنرا بسبب سختى عذاب در روز قيامت ١٢ **۶** قوله مالم يكونوا يحتسبون اى مالم يكن قط فى حسابهم ولم يحدثوا به نفوسهم ١٢ ك **۷** قوله اى العذاب فان العذاب الذى كانوا يستهزءون به عند اخبار النبى صلى الله عليه وسلم بذلك وفيه تعريض لمن قدر المضاف فقال جزاء الهزء بانه لا حاجة الى ذلك ١٢ ك **۸** قوله انعاما يشير بتفسيرها بالانعام الى توجيه تذكير الضمير الراجع اليها فى قوله انما اوتيته وهذا على تقدير كون ما كافة وان جعلت موصولة فالعائد لما ١٢ ك **۹** قوله انما اوتيته آه ما موصولة او كافة فعلى الاول الهاء عائدة عليها وعلى الثانى عائدة على النعمة والتذكير باعتبار كونها بمعنى الانعام كما قال الشارح آه شيخنا وعلى الثانى هى زائدة كما فى السمين لانها هى التى تزاد بعد الحروف النواسخ لتهيئها للدخول على الافعال ١٢ ج **١٠** قوله بانى اهل له او على علم منى بانى ساعطاه لما فىّ من استحقاق او على علم منى بوجوه كسبه ١٢. **١١** قوله اى القولة اختار كون الضمير الى القول وهو احد وجهيه والظاهر ارجاعها الى النعمة كما اختاره الزمخشرى والتانيث باعتبار الخبر او لفظ النعمة ١٢ ك **١١** قوله اى القولة اى المقالة المذكورة وهى قوله انما اوتيته على علم وتانيث الضمير باعتبار الخبر يعنى لما كان الخبر مؤنثا اعنى فتنة ساغ تانيث المبتدأ لاجل لانه فى معناه كقولهم ما جاءت حاجتك وصنيع غيره تفسير الضمير بالنعمة اى بل النعمة فتنة **١٢** قوله اى جزاؤها يشير الى تقدير المضاف للسيئات وقيل سمى جزاء السيئة سيئة للمشاكلة ١٢ ك **١٣** قوله يٰعبادى آه وسبب نزولها ما روى عن ابن عباس انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشى قاتل حمزة يدعوه الى الاسلام فارسل اليه كيف تدعونى الى دينك وانت تزعم انه من قتل او اشرك اوزنى يلق اثاما يضاعف له العذاب وانا فعلت ذلك كله فانزل الله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فقال وحشى هذا شرط شديد لعلى لا اقدر عليه فهل غير ذلك فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال وحشى لرانى بعد فى شبهة ايغفر لى ام لا فانزل الله قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فقال وحشى نعم الآن لا ارى شرطا فاسلم ومعنى قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا اى بالتوبة اذا تاب وصحت توبته محيت ذنوبه ومن مات قبل ان يتوب فهو موكول الى مشية الله تعالى فيه فان شاء غفر له وعفا عنه وان شاء عذبه بقدر ذنوبه ثم يدخله الجنة بفضله ورحمته فالتوبة واجبة على كل واحد وخوف العقاب قائم فلعل الله يغفر مطلقا ولعله يعذب ثم يغفر بعد ذلك وفى هذه الآية من انواع المعانى والبيان اشياء حسنة منها اقباله عليهم ونداؤهم ومنها اضافتهم اليه اضافة تشريف ومنها الالتفات من التكلم الى الغيبة فى قوله من رحمة الله ومنها اضافة الرحمة لاجل الاسماء الحسنى ومنها اعادة الظاهر بلفظه فى قوله ان الله ومنها ابراز الجملة من قوله انه هو الغفور الرحيم مؤكدة بان والفصل وباعادة الصفتين اللتين تضمنتها الآية السابقة ١٢ ج **١٣** قوله قل يٰعبادى الذين اسرفوا على انفسهم الآية عن ابن عباس ان وحشيا قاتل حمزة رضى الله عنه كتب الى النبى عليه الصلوٰة والسلام يسأله هل لى من توبة وكتب انه كان قد سمع وانت تزعم ان من قتل او اشرك اوزنى يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة وانا قد فعلت ذلك كله فانزل الله سبحانه وتعالى الا من آمن وعمل عملا صالحا فقال وحشى هذا شرط شديد لا اقدر عليه فهل غير ذلك فانزل الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال وحشى فلا ادرى ايغفر لى ام لا فانزل الله تعالى قل يا عبادى الذين اسرفوا الآية قال نعم هذا فجاء فاسلم من الخليب ملخصا وفى الكبير وهذا عام فى حق جميع المسرفين وقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا اى ولو بعد حين بتعذيب فى الجملة وبغيره حيثما يشاء من ابى السعود ١٢ **١۴** قوله تيأسوا فى القاموس قنط كنصر وضرب قنوطا وقنط كفرح قنطا وقناطة وكمنع وحسب وهاتان على الجمع بين اللغتين يئس ١٢ .. **١۵** قوله لمن تاب من الشرك بالاسلام واما سائر الذنوب فيغفرها من غير توبة ويدل عليه قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لانه لو قيد بالتوبة لم يصح عدم مغفرة الشرك فانه ايضا مغفور بعد التوبة ١٢ ك **١۶** قوله هو القرآن بيان لاحسن فالمراد بما انزل اليكم الكتب السابقة مطلقا والخطاب للجنس ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

الْعَذَابُ بَغْتَةً وَّاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ ﴿۵۵﴾ قبل اتیانہ بوقتہ فبادروا الیہ اَنْ تَقُوْلَ نَفْسٌ يّٰحَسْرَتٰى اصلہ یا حسرتی ای ندامتی عَلٰى مَا فَرَّطْتُّ فِیْ جَنْۢبِ اللّٰهِ ای طاعتہ وَاِنْ مخففۃ من الثقیلۃ ای وانی كُنْتُ لَمِنَ السّٰخِرِیْنَ ﴿۵۶﴾ بدینہ وکتابہ اَوْ تَقُوْلَ لَوْ اَنَّ اللّٰهَ هَدٰىنِیْ بالطاعۃ ای فاھتدیت لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِیْنَ ﴿۵۷﴾ عذابہ اَوْ تَقُوْلَ حِیْنَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ اَنَّ لِیْ كَرَّةً رجعۃ الی الدنیا فَاَكُوْنَ مِنَ الْمُحْسِنِیْنَ ﴿۵۸﴾ المؤمنین فیقال لہ من قبل اللہ بَلٰى قَدْ جَآءَتْكَ اٰیٰتِیْ القراٰن وھو سبب الھدایۃ فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ تکبرت عن الایمان بہا وَكُنْتَ مِنَ الْكٰفِرِیْنَ ﴿۵۹﴾ وَیَوْمَ الْقِیٰمَةِ تَرَى الَّذِیْنَ كَذَبُوْا عَلَى اللّٰهِ بنسبۃ الشریک والولد الیہ وُجُوْهُهُمْ مُّسْوَدَّةٌ اَلَیْسَ فِیْ جَهَنَّمَ مَثْوًى ماوی لِّلْمُتَكَبِّرِیْنَ ﴿۶۰﴾ عن الایمان بلی وَیُنَجِّی اللّٰهُ من جہنم الَّذِیْنَ اتَّقَوْا الشرک بِمَفَازَتِهِمْ ای بمکان فوزھم من الجنۃ بان یجعلوا فیہ لَا یَمَسُّهُمُ السُّوْٓءُ وَلَا هُمْ یَحْزَنُوْنَ ﴿۶۱﴾ اَللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَیْءٍ وَّهُوَ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ وَّكِیْلٌ ﴿۶۲﴾ متصرف فیہ کیف یشاء لَهٗ مَقَالِیْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ای مفاتیح خزائنہما من المطر والنبات وغیرھما وَالَّذِیْنَ كَفَرُوْا بِاٰیٰتِ اللّٰهِ القراٰن اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ﴿۶۳﴾ متصل بقولہ وَیُنَجِّی اللّٰهُ الَّذِیْنَ اتَّقَوْا الخ وما بینہما اعتراض قُلْ اَفَغَیْرَ اللّٰهِ تَاْمُرُوْٓنِّیْٓ اَعْبُدُ اَیُّهَا الْجٰهِلُوْنَ ﴿۶۴﴾ غیر منصوب باعبد المعمول لتامرونی بتقدیر ان بنون واحدۃ وبنونین وادغام وفک وَلَقَدْ اُوْحِیَ اِلَیْكَ وَاِلَى الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِكَ واللہ لَئِنْ اَشْرَكْتَ یا محمد فرضا لَیَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْخٰسِرِیْنَ ﴿۶۵﴾ بَلِ اللّٰهَ وحدہ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِّنَ الشّٰكِرِیْنَ ﴿۶۶﴾ انعامہ علیک وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ ما عرفوہ حق معرفتہ او ما عظموہ حق عظمتہ حین اشرکوا بہ غیرہ وَالْاَرْضُ جَمِیْعًا حال ای السبع قَبْضَتُهٗ ای مقبوضۃ لہ فی ملکہ وتصرفہ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِیّٰتٌ مجموعات

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

۱ قولہ فبادروا الیہ قبل الخ قدر الفعل والظرف المضاف لان تقول و المشہور ہہنا وجہان وہما کراہۃ ان تقول اولان لا تقول ۱۲ کمالین ۲ قولہ اصلہ یا حسرتی آہ ای الالف بدل من یاء المتکلم وقرئ یا حسرتی علی الاصل و یا حسرتای علی الجمع بین العوض والمعوض والحسرۃ الاغتمام والحزن علی مافات ۱۲ ۳ قولہ حسرتی بالاضافۃ الی یاء المتکلم فانقلبت الیاء الفا فان العرب یحول یاء الکنایۃ الفا فی الاستغاثۃ فیقولون یا ویلتا و یا ندامتا والمعنی یا ایتہا الحسرۃ ہذا اوانک فاحضری ۱۲ ک ۴ قولہ فی جنب اللہ قال الرازی الجنب سمی جنبا لانہ جانب من جوانب ذلک الشیٔ والشیٔ الذی یکون من لوازم الشیٔ وتوابعہ یکون کانہ جند من جنودہ وجانب من جوانبہ فلما حصلت ہذہ المشابہۃ بین الجنب الذی ہو العضو وبین ما یکون لازما للشیٔ وتابعا لہ لا جرم حسن اطلاق لفظ الجنب علی الحق والامر والطاعۃ انتہی ۱۲ ۵ قولہ ای طاعتہ اشار بذلک الی ان المراد بالجنب الطاعۃ مجازا لان الجنب فی الاصل الجہۃ المحسوسۃ ویرادفہ الجانب فشبہت الطاعۃ بالجہۃ بجامع تعلق کل بصاحبہ لان الطاعۃ لہا تعلق باللہ تعالی والجہۃ لہا تعلق بصاحبہا ۱۲ صاوی ۶ قولہ فاکون من المحسنین آہ فی نصبہ وجہان احدہما عطفہ علی کرۃ فانہا مصدر فعطف مصدر مؤول علی مصدر مصرح بہ والثانی انہ منصوب علی جواب التمنی المفہوم من قولہ لو ان لی کرۃ والفرق بین الوجہین ان الاول یکون فیہ الکون متمنی ویجوز ان تضمر ان وان تظہر والثانی یکون فیہ الکون مترتبا علی حصول المتمنی لا متمنی ویجب ان تضمر ان ۱۲ ج ۷ قولہ فیقال آہ جواب سوال تقدیرہ ان کلمۃ بلی مختصۃ بایجاب النفی ولا نفی فی واحد من تلک المقالات فکیف صح ان تقع بلی جوابا لغیر منفی فاجاب بانہ لما کان قولہ لو ان اللہ ہدانی وجوابہ متضمنا نفی الہدایۃ لانہا للامتناع کانہ قال ما ہدانی اللہ فیقال بلی قد جاءتک آیاتی مرشدۃ لک ۱۲ جمل ۸ قولہ من قبل اللہ ای جوابا للمقالۃ الثانیۃ واخرہ عن الثالثۃ لیتصل کلام الکافر بعضہ ببعض ولم تؤخر المقالۃ الثانیۃ عن الثالثۃ لئلا یکون مخالفا للترتیب الوجودی فان الکافر اولا یتحسر ثم یحتج بحجج واہیۃ ثم یتمنی الرجوع الی الدنیا ۱۲ صاوی ۹ قولہ وہو سبب الہدایۃ یشیر الی ان قولہ بلی الخ رد للمقالۃ الثانیۃ وہی لو ان اللہ ہدانی لکنت من المتقین قال ابو السعود وقولہ تعالی بلی قد جاءتک الخ رد منہ تعالی للنفی الذی تضمنہ قول القائل لو ان اللہ ہدانی ۱۲ جمل ۱۰ قولہ بنسبۃ الشریک الخ الخ اشار بذلک الی ان المراد کذب یؤدی للکفر والا فظاہر الآیۃ یعم کل کذب علی اللہ تعالی وحینئذ ففیہا تحذیر وتخویف لمن یتعمد الکذب علی اللہ تعالی کالافتاء بغیر الشرع ورروایۃ الحدیث بالکذب ۱۲ صاوی ۱۱ قولہ وجوہہم مسودۃ جملۃ من مبتدأ وخبر فی محل نصب علی الحال من الموصول ان جعلت الرؤیۃ بصریۃ وفی محل المفعول الثانی ان جعلت علمیۃ والاول اولی لان کون الوجوہ والوانہا متعلقات البصر اظہر من کونہا من متعلقات القلب وقولہ الیس الخ تعلیل لاسوداد وجوہہم کانہ قال لان لہم فی جہنم مقرا ومقاما ۱۲ ج ۱۲ قولہ بمفازتہم المفازۃ مفعلۃ من الفوز وہو السعادۃ فکان المعنی ان النجاۃ فی القیامۃ حصلت بسبب فوزہم فی الدنیا بالطاعۃ والخیرات فعبر عن الفوز باوقاتہا ومواضعہا کبیر ہذا ما یؤید الشارح وفی ابی السعود المفازۃ مصدر میمی اما من فاز بالمطلوب ای ظفر بہ واما من فاز منہ ای نجا منہ ملخصا ۱۲ ۱۳ قولہ اللہ خالق کل شیٔ الخ رد علی المعتزلۃ والثنویۃ ۱۲ مدارک ۱۴ قولہ لہ مقالید السموات والارض المقالید جمع مقلاد ومقلید والکلام کنایۃ عن شدۃ التمکن والتصرف فی کل شیٔ فی السموات والارض وروی عن عثمان رضی اللہ عنہ انہ سال النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن المقالید فقال تفسیرہا لا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر وسبحان اللہ وبحمدہ واستغفر اللہ ولا حول ولا قوۃ الا باللہ ہو الاول والآخر والظاہر والباطن بیدہ الخیر یحیی ویمیت وہو علی کل شیٔ قدیر فہذہ الکلمات مفاتیح خزائن السموات والارض من تکلم بہا فتحت لہ ۱۲ صاوی ۱۵ قولہ منصوب باعبد المعمول لتامرونی بتقدیر ان ای اتامرون ان اعبد غیر اللہ فحذف ان ورفع المضارع ویجوز تقدیم معمول ان علیہ خلافا للزمخشری ومن تبعہ اما عند من لم یجوز الحذف فنصبہ باعبد وتامرونی اعتراض ومن لم یجوز التقدیم فنصبہ اما باعبد وتامرونی اعتراض کما فی الاول او ما یتضمنہ مجموع تامرونی ان اعبد من معنی الفعل ای افغیر اللہ تعبدونی بالتشدید ای تجعلونی عابدا لہ ۱۲ کمالین ۱۶ قولہ المعمول لتامرونی ای والاصل اتامرونی بان اعبد غیر اللہ قدم مفعول اعبد علی تامرونی العامل فی عاملہ وحذفت ۱۲ صاوی ۱۶ قولہ المعمول لتامرونی ای علی اضمار ان المصدریۃ فلما حذفت بطل عملہا علی احد الوجہین فیہا والاصل اتامرونی بان اعبد غیر اللہ ۱۲ جمل ۱۷ قولہ بنون واحدۃ ای مخففۃ مع فتح الیاء وہذہ قراءۃ نافع وقولہ بنونین ای قرأ ابن عامر بنونین الاولی مفتوحۃ والثانیۃ مکسورۃ وسکون الیاء وقولہ وادغام وعلیہ یجوز فی الیاء السکون والفتح وقولہ وفک علیہ فالیاء ساکنۃ لا غیر فالقراءات اربعۃ ۱۲ جمل ۱۸ قولہ فرضا ای علی سبیل التقدیر وفرض المحال وہو جواب عن سوال مقدر کیف یقع الشرک من الانبیاء مع عصمتہم وقیل المقصود بالخطاب اممہم لعصمتہم من ذلک ان قلت کان مقتضی الظاہر لئن اشرکتم فما وجہ افراد الخطاب اجیب بان المعنی اوحی الی کل واحد منہم لئن اشرکت الخ کما یقال کسانا الامیر حلۃ ای کسا کل واحد منا حلۃ ۱۲ صاوی ۱۹ قولہ ولتکونن من الخاسرین عطف مسبب علی سبب وجملۃ المعطوف والمعطوف علیہ جواب القسم الثانی وہو لئن اشرکت والقسم الثانی وجوابہ جواب عن القسم الاول وہو لقد اوحی وحذف جواب الشرط وہو لئن اشرکت للقاعدۃ ۱۲ صاوی ۲۰ قولہ بل اللہ فاعبد الفاء جواب الشرط المحذوف تقدیرہ لا تعبد ما امرک الکفار لعبادتہ بل ان عبدت فاعبد اللہ فحذف الشرط واقیم المفعول مقامہ ۱۲ روح ۲۱ قولہ وما قدروا اللہ حق قدرہ ان قلت ان مفہوم الآیۃ یقتضی ان المؤمنین یعرفون اللہ حق معرفتہ ومقتضی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم سبحانک ما عرفناک حق معرفتک وقولہ سبحان اللہ لا یعلم قدرہ غیرہ ولا یبلغ الواصفون صفتہ انہ لا یعلم اللہ الا اللہ فکیف الجمع بینہما اجیب بان الآیۃ محمولۃ علی المعرفۃ المامور بہا المکلف بتحصیلہا ولا شک ان المؤمنین عرفوہ حق معرفتہ التی فرضت علیہم وہی تنزیہہ عن النقائص ووصفہ بالکمالات والحدیث محمول علی المعرفۃ التی لم تفرض علی العباد وہی معرفۃ الحقیقۃ والکنہ فتدبر فتحصل ان العجز عن الادراک ادراک والبحث عن الذات اشراک ولم یکلفنا اللہ الا بان ننزہہ عما سواہ سبحانہ وتعالی ۱۲ صاوی ۲۲ قولہ والارض آہ مبتدأ وقبضتہ خبرہ والجملۃ فی محل نصب علی الحال من اسم الجلالۃ ای ما عظموہ حق عظمتہ والحال انہ موصوف بہذہ القدرۃ الباہرۃ وقدم الارض لمباشرتہم لہا ومعرفتہم بحقیقتہا ولما کان فی دار الدنیا من یدعی الملک والقہر والعظمۃ والقدرۃ دون دار الآخرۃ فالامر فیہا للہ وحدہ ظاہرا وباطنا قال یوم القیامۃ ۱۲ ج ۲۳ قولہ ای مقبوضۃ لہ القبضۃ المرۃ من القبض اطلقت ہہنا علی المقبوض تسمیۃ المفعول بالمصدر ای فی ملکہ وتصرفہ یرید ان القبضۃ مجاز عن الملک وجعل الزمخشری الکلام علی طریقۃ التخییل والتمثیل من غیر اعتبار القبضۃ حقیقۃ ولا مجازا کقولہم شابت لمۃ اللیل ۱۲ ک ۲۴ قولہ مجموعات ای کالسجل المطوی قال صاحب الکشاف والغرض من ہذا الکلام اذا اخذتہ کما ہو بجملتہ ومجموعہ تصویر عظمتہ والتوقیف علی کنہ جلالہ لا غیر من غیر ذہاب بالقبض ولا بالیمین الی جہۃ حقیقۃ او جہۃ مجاز والیہ اشار المصنف ۱۲ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

بِيَمِيْنِهٖ بقدرته سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿۶۷﴾ معه وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ النفخة الاولى فَصَعِقَ مات مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ اِلَّا مَنْ
شَآءَ اللّٰهُ من الحور والولدان وغيرهما ثُمَّ نُفِخَ فِيْهِ اُخْرٰى فَاِذَا هُمْ اى جميع الخلائق الموتى قِيَامٌ يَّنْظُرُوْنَ ﴿۶۸﴾ ينتظرون ما يفعل بهم وَاَشْرَقَتِ
الْاَرْضُ اضاءت بِنُوْرِ رَبِّهَا حين يتجلى لفصل القضاء وَوُضِعَ الْكِتٰبُ كتاب الاعمال للحساب وَجِايْٓءَ بِالنَّبِيّٖنَ وَالشُّهَدَآءِ اى بمحمد صلى الله
عليه وسلم وامته يشهدون للرسل بالبلاغ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ اى العدل وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿۶۹﴾ شيئا وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ اى جزاءه
وَهُوَ اَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُوْنَ ﴿۷۰﴾ فلا يحتاج الى شاهد وَسِيْقَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا بعنف اِلٰى جَهَنَّمَ زُمَرًا جماعات متفرقة حَتّٰٓى اِذَا جَآءُوْهَا فُتِحَتْ اَبْوَابُهَا
جواب اذا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ اَلَمْ يَاْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَتْلُوْنَ عَلَيْكُمْ اٰيٰتِ رَبِّكُمْ القران وغيره وَيُنْذِرُوْنَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا قَالُوْا بَلٰى وَلٰكِنْ
حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ اى لَاَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ الاية عَلَى الْكٰفِرِيْنَ ﴿۷۱﴾ قِيْلَ ادْخُلُوْٓا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ مقدرين الخلود فِيْهَا فَبِئْسَ مَثْوَى مأوى
الْمُتَكَبِّرِيْنَ ﴿۷۲﴾ جهنم وَسِيْقَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ بلطف اِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتّٰٓى اِذَا جَآءُوْهَا وَفُتِحَتْ اَبْوَابُهَا الواو فيه للحال بتقدير قد وَقَالَ لَهُمْ
خَزَنَتُهَا سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ حال فَادْخُلُوْهَا خٰلِدِيْنَ ﴿۷۳﴾ مقدرين الخلود فيها وجواب اذا مقدر اى دخلوها وسوقهم وفتح الابواب قبل مجيئهم
تكرمة لهم وسوق الكفار وفتح ابواب جهنم عند مجيئهم ليبقى حرها اليهم اهانة لهم وَقَالُوا عطف على دخلوها المقدر الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ
صَدَقَنَا وَعْدَهٗ بالجنة وَاَوْرَثَنَا الْاَرْضَ اى ارض الجنة نَتَبَوَّاُ ننزل مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ لانها كلها لا يختار فيها مكان على مكان فَنِعْمَ
اَجْرُ الْعٰمِلِيْنَ ﴿۷۴﴾ الجنة وَتَرَى الْمَلٰٓئِكَةَ حَآفِّيْنَ حال مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ من كل جانب منه يُسَبِّحُوْنَ حال من ضمير حافين بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
ملابسين للحمد اى يقولون سبحان الله وبحمده وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بين جميع الخلائق بِالْحَقِّ اى العدل فيدخل المؤمنون الجنة
والكافرون النار وَقِيْلَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۷۵﴾ ختم استقرار الفريقين بالحمد من الملئكة **سورة غافر مكية الا الذين**
يجادلون الايتين خمس وثمانون اية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ حٰمٓ ﴿۱﴾ الله اعلم بمراده به تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ

وقيل اسم من اسماء الله وقيل مفاتيح خزائنه ۱۲

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله ونفخ في الصور الخ الذي ينفخ في الصور هو اسرافيل عليه السلام وقد قيل انه يكون معه جبريل لحديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبي الصور بايديهما او في ايديهما قرنان يلاحظان النظر حتى يؤمران اخرجه ابن ماجة في السنن ۱۲ جمل ۲؎ قوله من الحور والولدان وغيرها وقد ورد انه صلعم سأل جبريل عن هذه الآية فقال هم الشهداء رواه ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال الحافظ ابن كثير رواة الحديث كلهم ثقات الا واحد منهم فانه غير معروف وقدمر في سورة النمل ۱۲ ك ۲؎ قوله من الحور والولدان وغيرهما قال في العقائد النسفية وشرحه وهما اي الجنة والنار مخلوقتان موجودتان باقيتان ولا يفني اهلهما لقوله تعالى في حق الفريقين خالدين فيها ابدا فان قيل قول الله تعالى كل نفس ذائقة الموت يقتضي فناء اهلهما ايضا والافتعارضا اجيب ان هذه الآية اي آية الاستثناء مفسرة لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وكل نفس ذائقة الموت وغيرهما من الآيات فلا تعارض ولا تناقض ملخصا من روح البيان ۱۲ ۳؎ قوله ثم نفخ فيه اخرى الصحيح في عدد النفخات نفختان نفخة الفزع ونفخة البعث واختار ابن العربي انها ثلثة ثالثها نفخة الصعق ووقع التصريح به في حديث وقال الاولون نفخة الفزع هو نفخة الصعق لان الامرين متلازمان اي فزعوا فزعا ماتوا فيه وهذا مما صححه القرطبي واستدلوا باشتراك الاستثناء فيهما ۱۲ ك ۴؎ قوله فاذا هم قيام ينظرون الاستثناء ملاحظ في هذا ايضا كما اشار له بقوله الموتى واما من لم يمت كالحور فلا يقال فيه فاذا هم قيام ينظرون آه شيخنا والعامة على رفع قيام خبرا وزيد بن علي على نصبه حالا وفيه حينئذ وجهان احدهما ان الخبر ينظرون وهو العامل في هذه الحال اي فاذا هم ينظرون قياما والثاني ان الخبر محذوف هو العامل في الحال اي فاذا هم مبعوثون او مجموعون قياما واذا جعلنا اذا الفجائية حرفا كما قال بعضهم فالعامل في الحال اما ينظرون واما الخبر المقدر ۱۲ ج ۵؎ قوله يتجلى قال صلى الله عليه وسلم سترون ربكم وقال كما لا تضارون في الشمس في يوم الصحو ۱۲ خطيب ۶؎ قوله لفصل القضاء والمراد بالنور نور يخلقها الله من غير واسطة فينور به ارض الموقف واضافته اليه تشريف كبيت الله وناقة الله وقد يقال المراد بالنور العدل وانما سمي نوره لانه يزين البقاع ويظهر الحقوق كما سمي الظلم ظلمة ۱۲ ك ۷؎ قوله وجئ بالنبيين اي ليدعوا على اممهم انهم بلغوهم الرسالة وذلك ان الله يجمع الخلائق الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم يقول لكفار الامم الم يأتكم نذير فينكرون ويقولون ما جاءنا من نذير فيسأل الله الانبياء عن ذلك فيقولون كذبوا قد بلغناهم فيسألهم البينة وهو اعلم بهم اقامة للحجة فيقولون امة محمد تشهد لنا فيؤتى بامة محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون لهم انهم قد بلغوا فتقول الامم الماضية من اين علموا وانما كانوا بعدنا فيسأل هذه الامة فيقولون ارسلت الينا رسولا وانزلت علينا كتابا واخبرتنا فيه بتبليغ الرسل وانت صادق فيما اخبرت ثم يؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيسأله الله عن امته فيزكيهم ويشهد بصدقهم ۱۲ ج ۸؎ قوله جماعات متفرقة بعضها في زمر بعض وزمرا مفرده زمرة من الزمر وهو الصوت اذ الجماعة لا تخلو عنه ۱۲ ك ۹؎ قوله الواو للحال والحكمة في زيادة الواو هنا دون التي قبلها ان ابواب السجن مغلقة الى ان يجيئها صاحب الجريمة فتفتح له ثم تغلق عليه فناسب ذلك عدم الواو فيها بخلاف ابواب السرور والفرح فانها تفتح انتظارا لمن يدخلها ۱۲ صاوي ۱۰؎ قوله سلام عليكم آه اي لا يعتريكم بعده مكروه وقوله طبتم اي طهرتم من دنس المعاصي آه بيضاوي وقوله حالا منصوب على التمييز المحول من الفاعل واشار به الى ان طبتم تمييزه محذوف اي طابت حالكم وحسنت ۱۲ ج ۱۱؎ قوله وجواب اذا مقدر عبارة السمين في جواب اذا ثلاثة اوجه احدها قوله وفتحت والواو زائدة وهو راي الكوفيين والاخفش وانما جئ هنا بالواو دون التي قبلها لان ابواب السجون مغلقة الى ان يجيئها صاحب الجريمة فتفتح له ثم تغلق عليه فناسب ذلك عدم الواو فيها بخلاف ابواب السرور والفرح فانها تفتح انتظارا لمن يدخلها والثاني ان الجواب قوله وقال لهم خزنتها على زيادة الواو ايضا اي حتى اذا جاؤها قال لهم خزنتها الثالث ان الجواب محذوف قال الزمخشري وحقه ان يقدر بعد خالدين آه يعني لانه يجئ بعد متعلقات الشرط ما عطف عليه والتقدير اطمأنوا وقدره المبرد سعدوا وعلى هذين الوجهين فتكون الجملة من قوله وفتحت ابوابها في محل نصب على الحال وسمى بعضهم هذه الواو واو الثمانية قال لان ابواب الجنة ثمانية .... وكذا قالوا في قوله تعالى وثامنهم كلبهم وقيل تقديره حتى اذا جاؤها جاؤها وفتحت ابوابها يعني ان الجواب بلفظ الشرط ولكنه بزيد بتقييده بالحال فلذلك صح ۱۲ ج ۱۲؎ قوله حيث نشاء اي يتبوأ كل واحد منا في اي مكان اراده من جنته الواسعة لا من جنة غيره على ان فيها مقامات معنوية لما يتمانع وارادها كما قال في التفسير الكبير قال حكماء الاسلام الجنة نوعان الجنات الجسمانية والجنات الروحانية فالجنات الجسمانية لا تحتمل المشاركة واما الروحانية فحصولها لواحد لا يمنع حصولها لآخرين وفي تفسير الفاتحة للقاضي رحمه الله اعلم ان الجنة جنتان جنة محسوسة وجنة معنوية والعقل يتقلبهما معا ۱۲ روح ۱۳؎ قوله الا الذين يجادلون الخ الصواب ان يقول الا ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر الآيتين واول الآية الثانية لخلق السموات والارض الآية لان هاتين الآيتين هما المدنيتان خلافا لما يوهمه المفسر ۱۲ صاوي ۱۴؎ قوله الآيتين اولهما ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان الخ والثانية لخلق السموات والارض الخ من الجمل ۱۲ ۱۵؎ قوله حم عن ابن عباس حم هو اسم الله الاعظم وعنه الر وحم ونون حروف الرحمن مقطعة ۱۲ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

القرآن مبتدأ مِنَ اللّٰهِ خبره الْعَزِيْزِ فی ملکه الْعَلِيْمِ ۝ بخلقه غَافِرِ الذَّنْبِ للمؤمنین وَقَابِلِ التَّوْبِ لهم مصدر شَدِيْدِ الْعِقَابِ

للکافرین ای مشدده ذِی الطَّوْلِ ای الانعام الواسع وهو موصوف علی الدوام بکل من هذه الصفات فاضافة المشتق منها للتعریف کالاخیرة

لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اِلَيْهِ الْمَصِيْرُ ۝ المرجع مَا يُجَادِلُ فِیْٓ اٰيٰتِ اللّٰهِ القرآن اِلَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مکة فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِی الْبِلَادِ ۝ للمعاش

سالمین فان عاقبتهم النار كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ وَّالْاَحْزَابُ کعاد وثمود وغیرهما مِنْۢ بَعْدِهِمْ ۠ وَهَمَّتْ كُلُّ اُمَّةٍۢ بِرَسُوْلِهِمْ لِيَاْخُذُوْهُ یقتلوه

وَجٰدَلُوْا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوْا یزیلوا بِهِ الْحَقَّ فَاَخَذْتُهُمْ بالعقاب فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ۝ لهم ای هو واقع موقعه وَكَذٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ای

لَاَمْلَئَنَّ جَهَنَّمَ الآیة عَلَى الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنَّهُمْ اَصْحٰبُ النَّارِ ۝ بدل من کلمة اَلَّذِيْنَ يَحْمِلُوْنَ الْعَرْشَ مبتدأ وَمَنْ حَوْلَهٗ عطف علیه يُسَبِّحُوْنَ

خبره بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ملابسین للحمد ای یقولون سبحان الله وبحمده وَيُؤْمِنُوْنَ بِهٖ تعالی ببصائرهم ای یصدقون بوحدانیته تعالی وَيَسْتَغْفِرُوْنَ

لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا یقولون رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَیْءٍ رَّحْمَةً وَّعِلْمًا ای وسع رحمتك کل شیء وعلمك کل شیء فَاغْفِرْ لِلَّذِيْنَ تَابُوْا من الشرك وَاتَّبَعُوْا

منصوب علی التمیز المحول عن الفاعل ۱۲

سَبِيْلَكَ دین الاسلام وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيْمِ ۝ النار رَبَّنَا وَاَدْخِلْهُمْ جَنّٰتِ عَدْنِ ۣ اقامة الَّتِیْ وَعَدْتَّهُمْ وَمَنْ صَلَحَ عطف علی هم فی

وادخلهم او فی وعدتهم مِنْ اٰبَآئِهِمْ وَاَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيّٰتِهِمْ ۭ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ۝ فی صنعه وَقِهِمُ السَّيِّاٰتِ ای عذابها وَمَنْ تَقِ السَّيِّاٰتِ

يَوْمَئِذٍ یوم القیامة فَقَدْ رَحِمْتَهٗ ۭ وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ۝ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُنَادَوْنَ من قبل الملئكة وهم یمقتون انفسهم عند دخولهم

النار لَمَقْتُ اللّٰهِ ایاکم اَكْبَرُ مِنْ مَّقْتِكُمْ اَنْفُسَكُمْ اِذْ تُدْعَوْنَ فی الدنیا اِلَى الْاِيْمَانِ فَتَكْفُرُوْنَ ۝ قَالُوْا رَبَّنَآ اَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ اماتتین وَاَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ

ای الکفرة حین تو بیخهم بهذا الخطاب ۱۲ ک

احیائین لانهم کانوا نطفا امواتا فاحیوا ثم امیتوا ثم احیوا للبعث فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوْبِنَا بکفرنا بالبعث فَهَلْ اِلٰى خُرُوْجٍ من النار والرجوع الی الدنیا

وقف لازم — وقف النبی صلی اللہ علیہ وسلم

ع ۹ / ۶

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

لـه قوله وقابل التوب اتی بالواو اشادة الی انه تعالی یجمع للمؤمنین بین محو الذنوب وقبول التوبة فلا تلازم بین الوصفین بل بینهما تغایر اذ یمکن محو الذنوب من غیر توبة ویمکن قبول التوبة فی بعض الذنوب دون بعض ۱۲ صاوی ١ـه قوله وقابل التوب القبول پذیرفتن والتوبة فی الشرع هو ترک الذنب لقبحه والندم علی ما فرط منه والعزیمة علی ترک المعاودة والاستغفار عبارة عن طلب المغفرة بعد رؤیة قبح المعصیة والاعراض عنها فالتوبة مقدمة علی الاستغفار لا یکون توبة بالاجماع مالم یقل معرتیبت واساأت ۱۲ روح البیان ٢ـه قوله ای مشدده جواب سوال تقریره ان اضافة الصفة المشبهة الی فاعلها لفظیة لا تفید تعریفا وان قصد بها معنی الاستمرار بلا خلاف فی ذلک بین البصریین بخلاف اسم الفاعل فلا یجوز جعلها نعتا للمعرفة یعنی ان شدیدا فعیل بمعنی مفعل کاذین بمعنی مؤذن فهو اسم فاعل لا صفة مشبهة ۱۲ جلبی ٣ـه قوله ذی الطول الطول بالفتح الفضل یقال لفلان علی فلان طول ای زیادة وفضل وسمی الغنی ایضا طولا لانه ینال به من المرادات مالا ینال عند الفقر روح وفی الصراح طول بالفتح منت نهادن وفزونی کردن برکسی وغالب امدن در فضل ومنت فالطول فی اللغة الزیادة والتفضیل والظاهر من الشراح بالثواب والانعام وبهذا قال الشارح الانعام الواسع وفسر الآخرون بان المراد ههنا الفضل بترک العقاب المستحق ۱۲ ٤ـه قوله وهو موصوف علی الدوام الخ بهذه العبارة جواب عما یقال ان الصفات الثلاثة التی هی غافر وقابل وشدید مشتقات واضافة المشتق لا تفید تعریفا فکیف وقعت صفات للمعرفة التی هی لفظ الجلالة فاجاب المفسر بان محل ذلک مالم یقصد بالمشتق الدوام والا تعرف بالاضافة ونظیره ما قیل فی مالک یوم الدین واجیب بان الکل ابدال وهو لا یشترط فیه التبعیة فی التعریف ۱۲ ٥ـه قوله بکل من هذه الصفات ای الاربع غافر وما بعدها وقوله فاضافة المشتق منها تفریع علی الدوام والمشتق منها هو الثلاثة الاول وقوله کالاخیرة وهی ذی الطول وغرضه بقوله وهو موصوف الخ الاشارة الی جواب ایراد صرح به غیره وحاصله ان هذه الصفات الثلاثة مشتقات واضافة المشتق لا تفید تعریفا فکیف وقعت صفات للمعرفة وحاصل الجواب انها اذا قصد بها الدوام تعرفت بالاضافة ۱۲ جمل ٦ـه قوله فلا یغررک الخ الفاء واقعة فی جواب شرط مقدر تقدیره اذا علمت انهم کفار فلا تحزن ولا یغررک امهالهم فانهم ماخوذون عن قریب وهذا تسلیة له صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ٧ـه قوله تقلبهم فی البلاد التقلب بالفارسیة گردیدن والمعنی فاذا علمت انهم محکوم علیهم بالکفر فلا یغررک امهالهم واقبالهم فی دنیاهم وتقلبهم فی بلاد الشام والیمن للتجارات المربحة وهی رحلة الشتاء والصیف ۱۲ روح ٨ـه قوله کذبت قبلهم ای قبل اهل مکة وهو تسلیة له صلعم ایضا ۱۲ صاوی ٩ـه قوله همت ای قصدت عند الدعاء والهم عقد القلب علی فعل شیء قبل ان یفعل من خیر او شر ۱۲ ١٠ـه قوله لیاخذوه لیتمکنوا منه فیصیبوا به ما ارادوا من تعذیب او قتل من الاخذ بمعنی الاسر ۱۲ ابو السعود ١١ـه قوله عقاب لهم یشیر الی حذف المضاف وقرأ یعقوب عقابی ملفوظا به ۱۲. ١٢ـه قوله ای هو واقع موقعه ای فهو عدل منه سبحانه قال فی المدارک یعنی ان الاستفهام فی کیف للتقریر ای التثبیت والتحقیق وقد یجعل للتقریر بمعنی حملهم علی الاقرار ۱۲ ١٣ـه قوله حقت کلمت ربک ای وجبت وثبتت والمعنی مثل ما وقع وحصل للمکذبین من قبل هؤلاء یحصل لهؤلاء فی الآخرة واکرامهم فی الدنیا بالنعم انما هو بسر کنتک یا محمد ۱۲ صاوی ١٤ـه قوله ای لاملئن جهنم الآیة وفی البیضاوی وهو الحکم علیهم بالشقاوة وانهم من اهل النار ۱۲ ١٥ـه قوله بدل من کلمة ای بدل کل من کل ان ارید بلفظ الکلمة خصوص قوله انهم اصحاب النار او بدل اشتمال ان فسرت الکلمة بقوله لاملئن جهنم الخ ولا شک ان الکلمة بهذا المعنی مشتملة علی قوله انهم اصحاب النار ۱۲ ١٦ـه قوله عطف علیه ای علی الذین یحملون ویقولون ربنا وهو بیان لیستغفرون او حال وای وسع رحمتک کل شیء وعلمک کل شیء یرید ان کلا منهما تمییز محول عن الفاعل ۱۲ ک ١٧ـه قوله ببصائرهم جواب عما یقال ان وصفهم بالتسبیح یغنی عن وصفهم بالایمان فما فائدة ذکره عقبه فاجاب بان التسبیح من وظائف اللسان والایمان من وظائف القلب فاتی وفائدة لم تکن فی الاول فذکره للاعتناء بشانه ۱۲ ١٧ـه قوله ببصائرهم اشارة الی جواب سوال صرح به الخطیب وغیره حاصله الذین یسبحون بحمده یؤمنون به فما فائدة قوله ویؤمنون به وحاصل الجواب ان التسبیح من وظائف اللسان والایمان من وظائف القلب والاول لا یغنی عن الثانی وایضا اشارة الی ان الملائکة فی مرتبة الادراک بالبصائر محجوبون عن ادراکه تعالی بالابصار کحال البشر ماداموا فی موطن الدنیا ۱۲ ١٨ـه قوله وقهم امر من وقی یقی وقایة وهی الحفظ ۱۲ ١٩ـه قوله فی وادخلهم آه ای ربنا وادخلهم جنات عدن وادخل معهم هؤلاء الفرق الثلاثة لیتم سرورهم بهم وقوله او فی وعدتهم والاول اولی لان الدعاء لهم بالادخال علیه صریح وعلی الثانی ضمنی ۱۲ ج ٢٠ـه قوله وعدتهم والمعنی ادخلهم وهؤلاء لیتم سرورهم وتقر اعینهم ۱۲ ٢١ـه قوله وازواجهم ای زوجاتهم لما ورد اذا دخل المؤمن الجنة قال این ابی این امی این ولدی این زوجتی فیقال انهم لم یعملوا عملک فیقول انی کنت اعمل لی ولهم فیقال ادخلوهم فاذا اجتمع باهله فی الجنة کان اکمل لسروره ولذته ۱۲ صاوی ٢٢ـه قوله انک انت العزیز الحکیم ای الملک الذی لا یغلب وانت مع ملکک وعزتک لا تفعل شیئا خالیا عن الحکمة وموجب حکمتک ان تفی وعدک ۱۲ مدارک ٢٣ـه قوله وهم یمقتون انفسهم ای یبغضون انفسهم مقت دشمن گرفتن کذا فی الصراح فالکفار یمقتون فی جهنم انفسهم الامارة بالسوء التی وقعوا فیما وقعوا من العذاب المخلد باتباع هواها ای یبغضون علیها حتی یاکلون انا ملهم ویبغضونها اشد البغض کذا فی روح البیان ۱۲ ٢٤ـه قوله اذ تدعون الی الایمان فتکفرون فالمعنی غضب اللہ تعالی حین اغضبتموه فی الدنیا حین کفرتم اکبر من مقتکم انفسکم الیوم ۱۲ ٢٥ـه قوله ربنا امتنا اثنتین الخ قال ابن عباس وقتادة والضحاک کانوا امواتا فی اصلاب آبائهم فاحیاهم اللہ تعالی فی الدنیا ثم اماتهم الموتة الاولی التی لا بد منها ثم احیاهم للبعث یوم القیمة فهما موتتان وحیاتان خطیب وقال الکاشفی نقلا عن التبیان ذریت آدم که از ظهر او بیرون آورده ومیثاق از ایشان فرا گرفت وبمیرانید اماتة نخستین آنست ودر رحم که نطفه بودند زنده کرد پس در دنیا بمیرانید ودر آخرت زنده گردانید ۱۲ ٢٦ـه قوله لانهم کانوا نطفا امواتا فاحیوا ثم امیتوا ثم احیوا للبعث یعنی ان المراد بالاماتتین خلقهم امواتا واماتتهم عند انقضاء آجالهم وصح ان یسمی خلقهم امواتا اماتة کما صح ان تقول سبحان من صغر جسم البعوضة وکبر جسم الفیل وبالاحیائین الاحیاء الاول والاحیاء عند البعث ویدل علیه قوله وکنتم امواتا فاحیاکم ثم یمیتکم ثم یحییکم وهذا هو الصحیح الذی علیه ابن عباس وابن مسعود وقتادة والضحاک وقال السدی امیتوا فی الدنیا ثم احیوا فی قبورهم ثم امیتوا ثم احیوا فی الآخرة ویلزم علی الاول الجمع بین الحقیقة والمجاز او عموم المشترک لان تفسیر الاماتة بخلقهم امواتا اولا انما معنی مجازی فیلزم الاول واما حقیقة فیلزم الثانی وقد یجاب بالحمل علی عموم المجاز بان یوخذ الاماتة بمعنی جعلهم امواتا ونحو ذلک ۱۲ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

لنطيع ربنا فَهَلْ اِلٰى خُرُوْجٍ مِّنْ سَبِيْلٍ ﴿١١﴾ طريق وجوابهم لا ذٰلِكُمْ اى العذاب الذى انتم فيه بِاَنَّهٗ اى بسبب انه فى الدنيا اِذَا دُعِيَ اللّٰهُ وَحْدَهٗ كَفَرْتُمْ بتوحيده وَاِنْ
يُّشْرَكْ بِهٖ يجعل له شريك تُؤْمِنُوْا تصدقوا بالاشراك فَالْحُكْمُ فى تعذيبكم لِلّٰهِ الْعَلِيِّ على خلقه الْكَبِيْرِ ﴿١٢﴾ العظيم هُوَ الَّذِيْ يُرِيْكُمْ اٰيٰتِهٖ دلائل توحيده
وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ رِزْقًا بالمطر وَمَا يَتَذَكَّرُ يتعظ اِلَّا مَنْ يُّنِيْبُ ﴿١٣﴾ يرجع عن الشرك فَادْعُوا اللّٰهَ اعبدوه مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ من الشرك وَلَوْ
كَرِهَ الْكٰفِرُوْنَ ﴿١٤﴾ اخلاصكم منه رَفِيْعُ الدَّرَجٰتِ اى الله عظيم الصفات او رافع درجات المؤمنين فى الجنة ذُو الْعَرْشِ خالقه يُلْقِي الرُّوْحَ الوحى
مِنْ اَمْرِهٖ اى قوله عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ لِيُنْذِرَ يخوف الملقى عليه الناس يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٥﴾ بحذف الياء واثباتها يوم القيمة لتلاقى اهل
السماء والارض والعابد والمعبود والظالم والمظلوم فيه يَوْمَ هُمْ بٰرِزُوْنَ خارجون من قبورهم لَا يَخْفٰى عَلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ يقوله
تعالى ويجيب نفسه لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿١٦﴾ اى لخلقه اَلْيَوْمَ تُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴿١٧﴾ يحاسب جميع
الخلق فى قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك وَاَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْاٰزِفَةِ يوم القيمة من ازف الرحيل قرب اِذِ الْقُلُوْبُ ترتفع خوفا لَدَى
عند الْحَنَاجِرِ كٰظِمِيْنَ ممتلئين غما حال من القلوب عوملت بالجمع بالياء والنون معاملة اصحابها مَا لِلظّٰلِمِيْنَ مِنْ حَمِيْمٍ محب وَّلَا شَفِيْعٍ
يُّطَاعُ ﴿١٨﴾ لا مفهوم للوصف اذ لا شفيع لهم اصلا فما لنا من شافعين او له مفهوم بناء على زعمهم ان لهم شفعاء اى لو شفعوا فرضا لم يقبلوا يَعْلَمُ
اى الله خَآئِنَةَ الْاَعْيُنِ بمسارقتها النظر الى محرم وَمَا تُخْفِي الصُّدُوْرُ ﴿١٩﴾ القلوب وَاللّٰهُ يَقْضِيْ بِالْحَقِّ وَالَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ يعبدون اى كفار مكة
بالياء والتاء مِنْ دُوْنِهٖ وهم الاصنام لَا يَقْضُوْنَ بِشَيْءٍ فكيف يكونون شركاء لله اِنَّ اللّٰهَ هُوَ السَّمِيْعُ لاقوالهم الْبَصِيْرُ ﴿٢٠﴾ بافعالهم اَوَلَمْ
يَسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ كَانُوْا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوْا هُمْ اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وفى قراءة منكم وَّاٰثَارًا فِي الْاَرْضِ من
مصانع وقصور فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ اهلكهم بِذُنُوْبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ وَّاقٍ ﴿٢١﴾ عذابه ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ كَانَتْ تَّاْتِيْهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ
بالمعجزات الظاهرات فَكَفَرُوْا فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ اِنَّهٗ قَوِيٌّ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ﴿٢٣﴾ برهان بين ظاهر اِلٰى
فِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وَقَارُوْنَ فَقَالُوْا هو سٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمْ بِالْحَقِّ بالصدق مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوْٓا اَبْنَآءَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ وَاسْتَحْيُوْا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله وحده هو منصوب على الحال بمعنى متحدا اى منفردا فى ذاته وصفاته انما اوله بمشتق منكر لان الحال لا تكون معرفة الا مؤولة بنكرة او مفعول مطلق لفعل مقدر والجملة بتمامها حال ١٢ ك. **٢ه** قوله اى الله عظيم الصفات اشار بذلك الى ان رفيع صفة مشبهة خبر لمحذوف اى هو منزه فى صفاته عن كل نقص وقوله او رافع اشار به الى ان فعيل صيغة مبالغة محولة عن اسم الفاعل ١٢ صاوى **٣ه** قوله او رافع اى فالرفيع بمعنى الرافع وعلى الاخير اقتصر البغوى ١٢ ك **٤ه** قوله يلقى الروح آه اى ينزله وقوله الوحى سمى الوحى روحا لانه يسرى فى القلوب كسريان الروح فى الجسد ولذا كان لا يطرأ على النبى النسيان وقوله من امره بيان للروح المراد به الوحى او حال منه اى حال كونه ناشئا او مبتدأ من امره او صفة له او متعلق بيلقى ومن للسببية اى يلقى الروح بسبب امره آه ابو السعود والامر قيل المراد به القول كما فسره به الشارح وقيل المراد به القضاء كما عليه ابن عباس ١٢ ج **٥ه** قوله الملقى عليه فاعل ينذر هو عبارة عن من فى قوله على من يشاء وهذا الفعل ينصب مفعولين اولهما محذوف قدره بقوله الناس والثانى مذكور وهو يوم التلاق ١٢ جمل **٦ه** قوله بحذف الياء للاكثر واثباتها لابن كثير ويعقوب حيث قرأ التلاقى ١٢ ك **٧ه** قوله يوم هم بارزون بدل من يوم التلاق ويوم مضاف الى الجملة الاسمية نحو اتيتك زمن الحجاج امير وقوله لا يخفى خبر آخر او حال ١٢ ك **٨ه** قوله خارجون من قبورهم اى ظاهرون لا يسترهم شئ من جبل او اكمة او بناء لكون الارض يومئذ قاعا صفصفا ولا ثياب عليهم وانما هم عراة مكشوفون كما جاء فى الحديث يحشرون عراة حفاة غرلا ١٢ ابو السعود **٩ه** قوله لا يخفى على الله منهم شئ الحكمة فى تخصيص ذلك اليوم مع ان الله لا يخفى عليه شئ فى سائر الايام انهم كانوا يتوهمون فى الدنيا انهم اذا استتروا بالحيطان مثلا لا يراهم الله وفى هذا اليوم لا يتوهمون هذا التوهم ١٢ صاوى **١٠ه** قوله لمن الملك آه خبر مقدم والملك مبتدأ مؤخر واليوم ظرف للملك وقوله لله خبر مبتدأ محذوف آه شيخنا قال الصاوى وهذا حكاية لما يقع من السؤال والجواب حينئذ وهو كلام مستانف واقع فى جواب سوال مقدر كانه قيل ماذا يكون حينئذ فقيل يقال لمن الملك الخ ١٢ **١١ه** قوله يقوله تعالى اى يقول الله تعالى ذلك حين لا احد يجيبه ثم يجيب نفسه بقوله لله الواحد القهار اى الذى قهر الخلق بالموت وينتصب اليوم بمدلول لمن اى لمن ثبت الملك فى هذا اليوم وقيل ينادى مناد فيقول لمن الملك اليوم فيجيبه اهل المحشر لله الواحد القهار ١٢ مدارك **١٢ه** قوله ان الله سريع الحساب آه لما قرر ان الملك لله وحده فى ذلك اليوم عدد نتائج ذلك وهو ان كل نفس تجزى بما كسبت وعملت فى الدنيا من خير وشر وان الظلم مامون لانه ليس بظلام للعبيد وان الحساب لا يبطئ لانه لا يشغله حساب عن حساب فيحاسب الخلق كله فى وقت واحد وهو اسرع الحاسبين ١٢ **١٣ه** قوله يوم الآزفة سميت بذلك لقربها بالنسبة الى ما مضى او لان كل آت قريب ١٢ ك **١٤ه** قوله ازف الرحيل يعنى نزديك آمد كوچ كذا فى الصراح ١٢ **١٥ه** قوله الحناجر جمع حنجرة وهى الحلقوم بالفارسية گلو ١٢ **١٦ه** قوله كاظمين كظم خشم فرو خوردن ١٢ صراح **١٧ه** قوله من القلوب الخ اى او من المبتدأ على تجويز الحال من المبتدأ او من اصحابها لانهم مذكورون معنى ١٢ **١٨ه** قوله معاملة اصحابها او لانه وصفها بالكظم الذى هو من صفات العقلاء ١٢ ك **١٩ه** قوله يعلم خائنة الاعين آه فيه اربعة اوجه احدها وهو الظاهر انه خبر آخر عن هو فى قوله هو الذى يريكم اياته قال الزمخشرى فان قلت بم اتصل قوله يعلم خائنة الاعين قلت هو خبر من اخبار هو فى قوله هو الذى يريكم مثل يلقى الروح ولكن يلقى الروح قد علل بقوله لينذر ثم استطرد لذكر احوال يوم التلاق الى قوله ولا شفيع يطاع فلذلك بعد عن اخواته الثانى انه متصل بقوله وانذرهم لما امر بانذارهم يوم الآزفة وما يعرض فيه من شدة الغم والكرب وان الظالم لا يجد من يحميه ولا شفيع لذكر اطلاعه على جميع ما يصدر من الخلق سرا وجهرا وعلى هذا فهذه الجملة لا محل لها لانها فى قوة التعليل للامر بالانذار الثالث انها متصلة بقوله سريع الحساب الرابع انها متصلة بقوله لا يخفى على الله منهم شئ وعلى هذين الوجهين فيحتمل ان تكون جارية مجرى العلة وان تكون فى محل نصب على الحال ١٢ جمل **٢٠ه** قوله بمسارقتها النظر الى محرم ومن جملة ذلك الرجل ينظر الى المرأة فاذا نظر اليه اصحابه غض بصره فاذا رأى منهم غفلة تدسس بالنظر فاذا نظر اليه اصحابه غض بصره ١٢ صاوى **٢١ه** قوله بالياء اى التحتية للاكثر والتاء الفوقية لنافع وهشام على الالتفات او اضمار قل ١٢ ك **٢٢ه** قوله لا يقضون بشئ يعنى حكمى نمى كنند ايشان بچيزے ١٢ **٢٣ه** قوله اولم يسيروا الخ لما بالغ فى تخويف الكفار باحوال الآخرة اردفه بتخويفهم باحوال الدنيا فقال اولم يسيروا الخ لان العاقل من اعتبر بحال غيره والمعنى اى اغفلوا ولم يسيروا فى الارض فيخبروا بمن قبلهم وكيف خبر كان مقدم وعاقبة اسمها والجملة فى محل نصب على المفعولية وقوله كانوا الخ جواب كيف والواو اسمها والضمير للفصل واشد خبرها ١٢ مختصر من الجمل **٢٤ه** قوله من مصانع اى اماكن فى الارض تخزن فيها الماء وفى المصباح والمصنع ما يصنع لجمع الماء نحو البركة والصهريج وفى المختار المصنعة بفتح الميم وضم النون وفتحها كالحوض يجمع فيه ماء المطر والمصانع الحصون ١٢ **٢٥ه** قوله ولقد ارسلنا موسى الخ شروع فى ذكر قصة موسى مع فرعون وحكمة تكرارها وغيرها تسلية صلى الله عليه وسلم وزيادة فى الاحتجاج على من كفر من امته ١٢ صاوى **٢٦ه** قوله فقالوا ساحر كذاب القائل ما ذكر فرعون وقومه واما قارون فلم يقل ذلك ففى الكلام تغليب وكذا يقال فى قوله قالوا اقتلوا ١٢ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

استبقوا نِسَآءَهُمْ ۭ وَمَا كَيْدُ الْكٰفِرِيْنَ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ ﴿۲۵﴾ هلاك وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُوْنِيْٓ اَقْتُلْ مُوْسٰى لانهم كانوا يكفونه عن قتله وَلْيَدْعُ رَبَّهٗ ۚ ليمنعه منى اِنِّىْٓ اَخَافُ اَنْ يُّبَدِّلَ دِيْنَكُمْ من عبادتكم اياى فتتبعوه اَوْ اَنْ يُّظْهِرَ فِى الْاَرْضِ الْفَسَادَ ﴿۲۶﴾ من قتل وغيره وفى قراءة او وفى اخرى بفتح الياء والهاء وضم الدال وَقَالَ مُوْسٰٓى لقومه وقد سمع ذلك اِنِّىْ عُذْتُ بِرَبِّىْ وَرَبِّكُمْ مِّنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿۲۷﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ ۖ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ قيل هو ابن عمه يَكْتُمُ اِيْمَانَهٗٓ اَتَقْتُلُوْنَ رَجُلًا اَنْ اى لان يَّقُوْلَ رَبِّيَ اللّٰهُ وَقَدْ جَآءَكُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالمعجزات الظاهرات مِنْ رَّبِّكُمْ ۭ وَاِنْ يَّكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهٗ ۚ اى ضرر كذبه وَاِنْ يَّكُ صَادِقًا يُّصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِيْ يَعِدُكُمْ به من العذاب عاجلا اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مشرك كَذَّابٌ ﴿۲۸﴾ مفتر يٰقَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظٰهِرِيْنَ غالبين حال فِى الْاَرْضِ ارض مصر فَمَنْ يَّنْصُرُنَا مِنْۢ بَاْسِ اللّٰهِ عذابه ان قتلتم اولياءه اِنْ جَآءَنَا ۭ اى لا ناصر لنا قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ اُرِيْكُمْ اِلَّا مَآ اَرٰى اى ما اشير عليكم الا بما اشير به على نفسى وهو قتل موسى وَمَآ اَهْدِيْكُمْ اِلَّا سَبِيْلَ الرَّشَادِ ﴿۲۹﴾ طريق الصواب وَقَالَ الَّذِيْٓ اٰمَنَ يٰقَوْمِ اِنِّىْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ مِّثْلَ يَوْمِ الْاَحْزَابِ ﴿۳۰﴾ اى يوم حزب بعد حزب مِثْلَ دَاْبِ قَوْمِ نُوْحٍ وَّعَادٍ وَّثَمُوْدَ وَالَّذِيْنَ مِنْۢ بَعْدِهِمْ ۭ مثل بدل من مثل قبله اى مثل جزاء عادة من كفر قبلكم من تعذيبهم فى الدنيا وَمَا اللّٰهُ يُرِيْدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿۳۱﴾ وَيٰقَوْمِ اِنِّىْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿۳۲﴾ بحذف الياء واثباتها اى يوم القيامة يكثر فيه نداء اصحاب الجنة اصحاب النار وبالعكس والنداء بالسعادة لاهلها والشقاوة لاهلها وغير ذلك يَوْمَ تُوَلُّوْنَ مُدْبِرِيْنَ عن موقف الحساب الى النار مَا لَكُمْ مِّنَ اللّٰهِ من عذابه مِنْ عَاصِمٍ ۚ مانع وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ ﴿۳۳﴾ وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوْسُفُ مِنْ قَبْلُ اى قبل موسى وهو يوسف بن يعقوب فى قول عمّر الى زمان موسى او يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب فى قول بِالْبَيِّنٰتِ بالمعجزات الظاهرات فَمَا زِلْتُمْ فِيْ شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُمْ بِهٖ ۭ حَتّٰٓى اِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ من غير برهان لَنْ يَّبْعَثَ اللّٰهُ مِنْۢ بَعْدِهٖ رَسُوْلًا ۭ اى فلن تزالوا كافرين بيوسف وغيره كَذٰلِكَ اى مثل اضلالكم يُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مشرك مُّرْتَابٌ ﴿۳۴﴾ شاك فيما شهدت به البينات الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِيْٓ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله يكفونه عن قتله اى ويقولون انه ليس الذى تخافه بل هو ساحر ولو قتلته ظن انك عجزت عن معارضته بالحجة ۱۲ بيضاوى.
۲ قوله او ان يظهر فى الارض الخ بالواو لابى عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر وفى قراءة للباقين او بدل الواو وفى اخرى للكوفيين غير حفص بفتح الياء والهاء وضم الدال اى من الفساد على انه فاعله وقراءة الجمهور من الاظهار مع نصب الفساد على انه مفعوله ۱۲ ك
۳ قوله وقال رجل مؤمن لما التجى موسى الى مولاه تعالى قيض له من يحامى عنه هذا اللعين قال ابن عباس لم يكن من آل فرعون مؤمن غيره وغير امرأة فرعون وغير المؤمن الذى قال لموسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك الخ ۱۲
۴ قوله من آل فرعون الصحيح انه ابن عمه آمن بموسى سرا ومن آل فرعون صفة لرجل وقيل كان اسرائيليا ومن آل فرعون صلة ليكتم اى يكتم ايمانه من آل فرعون ورد بانه لو كان كذلك لم يصغ فرعون الى كلامه وكان اسمه حزقيل عند ابن عباس والاكثر وقيل شمعان ۱۲ كمالين.
۵ قوله وقد جاءكم بالبينات جملة حالية يجوز ان تكون من المفعول وهو رجلا فان قيل هو نكرة فالجواب انه في حيز الاستفهام وكل ما سوغ الابتداء بالنكرة سوغ انتصاب الحال منها ويجوز ان يكون حالا من فاعل يقول ۱۲ سمين ۱۲ جمل.
۶ قوله بعض الذى يعدكم اى ان لم يصبكم كله فلا اقل من ان يصيبكم بعضه لا سيما ان تعرضتم لسوء وهذا الكلام صادر عن غاية الانصاف وعدم التعصب ولذلك قدم من شقى الترديد كونه كاذبا وقوله عاجلا وهو عذاب الدنيا الذى هو بعض مطلق العذاب الشامل لعذابها وعذاب الاخرى وانما خوفهم به اقتصارا على ما هو اظهر احتمالا عندهم ۱۲ ابو السعود
۷ قوله ان الله لا يهدى من هو مسرف كذاب هذا من الكلام الموجه الى موسى وفرعون فالاول معناه ان الله هدى موسى الى الاتيان بالمعجزات ومن كان كذلك فلا يكون مسرفا كذابا فموسى ليس بمسرف ولا كذاب والثانى معناه ان فرعون مسرف فى عزمه على قتل موسى كذاب فى ادعائه الالوهية وحينئذ فالله لا يهدى من هذا وصفه ۱۲ ص
۸ قوله يا قوم لكم الملك اليوم الخ اى فلا تفسدوا امركم ولا تتعرضوا لبأس الله بقتل هذا الرجل ۱۲ صاوى
۹ قوله قال فرعون اى بعد ان سمع تلك النصيحة ولم يقبلها ۱۲ صاوى
۱۰ قوله اى ما اشير عليكم تفسير لمآل المعنى والتفسير المطابق لجوهر اللفظ ان يقال ما اريكم اى ما اعلمكم الا ما علمت من الصواب وقد فسر بعضهم بهذا التفسير فقول الجلال ما اشير عليكم الا بما اشير به على نفسى اى فلا اظهر لكم امرا واكتم عنكم غيره ۱۲ جمل
۱۱ قوله اى يوم حزب بعد حزب اشار بهذا الى ان يوم الاحزاب بمعنى الجمع اى ايامها وذلك لان الاحزاب لم ينزل بها العذاب فى يوم واحد بل نزل بها فى ايام مختلفة مترتبة ويدل لهذا التفسير بقوله مثل دأب قوم نوح الخ وهؤلاء لم يهلكوا فى يوم واحد ۱۲ جمل
۱۲ قوله وما الله يريد ظلما للعباد اى فلا يعاقبهم بغير ذنب ولا يترك الظالم منهم بغير انتقام ۱۲ ابو السعود
۱۳ قوله اى يوم القيامة يكثر فيه نداء اصحاب الجنة واصحاب النار وبالعكس وهو ما حكاه الله تعالى فى سورة الاعراف ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ۱۲
۱۴ قوله والنداء بالسعادة لاهلها والشقاوة لاهلها فينادى مناد الا ان فلان بن فلان سعيد سعادة لا يشقى بعدها ابدا وفلان شقى شقاوة لا يسعد بعدها ابدا وغير ذلك فينادى حين يذبح الموت يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ۱۲ ك
۱۵ قوله مدبرين عن موقف الخ اى لانهم اذا سمعوا زفير النار ادبروا هاربين فلا يأتون قطرا من الاقطار الا وجدوا الملائكة صفوفا فيرجعوا الى مكانهم ۱۲ صاوى
۱۶ قوله ما لكم من الله الخ فى محل نصب على الحال وقوله من عاصم يجوز ان يكون فاعلا بالجار لاعتماده على النفى وان يكون مبتدأ ومن زائدة على كل من التقديرين ومن الله متعلق بعاصم ۱۲ ج
۱۷ قوله ولقد جاءكم يوسف وهذا ايضا من كلام مؤمن آل فرعون كما فى جامع البيان ۱۲ ك وقيل من كلام موسى ۱۲ صاوى
۱۸ قوله عمّر الى زمان موسى بضم العين وتشديد الميم اى جعل يوسف معمرا فبقى الى زمان موسى او عمر فرعون فبقى وقد صرح بالاخير الزمخشرى فتبعه القاضى والنسفى والصحيح ان فرعون موسى قبطى اسمه الريان وفرعون يوسف من العمالقة واسمه الوليد وانه مات يوسف قبل مولد موسى باربع وستين سنة فالكلام على نسبة احوال الآباء الى الابناء ۱۲ ك وقال الصاوى قوله عمر الى زمن موسى لم يوافقه عليه احد من المفسرين لان بين يوسف وموسى اربعمائة سنة فالصواب ان يقول عمر الى زمن فرعون فان فرعون ادركه وعمر الى ان ادرك موسى وعمر بوزن فرح ونصر وضرب وهو لازم يتعدى بالتضعيف انتهى ۱۲
۱۸ قوله عمّر الى زمان موسى بالفارسية عمر داده شد يوسف تا زمانه موسىٰ وفى الجمل هذا القول لم يقله غيره من المفسرين وفى روح البيان وكان فرعون هو فرعون موسى عاش الى زمانه وذلك لان فرعون موسى عمر اكثر من اربع مائة سنة فيجوز ان يكون بين يوسف وموسى مدة عمر فرعون تقريبا فيكون الخطاب لفرعون وجمع لان المجيئ اليه بمنزلة المجيئ الى قومه وهذا القول يؤيد قول الثانى للشارح ۱۲ —
۱۹ قوله او يوسف بن ابراهيم اى فيوسف هذا سبط يوسف بن يعقوب ارسله الله الى القبط فاقام فيهم عشرين سنة نبيا ۱۲ صاوى
۲۰ قوله فما زلتم فى شك اى فما زال اسلافكم فى شك حتى اذا هلك قلتم اى قال اسلافكم ۱۲ قرطبى
۲۱ قوله من غير برهان اى بل على سبيل التشهى والتمنى ليس لهم اساس فى تكذيب الانبياء الذين يأتون بعده وليس قولهم ذلك تصديقا لرسالة يوسف وانما هو تكذيب لرسالة من بعده مضموم الى التكذيب برسالته ۱۲ خازن
۲۲ قوله اى فلن تزالوا الخ اتى بهذا دفعا لما يتبادر من ظاهر الآية انهم كانوا مؤمنين بيوسف وندموا على فراقه بل كانوا كفارا به وانقيادهم له خوفا من سطوته بهم وطمعا فى جاهه الدنيوى ۱۲ صاوى
۲۳ قوله الذين يجادلون بدل من هو مسرف وجاز ابدال الجمع من المفرد وهو جمع لانه لا يريد مسرفا واحدا بل كل مسرف ۱۲ مدارك

ع قوله كاظمين اى ممسكين بحناجرهم من كظم القربة شد رأسها وهو حال من القلوب محمول على اصحابها وانما جمع الكاظم جمع السلامة لانه وصفها بالكظم الذى هو من افعال العقلاء ۱۲ مدارك.

www.besturdubooks.wordpress.com

اٰيٰتِ اللّٰهِ معجزاته مبتدأ بِغَيْرِ سُلْطٰنٍ برهان اَتٰهُمْ كَبُرَ جدالهم خبر المبتدأ مَقْتًا عِنْدَ اللّٰهِ وَعِنْدَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كَذٰلِكَ اى مثل اضلالهم
يَطْبَعُ يختم اللّٰهُ بالضلال عَلٰى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ (٣٥) بتنوين قلب ودونه ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه وبالعكس وكل على القراءتين
لعموم الضلال جميع القلب لا لعموم القلوب وَقَالَ فِرْعَوْنُ يٰهَامٰنُ ابْنِ لِيْ صَرْحًا بناء عاليا لَّعَلِّيْٓ اَبْلُغُ الْاَسْبَابَ (٣٦) اَسْبَابَ السَّمٰوٰتِ طرقها
الموصلة اليها فَاَطَّلِعَ بالرفع عطفا على ابلغ وبالنصب جوابا لابن اِلٰٓى اِلٰهِ مُوْسٰى وَاِنِّيْ لَاَظُنُّهٗ اى موسى كَاذِبًا فى ان له الها غيرى وقال فرعون
ذلك تمويها وَكَذٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوْٓءُ عَمَلِهٖ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيْلِ طريق الهدى بفتح الصاد وضمها وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ اِلَّا فِيْ تَبَابٍ (٣٧) خسار
وَقَالَ الَّذِيْٓ اٰمَنَ يٰقَوْمِ اتَّبِعُوْنِ باثبات الياء وحذفها اَهْدِكُمْ سَبِيْلَ الرَّشَادِ (٣٨) تقدم يٰقَوْمِ اِنَّمَا هٰذِهِ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ تمتع يزول وَّاِنَّ
الْاٰخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ (٣٩) مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزٰٓى اِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ
بضم الياء وفتح الخاء وبالعكس يُرْزَقُوْنَ فِيْهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (٤٠) رزقا واسعا بلا تبعة وَيٰقَوْمِ مَا لِيْٓ اَدْعُوْكُمْ اِلَى النَّجٰوةِ وَتَدْعُوْنَنِيْٓ اِلَى
النَّارِ (٤١) تَدْعُوْنَنِيْ لِاَكْفُرَ بِاللّٰهِ وَاُشْرِكَ بِهٖ مَا لَيْسَ لِيْ بِهٖ عِلْمٌ وَّاَنَا اَدْعُوْكُمْ اِلَى الْعَزِيْزِ الغالب على امره الْغَفَّارِ (٤٢) لمن تاب لَا جَرَمَ حقا اَنَّمَا
تَدْعُوْنَنِيْٓ اِلَيْهِ لاعبده لَيْسَ لَهٗ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا اى استجابة دعوة وَلَا فِي الْاٰخِرَةِ وَاَنَّ مَرَدَّنَآ مرجعنا اِلَى اللّٰهِ وَاَنَّ الْمُسْرِفِيْنَ الكافرين هُمْ
اَصْحٰبُ النَّارِ (٤٣) فَسَتَذْكُرُوْنَ اذا عاينتم العذاب مَآ اَقُوْلُ لَكُمْ وَاُفَوِّضُ اَمْرِيْٓ اِلَى اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ بَصِيْرٌۢ بِالْعِبَادِ (٤٤) قال ذلك لما توعدوه بمخالفته
دينهم فَوَقٰىهُ اللّٰهُ سَيِّاٰتِ مَا مَكَرُوْا به من القتل وَحَاقَ نزل بِاٰلِ فِرْعَوْنَ قومه معه سُوْٓءُ الْعَذَابِ (٤٥) الغرق ثم اَلنَّارُ يُعْرَضُوْنَ عَلَيْهَا
يحرقون بها غُدُوًّا وَّعَشِيًّا صباحا ومساء وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يقال اَدْخِلُوْٓا يا اٰلَ فِرْعَوْنَ وفى قراءة بفتح الهمزة وكسر الخاء امر للملئكة
اَشَدَّ الْعَذَابِ (٤٦) عذاب جهنم و اذكر اِذْ يَتَحَآجُّوْنَ يتخاصم الكفار فِي النَّارِ فَيَقُوْلُ الضُّعَفٰٓؤُا لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا اِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا جمع تابع فَهَلْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله وعند الذين اٰمنوا اى كبر مقتا ايضا عند الذين اٰمنوا ١٢ خطيب **٢ه** قوله ومتى تكبر القلب الخ غرضه بهذا التوفيق بين القراءتين وفى السمين قوله على كل قلب متكبر قرأ ابو عمرو وابن ذكوان بتنوين قلب وصف القلب بالتكبر والتجبر لانهما ناشئان منه والباقون باضافة قلب الى ما بعده اى على كل قلب شخص متكبر وقد قدر الزمخشري مضافا فى القراءة الاولى اى على كل ذى قلب متكبر بجعل الصفات لصاحب القلب وقوله لعموم الضلال جميع القلب اى جميع اجزائه فلم يبق فيه محل يقبل الاهتداء وقوله لا لعموم القلب اى لا لعموم افراد القلوب وهذا الصنيع اخراج لها عن موضعها من انها اذا دخلت على نكرة مطلقا او على معرفة مجموعة تكون لعموم الافراد واذا دخلت على معرفة مفردة تكون لعموم الاجزاء وههنا قد دخلت على النكرة فكان حقها ان تكون لعموم الافراد لا لعموم الاجزاء كما سلكه الشارح فليتأمل ١٢ جمل **٣ه** قوله وقال فرعون اى تمويها على قومه او جهلا منه قوله يا هامان ابن لى صرحا اى قصرا وقيل الصرح البناء الظاهر الذى لا يخفى على الناظر وان بعد منه يقال صرح الشئ اذا ظهر ١٢ مدارك **٤ه** قوله اسباب السمٰوات قال الصاوى وحكمة التكرار فى اسباب التفخيم والتعظيم ان الشئ اذا ابهم ثم وضح كان ادخل فى تعظيم شانه ١٢ **٥ه** قوله عطفا على ابلغ اى فيكون داخلا فى حيز الترجى وقوله بالنصب جوابا لابن اى فهو منصوب بان مضمرة بعد الفاء كقوله ﴿يا ناق سيرى عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا﴾ وقيل انه منصوب فى جواب الترجى والقراءتان سبعيتان ١٢ **٦ه** قوله تمويها اى تلبيسا على قومه والا فالوصول الى السماء محال ولعله كان جاهلا ١٢ ك **٧ه** قوله بفتح الصاد لغير الكوفيين على ان فرعون صدهم عن الهدى بامثال هذه التمويهات والشبهات ومنها للكوفيين بوزن المجهول ١٢ ك **٨ه** قوله وقال الذى اٰمن الخ هو الرجل المؤمن وقيل المراد به موسى عليه السلام ١٢ بيضاوى وصاوى **٩ه** قوله باثبات الياء اى لابن كثير ويعقوب وسهل وحذفها للباقين ١٢ **١٠ه** قوله هى دار القرار اى الثبات فلا انتقال ولا تحول عنها ١٢ جمل **١١ه** قوله بغير حساب اى وما ورد من ان الحسنة بعشر امثالها فهذا فى ابتداء الامر عند المحاسبة على الاعمال فاذا تم الحساب تفضل الله على عباده بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ١٢ صاوى **١٢ه** قوله بلا تبعة اى فرزق اهل الجنة لا يتوقف على دفع ثمن بل يتنعمون نعيما خاليا من العلل صافيا من الكدر جعلنا الله من اهل الجنة بمنه وكرمه ١٢ صاوى **١٢ه** قوله بلا تبعة اى بلا منة ووقع فى نسخة بلا تعبة اى بلا مشقة وهو حسن ١٢ **١٣ه** قوله ويا قوم ما لى ادعوكم الخ هو من كلام الرجل المؤمن قال الزمخشري فان قلت لم جاء بالواو فى النداء الاول والثالث دون الثانى قلت لان الثانى داخل فى كلام هو بيان للمجمل وتفسير له فاعطى الداخل عليه حكمه فى امتناع دخول الواو واما الثالث فداخل على كلام ليس بتلك المثابة ١٢ سمين **١٤ه** قوله تدعوننى الى النار آه هذه الجملة مستانفة اخبر عنهم بذلك بعد استفهام عن دعائه لهم ويجوز ان يكون التقدير وما لكم تدعوننى الى النار وهو الظاهر ١٢

١٥ه قوله تدعوننى لاكفر الخ هذا بدل من قوله تدعوننى الاول بدل مفصل من مجمل ١٢ صاوى **١٦ه** قوله لا جرم الخ جرم فعل ماض بمعنى حق ووجب وقوله انما تدعوننى اليه فاعله اى حق ووجب عدم استجابة دعوة آلهتكم وقيل جرم فعل من الجرم وهو القطع كما ان بد من لا بد فعل من التبديد اى التفريق ابو السعود وهذا لا يناسب عبارة الشارح حيث فسرها بحقا والمناسب لها عبارة المختار ونصها وقولهم لا جرم قال الفراء هى كلمة كانت فى الاصل بمنزلة لا بد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا فلذلك يجاب عنه باللام كما يجاب بها عن القسم الا تراهم يقولون لا جرم لآتينك ١٢ جمل **١٧ه** قوله اى استجابة دعوة على اضمار المضاف او التجوز عن الاستجابة بالدعوة لعلاقة السببية والمشاكلة قال الصاوى معناه لا شفاعة لها دنيا ولا اخرى وقيل المعنى ليست له دعوة الى عبادته لان الاصنام لا تدعى الربوبية ولا تدعو الى عبادة نفسها وفى الآخرة تتبرأ من عبادها ١٢ **١٨ه** قوله لما توعدوه اى ففر هاربا الى جبل فارسل فرعون خلفه الفا ليقتلوه فوجدوه يصلى والوحوش صفوف حوله فاكلت السباع بعضهم ورجع بعضهم هاربا فقتله فرعون ١٢ صاوى **١٩ه** قوله فوقاه الله سيئات ما مكروا اى شدائد مكرهم وما هموا به من الحاق انواع العذاب بمن خالفهم ونجا ذلك الرجل مع موسى عليه السلام من الغرق ١٢ جمل **٢٠ه** قوله ثم النار اتى بثم اشارة الى انه كلام مستانف والنار مبتدأ وجملة يعرضون عليها خبره والمعنى تعرض ارواحهم من حين موتهم الى قيام الساعة على النار لما روى ان ارواح الكفار فى جوف طير سود تغدو على جهنم وتروح كل يوم مرتين فذلك عرضها ١٢ ص **٢١ه** قوله يحرقون بها قال ابن مسعود رضى الله عنه ان ارواح اٰل فرعون فى اجواف طير سود يعرضون على النار مرتين فيقال يا اٰل فرعون هذه داركم قال ابن الشيخ فى حواشيه هذا يؤذن بان العرض ليس بمعنى التعذيب والاحراق بل بمعنى الاظهار والابراز ١٢ روح **٢٢ه** قوله غدوا وعشيا صباحا ومساء كذا روى عن ابن عباس ان ارواحهم يعرضون على النار كل يوم مرتين ويجوز ان يكون غدوا وعشيا كناية عن الدوام وهذه الآية اصل فى اثبات عذاب القبر للكفار ولما المؤمنون فيثبت لهم ذلك بالسنة فان قيل ان الآية مكية وثبوت عذاب القبر مدنى يدل عليه ما رواه احمد باسناد صحيح على شرطهما ان يهودية فى المدينة كانت تعيذ عائشة من عذاب القبر فسألته عنه صلى الله عليه وسلم وانه صلعم كذب يهود وقال لا عذاب دون يوم القيمة فلما مضى بعض الايام نادى النبى صلى الله عليه وسلم باعلى صوت استعيذوا بالله من عذاب القبر فانه حق اجيب بان الآية دلت على عذاب الكفار وما نفاه النبى ثم اثبته عذاب القبر للمؤمنين ففى مسلم عن عائشة ان يهودية قالت انكم تفتنون فى القبور فلما سمع النبى صلعم قولها قال انما تفتن اليهود ثم قال بعد ليال اشعرت انه اوحى الله انكم تفتنون فى القبور ثم بعده يستعيذ من عذاب القبر ١٢ ك **٢٣ه** قوله ويوم تقوم الساعة اما معمول لادخلوا والمحذوف تقديره يقال لهم يوم تقوم الساعة ادخلوا وعليه درج المفسر ١٢ **٢٤ه** قوله ادخلوا بزنة الامر من الدخول لابى عمرو وابن كثير وابن عامر وابى بكر وفى قراءة للباقين بفتح الهمزة وكسر الخاء من الادخال امر للملئكة بادخالهم اشد العذاب ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

اَنْتُمْ مُّغْنُوْنَ دافعون عَنَّا نَصِيْبًا جزء مِّنَ النَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا اِنَّا كُلٌّ فِيْهَآ اِنَّ اللّٰهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ فادخل المؤمنين الجنة والكافرين النار وَقَالَ الَّذِيْنَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوْا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا اى قدر يوم مِّنَ الْعَذَابِ ﴿٤٩﴾ قَالُوْٓا اى الخزنة تهكما اَوَلَمْ تَكُ تَاْتِيْكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات الظاهرات قَالُوْا بَلٰى اى فكفرنا بهم قَالُوْا فَادْعُوْا انتم فانا لانشفع لكافر قال تعالى وَمَا دُعٰٓؤُا الْكٰفِرِيْنَ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ ﴿٥٠﴾ انعدام اِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُوْمُ الْاَشْهَادُ ﴿٥١﴾ جمع شاهد وهم الملائكة يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب يَوْمَ لَا يَنْفَعُ بالياء والتاء الظّٰلِمِيْنَ مَعْذِرَتُهُمْ عذرهم لو اعتذروا وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ اى البعد من الرحمة وَلَهُمْ سُوْٓءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ الأخرة اى شدة عذابها وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْهُدٰى التورية والمعجزات وَاَوْرَثْنَا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ من بعد موسى الْكِتٰبَ ﴿٥٣﴾ التورية هُدًى هاديا وَّذِكْرٰى لِاُولِي الْاَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ تذكرة لاصحاب العقول فَاصْبِرْ يا محمد اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بنصر اوليائه حَقٌّ وانت ومن تبعك منهم وَّاسْتَغْفِرْ لِذَنْۢبِكَ ليستن بك وَسَبِّحْ صل متلبسا بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ هو من بعد الزوال وَالْاِبْكَارِ ﴿٥٥﴾ الصلوات الخمس اِنَّ الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِيْٓ اٰيٰتِ اللّٰهِ القران بِغَيْرِ سُلْطٰنٍ برهان اَتٰىهُمْ اِنْ ما فِيْ صُدُوْرِهِمْ اِلَّا كِبْرٌ تكبر وطمع ان يعلوا عليك مَّا هُمْ بِبَالِغِيْهِ فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ من شرهم اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ لاقوالهم الْبَصِيْرُ ﴿٥٦﴾ باحوالهم ونزل فى منكرى البعث لَخَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ابتداء اَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ مرة ثانية وهى الاعادة وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اى الكفار لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٥٧﴾ ذلك فهم كالاعمى ومن يعلمه كالبصير وَمَا يَسْتَوِي الْاَعْمٰى وَالْبَصِيْرُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ هو المحسن وَلَا الْمُسِيْٓءُ فيه زيادة لا قَلِيْلًا مَّا تَتَذَكَّرُوْنَ ﴿٥٨﴾ يتعظون بالياء والتاء اى تذكرهم قليل جدا اِنَّ السَّاعَةَ لَاٰتِيَةٌ لَّا رَيْبَ شك فِيْهَا وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُوْنِيْٓ اَسْتَجِبْ لَكُمْ اى اعبدونى اثبكم بقرينة ما بعده اِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِيْ سَيَدْخُلُوْنَ بفتح الياء وضم الخاء وبالعكس جَهَنَّمَ دٰخِرِيْنَ ﴿٦٠﴾ صاغرين اَللّٰهُ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوْا فِيْهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا اسناد الابصار اليه مجازى لانه يبصر فيه اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُوْنَ ﴿٦١﴾ الله فلا يؤمنون ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ ﴿٦٢﴾ فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا قوله دافعون اشار بذلك الى ان مغنون مضمن معنى دافعون فنصب نصيبا و يصح ان يضمن معنى حاملون ومن النار صفة لنصيبا ١٢ صاوى ٢ قوله وقال الذين فى النار لخزنة جهنم اى للقوام بتعذيب اهلها وانما لم يقل لخزنتها لان فى ذكر جهنم تهويلا وتفظيعا ويحتمل ان جهنم هى ابعد النار قعرا من قولهم بئر جهنام اى بعيدة القعر وفيها اعتى الكفار واطغاهم فلعل الملائكة الموكلين بعذاب اولئك اجوب دعوة لزيادة قربهم من الله تعالى فلهذا تعمدهم اهل النار بطلب الدعوة منهم ١٢ مدارك ٣ قوله اى قدر يوم اى من ايام الدنيا فسر به لانه لا ليل ولا نهار فى الآخرة قوله من العذاب اى شيئا منه مفعول يخفف ومن تبعيضية ١٢ كمالين ٤ قوله تهكما اى استهزاء وغضبا قال فى الصراح تهكم عليه اى اشتد غضبه وتهكم به اى تهزأ به ١٢ ٥ قوله انا لننصر رسلنا اى بالحجة والانتقام لهم من الكفرة ولو بعد تمامهم كما نصر يحيى بن زكريا لما قتل قتل به سبعون الفا وقيل الحكم الكثرى او خاص بالرسل المأذون لهم فى القتال ١٢ ك ٦ قوله واستغفر لذنبك المقصود منه محض التعبد كما فى ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك فان ايتاء ذلك الشئ ضرورى لا شبهة فيه ثم انه امرنا بطلبه وكقوله رب احكم بالحق مع انا نعلم انه لا يحكم الا بالحق وهذا احسن الاقوال عندى من اقوال اخر فى هذا الباب ١٢ ٧ قوله الصلوات الخمس فان الابكار هو الصبح والعشى يتناول ما عداه كذا نقل عن ابن عباس وعن الحسن بمعنى صلوة الفجر والعصر وقد كان الواجب بمكة ركعتان بكرة وركعتان عشية وقيل معناه قل سبحان الله وبحمده فى تينك الوقتين ١٢ ك ٨ قوله ما هم ببالغيه اى ما هم ببالغى مقتضى ذلك الكبر ١٢ خطيب ٩ قوله فاستعذ بالله من شرهم والمقصود منه تعليم الامة ذلك والا فرسول الله صلعم معصوم من الذنوب قبل النبوة وبعدها على التحقيق وعن ابى العالية نزلت حين قالت اليهود ان صاحبنا الدجال ويكون منا يخرج فيملك الارض ويصنع كذا وكذا فامر الله نبيه ان يتعوذ من فتنة الدجال رواه ابن ابى حاتم قال السيوطى مرسل صحيح وليس فى القرآن اشارة الى الدجال الا فى هذه الآية ١٢ اج ١٠ قوله وهى الاعادة وهذا رد لجدالهم فى انكار البعث ومن قال الآية بالاستعاذة عن الدجال قال فهذا رد لمقال تمهيد الدجال من دعوى الالوهية وانكار البعث وعن ابى العالية لخلق السموات والارض اكبر من خلق الدجال ١٢ ك ١١ قوله فهم الخ تمهيد لبيان ارتباط اللاحق بالسابق ١٢ ك ١٢ قوله وما يستوى الاعمى والبصير اى وما يستوى المستدل والجاهل خطيب او الغافل والمستبصر ١٢ بيضاوى ١٣ قوله فيه اى فى ولا المسئ الذى هو فى مقابلة المحسن قوله زيادة لا اى لا لتاكيد جمل وفى الكمالين قوله فيه زيادة لا اى اعيدت كلمة لا تذكير للنفى لما بينهما من الفصل بطول الصلة لان المقصود ان الكافر لا يساوى المؤمن وذكر عدم مساواة الاعمى للبصير توطئة له ولو لم يعد النفى فربما ذهل عنه وظن انه ابتداء كلام ١٢ ١٤ قوله قليلا ما يتذكرون ما زائدة وقليلا مفعول مطلق على انه صفة لموصوف محذوف اى يتذكرون تذكرا قليلا وقول الشارح اى تذكرهم قليلا هكذا فى النسخ بنصب قليلا وهو خبر عن تذكرهم فكان الاولى رفعه ويمكن تصحيح نصبه بجعل الخبر محذوفا وجعل هذا حالا والتقدير يحصل حال كونه قليلا تامل ١٢ جمل ١٥ قوله وقال ربكم ادعونى استجب لكم الدعاء فى الاصل السوال والتضرع الى الله تعالى فى الحوائج الدنيوية والاخروية الجليلة والحقيرة ومنه ما ورد ليسئل احدكم ربه حاجته كلها حتى فى شسع نعله اذا انقطع وقوله استجب لكم اى اجب لكم فيما طلبتم لما ورد اذا قال العبد يا رب قال الله لبيك يا عبدى ان قلت ان قوله استجب لكم وعد بالاجابة ووعده لا يتخلف مع انه مشاهد ان الانسان قد يدعو ولا يستجاب له اجيب بان الدعاء له شروط فاذا تخلف بعضها تخلفت الاجابة منها اقبال العبد بكليته على الله وقت الدعاء بحيث لا يحصل فى قلبه غير ربه وان لا يكون لمفاسد وان لا يكون فيه قطيعة رحم وان لا يستعجل الاجابة وان يكون موقنا بها فاذا كان الدعاء بهذه الشروط كان حقيقا بالاجابة فاما ان يعجلها له واما ان يؤخرها له فالاجابة على مراده تعالى وحينئذ فالذى ينبغى للانسان ان يدعو الله تعالى ويفوض له الامر فى الاجابة ولذا ورد ما من رجل يدعو الله تعالى بدعاء الا استجيب له فاما ان يعجل له فى الدنيا واما ان يؤخر له فى الآخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع باثم او قطيعة رحم او يستعجل قالوا يا رسول الله وكيف يستعجل قال يقول دعوت فما استجاب لى ١٢ صاوى مختصرا ١٦ قوله بقرينة ما بعده وهو قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتى الخ فيحتمل ان فى الآية تفسيرين احدهما حقيقة والثانى مجاز اختار المفسر الثانى لوجود القرينة ويصح ارادة الحقيقة لانها الاصل ١٢ صاوى ١٧ قوله عن عبادتى الخ قال عليه السلام الدعاء هو العبادة وقرأ هذه الآية صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضى الله عنهما وحدونى اغفر لكم وهذا تفسير للدعاء بالعبادة ثم للعبادة بالتوحيد وقيل سلونى اعطكم ١٢ مدارك ١٨ قوله وبالعكس اى على زنة المجهول لابن كثير وابى بكر ١٢ ١٩ قوله الله الذى جعل الخ هذا من جملة الادلة على باهر قدرته تعالى كانه قال لا يليق منكم ان تتركوا عبادة من هذه افعاله ١٢ صاوى ٢٠ قوله مجازى اى عقلى من اسناد الشئ الى زمانه ١٢ صاوى ٢١ قوله لذو فضل الخ لم يقل لمفضل او لمتفضل لان المراد تنكير الفضل وان يجعل فضلا لا يوازيه فضل وذلك انما يكون بالاضافة ١٢ مدارك ٢٢ قوله ولكن اكثر الناس لا يشكرون لم يقل ولكن اكثرهم حتى لا يتكرر ذكر الناس لان فى هذا التكرير تخصيصا لكفران النعمة بهم وانهم هم الذين يكفرون فضل الله ولا يشكرونه كقوله ان الانسان لكفور وقوله ان الانسان لظلوم كفار ١٢ مدارك

www.besturdubooks.wordpress.com

كَذٰلِكَ يُؤْفَكُ اى مثل افك هؤلاء أفك الَّذِيْنَ كَانُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ معجزاته يَجْحَدُوْنَ ﴿٦٣﴾ اَللّٰهُ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ قَرَارًا وَّالسَّمَآءَ بِنَآءً سقفا وَّصَوَّرَكُمْ فَاَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ المستلذات ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ فَتَبٰرَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٦٤﴾ هُوَ الْحَيُّ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَادْعُوْهُ اعبدوه مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ من الشرك اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٦٥﴾ قُلْ اِنِّيْ نُهِيْتُ اَنْ اَعْبُدَ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَمَّا جَآءَنِيَ الْبَيِّنٰتُ دلائل التوحيد مِنْ رَّبِّيْ وَاُمِرْتُ اَنْ اُسْلِمَ لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٦٦﴾ هُوَ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ بخلق ابيكم ادم منه ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ منى ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ دم غليظ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا بمعنى اطفالا ثُمَّ يبقيكم لِتَبْلُغُوْٓا اَشُدَّكُمْ تكامل قوتكم من ثلاثين سنة الى الاربعين ثُمَّ لِتَكُوْنُوْا شُيُوْخًا بضم الشين وكسرها وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّتَوَفّٰى مِنْ قَبْلُ اى قبل الاشد والشيخوخة فعل ذلك بكم لتعيشوا وَلِتَبْلُغُوْٓا اَجَلًا مُّسَمًّى وقتا محدودا وَّلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴿٦٧﴾ دلائل التوحيد فتؤمنون هُوَ الَّذِيْ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ فَاِذَا قَضٰٓى اَمْرًا اراد ايجاد شئ فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿٦٨﴾ بضم النون وفتحها بتقدير ان اى يوجد عقب الارادة التى هى معنى القول المذكور اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِيْٓ اٰيٰتِ اللّٰهِ القران اَنّٰى كيف يُصْرَفُوْنَ ﴿٦٩﴾ عن الايمان اَلَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِالْكِتٰبِ القران وَبِمَآ اَرْسَلْنَا بِهٖ رُسُلَنَا من التوحيد والبعث وهم كفار مكة فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ﴿٧٠﴾ عقوبة تكذيبهم اِذِ الْاَغْلٰلُ فِيْٓ اَعْنَاقِهِمْ اذ بمعنى اذا وَالسَّلٰسِلُ عطف على الاغلال فتكون فى الاعناق او مبتدأ خبره محذوف اى فى ارجلهم او خبره يُسْحَبُوْنَ ﴿٧١﴾ اى يجرون بها فِي الْحَمِيْمِ اى جهنم ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُوْنَ ﴿٧٢﴾ يوقدون ثُمَّ قِيْلَ لَهُمْ تبكيتا اَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُوْنَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ معه وهى الاصنام قَالُوْا ضَلُّوْا غابوا عَنَّا فلا نراهم بَلْ لَّمْ نَكُنْ نَّدْعُوْا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا انكروا عبادتهم اياها ثم احضرت قال تعالى اِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ اى وقودها كَذٰلِكَ اى مثل اضلال هؤلاء المكذبين يُضِلُّ اللّٰهُ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٧٤﴾ ويقال لهم ايضا ذٰلِكُمْ العذاب بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُوْنَ فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ من الاشراك وانكار البعث وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُوْنَ ﴿٧٥﴾ تتوسعون فى الفرح اُدْخُلُوْٓا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا فَبِئْسَ مَثْوَى ماوى الْمُتَكَبِّرِيْنَ ﴿٧٦﴾ فَاصْبِرْ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بعذابهم حَقٌّ فَاِمَّا نُرِيَنَّكَ فيه ان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله كذلك يؤفك هذه تسلية له صلعم والمعنى لا تحزن يا محمد فلا خصوصية لك بل من قبلهم كذلك وقوله افك الذين بضم الهمزة فعل ماض مجهول واشار بذلك الى ان المضارع بمعنى الماضى واتى به مضارعا استحضارا للصورة الغريبة ١٢ صاوى ٢ قوله الله الذى جعل لكم الارض قرارا الخ بيان لتفضله تعالى المتعلق بالمكان بعد بيان تفضله المتعلق بالزمان وقوله وصوركم الخ بيان تفضله المتعلق بانفسهم والفاء فى فاحسن صوركم تفسيرية فان الاحسان عين التصوير اى صوركم احسن تصوير حيث خلقكم منتصبى القامة بادى البشرة متناسبى الاعضاء ١٢ ابو السعود ٣ قوله هو الذى خلقكم من تراب لما ذكر فيما تقدم من جملة ادلة توحيده ولربعة اشياء من دلائل الآفاق وهى الليل والنهار والارض والسماء والثلاثة من دلائل الانفس وهى التصوير وحسن الصورة ورزق الطيبات ذكر ههنا كيفية خلق الانفس ابتداء وانتهاء ١٢ صاوى ٤ قوله بخلق ابيكم ادم منه اى فالكلام على حذف مضاف ويصح ابقاء الكلام على ظاهره باعتبار ان اصل النطفة الغذاء وهو ناشئ من التراب ١٢ صاوى ٥ قوله ثم يخرجكم طفلا اجمل ههنا فى المراتب وفصلها فى سورة المؤمنون فى قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الخ اى فههنا حذف مرتبتين المضغة والعظم العارى من اللحم وقوله بمعنى اطفالا انما اوله بالجمع لتحصل المطابقة بين الحال وصاحبها فان طفلا حال من الكاف فى يخرجكم فالحال مفردة لفظا جمع معنى لان لفظ الطفل يقع على المذكر والمؤنث والمفرد والجمع ومن ذلك قوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا ١٢ صاوى ٥ قوله ثم يخرجكم اى يجدد اخراجكم شيئا بعد شئ ١٢ خطيب ٦ قوله طفلا حد الطفل من اول ما يولد الى ان يستهل صارخا الى انقضاء ستة اعوام كذا فى روح البيان ١٢ ٧ قوله بمعنى اطفالا اى الطفل جنس وقع موضع الجمع اى الاطفال ١٢ ٨ قوله يبقيكم الخ يريد ان اللام فى لتبلغوا متعلقة بمحذوف ١٢ ٩ قوله لتبلغوا اجلا مسمى اللام للتعليل معطوفة على علة اخرى مقدرة قدرها الشارح بقوله لتعيشوا والمعلل هو ما تقدم من الافعال الصادرة منه تعالى كما اشار اليه بقوله فعل ذلك بكم ١٢ جمل ١٠ قوله فعل ذلك بكم الخ يريد انه عطف على علة مقدرة لفعل مقدر وقد يقدر الفعل المتعلق به اللام اى يفعل ذلك لتبلغوا ١٢ ك ١١ قوله عقب الارادة التى هى معنى القول المذكور مقتضى هذا ان تحل الآية الى هكذا فاذا اراد ايجاد شئ فانما يريد ايجاده فيوجد وهذا لا معنى له فالاولى كما صنع غيره جعل القول المذكور كناية عن سرعة الايجاد والمعنى فاذا اراد ايجاد شئ وجد سريعا عقب تعلق الارادة بوجوده من غير توقف على استعمال آلة ولا تهيئة عدة ١٢ جمل ١٢ قوله هى معنى القول المذكور هو الاوضح ان يقول وهذا القول المذكور كناية عن سرعة الايجاد فالمعنى ان اراد ايجاد شئ وجد سريعا من غير توقف على شئ والا فكلام المفسر يقتضى ان معنى الآية فاذا اراد ايجاد شئ فانما يريد ايجاده فيوجد وهذا لا معنى له ١٢ صاوى ١٣ قوله الذين كذبوا الخ يجوز فيه اوجه ان يكون بدلا من الموصول قبله او بيانا له او نعتا او خبر مبتدأ محذوف او منصوبا على الذم وعلى هذه الاوجه فقوله فسوف يعلمون جملة مستانفة سيقت للتهديد ويجوز ان يكون مبتدأ والخبر الجملة من قوله فسوف يعلمون ودخول الفاء فيه واضح ١٢ جمل ١٤ قوله اذ بمعنى اذا اشارة الى جواب لسؤال مقدر صرح به غيره وهو ان سوف للاستقبال واذ للماضى فهو مثل قولك اصوم امس وتقرير الجواب ان اذ بمعنى اذا الا ان الامور المستقبلة لما كانت فى اخبار الله تعالى متيقنة مقطوعا بها عبر عنها بلفظ يدل على الماضى والمعنى على الاستقبال ١٢ - - ١٥ قوله يسحبون والعائد الى المبتدأ محذوف واليه اشار بقوله اى يجرون بها اى بالسلاسل ١٢ كمالين ١٦ قوله اى جهنم الحميم الماء الحار كنى بها عن جهنم لكونه فيها ولو كان خارجها كما قيل فالظاهر ابقاءه على معناه ويدل على الاخير ظاهر قوله ثم فى النار يسجرون اللهم الا ان يراد تراخى السجر من السحب لو قدرون قال مجاهد يصيرون وقود النار ١٢ ١٧ قوله ثم قيل لهم التعبير بالماضى لتحقق الوقوع ١٢ ١٨ قوله انكروا عبادتهم اياها آه وهذا المعنى بعيد فى مقام الحساب والعرض على رب العالمين ولذا قال ابو السعود بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا اى بل تبين لنا انا لم نكن نعبد شيئا بعبادتهم لما ظهر لنا اليوم انهم لم يكونوا شيئا يعتد به كقولك حسبته شيئا فلم يكن كذلك اى مثل ذلك الضلال الفظيع يضل الله الكافرين حيث لا يهتدون الى شئ ينفعهم فى الآخرة او كما ضل عنهم آلهتهم يضلهم عن آلهتهم حتى لو تطالبوا لم يتصادفوا آه وفى القرطبى بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا اى شيئا يضر ولا ينفع ولا يبصر ولا يسمع وليس هذا انكار العبادة الصنم بل هو اعتراف بان عبادتهم الاصنام كانت باطلة ح وقال الصاوى معلقا على هذا القول اى قوله تعالى بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا ان هذا فى اول الامر يتبرؤن من عبادة الاصنام لرجاء ان ينفعهم فهو اضراب عن قوله ضلوا عنا وهذا قبل ان تقرن بهم آلهتهم ١٢ ١٩ قوله ثم احضرت جواب عما يقال ان حمل الآية على هذا الوجه يخالف قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون فاجاب بانهم اولا تضل عنهم آلهتهم ويتبرؤن ثم تحضر وتقرن بهم ١٢ صاوى ٢٠ قوله بما كنتم تمرحون اى بسبب ما كان لكم من الفرح والمرح بغير الحق وهو الشرك وعبادة الاوثان ١٢ مدارك ٢١ قوله فبئس مثوى الخ لم يقل فبئس مدخل المتكبرين لان الدخول لا يدوم وانما يدوم المثوى ولذا خصه بالذم ١٢ صاوى ٢٢ قوله فاصبر ان وعد الله حق هذا تسلية من الله لنبيه صلعم ووعد حسن بالنصر له على اعدائه وقوله بعذابهم قال الصاوى انما سمى وعدا بالنظر لكونه نصرا للنبى فهو الحقيقة وعد ووعيد ١٢ صاوى ٢٣ قوله فاما نرينك بالفارسية پس اگر بنمائيم بتو ١٢ ٢٤ قوله فيه خبر مقدم وان الشرطية مبتدأ مؤخر وقوله مدغمة حال من ان ولم يذكر المدغم فيه وهو ما الزائدة وقوله تؤكد معنى الشرط اى التعليق وقوله اول الفعل حال من ما الزائدة والمعنى حال كونها واقعة فى اول فعل بالشرط وقوله والنون تؤكد الفعل تحذف المؤكد بالفتح وقوله آخره حال من النون اى حال كونها واقعة فى آخر الفعل فتحصل ان هنا مؤكدين بالكسر وهما ما والنون ومؤكدين بالفتح وهما التعليق وفعل الشرط ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

الشرطية مدغمة وما زائدة لتوكيد معنى الشرط اول الفعل والنون تؤكدا اخره بَعْضَ الَّذِىْ نَعِدُهُمْ به من العذاب فى حياتك وجواب الشرط محذوف اى فذاك اَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ قبل تعذيبهم فَاِلَيْنَا يُرْجَعُوْنَ ﴿۷۷﴾ فنعذبهم اشد العذاب فالجواب المذكور للمعطوف فقط وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّنْ لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ط روى انه تعالٰى بعث ثمانية الاف نبى اربعة الاف نبى من بنى اسرائيل واربعة الاف نبى من سائر الناس وَمَا كَانَ لِرَسُوْلٍ منهم اَنْ يَّاْتِىَ بِاٰيَةٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ ج لانهم عبيد مربوبون فَاِذَا جَآءَ اَمْرُ اللّٰهِ بنزول العذاب على الكفار قُضِىَ بين الرسل ومكذبيها بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُوْنَ ﴿۷۸﴾ اى ظهر القضاء والخسران للناس وهم خاسرون فى كل وقت قبل ذلك اَللّٰهُ الَّذِىْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَنْعَامَ قيل الابل هنا خاصة والظاهر والبقر والغنم لِتَرْكَبُوْا مِنْهَا وَمِنْهَا تَاْكُلُوْنَ ﴿۷۹﴾ وَلَكُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ من الدر والنسل والوبر والصوف وَلِتَبْلُغُوْا عَلَيْهَا حَاجَةً فِىْ صُدُوْرِكُمْ هى حمل الاثقال الى البلاد وَعَلَيْهَا فى البر وَعَلَى الْفُلْكِ السفن فى البحر تُحْمَلُوْنَ ﴿۸۰﴾ط وَيُرِيْكُمْ اٰيٰتِهٖ ق فَاَىَّ اٰيٰتِ اللّٰهِ الدالة على وحدانيته تُنْكِرُوْنَ ﴿۸۱﴾ استفهام توبيخ وتذكير اى اشهر من تانيثه اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ط كَانُوْٓا اَكْثَرَ مِنْهُمْ وَاَشَدَّ قُوَّةً وَّاٰثَارًا فِى الْاَرْضِ من مصانع وقصور فَمَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿۸۲﴾ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات الظاهرات فَرِحُوْا اى الكفار بِمَا عِنْدَهُمْ اى الرسل مِّنَ الْعِلْمِ فرح استهزاء وضحك منكرين له وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿۸۳﴾ اى العذاب فَلَمَّا رَاَوْا بَاْسَنَا اى شدة عذابنا قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَحْدَهٗ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهٖ مُشْرِكِيْنَ ﴿۸۴﴾ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ اِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَاَوْا بَاْسَنَا ط سُنَّتَ اللّٰهِ نصبه على المصدر بفعل مقدر من لفظه الَّتِىْ قَدْ خَلَتْ فِىْ عِبَادِهٖ ج فى الامم ان لا ينفعهم الايمان وقت نزول العذاب وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكٰفِرُوْنَ ﴿۸۵﴾ تبين خسرانهم لكل احد وهم خاسرون فى كل وقت قبل ذلك

سورة فصلت مكية ثلاث وخمسون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ حٰمٓ ﴿۱﴾ الله اعلم بمراده به تَنْزِيْلٌ مِّنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ﴿۲﴾ مبتدأ كِتٰبٌ خبره فُصِّلَتْ اٰيٰتُهٗ بينت بالاحكام والقصص والمواعظ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا حال من كتب بصفته لِّقَوْمٍ متعلق بفصلت يَّعْلَمُوْنَ ﴿۳﴾ يفهمون ذلك وهم العرب بَشِيْرًا صفة قراٰن

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

لـه قوله فالجواب المذكور اى هو قوله تعالى فالينا يرجعون وقوله للمعطوف وهو نتوفينك وجواب نرينك محذوف بينه الشارح بقوله فذاك ومثله فى البيضاوى ايضا الاقال ويجوز ان يكون جوابا لهما بمعنى ان نعذبهم فى حياتك اولم نعذبهم فانما نعذبهم فى الآخرة اشد العقاب ويدل على شدته الاقتصار بذكر الرجوع فى هذا المعرض انتهى ۱۲ ۲ـه قوله ولقد ارسلنا الخ هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم كان الله تع يقول له انا قد ارسلنا قبلك رسلا وآتينا هم معجزات وجادلهم قومهم وصبروا على اذاهم فتاس بهم وقوله رسلا المراد بهم ما يشمل الانبياء ۱۲ صاوى ۳ـه قوله منهم من قصصنا عليك اى ذكرنا لك قصصهم واخبارهم فى القرآن وهم خمسة وعشرون والباقى لم نقصه عليك فيه ۱۲ جمل ۴ـه قوله روى انه تعالى الخ عبر عنه البيضاوى وصاحب الكشاف بقيل وفى شرح المقاصد روى عن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه انه قال قلت لرسول عليه السلام كم عدد الانبياء فقال مائة الف واربعة وعشرون الفا وفى الكاشفى لبعضے از ايشان آنها كه خوانده ايم قصهائے ايشان بر تو كه آن بست و نه پيغمبر اند وفى عين المعانى هم ثمانية عشر ۱۲ الروح ۵ـه قوله ثمانية آلاف نبى قال الطيبى والصحيح ما روينا عن الامام احمد عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله كم عدة الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلاث مائة وخمسة عشر جما غفيرا ۱۲ جمل ۶ـه قوله وما كان لرسول الله الخ هذا جواب اقتراحهم الآيات عنادا يعنى انا قد ارسلنا كثيرا من الرسل وما كان لواحد منهم ان ياتى باية الا باذن الله فمن اين لى بان آتى باية مما تقترحونه الا ان يشاء الله ويأذن فى الاتيان بها ۱۲ مدارك ۷ـه قوله مربوبون اى مملوكون والمملوك لا يستطيع ان ياتى بامر الا باذن سيده وهذا رد على قريش حيث قالوا للنبى صلعم اجعل لنا الصفا ذهبا وغير ذلك مما تقدم تفصيله فى سورة الاسراء ۱۲ صاوى ۸ـه قوله فاذا جاء امر الله اى قضاؤه وحكمه بنزول العذاب الخ ۱۲ جمل ۹ـه قوله هنالك اى وقت مجئ امر الله وهو اسم مكان استعير للزمان ۱۲ ۱۰ـه قوله المبطلون الحكمة فى ختم هذه الآية بالمبطلون وختم السورة بالكافرون انه ذكر هنا الحق فكان مقابلته بالباطل انسب وهناك ذكر الايمان فكان مقابلته بالكفر انسب ۱۲ ۱۱ـه قوله اى ظهر يعنى قيد الخسران بقوله هنالك باعتبار ظهوره يومئذ ۱۲ ۱۲ـه قوله وهم خاسرون الخ تعليل للتاويل الذى ذكره بقوله اى ظهر القضاء الخ اى انما اول بما ذكر لان القضاء والخسران محكوم بهما قبل ذلك بل فى الازل فلا يصح تعليقهما على مجئ امر الله الذى هو عبارة عن القضاء ۱۲ جمل ۱۳ـه قوله قيل الابل خاصة اى قيل الانعام هى الابل وهذا القول هو الظاهر لانها هى التى توجد فيها المنافع الآتية كلها وقوله لتركبوا منها تفصيل لهذا الاجمال ومن ابتدائية وقيل تبعيضية وقوله تحملون لعل المراد به حمل النساء والولدان عليها فى الهودج وهو السر فى فصله عن الركوب وفى الجمع بينها وبين الفلك من المناسبة التامة حتى سميت سفائن البحر ۱۲ ابو السعود ۱۴ـه قوله وعليها فى البر الخ افرد الحل عما قبله لكونه مزية عظيمة ۱۲ صاوى ۱۵ـه قوله وتذكيرا اى اشهر من تانيثه اى فلم يقل اية آيات الله وذلك لان التفرقة فى الاسماء الجامدة بين المذكر والمؤنث غريب وهى فى اى اغرب لابهامها ۱۲ صاوى ۱۶ـه قوله افلم يسيروا الخ الهمزة داخلة على محذوف والفاء عاطفة عليه والتقدير اعجزوا فلم يسيروا الخ والاستفهام انكارى ۱۲ صاوى ۱۷ـه قوله فرح استهزاء وضحك منكرين له كانه قال استهزؤا بالبينات وبما جاؤا من الوحى فرحين مرحين وقيل الضمير فى عندهم للكفار والمعنى فرحوا بما عندهم من العلم وهو ان لا بعث ولا عذاب وسماه علما على زعمهم وان كان جهلا فى الحقيقة او المراد علمهم بامور الدنيا ومعرفتهم بتدبيرها كما قال يعلمون ظاهرا من الحيٰوة الدنيا وهم من الآخرة غافلون او علم الفلاسفة فانهم كانوا اذا سمعوا الوحى الله دفعوه وصغروا علم الانبياء الى علمهم وعن سقراط انه سمع لموسى عليه السلام وقيل له لو هاجرت اليه فقال نحن قوم مهذبون فلا حاجة لنا الى من يهذبنا ۱۲ كمالين ۱۸ـه قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم يجوز رفع ايمانهم اسما لكان وجملة ينفعهم خبر مقدم ويجوز ان يرتفع بانه فاعل ينفعهم وفى كان ضمير الشان وقد تقدم لك هذا محققا فى قوله ما كان يصنع فرعون وانه لا يكون من باب التنازع فعليك بالالتفات اليه ودخل حرف النفى على الكون لا على النفع لانه بمعنى لا يصح ولا ينبغى كقوله ما كان الله ان يتخذ من ولد ۱۲ جمل. ۱۹ـه قوله نصبه على المصدر بفعل مقدر الخ اى سن الله بهم سنة من قبلهم ويجوز ان يكون منصوبا على التحذير اى احذروا سنة الله فى المكذبين التى قد خلت فى عباده ۱۲ ح ۲۰ـه قوله وخسر هنالك الكافرون اى وقت رؤيتهم العذاب على انه اسم مكان قد استعير للزمان كما سلف آنفا ۱۲ ابو السعود ۱۲ جمل ۲۱ـه قوله مبتدأ اى وسوغ الابتداء به وهو نكرة وصفه بقوله من الرحمن الرحيم وهو مصدر بمعنى المفعول فكانه قيل المنزل من الرحمن الرحيم كتاب وقوله فصلت آيات نعت للخبر كما اشار اليه ۱۲ ح ۲۲ـه قوله بينت اى ميزت باعتبار انقسامها الى تلك المذكورات ۱۲ ۲۳ـه قوله حال من كتاب وهو حال موطئة وهى الجامدة الموصوفة بصفة هى الحال ۱۲ ك ۲۴ـه قوله بشيرا ونذيرا يجوز ان يكونا نعتين لقرآنا وان يكونا حالين اما من كتاب واما من آياته واما من الضمير المنوى فى قرآنا وقرأ زيد بن على برفعها على النعت لكتاب او على خبر ابتداء مضمر اى هو بشير ونذير ۱۲ ح

www.besturdubooks.wordpress.com

وَنَذِيْرًا ۚ فَاَعْرَضَ اَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُوْنَ ﴿۴﴾ سماع قبول وَقَالُوْا للنبی قُلُوْبُنَا فِیْۤ اَكِنَّةٍ اغطية مِّمَّا تَدْعُوْنَاۤ اِلَیْهِ وَفِیْۤ اٰذَانِنَا وَقْرٌ ثقل وَّمِنْۢ بَیْنِنَا وَبَیْنِكَ

حِجَابٌ خلاف فی الدین فَاعْمَلْ علی دینك اِنَّنَا عٰمِلُوْنَ ﴿۵﴾ علی دیننا قُلْ اِنَّمَاۤ اَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ یُوْحٰۤی اِلَیَّ اَنَّمَاۤ اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فَاسْتَقِیْمُوْۤا اِلَیْهِ

بالایمان والطاعة وَاسْتَغْفِرُوْهُ ؕ وَوَیْلٌ کلمة عذاب لِّلْمُشْرِكِیْنَ ﴿۶﴾ الَّذِیْنَ لَا یُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ تاکید كٰفِرُوْنَ ﴿۷﴾ اِنَّ الَّذِیْنَ

اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ اَجْرٌ غَیْرُ مَمْنُوْنٍ ﴿۸﴾ مقطوع قُلْ اَئِنَّكُمْ بتحقیق الهمزة الثانیة وتسهیلها وادخال الف بینها بوجهیها وبین الاولی

لَتَكْفُرُوْنَ بِالَّذِیْ خَلَقَ الْاَرْضَ فِیْ یَوْمَیْنِ الاحد والاثنین وَتَجْعَلُوْنَ لَهٗۤ اَنْدَادًا ؕ شرکاء ذٰلِكَ رَبُّ مالك الْعٰلَمِیْنَ ﴿۹﴾ جمع عالم وهو ما سوی الله وجمع

لاختلاف انواعه بالیاء والنون تغلیبا للعقلاء وَجَعَلَ مستانف ولا یجوز عطفه علی صلة الذی للفاصل الاجنبی فِیْهَا رَوَاسِیَ جبالا ثوابت

مِنْ فَوْقِهَا وَبٰرَكَ فِیْهَا بکثرة المیاه والزروع والضروع وَقَدَّرَ قسم فِیْهَاۤ اَقْوَاتَهَا للناس والبهائم فِیْۤ تمام اَرْبَعَةِ اَیَّامٍ ؕ ای الجعل وما ذکر معه

فِیْ یوم الثلاثاء والاربعاء سَوَآءً منصوب علی المصدر ای استوت الاربعة استواء لا تزید ولا تنقص لِّلسَّآئِلِیْنَ ﴿۱۰﴾ عن خلق الارض بما فیها ثُمَّ

اسْتَوٰۤی قصد اِلَی السَّمَآءِ وَهِیَ دُخَانٌ بخار مرتفع فَقَالَ لَهَا وَلِلْاَرْضِ ائْتِیَا الی مرادی منکما طَوْعًا اَوْ كَرْهًا ؕ فی موضع الحال ای طائعتین او

مکرهتین قَالَتَاۤ اَتَیْنَا بمن فینا طَآئِعِیْنَ ﴿۱۱﴾ فیه تغلیب المذکر العاقل او نزلتا لخطابهما منزلته فَقَضٰىهُنَّ الضمیر یرجع الی السماء لانها فی معنی

الجمع الآئلة الیه ای صیرها سَبْعَ سَمٰوَاتٍ فِیْ یَوْمَیْنِ الخمیس والجمعة فرغ منها فی آخر ساعة منه وفیها خلق آدم ولذلك لم یقل هنا سواء

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ ؎ قوله فاعرض اکثرهم معطوف علی فصلت وقوله وقالوا معطوف علی فاعرض ۱۲ جمل **۲ ؎** قوله ثقل الخ هذا اصل معناه والمراد به هنا الصمم ۱۲ کما **۳ ؎** قوله ومن بیننا وبینك حجاب من لابتداء الغایة والمعنی ان الحجاب ناشئ من جهتنا فلا نستطیع التوصل لما عندك والحجاب ناشئ من جهتك فلا تستطیع التوصل لما عندنا فنحن معذورون فی عدم اتباعك لوجود المانع من جهتنا ومن جهتك ۱۲ صاوی **۴ ؎** قوله قل انما انا بشر مثلکم هذا رد لما زعموا من الحجاب کانه قال دعواکم الحجاب باطلة لا اصل لها لانی بشر من جنسکم تعرفون حالی وطبعی واعرف حالکم وطبعکم فلست مغائرا لکم حتی یکون بینی وبینکم حجاب وتباین ولست بداع لکم الی شیء لا تقبله العقول والاسماع بل انا داع لکم الی توحید خالقکم الذی قامت علیه الادلة العقلیة والنقلیة ۱۲ **۴ ؎** قوله قل انما انا بشر مثلکم ای لست غیر بشر مما لا یری کالملك والجن بل انا واحد منکم والبشر یری بعضهم بعضا ویسمعه ویبصره فلا وجه لما تقولونه اصلا خطیب وفی ابی السعود قل انما انا بشر مثلکم یوحی الی انما الهکم اله واحد تلقین للجواب عنه ای لست من جنس مغایر لکم حتی یکون بینی وبینکم حجاب ۱۲ **۵ ؎** قوله واستغفروه ای مما انتم علیه من سوء العقیدة وفیه اشارة الی ان الاستقامة لا تتم الا بالاستغفار والندم علی ما مضی بحیث یکره ان یعود للکفر کما یکره الوقوع فی النار ۱۲ صاوی **۶ ؎** قوله الذین لا یؤتون الزکوة انما خص منع الزکوة وقرنه بالکفر بالآخرة لان المال اخو الروح فاذا بذله الانسان فی سبیل الله کان دلیلا علی قوته وثباته فی الدین قال تعالی ومثل الذین ینفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبیتا من انفسهم ای یثبتون انفسهم ففی هذه الآیة تخویف وتحذیر للمؤمنین من منع الزکاة وتحریض علی ادائها وقال ابن عباس هم الذین لا یقولون لا اله الا الله وهی زکاة الانفس والمعنی لا یطهرون انفسهم من الشرك بالتوحید فان قلت علی تفسیر الجمهور یشکل بان الآیة مکیة والزکاة فرضت بالمدینة فلم یکن هناك امر بالزکاة حتی یذم مانعها والجواب ان المراد صرف المال فی مراضی الله تعالی ۱۲ صاوی **۷ ؎** قوله وادخال الف الخ کان علیه ان یقول وترکه ای الادخال کعادته فان القراءات السبعیة هنا اربعة والذی فی عبارته ثنتان فقط ۱۲ جمل **۸ ؎** قوله فی یومین ای فی مقدار یومین واگر خواستی بیك لحظه بیافریدی لکن خواست که با خلق نماید که سکونت وآهستگی به از شتاب وعجلت وبندگان را نسبتی باشد بسکونت کار کردن وبراه آهستگی رفتن وفی عین المعانی تعلیما للتانی واحکاما لدفع الشبهات عن توهم المصنوعات تحقیقا لاعتبار الملائکة عند الاحضار وللعباد عند الاخبار وان امکن الایجاد فی الحال بلا امهال انتهی ۱۲ **۹ ؎** قوله الاحد والاثنین کذا ورد مرفوعا اخرج ابن جریر والحاکم وصححه والبیهقی فی الاسماء والصفات ان الیهود اتت النبی صلی الله علیه وسلم فسألته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض یوم الاحد والاثنین ۱۲ **۱۰ ؎** قوله وجمع الخ جواب عما یقال انه اسم جنس یصدق علی کل ما سوی الله والجمع لا بد ان یکون له افراد ثلثة فاکثر فاجاب بان المسوغ تعدد انواعه ۱۲ جمل **۱۱ ؎** قوله بالیاء والنون اشارة الی سؤال محصله ان هذا الجمع خاص بالعقلاء والعالم غالبه غیر عاقل فاجاب بقوله تغلیبا الخ ۱۲ جمل **۱۲ ؎** قوله مستانف ای او عطف علی محذوف ای خلقها وجعل ۱۲ **۱۳ ؎** قوله صلة الذی للفاصل الاجنبی وهو قوله تعالی وتجعلون فانه معطوف علی لتکفرون ۱۲ الخطیب **۱۴ ؎** قوله من فوقها فان قیل ما الفائدة فی قوله من فوقها اجیب بانه تعالی لو جعل لها رواسی من تحتها لتوهم انها التی امسکتها عن النزول ولکنه تعالی جعل هذه الجبال الثقال فوقها لیری الانسان بعینه ان الارض والجبال الثقال مفتقرة الی ممسك وحافظ وما هو الا الله القادر المختار ۱۲ جمل **۱۵ ؎** قوله اربعة ایام وهی یومان بعد الیومین السابق ذکرهما ففیه مضاف مقدر تقول سرت من البصرة الی بغداد فی عشرة والکوفة فی خمس عشر ای فی تتمة خمس عشر وانما اوله بما ذکر لانه لو اجری علی ظاهره لکانت تلك الایام الاربعة مع الیومین السابقین ستة وهی مع الیومین اللاحقین المخلوق فیهما السموات تصیر ثمانیة وذلك خلاف ما نطقت به القرآن والسنة ۱۲ ك **۱۶ ؎** قوله ای الجعل یعنی جعل الجبال وقوله والذی معه وهو تقدیر الاقوات الذی هو حاصل الآیة وفی البیضاوی علی قوله فی اربعة ایام فی تتمة اربعة ایام کقولك سرت من البصرة الی بغداد فی عشرة والی الکوفة فی خمس عشرة ای فی العشر المذکور وفی خمس اخر ۱۲ **۱۷ ؎** قوله فی یوم الثلاثاء الخ لخلق الجبال فی الاول تقدیر الاقوات فی الثانی کما صرح فی الحدیث المذکور ۱۲ ك **۱۸ ؎** قوله لا تزید ولا تنقص للسائلین من خلق الارض ظاهر کلامه انه جعل اللام متعلقا بسواء وقال الزمخشری انه متعلق بمحذوف تقدیره هذا الحصر للسائلین عن مدة خلق الارض ۱۲ کمالین **۱۹ ؎** قوله ثم استوی الی السماء یدل علی تاخیر خلق السماء عن خلق الارض وقوله تعالی والارض بعد ذلك دحٰها علی عکسه فالذی اختاره الزمخشری هو الاول وتبعه المصنف ونقل عن ابن عباس واکثر المفسرین واجاب هؤلاء عن قوله تعالی والارض بعد ذلك دحٰها بان المراد تاخر دحوها ای بسطها عن خلق السماء وان کان اصل وجودها متقدمة علیه ورد ذلك عن ابن عباس ولما ورد علی ذلك ان ما فی هذه السورة یدل علی تاخر خلق السماء عن خلق الجبال وتقدیر الاقوات المتاخر عن الدحو مرتین وکذا آیة البقرة تدل علی ان خلق الارض وجمیع ما فیها مقدم علی خلق السماء وخلق جمیع الاشیاء فی الارض لا یکون الا بعد الدحو قالوا وانی التفصی عنه بحمل خلق الجبال فی هذه الآیة والاقوات علی خلق مادتها واصولها ومنهم من حمل الخلق علی التقدیر وقد یحمل البعد فی قوله بعد ذلك علی البعدیة الرتبیة ومنهم من جعل دحٰها مستانفا علی ان قوله بعد ذلك متعلق بمقدر والبعدیة زمانیة ای الارض بعد تعرف السماء وکلها ونحوه کان تکلفا ولکن اضطروا الیه لما ثبت فی الحدیث المرفوع وعن اکثر السلف تقدم خلق الارض علی السماء ونقل عن مقاتل وقتادة والسدی تقدم خلق السماء علی الارض واختاره البیضاوی وحمل کلمة ثم فی قوله ثم استوی الی السماء فی هذه السورة وفی البقرة علی التراخی الرتبی قال هذا العبد تعارض ظاهر الآیتین فلا بد من تاویل احدهما واذا ثبت فی المرفوع کما سبق تخریجه وصححه الحاکم وکذا روی عن ابن عباس ومجاهد تعین تاویل قوله والارض بعد ذلك دحٰها باحدی التاویلات المذکورة واخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله بعد ذلك قال مع ذلك ۱۲ کمالین **۲۰ ؎** قوله ائتیا طوعا او کرها الخ ومعنی امر السماء والارض بالاتیان وامتثالهما انه اراد ان یکونهما فلم یمتنعا علیه ووجدتا کما ارادهما فکانتا فی ذلك کالمامور المطیع اذا ورد علیه فعل الامر المطاع وانما ذکر الارض مع السماء فی الامر بالاتیان والارض مخلوقة قبل السماء بیومین لانه قد خلق جرم الارض اولا غیر مدحوة ثم دحٰها بعد خلق السماء کما قال والارض بعد ذلك دحٰها فالمعنی ائتیا علی ما ینبغی ان تاتیا علیه من الشکل والوصف ائتی یا ارض مدحوة قرارا ومهادا لاهلك وائتی یا سماء مقببة سقفا لهم ومعنی الاتیان الحصول الواقع کما تقول اتی عمله مرضیا وقوله طوعا او کرها لبیان تاثیر قدرته فیهما وان امتناعهما من تاثیر قدرته محال کما تقول لمن تحت یدك لتفعلن هذا شئت او ابیت ولتفعلنه طوعا او کرها وانتصابه علی الحال بمعنی طائعتین او مکرهتین ۱۲ **۲۱ ؎** قوله تغلیب الخ فان الارض والسماء وان کانت مما لا یعقل ولکن فیهما من یعقل من الملائکة والجن والانس ۱۲ ك **۲۲ ؎** قوله ای صیرها اشار الی ان سبع سموات مفعول ثان لقضاهن لانه ضمن معنی صیرهن بقضائه سبع سموات ویجوز ان یکون منصوبا علی الحال من مفعول قضاهن ای قضاهن معدودة ۱۲ جمل **۲۳ ؎** قوله فی یومین ای خلق السماء فی یوم الخمیس والجمعة ۱۲ کما **۲۴ ؎** قوله وفیها خلق آدم کذا ورد عن مسلم فی حدیث انه خلق آدم بعد العصر من یوم الجمعة وآخر ساعة منها فیما بین العصر الی اللیل ۱۲ ك **۲۵ ؎** قوله ولذلك لم یقل هنا سواء الخ وتفصیله فی الخطیب هکذا قال اهل الاثر ان الله تعالی خلق الارض یوم الاحد والاثنین وخلق سائر ما فی الارض یوم الثلاثاء والاربعاء وخلق السموات وما فیهما فی یوم الخمیس والجمعة وفرغ فی آخر ساعة من یوم الجمعة فخلق فیها آدم علیه السلام وهی الساعة التی تقوم فیها القیامة ولذلك لم یقل هنا سواء ووافق هذا آیات خلق السموات والارض فی ستة ایام ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

وَوافق ماهنا اٰيات خلق السمٰوٰتِ والارض فی ستة ایام وَاَوْحٰی فِیْ كُلِّ سَمَآءٍ اَمْرَهَا ؕ الذی امر به من فیها من الطاعة والعبادة وَزَيَّنَّا

السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيْحَ ۖ بنجوم وَحِفْظًا ؕ منصوب بفعله المقدر ای حفظناها عن استراق الشیاطین السمع بالشهب ذٰلِكَ تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ

فی ملکه الْعَلِيْمِ ﴿١٢﴾ بخلقه فَاِنْ اَعْرَضُوْا ای کفار مکة عن الایمان بعد هٰذا البیان فَقُلْ اَنْذَرْتُكُمْ خوفتكم صٰعِقَةً مِّثْلَ صٰعِقَةِ عَادٍ وَّثَمُوْدَ ﴿١٣﴾

ای عذابا یهلککم مثل الذی اهلکهم اِذْ جَآءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْۢ بَيْنِ اَيْدِيْهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ای مقبلین علیهم ومدبرین عنهم فکفروا

کما سیاتی والاهلاك فی زمنه فقط ای بان اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰهَ ؕ قَالُوْا لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَاَنْزَلَ مَلٰٓئِكَةً فَاِنَّا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ علی زعمکم كٰفِرُوْنَ ﴿١٤﴾

فَاَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوْا فِی الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوْا لما خوفوا بالعذاب مَنْ اَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ؕ ای لا احد کان واحدهم یقلع الصخرة العظیمة من الجبل

یجعلها حیث یشاء اَوَلَمْ يَرَوْا یعلموا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِیْ خَلَقَهُمْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ؕ وَكَانُوْا بِاٰيٰتِنَا المعجزات يَجْحَدُوْنَ ﴿١٥﴾ فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيْحًا

صَرْصَرًا باردة شدیدة الصوت بلا مطر فِیْٓ اَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ بکسر الحاء وسکونها مشئومات علیهم لِّنُذِيْقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْیِ الذل فِی الْحَيٰوةِ

الدُّنْيَا ؕ وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَخْزٰی اشد وَهُمْ لَا يُنْصَرُوْنَ ﴿١٦﴾ بمنعه عنهم وَاَمَّا ثَمُوْدُ فَهَدَيْنٰهُمْ بینا لهم طریق الهدی فَاسْتَحَبُّوا الْعَمٰی اختاروا الکفر

عَلَی الْهُدٰی فَاَخَذَتْهُمْ صٰعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُوْنِ المهین بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿١٧﴾ وَنَجَّيْنَا منها الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ ﴿١٨﴾ و اذکر يَوْمَ يُحْشَرُ

بالیاء والنون المفتوحة وضم الشین وفتح الهمزة اَعْدَآءُ اللّٰهِ اِلَی النَّارِ فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ ﴿١٩﴾ یساقون حَتّٰٓی اِذَا مَا زائدة جَآءُوْهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ

وَاَبْصَارُهُمْ وَجُلُوْدُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوْا لِجُلُوْدِهِمْ لِمَ شَهِدْتُّمْ عَلَيْنَا ؕ قَالُوْٓا اَنْطَقَنَا اللّٰهُ الَّذِیْٓ اَنْطَقَ كُلَّ شَیْءٍ ای اراد نطقه وَّهُوَ

خَلَقَكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿٢١﴾ قیل هو من کلام الجلود وقیل هو من کلام الله تعالی کالذی بعده وموقعه تقریب ما قبله بان القادر علی

انشائکم ابتداء واعادتکم بعد الموت احیاء قادر علی انطاق جلودکم واعضائکم وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُوْنَ عند ارتکابکم الفواحش من اَنْ يَّشْهَدَ

عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ اَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُوْدُكُمْ لانکم لم توقنوا بالبعث وَلٰكِنْ ظَنَنْتُمْ عند استتارکم اَنَّ اللّٰهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيْرًا مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿٢٢﴾

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله امر به من فیها یشیر الی ان المراد بالامر مقابل النهی والوحی علی حقیقته والاضافة فی امرها لادنی ملابسة ای امر من فیها ١٢ ک **٢** قوله بفعله المقدر یعنی انه مفعول مطلق لفعل مقدر معطوف علی قوله وزینا ١٢ ک **٣** قوله بما ارسلتم به کافرون معناه فاذا انتم بشر ولستم بملائکة فانا لا نؤمن بکم وبما جئتم به وقوله ارسلتم به لیس باقرار بالارسال وانما هو علی کلام الرسل وفیه تهکم کما قال فرعون ان رسولکم الذی ارسل الیکم لمجنون وقولهم فانا بما ارسلتم به کافرون خطاب منهم لهود وصالح ولسائر الانبیاء الذین دعوا الی الایمان بهم روی ان قریشا بعثوا عتبة بن ربیعة وکان احسنهم حدیثا لیکلم رسول الله صلی الله علیه وسلم وینظر ما یرید فاتاه وهو فی الحطیم فلم یسأل شیئا الا اجابه ثم قرأ علیه السلام السورة الی قوله مثل صاعقة عاد وثمود فناشده بالرحم وامسک علی فیه ووثب مخافة ان یصب علیهم العذاب فاخبرهم به وقال لقد عرفت السحر والشعر فوالله ما هو بساحر ولا بشاعر فقالوا لقد صبأت اما فهمت منه کلمة فقال لا ولم اهتد الی جوابه فقال عثمان بن مظعون ذلک والله لتعلم انه من رب العالمین ثم بین ما ذکر من صاعقة عاد وثمود ١٢ مدارک **٤** قوله فاما عاد فاستکبروا فی الارض ای تعظموا علی اهلها واستعلوا فیها وهذا شروع فی حکایات ما یخص کل طائفة من القبائح والعذاب بعد الاجمال فی کفرهم ١٢ صاوی **٥** قوله اشد منا قوة ای فنحن نقدر علی دفع العذاب عن انفسنا بقوتنا قال ابن عباس ان اطولهم کان مائة ذراع واقصرهم کان ستین ذراعا ١٢ صاوی **٦** قوله اغتروا باجسامهم حین تهددهم بالعذاب وقالوا نحن نقدر علی دفع العذاب من انفسنا بفضل قوتنا وذلک انهم کانوا ذوی اجسام طوال وخلق عظیم ١٢ جمل مختصرا **٧** قوله اولم یروا الخ هذا من الله تعالی تعجیب منه لمحمد صلی الله علیه وسلم وغیره ممن یعتبر بعدم تامل هؤلاء الحمقاء فکان علی الشارح ان یقول کعادته اولم یروا الخ ١٢ **٧** قوله اولم یروا الخ جملة معترضة بین المعطوف والمعطوف علیه خوطب بها النبی صلی الله علیه وسلم للتعجیب من مقالتهم الشنیعة ١٢ **٨** قوله الذی خلقهم الخ لم یقل خلق السموات والارض لان هذا ابلغ فی تکذیبهم فی ادعاء انفرادهم بالقوة فانهم حیث کانوا مخلوقین فبالضرورة ان خالقهم اشد قوة منهم ١٢ جمل **٩** قوله وکانوا بآیاتنا یجحدون عطف علی فاستکبروا ای وقالوا من اشد منا قوة کذلک وما بینهما اعتراض للرد علی کلمتهم الشنعاء وقوله محذوف ای منکرونها وهم یعلمون انها حق ابو السعود وتعدیته بالباء لتضمینه معنی یکفرون ١٢ جمل **١٠** قوله صرا من الصر وهو البرد او من الصریر وهو التصویت بشدة والمفسر جمع بینهما ١٢ صاوی **١١** قوله وسکونها ای لابی عمرو ونافع وابن کثیر علی انه تخفیف الاول او علی انه نعت کصعب ١٢ **١٢** قوله مشئومات من الشوم هو ضد الیمن ١٢ **١٣** قوله اخزی ای اشد اهانة خطیب وبالفارسیة سخت تراست اندر رسوائی روح وهو فی الحقیقة ایضا وصف للمعذب وقد وصف به العذاب علی الاسناد المجازی لحصول الخزی بسببه ١٢ **١٤** قوله واما ثمود الخ شروع فی ذکر احوال الطائفة الثانیة والهدی الایمان والمهین الموقع فی الاهانة والذل ١٢ صاوی **١٥** قوله بینا لهم طریق الهدی اشارة الی ان الهدایة هنا عبارة عن الدلالة علی ما یوصل الی المطلوب سواء ترتب علیها الاهتداء ام لا کما صرح فی روح البیان ١٢ **١٦** قوله بما کانوا یکسبون ای بکسبهم وهو شرکهم ومعاصیهم وقال الشیخ ابو منصور یحتمل ما ذکر من الهدایة التبیین کما بینا ویحتمل خلق الاهتداء فیهم فصاروا مهتدین ثم کفروا بعد ذلک وعقروا الناقة لان الهدی المضاف الی الخلق یکون بمعنی البیان والتوفیق وخلق فعل الاهتداء فاما الهدی المضاف الی الخلق یکون بمعنی البیان لا غیر ١٢ مدارک **١٧** قوله ونجینا منها ای من تلک الصاعقة التی نزلت بثمود وقوله الذین آمنوا ای مع صالح وکانوا اربعة آلاف ١٢ جمل **١٨** قوله اعداء الله المراد بهم کل من کان من اهل الخلود فی النار مطلقا من اول الزمان الی آخره وقوله الی النار المراد به موقف الحساب وانما عبر عنه بالنار لانها عاقبة حشرهم ١٢ صاوی **١٩** قوله یساقون وفسره البیضاوی یحبس اولهم علی آخرهم حتی یجتمعوا ولا ینافی ما قاله المفسر فان المراد یساق آخرهم لیلحق اولهم فیحصل الاجتماع والازدحام حتی یکون علی القدم الف قدم ١٢ صاوی **٢٠** قوله شهد علیهم الخ فی کیفیة هذه الشهادة ثلاثة اقوال اولها ان الله تعالی یخلق الفهم والقدرة والنطق فیها فتشهد کما یشهد الرجل علی ما یعرفه ثانیها انه تعالی یخلق فی تلک الاعضاء الاصوات والحروف الدالة علی تلک المعانی ثالثها ان یظهر فی تلک الاعضاء احوال تدل علی صدور تلک الاعمال من ذلک الانسان وتلک الامارات تسمی شهادات کما یقال العالم یشهد بتغیرات احواله علی حدوثه ١٢ جمل **٢١** قوله وجلودهم المراد بها مطلق الجوارح فیکون من عطف العام علی الخاص وقیل المراد بالجلود خصوص الفروج ویکون التعبیر عنها بالجلود من باب الکنایة ویکون هذا فی شهادة الزنا وحینئذ فالآیة فیها الوعید الشدید علی اتیان الزنا والاقرب الاول ١٢ صاوی **٢٢** قوله لم شهدتم علینا سوال توبیخ وتعجب من هذا الامر الغریب لکونها لیست مما ینطق ولکونها کانت فی الدنیا مساعدة لهم علی المعاصی فکیف تشهد الآن علیهم فلذلک استغربوا شهادتها وخاطبوها بصیغة خطاب العقلاء لصدور ما یصدر من العقلاء منها وهو الشهادة المذکورة ١٢ جمل **٢٣** قوله انطق کل شیء ای من الحیوان والمعنی ان نطقنا لیس بعجب من قدرة الله الذی قدر علی انطاق کل حیوان قوله وهو خلقکم اول مرة الخ ای وهو قادر علی انشائکم اول مرة علی اعادتکم ورجوعکم الی جزائه ١٢ مدارک **٢٤** قوله قیل هو من کلام الجلود الخ ای اختلف فی قوله تعالی وهو خلقکم فقیل هو من کلام الجلود وقیل هو من کلام الله تعالی وقوله کالذی بعده ای مثل الذی بعد هذا الکلام کلام الله ١٢ **٢٥** قوله موقعه ای من موقع انه من کلام الله ١٢ **٢٦** قوله لا یعلم کثیرا وهو الخفیات من اعمالکم خطیب روی عن ابن مسعود قال کنت مستترا باستار الکعبة فدخل ثلاثة نفر ثقفیان وقرشی او قرشیان وثقفی کثیر شحم بطونهم قلیل فقه قلوبهم فقال احدهم اترون الله یسمع ما نقول فقال الآخر یسمع ان جهرنا وقال الآخر ان کان یسمع اذا جهرنا فانه یسمع اذا اخفینا فذکرت ذلک لرسول الله صلی الله علیه وسلم فانزل الله تعالی وما کنتم تستترون الآیة ١٢ خطیب

www.besturdubooks.wordpress.com

وَذٰلِكُمْ مبتدأ ظَنُّكُمُ بدل منه الَّذِيْ ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ نعت البدل والخبر اَرْدٰىكُمْ اى اهلككم فَاَصْبَحْتُمْ مِّنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿۲۳﴾ فَاِنْ يَّصْبِرُوْا على

العذاب فَالنَّارُ مَثْوًى مَنزل لَّهُمْ وَاِنْ يَّسْتَعْتِبُوْا يطلبوا العتبٰى اى الرضٰى فَمَا هُمْ مِّنَ الْمُعْتَبِيْنَ ﴿۲۴﴾ المرضيين وَقَيَّضْنَا سبّبنا لَهُمْ قُرَنَآءَ من

الشياطين فَزَيَّنُوْا لَهُمْ مَّا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ من امر الدنيا واتباع الشهوات وَمَا خَلْفَهُمْ من امر الاٰخرة بقولهم لا بعث ولا حساب وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ

بالعذاب وهو لَاَمْلَئَنَّ جهنم الاٰية فِيْۤ جملة اُمَمٍ قَدْ خَلَتْ هلكت مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ ۚ اِنَّهُمْ كَانُوْا خٰسِرِيْنَ ﴿۲۵﴾ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا

عند قراءة النبى صلى الله عليه وسلم لَا تَسْمَعُوْا لِهٰذَا الْقُرْاٰنِ وَالْغَوْا فِيْهِ ائتوا باللغط ونحوه وصيحوا فى زمن قراءته لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُوْنَ ﴿۲۶﴾ فيسكت

عن القراءة قال الله تعالٰى فيهم فَلَنُذِيْقَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَذَابًا شَدِيْدًا ۙ وَّلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَسْوَاَ الَّذِيْ كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿۲۷﴾ اى اقبح جزاء عملهم

ذٰلِكَ اى العذاب الشديد واسوأ الجزاء جَزَآءُ اَعْدَآءِ اللّٰهِ بتحقيق الهمزة الثانية وابدالها واوا النَّارُ ۚ عطف بيان للجزاء المخبر به عن

ذلك لَهُمْ فِيْهَا دَارُ الْخُلْدِ ؕ اى اقامة لا انتقال منها جَزَآءً منصوب على المصدر بفعله المقدر بِمَا كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا القراٰن يَجْحَدُوْنَ ﴿۲۸﴾ وَقَالَ

الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فى النار رَبَّنَاۤ اَرِنَا الَّذَيْنِ اَضَلّٰنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اى ابليس وقابيل سنّا الكفر والقتل نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ اَقْدَامِنَا فى النار لِيَكُوْنَا

مِنَ الْاَسْفَلِيْنَ ﴿۲۹﴾ اى اشد عذابا منا اِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا على التوحيد وغيره مما وجب عليهم تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلٰٓئِكَةُ

عند الموت اَلَّا اى بان لَا تَخَافُوْا من الموت وما بعده وَلَا تَحْزَنُوْا على ما خلفتم من اهل وولد فنحن نخلفكم فيه وَاَبْشِرُوْا بِالْجَنَّةِ الَّتِيْ

كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ ﴿۳۰﴾ نَحْنُ اَوْلِيٰٓؤُكُمْ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اى نحفظكم فيها وَفِى الْاٰخِرَةِ ۚ اى نكون معكم فيها حتى تدخلوا الجنة وَلَكُمْ

فِيْهَا مَا تَشْتَهِيْۤ اَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيْهَا مَا تَدَّعُوْنَ ﴿۳۱﴾ تطلبون نُزُلًا رزقا مهيأ منصوب بجعل مقدرا مِّنْ غَفُوْرٍ رَّحِيْمٍ ﴿۳۲﴾ اى الله وَمَنْ اَحْسَنُ

اى لا احد احسن قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَاۤ اِلَى اللّٰهِ بالتوحيد وَعَمِلَ صَالِحًا وَّقَالَ اِنَّنِيْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ﴿۳۳﴾ وَلَا تَسْتَوِى الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ؕ فى جزئياتهما

لان بعضها فوق بعض اِدْفَعْ اى السيئة بِالَّتِيْ اى بالخصلة التى هِيَ اَحْسَنُ كالغضب بالصبر والجهل بالحلم والاساءة بالعفو فَاِذَا الَّذِيْ

بَيْنَكَ وَبَيْنَهٗ عَدَاوَةٌ كَاَنَّهٗ وَلِيٌّ حَمِيْمٌ ﴿۳۴﴾ اى فيصير عدوك كالصديق القريب فى محبته اذا فعلت ذلك فالذى مبتدأ وكانه الخبر واذا ظرف

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله ظنكم اعلم ان الظن قسمان حسن وقبيح فالحسن ان يظن العبد المؤمن بالله عز وجل الرحمة والاحسان والخير ففى الحديث انا عند ظن عبدى بى والقبيح ان يظن بالله نقصانا فى ذاته وصفاته وافعاله ۱۲ صاوى ۲؎ قوله فان يصبروا الخ ان قلت ان النار مأوى لهم صبروا اولا فكيف التقييد بالصبر واجيب بان فى الاٰية حذفا والتقدير فان يصبروا اولا يصبروا فالنار مثوى لهم وانما حذف المقابل للعلم به لانه اذا كانت النار مثوى لهم على الصبر فهى لهم مع عدمه بالاولى ۱۲ صاوى ۳؎ قوله يطلبوا العتبى وهو الرجوع الى ما يحبونه جزعا مما هم فيه ۱۲ روح ۴؎ قوله وقيضنا لهم اى لكفار قريش فصح قوله فى امم هذا ما سلكه العمادى وهو احسن مما سلكه غيره وهو رجوع لاصل السياق وهو قوله فان اعرض اكثرهم الخ لبعد ما بين كفرهم فيما سبق وبين سببه هنا بقوله وقيضنا لهم ۱۲ جمل ۵؎ قوله ائتوا باللغط اللغط بفتحتين بانگ وخروش كذا فى الصراح وفى الجمل وهو كالغو معنى ۱۲ ۶؎ قوله اقبح جزاء اعمالهم ...... او جزاء اسوء اعمالهم فلا بد من تقدير المضاف فى اوله او وسطه ۱۲ كمالين ۷؎ قوله عطف بيان هذا احد اوجه فى اعرابها ويصح ان يكون بدلا من جزاء ورد بان البدل يصح حلول المبدل منه محله وهنا لا يصح لانه يصير التقدير ذلك النار ويصح ان يكون مبتدأ ولهم فيها دار الخلد خبره ويصح ان يكون خبر مبتدأ محذوف ۱۲ صاوى ۸؎ قوله لهم فيها دار الخلد اى النار فى نفسها دار الخلد كما تقول لك فى هذه الدار دار السرور وانت تعنى الدار بعينها ۱۲ مدارك ۹؎ قوله فى النار فى البيضاوى على قوله تعالى نجعلهما تحت اقدامنا ندسهما انتقاما منهما وهذا فى روح البيان وابى السعود وغيره ۱۲ ۱۰؎ قوله من الجن والانس لان الشيطان على ضربين جنى وانسى قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الانس والجن وقال تعالى الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس وقيل هما ابليس وقابيل بن اٰدم الذى قتل اخاه لان الكفر سنة ابليس والقتل بغير حق سنة قابيل فهما سنا المعصية ۱۲ جمل ۱۱؎ قوله تحت اقدامنا اما حقيقة فيكونان اشد عذابا منا فتشتفى قلوبنا او هو كناية عن كونهم فى الدرك الاسفل ۱۲ صاوى ۱۲؎ قوله اى اشد عذابا منا لان عذاب الفرقة الاسفل اشد ممن هو فوقها ۱۲ ۱۳؎ قوله ان الذين قالوا ربنا الله شروع فى بيان حال المؤمنين اثر بيان وعيد الكافرين والمعنى قالوا ربنا الله اعترافا بربوبيته واقرارا بوحدانيته ۱۲ صاوى ۱۴؎ قوله ثم استقاموا اى ظاهرا وباطنا بان فعلوا المامورات واجتنبوا المنهيات وداموا على ذلك الى الممات قال عمر بن الخطاب الاستقامة ان تستقيم على الامر والنهى ولا تروغ روغان الثعلب قال ابن عباس نزلت هذه الاٰية فى ابى بكر الصديق ۱۲ صاوى ۱۵؎ قوله عند الموت اى او عند الخروج من القبر او فى حياتهم فيما يعرض لهم من الاحوال تاتيهم بما يشرح صدورهم ويدفع عنهم الخوف والحزن ۱۲ بيضاوى ۱۶؎ قوله ولا تحزنوا على ما خلفتم فالخوف غم يلحق الانسان لتوقع المكروه والحزن غم يلحق لوقوعه من فوات نافع او حصول ضار والمعنى ان الله كتب لكم الامن من كل غم فلم تذوقوه ۱۲ مدارك ۱۷؎ قوله نحن اولياؤكم الخ يحتمل ان يكون هذا من كلام الله وهو ولى المؤمنين ومولاهم ويحتمل ان يكون من كلام الملائكة والمعنى كنا اولياءكم فى الدنيا ونكون معكم فى الاٰخرة فلا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة ۱۲ صاوى ۱۸؎ قوله نزلا الخ حال مما تدعون مفيدة لكون ما يتمنونه بالنسبة لما يعطون من عظائم الاجود كالنزل للضيف فان النزل له هو القرى الذى يهيأ لاكرامه ۱۲ جمل ۱۹؎ قوله من غفور رحيم اه يجوز تعلقه بمحذوف على انه صفة لنزلا وان يتعلق بتدعون اى تطلبونه من جهة غفور رحيم وان يتعلق بما تعلق به الظرف فى لكم من الاستقرار اى استقر لكم من جهة غفور رحيم ۱۲ جمل ۲۰؎ قوله ومن احسن قولا قيل نزلت هذه الاٰية فى رسول الله صلعم لانه هو الذى جمع تلك الاوصاف لان الداعين الى الله تعالى اقسام فمنهم الداعون الى الله بالتوحيد قولا كالاشعرى والماتريدى ومن تبعهما الى يوم القيامة وفعلا كالمجاهدين ومنهم الداعون الى الله تعالى بالاحكام الشرعية كالائمة الاربعة ومن على قدمهم ومنهم الداعون الى الله تعالى بزوال الحجب الكائنة على القلوب لمشاهدة علام الغيوب بحيث يكون دائما فى حضرة الله ليس فى قلبه سواه كالجنيد واضرابه من الصوفية اهل الحقيقة ومنهم من يدعو الى الله بالاعلام باداء الصلوة كالمؤذنين وهذه الاقسام مجموعة فى النبى عليه السلام متفرقة فى اصحابه ثم انتقلت منهم الى من بعدهم وهكذا الى يوم القيامة لقوله فى الحديث الشريف لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتى امر الله وهم على ذلك ۱۲ صاوى ۲۱؎ قوله ولا تستوى الحسنة الخ جملة مستانفة سيقت لبيان محاسن الاعمال الجارية بين العباد اثر بيان محاسن الاعمال الجارية بين العبد وبين الرب عز وجل ترغيبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصبر على اذية المشركين ومقابلة اساءتهم بالاحسان ولا الثانية مزيدة لتاكيد النفى وقوله ادفع بالتى الخ استيناف مبين لحسن عاقبة الحسنة وقوله فاذا الذى الخ بيان لنتيجة الدفع المامور به ۱۲ ابو السعود ۲۲؎ قوله فى جزئياتهما اى فالمراد بالحسنة والسيئة الجنس اى لا تستوى الحسنات فى انفسها لان بعضها فوق بعض ولا السيأت كذلك لان بعضها اشد وزرا من بعض فقوله لان بعضها اى بعض جزئيات كل منها ولا على هذا موسسة ...... لا مؤكدة هذا احد قولين للمفسرين وهو بعيد من قوله ادفع بالتى هى احسن كما لا يخفى جمل وقال فى ابى السعود اى لا تستوى الخصلة الحسنة والسيئة فى الاٰثار والاحكام ولا الثانية مزيد لتاكيد النفى ۱۲ ۲۳؎ قوله فاذا الذى بينك الخ اى انك اذا فعلت ذلك انقلب عدوك المشاق مثل الولى الحميم مصافاة لك ۱۲ مدارك ۲۴؎ قوله اذا فعلت ذلك اى دفع السيئة بالحسنة ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

لمعنى التشبيه وَمَا يُلَقّٰهَآ اى يؤتى الخصلة التى هى احسن اِلَّا الَّذِيْنَ صَبَرُوْا ۚ وَمَا يُلَقّٰهَآ اِلَّا ذُوْ حَظٍّ ثواب عَظِيْمٍ ﴿٣٥﴾ وَاِمَّا فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطٰنِ نَزْغٌ اى ان يصرفك عن الخصلة وغيرها من الخير صارف فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ ۭ جواب الشرط وجواب الامر محذوف اى يدفعه عنك اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ للقول الْعَلِيْمُ ﴿٣٦﴾ بالفعل وَمِنْ اٰيٰتِهِ الَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۭ لَا تَسْجُدُوْا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوْا لِلّٰهِ الَّذِيْ خَلَقَهُنَّ اى الآيات الاربع اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ ﴿٣٧﴾ فَاِنِ اسْتَكْبَرُوْا عن السجود لله وحده فَالَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اى الملائكة يُسَبِّحُوْنَ يصلون لَهٗ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُوْنَ ﴿٣٨﴾ لا يملون وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنَّكَ تَرَى الْاَرْضَ خَاشِعَةً يابسة لا نبات فيها فَاِذَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاۗءَ اهْتَزَّتْ تحركت وَرَبَتْ ۭ انتفخت وعلت اِنَّ الَّذِيْٓ اَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتٰى ۭ اِنَّهٗ عَلٰي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٣٩﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ يُلْحِدُوْنَ من الحد ولحد فِيْٓ اٰيٰتِنَا القرآن بالتكذيب لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ۭ فنجازيهم اَفَمَنْ يُّلْقٰى فِي النَّارِ خَيْرٌ اَمْ مَّنْ يَّاْتِيْٓ اٰمِنًا يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ ۭ اِعْمَلُوْا مَا شِئْتُمْ ۙ اِنَّهٗ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ﴿٤٠﴾ تهديد لهم اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِالذِّكْرِ القرآن لَمَّا جَاۗءَهُمْ ۚ نجازيهم وَاِنَّهٗ لَكِتٰبٌ عَزِيْزٌ ﴿٤١﴾ منيع لَّا يَاْتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ ۭ اى ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده تَنْزِيْلٌ مِّنْ حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ ﴿٤٢﴾ اى الله المحمود فى امره مَا يُقَالُ لَكَ من التكذيب اِلَّا مثل مَا قَدْ قِيْلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ ۭ اِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ مَغْفِرَةٍ للمؤمنين وَّذُوْ عِقَابٍ اَلِيْمٍ ﴿٤٣﴾ للكافرين وَلَوْ جَعَلْنٰهُ اى الذكر قُرْاٰنًا اَعْجَمِيًّا لَّقَالُوْا لَوْلَا هلا فُصِّلَتْ بينت اٰيٰتُهٗ ۭ حتى نفهمها ءَاَعْجَمِيٌّ قرآن وَّ نبى عَرَبِيٌّ ۭ استفهام انكار منهم بتحقيق الهمزة الثانية وقلبها الفا باشباع ودونه قُلْ هُوَ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا هُدًى من الضلالة وَّشِفَاۗءٌ ۭ من الجهل وَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ فِيْٓ اٰذَانِهِمْ وَقْرٌ ثقل فلا يسمعونه وَّهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۭ فلا يفهمونه اُولٰۗىِٕكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍۢ بَعِيْدٍ ﴿٤٤﴾ اى هم كالمنادى من مكان بعيد لا يسمع ولا يفهم ما ينادى به وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التوراة فَاخْتُلِفَ فِيْهِ ۭ بالتصديق والتكذيب كالقرآن وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بتاخير الحساب والجزاء للخلائق الى يوم القيمة لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۭ فى الدنيا فيما اختلفوا فيه وَاِنَّهُمْ اى المكذبين به لَفِيْ شَكٍّ مِّنْهُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ـه قوله وما يلقاها اى وما يلقى هذه الخصلة التى هى مقابلة الاساءة بالاحسان قوله الا الذين صبروا اى الا اهل الصبر ١٢ مدارك ٢ـه قوله ثواب اى فالمراد بالحظ الثواب والجنة وعبارة غيره الا ذو حظ من الخلق الحسن وكمال النفس وهذا انسب ١٢ جمل ٣ـه قوله نزغ تباہی افگندن ودرغلانیدن ١٢ صراح ٤ـه قوله خلقهن الضمير فى خلقهن للآيات او الليل والنهار والشمس والقمر لان حكم جماعة ما لا يعقل حكم الانثى او الاناث ١٢ مدارك ٥ـه قوله الآيات الاربع وهى الليل والنهار والشمس والقمر ١٢ ٦ـه قوله الاربع هذا رد على قوم عبدوا الشمس والقمر وانما تعرض للاربعة مع انهم لم يعبدوا الليل والنهار للايذان بكمال سقوط الشمس والقمر عن رتبة المسجودية بنظمهما فى المخلوقية فى سلك الاعراض التى لا قيام لها بذاتها وهذا هو السر فى نظم الكل فى سلك آياته ١٢ جمل ٧ـه قوله يصلون اشارة الى ان الكلام فى طائفة مخصوصة من الملائكة رتبتها الصلاة فلا يرد ان يقال ان من الملائكة من يفارق العبادة لاشتغاله ببعض الخدمة كالنزول بالوحى او غيره ٨ـه قوله لا يملون بالفارسية ملول نمی شوند یعنی از کثرت عبادت ١٢ ٩ـه قوله يابسة فسر الخشوع التذلل فاستعير لحال الارض اذا كانت قحطة لا نبات فيها ١٢ كمالين ١٠ـه قوله انتفخت وعلت يقال ربا ربوا كعلوا ورباء اذا زاد ١٢ كمالين ١١ـه قوله من الحد الالحاد فى الاصل مطلق الميل والانحراف ومنه اللحد لانه فى جانب القبر ثم خص بالعرف بالانحراف عن الحق الى الباطل اى يميلون عن الاستقامة ١٢ روح ١٢ـه قوله ام من ياتى آمنا الخ كان الظاهر ان يقال ام من يدخل الجنة وعدل عنه للتصريح بامنهم وانتفاء الخوف عنهم الخ كرخى والاستفهام بمعنى التقرير والغرض منه التنبيه على ان الملحدين فى الآيات يلقون فى النار وان المؤمنين بالآيات ياتون آمنين يوم القيامة حين يجمع الله تعالى عباده للعرض عليه ليحكم بينهم بالعدل ١٢ جمل ١٣ـه قوله ان الذين كفروا بالذكر الخ فى خبرها اوجه احدها انه مذكور وهو قوله اولئك ينادون والثانى انه محذوف لفهم المعنى وقدره معذبون او مهلكون او معاندون وقال الكسائى سد مسده ما تقدم من الكلام الثالث ان ان الذين الثانية بدل من ان الذين الاولى والمحكوم به على البدل محكوم به على المبدل منه فيلزم ان يكون الخبر لا يخفون علينا الرابع ان الخبر قوله لا ياتيه الباطل والعائد محذوف تقديره لا ياتيه الباطل منهم نحو السمن منوان بدرهم اى منوان منه او تكون ال عوضا من الضمير فى راى الكوفيين تقديره ان الذين كفروا بالذكر لا ياتيه باطلهم الخامس ان الخبر قوله ما يقال لك والعائد محذوف ايضا تقديره ان الذين كفروا بالذكر ما يقال لك فى شانهم الا ما قد قيل للرسل من قبلك ١٢ ج ١٤ـه قوله منيع فعيل بمعنى فاعل اى مانع المعارض عن الخوض فيه ويصح ان يفسر العزيز بعديم المثال ١٢ صاوى ١٥ـه قوله اى ليس قبله كتاب يكذبه ولا بعده كذا فسر مقاتل وقال قتادة وهو الشيطان لا يستطيع ان يغيره او ينقص ١٢ ك قال الصاوى وفى كلام المصنف لف ونشر مشوش فقوله ليس قبله راجع للخلق وقوله ولا بعده راجع لما بين يديه ١٢ صاوى ١٦ـه قوله ما يقال لك الخ شروع فى تسليته صلى الله عليه وسلم على ما يصيبه من اذية المشركين ابو السعود وفى البيضاوى ما يقال لك اى ما يقول لك كفار قومك الا ما قد قيل للرسل من قبلك اى الا مثل ما قال لهم كفار قومهم ويجوز ان يكون المعنى ما يقول لك الله الا مثل ما قال لهم ان ربك لذو مغفرة لانبيائه وذو عقاب اليم لاعدائه وهو على الثانى يحتمل ان يكون المقول بمعنى ان حاصل ما يوحى اليك واليهم وعد المؤمنين بالمغفرة والكافرين بالعقوبة ١٢ جمل ١٧ـه قوله الا مثل ما قد قيل للرسل من قبلك فكذبوا كما كذبت ونسبوا الى السحر والجنون كما قيل لك ١٢ كمالين ١٨ـه قوله ولو جعلناه قرآنا اعجميا جواب لقولهم هلا انزل القرآن بلغة العجم وقوله لقالوا لولا فصلت آياته اى بلسان العرب ١٢ جمل. ١٩ـه قوله قرآن اشارة الى ان قوله تعالى اعجمى خبر لمبتدأ محذوف وهو القرآن وكذلك قوله عربى خبر لمبتدأ محذوف وهو نبى ١٢ ١٩ـه قوله قرآن اعجمى ونبى عربى يشير الى انهما صفتان لموصوفين مقدرين كما بينه والاعجم من لا يفهم كلامه لغرابة لغته نزيدت فيه الياء للمبالغة كاحمرى اطلق ههنا عليه مجازا لكنه مجاز مشهور حتى الحق بالحقيقة والعجمى من ليس بعربى ١٢ ك ٢٠ـه قوله بتحقيق الهمزة الثانية لاهل الكوفة غير حفص وقلبها الفا باشباع للباقين ودونه هشام ١٢ ٢١ـه قوله باشباع هذا سبق قلم لانه لا ياتى على كلب الثانية الفا وانما ياتى على قراءتين اخريين وهما تسهيل الثانية مع ادخال الف بينهما وبين الاولى وهو المراد بالاشباع فى كلامه ومع ترك الادخال وهو المراد بقوله وما دونه ١٢ جمل ٢٢ـه قوله قل هو للذين آمنوا الخ رد عليهم بانه هاد لهم وشاف لما فى صدورهم وكاف فى دفع الشبهة فلذا ورد بلسانهم معجزا مبينا فى نفسه مبينا لغيره اه شهاب ١٢ ج ٢٣ـه قوله وشفاء اى لما فى الصدور من الشك اذ الشك مرض ١٢ مدارك ٢٤ـه قوله والذين لا يؤمنون اه مبتدأ وفى آذانهم خبره ووقر فاعله او فى آذانهم خبر مقدم ووقر مبتدأ مؤخر والجملة خبر الاول اه سمين وفى البيضاوى والذين لا يؤمنون مبتدأ خبره فى آذانهم وقر على تقدير هو فى آذانهم وقر لقوله وهو عليهم عمى وذلك لتصامهم عن سماعه وتعاميهم عما يريهم من الآيات ١٢ ح ٢٥ـه قوله اولئك ينادون من مكان بعيد يعنى انهم لعدم قبولهم وانتفاعهم كانهم ينادون الى الايمان بالقرآن من حيث لا يسمعون لبعد المسافة وقيل ينادون فى القيامة من مكان بعيد باقبح الاسماء ١٢ مدارك ٢٦ـه قوله اى هم كالمنادى الخ اى فالكلام فيه استعارة تمثيلية حيث شبه حالهم فى عدم قبول المواعظ واعراضهم عن القرآن وما فيه بحال من ينادى من مكان بعيد والجامع عدم الفهم فى كل ١٢ صاوى ٢٧ـه قوله ولولا كلمة الخ وهى العدة بالقيامة وفصل الخصومات فيها او تقدير الاجل ١٢ بيضاوى

مُرِيْبٍ ﴿٤٥﴾ موقع الريبة مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهٖ عمل وَمَنْ اَسَآءَ فَعَلَيْهَا اى فضرر اساءته على نفسه وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ ﴿٤٦﴾ اى بذى ظلم لقوله اِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ اِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ متى تكون لا يعلمه غيره وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَةٍ وفى قراءة ثمرات مِّنْ اَكْمَامِهَا اوعيتها جمع كم بكسر الكاف الا يعلمه وَمَا تَحْمِلُ مِنْ اُنْثٰى وَلَا تَضَعُ اِلَّا بِعِلْمِهٖ وَيَوْمَ يُنَادِيْهِمْ اَيْنَ شُرَكَآءِيْ قَالُوْٓا اٰذَنّٰكَ اى اعلمناك الأن مَا مِنَّا مِنْ شَهِيْدٍ ﴿٤٧﴾ اى شاهد بان لك شريكا وَضَلَّ غاب عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَدْعُوْنَ يعبدون مِنْ قَبْلُ فى الدنيا من الاصنام وَظَنُّوْا ايقنوا مَا لَهُمْ مِّنْ مَّحِيْصٍ ﴿٤٨﴾ مهرب من العذاب والنفى فى الموضعين معلق عن العمل وقيل جملة النفى سدت مسد المفعولين لَا يَسْئَمُ الْاِنْسَانُ مِنْ دُعَآءِ الْخَيْرِ اى لا يزال يسأل ربه المال والصحة وغيرهما وَاِنْ مَّسَّهُ الشَّرُّ الفقر والشدة فَيَئُوْسٌ قَنُوْطٌ ﴿٤٩﴾ من رحمة الله وهذا وما بعده فى الكافرين وَلَئِنْ لام قسم اَذَقْنٰهُ اتيناه رَحْمَةً غنى وصحة مِّنَّا مِنْۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ شدة وبلاء مَسَّتْهُ لَيَقُوْلَنَّ هٰذَا لِيْ اى بعملى وَمَآ اَظُنُّ السَّاعَةَ قَآئِمَةً وَّلَئِنْ لام قسم رُّجِعْتُ اِلٰى رَبِّيْٓ اِنَّ لِيْ عِنْدَهٗ لَلْحُسْنٰى اى الجنة فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِمَا عَمِلُوْا وَلَنُذِيْقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيْظٍ ﴿٥٠﴾ شديد واللام فى الفعلين لام قسم وَاِذَآ اَنْعَمْنَا عَلَى الْاِنْسَانِ الجنس اَعْرَضَ عن الشكر وَنَاٰ بِجَانِبِهٖ ثنى عطفه متبخترا وفى قراءة بتقديم الهمزة وَاِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُوْ دُعَآءٍ عَرِيْضٍ ﴿٥١﴾ كثير قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ كَانَ اى القران مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ كما قال النبى صلى الله عليه وسلم ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهٖ مَنْ اى لا احد اَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِيْ شِقَاقٍ خلاف بَعِيْدٍ ﴿٥٢﴾ عن الحق اوقع هذا موقع منكم بيانا لحالهم سَنُرِيْهِمْ اٰيٰتِنَا فِى الْاٰفَاقِ اقطار السموت والارض من النيرات والنبات والاشجار وَفِيْٓ اَنْفُسِهِمْ من لطيف الصنعة وبديع الحكمة حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُ اى القران الْحَقُّ المنزل من الله بالبعث والحساب والعقاب فيعاقبون على كفرهم به وبالجائى به اَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ فاعل يكف اَنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ ﴿٥٣﴾ بدل منه اى اولم يكفهم فى صدقك ان ربك لا يغيب عنه شئ ما اَلَآ اِنَّهُمْ فِيْ مِرْيَةٍ شك مِّنْ لِّقَآءِ رَبِّهِمْ لانكارهم البعث

اى الشمس والقمر والنجوم ١٢ اك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله فلنفسه عمل آه اشار به الى ان الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف ويصح كونه خبر مبتدأ مضمر اى فالعمل الصالح لنفسه اونفعه اى فلا بد من ذلك ليلتئم به الكلام وليفيد الاختصاص المناسب للمقام ١٢ ج **٢ه** قوله اى بذى ظلم جواب عما يقال ان الآية لم تنف اصل الظلم فاجاب بان ظلام صيغة نسبة لا مبالغة والمعنى ليس بمنسوب للظلم كتمار وخباز اى منسوب للتمر والخبز ان قلت ان الظلم مستحيل على الله تعالى عقلا لانه التصرف فى ملك الغير ولا ملك لاحد معه فكيف يتصور اثباته حتى يحتاج الى نفيه اجيب بان المراد بالظلم المنفى فى الآية تعذيب المطيع لا حقيقة الظلم وانما سماه ظلما تفضلا منه واحسانا كان الله تعالى يقول لا ادخل احدا النار من غير ذنب فان فعلت ذلك كنت ظالما وهو مستحيل على حد كتب ربكم على نفسه الرحمة فتدبر ١٢ صاوى **٣ه** قوله اليه يرد علم الساعة اذا سئل عن القيامة يقال الله يعلم اذ لا يعلم الا الله ١٢ روح **٤ه** قوله من ثمرة بالتوحيد لاكثر وفى قراءة لنافع وابن عامر وحفص ثمرات على الجمع ١٢ كمالين **٥ه** قوله ويوم يناديهم اى اذكر يا محمد لقومك يوم يناديهم الله بعد بعثهم من القبور للفصل بينهم فى سائر الامور ١٢ **٦ه** قوله اين شركائى اى الذين زعمتم انهم يشفعون لكم فى هذا اليوم ويمنعونكم من العقاب واللوم ١٢ خطيب **٧ه** قوله اى اعلمناك الآن اى علمت من قلوبنا الآن انا لا نشهد بتلك الشهادة الباطلة لانه اذ علم من نفوسهم فكانهم اعلموه فلا يرد انه تعالى كان عالما بذلك واعلام العالم محال ١٢ اك وقوله الآن اشار بذلك الى ان المراد الانشاء لا الاخبار عما سبق فالجملة خبرية لفظا انشائية معنى ويصح ان يراد الاخبار لتنزيلهم علمه تعالى بحالهم منزلة اعلامهم به فاخبروا وقالوا آذناك ١٢ اك **٨ه** قوله اى شاهد بان لك شريكا فتبرؤا عنهم لما راؤا الحال وقيل معناه ما منا من احد يشاهد لانهم ضلوا عنا وقيل هو قول الشركاء اى ما منا من يشهد لهم بانهم كانوا محقين ١٢ اك **٩ه** قوله والنفى اى وهو ما وقوله فى الموضعين وهما ما منا من شهيد وما لهم من محيص وقوله معلق اى للعامل وهو اذنك وظنوا اى مبطل لعمله لفظا مع بقائه محلا فقوله عن العمل اى فى اللفظ وقوله وجملة النفى اى فى الموضعين سدت مسد المفعولين اى للاول والثانى لظن والثانى والثالث لاذن لتعدى لثلاثة كاعلم ١٢ جمل. **١٠ه** قوله لا يسأم الانسان بالفارسية ملول نمى شود انسان والمراد من الانسان الكافر لان هذا وصف للجنس بوصف غالب افراده لان الياس من رحمة الله لا يأتى الا من الكافر وسيصرح به ١٢ روح. **١١ه** قوله فيؤس قنوط ومعنى الآية بالفارسية اگر برسد ويرا تنگى پس نوميد است از رحمت اميد برنده از رحمت والقنوط ان تظهر آثار الياس فى الوجه والاحوال الظاهرة والياس من صفة القلب ١٢ خطيب **١٢ه** قوله ليقولن الخ هذا جواب القسم وجواب الشرط محذوف لسد جواب القسم مسده على القاعدة المذكورة فى قوله واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت ١٢ جمل **١٣ه** قوله هذا لى اللام للاستحقاق اى هذا حق وصل الى بعملى فقول المفسر اى بعملى بيان لوجه الاستحقاق ١٢ كما لين **١٤ه قوله** واذا انعمنا على الانسان اعرض الخ هذا ضرب آخر من طغيان الانسان اذا اصابه الله بنعمة ابطرته النعمة فنسى المنعم واعرض عن شكره ١٢ مدارك **١٥ه قوله** وناء بجانبه بوزن قال فالهمزة مؤخرة عن الالف وقوله بتقديم الهمزة اى على الالف وتاخيرها عن النون وقوله عطفه اى جانبه تلخص من الجمل ١٢ **١٦ه قوله** ثنى بتشديد النون عطفه اى صرف جانبه نأى فى الاصل بعد ومنه النائى فصار بتعدية الباء بمعنى بعد جانبه وصرفه ١٢ اك **١٧ه قوله** متبخترا اى متكبرا فان ذلك شان من المتكبرين ١٢ اك **١٨ه قوله** بتقديم الهمزة اى فى قراءة لابن عامر برواية ابن ذكوان ههنا وفى الاسراء بتقديم الالف على الهمزة على القلب نحو راء فى راى او على بمعنى نهض كما فى قوله لتنوء بالعصبة والباء للتعدية وهو عبارة عن التكبر نحو شمخ بانفه ١٢ اك **١٩ه قوله** عريض كثير آه اى فهو ذو دعاء وقوله كثير اشارة الى ان العرب تطلق الطول والعرض فى الكثرة يقال اطال فلان واعرض فى الدعاء اذا اكثر فهو مستعار مما له عرض متسع للاشعار بكثرته فان العريض يكون ذا اجزاء كثيرة والاستعارة تخييلية شبه الدعاء بامر يوصف بالامتداد ثم اثبت له العرض آه كرخى والطول اطول الامتدادين فاذا كان عرضه كذلك فما ظنك بطوله ١٢ ج **٢٠ه قوله** اى لا احد اشار بذلك الى ان الاستفهام انكارى ١٢ صاوى **٢١ه قوله** اوقع هذا اى قوله من هو فى شقاق بعيد وفى البيضاوى وضع الموصول موضع الصلة شرحا لحالهم وتعليلا لمزيد ضلالهم ١٢ **٢٢ه قوله** سنريهم آياتنا الضمير عائد على كفار مكة والمعنى سنرى كفار مكة دلائل قدرتنا حال كونها فى الآفاق جمع افق كاعناق وعنق ويقال افق بفتحتين كعلم واعلام ١٢ صاوى **٢٢ه قوله** سنريهم آياتنا فى الآفاق قال فى روح البيان المراد بالآيات الآفاقية ما اخبرهم النبى عليه السلام من الحوادث الآتية كغلبة الروم على فارس فى بضع سنين وآثار النوازل الماضية وما يسر الله تعالى له ولخلفائه من الفتوح والظهور على ممالك الشرق والمغرب على وجه خارق للعادة كذا فى البيضاوى وغيره وفى الخطيب وقال مجاهد فى الآفاق ما يفتح الله تعالى من القرى على محمد صلى الله عليه وسلم وفى انفسهم فتح مكة وايضا ما حل بهم يوم بدر ١٢ **٢٣ه قوله** اقطار السموت والارض الخ واعتذر بان معنى السين مع ان اداة تلك الآيات قد حصلت قبل ذلك انه تعالى سيطلعهم على تلك الآيات زمانا فزمانا ويزيدهم وقوفا على حقائقها يوما فيوما قالوا الآفاق هو العالم الكبير والانفس هو العالم الصغير ١٢ روح **٢٤ه قوله** اولم يكف بربك الخ الهمزة داخلة على محذوف والواو عاطفة عليه والتقدير اتحزن على انكارهم ومعارضتهم لك ولم يكفك ربك والاستفهام انكارى والباء زائدة فى الفاعل والمفعول محذوف تقديره يكفك وان وما دخلت عليه فى تاويل مصدر بدل من الفاعل بدل كل من كل والمعنى اتحزن على كفرهم ولم يكفك شهادة ربك لك وعليهم والمفسر قرر الآية بتقرير آخر والمؤدى واحد حيث جعل الآية اخبارا عن حالهم وعليه فالمعنى الم يعتبروا اولم يكفهم شهادة ربك لك بالصدق وعليهم بالتكذيب ١٢ صاوى **٢٥ه قوله** فاعل يكف اى اليس الامر كذلك ولم يكف فالهمزة تاكيد للانكار والواو للعطف على مقدر ١٢ اك **٢٦ه قوله** بدل منه اى بدل من ربك بدل اشتمال والمفعول محذوف وهو ضميرهم واشار اليه المص بقوله اى الم يكفهم فى صدقك ان ربك لا يغيب عنه شئ فيعلم حالهم فى التصديق والتكذيب وشهد على هذا من الشهود بمعنى الاطلاع ١٢ **٢٧ه قوله** لانكارهم البعث اى بالسنتهم والمعنى ان الدليل لنا على كونهم فى شك من لقاء ربهم انكارهم بالسنتهم للبعث ولا يقال ان عندهم جزما فى قلوبهم بعدم البعث لانا نقول لا دليل لهم عليه حتى يحصل الجزم بالاوهام ووساوس شيطانية والحجة القطعية انما هى على البعث وهكذا سائر عقائد الكفر ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

الا انه تعالى بكل شيء محيط ۝ علما وقدرة فيجازيهم بكفرهم **سورة الشورى مكية الا قل لا اسئلكم الآيات**
الاربع ثلث وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم حم ۝ عسق ۝ الله اعلم بمراده به كذلك اي مثل
ذلك الايحاء يوحي اليك واوحى الى الذين من قبلك الله فاعل الايحاء العزيز في ملكه الحكيم ۝ في صنعه له ما في السموت وما في
الارض ملكا وخلقا وعبيدا وهو العلي على خلقه العظيم ۝ الكبير تكاد بالتاء والياء السموت يتفطرن بالنون وفي قراءة بالتاء والتشديد
من فوقهن اي تنشق كل واحدة فوق التي تليها من عظمته تعالى والملئكة يسبحون بحمد ربهم اي ملابسين للحمد ويستغفرون لمن
في الارض من المؤمنين الا ان الله هو الغفور لاوليائه الرحيم ۝ بهم والذين اتخذوا من دونه اي الاصنام اولياء الله حفيظ محص
عليهم ليجازيهم وما انت عليهم بوكيل ۝ تحصل المطلوب منهم ما عليك الا البلاغ وكذلك مثل ذلك الايحاء اوحينا اليك
قرانا عربيا لتنذر تخوف ام القرى ومن حولها اي اهل مكة وسائر الناس وتنذر الناس يوم الجمع اي يوم القيمة تجمع فيه الخلق
لا ريب شك فيه فريق منهم في الجنة وفريق في السعير ۝ النار ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة اي على دين واحد وهو الاسلام
ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظلمون الكافرون ما لهم من ولي ولا نصير ۝ يدفع عنهم العذاب ام اتخذوا من دونه اي
الاصنام اولياء ام منقطعة بمعنى بل التي للانتقال وهمزة الانكار اي ليس المتخذون اولياء فالله هو الولي اي الناصر للمؤمنين والفاء
لمجرد العطف وهو يحي الموتى وهو على كل شيء قدير ۝ وما اختلفتم مع الكفار فيه من شيء من الدين وغيره فحكمه مردود الى الله
يوم القيمة يفصل بينكم قل لهم ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب ۝ ارجع فاطر السموت والارض مبدعهما جعل لكم
من انفسكم ازواجا حيث خلق حواء من ضلع ادم ومن الانعام ازواجا ذكورا واناثا يذرؤكم بالمعجمة يخلقكم فيه في الجعل المذكور

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله الا انه بكل شيء محيط تسلية له صلعم والمعنى لا تحزن على كفرهم فان الله محيط بكل شيء فلا يعزب عنه مثقال ذرة في السموت ولا في الارض ومن لازمه انه يجازيهم فلذا قال المفسر فيجازيهم ۱۲ صاوی **۲ قوله** بكل شيء اي ومنه كفرهم واعادة اجزائهم بعد التفريق فيجازيهم بكفرهم منهم في البعث ۱۲ ک **۳ قوله** حم وقوله عسق لعل هذين اسمان للسورة ولذلك فصل بينهما في الخط وعد آيتين وقيل هما اسم واحد فالفصل بينهما ليطابق سائر الحواميم ۱۲ بیضاوی **۴ قوله** اي مثل ذلك الايحاء يشير الى ان الكاف نصب على انه صفة مصدر محذوف اي يوحي ايحاء مثل ذلك الايحاء اي مثل ايحاء تلك السورة يوحي اليك الآن واوحى الى الذين من قبلك في الزمان الماضي وانما ذكر بلفظ المضارع تغليبا على حكاية الحال الماضية وعن ابن عباس رضی انه ليس من نبي صاحب كتاب الا وقد اوحي حم عسق ووجه المشابهة ان الموحى به في الكل يرجع الامور ثلاثة التوحيد والنبوة والبعث فهذا القدر مشترك بين القرآن وغيره من الكتب ۱۲ صاوی **۵ قوله** الله الخ يعني ان ما تضمنته هذه السورة من المعاني قد اوحى الله اليك مثله في غيرها من السور واوحاه الى من قبلك يعني الى رسله والمعنى ان الله كرر هذه المعاني في القرآن في جميع الكتب السماوية لما فيها من التنبيه البليغ واللطف العظيم لعباده ۱۲ مدارک **۶ قوله** بالنون اي بعد الياء وقوله بالتاء اي بعد الياء وقوله والتشديد اي تشديد الطاء المفتوحة وظاهر صنيعه ان القراءات اربعة من ضرب ثنتين في ثنتين وليس كذلك بل هي ثلاثة فقط لان من يقرأ تكاد بالتاء الفوقية يجوز الوجهين في ينفطرن ومن يقرأ يكاد بالياء التحتية لا يقرأ يتفطرن الا بالتاء الفوقية فقوله بالنون اي على قراءة التاء الفوقية وقوله وفي قراءة الخ اي على كل من القراءتين في تكاد والثلاثة سبعية ۱۲ جمل **۷ قوله** اي تنشق كل واحدة فوق التي تليها يشير الى ان الضمير في قوله من فوقهن الى السموت والمراد منه انشقاق كل فوق التي تحتها يعني تسقط السابعة فوق السادسة والسادسة فوق الخامسة وهكذا الى ان يسقط الجميع فوق الارض فتنشق الارض وتخر الجبال هدا والتقييد بالفوقية ابلغ من يد الهيبة والجلال قال الصاوی ويصح ان يعود الضمير على فوق الكفار والمشركين اي على الارضين لتقدم ذكر الارض ۱۲ **۸ قوله** ويستغفرون اي يشفعون لمن في الارض من المؤمنين فالمراد بالاستغفار الشفاعة كما في قوله ويستغفرون للذين آمنوا اي يطلبون هدايتهم. کرخی وبعضهم ابقى من في الارض على عمومه حيث يشمل الكفار كالبيضاوی ۱۲ جمل **۹ قوله** محص اي محص اعمالهم اي حافظها ضابطها لا يغيب عنه منها شيء ۱۲ جمل **۱۰ قوله** بوكيل اي بموكل عليهم ولا مفوض اليك امرهم لنما انت منذر فحسب ۱۲ مدارک **۱۱ قوله** ام القرى اي اهل ام القرى وهي مكة ۱۲ **۱۲ قوله** ومن حولها اي من كل جهة فهو مبعوث لسائر اهل الارض بل واهل السماء وانما اقتصر على الانذار وان كان مبعوثا بالبشارة ايضا لانه في ذلك الوقت لم يكن محل للبشرى لان الخلق في ذلك الوقت كفار ۱۲ صاوی **۱۳ قوله** اي اهل مكة تفسير لام القرى بتقدير المضاف وانما سميت بذلك لان الارض دحيت من تحتها ولانها اشرف البقاع ۱۲ ک **۱۴ قوله** لا ريب فيه مستانف او حال من الجمع وقوله فريق مبتدأ خبره الظرف بعده والمسوغ للابتداء بالنكرة وقوعها في معرض التفصيل ۱۲ **۱۵ قوله** التي للانتقال اي من بيان المسبب لبيان السبب فاتخاذهم الاصنام آلهة سبب في دخولهم النار ۱۲ صاوی **۱۶ قوله** وهو يحيي الموتى اي من شانه ذلك ليس في السماء والارض معبود يحيي الموتى غيره وفي التاويلات النجمية وهو يحيي الموتى اي النفوس والقلوب الميتة ويميت النفوس والقلوب اليوم وغدا وهو على كل شيء قدير من الايجاد والاعدام وقال الواسطي رحمه الله يحيي بالتجلي ويميت الانفس بالاستتار وقال سهل لا يحيي النفوس حتى تموت اي من اوصافها ۱۲ **۱۷ قوله** وما اختلفتم فيه آه ما مبتدأ شرطية او موصولة وقوله من شيء بيان لها وقوله فحكمه الى الله خبر المبتدأ ۱۲ **۱۸ قوله** جعل لكم من انفسكم اي من جنسكم قوله ازواجا اي نساء ۱۲ جمل **۱۹ قوله** حيث خلق حواء من ضلع آدم روي عن جعفر الصادق رضی انه قال كان اول من سجد لآدم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة المقربون وعن ابن عباس رضی قال كان السجود يوم الجمعة من الزوال الى العصر ثم خلق الله له حواء من ضلع من اضلاعه اليسرى وهو نائم وسميت حواء لانها خلقت من حي فلما استيقظ ورآها سكن ومال اليها ومد يده لها فقالت الملائكة مه يا آدم قال ولم وقد خلقها الله لي فقالوا حتى تؤدي مهرها قال وما مهرها قالوا حتى تصلي على محمد ثلاث مرات ۱۲ جمل **۲۰ قوله** يذرؤكم فيه آه يجوز ان تكون في على بابها والمعنى يكثركم في هذا التدبير وهو ان جعل للناس والانعام ازواجا حتى كان بين ذكورهم واناثهم التوالد والضمير في يذرؤكم للمخاطبين والانعام وغلب العقلاء المخاطبون على غيرهم الغيب قال الزمخشري وهي من الاحكام ذات العلتين قال الشيخ وهو اصطلاح غريب ويعني ان الخطاب يغلب على الغيبة اذا اجتمعا ثم قال الزمخشري قلت فما معنى يذرؤكم في هذا التدبير وهلا قيل يذرؤكم به قلت جعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير الا تراك تقول للحيوان في خلق الازواج تكثير كما قال تعالى ولكم في القصاص حياة والثاني انها للسببية كالباء اي يكثركم بسببه والضمير يعود للجعل او للمخلوق ۱۲ جمل **۲۱ قوله** في الجعل اي جعل الناس والانعام ازواجا وقيل الضمير في قوله فيه اي البطن او الرحم لكونه مذكورا حكما اي يكثركم بسببه بالتوالد ۱۲ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

ای یکثرکم بسببه بالتوالد والضمیر للاناسی والانعام بالتغلیب لَیْسَ کَمِثْلِهٖ شَیْءٌ الکاف زائدة لانه تعالیٰ لا مثل له وَهُوَ السَّمِیْعُ لما یقال الْبَصِیْرُ ﴿۱۱﴾ بما یفعل لَهٗ مَقَالِیْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ای مفاتیح خزائنهما من المطر والنبات وغیرهما یَبْسُطُ الرِّزْقَ یوسعه لِمَنْ یَّشَآءُ امتحانا وَیَقْدِرُ یضیقه لمن یشاء ابتلاء اِنَّهٗ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیْمٌ ﴿۱۲﴾ شَرَعَ لَکُمْ مِّنَ الدِّیْنِ مَا وَصّٰی بِهٖ نُوْحًا هو اول انبیاء الشریعة وَّالَّذِیْٓ اَوْحَیْنَآ اِلَیْکَ وَمَا وَصَّیْنَا بِهٖٓ اِبْرٰهِیْمَ وَمُوْسٰی وَعِیْسٰٓی اَنْ اَقِیْمُوا الدِّیْنَ وَلَا تَتَفَرَّقُوْا فِیْهِ هذا هو المشروع الموصی به والموحی الی محمد صلی الله علیه وسلم وهو التوحید کَبُرَ عظم عَلَی الْمُشْرِکِیْنَ مَا تَدْعُوْهُمْ اِلَیْهِ من التوحید اَللّٰهُ یَجْتَبِیْٓ اِلَیْهِ الی التوحید مَنْ یَّشَآءُ وَیَهْدِیْٓ اِلَیْهِ مَنْ یُّنِیْبُ ﴿۱۳﴾ یقبل علی طاعته وَمَا تَفَرَّقُوْٓا ای اهل الادیان فی الدین بان وحد بعض وکفر بعض اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بالتوحید بَغْیًا من الکافرین بَیْنَهُمْ وَلَوْلَا کَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّکَ بتاخیر الجزاء اِلٰٓی اَجَلٍ مُّسَمًّی یوم القیٰمة لَّقُضِیَ بَیْنَهُمْ بتعذیب الکافرین فی الدنیا وَاِنَّ الَّذِیْنَ اُوْرِثُوا الْکِتٰبَ مِنْۢ بَعْدِهِمْ وهم الیهود والنصاری لَفِیْ شَکٍّ مِّنْهُ من محمد صلی الله علیه وسلم مُرِیْبٍ ﴿۱۴﴾ موقع الریبة فَلِذٰلِکَ التوحید فَادْعُ یا محمد الناس وَاسْتَقِمْ علیه کَمَآ اُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ فی ترکه وَقُلْ اٰمَنْتُ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنْ کِتٰبٍ وَاُمِرْتُ لِاَعْدِلَ ای بان اعدل بَیْنَکُمْ فی الحکم اَللّٰهُ رَبُّنَا وَرَبُّکُمْ لَنَآ اَعْمَالُنَا وَلَکُمْ اَعْمَالُکُمْ فکل یجازی بعمله لَا حُجَّةَ خصومة بَیْنَنَا وَبَیْنَکُمْ هذا قبل ان یؤمر بالجهاد اَللّٰهُ یَجْمَعُ بَیْنَنَا فی المعاد لفصل القضاء وَاِلَیْهِ الْمَصِیْرُ ﴿۱۵﴾ المرجع وَالَّذِیْنَ یُحَآجُّوْنَ فِی دین اللّٰهِ نبیه مِنْۢ بَعْدِ مَا اسْتُجِیْبَ لَهٗ بالایمان لظهور معجزته وهم الیهود حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ باطلة عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَیْهِمْ غَضَبٌ وَّلَهُمْ عَذَابٌ شَدِیْدٌ ﴿۱۶﴾ اَللّٰهُ الَّذِیْٓ اَنْزَلَ الْکِتٰبَ القرآن بِالْحَقِّ متعلق بانزل وَالْمِیْزَانَ والعدل وَمَا یُدْرِیْکَ یعلمک لَعَلَّ السَّاعَةَ ای اتیانها قَرِیْبٌ ﴿۱۷﴾ ولعل معلق للفعل عن العمل وما بعده سد مسد المفعولین یَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِیْنَ لَا یُؤْمِنُوْنَ بِهَا یقولون متی تاتی ظنا منهم انها غیر اتیة وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا مُشْفِقُوْنَ خائفون مِنْهَا وَیَعْلَمُوْنَ اَنَّهَا الْحَقُّ اَلَآ اِنَّ الَّذِیْنَ یُمَارُوْنَ یجادلون فِی السَّاعَةِ لَفِیْ ضَلٰلٍۢ بَعِیْدٍ ﴿۱۸﴾ اَللّٰهُ لَطِیْفٌۢ بِعِبَادِهٖ برهم وفاجرهم حیث لم یهلکهم

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله ای یکثرکم بسببه اشار بذلک الی ان فی للسببیة والضمیر فی فیه عائد علی الجعل الماخوذ من جعل ۱۲ صاوی ۲؎ قوله بالتغلیب جواب عما یقال کیف جمع بین العاقل وغیره فی ضمیر واحد وکان مقتضی الظاهر ان یقال یذرؤکم ویذرؤها ۱۲ صاوی ۳؎ قوله لیس کمثله شیٔ المثل کنایة عن الذات کما فی قولهم مثلک لا یفعل کذا علی قصد المبالغة فی نفیه عنه فانه اذا نفی عمن یناسبه کان نفیه عنه اولی وهذا لا یتفوت علی ان یتحقق مثل الخارج بل یکفی تقدیر المثل ثم سلکت هذه الطریقة فی شان من لا مثل له ۱۲ روح ۴؎ قوله الکاف زائدة ای للتاکید وهذا احد اجوبة عن سوال مقدر وهو ان ظاهر الآیة یوهم ثبوت المثل له تعالیٰ وهو محال لانه یصیر التقدیر لیس مثل مثله فتفی المماثلة عن مثله فثبت ان له مثلا ولا مثل له وایضا یلزم علیه التناقض لانه اذا کان له مثل فمثله مثل وهو هو مع ان اثبات المثل له تعالیٰ محال فاجاب المفسر بان الکاف زائدة والتقدیر لیس مثله شیٔ وهذا الجواب اسهل الاجوبة فی هذا المقام واجیب ایضا بان مثل زائدة وردّ بان زیادة الاسماء غیر جائزة وایضا یلزم علیه دخول الکاف علی الضمیر وهو لا یجوز الا فی الشعر واجیب ایضا بان المثل بمعنی الصفة وحینئذ فالتقدیر لیس مثل صفته شیٔ واجیب ایضا بان الکاف اصلیة والکلام من قبیل الکنایة کقولهم مثلک لا یبخل ولیس لاخی زید اخ فنفی المماثلة عن المثل مبالغة فی نفیها عنه وهو لان العرب تقیم المثل مقام النفس ۱۲ صاوی ۴؎ قوله الکاف زائدة الخ قال فی الخطیب فجری الجلال المحلی علی انها زائدة لانه تعالیٰ لا مثل له وجری غیره علی انها لیست زائدة لانه اذا نفی عمن یناسبه ویسده مسده کان نفیه عنه اولی ملخصا ۱۲ ۵؎ قوله شرع لکم شرع بمعنی سن وجعل سنة وطریقا واضحا وبالفارسیة وراه روشن کرد شمارا از دین ۱۲ ۶؎ قوله ما وصّی به نوحا الخ خص هؤلاء بالذکر لانهم اکابر الانبیاء واولو العزم واصحاب الشرائع المعظمة المتصلة المتجددة فکان کل من هؤلاء الرسل له شرع جدید واما من عداهم من الرسل انما کان یبعث بتبلیغ شرع من قبله فمن بین نوح وابراهیم وهما هود وصالح بعثا بتبلیغ شرع نوح ومن بین ابراهیم وموسیٰ بعثوا بتبلیغ شرع ابراهیم وکذا من بین موسیٰ وعیسیٰ بعثوا بتبلیغ شرع موسیٰ وانما یذکر من قبلهم لانه لم یکن قبل نوح احکام مشروعة لان آدم کان شرعه التوحید ومصالح المعاش واستمر ذلک الامر الی نوح فبعثه الله تعالیٰ بتحریم الامهات والبنات والاخوات ووظف علیه الواجبات ووضع له الآداب والدیانات ولم یزل ذلک الامر یتاکد بالرسل ویتنام بالانبیاء واحدا بعد واحد وشریعة اثر شریعة حتی ختمها الله بخیر الملل ملتنا علی لسان اکرم الرسل نبینا صلی الله علیه وسلم فتبین بهذا ان شرعنا قد جمع جمیع الشرائع المتقدمة ۱۲ صاوی ۷؎ قوله هو اول انبیاء الخ کذا ذکر البغوی وفی حدیث الشفاعة عند البخاری فیاتون نوحا فیقولون یا نوح انت اول الرسل الی اهل الارض انتهی ومن قبله من الرسل والانبیاء آدم وغیره کانت بعثتهم للارشاد مثل تربیة الآباء الاولاد ۱۲ ک ۸؎ قوله الشریعة ای وکذا الایمان برسله وبکتبه وبیوم الجزاء وسائر العقائد الحقة وانما اقتصر المفسر علی التوحید لشرفه ولکونه هو العمدة فی العقائد ولم یرد بالدین ما فی الشرائع لانها مختلفة قال تعالیٰ ولکل جعلنا منکم شرعة ومنهاجا ۱۲ ۹؎ قوله هذا هو المشروع آه ای فان تفسیریة بمعنی ای آه کرخی ویجوز ان تکون مصدریة فی محل رفع خبر مبتدأ مضمر تقدیره هو ان اقیموا الخ او فی محل نصب بدلا من الموصول او فی محل جر بدلا من الدین ۱۲ جمل ۱۰؎ قوله یجتبی ای یجتب الی التوحید من جبی الخراج جمعه وقال البغوی ان الاجتباء هو بمعنی الاصطفاء وضمیر الیه لله سبحانه واختاره المفسر حیث قال ای یصطفی لدینه من یشاء من عباده فکانه جعل الی بمعنی اللام ۱۲ ک ۱۰؎ قوله الله یجتبی الیه من یشاء الخ فی التاویلات النجمیة یشیر بقوله یجتبی الیه الآیة الی مقامی المجذوب والسالک فان المجذوب من الخواص اجتباه الله فی الازل وسلکه فی سلک من یحبهم واصطنعه لنفسه وجذب عن الدارین بجذبه توازی عمل الثقلین فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر والسالک من العوام الذین سلکهم فی سلک من یحبونه موفقین للهدایة علی قدمی الجهد والانابة علی سبیل الرشاد من طریق العناد انتهی والانابة نتیجة التوبة فاذا صحت التوبة حصلت الانابة الی الله تعالیٰ ۱۲ ۱۱؎ قوله وان الذین اورثوا الکتاب الخ بیان لکیفیة کفر المشرکین بالقرآن اثر بیان کیفیة کفر اهل الکتاب ابو السعود وعبارة الخطیب وان الذین اورثوا الکتاب ای التوراة والانجیل وهم الیهود والنصاری ای الذین فی عهده صلی الله علیه وسلم ۱۲ جمل ۱۲؎ قوله کما امرت ای من تقوی الله حق تقاته وعبادته حق العبادة ومن هنا شاب رسول الله صلعم وقال شیبتنی هود واخواتها فسبب شیبه خوفه من عدم قیامه بما امر به ولکن خفف الله عنه وعن امته بقوله فاتقوا الله ما استطعتم ۱۲ صاوی ۱۳؎ قوله ولا تتبع اهواءهم ای حیث قالوا اعبد آلهتنا سنة ونحن نعبد الهک سنة ۱۲ صاوی ۱۴؎ قوله ای بان اعدل یرید ان اللام بمعنی الباء وقیل اللام للتعلیل وصلة الامر مقدرة ای امرت بالعدل لاعدل بینکم وقیل اللام زائدة فعلی هذا فلا بد من تقدیر الفاء ۱۲ ک ۱۵؎ قوله خصومة ای لا خصومة لان الحق قد ظهر ولم یبق للمحاجة حاجة ولا للمخالفة محل سوی المکابرة ۱۲ ابو السعود ۱۶؎ قوله والذین یحاجون آه مبتدأ وحجتهم مبتدأ ثان وداحضة خبر الثانی والثانی وخبره خبر الاول ۱۲ جمل ۱۷؎ قوله وهم الیهود قالوا کتابنا قبل کتابکم ونبینا قبل نبیکم فنحن خیر منکم فهذه خصومتهم کذا روی عن قتادة ۱۲ ک ۱۸؎ قوله والعدل سمی العدل میزانا لانه آلة الانصاف ومعنی انزال العدل انه انزل الامر فی کتبه المنزلة وقیل هو عین المیزان انزل الی نوح وامر ان یوزن به وسیاتی فی سورة الحدید ۱۲ ک ۱۹؎ قوله وما یدریک الادراء بمعنی الاعلام ای ای شیٔ یجعلک داریا ای عالما بحال الساعة ۱۲ ۲۰؎ قوله ای اتیانها جواب عما یقال کیف ذکر قریب مع انه صفة لمؤنث وحاصل الجواب ان الکلام علی حذف المضاف ولا یقال ان قریبا یستوی فیه المذکر والمؤنث لان فعیلا هنا فاعل ولا یستوی فیه ما ذکر ملخصا من الجمل وفی الخطیب وذکر قریب وان کان صفة لمؤنث لان الساعة فی معنی الوقت او البعث او علی معنی النسب ای ذات قرب او علی حذف مضاف ای مجیٔ الساعة ۱۲ ۲۱؎ قوله او ما بعده ای بعد الفعل وهو یدریک والذی بعده جملة لعل الساعة قریب یعنی والمفعول الاول هو الکاف فهذا الفعل متعد لثلاثة لانه مضارع ادری المتعدی لها بالهمزة ۱۲ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

جوعًا بمعاصيهم يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ من كل منهم ما يشاء وَهُوَ الْقَوِيُّ على مراده الْعَزِيْزُ ﴿١٩﴾ الغالب على امره مَنْ كَانَ يُرِيْدُ بعمله حَرْثَ
الْاٰخِرَةِ اى كسبها وهو الثواب نَزِدْ لَهٗ فِيْ حَرْثِهٖ بالتضعيف فيه الحسنة الى عشرة واكثر وَمَنْ كَانَ يُرِيْدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهٖ مِنْهَا بلا تضعيف ما
قسم له وَمَا لَهٗ فِي الْاٰخِرَةِ مِنْ نَّصِيْبٍ ﴿٢٠﴾ اَمْ بل لَهُمْ لكفار مكة شُرَكٰٓؤُا هم شياطينهم شَرَعُوْا اى الشركاء لَهُمْ للكفار مِّنَ الدِّيْنِ الفاسد
مَا لَمْ يَاْذَنْ بِهِ اللّٰهُ كالشرك وانكار البعث وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ اى القضاء السابق بان الجزاء في يوم القيمة لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وبين المؤمنين
(حيث قال بل الساعة موعدهم ١٢)
بالتعذيب لهم في الدنيا وَاِنَّ الظّٰلِمِيْنَ الكافرين لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٢١﴾ تَرَى الظّٰلِمِيْنَ يوم القيمة مُشْفِقِيْنَ خائفين مِمَّا كَسَبُوْا في الدنيا
(استيناف مبين لاستحقاقهم العذاب ١٢)
من السيئات ان يجازوا عليها وَهُوَ اى الجزاء عليها وَاقِعٌۢ بِهِمْ يوم القيمة لا محالة وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فِيْ رَوْضٰتِ الْجَنّٰتِ
انزهها بالنسبة الى من دونهم لَهُمْ مَّا يَشَآءُوْنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيْرُ ﴿٢٢﴾ ذٰلِكَ الَّذِيْ يُبَشِّرُ اللّٰهُ من البشارة مخففا ومثقلا بِهٖ عِبَادَهُ
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ قُلْ لَّآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اى على تبليغ الرسالة اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبٰى استثناء منقطع اى لكن اسألكم ان تودوا قرابتي
(اى لا اسالكم اجرا قط ١٢ ك)
التي هي قرابتكم ايضا فان له في كل بطن من قريش قرابة وَمَنْ يَّقْتَرِفْ يكتسب حَسَنَةً طاعة نَّزِدْ لَهٗ فِيْهَا حُسْنًا بتضعيفها اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ
(في الحسنة او في الجنة ١٢ ك — اى بتضعيف الحسنة ١٢)
للذنوب شَكُوْرٌ ﴿٢٣﴾ للقليل فيضاعفه اَمْ بل يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بنسبة القران الى الله تعالى فَاِنْ يَّشَاِ اللّٰهُ يَخْتِمْ يربط عَلٰى
قَلْبِكَ بالصبر على اذاهم بهذا القول وغيره وقد فعل وَيَمْحُ اللّٰهُ الْبَاطِلَ الذي قالوه وَيُحِقُّ الْحَقَّ يثبته بِكَلِمٰتِهٖ المنزلة على نبيه اِنَّهٗ عَلِيْمٌۢ
بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ﴿٢٤﴾ بما في القلوب وَهُوَ الَّذِيْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهٖ منهم وَيَعْفُوْا عَنِ السَّيِّاٰتِ المتاب عنها وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُوْنَ ﴿٢٥﴾ بالياء
والتاء وَيَسْتَجِيْبُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ يجيبهم الى ما يسألون وَيَزِيْدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ وَالْكٰفِرُوْنَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ بَسَطَ
(للكوفيين عن ابى بكر ١٢)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله من كل منهم الخ دفع لما يتوهم من ان تخصيص الرزق بمن يشاء مع تعميم اللطف بعباده كالمتنافيين بانه لا تخصيص بل بيان لتوزيع ما ذكر من العموم اى يخص هذا بقدر وذلك بآخر على ما اقتضته حكمته ١٢ ك ٢ قوله اى كسبها الحرث في اللغة الكسب وبه فسر البغوي وبالزرع الزمخشري في القاموس الحرث الكسب وجمع المال والزرع وهو الثواب فاطلق الكسب على ثمراته مجازا ١٢ ٣ قوله ومن كان يريد حرث الدنيا اى بعمله وخدمته والمعنى من صرف نيته للدنيا وجعل عمله وخدمته لها نعطيه ما قسم له منها وبعد ذلك ليس له في الآخرة حظ ولا نصيب فالذي ينبغي للشخص ان يسعى فيما يرضي ربه ويقصد بعمله وجه خالقه وبيده يحصل له غنى الدنيا والآخرة ١٢ صاوى مختصرا ٤ قوله ما قسم له مفعول ثان للايتاء اى نؤتيه منها الذي قسم له لا ان يريد او يبتغيه وفيه اشارة الى ان من في منها للتبعيض ١٢ ٥ قوله وما له في الآخرة من نصيب اى حظ في النعيم واعلم ان المقام فيه تفصيل فان تجرد عمله للدنيا وقدم السعي فيها على الايمان فهو مخلد في النار وليس في الآخرة نعيم اصلا واما ان كان التفريط فيما عدا الايمان كان يرائي بعمله قصد الطلب الدنيا فهو مسلم عاص له نعيم في الآخرة غير كامل ١٢ صاوى ٦ قوله بل الخ يشير الى ان ام منقطعة بمعنى بل والهمزة وهي للتقرير او التوبيخ ١٢ ك ٧ قوله شرعوا لهم الخ اسناد الشرع الى الشياطين مجاز من الاسناد للسبب لانها سبب اضلالهم ١٢ صاوى ٨ قوله ان يجازوا عليها اشار بذلك الى ان الكلام على حذف مضاف اى من جزاء ما كسبوا ١٢ صاوى ٩ قوله لا محالة اى اشفقوا او لم يشفقوا اى لا يدلهم منه وفيه اشارة الى جواب ما يقال اذا كان الخوف عما يلحق الانسان لتوقع مكروه فكيف الجمع بينه وبين قوله وهو واقع بهم وايضاح الجواب انهم خائفون مشفقون يحاولون الحذر حين لا ينفعهم الحذر لان الخائف اذا استشعر بما يتوقع منه المكروه واخذ في الدفع ربما يتخلص منه ومن ترك الحذر حتى اذا الم به المحذور اول الدفع كان مظنة للتعجب منه والتعجيب ١٢ جمل ١٠ قوله انزهها بالنسبة الى من دونهم اى فروضة الجنة اعلاها واطيبها وفيه اشارة الى ان الذين آمنوا ولم يعملوا الصالحات في الجنة غير انهم ليسوا في الاعلى ولا في الاطيب ١٢ صاوى ١١ قوله عند ربهم ظرف ليشاؤن والعندية مجازية ١٢ صاوى ١٢ قوله ذلك مبتدأ والذي يبشر خبره والعائد محذوف قدره المفسر بقوله به حذف الجار فاتصل الضمير وهذا على الصحيح من انها اسم موصول واما على رأي يونس من انها مصدرية فلا تحتاج الى عائد والتقدير عنده ذلك تبشير الله عباده ١٢ صاوى ١٣ قوله من البشارة اى من مادة البشارة قوله مخففا اى من الابشار لابي عمرو وابن كثير وحمزة وعلى قوله مثقلا اى من التبشير للباقين ١٢ كما ١٤ قوله الا المودة في القربى اختلف المفسرون في معنى هذه الآية على ثلثة اقوال الاول عن ابن عباس ان النبي صلعم كان وسط النسب من قريش ليس بطن من بطونهم الا وقد كان له فيهم قرابة فقال الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى اى ما بيني وبينكم من القرابة والمعنى ان لم تتبعوني فاحفظوا حق القربى وصلوا رحمي ولا تؤذوني يعد عليكم نفعها الثاني عنه ايضا ان النبي صلعم لما قدم المدينة لم يكن في يده سعة فقالت الانصار ان هذا الرجل هداكم وهو ابن اختكم وجاركم في بلدكم فاجمعوا له طائفة من اموالكم ففعلوا ثم اتوه بها فردها عليهم ونزلت الآية وحينئذ فالخطاب للانصار الثالث عن الحسن ان معناه الا ان تجعلوا محبتكم ومودتكم محصورة في التقرب الى الله بطاعته وخدمته لا لغرض دنيوي فالقربى على الاول القرابة بمعنى الرحم وعلى الثاني بمعنى الاقارب وعلى الثالث بمعنى القرب والتقرب فان قلت طلب الاجر على التبليغ لا يجوز فما معنى الاستثناء هٰهنا قلنا له جوابان الاول ان هذا من تاكيد المدح بما يشبه الذم على حد قول الشاعر ـــ ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ٭ بهن فلول من قراع الكتائب ، فالمعنى لا اطلب الا هذا وهو في الحقيقة ليس باجر لان المودة بين المسلمين واجبة خصوصا في حق اشرافهم وحينئذ فيكون الاستثناء متصلا بالنظر للظاهر الثاني ان الاستثناء منقطع كما قال المفسر وحينئذ فالكلام تم عند قوله قل لا اسألكم عليه اجرا ثم قال الا المودة في القربى اى اذكركم قرابتي والمراد بقرابته قيل فاطمة وعلي وابناهما وقيل هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ١٢ صاوى ١٥ قوله استثناء منقطع اى هذا استثناء منقطع وتم الكلام عند قوله قل لا اسألكم عليه اجرا ثم قال الا المودة في القربى اى لكن اذكركم قرابتي منكم وكانه في اللفظ اجر وليس باجر تفسير كبير وايضا فيه وروى صاحب الكشاف انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم فقال علي و فاطمة وابناهما فثبت ان هؤلاء الاربعة اقارب النبي صلى الله عليه وسلم واذا ثبت هذا وجب ان يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ويستدل بعض الجهلاء بهذا القول على افضلية علي رضي الله عنه على ابي بكر رضي الله عنه والحال ان الرازي صرح في مواضع عديدة بافضلية ابي بكر وقال ان ابا بكر رضي الله عنه افضل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ١٦ قوله طاعة وعن السدي انها المودة في آل الرسول والظاهر عمومه في اى حسنة كانت الا انها تتناول المودة تناولا اوليا لذكرها عقب ذكر المودة ١٢ ك ١٧ قوله شكور اى لمن اطاع بتفضله وقيل قابل للتوبة حامل عليها وقيل الشكور في صفة الله تعالى عبارة عن الاعتداد للطاعة وتوفية ثوابها والتفضل عن المثاب ١٢ مدارك ١٨ قوله فان يشأ الله يختم على قلبك قال مجاهد اى يربط على قلبك للصبر على اذاهم وعلى قولهم افترى على الله كذبا لئلا تدخله مشقة بتكذيبهم ١٢ مدارك ١٩ قوله وقد فعل الله اى فعل الله ربط قلبه كذا روى عن مجاهد انه قال يربط على قلبك بالصبر حتى لا يشق عليك اذاهم ١٢ ٢٠ قوله ويمح الله الباطل اى الشرك وهو كلام مبتدأ غير معطوف على يختم لان محو الباطل غير متعلق بالشرط بل هو وعد مطلق دليله تكرار اسم الله تعالى ورفع ويحق وانما سقطت الواو في الخط كما سقطت في ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير ١٢ مدارك ٢١ قوله منهم تفسير لقوله في عباده اشارة الى ان عن بمعنى من جمل وفي الخبر ان بعض المذنبين يرفع يده الى جناب الحق فلا ينظر اليه اى بعين الرحمة ثم يدعو ثانيا فيعرض عنه ثم يدعو ويتضرع ثالثا فيقول يا ملائكتي قد استحييت من عبدي وليس له رب غيري فقد غفرت له واستحييت اى حصلت مرامه فاني استحيي من تضرع العباد ١٢ روح ٢٢ قوله يجيبهم الى ما يسألون اشارة الى ان استجاب بمعنى اجاب قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ينصب وجهه لله في مسألة الا اعطاه اياها اما ان يعجلها له واما ان يدخرها له ١٢ روح البيان ٢٢ قوله يجيبهم يشير الى ان استجاب بمعنى اجاب والسين زائدة لتاكيد الفعل كقولك تعظم واستعظم وقيل معناه ويستجيب الله الذين آمنوا بان يقبل توبتهم اذا تابوا ويعفو عن سيئاتهم ويستجيب لهم اذا دعوه ويزيدهم على ما سألوه ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

اللّٰهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهٖ جميعهم لَبَغَوْا جميعهم اى طغوا فِى الْاَرْضِ وَلٰكِنْ يُّنَزِّلُ بالتخفيف وضده من الارزاق بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ فيبسطها لبعض عباده دون بعض وينشأ عن البسط البغى اِنَّهٗ بِعِبَادِهٖ خَبِيْرٌۢ بَصِيْرٌ ﴿۲۷﴾ وَهُوَ الَّذِىْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ المطر مِنْۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوْا يئسوا من نزوله وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهٗ ۚ يبسط مطره وَهُوَ الْوَلِىُّ المحسن للمؤمنين الْحَمِيْدُ ﴿۲۸﴾ المحمود عندهم وَمِنْ اٰيٰتِهٖ خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَ خلق مَا بَثَّ فرق ونشر فِيْهِمَا مِنْ دَآبَّةٍ ۚ هى ما يدب على الارض من الناس وغيرهم وَهُوَ عَلٰى جَمْعِهِمْ للحشر اِذَا يَشَآءُ قَدِيْرٌ ﴿۲۹﴾ فى الضمير تغليب العاقل على غيره وَمَآ اَصَابَكُمْ خطاب للمؤمنين مِّنْ مُّصِيْبَةٍ بلية وشدة فَبِمَا كَسَبَتْ اَيْدِيْكُمْ اى كسبتم من الذنوب وعبر بالايدى لان اكثر الافعال تزاول بها وَيَعْفُوْا عَنْ كَثِيْرٍ ﴿۳۰﴾ منها فلا يجازى عليه وهو تعالى اكرم من ان يثنى الجزاء فى الاخرة واما غير المذنبين فما يصيبهم فى الدنيا لرفع درجاتهم فى الاخرة وَمَآ اَنْتُمْ يا مشركين بِمُعْجِزِيْنَ الله هربا فِى الْاَرْضِ ۚ فتفوتونه وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مِنْ وَّلِىٍّ وَّلَا نَصِيْرٍ ﴿۳۱﴾ يدفع عذابه عنكم وَمِنْ اٰيٰتِهِ الْجَوَارِ السفن فِى الْبَحْرِ كَالْاَعْلَامِ ﴿۳۲﴾ كالجبال فى العظم اِنْ يَّشَاْ يُسْكِنِ الرِّيْحَ فَيَظْلَلْنَ يصرن رَوَاكِدَ ثوابت لا تجرى عَلٰى ظَهْرِهٖ ۚ اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُوْرٍ ﴿۳۳﴾ هو المؤمن يصبر فى الشدة ويشكر فى الرخاء اَوْ يُوْبِقْهُنَّ عطف على يسكن اى يغرقهن بعصف الريح باهلهن بِمَا كَسَبُوْا اى اهلهن من الذنوب وَيَعْفُ عَنْ كَثِيْرٍ ﴿۳۴﴾ منها فلا يغرق اهله وَّيَعْلَمَ بالرفع مستانف وبالنصب معطوف على تعليل مقدر اى يغرقهم لينتقم منهم ويعلم الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِىْٓ اٰيٰتِنَا ۭ مَا لَهُمْ مِّنْ مَّحِيْصٍ ﴿۳۵﴾ مهرب من العذاب وجملة النفى سدت مسد مفعولى يعلم والنفى معلق عن العمل فَمَآ اُوْتِيْتُمْ خطاب للمؤمنين وغيرهم مِّنْ شَىْءٍ من اثاث الدنيا فَمَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ۚ يتمتع به فيها ثم يزول وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ من الثواب خَيْرٌ وَّاَبْقٰى لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ ﴿۳۶﴾ ويعطف عليه وَالَّذِيْنَ يَجْتَنِبُوْنَ كَبٰٓئِرَ الْاِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ موجبات الحدود من عطف البعض على الكل وَاِذَا مَا غَضِبُوْا هُمْ يَغْفِرُوْنَ ﴿۳۷﴾ يتجاوزون وَالَّذِيْنَ اسْتَجَابُوْا لِرَبِّهِمْ اجابوه الى ما دعاهم اليه من التوحيد والعبادة وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ ۠ اداموها وَاَمْرُهُمْ الذى يبدو لهم شُوْرٰى بَيْنَهُمْ ۠ يتشاورون فيه ولا يعجلون وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ اعطيناهم يُنْفِقُوْنَ ﴿۳۸﴾ فى طاعة الله ومن ذكر صنف وَالَّذِيْنَ اِذَآ اَصَابَهُمُ الْبَغْىُ الظلم

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله فيبسطها الخ على حسب ما تقتضيه الحكمة فى الحديث القدسى كما اسنده البغوى عن انس ان من عبادى من لا يصلحه الا الغنى ولو افتقرته لافسدت عليه دينه وان منهم من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسدت عليه دينه ۱۲ ک **۲ قوله** الغيث سميت بذلك لانه يغيثهم من الجدب ۱۲ ک **۳ قوله** هى ما يدب على الارض اشار بذلك الى ان المراد فى احدهما فهو من اطلاق المثنى على المفرد كما فى قوله تعالىٰ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان من احدهما وهو الملح وهذا اسلم واحسن مما قيل ان الآية باقية على ظاهرها ولا مانع من ان الله تعالىٰ خلق حيوانات فى السموٰت يمشون فيها كمشى الاناسى على الارض لان ذلك بعيد من الافهام لكونه على خلاف العرف العام ۱۲ **۴ قوله** اذا يشاء اى اى وقت يشاء ۱۲ **۵ قوله** بمعجزين اى بفائتين ما قضى عليكم من المصائب ۱۲ مدارک **۶ قوله** ولا نصير اى ناصر يدفع عنكم العذاب اذا حل بكم ۱۲ مدارک **۷ قوله** السفن استشكل بان ظاهر الآية يوهم حذف الموصوف وابقاء صفته مع ان الجرى ليس من الصفات الخاصة بالموصوف وهو السفن فلا يجوز حذفه لعدم علمه اجيب بان محل الامتناع اذا لم تجر الصفة مجرى الجوامد بان تغلب عليها الاسمية كالابطح والابرق والاجرع والا جاز حذف الموصوف ولذلك فسر الجوار بالسفن ولم يقل اى السفن الجارية ۱۲ صاوى **۸ قوله** فيظللن اصل معناه فيمضين النهار يستعمل بمعنى يصرن ۱۲ ک **۹ قوله** يصرن اشار بذلك الى ان المراد من ظل الصيرورة فى ليل او نهار وليس المراد معناها وهو اختصاص الخبر عنه بالخبر نهارا ۱۲ صاوى **۱۰ قوله** هو المؤمن اى الكامل فان الايمان نصفان نصف صبر اى عن المعاصى ونصف شكر وهو الاتيان بالواجبات ۱۲ كرخى **۱۱ قوله** اى يغرقهن والمعنى ان يشأ يسكن الريح فيركدن او يعصفها فيغرقن ولا مفهوم له بل قد يغرقها الله بسبب آخر كقلع لوح او غير ذلك ۱۲ صاوى **۱۲ قوله** ويعف عن كثير اى فلا يجازى عليها وانما ادخل العفو فى حكم الايباق حيث جزم جزمه لان المعنى او ان يشأ يهلك ناسا وينج ناسا على طريق العفو عنهم ۱۲ مدارک **۱۳ قوله** ما لهم خبر مقدم وقوله من محيص مبتدأ مؤخر بزيادة من ۱۲ **۱۴ قوله** معلق عن العمل التعليق من خصائص افعال القلوب وهو وجوب ابطال عملها لفظا دون معنى وشرطه وقوعها قبل الاستفهام والنفى ولام الابتداء وقوله عن العمل اى عمل الفعل فيها وهو يعلم لانه من افعال القلوب والتعليق من خواصها ۱۲ **۱۵ قوله** فما اوتيتم الخ شرطية وهى فى محل نصب مفعول ثان لاوتيتم والاول ضمير المخاطبين قام مقام الفاعل و

انما قدم الثانى لان له صدر الكلام وقوله من شىء بيان لما فيها من الابهام وقوله فمتاع الحياة الدنيا الفاء فى جواب الشرط ومتاع خبر مبتدأ مضمر اى فهو متاع وقوله وما عند الله مبتدأ وخير خبره وللذين متعلق بابقى ۱۲ جمل **۱۶ قوله** من اثاث الدنيا اى من منافعها كالماكل والمشرب والملبس والمنكح والمسكن والمركب وقوله ثم يزول اخذه من متاع لان المتاع هو ما يتمتع به تمتعا ينقضى. وفى المصباح الاثاث متاع البيت الواحدة اثاثة وقيل لا واحد له من لفظه ۱۲ جمل **۱۷ قوله** وعلى ربهم يتوكلون اى يعتقدون ان لا ملجأ لهم من الله الا اليه ولا ضار ولا نافع سواه والتوكل بهذا المعنى شرط فى صحة الايمان واما ان اريد به تفويض الامور اليه والاعتماد عليه فى جميع ما ينزل بالشخص فليس شرطا فى صحته بل هو وصف كامل الايمان وليس مرادا هنا لان ما عند الله من الثواب يكون لعموم المؤمنين ۱۲ صاوى **۱۸ قوله** عليه اى على الذين آمنوا فهو فى محل الجر باللام وقيل مدح منصوب او مرفوع ۱۲ ک **۱۹ قوله** موجبات الحدود تفسير للفواحش والكبائر كل ما ورد فيه وعد شديد من عطف البعض على الكل فان الفاحشة اخص من الكبيرة كما بيناه ۱۲ ک **۲۰ قوله** واذا ما غضبوا هم يغفرون ما ازيدة المعنى بالفارسية وچون بخشم مى آيند ايشان مى آمرزند ۱۲ **۲۰ قوله** واذا ما غضبوا هم يغفرون مبتدأ وخبر والجملة جزاء الشرط اى هم الاحقاء بالغفران عند الغضب ۱۲ كما بين **۲۱ قوله** والذين استجابوا لربهم معطوف على الموصول المتقدم وهذه الآية نزلت فى الانصار دعاهم رسول الله صلعم الى الايمان فاستجابوا له ونقب عليهم اثنى عشر نقيبا قبل الهجرة وقوله اجابوه الى ما دعاهم اليه اى على لسان رسوله صلعم واشار المفسر الى ان السين والتاء زائدتان ۱۲ صاوى **۲۲ قوله** وامرهم شورى بينهم والشورى مصدر شاورته اى شاركته فى الرأى كالبشرى كانت الانصار قبل قدوم النبى صلعم اذا ارادوا امرا تشاوروا فيه ثم عملوا عليه فمدحهم الله تعالىٰ به وامر صلعم بذلك قال تعالىٰ وشاورهم فى الامر تأليفا لقلوب الصحابة وذلك فى الامور الاجتهادية وكانت الصحابة بعده صلعم يتشاورون فى المهمات واول ما تشاوروا فيه الخلافة ۱۲ صاوى **۲۳ قوله** ومن ذكر صنف اى المؤمنون المتقدمون فتحصل ان الله تعالىٰ جعل المؤمنين صنفين صنفا يعفون عمن ظلمهم وقد ذكرهم الله تعالىٰ فى قوله واذا ما غضبوا هم يغفرون وصنفا ينتقمون من ظالمهم وقد ذكرهم الله فى قوله والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

هُمْ يَنْتَصِرُوْنَ ﴿٣٩﴾ صنف اى ينتقمون ممن ظلمهم بمثل ظلمه كما قال تعالى وَجَزٰٓؤُا سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۚ سميت[1] الثانية سيئة لمشابهتها للاولى فى الصورة وهٰذا[2] ظاهر فيما يقتص فيه من الجراحات قال بعضهم واذا قال له اخزاك الله فيجيبه اخزاك الله فَمَنْ[3] عَفَا عن ظالمه وَاَصْلَحَ الود بينه وبينه بالعفو عنه فَاَجْرُهٗ[4] عَلَى اللّٰهِ ۭ اى ان الله يأجره لا محالة اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٤٠﴾ اى البادين بالظلم فيترتب عليهم عقابه وَلَمَنِ[5] انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهٖ اى ظلم الظالم اياه فَاُولٰۗىِٕكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيْلٍ ﴿٤١﴾ مؤاخذة اِنَّمَا السَّبِيْلُ عَلَى الَّذِيْنَ يَظْلِمُوْنَ النَّاسَ وَيَبْغُوْنَ يعملون[6] فِى الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ[7] ۭ بالمعاصى اُولٰۗىِٕكَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٤٢﴾ مولم وَلَمَنْ صَبَرَ فلم ينتصر وَغَفَرَ تجاوز اِنَّ ذٰلِكَ الصبر[8] والتجاوز لَمِنْ[9] عَزْمِ الْاُمُوْرِ ﴿٤٣﴾ اى معزوماتها بمعنى المطلوبات شرعا وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ وَّلِيٍّ مِّنْۢ بَعْدِهٖ ۭ اى احد يلى هدايته بعد اضلال الله اياه وَتَرَى الظّٰلِمِيْنَ لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ يَقُوْلُوْنَ هَلْ اِلٰى مَرَدٍّ الى الدنيا مِّنْ سَبِيْلٍ ﴿٤٤﴾ طريق وَتَرٰىهُمْ[10] يُعْرَضُوْنَ عَلَيْهَا اى النار خٰشِعِيْنَ خائفين متواضعين مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُوْنَ[11] اليها مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ۭ ضعيف النظر مسارقة[12] ومن[13] ابتدائية او[14] بمعنى الباء وَقَالَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّ الْخٰسِرِيْنَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ وَاَهْلِيْهِمْ يَوْمَ[15] الْقِيٰمَةِ ۭ بتخليدهم فى النار وعدم[16] وصولهم الى الحور المعدة لهم فى الجنة لو امنوا والموصول خبر ان اَلَآ اِنَّ[17] الظّٰلِمِيْنَ الكافرين فِيْ عَذَابٍ مُّقِيْمٍ ﴿٤٥﴾ دائم هو من مقول الله تعالى وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنْ اَوْلِيَاۗءَ يَنْصُرُوْنَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ ۭ اى غيره يدفع عذابه عنهم وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ سَبِيْلٍ ﴿٤٦﴾ ۭ طريق الى الحق فى الدنيا والى الجنة فى الاخرة اِسْتَجِيْبُوْا لِرَبِّكُمْ اجيبوه[18] بالتوحيد والعبادة مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ يَوْمٌ هو يوم القيمة لَّا مَرَدَّ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ[19] ۭ اى انه اذا اتى به لا يرده مَا لَكُمْ مِّنْ مَّلْجَاٍ تلجئون اليه يَّوْمَىِٕذٍ وَّمَا لَكُمْ مِّنْ نَّكِيْرٍ ﴿٤٧﴾ انكار[20] لذنوبكم فَاِنْ اَعْرَضُوْا عن الاجابة فَمَآ[21] اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا ۭ تحفظ اعمالهم بان[22] توافق المطلوب منهم اِنْ عَلَيْكَ اِلَّا الْبَلٰغُ ۭ وهٰذا[23] قبل الامر بالجهاد وَاِنَّآ[24] اِذَآ اَذَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً نعمة كالغنى والصحة فَرِحَ بِهَا ۚ وَاِنْ تُصِبْهُمْ الضمير للانسان باعتبار الجنس سَيِّئَةٌ بلاء[25] بِمَا[26] قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ اى قدموه وعبر بالايدى لان اكثر الافعال تزاول بها فَاِنَّ[27] الْاِنْسَانَ كَفُوْرٌ ﴿٤٨﴾ للنعمة

(حواشی بین السطور: اى التشابه الصورى ١٢ — كالمو ضحة ١٢ — ولا يزيد عليه فيجب التماثل فى الاقوال ١٢ — ولى على وجه الدرب ١٢ ك — نافدة ١٢ — الباء متعلق بخسروا ١٢ ك — ى ضمير الجمع ١٢ ك — وضمير فرح راجع اليه باعتبار لفظه ١٢ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله سميت الثانية سيئة الخ وان لم تكن سيئة فى الواقع ظاهر كلامه يشعر بان اطلاق السيئة على جزائها من باب الاستعارة المشهورة عند اهل البيان انه من باب المشاكلة وهو ذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه فى صحبته ١٢ [2] قوله وهذا اى قوله مثلها وقوله من الجراحات اى وغيرها من سائر الجنايات التى فيها القصاص وقوله قال بعضهم وهو مجاهد والسدى وعبارة الخطيب وقال مجاهد والسدى الآية مفروضة فى جواب الكلام القبيح اى اذا قال شخص اخزاك الله فقل له اخزاك الله واذا شتمك تشتمه بمثلها من غير ان تعتدى ١٢ جمل [3] قوله فمن عفى الفاء للتفريع اى اذا كان الواجب فى الجزاء رعاية المماثلة فالاولى العفو فالاصلاح لتعذر المماثلة غالبا وقوله واصلح الود بينه وبين العفو عنه اشار بذلك الى ان الاصلاح من تمام العفو وفيه تعريض وحث على العفو فان امره عظيم وفيه تفويض الامر الى الله والله لا يخيب من فوض الامر اليه ١٢ صاوى [4] قوله فاجره على الله عدة مبهمة لا يقاس امرها فى العظم قوله انه لا يحب الظالمين اى الذين يبدؤن بالظلم او الذين يجاوزون حد الانتصار فى الحديث ينادى مناد يوم القيمة من كان له اجر على الله فليقم فلا يقوم الا من عفا ١٢ مدارك [5] قوله ولمن انتصر آه اللام للابتداء ومن شرطية وجملة فاولئك الخ جواب الشرط او موصولة مبتدأ وقوله فاولئك خبره ودخلت الفاء لشبه الموصول بالشرط ١٢ صاوى [5] قوله ولمن انتصر بعد ظلمه والمعنى ولمن انتقم واقتص بعد ظلم الظالم اياه ١٢ [6] قوله يعملون فسره بالعمل على سبيل التجريد كيلا يكون قوله بغير الحق تاكيدا فان البغى لو ترك على معناه فهو لا يكون بحق ١٢ ك [7] قوله بغير الحق قيد به لان البغى قد يكون مصحوبا بحق كالانتصار المقترن بالتعدى فيه ١٢ جمل [8] قوله الصبر والتجاوز يشير الى ان الاشارة الى الصبر المعين وهو صبره فلا يحتاج الى تقدير الضمير فيه كما قاله الزمخشرى حذف الراجع اى منه حذف فى قولهم السمن منوان بدرهم ١٢ كمالين [9] قوله لمن عزم الامور اى من الامور التى ندب اليها او مما ينبغى ان يوجبه العاقل على نفسه ولا يترخص فى تركه وحذف الراجع اى منه لانه مفهوم كما حذف من قولهم السمن منوان بدرهم وقال ابو سعيد القرشى الصبر على المكاره من علامات الانتباه فمن صبر على مكروه يصيبه ولم يجزع اورثه الله تعالى حال الرضا وهو اجل الاحوال ومن جزع من المصيبات وشكى وكله الله تعالى الى نفسه ثم لم تنفعه شكواه ١٢ مدارك [10] قوله وتراهم الخ حال لان الرؤية بصرية وخاشعين حال ايضا والضمير فى عليها يعود على النار الدال عليه العذاب ١٢ [11] قوله ينظرون من طرف خفى بالفارسية مى نگرند بگوشه چشم نيم كشاده وفى الجمل قيل المراد من الطرف العضو وهو العين وقيل المراد به المصدر يقال طرفت عينه تطرف اى ينظرون نظرا خفيا والمناسب بعبارة الشارح هو الاول ١٢ [12] قوله مسارقة اى يسارقون النظر الى النار خوفا منها وذلة فى انفسهم كما ينظر المقتول الى السيف فلا يقدر بملأ عينه منه ١٢ خطيب [13] قوله ومن ابتدائية او بمعنى الباء اى ينظرون بطرف خفى ضعيف من الذل والآخر هو الاقرب فى المعنى ١٢ كمالين [14] قوله او بمعنى الباء اى بطرف خفى ضعيف من الذل ١٢ [15] قوله يوم القيمة ظرف لخسروا والقول واقع فى الدنيا او ظرف لقال فهو واقع يوم القيمة وعبر بالماضى لتحقق الوقوع ١٢ صاوى [16] قوله وعدم وصولهم ناظر الى خسران الاهل وفيه اشارة الى ان المراد بالاهل الحور ويحتمل ان يكون المراد بالاهل اهلهم فى الدنيا وخسرانه بان صاروا لغيرهم فى الجنة ١٢ كمالين [17] قوله الا ان الظالمين فى عذاب مقيم هو مقول الله تعالى تصديقا لهم وقيل هو من تتمة كلامهم ١٢ ك [18] قوله اجيبوه الخ يشير الى ان السين فى استجيبوا ليس للطلب بل هو بمعنى اجيبوا ١٢ ك [19] قوله من الله من يتصل بلا مرد اى لا يرده الله بعد ما حكم به او بيأتى اى من قبل ان يأتى من الله يوم لا يقدر احد على رده ١٢ مدارك [20] قوله انكار لذنوبكم اى لانها مدونة فى صحائفكم وتشهد بها عليكم جوارحكم وفى كلامه اشارة الى ان النكير مصدر انكر على غير قياس ولعل المراد الانكار المنجى والا فهم يقولون والله ربنا ما كنا مشركين كرخى وفى القرطبى وما لكم من نكير اى ناصر ينصركم قاله مجاهد وقيل النكير بمعنى المنكر كالاليم بمعنى المولم اى لا تجدون يومئذ منكرا لما ينزل بكم من العذاب حكاه ابن ابى حاتم وقاله الكلبى ١٢ جمل [21] قوله فما ارسلناك عليهم حفيظا هذه الجملة تعليل للجواب المحذوف والتقدير فلا تحزن او لا عتاب عليك او لا تكلف بشئ لانا ما ارسلناك الخ ١٢ صاوى [22] قوله بان توافق الخ اى الاعمال الصادرة منهم وقوله المطلوب منهم اى الاعمال المطلوبة منهم بان تكون اعمالهم على الوجه الذى طلبناه منهم من ايمان وطاعة والمعنى لم نرسلك لتقهرهم على امتثال ما ارسلناك به ١٢ جمل [23] قوله وهذا قبل الامر بالجهاد اسم الاشارة عائد على الحصر والمعنى ان هذا الحصر منسوخ لانه بعد الامر بالجهاد عليه البلاغ والقتال ١٢ صاوى [24] قوله وانا اذا اذقنا آه اعلم ان نعم الدنيا وان كانت عظيمة الا انها بالنسبة الى سعادة الآخرة كالقطرة بالنسبة الى البحر فلهذا سمى الانعام اذاقة والحكمة فى تصدير النعمة باذا والبلاء بان الاشارة الى ان النعمة محققة الحصول بخلاف البلاء لان رحمة الله تغلب غضبه ١٢ جمل [25] قوله بلاء اى كالمرض والفقر ونحوهما وتوحيد فرح باعتبار اللفظ والجمع فى وان تصبهم باعتبار المعنى ١٢ مدارك [26] قوله بما قدمت ايديهم فى ذلك اشارة الى ان المصيبة تكون بسبب كسب المعاصى والنعمة تكون بمحض فضل الله قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قالوا يجب على الانسان اذا اعطاه الله نعمة ان يشكره عليها ويصرفها فيما يرضيه واذا اصيب بمصيبة فليصبر عليها ويحمده عليها فلعلها تكون كفارة لما اقترحه ١٢ صاوى [27] قوله فان الانسان كفور من وقوع الظاهر موقع المضمر اى فانه كفور وقدر ابو البقاء ضميرا محذوفا فقال فان الانسان منهم آه سمين وفى الكرخى الجملة جواب الشرط وفى الحقيقة هى علة للجواب المقدر والاصل وان تصبهم سيئة نسى النعمة راسا وذكر البلية وهذا وان اختص بالمجرمين فاسناده الى الجنس لغلبة المجرمين اى انه حكم على الجنس بحال غالب افراده للملابسة على المجاز العقلى وفيه اشارة الى ان اللام فى كل من الموضعين للجنس لا انها للعهد فى الثانى للتنافى بين العهد

www.besturdubooks.wordpress.com

لِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ يَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ من الاولاد اِنَاثًا وَّيَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ الذُّكُوْرَ ﴿٤٩﴾ اَوْ يُزَوِّجُهُمْ اي يجعلهم ذُكْرَانًا وَّاِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَّشَآءُ عَقِيْمًا فلا يلد ولا يولد له اِنَّهٗ عَلِيْمٌ بما يخلق قَدِيْرٌ ﴿٥٠﴾ على ما يشاء وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ اَنْ يُّكَلِّمَهُ اللّٰهُ اِلَّا ان يوحي اليه وَحْيًا في المنام او بالالهام اَوْ الا مِنْ وَّرَآئِ حِجَابٍ بان يسمع كلامه ولا يراه كما وقع لموسى عليه السلام اَوْ الا ان يُرْسِلَ رَسُوْلًا ملكا كجبرئيل فَيُوْحِيَ الرسول (كما وقع لابراهيم عم ١٢ ك) الى المرسل اليه اي يكلمه بِاِذْنِهٖ اي الله مَا يَشَآءُ اِنَّهٗ عَلِيٌّ عن صفات المحدثين حَكِيْمٌ ﴿٥١﴾ في صنعه وَكَذٰلِكَ اي مثل ايحائنا الى غيرك من الرسل اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ يا محمد رُوْحًا هو القران به تحيي القلوب مِّنْ اَمْرِنَا الذي توحيه اليك مَا كُنْتَ تَدْرِيْ تعرف قبل الوحي اليك مَا الْكِتٰبُ القران وَلَا الْاِيْمَانُ اي شرائعه ومعالمه والنفي معلق للفعل عن العمل وما بعده سد مسد المفعولين وَلٰكِنْ جَعَلْنٰهُ اي الروح او الكتاب نُوْرًا نَّهْدِيْ بِهٖ مَنْ نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا وَاِنَّكَ لَتَهْدِيْٓ تدعو بالموحى اليك اِلٰى صِرَاطٍ طريق مُّسْتَقِيْمٍ ﴿٥٢﴾ دين الاسلام صِرَاطِ اللّٰهِ الَّذِيْ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ملكا وخلقا وعبيدا اَلَآ اِلَى اللّٰهِ تَصِيْرُ الْاُمُوْرُ ﴿٥٣﴾ ترجع

سُوْرَةُ الزُّخْرُفِ مَكِّيَّةٌ وقيل الا واسئل من ارسلنا الاية تسع وثمانون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ حٰمٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده به وَالْكِتٰبِ القران الْمُبِيْنِ ﴿٢﴾ المظهر طريق الهدى وما يحتاج اليه من الشريعة (من بان ١٢) اِنَّا جَعَلْنٰهُ اوجدنا الكتاب قُرْءٰنًا عَرَبِيًّا بلغة العرب لَّعَلَّكُمْ يا اهل مكة تَعْقِلُوْنَ ﴿٣﴾ تفهمون معانيه وَاِنَّهٗ مثبت فِيْٓ اُمِّ الْكِتٰبِ اصل الكتاب اي اللوح المحفوظ لَدَيْنَا بدل عندنا لَعَلِيٌّ على الكتب قبله حَكِيْمٌ ﴿٤﴾ ذو حكمة بالغة اَفَنَضْرِبُ نمسك (الفاء للعطف تقديره انهملكم فنضرب ١٢) عَنْكُمُ الذِّكْرَ القران صَفْحًا امساكا فلا تؤمرون ولا تنهون لاجل اَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِيْنَ ﴿٥﴾ وَكَمْ اَرْسَلْنَا مِنْ نَّبِيٍّ فِي الْاَوَّلِيْنَ ﴿٦﴾ وَمَا كان يَاْتِيْهِمْ اتاهم مِّنْ نَّبِيٍّ اِلَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿٧﴾ كاستهزاء

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

والجنس ويجوزان يجعل قوله بما قدمت ايديهم قرينة مخصصة للانسان بالمجرمين فيكون من المجاز في المفرد على ما اشار اليه في الكشاف ١٢ ج **١ قوله** اناثا قدمهن اشارة الى انه يفعل ما يشاء لا ما يشاؤه عباده فالاناث مما لا يشاؤه هو ونكرهن لانحطاط رتبتهن عن الذكور ولذا عرف الذكور وقدمهم آخرا ١٢ صاوي **٢ قوله** او يزوجهم تغير العاطف فيه لانه قسيم المشترك بين القسمين وهو الصنف الواحد والمعنى يهب لمن يشاء اناثا منفردات وذكورا كذلك او مجتمعين ١٢ ك **٣ قوله** او يزوجهم اي الاولاد فيجعلهم ازواجا الى صنفين حال كونهم ذكرا و اناثا ١٢ خطيب **٤ قوله** ويجعل من يشاء عقيما من عبارة عن الرجل والمرأة فقوله فلا يلد اي اذا كان امرأة والتذكير باعتبار لفظ من وفي نسخة فلا تلد بالتاء الفوقية وهي ظاهرة و قوله ولا يولد له اي اذا كان رجلا وفي المصباح العقيم الذي لا يولد له يطلق على الذكر والانثى ١٢ جمل **٤ قوله** وما كان لبشر اي وما صح لاحد من البشر قوله ان يكلمه الله الا وحيا اي الهاما كما روي نفث في روعي او رؤيا في المنام كقوله عليه السلام رؤيا الانبياء وحي وهو كامر ابراهيم عليه السلام بذبح الولد او من وراء حجاب اي يسمع كلاما من الله كما سمع موسى عليه السلام من غير ان يبصر السامع من يكلمه وليس المراد به حجاب الله تعالى لان الله تعالى لا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام من الحجاب ولكن المراد به ان السامع محجوب عن الرؤية في الدنيا قوله او يرسل رسولا اي يرسل ملكا فيوحي اي الملك اليه ١٢ مدارك **٥ قوله** وحيا اي كلاما خفيا يدرك بسرعة من البيضاوي قال الراغب يقال للكلمة الالهية التي تلقى الى انبيائه واوليائه وحي ١٢ روح **٦ قوله** ولا يراه اشار بذلك الى ان المراد من الحجاب لازمه وهو عدم الرؤية والحجاب وصف العبد لا وصف الرب ١٢ صاوي **٧ قوله** اي يكلمه باذنه اي الله ثم ان قوله وحيا وان يرسل منتصب بالمصدر لان الوحي والارسال نوعان من التكلم وكذا قوله من وراء حجاب صفة كلام محذوف ويجوز ان يكون هؤلاء الثلثة احوالا ويقدر مستمعا قبل من وراء حجاب والتقدير موحيا او مستمعا من وراء حجاب او مرسلا ١٢ ك **٨ قوله** روحا هو القرآن تحيي به القلوب بيان لوجه تسمية القرآن بالروح بانه يحصل به حيوة القلب كما يحصل بالروح حياة الاجساد وقيل جبرئيل ومعناه ارسلنا اليك بالوحي ١٢ ك **٩ قوله** ما الكتاب ما استفهامية مبتدأ والكتاب خبره وفي الكلام تقدير مضاف اي ما كنت تدري جواب ما الكتاب اي جواب هذا الاستفهام ١٢ ج **١٠ قوله** اي شرائعه ومعالمه اي تفصيل الشرائع على ما جددناه لك بما اوحينا اليك وان كان قبل النبوة قد كان مقرا بوحدانية الله تعالى وعظمته ١٢ الخطيب **١١ قوله** نهدي به صفة لنورا وسمي نورا لان بالنور الاهتداء في الظلمات الحسية فكذا القرآن يهدى به في الظلمات المعنوية والمراد الهداية الموصلة بدليل قوله من نشاء ١٢ صاوي **١٢ قوله** انا جعلناه ان قلت هذا يدل على ان القرآن مجعول والمجعول مخلوق وقد قال عليه السلام القرآن كلام الله غير مخلوق وايضاحه ان الجعل لا يختص بالخلق فالمراد بالجعل ههنا تصيير الشيء على حالة دون حالة فالمعنى انا صيرنا ذلك الكتاب قرآنا عربيا بانزاله بلغة العرب ولسانها ولم نصيره اعجميا بانزاله بلغة العجم مع كونه كلاما وصفتنا قائمة بذاتنا عرية عن كسوة العربية منزهة عنها وعن توابعها روح واجاب الرازي عن ذلك بان هذا الذي ذكرتموه حق لانكم استدللتم بهذه الوجوه على كون الحروف المتواليات والكلمات المتعاقبة محدثة وذلك معلوم بالضرورة ومن الذي ينازعكم فيه ملخصا ١٢ **١٣ قوله** اوجدنا الكتاب قرآنا عربيا اشير بتفسير الجعل بالايجاد الى انه متعد الى مفعول واحد وما بعده حال والمشهور تفسيره بالتصيير فهما مفعولاه ١٢ كمالين **١٤ قوله** وانه معطوف على جواب القسم فهو جواب ثان واشار بتقدير قوله مثبت الى ان الجار والمجرور خبر ان وعلى هذا فيكون قوله لعلي خبرا ثانيا ١٢ جمل **١٥ قوله** في ام الكتاب اي وان القرآن مثبت عند الله في اللوح المحفوظ دليله قوله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وسمي ام الكتاب لانه الاصل الذي اثبتت فيه الكتب ومنه تنقل وتستنسخ ١٢ مدارك **١٦ قوله** بدل اي عن قوله في ام الكتاب وهو حال عن الضمير المستتر في على ولا يجوز جعله خبر ان كما يشعر به ظاهر قول المفسر مثبت في ام الكتاب لدخول اللام على غيره ١٢ مدارك **١٧ قوله** لعلي على الكتب اي لكونه معجزا من بينها ١٢ ك **١٨ قوله** ذو حكمة بالغة اي محكم لا ينسخه غيره وهما خبران لان والمعنى انه لعلي حال كونه محققا في اللوح ثابتا عنده ١٢ ك **١٩ قوله** افنضرب استفهام انكاري ولذلك قال الشارح في جوابه لا والفاء عاطفة على مقدر بينها وبين الهمزة تقديره انهملكم فنضرب وقوله نمسك اي نمسك عن انزاله بكم ١٢ جمل **٢٠ قوله** نمسك عنكم الذكر يقال ضربت عنه واضربت عنه اذا تركته و امسكت عنه كذا في المعالم وقال الزمخشري فننحي عنكم الذكر ونذوده عنكم اي نبعده مجاز من قولهم ضرب الغرائب من الحوض ١٢ ك **٢١ قوله** صفحا آه مفعول مطلق ملاق لعامله وهو نضرب في معناه كما قرره الشارح وفي السمين قوله صفحا فيه اوجه احدها انه مصدر في معنى نضرب لانه يقال ضرب عن كذا واضرب عنه بمعنى اعرض عنه وصرف وجهه عنه الثاني انه منصوب على الحال من الفاعل اي صافحين الثالث ان ينتصب على المصدر المؤكد لمضمون الجملة فيكون عامله محذوفا نحو صنع الله قاله ابن عطية الرابع ان يكون مفعولا من اجله ١٢ جمل **٢٢ قوله** فلا تؤمرون ولا تنهون الخ اي بل تصيرون كالبهائم وهذا التفسير منقول عن قتادة وقال مجاهد والسدي افنعرض عنكم ونترككم فلا نعاقبكم على كفركم ١٢ **٢٢ قوله** فلا تؤمرون ولا تنهون اشارة الى ان الاستفهام للانكار اي لا نمسك انزال القرآن بل ننزله ١٢ **٢٣ قوله** وكم ارسلنا الخ كم خبرية مفعول مقدم لارسلنا ومن نبي تمييز لها وفي الاولين متعلق بارسلنا اي في الامم الاولين ١٢ جمل **٢٤ قوله** اتاهم اشار بذلك الى ان المضارع بمعنى الماضي وعبر عنه بالمضارع استحضارا للصورة العجيبة ١٢ صاوي

www.besturdubooks.wordpress.com

قومك بك وهٰذا تسلية له صلى الله عليه وسلم فَاَهْلَكْنَآ اَشَدَّ مِنْهُمْ من قومك بَطْشًا قوة وَّمَضٰى سبق فى ايات مَثَلُ الْاَوَّلِيْنَ ⑧ صفتهم فى

الاهلاك فعاقبة قومك كذلك وَلَئِنْ لام قسم سَاَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لَيَقُوْلُنَّ حذف منه نون الرفع لتوالى النونات وواو

الضمير لالتقاء الساكنين خَلَقَهُنَّ الْعَزِيْزُ الْعَلِيْمُ ⑨ اٰخر جوابهم اى الله ذو العزة والعلم زاد تعالى الَّذِیْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ مَهْدًا فراشا

كالمهد للصبى وَّجَعَلَ لَكُمْ فِيْهَا سُبُلًا طرقا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ ⑩ الى مقاصدكم فى اسفاركم وَالَّذِیْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ اى بقدر

حاجتكم اليه ولم ينزله طوفانا فَاَنْشَرْنَا احيينا بِهٖ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذٰلِكَ اى مثل هذا الاحياء تُخْرَجُوْنَ ⑪ من قبوركم احياء وَالَّذِیْ خَلَقَ

الْاَزْوَاجَ الاصناف كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْفُلْكِ السفن وَالْاَنْعَامِ كالابل مَا تَرْكَبُوْنَ ⑫ حذف العائد اختصارا وهو مجرور فى الاول اى فيه

منصوب فى الثانى لِتَسْتَوٗا لتستقروا عَلٰى ظُهُوْرِهٖ ذكر الضمير وجمع الظهر نظرا للفظ ما ومعناها ثُمَّ تَذْكُرُوْا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ اِذَا اسْتَوَیْتُمْ عَلَیْهِ

وَتَقُوْلُوْا سُبْحٰنَ الَّذِیْ سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهٗ مُقْرِنِیْنَ ⑬ مطيقين وَاِنَّآ اِلٰى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُوْنَ ⑭ لمنصرفون وَجَعَلُوْا لَهٗ مِنْ عِبَادِهٖ جُزْءًا حيث

قالوا الملٰئكة بنات الله لان الولد جزء الوالد والملٰئكة من عباد الله اِنَّ الْاِنْسَانَ القائل ذلك لَكَفُوْرٌ مُّبِیْنٌ ⑮ بين ظاهر الكفر اَمِ بمعنى

همزة الانكار والقول مقدر اى اتقولون اتَّخَذَ مِمَّا یَخْلُقُ بَنٰتٍ لنفسه وَّاَصْفٰكُمْ اخلصكم بِالْبَنِیْنَ ⑯ اللازم من قولكم السابق فهو من

جملة المنكر وَاِذَا بُشِّرَ اَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمٰنِ مَثَلًا جعل له شبها بنسبة البنات اليه لان الولد يشبه الوالد المعنى اذا اخبر احدهم

بالبنت تولد له ظَلَّ وَجْهُهٗ مُسْوَدًّا متغيرا تغير مغتم وَّهُوَ كَظِیْمٌ ⑰ ممتلئ غما كيف ينسب البنات اليه تعالى عن ذلك اَوَ همزة الانكار

وواو العطف لجملة اى يجعلون لله مَنْ یُّنَشَّؤُا اى يربى فِی الْحِلْیَةِ الزينة وَهُوَ فِی الْخِصَامِ غَیْرُ مُبِیْنٍ ⑱ مظهر الحجة لضعفه عنها بالانوثة

وَجَعَلُوا الْمَلٰٓئِكَةَ الَّذِیْنَ هُمْ عِبٰدُ الرَّحْمٰنِ اِنَاثًا اَشَهِدُوْا حضروا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ بانهم اناث وَیُسْـَٔلُوْنَ ⑲ عنها فى الاخرة

فيترتب عليها العقاب وَقَالُوْا لَوْ شَآءَ الرَّحْمٰنُ مَا عَبَدْنٰهُمْ اى الملٰئكة فعبادتنا اياهم بمشيته فهو راض بها قال تعالى مَا لَهُمْ بِذٰلِكَ المقول

من الرضا بعبادتها مِنْ عِلْمٍ اِنْ هُمْ اِلَّا یَخْرُصُوْنَ ⑳ يكذبون فيه فيترتب عليهم العقاب به اَمْ اٰتَیْنٰهُمْ كِتٰبًا مِّنْ قَبْلِهٖ اى القران بعبادة غير

ع ۱ (۱۵) ۷

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله وهذا تسلية له اى قوله وكم ارسلنا والمعنى تسل يا محمد ولا تحزن فانه وقع للرسل قبلك ما وقع لك ۱۲ صاوى ۲ قوله اشد منهم نعت لمحذوف هو المفعول فى الحقيقة اى اهلكنا قوما هم المستهزؤن برسلهم اشد منهم اى من قومك فالضمير فى منهم عائد على قوما فى قوله ان كنتم قوما مسرفين ۱۲ جمل ۳ قوله بطشا منصوب على التمييز وهو احسن من كونه حالا من فاعل اهلكنا بتاويل باطشين ۱۲ ۴ قوله ومضى مثل الاولين اى سلف فى القرآن فى غير موضع منه ذكر قصتهم وحالهم العجيبة التى حقها ان تسير مسير المثل وهذا وعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيد لهم ۱۲ مدارک ۵ قوله لام قسم اى وقوله ليقولن جوابه وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه وهذا على القاعدة فى اجتماع الشرط والقسم من حذف جواب المتاخر ۱۲ صاوى ۶ قوله آخر جوابهم يريد انه تم كلامهم الى قوله العليم ولهذا وقف عليه ابو حاتم فان الاوصاف الآتية ليس من مقول الكفار لانهم ينكرون البعث فكيف يقولون وكذلك تخرجون ايضا قوله فانشرنا به بلدة ميتا صريح فى انه من كلامه تعالى ۱۲ ک ۷ قوله زاد تعالى الخ على تقدير هو الذى وهذا كما يقول مخاطبك اذا تريد فتقول الذى اكرمك واعطاك فانك تصل كلامك بكلامه على انه من تتمته وقال القاضى لعله لازم مقولهم اقيم مقامه لتقرير الالزام الحجة عليهم فكانهم قالوا الله كما حكى عنهم فى مواضع اخر فعبر الله سبحانه عنه بالموصوف بهذه الصفات بحسب الواقع وعلى هذا تم كلامهم عند لفظ الجلالة ۱۲ ک ۷ قوله زاد تعالى اى زاد كلاما آخره وانا الى ربنا المنقلبون ۱۲ ۸ قوله مهد الصبى مهد گہوارہ گستردن ۱۲ صراح ۹ قوله بقدر اى بمقدار تسلم معه العباد ويحتاج اليه البلاد ۱۲ مدارک ۱۰ قوله الاصناف يريد ان الزوج ههنا بمعنى الصنف لا بمعناه المشهور ۱۲ ک ۱۱ قوله ما تركبون الخ يقال ركبت الدابة قال الزمخشرى اى تركبونه فغلب المتعدى بغير واسطة على المتعدى بواسطة فقيل تركبونه ۱۲ مدارک ۱۲ قوله حذف العائد اى فى قوله تعالى من الفلك ۱۲ ۱۳ قوله ذكر الضمير اى المضاف اليه والاولى ان يقول افرد وقوله وجمع الظهر اى الذى هو المضاف ۱۲ ۱۴ قوله نظرا للفظ ما ومعناها الخ لانه مفرد فى اللفظ جمع فى المعنى قال الصاوى لف ونشر مرتب والمناسب ان يقول افراد الضمير وجمع الظهر الخ ولو روعى معناها فيها لقيل على ظهورها ولو روعى لفظها لقيل على ظهره ۱۲ ۱۵ قوله ثم تذكروا الخ وانما حسن اتصاله بذلك لان الركوب للتنقل والنقلة العظمى هو الانقلاب الى الله وعن طاؤس حق على كل مسلم اذا ركب دابة او سفينة ان يقول وتذكر انقلابه فى آخر عمره على مركب الجنازة الى الله تعالى ۱۲ ک ۱۶ قوله وتقولوا سبحان الذى اى تقولوا بالسنتكم جمعا بين القلب واللسان وقوله سخر لنا هذا اى الذى ركبناه سفينة كان او دابة وهذا يقتضى انه يقول هذا القول عند ركوب السفينة ايضا وصرح غيره بانه خاص بالدابة اما السفينة فيقول فيها بسم الله مجريها ومرساها ويؤيده وما كنا له مقرنين فان الامتناع والتعاصى والتوحش لولا تسخير الله واذلاله انما يتاتى فى الدواب واما السفن فهى من عمل ابن آدم فليس لها امتناع بقوتها كامتناع الدابة ۱۲ جمل ۱۷ قوله وجعلوا له من عباده الخ عطف على مضمون قوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم اى اعترفوا بخالقيته الله تعالى وجعلوا الله من عباده جزء ۱۲ ک ۱۸ قوله جزء آه مفعول اول للجعل والجعل تصيير قولى اى حكموا واثبتوا ويجوز ان يكون بمعنى سموا واعتقدوا ۱۲ ح ۱۹ قوله اللازم من قولكم السابق اى قولهم الملٰئكة بنات الله فانها لما صارت بناتا لله تعالى صار البنون خالصا لهم ۱۲ ک ۲۰ قوله بما ضرب ما موصولة معناها البنات وضرب بمعنى جعل والمفعول الاول الذى هو عائد الموصول محذوف اى ضربه ومثلا هو المفعول الثانى وقوله شبها اى فى المثل بمعنى الشبه اى المشابه لا بمعنى الصفة الغريبة العجيبة ۱۲ ج ۲۱ قوله شبها اى فى المثل بمعنى الشبه اى المشابه لا بمعنى الصفة الغريبة والقصة العجيبة ۱۲ ۲۲ قوله لان الولد الخ تعليل لجعلهم له شبها له تعالى بنسبة البنات اليه تعالى ۱۲ ک ۲۳ قوله من ينشأ قرأ العامة بفتح الياء وسكون النون من نشأ وبضم الياء وفتح النون وتشديد الشين مبنيا للمفعول اى يربى قراءتان سبعيتان وقرئ شذوذا بضم الياء مخففا وينشاء كيقاتل مبنيا للمفعول ۱۲ ۲۴ قوله مظهر الحجة اشار بهذا الى ان مبين ههنا من ابان المتعدى ۱۲ كرخى ۲۵ قوله وجعلوا الملٰئكة الخ المراد بالجعل القول والحكم هو بيان انواع اُخر من كفرياتهم لان نسبة الملٰئكة الذين هم اكمل العباد واكرمهم على الله للانوثة التى هى وصف خسة كفر وردانهم لما قالوا ذلك سألهم النبى صلعم فقال ما يدريكم انها اناث قالوا سمعنا من آبائنا ونحن نشهد انهم لم يكذبوا فنزل ستكتب شهادتهم وهم يسئلون ۱۲ صاوى ۲۶ قوله ستكتب شهادتهم هذه فى ديوان اعمالهم يعنى يكتب الملك ما شهدوا بها على الملائكة ۱۲ روح ۲۷ قوله بانهم اناث اى قولهم فيهم بانهم اناث الذى لا ينبغى ان يكون الا بعد تمام المشاهدة ۱۲ ۲۸ قوله فهو راض بها ولولا انه راض بها لعجل لنا العقوبة فاستدلوا بنفى مشيئة عدم العبادة على الرضا بها وذلك باطل لان المشيئة ترجيح بعض الممكنات على بعض ماموراً كان او منهيا حسنا كان او غيره ۱۲ خطيب ۲۹ قوله بعبادتها الخ فان مشيته سبحانه لا يستلزم رضاه به فلا يكون عبادتهم مرضياً له تعالى ۱۲ ک ۳۰ قوله ام آتيناهم كتابا من قبله الخ هذا معادل لقوله اشهدوا خلقهم والمعنى احضروا خلقهم ام آتيناهم كتابا من قبله اى من قبل القرآن اى بما ادعوه فهم به متمسكون اى يعملون بما فيه ۱۲ قرطبى ۳۱ قوله اى القرآن تفسير لمضمر من قبله ويحتمل ان يكون راجعا الى الرسول ۱۲ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

الله فَهُمْ بِهٖ مُسْتَمْسِكُوْنَ ﴿۲۱﴾ اى لم يقع ذلك بَلْ قَالُوْٓا اِنَّا وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا عَلٰٓى اُمَّةٍ ملة وَّاِنَّا ماشون عَلٰٓى اٰثٰرِهِمْ مُّهْتَدُوْنَ ﴿۲۲﴾ بهم وكانوا يعبدون غير الله وَكَذٰلِكَ مَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِىْ قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيْرٍ اِلَّا قَالَ مُتْرَفُوْهَآ متنعموها مثل قول قومك اِنَّا وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا عَلٰٓى اُمَّةٍ ملة وَّاِنَّا عَلٰٓى اٰثٰرِهِمْ مُّقْتَدُوْنَ ﴿۲۳﴾ متبعون قٰلَ لهم اَ تتبعون ذلك وَلَوْ جِئْتُكُمْ بِاَهْدٰى مِمَّا وَجَدْتُّمْ عَلَيْهِ اٰبَآءَكُمْ قَالُوْٓا اِنَّا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ انت و من قبلك كٰفِرُوْنَ ﴿۲۴﴾ قال تعالى تخويفا لهم فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ اى من المكذبين للرسل قبلك فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ ﴿۲۵﴾ وَ اذكر اِذْ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ لِاَبِيْهِ وَقَوْمِهٖٓ اِنَّنِىْ بَرَآءٌ اى برئ مِّمَّا تَعْبُدُوْنَ ﴿۲۶﴾ اِلَّا الَّذِىْ فَطَرَنِىْ خلقنى فَاِنَّهٗ سَيَهْدِيْنِ ﴿۲۷﴾ يرشدنى لدينه وَجَعَلَهَا اى كلمة التوحيد المفهومة من قوله اِنَّنِىْ ذاهب اِلٰى سيهدين كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِىْ عَقِبِهٖ ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله لَعَلَّهُمْ اى اهل مكة يَرْجِعُوْنَ ﴿۲۸﴾ عما هم عليه الى دين ابراهيم ابيهم بَلْ مَتَّعْتُ هٰٓؤُلَآءِ المشركين وَاٰبَآءَهُمْ ولم اعاجلهم بالعقوبة حَتّٰى جَآءَهُمُ الْحَقُّ القران وَرَسُوْلٌ مُّبِيْنٌ ﴿۲۹﴾ مظهر لهم الاحكام الشرعية وهو محمد صلى الله عليه وسلم وَلَمَّا جَآءَهُمُ الْحَقُّ القران قَالُوْا هٰذَا سِحْرٌ وَّاِنَّا بِهٖ كٰفِرُوْنَ ﴿۳۰﴾ وَقَالُوْا لَوْلَا هلا نُزِّلَ هٰذَا الْقُرْاٰنُ عَلٰى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ من اية منهما عَظِيْمٍ ﴿۳۱﴾ اى الوليد بن المغيرة بمكة وعروة بن مسعود الثقفى بالطائف اَهُمْ يَقْسِمُوْنَ رَحْمَتَ رَبِّكَ النبوة نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيْشَتَهُمْ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فجعلنا بعضهم غنيا و بعضهم فقيرا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ بالغنى فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ الغنى بَعْضًا الفقير سُخْرِيًّا مسخرا فى العمل له بالاجرة والياء للنسب وقرئ بكسر السين وَرَحْمَتُ رَبِّكَ اى الجنة خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ ﴿۳۲﴾ فى الدنيا وَلَوْلَآ اَنْ يَّكُوْنَ النَّاسُ اُمَّةً وَّاحِدَةً على الكفر لَّجَعَلْنَا لِمَنْ يَّكْفُرُ بِالرَّحْمٰنِ لِبُيُوْتِهِمْ بدل من لمن سُقُفًا بفتح السين وسكون القاف وبضمهما جمعا مِّنْ فِضَّةٍ وَّمَعَارِجَ كالدرج من فضة عَلَيْهَا يَظْهَرُوْنَ ﴿۳۳﴾ يعلون الى السطح وَلِبُيُوْتِهِمْ اَبْوَابًا من فضة وَّ جعلنا لهم سُرُرًا من فضة جمع سرير عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔوْنَ ﴿۳۴﴾ وَزُخْرُفًا ذهبا المعنى لولا خوف الكفر على المؤمن من اعطاء الكافر ما ذكر لاعطيناه ذلك لقلة خطر الدنيا عندنا وعدم حظه فى الاخرة فى النعيم وَاِنْ مخففة من الثقيلة كُلُّ ذٰلِكَ لَمَّا بالتخفيف فما زائدة و بالتشديد بمعنى الا فان نافية مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا يتمتع به فيها ثم يزول

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بل قالوا اى لا حجة لهم يتمسكون بها لا من حيث العيان ولا من حيث العقل ولا من حيث السمع الا قولهم انا وجدنا آباءنا على امة اى دين فقلدناهم والامة من الام وهى المقصد فالامة الطريقة التى تؤم اى تقصد ۱۲ مدارك **۲ قوله** على امة ملة وهى فى الاصل الطريقة التى تؤم اى تقصد كالرحل للمرحول اليه ۱۲ ک **۳ قوله** وانا ماشون على آثارهم يشير الى ان الجار والمجرور خبر انا بتقدير متعلقه ۱۲ ک **۴ قوله** مهتدون بهم خبر ثان تعالى بعد خبره قيل على آثارهم حال من ضمير فاعل مهتدون اى كائنين على آثارهم ۱۲ ک **۵ قوله** وكذلك اى والامر كما ذكر من عجزهم عن الحجة وتمسكهم بالتقليد وقوله ما ارسلنا استيناف مبين لذلك دال على ان التقليد فيما بينهم ضلال قديم ليس لاسلافهم ايضا مستند غيره ۱۲ ابو السعود **۶ قوله** ا تتبعون ذلك الخ يشير الى ان الهمزة داخلة على فعل مقدر والواو للحال ۱۲ ک **۷ قوله** باهدى الخ اى بدين اهدى واصوب مما وجدتم الخ اى من الضلالة التى ليست من الهداية فى شئ والتعبير بالتفضيل لاجل التنزل معهم وارخاء العنان ۱۲ صاوى **۸ قوله** براء اى برئ وهو مصدر نعت به يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث ۱۲ ک **۹ قوله** الا الذى آه فى هذا الاستثناء اوجه احدها انه منقطع بناء على انهم كانوا يعبدون الاصنام فقط ثانيها انه متصل بناء على انهم كانوا يشركون مع الله الاصنام ثالثها ان الا صفة بمعنى غير وما نكرة موصوفة قاله الزمخشرى ۱۲ ک **۱۰ قوله** وجعلها الخ الضمير المستتر يعود على ابراهيم وقوله لعلهم يرجعون من كلام الله تعليل للامر الذى قدره الشارح بقوله واذكر اى اذكر لقومك ما ذكر لعلهم يرجعون هذا هو المناسب لصنيع الشارح ۱۲ جمل **۱۰ قوله** وجعلها اى وجعل ابراهيم عليه السلام كلمة التوحيد التى تكلم بها وهى قوله اننى براء مما تعبدون الا الذى فطرنى قوله كلمة باقية فى عقبه اى فى ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله ويدعو الى توحيده ۱۲ مدارك **۱۱ قوله** اى كلمة ويجوز ان يعود الضمير الى ذلك القول نفسه لانها كلمة ايضا ۱۲ ک **۱۲ قوله** اى اهل مكة اشار بذلك الى ان قوله لعلهم الخ متعلق باذكر الذى قدره والمعنى اذكر يا محمد لقومك ما ذكر ليحصل عندهم رجوع الى دين ابراهيم ۱۲ صاوى **۱۳ قوله** بل متعت هؤلاء اضراب انتقالى للتوبيخ والتقريع على ما حصل منهم عدم الاتباع واسم الاشارة عائد على المشركين الكائنين فى زمنه صلى الله عليه وسلم ۱۲ صاوى **۱۴ قوله** حتى جاءهم الحق الخ فى هذه الغاية خفاء بينه فى الكشاف وشروحه وهو ان ما ذكر ليس غاية للتمتيع اذ لا مناسبة بينهما مع ان مخالفة ما بعدها لما قبلها غير مرعى فيها والجواب ان المراد بالتمتيع ما هو سببه من اشتغالهم به عن شكر المنعم فكانه قال اشتغلوا به حتى جاءهم الحق وهو غاية فى نفس الامر لانه مما يزجرهم لكنهم لطغيانهم عكسوا فهو كقوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة ۱۲ جمل **۱۵ قوله** وقالوا لولا نزل الخ هذا من جملة شبههم الفاسدة التى بنوا عليها انكار نبوته صلعم وذلك انهم قالوا ان الرسالة منصب شريف لا يليق به الا رجل شريف وهذا صدق غير انهم غلطوا فى دعواهم ان الرجل الشريف هو الذى يكون كثير المال والجاه ومحمد ليس كذلك فلا تليق به رسالة الله وليس كذلك بل العبرة بتعظيم الله لا بالمال والجاه فليس كل عظيم المال والجاه معظما عند الله تعالى ۱۲ صاوى **۱۶ قوله** من القريتين اى مكة والطائف خطيب وعبارة البيضاوى من احدى القريتين مكة والطائف هو يؤيد قول الشارح من اية منهما ۱۲ **۱۷ قوله** اهم يقسمون الخ الاستفهام للانكار التوبيخى اى ليس لهم ذلك بل الله اعلم حيث يجعل رسالته فانها لا ينزلها الا على ازكى الخلق قلبا ونفسا واشرفهم بيتا لا على اكثرهم مالا وجاها ۱۲ ک **۱۸ قوله** نحن قسمنا بينهم اى لم نجعل ونفوض قسمة الادون اليهم وهو الرزق فكيف النبوة ۱۲ مدارك **۱۹ قوله** ورفعنا بعضهم الخ اى جعلنا البعض اقوياء واغنياء وموالى والبعض ضعفاء وفقراء وخدماء قوله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اى ليصرف بعضهم بعضا فى حوائجهم ويستخدموهم فى مهنهم ويتسخروهم فى اشغالهم حتى يتعايشوا ويصلوا الى منافعهم هذا بماله وهذا باعماله ۱۲ ک **۲۰ قوله** مسخرا فى العمل له بالاجرة يشير الى ان السخرى منسوب الى السخرة بمعنى التكلف والحمل على الفعل على وجه الجبر لا بمعنى الهزء ولهذا قيل ان تفسير بعضهم له باستهزاء الغنى بالفقير غير مناسب ههنا ۱۲ ک **۲۱ قوله** ولولا ان يكون آه فى الكلام حذف المضاف اى ولولا خوف ان يكون الناس الخ كما اشار له الشارح بقوله المعنى آه شيخنا لكن فى تقدير هذا المضاف شئ لان الله لا يخاف من شئ فالاولى فى تقرير الآية ما سلكه البيضاوى ونصه اى لولا ان يرغبوا فى الكفر اذا راوا الكفار فى سعة وتنعم لحبهم الدنيا فيجتمعوا عليه ۱۲ ج **۲۲ قوله** معارج جمع معرج بفتح الميم وكسرها بمعنى السلم بالفارسية نردبان روح وعبارة الخطيب وسميت المصاعد من الدرج معارج لان المشى عليها مثل مشى الاعرج ۱۲ **۲۳ قوله** وزخرفا آه يجوز ان يكون منصوبا بجعل اى وجعلنا لهم زخرفا وجوز الزمخشرى ان ينتصب عطفا على محل من فضة كانه قال سقفا من فضة وذهب اى بعضها كذا وبعضها كذا ۱۲ جمل **۲۴ قوله** ذهبا وزخرف فى الاصل بمعنى الذهب ويستعار لمعنى الزينة وقال فى تاج المصادر الزخرفة آراستن ۱۲ روح **۲۵ قوله** وان كل لما بالتخفيف للاكثر وان مخففة من المثقلة واللام هى الفارقة ۱۲ ک **۲۶ قوله** فان نافية اى ليس كل ذلك من المذكور الا متاع الحيوة الدنيا ۱۲ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

وَالْاٰخِرَةُ الجنة عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِيْنَ ﴿۳۵﴾ وَمَنْ يَّعْشُ يعرض عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ القران نُقَيِّضْ نسبب لَهٗ شَيْطٰنًا فَهُوَ لَهٗ قَرِيْنٌ ﴿۳۶﴾ لا يفارقه وَاِنَّهُمْ اى

الشياطين لَيَصُدُّوْنَهُمْ اى العاشين عَنِ السَّبِيْلِ طريق الهدٰى وَيَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ﴿۳۷﴾ فى الجمع رعاية معنى من حَتّٰۤى اِذَا جَآءَنَا العاشى بقرينه

يوم القيٰمة قَالَ له يٰ للتنبيه لَيْتَ بَيْنِىْ وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ اى مثل بعد ما بين المشرق والمغرب فَبِئْسَ الْقَرِيْنُ ﴿۳۸﴾ انت لى قال تعالٰى وَلَنْ

يَّنْفَعَكُمُ اى العاشين تمنيكم وندمكم الْيَوْمَ اِذْ ظَّلَمْتُمْ اى تبين لكم ظلمكم بالاشراك فى الدنيا اَنَّكُمْ مع قرنائكم فِى الْعَذَابِ مُشْتَرِكُوْنَ ﴿۳۹﴾

علة بتقدير اللام لعدم النفع واذ بدل من اليوم اَفَاَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ اَوْ تَهْدِى الْعُمْىَ وَمَنْ كَانَ فِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿۴۰﴾ بين اى فهم لا يؤمنون فَاِمَّا

فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة نَذْهَبَنَّ بِكَ بان نميتك قبل تعذيبهم فَاِنَّا مِنْهُمْ مُّنْتَقِمُوْنَ ﴿۴۱﴾ فى الاٰخرة اَوْ نُرِيَنَّكَ فى حيٰوتك

الَّذِىْ وَعَدْنٰهُمْ به من العذاب فَاِنَّا عَلَيْهِمْ على عذابهم مُّقْتَدِرُوْنَ ﴿۴۲﴾ قادرون فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِىْٓ اُوْحِىَ اِلَيْكَ اى القراٰن اِنَّكَ عَلٰى صِرَاطٍ طريق

مُّسْتَقِيْمٍ ﴿۴۳﴾ وَاِنَّهٗ لَذِكْرٌ لشرف لَّكَ وَلِقَوْمِكَ لنزوله بلغتهم وَسَوْفَ تُسْئَلُوْنَ ﴿۴۴﴾ عن القيام بحقه وَسْئَلْ مَنْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُّسُلِنَآ اَجَعَلْنَا

مِنْ دُوْنِ الرَّحْمٰنِ اى غيره اٰلِهَةً يُّعْبَدُوْنَ ﴿۴۵﴾ قيل هو على ظاهره بان جمع له الرسل ليلة الاسراء وقيل المراد اُمم من اى اهل الكتابين و

لم يسأل على واحد من القولين لان المراد من الامر بالسؤال التقرير لمشركى قريش انه لم يات رسول من الله ولا كتاب بعبادة غير الله وَلَقَدْ

اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَآ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۠ئِهٖ اى القبط فَقَالَ اِنِّىْ رَسُوْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۴۶﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمْ بِاٰيٰتِنَآ الدالة على رسالته اِذَا هُمْ مِّنْهَا يَضْحَكُوْنَ ﴿۴۷﴾

وَمَا نُرِيْهِمْ مِّنْ اٰيَةٍ من اٰيٰت العذاب كالطوفان وهو ماء دخل بيوتهم ووصل الى حلوق الجالسين سبعة ايام والجراد اِلَّا هِىَ اَكْبَرُ مِنْ اُخْتِهَا ﴿

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله ومن يعش يقال عشوت الى النار اعشو عشوا اذا قصدتها مهتديا بها وعشوت عنها اعرضت عنها وقرئ ومن يعش بفتح الشين اى يعمى يقال عشى يعشى عشا اذا عمى فهو عشى وامرأة عشواء ذكره البغوى ۱۲ك ۱؎ قوله ومن يعش عن ذكر الرحمٰن الاٰية بالفارسية وہر كہ چشم پوشيد وتغافل كند از ياد كردن خدا برگماريم براے او شيطانی پس آن شيطان او را همنشين بود وفى الاٰية اشارة الى ان من دلوم على ذكر الرحمٰن لم يقربه الشيطان بحال اه روح ومثله فى المدارك ۱۲ ۲؎ قوله عن ذكر الرحمٰن اضاف الذكر الى هذا الاسم اشارة الى ان الكافر باعراضه عن القراٰن سد على نفسه باب الرحمة ولو اتبعه لعمته الرحمة ۱۲ صاوى ۳؎ قوله نقيض له نسبب له شيطانا ونسلطه عليه انضم عليه وانضم اليه ۱۲ك ۴؎ قوله لا يفارقه عن ابن عباس نسلطه عليه فهو معه فى الدنيا والاٰخرة ويحمله على المعاصى ۱۲ك ۵؎ قوله وانهم جمع الضمير للمعنى اذ المراد جنس الشياطين ۱۲ك ۶؎ قوله فى الجمع رعاية معنى من يشير الى ان الضمائر الثلثة للعاشين اى يظنون انهم على الحق مع ان الشياطين صدوهم عنه وجعل القاضى الضمير الاول للعاشى والباقين للشيطان والمعنى يحسب العاشى ان الشياطين مهتدون لسبيل الحق ۱۲ ۷؎ قوله العاشى بقرينه اى معه ويدل على ذلك قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وابى بكر وجاء انا على لفظ التثنية يعنون الكافر وقرينه قد جعلا فى سلسلة واحدة ۱۲ك ۸؎ قوله بعد المشرقين الخ يريد المشرق والمغرب فغلب كما قيل العمران والقران والمراد بعد المشرق من المغرب والمغرب من المشرق ۱۲ مدارك ۹؎ قوله تمنيكم يشير الى ان فاعل تنفعكم ضمير التمنى المدلول بما قبله ۱۲ك ۱۰؎ قوله اى تبين لكم ظلمكم بالاشراك فى الدنيا دفع لما يتوهم ههنا ان اذ ظرف لما مضى فى الدنيا اذ ظلمهم فيها فما معنى ابداله من يوم القيامة وتعلقه بينفعكم المستقبل وتاويله بما ذكر صح ذلك ثم ان الخبر ليس على حقيقته بل هو لتحققه نزل منزلة الماضى فلا يشكل وزان الماضى ۱۲ك ۱۱؎ قوله علة بتقدير اللام لعدم النفع اى لا ينفعكم الندم والتمنى لانكم فى العذاب مشتركون لاشتراككم فى سببه وهو الكفر ويحتمل ان يكون قوله انكم فى محل الرفع على الفاعلية اى ولن ينفعكم اشتراككم فى العذاب او كونكم مشتركين فى العذاب كما كان عموم البلوى بطيب القلب فى الدنيا ويؤيد الاول قراءة ابن عامر انكم بالكسر ۱۲ك ۱۱؎ قوله علة بتقدير اللام بعدم النفع اى لان حقكم ان تشتركوا انتم وشياطينكم فى العذاب كما كنتم مشتركين فى سببه بيضاوى قيل هو على ظاهره الخ هذا هو قول الزهرى وسعيد بن جبير وابى زيد قالوا جمع له الرسل ليلة اسرى به وامران يسألهم فلم يسأل النبى صلى الله عليه وسلم ولم يشك خطيب وقوله قيل المراد الخ اى المراد انه ليس على ظاهره بل فيه مجاز بالحذف اى حذف المضاف اى واسأل امم من ارسلنا اى امم المرسلين الذين خلوا قبلك بدل على الحذف ۱۲ ۱۲؎ قوله افانت الهمزة للاستفهام والفاء عاطفة على محذوف اى انت تريد ان يحصل ايمانهم فانت تسمع الصم ۱۲ ۱۳؎ قوله افانت تسمع الصم الاستفهام انكارى بمعنى النفى اى انت لا تسمعهم كما اشار اليه المفسر وهذه الاٰية نزلت لما كان يجتهد فى دعائهم وهم لا يزدادون الا تصميما على الكفر ۱۲ صاوى ۱۴؎ قوله بان نميتك الخ عبارة ابى السعود فاما نذهبن بك اى فان قبضناك قبل ان نبصرك عذابهم ونشفى بذلك صدرك وصدور المؤمنين فانا منهم منتقمون لا محالة فى الدنيا والاٰخرة ۱۲ جمل ۱۵؎ قوله فى الاٰخرة اقتصر تبعا للزمخشرى على ذكر عذاب الاٰخرة لانه ورد فى موضع اٰخر او نتوفينك فالينا يرجعون والقراٰن يفسر بعضه بعضا وعمم القاضى حيث قال بعذاب فى الدنيا والاٰخرة واقتصر البغوى على عذاب الدنيا حيث قال منتقمون بالقتل بعدك ۱۲ك ۱۶؎ قوله قادرون اى متى شئنا عذبناهم واراد بهم مشركى مكة انتقم منهم يوم بدر ۱۲ك ۱۷؎ قوله فاستمسك بالذى اوحى اليك اى سواء عجلنا لك الموعود به او اخرناه الى يوم القيامة اى دم على التمسك او انه امر لامته ۱۲ جمل ۱۸؎ قوله واسئل من ارسلنا الخ ليس المراد به سوال الرسل حقيقة السوال ولكنه مجاز عن النظر فى اديانهم والفحص عن مللهم هل جاءت عبادة الاوثان قط فى ملة من ملل الانبياء وكفاه نظرا وفحصا نظره فى كتاب الله المعجز المصدق لما بين يديه واخبار الله فيه بانهم يعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وهذه الاٰية فى نفسها كافية لا حاجة الى غيرها ۱۲ مدارك ۱۹؎ قوله قيل هو على ظاهره بان جمع له الرسل ليلة الاسراء حكى البغوى عن عطاء عن ابن عباس لما اسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم بعث الله اٰدم وولده من المرسلين فصلى بهم فلما فرغ قال له جبرئيل سل يا محمد من ارسلنا من قبلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا اسال فقد اكتفيت قال وهذا قول الزهرى وسعيد بن جبير وابن زيد وقالوا جمع له الرسل ليلة الاسراء فلم يسال ولم يشك ۱۲ كمالين ۲۰؎ قوله بان جمع له الرسل قال الصاوى هذا جواب عما يقال انه متاخر فى البعث عن الرسل فكيف يؤمر بسوال من لم يلقه ۱۲ ۲۱؎ قوله وقيل المراد الخ اى ليس على ظاهره بل فيه مجاز بالحذف اى حذف المضاف ۱۲ ۲۲؎ قوله اى اهل الكتابين التوراة والانجيل وانما يخبرونه عن الكتابين فاذا سالهم فكانه سئل الانبياء وهو قول ابن عباس ومجاهد حكاه البغوى ويدل عليه قراءة ابن مسعود وابى بن كعب وسئل الذى ارسلنا اليهم قبلك من رسلنا ولم يسئل على واحد من القولين غير الله ان المراد من الامر بالسوال ليس حقيقة السوال بل التقرير لمشركى مكة انه لم يات رسول من الله ولا كتاب بعبادة غير الله وقال الزمخشرى ليس المراد بسوال الرسل حقيقة السوال ولكنه مجاز عن النظر فى اديانهم والفحص عن مللهم هل جاءت عبادة الاوثان فى ملة من ملل الانبياء وكفاه نظرا وفحصا نظره فى كتاب الله المعجز واخباره تعالٰى بانهم يعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا ۱۲ك ۲۳؎ قوله ولم يسأل على واحد من القولين هذا احد القولين والاٰخر انه سأل الانبياء فى بيت المقدس وتوضيحه ان الرسل والانبياء صلوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة صفوف المرسلون ثلاثة صفوف والنبيون اربعة صفوف وكان يلى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم خليل الله وعلى يمينه اسمٰعيل وعلى يساره اسحٰق ثم موسٰى ثم سائر المرسلين فصلى بهم ركعتين فلما انفتل قام فقال ان ربى اوحى الى ان اسألكم هل ارسل احد منكم يدعوة الى عبادة غير الله تعالٰى فقالوا يا محمد انا نشهد انا ارسلنا اجمعين بدعوة واحدة ان لا اله الا الله وان ما يعبدون من دونه باطل وانك خاتم النبيين وسيد المرسلين قد استبان ذلك بامامتك ايانا وانه لا نبى بعدك الى يوم القيٰمة الا عيسى ابن مريم فانه مامور ان يتبع اثرك ۱۲ جمل ۲۴؎ قوله التقرير اى حملهم على الاقرار ۱۲ جمل ۲۵؎ قوله ولقد ارسلنا موسٰى الخ الحكمة فى ذكر تلك القصة والتى بعدها عقب ما تقدم من مقالات الكفار تسلية صلعم فان موسٰى وعيسٰى وقع لهما من قومهما ما وقع لمحمد صلعم من قومه من التعيير بقلة المال والجاه ۱۲ صاوى ۲۶؎ قوله موسٰى باٰيٰتنا الخ لما طعن كفار قريش فى نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بكونه فقيرا عديم الجاه والمال بين الله تعالٰى ان موسٰى عليه السلام بعد ان اورد المعجزات القاهرة التى لا يشك فى صحتها عاقل اورد عليه فرعون هذه الشبهة التى ذكرها كفار قريش فقال تعالٰى ولقد ارسلنا موسٰى الخ ۱۲ جمل ۲۷؎ قوله اذا هم منها يضحكون اذا فجائية والمعنى حين جاءهم بالاٰيات فاجئوا المجئ بها بالضحك والسخرية من غير تامل ولا تفكر ۱۲ صاوى ۲۸؎ قوله والجراد اى والقمل والضفادع والدم كل واحدة تمكث سبعة ايام عليهم فيتجروا بموسٰى فيدعو الله فيكشف عنهم فيمكثون بين كل واحدة والاخرى شهرا ويعودون لما كانوا عليه من الطغيان ثم ارسل الله عليهم السنين المجدبة فاستجاروا ثم عادوا بالطغيان ثم دعا الله فكشفت عنهم ثم دعا عليهم بالطمس فطمست اموالهم فصروا على كفر موسٰى وقومه فانتقم الله منهم بالغرق ۱۲ صاوى ۲۹؎ قوله الا هى اكبر الخ ظاهر النظم على ان اللاحقة اعظم من السابقة وليس كذلك بل المراد بهذا الكلام انهن موصوفات بالكبر يتفاوتن فيه وعليه كلام الناس يقال هما اخوان كل واحد منهما اكرم من الاٰخر ۱۲ك

www.besturdubooks.wordpress.com

قرینتها[1] التی قبلها وَاَخَذْنٰهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿۴۸﴾ عن کفرهم وَقَالُوْا لموسٰی لما رأوا العذاب يٰٓاَيُّهَ السّٰحِرُ ای العالم[2] الکامل لان السحر عندهم علم[3] عظیم ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ[4] من کشف العذاب عنا ان اٰمنا اِنَّنَا لَمُهْتَدُوْنَ ﴿۴۹﴾ ای مؤمنون فَلَمَّا كَشَفْنَا بدعاء موسٰی عَنْهُمُ الْعَذَابَ اِذَا هُمْ يَنْكُثُوْنَ ﴿۵۰﴾ ینقضون عهدهم ویصرون علی کفرهم وَنَادٰى فِرْعَوْنُ افتخارا فِيْ قَوْمِهٖ قَالَ يٰقَوْمِ اَلَيْسَ لِيْ مُلْكُ مِصْرَ وَهٰذِهِ الْاَنْهٰرُ ای من[5] النیل تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِيْ ای تحت قصوری اَفَلَا تُبْصِرُوْنَ ﴿۵۱﴾ عظمتی اَمْ[6] تبصرون وحینئذ اَنَا خَيْرٌ مِّنْ هٰذَا ای موسٰی الَّذِيْ هُوَ مَهِيْنٌ ضعیف حقیر وَّلَا يَكَادُ يُبِيْنُ ﴿۵۲﴾ یظهر کلامه للثغته[7] بالجمرة التی تناولها فی صغره فَلَوْلَآ هلا اُلْقِيَ عَلَيْهِ ان کان صادقا اَسْوِرَةٌ[8] مِّنْ ذَهَبٍ جمع اسورة کاغربة جمع سوار کعادتهم فیما یسودونه ان یلبسوه اسورة ذهب ویطوقوه طوق ذهب اَوْ جَآءَ مَعَهُ الْمَلٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِيْنَ ﴿۵۳﴾ متتابعین یشهدون بصدقه فَاسْتَخَفَّ[9] استفز فرعون قَوْمَهٗ فَاَطَاعُوْهُ فیما یرید من تکذیب موسٰی اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ ﴿۵۴﴾ فَلَمَّآ اٰسَفُوْنَا[10] اغضبونا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَاَغْرَقْنٰهُمْ اَجْمَعِيْنَ[11] ﴿۵۵﴾ فَجَعَلْنٰهُمْ سَلَفًا جمع سالف کخادم وخدم ای سابقین عبرة وَّمَثَلًا لِّلْاٰخِرِيْنَ[12] ﴿۵۶﴾ بعدهم یتمثلون بحالهم فلا یقدمون علی مثل افعالهم وَلَمَّا ضُرِبَ[13] جعل ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا[14] حین نزل قوله تعالٰی اِنکم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم فقال[15] المشرکون رضینا ان تکون اٰلهتنا مع عیسٰی لانه عبد من دون الله اِذَا قَوْمُكَ المشرکون مِنْهُ من المثل يَصِدُّوْنَ ﴿۵۷﴾ یضجون[16] فرحا بما سمعوه وَقَالُوْٓا ءَاٰلِهَتُنَا[17] خَيْرٌ اَمْ هُوَ[18] ای عیسٰی فنرضی ان تکون اٰلهتنا معه مَا ضَرَبُوْهُ ای المثل لَكَ اِلَّا جَدَلًا خصومة بالباطل لعلمهم[19] ان ما لغیر العاقل فلا یتناول[20] عیسٰی علیه السلام بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُوْنَ ﴿۵۸﴾ شدید الخصومة اِنْ هُوَ ما عیسٰی[21] اِلَّا عَبْدٌ اَنْعَمْنَا عَلَيْهِ بالنبوة وَجَعَلْنٰهُ لوجوده من غیر اب مَثَلًا لِّبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ﴿۵۹﴾ ای کالمثل لغرابته یستدل به علی قدرة الله تعالٰی علی ما یشاء وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ بدلکم[22] مَّلٰٓئِكَةً فِي الْاَرْضِ يَخْلُفُوْنَ[23] ﴿۶۰﴾ بان نهلککم وَاِنَّهٗ ای عیسٰی لَعِلْمٌ[24] لِّلسَّاعَةِ تعلم[24] بنزوله فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا حذف منه نون الرفع للجزم وواو الضمیر لالتقاء الساکنین تشکن فیها وَ قل لهم اتَّبِعُوْنِ علی التوحید هٰذَا الذی اٰمرکم به صِرَاطٌ طریق مُّسْتَقِيْمٌ ﴿۶۱﴾ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ

(حواشی بین السطور: من المهانة وهی الابتذال والذلة ۱۲ ک — بالقاء والثانی المجرد المشددة ۱۲ ک — لیتعظ بهم من بعدهم ۱۲ ک — مفعول له ای ما جادلوا الجدل ۱۲ ک — من الامتراء وهو الشک ۱۲)

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

[1] قوله قرینتها الخ ای سماها اختها فی اشتراکهما فی الصحة والصدق وکون کل منهما قرینتها وصاحبتها فی ذلک وفی کونها اٰیة ۱۲ روح [2] قوله ای العالم الکامل الخ ای لانهم کانوا یسمون العالم الماهر ساحرا من الخطیب وفی الجمل وقیل کانوا یسمون العلماء سحرة فنادوه بذلک علی سبیل التعظیم قال ابن عباس یا ایها الساحر یا ایها العالم وکان الساحر فیهم عظیما یوقرونه ولم یکن السحر صفة ذم انتهی وهذا احد القولین والاٰخر انهم نادوه بذلک فی تلک الحالة لغایة عتوهم وغایة حماقتهم ۱۲ [3] قوله علم عظیم ای وصفة ممدوحة وکانوا یقولون للعالم الماهر ساحرا وانما ادله بذلک لان تلک الحالة کانت حالة الالتجاء الیه فلا یلیق نداءه فی تلک الحالة الا بکلمة التعظیم وقیل سبق ذلک علی لسانهم علی ما الفوه من تسمیتهم له ساحرا وقیل معناه یا ایها الذی غلبنا بسحره ۱۲ ک [4] قوله بما عهد عندک جعلها الشارح موصولة حیث بینها بقوله من کشف العذاب الخ وجعلها البیضاوی مصدریة حیث قال بما عهد عندک ای بعهده عندک بالنبوة او من ان یستجیب دعوتک او ان یکشف العذاب عن من اهتدی او بما عهد عندک فوفیت من الایمان والطاعة اننا لمهتدون ای بشرط ان تدعو لنا فیکشف عنا العذاب ۱۲ ج [5] قوله ای من النیل فانه ینشعب منها انهار تجری تحت قصوره ومعظمها اربعة والواو اما عاطفة لها علی ملک مصر وتجری حال منها او واو حال وتجری خبرها ۱۲ ک [6] قوله ام تبصرون اشار بذلک الی ان ام متصلة معادلة للهمزة مطلوب بها التعیین والمعادل محذوف غالبا ۱۲ صاوی مختصرا [7] قوله للثغته بالجمرة الخ کما هو المعروف فی القصة واللثغة بضم اللام وسکون الثاء المثلثة والغین المعجمة تحول اللسان من السین الی الثاء ومن الراء الی الغین او اللام او الیاء او من حرف الی حرف او ان لا یتم رفع لسانه وفیه ثقل لثغ کفرح فهو الثغ قاموس ۱۲ ک [7] قوله للثغته لثغة بالضم شکستگی زبان یعنی حرف راء واللام یا غین وسین را ناگفتن ۱۲ صراح [8] قوله اساورة فی القاموس السوار ککتاب وغراب القلب والجمع سورة واساور واساورة ۱۲ ک [9] قوله فاستخف فی القاموس استفزه استخفه واخرجه من داره وازعجه وفی المعالم یقال استخفه عن رأیه اذا حمله علی الجهل وازاله عن الصواب ۱۲ ک [9] قوله فاستخف الاستخفاف سبک گردانیدن وسبک دانستن وطلب خفت کردن ای فاستفزهم بالقول وطلب منهم الخفة فی اطاعته ۱۲ روح [10] قوله آسفونا الخ اسف منقول من اسف اسفا اذا اشتد غضبه ومعناه انهم افرطوا فی المعاصی فاستوجبوا ان نعجل لهم عذابنا وانتقامنا وان لا نحلم عنهم ۱۲ مدارک [11] قوله فاغرقناهم اجمعین تفسیر للانتقام وانما اهلکوا بالغرق لیکون هلاکهم بما تعززوا به وهو الماء فی قوله وهذه الانهار تجری من تحتی ففیه اشارة الی ان من تعزز بشیء دون الله اهلکه الله به وقد استضعف اللعین موسٰی وعابه بالفقر والضعف فسلطه الله تعالٰی علیه اشارة الی انه ما استضعف احد شیئا الا غلبه ۱۲ جمل [12] قوله للاٰخرین ای لمن یجیء بعدهم ومعناه فجعلناهم قدوة للاٰخرین من الکفار یقتدون بهم فی استحقاق مثل عقابهم ونزوله بهم لاتیانهم بمثل افعالهم ومثلا یحدثون به ۱۲ مدارک [13] قوله ولما ضرب ابن مریم مثلا الخ سبب نزولها انه لما نزل قوله تعالٰی انکم وما تعبدون من دون الله الاٰیة قال عبد الله ابن الزبعری وکان قبل ان یسلم اهذا لنا ولاٰلهتنا ام لجمیع الامم فقال رسول الله صلعم هو لکم ولاٰلهتکم ولجمیع الامم فقال قد خصمتک ورب الکعبة الیست النصارٰی یعبدون المسیح والیهود یعبدون عزیرا وبنو ملیح یعبدون الملائکة فان کان هؤلاء فی النار فقد رضینا ان نکون نحن واٰلهتنا معهم فسکت انتظارا للوحی فظنوا انه الزم الحجة فضحکوا وارتفعت اصواتهم اذا علمت ذلک تعلم الاقتصار الواقع من المفسر فی القصة ۱۲ صاوی [14] قوله مثلا ای کالمثل لغرابته یستدل به علی قدرة الله علی ما یشاء فان القادر علی ایجاد الولد من غیر اب قادر علی کل ما یشاء ۱۲ ک [15] قوله فقال المشرکون یعنی عبد الله بن الزبعری وغیره کذا ذکر المفسرون ولعله لم یصرح باسمه لانه اسلم بعد ذلک فلم یناسب نسبته الی تلک القول القبیح ۱۲ کمالین [16] قوله یضجون بالضاد المعجمة والجیم المشددة من الضجیج وهی ارتفاع الاصوات فرحا بما سمعوا لظنهم ان محمدا صار مغلوبا بهذا الجدال ۱۲ [17] قوله یضحکون وفی نسخة یضجون ای یصیحون فی الصراح ضجیج بانگ وفریاد کردن ۱۲ [18] قوله وقالوا ءاٰلهتنا الخ تفسیر لجدالهم والمعنی انهم قالوا ءاٰلهتنا خیر عندک ام عیسٰی فان کان فی النار فلتکن اٰلهتنا معه وقوله ءاٰلهتنا بتحقیق الهمزتین وتسهیل الثانیة بغیر ادخال الف بینهما فهما قراءتان سبعیتان فقط وقرئ شذوذا بهمزة واحدة بعدها الف علی لفظ الخبر ۱۲ صاوی [19] قوله لعلمهم ان ما ای الواقعة فی قوله تعالٰی انکم وما تعبدون من دون الله وروی انه علیه السلام رد علی ابن الزبعری بقوله ما اجهلک بلغة قومک اما فهمت ان ما لما لا یعقل ۱۲ روح البیان [20] قوله فلا یتناول عیسٰی علیه السلام وذلک علی قول الجمهور اما ما یحکی انه صلی الله علیه وسلم قال لابن الزبعری ما اجهلک بلغة قومک اما عرفت ان ما لما لا یعقل لا اصل له عند اهل الحدیث ۱۲ ک [21] قوله ان هو الا عبد الخ رد علیهم ای وما عیسٰی الا عبد مکرم منعم علیه بالنبوة مرتفع المنزلة والذکر مشهور فی بنی اسرائیل کالمثل السائر فمن این یدخل فی قولنا انکم وما تعبدون الاٰیة ۱۲ جمل [22] قوله بدلکم یشیر الی من للبدلیة کما فی ارضیتم بالحیٰوة الدنیا من الاٰخرة ۱۲ [23] قوله فی الارض یخلفون اٰه ای یخلفونکم فی الارض او یخلف الملائکة بعضهم بعضا وقیل لو نشاء لقدرتنا علی عجائب الامور لجعلنا منکم لولدنا منکم یا رجال ملائکة یخلفونکم فی الارض کما یخلفکم اولادکم کما ولدنا عیسٰی من انثٰی من غیر فحل لتعرفوا تمییزنا بالقدرة الباهرة ولتعلموا ان الملائکة اجسام لا تتولد من اجسام القدیم متعال عن ذلک ۱۲ مدارک [24] قوله لعلم للساعة ای نزوله سبب للعلم بقرب الساعة ویجتمع عیسٰی علیه السلام والمهدی رضی الله تعالٰی عنه فیقوم عیسٰی علیه السلام بالشریعة والامامة والمهدی رضی الله عنه بالسیف والخلافة اللهم انی مشتاق برؤیا جمالهما وان لم احیینی الی وقت ظهورهما فاطلعهما من حالی انک علی کل شیء قدیر وانا ابلغ السلام علیهما بتمام العجز والانکسار وارجو عن کرمهما ان یدعوا الی بالخیر والمغفرة فان دعاهما مستجاب وهما ذوا الکرم والجود وانی فقیر واٰثم من امة سید المرسلین وخاتم النبیین صلی الله علیه وسلم ۱۲ [24] قوله تعلم بنزوله فالعلم مجاز عما یعلم به للمبالغة وقرأ ابن عباس لعلم بفتحتین للمبالغة ۱۲ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

يصرفنكم عن دين الله الشَّيْطٰنُ اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ﴿۶۲﴾ بين العداوة وَلَمَّا جَآءَ عِيْسٰى بِالْبَيِّنٰتِ بالمعجزات والشرائع قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ بالنبوة وشرائع الانجيل وَلِاُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِيْ تَخْتَلِفُوْنَ فِيْهِ من احكام التوراة من امر الدين وغيره فبين لهم امر الدين فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿۶۳﴾ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ ؕ هٰذَا صِرَاطٌ طريق مُّسْتَقِيْمٌ ﴿۶۴﴾ فَاخْتَلَفَ الْاَحْزَابُ مِنْۢ بَيْنِهِمْ ۚ في عيسى اهو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة فَوَيْلٌ كلمة عذاب لِّلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا كفروا بما قالوه في عيسى مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ اَلِيْمٍ ﴿۶۵﴾ مؤلم هَلْ يَنْظُرُوْنَ اي كفار مكة اي ما ينتظرون اِلَّا السَّاعَةَ اَنْ تَاْتِيَهُمْ بدل من الساعة بَغْتَةً فجأة وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ﴿۶۶﴾ بوقت مجيئها قبله اَلْاَخِلَّآءُ على المعصية في الدنيا يَوْمَئِذٍ يوم القيامة متعلق بقوله بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ اِلَّا الْمُتَّقِيْنَ ﴿۶۷﴾ المتحابين في الله على طاعته فانهم اصدقاء ويقال لهم يٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَآ اَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ ﴿۶۸﴾ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا نعت لعبادي بِاٰيٰتِنَا القران وَكَانُوْا مُسْلِمِيْنَ ﴿۶۹﴾ اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ اَنْتُمْ مبتدأ وَاَزْوَاجُكُمْ زوجاتكم تُحْبَرُوْنَ ﴿۷۰﴾ تسرون وتكرمون خبر المبتدأ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ بقصاع مِّنْ ذَهَبٍ وَّاَكْوَابٍ ۚ جمع كوب وهو اناء لا عروة له ليشرب الشارب من حيث شاء وَفِيْهَا مَا تَشْتَهِيْهِ الْاَنْفُسُ تلذذا وَتَلَذُّ الْاَعْيُنُ ۚ نظرا وَاَنْتُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿۷۱﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِيْٓ اُوْرِثْتُمُوْهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۷۲﴾ لَكُمْ فِيْهَا فَاكِهَةٌ كَثِيْرَةٌ مِّنْهَا اي بعضها تَاْكُلُوْنَ ﴿۷۳﴾ وما يوكل يخلف بدله اِنَّ الْمُجْرِمِيْنَ فِيْ عَذَابِ جَهَنَّمَ خٰلِدُوْنَ ﴿۷۴﴾ لَا يُفَتَّرُ يخفف عَنْهُمْ وَهُمْ فِيْهِ مُبْلِسُوْنَ ﴿۷۵﴾ ساكتون سكوت ياس وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوْا هُمُ الظّٰلِمِيْنَ ﴿۷۶﴾ وَنَادَوْا يٰمٰلِكُ هو خازن النار لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ؕ ليمتنا قَالَ بعد الف سنة اِنَّكُمْ مّٰكِثُوْنَ ﴿۷۷﴾ مقيمون في العذاب دائما قال تعالى لَقَدْ جِئْنٰكُمْ اي اهل مكة بِالْحَقِّ على لسان الرسل وَلٰكِنَّ اَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كٰرِهُوْنَ ﴿۷۸﴾ اَمْ اَبْرَمُوْٓا اي كفار مكة احكموا اَمْرًا في كيد محمد النبي صلى الله عليه وسلم فَاِنَّا مُبْرِمُوْنَ ﴿۷۹﴾ محكمون كيدنا في اهلاكهم اَمْ يَحْسَبُوْنَ اَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوٰىهُمْ ؕ ما يسرون الى غيرهم وما يجهرون به بينهم بَلٰى نسمع ذلك وَرُسُلُنَا الحفظة لَدَيْهِمْ عندهم يَكْتُبُوْنَ ﴿۸۰﴾ ذلك قُلْ اِنْ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ ۖ فرضا فَاَنَا اَوَّلُ الْعٰبِدِيْنَ ﴿۸۱﴾ للولد لكن ثبت ان لا ولد له تعالى فانتفت عبادته سُبْحٰنَ رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله انه لكم عدو مبين اي ظاهر العداوة اذ اخرج اباكم من الجنة ونزع عنه لباس النور ۱۲ مدارك **۲ قوله** ولابين لكم هو من عطف الجملة اي جئتكم بالحكمة لابين لكم ويجوز عطفه على محذوف عام اي جئتكم لاذكركم ولابين كذا الى كفار مكة وقيل الضمير لقول عيسى بدل من الساعة اي هل ينتظرون الا اتيان الساعة ۱۲ كمالين **۳ قوله** بعض الذي تختلفون فيه البعض هو امر الدين الذي تختلفون فيه مجموع امر الدنيا والدين فقول الشارح من امر الدين وغيره بيان لما اختلفوا فيه لكنه بين بعضه وهو امر الدين فلذلك قال فبين لهم امر الدين ۱۲ جمل **۴ قوله** اهو الله هذه مقالة فرقة من النصارى تسمى اليعقوبية وقوله او ابن الله هذا قول فرقة منهم تسمى النسطورية وقوله او ثالث ثلاثة هذا قول فرقة منهم تسمى الملكانية وقالت فرقة انه عبد الله ورسوله وانما كفرت ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم وقالت اليهود انه ليس بنبي فانه ابن زنا لعنهم الله ۱۲ صاوی **۵ قوله** الا الساعة ان تاتيهم اي الاتيان الساعة ولما كانت الساعة تاتيهم لامحالة كانوا كانهم ينتظرونها ۱۲ روح **۶ قوله** ان تاتيهم بدل من الساعة اي هل ينظرون الا اتيان الساعة قوله وهم لا يشعرون اي وهم غافلون لاشتغالهم بامور دنياهم ۱۲ مدارك **۷ قوله** على المعصية آه وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا وبعضهم فسر الاخلاء بالاحباء مطلقا اي من غير تقييد بكون الخلة بينهم على المعصية فعليه يكون الاستثناء متصلا قرره ابو السعود ۱۲ **۸ قوله** الا المتقين فان خلتهم في الدنيا لما كانت في الله تبقى على حالها بل تزداد بمشاهدة كل منهم آثار الخلة من الثواب ورفع الدرجات ۱۲ روح **۹ قوله** ويقال لهم يا عباد آه اي تشريفا لهم وتطييبا لقلوبهم قال مقاتل اذا وقع الخوف يوم القيامة نادى مناد يا عبادي لا خوف عليكم اليوم فاذا سمعوا النداء رفع الخلق رؤسهم فيقال الذين آمنوا بآياتنا الخ خطيب وفي القرطبي قال مقاتل ورواه المعتمر بن سليمان عن ابيه ينادي مناد في العرصات يا عبادي لا خوف عليكم اليوم فيرفع اهل العرصة رؤسهم فيقول المنادي الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين فينكس اهل الاديان رؤسهم غير المسلمين وذكره المحاسبي في الرعاية وقوله يا عبادي لا خوف عليكم آه الخطاب من الله لهم للتشريف وناداهم باربعة امور الاول نفي الخوف والثاني نفي الحزن والثالث الامر بدخول الجنة والرابع البشارة بالسرور في قوله تحبرون آه شيخنا وقرأ ابو بكر عن عاصم يا عبادي لا خوف بفتح الياء والاخوان وابن كثير وحفص بحذفها وصلا ووقفا والباقون باثباتها ساكنة وقرأ العامة لا خوف بالرفع والتنوين مبتدأ واما اسمالها وهو قليل وابن محيصن دون تنوين على حذف مضاف ۱۲ سمین **۱۰ قوله** نعت لعبادي منصوب المحل لان عبادي منادى مضاف وقيل انه منصوب على المدح ۱۲ كمالين **۱۱ قوله** مبتدأ المشهور في هذا التركيب ان ازواجكم عطف على الضمير المستكن في ادخلوا لوجود الفصل وتحبرون حال ۱۲ ك **۱۲ قوله** بقصاع قال الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة وهي تشبع العشرة ثم الصحفة وهي تشبع الخمسة ثم الميكلة وهي تشبع الرجلين او الثلاثة ۱۲ خطيب **۱۳ قوله** لا عروة له العروة من الكوز المقبض ۱۲ قاموس **۱۴ قوله** وتلك مبتدأ خبره الجنة او هي صفة والخبر التي اورثتموها بما كنتم تعملون الباء فيه للسببية ولا ينافيه حديث لن يدخل احدكم الجنة بعمله بل برحمة الله لان المنفي كون العمل سببا مستقلا في الدخول واجيب ايضا بان الباء في الآية للملابسة او للمقابلة او بان درجاتها بالعمل ودخولها بالفضل وبان العمل انما يحصل بتوفيق الله ورحمته ۱۲ **۱۵ قوله** منها تاكلون من للتبعيض اي لا تاكلون الا بعضها واعقابها باقية في شجرها فهي مزينة بالثمار ابدا وفي الحديث لا ينزع رجل في الجنة من ثمرها الا نبتت مكانها مثلاها ۱۲ مدارك **۱۶ قوله** مبلسون اصل الابلاس السكوت وانقطاع الحجة وهو قريب من الياس ۱۲ ك **۱۷ قوله** سكوت ياس اي من رحمة الله ولا يشكل على هذا قوله بعد ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الدال على طلبهم الفرج بالموت فالجواب ان تلك ازمنة متطاولة واحقاب ممتدة فتختلف بهم الاحوال فيسكتون تارة لغلبة الياس عليهم وعلمهم انه لا فرج ويشتد عليهم العذاب تارة فيستغيثون ۱۲ كرخى **۱۸ قوله** ونادوا التعبير بالماضي لتحقق الحصول قوله هو خازن النار اي كبير خزنتها ومجلسه وسط النار وفيها جسور تمر عليها ملائكة العذاب فهو يرى اقصاها كما يرى ادناها ۱۲ صاوی **۱۹ قوله** ليمتنا اي ليمتنا حتى نستريح من قضى عليه اذا اماته والمعنى سل ربك ان يقضي علينا وهذا لا ينافي ما ذكر من ابلاسهم لانه جؤار اي صياح وتمني الموت لفرط الشدة ۱۲ ابو السعود **۲۰ قوله** قال بعد الف سنة الخ روى ابن ابي حاتم عن ابن عباس مكث مالك الف سنة ثم قال انكم ماكثون واسند البغوي من عبد الله بن عمرو ان مالكا لا يجيبهم اربعين عاما ثم يرد عليهم انكم ماكثون ۱۲ ك **۲۱ قوله** انكم ماكثون اي لابثون في العذاب لا تتخلصون عنه بموت ولا فتور ۱۲ مدارك **۲۲ قوله** لقد جئناكم يحتمل انه من كلام الله تعالى خطاب لاهل مكة وهو ما بين بسبب مكث الكفار في النار وهو ماشي عليه المفسر وقوله ولكن اكثركم للحق كارهون اي واما اقلكم فهو مؤمن يحب الحق ويحتمل انه من كلام مالك لاهل النار جار مجرى العلة كانه قال انكم ماكثون لانا جئناكم الخ ويكون معنى اكثركم كلكم ۱۲ **۲۳ قوله** ام ابرموا امرا اي ام احكم مشركو مكة امرا من كيدهم ومكرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم. مدارك وقال في الكمالين اصل الابرام فتل الخيط ويراد به التدبير والاحكام في القاموس ابرم الحبل جعله طاقين وابرم الامر احكمه ۱۲ ك **۲۴ قوله** قل ان كان للرحمن ولد الخ لما تقدم اول السورة تبكيتهم والتعجب منهم في ادعائهم لله ولدا من الملائكة وهددهم بقوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسئلون امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم قل ان كان للرحمن ولد الخ خطيب وقال الصاوي قل ان كان للرحمن ولد اي ان صح وثبت ذلك ببرهان صحيح فانا اول من يعظم ذلك الولد ويعبده ۱۲ **۲۵ قوله** لكن ثبت ان لا ولد له اشار بذلك الى انه قياس استثنائي وقد استثنى فيه نقيض المقدم بقوله لكن ثبت الخ فانتج نقيض التالي وهو قوله فانتفت عبادته وايضاحه انه علق العبادة بكينونة الولد وهي محالة في نفسها فكان المعلق لها محالا مثلها فحصل نفيها على ابلغ الوجوه واقواها ۱۲ **۲۶ قوله** سبحان رب السموات الخ اي هو رب السموات والارض والعرش فلا يكون جسما اذ لو كان جسما لم يقدر على خلقها واذا لم يكن جسما لا يكون له ولد لان التولد من صفة الاجسام ۱۲ مدارك

www.besturdubooks.wordpress.com

رَبِّ الْعَرْشِ الکرسی عَمَّا يَصِفُوْنَ ﴿۸۲﴾ یقولون من الکذب بنسبة الولد الیه فَذَرْهُمْ يَخُوْضُوْا فی باطلهم وَيَلْعَبُوْا فی دنیاهم حَتّٰى يُلٰقُوْا يَوْمَهُمُ الَّذِیْ يُوْعَدُوْنَ ﴿۸۳﴾ فیه العذاب وهو یوم القیٰمة وَهُوَ الَّذِیْ هو فِی السَّمَآءِ اِلٰهٌ بتحقیق الهمزتین واسقاط الاولی وتسهیلها کالیاء ای معبود وَّفِی الْاَرْضِ اِلٰهٌ وکل من الظرفین متعلق بما بعده وَهُوَ الْحَكِيْمُ فی تدبیر خلقه الْعَلِيْمُ ﴿۸۴﴾ بمصالحهم وَتَبٰرَكَ تعظم الَّذِیْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ متی تقوم وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿۸۵﴾ بالتاء والیاء وَلَا يَمْلِكُ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ یعبدون ای الکفار مِنْ دُوْنِهِ ای الله الشَّفَاعَةَ لاحد اِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ ای قال لا اله الا الله وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ﴿۸۶﴾ بقلوبهم ما شهدوا به بالسنتهم وهم عیسٰی وعزیر والملٰئکة فانهم یشفعون للمؤمنین وَلَئِنْ لام قسم سَاَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ حذف منه نون الرفع وواو الضمیر فَاَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ ﴿۸۷﴾ یصرفون عن عبادة الله تعالٰی وَقِيْلِهٖ ای قول محمد النبی صلی الله علیه وسلم ونصبه علی المصدر بفعله المقدر ای وقال يٰرَبِّ اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُوْنَ ﴿۸۸﴾ قال تعالٰی فَاصْفَحْ اعرض عَنْهُمْ وَقُلْ سَلٰمٌ منکم وهذا قبل ان یؤمر بقتالهم فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ﴿۸۹﴾ بالیاء والتاء تهدید لهم

سورة الدخان مکیة وقیل الا کاشفوا العذاب الاٰیة وهی ست او سبع او تسع وخمسون اٰیة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ حٰمٓ ﴿۱﴾ الله اعلم بمراده به وَالْكِتٰبِ الْقراٰن الْمُبِيْنِ ﴿۲﴾ المظهر للحلال من الحرام اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ فِیْ لَيْلَةٍ مُّبٰرَكَةٍ هی لیلة القدر او لیلة النصف من شعبان نزل فیها من ام الکتب من السماء السابعة الی السماء الدنیا اِنَّا كُنَّا مُنْذِرِيْنَ ﴿۳﴾ مخوفین به فِيْهَا ای فی لیلة القدر او لیلة نصف شعبان يُفْرَقُ یفصل كُلُّ اَمْرٍ حَكِيْمٍ ﴿۴﴾ محکم من الارزاق والاٰجال وغیرهما التی تکون فی السنة الی مثل تلک اللیلة اَمْرًا فرقا مِّنْ عِنْدِنَا اِنَّا كُنَّا مُرْسِلِيْنَ ﴿۵﴾ الرسل محمدا ومن قبله رَحْمَةً رافة بالمرسل الیهم مِّنْ رَّبِّكَ اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ لاقوالهم الْعَلِيْمُ ﴿۶﴾ بافعالهم رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا برفع رب خبر ثالث وبجره بدل من ربک اِنْ كُنْتُمْ یا اهل مکة مُّوْقِنِيْنَ ﴿۷﴾

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله وهو یوم القیامة الاظهر هو یوم الموت فان خوضهم ولعبهم انما ینتهی بیوم الموت ۱۲ ۲؎ قوله وهو الذی فی السماء اله الخ ای مستحق لان یعبد فیها ای هو معبود اهل السماء من الملائکة وبه تقدم السماء ولیس حالا فیها وقوله وفی الارض اله ای مستحق لان یعبد فیها ای فهو معبود اهل الارض من الانس والجن وبه تقوم الارض ولیس حالا فیها ۱۲ روح ۳؎ قوله متعلق بما بعده وهو قوله تعالٰی اله لانه بمعنی المعبود بالحق المستحق للعبادة فیها ۱۲ ۴؎ قوله بالتاء الفوقیة لنافع وابن عمرو وعاصم وابن عامر علی الالتفات وبالیاء التحتیة للباقین ۱۲ ک ۵؎ قوله ولا یملک ای الهتهم وقوله الذین یدعون ای یدعونهم کذا فی المدارک وفی الکبیر ان الذین یدعون من دونه کل معبود من دون الله وقوله الا من شهد بالحق الملائکة وعیسٰی وعزیر والمعنی ان الاشیاء التی عبدها هؤلاء الکفار لایملکون الشفاعة الا من شهد بالحق وهم الملائکة وعیسٰی وعزیر فان لهم شفاعة عند الله والاستثناء متصل ان ارید بالموصول کل ما عبد من دون الله لاندراج الملائکة والمسیح فیه ومنفصل ان خص بالاصنام کذا فی البیضاوی والظاهر من صنیع الشارح انه متصل حیث لم یقصر الذین علی الاصنام بل ابقاها علی عمومها وقوله یدعون صلة الموصول والعائد محذوف وان لم یقدره الشارح وقوله وهم یعلمون الضمیر عائد الی من والجمع باعتبار معناها وکذا الجمع فی قول الشارح وهم عیسٰی الخ ۱۲ جمل ۶؎ قوله فانهم یشفعون للمذنبین باذنه تعالٰی لمن ارتضی اذا لم یکونوا مشرکین والاستثناء علی هذا متصل ولو خص ما عبد من دون الله بالاصنام لکان منفصلا ۱۲ ک ۷؎ قوله ولئن سالتهم الخ ای العابدین مع ادعائهم الشریک من خلقهم ای العابدین والمعبودین معا الخ خطیب قوله لیقولن الله جواب القسم وجواب الشرط محذوف علی القاعدة وانما یجیبون بذلک لتعذر الانکار لغایة بطلانه والاسم الکریم فاعل بدلیل لیقولن خلقهن العزیز العلیم فما قیل من انه مبتدأ خلاف الصواب ۱۲ جمل ۸؎ قوله عن عبادة الله الی عبادة غیره والافک الصرف وفیه تعجب عن الاشراک فی العبادة مع الاقرار بالتوحید فی الخلق ۱۲ ک ۹؎ قوله ای قول محمد آه تفسیر لکل من المضاف والمضاف الیه فالقیل بمعنی القول والضمیر عائد علی محمد وقوله ونصبه علی المصدر فالقول والقیل والقال والمقالة کلها مصادر بمعنی واحد جاءت علی هذه الاوزان وقوله ای وقال یارب الاوضح ان یقول وقال قیله یارب والنداء وما بعده معمول للقیل ای قال محمد قوله یارب ان هؤلاء قوم لا یؤمنون وقیل ان النصب بالعطف علی سرهم ونجواهم وقیل انه بالعطف علی محل الساعة کانه قیل انه یعلم الساعة ویعلم قیل یارب وقرأ حمزة وعاصم بالجر وهو علی وجهین احدهما العطف علی الساعة والثانی ان الواو للقسم والجواب اما محذوف ای لافعلن بهم ما ارید او مذکور وهو قوله ان هؤلاء قوم لا یؤمنون ذکره الزمخشری وقرأ الاعرج وابو قلابة ومجاهد والحسن بالرفع وفیه اوجه احدها الرفع عطفا علی علم الساعة بتقدیر مضاف ای وعنده علم قیله ثم حذف واقیم هذا مقامه الثانی انه مرفوع بالابتداء والجملة من قوله یارب ان هؤلاء الخ هو الخبر الثالث انه مبتدأ وخبره محذوف تقدیره وقیله کیت وکیت مسموع او متقبل ۱۲ جمل ۹؎ قوله ای قول محمد النبی صلی الله علیه وسلم تفسیر لکل من المضاف والمضاف الیه فالقیل بمعنی القول والضمیر عائد الی محمد وقوله ونصبه ای نصب اللام ورفع الهاء من الخطیب ۱۲ ۱۰؎ قوله سلام منکم یشیر الی انه سلام متارکة لا سلام تحیة ثم هو خبر مبتدأ محذوف ای امری سلام منکم ۱۲ ک ۱۱؎ قوله وهذا قبل ان یؤمر بقتالهم ای فالاٰیة منسوخة ویحتمل ان المراد الکف عن مقابلتهم بالکلام فلا نسخ فیها ۱۲ صاوی ۱۲؎ قوله لیلة القدر آه وقیل بینها وبین لیلة القدر احدی واربعون لیلة والجمهور علی الاول لقوله انا انزلناه فی لیلة القدر وقوله شهر رمضان الذی انزل فیه القراٰن ولیلة القدر فی اکثر الاقاویل فی شهر رمضان ثم قیل انزله جملة من اللوح المحفوظ الی السماء الدنیا ثم نزل به جبریل فی وقت وقوع الحاجة الی نبیه محمد علیه السلام وقیل ابتداء نزوله فی لیلة القدر والمبارکة الخیر لما نزل فیها من الخیر والبرکة ویستجاب من الدعاء ولو لم یوجد فیها الا انزال القراٰن وحده لکفی به برکة آه مدارک وفی الکمالین ومن قال انها لیلة النصف من شعبان فقد ابعد فان نص القراٰن انها فی رمضان واما حدیث تقطع الاٰجال من شعبان الی شعبان حتی ان الرجل لینکح ویولد وقد خرج اسمه فی الموتی فهو حدیث مرسل ومثله لا یعارض النصوص کذا فی المواهب ۱۲ ک ۱۳؎ قوله هی لیلة القدر او لیلة النصف من شعبان والجمهور علی الاول کذا فی المدارک وفی الخطیب واکثر المفسرین هی لیلة القدر ۱۲ ۱۳؎ قوله او لیلة النصف من شعبان هو قول عکرمة وطائفة ووجه بامور منها ان لیلة النصف من شعبان لها اربعة اسماء اللیلة المبارکة ولیلة البراءة ولیلة الرحمة ولیلة الصک ومنها فضل العبادة فیها ۱۲ صاوی ۱۴؎ قوله فیها الخ جملة مستانفة او صفة للیلة وما بینهما اعتراض ۱۲ ۱۵؎ قوله من الارزاق والاٰجال الخ قال تعالٰی تنزل الملائکة والروح فیها من کل امر قال الحسن ومجاهد وقتادة یبرم فی لیلة القدر کل من خلق ورزق وما یکون فی تلک السنة ۱۲ ک ۱۶؎ قوله امرا من عندنا آه فیه اوجه احدها ان ینتصب حالا من فاعل انزلناه الثانی انه حال من مفعوله ای انزلناه آمرین او مامورا به الثالث ان یکون مفعولا له وناصبه اما انزلناه واما منذرین واما یفرق الرابع انه مصدر من معنی یفرق ای فرقا آه وقوله من عندنا صفة لامرا ۱۲ ع ۱۷؎ قوله رحمة من ربک فیها خمسة اوجه الاول انه المفعول له والعامل فیه اما انزلناه واما منذرین الثانی انه مصدر منصوب بفعل مقدر ای رحمنا رحمة الثالث انه مفعول لمرسلین الرابع انه حال من ضمیر مرسلین ای ذوی رحمة الخامس انه بدل من امرا فیجیئ فیه ما تقدم وتکثر الاوجه فیها حینئذ ومن ربک متعلق برحمة او بمحذوف علی انها صفة وفی من ربک التفات من التکلم الی الغیبة ولو جری علی منوال ما تقدم لقال رحمة منا ۱۲ ج

www.besturdubooks.wordpress.com

بانہ تعالٰی رب السمٰوٰتِ والارضِ فایقنوا بان محمدا رسوله لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ اٰبَآئِكُمُ الْاَوَّلِيْنَ ۞ بَلْ هُمْ فِيْ شَكٍّ من البعث يَلْعَبُوْنَ ۞ استهزاء بك يا محمد فقال اللهم اعنى عليهم بسبع كسبع يوسف قال تعالٰى فَارْتَقِبْ لهم يَوْمَ تَاْتِي السَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِيْنٍ ۞ فاجدبت
اجابۃ لدعائہ صلعم ۱۲
الارض واشتد بهم الجوع الى ان رأوا من شدته كهيئة الدخان بين السماء والارض يَّغْشَى النَّاسَ فقالوا هٰذَا عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۞ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ اِنَّا مُؤْمِنُوْنَ ۞ مصدقون بنبيك قال تعالٰى اَنّٰى لَهُمُ الذِّكْرٰى اى لا ينفعهم الايمان عند نزول العذاب وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُوْلٌ مُّبِيْنٌ ۞ بين الرسالة ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوْا مُعَلَّمٌ اى يعلمه القرآن بشر مَّجْنُوْنٌ ۞ اِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ اى الجوع عنكم زمنا قَلِيْلًا فكشف عنهم اِنَّكُمْ عَآئِدُوْنَ ۞ الى كفركم فعادوا اليه اذكر يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرٰى هو يوم بدر اِنَّا مُنْتَقِمُوْنَ ۞ منهم والبطش الاخذ بقوة وَلَقَدْ فَتَنَّا بلونا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ معه وَجَآءَهُمْ رَسُوْلٌ هو موسٰى عليه السلام كَرِيْمٌ ۞ على الله تعالٰى اَنْ اى بان اَدُّوْٓا اِلَيَّ ما ادعوكم اليه من الايمان اى اظهروا ايمانكم بالطاعة لي يا عِبَادَ اللّٰهِ اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ۞ على ما ارسلت به وَّاَنْ لَّا تَعْلُوْا تتجبروا عَلَى اللّٰهِ بترك طاعته اِنِّيْٓ اٰتِيْكُمْ بِسُلْطٰنٍ برهان مُّبِيْنٍ ۞ بين على رسالتي فتوعدوه بالرجم فقال وَاِنِّيْ عُذْتُ بِرَبِّيْ وَرَبِّكُمْ اَنْ تَرْجُمُوْنِ ۞ بالحجارة وَاِنْ لَّمْ تُؤْمِنُوْا لِيْ تصدقوني فَاعْتَزِلُوْنِ ۞ فاتركوا اذاى فلم يتركوه فَدَعَا رَبَّهٗٓ اَنَّ اى بان هٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُوْنَ ۞ مشركون فقال تعالٰى فَاَسْرِ بقطع الهمزة ووصلها بِعِبَادِيْ بني اسرائيل لَيْلًا اِنَّكُمْ مُّتَّبَعُوْنَ ۞ يتبعكم فرعون وقومه وَاتْرُكِ الْبَحْرَ اذا قطعته انت واصحابك رَهْوًا ساكنا متفرجا حتى تدخله القبط اِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُوْنَ ۞ فاطمأن بذلك فاغرقوا كَمْ تَرَكُوْا مِنْ جَنّٰتٍ بساتين وَّعُيُوْنٍ ۞ تجري وَّزُرُوْعٍ وَّمَقَامٍ كَرِيْمٍ ۞ مجلس حسن وَّنَعْمَةٍ متعة كَانُوْا

وقف لازم — وقف لازم — النصف

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱؎ قوله فايقنوا الخ قدره اشارة الى ان جواب الشرط محذوف والجملة الشرطية معترضة بين الاخبار فان قوله لا اله الا هو خبر رابع ۱۲ صاوی ۲؎ قوله ربكم ورب آباءكم العامة على الرفع بدلا او بيانا او نعتا لرب السمٰوٰت فيمن رفعه وقرأ ابن محيصن وابن ابي اسحٰق وابو حيوة والحسن بالجر على البدل او البيان او النعت لرب السمٰوٰت وقرأ الانطاكي بالنصب على المدح ۱۲ ج ۳؎ قوله بل هم في شك اضراب عن محذوف والمعنى فليسوا موقنين بل هم في شك وقوله يلعبون حال اى حال كونهم يلعبون بتلواهرهم من الاقوال والافعال والمراد بلعبهم انهماكهم في الفاني واعراضهم عن الباقي قال الله تعالٰى انما الحيٰوة الدنيا لعب و لهو ۱۲ صاوی ۴؎ قوله بسبع اى بسبع سنين مجدبة كما وقع في زمن يوسفؑ ۱۲ ک ۵؎ قوله قال تعالٰى اى اجابة لدعوته واختلف هل حصل ذلك والنبي صلعم في مكة او بعد هجرته الى المدينة وهو الراجح ۱۲ صاوی ۶؎ قوله فاجدبت الارض الخ كذا اخرجه البخاري عن ابن مسعودؓ في تفسير الآية ان المراد من الدخان فيه دخان وقع لقريش من الجدب وانكر غير ذلك وقال ابن عباسؓ وابن عمر والحسن وغيرهم ان المراد بالدخان الدخان المعدود من اشراط الساعة كما سيأتي ۱۲ ۷؎ قوله كهيئة الدخان اشار بذلك الى انه ليس المراد حقيقة الدخان بل رأوا شيئا يشبهه من ضعف ابصارهم وهو قول ابن عباسؓ ومقاتل ومجاهد وابن مسعود فلما اشتد الامر عليهم جاءه ابو سفيان فقال يا محمد جئت تامر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم فدعا لهم بالمطر فنزل واستمر عليهم سبعة ايام حتى تضرروا من كثرته فجاء ابو سفيان وطلب منه ان يدعو برفعه فدعا فارتفع وقال ابن عمرؓ وابو هريرةؓ وزيد بن علي والحسن انه دخان حقيقة يظهر في العالم في آخر الزمان يكون علامة على قرب الساعة يملأ ما بين المشرق والمغرب وما بين السماء والارض يمكث اربعين يوما وليلة اما المؤمن فيصيبه كالزكام واما الكافر فيصير كالسكران فيملأ جوفه ويخرج من منخريه واذنيه ودبره وتكون الارض كلها كبيت اوقدت فيه النار ۱۲ صاوی ۸؎ قوله يغشى الناس اى يحيط بهم ابو السعود وفي المدارك يشملهم ويلبسهم وهو في محل الجر صفة لدخان ۱۲ ۹؎ قوله انى لهم الذكرى رد لكلامهم واستدعائهم الكشف وتكذيب لهم في الوعد بالايمان المنبئ عن التذكر والاتعاظ بما اعتراهم من الداهية والمراد بالاستفهام الاستبعاد لا حقيقة وهو ظاهر اى كيف يتذكرون او من اين يتذكرون بذلك ويفون بما وعدوه من الايمان عند كشف العذاب عنهم ابو السعود هكذا في روح البيان وهذا استبعاد لايمانهم واما قول الشارح اى لا ينفعهم الايمان الخ ففيه شيء لان انتفاء نفع الايمان عند نزول العذاب انما هو في العذاب الذي يهلك كما وقع لبعض الامم السابقين كقوم لوط والعذاب هنا هو الجوع والقحط وهم لم يموتوا منه فلو آمنوا في هذه الحال لصح ايمانهم قطعا تامل ۱۲ جمل ۱۰؎ قوله وقد جاءهم رسول مبين الخ اى وقد جاءهم ما هو اعظم وادخل في وجوب الاذكار من كشف الدخان وهو ما ظهر على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآيات والبينات من الكتاب المعجز وغيره فلم يذكروا وتولوا عنه وبهتوه بان عداسا غلاما اعجميا لبعض ثقيف هو الذي علمه ونسبوه الى الجنون ۱۲ مدارک ۱۱؎ قوله انا كاشفوا العذاب الخ جواب من جهته تعالٰى عن قولهم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون بطريق الالتفات لمزيد التهديد والتوبيخ وما بينهما اعتراض ۱۲ ابو السعود ۱۲؎ قوله قليلا قيل اى يوم بدر وقيل الى ما بقي من اعمارهم الخ خطيب فالمراد بالزمان القليل ما بين كشف هذا العذاب عنهم وحلول عذاب آخر بهم اما في الدنيا على القول الاول او في الآخرة على القول الثاني ۱۲ جمل ۱۳؎ قوله هو يوم بدر كذا فسره ابن مسعودؓ ومن فسر الدخان بما هو من الاشراط فسر البطشة بيوم القيٰمة ۱۲ ک ۱۴؎ قوله بلونا اى امتحنا والمعنى فعلنا بهم فعل الممتحن باقبال النعم عليهم منا ومقابلتهم لها بالكفر والطغيان قوله قبلهم اى قبل قريش قوله معه اشار بذلك وفعا لما يتوهم من ظاهر الآية ان الابتلاء مخصوص قوم فرعون فاجاب بان المراد هو وقومه ۱۲ صاوی ۱۵؎ قوله على الله اى او على المؤمنين والظاهر ان كريم على الوجه الاول بمعنى عزيز وعلى الثاني بمعنى متعطف ويجوز ان يكون على الوجهين بمعنى مكرم او في نفسه لشرف نسبه وفضل حسبه على ان الكرم بمعنى الخصلة المحمودة ۱۲ ج ۱۶؎ قوله ما ادعوكم اليه من الايمان يشير الى ان ان مصدرية والاداء بمعنى فعل الطاعة وقبول الدعوة والبناء على جواز دخول المصدرية على الامر ويجوز ان تكون مفسرة لان مجيء الرسول يكون برسالة ودعوة ۱۲ كمالين ۱۷؎ قوله اى اظهروا ايمانكم بالطاعة يا عباد الله يشير الى انه منصوب على انه منادى مضاف وهو عام للقبط وبني اسرائيل وقيل المعنى وجاءهم رسول بان ادوا عباد الله معي وارسلوهم معي والمراد بعباد الله بني اسرائيل الذي استعبدهم فرعون والاداء بمعنى الارسال ۱۲ ک ۱۸؎ قوله عباد الله جرى الشارح على انه منادى وان مفعول ادوا محذوف وعلى هذا يكون المراد بعباد الله القبط جمل وقال الآخرون ان عباد الله مفعول لا دوا وان المراد بهم بنو اسرائيل ۱۲ ۱۹؎ قوله تتجبروا عبارة غيره ولا تتكبروا عليه بالاستهانة بوحيه ورسوله وهي اوضح ۱۲ ۲۰؎ قوله ان ترجمون اى من ان ترجمون وقوله فاعتزلون الياء لا ترسم في كل من هذين الموضعين لانهما من ياءات الزوائد واما في اللفظ فيجوز اثباتها وحذفها في الوصل واما في الوقف فيتعين حذفها ۱۲ جمل ۲۱؎ قوله فاسر الخ من الاسراء للاكثر قوله ووصلها اى لنافع وابن كثير من سرى وهما بمعنى لازمان يتعديان بالباء ۱۲ ک ۲۲؎ قوله انكم متبعون اى دبر الله ان تتقدموا ويتبعكم فرعون وجنوده فينجي المتقدمين ويغرق التابعين ۱۲ مدارک ۲۳؎ قوله اذا قطعته انت الخ هذا تعليم لموسٰى بما يفعل في سيره قبل ان يسيروا والمعنى اذا اسرت بهم وتبعك العدو ووصلت الى البحر وامرناك بضربه ودخلتم فيه ونجوتم منه فاتركه بحاله ولا تضربه بعصاك فيلتئم بل ابقه على حاله ليدخله فرعون وقومه فينطبق عليهم ۱۲ ۲۴؎ قوله رهوا مصدر سمي به البحر للمبالغة وهو بمعنى الفرجة الواسعة اى ذا رهو او راهيا مفتوحا على حاله منفرجا وروح وفي الرهو وجهان احدهما انه الساكن اى اتركه ساكنا والثاني ان الرهو الفجوة الواسعة ملخصا من الخطيب والشارح جمع بين المعنيين واشار الى انه اسم الفاعل ليصح وصف البحر به كما هو مقتضى الحالية بقوله ساكنا منفرجا ۱۲ ۲۵؎ قوله مجلس حسن اى محافل مزينة ومنازل حسنة كما هو مشاهد في منازل الملوك الآن قوله فاكهين العامة بالالف وقرئ شذوذا بغير الف ومعنى الاولى ناعمين كما قال المفسر اى متنعمين ومعنى الثانية مستخفين ومستهزئين بنعمة الله ۱۲ صاوی

www.besturdubooks.wordpress.com

فَمَا فٰكِهِيْنَ ﴿۲۷﴾ ناعمين كَذٰلِكَ خبر مبتدأ اى الامر وَاَوْرَثْنٰهَا اى اموالهم قَوْمًا اٰخَرِيْنَ ﴿۲۸﴾ اى بنى اسرائيل فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَآءُ وَالْاَرْضُ بخلاف المؤمنين يبكى عليهم بموتهم مصلاهم من الارض ومصعد عملهم من السماء وَمَا كَانُوْا مُنْظَرِيْنَ ﴿۲۹﴾ مؤخرين للتوبة وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِيْنِ ﴿۳۰﴾ قتل الابناء واستخدام النساء مِنْ فِرْعَوْنَ قيل بدل من العذاب بتقدير مضاف اى عذاب وقيل حال من العذاب اِنَّهٗ كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِيْنَ ﴿۳۱﴾ وَلَقَدِ اخْتَرْنٰهُمْ اى بنى اسرائيل عَلٰى عِلْمٍ منا بحالهم عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ﴿۳۲﴾ اى عالمى زمانهم اى العقلاء وَاٰتَيْنٰهُمْ مِّنَ الْاٰيٰتِ مَا فِيْهِ بَلٰٓؤٌا مُّبِيْنٌ ﴿۳۳﴾ نعمة ظاهرة من فلق البحر والمن والسلوى وغيرها اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ اى كفار مكة لَيَقُوْلُوْنَ ﴿۳۴﴾ اِنْ هِيَ ما الموتة التى بعدها الحيوة اِلَّا مَوْتَتُنَا الْاُوْلٰى اى وهم نطف وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِيْنَ ﴿۳۵﴾ بمبعوثين احياء بعد الثانية فَاْتُوْا بِاٰبَآئِنَآ احياء اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿۳۶﴾ انا نبعث بعد موتتنا اى نحيا قال تعالى اَهُمْ خَيْرٌ اَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ هو نبى اورجل صالح وَّالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم اَهْلَكْنٰهُمْ لكفرهم والمعنى ليسوا اقوى منهم واهلكوا اِنَّهُمْ كَانُوْا مُجْرِمِيْنَ ﴿۳۷﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لٰعِبِيْنَ ﴿۳۸﴾ بخلق ذلك حال مَا خَلَقْنٰهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ اى محقين فى ذلك ليستدل به على قدرتنا ووحدانيتنا وغير ذلك وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ اى كفار مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۳۹﴾ اِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ يوم القيمة يفصل الله فيه بين العباد مِيْقَاتُهُمْ اَجْمَعِيْنَ ﴿۴۰﴾ للعذاب الدائم يَوْمَ لَا يُغْنِيْ مَوْلًى عَنْ مَّوْلًى بقرابة اوصداقة اى لايدفع عنه شَيْئًا من العذاب وَّلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ﴿۴۱﴾ يمنعون منه ويوم بدل من يوم الفصل اِلَّا مَنْ رَّحِمَ اللّٰهُ وهم المؤمنون فانه يشفع بعضهم لبعض باذن الله اِنَّهٗ هُوَ الْعَزِيْزُ الغالب فى انتقامه من الكفار الرَّحِيْمُ ﴿۴۲﴾ بالمؤمنين اِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّوْمِ ﴿۴۳﴾ هى اخبث الشجر المرّ بتهامة ينبتها الله فى الجحيم طَعَامُ الْاَثِيْمِ ﴿۴۴﴾ اى ابى جهل واصحابه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله اى بنى اسرائيل فقد رجعوا الى مصر بعد هلاك فرعون كذا روى عن الحسن وقيل غيرهم لانهم لم يعودوا الى مصر كذا روى عن قتادة ۱۲ ك **۲ قوله** بخلاف المؤمنين يبكى عليهم بموتهم الخ روى ابويعلى الموصلى وابن ابى حاتم عن انس رض مرفوعا مامن عبد الا وله فى السماء بابان باب يدخل فيه عمله وكلامه وباب يخرج منه رزقه فاذا مات فقداه وبكيا عليه وتلا هذه الآية وروى ابن جرير عن شريح بن عبد الحضرمى مامات مومن فى غربة غابت عنه فيها بواكيه الا بكت عليه السماء والارض وقال عطاء بكاء السماء حمرة اطرافها وقال السدى لما قتل الحسين ابن على بكت عليه السماء وبكاؤها حمرتها وقيل تقديره فما بكت عليهم اهل السماء والارض ۱۲ ك **۲ قوله** بخلاف المؤمن الخ قال على رضى الله عنه ان المؤمن اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء وروى انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال مامن مسلم الا وله فى السماء بابان باب يخرج منه رزقه وباب يدخل منه عمله فاذا مات وفقداه بكيا عليه وتلا هذه الآية كما فى الخطيب وغيره ۱۲ **۳ قوله** ولقد نجينا الخ هذا من جملة تعداد النعم على بنى اسرائيل والمقصود من ذلك تسلية صلعم وتبشيره بانه سينجيه وقومه المؤمنين من ايدى المشركين فانهم لم يبلغوا فى التجبر مثل فرعون وقومه ۱۲ **۴ قوله** اى عالمى زمانهم دفع لما يرد ان ظاهر الآية يدل على كون بنى اسرائيل افضل من كل العالمين مع ان امة محمد افضل منهم فدفع ذلك بان المراد عالمو زمانهم فلا ينافى ان امة محمد افضل منهم ۱۲ **۵ قوله** مافيه بلاء مبين البلاء حقيقة فى الاختبار وقد يطلق على النعمة وعلى المحنة ايضا مجازا من حيث ان كل واحد منهما يكون سببا وطريقا للاختبار يعامل الله باصابة كل منهما المكلف معاملة من يختبره ليعلم المطيع الشاكر من خلافه علم تحقق وعيان فان قيل ان كان المراد بالآيات فلق البحر وتظليل الغمام وانزال المن والسلوى ونحوها ولا شك انها فى نفسها نعم جليلة فما معنى قوله مافيه بلاء مبين اى نعمة جليلة قلت لعل الكلام من قبيل قوله تعالى لهم فيها دار الخلد من حيث ان كلمة فى للتجريد ۱۲ ج **۶ قوله** نعمة ظاهرة البلاء حقيقة فى الاختيار وقد يطلق على النعمة وعلى المحنة ايضا مجازا من حيث ان كل واحد منهما يكون سببا وطريقا للاختبار يعامل الله باصابة كل منهما المكلف معاملة من يختبره ليعلم المطيع الشاكر من خلافه علم تحقق ۱۲ جمل **۷ قوله** اى كفار مكة انما اشار اليهم باشارة القريب تحقيرا لهم والازدراء بهم ۱۲ صاوى **۸ قوله** ما الموتة التى بعدها الحيوة اى التى من شانها ان يعقبها حياة كما تقدمتكم موتة كذلك فقالوا ان هى الا موتتنا الاولى فلا يرد ان القوم كانوا ينكرون الحياة الثانية وكان من حقهم ان يقولوا ان هى الا حياتنا الدنيا ۱۲ ج **۹ قوله** وما نحن بمنشرين بمبعوثين يقال انشر الله الموتى ونشرهم اذ ابعثهم قوله فأتوا بآبائنا خطاب للذين كانوا يعدونهم النشور من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ۱۲ مدارك **۱۰ قوله** ام قوم تبع آه هو تبع الحميرى سار بالجيوش وحير الحيرة وبنى سمرقند وقيل هدمها وكان مؤمنا وكان قومه كافرين ولذلك ذمهم الله دونه وقال عليه الصلوة والسلام ماادرى اكان تبع نبيا اوغير نبى آه بيضاوى واسلم وآمن بالنبى صلى الله عليه وسلم قبل ولادته بتسعمائة سنة لما اخبرته اليهود بخبره على حسب ماهو فى كتابهم آه شيخنا وقوله الحميرى منسوب الى حمير وهم اهل اليمن وهذا تبع الاكبر ابوكريب واسمه اسعد واليه تنسب الانصار ولحفظهم وصيته عن آبائهم بادروا الى الاسلام وهو اول من كسا البيت وفى القرطبى وتبع هو ابوكرب الذى كسا البيت بعد ما اراد غزوه وبعد ما غزا المدينة واراد خرابها ثم انصرف عنها لما اخبر انها مهاجر نبى اسمه احمد وقال شعرا واودعه عند اهلها وكانوا يتوارثونه كابرا عن كابر الى ان هاجر النبى صلى الله عليه وسلم فدفعوه اليه ويقال كان الكتاب والشعر عند ابى ايوب خالد بن زيد وفيه ؎ شهدت على احمد انه ؛ رسول من الله بارى النسم ؛ فلو مد عمرى الى عمره ؛ لكنت وزيرا له وابن عم ؛ وروى ابن اسحق وغيره انه كان فى الكتاب الذى كتبه اما بعد فانى آمنت بك وبكتابك الذى ينزل عليك وانا على دينك وسنتك وآمنت بربك ورب كل شئ وآمنت بكل ما جاء من ربك من شرائع الاسلام فان ادركتك فبها ونعمت وان لم ادركك فاشفع لى ولا تنسنى يوم القيامة فانى من امتك الاولين وبايعتك قبل مجيئك وانا على ملتك وملة ابيك ابراهيم عليه السلام ثم ختم الكتاب ونقش عليه لله الامر من قبل ومن بعد وكتب على عنوانه الى محمد بن عبد الله نبى الله ورسوله خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم واختلف هل كان نبيا او ملكا فقال ابن عباس رض كان تبع نبيا وقال كعب كان تبع ملكا من الملوك وكان قومه كهانا وكان معهم قوم من اهل الكتاب فامر الفريقين ان يقرب كل فريق منهم قربانا ففعلوا فتقبل قربان اهل الكتاب فاسلم وقالت عائشة لاتسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا وقال سعيد ابن جبير هو الذى كسا البيت الحرام وقال كعب ذم الله قومه ولم يذمه وضرب بهم لقريش مثلا لقربهم من دارهم وعظمهم فى نفوسهم فلما اهلكهم الله تعالى ومن قبلهم لانهم كانوا مجرمين كان من اجرم مع ضعف اليد وقلة العدد احرى بالهلاك وافتخر اهل اليمن بهذه الآية اذ جعل الله قوم تبع خيرا من قريش وقيل سمى اولهم تبعا لانه اتبع قرن الشمس وسافر فى المشرق مع العساكر ۱۲ ج **۱۱ قوله** هو نبى اورجل صالح قال ابوعبيدة ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لان اهل الدنيا كانوا يتبعونه وقال قتادة هو تبع الحميرى وكان من ملوك اليمن سمى بذلك لكثرة اتباعه وكان هذا يعبد النار فاسلم ودعا قومه وهم حمير الى الاسلام فكذبوه ولذلك ذم الله قومه ولم يذمه وعن النبى ماادرى اكان تبع نبيا اوغير نبى وعن عائشة رض قالت لاتسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا وعن ابن عباس رض هو تبع الآخر وهو ابوكرب اسعد بن مليكرب ۱۲ خطيب **۱۲ قوله** والذين من قبلهم يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون معطوفا على قوم تبع الثانى ان يكون مبتدأ وخبر ما بعده من اهلكناهم واما على الاول فاهلكناهم اما مستانف واما حال من الضمير الذى استكن فى الصلة الثالث ان يكون منصوبا بفعل مقدر يفسره اهلكناهم والمحل لا هلكناهم حينئذ ۱۲ ج **۱۳ قوله** اى محقين الخ يشير الى ان الباء للملابسة والجار والمجرور حال عن الفاعل وهذا اظهر مما ذكره ان الباء للسببية فانها سببية غائية ۱۲ كمالين **۱۴ قوله** ان يوم الفصل الاضافة على معنى كما فى اشار له الشارح والظاهر انها بمعنى اللام لان الضابطة الاولى ان يكون الثانى ظرفا للاول نحو مكر الليل ۱۲ جمل **۱۵ قوله** يوم لايغنى فى القرطبى اى لايدفع ابن عم عن ابن عمه ولا قريب عن قريبه ولا صديق عن صديقه شيئا آه وشيئا مفعول به والمولى الاول مرفوع بالفاعلية والثانى مجرور بعن واعرابهما اعراب المقصور كفتى وعصا وراجع قوله ولاهم ينصرون الخ الضمير لمولى وان كان مفردا فى اللفظ لانه فى المعنى جمع آه والمراد المولى الثانى لان المراد به الكافر واما الاول فالمراد به المؤمن والمعنى يوم لايغنى مولى مؤمن عن مولى كافر شيئا فهذه الآية نظير قوله تعالى واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا الآية وقوله ولاهم ينصرون توكيد لقوله لايغنى مولى عن مولى شيئا فالمعنى لاينصر المؤمن الكافر ولو كان بينهما فى الدنيا علقة من قرابة اوصداقة اوغيرهما ۱۲ ج **۱۵ قوله** يوم لايغنى مولى عن مولى اى ولى من قرابة وغيرها وبالفارسية دوستى وخويشاوندى وقوله عن مولى اى مولى كان وبالفارسية از دوست وخويش خود ۱۲ روح **۱۶ قوله** مولى الخ المولى يطلق على المعتق بالكسر والفتح وابن العم والناصر والجار والحليف ۱۲ صاوى **۱۷ قوله** الزقوم الخ الزقوم يطلق على نبات بالبادية له زهر ياسمين الشكل طعام اهل النار ويطلق على شجر له ثمر كالتمر وله دهن عظيم المنافع عجيب الفعل فى تحليل الرياح الباردة وامراض البلغم واوجاع المفاصل وعرق النساء ويقال اصله الاهليلج الكابلى ۱۲ صاوى مختصرًا

www.besturdubooks.wordpress.com

ذوى الاثم الكثير كَالْمُهْلِ ۚ اى كدردى الزيت الاسود خبر ثان يَغْلِىْ فِى الْبُطُوْنِ ﴿٤٥﴾ بالفوقانية خبر ثالث وبالتحتانية حال من المهل كَغَلْىِ الْحَمِيْمِ ﴿٤٦﴾ الماء الشديد الحرارة خُذُوْهُ يقال للزبانية خذوا الاثيم فَاعْتِلُوْهُ بكسر التاء وضمها جروه بغلظة وشدة اِلٰى سَوَآءِ الْجَحِيْمِ ﴿٤٧﴾ وسط النار ثُمَّ صُبُّوْا فَوْقَ رَاْسِهٖ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيْمِ ﴿٤٨﴾ اى من الحميم الذى لا يفارقه العذاب فهو ابلغ مما فى اية يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوْسِهِمُ الْحَمِيْمُ ويقال له ذُقْ ۚ اى العذاب اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ ﴿٤٩﴾ بزعمك وقولك ما بين جبليها اعز واكرم منى ويقال لهم اِنَّ هٰذَا الذى ترون من العذاب مَا كُنْتُمْ بِهٖ تَمْتَرُوْنَ ﴿٥٠﴾ فيه تشكون اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِىْ مَقَامٍ مجلس اَمِيْنٍ ﴿٥١﴾ يؤمن فيه الخوف فِىْ جَنّٰتٍ بساتين وَّعُيُوْنٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُوْنَ مِنْ سُنْدُسٍ وَّاِسْتَبْرَقٍ اى مارق من الديباج وما غلظ منه مُّتَقٰبِلِيْنَ ﴿٥٣﴾ حال اى لا ينظر بعضهم الى قفا بعض لدوران الاسرة بهم كَذٰلِكَ يقدر قبله الامر وَزَوَّجْنٰهُمْ من التزويج اوقرناهم بِحُوْرٍ عِيْنٍ ﴿٥٤﴾ بنساء بيض واسعات الاعين حسانها يَدْعُوْنَ يطلبون الخدم فِيْهَا اى الجنة ان ياتوا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ اٰمِنِيْنَ ﴿٥٥﴾ من انقطاعها ومضرتها ومن كل مخوف حال لَا يَذُوْقُوْنَ فِيْهَا الْمَوْتَ اِلَّا الْمَوْتَةَ الْاُوْلٰى ۚ اى التى فى الدنيا بعد حيوتهم فيها قال بعضهم الا بمعنى بعد وَوَقٰهُمْ عَذَابَ الْجَحِيْمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا مصدر بمعنى تفضلا منصوب بتفضل مقدرا مِّنْ رَّبِّكَ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿٥٧﴾ فَاِنَّمَا يَسَّرْنٰهُ سهلنا القران بِلِسَانِكَ بلغتك لتفهمه العرب منك لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ ﴿٥٨﴾ يتعظون فيؤمنون لكنهم لا يؤمنون فَارْتَقِبْ انتظر اهلاكهم اِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُوْنَ ﴿٥٩﴾ هلاكك وهذا قبل نزول الامر بجهادهم

٣ ع ١٧ ١٦

سُورة الجاثية مكية الا قل للذين امنوا يغفروا الاية وهى ست او سبع وثلثون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ حٰمٓ ﴿١﴾ الله اعلم بمراده به تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ القران مبتدا مِنَ اللّٰهِ خبره الْعَزِيْزِ فى ملكه الْحَكِيْمِ ﴿٢﴾ فى صنعه اِنَّ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى فى خلقهما لَاٰيٰتٍ دالة على قدرة الله ووحدانيته تعالى لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٣﴾ وَفِىْ خَلْقِكُمْ اى خلق كل منكم من نطفة ثم علقة ثم مضغة الى ان صار انسانا وَ خلق مَا يَبُثُّ يفرق فى الارض مِنْ دَآبَّةٍ هى ما يدب على الارض من الناس وغيرهم اٰيٰتٌ لِّقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ ﴿٤﴾ بالبعث وَ فى اخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذهابهما ومجيئهما وَمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ السَّمَآءِ مِنْ رِّزْقٍ مطر لانه سبب الرزق فَاَحْيَا بِهِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ ــه قوله كدردى الزيت وردى الزيت ما بقى اسفله ١٢ قاموس ٢ ــه قوله يقال الخ يشير الى انه بتقدير القول العاطف معطوف على ما قبله ١٢ ك ٣ ــه قوله جروه بغلظة فى تاج المصادر العتل كشيدن بعنف وفى القاموس عتله يعتله فالعتل جره عنيفا ٤ ــه قوله من عذاب الحميم العذاب ليس بمصبوب لانه ليس من الاجسام المائعة فكان الاصل يصب من فوق رؤسهم الحميم فقيل يصب من فوق رؤسهم العذاب وهو الحميم للمبالغة ١٢ روح ٦ ــه قوله وقولك تفسير لقوله بزعمك وقوله ما بين جبليها اى مكة ١٢ جمل ٥ ــه قوله يؤمن فيه يشير الى ان الامين فعيل بمعنى مفعول وان وقوعه صفة للمكان باعتبار الامن فيه والا فالمكان غير قابل للامن ١٢ ك ٧ ــه قوله يقدر قبله الامر اى تقديره الامر كذلك مدارك والجملة اعتراضية ١٢ ٨ ــه قوله من التزويج اى بالعقد وقوله اوقرناهم اى قرنا بينهم وبين الحور كالقران بين الزوجين فى الدنيا واستظهر بعضهم الثانى وضعف الاول بان العقد فائدته الحل والجنة لا تكليف فيها جمل وفى الخطيب اى قرناهم كما تقرن الازواج وليس المراد به العقد لان فائدة العقد الحل والجنة ليست بدار تكليف من تحليل وتحريم انتهى وفى روح البيان فليس المعنى حصول عقد التزويج بينهم وبين الحور فان التزويج بمعنى العقد لا يتعدى بالباء ويمكن حمل كلام الشارح على ان المراد به الزوج بمعنى الشفع يعنى جفت كرديم جنتيان را بحور عين ومعنى قرناهم بالفارسية وقرين مى سازيم متقيان را بزنان سفيد روى كشاده چشم ١٢ ٩ ــه قوله اوقرناهم ولذلك عدى بالباء اما التزويج فانما يتعدى بنفسه لا بالباء وانه لا عقد هناك ومن فسر بالتزويج قال الباء زائدة على انه نقل عن الاخفش تعديته بالباء ايضا وهو لغة ازدشنوءة ١٢ ك ١٠ ــه قوله بنساء بيض الخ اشارة الى ان الحور جمع حوراء وهى البيضاء ولهذا عبر الشارح بالنساء والعين جمع العيناء وهى عظيمة العينين ١٢ ١١ ــه قوله قال بعضهم هو الطبرى وبهذا اندفع ما قيل كيف قال فى صفة اهل الجنة ذلك مع انهم لم يذوقوه فيها اصلا وهذا القول وان كان يدفع الاشكال الا ان مجئ الا بمعنى بعد لم يرد وبعضهم يجعل الاستثناء منقطعا والمعنى لكن الموتة الاولى قد ذاقوها ١٢ صاوى ١٢ ــه قوله تفضل اى او باعطوا اى يعطوا كل ذلك تفضيلا منه لهم ان العبد لا يستحق على الله شيئا او مفعول له اى وقاهم العذاب لتفضل ١٢ ك ١٣ ــه قوله فارتقب انهم مرتقبون الخ اشار الشارح الى ان مفعول كل منهما محذوف ١٢ كرخى ١٤ ــه قوله وهذا قبل الامر بجهادهم اى فهو منسوخ تامل بكذا قال بعضهم وليس بصحيح لان رفع الاباحة الاصلية ليس نسخها انما النسخ رفع حكم ثبت فى الشرع بحكم آخر كذلك فقول الشارح وهذا قبل الامر او قبل النهى لا يريد به النسخ لان الشئ قبل الامر به او النهى عنه ليس فيه حكم شرعى حتى يرفع بالنسخ فتامل ١٢ ج ١٥ ــه قوله مكية الا قوله قل للذين آمنوا الخ اى الى قوله ايام الله وهو قول ابن عباس رضى الله عنه وقتادة قالا انها نزلت بالمدينة فى عمر بن الخطاب رضى الله عنه عابه عبد الله بن ابى فاراد عمر قتله فنزلت وقيل مكية كلها حتى هذه الآية فانها نزلت فى عمر ايضا شتمه رجل من الكفار فى مكة فاراد قتله فنزلت ثم نسخت بآية الجهاد ١٢ صاوى ١٦ ــه قوله الآية اى الى قوله ايام الله ١٢ ١٧ ــه قوله حٰم ان جعلناها اسما للسورة فهو مرفوعة بالابتداء والخبر قوله تنزيل الكتاب الخ وان جعلناها تعديدا للحروف كان تنزيل الكتاب مبتدأ وقوله من الله خبرا ١٢ مدارك ١٨ ــه قوله ان فى السموات والارض الخ ذكر الله سبحانه وتعالى ههنا من الدلائل ستة فى ثلاث فواصل وختم الاولى بالمؤمنين والثانية بيوقنون والثالثة بيعقلون ووجه التغاير ان الانسان اذا تامل فى السموات والارض وانه لا بد لهما من صانع آمن واذا نظر فى خلق نفسه ونحوها ازداد يقينا واذا نظر فى سائر الحوادث كمل عقله واستحكم علمه ١٢ صاوى ١٩ ــه قوله لآيات للمؤمنين بالنصب بالكسرة باتفاق القراء لانه اسم ان واما قوله آيات لقوم يوقنون وقوله آيات لقوم يعقلون ففى كل منهما قراءتان سبعيتان الرفع والنصب بالكسرة فاما الرفع فله وجهان احدهما ان يكون فى خلقكم خبرا مقدما وآيات مبتدأ مؤخرا والجملة معطوفة على جملة ان فى السموات الخ فالمعطوف غير مؤكد والمعطوف عليه مؤكد بان الثانى ان يكون آيات معطوفا على آيات الاولى باعتبار المحل قبل دخول الناسخ عند من يجوز ذلك واما النصب ففيه وجهين ايضا احدهما ان يكون آيات معطوفا على آيات الاول الذى هو اسم ان وقوله وفى خلقكم الخ معطوفا على خبر ان كانه قيل وان فى خلقكم وما يبث من دابة آيات والثانى ان يكون آيات كررت تاكيد الآيات الاولى ويكون وفى خلقكم معطوفا على فى السموات كرر معه حرف الجر توكيدا ١٢ ج ٢٠ ــه قوله وما يبث من دابة فيه وجهان اظهرهما انه معطوف على خلقكم المجرور ويبقى على تقدير مضاف كما قدره الشارح الثانى انه معطوف على الضمير المخفوض بالخلق على مذهب من يجوز العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار ١٢ سمين ٢١ ــه قوله يفرق فى الارض اشار بذلك الى انه معطوف على خلقكم المجرور ويبقى على حذف مضاف ١٢ صاوى ٢٢ ــه قوله وفى اختلاف الليل والنهار اشار المفسر الى ان حرف الجر مقدر يؤيده القراءة الشاذة باثباته ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيٰحِ تقليبها مرة جنوبا ومرة شمالا وباردة وحارة اٰيٰتٌ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ۝ الدليل فيؤمنون تِلْكَ الْاٰيٰتُ
المذكورة اٰيٰتُ اللّٰهِ حججه الدالة على وحدانيته نَتْلُوْهَا نقصها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ متعلق بنتلو فَبِاَيِّ حَدِيْثٍۭ بَعْدَ اللّٰهِ اى حديثه وهو القراٰن
وَاٰيٰتِهٖ حججه يُؤْمِنُوْنَ ۝ اى كفار مكة اى لا يؤمنون وفى قراءة بالتاء وَيْلٌ كلمة عذاب لِّكُلِّ اَفَّاكٍ كذاب اَثِيْمٍ ۝ كثير الاثم يَّسْمَعُ اٰيٰتِ اللّٰهِ
القراٰن تُتْلٰى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ على كفره مُسْتَكْبِرًا متكبرا عن الايمان كَاَنْ لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ۝ مؤلم وَاِذَا عَلِمَ مِنْ اٰيٰتِنَا اى القراٰن
شَيْئًا ۨاتَّخَذَهَا هُزُوًا اى مهزوا بها اُولٰٓئِكَ اى الافاكون لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ۝ ذو اهانة مِنْ وَّرَآئِهِمْ اى امامهم لانهم فى الدنيا جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِيْ عَنْهُمْ مَّا
كَسَبُوْا من المال والفعال شَيْئًا وَّلَا مَا اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى الاصنام اَوْلِيَآءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ۝ هٰذَا اى القراٰن هُدًى من الضلالة وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا
بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ حظ مِّنْ رِّجْزٍ اى عذاب اَلِيْمٌ ۝ موجع اَللّٰهُ الَّذِيْ سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ السفن فِيْهِ بِاَمْرِهٖ باذنه وَلِتَبْتَغُوْا تطلبوا بالتجارة
مِنْ فَضْلِهٖ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ۝ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمٰوٰتِ من شمس وقمر ونجم وماء وغيره وَمَا فِي الْاَرْضِ من دابة وشجر ونبات وانهار وغيرها اى
خلق ذلك لمنافعكم جَمِيْعًا تاكيد مِّنْهُ حال اى سخرها كائنة منه تعالى اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ ۝ فيها فيؤمنون قُلْ لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يَغْفِرُوْا
(او حال من ما ومنه خبر لمحذوف اى هى جميعا ١٢)
لِلَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ يخافون اَيَّامَ اللّٰهِ وقائعه اى اغفروا للكفار ما وقع منهم من الاذى لكم وهذا قبل الامر بجهادهم لِيَجْزِيَ اى الله وفى
قراءة بالنون قَوْمًاۢ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ۝ من الغفر للكفار اذاهم مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهٖ عمل وَمَنْ اَسَآءَ فَعَلَيْهَا اساء ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ تُرْجَعُوْنَ ۝
(لابن عامر وحمزة والكسائى ١٢ ك)
تصيرون فيجازى المصلح والمسئ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا بَنِيْۤ اِسْرَآءِيْلَ الْكِتٰبَ التوراة وَالْحُكْمَ به بين الناس وَالنُّبُوَّةَ لموسى وهارون منهم وَرَزَقْنٰهُمْ
(اى بالكتاب ١٢ ك)
مِّنَ الطَّيِّبٰتِ الحلالات كالمن والسلوى وَفَضَّلْنٰهُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ۝ عالمى زمانهم العقلاء وَاٰتَيْنٰهُمْ بَيِّنٰتٍ مِّنَ الْاَمْرِ امر الدين من الحلال
(اى فى ايام التيه ١٢)
والحرام وبعثة محمد عليه افضل الصلوة والسلام فَمَا اخْتَلَفُوْا فى بعثته اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًاۢ بَيْنَهُمْ اى لبغى حدث بينهم حسدا له
اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِيْ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ۝ ثُمَّ جَعَلْنٰكَ يا محمد عَلٰى شَرِيْعَةٍ طريقة مِّنَ الْاَمْرِ امر الدين فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وباردة وحارة لف ونشر مشوش وترك اثنين وهما الصبا والدبور لان الرياح اربعة بحسب جهات الافق ١٢ جمل ٢ قوله بعد الله واٰياته اى بعد اٰيات الله كقولهم اعجبنى زيد وكرمه يريدون اعجبنى كرم زيد ١٢ مدارك ٣ قوله يؤمنون بالياء التحتية لابى عمرو وحفص ونافع وابن كثير وفى قراءة لمن عداهم بالتاء الفوقية ١٢ ك ٤ قوله كلمة عذاب اى فيطلق على العذاب ويطلق على واد فى جهنم ١٢ صاوى ٥ قوله يسمع اٰيات الله يجوز فيه ان يكون مستانفا اى هو يسمع او من غير اضمار هو وان يكون حالا من الضمير فى اثيم وان يكون صفة وقوله تتلى عليه حال من اٰيات الله وقوله ثم يصر الخ ثم للتراخى الرتبى عند العقل اى اصراره على الكفر بعد ما قررت له الادلة المذكورة وسمعها مستبعد فى العقول وقوله كان لم يسمعها مستانف او حال ١٢ ج ٦ قوله مستكبرا متكبرا عن الايمان اى بالاٰيات والاذعان لما تنطق به من الحق مزدريا لها معجبا بما عنده قيل نزلت فى النضر بن الحارث وما كان يشترى من احاديث العجم ويشغل بها الناس عن استماع القراٰن والاٰية عامة فى كل من كان مضارا لدين الله وجئ بثم لان الاصرار على الضلالة والاستكبار عن الايمان عند سماع اٰيات القراٰن مستبعد فى العقول ١٢ مدارك ٧ قوله كان لم يسمعها كان مخففة حذف منها ضمير الشان والجملة اما مستانفة او حال قوله فبشره بعذاب اليم سماه بشارة تهكما بهم لان البشارة هى الخبر السار ١٢ صاوى ٨ قوله اتخذها هزوا اٰه فى الضمير المؤنث وجهان احدهما انه عائد على اٰياتنا يعنى القراٰن والثانى انه عائد على شيئا وان كان مذكرا لانه بمعنى الاٰية والمعنى اتخذ ذلك الشئ هزوا الا انه تعالى قال اتخذها للاشعار بان هذا الرجل اذا احس بشئ من الكلام وعلم انه اٰية من جملة الاٰيات المنزلة على محمد صلى الله عليه وسلم خاض فى الاستهزاء بجميع الاٰيات ولم يقتصر على الاستهزاء بذلك الواحد ١٢ ج ٩ قوله من ورائهم اى امامهم لانهم فى الدنيا وهم متوجهون الى العقبى او من خلفهم لانه بعد اٰجالهم والوراء من الاضداد ١٢ كمالين ١٠ قوله اى امامهم الوراء اسم للجهة التى يوازيها الشخص من خلف وقدام كما فى الكشاف والمدارك ١٢ ١١ قوله هذا هدى اى لمن اذعن له واتبعه وهم المؤمنون ووبال وخسران على الكفار قال تعالىٰ وننزل من القراٰن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا ١٢ صاوى ١٢ قوله الله الذى سخر لكم البحر اى حلوا وملحا والمعنى ذلله وسهل لكم السير فيه بان جعله املس الظاهر مستويا شفافا يحمل السفن ولا يمنع الغوص فيه ١٢ صاوى ١٣ قوله قل للذين اٰمنوا اٰه اختلف فى نزول هذه الاٰية فقال ابن عباس نزلت فى عمر بن الخطاب وذلك انهم نزلوا فى غزوة بنى المصطلق على بئر يقال له المريسيع فارسل عبد الله بن ابى غلامه يستقى الماء فابطأ عليه فلما اتاه قال له ما حبسك قال غلام عمر قعد على طرف البئر فما ترك احدا يستقى حتى ملأ قرب النبى صلى الله عليه وسلم وقرب ابى بكر فقال عبد الله ما مثلنا ومثل هؤلاء الا كما قيل سمن كلبك ياكلك فبلغ ذلك عمر فاشتمل بسيفه يريد التوجه له فانزل الله هذه الاٰية وعلى هذا تكون مدنية وروى ميمون بن مهران ان فنحاص اليهودى لما نزل قوله تعالىٰ من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا قال احتاج رب محمد فسمع ذلك عمر فاشتمل بسيفه وخرج فى طلبه فبعث النبى صلى الله عليه وسلم اليه فرده ١٢ جمل ١٣ قوله قل للذين اٰمنوا يغفروا والذين الخ نزلت فى عمر رضى الله عنه شتمه غفارى فهم ان يبطش به ١٢ ابو السعود والبيضاوى ١٤ قوله اى اغفروا للكفار اى فحذف المقول وهو اغفروا لان الجواب دال عليه اى يغفروا دال على ان المقول اغفروا كقوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا اى فى القتال فحذف لان يقاتلون دال عليه الخ ١٢ جمل ١٥ قوله وهذا قبل الامر الخ اى فهو منسوخ باٰية القتال وقيل لا بل هى محمولة على ترك المنازعة والتجاوز عنهم ١٢۔ ١٦ قوله من عمل صالحا فلنفسه الخ جملة مستانفة لبيان كيفية الجزاء وعبارة زاده لما ذكر اجمالا ان المرء يجزى بكسبه بين ان من كسب صالحا كالعفو عن المسئ فانه يثاب وانه هو المنتفع بكسبه ومن كسب الاساءة يعاقب ويتضرر به ثم بين ان ذلك النفع والضرر انما يكون يوم الرجوع الى الله ١٢ جمل ١٧ قوله ولقد اٰتينا بنى اسرائيل الخ المقصود من ذلك تسلية صلعم كانه قال لا تحزن على كفر قومك فانا اٰتينا بنى اسرائيل الكتاب والنعم العظيمة فلم يشكروا بل اصروا على الكفر ١٢ ص ١٨ قوله والحكم اى الحكمة والفقه او فصل الخصومات بين الناس لان الملك كان فيهم ١٢ مدارك ١٩ قوله النبوة خصها بالذكر لكثرة الانبياء عليهم السلام فيهم ١٢ مدارك ٢٠ قوله لموسى الخ لا يظهر وجه تخصيصهما بالذكر مع ان الانبياء فيهم كثيرة زهاء اربعة اٰلاف نبى ١٢ ك ٢١ قوله عالمى زمانهم العقلاء عبارة البيضاوى وفضلناهم على العالمين حيث اٰتيناهم ما لم نؤته احدا غيرهم انتهت وقوله حيث اٰتيناهم الخ اشارة الى انه لا حاجة الى تخصيص العالمين بعالمى زمانهم بناء على الظاهر من ان المراد تفضيلهم بما يختص بهم من الفضائل من كثرة الانبياء فيهم وفلق البحر وغرق عدوهم وانزال المن والسلوى وانفجار اثنتى عشرة عينا من حجر صغير فى مدة التيه وليس المراد تفضيلهم على العالمين بحسب الدين والثواب وقوله العقلاء تقدم ما فيه وان الاولى التعبير بالثقلين ١٢ جمل وصاوى ٢٢ قوله وبعثة محمد عليه افضل الصلوة والسلام عطف على الدين اى وامر بعثة محمد صلى الله عليه وسلم قيل المراد من الدين امر الدين وقيل امر البعثة والمصنف جمع بين الامرين ١٢ ك ٢٣ قوله بغيا اى عداوة وحسدا ١٢ بيضاوى ٢٤ قوله اى لبغى الخ اشارة الى ان بغيا علة لاختلاف حدث بينهم ١٢ ٢٤ قوله لبغى حدث بينهم حسدا له صلى الله عليه وسلم بعد علمهم بحقيقة الحال لا يكون اختلافهم الا بغيا وفسادا ١٢ كمالين ٢٥ قوله ثم جعلناك الخ الكاف لمفعول اول لجعلنا وعلى شريعة هو المفعول الثانى والشريعة تطلق على مورد الناس من الماء وعلى المذهب والملة والمراد ههنا ما شرعه الله لعباده من الدين سمى شريعة لانه يقصد ويلجأ اليه كما يلجأ الى الماء من العطش ١٢ صاوى ٢٦ قوله ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون اى ولا تتبع ما لا حجة عليه من اهواء الجهال ودينهم المبنى على هوى وبدعة وهم رؤساء قريش حين قالوا له ارجع الى دين اٰبائك كذا فى المدارك ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ ⑱ فی عبادة غیر الله اِنَّهُمْ لَنْ يُّغْنُوْا يدفعوا عَنْكَ مِنَ اللّٰهِ من عذابه شَيْـًٔا ۭ وَاِنَّ الظّٰلِمِيْنَ الکافرین بَعْضُهُمْ اَوْلِيَاۗءُ بَعْضٍ ۚ وَاللّٰهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِيْنَ ⑲ المؤمنین هٰذَا القرآن بَصَاۗىِٕرُ لِلنَّاسِ معالم[3] یتبصرون بها فی الاحکام والحدود وَهُدًى وَّرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ ⑳ بالبعث اَمْ[4] بمعنی همزة الانکار حَسِبَ الَّذِيْنَ اجْتَرَحُوا[5] اکتسبوا السَّيِّاٰتِ الکفر والمعاصی اَنْ نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ ۙ سَوَاۗءً[6] خبر مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ[7] مبتدأ او معطوف والجملة[8] بدل من الکاف والضمیران للکفار المعنی احسبوا ان نجعلهم فی الآخرة فی خیر کالمؤمنین ای فی رغد[9] من العیش مساو لعیشهم فی الدنیا حیث قالوا للمؤمنین لئن بعثنا لنعطی من الخیر مثل ما تعطون قال تعالیٰ علیٰ وفق انکاره بالهمزة سَاۗءَ مَا يَحْكُمُوْنَ ㉑ ای[10] لیس الامر کذلك فهم فی الآخرة فی العذاب علی خلاف عیشهم فی الدنیا والمؤمنون فی الآخرة فی الثواب بعملهم الصالحات فی الدنیا من الصلوٰة والزکوٰة والصیام وغیر ذلك وما[11] مصدریة ای بئس حکمًا حکمهم هذا وَخَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ (ای خلقها بالحق ١٢ ك) متعلق بخلق لیدل[12] علیٰ قدرته ووحدانیته وَلِتُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍۢ بِمَا كَسَبَتْ من المعاصی والطاعات فلا یساوی الکافر المؤمن وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ㉒ اَفَرَءَيْتَ اخبرنی[13] مَنِ اتَّخَذَ اِلٰـهَهٗ هَوٰىهُ ما یهواه[14] من حجر بعد حجر یراه احسن وَاَضَلَّهُ اللّٰهُ عَلٰي عِلْمٍ منه تعالیٰ ای عالمًا[15] بانه من اهل الضلالة قبل خلقه وَّخَتَمَ عَلٰي سَمْعِهٖ وَقَلْبِهٖ فلم یسمع الهدی ولم یعقله وَجَعَلَ عَلٰي بَصَرِهٖ غِشٰوَةً ظلمة فلم یبصر الهدی ویقدر[16] هنا المفعول الثانی لرأیت ای ایهتدی فَمَنْ يَّهْدِيْهِ مِنْۢ بَعْدِ اللّٰهِ ای بعد[17] اضلاله ایاه ای لا یهتدی (ای لا یهتدی ١٢) اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ㉓ تتعظون فیه ادغام احدی التائین فی الذال وَقَالُوْا ای منکروا البعث مَا هِىَ ای الحیوة اِلَّا حَيَاتُنَا التی فی الدُّنْيَا نَمُوْتُ وَنَحْيَا ای یموت[18] بعض ویحیی بعض بان یولدوا وَمَا يُهْلِكُنَآ اِلَّا الدَّهْرُ ۚ ای مرور الزمان قال تعالیٰ وَمَا لَهُمْ بِذٰلِكَ المقول[19] مِنْ عِلْمٍ ۚ اِنْ ما هُمْ اِلَّا يَظُنُّوْنَ ㉔ وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا من القرآن الدالة علی قدرتنا علی البعث بَيِّنٰتٍ واضحات حال مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ[20] اِلَّآ اَنْ قَالُوا ائْتُوْا بِاٰبَاۗىِٕنَآ احیاء (من آبائنا ١٢ ك) اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ㉕ انا نبعث قُلِ اللّٰهُ يُحْيِيْكُمْ حین کنتم نطفا ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ[21] احیاء اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَا رَيْبَ شك فِيْهِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ وهم القائلون ما ذکر لَا يَعْلَمُوْنَ ㉖

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله الذین لا یعلمون ای وهم رؤساء قریش حیث قالوا ارجع الی دین آبائك فانهم کانوا افضل منك واسن ١٢ صاوی **٢ قوله** هذا بصائر آه هذا مبتدأ وبصائر خبره وجمع الخبر باعتبار ما فی المبتدأ من تعدد الآیات والبراهین آه سمین وجعل الدلائل الواضحة بمنزلة البصائر فی القلوب لیتوصل بکل واحد منها الی تحصیل العرفان والیقین ١٢ جمل **٣ قوله** معالم جمع معلم وفی المختار العلم الاثر یستدل علی الطریق وفی الکبیر والمعنی هذا القرآن بصائر للناس جعل ما فیه من البیانات الشافیة والبینات الکافیة بمنزلة البصائر فی القلوب ١٢ **٤ قوله** ام بمعنی همزة الانکار ای فهی منقطعة واما المنقطعة تقدر تارة ببل التی للاضراب الانتقالی وهمزة الانکار وتارة ببل فقط وتارة بهمزة الانکار فقط من الجمل وفی البیضاوی ام منقطعة ومعنی الهمزة فیها انکار الحسبان ١٢ **٥ قوله** الذین اجترحوا السیئات قال الکلبی هم عتبة وشیبة ابنا ربیعة والولید بن عتبة والذین آمنوا وعملوا الصالحات علی وحمزة وعبیدة بن الحارث رضی الله عنهم حین برزوا الیهم یوم بدر فقتلوهم وقیل نزلت فی قوم من المشرکین قالوا انهم یعطون فی الآخرة خیرا مما یعطاه المؤمن کما اخبر الله عنهم فی قوله ولئن رجعت الیٰ ربی ان لی عنده للحسنیٰ ١٢ **٦ قوله** سواء بالرفع للاکثر خبر لقوله محیاهم ومماتهم وبالنصب لحمزة وعلی وحفص علی انه بمعنی مسویا بدل من الکاف او حال منه وما بعده مرتفع به علی الفاعلیة ١٢ ك **٦ قوله** سواء خبر هذا علی قراءة الرفع وقرئ فی السبع بنصبه علی الحال من الضمیر المستتر فی الجار والمجرور وهما کالذین آمنوا ویکون المفعول الثانی للجعل هو کالذین آمنوا ای احسبوا ان نجعلهم مثلهم فی حال استواء محیاهم ومماتهم لیس الامر کذلك ومحیاهم فاعل بسواء لاعتماده ١٢ ج **٧ قوله** والجملة ای جملة المبتدأ والخبر وقوله بدل من الکاف ای الداخلة علی الذین کانها فی محل النصب علی انها مفعول ثان للجعل فهی اسم ای ان نجعلهم امثال الذین آمنوا الخ ثم ابدلت منها الجملة لان الجملة تقع مفعولا ثانیا فکانت فی حکم المفرد وهذا البدل بدل اشتمال او بدل کل ١٢ کرخی **٨ قوله** والضمیران للکفار وان کان الضمیران للمؤمنین فالجملة حال من الضمیر فی المفعول الثانی والمعنی احسبوا ان نجعل فی الآخرة فی خیر کالمؤمنین ای فی رغد من العیش ای سعة منه فیها کعیشهم فی الدنیا حیث قالوا للمؤمنین لئن بعثنا لنعطی من الخیر ما تعطون ١٢ کمالین **٩ قوله** رغد رغدا بالتحریك ای واسعة طیبة ١٢ صراح **١٠ قوله** ای لیس الامر کذلك وما مصدریة ای بئس حکما حکمهم هذا ای کونهم کالمسلمین یشیر الی ان ساء من افعال الذم وفاعله ضمیر مبهم والتمییز محذوف قال الرضی یجوز حذفه کما قیل فی قوله تعالیٰ بئس مثل القوم الذین ای التمییز محذوف ای بئس مثلا مثل القوم انتهی والمخصوص بالمدح قوله ما یحکمون لانه فی تاویل المصدر ای حکمهم هذا فصح کون ساء من الافعال الذین وضع لانشاء الذم مع کون ما مصدریة وقال القاضی ما موصوفة وساء لانشاء الذم ای بئس شیئا حکموا بذلك ولو جعل مصدریة فالفعل للاخبار ١٢ ك **١١ قوله** وما مصدریة هذا قول ابن عطیة وعلیه فالمصدر المنسبك منها ومما بعدها هو الفاعل واذا کان الفاعل مذکورا لم یکن هناك تمییز فقول الشارح بئس حکما حکمهم لیس علی ما ینبغی اذ مقتضاه انها تمییز واذا کانت تمییزا کان الفاعل مستترا وهذا ینافی کونها مصدریة ١٢ جمل **١٢ قوله** لیدل آه یشیر الی ان لتجزی عطف علی علة محذوفة وقیل عطف علی معنی بالحق فانه بمعنی خلقها للعدل والصواب لا للعبث ١٢ کمالین **١٣ قوله** اخبرنی آه ای ففیه تجوزان اطلاق الرؤیة وارادة الاخبار علی طریق اطلاق اسم السبب وارادة المسبب لان الرؤیة سبب للاخبار وجعل الاستفهام بمعنی الامر بجامع مطلق الطلب وقوله من اتخذ مفعول اول لرایت ١٢ ج **١٤ قوله** ما یهواه من الخ اخرج الحاکم من طریق سعید بن جبیر عن ابن عباس کان الرجل من العرب یعبد الحجر فاذا وجد احسن منه اخذه والقی الآخر فانزل الله عز وجل هذه الآیة انتهی قال سعید بن جبیر کان العرب یعبدون الحجارة والذهب والفضة فاذا وجدوا حجرا احسن من الاول رموه وکسروه وعبدوا الآخر قال الشعبی انما سمی الهوی لانه یهوی صاحبه فی النار وعن ابن عباس والحسن وذلك الکافر اتخذ دینه ما هواه فلا یهوی شیئا الا رکبه لانه لا یؤمن بالله ولا یخافه ولا یحرم ما حرم علیه ١٢ کمالین **١٤ قوله** ما یهواه من حجر بعد حجر الخ روی عن ابی رجاء العطاردی وهو ثقة ادرك الجاهلیة ومات سنة خمس ومائة وعشرین سنة قال کنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا احسن منه القیناه واخذنا الآخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا حثوة من تراب فحلبنا علیها ثم طفنا بها خطیب وانما سمی الهوی لانه یهوی بصاحبه فی النار ١٢ روح **١٥ قوله** ای عالما آه جعل الشیخ المصنف قوله علی علم حالا من الفاعل ویمکن ان یجعل حالا من المفعول فیکون مثل قوله فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم والمعنی اضله وهو عالم بالحق وهذا اشد تشنیعا علیه ١٢ ج **١٦ قوله** ویقدر هنا الخ وحذف لدلالة من یهدیه علیه ١٢ **١٧ قوله** ای بعد اضلاله اشارة الی ان فیه مضافا مقدرا بقرینة ما قبله ١٢ ك **١٨ قوله** ای یموت بعض ویحیی بعض الخ جواب عما یقال ان قولهم نموت ونحیی فیه اعتراف بالحیاة بعد الموت مع انهم ینکرونها فلذلك اوله بقوله ای یموت بعض الخ وقوله بان یولدوا ای البعض فالضمیر باعتبار معناه ١٢ جمل **١٩ قوله** المقول اشارة الی مشار الیه لذلك ای المقول البعید من الصواب وهو انه لا حیاة بعد هذه وان الهلاك منسوب الی الدهر علی انه مؤثر فی نفسه ١٢ خطیب **٢٠ قوله** ما کان حجتهم بالنصب خبر کان وقوله الا ان قالوا اسمها ای الا قولهم وتسمیتها حجة علی سبیل التهکم او علی حسب زعمهم ١٢ صاوی **٢١ قوله** ثم یجمعکم الی یوم القیامة ای یبعثکم یوم القیامة جمیعا ومن کان قادرا علی ذلك کان قادرا علی الاتیان بآبائکم ضرورة ١٢ مدارك

وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يبدل منه يَوْمَئِذٍ يَّخْسَرُ الْمُبْطِلُوْنَ ﴿۲۷﴾ الكافرون اى يظهر خسرانهم بان يصيروا الى النار وَتَرٰى كُلَّ اُمَّةٍ اى اهل دين جَاثِيَةً على الركب او مجتمعة كُلُّ اُمَّةٍ تُدْعٰى اِلٰى كِتٰبِهَا كتاب اعمالها ويقال لهم اَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۲۸﴾ اى جزاءه هٰذَا كِتٰبُنَا ديوان الحفظة يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ اِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ نثبت ونحفظ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۲۹﴾ فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِيْ رَحْمَتِهٖ جنته ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِيْنُ ﴿۳۰﴾ البين الظاهر وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فيقال لهم اَفَلَمْ تَكُنْ اٰيٰتِيْ القرآن تُتْلٰى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ تكبرتم وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِيْنَ ﴿۳۱﴾ كافرين وَاِذَا قِيْلَ لكم ايها الكفار اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالبعث حَقٌّ وَّالسَّاعَةُ بالرفع والنصب لَا رَيْبَ شك فِيْهَا قُلْتُمْ مَّا نَدْرِيْ مَا السَّاعَةُ اِنْ مَا نَظُنُّ اِلَّا ظَنًّا قال المبرد اصله ان نحن الا نظن ظنا وَّمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِيْنَ ﴿۳۲﴾ انها اٰتية وَبَدَا ظهر لَهُمْ في الاٰخرة سَيِّاٰتُ مَا عَمِلُوْا في الدنيا اى جزاؤها وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿۳۳﴾ اى العذاب وَقِيْلَ الْيَوْمَ نَنْسٰىكُمْ نترككم في النار كَمَا نَسِيْتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا اى تركتم العمل للقائه وَمَاْوٰىكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ﴿۳۴﴾ مانعين منها ذٰلِكُمْ بِاَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ اٰيٰتِ اللّٰهِ القرآن هُزُوًا وَّغَرَّتْكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا حتى قلتم لا بعث ولا حساب فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُوْنَ بالبناء للفاعل والمفعول مِنْهَا من النار وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُوْنَ ﴿۳۵﴾ اى لا يطلب منهم ان يرضوا ربهم بالتوبة والطاعة لانها لا تنفع يومئذ فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ الوصف بالجميل على وفاء وعده في المكذبين رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَرَبِّ الْاَرْضِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿۳۶﴾ خالق ما ذكر والعالم ما سوى الله وجمع لاختلاف انواعه ورب بدل وَلَهُ الْكِبْرِيَآءُ العظمة فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ حال اى كائنة فيهما وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿۳۷﴾ تقدم

سُوْرَةُ الْاَحْقَافِ مَكِّيَّةٌ

الا قل ارايتم ان كان من عند الله الاٰية والا فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل الاٰية والا ووصينا الانسان بوالديه الثلاث اٰيات **وهي اربع او خمس وثلثون اٰية**

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ حٰمٓ ﴿۱﴾ الله اعلم بمراده به تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ القرآن مبتدا مِنَ اللّٰهِ خبره الْعَزِيْزِ في ملكه الْحَكِيْمِ ﴿۲﴾ في صنعه مَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا اِلَّا خلقا بِالْحَقِّ ليدل على قدرتنا ووحدانيتنا وَاَجَلٍ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ويوم تقوم الساعة ظرف لقوله يخسر وقوله يومئذ بدل من يوم قبله للتوكيد والتنوين في يومئذ عوض عن جملة مقدرة والتقدير يومئذ تقوم الساعة فهو بدل توكيدي ۱۲ صاوی ۲ قوله يبدل منه الظاهر انه تاكيد له والتنوين في اذ عوض عن المضاف اليه المحذوف اى قيام الساعة ۱۲ ك ۳ قوله اى يظهر خسرانهم جواب عما يقال ان خسرانهم متحتم في الازل ۱۲ صاوی ۴ قوله كل امة العامة على الرفع بالابتداء وتدعى خبرها ويعقوب بالنصب على البدل من كل امة الاولى بدل نكرة موصوفة من مثلها ۱۲ ج ۵ قوله جاثية على الركب اى باركة مستوفزة على الركب وفي القاموس استوفز في قعدته انتصب فيها غير مطمئن او وضع ركبتيه ورفع اليتيه واستقل على رجليه متهيأ للوثوب وقوله او مجتمعة من الجثوة وهي الجماعة من البيضاوي وفي المدارك جاثية جالسة على الركب يقال جثا فلان يجثو اذا جلس على ركبتيه وقيل جاثية مجتمعة انتهى ۱۲ ۶ قوله على الركب اى باركة عليه في القاموس جثى كدعا ورمى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه او مجتمع من الجثوة مثلثة الجيم وهي في الاصل ما اجتمعت فيه من تراب وغيره ۱۲ كمالين ۷ قوله الى كتابها اضيف لهم الكتاب باعتبار انه مشتمل على اعمالهم ۱۲ صاوی ۸ قوله هذا كتابنا اضيف الكتاب اليهم للملابسة اياهم لان اعمالهم مثبتة فيه والى الله تعالى لانه مالكه والآمر ملائكته ان يكتبوا فيه اعمال عباده ۱۲ مدارك ۹ قوله ينطق عليكم بالحق اى يدل عليه لانهم يقرؤنه فيذكرهم بما فعلوا لقوله تعالى ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ۱۲ صاوی ۱۰ قوله نستنسخ نستكتب الملائكة اعمالكم وقيل نسخت واستنسخت بمعنى وليس ذلك بنقل من كتاب بل معناه نثبت كما في المدارك واليه اشار الشارح بقوله نثبت ونحفظ ۱۲ ۱۱ قوله نثبت ونحفظ اى نامر الملائكة بنسخ ما كنتم تعملون واثباته فليس المراد بالنسخ ابطال شئ واقامة آخر مقامه اذ ورد ان الملك اذا صعد بالعمل يؤمر بالمقابلة على ما في اللوح ۱۲ كرخي ۱۲ قوله فاما الذين آمنوا الخ تفصيل للمجمل المفهوم من قوله ينطق عليكم بالحق او تجزون ۱۲ جمل ۱۳ قوله فيدخلهم ربهم في رحمته اى مع السابقين فلا ينافي ان المؤمن وان لم يعمل الصالحات يدخل الجنة لكن لا مع السابقين بل اما بعد الحساب او بعد الشفاعة فلا يقال ان التقييد بالعمل الصالح يخرج من مات على الايمان ولم يعمل صالحا ۱۲ صاوی ۱۴ قوله جنته انما فسر العام بالخاص لان الجنة اثر الرحمة التي تستقر الخلائق فيها وتوصف بالدخول فيها دون غيرها من آثار الرحمة ۱۲ صاوی ۱۵ قوله بالرفع والنصب اى فيها قراءتان سبعيتان فالرفع على الابتداء وجملة لا ريب فيها خبره والنصب عطفا على اسم ان ۱۲ ۱۵ قوله بالرفع والنصب اى قرأ حمزة بالنصب عطفا على وعد الله والباقون برفعها على انه مبتدأ وما بعدها من الجملة المنفية وهو قوله لا ريب فيه خبرها ۱۲ ۱۶ قوله قال المبرد الخ اشار به الى ان هذه الآية لابد فيها من تاويل لان المصدر الذي وقع مؤكدا لا يجوز ان يقع استثناء مفرغا فلا يقال ما ضربت الا ضربا لعدم الفائدة فيه لكونه بمنزلة ان يقال ما ضربت الا ضربت وقد تقرر في النحو انه يجوز تفريغ العامل لما بعده من جميع المعمولات الا المفعول المطلق فلا يقال ما ظننت الا ظنا لاتحاد مورد النفي والاثبات وهو الظن والحصر انما يتصور حين تغاير موردهما فالمصنف ذكر في تاويل الآية ان مورد النفي محذوف وهو كون المتكلم على فعل من الافعال فهذا مورد النفي ومورد الاثبات كونه يظن ظنا فكلمة الا وان كانت متأخرة لفظا فهي متقدمة في التقدير فمدلول الحصر اثبات الظن لانفسهم ونفي ما عداه ومن جملة ما عداه اليقين والمقصود نفيه لكنه نفي ما عدا الظن مطلقا للمبالغة في نفي اليقين ولذلك اكد بقوله وما نحن بمستيقنين ۱۲ جمل ۱۷ قوله اى جزاؤها يعني المراد ظهور جزاء السيئات بحذف المضاف ۱۲ ۱۸ قوله ننساكم اى نترككم في العذاب كما تركتم عدة لقاء يومكم هي الطاعة واضافة اللقاء الى اليوم كاضافة المكر في قوله بل مكر الليل والنهار اى نسيتم لقاء الله تعالى في يومكم هذا ولقاء جزائه ۱۲ مدارك ۱۹ قوله نترككم في النار اشار بذلك الى ان المراد من النسيان الترك مجازا لان الترك مسبب عن النسيان فان من نسي اشياء تركه فسمي السبب باسم المسبب لاستحالة حقيقة النسيان عليه تعالى ۱۲ صاوی ۲۰ قوله ذلكم اى العذاب العظيم بانكم اى بسبب انكم اتخذتم آيات الله هزوا اى بسبب استهزائكم بآيات الله ۱۲ جمل ۲۱ قوله فاليوم لا يخرجون فيه التفات من الخطاب للغيبة ونكتة الاشارة الى انهم ساقطون عن رتبة الخطاب لهوانهم ۱۲ صاوی ۲۲ قوله ولا هم يستعتبون العتبى بالضم الرضا والسين للطلب وقد مر له زيادة بيان ۱۲ ك ۲۳ قوله رب بدل اى رب في المواضع الثلاثة بدل من الله ۱۲ ۲۴ قوله حال اى من الكبرياء كما اشار له في التقرير ۱۲ جمل ۲۵ قوله سورة الاحقاف سيأتي من الشارح ان الاحقاف واد باليمن كانت فيه منازل عاد وسيأتي من غيره ان احقاف جمع حقف وهو التل من الرمل ۱۲ جمل ۲۶ قوله الا قل ارايتم الخ اى بناء على ان الشاهد عبد الله بن سلام اذ لم يظهر منه التصديق بالقرآن الا بالمدينة واما على ان المراد به موسى عليه السلام فلا تكون مدنية ۱۲ صاوی ۲۷ قوله وهي اربع او خمس الخ هذا الخلاف مبني على ان حم تعد آية مستقلة اولا ۱۲ صاوی ۲۸ قوله الله اعلم بمراده به تقدم غير مرة ان هذا القول هو الاسلم وهو طريقة السلف في تفويض علم المتشابه لله تعالى ۱۲ صاوی ۲۹ قوله من الله الخ اى لم يخترعه من نفسه ولم ينقله من بشر ولا من جني كما قال الكفار ۱۲ صاوی ۳۰ قوله الا بالحق صفة لمصدر محذوف اشار له بقوله خلقا والباء للملابسة ۱۲ جمل ۳۱ قوله واجل مسمى عطف على الحق والكلام على حذف مضاف الى والا بتقدير اجل مسمى لان الاجل نفسه متأخر عن الخلق وفيه رد على الفلاسفة القائلين بقدم العالم ۱۲ صاوی

www.besturdubooks.wordpress.com

مُّسَمًّى الى فنائهما يوم القيمة وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَمَّآ اُنْذِرُوْا خوفوا به من العذاب مُعْرِضُوْنَ ۝ قُلْ اَرَءَيْتُمْ اخبروني مَّا تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى الاصنام مفعول اول اَرُوْنِيْ اخبروني تاكيد مَاذَا خَلَقُوْا مفعول ثان مِنَ الْاَرْضِ بيان ما اَمْ لَهُمْ شِرْكٌ مشاركة فِي خلق السَّمٰوٰتِ ۚ مع الله وام بمعنى همزة الانكار اِيْتُوْنِيْ بِكِتٰبٍ منزل مِّنْ قَبْلِ هٰذَآ القران اَوْ اَثٰرَةٍ بقية مِّنْ عِلْمٍ يؤثر عن الاولين بصحة دعواكم في عبادة الاصنام انها تقربكم الى الله اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝ في دعواكم وَمَنْ استفهام بمعنى النفي اى لا احد اَضَلُّ مِمَّنْ يَّدْعُوْا يعبد مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره مَنْ لَّا يَسْتَجِيْبُ لَهٗٓ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَهُمْ الاصنام لا يجيبون عابديهم الى شيء يسألونه ابدا وَهُمْ عَنْ دُعَآئِهِمْ عبادتهم غٰفِلُوْنَ ۝ لانهم جماد لا يعقلون وَاِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوْا اى الاصنام لَهُمْ لعابديهم اَعْدَآءً وَّكَانُوْا بِعِبَادَتِهِمْ بعبادة عابديهم كٰفِرِيْنَ ۝ جاحدين وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اى اهل مكة اٰيٰتُنَا القران بَيِّنٰتٍ ظاهرات حال قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا منهم لِلْحَقِّ اى القران لَمَّا جَآءَهُمْ ۙ هٰذَا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ۝ بين ظاهر اَمْ بمعنى بل وهمزة الانكار يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىهُ ۭ اى القران قُلْ اِنِ افْتَرَيْتُهٗ فرضا فَلَا تَمْلِكُوْنَ لِيْ مِنَ اللّٰهِ من عذابه شَيْئًا ۭ اى لا تقدرون على دفعه عني اذا عذبني الله هُوَ اَعْلَمُ بِمَا تُفِيْضُوْنَ فِيْهِ ۭ تقولون في القران كَفٰى بِهٖ تعالى شَهِيْدًا ۢ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ ۭ وَهُوَ الْغَفُوْرُ لمن تاب الرَّحِيْمُ ۝ به فلم يعاجلكم بالعقوبة قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا بديعا مِّنَ الرُّسُلِ اى اول مرسل قد سبق مثلي قبلي كثير منهم فكيف تكذبونني وَمَآ اَدْرِيْ مَا يُفْعَلُ بِيْ وَلَا بِكُمْ ۭ في الدنيا أخرج من بلدي ام اقتل كما فعل بالانبياء قبلي او ترمون بالحجارة ام يخسف بكم كالمكذبين قبلكم اِنْ مَا اَتَّبِعُ اِلَّا مَا يُوْحٰٓى اِلَيَّ اى القران ولا ابتدع من عندي شيئا وَمَآ اَنَا اِلَّا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ۝ بين الانذار قُلْ اَرَءَيْتُمْ اخبروني ماذا حالكم اِنْ كَانَ اى القران مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَكَفَرْتُمْ بِهٖ جملة حالية وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْۢ بَنِيْٓ اِسْرَاۗءِيْلَ هو عبد الله بن سلام عَلٰي مِثْلِهٖ اى عليه انه من عند الله فَاٰمَنَ الشاهد

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله عما انذروا اى عما انذروه من هول ذلك اليوم الذي لا بد لكل مخلوق من انتهائه اليه قوله معرضون اى لا يؤمنون به ولا يهتمون بالاستعداد له ويجوز ان تكون ما مصدرية اى عن انذارهم ذلك اليوم ١٢ مدارك ٢ قوله اروني احتملت وجهين احدهما ان تكون توكيدا لها لانهما بمعنى اخبروني وعلى هذا يكون المفعول الثاني لارايتم جملة قوله ماذا خلقوا لانه استفهام والمفعول الاول هو قوله ما تدعون والوجه الثاني ان لا تكون مؤكدة لها وعلى هذا تكون المسألة من باب التنازع لان ارايتم يطلب ثانيا واروني كذلك وقوله ماذا خلقوا هو المتنازع فيه وتكون المسألة من اعمال الثاني والحذف من الاول وجوز ابن عطية في ارايتم ان لا يتعدى حيث قال وارايتم لفظ موضع للسوال والاستفهام لا يقتضي مفعولا وجعل ما تدعون استفهاما معناه التوبيخ وقال وتدعون معناه تعبدون قلت وهذا راي الاخفش وقد قال بذلك في قوله قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة وقد مضى ذلك ١٢ ج ٣ قوله ايتوني بكتاب الخ هذا من جملة المقول والامر للتبكيت والاشارة الى نفي الدليل المنقول بعد الاشارة الى نفي الدليل المعقول ١٢ جمل ٤ قوله او اثارة هو مصدر كالغواية والضلالة من قولهم سمنت الناقة على اثارة من لحم اى على بقية منه وقيل معناها الرواية وقيل العلامة ١٢ كمالين ٥ قوله يؤثر عن الاولين اى ينقل عنهم وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال في الاثر هو الخط رواه الحاكم وصححه ١٢ ٦ قوله من لا يستجيب الخ من نكرة موصوفة بالجملة بعدها او اسم موصول وما بعدها صلتها وهي معمولة ليدعو والمعنى لا احد اضل من شخص يعبد شيئا لا يجيبه او الشيء الذي لا يجيبه ولا ينفعه في الدنيا والآخرة ١٢ صاوي ٦ قوله من لا يستجيب له الجملة مفعول يدعو ١٢ روح ٧ قوله الى يوم القيمة الغاية داخلة في المغيا وهو كناية عن عدم الاستجابة في الدنيا والآخرة ١٢ صاوي ٧ قوله الى يوم القيمة ظاهر الغاية الدالة على انتهاء ما قبلها بها ان بعدها تقع الاستجابة مع انه ليس كذلك ويمكن ان يجاب بان المراد بها التابيد كقوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين ١٢ جمل ٨ قوله وهم الاصنام وانما عبر عنهم بمن في قوله من لا يستجيب وبضمير العقلاء في قوله وهم الخ وذلك لان عابديها كانوا يصفونها بالتمييز جهلا وغباوة فالكلام على سبيل المجاراة معهم وايضا فقد اسند اليها ما يسند لاولي العلم من الاستجابة والغفلة ١٢ كرخي ٩ قوله لا يعقلون اشار بذلك الى ان المراد من الغفلة عدم الفهم ١٢ صاوي ١٠ قوله واذا حشر الناس اى جمعوا بعد اخراجهم من القبور قوله جاحدين اى منكرين وهذا نظير قوله تعالى وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون ١٢ صاوي ١١ قوله ام بمعنى بل الخ اى ما في ام من الهمزة للانكار التوبيخي المتضمن للتعجب اى بل ايقولون افترى القرآن ١٢ ابو السعود ١٢ قوله تفيضون يقال افاضوا في الحديث اذا خاضوا فيه وشرعوا اى تخوضون في قدح القرآن وطعنه ١٢ روح ١٣ قوله تقولون الخ بيان للمعنى المراد به هنا والا فاصله في اللغة الاندفاع ١٢ كمالين ١٤ قوله ما كنت بدعا آه فيه وجهان احدهما انه على حذف مضاف تقديره ذا بدع قاله ابو البقاء وهذا على ان يكون البدع مصدرا والثاني ان البدع نفسه صفة على فعل بمعنى بديع كالخف والخفيف والبدع والبديع ما لم ير له مثل وهو من الابتداع وهو الاختراع وقرأ عكرمة وابو حيوة وابن ابي عبلة بدعا بفتح الدال جمع بدعة اى ما كنت ذا بدع وقرأ ابو حيوة ايضا ومجاهد بدعا بفتح الباء وكسر الدال وهو وصف كحذر ١٢ جمل ١٥ قوله بديعا اشار بذلك الى ان بدعا صفة كخل وحقيق وهو من الابتداع والاختراع ويصح ان يكون مصدرا على حذف مضاف اى ذا بدع وقرئ شذوذا بكسر الباء وفتح الدال جمع بدعة اى ما كنت صاحب بدع وبفتح الباء وكسر الدال وصف كحذر ١٢ صاوي ١٦ قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ما استفهامية مبتدأ والجملة بعدها خبرها وهي معلقة لادري عن العمل فهي سادة مسد مفعوليها ولما نزلت هذه الآية فرح المشركون والمنافقون وقالوا كيف نتبع نبيا لا يدري ما يفعل به ولا بنا وانه لا فضل له علينا ولولا انه ابتدع الذي يقوله من تلقاء نفسه لاخبره الذي بعثه بما يفعل الذي به فنسخت هذه الآية وارغم الله انف الكفار بنزول قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الآية فقالت الصحابة هنيئا لك يا رسول الله لقد بين الله لك ما يفعل بك فليت شعرنا ما هو فاعل بنا فنزلت ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الآية ونزلت وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا فهذه الآية نزلت في اوائل الاسلام قبل بيان مآل النبي والمؤمنين والكافرين والا فما خرج صلى الله عليه وسلم من الدنيا حتى اعلمه الله في القرآن ما يحصل له وللمؤمنين والكافرين في الدنيا والآخرة اجمالا وتفصيلا ١٢ صاوي ١٧ قوله اخرج من بلدي الخ يجوز ان يكون المنفي هي الدراية المفصلة اى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم في الدارين على التفصيل اذ لا علم لي بالغيب وان كان الاجمال معلوما فان جند الله هم الغالبون وان مصير الابرار الى النعيم ومصير الكفار الى الجحيم وايضا عرفه الله بوحيه اليه عاقبة امره وامرهم فامره بالهجرة ووعده العصمة من الناس وامره بالجهاد واخبر انه ليظهر دينه على الاديان كلها ويسلط على اعدائه ويستأصلهم وقد روي عن الكلبي ان النبي عليه الصلوة والسلام راى في المنام انه يهاجر الى ارض ذات نخل وشجر فاخبر اصحابه فحسبوا انه وحي اوحي اليه فاستبشروا ١٢ روح ١٨ قوله اخبروني ماذا حالكم اشار بهذا الى ان مفعولي ارايتم محذوفان الدلالة عليهما وفي السمين قل ارايتم مفعولاها محذوفان تقديره ارايتم حالكم ان كان كذا الستم ظالمين وجواب الشرط ايضا محذوف تقديره فقد ظلمتم ولهذا اتى بفعل الشرط ماضيا ١٢ ج ١٩ قوله وهو عبد الله بن سلام اخرجه الترمذي عن عبد الله بن سلام نفسه واخرجه الشيخان عن عامر بن سعيد عن ابيه وهذه الآية مستثناة من كون السورة مكية كذا اخرجه ابن المنذر عن ابن سيرين وذكره المص في اول السورة وقد يأول بان المراد وليشهد شاهد فيكون على طريقة ونادى اصحاب الاعراف ١٢ ك ٢٠ قوله اى عليه يشير الى ان مثل صلة اى شهد على القرآن انه من عند الله ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

وَاسْتَكْبَرْتُمْ ۭ تكبرتم عن الايمان وجواب الشرط بما عطف عليه ألستم ظالمين دل عليه إِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ۝ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اى فى حقهم لَوْ كَانَ الايمان خَيْرًا مَّا سَبَقُوْنَآ اِلَيْهِ ۭ وَاِذْ لَمْ يَهْتَدُوْا اى القائلون بِهٖ اى بالقراٰن فَسَيَقُوْلُوْنَ هٰذَآ اى القراٰن اِفْكٌ كذب قَدِيْمٌ ۝ وَمِنْ قَبْلِهٖ اى القراٰن كِتٰبُ مُوْسٰٓى اى التوراة اِمَامًا وَّرَحْمَةً ۭ للمؤمنين به حالان وَهٰذَا اى القراٰن كِتٰبٌ مُّصَدِّقٌ للكتب قبله لِّسَانًا عَرَبِيًّا حال من الضمير فى مصدق لِّيُنْذِرَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا ڰ مشركى مكة وَهو بُشْرٰى لِلْمُحْسِنِيْنَ ۝ للمؤمنين اِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا على الطاعة فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ۝ اُولٰۗىِٕكَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ۚ حال جَزَاۗءً منصوب على المصدر بفعله المقدر اى يجزون بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ۭ وفى قراءة احسانا اى امرناه ان يحسن اليهما فنصب احسانا على المصدر بفعله المقدر ومثله حسنا حَمَلَتْهُ اُمُّهٗ كُرْهًا وَّوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۭ اى على مشقة وَحَمْلُهٗ وَفِصٰلُهٗ من الرضاع ثَلٰثُوْنَ شَهْرًا ۭ ستة اشهر اقل مدة الحمل والباقى اكثر مدة الرضاع وقيل ان حملت به ستة او تسعة ارضعته الباقى حَتّٰٓى غاية لجملة مقدرة اى وعاش حتى اِذَا بَلَغَ اَشُدَّهٗ هو كمال قوته وعقله ورأيه اقله ثلاث وثلثون سنة وَبَلَغَ اَرْبَعِيْنَ سَنَةً ۙ اى تمامها وهو اكثر الاشد قَالَ رَبِّ الى اخره نزل فى ابى بكر الصديق لما بلغ اربعين سنة بعد سنتين من مبعث النبى صلى الله عليه وسلم امن به ثم امن ابواه ثم ابنه عبد الرحمٰن وابن عبد الرحمٰن ابو عتيق اَوْزِعْنِيْٓ الهمنى اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِيْٓ اَنْعَمْتَ بها عَلَيَّ وَعَلٰي وَالِدَيَّ وهى التوحيد وَاَنْ اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضٰىهُ فاعتق تسعة من المؤمنين يعذبون فى الله وَاَصْلِحْ لِيْ فِيْ ذُرِّيَّتِيْ ڔ فكلهم مؤمنون اِنِّىْ تُبْتُ اِلَيْكَ وَاِنِّىْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ۝ اُولٰۗىِٕكَ اى قائلوا هذا القول ابو بكر وغيره الَّذِيْنَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ اَحْسَنَ بمعنى حسن مَا عَمِلُوْا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّاٰتِهِمْ فِيْٓ اَصْحٰبِ الْجَنَّةِ ۭ حال اى كائنين فى جملتهم وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِيْ كَانُوْا يُوْعَدُوْنَ ۝ فى قوله تعالى وَعَدَ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ جَنّٰتٍ وَالَّذِيْ قَالَ لِوَالِدَيْهِ وفى قراءة بالافراد اريد به الجنس اُفٍّ بكسر الفاء وفتحها بمعنى مصدر اى نتنا وقبحا لَّكُمَآ اتضجر منكما اَتَعِدٰنِنِيْٓ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله الستم ظالمين كذا قال الزمخشري ومنهم من قدر فقد ظلمتم ورد ما ذكره الزمخشري بان الجملة الاستفهامية اذا وقعت جوابا لزمتها الفاء ۱۲ ک ۲ قوله للذين آمنوا اى لاجلهم وهو كلام كفار مكة قالوا ان عامة من يتبع محمدا السقاط يعنون الفقراء مثل عمار وصهيب وابن مسعود ۱۲ مدارک ۳ قوله لو كان خيرا ما سبقونا اليه بالفارسية اگر اين دين بهتر بودے سبقت نکردندے برما بسوئے آن مومنان ۱۲ ۴ قوله واذ لم يهتدوا به قال الزمخشري انه ظرف لمحذوف مثل ظهر عنادهم لا لقوله فسيقولون فانه للاستقبال واذ للمضي ووجهه من جعل ظرفا له بان المضارع للاستمرار والسين لمجرد التاكيد واما الفاء فلا يمنع عن العمل فيما قبلها نص عليه الرضي والاخير هو المرضي عند المصنف حيث لم يقل العامل للظرف ۱۲ ک ۵ قوله ومن قبله الخ خبر مقدم وكتاب مبتدأ مؤخر والجملة حالية او مستأنفة وهو رد لقولهم هذا افک قديم والمعنى لا يصح كونه افكا قديما مع كونكم سلمتم كتاب موسى ورجعتم الى حكمه فان القرآن مصدق لكتاب موسى وغيره وفيه قصص المتقدمين من الرسل وغيرهم والمتاخرين ۱۲ صاوى ۶ قوله ان الذين قالوا ربنا الله اى وحدوا ربهم وقوله ثم استقاموا الاستقامة هي العلم والعمل واتى بثم اشارة الى ان اعتبار العلم والعمل انما يكون بعد التوحيد وللدلالة على الامر لو على الاستقامة فليس المراد حصول الاستقامة مدة ثم يرجع للمخالفات ۱۲ صاوى ۷ قوله فلا خوف عليهم اى من وقت حضور الموت الى ما لا نهاية له فيامنون من الفتانات وسوال الملكين وعذاب القبر وهول الموقف والنار ۱۲ صاوى ۸ قوله ووصينا الانسان الخ لما كان رضاء الله فى رضاء الوالدين وسخطه فى سخطهما كما ورد به الحديث حث الله عليه بقوله ووصينا الخ جمل وقال الصاوى لما كان حق الوالدين مطلوبا بعد حق الله تعالى ذكر الوصية بهما اثر ما يتعلق بحقوقه تعالى ومناسبة ذكر الوصية بالوالدين عقب ذكر صفات اهل الجنة واهل النار لان الانسان يختلف حاله مع ابويه فقد يبرهما فيكون ملحقا باهل الجنة وقد يعقهما فيكون ملحقا باهل النار ۱۲ ۹ قوله فنصب احسانا الخ بيان لاعراب القراءتين على اللف والنشر المشوش والحسن والاحسان بمعنى واحد وهو جمال القول والفعل بان يعظمهما ويوقرهما قولا وفعلا ۱۲ صاوى ۱۰ قوله حملته امه الخ تعليل الوصية المذكورة واقتصر فى التعليل على الام لان حقها اعظم ولذلك كان لها ثلثا البر خطيب وفى البيضاوي وهذا اى قوله حملته امه الخ بيان لما تكابده الام فى تربية الولد مبالغة فى التوصية بها ۱۲ جمل ۱۱ قوله كرها بفتح الكاف نافع وابن كثير وابي عمرو ويضمها الباقين وهما لغتان وقيل المضموم اسم والمفتوح مصدر ۱۲ ک ۱۲ قوله على مشقة الخ يشير الى انه منصوب بنزع الخافض وقال غيره انتصابه على الحال اى ذات كره او على انه صفة للمصدر اى حملا ذا كره ۱۲ ک ۱۳ قوله وحمله الخ فى القرطبي روى ان الآية نزلت فى ابى بكر الصديق فكان حمله وفصاله فى ثلاثين شهرا حملته امه تسعة اشهر وارضعته احدى وعشرين شهرا وفى الكلام حذف اى ومدة حمله ومدة فصاله ثلاثون شهرا ولو لا هذا الاضمار لنصب ثلاثين على الظرفية وتغير المعنى ۱۲ جمل ۱۴ قوله ستة اشهر اقل مدة الحمل الخ فى المدارک وفيه دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لان مدة الرضاع اذا كانت حولين لقوله تعالى حولين كاملين بقيت للحمل ستة اشهر وبه قال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى وفى روح البيان وفى الفقه مدة الرضاع ثلاثون شهرا عند ابى حنيفة وسنتان عند الامامين وتفصيل الادلة فى كتب الفقه ۱۲ ۱۵ قوله اشده اى حتى اذا بلغ وقت اشده بحذف المضاف ۱۲ روح ۱۶ قوله نزل فى ابى بكر الصديق الخ اخرج ابن مردويه عن ابن عباس آمن ثم آمن ابواه ثم ابنه عبد الرحمٰن ولم يكن ذلک لاحد من الصحابة ۱۲ ک ۱۷ قوله ثم آمن ابواه اى ابوه اى ابوه عثمان ابن عامر بن عمرو وكنيته ابو قحافة وامه ام الخير بنت صخر بن عمرو قوله ابن عبد الرحمٰن اى واسمه محمد وكلهم ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع هذا لاحد من الصحابة غير ابى بكر وامرأته ابى بكر ۱۲ صاوى ۱۸ قوله فاعتق تسعة من المؤمنين الخ اى فاجاب الله دعاءه فاعتق اى افتداهم واستخلصهم من ايدى الكفار المعاقبين لهم ۱۲ جمل ۱۹ قوله نتقبل عنهم وفى قراءة نتقبل عنهم بفتح النون مبنيا للفاعل ونصب احسن على المفعول به وكذلک ونتجاوز ۱۲ ۲۰ قوله بمعنى حسن اشار بذلک الى ان اسم التفضيل ليس على بابه ۱۲ صاوى ۲۱ قوله حال اى من الضمير المجرور بعن فى قوله نتقبل عنهم آه شيخنا وعبارة السمين قوله فى اصحاب الجنة فيه اوجه احدها وهو الظاهر انه فى محل الحال اى كائنين فى جملة اصحاب الجنة كقولک اكرمنى الامير فى اصحابه اى فى جملتهم والثانى ان فى بمعنى مع والثالث انها خبر مبتدأ مضمر اى هم فى اصحاب الجنة ۱۲ ج ۲۲ قوله وعد الصدق الخ مصدر منصوب بفعله المقدر اى وعدهم الله وعد الصدق ۱۲ صاوى ۲۳ قوله اريد به الجنس روى ابن جرير عن ابن عباس انها نزلت فى عبد الرحمٰن بن ابى بكر وروى ابن ابى حاتم عن مجاهد فى عبد الله بن ابى بكر لكن نفى عائشة نزولها فى آل ابى بكر كما فى صحيح البخارى اصح اسنادا واولى بالقبول كذا قال الشيخ ابن حجر قال وجزم مقاتل بنزولها فى عبد الرحمٰن ثم ان اللام للجنس كما قاله المصنف على كل وجه فانه لو صح نزوله فى عبد الرحمٰن فخصوص السبب لا يوجب خصوص المسبب ۱۲ ک ۲۴ قوله بمعنى مصدر عبارة السيوطي فى سورة الاسراء مصدر وكتب عليه الكرخى هناک وهو مصدر اف يؤف افا بمعنى تبا وقبحا او هو صوت يدل على تضجر او اسم الفعل الذى هو اتضجر آه فجعل فيه احتمالات ثلاثة مصدر واسم صوت واسم فعل والشارح اشار لاثنين منها بقوله بمعنى مصدر وبقوله اتضجر منكما فنبه اولا على انه مصدر وثانيا على انه اسم فعل فكانه قال يصح ان يفسر بهذا وبذلک فليتامل ۱۲ ج ۲۵ قوله اى نتنا گنده بوئے ناخوش صراح لكن المراد به كلام يوذيهما ۱۲ ۲۶ قوله اتضجر ضجر تنگی و بیقراری صراح واشار الشارح الى ان اف اما بمعنى مصدر او اسم فعل فكانه قال يصح ان يفسر بهذا او بذلک وقوله منكما يشير به الى ان اللام بمعنى من ملخصا من الجمل ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

وفي قراءة بالادغام اَنْ اُخْرَجَ من القبر وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُوْنُ الامم مِنْ قَبْلِيْ ولم تخرج من القبور وَهُمَا يَسْتَغِيْثٰنِ اللّٰهَ يسألانه الغوث

برجوعه ويقولان ان لم ترجع وَيْلَكَ اى هلاكك بمعنى هلكت اٰمِنْ بالبعث اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ به حَقٌّ فَيَقُوْلُ مَا هٰذَآ اى القول بالبعث اِلَّآ

اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿١٧﴾ اكاذيبهم اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ حَقَّ وجب عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ بالعذاب فِيْٓ اُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْجِنِّ وَ الْاِنْسِ

اِنَّهُمْ كَانُوْا خٰسِرِيْنَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلٍّ من جنس المؤمن والكافر دَرَجٰتٌ فدرجات المؤمن في الجنة عالية ودرجات الكافر في النار سافلة مِّمَّا عَمِلُوْا اى

المؤمنون من الطاعات والكافرون من المعاصي وَلِيُوَفِّيَهُمْ اى الله وفي قراءة بالنون اَعْمَالَهُمْ اى جزاءها وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿١٩﴾ شيئا ينقص

للمؤمنين ويزاد للكفار وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَلَى النَّارِ بان تكشف لهم يقال لهم اَذْهَبْتُمْ بهمزة وبهمزتين وبهمزة ومدة

وبهما وتسهيل الثانية طَيِّبٰتِكُمْ باشتغالكم بلذاتكم فِيْ حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ تمتعتم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُوْنِ

اى الهوان بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُوْنَ تتكبرون فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُوْنَ ﴿٢٠﴾ به وتعذبون بها وَاذْكُرْ اَخَا عَادٍ هو هود عليه

السلام اِذْ الى اخره بدل اشتمال اَنْذَرَ قَوْمَهٗ خوفهم بِالْاَحْقَافِ واد باليمن به منازلهم وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مضت الرسل مِنْۢ بَيْنِ يَدَيْهِ

وَمِنْ خَلْفِهٖٓ اى من قبل هود ومن بعده الى اقوامهم اَنْ اى بان قال اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰهَ وجملة وقد خلت معترضة اِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ

ان عبدتم غير الله عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿٢١﴾ قَالُوْٓا اَجِئْتَنَا لِتَاْفِكَنَا عَنْ اٰلِهَتِنَا لتصرفنا عن عبادتها فَاْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ من

العذاب على عبادتها اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿٢٢﴾ في انه ياتينا قَالَ هود اِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللّٰهِ هو الذي يعلم متى ياتيكم العذاب

وَاُبَلِّغُكُمْ مَّآ اُرْسِلْتُ بِهٖ اليكم وَلٰكِنِّيْٓ اَرٰىكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُوْنَ ﴿٢٣﴾ باستعجالكم العذاب فَلَمَّا رَاَوْهُ اى ما هو العذاب عَارِضًا سحابا عرض

في افق السماء مُّسْتَقْبِلَ اَوْدِيَتِهِمْ قَالُوْا هٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا اى ممطر ايانا قال تعالى بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهٖ من العذاب

رِيْحٌ بدل من ما فِيْهَا عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٢٤﴾ مؤلم تُدَمِّرُ تهلك كُلَّ شَيْءٍ مرت عليه بِاَمْرِ رَبِّهَا بارادته اى كل شيء اراد اهلاكه بها

فاهلكت رجالهم ونساءهم وصغارهم وكبارهم واموالهم بان طارت بذلك بين السماء والارض ومزقته وبقي هود ومن امن معه فَاَصْبَحُوْا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله ولم تخرج من القبور اى زعما منه ان الخروج من القبور لو كان صدقا لحصل قبل انقضاء الدنيا ١٢ صاوى

٢ه قوله وهما اى ابواه قوله يستغيثان الله اى يقولان الغياث بالله منك ومن قولك وهو استعظام لقوله ويقولان له قوله ويلك دعاء عليه بالثبور والمراد به الحث والتحريض على الايمان لا حقيقة الهلاك ١٢ مدارك

٣ه قوله ويلك منصوب على المصدر بفعل ملاق له في المعنى دون الاشتقاق ومثله ويحه وويله وويبه واما على المفعول به بتقدير الزمك الله ويلك وعلى كلا التقديرين فالجملة معمولة لقول مقدر اى يقولان ويلك آمن والقول في محل نصب على الحال اى يستغيثان الله قائلين ذلك ١٢ جمل

٣ه قوله ويلك آمن بالفارسية وائے بر تو صدق وعن الحسن ان هذه الآية نزلت في الكافر العاق لوالديه المكذب بالبعث وقيل نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه قبل اسلامه ١٢ مدارك

٤ه قوله درجات في الكلام تغليب لان مراتب اهل النار يقال لها دركات بالكاف لا بالجيم او تسمع حيث اطلق الدرجات واراد المنازل مطلقا علوية او سفلية ١٢ صاوى

٥ه قوله وليوفيهم بالياء التحتية لعاصم وابن كثير ونافع ومعلله محذوف اى وقدر لهم درجات وجازاهم ١٢ ك

٦ه قوله يوم يعرض يوم منصوب بقول مقدر اى يقال لهم اذهبتم في يوم عرضهم وجعل الزمخشري هذا مثل عرضت الناقة على الحوض فيكون قلبا ورده الشيخ بان القلب ضرورة وايضا العرض امر نسبي تصح نسبته الى الناقة والى الحوض ١٢ جمل

٧ه قوله اذهبتم بهمزة للاكثر من غير استفهام على الخبر وبهمزتين محققتين لابن ذكوان عن ابن عامر وبهمزة ومدة لهشام وبهما وتسهيل الثانية لابن كثير بدون المد ١٢ كمالين

٨ه قوله بغير الحق الخ وصف كاشف لان الاستكبار لا يكون الا بغير الحق فان الكبرياء وصف الله وحده ١٢ صاوى

٩ه قوله بدل اشتمال اى من قوله اخا عاد او من قال اذ محلها النصب ابدا بالظرفية اوله بان اذكر الحادث يوم كذا فحذف الحادث واقيم الظرف مقامه ١٢ ك

١٠ه قوله بالاحقاف جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء من احقوقف الشيء اذا اعوج عن ابن عباس رضي الله عنهما هو واد بين عمان ومهرة ١٢ مدارك

١١ه قوله اى من قبل هود الخ لف ونشر مرتب والذين قبله اربعة آدم وشيث وادريس ونوح والذين بعده كصالح وابراهيم واسمعيل واسحق وسائر بني اسرائيل ١٢ صاوى

١٢ه قوله بان قال اشار بذلك الى ان ان مصدرية او مخففة من الثقيلة والباء المقدرة للتصوير ١٢ صاوى

١٣ه قوله انما العلم الخ اى علم وقت اتيان العذاب كما اشار له بقوله متى ياتيكم الخ وفي الكرخي قوله قال انما العلم عند الله اى لا علم لي بوقت عذابكم ولا مدخل لي فيه فاستعجل به وفي ماذكر اشارة الى نفي العلم عن نفسه واثباته لله تعالى على ما يدل عليه القصر كناية عن نفي مدخليته فيه واستقلال الله تعالى به وبهذا يظهر مطابقة قوله انما العلم عند الله جوابا لقولهم فاتنا بما تعدنا فلا حاجة الى ماذكره الزمخشري فانه يجر الى سد باب الدعاء ١٢ جمل

١٤ه قوله اى ما هو العذاب يشير الى ان الضمير يرجع الى ما تقدم وهو العذاب واختار الزمخشري انه مبهم يفسره قوله عارضا وهو اما تمييزا وحال وتعقب عليه بان الضمير انما يكون مبهما يفسره ما بعده في باب رب ونعم وبان النحاة لا يعرفون تفسيره ومر في البقرة مثله في قوله تعالى فسواهن سبع سموات سحابا عرض في افق السماء في القاموس العارض السحاب المعترض في الافق ١٢ كمالين

١٥ه قوله مستقبل اوديتهم اى متوجه اوديتهم والاضافة فيه لفظية ولذا وقع صفة للنكرة وكذا في قوله ممطرنا واليه اشار المصنف بقوله اى ممطر ايانا ١٢ ك

١٦ه قوله قال تعالى اشار بذلك الى ان قوله بل هو الخ من كلام تعالى ويصح ان يكون من كلام هود رد القولهم هذا عارض ممطرنا وهو الاولى ١٢ صاوى

١٧ه قوله فاهلكت رجالهم الخ قدر هذا ليعطف عليه قوله فاصبحوا الخ فهو معطوف على هذا المقدر روى ان هودا لما احس بالريح اعتزل بالمؤمنين في الخطيرة وجاءت الريح فامالت الاحقاف على الكفرة فكانوا تحتها سبع ليال وثمانية ايام ثم كشفت عنهم الرمل واحتملتهم فقذفتهم في البحر بيضاوى وقوله وجاءت الريح فرأوا ما كان خارجا من ديارهم من الرجال والمواشي تطير بهم الريح بين السماء والارض فدخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فجاءت الريح ففلعت الابواب وامرعتهم وامالت عليهم الرمال فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية ايام لهم انين ثم امر الله الريح فكشفت عنهم الرمل فاحتملتهم ورمتهم في البحر ١٢ جمل

١٨ه قوله وبقي هود ومن معه الخ وكانوا اربعة آلاف وفي الخازن وقيل ان هود عليه السلام لما احس بالريح خط على نفسه وعلى من هو معه من المؤمنين خطا فكانت الريح تمر بهم لينة باردة طيبة والريح التي تصيب قومه شديدة عاصفة مهلكة وهذه معجزة عظيمة لهود عليه الصلوة والسلام ١٢ جمل

١٩ه قوله فاصبحوا الخ اى صاروا بحيث لو حضرت بلادهم لا ترى الا مساكنهم بيضاوى يعني ان الخطاب له صلى الله عليه وسلم على الفرض والتقدير ويجوز ان يكون عاما لكل من يصلح للخطاب شهاب وفي الخازن والمعنى لا ترى الا آثار مساكنهم لان الريح لم تبق منها الا آثار والمساكن معطلة ١٢ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

لَا يُرٰى اِلَّا مَسٰكِنُهُمْ ۭ كَذٰلِكَ كما جزيناهم نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِيْنَ ﴿٢٥﴾ غيرهم وَلَقَدْ مَكَّنّٰهُمْ فِيْمَآ فى الذى اِنْ نافية او زائدة مَّكَّنّٰكُمْ يا اهل مكة فِيْهِ من القوة والمال وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا بمعنى اسماعًا وَّاَبْصَارًا وَّاَفْـِٕدَةً ڮ قلوبا فَمَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ اَبْصَارُهُمْ وَلَآ اَفْـِٕدَتُهُمْ مِّنْ شَيْءٍ اى شيئا من الاغناء ومن زائدة اِذْ معمولة لاغنى واُشربت معنى التعليل كَانُوْا يَجْحَدُوْنَ ۙ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ بحججه البينة وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ ﴿٢٦﴾ اى العذاب وَلَقَدْ اَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِّنَ الْقُرٰى اى اهلها كثمود وعاد وقوم لوط وَصَرَّفْنَا الْاٰيٰتِ كررنا الحجج البينات لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿٢٧﴾ فَلَوْلَا هلا نَصَرَهُمْ بدفع العذاب عنهم الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى غيره قُرْبَانًا متقربا (بفتح الراء المشددة ١٢ ك) بهم الى الله اٰلِهَةً ۭ معه وهم الاصنام ومفعول اتخذوا الاول ضمير محذوف يعود الى الموصول اى هم وقربانا الثانى وآلهة بدل منه بَلْ ضَلُّوْا غابوا عَنْهُمْ ۚ عند نزول العذاب وَذٰلِكَ اى اتخاذهم الاصنام آلهة قربانا اِفْكُهُمْ كذبهم وَمَا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿٢٨﴾ (اى افتراءهم ١٢ ك) يكذبون وما مصدرية او موصولة والعائد محذوف اى فيه وَ اذكر اِذْ صَرَفْنَآ (اى ذهبنا ١٢ ك) اَملنا اِلَيْكَ نَفَرًا (النفر ما دون العشرة ١٢ ك) مِّنَ الْجِنِّ جن نصيبين اليمن او جن نينوى وكانوا سبعة او تسعة وكان صلى الله عليه وسلم ببطن نخل (والصواب ببطن نخلة من الصاوى ١٢) يصلى باصحابه الفجر رواه الشيخان يَسْتَمِعُوْنَ الْقُرْاٰنَ ۚ فَلَمَّا حَضَرُوْهُ (اى القرآن والرسول ١٢ ص) قَالُوْٓا اى قال بعضهم لبعض اَنْصِتُوْا ۚ اصغوا لاستماعه فَلَمَّا قُضِيَ فرغ من قراءته وَلَّوْا رجعوا اِلٰى قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِيْنَ ﴿٢٩﴾ مخوفين قومهم بالعذاب ان لم يؤمنوا وكانوا يهودا قَالُوْا يٰقَوْمَنَآ اِنَّا سَمِعْنَا كِتٰبًا هو القرآن اُنْزِلَ مِنْۢ بَعْدِ مُوْسٰى مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ اى تقدمه كالتوراة يَهْدِيْٓ اِلَى الْحَقِّ الاسلام وَاِلٰى طَرِيْقٍ مُّسْتَقِيْمٍ ﴿٣٠﴾ اى طريقه يٰقَوْمَنَآ اَجِيْبُوْا دَاعِيَ اللّٰهِ محمدا صلى الله عليه وسلم الى الايمان وَاٰمِنُوْا بِهٖ يَغْفِرْ لَكُمْ اللّٰهُ مِّنْ ذُنُوْبِكُمْ اى بعضها لان منها المظالم ولا تغفر الا برضى اربابها وَيُجِرْكُمْ مِّنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ ﴿٣١﴾ مؤلم وَمَنْ لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللّٰهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْاَرْضِ اى لا يعجز الله بالهرب منه فيفوته وَلَيْسَ لَهٗ لمن لا يجيب مِنْ دُوْنِهٖٓ اى الله اَوْلِيَاۗءُ ۭ انصار يدفعون عنه العذاب اُولٰۗىِٕكَ الذين لم يجيبوا فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٣٢﴾ بين ظاهر اَوَلَمْ يَرَوْا يعلموا اى منكروا البعث اَنَّ اللّٰهَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله نافية اى بمعنى ما ولم يؤت بلفظها دفعا لثقل التكرار ويكون المعنى ولقد مكناكم ويصح ان تكون شرطية وجوابها محذوف والتقدير ولقد مكناهم فى الذى ان مكناكم فيه طغيتم وبغيتم واوضحها اولها ١٢ ٢ قوله اذ معمولة لاغنى الظاهر ان يقول ظرف لما اغنى لانه متعلق بالنفى لا بالمنفى ١٢ ك ٢ قوله اذ معمولة لاغنى اى اذ نصب بقوله فما اغنى وجرى مجرى التعليل مدارك وقوله واشربت اى غلبت يقال اشرب الابيض حمرة اى علاه واشرب فى قلبه حبه اى خالطته من الصراح ١٢ ٣ قوله واشربت معنى التعليل قال الزمخشرى اذ ظرف جرى مجرى التعليل لاستواء مودى التعليل والظرف فى قولك ضربته لاساءته وضربته اذ اساء لانك اذا ضربته فى وقت اساءته فانما ضربته فيه لوجود اساءته فيه الا ان اذ وحيث غلبتا دون ساير الظروف فى ذلك ١٢ ك ٤ قوله متقربا والتقرب وان كان لازما لا يتاتى منه وزن المفعول لكنه صار بالباء متعديا ومفعول اتخذوا الاول ضمير محذوف يعود الى الموصول وقربانا الثانى وآلهة بدل منه يعنى هلا نصرهم الذين اتخذوهم من دون الله متقربا بهم الى الله شفعاء اى الآلهة والظاهر ما قاله غيره ان المفعول الثانى آلهة وقربانا حال منه مقدم عليه او مفعول له ١٢ ك ٥ قوله ومفعول اتخذوا الخ عبارة السمين قوله قربانا آلهة فيه اوجه احدها ان المفعول الاول لاتخذوا محذوف هو عائد الموصول وقربانا نصب على الحال وآلهة هو المفعول الثانى للاتخاذ والتقدير فهلا نصرهم الذين اتخذوهم متقربا بهم آلهة الثانى ان المفعول الاول محذوف ايضا كما تقدم تقديره وقربانا مفعول ثان وآلهة بدل منه واليه نحا ابن عطية والحوفى وابو البقاء الثالث ان قربانا مفعول من اجله وعزاه الشيخ للحوفى قلت واليه ذهب ابو البقاء ايضا وعلى هذا فآلهة مفعول ثان والاول محذوف كما تقدم ١٢ ج ٦ قوله نفرا بفتحتين عدة رجال من ثلاثة الى عشرة ١٢ ٧ قوله نينوى بكسر اوله وضم النون الثانية وفتح الواو قرية بالموصل ليونس عليه السلام ١٢ ك ٨ قوله وكانوا سبعة اسمائهم منشى وناشى ومناحيين وماضر والاحقب كذا فى المواهب نقلا عن ابن دريد ولم يسم الاثنين او تسعة والاخير هو المروى عن ابن عباس عند الطبرانى وابن جرير ١٢ ك ٩ قوله وكان صلى الله عليه وسلم ببطن نخلة فيه تسامح لان هذا المكان الذى هو موضع على ليلة من مكة فى طريق الطائف يقال له نخلة ويقال له بطن نخلة واما بطن نخل فهو مكان الذى صلى فيه صلى الله عليه وسلم الصلاة المشهورة بصلاة الخوف وهو على مرحلتين من المدينة وقوله باصحابه فيه شئ ايضا اذ لم يثبت انه كان معه فى تلك القصة الا زيد بن حارثة وقوله الفجر فيه تسامح ايضا لان هذه الواقعة كانت قبل فرض الصلاة ولذلك حمل بعضهم الصلاة على الركعتين اللتين كان يصليهما قبل فرض الخمس جمل وعبارة المواهب خرج بعد موت ابى طالب وكان معه زيد بن حارثة فاقام به شهرا يدعو اشراف ثقيف الى الله تعالى فلم يجيبوه واغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونه ولما انصرف عليه الصلوة والسلام عن اهل الطائف راجعا الى مكة نزل نخلة وهو موضع على ليلة من مكة صرف الله اليه سبعة من جن نصيبين وكان عليه الصلاة والسلام قد قام فى جوف الليل يصلى وفى تفسير الكبير وكان قد اتفق ان النبى صلى الله عليه وسلم لما ايس من اهل مكة ان يجيبوه خرج الى الطائف ليدعوهم الى الاسلام فلما انصرف الى مكة وكان ببطن نخل قام يقرأ القرآن فى صلاة الفجر فمر به نفر من اشراف جن ١٢ ١٠ قوله ببطن نخل اسم موضع بين مكة والطائف وذلك حين رجع النبى صلى الله عليه وسلم راجعا الى مكة حين يئس من خير ثقيف ١٢ ك ١١ قوله يصلى باصحابه الفجر رواه الشيخان ولابن ابى شيبة عن ابن مسعود وهبطوا على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا فانزل الله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الآية ١٢ كمالين ١٢ قوله يستمعون القرآن الخ جمع مراعاة لمعنى النفر ولو راعى لفظه لقال يستمع ١٢ صاوى ١٣ قوله وكانوا يهودا اى وقد اسلموا فى هذه الواقعة واسلم من قومهم حين رجعوا اليهم وانذروهم وهم سبعون وقال العلماء ان الجن فيهم اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاصنام وفى مسلميهم مبتدعة ومن يقول بالقدر وخلق القرآن ونحو ذلك من المذاهب والبدع وروى انهم اصناف ثلاثة صنف لهم اجنحة يطيرون بها وصنف على صورة الحيات والكلاب وصنف يحلون ويظعنون واختلف فى مومنى الجن فقيل لا ثواب لهم الا النجاة من النار وعليه ابو حنيفة والليث وبعد نجاتهم من النار يقال لهم كونوا ترابا وقال الائمة الثلاثة هم يدخلون الجنة وياكلون ويشربون ويتنعمون وقيل انهم يكونون حول الجنة فى ربض ورحاب وليسوا فيها ١٢ صاوى ١٤ قوله من بعد موسى اى من بعد كتاب موسى وانما قالوه لانهم كانوا على اليهودية واسلموا لذلك وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان الجن لم تكن سمعت بامر عيسى عليه السلام ١٢ ابو السعود ١٥ قوله وآمنوا به الخ ارادوا به ما سمعوا من الكتاب وصفوه بالدعوة الى الله تعالى بعدما وصفوه بالهداية الى الحق والصراط المستقيم لتلازمهما دعواهم الى ذلك بعد بيان حقيقته واستقامته ترغيبا لهم فى الاجابة ١٢ ابو السعود ١٦ قوله ولا تغفر الخ ليس على اطلاقه فان الحربى يسقط عنه القتل والعقب ١٢ ك ١٧ قوله ويجركم الخ قال ابو حنيفة رح لا ثواب لهم الا النجاة من النار وقال صاحباه لهم الثواب والعقاب وهو قول مالك قال النسفى وتوقف فى ثوابهم ابو حنيفة رح ولم يجزم بعدم الثواب ١٢ ك ١٨ قوله اولئك الخ هذا آخر كلام الجن الذين سمعوا القرآن واما قوله اولم يروا الخ فهو من كلام الله توبيخ لمنكرى البعث ١٢ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

لَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ لم يعجزعنه بِقٰدِرٍ خبران وزيدت الباء فيه لان الكلام فى قوة اليس الله بقادر عَلٰٓى اَنْ يُّحْيِۦَ الْمَوْتٰى ۭ بَلٰٓى هو قادر على احياء الموتى اِنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿۳۳﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَلَى النَّارِ ۭ بان يعذبوا بها يقال لهم اَلَيْسَ هٰذَا التعذيب بِالْحَقِّ ۭ قَالُوْا بَلٰى وَرَبِّنَا ۭ قَالَ فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ ﴿۳۴﴾ فَاصْبِرْ على اذى قومك كَمَا صَبَرَ اُولُوا الْعَزْمِ ذووالثبات والصبر على الشدائد مِنَ الرُّسُلِ قبلك فتكون ذا عزم ومن للبيان فكلهم ذووعزم وقيل للتبعيض فليس منهم ادم لقوله تعالى وَلَمْ نَجِدْ لَهٗ عَزْمًا ولا يونس لقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَّهُمْ ۭ لقومك نزول العذاب بهم قيل كانه ضجر منهم فاحب نزول العذاب بهم فامر بالصبر وترك الاستعجال للعذاب فانه نازل بهم لامحالة كَاَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوْعَدُوْنَ ۙ من العذاب فى الأخرة لطوله لَمْ يَلْبَثُوْٓا فى الدنيا فى ظنهم اِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ ۭ هذا القران بَلٰغٌ ۚ تبليغ من الله اليكم فَهَلْ اى لا يُهْلَكُ عند رؤية العذاب اِلَّا الْقَوْمُ الْفٰسِقُوْنَ ﴿۳۵﴾ اى الكافرون

سورة القتال مدنية الاوكاين من قرية الاية اومكية وهى ثمان اوتسع وثلثون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مكة وَصَدُّوْا غيرهم عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى الايمان اَضَلَّ احبط اَعْمَالَهُمْ ﴿۱﴾ كاطعام الطعام وصلة الارحام فلا يرون لها فى الأخرة ثوابا ويجزون بها فى الدنيا من فضله تعالى وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اى الانصار وغيرهم وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَاٰمَنُوْا بِمَا نُزِّلَ عَلٰى مُحَمَّدٍ اى القران وَّهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّهِمْ ۙ (جملة معترضة ۱۲ ک) كَفَّرَ عَنْهُمْ غفرلهم سَيِّاٰتِهِمْ وَاَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿۲﴾ اى حالهم فلا يعصونه ذٰلِكَ اى اضلال الاعمال وتكفير السيأت بِاَنَّ بسبب اَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ الشيطان وَاَنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ القران مِنْ رَّبِّهِمْ ۭ كَذٰلِكَ اى مثل ذلك البيان يَضْرِبُ اللّٰهُ لِلنَّاسِ اَمْثَالَهُمْ ﴿۳﴾ يبين

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله لان الكلام فى قوة اليس الله بقادر اشارة الى الجواب عما يرد ان الباء انما تزاد بعد النفى و ما فى حيز ان مثبت وحاصل الجواب ان النفى وارد فى صدر الآية وما فى حيزها كانه قيل اليس الله بقادر ولذا اجيب عنه بقوله بل الخ فاستقيم القول بزيادة الباء على حاله ۱۲ **۲ قوله** يقال لهم الخ قدره اشارة الى ان يوم ظرف لمحذوف والى ان قوله اليس هذا بالحق مقول لقول محذوف ۱۲ صاوى **۳ قوله** وربنا الخ الواو للقسم واكدوا جوابهم به كانهم يطمعون فى الخلاص بالاعتراف بحقية ما هم فيه ۱۲ ابو السعود **۴ قوله** كما صبر اولوا العزم الخ الكاف بمعنى مثل صفة لمصدر محذوف وما مصدرية والتقدير صبرا مثل صبر اولى العزم ۱۲ صاوى **۵ قوله** ذووالثبات والصبر على الشدائد فى القاموس عزم على الامر اراده فعله او قطع عليه او جد فى الامر واولوا العزم من الرسل الذين عزموا على امر الله فيما عهد اليهم انتهى وقال غيره العزم والعزيمة ما عقدت عليه فى الصبر والعزم ايضا القوة على الشئ والثبات عليه فالمراد به المجتهدون المجدون والصابرون على امر الله فيما عهد اليهم او قدره وقضاه عليهم ومطلق الجد والجهد والصبر موجود فى جميع الرسل بل الانبياء عليهم السلام فلذا ذهب جمهور المفسرين فى هذه الآية الى انهم جميع الرسل واختاره المفسر حيث قال ومن للبيان الخ اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس اولوا العزم من الرسل النبى صلى الله عليه وسلم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ولابن عساكر عن قتادة هم نوح وهود وابراهيم وشعيب وموسى ولابن المنذر عن ابن جريج هم اسمٰعيل ويعقوب وايوب وليس آدم منهم ولا يونس ولا سليمان ولابن مردويه عن ابن عباس هم نوح وهود وصالح وموسى وداؤد وسليمان وله عن جابر هم ثلثمائة وثلثة عشر وقال مقاتل هم ستة نوح وابراهيم واسحٰق ويعقوب ويوسف وايوب وزاد صاحب القاموس عليهم موسى وداؤد وعيسى فهم تسعة فى التيسير هو الصحيح ۱۲ كمالين **۶ قوله** وقيل للتبعيض قال فى المدارك من للتبعيض والمراد باولى العزم ما ذكر فى الاحزاب واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم ويونس ليس منهم لقوله لا تكن كصاحب الحوت وكذا آدم عليه السلام لقوله تعالى ولم نجد له عزما او للبيان فيكون اولوا العزم صفة الرسل كلهم ۱۲ **۷ قوله** ولم نجد له عزما الخ اى تاما لان ارادته اكله من الشجرة غلبت ارادته عدم الاكل منها والا فكل نبى صاحب عزم غير انهم يتفاوتون فيه على حسب مراتبهم قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ۱۲ صاوى **۸ قوله** ولا تستعجل لهم الخ اى لكفار قريش بالعذاب اى لا تدع لهم بتعجيله فانه نازل بهم لامحالة وان تاخر ۱۲ مدارك **۹ قوله** بلاغ آه العامة على رفعه وفيه وجهان احدهما انه خبر مبتدأ محذوف فقدره بعضهم تلك الساعة بلاغ لدلالة قوله الا ساعة من نهار وقيل تقديره هذا اى القرآن والشرع بلاغ والثانى انه مبتدأ والخبر قوله لهم الواقع بعد قوله ولا تستعجل اى لهم بلاغ فيوقف على ولا تستعجل وهو ضعيف جدا للفصل بالجملة التشبيهية ولان الظاهر تعلق لهم بالاستعجال وقرأ زيد بن على والحسن وعيسى بلاغا نصبا على المصدر اى بلغ بلاغا ويؤيد قراءة ابى مجلز بلغ امرا وقرئ ايضا بلغ فعلا ماضيا و يؤخذ من كلام مكى انه يجوز نصبه نعتا لساعة فانه قال ولو قرئ بلاغا بالنصب على المصدر او على النعت لساعة جاز قلت قد قرئ به وكانه لم يطلع على ذلك وقرأ الحسن ايضا بلاغ بالجر وتخرج على انه وصف لنهار على حذف مضاف اى من نهار ذى بلاغ او وصف الزمان بالبلاغ مبالغة ۱۲ ج **۱۰ قوله** فهل يهلك الخ اى لا يكون الهلاك والدمار الا للكافرين واما من مات على الايمان ولو عاصيا فهو فائز ولا يقال له هالك وهذه الآية ارجى آية فى القرآن اذ فيها تطميع فى سعة فضل الله ورحمته **فائدة** نقل القرطبى عن ابن عباس ان المرأة اذا تعسر وضعها تكتب هاتان الآيتان والكلمتان فى صحفة ثم تغسل وتسقى منها فانها تلد سريعا وهو بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم سبحان الله رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون ۱۲ صاوى **۱۱ قوله** سورة القتال وتسمى سورة محمد وسورة الذين كفروا ۱۲ خطيب **۱۲ قوله** مدنية الخ قال ابن عباس هذه السورة مدنية الا آية منها نزلت بعد حجة الوداع حين خرج من مكة وجعل ينظر الى البيت وهو يبكى حزنا على فراقه وهى وكاين من قرية الآية وهو مبنى على ان المكى ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمشهور ان المكى ما نزل قبل الهجرة والمدنى ما نزل بعدها ولو فى مكة فعليه تكون هذه الآية مدنية ۱۲ جمل **۱۳ قوله** الذين كفروا مبتدأ وقوله اضل اعمالهم خبره ومناسبة هذه الآية لآخر الاحقاف ظاهرة وذلك كان قائلا قال كيف يهلك القوم الفاسقون ولهم اعمال صالحة كاطعام طعام ونحوه والله لا يضيع اجر المحسنين فاجاب بان الفاسقين هم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم وابطلها ۱۲ صاوى **۱۴ قوله** وصدوا غيرهم قيل المعنى وامتنعوا عن الدخول فى الاسلام فيكون تاكيدا لما قبله قال الجوهرى صد عنه صدودا اعرض وصده عن الامر صدا منعه و صرفه عنه ۱۲ ک **۱۵ قوله** احبط هو من ضل عنى كذا ضاع وهلك لا من الضلال المقابل للهداية ۱۲ ک **۱۶ قوله** يجزون بها فى الدنيا الخ اى بان يوسع لهم فى المال ويزاد لهم فى الولد والعافية وغير ذلك حيث لم يقصدوا بها فخرا ولا رياء ۱۲ صاوى **۱۷ قوله** والذين آمنوا الخ اى صدقوا بقلوبهم ونطقوا بالسنتهم وقوله وعملوا الصالحات العطف يقتضى المغايرة فاستفيد منه ان العمل الصالح ليس داخلا فى حقيقة الايمان بل هو شرط كمال كما هو مختار الاشاعرة ۱۲ صاوى **۱۸ قوله** وآمنوا عطف خاص على عام والنكتة تعظيمه والاعتناء بشانه اشارة الى ان الايمان لا يتم بدونه ولذا اكده بقوله وهو الحق اى الثابت الذى ينسخ غيره وهو لا ينسخ ۱۲ **۱۹ قوله** امثالهم آه الضمير راجع الى الناس او الى المذكورين من الفريقين على انه يضرب امثالهم لاجل الناس ليعتبروا بهم وقد جعل اتباع الباطل مثلا لعمل الكافرين واتباع الحق مثلا لعمل المؤمنين او جعل الاضلال مثلا لخيبة الكفار وتكفير السيئات مثلا لفوز الابرار ۱۲ مدارك

www.besturdubooks.wordpress.com

احوالهم ای فالکافر یحبط عمله والمؤمن یغفر له فَاِذَا لَقِیْتُمُ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا فَضَرْبَ الرِّقَابِ مصدر بدل من اللفظ بفعله ای فاضربوا رقابهم ای اقتلوهم وعبر بضرب الرقاب لان الغالب فی القتل ان یکون بضرب الرقبة حَتّٰۤی اِذَاۤ اَثْخَنْتُمُوْهُمْ ای اکثرتم فیهم القتل فَشُدُّوا ای فامسکوا عنه واسروهم وشدوا الْوَثَاقَ ما یوثق به الاسری فَاِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ مصدر بدل من اللفظ بفعله ای تمنون علیهم باطلاقهم من غیر شیء وَاِمَّا فِدَآءً ای تفادونهم بمال او اسری مسلمین حَتّٰی تَضَعَ الْحَرْبُ ای اهلها اَوْزَارَهَا ۚ اثقالها من السلاح وغیره بان یسلم الکفار او یدخلوا فی العهد وهذه غایة للقتل والاسر ذٰلِكَ ۛ خبر مبتدأ مقدر ای الامر فیهم ما ذکر وَلَوْ یَشَآءُ اللّٰهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ بغیر قتال وَلٰکِنْ امرکم به لِّیَبْلُوَا بَعْضَکُمْ بِبَعْضٍ ؕ منهم فی القتال فیصیر من قتل منکم الی الجنة ومنهم الی النار وَالَّذِیْنَ قُتِلُوْا وفی قراءة قاتلوا الآیة نزلت یوم احد وقد فشا فی المسلمین القتل والجراحات فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ فَلَنْ یُّضِلَّ یحبط اَعْمَالَهُمْ ۝ سَیَهْدِیْهِمْ فی الدنیا والآخرة الی ما ینفعهم وَیُصْلِحُ بَالَهُمْ ۝ حالهم فیهما وما فی الدنیا لمن لم یقتل وادرجوا فی قتلوا تغلیبا وَیُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا بینها لَهُمْ ۝ فیهتدون الی مساکنهم منها وازواجهم وخدمهم من غیر استدلال یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْۤا اِنْ تَنْصُرُوا اللّٰهَ ای دینه ورسوله یَنْصُرْکُمْ علی عدوکم وَیُثَبِّتْ اَقْدَامَکُمْ ۝ یثبتکم فی المعترك وَالَّذِیْنَ کَفَرُوْا من اهل مکة مبتدأ خبره تعسوا یدل علیه فَتَعْسًا لَّهُمْ ای هلاکا وخیبة من الله وَاَضَلَّ اَعْمَالَهُمْ ۝ عطف علی تعسوا ذٰلِكَ ای التعس والاضلال بِاَنَّهُمْ کَرِهُوْا مَاۤ اَنْزَلَ اللّٰهُ من القرآن المشتمل علی التکالیف فَاَحْبَطَ اَعْمَالَهُمْ ۝ اَفَلَمْ یَسِیْرُوْا فِی الْاَرْضِ فَیَنْظُرُوْا کَیْفَ کَانَ عَاقِبَةُ الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ؕ دَمَّرَ اللّٰهُ عَلَیْهِمْ ۫ اهلك انفسهم واولادهم واموالهم وَلِلْکٰفِرِیْنَ اَمْثَالُهَا ۝ امثال عاقبة من قبلهم ذٰلِكَ ای نصر المؤمنین وقهر الکافرین بِاَنَّ اللّٰهَ مَوْلَی ولی وناصر الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَاَنَّ الْکٰفِرِیْنَ لَا مَوْلٰی لَهُمْ ۝ اِنَّ اللّٰهَ یُدْخِلُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ ؕ وَالَّذِیْنَ کَفَرُوْا

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ قوله فاذا لقیتم الذین کفروا الآیة العامل فی هذا الظرف فعل مقدر هو العامل فی ضرب الرقاب تقدیره فاضربوا الرقاب وقت ملاقاتکم العدو ومنع ابو البقاء ان یکون المصدر نفسه عاملا قال لانه مؤکد وهذا احد القولین فی المصدر النائب عن الفعل نحو ضربا زیدا هل العمل منسوب الیه او الی عامله ١٢ ج ٢ قوله ای فاضربوا رقابهم ای اصل ضرب الرقاب ضربا فحذف الفعل وقدم المصدر فاُنیب منابه مضافا الی المفعول کذا فی المدارک ١٢ ٣ قوله اکثرتم فیهم القتل الثخن فی المایعات حالة قریبة من الجمود تمنعه من السیلان فاثخان العدو ایقاع القتل بهم وکثرة الجرح مستعار من جمود المایعات بمنعه عن الحرکة کذا قیل وفی القاموس ثخن ککرم ثخونة غلظ وصلب واثخن فی العدو بالغ الجراحة فیهم حتی اذا اثخنتموهم ای اغلبتموهم اکثر فیهم الجرح ١٢ ک ٤ قوله فشدوا الوثاق بالفارسیة پس استوار کنید بند را یعنی بگیرید ایشان را باسیری وبند کنید محکم تا نگریزند ١٢ ٥ قوله مایوثق به الاسری ای یربط به ذکره والظاهر ان الوثاق مصدر کالنهاب وانما المعروف فی الآلة فعال بالکسر والرکاب والامام ١٢ کمالین ٦ قوله فاما منا بعد واما فداء فیهما وجهان اشهرهما انهما منصوبان علی المصدر بفعل لا یجوز اظهاره لان المصدر متی سیق تفصیلا لعاقبة جملة وجب نصبه باضمار فعل والتقدیر فاما ان تمنوا منا واما ان تفادوا فداء والثانی قاله ابو البقاء انهما مفعولان بهما لعامل مقدر تقدیره اولوهم منا واقبلوا منهم فداء قال الشیخ ولیس باعراب نحوی ١٢ ج وفی الکمالین فاما منا بعد واما فداء به اخذ الثوری والشافعی واحمد واسحاق انه یخیر الامام بین القتل والمن والفداء والاسترقاق وروی عن ابن عمرؓ وابن عباسؓ والحسن وابن سیرین وقال ابو حنیفةؒ والاوزاعی هی المنسوخة بقوله تعالی فی براءة واقتلوا المشرکین حیث وجدتموهم لان براءة آخر ما نزل فیتعین القتل بهم او الاسترقاق وروی عن قتادة ومجاهد وعطاء والسدی وروی عن ابن عباسؓ ایضا وقیل المراد بالمن ان یمن علیهم فیخلوا لقبولهم الجزیة وبالفداء ان یفادی باساراهم ای اساری المشرکین فقد رواه الطحاوی مذهبا عن ابی حنیفة وهو قولهما والمشهور انه لا یری فداءهم بمال ولا بغیره وقال الشافعیة ان آیة براءة فی غیر الاساری بدلیل جواز الاسترقاق فیه فیعلم ان القتل المامور به حتما فی حق غیرهم ١٢ کمالین ٦ قوله فاما منا ای تمنون منا وهو ان یترک الامیر الاسیر الکافر من غیر ان یاخذ منه شیئا وقوله بعد ای بعد شد الوثاق واما فداء ای تفدون فداء وهو ان یترک الامیر الاسیر الکافر وتاخذ مالا او اسیرا مسلما فی مقابلته ١٢ ٧ قوله باطلاقهم بالفارسیة بگذاشتن آنها وفی نسخة باطلاق ١٢ ٨ قوله حتی تضع الحرب الخ فی الکلام مجاز فی الاسناد ومجاز فی الطرف اشار الی الاول بقوله ای اهلها والی الثانی بقوله بان یسلم الکفار الخ ١٢ جمل ٩ قوله بان یسلم الکفار ای فالمراد بوضع آلة القتال ترک القتال لانقضاض شوکة الکفر ففی الکلام استعارة تبعیة حیث شبه ترک القتال بوضع آلة واشتق من الوضع تضع بمعنی تترک ١٢ صاوی ١٠ قوله ولکن امرکم به ای بالقتال والحرب لیبلو ویختبر بعضکم ببعض فیعلم المجاهدین والصابرین کما سیأتی فی قوله ولنبلونکم حتی نعلم المجاهدین منکم والصابرین

١١ قوله وقد فشا الجملة حالیة وقوله القتل ورد انهم سبعون وقوله والجراحات ای الکثیر والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فهذا الوعد الحسن لکل من قاتل فی سبیل الله لنصر دینه الی یوم القیامة قتل او جرح او سلم ١٢ صاوی ١٢ قوله الی ما ینفعهم ای فالذی ینفعهم فی الدنیا العمل الصالح والاخلاص فیه والذی ینفعهم فی الآخرة جنته ومافیها وحینئذ فلا یقع منهم ما یخالف عند الله لحفظ الله ایاهم من المخالفات ومنه حدیث اطلع الله علی اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لکم ولیس فیه توهم اباحة المعاصی لاهل بدر بل المعنی کما افنیتم نفوسکم فی محبتی وخرجتم عن شهواتکم فی رضائی جازیتکم بالحفظ مما یوجب سخطی فاشتریت نفوسکم فصارت لی راضیة مرضیة ١٢ صاوی ١٣ قوله وما فی الدنیا ای من الهدایة واصلاح الحال لمن لم یقتل ای انما یاتی ویحصل لمن لم یقتل وهذا جواب عما یقال کیف قال سیهدیهم ویصلح بالهم یعنی فی الدنیا کما قال الشارح والغرض انهم قتلوا فی سبیل الله وحینئذ فکیف یقال یهدیهم ویصلح بالهم فی الدنیا وحاصل الجواب ان المراد بالذین قتلوا الذین قاتلوا بدلیل القراءة الاخری اعم من ان یقتلوا بالفعل اولا فمن قتل بالفعل یهدیه الله فی الآخرة ومن لم یقتل یهدیه ویصلح حاله فی الدنیا فالکلام علی التوزیع وقوله وادرجوا ای من یقتل والجمع باعتبار معنی من فی قوله من لم یقتل ای ادرجا فی قوله والذین قتلوا فی سبیل الله فالمراد به کل من قاتل سواء قتل اولا والحاصل علی هذا کله جعل قوله سیهدیهم الخ جمل وفی تفسیر الکبیر علی قوله سیهدیهم ان قرئ قتلوا او قاتلوا فالهدایة محمولة علی الآجلة والعاجلة وان قرئ قتلوا فهو فی الآخرة سیهدیهم طریق الجنة من غیر وقفة من قبورهم الی موضع حبورهم ١٢ ١٤ قوله بینها ای بین الجنة لهم فی الدنیا بذکر اوصافها بحیث اشتاقوا الیها او بینها لهم بحیث یعلم کل احد منزله ویهتدی الیه کانه کان ساکنه منذ خلق ١٢ روح ١٥ قوله من غیر استدلال الخ هذا قول اکثر المفسرین وللبخاری مرفوعا ان احدهم بمنزله فی الجنة اهدی منه لمنزله کان له فی الدنیا وعن ابن عباسؓ عرفها لهم ای طیبها لهم من العرف وهو الریح الطیبة وطعام معرف ای مطیب والجملة حال بتقدیر قد وقال ابو البقاء مستانفة ١٢ ک ١٦ قوله یثبتکم اشار بذلک الی ان المراد بالاقدام الذوات بتمامها وعبر عنها بالاقدام لان الثبات والتزلزل یظهران فیها ١٢ صاوی ١٧ قوله المعترك فی الصراح معترک معرکة معرکه جائے حرب ١٢ ١٨ قوله خبره تعسوا اشار بذلک الی ان الفاء فی قوله فتعسا داخلة علی محذوف هو الخبر وتعسا مفعول مطلق لذلک المحذوف وحینئذ فالمناسب للمفسر ان یقدر الخبر بعد الفاء ١٢ صاوی ١٩ قوله عطف علی تعسوا وهو المقدر الناصب لقوله تعالی تعسا ١٢ ٢٠ قوله ذلک الخ مبتدأ خبره الجار والمجرور بعده ویصح ان یکون اسم الاشارة خبر مبتدأ محذوف ای الامر ذلک ١٢ صاوی ٢١ قوله المشتمل علی التکالیف ای فبهذا وجه کراهتهم له وذلک لان فی التکالیف ترک الملاذ والشهوات والنفوس الخبیثة تکره ذلک وتحب ارخاء العنان لها فی الشهوات فمن تبع نفسه من کل وجه کفر فعلی الانسان ان یجاهد نفسه حتی تصیر معتادة لما یرضاه الله تعالی ١٢ ص ٢٢ قوله وان الکافرین لا مولی لهم ای لا ناصر لهم کذا یؤخذ من مقابله وهذا لا یخالف قوله ثم ردوا الی الله مولاهم الحق فان المولی فیه بمعنی المالک ای لا بمعنی الناصر وقد تقدم فی سورة الانعام الجمع بینهما ١٢ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

يَتَمَتَّعُوْنَ فی الدنیا وَيَأْكُلُوْنَ كَمَا تَأْكُلُ الْاَنْعَامُ ای لیس لهم همة الا بطونهم وفروجهم ولا یلتفتون الی الأخرة وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿۱۲﴾ منزل ومقام ومصیر وَكَاَيِّنْ وکم مِّنْ قَرْيَةٍ ارید[۱] بها اهلها هِیَ اَشَدُّ قُوَّةً مِّنْ قَرْيَتِكَ مکة ای اهلها الَّتِیْٓ[۲] اَخْرَجَتْكَ روعی لفظ قریة اَهْلَكْنٰهُمْ روعی معنی قریة الاولی فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿۱۳﴾ من اهلاکنا اَفَمَنْ كَانَ عَلٰى بَيِّنَةٍ حجة وبرهان مِّنْ رَّبِّهٖ وهم المؤمنون كَمَنْ زُيِّنَ لَهٗ سُوْٓءُ عَمَلِهٖ فرأه حسنا وهم کفار مکة وَاتَّبَعُوْٓا اَهْوَآءَهُمْ ﴿۱۴﴾ فی عبادة الاوثان ای لا مماثلة بینهما مَثَلُ ای صفة الْجَنَّةِ الَّتِیْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ المشترکة بین داخلیها مبتدأ[۳] خبره فِيْهَآ اَنْهٰرٌ مِّنْ مَّآءٍ غَيْرِ اٰسِنٍ بالمد والقصر[۴] کضارب وحذر ای غیر متغیر بخلاف ماء الدنیا فیتغیر لعارض وَاَنْهٰرٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ[۵] طَعْمُهٗ بخلاف لبن الدنیا لخروجه من الضروع وَاَنْهٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ[۶] لذیذة لِّلشّٰرِبِيْنَ بخلاف خمر الدنیا فانها کریهة عند الشرب وَاَنْهٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى بخلاف عسل الدنیا فانه لخروجه من بطون النحل یخالطه الشمع وغیره وَلَهُمْ فِيْهَا اصناف مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ وَمَغْفِرَةٌ[۷] مِّنْ رَّبِّهِمْ فهو[۸] راض عنهم مع احسانه الیهم بما ذکر بخلاف سید العبید فی الدنیا فانه قد یکون مع احسانه الیهم ساخطا علیهم كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِی النَّارِ خبر[۹] مبتدأ مقدر ای امن[۱۰] هو فی هذا النعیم وَسُقُوْا مَآءً حَمِيْمًا ای شدید الحرارة فَقَطَّعَ اَمْعَآءَهُمْ ﴿۱۵﴾ ای[۱۱] مصارینهم فخرجت من ادبارهم وهو جمع معا بالقصر والفه عوض عن[۱۲] یاء لقولهم معیان وَمِنْهُمْ ای الکفار مَّنْ يَّسْتَمِعُ اِلَيْكَ فی[۱۳] خطبة الجمعة وهم المنافقون حَتّٰٓى اِذَا خَرَجُوْا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوْا لِلَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ لعلماء الصحابة منهم ابن مسعود وابن عباس استهزاء وسخریة مَاذَا قَالَ اٰنِفًا[۱۴] بالمد والقصر ای الساعة ای لا[۱۵] نرجع الیه اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ بالکفر وَاتَّبَعُوْٓا اَهْوَآءَهُمْ ﴿۱۶﴾ فی النفاق وَالَّذِيْنَ[۱۶] اهْتَدَوْا وهم المؤمنون زَادَهُمُ اللّٰهُ هُدًى وَّاٰتٰهُمْ تَقْوٰىهُمْ ﴿۱۷﴾ الهمهم ما یتقون به النار فَهَلْ يَنْظُرُوْنَ ما ینتظرون ای کفار مکة اِلَّا السَّاعَةَ اَنْ تَاْتِيَهُمْ بدل اشتمال من الساعة ای لیس الامر الا ان تاتیهم بَغْتَةً فجأة فَقَدْ جَآءَ اَشْرَاطُهَا علاماتها منها[۱۷] بعثة النبی صلی الله علیه وسلم وانشقاق القمر والدخان[۱۸] فَاَنّٰى[۱۹] لَهُمْ اِذَا جَآءَتْهُمْ الساعة ذِكْرٰىهُمْ ﴿۱۸﴾ تذکرهم ای لا تنفعهم

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله ارید بها اهلها بتقدیر المضاف بقرینة قوله بعد اهلکنا او هو علی المجاز بذکر المحل وارادة الحال ۱۲ک ۲ قوله التی اخرجتک صفة لقریتک وهی مکة وقد حذف منهما المضاف واجری احکامه علیهما کما یفصح عنه الخبر الذی هو قوله تعالیٰ اهلکناهم ای وکم من اهل قریة هم اشد قوة من اهل قریتک الذین کانوا سبب الخروجک من بینهم ۱۲ روح البیان ۳ قوله مبتدأ خبره آه اعتراض هذا الاعراب بان الخبر جملة ولا رابط فیها یعود علی المبتدأ ویمکن ان یجاب بان الخبر عین المبتدأ لان اشتمالها علی انهار من کذا وکذا صفة لها آه شیخنا وفی السمین قوله مثل الجنة فیه اوجه احدها انه مبتدأ وخبره مقدر فقدره النضر بن شمیل مثل الجنة ما تسمعون فما تسمعون خبره وفیها انهار مفسر له وقدره سیبویه فیما یتلی علیکم مثل الجنة والجملة بعدها ایضا مفسرة للمثل الثانی ان مثل زائدة تقدیره الجنة التی وعد المتقون فیها انهار الثالث ان مثل الجنة مبتدأ والخبر قوله فیها انهار وهذا ینبغی ان یمتنع اذ لا عائد من الجملة الی المبتدأ ولا ینفع کون الضمیر عائدا علی ما اضیف الیه المبتدأ الرابع ان مثل الجنة مبتدأ خبره کمن هو خالد فی النار فقدره ابن عطیة امثل اهل الجنة کمن هو خالد فقدر حرف الانکار ومضافا لیصح وقدره الزمخشری کمثل جزاء من هو خالد والجملة من قوله فیها انهار علی هذا فیها ثلاثة اوجه احدها هی حال من الجنة ای مستقرة فیها انهار الثانی انها خبر لمبتدأ مضمر ای هی فیها انهار کان قائلا قال ما مثلها فقیل فیها انهار الثالث ان یکون تکریرا للصلة لانها فی حکمها الا تری انه یصح قولک التی فیها انهار وانما عری من حرف الانکار ۱۲ جمل ۴ قوله والقصر ای لابن کثیر کضارب وحذر ای متغیر من اسن الماء بفتح السین ای تغیر ۱۲ک ۵ قوله لم یتغیر طعمه ای فلا یعود حامضا ولا مکروه الطعم ۱۲ صاوی ۶ قوله لذة تانیث لذ وهو اللذیذ قوله للشاربین ای ما هو الا التلذذ الخالص لیس معه ذهاب عقل ولا خمار ولا صداع ولا آفة من آفات الخمر ۱۲ مدارک ۶ قوله لذة للشاربین آه ای لیس فیها حموضة ولا عفوصة ولا مرارة ولم تدنسها الارجل بالدوس ولا الایدی بالعصر ولیس فی شربها ذهاب عقل ولا صداع ولا خمار بل هی لمجرد الالتذاذ فقط وفی الکرخی قوله لذة یجوز ان یکون تانیث لذ ولذ بمعنی لذیذ ولا تاویل علی هذا ویجوز ان یکون مصدرا وصف به ففیه التاویلات المشهورة ۱۲ جمل ۷ قوله ومغفرة الخ عطف علی المبتدأ المحذوف او مبتدأ خبره محذوف ای لهم مغفرة ۱۲ک ۸ قوله فهو راض عنهم دفع بذلک ما یقال ان المغفرة تکون قبل دخول الجنة والآیة یقتضی انها فیها فاجاب المفسر بان المراد بالمغفرة الرضا وهو یکون فی الجنة وایضا حاصله رفع عنهم التکالیف فیما یاکلونه ویشربونه بخلاف الدنیا فان ماکولها ومشروبها یترتب علیه الحساب والعقاب ونعیم الجنة لا حساب علیه ولا عقاب فیه ۱۲ صاوی ۹ قوله خبر مبتدأ مقدر ای ان قوله کمن هو خالد فی النار خبر لمحذوف والاستفهام للانکار ای لا یستوی من هو فی هذا النعیم المقیم بمن هو خالد فی النار ۱۲ صاوی ۱۰ قوله امن هو فی هذا النعیم هذا هو المبتدأ المقدر والخبر هو المذکور فی الآیة والاستفهام انکاری وقوله وسقوا معطوف علی هو خالد عطف صلة فعلیة علی صلة اسمیة وفی المعطوف علیه مراعاة معنی من وفی المعطوف علیه مراعاة لفظها ۱۲ جمل ۱۱ قوله ای مصارینهم مصیر روده مصران رو دها مثل رغیف ورغفان مصارین جمع الجمع کذا فی الصراح ۱۲ ۱۲ قوله عن یاء الخ ای امعاء جمع معا اصله معی والدلیل علیه قولهم للتثنیة معیان ۱۲ ۱۳ قوله فی خطبة الجمعة فحینئذ تکون هذه الآیة مدنیة وکذا ما بعدها من الآیة الآتیة لتکون مستثناة من القول بان السورة مکیة ۱۲ جمل ۱۳ قوله فی خطبة الجمعة الخ قال مقاتل انه صلعم کان یعیب المنافقین فاذا خرجوا من المسجد سألوا ابن مسعود استهزاء ماذا قال رسول الله صلعم واخرج ابن المنذر کان المؤمنون والمنافقون یجتمعون الی النبی صلعم فیستمع المؤمنون ما یقول منه ویعونه ویسمعه المنافقون فلا یعونه فاذا رجعوا سألوا المؤمنین ماذا قال آنفا فنزلت ۱۲ک ۱۴ قوله ای الساعة یشیر الی انه منصوب علی الظرفیة والی ذلک یشیر قول البغوی ای الآن قال الزمخشری انه اسم للساعة التی هی فیها من الانف بمعنی التقدم لتقدمها علی الوقت الحاضر وقال القاضی هو ظرف بمعنی وقتا مؤتنفا من الایتناف و یقال استنفأت الامر ای ابتدأته اسم فاعل علی غیر القیاس او علی تجریده من الزوائد فانه لم یسمع له فعل ثلاثی بل استأنف وایتنف قال ابو حیان انه یتعین نصبه علی الحالیة وانه لم یقل احد من النحاة بانه یکون ظرفا ۱۲ کمالین ۱۵ قوله ای لا یرجع الیه بالیاء ای لا یرجع الیه النبی صلی الله علیه وسلم الی مثل ذلک الکلام بعد وفی نسخة صحیحة بالنون ای لا نرجع ولا نذهب الی النبی صلی الله علیه وسلم او لا نرده ولا نصرفه ۱۲ کمالین ۱۶ قوله والذین اهتدوا الخ بین الله حال المنافقین وانهم لا ینتفعون بما یسمعون بین حال المؤمنین و انهم ینتفعون بما یسمعون ۱۲ صاوی ۱۷ قوله منها بعثة النبی الخ ای ان من علاماتها الصغری بعثة النبی صلی الله علیه وسلم وقد حصل بالفعل واما العلامات الکبری فستأتی وانما عبر عن الجمیع بالماضی لتحقق الوقوع علی حد اتی امر الله ۱۲ صاوی ۱۸ قوله والدخان ای دخان الجوع الذی قد مضی فی زمنه صلی الله علیه وسلم علی قریش او الدخان الآتی قریب الساعة ۱۲ کمالین ۱۹ قوله فانی لهم خبر مقدم و ذکراهم مبتدأ مؤخر واذا وما بعدها معترض وجوابها محذوف دل علیه ما قبله والمعنی کیف لهم التذکر اذا جاءتهم الساعة فکیف یتذکرون ۱۲ صاوی

فَاعْلَمْ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ اى دم يا محمد على علمك بذلك النافع فى القيامة وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْۢبِكَ لاجله قيل له ذلك مع عصمته لتستن به امته وقد فعله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم انى لاستغفر الله فى كل يوم مائة مرة وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ فيه اكرام لهم بامر نبيهم بالاستغفار لهم وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ منصرفكم لاشتغالكم بالنهار وَمَثْوٰىكُمْ ﴿١٩﴾ مأواكم الى مضاجعكم بالليل اى هو عالم بجميع احوالكم لا يخفى عليه شئ منها فاحذروه والخطاب للمؤمنين وغيرهم وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا طلبا للجهاد لَوْلَا هلا نُزِّلَتْ سُوْرَةٌ فيها ذكر الجهاد فَاِذَآ اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ مُّحْكَمَةٌ اى لم ينسخ منها شئ وَّذُكِرَ فِيْهَا الْقِتَالُ اى طلبه رَاَيْتَ الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ اى شك وهم المنافقون يَّنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ خوفا منه وكراهية له اى فهم يخافون من القتال ويكرهونه فَاَوْلٰى لَهُمْ ﴿٢٠﴾ مبتدأ خبره طَاعَةٌ وَّقَوْلٌ مَّعْرُوْفٌ اى حسن لك فَاِذَا عَزَمَ الْاَمْرُ اى فرض القتال فَلَوْ صَدَقُوا اللّٰهَ فى الايمان والطاعة لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ وجملة لو جواب اذا فَهَلْ عَسَيْتُمْ بكسر السين وفتحها وفيه التفات عن الغيبة الى الخطاب اى لعلكم اِنْ تَوَلَّيْتُمْ اعرضتم عن الايمان اَنْ تُفْسِدُوْا فِى الْاَرْضِ وَتُقَطِّعُوْٓا اَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ اى تعودوا الى امر الجاهلية من البغى والقتل اُولٰٓئِكَ اى المفسدون الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فَاَصَمَّهُمْ عن استماع الحق وَاَعْمٰٓى اَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾ عن طريق الهداية اَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْاٰنَ فيعرفون الحق اَمْ بل عَلٰى قُلُوْبٍ لهم اَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾ فلا يفهمونه اِنَّ الَّذِيْنَ ارْتَدُّوْا بالنفاق عَلٰٓى اَدْبَارِهِمْ مِّنْۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطٰنُ سَوَّلَ زين لَهُمْ وَاَمْلٰى لَهُمْ ﴿٢٥﴾ بضم اوله وبفتحه واللام والمملى الشيطان بارادته تعالى فهو المضل لهم ذٰلِكَ اى اضلالهم بِاَنَّهُمْ قَالُوْا لِلَّذِيْنَ كَرِهُوْا مَا نَزَّلَ اللّٰهُ اى للمشركين سَنُطِيْعُكُمْ فِيْ بَعْضِ الْاَمْرِ امر المعاونة على عداوة النبى صلى الله عليه وسلم وتثبيط الناس عن الجهاد معه قالوا ذلك سرا فاظهره الله تعالى وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ بفتح الهمزة جمع سر وبكسرها مصدر فَكَيْفَ حالهم اِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ يَضْرِبُوْنَ حال من الملئكة وُجُوْهَهُمْ

(حواشی بین السطور: دعا لكفار ١٢ك — لحالكم ١٢ك — لا اكثر ١٢ك — جرمي والشرط معترضة بين الاسم والخبر ١٢ — اى قال المنافقون للمشركين ١٢ك — اى لهم ١٢ك — للاكثر ١٢ك — لحمزة وعلى مصدر وعند جهر ١٢ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فاعلم انه لا اله الا الله مرتب على ما قبله كانه قال اذا علمت انه لا ينفع التذكر اذا حضرت الساعة فدم على ما انت عليه من العلم بالوحدانية فانه النافع يوم القيامة وعبر بالعلم اشارة الى ان غيره لا يكفى فى التوحيد كالظن والشك والوهم واعلم ان العلم مراتب الاولى العلم بالدليل ولو جمليا ويسمى علم يقين وهذا هو المطلوب فى التوحيد الذى يخرج به المكلف من ورطة التقليد وهو الجزم من غير دليل وفيه خلاف الثانية العلم مع مراقبة الله ويسمى عين يقين الثالثة العلم مع المشاهدة ويسمى حق يقين وفى هذه المراتب فليتنافس المتنافسون ١٢ صاوى **٢ قوله** واستغفر لذنبك الخ والمعنى فاثبت على ما انت عليه من العلم بوحدانية الله وعلى التواضع وهضم النفس باستغفار ذنبك وذنوب من على دينك وفى شرح التاويلات جاز ان يكون له ذنب فامره بالاستغفار له ولكنه لا نعلمه غير ان ذنب الانبياء ترك الافضل دون مباشرة القبيح وذلو بنا مباشرة القبائح من الصغائر والكبائر وقيل الفاآت فى هذه الآيات لعطف جملة على جملة بينهما اتصال ١٢ مدارك **٣ قوله** لتستن به الخ وهذا احد من الوجوه التى ذكرها الشيخ المحدث الدهلوى فى مدارج النبوة وفى روح البيان وهو كل مقام عال ارتفع عليه السلام عنه الى اعلى وما صدر عنه عليه السلام من ترك الاولى وعبر عنه بالذنب نظرا الى منصبه الجليل كيف لا وحسنات الابرار سيئات المقربين وارشاد له الى التواضع وهضم النفس واستقصاء العمل ١٢ **٤ قوله** منصرفكم بفتح الراء موضع انصرافكم فان المتقلب اسم مكان من التقلب بمعنى الانصراف ١٢ كمالين **٥ قوله** ماويكم آه كذا نقل عن مقاتل وابن جرير وعن ابن عباس متقلبكم فى الدنيا ومثويكم فى الآخرة رواه عبد بن حميد وابن المنذر ١٢ ك **٦ قوله** ويقول الذين آمنوا الخ من هنا الى آخر السورة لا يظهر الا كونه مدنيا اذ القتال لم يشرع الا بالمدينة وكذلك النفاق لم يظهر الا بها فيحمل القول فيما تقدم بانها مكية على اغلبها واكثرها وكذا يحمل القول بانها مدنية على البعض منها ١٢ جمل **٧ قوله** فاولى لهم آه اى كان الاولى بهم طاعة الله وطاعة رسوله فاللام بمعنى الباء كذا روى عن عطاء عن ابن عباس وروى عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة اولى لهم وعيد ثم انقطع الكلام فقال طاعة وقول معروف خير لهم ١٢ ك **٨ قوله** اى حسن لك يعنى ان خبره محذوف والعطف من قبيل عطف الجملة والمعنى ان الطاعة اولى لهم والقول المعروف خير لك يا محمد قال البغوى فاولى لهم الطاعة وقول معروف بالاجابة وهذا يدل على انه عطف على الطاعة اى يليق بهم الطاعة والقول ١٢ ك **٨ قوله** اى حسن تفسير لمعروف وقوله لك متعلق بكل من طاعة من الجمل ويمكن ان يقال ان قوله حسن لك خبر لقوله تعالى قول معروف اى قول معروف حسن لك فيكون قوله تعالى خبر لقوله تعالى فاولى لهم ١٢ **٩ قوله** فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله الآية بالفارسية پس لازم شد امر قتال پس اگر راست گفتندى با خداى در اظهار حرص بر جهاد وقوله لكان اى الصدق خيرا لهم من الكذب والنفاق والقعود عن الجهاد والله اعلم انه كما يلزم الصدق والاجابة فى الجهاد الاصغر اذا كان متعينا عليه كذلك يلزم ذلك فى الجهاد الاكبر اذا اضطر اليه وذلك بالرياضات والمجاهدات على وفق اشارة المرشد او العقل السليم والا فالقعود فى بيت الطبيعة والنفس سبب الحرمان من غنائم القلب والروح وفى بذل الوجود ما هو خير منه وهو الشهود والاصل الايمان واليقين ١٢ روح **١٠ قوله** جواب اذا وهو العامل فيه ولا يضره اقترانها بالفاء ولا عمل ما بعدها فيما قبلها كما صرحوا به وقال القاضى عامل الظرف محذوف وتقديره ضاقوا اذكرهوا ١٢ كمالين **١١ قوله** فهل عسيتم بالفارسية پس آيا شايد توقع است از شما اى منافقان ١٢ **١٢ قوله** اعرضتم عن الايمان والقرآن واحكامه تعودوا الى ما كنتم عليه فى الجاهلية فتفسدوا فى الارض بالبغى وقطع الرحم بمقاتلة بعضهم بعضا ١٢ كمالين **١٣ قوله** وتقطعوا ارحامكم والنبى عليه السلام لا يامركم الا بالاصلاح وصلة الارحام ١٢ كبير **١٤ قوله** افلا يتدبرون القرآن اى يتفكروا فى معانيه فيهتدوا وهذه الآية لتقرير ما قبلها كانه قال اولئك الذين لعنهم الله اى ابعدهم عنه فجعلهم لا يسمعون النصيحة ولا يبصرون طريقة الاسلام فتسبب عن ذلك كونهم لا يتدبرون القرآن ١٢ صاوى **١٥ قوله** بل على قلوب الخ يشير ان ام منقطعة وقيل متصلة بما قبلها والمعنى ام يتدبرون لكن عليها القفل فلا يدخل فيها الحق فيها ١٢ ك **١٦ قوله** اقفالها واضافة الاقفال اليها اى الى القلوب للدلالة على انها اقفال مخصوصة بها مناسبة لها غير مجانسة لسائر الاقفال المعهودة من ابى السعود ١٢ **١٧ قوله** بضم اوله اى وبكسر اللام مع فتح الياء على زنة الماضى المجهول لابى عمرو ومع سكون الياء على زنة المضارع المعلوم ليعقوب ١٢ ك **١٨ قوله** والمملى الخ اى مدهم فى الآمال والامانى وقيل المعنى وامهلهم الله كما يدل عليه قراءة يعقوب والواو للحال او للعطف على خبر ان والمعنى على قراءة ابى عمرو وانهم امهلوا ومد فى عمرهم فالفعل مسند الى الجار والمجرور اعنى لهم وقيل المفعول ضمير الشيطان ١٢ ك **١٩ قوله** بارادته تعالى الخ جواب عن سوال صرح الرازى وغيره بقوله فان قيل الاملاء والامهال وحد الآجال لا يكون الا من الله فكيف يصح قرأة من قرأ واملى لهم فان المملى حينئذ يكون هو الشيطان وحاصل الجواب ان المسول والمملى هو الله فى الحقيقة وانما اسند الفعل للشيطان من حيث ان الله قدر ذلك على يديه ولسانه فذلك الشيطان يمليهم ويقول لهم فى آجالكم فسحة فتمتعوا برياستكم ثم فى آخر الامر تؤمنون ١٢ **٢٠ قوله** بانهم قالوا اى بسبب انهم قالوا يعنى المنافقين وقوله للذين كرهوا اليهود الكارهين لنزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا للمشركين كما قيل وفى المدارك اى المنافقون قالوا لليهود ولكن مشى الشارح على انهم قالوا للمشركين ١٢ **٢١ قوله** اى للمشركين اى والقائل هم اليهود او المنافقون ـ بيضاوى وعبارة ابى السعود للذين كرهوا ما نزل الله اى اليهود الكارهين لنزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علمهم بانه من عند الله تعالى حسدا وطمعا فى نزوله عليهم لا للمشركين كما قيل ١٢ جمل **٢٢ قوله** يضربون الخ اى فملائكة العذاب تاتيهم عند قبض ارواحهم بمقامع من الحديد يضربون بها وجوههم وادبارهم ١٢ صاوى

ع قوله والمملى الشيطان جواب عن سوال مقدر تقديره الاملاء معناه الامهال وهو لا يكون الا من الله لانه الفاعل المختار فكيف ينسب للشيطان فاجاب بان المملى حقيقة هو الله واسند للشيطان باعتبار انه جار على يديه لانه يوسوس لهم بسعة الاجل ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

وَاَدْبَارَهُمْ ﴿٢٧﴾ ظهورهم بمقامع من حديد ذٰلِكَ اى التوفى على الحالة المذكورة بِاَنَّهُمُ اتَّبَعُوْا مَآ اَسْخَطَ اللّٰهَ وَكَرِهُوْا رِضْوَانَهٗ اى العمل بما يرضيه فَاَحْبَطَ اَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾ اَمْ حَسِبَ الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ اَنْ لَّنْ يُّخْرِجَ اللّٰهُ اَضْغَانَهُمْ ﴿٢٩﴾ يظهر احقادهم على النبى والمؤمنين وَلَوْ نَشَآءُ لَاَرَيْنٰكَهُمْ عرفناكهم وكررت اللام فى فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيْمٰهُمْ علامتهم وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ الواو لقسم محذوف وما بعدها جوابه فِيْ لَحْنِ الْقَوْلِ اى معناه اذا تكلموا عندك بان يعرّضوا بما فيه تهجين امر المسلمين وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ نختبرنكم بالجهاد وغيره حَتّٰى نَعْلَمَ علم ظهور الْمُجٰهِدِيْنَ مِنْكُمْ وَالصّٰبِرِيْنَ فى الجهاد وغيره وَنَبْلُوَا نظهر اَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ من طاعتكم وعصيانكم فى الجهاد وغيره بالياء والنون فى الافعال الثلثة اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ طريق الحق وَشَآقُّوا الرَّسُوْلَ خالفوه مِنْۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدٰى هو معنى سبيل لَنْ يَّضُرُّوا اللّٰهَ شَيْـًٔا وَسَيُحْبِطُ اَعْمَالَهُمْ ﴿٣٢﴾ يبطلها من صدقة ونحوها فلا يرون لها فى الاٰخرة ثوابا نزلت فى المطعمين من اصحاب بدر او فى قريظة والنضير يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَلَا تُبْطِلُوْٓا اَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ بالمعاصى مثلا اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ طريقه وهو الهدٰى ثُمَّ مَاتُوْا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ نزلت فى اصحاب القليب فَلَا تَهِنُوْا تضعفوا وَتَدْعُوْٓا اِلَى السَّلْمِ بفتح السين وكسرها اى الصلح مع الكفار اذا لقيتموهم وَاَنْتُمُ الْاَعْلَوْنَ حذف منه واو لام الفعل الاغلبون القاهرون وَاللّٰهُ مَعَكُمْ بالعون والنصر وَلَنْ يَّتِرَكُمْ ينقصكم اَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ اى ثوابها اِنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا اى الاشتغال فيها لَعِبٌ وَّلَهْوٌ وَاِنْ تُؤْمِنُوْا وَتَتَّقُوا اللّٰهَ وذلك من امور الاٰخرة يُؤْتِكُمْ اُجُوْرَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ اَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ جميعها بل الزكوٰة المفروضة فيها اِنْ يَّسْـَٔلْكُمُوْهَا فَيُحْفِكُمْ يبالغ فى طلبها تَبْخَلُوْا وَيُخْرِجْ البخل اَضْغَانَكُمْ ﴿٣٧﴾ لدين الاسلام هٰٓاَنْتُمْ يا هٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ما فرض عليكم فَمِنْكُمْ مَّنْ يَّبْخَلُ وَمَنْ يَّبْخَلْ فَاِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَّفْسِهٖ يقال بخل عليه وعنه وَاللّٰهُ الْغَنِيُّ عن نفقتكم وَاَنْتُمُ الْفُقَرَآءُ اليه وَاِنْ تَتَوَلَّوْا عن طاعته يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ

(حواشی بین السطور: الى مقصده ومدعاه ۱۲ ک — اى المطعمون ونعلم ونبلو ۱۲ — لابى بكر ۱۲ ک للجمهور ۱۲ ک — اولا انه لو التعدد ۱۲ — ولكثير ۱۲ ک — كما يسلب عن الكفار ۱۲ ک — وهو ربع العشر ۱۲ ک — اى فلن تعطوا ۱۲ — اى فى جميع الاحوال ۱۲ ص)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله بما يرضيه اى من الايمان والطاعة حيث كفروا بعد الايمان وخرجوا عن الطاعة بما صنعوا من المعاملة مع اليهود ۱۲ ٢ قوله ام حسب الذين آه هم المنافقون الذين فصلت احوالهم الشنيعة وصفوا بوصفهم السابق لكونه اكد فى النعى عليهم بقوله ان لن يخرج الله اضغانهم وام منقطعة وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف ان وما فى حيزها خبرها وان وصلتها سادة مسد مفعولى حسب اى بل احسب الذين فى قلوبهم مرض الخ والمعنى ان ذلك مما لا يكاد ان يدخل تحت الاحتمال ۱۲ جمل ٣ قوله اضغانهم اضغان جمع ضغن بالكسر وهو الحقد وهو امساك العداوة فى القلب والمعنى بل احسب الذين فى قلوبهم حقد وعداوة للمؤمنين ان لن يخرج الله احقادهم فلم يبرزها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين من الروح وكررت اللام الخ اى من قوله فلعرفتهم للمبالغة جمل وفى ابى السعود كررت اللام فى فلعرفتهم للتاكيد ۱۲ ٤ قوله عرفناكهم اى بدلائل وامارات وتعرفهم باعيانهم يشير الى ان الرؤية علمية ولو جعلت بصرية جاز وصح المعنى كما لا يخفى ۱۲ ک ٥ قوله علامتهم عن انس رضى الله عنه ما خفى على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية شئ من المنافقين كان يعرفهم بسيماهم ولقد كنا فى بعض الغزوات وفيها تسعة من المنافقين يشكوهم الناس فناموا ذات ليلة واصبحوا وعلى كل واحد منهم مكتوب هذا منافق كما فى ابى السعود ۱۲ ٦ قوله ولتعرفنهم آه واللام فى ولتعرفنهم داخلة فى جواب لو كالتى فى لاريناكهم كررت فى المعطوف واما اللام فى ولتعرفنهم فواقعة مع النون فى جواب قسم محذوف ۱۲ مدارک ٧ قوله فى لحن القول اللحن يقال على معنيين احدهما صرف الكلام عن الاعراب الى الخطأ والثانى الكناية بالكلام بحيث يكون للكلام ظاهر وباطن فيكون ظاهره تعظيما وباطنه تحقيرا وهو المراد هنا ومعنى الآية وانك يا محمد لتعرفن المنافقين فيما يعرضونه بك من القول الذى ظاهره ايمان واسلام وباطنه كفر ۱۲ صاوى ٨ قوله بان يعرضوا الخ اى لانهم لا يقدرون على كتمان ما فى انفسهم من البغض لهم فكان بعد هذا لا يتكلم منافق عند النبى صلى الله عليه وسلم الا عرفه بقوله واستدل البغوى كلامه على فساد باطنه قال القاضى لحن القول اسلوبه وامالته عن جهته الصريح الى جهة تعريض وتورية ۱۲ كمالين ٩ قوله تهجين امر المسلمين التهجين التقبيح والهجنة بالضم من الكلام ما تعيبه وفى العلم اضاعته والهجين اللئيم ۱۲ قاموس ١٠ قوله فى الافعال الثلاثة وهى لنبلونكم ونعلم ونبلو ۱۲ ١١ قوله فى المطعمين من اصحاب بدر اى فى المطعمين الطعام للكفار يوم بدر وذلك ان اغنياء الكفار كانوا يعينون فقراءهم على حرب رسول الله واصحابه كابى جهل واضرابه وهذه الآية بمعنى قوله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها الآية وسبب ذلك ان قريشا خرجت لغزوة بدر باجمعها وكان العام عام قحط وجدب وكان اغنياؤهم يطعمون الجيش فاول من نحر لهم من حين خروجهم من مكة ابو جهل نحر لهم عشر جزور ثم صفوان تسعا بعسفان ثم سهل عشرا بقديد ومالوا منه الى نحو البحر فضلوا واقاموا يوما فنحر لهم شيبة تسعا ثم اصبحوا بالابواء فنحر مقيس الجمحى تسعا ونحر العباس عشرا ونحر الحارث تسعا ونحر ابو البخترى على ماء بدر عشرا ونحر مقيس عليه تسعا ثم شغلتهم الحرب فاكلوا من ازوادهم ۱۲ صاوى ١٢ قوله يا ايها الذين آمنوا الخ لما ذكر احوال الكفار ومخالفتهم لرسول الله امر المؤمنين بطاعته وطاعة رسوله وبالجملة فهذه السورة اشتملت على ذكر اوصاف المؤمنين والكافرين على احسن ترتيب ۱۲ ١٣ قوله ولا تبطلوا اعمالكم بالمعاصى قال الحسن بالمعاصى والكبائر وبه احتج الزمخشرى على مذهبه انه يحبط المعاصى الطاعات وان كبيرة واحدة تحبط جميع الطاعات حتى ان من عبد الله طول عمره ثم شرب جرعة خمر فهو كمن لم يعبده واجاب اهل الحق بان المعنى لا تبطلوا بمثل ما ابطل به هؤلاء كالكفر والنفاق والرياء والعجب والمن والاذى فروى عن ابن عباس لا تبطلوا بالشك والنفاق وعن الكلبى بالرياء والسمعة وعن ابن عمر كنا معشر الصحابة نرى انه ليس شئ من الحسنات الا مقبولا حتى نزلت ولا تبطلوا اعمالكم فلما نزلت قلنا وما يبطل اعمالنا فقلنا الكبائر والفواحش فكنا اذا راينا من اصاب منها شيئا قلنا قد هلك حتى نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلما نزلت كففنا عن القول وكنا اذا راينا احدا اصاب منها شيئا خفنا عليه وان لم يصب منها شيئا رجونا له ۱۲ ک ١٤ قوله بالمعاصى مثلا فى الجمل اشار به الى شمول الآية لتحريم ابطال صوم التطوع وصلاته وبه قال ابو حنيفة وقال الشافعى بخلافه كما قرره الشيخ المصنف فى شرح جمع الجوامع وفى ابى السعود اى بما ابطل به هؤلاء اعمالهم من الكفر والنفاق والعجب والرياء والمن والاذى ونحوها وليس فيه دليل على احباط الطاعات بالكبيرة ۱۲ ١٥ قوله اصحاب القليب هو بير فى بدر القى فيه القتلى من الكفار لكن حكمها عام فى كل كافر مات على كفره من الجمل ومثله فى روح البيان ۱۲ ١٦ قوله فلا تهنوا الفاء فصيحة وقعت فى جواب شرط مقدر اى اذ تبين لكم بالدلالة القطعية عز الاسلام وذل الكفر فى الدنيا والآخرة فلا تهنوا ۱۲ صاوى ١٧ قوله وتدعوا الى السلم ولا تدعوا الكفار الى الصلح ۱۲ مدارک ١٨ قوله وكسرها لحمزة وابى بكر اى لا تدعوا الكفار الى الصلح ابتداء فكلمة تدعوا مجزوم لدخوله فى حكم النهى لعطفه على تهنوا ۱۲ كمالين ١٩ قوله ينقصكم من وتره وترا اذا انقص حقه وعن ابن عباس لا يظلمكم ۱۲ كمالين ٢٠ قوله انما الحيوة الدنيا لعب ولهو اى باطل وغرور يعنى كيف تمنعكم الدنيا عن طلب الآخرة وقد علمتم ان الدنيا كلها لعب ولهو الا ما كان منها فى عبادة الله عز وجل وطاعته واللعب ما يشغل الانسان وليس فيه منفعة فى الحال وفى المآل ثم اذا استعمله الانسان ولم ينتبه لاشتغاله المهمة فهو اللعب وان اشغله عن مهمات نفسه فهو اللهو ۱۲ خازن ٢١ قوله ولا يسئلكم اموالكم اى لا يامركم باخراج جميع اموالكم فى الزكوٰة بل يامركم باخراج بعضها ۱۲ صاوى ٢٢ قوله فيحفكم الاحفاء المبالغة ومنه احفاء الشارب اى استيصاله ۱۲ ٢٣ قوله ويخرج البخل اى ليظهر البخل اضغانكم لدين الاسلام ۱۲ ک ٢٤ قوله ها انتم ها للتنبيه وانتم مبتدأ وهؤلاء منادى وخبر المبتدأ محذوف قدره المفسر وتدعون خبره وجملة النداء معترضة بين المبتدأ والخبر ۱۲ صاوى ٢٥ قوله فانما يبخل عن نفسه فان كلا من نفع الانفاق وضر البخل عائد اليه والبخل يستعمل بعن وعلى لتضمنه معنى الامساك ۱۲ ابو السعود ٢٦ قوله بخل عليه وعنه الخ اى يتعدى بعلى وعن لتضمنه معنى الامساك المتعدى لانه امساك عن المستحق ۱۲ ک ٢٧ قوله وان تتولوا الخ اما خطاب للصحابة والمقصود منه التخويف لانه لم يصل احد من بعدهم الى رتبتهم والشرطية لا تقتضى الوقوع او خطاب للمنافقين والتبديل حاصل بالفعل ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

اى يجعلهم بدلكم ثُمَّ لَا يَكُوْنُوْٓا اَمْثَالَكُمْ ﴿۳۸﴾ فى التولى عن طاعته بل مطيعين له عزوجل

سُوْرَةُ الْفَتْحِ مدنية تسع و عشرون اٰية

اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ قضينا بفتح مكة وغيرها المستقبل عنوة بجهادك فَتْحًا مُّبِيْنًا ﴿۱﴾ بينا ظاهرا لِيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ بجهادك مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْۢبِكَ وَمَا تَاَخَّرَ منه لترغب امتك فى الجهاد وهو مؤول لعصمة الانبياء عليهم الصلوة والسلام بالدليل العقلى القاطع من الذنوب واللام للعلة الغائية فمدخولها مسبب لا سبب وَيُتِمَّ بالفتح المذكور نِعْمَتَهٗ انعامه عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ به صِرَاطًا طريقا مُّسْتَقِيْمًا ﴿۲﴾ يثبتك عليه وهو دين الاسلام وَّيَنْصُرَكَ اللّٰهُ به نَصْرًا عَزِيْزًا ﴿۳﴾ نصرا ذا عز لا ذل معه هُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ السَّكِيْنَةَ الطمانينة فِىْ قُلُوْبِ الْمُؤْمِنِيْنَ لِيَزْدَادُوْٓا اِيْمَانًا مَّعَ اِيْمَانِهِمْ بشرائع الدين كلما نزل واحدة منها امنوا بها ومنها الجهاد وَلِلّٰهِ جُنُوْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ فلو اراد نصر دينه بغيركم لفعل وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا ﴿۴﴾ فى صنعه اى لم يزل متصفا بذلك لِّيُدْخِلَ متعلق بمحذوف اى امر بالجهاد الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ وَكَانَ ذٰلِكَ عِنْدَ اللّٰهِ فَوْزًا عَظِيْمًا ﴿۵﴾ وَّيُعَذِّبَ الْمُنٰفِقِيْنَ وَالْمُنٰفِقٰتِ وَالْمُشْرِكِيْنَ وَالْمُشْرِكٰتِ الظَّآنِّيْنَ بِاللّٰهِ ظَنَّ السَّوْءِ بفتح السين وضمها فى المواضع الثلثة ظنوا انه لا ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ بالذل والعذاب وَغَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ ابعدهم وَاَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيْرًا ﴿۶﴾ مرجعا وَلِلّٰهِ جُنُوْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا فى ملكه حَكِيْمًا ﴿۷﴾ فى صنعه اى لم يزل متصفا بذلك اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ شَاهِدًا على امتك فى القيٰمة وَّمُبَشِّرًا لهم فى الدنيا بالجنة وَّنَذِيْرًا ﴿۸﴾ منذرا مخوفا فيها من عمل سوء بالنار لِّتُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ بالياء والتاء فيه وفى الثلثة بعده وَتُعَزِّرُوْهُ ينصروه وقرئ بزايين مع الفوقانية وَتُوَقِّرُوْهُ تعظموه وضميرهما لله ورسوله وَتُسَبِّحُوْهُ اى الله بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا ﴿۹﴾

(حواشی بین السطور: اى فى المستقبل ۱۲ ك — اى قهرا ۱۲ ك — يريد انه من ابان اللازم ۱۲ ك — لما علموا من ترتيب المغفرة عليه ۱۲ ك — الذى صار سببا لمغفرة الذنوب وبهذا يلايم ما قبله ۱۲ ك — للاكثر ۱۲ ك ولابى عمرو وابن كثير ۱۲ ك — بالنصرة لابن كثير وابى عمرو والتحتية ۱۲ — اى تعززوه وتوقروه وتسبحوه ۱۲ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله سورة الفتح الخ سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فى السنة السادسة بالف واربعمائة من اصحابه قاصدين مكة للاعتمار فاحرموا بالعمرة من ذى الحليفة وساق صلى الله عليه وسلم سبعين بدنة هديا للحرم وساق القوم سبعمائة فلما وصلوا الحديبية وهى قرية بينها وبين مكة مرحلة ارسل عثمان مكة ليخبر اهلها بان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد زيارة بيت الله الحرام ولم يكن قاصدا حربا فلما ذهب عثمان حبسوه عندهم فاشاع ابليس فى الصحابة ان عثمان قتل فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه على انهم يدخلون مكة حربا فلما بلغ المشركين ذلك اخذهم الرعب واطلقوا عثمان وطلبوا الصلح من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان ياتى فى العام القابل ويدخلها ويقيم فيها ثلاثة ايام فتحلل هو واصحابه هناك بالحلق وذبح ما ساقوه من الهدى ورجعوا يعلوهم الحزن والكآبة فاراد الله تسليتهم واذهاب الحزن عنهم فانزل الله عليه وهو سائر ليلا فى رجوعه وهو بكراع الغميم وهو واد امام عسفان بين مكة والمدينة انا فتحنا لك فتحا مبينا الى آخر السورة ۱۲ صاوى مختصرا **۲ قوله** قضينا بفتح مكة وغيرها اى كخيبر وحنين والطائف ونحوها وهو جواب عما يقال ان الآية نزلت فى رجوعه من الحديبية عام ست ومكة لم تفتح الا فى السنة الثامنة فكيف عبر بالماضى فاجاب بان التعبير بالماضى بالنسبة للقضاء الازلى والمعنى حكمنا لك فى الازل بالفتح المبين وحينئذ فالتعبير بالماضى حقيقة واجيب ايضا بان التعبير بالماضى مجاز لتحقق الوقوع نظير ونفخ فى الصور واجيب ايضا بان الفتح على حقيقته وان المراد به صلح الحديبية لانه اصاب فيه ما لم يصب فى غيره ۱۲ صاوى **۳ قوله** عنوة آه هذا مذهب ابى حنيفةؒ ومذهب الشافعيؒ انها فتحت صلحا وعبارة المنهاج و فتحت مكة صلحا قال الرملى فى شرحه كما دل عليه قوله تعالى ولو قاتلكم الذين كفروا اى اهل مكة وقوله وهو الذى كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة وانما دخلها صلى الله عليه وسلم متاهبا للقتال خوفا من غدرهم ونقضهم للصلح الذى وقع بينه وبين ابى سفيان قبل دخولها وفى البويطى ان اسفلها فتحه خالد عنوة واعلاها فتحه الزبير رضى الله عنهما صلحا ودخل صلى الله عليه وسلم من جهته فصار الحكم له وبهذا تجتمع الاخبار التى ظاهرها التعارض ۱۲ ج **۴ قوله** بجهادك متعلق بقوله بفتح مكة وهو جواب عما يقال ان الفتح ناشئ من الله والمغفرة تكون للشخص فكيف تترتب عليه وانما الشان ان تترتب على ما يكون من الشخص فاجاب بان الفتح وان كان من الله لكنه ترتب على فعل النبى وهو الجهاد فصح انه يترتب على الفتح المغفرة بهذا الاعتبار ۱۲ صاوى **۵ قوله** ليغفر لك الله الخ قيل الفتح ليس بسبب للمغفرة والتقدير انا فتحنا لك فتحا مبينا فاستغفر ليغفر لك الله ومثله اذا جاء نصر الله والفتح الى قوله فسبح بحمد ربك واستغفره ويجوز ان يكون فتح مكة من حيث انه جهاد للعدو سببا للغفران من المدارك واجاب الرازى ايضا باجوبة كثيرة منها ان بالفتح يحصل الحج ثم بالحج تحصل المغفرة الا ترى الى دعاء النبى عليه الصلوة والسلام حيث قال فى الحج اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا و ايضا فى الكبير لم يكن للنبى ذنب فماذا يغفر له قلنا الجواب من وجوه احدها المراد ذنب المؤمنين وثانيها المراد ترك الافضل وثالثها الصغائر فانها جائزة على الانبياء ۱۲ **۶ قوله** وهو مؤول اى ان اسناد الذنب له صلى الله عليه وسلم مؤول اما بان المراد ذنوب امتك او هو من باب حسنات الابرار سيئات المقربين او بان المراد بالغفران الاحالة بينه وبين الذنوب فلا تصدر منه لان الغفر هو الستر والستر اما بين العبد والذنب او بين الذنب وعذابه فاللائق بالانبياء الاول وبالامم الثانى ۱۲ صاوى مختصرا **۷ قوله** لعصمة الانبياء الخ كما بين فى علم الكلام فقيل المراد بالذنب ترك الاولى للتغليظ فان حسنات الابرار سيئات المقربين وعن بعض ما تقدم هو ذنب ابويك آدم وحواء وما تاخر ذنوب امتك ۱۲ ك **۷ قوله** للعلة الغائية اى وهى المرتبة على آخر الفعل وليست علة باعثة لاستحالة الاغراض على الله تعالى فى الافعال والاحكام ۱۲ صاوى **۸ قوله** للعلة الغائية اى لا الباعثة لانه تعالى لا يبعثه شئ على شئ ۱۲ جمل **۹ قوله** لا سبب السبب ما يضاف الحكم اليه كالزوال لوجوب الظهر والمغفرة ليست كذلك كما هو مقرر فى محله ۱۲ جمل **۱۰ قوله** ذا عز جواب عما يقال ان العزيز وصف للمنصور لا للنصر وتوضيح جوابه ان فعيل صيغة نسبة اى نصرا منسوبا للعز ۱۲ صاوى **۱۱ قوله** ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم اى يقينا منضما الى يقينهم ۱۲ ابو السعود **۱۲ قوله** بشرائع الدين متعلق بايمانا وتعلق قوله مع ايمانهم محذوف اى بالله ورسوله ۱۲ جمل **۱۳ قوله** كلما نزل الخ عن ابن عباس رضى الله عنهما ان اول ما اتاهم به النبى صلى الله عليه وسلم التوحيد ثم الصلوة والزكوة ثم الحج والجهاد فازدادوا ايمانا مع ايمانهم ۱۲ ابو السعود **۱۳ قوله** كلما نزل واحدة منها الخ قال ابن عباس بعث الله رسوله بشهادة ان لا اله الا الله فلما صدقوه زادهم الصلوة والزكوة ثم الصيام ثم الحج حتى اكمل لهم دينهم فكلما امر بالشئ فصدقوه ازدادوا تصديقا اخرجه ابن جرير والطبرانى وابن المنذر فزيادة الايمان بحسب زيادة المؤمن به لا بنفسه فلا يرد الآية على ما تقرر عند الماتريدية ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ۱۲ ك **۱۴ قوله** ليدخل الخ فى الصحيح عن انس لما نزلت ليغفر لك الله آه قالوا هنيئا مريئا وقد بين الله ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت ليدخل الى قوله فوزا عظيما وعلى هذا فالظاهر انسا يضاعله لانا فتحنا ولما كان يرد عليه من تعلق حرفى جر بعامل واحد عدل عنه المفسر فقدر ما قدر واعتذر عنه غيره بانه متعلق بقوله انا فتحنا بعد تعلقه اولا ليزدادوا او متعلق بانزل ۱۲ كمالين **۱۵ قوله** بفتح السين وضمها فالضم معناه العذاب والهزيمة والشر والفتح معناه الذم كما اشار اليه الشارح فى التقرير كرخى وقوله فى المواضع الثلاثة اى هذين والثالث قوله وظننتم ظن السوء وهذا سبق قلم من الشارح وصوابه ان يقول فى الموضع الثانى اذ الموضع الاول والثالث ليس فيهما الا الفتح باتفاق السبعة ۱۲ جمل **۱۶ قوله** دائرة السوء الدائرة فى الاصل عبارة عن الخط المحيط بالمركز ثم استعملت فى الحادثة المحيطة بمن وقعت عليه ۱۲ جمل **۱۷ قوله** بالذل والعذاب اى ما يظنونه ويتربصونه بالمؤمنين فهو حائق بهم ودائر عليهم لا يتخطاهم قال الزمخشرى السوء الهلاك والدمار وغيرهما ودائرة السوء بالفتح الدائرة التى يذمونها ويسخطونها ۱۲ كمالين **۱۸ قوله** تنصروه فى النهاية اصل التعزير المنع والرد فكان من نصر رجلا قد رد عنه اعداءه ومنعهم عن اذاه ومنه التعزير لتاديب دون الحد لانه يمنع عن معاودة الذنب وقرئ فى الشاذ وتعززوه بالزاءين المعجمتين مع الفوقانية ۱۲ ك **۱۹ قوله** وضميرهما لله ورسوله اى تنصروا وتعظموه كلا منهما والمراد بتعزير الله نصرة دينه قال البغوى والهاءان الكنايتان راجعتان الى النبى صلى الله عليه وسلم وههنا وقف قال الزمخشرى الضمائر كلها لله ومن فرق الضمائر بجعل الاولين للنبى صلى الله عليه وسلم فقد ابعد والمرجع بين القولين فاعاد الضمير الى كل منهما ۱۲ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

بالغداة والعشي إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ بيعة الرضوان بالحديبية إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللّٰهَ هو نحو مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّٰهَ يَدُ اللّٰهِ

فَوْقَ أَيْدِيهِمْ التي بايعوا بها النبي صلى الله عليه وسلم أي هو تعالى مطلع على مبايعتهم فيجازيهم عليها فَمَنْ نَكَثَ نقض البيعة فَإِنَّمَا يَنْكُثُ يرجع

وبال نقضه عَلٰى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفٰى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللّٰهَ فَسَيُؤْتِيهِ بالياء والنون أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ حول

المدينة أي الذين خلفهم الله عن صحبتك لما طلبتهم ليخرجوا معك إلى مكة خوفا من تعرض قريش لك عام الحديبية إذا رجعت منها

شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا عن الخروج معك فَاسْتَغْفِرْ لَنَا الله من ترك الخروج معك قال تعالى مكذبا لهم يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ أي من طلب الاستغفار

وما قبله مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ فهم كاذبون في اعتذارهم قُلْ فَمَنْ استفهام بمعنى النفي أي لا أحد يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللّٰهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا

بفتح الضاد وضمها أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ أي لم يزل متصفا بذلك بل في الموضعين للانتقال من غرض إلى

آخر بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلٰى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ أي أنهم يستأصلون بالقتل فلا يرجعون

وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ هذا وغيره وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ جمع بائر أي هالكين عند الله بهذا الظن وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا

لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ نارا شديدة وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ أي لم

يزل متصفا بما ذكر سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ المذكورون إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلٰى مَغَانِمَ هي مغانم خيبر لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا اتركونا نَتَّبِعْكُمْ لنأخذ

منها يُرِيدُونَ بذلك أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللّٰهِ وفي قراءة كلم بكسر اللام أي مواعيده بغنائم خيبر أهل الحديبية خاصة قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا

كَذٰلِكُمْ قَالَ اللّٰهُ مِنْ قَبْلُ أي قبل عودنا فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا أن نصيب معكم من الغنائم فقلتم ذلك بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ

من الدين إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾ منهم قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ المذكورين اختبارا سَتُدْعَوْنَ إِلٰى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ قيل هم بنو حنيفة

أصحاب اليمامة وقيل فارس والروم تُقَاتِلُونَهُمْ حال مقدرة هي المدعو إليها في المعنى أَوْ هم يُسْلِمُونَ فلا تقاتلون فَإِنْ تُطِيعُوا إلى قتالهم

يُؤْتِكُمُ اللّٰهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمٰى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله والعشی المراد بالعشی الصلوة الاربع او المعنی قولوا سبحان الله او سبحوه تینک الوقتین ۱۲ کمالین ۲ قوله بیعة الرضوان سمیت بذلک لقوله تعالی فیها لقد رضی الله عن المؤمنین اذ یبایعونک الآیة ۱۲ ۳ قوله هو نحو من یطع الرسول الخ اشارة الی انه تعالی منزه عن الجوارح وعن صفات الاجسام وانما المعنی عقد المیثاق مع الرسول کعقده مع الله من غیر تفاوت بینهما کما صرح فی المدارک وغیره ۱۲ ۴ قوله التی بایعوا بها النبی صلی الله علیه وسلم الخ قال ابن عباس ید الله بالوفاء لما وعدهم من الخیر فوق ایدیهم وقال صاحب الکشاف لما قال انما یبایعون الله اکده تاکیدا علی طریقة التخییل یرید ان ید رسول الله التی تعلو یدی المبایعین هی ید الله والله منزه عن الجوارح وصفات الاجسام وان المعنی تقریر ان عقد المیثاق مع الرسول کعقده مع الله من غیر تفاوت بینهما انتهی وقال السکاکی جعل فی اسم الجلالة استعارة بالکنایة تشبیها له بالبایع والید استعارة تخییلیة زیادة الشاکلة لذکر مع ایدی الناس ۱۲ کمالین ۵ قوله علیه الله بضم الهاء قراءة حفص ۱۲ مدارک ۶ قوله سیقول لک المخلفون من الاعراب آه هم الذین خلفوا عن الحدیبیة وهم اعراب غفار ومزینة وجهینة واسلم واشجع والدئل وذلک انه علیه السلام حین اراد المسیر الی مکة عام الحدیبیة معتمرا استنفر من حول المدینة من الاعراب واهل البوادی لیخرجوا معه حذرا من قریش ان یعرضوا له بحرب او یصدوه عن البیت واحرم هو صلی الله علیه وآله وسلم وساق معه الهدی لیعلم انه لا یرید حربا فتثاقل کثیر من الاعراب وقالوا یذهب الی قوم غزوه فی عقر داره بالمدینة وقتلوا اصحابه فیقاتلهم وظنوا انه یهلک فلا ینقلب الی المدینة ۱۲ مدارک ۷ قوله حول المدینة الخ حال من الاعراب او صفة لهم ای کائنین او الکائنین او النازلین والمقیمین حول المدینة ۱۲ جمل ۸ قوله اذا رجعت منها ظرف لیقول ای سیقول لک اذا رجعت یا رسول الله من الحدیبیة ۱۲ ۹ قوله واهلونا الخ ای النساء والصبیان فانا لو ترکناهم لضاعوا لانه لم یکن لنا یقوم بهم وانت قد نهیت عن ضیاع المال والتفریط فی العیال ۱۲ صاوی ۱۰ قوله قل فمن یملک لکم الخ ای فمن یقدر لاجلکم من الله ای من مشیئته ای ما یشاؤه ویقضی به من نفع او ضر آه ابو السعود ای فمن یمنعکم من مشیئته وقضائه فما فی النظم مجاز عن هذا ۱۲ جمل ۱۱ قوله ان اراد بکم ضرا ای ما یضرکم کقتل وهزیمة وخلل فی المال والاهل وعقوبة علی التخلف ۱۲ بیضاوی ۱۲ قوله للانتقال من غرض الی آخر ای فاضرب عن تکذیبهم فی اعتذارهم الی ایعادهم بجزائه عما لهم من التخلف والاعتذار الباطل ثم اضرب عن بیان بطلان اعتذارهم الی بیان ما حملهم علی التخلف وهذا علی سبیل الترقی فی الرد علیهم ۱۲ صاوی ۱۳ قوله ان لن ینقلب الرسول ای لا یرجع الی المدینة وسبب ظنهم ذلک اعتقادهم

عظمة المشرکین وحقارة المؤمنین حتی قالوا اما فی ہم قریش الا اکلة رجل ۱۲ صاوی ۱۴ قوله ومن لم یؤمن بالله ورسوله الخ کلام مبتدأ من جهته تعالی مقرر لبوارهم ومبین لکیفیته وقوله للکافرین المقام للاضمار وانما اتی بالظاهر ایذانا بان من لم یجمع بین الایمان بالله ورسوله فهو کافر مستوجب للسعیر وتنکیر سعیرا للتهویل ابو السعود ومن شرطیة او موصولة والظاهر قائم مقام العائد علی کل من التقدیرین ای فانا اعتدنا لهم الخ ۱۲ جمل ۱۵ قوله سیقول المخلفون روی انهم لما انصرفوا من الحدیبیة وعدهم فتح خیبر وجعل غنائمها لمن شهد الحدیبیة خاصة عوضا عن غنائم اهل مکة اذا انصرفوا عنهم علی صلح ولم یصیبوا منهم شیئا ۱۲ کمالین ۱۶ قوله هی مغانم خیبر الخ وذلک ان المؤمنین لما انصرفوا من الحدیبیة علی صلح من غیر قتال ولم یصیبوا من المغانم شیئا وعدهم الله عز وجل فتح خیبر وجعل مغانمها لمن شهد الحدیبیة خاصة عوضا عن غنائم اهل مکة حیث انصرفوا عنهم ولم یصیبوا منهم شیئا ۱۲ خازن ۱۷ قوله ذرونا نتبعکم الی خیبر ونشهد معکم قتال اهلها ۱۲ ابو السعود ۱۸ قوله خاصة الخ فانه صلی الله علیه وسلم لما رجع من الحدیبیة فی ذی الحجة من سنة ست اقام بالمدینة بقیته واوائل المحرم من سنة سبع ثم غزا خیبر بمن شهد الحدیبیة ففتحها وغنم اموالا کثیرة فخصها بهم حسب ما امره الله تعالی ۱۲ ابو السعود ۱۹ قوله ای قبل عودنا ای قبل انصرافنا من مکة الی المدینة ان غنیمة خیبر لمن شهد الحدیبیة دون غیرهم ۱۲ ک ۲۰ قوله بل تحسدوننا الخ ای فلیس هذا النہی حکما من الله تعالی بل هو حسد منکم لنا علی مشارکتکم فی الغنائم ۱۲ صاوی ۲۱ قوله من الدین الخ اشار بذلک الی ان الاضراب الاول معناه ردهم ان یکون حکم الله ان لا یتبعوهم واثبات الحسد والثانی اضراب عن وصفهم باضافة الحسد الی المؤمنین الی وصفهم بما هو اهم وهو الجهل وقلة الفهم ۱۲ صاوی ۲۲ قوله قیل هم بنو حنیفة قوم مسیلمة الکذاب اصحاب الیمامة ای سکانها وبها وقعت الحرب بینهم وبین المسلمین فی زمن ابی بکر رضی الله عنه کذا اخرجه الطبرانی عن الزہری وقیل فارس والروم رواه ابن جریر عن الحسن ورواه ابن مردویه عن ابن عباس وعنه کما رواه ابن جریر هم فارس ۱۲ ک ۲۳ قوله حال مقدرة لان القتال لا یکون مقارنا للدعوة وهی ای الحال المدعو الیها فی المعنی فان المعنی ستدعون الی قتالهم ۱۲ ۲۴ قوله او هم یسلمون اشار بهذا التقدیر الی ان الجملة مستانفة وعبارة السمین العامة علی رفعه باثبات النون عطفا علی تقاتلونهم او علی الاستیناف ای او هم یسلمون انتهت ومعنی یسلمون ینقادون ولو بعقد الجزیة فان الروم نصاری وفارس مجوس وکل منهما یقر بالجزیة ۱۲ جمل ۲۵ قوله لیس علی الاعمی حرج نزلت لما قال اهل الزمانة والعاهة والآفة کیف بنا یا رسول الله صلی الله علیه وسلم حین سمعوا قوله تعالی وان تتولوا الخ ۱۲ صاوی ع ای مواعیده بغنائم خیبر لاهل الحدیبیة خاصة لا یشارکهم فیه غیرهم تفسیر لکلام الله وقال مقاتل هی امر الله لنبیه ان لا یسیر منهم احدا ۱۲ کمالین ع قوله وقیل فارس والروم ای والداعی لهم عمر بن الخطاب وقیل ان ذلک هوازن وغطفان یوم حنین والداعی لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم ۱۲ صاوی

www.besturdubooks.wordpress.com

الْمَرِيْضِ حَرَجٌ في ترك الجهاد وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ يُدْخِلْهُ بالياء والنون جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ وَمَنْ يَّتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ بالياء والنون عَذَابًا اَلِيْمًا ﴿۱۷﴾ لَقَدْ رَضِيَ اللّٰهُ عَنِ الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ يُبَايِعُوْنَكَ بالحديبية تَحْتَ الشَّجَرَةِ هي سمرة وهم الف وثلثمائة او اكثر ثم بايعهم على ان يناجزوا قريشا وان لا يفروا على الموت فَعَلِمَ اللّٰهُ مَا فِيْ قُلُوْبِهِمْ من الوفاء والصدق فَاَنْزَلَ السَّكِيْنَةَ عَلَيْهِمْ وَاَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيْبًا ﴿۱۸﴾ هو فتح خيبر بعد انصرافه من الحديبية وَّمَغَانِمَ كَثِيْرَةً يَّاْخُذُوْنَهَا من خيبر وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا حَكِيْمًا ﴿۱۹﴾ اى لم يزل متصفا بذلك وَعَدَكُمُ اللّٰهُ مَغَانِمَ كَثِيْرَةً تَاْخُذُوْنَهَا من الفتوحات فَعَجَّلَ لَكُمْ هٰذِهٖ غنيمة خيبر وَكَفَّ اَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ في عيالكم لما خرجتم وهمت بهم اليهود فقذف الله في قلوبهم الرعب وَلِتَكُوْنَ اى المعجلة عطف على مقدر اى لتشكروه اٰيَةً لِّلْمُؤْمِنِيْنَ في نصرهم وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيْمًا ﴿۲۰﴾ اى طريق التوكل عليه وتفويض الامر اليه تعالى وَّاُخْرٰى صفة مغانم مقدر لَمْ تَقْدِرُوْا عَلَيْهَا هي من فارس والروم قَدْ اَحَاطَ اللّٰهُ بِهَا علم انها ستكون لكم وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرًا ﴿۲۱﴾ اى لم يزل متصفا بذلك وَلَوْ قٰتَلَكُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بالحديبية لَوَلَّوُا الْاَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُوْنَ وَلِيًّا يحرسهم وَّلَا نَصِيْرًا ﴿۲۲﴾ سُنَّةَ اللّٰهِ مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله من هزيمة الكافرين ونصر المؤمنين اى سن الله ذلك سنة الَّتِيْ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ تَبْدِيْلًا ﴿۲۳﴾ منه وَهُوَ الَّذِيْ كَفَّ اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ بالحديبية مِنْ بَعْدِ اَنْ اَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ فان ثمانين منهم طافوا بعسكركم ليصيبوا منكم فاخذوا واتى بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعفا عنهم وخلى سبيلهم فكان ذلك سبب الصلح وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرًا ﴿۲۴﴾ بالياء والتاء اى لم يزل متصفا بذلك هُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى عن الوصول اليه وَالْهَدْيَ معطوف على كم مَعْكُوْفًا محبوسا حال اَنْ يَّبْلُغَ مَحِلَّهٗ اى مكانه الذي ينحر فيه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله في ترك الجهاد اي في التخلف عن الجهاد وهذه اعذار ظاهرة وذلك لان الاعمى لا يمكنه الكر والفر وكذلك الاعرج والمريض ومثل هذه الاعذار الفقر الذي لا يمكن صاحبه ان يقضي مصالحه واشغاله التي تعوق عن الجهاد وكل هذا ما لم يفجأ العدو والا وجب على كل بما يمكنه ۱۲ صاوی ۲ قوله يدخله بالياء للاكثر والنون لنافع وابن عامر ۱۲ ک ۳ قوله لقد رضي الله عن المؤمنين آه روي انه صلى الله عليه وسلم بعث عثمان الى قريش للصلح فاحتبسه قريش فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان قد قتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا نبرح حتى نناجز القوم ودعاهم الى البيعة فبايعوه وهم الف وثلثمائة رواه الشيخان عن ابن ابي اوفى او اكثر اربع عشر مائة وخمس عشر مائة رواه البخاري عن جابر ۱۲ ک ۴ قوله هي سمرة بالفتح وضم الميم درخت طلح وطلح وطلاح بالكسر درختان بزرگ در ريگستان طلحة يكى كذا في الصراح والجمل والطلح ايضا لغة في الطلع قلت جمهور المفسرين على ان المراد من الطلح في القرآن الموز وفي شرح المواهب وفي الصحيح عن ابن عمر ان الشجرة اخفيت والحكمة في ذلك ان لا يحصل الافتتان بها لما وقع تحتها من الخير فلو بقيت لما امن تعظيم الجهال لها ۱۲ ۵ قوله على ان يناجزوا والمناجزة المقاتلة كالتناجز كما في القاموس وقصتها ان النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل بالحديبية بعث جواس بن امية الخزاعي رسولا الى اهل مكة فهموا به فمنعه الاحابيش فلما رجع دعا بعمر ليبعثه فقال اني اخافهم على نفسي لما عرف من عداوتي اياهم فبعث عثمان بن عفان فخبرهم انه لم يات بحرب وانما جاء زائر البيت فوقروه واحتبس عندهم فارجف بانهم قتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبرح حتى نناجز القوم ودعا الناس الى البيعة فبايعوه على ان يناجزوا قريشا ولا يفروا كذا في المدارك ۱۲ ۶ قوله وان لا يفروا الخ روى مسلم عن جابر بايعناه على ان لا نفر ولو على الموت رواه البخاري عن سلمة بن الاكوع ولا تعارض فان منهم من بايعه على الموت اي نقاتلهم حتى نموت او نفتح ومنهم من بايعه على عدم الفرار عند المقاتلة والمقصود واحد ۱۲ كمالين ۷ قوله هو فتح خيبر في السنة السابعة من الهجرة ۱۲ كمالين ۸ قوله بعد انصرافه من الحديبية بستة اشهر كذا روى عبد بن حميد عن عكرمة والشعبي واتفقوا على ذلك ۱۲ ک ۹ قوله وعدكم الله الالتفات الى الخطاب لتشريفهم في مقام الامتنان وهو لاهل الحديبية ۱۲ صاوی ۱۰ قوله غنيمة خيبر مقتضى ما تقدم من ان السورة نزلت كلها في رجوعه من الحديبية ان يقول قوله فعجل لكم هذه من التعبير بالماضي عن المستقبل لتحقق وقوعه ومن الاخبار بالغيب ۱۲ صاوی ۱۱ قوله غنيمة خيبر الخ كذا رواه ابن جرير عن مجاهد وقتادة وعليه المفسرون وقيل صلح الحديبية ۱۲ ک ۱۲ قوله في عيالكم اي عن عيالكم وهذا الجار والمجرور بدل من قوله عنكم ويشير به لتقدير مضاف في الآية وقوله لما خرجتم اي الى الحديبية والمراد بالناس اهل خيبر وحلفائهم من بني اسد وغطفان وهذا هو المناسب لقول الشارح وهمت بهم اليهود اي يهود خيبر وان اريد بالناس بنو اسد وغطفان كان المراد بقول الشارح لما خرجتم اي الى خيبر ۱۲ جمل ۱۳ قوله وهمت بهم اليهود الخ وقيل همت بهم بنو اسد وغطفان ليغيروا على عيال المسلمين بالمدينة فكف الله عنهم وقيل كف ايدي قريش بالصلح ۱۲ ک ۱۴ قوله اي لتشكروه اي عجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم لتشكروا ولتكون

آية الخ ۱۲ ۱۵ قوله اية للمؤمنين اي امارة يعرفون بها صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في وعده اياهم عند الرجوع من الحديبية ما ذكر من الغنائم وفتح مكة ودخول المسجد الحرام ۱۲ ابو السعود ۱۶ قوله اي طريق التوكل عليه الخ فسر الصراط المستقيم بما ذكر لان الحاصل من الكف ليس الا ذلك ولان اصل الهدى حاصل قبله ۱۲ صاوی ۱۷ قوله واخرى يجوز فيه اوجه احدها ان تكون مرفوعة بالابتداء ولم تقدروا عليها صفتها وقد احاط الله بها خبرها الثاني ان الخبر محذوف مقدر قبلها اي وثم اخرى لم تقدروا عليها الثالث ان تكون منصوبة بفعل مضمر على شريطة التفسير فيقدر الفعل من معنى المتاخر وهو قد احاط الله بها اي وقضى الله اخرى الرابع ان تكون منصوبة بفعل مضمر لا على شريطة التفسير بل لدلالة السياق اي ووعدكم اخرى او واتاكم اخرى الخامس ان تكون مجرورة برب مقدرة وتكون الواو واو رب ذكره الزمخشري وفي الجرور بعد الواو والمذكورة خلاف مشهور اهو برب مضمرة او بنفس الواو الا ان الشيخ قال ولم كانت رب جارة في القرآن على كثرة دورها يعني جارة لفظا والا فقد قيل انها جارة تقديرا هنا في قوله ربما يود على قولنا ان ما نكرة موصوفة ۱۲ جمل ۱۸ قوله مبتدأ الخ اي والمسوغ الوصف وسكت عن الخبر وهو قوله قد احاط الله بها وما بينهما صفة ۱۲ جمل ۱۹ قوله هي من فارس والروم قاله ابن عباس والحسن ومقاتل قالوا وما كانت العرب تقدر على قتالهم بل كانوا خولا لهم حتى قدروا عليها بالاسلام وعن عكرمة هي حنين وعن قتادة هي مكة فان ثمانين منهم طافوا بعسكرهم روى مسلم عن انس لما كان يوم الحديبية هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانون رجلا من اهل مكة في السلاح من قبل جبل التنعيم يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم فاخذوا فعفا عنهم فنزلت ۱۲ كمالين ۲۰ قوله ولو قاتلكم الذين كفروا الخ وهم اهل مكة ومن وافقهم وكانوا قد اجتمعوا وجمعوا الجيوش وقدموا خالد بن الوليد الى كراع الغميم ولم يكن اسلم بعد ۱۲ جمل ۲۱ قوله سنة الله الخ في موضع المصدر المؤكد اي سن الله غلبة انبيائه سنة وهو قوله لاغلبن انا ورسلي ۱۲ مدارک ۲۲ قوله بالحديبية الخ بيان لبطن مكة فالمراد ببطنها الحديبية والمراد بمكة الحرم والحديبية منه او ملاصقة له فعلى الاول التعبير عنه بالبطن ظاهر وعلى الثاني يكون المراد بالبطن الملاصق والمجاور ۱۲ جمل ۲۳ قوله هم الذين كفروا الخ لما كان ما مضى من وصف الكفار يشمل كفار مكة وغيرهم عينهم بسبب كفهم النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عن البيت الحرام بقوله هم الذين كفروا الخ ۱۲ جمل ۲۴ قوله معطوف على كم عبارة السمين قوله والهدي العامة على نصبه والمشهور انه نسق على الضمير المنصوب في صدوكم وقيل نصب على المعية وفيه ضعف لامكان العطف وقرأ ابو عمرو في رواية بجره عطفا على المسجد الحرام ولا بد من حذف مضاف اي وعن نحر الهدي وقرئ برفعه على انه مرفوع بفعل مقدر لم يسم فاعله اي وصد الهدي والعامة على فتح الهاء وسكون الدال وروي عن ابي عمرو وعاصم وغيرهما كسر الدال وتشديد الياء وحكى ابن خالويه ثلاث لغات الهدي وهي الشهيرة لغة قريش والهدي والهدا ۱۲ ج ۲۵ قوله محبوسا الخ يقال عكفه عكفا اذا حبسه عكوفا لازم حال من الهدي ۱۲ ک ۲۶ قوله محله اي مكانه الذي يحل فيه نحره اي يجب وهذا دليل على ان المحصر محل هديه الحرم والمراد المحل المعهود وهو منى ۱۲ مدارک ۲۷ قوله اي مكانه الذي ينحر فيه الخ يعني ليس المراد من محله مكانه الذي لا يجوز ان ينحر في غيره حتى يكون دليلا على ان المحصر محل هديه الحرم كما قاله ابو حنيفة ۱۲ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

عادةً وهو الحرم بدل[١] اشتمال وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ موجودون بمكة مع الكفار لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ بصفة الايمان أَن تَطَئُوهُمْ اى[٢] تقتلوهم مع الكفار لو اذن لكم فى الفتح بدل[٣] اشتمال منهم فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ اى اثم[٤] بِغَيْرِ عِلْمٍ[٥] منكم به وضمائر الغيبة للصنفين بتغليب الذكور وجواب[٦] لولا محذوف اى لاذن لكم فى الفتح لكن لم يؤذن فيه حينئذ لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ كالمؤمنين المذكورين لَوْ تَزَيَّلُوا تميزوا عن الكفار لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ من اهل مكة حينئذ بان نأذن لكم فى فتحها عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ مؤلما إِذْ جَعَلَ متعلق[٧] بعذبنا الَّذِينَ كَفَرُوا فاعل فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الأنفة[٨] من الشئ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ بدل من الحمية وهى صدهم النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه عن المسجد الحرام فَأَنزَلَ[٩] اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ فصالحوهم على ان يعودوا من قابل ولم يلحقهم من الحمية ما لحق الكفار حتى يقاتلوهم وَأَلْزَمَهُمْ[١٠] اى المؤمنين كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ لا اله الا الله[١١] محمد رسول الله واضيف الى التقوى لانها[١٢] سببها وَكَانُوا أَحَقَّ[١٣] بِهَا بالكلمة من الكفار وَأَهْلَهَا عطف تفسيرى وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ اى لم يزل متصفا بذلك ومن معلومه تعالى انهم اهلها لَّقَدْ[١٤] صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم عام الحديبية قبل[١٥] خروجه انه يدخل مكة هو واصحابه امنين ويحلقون ويقصرون فاخبر بذلك اصحابه ففرحوا فلما خرجوا معه وصدهم الكفار بالحديبية ورجعوا وشق عليهم ذلك وراب[١٦] بعض المنافقين نزلت وقوله بالحق متعلق[١٧] بصدق او[١٨] حال من الرؤيا وما بعدها تفسيرلها لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ للتبرك[١٩] آمِنِينَ[٢٠] مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ اى جميع شعورها وَمُقَصِّرِينَ اى بعض شعورها وهما[٢١] حالان مقدرتان[٢٢] لَا تَخَافُونَ[٢٣] ابدا فَعَلِمَ فى الصلح مَا لَمْ تَعْلَمُوا من الصلاح فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ اى الدخول فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هو[٢٤] فتح خيبر وتحققت الرؤيا فى العام المقابل هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ اى دين الحق عَلَى الدِّينِ[٢٥] على جميع باقى الاديان كُلِّهِ وَكَفَىٰ[٢٦] بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ انك مرسل بما ذكر كما قال تعالى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله بدل اشتمال اى من الهدى والمعنى صدوا بلوغ الهدى محله ويصح ان يكون على اسقاط الخافض اى عن ان يبلغ الهدى محله والجار والمجرور اما متعلق بصدكم او بمعكوفا ١٢ صاوى [٢] قوله اى تقتلوهم اصل الوطى الدوس استعمل ههنا فى القتل ١٢ ك [٣] قوله بدل اشتمال من هم آه عبارة السمين قوله ان تطؤهم يجوز ان يكون بدلا من رجال ونساء وغلب الذكور كما تقدم وان يكون بدلا من مفعول تعلموهم فالتقدير على الاول ولولا وطء رجال ونساء موجودون او بالحضرة ١٢ ج [٤] قوله اثم بالتقصير فى البحث عنهم وهى مفعلة من عره بمعنى عراه اذا دهاه ما يكرهه ويشق عليه كذا روى ابن جرير عن قتادة عن ابن عباس وزيلان المعرة الاثم وبه اخذ الحنفية انه لا يلزمهم بقتالهم شيئا غير الاثم وعن ابى اسحق عزم الدية وقيل الكفارة وذلك قول الشافعى ١٢ ك [٤] قوله اثم اى بالتقصير فى البحث عنهم او معرة بمعنى مكروه فى البيضاوى معرة مفعلة من عره اذا عراه ما يكرهه ١٢ [٥] قوله بغير علم منكم به اى بالاثم وهو حال من فاعل تطؤهم اى تطؤهم غير عالمين بالاثم وفيه اشارة الى دفع وهم التكرار فى قوله بغير علم مع قوله لم تعلموهم بان متعلق العلم ههنا الاثم وهناك انفسهم باعتبار الايمان وقيل غير ذلك ١٢ ك [٦] قوله وجواب لولا محذوف اى والمعنى لولا كراهة ان تهلكوا اناسا مؤمنين بين اظهر الكفار حال كونكم جاهلين بهم فيصيبكم باهلاكهم مكروه لما كف ايديكم عنهم ١٢ [٧] قوله متعلق بعذبنا اى ظرف له ويجوز ان يكون متعلقا بصدوكم ١٢ ك [٨] قوله الانفة بفتحتين الاستكبار والاستنكاف وهى صدهم النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه عن المسجد الحرام فى صحيح البخارى كانت حميتهم انه لم يقروا انه نبى ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم حيث قالوا لا نعرف هذا اكتب باسمك اللهم ومنعوه ان يكتب فى صحيفة الصلح وحالوا بينه وبين البيت وقالوا لا نخلى بينكم وبينه فى هذا العام يتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ١٢ ك [٩] قوله فانزل الله سكينته الخ معطوف على شئ مقدر اى فضاقت صدور المسلمين واشتد الكرب عليهم فانزل الخ ١٢ صاوى [١٠] قوله والزمهم كلمة التقوى اى اختارها لهم فهو الزام اكرام وتشريف والمراد تقوى الشرك ١٢ صاوى [١١] قوله لا اله الا الله محمد رسول الله كذا اخرجه ابن جرير عن عطاء الخراسانى واخرج الترمذى عن ابى بن كعب مرفوعا انها لا اله الا الله ولابن جرير عن الزهرى انها بسم الله الرحمن الرحيم ١٢ ك [١٢] قوله لانها سببها اى بسبب التقوى فالاضافة لادنى ملابسة وقيل كلمة اهلها فالاضافة حقيقية ١٢ كمالين [١٣] قوله وكانوا احق بها اى فى علم الله لان الله تعالى اختارهم لدينه ١٢ [١٤] قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا الخ اى جعل رؤياه صادقة محققة ولم يجعلها اضغاث احلام وان كان تفسيرها لم يقع الا بعد ذلك فى عمرة القضاء وفى الخازن اخبر تعالى ان الرؤيا التى اراها الله تعالى اياه فى مخرجه الى الحديبية انه يدخل هو واصحابه المسجد الحرام حق وصدق ١٢ جمل [١٥] قوله قبل خروجه الخ ولابن جرير انه راى ذلك بالحديبية والاول اصح ١٢ كمالين [١٦] قوله وراب بعض المنافقين اى راب لاجل التاخير وقال عبد الله بن ابى وعبد الله بن نفيل ورفاعة بن الحارث والله ما حلقنا ولا قصرنا ولا راينا المسجد الحرام فنزلت اى صدقه صلى الله عليه وسلم فى رؤياه من ابى السعود ١٢ [١٧] قوله متعلق بصدق آه عبارة السمين قوله بالحق فيه اوجه احدها ان يتعلق بصدق الثانى ان يكون صفة لمصدر محذوف اى صادقا متلبسا بالحق الثالث ان يتعلق بمحذوف على انه حال من الرؤيا اى متلبسة بالحق الرابع انه قسم وجوابه لتدخلن فعلى هذا يوقف على الرؤيا ويبتدأ بما بعدها ١٢ ج [١٨] قوله او حال من الرؤيا اى فهو متعلق بمحذوف والتقدير متلبسة بالحق ويصح ان يكون صفة لمصدر محذوف والتقدير صدقا متلبسا بالحق ويصح ان يكون بالحق قسما وجوابه قوله لتدخلن الخ وعليه فالوقف على قوله الرؤيا على ما قبله فالوقف على قوله بالحق وقوله لتدخلن اللام موطئة لقسم محذوف ١٢ صاوى [١٩] قوله للتبرك اى مع تعليم العباد الادب وتفويض الامر اليه وهو جواب عما يقال ان الله تعالى خالق للاشياء كلها وهو عالم بها قبل وقوعها فكيف وقع منه التعليق بالمشية مع ان التعليق انما يكون من الخبر المتردد او الشاك فى وقوع المعلق والله منزه عن ذلك فاجاب بان المقصود التبرك لا التعليق ويجاب ايضا بان المشية باعتبار جميع الجيش فان الذين حضروا عمرة القضاء كانوا سبعمائة واما باعتبار المجموع فالقضاء مبرم لا تعليق فيه ويجاب ايضا بانه حكاية عن كلام الملك المبلغ للرسول كلام الله او حكاية عن كلام الرسول عليه السلام ١٢ صاوى [٢٠] قوله آمنين آه حال من الواو المحذوفة من لتدخلن لالتقاء الساكنين اى حال مقارنة الدخول والشرط معترض والمعنى آمنين فى حال الدخول لا تخافون عدوكم ان يخرجكم فى المستقبل وقول الشارح حالان اى من الواو المحذوفة ايضا او من الضمير فى آمنين فهى مترادفة على الاول ومتداخلة على الثانى وقوله لا تخافون يجوز ان يكون مستانفا وان يكون حالا اما من فاعل لتدخلن او من الضمير فى آمنين او فى محلقين او فى مقصرين فان كانت حالا من آمنين او من فاعل لتدخلن فهى للتوكيد ١٢ ج [٢١] قوله وهما حالان مقدرتان لان الدخول لا يجامع مع الحلق والتقصير ١٢ [٢٢] قوله مقدرتان دفع بذلك ما قد يقال ان حال الدخول هو حال الاحرام وهو لا يتاتى معه حلق ولا تقصير ١٢ صاوى [٢٣] قوله لا تخافون ابدا اشار بذلك الى انه مكرر مع قوله آمنين والمعنى آمنون فى حال الدخول وحال المكث وحال الخروج وقد كان عند اهل مكة انه يحرم قتل من احرم ومن دخل الحرم فافاد انه يبقى آمنهم بعد خروجهم من الاحرام ١٢ صاوى [٢٤] قوله هو فتح خيبر وقال البغوى هو صلح الحديبية عند الاكثر واختاره الحافظ ابن حجر العسقلانى وتحققت الرؤيا فى العام القابل حيث جاؤا محرمين وطافوا بالبيت ومكثوا ثلاثة ايام ثم رجعوا وهى عمرة القضاء ١٢ ك [٢٥] قوله على الدين كله اى على جنس الدين يريد الاديان المختلفة من اديان المشركين واهل الكتاب وقد حقق ذلك سبحانه فانك لا ترى دينا قط الا وللاسلام دونه العزة والغلبة وقيل هو عند نزول عيسى عليه السلام حين لا يبقى على وجه الارض كافر وقيل هو اظهاره بالحجج والآيات ١٢ مدارك [٢٦] قوله وكفى بالله شهيدا اى على ان ما وعده كائن وعن الحسن شهد على نفسه انه سيظهر دينه والتقدير وكفاه الله شهيدا وشهيدا تمييزا وحال قوله محمد خبر مبتدأ اى هو محمد لتقدم قوله هو الذى ارسل رسوله او مبتدأ خبره قوله رسول الله ١٢ مدارك

www.besturdubooks.wordpress.com

مُحَمَّدٌ مبتدأ رَّسُوْلُ اللّٰهِ خبره وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ اى اصحابه من المؤمنين مبتدأ خبره اَشِدَّآءُ غلاظ عَلَى الْكُفَّارِ لا يرحمونهم رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ خبر ثان اى متعاطفون متوادون كالوالد مع الولد تَرٰىهُمْ تبصرهم رُكَّعًا سُجَّدًا حالان يَّبْتَغُوْنَ مستأنف يطلبون فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا سِيْمَاهُمْ علامتهم مبتدأ فِىْ وُجُوْهِهِمْ خبره وهى نور وبياض يعرفون به فى الاٰخرة انهم سجدوا فى الدنيا مِّنْ اَثَرِ السُّجُوْدِ متعلق بما تعلق به الخبر اى كائنة واعرب حالا من ضميره المنتقل الى الخبر ذٰلِكَ اى الوصف المذكور مَثَلُهُمْ صفتهم فِى التَّوْرٰىةِ مبتدأ وخبره وَمَثَلُهُمْ فِى الْاِنْجِيْلِ مبتدأ خبره كَزَرْعٍ اَخْرَجَ شَطْئَهٗ بسكون الطاء وفتحها فراخه فَاٰزَرَهٗ بالمد والقصر قواه واعانه فَاسْتَغْلَظَ غلظ فَاسْتَوٰى قوى واستقام عَلٰى سُوْقِهٖ اصوله جمع ساق يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ اى زراعه لحسنه مثل الصحابة رضى الله عنهم بذلك لانهم بدءوا فى قلة وضعف فكثروا وقووا على احسن الوجوه لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله اى شبهوا بذلك وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْهُمْ اى الصحابة لبيان الجنس لا للتبعيض لان كلهم بالصفة المذكورة مَّغْفِرَةً وَّاَجْرًا عَظِيْمًا ﴿٢٩﴾ الجنة وهما لمن بعدهم ايضا فى ايات

سُوْرَةُ الْحُجُرٰتِ مدنية ثمانى عشرة اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُقَدِّمُوْا من قدم بمعنى تقدم اى لا تتقدموا بقول او فعل بَيْنَ يَدَىِ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ المبلغ عنه اى بغير اذنهما وَاتَّقُوا اللّٰهَ ؕ اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لقولكم عَلِيْمٌ ﴿١﴾ بفعلكم نزلت فى مجادلة ابى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما على النبى صلى الله عليه وسلم فى تامير الاقرع بن حابس او القعقاع بن معبد ونزل فى من رفع صوته عند النبى صلى الله عليه وسلم يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَرْفَعُوْۤا اَصْوَاتَكُمْ اذا نطقتم فَوْقَ صَوْتِ النَّبِىِّ اذا نطق وَلَا تَجْهَرُوْا لَهٗ بِالْقَوْلِ اذا ناجيتموه كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ بل دون ذلك اجلالا له اَنْ تَحْبَطَ اَعْمَالُكُمْ وَاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ ﴿٢﴾ اى خشية ذلك بالرفع والجهر المذكورين ونزل فى من كان يخفض صوته عند النبى صلى الله عليه وسلم كابى بكر وعمر وغيرهما رضى الله عنهم اِنَّ الَّذِيْنَ يَغُضُّوْنَ اَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ

معانقة ١٥ ۔ ع ٣ ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله حالان اى من مفعول تراهم اى تشاهدهم حال كونهم راكعين ساجدين لمواظبتهم على الصلوٰة ١٢ ٢ قوله مستانف مبنى على سوال نشأ من بيان مواظبتهم على الركوع والسجود كانه قيل ماذا يريدون بذلك فقيل يبتغون فضلا من الله ١٢ ابو السعود ٣ قوله سيماهم الخ علامتهم من تاثير الذى يؤثره السجود عن عطاء لبشارة وجوههم من طول ما صلوا بالليل بقوله عليه الصلوٰة والسلام من كثر صلوٰته بالليل حسن وجهه بالنهار ١٢ مدارك ٤ قوله نور وبياض يعرفون به فى الاٰخرة انهم سجدوا فى الدنيا روى الطبرانى عن ابى بن كعب مرفوعا سيماهم النور يوم القيمة وعن مجاهد هو الخشوع والتواضع وعن سعيد بن جبير هو اثر التراب على الجباه وعن شهر بن حوشب يكون مواضع سجودهم كالقمر ليلة البدر ١٢ ك ٥ قوله الخبر وهو قوله تعالى فى وجوههم ١٢ ٦ قوله من ضميره اى من ما تعلق به الخبر وقوله الى الخبر وهو الجار والمجرور ١٢ جمل ٧ قوله مبتدأ اى مثلهم مبتدأ وخبره فى التوراة يعنى والجملة خبر عن ذلك فهو مبتدأ اول واعرب السمين ذلك مبتدأ ومثلهم خبره وفى التوراة حالا من مثلهم والعامل معنى الاشارة ١٢ ج ٨ قوله ومثلهم فى الانجيل يصح ان يكون مبتدأ خبره قوله كزرع وحينئذ فيوقف على قوله فى التوراة ويكونان مثلين وعليه مشى المفسر ويصح انه معطوف على مثلهم الاول وحينئذ فيوقف على قوله الانجيل ويكون مثلا واحدا فى الكتابين وقوله كزرع خبر لمحذوف اى مثلهم كزرع الخ وكلام مستانف ١٢ صاوى ٩ قوله فراخه فرخ بخوشه نزديك شدن كشف يقال فرخ وفرخ الزرع اى تهيأ للانشقاق كذا فى الصراح ١٢ ١٠ قوله فاٰزره اصله اأزره بوزن اكرمه فمضارعه يؤزر بوزن يكرم لكن قلبت الهمزة الثانية فى الماضى الفا للقاعدة المشهورة واما اَزَره بالقصر فهو ثلاثى كضربه يضربه ومعناه اعانه وقواه ١٢ جمل ١١ قوله لانهم بدؤا فى قلة وضعف الخ حتى ترقى امرهم بحيث اعجب الناس روى ابن جرير عن قتادة سيماهم فى وجوههم قال علامتهم الصلوٰة ذلك مثلهم فى التوراة وقال هذا المثل فى التوراة وقال مثلهم فى الانجيل كزرع اخرج شطأه قال هذا نعت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فى الانجيل واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان اصحاب محمد صلعم قليلا ثم كثروا او استغلظوا وروى ابن جرير والحاكم عن ابن عباس انه قال تم الزرع وقد دنا حصاده وعن بعض الزراع النبى صلى الله عليه وسلم والشطأ اصحابه ١٢ كمالين ١٢ قوله بمحذوف والظاهر ما قاله الزمخشرى انه تعليل لما دل عليه تشبيههم بالزرع من نمائهم وترقيهم فى الزيادة والقوة قال فى المواهب وانتزع مالك رحمه الله فى رواية منه تكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة قال لانهم يغيظونهم ومن غاظ الصحابة فهو كافر ووافقه على ذلك جماعة من العلماء ١٢ ك ١٣ قوله اى الصحابة وقال ابن جرير يعنى من الشطأ الذى اخرجه الزرع وهم الداخلون فى الاسلام الى يوم القيامة وجمع الضمير على معنى الشطأ لا على لفظه حكاه البغوى ومن لبيان الجنس لا للتبعيض لان كلهم بالصفة المذكورة فلا حجة للطاعنين فى الاصحاب ١٢ ك ١٤ قوله من قدم بمعنى تقدم اشارة الى ان قدم لازم لكن بمعنى تقدم وهو متعد حذف مفعوله بينه الشارح بقوله اى لا تتقدموا بقول او فعل ليتناول كل ما يقع فى النفس قال فى الخطيب واختلف فى سبب نزول هذه الاٰية فقال الشعبى عن جابر انه فى الذبح يوم الاضحى قبل الصلوٰة اى لا تذبحوا قبل ان يذبح النبى صلى الله عليه وسلم وذلك ان ناسا ذبحوا قبله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يعيدوا الذبح وعن مسروق عن عائشة انه فى النهى عن صوم يوم الشك اى لا تصوموا قبل ان يصوم نبيكم وقال الرازى والاصح انه ارشاد عام يشمل الكل ملخصا ١٢ ١٥ قوله بغير اذنهما لكونوا تابعين لامر الله تعالى ورسوله يقال تقدم بين يدى ابيه وامه اى عجل بالامر والنهى دونهما وقيل المفعول محذوف اى امرا ١٢ ك ١٦ قوله نزلت فى مجادلة ابى بكر وعمر على النبى صلعم فى تامير الاقرع بن حابس او القعقاع بن معبد فقال ابو بكرؓ امر الاقرع وقال عمرؓ بل امر القعقاع فقال ابو بكرؓ ما اردت الا خلافى وقال عمرؓ كذلك فتماريا وارتفعت اصواتهما فنزلت فى ذلك يا ايها الذين اٰمنوا لا تقدموا الى قوله وانتم لا تشعرون رواه البخارى وعن الحسن ان ناسا ذبحوا يوم الاضحى قبل النبى صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يعيدوا الذبح رواه ابن جرير ولابن مردويه نحوه واخرج الطبرانى فى الاوسط عن عائشة انهم كانوا يتقدمون بين يدى رمضان بصيام يعنى يوما او يومين فنزلت ١٢ ك ١٧ قوله فى تامير الاقرع الخ فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمرؓ بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكرؓ ما اردت الا خلافى وقال عمر ما اردت خلافك فتحاصما حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت ١٢ جمل ١٨ قوله ونزل فيمن رفع صوته عند النبى صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين اٰمنوا لا ترفعوا اصواتكم ظاهره ان مورد نزوله غير مورد نزول الاولى وما رويناه اٰنفا صريح فى ان من اول السورة الى ولا تشعرون نزلت فى قصة ابى بكر وعمر ١٢ ك ١٩ قوله فوق صوت النبى اى اذا نطق ونطقتم فعليكم الا تبلغوا باصواتكم وراء الحد الذى يبلغه بصوته وان تغضوا منها بحيث يكون كلامه عاليا لكلامكم وجهره باهرا لجهركم حتى تكون مزيته عليكم لائحة وسابقته لديكم واضحة ١٢ مد ٢٠ قوله ولا تجهروا له بالقول لما كانت هذه الجملة كالمكرر مع ما قبلها مع ان العطف يأباه اشار المفسر الى ان المراد بالاول اذا نطق ونطقتم فعليكم ان لا تبلغوا باصواتكم حدا يبلغه صوته بل يكون كلامكم دون كلامه والمراد بالثانى انكم اذا كلمتموه وهو صامت فلا ترفعوا اصواتكم كما ترفعونها فيما بينكم ١٢ صاوى ٢١ قوله اى خشية ذلك اشار به الى ان ان تحبط على حذف مضاف اى خشية الحبوط والخشية منهم وقد تنازعه لا ترفعوا ولا تجهروا فيكون مفعولا لاجله للثانى عند البصريين وللاول عند الكوفيين والاول اصح لان اعمال الاول يستلزم الاضمار فى الثانى ١٢ جمل ٢٢ قوله ونزل فيمن كان يخفض صوته عند النبى صلى الله عليه وسلم ان الذين يغضون اصواتهم اٰه فى الصحيح قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول قوله تعالى يا ايها الذين اٰمنوا لا ترفعوا اصواتكم حتى يستفهمه مما يخفض صوته زاد البغوى فانزل الله ان الذين يغضون اصواتهم ١٢ كمالين ٢٣ قوله اولٰئك الذين اٰه يجوز ان يكون اولٰئك مبتدأ والذين خبره والجملة خبر ان ويكون لهم مغفرة جملة اخرى اما مستانفة وهو الظاهر واما حال ويجوز ان يكون الذين امتحن صفة لاولٰئك او بدلا منه او بيانا ولهم مغفرة جملة خبرية ويجوز ان يكون لهم هو الخبر وحده ومغفرة فاعل به ١٢ ج

www.besturdubooks.wordpress.com

امتحن الله اختبر قُلُوْبَهُمْ لِلتَّقْوٰى اى لتظهر منهم لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ عَظِيْمٌ ۝ الجنة ونزل فى قوم جاءوا وقت الظهيرة والنبى صلى الله عليه وسلم
فى منزله فنادوه اِنَّ الَّذِيْنَ يُنَادُوْنَكَ مِنْ وَّرَآءِ الْحُجُرٰتِ حجرات نسائه صلى الله عليه وسلم جمع حجرة وهى ما يحجر عليه من الارض بحائط
ونحوه كان كل واحد منهم نادى خلف حجرة لانهم لم يعلموه فى ايها مناداة الاعراب بغلظة وجفاء اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ ۝ فيما فعلوه محلك الرفيع
وما يناسبه من التعظيم وَلَوْ اَنَّهُمْ صَبَرُوْا انهم فى محل رفع بالابتداء وقيل فاعل لفعل مقدر اى ثبت حَتّٰى تَخْرُجَ اِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللّٰهُ
غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ لمن تاب منهم ونزل فى الوليد بن عقبة وقد بعثه النبى صلى الله عليه وسلم الى بنى المصطلق مصدقا فخافهم لترة كانت بينه وبينهم
فى الجاهلية فرجع وقال انهم منعوا الصدقة وهموا بقتله فهم النبى صلى الله عليه وسلم بغزوهم فجاءوا منكرين ما قاله عنهم يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا
اِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَاٍ خبر فَتَبَيَّنُوْۤا صدقه من كذبه وفى قراءة فتثبتوا من الثبات اَنْ تُصِيْبُوْا قَوْمًا مفعول له اى خشية ذلك بِجَهَالَةٍ
حال من الفاعل اى جاهلين فَتُصْبِحُوْا فتصيروا عَلٰى مَا فَعَلْتُمْ من الخطأ بالقوم نٰدِمِيْنَ ۝ وارسل اليهم صلى الله عليه وسلم بعد عودهم الى
بلادهم خالدا فلم ير فيهم الا الطاعة والخير فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك وَاعْلَمُوْۤا اَنَّ فِيْكُمْ رَسُوْلَ اللّٰهِ فلا تقولوا الباطل فان الله يخبره
بالحال لَوْ يُطِيْعُكُمْ فِيْ كَثِيْرٍ مِّنَ الْاَمْرِ الذى تخبرون به على خلاف الواقع فرتب على ذلك مقتضاه لَعَنِتُّمْ لاثمتم دونه اثم التسبب الى المرتب
وَلٰكِنَّ اللّٰهَ حَبَّبَ اِلَيْكُمُ الْاِيْمَانَ وَزَيَّنَهٗ حسنه فِيْ قُلُوْبِكُمْ وَكَرَّهَ اِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوْقَ وَالْعِصْيَانَ استدراك من حيث المعنى دون
اللفظ لان من حبب اليه الايمان الخ غايرت صفته صفة من تقدم ذكره اُولٰٓئِكَ هُمُ فيه التفات عن الخطاب الرّٰشِدُوْنَ ۝ الثابتون
على دينهم فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ مصدر منصوب بفعله المقدر اى افضل وَنِعْمَةً منه وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بهم حَكِيْمٌ ۝ فى انعامه عليهم وَاِنْ طَآئِفَتٰنِ مِنَ
الْمُؤْمِنِيْنَ الاية نزلت فى قضية هى ان النبى صلى الله عليه وسلم ركب حمارا ومر على ابن ابى فبال الحمار فسد ابن ابى انفه فقال ابن رواحة
والله لبول حماره اطيب ريحا من مسكك فكان بين قوميهما ضرب بالايدى والنعال والسعف اقْتَتَلُوْا جمع نظرا الى المعنى لان كل طائفة
جماعة وقرئ اقتتلتا فَاَصْلِحُوْا بَيْنَهُمَا ثنى نظرا الى اللفظ فَاِنْۢ بَغَتْ تعدت اِحْدٰىهُمَا عَلَى الْاُخْرٰى فَقَاتِلُوا الَّتِيْ تَبْغِيْ حَتّٰى تَفِيْٓءَ ترجع اِلٰۤى اَمْرِ اللّٰهِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله اى لتظهر منهم اى فانها لا تظهر الا بالاصطبار على انواع المحن والتكاليف الشاقة فالاختبار سبب لظهور التقوى لا سبب للتقوى نفسها فهو من اطلاق السبب على المسبب اى فالاختبار يظهر ما كان كامنا فى النفس من التقوى كما ان سماع الالحان يظهر ما كان كامنا فى النفس من الحب فتدبر ۱۲ صاوى ۲ قوله ان الذين ينادونك الخ نزلت فى وفد بنى تميم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهيرة وهو راقد فيهم الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن ونادوا النبى صلى الله عليه وسلم من وراء حجراته وقالوا اخرج الينا يا محمد فان مدحنا زين وذمنا شين فاستيقظ وخرج ۱۲ مدارک ۳ قوله ما يحجر عليه اى ما يمنع عليه وعبارة البيضاوى حجرات جمع حجرة وهى القطعة من الارض المحجورة بحائط ۱۲ ۴ قوله كان كل واحد منهم اتى بصيغة لا جزم فيها لان المقام مقام احتمال وذلك لان مناداتهم يحتمل ان تكون كما قال المفسر او الكل وقفوا على كل حجرة ونادوه منها ۱۲ صاوى ۵ قوله نادى خلف حجرة فهو من انقسام الآحاد على الآحاد لما يقتضيه مقابلة الجمع بالجمع ۱۲ ک ۶ قوله مناداة الاعراب معمول لينادونك جعل و يجوز ان يكون معمول مناد ۱۲ ۷ قوله بغلظة وجفاء وروى ان الذى ناداه الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن وانما نسب اليهم لانهم رضوا بذلك او امروا به ۱۲ ک ۸ قوله لكان خيرا لهم اى لكان الصبر خيرا لهم من الاستعجال لما فيه من حفظ الادب وتعظيم الرسول الموجبين للثناء والثواب قال العارفون الادب عند الاكابر يبلغ بصاحبه الى الدرجات العلى وسعادة الدنيا والآخرة ۱۲ صاوى ۹ قوله نزل فى الوليد ابن عقبة الخ اخرجه ابن جرير عن ام سلمة وابن عباس ومجاهد واخرجه الطبرانى واحمد عن الحارث بن ابى الحارث الخزاعى ۱۲ ک ۱۰ قوله لترة بكسر التاء وخفة الراء وهى الريبة والحقد ۱۲ ک ۱۱ قوله فتبينوا اى فتوقفوا فيه وتطلبوا بيان الامر وانكشاف الحقيقة ولا تعتمدوا قول الفاسق لان من لا يتحامى جنس الفسوق لا يتحامى الكذب الذى هو نوع منه ۱۲ مدارک ۱۲ قوله وفى قراءة اى لحمزة وعلى فتثبتوا من الثبات اى فتوقفوا الى ان تبين لكم الحال ۱۲ كمالين ۱۳ قوله خشية ذلك قدر المضاف اختيار المذهب البصريين والكوفيون يقدرون لئلا تصيبوا كما فى التفسير الكبير ۱۲ ۱۴ قوله واعلموا ان فيكم آه وان بما فى حيزها سادة مسد مفعولى اعلموا باعتبار ما قيد به من الحال وهو قوله لو يطيعكم الخ فانه حال من الضمير المجرور فى فيكم او المرفوع المستتر فيه والمعنى ان فيكم كائنا على حالة يجب تغييرها او كائنين على حالة كذلك وهى انكم تودون ان يتبعكم فى كثير من الحوادث ولو فعل ذلك لوقعتم فى الجهل والهلاک وفيه ايذان بان بعضهم زين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقع فى بنى المصطلق وانه لم يطع رأيهم هذا ويجوز ان يكون لو يطيعكم مستانفا الا ان الزمخشرى منع هذا الاحتمال لادائه الى تنافر النظم ولا يظهر ما قاله بل الاستيناف واضح ايضا واتى بالمضارع بعد لو دلالة على انه كان فى ارادتهم استمرار عمله على ما يريدون ۱۲ ج ۱۵ قوله لعنتم لاثمتم فى القاموس العنت الفساد والاثم والهلاک ودخول المشقة على الانسان وكل من هذه المعانى يحتمل ان يكون مرادا فى الآية ۱۲ كمالين ۱۶ قوله دونه اى دون النبى صلى الله عليه وسلم فلا اثم لعذره وقوله اثم التسبيب اى لاثم الفعل لانكم لم تفعلوا وقوله الى المرتب اى الذى يرتبه النبى على اخباركم ويفعله ۱۲ ۱۷ قوله حبب اليكم الايمان اى الكامل وهو التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان واذا حبب اليكم الايمان الجامع للخصال الثلاث لزم كراهتهم لاضدادها فلذلك قال وكره اليكم الكفر الذى هو مقابلة التصديق بالجنان والفسوق الذى هو مقابلة الاقرار باللسان والعصيان الذى هو مقابلة العمل بالاركان ۱۲ صاوى ۱۸ قوله استدراک من حيث المعنى دون اللفظ دفع لما يتوهم من ان الاستدراک شرطه مخالفة ما بعدها لما قبلها نفيا واثباتا وهى مفقودة ههنا فليست فى موقعها وحاصل الجواب هى مفقودة من حيث اللفظ حاصلة من حيث المعنى لان الذين حبب اليهم الايمان قد غايرت صفتهم صفة المتقدم ذكرهم فوقعت لكن فى موقعها من الاستدراک الفاسق الى العمل بمقتضاه ويكون المخاطبون بقوله حبب اليكم الايمان المؤمنين الكاملين الذين لم يعتمدوا على كل ما سمعوا كما فى الكشاف ۱۲ ۱۹ قوله مصدر منصوب بفعله مسامحة اذ هو اسم مصدر والمصدر افضال ويصح ان يكون مفعولا لاجله عامله حبب وما بينهما اعتراض وفى هذه الآية تنبيه على ان السعادة العظمى محبة الله ورسوله واهل الكفر والفسوق ۱۲ صاوى ۱۹ قوله مصدر منصوب المقدر عبارة السمين يجوز ان ينتصب على المفعول من اجله وفيما ينصبه وجهان احدهما قوله ولكن الله حبب اليكم الايمان وعلى هذا فما بينهما اعتراض من قوله اولئك هم الراشدون ۱۲ ک ۲۰ قوله اى افضل فى المختار وافضل عليه وتفضل بمعنى وعلى هذا فقول الشارح مصدر الخ فيه نوع مسامحة اذ مصدر افضل افضال فضل اسم مصدر له ۱۲ جمل ۲۱ قوله نزلت فى قضية هى انه صلى الله عليه وسلم ركب حمارا آه اخرجه الشيخان عن انس ۱۲ كمالين ۲۲ قوله فكان بين قوميهما ضرب فى البيضاوى والآية نزلت فى قتال حدث بين الاوس والخزرج فى عهده عليه السلام بالسعف والنعال وهى تدل على ان الباغى مؤمن وانه اذا قبض عن الحرب ترک كما جاء فى الحديث لانه فىء الى امر الله وانه يجب معاونة من بغى عليه بعد تقديم النصح والسعى فى المصالحة ۱۲ ۲۳ قوله والسعف بالتحريک شاخ نخل سعفة جماعت كذا فى الصراح ۱۲ ۲۴ قوله فان بغت احدىهما الخ اى ابت النصيحة والاجابة الى حكم الله ۱۲ صاوى ۲۵ قوله حتى تفىء آه يجوز ان تكون حتى هنا للغاية فالنصب بان مضمرة بعدها اى الى ان ويجوز ان تكون بمعنى كى فتكون للتعليل والاول كما قال بعضهم هو الظاهر المناسب بسياق الآية ۱۲ ج

www.besturdubooks.wordpress.com

الحق فَإِنْ فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ بالانصاف وَأَقْسِطُوا اعدلوا إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۝ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ في الدين

فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ اذا تنازعا وقرئ اخوتكم بالفوقانية وَاتَّقُوا اللّٰهَ في الاصلاح لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا لَا يَسْخَرْ الاٰية نزلت

في وفد تميم حين سخروا من فقراء المسلمين كعمار وصهيب والسخرية الازدراء والاحتقار قَوْمٌ اى رجال منكم مِّنْ قَوْمٍ عَسٰٓى أَنْ يَّكُونُوا

خَيْرًا مِّنْهُمْ عند الله وَلَا نِسَآءٌ منكم مِّنْ نِّسَآءٍ عَسٰٓى أَنْ يَّكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوٓا أَنْفُسَكُمْ لا تعيبوا فتعابوا اى لا يعيب بعضكم بعضا

وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ لا يدعو بعضكم بعضا بلقب يكرهه ومنه يا فاسق يا كافر بِئْسَ الِاسْمُ اى المذكور من السخرية واللمز والتنابز

الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيْمَانِ بدل من الاسم لافادة انه فسق لتكرره عادة وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ من ذلك فَأُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُونَ ۝ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا

اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ اى مؤثم وهو كثير كظن السوء باهل الخير من المؤمنين وهم كثير بخلافه بالفساق منهم فلا اثم فيه

في نحو ما يظهر منهم وَلَا تَجَسَّسُوا حذف منه احدى التائين لا تتبعوا عورات المسلمين ومعائبهم بالبحث عنها وَلَا يَغْتَبْ بَّعْضُكُمْ بَعْضًا لا

يذكره بشيء يكرهه وان كان فيه أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَّأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا بالتخفيف والتشديد اى لا يحسن به لا فَكَرِهْتُمُوهُ اى فاغتيابه في حياته

كاكل لحمه بعد مماته وقد عرض عليكم الثاني فكرهتموه فاكرهوا الاول وَاتَّقُوا اللّٰهَ اى عقابه في الاغتياب بان تتوبوا منه إِنَّ اللّٰهَ تَوَّابٌ قابل

توبة التائبين رَّحِيمٌ ۝ بهم يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنٰكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَّأُنْثٰى اٰدم وحواء وَجَعَلْنٰكُمْ شُعُوبًا جمع شعب بفتح الشين وهو اعلى طبقات

النسب وَقَبَآئِلَ هي دون الشعوب وبعدها العمائر ثم البطون ثم الافخاذ ثم الفصائل اٰخرها مثاله خزيمة شعب كنانة قبيلة قريش عمارة

بكسر العين قصي بطن هاشم فخذ العباس فصيلة لِتَعَارَفُوا حذف منه احدى التائين اى ليعرف بعضكم بعضا لا لتفاخروا بعلو النسب و

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اعدلوا اشار بالى ان اقسط معناه عدل فهمزته للسلب بخلاف قسط فمعناه جار قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ١٢ صاوی **٢ قوله** فاصلحوا بين اخويكم خص الاثنين بالذكر لانهما اقل من يقع بينهما النزاع فاذا لزمت المصالحة بين الاقل كانت بين الاكثر اولىٰ ١٢ صاوی **٣ قوله** لعلكم ترحمون على تقواكم وفي هذا الترجي اطماع من الكريم الرحيم ١٢ صاوی **٤ قوله** لا يسخر قوم من قوم آه القوم الرجال خاصة لانهم القوام بامور النساء قال الله تعالىٰ الرجال قوامون على النساء وهو في الاصل جمع قائم كصوم وزور في جمع صائم وزائر و اختصاص القوم بالرجال صريح في الاٰية اذ لو كانت النساء داخلة في قوم لم يقل ولا نساء وحقق ذلك زهير في قوله ـــه وما ادري ولست اخال ادري ٭ اقوم آل حصن ام نساء ٭ واما قولهم في قوم فرعون وقوم عاد هم الذكور والاناث فليس لفظ القوم بمتعاط للفريقين ولكن قصد ذكر الذكور وترك ذكر الاناث لانهن توابع لرجالهن وتنكير القوم والنساء يحتمل معنيين ان يراد لا يسخر بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض وان يقصد افادة الشياع وان يصير كل جماعة منهم منهية عن السخرية وانما لم يقل رجل من رجل ولا امرأة من امرأة على التوحيد اعلاما باقدام غير واحد من رجالهم وغير واحدة من نسائهم على السخرية واستفظاعا للشان الذي كانوا عليه ١٢ مدارك **٥ قوله** الازدراء الاذلال وقوله والاحتقار عطف تفسير ١٢ **٦ قوله** اى رجال منكم الخ اشار بذلك الى ان القوم اسم جمع بمعنى الرجال خاصة واحده في المعنى رجل وقيل جمع لا واحد من لفظه ويدل على تخصيصه بالرجال مقابلته بقوله ولا نساء من نساء وهذا هو الموافق لاصل اللغة ١٢ صاوی **٧ قوله** اى لا يعيب بعضكم بعضا وانما عبر عنه بقوله لا تلمزوا انفسكم لان عليهم بغيرهم راجع الى انفسهم فانه يعاب من عاب اولان المؤمنين كنفس واحدة فيعيب بعضهم بعضا راجع الى انفسهم واللمز الطعن باللسان ١٢ كمالين **٨ قوله** ولا تنابزوا النبز في اللغة اللقب مطلقا وفي العرف مختص باللقب السوء كذا في البيضاوی **٨ قوله** ولا تنابزوا الخ اى النبز اللقب بسوء وفي القاموس النبز بالتحريك اللقب والتنابز التداعي بالالقاب ١٢ كمالين **٩ قوله** بئس الاسم الاسم ههنا بمعنى الذكر من قولهم طار اسمه في الناس بالكرم او باللوم ١٢ مدارك **١٠ قوله** اى المذكور الخ يشير الى ان اللام في الاسم للعهد وافراده مع ان المعهود جمع بتاويل المذكور ١٢ ك **١١ قوله** بدل الخ المشهور انه فيه مبتدأ خبره مقدم عليه او خبر مبتدأ محذوف وجعله بدلا عن الفاعل غريب ١٢ ك **١٢ قوله** لتكرره عادة يعني انه وان كان المذكور صغيرة لا يفسق بها لكنه في العادة يتكرر فيصير كبيرة مفسقة ١٢ كرخی **١٣ قوله** كثيرا من الظن ابهم الكثير اشارة الى انه ينبغي الاحتياط والتامل في كل ظن خوف ان يقع في منهي عنه قال سفيان الثوري الظن ظنان احدهما اثم وهو ان يظن ويتكلم به والاٰخر ليس باثم وهو ان يظن ولا يتكلم به ١٢ **١٤ قوله** وهو كثير الخ يعني ان ذلك البعض موصوف بالكثرة فلا يخالف ما قبله ١٢ ك **١٥ قوله** فلا اثم فيه في نحو ما يظهر منهم كما ورد في الحديث لا غيبة لفاسق رواه البيهقي والطبراني قال الزجاج هو ظنك باهل الخير بسوء واما اهل الفسق فلنا ان نظن بهم مثل الذي ظهر منهم وقيل في معنى الاٰية اجتنبوا اجتنابا كثيرا وقال الثوري الظن ظنان ظن هو اثم وهو ان يظن ويتكلم به والاٰخر ليس باثم وان يظن ولا يتكلم به ١٢ ك **١٦ قوله** ولا تجسسوا الخ التجسس تفعل من الجس وهو اللمس باليد ففيه معنى الطلب لانه يكون لطلب شيء ١٢ ك **١٧ قوله** ولا يغتب بعضكم بعضا روي ان رجلين من الصحابة رضي الله عنهم بعثا سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبغي لهما اداما وكان اسامة على طعامه عليه الصلوٰة والسلام فقال ما عندي شيء فاخبرهما سلمان فقالا لو بعثنا سلمان الى بئر سميحة لغار ماؤها فلما راحا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما ما لي ارى خضرة اللحم في افواهكما فقالا ما تناولنا لحما فقال عليه الصلوٰة والسلام انكما قد اغتبتما فنزلت ١٢ ابو السعود **١٨ قوله** لا يذكره بشيء يكرهه وان كان فيه وفي الحديث ذكرك اخاك بما يكره فقيل ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم تكن فيه ما تقول فقد بهته رواه مسلم ١٢ ك **١٩ قوله** ايحب احدكم الخ وهذا تمثيل وتصوير لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على افحش وجه وفيه مبالغات منها الاستفهام الذي معناه التقرير ومنها جعل ما هو في الغاية من الكراهة موصولا بالمحبة ومنها اسناد الفعل الى احدكم والاشعار بان احدا من الاحدين لا يحب ذلك ومنها ان لم يقتصر على تمثيل الاغتياب باكل لحم الانسان حتى جعل الانسان اخا ومنها ان لم يقتصر على لحم الاخ حتى جعل ميتا وعن قتادة كما تكره ان وجدت جيفة مدودة ان تاكل منها كذلك فاكره لحم اخيك وهو حي وانتصب ميتا على الحال من اللحم او من اخيه ولما قررهم بان احدا منهم لا يحب اكل جيفة اخيه عقب ذلك بقوله فكرهتموه اى فتحققت كراهتكم له باستقامة العقل فليتحقق ايضا ان تكرهوا ما هو نظيره من الغيبة باستقامة الدين ١٢ مدارك **٢٠ قوله** والتشديد اى لنافع وهو حال من اللحم او الاخ كما يحس بالاكل صفة ميتا اى ميتا لا يحس بالاكل ولا يدركه فكذلك المغتاب لا يدرك ولا يعلم ما قيل فيه ١٢ ك **٢١ قوله** لا يحس به تفسير لميتا فالمراد بالميت من لا يحس لانه في غيبته كالميت من حيث عدم احساسه بما يقال فيه وقوله به اى باكل لحمه وقوله لا اشار به اى ان الاستفهام انكاري اى لا يحب اكل لحم اخيه ولا يرضى به ١٢ جمل **٢٢ قوله** فكرهتموه الخ قال مجاهد لما قيل لهم ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا قالوا لا اى فكما كرهتموه فاجتنبوا ذكره بالسوء قال القاضي المعنى ان صح ذلك وعرض عليكم هذا فقد كرهتموه فجعل الفاء فصيحة حيث جعله جواب شرط مقدر ١٢ ك **٢٣ قوله** فاغتيابه في حياته في هذا التمثيل اشارة الى ان عرض الانسان كلحمه ودمه لان الانسان يتألم قلبه من قرض عرضه كما يتألم جسمه من قطع لحمه فاذا لم يحسن من العاقل اكل لحوم الانسان لم يحسن منه قرض عرضه بالاولىٰ ١٢ **٢٣ قوله** فاغتيابه في حياته الخ اشار بهذا التقدير الى ان الكلام من قبيل التمثيل اى التشبيه اى انه من باب الاستعارة التمثيلية ١٢ **٢٤ قوله** يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى نزلت هذه الاٰية في ابي هند ذكره ابو داؤد في المراسيل عن الزهري رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني بياضة ان يزوجوا ابا هند امرأة منهم فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج بناتنا مواليتا فانزل الله عز وجل يا ايها الناس الاٰية وقال ابن عباس لما كان يوم فتح مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا حتى علا على ظهر الكعبة فاذن فقال عتاب بن اسيد بن ابي العيص الحمد لله الذي قبض ابي حتى لا يرى هذا اليوم وقال الحارث بن هشام ما وجد محمد غير هذا الغراب الاسود مؤذنا ١٢ جمل **٢٤ قوله** يا ايها الناس انا خلقنكم آه اخرج ابن المنذر والبيهقي انه لما كان يوم الفتح رقى بلال فاذن على الكعبة فقال بعضهم هذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة ١٢ كمالين **٢٥ قوله** وهو اعلى طبقات النسب اى من طبقات الست التي عليها العرب وهي الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة فالشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصائل خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة وسميت الشعوب لان القبائل تتشعب منها كذا في المدارك ١٢

ع ه واللمز اللمز الطعن وذكر العيب باللسان ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

انما الفخر بالتقوى اِنَّ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ اَتْقٰكُمْ ؕ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بكم خَبِيْرٌ ﴿١٣﴾ ببواطنكم قَالَتِ الْاَعْرَابُ نفر[1] من بنى اسد اٰمَنَّا ؕ صدقنا بقلوبنا قُلْ لهم لَّمْ تُؤْمِنُوْا وَلٰكِنْ قُوْلُوْٓا اَسْلَمْنَا اى[2] انقدنا ظاهرا وَلَمَّا اى لم يَدْخُلِ الْاِيْمَانُ فِيْ قُلُوْبِكُمْ ؕ الى الاٰن لكنه يتوقع منكم وَاِنْ تُطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ بالايمان وغيره لَا يَلِتْكُمْ بالهمز وتركه وبابداله الفا لا ينقصكم مِّنْ اَعْمَالِكُمْ اى من ثوابها شَيْـًٔا ؕ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ للمؤمنين رَّحِيْمٌ ﴿١٤﴾ بهم اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ اى الصادقون فى ايمانهم كما صرح به بعدُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ثُمَّ[3] لَمْ يَرْتَابُوْا لم يشكوا فى الايمان وَجٰهَدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ؕ بجهادهم[4] يظهر صدق ايمانهم اُولٰٓئِكَ[5] هُمُ الصّٰدِقُوْنَ ﴿١٥﴾ فى ايمانهم لا من قالوا اٰمنا ولم يوجد منهم غير الاسلام قُلْ لهم اَتُعَلِّمُوْنَ اللّٰهَ بِدِيْنِكُمْ ؕ مضعف[6] علم بمعنى[7] شعر اى اتشعرونه بما انتم عليه فى قولكم اٰمنا وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ؕ وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّوْنَ عَلَيْكَ اَنْ[8] اَسْلَمُوْا ؕ من غير قتال بخلاف غيرهم ممن اسلم بعد قتال منهم قُلْ لَّا تَمُنُّوْا عَلَيَّ اِسْلَامَكُمْ ۚ منصوب بنزع الخافض الباء ويقدر[9] قبل ان فى الموضعين بَلِ اللّٰهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ اَنْ هَدٰىكُمْ لِلْاِيْمَانِ اِنْ[10] كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿١٧﴾ فى قولكم اٰمنا اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ؕ اى ما غاب فيهما وَاللّٰهُ بَصِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿١٨﴾ بالياء والتاء لا يخفى عليه شئ منه

سورة قٓ مكية[11] الا ولقد[12] خلقنا السمٰوٰت الاٰية فمدنية خمس واربعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قٓ ۚ الله اعلم بمراده به وَالْقُرْاٰنِ الْمَجِيْدِ ۚ﴿١﴾ الكريم ما[13] اٰمن كفار مكة بمحمد صلى الله عليه وسلم بَلْ[14] عَجِبُوْٓا اَنْ جَآءَهُمْ مُّنْذِرٌ مِّنْهُمْ رسول من انفسهم ينذرهم يخوفهم بالنار بعد البعث فَقَالَ الْكٰفِرُوْنَ هٰذَا الانذار شَيْءٌ عَجِيْبٌ ۚ﴿٢﴾ ءَاِذَا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۚ نرجع ذٰلِكَ رَجْعٌ[15] بَعِيْدٌ ﴿٣﴾ فى غاية البعد قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْاَرْضُ تاكل[16] مِنْهُمْ ۚ وَعِنْدَنَا[17] كِتٰبٌ حَفِيْظٌ ﴿٤﴾ هو[18] اللوح المحفوظ فيه جميع الاشياء المقدرة بَلْ كَذَّبُوْا بِالْحَقِّ بالقراٰن لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فى شان النبى والقراٰن فِيْٓ اَمْرٍ مَّرِيْجٍ ﴿٥﴾ مضطرب[19] قالوا مرة ساحر وسحر ومرة شاعر وشعر ومرة كاهن وكهانة اَفَلَمْ يَنْظُرُوْٓا بعيونهم معتبرين بعقولهم حين انكروا البعث اِلَى السَّمَآءِ كائنة فَوْقَهُمْ كَيْفَ[20] بَنَيْنٰهَا بلا عمد وَزَيَّنّٰهَا بالكواكب وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوْجٍ ﴿٦﴾ شقوق تعيبها[21] وَالْاَرْضَ معطوف على[22] موضع الى السماء كيف مَدَدْنٰهَا دحونا على وجه الماء وَاَلْقَيْنَا فِيْهَا رَوَاسِيَ جبالا تثبتها وَاَنْۢبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍۭ

المنزل ٧

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله نفر من بنى اسد قاله مجاهد وقتادة اخرجه عنهما ابن جرير يمنون بذلك على النبى صلى الله عليه وسلم ويريدون الصدقة ويقولون اعطنا ١٢ كمالين [2] قوله اى انقدنا ظاهرا والايمان تصديق مع ثقة وطمانينة قلب ولم يحصل لكم والا لما مننتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام ١٢ ك [3] قوله ثم لم يرتابوا الخ اتى بثم اشارة الى ان نفى الريب لم يكن وقت حصول الايمان بل بل هو حاصل فيما يستقبل فكانه قال ثم داموا على ذلك ١٢ صاوى [4] قوله بجهادهم يظهر صدق ايمانهم اى ان الجهاد فى سبيل الله دل على انهم صادقون فى الايمان وليسوا منافقين وهو جواب عن سوال وهو ان العمل ليس من الايمان فكيف ذكر انه منه فى هذه الآية وايضاح الجواب عنه ان المراد من الآية الايمان الكامل ١٢ ص [5] قوله اولٰئك هم الصادقون فيه تعريض بكذب الاعراب فى ادعائهم الايمان فلما نزلت هاتان الآيتان اتت الاعراب رسول الله يحلفون انهم مؤمنون صادقون وعلم الله منهم غير ذلك فانزل الله قل اتعلمون الله ١٢ صاوى [6] قوله مضعف علم اى ان التعليم ههنا بمعنى الاعلام ولهذا تعدى الى المفعول الثانى بالباء ١٢ ك [7] قوله بمعنى شعر هو بهذا المعنى يتعدى الى الواحد فقط وبواسطة التضعيف كما ههنا يتعدى الى اثنين اولهما بنفسه والثانى بحرف الجر وقوله اتشعرونه اى اتخبرونه بقولكم اٰمنا ١٢ بيضاوى وغيره [8] قوله ان اسلموا اى بان اسلموا اليعنى باسلامهم والمن ذكر الايادى تعريضا للشكر ١٢ مدارك [9] قوله ويقدر اى الخافض الذى هو الباء فهو مقدر ههنا فى ثلاثة مواضع وقوله فى الموضعين هما ان اسلموا ان هداكم فان حذفه يكثر ويطرد مع ان وان وقال ابو حيان ان اسلموا فى موضع المفعول ولهذا عدى اليه فى قوله قل لا تمنوا على اسلامكم ١٢ ج [10] قوله ان كنتم صادقين جوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه تقديره ان كنتم صادقين فى ادعائكم الايمان بقلبه فلله المنة عليكم ١٢ كمالين [11] قوله مكية اى كلها على احد القولين وقوله الا ولقد خلقنا على القول الآخر فكان المناسب للمفسر ان يقول او الا ولقد خلقنا ليكون مشيرا للقولين ١٢ صاوى [12] قوله الا ولقد خلقنا السمٰوٰت الخ كذا روى عن ابن عباس وقتادة قال فى الاتقان اخرج الحاكم وغيره انها نزلت فى اليهود ١٢ كمالين [13] قوله ما اٰمن كفار مكة الخ اشار بذلك الى ان جواب القسم محذوف وقدره بما ذكر اخذا مما بعده او لقد ارسلنا محمدا بدليل قوله بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم وقيل هو قد علمنا وحذفت اللام لطول الكلام او هو قوله ما يلفظ من قول لان ما قبلها عوض منها كما قال والشمس وضحٰها الى قوله قد افلح من زكّٰها وقد فيه للتحقيق بمعنى ان الفعل بعدها محقق الوقوع ١٢ جمل [14] قوله بل عجبوا اضراب عن جواب القسم المحذوف لبيان احوالهم الشنيعة والعجب استعظام امر خفى سببه هذا بالنسبة لعقولهم القاصرة حيث قالوا لولا انزل هذا القراٰن على رجل من القريتين عظيم ١٢ صاوى [15] قوله نرجع اى نرجع اليه بالبعث فترك ذكره لدلالة الكلام عليه ١٢ كمالين [16] قوله تاكل اى من اجساد موتاهم وهو رد لاستبعادهم الرجع لان من لطف علمه حتى علم ما تنقص الارض من اجساد الموتى وتاكل من لحمهم وعظامهم كان قادرا على رجعهم احياء كما كانوا ١٢ مدارك [17] قوله وعندنا كتاب حفيظ الجملة حالية والكلام على تشبيه علمه بتفاصيل الاشياء بعلم من عنده كتاب حافظ محفوظ يطلع عليه ١٢ صاوى [18] قوله هو اللوح المحفوظ اى وهو من درة بيضاء مستقرة على الهواء فوق السماء السابعة طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب ١٢ صاوى [19] قوله مضطرب فى القاموس المرج محركة الفساد والقلق والاختلاط والاضطراب انتهى والاسناد مجازى لان المضطرب صاحب الامر لا الامر ١٢ كمالين [20] قوله كيف بنينا ها كيف حال من المفعول والاستفهام فيه بمعنى حمل المخاطب على الاقرار ١٢ كمالين [21] قوله تعيبها صفة شقوق اى انها سليمة من العيوب لا فتق لها ولا صدع ١٢ كمالين [22] قوله على موضع نصب على المفعولية اذ التقدير افلم ينظروا السماء وقوله كيف لا موقع فالصواب حذفه لانه من الجملة التى قبله فى النظم ١٢ ج [22] قوله على موضع الى السماء وموضعه نصب على المفعولية اذ التقدير افلم ينظروا السماء ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

صنف بَهِيْجٍ ﴿٧﴾ يبهج به لحسنه تَبْصِرَةً مفعول له اى فعلنا ذٰلك تبصيرا منا وَّذِكْرٰى تذكيرا لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيْبٍ ﴿٨﴾ رجاع على طاعتنا وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مُّبٰرَكًا كثير البركة فَاَنْۢبَتْنَا بِهٖ جَنّٰتٍ بساتين وَّحَبَّ الزرع الْحَصِيْدِ ﴿٩﴾ المحصود وَالنَّخْلَ بٰسِقٰتٍ طوالا حال مقدرة لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيْدٌ ﴿١٠﴾ متراكب بعضه فوق بعض رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ مفعول له وَاَحْيَيْنَا بِهٖ بَلْدَةً مَّيْتًا يستوى فيه المذكر والمؤنث كَذٰلِكَ اى مثل هذا الاحياء الْخُرُوْجُ ﴿١١﴾ من القبور فكيف تنكرونه والاستفهام للتقرير والمعنى انهم نظروا وعلموا ما ذكر كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ تانيث الفعل لمعنى قوم وَّاَصْحٰبُ الرَّسِّ هى بئر كانوا مقيمين عليها بمواشيهم يعبدون الاصنام ونبيهم قيل حنظلة بن صفوان وقيل غيره وَثَمُوْدُ ﴿١٢﴾ قوم صالح وَعَادٌ قوم هود وَّفِرْعَوْنُ وَاِخْوَانُ لُوْطٍ ﴿١٣﴾ وَّاَصْحٰبُ الْاَيْكَةِ اى الغيضة قوم شعيب وَقَوْمُ تُبَّعٍ هو ملك كان باليمن اسلم ودعا قومه الى الاسلام فكذبوه كُلٌّ من المذكورين كَذَّبَ الرُّسُلَ كقريش فَحَقَّ وَعِيْدِ ﴿١٤﴾ وجب نزول العذاب على الجميع فلا يضيق صدرك من كفر قريش بك اَفَعَيِيْنَا بِالْخَلْقِ الْاَوَّلِ اى لم نعى به فلا نعيى بالاعادة بَلْ هُمْ فِىْ لَبْسٍ شك مِّنْ خَلْقٍ جَدِيْدٍ ﴿١٥﴾ وهو البعث وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ وَنَعْلَمُ حال بتقدير نحن مَا مصدرية تُوَسْوِسُ تحدث بِهٖ الباء زائدة او للتعدية والضمير للانسان نَفْسُهٗ وَنَحْنُ اَقْرَبُ اِلَيْهِ بالعلم مِنْ حَبْلِ الْوَرِيْدِ ﴿١٦﴾ الاضافة للبيان والوريدان عرقان بصفحتى العنق اِذْ ناصبه اذكر مقدرا يَتَلَقَّى ياخذ ويثبت الْمُتَلَقِّيٰنِ الملكان الموكلان بالانسان ما يعمله عَنِ الْيَمِيْنِ وَعَنِ الشِّمَالِ منه قَعِيْدٌ ﴿١٧﴾ اى قاعدان وهو مبتدأ خبره ما قبله مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ اِلَّا لَدَيْهِ رَقِيْبٌ حافظ عَتِيْدٌ ﴿١٨﴾ حاضر وكل منهما بمعنى المثنى وَجَآءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ غمرته وشدته بِالْحَقِّ من امر الأخرة حتى يراه المنكر لها عيانا وهو نفس الشدة ذٰلِكَ اى الموت مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيْدُ ﴿١٩﴾ تهرب وتفزع وَنُفِخَ فِى الصُّوْرِ للبعث ذٰلِكَ اى يوم النفخ يَوْمُ الْوَعِيْدِ ﴿٢٠﴾ للكفار بالعذاب وَجَآءَتْ فيه كُلُّ نَفْسٍ الى المحشر مَّعَهَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله بهيج خوبى وشادمان شدن و يقال بهجنى وابهجنى اى سرنى ١٢ صراح ۲ قوله يبهج به اى يسر به واشار بهذا الى انه بمعنى فاعل اى يحصل به السرور ١٢ جمل ۳ قوله تبصرة وذكرى الخ العامة على نصبهما على المفعول من اجله اى لتبصير امثالهم وتذكير امثالهم وقيل منصوبان بفعل من لفظهما مقدر اى بصرناهم تبصرة وذكرناهم تذكرة وقيل حالان اى مبصرين ومذكرين وقيل حال من المفعول اى ذات تبصرة وتذكير لمن يراها وقرأ زيد بن على تبصرة وذكر بالرفع اى هى تبصرة آه سمين قوله مفعول له اى والعامل فيه كيف بنينا ها وقوله اى فعلنا ذلك الخ تفسير للعامل اى فعلنا البناء والتزيين وما بعدهما وقوله تبصيرا منا اى تعليما وتفهيما واستدلالا آه شيخنا وقوله لكل عبد متعلق بكل من المصدرين ١٢ ج ۴ قوله رجاع على طاعتنا الخ اى ذى رجوع واقبال عليها فالصيغة للنسبة لا للمبالغة صاوى وقال الجمل رجاع صيغة نصب كتمار ولبان لا صيغة مبالغة اذ المدار على اصل الرجوع وان لم يكن فيه كثرة ١٢ ۵ قوله وحب الزرع اشار بهذا الى انه من حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه للعلم به لئلا يلزم اضافة الشئ الى نفسه وهى ممتنعة لان الاضافة تقتضى المغايرة بين المضاف والمضاف اليه مع انها جائزة اذا اختلف اللفظان كحق اليقين و حبل الوريد ودار الأخرة ١٢ جمل ۶ قوله المحصود اى من شانه ان يحصد كالبر والشعير ١٢ ۷ قوله والنخل باسقات الخ يقال بسقت النخلة بسوقا من باب قعد اى طالت فهى باسقة والجمع باسقات وبواسق وبسق الرجل مهر فى علمه ١٢ صاوى ۸ قوله حال مقدرة اى لانها وقت الانبات لم تكن طوالا وافردها بالذكر لفرط ارتفاعها وكثرة منافعها ولذلك شبه صلى الله عليه وسلم المسلم بها آه كرخى ١٢ ج ۹ قوله نضيد نضد بر هم نهادن رخت ١٢ صراح ۱۰ قوله رزقا للعباد يجوز ان يكون حالا اى مرزوقا للعباد اى ذا رزق وان يكون مصدرا من معنى انبتنا لان انبات هذه رزق ويجوز ان يكون مفعولا له وللعباد اما صفة واما متعلق بالمصدر واما مفعول للمصدر واللام زائدة اى رزقا للعباد آه سمين (تنبيه) لم يقيد ههنا العباد بالانابة وقيده به فى قوله تبصرة وذكرى لكل عبد منيب لان التذكرة لا تكون الا لمنيب والرزق يعم كل احد غير ان المنيب ياكل ذاكرا وشاكرا للانعام وغيره ياكل كما تاكل الانعام فلم يخصص الرزق بقيد آه خطيب ١٢ ج ۱۱ قوله واحيينا به اى بذلك الماء وقوله بلدة ميتا اى ارضا جدبة يابسة فاهتزت وربت بذلك الماء وانبتت من كل زوج بهيج ١٢ صاوى ۱۲ قوله يستوى فيه المذكر والمؤنث جواب عن سوال مقدر تقديره الارض مؤنثة فكيف وصفها بالمذكر وفى هذا الجواب نظر لان استواء المذكر والمؤنث فى فعيل وليس هناك والصواب ان التذكير باعتبار كونه مكانا ١٢ صاوى ۱۳ قوله كذلك الخروج اى كما حييت هذه البلدة الميتة كذلك تخرجون احياء بعد موتكم لان احياء الاموات كاحياء الموات والكاف فى محل الرفع على الابتداء ١٢ مدارك ۱۴ قوله والاستفهام للتقرير الخ الاولى ان يقول للانكار والتوبيخ وقوله والمعنى الخ غير صحيح اذ لو نظروا وعلموا لآمنوا ١٢ صاوى ۱۵ قوله واصحاب الرس هو بئر لم تطو وهم قوم باليمامة وقيل اصحاب الاخدود ١٢ مدارك ۱۶ قوله وفرعون الخ اراد بفرعون قومه لان المعطوف عليه قوم نوح والمعطوفات جماعات ١٢ مدارك

۱۷ قوله تبع الخ سمى به لكثرة تبعه ١٢ مدارك ۱۸ قوله افعيينا بالخلق الاول بالفارسية ايا عاجز شده بوديم در آفرينش نخستين ١٢ ۱۹ قوله اى لم نعى الخ مجزوم بحذف احدى اليائين ويشير الى ان الاستفهام انكارى والعى ههنا بمعنى العجز والتعب ١٢ ك ۲۰ قوله بل هم فى لبس الخ عطف على مقدر يقتضيه السياق كانه قيل هم غير منكرين لقدرتنا على الخلق الاول بل هم فى خلط وشبهة من خلق جديد لما فيه من مخالفة العادة وتنكير خلق لتفخيم شانه والاشعار بخروجه عن حدود العادات ١٢ صاوى ۲۱ قوله والضمير للانسان اى لجعل الانسان مع نفسه شخصين تجرى بينهما مكالمة ومحادثة تارة يحدثها وتارة تحدثه وهذه الوسوسة لا يؤاخذ بها الانسان خيرا او شرا ومثلها الخاطر والهاجس واما الهم فيكتب فى الخير لا فى الشر واما العزم فيكتب خيرا او شرا وقد تقدم ذلك ١٢ صاوى ۲۲ قوله ونحن اقرب اليه اى لان الله لا يحجبه شئ بل هو القائم على كل نفس لا تخفى عليه خافية فقربه تعالى من عبده اتصال تصاريفه فيه بحيث لا يغيب عنه طرفة عين قال تعالى والله معكم اينما كنتم ١٢ صاوى ۲۳ قوله بالعلم الخ ففيه تجوز للقرب المكانى عن قرب العلم لتنزهه عن المكان من اطلاق السبب على المسبب لان القرب من الشئ سبب العلم ١٢ ك ۲۴ قوله من حبل الوريد بالفارسية رگ گردن والوريد عرق كبير فى العنق يقال انهما وريدان كما ذكره الشارح ١٢ ۲۵ قوله ياخذ ويثبت اى يكتبان فى صحيفتى الحسنات والسيأت وقلمهما لسانه ومدادهما ريقه ومحلهما من الانسان نواجذه ١٢ صاوى ۲۶ قوله قعيد اى قاعدان يشير الى ان فعيلا اطلق ههنا على التثنية قد يطلق على التعدد كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير وهذا قول الكوفيين وقيل حذف من الاول لدلالة الثانى عليه والى انه بمعنى الفاعل وقيل بمعنى المقاعد كالجليس بمعنى المجالس اى الملازم الذى لا يبرح ١٢ ك ۲۷ قوله اى قاعدان اشار به الى ان قعيد مفرد اقيم مقام المثنى لان فعيلا يستوى فيه الواحد والاثنان وفى المدارك تقديره عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد من المتلقين فحذف الاول لدلالة الثانى عليه وفى الكبير والقعيد هو الجليس كما ان قعد بمعنى جلس وقوله خبره ما قبله وهو اذ يتلقى المتلقيان الخ ١٢ ۲۸ قوله كل منهما اى الرقيب والعتيد بمعنى المثنى اى رقيبان عتيدان ١٢ ۲۸ قوله وكل منهما بمعنى المثنى اى فالمعنى الا لديه ملكان موصوفان بانهما رقيبان وعتيدان فكل منهما موصوف بانه رقيب وعتيد وقوله حاضر اى فلا يفارقه الا فى مواضع ثلاثة فى الخلاء وعند الجماع وفى حالة الجنابة فاذا فعل العبد فى تلك الحالات حسنة او سيئة عرفاها برائحتها وكتباها ١٢ صاوى ۲۹ قوله بالحق الباء للتعدية كما فى قولك جاء زيد بعمرو والحق مقابل الباطل يعنى آتت وحضرت الامر الحق من امر الآخرة حتى يراه المنكر لها عيانا اى حتى يرى المنكر للآخرة رؤية معاينة وهو نفس الشدة وقيل المعنى واحضرت سكرة الموت حقيقة الامر الذى بعث به رسله وقيل ياتى بالموت او الجزاء الذى هو الحق ١٢ ك ۳۰ قوله ونفخ فى الصور عطف على وجاءت سكرة الموت والصور هو القرن الذى ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام وهو من العظمة بحيث لا يعلم قدره الا الله وقد التقمه اسرافيل من حين بعث محمد صلى الله عليه وسلم منتظرا للاذن بالنفخ ١٢ جمل ۳۱ قوله معها سائق وشهيد اختلف فى معنى السائق والشهيد على اقوال اشهرها ما قاله المفسر وقيل السائق كاتب السيئات والشهيد كاتب الحسنات وقيل السائق نفسه او قرينه والشهيد جوارحه واعماله وقيل غير ذلك ١٢ صاوى

ع قوله ولقد خلقنا الانسان الخ المراد به الجنس الصادق بآدم واولاده قوله حال بتقدير نحن اى لان الجملة المضارعية المثبتة اذا وقعت حالا لا تقترن بالواو بل تحوى الضمير فقط فان اقترنت بالواو اعربت خبر المحذوف وتكون الجملة الاسمية حالا ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

سَآئِقٌ ملك يسوقها اليه وَّشَهِيْدٌ ﴿۲۱﴾ يشهد عليها بعملها وهو الايدى والارجل وغيرها ويقال للكافر لَقَدْ كُنْتَ فِى الدنيا فِىْ غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا النازل بك اليوم فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَآءَكَ ازلنا غفلتك بما تشاهده اليوم فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيْدٌ ﴿۲۲﴾ حاد تدرك به ما انكرته فى الدنيا وَقَالَ قَرِيْنُهٗ الملك الموكل به هٰذَا مَا اى الذى لَدَىَّ عَتِيْدٌ ﴿۲۳﴾ حاضر فيقال لمالك اَلْقِيَا فِىْ جَهَنَّمَ اى الق الق او القين وبه قرأ الحسن فابدلت النون الفا كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيْدٍ ﴿۲۴﴾ معاند للحق مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ كالزكوٰة مُعْتَدٍ ظالم مُّرِيْبٍ ﴿۲۵﴾ شاك فى دينه الَّذِىْ جَعَلَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ مبتدأ ضمن معنى الشرط خبره فَاَلْقِيٰهُ فِى الْعَذَابِ الشَّدِيْدِ ﴿۲۶﴾ تفسيره مثل ما تقدم قَالَ قَرِيْنُهٗ الشيطان رَبَّنَا مَآ اَطْغَيْتُهٗ اضللته وَلٰكِنْ كَانَ فِىْ ضَلٰلٍۢ بَعِيْدٍ ﴿۲۷﴾ فدعوته فاستجاب لى وقال هو اطغانى بدعائه لى قَالَ تعالٰى لَا تَخْتَصِمُوْا لَدَىَّ اى ماينفع الخصام هنا وَقَدْ قَدَّمْتُ اِلَيْكُمْ فى الدنيا بِالْوَعِيْدِ ﴿۲۸﴾ بالعذاب فى الاخرة لولم تؤمنوا ولابد منه مَا يُبَدَّلُ يغير الْقَوْلُ لَدَىَّ فى ذلك وَمَآ اَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ ﴿۲۹﴾ فاعذبهم بغير جرم وظلام بمعنى ذى ظلم لقوله لا ظلم اليوم ولا مفهوم له يَوْمَ ناصبه ظلام يَقُوْلُ بالنون والياء لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَاْتِ استفهام تحقيق لوعده بملئها وَتَقُوْلُ بصورة الاستفهام كالسؤال هَلْ مِنْ مَّزِيْدٍ ﴿۳۰﴾ اى فى لا اسع غير ما امتلأت به اى قد امتلأت وَاُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ قربت لِلْمُتَّقِيْنَ مكانا غَيْرَ بَعِيْدٍ ﴿۳۱﴾ منهم فيرونها ويقال لهم هٰذَا المرئى مَا تُوْعَدُوْنَ بالتاء والياء فى الدنيا ويبدل من للمتقين قوله لِكُلِّ اَوَّابٍ رجاع الى طاعة الله حَفِيْظٍ ﴿۳۲﴾ حافظ لحدوده مَنْ خَشِىَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ خافه ولم يره وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيْبٍ ﴿۳۳﴾ مقبل على طاعته ويقال للمتقين ايضا ادْخُلُوْهَا بِسَلٰمٍ اى سالمين من كل مخوف او مع سلام اى سلموا وادخلوا ذٰلِكَ اليوم الذى حصل فيه الدخول يَوْمُ الْخُلُوْدِ ﴿۳۴﴾ الدوام فى الجنة لَهُمْ مَّا يَشَآءُوْنَ فِيْهَا دائما وَلَدَيْنَا مَزِيْدٌ ﴿۳۵﴾ زيادة على ما عملوا وطلبوا وَكَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ اى اهلكنا قبل كفار قريش قرونا امما كثيرة من الكفار هُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ويقال للكافر لقد كنت الخ هذا عند الجمهور وعند زيد بن اسلم معناه لقد كنت يا محمد فى غفلة من هذا القرآن قبل نزوله فكشفنا عنك بانزاله وهذا بعيد لا يلائمه السياق ويؤيد الاول قراءة من كسر الهاء والكاف على خطاب النفس ۱۲ك **۲ قوله** غطاءك الخ الغطاء الحاجب لامور المعاد وهو الغفلة والانهماك فى المحسوسات والالف بها وقصور النظر عليها ۱۲ بيضاوى **۳ قوله** حاد تيز من الصراح وفى البيضاوى حديد نافذ ۱۲ **۴ قوله** الملك الموكل به هذا ما اختاره البغوى وغيره وعن ابن عباس ومجاهد قرينه شيطانه كما فى قوله تعالٰى وقال قرينه ربنا ما اطغيته والمعنى ان هذا الرجل الذى وكلت به عندى وفى ملكى عتيد لجهنم هيئ لها باغوائى واضلالى ۱۲ك **۵ قوله** هذا ما لدى عتيد يجوز ان تكون ما نكرة موصوفة وعتيد صفتها ولدى متعلق بعتيد اى هذا شئ عتيد لدى اى حاضر عندى ويجوز على هذا ان يكون لدى وصفا لما وعتيد صفة ثانية او خبر مبتدأ محذوف اى هو عتيد ويجوز ان تكون ما موصولة بمعنى الذى ولدى صلتها وعتيد خبر الموصول والموصول وصلته خبر اسم الاشارة ويجوز ان تكون ما بدلا من هذا موصولة كانت او موصوفة بلدى وعتيد خبر هذا وجوز الزمخشرى فى عتيد ان يكون بدلا او خبرا بعد خبر او خبر مبتدأ محذوف ۱۲ك **۶ قوله** الق الق يعنى ان تثنية الفاعل منزلة تثنية الفعل فكان اصله الق الق فحذف الفعل الثانى وابقى ضميره مع الفعل الاول فثنى الضمير من البيضاوى وغيره وقال فى الجمل لما جرى الشارح على ان الخطاب لواحد احتاج الى هذا الاعتذار عن التثنية فى اللفظ وحاصله من وجهين الاول ان الالف ضمير التثنية فى الصورة والاصل ان الفعل مكرر للتوكيد فحذف الثانى وجمع فاعله مع فاعل الاول وعبر عنهما بضمير التثنية فعلى هذا يعرف بانه مبنى على حذف النون والالف فاعل ومدار الاعراب على اللفظ والثانى ان الالف ليست للتثنية بل هى منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة وقوله والقين اى فالالف بدل عن نون التاكيد على اجراء الوصل مجرى الوقف بيضاوى ومعنى الآية بالفارسية بافگنيد اى دو فرشته در دوزخ ہر ناسپاس سرکش را ۱۲ **۷ قوله** فابدلت النون الفا وانما يبدل الفا عند الوقف لكنهم اجروا الوصل مجرى الوقف وقيل الخطاب فيها للسائق والشهيد ۱۲ك **۸ قوله** مبتدأ ضمن معنى الشرط فيه تساهل وصوابه ان يقول مبتدأ اشبه الشرط فى العموم ولذا دخلت الفاء فى خبره وفى السمين قوله الذى جعل يجوز ان يكون منصوبا على الذم او على البدل من كل وان يكون مجرورا بدلا من كفار او مرفوعا بالابتداء والخبر فالقياه قيل ودخلت الفاء لشبهه بالشرط ۱۲ ج **۹ قوله** خبره فالقياه هو بتقدير القول بعد الفاء فان الامر لا يقع خبرا الا بتقدير القول اى يقال فيه القياه وقيل هو لكونه فى معنى جواب الشرط غير محتاج الى تقدير القول بعد الفاء وقيل مفعول لمضمر يفسره القياه وقيل بدل من كل كفار وقوله فالقياه فى العذاب الشديد عطفت على القياه فى جهنم وقيل تاكيد وفيه نظر لان العطف ينافى التاكيد ۱۲ك **۱۰ قوله** تفسيره اى تخريجه مثل ما تقدم اى من حيث الاعتذار عن التثنية فى اللفظ مع ان الخطاب لواحد هو مالك وقد علمت ايضاحه ۱۲ **۱۱ قوله** لا تختصموا الخ خطاب للكافرين وقرنائهم. قرطبى قوله اى ماينفع الخصام هنا اى فى دار الجزاء وموقف الحساب ۱۲ جمل **۱۲ قوله** وقد قدمت اليكم بالوعيد ظاهره ان الجملة حال من قوله لا تختصموا وهو مشكل بان التقديم بالوعيد فى الدنيا والاختصام فى الآخرة واجيب بان الكلام على حذف والاصل وقد ثبت الآن انى قدمت اليكم الخ ۱۲ صاوى **۱۳ قوله** ولا مفهوم له اى فليس المعنى على انه ليس بظلام فى تلك اليوم بل ظلام فى غيره ۱۲ كمالين **۱۴ قوله** والياء الخ اى لنافع وابى بكر على الالتفات يقول اى الله لجهنم امتلأت هل استفهام تحقيق لوعده بملئها بقوله لاملأن جهنم ۱۲ك **۱۵ قوله** استفهام تحقيق لوعده بملئها خاطب الله سبحانه وتعالى جهنم خطاب العقلاء واجابته جواب العقلاء ولا مانع من ذلك عقلا وقد صح انه ورد تحاجت الجنة والنار واشتكت النار الى ربها فلا حاجة الى تكلف المجاز مع التمكن من الحقيقة فى هذا ونظائره مما ورد فى السنة من نطق الجمادات والمراد باستفهام التقرير التحقيق فالله تعالى يقررها بانها قد امتلأت ۱۲ صاوى **۱۶ قوله** بصورة الاستفهام كالسؤال اى اجابته جوابا صورته استفهام ومعناه الخبر كما اشار بقوله قد امتلأت وانما اجابته بصورة الاستفهام ليكون جوابها طبق السوال وهو قوله تعالى هل امتلأت فلذلك قال كالسوال ۱۲ **۱۷ قوله** هل من مزيد وهو مصدر كالمجيد اى انها تقول بعد امتلائها هل من مزيد اى هل بقى فى موضع لم يمتلئ يعنى قد امتلأت او انها تستزيد وفيها موضع للمزيد وهذا على تحقيق القول من جهنم وهو غير مستنكر كانطاق الجوارح والسوال لتوبيخ الكفرة لعلمه تعالى بانها امتلأت ام لا ۱۲ مدارک **۱۸ قوله** اى قد امتلأت ولم يبق فى موضع لم يمتلئ فهو استفهام انكار معنى وان كان استفهام سوال صورة وهذا قول ابن عباس وعطاء ومجاهد ومقاتل وقيل هو استفهام بمعنى الاستزادة ويؤيده ما فى البخارى. لا يزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوى بعضها الى البعض فتقول قط قط ۱۲ك **۱۹ قوله** مكانا قدره المفسر اشارة الى ان قوله غير بعيد صفة لموصوف محذوف فهو منصوب على الظرفية لقيامه مقام الظرف ولم يقل غير بعيدة اما لانه صفة لمذكر محذوف او لان فعيلا يستوى فيه المذكر والمؤنث واتى بهذه الجملة عقب قوله وازلفت للتاكيد كقولهم هو قريب غير بعيد وعزيز غير ذليل ۱۲ صاوى **۲۰ قوله** ويبدل اى باعادة الجار وقيل هذا مبتدأ وما توعدون صفة والخبر لكل اواب ۱۲ك **۲۱ قوله** خافه ولم يره يشير الى ان قوله بالغيب حال من المفعول اى خاف الرحمٰن حال كونه غائب غير مرئى او عن الفاعل اى خافه حال كونه غائبا عنه غير مراء له ۱۲ك **۲۲ قوله** او مع سلام فالباء للمصاحبة اى سلموا وادخلوا وقد يجعل سلام بمعنى التسليم والجار والمجرور حال اى ادخلوا مسلمين ۱۲ك **۲۳ قوله** يوم الخلود اى يوم تقدير الخلود كقوله تعالى فادخلوها خالدين ۱۲ك **۲۴ قوله** زيادة على ما عملوا الخ اى وهو النظر الى وجه الله الكريم لما قيل يتجلى لهم الرب تبارك وتعالى كل ليلة جمعة فى دار كرامته فهذا هو المزيد ۱۲ صاوى **۲۵ قوله** وكم اهلكنا الخ كم خبرية معمولة لاهلكنا ومن قرن تمييز لكم وقوله هم اشد منهم مبتدأ وخبر والجملة صفة لكم او لقرن وبطشا تمييز والمعنى اننا اهلكنا قرونا كثيرة اشد باسا وبطشا من قريش ففتشوا فى البلاد عند نزول العذاب بهم فلم يجدوا مخلصا ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

اَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا قوة فَنَقَّبُوْا فتشوا فِى الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيْصٍ ﴿٣٦﴾ لهم او لغيرهم من الموت فلم يجدوا اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَذِكْرٰى لعظة لِمَنْ كَانَ لَهٗ قَلْبٌ عقل اَوْ اَلْقَى السَّمْعَ استمع الوعظ وَهُوَ شَهِيْدٌ ﴿٣٧﴾ حاضر بالقلب وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِىْ سِتَّةِ اَيَّامٍ اولها الاحد واخرها الجمعة وَّمَا مَسَّنَا مِنْ لُّغُوْبٍ ﴿٣٨﴾ تعب نزل ردًا على اليهود فى قولهم ان الله استراح يوم السبت وانتفاء التعب عنه لتنزهه تعالى عن صفات المخلوقين ولعدم المجانسة بينه وبين غيره انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فَاصْبِرْ خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ اى اليهود وغيرهم من التشبيه والتكذيب وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ صل حامدا قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ اى صلاة الصبح وَقَبْلَ الْغُرُوْبِ ﴿٣٩﴾ اى صلاة الظهر والعصر وَمِنَ الَّيْلِ فَسَبِّحْهُ اى صل العشائين وَاَدْبَارَ السُّجُوْدِ ﴿٤٠﴾ بفتح الهمزة جمع دبر وبكسرها مصدر ادبر اى صل النوافل المسنونة عقب الفرائض وقيل المراد حقيقة التسبيح فى هذه الاوقات ملابسا للحمد وَاسْتَمِعْ يا مخاطب مقولى يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ هو اسرافيل مِنْ مَّكَانٍ قَرِيْبٍ ﴿٤١﴾ من السماء وهو صخرة بيت المقدس اقرب موضع من الارض الى السماء يقول ايتها العظام البالية والاوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء يَوْمَ بدل من يوم قبله يَسْمَعُوْنَ اى الخلق كلهم الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ بالبعث وهى النفخة الثانية من اسرافيل ويحتمل ان تكون قبل ندائه او بعده ذٰلِكَ اى يوم النداء والسماع يَوْمُ الْخُرُوْجِ ﴿٤٢﴾ من القبور وناصب يوم ينادى مقدر اى يعلمون عاقبة تكذيبهم اِنَّا نَحْنُ نُحْىٖ وَنُمِيْتُ وَاِلَيْنَا الْمَصِيْرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ بدل من يوم قبله وما بينهما اعتراض تَشَقَّقُ بتخفيف الشين وتشديدها بادغام التاء الثانية فى الاصل فيها الْاَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا جمع سريع حال من مقدر اى فيخرجون مسرعين ذٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيْرٌ ﴿٤٤﴾ فيه فصل بين الموصوف والصفة بمتعلقها للاختصاص وهو لا يضر وذلك اشارة الى معنى الحشر

(حاشیہ: اى المفاصل او مجتمع العظام كما فى القاموس ١٢ك — لابى عمرو والكوفيين ١٢ك — للباقين ١٢ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله فنقبوا التنقيب فى اللغة التخريق ويستعمل عرفا فى التنقير عن الشئ والبحث والجملة عطف على قوله هم اشد منهم بطشا والفاء للسببية وضمير هم للقرن وقد يرجع الى اهل مكة اى نقبوا فى اسفارهم ومسائرهم فى بلاد القرون فهل راوا لهم محيصا حتى يتوقعوا مثله لانفسهم ويؤيده انه قرى فنقبوا بلفظ الامر ١٢ك ٢ه قوله لهم الخ يشير الى تقدير الخبر لقوله محيص وهو قوله لهم ومن زائدة وان الاستفهام للانكار ١٢ك ٣ه قوله عقل الخ كذا روى عن ابن عباس قال الفراء فيقال ما قلبك معك اى ما عقلك معك ١٢ك ٤ه قوله وهو شهيد الجملة حالية اى القى السمع والحال انه حاضر القلب غير مشتغل بشئ غير ما هو فيه وحضور القلب على مراتب مرتبة العامة ان يشهد الاوامر والنواهى من القارى ومرتبة الخاصة ان يشاهد الشخص منهم انه فى حضرة الله تعالى يامره وينهاه ومرتبة خاصة الخاصة ان يفنوا عن حسهم ويشاهدوا ان القارى هو الله تعالى وانما لسانه ترجمان عن الله تعالى ١٢ صاوى ٥ه قوله فى ستة ايام الارض فى يومين ومنافعها فى يومين والسموات فى يومين ولو شاء لخلق الكل فى اقل من لمح البصر ولكنه تعالى من فضله علمنا بذلك التانى فى الامور ١٢ج ٦ه قوله ما مسنا من لغوب آه يجوز ان تكون الجملة حالا وان تكون مستانفة والعامة على ضم لام اللغوب وعلى وطلحة والسلمى ويعقوب بفتحها وهما مصدران بمعنى وينبغى ان يضم هذا الى ما حكاه سيبويه من المصادر الجائية على هذا الوزن وهى خمسة والى ما زاده الكسائى وهو الوروع فتصير سبعة ١٢ج ٧ه قوله من لغوب اى اعياء قيل نزلت فى اليهود لعنت تكذيبا لقولهم خلق الله السموات والارض فى ستة ايام اولها الاحد وآخرها الجمعة واستراح يوم السبت واستلقى على العرش وقالوا ان الذى وقع من التشبيه فى هذه الامة انما وقع من اليهود ومنهم اخذ وانكر اليهود التربيع فى الجلوس وزعموا انه جلس تلك الجلسة يوم السبت ١٢ مد ٨ه قوله بينه وبين غيره اى من الموجودات التى يوجدها والتعب والاعياء انما يحصل من العلاج ومماسة الفاعل لمفعوله كالنجار والحداد وغير ذلك وانما يكون فى افعال المخلوقين ١٢ صاوى ٩ه قوله ان يقول له كن فيكون اى من غير فعل ولا معالجة عمل وهذا على حسب التقريب للعقول والا ففى الحقيقة لا قول ولا كاف ولا نون ١٢ صاوى ١٠ه قوله صل حامدا اشارة الى ان التسبيح محمول على الصلوة كما هو مصرح فى المدارك ١٢ ١١ه قوله اى صل العشائين تبع الزمخشرى فى جعل الآية مشتملة على الصلوات الخمسة لكنه اخرج الطبرانى فى الاوسط عن جرير بن عبد الله مرفوعا وسبح قبل طلوع الشمس صلوة الصبح وقبل الغروب صلوة العصر وفى صحيح البخارى عن جرير مرفوعا ان استطعتم ان لا تغلبوا على الصلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك واقتصر على ذلك البغوى وحكى عن مجاهد انه قال من الليل اى صلوة الليل فالمراد الفجر والعصر والتهجد وكان فى بدء الاسلام الفرائض هذه الثلاثة ثم نسخت بخمس صلوات فى ليلة الاسراء ١٢ كمالين ١٢ه قوله وادبار السجود بفتح الهمزة للاكثر جمع دبر وبكسرها لنافع وحمزة مصدرا دبر من ادبرت الصلوة اذا انقضت وآمت والمعنى وقت انقضاء السجود اى صل النوافل المسنونة عقيب الفرائض روى ابن جرير عن على وابن عباس وابى هريرة والحسن ابن على وقتادة والشعبى والحسن والمجاهد والاوزاعى ان ادبار السجود الركعتان بعد المغرب واخرج ابن المنذر عن عمر بن الخطاب ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر وروى ابن جرير عن على وابى هريرة مثله وقيل المراد حقيقة التسبيح فى هذه الاوقات الاربعة ملابسا للحمد ويدل عليه ما رواه البخارى عن ابن عباس انه امره ان يسبح فى ادبار الصلوات كلها ولابن جرير قال ابن عباس ادبار السجود ان يسبح فى ادبار سجود الصلوات كلها ١٢ك ١٣ه قوله يا مخاطب الخ يعنى ان الخطاب فى استمع لكل من يتاتى منه الخطاب ١٢ك ١٤ه قوله مقولى الخ اشار بذلك الى ان مفعول استمع محذوف اى استمع ما اقول لك فى شان احوال يوم القيامة وقوله يوم ينادى كلام مستانف مبين للمفعول المحذوف ١٢ صاوى ١٥ه قوله اقرب موضع اى باثنى عشر ميلا وهى وسط الارض آه خطيب وعبارة الخازن اقرب الارض الى السماء بثمانية عشر ميلا وقيل هى وسط الارض ١٢ جمل ١٦ه قوله واللحوم المتمزقة متمزق پارہ پارہ کردہ شدہ من الصراح ١٢ ١٧ه قوله بالبعث الخ يعنى ان المراد بالحق ههنا البعث اطلق عليه لتحقق وقوعه ١٢ صاوى ١٨ه قوله ويحتمل الخ اخرج ابن عساكر عن يزيد بن جابر يقف اسرافيل على صخرة بيت المقدس فينفخ فى الصور فيقول يا ايتها العظام وذلك يدل على تعقيب النداء للنفخة ١٢ك ١٨ه قوله ويحتمل ان تكون قبل ندائه او بعده تامل هذا الصنيع حيث فسر الصيحة بالنفخة الثانية التى هى نفخة البعث ثم قال ويحتمل الخ فهذا يقتضى انها غير النداء المذكور مع ان النداء المذكور هو ما يسمع من النفخة الثانية فهذا الصنيع من الشارح غير مستقيم وعبارة القرطبى فى سورة يس ان كانت الا صيحة واحدة يعنى ان بعثهم واحياءهم كان بصيحة واحدة وهى قول اسرافيل ايتها العظام النخرة والاوصال المتقطعة واللحوم المتفرقة والشعور المتمزقة ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء وهذا معنى قوله يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج مهطعين الى الداع على ما ياتى آه فتامل قوله وهذا معنى قوله الخ حيث جعل النداء المذكور تفسيرا للصيحة فى قوله يوم يسمعون الصيحة بالحق تامل ١٢ج ١٨ه قوله ويحتمل هذا يقتضى انها غير النداء المذكور مع ان النداء المذكور هو ما يسمع من النفخة فهذا الصنيع غير مستقيم الا على القول بان المنادى جبريل والنافخ اسرافيل ١٢ صاوى ١٩ه قوله اى يعلمون وقيل فى تقدير ناصبه يخرجون من القبور والدال عليه يوم الخروج ١٢ك ٢٠ه قوله بدل من يوم قبله عبارة السمين قوله يوم تشقق يوم يجوز ان يكون بدلا من يوم قبله وقال ابو البقاء انه بدل من اليوم الاول وفيه نظر حيث تعدد البدل والمبدل منه واحد وقد تقدم ان الزمخشرى منعه ويجوز ان يكون اليوم ظرفا للمصير وقيل ظرف للخروج وقيل منصوب بيخرجون مقدرا ١٢ جمل ٢١ه قوله بادغام التاء الخ فكان صله تتشقق وقوله فيها اى فى الشين ١٢ ٢٢ه قوله فيه فصل الخ تقديره ذلك حشر يسير علينا فقدم الظرف متعلقه للاختصاص فان ذلك لا يتيسر الا على العالم او القادر الذى لا يشغله شان عن شان ١٢ك ٢٣ه قوله وهو لا يضر اى الفصل بينهما بمتعلق الصفة لا يضر اتفاقا وانما الكلام فى الفصل بالاجنبى ١٢ك

www.besturdubooks.wordpress.com

المخبر به عنه وهو الاحياء بعد الفناء والجمع للعرض والحساب نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَقُوْلُوْنَ اى كفار قريش وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ تجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالجهاد فَذَكِّرْ بِالْقُرْاٰنِ مَنْ يَّخَافُ وَعِيْدِ ﴿٤٥﴾ وهم المؤمنون

سُوْرَةُ وَالذّٰرِيٰتِ مَكِّيَّةٌ ستون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَالذّٰرِيٰتِ الرياح تذرو التراب وغيره ذَرْوًا ﴿١﴾ مصدر ويقال تذريه ذريا تهب به فَالْحٰمِلٰتِ السحب تحمل الماء وِقْرًا ﴿٢﴾ ثقلا مفعول الحاملات فَالْجٰرِيٰتِ السفن تجرى على وجه الماء يُسْرًا ﴿٣﴾ بسهولة مصدر فى موضع الحال اى ميسرة فَالْمُقَسِّمٰتِ اَمْرًا ﴿٤﴾ الملائكة تقسم الارزاق والامطار وغيرها بين العباد والبلاد اِنَّمَا تُوْعَدُوْنَ ما مصدرية اى ان وعدهم بالبعث وغيره لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ لوعد صادق وَّاِنَّ الدِّيْنَ الجزاء بعد الحساب لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾ لا محالة وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ جمع حبيكة كطريقة وطرق اى صاحبة الطرق فى الخلقة كالطرق فى الرمل اِنَّكُمْ يا اهل مكة فى شان النبى والقران لَفِيْ قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ قيل شاعر ساحر كاهن شعر سحر كهانة يُّؤْفَكُ يصرف عَنْهُ عن النبى والقران اى عن الايمان به مَنْ اُفِكَ ﴿٩﴾ صرف عن الهداية فى علم الله تعالى قُتِلَ الْخَرّٰصُوْنَ ﴿١٠﴾ لعن الكذابون اصحاب القول المختلف الَّذِيْنَ هُمْ فِيْ غَمْرَةٍ جهل يغمرهم سَاهُوْنَ ﴿١١﴾ غافلون عن امر الاخرة يَسْئَلُوْنَ النبى استهزاء اَيَّانَ يَوْمُ الدِّيْنِ ﴿١٢﴾ اى متى مجيئه وجوابهم يجيء يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُوْنَ ﴿١٣﴾ اى يعذبون فيها ويقال لهم حين التعذيب ذُوْقُوْا فِتْنَتَكُمْ تعذيبكم هٰذَا العذاب الَّذِيْ كُنْتُمْ بِهٖ تَسْتَعْجِلُوْنَ ﴿١٤﴾ فى الدنيا استهزاء اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ جَنّٰتٍ بساتين وَّعُيُوْنٍ ﴿١٥﴾ تجرى فيها اٰخِذِيْنَ حال من الضمير فى خبر ان مَآ اٰتٰهُمْ اعطاهم رَبُّهُمْ من الثواب اِنَّهُمْ كَانُوْا قَبْلَ ذٰلِكَ اى دخولهم الجنة مُحْسِنِيْنَ ﴿١٦﴾ فى الدنيا كَانُوْا قَلِيْلًا مِّنَ الَّيْلِ مَا يَهْجَعُوْنَ ﴿١٧﴾ ينامون وما زائدة ويهجعون خبر كان وقليلا ظرف اى ينامون فى زمن يسير من الليل ويصلون اكثره وَبِالْاَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ ﴿١٨﴾ يقولون اللهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله وعيد رسم بدون ياء وفى اللفظ يقرأ باثباتها وصلا ووقفا وبحذفها وصلا ووقفا قراءتان سبعيتان ١٢ صاوى **٢ه قوله** وهم المؤمنون خصهم لانهم المنتفعون به ويؤخذ من الآية انه ينبغى للشخص ان لا يعظ الا من سمع وعظه ويقبله ١٢ صاوى **٣ه قوله** والذاريات الخ الواو للقسم والذاريات مقسم به والحاملات عطف عليه والجاريات عطف على الحاملات والمقسمات عطف على الجاريات والمقسم عليه هو قوله انما توعدون لصادق وانما اقسم بهذه الاشياء تعظيما لها ولكونها دلائل على باهر قدرة الله تعالى ويصح ان يكون الكلام على حذف مضاف اى ورب هذه الاشياء فالقسم بالله لا بتلك الاشياء ١٢ صاوى **٤ه قوله** تذروا التراب ذرت الريح ذروا اطارته واذهبته من القاموس ١٢ **٥ه قوله** السحب جمع سحاب يعنى ان المراد بالحاملات السحب سميت بها لانها تحمل الماء ١٢ ك **٦ه قوله** ما مصدرية الخ وقد يجعل موصولة والعائد مقدر اى توعدونه او توعدون به ١٢ ك **٧ه قوله** اى صاحبة الطرق فى الخلقة كالطرق فى الرمل كحبك الماء اذا ضربته الريح كذا نقل عن مقاتل والضحاك والكلبى فى تفسير الحبك وفى الآية دليل على وجود الطرق فى السماء لكنها لا ترى لبعدها عنا وقيل الطرق محسوسة كالمجرة وفى القاموس الحبك من السماء طريق النجوم وعن ابن عباس ذات البهاء والجمال روى عنه ابو حاتم وروى عنه ابن جرير ذات الخلق الحسن يقال للحائك اذا نسج الثوب فاجاد نسجه ما احسن حبكه وعن مجاهد المتقن البنيان ١٢ ك **٨ه قوله** فى الخلقة اشار به الى ان المراد بها الطرق المحسوسة كما ذكره بقوله كالطرق فى الرمل لا المعنوية كما صرح به غيره ١٢ **٩ه قوله** يؤفك عنه من افك الضمير للقرآن او الرسول اى يصرف عنه من صرف الصرف الذى لا صرف اشد منه واعظم او يصرف عنه من صرف فى سابق علم الله اى علم فى ما لم يزل انه مأفوك عن الحق لا يرعوى ويجوز ان يكون الضمير لما توعدون او الدين اقسم بالذاريات على ان وقوع امر القيامة حق ثم اقسم بالسماء على انهم فى قول مختلف فى وقوعه فمنهم شاك ومنهم جاحد ثم قال يؤفك عن الاقرار بامر القيامة من هو مأفوك ١٢ مدارك **١٠ه قوله** صرف عن الهداية فى علم الله تعالى لما كان ظاهر الآية مشكلا فان من افك لا يؤفك ثانيا اوله بانه يصرف عن الايمان بسبب قول مختلف من صرف عن الايمان فى سابق علم الله وقضائه وقيل يصرف عنه من صرف كل الصرف واتصف بحقيقة المصروفية فكان كل صرف يغايره ليس بصرف بالقياس اليه لكماله وشدته وقيل الضمير فى عنه للقول وعن للسببية بمعنى من اجل والمعنى يصرف لاجل القول المختلف من صرف ١٢ ك **١١ه قوله** قتل الخراصون هذا التركيب فى الاصل مستعمل فى القتل حقيقة ثم استعمل فى اللعن على سبيل الاستعارة حيث شبه من فاتته السعادة بالمقتول الذى فاتته الحياة وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو القتل فاثباته تخييل ١٢ صاوى **١١ه قوله** قتل الخ اصلها الدعاء بالقتل والهلاك اجرى مجرى اللعن ١٢ ك **١٢ه قوله** يغمرهم بسيارى وانبوهى چيزے لا يقال غمره الماء يغمره اى علاه وغمره القوم اذا علاه شرفا من الصراح ١٢ **١٣ه قوله** يسئلون آه سوالهم هذا ناشئ من قوله ان الدين لواقع وقوله ايان خبر مقدم ويوم الدين مبتدأ مؤخر ولما اورد عليه ان الزمان لا يخبر به عن الزمان وانما يخبر به عن الحدث اشار الى ان الكلام على حذف المضاف ليرجع الامر للاخبار بالزمان عن الحدث فقال اى متى مجيئه فقوله متى تفسيره لايان الذى هو الخبر وقوله مجيئه اشارة للمضاف المحذوف فى المبتدأ وهو يوم الدين ١٢ ج **١٤ه قوله** متى مجيئه جواب عن سوال مقدر تقديره ان الزمان لا يخبر به عن الزمان وانما يخبر به عن الحدث فاجاب بان الكلام على حذف مضاف ١٢ صاوى **١٥ه قوله** وجوابهم اى جواب سوالهم وانما اجيبوا بما لا تعيين فيه لانهم مستهزؤن لا متعلمون ١٢ صاوى **١٥ه قوله** وجوابهم اى جواب سوالهم محذوف تقديره يجئ وهو الناصب ليوم فهو ظرف للمحذوف وهم مبتدأ ويفتنون خبره وعلى بمعنى فى والجملة فى محل جر باضافة يوم اليها هذا ما جرى عليه الشارح لكن هذا الجواب لا يفيد اذ ليس فيه تعيين المسؤل عنه بل هو اشد ابهاما وخفاء منه وانما اجيبوا به لان سوالهم ليس حقيقيا قصدوا به العلم والفهم بل هو استهزاء فلذلك اجيبوا بصورة جواب لا بجواب حقيقى مقيد للتعيين ١٢ جمل **١٦ه قوله** يفتنون عداه بعلى لتضمنه معنى يعرضون ١٢ صاوى **١٧ه قوله** تجرى فيها فيه اشارة الى جواب ما يقال كيف قال ان المتقين فى عيون مع انهم لم يكونوا فيها وايضاح الجواب انها تجرى فيها وتكون فى جهاتهم والمكنتهم منها ١٢ **١٨ه قوله** حال من الضمير آه اى كائنون فى جنات وعيون حال كونهم آخذين ما آتاهم ربهم اى راضين به ومسرورين متعلقين له بالقبول آه شيخنا وقول الشارح من الثواب بيان لما وعليه تكون الحال مقارنة ومعنى آخذين قابضين ما آتاهم شيئا فشيئا ولا يستوفونه بكمال لامتناع استيفاء ما لا نهاية له وقيل قابلين قبول راض كقوله تعالى ويأخذ الصدقات اى يقبلها قاله الزمخشرى ١٢ جمل **١٩ه قوله** ما آتاهم ربهم اى قابلين لكل ما اعطاهم من الثواب راضين به وآخذين حال من الضمير فى الظرف وهو خبر ان قوله قبل ذلك اى قبل دخول الجنة فى الدنيا قوله محسنين اى قد احسنوا اعمالهم وتفسير احسانهم ما بعده ١٢٥ مدارك **٢٠ه قوله** ينامون فى القاموس الهجوع النوم ليلا ويهجعون خبر كان وقليلا ظرف له اى ينامون فى زمن يسير من الليل صفة قليلا ويجوز ان تكون متعلقة بيهجعون اى ويصلون فى اكثر الليل وقيل مصدرية والتقدير كانوا قليلا من الليل هجوعهم فما يهجعون فاعل قليلا ومن الليل بيان او حال من المصدر ومن الابتداء روى ابن ابى شيبة عن مجاهد لا ينامون الليل كله وعن ابن عباس وانس نحوه فما نافية والمعنى كان النوم منتفيا فى قليل من الليل ويجوز عمل ما بعد ما النافية فيما قبله اذا كان ظرفا عند بعضهم ومطلقا عند بعض كما نقله العلامة الخفاجى عن شرح الهادى والمشهور عدم جوازه مطلقا واعتمد عليه الزمخشرى حيث لم يجوز كون ما نافية لكنه مأثور عن اكثر السلف كما بيناه وهم اعرف بلسانهم والاول مروى عن الحسن البصرى ١٢ ك **٢١ه قوله** وبالاسحار الخ متعلق بيستغفرون المعطوف على يهجعون والباء بمعنى فى والاسحار جمع سحر وهو سدس الليل الاخير ١٢ صادى

www.besturdubooks.wordpress.com

اغفرلنا وَفِيْ اَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَالْمَحْرُوْمِ ﴿١٩﴾ الذى لايسأل لتعففه وَفِي الْاَرْضِ من الجبال والبحار والاشجار والثمار والنبات وغيرها اٰيٰتٌ دلالات على قدرة الله تعالى ووحدانيته لِّلْمُوْقِنِيْنَ ﴿٢٠﴾ وَفِيْٓ اَنْفُسِكُمْ آيات ايضا من مبدأ خلقكم الى منتهاه وما فى تركيب خلقكم من العجائب اَفَلَا تُبْصِرُوْنَ ﴿٢١﴾ ذلك فتستدلون به على صانعه وقدرته وَفِي السَّمَآءِ رِزْقُكُمْ اى المطر المسبب عنه النبات الذى هو رزق وَمَا تُوْعَدُوْنَ ﴿٢٢﴾ من المآب والثواب والعقاب اى مكتوب ذلك فى السماء فَوَرَبِّ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ اِنَّهٗ اى ما توعدون لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ اَنَّكُمْ تَنْطِقُوْنَ ﴿٢٣﴾ برفع مثل صفة وما مزيدة وبفتح اللام مركبة مع ما المعنى مثل نطقكم فى حقيته اى معلوميته عندكم ضرورة صدوره عنكم هَلْ اَتٰىكَ خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم حَدِيْثُ ضَيْفِ اِبْرٰهِيْمَ الْمُكْرَمِيْنَ ﴿٢٤﴾ وهم ملئكة اثنا عشر او عشرة او ثلاثة منهم جبريل اِذْ ظرف لحديث ضيف دَخَلُوْا عَلَيْهِ فَقَالُوْا سَلٰمًا اى هذا اللفظ قَالَ سَلٰمٌ اى هذا اللفظ قَوْمٌ مُّنْكَرُوْنَ ﴿٢٥﴾ لا نعرفهم قال ذلك فى نفسه وهو خبر مبتدأ مقدر اى هؤلاء فَرَاغَ مال اِلٰٓى اَهْلِهٖ سرا فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِيْنٍ ﴿٢٦﴾ وفى سورة هود بعجل حنيذ اى مشوى فَقَرَّبَهٗٓ اِلَيْهِمْ قَالَ اَلَا تَاْكُلُوْنَ ﴿٢٧﴾ عرض عليهم الاكل فلم يجيبوا فَاَوْجَسَ اضمر فى نفسه مِنْهُمْ خِيْفَةً ۭ قَالُوْا لَا تَخَفْ انا رسل ربك وَبَشَّرُوْهُ بِغُلٰمٍ عَلِيْمٍ ﴿٢٨﴾ ذى علم كثير هو اسحاق كما ذكر فى سورة هود فَاَقْبَلَتِ امْرَاَتُهٗ سارة فِيْ صَرَّةٍ صيحة حال اى جاءت صائحة فَصَكَّتْ وَجْهَهَا لطمته وَقَالَتْ عَجُوْزٌ عَقِيْمٌ ﴿٢٩﴾ لم تلد قط وعمرها تسع وتسعون سنة وعمر ابراهيم مائة سنة او عمره مائة وعشرون سنة وعمرها تسعون سنة قَالُوْا كَذٰلِكِ اى مثل قولنا فى البشارة قَالَ رَبُّكِ ۭ اِنَّهٗ هُوَ الْحَكِيْمُ فى صنعه الْعَلِيْمُ ﴿٣٠﴾ بخلقه قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ شانكم اَيُّهَا الْمُرْسَلُوْنَ ﴿٣١﴾ قَالُوْٓا اِنَّآ اُرْسِلْنَآ اِلٰى قَوْمٍ مُّجْرِمِيْنَ ﴿٣٢﴾ كافرين اى قوم لوط لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ طِيْنٍ ﴿٣٣﴾ مطبوخ بالنار مُّسَوَّمَةً معلمة عليها اسم من يرمى بها عِنْدَ رَبِّكَ ظرف لها لِلْمُسْرِفِيْنَ ﴿٣٤﴾ باتيانهم الذكور مع كفرهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله وفى اموالهم حق الخ اى بمقتضى كرمهم جعلوه كالواجب عليهم كصلة الارحام ومواساة الفقراء والمساكين والمعنى انهم بذلوا نفوسهم واموالهم فى طاعة ربهم ١٢ صاوى ٢ه قوله الذى لايسال اى النفقة فيحرم عن العطاء لعدم سواله كذا فسره قتادة والزهرى وروى ابن جرير عن ابن عباس المحروم الذى ليس له سهم من المسلمين والحق الزكوة قاله قتادة وابن سيرين وغيره من صلة الرحم وقرى الضيف وحمل الكل وهو قول ابن عباس كما اخرجه ابن ابى حاتم ومجاهد وابراهيم اخرجه عنهما ابن ابى شيبة ١٢ ك ٣ه قوله وفى الارض آيات الخ كلام مبتدأ قصد به الاستدلال على قدرة الله تعالى ووحدانيته وقد اشتمل على دليلين الارض والانفس واما قوله وفى السماء رزقكم الخ فهو كلام آخر ليس المقصود به الاستدلال بل المقصود به الامتنان والوعد والوعيد والجار والمجرور خبر مقدم وآيات مبتدأ مؤخر وقوله وفى انفسكم خبر حذف مبتدأه لدلالة سابقة عليه ولذا قدره بقوله آيات ايضا وقوله من الجبال بيان للارض فالمراد بها ما فى جهتها السفل ولو كان فوق ظهرها ١٢ جمل ٤ه قوله من الجبال الخ بيان للارض فالمراد بها ما قابل السماء ١٢ صاوى ٥ه قوله للموقنين اى للموحدين الذين سلكوا الطريق السوى البرهانى الموصل الى المعرفة فهم نظارون بعيون باصرة وافهام نافذة كلما راوا آية عرفوا وجه تاملها فازدادوا ايقانا على ايقانهم ١٢ مدارك ٦ه قوله وفى السماء رزقكم اى المطر لانه سبب الاقوات وعن الحسن انه كان اذا رأى السحاب قال لاصحابه فيه والله رزقكم ولكنكم تحرمونه بخطاياكم ١٢ مدارك ٧ه قوله من المآب والثواب والعقاب اى مكتوب ذلك فى السماء كذا نقل عن عطاء وروى ابن جرير عن الضحاك هى الجنة والنار وقيل هى الجنة فقط فهو على ظهر السماء السابعة تحت العرش ١٢ ك ٨ه قوله اى مكتوب ذلك اى ما توعدون فهو تفسير لظرفية ما توعدون فى السماء واما ظرفية الرزق فيها فظاهرة اذ المطر فيها حقيقة والمعنى ان جميع ما توعدون به من خير وشر مكتوب فى السماء تنزل به الملائكة الموكلون بتدبير العالم على طبق ما امروا به ١٢ صاوى ٩ه قوله انه اى ما توعدون اشارة الى ان ضمير فى انه يعود الى ما توعدون وعبارة المدارك على قوله تعالى انه الحق الضمير يعود الى الرزق او الى ما توعدون ١٢ ١٠ه قوله برفع مثل صفة اى حال كونه صفة اى لحق وقوله مركبة مع ما اى حال كونها مركبة مع ما تركيب مزج ككلما وطالما وانما وقلما فيقال فى الاعراب مثلما مبنى على السكون فى محل رفع على انه صفة لحق ومثلما مضاف وجملة انكم تنطقون مضاف اليه فى محل جر فقوله المعنى اى معنى القرائتين مثل بالرفع ولو على قراءة الفتح لانها فى محل رفع ١٢ جمل ١١ه قوله مركبة مع ما يشير الى انه مبنى على الفتح لاضافته الى غير متمكن وهو ما ان كانت بمعنى شئ او ان بما فى حيزه ثم هو صفة بمفعول مطلق اى انه لحق حقا مثل نطقكم او حال من المستكن فى حق ١٢ ك ١٢ه قوله مثل نطقكم فى حقيقته اى كما انه لا شك لكم فى انكم تنطقون ينبغى لكم ان لا تشكوا فى حقيته وقال يزيد بن مرثد ان رجلا جاع بمكان وليس فيه شئ فقال اللهم رزقك الذى وعدتنى فأتنى به فشبع وروى من غير طعام ولا شراب وعن ابى سعيد الخدرى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم فر من رزقه لتبعه كما يتبعه الموت اسنده الثعلبى ١٢ جمل ١٣ه قوله هل اتٰك استفهام تشويق وتفخيم لشان تلك القصة وقيل ان هل بمعنى قد كما فى قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر ١٢ صاوى ١٤ه قوله ضيف ابراهيم الضيف فى الاصل مصدر مضاف ولذلك يطلق على الواحد والجماعة ١٢ صاوى ١٥ه قوله اذ دخلوا عليه آه فى العامل فى اذ اربعة اوجه احدها انه حديث اى هل اتاك حديثهم الواقع فى وقت دخولهم عليه الثانى انه منصوب بما فى ضيف من معنى الفعل لانه فى الاصل مصدر ولذلك يستوى فيه الواحد المذكر وغيره كانه قيل الذين ضافوه فى وقت دخولهم عليه الثالث انه منصوب بالمكرمين ان اريد باكرامهم ان ابراهيم اكرمهم بخدمته لهم الرابع انه منصوب باضمار اذكر ولا يجوز نصبه باتاك لاختلاف الزمانين ١٢ ج ١٦ه قوله فقالوا سلاما اى نسلم عليك سلاما قال سلام اى عليكم سلام عدل به الى الرفع بالابتداء لقصد الثبات حتى تكون تحيته احسن من تحيتهم آه بيضاوى والعامة على نصب سلاما الاول ورفع الثانى وقرء امرفوعين وقرئ سلاما قال سلما بكسر سين الثانى ونصبه ولا يخفى توجيه ذلك كله مما تقدم فى هود ١٢ ج ١٧ه قوله منكرون اى لا نعرف من اى بلدة قدموا وفى هود فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم فمقتضاه ان انكارهم انما حصل بعد مجيئه لهم بالعجل وامتناعهم من الاكل ومقتضى ما هنا انه قبل ذلك وحاصل الجمع بين الموضعين ان الانكار ههنا غيره فيما تقدم فما ههنا محمول على عدم العلم بانهم من اى جهة وما تقدم محمول على عدم العلم بانهم دخلوا عليه لقصد الخير او الشر ١٢ صاوى ١٨ه قوله سرا اى فى خفية من ضيفه فان من آداب المضيف ان يبادره بالقرى حذرا من ان يكفه الضيف او يصير منتظرا ١٢ بيضاوى ١٩ه قوله خيفة اى من عدم اكلهم فان الضيف اذا لم ياكل من طعام رب المنزل يخاف منه صاوى وقال فى المدارك قوله خيفة اى خوفا لان من لم ياكل طعامك لم يحفظ ذمامك عن ابن عباس رضى الله عنهما وقع فى نفسه انهم ملائكة ارسلوا للعذاب ١٢ ٢٠ه قوله بغلام عليم اى يبلغ ويعلم والمبشر به اسحٰق عند الجمهور ١٢ مدارك ٢١ه قوله اى جاءت صائحة الخ وقيل المعنى اخذت فى صرة كقولك اقبلت تشتمنى اى اخذت فى الشتم ولا اقبال ولا ادبار فالجار والمجرور ظرف ١٢ كمالين ٢٢ه قوله فصكت وجهها اختلف فى صفة الصك فقيل هو الضرب باليد مبسوطة وقيل هو ضرب الوجه باطراف الاصابع مثل المتعجب وهى عادة النساء اذا انكرن شيئا واصل الصك ضرب الشئ بالشئ العريض وقيل جمعت اصابعها وضربت جبينها عجبا وذلك من عادة النساء ايضا اذا انكرن شيئا ١٢ جمل ٢٣ه قوله لطمته لطم طمانچه زدن ١٢ صراح ٢٤ه قوله اى مثل قولنا فى البشارة قال ربك يشير الى ان قوله كذلك مفعول لقال ١٢ ك ٢٥ه قوله قال فما خطبكم اى لما راى من حالهم وان اجتماع الملائكة على تلك الحالة لم يكن لهذه البشارة فقط ١٢ خطيب ٢٦ه قوله لنرسل عليهم حجارة استدل به على ان اللائط يرجم بالاحجار وكان فى تلك المدائن ستمائة الف فادخل جبريل جناحه تحت الارض فاقتلعها ورفعها حتى سمع اهل السماء اصواتهم ثم قلبها ثم ارسل الحجارة على من كان منهم خارجا عنها ١٢ صاوى ٢٧ه قوله حجارة من طين يريد السجيل وهو طين طبخ كما يطبخ الآجر حتى صار فى صلابة الحجارة مدارك وفى الكبير ما الفائدة فى تاكيد الحجارة بكونها من طين نقول لان بعض الناس يسمى البرد حجارة فقوله من طين يدفع ذلك التوهم ١٢ ٢٨ه قوله مسومة فيه ثلاثة اوجه احدها انه منصوب على النعت لحجارة والثانى انه حال من الضمير المستكن فى الجار قبله الثالث انه حال من حجارة وحسن ذلك كون النكرة وصفت بالجار بعدها آه سمين وقوله للمسرفين متعلق بمسومة ايضا كما فى الخطيب ١٢ ج

www.besturdubooks.wordpress.com

فَاَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيْهَا اى قرى قوم لوط مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٣٥﴾ لاهلاك الكافرين فَمَا وَجَدْنَا فِيْهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِيْنَ ﴿٣٦﴾ وهم لوط وابنتاه وُصفوا بالايمان والاسلام اى هم مصدقون بقلوبهم عاملون بجوارحهم الطاعات وَتَرَكْنَا فِيْهَآ بعد اهلاك الكافرين اٰيَةً علامة على اهلاكهم لِّلَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ ﴿٣٧﴾ فلا يفعلون مثل فعلهم وَفِيْ مُوْسٰٓى معطوف على فيها المعنى وجعلنا فى قصة موسى اٰية اِذْ اَرْسَلْنٰهُ اِلٰى فِرْعَوْنَ متلبسًا بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ﴿٣٨﴾ بحجة واضحة فَتَوَلّٰى اعرض عن الايمان بِرُكْنِهٖ مع جنوده لانهم له كالركن وَقَالَ لموسى هو سٰحِرٌ اَوْ مَجْنُوْنٌ ﴿٣٩﴾ فَاَخَذْنٰهُ وَجُنُوْدَهٗ فَنَبَذْنٰهُمْ طرحناهم فِى الْيَمِّ البحر فغرقوا وَهُوَ اى فرعون مُلِيْمٌ ﴿٤٠﴾ اٰت بما يلام عليه من تكذيب الرسل ودعوى الربوبية
ملاست كرده شده ١٢ ص

وَفِيْ اهلاك عَادٍ اٰية اِذْ اَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيْحَ الْعَقِيْمَ ﴿٤١﴾ هى التى لاخير فيها لانها لاتحمل المطر ولا تلقح الشجر وهى الدبور مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ نفس او مال اَتَتْ عَلَيْهِ اِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيْمِ ﴿٤٢﴾ كالبالى المفتت وَفِيْ اهلاك ثَمُوْدَ اٰية اِذْ قِيْلَ لَهُمْ بعد عقر الناقة تَمَتَّعُوْا حَتّٰى حِيْنٍ ﴿٤٣﴾ اى الى انقضاء اٰجالكم كما فى اٰية تمتعوا فى داركم ثلاثة ايام فَعَتَوْا تكبروا عَنْ اَمْرِ رَبِّهِمْ اى عن امتثاله فَاَخَذَتْهُمُ الصّٰعِقَةُ بعد مضى ثلاثة ايام اى الصيحة المهلكة وَهُمْ يَنْظُرُوْنَ ﴿٤٤﴾ اى بالنهار فَمَا اسْتَطَاعُوْا مِنْ قِيَامٍ اى ما قدروا على النهوض حين نزول العذاب وَّمَا كَانُوْا مُنْتَصِرِيْنَ ﴿٤٥﴾ على من اهلكهم وَقَوْمَ نُوْحٍ بالجر عطف على ثمود اى وفى اهلاكهم بما فى السماء والارض اٰية وبالنصب اى واهلكنا قوم نوح مِّنْ قَبْلُ اى قبل اهلاك هؤلاء المذكورين
لابى عمرو وحمزة وعلى ١٢ ك — للباقين ١٢ ك

اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَآءَ بَنَيْنٰهَا بِاَيْدٍ بقوة وَّاِنَّا لَمُوْسِعُوْنَ ﴿٤٧﴾ لها قادرون يقال اٰد الرجل يئيد قوى واوسع الرجل صار ذا سعة وقدرة وَالْاَرْضَ فَرَشْنٰهَا مهدناها فَنِعْمَ الْمٰهِدُوْنَ ﴿٤٨﴾ نحن وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ متعلق بقوله خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ صنفين كالذكر والانثى والسماء والارض والشمس والقمر والسهل والجبل والصيف والشتاء والحلو والحامض والنور والظلمة لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ﴿٤٩﴾ بحذف احدى التائين من الاصل فتعلمون ان خالق الازواج فرد فتعبدونه فَفِرُّوْٓا اِلَى اللّٰهِ اى الى ثوابه من عقابه بان تطيعوه ولا تعصوه اِنِّيْ لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿٥٠﴾ بين
كذا رواه ابن جرير عن مجاهد ١٢ ك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فاخرجنا من كان فيها الخ حكاية من جهته تعالى لما جرى على قوم لوط بطريق الاجمال بعد حكاية ما جرى بين الملائكة مع ابراهيم ١٢ صاوى ٢ قوله غير بيت اى غير اهل بيت وقوله وهم لوط وابنتاه وقيل كان لوط واهل بيته الذين نجوا ثلاثة عشر ابو السعود ومثله فى الخطيب ١٢ ٣ قوله علامة على اهلاكهم وهى تلك الاحجار او صخر منضود فيها او ماء اسود منتن ١٢ بيضاوى ٤ قوله وفى موسى فيه وجهان احدهما وهو الظاهر انه عطف على فيها باعادة الجار لان المعطوف عليه ضمير مجرور فيتعلق بتركنا من حيث المعنى ويكون التقدير وتركنا فى قصة موسى آية وهذا معنى واضح الثانى انه متعلق بجعلنا مقدرة لدلالة وتركنا قال الزمخشرى او يعطف على قوله وتركنا فيها آية على معنى وجعلنا فى موسى آية كقوله علفتها تبنا وماء باردا قال الشيخ ولا حاجة الى اضمار وجعلنا لانه يمكن ان يكون العامل فى المعطوف وتركنا وقوله اذ ارسلناه يجوز فى هذا الظرف ثلاثة اوجه احدها ان يكون منصوبا بآية على الوجه الاول اى تركنا فى قصة موسى علامة فى وقت ارسالنا اياه والثانى انه متعلق بمحذوف لانه نعت لآية اى آية كائنة فى وقت ارسالنا الثالث انه منصوب بتركنا ١٢ جمل ٥ قوله معطوف على فيها اى معطوف على قوله تعالى وتركنا فيها آية على معنى وجعلنا فى موسى آية من ابى السعود ١٢ ٦ قوله مع جنوده يشير الى ان الباء بمعنى مع والركن الجند لانهم له كالركن فان الركن ما يركن اليه الانسان من مال وولد ١٢ ك ٧ قوله ساحر او مجنون يحتمل ان او على بابها من الابهام على السامع او الشك نزل نفسه منزلة الشاك تمويها على قومه ويحتمل انها بمعنى الواو وهو الاحسن لانه قالهما قال تعالى ان هذا لساحر عليم وقال فى موضع آخر ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون ١٢ صاوى ٨ قوله وجنوده يجوز ان يكون معطوفا على مفعول اخذناه وهو الظاهر وان يكون مفعولا معه وقوله وهو مليم جملة حالية فان كانت حالا من مفعول فنبذناهم فالواو لازمة اذ ليس فيها ذكر ضمير يعود على صاحب الحال وان كانت حالا من مفعول اخذناه فالواو ليست واجبة اذ فى الجملة ذكر ضمير يعود عليه ١٢ ج ٩ قوله ما يلام الخ اى افعال ههنا بمعنى ثلاثية كاغرب اذا اتى امرا غريبا ١٢ ك ١٠ قوله من تكذيب الرسل اشار بذلك الى ان الفعل الذى يحصل اللوم عليه مختلف باعتبار من وصف به فاندفع بذلك ما يقال كيف وصف فرعون بما وصف به ذو النون ١٢ صاوى ١١ قوله الريح العقيم هى التى لا خير فيها لانها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر بضم التاء اى لا تحملها شبه عدم تضمنها منفعة بعقم المرأة ثم اطلق عليه ١٢ كمالين ١٢ قوله لا خير فيها اى من انشاء مطر والقاح شجر وهى ريح الهلاك واختلف فيها والاظهر انها الدبور لقوله عليه السلام نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور ١٢ مدارك ١٣ قوله تلقح الشجر فى الصراح لقح لقاح بالتحريك ابستن شدن لاقح نعت منه وآنچه نخل را بوى گشن دهند ١٢ ١٤ قوله وهى الدبور وقيل هى الجنوب وقيل هى النكباء وهى كل ريح هبت بين ريحين لتنكبها وانحرافها عن مهاب الرياح المعروفة وهى رياح متعددة لا ريح واحدة وكونها الدبور اصح لحديث نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور ١٢ جمل ١٥ قوله فعتوا عن امر ربهم هذا الترتيب فى الذكر فقط والافقول الله لهم تمتعوا متأخر عن العتو ١٢ صاوى ١٦ قوله الصيحة المهلكة اى فصاح عليهم جبريل فهلكوا جميعا والصاعقة تطلق على نار تنزل من السماء وعلى الصيحة وهو المراد ههنا ١٢ صاوى ١٧ قوله اى بالنهار اشار به الى ان جملة وهم ينظرون من النظر وهو احد التاويلين فيها والثانى انه من الانتظار اى ينتظرون ما وعدوه من العذاب ١٢ ج ١٨ قوله على من اهلكهم المناسب ان يقول وما كانوا دافعين عن انفسهم العذاب اذ لا يتوهم انتصارهم على الله وانما يتوهم الفرار منه ١٢ صاوى ١٩ قوله بالجر آه عبارة السمين وقوم نوح من قبل قرأ الاخوان وابو عمرو بجر الميم والباقون بنصبها وابو السماك وابن مقسم وابو عمرو فى رواية الاصمعى بالرفع فاما الجر ففيه اربعة اوجه احدها انه معطوف على وفى الارض الثانى انه معطوف على وفى موسى الثالث انه معطوف على وفى عاد الرابع انه معطوف على وفى ثمود وهذا هو الظاهر لقربه وبعد غيره ولم يذكر الزمخشرى غيره فانه قال قرئ بالجر على معنى وفى قوم نوح ويقويه قراءة عبد الله وفى قوم نوح ولم يذكر ابو البقاء غير الوجه الاخير لوضوحه واما النصب ففيه ستة اوجه احدها انه منصوب بفعل مضمر اى واهلكنا قوم نوح لان ما قبله يدل عليه الثانى انه منصوب باذكر مقدرا ولم يذكر الزمخشرى غيرهما الثالث انه منصوب عطفا على مفعول فاخذناه الرابع انه معطوف على مفعول فنبذناهم فى اليم وناسب ذلك ان قوم نوح مغرقون من قبل لكن يشكل بانهم لم يغرقوا فى اليم واصل العطف يقتضى التشريك فى المتعلقات الخامس انه معطوف على مفعول فاخذتهم الصاعقة وفيه اشكال لانهم لم تاخذهم الصاعقة وانما اهلكوا بالطوفان الا ان يراد بالصاعقة الداهية والنازلة العظيمة من اى نوع كانت فيقرب ذلك السادس انه معطوف على محل وفى موسى نقله ابو البقاء وهو ضعيف واما الرفع فعلى الابتداء والخبر مقدر اى اهلكناهم وقال ابو البقاء الخبر ما بعده يعنى قوله انهم كانوا قوما فاسقين ١٢ ج ٢٠ قوله بايد آه يجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال اما من فاعل بنينا او من مفعوله ويجوز ان يكون الباء سببية ويجوز ان يكون معدية مجازا على ان يجعل الايد كالآلة المعنى بها قولك بنيت بيتك بالآجر ١٢ ج ٢١ قوله قادرون فسر الايساع بالقادرية اشارة الى ان قوله انا لموسعون حال مؤكدة وهو من اوسع اللازم كاورق الشجر اذا صار ذا ورق يستعمل متعديا والمفعول محذوف اى لموسعون السماء اى جاعلوها واسعة وعليه فتكون حالا مؤسسة اذا علمت ذلك تعلم ان النسخ التى فيها لفظة لها بعد موسعون غير صحيحة لانها لا تناسب الا استعماله متعديا والمفسر استعمله لازما حيث قال واوسع الرجل ١٢ صاوى ٢٢ قوله مهدناها مهد گستردن ويقال مهدت الفراش اى بسطته ١٢ صراح ٢٣ قوله نحن اى فالمخصوص بالمدح محذوف اشار به بقوله نحن ١٢ ٢٤ قوله كالذكر والانثى اشار بتعدد الامثلة الى ما نشاهده فلا يرد كون كل من العرش والكرسى واللوح والقلم لم يخلق من كل منها الا واحد ١٢ كرخى ٢٥ قوله ففروا الى الله الخ هذا مفرع على ما علم من توحيد الله والمعنى حيث علمتم ان الله واحد لا شريك له وانه الضار النافع المعطى المانع فالجؤا اليه واهرعوا الى طاعته والفرار مراتب ففرار العامة من الكفر والمعاصى الى الايمان والطاعة وفرار الخاصة من كل شاغل عن الله كالمال والولد الى شهود الله والانهماك فى طاعته فلا يصرف جزءا من اجزائه لغير الله فكما ان الله فى خلق العبد واحد فليكن العبد فى اقباله على ربه واحدا بحيث لا يجعل فى قلبه غير حب ربه وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ١٢ صاوى ٢٦ قوله الى ثوابه اشارة الى تقدير مضاف فى الآية ١٢ ٢٧ قوله انى لكم منه نذير مبين تعليل لما قبله والضمير فى منه عائد الى الله والمعنى فروا اليه لانى مخوف لكم منه ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

الانذار ولَا تَجْعَلُوْا مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ ۗ اِنِّیْ لَكُمْ مِّنْهُ نَذِیْرٌ مُّبِیْنٌ ۝ يقدر قبل ففروا قل لهم كَذٰلِكَ مَاۤ اَتَى الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا قَالُوْا هو سَاحِرٌ اَوْ مَجْنُوْنٌ ۝ اى مثل تكذيبهم لك بقولهم انك ساحر او مجنون تكذيب الامم قبلهم رسلهم بقولهم ذلك اَتَوَاصَوْا كلهم بِهٖ ۚ استفهام بمعنى النفى بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُوْنَ ۝ جمعهم على هذا القول طغيانهم فَتَوَلَّ اعرض عَنْهُمْ فَمَاۤ اَنْتَ بِمَلُوْمٍ ۝ لانك بلغتهم الرسالة وَّذَكِّرْ عظ بالقران فَاِنَّ الذِّكْرٰى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِیْنَ ۝ من علمه الله تعالى انه يؤمن وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اِلَّا لِیَعْبُدُوْنِ ۝ ولا ينافى ذلك عدم عبادة الكافرين لان الغاية لا يلزم وجودها كما فى قولك بريت هذا القلم لاكتب به فانك قد لا تكتب به مَاۤ اُرِیْدُ مِنْهُمْ مِّنْ رِّزْقٍ لى ولانفسهم وغيرهم وَّمَاۤ اُرِیْدُ اَنْ یُّطْعِمُوْنِ ۝ ولا انفسهم ولا غيرهم اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِیْنُ ۝ الشديد فَاِنَّ لِلَّذِیْنَ ظَلَمُوْا انفسهم بالكفر من اهل مكة وغيرهم ذَنُوْبًا نصيبا من العذاب مِّثْلَ ذَنُوْبِ نصيب اَصْحٰبِهِمْ الهالكين قبلهم فَلَا یَسْتَعْجِلُوْنِ ۝ بالعذاب ان اخرتهم الى يوم القيمة فَوَیْلٌ شدة عذاب لِّلَّذِیْنَ كَفَرُوْا مِنْ فى یَّوْمِهِمُ الَّذِیْ یُوْعَدُوْنَ ۝ اى يوم القيمة

سورة الطور مكية تسع و اربعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ۝ وَالطُّوْرِ ۝ اى الجبل الذى كلم الله عليه موسى وَكِتٰبٍ مَّسْطُوْرٍ ۝ فِیْ رَقٍّ مَّنْشُوْرٍ ۝ اى التورىة او القران وَّالْبَیْتِ الْمَعْمُوْرِ ۝ هو فى السماء الثالثة او السادسة او السابعة بحيال الكعبة يزوره فى كل يوم سبعون الف ملك بالطواف والصلوة لا يعودون اليه ابدا وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوْعِ ۝ اى السماء وَالْبَحْرِ الْمَسْجُوْرِ ۝ اى المملوء اِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۝ لنازل بمستحقه مَّا لَهٗ مِنْ دَافِعٍ ۝ عنه یَّوْمَ معمول لواقع تَمُوْرُ السَّمَآءُ مَوْرًا ۝ تتحرك وتدور وَّتَسِیْرُ الْجِبَالُ سَیْرًا ۝ تصير هباء منثورا وذلك فى يوم القيمة فَوَیْلٌ شدة عذاب یَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِیْنَ ۝ للرسل الَّذِیْنَ هُمْ فِیْ خَوْضٍ باطل یَّلْعَبُوْنَ ۝ اى يتشاغلون بكفرهم یَوْمَ یُدَعُّوْنَ اِلٰى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ۝ يدفعون بعنف بدل من يوم تمور ويقال لهم تبكيتا هٰذِهِ النَّارُ الَّتِیْ كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُوْنَ ۝ اَفَسِحْرٌ هٰذَاۤ العذاب الذى ترون

الدع الدفع بعنف ١٢ قاموس

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله يقدر قبل ففروا قل لهم كما قال فى ابى السعود ففروا الى الله مقدر بقول خوطب به النبى صلى الله عليه وسلم ١٢ **٢ قوله** اى مثل تكذيبهم آه يشير الى ان قوله كذلك منصوب بقوله ما اتى الذين آه وذلك مبنى على جواز اعمال ما بعد ما النافية فيما قبله ولم يجوزه قال هو خبر محذوف اى الامر كذلك اى امر الامم السابقة مثل تكذيبهم النبى صلى الله عليه وسلم وتسميتهم اياه ساحرا ومجنونا وقوله ما اتى الذين آه كالتفسير له وقيل الامر ما اخبرتك من تكذيب الامم رسلهم ويقدر قبل قوله ففروا قل لهم يدل عليه قوله انى لكم منه نذير مبين ١٢ **٣ قوله** اتواصوا به الضمير للقول اى تواصى الاولون والآخرون بهذا القول حتى قالوا جميعا متفقين عليه ١٢ مدارك **٤ قوله** استفهام بمعنى النفى اى فهو انكارى تعجبى والمعنى ما وقع منهم تواص بذلك لانهم لم يتلاقوا فى زمان واحد ١٢ صاوى **٥ قوله** فما انت بملوم الخ اى لا لوم عليك فى الاعراض عنهم فانك قد بلغت الغاية فى النصح وبذل الجهد لما نزلت هذه الآية حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد الامر على اصحابه وظنوا ان الوحى قد انقطع وان العذاب قد حضر اذ امر النبى صلى الله عليه وسلم ان يتولى عنهم و جرت عادة الله فى الامم السابقة متى امر رسولهم بالاعراض عنهم حل بهم العذاب فانزل الله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فسروا بذلك ولذلك قيل انها ناسخة لما قبلها ولكن الحق ان ما قبلها منسوخ بآية السيف ١٢ صاوى **٦ قوله** من علمه الله تعالى انه يؤمن واما المؤمن بالفعل فهو متذكر كالمؤمن بمعنى المشارف المستعد للايمان وقيل هو على حقيقة والمراد بالانتفاع زيادته وزيادة التبصر به ١٢ كمالين **٧ قوله** لان الغاية الخ يشير الى ان هذه اللام لام العاقبة والصيرورة وليست لام العلة الباعثة لان الرب لا يحمله شئ على شئ ١٢ ج **٨ قوله** ذنوبا نصيبا من العذاب الذنوب هو الدلو العظيم المملو وهو ماخوذ من مقاسمة السقاة الماء بالدلاء من البيضاوى يعنى الذنوب فى الاصل الدلو العظيم ثم استعمل فى الحظ والنصيب ١٢ **٩ قوله** ذنوبا نصيبا من العذاب الذنوب فى اللغة الدلو العظيم المملوة ماء ثم استعمل فى الحظ والنصيب وهو ماخوذ من مقاسمة السقاة الماء ١٢ كمالين **١٠ قوله** مثل ذنوب اصحابهم اى نصيبا من عذاب الله مثل نصيب اصحابهم ونظرائهم من القرون المهلكة قال الزجاج الذنوب فى اللغة النصيب ١٢ مدارك **١١ قوله** والطور الخ هذه اقسام خمسة جوابها ان عذاب ربك لواقع والواو الاولى للقسم والواوات بعدها للعطف كما قاله الخليل او كل واحدة منها للقسم كما قاله السمين وفى القرطبى الطور اسم من اسماء الجبل الذى كلم الله عليه موسى عليه السلام اقسم الله به تشريفا وتكريما و تذكيرا بما فيه من الآيات وهو احد جبال الجنة والمراد سيناء قاله السدى وقال مقاتل بن حيان هما طوران يقال لاحدهما طور سيناء والآخر طور زيتاء لانهما ينبتان التين والزيت ١٢ جمل **١٢ قوله** كلم الله عليه موسى وهو بمدين ١٢ **١٣ قوله** فى رق منشور الخ الرق الجلد الرقيق الذى يكتب فيه وكل ما يكتب فيه جلدا كان او غيره وهو بفتح الراء فى قراءة العامة وقرئ شذوذا بكسرها ومعنى المنشور المبسوط اى انه غير مطوى وغير محجوب عليه قوله اى التوراة او القرآن هذان قولان من جملة اقوال كثيرة فى تفسير الكتاب المسطور وقيل هو صحائف الاعمال قال تعالى ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا وقيل سائر الكتب المنزلة على الانبياء وقيل غير ذلك ١٢ صاوى **١٤ قوله** والبيت المعمور وعمرانه بكثرة زواره من الملائكة او المراد منه الكعبة و عمارتها بالحجاج والعمار والمجاورين كذا فى ابى السعود ١٢ **١٥ قوله** هو فى السماء الثالثة الخ وقيل هو فى الاولى وقيل فى الرابعة وقيل هو تحت العرش فوق السابعة فهذه اقوال ستة فى محل البيت المعمور و قيل البيت المعمور هو الكعبة نفسها وعمارتها بالحجاج والزائرين لها وعن ابن عباس ايضا قال لله فى السموات والارض خمسة عشر بيتا سبعة فى السموات وسبعة فى الارضين والكعبة وكلها مقابلة للكعبة وقال الحسن البيت المعمور هو الكعبة وهى البيت الحرام الذى هو معمور بالناس يعمره الله كل سنة بستمائة الف فان عجز الناس عن ذلك اتمه الله بالملائكة وهو اول بيت وضعه الله للعباد فى الارض ١٢ ج **١٦ قوله** بحيال الكعبة اى بحذائه اخرجه الطبرانى عن ابن عباس وقيل ان فى كل سماء بحيال الكعبة بيتا وبهذا يجمع بين الاقوال المختلفة فى تعيين موضعه ١٢ ك **١٧ قوله** اى المملوء اختاره ابن جرير ورواه عن قتادة فى القاموس سجر النهر ملأه وعن مجاهد كما رواه ابن جرير هو الموقد اى موقد يصير نارا يوم القيمة محيطا باهل الموقف وقيل ممنوع مكفوف عن الارض ان يغرق ولاحمد مرفوعا ما من ليلة الا والبحر يشرف ثلاث مرات يستاذن الله تعالى ان ينطبق عليهم فيكفه الله تعالى انتهى وعلى التقادير المراد من البحر البحر المحيط وعن على هو بحر فى السماء تحت العرش رواه ابن جرير عن ابن عمر مثله ١٢ ك **١٧ قوله** اى المملوء او الموقد من قوله تعالى واذا البحار سجرت فالمراد منه الجنس او المختلط من البحير وهو الخليط بيضاوى هنيئا هو الذى لا تنغيص فيه مدارك وبالفارسية خوشگوار ١٢ **١٨ قوله** من دافع يجوز ان يكون فاعلا وان يكون مبتدأ ومن مزيدة على الوجهين ١٢ **١٩ قوله** وتسير الجبال الخ اى تطير عن وجه الارض ثم تصير هباء ١٢ ك **٢٠ قوله** تصير هباء منثورا ليس تفسير التسيير كما توهمه عبارته بل معناه انها تنتقل عن مكانها وتطير فى الهواء ثم تقع على الارض مفتتة كالرمل ثم تصير كالعهن اى الصوف المندوف ثم تطيرها الرياح فتصير هباء منثورا والحكمة فى مور السماء وسير الجبال الاعلام بانه لا رجوع ولا عود الى الدنيا و ذلك لان الارض والسماء وما بينهما انما خلقت لعمارة الدنيا وانتفاع بنى آدم بذلك فلما لم يبق لهم عود اليها ازالها الله لخراب الدنيا وعمارة الآخرة فيحصل للمؤمنين مزيد السرور وطمانينة وللكافرين غاية الحزن والكرب ١٢ صاوى **٢١ قوله** يوم يدعون الخ الدع الدفع العنيف وذلك ان خزنة النار يغلون ايديهم الى اعناقهم ويجمعون نواصيهم الى اقدامهم ويدفعونهم الى النار دفعا الى وجوههم وزخا فى اقفيتهم ١٢ مدارك

www.besturdubooks.wordpress.com

كما كنتم تقولون في الوحي هذا سحر أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُوْنَ ۝ اِصْلَوْهَا فَاصْبِرُوْا عليها أَوْ لَا تَصْبِرُوْا صبركم وجزعكم سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ لأنّ صبركم
لا ينفعكم اِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝ اي جزاءه اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ جَنّٰتٍ وَّنَعِيْمٍ ۝ فٰكِهِيْنَ متلذذين بِمَآ مصدرية اٰتٰهُمْ اعطاهم رَبُّهُمْ
وَوَقٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيْمِ ۝ عطف على اتاهم اي باتيانهم ووقايتهم ويقال لهم كُلُوْا وَاشْرَبُوْا هَنِيْٓـًٔا حال اي متهنئين بِمَا الباء سببية
كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝ مُتَّكِـِٕيْنَ حال من الضمير المستكن في قوله تعالى فِيْ جَنّٰتٍ عَلٰى سُرُرٍ مَّصْفُوْفَةٍ بعضها الى جنب بعض وَزَوَّجْنٰهُمْ عطف على
في جنات اي قرناهم بِحُوْرٍ عِيْنٍ ۝ عظام الاعين حسانها وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مبتدأ وَاتَّبَعَتْهُمْ معطوف على امنوا ذُرِّيَّتُهُمْ الصغار والكبار
يشير الى ان الباء للالصاق ١٢ ك

بِاِيْمَانٍ من الكبار ومن الاباء في الصغار والخبر اَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ المذكورين في الجنة فيكونون في درجتهم وان لم يعملوا بعملهم تكرمة للاباء
باجتماع الاولاد اليهم وَمَآ اَلَتْنٰهُمْ بفتح اللام وكسرها نقصناهم مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ زائدة شَيْءٍ يزاد في عمل الاولاد كُلُّ امْرِئٍۢ بِمَا كَسَبَ عمل من
خير او شر رَهِيْنٌ ۝ مرهون يؤخذ بالشر ويجازى بالخير وَاَمْدَدْنٰهُمْ زدناهم في وقت بعد وقت بِفَاكِهَةٍ وَّلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُوْنَ ۝ وان لم يصرحوا
بطلبه يَتَنَازَعُوْنَ يتعاطون بينهم فِيْهَا اي الجنة كَاْسًا خمرا لَّا لَغْوٌ فِيْهَا اي بسبب شربها يقع بينهم وَلَا تَاْثِيْمٌ ۝ به يلحقهم بخلاف خمر الدنيا
وَيَطُوْفُ عَلَيْهِمْ للخدمة غِلْمَانٌ اَرِقَّاء لَّهُمْ كَاَنَّهُمْ حسنا ونظافة لُؤْلُؤٌ مَّكْنُوْنٌ ۝ مصون في الصدف لانه فيها احسن منه في غيرها وَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
عَلٰى بَعْضٍ يَّتَسَآءَلُوْنَ ۝ يسأل بعضهم بعضا عما كانوا عليه وما وصلوا اليه تلذذا واعترافا بالنعمة قَالُوْٓا ايماء الى علة الوصول اِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِيْٓ اَهْلِنَا
في الدنيا مُشْفِقِيْنَ ۝ خائفين من عذاب الله فَمَنَّ اللّٰهُ عَلَيْنَا بالمغفرة وَوَقٰىنَا عَذَابَ السَّمُوْمِ ۝ اي النار لدخولها في المسام وقالوا ايماء ايضا اِنَّا كُنَّا
مِنْ قَبْلُ اي في الدنيا نَدْعُوْهُ اي نعبده موحدين اِنَّهٗ بالكسر استينافا وان كان تعليلا معنى وبالفتح تعليلا لفظا هُوَ الْبَرُّ المحسن الصادق في وعده
الرَّحِيْمُ ۝ العظيم الرحمة فَذَكِّرْ دم على تذكير المشركين ولا ترجع عنه لقولهم لك كاهن مجنون فَمَآ اَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ اي بانعامه عليك بِكَاهِنٍ خبر ما

ع ٢٨ ٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ١ـــه قوله ام انتم لا تبصرون الخ عطف على مقدر وهو قولهم هذا السحر للوحي والى ذلك اشار المصنف بقوله كما تقولون في الوحي آه ١٢ ك ـــ٢ـــه قوله سواء عليكم آه فيه وجهان احدهما انه خبر مبتدأ محذوف اي صبركم وتركه قاله ابو البقاء والثاني انه مبتدأ والخبر محذوف اي سواء الصبر والجزع قاله الشيخ والاول احسن لان جعل النكرة خبرا اولى من جعلها مبتدأ وجعل المعرفة خبرا ونحا الزمخشري الى الوجه الثاني فقال سواء خبره محذوف اي سواء عليكم الامران الصبر وعدمه ١٢ ج ـــ٣ـــه قوله لان صبركم لا ينفعكم اي لا ينتزعكم من ديوان الرحمة بخلاف الدنيا فان الصبر فيها على المكاره من اعظم موجبات الرحمة ١٢ صاوي ـــ٤ـــه قوله هنيئا حال اي متهنئين او صفة مصدر محذوف او مفعول به محذوف اي اكلا هنيئا او طعاما هنيئا وعلى كل فهو تنازع فيه الفعلان ١٢ ك ـــ٥ـــه قوله اي قرناهم اي جعلناهم مقارنين لهن وفي ذلك اشارة الى جواب سوال مقدر تقديره ان الحور العين في الجنات مملوكات بملك اليمين لا يعقد النكاح فاجاب بان التزويج ليس بمعنى عقد النكاح بل بمعنى المقارنة ١٢ صاوي ـــ٦ـــه قوله عظام الاعين تفسير لعين جمع عيناء كبيضاء ولم يفسر الحور وهو جمع حوراء وشدة البياض كما مر تفصيله سابقا ١٢ ـــ٧ـــه قوله معطوف على آمنوا وقيل معترضة للتعليل وقال الزمخشري والذين آمنوا معطوف على حور عين اي قرناهم بالمؤمنين ثم قال واتبعتهم عطفا على زوجناهم ثم قال بايمان الحقنا بهم ذريتهم اي بسبب ايمان عظيم وهو ايمان الآباء الحقنا بدرجات الآباء ذريتهم تفضلا وان كانوا لا يستاهلوا بها انتهى اي قرناهم بحور ورفقاء مؤمنين ١٢ ك ـــ٨ـــه قوله ومن الآباء في الصغار فان الصغير يحكم باسلامه تبعا لاحد الابوين قال البغوي قال قوم يعني اولادهم الصغار والكبار بايمانهم بانفسهم والصغار بايمان آبائهم وان يبلغوا باعمالهم درجات آبائهم تكرمة لآبائهم لتقر بذلك اعينهم وهي رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال آخرون والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم البالغون بايمان الحقنا بهم ذريتهم الصغار الذين لم يبلغوا الايمان بايمان آبائهم وهو قول الضحاك ورواية عن ابن عباس انتهى وروى البزار عن ابن عباس مرفوعا ان الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه رواه ابن جرير والحاكم والبيهقي في سننه موقوفا على ابن عباس واخرج الطبراني عن ابن عباس مرفوعا اذا دخل الرجل الجنة سأل عن ابويه وولده وزوجته فيقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يارب قد عملت لي ولهم فيؤمر بالحاقهم به ١٢ ك ـــ٩ـــه قوله الحقنا بهم ذريتهم الذرية هنا تصدق على الآباء والابناء فان المؤمن اذا كان عمله كثيرا الحق به من هو دونه في العمل ابا كان او ابنا وهذا منقول عن ابن عباس وغيره ويلحق بالذرية من النسب الذرية بالسبب وهو المحبة فان كان معها اخذ علم او عمل كانت اجدر فتكون ذرية الافادة كذرية الولادة كذا في الخطيب وفي القرطبي عن ابن عباس ان كان الآباء ارفع درجة رفع الله الابناء الى الآباء وان كان الابناء ارفع درجة رفع الله الآباء الى الابناء فالآباء داخلون في اسم الذرية كقوله تعالى وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وعن ابن عباس ايضا يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة سأل احدهم عن ابويه وعن زوجته وولده فيقال انهم لم يدركوا ما ادركت فيقول يارب اني عملت لي ولهم فيؤمر بالحاقهم به ١٢ ـــ١٠ـــه قوله وكسرها [illegible] ابن كثير

والمعنى نقصناهم والالاتة النقص ١٢ كمالين ـــ١١ـــه قوله كل امرئ بما كسب رهين في الكبير قال الواحدي هذا عود الى ذكر اهل النار فانهم مرتهنون في النار واما المؤمن فلا يكون مرتهنا قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين وهو قول مجاهد وقال الزمخشري كل امرئ بما كسب رهين عام في كل احد مرهون عند الله بما يكسب فان كسب خيرا فك رقبته والا اربق بالرهن والذي يظهر منه انه عام في حق كل احد وفي الآية وجه آخر وهو ان يكون الرهين فعيلا بمعنى الفاعل فيكون المعنى والله اعلم كل امرئ بما كسب راهن اي دائم ان احسن ففي الجنة مؤبدا وان اساء ففي النار مخلدا ١٢ ـــ١٢ـــه قوله رهين اي مرهون عند الله تعالى كان نفس العبد مرهونة عند الله بعمله الذي هو مطالب به فان عمل صالحا فكها من الرهن والا اهلكها لما يرهن الرجل رقبة عبده بدين عليه فان وفى ما عليه خلص رقبته من الرهن والا استمر مرهونا ١٢ صاوي ـــ١٣ـــه قوله يتعاطون بينهم التنازع تفاعل من النزع بمعنى الجذب استعير ههنا للتعاطي الكاسات اي ادارتها بين الندماء لان النديم يعطيه الساقي فاذا شرب اعطاها له ١٢ ك ـــ١٤ـــه قوله كاسا الكاس القدح المملوء خمرا وقد يطلق على نفس الخمر للمجاورة ١٢ ك ـــ١٥ـــه قوله اي بسبب شربها الخ يعني ان المراد بنفي اللغو عدم وقوعها بشربها فيما بينهم ١٢ ك ـــ١٦ـــه قوله ارقاء اي كالارقاء في الاستيلاء والحيازة وهؤلاء الغلمان يخلقهم الله في الجنة كالحور قال عبد الله بن عمرو ما من احد من اهل الجنة الا يسعى عليه الف غلام وكل غلام على عمل غير ما عليه صاحبه هذه صفة الخادم واما صفة المخدوم فروي عن الحسن انه لما تلي هذه الآية قالوا يا رسول الله الخادم كاللؤلؤ المكنون فكيف المخدوم قال فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ١٢ جمل ـــ١٦ـــه قوله ارقاء اي مملوكون لهم مخصوصون بهم ١٢ مدارك ـــ١٧ـــه قوله انا كنا قبل في اهلنا اي وشان من كان في اهله وعزوته ان يكون آمنا فخوفهم من الله في تلك الحالة دليل على خوفهم في غيرها بالاولى فهم دائما خائفون ويحتمل ان قوله مشفقين من الشفقة وهي الرقة اي نرفق باهلنا وغيرهم ١٢ صاوي ـــ١٨ـــه قوله اي النار انما سميت سموما لدخولها في المسام كالريح السموم ١٢ ك ـــ١٩ـــه قوله تعليلا اي لقوله ندعوه اي نعبده لكونه برا رحيما ١٢ ك ـــ٢٠ـــه قوله فذكر اي فاثبت على تذكير الناس وموعظتهم قوله بنعمة ربك اي برحمة ربك وانعامه عليك بالنبوة ورجاحة العقل قوله بكاهن ولا مجنون اي كما زعموا وهو في موضع الحال والتقدير لست كاهنا ولا مجنونا متلبسا بنعمة ربك ١٢ مدارك ـــ٢١ـــه قوله بنعمة ربك فيه اوجه احدها انه مقسم به متوسطا بين اسم ما وخبرها ويكون الجواب حينئذ محذوفا لدلالة هذا المذكور عليه والتقدير ونعمة ربك ما انت بكاهن ولا مجنون الثاني ان الباء في موضع نصب على الحال والعامل فيها بكاهن او مجنون والتقدير ما انت كاهنا ولا مجنونا حال كونك متلبسا بنعمة ربك قاله ابو البقاء وعلى هذا فهي حال لازمة لانه عليه السلام لم يفارق هذه الحال الثالث ان الباء سببية وتتعلق حينئذ بمضمون الجملة المنفية وهذا هو مقصود الآية الكريمة والمعنى انتفى عنك الكهانة والجنون بسبب نعمة الله كما تقول ما انا بمعسر بحمد الله وغناه ١٢ ج ـــ٢٢ـــه قوله غلمان ارقاء لهم الخ لم يضفهم لئلا يظن انهم الذين كانوا يخدمونهم في الدنيا فيشفق كل من خدم احدا في الدنيا ان يكون خادما في الجنة فيحزن بكونه لا يزال تابعا ١٢ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

وَلَا مَجْنُوْنٍ ﴿۲۹﴾ معطوف عليه اَمْ بل يَقُوْلُوْنَ هو شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهٖ رَيْبَ الْمَنُوْنِ ﴿۳۰﴾ حوادث الدهر فيهلك كغيره من الشعراء قُلْ تَرَبَّصُوْا هلاكى فَاِنِّيْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُتَرَبِّصِيْنَ ﴿۳۱﴾ هلاككم فعذبوا بالسيف يوم بدر والتربص الانتظار اَمْ تَاْمُرُهُمْ اَحْلَامُهُمْ عقولهم بِهٰذَآ اى قولهم له ساحر كاهن شاعر مجنون اى لا تامرهم بذلك اَمْ بل هُمْ قَوْمٌ طَاغُوْنَ ﴿۳۲﴾ بعنادهم اَمْ يَقُوْلُوْنَ تَقَوَّلَهٗ اختلق القران لم يختلقه بَلْ لَّا يُؤْمِنُوْنَ ﴿۳۳﴾ استكبارا فان قالوا اختلقه فَلْيَاْتُوْا بِحَدِيْثٍ مختلق مِّثْلِهٖۤ اِنْ كَانُوْا صٰدِقِيْنَ ﴿۳۴﴾ فى قولهم اَمْ خُلِقُوْا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ اى خالق اَمْ هُمُ الْخٰلِقُوْنَ ﴿۳۵﴾ انفسهم ولا يعقل مخلوق بدون خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله الواحد فلم لا يوحدونه ويؤمنون برسوله وكتابه اَمْ خَلَقُوا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ ولا يقدر على خلقهما الا الله الخالق فلم لا يعبدونه بَلْ لَّا يُوْقِنُوْنَ ﴿۳۶﴾ به والا لامنوا بنبيه اَمْ عِنْدَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ من النبوة والرزق وغيرهما فيخصوا من شاءوا بما شاءوا اَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُوْنَ ﴿۳۷﴾ المتسلطون الجبارون وفعله صيطر ومثله بيطر وبيقر اَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ مرقى الى السماء يَّسْتَمِعُوْنَ فِيْهِ اى عليه كلام الملائكة حتى يمكنهم منازعة النبى صلى الله عليه وسلم بزعمهم ان ادعوا ذلك فَلْيَاْتِ مُسْتَمِعُهُمْ اى مدعى الاستماع عليه بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ﴿۳۸﴾ بحجة بينة واضحة ولشبه هذا الزعم بزعمهم ان الملائكة بنات الله قال تعالى اَمْ لَهُ الْبَنٰتُ اى بزعمكم وَلَكُمُ الْبَنُوْنَ ﴿۳۹﴾ تعالى الله عما زعموه اَمْ تَسْــَٔلُهُمْ اَجْرًا على ما جئتهم به من الدين فَهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ غرم لك مُّثْقَلُوْنَ ﴿۴۰﴾ فلا يسلمون اَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ اى علمه فَهُمْ يَكْتُبُوْنَ ﴿۴۱﴾ ذلك حتى يمكنهم منازعة النبى صلى الله عليه وسلم فى البعث وامر الاخرة بزعمهم اَمْ يُرِيْدُوْنَ كَيْدًا بك ليهلكوك فى دار الندوة فَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا هُمُ الْمَكِيْدُوْنَ ﴿۴۲﴾ المغلوبون المهلكون فحفظه الله منهم ثم اهلكهم ببدر اَمْ لَهُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله ام يقولون ام فى اوائل هذه الآى منقطعة فى كلها الا فى قوله ام هم قوم طاغون فللتقرير ۱۲ ک **۱ه قوله** ام يقولون شاعر الخ اعلم ان ام ذكرت فى هذه الآيات خمس عشرة مرة وكلها تقدر ببل والهمزة فهى للاستفهام الانكارى التوبيخى اذا علمت ذلك فالمناسب للمفسر ان يقدرها فى الجميع ببل والهمزة ۱۲ صاوى **۲ه قوله** حوادث الدهر فى الكلام استعارة تصريحية حيث شبهت حوادث الدهر بالريب الذى هو الشك بجامع التحير وعدم البقاء على حالة واحدة فى كل وقيل المنون المنية لانها تنقص العدد و تقطع المدد ۱۲ صاوى **۳ه قوله** من المتربصين اى اتربص هلاككم كما تتربصون هلاكى ۱۲ مدارک **۴ه قوله** بهذا اى التناقض فى القول وهو قولهم كاهن وشاعر مع قولهم مجنون وكانت قريش يدعون اهل الاحلام والنهى ۱۲ مدارک **۵ه قوله** ساحر كاهن شاعر اى وهذا تناقض فان شان الكاهن ان يكون ذا فطنة ورأى وشان الشاعر والساحر كذلك ونسبتهم الجنون لح بعد ذلك مناقضة ۱۲ صاوى **۶ه قوله** اى لا تامرهم الخ اشار بذلك الى ان الاستفهام المستفاد من ام انكارى وفيه توبيخ ايضا ۱۲ صاوى **۷ه قوله** لم يختلقه اشارة الى ان ام للاستفهام الانكارى بواسطة تقديرها بالهمزة التوبيخى ۱۲ **۸ه قوله** فليأتوا بحديث مثله الخ جواب شرط مقدر قدره الشارح بقوله فان قالوا اختلقه اى فان صدقوا فى هذا القول بدليل قوله ان كانوا صادقين الخ قال الرازى والظاهر ان الامر ههنا على حقيقته لانه لم يقل فليأتوا مطلقا بل قال ان كانوا صادقين اى فى انه تقوله من عند نفسه كما يزعمون فهو امر معلق على شرط اذا وجد ذلك الشرط يجب الاتيان به والامر للتعجيز كقوله فان الله ياتى بالشمس من المشرق الخ ۱۲ جمل **۹ه قوله** ولا يعقل مخلوق بغير خالق راجع لقوله ام خلقوا من غير شئ وقوله ولا معدوم يخلق راجع لقوله ام هم الخالقون واشار بهذا الى ان الاستفهام المفاد بام انكارى مع كونه للتوبيخ كما سيأتى وايضاح قوله ولا معدوم يخلق انهم لو كانوا هم الخالقين لانفسهم وانفسهم كانت معدومة اولا لزم ان يكونوا فى حالة عدمهم اوجدوا انفسهم واخرجوها من العدم فيكون المعدوم خالقا وهذا لا يعقل ۱۲ ج **۱۰ه قوله** بل لا يوقنون اى لا يتدبرون فى الآيات فيعلموا خالقهم وخالق السموات والارض ۱۲ مدارک **۱۱ه قوله** ام عندهم خزائن ربک لم يبين ان الاستفهام انكارى مع انه كذلك والمعنى ليس عندهم خزائن ربک والمراد بخزائنه مقدوراته شبهت بها لان خزانة الملوک بيت مهيا لجمع انواع مختلفة من الذخائر التى يحتاج اليها ۱۲ صاوى **۱۲ه قوله** من النبوة والرزق وغيرهما قال عكرمة الخزائن النبوة وقال الكلبى خزائن المطر والرزق وبالتعميم كما فعله المصنف اولى ۱۲ ک **۱۳ه قوله** المصيطرون وفى قراءة لابن كثير بالسين بدل الصاد المتسلطون الجبارون فى مجمع البحار السيطر هو المسلط على الشئ ليكتب احواله ويكتب اعماله واصله من السطر الكتابة وقوله فعله صيطر مثل بيطر والبيطرة معالجة الدواب ۱۲ ک **۱۴ه قوله** ام هم المصيطرون اعلم انه لم يات على وزن مفيعل الا خمسة الفاظ اربعة صفة اسم فاعل مهيمن ومبيقر ومبيطر ومصيطر وواحد اسم جبل وهو مجيمر ۱۲ صاوى **۱۴ه قوله** بيطر اى عالج الدواب ومنه بيطار لانه يعالج الدواب كما فى القاموس وقوله بيقر اى افسد واهلک ومشى مشى المتكبر كما فى القاموس ۱۲ **۱۵ه قوله** مرقى رقى برآمدن بزردبان ۱۲ صراح **۱۶ه قوله** اى عليه كلام الملائكة الخ اشار الى ان مفعول يستمعون محذوف وان فى بمعنى على قاله الواحدى كقوله تعالى ولاصلبنكم فى جذوع النخل قال الحلبى ولا حاجة لذلک بل هى على بابها من الظرفية ۱۲ جمل **۱۷ه قوله** ولشبه هذا الزعم اشار بذلك الى وجه المناسبة بين الآيتين ووجه الشبه بين الزعمين ان كلا منهما فاسد وان كان الزعم الاول فرضا والثانى تحقيقا لوقوعه منهم ۱۲ صاوى **۱۸ه قوله** فهم من مغرم الخ المغرم ان يلزم الانسان ما ليس عليه اى اثقلهم ذلك الغرم الذى يسألهم عنه فمنعهم ذلك عن الاسلام ۱۲ كمالين **۱۹ه قوله** ام عندهم الغيب استفهام انكارى بمعنى نفى الحصول من اصله اى هل عندهم علم ما غاب عنهم وقوله فهم يكتبون ذلك اى الغيب اى ما غاب عنهم و قوله بزعمهم متعلق بقوله فهم يكتبون او بعندهم الغيب وهذا الزعم فرضى اذ لم يقع منهم بالفعل لكنهم على حالة من المكابرة والمعارضة بحيث ينسب لهم هذا الزعم قوله ايضا ام عندهم الغيب قال قتادة هو جواب لقولهم نتربص به ريب المنون اى اعندهم الغيب الذى كتب فى اللوح المحفوظ حتى علموا ان الرسول يموت قبلهم فهم يكتبون ذلك بعد ما وقفوا عليه وقيل هو رد لقولهم انا لا نبعث ولو بعثنا لم نعذب فعلى الاول يكون وجه اتصال قوله ام يريدون كيدا بما قبله ان يكون جوابا آخر له والمعنى على الثانى بل انهم لا يكتفون بهذه المقالة الفاسدة ويريدون مع ذلك ان يكيدوا بك فان زعموا ان لهم آلهة تنصرهم وتحفظهم عن ان يعود عليهم ضرر كيدهم فتعالى الله عن ان يكون له شريک يقاومه ويدفع ما اراده ۱۲ ج **۲۰ه قوله** اى علمه اى اللوح المحفوظ المثبت فيه المغيبات فالغيب بمعنى الغائب كما قال ابن عباس والالف واللام فى الغيب لا للعهد ولا لتعريف الجنس بل المراد نوع الغيب كما تقول اشتر اللحم تريد بيان الحقيقة لا كل لحم مغيبا ۱۲ جمل **۲۱ه قوله** فى دار الندوة اى المجلس وهو دار بناها قصى بن كلاب يجتمعون فيه لاجل المشورة وقد مر قصة مشورتهم فى سورة التوبة ۱۲ ک **۲۱ه قوله** فى دار الندوة الظاهر انه من الاخبار بالغيب فان السورة مكية وذلك الكيد كان وقوعه ليلة الهجرة كرخى ومثله فى الحاشية البيضاوى ۱۲

عسه قوله ام يقولون شاعر الخ اعلم ان ام ذكرت فى هذه الآية خمس عشرة مرة وكلها تقدر ببل والهمزة فهى للاستفهام الانكارى التوبيخى اذا علمت ذلك فالمناسب للمفسر ان يقدرها فى الجميع ببل والهمزة ۱۲ صاوى

سه ام بل هم قوم طاغون المناسب للمفسر ان يقدرها ببل والهمزة ليوافق قوله فيما ياتى والاستفهام بام فى مواضعها الخ والمعنى لا اتى منهم هنا الطغيان ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿۴۳﴾ به من الالهة والاستفهام بام فی مواضعها للتقبيح والتوبيخ وَاِنْ يَّرَوْا كِسْفًا بعضا مِّنَ السَّمَآءِ سَاقِطًا عليهم كما قالوا فاسقط علينا كسفا من السماء اى تعذيبا لهم يَّقُوْلُوْا هٰذَا سَحَابٌ مَّرْكُوْمٌ ﴿۴۴﴾ متراكب نرتوى به وَلا يؤمنوا فَذَرْهُمْ حَتّٰى يُلٰقُوْا يَوْمَهُمُ الَّذِيْ فِيْهِ يُصْعَقُوْنَ ﴿۴۵﴾ يموتون يَوْمَ لَا يُغْنِيْ بدل من يومهم عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَّلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ ﴿۴۶﴾ يمنعون من العذاب فی الاخرة وَاِنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بكفرهم عَذَابًا دُوْنَ ذٰلِكَ اى فی الدنيا قبل موتهم فعذبوا بالجوع والقحط سبع سنين وبالقتل يوم بدر وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿۴۷﴾ ان العذاب ينزل بهم وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ بامهالهم ولا يضيق صدرك فَاِنَّكَ بِاَعْيُنِنَا بمرأى منا نراك ونحفظك وَسَبِّحْ متلبسا بِحَمْدِ رَبِّكَ اى قل سبحن الله وبحمده حِيْنَ تَقُوْمُ ﴿۴۸﴾ من منامك او من مجلسك وَمِنَ الَّيْلِ فَسَبِّحْهُ حقيقة ايضا وَاِدْبَارَ النُّجُوْمِ ﴿۴۹﴾ مصدر اى عقب غروبها سبحه ايضا او صل فی الاول العشائين وفی الثانی سنة الفجر وقيل الصبح

سُورَةُ النَّجْمِ مَكِّيَّةٌ ثِنْتَانِ وَسِتُّوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَالنَّجْمِ الثريا اِذَا هَوٰى ﴿۱﴾ غاب مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ محمد عليه الصلوة والسلام عن طريق الهداية وَمَا غَوٰى ﴿۲﴾ ما لابس الغی وهو جهل من اعتقاد فاسد وَمَا يَنْطِقُ بما ياتيكم به عَنِ الْهَوٰى ﴿۳﴾ هوى نفسه اِنْ ما هُوَ اِلَّا وَحْيٌ يُّوْحٰى ﴿۴﴾ اليه عَلَّمَهٗ اياه مَلَكٌ شَدِيْدُ الْقُوٰى ﴿۵﴾ ذُوْ مِرَّةٍ قوة وشدة او منظر حسن اى جبرئيل عليه السلام فَاسْتَوٰى ﴿۶﴾ استقر وَهُوَ بِالْاُفُقِ الْاَعْلٰى ﴿۷﴾ افق الشمس اى عند مطلعها على صورته التی خلق عليها فرآه النبی صلی الله عليه وسلم وكان بحراء قد سد الافق الی المغرب فخر مغشيا عليه وكان قد ساله ان يريه نفسه على صورته التی خلق عليها فواعده بحراء فنزل جبرئيل عليه السلام فی صورة الادميين ثُمَّ دَنَا قرب منه فَتَدَلّٰى ﴿۸﴾ زاد فی القرب فَكَانَ منه قَابَ قدر قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنٰى ﴿۹﴾ من ذلك حتى افاق وسكن روعه فَاَوْحٰى تعالى اِلٰى عَبْدِهٖ جبرئيل مَا اَوْحٰى ﴿۱۰﴾ جبرئيل الی النبی صلی الله عليه وسلم ولم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله والاستفهام بام اى المقدرة ببل والهمزة وحدها حتى يكون هناك استفهام واما تقديرها ببل وحدها فليس فيه استفهام وقوله فی مواضعها اى التی هی خمسة عشر وتحصل كلامه انها فی المواضع كلها للاستفهام بواسطة تقديرها بالهمزة اذا عرفت هذا عرفت ان الاولى له فيما سبق فی قوله ام يقولون شاعر ان يقدرها ببل والهمزة او بالهمزة وحدها على انه قدرها ببل وحدها وهی لا تفيد الاستفهام فينافی ما ذكره هنا بقوله والاستفهام بام فی مواضعها الخ وكان عليه ان يقول للتوبيخ والتقريع والانكار لانه صرح فی بعض المواضع بالنفی كقوله فی ام تامرهم احلامهم اى لا تامرهم واشار الى النفی فی مواضع اخر كقوله فی ام خلقوا من غير شیء ام هم الخالقون والا يعقل مخلوق بغير خالق الخ فاشار الى ان المعنى على النفی وكقوله فی ام خلقوا السموات والارض ولا يقدر على خلقهما الا الله فاشار به ايضا الى ان المعنى على النفی فالحاصل انها فی المواضع كلها مفيدة للاستفهام المقصود منه التوبيخ والانكار اما بمعنى نفی الحصول او بمعنى نفی الانبغاء والاستحسان اى لا ينبغی ولا يحسن ان يكون كذا كما فی قوله ام يقولون شاعر اى لا ينبغی منهم هذا القول ولا يليق وان كان قد صدر منهم بالفعل فليس الانكار متوجها لحصوله ووقوعه بل لانبغائه ولياقته تامل ۱۲ ج ۲؎ قوله فاسقط علينا كسفا هذه الآية انما وردت فی قوم شعيب كما ذكر فی سورة الشعراء فكان الاولى للمفسر ان يستدل بما نزل فی قريش فی سورة الاسراء وهو قوله او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا ۱۲ صاوی ۳؎ قوله نرتوى به از تو اسيراب شدن ۱۲ ۴؎ قوله فذرهم جواب شرط مقدر والمعنى اذا بلغوا فی العناد الى هذا الحد وتبين انهم لا يرجعون عن الكفر فدعهم ولا تلتفت لهم ۱۲ صاوی ۵؎ قوله وبالقتل يوم بدر كذا روى عن ابن عباس ذكره البغوی ولابن جرير عن قتادة عن ابن عباس قال عذاب القبر فی القرآن ثم تلا الآية وروى نحوه عن البراء بن عازب مثله ۱۲ كمالين ۶؎ قوله باعيننا انما جمع لفظ الاعين مع ان مدلوله واحد هو المصدر لمناسبة نون العظمة خطيب وفی البيضاوی وجمع العين لجمع الضمير والمبالغة بكثرة اسباب الحفظ اى عقيب غروبها المراد بغروبها ذهاب ضوئها بغلبة ضوء الصبح عليه وان كانت باقية فی السماء ۱۲ خطيب ۷؎ قوله بمرأى منا اى فاطلقت الاعين واريد لازمها وهو ابصار الشیء والاحاطة به علما وقربا فيلزم منه مزيد الحفظ للمرئی الذی هو المراد وعبر هنا بالجمع لمناسبة نون العظمة بخلاف ما ذكر فی سورة طٰه فی قوله ولتصنع على عينی ۱۲ صاوی ۸؎ قوله اى عقب غروبها المراد بغروبها ذهاب ضوئها بغلبة ضوء الصبح عليه وان كانت باقية فی السماء وذلك بطلوع الفجر ۱۲ ۹؎ قوله فی الاول اى الليل فهذا راجع لقوله ومن الليل فسبحه وادبار النجوم واما وسبح بحمد ربك حين تقوم فالمراد به قول سبحان الله لا غير والوجهان انما هما فی قوله ومن الليل فسبحه الخ ۱۲ جمل ۱۰؎ قوله الثريا فان لفظ النجم غلب عليها وروى ذلك عن ابن عباس ومجاهد وعنه هی نجوم السماء كلها وعنه نجوم القرآن وهويه نزوله وعن الاخفش النجم هو النبت الذی لا ساق له وهويه سقوطه على الارض ۱۲ ك ۱۱؎ قوله عن طريق الهداية اشار به الى ان الضلال معناه المخالفة فيرجع الامر الى انه فعل المعاصی والغی هو الجهل المركب وفی الكرخی قوله ما لبس الغی الخ اشار به الى تغاير الضلال والغی ردا على من زعم اتحادهما او المعنى ما ضل فی قوله ولا غوى فی فعله ۱۲ ۱۲؎ قوله هو جهل عن اعتقاد فاسد فعطفه على ما ضل من عطف الخاص على العام للاهتمام فی شان الاعتقاد ۱۲ ك ۱۳؎ قوله بما ياتيكم به هذا احسن مما فسره بعضهم اى ما يصدر نطقه من القرآن يعنی قيد نطقه صلی الله عليه وسلم بالقرآن وهذا التقييد ليس بحسن فان الاحاديث النبوية ايضا ما صدر نطقها منه صلی الله عليه وسلم عن الهوى بل من الوحی لان الوحی على قسمين جلی وخفی فالقرآن وحی جلی والاحاديث النبوية وحی خفی بل يثبت من كلام الله تعالى مطلقا يعنی انحصر نطق المطلق بوحی فتخصيص الآية لا يجوز الا بالدليل وهكذا سمعت عن سيدی وسندی ۱۲ ۱۴؎ قوله ان هو الا وحی يوحى احتج به من لا يرى الاجتهاد للنبی صلی الله عليه وسلم واجيب بان المراد به القرآن ولو سلم عمومه فاذا اوحى اليه ان يجتهد كان اجتهاده وما ثبت به وحيا لانه بمنزلة ان يقول الله لنبيه متى ظننت كذا فهو حكمی وكل ما القيته فی قلبك فهو مرادی كذا قالوا وفيه انه اذا كان كذلك فلا يجوز فی اجتهاده الخطأ والمقرر خلافه فتامل ۱۲ ك ۱۵؎ قوله علمه شديد القوى الخ قال الحسن البصری رحمه الله وجماعة علمه شديد القوى اى علمه الله وهو وصف من الله نفسه بكمال القدرة والقوة ذو مرة اى ذو احكام الامور والقضايا فاستوى اى محمد عليه الصلوة والسلام وهو بالافق الاعلى اى فوق السموات ثم دنا پس نزديك شد حضرت محمد بحضرت احديت يعنی مقرب درگاه الوهيت گشت ونزد محققان دنا اشارت نفس مقدس اوست وتدلی بمنزلة دل مطهر او فكان قاب قوسين مقام روح مطيب او ادنى برتبه سر منور او ونفس او در مكان خدمت بود ودل او در منزل محبت وروح او در مقام قربت وسر او در مقام مشاهدت وقد يدل على ان ضمير دنا يعود اليه عليه السلام انه قال فی رواية لما اسرى بی الى السماء قربنی ربی حتى كان بينی وبينه كقاب قوسين او ادنى ۱۲ ۱۶؎ قوله ذو مرة يعنی صاحب استحكام عقل فمعنى قول الشارح قوة وشدة اى قوة فی العقل وشدته اى حدته وقوله او منظر حسن وهو مروی عن ابن عباس رضی الله عنهما كما فی المدارك ۱۲ ۱۷؎ قوله فاستوى اى فاستقام على صورة نفسه الحقيقية دون الصورة التی كان يتمثل بها كلما هبط بالوحی وكان ينزل فی صورة دحية وذلك ان رسول الله صلی الله عليه وسلم احب ان يراه فی صورته التی جبل عليها فاستوى له فی الافق الاعلى وهو افق الشمس فملأ الافق وقيل ما رآه احد من الانبياء فی صورته الحقيقية سوى محمد عليه السلام مرتين مرة فی الارض ومرة فی السماء ۱۲ مدارك ۱۸؎ قوله وكان قد ساله تعليل لقوله فاستوى وذلك ان جبرئيل كان ياتی النبی صلی الله عليه وسلم فی صورة الآدميين كما ياتی الى الانبياء فساله النبی صلی الله عليه وسلم ان يريه نفسه التی جبله الله عليها فاراه نفسه مرتين مرة بالارض ومرة بالسماء ولم يره احد من الانبياء على صورته التی خلق عليها الا نبينا صلی الله عليه وسلم ۱۲ صاوی ۱۹؎ قوله زاد فی القرب التدلی فی الاصل بمعنى النزول من دليت الدلو الى البير ولما كان القرب بعد النزول اشار المفسر الى دفعه بان المراد بالتدلی ههنا زيادة القرب مجازا فان النزول سبب القرب وقيل فی الكلام تقديم وتاخير تقديره ثم تدلى فدنى لان التدلی سبب الدنو ۱۲ ك ۲۰؎ قوله قاب قوسين الخ قاب القوسين ما بين الوتر ومقبضه والمراد به المقدار فانه يقدر بالقوس كالذراع وقيل انه مقلوب اى قابی قوس ولا حاجة اليه فان هذا اشارة الى ما كانت العرب فی الجاهلية تفعل اذا تحالفوا اخرجوا قوسين ويلصقون احدهما بالاخرى فيكون القاب ملاصقا للآخر حتى كانهما ذا قاب واحد ثم ينزعانهما معا ويرميان بهما سهما واحدا فيكون ذلك اشارة الى ان رضی احدهما رضی الآخر وسخطه سخطه لا يمكن خلافه كذا نقل عن مجاهد وارتضاه عامة المفسرين ۱۲ كمالين

www.besturdubooks.wordpress.com

يذكر الموحى تفخيماً لشانه مَا كَذَبَ بالتخفيف والتشديد انكر الْفُؤَادُ فؤاد النبيّ مَا رَأَى ﴿١١﴾ ببصره من صورة جبرئيل أَفَتُمٰرُونَهُ تجادلونه وتغلبونه
اى بتخفيف الذال للاكثر ١٢ ك بتشديدها ابن عامر ١٢ ك
عَلٰى مَا يَرٰى ﴿١٢﴾ خطاب للمشركين المنكرين رؤية النبيّ لجبرئيل وَلَقَدْ رَاٰهُ على صورته نَزْلَةً مرة أُخْرٰى ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى ﴿١٤﴾ لما اسرى
به فى السمٰوٰت وهى شجرة نبق عن يمين العرش لا يتجاوزها احد من الملئكة وغيرهم عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَاْوٰى ﴿١٥﴾ تاوى اليها الملائكة وارواح
بفتح النون وكسر الموحدة ١٢
الشهداء او المتقين إِذْ حين يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشٰى ﴿١٦﴾ من طير وغيره واذ معمولة لرأه مَا زَاغَ الْبَصَرُ من النبيّ وَمَا طَغٰى ﴿١٧﴾ اى ما مال بصره
عن مرئيه المقصود له ولا جاوزه تلك الليلة لَقَدْ رَاٰى فيها مِنْ اٰيٰتِ رَبِّهِ الْكُبْرٰى ﴿١٨﴾ اى العظام اى بعضها فراى من عجائب الملكوت رفرفاً
خضراً سد افق السماء وجبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح أَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ وَالْعُزّٰى ﴿١٩﴾ وَمَنٰوةَ الثَّالِثَةَ للتين قبلها الْأُخْرٰى ﴿٢٠﴾ صفة ذم
للثالثة وهى اصنام من حجارة كان المشركون يعبدونها ويزعمون انها تشفع لهم عند الله ومفعول ارءيتم الاول اللّٰت وما عطف عليه
والثانى محذوف والمعنى اخبرونى الهذه الاصنام قدرة على شئ ما فتعبدونها دون الله عزوجل القادر على ما تقدم ذكره ولما زعموا ايضا ان
الملائكة بنات الله مع كراهتهم البنات نزل أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثٰى ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيْزٰى ﴿٢٢﴾ جائرة من ضازه يضيزه اذ ظلمه وجار عليه
وهى فعلى ١٢ ك
إِنْ هِىَ ما المذكورات إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا اى سميتم بها أَنْتُمْ وَاٰبَاؤُكُمْ اصناما تعبدونها مَا أَنْزَلَ اللّٰهُ بِهَا اى بعبادتها مِنْ سُلْطٰنٍ حجة
وبرهان إِنْ مَا يَتَّبِعُونَ فى عبادتها إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ مما زينه لهم الشيطان من انها تشفع لهم عند الله وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ
الْهُدٰى ﴿٢٣﴾ على لسان النبى صلى الله عليه وسلم بالبرهان القاطع فلم يرجعوا عما هم عليه أَمْ لِلْإِنْسَانِ اى لكل انسان منهم مَا تَمَنّٰى ﴿٢٤﴾
من ان الاصنام تشفع لهم ليس الامر كذلك فَلِلّٰهِ الْاٰخِرَةُ وَالْأُولٰى ﴿٢٥﴾ اى الدنيا فلا يقع فيهما الا ما يريده تعالى وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ اى كثير من الملائكة
فِى السَّمٰوٰتِ وما اكرمهم عند الله لَا تُغْنِىْ شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللّٰهُ لهم فيها لِمَنْ يَشَاءُ من عباده وَيَرْضٰى ﴿٢٦﴾ عنه لقوله ولا يشفعون
إلا لمن ارتضى ومعلوم انها لا توجد منهم الا بعد الاذن فيها من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه إِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ لَيُسَمُّوْنَ الْمَلٰٓئِكَةَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله تفخيماً لشانه الخ وقيل اوحى الله ان الجنة محرم على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى يدخلها امتك ١٢ ٢ قوله ماكذب الفواد ما راٰى اى حتى لا يظن الظان ان ما راى الفواد ليس كما راى بصره اى صدق قلبه فيما راٰه من لقائه الذى راٰه ببصره بالظاهر اذ كان باطن حبيبه هناك ظاهرا وظاهره باطنا بجميع شعراته وذرات وجوده روح هذا قول العارفين واما المفسرون فقالوا ان المراد منه الجبريل ١٢ ٣ قوله من طير الخ قيل فراش من ذهب وعن مقاتل يغشيها الملائكة امثال الغربان وقال السدى من الطيور وعن الحسن نور رب العزة ١٢ ك ٤ قوله ما زاغ البصر الخ استدل على ان رؤية الله كانت بعين بصره عليه يقظة لقوله ما زاغ البصر الخ لان وصف البصر بعدم الزيغ يقتضى ان ذلك يقظة ولو كانت الرؤية قلبية لقال ما زاغ قلبه واما القول بانه يجوز ان يكون المراد بالبصر بصر قلبه فلا بد من القرينة وهى ههنا معدومة ١٢ روح ٥ قوله الكبرى افاد المفسر ان من للتبعيض وهو مفعول لراٰى والكبرى صفة لآيات ووصفه بوصف المؤنثة الواحدة لجوازه وحسنه مراعاة الفاصلة وفسر الكبرى بالعظام اشارة الى انه ليس المعنى على التفضيل لعدم حصر تلك الآيات ووصف العظم مقول بالتشكيك فيها فيذهب السامع فيها كل مذهب فتدبر ١٢ صاوى ٦ قوله رفرفا الخ قيل هو فى الاصل ما تدلى على الاسرة من غالى الثياب ومن اعالى الفسطاط روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ سدرة المنتهى جاءه الرفرف فتناوله من جبريل وطار به الى العرش حتى وقف به بين يدى ربه ثم لما حان الانصراف تناوله فطار به حتى اداه الى جبريل صلوات الله عليهم وجبريل يبكى ويرفع صوته بالتحميد فالرفرف خادم من الخدم بين يدى الله تعالى له خواص الامور فى محل الدنو والقرب كما ان البراق دابة يركبها الانبياء مخصوصة بذلك فى الارض ١٢ صاوى ٦ قوله رفرفا الرفرف اما اسم جنس او اسم جمع واحده رفرفة قيل هو ما تدلى على الاسرة من غالى الثياب وقيل هو ضرب من البسط وقيل الوسائد وقيل النمارق وقيل رفرف وقيل لاطراف البسط وفصول الفسطاط رفارف ١٢ ابو السعود من سورة الرحمٰن ٧ قوله وجبريل بدل من رفرف يدل على ذلك ما رواه مسلم عن ابى ذر عن عبيد الله قال فى الآية راى جبرئيل فى صورته له ستمائة جناح ١٢ ك ٨ قوله افرأيتم استفهام انكارى قصد به توبيخ المشركين على عبادتهم الاوثان بعد بيان تلك البراهين القاطعة الدالة على انفراده تعالى بالالوهية والعظمة وان ماسواه تعالى وان جلت مرتبته وعظم مقامه حقير فى جانب جلال الله عزوجل ١٢ صاوى ٩ قوله الاخرى اى المتاخرة فى الرتبة الوضيعة المقدار ١٢ ك ١٠ قوله اللات الخ اسم صنم كان فى جوف الكعبة وقيل كان لثقيف بالطائف وقيل اسم رجل كان يلت السويق ويطعم الحاج وكان يجلس عند حجر فلما مات سمى الحجر باسمه وعبد من دون الله ١٢ صاوى ١١ قوله الثانى محذوف وهو جملة استفهامية استفهام انكارى ذكرها بقوله الهذه الاصنام الخ والمعنى افرايتموها قادرة على شئ ١٢ جمل ١٢ قوله على ما تقدم ذكره المشهور فى تقدير المفعول الثانى لارايت ما دل عليه ما بعده اى اخبرونى هذه الاصنام بنات الله قال الطيبى ان مشركى مكة يقول الملئكة الاصنام والملئكة بنات الله والكلام الآتى رد لذلك الزعم ولما لم يثبت ذلك عند المصنف قدر مفعولا آخر اى اخبرونى هذه الاصنام لها قدرة على شئ وعلى ذلك فالكلام الآتى مسوق لدفع زعمهم الآخر الباطل ولذلك قال المفسر ولما زعموا الخ ١٢ ك ١٣ قوله تلك الخ اشارة الى القسمة المفهومة من الجملة الاستفهامية وقوله اذا اى اذا جعلتم البنات له والبنين لكم ١٢ ابو السعود ١٤ قوله ضيزى آه وضيزى فعلى اذ لا فعلى فى النعوت فكسرت الضاد للياء كما قيل بيض وهو بوض مثل حمر وسود وضئزى بالهمزة مكى من ضازه مثل ضازه ١٢ امد ١٥ قوله اى سميتم بها دفع بذلك ما يقال ان الاسماء لا تسمى وانما يسمى بها فكيف قال سميتموها فاجاب بان الكلام من باب الحذف والايصال والمفعول الاول محذوف قدره بقوله اصناما ١٢ صاوى ١٦ قوله وما تهوى منصوب المحل على انه عطف على الظن وما فيه موصولة او مصدرية ١٢ ك ١٧ قوله ولقد جاءهم من ربهم الهدى اى البيان بالكتاب المنزل والنبى المرسل ان الاصنام ليست بآلهة وان العبادة لا تصلح الا الله الواحد القهار والجملة اعتراض او حال من فاعل يتبعون وايا ما كان ففيها تاكيد لبطلان اتباع الظن وزيادة تقبيح لحالهم ١٢ جمل ١٨ قوله ام للانسان ما تمنى الخ ام منقطعة تفسر ببل والهمزة والاستفهام انكارى والمعنى ليس للانسان ما يتمنى بل يعامل بضده حيث تتبع هواه وخرج عن حدود الشرع فالمراد بالانسان الكافر وهذه الآية تجر بذيلها على من يلتجئ بغير الله طلبا للفانى ويتبع نفسه فى ما تطلبه فليس له ما يتمنى ١٢ صاوى ١٩ قوله ليس الامر كذلك يشير الى ان ام منقطعة بمعنى بل والهمزة للانكار اى ليس له كل ما يتمناه والمراد نفى شفاعة الآلهة ١٢ ك ٢٠ قوله فلله الآخرة والاولى كالدليل لما قبله والمعنى انه تعالى لا يعطى ما فيهما الا لمن اتبع هداه وترك هواه لانه مالك الدنيا والآخرة ١٢ صاوى ٢٠ قوله فلله الآخرة اى فهو لا يعطى ما فيها الا لمن اتبع هداه وترك هواه قوله والاولى اى فهو لا يعطى جميع الامانى فيها لاحد اصلا كما هو مشاهد ولكنه يعطى منها ما يشاء لمن يريد وليس لاحد ان يتحكم عليه فى شئ منهما ١٢ جمل ٢١ قوله وما اكرمهم عند الله جملة تعجبية جئ للدلالة على زيادة تشريفهم ومع ذلك لا تغنى شفاعتهم شيئا ١٢ جمل ٢٢ قوله من عباده اى من الناس ان يشفع له وقيل لمن يشاء من الملئكة ان يشفع ١٢ كمالين ٢٣ قوله ان الذين لا يؤمنون اى وهم مشركو العرب ان قلت كيف يقال انهم غير مؤمنين بالآخرة مع انهم يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله اجيب بانهم غير جازمين بالآخرة بدليل قوله تعالى حكاية عنهم وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربى ان لى عنده للحسنى وانما اتخذوهم شفعاء على سبيل الاحتمال واجيب ايضا بانهم لا يؤمنون بالآخرة على الوجه الذى بينته الرسل ١٢ صاوى ٢٤ قوله ليسمون الملائكة اى يصفونهم بوصف الاناث وهو البنتية وقوله تسمية الانثى اى يسمون الملائكة بتسمية الاناث حيث قالوا انهم بنات الله وذلك انهم راوا فى الملائكة تاء التانيث وصح عندهم ان يقال سجدت الملائكة فقالوا الملائكة بنات الله فسموهم تسمية الاناث ١٢ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

تَسْمِيَةَ الْأُنْثٰى ﴿٢٧﴾ حيث قالوا هم بنات الله وَمَا لَهُمْ بِهٖ بهذا القول مِنْ عِلْمٍ ؕ اِنْ مَا يَتَّبِعُوْنَ فيه اِلَّا الظَّنَّ ۚ الذى تخيلوه وَاِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِىْ مِنَ الْحَقِّ
(من الاغناء ١٢)

شَيْئًا ﴿٢٨﴾ اى عن العلم فيما المطلوب فيه العلم فَاَعْرِضْ عَنْ مَّنْ تَوَلّٰى ۙ عَنْ ذِكْرِنَا اى القرآن وَلَمْ يُرِدْ اِلَّا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ وهذا قبل الامر بالجهاد ذٰلِكَ

اى طلب الدنيا مَبْلَغُهُمْ مِّنَ الْعِلْمِ ؕ اى نهاية علمهم ان اثروا الدنيا على الاخرة اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيْلِهٖ ۙ وَهُوَ اَعْلَمُ بِمَنِ

اهْتَدٰى ﴿٣٠﴾ اى عالم بهما فيجازيهما وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ۙ اى هو مالك لذلك ومنه الضال والمهتدى يضل من يشاء ويهدى من

يشاء لِيَجْزِىَ الَّذِيْنَ اَسَآءُوْا بِمَا عَمِلُوْا من الشرك وغيره وَيَجْزِىَ الَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا بالتوحيد وغيره من الطاعات بِالْحُسْنٰى ﴿٣١﴾ اى الجنة وبين المحسنين

بقوله اَلَّذِيْنَ يَجْتَنِبُوْنَ كَبٰٓئِرَ الْاِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ اِلَّا اللَّمَمَ ؕ هو صغار الذنوب كالنظرة والقبلة واللمسة فهو استثناء منقطع والمعنى لكن اللمم

تغفر باجتناب الكبائر اِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ؕ بذلك وبقبول التوبة ونزل فى من كان يقول صلاتنا صيامنا حجنا هُوَ اَعْلَمُ اى عالم بِكُمْ
(اى باجتناب الكبائر ١٢ مل) (اى باحوالكم وصفاتكم ١٢)

اِذْ اَنْشَاَكُمْ مِّنَ الْاَرْضِ اى خلق اباكم آدم من التراب وَاِذْ اَنْتُمْ اَجِنَّةٌ جمع جنين فِىْ بُطُوْنِ اُمَّهٰتِكُمْ ۚ فَلَا تُزَكُّوْٓا اَنْفُسَكُمْ ۖ لا تمدحوها اى على سبيل
(متعلق باسلم ١٢ ك)

الاعجاب اما على سبيل الاعتراف بالنعمة فحسن هُوَ اَعْلَمُ اى عالم بِمَنِ اتَّقٰى ﴿٣٢﴾ اَفَرَءَيْتَ الَّذِىْ تَوَلّٰى ﴿٣٣﴾ عن الايمان اى ارتد لما عُيِّر به وقال
(بزنة المجهول من التعيير اى عيب بالايمان)

انى خشيت عقاب الله فضمن له المعير ان يحمل عنه عذاب الله ان رجع الى شركه واعطاه من ماله كذا فرجع وَاَعْطٰى قَلِيْلًا من المال المسمى

وَّاَكْدٰى ﴿٣٤﴾ منع الباقى ماخوذ من الكدية وهى ارض صلبة كالصخرة تمنع حافر البئر اذا وصل اليها من الحفر اَعِنْدَهٗ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرٰى ﴿٣٥﴾
(بضم الكاف ١٢ ك)

يعلم من جملته ان غيره يتحمل عنه عذاب الآخرة لا وهو الوليد بن المغيرة او غيره وجملة اعنده المفعول الثانى لرأيت بمعنى اخبرنى اَمْ بَلْ
(اى العاص بن وائل السهمى او غيره ١٢ ك) (كذا ذكره الواحدى فى اسباب النزول ١٢ ك)

لَمْ يُنَبَّاْ بِمَا فِىْ صُحُفِ مُوْسٰى ﴿٣٦﴾ اسفار التوراة او صحف قبلها وَاِبْرٰهِيْمَ الَّذِىْ وَفّٰٓى ﴿٣٧﴾ تمم ما امر به نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمت
(بدل من ما فى الصحف ١٢ ك)

فاتمهن وبيان ما اَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰى ﴿٣٨﴾ الى آخره وان مخففة من الثقيلة اى انه لا تحمل نفس ذنب غيرها وَاَنْ اى انه لَّيْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا
(اسم ضمير الشان وخبره قوله الا تزر ١٢ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله عن العلم فى تسميته علماتكم بهم ١٢ خطيب وجمل [٢] قوله فيما المطلوب فيه العلم من الاصول والعقائد وانما العبرة فى الفروع والعمليات ١٢ ك [٣] قوله اى نهاية علمهم الخ وفى الدعاء المأثور اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا والجملة اعتراض مقرر لقصور همتهم بالدنيا وقوله ان ربك آه تعليل الامر بالاعراض ١٢ ك [٤] قوله اى هو مالك لذلك الخ يشير الى ان قوله ليجزى علة لما يتضمنه وقوله ولله ما فى السموات والارض من انه يضل من يشاء اضلاله ويهدى من يشاء هدايته وقيل لما يتضمنه هو من انه خلق العالم وسواه لكذا وقيل هو علة لقوله هو اعلم لمن ضل فان نتيجة العلم بهما جزائهما ١٢ ك [٥] قوله بالحسنى آه المراد بالمثوبة الحسنى اى الجنة او بسبب الاعمال الحسنى والمعنى ان الله عز وجل انما خلق العالم وسوى هذه الملكوت ليجزى المحسن من المكلفين والمسئ منهم اذ الملك اهل لنصر الاولياء وقهر الاعداء ١٢ مدارك [٦] قوله وبين المحسنين بقوله للذين آه فهو منصوب على انه نعت الذين احسنوا او بتقدير اعنى او امدح ١٢ ك [٧] قوله كبائر الاثم اى ما يكبر عقابه من الذنوب وهو ما رتب الوعيد عليه بخصوصه وقيل ما اوجب الحد وقوله والفواحش اى ما فحش من الكبائر خصوصا وقوله الا اللمم اى الا ما قل وصغر فانه مغفور باجتناب الكبائر آه بيضاوى وفى السمين واصل اللمم ما قل وصغر منه وهو المس من الجنون والم بالمكان قل لبثه فيه والم بالطعام قل اكله منه وقال ابو العباس اصل اللمم ان يلم بالشئ ولم يرتكبه يقال الم بكذا اذا قاربه ولم يخالطه وقال الازهرى العرب تستعمل الالمام فى معنى الدنو والقرب وفى المصباح واللمم بفتحتين مقاربة الذنب وقيل هو الصغائر وقيل هو فعل الصغيرة ثم لا يعاوده والم بالشئ يلم من باب رد آه ١٢ ج [٨] قوله هو صغار الذنوب كالنظرة والقبلة واللمسة كذا رواه ابن جرير عن ابى هريرة ان اللمم هى النظرة والقبلة والغمزة والمباشرة فاذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل وهو الزنا وقيل اللمم من الكبائر والمعنى يجتنبون من الكبائر كلها الا القليل منها بمعنى انه لم يلم به الا مرة او مرتين فيتوب عن قريب فلا يجعلها عادة كذا روى عن ابى هريرة فى احدى الروايتين وابن عباس والحسن كما فى الدر المنثور ١٢ ك [٩] قوله فهو استثناء منقطع اى لانه ليس من الكبائر والفواحش ولو اريد به الكبائر كان متصلا ١٢ ك [١٠] قوله تغفر باجتناب الكبائر ظاهره انه تغفر بسبب اجتناب الكبائر فلا يقع العقاب على الصغيرة عند اجتناب الكبيرة وهذا رأى المعتزلة اللهم الا ان يجعل الباء بمعنى المصاحبة ١٢ كمالين [١١] قوله ان ربك واسع المغفرة تعليل لقوله الا اللمم والمعنى ان عدم المواخذة على الصغائر لا لكونها ليست ذنبا بل لسعة مغفرة الله ١٢ صاوى [١٢] قوله واسع المغفرة اى فيغفر ما يشاء من الذنوب من غير توبة ١٢ مدارك [١٣] قوله اجنة عطف على اذ انشاكم اى هو اعلم بكم فى ابتداء خلقكم اى بصفتكم من السعادة والشقاوة فى اول خلقكم قبل ان يخرجكم من صلب آدم وقبل ان تخرجوا من بطون امهاتكم اى لا تمدحوها على سبيل الاعجاب اما على سبيل الاعتراف بالنعمة فحسن وذكرها شكر بقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث ١٢ ك [١٤] قوله لا تمدحوها اى لا تثنوا عليها ولا تشهدوا لها بالكمال والتقى فان النفس خبيثة اذا مدحت اغترت وتكبرت فالذى ينبغى للشخص هضم النفس وذلها واستخفافها ١٢ صاوى [١٥] قوله اى على سبيل الاعجاب اما على سبيل الاعتراف بالنعمة حسن لان المسرة بالطاعة طاعة وذكرها شكر ١٢ مدارك [١٦] قوله هو اعلم بمن اتقى اى بمن اخلص فى طاعته وتقواه فينتفع بهما ويثاب عليها واما المرائى فلا ينتفع بطاعته بل يعاقب عليها لان الرياء يحبط العمل ١٢ صاوى [١٧] قوله اى ارتد لما عير به الخ فى البيضاوى والاكثر على انها نزلت فى الوليد بن المغيرة كان يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعيره بعض المشركين وقال تركت دين الاشياخ وضللتهم فقال اخشى عذاب الله فضمن ان يتحمل عنه العذاب ان اعطاه بعض ماله فارتد واعطى بعض المشروط ثم بخل بالباقى انتهى ١٢ [١٨] قوله واعطاه من ماله الضمير المستتر فى اعطا عائد على الذى تولى والبارز عائد على الذى ضمن له عذاب الله فتحصل ان الضامن جعل على المتولى شيئين الرجوع الى الشرك وان يدفع له عددا معينا من ماله وجعل على نفسه هو شيئا واحدا وهو ضمان عذاب الله ١٢ صاوى [١٩] قوله وصحف ابراهيم الخ وتقديم موسى لان صحفه وهى التوراة كانت اشهر واكثر عندهم ١٢ ابو السعود [٢٠] قوله ما امر به من ذبح الولد والوقوع فى النار او خصال الفطرة او مطلق المامورات نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه آه وقد مر بيانه فى سورة البقرة ١٢ ك [٢١] قوله وبيان ما آه يعنى ان قوله ان لا تزر الخ فى محل الجر بدلا من ما فى قوله بما فى صحف موسى ويجوز رفعه خبر المبتدأ المضمر اى ذلك ان لا تزر او هو ان لا تزر ويجوز نصبه بفعل مضمر ١٢ ج [٢٢] قوله ان لا تزر وازرة وزر اخرى اى انه لا تحمل نفس من شانها الحمل حمل نفس اخرى على ان ان هى المخففة من الثقيلة وضمير الشان الذى هو اسمها محذوف والجملة المنفية خبرها من ابى السعود فقد روى عكرمة عن ابن عباس قال كانوا قبل ابراهيم ياخذون الرجل بذنب غيره فكان الرجل اذا قتل وظفر اهل المقتول بابى القاتل او ابنه او اخيه او عمه او خاله قتلوه حتى جاءهم ابراهيم فنهاهم عن ذلك وبلغهم عن الله ان لا تزر وازرة وزر اخرى ١٢ خطيب [٢٣] قوله اى انه لا تحمل نفس ذنب غيرها واما حديث من سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها كما اخرجه مسلم فلانه ذنبها لانه سببها والدال عليها ١٢ ك [٢٤] قوله وان ليس للانسان الا ما سعى اى الا سعيه وهذه ايضا مما فى صحف ابراهيم وموسى مدارك وفى ابى السعود هذا بيان لعدم انتفاع الانسان بعمل غيره من حيث جلب النفع اليه اثر بيان عدم انتفاعه به من حيث دفع الضرر منه واما شفاعة الانبياء عليهم السلام واستغفار الملائكة عليهم السلام ودعاء الاحياء للاموات وصدقتهم عنهم وغير ذلك مما لا يكاد يحصى من امور نافعة للانسان مع انها ليست من عمله قطعا فحيث كان مناط منفعة كل منها عمله الذى هو الايمان والصلاح ولم يكن لشئ منها نفع ما بدونه جعل النافع نفس عمله وان كان بانضمام عمل غيره اليه وايضا فى البيضاوى كما لا يؤاخذ احد بذنب الغير لا يثاب بفعله وما جاء فى الاخبار من ان الصدقة والحج ينفعان الميت فلكون الناوى له كالنائب عنه ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

سَعٰى (٣٩) من خير فليس له من سعى غيره الخير شئ وَاَنَّ سَعْيَهٗ سَوْفَ يُرٰى (٤٠) اى يبصره فى الأخرة ثُمَّ يُجْزٰىهُ الْجَزَآءَ الْاَوْفٰى (٤١) الأكمل يقال جزيته سعيه وبسعيه وَاَنَّ بالفتح عطفًا وقرئ بالكسر استينافًا وكذا ما بعدها فلا يكون مضمون الجمل فى الصحف على الثانى اِلٰى رَبِّكَ الْمُنْتَهٰى (٤٢) المرجع والمصير بعد الموت فيجازيهم وَاَنَّهٗ هُوَ اَضْحَكَ من شاء افرحه وَاَبْكٰى (٤٣) من شاء احزنه وَاَنَّهٗ هُوَ اَمَاتَ فى الدنيا وَاَحْيَا (٤٤) للبعث وَاَنَّهٗ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الصنفين الذَّكَرَ وَالْاُنْثٰى (٤٥) مِنْ نُّطْفَةٍ منى اِذَا تُمْنٰى (٤٦) تصب فى الرحم وَاَنَّ عَلَيْهِ النَّشْاَةَ بالمد والقصر الْاُخْرٰى (٤٧) الخلقة الاخرى للبعث بعد الخلقة الاولى وَاَنَّهٗ هُوَ اَغْنٰى الناس بالكفاية بالاموال وَاَقْنٰى (٤٨) اعطى المال المتخذ قنية وَاَنَّهٗ هُوَ رَبُّ الشِّعْرٰى (٤٩) هى كوكب خلف الجوزاء كانت تعبد فى الجاهلية وَاَنَّهٗ اَهْلَكَ عَادًا الْاُوْلٰى (٥٠) وفى قراءة بادغام التنوين فى اللام وضمها بلا همزة هى قوم هود والاخرى قوم صالح وَثَمُوْدَا بالصرف اسم للاب وبلا صرف اسم للقبيلة وهو معطوف على عادًا فَمَآ اَبْقٰى (٥١) منهم احدًا وَقَوْمَ نُوْحٍ مِّنْ قَبْلُ اى قبل عاد وثمود اهلكناهم اِنَّهُمْ كَانُوْا هُمْ اَظْلَمَ وَاَطْغٰى (٥٢) من عاد وثمود لطول لبث نوح فيهم الف سنة الا خمسين عامًا وهم مع عدم ايمانهم به يؤذونه ويضربونه وَالْمُؤْتَفِكَةَ وهى قرى قوم لوط اَهْوٰى (٥٣) اسقطها بعد رفعها الى السماء مقلوبة الى الارض بامره جبرئيل عليه الصلوٰة والسلام بذلك فَغَشّٰىهَا من الحجارة بعد ذلك مَا غَشّٰى (٥٤) ابهم تهويلا وفى هود فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكَ بانعمه الدالة على وحدانيته وقدرته تَتَمَارٰى (٥٥) تشك ايها الانسان او تكذب هٰذَا محمد صلى الله عليه وسلم نَذِيْرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْاُوْلٰى (٥٦) من جنسهم اى رسول كالرسل قبله ارسل اليكم كما ارسلوا الى اقوامهم اَزِفَتِ الْاٰزِفَةُ (٥٧) قربت القيامة لَيْسَ لَهَا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ نفس كَاشِفَةٌ (٥٨) اى لا يكشفها ويظهرها الا هو كقوله لا يجليها لوقتها الا هو اَفَمِنْ هٰذَا الْحَدِيْثِ اى القرآن تَعْجَبُوْنَ (٥٩) تكذيبًا وَتَضْحَكُوْنَ استهزاءً وَلَا تَبْكُوْنَ (٦٠) لسماع وعده ووعيده وَاَنْتُمْ سٰمِدُوْنَ (٦١) لاهون غافلون عما يطلب منكم فَاسْجُدُوْا لِلّٰهِ الذى خلقكم وَاعْبُدُوْا (٦٢) ولا تسجدوا للاصنام

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله من خير فليس له من سعى غيره الخ وما صح فى الاخبار ان الصدقة والحج ينفعان الميت فلكون الناوى له كالنائب عنه وقيل هذا منسوخ بقوله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقيل مخصوص بشرائع من قبلنا وقيل اللام بمعنى على وقيل انها فى الكفار خاصة وعن الحسن له بطريق الفضل لا من طريق العدل ثم ان هذا فى الصدقة والحج اتفاقا واختلف فى قراءة القرآن فقيل يصل ثوابها اليه وقيل لا وقيل يصل اذا وهب ثوابها فينبغى ان يقول بعده اللهم انى وهبت ثواب ما قرأت لفلان اللهم فاوصله له ولا يجرى فى الصلوٰة والصوم واما ما ورد عند ابى داؤد من مات وعليه صيام صام عنه وليه فقال الطحاوى فى شرح الآثار انه كان فى صدر الاسلام ثم نسخ وقيل المراد من الصيام الاطعام وفى الهداية للانسان جعل ثواب عمله لغيره ولو صلوٰة او صوما وهو مذهب اهل السنة فكانه اراد بهم ابو حنيفة رح ومن وافقه والا فمالك والشافعى رح لا يجوزان فى العبادة البدنية كما صرح به النووى وغيره ١٢ ك **٢ قوله** ثم يجزاه اى يجزى العبد سعيه بالجزاء الاوفر فنصبه بنزع الخافض ويجوز ان يكون مصدرا ١٢ بيضاوى **٣ قوله** يقال جزيته سعيه الخ اشارة الى ان الجزاء يتعدى بنفسه وبحرف الجر ١٢ كرخى **٤ قوله** وكذا ما بعدها وهو قوله تعالىٰ وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى وانه خلق الزوجين الذكر والانثى الخ وقوله فلا يكون مضمون الجمل اى جمل الآية وهى قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى الخ وقوله على الثانى اى على القراءة الثانى وهى بالكسر ١٢ **٤ قوله** وكذا ما بعدها قرئ بالوجهين فلا يكون مضمون الجمل فى الصحف على الثانى بل يكون ما فى الصحف منتهى عند قوله الجزاء الاوفى ١٢ كمالين **٥ قوله** الى ربك المنتهى اى منتهى امر الخلق ومرجعهم اليه تعالى وهذا كالدليل لقوله ثم يجزاه الجزاء الاوفى كانه قال الله تعالى يجزى الانسان على اعماله الجزاء الاوفى لانه اليه المنتهى فى الامور كلها واذا كان كذلك فينبغى للانسان ان يرجع الى ربه فى اموره كلها ولا يعول على شئ من الاشياء لانه الآخذ بالنواصى واختلف فى المخاطب بقوله وان الى ربك المنتهى فقيل كل عاقل وقيل محمد صلى الله عليه وسلم وهذا على قراءة الكسر واما على قراءة الفتح فقيل كل عاقل وقيل موسىٰ وابراهيم ع على سبيل التوزيع لانه محكى عن صحفهما ١٢ صاوى **٦ قوله** وانه هو اضحك الخ اى خلق الضحك والبكاء وقيل خلق الفرح والحزن وقيل اضحك المؤمنين فى العقبى بالمواهب وابكاهم فى الدنيا بالنوائب ١٢ مدارک **٧ قوله** وانه خلق الزوجين الذكر والانثى الحكمة فى اسقاط ضمير الفصل فى هذا واثباته فى قوله وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى الاشارة لدفع توهم ان للمخلوق مدخلا فى الاضحاک والابكاء والاماتة والاحياء فاكده بالفصل ولما لم يحصل فى خلق الذكر والانثى وما بعده توهم ان للغير مدخلا لم يؤكده بضمير الفصل ١٢ صاوى **٨ قوله** اعطى المال المتخذ قنية بكسر الكاف وسكون النون والتحتية وهو المال الذى تأثلته وعزمت ان لا تخرجه من يدک ١٢ ک **٩ قوله** قنية وهى ما يتأثل من الاموال ١٢ بيضاوى **١٠ قوله** كانت تعبد فى الجاهلية كانت خزاعة تعبدها واول من سن بهم وذلک رجل منهم يقال له ابو كبشة ١٢ ک **١١ قوله** بالصرف للاكثر فيصرف لعدم تعدد السبب وبلا صرف لعاصم وحمزة اسم للقبيلة فلا يصرف للعلمية والتانيث ١٢ ک **١٢ قوله** انهم كانوا هم اظلم آه يحتمل ان يكون الضمير لقوم نوح خاصة وان يكون لجميع من تقدم من الامم الثلاثة وقوله كانوا هم يجوز فى هم ان يكون تاكيدا او ان يكون فصلا بعد ان يكون بدلا والمفضل عليه محذوف تقديره من عاد وثمود على قولنا ان الضمير لقوم نوح خاصة وعلى القول بان الضمير للكل يكون التقدير اظلم واطغى من غيرهم والمؤتفكة منصوب باهوى وقدم لاجل الفواصل قوله ما غشى كقوله ما اوحى فى الابهام وهو المفعول الثانى ان قلنا ان التضعيف للتعدية وان قلنا انه للمبالغة والتكثير فتكون ما فاعلا كقوله فغشيهم من اليم ما غشيهم ١٢ جمل **١٣ قوله** والمؤتفكة الخ سميت بها لانها ائتفكت باهلها اى انقلبت ١٢ **١٤ قوله** ابهم الخ التهويل فى الابهام الدال على انه بلغ فى العظم بحيث يضيق عن الاحاطة وفى الخطيب اى غشاها امرا عظيما من الحجارة المنضود وغيرها مما لا تسع العقول وصفه ١٢ **١٥ قوله** وفى هود فجعلنا الخ الصواب ان يقول وفى هود فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها الخ او يقول وفى الحجر فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم بدل قوله عليها ١٢ صاوى **١٦ قوله** تشك الخ اشارة الى ان التفاعل مجرد عن التعدد فى الفاعل ١٢ ک **١٧ قوله** او تكذب الخ من التكذيب اى ينكر كذا فسره ابن عباس رض وفى القاموس مارى وتمارى فيک ومرى اى جحده انتهى فاما ذكر معنى الجحود فى المجرد لا فى المزيد ولكن ابن عباس رض اعلم بلسانه ١٢ ک **١٨ قوله** كاشفة آه يجوز ان يكون صفا وان يكون مصدرا فان كان وصفا احتمل ان يكون التانيث لاجل انه صفة لمؤنث محذوف فقيل تقديره نفس كاشفة او حالة كاشفة واحتمل ان تكون التاء للمبالغة كعلامة ونسابة اى ليس لها انسان كاشفة اى كثير الكشف وان كان مصدرا فهو كالعافية والعاقبة وخائنة الاعين ومعنى الكشف هنا اما من كشف الشئ اى عرف حقيقته كقوله لا يجليها لوقتها الا هو واما من كشف الضر اى ازاله اى ليس لها من يزيلها وينجيها عند مجيئها غير الله تعالى لكنه لا يفعل ذلک لانه سبق فى علمه الآن انها تقع ولا بد ١٢ جمل **١٩ قوله** اى لا يكشفها ويظهرها الا هو اى فهو من كشف الشئ عرف حقيقته ويصح ان يكون من كشف الضر ازاله والمعنى ليس لها مزيل غيره تعالى لكنه لم يفعل ذلک لانه سبق فى علمه وقوعها ١٢ صاوى **٢٠ قوله** وانتم سامدون آه هذه الجملة يحتمل ان تكون مستانفة اخبر الله عنهم بذلک ويحتمل ان تكون حالا اى انتفى عنكم البكاء فى حال كونكم سامدين والسمود قيل الاعراض وقيل اللهو وقيل الجمود وقيل الاستكبار وقال ابو عبيدة رض السمود الغناء بلغة اهل حمير يقولون يا جارية اسمدى لنا اى غنى لنا وقال الراغب السامد اللاهى الرافع رأسه من قولهم بعير سامد فى مسيره وقيل سمد رأسه وسبده اى استاصل شعره ١٢ جمل **٢١ قوله** لاهون الخ كانوا اذا سمعوا القرآن عارضوه بالغناء ليشغلوا الناس عن استماعه ١٢ مدارک **٢٢ قوله** عما يطلب اى عما يطلب منكم كذا نقل عن ابن عباس رض وهو المعروف فى اللغة ان السمود اللهو يقال دع عنک سمودک اى لهوک وعن عكرمة هو الغناء بلغة اهل حمير وكانوا اذا استمعوا القرآن تغنوا وتلهوا وقال الضحاک مستكبرون ١٢ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

ولا تعبدوها سورة القمر مكية الا سيهزم الجمع الاية وهي خمس وخمسون اية

بِسۡمِ اللّٰهِ الرَّحۡمٰنِ الرَّحِيۡمِ اِقۡتَرَبَتِ السَّاعَةُ قربت القيامة وَانۡشَقَّ الۡقَمَرُ ۝ انفلق فلقتين على ابى قبيس وقعيقعان اية له صلى الله عليه وسلم وقد سئلها فقال اشهدوا رواه الشيخان وَاِنۡ يَّرَوۡا اى كفار قريش اٰيَةً معجزة له صلى الله عليه وسلم كانشقاق القمر يُّعۡرِضُوۡا وَيَقُوۡلُوۡا هٰذَا سِحۡرٌ مُّسۡتَمِرٌّ ۝ قوى من المرة القوة او دائم وَكَذَّبُوۡا النبى صلى الله عليه وسلم وَاتَّبَعُوۡۤا اَهۡوَآءَهُمۡ فى الباطل وَكُلُّ اَمۡرٍ من الخير والشر مُّسۡتَقِرٌّ ۝ باهله فى الجنة او النار وَلَقَدۡ جَآءَهُمۡ مِّنَ الۡاَنۡۢبَآءِ اخبار هلاك الامم المكذبة رسلهم مَا فِيۡهِ مُزۡدَجَرٌ ۝ لهم اسم مصدر او اسم مكان والدال بدل من تاء الافتعال وازدجرته وزجرته نهيته بغلظة وما موصولة او موصوفة حِكۡمَةٌۢ خبر مبتدأ محذوف او بدل من ما او من مزدجر بَالِغَةٌ تامة فَمَا تُغۡنِ تنفع فيهم النُّذُرُ ۝ جمع نذير بمعنى منذر اى الامور المنذرة لهم وما للنفى او للاستفهام الانكارى وهى على الثانى مفعول مقدم فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ هو فائدة ما قبله وبه تم الكلام يَوۡمَ يَدۡعُ الدَّاعِ هو اسرافيل وناصب يوم يخرجون بعد اِلٰى شَىۡءٍ نُّكُرٍ ۝ بضم الكاف وسكونها اى منكر تنكره النفوس لشدته وهو الحساب خُشَّعًا ذليلا وفى قراءة خاشعا بفتح الخاء وفتح الشين مشددة اَبۡصَارُهُمۡ حال من فاعل يَخۡرُجُوۡنَ اى الناس مِنَ الۡاَجۡدَاثِ القبور كَاَنَّهُمۡ جَرَادٌ مُّنۡتَشِرٌ ۝ لا يدرون اين يذهبون من الخوف والحيرة والجملة حال من فاعل يخرجون وكذا قوله مُّهۡطِعِيۡنَ اى مسرعين مادى اعناقهم اِلَى الدَّاعِ يَقُوۡلُ الۡكٰفِرُوۡنَ منهم هٰذَا يَوۡمٌ عَسِرٌ ۝ اى صعب على الكافرين كما فى المدثر يَوۡمٌ عَسِيۡرٌ عَلَى الۡكٰفِرِيۡنَ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قبل قريش قَوۡمُ نُوۡحٍ تانيث الفعل لمعنى قوم فَكَذَّبُوۡا عَبۡدَنَا نوحا وَقَالُوۡا مَجۡنُوۡنٌ وَّازۡدُجِرَ ۝ اى انتهروه بالسب وغيره فَدَعَا رَبَّهٗۤ اَنِّىۡ بالفتح اى بانى مَغۡلُوۡبٌ فَانۡتَصِرۡ ۝ فَفَتَحۡنَاۤ بالتخفيف والتشديد اَبۡوَابَ السَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنۡهَمِرٍ ۝ منصب انصبابا شديدا وَّفَجَّرۡنَا الۡاَرۡضَ عُيُوۡنًا تنبع فَالۡتَقَى الۡمَآءُ ماء السماء والارض عَلٰۤى اَمۡرٍ حال قَدۡ قُدِرَ ۝ به فى الازل وهو هلاكهم غرقا

وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[١] قوله قربت القيامة الخ اشار بذلك الى ان الفعل المزيد بمعنى المجرد وانما اتى بالمزيد مبالغة لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى والمراد بالقيامة خروج الناس من القبور ولها اسماء كثيرة الحاقة والواقعة ويوم الدين ويوم الجزاء وغير ذلك ١٢ صاوى [٢] قوله وانشق القمر اى نصفين وقرئ وقد انشق اى اقتربت الساعة وقد حصل من آيات اقترابها ان القمر قد انشق كما تقول اقبل الامير وقد جاء المبشر بقدومه قال ابن مسعود رضى الله عنه رايت حراء بين فلقتى القمر وقيل معناه ينشق يوم القيامة والجمهور على الاول وهو المروى فى الصحيح ولا يقال لو انشق كما خفى على اهل الاقطار ولو ظهر عندهم لنقلوه متواترا لان الطباع جبلت على نشر العجائب لانه يجوز ان يحجب الله عنهم بغيم ١٢ مدارك [٣] قوله وانشق القمر اعلم انه يسمى قمرا بعد ثلاث من الشهر وقبلها هلالا الى اربعة عشر وليلتها يسمى بدرا ١٢ صاوى [٣] قوله انفلق فلقتين خلق شكافتن صراح وقوله ابى قبيس وهو جبل بمكة سمى برجل لانه اول من بنى فيه وقوله قعيقعان هو ايضا جبل بمكة سمى به لان جرهم كان تجعل فيه اسلحتها فتقعقع فيه وتعقعقع فى الصراح آواز ملاح ونحو آن ١٢ [٤] قوله ابى قبيس جبل بمكة سمى برجل من مذحج حداد لانه اول من بنى فيه ١٢ ك [٥] قوله قعيقعان قعيقعان هو كزعفران جبل بمكة وجهه الى ابى قبيس سمى به لان جرهم كان يجعل فيه اسلحتها فتقعقع فيه او لانهم لما تحاربوا تقعقعوا بالسلاح فى ذلك ١٢ [٦] قوله وقد سئلها الجملة حالية والمسئول اما مطلق آية او خصوص انشقاق القمر روايتان ١٢ صاوى [٦] قوله وقد سئلها اى الآية وفى الجمل وقد سئلها جملة حالية من اية اى سأله صلى الله عليه وسلم قريش ان يفلق القمر فلقتين كما فى رواية او ان تاتيهم باية ولم يقيدوها بكونها فلق القمر ١٢ [٧] قوله رواه الشيخان عن ابن مسعود وانس وزيد فى رواية لمسلم فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر وفى رواية لهما عن انس حتى راوا حراء بينهما ولابى نعيم عن ابن عباس وانشق القمر نصفين نصفا على الصفا ونصفا على المروة وللحاكم وصححه عن ابن مسعود قال رايت القمر شقين شقة على ابى قبيس وشقة على السويداء ولم يذكره المفسرون وقوع شقة على قعيقعان فلم اجده فى الصحيحين لكن روى ابو نعيم فى الدلائل من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس قال اجتمع المشركون على عهد النبى صلى الله عليه وسلم منهم الوليد وابو جهل والعاص بن وائل والعاص بن هشام والاسود بن المطلب والنضر بن الحارث فقالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين نصفا على ابى قبيس ونصفا على قعيقعان فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان فعلت تؤمنوا فقالوا نعم قال وكانت ليلة بدر فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ان يعطيه ما سألوا فامسى القمر قد مثل نصفا على ابى قبيس ونصفا على قعيقعان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا سلمة عبد الاسد والارقم بن الارقم اشهدوا انتهى وقد وردت قصة انشقاق القمر من كثير من الصحابة بطرق متعددة حتى قال العلامة السبكى عندى انها متواترة وقد اجمع المفسرون على ان المراد فى تلك الآية هو الانشقاق الذى كان معجزة من النبى صلى الله عليه وسلم لا الذى يحدث ليقع فى يوم القيامة ويدل على ذلك قوله وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مسروق عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهده صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذه سحر ابن ابى كبشة فقالوا انتظروا ما يأتيكم به السفار فان محمدا لا يستطيع له ان يسحر الناس كلهم فى السفار فسألوهم فقالوا نعم رأيناه فانزل الله الآية ١٢ ك [٨] قوله قوى الخ يقال استمر الشئ اذا قوى واستحكم او دام من الاستمرار بمعنى الدوام او ذاهب لا يبقى من قولهم استمر الشئ اى ذهب فى القاموس سحر مستمر محكم قوى او ذاهب ١٢ ك [٩] قوله من المرة مرة بالكسر قوت من الصراح ١٢ [١٠] قوله مزدجر آه يجوز ان يكون فاعلا لانه قيل ان فيه وقع صلة وان يكون مبتدأ وفيه الخبر والدال بدل من تاء الافتعال وقد تقدم ان تاء الافتعال تقلب والا بعد الراء والدال والذال الخ ١٢ جمل [١١] قوله بمعنى منذر الخ من لم يجوز فعيلا بمعنى مفعل قال النذير مصدر بمعنى الانذار ١٢ ك [١٢] قوله مفعول مقدم اى مفعول به والمعنى فاى شئ من الاشياء النافعة تغنى النذر او مفعول مطلق والمعنى فاى اغناء تغنى النذر ١٢ [١٣] قوله على الثانى مفعول مقدم اى مفعول به ان كان المعنى فاى شئ من الاشياء النافعة تغن النذر اى تحصله وتكسبه او مفعول مطلق ان كان المعنى فاى اغناء تغن النذر ١٢ جمل [١٤] قوله حال من فاعل يخرجون وقيل حال مقدرة من مفعول يدع المحذوف قال القاضى وانما حسن ذلك ولا يحسن مررت برجال قائمين غلمانهم لانه ليس على صيغة تشبه الفعل انتهى وهذا على قول المبرد انه اذا امكن تكسيرا فهو اولى من افراده كمررت برجال قيام غلمانه فصيح من قائم غلمانه وهذه القراءة شاهدة وقال الجمهور الافراد اولى وقال الزمخشرى وقال فى الآية انها على لغة من يقول اكلونى البراغيث فيجوز ان يكون فى خشعا ضميرهم وتقع ابصارهم بدلا عنه ١٢ ك [١٥] قوله كانهم جراد منتشر اى فى كثرتهم وتفرقهم فى كل جهة والجراد مثل فى الكثرة والتموج يقال فى الجيش الكثير المائج بعضه فى بعض جاء وا كالجراد ١٢ مدارك [١٦] قوله جراد الخ الجراد اسم جنس ولهذا وقع خبرا عن الجمع وافراد منتشر باعتبار لفظه نظيره كالفراش المبثوث ١٢ ك [١٧] قوله لا يدرون اين يذهبون الخ اعلم ان الناس حين الخروج من القبور شبهوا فى هذه الآية بالجراد المنتشر وفى الآية الاخرى بالفراش المبثوث فمن حيث تحيرهم وتداخل بعضهم فى بعض شبهوا بالفراش المبثوث ومن حيث انتشارهم وقصدهم الجهة التى يجتمعون فيها شبهوا بالجراد المنتشر اذا علمت ذلك فما قاله المفسر لا يناسب تشبيههم بالجراد بل بالفراش هكذا قالوا فتدبر ١٢ صاوى [١٨] قوله مادى اعناقهم كذا فسره الراغب ورد بهذين المعنيين فى كلامهم واصل معناه مد العنق او مد البصر كنى به عن الاسراع او النظر والتامل وفى القاموس هطع كمنع اسرع هطعا وهطوعا اسرع مقبلا خائفا اذا قبل ببصره اى الشئ لا يقلع عنه واهطع مد عنقه وصوب رأسه ١٢ ك [١٩] قوله منهمر الخ فى القاموس انهمر الماء انسكب وسال وعن على حين ساله ابن الاكوع عن المجرة فقال هى شرج السماء ومنها فتحت السماء بماء منهمر اخرجه البخارى فى الادب المفرد وعن ابن عباس ماء ذلك من السحاب لا من السماء اخرجه ابن المنذر ١٢ ك [٢٠] قوله عيونا هو تمييز محول عن المفعول اصله فجرنا عيون الارض كلها متفجرة مع الابهام والتفسير وقد يجعل محولا عن الفاعل كما هو الاكثر على ان الاصل انفجرت عيون الارض فانه قد يكون محولا عن الفاعل فعل آخر بلا قبح فى الاشتقاق وقول المفسر تنبع بيان لحاصل المعنى على تقدير جعله تمييزا محولا من الفاعل ١٢ ك [٢١] قوله تنبع اى الارض اى جعلنا الارض كلها عيونا كانها تتفجر وهو ابلغ من قولك وفجرنا عيون الارض ١٢ مدارك [٢٢] قوله ماء السماء والارض اى فالماء جنس شامل لهما بقرينة ما قبله ولان الالتقاء يقتضى التعدد وقرئ الماء ان ١٢ ك [٢٣] قوله به

وَحَمَلْنٰهُ اى نوحا عَلٰى سفينة ذَاتِ اَلْوَاحٍ وَّدُسُرٍ ﴿١٣﴾ وهى ما تُشَدُّ به الالواح من المسامير وغيرها واحدها دسار ككتاب تَجْرِىْ بِاَعْيُنِنَا ۚ بمرأى منا اى محفوظة بحفظنا جَزَآءً منصوب بفعل مقدر اى أُغرقوا انتصارا لِّمَنْ كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾ وهو نوح عليه السلام وقرئ كفر بناء للفاعل اى اُغرقوا عقابا لهم وَلَقَدْ تَّرَكْنٰهَا اى ابقينا هذه الفعلة اٰيَةً لمن يعتبر بها اى شاع خبرها واستمر فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ معتبر ومتعظ بها واصله مذتكر ابدلت التاء دالا مهملة وكذا المعجمة وادغمت فيها فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِىْ وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ اى انذارى استفهام تقرير وكيف خبر كان وهى للسؤال عن الحال والمعنى حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين بنوح موقعه وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ سهلناه للحفظ او هيأناه للتذكر فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ متعظ به وحافظ له والاستفهام بمعنى الامر اى احفظوه واتعظوا وليس يحفظ من كتب الله عن ظهر القلب غيره كَذَّبَتْ عَادٌ نبيهم هودا فعذبوا فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِىْ وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ اى انذارى لهم بالعذاب قبل نزوله اى وقع موقعه وبينه بقوله اِنَّآ اَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيْحًا صَرْصَرًا اى شديدة الصوت فِىْ يَوْمِ نَحْسٍ شؤم مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ دائم الشؤم او قويه وكان يوم الاربعاء اٰخر الشهر تَنْزِعُ النَّاسَ ۙ تقلعهم من حفر الارض المندسين فيها وتصرعهم على رؤسهم فتدق رقابهم فتبين الراس عن الجسد كَاَنَّهُمْ وحالهم ما ذكر اَعْجَازُ اصول نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ منقلع ساقط على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكرها وانث فى الحاقة نَخْلٍ خَاوِيَةٍ مراعاة للفواصل فى الموضعين فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِىْ وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ بِالنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ جمع نذير بمعنى منذر اى بالامور التى انذرهم بها نبيهم صالح ان لم يؤمنوا به ويتبعوه فَقَالُوْٓا اَبَشَرًا منصوب على الاشتغال مِّنَّا وَاحِدًا صفتان لبشرا نَّتَّبِعُهٗٓ ۙ مفسر للفعل الناصب له والاستفهام بمعنى النفى المعنى كيف نتبعه ونحن جماعة كثيرة وهو واحد منا وليس بملك اى لا نتبعه اِنَّآ اِذًا اى ان اتبعناه لَّفِىْ ضَلٰلٍ ذهاب عن الصواب وَّسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ جنون ءَاُلْقِىَ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين وتركه الذِّكْرُ الوحى عَلَيْهِ مِنْۢ بَيْنِنَا اى لم يوح اليه بَلْ هُوَ كَذَّابٌ فى قوله انه اوحى اليه ما ذكره اَشِرٌ ﴿٢٥﴾ متكبر

(فى الشلاوة وهو قراءة مجاهد ۱۲ ک — فقد استمر عليهم حتى اهلكهم ۱۲ ک — جمع حفرة ۱۲ — حال اى مشبهين ۱۲ ک)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك ١ قوله ما تشد به الالواح الخ فقد فسر الدسر بالمسامير وبالاضلاع والجبال فغيره المص بما يعم هذه الاقوال لان كلها مما تشد به الالواح لانها يدفع بها الانفصال بعضها عن بعض دفعال للآلة كالامام وقيل سميت بالمسامير لانها تدق فتدسع بشدة ۱۲ ک قوله اى وهى الغرق على هذا الوجه وقيل هى السفينة بناء على انها بقيت على الجودى زمانا مديدا حتى رآها اوائل هذه الامة ۱۲ صاوى ك ٢ قوله من المسامير مسامير جمع مسمار فى الصراح مسمار بالكسر ميخ وقوله دسار فى الصراح دسار ميخ كشتى ۱۲ ك ٣ قوله كفر الخ المراد بالكفر ههنا كفران النعمة لا الكفر الذى هو ضد الايمان والنبى نعمة فى حق الامة ورحمة لهم ولهذا صح كون النوح بكفر ۱۲ ک ك ٤ قوله اى اغرقوا الخ قدر المفسر اغرقوا بقرينة فالتقى الماء ولما لم يستقم كونه جزاء للنوح جعل الجزاء بمعنى الانتصار وقال غيره فعلنا ذلك اى الانجاء من الغرق فالجزاء على معناه ۱۲ ک ك ٥ قوله عقابا لهم الخ وعلى هذا فالكفر على معناه المعروف ۱۲ كمالين ك ٦ قوله هذه الفعلة اى اغراق الكفار وانجاء نوح اى خبرها وقيل اراد السفينة قال قتادة ابقى الله سفينة نوح على الجودى حتى ادركها اوائل هذه الامة اخرجه عبد الرزاق ۱۲ ک ك ٧ قوله وكذا المعجمة اى وكذا الذال المعجمة التى قبل التاء ابدلت ايضا دالا مهملة وقوله وادغمت اى الدال المهملة المنقلبة عن المعجمة وقوله فيها اى فى الدال المنقلبة عن التاء ۱۲ جمل ك ٨ قوله فكيف كان الخ الظاهر كان انها ناقصة فكيف خبره وقيل يجوز ان تكون تامة فتكون كيف فى محل نصب اما على الحال واما على الظرف كما تقدم تحقيقه فى البقرة ۱۲ جمل ك ٩ قوله اى انذارى اشارة الى ان النذر بضمتين على فعل مصدر بمعنى الانذار وياء الاضافة محذوفة لانها من ايات الزوائد وقال بعضهم هو جمع نذير بمعنى الانذار ۱۲ ك ١٠ قوله وكيف خبر كان قدم لصدارة الاستفهام والمعنى كان عذابى باى كيفية ۱۲ ک ك ١١ قوله والمعنى الخ يعنى ان الاستفهام ههنا للتقرير بمعنى حملهم على الاقرار لا بمعنى التثبت ۱۲ ک ك ١٢ قوله للذكر اى والقراءة بالاختصار وعذوبة اللفظ كذا نقله البغوى عن سعيد ابن جبير ۱۲ ک ك ١٣ قوله سهلناه للحفظ اى اعنا عليه من اراد حفظه فهل من طالب لحفظه فيعان عليه وليس كتاب يقرأ عن ظهر قلب الا القرآن ولم يكن هذا لبنى اسرائيل ولم يكونوا يقرؤن التوراة الا نظرا غير موسى وهارون ويوشع بن نون وعزير صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ومن اجل ذلك افتتنوا بالعزير لما كتب لهم التوراة عن ظهر قلب حين احرقت ومن هذا المعنى قوله تعالى فى الحديث القدسى وجعلت من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم ۱۲ صاوى ك ١٤ قوله متعظ به وحافظ اى ليكمل لكم الاصطفاء فان من اتاه الله القرآن حفظا واتعاظا قد جعله الله من اهله ومن جمع بين الامرين فهو على اكمل الاحوال ۱۲ ك ١٥ قوله اى وقع موقعه اى فتعذيبه لهم عدل منه تعالى لانه انذرهم اولا على لسان نبيهم ولم يؤمنوا وذلك لانه جرت عادة الله تعالى انه لا يؤاخذ عبدا بغير جرم تنزلا منه تعالى والا فلو اخذ عباده بغير جرم لا يسمى ظالما لانه تصرف فى ملكه والظلم التصرف فى ملك الغير بغير اذنه ۱۲ صاوى ك ١٦ قوله او قويه اى قوى الشؤم فهو من الاستمرار بمعنى الدوام او القوة وكان يوم الاربعاء آخر الشهر من شوال روى ابن مردويه عن على وجابر وعائشة مرفوعا يوم الاربعاء نحس مستمر وعن ابن عباس آخر اربعاء فى الشهر نحس مستمر وعن انس سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن يوم الاربعاء قال نحس قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال غرق الله فيه فرعون واهلك عادا وثمودا وقال ابن كثير من قال ان يوم النحس يوم الاربعاء وامثاله فقد اخطأ وخالف القرآن فان فى الآية الاخرى وارسلنا عليهم ريحا صرصرا فى ايام نحسات وهى ثمانية ايام متتالية ولو كانت نحسات فى نفسها كانت جميع الايام كذلك وهذا لم يقل احد وانما المراد انها كانت نحسات عليهم ولكن لمن عده نحسا ان يقول انما عد الاربعاء نحسا من بين ثمانية ايام لابتداء العذاب منه ۱۲ ک ك ١٧ قوله آخر الشهر الخ اى شهر شوال لثمان بقين منه واستمر الى غروب الشمس من يوم الاربعاء اخره والمعنى اتاهم العذاب يوم الاربعاء والباقى من شوال ثمانية ايام فاستمر عليهم لاخره قال تعالى فى سورة الحاقة سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما اذا علمت ذلك فليس المراد بقول المفسر آخر الشهر يوم نزول العذاب كان آخر الشهر بل هو منتهاه ۱۲ صاوى ك ١٨ قوله المندسين بتشديد السين من الاندساس فى الصراح اندساس پنهان شدن در خاک وفى القاموس اندس تدفن ۱۲ ك ١٩ قوله فتدق رقابهم دق كوفتن كذا فى الصراح ك ٢٠ قوله اعجاز الاعجاز اصول النخل جمع عجز كعضد واعضاد ۱۲ ک ك ٢١ قوله منقعر فى القاموس قعر النخلة قطعها من اصلها فانقعرت فقوله ساقط على الارض بيان للواقع غير داخل فى معنى اللفظ ۱۲ ک ك ٢٢ قوله جمع نذير بمعنى منذر اى ليس المراد بالنذر ههنا الرسل فان الباء يابى ههنا ۱۲ ک ك ٢٣ قوله منصوب على الاشتغال اى على اشتغال الفعل المذكور بعده بضمير فى نتبعه وفى المدارك انتصب بشرا بفعل يفسره نتبعه تقديره انتبع بشرا منا واحدا ۱۲ ك ٢٤ قوله منا اى من جنسنا او من جملتنا لا فضل له علينا ۱۲ بيضاوى ك ٢٥ قوله صفتان اى قوله تعالى منا وواحدا صفتان لبشرا ۱۲ ك ٢٦ قوله مفسر للفعل الناصب له اى قوله تعالى نتبعه مفسر للفعل الناصب لقوله تعالى بشرا فالضمير فى له راجع الى بشرا ۱۲ ك ٢٧ قوله جنون ومنه ناقة مسعورة اذا كانت خفيفة الرأس هائمة على وجهها كذا نقل عن الفراء وقال ابن عباس يعنى انا لفى ضلال وعذاب بما يلزمنا من طاعته وقال ابن عيينة هو جمع سعير كان يقول ان لم تتبعونى كنتم فى سعير ونيران فعكسوا عليه فقالوا ان تبعناك كنا فى سعير كما تقول به ۱۲ ک ك ٢٨ قوله من بيننا حال من الهاء فى عليه اى اخص بالرسالة منفردا من بيننا وفينا من هو اكثر مالا واحسن حالا منه والاستفهام للانكار ۱۲ جمل قوله وهو اى الكذاب وقوله هم اى الكفار ۱۲

ع قوله صفتان لبشرا آه عبارة السمين قوله ابشرا منصوب على الاشتغال وهو الراجح لتقدم اداة هى بالفعل اولى ومنا نعت له وواحدا فيه وجهان اظهرهما انه نعت لبشرا الا انه يشكل عليه تقديم الصفة المؤولة على الصريحة ويجاب بان منا حينئذ ليس وصفا بل حال من واحدا قدم عليه والثانى انه نصب على الحال من هاء نتبعه وهو مخلص من الاعراب المتقدم الا ان المرجح لكونه صفة قراءتهما مرفوعين ابشر منا واحد نتبعه فهذا يرجح كون واحدا نعتا لبشرا لا حالا ۱۲ جمل.

www.besturdubooks.wordpress.com

بطر قال تعالٰى سَيَعْلَمُوْنَ غَدًا اى فى الاٰخرة مَّنِ الْكَذَّابُ الْاَشِرُ ﴿٢٦﴾ وهو هم بان يعذبوا على تكذيبهم لنبيهم صالح اِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ مخرجوها من الهضبة الصخرة كما سألوا فِتْنَةً محنة لَّهُمْ لنختبرهم فَارْتَقِبْهُمْ يا صالح اى انتظر ما هم صانعون وما يُصنع بهم وَاصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾ الطاء بدل من تاء الافتعال اى اصبر على اذاهم وَنَبِّئْهُمْ اَنَّ الْمَاۗءَ قِسْمَةٌۢ مقسوم بَيْنَهُمْ وبين الناقة فيوم لهم ويوم لها كُلُّ شِرْبٍ نصيب من الماء مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ يحضره القوم يومهم والناقة يومها فتمادوا على ذلك ثم ملّوه فهمّوا بقتل الناقة فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ قدارًا ليقتلها فَتَعَاطٰى تناول السيف فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ به الناقة اى قتلها موافقة لهم فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِيْ وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ اى انذاري لهم بالعذاب قبل نزوله اى وقع موقعه وبيّنه بقوله اِنَّآ اَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَّاحِدَةً فَكَانُوْا كَهَشِيْمِ الْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ هو الذى يجعل لغنمه حظيرة من يابس الشجر والشوك يحفظهن فيها من الذياب والسباع وما سقط من ذلك فداسته هو الهشيم وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوْطٍۭ بِالنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ اى بالامور المنذرة لهم على لسانه اِنَّآ اَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ريحا ترميهم بالحصباء وهى صغار الحجارة الواحدة دون ملء الكف فهلكوا اِلَّآ اٰلَ لُوْطٍ وهم ابنتاه معه نَجَّيْنٰهُمْ بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ من الاسحار اى وقت الصبح من يوم غير معين ولو اريد من يوم معين لمنع الصرف لانه معرفة معدول عن السحر كان حقه ان يستعمل فى المعرفة بأل وهل ارسل الحاصب على آل لوط اوّلًا قولان وعبّر عن الاستثناء على الاوّل بانه متصل وعلى الثانى بانه منقطع وان كان من الجنس تسمحا نِّعْمَةً مصدر اى انعاما مِّنْ عِنْدِنَا كَذٰلِكَ اى مثل ذلك الجزاء نَجْزِيْ مَنْ شَكَرَ ﴿٣٥﴾ انعمنا وهو مؤمن او من آمن بالله تعالٰى ورسله واطاعهم وَلَقَدْ اَنْذَرَهُمْ خوّفهم لوط بَطْشَتَنَا اخذتنا اياهم بالعذاب فَتَمَارَوْا تجادلوا وكذّبوا بِالنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ بانذاره وَلَقَدْ رَاوَدُوْهُ عَنْ ضَيْفِهٖ اى ان يخلى بينه وبين القوم الذين اتوه فى صورة الاضياف ليخبثوا بهم وكانوا ملائكة فَطَمَسْنَآ اَعْيُنَهُمْ اعميناها وجعلناها بلا شق كباقى الوجه بان صفقها جبرئيل بجناحه فَذُوْقُوْا فقلنا لهم ذوقوا عَذَابِيْ وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ اى انذارى وتخويفى اى ثمرته وفائدته وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً وقت الصبح من يوم غير معين عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ دائم متصل بعذاب الاٰخرة فَذُوْقُوْا عَذَابِيْ وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

١ه قوله بطر على الترفع الهنا بادعاء النبوة والاشر المرح والتبختر ١٢ ك **٢ه** قوله من الكذاب الخ من استفهامية معلقة ليعلمون وهى مبتدأ والكذاب خبرها والجملة سادة مسد المفعولين والمعنى سيعلمون غدا اى فريق هو الكذاب الاشر اهو ام صالح ١٢۔ **٣ه** قوله مخرجوها الخ يشير الى ان الارسال كناية عن الاخراج ١٢ ك **٤ه** قوله من الهضبة الهضبة الجبل المنبسط على الارض او جبل خلق من صخرة واحدة او الجبل الطويل كما فى القاموس ١٢۔ **٥ه** قوله من تاء الافتعال اى اصل الطاء فى اصطبر تاء فتحولت طاء لتكون موافقة للصاد فى الاطباق ١٢ خطيب **٦ه** قوله قسمة بينهم الخ صنيعه يقتضى ان هذا الضمير واقع عليهم فقط وان فى الكلام محذوفا قدره بقوله وبين الناقة وفى عبارة غيره من المفسرين ان هذا الضمير واقع عليهم وعلى الناقة على سبيل التغليب وفى الخطيب قسمة بينهم اى بين قوم صالح والناقة فغلب العاقل عليها الخ فلو قال الشارح اى بينهم وبين الناقة لكان موافقا لغيره والامر فى ذلك سهل تامل ١٢ ج **٧ه** قوله بينهم انما قال بينهم تغليبا لبنى آدم على البهائم ١٢ ك **٨ه** قوله يحضره اى فيحضره من كانت نوبته واحتضر بمعنى حضر ١٢ ك **٩ه** قوله فتمادوا على ذلك اى بقوا على ذلك الى مدة وغاية ١٢ ك **١٠ه** قوله ثم ملوه بتشديد اللام من الملال اى سئموا فهموا بقتل الناقة ١٢ ك۔ **١١ه** قوله تناول السيف التعاطى اصل معناه تفاعل من العطاء وفسره الراغب بالتناول المطلق فكانه معناه العرفى ١٢ ك **١٢ه** قوله كهشيم المحتظر تشبيه لاهلاكهم والحظيرة زريبة الغنم ونحوها والمحتظر بكسر الظاء اسم فاعل وهو الذى يتخذ حظيرة من الحطب وغيره لتكون وقاية لمواشيه من الحر والبرد والسباع ١٢ صاوى **١٣ه** قوله حظيرة جائے شتر وگو سپند کہ از شاخ درخت وچوب سازند صراح وقوله فداسته اى فوطئته وقوله هو الهشيم الهشيم بمعنى المهشوم اى المكسور باليابس المنكسر من الشجر وغيره ١٢ مدرج **١٤ه** قوله فداسته اى وطئته الغنم باظلافها من الدوس هو الهشم والهشم فى اللغة الكسر ١٢ ك **١٥ه** قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر الخ حكمة تكرار ذلك فى كل قصة التنبيه على الاتعاظ والتدبر اشارة الى ان تكذيب كل رسول مقتض لنزول العذاب كما كرر قوله فباى آلاء ربكما تكذبان تقرير النعم المختلفة المعدودة فكلما ذكر نعمة وبخ على التكذيب بها ١٢ صاوى **١٦ه** قوله قوم لوط الخ اى وهم الجماعة الذين سكن عندهم وارسل لهم وذلك ان لوطا هو ابن اخى ابراهيم الخليل عليهما السلام خرج مع عمه من العراق فنزل ابراهيم بفلسطين ولوط بسدوم وقراها فارسله الله لهم فكذبوا فحل بهم العذاب ١٢ صاوى **١٧ه** قوله حاصبا الخ فى المختار الحصباء بالمد الحصى ومنه المحصب وهو موضع بالحجاز والحاصب الريح الشديدة تثير الحصى والحصب بفتحتين ما تحصب به النار اى ترمى وكل ما القيته فى النار فقد حصبتها به وبابه ضرب ١٢ جمل **١٨ه** قوله من الاسحار اشار به الى ان السحر نكرة لم يرد به سحر يوم معين فانصرف كما قرره ١٢ كرخى **١٩ه** قوله ولو اريد من يوم معين الخ قال فى القاموس السحر قبيل الصبح ولقيته سحرا بلا معرفة تريد سحر ليلتك واذا اردت نكرة صرفته فقلت اتيته بسحر ١٢ ك **٢٠ه** قوله تسمحا اى تساهلا فى العبارة واشار بذلك الى ان وجه كون الاستثناء منقطعا بعيد لان آل لوط من جنس القوم على كل حال سواء قلنا بنزول الحاصب على الجميع او على غير آل لوط فتحصل ان الاستثناء متصل على كل حال لكون المستثنى من جنس المستثنى منه وجعله منقطعا بعيد ١٢ صاوى **٢٠ه** قوله تسمحا اى تساهلا فى التعبير وعدم تحرير العبارة كما اشار له بقوله وان كان من الجنس لان مدار الاتصال والانقطاع على المجانسة وعدمها فحيث كان المستثنى من جنس المستثنى منه لا يصح التعبير عن الاستثناء بانه منقطع شيخنا وفى السمين قوله الا آل لوط فيه وجهان احدهما انه متصل ويكون المعنى انه ارسل الحاصب على الجميع الا اهله فانه لم يرسل عليهم والثانى انه منقطع ولا ادرى ما وجهه فان الانقطاع وعدمه عبارة عن عدم دخول المستثنى فى المستثنى منه وهذا داخل من الجمل **٢١ه** قوله مصدر اى مفعول مطلق ملاق لعامله وهو نجينا بمعنى المعنى اذ الانجاء نعمة او مفعول له تعليل للعامل المذكور وفى الكرخى قوله انعاما اشار به الى ان نعمة مصدر بمعنى الانعام كما مر ناصبه اما فعل من لفظه او من معنى نجيناهم لان تنجيتهم انعام من الله عليهم ويصح نصبه على المفعول لاجله فالتاويل اما فى المصدر واما فى العامل ١٢ جمل **٢٢ه** قوله نجزى من شكر اى فلا خصوصية لآل لوط بل هو عام لكل من شكر نعمه تعالٰى قال وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم الآية ١٢ صاوى **٢٣ه** قوله اخذتنا اياهم بالعذاب يشير الى انه مصدر فيه معنى الوحدة وانه باق على معناه المصدرى وان تبادر منه العذاب ١٢ ك **٢٤ه** قوله ليخبثوا بهم اى طلبوا منه التخلية بينهم وبين الاضياف ليفعلوا بهم المنكر والفاحشة والمراودة الطلب من راد يرود جاء وذهب ١٢ ك **٢٥ه** قوله بان صفقها صفق بازگردانیدن وایضا یقال صفق بینه اى رده ١٢ صراح **٢٦ه** قوله وقت الصبح من يوم غير معين فهى نكرة ولذا صرف وقرئ البكرة غير منصرفة للعلمية والتانيث على ان المراد اول نهار معين ١٢ ك **٢٧ه** قوله من يوم غير معين اشارة الى انصراف بكرة لانه نكرة ولو قصد به بعينه امتنع الصرف للتانيث والتعريف ١٢ خطيب

عه قوله فنادوا صاحبهم الخ معطوف على محذوف قدره بقوله فتمادوا على ذلك الخ وفى زاده الفاء فاء الفصيحة تفصح ان فى الكلام محذوفا تقديره فبقوا على ذلك مدة ثم ملوا من ضيق الماء والمرعى عليهم وعلى مواشيهم فاجمعوا على قتلها فقال بعضهم لبعض نكمن للناقة حيث تمر اذا صدرت من الماء فتحاماها القوم وكمن لها قدار بن سالف ليقتلها وصاح به بلاية الرهط اى نبهوه على صدورها وقربها من مكمنه ودعوه الى قتلها فتعاطى الخ ١٢ جمل **عه** قوله موافقة لهم الخ قصد بذلك الجمع بين ما ههنا وما فى الشعراء حيث قال فعقروها فتحصل ان مباشرة القتل كان منه لكن باجماعهم عليه ١٢ صاوى **عه** قوله انا ارسلنا عليهم صيحة اى صاح بهم جبرئيل فى اليوم الرابع من عقر الناقة لانه كان فى يوم الثلثاء ونزول العذاب بهم فى يوم السبت ١٢ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

جَآءَ اٰلَ فِرْعَوْنَ قومه معه النُّذُرُ ﴿٤١﴾ الانذار على لسان موسٰى وهارون فلم يؤمنوا بل كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا كُلِّهَا اى التسع التى اوتيها موسٰى فَاَخَذْنٰهُمْ بالعذاب

اَخْذَ عَزِيْزٍ قوى مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ قادر لا يعجزه شئ اَكُفَّارُكُمْ يا قريش خَيْرٌ مِّنْ اُولٰٓئِكُمْ المذكورين من قوم نوح الى فرعون فلم يعذبوا اَمْ لَكُمْ يا كفار قريش

بَرَآءَةٌ من العذاب فِى الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ الكتب والاستفهام فى الموضعين بمعنى النفى اى ليس الامر كذلك اَمْ يَقُوْلُوْنَ اى كفار قريش نَحْنُ جَمِيْعٌ اى جمع

مُّنْتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ على محمد ولما قال ابو جهل يوم بدر انا جمع منتصر نزل سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّوْنَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ فهزموا ببدر ونصر رسول الله صلى الله عليه

وسلم عليهم بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ بالعذاب وَالسَّاعَةُ اى عذابها اَدْهٰى اعظم بلية وَاَمَرُّ ﴿٤٦﴾ اشد مرارة من عذاب الدنيا اِنَّ الْمُجْرِمِيْنَ

فِىْ ضَلٰلٍ هلاك بالقتل فى الدنيا وَّسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ نار مسعرة بالتشديد اى مهيجة فى الاخرة يَوْمَ يُسْحَبُوْنَ فِى النَّارِ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ اى فى الاخرة

ويقال لهم ذُوْقُوْا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ اصابة جهنم لكم اِنَّا كُلَّ شَىْءٍ منصوب بفعل يفسره خَلَقْنٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ بتقدير حال من كل اى مقدرا وقرئ

كل بالرفع مبتدأ خبره خلقناه وَمَآ اَمْرُنَآ لشئ نريد وجوده اِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍۢ بِالْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ فى السرعة وهى كن فيوجد انما امره اذا اراد

شيئا ان يقول له كن فيكون وَلَقَدْ اَهْلَكْنَآ اَشْيَاعَكُمْ اشباهكم فى الكفر من الامم الماضية فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾ استفهام بمعنى الامر اى اذكروا واتعظوا

وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوْهُ اى العباد مكتوب فِى الزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ كتب الحفظة وَكُلُّ صَغِيْرٍ وَّكَبِيْرٍ من الذنب او العمل مُّسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ مكتتب فى اللوح المحفوظ

اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِىْ جَنّٰتٍ بساتين وَّنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ اريد به الجنس وقرئ بضم النون والهاء جمعا كاسد واسد المعنى انهم يشربون من انهارها الماء واللبن

والعسل والخمر فِىْ مَقْعَدِ صِدْقٍ مجلس حق لا لغو فيه ولا تاثيم واريد به الجنس وقرئ مقاعد المعنى انهم فى مجالس من الجنات سالمة

من اللغو والتاثيم بخلاف مجالس الدنيا فقل ان تسلم من ذلك واعرب هذا خبرا ثانيا وبدلا وهو صادق ببدل البعض وغيره عِنْدَ مَلِيْكٍ

مثال مبالغة اى عزيز الملك واسعه مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾ قادر لا يعجزه شئ وهو الله تعالى وعند اشارة الى الرتبة والقدرة من فضله تعالى سورة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا۔ قوله قوم معه اى فاكتفى بذكرهم عن ذكره للعلم بانه اولى بذلك ١٢ ك ٢۔ قوله الانذار فالنذر مصدر ويصح فى هذا المقام ان يكون جمع نذير اى جاءهم الرسل اى موسٰى وهارون ١٢ ٣۔ قوله التسع اى وهى العصا واليد والسنين والطمس والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ١٢ صاوى ٤۔ قوله اكفاركم اى الراسخون منكم يا اهل مكة فى الكفر الثابتون عليه ١٢ الخطيب ۵۔ قوله اى ليس الامر كذلك فلا هم خير واقوى ممن قبلهم ولا لهم براءة فى الكتاب من العذاب ١٢ ك ٦۔ قوله اى جمع انما فسر الجميع بجمع ليصح وقوعه خبر النحن لو ليس تاكيدا ١٢ ك ٧۔ قوله منتصر اى ينصر بعضنا بعضا والافراد باعتبار لفظ الجميع ابو السعود ولم يقل منتصرون لموافقة رؤس الآى من الخطيب ١٢ ٨۔ قوله على محمد اى متناصر بعضنا على بعض على محمد فهو افتعل بمعنى تفاعل كاختصم وقيل منتصر اى منتقم من الاعداء لا نغلب ١٢ ك ٩۔ قوله سيهزم الجمع آه روى عن عمر رضى الله عنه انها لما نزلت قال لم اعلم ما هى اى ما الواقعة التى يكون فيها ذلك فلما كان يوم بدر ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس الدرع ويقول سيهزم الجمع فعلمته اى علمت المراد من هذا الآية آه بيضاوى ١٢ ج ١٠۔ قوله ويولون الدبر اى الادبار وانما افرد محافظة للفواصل على ارادة الجنس ولان كل احد يولى دبره ١٢ كمالين ١١۔ قوله بل الساعة موعدهم اشارة الى ان الامر غير مقتصر على انهزامهم وادبارهم بل الامر اعظم منه فان الساعة موعدهم فانه ذكر ما يصيبهم فى الدنيا من الدبر ثم بين ما هو منه على طريقة الاضراب هذا قول اكثر المفسرين والظاهر ان الانذار بالساعة عام لكل من تقدم من الكبير ١٢ ١١۔ قوله بل الساعة موعدهم اى ليس ما وقع لهم فى بدر تمام عقوبتهم بل الساعة موعد اصل عذابهم وما وقع لهم فى بدر من مقدماته ١٢ ابو السعود ١٢۔ قوله ادهى افعل تفضيل من الداهية وهى الامر الفظيع الذى لا يهتدى الى الخلاص منه والاظهار فى مقام الاضمار للتهويل ١٢ صاوى ١٣۔ قوله نار مسعرة مسعرة وتسعير آتش نيك افروختن ١٢ روح ١٤۔ قوله يوم يسحبون اى يوم يجرون ١٢ ابو السعود ١۵۔ قوله انا كل شئ خلقناه بقدر العامة على نصب كل على الاشتغال وقرأ ابو السماك بالرفع وقد رجح الناس النصب بل اوجبه بعضهم قال لان الرفع يوهم ما لا يجوز على قواعد اهل السنة وذلك انه اذا رفع كل شئ كان مبتدأ وخلقناه صفة لكل او لشئ وبقدر خبره وحينئذ يكون له مفهوم لا يخفى على متامله فيلزم ان يكون هناك شئ ليس مخلوقا لله تعالى وليس بقصد كذا قرره بعضهم وقال ابو البقاء وانما كان النصب اولى لدلالته على عموم الخلق والرفع لا يدل على عمومه بل يفيد ان كل مخلوق فهو بقدر وانما دل نصب كل على العموم لان التقدير انا خلقنا كل شئ خلقناه بقدر فخلقناه تاكيد وتفسير لخلقنا المضمر الناصب لكل شئ فهذا لفظ عام يعم جميع المخلوقات ولا يجوز ان يكون خلقناه صفة لشئ لان الصفة والصلة لا يعملان فيما قبل الموصول ولا الموصوف ولا يكون تفسيرا لما يعمل فيما قبلهما فاذا لم يبق خلقناه صفة لم يبق الا تاكيدا وتفسيرا للمضمر الناصب وذلك يدل على العموم وايضا فان النصب هو الاختيار لان انا عندهم يطلب الفعل فهو اولى به فالنصب عندهم فى كل هو الاختيار فاذا انضم اليه معنى العموم والخروج عن الابهام كان النصب اولى من الرفع وقال قوم اذا كان الفعل يتوهم فيه الوصف وان ما بعده يصلح للخبر وكان المعنى على ان يكون الفعل هو الخبر اختير النصب فى الاسم الاول حتى يتضح ان الفعل ليس بوصف ومنه هذا الموضع لان قراءة الرفع تخيل ان الفعل وصف وان الخبر بقدر ولقد على قراءة النصب متعلق بالفعل الناصب وفى قراءة الرفع فى محل رفع لانه خبر لكل وكل وخبرها فى محل رفع خبر لان وسياتى قريبا عكس هذا من اختيار الرفع فى قوله وكل شئ فعلوه فى الزبر فانه لم يختلف فى رفعه قالوا لان نصبه يؤدى الى فساد المعنى لان الواقع خلافه وذلك انك لو نصبته لكان التقدير فعلوا كل شئ فى الزبر وهو خلاف الواقع اذ فى الزبر اشياء كثيرة جدا لم يفعلوها واما قراءة الرفع فتؤدى الى ان كل شئ فعلوه هو ثابت فى الزبر وهو المقصود ولذلك اتفق على رفعه وهذان الموضعان من نكت المسائل العربية التى اتفق مجيئهما فى سورة واحدة فى مكانين متقاربين ١٢ ج ١٦۔ قوله امره وهى مرة من الامر يقال على امره مطاعة اى امرة المليك فيها ١٢ صراح ١٧۔ قوله كلمح بالبصر اللمح النظر بالعجلة يعنى كلمح كنظر سريع روح وفى الصراح لمح والمح اذا ابصره بنظر خفيف والاسم اللمحة ١٢ ١٨۔ قوله اشياعكم شيع كل قوم يتبع بعضهم راى بعض وقوله تعالى كما فعل باشياعهم من قبل اى بامثالهم من الشيع الماضية شيعة اتباع من الصراح وقال فى القاموس شيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة وفى روح البيان اشياع جمع شيعة وهو من يتقوى به الانسان وينتشر عنه كما فى المفردات ١٢ ١٩۔ قوله اى اشباهكم فى الكفر الاشياع لغة الاتباع ولما كانوا فى الغالب من جنس واحد اريد به الاشباه اما باستعمال فى لازم او بطريق الاستعارة ١٢ كم ليس ٢٠۔ قوله وكل شئ فعلوه انما اتفقوا على رفعه لان نصبه يفسد المعنى فانه يكون المعنى ح فعلوا كل شئ فى الزبر وهو خلاف الواقع ١٢ ك ٢١۔ قوله اريد به الجنس اى لا الواحد لان الجنة فيها انهار وانما افرد لاجل الفاصلة وعن ابن عباس مرفوعا كما اخرجه ابن مردويه النهر الفضاء والسعة وليس بنهر جار فى القاموس النهر محركة السعة ونهر كتف واسع ١٢ ك ٢٢۔ قوله جمعا الخ وقيل هو جمع نهار كسحب وسحاب والمراد انه لا ظلمة ولا ليل عندهم فيها ١٢ ك ٢٣۔ قوله لا لغو فيه ولا تاثيم يشير الى ان المراد بالصدق الحق يعنى مجلس يذكر فيه الامور الحقة بلا لغو ولا تاثيم واريد به الجنس فان الجنة فيه مجالس لا مجلس واحد وقرئ فى الشاذ لعثمان العينى ١٢ ك ٢٤۔ قوله فقل ان يسلم من ذلك بالفارسية وقليل است لين امركه سلامت مى ماند از لغو واثم در مجالس دنيا وفى روح البيان فقل ان سلمت من ذلك ١٢ ٢۵۔ قوله واعرب هذا اى قوله تعالى فى مقعد صدق وقوله خبرا ثانيا اى لان خبر الاول هو قوله تعالى فى جنات ونهر وقوله بدلا اى من قوله فى جنات ١٢ ٢٦۔ قوله عند مليك المراد من العندية قرب المنزلة والمكانة دون قرب المكان والمسافة روح واليه اشار الشارح بقوله وعند اشارة الى الرتبة الخ وفى التاويلات النجمية يعنى المتقين بالله عما سواه فى جنات الوصلة وانهار مياه المعرفة والحكمة ينغمسون فيها ويخرجون منها بدلائل المعارف ولآلى العوارف فى مقعد صدق هو مقام الهوية الذاتية فى مقام العندية كما قال عليه الصلوة والسلام ابيت عند ربى يطعمنى ويسقينى ١٢ ٢٧۔ قوله سورة الرحمٰن آه وتسمى عروس القرآن لما ورد ان لكل شئ عروس وعروس القرآن سورة الرحمٰن ١٢ صاوى

للعه قوله فلم يعذبوا الخ عطف على الخبر المنفى فى المعنى متسبب عنه والمعنى قد اصابهم ما اصابهم مع ظهور خيريتهم منكم فى القوة والشدة فهل تطمعون ان لا يصيبكم من ذلك وانتم شر منهم مكانا واسوأ حالا ١٢ ابو السعود

www.besturdubooks.wordpress.com

الرحمٰن مكية او الا يسئله من في السمٰوت والارض الاية فمدنية وهي ست او ثمان وسبعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَلرَّحْمٰنُ ① عَلَّمَ من شاء الْقُرْاٰنَ ② خَلَقَ الْاِنْسَانَ ③ اى الجنس عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ④ النطق اَلشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ⑤ بحساب يجريان وَّالنَّجْمُ ما لا ساق له من النبات وَالشَّجَرُ ما له ساق يَسْجُدٰنِ ⑥ يخضعان بما يراد منهما وَالسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيْزَانَ ⑦ اثبت العدل اَلَّا تَطْغَوْا اى لاجل ان لا تجوروا فِي الْمِيْزَانِ ⑧ ما يوزن به وَاَقِيْمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ بالعدل وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيْزَانَ ⑨ تنقصوا الموزون وَالْاَرْضَ وَضَعَهَا اثبتها لِلْاَنَامِ ⑩ للخلق الانس والجن وغيرهم فِيْهَا فَاكِهَةٌ وَّالنَّخْلُ المعهود ذَاتُ الْاَكْمَامِ ⑪ اوعية طلعها وَالْحَبُّ كالحنطة والشعير ذُو الْعَصْفِ التبن وَالرَّيْحَانُ ⑫ الورق او المشموم فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا ايها الانس والجن تُكَذِّبٰنِ ⑬ ذكرت احدى وثلثين مرة والاستفهام فيها للتقرير لما روى الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمٰن حتى ختمها ثم قال مالي اراكم سكوتا للجن كانوا احسن منكم ردا ما قرأت عليهم هذه الاية من مرة فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ الا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد خَلَقَ الْاِنْسَانَ ادم مِنْ صَلْصَالٍ طين يابس يسمع له صلصلة اى صوت اذا نقر كَالْفَخَّارِ ⑭ وهو ما طبخ من الطين وَخَلَقَ الْجَآنَّ ابا الجن وهو ابليس مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ ⑮ هو لهبها الخالص من الدخان فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ⑯ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ مشرق الشتاء ومشرق الصيف وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ⑰ كذلك فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ⑱ مَرَجَ ارسل الْبَحْرَيْنِ العذب والملح يَلْتَقِيٰنِ ⑲ في رأي العين بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ حاجز من قدرته تعالى لَّا يَبْغِيٰنِ ⑳ لا يبغي واحد منهما على الاخر فيختلط به فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ㉑ يَخْرُجُ بالبناء للمفعول والفاعل مِنْهُمَا من مجموعهما الصادق باحدهما وهو الملح اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ㉒ خرز احمر او صغار اللؤلؤ فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ㉓ وَلَهُ الْجَوَارِ السفن الْمُنْشَئٰتُ المحدثات فِي الْبَحْرِ

(حواشی بین السطور: كذا روي عن ابن عباس رض و عن مجاهد النجم نجم السماء ١٢ ك — الا لا ارجع الى الكمي واماره معنى النعمة ١٢ — اى جوابا ١٢ — عطف على المنفي على النفي ١٢ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله مكية الخ كذا روي عن عائشة و ابن الزبير وابن عباس رض وعنه انها مدنية ١٢ ك ٢ه قوله الا الآية صوابه الآيتين كما صرح به الكازروني والآيتان هما يسأله من في السموات والارض كل يوم هو في شان هذه واحدة فباي آلاء ربكما تكذبان هذه اخرى جمل اقول ما قال الشارح فهو صواب لان الآية التي نزولها مختص بالمدينة هي واحدة اعني بها يسأله من في السموات والارض الآية واما فباي آلاء ربكما تكذبان فنزولها ليس مختص بالمدينة فافهم ١٢ ٣ه قوله الرحمن خبر مبتدأ محذوف اى الله الرحمن او انه مبتدأ خبره محذوف اى الرحمن ربنا او هو مبتدأ وما بعده خبره ١٢ ٤ه قوله النطق اى التعبير عما في الضمير بخلاف سائر الحيوانات ١٢ ك ٥ه قوله بحساب اشار بذلك الى ان قوله بحسبان مفرد بمعنى الحساب كغفران وكفران ويصح ان يكون جمع حساب كشهاب وشهبان ورغيف ورغفان والمعنى ان الشمس والقمر يجريان في بروجهما ومنازلهما بمقدار واحد لا يتعديانه لمنافع العباد على حسب الفصول والشهور القمرية والقبطية من مبدأ الدنيا لمنتهاها ١٢ صاوى ٥ه قوله بحساب اى الحسبان بالضم مصدر بمعنى الحساب والمعنى يجريان بحساب مقدر في بروجهما ومنازلهما ١٢ روح ٦ه قوله ووضع الميزان اى العدل بان وفر على كل مستعد مستحقه ووفى كل ذي حق حقه حتى انتظم امر العالم واستقام كما قال عليه الصلوة والسلام بالعدل قامت السموات والارض ١٢ البيضاوي ٧ه قوله اى لاجل ان لا تجوروا اشار به الى ان هي الناصبة ولا نافية وتطغوا منصوب بان وقبلها لام العلة مقدرة ١٢ جمل ٨ه قوله ما يوزن به قال في الخطيب فمن قال الميزان العدل قال طغيانه الجور ومن قال انه الميزان الذي يوزن به قال طغيانه البخس ١٢ ٩ه قوله واقيموا الوزن ايضاح لقوله ان لا تطغوا في الميزان وذلك لان الطغيان في الميزان اخذ الزائد والاخسار اعطاء الناقص والقسط التوسط بين الطرفين ١٢ صاوى ١٠ه قوله للخلق كذا قال الضحاك انه كل ما يدب على الارض وعن الحسن هم الانس والجن فحسب ١٢ كما ١١ه قوله ذات الاكمام جمع كم في الصراح كم بالكسر غلاف شگوفه ١٢ ١٢ه قوله طلعها طلع شگوفه نخستين بر درخت ١٢ ١٣ه قوله التبن تبن بالكسر گياه صراح وفي البيضاوي العصف ورق النبات اليابس كالتبن وفي القاموس التبن بالكسر عصيفة الزرع من بر ونحوه ١٢ ١٤ه قوله الورق ورق برگ كذا في الصراح وفي نسخة الرزق وهو ايضا صحيح وقوله او المشموم اى الذي يشم وهو كل ما طابت رائحته ١٢ ١٥ه قوله من مرة من زائدة وقوله فباي الخ بدل من هذه الآية ١٢ ١٦ه قوله الا قالوا ولا بشيء من نعمك الخ هذا يقتضي ان جميع الجمل المذكورة في السورة من النعم وفيها قوله كل من عليها فان وقوله يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فكيف حسن الاتيان بعدها بلفظ النعم بقوله فباي آلاء ربكما تكذبان واجيب بان من جملة الآلاء دفع البلاء وتاخير العذاب وابقاء ما هو مخلوق لوقت فنائه نعمة وتاخير العذاب عن العصاة ايضا نعمة فلهذا امتن علينا بذلك وبالتسوية في الموت بين الشريف والوضيع ١٢ جمل ١٧ه قوله اذا نقر الخ اى ليختبر هل فيه عيب اولا قوله كالفخار اى في ان كلا منهما يسمع له صوت اذا نقر واعلم انه تعالى افاد في هذه السورة ان خلق آدم كان من صلصال كالفخار وفي سورة الحجر من صلصال من حمأ مسنون اى طين اسود متغير وفي الصافات من طين لازب اى يلصق باليد وفي آل عمران كمثل آدم خلقه من تراب ولا تنافي بينها وذلك لانه تعالى اخذه من تراب الارض فعجنه بالماء فصار طينا لازبا ثم تركه حتى صار حمأ مسنونا ثم صوره كما تصور الاواني ثم ايبسه حتى صار في غاية الصلابة كالفخار اذا نقر صوت فالمذكور هنا آخر اطواره وفي غير هذا الموضع تارة مبدؤه وتارة اثناؤه فالارض امه والماء ابوه ممزوجان بالهواء الحامل للحر الذي هو من فيح جهنم فهو من العناصر الاربع لكن الغالب في جبلته التراب كما ان الجان خلق من العناصر الاربع لكن الغالب في جبلته النار ولذا نسب اليها ١٢ صاوى ١٨ه قوله ما طبخ اى ما احترق منه حتى تحجر ويقال له الخزف ١٢ ك ١٩ه قوله رب المشرقين العامة على رفعه وفيه وجهان احدهما انه مبتدأ خبره مرج البحرين وما بينهما اعتراض والثاني انه خبر مبتدأ مضمر اى هو رب المشرقين اى ذلك الذي فعل هذه الاشياء والثالث انه بدل من الضمير في خلق الانسان وابن ابي عبلة رب بالجر بدلا او بيانا لربكما قال مكي ويجوز في الكلام الخفض على البدل من ربكما وكانه لم يطلع على انه قراءة منقولة ١٢ ج ٢٠ه قوله ارسل البحرين من مرجت الدابة اذا ارسلتها العذاب والملح وقيل بحري فارس والروم ١٢ ك ٢١ه قوله يلتقيان حال من البحرين وهي قريبة من الحال المقدرة ويجوز ان تكون مقارنة وبينهما برزخ يجوز ان يكون جملة مستانفة وان يكون حالا وان يكون الظرف وحده هو الحال والبرزخ فاعل به وهو احسن لقربه من المفرد وفي صاحب الحال وجهان احدهما هو البحرين والثاني هو فاعل يلتقيان ولا يبغيان حال اخرى كالتي قبلها اى مرجهما غير باغيين او يلتقيان غير باغيين وبينهما برزخ في حال عدم بغيهما وهذه الحال في قوة التعليل اذ المعنى لئلا يبغيا وقد تمحل بعضهم وقال اصل ذلك لئلا يبغيا ثم حذف حرف العلة وهو مطرد مع ان وان ثم حذفت ان ايضا وهو حذف مطرد كقوله ومن آياته يريكم البرق فلما حذفت ان ارتفع الفعل ١٢ ج ٢٢ه قوله حاجز الخ والحاجز هو قدرته تعالى يمنع من اختلاط احدهما بالآخر ١٢ ك ٢٣ه قوله لا يبغيان اى لا يتجاوز كل واحد منهما ما حد له خالقه فالماء العذب الداخل في الملح باق على حاله لم يمتزج بالملح فمتى حفرت في جنبي الملح في بعض الاماكن وجدت الماء العذب بل كلما قربت الحفرة من الملح كان الماء الخارج منها احلى فخلطهما الله في رأي العين وحجزهما بقدرته تعالى واذا كان هذا حال جماد لا ادراك له ولا عقل فكيف يبغي العقلاء بعضهم على بعض ١٢ صاوى ٢٤ه قوله الصادق باحدهما هذا غير ظاهر لان المجموع وان صدق بكل الافراد وبعضها لكن صدقه على البعض لا بد فيه من تعدد البعض كقولك كل رجل يحمل الصخرة العظيمة لان لفظ المجموع معناه الافراد المجتمعة اعم من ان تكون جميع افراد الماهية او بعضا وغيره فرد هذا بحذف المضاف فقال اى من احدهما ١٢ ج ٢٥ه قوله خرز احمر اخرجه عبد الرزاق والطبراني عن ابن مسعود او صغار اللؤلؤ اخرجه ابن جرير عن ابن عباس رض وعن علي رض هو عظام اللؤلؤ ١٢ ك ٢٥ه قوله خرز احمر خرز جوهر من الصراح وفي روح البيان اللؤلؤ الدر والمرجان الخرز الاحمر المشهور بلقيه الجن في البحر وقال في خريدة العجائب اللؤلؤ يتكون في بحر الهند وفارس والمرجان ينبت في البحر كالشجر وفيه اقوال اخر ايضا تركناها ١٢ ٢٦ه قوله المنشأت اى المرفوعات الشرع على ان يكون من انشأه اذا رفعه والشرع بضمتين جمع شراع وهو الذي يسمى بالفارسية بادبان ولا بعد ان يكون المنشأت بمعنى المرفوعات على الماء او معنى المنشأت المصنوعات اى المخلوقات على ان يكون من انشأه الله اى خلقه روح والى معنى الثاني اشار الشارح بقوله المحدثات ١٢ ٢٧ه قوله المحدثات في البحر من انشأه اذا احدثه وفائدة التوصيف بذلك وان كانت خفيا لكن كونها محدثة مصنوعة في البحر لا يخفى حسن موقعه هذا والمشهور في اللغة والتفاسير ان المنشأت المرفوعات وهي التي رفع خشبها بعضها على بعض وقيل المرفوعة المقلوع ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾ كالجبال عظما وارتفاعا فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا اي الارض من الحيوان فَانٍ ﴿٢٦﴾ هالك وعبر بمن تغليبا للعقلاء وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذاته ذُو الْجَلَالِ العظمة وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ للمؤمنين بانعمه عليهم فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اي بنطق او حال ما يحتاجون اليه من القوة على العبادة والرزق والمغفرة وغير ذلك كُلَّ يَوْمٍ وقت هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ امر يظهره في العالم على وفق ما قدره في الازل من احياء واماتة واعزاز واذلال واغناء واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ سنقصد لحسابكم أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ الانس والجن فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا تخرجوا مِنْ أَقْطَارِ نواحي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا امر تعجيز لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٣﴾ بقوة ولا قوة لكم على ذلك فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ هو لهبها الخالص من الدخان او معه وَنُحَاسٌ اي دخان لا لهب فيه فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ تمتنعان من ذلك بل يسوقكم الى المحشر فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ انفرجت ابوابا لنزول الملائكة فَكَانَتْ وَرْدَةً اي مثلها محمرة كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ كالاديم الاحمر على خلاف العهد بها وجواب اذا فما اعظم الهول فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٣٩﴾ عن ذنبه ويسئلون في وقت آخر فوربك لنسئلنهم اجمعين والجان هنا وفيما سياتي بمعنى الجني والانس فيهما بمعنى الانسي فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ اي سواد الوجوه وزرقة العيون فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ اي تضم ناصية كل منهم الى قدميه من خلف او قدام ويلقى في النار ويقال لهم هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ يسعون بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ماء آنٍ ﴿٤٤﴾ شديد الحرارة يسقونه اذا استغاثوا من حر النار وهو منقوص كقاض فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ اي لكل منهما او لمجموعهم مَقَامَ رَبِّهِ قيامه بين يديه للحساب فترك معصيته جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَا تثنية ذوات على الاصل ولامها ياء أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ اغصان جمع فنن كطلل فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ في الدنيا او كل ما يتفكه به زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ نوعان رطب ويابس والمر منهما في الدنيا كالحنظل حلو فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِئِينَ حال عامله محذوف اي يتنعمون عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ما

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله ذو الجلال والاكرام فيه وعد ووعيد فهو صفة الجلال افناء الخلق وتعذيب الكفار وبوصف الاكرام احياؤهم واثابة المؤمنين وذو بالرفع في قراءة العامة نعت للوجه وقرئ شذوذا بالجر صفة للرب واما في آخر السورة فالقراءتان سبعيتان ١٢ صاوي **٢** قوله يسأله من في السموات الخ فيه وجهان احدهما انه مستانف والثاني انه حال من وجه والعامل فيه يبقى اي مسئولا من اهل السموات والارض ١٢ ج **٣** قوله يسأله سمعوا هعدا والمعنى يطلبه ازدى ١٢ روح **٣** قوله كل يوم هو في شان هذا رد لقول اليهود ان الله لا يقضي يوم السبت شيئا ١٢ بيضاوي **٤** قوله وقت الخ يعني ان المراد باليوم الوقت لا النهار وهو ظرف لشان قيل وفيه رد لليهود قالوا ان الله لا يقضي يوم السبت شيئا ١٢ **٥** قوله امر يظهره الخ اي فالشان صفة فعل وقوله من احياء الخ بيان له فالتغير راجع للمصنوعات واما ذاته تعالى وصفاته فيستحيل عليها التغير فهو يغير ولا يتغير ١٢ صاوي **٦** قوله سنقصد لحسابكم جواب عما يقال ان الله لا يشغله شان عن شان فكيف قال سنفرغ لكم فاجاب بما ذكر وايضاحه ان تقول الفراغ من الشئ يطلق على التفرغ من الشواغل وهو بهذا المعنى مستحيل عليه تعالى ويطلق على القصد للشئ والاقبال عليه وهو المراد هنا والمراد بالقصد في كلام المفسر الارادة وحينئذ فيكون معناه سايريد حسابكم وهذا لا يظهر الا على القول بان للارادة تعلقا تنجيزيا حادثا واما على القول بنفيه فلا يظهر فكان المناسب له ان يقول سنحاسبكم وفي الآية وعد للطائعين ووعيد للعاصين ١٢ صاوي **٦** قوله سنقصد لحسابكم قال في القرطبي يقال فرغت من الشغل افرغ فراغا والله تعالى ليس له شغل يفرغ منه وانما المعنى سنقصد لمجازاتكم ومحاسبتكم فهو وعيد لهم وتهديد فهو كقول القائل لمن يريد تهديده اذا افرغ لك اي اقصد ١٢ جمل ملخصا **٧** قوله اي الانس والجن سميا ثقلين لانهما ثقلا على الارض احياء وامواتا ولرزانتهما وقدرهما وكل شئ له قدر يتنافس فيه فهو ثقل ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي او لانهما مثقلان بالذنوب وروي عن الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه ١٢ ك **٨** قوله امر تعجيز اي حيث ما كنتم ادرككم الموت وقيل يقال لهم هذا يوم القيمة ١٢ **٩** قوله اي مثلها محمرة عبارة غيره محمرة مثلها وهي اظهر كما لا يخفى اي فصارت كلون الورد الاحمر ١٢ مدارك **١٠** قوله كالدهان يجوز ان يكون خبرا ثانيا وان يكون نعتا لوردة وان يكون حالا من اسم كانت وفي الدهان قولان احدهما انه جمع دهن نحو قرط وقراط ورمح ورماح وهو في معنى قوله يوم تكون السماء كالمهل وهو دردي الزيت والثاني انه اسم مفرد فقال الزمخشري اسم لما يدهن به كالحزام اولادام وقال غيره او الاديم ١٢ ج **١١** قوله كالاديم الاحمر وقال غيره كدهن الزيت وهو جمع دهن كما قال مجاهد والضحاك ١٢ **١٢** قوله ويسئلون في وقت آخر فلا ينافيه قوله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون كقوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون فان ذلك يوم طويل وفيه مواطن ولا يسئلون في آخر ١٢ **١٣** قوله والجان هنا وفيما سياتي الخ الجان والانس كل منهما اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالياء كزنج وزنجي وحينئذ فلا حاجة الى ما ذكره الشارح بل ابقاء الجنس بحالها صحيح وكان الحامل له على ما ذكر ان السؤال انما يقع للافراد وكذا يقال فيما ياتي ١٢ كرخي **١٤** قوله زرقة العيون زرقه گربه چشمی ١٢ صراح **١٥** قوله اي تضم الخ كان الاولى ذكر هذه قبل قوله فباي آلاء ربكما تكذبان ١٢ **١٦** قوله وهو منقوص كقاض يقال اني ياني كقضى يقضي فهو آن ١٢ جمل **١٧** قوله جنتان جنة للخائف الانسي وجنة للخائف الجني على طريق التوزيع فان الخطاب للفريقين والمعنى لكل خائفين منكما او لكل واحد جنة لعقيدته واخرى لعمله او جنة لفعل الطاعات واخرى لترك المعاصي او جنة يثاب بها واخرى يتفضل بها عليه او روحانية وجسمانية وكذا ما جاء مثنى بعد روح وقال في الخطيب اي لكل خائف جنتان على حدة قال مقاتل جنة عدن وجنة النعيم وقال محمد بن علي الترمذي جنة بخوف ربه وجنة بترك شهوته وقال ابن عباس رضي الله عنهما من خاف مقام ربه بعد اداء الفرائض وقيل جنتان لجميع الخائفين وقيل جنة لخائف الانس وجنة لخائف الجن فيكون من باب التوزيع ١٢ **١٨** قوله تثنية ذوات على الاصل اي في تثنية ذات لغتان الرد الى الاصل فان اصلها ذوية فالعين واو واللام ياء لانها مؤنثة ذو والثانية التثنية على اللفظ فيقال ذاتا خطيب فاشار الشارح الى الاول ١٢ **١٩** قوله اغصان جمع فنن بفتحتين وهو الغصن الطويل كطلل واطلال يحتمل ذلك ان يكون على حقيقته ويحتمل ان يكون كناية عن كونها مشتملة على انواع النعم ١٢ ك **٢٠** قوله نوعان رطب ويابس او صنف معروف عندكم وصنف غريب والمر منها في الدنيا كالحنظل حلو ١٢ ك **٢١** قوله والمر منهما في الدنيا الخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في الدنيا حلوة ولا مرة الا وهي في الجنة حتى الحنظل الا انه حلو وذلك لان في الجنة خلق من حلاوة الطاعات فلا يوجد فيها المر المخلوق من مرارة السيئات كزقوم جهنم ونحوه ١٢ روح **٢٢** قوله حال عامله محذوف اي يتنعمون متكئين وقيل حال من خاف فانه في معنى الجمع وفيه ما فيه وقيل منصوب على المدح للخائفين ١٢ ك **٢٣** قوله بطائنها جمع بطانة وهي التي تلي الارض والظهارة تلي الجالس ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

غلظ من الديباج وخشن وَاَلظهائر مِنْ اِسْتَبْرَقٍ وَجَنَا الْجَنَّتَيْنِ ثمرهما دَانٍ ﴿٥٤﴾ قريب يناله القائم والقاعد والمضطجع فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٥٥﴾ فِيْهِنَّ فى الجنتين وما اشتملتا عليه من العلالى والقصور قٰصِرٰتُ الطَّرْفِ العين على ازواجهن المتكئين من الانس والجن لَمْ يَطْمِثْهُنَّ يفتضهن وهن من الحور او من نساء الدنيا المنشآت اِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٥٧﴾ كَاَنَّهُنَّ الْيَاقُوْتُ صفاءً وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ اى اللؤلؤ بياضًا فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ الْاِحْسَانِ بالطاعة اِلَّا الْاِحْسَانُ ﴿٦٠﴾ بالنعيم فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٦١﴾ وَمِنْ دُوْنِهِمَا اى الجنتين المذكورتين جَنَّتٰنِ ﴿٦٢﴾ ايضا لمن خاف مقام ربه فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتٰنِ ﴿٦٤﴾ سوداوان من شدة خضرتهما فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٦٥﴾ فِيْهِمَا عَيْنٰنِ نَضَّاخَتٰنِ ﴿٦٦﴾ فوارتان بالماء لا ينقطعان فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٦٧﴾ فِيْهِمَا فَاكِهَةٌ وَّنَخْلٌ وَّرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ هما منها وقيل من غيرها فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٦٩﴾ فِيْهِنَّ اى الجنتين وقصورهما خَيْرٰتٌ اخلاقًا حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ وجوها فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٧١﴾ حُوْرٌ شديدات سواد العيون وبياضها مَّقْصُوْرٰتٌ مستورات فِى الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ من در مجوف مضافة الى القصور شبيهة بالخدور فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ اِنْسٌ قَبْلَهُمْ قبل ازواجهن وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِـِٕيْنَ اى ازواجهن واعرابه كما تقدم عَلٰى رَفْرَفٍ خُضْرٍ جمع رفرفة اى بسط او وسائد وَّعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ جمع عبقرية اى طنافس فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ﴿٧٧﴾ تَبٰرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِى الْجَلٰلِ وَالْاِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ تقدم ولفظ اسم زائد

سورة الواقعة مكية الا فبهذا الحديث الاية وثلة من الاولين الاية وهى ست او سبع او تسع وتسعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِذَا وَقَعَتِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله من السندس هو مارق من الديباج وفى الصراح سندس ديبا ١٢ ٢ه قوله وجنا جنى بالفتح ميوه چيدن جنى مقصورة ميوه چيده صراح وجنى فعل بمعنى مفعول كالقبض بمعنى المقبوض ١٢ ٣ه قوله وجنا الجنتين دان مبتدأ وخبر وداني اصله دانوش غاز فاعل اعلاله وجنى فعل بمعنى مفعول كالقبض بمعنى المقبوض اه سمين قال ابن عباس رضـ تدنوا الشجرة حتى يجتنيها ولى الله ان شاء قائما وان شاء قاعدا وان شاء مضطجعا وقال قتادة لا يرد يده بعد ولا شوك وقال الرازى جنة الآخرة مخالفة لجنة الدنيا من ثلاثة اوجه احدها ان الثمرة على رؤس الشجر فى الدنيا بعيدة عن الانسان المتكئ وفى الجنة متكئ والثمرة تتدلى اليه وثانيها ان الانسان فى الدنيا يسعى الى الثمرة ويتحرك اليها وفى الآخرة تدنو منه وتدور عليه وثالثها ان الانسان فى الدنيا اذا قرب من ثمرة شجرة بعد عن غيرها وثمار الجنة كلها تدنوا اليه فى وقت واحد ومكان واحد ١٢ ج ٣ه قوله فى الجنتين جواب عن سؤال مقدر حاصله كيف اتى بضمير الجمع مع ان المرجع مثنى ١٢ صاوى ٤ه قوله من العلالى جمع علية بالكسر برواره صراح وبرداره بروزن هموار بالاخانه وحجره بالائى حجره باشد كذا فى البرهان ١٢ ٥ه قوله قاصرات الطرف قال ابن زيد تقول لزوجها وعزة ربى ما ارى فى الجنة احسن منك فالحمد لله الذى جعلك زوجى وجعلنى زوجتك اه خطيب وفى السمين وقاصرات الطرف من اضافة اسم الفاعل لمنصوبه تخفيفا اذ يقال قصر طرفه على كذا وحذف متعلق القصر للعلم به اى على ازواجهن كما تقدم تقريره وقيل المعنى قاصرات طرف غيرهن عليهن اى ان ازواجهن لا يتجاوز طرفهم الى غيرهن ١٢ ج ٦ه قوله يفتضهن فض شكستن چيزى چنانكه جدا شود صراح والمراد منه ازالة البكارة وفى الخطيب طمثها الرجل افتضها وايضا جامعها ١٢ ٧ه قوله وهن من الحور او من نساء الدنيا اختلف فيه فقال مقاتل انهن خلقن من الجنة وقال الشعبى هن من نساء الدنيا ١٢ ج ٨ه قوله المنشآت اى المخلوقات ابتداء بغير توسط الولادة ١٢ روح ٩ه قوله ولا جان قال الزجاج فيه دليل على ان الجن يغشى كما يغشى الانس ١٢ ك ١٠ه قوله الياقوت الخ الياقوت جوهر نفيس يقال ان النار لا تؤثر فيه والمرجان صغار اللؤلؤ واشده بياضا خطيب هذا احد اقوال القائلين والآخر ما ذكرت سابقا بالتفصيل مرارا ١٢ ١١ه قوله صفاء اى فالتشبيه بالياقوت من حيث الصفاء لا من حيث الحمرة فلا يقال مقتضاه ان لون اهل الجنة البياض المشرب بالحمرة ١٢ صاوى ١٢ه قوله اى اللؤلؤ بياضا اى فالمرجان يطلق على الاحمر والابيض والمراد به هنا الابيض روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان المرأة من نساء اهل الجنة يرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها ١٢ صاوى ١٣ه قوله جنتان اخريان يحتمل ان يكون دون بمعنى غير اى جنتان اخريان مغايرتان للاوليين ويحتمل ان يكون المعنى ومن دونهما فى الدرجة والفضل جنتان اخريان مغايرتان قال ابو موسى الاشعرى جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين ١٢ ك ١٤ه قوله سوداوان من شدة خضرتهما فى تهذيب الازهرى الدهمة السواد وقيل مدهامة لشدة خضرتها ويقال اسودت الخضرة اذا اشتدت ١٢ ك ١٥ه قوله هما منها اى من الفاكهة عند الجمهور وانما اعاد ذكرهما للتخصيص والتفضيل كما عطف جبرئيل على الملئكة فى قوله تعالى من كان عدوا لله وملئكته ورسله وجبريل وقيل من غيرها وبه قال ابو حنيفة رحـ لان العطف يقتضى المغايرة ولان الثمرة فاكهة وغذاء والرمان فاكهة ودواء فلم يخلصا للتفكه ١٢ ك ١٥ه قوله هما منها اى من الفاكهة وقوله وقيل من غيرها اى ليس من الفاكهة ولهذا قال ابو حنيفة رضـ اذا حلف لا يأكل الفاكهة فاكل رطبا او رمانا لم يحنث من الخطيب ١٢ ١٦ه قوله خيرات آه فيه وجهان احدهما انه جمع خيرة بوزن فعلة بسكون العين يقال امرأة خيرة واخرى شرة والثانى انه جمع خيرة المخفف من خيرة بالتشديد ويدل على ذلك قراءة خيرات بتشديد الياء ١٢ ج ١٧ه قوله مستورات فى الخيام يقال امرأة مقصورة وقصورة اذا كانت مخدرة مستورة لا تخرج ١٢ ك ١٨ه قوله من در مجوف يدل عليه ما رواه الشيخان عن ابى موسى مرفوعا الخيمة درة مجوفة طولها فى السماء ستون ميلا فى كل زاوية منها للمؤمنين اهل لا يراهم الآخرون ١٢ ك ١٩ه قوله مضافة الى القصور معنى اضافتها اليها انها فى داخلها فالخيم فى داخل القصور وقوله شبيهة اى تلك الخيام شبيهة بالخدور والخدور جمع خدر وهو الستر الذى يتخذ فى البيوت ١٢ جمل ٢٠ه قوله كما تقدم اى انه حال عامله محذوف اى يتنعمون ١٢ ٢١ه قوله وسائد جمع وسادة بالكسر بالين ١٢ صراح ٢٢ه قوله جمع عبقرية اى طنافس جمع طنفس وهى بكسر الطاء والفاء وبضمها وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذى له خمل رقيق كذا فى النهاية والعبقرى فى الاصل كل عجيب غريب من الفرش وغيرها قال الزمخشرى عبقرى منسوب الى عبقر تزعم العرب انه بلد الجن فينسبون اليه كل شئ عجيب ١٢ ك ٢٣ه قوله طنافس وهى بساط له خمل رقيق خمل ريشه وپرزه جامه وقالين ١٢ صراح ٢٤ه قوله تقدم اى تقدم شرحه وعبارته فيما سبق ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام للمؤمنين بالنعم عليهم انتهت ولفظ اسم زائد وقيل الاسم بمعنى الصفة لانها علامة على موصوفها ١٢ ج ٢٥ه قوله ولفظ اسم زائد اى لان اوصاف التنزيه والتعظيم فى الحقيقة للمسمى وقد يقال اسماء الله وصفاته يسند لها التنزيه والتعظيم حقيقة فعدم زيادته ابلغ فى التعظيم والتنزيه ١٢ صاوى ٢٦ه قوله اذا وقعت آه فى اذا اوجه احدها انها ظرف محض ليس فيها معنى الشرط والعامل فيها ليس من حيث ما فيها من معنى النفى كانه قيل ينتفى التكذيب بوقوعها اذا وقعت والثانى ان العامل فيها اذكر مقدرا والثالث انها شرطية وجوابها مقدر اى اذا وقعت كان كيت وكيت وهو العامل فيها والرابع انها شرطية والعامل فيها الفعل الذى بعدها ويليها وهو اختيار الشيخ وتبع فى ذلك مكيا قال مكى والعامل فيها وقعت لانها قد يجازى بها فعمل فيها الفعل الذى بعدها كما يعمل فى ما ومن اللتين للشرط فى قولك ما تفعل افعل ومن تكرم اكرم الخامس انها مبتدأ واذا رجت خبرها وهذا على قولنا انها تتصرف وقد مضى القول فيه محررا السادس انها ظرف لخافضة رافعة قاله ابو البقاء اى اذا وقعت خفضت ورفعت السابع انها ظرف لرجت واذا الثانية على هذا اما بدل من الاولى او تكرير لها الثامن ان العامل فيها ما دل عليه قوله فاصحاب الميمنة اى اذا وقعت بانت احوال الناس فيها التاسع ان جواب الشرط قوله فاصحاب الميمنة ١٢ ج

الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ قامت القيامة لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ نفس تكذب بان تنفيها كما نفتها فى الدنيا خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ هى مظهرة لخفض اقوام بدخولهم النار ولرفع اخرين بدخولهم الجنة إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ حركت حركة شديدة وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فتتت فَكَانَتْ هَبَاءً غبارا مُّنبَثًّا ﴿٦﴾ منتشرا واذا الثانية بدل من الاولى وَكُنتُمْ فى القيمة أَزْوَاجًا اصنافا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وهم الذين يؤتون كتبهم بايمانهم مبتدأ خبره مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ تعظيم لشانهم بدخولهم الجنة وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ الشمال بان يوتى كل منهم كتابه بشماله مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٩﴾ تحقير لشانهم بدخولهم النار وَالسَّابِقُونَ الى الخير وهم الانبياء مبتدأ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ تاكيد لتعظيم شانهم والخبر أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ مبتدأ اى جماعة من الامم الماضية وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ من امة محمد صلى الله عليه وسلم وهم السابقون من الامم الماضية وهذه الامة والخبر عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ منسوجة بقضبان الذهب والجواهر مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾ حالان من الضمير فى الخبر يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ اى على شكل الاولاد لا يهرمون بِأَكْوَابٍ اقداح لا عرى لها وَأَبَارِيقَ لها عرى وخراطيم وَكَأْسٍ اناء شرب الخمر مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ اى خمر جارية من منبع لا ينقطع ابدا لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ بفتح الزاى وكسرها من نزف الشارب وانزف اى لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل بخلاف خمر الدنيا وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ لهم للاستمتاع وَحُورٌ نساء شديدات سواد العيون وبياضها عِينٌ ﴿٢٢﴾ ضخام العيون كسرت عينه بدل ضمها لمجانسة الياء مفرده عيناء كحمراء وفى قراءة بجر حور عين كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ المصون جَزَاءً مفعول له او مصدر والعامل مقدر اى جعلنا لهم ما ذكر للجزاء او جزيناهم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا فى الجنة لَغْوًا فاحشا من الكلام وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ ما يؤثم إِلَّا لكن قِيلًا قولا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾ بدل من قيلا فانهم يسمعونه وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ شجر النبق مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ لا شوك فيه وَطَلْحٍ شجر الموز مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ بالحمل من سفله الى اعلاه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ــلـه قوله قامت القيامة وانما وصفت بالوقوع لانها تقع لا محالة فكانه قيل اذا وقعت الواقعة التى لابد من وقوعها ووقوع الامر نزوله ١٢ ك ــ٢ـه قوله كاذبة الخ اسم ليس ولوقعتها خبرها مقدم واللام بمعنى فى على تقدير المضاف اى ليس كاذبة توجد فى وقت وقوعها كما اشار اليه الشهاب ١٢ جمل ــ٣ـه قوله نفس تكذب الخ يشير الى ان كاذبة اسم فاعل صفة نفس مقدرة لتانيثه ليس مصدرا كالعافية بمعنى الكذب او التكذيب كما جوزه الزمخشرى لان مجئ المصدر على زنة الفاعل نادر وقيل المعنى لا يكون عند وقعتها نفس كاذبة فان كل نفس ح صادقة فاللام على هذا للتاقيت ١٢ ك ــ٤ـه قوله كما نفتها فى الدنيا لان كل نفس حينئذ مؤمنة صادقة مصدقة واكثر النفوس فى الدنيا كاذبة مكذبة ١٢ روح ــ٥ـه قوله خافضة رافعة اى خافضة رافعة ترفع اقواما وتضع آخرين ١٢ مدارك ــ٦ـه قوله هى مظهرة اشار به الى ان خافضة خبر مبتدأ محذوف وان الخفض والرفع معناهما هنا اظهارهما ١٢ جمل ــ٦ـه قوله مظهرة الخ اى ما دل بالاظهار لكونهم مخفضين مرفوعين قبل ذلك فى علم الله باعمالهم ١٢ ك ــ٧ـه قوله حركت حركة شديدة فى النهاية الرج الحركة الشديدة ومنه هذه الآية وفى القاموس التحريك والتحرك مثنى اغصانه من كثرة حمله من خضد الغصن اذا اثناه ١٢ ك ــ٨ـه قوله فتتت اى دقت وكسرت فى القاموس الفت هو الدق والكسر بالاصابع وفى النهاية البس هو الحلم وقد يفسر بسيرت من بس الغنم اذا ساقها كقوله وسيرت الجبال ١٢ ك ــ٩ـه قوله واذا الثانية اى اذا رجت بدل من اذا وقعت وقيل ظرف لخافضة سدا فعة على التنازع ١٢ ك ــ١٠ـه قوله اصنافا اى اصنافا ثلاثة صنفان فى الجنة وصنف فى النار ١٢ ك ــ١١ـه قوله فاصحاب الميمنة شروع فى ذكر احوال الازواج الثلاثة على سبيل الاجمال وسياتى تفصيلهم بعد ذلك ١٢ ــ١٢ـه قوله خبره ما اصحب الخ يعنى الجملة الاستفهامية خبر المبتدأ ١٢ ك ــ١٣ـه قوله والسابقون الخ اخرهم مع كونهم اعلى الاقسام الثلاثة لئلا يعجبوا باعمالهم وقدم اهل اليمين لئلا يقنطوا من رحمة الله ١٢ صاوى ــ١٤ـه قوله والسابقون السابقون الخ هم القسم الثالث من الازواج الثلاثة ١٢ ــ١٥ـه قوله تاكيد وقيل هو الخبر من قبيل شعرى شعرى او تقديره السابقون الى الخيرات السابقون الى الجنات ١٢ ك ــ١٦ـه قوله ثلة الخ بالضم الجماعة من الناس والثلة بالفتح جماعة الغنم ١٢ ك ــ١٧ـه قوله من الامم الماضية كذا روى عن عطاء ومقاتل ويشهد لذلك ما اخرجه احمد عن ابى هريرةؓ انها لما نزلت شق ذلك على اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت ثلة من الاولين وثلة من الآخرين ولابن مردويه عن جابر انها لما نزلت قال عمر يا رسول الله ثلة من الاولين وقليل منا فامسك آخر السورة سنة ثم نزلت ثلة من الآخرين فقال النبى صلى الله عليه وسلم من آدم الينا ثلة وامتى ثلة وذهبت جماعة الى ان الثلتين جميعا من هذه الامة وهو قول مجاهد وعطاء ويشهد لها اسند البغوى من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباسؓ قال النبى صلى الله عليه وسلم جميعا من امتى لكن المعتمد هو الاول ١٢ ك ــ١٨ـه قوله وهم السابقون من الامم الماضية وهذه الامة فلا يخالفه قوله عليه السلام ان امتى يكثرون سائر الامم اى يغلبونهم بالكثرة فان الكثرة سابقى الامم السالفة من سابقى هذه الامة لا تمنع هذه الامة لا تمنع اكثرية تابعى هؤلاء من تابعى اولئك مثل ان يكون سابقو هم الفين وتابعوهم الفا فالمجموع ثلثة آلاف ويكون سابقوا هذه الامة الفا وتابعوهم ثلثة آلاف فالمجموع اربعة آلاف فرضا وهذا المجموع اكثر من المجموع الاول كما فى روح البيان لكن هذا التاويل خلاف النص لان لفظ قليل من الآخرين مطلق شامل للسابقين والتابعين نعم قد ورد مرفوعا ان الاولين والآخرين هنا ايضا متقدموا هذه الامة ومتاخروهم وهو المختار كما فى بحر العلوم فالمتقدمون مثل الصحابةؓ والتابعينؒ ويمكن ان يراد من قوله تعالى ثلة من الاولين اصحاب الميمنة ومن قوله تعالى قليل من الآخرين السابقون والله اعلم بالصواب ١٢ ــ١٩ـه قوله موضونة الخ الوضن نسج الدرع فاستعير ههنا لمطلق النسج ١٢ ك ــ٢٠ـه قوله بقضبان الذهب جمع قضيب جريد النخل حالان من الضمير فى الخبر اى استقروا عليها متكئين متقابلين ويحتمل ان يكون الثانى حالا متداخلة من الضمير فى متكئين ١٢ ك ــ٢٠ـه قوله بقضبان قضبان جمع قضيب شاخ درخت ١٢ صراح ــ٢١ـه قوله على شكل الاولاد اى فهم مخلوقون فى الجنة ابتداء كالحور العين ليسوا من اولاد الدنيا وانما سموا اولادا لكونهم على شكل الاولاد كما افاده المفسر وهذا هو الصحيح وقيل هم اولاد المؤمنين الذين ماتوا صغارا ورد بان الله اخبر عنهم انهم يلحقون بآبائهم فى السيادة والخلقة وقيل هم صغار اولاد الكفار وقيل غير ذلك ١٢ ــ٢٢ـه قوله بفتح الزاء بزنة المجهول من المجرد لابى عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر ١٢ ك ــ٢٣ـه من نزف الشارب اذا ذهب عقله بالسكر وانزف اذا فنى شرابه وقيل هما بمعنى واحد ذهاب العقل والى ذلك ميل المفسر حيث قال لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل ١٢ ك ــ٢٤ـه قوله اى لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل الخ فيه لف ونشر مرتب يعنى فسر الشارح معنى لا يصدعون ولا ينزفون بقوله اى لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل على ترتيب المذكور ١٢ ــ٢٥ـه قوله حور عين مبتدأ خبره محذوف قدره بقوله لهم وقوله فى قراءة بجر حور عين وفيه اوجه احدها انه عطف على جنات النعيم كانه قيل هم فى جنات النعيم وفاكهة ولحم وحور عين قاله الزمخشرى الثانى انه معطوف على باكواب وذلك بتجوز فى قوله يطوف اذ معناه يتنعمون فيها باكواب وهكذا وبحور قاله الزمخشرى الثالث انه معطوف عليه حقيقة وان الولدان يطوفون عليهم بالحور ايضا فان فيه لذة لهم ١٢ جمل ــ٢٦ـه قوله بدل ضمها اى الذى هو حقها لان المفرد عيناء كما قال بوزن حمراء وما كان ذلك يجمع على فعل بضم الفاء من الجمل ١٢ ــ٢٧ـه قوله بجر حور عين اى عطف على جنات بتقدير مضاف اى هم فى جنات ومضاجعة حور ١٢ ك ــ٢٨ـه قوله ما يؤثم اى ما يوقع فى الاثم وقيل لا نسبة الى الاثم اى لا يقال لهم اثم ١٢ ك ــ٢٩ـه قوله بدل من قيلا آه عبارة السمين قوله سلاما سلاما فيه اوجه احدها انه بدل من قيلا اى لا يسمعون فيها الا سلاما سلاما الثانى انه نعت لقيلا الثالث انه منصوب بنفس قيلا اى الا ان يقولوا سلاما سلاما وهو قول الزجاج الرابع ان يكون منصوبا بالفعل مقدر ذلك الفعل محكى بقيلا تقديره الا قيلا سلموا سلاما ١٢ ج ــ٣٠ـه قوله شجر النبق نبق يعنى سدر بالفارسية كنار ١٢ ــ٣١ـه قوله لا شوك فيه اى من خضد الشوك اذا قطعه وقيل معناه مثنى اغصانه من كثرة حمله من خضد الغصن اذا ثناه ١٢ ك ــ٣٢ـه قوله شجر الموز بفتح الميم معروف وقيل هو ام غيلان وله انوار طيب الرائحة ١٢ ك ــ٣٣ـه قوله منضود نضد برهم نهادن ورخت منضود برهم نهاده ١٢ صراح

www.besturdubooks.wordpress.com

وَّظِلٍّ مَّمْدُوْدٍ ﴿٣٠﴾ دائم وَّمَآءٍ مَّسْكُوْبٍ ﴿٣١﴾ جار دائما وَّفَاكِهَةٍ كَثِيْرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوْعَةٍ فی زمن وَّلَا مَمْنُوْعَةٍ ﴿٣٣﴾ بثمن وَّفُرُشٍ مَّرْفُوْعَةٍ ﴿٣٤﴾ علی السرر اِنَّآ اَنْشَاْنٰهُنَّ اِنْشَآءً ﴿٣٥﴾ ای الحور العین من غیر ولادة فَجَعَلْنٰهُنَّ اَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عذاری کلما اتاهن ازواجهن وجدوهن عذاری عُرُبًا بضم الراء وسکونها جمع عروب وهی المتحببة الی زوجها عشقا له اَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ جمع ترب ای مستویات فی السن لِّاَصْحٰبِ الْيَمِيْنِ ﴿٣٨﴾ صلة انشاناهن او جعلناهن وهم ثُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ ﴿٤٠﴾ وَاَصْحٰبُ الشِّمَالِ ۙ مَآ اَصْحٰبُ الشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِیْ سَمُوْمٍ ریح حارة من النار تنفذ فی المسام وَّحَمِيْمٍ ﴿٤٢﴾ ماء شدید الحرارة وَّظِلٍّ مِّنْ يَّحْمُوْمٍ ﴿٤٣﴾ دخان شدید السواد لَّا بَارِدٍ کغیره من الظلال وَّلَا كَرِيْمٍ ﴿٤٤﴾ حسن المنظر اِنَّهُمْ كَانُوْا قَبْلَ ذٰلِكَ فی الدنیا مُتْرَفِيْنَ ﴿٤٥﴾ منعمین لا یتعبون فی الطاعة وَكَانُوْا يُصِرُّوْنَ عَلَى الْحِنْثِ الذنب الْعَظِيْمِ ﴿٤٦﴾ ای الشرك وَكَانُوْا يَقُوْلُوْنَ ۙ اَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ ﴿٤٧﴾ فی الهمزتین فی الموضعین التحقیق وتسهیل الثانیة وادخال الف بینهما علی الوجهین اَوَاٰبَآؤُنَا الْاَوَّلُوْنَ ﴿٤٨﴾ بفتح الواو للعطف والهمزة للاستفهام وهو فی ذلك وفیما قبله للاستبعاد وفی قراءة بسکون الواو عطفا باو والمعطوف علیه محل ان واسمها قُلْ اِنَّ الْاَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوْعُوْنَ ۙ اِلٰى مِيْقَاتِ لوقت يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ ﴿٥٠﴾ ای یوم القیمة ثُمَّ اِنَّكُمْ اَيُّهَا الضَّآلُّوْنَ الْمُكَذِّبُوْنَ ﴿٥١﴾ لَاٰكِلُوْنَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زَقُّوْمٍ ﴿٥٢﴾ بیان للشجر فَمَالِئُوْنَ مِنْهَا من الشجر الْبُطُوْنَ ﴿٥٣﴾ فَشٰرِبُوْنَ عَلَيْهِ ای الزقوم الماکول مِنَ الْحَمِيْمِ ﴿٥٤﴾ فَشٰرِبُوْنَ شُرْبَ بفتح الشین وضمها مصدر الْهِيْمِ ﴿٥٥﴾ الابل العطاش جمع هیمان للذکر وهیمی للانثی کعطشان وعطشی هٰذَا نُزُلُهُمْ ما اعد لهم يَوْمَ الدِّيْنِ ﴿٥٦﴾ یوم القیمة نَحْنُ خَلَقْنٰكُمْ اوجدناکم عن عدم فَلَوْلَا هلا تُصَدِّقُوْنَ ﴿٥٧﴾ بالبعث اذ القادر علی الانشاء قادر علی الاعادة اَفَرَءَيْتُمْ مَّا تُمْنُوْنَ ﴿٥٨﴾ تریقون المنی فی ارحام النساء ءَاَنْتُمْ بتحقیق الهمزتین وابدال الثانیة الفا وتسهیلها وادخال الف بین المسهلة والاخری وترکه فی المواضع الاربعة تَخْلُقُوْنَهٗ ای المنی بشرا اَمْ نَحْنُ الْخٰلِقُوْنَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بالتشدید والتخفیف بَيْنَكُمُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله دائم ای او منبسط لا یتقلص وفی الحدیث ان فی الجنة شجرا یسیر الراکب فی ظلها مائة عام رواه البخاری ١٢ **٢ه** قوله ولا ممنوعة بثمن کثمار الدنیا لا یتوصل الیها الا بثمن وعن ابن عباس لا تمنع من احد اراد اخذها ١٢ ک **٣ه** قوله مرفوعة علی السرر او مرفوعة یکون بعضها فوق بعض او رفیعة القدر وفی حدیث عند الترمذی والنسائی ارتفاعها کما بین السماء والارض ومسیرة ما بینهما خمسمائة عام وقیل الفرش النساء رفعن بالجمال او الفضل علی نساء الدنیا مرفوعات علی السرر والعرب تسمی المرأة فراشا ولباسا ویدل علیه قوله انا انشانا هن الآیة ١٢ ک **٤ه** قوله وهی المتحببة الی زوجها کذا هو المأثور عن ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة وهو المعروف فی اللغة فی النهایة هی المرأة الحسناء المتحببة الی زوجها وعن ابن عباس وعکرمة انها الغنجة الی الشکلة وقیل کلامهن عربی وفیه روی ابن ابی حاتم حدیثا مرفوعا ١٢ کمالین **٥ه** قوله مستویات الخ ای وهو ثلاث وثلاثون سنة لما فی الحدیث یدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بیضا مکحولین ابناء ثلاثین او قال ثلاث وثلاثین علی خلق آدم علیه السلام ستون ذراعا فی سبعة اذرع وروی ایضا انه صلی الله علیه وسلم قال من دخل الجنة من صغیر او کبیر یرد الی ثلاثین سنة فی الجنة لا یزاد علیها ابدا وکذلک اهل النار ١٢ صاوی **٦ه** قوله صلة انشأناهن ای متعلقة به والمعنی انشانا هن لاجل اصحاب الیمین ویصح تعلقها باترابا والمعنی جعلناهن اترابا ای مساویات لاصحاب الیمین فی الطول والعرض والجمال فلا تتمیز امرأة من رجل فی الجنة ١٢ صاوی **٧ه** قوله من الاولین وثلة من الآخرین ولا یعارضه قوله تعالی من قبل وقلیل من الآخرین فانه فی المقربین وذلک فی اصحاب الیمین ویحتمل ان یکون المراد من الاولین ههنا متقدمی هذه الامة ١٢ ک. **٨ه** قوله وثلة من الآخرین فان قلت قال قبل هذا وقلیل من الآخرین ثم قال ههنا وثلة من الآخرین قلت ذلک فی السابقین وهذا فی اصحاب الیمین وانهم یتکاثرون من الاولین والآخرین جمیعا مدارک وفی روح البیان ای هم امة من الاولین وامة من الآخرین وفی الحدیث هم جمیعا من امتی ذکره فی الخطیب وعن عروة بن رویم قال لما نزل قوله تعالی ثلة من الاولین وقلیل من الآخرین بکی عمر رضی الله عنه وقال یا نبی الله آمنا برسول الله وصدقناه ومن ینجو منا قلیل فانزل الله تعالی ثلة من الاولین وثلة من الآخرین فدعا رسول الله صلی الله علیه وسلم عمر فقال انزل الله تعالی فیما قلت فقال عمر رضی الله عنه رضینا عن ربنا وتصدیق نبینا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من آدم الینا ثلة ومنا الی یوم القیامة ثلة ١٢ **٩ه** قوله فی سموم ای فی حر نار ینفذ فی المسام قوله وحمیم ای ماء حار متناه فی الحرارة قوله وظل من یحموم ای من دخان اسود قوله لا بارد ولا کریم الخ نفی لصفتی الظل عنه یرید انه ظل ولکن لا کسائر الظلال سماه ظلا ثم نفی عنه برد الظل وروحه ونفعه من یأوی الیه من اذی الحر والمعنی انه ظل حار ضار ١٢ مدارک. **١٠ه** قوله ریح الخ وقیل واد فی جهنم وقیل اسم من اسمائها ١٢ **١١ه** قوله انهم کانوا الخ تعلیل لاستحقاقهم هذه العقوبة قال الرازی والحکمة فی ذکره سبب عذابهم ولم یذکر فی اصحاب الیمین سبب ثوابهم فلم یقل انهم کانوا قبل ذلک شاکرین مذعنین وذلک للتنبیه علی ان الثواب منه تعالی فضل والعقاب منه عدل والفضل سواء ذکر سببه اولم یذکر لا یتوهم بالمتفضل نقصا ولا ظلما واما العدل فانه ان لم یذکر سبب العقاب یظن انه ظالم ویدل علی ذلک انه تعالی لم یقل فی حق اصحاب الیمین جزاء بما کانوا یعملون کما قال فی السابقین لان اصحاب الیمین نجوا بالفضل العظیم لا بالعمل بخلاف من کثرت حسناته یحسن اطلاق الجزاء فی حقه ١٢ جمل **١٢ه** قوله مترفین المترف المکرم المتروک یصنع ما یشاء فلا یمنع کما فی القاموس ١٢ **١٣ه** قوله وکانوا یصرون ای یداومون قوله علی الحنث العظیم ای علی الذنب العظیم او علی الشرک لانه نقض عهد المیثاق والحنث نقض العهد المؤکد بالیمین او الکفر بالبعث بدلیل قوله واقسموا بالله جهد ایمانهم لا یبعث الله من یموت ١٢ مدارک **١٤ه** قوله وادخال الف بینها علی الوجهین هذه العبارة لا تفید الا قراءتین کما لا یخفی وکان علیه ان یقول وترکه ای ترک الادخال فالادخال وترکه حالتان مضروبتان ١٢ **١٥ه** قوله بفتح الواو للعطف ای للعطف علی المستکن فی لمبعوثون یعنی آیا مادران وپدران پیشین ما نیز مبعوث شوند روح وقوله محل ان واسمها ای بعد ملاحظة تقدم المعطوف علی الخبر والتقدیر ائنا وآباؤنا لمبعوثون ١٢ جمل **١٦ه** قوله وهو فی ذلک ای فی الاستفهام فی هذا الموضع وهو قوله اوآباؤنا وقوله فیما قبله ای وهو قوله ائذا متنا ائنا لمبعوثون قوله وفی قراءة ای وهی سبعیة ایضا وفی البیضاوی ان المعطوف علیه الضمیر المستکن فی لمبعوثون آه وحسن العطف علی الضمیر فی لمبعوثون من غیر تاکید بنحن للفاصل الذی هو الهمزة کما حسن فی قوله ما اشرکنا ولا آباؤنا لفصل لا المؤکد للنفی قاله فی الکشاف ١٢ **١٧ه** قوله قل ان الاولین الخ رد لانکارهم واستبعادهم قوله لوقت یوم ای فیه وضمن الجمع معنی السوق فعداه بالی والا فمقتضی الظاهر تعدیته بفی ١٢ صاوی **١٨ه** قوله جمع هیمان الخ هذا سبق قلم والصواب ان یقول جمع اهیم لان هیم اصله هیم بضم الهاء بوزن حمر قلبت الضمة کسرة لتصح الیاء وحمر جمع لاحمر وحمراء والمعنی یکونون فی تمرض مرضا شدیدا ١٢ صاوی **١٩ه** قوله هذا نزلهم الخ ای ما ذکر من ماکولهم ومشروبهم والنزل فی الاصل ما یهیأ للضیف اول قدومه من التحف والکرامة فتسمیته نزلا تهکم بهم ١٢ صاوی **٢٠ه** قوله افرأیتم ما تمنون احتجاجات علی الکافرین المنکرین للبعث والمعنی اخبرونی فمفعوله الاول ما تمنون والثانی الجملة الاستفهامیة ١٢ صاوی **٢١ه** قوله تریقون المنی فی ارحام النساء وفی قراءة تمنونه بفتح التاء وهما بمعنی ١٢ کمالین **٢٢ه** قوله ءانتم تخلقونه آه یجوز فیه وجهان احدهما انه فاعل بفعل مقدر ای اتخلقونه انتم فلما حذف الفعل لدلالة ما بعده علیه انفصل الضمیر وهذا من باب الاشتغال والثانی ان انتم مبتدأ والجملة بعده خبره والاول ارجح لاجل اداة الاستفهام ١٢ ج **٢٣ه** قوله ای المنی اشار الی ان المراد بخلق المنی خلق ما یحصل منه ففیه تقدیر او تجوز ١٢ کما

www.besturdubooks.wordpress.com

الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِيْنَ (٦٠) بعاجزين عَلٰٓى عن اَنْ نُّبَدِّلَ نجعل اَمْثَالَكُمْ مكانكم وَنُنْشِئَكُمْ نخلقكم فِيْ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ (٦١) من الصور كالقردة والخنازير وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْاَةَ الْاُوْلٰى وفي قراءة بسكون الشين فَلَوْلَا تَذَكَّرُوْنَ (٦٢) فيه ادغام التاء الثانية في الاصل في الذال اَفَرَءَيْتُمْ مَّا تَحْرُثُوْنَ (٦٣) تثيرون الارض وتلقون البذر فيها ءَاَنْتُمْ تَزْرَعُوْنَهٗ تنبتونه اَمْ نَحْنُ الزّٰرِعُوْنَ (٦٤) لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنٰهُ حُطَامًا نباتا يابسا لاحب فيه فَظَلْتُمْ اصله ظللتم بكسر اللام فحذفت تخفيفا اي اقمتم نهارا تَفَكَّهُوْنَ (٦٥) حذف منه احدى التائين في الاصل تعجبون من ذلك وتقولون اِنَّا لَمُغْرَمُوْنَ (٦٦) نفقة زرعنا بَلْ نَحْنُ مَحْرُوْمُوْنَ (٦٧) ممنوعون رزقنا اَفَرَءَيْتُمُ الْمَآءَ الَّذِيْ تَشْرَبُوْنَ (٦٨) ءَاَنْتُمْ اَنْزَلْتُمُوْهُ مِنَ الْمُزْنِ السحاب جمع مزنة اَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُوْنَ (٦٩) لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنٰهُ اُجَاجًا ملحا لا يمكن شربه فَلَوْلَا فهلا تَشْكُرُوْنَ (٧٠) اَفَرَءَيْتُمُ النَّارَ الَّتِيْ تُوْرُوْنَ (٧١) تخرجون من الشجر الاخضر ءَاَنْتُمْ اَنْشَاْتُمْ شَجَرَتَهَآ كالمرخ والعفار والكلخ اَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُوْنَ (٧٢) نَحْنُ جَعَلْنٰهَا تَذْكِرَةً لنار جهنم وَّمَتَاعًا بلغة لِّلْمُقْوِيْنَ (٧٣) للمسافرين من اقوى القوم اي صاروا بالقوى بالقصر والمد اي القفر وهو مفازة لا نبات فيها ولا ماء فَسَبِّحْ نزه بِاسْمِ زائد رَبِّكَ الْعَظِيْمِ (٧٤) اي الله فَلَآ اُقْسِمُ لا زائدة بِمَوٰقِعِ النُّجُوْمِ (٧٥) بمساقطها لغروبها وَاِنَّهٗ اي القسم بها لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُوْنَ عَظِيْمٌ (٧٦) اي لو كنتم من ذوي العلم لعلمتم عظم هذا القسم اِنَّهٗ اي المتلو عليكم لَقُرْاٰنٌ كَرِيْمٌ (٧٧) فِيْ كِتٰبٍ مكتوب مَّكْنُوْنٍ (٧٨) مصون وهو المصحف لَّا يَمَسُّهٗٓ خبر بمعنى النهي اِلَّا الْمُطَهَّرُوْنَ (٧٩) اي الذين طهروا انفسهم من الاحداث تَنْزِيْلٌ منزل مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ (٨٠) اَفَبِهٰذَا الْحَدِيْثِ القران اَنْتُمْ مُّدْهِنُوْنَ (٨١) متهاونون مكذبون وَتَجْعَلُوْنَ رِزْقَكُمْ من المطر اي شكره اَنَّكُمْ تُكَذِّبُوْنَ (٨٢) بسقيا الله حيث قلتم مطرنا بنوء كذا فَلَوْلَآ فهلا اِذَا بَلَغَتِ الروح وقت النزع الْحُلْقُوْمَ (٨٣) وهو مجرى الطعام وَاَنْتُمْ يا حاضري الميت حِيْنَئِذٍ تَنْظُرُوْنَ (٨٤) اليه وَنَحْنُ اَقْرَبُ اِلَيْهِ مِنْكُمْ بالعلم وَلٰكِنْ لَّا تُبْصِرُوْنَ (٨٥) من البصيرة اي لا تعلمون ذلك فَلَوْلَآ فهلا اِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِيْنِيْنَ (٨٦) مجزيين بان تبعثوا اي غير مبعوثين بزعمكم تَرْجِعُوْنَهَآ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وننشئكم فيما لا تعلمون من الخلق والاطوار لا تعهدون بمثلها وفي الآية اشارة الى ان الله تعالى ليس بعاجز عن تبديل الصفات البشرية بالصفات الملكية وجعل السالكين مظهر الصفات بغير صفاتهم التي هم عليها اذ توارد الصفات المختلفة المتباينة على نفس واحدة على مقتضى الحكمة البالغة ليس من المحال ١٢ روح ..

٢ قوله النشأة بفتح الشين والمد لابي عمرو وابن كثير وفي قراءة للباقين بسكون الشين ١٢ ك

٣ قوله ما تحرثون الحرث تهيئة الحرث للزراعة والقاء البذر فيها قاله الراغب ١٢ كمالين

٤ قوله تثيرون الارض الخ انما فسر الحرث بمجموع الامرين مراعاة لمعناه اللغوي ولان الشان ان البذر يكون معه اثارة ارض والمناسب هنا تفسيره بالبذر والمعنى افرأيتم البذر الذي تلقونه في الطين ءانتم تنبتونه الخ ١٢ صاوي

٥ قوله تنبتونه الزرع انبات ما القي من البذر ولا يقدر عليه الا الله وفي الحديث لا يقول احدكم زرعت وليقل حرثت ١٢ كمالين

٦ قوله نباتا يابسا لا حب فيه من الحطم وهو الكسر او خاص باليابس ١٢ كمالين

٧ قوله تفكهون الخ هو في الاصل من التفكه وهو القاء الفاكهة من اليد وهو لا يكون من الشخص الا عند اصابة الامر المكروه فقوله تعجبون اي من غرابة ما نزل بكم تفسير باللازم ١٢ صاوي

٨ قوله انا لمغرمون اي لملزمون غرامة ما انفقنا ١٢ ابو السعود.

٩ قوله جعلناه اجاجا الخ حذفت اللام هنا لعدم الاحتياج الى التاكيد اذ لا يتوهم ملك السحاب وما فيه من الماء بخلاف الزرع والارض ففي ذلك شائبة ملك فاتى في جانبه بالمؤكد وهو اللام ١٢ صاوي

١٠ قوله اجاجا الخ من الاجج وهو تلهب النار فانه يحرق الفم وهو يعم المر والحميم والملح لكن المراد ههنا الملح بقرينة المقام ١٢ ك

١١ قوله كالمرخ هو كلكتف اللين من الشجر يوخذ منه النار ١٢ كمالين

١٢ قوله والكلخ في المختار اخبرنا بعض اهل المغرب والشام بانه موجود معروف عندهم شبيه بالقصب تؤخذ منه قطعتان وتضرب احدهما بالاخرى فتخرج النار واما المرخ والعفار فقدم تفصيلهما منا في سورة يٰس فراجعه ان شئت ١٢

١٣ قوله للمسافرين اي خصوا بالذكر لان منفعتهم بها اكثر من المقيمين فانهم يوقدونها بالليل لتهرب السباع ويهتدي الضال ونحو ذلك من المنافع ١٢ صاوي

١٤ قوله القفر بتقديم القاف على الفاء وهو مفازة لا نبات فيها ولا ماء سميت مفازة للتفاؤل ١٢ ك

١٥ قوله باسم زائد هو احد القولين والآخر انه ليس بزائد بل كما يجب تعظيم الذات وتنزيهها عن النقائص كذلك يجب تعظيم الاسم وتنزيهه عن النقائص ولذا قال الفقهاء من وجد اسم الله تعالى مكتوبا في ورقة وموضوعا في قذر وترك فقد كفر وذلك لان التهاون باسماء الله كالتهاون بذاته لان الاسم دال على المسمى وهذا هو الاتم فائدة اثبتوا في خط الف اسم هنا وحذفوها من البسملة لكثرة دوران البسملة في الكلام دون ما هنا ١٢

١٦ قوله بمساقطها وهي مغاربها كذا في ابي السعود وقوله لغروبها لما في غروبها من زوال اثرها والدالة على وجود مؤثر لا يزول تاثيره ١٢

١٧ قوله لغروبها قال القاضي وتخصيص المغارب بما في غروبها من زوال اثرها والدال على وجود مؤثر لا يزول تاثيره ١٢

١٨ قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم معترض بين القسم وجوابه مقرر التاكيد وتعظيم للمحلوف به والله اعلم بسر عظمته وفي اثناء هذا الاعتراض اعتراض آخر هو قوله لو تعلمون فانه اعتراض بين الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم والحاصل انهما اعتراضان احدهما في ضمن الآخر الاول بين القسم وجوابه والثاني بين الصفة والموصوف كما جرى عليه الكشاف هنا وليس هو من باب الاعتراض باكثر من جملة كما ادعاه كلام الكشاف في تفسير قوله واني سميتها مريم ١٢ ج

١٩ قوله لو تعلمون جواب لو محذوف اشار الشارح اليه بقوله لعلمتم عظم هذا القسم ١٢

٢٠ قوله خبر بمعنى النهي ولو كان باقيا على خبريته لزم منه الخلف لان غير المطهر يمسه وخبر الله تعالى لا يقع فيه خلف لان المراد بقوله تعالى الا المطهرون لا المحدثون خطيب وفي المدارك اذا جعلت الجملة صفة اخرى للكتاب فالمراد بالمطهرين الملائكة ١٢

٢٠ قوله خبر بمعنى النهي اي لا يمسوه اي يحرم عليهم مسه بدون الطهارة ولم يبق صريحا على خبريته لئلا يلزم الخلف في خبره تعالى لانه كثيرا ما يمس بدون الطهارة والخلف في خبره تعالى محال ١٢

٢١ قوله بمعنى النهي وعن مالك وجماعة انه خبر على حقيقته والمطهرون هم الملائكة وروي هذا عن انس وقتادة وسعيد بن جبير وابي العالية ١٢ ك

٢٢ قوله الذين طهروا الخ فلا يجوز للمحدث والجنب والحائض مسه عند الائمة الاربعة ١٢

٢٣ قوله اي شكره فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقيل الرزق من السماء الشكر ولابن مردويه عن علي انه قرئ النبي صلى الله عليه وسلم وتجعلون شكركم وحملوه على التفسير ١٢ ك

٢٤ قوله بسقيا الله مفعول تكذبون وهو بالضم اسم من سقى الله الغيث اي انزله ١٢ كمالين

٢٤ قوله بسقيا الله مصدر مضاف لفاعله اي بكون الله هو الذي اسقاكم ١٢ جمل

٢٥ قوله حيث قلتم مطرنا بنوء كذا اي سقوط نجم وغروبه مع طلوع نجم آخر في مقابله قال ابن الصلاح النوء مصدر ناء النجم اذا سقط او غاب او نهض ولهم ثمانية وعشرون معرفة المطالع في السنة وهي المعروفة بمنازل القمر يسقط في كل ثلثة عشر ليلة نجم منها في المغرب مع طلوع مقابلة في المشرق وهم ينسبون المطر للغارب وقال الاصمعي للطالع ثم سمي النجم نفسه ١٢ ك

٢٦ قوله بنوء كذا النوء النجم مال للغروب او سقوط النجم في المغرب مع الفجر وطلوع الآخر يقابله من ساعته في المشرق كذا في القاموس ١٢

٢٧ قوله فلولا اذا بلغت الحلقوم ترتيب الآية الكريمة هكذا فلولا ترجعونها اي النفس اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مدينين ولولا الثانية توكيد قاله الزمخشري ١٢

٢٨ قوله الروح يعني البخار اللطيف المنبعث من القلب دون النفس الناطقة فانها لا توصف بما ذكر ١٢ كمالين

٢٩ قوله مجزيين اي فمدينين من الدين بمعنى الجزاء والباء سببية في قوله بان تبعثوا وقوله اي غير مبعوثين تفسير مراد اي تجوز بالدين بمعنى البعث جمل. وفسر الآخرون قوله تعالى غير مدينين اي غير مربوبين من دان السلطان رعيته اذا ساسهم ١٢

٣٠ قوله اي غير مبعوثين بزعمكم تفسير باللازم فان عدم كونهم مجزيين بالبعث يلزم عدم البعث فان البعث والحشر يلزم الجزاء ونفي اللازم يلزم نفي الملزوم ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

تردّونَ الروح الى الجسد بعد بلوغ الحلقوم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝ فيما زعمتم فلولا الثانية تاكيد للاولى واذا ظرف لترجعون المتعلق
به الشرطان والمعنى هلّا ترجعونها ان نفيتم البعث صادقين فى نفيه اى لينتفى عن محلها الموت فَاَمَّآ اِنْ كَانَ الميت مِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ ۝ فَرَوْحٌ
اى فله استراحة وَّرَيْحَانٌ رزق حسن وَّجَنَّتُ نَعِيْمٍ ۝ وهل لجواب لاَمَّا او لِاِنْ او لهما اقوال وَاَمَّآ اِنْ كَانَ مِنْ اَصْحٰبِ الْيَمِيْنِ ۝
فَسَلٰمٌ لَّكَ اى له السلامة من العذاب مِنْ اَصْحٰبِ الْيَمِيْنِ ۝ من جهة انه منهم وَاَمَّآ اِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِيْنَ الضَّآلِّيْنَ ۝ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيْمٍ ۝
وَّتَصْلِيَةُ جَحِيْمٍ ۝ اِنَّ هٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِيْنِ ۝ من اضافة الموصوف الى صفته فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيْمِ ۝ تقدم

سورة الحديد مكية او مدنية تسع وعشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ اى نزهه كل شئ فاللام مزيدة وجئ بما دون من تغليبا للاكثر وَهُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ۝ فى صنعه لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
يُحْيِ بالانشاء وَيُمِيْتُ بعده وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ۝ هُوَ الْاَوَّلُ قبل كل شئ بلا بداية وَالْاٰخِرُ بعد كل شئ بلا نهاية وَالظَّاهِرُ بالادلة
عليه وَالْبَاطِنُ عن ادراك الحواس وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيْمٌ ۝ هُوَ الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِىْ سِتَّةِ اَيَّامٍ من ايام الدنيا اولها الاحد واخرها
الجمعة ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ الكرسى استواء يليق به يَعْلَمُ مَا يَلِجُ يدخل فِى الْاَرْضِ كالمطر والاموات وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا كالنبات والمعادن
وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَآءِ كالرحمة والعذاب وَمَا يَعْرُجُ يصعد فِيْهَا كالاعمال الصالحة والسيئة وَهُوَ مَعَكُمْ بعلمه اَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ
بَصِيْرٌ ۝ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ ۝ الموجودات جميعها يُوْلِجُ الَّيْلَ يدخله فِى النَّهَارِ فيزيد وينقص الليل وَيُوْلِجُ النَّهَارَ
فِى الَّيْلِ فيزيد وينقص النهار وَهُوَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ۝ بما فيها من الاسرار والمعتقدات اٰمِنُوْا دوموا على الايمان بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَاَنْفِقُوْا فى
سبيل الله مِمَّا جَعَلَكُمْ مُّسْتَخْلَفِيْنَ فِيْهِ من مال من تقدمكم ويستخلفكم فيه من بعدكم نزل فى غزوة العسرة وهى غزوة تبوك فَالَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَاَنْفَقُوْا اشارة الى عثمان رضى الله تعالى عنه لَهُمْ اَجْرٌ كَبِيْرٌ ۝ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُوْنَ خطاب للكفار اى لا مانع لكم من الايمان بِاللّٰهِ وَالرَّسُوْلُ
يَدْعُوْكُمْ لِتُؤْمِنُوْا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ اَخَذَ بضم الهمزة وكسر الخاء وبفتحهما ونصب ما بعده مِيْثَاقَكُمْ عليه اى اخذه الله فى عالم الذر حين اشهدهم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله تردون الروح الخ معناه ان كان الامر كما تقولون انه لا بعث ولا حساب ولا اله يجازى فلم لا تردون نفس من يعز عليكم اذا بلغ الحلقوم فانتم تنظرون اليه وما يقاسيه من شدة النزع فاذا لم يمكنكم ذلك فاعلموا ان فوقكم قادرا مختارا بيده الامر ١٢ (٢) قوله المتعلق به الشرطان وهما ان كنتم غير مدينين وان كنتم صادقين ومعنى تعلقهما به انه جزاء لهما اى لكل منهما ففى العبارة نوع قلب اذ الجزاء هو الذى يتعلق بالشرط وقوله والمعنى هلا ترجعونها لو اخره عن الشرطين بعده لكان اظهر فى الفهم بان يقول ان نفيتم البعث صادقين فى نفيه فهلا ترجعونها وقوله لا بعث اى كما نفيتم البعث هذا هو الشرط الاول المذكور فى قوله ان كنتم غير مدينين وقوله صادقين فى نفيه هذا هو الشرط الثانى المذكور فى قوله ان كنتم صادقين وقوله اى لينتفى علة للجزاء الذى هو قوله هلا ترجعونها وقوله عن محلها وهو الجسد ١٢ جمل (٣) قوله اى فله اشارة الى ان فروح مبتدأ خبره مقدر قبله اى فله روح كما صرح فى الخطيب ١٢ (٤) قوله رزق وقيل هو الريحان المشموم واخرج ابن جرير عن ابى العالية انه قال لم يكن احد من المقربين يفارق حتى يؤتى بعض من ريحان الجنة فيشمه ثم يقبض ١٢ ك (٥) قوله وهل الجواب لاما اى وجواب ان محذوف لدلالة المذكور عليه وهذا هو الراجح لانه عهد حذف جواب ان كثيرا ١٢ (٦) قوله اقوال اى ثلثة وقال الشيخ الرضى قوله فروح جواب اما استغنى به عن جواب ان والدليل على انها ليست جواب ان عدم جواز ان جئتنى اكرمك بالجزم ووجوبه بالرفع ١٢ ق (٧) قوله من جهة انه منهم اشار به الى من تعليلية اى من اجل انه منهم ١٢ صاوى (٨) قوله تقدم اى ان سبح بمعنى نزه وان لفظ باسم زائد اى نزه ربك العظيم ١٢ (٩) قوله سبح لله ما فى السموات والارض الخ وجيئ فى بعض الفواتح ماضيا وفى البعض مضارعا للايذان بتحققه فى جميع الاوقات وفيه تنبيه على ان حق من شانه التسبيح الاختيارى ان يسبحه تعالى فى جميع اوقاته من ابى السعود ١٢ (٩) قوله سبح لله ان قلت ان سبح تعدى بنفسه فما وجه الاتيان باللام اجيب بان اللام زائدة للتاكيد كما فى نصحت له وعليه اقتصر المفسر او للتعليل والمعنى فعل التسبيح لاجل رضاء الله لا لغرض آخر ١٢ (١٠) قوله فاللام مزيدة اى للتاكيد ومفرع على قوله اى نزهه او اصلية للتعليل كما علمت ١٢ (١١) قوله تغليبا للاكثر اى وهو غير العاقل فالمراد بالسموات والارض جهة العلو والسفل فيشمل نفس السموات والارض واعلم ان تسبيح العقلاء بلسان المقال اتفاقا واختلف فى تسبيح غيرهم فقيل بالحال اى ان ذاتها دالة على تنزيه صانعها

عن كل نقص وقيل بلسان المقال ايضا ولكن لا يطلع على تسبيحها الا من خصها الله بذلك ١٢ صاوى (١٢) قوله والآخر بعد كل شئ اى الباقى بذاته بعد استحقاق كل ما سواه الفناء وبهذا اندفع ما يقال ان الجنة والنار وما فيها لا يطرأ عليها الفناء لان كل موجود بعد عدم قابل للفناء وبقاء ما ذكر بابقاء الله لا ذاتى له ١٢ صاوى (١٣) قوله فى ستة ايام سنا للتانى فى الامور ١٢ الخطيب (١٤) قوله ثم استوى على العرش فى الخطيب هذا كناية عن انفراده بالتدبير واحاطة قدرته وعلمه كما يقال فى ملوكنا جلس فلان على سرير الملك بمعنى انه انفرد بالتدبير لا يكون هناك سرير فضلا عن جلوس واتى باداة التراخى تنبيها على عظمته ١٢ (١٥) قوله والسيئة المناسب حذفه لان الذى يرفع انما هو الاعمال الصالحة قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ١٢ صاوى (١٦) قوله وهو معكم الخ فى التاويلات النجمية وهو معكم لا بالمعية المفهومة للعوام والخواص ايضا بل بالمعية المذوقة بالذوق الكشفى الشهودى اى انا معكم بحسب مراتب شهودكم ان كنتم فى المشهد الفعلى فانا معكم بالتجلى الذاتى ما اتقدم ولا اتاخر عنكم ١٢ (١٧) قوله آمنوا بالله ورسوله لما ذكر انواعا من الدلائل الدالة على التوحيد شرع بامر عباده بالايمان وبترك الدنيا والاعراض عنها والنفقة فى وجوه البر ١٢ صاوى (١٨) قوله دوموا على الايمان هكذا فى جميع نسخ التفاسير وجواب عما يقال ان الخطاب للمؤمنين وحينئذ ففيه تحصيل الحاصل وهذا نتيجة ما قبله لانه لما ذكر ادلة التوحيد ولا شك ان التفكر فيها يزيد فى الايمان ويوجب الدوام عليه نتج منه الامر بالدوام على الايمان ١٢ صاوى (١٩) قوله من مال من تقدمكم اى ممن كانت فى ايديهم فانتقلت لهم فكانوا فى ذلك المال خلفا عما مضوا، كما وقال الصاوى من مال من تقدمكم اى فانتم خلفاء عمن تقدمكم ويصح ان المعنى من الاموال التى جعلكم الله خلفاء فى التصرف فيها فهى فى الحقيقة له لا لكم واعلم ان الاموال فى الحقيقة لله تعالى فخلف فيها آدم يتصرف فيها واولاده خلف عنه وحينئذ فالخلافة اما عمن له التصرف الحقيقى وهو الله تعالى او عمن تصرف فيها قبله ممن كانت فى ايديهم وانتقلت لهم وفى هذا حث على الانفاق وتهوين له على النفس فلا ينبغى البخل بمال الغير بل ينفقه فى الوجوه التى تنفعه فى المعاد ١٢ صاوى (٢٠) قوله نزل فى غزوة العسرة وهى غزوة تبوك يشكل هذا على القول بان السورة مكية ١٢ (٢١) قوله وهى غزوة تبوك بالصرف نظرا للبقعة ومنعه للعلمية والتانيث وهو مقام على طرف الشام بينه وبين المدينة اربع عشرة مرحلة وكانت تلك الغزوة فى السنة التاسعة بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من الطائف وهى آخر غزواته ولم يقع فيها قتال بل لما وصلوا الى تبوك واقاموا بها عشرون ليلة وقع الصلح على دفع الجزية فرجع صلى الله عليه وسلم بالعز والنصر العظيم ١٢ صاوى (٢٢) قوله اشارة الى عثمان آه فانه جهز فى غزوة العسرة ثلثمائة بعير باقتابها واحلاسها واحمالها وجاء بالف دينار ووضعها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ج

www.besturdubooks.wordpress.com

على انفسهم الست بربكم قالوا بلى اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۝ اى مريدين الايمان به فبادروا اليه هُوَ الَّذِىْ يُنَزِّلُ عَلٰى عَبْدِهٖٓ اٰيٰتٍۢ بَيِّنٰتٍ آيات القرآن لِّيُخْرِجَكُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ الكفر اِلَى النُّوْرِ الايمان وَاِنَّ اللّٰهَ بِكُمْ فى اخراجكم من الكفر الى الايمان لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ۝ وَمَا لَكُمْ بعد ايمانكم اَلَّا فيه ادغام نون ان فى لام لا تُنْفِقُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلِلّٰهِ مِيْرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بما فيهما فيصل اليه اموالكم من غير اجر الانفاق بخلاف ما لو انفقتم فتوجرون لَا يَسْتَوِىْ مِنْكُمْ مَّنْ اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ لمكة وَقٰتَلَ اُولٰٓئِكَ اَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِيْنَ اَنْفَقُوْا مِنْۢ بَعْدُ وَقٰتَلُوْا وَكُلًّا من الفريقين وفى قراءة بالرفع مبتدأ وَّعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى الجنة وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ۝ فيجازيكم به مَنْ ذَا الَّذِىْ يُقْرِضُ اللّٰهَ بانفاق ماله فى سبيل الله قَرْضًا حَسَنًا بان ينفقه لله تعالى فَيُضٰعِفَهٗ لَهٗ وفى قراءة فيضعّفه بالتشديد من عشر الى اكثر من سبعمائة كما ذكر فى البقرة وَلَهٗٓ مع المضاعفة اَجْرٌ كَرِيْمٌ ۝ مقترن به رضى واقبال اذكر يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ يَسْعٰى نُوْرُهُمْ بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ امامهم وَ يكون بِاَيْمَانِهِمْ ويقال لهم بُشْرٰىكُمُ الْيَوْمَ جَنّٰتٌ اى دخولها تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ۝ يَوْمَ يَقُوْلُ الْمُنٰفِقُوْنَ وَالْمُنٰفِقٰتُ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوا انْظُرُوْنَا ابصرونا وفى قراءة بفتح الهمزة وكسر الظاء اى امهلونا نَقْتَبِسْ نأخذ القبس والاضاءة مِنْ نُّوْرِكُمْ قِيْلَ لهم استهزاء بهم ارْجِعُوْا وَرَآءَكُمْ فَالْتَمِسُوْا نُوْرًا فرجعوا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ وبين المؤمنين بِسُوْرٍ قيل هو سور الاعراف لَّهٗ بَابٌ بَاطِنُهٗ فِيْهِ الرَّحْمَةُ من جهة المؤمنين وَظَاهِرُهٗ من جهة المنافقين مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ۝ يُنَادُوْنَهُمْ اَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ على الطاعة قَالُوْا بَلٰى وَلٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ اَنْفُسَكُمْ بالنفاق وَتَرَبَّصْتُمْ بالمؤمنين الدوائر وَارْتَبْتُمْ شككتم فى دين الاسلام وَغَرَّتْكُمُ الْاَمَانِىُّ الاطماع حَتّٰى جَآءَ اَمْرُ اللّٰهِ الموت وَغَرَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُوْرُ ۝ الشيطان فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ بالياء والتاء مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَّلَا مِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مَاْوٰىكُمُ النَّارُ هِىَ مَوْلٰىكُمْ اولى بكم وَبِئْسَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله اى مريدين الايمان برجواب عما يقال كيف قال وما لكم لا تؤمنون بالله ثم قال ان كنتم مؤمنين ويجاب ايضا بان المعنى ان كنتم مؤمنين بموسى وعيسى فان شريعتهما مقتضية للايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ۱۲ صاوى ۲ قوله وما لكم ان لا تنفقوا الخ يعنى اى شئ لكم فى ترك الانفاق لله وانتم ميتون تاركون اموالكم من غير اجر فلم لا تتركونها مع الاجر بالانفاق ۱۲ ک ۳ قوله ولله ميراث السموات والارض اى يرث كل شئ فيها لا يبقى منه باق لاحد من مال وغيره يعنى واى غرض لكم فى ترك الانفاق فى سبيل الله والجهاد مع رسوله والله مهلككم فوارث اموالكم وهو من ابلغ البعث على الانفاق فى سبيل الله ۱۲ مدارک ۴ قوله اولئك اعظم درجة الخ نزلت فى ابى بكر رضى الله عنه لانه اول من اسلم وانفق فى سبيل الله تعالى وفيه دليل فضله وتقدمه كما فى اكثر التفاسير ۱۲ ۵ قوله مبتدأ اى والعائد فى الخبر محذوف اى وعده الله الحسنى الجنة كذا فسرها قتادة وعطاء ۱۲ كما لين ۶ قوله من ذا الذى الخ يحتمل ان من اسم استفهام مبتدأ وذا خبره والذى بدل منه ويحتمل ان من ذا مبتدأ والموصول خبره وقوله يقرض الله الخ صلة الموصول على كلا الاحتمالين وهذا تنزيل منه سبحانه وتعالى حيث ملك عباده الاموال من عنده وسمى رجوعها اليه قرضا مع ان العبد وما ملكت يداه لسيده قال صاحب الحكم ومن مزيد فضله عليك ان خلق ونسب اليك ۱۲ صاوى ۷ قوله حسنا الخ سمى قرضا لان القرض اخراج المال لاسترداد البدل اى من ذا الذى ينفق فى سبيل الله حتى يبدله الله الاضعاف الكثيرة ۱۲ جمل ۸ قوله فيضاعفه بالرفع لابى عمرو والاكثر اى فهو يضاعفه وبالنصب لعاصم على جواب الاستفهام وفى قراءة لابن عامر فيضعفه بالتشديد ۱۲ ک ۹ قوله مقترن به رضى واقبال يعنى ان المراد بالاجر الكريم ما اقترن به رضا الله سبحانه واقباله عليه فلا يتوهم ان ذكره بعد مضاعفة الاجر تكرار وقال الزمخشرى معناه ان ذلك الاجر المضموم اليه الاضعاف كريم محمود فى نفسه كما انه زائد فى الكم بالغ فى الكيف وهو جملة حالية ۱۲ ک ۱۰ قوله اذكر يوم يعنى انه مفعول به لاذكر مقدرا وقيل ظرف لقوله اجر كريم او يضاعفه ۱۲ ک ۱۱ قوله يوم ترى الخ فيه اوجه احدها انه معمول للاستقرار العامل فى وله اجر اى استقر له اجر فى ذلك اليوم الثانى انه مضمر اى اذكر فيكون مفعولا به الثالث تقديره يؤجرون يوم ترى فهو ظرف على اصله الرابع ان العامل فيه يسعى اى يسعى نور المؤمنين والمؤمنات يوم تراهم هذا اصله الخامس ان العامل فيه فيضاعفه قاله ابو البقاء ويسعى حال لان الرؤية بصرية وهذا اذا لم نجعله عاملا فى يوم وبين ايديهم ظرف ليسعى ويجوز ان يكون حالا من نورهم ۱۲ ج ۱۲ قوله نورهم اى نور التوحيد والطاعات فيكون الى الجنة ۱۲ كمالين ۱۳ قوله بين ايديهم وبايمانهم وانما خص بهاتين الجهتين لانهم يؤتون صحائف اعمالهم من هاتين الجهتين فيجعل النور شعارا لهم وقيل عبر عن جميع الجهات عنهما تعبيرا للكل بالجزء لشرفهما والجملة حالية ۱۲ ک ۱۴ قوله ويكون اى النور بايمانهم يريد ان الجار والمجرور متعلق بمحذوف وهو معطوف على يسعى وليس عطفا على قوله بين ايديهم حتى يكون داخلا تحت السعى فان السعى لا يلائم اليمين ۱۲ ک ۱۵ قوله ويقال لهم الخ اى تقول الملائكة الذين يتلقونهم بشراكم اليوم اى بشارتكم العظيمة فى جميع ما يستقبلكم الى غير نهاية ۱۲ صاوى ۱۶ قوله اى دخولها ايضاح هذا الاعراب ما ذكره السمين بقوله بشراكم مبتدأ واليوم ظرف وجنات خبره على حذف مضاف اى المبشر به دخول جنات وهذه الجملة فى محل نصب بقول مقدر هو العامل فى الظرف كما تقدم آه ثم قال قوله خالدين نصب على الحال والعامل فيها المضاف المحذوف اذ التقدير بشراكم دخولكم جنات خالدين فيها فحذف الفاعل وهو ضمير المخاطب واضيف المصدر لمفعوله فصار دخول جنات ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فى الاعراب ولا يجوز ان يكون بشراكم هو العامل فيها لانه مصدر قد اخبر عنه قبل ذكر متعلقاته فيلزم الفصل باجنبى آه ومعلوم ان البشرى بمعنى المبشر به ۱۲ ج ۱۷ قوله ابصرونا لانهم اذا نظروا اليهم استقبلوهم بوجوههم فيضئ لهم المكان وهذا اليق بقولهم نقتبس من نوركم من البيضاوى وغيره ۱۲ ۱۸ قوله ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فرجعوا الى آخره اخرج الطبرانى عن ابن عباس ان الله يعطى لكل مؤمن نورا ولكل منافق نورا فاذا استووا على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المؤمنون اتمم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك احد احدا وفى رواية لابن جرير والبيهقى فقال المؤمنون ارجعوا وراءكم من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور وعند الحاكم عن ابى امامة قيل لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وهى خدعة الله تعالى التى خدع بها المنافقين حيث قال يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذى قسم فيه النور فينصرفون اليهم قال الصاوى او المعنى ارجعوا خائبين لا سبيل لكم الى نورنا وهذا استهزاء بهم وذلك لانهم لا يستطيعون الرجوع الى الموقف ولا الى الدنيا ۱۲ ۱۹ قوله فضرب بينهم الخ الظاهر ان قوله فضرب بينهم الخ معطوف على قوله قيل ارجعوا وراءكم متفرع عليه فان المؤمنين او الملائكة لما منعوا المنافقين عن اللحوق بهم والاستضاءة بانوار معارفهم واعمالهم بقى المنافقون فى ظلمة نفاقهم فصاروا بذلك كانه ضرب بينهم وبين النور الذى يؤديهم الى الجنة سور فعلى هذا يكون قوله فضرب بينهم بسور من قبيل الاستعارة التمثيلية وقيل يضرب بين الجنة والنار حائط موصوف بما ذكر وهو حجاب الاعراف ۱۲ جمل ۲۰ قوله بسور اى سور والباء زائدة السور لغة حائط المدينة والمراد به ههنا الحائط والحجاب الذى ضرب بين اهل الجنة واهل النار ۱۲ ک ۲۱ قوله باب آه مبتدأ وخبر فى موضع جر صفة لسور وقوله باطنه فيه الرحمة هذه الجملة يجوز ان تكون فى موضع جر صفة ثانية لسور ويجوز ان تكون فى موضع رفع صفة لباب وهو اولى لقربه والضمير انما يعود على الاقرب الا بقرينة وقرأ زيد بن على وعمرو بن عبيد فضرب مبنيا للفاعل وهو الله ۱۲ ج ۲۲ قوله باطنه اى باطن السور او الباب ۱۲ ۲۳ قوله ينادونهم اى ينادى المنافقون المؤمنين من وراء السور حين حجب بينهم ۱۲ ک ۲۴ قوله فتنتم انفسكم اى فتنتم بالنفاق واهلكتموها ۱۲ مدارک ۲۵ قوله وتربصتم الخ اى انتظرتم لهم حوادث الدهر من الهلاك والتفرقة والاطماع فى امتداد الاعمار فى نزول الدوائر بالمؤمنين ۱۲ ک ۲۶ قوله الشيطان اى او الاعتقاد بانه لا بعث او لانه تعالى غفور كريم لا يعذب ۱۲ ک ۲۷ قوله فدية هو البدل او العوض للنفس من الخطيب ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

الْمَصِيْرُ ⑮ هي اَلَمْ يَاْنِ يحن لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا نزلت في شان الصحابة لما اكثروا المزاح اَنْ تَخْشَعَ قُلُوْبُهُمْ لِذِكْرِ اللّٰهِ وَمَا نَزَلَ بالتخفيف والتشديد مِنَ الْحَقِّ

القرآن وَلَا يَكُوْنُوْا معطوف على تخشع كَالَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلُ هم اليهود والنصارى فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْاَمَدُ الزمن بينهم وبين انبيائهم فَقَسَتْ

قُلُوْبُهُمْ لم تلن لذكر الله وَكَثِيْرٌ مِّنْهُمْ فٰسِقُوْنَ ⑯ اِعْلَمُوْٓا خطاب للمؤمنين المذكورين اَنَّ اللّٰهَ يُحْيِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا بالنبات فكذلك يفعل بقلوبكم

بردها الى الخشوع قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْاٰيٰتِ الدالة على قدرتنا بهذا وغيره لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ⑰ اِنَّ الْمُصَّدِّقِيْنَ من التصدق ادغمت التاء في الصاد اي

الذين تصدقوا وَالْمُصَّدِّقٰتِ اللاتي تصدقن وفي قراءة بتخفيف الصاد فيهما من التصديق الايمان وَاَقْرَضُوا اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا راجع الى الذكور

والاناث بالتغليب وعطف الفعل على الاسم في صلة ال لانه فيها حل محل الفعل وذكر القرض بوصفه بعد التصدق تقييد له يُّضٰعَفُ وفي

قراءة يضعف بالتشديد اي قرضهم لَهُمْ وَلَهُمْ اَجْرٌ كَرِيْمٌ ⑱ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖٓ اُولٰٓئِكَ هُمُ الصِّدِّيْقُوْنَ المبالغون في التصديق

وَالشُّهَدَآءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ على المكذبين من الامم لَهُمْ اَجْرُهُمْ وَنُوْرُهُمْ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ الدالة على وحدانيتنا اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ ⑲

النار اِعْلَمُوْٓا اَنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَّلَهْوٌ وَّزِيْنَةٌ تزيين وَّتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْاَمْوَالِ وَالْاَوْلَادِ اي الاشتغال فيها واما الطاعات وما

يعين عليها فمن امور الاخرة كَمَثَلِ اي هي في اعجابها لكم واضمحلالها كمثل غَيْثٍ مطر اَعْجَبَ الْكُفَّارَ الزراع نَبَاتُهٗ الناشئ عنه ثُمَّ يَهِيْجُ

ييبس فَتَرٰىهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُوْنُ حُطٰمًا فتاتا يضمحل بالرياح وَفِي الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيْدٌ لمن اثر عليها الدنيا وَّمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانٌ لمن

لم يؤثر عليها الدنيا وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ ما التمتع فيها اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ ⑳ سَابِقُوْٓا اِلٰى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَآءِ

وَالْاَرْضِ لو وصلت احداهما بالاخرى والعرض السعة اُعِدَّتْ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الم يان العامة على ان يان بسكون الهمزة وكسر النون مضارع انى من باب رمى فهو معتل حذف منه الياء التي هي لامه للجازم من الجمل والمعنى الم يجئ وقت وعن ابى بكر الصديق رضي الله عنه ان هذه الآية قرئت بين يديه وعنده قوم من اهل اليمامة فبكوا بكاء شديدا فنظر اليهم فقال هكذا كنا قست القلوب قال السهروردي في العوارف حتى قست القلوب اى تصلبت وادمنت سماع القرآن والفت انواره فما استغربته حتى تتغير والواجد كالمستغرب ولهذا قال بعضهم حالي قبل الصلاة كحالي في الصلاة اشارة منه الى استمرار حال الشهود انتهى فقوله حتى قست القلوب ظاهره تقبيح للقلوب بالقسوة والتأويل وحقيقته التحسين لها بالشهود والتمكين قال البقلي رحمه الله في الآية هذا في حق قوم من ضعفاء المريدين الذين في نفوسهم بقايا الميل الى الحظوظ حتى يحتاجوا الى الخشوع عند ذكر الله واهل الصفوة احترقوا في الله بنيران محبة الله ١٢ من روح البيان ٢ قوله يحن من الحين سقط عليها للجازم والنار الوقت كما في قوله تعالى غير ناظرين اناه وآن يئين كحان يحين لفظا ومعنى ١٢ ك ٣ قوله نزلت في شان الصحابة الخ لابن مردويه عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من اصحابه وهم يضحكون فقال تضحكون ولم يات امان من ربكم ولقد انزل الى من ضحككم الم يان الآية قالوا يا رسول الله ما كفارة ذلك قال تبكون بقدر ما ضحكتم ١٢ ك ٤ قوله لما اكثروا المزاح اى بسبب لين العيش الذى اصابوه في المدينة فتكاسلوا عن العبادة واكثروا المزاح ففي الخازن نزلت في المؤمنين وذلك لانهم لما قدموا المدينة اصابوا من لين العيش ورفاهيته ففتروا عن بعض ما كانوا عليه فعوتبوا ونزل في ذلك الم يان للذين آمنوا الآية قال ابن مسعود ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الآية الا اربع سنين ١٢ جمل ٥ قوله القرآن المراد بذكر الله وقيل المراد به القرآن ايضا فيكون من عطف احد الوصفين لشيء على الوصف الآخر فالقرآن جامع للوصفين للذكر والمواعظ وانه نازل من السماء ١٢ ك ٦ قوله خطاب للمؤمنين اى الذين عوتبوا في شان المزاح كان الله تعالى يقول لهم يا عبادى لا تقنطوا من رحمتي فان شاني احياء الارض الميتة بالنبات فكذلك اذا حصل منكم الانابة والرجوع احيي قلوبكم بالذكر والفكر فانبتت العلوم والمعارف ١٢ صاوى ٧ قوله الايمان بالجر تفسير لما قبله اى الذى صدقوا الله ورسوله ١٢ ك ٨ قوله راجع الى الذكور والاناث اى فهو معطوف على مجموع الفعلين لا على الاول فقط كما قيل لما يلزم عليه من العطف على الصلة قبل تمامها وقوله في صلة ال نعت للاسم اى الاسم الكائن في صلة ال وقوله لانها متعلق بحل بعده جمل وفي الخطيب قوله واقرضوا الله عطف على معنى الفعل في المصدقين لان اللام بمعنى الذين واسم الفاعل على معنى اصدقوا كانه قيل ان الذين اصدقوا واقرضوا الله وقوله وذكر القرض الخ جواب عما يقال ان قوله واقرضوا يغني عنه قوله ان المصدقين على قراءة التشديد لان المراد بالقرض الصدقة وحاصل الجواب انه اعيد ذكره توطئة لوصفه بالحسن والقرض الحسن عبارة عن التصدق من الطيب من طيبة النفس وخلوص النية على المستحق للصدقة ١٢ ابو السعود فيندفع توهم التكرار لان هذا تصدق

مقيد وما قبله تصدق مطلق ١٢ ٩ قوله بالتغليب اى التغليب المذكور على الاناث فالمراد بهما المقرضين والمقرضات فاندفع ما يتوهم من عطفه على صلة المصدقين انه يلزم الفصل بين اجزاء الصلة باجنبي وهو المصدقات ١٢ ك ١٠ قوله وذكر القرض الخ جواب عما يقال ان قوله المصدقين على قراءة التشديد يغني عنه لان المراد بالقرض الصدقة فاجاب بانه ذكره توطئة لوصفه بالحسن فقوله تقييد له اى للتصدق بوصف القرض وهو الحسن ١٢ صاوى ١١ قوله تقييد له اى للتصدق بالمقارنة بالاخلاص وفسر القرض الحسن بان يتصدق من طيب النفس وصحة النية على المستحق للصدقة وفي قراءة لابن كثير وابن عامر يضعف من التضعيف اى يكتب لهم في صحائفهم الحسنة بعشرة الى سبعمائة الى غير ذلك ١٢ ١٢ قوله قرضهم اى ثوابه وقد يجعل الفعل مسندا الى لهم ١٢ ك ١٣ قوله والذين آمنوا مبتدأ واولئك مبتدأ ثان وهم يجوز ان يكون مبتدأ ثالثا والصديقون خبرهم وهو مع خبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول ويجوز ان يكون هم فصلا واولئك وخبره خبر الاول ١٢ ج ١٤ قوله اولئك هم الصديقون اى الموصوفون بالايمان بالله ورسله والمراد الايمان الكامل والا فمجرد الايمان لا يسمى الشخص به صديقا لان الصديق مرتبة تحت مرتبة النبوة ١٢ صاوى ١٥ قوله والشهداء عند ربهم يجوز فيه وجهان احدهما انه معطوف على ما قبله ويكون الوقف على الشهداء تاما اخبر عن الذين آمنوا انهم صديقون شهداء والثاني انه مبتدأ وفي خبره وجهان احدهما انه الظرف بعده والثاني انه قوله لهم اجرهم اما الجملة ولما الجار وحده والمرفوع فاعل به والوقف لا يخفى على ما ذكرته من الاعراب والصديق مثال مبالغة ولا يجيء الا من ثلاثي غالبا ١٢ ج ١٦ قوله على المكذبين من الامم اى شهداء عليهم وفيه اشارة الى انه جمع شاهد وشهيد بمعناه يعني ان مؤمني هذه الامة هم الصديقون والشهداء على الامم بتبليغ رسلهم الرسالة حين انكروا ذلك ١٢ الكمالين ١٧ قوله اى الاشتغال الخ واما مجرد كثرة الاموال والاولاد فليس من الدنيا المذمومة وقد حصل ذلك لبعض الانبياء كيوسف وسليمان ١٢ ك ١٨ قوله اى في اعجابها اشار به الى ان الكمثل خبر مبتدأ محذوف ١٢ ١٩ قوله الزراع يشير الى ان الكفار في الآية جمع كافر بمعنى حارث اى زارع كما في القاموس الكافر الزارع ١٢ ١٩ قوله الزراع قال ابن مسعود المراد بالكفار الزراع قال الازهري العرب يقول للزراع كافر لانه يكفر اى يستر بذره بالتراب ١٢ ك ٢٠ قوله حطاما حطام بالضم ريزه وشكسته هر چيزي ١٢ صراح ٢١ قوله يضمحل اضمحلال نيست شدن ورفتن ١٢ صراح ٢٢ قوله الى مغفرة اى الى اسبابها وموجباتها كالاستغفار وسائر الاعمال الصالحة اى بحسب وعد الله والا فالعمل نفسه غير موجب ١٢ روح

٢٣ قوله والعرض السعة جواب عما يقال انه ذكر العرض ولم يذكر الطول فاجاب المفسر بانه لم يرد بالعرض ما قابل الطول بل اراد به السعة واجيب ايضا بانه ترك ذكر الطول تعظيما لشانها لانه اذا كان هذا شان العرض فالطول اعظم لان العرض اقل من الطول ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

الْعَظِيْمِ ﴿٢١﴾ مَآ اَصَابَ مِنْ مُّصِيْبَةٍ فِى الْاَرْضِ بالجدب وَلَا فِىْٓ اَنْفُسِكُمْ كالمرض وفقد الولد اِلَّا فِىْ كِتٰبٍ يعنى اللوح المحفوظ مِّنْ قَبْلِ

اَنْ نَّبْرَاَهَا نخلقها ويقال فى النعمة كذلك اِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا كى ناصبة للفعل بمعنى ان اى اخبر بذلك تعالى لئلا تَاْسَوْا

تحزنوا عَلٰى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوْا فرح بطر بل فرح شكر على النعمة بِمَآ اٰتٰىكُمْ بالمد اعطاكم وبالقصر جاءكم منه وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ

متكبر بما اوتى فَخُوْرِ ﴿٢٣﴾ به على الناس الَّذِيْنَ يَبْخَلُوْنَ بما يجب عليهم وَيَاْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ به لهم وعيد شديد وَمَنْ يَّتَوَلَّ عما

يجب عليه فَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ ضمير فصل وفى قراءة بسقوطه الْغَنِىُّ عن غيره الْحَمِيْدُ ﴿٢٤﴾ لاوليائه لَقَدْ اَرْسَلْنَا رُسُلَنَا الملائكة الى الانبياء

بِالْبَيِّنٰتِ بالحجج القواطع وَاَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتٰبَ بمعنى الكتب وَالْمِيْزَانَ العدل لِيَقُوْمَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَاَنْزَلْنَا الْحَدِيْدَ اخرجناه من

المعادن فِيْهِ بَاْسٌ شَدِيْدٌ يقاتل به وَّمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّٰهُ علم مشاهدة معطوف على ليقوم الناس مَنْ يَّنْصُرُهٗ بان ينصر دينه

بآلات الحرب من الحديد وغيره وَرُسُلَهٗ بِالْغَيْبِ حال من هاء ينصره اى غائبا عنهم فى الدنيا قال ابن عباس رضى الله عنهما ينصرونه

ولا يبصرونه اِنَّ اللّٰهَ قَوِىٌّ عَزِيْزٌ ﴿٢٥﴾ لا حاجة له الى النصرة لكنها تنفع من ياتى بها وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوْحًا وَّاِبْرٰهِيْمَ وَجَعَلْنَا فِىْ ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَ

الْكِتٰبَ يعنى الكتب الاربعة التورٰة والانجيل والزبور والفرقان فانها فى ذرية ابراهيم فَمِنْهُمْ مُّهْتَدٍ وَكَثِيْرٌ مِّنْهُمْ فٰسِقُوْنَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلٰٓى

اٰثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَاٰتَيْنٰهُ الْاِنْجِيْلَ وَجَعَلْنَا فِىْ قُلُوْبِ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ رَاْفَةً وَّرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةَ هى رفض النساء واتخاذ

الصوامع ابْتَدَعُوْهَا من قبل انفسهم مَا كَتَبْنٰهَا عَلَيْهِمْ ما امرناهم بها اِلَّا لكن فعلوها ابْتِغَآءَ رِضْوَانِ مرضاة اللّٰهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا

اذ تركها كثير منهم وكفروا بدين عيسى عليه الصلوٰة والسلام ودخلوا فى دين ملكهم وبقى على دين عيسٰى كثير منهم فآمنوا بنبينا فَاٰتَيْنَا

الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا به مِنْهُمْ اَجْرَهُمْ وَكَثِيْرٌ مِّنْهُمْ فٰسِقُوْنَ ﴿٢٧﴾ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بعيسٰى اتَّقُوا اللّٰهَ وَاٰمِنُوْا بِرَسُوْلِهٖ محمد صلى الله عليه وسلم وعلى عيسٰى

يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ نصيبين مِنْ رَّحْمَتِهٖ لايمانكم بالنبيين وَيَجْعَلْ لَّكُمْ نُوْرًا تَمْشُوْنَ بِهٖ على الصراط وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿٢٨﴾ لِئَلَّا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله ما اصاب من مصيبة فى الارض اى من الجدب وآفات الزروع والثمار وقوله فى الارض فى موضع الجر اى ما اصاب من مصيبة ثابتة فى الارض قوله ولا فى انفسكم اى من الامراض والاوصاب وموت الاولاد قوله الا فى كتاب اى فى اللوح وهو فى موضع الحال اى الا مكتوبا فى اللوح ۱۲ مدارک [2] قوله ويقال فى النعمة كذلك اى ما حصل للخلق نعمة فى الارض كالمطر ولا فى انفسكم كالصحة والولد الا مكتوبة فى اللوح المحفوظ من قبل ان يخلقها واشار المفسر بهذه العبارة الى ان فى الآية حذف الواو مع ما عطفت بدليل التعليل الآتى فى قوله لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ويصح ان يراد بالمصيبة جميع الحوادث من خير وشر وعلى ما مشى عليه المفسر من ان المراد بالمصيبة الشر فخصها بالذكر لانها اهم على البشر ۱۲ صاوی [3] قوله تحزنوا على ما فاتكم لان من علم ان ما عنده مفقود لا محالة لم يكثر جزعه عند فقده وكذا من علم ان بعض الخير واصل عليه وان وصوله لا يفوته بحال لم يعظم فرحه عند نيله ۱۲ ک [4] قوله منه اى من الله اى من قبله ۱۲ [5] قوله لهم وعيد شديد يشير به الى ان الذين مبتدأ خبره محذوف ۱۲ [6] قوله ومن يتول اى يعرض ومن شرطية وجوابها محذوف تقديره فالوبال عليه ۱۲ صاوی [7] قوله الملائكة تبع فى ذلك الزمخشرى ولم يسبقه اليه احد والحامل له على ذلك التفسير تصحيح المعية فى قوله وانزلنا معهم الكتاب لان الكتب انما تنزل مع الملائكة والمناسب ان يفسر الرسل بالبشر كما عليه الجمهور لانه لم ينزل بالكتاب والاحكام على الرسل الا جبريل فقط وحينئذ فقوله معهم ظرف متعلق بمحذوف حال منتظرة والتقدير وانزلنا الكتاب حال كونه آئلا وصائرا لان يكون معهم اذا وصل اليهم او مع بمعنى الى ۱۲ صاوی [8] وانزلنا الحديد فى الكبير روى ابن عمر رضی اللہ عنہ انه عليه الصلوٰة والسلام قال ان الله تعالى انزل اربع بركات من السماء الى الارض انزل الحديد والنار والماء والملح وقول الثانى ان معنى هذا الانزال الانشاء والتهيئة واختار الشارح معنى الآخر ۱۲ [9] قوله العدل ليقام به السياسة ويدفع به الاعداء والمراد باعداده وقيل وبانزال العدل امرهم به وقيل الميزان المعروف والمراد بانزاله انزل اسبابه والامر باعداده وقيل .... نزل جبرئيل عم بالميزان الى نوح عليه السلام وقال مر قومك يزنونه ۱۲ کما [10] قوله اخرجناه من المعادن اى المراد بانزاله انشاءه واحداثه وروى ابن جرير عن ابن عباس ثلثة اشياء نزلت مع آدم السندان والكلبتان والمطرقة ۱۲ ک [11] قوله علم مشاهدة اى للخلق والمعنى ليظهر متعلق علمه لعباده فاندفع ما يقال ان هذا التعليل يوهم حدوث العلم مع انه قديم ۱۲ صاوی [12] قوله معطوف على ليقوم الناس اى انزل الله معهم هذه الاشياء لتعامل الناس بالحق والعدل وليعلم الله من ينصره وقيل عطف على محذوف دل عليه ما قبله اى انزلنا الحديد ليقاتلوا او ينتفعوا ولا يخفى ان ذلك انسب لقوله من ينصره وقد يجعل اللام صلة محذوف اى وانزله ليعلم الله ۱۲ ک [13] قوله بالغيب حال من فاعل ينصر او مفعوله اى غائبا عنهم او غائبين عنه تعالى ۱۲ ابو السعود [14] قوله ولقد ارسلنا نوحا الخ معطوف على قوله لقد ارسلنا رسلنا وكرر القسم اظهار المزيد الاعتناء والتعظيم وخص هذين الرسولين بالذكر لان جميع الانبياء من ذريتهما وذلك لان نوحا هو الاب الثانى لجميع البشر وابراهيم ابو العرب والروم وبنى اسرائيل ۱۲ صاوی [15] قوله رافة وهى اللين وهى رحمة وهى الشفقة ۱۲ روح [16] قوله ورهبانية الخ منصوب على شريطة التفسير كذا ذكره الاكثر وقيل عطف على رافة فيكون مفعول جعلنا وابتدعوها صفة لها اى جعلنا فى قلوبهم رهبانية مبتدعة ۱۲ ک [17] قوله من قبل انفسهم اى جاءوا بالرياضة الشاقة والانقطاع من الناس من عند انفسهم وهى منسوب الى الرهبان بضم الراء جمع راهب فالفتح من تغيرات النسبة ۱۲ ک [18] قوله الا ابتغاء آه استثناء منقطع ولذا فسره بقوله لكن على عادته والى هذا ذهب قتادة وجماعة قالوا معناه لم نفرضها عليهم ولكنهم ابتدعوها وقيل ان الاستثناء متصل مما هو مفعول من اجله والمعنى ما كتبناها عليهم بشئ من الاشياء الا ابتغاء مرضات الله ويكون كتب بمعنى قضى وهذا قول مجاهد ۱۲ جمل [19] فما رعوها الخ ذم لهم بوجهين للابتداع فى دين الله تعالى وعدم القيام بما التزموا مما زعموا انها قربة ۱۲ ک [20] قوله اذ تركها اى الرهبانية كثير منهم وعن ابن مسعود قال النبى صلى الله عليه وسلم هل تدرون من اين اتخذت بنو اسرائيل الرهبانية قلت الله ورسوله اعلم قال ظهرت عليهم الجبابرة بعد عيسى يعملون بالمعاصى فغضب اهل الايمان فقاتلوهم فهزم المؤمنون ثلث مرات فلم يبق منهم الا القليل فقالوا نتفرق فى الارض الى ان يبعث الله النبى الامى الذى وعدنا عيسى عما يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم فتفرقوا فى الجبال واحدثوا الرهبانية فمنهم من تمسك بدينه ومنهم من كفر ثم تلا هذه الآية يا ايها الذين آمنوا الخ ۱۲ ک [21] قوله لايمانكم بالنبيين على زنة التثنية وهما عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم اى فاستحقاقهم الكفلين ظاهر لانهم آمنوا بعيسى واستمروا على دينه الى ان بعث نبينا صلى الله عليه وسلم فآمنوا به فكفل لايمانهم بعيسى وكفل لايمانهم بنبينا ۱۲ [22] قوله لئلا يعلم قيل لما سمع من لم يؤمن من اهل الكتاب قوله تعالى اولئك يؤتون اجرهم مرتين قالوا للمسلمين اما من آمن منا بكتابكم فله اجره مرتين لايمانه بكتابنا وكتابكم ومن لم يؤمن منا بكتابكم فله اجر كاجركم فباى شئ فضلتم علينا فانزل الله لئلا يعلم الخ ۱۲ ج

www.besturdubooks.wordpress.com

يَعۡلَمَ اى اعلمكم بذلك ليعلم اَهۡلُ الۡكِتٰبِ التورٰية الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم اَنۡ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان والمعنى انهم اَلَّا يَقۡدِرُوۡنَ عَلٰى شَیۡءٍ مِّنۡ فَضۡلِ اللّٰهِ خلاف ما فى زعمهم انهم احباء الله واهل رضوانه وَاَنَّ الۡفَضۡلَ بِيَدِ اللّٰهِ يُؤۡتِيۡهِ يعطيه مَنۡ يَّشَآءُ فاتى المؤمنين منهم اجرهم مرتين كما تقدم وَاللّٰهُ ذُو الۡفَضۡلِ الۡعَظِيۡمِ ﴿٢٩﴾

سورة المجادلة مدنية ثنتان وعشرون اية

بِسۡمِ اللّٰهِ الرَّحۡمٰنِ الرَّحِيۡمِ قَدۡ سَمِعَ اللّٰهُ قَوۡلَ الَّتِىۡ تُجَادِلُكَ تراجعك ايها النبى فِىۡ زَوۡجِهَا المظاهر منها وكان قال لها انت علىّ كظهر امى وقد سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاجابها بانها حرمت عليه على ما هو المعهود عندهم من ان الظهار موجب فرقة مؤبدة وهى خولة بنت ثعلبة وهو اوس بن الصامت وَتَشۡتَكِىۡۤ اِلَى اللّٰهِ وحدتها وفاقتها وصبية صغارا ان ضمتهم اليه ضاعوا او اليها جاعوا وَاللّٰهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَا تراجعكما اِنَّ اللّٰهَ سَمِيۡعٌۢ بَصِيۡرٌ ﴿١﴾ عالم اَلَّذِيۡنَ يُظٰهِرُوۡنَ اصله يتظهرون ادغمت التاء فى الظاء وفى قراءة بالف بين الظاء والهاء الخفيفة وفى اخرى كيقاتلون والموضع الثانى كذلك مِنۡكُمۡ مِّنۡ نِّسَآئِهِمۡ مَّا هُنَّ اُمَّهٰتِهِمۡ اِنۡ اُمَّهٰتُهُمۡ اِلَّا الّٰٓـئِىۡ بهمزة وياء وبلا ياء وَلَدۡنَهُمۡ وَاِنَّهُمۡ بالظهار لَيَقُوۡلُوۡنَ مُنۡكَرًا مِّنَ الۡقَوۡلِ وَزُوۡرًا كذبا وَاِنَّ اللّٰهَ لَعَفُوٌّ غَفُوۡرٌ ﴿٢﴾ للمظاهر بالكفارة وَالَّذِيۡنَ يُظٰهِرُوۡنَ مِنۡ نِّسَآئِهِمۡ ثُمَّ يَعُوۡدُوۡنَ لِمَا قَالُوۡا اى فيه بان يخالفوه بامساك المظاهر منها الذى هو خلاف مقصود الظهار من وصف المرأة بالتحريم فَتَحۡرِيۡرُ رَقَبَةٍ اى اعتاقها عليه مِّنۡ قَبۡلِ اَنۡ يَّتَمَآسَّا بالوطى ذٰلِكُمۡ تُوۡعَظُوۡنَ بِهٖ وَاللّٰهُ بِمَا تَعۡمَلُوۡنَ خَبِيۡرٌ ﴿٣﴾ فَمَنۡ لَّمۡ يَجِدۡ رقبة فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ مِنۡ قَبۡلِ اَنۡ يَّتَمَآسَّا فَمَنۡ لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ اى الصيام فَاِطۡعَامُ سِتِّيۡنَ مِسۡكِيۡنًا عليه اى من قبل ان يتماسا حملا للمطلق على المقيد لكل مسكين مد من غالب قوت البلد ذٰلِكَ اى التخفيف فى الكفارة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله اى اعلمكم آه اى بان اعطاء الاجر مرتين مرتب على تقوى الله والايمان بمحمد اشار الشارح بهذا الى ان لا زائدة وان اللام متعلقة بمحذوف هو معنى الجملة الطلبية المتضمنة لمعنى الشرط اذ التقدير ان تتقوا الله وتؤمنوا برسوله يؤتكم كذا وكذا ليعلم اهل الكتاب الخ اى ليعلم اهل الكتاب عدم قدرتهم على شئ من فضل الله وثبوت ان الفضل بيد الله وهذا واضح بين ليس فيه الا زيادة حرف شاعت زيادته ١٢ اج **له** قوله اى اعلمكم بذلك ليعلم اشارة الى ان اللام متعلق بمحذوف ولا زائدة للتاكيد كما صرح فى الخطيب ١٢ **٢ه** قوله ليعلم الخ يشير الى ان اللام متعلق بمحذوف ولا مزيدة لما فى ما منعك ان لا تسجد وقيل متعلق بكل من الافعال الثلاثة على التنازع اى يؤتكم ويجعل لكم ويغفر لكم ١٢ ك **٣ه** قوله ان لا يقدرون الخ اى ينالون شيئا مما ذكر من فضل الله من كفلين والفوز والمغفرة لانهم لا يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينفعهم ايمانهم بمن قبله ولم يكسبهم فضلا قط مدارك قال قتادة حسد الذين لم يومنوا من اهل الكتاب المؤمنين منهم فنزلت هذه الآية من الخطيب وروى ان مومنى اهل الكتاب ...... افتخروا على غيرهم من المؤمنين بانهم يؤتون اجرهم مرتين وادعوا الفضل عليهم فنزلت كما فى ابى السعود وغيره ١٢ **٤ه** قوله اسمها ضمير الشان والمعنى انهم آه قدر الزمخشرى ضمير الشان حيث قال انه لا يقدرون وقدر القاضى ضمير هم حيث قالوا المعنى انهم لا ينالون شيئا مما ذكروا وما ذكره القاضى اولى لانه لا يرجع الى ضمير الشان ما لم يضطر اليه وقدر المفسر ضمير الشان ثم فسرها بضمير الجمع فكانه اصطلح على ان كل ضمير مقدر بعد ان المخففة يسمى ضمير الشان او ان ضمير الشان يتبع العمدة فى الكلام فيتبعه فى الجمع والافراد كما يتبعه فى التذكير والتانيث ويحتمل ان يكون الواو فى كلامه بمعنى او ويحتمل ان يكون قوله والمعنى بيانا لحاصل المعنى لا بيانا لضمير الشان فاختر لنفسك ما شئت **٥ه** قوله خلاف ما فى زعمهم الخ بالرفع خبر مبتدأ محذوف اى هذا يعنى عدم قدرتهم مخالف لما فى زعمهم ١٢ جمل **٦ه** قوله قد سمع الله قول التى تجادل فى زوجها والمعنى قد اجاب الله دعوة المرأة التى تكلمك فى حق زوجها والمجادلة المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة والمراد بها المكالمة ومراجعة الكلام اى معاودته ١٢ روح البيان **٧ه** قوله تراجعك الخ يعنى ليس المراد بالجدال معناه المعروف بل المراجعة فى الكلام ...... وهى تكرارها بعد اخرى ١٢ ك **٨ه** قوله فاجابها بانها حرمت عليه اى وجوابه بالتحريم دال على استمرار الحرمة التى كانت فى الجاهلية لانه لا ينطق عن الهوى ١٢ **٩ه** قوله وهو اوس بن الصامت اى زوجها اوس بن الصامت اخو عبادة روى انها كانت حسنة البدن رآها اوس وهى تصلى فاشتهى مواقعتها فلما سلمت راودها فابت وكان به خفة فغضب عليها بمقتضى البشرية وقال انت على كظهر امى وكان اول ظهار وقع فى الاسلام ثم ندم على ما قال بناء على ان الظهار والايلاء كانا من طلاق الجاهلية فقال لها ما اظنك الا وقد حرمت على فشق ذلك عليها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوجى اوس بن الصامت واحب الناس الى ظاهر منى وما ذكر طلاقا وقد ندم على فعله فهل من شئ يجمعنى واياه فقال عليه الصلوة والسلام ما اراك الا وقد حرمت عليه فقالت لا تقل ذلك يا رسول الله وذكرت فاقتها ووحدتها بتفانى اهلها وان لها صبية صغارا فقالت ان ضممتهم الى ابيهم ضاعوا وان ضممتهم الى جاعوا فاعاد النبى عليه الصلوة والسلام قوله الاول وهو حرمت عليه فجعلت تراجع رسول الله مقالتها الاولى فقال رسول الله اشكوا الى الله فشكت الى الله وكانت فى كل ذلك ترفع راسها الى السماء انتظارا للامر الالٰهى وتقول اللهم انزل على لسان نبيك حتى نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات الاربعة كما فى الكبير وروح البيان وغيره ١٢.

١٠ه قوله ضاعوا اى من عدم تعهد النفقة لفقرها ولعل نفقة الاولاد لم تكن اذ ذاك واجبة على ابيهم ١٢ صاوى **١١ه** قوله وفى اخرى كيقاتلون اى وفى قراءة اخرى وهى قراءة عاصم وابى العالية وحسين بضم الياء وتخفيف الظاء والف وكسر الهاء ١٢ **١٢ه** قوله منكرا اى عند الشرع وعند العقل وعند الطبع ايضا كما يشعر به تنكيره كذا فى ابى السعود وفى الكبير ثم فى الآية سوال وهو ان ظاهرها يقتضى انه لا ام الا الوالدة وهذا مشكل لانه قال فى آية اخرى وامهاتكم من الرضاعة وفى آية اخرى وازواجه امهاتهم والجواب انه ليس المراد من ظاهر الآية ما ذكره السائل بل تقدير الآية كانه قيل الزوجة ليست بام حتى تحصل الحرمة بسبب الامومة ولم يرد الشرع بجعل هذا اللفظ سببا لوقوع الحرمة حتى تحصل الحرمة به فاذا لا تحصل الحرمة هناك البتة فكان وصفهم لها بالحرمة كذبا وزورا ١٢ ....

١٣ه قوله والذين يظهرون الخ شروع فى بيان حكم الظهار وهو الحرمة بالاجماع ومن استحله فقد كفر وحقيقة الظهار تشبيه ظهر حلال بظهر محرم فمن قال لزوجته انت على كظهر امى فهو ظهار باجماع الفقهاء وقاس مالك وابو حنيفة غير الام من ذوات المحارم عليها واختلف القول عن الشافعى فروى عنه مثل ذلك وروى عنه ان الظهار لا يكون الا بالام وحدها ١٢ **١٤ه** قوله ثم يعودون لما قالوا اى لقولهم فما مصدرية والعود عند مالك رح بالعزم على الوطى وعند الشافعى رح يحصل بامساكها زمنا يمكنه مفارقتها فيه وعند ابى حنيفة رح يحصل باستباحة استمتاعها ١٢ صاوى **١٤ه** قوله ثم يعودون لما قالوا اى يعودون لنقض ما قالوا او لتداركه على حذف المضاف ثم اختلفوا ان النقض بماذا يحصل فعندنا بالعزم على الوطى وهو قول ابن عباس رضى الله عنهما والحسن وقتادة وعند الشافعى بمجرد الامساك وهو ان لا يطلقها عقيب الظهار من المدارك وفى الجمل بامساكها زمنا يقع الفرقة وفى التفسير الاحمدى وعند الشافعى بمجرد امساكها بطول الزوجية عقيب الظهار زمانا يمكنه مفارقتها فيه ١٢ **١٥ه** قوله فتحرير رقبة آه مبتدأ خبره محذوف كما قدره والجملة خبر المبتدأ الذى هو الموصول وكان عليه ان يقول عليهم لان المبتدأ جمع لفظا ومعنى ودخلت الفاء فى الخبر لما تضمنه المبتدأ من معنى الشرط ١٢ جمل **١٦ه** قوله بالوطى هذا عند الشافعى رح وعند ابى حنيفة رح المماسة الاستمتاع بها من جماع او لمس او نظر الى فرجها بشهوة مدارك وفى روح البيان على قوله من قبل ان يتماسا اى من قبل ان يستمتع كل من المظاهر والمظاهر منها بالآخر جماعا وتقبيلا ولمسا ونظرا الى الفرج بشهوة وذلك لان اسم التماس يتناول الكل وان وقع شئ من ذلك قبل التكفير يجب عليه ان يستغفر لانه ارتكب الحرام ولا يعود حتى يكفر وليس عليه سوى كفارة الاولى بالاتفاق ١٢ **١٧ه** قوله فصيام شهرين آه الخ اى فان افطر فيهما ولو بعذر انقطع التتابع ووجب استينافهما ١٢ صاوى **١٨ه** قوله حملا للمطلق على المقيد اى ذكر الاطعام ستين مسكينا مطلقا بلا قيد من قبل ان يتماسا لكن حمل على المقيد فيجب ان يتقدم على المسيس ١٢ **١٩ه** قوله لكل مسكين الخ وذلك قول الشافعى ومالك واما عندنا فيجب لكل مسكين نصف صاع من بر او صاع من غيره ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

لِتُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ؕ وَتِلْكَ اى الاحكام المذكورة حُدُوْدُ اللّٰهِ ؕ وَلِلْكٰفِرِيْنَ بها عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝۴ مؤلم اِنَّ الَّذِيْنَ يُحَآدُّوْنَ يخالفون اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ كُبِتُوْا اذلوا كَمَا كُبِتَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فى مخالفتهم رسلهم وَقَدْ اَنْزَلْنَاۤ اٰيٰتٍۭ بَيِّنٰتٍ ؕ دالة على صدق الرسول وَلِلْكٰفِرِيْنَ بالآيات عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ۝۵ ذو اهانة يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا ؕ اَحْصٰىهُ اللّٰهُ وَنَسُوْهُ ؕ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ شَهِيْدٌ ۝۶ اَلَمْ تَرَ تعلم اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ؕ مَا يَكُوْنُ مِنْ نَّجْوٰى ثَلٰثَةٍ اِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ بعلمه وَلَا خَمْسَةٍ اِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَاۤ اَدْنٰى مِنْ ذٰلِكَ وَلَاۤ اَكْثَرَ اِلَّا هُوَ مَعَهُمْ اَيْنَ مَا كَانُوْا ۚ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ؕ اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَیْءٍ عَلِيْمٌ ۝۷ اَلَمْ تَرَ تنظر اِلَى الَّذِيْنَ نُهُوْا عَنِ النَّجْوٰى ثُمَّ يَعُوْدُوْنَ لِمَا نُهُوْا عَنْهُ وَيَتَنٰجَوْنَ بِالْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُوْلِ ای عداوة الرسول والمؤمنين ۱۲ هم اليهود نهاهم النبى صلى الله عليه وسلم عما كانوا يفعلون من تناجيهم اى تحدثهم سرا ناظرين الى المؤمنين ليوقعوا فى قلوبهم الريبة ای الشك والوسوسة ۱۲ ک وَاِذَا جَآءُوْكَ حَيَّوْكَ ايها النبى بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللّٰهُ ۙ وهو قولهم السام عليك اى الموت وَيَقُوْلُوْنَ فِیْۤ اَنْفُسِهِمْ ای فيما بينهم ۱۲ لَوْلَا هلا يُعَذِّبُنَا اللّٰهُ بِمَا نَقُوْلُ ؕ من التحية وانه ليس بنبى ان كان نبيا ای بشتمنا اياه ۱۲ ک حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ ۚ ای فی الواقع ۱۲ ک يَصْلَوْنَهَا ۚ فَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ۝۸ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُوْلِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوٰى ؕ ای بأداء الفرائض والطاعات ۱۲ وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِیْۤ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ۝۹ اِنَّمَا النَّجْوٰى بالاثم ونحوه مِنَ الشَّيْطٰنِ بغروره لِيَحْزُنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَيْسَ هو بِضَآرِّهِمْ شَيْئًا اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ ؕ اى ارادته وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ۝۱۰ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا قِيْلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوْا توسعوا فِى الْمَجٰلِسِ مجلس النبى صلى الله عليه وسلم او الذكر ای مجلس الذكر كذا روی عن قتادة ۱۲ من سعيد بن جبير ۱۲ ک حتى يجلس من جاءكم وفى قراءة المجالس فَافْسَحُوْا يَفْسَحِ اللّٰهُ لَكُمْ ۚ فى الجنة وَاِذَا قِيْلَ انْشُزُوْا قوموا الى الصلوة وغيرها من الخيرات فَانْشُزُوْا وفى قراءة بضم الشين فيهما نافع وعاصم وابن عامر ورواية عن ابن كثير ۱۲ يَرْفَعِ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ ۙ بالطاعة فى ذلك ويرفع يشير الى انه عطف على قوله الذين آمنوا ۱۲ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجٰتٍ ؕ فى الجنة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله ان الذين يحادون آه هم اهل مكة فان هذه الآية وردت فى غزوة الاحزاب وهى فى السنة الرابعة وقيل فى الخامسة والمقصود منها البشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين بان اعداءهم المتحزبين القادمين عليهم يكبتون وبذلوا ويتفرق جمعهم فلا تخشوا باسهم فقوله كبتوا بمعنى يكبتوا ...... وعبر بالماضى على حد اتى امر الله ۱۲ جمل **۲** قوله يحادون الله الخ اى يعادونه ورسوله فسمى المحادة مخالفة لان المحادة ان تكون فى حد يخالف حد صاحبك وهو كناية عن المعاداة ۱۲ صاوى **۳** قوله كبتوا اى يكبتوا وعبر بالماضى لتحقق الوقوع لان هذه الآية نزلت قبل قدومهم ۱۲ صاوى **۴** قوله ونسوه اى والحال انهم قد نسوه لكثرته او لتهاونهم حين ارتكبوه ۱۲ روح **۵** قوله ما يكون من نجوى ما نافية ويكون تامة بمعنى يوجد ويقع ومن زائدة ونجوى فاعله وهو مصدر بمعنى التناجى ۱۲ **۶** قوله ما يكون من نجوى آه استيناف مقرر لما قبله من سعة علمه تعالى مبين لكيفيته ويكون من كان التامة ومن نجوى فاعلها بزيادة من اى ما يقع من تناجى ثلاثة فالنجوى مصدر بمعنا بالتحدث سرا واضافتها الى ثلاثة من اضافة المصدر الى فاعله وقوله بعلمه اى فيعلم نجواهم كانه حاضر معهم ومشاهد لهم كما تكون نجواهم معلومة عند الرابع الذى يكون معهم ۱۲ جمل **۷** قوله الا هو رابعهم آه كل هذه الجمل بعد الا فى موضع نصب على الحال اى ما يوجد شیء من هذه الاشياء الا فى حال من هذه الاحوال فالاستثناء مفرغ من الاحوال العامة وقرأ ابو جعفر ما تكون بتاء التانيث لتانيث النجوى قال ابو الفضل الا ان الاكثر فى هذا الباب التذكير على ما فى قراءة العامة ۱۲ جمل **۸** قوله ولا اكثر آه العامة على الجر عطفا على لفظ نجوى وقرأ الحسن والاعمش وابن ابى اسحاق وابو حيوة ويعقوب بالرفع وفيه وجهان احدهما انه معطوف على موضع نجوى لانه مرفوع ومن مزيدة فيه فان كان مصدرا كان على حذف مضاف كما تقدم اى من ذوى نجوى وان كان بمعنى المتناجين فلا حاجة الى ذلك والثانى ان يكون ادنى مبتدأ والا هو معهم خبره فيكون ولا اكثر معطوفا على المبتدأ وحينئذ يكون ولا ادنى من باب عطف الجمل لا المفردات ۱۲ جمل **۹** قوله اينما كانوا الخ اى من الاماكن فان علمه تعالى بالاشياء لا يتفاوت بقرب الاماكن ولا بعدها ۱۲ صاوى **۱۰** قوله الم تر الى الذين نزلت فى اليهود والمنافقين كانوا يتناجون فيما بينهم ويتغامزون باعينهم اذا راوا المؤمنين فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عادوا لمثل فعلهم ۱۲ صاوى.

۱۱ هم اليهود الخ اخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان بين اليهود وبين النبى صلى الله عليه وسلم موادعة فكانوا اذا امرهم رجل من الصحابة يتناجون بينهم حتى يظن المؤمن انهم يتناجون بقتله او بما يكره المؤمن فاذا راى المؤمن ذلك خشيهم فترك طريقه عليهم فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم فلم ينتهوا فنزلت ۱۲ ک **۱۲** قوله ليوقعوا الخ اى فيوهموهم انهم قد بلغهم خبر اخوانهم الذين خرجوا فى السرايا وانهم قتلوا او ماتوا او هزموا فيقع ذلك فى قلوبهم ويحزنهم ۱۲ صاوى **۱۳** قوله واذا جاءوك الخ اخرج احمد عن ابن عمران اليهود كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم السام عليك يريدون بذلك شتمه ثم يقولون فى انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فنزلت واصل القصة فى الصحيحين من غير تعرض لنزول الآية فيه ۱۲ ک **۱۴** هو قولهم الخ اختلف العلماء فى رد السلام على اهل الذمة فقال ابن عباس والشعبى وقتادة هو واجب لظاهر الامر بذلك وقال مالك ليس بواجب فان رددت فقل عليك وعندنا يجب ان يقول له وعليك لما مر فى الحديث وقال بعضهم يقول فى الرد علاك السلام اى ارتفع عنك وقال بعض المالكية يقول فى الرد السلام عليك بكسر السين يعنى الحجارة ۱۲ جمل **۱۵** قوله حسبهم جهنم اى كافيهم فى العذاب وقوله يصلونها حال واما امهالهم فى الدنيا فمن كراماته على ربه لكونه بعث رحمة ۱۲ صاوى **۱۶** قوله يا ايها الذين آمنوا الخ يحتمل ان يكون الخطاب للمؤمنين الصادقين قصد به الزجر والتنفير من فعل اليهود ويحتمل ان الخطاب للمؤمنين ظاهرا وهم المنافقون ۱۲ صاوى **۱۷** قوله اذا تناجيتم الخ اى اذا تناجيتم فلا تشبهوا باليهود والمنافقين فى تناجيهم بالشر ۱۲ مدارک **۱۸** قوله انما النجوى بالاثم ونحوه الخ اى فالغيبة والتكلم فى اعراض المؤمنين سببها الشيطان ليدخل بها الحزن على المؤمن المتكلم فى عرضه وليس بضار له فى الواقع وانما الوبال على المتناجين بذلك قال العارفون من اسباب سوء الخاتمة عند الموت الخوض فى اعراض المؤمنين وتشتمل الآية لعمومها ما روى عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث الا باذنه فان ذلك يحزنه صاوى قال القرطبى وظاهر الحديث يعم جميع الازمان والاحوال وذهب اليه ابن عمر ومالك والجمهور وسواء كانت التناجى فى واجب او مندوب او مباح فان الحزن ثابت به وقد ذهب بعض الناس الى ان ذلك كان فى اول الاسلام لان ذلك كان حال المنافقين فيتناجى المنافقون دون المؤمنين فلما فشى الاسلام سقط ذلك وقال بعضهم ذلك خاص بالسفر وبالمواضع التى لا يامن الرجل فيها صاحبه فاما فى الحضر وبين العمارة فلا لانه يجد من يغيثه بخلاف السفر فانه مظنة الاغتيال وعدم الغوث ۱۲ جمل **۱۹** قوله باذن الله الخ اى فيحصل منه الضرر لارادة الله اياه ففى الحقيقة الخير وضده من الله وهذه الآية مخوفة لاهل الغيبة والنميمة من المؤمنين فى كل زمن ۱۲ صاوى **۲۰** قوله تفسحوا فى المجالس قال قتادة ومجاهد كانوا يتنافسون فى مجلس النبى صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يفسح بعضهم لبعض ۱۲ خطيب **۲۱** قوله يفسح الله الخ مجزوم فى جواب الامر الواقع جوابا للشرط وكذا قوله يرفع الله ۱۲ **۲۲** قوله وغيرها اى كالجهاد وكل خير وقيل معنى انشزوا ارتفعوا عن مواضعكم حتى توسعوا لاخوانكم وقيل كان رجال يتثاقلون عن الصلوة فى الجماعة اذا نودى لها فنزلت هذه الآية والمقصود العموم فى كل ما يطلب فيه النهوض والاسراع ففيه حث على التشمير عن ساعد الجد والاجتهاد فى الطاعات وترك التكاسل ۱۲ صاوى **۲۲** قوله يرفع الله الذين الخ جواب للامر اى من فعل ذلك طاعة للامر وتوسعة للاخوان يرفعهم الله بالنصر وحسن الذكر فى الدنيا والايواء الى غرف الجنان فى الآخرة لان من تواضع رفعه الله ومن تكبر وضعه فالمراد الرفعة المطلقة الشاملة للرفعة الصورية والمعنوية ۱۲ روح **۲۳** قوله والذين اوتوا العلم درجات من عطف الخاص على العام للدلالة على علو شانهم وسمو مكانهم حتى كانوا جنسا آخر وقوله درجات اى طبقات عالية ومراتب مرتفعة بسبب ما جمعوا من العلم والعمل فى المدارك وفى الدرجات قولان احدهما فى الدنيا فى المرتبة والشرف والآخر فى الآخرة وعن ابن مسعود رضى

www.besturdubooks.wordpress.com

وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ⑪ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُوْلَ اردتم مناجاته فَقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰىكُمْ قبلها صَدَقَةً ؕ ذٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاَطْهَرُ ؕ لذنوبكم فَاِنْ لَّمْ تَجِدُوْا ما تتصدقون به فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لمناجاتكم رَّحِيْمٌ ⑫ بكم يعني فلا عليكم في المناجاة من غير صدقة ثم نسخ ذلك بقوله ءَاَشْفَقْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اي اخفتم من اَنْ تُقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰىكُمْ صَدَقٰتٍ ؕ للفقر فَاِذْ لَمْ تَفْعَلُوْا الصدقة وَتَابَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ رجع بكم عنها فَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ ؕ اي دوموا على ذلك وَاللّٰهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ⑬ اَلَمْ تَرَ تنظر اِلَى الَّذِيْنَ تَوَلَّوْا هم المنافقون قَوْمًا هم اليهود غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ ؕ مَا هُمْ اي المنافقون مِّنْكُمْ من المؤمنين وَلَا مِنْهُمْ ۙ من اليهود بل هم مذبذبون وَيَحْلِفُوْنَ عَلَى الْكَذِبِ اي قولهم انهم مؤمنون وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ⑭ انهم كاذبون فيه اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا ؕ اِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ⑮ من المعاصي اِتَّخَذُوْٓا اَيْمَانَهُمْ جُنَّةً ستراً عن انفسهم واموالهم فَصَدُّوْا بها المؤمنين عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اي الجهاد فيهم بقتلهم واخذ اموالهم فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ⑯ ذو اهانة لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَآ اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ من عذابه شَيْئًا ؕ من الاغناء اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ ؕ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ⑰ اذكر يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ جَمِيْعًا فَيَحْلِفُوْنَ لَهٗ انهم مؤمنون كَمَا يَحْلِفُوْنَ لَكُمْ وَيَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ عَلٰى شَيْءٍ ؕ من نفع حلفهم في الاخرة كالدنيا اَلَآ اِنَّهُمْ هُمُ الْكٰذِبُوْنَ ⑱ اِسْتَحْوَذَ استولى عَلَيْهِمُ الشَّيْطٰنُ بطاعتهم له فَاَنْسٰهُمْ ذِكْرَ اللّٰهِ ؕ اُولٰٓئِكَ حِزْبُ الشَّيْطٰنِ ؕ اتباعه اَلَآ اِنَّ حِزْبَ الشَّيْطٰنِ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ⑲ اِنَّ الَّذِيْنَ يُحَآدُّوْنَ يخالفون اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗٓ اُولٰٓئِكَ فِي الْاَذَلِّيْنَ ⑳ المغلوبين كَتَبَ اللّٰهُ في اللوح المحفوظ او قضى لَاَغْلِبَنَّ اَنَا وَرُسُلِيْ ؕ بالحجة او السيف اِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ عَزِيْزٌ ㉑ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُّؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ يُوَآدُّوْنَ يصادقون مَنْ حَآدَّ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَلَوْ كَانُوْٓا اي المحادون اٰبَآءَهُمْ اي المؤمنين اَوْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

بقيه ص ۵۲۰

الله عنه انه كان اذا قرأها قال يا ايها الناس افهموا هذه الآية ولترغبكم في العلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وعنه عليه الصلوة والسلام عبادة العالم يوما واحدا تعدل عبادة العابد اربعين سنة .... وعنه صلى الله عليه وسلم .... يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وفي روح البيان وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال لان اعلم مسألة احب الي من ان اصلي مائة ركعة وقال مقاتل اذا انتهى المؤمن الى باب الجنة يقال له لست بعالم ادخل الجنة بعملك ويقال للعالم قف بباب الجنة واشفع للناس ۱۲ ۱ـه قوله يا ايها الذين آمنوا الخ الحكمة في هذا الامر تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتفاع الفقراء والنهي عن الافراط في السوال والتمييز بين المخلص والمنافق ومحب الدنيا والآخرة واختلف في هذا الامر فقيل للندب وقيل للوجوب واخرج سعد بن منصور عن علي رضي الله عنه انه قال ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي نجوى درهما ثم نسخت فنزلت ءاشفقتم ۱۲ اک ۲ـه قوله مناجاة المناجاة باكسى رازگفتن ۱۲ ۳ـه قوله صدقة اي فتصدقوا قبلها على المستحق ۱۲ ۴ـه قوله ذلك خير لكم اي التقديم خير لما فيه من طاعة الله ورسوله ۱۲ صاوی ۵ـه قوله يعني فلا عليكم الخ اشار بذلك الى ان جواب الشرط محذوف وقوله فان الله غفور رحيم تعليل للمحذوف ودليل عليه ۱۲ صاوی ۶ـه قوله اخفتم اي اخفتم الفقر من تقديم الصدقات للفقراء ۱۲ ابو السعود ۷ـه قوله فاذ لم تفعلوا آه في اذ هذه ثلاثة اقوال احدها انها على بابها من المضي والمعنى انكم ان تركتم ذلك فيما مضى فتداركوه باقامة الصلوة قاله ابو البقاء الثاني انها بمعنى اذ كقوله تع اذ الاغلال في اعناقهم وقد تقدم الكلام فيه الثالث انها بمعنى ان الشرطية وهو قريب مما قبله الا ان الفرق بين ان واذ معروف ۱۲ جمل ۸ـه قوله وتاب الله عليكم فيه اشعار بان اشفاقهم ذنب تجاوز الله عنه ۱۲ ۹ـه قوله الم تر الى الذين الخ المقصود بهذه الآية التعجيب من حال المنافقين الذين كانوا يتخذون اليهود اولياء ويناصحونهم وينقلون اليهم اسرار المؤمنين وسبب نزولها ان عبد الله بن نبتل المنافق كان يجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرفع حديثه الى اليهود فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرة من حجره اذ قال يدخل عليكم اليوم رجل قلبه قلب جبار وينظر بعيني شيطان فدخل عبد الله بن نبتل وكان

ازرق العين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم علام تشتمني انت واصحابك فحلف بالله ما فعل وجاء باصحابه فحلفوا بالله ما سبوه فنزلت الآية ۱۲ صاوی ۱۰ـه قوله ما هم منكم آه يجوز في هذه الجملة اوجه احدها انها مستانفة لا موضع لها من الاعراب اخبر عنهم بانهم ليسوا من المؤمنين الخلص ولا من الكافرين الخلص بل هم كقوله مذبذبين بين ذلك اي بين الايمان والكفر لا ينتسبون الى هؤلاء المؤمنين ولا الى هؤلاء الكافرين فالضمير في ما هم عائد على الذين تولوا وهم المنافقون وفي منهم عائد الى اليهود اي الكافرين الخلص الثاني انها حال من فاعل تولوا والمعنى على ما تقدم ايضا الثالث انها صفة ثانية لقوما فعلى هذا يكون الضمير في ما هم عائدا على قوما وهم اليهود والضمير في منهم عائد على الذين تولوا يعني اليهود ليسوا منكم ايها المؤمنون ولا من المنافقين ومع ذلك تولاهم المنافقون قال ابن عطية الا ان فيه تنافر الضمائر فان الضمير في ويحلفون عائد على الذين تولوا على الوجهين الاولين تتحد الضمائر لعودها على الذين تولوا وعلى الثالث تختلف كما عرفت تحقيقه ۱۲ جمل ۱۱ـه قوله شيئا من الاغناء يشير على انه مفعول مطلق لقوله تغني وقد يجعل مفعولا به والمعنى شيئا من غنائه ۱۲ اک ۱۲ـه قوله اذكر يوم يبعثهم يشير الى انه مفعول به لاذكر وقد يجعل ظرفا لقوله لن تغني ۱۲ اک ۱۳ـه قوله استحوذ هذا الفعل مما جاء على الاصل وخولف فيه القياس اذ قياسه استحاذ بقلب الواو الفا كاستعاذ واستقام ۱۲ صاوی ۱۴ـه قوله استولى اي من حذت الابل اذا استوليت عليها وجمعتها ۱۲ اکا ۱۵ـه قوله فانساهم ذكر الله اي فلا يذكرونه بالسنتهم ولا بقلوبهم وما يقع منهم من صورة الذكر باللسان فهو كذب ۱۲ صاوی ۱۶ـه قوله في الاذلين اي مع الاذلين او معدودون في جملتهم وقال المدارك اي في جملة من هو اذل خلق الله تعالى لا ترى احدا اذل منهم ۱۲ ۱۷ـه قوله كتب الله الخ ضمنه معنى اقسم ولذا اجيب بما يجاب به القسم وهو قوله لاغلبن ويصح ان يبقى على ظاهره او بمعنى قضى وعليها اقتصر المفسر ويكون قوله لاغلبن جوابا لقسم محذوف ۱۲ صاوی ۱۸ـه قوله ولو كانوا آباءهم الخ يعني ابا عبيدة بن الجراح قتل اباه يوم احد او ابناءهم يعني ابا بكر دعا ابنه يوم بدر الى البراز فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعني اكن في الوهلة الاولى فقال له رسول الله صلعم متعنا بنفسك يا ابا بكر او اخوانهم يعني مصعب بن عمير قتل اخاه عبيد بن عمير يوم احد وعشيرتهم يعني عمر قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر وعليا وحمزة وابا عبيدة قتلوا عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة ۱۲ اكلیلین ۱۹ـه قوله او ابناءهم اي كما فعل ابو بكر فانه دعا ابنه يوم بدر الى المبارزة قال دعني يا رسول الله اكن في الوهلة الاولى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم متعنا بنفسك يا ابا بكر اما تعلم انك عندي بمنزلة سمعي وبصري ۱۲ خطيب

www.besturdubooks.wordpress.com

اَبْنَآءَهُمْ اَوْ اِخْوَانَهُمْ اَوْ عَشِيْرَتَهُمْ ؕ بل يقصدونهم بالسوء ويقاتلونهم على الايمان كما وقع لجماعة من الصحابة اُولٰٓئِكَ الذين لا يوادونهم كَتَبَ اثبت فِىْ قُلُوْبِهِمُ الْاِيْمَانَ وَاَيَّدَهُمْ بِرُوْحٍ بنور مِّنْهُ ؕ تعالى وَيُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ؕ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ بطاعته وَرَضُوْا عَنْهُ ؕ بثوابه اُولٰٓئِكَ حِزْبُ اللّٰهِ ؕ يتبعون امره ويجتنبون نهيه اَلَآ اِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ﴿۲۲﴾ الفائزون

(ای بخیری الدنیا والآخرة ۱۲ص)

ع ۳ ۹ ۴

سُوْرَةُ الْحَشْرِ مدنية اربع وعشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ۚ اى نزهه فاللام مزيدة وفى الاتيان بما تغليب للاكثر وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿۱﴾ فى ملكه وصنعه هُوَ الَّذِىْٓ اَخْرَجَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ هم بنو النضير من اليهود مِنْ دِيَارِهِمْ مساكنهم بالمدينة لِاَوَّلِ الْحَشْرِ ؕ هو حشرهم الى الشام واٰخره ان اجلاهم عمر رضى الله تعالى عنه فى خلافته الى خيبر مَا ظَنَنْتُمْ ايها المؤمنون اَنْ يَّخْرُجُوْا وَظَنُّوْٓا اَنَّهُمْ مَّانِعَتُهُمْ خبر ان حُصُوْنُهُمْ فاعله به تم الخبر مِّنَ اللّٰهِ من عذابه فَاَتٰىهُمُ اللّٰهُ امره وعذابه مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوْا ۗ لم يخطر ببالهم من جهة المؤمنين وَقَذَفَ القى فِىْ قُلُوْبِهِمُ الرُّعْبَ بسكون العين وضمها الخوف بقتل سيدهم كعب بن الاشرف يُخْرِبُوْنَ بالتشديد والتخفيف من اخرب بُيُوْتَهُمْ لينقلوا ما استحسنوه منها من خشب وغيره بِاَيْدِيْهِمْ وَاَيْدِى الْمُؤْمِنِيْنَ ۚ فَاعْتَبِرُوْا يٰٓاُولِى الْاَبْصَارِ ﴿۲﴾ وَلَوْلَآ اَنْ كَتَبَ اللّٰهُ قضى عَلَيْهِمُ الْجَلَآءَ الخروج من الوطن لَعَذَّبَهُمْ فِى الدُّنْيَا ؕ بالقتل والسبى كما فعل بقريظة من اليهود وَلَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿۳﴾ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ شَآقُّوا خالفوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ ۚ وَمَنْ يُّشَآقِّ اللّٰهَ فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ﴿۴﴾ له مَا قَطَعْتُمْ يا مسلمين مِّنْ لِّيْنَةٍ نخلة اَوْ تَرَكْتُمُوْهَا قَآئِمَةً عَلٰٓى اُصُوْلِهَا فَبِاِذْنِ اللّٰهِ اى خيّركم فى ذلك وَلِيُخْزِىَ بالاذن فى القطع الْفٰسِقِيْنَ ﴿۵﴾ اليهود فى اعتراضهم بان قطع الشجر المثمر فساد وَمَآ اَفَآءَ رد اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ مِنْهُمْ فَمَآ اَوْجَفْتُمْ اسرعتم يا مسلمين عَلَيْهِ مِنْ

(اى بالاتفاق ۱۲ — من المدينة ۱۲ک — اى المضاف مقدر — للاكثر ۱۲ک — لابن عامر وعلى بها كنتان ۱۲ک — لابى عمرو ۱۲ — لغيره ۱۲ — اى المذكور من العذابين ۱۲ص — اى من بنى النضير كلمة من الوجيف بمعنى السرعة ۱۲ک)

وقف النبي صلى الله عليه وسلم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله او عشيرتهم العشيرة اهل الرجل الذين يتكثر بهم كما قتل عمر خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر وان مصعبا رضى الله عنه قتل اخاه عبيد بن عمير باحد وان عليا وحمزة وعبيد بن الحارث رضى الله عنهم قتلوا يوم بدر عتبة وشيبة والوليد بن عتبة وكانوا من عشيرتهم ۱۲ روح ۲ه قوله بنور منه عبارة القرطبى قال الحسن بنصر منه قال الربيع بن انس بالقرآن وحججه وقال ابن جريج بنور وبرهان وهدى وقيل برحمة من الله وقال بعضهم ايدهم بجبرئيل عليه السلام آه ۱۲ ج ۳ه قوله رضى الله عنهم اى عاملهم معاملة الراضى بان وفقهم للطاعات وقبلها منهم واثابهم عليها ۱۲ صاوى ۴ه قوله سورة الحشر روى ان هذه السورة نزلت باسرها فى بنى النضير وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة صالح بنو النضير رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لايكونوا عليه ولا له فلما ظهر يوم بدر قالوا هو النبى الذى نعته فى التوراة فلما هزم المسلمون يوم احد ارتابوا ونكثوا فخرج كعب بن الاشرف فى اربعين راكبا الى مكة فحالف ابا سفيان عند الكعبة فامر عليه السلام محمد بن المسلمة الانصارى فقتل كعبا غيلة ثم خرج عليه السلام مع الجيش اليهم فحاصرهم احدى وعشرين ليلة وامر بقطع نخلهم فلما قذف الله الرعب فى قلوبهم طلبوا الصلح فابى عليهم الا الجلاء على ان يحمل كل ثلاثة ابيات على بعير ما شاء من متاعهم فجلوا الى الشام الى اريحا واذرعات ۱۲ مدارک ۵ه قوله هم بنو النضير من اليهود واجلاهم النبى صلى الله عليه وسلم حين نقضوا عهدهم مع النبى صلى الله عليه وسلم وتعاقدوا مع قريش وهموا بطرح حجر على النبى صلى الله عليه وسلم من الحصن حين اتاهم النبى صلى الله عليه وسلم يستعينهم فى دية المسلمين الذين قتلهما عمرو بن امية الضمرى وفصل فى السير ۱۲ک ۵ه قوله هم بنو النضير من اليهود وهم رهط من اليهود من ذرية هارون عليه السلام ۱۲ ابو السعود ۶ه قوله لاول الحشر اللام تتعلق باخرج وهى للتوقيت اى عند اول حشرهم الى الشام ۱۲ روح ۶ه قوله لاول الحشر الخ متعلق باخرج واضافة اول للحشر من اضافة الصفة للموصوف اى للحشر الاول واعلم ان الحشر اربع فالاول اجلاء بنى النضير ثم بعده اجلاء اهل خيبر ثم فى آخر الزمان تخرج نار من قعر عدن تسوق الناس ثم فى يوم القيامة حشر جميع الخلق ۱۲ صاوى ۷ه قوله الى الشام اى الى اذرعات واريحا الا اهل بيتين منهم آل ابى الحقيق وآل حيى بن اخطب فانهم لحقوا الخيبر ۱۲ک ۸ه قوله الى خيبر صوابه من خيبر كما صرح به غيره وذلك ان عمر اجلى اليهود من خيبر وجميع جزيرة العرب الى اذرعات واريحاء من الشام ۱۲ صاوى ۹ه قوله ما ظننتم ان يخرجوا اى لشدة باسهم ومنعتهم ۱۲ بيضاوى ۱۰ه قوله مانعتهم حصونهم اى ظنوا ان حصونهم تمنعهم من باس الله وتغيير النظم بتقديم الخبر من ابى السعود وفى الخطيب فيه وجهان احدهما ان يكون حصونهم مبتدأ ومانعتهم خبر مقدم والجملة خبر انهم والثانى ان يكون مانعتهم خبر انهم وحصونهم فاعل نحو ان زيدا قائم ابوه وان عمرا قائمة جاريته ۱۲ جمل ۱۱ه قوله فاعله اى فاعل مانعتهم واعتماده على المبتدأ وقد يجعل حصونهم مبتدأ خبره مقدم عليه وهو قوله مانعتهم والجملة خبر ان ۱۲ک ۱۲ه امره وعذابه الخ اشار بذلك ان الكلام على حذف مضاف وبه اندفع ما اوهمه ظاهر الآية من الله تعالى يوصف بالاتيان حافا وبان الآية من قبيل المتشابه واوله بتقدير مضاف نظير وجاء ربك ۱۲ صاوى ۱۳ه قوله من جهة المؤمنين الخ اضافة جهة لما بعده بيانية والمعنى جاءهم عذاب الله من جهة لا تخطر ببالهم وهم المؤمنون لانهم مستضعفون بالنسبة لهم فلا يخطر ببالهم انهم يقدرون عليهم ۱۲ صاوى ۱۴ه قوله بقتل سيدهم كعب بن الاشرف اى امر عليه الصلوة والسلام محمد بن مسلمة الانصارى فقتل كعبا غيلة وكان اخاه من الرضاعة وقصته مذكور فى ابى السعود ۱۲ ۱۵ه قوله لينقلوا الخ اى ولئلا يبقى بعد جلاهم مساكن للمسلمين ۱۲ ۱۶ه وايدى المؤمنين معنى تخريبهم اياها بايدى المؤمنين انهم لما عرضوهم بنكث العهد لذلك فكانهم عمروهم وكلفوهم اياه ۱۲ک ۱۷ه قوله فاعتبروا يا اولى الابصار اى اتعظوا بحالهم ولا تغتروا ولا تعتمدوا على غير الله فالاعتبار النظر فى حقائق الاشياء ليستدل بها على شئ آخر ۱۲ صاوى ۱۸ه قوله الجلاء اى الخروج من الوطن مع الاهل والولد قوله لعذبهم فى الدنيا اى بالقتل والسبى كما فعل ببنى قريظة ۱۲ مدارک ۱۹ه قوله ولهم فى الاخرة عذاب النار كلام مستانف مبين لعاقبتهم كانه قال ان نجوا فى الدنيا من القتل لم ينجوا فى الآخرة من العذاب الدائم فهو ثابت لهم على كل حال ۱۲ صاوى ۲۰ه قوله ما قطعتم من لينة الخ روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل ببنى النضير وتحصنوا بحصونهم امر بقطع نخلهم واحراقها فجزع اعداء الله تعالى عند ذلك وقالوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد فى الارض فما بال قطع النخل وتحريقها وكان فى انفس المؤمنين من ذلك شئ فنزلت هذه الآية ۱۲ كبير ۲۱ه قوله نخلة اشارة الى ان اللينة والنخلة بمعنى واحد كما اخرجه ابن ابى شيبة عن ابن عباس واخرجه عبد بن حميد عن عكرمة وعطية ومجاهد وعمرو بن ميمون واخرج عبد الرزاق عن الزهرى اللينة الوان النخل كلها الا العجوة وبه قال الزمخشرى ان ما عدا العجوة والبرية وهما اجود النخل ۱۲ ۲۲ه قوله اى خيركم فى ذلك الخ يشير الى انه علة لمحذوف اى واذن لكم فى القطع ليخزى الخوانتم منتهون عن الفساد فى الارض فنزلت ۱۲ک ۲۳ه قوله منهم من تلك اليهود من الاموال الفئ والافاءة الرجوع والرد كانه كان المال له صلى الله عليه وسلم اولا فانه خلق ما خلق لاجل المؤمنين ليتوسلوا به الى طاعته فلما وصل من ايدى الكفار اليه فكانه رد عليه ماله الذى يستحقه ۱۲ک

www.besturdubooks.wordpress.com

زائدة خَيْلٍ وَّلَا رِكَابٍ ابل اى لم تقاسوا فيه مشقة وَّلٰكِنَّ اللّٰهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهٗ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ ؕ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ قَدِيْرٌ ۝ فلا حق لكم فيه ويختص به النبى صلى الله عليه وسلم ومن ذكر معه فى الاٰية الثانية من الاصناف الاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل منهم خمس الخمس وله صلى الله عليه وسلم الباقى يفعل فيه ما يشاء فاعطى منه المهاجرين وثلاثة من الانصار لفقرهم مَآ اَفَآءَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ مِنْ اَهْلِ الْقُرٰى كالصفراء ووادى القرى وينبع فَلِلّٰهِ يامر فيه بما يشاء وَلِلرَّسُوْلِ وَلِذِى صاحب الْقُرْبٰى قرابة النبى صلى الله عليه وسلم من بنى هاشم وبنى المطلب وَالْيَتٰمٰى اطفال المسلمين الذين هلكت اٰباؤهم وهم فقراء وَالْمَسٰكِيْنِ ذوى الحاجة من المسلمين وَابْنِ السَّبِيْلِ المنقطع فى سفره من المسلمين اى يستحقه النبى والاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل من الاربعة خمس الخمس وله الباقى كَیْ لَا كى بمعنى اللام وان مقدرة بعدها يَكُوْنَ الفیء علة القسمة كذلك دُوْلَةً متداولا بَيْنَ الْاَغْنِيَآءِ مِنْكُمْ ؕ وَمَآ اٰتٰكُمُ اعطاكم الرَّسُوْلُ من الفیء وغيره فَخُذُوْهُ ۚ وَمَا نَهٰكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوْا ۚ وَاتَّقُوا اللّٰهَ ؕ اِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ۝ لِلْفُقَرَآءِ متعلق بمحذوف اى اعجبوا الْمُهٰجِرِيْنَ الَّذِيْنَ اُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَاَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا وَّيَنْصُرُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ ؕ اُولٰٓئِكَ هُمُ الصّٰدِقُوْنَ ۝ فى ايمانهم وَالَّذِيْنَ تَبَوَّؤُ الدَّارَ المدينة وَالْاِيْمَانَ اى الفوه وهم الانصار مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّوْنَ مَنْ هَاجَرَ اِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُوْنَ فِىْ صُدُوْرِهِمْ حَاجَةً حسدا مِّمَّآ اُوْتُوْا اى اوتى النبى المهاجرين من اموال بنى النضير المختصة به وَيُؤْثِرُوْنَ عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۟ حاجة الى ما يؤثرون به وَمَنْ يُّوْقَ شُحَّ نَفْسِهٖ حرصها على المال فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۝ وَالَّذِيْنَ جَآءُوْ مِنْۢ بَعْدِهِمْ من بعد المهاجرين والانصار الى يوم القيمة يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُوْنَا بِالْاِيْمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِىْ قُلُوْبِنَا غِلًّا حقدا لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا رَبَّنَآ اِنَّكَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ۝ اَلَمْ تَرَ تنظر اِلَى الَّذِيْنَ نَافَقُوْا يَقُوْلُوْنَ لِاِخْوَانِهِمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل۱ قوله مشقة اى بسفر وقتال بل انما مشيتم على ارجلكم لقربهم منكم فكانت قراهم على ميلين من المدينة ۱۲ ک ل۲ قوله ولكن الله يسلط الخ اى فعادته تعالى جارية بان الرسل ليسوا كاحاد الامة بل يسلطهم الله على من يشاء من غير ان يقتحموا المشقات ويقاسوا الشدائد فتحصل ان مال الكفار اذا حصل من غير قتال فهو فیء يوضع تحت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما سياتى بيانه ومثله المال الذى جهلت اربابه ومال من مات ولا وارث له والجزية واعشار اهل الذمة وخراج الارض على ما هو مبين فى الفروع ويقوم مقام رسول الله بعده الخليفة ۱۲ صاوى ل۳ قوله يسلط رسله الخ يعنى ان ما خول الله رسوله من اموال بنى النضير شیء لم تحصلوه بالقتال والغلبة ولكن سلطه الله عليهم وعلى ما فى ايديهم كما كان يسلط رسله على اعدائهم فالامر فيه مفوض اليه يضعه حيث يشاء ولا يقسمه قسمة الغنائم التى قوتل عليها واخذت عنوة وقهرا فقسمها بين المهاجرين ولم يعط الانصار الا ثلاثة منهم لفقرهم ۱۲ مدارک ل۴ قوله وثلاثة من الانصار وهم ابو دجانة وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة ذكره البغوى وعن الزهرى لم يعط الانصار منها شيئا الا رجلين كانت لهما حاجة ابو دجانة وسهل بن حنيف اخرجه عبد الرزاق ۱۲ ک ل۵ قوله كالصفراء الخ عبارة القرطبى من اهل القرى قال ابن عباس هى قريظة والنضير وهما بالمدينة وفدك وهى على ثلاثة اميال من المدينة وخيبر وقرى عرينة وينبع ۱۲ جمل ل۶ قوله وينبع هو كينصر حصن له عيون ونخيل وزرع ۱۲ قاموس ل۷ قوله فلله وللرسول الخ اختلف فى قسم الفیء فقيل يسدس لظاهر الاٰية ويصرف سهم الله فى عمارة الكعبة وسائر المساجد وقيل يخمس للخمسة المذكورين وذكر الله للتعظيم وفى القرطبى قال قوم من الشافعى ان معنى الاٰيتين اى ما هنا والانفال واحد اى ما حصل من اموال الكفار بغير قتال قسم على خمسة اسهم اربعة منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسهم لذوى القربى وهم بنو هاشم وبنو المطلب لانهم منعوا الصدقة فجعل لهم حق فى الفیء وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل واما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالذى كان من الفیء لرسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف عند الشافعى فى قول الى المجاهدين المرصدين للقتال فى الثغور لانهم قائمون مقام الرسول عليه السلام وفى قول آخر يصرف الى مصالح المسلمين وهذا فى اربعة اخماس الفیء فاما السهم الذى كان من خمس الفیء والغنيمة فهو لمصالح المسلمين بعد موته صلى الله عليه وسلم بلا خلاف كما قال عليه الصلاة والسلام ليس لى من غنائمكم الا الخمس والخمس مردود فيكم ۱۲ صاوى ل۸ قوله والمساكين المراد بهم ما يشمل الفقراء قوله المنقطع فى سفره اى المنقطع عن ماله اى الذى ليس عنده مال فى سفره ۱۲ ص ل۹ قوله اى يستحقه اى المجموع هذه الخمس ليس للفقراء نصيب ۱۲ ک ل۱۰ قوله وله الباقى وهى الاقسام الاربعة يتصرف فيها كيف يشاء وكرر هذا الكلام لزيادة الاهتمام بكونه مختصا بمذهبه ۱۲ ک ل۱۱ واتقوا الله اى ان تخالفوه وتتهاونوا باوامره ونواهيه قوله ان شديد العقاب اى لمن خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم والاجود ان يكون عاما فى كل ما آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وامر الفیء داخل فى عمومه ۱۲ مدارک ل۱۲ قوله اخرجوا من ديارهم واموالهم اى بمكة وفيه دليل على ان الكفار يملكون بالاستيلاء اموال المسلمين لان الله تعالى سمى المهاجرين فقراء مع انه كانت لهم ديار واموال ۱۲ مدارک ل۱۳ قوله يبتغون فضلا الخ حال كونهم طالبين منه تعالى فضلا اى رزقا ورضوانا اى مرضات فى الآخرة وقوله وينصرون الله ورسوله عطف على يبتغون فهو حال ايضا لكنها مقدرة اى ناوين نصرة الله ورسوله اذ وقت خروجهم لم تكن نصرة بالفعل ۱۲ ج ل۱۴ قوله والذين الخ قال الزمخشرى عطف على المهاجرين والظاهر انه عطف على فقراء المهاجرين ۱۲ ک ل۱۴ قوله والذين تبوؤ الدار الخ شروع فى الثناء على الانصار اثر بيان الثناء على المهاجرين والموصول اما معطوف على الفقراء فيكون من عطف المفردات وقوله يحبون الى آخره حال او مبتدأ وجملة يحبون خبره ۱۲ ص ل۱۵ قوله اى الفوه بكسر اللام وبالفاء من الالفة يشير الى ان الآية من قبيل علفتها تبنا وماء باردا وقيل المعنى واخلصوا الايمان وقيل التبوء النزول فاريد منه لازمه على وجه المجاز اى الزموا المدينة والايمان وقيل المعنى تبوؤا دار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف من الثانى والمضاف اليه من الاول وعوض عنه اللام ۱۲ ک ل۱۶ الفوه فيه اشارة الى انه من عطف الجمل والمعنى والفوا الايمان او اخلصوا او اختاروا الايمان لان الايمان لا يتخذ منزلا فهو من باب علفتها تبنا وماء باردا اى وسقيتها ماء فاختصر الكلام ۱۲ جمل ل۱۷ قوله حسدا اى فالحاجة مجاز عما يثبت ويتولد عنها وهو الحسد ۱۲ ل۱۷ قوله ويؤثرون اى يقدمون المهاجرين فالمفعول محذوف ۱۲ ل۱۸ قوله خصاصة الخ فى القاموس الخصاص والخصاصة الفقر والخلل او كل خلل فى باب ومنخل وبرقع ونحوها ۱۲ ک ل۱۹ قوله ومن يوق شح نفسه وهركه نگاه داشته شود از بخل نفس او يعنى منع كند نفس را از حب مال وبغض انفاق والشح بالضم والكسر بخل مع حرص ۱۲ من روح البيان ل۲۰ قوله والذين جاؤ الخ عطف ايضا على المهاجرين وقال عمر رضى الله عنه دخل هذا الفیء كل من هو مولود الى يوم القيمة فى الاسلام ۱۲ مدارک ل۲۱ قوله الى يوم القيامة اى جاؤا الى فضاء الوجود فلذلك قال عمر رض استوعب هذه الآية للمسلمين عامة ۱۲ ک ل۲۲ قوله الم تر الى الذين نافقوا الخ لما ذكر الثناء على المهاجرين والانصار واتباعهم اتبعه بذكر احوال المنافقين الذين نافقوا مع بنى النضير وهم عبد الله ابن ابى واصحابه والخطاب اما للرسول صلى الله عليه وسلم او لكل من يأتى منه الخطاب ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ وهم بنو النضير واخوانهم فى الكفر لَئِنْ لام قسم فى الاربعة اُخْرِجْتُمْ من المدينة لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيْعُ فِيْكُمْ

فى خذلانكم اَحَدًا اَبَدًا وَّاِنْ قُوْتِلْتُمْ حذفت منه اللام الموطئة لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللّٰهُ يَشْهَدُ اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ ۝ لَئِنْ اُخْرِجُوْا لَا يَخْرُجُوْنَ

مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوْتِلُوْا لَا يَنْصُرُوْنَهُمْ وَلَئِنْ نَّصَرُوْهُمْ جاءوا لنصرهم لَيُوَلُّنَّ الْاَدْبَارَ واستغنى بجواب القسم المقدر عن جواب الشرط فى

المواضع الخمسة ثُمَّ لَا يُنْصَرُوْنَ ۝ اى اليهود لَاَنْتُمْ اَشَدُّ رَهْبَةً خوفا فِىْ صُدُوْرِهِمْ اى المنافقين مِّنَ اللّٰهِ لتاخير عذابه ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ

قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ ۝ لَا يُقَاتِلُوْنَكُمْ اى اليهود جَمِيْعًا مجتمعين اِلَّا فِىْ قُرًى مُّحَصَّنَةٍ اَوْ مِنْ وَّرَآءِ جُدُرٍ سور وفى قراءة جدار بَاْسُهُمْ حربهم

بَيْنَهُمْ شَدِيْدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيْعًا مجتمعين وَّقُلُوْبُهُمْ شَتّٰى متفرقة خلاف الحسبان ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُوْنَ ۝ مثلهم فى ترك

الايمان كَمَثَلِ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيْبًا بزمن قريب وهم اهل بدر من المشركين ذَاقُوْا وَبَالَ اَمْرِهِمْ عقوبته فى الدنيا من القتل

وغيره وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝ مؤلم فى الأخرة مثلهم ايضا فى سماعهم من المنافقين وتخلفهم عنهم كَمَثَلِ الشَّيْطٰنِ اِذْ قَالَ لِلْاِنْسَانِ

اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ اِنِّىْ بَرِىْٓءٌ مِّنْكَ اِنِّىْٓ اَخَافُ اللّٰهَ رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ كذبا منه ورياء فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَآ اى الغاوى والمغوى وقرئ بالرفع

اسم كان اَنَّهُمَا فِى النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيْهَا وَذٰلِكَ جَزٰٓؤُا الظّٰلِمِيْنَ ۝ الكافرين يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ

لِغَدٍ ليوم القيمة وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ۝ وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ نَسُوا اللّٰهَ تركوا طاعته فَاَنْسٰهُمْ اَنْفُسَهُمْ ان يقدموا

لها خيرا اُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ۝ لَا يَسْتَوِىْٓ اَصْحٰبُ النَّارِ وَاَصْحٰبُ الْجَنَّةِ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ ۝ لَوْ اَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْاٰنَ عَلٰى جَبَلٍ وجعل

فيه تمييز كالانسان لَّرَاَيْتَهٗ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا متشققا مِّنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَتِلْكَ الْاَمْثَالُ المذكورة نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ ۝

فيؤمنون هُوَ اللّٰهُ الَّذِىْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ السر والعلانية هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ ۝ هُوَ اللّٰهُ الَّذِىْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ

اَلْمَلِكُ الْقُدُّوْسُ الطاهر عما لا يليق به السَّلٰمُ ذو السلامة من النقائص الْمُؤْمِنُ المصدق رسله بخلق المعجزة لهم الْمُهَيْمِنُ

من هيمن يهيمن اذا كان رقيبا على الشئ اى الشهيد على عباده باعمالهم الْعَزِيْزُ القوى الْجَبَّارُ جبر خلقه على ما اراد الْمُتَكَبِّرُ عما لا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله فى الكفر اى لا فى النسب فان المنافقين كانوا من الخزرج وبنو النضير من اليهود ١٢ ك (٢) قوله فى الاربعة اى لئن اخرجتم لئن اخرجوا ولئن قوتلوا ولئن نصروهم آه كرخى بل فى الخمسة هذه الاربعة والتى ذكرها فى قوله وان قوتلتم حيث قال حذفت منه اللام الموطئة اى للقسم المقدر ١٢ ج (٣) قوله حذفت الخ اى اعتمادا على ما قبله فانهما يؤولان الى معنى واحدا ١٢ ك (٤) قوله لئن اخرجوا لا يخرجون وكان الامر كذلك فانهم اخرجوا من ديارهم فلم يخرج المنافقون وقوتلوا فلم ينصروهم ١٢ ك (٥) قوله جاؤ النصرهم جواب عما يقال ان قوله ولئن نصروهم مناف لقوله لا ينصرونهم فاجاب بان المعنى خرجوا لقصد نصرهم وحينئذ فلا يلزم منه نصرهم بالفعل ١٢ صاوى (٦) قوله واستغنى بجواب القسم الخ اى فالمذكور جواب القسم المقدر وجواب الشرط محذوف ١٢ ك (٧) قوله واستغنى بجواب القسم ولذلك رفعت الافعال المذكورة لانها وقعت فى جواب القسم لا فى جواب الشروط وقوله المقدر نعت للقسم اى المقدر وحده وذلك فى المواضع الاربعة التى صرح فيها باللام الموطئة او مع اللام وذلك فى المواضع الذى لم تذكر فيه اللام وهو قوله وان قوتلتم الخ ١٢ جمل (٨) قوله فى المواضع الخمسة اى ليخرجن ولينصرن ولا يخرجون ولا ينصرونهم وليولن الادبار ١٢ ك (٩) اى اليهود اى لا يصير بنو النضير منصورين اذا انهزم ناصروهم قاله البغوى ١٢ ك (١٠) قوله خلاف الحسبان اى حال كونهم خلاف اى بخلاف اى مخالفين للحسبان اى الظن انهم مجتمعون ١٢ جمل (١١) قوله ذلك بانهم قوم لا يعقلون انما خص الاول بلا يفقهون والثانى بلا يعقلون لان الاول متصل بقوله لانتم اشد رهبة فى صدورهم من الله وهو دليل على جهلهم بالله فناسبه عدم الفقه والثانى متصل بقوله تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وهو دليل على عدم عقلهم اذ لو عقلوا ما تشتتت قلوبهم وتحيرت وامتلأت رعبا ١٢ صاوى (١٢) قوله كمثل الذين من قبلهم الخ خبر مبتدأ محذوف قدره بقوله مثلهم اى صفة بنى النضير العجيبة التى تقع لهم من الاجلاء والذل كصفة اهل مكة فيما وقع لهم يوم بدر من الهزيمة والاسر والقتل فكل حصل له خزى الدنيا وعذاب الآخرة ١٢ صاوى (١٣) قوله كمثل الشيطان الخ المراد به حقيقة الشيطان لا شيطان الانس وقوله اذ قال للانسان اكفر بيان لمثل الشيطان وبالجملة فقد ضرب الله لهم مثلين الاول بكفار مكة الذين اغتروا بعددهم وعددهم وحضروا بدرا فكانت الدائرة عليهم والثانى من حيث اغترارهم بكلام المنافقين لهم ومخالفتهم لهم باغراء الشيطان للانسان معين على الكفر حتى اوقعه فيه وما ت عليه ثم تبرأ منه ١٢ صاوى (١٤) قوله عاقبتهما بالنصب خبر كان وان مع اسمها وخبرها فى موضع الرفع على انه اسم لكان ١٢ ك (١٥) قوله وقرئ بالرفع اسم كان اى قرئ عاقبتهما برفع التاء على انه اسم لكان وايضا قرئ بالنصب على انه خبر كان واسمها قوله تعالى انهما فى النار ١٢ (١٦) قوله ما قدمت لغد اى يوم القيمة سماه باليوم الذى يلى يومك تقريبا له او عبر عن الآخرة بالغد كان الدنيا والآخرة نهاران يوم وغد وتنكيره لتعظيم امره اى لغد لا يعرف كنهه لعظمته وعن مالك بن دينار مكتوب على باب الجنة وجدنا ما عملنا ربحنا ما قدمنا خسرنا ما خلفنا ١٢ مدارك (١٧) قوله واتقوا الله الخ تكرير للتاكيد او الاولى فى اداء الواجبات والثانى فى ترك المنهيات ١٢ ك (١٨) قوله لا يستوى آه هذا تنبيه للناس وايذان بانهم لفرط غفلتهم وقلة فكرهم فى العاقبة وتهالكهم على ايثار العاجلة واتباع الشهوات كانهم لا يعرفون الفرق بين الجنة والنار والبون العظيم بين اصحابهما وان الفوز العظيم مع اصحاب الجنة والعذاب الاليم مع اصحاب النار فمن حقهم ان تعلموا ذلك تنبهوا عليه ١٢ (١٩) قوله على جبل من الجبال وهى ستة آلاف وستمائة وسبعون جبلا سوى التلول كما فى زهرة الرياض ١٢ روح (٢٠) قوله وجعل فيه تميز اى والمعنى لو ركب فى الجبل عقل وشعور كما ركب فيكم ايها الناس ثم انزل عليه القرآن ووعد واوعد حسب حالكم لخشع وخضع وتصدع من خشية الله حذرا من ان لا يؤدى حق الله تعالى فى تعظيم القرآن والامتثال لما فيه امره ونهيه والكافر المنكر اقسى منه ولذا لا يتاثر اصلا ١٢ روح (٢١) قوله عالم الغيب والشهادة اى السر والعلانية او الدنيا والآخرة او المعدوم والموجود مدارك وفى خطيب عالم الغيب اى الذى غاب عن جميع خلقه والشهادة اى الذى وجد فكان يحس ويطلع عليه بعض خلقه ١٢ (٢٢) قوله المؤمن قال ابن عباس هو الذى امن الناس من ظلمه وامن من امن به عذابه وقيل هو المصدق لرسله باظهار المعجزات لهم من الخطيب ١٢ (٢٣) قوله المصدق رسله بخلق المعجزة وعن زيد بن على انما سمى نفسه مؤمنا لانه امنهم من العذاب رواه ابن المنذر عن ابن عباس المؤمن خلقه من العذاب ١٢ كمالين (٢٤) قوله اذا كان رقيبا على الشئ حافظا له فهو مفعل من الامن قلبت همزته ياء اى الشهيد على عباده باعمالهم والرقيب يكون شهيدا ١٢ ك (٢٥) قوله الجبار انما سمى بالجبار لانه جبر خلقه على ما اراده وقيل هو من الجبر وهو الاصلاح اى جبر حالهم واصلحه فهو يغنى الفقير ويصلح الكسير ١٢ ك (٢٦) قوله جبر خلقه الخ او جبر حالهم بمعنى اصلحه والجبار فى صفة الله صفة مدح وفى صفة الناس صفة ذم ١٢ خطيب (٢٧) قوله المتكبر بليغ الكبرياء والعظمة مدارك فائدة عن ابى هريرة رض سألت حبيبى صلى الله عليه وسلم عن اسم الله الاعظم فقال عليك باخر الحشر وعن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسى وان مات فى ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسى كان كذلك اخرجه الترمذى وقال حسن غريب وقال جابر بن زيد ان اسم الله الاعظم هو الله لمكان هذه الآية ١٢ من المدارك والخطيب وروح البيان

www.besturdubooks.wordpress.com

يليق به سُبْحٰنَ اللّٰهِ نزه نفسه عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ۞ هُوَ اللّٰهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ المنشئ من العدم الْمُصَوِّرُ لَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى التسعة والتسعون الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن يُسَبِّحُ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ۞ تقدم اولها

سُوْرَةُ الْمُمْتَحِنَةِ

مدنية ثلاث عشرة اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۞ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْا عَدُوِّيْ وَعَدُوَّكُمْ اي كفار مكة اَوْلِيَآءَ تُلْقُوْنَ توصلون اِلَيْهِمْ قصد النبي صلى الله عليه وسلم غزوهم الذى اسرّه اليكم وورى حنين بِالْمَوَدَّةِ بينكم وبينهم كتب حاطب بن ابي بلتعة اليهم كتابا بذلك لماله عندهم من الاولاد والاهل المشركين فاسترده النبي صلى الله عليه وسلم ممن ارسله باعلام الله تعالى له بذلك وقبل عذر حاطب فيه وَقَدْ كَفَرُوْا بِمَا جَآءَكُمْ مِّنَ الْحَقِّ اي دين الاسلام والقران يُخْرِجُوْنَ الرَّسُوْلَ وَاِيَّاكُمْ من مكة بتضييقهم عليكم اَنْ تُؤْمِنُوْا اي لاجل ان اٰمنتم بِاللّٰهِ رَبِّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا للجهاد فِيْ سَبِيْلِيْ وَابْتِغَآءَ مَرْضَاتِيْ وجواب الشرط دل عليه ما قبله اي فلا تتخذوهم اولياء تُسِرُّوْنَ اِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَاَنَا اَعْلَمُ بِمَآ اَخْفَيْتُمْ وَمَآ اَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَّفْعَلْهُ مِنْكُمْ اي اسرار خبر النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيْلِ ۞ اخطأ طريق الهدى والسوآء في الاصل الوسط اِنْ يَّثْقَفُوْكُمْ يظفروا بكم يَكُوْنُوْا لَكُمْ اَعْدَآءً وَّيَبْسُطُوْٓا اِلَيْكُمْ اَيْدِيَهُمْ بالقتل والضرب وَاَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوْٓءِ بالسب والشتم وَوَدُّوْا تمنوا لَوْ تَكْفُرُوْنَ ۞ لَنْ تَنْفَعَكُمْ اَرْحَامُكُمْ قراباتكم وَلَآ اَوْلَادُكُمْ المشركون الذين لاجلهم اسررتم الخبر من العذاب في الاٰخرة يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَفْصِلُ بالبناء للمفعول والفاعل بَيْنَكُمْ وبينهم فتكونون في الجنة وهم في جملة الكفار في النار وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ۞ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ اُسْوَةٌ بكسر الهمزة وضمها في الموضعين قدوة حَسَنَةٌ فِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ اي به قولا وفعلا وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ من المؤمنين اِذْ قَالُوْا لِقَوْمِهِمْ اِنَّا بُرَءٰٓؤُا جمع بريء كظريف مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كَفَرْنَا بِكُمْ انكرناكم وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَآءُ اَبَدًا بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية واوا حَتّٰى تُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَحْدَهٗٓ اِلَّا قَوْلَ اِبْرٰهِيْمَ لِاَبِيْهِ لَاَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مستثنى من اسوة اي فليس لكم التأسي به في ذلك بان تستغفروا للكفار وقوله وَمَآ اَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللّٰهِ

(حاشیۂ بین السطور: بالملائكة ١٢ ك — مفعول له او اضافة ١٢ — حال من فاعل لا تتخذوا او تلقون ١٢ ك — علة اللاتخاذ او الاخراج ١٢ — يعني محذوف هنا بدلالة المذكور ١٢ — كلام مستأنف ١٢ — لعاصم ١٢ ك)

معانقة ١٢ — الوقف على التقيمة ١٢

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـلـه قوله هو الله الخ كرر الهوية لانها حقيقة الذات المتصفة بالكمالات فما يذكر بعدها من الصفات فهو كشف لها ١٢ صاوى ـ ٢ـه قوله سورة الممتحنة بكسر الحاء وفتحها لانه نزل فيها امر المؤمنين بامتحان المرأة التي هاجرت فالكسر من حيث امر المؤمنين بالامتحان والفتح من حيث المرأة وهي ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط امرأة عبد الرحمن بن عوف والدة ابراهيم بن عبد الرحمن ١٢ صاوى ـ ٣ـه قوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء فان قلت كيف قال لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء والعداوة والمحبة لكونهما متنافيتين لا تجتمعان في محل واحد والنهي عن الجمع بينهما فرع امكان اجتماعهما قلت لما كان الكفار اعداء المؤمنين بالنسبة الى معاداتهم لله ورسوله ومع ذلك يجوز ان يتحقق بينهم الموالاة والصداقة بالنسبة الى الامور الدنيوية والاغراض النفسانية فنهى الله عن ذلك يعني فلم يتحقق وحده النسبة من الواحدات الثمان وحيث لم يكتف بقوله عدوي بل زاد قوله وعدوكم دل على عدم مروتهم وفتوتهم فانه يكفي في عداوتهم لهم وترك موالاتهم كونهم اعداء الله سواء كانوا اعداء لهم ام لا روح وقال القرطبي تلقون اليهم بالمودة يعني بالظاهر لان قلب حاطب كان سليما بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما صاحبكم فقد صدق هذا نص في اسلامه وسلامة فؤاده وخلوص اعتقاده كذا في الخطيب ومن ههنا ظهر ان المودة الظاهرية مع الكفار ممنوعة كالكتابة ونحوها من الاسباب التي تدل على المودة فكيف الباطنية وفشى هذا الفتنة في زماننا حتى يحب اكثر الناس بالنصارى بحب الباطن والظاهر ولا يبالون بل بعض قليل العلم يجوزون حب النصارى العياذ بالله ١٢ ـ ٤ـه اي كفار مكة يشير الى ان الاضافة للعهد ١٢ ك ـ ٥ـه قوله تلقون اليهم مفعوله محذوف فسو يقول قصد النبي غزوهم جمل وقوله اسره اي اخفاء الغزو ١٢ ـ ٦ـه قوله قصد النبي صلى الله عليه وسلم اشار بذلك الى ان مفعول تلقون محذوف والباء في قوله بالمودة سببية ١٢ صاوى ـ ٧ـه قوله وورى بحنين اي بغزوة حنين وفي المختار وروى الخبر تورية سترة واظهر ويقع في بعض النسخ وورى بخيبر وهو تصحيف من النساخ فان غزوة خيبر كانت في المحرم من السنة السابعة وفتح مكة كان في رمضان من السنة الثامنة وحنين كانت بعد الفتح في شوال سنة الفتح فورى بها على عادته في غزواته فتجهز من غير اعلام احد بذلك ١٢ كرخى ـ ٨ـه قوله بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح التاء والعين المهملة صحابي من اهل بدر وكان حليفا لقريش ولم يكن منهم ١٢ ك ـ ٩ـه قوله فاسترده اي الكتاب التي كتب حاطب الى اهل مكة ١٢ ـ ١٠ـه قوله ممن ارسله اي من الذي الكتاب معه وكانت امرأة فبعث اليهم عليا والمقداد فاخذوا الكتاب من قرون راسها في طريق مكة ١٢ ك ـ ١١ـه قوله باعلام الله تعالى بذلك متعلق بقوله فاسترده وقبل عذر حاطب فيه روى انهم لما اتوا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب الى اناس من اهل مكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب فقال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة واحببت اذ فاتني ذلك من النسب بهم ان اصطنع اليهم معروفا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله يطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اخرجه الشيخان ١٢ ك ـ ١٢ـه قوله للجهاد اشارة الى ان جهادا مفعول له لخرجتم ١٢ ـ ١٣ـه قوله اي فلا تتخذوهم وجعل الزمخشري الشرط حالا من فاعل تتخذوا اي لا تتخذوهم اولياء والحال انكم خرجتم من اوطانكم لاجل رضاء الله ولم يرتضه من بعده لان الشرط لا يقع حالا بدون جواب في غير ان الوصلية ١٢ ك ـ ١٤ـه وانا اعلم الخ والمعنى اي طائل لكم في اسراركم وقد علمتم ان الاخفاء والاعلان سيان في علمي وانا مطلع رسولي على ما تسرون ١٢ مدارك ـ ١٥ـه قوله والسواء في الاصل الوسط اي والسواء والوسط لا يكون الا هدى وحقا وصوابا وفيه اضافة الصفة الى الموصوف ١٢ ك ـ ١٦ـه قوله لن تنفعكم ارحامكم الخ هذا تخطئة لحاطب في روايته كانه قال لا تحملكم قراباتكم واولادكم الذين بمكة على خيانة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وترك مناصحتهم ونقل اخبارهم وموالاة اعدائهم فانه لا تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم الذين عصيتم الله لاجلهم ١٢ صاوى ـ ١٧ـه قوله من العذاب متعلق بالمنفي في قوله تعالى لن تنفعكم وقوله يوم القيامة الخ استيناف لبيان عدم نفع الارحام والاولاد يومئذ ١٢ ابو السعود ـ ١٨ـه قوله يوم القيامة آه استيناف لبيان عدم نفع الارحام والاولاد آه ابو السعود وفي السمين قوله يوم القيمة يجوز فيه وجهان احدهما ان يتعلق بما قبله اي لن تنفعكم يوم القيامة فيوقف عليه ويبتدأ بيفصل بينكم والثاني ان يتعلق بما بعده اي يفصل بينكم يوم القيامة فيوقف على اولادكم ويبتدأ يوم القيامة ١٢ جمل ـ ١٩ـه قوله بالبناء للمفعول اي مع التخفيف لابي عمرو وابن كثير ونافع والتشديد لابن عامر ١٢ ك ـ ٢٠ـه قوله والفاعل اي من الثلاثي لعاصم والتشديد من التفصيل لحمزة وعلي والفاعل هو الله سبحانه ١٢ ك ـ ٢١ـه قوله قد كانت لكم اسوة حسنة الخ لما بين سبحانه وتعالى حال من جعل الكفار اولياء في اول السورة ذكر ههنا قصة ابراهيم وقومه ان طريقة التبري من اهل الكفر والزم امة محمد بالاقتداء به في ذلك وفيه توبيخ لحاطب ومن والى الكفار ١٢ صاوى ـ ٢٢ـه اسوة اي خصلة قال الراغب الاسوة والاسوة كالقدوة والقدوة هي الحالة التي يكون الانسان عليها في اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا وان سارا وان ضارا والاسى الحزن وحقيقته اتباع الفائت بالغم ١٢ روح ـ ٢٣ـه قوله اذ قالوا الخ هذا بدل اشتمال من ابراهيم والذين معه والمراد بقولهم النمرود وجماعته اي فبارزوهم بالعداوة ولم يبالوا بهم مع شدة باسهم وضعف المؤمنين ١٢ صاوى ـ ٢٤ـه قوله مستثنى من اسوة حسنة الخ اي وسائغ ذلك لان القول من جملة الاسوة فكانه قيل لكم فيه اسوة في افعاله واقواله الا قوله كذا ١٢ صاوى ـ ٢٥ـه قوله مستثنى من اسوة الخ فان استغفاره عليه السلام لابيه الكافر وان كان جائزا عقلا وشرعا لوقوعه قبل تبين انه من اصحاب الجحيم كما نطق به النص لكنه ليس مما ينبغي ان يؤتسى به اصلا اذ المراد به ما يجب الائتساء به حتما لورود الوعيد على الاعراض عنه لما سيأتي من قوله تعالى ومن يتول فان الله هو الغني الحميد ١٢ ابو السعود فقال النبي صلى الله عليه وسلم

اى من عذابه وثوابه مِنْ شَيْءٍ كنّى به عن انه لايملك له غيرالاستغفار فهو مبنى عليه مستثنى من حيث المراد منه وان كان من حيث ظاهره مما يتأسى فيه قل فمن يملك لكم من الله شيئا واستغفاره قبل ان يتبين له انه عدو لله كما ذكر فى براءة رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝ من مقول الخليل ومن معه اى وقالوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا اى لاتظهرهم علينا فيظنوا انهم على الحق فيفتتنوا اى تذهب عقولهم بنا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ فى ملكك وصنعك لَقَدْ كَانَ لَكُمْ يا امة محمد جواب قسم مقدر فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ بدل اشتمال من كم باعادة الجار يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ اى يخافهما او يظن الثواب والعقاب وَمَن يَتَوَلَّ بان يوالى الكفار فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ عن خلقه الْحَمِيدُ ۝ لاهل طاعته عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم من كفار مكة طاعة لله تعالى مَّوَدَّةً بان يهديهم للايمان فيصيروا لكم اولياء وَاللَّهُ قَدِيرٌ على ذلك وقد فعله بعد فتح مكة وَاللَّهُ غَفُورٌ لهم ما سلف رَّحِيمٌ ۝ بهم لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ من الكفار فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ بدل اشتمال من الذين وَتُقْسِطُوا تقضوا إِلَيْهِمْ بالقسط اى العدل وهذا قبل الامر بالجهاد إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۝ العادلين إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عاونوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ بدل اشتمال من الذين اى تتخذوهم اولياء وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ بالسنتهن مُهَاجِرَاتٍ من الكفار بعد الصلح معهم فى الحديبية على ان من جاء منهم الى المؤمنين يرد فَامْتَحِنُوهُنَّ بالحلف انهن ما خرجن الا رغبة فى الاسلام لا بغضا لازواجهن الكفار ولا عشقا لرجال من المسلمين كذا كان النبى صلى الله عليه وسلم يحلفهن اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ ظننتموهن بالحلف مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ تردوهن إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُم اى اعطوا الكفار ازواجهن مَّا أَنفَقُوا عليهن من المهور وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ بشرطه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله كنى به اى فهو لفظ استعمل فى غير معناه الوضعى وقد بين المعنى الكنائى المراد الآن بقوله عن انه لايملك له غير الاستغفار وقوله فهو مبنى عليه اى معطوف عليه وقوله من حيث المراد منه هو المعنى الكنائى الذى علمته وقوله وان كان من حيث ظاهره وهو المعنى الوضعى الظاهر من اللفظ وهو انه لايملك له ثوابا ولا عقابا وهذا الكلام من الشارح تقرير الجواب سوال صورته ان قوله وما املك لك من الله من شئ ثابت لابراهيم ولغيره فيتاسى به فيه وعطفه على المستثنى يقتضى انه لا يتاسى به فيه وانه لا يجوز لغيره وحاصل الجواب انه لم يرد به ظاهره الذى هو مناط لايراد بل اريد به معنى آخر خاص بابراهيم لا يتاسى به فيه وهو انه يملك له الاستغفار دون غيره وملكه الاستغفار لابيه وقدرته عليه شرعا وجوازله لا يتاسى به فيه وفى زاده قوله فهو مبنى عليه اى مرتب عليه بطريق العطف او بطريق الحالية كانه قال لاستغفرن لك والحال انه ليس فى وسعى وطاقتى الا الاستغفار فحكى الله عنه هذا المجموع وقوله قل فمن يملك الخ استدلال على قوله يتاسى به فيه فكانه قال بدليل قوله الخ من الجمل وعبارة الخطيب وما املك لك من الله من شئ من تمام قوله المستثنى ولا يلزم من استثناء المجموع استثناء جميع اجزائه ولذا قال فى روح البيان فمورد الاستثناء نفس والاستغفار لاقيده الذى هو فى نفسه من خصال الخير وفى هذه الآية دلالة بينة على تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم وذلك انه حين امر بالاقتداء به امر على الاطلاق ولم يستثن فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وحين امر الاقتداء بابراهيم استثنى ١٢ ٢ قوله قل فمن يملك لكم من الله شيئا استشهاد بآية سورة الفتح بان ذلك القول مما يتاسى فيه هذا وقال القاضى لايلزم من استثناء المجموع استثناء ...... جميع اجزائه ١٢ كمالين ٣ قوله كما ذكره فى براءة وما كان استغفار ابراهيم لابيه الاعن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ١٢ كمالين ٤ قوله واليك انبنا اى اقبلنا ورجعنا ١٢ مدارك وغيره ١٢ قوله اى وقالوا آه اى فهو معمول للقول السابق اى قالوا انا براء منكم الخ وقالوا ربنا عليك توكلنا الخ وهذا احد احتمالين كما فى البيضاوى ونصه ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير متصل بما قبل الاستثناء او هو امر من الله للمؤمنين بان يقولوا تتميما لما وصاهم من قطع العلائق بينهم وبين الكفار آه وقوله هو امر من الله الخ اى ويجوز ان لايكون من جملة مقالة ابراهيم بل يكون امر من الله المؤمنين باضمار قولوا اى اظهروا لهم العداوة ولا يهولنكم كثرة عددهم وعددهم وقولوا ربنا عليك توكلنا الخ اى قولوا عليك اعتمدنا واليك رجعنا بالاعتراف من ذنوبنا واليك المرجع فى الآخرة آه زاده وقوله ربنا لاتجعلنا فتنة الخ الظاهر انه دعاء متعدد لا ارتباط لكل بسابقه كالجمل المعدودة وليس هو وما بعده بدلا مما قبله كما قيل لعدم اتحاد المعنيين لا كلا ولا جزءا ولا ملابسة بينهما سوى الدعاء آه شهاب ١٢ جمل ٥ قوله اى لاتظهرهم بفتح الفوقية اى لاتغلبهم ولاتسلطهم علينا فيظنوا انهم على الحق والا لما ظهروا عليهم فيفتنوا بنا اى تذهب عقولهم ١٢ ٦ قوله اى تذهب عقولهم تفسير لقوله فيفتنوا بنا ومعنى ذهابها ميلها عن الحق وخطأها ١٢ جمل ٧ قوله بدل اشتمال منكم اى بدل بعض منه كما هو الظاهر وصرح فى جامع البيان فان بدل الاشتمال قد يطلق على بدل البعض كما صرح به الرضى باعادة الجار ومن منع الابدال عن ضمير المخاطب فانما يمنعه فى بدل الكل ويجوز ذلك عند سيبويه مطلقا ١٢ كمالين ٨ قوله ومن يتول الخ اى يعرض عن الاقتداء بابراهيم وجواب الشرط محذوف تقديره فوباله على نفسه وقوله فان الله الخ تعليل للجواب ١٢ صاوى ٩ قوله طاعة لله تعالى تعليل لقوله عاديتم اى عاديتموهم لاجل طاعة الله ١٢ جمل ١٠ قوله لاينهاكم الله عن الذين الآية هذا رخصة من الله تعالى فى صلة الذين لم يعادوا المؤمنين ولم يقاتلوهم قال ابن زيد هذا كان فى اول الاسلام عند الموادعة وترك الامر بالقتال ثم نسخ قال قتادة نسخها فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال اكثر اهل التأويل انها محكمة وفى ذلك اشارة الى اقتصاد فى العداوة والولاية من الخطيب وآورده اند كه قوم خزاعه را با حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد وپيمان بود كه هرگز قصد مسلمانان نكردند ودشمنان دين را يارى ندادند حق تعالى دربارۂ ايشان اين فرستاد يا مراد زنان وكودكان اند كه ايشان را در قتل واخراج چندان مدخلى نيست ١٢ روح ١١ قوله لاينهاكم الخ نزلت هذه الآية تخصيص الحكم النازل اول السورة لان الآية الاولى عامة فى سائر الكفار مطلقا ولو كانوا مصالحين ثم بين ههنا ان من كان من الكفار بينهم وبين المسلمين صلح ومهادنة تجوز مودتهم ولم يكن النهى شاملا لهم كخزاعة وبنى الحارث وعلى هذا تكون الآية محكمة فيجوز الآن للمسلمين موادة الكفار الذين تحت الذمة والصلح ١٢ صاوى ١٢ قوله ان تبروهم بدل اشتمال من الذين اى من قوله الذين لم يقاتلوكم اى لاينهاكم عن برهم ١٢ كمالين ١٣ قوله اى العدل الخ هذا لايخص هؤلاء فقط بل العدل واجب مع كل احد ولو قاتل فالاولى تفسيره بالاعطاء اى تعطوهم قسطا من اموالكم فعطف القسط على البر من عطف الخاص على العام ١٢ صاوى ١٤ قوله بالسنتهن متعلق بمؤمنات اى نطقتن بالشهادتين اى سواء كن مؤمنات بقلوبهن اولا وقوله من الكفار حال من المؤمنات او متعلق بجاءكم وقوله بعد الصلح معهم متعلق بجاءكم او بمهاجرات وقوله على ان من جاء منهم اى جاء مؤمنا ١٢ ج ١٥ قوله فامتحنوهن الخ اى حلفوهن هل هن مسلمات حقيقة اولا وسبب الامتحان انه كان من ارادت من الكفار اضرار زوجها قالت ساهاجر الى رسول الله فلذلك امر بالامتحان ١٢ صاوى ١٦ قوله كذا كان النبى صلى الله عليه وسلم يحلفهن اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضی اللہ عنہ انه سئل كيف كان النبى صلى الله عليه وسلم تمتحنهن قال كانت المرأة اذا جاءت النبى صلى الله عليه وسلم حلفها عمر بانه ما خرجت رغبة بارض عن ارض وبالله ما خرجت عن بغض زوج وبالله ما خرجت الا حبا لله ورسوله وعن عكرمة يقال لها ما جاءك عشق رجال منا ولا فرار من زوجك ما جاءك الا حب الله ورسوله ١٢ كمالين ١٧ قوله اى اعطوا الكفار الخ اختلفوا فى ان رد المهر على ازواجهن كان واجبا او مندوبا وهو مبنى على خلاف فى ان الصلح هل وقع على رد الرجال والنساء جميعا ثم صار الحكم فى رد النساء منسوخا بقوله فلا ترجعوهن الى الكفار او ان الصلح لم يقع على ردهن لانه يروى على انه لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته فعلى الاول يكون رد المهر واجبا وعلى الثانى مندوبا ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

اِذَآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ مهورهن وَلَا تُمْسِكُوْا بالتشديد والتخفيف بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ زوجاتكم لقطع اسلامكم لها بشرطه او اللاحقات بالمشركين مرتدات لقطع ارتدادهن نكاحكم بشرطه وَسْئَلُوْا اطلبوا مَآ اَنْفَقْتُمْ عليهن من المهور فی صورة الارتداد ممن تزوجهن من الكفار وَلْيَسْئَلُوْا مَآ اَنْفَقُوْا على المهاجرات كما تقدم انهم يؤتونه ذٰلِكُمْ حُكْمُ اللّٰهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ به وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ﴿۱۰﴾ وَاِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ اَزْوَاجِكُمْ اى واحدة فاكثر منهن او شيء من مهورهن بالذهاب اِلَى الْكُفَّارِ مرتدات فَعَاقَبْتُمْ فغزوتم وغنمتم فَاٰتُوا الَّذِيْنَ ذَهَبَتْ اَزْوَاجُهُمْ من الغنيمة مِّثْلَ مَآ اَنْفَقُوْا لفواته عليهم من جهة الكفار وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْٓ اَنْتُمْ بِهٖ مُؤْمِنُوْنَ ﴿۱۱﴾ وقد فعل المؤمنون ما امروا به من الايتاء للكفار والمؤمنين ثم ارتفع هذا الحكم يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اِذَا جَآءَكَ الْمُؤْمِنٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلٰٓى اَنْ لَّا يُشْرِكْنَ بِاللّٰهِ شَيْئًا وَّلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِيْنَ وَلَا يَقْتُلْنَ اَوْلَادَهُنَّ كما كان يفعل فی الجاهلية من واد البنات اى دفنهن احياء خوف العار والفقر وَلَا يَاْتِيْنَ بِبُهْتَانٍ يَّفْتَرِيْنَهٗ بَيْنَ اَيْدِيْهِنَّ وَاَرْجُلِهِنَّ اى بولد ملقوط ينسبنه الى الزوج ووصف بصفة الولد الحقيقی فان الام اذا وضعته سقط بين يديها ورجليها وَلَا يَعْصِيْنَكَ فِيْ مَعْرُوْفٍ هو ما وافق طاعة الله تعالٰى كترك النياحة وتمزيق الثياب وجز الشعر وشق الجيب وخمش الوجه فَبَايِعْهُنَّ فعل صلى الله عليه وسلم ذلك بالقول ولم يصافح واحدة منهن وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿۱۲﴾ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ هم اليهود قَدْ يَئِسُوْا مِنَ الْاٰخِرَةِ اى من ثوابها مع ايقانهم بها لعنادهم النبی صلى الله عليه وسلم مع علمهم بصدقه كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ الكائنون مِنْ اَصْحٰبِ الْقُبُوْرِ ﴿۱۳﴾ اى المقبورين من خير الاخرة اذ تعرض عليهم مقاعدهم من الجنة لو كانوا امنوا وما يصيرون اليه من النار

سورة الصف مكية او مدنية اربع عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ اى نزهه فاللام مزيدة وجيء بما دون من تغليبا للاكثر وَهُوَ الْعَزِيْزُ فی ملكه الْحَكِيْمُ ﴿۱﴾ فی صنعه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لِمَ تَقُوْلُوْنَ فی طلب الجهاد مَا لَا تَفْعَلُوْنَ ﴿۲﴾ اذا انهزمتم باحد كَبُرَ عظم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

1 قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر بالفارسية وچنگ مزنيد ونگه داشتن زنان كافره اى لا تدخلوا الكافرات تحت نكاحكم احمد كذا فی المدارک اى لا تكن بينكم وبينهن عصمة ولا علقة زوجية قال ابن عباس رضى الله عنهما من كانت له امرأة كافرة بمكة فلا يعتدن بها من نسائه لان اختلاف الدارين قطع عصمتها منه ١٢ 2 قوله لقطع اسلامكم لها بشرطه اى شرط القطع وهو ان لا يجمعهما الاسلام فی العدة فيما اذا كان بعد الدخول وقوله او اللاحقات الخ وصورته ان الزوجين مسلمان ثم ارتدت الزوجة وقوله لقطع ارتدادهن نكاحكم بشرطه وهو ان لا ترجع للاسلام فی العدة فيما اذا كانت مدخولا بها اما الردة قبل الدخول فتنجز الفرقة ١٢ جمل 3 قوله لها بشرطه اى بشرط القطع وهو انقضاء العدة فالاسلام سبب للقطع ومضى العدة شرط لها ١٢ ک 4 قوله بشرطه الخ اى وهو دوام الردة الى وفاء العدة فان رجعت للاسلام قبل وفاء العدة ترجع له من غير عقد هكذا مذهب الامام الشافعی فی المدخول بها واما غيرها فتبين بمجرد الردة واما مذهب مالک فلا ترجع له الا بعقد مطلقا سواء رجعت قبل العدة او بعدها واما عندنا فاختلاف الدارين يقطع العصمة ولا عدة على المهاجرة كما هو ظاهر الآية ١٢ صاوى وغيره 5 قوله واسئلوا ما انفقتم الخ قال المفسرون كان من ذهب من المسلمات مرتدا الى الكفار المعاهدين يقال للكفار هاتوا مهرها ويقال للمسلمين اذا جاء احد من الكافرات مسلمة مهاجرة ردوا الى الكفار مهرها وكان ذلك نصفا وعدلا بين الحالين ثم نسخ ذلک الامر فمن ارتدت لا تقرو من جاءت منهم مسلمة مهاجرة لا ياخذون لها مهرا ١٢ صاوى 6 قوله اى واحدة فاكثر منهن اى واحدة من ازواجكم فاكثر منهن والزوج ههنا هی المرأة روح وقوله او شيء من مهورهن اشارة الى حذف المضاف ١٢ 7 قوله فغزوتم وغنمتم يشير الى ان عاقبتم من العقاب اى فی القتال العقوبة حتى غنمتم كذا فسره الزجاج وقيل معناه فاصبتم من الكفار عقبى وهی الغنيمة وقيل ظفرتم وكانت العاقبة لكم وكل ذلک يؤل الى امر واحد وقيل جاءت عقبكم اى نوبتكم من اداء المهر والاول عليه كلام الاكثرين ١٢ 8 قوله لفواته عليهم من جهة الكفار اى فلما فوته الكفار على الازواج اختص العزم بالغنيمة الجائية من جهتهم فيخرج منها قبل التخميس فهو بمنزلة دين واجب على الكفار ١٢ جمل 9 قوله من الايتاء للكفار اى ايتاء مهر من جاءت منهم مسلمة فهذا راجع لقوله واتوهم ما انفقوا وقوله والمؤمنين اى ومن الايتاء للمؤمنين اى ايتاء مهر المرتدة لزوجها من الغنيمة فهذا راجع لقوله فاتوا الذين ذهبت ازواجهم وقوله ثم ارتفع هذا الحكم اى نسخ بتشقيه ١٢ جمل 10 قوله ثم ارتفع الخ اى فلم يبق لهم سوال المهر منا ولا سوالنا منهم كذا روى عن قتادة وعطاء ومجاهد وقيل محكمة ويرد اليهم ما انفقوا ١٢ ک 11 قوله يا ايها النبی اذا جاءک المؤمنات اى من اهل المدينة او مكة او غيرهن ولكن الآية نزلت فی فتح مكة لما فرغ رسول الله صلعم من مبايعة الرجال ١٢ صاوى - 12 قوله اى بولد ملقوط الخ اى كانت المرأة تلتقط المولود فتقول لزوجها هو ولدى منک كنى بالبهتان المفترى بين يديها ورجليها عن الولد الذى تلصقه بزوجها كذبا لان بطنها الذى تحمله فيه بين اليدين وفرجها الذى تلده به بين الرجلين ١٢ مدارک 13 قوله اى بولد اشار به الى انه ليس المراد بالبهتان المفترى بين ايديهن وارجلهن الزنا لتقدم ذكره بل المراد الولد تلتقطه المرأة فتنسبه الى الزوج كما صرح فی روح البيان ١٢ 14 قوله فی معروف الخ قيد به مع انه صلعم لا يامر الا بالمعروف تنبيها على انه لا يجوز طاعة مخلوق ولو فرض انه رسول الله فی معصية الخالق ١٢ ک 15 قوله وجز الشعر اى قطعه كما فی القاموس وقوله وخمش الوجه فی المختار خمشت المرأة وجهها بظفرها خمشا من باب ضرب جرحت ظاهر البشرة وجمع على خموش مثل فلس وفلوس وفی الصراح خموش خراشيدن وفی القاموس خمش وجهه يخمشه ويخمشه خدشه ولطمه وضربه وقطع عضوا منه ١٢ 15 قوله ولم يصافح واحدة منهن قالت عائشة رضى الله عنها والله ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء قط الا بما امر الله عز وجل وما مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كف امرأة قط وروى انه صلى الله عليه وسلم بايع النساء وبين يديه وايديهن ثوب وكان يشترط عليهن كما فی الخطيب ومثله فی ابى السعود وفی الكبير واختلفوا فی كيفية المبايعة فقالوا كان يبايعهن وبين يده وايديهن ثوب وفی روح البيان وروى انه عليه السلام بايعهن وبين يديه وايديهن ثوب قطرى والقطر بالكسر ضرب من البرود وياخذ بطرف منه وياخذن بالطرف الآخر توقيا عن مساس ايدى الاجنبيات ١٢ 16 قوله يا ايها الذين امنوا الخ ختم السورة بمثل ما افتتحها به وهو النهى عن موالاة الكفار وهذا من البلاغة ويقال له رد العجز على الصدر ١٢ صاوى 17 قوله هم اليهود اشار المفسر بذلک الى سبب نزول الآية وهو ان ناسا من فقراء المسلمين كانوا يواصلون اليهود باخبار المسلمين ليعطوهم من ثمارهم فنزلت وقيل المراد بالمغضوب عليهم جميع الكفار ١٢ صاوى 17 قوله هم اليهود وفی روح البيان وهم جنس الكفار لان كلهم مغضوب عليهم لا رحمة لهم من الرحمة الاخروية وقيل اليهود ومثله فی ابى السعود ١٢ 18 قوله اى المقبورين اشارة الى ان القبور هو موضع القبر كما فی القاموس فی المراد منه اهلها اى الموتى ١٢ 19 قوله اذ تعرض عليهم اذ ظرف ليئسوا والمراد عرضها عليهم فی القبور وقوله لو كانوا امنوا قيد للنسبة فی قوله مقاعدهم اى التى كانت لهم لو امنوا قبل الموت وقوله وما يصيرون اليه الخ معطوف على مقاعدهم ١٢ جمل 20 قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون روى ان المسلمين قالوا لو علمنا احب الاعمال الى الله تعالى لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا فلما نزل الجهاد كرهوا فنزلت وفی رواية لما اخبر الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثواب اهل بدر قالت الصحابة لئن لقينا قتالا لنفرغن فيه وسعنا ففروا يوم احد فعيرهم الله بهذه الآية ١٢ ابو السعود وغيره 21 قوله فی طلب الجهاد سبب نزول هذه الآية انه لما سمع اصحاب رسول الله صلعم مدح الجهاد ومدح اهل بدر قالوا لئن لقينا قتالا لنفرغن فيه وسعنا ففروا يوم احد فنزلت هذه الآية توبيخا لهم وهذا خارج مخرج التخويف والزجر وقيل نزلت فی المنافقين كانوا يقولون للنبی صلعم واصحابه ان خرجتم وقاتلتم خرجنا معكم وقاتلنا فلما خرج النبی واصحابه نكصوا على عقبهم وتخلفوا وحينئذ فتسميتهم مؤمنين بحسب الظاهر والذم على حقيقته ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

مقتًا تمييز عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا فاعل كبر مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ ينصر ويكرم الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا حال اى صافين كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ ۝ ملزق بعضه الى بعض ثابت واذكر إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي قالوا انه ادر اى منتفخ الخصية وليس كذلك وكذبوه وَقَد للتحقيق تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ الجملة حال والرسول يحترم فَلَمَّا زَاغُوا عدلوا عن الحق بايذائه أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ امالها عن الهدى على وفق ما قدره فى الازل وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۝ الكافرين فى علمه واذكر إِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لم يقل يا قوم لانه لم يكن له فيهم قرابة إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ قبلى مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ قال الله تعالى فَلَمَّا جَاءَهُم جاء احمد الكفار بِالْبَيِّنَاتِ الآيات والعلامات قَالُوا هَٰذَا اى المجئ به سِحْرٌ وفى قراءة ساحر اى الجائى به مُّبِينٌ ۝ بين وَمَنْ لا احد أَظْلَمُ اشد ظلما مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بنسبة الشريك والولد اليه ووصف اياته بالسحر وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ الكافرين يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا منصوب بان مقدرة واللام مزيدة نُورَ اللَّهِ شرعه وبراهينه بِأَفْوَاهِهِمْ باقوالهم انه سحر وشعر وكهانة وَاللَّهُ مُتِمُّ مظهر نُورِهِ وفى قراءة بالاضافة وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ۝ ذلك هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ يعليه عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ جميع الاديان المخالفة له وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم بالتخفيف والتشديد مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ مؤلم فكانهم قالوا نعم فقال تُؤْمِنُونَ تدومون على الايمان بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ انه خير لكم فافعلوه يَغْفِرْ جواب شرط مقدر اى ان تفعلوه يغفر لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ اقامة ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ وَيؤتكم نعمة أُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ۝ بالنصر والفتح يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ لدينه وفى قراءة بالاضافة كَمَا كان الحواريون كذلك الدال عليه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله مرصوص الرص اتصال بعض البناء بالبعض واستحكامه كما فى تاج المصادر الرص استوار برآوردن بنا قال ابن عباس رضى الله عنهما يوضع الحجر على الحجر ثم يرص بالحجار الصغار ثم يوضع اللبن عليه فيسميه اهل مكة المرصوص وقال الراغب بنيان مرصوص اى محكم كانما بنى برصاص يعنى گويا ايشان در استحكام بنا اندازا رزيه كنايت است از ثبات قدم ايشان در جنگ وبيكديگر باز چسپيدن وهو قول الفراء روح وفى الصراح رص استوار كردن وبرہم چسپانيدن دو چيز را بنيان مرصوص بنياد استوار وبقلعى وارزير گرفتن چيزے را ١٢ ٢ قوله ملزق بعضه الى بعض فان الرص اتصال البناء بعضه ببعض استحكامه ١٢ ك ٣ قوله قالوا انه آدر وسبب تهمتهم له بذلك ستره للعورة من صغره فلم يروه فعيبوه بذلك وتقدم ذلك عند قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى الآية ١٢ صاوى ٤ قوله الكافرين فى علمه هذا جواب عما يقال ان الله هدى كثيرا من الكفار بان وفقهم للاسلام وحاصل الجواب ان من اسلم وهداه الله لم يكن فى الازل مكتوبا كافرا واما من علم الله كفره فى الازل لا يهديه ولا بد من موته على الكفر ولو عاش طول عمره مسلما ١٢ صاوى ٥ قوله مصدقا آه حال من الضمير المستكن فى رسول الله لتاويله بمرسل وهو العامل فى الحال بهذا الاعتبار وكذا قوله ومبشرا آه شيخنا والمعنى دينى التصديق بكتب الله وانبيائه وذكر اشهر الكتب الذى حكم به النبيون واشهر المرسل الذى هو خاتم المرسلين ١٢ ج ٦ قوله يأتى من بعدى وكان بين مولده وبين الهجرة ستمائة وثلاثون سنة روح وفى الكبير ولنذكر الآن بعض ما جاء به عيسى عليه السلام بمقدم سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام فى الانجيل فى عدة مواضع اولها فى الاصحاح الرابع عشر من انجيل يوحنا هكذا وانا اطلب لكم الى ابى حتى يمنحكم ويعطيكم الفارقليط حتى يكون معكم الى الابد والفارقليط هو روح الحق اليقين هذا لفظ الانجيل المنقول الى العربى وذكر فى الاصحاح الخامس عشر هذا اللفظ واما الفارقليط روح القدس يرسله ابى باسمى ويعلمكم ويمنحكم جميع الاشياء وهو يذكركم ما قلت لكم ثم ذكر بعد ذلك بقليل وانى قد اخبرتكم بهذا قبل ان يكون حتى اذا كان ذلك تؤمنون وثانيها ما ذكر فى الاصحاح السادس عشر هكذا ولكن اقول لكم الآن حقا يقينا انطلاقى عنكم خير لكم فان لم انطلق عنكم الى ابى لم يأتكم الفارقليط وان انطلقت ارسلته اليكم فاذا هو يفيد اهل العالم ويدينهم ويمنحهم ويوقفهم على الخطيئة والبر والدين وثالثها ذكر بعد ذلك بقليل هكذا فان لى كلاما كثيرا اريد ان اقوله لكم ولكن لا تقدرون على قبوله والاحتفاظ له ولكن اذا جاء روح الحق اليكم يلهمكم ويؤيدكم بجميع الحق لانه ليس يتكلم بدعة من تلقاء نفسه هذا ما فى الانجيل ١٢ ٧ قوله منصوب بان مقدرة فاصله يريدون ان يطفئوا كما قاله الزمخشرى ١٢ ٨ قوله واللام مزيدة لما فيه من معنى الارادة تاكيدا لها كما زيد فى لا ابالك تاكيدا للاضافة وقيل اللام للتعليل اى يريدون الافتراء ليطفئوا عن الخليل وسيبويه يريدون فى قوة المصدر وليطفئوه خبره اى ارادتهم للاطفاء ١٢ ك

٩ قوله شرعه آه اى فنور الله استعارة تصريحية والاطفاء ترشيح وقوله بافواههم فيه تورية وكذا قوله نوره لكن قوله متم تجريد لا ترشيح لو جعل فى الكشاف استعارة تمثيلية تمثيلا لحالهم فى اجتهادهم فى ابطال الحق بحال من ينفخ الشمس بفيه ليطفئها تهكما وسخرية بهم آه شهاب وعبارة القرطبى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم الاطفاء هو الاخماد ويستعملان فى النار ويستعملان فيما يجرى مجراها من الضياء والظهور ويفترق الاطفاء والاخماد من وجه وهو ان الاطفاء يستعمل فى القليل فيقال اطفأت السراج ولا يقال اخمدت السراج وفى نور الله هنا اقاويل احدها انه القرآن يريدون ابطاله وتكذيبه بالقول قاله ابن عباس وابن زيد الثانى انه الاسلام يريدون دفعه بالكلام قاله السدى الثالث انه محمد صلى الله عليه وسلم يريدون هلاكه بالاراجيف قاله الضحاك الرابع انه حجج الله ودلائله يريدون ابطالها بانكارهم وتكذيبهم قاله ابن بحر الخامس انه مثل مضروب بمن اراد اطفاء نور الشمس بفيه فوجده مستحيلا ممتنعا كذلك من اراد ابطال الحق حكاه ابن عيسى ١٢ ج ١٠ قوله وفى قراءة بالاضافة وقرئ متم نوره بلا اضافة ابو السعود وهى قراءة مكى وحفص وحمزة وعلى ١٢ مدارك ١١ قوله يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم الخ سبب نزول هذه الآية قول الصحابة لرسول الله صلعم لو نعلم اى الاعمال احب الى الله لعملنا به وقيل نزلت فى عثمان بن مظعون وذلك انه قال لرسول الله صلعم لو اذنت لى فطلقت خولة وترهبت واختصيت وحرمت اللحم ولا انام الليل ابدا فقال رسول الله صلعم ان من سنتى النكاح ولا رهبانية فى الاسلام فقال عثمان وددت يا نبى الله ان اعلم اى التجارات احب الى الله فاتجر فيها فنزلت وتسمية الجهاد تجارة لقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الآية ١٢ صاوى ١٢ قوله تنجيكم بالتخفيف والتشديد قرأ عامر بفتح النون وتشديد الجيم والباقون بسكون النون وتخفيف الجيم ١٢ الخطيب ١٣ قوله قالوا نعم اى الذى هو بمنزلة ان يقولوا وما تلك التجارة من الجمل او كيف نعمل او ماذا نصنع ١٢ ابو السعود ١٤ قوله انه خير يشير الى ان مفعول تعلمون مقدر وقد ينزل منزلة اللازم اى كنتم من اهل العلم ١٢ ك ١٥ قوله جواب شرط وقيل جواب الامر المدلول عليه بقوله تؤمنون فانه فى معنى آمنوا ١٢ ك ١٦ قوله ويؤتكم نعمة اخرى اشار الشارح بتقدير هذا العامل الى ان واخرى مفعول لفعل مقدر وهذا المقدر معطوف على الجوابين قبله وهو جواب ثالث والمراد يؤتكم فى الدنيا فهو اخبار عن نعمة الدنيا بعد الاخبار عن نعمة الآخرة ١٢ جمل ١٧ قوله كما كان الحواريون كذلك اى انصار الله وقوله الدال عليه اشار بهذا الى جواب سوال حاصله ان الآية تقتضى ان المشبه كون المؤمنين انصار الله والمشبه به قول عيسىؑ لاصحابه ما ذكر وهذا لا يستقيم بل المشبه به هو كون الحواريين انصار الله الماخوذ من جوابهم بقولهم نحن انصار الله وحاصل الجواب ظاهره تشبيه كونهم انصارا بقول عيسىؑ من انصارى الى الله ولكنه محمول على المعنى اى كونوا انصار الله كما كان الحواريون انصار الله كما صرح فى المدارك وغيره ١٢ ١٧ قوله كما كان الحواريون انصار عيسىؑ حين قال لهم من انصارى الى الله فما مصدرية وهى مع صلتها ظرف وقيل تقديره قل لهم كما قال عيسى ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ای من الانصار الذین یکونون معی متوجها الی نصرة الله قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ والحواریون اصفیاء عیسٰی عم وهم اول من اٰمن به وکانوا اثنی عشر رجلا من الحور وهو البیاض الخالص وقیل کانوا قصارین یحورون الثیاب یبیضونها فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بعیسٰی وقالوا انه عبد الله رُفع الی السماء وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ لقولهم انه ابن الله رفعه الیه فاقتتلت الطائفتان فَأَيَّدْنَا قوینا الَّذِينَ آمَنُوا من الطائفتین عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ الطائفة الکافرة فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ۝ غالبین

سورة الجمعة مدنية احدى عشرة اٰية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ ینزهه فاللام زائدة مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ فی ذکر ما تغلیب للاکثر الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ المنزه عما لا یلیق به الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ فی ملکه وصنعه هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ العرب والامی من لا یکتب ولا یقرأ کتابا رَسُولًا مِنْهُمْ هو محمد صلی الله علیه وسلم يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ القراٰن وَيُزَكِّيهِمْ یطهرهم من الشرک وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ القراٰن وَالْحِكْمَةَ ما فیه من الاحکام وَإِنْ مخففة من الثقیلة واسمها محذوف ای وانهم كَانُوا مِنْ قَبْلُ قبل مجیئه لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ بین وَآخَرِينَ عطف علی الامیین ای الموجودین منهم والاٰتین مِنْهُمْ بعدهم لَمَّا لم يَلْحَقُوا بِهِمْ فی السابقة والفضل وهم التابعون والاقتصار علیهم کاف فی بیان فضل الصحابة المبعوث فیهم النبی صلی الله علیه وسلم علی من عداهم ممن بعث الیهم وامنوا به من جمیع الانس والجن الی یوم القیٰمة لان کل قرن خیر ممن یلیه وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ فی ملکه وصنعه ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ النبی ومن ذکر معه وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ کلفوا العمل بها ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا لم یعملوا بما فیها من نعته صلی الله علیه وسلم فلم یؤمنوا به كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ای کتبا فی عدم انتفاعه بها بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ المصدقة للنبی صلی الله علیه وسلم والمخصوص بالذم محذوف تقدیره هذا المثل وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ الکافرین قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ تعلق بتمنیه الشرطان علی ان الاول قید فی الثانی ای ان صدقتم فی زعمکم انکم اولیاء الله والولی یؤثر الاٰخرة ومبدؤها الموت فتمنوه وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ من کفرهم بالنبی المستلزم لکذبهم وَاللَّهُ عَلِيمٌ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله ای من الانصار الذین الخ یعنی ان الاضافة فی انصاری اضافة احد المتشارکین فی امر الی آخر لمناسبة بینهما ۱۲ک ۲ قوله وقیل کانوا قصارین الخ فعلی هذا الحور قائم بالثیاب وعلی الاول قائم بذواتهم ۱۲ صاوی ۳ قوله فاٰمنت طائفة مرتبط بمحذوف تقدیره فلما رفع عیسٰی الی السماء افترق الناس فیه فرقتین فاٰمنت طائفة الی اٰخره وروی عن ابن عباس لما رفع عیسٰی تفرق قومه ثلاث فرق فرقة قالت کان الله فارتفع وفرقة قالت کان ابن الله فرفعه الیه وفرقة قالت کان عبد الله ورسوله ورفعه وهم المؤمنون واتبع کل فرقة طائفة من الناس فاقتتلوا وظهرت الفرقتان الکافرتان حتی بعث الله محمدا صلعم فظهرت الفرقة المؤمنة علی الکافرین فذلک قوله تعالٰی فایدنا الذین اٰمنوا الاٰیة ۱۲ صاوی ۴ قوله فاقتتلت الطائفتان ای وظهرت الکفرة حتی بعث الله محمدا فظهرت الفرقة المؤمنة علی الکافرة وذلک قوله تعالٰی فایدنا الخ وروی المغیرة عن ابراهیم قال واصبحت حجة من اٰمن بعیسٰی علیه السلام ظاهرة بتصدیق محمد صلی الله علیه وسلم ان عیسٰی علیه السلام کلمة الله عبده ورسوله ۱۲ جمل ۵ قوله فاصبحوا ظاهرین ای صاروا بعد ما کانوا فیه من الذل قوله ظاهرین ای غالبین قاهرین فی اقوالهم وافعالهم لا یخافون احدا ولا یستخفون منه ۱۲ جمل ۶ قوله فاللام زائدة ای او للتعلیل والمعنی یسبح ما فی السمٰوٰت وما فی الارض لاجل وجهه تعالٰی لا یقصدون غرضا من الاغراض ففیه اشارة الی انه ینبغی للمکلفین ان یکونوا کذلک ۱۲ صاوی ۷ قوله عما لا یلیق به ای من صفات الحوادث وذکر القدوس عقبه دفعا لما یتوهم انه یطرأ علیه نقص کالملوک ۱۲ صاوی ۸ قوله فی الامیین ای الیها وکذلک قوله واٰخرین منهم فهو علی حد قوله لقد جاءکم رسول من انفسکم والحکمة فی اقتصاره علی الامیین هنا مع انه رسول الی کافة الخلق تشریف العرب حیث اضیف الیهم ۱۲ صاوی ۹ قوله رسولا منهم ای امیا مثلهم وانما کان امیا لان نعته فی کتب الانبیاء النبی الامی وکونه بهذه الصفة ابعد من توهم الاستعانة بالکتابة علی ما اتی به من الوحی والحکمة ولتکون حاله مشاکلة لحال امته الذین بعث فیهم وذلک اقرب الی صدقه ۱۲ جمل ۱۰ قوله عطف علی الامیین آه عبارة السمین قوله واٰخرین منهم فیه وجهان احدهما انه مجرور عطفا علی الامیین ای وبعثه فی اٰخرین من الامیین ولما لم یلحقوا بهم صفة لاٰخرین والثانی انه منصوب عطفا علی الضمیر المنصوب فی یعلمهم ای ویعلم اٰخرین لم یلحقوا بهم وکل من یعلم شریعة محمد صلی الله علیه وسلم الی اٰخر الزمان فرسول الله یعلمه بالقوة لانه اصل ذلک الخیر العظیم والفضل الجسیم ۱۲ جمل

۱۱ قوله ای الموجودین منهم تفسیر للامیین المعطوف علیه فالمراد بالامیین من کان من العرب موجودا فی زمنه صلی الله علیه وسلم وقوله منهم حال ای حال کون الموجودین فی زمنه من مطلق الامیین وقوله والاٰتین تفسیر لاٰخرین من الجمل ۱۲ ۱۲ قوله لما یلحقوا بهم ای فی السبق الی الاسلام والشرف وهذا النفی مستمر دائما لان الصحابة لا یلحقهم ولا یساویهم فی فضلهم احد ممن بعدهم ولذا فسر بلم وذلک منفی لم اعم من کونه متوقع الحصول اولا بخلاف لما فمنفیها متوقع الحصول ولیس مرادا ۱۲ صاوی ۱۳ قوله فی السابقة والفضل وقیل المعنی لم یدرکوهم ولکنهم یکونون بعدهم وعلی ذلک فلما علی اصله وهو نفی الامر المتوقع حصوله واما علی ما ذکر المص فالظاهر انه للنفی المجرد ۱۲ک ۱۴ قوله والاقتصار علیهم کاف الخ لانه یلزم من فضلهم علی التابعین فضلهم علی التابعین فضلهم علی من بعدهم لان کل قرن خیر مما یلیه کما فی الحدیث خیر القرون قرنی ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ۱۲ک ۱۴ قوله والاقتصار علیهم ای علی التابعین فی تفسیر الاٰخرین الذی جری علیه عکرمة ومقاتل کان الخ وهذا من الشارح اعتذار عن العدول عن تفسیر غیره لهم بمطلق المسلمین الی یوم القیٰمة ومحصول الاعتذار انه اذا اشیر بالاٰیة الی تفضیل الصحابة علی التابعین لزم منه تفضیلهم علی سائر الناس الی یوم القیٰمة بواسطة ما ثبت ان کل قرن خیر ممن یلیه فاذا ثبت فضلهم علی التابعین ومن بعد التابعین ادون منهم ثبت فضلهم علی من بعد التابعین بالطریق الاولی هذا هو مراد الشارح فیما یظهر لکن یرد علیه انه لیس السیاق فی بیان افضلیة الصحابة کما لا یخفی بل فی بیان من بعث الیهم النبی فلو قال والاقتصار علیهم کاف فی بیان کون رسالته عامة لجمیع من بعدهم الی یوم القیٰمة لانه اذا بعث للاشرف الافضل فغیره اولی لکان اظهر جمل وفی روح البیان والبعث فی الامیین لا ینافی عموم دعوته علیه السلام فالتخصیص بالذکر لا مفهوم له ولو سلم فلا یعارض المنطوق مثلا قوله تعالٰی وما ارسلنٰک الا کافة للناس علی انه فرق بین البعث فی الامیین والبعث الی الامیین ۱۲ ۱۵ قوله کلفوا العمل بها ای القیام بها فلیس هو من الحمل علی الظهر بل هو من الحمالة وهی الکفالة ۱۲ صاوی ۱۶ قوله یحمل الخ الجملة حال والعامل فیه معنی المثل وصفة لان التعریف فی الحمار للجنس ۱۲ کمالین ۱۷ قوله یا ایها الذین هادوا ای تمسکوا بالیهودیة وهی ملة موسٰی علیه السلام وسبب نزولها ان الیهود زعموا انهم ابناء الله واحباؤه وادعوا انه لا یدخل فی الجنة الا من کان هودا فامر النبی صلعم ان یظهر کذبهم بتلک الاٰیة ۱۲ صاوی ۱۸ قوله ان زعمتم الزعم هو القول بلا دلیل روح وفی القاموس الزعم مثلثة القول الحق والباطل والکذب واکثر ما یقال فیما یشک فیه ۱۲ ۱۹ قوله والولی یؤثر الاٰخرة فان من الیقن انه من اهل الجنة احب ان یتخلص الیها من هذه الدار التی هی قراره الاکدار ولا یصل الیه الا بالموت غالبا ۱۲ ۲۰ قوله ولا یتمنونه ابدا الخ عبر هنا بلا وفی البقرة بلن حیث قال ولن یتمنوه ابدا اشارة الی انه نفی عنهم التمنی علی کل حال مؤکدا کما فی البقرة وغیر مؤکد کما هنا ۱۲ صاوی

www.besturdubooks.wordpress.com

بِالظّٰلِمِيْنَ ۝ الكافرين قُلْ اِنَّ الْمَوْتَ الَّذِيْ تَفِرُّوْنَ مِنْهُ فَاِنَّهٗ والفاء زائدة مُلٰقِيْكُمْ ثُمَّ تُرَدُّوْنَ اِلٰى عٰلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ السر والعلانية فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝ فيجازيكم به يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا نُوْدِيَ لِلصَّلٰوةِ من بمعنى في مِنْ يَّوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا فامضوا اِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ اى الصلوة وَذَرُوا الْبَيْعَ اى اتركوا عقده ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝ انه خير فافعلوه فَاِذَا قُضِيَتِ الصَّلٰوةُ فَانْتَشِرُوْا فِي الْاَرْضِ امر اباحة وَابْتَغُوْا اى اطلبوا الرزق مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ وَاذْكُرُوا اللّٰهَ ذكرا كَثِيْرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ۝ تفوزون كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقدمت عير وضرب لقدومها الطبل على العادة فخرج لها الناس من المسجد غير اثنى عشر رجلا فنزل وَاِذَا رَاَوْا تِجَارَةً اَوْ لَهْوًا انْفَضُّوْۤا اِلَيْهَا اى التجارة لانها مطلوبهم دون اللهو وَتَرَكُوْكَ في الخطبة قَآئِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللّٰهِ من الثواب خَيْرٌ للذين امنوا مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللّٰهُ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ ۝ يقال كل انسان يرزق عائلته اى من رزق الله تعالى

(تحت السطور: عن ابن المسيب بيان الخطبة ١٢ ك — جملة حالية من فاعل انفضوا وقد مقدرة ١٢ — موصولة مبتدأ خبر خبره ١٢ — اى عيال ١٢ ك)

سورة المنافقون مدنية احدى عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ اِذَا جَآءَكَ الْمُنٰفِقُوْنَ قَالُوْا بالسنتهم على خلاف ما في قلوبهم نَشْهَدُ اِنَّكَ لَرَسُوْلُ اللّٰهِ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اِنَّكَ لَرَسُوْلُهٗ وَاللّٰهُ يَشْهَدُ يعلم اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ لَكٰذِبُوْنَ ۝ فيما اضمروه مخالفا لما قالوه اِتَّخَذُوْۤا اَيْمَانَهُمْ جُنَّةً سترة عن اموالهم ودمائهم فَصَدُّوْا بها عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى عن الجهاد فيهم اِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝ ذٰلِكَ اى سوء عملهم بِاَنَّهُمْ اٰمَنُوْا باللسان ثُمَّ كَفَرُوْا بالقلب اى استمروا على كفرهم به فَطُبِعَ ختم عَلٰى قُلُوْبِهِمْ بالكفر فَهُمْ لَا يَفْقَهُوْنَ ۝ الايمان وَاِذَا رَاَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ اَجْسَامُهُمْ لجمالها وَاِنْ يَّقُوْلُوْا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ لفصاحته كَاَنَّهُمْ من عظم اجسامهم في ترك التفهم خُشُبٌ بسكون الشين وضمها مُّسَنَّدَةٌ ممالة الى الجدار يَحْسَبُوْنَ كُلَّ صَيْحَةٍ تصاح كنداء في العسكر وانشاد ضالة عَلَيْهِمْ لما في قلوبهم من الرعب ان ينزل فيهم ما يبيح دماءهم هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ فانهم يفشون سرك للكفار قٰتَلَهُمُ اللّٰهُ اهلكهم

(تحت السطور: اى حقيقة وصحته ١٢ ك — صفة صيحة ١٢ ك — للباقين جمع خشبة كثمرة وثمر ١٢ ك — بزنة المجهول ١٢ ك)

---

١ قوله اذا نودي للصلوٰة آه المراد بهذا النداء الاذان عند قعود الخطيب على المنبر لانه لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نداء سواه فكان له مؤذن واحد اذا جلس على المنبر اذن على باب المسجد فاذا نزل اقام الصلوٰة ثم كان ابوبكر وعمر وعلي بالكوفة على ذلك حتى كان عثمان واكثر الناس وتباعدت المنازل زاد اذانا آخر فامر بالتاذين اولا على داره التي تسمى الزوراء فاذا سمعوا اقبلوا حتى اذا جلس على المنبر اذن المؤذن ثانيا ولم يخالفه احد في ذلك الوقت لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي فالمعتبر هو الاذان الاول عندنا ورواه ابن ابي شيبة عن الزهري والاذان الثاني عند الشافعي ١٢ ك .... **٢** قوله من بمعنى في الخ قال ابو البقاء وقيل بيان وتفسير لاذا ١٢ ك **٣** قوله فامضوا يعني ان المراد من السعي هو المضي والاعمال وليس المراد منه المشي بسرعة لانه قد صح النهي عنه في حديث الصحيحين اذا اقيمت الصلوٰة فلا تاتوها تسعون وعن ابن مسعود وابي بن كعب انهما كانا يقرآن فامضوا الى ذكر الله وعن مجاهد انه قال انما السعي على الاقدام ١٢ ك **٤** قوله اى اتركوا عقده قال ابن عباسؓ يحرم البيع ونحوه حينئذ ولكنه مع ذلك يصح البيع عندنا وعند الجمهور لان النهي ليس لمعنى داخل في العقد ولا لازم بل خارج عنه وقال المالكية يفسخ ما عدا النكاح والهبة والصدقة وحيث فسخ ترد السلعة ان كانت قائمة والا يلزم قيمتها يوم القبض وعن عطاء اذا نودي بالاولى حرم البيع والصناعات واللهو والرقاد واتيان الرجل اهله والكتابة رواه عنه عبد الرزاق وفي المدارك اراد الامر بترك ما يذهل عن ذكر الله وانما خص البيع بالذكر من بينها لان الجمع يتكاثر فيه البيع والشراء عند الزوال ١٢ ك **٥** قوله اى اطلبوا الرزق جعل المص المفعول مقدرا والجار والمجرور صلة وفسر غيره فضل الله بالرزق واخرج ابن جرير عن انسؓ مرفوعا في قوله تعالى وابتغوا من فضل الله قال ليس بطلب دنيا ولكن حضور جنازة وعيادة مريض ١٢ ك **٦** قوله كان النبي الخ شروع في بيان سبب نزول قوله تعالى واذا راوا تجارة الخ ١٢ صاوي **٧** قوله عير بكسر العين ابل تحمل الطعام وجاء بها دحية الكلبي من الشام وكان تاجرا ١٢ ك **٧** قوله عير بالكسر اروان شتر كه غله كشند ١٢ صراح **٨** قوله غير اثنى عشر رجلا العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود وفي رواية عمار بدل ابن مسعود وفي مسلم ان جابرا كان منهم ولابن مردويه عن ابن عباسؓ اثنى عشر رجلا وسبع نسوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو خرجوا كلهم لاضطرم المسجد عليهم نارا فنزل وكان ذلك حين كانت صلوٰة الجمعة قبل الخطبة كما في العيد روى ابو داؤد في مراسيله عن مقاتل بن حيان انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة قبل الخطبة مثل العيدين حتى كان يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب وقد صلى الجمعة فدخل رجل فقال ان دحية بن خليفة قدم بتجارة وكان دحية اذا قدم تلقاه اهله بالدفوف فخرج الناس ويظنوا انه ليس في ترك الخطبة شيء فنزل فقدم النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة واخر الصلوٰة ١٢ ك **٩** قوله انفضوا اليها الخ والذي سوغ لهم الخروج وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب انهم ظنوا ان الخروج بعد تمام الصلوٰة جائز لانقضاء المقصود هو الصلاة لانه كان صلى الله عليه وسلم اول الاسلام يصلي الجمعة قبل الخطبة كالعيدين فلما وقعت هذه الواقعة ونزلت الآية قدم الخطبة واخر الصلاة ١٢ جمل **١٠** قوله اى التجارة الخ اشارة الى ان ضمير اليها راجع الى التجارة فقط دون اللهو لان التجارة هو المطلوب وفي الخطيب وايضا العطف باو فافراد الضمير اولى وقال في المدارك وتقديره اذا راوا تجارة انفضوا اليها او لهوا انفضوا اليه فحذف احدهما لدلالة المذكور عليه وانما خص التجارة لانها كانت اهم عندهم ومثله في الكشاف ١٢ **١١** قوله لانها مطلوبهم جواب عما يقال لم افرد الضمير مع ان المتقدم شيئان ويجاب ايضا بانه افرد لان العطف باو وخص ضمير المؤنث لما قاله المفسر ١٢ صاوي **١٢** قوله يقال كل انسان آه اشارة الى تصحيح صيغة التفضيل اى ان الرازقين متعددون والله خيرهم من حيث انه لا يقطع الرزق عمن عصاه وعاداه وغيره يقطعه وتعددهم انما هو على سبيل المجاز من حيث انه يقال كل انسان الخ والا فالرازق بالحقيقة هو الله وحده والعائلة العيال وقوله اى من رزق الله تصحيح لهذا القول المذكور فليس به المراد ان كل انسان يرزق عائلته بالاستقلال ولا بحوله وقوته ١٢ ج **١٣** قوله مدنية اى بالاجماع وكذا قوله احدى عشرة آية ١٢ صاوي **١٤** قوله اذا جاءك المنافقون اى حضروا عندك كعبد الله بن ابي واصحابه وجواب الشرط قوله قالوا وهو الاظهر وقيل جوابه محذوف اى فلا تقبل منهم وقيل الجواب قوله اتخذوا ايمانهم وهو بعيد وسبب نزول هذه السورة انه صلعم لما غزا بني المصطلق وازدحم الناس على الماء اقتتل رجلان احدهما من المهاجرين جهجاه بن اسيد والثاني من الانصار اسمه سنان الجهني كان حليفا لعبد الله بن ابي فلما اقتتلا صاح جهجاه بالمهاجرين وسنان بالانصار فاعان جهجاه رجل من فقراء المهاجرين ولطم سنانا فقال عبد الله بن ابي ما صحبنا محمدا الا لنلطم والله ما مثلنا ومثلهم الا كما قال القائل سمن كلبك ياكلك اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ثم قال لقومه ماذا فعلتم بانفسكم قد انزلتموهم بلادكم وقاسمتموهم في اموالكم اما والله لو امسكتم عنهم فضل الطعام لتحولوا من عندكم فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حول محمد فسمع ذلك زيد ... صلعم انت صاحب الكلام الذي بلغني عنك فحلف انه ما قال شيئا وانكر فهو قوله اتخذوا ايمانهم جنة الخ فنزلت السورة ١٢ صاوي **١٥** قوله والله يعلم انك لرسوله جملة معترضة بين قوله نشهد انك لرسول الله وبين قوله والله يشهد الخ وحكمة الاعتراض انه لو اتصل التكذيب بقولهم لربما توهم ان قولهم في حد ذاته كذب فاتى بالاعتراض لدفع هذا الايهام ١٢ صاوي **١٦** قوله مخالفا لما قالوه يعني كذبهم انهم في الامر الذي اخفوه في قلوبهم من نفي الرسالة لا فيما يكلموه بالسنتهم فلا تمسك للنظام بالآية في قوله ان كذب الخبر عدم مطابقة الكلام الاعتقاد والمشهور في جوابه ان معناه انهم كاذبون في قولهم نشهد لان الشهادة ما يكون عن علم واعتقاد وهم لم يعتقدوا ذلك ١٢ ك **١٧** قوله بانهم آمنوا باللسان الخ جواب عما يقال ان المنافقين لم يحصل منهم ايمان اصلا بل ثابتون على الكفر وايضاحه ان ثم للترتيب الاخباري ومعناه انهم آمنوا بالسنتهم وكفروا بقلوبهم ١٢ صاوي **١٨** قوله كانهم خشب مسندة بالفارسية گويا ايشان چوبہا خشک شده اند بديوار باز نهاده شبهوا في اسنادهم وما هم الا اجرام خالية عن الايمان والخير بالخشب المسندة الى الحائط لان الخشب اذا انتفع به كان في سقف او جدار او غيرهما من مظان الانتفاع وما دام متروكا غير منتفع به اسند الى الحائط فشبهوا به في عدم الانتفاع ١٢ مدارك ... **١٩** قوله ممالة الممالة من الامالة بالفارسية مائل كرده شده ١٢ **٢٠** قوله كل صيحة عليهم كل صيحة مفعول اول والمفعول الثاني عليهم وتم الكلام اى يحسبون كل صيحة واقعة عليهم وضارة لهم لخيفتهم ورعبهم ١٢ مدارك **٢١** قوله وانشاد الضالة انشاد تعريف كردن گم شده ١٢ **٢٢** قوله عليهم اى واقعة عليهم وضارة بهم وهو ثاني مفعولي يحسبون ان ينزل فيهم ما يبيح دماءهم اى ينزل فيهم ما يهتك استارهم فيبيح دماءهم فانهم يفشون سرك للكفار خالصي الكفر ١٢ كمالين **٢٣** لما في قلوبهم من الرعب متعلق بيحسبون اى بسبب هذا الحسبان الرعب القائم بقلوبهم وقوله ان ينزل فيهم متعلق بالرعب على تقدير الجار اى لما في قلوبهم من الرعب اى الخوف من ان ينزل فيهم ما يبيح اى قرآن يبيح دماءهم فيقاتلون اى يقاتلهم المسلمون ١٢ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

اَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ ۝ كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام البرهان وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا معتذرين يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ لَوَّوْا بالتشديد والتخفيف

عطفوا رُءُوْسَهُمْ وَرَاَيْتَهُمْ يَصُدُّوْنَ يعرضون عن ذلك وَهُمْ مُّسْتَكْبِرُوْنَ ۝ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ اَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ استغنى بهمزة الاستفهام عن

همزة الوصل اَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ ۝ هُمُ الَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ لاصحابهم من الانصار

لَا تُنْفِقُوْا عَلٰى مَنْ عِنْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ من المهاجرين حَتّٰى يَنْفَضُّوْا يتفرقوا عنه وَلِلّٰهِ خَزَآئِنُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بالرزق فهو الرازق

للمهاجرين وغيرهم وَلٰكِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ لَا يَفْقَهُوْنَ ۝ يَقُوْلُوْنَ لَئِنْ رَّجَعْنَآ اى من غزوة بنى المصطلق اِلَى الْمَدِيْنَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْاَعَزُّ

عنوا به انفسهم مِنْهَا الْاَذَلَّ عنوا به المؤمنين وَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ الغلبة وَلِرَسُوْلِهٖ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَلٰكِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ ۝ ذلك يٰٓاَيُّهَا

الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُلْهِكُمْ تشغلكم اَمْوَالُكُمْ وَلَآ اَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ الصلوات الخمس وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ۝

وَاَنْفِقُوْا فى الزكاة مِنْ مَّا رَزَقْنٰكُمْ مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِىَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُوْلَ رَبِّ لَوْلَآ بمعنى هلا او لا زائدة ولو للتمنى اَخَّرْتَنِىْٓ اِلٰٓى اَجَلٍ قَرِيْبٍ

فَاَصَّدَّقَ بادغام التاء فى الاصل فى الصاد اتصدق بالزكوة وَاَكُنْ مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ ۝ بان احج قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ما قصر

احد فى الزكوة والحج الا سأل الرجعة عند الموت وَلَنْ يُّؤَخِّرَ اللّٰهُ نَفْسًا اِذَا جَآءَ اَجَلُهَا وَاللّٰهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ۝ بالتاء والياء سورة

التغابن مكية او مدنية ثمانى عشرة اية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يُسَبِّحُ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى

الْاَرْضِ ينزهه فاللام زائدة واتى بما دون من تغليبا للاكثر لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ ۝ هُوَ الَّذِىْ خَلَقَكُمْ

فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَّمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ فى اصل الخلقة ثم يميتهم ويعيدهم على ذلك وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ۝ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ

وَصَوَّرَكُمْ فَاَحْسَنَ صُوَرَكُمْ اذ جعل شكل الأدمى احسن الاشكال وَاِلَيْهِ الْمَصِيْرُ ۝ يَعْلَمُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّوْنَ

وَمَا تُعْلِنُوْنَ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ۝ بما فيها من الاسرار والمعتقدات اَلَمْ يَاْتِكُمْ يا كفار مكة نَبَؤُا خبر الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَبْلُ

فَذَاقُوْا وَبَالَ اَمْرِهِمْ عقوبة كفرهم فى الدنيا وَلَهُمْ فى الأخرة عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۝ مؤلم ذٰلِكَ اى عذاب الدنيا بِاَنَّهٗ ضمير الشان

كَانَتْ تَّاْتِيْهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ الحجج الظاهرات على الايمان فَقَالُوْٓا اَبَشَرٌ اريد به الجنس يَّهْدُوْنَنَا فَكَفَرُوْا وَتَوَلَّوْا عن الايمان

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله عطفوا عطف ميل كردن وخم دادن چوب را ۱۲ صراح ۲ قوله استغنى بهمزة الاستفهام آه اى فى التوصل للنطق بالساكن وقوله بهمزة الاستفهام اى بحسب الاصل والا فهى هنا للتسوية لوقوعها بعد سواء آه شيخنا ۱۲ ۳ قوله ان الله لا يهدى القوم الفاسقين الكاملين فى الفسق الخارجين عن دائرة الاستصلاح المنهمكين فى الكفر والنفاق وفى الآخر اشارة الى عدم استعدادهم لقبول الاستغفار ومنه يعلم ان الجذبة من جانب المرشد وان كان لها تاثير عظيم لكن اذا كان جانب المريد خاليا عن الارادة لم ينفعه ذلك الا ترى ان استغفار النبى عليه الصلوة والسلام ليس فوقه شئ مع انه لم يؤثر فى الهداية واصل هذا عدم اصابة رشاش النور فى عالم الارواح ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ۱۲ روح البيان ۴ قوله اى من غزوة بنى المصطلق كذا فى الصحيحين وقال النسائى انها غزوة تبوك ورجحه الحافظ ابن حجر والقصة مشهورة فى كتب الاحاديث والسير ۱۲ كمالين ۵ قوله بنى المصطلق حى من هذيل ۱۲ خطيب ۶ قوله الصلوات الخمس كذا اخرجه ابن مردويه عن ابن عباس مرفوعا واخرجه ابن المنذر عن عطاء والضحاك ۱۲ كمالين ۷ قوله وانفقوا فى الزكوة ولابن المنذر عن الضحاك يعنى الزكوة والنفقة فى الحج قال ابن عباس مرفوعا ما قصر احد فى الزكوة والحج اخرج الترمذى عن ابن عباس مرفوعا ومن كان له مال يبلغه حج بيت ربه او يجب عليه الزكوة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت فقال له رجل يا ابن عباس اتق الله فانما يسأل الرجعة الكفار فقال ساتلو عليكم بذلك قرانا فقرأ الاية ۱۲ ک ۸ قوله فاصدق واكن من الصالحين عن عكرمة نزلت فى اهل القبلة وقيل نزلت فى المنافقين ولهذا نقل عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال هذه الآية تدل على ان القوم لم يكونوا من اهل التوحيد لانه لا يتمنى الرجوع الى الدنيا من الخطيب وفى الآية اشارة الى انفاق الوجود المجازى الخلقى بالارادة الروحانية لنيل الوجود الحقيقى من غير ان يأتى الموت الطبيعى بلا ارادة فيموت ميتة جاهلية من غير حياة ابدية لان النفس لم تزل جاهلة غير عارفة بربها ولا شك ان الحياة الطبيعية انما هى معرفة الله وهى لا تحصل الا بموت النفس والطبيعة وحياة القلب والروح فمن لم يكن على فاتحة من هذا الموت الارادى يتمنى الرجوع الى الدنيا عند الموت الطبيعى لتصدق الوجود المجازى بالارادة والرغبة والكون من الصالحين لقبول الوجود الحقيقى ۱۲ روح البيان ۹ ولن يؤخر الله نفسا جملة مستانفة جواب عن سؤال مقدر تقديره هل يؤخر هذا المتمنى فقال ولن يؤخر الله نفسا الخ وهو نكرة فى سياق النفى فتعم ۱۲ صاوى ۱۰ قوله مكية اى الا قوله يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم فتنة نزلت فى عوف بن مالك

كان ذا اهل وولد فكان اذا اراد الغزو بكوا اليه ورققوه فقالوا الى من تدعنا فيرق لهم فنزلت هذه الآية فيه بالمدينة اخرجه ابن اسحاق وابن جرير عن عطاء بن يسار وللنحاس عن ابن عباس نحوه ۱۲ ک ۱۱ قوله هو الذى خلقكم اى تعلقت ارادته بخلقكم ازلا وقوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن اى بحسب تعلق قدرته وارادته فما قدر ازلا من كفر وايمان لا بد وان يموت الشخص عليه لما فى الحديث ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها واعلم ان القسمة رباعية شخص كتب سعيدا فى الازل ويظهر مؤمنا ويموت عليه وشخص كتب شقيا فى الازل فيعيش كافرا ويموت كذلك وشخص كتب سعيدا فى الازل فيعيش كافرا ويختم له بالايمان وهذه الثلاثة كثيرة الوقوع وشخص يعيش مؤمنا ويختم له بالكفر وذلك اندر من الكبريت الاحمر وبالجملة فالخاتمة تظهر السابقة لان ما قدر فى الازل لا يغير ولا يبدل ۱۲ صاوى ۱۲ قوله فى اصل الخلقة ثم يميتهم ويعيدهم على ذلك يوم القيامة كما خلقهم مؤمنا وكافرا كذا روى عن ابن عباس وفيه اشارة الى ان الكفر والايمان مخلوقتان لله تعالى والفاء تفصيلية كقوله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه وقال الزمخشرى فمنكم كافر اى آت بالكفر وفاعل له والدليل عليه قوله والله بما تعملون بصير اى عالم بكفركم وايمانكم الذين هما من عملكم انتهى وهذا مبنى على اعتزاله ان الكفر والايمان ليس مخلوقا له تعالى والفاء على هذا التعقيبية ۱۲ ک ۱۳ قوله فى اصل الخلقة فى فتح الرحمن الكفر فعل الكافر والايمان فعل المؤمن والكفر والايمان اكتساب العبد لقول النبى صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة وقوله فطرة الله التى فطر الناس عليها فلكل واحد من الفريقين كسب واختيار وكسبه واختياره بتقدير الله ومشيته فالمؤمن بعد خلق الله اياه يختار الايمان لان الله تعالى اراد ذلك منه وقدره عليه وعلمه منه والكافر بعد خلق الله اياه يختار بالكفر لان الله قدر عليه ذلك وعلمه منه وهذا طريق اهل السنة انتهى ۱۲ ۱۴ قوله اذ جعل شكل آه بدليل ان الانسان لا يتمنى ان يكون على صورة من سائر الصور غير صورة البشر ومن حسن صورته ان خلقه منتصبا غير منقلب على وجهه فان قيل قد يوجد كثير من الناس مشوه الخلقة سمج الصورة اجيب بان صورة البشر من حيث هى احسن سائر الصور والسماجة والتشوه انما هو بالنسبة لصورة اخرى منها فلو قابلت بين الصورة المشوهة وبين صورة الفرس او غيرها من الحيوانات لرأيت صورة البشر المشوهة احسن ۱۲ ج ۱۵ قوله عقوبة كفرهم فى الدنيا اصل الوبال الثقل ومنه الوبيل لطعام يثقل على المعدة والوابل المطر الثقيل القطار استعمل للعقوبة لانه يثقل على الانسان ثقلا معنويا ۱۲ ک ۱۶ قوله ابشر يهدوننا الهمزة فيه للانكار او لبشر فاعل فعل مضمر يفسره ما بعده اى يهدوننا بشر يهدوننا ۱۲ ک ۱۷ قوله اريد به الجنس هذا وجه لجمع الضمير فى يهدوننا اذ البشر اسم جنس كما صرح غيره ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

وَّاسْتَغْنَى اللّٰهُ عن ايمانهم وَاللّٰهُ غَنِيٌّ عن خلقه حَمِيْدٌ ۝ محمود فى افعاله زَعَمَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنْ مخففة واسمها محذوف اى انهم لَّنْ يُّبْعَثُوْا قُلْ بَلٰى وَرَبِّيْ لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرٌ ۝ فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَالنُّوْرِ القرآن الَّذِيْٓ اَنْزَلْنَا وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ۝ اذكر يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ يوم القيامة ذٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ يغبن المؤمنون الكافرين باخذ منازلهم واهليهم فى الجنة لو آمنوا وَمَنْ يُّؤْمِنْ بِاللّٰهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُّكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّاٰتِهٖ وَيُدْخِلْهُ وفى قراءة بالنون فى الفعلين جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ۝ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ القرآن اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ۝ هى مَآ اَصَابَ مِنْ مُّصِيْبَةٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ بقضائه وَمَنْ يُّؤْمِنْ بِاللّٰهِ فى قوله ان المصيبة بقضائه يَهْدِ قَلْبَهٗ للصبر عليها وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ۝ وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاِنَّمَا عَلٰى رَسُوْلِنَا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ۝ اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ۝ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّ مِنْ اَزْوَاجِكُمْ وَاَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوْهُمْ ان تطيعوهم فى التخلف عن الخير كالجهاد والهجرة فان سبب نزول الآية الاطاعة فى ذلك وَاِنْ تَعْفُوْا عنهم فى تثبيطهم اياكم عن ذلك الخير معتلين بمشقة فراقكم عليهم وَتَصْفَحُوْا وَتَغْفِرُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ اِنَّمَآ اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ لكم شاغلة عن امور الآخرة وَاللّٰهُ عِنْدَهٗٓ اَجْرٌ عَظِيْمٌ ۝ فلا تفوتوه باشتغالكم بالاموال والاولاد فَاتَّقُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ناسخة لقوله اتقوا الله حق تقاته وَاسْمَعُوْا ما امرتم به سماع قبول وَاَطِيْعُوْا وَاَنْفِقُوْا فى الطاعة خَيْرًا لِّاَنْفُسِكُمْ خبر يكن مقدرة جواب الامر وَمَنْ يُّوْقَ شُحَّ نَفْسِهٖ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۝ الفائزون اِنْ تُقْرِضُوا اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا بان تتصدقوا عن طيب قلب يُّضٰعِفْهُ لَكُمْ وفى قراءة يضعفه بالتشديد بالواحدة عشرا الى سبعمائة واكثر وهو التصدق عن طيب قلب وَيَغْفِرْ لَكُمْ ما يشاء وَاللّٰهُ شَكُوْرٌ مجازٍ على الطاعة حَلِيْمٌ ۝ فى العقاب على المعصية عٰلِمُ الْغَيْبِ السر وَالشَّهَادَةِ العلانية الْعَزِيْزُ فى ملكه الْحَكِيْمُ ۝ فى صنعه

سورة الطلاق مدنية ثلاث عشرة آية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ المراد وامته

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ ـــه قوله زعم الذين آه الزعم ادعاء العلم وهو يتعدى الى مفعولين وقوله ان لن يبعثوا ساد مسدهما والمراد بهم اهل مكة كما قاله ابو حيان وهو الملائم للخطاب فى قوله قل بلى الخ ولا يناسب حمله على الذين كفروا من قبل كما قال بعض حواشى البيضاوى لانه لا يلائم الخطاب ١٢ ح ٢ ـــه قوله يوم يجمعكم ظرف لتنبؤن وما بينهما اعتراض او مفعول لاذكر والظاهر ان الخطاب لمن خوطب اولا بقوله الم يأتكم ١٢ روح ٣ ـــه يوم الجمع آه وسمى بذلك لان الله تعالى يجمع فيه بين الاولين والآخرين من الانس والجن وجميع اهل السماء واهل الارض وبين كل عبد وعمله وبين الظالم والمظلوم وبين كل نبى وامته وبين ثواب اهل الطاعة وعقاب اهل المعصية ١٢ ج ٤ ـــه قوله يوم القيامة لانه يجمع فيه الاولون والآخرون لاجل ما فيه من الحساب والجزاء ١٢ ابو السعود ٥ ـــه قوله يوم التغابن روز قيامت وتغابن بيكديگر را در زيان افگندن كذا فى الصراح وفى روح البيان ويوم القيامة يوم غبن بعض الناس بعضا بنزول السعداء منازل الاشقياء لو كانوا سعداء وبالعكس وفيه تهكم لان نزولهم ليس بغبن يعنى ان كون نزول الاشقياء منازل السعداء من النار لو كانوا اشقياء غبنا .... باعتبار الاستعارة التهكمية والا فهم بنزولهم فى النار لم يغبنوا اهل الجنة ١٢ ٦ ـــه قوله يغبن المؤمنون الخ اشار بهذا الى التفاعل ليس على بابه فان عكس هذه السورة وهو كون الكافر يأخذ منزلة المؤمن من النار لو مات على الكفر ليس بغبن للمؤمن بل هو سرور له وغبن من باب ضرب ١٢ جمل ٦ ـــه قوله يغبن المؤمنون الخ اشار بذلك الى ان التفاعل ليس على بابه فان الكفار اذا اخذوا منازل المؤمنين فى النار لو ماتوا كفارا ليس بغبن للمؤمنين بل سرور لهم وما قاله المفسر ماخوذ من حديث ما من عبد يدخل الجنة الا رأى مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار الا رأى مقعده من الجنة لو احسن ليزداد حسرة ١٢ صاوى ٧ ـــه ومن يؤمن بالله يهد قلبه عند اصابتها للثبات والاسترجاع فيثبت ولا يضطرب بان يقول قولا ولا يظهر وصفا يدل على التضجر من قضاء الله وعدم الرضى به ويسترجع ويقول انا لله وانا اليه راجعون ومن عرف الله واعتقد انه رب العالمين يرضى بقضائه ويصبر على بلائه فان التربية كما تكون بما يلائم الطبع تكون بما تنفر عنه الطبع ١٢ روح ٨ ـــه قوله يهد قلبه آه للاسترجاع عند المصيبة حتى يقول انا لله وانا اليه راجعون او يشرحه للازدياد من الطاعة والخير او يهد قلبه حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه وعن مجاهد ان ابتلى صبر وان اعطى شكر وان ظلم غفر ١٢ مدارك التنزيل ٩ ـــه قوله فان توليتم شرط حذف جوابه تقديره فلا ضرر ولا باس على رسولنا وقوله فانما على رسولنا الخ تعليل لذلك المحذوف ١٢ ١٠ ـــه قوله فليتوكل المؤمنون فاعلم ان التوكل من المقامات العالية وهو اظهار العجز والاعتماد على الغير وفى الحدائق التوكل هو الثقة بما عند الله واليأس عما فى ايدى الناس وظاهر الامر يفيد وجوب التوكل مع انه غير موجود فى اكثر الناس فيلزم ان يكونوا عاصين روح وفى الكبير وقوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون بيان ان المؤمن لا يعتمد الا عليه ولا يتقوى الا به لما ان القادر بالحقيقة ليس الا هو ١٢ ١١ ـــه قوله فان سبب نزول

الآية فى ذلك اخرج الترمذى والحاكم وصححاه عن ابن عباس رض نزلت هذه الآية فى قوم من اهل مكة اسلموا وارادوا ان ياتوا النبى صلى الله عليه وسلم فابى ازواجهم واولادهم فلما اتوا الرسول الله صلعم فرأوا الناس قد فقهوا فى الدين هموا ان يعاقبوهم فنزل الى قوله ان تعفوا وتصفحوا فان الله غفور رحيم فلا تفوتوه الاجر ١٢ ك ١٠ ـــه فان سبب نزول الآية الخ فقال ابن عباس رض نزلت بالمدينة فى عوف بن مالك الاشجعى شكا الى النبى صلى الله عليه وسلم جفاء اهله وولده فانه اذا كان اراد الغزو بكوا وقفوه وقالوا الى من تدعنا فيرق ويقيم فنزلت ١٢ ١١ ـــه قوله فى تثبيطهم فى المختار ثبطه عن الامر تثبيطا شغله عنه ١٢ ١٢ ـــه قوله ناسخة لقوله اتقوا الله الخ قاله قتادة والربيع بن انس والسدى وقال ابن عباس وهى محكمة لا نسخ فيها والعلماء رضى الله عنه جمع بين الآيتين بان يقول ههنا وهناك فاتقوا الله حق تقاته ما استطعتم واجتهدوا فى الاتصاف به بقدر طاقتكم فانه لا يكلف الله نفسا الا وسعها وحق التقوى ما يحسن ان يقال ويطلق عليه اسم التقوى وذلك لا يقتضى ان يكون فوق الاستطاعة ١٢ روح والخطيب ١٢ ـــه قوله ناسخة لقوله اتقوا الله حق تقاته اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير لما نزلت اتقوا الله حق تقاته اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم فانزل الله تخفيفا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت الآية الاولى ١٢ ك ١٣ ـــه قوله خبر يكن آه ما سلكه الشيخ المصنف تبع فيه ابا عبيد وهو قليل لان حذف كان واسمها مع بقاء الخبر انما يكون بعد ان ولو وقوله جواب الامر وهو انفقوا آه شيخنا وفى السمين قوله خيرا لانفسكم فيه اوجه احدها وهو قول سيبويه انه مفعول بفعل مقدر اى واتوا خيرا لانفسكم كقوله انتهوا خيرا لكم الثانى تقديره يكن الانفاق خيرا فهو خبر يكن المضمرة وهو قول ابى عبيد الثالث انه نعت مصدر محذوف وهو قول الكسائى والفراء اى انفاقا خيرا الرابع انه حال وهو قول الكوفيين الخامس انه مفعول بقوله انفقوا اى انفقوا مالا خيرا ١٢ جمل ١٤ ـــه قوله ومن يوق شح نفسه بالفارسية وهر كه نگاه داشت از بخل نفس خود ١٢ ١٥ ـــه قوله وفى قراءة اى لابن كثير وابن عامر يضعفه بالتشديد من التفعيل بالواحدة عشرا اى يضاعف بمقابلة الحسنة الواحدة عشرا الى سبعمائة واكثر كما يدل عليه قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة ١٢ ك ١٦ ـــه قوله المراد وامته اشار بذلك الى ان فى الكلام حذف الواو مع ما عطفت على حد سرابيل تقيكم الحر وانما اقتصر على خطاب النبى لانه الرئيس الكامل ١٢ صاوى ١٦ ـــه قوله المراد وامته بقرينة ما بعده وتخصيص النداء به عليه السلام مع عموم الخطاب لامته ايضا التحقيق انه المخاطب حقيقة ودخولهم فى الخطاب بطريق استتباعه عليه الصلوة والسلام اياهم وتغليبه عليهم ففيه تغليب المخاطب على الغائب والمعنى اذا طلقت انت وامتك وقوله او قل لهم هذا هو المعنى الثانى اى يا ايها النبى قل للمؤمنين اذا طلقتم وفى الكشاف خص النبى بالنداء وعم الخطاب لان النبى امام امته وقدوتهم كما يقال لرئيس القوم وكبيرهم يا فلان افعلوا كيت وكيت وشله فى اكثر التفاسير ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

بقرينة مابعده[1] اوقل لهم[2] اِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاۤءَ اردتم[3] الطلاق فَطَلِّقُوْهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ لاولها[4] بان يكون الطلاق فی طهر لم تمس فيه لتفسيره صلى الله عليه وسلم بذلك رواه الشيخان[5] وَاَحْصُوا الْعِدَّةَ احفظوها لتراجعوا قبل فراغها وَاتَّقُوا اللّٰهَ رَبَّكُمْ اطيعوه فی امره و نهيه لَا تُخْرِجُوْهُنَّ مِنْۢ بُيُوْتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ منها حتى تنقضى عدتهن اِلَّاۤ اَنْ يَّاْتِيْنَ بِفَاحِشَةٍ زنا مُّبَيِّنَةٍ بفتح الياء وكسرها[6] اى بينت او بينة فيخرجن[7] لاقامة الحد عليهن وَتِلْكَ المذكورات حُدُوْدُ اللّٰهِ وَمَنْ يَّتَعَدَّ حُدُوْدَ اللّٰهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهٗ لَا تَدْرِيْ لَعَلَّ اللّٰهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذٰلِكَ الطلاق اَمْرًا مراجعة[8] فيما اذا كان واحدة او ثنتين فَاِذَا بَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ قاربن انقضاء عدتهن فَاَمْسِكُوْهُنَّ بان تراجعوهن بِمَعْرُوْفٍ من غير ضرار اَوْ فَارِقُوْهُنَّ بِمَعْرُوْفٍ اتركوهن حتى تنقضى عدتهن ولا تضاروهن[9] بالمراجعة وَّاَشْهِدُوْا[10] ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنْكُمْ على الرجعة او الفراق وَاَقِيْمُوا[11] الشَّهَادَةَ لِلّٰهِ لا للمشهود عليه او له ذٰلِكُمْ يُوْعَظُ بِهٖ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَمَنْ يَّتَّقِ اللّٰهَ[12] يَجْعَلْ لَّهٗ مَخْرَجًا من كرب[13] الدنيا والاٰخرة وَّيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ يخطر بباله وَمَنْ يَّتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فی اموره فَهُوَ حَسْبُهٗ كافيه اِنَّ اللّٰهَ بَالِغُ[14] اَمْرِهٖ مراده وفی قراءة[15] بالاضافة قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَیْءٍ كرخاء وشدة قَدْرًا ميقاتا وَالّٰٓئِیْ[16] بهمزة وياء[17] وبلا ياء فی الموضعين يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيْضِ بمعنى الحيض مِنْ نِّسَآئِكُمْ اِنِ ارْتَبْتُمْ شككتم فی عدتهن فَعِدَّتُهُنَّ ثَلٰثَةُ اَشْهُرٍ وَّالّٰٓئِیْ لَمْ يَحِضْنَ[18] لصغرهن فعدتهن ثلثة اشهر والمسئلتان[19] فی غير المتوفی عنهن ازواجهن اما هن فعدتهن ما فی اٰية البقرة يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وَاُولَاتُ[20] الْاَحْمَالِ اَجَلُهُنَّ انقضاء عدتهن مطلقات[21] او متوفى عنهن ازواجهن اَنْ يَّضَعْنَ[22] حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَّتَّقِ اللّٰهَ يَجْعَلْ لَّهٗ مِنْ اَمْرِهٖ يُسْرًا فی الدنيا والاٰخرة ذٰلِكَ المذكور فی العدة اَمْرُ اللّٰهِ حكمه اَنْزَلَهٗۤ اِلَيْكُمْ وَمَنْ يَّتَّقِ اللّٰهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّاٰتِهٖ وَيُعْظِمْ لَهٗۤ اَجْرًا اَسْكِنُوْهُنَّ اى المطلقات

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(1) قوله مابعده اى وهو قوله اذا طلقتم وخص النبی صلعم بالنداء وعم الخطاب بالحكم لانه صلعم امام امته فنداؤه كنداءهم ١٢ك (2) قوله او قل لهم هذا احتمال ثان فی توجيه الخطاب ومحصله ان المخاطب حقيقة هو النبی وحده ولكن حذف منه الامر كانه قال يا ايها النبی قل لامتك الخ ويوخذ من المفسر ثلاث احتمالات على اختلاف النسخ وبقی احتمال رابع وهو ان الخطاب للنبی صلى الله عليه وسلم اولا و آخرا بلفظ الجمع تعظيما وتفخيما وسبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة رضی الله عنها فاتت اهلها فانزل الله تعالى عليه يا ايها النبی الخ ١٢ صاوی (3) قوله اردتم الطلاق وانما احتيج الى هذا التجوز ليصح قوله فطلقوهن لعدتهن لان الشئ لا يترتب على نفسه ولا يؤمر احد بتحصيل الحاصل كرخی والمراد بالنساء المدخول بهن ذوات الاقراء ١٢ (4) قوله لاولها اى فی اول العدة وهو الطهر بان يكون الطلاق فی طهر لم تمس فيه ١٢ك (5) قوله رواه الشيخان اى عن ابن عمر انه طلق امرأته وهی حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلعم فتغيظ فيه رسول الله صلعم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا لك ان تطلقها فلتطلقها طاهرا قبل مسها فتلك العدة امر الله ان التی تطلق لها النساء وقرأ النبی صلى الله عليه وسلم يا ايها النبی اذا طلقتم النساء فطلقوهن قبل عدتهن انتهى ومن عد العدة بالحيض قال تقديره مستقبلات لعدتهن نحو اتيته لليلة بقيت من رمضان اى مستقبلا لها وذلك قول امامنا ابی حنيفة والعدة بالاطهار قول مالك والشافعی وقد مر فی البقرة ١٢ك (6) قوله اى بينت يعنی ظاهر كرده شد وقوله او مبينة اى روشن كننده حال زنان در بدكرداری وفی نسخة او بينته زنا ومعناها ظاهر ١٢ (7) قوله فيخرجن لاقامة الحد كذا روی عن ابن مسعود وابن المسيب والشعبی والحسن ومجاهد ورواه ابن المنذر عن ابن عباس وبه اخذ ابو يوسف وروی سعيد بن منصور وعبد الرزاق عن ابن عباسؓ الفاحشة ان تبدو المرأة على اهل الرجل فاذا بدت عليهم بلسانها فقد حل لهم اخراجها وروی عن ابی بن كعب وعكرمة وقيل هو استثناء عن الثانی قال ابن عمر خروجها من بيتها قبل انقضاء عدتها هو الفاحشة رواه عبد الرزاق والحاكم وصححه وروی عن النخعی وبه اخذ ابو حنيفة ١٢ك (8) قوله مراجعة الخ كذا رواه عبد بن حميد عن الحسن والنخعی والشعبی والضحاك ان المراد بالامر الراجعة ومن ههنا ذهب كثير من السلف ومن تابعهم كاحمد الى انه لا يجب السكنى للبائنة وكذا المتوفاة عنها وفی مسند احمد والطبرانی عن فاطمة بنت قيس فی حديث طويل انما النفقة والسكنى للمرأة على زوجها ما كانت له عليها رجعة واذا لم يكن فلا نفقة ولا سكنى ومن اوجب السكنى للبائنة قال المراد بالامر ما يأتی من قبله تعالى من نسخ او تخصيص او نحو ذلك ١٢ك (9) قوله ولا تضاروهن بالمراجعة اى مع ارادة الطلاق بعد ذلك ليطول عدتها ١٢ (10) قوله واشهدوا ذوی عدل منكم هذا الامر للندب كقوله تعالى واشهدوا اذا تبايعتم ويروی عن الشافعی رح وجوبه فی الرجعة وهو من مذهب مالك رح وقد صرح به صاحب الهداية فی باب الرجعة من تفسير الاحمدی وفی الزاهدی وهذا امر ندب لكن قال فی الخطيب وهذا الاشهاد مندوب اليه عند الجمهور كقوله

واشهدوا اذا تبايعتم واوجب الاشهاد فی الرجعة الامام احمد فی احد الروايتين عنه والشافعی كذلك لظاهر الامر وقال مالك وابو حنيفة واحمد والشافعی فی القول الآخر ان الرجعة لا تفتقر الى الاشهاد ١٢ (11) واقيموا الشهادة لله اى لوجهه ولا تراعوا المشهود له ولا المشهود عليه وانما حث على اداء الشهادة لما فيه من العسر على الشهود لانه ربما يؤدی الى القبول فلم يفتقر الى ان يترك الشاهد مهماته ولما فيه من عسر لقاء الحاكم الذی يؤدی عنده وربما بعد مكانه وكان للشاهد عوائق ١٢ صاوی (12) قوله ومن يتق الله الخ روی ان عوف بن مالك الاشجعی اسر المشركون ابنه سالما فاتی رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اسر ابنی وشكا اليه الفاقة فقال عليه الصلوة والسلام اتق الله واكثر لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظيم ففعل فبينا هو فی بيته اذ قرع ابنه الباب ومعه مائة من الابل غفل عنها العدو فاستاقها فنزلت ١٢ روح (13) قوله كرب كرب اندوه من الصراح ١٢ (14) قوله بالغ الخ للاكثر بالغ منونا وامره بالنصب وهو المقرر فی متن التفسير ١٢ك (15) قوله وفی قراءة بالاضافة وهی قراءة حفص وقرأه الجمهور بنصب الراء وضم الفاء كذا فی الخطيب ١٢ (16) قوله واللائی الخ مبتدأ خبره فعدتهن وان ارتبتم اعتراض اى ان ارتبتم فيها فاعلموا انها ثلثة اشهر والظاهر ان خبره الجملة الشرطية وقوله فعدتهن جواب الشرط ١٢ك (17) قوله بهمزة وياء وهی قراءة ابن عامر والكوفيين وقرأ قالون وقنبل بالهمزة ولا ياء بعده ١٢ خطيب (18) قوله واللائی لم يحضن آه ..... مبتدأ خبره محذوف كما قدره الشارح وفی السمين قوله واللائی لم يحضن مبتدأ خبره محذوف فقدروه جملة كالاول اى فعدتهن ثلاثة اشهر ايضا والاولى ان يقدر مفردا اى فكذلك او مثلهن ولو قيل انه معطوف على اللائی يئسن عطف المفردات واخبر عن الجميع بقوله فعدتهن لكان وجها حسنا واكثر ما فيه توسط الخبر بين المبتدأ وما عطف عليه وهذا ظاهر قول الشيخ واللائی لم يحضن معطوف على قوله واللائی يئسن فاعرابه مبتدأ كاعراب الاول ١٢ جمل (19) قوله والمسئلتان اى مسئلة الآيسة ومسئلة الصغيرة ١٢ صاوی (20) قوله واولات الاحمال مبتدأ واجلهن مبتدأ ثان وان يضعن خبر الثانی والثانی وخبره خبر الاول ١٢ (21) قوله مطلقات او متوفى عنهن ازواجهن اى سواء كن مطلقات او متوفى عنهن ازواجهن وقد نسخ به عموم قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا التراخی نزوله عن ذلك هو المشهور من قول ابن مسعود رضی الله عنه ١٢ ابو السعود (22) قوله ان يضعن حملهن لما فی البخاری ان سبيعة وضعت بعد وفات زوجها بليال فقال النبی صلى الله عليه وسلم قد حللت فتزوجی ولما رواه ابو داؤد والنسائی عن ابن مسعود انه بلغه ان عليا يقول تعتد آخر الاجلين فقال من شاء لاعنته ان الآية فی سورة النساء القصری نزلت بعد سورة البقرة ١٢ك

www.besturdubooks.wordpress.com

مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ اى بعض مساكنكم مِّنْ وُّجْدِكُمْ اى سعتكم عطف بيان او بدل مما قبله باعادة الجار وتقدير مضاف اى امكنة سعتكم لا ما دونها وَلَا تُضَآرُّوْهُنَّ لِتُضَيِّقُوْا عَلَيْهِنَّ المساكن فيحتجن الى الخروج او النفقة فيفتدين منكم وَاِنْ كُنَّ اُولَاتِ حَمْلٍ فَاَنْفِقُوْا عَلَيْهِنَّ حَتّٰى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَاِنْ اَرْضَعْنَ لَكُمْ اولادكم منهن فَاٰتُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ على الارضاع وَأْتَمِرُوْا بَيْنَكُمْ وبينهن بِمَعْرُوْفٍ بجميل فى حق الاولاد بالتوافق على اجر معلوم على الارضاع وَاِنْ تَعَاسَرْتُمْ تضايقتم فى الارضاع فامتنع الاب من الاجرة والام من فعله فَسَتُرْضِعُ لَهٗ للاب اُخْرٰى ولا تكره الام على ارضاعه لِيُنْفِقْ على المطلقات والمرضعات ذُوْ سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهٖ وَمَنْ قُدِرَ ضيق عَلَيْهِ رِزْقُهٗ فَلْيُنْفِقْ مِمَّآ اٰتٰىهُ اعطاه اللّٰهُ اى على قدره لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا اِلَّا مَآ اٰتٰىهَا سَيَجْعَلُ اللّٰهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُّسْرًا وقد جعله بالفتوح

ع ۱۷

وَكَاَيِّنْ هى كاف الجر دخلت على اى بمعنى كم مِّنْ قَرْيَةٍ اى وكثير من القرى عَتَتْ عصت يعنى اهلها عَنْ اَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهٖ فَحَاسَبْنٰهَا فى الأخرة وان لم تجئ لتحقق وقوعها حِسَابًا شَدِيْدًا وَّعَذَّبْنٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا بسكون الكاف وضمها فظيعا وهو عذاب النار فَذَاقَتْ وَبَالَ اَمْرِهَا عقوبته وَكَانَ عَاقِبَةُ اَمْرِهَا خُسْرًا خسارا وهلاكا اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا تكرير الوعيد تاكيد فَاتَّقُوا اللّٰهَ يٰٓاُولِى الْاَلْبَابِ اصحاب العقول الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا نعت للمنادى او بيان له قَدْ اَنْزَلَ اللّٰهُ اِلَيْكُمْ ذِكْرًا هو القراٰن

ع

رَّسُوْلًا اى محمدا منصوب بفعل مقدر اى وارسل يَّتْلُوْا عَلَيْكُمْ اٰيٰتِ اللّٰهِ مُبَيِّنٰتٍ بفتح الياء وكسرها كما تقدم لِّيُخْرِجَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ بعد مجئ الذكر والرسول مِنَ الظُّلُمٰتِ الكفر الذى كانوا عليه اِلَى النُّوْرِ الايمان الذى قام بهم بعد الكفر وَمَنْ يُّؤْمِنْۢ بِاللّٰهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُّدْخِلْهُ وفى قراءة بالنون جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا قَدْ اَحْسَنَ اللّٰهُ لَهٗ رِزْقًا هو رزق الجنة التى لا ينقطع نعيمها اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ وَّمِنَ الْاَرْضِ مِثْلَهُنَّ يعنى سبع ارضين يَتَنَزَّلُ الْاَمْرُ الوحى بَيْنَهُنَّ بين السموات والارض ينزل به

---

١ قوله من حيث سكنتم الخ فيه وجهان احدهما ان من للتبعيض قال الزمخشرى مبعضها محذوف معناه اسكنوهن مكانا من حيث سكنتم اى بعض مكان سكناكم كقوله تعالى يغضوا من ابصارهم اى بعض ابصارهم قال قتادة ان لم يكن الا بيت واحد اسكنها فى بعض جوانبه وقال الرازى والكسائى من صلة والمعنى اسكنوهن حيث سكنتم والثانى انها لابتداء الغاية قاله الحوفى وابو البقاء والمعنى .... تسببوا الى اسكانهن من الوجه الذى تسكنون انفسكم ودل عليه قوله من وجدكم اى من وسعكم اى مما تطيقونه الخ خطيب ١٢ جمل

٢ قوله اى بعض مساكنكم اشارة الى ان من فى من حيث سكنتم هى من التبعيضية مبعضها محذوف اى اسكنوهن مكانا من حيث سكنتم اى بعض مساكنكم ان لم يكن غير بيت واحد فاسكنوها فى بعض جوانبه ١٢ كبير

٣ قوله عطف بيان اى عطف بيان لقوله من حيث سكنتم واليه ذهب ابو البقاء ١٢

٤ قوله باعادة الجار الخ متعلق بالبدل فان البيان لا يجوز فيه اعادة الجار بل الجار والمجرور عطف بيان للجار والمجرور قبله ١٢ ك

٥ قوله اى امكنة سعتكم كانه قال اسكنوهن مكانا من مسكنكم فيما تطيقونه ١٢ ك

٦ قوله حتى يضعن حملهن الخ وهذا يدل على اختصاص النفقة بالحامل ويؤيده حديث فاطمة بنت قيس كانت طلقت ثلثا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ليس عليه نفقة رواه مالك وبه اخذ مالك والشافعى واحمد واوجبها امامنا ابو حنيفة رح بكل حال قالوا فائدة اشتراط الحمل فى الاية ان مدة الحمل ربما تطول فيظن ظان ان النفقة تسقط اذا مضى مقدار مدة الحائل فنفى ذلك الوهم واما حديث فاطمة فمطعون فيه طعن فيه عمر وعائشة وغيرهما ١٢ كمالين

٧ قوله وأتمروا اى وليأمر بعضكم بعضا وقال الكسائى ائتمروا تشاوروا كما فى الخطيب وغيره ١٢ ص

٨ قوله على اجر معلوم الخ ولا يجوز الاستيجار على اولادهن ما لم يبن عند ابى حنيفة خلافا للشافعى رحمهما الله ١٢

٩ قوله فسترضع له اخرى فيه معاتبة الام على ترك الارضاع والمعنى فان امتنع الاب من دفع الاجرة للام وتركت الام الولد من غير ارضاع بنفسها فليطلب له الاب مرضعة اخرى ويجبر على ذلك لئلا يضيع الولد فقوله فسترضع الخ خبر بمعنى الامر والضمير فى له للاب بدليل فان ارضعن لكم والمفعول محذوف للعلم به اى فسترضع الولد لوالده امرأة اخرى ١٢ صاوى

١٠ قوله لينفق الخ اى لينفق كل واحد من الموسر والمعسر ما بلغه وسعه يريد ما امر به من الانفاق على المطلقات والمرضعات ومعنى قدر عليه رزقه ضيق اى رزقه الله على قدر قوته ١٢ مدارك

١٠ قوله لينفق على المطلقات اى اللاتى لم يرضعن وقوله والمرضعات اى المطلقات وهذا التقييد اخذ من السياق والا فالزوجة كذلك واعلم ان المطلقة طلاقا رجعيا لها النفقة باجماع المذاهب واما بائنا فلا نفقة لها عند مالك والشافعى وعند ابى حنيفة لها النفقة وكل هذا ما لم تكن حاملا والا فلها النفقة باجماع وللمرضع اجرة الرضاع باجماع ايضا كما تقضى بالسكنى للجميع باجماع ١٢ صاوى

١١ قوله يعنى اهلها اى يعنى بلفظ القرية اهلها اى فهو مستعمل فى اهلها مجازا مرسلا من اطلاق المحل وارادة الحال فالضمير فى قوله اعد الله لهم راجع للقرية لما علمت من ان المراد بها اهلها ١٢ جمل

١٢ قوله لتحقق وقوعها جواب عما يقال ان الحساب وما بعده انما يحصل فى الأخرة فما وجه التعبير بالماضى فاجاب بانه عبر بالماضى لتحقق وقوعه ١٢ صاوى

١٣ قوله منصوب بفعل مقدر هذا احسن احتمالات تسع ذكرها المفسرون احدها اليه ذهب الزجاج والفارسى انه منصوب بالمصدر المنون قبله لانه ينحل بحرف مصدرى و فعل كانه قيل ان ذكر رسولا كقوله تعالى او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما الثانى انه جعل نفس الذكر مبالغة فابدل منه الثالث انه بدل منه على حذف مضاف من الاول تقديره انزل واذكر رسولا الرابع كذلك الا ان رسولا نعت لذلك المحذوف الخامس انه بدل منه على حذف مضاف من الثانى اى ذكرا ذا رسول السادس ان يكون رسولا نعتا لذكرا على حذف مضاف اى ذكرا ذا رسول فذا رسول نعت لذكرا السابع ان يكون رسولا بمعنى رسالة فيكون رسولا بدلا صريحا من غير تاويل او بيانا عند من يرى جريانه فى النكرات كالفارسى الا ان هذا يبعده قوله يتلو عليكم لان الرسالة لا تتلوا الا بمجاز الثامن ان يكون رسولا منصوبا بفعل مقدر اى ارسل رسولا لدلالة ما تقدم عليه التاسع ان يكون منصوبا على الاغراء اى اتبعوا والزموا رسولا هذه صفته واختلف الناس فى رسولا هل هو النبى صلى الله عليه وسلم او القرآن نفسه او جبريل قال الزمخشرى هو جبريل ابدل من ذكرا لانه وصف بتلاوة آيات الله فكان انزاله فى معنى انزال الذكر فصح ابداله منه ١٢ جمل

١٤ قوله ومن الارض الخ عامة القراء على نصب مثلهن ووجهه انه معطوف على سبع سموات او مفعول لمحذوف تقديره وخلق مثلهن من الارض وقرئ شذوذا بالرفع الى الابتداء والجار والمجرور خبره مقدم عليه ١٢ صاوى

١٥ قوله يعنى سبع ارضين اعلم ان العلماء اجمعوا على ان السموات سبع طباق بعضها فوق بعض واما الارضون فالجمهور على انها سبع كالسموات بعضها فوق بعض وفى كل ارض سكان من خلق الله وعليه فدعوة الاسلام باهل الارض العليا لانه الثابت والمنقول ولم يثبت انه صلى الله عليه وسلم ولا احد ممن بعده نزل الى الارض الثانية ولا غيرها من باقى الارضين وبلغهم الدعوة وهل جعل الله لما تحت الارض العليا ضوءا اخيرا غير الشمس والقمر او يستمدون الضوء منها قولان للعلماء وقيل انها طباق ملزوقة بعضها ببعض وقيل ليست طباقا بل منبسطة تفرق بينها البحار وتظل الجميع السماء والاول هو الصحيح ١٢ صاوى

١٥ قوله يعنى سبع ارضين فالجمهور على انها سبع ارضين طباقا بعضها فوق بعض بين كل ارض وارض مسافة كما بين السماء والارض وفى كل ارض سكان من خلق الله وقال الضحاك مطبقة بعضها فوق بعض من غير فتوق وفرجة بخلاف السموات وقال القرطبى والاول الاصح لان الاخبار دالة عليه كما روى البخارى وغيره من روح البيان وغيره وفى الخطيب ثم رايته فى الترمذى عن ابى رزين العقيلى ولفظه هل تدرون ما الذى تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تحتها ارضا اخرى مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمس مائة سنة ١٢

١٦ قوله ينزل به جبريل الخ كذا فسر البغوى ويدل عليه ما اخرجه ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقى من طريق ابى الضحى عن ابن عباس رض فى قوله ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين فى كل ارض نبى كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى قال البيهقى اسناده صحيح ولكنه شاذ لا اعلم لابى الضحى عليه متابعا وقال ابن كثير بعد عزوه لابن جرير وهو محمول ان صح نقله عن ابن عباس رض انه اخذه عن الاسرائيليات وذلك وامثاله اذا لم يصح سنده الى معصوم فهو مردود على ما قاله ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

جبرئيل من السماء السابعة الى الارض السابعة لِتَعْلَمُوْٓا متعلق بمحذوف اى اعلمكم بذلك الخلق والتنزيل اَنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ قَدِيْرٌ ۙ وَّاَنَّ اللّٰهَ قَدْ اَحَاطَ بِكُلِّ شَیْءٍ عِلْمًا ﴿۱۲﴾

سورة التحريم مدنية اثنتا عشرة اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ اَحَلَّ اللّٰهُ لَكَ ۚ من امتك مارية القبطية لما واقعها فى بيت حفصة وكانت غائبة فجاءت وشق عليها كون ذلك فى بيتها وعلى فراشها حيث قلت هى حرام على تَبْتَغِيْ بتحريمها مَرْضَاتَ اَزْوَاجِكَ ۭ اى رضاهن وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿۱﴾ غفر لك هذا التحريم قَدْ فَرَضَ اللّٰهُ شرع لَكُمْ تَحِلَّةَ اَيْمَانِكُمْ ۚ تحليلها بالكفارة المذكورة فى سورة المائدة ومن الايمان تحريم الامة وهل كفر صلى الله عليه وسلم قال مقاتل اعتق رقبة فى تحريم مارية وقال الحسن لم يكفر لانه مغفور له وَاللّٰهُ مَوْلٰىكُمْ ۚ ناصركم وَهُوَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ ﴿۲﴾ وَ اذكر اِذْ اَسَرَّ النَّبِيُّ اِلٰى بَعْضِ اَزْوَاجِهٖ هى حفصة حَدِيْثًا ۚ هو تحريم مارية وقال لها لا تفشيه فَلَمَّا نَبَّاَتْ بِهٖ عائشة ظنا منها ان لا حرج فى ذلك وَاَظْهَرَهُ اللّٰهُ اطلعه عَلَيْهِ على المنبأ به عَرَّفَ بَعْضَهٗ لحفصة وَاَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ۚ تكرما منه فَلَمَّا نَبَّاَهَا بِهٖ قَالَتْ مَنْ اَنْۢبَاَكَ هٰذَا ۭ قَالَ نَبَّاَنِيَ الْعَلِيْمُ الْخَبِيْرُ ﴿۳﴾ اِنْ تَتُوْبَآ اى حفصة وعائشة اِلَى اللّٰهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوْبُكُمَا ۚ مالت الى تحريم مارية اى سركما ذلك مع كراهة النبى صلى الله عليه وسلم له وذلك ذنب وجواب الشرط محذوف اى تقبلا واطلق قلوب على قلبين ولم يعبر به لاستثقال الجمع بين تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة وَاِنْ تَظٰهَرَا بادغام التاء الثانية فى الاصل فى الظاء وفى قراءة بدونها فتعاونا عَلَيْهِ اى النبى فيما يكرهه فَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ فصل مَوْلٰىهُ ناصره وَجِبْرِيْلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ ۚ ابوبكر وعمر معطوف على محل اسم ان فيكونون ناصريه وَالْمَلٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ بعد نصر الله والمذكورين ظَهِيْرٌ ﴿۴﴾ ظهراء اعوان له فى نصره عليكما عَسٰى رَبُّهٗٓ اِنْ طَلَّقَكُنَّ اى طلق النبى ازواجه اَنْ يُّبْدِلَهٗٓ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله مارية القبطية الخ وهى ام ابراهيم اهداها مقوقس ملك مصر ۱۲ ك **۲ قوله** وشق عليها الخ اى نعاتبه فقالت يا رسول الله تفعل هذا من دون نسائك قال الا ترضين ان احرمها فلا اقربها قالت بلى فحرمها رواه الطبرانى وابن مردويه عن ابى هريرة وللنسائى عن انس انه صلعم كانت له امة يطأها فلم تزل به حفصة وعائشة حتى حرمها فانزل الله يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك حيث قلت هى حرام على متعلق بقوله تعالىٰ لم تحرم وفى صحيح البخارى عن جابر انه صلعم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فواطئت به عائشة وحفصة فقلن له انا نشم منك ريح المغافير فحرم العسل فنزلت والمغافير شبيه بالصمغ له رائحة كريهة قال النسائى حديث عائشة فى العسل فى غاية الجودة وحديث مارية لم يات من طريق جيد ويحتمل ان يكون نزلت فى السببين جميعا وقال النووى الصحيح انها فى قصة العسل لا فى قصة مارية المروى فى غير الصحيحين فانها لم يات من طريق صحيح ۱۲ ك **۳ قوله** هى حرام على اى المارية القبطية حرام على وقصتها بالتفصيل هكذا ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فلما كان يوم حفصة استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى زيارة ابيها فاذن لها فلما خرجت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جاريته مارية القبطية فادخلها بيت حفصة فوقع عليها فلما رجعت حفصة وجدت الباب مغلقا فجلست عند الباب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه يقطر عرقا وحفصة تبكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقالت انما اذنت لى من اجل ذلك ادخلت امتك بيتى ثم وقعت عليها فى يومى على فراشى اما رأيت لى حرمة وحقا ما كنت تصنع هذا بامرأة منهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس هى جاريتى قد احلها الله لى فهى حرام على التمس بذلك رضاك فلا تخبرى بهذا امرأة منهن فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قرعت حفصة الجدار الذى بينها وبين عائشة رضى الله عنها فقالت الا ابشرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم عليه امته مارية وان الله قد اراحنا منها واخبرت عائشة بما رأت فلم تكتم فطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق الجزاء على افشاء سره كما فى الخطيب وغيره هذا فى روح البيان لكن العبارة الخطيب غيرت من هنا اى واخبرت عائشة فلم يزل نبى الله صلى الله عليه وسلم حتى حلف ان لا يقربها فاذا ارجع الضمير الذى فى لا يقربها الى المارية القبطية فهو يوافق لمرام الشارح وكلام صاحب روح البيان يخالف لكلام الشارح لان الشارح يثبت حرمة المارية القبطية ونزول الآية للرجعة اليها وصاحب روح البيان يثبت حرمة حفصة ونزول الآية للرجعة الى حفصة ۱۲ **۴** ومن الايمان تحريم آه استدل به امامنا ابو حنيفة رح ان تحريم الحلال يمين حيث سمى تحريم الحلال يمينا فقال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فيلزم فيه الكفارة عند ابى حنيفة رح خلافا للشافعى واجيب بانه لا يلزم من وجوب الكفارة كونه يمينا لاحتمال انه صلعم اتى بلفظ اليمين وروى عبد الرزاق عن الشعبى وحلف بيمين مع التحريم فعاتبه الله فى التحريم وجعل له كفارة اليمين وقال قتادة حرمها فكانت يمينا فقول الشعبى يوافق مذهب الشافعى وقول قتادة يؤيد قولنا وهو ظاهر القرآن ويؤيده ايضا ما اخرجه الحاكم عن ابن عباس رض انه جاءه رجل فقال جعلت امرأتى على حراما قال عليك اغلظ الكفارة عتق رقبة وتلا الآية ۱۲ ك **۵ قوله** لانه مغفور له وانما نزل الكفارة لتعليم الامة وتعقب بحديث الترمذى فى قصة حلفه على العسل وجعله لكفارة اليمين وظاهره انه كفر وان كان ليس نصا فيه وقال الشيخ ابن حجر عن انس فى قصة تحريم مارية انه صلعم اعتق رقبة ولابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رض قال بلغنا انه صلعم كفر عن يمينه واصاب جاريته كذا فى الدر المنثور ۱۲ ك **٦ قوله** هى حفصة الخ وفى المختارة للضياء عن ابن عمر قال النبى صلى الله عليه وسلم لحفصة لا تخبرى احدا ان ام ابراهيم على حرام فلم يقربها حتى اخبرت عائشة فنزلت الآية ولابن المنذر عن ابن عباس نحوه وقيل فى تفسير الحديث ان الخلافة بعده لابى بكر وعمر اخرج الطبرانى عن ابن عباس فى الآية دخلت حفصة على النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا تخبرى عائشة حتى ابشرك ببشارة فان اباك يلى الامر بعد ابى بكر اذا انا مت فذهبت حفصة فاخبرت عائشة من انباك هذا قال نبانى العليم الخبير وكذا رواه ابن عدى وابن عساكر من طرق عن ابن عباس واخرجه ابو نعيم عن الضحاك ۱۲ ك **۷ قوله** هو تحريم مارية آه واسر اليها ايضا ان اباها عمر وابا عائشة ابا بكر يكونان خليفتين على الامة بعده وهذا كله فى طلب رضاها ۱۲ جمل **۸ قوله** فلما نبات به عائشة قدره اشارة الى انه يتعدى الى مفعولين الاول بنفسه والثانى بحرف الجر وقد يحذف الجار تخفيفا وقد يحذف المفعول الاول للدلالة عليه وقد جاءت الاستعمالات الثلاث فى هذه الآية فقوله فلما نبات به تعدى لاثنين حذف اولهما والثانى مجرور بالباء اى نبات به غيرها وقوله فلما نباها به ذكرهما وقوله من انباك هذا ذكرهما وحذف الجار ۱۲ جمل **۹ قوله** على المنبأ به فيه تسامح لان المنبأ به هو تحريم مارية وهو فعله فلا يصح ان يقال واظهره الله عليه جمل اقول ليس فى كلام الشارح تسامح لان المنبأ به ههنا هو خبر الحفصة من تحريم المارية ۱۲ **۱۰ قوله** عرف بعضه اى هو تحريم مارية او العسل ۱۲ صاوى **۱۰ قوله** عرف بعضا اى عرف النبى حفصة والتعريف بالفارسية بيا گاہیدن وقوله بعضه اى بعض الحديث الذى افشته الى صاحبتها ۱۲ **۱۱ قوله** واعرض عن بعض اى وهو ان اباها وابا بكر يكونان خليفتين بعده وانما اعرض عن ذلك البعض خوفا من ان ينتشر فى الناس فربما اثاره بعض المنافقين حسدا ولابن مردويه عن ابن عباس مثله ۱۲ صاوى۔ **۱۱ قوله** واعرض عن بعض اى عن تعريف بعض تكرما وهو حديث مارية وفى الخطيب واعرض عن بعض .... اى اعلام بعض تكرما منه ان يستقصى فى العبارات وحياء وحسن عشرة قال الحسن ما استقصى كريم قط وقال سفيان ما زال التغافل من فعل الكرام وانما عاتبها على ذكر الامة واعرض عن ذكر الخلافة خوفا من ان ينتشر فى الناس ۱۲۔ **۱۲ قوله** فقد صغت قلوبكما الفاء للتعليل ابو السعود وهذا تعليل للشرط اى ان تتوبا الى الله لاجل الذنب الذى صدر منكما وهو انه قد صغت قلوبكما الخ جمل ويؤيده ما فى الخطيب ۱۲ **۱۳ قوله** وذلك ذنب اى فان كراهة ما يكرهه واجب وتركه ذنب ۱۲ كمالين **۱۴ قوله** اى تقبلا يعنى توبتكما وعبارة الخطيب فجزاء الشرط محذوف للعلم به اى ان تتوبا كان خيرا لكما ۱۲ **۱۵ قوله** ولم يعبر به اى بقوله قلبين وقوله لاستثقال الجمع بين تثنيتين الخ فرارا من اجتماع المتجانسين فى كلمة واحدة ومن شان العرب اذا ذكروا الشيئين من اثنين جمعوهما لانه لا يشكل ۱۲ **۱۶ قوله** كالكلمة الواحدة اى لفظا بالاضافة ومعنى لان المضاف جزء المضاف اليه ۱۲ **۱۷ قوله** وفى قراءة اى لابى عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر ۱۲ ك **۱۸ قوله** معطوف على محل اسم ان اى قبل دخول الناسخ وهذا على بعض مذاهب النحويين ويجوز ان يكون جبرئيل مبتدأ وما بعده عطف عليه وظهير خبر الجميع ۱۲ صاوى **۱۸ قوله** معطوف على محل اسم ان اى قوله تعالىٰ وجبريل وصالح المؤمنين وقوله اى فيكونون ناصريه اى فالخبر عن الكل هو قوله تعالىٰ مولاه فيقدر بعد كل واحد منها ۱۲ — **۱۹ قوله** والملئكة بعد ذلك ظهير اخبر بالمفرد عن الجمع لان فعيلا يستوى فيه الواحد وغيره آن قلت ان نصرة الله هى الكفاية العظمى وما الحكمة فى ضم ما بعدها اليها قلت تطييبا لقلوب المؤمنين وتوقيرا لجانب الرسول ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

بالتشديد والتخفيف أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكُنَّ خبر عسى والجملة جواب الشرط ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط مُسْلِمٰتٍ مقرات
بالاسلام مُّؤْمِنٰتٍ مخلصات قٰنِتٰتٍ مطيعات تٰٓئِبٰتٍ عٰبِدٰتٍ سٰٓئِحٰتٍ صائمات او مهاجرات ثَيِّبٰتٍ وَّأَبْكَارًا ۝ يٰٓأَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قُوْٓا
أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيْكُمْ بالحمل على طاعة الله تعالى نَارًا وَّقُوْدُهَا النَّاسُ الكفار وَالْحِجَارَةُ كاصنامهم منها يعني انها مفرطة الحرارة تتقد بما
ذكر لا كنار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه عَلَيْهَا مَلٰٓئِكَةٌ خزنتها عدتهم تسعة عشر كما سياتي في المدثر غِلَاظٌ من غلظ القلب شِدَادٌ
في البطش لَّا يَعْصُوْنَ اللّٰهَ مَآ أَمَرَهُمْ بدل من الجلالة اى لا يعصون امر الله وَيَفْعَلُوْنَ مَا يُؤْمَرُوْنَ ۝ تاكيد والآية تخويف
للمؤمنين عن الارتداد وللمنافقين المؤمنين بالسنتهم دون قلوبهم يٰٓأَيُّهَا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ يقال لهم ذلك عند دخولهم
النار اى لانه لا ينفعكم إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۝ اى جزاءه يٰٓأَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا تُوْبُوْٓا إِلَى اللّٰهِ تَوْبَةً نَّصُوْحًا بفتح النون وضمها صادقة
بان لا يعاد الى الذنب ولا يراد العود اليه عَسٰى رَبُّكُمْ ترجية تقع أَنْ يُّكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنّٰتٍ بساتين تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللّٰهُ بادخال النار النَّبِيَّ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ نُوْرُهُمْ يَسْعٰى بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ امامهم ويكون وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُوْلُوْنَ مستانف
رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُوْرَنَا الى الجنة والمنافقون يطفى نورهم وَاغْفِرْ لَنَا ربنا إِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝ يٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ بالسيف
وَالْمُنٰفِقِيْنَ باللسان والحجة وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ بالانتهار والمقت وَمَأْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ۝ هي ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوا
امْرَأَتَ نُوْحٍ وَّامْرَأَتَ لُوْطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتٰهُمَا في الدين اذ كفرتا وكانت امرأة نوح واسمها واهلة تقول
لقومه انه مجنون وامرأة لوط واسمها واعلة تدل على اضيافه اذا نزلوا به ليلا بايقاد النار ونهارا بالتدخين فَلَمْ يُغْنِيَا اى نوح ولوط
عَنْهُمَا مِنَ اللّٰهِ من عذابه شَيْئًا وَّقِيْلَ لهما ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدّٰخِلِيْنَ ۝ من كفار قوم نوح وقوم لوط وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوا امْرَأَتَ
فِرْعَوْنَ آمنت بموسى واسمها آسية فعذبها فرعون بان اوتد يديها ورجليها والقى على صدرها رحى عظيمة واستقبل بها الشمس
فكانت اذا تفرق عنها من وكل بها ظللتها الملائكة إِذْ قَالَتْ في حال التعذيب رَبِّ ابْنِ لِيْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ فكشف لها فرأته
فسهل عليها التعذيب وَنَجِّنِيْ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهٖ وتعذيبه وَنَجِّنِيْ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ۝ اهل دينه فقبض الله روحها وقال ابن
كيسان رفعت الى الجنة حية فهي تاكل وتشرب وَمَرْيَمَ عطف على امرأة فرعون ابْنَتَ عِمْرٰنَ الَّتِيْٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا حفظته فَنَفَخْنَا
فِيْهِ مِنْ رُّوْحِنَا اى جبرئيل حيث نفخ في جيب درعها بخلق الله فعله الواصل الى فرجها فحملت بعيسى وَصَدَّقَتْ بِكَلِمٰتِ رَبِّهَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله ولم يقع التبديل جواب عما يقال ان الترجي في كلام الله للتحقيق مع انه لم يحصل ههنا فاجاب بانه معلق على الشرط هو التطليق للكل ولم يطلقهن واجيب ايضا بان عسى ههنا للتخويف ١٢ صاوی — [2] قوله صائمات هذا قول ابن عباس وسمى الصائم سائحا لان السائح لا زاد معه فلا يزال ممسكا الى ان يجد ما يطعم فكذلك الصائم يمسك الى ان يجيء وقت افطاره ١٢ صاوی [3] قوله تاكيد اى لان مفاد الجملة الثانية هو مفاد الجملة الاولى ١٢ جمل [4] قوله نصوحا بفتح النون اى على انه صيغة مبالغة كالشكور صفة لتوبة اى بلغت الغاية في الخلوص وقوله وضمها اى فهو مصدر يقال نصح نصحا ونصوحا كشكر شكرا وشكورا وصفت به التوبة مبالغة على حد زيد عدل والقراءتان سبعيتان وقوله صادقة لكل من القراءتين ١٢ صاوی [4] قوله نصوحا صادقة عند الاخفش مدارک وفي روح البيان والنصوح فعول من ابنية المبالغة لقولهم رجل صبور وشكور اى بالغة في النصح وقال القاشاني رحمه الله مراتب التوبة كمراتب التقوى فكما ان اولها عن المنهيات الشرعية وآخرها الاتقاء عن الانانية فكذلك التوبة اولها الرجوع عن المعاصي وآخرها الرجوع عن ذنب الوجود الذي هو من امهات الكبائر عند اهل التحقيق ملخصا ١٢ [5] قوله وضمها اى لابي بكر على انه مصدر بمعنى النصح كالشكر والشكور اى كونه ذات نصح او تنصح نصوحا بترك العود الى ما تاب عنه ١٢ [6] قوله ولا يراد العود اليه روى الحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب التوبة النصوح ان يتوب العبد من العمل الشيء ثم لا يعود اليه ابدا ولاحمد عن ابن عباس مرفوعا مثله ولابن جرير عن ابن عباس موقوفا نحوه ولعل شرط عدم العود مخصوص بتوبة الخواص فلا يخالف مذهب اهل السنة كما في المواقف انه يكفي في تحقق التوبة الندم والعزم على ان لا يعود وشرط المعتزلة في التوبة امورا اداء المظالم وان لا يعاود ذلك الذنب وان يستديم الندم وهي عندنا غير واجبة فيها انتهى وقال الحسن هي ان يكون العبد نادما على ما مضى مجمعا على ان لا يعود فيه وقال ابن المسيب توبة تنصحون انفسكم ١٢ ک [7] قوله تقع اشارة الى ان هذا الترجي واجب الوقوع ١٢ [8] قوله والذين آمنوا اما معطوف على النبي فالوقف على قوله معه ويكون قوله نورهم يسعى مستانفا او حالا او مبتدأ خبره جملة نورهم يسعى ١٢ صاوی [9] قوله اتمم لنا المراد من الاتمام هو الادامة الى ان يصلوا الى دار السلام روح وفي الكبير قال ابن عباس رضي الله عنهما يقولون ذلك عند اطفاء نور المنافقين اشفاقا ١٢ [10] قوله باللسان والحجة وكذا بالسيف اذا احتيج اليه من الخطيب ١٢ [11] قوله بالانتهار انتهار زجر كردن في الصراح انتهار بانگ بر کردن وقوله والمقت معناه بالفارسية دشمنی کردن كذا في الصراح ١٢ [12] قوله فخانتاهما في الدين اى لا في الزنا لما ورد عن ابن عباس انه ما زنت امرأة نبي قط ١٢ صاوی [13] قوله اذ كفرتا تعليل لقوله فخانتاهما ١٢ صاوی [14] قوله واسمها واعلة كذا في نسخة المطابق لما في معالم التنزيل وفي اكثر النسخ واهلة بالهاء ١٢ ک [15] قوله تدل على اضيافه الخ كذا رواه الحاكم من طريق ابن عباس ان خيانة امرأة نوح قولها انه مجنون وخيانة امرأة لوط دلالتها على ضيفه وقال الكلبي اسرتا النفاق واظهرتا الايمان ١٢ ک [16] قوله بالتدخين دخن دود برآمدن وادخان مثله كذا في الصراح ١٢ - [17] قوله آمنت بموسى الخ اخرج ابو يعلى والبيهقي بسند صحيح عن ابي هريرة ان فرعون وتد لامرأة اربعة في يديها ورجليها فكانوا اذا تفرقوا اظلتها الملائكة واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة ان فرعون وتد لامرأته اوتادا ووضعها على صدرها رحى واستقبل بها عين الشمس فرفعت راسها الى السماء فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ففرج الله بها عن بيتها في الجنة وروى الحاكم وصححه عن سلمان كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس فاذا انصرفوا عنها اظلتها الملائكة باجنحتها وكانت ترى بيتها في الجنة وقال الحسن بن كيسان رفعت الى الجنة وهي حية تاكل وتشرب ١٢ ک [18] قوله رحى بالقصر سنگ آسيا ١٢ صراح [19] قوله فرأته الخ روى لما قالت ذلك رفعت الحجب حتى رأت بيتها في الجنة مرمرة بيضاء وانتزعت روحها ١٢ روح — [20] قوله في جيب درعها يشير الى ان المراد بالفرج هنا الجيب درعها كما صرح به غيره وقال البقاعي او في فرجها الحقيقي وعلى هذا فلا حاجة الى التاويل من الخطيب ١٢ [21] قوله بخلق الله الخ متعلق بنفخنا وكان المقام للاضمار بان يقول بخلقنا وقوله فعله اى فعل جبريل وهو النفخ ومعنى خلقه ايصال اثره وهو الريح لا الهواء الحاصل الى فرجها فمعنى فنفخنا فيه من روحنا اوصلنا اليه الريح والهواء الخارج من نفس جبريل لما نفخ في جيب قميصها وقوله فحملت بعيسى معطوف على الواصل اى فوصل اليه فحملت بعيسى ١٢ جمل — [22] قوله فحملت بعيسى اى عقب النفخ فالنفخ والحمل والوضع في ساعة واحدة ١٢ صاوی

www.besturdubooks.wordpress.com

بشرائعه وَكُتُبِهٖ المنزلة وَكَانَتْ مِنَ الْقٰنِتِيْنَ ﴿١٢﴾ من القوم المطيعين سُوْرَةُ الْمُلْكِ مكية ثلاثون اية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

تَبٰرَكَ تنزه عن صفات المحدثين الَّذِيْ بِيَدِهِ فى تصرفه الْمُلْكُ السلطان والقدرة وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرُ ﴿١﴾ الَّذِيْ خَلَقَ الْمَوْتَ فى الدنيا وَالْحَيٰوةَ فى الاخرة او هما فى الدنيا فالنطفة تعرض لها الحيوة وهى ما به الاحساس والموت ضدها او عدمها قولان والخلق على الثانى بمعنى التقدير لِيَبْلُوَكُمْ ليختبركم فى الحيوة اَيُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا اطوع لله وَهُوَ الْعَزِيْزُ فى انتقامه ممن عصاه الْغَفُوْرُ ﴿٢﴾ لمن تاب اليه الَّذِيْ خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ طِبَاقًا بعضها فوق بعض من غير مماسة مَا تَرٰى فِيْ خَلْقِ الرَّحْمٰنِ لهن ولا لغيرهن مِنْ تَفٰوُتٍ تباين وعدم تناسب فَارْجِعِ الْبَصَرَ اعده الى السماء هَلْ تَرٰى فِيْهَا مِنْ فُطُوْرٍ ﴿٣﴾ صدوع وشقوق ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ كرة بعد كرة يَنْقَلِبْ يرجع اِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا ذليلا لعدم ادراك خلل وَّهُوَ حَسِيْرٌ ﴿٤﴾ منقطع عن رؤية خلل وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا القربى الى الارض بِمَصَابِيْحَ بنجوم وَجَعَلْنٰهَا رُجُوْمًا مراجم لِّلشَّيٰطِيْنِ اذا استرقوا السمع بان ينفصل شهاب عن الكوكب كالقبس يؤخذ من النار فيقتل الجنى او يخبله لا ان الكوكب يزول عن مكانه وَاَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيْرِ ﴿٥﴾ النار الموقدة وَلِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ﴿٦﴾ هى اِذَآ اُلْقُوْا فِيْهَا سَمِعُوْا لَهَا شَهِيْقًا صوتا منكرا كصوت الحمار وَّهِيَ تَفُوْرُ ﴿٧﴾ تغلى تَكَادُ تَمَيَّزُ وقرئ تتميز على الاصل تنقطع مِنَ الْغَيْظِ غضبا على الكفار كُلَّمَآ اُلْقِيَ فِيْهَا فَوْجٌ جماعة منهم سَاَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ سوال توبيخ اَلَمْ يَاْتِكُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا قوله من القانتين اى معدودة منهم وفيه اشعار بان طاعتها لم تقصر عن طاعة الرجال الكاملين ١٢ صاوى ٢ قوله من القوم المطيعين اى وهم رهطها وعشيرتها لانها من اهل بيت الصالحين من اعقاب هارون اخى موسى عليه السلام ١٢ صاوى ٢ قوله من القوم المطيعين اى من نسلهم وهم رهطها وعشيرتها لانهم كانوا مطيعين لله والقنوت الطاعة من الخطيب وهذا احد الوجهين والثانى انها كانت من عداد المواظبين على الطاعة ١٢ ٣ قوله سورة الملك آه وتسمى ايضا الواقية والمنجية وتدعى فى التورة المانعة لانها تقى وتنجى من عذاب القبر عن ابن شهاب انه كان يسميها المجادلة لانها تجادل عن صاحبها فى القبر وروى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة من كتاب الله ما هى الا ثلاثون آية شفعت لرجل يوم القيامة فاخرجته من النار وادخلته الجنة وهى سورة تبارك وعن عبد الله بن مسعود قال اذا وضع الميت فى قبره يؤتى من قبل رجليه فتقول رجلاه ليس لكم عليه سبيل لانه كان يقوم بسورة الملك ثم يؤتى من قبل راسه فيقول لسانه ليس لكم عليه سبيل لانه كان يقرأ بى سورة الملك ثم قال هى المانعة من عذاب الله وهى فى التورة سورة الملك من قرأها فى ليلة فقد اكثر واطنب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت ان تبارك الملك فى قلب كل مؤمن ١٢ جمل ٤ قوله الذى خلق الموت شروع فى تفاصيل بعض آثار القدرة واعلم انه اختلف فى الموت والحياة فحكى عن ابن عباس والكلبى ومقاتل ان الموت والحياة جسمان فعلى هذا الحياة والموت امران وجوديان وتقابلهما من تقابل الضدين وقيل الموت عدم الحياة فتقابلهما من تقابل العدم والملكة ١٢ ٥ قوله والموت ضدها اى ضد الحياة فهو صفة وجودية تضاد الحس والحركة وقوله او عدمها اى عدم الحياة اعم من ان يكون سابقا عليها او متاخرا عنها وقوله قولان اى فى تعريف الموت والحق ان الموت عند اهل السنة صفة وجودية مضادة للحياة كالحرارة والبرودة والحياة صفة وجودية زائدة على نفس الذات مغايرة للعلم والقدرة ١٢ روح ٦ قوله قولان اى الاول قول اهل السنة والثانى قول المعتزلة ١٢ ٧ قوله والخلق على الثانى اى على القول الثانى فى تفسير الموت وهو انه عدم الحياة وقوله بمعنى التقدير اى وهو يتعلق بالوجوديات والعدميات والمراد بالتقدير تعلق الارادة الازلى وكذا تعلق العلم القديم فمعنى خلق الموت على كونه عدميا انه اراده وعلمه فى الازل اى واما على الاول وهو انه ضدها فيتعلق به الخلق حقيقة لانه امر وجودى يخرج من العدم ١٢ جمل ٨ قوله بمعنى التقدير اى هو ما يتعلق بالموجودات والمعدومات لانه تعلق الارادة والعلم الازليان واما على الاول فيتعلق به الخلق حقيقة لانه امر وجودى ١٢ صاوى ٩ قوله ليبلوكم اى يعاملكم معاملة المبتلى والمختبر فاندفع ما قد يتوهم من ظاهر الاية ان علمه تعالى يتجدد بتجدد المعلومات ١٢ صاوى ١٠ قوله ايكم احسن عملا مبتدأ وخبر وعملا تمييز والجملة فى محل نصب مفعول ثان ليبلوكم قال ابو السعود وتعليق فعل البلوى مع اختصاص التعليق بافعال القلوب لما فيه فى فعل البلوى من معنى العلم باعتبار عاقبته كالنظر فلذلك اجرى مجراه بطريق التمثيل وقيل بطريق الاستعارة التبعية ١٢ ج ١١ قوله الذى خلق سبع سموات اى فالاولى من موج مكفوف والثانية من مرمرة بيضاء والثالثة من حديد والرابعة من نحاس اصفر والخامسة من فضة والسادسة من ذهب والسابعة من ياقوتة حمراء ١٢ صاوى ١٢ قوله طباقا آه صفة لسبع سموات جمع طبقة كرحبة ورحاب او جمع طبق كجمل وجمال وجبل وجبال او مصدر طابق مطابقة وطباقا ووصف به على المبالغة او انه منصوب بفعل مقدر اى طبقت طباقا من قولهم طابق النعل اى جعله فوق اخرى روى عن ابن عباس طباقا اى بعضها فوق بعض قال البقاعى بحيث يكون كل جزء منها مطابقا للجزء من الاخرى ولا يكون جزء منها خارجا عن ذلك قال وهى لا تكون كذلك الا ان تكون الارض كرية والسماء الدنيا محيطة بها احاطة قشر البيضة من جميع الجوانب والثانية محيطة بالدنيا وهكذا الى

ان يكون العرش محيطا بالكل والكرسى الذى هو اقربها بالنسبة اليه كحلقة ملقاة فى فلاة فما ظنك بما تحته وكل سماء فى التى فوقها بهذه النسبة وقد قرر اهل الهيئة انها كذلك وليس فى الشرع ما يخالفه بل ظواهره توافقه ١٢ ج ١٣ قوله من غير مماسة الخ هو ماخوذ من الاحاديث الدالة على الفصل بين السموات والارض ١٢ ١٤ قوله لهن ولا لغيرهن الخ يشير الى ان الجملة مستانفة مبنية لكمال خلقه تعالى وجعلها القاضى صفة السبع ومنع موضع ما ترى فيهن تعظيما لخلقهن وتنبيها على سبب سلامتهن من التفاوت وهو انه خلق الرحمن ١٢ ك ١٥ قوله فارجع البصر آه وفى البيضاوى فارجع البصر اى قد نظرت اليها مرارا فانظر اليها مرة اخرى متاملا فيها لتعاين ما اخبرت به من تناسبها واستقامتها واستجماعها ما ينبغى لها وعبارة السمين قوله فارجع البصر تسبب عن قوله ما ترى وكرتين نصب على المصدر كرتين وهو مثنى لا يراد به حقيقته بل التكثير بدليل قوله ينقلب اليك البصر خاسا وهو حسير اى مزدجرا وهو كليل وهذان الوصفان لا ياتيان بنظرتين ولا ثلاث وانما المعنى كرات وهذا كقولهم لبيك وسعديك وحنانيك وهذاذيك لا يريدون بهذا التثنية شفع الواحد انما يريدون التكثير اى اجابة لك بعد اخرى ولا تناقض الغرض والتثنية قد تفيد التكثير بقرينة كما يفيده اصلها وهو العطف وقال ابن عطية كرتين معناه مرتين ونصبها على المصدر وقيل الاولى ليرى حسنها واستواءها والثانية ليبصر كواكبها فى سيرها وانتهائها ١٢ ج ١٦ قوله صدوع الخ جمع صدع هو الشق فى شئ قاموس وفى الصراح صدع شكافتن چيزے را وقال الزمخشرى جمع فطر وهو الشق يقال فطره فانفطر ١٢ ١٧ قوله وهو حسير اى كليل وبالغ غاية الاعياء لطول المعاودة وكثرة المراجعة وهو فعيل بمعنى الفاعل لان الحسور هو الاعياء كما فى تاج المصادر ١٢ ١٨ قوله القربى الى الارض يشير الى ان كون السماء قربى من سائر السموات انما هو بالاضافة الى ما تحتها من الارض لا مطلقا لان الامر بالعكس بالاضافة الى فوقها من العرش ١٢ روح ١٩ قوله بمصابيح بچراغها جمع مصباح وهو السراج واعلم انه اذا جعل الله الكواكب زينة السماء التى هى سقف الدنيا فليجعل العباد المصابيح والقناديل زينة سقوف المساجد والجوامع ولا سرف فى الخير وذكر ان مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا جاء العشاء يوقد فيه بسعف النخل فلما قدم تميم الدارى رضى الله عنه المدينة صحب معه قناديل وحبالا وزيتا وعلق تلك القناديل بسوارى المسجد واوقدت فقال عليه الصلوة والسلام نورت مسجدنا نور الله عليك اما والله لو كان لى ابنة لانكحتكها وسماه سراجا وكان اسمه الاول فتحا ثم اكثرها عمر رضى الله عنه حين جمع الناس على ابى بن كعب رضى الله عنه فى صلوة التراويح فلما رآها على رضى الله عنه تزهر قال نورت مسجدنا نور الله قبرك يا ابن الخطاب ١٢ روح ٢٠ قوله رجوما الرجوم جمع رجم وهو مصدر سمى به ما يرجم به مدارك وفى الجمل رجوما جمع رجم وهو مصدر والمراد به المفعول اى ما يرجم به فلذلك قال الشارح مراجم اى امور يرجم بها ١٢ ٢١ قوله بان ينفصل جواب عما يقال ان الله تعالى جعل الكواكب زينة للسماء وذلك يقتضى ثبوتها وبقاءها وجعلها رجوما يقتضى زوالها وانفصالها عنها فكيف الجمع بين الحالتين فاجاب بانه ليس المراد بانهم يرمون باجرام الكواكب بل بما ينفصل منها من الشهاب وذلك كمثل القبس يؤخذ من النار وهى على حالها ١٢ صاوى ٢٢ قوله لا ان الكوكب يزول عن مكانه اى فقوله وجعلناها رجوما للشياطين على حذف مضاف اى جعلنا شهبها دليله الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ١٢ جمل

ے قوله السلطان اى الاستيلاء والتمكن من سائر الموجودات يتصرف فيها كيف يشاء ١٢ جمل

ع قوله القربى الى الارض اى التى اقرب الى الارض من باقى السموات فقربى صيغة تفضيل كما تقول هند فضلى النساء ولا يخالف ما تقدم من ان الكواكب ثابتة فى العرش او الكرسى لان السماء شفافة لا تحجب ما وراءها فتزيين السماء الدنيا بالكواكب لا يقتضى انها ثابتة فيها اذ التزيين باظهارها عليها وهذا فى غير الكواكب السبعة فانها مفرقة على السموات السبع فى كل سماء كوكب منها فزحل فى السابعة والمشترى فى السادسة والمريخ فى الخامسة والشمس فى الرابعة والزهرة فى الثالثة وعطارد فى الثانية والقمر فى سماء الدنيا ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

نَذِيْرٌ ۝ رسول ينذركم عذاب الله تعالى قَالُوْا بَلٰى قَدْ جَآءَنَا نَذِيْرٌ ۙ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ ۚ اِنْ مَا اَنْتُمْ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ كَبِيْرٍ ۝ يحتمل[1] ان يكون من كلام الملائكة للكفار حين اخبروا بالتكذيب وان يكون من كلام الكفار للنذر[2] وَقَالُوْا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ اى سماع تفهم اَوْ نَعْقِلُ اى عقل تفكر مَا كُنَّا فِيْٓ اَصْحٰبِ السَّعِيْرِ ۝ فَاعْتَرَفُوْا حيث لا ينفع الاعتراف بِذَنْۢبِهِمْ ۚ وهو تكذيب النذر فَسُحْقًا[3] بسكون الحاء وضمها لِّاَصْحٰبِ السَّعِيْرِ ۝ فبعدا لهم عن رحمة الله تعالى اِنَّ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ يخافونه بِالْغَيْبِ فى غيبتهم عن اعين الناس فيطيعونه سرا فيكون علانية اولى لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ كَبِيْرٌ ۝ اى الجنة وَاَسِرُّوْا ايها الناس قَوْلَكُمْ اَوِ اجْهَرُوْا بِهٖ ۚ اِنَّهٗ تعالى عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ۝ بما فيها فكيف بما نطقتم به وسبب[4] نزول ذلك ان المشركين قال بعضهم لبعض اسروا قولكم لا يسمعكم اله محمد اَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ۚ ما تسرون اى اينتفى[5] علمه بذلك وَهُوَ اللَّطِيْفُ فى علمه الْخَبِيْرُ ۝ فيه لا هُوَ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ ذَلُوْلًا سهلة للمشى فيها فَامْشُوْا فِيْ مَنَاكِبِهَا جوانبها[6] وَكُلُوْا مِنْ رِّزْقِهٖ ۚ المخلوق لاجلكم وَاِلَيْهِ النُّشُوْرُ ۝ من القبور للجزاء ءَاَمِنْتُمْ[7] بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال[8] الف بينها وبين الاخرى وتركها وابدالها الفا مَّنْ فِي السَّمَآءِ سلطانه وقدرته اَنْ يَّخْسِفَ بدل[9] من مَن بِكُمُ الْاَرْضَ فَاِذَا هِيَ تَمُوْرُ ۝ تتحرك بكم وترتفع فوقكم اَمْ اَمِنْتُمْ مَّنْ فِي السَّمَآءِ اَنْ يُّرْسِلَ بدل من مَن عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۚ ريحا[10] ترميكم بالحصباء فَسَتَعْلَمُوْنَ عند معاينة العذاب كَيْفَ نَذِيْرِ ۝ انذارى[11] بالعذاب اى انه حق وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الامم فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ ۝ انكارى[12] عليهم بالتكذيب عند اهلاكهم اى انه حق اَوَلَمْ يَرَوْا ينظروا اِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ فى الهواء صٰٓفّٰتٍ باسطات اجنحتهن وَّيَقْبِضْنَ ۚ اجنحتهن[13] بعد البسط وقابضات[14] مَا يُمْسِكُهُنَّ عن الوقوع فى حال البسط والقبض اِلَّا الرَّحْمٰنُ ۚ بقدرته اِنَّهٗ بِكُلِّ شَيْءٍ ۢ بَصِيْرٌ ۝ المعنى لم يستدلوا بثبوت الطير فى الهواء على قدرتنا ان نفعل بهم ما تقدم وغيره من العذاب اَمَّنْ[15] مبتدأ[16] هٰذَا خبره الَّذِيْ بدل من هذا هُوَ جُنْدٌ اعوان[17] لَّكُمْ صلة الذى يَنْصُرُكُمْ صفة جند مِّنْ دُوْنِ الرَّحْمٰنِ ۚ اى غيره يدفع عنكم عذابه اى[18] لا ناصر لكم اِنِ مَا الْكٰفِرُوْنَ اِلَّا فِيْ غُرُوْرٍ ۝ غرهم الشيطان بان العذاب لا ينزل بهم اَمَّنْ[19] هٰذَا الَّذِيْ يَرْزُقُكُمْ اِنْ اَمْسَكَ الرحمن رِزْقَهٗ ۚ اى المطر عنكم وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله اى فمن يرزقكم اى[20] لا رازق لكم غيره بَلْ لَّجُّوْا[21] تمادوا فِيْ عُتُوٍّ تكبر وَّنُفُوْرٍ ۝[22] تباعد عن الحق اَفَمَنْ يَّمْشِيْ مُكِبًّا[23] واقعا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

[1] قوله يحتمل ان يكون الخ اى قوله ان انتم الا فى ضلال كبير فى التفسير الكبير فى الآية وجهان الوجه الاول وهو الاظهر انه من جملة قول الكفار وخطابهم للمنذرين الوجه الثانى يجوز ان يكون من كلام الخزنة للكفار والتقدير ان الكفار لما قالوا ذلك الكلام قالت الخزنة لهم ان انتم الا فى ضلال كبير انتهى ۱۲ — [1] قوله يحتمل ان يكون من كلام الملئكة آه وعلى هذا فلا بد من تقدير القول والمراد بالضلال ضلالهم فى الدنيا والهلاك او عقابه الذى فيه ۱۲ ك [2] قوله للنذر بضم النون والذال وذلك هو الظاهر فلا ينبغى العدول عنه ۱۲ ك [3] قوله فسحقا بالفارسية پس دور كردنى ايشانرا از رحمت خود روح وفى الصراح سحق بضمتين دورى وفى الجمل فيه وجهان احدهما انه منصوب على المفعول به اى الزمهم الله سحقا والثانى انه منصوب على المصدر تقديره سحقهم الله سحقا ۱۲ [4] قوله وسبب نزول ذلك ان المشركين آه اى كذا روى عن ابن عباس كما حكاه البغوى ۱۲ ك [5] قوله اينتفى علمه بذلك اى لا ينتفى بل لا بد وان يكون عالما بما خلقه لان الخلق هو الايجاد والتكوين على سبيل القصد والقاصد الى الشيء لا بد وان يكون عالما بحقيقة ذلك المخلوق كيفية وكمية ۱۲ خطيب [6] قوله جوانبها قال البغوى الاصل فى الكلمة الجانب ومنه منكب الرجل والريح النكباء وتنكب فلان ۱۲ ك [7] قوله ءامنتم اى اامنتم ايها المكذبون شديدا اى مكذبان وهو استفهام توبيخ روح [8] قوله وادخال الف بينها اى بين الثانية بقسميها المحققة والمسهلة فقد اشتمل كلامه على خمس قراءات ثنتان فى التحقيق وثنتان فى التسهيل والخامسة فى الابدال ۱۲ جمل على الجلالين [9] قوله بدل من مَن فى من فى السماء بدل اشتمال اى اامنتم الخسف ۱۲ ك [10] قوله ريحا ترميكم الخ فى الصراح حاصب باد سخت كه سنگ ريزه بردارد وقوله بالحصباء حصباء سنگريزه ۱۲ صراح [11] قوله انذارى بالعذاب يشير الى ان النذير بمعنى الانذار والياء محذوف ۱۲ ك ....

[12] قوله انكارى عليهم وانكار الله تعالى على عبده ان يفعل به امرا صعبا وفعلا هائلا لا يعرف ۱۲ روح [13] قوله اجنحتهن اى مفعوله محذوف وهو الاجنحة والصف البسط ۱۲ ك [14] قوله قابضات اشار بذلك الى ان الفعل مؤول باسم الفاعل معطوف على صافات والحكمة فى تعبيره ثانيا بالفعل ولم يقل وقابضات ان الاصل فى الطيران صف الاجنحة والقبض طار عليه فعبر عن الاصل باسم الفاعل وعن الطارى بالفعل الذى شانه الحدوث ۱۲ صادى [15] قوله ام من هذا الذى هو جند لكم ينصركم الخ بالفارسية ايا كيست آنكه وى لشكر است براى شما نصرت ميدهد شما را بجز خدا ۱۲ [15] قوله ام من هذا الخ سبب نزول هذه الآية وما بعدها ان الكفار كانوا يمتنعون من الايمان ويعاندون رسول الله معتمدين على شيئين قوتهم بالاموال والعدد واعتقادهم ان اصنامهم توصل اليهم الخيرات وتدفع عنهم المضرات فابطل الله الاول بقوله ام من هذا الذى هو جند لكم الخ وابطل الثانى بقوله ام من هذا الذى يرزقكم من السماء الخ وام هنا منقطعة لتفسيرها ببل وحدها لدخولها على من الاستفهامية ولا يصح تفسيرها ببل والهمزة لئلا يدخل الاستفهام على مثله ۱۲ صادى [16] قوله مبتدأ هذا خبره ومن استفهامية والاخبار من النكرة بالمعرفة يجوز عند سيبويه اذا كان المبتدأ اسم استفهام وغيره يجعل هذا مبتدأ ومن خبره. كمالين وجند محمول على لفظه فى الافراد ولو روعى المعنى قيل ينصرونكم ۱۲ ك [17] قوله اعوان اشار بذلك الى ان جند لفظه مفرد ومعناه جمع ۱۲ صادى [18] قوله اى لا ناصر لكم يشير الى ان الاستفهام فى من للانكار ثم ان ام متصلة معادلة للقرائن التى قبلها اى امنتم من عذاب الله لم تعلموا ان الحافظ هو الله ام لكم جند ينصركم من دون الله ان اراد بكم خسفا او ارسال حاصب وجاء بصورة الاستفهام اشعارا بانهم اعتقدوا ان لهم ناصرا ورازقا غير الله فيسأل عن تعيينه وقال ابو حيان انها منقطعة بمعنى بل وليس بمعنى همزة الاستفهام حتى يلزم اجتماع استفهامين وجوز فى من كونها موصولة ايضا وهذا مبتدأ الذى خبره والجملة صلة من الموصولة بتقدير القول اى ايعلم الذى يقال فى حقه هذا والذى هو جند لكم ينصركم من دون الله ۱۲ كمالين [19] قوله ام من هذا الذى يرزقكم ام من يشار اليه ويقال هذا الذى يرزقكم بيضاوى بالفارسية آيا كيست آنكه دى روزى دهد شما را ۱۲ [20] قوله اى لا رازق لكم غيره يشير الى ان من استفهامية وهى للانكار وجعل الزمخشرى من موصولة ۱۲ ك [21] قوله بل لجوا اضراب انتقالى مبنى على مقدر يستدعيه المقام كانه قيل انهم لم يتاثروا بتلك المواعظ ولم يذعنوا بل لجوا ۱۲ صادى [22] قوله ونفور نفور نفار رميدن ۱۲ صراح [23] قوله مكبا اسم فاعل من اكب اللازم المطاوع لكب فكب من غير همزة متعد يقال كبه الله واما اكب فهو لازم يقال اكب اى سقط وهذا على خلاف القاعدة المشهورة من ان الهمزة اذا دخلت على اللازم فتصيره متعديا وهنا دخلت على المتعدى فصيرته لازما ۱۲ صادى

عَلٰی وَجْهِهٖٓ اَهْدٰٓی اَمَّنْ یَّمْشِیْ سَوِیًّا معتدلا عَلٰی صِرَاطٍ طریق مُّسْتَقِیْمٍ ﴿٢٢﴾ وخبر من الثانية محذوف دل عليه خبر الاولى اى اهدى والمثل فى المؤمن والكافر اى ايهما على هدى قُلْ هُوَ الَّذِیْٓ اَنْشَاَكُمْ خلقكم وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْـِٕدَةَ القلوب قَلِیْلًا مَّا تَشْكُرُوْنَ ﴿٢٣﴾ ما مزيدة والجملة مستانفة مخبرة بقلة شكرهم جدا على هذه النعم قُلْ هُوَ الَّذِیْ ذَرَاَكُمْ خلقكم فِی الْاَرْضِ وَاِلَیْهِ تُحْشَرُوْنَ ﴿٢٤﴾ للحساب وَیَقُوْلُوْنَ للمؤمنين مَتٰی هٰذَا الْوَعْدُ وعد الحشر اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ ﴿٢٥﴾ فيه قُلْ اِنَّمَا الْعِلْمُ بمجيئه عِنْدَ اللّٰهِ ۪ وَاِنَّمَآ اَنَا نَذِیْرٌ مُّبِیْنٌ ﴿٢٦﴾ بين الانذار فَلَمَّا رَاَوْهُ اى العذاب بعد الحشر زُلْفَةً قريبا سِیْٓـَٔتْ اسودت وُجُوْهُ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا وَقِیْلَ اى قال الخزنة لهم هٰذَا اى العذاب الَّذِیْ كُنْتُمْ بِهٖ بانذاره تَدَّعُوْنَ ﴿٢٧﴾ انكم لا تبعثون وهذه حكاية حال تاتى عبر عنها بطريق المضى لتحقق وقوعها قُلْ اَرَءَیْتُمْ اِنْ اَهْلَكَنِیَ اللّٰهُ وَمَنْ مَّعِیَ من المؤمنين بعذابه كما تقصدون اَوْ رَحِمَنَا ۙ فلم يعذبنا فَمَنْ یُّجِیْرُ الْكٰفِرِیْنَ مِنْ عَذَابٍ اَلِیْمٍ ﴿٢٨﴾ اى لا مجير لهم منه قُلْ هُوَ الرَّحْمٰنُ اٰمَنَّا بِهٖ وَعَلَیْهِ تَوَكَّلْنَا ۚ فَسَتَعْلَمُوْنَ بالتاء والياء عند معاينة العذاب مَنْ هُوَ فِیْ ضَلٰلٍ مُّبِیْنٍ ﴿٢٩﴾ بين انحن ام انتم ام هم قُلْ اَرَءَیْتُمْ اِنْ اَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا غائرا فى الارض فَمَنْ یَّاْتِیْكُمْ بِمَآءٍ مَّعِیْنٍ ﴿٣٠﴾ جار تناله الايدى والدلاء كمائكم اى لا ياتى به الا الله فكيف تنكرون ان يبعثكم ويستحب ان يقول القارئ عقيب معين الله رب العٰلمين كما ورد فى الحديث و تليت هذه الاٰية عند بعض المتجبرين فقال تاتى به الفؤس والمعاول فذهب ماء عينه وعمى نعوذ بالله من الجراة على الله وعلى اٰياته

سورة نٓ مكية ثنتان وخمسون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

نٓ احد حروف الهجاء الله اعلم بمراده به وَالْقَلَمِ الذى كتب به الكائنات فى اللوح المحفوظ وَمَا یَسْطُرُوْنَ ﴿١﴾ اى الملائكة من الخير والصلاح مَآ اَنْتَ يا محمد بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُوْنٍ ﴿٢﴾ اى انتفى الجنون عنك بسبب انعام ربك عليك بالنبوة وغيرها وهذا رد لقولهم انه لمجنون وَاِنَّ لَكَ لَاَجْرًا غَیْرَ مَمْنُوْنٍ ﴿٣﴾ مقطوع وَاِنَّكَ لَعَلٰی خُلُقٍ دين عَظِیْمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَیُبْصِرُوْنَ ﴿٥﴾ بِاَیِّیكُمُ الْمَفْتُوْنُ ﴿٦﴾ مصدر كالمعقول اى الفتون بمعنى الجنون اى ابك ام بهم اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِیْلِهٖ ۪ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِیْنَ ﴿٧﴾ له واعلم بمعنى عالم فَلَا تُطِعِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله سويا مستويا منتصبا سالما من العثور والخرور ١٢ مدارك ٢ قوله وخبر من الثانية آه لا حاجة الى هذا لان قولك زيد قائم ام عمرو لا يحتاج فيه من حيث الصناعة الى حذف الخبر بل تقول هو معطوف على زيد عطف المفردات و وحد الخبر لان ام لاحد الشيئين ١٢ ج ٣ قوله والمثل فى المؤمن والكافر اى فشبه المؤمن فى تمسكه بالدين الحق ومشيه على منهاجه بمن يمشى فى الطريق المعتدل الذى ليس فيه ما يتعثر به وشبه الكافر فى ركوبه ومشيه على الدين الباطل بمن يمشى فى الطريق الذى فيه حفر وارتفاع وانخفاض فيتعثر ويسقط على وجهه كلما تخلص من عثرة وقع فى اخرى فالمذكور فى الاٰية هو المشبه به والمشبه محذوف لدلالة السياق عليه واشار بقوله اى ايهما على هدى اى ان افعل التفضيل ليس على بابه بل المراد اصل الفعل ١٢ جمل ٤ قوله قل هو الذى انشاكم آه خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم بان يذكرهم بنعم الله تعالى عليهم ليرجعوا اليه فى امورهم ولا يعولوا على غيره ١٢ صاوى ٥ قوله قليلا ما تشكرون تقدم ان قليلا صفة مصدر محذوف مقدر اى شكرا قليلا وما مزيدة لتاكيد التقليل والجملة حال مقدرة والقلة على ظاهرها او بمعنى العدم ان كان الخطاب للكفرة ١٢ جمل ٦ قوله ان كنتم صادقين خطاب للنبى والمؤمنين لانهم كانوا مشاركين له فى الوعد وتلاوة الاٰيات المتضمنة له وجواب الشرط محذوف اى ان كنتم صادقين فيما تخبرون به من مجئ الساعة والحشر فبينوا وقته ١٢ ابو السعود ٧ قوله اى العذاب بعد الحشر وعن مجاهد العذاب ببدر ١٢ ك ٨ قوله زلفة قريبا هو اسم يوصف به مصدر يستوى فيه المذكر والمؤنث ١٢ ك ٩ قوله سيئت بالفارسية بدگردد وزشت شود ١٢ ١٠ قوله انكم لا تبعثون يشير الى ان تدعون من الادعاء بمعنى الدعوى والمفعول مقدر وقيل هو تفتعلون من الدعاء اى تطلبونه وتتمنون ان يجعل لكم ١٢ كذا فى ١١ قوله فمن يجير پس كيست آنكه نجات دهد ١٢ ١٢ قوله فستعلمون بالتاء آه اى نظرا للخطاب فى قوله ارايتم وقوله والياء اى نظرا للغيبة فى قوله فمن يجير الكافرين وقوله انحن اشار به الى ان من استفهامية وهى مبتدأ وهو ضمير فصل والظرف خبر المبتدأ والجملة سادة مسد المفعولين لعلم المعلقة بالاستفهام وقوله ام انتم ناظر لقراءة الخطاب وقوله ام هم ناظر لقراءة الغيبة فالكلام على التوزيع ١٢ ج ١٣ قوله غورا مصدر خبر لاصبح وقد اوله باسم الفاعل ليصح الاخبار وقوله غائرا اى ذاهبا و نازلا فى الارض وكان ماؤهم من بيرين بير زمزم وبير ميمونة ١٢ خطيب ١٤ قوله غائرا فى الارض اشارة الى انه مصدر مادل باسم الفاعل او وصف به مبالغة ١٥ قوله معين آه قال ابن عباس اى ظاهر تراه العيون فعلى هذا اصله معيون بوزن مفعول كمبيع اصله مبيوع فنقلت ضمة الياء الى العين قبلها فالتقى الساكنان الياء والواو فحذفت الواو ثم كسرت العين لتصح الياء وقيل هو من معن الماء اى كثر فهو على هذا فعيل لا مفعول فالميم على الثانى اصلية وعلى الاول زائدة ١٢ ج

١٥ قوله معين اى فعيل من معن الماء اى جرى او مفعول من عين ١٢ ١٦ قوله الفؤس فؤس جمع فاس بمعنى تبر صراح وقوله والمعاول وجمع معول كمنبر الحديدة تنقر بها الجبال قاموس وفى المختار المعول الفاس العظيمة التى تنقر بها الصخر والجمع المعاول ١٢ ١٧ قوله من الجراة على الله يقال اجترا على القول بالهمز اى اسرع بالهجوم عليه من غير توقف والاسم الجراة بوزن غرفة وجرامت بوزن كراهت كما قال المفسر ويؤخذ منه ان العبد يؤاخذ بالكفر ولو على سبيل المزح ١٢ صاوى ١٨ قوله نٓ الخ روى ابن المنذر عن ابن جريج ومجاهد النون هو الحوت الذى عليه الارض وروى الطبرانى عن ابن عباس مرفوعا النون الحوت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة والحسن النون الدواة ورواه ابن المنذر عن ابن عباس ايضا ١٢ ك ١٩ قوله احد حروف الهجاء آه غرضه بهذه العبارة الرد على من قال انه مقتطع من اسمه تعالى الرحمٰن او النصير او الناصر او النور وقوله الله اعلم بمراده به اى فهو من المتشابه الذى اختص الله بعلمه كسائر حروف الهجاء التى افتتح بها كثير من السور وقيل المراد به الحوت الذى جعل الله الارض على ظهره وقيل المراد به الدواة التى يكتب منها وقيل انه اسم السورة وقيل اسم القرآن وقيل غير ذلك ١٢ جمل ٢٠ قوله بسبب انعام ربك آه يشير الى ان الباء للسببية متعلق بمعنى النفى وقد يجعل حالا من المستكن فى الخبر والمعنى ما انت بمجنون متلبسا بنعمة ربك ١٢ ك ٢١ قوله وانك لعلى خلق عظيم وانما افرد الخلق ووصفه بالعظمة كما وصف القرآن بالعظيم لينبه على ان ذلك الخلق الذى هو عليه الصلوٰة والسلام عليه جامع لمكارم الاخلاق اجتمع فيه شكر نوح وخلة ابراهيم ع واخلاص موسىٰ ع وصدق وعد اسماعيل ع وصبر يعقوب ع وايوب ع واعتذار داؤد ع وتواضع سليمان ع وعيسىٰ ع وغيرها من اخلاق سائر الانبياء عليهم السلام كما قال فبهداهم اقتده اذ ليس هذه الهدى معرفة الله تعالى لان ذلك تقليد وهو غير لائق بالرسول عليه الصلوٰة والسلام ولا الشرائع لان شريعته ناسخة لشرائعهم ومخالفة لها فى الفروع والمراد منه الاقتداء بكل منهم فيما اختص به من الخلق الكريم لو كان كل منهم مختصا بخلق حسن غالب على سائر اخلاقه فلما امر بذلك فكانه امر بجمع جميع ما كان متفرقا فيهم فهذه درجة عالية لم تتيسر لاحد من الانبياء عليهم السلام فلاجرم وصفه الله بكونه على خلق عظيم كما قال بعض العارفين ؎ لكل نبى فى الانام فضيلة ؛ وجملتها مجموعة لمحمد ١٢ روح ٢٢ قوله بايكم المفتون ترسم هنا بياءين آه خطيب وبايكم خبر مقدم والمفتون مبتدأ مؤخر اى حصل المفتون اى الجنون واستقر وثبت بايكم والجملة فى محل نصب معمولة لما قبلها لانه معلق باداة الاستفهام ١٢ جمل ٢٣ قوله مصدر اى ان المفتون مصدر بمعنى المفتون وهو الجنون كالمعقول بمعنى العقل والباء للالصاق نحو به داء و هو تعريض بابى جهل بن هشام والوليد بن المغيرة واضرابهما ١٢ ابو السعود

www.besturdubooks.wordpress.com

الْمُكَذِّبِيْنَ ۞ وَدُّوْا تمنوا لَوْ مصدرية تُدْهِنُ تلين لهم فَيُدْهِنُوْنَ ۞ يلينون لك وهو معطوف على تدهن وان جعل جواب التمنى المفهوم من ودوا قدر قبله بعد الفاء هم وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ كثير الحلف بالباطل مَّهِيْنٍ ۞ حقير هَمَّازٍ عيّاب اى مغتاب مَّشَّاءٍۭ بِنَمِيْمٍ ۞ ساعٍ بالكلام بين الناس على وجه الافساد بينهم مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ بخيل بالمال عن الحقوق مُعْتَدٍ ظالم اَثِيْمٍ ۞ آثم عُتُلٍّ غليظ جاف بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيْمٍ ۞ دعىّ فى قريش وهو الوليد بن المغيرة ادّعاه ابوه بعد ثمانى عشرة سنة قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لا نعلم ان الله سبحانه وتعالى وصف احدًا بما وصفه من العيوب فالحق به عارًا لا يفارقه ابدًا وتعلق بزنيم الظرف قبله اَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَّبَنِيْنَ ۞ اى لان وهو متعلق بما دل عليه اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِ اٰيٰتُنَا القران قَالَ هى اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ۞ اى كذب بها لانعامنا عليه بما ذكر وفى قراءة ان بهمزتين مفتوحتين سَنَسِمُهٗ عَلَى الْخُرْطُوْمِ ۞ سنجعل على انفه علامة يعيّر بها ما عاش فخطم انفه بالسيف يوم بدر اِنَّا بَلَوْنٰهُمْ امتحنا اهل مكة بالقحط والجوع كَمَا بَلَوْنَآ اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ البستان اِذْ اَقْسَمُوْا لَيَصْرِمُنَّهَا يقطعون ثمرتها مُصْبِحِيْنَ ۞ وقت الصباح كيلا يشعر لهم المساكين فلا يعطونهم منها ما كان ابوهم يتصدق به عليهم منها وَلَا يَسْتَثْنُوْنَ ۞ فى يمينهم بمشيئة الله تعالى والجملة مستانفة اى وشأنهم ذلك فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّنْ رَّبِّكَ نار احرقتها ليلًا وَهُمْ نَآئِمُوْنَ ۞ فَاَصْبَحَتْ كَالصَّرِيْمِ ۞ كالليل الشديد الظلمة اى سوداء فَتَنَادَوْا مُصْبِحِيْنَ ۞ اَنِ اغْدُوْا عَلٰى حَرْثِكُمْ غلتكم تفسير لتنادى اوان مصدرية اى بان اِنْ كُنْتُمْ صٰرِمِيْنَ ۞ مريدين القطع وجواب الشرط دل عليه ما قبله فَانْطَلَقُوْا وَهُمْ يَتَخَافَتُوْنَ ۞ يتسارّون اَنْ لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِّسْكِيْنٌ ۞ تفسير لما قبله اوان مصدرية اى بان وَّغَدَوْا عَلٰى حَرْدٍ منع للفقراء قٰدِرِيْنَ ۞ عليه فى ظنهم فَلَمَّا رَاَوْهَا سوداء محترقة قَالُوْٓا اِنَّا لَضَآلُّوْنَ ۞ عنها اى ليست هذه ثم قالوا لما علموها بَلْ نَحْنُ مَحْرُوْمُوْنَ ۞ ثمرتها بمنعنا الفقراء منها قَالَ اَوْسَطُهُمْ خيرهم اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ لَوْلَا هلا تُسَبِّحُوْنَ ۞ الله تائبين قَالُوْا سُبْحٰنَ رَبِّنَآ اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ ۞ بمنع الفقراء حقهم فَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ يَّتَلَاوَمُوْنَ ۞ قَالُوْا يَا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱؎ قوله وهو معطوف آه اى فهو فى حيز لو فهو من المتمنى فالمتمنى شيئان ثانيهما متسبب عن الاول وقوله وان جعل الخ وعلى هذا لا يكون من جملة المتمنى وقوله قدر قبله الخ جواب عن ايراد صرح به الزمخشرى وعبارة السمين المشهور فى قراءة الناس ومصاحفهم فيدهنون بثبوت نون الرفع وفيه وجهان احدهما انه عطف على تدهن فيكون داخلا فى حيز لو والثانى انه خبر مبتدأ مضمر اى فهم يدهنون وقال الزمخشرى فان قلت لم رفع فيدهنون ولم ينصب باضمار ان على القاعدة فى جواب المتمنى قلت قد عدل به الى طريق آخر وهو انه جعل خبر مبتدأ محذوف اى فهم يدهنون فالجواب جملة اسمية ۱۲ جمل ۲؎ قوله بعد الفاء هم اى فهم يدهنون وفى الخطيب فى رفع فيدهنون وجهان احدهما انه عطف على تدهن فيكون داخلا فى حيز لو والثانى انه خبر مبتدأ مضمر اى فهم يدهنون وقال الزمخشرى فان قلت لم رفع فيدهنون ولم ينصب باضماران وهو جواب التمنى قلت قد عدل به الى طريق آخر وهو ان جعل خبر مبتدأ محذوف اى فهم يدهنون على معنى ودوا لو تدهن فهم يدهنون والى هذا الجواب اشار الشارح ايضا بقوله وان جعل جواب التمنى الخ ۱۲ ۳؎ قوله حقير اى فى رايه وتدبيره عند الله تعالى فلا ينافى انه كان معظما فى قومه وعن ابن عباس كذاب لانه حقير عند الناس ۱۲ صاوى وغيره ۴؎ قوله عياب اى كثير العيب للناس من الهمز بمعنى الطعن ۱۲ ك ۵؎ قوله ساع الخ اى فقال بالكلام بين الناس النميم والنميمة السعاية على وجه الافساد بينهم لا على وجه الاصلاح فورد فى الحديث ليس النمام الذى يصلح بين الناس فيقول خيرا وينمى خيرا ۱۲ ك ۶؎ قوله دعى دعى بمعنى مدعو وهو من يدعى لغير ابيه ابنا له وهو المتبنى كما مر شرح هذا اللفظ من الشارح فى سورة الاحزاب وفى روح البيان فالزنيم هو الذى تبناه احد اى اتخذه ابنا وليس بابن له من نسبه فى الحقيقة پس وليد بن مغيره پسر خوانده شد در قريش ودراصل از قريش نبود يعنى حرام زاده بود ۱۲ ۷؎ قوله ادعاه ابوه وهو المغيرة اى تبنى ونسبه الى نفسه بعد ان كان لا يعرف له اب وقوله بعد ثمانى عشرة سنة اى من ولادته يعنى وليد هژده ساله بود كه مغيره دعوى كرد كه من پدر اويم واورا بخود گرفت فمعنى زنيم حينئذ ولد الزنا وبالفارسية حرام زاده كه پدر او معلوم نباشد جمل وروح البيان ولما نزلت الآية قال الوليد لامه ان محمدا وصفنى بتسع صفات اعرفها غير التاسع منها فان لم تصدقينى الخبر ضربت عنقك فقالت له ان اباك عنينا فخفت على المال لابن عمك يعنى يكون المال ميراثا لهم فاجزت فلان الغلام ومكنت من نفسى فانت منه كما فى تفسير الزاهدى وغيره وقوله وتعلق بزنيم الظرف قبله وهو قوله تعالى بعد ذلك ۱۲ ۸؎ قوله وهو متعلق بما دل عليه اذا تتلى عليه الخ اى لان كان ذا مال وبنين كذب بآياتنا يدل عليه اذا تتلى عليه آياتنا الخ ويجوز ان يكون متعلقا بقوله ولا تطع من المدارك بتغير يسير ۱۲ ۹؎ قوله وفى قراءة ان بهمزتين مفتوحتين فهو استفهام والمراد به التوبيخ والتقدير الان كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه آياتنا الخ وهى قراءة ابن عامر وشعبة وحمزة ومن قرأ ان كان بغير استفهام فهو مفعول من اجله والعامل فيه فعل مضمر والتقدير يكفر لان كان ذا مال وبنين دل على هذا الفعل اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين ولا يعمل فى اذا تتلى ولا قال لان ما بعد اذا لا يعمل فيما قبلها لان اذا تضاف الى الجمل التى بعدها ولا يعمل المضاف اليه فيما قبل المضاف ۱۲ خطيب ۱۰؎ قوله على الخرطوم عبر به استهزاء بهذا اللعين لان الخرطوم انف السباع وغالب ما يستعمل فى انف الفيل والخنزير ۱۲ صاوى ۱۱؎ قوله يعير بها ما عاش اى يعاب بها مدة عيشه وحياته الوسم الكى والمراد ههنا العلامة ۱۲ ك ۱۲؎ قوله فخطم انفه اى جرح انف هذا اللعين يوم بدر فبقى اثر جرحه فى انفه بقية عمره ۱۲ صاوى ۱۳؎ قوله فخطم انفه بالخاء المعجمة فى القاموس خطمه اذا اثر فى انفه جراحة ۱۲ ۱۴؎ قوله اذ اقسموا ظرف لبلونا والاقسام سوگند خوردن ۱۲ ۱۵؎ قوله بمشيئة الله تعالى اى لا يقولون ان شاء الله تعالى وتسميته استثناء مع انه شرط من حيث ان مؤداه مؤدى الاستثناء فان قولك لاخرجن ان شاء الله ولا اخرج الا ان شاء الله بمعنى واحد او ولا يستثنون حصة المساكين كما كان يفعله ابوهم ۱۲ ابو السعود ۱۶؎ قوله طائف اى بلاء طائف بيضاوى وكان ذلك نارا نزلت من السماء فاحرقتها ۱۲ ۱۷؎ قوله كالليل الشديد الخ لان الليل يقال له الصريم اى صارت سوداء كالليل ۱۲ روح ۱۸؎ قوله اى سوداء لاحتراقها وقيل كالنهار بيضاء لفرط اليبس سميا بالصريم لان كلا منهما ينصرم عن صاحبه وقيل كالزرع الذى حصد يابسا وعن ابن عباس كالرماد الاسود ۱۲ ك ۱۹؎ قوله ان اغدوا على حرثكم اى اغدوا على ان ان مفسرة او بان اغدوا على انها مصدرية اى اخرجوا غدوة اول النهار وبالفارسية بامداد بيرون آئيد وفى كشف الاسرار دران بستان هم زرع بود ودرخت انگور ۱۲ روح ۲۰؎ قوله اى بان تنادوا بعضهم لبعض بان اقبلوا اغدوة على حرثكم فتعديته بعلى لتضمين معنى الاقبال ۱۲ ك والنهى عن تمكين المسكين من الدخول اى لا تمكنوه من الدخول حتى يدخله ۱۲ ك ۲۱؎ قوله وجواب الشرط دل عليه ما قبله اى فاغدوا ۱۲ خطيب ۲۲؎ قوله وغدوا مشوا بكرة وبالفارسية وبامداد برفتند ۱۲ روح ۲۳؎ قوله منع للفقراء الحرد المنع من حاردت السنة اذا لم يكن فيها مطر وحاردت الابل اذا منعت لبنها ۱۲ ك ۲۴؎ قوله عليه اى على المنع فى ظنهم لا بحسب الواقع يشير الى ان قوله حرد متعلق بقادرين ۱۲ ك ۲۵؎ قوله قالوا انا لضالون اى ضللنا جنتنا وما هى بها لما راوا من هلاكها فلما تاملوا وعرفوا انها هى قالوا بل نحن الخ ۱۲ مدارك ۲۶؎ قوله قال اوسطهم اى رايا او سنا وفى الكشاف اعدلهم وخيرهم ۱۲ ۲۷؎ قوله لولا تسبحون اى هلا تستثنون اذ الاستثناء التسبيح لالتقائهما فى معنى التعظيم لله لان الاستثناء تفويض اليه والتسبيح تنزيه له وكل واحد من التفويض والتنزيه تعظيم او المعنى لولا تذكرون الله وتتوبون اليه من خبث نيتكم كان اوسطهم قال لهم حين عزموا على ذلك اذكروا الله وانتقامه عن المجرمين وتوبوا عن هذه العزيمة الخبيثة فعصوه فعيرهم ۱۲ مدارك ۲۸؎ قوله تائبين وقيل معناه بل لا يستثنون وسمى الاستثناء تسبيحا لانه تعظيم الله واقرار بان له القدرة والتنزيه له عن العجز وقيل كان استثناؤهم سبحان الله ۱۲ ك ۲۹؎ قوله يتلاومون اى يلوم بعضهم بعضا على ما صدر منهم سابقا ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

للتنميه وَيۡلَنَآ هلاكنا اِنَّا كُنَّا طٰغِيۡنَ ﴿۳۱﴾ عَسٰى رَبُّنَآ اَنۡ يُّبۡدِلَنَا بالتشديد والتخفيف خَيۡرًا مِّنۡهَآ اِنَّآ اِلٰى رَبِّنَا رٰغِبُوۡنَ ﴿۳۲﴾ ليقبل توبتنا ويرد علينا خيرا من جنتنا روى انهم ابدلوا خيرا منها كَذٰلِكَ اى مثل العذاب لهؤلاء الۡعَذَابُ لمن خالف امرنا من كفار مكة وغيرهم وَلَعَذَابُ الۡاٰخِرَةِ اَكۡبَرُ لَوۡ كَانُوۡا يَعۡلَمُوۡنَ ﴿۳۳﴾ عذابها ما خالفوا امرنا ونزل لما قالوا ان بعثنا نعطى افضل منكم اِنَّ لِلۡمُتَّقِيۡنَ عِنۡدَ رَبِّهِمۡ جَنّٰتِ النَّعِيۡمِ ﴿۳۴﴾ اَفَنَجۡعَلُ الۡمُسۡلِمِيۡنَ كَالۡمُجۡرِمِيۡنَ ﴿۳۵﴾ اى تابعين لهم فى العطاء مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُوۡنَ ﴿۳۶﴾ هذا الحكم الفاسد اَمۡ بل لَكُمۡ كِتٰبٌ منزل فِيۡهِ تَدۡرُسُوۡنَ ﴿۳۷﴾ تقرؤن اِنَّ لَكُمۡ فِيۡهِ لَمَا تَخَيَّرُوۡنَ ﴿۳۸﴾ تختارون اَمۡ لَكُمۡ اَيۡمَانٌ عهود عَلَيۡنَا بَالِغَةٌ واثقة اِلٰى يَوۡمِ الۡقِيٰمَةِ ۙ متعلق معنى بعلينا وفى هذا الكلام معنى القسم اى اقسمنا لكم وجوابه اِنَّ لَكُمۡ لَمَا تَحۡكُمُوۡنَ ﴿۳۹﴾ به لانفسكم سَلۡهُمۡ اَيُّهُمۡ بِذٰلِكَ الحكم الذى يحكمون به لانفسهم من انهم يعطون فى الاخرة افضل من المؤمنين زَعِيۡمٌ ﴿۴۰﴾ كفيل لهم اَمۡ لَهُمۡ اى عندهم شُرَكَآءُ موافقون لهم فى هذا القول يكفلون لهم به فان كان كذلك فَلۡيَاۡتُوۡا بِشُرَكَآئِهِمۡ الكافلين لهم به اِنۡ كَانُوۡا صٰدِقِيۡنَ ﴿۴۱﴾ اذكر يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَنۡ سَاقٍ هو عبارة عن شدة الامر يوم القيٰمة للحساب والجزاء يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الامر فيها وَّيُدۡعَوۡنَ اِلَى السُّجُوۡدِ امتحانا لايمانهم فَلَا يَسۡتَطِيۡعُوۡنَ ﴿۴۲﴾ تصير ظهورهم طبقا واحدا خَاشِعَةً حال من ضمير يدعون اى ذليلة اَبۡصَارُهُمۡ لا يرفعونها تَرۡهَقُهُمۡ تغشاهم ذِلَّةٌ ؕ وَقَدۡ كَانُوۡا يُدۡعَوۡنَ فى الدنيا اِلَى السُّجُوۡدِ وَهُمۡ سٰلِمُوۡنَ ﴿۴۳﴾ فلا ياتون به بان لا يصلوا فَذَرۡنِىۡ دعنى وَمَنۡ يُّكَذِّبُ بِهٰذَا الۡحَدِيۡثِ القران سَنَسۡتَدۡرِجُهُمۡ ناخذهم قليلا قليلا مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُوۡنَ ﴿۴۴﴾ وَاُمۡلِىۡ لَهُمۡ امهلهم اِنَّ كَيۡدِىۡ مَتِيۡنٌ ﴿۴۵﴾ شديد لا يطاق اَمۡ بل تَسۡـَٔلُهُمۡ على تبليغ الرسالة اَجۡرًا فَهُمۡ مِّنۡ مَّغۡرَمٍ مما يعطونكه مُّثۡقَلُوۡنَ ﴿۴۶﴾ فلا يؤمنون لذلك اَمۡ عِنۡدَهُمُ الۡغَيۡبُ اى اللوح المحفوظ الذى فيه الغيب فَهُمۡ يَكۡتُبُوۡنَ ﴿۴۷﴾ منه ما يقولون فَاصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فيهم بما يشاء وَلَا تَكُنۡ كَصَاحِبِ الۡحُوۡتِ ۘ فى الضجر والعجلة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله هلاكنا اى ان لم يعف عنا ربنا فقد حضر هلاكنا ١٢ صاوى **٢** قوله روى انهم ابدلوا خيرا منها الخ قال ابن مسعود بلغنا ان القوم اخلصوا وعرف الله منهم الصدق فابدلهم بها جنة فيها عنب يحمل البغل منه عنقودا ذكره البغوى وتلاه الزمخشرى ١٢ ك **٣** قوله اى مثل العذاب الخ يشير الى ان كذلك مبتدأ خبره العذاب وان المشار اليه فى ذلك عذاب هؤلاء اى اصحاب الجنة ١٢ ك **٤** قوله ما خالفوا امرنا يعنى ان جواب لو مقدر فانه لا يصح ان يكون قيدا لما قبله وان مفعول العلم محذوف وقد ينزل منزلة اللازم اى لو كانوا من اهل العلم لما خالفوا ١٢ ك **٥** قوله لما قالوا ان بعثنا وسبب قولهم هذا نزول هذه الآية وهى ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم فنزولها سبب لقولهم المذكور ولما قالوه نزل الرد عليهم بقوله افنجعل المسلمين الخ فكان الاولى للشارح كما صنع غيره ان يؤخر قوله ونزل لما قالوا الخ عن قوله جنات النعيم فان القول المذكور هو السبب فى نزول افنجعل المسلمين الخ ١٢ جمل **٦** قوله نعطى افضل منكم اى كما اعطينا فى الدنيا فنزل تكذيبا لقولهم ١٢ ك **٧** قوله افنجعل المسلمين الخ قال مقاتل لما نزل ان للمتقين الخ قال كفار مكة للمسلمين ان الله فضلنا عليكم فى الآخرة فان لم يحصل التفضيل فلا اقل من المساواة فاجابهم الله تعالى بقوله افنجعل المسلمين الخ ١٢ صاوى **٨** قوله تابعين لهم المناسب ان يقول اى مساوين لهم فى العطاء بقى ان الآية انما دلت على نفى المساواة مع ان المشركين ادعوا الافضلية فلم تحصل الموافقة اجيب بانها دلت على نفى الافضلية بالاولى لانه اذا انتفى المساوات فالافضلية اولى ١٢ صاوى **٩** قوله ما لكم الخ جملة من مبتدأ وخبر فينبغى الوقف عليها اى اى شئ يحصل لكم من هذه الاحكام البعيدة عن الصواب فهذا سوال عن فائدة هذا الحكم وقوله كيف تحكمون جملة اخرى فيها السوال عن كيفية الحكم اى هل هو عن عقل او عن اختلال فكر واعوجاج راى ١٢ ج **١٠** قوله ان لكم فيه الخ لكم خبرها مقدم وما اسمها مؤخر واقترن بلام التوكيد وهذه الجملة هى المدروسة فى الكتاب فهى مفعول فى المعنى لتدرسون وكان الظاهر فتح ان لكن لما جئ باللام المختصة بالمكسورة كسرت وعلقت الفعل وهو تدرسون عن العمل فى لفظ الجملة ودخله التعليق وان لم يكن من افعال القلوب لتضمنه معنى العلم ١٢ ج **١١** واثقة الخ تفسير باللازم فان البلوغ اصله التناهى فى الشئ ١٢ **١٢** قوله الى يوم القيامة متعلق ببالغة اى ايمان مؤكدة لا تنحل الى يوم القيامة ويحتمل ان تكون متعلقة بمقدر فى لكم اى ثابتة لكم علينا الى كذا وفى هذا الكلام معنى القسم اى اقسمنا لكم وجوابه ان لكم ولا ينافيه كون الايمان بمعنى المعهود فان العهد كاليمين من غير فرق فيجاب بما يجاب به القسم ١٢ ك **١٣** قوله متعلق معنى بعلينا اى متصل به وليس المراد التعلق الصناعى فانه مختص بالفعل او ما فيه رائحة الفعل او بالمقدر فى الظرف اى هى ثابتة لكم علينا الى يوم القيامة لا تخرج عن عهدتنا الا يومئذ اذا حكمناكم ١٢ صاوى **١٤** قوله سلهم الخ ينصب مفعولين الضمير المتصل هو الاول والثانى جملة ايهم زعيم واى مبتدأ وزعيم خبر وبذلك يتعلق بزعيم وعلق سلهم بالاستفهام الذى هو جزء الجملة عن العمل فى لفظ الجملة ١٢ ج **١٥** يوم يكشف عن ساق بالفارسية روزيكه جامه بردا شته شود از ساق ويوم منصوب باذكر المقدر ١٢ **١٦** قوله هو عبارة اى هذا التركيب وهو يكشف عن ساق عبارة الخ اى من قبيل الكناية او الاستعارة التمثيلية واصل هذا الكلام يقال لمن شمر عن ساقه عند العمل الشاق وعبارة الخطيب والاصل فيه ان من وقع فى شئ يحتاج الى الجد يشمر عن ساقه فاستعير الساق والكشف عنها لشدة الامر انتهت ونائب فاعل يكشف هو قوله عن ساق ١٢ ج **١٧** قوله امتحانا لايمانهم لا تكليفا بالسجود لانها ليست دار تكليف تصير ظهرهم طبقا واحدا كلما اراد واحد منهم ان يسجد خر على قفاه كذا روى فى حديث الصحيحين ١٢ ك **١٨** قوله ضمير يدعون اى او لا يستطيعون اى ذليلة ابصارهم لا يرفعونها لدهشتهم ١٢ ك **١٩** قوله الى السجود اى الى الصلوٰة المفروضة كما روى عن ابراهيم ١٢ ك **٢٠** قوله وهم سالمون بالفارسية حالانكه ايشان بے علت بودند ١٢ **٢١** قوله بان لا يصلوا اشار بذلك الى ان المراد بالسجود الثانى هو الصلوٰة واتفق المفسرون على ان المراد بالسجود الاول .... الاول حقيقة وعن كعب الاحبار والله ما نزلت هذه الآية الا فى الذين يتخلفون عن الجماعة وقال ابن جبير كانوا يسمعون حى على الفلاح فلا يجيبون ١٢ ك **٢٢** قوله فذرنى ومن يكذب الخ بالفارسية پس بگذار مرا باكسيكه دروغ مى شمرد اين سخن را وقوله ومن يكذب معطوف على المفعول او مفعول معه ١٢ مدارك **٢٣** قوله ناخذهم قليلا قليلا قال الزمخشرى المعنى سيدنيهم من العذاب درجة درجة يقال استدرجه الى كذا اذا استنزله درجة فدرجة حتى يورطه فيه واستدراج الله تعالى عباده العصاة ان يرزقهم الصحة والنعمة فيجعلون رزق الله ذريعة المعاصى ١٢ ك **٢٤** قوله من حيث اى من الجهة التى لا يشعرون انه استدراج قيل كلما جددوا معصية جددنا لهم نعمة وانسيناهم شكرها قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا رايت الله ينعم على عبد وهو مقيم على المعصية فاعلم انه استدراج يستدرج به العبد ١٢ ك **٢٥** قوله اللوح هذا قول ابن عباس وقيل الغيب هو علم ما غاب عنهم واطلق مجازا والقرينة فهم يكتبون ١٢ صاوى **٢٦** قوله فاصبر لحكم ربك الخ نزلت هذه الآية باحد حين فر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باغراء المنافقين فاراد ان يدعوا على الذين انهزموا وقيل نزلت حين ضاق صدره من اهل مكة فخرج يدعوا ثقيفا فاغروا به سفهاءهم وصاروا يضربونه بالحجارة حتى ادموا قدمه الشريف فاراد ان يدعو عليهم فعلى الاول تكون مدنية وعلى الثانى تكون مكية ١٢ صاوى **٢٧** قوله فى الضجر ضجر بيقرارى كردن ١٢ صراح **ع** قوله روى انهم ابدلوا خيرا منها وروى انهم تعاقدوا وقالوا ان ابدلنا الله خيرا منها لنصنعن كما صنع ابونا فدعوا الله تعالى وتضرعوا اليه فابدلهم الله تعالى من ليلتهم ما هو خير منها قالوا ان الله تعالى امر جبريل عليه السلام ان يقتلع تلك الجنة المحترقة فيجعلها بزغر من ارض الشام ويأخذ من ارض الشام فيجعلها مكانها ١٢ صاوى مختصرا

نعم موضع قليل انها ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

وهو يونس عليه الصلوة والسلام اِذْ نَادٰى دعا ربه وَهُوَ مَكْظُوْمٌ مملوء غما في بطن الحوت لَوْلَآ اَنْ تَدٰرَكَهٗ ادركه نِعْمَةٌ رحمة مِّنْ رَّبِّهٖ لَنُبِذَ من بطن الحوت بِالْعَرَآءِ بالارض الفضاء وَهُوَ مَذْمُوْمٌ لكنه رُحم فنبذ غير مذموم فَاجْتَبٰهُ رَبُّهٗ بالنبوة فَجَعَلَهٗ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ الانبياء وَاِنْ يَّكَادُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَيُزْلِقُوْنَكَ بضم الياء وفتحها بِاَبْصَارِهِمْ اي ينظرون اليك نظرا شديدا يكاد ان يصرعك ويسقطك عن مكانك لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ القران وَيَقُوْلُوْنَ حسدا اِنَّهٗ لَمَجْنُوْنٌ بسبب القران الذي جاء به وَمَا هُوَ اي القران اِلَّا ذِكْرٌ موعظة لِّلْعٰلَمِيْنَ الانس والجن لا يحدث بسببه جنون

سورة الحاقة مكية احدى او اثنتان و خمسون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَلْحَآقَّةُ القيمة التي يحق فيها ما انكر من البعث والحساب والجزاء او المظهرة لذلك مَا الْحَآقَّةُ تعظيم لشانها وهما مبتدأ وخبر خبر الحاقة وَمَآ اَدْرٰكَ اعلمك مَا الْحَآقَّةُ زيادة تعظيم لشانها فما الاولى مبتدأ وما بعدها خبره وما الثانية وخبرها في محل المفعول الثاني لادري كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ القيامة لانها تقرع القلوب باهوالها فَاَمَّا ثَمُوْدُ فَاُهْلِكُوْا بِالطَّاغِيَةِ بالصيحة المجاوزة للحد في الشدة وَاَمَّا عَادٌ فَاُهْلِكُوْا بِرِيْحٍ صَرْصَرٍ شديدة الصوت عَاتِيَةٍ قوية شديدة على عاد مع قوتهم وشدتهم سَخَّرَهَا ارسلها بالقهر عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَّثَمٰنِيَةَ اَيَّامٍ اولها من صبح يوم الاربعاء لثمان بقين من شوال وكانت في عجز الشتاء حُسُوْمًا متتابعات شبهت بتتابع فعل الحاسم في اعادة الكي على الداء كرة بعد اخرى حتى ينحسم فَتَرَى الْقَوْمَ فِيْهَا صَرْعٰى مطروحين هالكين كَاَنَّهُمْ اَعْجَازُ اصول نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ساقطة فارغة فَهَلْ تَرٰى لَهُمْ مِّنْ بَاقِيَةٍ صفة نفس مقدرة والتاء للمبالغة اي باق لا وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهٗ اتباعه وفي قراءة بفتح القاف وسكون الباء اي من تقدمه من الامم الكافرة وَالْمُؤْتَفِكٰتُ اي اهلها وهي قرى قوم لوط بِالْخَاطِئَةِ بالفعلات ذات الخطأ فَعَصَوْا رَسُوْلَ رَبِّهِمْ اي لوطا وغيره فَاَخَذَهُمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله اذ نادى آه اذ منصوب بمضاف محذوف اى ولا يكن حالك كحاله او قصتك كقصته فى وقت ندائه ويدل على المحذوف ان الذوات لا ينصب عليها النهى وانما ينصب على احوالها وصفاتها ۱۲ جمل

۲ قوله لولا ان تداركه بالفارسية اگر نه آنست كه دريافت ادرا ۱۲ ۳ قوله لكنه رحم اى فلا يخالف آية الصافات فنبذ بالعراء وهو سقيم ۱۲ ك ۴ قوله بالنبوة آه هذا مبنى على انه وقت هذه الواقعة لم يكن نبيا وانما نبئ بعدها وهو احد قولين للمفسرين والثانى انه كان نبيا ومعنى اجتباه انه رد عليه الوحى بعد ان كان قد انقطع عنه ۱۲ اج ۵ قوله وان يكاد الذين كفروا ان مخففة واللام دليلها من الكبير بالفارسية وهر آئينه نزديك اند كافران ۱۲ ۶ قوله وفتحها اى لنافع وهما لغتان زلقه يزلقه زلقا وازلقه يزلقه ازلاقا ۱۲ ك ۷ قوله اى ينظرون اليك الخ اى من شدة عداوتهم يكادون ينظرون اليك نظر البغضاء ان يصرعوك يقال نظر فلان الى نظرا يكاد ان يصرعنى ونظرا يكاد يأكلنى قاله الزجاج وقيل المعنى يصيبونك باعينهم كما يصيب العاين ۱۲ ق ۸ قوله لما سمعوا الذكر وذلك انهم كانوا اذا سمعوه ينبعث عند سماعه بغضهم وحسدهم آه بيضاوى ومن جعل لما ظرفية جعلها منصوبة بيزلقونك ومن جعلها حرفا جعل جوابها محذوفا للدلالة عليه اى لما سمعوا الذكر كادوا يزلقونك ومن جوز تقديم الجواب قال هو هنا متقدم ۱۲ اج ۹ قوله الحاقة الخ قال الزمخشرى والاصل الحاقة ما هى اى اى شئ هى تفخيما لشانها وتعظيما لهولها فوضعوا الظاهر موضع المضمر لزيادة التهويل ۱۲ ك ۹ قوله الحاقة وهى من اسماء القيامة فى الكبير اجمعوا على ان الحاقة هى القيامة واختلفوا فى معنى الحاقة على وجوه احدها ان الحق هو الثابت الكائن فالحاقة الساعة والواجبة الوقوع الثابتة المجئ التى هى آتية لا ريب فيها وثانيها انها التى تحق فيها الامور اى تعرف على الحقيقة وثالثها انها ذوات الحواق من الامور وهى الصادقة الواجبة الصدق والثواب والعقاب وغيرهما من احوال القيامة امور واجبة الوقوع والوجود فهى كلها حواق ملخصا ۱۲ ۱۰ قوله يحق فيها اى يثبت فيها ما انكر من البعث والحساب والجزاء فيكون من تسمية الشئ باسم ما يلابسه او ذوالحاقة والظاهر ما ذكره الزمخشرى انها انما سميت حاقة لانها واجبة الوقوع الثابتة الذى هى آية لا ريب فيها من حق يحق بالكسر ۱۲ ك ۱۱ قوله او المظهرة اى المعرفة لحقائق الامور المذكورة من قولك لا احق هذا الامر اى لا اعرف حقيقته ۱۲ ك ۱۲ قوله وهما اى لفظ ما والحاقة فما مبتدأ وما بعده خبر والجملة خبر للمبتدأ الاول واصله الحاقة ما هى اى اى شئ هو ۱۲ بيضاوى ۱۳ قوله وما ادراك بالفارسية وچه چيز خبردار كرد ترا ۱۲ ۱۴ قوله زيادة تعظيم يعنى ان الاستفهام فيه معناه التفخيم لشانها كما يقال زيد ما زيد للتعظيم لشانه ۱۲ ك ۱۵ قوله فما الاولى وهو فى ما ادراك وقوله وما بعده وهو ادراك وفى البيضاوى وما مبتدأ وادراك خبره ۱۲ ۱۶ قوله وما الثانية وخبرها آه اى المفعول الاول هو الكاف والجملة فى موضع نصب على اسقاط الخافض لان ادرى بالهمزة يتعدى لاثنين للاول بنفسه وللثانى بالباء كما قال تعالى ولا ادراكم به فلما وقعت جملة الاستفهام معلقة لها كانت فى موضع المفعول الثانى بدون الهمزة يتعدى لواحد بالباء نحو دريت بكذا ويكون بمعنى علم فيتعدى لاثنين ۱۲ جمل ۱۷ قوله تقرع قرع در كوفتن ۱۲ صراح ۱۸ قوله بالصيحة التفسير بالصيحة مروى عن ابن عباس وقتادة وقيل المعنى فاهلكوا بطغيانهم فيكون مصدرا كالعافية وعلى هذا فيطابق ما بعده ۱۲ ك ۱۹ قوله شديدة الصوت من الصر بفتح الصاد الصيحة وقيل باردة من الصر بالكسر البرد ۱۲ ك ۲۰ قوله قوية الخ وقيل عتت على خزانها فخرجت بغير حساب واصل العتو مجاوزة الحد ۱۲ ك ۲۰ قوله قوية شديدة على عاد الخ هذا احد قولين فى تفسير عاتية والآخر ان المراد عتت على خزانها فخرجت بلا كيل ولا وزن لما فى الحديث ما ارسل الله سفية من ريح الا بمكيال ولا قطرة من ماء الا بمكيال الا يوم عاد ويوم نوح فان الماء يوم نوح طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل وان الريح يوم عاد عتت على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل ۱۲ صاوى ۲۱ قوله لثمان بقين من شوال الى الاربعاء الاخرى وروى اولها يوم الجمعة اخرج ابن المنذر عن ابن جريج كانوا سبع ليال وثمانية ايام فى عذاب الريح فلما امسوا اليوم الثامن ماتوا فاحتملتهم الريح فالقتهم فى البحر ۱۲ ك ۲۲ قوله فى عجز الشتاء اى فى آخره قال وهب هى الايام التى تسميها العرب ايام العجوز وسميت عجوزا لانها فى عجز الشتاء وقيل لان عجوزا من قوم عاد دخلت سربا فتبعتها فقتلتها اليوم الثامن من نزول العذاب كذا فى معالم التنزيل ۱۲ ك ۲۳ قوله حسوما نعت لسبع ليال وثمانية ايام او حال من مفعول سخرها اى ذات حسوم والحسم فى الاصل تتابع الكى على الداء حتى تنقطع مادته اطلق عن قيده واريد منه مطلق تتابع عذاب فقول المفسر متتابعات اشارة الى انه مجاز مرسل علاقته التقييد ثم الاطلاق ۱۲ صاوى ۲۴ قوله حتى ينحسم اى ينقطع والحسم هو القطع والمنع فهنا استعارة بتشبيه تتابع الريح المستاصلة بتتابع الكى القاطع للداء اى المرض وعن ابن عطية حسوما شوما كانها حسمت الخير عن اهلها ۱۲ ك ۲۴ قوله ينحسم حسم بريدن يقال حسم فانحسم ۱۲ صراح ۲۵ قوله فارغة اى خالية الاجواف وقيل معناه ساقطة وجمع المفسر بينهما عملا بعموم الاشتراك وذلك جائز عند الشافعى ۱۲ ك ۲۶ قوله صفة نفس مقدرة اى قوله تعالى باقية صفة موصوف محذوف تقديره نفس باقية ۱۲ ۲۷ قوله لا اى لم يبق منهم احد فالاستفهام للانكار ۱۲ ك ۲۸ قوله ومن قبله بكسر القاف وفتح الموحدة لابى عمرو والكسائى ۱۲ ك ۲۹ قوله وهى قرى قوم لوط سميت بها لانها ائتفكت باهلها اى انقلبت بهم وقيل المراد بها الامم ائتفكوا بذنوبهم فهلكوا ۱۲ ك ۳۰ قوله بالفعلات ذات الخطأ لما كان الخاطى اصحاب الافعال لا هى اشار الى توجيهه بان الصيغة للنسبة كلابن وتامر ويجوزان يكون مجازا فى النسبة كعيشة راضية ۱۲ ك ۳۰ قوله بالفعلات اى الافعال اشارة الى ان الخاطئة صفة لمحذوف روح وفى الخطيب اى بالفعلات ذات الخطأ الذى يتخطى منها الى نفس الفعل القبيح من اللواطة والصفق والضراط مع الشرك وغير ذلك من انواع الفسق ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

اَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿۱۰﴾ زائدة فی الشدة علی غیرها اِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَآءُ علا فوق کل شیٔ من الجبال وغیرها زمن الطوفان حَمَلْنٰکُمْ یعنی اٰباء کم اذ انتم فی اصلابهم فِی الْجَارِيَةِ ﴿۱۱﴾ السفینة التی عملها نوح صلوات الله وسلامه علیه ونجا هو ومن کان معه فیها وغرق الباقون لِنَجْعَلَهَا ای هذه الفعلة وهی انجاء المؤمنین واهلاك الکافرین لَکُمْ تَذْکِرَةً عظة وَّتَعِيَهَآ لتحفظها اُذُنٌ وَّاعِيَةٌ ﴿۱۲﴾ حافظة لما تسمع فَاِذَا نُفِخَ فِی الصُّوْرِ نَفْخَةٌ وَّاحِدَةٌ ﴿۱۳﴾ للفصل بین الخلائق وهی الثانیة وَّحُمِلَتِ رفعت الْاَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُکَّتَا دقتا دَکَّةً وَّاحِدَةً ﴿۱۴﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَّقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿۱۵﴾ قامت القیامة وَانْشَقَّتِ السَّمَآءُ فَهِیَ يَوْمَئِذٍ وَّاهِيَةٌ ﴿۱۶﴾ ضعیفة وَّالْمَلَكُ یعنی الملائکة عَلٰٓی اَرْجَآئِهَا جوانب السماء وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ ای الملائکة المذکورین يَوْمَئِذٍ ثَمٰنِيَةٌ ﴿۱۷﴾ من الملائکة او من صفوفهم يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُوْنَ للحساب لَا تَخْفٰی بالتاء والیاء مِنْکُمْ خَافِيَةٌ ﴿۱۸﴾ من السرائر فَاَمَّا مَنْ اُوْتِیَ کِتٰبَهٗ بِيَمِيْنِهٖ فَيَقُوْلُ خطابا لجماعته لما سرّ به هَآؤُمُ خذوا اقْرَءُوْا کِتٰبِيَهْ ﴿۱۹﴾ تنازع فیه هاؤم واقرء وا اِنِّیْ ظَنَنْتُ تیقنت اَنِّیْ مُلٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿۲۰﴾ فَهُوَ فِیْ عِيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿۲۱﴾ مرضیة فِیْ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿۲۲﴾ قُطُوْفُهَا ثمارها دَانِيَةٌ ﴿۲۳﴾ قریبة یتناول منها القائم والقاعد والمضطجع فیقال لهم کُلُوْا وَاشْرَبُوْا هَنِيْٓـئًا حال ای متهنئین بِمَآ اَسْلَفْتُمْ فِی الْاَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿۲۴﴾ الماضیة فی الدنیا وَاَمَّا مَنْ اُوْتِیَ کِتٰبَهٗ بِشِمَالِهٖ فَيَقُوْلُ یا للتنبیه لَيْتَنِیْ لَمْ اُوْتَ کِتٰبِيَهْ ﴿۲۵﴾ وَلَمْ اَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿۲۶﴾ يٰلَيْتَهَا ای الموتة فی الدنیا کَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴿۲۷﴾ القاطعة لحیاتی بان لا ابعث مَآ اَغْنٰی عَنِّیْ مَالِيَهْ ﴿۲۸﴾ هَلَكَ عَنِّیْ سُلْطٰنِيَهْ ﴿۲۹﴾ قوتی وحجتی وهاء کتابیه وحسابیه ومالیه وسلطانیه للسکت تثبت وقفا ووصلا اتباعا للمصحف الامام والنقل ومنهم من حذفها وصلا خُذُوْهُ خطاب لخزنة جهنم فَغُلُّوْهُ ﴿۳۰﴾ اجمعوا یدیه الی عنقه فی الغل ثُمَّ الْجَحِيْمَ النار المحرقة صَلُّوْهُ ﴿۳۱﴾ ادخلوه ثُمَّ فِیْ سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُوْنَ ذِرَاعًا بذراع الملك فَاسْلُکُوْهُ ﴿۳۲﴾ ای ادخلوه فیها بعد ادخاله النار ولم تمنع الفاء من تعلق الفعل بالظرف المقدم اِنَّهٗ کَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله آباء کم جواب عما یقال ان المخاطبین لم یدرکوا حمل السفینة فکیف یمتن الله تعالیٰ علیهم به فاجاب بان الکلام علی حذف المضاف ای آباء کم وحاصله ان الکلام باق علی ظاهره والمراد حملنا کم علی کونکم فی اصلاب آبائکم الذین حملوا وهم اولاد نوح سام وحام ویافث ۱۲ صاوی **۲** قوله وتعیها الوعی ان تحفظ الشیٔ فی نفسک والایعاء ان تحفظ غیرک ۱۲ ک **۳** قوله لتحفظها منصوب عطف علی نجعلها ای ولتحفظ قصة السفینة وغیرها مما تقدم ۱۲ خطیب **۴** قوله وهی الثانیة هذا هو الصحیح کما روی عن ابن عباسؓ لان الثانیة هی التی یعقبها الحساب والجزاء وقیل هی الاولی ۱۲ صاوی۔ **۵** قوله دقتا کوفته شود هر دو دق کوفتن والد کردن ۱۲ صراح **۶** قوله فیومئذ وقعت الواقعة التنوین عوض عن جملتین محذوفتین وهما نفخ وحملت وقوله وقعت الواقعة کقولک قام القائم فی عدم الافادة فلابد من تاویل حتی یفید وتاویله ان الواقعة صارت علما بالغلبة علی القیامة فلم یلاحظ فیها معنی الاشتقاق وقد اشار لهذا بقوله قامت القیامة ای حصلت ووجدت ۱۲ ج ... **۷** قوله علی ارجائها ای اطرافها لینظروا امر الله لهم لینزلوا فیحیطوا بالارض ومن علیها ۱۲ صاوی۔ **۸** قوله فوقهم حال من العرش والضمیر عائد علی الملائکة الواقفین علی الارجاء فان قیل الملائکة یموتون فی الصعقة الاولی لقوله فصعق من فی السموات ومن فی الارض الا من شاء الله فکیف یقال انهم یقفون علی ارجاء السماء اجیب بان هؤلاء الواقفین من جملة المستثنی بقوله الا من شاء الله آه ۱۲ ج **۹** قوله من الملائکة اخرج الحاکم وصححه عن ابن عباس مرفوعا قال تحمل ثمانیة ملک علی صورة الاوعال وفی روایة عنه رؤسهم عند العرش واقدامهم فی الارض السفلی ولهم کقرون الوعلة ما بین اصل قرن احدهم الی منتهاه خمسمائة عام وروی ان ما بین اظلافهم الی رکبهم کما بین السماء والارض وروی ان لکل ملک منهم وجه رجل ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر ولابن جریر عن ابن زید مرفوعا یحمله الیوم اربعة ویوم القیٰمة ثمانیة ۱۲ ک **۱۰** قوله او من صفوفهم اختلف فی هذه الثمانیة فقال ابن عباس رضی الله عنهما ثمانیة صفوف من الملائکة لا یعلم عددهم الا الله تعالیٰ وقال ابن زید هم ثمانیة املاک وعن الحسن رضی الله عنه الله اعلم کم هم اثمانیة ام ثمانیة الف ام ثمانیة صفوف خطیب وقال فی الکبیر واعلم ان حمله علی ثمانیة اشخاص اولیٰ من وجوه وبسط فیه الکلام ترکناه خوفا للاطناب ۱۲ **۱۱** قوله لما سربه فانه لما اوتی کتابه بیمینه علم انه من الناجین من النار ومن الفائزین بالجنة فاحب ان یظهر ذلک لغیره حتی یفرحوا بما ناله ۱۲ روح **۱۲** قوله هاؤم آه ای خذوا فیها استعمالان وذلک انها تکون فعلا صریحا وتکون اسم فعل ومعناها فی الحالین خذوا فان کانت اسم فعل وهی المذکورة فی الآیة الکریمة ففیها لغتان المد والقصر تقول هاء یا زید هاء یا زیدو یکونان کذلک فی الاحوال کلها من افراد وتثنیة وجمع وتذکیر وتانیث وتتصل بها کاف الخطاب اتصالها باسم الاشارة فتطابق مخاطبک بحسب الواقع مطابقتها وهی ای الکاف ضمیر المخاطب تقول هاك هاك هاکما الی آخره ویخلف کاف الخطاب همزة متصرفة تصرف کاف الخطاب فتقول هاء یا زید هاء یا هند هاؤما هاؤم هاؤن وهی لغة القرآن واذا کانت فعلا صریحا لاتصال الضمائر البارزة المرفوعة بها کان فیها ثلاث لغات احداها انها تکون مثل عاطی یعاطی فیقال هاء یا زید هائی یا هند هائیا یا زیدان او یا هندان هاؤا یا زیدون هائین یا هندات الثانیة ان تکون مثل هب فیقال هأ هئی هأا هؤا هأن مثل هب هبی هبا هبوا هبن الثالثة ان تکون مثل خف امرا من الخوف فیقال هأ هائی هاء اهاءوا هان مثل خف خافی خافا خافوا خفن واختلف فی مدلولها فالمشهور انها بمعنی خذوا وقیل معناها تعالوا فتتعدی بالی وقیل معناها اقصد ۱۲ جمل **۱۳** قوله کتابیه الخ اصله کتابی فادخلت هاء السکت لتظهر فتح الیاء وکذا فی البواقی ۱۲ ج **۱۴** قوله تنازع فیه الخ ای فاعمل الاول عند الکوفیین والثانی عند البصریین واضمر فی الآخر ۱۲ ج **۱۴** قوله تنازع فیه هاؤم واقرؤا اقرؤا فتقدیره هاؤم کتابی اقرؤا کتابیه فحذف الاول لدلالة الثانی علیه والعامل فی کتابیه اقرؤا عند البصریین لانهم یعملون الاقرب والهاء فی کتابیه وحسابیه ومالیه وسلطانیه للسکت وحقها ان تثبت فی الوقف وتسقط فی الوصل وقد استحب ایثار الوقف ایثارا لثبوتها فی المصحف ۱۲ مدارک **۱۵** قوله تیقنت ای فالمراد بالظن الیقین وقال ذلک تحدثا بنعمة الله تعالیٰ اشارة الی انه نجا بسبب خوفه من یوم الحساب وذلک انه تیقن ان الله یحاسبه فعمل للآخرة فحقق الله رجاءه وآمن خوفه ۱۲ صاوی **۱۶** قوله مرضیة اشار بذلک الی ان صیغة فاعل بمعنی مفعول ای رضی بها صاحبها ولا یسخطها الما ورد انهم یعیشون ولا یموتون ابدا ویصحون ولا یمرضون ابدا وینعمون فلا یرون باسا ابدا ۱۲ صاوی **۱۷** قوله حال الخ ویحتمل ان یکون صفة مصدر ای اکلا وشربا هنیئا او مصدرا ای هنئتم هنیئا ۱۲ ک **۱۸** قوله بما اسلفتم فی الایام الخالیة بالفارسیة بسبب آنچه پیش فرستاده بودید در روزهائے گذشتہ ۱۲ **۱۹** قوله قوتی وحجتی الخ اشار المفسر بذلک الی ان فی السلطان تفسیرین احدهما القوة التی کانت له فی الدنیا والثانی الحجة التی کان یحتج بها علی الناس ۱۲ صاوی **۲۰** قوله وهاء کتابیه وحسابیه ومالیه وسلطانیه آه وهی هاء ساکنة تلحق آخر الکلمة عند الوقف صونا لحرکتها قال فی المفصل کل متحرک لیست حرکته اعرابیة یجوز علیه الوقف بالهاء نحو ثمه تثبت وقفا ووصلا عند اکثر القراء مع ان الاصل ترکها فی الدرج اتباعا للمصحف الامام وهو مصحف عثمان سمی اماما لانه اصل المصاحف والموتم به والنقل المتواتر لا بالاتباع فقط کما ذکره الزمخشری فانه متعقب علیه فان المعتمد الحق ان القراءة بتفاصیلها منقولة عن النبی صلی الله علیه وسلم ومنهم من حذفها وصلا کما هو الاصل ۱۲ ک **۲۱** قوله ذرعها ای طولها وقوله ذراعا بالفارسیة گز ۱۲ **۲۲** قوله بذراع الملك قال ابن عباس وقال الحسن الله اعلم ای ذراع هو ولابن المنذر عن معروف البکالی الذرع سبعون باعا والباع ما بینك وبین مکة وکان یومئذ هو بالکوفة وعلی حدیث رواه احمد ما یدل علی انه الطول من مسافة ما بین السماء والارض ۱۲ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

الْعَظِيْمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلٰى طَعَامِ الْمِسْكِيْنِ ﴿٣٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هٰهُنَا حَمِيْمٌ ﴿٣٥﴾ قريب ينتفع به وَّلَا طَعَامٌ اِلَّا مِنْ غِسْلِيْنٍ ﴿٣٦﴾ صديد اهل
النار او شجر فيها لَّا يَاْكُلُهٗٓ اِلَّا الْخَاطِـُٔوْنَ ﴿٣٧﴾ الكافرون فَلَآ لا زائدة اُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُوْنَ ﴿٣٨﴾ من المخلوقات وَمَا لَا تُبْصِرُوْنَ ﴿٣٩﴾ منها اى بكل
مخلوق اِنَّهٗ اى القران لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ ﴿٤٠﴾ اى قاله رسالة عن الله سبحانه وتعالى وَّمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۭ قَلِيْلًا مَّا تُؤْمِنُوْنَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ
كَاهِنٍ ۭ قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ ﴿٤٢﴾ بالتاء والياء فى الفعلين وما زائدة مؤكدة والمعنى انهم امنوا باشياء يسيرة وتذكروها مما اتى به النبى
صلى الله عليه وسلم من الخير والصلة والعفاف فلم تغن عنهم شيئا بل هو تَنْزِيْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ اى النبى عَلَيْنَا بَعْضَ
الْاَقَاوِيْلِ ﴿٤٤﴾ بان قال عنا مالم نقله لَاَخَذْنَا لنلنا مِنْهُ عقابا بِالْيَمِيْنِ ﴿٤٥﴾ بالقوة والقدرة ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِيْنَ ﴿٤٦﴾ نياط القلب وهو عرق
متصل به اذا انقطع مات صاحبه فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ اَحَدٍ هو اسم ما ومن زائدة لتاكيد النفى ومنكم حال من احد عَنْهُ حٰجِزِيْنَ ﴿٤٧﴾
مانعين خبر ما وجمع لان احد فى سياق النفى بمعنى الجمع وضمير عنه للنبى صلى الله عليه وسلم اى لا مانع لنا عنه من حيث العقاب
وَاِنَّهٗ اى القران لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِيْنَ ﴿٤٨﴾ وَاِنَّا لَنَعْلَمُ اَنَّ مِنْكُمْ ايها الناس مُّكَذِّبِيْنَ ﴿٤٩﴾ بالقران ومصدقين وَاِنَّهٗ اى القران لَحَسْرَةٌ
عَلَى الْكٰفِرِيْنَ ﴿٥٠﴾ اذا راوا ثواب المصدقين وعقاب المكذبين به وَاِنَّهٗ اى القران لَحَقُّ الْيَقِيْنِ ﴿٥١﴾ اى لليقين حق اليقين فَسَبِّحْ نزه
بِاسْمِ زائدة رَبِّكَ الْعَظِيْمِ ﴿٥٢﴾

سورة المعارج مكية اربع واربعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سَاَلَ سَآىِٕلٌ
دعا داع بِعَذَابٍ وَّاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكٰفِرِيْنَ لَيْسَ لَهٗ دَافِعٌ ﴿٢﴾ هو النضر بن الحارث قال اللهم ان كان هٰذَا هُوَ الْحَقَّ الاية مِّنَ اللّٰهِ متصل بواقع
ذِى الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ مصاعد الملائكة وهى السموات تَعْرُجُ بالتاء والياء الْمَلٰٓىِٕكَةُ وَالرُّوْحُ جبريل اِلَيْهِ الى مهبط امره من السماء فِىْ يَوْمٍ
متعلق بمحذوف اى يقع العذاب بهم فى يوم القيمة كَانَ مِقْدَارُهٗ خَمْسِيْنَ اَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ بالنسبة الى الكافر لما يلقى فيه من الشدائد
واما المؤمن فيكون عليه اخف من صلوة مكتوبة يصليها فى الدنيا كما جاء فى الحديث فَاصْبِرْ هذا قبل ان يؤمر بالقتال صَبْرًا جَمِيْلًا ﴿٥﴾
اى لا جزع فيه اِنَّهُمْ يَرَوْنَهٗ اى العذاب بَعِيْدًا ﴿٦﴾ غير واقع وَّنَرٰىهُ قَرِيْبًا ﴿٧﴾ واقعا لا محالة يَوْمَ تَكُوْنُ السَّمَآءُ متعلق بمحذوف اى يقع
كَالْمُهْلِ ﴿٨﴾ كذائب الفضة وَتَكُوْنُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾ كالصوف فى الخفة والطيران بالريح وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيْمٌ حَمِيْمًا ﴿١٠﴾ قريب قريبه

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فليس له اليوم الخ اى فى الآخرة وحميم وما عطف عليه اسم ليس وخبرها الظرف قبله فان قلت ما التوفيق بين ما هنا وبين قوله فى محل آخر الا من ضريع وفى موضع آخر ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وفى موضع آخر اولئك ما يأكلون فى بطونهم الا النار قلنا لا منافاة اذ جميع ذلك طعام لهم فالحصر اضافى . . . . . . والمنفى بالحصر طعاما فيه نفع ١٢ صاوى **٢** قوله صديد الخ رواه ابن المنذر عن ابن عباس وهو غسلين من الغسل لانه غسالة جروحهم وقروحهم ١٢ ك **٣** قوله كريم اى على الله فهو فى غاية الكرم الذى هو البعد عن مساوى الاخلاق وهو محمد صلى الله عليه وسلم وقوله قاله رسالة اى تبليغا عن الله وهذا جواب عما يقال ان القرآن قول الله وكلامه فكيف يقال انه لقول رسول والجواب انه يقوله على سبيل التبليغ . . . . لا انه وصف له كما انه كذلك لله تعالى ١٢ جمل **٤** قوله فى الفعلين اى فى تؤمنون وتذكرون وهو بالتخفيف لاهل الكوفة والتشديد للباقين ١٢ ك **٥** قوله والعفاف عفاف پارسائى وباز ايستادن از حرام ١٢ صراح **٦** قوله نياط القلب بكسر النون والتحتية كذا روى عن ابن عباس رضى الله عنه وهو عرق متصل به اذا انقطع مات صاحبه وعن مجاهد هو الحبل الذى فى الظهر ١٢ ك **٧** قوله مانعين خبر ما الخ وما حجازية وعنه متعلق بحاجزين وضمير عنه للنبى صلى الله عليه وسلم او للقتل ١٢ ك **٨** قوله وانه الخ هذا وما بعده معطوف على جواب القسم فهو من جملة المقسم عليه ١٢ صاوى **٩** قوله ان منكم مكذبين اى فنمهلهم ثم بعد بعثهم نجازيهم على تكذيبهم وقوله ومصدقين اشار بذلك الى ان فى الآية حذف الواو مع ما عطفت ١٢ صاوى **١٠** قوله لليقين اشار بذلك انه من اضافة الصفة للموصوف والمعنى من تمسك به وعمل بمقتضاه صار من اهل حق اليقين ١٢ صاوى **١١** قوله سال سائل الخ ان النضر بن الحارث لما قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله تعالى هذه الآية ١٢ كبير **١٢** قوله بعذاب الباء فيه للتعدية ودعا بمعنى استدعا او بتضمين استعجل ١٢ كمالين **١٣** قوله واقع للكفرين اى سيقع وعبر بذلك اشارة لتحقق وقوعه واما فى الدنيا هو عذاب يوم بدر فان النضر قتل يوم بدر صبرا واما فى الآخرة هو عذاب النار وقوله للكافرين فيه اوجه احدها انه متعلق يسأل مضمنا معنى دعا اى دعا لهم الثانى ان يتعلق بواقع واللام للعلة اى نازل لاجلهم الثالث ان تكون اللام بمعنى على اى واقع على الكافرين ويؤيده قراءة ابى على الكافرين وعلى هذا فهى متعلقة بواقع ١٢ ج **١٤** قوله ليس له الخ نعت آخر لعذاب او مستانف والاول اظهر او حال من عذاب او من الضمير فى الكافرين ١٢ ج **١٥** قوله النضر بن الحارث قال آه اخرجه الحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنه ١٢ ك **١٦** قوله متصل بواقع اى متعلق به وعليه فجملة ليس له دافع معترضة بين العامل والمعمول ان جعلت مستانفا واما ان جعلت صفة لعذاب فليست اعتراضية ١٢ صاوى **١٧** قوله مصاعد الملئكة اشار بذلك الى ان الخروج بمعنى الصعود وقيل المراد معارج المؤمنين فى الجنة ١٢ صاوى **١٨** قوله جبريل اشار بذلك الى ان عطف الروح على ما قبله عطف خاص على عام ١٢ صاوى **١٩** قوله الى مهبط امره هو جواب عن سوال مقدر تقديره ان ظاهر الآية يقتضى ان الله تعالى فى مكان والملئكة يصعدون اليه فاجاب بان الكلام على حذف مضاف اى الى محل هبوط امره وهو السماء ١٢ صاوى **٢٠** قوله اى يقع العذاب بهم فى يوم القيمة وقد يجعل متعلقا بقوله تعرج اى تعرج الملئكة فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة لو صعد فيه غير الملك فان غلظ كل ارض خمسمائة عام وبين السماء الى السماء خمسمائة عام فذلك اربعة عشر الف عام وبين السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلثين الف عام فذلك يوم كان مقداره خمسين الف سنة رواه ابن ابى حاتم . . . . عن ابن عباس ١٢ كمالين **٢١** قوله كان مقداره خمسين الف سنة اى من سنى الدنيا لو صعد فيه غير الملك او من صلة واقع اى يقع فى يوم طويل مقداره خمسون الف سنة من سنيكم وهو يوم القيامة فاما ان يكون استطالة لشدته على الكفار او لانه على الحقيقة كذلك فقد قيل فيه خمسون موطنا كل موطن الف سنة وما قدر ذلك على المؤمن الا كما بين الظهر والعصر ١٢ مدارك **٢٢** قوله كما جاء فى الحديث رواه احمد وابن حبان عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا ١٢ ك **٢٣** قوله فاصبر الخ مفرع على قوله سال سائل لانه سال على سبيل الاستهزاء والمعنى اصبر على استهزاء قومك ولا تضجر منه فهو تسلية له صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوى **٢٤** قوله نراه اى نعلمه والنون للمتكلم المعظم نفسه وهو الله تعالى ١٢ صاوى **٢٥** قوله يوم تكون السماء آه فيه اوجه احدها انه متعلق بقريبا وهو ظاهر اذا كان الضمير فى نراه للعذاب الثانى انه متعلق بمحذوف بدل عليه واقع اى يقع يوم تكون الثالث انه متعلق بمحذوف مقدر بعده اى يوم تكون السماء يكون كيت وكيت الرابع انه بدل من الضمير فى نراه اى اذا كان عائدا على يوم القيامة ١٢ ج **٢٦** قوله متعلق بمحذوف اى دال عليه واقع ١٢ صاوى **٢٧** قوله كذائب الفضة كذا روى عن الحسن واخرج احمد عن ابن عباس كالمهل كدردى الزيت ١٢ ك **٢٧** قوله كذائب الفضة ذوب گدافتن صراح وفى رواية المهل دردى الزيت ١٢ **ع** قوله لحق اليقين اى الامر الثابت

www.besturdubooks.wordpress.com

لاشتغال كل بحاله يُبَصَّرُوْنَهُمْ يبصر الاحماء بعضهم بعضا ويتعارفون ولايتكلمون والجملة مستانفة يَوَدُّ الْمُجْرِمُ يتمنى الكافر لَوْ بمعنى اَنْ يَفْتَدِيْ مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بكسر الميم وفتحها بِبَنِيْهِ ⑪ وَصَاحِبَتِهٖ زوجته وَاَخِيْهِ ⑫ وَفَصِيْلَتِهٖ عشيرته لفصله منها الَّتِيْ تُـْٔوِيْهِ ⑬ تضمه وَمَنْ فِي الْاَرْضِ جَمِيْعًا ثُمَّ يُنْجِيْهِ ⑭ ذلك الافتداء عطف على يفتدى كَلَّا ردع لمايوده اِنَّهَا اى النار لَظٰى ⑮ اسم لجهنم لانها تتلظى اى تتلهب على الكفار نَزَّاعَةً لِّلشَّوٰى ⑯ جمع شواة وهى جلدة الراس تَدْعُوْا مَنْ اَدْبَرَ وَتَوَلّٰى ⑰ عن الايمان بان تقول الىّ الىّ وَجَمَعَ المال فَاَوْعٰى ⑱ امسكه فى وعائه ولم يؤد حق الله تعالىٰ منه اِنَّ الْاِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوْعًا ⑲ حال مقدرة وتفسيره اِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوْعًا ⑳ وقت مس الشر وَّاِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوْعًا ㉑ وقت مس الخير اى المال لحق الله تعالىٰ منه اِلَّا الْمُصَلِّيْنَ ㉒ اى المؤمنين الَّذِيْنَ هُمْ عَلٰى صَلَاتِهِمْ دَآئِمُوْنَ ㉓ مواظبون وَالَّذِيْنَ فِيْٓ اَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُوْمٌ ㉔ هو الزكوٰة لِّلسَّآئِلِ وَالْمَحْرُوْمِ ㉕ المتعفف عن السؤال فيحرم وَالَّذِيْنَ يُصَدِّقُوْنَ بِيَوْمِ الدِّيْنِ ㉖ الجزاء وَالَّذِيْنَ هُمْ مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُوْنَ ㉗ خائفون اِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَاْمُوْنٍ ㉘ نزوله وَالَّذِيْنَ هُمْ لِفُرُوْجِهِمْ حٰفِظُوْنَ ㉙ اِلَّا عَلٰٓى اَزْوَاجِهِمْ اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ من الاماء فَاِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُوْمِيْنَ ㉚ فَمَنِ ابْتَغٰى وَرَآءَ ذٰلِكَ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْعٰدُوْنَ ㉛ المتجاوزون الحلال الى الحرام وَالَّذِيْنَ هُمْ لِاَمٰنٰتِهِمْ وفى قراءة بالافراد ما ائتمنوا عليه من امر الدين والدنيا وَعَهْدِهِمْ الماخوذ عليهم فى ذلك رٰعُوْنَ ㉜ حافظون وَالَّذِيْنَ هُمْ بِشَهٰدٰتِهِمْ وفى قراءة بالجمع قَآئِمُوْنَ ㉝ يقيمونها ولايكتمونها وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلٰى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ ㉞ باداۤئها فى اوقاتها اُولٰٓئِكَ فِيْ جَنّٰتٍ مُّكْرَمُوْنَ ㉟ فَمَالِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا قِبَلَكَ نحوك مُهْطِعِيْنَ ㊱ حال اى مديمى النظر عَنِ الْيَمِيْنِ وَعَنِ الشِّمَالِ منك عِزِيْنَ ㊲ حال ايضا اى جماعات حلقا حلقا يقولون استهزاء بالمؤمنين لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها قبلهم قال تعالىٰ اَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ اَنْ يُّدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيْمٍ ㊳ كَلَّا ردع لهم عن طمعهم فى الجنة اِنَّا خَلَقْنٰهُمْ كغيرهم مِّمَّا يَعْلَمُوْنَ ㊴ من نطف فلا يطمع بذلك فى الجنة وانما يطمع فيها بالتقوى فَلَآ لا زائدة اُقْسِمُ

(حواشی بین السطور: بالجمع للاكثر ١٢ ك — لابن كثير ١٢ ك — بالافراد للاكثر ١٢ ك — لحفص ١٢ ك — متعلق بعزين او بمهطعين ١٢ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله يبصرونهم جمع الضميرين نظر المعنى الحميمين لانهما نكرتان فى سياق النفى يعمان سائر الاقارب ١٢ صاوى ٢ه قوله يفتدى من عذاب بالفارسية عوض دہد از عذاب ١٢ ٣ه قوله بكسر الميم للاكثر وبفتحها لنافع والكسائى لاكتسابه البناء من المضاف اليه ١٢ ك ٣ه قوله بكسر الميم لاضافة العذاب اليه وقوله بفتحها اى على البناء للاضافة الى غير متمكن روح قرأ نافع والكسائى بفتح الميم والباقون بكسرها ١٢ خطيب ٤ه قوله لفصله منها الفصيلة المفصولة لان الولد يكون منفصلا من الابوين قال عليه الصلوٰة والسلام الفاطمة بضعة منى فلما كان هو مفصولا منهما كانا ايضا مفصولين منه فسميا فصيلة لهذا السبب ١٢ كبير ٥ه قوله كلا الخ يحتمل ان تكون هنا بمعنى حقا فالكلام تم عند قوله ثم ينجيه ويحتمل ان تكون بمعنى لا النافية فالكلام تم عليها ١٢ صاوى ٦ه قوله انها اى النار فالضمير عائد عليها وان لم يجر بها ذكر لدلالة لفظ العذاب عليها ولظى خبران ونزاعة خبر ثان وقوله اسم لجهنم اى منقول اذ هو فى الاصل اللهب ونقل علما لها ولذلك منع من الصرف للعلمية والتانيث وقيل ان الضمير للقصة وقيل انه ضمير مبهم يترجم عنه الخبر قال الزمخشرى فعلى الاول يجوز فى لظى نزاعة ان يكون لظى خبران اى النار لظى ونزاعة خبر ثان او خبر مبتدأ مضمر اى هى نزاعة او تكون لظى بدلا من الضمير المنصوب ونزاعة خبران ١٢ ج ٧ه قوله نزاعة نزع الشئ جذبه من مقره وقلعه وبالفارسية بركشنده ١٢ ٨ه قوله تدعوا اى الجهنم بان تقول الىّ يا كافر الىّ يا منافق وقيل اى تدعو از بانيها ١٢ ٩ه قوله حال مقدرة اى من قوله تعالىٰ خلق والهلوع من الهلع وهو سرعة الجزع عند مس المكروه بحيث لايستمسك وسرعة المنع عند مس الخير يقال ناقة هلواع اى سريعة السير ١٢ روح ٩ه قوله حال مقدرة اى لانه ليس متصفا بالصفات المذكورة وقت خلقه ولا وقت ولادته ١٢ جمل وصاوى مختصرا ١٠ه قوله وقت مس الشر اشاربه الى ان اذا معمولة لجزوعا وكذا ما بعده وجزوعا ومنوعا فيهما ثلاثة اوجه احدها انهما منصوبان على الحال من الضمير فى هلوعا وهو العامل فيهما والتقدير هلوعا حال كونه جزوعا وقت مس الشر ومنوعا وقت مس الخير الثانى انهما خبران لكان او صار مضمرة اى اذا مسه الشر كان او صار جزوعا واذا مسه الخير كان او صار منوعا الثالث انهما نعتان لهلوعا ١٢ ج ١١ه قوله وقت مس الخير اشاربذلك الى ان اذا معمولة لجزوعا وكذا ما بعده ونصب جزوعا ومنوعا اما لانه حالان من ضمير هلوعا او خبران لكان المحذوفة اى اذا مسه الشر كان جزوعا واذا مسه الخير كان منوعا او نعتان لهلوعا ١٢ صاوى. ١٢ه قوله المتعفف تعفف پارسائى نمودن بتكلف ١٢ صراح ١٣ه قوله وفى قراءة بالافراد قرأ ابن كثير بغير الف بعد النون على التوحيد والباقون بالالف على الجمع ١٢ خطيب ١٤ه قوله ما ائتمنوا عليه الخ اشارة الى ان الامانة اسم لجنس ما يؤتمن عليه الانسان سواء كان من جهة البارى تعالىٰ وهى امانات الدين التى هى الشرائع والاحكام او من جهة الخلق وهى الودائع ونحوها قال الجنيد رح الامانة المحافظة على الجوارح والعهد حفظ القلب مع الله على التوحيد والرعاية القيام على الشئ بحفظه واصلاحه وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيانة عند الائتمان والكذب عند التحديث والغدر عند المعاهدة والفجور عند المخاصمة من خصال المنافقين ١٢ روح ١٥ه قوله فى ذلك اى فيما ائتمنوا عليه من امر الدين والدنيا فالعهد اما من الله او من المخلوق فالواجب حفظه وعدم تضييعه ١٢ صاوى ١٦ه قوله باداۤئها اشار بذلك للفرق بين قوله فيما سبق دائمون وقوله هنا يحافظون وحكمة تكرار ذكر الصلوٰة اشارة الى انها اعظم من غيرها لانها عماد الدين من اقامها فقد اقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين وفى هذه الصلات مبالغات لاتخفى وهى تقديم الضمير وبناء الجملة عليه وتقديم الجار والمجرور على الفعل وجعل بعض الجمل اسمية مفيدة للدوام والثبات وبعضها فعلية مفيدة لاستمرار التجدد ١٢ ج ١٦ه قوله باداۤئها فى اوقاتها اشار به الى الفرق بين قوله فيما سبق دائمون وقوله هنا يحافظون وهو ان المراد بدوامهم عليها ان لا يتركوها فى وقت من الاوقات وبمحافظتهم عليها ان ياتوا بها براعات اوقاتها واركانها والقيام بها فى غاية ما يكون من الطرق ١٢ ١٧ه قوله فمال الذين كفروا ما مبتدأ والذين كفروا خبره اى فاى شئ ثبت لهم وحملهم على نظرهم اليك والتفرق ومهطعين حال من الموصول وكذا قبلك وكذا عزين وكذا عن اليمين وعن الشمال فالاربعة احوال من الموصول وقوله حال ايضا اى من الموصول وقوله اى جماعات تفسير لعزين وقوله حلقا يشير الى ان عن اليمين متعلق بعزين وهو صحيح ايضا وقوله يقولون الخ دخول على ما بعده فهو بيان لسبب نزوله ١٢ ج ١٨ه قوله الذين كفروا اللام الجارة كتبت مفصولة اتباعا لمصحف عثمان رضى الله عنه من المدارك وغيره وقوله مهطعين مسرعين وقوله عزين بالفارسية گروه گروه حلقه زندگان ١٢ روح ١٩ه قوله عزين حال من الذين كفروا وقيل حال من الضمير فى مهطعين فتكون حالا متداخلة وعن اليمين يجوز ان يتعلق بعزين لانه بمعنى متفرقين قاله ابو البقاء وان يتعلق بمهطعين اى مسرعين عن هاتين الجهتين وان يتعلق بمحذوف على انه حال اى كائنين عن اليمين قاله ابو البقاء وعزين جمع عزة والعزة الجماعة ١٢ ج ٢٠ه قوله من نطف اى ثم من علق ثم من مضغ والمعنى المقصود من هذه الاية انهم مخلوقون من نطفة قذرة لاتناسب عالم القدس لاستقذارها فمن لم يستكمل بالايمان والطاعة ولم يتخلق بالاخلاق الملكية لم يستعد لدخولها ١٢ صاوى عه لان الاصل فى الاسماء الجر ١٢.

www.besturdubooks.wordpress.com

بِرَبِّ الْمَشٰرِقِ وَالْمَغٰرِبِ للشمس والقمر وسائر الكواكب اِنَّا لَقٰدِرُوْنَ ﴿٤٠﴾ عَلٰٓى اَنْ نُّبَدِّلَ ناتی بدلهم خَيْرًا مِّنْهُمْ ۙ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوْقِيْنَ ﴿٤١﴾ بعاجزين عن ذلك فَذَرْهُمْ اتركهم يَخُوْضُوْا في باطلهم وَيَلْعَبُوْا في دنياهم حَتّٰى يُلٰقُوْا يلقوا يَوْمَهُمُ الَّذِيْ يُوْعَدُوْنَ ﴿٤٢﴾ فيه العذاب يَوْمَ يَخْرُجُوْنَ مِنَ الْاَجْدَاثِ القبور سِرَاعًا الى المحشر كَاَنَّهُمْ اِلٰى نُصُبٍ وفي قراءة بضم الحرفين شيء منصوب كعلم اوراية يُّوْفِضُوْنَ ﴿٤٣﴾ يسرعون خَاشِعَةً ذليلة اَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ تغشاهم ذِلَّةٌ ۭ ذٰلِكَ الْيَوْمُ الَّذِيْ كَانُوْا يُوْعَدُوْنَ ﴿٤٤﴾ ذلك مبتدأ وما بعده الخبر ومعناه يوم القيمة

سورة نوح عليه السلام مكية ثمان او تسع وعشرون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِنَّآ اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖٓ اَنْ اَنْذِرْ اى بانذار قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَهُمْ ان لم يؤمنوا عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿١﴾ مؤلم في الدنيا والاخرة قَالَ يٰقَوْمِ اِنِّيْ لَكُمْ نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿٢﴾ بين الانذار اَنِ اى بان اقول لكم اعْبُدُوا اللّٰهَ وَاتَّقُوْهُ وَاَطِيْعُوْنِ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوْبِكُمْ من زائدة فان الاسلام يغفر به ما قبله او تبعيضية لاخراج حقوق العباد وَيُؤَخِّرْكُمْ بلا عذاب اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى ۭ اجل الموت اِنَّ اَجَلَ اللّٰهِ بعذابكم ان لم تؤمنوا اِذَا جَاۗءَ لَا يُؤَخَّرُ ۘ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿٤﴾ ذلك لآمنتم قَالَ رَبِّ اِنِّىْ دَعَوْتُ قَوْمِيْ لَيْلًا وَّنَهَارًا ﴿٥﴾ دائما متصلا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاۗءِيْٓ اِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ عن الايمان وَاِنِّىْ كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوْٓا اَصَابِعَهُمْ فِيْٓ اٰذَانِهِمْ لئلا يسمعوا كلامي وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ غطوا رؤسهم بها لئلا ينظروني وَاَصَرُّوْا على كفرهم وَاسْتَكْبَرُوا تكبروا عن الايمان اسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ اِنِّىْ دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ اى باعلاء صوتي ثُمَّ اِنِّىْٓ اَعْلَنْتُ لَهُمْ صوتي وَاَسْرَرْتُ لَهُمْ الكلام اِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ من الشرك اِنَّهٗ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُّرْسِلِ السَّمَاۗءَ المطر وكانوا قد منعوه عَلَيْكُمْ مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ كثير الدرور وَّيُمْدِدْكُمْ بِاَمْوَالٍ وَّبَنِيْنَ وَيَجْعَلْ لَّكُمْ جَنّٰتٍ بساتين وَّيَجْعَلْ لَّكُمْ اَنْهٰرًا ﴿١٢﴾ جارية مَا لَكُمْ لَا تَرْجُوْنَ لِلّٰهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ اى تاملون

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله على ان نبدل خيرا منهم اى بان نخلق خلقا غيرهم او نحول اوصافهم فيكونون اشد بطشا في الدنيا واكثر اموالا واولادا واعلى قدرا واكثر حشما وخدما وجاها فيكونوا عندك على قلب واحد في سماع قولك وتعظيمك والسعي في مرضاتك بدل فعل هؤلاء من الاستهزاء والتصفيق وكل ما يغضبك وقد فعل سبحانه وتعالى ما ذكر من الاوصاف بالمهاجرين والانصار والتابعين فاعطاهم اموال الجبارين وبلادهم وصاروا ملوك الدنيا والآخرة ١٢ صاوی۔

٢ قوله يومهم والاضافة لانه يوم كل الخلق وهم منهم او لانه يوم القيمة يوم الكفار من حيث العذاب ويوم المؤمنين من جهة الثواب فكانه يومان يوم للكافرين ويوم للمؤمنين ١٢ روح۔

٣ قوله الى نصب بضمتين كل ما جعل علما وكل ما عبد من دون الله تعالى ١٢ قاموس

٣ قوله الى نصب آه متعلق بالخبر والعامة على نصب بالفتح والاسكان وابن عامر وحفص بضمتين وابوعمران الجوني ومجاهد بفتحتين والحسن وقتادة بضمة وسكون في الاول اسم مفرد بمعنى العلم المنصوب الذي يسرع الشخص نحوه وقال ابوعمرو هو شبكة الصائد يسرع اليها عند وقوع الصيد فيها مخافة انفلاته واما الثانية فتحتمل ثلاثة اوجه احدها انه اسم مفرد بمعنى الصنم المنصوب للعبادة الثاني انه جمع نصاب ككتب في كتاب الثالث انه جمع نصب كرهن في رهن وسقف في سقف وهذا قول ابي الحسن وجمع الجمع انصاب واما الثالثة ففعل بمعنى مفعول اى منصوب كالقبض والرابعة تخفيف من الثانية ويوفضون اى يسرعون وقيل يستبقون وقيل ينطلقون وهي متقاربة ١٢ ج ٤ قوله كعلم او راية الخ كذا رواه ابن جرير عن ابن عباس قيل انها صنم او حجارة طوال كانوا يسارعون الى عبادتها ويؤيده قول ما فرع على النصب ١٢ ک ٥ قوله ثمان بكسر النون وضمها واصله على كل ثماني خذفت الياء اما اعتباطا كيد ودم فهو بضم النون والاعراب عليها او لعلة تصريفية كقاض فهو بكسر النون والاعراب على الياء المحذوفة ١٢ صاوی ٦ قوله اى بانذار اشار به الى ان ان حرف مصدری طلبی ناصب للفعل المضارع والمعنى ارسلناه بان قلنا له انذر اى ارسلناه بالامر بالانذار ويصح كونها تفسيرية لان الارسال فيه معنى القول ١٢ کرخی۔ ...

٧ قوله بين الانذار اى امره بين في نفسه بحيث انه صار في شدة وضوحه كانه مظهر لما تضمنه منادٍ بذلك للقريب والبعيد والفطن والغبي ١٢ خطيب ٨ قوله اى بان اقول لكم اشار به الى ان ان تفسيرية ويصح كونها مصدرية كاختها السابقة ١٢ کرخی ٩ قوله او تبعيضية الخ فان ما يكون بينه وبين الخلق يؤاخذ به بعد الاسلام كالقصاص كذا في المدارك وذلك في الذمي اما في الحربي فلا مؤاخذة بها ايضا فالوجه هو الاول لان قوم نوح لم يكونوا من اهل الذمة وقيل يغفر لكم ما سلف لكم من ذنوبكم الى وقت الايمان وذلك بعض ذنوبهم تامل ١٢ ک ١٠ قوله بعذابكم ان لم تؤمنوا اشارة الى دفع توهم التناقض الناشي بحسب الظاهر اى بين قوله تعالى ويؤخركم الى اجل مسمى وبين قوله تعالى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر ودفعه ظاهر من تقرير الشارح فتدبر ١٢ ١١ قوله ان لم تؤمنوا الخ لما كان بين قوله ويؤخركم الى اجل وبين ان اجل الله لا يؤخر تدافعا بحسب الظاهر دفعه بان المراد بالتاخير تاخيرهم بلا عذاب على تقدير الايمان الى اجل الموت وبعدم التاخير عدم تاخير اجل العذاب على تقدير عدم الايمان والظاهر في وجه الجمع ما يشير اليه كلام بعضهم ان الاجل اجلان قريب غير مبرم وبعيد مبرم وهو الاجل المسمى والمحكوم بالتاخير هو الاول والمحكوم عليه بامتناع التاخير هو الثاني لان اجل الله الاضافة فيه عهدية والمعهود هو الاجل المسمى والمعنى آمنوا قبل الموت تسلموا من العذاب فان اجل الموت اذا جاء لا يؤخر ولا يمكنكم الايمان ١٢ ک ١٢ قوله ذلك لآمنتم يعني ان مفعول العلم محذوف وجواب لو مقدر والاشارة في ذلك الى ترتب المغفرة والتاخير الى اجل الموت على الطاعة او الى عدم حاجة الاجل عند حضوره وقد ينزل الفعل منزلة اللازم اى لو كنتم من اهل العلم لعلمتم ذلك ١٢ ک ١٣ قوله دائما لان مثل ذلك الكلام كناية عن الدوام ١٢ ک۔

١٤ قوله الا فرارا عن الايمان نسب ذلك الى الدعاء لحصوله عنده وان لم يكن الدعاء سببا للفرار في الحقيقة ١٢ ک.

١٥ قوله واصروا بالفارسية وملاومت كردند في الصراح الاصرار الاقامة والدوام على الشيء ١٢ ١٦ قوله تكبروا يعني ان السين ليس للطلب بل المراد منه لازمه وهو المبالغة في الكبر ١٢ ک ١٧ قوله جهارا الخ اما نعت مصدر محذوف اى دعاء جهارا او حال على حد زيد عدل ١٢ مختصرا من الصاوی ١٨ قوله استغفروا ربكم اى اطلبوا محو ذنوبكم بان تومنوا به وتتقوه فليس المراد بالاستغفار مجرد قول استغفر الله فمن لازم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا. صاوی وقال في المدارك قوله استغفروا ربكم اى من الشرك لان الاستغفار طلب المغفرة فان كان المستغفر كافرا فهو من الكفر وان كان عاصيا مؤمنا فهو من الذنوب ١٢ ١٩ قوله كثير الدرور يشير الى انه صيغة مبالغة من الدرور وهو السيلان ومنه الدر للبن لسيلانه وهذه الصيغة وسائر اوزان المبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث ١٢ كمالين ١٩ قوله كثير الدرور درور بزندگی باران ١٢ صراح ٢٠ قوله ويجعل اى يرسل ويمدد ويجعل مجزوم لانها وقعت في جواب الامر وهو استغفروا ١٢ ٢١ قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا الرجا بمعنى الاعتقاد والوقار في الاصل السكون والحلم وهو ههنا بمعنى العظمة لانه يتسبب عنها في الاغلب ومحصل المعنى بالفارسية چیست شمارا که اعتقاد نمی کنید برائے خدا بزرگی را ١٢ ٢٢ قوله ما لكم مبتدأ وخبر اى اي شيء ثبت لكم وقوله لا ترجون جملة حالية من الكاف وقوله وقارا اى توقيرا من الله لكم وهو مفعول به لترجون كما يقتضيه صنيعه حيث قال اى تاملون وقار الله اى توقير الله اياكم فاشار الى ان الرجاء بمعنى الامل وان الوقار بمعنى التوقير وان مفعوله محذوف قدره بقوله اياكم واللام في الله للتبيين اى تبيين فاعل التوقير وهو الله تعالى فكانهم لما سمعوا ما لكم لا ترجون ان توقروا وتعظموا بالبناء للمفعول قالوا لمن التوقير اى من الذي يوقرنا فقيل لله ويرجع هذا المعنى الى ان اللام بمعنى من اى وقارا لكم كائنا من الله ويصح على هذا المعنى ان تتعلق اللام بترجون وتكون بمعنى من والمعنى ما لكم لا تاملون من الله توقيرا لكم بان تومنوا به فتصيروا موقرين عنده وهذا المعنى هو ما سلكه البيضاوي اولا وذكر اى البيضاوي معنى آخر محصله ان الوقار بمعنى عظمة الله تعالى وان لكم مفعولا اى ما لكم لا تعتقدون عظمة الله تعالى ١٢ ج

www.besturdubooks.wordpress.com

وقارالله ایاکم بان تؤمنوا وَقَدْ خَلَقَكُمْ اَطْوَارًا ﴿۱۴﴾ جمع طور وهو الحال فطورا نطفة وطورا علقة الی تمام خلق الانسان والنظر فی خلقه یوجب الایمان بخالقه اَلَمْ تَرَوْا تنظروا كَيْفَ خَلَقَ اللهُ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ طِبَاقًا ﴿۱۵﴾ بعضها فوق بعض وَّجَعَلَ الْقَمَرَ فِيْهِنَّ ای فی مجموعهن الصادق بالسماء الدنیا نُوْرًا وَّجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿۱۶﴾ مصباحا مضیئا وهو اقوی من نور القمر وَاللهُ اَنْۢبَتَكُمْ خلقكم مِّنَ الْاَرْضِ نَبَاتًا ﴿۱۷﴾ اذ خلق اباكم ادم منها ثُمَّ يُعِيْدُكُمْ فِيْهَا مقبورين وَيُخْرِجُكُمْ للبعث اِخْرَاجًا ﴿۱۸﴾ وَاللهُ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ بِسَاطًا ﴿۱۹﴾ مبسوطة لِّتَسْلُكُوْا مِنْهَا سُبُلًا طرقا فِجَاجًا ﴿۲۰﴾ واسعة قَالَ نُوْحٌ رَّبِّ اِنَّهُمْ عَصَوْنِيْ وَاتَّبَعُوْا ای السفلة والفقراء مَنْ لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهٗ وَوَلَدُهٗ وهم الرؤساء المنعم عليهم بذلك وولده بضم الواو وسكون اللام وبفتحهما والاول قيل جمع ولد بفتحهما كخشب وخشب وقيل بمعناه كبخل وبخل اِلَّا خَسَارًا ﴿۲۱﴾ طغيانا وكفرا وَمَكَرُوْا ای الرؤساء مَكْرًا كُبَّارًا ﴿۲۲﴾ عظيما جدا بان كذبوا نوحا واذوه ومن اتبعه وَقَالُوْا للسفلة لَا تَذَرُنَّ اٰلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا بفتح الواو وضمها وَّلَا سُوَاعًا ۙ وَّلَا يَغُوْثَ وَيَعُوْقَ وَنَسْرًا ﴿۲۳﴾ هی اسماء اصنامهم وَقَدْ اَضَلُّوْا بها كَثِيْرًا ۚ من الناس بان امروهم بعبادتها وَلَا تَزِدِ الظّٰلِمِيْنَ اِلَّا ضَلٰلًا ﴿۲۴﴾ عطف على قد اضلوا دعا عليهم لما اوحی اليه اَنَّهٗ لَنْ يُّؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ اِلَّا مَنْ قَدْ اٰمَنَ مِمَّا ما صلة خَطِيْٓـٰٔتِهِمْ وفی قراءة خطيئاتهم بالهمزة اُغْرِقُوْا بالطوفان فَاُدْخِلُوْا نَارًا ۙ عوقبوا بها عقب الاغراق تحت الماء فَلَمْ يَجِدُوْا لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ ای غير اللهِ اَنْصَارًا ﴿۲۵﴾ يمنعون عنهم العذاب وَقَالَ نُوْحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْاَرْضِ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ دَيَّارًا ﴿۲۶﴾ ای نازل دار والمعنی احدا اِنَّكَ اِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوْا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوْٓا اِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿۲۷﴾ من يفجر ويكفر قال ذلك لما تقدم من الايحاء اليه رَبِّ اغْفِرْ لِيْ وَلِوَالِدَيَّ وكانا مؤمنين وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ منزلی او مسجدی مُؤْمِنًا وَّلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ الی يوم القيمة وَلَا تَزِدِ الظّٰلِمِيْنَ اِلَّا تَبَارًا ﴿۲۸﴾ هلاكا فاهلكوا

سورة الجن مكية ثمان وعشرون اية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قُلْ يا محمد للناس اُوْحِيَ اِلَيَّ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك۱ قوله وقد خلقكم الجملة حالية من فاعل ترجون والطوارا حال مؤولة بمشتق ای منتقلين من حال الی حال ۱۲ صاوی ك۲ قوله وجعل الشمس الخ ای فيهن فحذف من الثانی لدلالة الاول عليه واعلم ان القمر فی سماء الدنيا اتفاقا واختلف فی الشمس فقيل فی السماء الرابعة وقيل فی الخامسة وقيل فی الشتاء فی الرابعة وفی الصيف فی الخامسة ووجههما مما يلی السماء وقفاهما مما يلی الارض ۱۲ صاوی ك۳ قوله نباتا ای انبتكم نباتا فنبتم نباتا فاختصر لدلالة انبتكم علی الانبات دلالة تضمنية والنبات علی نبتم دلالة التزامية ۱۲ ك ك۴ قوله فيها ای فی الارض بالدفن عند موتكم ۱۲ ك۵ قوله مبسوطة ليس فيه دلالة علی ان الارض غير كروية لان الكرة العظيمة يری كل من عليها ما يليه سطحا مبسوطا واثبات الكروية ونفيها ليس بامر لازم فی الشريعة ۱۲ كمالين۔

ك۶ قوله واسعة اشارة الی ان الفجاج صفة مشبهة فهو نعت لسبلا فان كان اسماء للطرق الواسعة فهو بدل او عطف بيان ولم يقل واسعة لان المفرد المؤنث يوصف به الجمع ۱۲ ك ك۷ قوله قال نوح ای بعد ياسه من ايمانهم وصبره مدة طويلة عليهم وهذا مقدمة لدعائه عليهم ۱۲ صاوی ك۸ قوله واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا بالفارسية وپيروی نمودند كسی كه زياده نكرده است در حق وی مال وی مگر زيان وفی ابی السعود ای استمروا علی اتباع رؤسائهم الذين ابطرتهم اموالهم وغرتهم واولادهم وصارت تلك الاموال والاولاد سببا لزيادة خسارانهم فی الآخرة ۱۲ ك۹ قوله بذلك ای بالمذكور من المال والولد وزيادة المال والولد كناية عن الرياسة الدنياوية ۱۲ ك۱۰ قوله وولده بضم الواو وسكون اللام الخ ای قرأ نافع وابن عامر وعاصم بفتح الواو واللام والباقون بضم الواو الثانية واسكان اللام خطيب وقوله كخشب وخشب ای كخشب بضم الخاء وسكون الشين جمع خشب ای بفتح الخاء والشين وقوله وقيل بمعناه وهو المفرد فی الكبير واعلم ان الولد بالضم لغة فی الولد ويجوز ان يكون جمعا وههنا يجوز ان يكون واحدا وجمعا ۱۲ ك۱۱ قوله جمع ولد الخ قال فی القاموس الولد محركة وبالضم والكسر والفتح واحد وجمع ۱۲ ك ك۱۲ قوله عظيما قال الزمخشری هو ابلغ من كبار مخففا وهو من كبر ۱۲ ك۔

ك۱۳ قوله ويعوق ونسرا اعراهما عن حرف النفی اذ بلغ التاكيد نهاية وعلم ان القصد الی كل فرد دون المجموع جمل وفی المدارك ود هو صنم بصورة رجل وسواع هو علی صورة امرأة ويغوث هو علی صورة اسد ويعوق هو علی صورة فرس ونسر هو علی صورة نسر وفی رواية هذه الاسماء الخمسة كانت لابناء ادم عليه السلام وكان ود اكبرهم ۱۲ ك۱۴ قوله هی اسماء اصنامهم ای كانوا يعبدونها وكانت اكبر اصنامهم واعظمها عندهم ولذا خصوها بالذكر واصلها كما قال عروة بن الزبير انه كان لآدم خمس بنين ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر وكانوا عبادا فمات رجل منهم فحزنوا عليه فقال الشيطان انا اصور لكم مثله اذا نظرتم اليه ذكرتموه ... قالوا افعل فصوره فی المسجد من صفر ورصاص ثم مات آخر فصوره حتی ماتوا كلهم وصورهم فلما تقادم الزمان تركت الناس عبادة الله فقال لهم الشيطان ما لكم لا تعبدون شيئا قالوا وما نعبد قال آلهتكم وآلهة آبائكم الا ترون انها فی مصلاكم فعبدوها من دون الله حتی بعث الله نوحا عليه السلام فقالوا لا تذرن... آلهتكم ۱۲ صاوی ك۱۵ قوله قد اضلوا الخ معمول لقول مقدر ای وقال قد اضلوا فهو معطوف علی قوله قال نوح رب انهم عصونی وقال الشيخ ولا تزد عطف علی قد اضلوا لانها محكية يقال مضمرة ولا يشترط التناسب فی الجمل المتعاطفة بل يعطف خبر علی طلب وبالعكس خلافا لمن اشترطه ۱۲ ج ك۱۶ قوله بان امروهم يشير الی ان الضمير فی اضلوا للرؤساء كما قاله مقاتل وقد يجعل للاصنام كقوله انهن اضللن كثيرا من الناس ۱۲ ك ك۱۷ قوله عطف علی قد اضلوا وهو عطف علی رب انهم عصونی داخل تحت قال ای قال نوح رب انهم عصونی وانهم قد اضلوا ولا تزد الظالمين آه فالواو من الحكاية لا من المحكی فليس عطف الانشاء علی الاخبار بل من باب عطف المفرد علی المفرد ويجوز ان يكون معطوفا علی محذوف ای فاخذهم ولا تزد فيكون الواو من المحكی دعاء عليهم لما اوحی اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن كذا روی عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة ۱۲ كمالين ك۱۸ قوله دعاء عليهم لما اوحی اليه جواب عما يقال انه مبعوث لهدايتهم فكيف ساغ له الدعاء عليهم بالضلال فاجاب بانه لما يئس من ايمانهم باخبار الله له بانه لن يؤمنوا من قومك الا من قد آمن ساغ له الدعاء عليهم ۱۲ صاوی ك۱۹ قوله ما صلة ای مزيدة للتاكيد والتفخيم ۱۲ بيضاوی ك۲۰ قوله عقب الاغراق متعلق بعوقبوا يعنی ان المراد بادخالهم النار ادخالهم فيها فی البرزخ عقب الاغراق قال الضحاك كانوا يغرقون من جانب ويحرقون من جانب وقال مقاتل فادخلوا نارا فی الآخرة والتعقيب علی ذلك بعدم الاعتداد بما بين الاغراق والادخال كانه لو مة ۱۲ كمالين ك۲۱ قوله ای نازل دار هذا معنی الديار فی اللغة والمراد صاحب دار سواء كان نازلا بها ام لا فهو مرادف لاحد فديار من الاسماء المستعملة فی النفی العام يقال ما بالدار ديار ۱۲ صاوی ك۲۱ قوله ای نازل دار فالديار ماخوذ من الدار فهو خاص بمن نزلها ولكن المعنی هنا علی العموم فلذلك قال والمعنی احدا ۱۲ جمل۔

اُخبرتُ بالوحی من الله اَنَّہُ الضمیر للشان اسْتَمَعَ لقراءتی نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ جن نصیبین وذٰلک فی صلوٰة الصبح ببطن نخلة موضع بین مكة والطائف وهم الذين ذكروا فی قوله تعالیٰ وَاِذْ صَرَفْنَآ اِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ الأية فَقَالُوْٓا لقومهم لما رجعوا اليهم اِنَّا سَمِعْنَا قُرْاٰنًا عَجَبًا ۝ يتعجب منه فی فصاحته وغزارة معانيه وغير ذلك يَّهْدِيْٓ اِلَى الرُّشْدِ الايمان والصواب فَاٰمَنَّا بِهٖ ؕ وَلَنْ نُّشْرِكَ بعد اليوم بِرَبِّنَآ اَحَدًا ۝ وَّاَنَّهٗ الضمير للشان فيه وفی الموضعين بعده تَعٰلٰى جَدُّ رَبِّنَا تنزه جلاله وعظمته عما نسب اليه مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً زوجة وَّلَا وَلَدًا ۝ وَّاَنَّهٗ كَانَ يَقُوْلُ سَفِيْهُنَا جاهلنا عَلَى اللّٰهِ شَطَطًا ۝ غلوا فی الكذب بوصفه بالصاحبة والولد وَّاَنَّا ظَنَنَّآ اَنْ مخففة ای انه لَّنْ تَقُوْلَ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا ۝ بوصفه بذلك حتّٰی بيّنا كذبهم بذلك قَالَ تعالیٰ وَّاَنَّهٗ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْاِنْسِ يَعُوْذُوْنَ يستعيذون بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ حين ينزلون فی سفرهم بمخوف فيقول كل رجل اعوذ بسيد هذا المكان من شر سفهائه فَزَادُوْهُمْ بعوذهم بهم رَهَقًا ۝ طغيانا فقالوا سُدنا الجن والانس وَّاَنَّهُمْ ای الجن ظَنُّوْا كَمَا ظَنَنْتُمْ يا انس اَنْ مخففة ای انه لَّنْ يَّبْعَثَ اللّٰهُ اَحَدًا ۝ بعد موته قال الجن وَّاَنَّا لَمَسْنَا السَّمَآءَ رُمنا استراق السمع منها فَوَجَدْنٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا من الملائكة شَدِيْدًا وَّشُهُبًا ۝ نجوما محرقة وذٰلك لما بُعث النبی صلی الله عليه وسلم وَّاَنَّا كُنَّا ای قبل مبعثه صلی الله عليه وسلم نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ای نستمع فَمَنْ يَّسْتَمِعِ الْاٰنَ يَجِدْ لَهٗ شِهَابًا رَّصَدًا ۝ ای أُرصد له ليُرمی به وَّاَنَّا لَا نَدْرِيْٓ اَشَرٌّ اُرِيْدَ بعد استراق السمع بِمَنْ فِی الْاَرْضِ اَمْ اَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ۝ خيرا وَّاَنَّا مِنَّا الصّٰلِحُوْنَ بعد استماع القرآن وَمِنَّا دُوْنَ ذٰلِكَ ؕ ای قوم غير صالحين كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ۝ فرقا مختلفين مسلمين وكافرين وَّاَنَّا ظَنَنَّآ اَنْ مخففة ای انه لَّنْ نُّعْجِزَ اللّٰهَ فِی الْاَرْضِ وَلَنْ نُّعْجِزَهٗ هَرَبًا ۝ ای لا نفوته كائنين فی الارض او هاربين منها الی السماء وَّاَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدٰٓى القرآن اٰمَنَّا بِهٖ ؕ فَمَنْ يُّؤْمِنْ بِرَبِّهٖ فَلَا يَخَافُ بتقدير هو بعد الفاء بَخْسًا نقصا من حسناته

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله من الجن الخ الجن اجسام نارية هوائية لها قدرة على التشكلات بالصور الشريفة والخسيسة تحكم عليهم الصورة وبهذا ظهر الفرق بينهم وبين الملائكة لان الملائكة اجسام نورانية لها قدرة على التشكلات بالصور الغير الخسيسة ولا تحكم عليهم الصور واختلف فی الجن فقيل هم ذرية ابليس غير ان المتمرد منهم يسمى شيطانا كما ان الانس اولاد آدم وقيل ان الجن ولد الجان والشياطين ولد ابليس يموتون مع ابليس عند النفخة والراجح الاول فمن آمن من الجن فقد انقطعت نسبته من ابيه والتحق بآدم ومن كفر من الانس فقد انقطعت نسبته من ابيه والتحق بابليس ۱۲ صاوی

۲ قوله نصيبين قرية باليمن بالصرف على الاصل وعدمه للعلمية والعجمة جمل وقصته ما ذكر فی صحيح مسلم عن ابن عباس رضی الله عنه قال انطلق رسول الله صلی الله عليه وسلم فی طائفة مع اصحابه عامدين الی سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسل عليهم الشهب فرجعت الشياطين الی قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب فقالوا ما ذاك الا من شیء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذی حال بيننا وبين خبر السماء فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها فمر النفر الذين اخذوا نحو تهامة وهو واصحابه بنخلة قاصدين سوق عكاظ وهو يصلی باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له قالوا هذا الذی حال بيننا وبين خبر السماء وهل هذا الاستماع هو المذكور فی الاحقاف او غيره قال ابو حيان المشهور انه هو وقيل غيره والجن الذين اتوه جن نصيبين والذين اتوه بنخلة جن نينوی ۱۲ الخطيب

۳ قوله تعالیٰ جد ربنا بالفارسية بلند ست بزرگی پروردگار ما وفی الصراح جد ربنا ای عظمة ربنا ۱۲

۴ قوله سفيهنا ای من مردة الانس فالاضافة للجنس وقيل لابليس والاضافة للعهد ۱۲

۵ قوله شططا شطط از اندازه گذشتن در هر چیزے ۱۲ صراح

۶ قوله بذلك ای باتخاذ الصاحبة والولد ۱۲ ك

۷ قوله حتی بينا الخ ای حسبنا ان احدا لن يفتری عليه فكنا نصدق بما اضافوا اليه حتی بينا الخ ۱۲

۸ قوله قال تعالیٰ اشار بذلك الی ان هذه المقالة والتی بعدها من كلامه تعالیٰ مذكورتان فی خلال كلام الجن المحكی عنهم هو احد قولين وقيل انهما ايضا من كلام الجن ۱۲

۹ قوله حين ينزلون ای وذلك ان العرب كانوا اذا نزلوا واديا عبثت بهم الجن فی بعض الاحيان لانهم كانوا لا يتحصنون بذكر الله وليس لهم دين صحيح فحملهم ذلك على ان يستجيروا بعظمائهم فكان الرجل يقول عند نزوله اعوذ بسيد هذا الوادی من سفهاء قومه فيبيت فی امن وجوار منهم حتی يصبح فلا يری الا خيرا وربما هدوه الی الطريق وردوا عليه ضالته واول من تعوذ بالجن قوم من اليمن من بنی حنيفة ثم فشا فی العرب فلما جاء الاسلام صار التعوذ بالله لا بالجن ۱۲ صاوی

۱۰ قوله سُدنا الجن والانس ای صرنا سيدا فی الصراح سد يسد بالكسر ای صار سيدا او من ساد يسود ای صرنا سيد الجن والانس كما قاله البعض ۱۲

۱۱ قوله كما ظننتم يا انس يعنی ان الضمير فی وانهم للجن والخطاب فی ظننتم لقريش وقد يجعل الآية مع ما قبله من كلام

التقدير كانت طرائقنا قددا على حذف المضاف الذی هو الطرائق واقامة الضمير المضاف اليه مقامه الجن بعضهم لبعض فالضمير للانس والخطاب للجن ۱۲ ك

۱۲ قوله فوجدناها فيها وجهان اظهرهما انها متعدية لواحد لان معناها اصبنا وصادفنا وعلى هذا فالجملة من قوله ملئت فی موضع نصب على الحال والثانی انها متعدية لاثنين فتكون الجملة فی موضع المفعول الثانی وحرسا منصوب على التمييز نحو امتلأ الاناء ماء والحرس اسم جمع لحارس نحو خدم لخادم والحارس الحافظ الرقيب والمصدر الحراسة وشديدا صفة لحرسا على اللفظ ولو جاء على المعنى لقيل شدادا بالجمع وقوله وشهبا جمع شهاب ككتاب وكتب ۱۲ جمل

۱۳ قوله حرسا الخ حال ان كان وجدنا بمعنى صادفنا ومفعول ثان ان كان من افعال القلوب ۱۲ ك

۱۴ قوله وذلك لما بعث النبی صلی الله عليه وسلم قال الزمخشری الصحيح ان الرجم كان قبل البعثة ايضا وقد جاء ذكره فی اشعار اهل الجاهلية لكن غلظ وشدد امره حين بعث النبی صلی الله عليه وسلم كذا رواه معمر عن الزهری وفی قوله ملئت دليل على ان الحادث الكثرة ۱۲ ك

۱۵ قوله نقعد منها مقاعد للسمع نشستیم در آسمانها بجاها برائے شنیدن والضمير منها راجع الی السماء ای نقعد من السماء ۱۲

۱۶ قوله ای ارصد له يشير الی ان رصدا مصدر بمعنی اسم المفعول ای عدو هیئ له وله متعلق برصدا كما يشير له قوله ای ارصد له من الجمل وقال غيره ان رصدا مصدر بمعنی اسم الفاعل ۱۲

۱۷ قوله اشر اريد قيل القائل ذلك ابليس وقيل الجن فيما بينهم قبل ان يستمعوا قراءة النبی صلی الله عليه وسلم والمعنی لا ندری اشر اريد بمن فی الارض بارسال محمد صلی الله عليه وسلم اليهم فانهم يكذبونه ويهلكون بتكذيبه كما هلك من كذب من الامم ام اراد ان يؤمنوا فيهتدوا فالشر والرشد هذا الايمان والكفر ويجوز فيه الوجهان احسنهما الرفع بفعل مضمر على الاشتغال ۱۲

۱۸ قوله استراق گوش داشتن پنهانی سخن كسی را ۱۲ صراح

۱۹ قوله ومنا دون ذلك خبر مقدم ودون مبتدأ مؤخرا بمعنی غير وفتح لاضافته لغير متمكن او صفة لمحذوف تقديره ومنا فريق دون ذلك وحذف الموصوف مع من التبعيضية كثير ومن ذلك قولهم منا ظعن ومنا اقام ای منا فريق ظعن ۱۲ صاوی

۲۰ قوله كنا طرائق آه فيه اوجه احدها ان التقدير كنا ذوی طرائق ای ذوی مذاهب مختلفة الثانی ان التقدير كنا فی اختلاف احوالنا مثل الطرائق المختلفة الثالث ان التقدير كنا فی طرائق مختلفة الرابع ان التقدير كانت طرائقنا قددا على حذف المضاف الذی هو الطرائق واقامة الضمير المضاف اليه مقامه قاله الزمخشری ۱۲ ج

۲۱ قوله فرقا مختلفين ومن الحسن والسدی الجن امثالكم فمنهم قدرية ومرجية ورافضية ۱۲

۲۲ قوله بتقدير هو ای بعد الفاء فهو جملة اسمية ولولا ذلك لحذفت الفاء وجزم جوابا للشرط ۱۲ صاوی

۲۲ قوله بتقدير هو ای فهو لا يخاف وانما قدر المبتدأ لئلا يرد ان الجزم واجب اذا كان الشرط مضارعا فما وجه الرفع فان قيل ای فائدة فی رفع الفعل وتقدير مبتدأ قبله حتی يقع خبرا ووجوب ادخال الفاء وكان كله مستغنی عنه بان يقال لا يخف قلنا الفائدة فيه انه اذا فعل ذلك فكانه قيل هو لا يخاف فكان دالا على تحقيق ان المؤمن ناج لا محالة وانه هو المختص بذلك دون غيره لان قوله فهو لا يخاف معناه ان غيره يكون خائفا كذا فی التفسير الكبير ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

وَّلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾ ظلما بالزيادة فى سيأته وَّاَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُوْنَ وَمِنَّا الْقٰسِطُوْنَ الجائرون بكفرهم فَمَنْ اَسْلَمَ فَاُولٰٓئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴿١٤﴾ قصدوا هداية
وَاَمَّا الْقٰسِطُوْنَ فَكَانُوْا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ وقودا وانّا وانهم وانه فى اثنى عشر موضعا هى وانه تعالى الى قوله وانا منا المسلمون وما بينهما بكسر
الهمزة استينافا وبفتحها بما يوجه به قال تعالى فى كفار مكة وَّاَنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى وانهم وهو معطوف على انه
استمع لَّوِ اسْتَقَامُوْا عَلَى الطَّرِيْقَةِ اى طريقة الاسلام لَاَسْقَيْنٰهُمْ مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ كثيرا من السماء وذلك بعد ما رفع المطر عنهم سبع سنين
لِّنَفْتِنَهُمْ لنختبرهم فِيْهِ فنعلم كيف شكرهم علم ظهور وَمَنْ يُّعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهٖ القران يَسْلُكْهُ بالنون والياء ندخله عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾
شاقا وَّاَنَّ الْمَسٰجِدَ مواضع الصلاة لِلّٰهِ فَلَا تَدْعُوْا فيها مَعَ اللّٰهِ اَحَدًا ﴿١٨﴾ بان تشركوا كما كانت اليهود والنصارى اذا دخلوا كنائسهم وبيعهم
اشركوا وَّاَنَّهٗ بالفتح وبالكسر استينافا والضمير للشان لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللّٰهِ محمد النبى صلى الله عليه وسلم يَدْعُوْهُ يعبده ببطن نخل كَادُوْا اى الجن
المستمعون لقراءته يَكُوْنُوْنَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ بكسر اللام وضمها جمع لبدة كاللبد فى ركوب بعضهم بعضا ازدحاما حرصا على سماع
القران قَالَ مجيبا للكفار فى قولهم ارجع عما انت فيه وفى قراءة قُلْ اِنَّمَآ اَدْعُوْا رَبِّيْ الٰهًا وَّلَآ اُشْرِكُ بِهٖٓ اَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ اِنِّيْ لَآ اَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا
غيا وَّلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ خيرا قُلْ اِنِّيْ لَنْ يُّجِيْرَنِيْ مِنَ اللّٰهِ من عذابه ان عصيته اَحَدٌ وَّلَنْ اَجِدَ مِنْ دُوْنِهٖ اى غيره مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ ملتجأ اِلَّا بَلٰغًا
استثناء من مفعول املك اى لا املك لكم الا البلاغ اليكم مِّنَ اللّٰهِ اى عنه وَرِسٰلٰتِهٖ عطف على بلاغا وما بين المستثنى منه
والاستثناء اعتراض لتاكيد نفى الاستطاعة وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فى التوحيد فلم يؤمن فَاِنَّ لَهٗ نَارَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ حال من
ضمير من فى له رعاية لمعناها وهى حال مقدرة والمعنى يدخلونها مقدرا خلودهم فِيْهَآ اَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتّٰٓى اِذَا رَاَوْا حتى ابتدائية فيها معنى
الغاية لمقدر قبلها اى لا يزالون على كفرهم الى ان يروا مَا يُوْعَدُوْنَ من العذاب فَسَيَعْلَمُوْنَ عند حلوله بهم يوم بدر او يوم القيامة
مَنْ اَضْعَفُ نَاصِرًا وَّاَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ اعوانا اهم ام المؤمنون على القول الاول او انا ام هم على الثانى فقال بعضهم متى هذا الوعد فنزل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله فى اثنى عشر موضعا آه وقبلها موضعان احدهما بالفتح لاغير انه استمع نفر وثانيهما بالكسر لاغير انا سمعنا قرآنا عجبا وبعدها موضعان احدهما بالفتح لاغير وان المساجد لله وثانيهما فيه الوجهان وانه لما قام عبد الله فالجملة ستة عشر ثنتان منها يجب فيهما الفتح انه استمع وان المساجد وواحدة يجب فيها الكسر انا سمعنا وثلاثة عشر يجوز فيها الوجهان اثنتا عشرة التى ذكرها الشارح والثالثة عشر وانه لما قام عبد الله كما سيأتى فى كلامه تامل ١٢ ج ٢ قوله بكسر الهمزة اى لابى عمرو ونافع وابن كثير وابى بكر استينافا عطفا على قوله انا سمعنا فيكون كلها حكاية لقولهم وانما سماه استينافا فالكون كل جملة كلاما مستانفا من اقوالهم ١٢ ك ٣ قوله بما يوجه به فى توجيه الفتح لهم وجهان احدهما انه عطف على انه استمع ورد بان قوله انا لمسنا السماء وانا كنا وانا لا ندرى واخواته لا يصح عطفه على ما ذكر فانه لا يستقيم معناه واجيب بانه بتقدير القول اى اوحى الى قولهم ذلك والثانى انه عطف بتقدير الجار على به فى آمنا به وتقديره فى ان وان قياس مطرد او على محل الجار والمجرور اى صدقناه وصدقنا انه تعالى جد ربنا وانه كان يقول سفيهنا الخ ١٢ كما لين ٤ قوله اى وانهم الخ اى وان قريشا او الجن او الانس وذلك اولى من تقدير ضمير الشان فانه لا يلجى اليه الا بضرورة ١٢ ٥ قوله ندخله الخ اشار به الى جواب ما يقال ان سلك يتعدى للمفعول الثانى بفى وانما عدى له هنا بنفسه وحاصل الجواب انه انما عدى له هنا بنفسه لتضمنه معنى ندخله كما فى الكشاف ١٢ ج ٦ قوله عذابا صعدا الخ اى شاقا مصدر صعد يقال صعد صعدا وصعودا فوصف به العذاب لانه يتصعد المعذب اى يعلوه ويغلبه فلا يطيقه ١٢ مدارك ٧ قوله وان المساجد لله اى من جملة الموحى اى اوحى الى ان المساجد اى البيوت المبنية للصلاة فيها لله ١٢ مدارك ٨ قوله مواضع الصلاة وقيل المساجد اعضاء السجود وهى الجبهة واليدان والركبتان والقدمان ١٢ مدارك ٩ قوله وانه لما قام عبد الله سياق هذه الآية انما يظهر فى المرة الثانية وهى التى كانت فى الحجون وكان معه فيها عبد الله بن مسعود وكان الجن اذ ذاك اثنى عشر الفا وقيل سبعين الفا وبايع جميعهم وفرغوا من بيعته عند انشقاق الفجر ووصفه الله بالعبودية زيادة فى تشريفه وتكريمه ١٢ صاوى ١٠ قوله ببطن نخل المناسب ان يقول بحجون مكة وهى المرة الثانية واما الاولى التى هى ببطن نخل فكانوا سبعة او تسعة فلا يتاتى قوله كادوا يكونون عليه لبدا ١٢ صاوى ١١ قوله لبدا بكسر اللام وفتح الموحدة هو ما تلبد بعضه على بعض واصل اللبد الجماعات بعضها فوق بعض ومنه سمى اللبد الذى يفرش لتراكمه ١٢ ك ١٢ قوله جمع لبدة اى بكسر اللام كسدرة وسدر على قراءة الكسر او ضمها كغرفة وغرف على قراءة الضم ١٢ صاوى ١٣ قوله قال مجيبا للكفار الخ سبب نزولها ان كفار قريش قالوا له انك جئت بامر عظيم وقد عاديت الناس كلهم فارجع عن هذا فنحن نجيرك فنزلت ١٢ جمل ١٤ قوله وفى قراءة الخ اى لعاصم وحمزة ففى الكلام التفات من الغيبة للخطاب ١٢ ١٥ قوله انا ادعوا ربى سبب نزولها ان كفار قريش قالوا له انك جئت بامر عظيم وقد عاديت الناس كلهم فارجع عن هذا ونحن نجيرك وننصرك ١٢ صاوى ١٦ قوله الها قدره اشارة الى ان ادعوا بمعنى اعتقد فتتعدى لمفعولين ولو فسر باعبد لاستغنى عن هذا التقدير ١٢ صاوى ١٧ قوله غيا اشار بذلك الى ان المراد بالضر الغى فاطلق المسبب واريد السبب فان الضر سببه الغى فهو مجاز مرسل وكذا يقال فى قوله ولا رشدا ١٢ صاوى ١٨ قوله قل انى لن يجيرنى من الله احد بالفارسية بگو هر آئنه پناه ندهد مرا از عقوبت خدا هيچ يك ١٢ ١٩ قوله بلاغا الخ قيل بلاغا بدل من ملتحدا اى لن اجد من دونه منجأ الا ان ابلغ عنه ما ارسلنى به يعنى لا ينجينى الا ان ابلغ عن الله ما ارسلت به فان ذلك ينجينى وقال الفراء هذا شرط وجزاء وليس باستثناء وان منفصلة من لا وتقديره ان لا ابلغ بلاغا اى ان لم ابلغ لم اجد من دونه ملتجأ ولا مجيرا لى ١٢ مدارك ٢٠ قوله لمقدر قبلها اى يدل عليه الحال وهى قوله خالدين فيها ابدا فان الخلود فى النار يستلزم استمرارهم على كفرهم وعدم انقطاعهم بالايمان اذ لو آمنوا لم يخلدوا فى النار ١٢ جمل ٢١ قوله فسيعلمون الخ جواب اذا والسين لمجرد التاكيد لا للاستقبال لان وقت رؤية العذاب يحصل العلم المذكور ١٢ صاوى ٢٢ قوله من اضعف آه يجوز فى من ان تكون استفهامية فترفع بالابتداء واضعف خبره والجملة فى موضع نصب سادة مسد المفعولين لانها معلقة للعلم قبلها وان تكون موصولة واضعف خبر مبتدأ مضمر اى هو اضعف والجملة صلة وعائد وحسن الحذف طول الصلة بالتميز والموصول مفعول للعلم بمعنى العرفان آه سمين وناصرا تميز على حد انا اكثر منك مالا وكذا قوله واقل عددا وقوله اعوانا الظاهر هو انه تفسير معنى لمجموع الامرين ناصرا وعددا وقوله على القول الاول هو قوله يوم بدر وقوله على الثانى هو قوله او يوم القيمة والظاهر ان هذا التوزيع غير متعين ولذا لم يسلكه غيره من المفسرين بل يصلح كل من المعنيين لكل من القولين آه شيخنا وقوله او انا هذا الضمير للنبى صلى الله عليه وسلم ١٢ جمل ٢٣ قوله اهم ام المؤمنين فالكافر لا ناصر له يومئذ والمؤمن ينصره الله وملئكته على القول الاول او انا او هم على الثانى لا يظهر وجه تخصيص الترديد الاول بالاول والثانى بالثانى بل النصرة فى الوقتين له ولاصحابه ١٢ ك ٢٤ قوله على القول الاول هو قوله يوم بدر وقوله على الثانى هو قوله او يوم القيامة والظاهر ان هذا التوزيع غير متعين ولذا لم يسلكه غيره من المفسرين بل يصلح كل من المعنيين لكل من القولين ١٢ جمل ٢٥ قوله فقال بعضهم الخ وهو النضر بن الحرث ١٢ خطيب.

www.besturdubooks.wordpress.com

قُلْ اِنْ اى ما اَدْرِىٓ اَقَرِيْبٌ مَّا تُوْعَدُوْنَ من العذاب اَمْ يَجْعَلُ لَهٗ رَبِّىٓ اَمَدًا ﴿٢٥﴾ غاية واجلا لا يعلمه الا هو عٰلِمُ الْغَيْبِ ما غاب به عن العباد فَلَا يُظْهِرُ يطلع عَلٰى غَيْبِهٖٓ اَحَدًا ﴿٢٦﴾ من الناس اِلَّا مَنِ ارْتَضٰى مِنْ رَّسُوْلٍ فَاِنَّهٗ مع اطلاعه على ماشاء منه معجزة له يَسْلُكُ يجعل و يسير مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ اى الرسول وَمِنْ خَلْفِهٖ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ ملائكة يحفظونه حتى يبلغه فى جملة الوحى لِّيَعْلَمَ الله علم ظهور اَنْ مخففة من الثقيلة اى انه قَدْ اَبْلَغُوْا اى الرسل رِسٰلٰتِ رَبِّهِمْ روعى بجمع الضمير معنى من وَاَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ عطف على مقدر اى فعلم ذلك وَاَحْصٰى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾ تمييز وهو محول عن المفعول والاصل احصى عدد كل شئ

سورة المزمل مكية او الا قوله ان ربك يعلم الى اخرها فمدنى تسع عشرة او عشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰٓاَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ النبى واصله المتزمل ادغمت التاء فى الزاى اى المتلفف بثيابه حين مجئ الوحى له خوفا منه لهيبته قُمِ الَّيْلَ صل اِلَّا قَلِيْلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهٗٓ بدل من قليلا وقلته بالنظر الى الكل اَوِ انْقُصْ مِنْهُ من النصف قَلِيْلًا ﴿٣﴾ الى الثلث اَوْ زِدْ عَلَيْهِ الى الثلثين واو للتخيير وَرَتِّلِ الْقُرْاٰنَ تثبت فى تلاوته تَرْتِيْلًا ﴿٤﴾ اِنَّا سَنُلْقِىْ عَلَيْكَ قَوْلًا قرانا ثَقِيْلًا ﴿٥﴾ مهيبا او شديد الما فيه من التكاليف اِنَّ نَاشِئَةَ الَّيْلِ القيام بعد النوم هِىَ اَشَدُّ وَطْاً موافقة السمع للقلب على تفهم القران وَّاَقْوَمُ قِيْلًا ﴿٦﴾ ابين قولا اِنَّ لَكَ فِى النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيْلًا ﴿٧﴾ تصرفا فى اشغالك لا تفرغ فيه لتلاوة القران وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ اى قل بسم الله الرحمن الرحيم فى ابتداء قراءتك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله اقريب آه خبر مقدم وما توعدون مبتدأ مؤخر ويجوز ان يكون قريب مبتدأ لاعتماده على الاستفهام وما توعدون فاعل به اى اقرب الذى توعدون نحو اقائم ابوك وما يجوز ان تكون موصولة فالعائد محذوف وان تكون مصدرية ولا عائد واما النظم فانها متصلة وقال الزمخشرى فان قلت ما معنى ام يجعل له ربى امدا والامد يكون قريبا وبعيدا الا ترى الى قوله تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قلت كان النبى صلى الله عليه وسلم يستقرب الموعد فكانه قال ما ادرى هو حال متوقع فى كل ساعة ام مؤجل ضربت له غاية ١٢ ج .....

له قوله فلا يظهر على غيبه آه استدل به المعتزلة والامامية على ابطال كرامات الاولياء واجيب بوجوه الاول تخصيص الغيب بوقوع وقت القيمة بدلالة السياق ولا يبعد ان يطلع بعض رسله من البشر والملئكة او تخصيصه بما اختص به بدلالة الاضافة والثانى تخصيص الرسول بالملك والاظهار بما يكون بغير واسطة وكرامات الاولياء والاطلاع على المغيبات انما يكون تلقيا من الملائكة على ما جوزه الشيخ الاكبر فى الفتوحات او فى الرؤيا على ما اقره الامام الغزالى والثالث كما فى شرح المقاصد جعل الغيب للعموم لكونه اسم الجنس المضاف بمنزلة المعرف باللام سيما وقد كان فى الاصل مصدرا اى لا يطلع على غيبه احدا وهو لا ينافى اطلاع البعض على البعض والرابع ان ما يعرفه الولى ظن الغيب لا علمه وفى الآية انما نفى من غير الرسول اعلام علم الغيب ولعل الحق يتجاوز عنه وفى المدارك عن التاويلات قيل فى الآية دلالة على تكذيب المنجمين وليس كذلك فان منهم من يصدق خبره وكذلك المطببة يعرفون طبايع النبات وذا لا يعرف بالتامل فعلم انهم وقفوا على علمه من جهة رسول انقطع اثره وبقى علمه فى الخلق ١٢ كمالين

له قوله فلا يظهر يطلع قال ابن الشيخ انه تعالى لا يطلع على الغيب الذى يختص به علمه الا المرتضى الذى يكون رسولا وما لا يختص به يطلع عليه غير الرسول ايضا اما بتوسيط الانبياء او بنصب الدلائل وترتيب المقدمات او بان يلهم الله بعض الاولياء وقوع بعض المغيبات فى المستقبل ١٢ اروح البيان

له قوله الا من ارتضى اى الا رسولا ارتضاه لاظهاره على بعض غيوبه فانه يظهره على ما يشاء من غيبه ١٢ صاوى

له قوله فانه يسلك الخ تقرير وتحقيق للاظهار المستفاد من الاستثناء كانه قال الا من ارتضى من رسول فانه اذا اراد اظهاره على غيبه جعل له ملائكة من جميع جهاته يحرسونه من تعرض الشياطين له ١٢ صاوى

له قوله رصدا قال فى القاموس الرصد محركة الراصدون اى الراقبون بالفارسية نگهبان يقال للواحد والجماعة كما فى المفردات ١٢

له قوله علم ظهور دفع لما يشكل وقوع العلم القديم غاية للامر الحادث بان المراد بالعلم تعلقه بالموجود الحادث وقيل الضمير ليعلم راجع الى النبى صلى الله عليه وسلم اخرج عبد الرزاق عن قتادة المعنى ليعلم نبى الله ان الرسل قد بلغت من الله لان الله حفظها ودفع عنها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ليعلم ذلك من كذب الرسل ان قد ابلغوا رسالات ربهم ١٢ ك

له قوله عطف على مقدر اى فعلم ذلك واحاط وقيل هو عطف على لا يظهر اى عالم الغيب فلا يظهر واحاط بما عند الرسل ولما كان عطف الماضى على المضارع غير مستحسن عدل عنه المفسر الى التقدير وقيل جملة واحاط حالية بتقدير قد ١٢ ك

له قوله تمييز اى من مفعول احصى وقيل حال اى حال كونه معدودا ١٢ كمالين

له قوله او الا قوله الخ فى الخطيب قال ابن عباس رضى الله عنهما الا آيتين منها واصبر على ما يقولون والتى تليها ذكره الماوردى وقال الثعلبى ان ربك يعلم انك تقوم الى اخر السورة فانه نزل بالمدينة ١٢

له قوله يا ايها المزمل آه هذا الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم وفيه ثلاثة اقوال الاول قال عكرمة يا ايها المزمل بالنبوة والمدثر بالرسالة وعنه ايضا يا ايها الذى زمل هذا الامر اى حمله ثم فتر والثانى قال ابن عباس يا ايها المزمل والثالث قال قتادة يا ايها المزمل بثيابه وكان هذا فى ابتداء ما اوحى اليه فانه صلى الله عليه وسلم لما جاءه الوحى فى غار حراء رجع الى خديجة زوجته يرجف فواده فقال زملونى زملونى لقد خشيت على نفسى ان يكون هذا مبادى شعر او كهانة وكل ذلك من الشيطان وان يكون الذى ظهر بالوحى ليس الملك وكان صلى الله عليه وسلم يبغض الشعر والكهانة غاية البغض فقالت له خديجة وكانت وزيرة صدق رضى الله تعالى عنها كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك تصل الرحم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق ونحو هذا وقيل انه صلى الله عليه وسلم كان نائما فى الليل متزملا فى قطيفة فنبه ونودى بما يهجر تلك الحالة التى كان عليها من التزمل فى قطيفة فقيل له يا ايها المزمل قم الليل ١٢ ج -

له قوله يا ايها المزمل بالفارسية اى مرد جامه بر خود پيچنده ١٢

له قوله صل الخ يريد ان القيام فى الليل كناية عن الصلوة والقيام اليها ١٢ ك

له قوله او زد عليه اى على النصف الى الثلثين والمراد التخيير بين امرين بين ان يقوم اقل من نصف الليل على البت وبين ان يختار احد الامرين وهما النقصان من النصف والزيادة عليه وان جعلت نصفه بدلا من قليلا كان مخيرا بين ثلاثة اشياء بين قيام نصف الليل وبين قيام الناقص منه وبين قيام الزائد عليه وانما وصف النصف بالقلة بالنسبة الى الكل والاطلاق لفظ القليل ينطلق على ما دون النصف ١٢ مدارك

له قوله واو للتخيير اى بين النصف والثلثين والثلث وقد يجعل نصفه بدلا من الليل والا قليلا استثناء منه تقديره نصف الليل الا قليلا من النصف او انقص منه اى من النصف او زد عليه اى على النصف فيكون تخييرا بين امرين بين ان يقوم اقل من نصف الليل على البت وبين ان يختار احد الامرين من الاقل والاكثر وقد يجعل مع ذلك الضمير فى منه وعليه للاقل من النصف كالثلث فيكون التخيير بينه وبين الاقل منه كالربع والاكثر منه كالنصف قالوا الاولى وهو ما فى الكتاب الصواب الموافق لكلام السلف قال الشيخ ابن جرير بهذا جزم الطبرى واسند ابن ابى حاتم معناه عن عطاء الخراسانى ١٢ ك

له قوله ورتل القرآن اى اقرأه على تؤدة وتبيين حروف بحيث يتمكن السامع من عدها ١٢ بيضاوى

له قوله تثبت فى تلاوته اى تأن واقرأ على تؤدة من غير تعجيل بحيث يتمكن السامع من عد آياته وكلماته من قولهم ثغر رتل اذا كان مفلجا اخرج العسكرى فى المواعظ عن على انه سئل النبى صلى الله عليه وسلم من قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا قال بينه تبيينا ولا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذ الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكون هم احدكم آخر السورة وروى الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنه مثله ١٢ ك

له قوله مهيبا اى عظيما جليلا واختلف فى معنى كونه ثقيلا فقال قتادة ثقيل والله فرائضه وحدوده وقال مجاهد حلاله وحرامه وقيل ثقيل بمعنى كريم وقيل ثقيل لا يحمله الا قلب مؤيد بالتوفيق ونفس مزينة بالتوحيد وقيل المراد به الوحى قالت عائشة رأيته ينزل عليه الوحى فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا ١٢ صاوى

له قوله او شديد الخ قال قتادة ثقيل فرائضه وحدوده وقال مقاتل ثقيل لما فيه من الامر والنهى والحدود ١٢ ك

له قوله القيام بعد النوم يشير الى ان ناشئة مصدر كالعافية من نشأ اذا قام ونهض ١٢ ك

له قوله وطأ بكسر الواو وفتح الطاء ممدودا على قراءة ابى عمرو وابن عامر من المواطاة بمعنى الموافقة كما قال موافقة السمع للقلب فان السمع واللسان يوافقان القلب على تفهم القرآن فى تلك الساعة اكثر مما يكون بالنهار وعن مجاهد اشد وطأ ان تواطئ سمعك وبصرك وقلبك بعضه بعضا وقراءة الباقين بفتح الواو وسكون الطاء اى كلفة ومشقة وثقلا من صلوة النهار ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك على مضر ١٢ ك.

له قوله واقوم قيلا بالفارسية ودرست تر در تلفظ الفاظ ١٢

له قوله ابين قولا اى اصوب قراءة واصح قولا من النهار بسكون الاصوات ١٢ جمل

له قوله اى قل الخ وقال الزمخشرى دم على ذكرى ليلا ونهارا والذكر يعم التسبيح والتهليل والتكبير وتلاوة القرآن ١٢

www.besturdubooks.wordpress.com

وَتَبَتَّلْ انقطع اِلَيْهِ فى العبادة تَبْتِيْلًا ؁ مصدر بتل جئ به رعاية للفواصل وهو ملزوم التبتل هو رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيْلًا ؁ موكولًا له امورك وَاصْبِرْ عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ اى كفار مكة من اذاهم وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيْلًا ؁ لاجزع فيه وهذا قبل الامر بقتالهم وَذَرْنِىْ اتركنى وَالْمُكَذِّبِيْنَ عطف على المفعول او مفعول معه والمعنى انا كافيكهم وهم صناديد قريش اُولِى النَّعْمَةِ التنعم وَمَهِّلْهُمْ قَلِيْلًا ؁ من الزمن فقتلوا بعد يسير منه ببدر اِنَّ لَدَيْنَآ اَنْكَالًا قيودا ثقالا جمع نكل بكسر النون وَّجَحِيْمًا ؁ نارا محرقة وَّطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ يغص به فى الحلق وهو الزقوم او الضريع او الغسلين او شوك من نار لايخرج ولا ينزل وَّعَذَابًا اَلِيْمًا ؁ مؤلما زيادة على ماذكر لمن كذب النبى صلى الله عليه وسلم يَوْمَ تَرْجُفُ تزلزل الْاَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيْبًا رملا مجتمعا مَّهِيْلًا ؁ سائلا بعد اجتماعه وهو من هال يهيل واصله مهيول استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى الهاء وحذفت الواو ثانى الساكنين لزيادتها وقلبت الضمة كسرة لمجانسة الياء اِنَّآ اَرْسَلْنَآ اِلَيْكُمْ يا اهل مكة رَسُوْلًا ؁ هو محمد صلى الله عليه وسلم شَاهِدًا عَلَيْكُمْ يوم القيامة بما يصدر منكم من العصيان كَمَآ اَرْسَلْنَآ اِلٰى فِرْعَوْنَ رَسُوْلًا ؁ وهو موسى عليه الصلوة والسلام فَعَصٰى فِرْعَوْنُ الرَّسُوْلَ فَاَخَذْنٰهُ اَخْذًا وَّبِيْلًا ؁ شديدا فَكَيْفَ تَتَّقُوْنَ اِنْ كَفَرْتُمْ فى الدنيا يَوْمًا مفعول تتقون اى عذابه اى باى حصن تتحصنون من العذاب يوم يَّجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيْبًا ؁ جمع اشيب لشدة هوله وهو يوم القيمة والاصل فى شين شيب الضم وكسرت لمجانسة الياء ويقال فى اليوم الشديد يوم يشيب نواصى الاطفال وهو مجاز ويجوز ان يكون المراد فى الآية الحقيقة السَّمَآءُ مُنْفَطِرٌ ذات انفطار اى انشقاق بِهٖ بذلك اليوم لشدته كَانَ وَعْدُهٗ تعالى بمجئ ذلك اليوم مَفْعُوْلًا ؁ اى هو كائن لامحالة اِنَّ هٰذِهٖ الآيات المخوفة تَذْكِرَةٌ عظة للخلق فَمَنْ شَآءَ اتَّخَذَ اِلٰى رَبِّهٖ سَبِيْلًا ؁ طريقا بالايمان والطاعة اِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ اَنَّكَ تَقُوْمُ اَدْنٰى اَقَلَّ مِنْ ثُلُثَىِ الَّيْلِ وَنِصْفَهٗ وَثُلُثَهٗ بالجر عطف على ثلثى وبالنصب عطف على ادنٰى وقيامه كذلك نحو ما امر به اول السورة وَطَآئِفَةٌ مِّنَ الَّذِيْنَ مَعَكَ عطف على ضمير تقوم وجاز من غير تاكيد للفصل وقيام طائفة من اصحابه كذلك للتاسى به ومنهم من كان لايدرى كم صلى من

ع ١٩ ١٣

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل قوله وتبتل التبتل الانقطاع والتبتيل ول الازدنيا بريدن والمعنى وانقطع الى ربك انقطاعا تاما بالعبادة واخلاص النية والتوجه الكل ١٢ روح ٢ قوله انقطع الخ اى من التبل وهو القطع ومنه البتول للمرءة المنقطعة عن الرجال ١٢ ك ٣ قوله مصدر بتل جئ برعاية الفاصلة والا كان الظاهر تبتلا وهو ملزوم التبتيل يقال بتل... فتبتل قال النيشابورى وانما لم يقل وبتل نفسك لان المقصود بالذات هو التبتل فبين له اولا ما هو المقصود بالذات وهو التبتل ثم اشار الى الباعث على البتل فقال رب المشرق آه ١٢ ك ٣ قوله مصدر بتل الخ هذا من الشارح اشارة لسوال حاصله ان هذا المصدر ليس لهذا الفعل وانما هو مصدر لفعل آخر وقوله جئ به الخ جواب عن السوال من وجهين الاول من جهة اللفظ وهو رعاية الفواصل الثانى من جهة المعنى وهو ان هذا المصدر المذكور قد اطلق واريد به مصدر هذا الفعل المذكور الذى هو التبتل واريد به لازمه وهو التبتل الذى هو مصدر الفعل المذكور فى الآية ١٢ جمل ٤ قوله هو رب الخ اى خبر مبتدأ محذوف وقيل مبتدأ خبره لا اله الا هو ١٢ ٥ قوله موكولا الخ وكل وكول كار بكسى گذاشتن يقال وكل الى نفسه وامر موكول الى رأيك كذا فى الصراح ١٢ ٦ قوله النعمة الخ وقال الزمخشرى النعمة بالفتح التنعم وبالكسر الانعام وبالضم المسرة ١٢ ك ٧ قوله فقتلوا بعد يسير الخ اخرجه الحاكم وصححه عن عائشة لما نزلت وذرنى والمكذبين لم يكن الا يسيرا حتى كانت وقعة بدر ١٢ ك ٨ قوله يوم ترجف ظرف منصوب بما تعلق به قوله لدينا والتقدير استقر بهم عندنا ماذكر يوم ترجف ١٢ صاوى ٨ قوله يوم ترجف الخ ظرف لمتعلق لدينا اى استقر ذلك العذاب لدينا يوم كذا او ظرف لذرنى او لهما ١٢ ك ٩ قوله كثيبا الخ من كثب الشئ اذا جمعه فعيل بمعنى مفعول ١٢ ك ١٠ قوله كما ارسلنا الى فرعون خص موسى وفرعون بالذكر لان قصتهما مشهورة عند اهل مكة ١٢ صاوى ١١ قوله فعصى فرعون الرسول اللام للعهد الذكرى لانه تقدم ذكره فى قوله رسولا والقاعدة ان النكرة اذا اعيدت معرفة كانت عين الاولى ١٢ صاوى ١٢ قوله فكيف تتقون ان كفرتم يوما الخ قال الواحدى فى الآية تقديم وتاخير اى فكيف تتقون يوما يجعل الولدان شيبا ان كفرتم ١٢ كبير ١٣ قوله يوما يجوز ان ينتصب على اسقاط الجار اى ان كفرتم بيوم القيمة والعامة على تنوين يوما وجعل الجملة بعده نعتا له والعائد محذوف اى يجعل الولدان فيه قاله ابو البقاء ولم يتعرض للفاعل فى يجعل وهو على هذا ضمير البارى تعالى اى يوما يجعل الله فيه واحسن من هذا ان يجعل العائد مضمرا فى يجعل هو فاعله ويكون نسبة الجعل الى اليوم من باب المبالغة اى ان نفس اليوم يجعل الولدان شيبا وقرأ زيد بن على يوم يجعل باضافة الظرف للجملة والفاعل على هذا هو ضمير البارى تعالى والجعل هنا بمعنى التصيير وشيبا مفعول ثان وهو جمع اشيب ١٢ ح ١٤ قوله شيبا شيوخا يعنى پير گرداند ١٢ ١٥ قوله ويقال فى اليوم الشديد يوم يشيب نواصى الاطفال وهو مجاز عن الشدة لان الشدائد والهموم يضعف القوى ويسرع بالشيب ويجوز ان يكون المراد فى الآية الحقيقة وفى حديث اخرجه الطبرانى انه صلى الله عليه وسلم قرأ يوما يجعل الولدان شيبا قال ذلك يوم القيمة حين يقال لآدم قم فابعث من ذريتك بعثا الى النار قال من كم كم يارب قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين ١٢ ك ١٦ قوله السماء مبتدأ خبره قوله منفطر به اى منشق بسبب ذلك اليوم ١٢ روح ١٧ قوله فمن شاء اتخذ آه ان قلت ان جعل اتخذ الى ربه سبيلا جوابا فاين الشرط اذ شاء لا يصلح شرطا بدون ذكر مفعوله او جعل المجموع شرطا فاين الجواب قلنا المفعول محذوف اى فمن شاء النجاة اتخذ الى ربه سبيلا او فمن شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا اتخذ الى ربه سبيلا ١٢ جمل ١٨ قوله بالايمان والطاعة الخ اشار بذلك الى ان المراد باتخاذ السبيل التقرب الى الله تعالى بامتثال مأموراته واجتناب منهياته ١٢ صاوى ١٩ قوله اقل من ثلثى الليل الخ ان قلت ان الاقلية باعتبار الثلثين والنصف ظاهرة ولا تظهر بالنسبة للثلث لانهم غير مأمورين بالنقص عنه بل هم مخيرون لما تقدم بين قيام الثلثين والنصف والثلث وهذا قراءة الجر وقد يجاب بان معنى قوله ادنى التقريب اى يعلم انك تقوم كما امرك اقرب من ثلثى الليل الخ وعبر بالادنى لانها امور ظنية تخمينية لا تحقيقية وهم مكلفون بالظن لا التحقيق والتحرير بالدقيقة ١٢ صاوى ١٩ قوله اقل الخ اى فاستعير الادنى وهو اقرب للاقل لان المسافة بين الشيئين اذا دنت قل ما بينهما من الاحياز واذا بعدت كثر ذلك ١٢ ٢٠ قوله من ثلثى الليل اى اقل منها بالفارسية از دو ثلث شب ١٢ ٢١ قوله بالجر اى لابى عمرو ونافع وابن عامر وبالنصب للباقين عطفا على ادنى وهو مطابق لما مر من التخيير بين قيام النصف وبين قيام الناقص منه وهو الثلث وبين قيام الزائد منه وهو الادنى من الثلثين ١٢ ٢٢ قوله وقيامه مبتدأ وقوله نحو ما امر به الخ خبره اى مثله من الجمل وفى الخطيب وقيامه كذلك مطابق لما وقع التخيير فيه اول السورة من قيام النصف بتمامه او الناقص منه وهو الثلث او الزائدة عليه وهو الثلثان ١٢ ٢٣ قوله وجاز اى العطف على ضمير الرفع المتصل من غير تاكيد اى بالضمير المنفصل وقوله للفصل اى بغير الضمير ١٢ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

الليل وكم بقي منه فكان يقوم الليل كله احتياطا فقاموا حتى انتفخت اقدامهم سنة او اكثر فخفف عنهم قال الله تعالى وَاللّٰهُ يُقَدِّرُ يحصى الَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ اَنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه لَّنْ تُحْصُوْهُ اى الليل لتقوموا فيما يجب القيام فيه الا بقيام جميعه وذلك يشق عليكم فَتَابَ عَلَيْكُمْ رجع بكم الى التخفيف فَاقْرَءُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْاٰنِ فى الصلوة بان تصلوا ما تيسر عَلِمَ اَنْ مخففة من الثقيلة اى انه سَيَكُوْنُ مِنْكُمْ مَّرْضٰى وَاٰخَرُوْنَ يَضْرِبُوْنَ فِى الْاَرْضِ يسافرون يَبْتَغُوْنَ مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ يطلبون من رزقه بالتجارة وغيرها وَاٰخَرُوْنَ يُقَاتِلُوْنَ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وكل من الفرق الثلث يشق عليهم ما ذكر فى قيام الليل فخفف عنهم بقيام ما تيسر منه ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس فَاقْرَءُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ كما تقدم وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ المفروضة وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاَقْرِضُوا اللّٰهَ بان تنفقوا ما سوى المفروض من المال فى سبيل الخير قَرْضًا حَسَنًا عن طيب قلب وَمَا تُقَدِّمُوْا لِاَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوْهُ عِنْدَ اللّٰهِ هُوَ خَيْرًا مما خلفتم وهو فصل وما بعده وان لم يكن معرفة يشبهها لامتناعه من التعريف وَّاَعْظَمَ اَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ للمؤمنين

حاشیہ بین السطور: ای المرضى والمسافرين والمجاهدين ١٢ ك — من التقدير بالنصف والثلث او الثلثين ١٢ — اى وكرره للتاكيد ١٢ كبير

ع ٢ / ١٤

سورة المدثر مكية خمس وخمسون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰاَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ النبى واصله المتدثر ادغمت التاء فى الدال اى المتلفف بثيابه عند نزول الوحى عليه قُمْ فَاَنْذِرْ خوف اهل مكة بالنار ان لم يؤمنوا وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ عظم عن اشراك المشركين وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ عن النجاسة او قصرها خلاف جر العرب ثيابهم خيلاء فربما اصابتها نجاسة وَالرُّجْزَ فسره النبى صلى الله عليه وسلم بالاوثان فَاهْجُرْ اى دم على هجره وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ بالرفع حال اى لا تعط شيئا لتطلب اكثر منه وهذا خاص به صلى الله عليه وسلم لانه مامور باجمل الاخلاق واشرف الاداب وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ

حاشیہ بین السطور: تكبرا ١٢ مراح

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك ١ قوله سنة اى على القول الاول بان السورة كلها مكية وقوله او اكثر اى ستة عشر شهرا اى على القول بانها مكية ايضا او عشر سنين على القول بان قوله ان ربك يعلم الخ مدنى وقوله فخفف عنهم اى عن الطائفتين من الصحابة وعن النبى ايضا على المعتمد هذا هو المراد وان كان ظاهر عبارته ان الضمير فى عنهم راجع للطائفة التى قامت كل الليل ١٢ جمل ك ٢ قوله فخفف عنهم اخرج احمد ومسلم وابوداؤد والنسائى عن عائشة رضـ ان الله قد فرض قيام الليل فى اوائل هذه السورة فقام النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا حتى انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها فى السماء اثنى عشر شهرا ثم انزل الله التخفيف فى آخر هذه السورة فصار قيام الليل تطوعا واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير مكث النبى صلى الله عليه وسلم على هذا الحال عشر سنين يقوم الليل كما امر وكانت طائفة من اصحابه يقومون معه فانزل الله بعد عشر سنين ان ربك يعلم الخ فخفف الله عنهم بعد عشر سنين وقيل المدة بينهما ستة عشر شهرا ١٢ ك ٣ قوله لن تحصوه فى تاج المصادر الاحصاء دانستن وشمردن بر سبيل استقصاء وتوانستن وقال فى التاويلات النجمية يعنى السلوك من ليل الطبيعة الى نهار الحقيقة بتقدير الله تعالى لا بتقدير السالك علم ان لم تقدروا على مدة ذلك السلوك بالوصول الى الله اذ الوصول مترتب على فضل الله ورحمته لا على سلوككم وسيركم فكم من سالك انقطع فى الطريق ورجع القهقرى ولم يصل كما قيل وليس كل من سلك وصل ولا كل من وصل اتصل ولا كل من اتصل انفصل ١٢ ك ٤ قوله بان تصلوا ما تيسر يعنى ان المراد من هذه القراءة الصلاة لان القراءة احد اجزاء الصلوة فاطلق اسم الجزء على الكل ١٢ كبير ك ٤ قوله بان تصلوا ما تيسر من غير تحديد الوقت يعنى ان المقصود من قراءة القرآن قراءته فى الصلوة وقيل اراد بالقراءة الصلوة لانها بعض اركانها والمعنى فصلوا البعض ما تيسر عليكم وقيل المعنى فاقرءوا القرآن بعضه كيف ما تيسر عليكم وقيل فى صلوة المغرب والعشاء والامر على الاخيرين للندب ١٢ ك ٥ قوله ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس كذا حكاه الشافعى عن بعض اهل العلم ان آخر السورة نسخ افتراض قيام الليل الا ما تيسر منه لقوله فاقرءوا ما تيسر ولعل قول عائشة رضـ ثم انزل الله التخفيف فى آخر السورة فصار قيام الليل تطوعا هو القيام المقدر لا مطلق القيام ١٢ ك ٦ قوله وآتوا الزكوة اى الواجبة لان آخر السورة مدنى على ما ذكره المصـ ولو جعل مكيا كما ذكره الاكثر فيقال ان اصل الزكوة كان بمكة وانما فى المدينة آخرها وقيل المراد به صدقة الفطر ١٢ ك ٧ قوله بان تنفقوا الخ يعنى ان المراد به الصدقة النافلة وعن ابن عباس يريد ما سوى الزكوة من صلة الرحم وقرى الضيف ١٢ ك ٨ قوله وما تقدموا الخ ما شرطية وتجدوه جواب الشرط وعند الله ظرف لتجدوه او حال من الهاء وخيرا هو المفعول الثانى لتجدوه ١٢ جمل ٩ قوله هو خيرا واعظم اجرا خيرا مفعول ثانى مفعولى تجدوا وهو تاكيد للمفعول الاول لتجدوا وقوله واعظم عطف على خيرا واجرا تمييز روح وفى الكبير وقرأ ابو السمال هو خير واعظم اجرا بالرفع على الابتداء والخبر ١٢ ١٠ قوله وهو اى الضمير فصل وقوله وما بعده الخ اشارة لسؤال حاصله ان ضمير الفصل لا يقع الا بين معرفتين وههنا قد وقع بين معرفة ونكرة وقد اجاب عنه بقوله فهو يشبهها وقوله لامتناعه من التعريف اى بال وعبارة غيره لامتناعه من التعريف باداة التعريف ووجه امتناعه من التعريف بها انه اسم تفضيل وهو لا يجوز دخول ال عليه اذا كان معه من لفظا او تقديرا وهنا من مقدرة كما قال الشارح مما خلفتم ١٢ جمل ١١ قوله يا ايها المدثر بتشديدين اصله المتدثر هو لابس الدثار وهو ما يلبس فوق الشعار الذى يلى الجسد ١٢ ابو السعود ١٢ قوله اى المتلفف بثيابه عند نزول الوحى عليه الصحيح الذى عليه الجمهور ان اول ما نزلت اقرأ ثم فتر الوحى الى ثلث سنين واول ما نزلت بعد فترة الوحى يا ايها المدثر وفى الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحى قال فبينا انا امشى سمعت صوتا من السماء فاذا الملك الذى جاءنى بحراء قاعد على كرسى بين السماء والارض فخففت منه فجئت اهلى فقلت زملونى زملونى فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله فاهجر ثم حمى الوحى وتتابع واما ما رواه الطبرانى ان الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاما فلما اكلوا قال ما تقول فى هذا الرجل فقال بعضهم ساحر وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم شاعر فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فحزن وقنع رأسه وتدثر فنزل يا ايها المدثر الى قوله ولربك فاصبر فهو ضعيف ١٢ ك ١٣ قوله قم فانذر انما اقتصر على الانذار وكان مبعوثا بالتبشير ايضا لانه فى ذلك الوقت لم يكن احد يصلح تبشيرا الا ما قل جدا فلما اتسع الاسلام نزل عليه انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ١٢ صاوى ١٤ قوله وربك فكبر فى الكبير الفاء فى قوله فكبر ذكروا فيه وجوها احدها قال ابو الفتح الموصلى ان الفاء زائدة وثانيها قال الزجاج دخلت الفاء لافادة معنى الجزائية والمعنى قم فكبر ربك وكذلك ما بعده على هذا التاويل وثالثها قال صاحب الكشاف الفاء لافادة معنى الشرط والتقدير واى شئ كان فلا تدع تكبيره ١٢ ١٥ قوله عظم عن اشراك المشركين وقد يحمل على تكبيرة الصلوة للافتتاح وفيه انه لم يكن الصلوة مفروضة ولكن اخرج ابن مردويه عن ابى هريرة قالوا يا رسول الله كيف نقول اذا دخلنا فى الصلوة فانزل الله وربك فكبر فامرنا النبى صلى الله عليه وسلم ان نفتح الصلوة بالتكبير انتهى قالوا الفاء فيه وفيما بعده بمعنى الشرط كانه قال وما يكن من شئ فكبر ربك ١٢ ك ١٦ قوله خيلاء بضم الخاء المعجمة وفتح التحتية اى للتكبر فربما اصابتهم نجاسة تجرها روى ابن المنذر عن الزهرى واغسلها بالماء وعن ابن عباس وطاؤس شمر وقصر وعن مجاهد اصلح عملك رواه سعيد بن منصور وقال الشافعى قيل فيه صل فى ثيابك طاهرة وقيل غير ذلك والاول اشبه ١٢ ك. ١٧ قوله اى دم على هجره دفع بذلك ما يقال ظاهر الآية يقتضى انه كان متلبسا بعبادة الاوثان وليس كذلك ١٢ صاوى ١٧ قوله اى دم على هجره الخ اول الهجر بالدوام عليه لانه لا يستقيم ظاهره فانه لم يعبد نبى وثنا قط ١٢ ك ١٨ قوله ولا تمنن تستكثر بالفارسية ونه بايد كه چيزى دهى وزياده طلب كنى ١٢ ١٩ قوله وهذا خاص الخ اى ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر مما اعطاه هو جائز لكنه نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لعلو منصبه فى الاخلاق الحسنة ١٢ روح ملخصا ٢٠ قوله وهذا خاص وقيل عام والنهى تنزيهى وقيل المعنى لا تمنن بنبوتك على الناس طالبا لكثرة الاجر منهم وقيل لا تعط مستكثرا اداءها لما يعطيه كثيرا ١٢ ك.

www.besturdubooks.wordpress.com

على الاوامر والنواهى فَاِذَا نُقِرَ فِى النَّاقُوْرِ ۙ نفخ فى الصور وهو القرن النفخة الثانية فَذٰلِكَ اى وقت النقر يَوْمَئِذٍ بدل مما قبله
المبتدا وبنى لاضافته الى غير متمكن وخبر المبتدأ يَّوْمٌ عَسِيْرٌ ۙ والعامل فى اذا مادلت عليه الجملة اى اشتد الامر عَلَى
الْكٰفِرِيْنَ غَيْرُ يَسِيْرٍ ۝ فيه دلالة على انه يسير على المؤمنين اى فى عسره ذَرْنِىْ اتركنى وَمَنْ خَلَقْتُ عطف على المفعول او مفعول
معه وَحِيْدًا ۙ حال من مَن او من ضميره المحذوف من خلقت اى منفردا بلا اهل ولا مال وهو الوليد بن المغيرة وَّجَعَلْتُ لَهٗ مَالًا
مَّمْدُوْدًا ۙ واسعا متصلا من الزروع والضروع والتجارة وَّبَنِيْنَ عشرة او اكثر شُهُوْدًا ۙ يشهدون المحافل وتسمع شهاداتهم وَّمَهَّدْتُّ
بسطت لَهٗ فى العيش والعمر والولد تَمْهِيْدًا ۙ ثُمَّ يَطْمَعُ اَنْ اَزِيْدَ ۙ كَلَّا ۭ لا ازيده على ذلك اِنَّهٗ كَانَ لِاٰيٰتِنَا اى القرآن عَنِيْدًا ۝
معاندا سَاُرْهِقُهٗ اكلفه صَعُوْدًا ۝ مشقة من العذاب او جبلا من نار يصعد فيه ثم يهوى ابدا اِنَّهٗ فَكَّرَ فيما يقول فى القرآن الذى سمعه
من النبى صلى الله عليه وسلم وَقَدَّرَ ۙ فى نفسه ذلك فَقُتِلَ لعن وعذب كَيْفَ قَدَّرَ ۙ على اى حال كان تقديره ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۙ ثُمَّ
نَظَرَ ۙ فى وجوه قومه او فيما يقدح به ثُمَّ عَبَسَ قبض وجهه وكلحه ضيقا بما يقول وَبَسَرَ ۙ زاد فى القبض والكلوح ثُمَّ اَدْبَرَ عن
الايمان وَاسْتَكْبَرَ ۙ تكبر عن اتباع النبى صلى الله عليه وسلم فَقَالَ فيما جاء به اِنْ هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ يُّؤْثَرُ ۙ ينقل عن السحرة اِنْ هٰذَآ اِلَّا قَوْلُ
الْبَشَرِ ۭ كما قالوا انما يعلمه بشر سَاُصْلِيْهِ ادخله سَقَرَ ۝ جهنم وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا سَقَرُ ۭ تعظيم لشانها لَا تُبْقِيْ وَلَا تَذَرُ ۚ شيئا من لحم ولا
عصب الا اهلكته ثم يعود كما كان لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ۚ محرقة لظاهر الجلد عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ۭ ملكا خزنتها قال بعض الكفار وكان قويا
شديد الباس انا اكفيكم سبعة عشر واكفونى انتم اثنين قال تعالى وَمَا جَعَلْنَآ اَصْحٰبَ النَّارِ اِلَّا مَلٰۗىِٕكَةً ۠ اى فلا يطاقون كما يتوهمون
وَّمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ ذلك اِلَّا فِتْنَةً ضلالا لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا ۙ بان يقولوا لم كانوا تسعة عشر لِيَسْتَيْقِنَ ليستبين الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اى اليهود

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه١ قوله فى الناقور الخ من النقر ... وهو القرع الذى هو سبب الصوت فاطلق السبب واريد المسبب وهو التصويت والمعنى اذا [نفخ] صوت اسرافيل فى الصور ١٢ صاوى ـــه٢ قوله وهو القرن الخ اى وهو مستطيل سعة فمه كما بين السماء والارض وفيه ثقب بعدد الارواح كلها وتجمع فى تلك الثقبة فيخرج بالنفخة الثانية من كل ثقب روح الى الجسد الذى نزعت منه فيعود الجسد حيا باذن الله تعالى ١٢ صاوى ـــه٣ قوله اى وقت النقر اى الذى هو معنى اذا وقوله بدل مما قبله وهو اسم الاشارة وقوله وبنى اى يوم على الفتح وقوله الى غير متمكن وهو اذ وتنوينها عوض عن الجملة اى يوم اذ نقر فى الصور ١٢ من الجمل وروح البيان ـــه٤ قوله لاضافته الى غير متمكن فلهذا لم يظهر اثر الاعراب فيه وقد يجعل يومئذ ظرفا مستقرا لخبره اى وقت النقر وقت عسير حال كون ذلك الوقت فى يوم القيمة ١٢ كمالين ـــه٥ قوله مادلت عليه الجملة اى جملة الجزاء وهى فاذا نقر فى الناقور عسر الامر على الكافرين ١٢ مدارك ـــه٦ قوله اى فى عسره اى فى حال عسره اى يسير على المؤمنين فى وقت عسره على الكافرين ١٢ جمل ـــه٧ قوله حال من من اى ذرنى والذى هو كذا حال كونه وحيدا ويجوز كون الحال من المعطوف مع عدم استقامة كونه حالا من المعطوف عليه ١٢ ك ـــه٨ قوله او من ضميره آه اى عائده المحذوف من خلقت اى خلقته او حال من ضمير النصب فى ذرنى او من التاء فى خلقت اى خلقته وحدى لم يشركنى فى خلقه احد فانا اهلكه ولا احتاج الى نصير ١٢ ج ـــه٩ قوله وهو الوليد ابن المغيرة اى الاية نزلت فيه وكان يلقب فى قومه بالوحيد فهو تهكم به وبلقبه وصرف له عن الغرض الذى يؤمونه من مدحه الى جهة ذمه بكونه وحيدا من المال والولد او وحيدا من ابيه لانه كان زنيما كما مر او وحيدا فى الشرارة ١٢ ابو السعود ـــه١٠ قوله والضروع الضرع الثدى والمراد ههنا ذوات الضروع اى المواشى ١٢ ك ـــه١٠ قوله والضروع ضروع جمع ضرع پستان شتر وگاو وگوسپند وما نندآن صراح وهو كناية عن المواشى ١٢ ـــه١١ قوله عشرة الخ روى ابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد انهم كانوا عشرة وعن سعيد ابن جبير ثلثة عشر واسلم منهم ثلثة خالد وهشام والوليد بن الوليد وعد عمارة منهم غلط من قائله ١٢ ك. ـــه١٢ قوله شهودا اى حضورا بمكة مقيمين لا يسافرون لغناهم ١٢ ك ـــه١٣ قوله يشهدون المحافل اى مجامع الناس لوجاهتهم بين الناس او المراد الحضور مع ابيهم لعدم احتياجهم للسفر فهو كناية عن كثرة النعم والخدم ١٢ ـــه١٤ قوله لا ازيده الخ اى بل انقص فقد ورد انه بعد نزول هذه الاية مازال فى نقصان ماله وولده حتى هلك فقيرا ١٢ ـــه١٥ قوله ساُرهقه تكليف كردن ١٢ صراح ـــه١٦ قوله يهوى اى يهبط ويسقط ١٢ قاموس ـــه١٧ قوله ابدا الخ قيد للصعود والنزول كليهما وروى ذلك احمد وغيره عن ابى سعيد مرفوعا ١٢ ك ـــه١٨ قوله فيما يقدح به قدح طعن زدن در نسب كسى ١٢ صراح ـــه١٩ قوله قبض وجهه الخ كذا فسره قتادة كما رواه عبد الرزاق ١٢ ك ـــه٢٠ قوله وكلحه بالفارسية ترش روكرد او را كلوح ترش روئى كردن ١٢ صراح ـــه٢١ قوله زاد فى القبض قال الليث عبس عبوسا اذا قطب ما بين عينيه فان ابدت عن اسنانه فى عبوسه قيل كلح فان اهتم لذلك وفكر فيه قيل بسر ذكره النيشاپورى ١٢ ك ـــه٢٢ قوله وما ادراك ما سقر آه ما مبتدأ وادراك خبره اى اى شئ اعلمك وقوله ما سقر ما مبتدأ وسقر خبره او بالعكس والجملة سادة مسد المفعول الثانى لادرى ١٢ ج قوله لا تبقى ولا تذر آه فيهما وجهان احدهما انها فى محل نصب على الحال والعامل فيها معنى التعظيم قاله ابو البقاء يعنى ان الاستفهام فى قوله ما سقر للتعظيم فالمعنى استعظموا سقر فى هذه الحال ومفعول تبقى وتذر محذوف اى لا تبقى ما القى فيها ولا تذره بل تهلكه وقيل تقديره لا تبقى على من القى فيها ولا تذر غاية العذاب الا وصلته اليه والثانى انها مستانفة ١٢ ج.
ـــه٢٣ قوله لواحة للبشر آه قرأ العامة بالرفع خبر مبتدأ مضمر اى هى لواحة وهذه القراءة مقوية للاستيناف فى لا تبقى وقرأ الحسن وابن ابى عبلة وزيد بن على وعطية العوفى بنصبها على الحال وفيها ثلاثة اوجه احدها انها حال من سقر والعامل فيها معنى التعظيم كما تقدم والثانى انها حال من لا تبقى والثالث من لا تذر وجعل الزمخشرى نصبها على الاختصاص للتهويل وجعلها الشيخ حالا مؤكدة قال لان النار التى لا تبقى ولا تذر لا تكون الا مغيرة للابشار ولواحة بناء مبالغة وفيها معنيان احدهما من لاح يلوح اى ظهر اى انها تظهر للبشر وهم الناس واليه ذهب الحسن وابن كيسان والثانى واليه ذهب جمهور الناس انها من لوحه اى غيره وسوده وقيل اللوح شدة العطش يقال لاحه العطش ولوحه اى غيره واللوح بالضم الهواء بين السماء والارض والبشر اما جمع بشرة اى مغيرة للجلود واما ان يكون المراد به الانس واللام فى للبشر مقوية كهى فى ان كنتم للرؤيا تعبرون وقراءة النصب فى لواحة مقوية لكون لا تبقى فى محل الحال وقوله عليها تسعة عشر هذه الجملة فيها الوجهان المتقدمان اعنى الحالية والاستيناف ١٢ ج ـــه٢٤ قوله عليها تسعة عشر الخ اى وهم مالك ومعه ثمانية عشر وقيل تسعة عشر نقيبا وقيل تسعة عشر الف ملك والقول الثانى موافق لقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو فى القرطبى قلت والصحيح ان شاء الله ان هؤلاء التسعة عشر هم الرؤساء والنقباء واما جملتهم فالعبارة تعجز عنها ١٢ صاوى مختصرا ـــه٢٥ قوله قال بعض الكفار وهو ابو الاشد وكان شديد البطش وقال هذا القول لما قال ابو جهل وقت نزول هذه الاية اما يستطيع كل عشرة منكم ان يأخذوا احدا منهم وانتم الدهم كما فى المدارك ١٢ ـــه٢٦ قوله الا فتنة الخ مفعول ثان لجعل على حذف مضاف اى الا سبب فتنة وقوله للذين صفة لفتنة وانما صار هذا العدد فتنة لهم من وجهين الاول ان الكفار يستهزؤن ويقولون لم لا يكونون ازيد من ذلك والثانى ان هذا العدد القليل كيف يتولى تعذيب اكثر العالم من الجن والانس من اول ما خلق الله الى قيام الساعة ١٢ صاوى ـــه٢٧ قوله ليستيقن الذين آه متعلق بجعلنا والمراد الجعل بالقول فاخبار الله بانهم على هذا العدد المخصوص علة لاستيقانهم والوصف اعنى افتتان الكفار بهذا العدد لا مدخل له كانه قال وما جعلنا عدتهم الا تسعة عشر فوضع فتنة للذين كفروا موضع تسعة عشر لان حال هذه العدة القليلة ان يفتتن بها الكافر كانه قيل ولقد جعلنا عدتهم عدة من شانها ان يفتتن بها لاجل استيقان المؤمن وحيرة الكافرين ١٢ كمالين
عـه قوله فى الناقور الخ الناقور فاعول من النقر بمعنى التصويت واصله القرع الذى هو سبب الصوت ومنه المنقار لانه يقرع به ١٢ ك.

www.besturdubooks.wordpress.com

صُدِّق النبي في كونهم تسعة عشر الموافق لما في كتابهم وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا من اهل الكتاب إِيمَانًا تصديقا لموافقة ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم لما في كتابهم وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ من غيرهم في عدد الملائكة وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ شك بالمدينة وَالْكَافِرُونَ بمكة مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا العدد مَثَلًا سموه لغرابته بذلك واعرب حالا كَذَٰلِكَ اي مثل اضلال منكر هذا العدد وهدى مصدقه يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ الملائكة في قوتهم واعوانهم إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِيَ اي سقر إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا استفتاح بمعنى الا وَالْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَاللَّيْلِ إِذْ بفتح الذال أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ جاء بعد النهار وفي قراءة اذا دبر بسكون الذال بعدها همزة اي مضى وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ ظهر إِنَّهَا اي سقر لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ البلايا العظام نَذِيرًا حال من احدى وذُكِّر لانها بمعنى العذاب لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ بدل من البشر أَن يَتَقَدَّمَ الى الخير او الجنة بالايمان أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ الى الشر او النار بالكفر كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ مرهونة ماخوذة بعملها في النار إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ وهم المؤمنون فناجون منها كائنون فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٤٠﴾ بينهم عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ وحالهم ويقولون لهم بعد اخراج الموحدين من النار مَا سَلَكَكُمْ ادخلكم فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ في الباطل مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٦﴾ البعث والجزاء حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ ﴿٤٧﴾ الموت فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴿٤٨﴾ من الملائكة والانبياء والصالحين والمعنى لا شفاعة لهم فَمَا مبتدأ لَهُمْ خبره متعلق بمحذوف انتقل ضميره اليه عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ حال من الضمير والمعنى اي شئ حصل لهم في اعراضهم عن الاتعاظ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ وحشية فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ اسد اي هربت منه اشد الهرب بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ اي من الله تعالى باتباع النبي صلى الله عليه وسلم كما قالوا لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه كَلَّا ردع عما ارادوه بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك ١ قوله صدق النبي صلعم اي ليستيقنوا صدقه صلعم في كونهم تسعة عشر الموافق لما في كتابهم لانه مكتوب فيه انه تسعة عشر كذا اخرج عبد الرزاق عن قتادة انه قال ليستيقن اهل الكتاب حين وافق عدد خزنة النار ما في كتابهم واخرج الترمذي عن جابر قال قال ناس من اليهود لاناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل تعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قالوا لا ندري حتى نسأله فجاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا كم عدد خزنة جهنم قال تسعة عشر ١٢ك ك ٢ قوله من غيرهم اي غير اليهود فحصل التغاير فالمراد بالذين اوتوا الكتاب والمؤمنون اولا اليهود والمراد بالذين اوتوا الكتاب ثانيا هم النصارى والمؤمنون المذكورون بعدهم من غير اليهود بل من هذه الامة فاندفع ما يقال ان في الآية تكرارا ١٢ صاوي ك ٣ قوله بالمدينة متعلق بيقول وذلك اخبار عما سيكون في المدينة بعد الهجرة لان النفاق انما حدث بالمدينة ١٢ك ك ٤ قوله واعرب آه اي مثلا حالا اي من هذا والمعنى على المشابهة اي هذا حال كونه مشابها للمثل وبين وجه الشبه بقوله لغرابته الخ ويصح ان تكون ما مبتدأ وذا موصول خبره واراد الله صلة الموصول ١٢ع ك ٤ قوله واعرب حالا اي قوله تعالى مثلا او تمييز منه كقوله هذه ناقة الله لكم آية ولما كان ذكر هذا العدد في غاية الغرابة وان مثله حقيق بان تسير به الركبان سيرها بالامثال سمي مثلا والمعنى اي شئ اراد الله بهذا العدد العجيب ١٢ مدارك ك ٥ قوله وما يعلم جنود ربك الا هو لفرط كثرتها وفي حديث موسى عليه السلام انه سأل ربه عن عدد اهل السماء فقال تعالى اثنا عشر سبطا عدد كل سبط عدد التراب وفي اسرار المحمدية ليس في العالم موضع بيت ولا زاوية الا هو معمور بما لا يعلمه الا الله تعالى ١٢ ك ٦ قوله كلا ردع لمن انكرها وذهب اليه اكثر المفسرين ١٢ ك ٧ قوله بمعنى الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام المفيدة للتنبيه على تحقق ما بعدها ١٢جمل ك ٧ قوله بمعنى الا الخ وذكر البيضاوي انه ردع لمن انكرها او انكار لان يكون لهم ذكرى وقال الرضي انها بمعنى حقا ١٢ك ك ٨ قوله اذا دبر الخ من دبر بلا همزة قبلها كما هو قراءة ابي عمرو وابن كثير وابن عامر والكسائي وابي بكر يقال دبرني فلان اي جاء خلفي فالليل يأتي خلف النهار فيكون المعنى والليل اذا اقبل كذا نقل عن القطرب ١٢ك ك ٩ قوله وفي قراءة اي لنافع وحمزة وحفص اذ ادبر بسكون الذال من اذ بعدها همزة فيكون اذ بلا الف والدبر من الادبار انه اي معنى ذهب ١٢ك ك ١٠ قوله انها لاحدى الكبر آه اي البلايا الكبر كثيرة وسقر واحدة منها وقيل انها احدى دركات الكبر السبع لانها جهنم ولظى والحطمة وسقر والسعير والهاوية الكبر جمع كبرى والمطرد جمعه على فعل وفعلة فنزلت الالف منزلة التاء ١٢ كما لين ك ١١ قوله نذيرا للبشر آه فيه اوجه احدها انه تمييز عن احدى لما تضمنه من معنى التعظيم كانه قيل اعظم الكبر انذارا فنذير بمعنى الانذار كنكير بمعنى الانكار والثاني انه مصدر بمعنى الانذار ايضا ولكنه نصب بفعل مقدر قاله الفراء الثالث انه فعيل بمعنى مفعل وهو حال من الضمير في انها قاله الزجاج الرابع انه حال من الضمير في احدى لما تضمنت من معنى التعظيم كانه قيل اعظم الكبر منذرة الخامس انه حال من فاعل قم فانذر اول السورة السادس انه مصدر منصوب بانذر اول السورة السابع انه حال من الكبر الثامن انه حال من ضمير الكبر التاسع انه حال من احدى الكبر قاله ابن عطية العاشر انه منصوب باضمار اعني وقيل غير ذلك ١٢ ج ك ١٢ قوله وذكر الخ اي جعل مذكرا مع تانيث ذي الحال ١٢ك ك ١٣ قوله بدل من البشر اي فالجار والمجرور بدل من الجار والمجرور ١٢ك ك ١٤ قوله مرهونة ماخوذة بعملها في النار قال القاضي كالشتيمة بمعنى الشتم وليس فعيلا بمعنى مفعول فانها لا تؤنث ١٢ كمالين ك ١٥ قوله وهم المؤمنون روى الحاكم وصحح عن علي رضي الله عنه انهم اطفال المؤمنين لانهم لا اعمال لهم يرهنون بها ١٢ك ك ١٦ قوله كائنون في جنات اشار بذلك الى ان قوله في جنات متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ مقدر اي هم وهذه الجملة مستانفة واقعة في جواب سؤال مقدر والتقدير ما شانهم وحالهم ١٢ صاوي ك ١٧ قوله في جنات آه يجوز ان يكون خبر مبتدأ مضمر اي هم في جنات وان يكون حالا من اصحاب اليمين وان يكون حالا من فاعل يتساءلون ذكرها ابو البقاء ويجوز ان يكون ظرفا ليتساءلون وهو الظاهر من الحالية من فاعله ويتساءلون يجوز ان يكون على بابه اي يسأل بعضهم بعضا وان يكون بمعنى يسألون اي يسئلون غيرهم ١٢ ج ك ١٨ قوله ويقولون لهم اي للمجرمين وهذا القول خطاب اهل الجنة لاهل النار وهو غير السؤال المتقدم فيما بينهم والحاصل ان اهل الجنة حين يستقرون فيها وينادي المنادي يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت يسأل بعضهم بعضا عن معارفهم المجرمين الذين خلدوا في النار ثم يكشف لهم عنهم فيخاطبونهم بقولهم ما سلككم في سقر ١٢ك ك ١٩ قوله ما سلككم في سقر لما استشكل الجمع بين قوله يتساءلون عن المجرمين وبين قوله ما سلككم في سقر فان الاول يقتضي سؤال غيرهم عن حالهم والثاني سؤالهم عن حالهم اشار الى دفعه بان السؤال مرة فيما بينهم ثم يتساءلون المجرمين بعد اخراج الموحدين عن النار ١٢ كمالين ك ٢٠ قوله وكنا نخوض الخوض الشروع في الباطل اي نقول الباطل والزور في آيات الله. مدارك وفي الصراح خوض بسخن درآمدن وبكاري درشدن ١٢ ك ٢٠ قوله وكنا نكذب بيوم الدين تخصيص بعد تعميم لان الخوض في الاباطيل عام شامل لتكذيب يوم الدين وغيره ١٢ صاوي ك ٢١ قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين اي من الملئكة والنبيين والصالحين لانها للمؤمنين دون الكافرين وفيه دليل ثبوت الشفاعة للمؤمنين في الحديث ان من امتي من يدخل الجنة بشفاعته اكثر من ربيعة ومضر ١٢ مدارك ك ٢٢ قوله والمعنى لا شفاعة لهم اي فالنفي مسلط على القيد والمقيد معا وهذا خلاف القاعدة من ان النفي اذا دخل على مقيد تسلط على القيد فقط فهنا ليس المراد انه توجد شفاعة لكنها غير نافعة بل المراد لا توجد شفاعة اصلا ١٢ صاوي ك ٢٣ قوله متعلق بمحذوف اي حصل لهم وقوله انتقل ضميره اي ضمير هذا المحذوف اي الضمير الذي كان مستكنا فيه وقوله اليه اي الى هذا الخبر الذي هو الجار والمجرور ١٢ جمل ك ٢٤ قوله انتقل ضميره اي ضمير الذي كان مستكنا في المحذوف وقوله اليه اي الى هذا الخبر الذي هو الجار والمجرور لان القاعدة ان الجار والمجرور اذا وقع خبرا حذف متعلقه وجوبا وانتقل ضميره اليه وسمي حينئذ ظرفا او جارا او مجرورا مستقرا لاستقرار الضمير فيه ١٢ صاوي ك ٢٥ قوله قسورة اسد قال الزمخشري فعولة من القسر وهو القهر والتفسير بالاسد ما ثور عن ابي هريرة وعن ابي موسى الاشعري هم الرماة وروى عنهما ابن المنذر وعن مجاهد وقتادة وعطاء ايضا هم الرماة وروى ابن المنذر عن ابن عباس ما اعلم بلغة احد من العرب ان القسورة الاسد هم عصبة الرجال ١٢ك ك ٢٦ قوله اي هربت منه الخ اي شبهوا في اعراضهم عن القرآن بحمر جدت في نفارها ١٢ك ك ٢٧ قوله كما قالوا لن نؤمن لك الخ روى ابن المنذر عن قتادة في قوله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال قد قال قائلون من الناس للنبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان نتابعك فاتنا بكتاب خاصة يامرنا باتباعك ١٢ كمالين

www.besturdubooks.wordpress.com

اى عذابها كلا استفتاح انه اى القران تذكرة ﴿٥٤﴾ عظة فمن شاء ذكره ﴿٥٥﴾ قرأه فاتعظ به وما يذكرون بالياء والتاء الا ان يشاء الله هو اهل التقوى بان يتقى واهل المغفرة ﴿٥٦﴾ بان يغفر لمن اتقاه

سورة القيمة مكية اربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

لا زائدة فى الموضعين اقسم بيوم القيمة ﴿١﴾ ولا اقسم بالنفس اللوامة ﴿٢﴾ التى تلوم نفسها وان اجتهدت فى الاحسان وجواب القسم محذوف اى لتبعثن دل عليه ايحسب الانسان اى الكافر الن نجمع عظامه ﴿٣﴾ للبعث والاحياء بلى نجمعها قادرين مع جمعها على ان نسوى بنانه ﴿٤﴾ وهو الاصابع اى نعيد عظامها كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة بل يريد الانسان ليفجر اللام زائدة ونصبه بان مقدرة اى ان يكذب امامه ﴿٥﴾ اى يوم القيمة دل عليه يسئل ايان متى يوم القيمة ﴿٦﴾ سوال استهزاء وتكذيب فاذا برق البصر ﴿٧﴾ بكسر الراء وفتحها دهش وتحير لما راى مما كان يكذب به وخسف القمر ﴿٨﴾ اظلم وذهب ضوءه وجمع الشمس والقمر ﴿٩﴾ فطلعا من المغرب او ذهب ضوءهما وذلك فى يوم القيمة يقول الانسان يومئذ اين المفر ﴿١٠﴾ الفرار كلا ردع عن طلب الفرار لا وزر ﴿١١﴾ لا ملجأ يتحصن به الى ربك يومئذ المستقر ﴿١٢﴾ مستقر الخلائق فيحاسبون ويجازون ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم واخر ﴿١٣﴾ باول عمله واخره بل الانسان على نفسه بصيرة ﴿١٤﴾ شاهد تنطق جوارحه بعمله والهاء للمبالغة فلابد من جزائه ولو القى معاذيره ﴿١٥﴾ جمع معذرة على غير قياس اى لو جاء بكل معذرة ما قبلت منه قال تعالى لنبيه لا تحرك به بالقران قبل فراغ جبرئيل منه لسانك لتعجل به ﴿١٦﴾ خوف ان ينفلت منك ان علينا جمعه فى صدرك وقرانه ﴿١٧﴾ قراءتك اياه اى جريانه على لسانك فاذا قرانه عليك بقراءة جبرئيل فاتبع قرانه ﴿١٨﴾ استمع قراءته فكان صلى الله عليه وسلم يستمع ثم يقرأه ثم ان علينا بيانه ﴿١٩﴾ بالتفهيم لك والمناسبة بين هذه الاية وما قبلها ان تلك تضمنت الاعراض عن ايات الله تعالى وهذه تضمنت المبادرة اليها بحفظها كلا استفتاح بمعنى الا بل تحبون العاجلة ﴿٢٠﴾ الدنيا بالتاء والياء فى الفعلين وتذرون الاخرة ﴿٢١﴾ فلا تعملون لها وجوه يومئذ اى فى يوم القيامة ناضرة ﴿٢٢﴾ حسنة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله واهل المغفرة اى هو جدير بان يغفر لمن اتقاه وورد فى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال فى هذه الآية يقول الله تعالى انا اهل ان اتقى فمن اتقى ان يشرك بى غيرى فانا اهل ان اغفر له ١٢ صاوى **٢** قوله التى تلوم نفسها وان اجتهدت فى الاحسان يشير الى ان التشديد فيه للمبالغة بان تلوم نفسها وان اجتهدت فى الاحسان فان كانت عملت خيرا قال هلا ازددت وان عملت شرا قال ليتنى لم افعل اخرج ابن المنذر عن ابن عباس اللوامة هى التى تلوم على الخير والشر يقول لو فعلت كذا وكذا واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ان المومن لا تراه الا يلوم نفسه ما اردت بكلمتى ما اردت باكلتى ما اردت بحديثى نفسى ولا اراه الا يعاتبها وان الفاجر يمضى قدما لا يعاتب نفسه ١٢ اك **٣** قوله وان اجتهدت فى الاحسان اى تلوم نفسها ابدا فى التقصير والتقاعد عن الخيرات وان احسنت لحرصها على الزيادة فى الخير واعمال البر تيقنا بالجزاء ١٢ روح **٤** قوله الن نجمع عظامه آه تكتب موصولة ههنا وليس بين الهمزة واللام نون فى الرسم كما ترى وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان ولن وما فى حيزها فى موضع الخبر والفاصل ههنا حرف النفى وان المخففة وما فى حيزها سادة مسد مفعولى حسب او مفعوله على الخلاف ١٢ اج **٥** قوله بلى قادرين آه ايجاب لما بعد النفى المنسحب عليه الاستفهام والعامة على نصب قادرين وفيه قولان اشهرهما انه منصوب على الحال من فاعل الفعل المقدر المدلول عليه بحرف الجواب اى بلى نجمعها قادرين والثانى انه منصوب على خبر كان مضمرة اى بلى كنا قادرين فى الابتداء وهذا ليس بواضح وقرأ ابن ابى عبلة قادرون رفعا على خبر ابتداء مضمر اى بلى نحن قادرون ١٢ جمل **٦** قوله مع جمعها والمعنى بلى قادرين مع جمعها على ان نسوى بنانه يعنى ليس انحصار القدرة على جمعها فقط بل مع جمعها على ان نسوى بنانه وصيغ غيره بل قادرين على جمعها ١٢ **٧** قوله اللام زائدة ونصبه بان مقدرة اى يريد الانسان ان يفجر امامه وفى جعل اللام زائدة غنية عما قاله غيره من تقدير المفعول لها اى يريد الانسان شهواته ومعاصيه ومن جعل الفعل منزلة اللازم ومن جعله فى معنى المصدر مبتدأ اى ارادة الانسان كائنة ليفجر امامه ١٢ اك **٨** قوله اى ان يكذب امامه يشير الى ان الفجور بمعنى التكذيب وامامه مفعوله والضمير فيه للانسان كذا روى ابن جرير عن ابن عباس هو الكافر يكذب بالبعث والحساب ١٢ اك **٩** قوله برق البصر برق بالتحريك خيره شدن چشم ومنه قوله تعالى فاذا برق البصر اى تحير فلم يطرف ١٢ صراح **١٠** قوله دهش بالتحريك متحير شدن صراح وفى الخطيب برق بفتح الراء وهذا قراءة نافع بمعنى شخص ووقف لما يرى مما كان يكذب به واما على قراءة كسرها فالمعنى تحير ودهش مما يرى وقيل هما لغتان فى التحير والدهشة ١٢ **١١** قوله فطلعا من المغرب اى فالجمع بمعنى طلوعهما من سمت واحد غير معتاد ولا ينافيه الخسوف فانه ليس بمعنى مصطلح اهل الهيئة الذى يحصل عند المقابلة بل هو مستعار للمحاق وقد يجاب اليوم يجوز ان يكون الخسف فى وسط الشهر والجمع فى آخره اذ لا دلالة على اتحاد وقتهما ١٢ كمالين **١٢** قوله او ذهب ضوءهما اى فالجمع بينهما فى وصف ذهاب نورهما وقيل جمع بينهما فلا يكون كل واحد فى فلك وقال عطاء بن يسار يجمعان يوم القيمة ثم يقذفان فى البحر فيكونان نار الله الكبرى ١٢ **١٣** قوله المفر الخ هو مصدر ميمى لا اسم مكان فان القياس فيه الكسر ١٢ اك **١٤** قوله لا وزر الخ قال الزمخشرى كل ما التجأت اليه من جبل وغيره وتخلصت فيه فهو وزر واشتقاقه من الوزر وهو الثقل ١٢ **١٤** قوله لا وزر بالفارسية پناه گاه نباشد وخبر لا محذوف اى لا وزر له ١٢ **١٥** قوله الى ربك يومئذ آه اى يوم اذ كانت هذه الامور المذكورة وقوله المستقر مبتدأ خبره الجار قبله ويجوز ان يكون مصدرا بمعنى الاستقرار وان يكون مكان الاستقرار ويومئذ منصوب بفعل مقدر ولا ينتصب بمستقر لانه ان كان مصدرا فلتقدمه عليه وان كان مكانا فلا عمل له البتة ١٢ جمل **١٦** قوله باول عمله وآخره كذا روى عن مجاهد وابن عباس ما قدم عمله الصالح والسيئ الذى عمله فى حيوته وما اخر سنته التى يعمل بها بعد موته حسنة او سيئة وقيل ما تقدم من عمله وما اخر تركه ١٢ اك **١٧** قوله بل الانسان مبتدأ وبصيرة خبره وعلى نفسه متعلق ببصيرة وتانيث الخبر باعتبار ان المراد بالانسان جوارحه او ان الهاء للمبالغة كما قال المفسر والمعنى انه لا يحتاج الى شاهد غير جوارحه بل هى تكفى فى الشهادة عليه ١٢ صاوى **١٨** قوله شاهد تنطق جوارحه اى جوارحه تشهد عليه بما عمل فهو شاهد على نفسه بشهادة جوارحه وهذا قول ابن عباس وسعيد ابن جبير ومقاتل ١٢ كبير **١٩** قوله غير قياس فانه جمع معاذر وذلك اولى وفيه نظر بيضاوى ووجه النظر ما قال صاحب الكشاف ان المعاذير ليست جمع معذرة بل اسم جمع له وعبارته فان قلت اليس قياس المعذرة ان تجمع على معاذر بدون الياء لا على معاذير قلت المعاذير ليس جمع معذرة بل اسم جمع لها ١٢ **١٩** قوله على غير قياس كالمناكير فى المنكر والمراسيل فى المرسل وهو المراد من قول الزمخشرى اسم جمع لانه يطلق على الجموع المخالفة للقياس ١٢ اك **٢٠** قوله اى لو جاء بكل معذرة اشار بذلك الى ان فى الكلام استعارة تبعية حيث شبه المجئ بالعذر بالقاء الدلو فى البئر للاستقاء به واشتق من الالقاء القى على جاء ١٢ صاوى **٢١** قوله استمع قراءته فالقرآن مصدر بمعنى القراءة كالغفران بمعنى المغفرة مضاف الى مفعوله ١٢ روح **٢٢** قوله والمناسبة بين هذه الآية اى قوله لا تحرك الخ والمراد بالآية الجنس والا فالمذكور ثلاث آيات وقوله وما قبلها وهو قوله تعالى ايحسب الانسان الى قوله معاذيره وقوله تضمنت الخ اى لانها فى منكرى البعث وهو كافر معرض عن القرآن جل واعلم انه زعم قوم من قدماء الروافض ان هذا القرآن قد غير وبدل وزيد فيه ونقص عنه واحتجوا عليه بانه لا مناسبة بين هذه الآية وبين ما قبلها ولو كان هذا الترتيب من الله تعالى لما كان الامر كذلك كما فى الكبير فدفع الشارح وبين المناسبة بقوله والمناسبة الخ وبين الرازى وجوها كثيرة فى المناسبة ١٢ **٢٣** قوله ناضرة الخ بالفارسية تازه قال فى عقائد النسفى وشرحه وقد ورد الدليل السمعى بايجاب رؤية المومنين الله تعالى فى الدار الآخرة اما الكتاب فقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واما السنة فقوله عم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وهو مشهور رواه احد وعشرون من اكابر الصحابة رضوان الله عليهم وبالاجماع فهو ان الامة كانوا مجمعين على وقوع الرؤية فى الآخرة انتهى ١٢

مضيئة اِلٰى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ كالحة شديدة العبوس تَظُنُّ توقن اَنْ يُّفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ داهية عظيمة تكسر فقار الظهر كَلَّا بمعنى الا اِذَا بَلَغَتِ النفس التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ عظام الحلق وَقِيْلَ قال من حوله مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ يرقيه ليشفى وَّظَنَّ ايقن من بلغت نفسه ذلك اَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ فراق الدنيا وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾ اى احدى ساقيه بالاخرى عند الموت او التفت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الاخرة اِلٰى رَبِّكَ يَوْمَئِذِ ۨالْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ اى السوق وهذا يدل على العامل فى اذا والمعنى اذا بلغت النفس الحلقوم تساق الى حكم ربها فَلَا صَدَّقَ الانسان وَلَا صَلّٰى ﴿٣١﴾ اى لم يصدق ولم يصل وَلٰكِنْ كَذَّبَ بالقران وَتَوَلّٰى ﴿٣٢﴾ عن الايمان ثُمَّ ذَهَبَ اِلٰى اَهْلِهٖ يَتَمَطّٰى ﴿٣٣﴾ يتبختر فى مشيته اعجابا اَوْلٰى لَكَ فيه التفات عن الغيبة والكلمة اسم فعل واللام للتبيين اى وليك ما تكره فَاَوْلٰى ﴿٣٤﴾ اى فهو اولى بك من غيرك ثُمَّ اَوْلٰى لَكَ فَاَوْلٰى ﴿٣٥﴾ تاكيد اَيَحْسَبُ يظن الْاِنْسَانُ اَنْ يُّتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ هملا لا يكلف بالشرائع اى لا يحسب ذلك اَلَمْ يَكُ اى كان نُطْفَةً مِّنْ مَّنِيٍّ يُّمْنٰى ﴿٣٧﴾ بالياء والتاء تصب فى الرحم ثُمَّ كَانَ المنى عَلَقَةً فَخَلَقَ الله منها الانسان فَسَوّٰى ﴿٣٨﴾ عدل اعضاءه فَجَعَلَ مِنْهُ من المنى الذى صار علقة اى قطعة دم ثم مضغة اى قطعة لحم الزَّوْجَيْنِ النوعين الذَّكَرَ وَالْاُنْثٰى ﴿٣٩﴾ يجتمعان تارة وينفرد كل منهما عن الاخر تارة اَلَيْسَ ذٰلِكَ الفعال لهذه الاشياء بِقٰدِرٍ عَلٰى اَنْ يُّحْيِيَ الْمَوْتٰى ﴿٤٠﴾ قال صلى الله عليه وسلم بلى

سورة الانسان مكية او مدنية احدى وثلثون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

هَلْ قد اَتٰى عَلَى الْاِنْسَانِ ادم حِيْنٌ مِّنَ الدَّهْرِ اربعون سنة لَمْ يَكُنْ فيه شَيْئًا مَّذْكُوْرًا ﴿١﴾ كان فيه مصورا من طين لا يذكر او المراد بالانسان الجنس وبالحين مدة الحمل اِنَّا خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ الجنس مِنْ نُّطْفَةٍ اَمْشَاجٍ اخلاط اى من ماء الرجل وماء المرأة

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الى ربها ناظرة اى يرونه سبحانه وتعالى فى الأخرة وقال الزمخشرى لا يجوز ان يكون هذا معناه لانه يلزم ان يكونوا فى الحشر لا ينظرون الى غير وجه الله ولا شك فى بطلانه فعلوم انهم ينظرون الى اشياء لا يحيط بها الحصر فالذى يصح ان يقال فى معناه ان يكون من قول الناس انا الى فلان ناظر ما يصنع لما يريد معنى التوقع والرجاء انتهى يعنى ان الكلام كناية عن معنى توقع الثواب ورجائه ولا يعنى ان النظر مستعمل فى معنى الانتظار فلا يرد عليه ما اورده القاضى وغيره بان الانتظار والرجاء لا يسند الى الوجه وان النظر بمعنى الانتظار لا يتعدى بالى بل بنفسه ولكن الاحاديث الصحاح فى تفسير الأية واقوال السلف والخلف على رؤية الله تعالى بحيث يعد المكابر معاندا منها ما اخرجه الترمذى والحاكم عن ابن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الى ربها ناظرة تنظر كل يوم فى وجه الله ولابن مردويه عن انس مرفوعا ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا حد محدود ولا صفة معلومة واخرج ابن جرير عن الحسن الى ربها ناظرة تنظر الى الخالق ولابن مردويه عن ابن عباس تنظر الى وجه ربها ناظرة وما قاله من انه لا يجوز معناه المروية لانه يلزم ان يكونوا فى المحشر لا يرون لغير وجه الله فجوابه انهم حين يرون ربهم لا يلتفتون الى غيره والنظر الى غيره فى جنب النظر اليه لا يعد نظرا والذهاب الى الكناية وترك الحقيقة خلاف الظاهر على ان الانتظار والتوقع لا يلائم مقام المدح ١٢ ك **٢** قوله فقار جمع فقره استخوان پشت ١٢ مراح **٣** قوله عظام الحلق اضافها اليه لقربها منه والا فالتراقى العظام المكتنفة لثغرة النحر يمينا وشمالا ولكل انسان ترقوتان ١٢ صاوى **٤** قوله قال من حوله الخ قيل هذا من قول الملئكة يقول بعضهم لبعض من يرقى بروحه فيصعد بها ملئكة الرحمة او ملئكة العذاب وعلى هذا من الرقى بمعنى الصعود ١٢ ك **٥** قوله والتفت الساق التفات درخود پيچيدن ١٢ مراح **٦** قوله اى احدى ساقيه بالاخرى عند الموت او التفت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الأخرة وعلى هذا عبارة عن شدة الامر على ما مر فى سورة القلم وعلى الوجه الاول هو على حقيقة ١٢ ك **٧** قوله اى السوق فالمساق مصدر ميمى بمعنى السوق بالفارسية راندن ١٢ روح **٨** قوله وهذا اى قوله الى ربك يومئذ المساق وقوله يدل على العامل فى اذا اى الذى هو جوابها وقد بينه الشارح بقوله تساق الى حكم ربها ١٢ جمل **٩** قوله اولى لك فاولى بالفارسية واى برتو اى انسان مكذب پس واى برتو ١٢ **١٠** قوله والكلمة اسم فعل اى مبنية على السكون لا محل لها من الاعراب والفاعل ضمير مستتر يعود على ما يفهم من السياق وهو كون هذه الكلمة تستعمل فى الدعاء بالمكروه وقوله التبيين اى تبيين المفعول ١٢ جمل **١٠** قوله والكلمة اسم فعل اى اسم لفعل ماض فاللام للتبيين كما فى قوله هيت لك اى اقول لك واخاطبك وقيل اللام مزيدة اى وليك ما تكره وقيل هو فعل ماض دعائى من الولى اى ولاك الله ما تكرهه ويقرب منه قول الاصمعى قاربه ما يهلكه واستحسنه الجوهرى وقيل اسم وزنه فعل ومعناه الويل لك وانه مقلوب منه وقيل وزنه فعلى من آل يؤل اى عقباك النار وقيل الاحسن انه افعل التفضيل خبر لمبتدأ مقدر اى النار اولى لك وانت احق بها وانت اجدر بهذا العذاب واحق ١٢ ك **١١** قوله اى وليك ما تكره اى مشتق من الولى وهو القرب والمراد دعاء عليه بان يكون يليه مكروه واصله اولاك ما تكره لكن قال الشارح وليك اى قرب منك ما تكره ومعناها واصبه ١٢ **١٢** قوله اى فهو اولى بك اى اقرب عليه من غيره هذا ما سلكه الشارح فى تقرير هذا المقام وانفرد فالكلمة الثانية افعل تفضيل فدلت الاولى على الدعاء عليه بقرب المكروه منه ودلت الثانية على الدعاء عليه بان من غيره من المفسرين وهو حسن جدا ١٢ جمل **١٣** قوله ثم اولى لك فاولى تاكيد وقيل ويل لك فى القبر وويل لك حين البعث وويل لك فى النار ١٢ ك **١٤** قوله هملا بفتح الهاء والميم كذا فى نسخة صحيحة فى القاموس الهمل محركا السدى المتروك ليلا او نهارا ١٢ ك **١٥** قوله الم يك نطفة استدلال على قوله قادرين على ان نسوى بنانه والاستفهام للتقرير ١٢ ص. **١٦** قوله النوعين اى لا خصوص الفردين فقد تحمل المرأة بذكرين وانثى وبالعكس ١٢ صاوى **١٧** قوله قال صلى الله عليه وسلم الخ عبارة الخطيب روى انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأها قال سبحانك اللهم بلى رواه ابوداؤد والحاكم وقال ابن عباس من قرأ سبح اسم ربك الاعلى اماما كان او غيره فليقل سبحان ربى الاعلى ومن قرأ لا اقسم بيوم القيامة الى آخرها فليقل سبحانك اللهم بلى اماما كان او غيره وروى البغوى بسنده عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم والتين والزيتون فانتهى الى آخرها اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ والمرسلات فبلغ فباى حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله انتهت وقوله اماما كان او غيره يقتضى ان هذه الكلمة وهى بلى لا تبطل الصلوة وهو كذلك لانها ذكر وتقديس وتنزيه لله تعالى ١٢ ك وح **١٨** قوله بل اى الاستفهام تقرير وتقريب فان هل بمعنى قد والسعود فى الكبير اتفقوا ان هل ههنا وفى قوله تعالى هل اتاك حديث الغاشية بمعنى قد ١٢ **١٩** قوله على الانسان فسره ههنا بآدم وفيما ياتى بالجنس وفيه ان المعرفة اذا اعيدت معرفة كانت عينا الا ان يجاب بان القاعدة اغلبية او يقدر مضاف فى قوله خلقنا الانسان اى ذريته والاضافة تاتى لادنى ملابسة ١٢ صاوى **٢٠** قوله حين من الدهر الحين طائفة من الزمان الممتد الغير المحدود والمراد به ههنا اربعون سنة كما جزم به البغوى وعن ابن عباس ما هو عشرون سنة ١٢ ك **٢١** قوله اربعون سنة واختلف فى المراد من الانسان فقال قتادة وعكرمة والشعبى هو آدم عليه السلام مرت عليه اربعون قبل ان تنفخ فيه الروح وهو ملقى بين مكة والطائف وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى رواية الضحاك انه خلق من طين فاقام اربعين سنة ثم من حمأ مسنون اربعين سنة ثم من صلصال اربعين سنة ثم خلقه بعد مائة وعشرين سنة ثم نفخ فيه الروح خطيب او المراد بالانسان جنس الانسان لقوله من نطفة لان آدم لم يخلق منها ١٢ **٢٢** قوله لم يكن شيئا مذكورا بل كان شيئا منسيا غير مذكور بالانسانية اصلا نطفة فى الاصلاب فما بين كونه نطفة وكونه شيئا مذكورا بالانسانية مقدار محدود من الزمان وتقدم عالم الارواح لا يوجب كونه شيئا مذكورا عند الخلق ما لم يتعلق بالبدن ولم يخرج الى عالم الاجسام ١٢ روح **٢٣** قوله فيه الخ يشير الى ان الجملة وصف لحين بحذف العائد وقد يجعل حالا من الانسان اى اتى عليه حين غير مذكور ١٢ ك **٢٤** قوله وبالحين مدة الحمل يعنى مدة لبثه فى بطن امه الى ان صار شيئا مذكورا بين الناس ١٢ ك **٢٥** قوله امشاج اخلاط من مشجت الشئ اذا خلطت وهو جمع مشيج او مشج وانما وصف النطفة بالجمع لان المراد بها مجموع الرجل والمرأة والجمع قد يطلق على ما فوق الواحد او لان المراد بها اجزاءها المختلفة فى الرقة والقوام والخواص ولذلك يصير كل جزء منها مادة عضو وقال الزمخشرى افعال قد جاء مفردا نادرا وقد عد منه الفاظا وعليه ذهب سيبويه فى لفظ الانعام ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

المختلطين الممتزجين نَّبْتَلِيْهِ نختبره بالتكليف والجملة مستانفة او حال مقدرة اى مريدين ابتلاءه حين تاهله
فَجَعَلْنٰهُ بسبب ذلك سَمِيْعًا بَصِيْرًا ۝ اِنَّا هَدَيْنٰهُ السَّبِيْلَ بيناله طريق الهدى ببعث الرسل اِمَّا شَاكِرًا اى مؤمنا وَّاِمَّا كَفُوْرًا ۝ حالان من
المفعول اى بيناله فى حال شكره او كفره المقدرة واما لتفصيل الاحوال اِنَّآ اَعْتَدْنَا هيأنا لِلْكٰفِرِيْنَ سَلٰسِلَا يسحبون بها فى النار وَاَغْلٰلًا
فى اعناقهم تشد فيها السلاسل وَّسَعِيْرًا ۝ نارا مسعرة اى مهيجة يعذبون بها اِنَّ الْاَبْرَارَ جمع بَرّ او بارّ وهم المطيعون يَشْرَبُوْنَ مِنْ
كَاْسٍ هو اناء شرب الخمر وهى فيه والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل ومن للتبعيض كَانَ مِزَاجُهَا ما تمزج به كَافُوْرًا ۝
عَيْنًا بدل من كافور فيها رائحته يَّشْرَبُ بِهَا منها عِبَادُ اللّٰهِ اولياءه يُفَجِّرُوْنَهَا تَفْجِيْرًا ۝ يقودونها حيث شاء وامن منازلهم يُوْفُوْنَ بِالنَّذْرِ
فى طاعة الله وَيَخَافُوْنَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهٗ مُسْتَطِيْرًا ۝ منتشرا وَيُطْعِمُوْنَ الطَّعَامَ عَلٰى حُبِّهٖ اى الطعام وشهوتهم له مِسْكِيْنًا فقيرا وَّيَتِيْمًا لا اب
له وَّاَسِيْرًا ۝ يعنى المحبوس بحق اِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ لطلب ثوابه لَا نُرِيْدُ مِنْكُمْ جَزَآءً وَّلَا شُكُوْرًا ۝ شكرا فيه على الاطعام وهل
تكلموا بذلك اوعلمه الله منهم فاثنى عليهم به قولان اِنَّا نَخَافُ مِنْ رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوْسًا تكلح الوجوه فيه اى كريه المنظر لشدته
قَمْطَرِيْرًا ۝ شديدا فى ذلك فَوَقٰهُمُ اللّٰهُ شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقّٰهُمْ اعطاهم نَضْرَةً حسنا واضاءة فى وجوههم وَّسُرُوْرًا ۝ وَجَزٰهُمْ بِمَا صَبَرُوْا
بصبرهم عن المعصية جَنَّةً ادخلوها وَّحَرِيْرًا ۝ البسوه مُّتَّكِئِيْنَ حال من مرفوع ادخلوها المقدرة وكذا لا يرون فِيْهَا عَلَى الْاَرَآئِكِ
السرر فى الحجال لَا يَرَوْنَ يجدون حال ثانية فِيْهَا شَمْسًا وَّلَا زَمْهَرِيْرًا ۝ اى لاحرا ولا بردا وقيل الزمهرير القمر فهى مضيئة من غير
شمس ولا قمر وَدَانِيَةً قريبة عطف على محل لا يرون اى غير رائين عَلَيْهِمْ منهم ظِلٰلُهَا شجرها وَذُلِّلَتْ قُطُوْفُهَا تَذْلِيْلًا ۝
ادنيت ثمارها فينالها القائم والقاعد والمضطجع وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ فيها بِاٰنِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَّاَكْوَابٍ اقداح بلا عرى كَانَتْ قَوَارِيْرَا ۝
قَوَارِيْرَا مِنْ فِضَّةٍ اى انها من فضة يرى باطنها من ظاهرها كالزجاج قَدَّرُوْهَا اى الطائفون تَقْدِيْرًا ۝ على قدر رى الشاربين من
غير زيادة ولا نقص وذلك الذ الشراب وَيُسْقَوْنَ فِيْهَا كَاْسًا اى خمرا كَانَ مِزَاجُهَا ما تمزج به زَنْجَبِيْلًا ۝ عَيْنًا بدل من زنجبيلا فِيْهَا تُسَمّٰى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــ ١ ـــــ قوله نبتليه يجوز فى هذه الجملة وجهان احدهما انها حال من فاعل خلقنا اى خلقنا حال كونه مبتلين والثانى انها حال من الانسان وصح ذلك لان فى الجملة ضميرين كل منهما يعود على ذى الحال ثم هذه الحال يجوز ان تكون مقارنة ان كان المعنى نبتليه بتصريفه فى بطن امه نطفة ثم علقة كما قال ابن عباس وان تكون مقدرة ان كان نبتليه نختبره بالتكليف لانه وقت خلقه غير مكلف وفيما تخبر به وجهان احدهما قال الكلبى نختبره بالخير والشر والثانى قال الحسن نختبر شكره فى السراء والضراء وصبره فى النقد وقيل نبتليه نكلفه بالعمل بعد الخلق قاله مقاتل وقيل ليكون مامورا بالطاعة ومنتهيا عن المعاصى ١٢ جمل ـــــ ٢ ـــــ قوله حين تاهله اى لصيرورته اهلا للتكليف وانما جعل ان قوله نبتليه حالا مقدرة لان الابتلاء بالتكاليف انما يكون بعد جعله سميعا بصيرا لا قبله ١٢ ـــــ ٣ ـــــ قوله سميعا بصيرا اى عظيم السمع والبصر وخصهما بالذكر لانهما انفع الحواس وقدم السمع لانه انفع فى المخاطبات ولان الآيات مسموعة ابين من الآيات المرئية ولان البصر يعم البصيرة وهى تتضمن الجميع فيكون من ذكر العام بعد الخاص ١٢ صاوى ـــــ ٤ ـــــ قوله انا هديناه السبيل تعليل لقوله نبتليه والمراد بالهداية الدلالة ١٢ صاوى ـــــ ٥ ـــــ قوله اما شاكرا واما كفورا لم يقل كافرا مشاكلة لشاكرا اما مراعاة لرؤس الآى او لان الشاكر قليل والكافر كثير فعبر فى جانب الكفر بصيغة المبالغة ١٢ صاوى ـــــ ٦ ـــــ قوله حالان من المفعول اى من مفعول هديناه اى هديناه جنيا له كلتا حالتيه ١٢ خطيب ـــــ ٧ ـــــ قوله يسحبون بها سحب كشيدن ١٢ صراح ـــــ ٨ ـــــ قوله واغلالا جمع غل بالضم وهو ما تطوق به الرقبة للتعذيب وبالفارسية طوق ١٢
ـــــ ٩ ـــــ قوله هو اناء الخ ويمكن ان يراد معناه وهو الاناء ويكون من الابتداء ١٢.
ـــــ ١٠ ـــــ قوله وهى فيه فان لم تكن فيه فهو اناء جمل وفى مدرج البيان على قوله من كاس هى الزجاجة اذا كانت فيها خمر وتطلق على نفس الخمر ايضا على طريق ذكر المحل وارادة الحال وهو المراد ههنا عند الاكثر ١٢.
ـــــ ١١ ـــــ قوله كان مزاجها كافورا بالفارسية كه آميزش وى كافور باشد فى الصراح مزج آميختن شراب ١٢ ـــــ ١٢ ـــــ قوله كافورا هو عين فى الجنة يمزج الخمر بمائها كذا روى عن عطاء وقال قتادة ثم يمزج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك اخرجه عنه ابن المنذر وقال ارباب التاويل تخلق فيها رائحة الكافور وبياضه وبرده فكانها مزجت بمائه ١٢ ك ـــــ ١٣ ـــــ قوله بدل من كافورا على ما ذكره المص انه عين ولو اريد به الكافور نفسه فعينا اما بدل من محل من كاس بحذف مضاف اى خمر عين او منصوب على الاختصاص ١٢ ك.
ـــــ ١٤ ـــــ قوله يشرب بها آه فى الباء اوجه احدها انها مزيدة اى يشربها ويدل له قراءة ابن ابى عبلة يشربها معدى الى الضمير بنفسه الثانى انها بمعنى من الثالث انها حالية اى ممزوجة بها الرابع انها متعلقة بيشرب والضمير يعود على الكاس اى يشربون العين بذلك الكاس والباء للالصاق كما تقدم فى قول الزمخشرى الخامس انه على تضمين يشربون معنى يلتذون بها شاربين السادس انه على تضمينه معنى يروون اى يروى بها عباد الله ويحتمل ان تكون بمعنى من والجملة من قوله اشرب بها فى محل نصب صفة لعينا ان جعلنا الضمير فى بها عائدا على عينا ولم نجعله مفسر الناصب كما قاله ابو البقاء وقرأ عبد الله قافورا بالقاف بدل الكاف وهذا من التعاقب بين الحرفين ١٢ جمل ـــــ ١٥ ـــــ قوله منتشرا من استطار الحريق والفجر اى انتشر وظهر وهو ابلغ من طار لان زيادة البنية تدل على زيادة المعنى وللطلب زيادة دلالة عليه لان ما يطلب من شانه ان يبالغ فيه ١٢ ك ـــــ ١٦ ـــــ قوله ويطعمون آه هذا الوصف من باب التكميل فقد وصفهم اولا بالجود والبذل وكمله بان ذلك عن اخلاص لا رياء فيه آه كرخى قال عطاء نزلت هذه الآية فى على بن ابى طالب وذلك انه آجر نفسه ليلة يسقى نخلا بشئ من شعير حتى اصبح وهو قبض الشعير وطحنوا ثلثه فجعلوا منه شيئا ليأكلوه يقال له الحريرة فلما تم نضجه اتى مسكين فاخرجوا اليه الطعام ثم الثلث الثانى فلما تم نضجه اتى يتيم فاطعموا ثم الثالث فلما تم نضجه اتى اسير من مشركين فسأل فاطعموه وطووا يومهم ذلك فانزل الله فيهم هذه الآية ١٢ جمل ـــــ ١٧ ـــــ قوله وشهوتهم له واو بمعنى مع وضمير فى له راجع الى الطعام ١٢ ـــــ ١٨ ـــــ قوله يعنى المحبوس بحق وذلك المملوك والمسجون والغريم قال هو المسجون رواه ابن جرير عن ابن عباس هو المشرك رواه ابن المنذر واخرج عبد بن حميد عن قتادة لقد امر الله فى الاسارى ان يحسن اليهم وانهم يومئذ لمشركون ولابن المنذر عن الحسن نحوه وفيه دليل على ان اطعام الاسارى من اهل الشرك حسن يرجى ثوابه ١٢ ك ـــــ ١٩ ـــــ قوله وهل تكلموا بذلك اى منعا لهم عن المجازاة بمثله او بشكر وقوله قولان ارجحهما عند سعيد بن جبير ومجاهد الثانى ودل هذا على اثبات الكلام النفسى ١٢ جمل ـــــ ٢٠ ـــــ قوله شديدا فى ذلك اى شديدا العبوس ١٢ ابو السعود
ـــــ ٢١ ـــــ قوله شجرها اشاره بذلك الى ان المراد بالظلال الشجر نفسه فدفع بذلك ما يقال ان الظل انما يوجد حيث توجد الشمس ولا شمس فى الجنة ١٢ صاوى ـــــ ٢٢ ـــــ قوله ويطاف عليهم هذا من جملة بيان وصف مشاربهم وبنى الفعل للمجهول هنا لان المقصود بيان المطاف به لا بيان الطائف وفاعل الطواف الولدان المذكورون بعد قوله ويطوف عليهم ولدان ولما كان المقصود منها بيان وصف الطائف بناه للفاعل ١٢ صاوى ـــــ ٢٣ ـــــ قوله كانت الخ تامة اسمه المستكن والعائد الى الاوانى والاكواب ١٢ ك.
ـــــ ٢٤ ـــــ قوله كانت قوارير الخ جمع قارورة وهى ما اقر فيه الشراب ونحوه من كل اناء رقيق صاف وقيل هو خاص بالزجاج وكرر لفظ قوارير توطئة للنعت بقوله من فضة فجمعت صفاء الزجاج وبريق وبياض الفضة ولينها ١٢ صاوى ـــــ ٢٥ ـــــ قوله قدروها الجملة صفة القوارير اى الطائفون المدلول عليهم بقوله ويطاف عليهم اى قدروا الخدم الآنية على قدر رى الشاربين والرى بكسر الراء الشبع من الماء وقيل الضمير الى اهل الجنة اى قدروها فى انفسهم فجاءت مقادير ها واشكالها كما تمنوه ١٢ كمالين

www.besturdubooks.wordpress.com

سَلْسَبِيْلًا ⑱ يعنى ان ماءها كالزنجبيل الذى تستلذ به العرب سهل المساغ فى الحلق وَيَطُوْفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُوْنَ بصفة الولدان لايشيبون اِذَا رَاَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لحسنهم وانتشارهم فى الخدمة لُؤْلُؤًا مَّنْثُوْرًا ⑲ من سلكه او من صدفه وهو احسن منه فى غير ذٰلك وَاِذَا رَاَيْتَ ثَمَّ اى وُجدت الرؤية منك فى الجنة رَاَيْتَ جواب اذا نَعِيْمًا لايوصف وَّمُلْكًا كَبِيْرًا ⑳ واسعا لاغاية له عٰلِيَهُمْ فوقهم فنصبه على الظرفية وهو خبر المبتدأ بعده وفى قراءة بسكون الياء مبتدأ وما بعده خبره والضمير المتصل به للمعطوف عليهم ثِيَابُ سُنْدُسٍ حرير خُضْرٌ بالرفع وَّاِسْتَبْرَقٌ بالجر ما غلظ من الديباج وهو البطائن والسندس الظهائر وفى قراءة عكس ماذكر فيهما وفى اخرى برفعهما وفى اخرى بجرهما وَّحُلُّوْٓا اَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وفى موضع آخر من ذهب للايذان بانهم يحلون من النوعين معًا ومفرقا وَسَقٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُوْرًا ㉑ مبالغة فى طهارته ونظافته بخلاف خمر الدنيا اِنَّ هٰذَا النعيم كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَّكَانَ سَعْيُكُمْ مَّشْكُوْرًا ㉒ اِنَّا نَحْنُ تاكيد لاسم ان او فصل نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ تَنْزِيْلًا ㉓ خبر ان اى فصلناه ولم ننزله جملة واحدة فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ عليك بتبليغ رسالته وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ اى الكفار اٰثِمًا اَوْ كَفُوْرًا ㉔ اى عتبة بن ربيعة والوليد بن المغيرة قالا للنبى صلى الله عليه وسلم ارجع عن هذا الامر ويجوز ان يراد كل آثم وكافر اى لا تطع احدهما ايا كان فيما دعاك اليه من اثم او كفر وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ فى الصلوة بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا ㉕ يعنى الفجر والظهر والعصر وَمِنَ الَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهٗ يعنى المغرب والعشاء وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيْلًا ㉖ صل التطوع فيه كما تقدم من ثلثيه او نصفه او ثلثه اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّوْنَ الْعَاجِلَةَ الدنيا يختارون على الاخرة وَيَذَرُوْنَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيْلًا ㉗ شديدا اى يوم القيمة لا يعملون له نَحْنُ خَلَقْنٰهُمْ وَشَدَدْنَآ قوينا اَسْرَهُمْ اعضاءهم ومفاصلهم وَاِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ جعلنا اَمْثَالَهُمْ فى الخلقة بدلا منهم بان نهلكهم تَبْدِيْلًا ㉘ تاكيد ووقعت اذا موقع ان نحو اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ لانه تعالى لم يشأ ذلك واذا لما يقع اِنَّ هٰذِهٖ السورة تَذْكِرَةٌ عظة

ع ٢٢ ١٩

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ه قوله كالزنجبيل الذى الخ قال الزمخشرى سميت العين زنجبيلا لطعم الزنجبيل فيها وسلسبيلا لسلاسة انحدارها فى الحلق ولسهولة مساغها قال ابو عبيدة ماء سلسبيل اى عذب طيب وقال الزجاج سميت سلسبيلا لانها فى غاية السلاسة تتسلسل فى الحلق وقال مقاتل لاتشبه زنجبيل الدنيا ١٢ك **٢ه** قوله سهل المساغ ساغ الشراب سهل مدخله ١٢ قاموس **٣ه** قوله لايشيبون يعنى ان المراد بدوام كونهم على تلك الصورة التى لايراد فى الخدم ابلغ منها وذلك يتضمن دوام حياتهم وحسنهم ومواظبتهم على الخدمة الحسنة الموافقة ١٢ كبير **٣ه** قوله لايشيبون اى لايهرمون ولايتغيرون وقيل مقرطون والخلدة القرط وهى حلى الاذن وعن الحسن هم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابوا ولا سيئات فيعاقبوا ١٢ك **٤ه** قوله وهو احسن منه فى غير ذلك جواب عما يقال ما الحكمة فى تشبيههم باللؤلؤ المنثور دون المنظوم فاجاب بانه لحسنهم وانتشارهم فى الخدمة شبههم باللؤلؤ المنثور ١٢ **٥ه** قوله واذا رايت ثم رايت نعيما بالفارسية وچون بنگرى در بهشت بنگرى نعمت داون ١٢ **٦ه** قوله وجدت الرؤية اى نزل منزلة اللازم وترك مفعوله وثم هنا منصوب على الظرفية ١٢ **٧ه** قوله عاليهم قرأ نافع وحمزة بسكون الياء وكسر الهاء والباقون بفتح الياء وضم الهاء لما سكنت الياء كسرت الهاء ولما تحركت ضمت على ما تقرر فى هاء الكناية اول هذا الموضوع فاما قراءة نافع وحمزة ففيها اوجه اظهرها ان يكون خبرا مقدما وثياب مبتدأ مؤخر والثانى ان عاليهم مبتدأ وثياب مرفوع على جهة الفاعلية وان لم يقصد الوصف وقول الاخفش والثالث ان عاليهم منصوب وانما سكن تخفيفا قاله ابو البقاء واذا كان منصوبا فسيأتى فيه اوجه وهى واردة ههنا الا ان تقدير الفتحة من المنقوص لايجوز الا فى ضرورة او شذوذ وهذه القراءة متواترة فلا ينبغى ان يقال به فيها واما قراءة من نصب ففيها اوجه احدها انه ظرف خبرا مقدما وثياب مبتدأ مؤخر كانه قيل فوقهم ثياب قال ابو البقاء لان عاليهم بمعنى فوقهم وقال ابن عطية ويجوز فى النصب ان يكون على الظرف لانه بمعنى فوقهم قال الشيخ وعال وعالية اسم فاعل فيحتاج فى كونهما ظرفين الى ان يكونا منقولا من كلام العرب عاليك او عاليتك ثوب قلت قد وردت الفاظ من صيغ اسماء الفاعلين ظروفا نحو خارج الدار وداخلها وباطنها وظاهرها تقول جلست خارج الدار وكذلك البواقى فكذلك هذا والثانى انه حال من الضمير فى عاليهم الثالث انه حال من مفعول حسبتهم الرابع انه حال من مضاف مقدر اى رأيت اهل نعيم وملك كبير عاليهم فعاليهم حال من اهل المقدر ذكر هذه الاوجه الثلاثة الزمخشرى فانه قال وعاليهم بالنصب على انه حال من الضمير فى يطوف عليهم او من حسبتهم اى يطوف عليهم ولدان عاليا المطوف عليهم ثياب او حسبتهم لؤلؤا عاليا لهم ثياب ويجوز ان يراد اهل نعيم ١٢ج **٨ه** قوله وفى قراءة بسكون الياء مبتدأ وما بعده خبره كذا ذكره فى المدارك وغيره لكن هذا مخالف لما قاله الخطيب ١٢ **٩ه** قوله وما بعده خبره كذا ذكر البغوى والزمخشرى وقال القاضى هو بالرفع خبر ثياب ١٢ك **١٠ه** قوله خضر بالرفع و استبرق بالجر وهى قراءة ابى عمرو وابن عامر وقوله وفى قراءة عكس ماذكر فيهما اى بجر خضر ورفع استبرق وهى قراءة ابن كثير وشعبة وقوله وفى اخرى برفعهما وهى قراءة نافع وحفص وقوله وفى اخرى بجرهما وهى قراءة حمزة والكسائى كذا ذكره الخطيب ١٢ **١١ه** قوله ما غلظ من الديباج من البريق واللمعان وهو معرب استبره وفى القاموس معناه كل غليظ ثم خص بالديباج والصحيح انها نكرة معرب منصرف مقطوع الهمزة فهو والبطائن جمع بطانة بكسر الباء وهى التى تلى الجلد ١٢ كمالين **١٢ه** قوله عكس ماذكره فيهما خضر بالجر على انه نعت سندس على انه اسم جنس فيجوز وصفه بالجمع واستبرق بالرفع على انه عطف على الثياب ١٢ك. **١٣ه** قوله برفعهما اى على ان الخضر نعت لسندس واستبرق عطف على ثياب ١٢ك **١٤ه** قوله وحلوا اساور عطف على ويطوف عليهم وهو ماض لفظا ومستقبل معنى واساور مفعول ثان لحلوا بمعنى يحلون بالفارسية زيور پوشانيده شود ايشانرا به ستوارها ١٢ **١٥ه** قوله معا ومفرقا اى مجتمعا ومتعاقبا فلا منافاة وقيل الفضة للابرار والخدم والذهب للمقربين او المخدومين ١٢ك **١٦ه** قوله او فصل اى ضمير فصل وعلى كل تقدير ففى تكرير الضمير مع التاكيد بان مزيد اختصاص التنزيل ١٢ك **١٧ه** قوله خبر ان اى سواء جعلنا نحن تاكيدا او فصلا ١٢ جمل **١٨ه** قوله قالا للنبى صلى الله عليه وسلم ارجع عن هذا الامر قال عتبة انا ازوجك ابنتى بغير مهر وقال الوليد انا اعطيك من المال حتى ترضى ويجوز ان يراد كل آثم وكافر ١٢ك **١٩ه** قوله اى لاتطع احدهما ايا كان الخ قال الزمخشرى او للاحد الشيئين واذا قيل لاتطع احدهما فالنهى عن طاعتهما انتهى وبيانه انه كان عند الايجاب لاحد الامرين فاذا دخله النفى يفيد نفى كل منهما لان نقيض الايجاب الجزئى السلب الكلى ١٢ك **٢٠ه** قوله فاسجد له الفاء دالة على معنى الشرطية والتقدير مهما يكن من شئ فصل من الليل ١٢ جمل **٢١ه** قوله صل التطوع فيه كما تقدم قال فى الكبير قوله وسبحه ليلا طويلا المراد منه التهجد ثم اختلفوا فيه فقال بعضهم كان ذلك من الواجبات على الرسول عليه الصلوة والسلام ثم نسخ كما ذكرنا وقال آخرون بل المراد التطوع وحكمه ثابت وفى روح البيان اى صل صلوة التهجد لانه كان واجبا عليه فى طائفة طويلة من الليل ثلثيه او نصفه او ثلثه ١٢ **٢٢ه** قوله ان هؤلاء يحبون العاجلة الخ علة لما قبله من النهى والامر والمعنى لاتطعهم واشتغل بما امرك الله به من العبادة لان هؤلاء تركوا الآخرة واشتغلوا بالدنيا فاترك انت الدنيا واشتغل بالآخرة ١٢ **٢٣ه** قوله يوما ثقيلا مفعول يذرون ووصفه بالثقل مجازا اذ الثقل من صفات الاعيان لا المعانى ١٢ **٢٤ه** قوله اعضاءهم ومفاصلهم فى القاموس شددنا اسرهم مفاصلهم وبه فسر مجاهد حكاه البغوى وابو هريرة رواه ابن جرير وقال الزمخشرى الاسر الربط والتوثيق ومنه اسر الرجل اذا اوثق بالقيد وهو للاسار والمعنى شددنا توصيل عظامهم بعضها ببعض وتوثيق مفاصلهم بالاعصاب ١٢ك **٢٥ه** قوله ووقعت اذا الخ رد لقول الزمخشرى وحقه ان يجئ بان لا باذا كقوله وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ان يشأ يذهبكم ومحصل الرد ان اذا تستعمل فى المحقق وان تستعمل فى المحتمل ومشيئة الله التبديل لما لم تقع كانت غير محققة فكان المقام لان فقوله لانه تعالى لم يشأ ذلك اى فلم يقع فكان غير محقق هذا تمام العبارة تامل ١٢ج. **٢٦ه** قوله واذا لما يقع وانما جئ باذا لان تحقق قدرته عليه وقوة ما يقتضيه من كفرهم المقتضى لاستيصالهم جعل ذلك المقدر المهدد به كالمحقق وعبر به عنه بما عبر به المحقق وعن الزمخشرى انه انما جاز ذلك لانه وعيد جئ به على وجه المبالغة حتى كان له وقتا معينا ١٢ك

www.besturdubooks.wordpress.com

للخلق فَمَنْ شَآءَ اتَّخَذَ اِلٰى رَبِّهٖ سَبِيْلًا ﴿٢٩﴾ بالطاعة وَمَا تَشَآءُوْنَ بالتاء والياء اتخاذ السبيل بالطاعة اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ ؕ ذلك اِنَّ اللّٰهَ كَانَ

عَلِيْمًا بخلقه حَكِيْمًا ﴿٣٠﴾ فى فعله يُّدْخِلُ مَنْ يَّشَآءُ فِىْ رَحْمَتِهٖ ؕ جنته وهم المؤمنون وَالظّٰلِمِيْنَ ناصبه فعل مقدر اى اعد يفسره اَعَدَّ لَهُمْ

عَذَابًا اَلِيْمًا ﴿٣١﴾ مؤلما وهم الكافرون

سورة المرسلات مكية خمسون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالْمُرْسَلٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾ اى الرياح متتابعة كعرف الفرس يتلو بعضه بعضا ونصبه على الحال فَالْعٰصِفٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ الرياح الشديدة

وَّالنّٰشِرٰتِ نَشْرًا ﴿٣﴾ الرياح تنشر المطر فَالْفٰرِقٰتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ اى ايات القران تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام فَالْمُلْقِيٰتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾

اى الملائكة تنزل بالوحى الى الانبياء والرسل يلقون الوحى الى الامم عُذْرًا اَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ اى للاعذار وللانذار من الله تعالى وفى قراءة

بضم ذال نذرا وقرئ بضم ذال عذرا اِنَّمَا تُوْعَدُوْنَ اى كفار مكة من البعث والعذاب لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ كائن لا محالة فَاِذَا النُّجُوْمُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾

محى نورها وَاِذَا السَّمَآءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ شقت وَاِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ فتتا وسيرت وَاِذَا الرُّسُلُ اُقِّتَتْ ﴿١١﴾ بالواو وبالهمزة بدلا منها اى جمعت

لوقت لِاَيِّ يَوْمٍ ليوم عظيم اُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ للشهادة على اممهم بالتبليغ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ بين الخلق ويؤخذ منه جواب اذا اى وقع الفصل

بين الخلائق وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ تهويل لشانه وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿١٥﴾ هذا وعيد لهم اَلَمْ نُهْلِكِ الْاَوَّلِيْنَ ﴿١٦﴾ بتكذيبهم

اى اهلكناهم ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْاٰخِرِيْنَ ﴿١٧﴾ ممن كذبوا ككفار مكة فنهلكهم كَذٰلِكَ مثل فعلنا بالمكذبين نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِيْنَ ﴿١٨﴾

بكل من اجرم فيما يستقبل فنهلكهم وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿١٩﴾ تاكيد اَلَمْ نَخْلُقْكُّمْ مِّنْ مَّآءٍ مَّهِيْنٍ ﴿٢٠﴾ ضعيف وهو المنى فَجَعَلْنٰهُ

فِىْ قَرَارٍ مَّكِيْنٍ ﴿٢١﴾ حريز وهو الرحم اِلٰى قَدَرٍ مَّعْلُوْمٍ ﴿٢٢﴾ وهو وقت الولادة فَقَدَرْنَا ۖ على ذلك فَنِعْمَ الْقٰدِرُوْنَ ﴿٢٣﴾ نحن وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ

لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿٢٤﴾ اَلَمْ نَجْعَلِ الْاَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ مصدر كفت بمعنى ضم اى ضامة اَحْيَآءً على ظهرها وَّاَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ فى بطنها وَّجَعَلْنَا فِيْهَا رَوَاسِىَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ١ـــه قوله وما تشاؤن الخ يعنى ان مشية العبد غير كافية بل لا بد مع ذلك مشية الله تعالى بلا استقلال للعبد وجبر من السيد بل امر بين امرين متحقق بالمشيتين يكسبه العبد ويخلق الرب فالآية حجة لنا على المعتزلة وقول الزمخشرى الا ان يشاء الله يقسرهم عليها تحريف من غير دليل ١٢ك ـــ٢ـــه قوله بالتاء والياء اى فهما قراءتان سبعيتان ١٢ صاوى ـــ٣ـــه قوله اتخاذ السبيل الخ يدل على تقدير مفعول ما قبله فان مفعول المشى يقدر من جنس ما قبله ١٢ك ـــ٤ـــه قوله اى اعد فى البيضاوى مثل اعد وكانا ١٢ ـــ٥ـــه قوله يفسره اى يدل عليه ولم يقدر المذكور بعينه لانه لا يتعدى بنفسه بل باللام كما يقدر فى نحو زيد امررت به جاوزت زيدا ١٢ك ـــ٦ـــه قوله سورة المرسلات الخ وهذه السورة نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم ليلة الجن قال ابن مسعود ونحن معه نسير حتى اوينا الى غار منى فنزلت فبينما نحن نتلقاها منه وفاه رطب بها اذ وثبت حية فوثبنا عليها لنقتلها فذهبت فقال النبى صلى الله عليه وسلم وقيتم شرها كما وقيت شركم والغار المذكور مشهور فى منى يسمى غار المرسلات ١٢ صاوى ـــ٧ـــه قوله والمرسلات عرفا الخ اعلم ان الله تعالى اقسم بصفات خمسة موصوفها محذوف فقدره بعضهم الرياح فى الكل وبعضهم قدره الملائكة فى الكل وبعضهم غاير فجعل تارة الرياح وتارة الملائكة واما ما ذكره المفسر فلم يعرج عليه المفسرون وهو حسن وحاصل صنيعه انه جعل الصفات الثلاثة الاول لموصوف واحد وهو الرياح والرابعة لموصوف ثان وهو الآيات والخامسة لموصوف ثالث وهو الملائكة ١٢ صاوى ـــ٨ـــه قوله كعرف الفرس يتلو بعضه بعضا فى القاموس العرف شعر عنق الفرس انتهى وهذا معناه اللغوى ثم صار حقيقة عرفية فى معنى التتابع فى القاموس طار القطا عرفا اى بعضها خلف بعض وجاء القوم عرفا عرفا كذلك قيل ومنه والمرسلات عرفا ١٢ك ـــ٨ـــه قوله كعرف الفرس عرف نيكوى صراح وفى القاموس بعضها خلف بعض وجاء القوم عرفا عرفا كذلك قيل ومنه والمرسلات عرفا ولولا انها ترسل بالمعروف وفى مدارج البيان والمرسلات بمعنى الطوائف المرسلات جمع مرسلة بمعنى طائفة مرسلة باعتبار ان ملائكة كل يوم او كل عام او كل حادثة طائفة وعرفا بمعنى متتابعة من عرف الفرس وهو الشعرات المتتابعة فوق عنقه فهو من باب التشبيه البليغ بان شبهت الملائكة المرسلون فى تتابعهم بشعر عرف الفرس ١٢ ـــ٩ـــه قوله ونصبه على الحال اى اقسم بالرياح المرسلة حال كونها متتابعة وعن ابن مسعود المرسلات الملئكة والعرف ضد النكر اى الملئكة التى ارسلت للمعروف من الامر والنهى فعلى هذا قوله عرفا مفعول له ١٢ك ـــ١٠ـــه قوله والناشرات نشرا اى الرياح اللينة تنشر المطر كما فى الخطيب نشر پراگنده ونشور باد هموار ه ١٢ صراح ـــ١١ـــه قوله الرياح تنشر المطر او الملئكة الناشرات اجنحتهن او ناشرات الشرائع فى الارض ١٢ك ـــ١٢ـــه قوله اى آيات القرآن تفرق الخ كذا رواه ابن جرير عن قتادة وروى ابن المنذر عن ابن عباس هى الملئكة يفرقن بين الحق والباطل وعن مجاهد هى الرياح تفرق السحاب ١٢ك ـــ١٣ـــه قوله اى الملئكة اتفقوا عليه بل نقل ابن كثير الاجماع على ان المراد من الفارقات والملقيات الملئكة ١٢ك ـــ١٤ـــه قوله اى للاعذار والانذار اى لاعذار المحقين ولانذار المبطلين من الله تعالى يشير الى انهما منصوبان على المفعول له وهما مصدران على الاول منيا على خلاف القياس من عذر اذا محى الاساءة ويحتمل ان يكونا بدلين من ذكرا على ان المراد منه الوحى و

قيل هما جمعان لعذير ونذير بمعنى العاذر والمنذر فعلى ذلك فهما منصوبان على الحالية وفى وقراءة لابن كثير ونافع وابن عامر وابى بكر بضم ذال نذرا وقرئ فى الشاذ بضم ذال عذرا وهى قراءة الحسن ١٢ك ـــ١٤ـــه قوله اى للاعذار اشار بذلك الى ان عذرا ونذرا مفعولان لاجله والمعلل بهما هو الملقيات والمراد بالاعذار ازالة اعذار الخلائق وبالانذار التخويف ١٢ صاوى ـــ١٤ـــه قوله اى للاعذار المراد بالاعذار ازالة اعذار الخلائق جل وفى المدارك والعذر والنذر مصدران من عذر اذا محا الاساءة ١٢ ـــ١٥ـــه قوله اى جمعت لوقت معلوم وهو يوم القيامة والوقت الاجل الذى يكون عنده شئ المؤخر اليه فالمعنى جعل له وقت اجل للفصل ١٢ خطيب ـــ١٦ـــه قوله لاى يوم الخ متعلق والجملة مستانفة او مقولة لقول محذوف اى يقال لاى يوم الخ والقول منصوب على الحال من مرفوع اقتت وقوله ليوم الفصل بدل من اى يوم باعادة الجار والاستفهام للتهويل والتعظيم ١٢ صاوى ـــ١٧ـــه قوله اى وقع الفصل بين الخلائق كذا ذكر الزمخشرى ان جواب اذا محذوف وهو العامل فيها ١٢ك ـــ١٨ـــه قوله وما ادراك ما استفهامية مبتدأ وجملة ادراك خبرها والكاف مفعول اول وقوله يوم الفصل ... وجملة من مبتدأ وهو ما الاستفهامية وخبر سادة مسد المفعول الثانى آه شيخنا والاستفهام الاول للاستبعاد والانكار والثانى للتعظيم والتهويل والمعنى انت الآن فى الدنيا لا تعلم ما يوم الفصل اى لا تعلم عظمه واهواله على سبيل التفصيل وان كنت تعلمها اجمالا فقول الشارح تهويل لشانه بيان للاستفهام الثانى واما الاول فلم يبينه وقد عرفته ١٢ جمل ـــ١٩ـــه قوله ويل يومئذ مبتدأ وان كان نكرة لانه فى اصله مصدر منصوب ساد مسد فعله ولكنه عدل به الى الرفع للدلالة على معنى ثبات الهلاك ودوامه للمدعو عليه ونحوه سلام عليك ١٢ مدارك ـــ١٩ـــه قوله ويل يومئذ اى يوم اذ يفصل بين الخلائق قال القرطبى ويل عذاب وخزى لمن كذب بالله تعالى وبرسله وكتبه وبيوم الفصل وهو وعيد وكرره فى هذه السورة عند كل آية كانه قسمه بينهم على قدر تكذيبهم فان لكل مكذب شئ عذابا سوى عذاب تكذيبه بشئ آخر ورب شئ كذب به هو اعظم جرما من تكذيبه بغيره لانه اقبح فى تعظيمه واعظم فى الرد على الله تعالى ١٢ خطيب ـــ٢٠ـــه قوله الم نهلك الاولين الخ الاستفهام تقريرى وهو طلب الاقرار بما بعد النفى والمراد بالاولين الامم السابقة من آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم كقوم نوح وعاد وثمود والمراد بالآخرين كفار امة محمد ١٢ صاوى ـــ٢١ـــه قوله مثل فعلنا بالمكذبين وهو صفة مصدر محذوف اى فعلا مثل هذا الفعل ١٢ك ـــ٢٢ـــه قوله الم نخلقكم الخ هذا تذكير من الله تعالى للكفار بعظيم انعامه عليهم وبقدرته على ابتداء خلقهم والقادر على الابتداء قادر على الاعادة ففيها رد على منكرى البعث ١٢ صاوى ـــ٢٣ـــه قوله حريز جائے نيك استوار ١٢ صراح ـــ٢٤ـــه قوله كفاتا كفات موضوع الذى يكفت فيه شئ اى يضم ومنه قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا كذا فى الصراح ١٢ ـــ٢٥ـــه قوله مصدر كفت بمعنى ضم وفعال قد يجئ مصدر الثلاثى والكفت الضم والجمع ١٢ك ـــ٢٦ـــه قوله اى ضامة احياء يشير الى انه مصدر بمعنى المشتق واحياء مع ما عطفت عليه مفعوله ١٢ك

شُمِخٰتٍ جبالا مرتفعات وَّاَسْقَيْنٰكُمْ مَّآءً فُرَاتًا ﴿۲۷﴾ عذبا وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿۲۸﴾ ويقال للمكذبين يوم القيامة اِنْطَلِقُوْٓا اِلٰى مَا كُنْتُمْ بِهٖ من العذاب تُكَذِّبُوْنَ ﴿۲۹﴾ اِنْطَلِقُوْٓا اِلٰى ظِلٍّ ذِيْ ثَلٰثِ شُعَبٍ ﴿۳۰﴾ هو دخان جهنم اذا ارتفع افترق ثلاث فرق لعظمته لَّا ظَلِيْلٍ كنين يظلهم من حر ذٰلك اليوم وَّلَا يُغْنِيْ يرد عنهم شيئا مِنَ اللَّهَبِ ﴿۳۱﴾ للنار اِنَّهَا اى النار تَرْمِيْ بِشَرَرٍ هو ما تطاير منها كَالْقَصْرِ ﴿۳۲﴾ من البناء فى عظمه وارتفاعه كَاَنَّهٗ جِمٰلَتٌ جمع جمالة جمع جمل وفى قراءة جمالة صُفْرٌ ﴿۳۳﴾ فى هيئتها ولونها وفى الحديث شرار جهنم اسود كالقير والعرب تسمى سود الابل صفر الشوب سوادها بصفرة فقيل صفر فى الاٰية بمعنى سود لما ذكر وقيل لا والشرر جمع شررة والشرار جمع شرارة والقير القار وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿۳۴﴾ هٰذَا اى يوم القيٰمة يَوْمُ لَا يَنْطِقُوْنَ ﴿۳۵﴾ فيه بشئ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فى العذر فَيَعْتَذِرُوْنَ ﴿۳۶﴾ عطف على يؤذن من غير تسبب عنه فهو داخل فى حيز النفى اى لا اذن فلا اعتذار وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿۳۷﴾ هٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنٰكُمْ ايها المكذبون من هٰذه الامة وَالْاَوَّلِيْنَ ﴿۳۸﴾ من المكذبين قبلكم فتحاسبون وتعذبون جميعا فَاِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ حيلة فى دفع العذاب عنكم فَكِيْدُوْنِ ﴿۳۹﴾ فافعلوها وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿۴۰﴾ اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ ظِلٰلٍ اى تكاثف اشجار اذ لا شمس يظل من حرها وَّعُيُوْنٍ ﴿۴۱﴾ نابعة من الماء وَّفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُوْنَ ﴿۴۲﴾ فيه اعلام بان الماكل والمشرب فى الجنة بحسب شهواتهم بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس فى الاغلب ويقال لهم كُلُوْا وَاشْرَبُوْا هَنِيْٓـئًا حال اى متهنين بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿۴۳﴾ من الطاعات اِنَّا كَذٰلِكَ كما جزينا المتقين نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ ﴿۴۴﴾ وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿۴۵﴾ كُلُوْا وَتَمَتَّعُوْا خطاب للكفار فى الدنيا قَلِيْلًا من الزمان وغايته الى الموت وفى هذا تهديد لهم اِنَّكُمْ مُّجْرِمُوْنَ ﴿۴۶﴾ وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿۴۷﴾ وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ ارْكَعُوْا صلوا لَا يَرْكَعُوْنَ ﴿۴۸﴾ لا يصلون وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿۴۹﴾ فَبِاَيِّ حَدِيْثٍۢ بَعْدَهٗ اى القراٰن يُؤْمِنُوْنَ ﴿۵۰﴾ اى لا يمكن ايمانهم بغيره من كتب الله تعالٰى بعد تكذيبهم به لاشتماله على الاعجاز الذى لم يشتمل عليه غيره

سورة النبأ مكية احدى واربعون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○ عَمَّ عن اى شئ يَتَسَآءَلُوْنَ ﴿۱﴾ يسأل بعض قريش بعضا عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيْمِ ﴿۲﴾ بيان لذٰلك

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله انطلقوا الى ظل آه هو توكيد لانطلقوا الاول وقوله لا ظليل صفة لظل ولا متوسطة بين الصفة والموصوف لافادة النفى وجئ بالصفة الاولى اسما وبالثانية فعلا دلالة على نفى ثبوت هذه الصفة ونفى التجدد والحدوث للاغناء عن اللهب ١٢ جمل **۲** قوله ذى ثلاث شعب اى فرق شعبة فوق الكافر وشعبة عن يمينه وشعبة عن يساره ففيه اشارة الى عظم الدخان لان شان الدخان العظيم اذا ارتفع يصير ثلاث شعب وقيل تخرج لسان من النار فيحيط بالكفار كالسرادق ويتشعب من دخانها ثلاث شعب فتظلهم حتى يفرغ حسابهم والمؤمنون فى ظل العرش ١٢ صاوى. **۳** قوله لا ظليل الخ هذا تهكم بهم ورد لما اوهمه لفظ الظل بيضاوى اى لان الظل لا يكون الا ظليلا فنفيه عنه للدلالة على انه جعل ظلا تهكما بهم ١٢ مختصر من الجمل **۳** قوله لا ظليل كنين لما اوهم من الظل الاستراحة لهم رده بان الظل لا يكون كنينا حتى يكون فيه راحة ١٢ **۴** قوله بشرر الخ هكذا براءين من غير الف بينهما وهى قراءة العامة وقرئ شذوذا بالف بين الرائين مع كسر الشين وفتحها فالشرر جمع شررة والشرار بكسر الشين جمع شررة ايضا كرقبة ورقاب وبفتح الشين جمع شرارة وهى كل ما تطاير من النار متفرقا ١٢ صاوى **۵** قوله كانه الخ اى الشرر فشبه اولا بالقصر فى العظم والكبر وثانيا بالجمالات فى اللون والكثرة والتتابع ١٢ صاوى **۶** قوله فى قراءة آه اى سبعية جمالة وعبارة السمين قرأ الاخوان وحفص جمالة والباقون جمالات فالجمالة فيها وجهان احدهما جمع صريح والتاء لتانيث الجمع يقال جمل وجمال وجمالة نحو ذكر وذكار وذكارة وحجر وحجار وحجارة والثانى انه اسم جمع كالذكارة والحجارة قاله ابو البقاء والاول قول النحاة واما جمالات فيجوز ان يكون جمعا لجمالة هذه وان يكون جمعا لجمال فيكون جمع الجمع ويجوز ان يكون جمعا لجمل المفرد كقوله رجالات قريش ١٢ جمل **۷** قوله هيئتها ولونها الخ بيان لوجه الشبه وقوله وفى الحديث الخ غرضه بهذا تفسير قوله صفر وانه على المجاز وان المراد بالصفرة السواد ١٢ جمل **۸** قوله فقيل صفر فى الاٰية بمعنى سود لما ذكرنا من الحديث ولانه يطلق الصفر على السود وروى ابن جرير عن الحسن وقتادة كانه جمالة صفر كانه نوق سود وقيل لا بل هى على معناه المعروف والشرر جمع شررة ولذا اولوا تشبيها بالقصر الذى هو مفرد بان كل شرر منها كالقصر والشرار بكسر الشين كما هو قراءة ابن عباس جمع شرارة وقيل هو ايضا جمع شررة كرقبة ورقاب ١٢ ك **۹** قوله هذا يوم لا ينطقون وما ورد عنهم انهم يختصمون فنفى موطن آخر وفى القيامة مواقف ففى بعضها يختصمون وفى بعضها يختم على افواههم فلا ينطقون كذا روى عن ابن عباس ١٢ ك **۱۰** قوله من غير تسبب عنه جواب عما يقال ان العطف بالفاء او الواو على المنفى يقتضى نصب المعطوف فلم رفع فى الاٰية وحاصل الجواب انه ينصب اذا كان متسببا عن المنفى نحو لا يقضى عليهم فيموتوا اما اذا لم يكن متسببا كما هنا وانما قصد توجه النفى الى كل من المعطوف والمعطوف عليه فانه لا ينصب. وفى السمين وفى رفع فيعتذرون وجهان احدهما انه مستانف اى فهم يعتذرون قال ابو البقاء ويكون المعنى انهم لا ينطقون نطقا ينفعهم او ينطقون فى بعض المواقف ولا ينطقون فى بعض والثانى انه معطوف على يؤذن فيكون منفيا ولو نصب لكان مسببا عنه وقال ابن عطية ولم ينصب فى جواب النفى لتشابه رؤس الآى والوجهان جائزان فقد جعل امتناع النصب مجرد المناسبة اللفظية وظاهر هذا مع قوله والوجهان جائزان انهما بمعنى واحد وليس كذلك بل المرفوع له معنى غير المنصوب ١٢ جمل **۱۱** قوله فلا اعتذار الخ لو عبر بالواو لكان اوضح لصراحتها فى الدلالة على عدم التسبب ١٢ جمل **۱۲** قوله هذا يوم الفصل اى بين المحق والمبطل سمين وقوله جمعناكم تقرير وبيان للفصل. بيضاوى اى لانه لا يفصل بين المحق والمبطل الا اذا جمع بينهم وقوله والاولين معطوف على الكاف او مفعول معه وهذا معمول لقول محذوف وعبارة القرطبى ويقال لهم هذا يوم يفصل فيه بين الخلائق ١٢ جمل **۱۳** قوله فكيدون اى فاحتالوا لانفسكم وقاوونى فلم تجدوا مفرا ١٢ صاوى **۱۳** قوله فكيدون بالفارسية پس مكر كنيد در حق من ١٢ **۱۴** قوله ان المتقين الخ ذكر فى سورة هل اتى على الانسان احوال الكفار فى الاٰخرة على سبيل الاختصار والمنسب فى احوال المؤمنين عكس ما فعل هنا ليحصل التعادل بين السورتين ١٢ صاوى **۱۵** قوله بحسب شهواتهم اى فمتى اشتهوا فاكهة وجدوها حاضرة فليست فاكهة الجنة مقيدة بوقت دون وقت كما فى انواع فاكهة الدنيا وقوله فبحسب ما يجد الناس فى الاغلب اى يجدونها فى بعض اوقات دون بعض ففاكهة الدنيا مقيدة بوقت ١٢ **۱۶** قوله يقال لهم كلوا واشربوا يشير الى انه فى موضع الحال من ضمير المتقين فى الظرف الذى هو فى ظلال اى هم مستقرون فى ظلال مقولا لهم ذلك وقيل انه كلام مستانف ١٢ ك **۱۷** قوله كما جزينا المتقين اى بالظلال والعيون والفواكه نجزى المحسنين فان قلت لا مغايرة بين المتقين والمحسنين ففيه تشبيه الشئ بنفسه والجواب ان يراد بالمتقين الكاملون فى الطاعة وبالمحسنين من عنده اصل الايمان ويصير المعنى ان هذا الجزاء كما هو ثابت للكاملين فى الطاعة ثابت لمن كان عنده اصل الايمان فالمماثلة فى الاوصاف التى ذكرت فى الاٰية لا فى المراتب والدرجات ١٢ صاوى **۱۸** قوله لاشتماله على الاعجاز آه ومن جملة وجوه اعجازه اشتماله على الحجج الواضحة والمعانى الشريفة آه بيضاوى وهذا التعليل لا ينتج ما ادعاه من عدم الامكان اذ يجوز ان يؤمنوا بغيره مع عدم اعجازه ويكذبوا بالقراٰن المعجز فلو قال الشارح فى التعليل لان القراٰن مصدق للكتب القديمة موافق لها فى اصول الدين فيلزم من تكذيبه تكذيب غيره من الكتب لان ما فى غيره موجود فيه فلا يمكن الايمان بغيره مع تكذيبه كان اولى ١٢ ص. **۱۹** قوله عم اصله عن ما ادغمت النون فى الميم لاشتراكهما فى الغنة فصار عما ثم حذف الالف كما فى لم وبم وفيم فانها فى الاصل لما وبما وفيما ١٢ **۲۰** قوله يسأل بعض قريش بعضا او يسألون النبى صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عن استهزاء ١٢ ك **۲۱** قوله بيان لذلك الشئ اى المعبر عنه بما الاستفهامية والمراد بالبيان عطف البيان ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

الشئ والاستفهام لتفخيمه وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن المشتمل على البعث وغيره الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾
فالمؤمنون يثبتونه والكافرون ينكرونه كَلَّا ردع سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ما يحل بهم على انكارهم له ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ تاكيد وجئ فيه بثم
للايذان بان الوعيد الثاني اشد من الاول ثم اومأ تعالى الى القدرة على البعث فقال أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾ فراشا كالمهد
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ يثبت بها الارض كما يثبت الخيام بالاوتاد والاستفهام للتقرير وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ ذكورا واناثا وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ
سُبَاتًا ﴿٩﴾ راحة لابدانكم وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ ساترا بسواده وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وقتا للمعايش وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا سبع سموات
شِدَادًا ﴿١٢﴾ جمع شديدة اى قوية محكمة لا يؤثر فيها مرور الزمان وَجَعَلْنَا سِرَاجًا منيرا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وقادا يعنى الشمس وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ
السحابات التى حان لها ان تمطر كالمعصر الجارية التى دنت من الحيض مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ صبابا لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا كالحنطة وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ كالتبن
وَجَنَّاتٍ بساتين أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ ملتفة جمع لفيف كشريف واشراف إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ بين الخلائق كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ وقتا للثواب والعقاب يَوْمَ
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ القرن بدل من يوم الفصل او بيان له والنافخ اسرافيل فَتَأْتُونَ من قبوركم الى الموقف أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ جماعات مختلفة
وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ بالتشديد والتخفيف شققت لنزول الملائكة فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ ذات ابواب وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ ذهب بها عن اماكنها
فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ هباء اى مثله فى خفة سيرها إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ راصدة او مرصدة لِلطَّاغِينَ الكافرين فلا يتجاوزونها مَآبًا ﴿٢٢﴾
مرجعا لهم فيدخلونها لَابِثِينَ حال مقدرة اى مقدرا لبثهم فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ دهورا لا نهاية لها جمع حقب بضم اوله لَا يَذُوقُونَ فِيهَا
بَرْدًا نوما وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ ما يشرب تلذذا إِلَّا لكن حَمِيمًا ماء حارا غاية الحرارة وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد اهل النار

(حواشی بین السطور: واخیرا ازا وا زا اشارت ١٢ ک — مفرد بنات انکلتفا بعضا ببعض ١٢ ک — للاکثر ١٢ — لاہل الکوفۃ ١٢ — للاکثر ١٢ ک حمزۃ وعلی وحفص ١٢ ک)

تعلیقات جدیدۃ من التفاسیر المعتبرۃ لحل جلالین

ل قوله والاستفهام لتفخيم اى فليس استفهاما حقيقيا بل هو كناية من تفخيم الامر وتعظيمه ١٢ صاوى **٢** قوله ما يحل بهم الخ مفعول يعلمون والمعنى ما ينزل بهم عند النزع او فى القيامة لكشف الغطاء عنهم فى ذلك الوقت وحل يحل بالكسر والضم فى المضارع بمعنى نزل ١٢ صاوى **٣** قوله بان الوعيد الثانى الخ فان ثم ههنا للاستبعاد والتراخى الرتبى فكانه قيل لهم ردع وزجر شديد بل اشد ١٢ ک **٤** قوله ثم اوما تعالى آه اى اشار الى القدرة على البعث اى الى الادلة الدالة عليها وذكر منها تسعة ووجه الدلالة ان يقال انه تعالى حيث كان قادرا على هذه الاشياء فهو قادر على البعث آه شيخنا وفى الكرخى وقوله ثم اوما تعالى الخ اشار بهذا وبما قدمه من قوله السابق من القرآن المشتمل على البعث الى جواب كيف اتصل وارتبط قوله الم نجعل الارض مهادا بما قبله وايضاحه انه لما كان النبأ العظيم الذى يتساءلون عنه هو البعث والنشور وكانوا ينكرونه قيل لهم الم نخلق من يضاف اليه هذه الخلائق العجيبة الدالة على كمال قدرته وغاية قهره وان جميع الاشياء طوع ارادته ووفق مشيئته فما وجه انكاركم قدرته على البعث لانه قد تقررات الاجسام متساوية الاقدار فى قبول الصفات والاعراض وهذا الجعل بمعنى الانشاء والابداع كالخلق خلا انه مختص بالانشاء التكوينى وفيه معنى التقدير والتسوية وهذا عام له كما فى الآية الكريمة ١٢ جمل. **٥** قوله الم نجعل الارض آه الارض مفعول اول ومهادا مفعول ثان لان الجعل بمعنى التصيير ويجوز ان يكون بمعنى الخلق فيكون مهادا حالا مقدرة واوتادا كذلك واما سباتا فالظاهر كونه مفعولا ثانيا ١٢ ج **٦** قوله كالمهد اى للصبى مصدر سمى به ما يمهد لينوم عليه ١٢ بيضاوى **٧** قوله سباتا بالضم كغراب النوم الثقيل واصله الراحة وفعله سبت كقتل ١٢ صاوى **٨** قوله راحة لابدانكم السبت القطع ولما كان فى النوم يقطع الحواس الظاهرة عن الادراک وفى ذلك راحة لها اريد بالسبات مجازا الراحة اللازمة للنوم وقطع الاحساس ١٢ ک **٩** قوله وقتا للمعايش يحصلون فيه ما يعيشون به يعنى انه مصدر ميمى وقع ههنا ظرفا بتقدير المضاف وقيل يحتمل فى النظم كونه اسم زمان ١٢ ک **٩** قوله وقتا للمعاش يشير ان معاشا ظرف زمانى ١٢ **١٠** قوله وجعلنا اى خلقنا لان وهاجا صفة سراجا لا مفعول ثان لان المفعول الاول لا يكون نكرة ١٢ كمالين **١١** قوله السحابات التى حان لها ان تمطر الخ لما كانت المعصرات السحابات وهى معصورة لا عاصرة ومعصرة اوله بان الهمزة للحينونة دون التعدية كما فى قولهم احصد الزرع اذا حان له ان يحصد وقيل ولو جعلت الهمزة للصيرورة الفاعل ذا ماخذ كاعسر وايسر والحم واطفل اى صار ذا لحم وذا طفل لكان وجها ١٢ **١٢** قوله كالمعصر الخ فى المفردات المعصر المرأة التى حاضت ودخلت فى عصر شبابها انتهى ١٢ **١٣** قوله صبابا يعنى انه فى النظم من ثج المتعدى وقد جاء لازما ومتعديا يقال ثجه وثج بنفسه وقال القاضى منصبا بكثرة فاخذه من اللازم ١٢ ک **١٤** قوله الفافا الفاف درختان بهم در پیچیده قوله تعالى وجنات الفافا ١٢ صراح **١٥** قوله جمع لفيف آه عبارة السمين قال الزمخشرى الفاف ملتفة لا واحد له والثانى انه جمع لف بكسر اللام فيكون نحو سر واسرار الثالث انه جمع لفيف قاله الكسائى ومثله شريف واشراف وشهيد واشهاد ١٢ ج **١٥** قوله جمع لفيف اى او جمع لف كجذع واجذاع او لا واحد له كاوزاع او جمع لف بالضم وهى جمع لفاء اى شجرة مجتمعة ١٢ ک **١٦** قوله ان يوم الفصل كان الخ كلام مستانف واقع فى جواب سوال مقدر تقديره ما وقت البعث الذى اثبت بالادلة المتقدمة فقال ان يوم الفصل واكده بان لتردد الكفار فيه ١٢ صاوى **١٧** قوله وقتا للثواب اشار بذلك الى ان الميقات زمان مقيد بكونه وقت ظهور ما وعد الله به من الثواب والعقاب ١٢ كرخى **١٨** قوله شققت اشار بذلك الى انه ليس المراد بالفتح ما عرف من فتح الابواب بل هو التشقق لموافقة قوله اذا السماء انشقت اذا السماء انفطرت وغير ما فسرته بالوارد ١٢ صاوى **١٩** قوله سرابا السراب ما تراه نصف النهار كانه ماء ١٢ قاموس **٢٠** قوله هباء الهباء الغبار قاموس وفى الجمل تفسير السراب بالهباء الذى سلكه الشارح ليس له سند فى اللغة فالاولى ابقاؤه على ظاهره على سبيل التشبيه والمعنى فكانت مثل السراب من حيث ان المرئى خلاف الواقع فكما يرى السراب كانه ماء فكذلك ترى الجبال كانها جبال وليست كذلك فى نفس الامر ١٢ **٢٠** قوله هباء المناسب ابقاء السراب على ظاهره ويكون المعنى على التشبيه اى فكانت مثل السراب من حيث ان المرئى خلاف الواقع فكما يرى السراب كانه ماء كذلك الجبال ترى كانها جبال وليست كذلك فى الواقع لقوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب والا فتفسير السراب بالهباء لم يوجد فى اللغة ١٢ صاوى **٢١** قوله راصدة او مرصدة للطاغين يشير الى ان الارصاد من ابنية المبالغة بمعنى الراصد وقوله للطاغين متعلق به وقد يجعل صفة له وقد يجعل متعلقا بمآبا وهو بدل كل من مرصادا وقد يجعل مرصاد اسم مكان بمعنى موضع الرصد وبه صرح الراغب والجوهرى ١٢ كمالين **٢٢** قوله او مرصدة اشار الى ان مرصادا من رصدت الشئ ارصده اذا ترقبته فهى راصدة للكفار مترقبة لهم او مرصدة بمعنى معدة لهم يقال ارصدت له اعددت له ومرصاد بالفارسية انتظار كننده ١٢ **٢٣** قوله حال مقدرة اى من ضمير يدخلونها المقدر وقد يجعل حالا من الضمير فى للطاغين ١٢ ک **٢٤** قوله احقابا آه ذكروا فيه وجوها احدها ما روى عن الحسن قال ان الله تعالى لم يجعل لاهل النار مدة بل قال لابثين فيها احقابا فوالله ما هو الا انه اذا مضى حقب دخل حقب الى الابد وليس للاحقاب عدة الا الخلود وروى عن عبد الله بن مسعود قال لو علم اهل النار انهم يلبثون فى النار عدد حصى الدنيا لفرحوا ولو علم اهل الجنة انهم يلبثون فى النار عدد حصى الدنيا لحزنوا الوجه الثانى ان لفظ الاحقاب لا يدل على نهاية والحقب الواحد متناه والمعنى انهم يلبثون فيها احقابا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا فهذا توقيت لانواع العذاب الذى يبدلونه لا توقيت لبثهم فيها الوجه الثالث ان الآية منسوخة بقوله فلن نزيدكم الا عذابا يعنى ان العدد قد ارتفع والخلود قد حصل ١٢ ج ... **٢٥** قوله حقب بضم اوله حقب بالضم ہشتاد سال صراح وفى الخطيب والحقب الواحد ثمانون سنة كل سنة اثنى عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم الف سنة روى ذلك عن على بن ابى طالب ١٢ **٢٦** قوله لا يذوقون آه فيه اوجه احدها انه مستانف اخبر عنهم بذلك الثانى انه حال من الضمير فى لابثين اى لابثين غير ذائقين فهى حال متداخلة الثالث انه صفة لاحقابا ١٢ ج **٢٧** قوله بردا نوما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما البرد النوم ومثله قال الكسائى وابو عبيدة تقول العرب منع البرد البرد اى اذهب البرد النوم ١٢ خطيب **٢٨** قوله نوما سمى النوم بردا لانه يبرد صاحبه الا ترى ان العطشان اذا نام سكن عطشه والطلاق البرد على النوم لغة هذيل وسمى بذلك لانه يقطع سورة العطش ١٢ ج **٢٩** قوله لكن حميما الخ فصحة كلامه ان الاستثناء منقطع ويجوز ان يكون متصلا من عموم قوله ولا شرابا والاحسن انه بدل من شرابا لان الاستثناء من كلام غير موجب ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

فانهم يذوقونه جوزوا بذلك جَزَآءً وِّفَاقًا ﴿٢٦﴾ موافقا لعملهم فلا ذنب اعظم من الكفر ولا عذاب اعظم من النار اِنَّهُمْ كَانُوْا لَا يَرْجُوْنَ يخافون حِسَابًا ﴿٢٧﴾ لانكارهم البعث وَّكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا القران كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ تكذيبا وَكُلَّ شَيْءٍ من الاعمال اَحْصَيْنٰهُ ضبطناه كِتٰبًا ﴿٢٩﴾ كتبا في اللوح المحفوظ لنجازي عليه ومن ذلك تكذيبهم بالقران فَذُوْقُوْا اى فيقال لهم في الاخرة عند وقوع العذاب عليهم ذوقوا جزاءكم فَلَنْ نَّزِيْدَكُمْ اِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ فوق عذابكم اِنَّ لِلْمُتَّقِيْنَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ مكان فوز في الجنة حَدَآئِقَ بساتين بدل من مفازا او بيان له وَّاَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ عطف على مفازا وَّكَوَاعِبَ جواري تكعبت ثديهن جمع كاعب اَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ على سن واحد جمع ترب بكسر التاء وسكون الراء وَّكَاْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ خمرا مالئة محالها وفي القتال وَاَنْهٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا اى الجنة عند شرب الخمر وغيره من الاحوال لَغْوًا باطلا من القول وَّلَا كِذّٰبًا ﴿٣٥﴾ بالتخفيف اى كذبا وبالتشديد اى تكذيبا من واحد لغيره بخلاف ما يقع في الدنيا عند شرب الخمر جَزَآءً مِّنْ رَّبِّكَ اى جازاهم الله بذلك جزاء عَطَآءً بدل من جزاء حِسَابًا ﴿٣٦﴾ اى كثيرا من قولهم اعطاني فاحسبني اى اكثر علي حتى قلت حسبي رَّبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بالجر والرفع وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمٰنِ كذلك وبرفعه مع جر رب السموات لَا يَمْلِكُوْنَ اى الخلق مِنْهُ تعالى خِطَابًا ﴿٣٧﴾ اى لا يقدر احد ان يخاطبه خوفا منه يَوْمَ ظرف للا يملكون يَقُوْمُ الرُّوْحُ جبريل او جند الله وَالْمَلٰٓئِكَةُ صَفًّا حال اى مصطفين لَا يَتَكَلَّمُوْنَ اى الخلق اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ في الكلام وَقَالَ قولا صَوَابًا ﴿٣٨﴾ من المؤمنين والملائكة كان يشفعوا لمن ارتضى ذٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ الثابت وقوعه وهو يوم القيمة فَمَنْ شَآءَ اتَّخَذَ اِلٰى رَبِّهٖ مَاٰبًا ﴿٣٩﴾ مرجعا اى رجع الى الله تعالى بطاعته ليسلم من العذاب فيه اِنَّآ اَنْذَرْنٰكُمْ اى كفار مكة عَذَابًا قَرِيْبًا اى عذاب يوم القيمة الاتي وكل ات قريب يَّوْمَ ظرف لعذابا بصفته يَنْظُرُ الْمَرْءُ كل امرئ مَا قَدَّمَتْ يَدٰهُ من خير وشر وَيَقُوْلُ الْكٰفِرُ يا حرف تنبيه يٰلَيْتَنِيْ كُنْتُ تُرٰبًا ﴿٤٠﴾ يعني فلا اعذب يقول ذلك عند ما يقول الله تعالى للبهائم بعد الاقتصاص من بعضها لبعض كوني ترابا

(منصوب بالاضمار على شريطة التفسير ١٢ك — فوز اسم مكان وقيل فوز امصدر ١٢ك — اى سورة محمد ١٢ — فان فعالا المشدد بمعنى التفعيل ١٢ك — او لا يتكلمون ١٢ك — ما موصولة مفعول ينظر او استفهامية مفعول قدمت)

سورة والنازعات مكية ست واربعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○ وَالنّٰزِعٰتِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل الجلالين

١ قوله جزاء وفاقا الخ منصوب على المصدرية لمحذوف قدره المفسر بقوله جوزوا بذلك الخ ١٢ صاوى ٢ قوله موافقا لعملهم الخ اشار بذلك الى ان وفاقا صفة لجزاء بتاويله باسم الفاعل ويصح ان يكون على حذف مضاف اى ذا وفاق او باق على مصدريته لقصد المبالغة ١٢ جمل ٣ قوله تكذيبا قال الزمخشري وفعال في باب فعل كله فاش في كلام العرب لا يقولون غيره وقال ابن مالك في التسهيل انه قليل ١٢ كمالين ٤ قوله كتابا فيه اوجه احدها انه مصدر من معنى احصينا اى احصاه فالتجوز في نفس المصدر والثاني انه مصدر لاحصينا لانه في معنى كتبنا فالتجوز في نفس الفعل قال الزمخشري لالتقاء الاحصاء والكتب في معنى الضبط والتحصيل الثالث ان يكون منصوبا على الحال بمعنى مكتوبا في اللوح ١٢ ج ٥ قوله كتبا يشير الى انه مفعول مطلق لاحصيناه فان الاحصاء والكتابة يشتركان في معنى الضبط ١٢ كمالين ٦ قوله اللوح المحفوظ وقيل في صحف الحفظة على بني آدم ١٢ صاوى ٧ قوله فلن نزيدكم الا عذابا الخ قيل هذه اشد آية في القرآن على اهل النار كلما استغاثوا بنوع من العذاب اغيثوا باشد منه ١٢ صاوى ٨ قوله مفازا بالفارسية مطلب يابي شد ١٢ ٩ قوله فوز في الجنة فوز رستن وپيروزى يافتن به نيكى ١٢ صراح ١٠ قوله بدل من مفازا اى بدل البعض على تقدير كونه اسم مكان وبدل اشتمال على تقدير كونه مصدرا ١٢ ك ١١ قوله تكعبت اى ارتفعت وفي روح البيان يقال كعبت المرأة كعوبا ظهر ثديها وارتفع وفي الجمل تكعبت ثديهن اى استدارت مع ارتفاع يسير فصارت كالكعب ١٢ ١٢ قوله ثديهن الثدى بضم الثاء وكسر الدال وتشديد الياء جمع ثدى كحلى وحلى ١٢ ك ١٣ قوله بالتخفيف للكسائي اى كذبا فان فعالا المخفف مصدر فعل الثلاثي لكنه مطرد في المفاعلة وبالتشديد للباقين ١٢ كمالين ١٤ قوله بدل من جزاء قال الزمخشري منصوب بالجزاء نصب المفعول به ولم يرتض به القاضي لانه انما يعمل المصدر اذا لم يكن مفعولا مطلقا ١٢ ك ١٥ قوله حسابا اى كافيا وافيا يقال احسبت فلانا اى اعطيته ما يكفيه حتى قال حسبي وقال ابن قتيبة اعطاء كثيرا وتبعه الشارح ١٢ ١٦ قوله اى كثيرا وقال القاضي كافيا من احسبه الشيء اذا كفاه حتى قال حسبي ١٢ ك ١٧ قوله بالجر والرفع والتفصيل ما في الكبير رب السموات والرحمن فيه ثلاثة اوجه من القراءة الرفع فيهما وهو قراءة ابن كثير ونافع وابي عمرو والجر فيهما وهو قراءة عاصم وعبد الله ابن عامر والجر في الاول مع الرفع الثاني وهو قراءة حمزة والكسائي وفي الرفع وجوه احدها ان يكون رب السموات مبتدأ والرحمن خبره ثم استونف لا يملكون منه خطابا وثانيها رب السموات مبتدأ والرحمن صفة ولا يملكون خبره وثالثها ان يضمر المبتدأ والتقدير هو رب السموات هو الرحمن ورابعها ان يكون الرحمن ولا يملكون خبرين واما

وجه الجر فعلى البدل من ربك واما وجه جر الاول ورفع الثاني فجر الاول بالبدل من ربك والثاني مرفوع بكونه مبتدأ وخبره لا يملكون وفي روح البيان رب السموات بدل من ربك والرحمن بالجر صفة للرب ملخصا ١٢ ١٨ قوله كذلك يعني بالجر لابن عامر وعاصم صفة لما قبله وبالرفع مع رفع ما قبله لنافع وابن كثير وابي عمرو على انه صفة او خبر لما قبله ورفعه مع جر رب السموات لحمزة والكسائي على انه خبر محذوف او مبتدأ خبره ما بعده ١٢ ك ١٩ قوله اى الخلق اى من اهل السموات والارض لغلبة الجلال في ذلك اليوم فلا يقدر احد على خطابه تعالى في دفع بلاء ولا في دفع عذاب ١٢ صاوى ٢٠ قوله اى لا يقدر اى على سبيل الاعتراض وذلك لا ينافي الشفاعة فانها بطريق الخضوع لا الاعتراض ١٢ ك ٢١ قوله او جند الله روى ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس مرفوعا الروح جند من جنود الله ليسوا بملائكة لهم رؤس وايدي وارجل ثم قرأ الآية وقال هؤلاء جند وقال الامام الغزالي في الاحياء الملك الذي يقال له الروح وهو الذي يولج الارواح في الاجسام فانه يتنفس فيكون في كل نفس من انفاسه روح في جسم وهو حق يشاهده ارباب القلوب ببصائرهم انتهى ١٢ ك ٢٢ قوله لا يتكلمون الخ تاكيد لقوله لا يملكون والمعنى ان هؤلاء الذين هم افضل الخلائق واقربهم من الله اذا لم يقدروا ان يشفعوا الا باذنه فكيف تملك غيرهم ١٢ صاوى ٢٣ قوله لمن ارتضى فان هؤلاء الذين هم افضل الخلائق واقربهم من الله اذا لم يقدروا ان يتكلموا بما يكون صوابا كالشفاعة لمن ارتضى الا باذنه فكيف يملكه غيرهم ١٢ بيضاوى ٢٤ قوله ذلك اليوم الخ ذلك اليوم مبتدأ وخبر والحق صفة اليوم او خبر ذلك واليوم صفة ١٢ ك ٢٥ قوله وكل آت قريب اى فيكون اليوم قريبا بهذا الوجه وايضا الموت مبدؤه والموت قريب ١٢ ك ٢٦ قوله بصفته اى عذابا كائنا يوم ينظر المرء ١٢ روح ٢٧ قوله كل امرء اى مسلما او كافرا اخذا العموم من ال الاستغراقية والنظر بمعنى الرؤية والمعنى يرى كل ما قدمه من خير وشر ثابتا في صحيفته وخص اليدين بالذكر لان اكثر الافعال تزاول بهما ١٢ صاوى ٢٨ قوله للبهائم بعد الاقتصاص الخ اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة يحشر الخلق كلهم يوم القيمة البهائم والدواب والطير فيبلغ من عدل الله ان ياخذ الجماء من القرناء ثم يقول كوني ترابا فذلك حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وعن مجاهد مثله ١٢ ك ٢٩ قوله والنازعات غرقا النازعات صفة لموصوف محذوف كما اشار اليه الشارح بقوله الملائكة جمل والنزع جذب الشيء من مقره بشدة والغرق مصدر بحذف الزوائد بمعنى الاغراق فهو مفعول مطلق للنازعات لانه نوع من النزع فيكون شرط موجودا وهو اتفاق المصدر مع عامله ١٢ روح

الملائكة تنزع ارواح الكفار غَرْقًا ﴿١﴾ نزعا بشدة وَّالنّٰشِطٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اى تسلّها برفق وَّالسّٰبِحٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾ الملائكة تسبح من السماء بامره تعالٰى اى تنزل فَالسّٰبِقٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ اى الملائكة تسبق بارواح المؤمنين الى الجنة فَالْمُدَبِّرٰتِ اَمْرًا ﴿٥﴾ الملائكة تدبر امر الدنيا اى تنزل بتدبيره وجواب هذه الاقسام محذوف اى لتبعثن يا كفار مكة وهو عامل فى يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ النفخة الاولٰى بها يرجف كل شىء اى يتزلزل فوصفت بما يحدث منها تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ النفخة الثانية وبينهما اربعون سنة والجملة حال من الراجفة فاليوم واسع للنفختين وغيرهما فصح ظرفيته للبعث الواقع عقيب الثانية قُلُوْبٌ يَّوْمَئِذٍ وَّاجِفَةٌ ﴿٨﴾ خائفة قلقة اَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴿٩﴾ ذليلة لهول ما ترى يَقُوْلُوْنَ اى ارباب القلوب والابصار استهزاء وانكارا للبعث ءَاِنَّا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين فى الموضعين لَمَرْدُوْدُوْنَ فِى الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ اى انرد بعد الموت الى الحيوة والحافرة اسم لاول الامر ومنه رجع فلان فى حافرته اذا رجع من حيث جاء ءَاِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ وفى قراءة ناخرة بالية متفتتة نحيى قَالُوْا تِلْكَ اى رجعتنا الى الحياة اِذًا ان صحت كَرَّةٌ رجعة خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ ذات خسران قال تعالٰى فَاِنَّمَا هِىَ اى الرادفة التى يعقبها البعث زَجْرَةٌ نفخة وَّاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فاذا نفخت فَاِذَا هُمْ اى كل الخلائق بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ بوجه الارض احياء بعد ما كانوا ببطنها امواتا هَلْ اَتٰىكَ يا محمد حَدِيْثُ مُوْسٰى ﴿١٥﴾ عامل فى اِذْ نَادٰىهُ رَبُّهٗ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ اسم الوادى بالتنوين وتركه فقال اِذْهَبْ اِلٰى فِرْعَوْنَ اِنَّهٗ طَغٰى ﴿١٧﴾ تجاوز الحد فى الكفر فَقُلْ هَلْ لَّكَ ادعوك اِلٰٓى اَنْ تَزَكّٰى ﴿١٨﴾ وفى قراءة بتشديد الزاى بادغام التاء الثانية فى الاصل فيها تطهر من الشرك بان تشهد ان لا اله الا الله وَاَهْدِيَكَ اِلٰى رَبِّكَ ادلك على معرفته بالبرهان فَتَخْشٰى ﴿١٩﴾ فتخافه فَاَرٰىهُ الْاٰيَةَ الْكُبْرٰى ﴿٢٠﴾ من اٰياته التسع وهى اليد او العصا فَكَذَّبَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــــه ١ قوله والناشطات نشطا النشط هو الجذب برفق ولين ١٢ كبير ـــــه ٢ قوله اى تسلها بضم السين وتشديد اللام برفق من نشط الدلو من البير اذا اخرجها فان اخراج الدلو من البير تكون برفق عادة وفى التفسير للماثور عن علىؓ هى الملئكة تنشط ارواح الكفار ما بين الاظفار والجلد حتى يخرج ١٢ ك ـــــه ٣ قوله تسبح من السماء اى تنزل بسرعة كالفرس الجواد يقال له سابح اذا اسرع فى جريه كذا روى عن مجاهد وعن على هى الملئكة تسبح بارواح المؤمنين بين السماء والارض ١٢ ك ـــــه ٤ قوله فالمدبرات امرا قال فى روح البيان ثم ان النفوس الشريفة لا يبعد ان يظهر منها آثار فى هذا العالم سواء كانت مفارقة من الابدان اولا فتكون مدبرات الا ترى ان الانسان قد يرى فى المنام ان بعض الاموات يرشده الى مطلوبه ويرى استاذه فيسأله عن مسألة فيحلها له ونظائره كثيرة لا تحصى وقد يدخل بعض الاحياء من جدار ونحوه على بعض من له حاجة فيقضيها وذلك على خرق العادة فاذا كان التدبير بعد الروح وهو فى هذا الموطن فكذا اذا انتقل منه الى البرزخ بل هو بعد مفارقة البدن اشد تاثيرا لان الجسد حجاب فى الجملة الا ترى ان الشمس اشد احراقا اذا لم يحجبها غمام او نحوه ملخصا ١٢ ـــــه ٥ قوله اى تنزل بتدبيره اشار بذلك الى ان اسناد التدبير الى الملائكة مجاز والمدبر حقيقة هو الله تعالٰى فهم اسباب عادية مظهر للتدبير ١٢ صاوى ـــــه ٦ قوله يا كفار مكة خصهم وان كان البعث عاما للمسلم والكافر لان القسم انما يكون للمنكر والمسلم مصدق بمجرد الاخبار فلا يحتاج للاقسام ١٢ صاوى ـــــه ٧ قوله فوصفت بما يحدث منها اشار به الى ان الاسناد مجازى لانها سببه او التجوز فى الظرف بجعل سبب الرجف راجفا ١٢ جمل ـــــه ٨ قوله حال من الراجفة قيل حال مقدرة لان حدوث الرادفة بعد انقضاء الراجفة ويمكن ان يجعل المقارنة باعتبار حصولهما فى يوم واحد والى ذلك يشير المص بقوله فاليوم واسع الخ ١٢ ... ـــــه ٩ قوله للبعث الواقع الخ والمعنى لتبعثن فى الوقت الواسع الذى تقع فيه النفختان وهم يبعثون فى ذلك الوقت الواسع وهو النفخة الاولى كذا ذكره الزمخشرى ١٢ ك ـــــه ١٠ قوله قلوب آه مبتدأ ويومئذ منصوب بواجفة وواجفة صفة لقلوب وهو المسوغ للابتداء بالنكرة وابصارها مبتدأ ثان وخاشعة خبره وهو وخبره خبر الاول وفى الكلام حذف مضاف تقديره ابصار اصحاب القلوب ١٢ ج ـــــه ١١ قوله قلقة قلق بالتحريك بے آرامى ١٢ صراح ـــــه ١٢ قوله فى الحافرة بالفارسية بحالت نخستين وفى ابى السعود فى الحافرة اى فى الحالة الاولى يعنون الحياة من قولهم رجع فلان فى حافرته اى فى طريقته التى جاء فيها فحفرها اى اثر فيها بمشيه ١٢ ـــــه ١٣ قوله اذا رجع من حيث جاء ثم قيل لمن كان فى امر ثم عاد اليه رجع فى حافرته اى طريقه وحالته الاولى ١٢ ك ـــــه ١٤ قوله قالوا تلك آه تلك مبتدأ مشار بها الرجعة والرد فى الحافرة وكرة خبرها وخاسرة صفة اى ذات خسران واسند اليها الخسار والمراد اصحابها مجازا والمعنى ان كان رجوعنا الى القيامة حقا فتلك الرجعة رجعة خاسرة وهذا افاده اذا فانها حرف جواب وجزاء عند الجمهور وقيل قد لا تكون جوابا وعن الحسن ان خاسرة بمعنى كاذبة ١٢ ج ـــــه ١٥ قوله خاسرة الخسران هو انتقاص راس المال ولما لم يصح وصف الكرة بالخاسرة جعل الاشتقاق للنسبة وقد يقال المراد خسران ما جاءها ١٢ ـــــه ١٦ قوله فانما هى زجرة واحدة هو متعلق بمحذوف مرتبط به يعنى لا تحسبوا تلك الكرة صعبة فانها هينة سهلة فى قدرته ١٢ ك ـــــه ١٧ قوله فاذا هم بالساهرة جواب شرط محذوف قدره بقوله فاذا نفخت وسميت ساهرة لانه لا نوم عليها من اجل الخوف والحزن ١٢ صاوى ـــــه ١٨ قوله بوجه الارض الخ وقيل ارض من فضة يخلقها الله تعالٰى وقيل جبل بالشام يمده الله تعالٰى ليوم القيامة لحشر الناس عليه وقيل غير ذلك ١٢ صاوى ـــــه ١٩ قوله بعد ما كانوا فى جوفها والعرب تسمى وجه الارض ساهرة لان فيه نوم الحيوان وسهرهم كذا روى عن ابن عباسؓ ومجاهد وقتادة انها وجه الارض وعن سفيان هى ارض الشام وللبيهقى عن وهب بن منبه هى بيت المقدس ولابن المنذر عن قتادة هى جهنم ١٢ ك ـــــه ٢٠ قوله هل اتاك المقصود منه تسلية النبى صلى الله عليه وسلم وتحذير قومه من مخالفته فيحصل لهم ما حصل لفرعون كان الله تعالٰى يقول لنبيه اصبر كما صبر موسٰى فان قومك وان بلغوا فى الكفر مهما بلغوا لم يصلوا فى العتو كفرعون وقد انتقم الله منه مع شدة باسه وكثرة جنوده وهل بمعنى قد ان ثبت انه اتاه ذلك الحديث قبل هذا الاستفهام واما اذا لم يكن اتاه قبل ذلك فالاستفهام لحمل المخاطب على طلب الاخبار ١٢ صاوى ـــــه ٢١ قوله عامل فى اذ ناداه اى فانه معمول لحديث لا لاتاك لاختلاف وقتيهما ١٢ ك ـــــه ٢٢ قوله طوى وسمى به لانه طوى فيه الشر عن بنى اسرائيل من الخطيب والطى بمعنى الثنى اى ثنيت فيه البركة وهل لك اى ميل ورغبة او هل لك سبيل ١٢ ـــــه ٢٣ قوله اسم الوادى وسمى طوى لانه طوى فيه الشر عن بنى اسرائيل ومن اراد الله من خلقه ونشر فيه بركات النبوة على جميع اهل الارض المسلم باسلامه وغيره برفع عذاب الاستيصال عنه فان العلماء قالوا ان عذاب الاستيصال ارتفع حين انزلت التوراة وهو واد بالطور بين ايلة ومصر ١٢ ج ـــــه ٢٤ قوله اذهب آه يجوز ان يكون على اضمار القول وقيل هو على حذف ان اى ان اذهب ويدل له قراءة عبد الله ان اذهب وان هذه الظاهرة او المقدرة يحتمل ان يكون مصدرية اى ناداه بهكذا ١٢ ج ـــــه ٢٥ قوله ادعوك اراد به تفسير قوله هل لك اى فلفظ هل لك معناه ادعوك فصح الاتيان بالى ١٢ ـــــه ٢٦ قوله تطهر من الشرك آه رواه البيهقى عن ابن عباسؓ ـــــه قوله هى اليد والعصا سماهما آية واحدة لاشتراكهما فى كونهما آية على نبوته وكونهما فى وقت واحد وقال الزمخشرى الآية هى قلب العصا حية والاخرى كالتبع له لانه كان يتقيها بيده فقيل له ادخل يدك فى جيبك ١٢ ك ـــــه ٢٧ قوله واهديك معطوف على تزكى وقوله ادلك على معرفته بالبرهان الخ اشارة الى ان الدلالة على المعرفة تحصل بعد التطهر من الشرك فهى واجبة وجوب الفروع واما التطهر بالدخول فى الاسلام فمن وجوب الاصول ١٢ صاوى ـــــه ٢٨ قوله ادلك على معرفته اشار به الى ان فى النظم مضافا مضمرا ١٢ ـــــه ٢٩ قوله فاراه الآية الكبرى عطف على محذوف تقديره فذهب اليه وقال له ما ذكر فطلب منه آية فاراه الخ والضمير المستتر فيه عائد على موسٰى والبارز عائد على فرعون وهو المفعول الاول والثانى قوله الآية والكبرى صفة للآية ١٢ صاوى ـــــه ٣٠ قوله او العصا هو الاول لانه ليس فى اليد الا انقلاب لونها وهذا حاصل فى العصا لانها لما انقلبت حية لابد ان يتغير لونها فاذا كل ما فى اليد فهو حاصل فى العصا وامور اخر وهى الحياة فى الجرم الجمادى وتزايد اجزائه وحصول القدرة الكبيرة والقوة الشديدة وابتلاعها اشياء كثيرة وزوال الحياة والقدرة عنها وذهاب تلك الاجزاء التى عظمت وزوال ذلك اللون والشكل اللذين صارت العصا بهما حية وكل واحد من هذه الوجوه كان معجزا مستقلا فى نفسه ١٢ ج

www.besturdubooks.wordpress.com

فرعونُ موسىٰ وَعَصٰى ﴿۲۱﴾ الله تعالىٰ ثُمَّ اَدْبَرَ عن الايمان يَسْعٰى ﴿۲۲﴾ فى الارض بالفساد فَحَشَرَ جمع السحرة وجنده فَنَادٰى ﴿۲۳﴾ فَقَالَ اَنَا رَبُّكُمُ الْاَعْلٰى ﴿۲۴﴾ لا رب فوقى فَاَخَذَهُ اللّٰهُ اهلكه بالغرق نَكَالَ عقوبة الْاٰخِرَةِ اى هذه الكلمة وَالْاُوْلٰى ﴿۲۵﴾ اى قوله قبلها ما علمت لكم من اله غيرى وكان بينهما اربعون سنة اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور لَعِبْرَةً لِّمَنْ يَّخْشٰى ﴿۲۶﴾ الله تعالىٰ ءَاَنْتُمْ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اى منكرو البعث اَشَدُّ خَلْقًا اَمِ السَّمَآءُ اشد خلقا بَنٰهَا ﴿۲۷﴾ بيان لكيفية خلقها رَفَعَ سَمْكَهَا تفسير لكيفية البناء اى جعل سمتها من جهة العلو رفيعا وقيل سمكها سقفها فَسَوّٰهَا ﴿۲۸﴾ جعلها مستوية بلا عيب وَاَغْطَشَ لَيْلَهَا اظلمه وَاَخْرَجَ ضُحٰهَا ﴿۲۹﴾ ابرز نور شمسها واضيف اليها الليل لانه ظلها والشمس لانها سراجها وَالْاَرْضَ بَعْدَ ذٰلِكَ دَحٰهَا ﴿۳۰﴾ بسطها وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو اَخْرَجَ حال باضمار قد اى مخرجا مِنْهَا مَآءَهَا بتفجير عيونها وَمَرْعٰهَا ﴿۳۱﴾ ما ترعاه النعم من الشجر والعشب وما ياكله الناس من الاقوات والثمار واطلاق المرعى عليه استعارة وَالْجِبَالَ اَرْسٰهَا ﴿۳۲﴾ اثبتها على وجه الارض لتسكن مَتَاعًا مفعول له لمقدر اى فعل ذلك متعة او مصدر اى تمتيعا لَّكُمْ وَلِاَنْعَامِكُمْ ﴿۳۳﴾ جمع نعم وهى الابل والبقر والغنم فَاِذَا جَآءَتِ الطَّآمَّةُ الْكُبْرٰى ﴿۳۴﴾ النفخة الثانية يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْاِنْسَانُ بدل من اذا مَا سَعٰى ﴿۳۵﴾ فى الدنيا من خير وشر وَبُرِّزَتِ اظهرت الْجَحِيْمُ النار المحرقة لِمَنْ يَّرٰى ﴿۳۶﴾ لكل راء وجواب اذا فَاَمَّا مَنْ طَغٰى ﴿۳۷﴾ كفر وَاٰثَرَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ﴿۳۸﴾ باتباع الشهوات فَاِنَّ الْجَحِيْمَ هِىَ الْمَاْوٰى ﴿۳۹﴾ ماواه وَاَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهٖ قيامه بين يديه وَنَهَى النَّفْسَ الامارة عَنِ الْهَوٰى ﴿۴۰﴾ المردى باتباع الشهوات فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِىَ الْمَاْوٰى ﴿۴۱﴾ وحاصل الجواب فالعاصى فى النار والمطيع فى الجنة يَسْـَٔلُوْنَكَ اى كفار مكة عَنِ السَّاعَةِ اَيَّانَ مُرْسٰهَا ﴿۴۲﴾ متى وقوعها وقيامها فِيْمَ فى اى شىء اَنْتَ مِنْ ذِكْرٰهَا ﴿۴۳﴾ اى ليس عندك علمها حتى تذكرها اِلٰى رَبِّكَ مُنْتَهٰهَا ﴿۴۴﴾ منتهى علمها لا يعلمه غيره اِنَّمَا اَنْتَ مُنْذِرُ انما ينفع انذارك مَنْ يَّخْشٰهَا ﴿۴۵﴾ يخافها كَاَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوْا فى قبورهم اِلَّا عَشِيَّةً اَوْ ضُحٰهَا ﴿۴۶﴾ اى

(Interlinear glosses: اى بنفسه او بمنادیه ۱۲ اص — قيل ثم يعبدون الاصنام فانا ربها وربكم ۱۲ ک — اى قوله انا ربكم الاعلى ۱۲ ک — تفسير للضحى وفيه تقدير مضاف ۱۲ — اولانها ظاهر بضيائها ۱۲ — اى بيان للدحو وليناسب ترك العاطف ۱۲ ک — اى يكل من يتأتى منه الرؤية ۱۲ — بيان لما الموصولة ويجوز مصدرية ۱۲ ک — يشير الى ان المرسى مصدر بمعنى الارسار — اى فى الدنيا ۱۲ ک)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله جمع السحرة الخ اى للمعارضة وقوله وجنده اى للقتال وكان السحرة اثنين وسبعين اثنان من القبط والسبعون من بنى اسرائيل ۱۲ مختصر من الصاوى **۲** قوله فقال انا ربكم الاعلى اى بعد ما قال له موسىٰ رب ارسلنى اليك فان آمنت بربك تكون اربعمائة سنة فى النعيم والسرور ثم تموت فتدخل الجنة فقال حتىٰ استشير هامان فاستشاره فقال اتصير عبدا بعد ما كنت ربا فعند ذلك جمع السحرة والجنود فلما اجتمعوا قام عدو الله على سريره فقال انا ربكم الاعلى ۱۲ صاوى **۳** قوله اى هذه الكلمة وهى قوله انا ربكم الاعلى خطيب وقال ابن عباس رضى الله عنهما وكان بين الكلمتين اربعون سنة كما ذكره الشارح ۱۲ **۴** قوله وكان بينهما اربعون سنة كذا رواه ابن جرير عن ابن عباس وابو حاتم عن عبد الله بن عمرو وقد يفسر بنكال الآخرة ونكال الدار الاولى اى الاغراق والاحراق وحكى ذلك فى المعالم عن الحسن وقتادة ۱۲ ک **۵** قوله لعبرة اى اعتبارا عظيما وعظة ۱۲ روح **۶** قوله رفع سمكها الخ السمك غلظ السماء وهو الارتفاع الذى بين سطح السفلى الاسفل الذى يلينا وسطحها الاعلى الذى يلى ما فوقها ابن جزى فهو بمعنى الثخن وفى البيضاوى رفع سمكها اى جعل مقدار ارتفاعها عن الارض او ثخنها فى العلو مسيرة خمسمائة عام ۱۲ جمل **۷** قوله اى جعل سمتها الخ اى جعل مقدار ذهابها فى سمت العلو مسافة خمسمائة عام كانه اراد بالسمت السمك والا فمعانى السمت المذكورة فى اللغة لا تناسب هنا ۱۲ جمل **۸** قوله وقيل سمكها سقفها اى فمعنى رفع سمكها على هذا جعلها مرفوعة عن الارض ۱۲ صاوى **۹** قوله ابرز نور شمسها الخ المراد بنور الشمس النهار لوقوعه فى مقابلة الليل فكنى بالنور عن النهار وعبر عن النهار بالضحى لانه اكمل اجزائه ۱۲ صاوى **۱۰** قوله واضيف اليها الليل لانه ظلها كذا ذكره الزمخشرى وتعقب بان الليل ظل الارض لا ظل السماء فالاولى ما قاله القاضى انما اضيف اليها لانها يحدث بحركتها ۱۲ ک **۱۱** قوله وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو كذا رواه ابن ابى حاتم عن ابن عباس واختاره الزمخشرى فلا يعارض ذلك قوله تعالىٰ ثم استوى الى السماء لكن قوله تعالىٰ هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى الى السماء يدل على تقدم الدحو ايضا كما لا يخفى وكذا ما رواه الحاكم مرفوعا انه خلق الارض فى يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال والآكام فى يوم الثلثاء والاشجار فى الاربعاء وخلق السماء فى الخميس والجمعة يدل على تقدم الدحو فالوجه ان يجعل الارض منصوبا بالمضمر نحو تذكر وتدبر او اذكر الارض بعد ذلك وان جعل مضمرا على شريطة التفسير فالاشارة فى ذلك الى ذكر خلق السماء لا الى خلق السماء نفسه ليدل على انه متاخر فى الذكر عن خلق السماء وقد مر له زيادة بيان فى حم السجدة ۱۲ ک **۱۲** قوله العشب هو الكلأ الرطب كما فى المختار ۱۲ **۱۳** قوله واطلاق المرعى عليه اى على ما ياكله الناس استعارة اى مجاز فاستعمل المرعى فى مطلق الماكول للانسان وغيره فهو مجاز مرسل من باب استعمال المقيد فى المطلق او هو استعارة تصريحية حيث شبه اكل الناس برعى الدواب ۱۲ جمل **۱۴** قوله استعارة اى لان المرعى فى الاصل اسم لما يرعاه الحيوان اطلق ههنا على ما ياكله الانسان وغيره تشبيها للانسان الكافر بالبهائم فى ان همة التمتع بالماكول فى الدنيا لا النظر فى الآخرة بقرينة ان الكلام مع منكرى الحشر ۱۲ ک **۱۵** قوله الطامة قال فى الصحاح كل شىء كثر حتى علا وغلب فقد طم وفى ابى السعود الطامة الكبرى اى الداهية العظمى التى تطم سائر الطامات اى تعلوها وتغلبها وهى القيامة او النفخة الثانية ۱۲ **۱۶** قوله وجواب اذا فاما من طغى يعنى اذا جاءت يوم القيامة فان الطاغين ماواهم الجهنم والخائفين ماواهم الجنة والى ذلك اشار المص بقوله وحاصل الجواب فالعاصى فى النار والمطيع فى الجنة ويحتمل ان يكون جوابه محذوفا اى اذا جاءت وقع ما وقع وقوله فاما تفصيل لذلك المحذوف ۱۲ ک **۱۷** قوله ماواه يشير الى ان اللام بدل عن الاضافة وذلك قول اهل الكوفة وعند سيبويه والبصريين اصله هى الماوى له فحذف العائد للعلم بان الطاغى هو صاحب الماوى ۱۲ كما لين **۱۸** قوله عن الهوى المردى اى المهلك وقوله باتباع الشهوات متعلق بالمردى والباء سببية ۱۲ **۱۹** قوله حاصل الجواب الخ اشار بذلك الى ان اما لمجرد التاكيد وليست للتفصيل لعدم تقدم مقتضيه وصار المعنى فالعاصى فى النار الخ وفيه انه يحوج لتكلف فالاحسن ما قدمناه من ان الجواب محذوف والآية دليل عليه ۱۲ صاوى **۲۰** قوله مرساها المرسى مصدر بمعنى الارساء وهو الاثبات ۱۲ روح **۲۱** قوله فيم انت الخ فيم خبر مقدم وانت مبتدا مؤخر وقوله من ذكراها متعلق بما تعلق به الخبر والاستفهام انكارى والمعنى ما انت من ذكراها لهم وتبيين وقتها فى شىء وليس لك علم بها حتى تخبرهم به وهذا قبل اعلامه بوقتها فلا ينافى انه صلى الله عليه وسلم لم يخرج من الدنيا حتى اعلمه الله بجميع مغيبات الدنيا والآخرة ولكن امر بكتم اشياء منها كما تقدم التنبيه عليه غير مرة ۱۲ صاوى **۲۲** قوله من ذكراها بالفارسية از علم آن وذكرى بمعنى الذكر كالبشرى بمعنى البشارة ۱۲ **۲۳** قوله الى ربك منتهاها الخ مستانف وقوله لا يعلمه اى المنتهى قوله غيره اى غير الله ۱۲ جمل **۲۴** قوله انما انت منذر من يخشاها اى والانذار لا يناسب تعيين الوقت اذ لا مدخل لتعيين وقتها فى الانذار فان محض الانذار لا يتوقف على علم المنذر بوقت قيامها لقصر حاله على الانذار فلا يتعداه الى علم الوقت ۱۲ جمل **۲۵** قوله يخافها اى يخاف هولها وتخصيص من يخشاها بالذكر لانه المنتفع بالانذار ۱۲ بيضاوى **۲۶** قوله الا عشية آه بالنصب والتنوين عوض عن المضاف اليه وهو يوم وقوله اوضحاها اى ضحى العشية فاضاف الظرف الى ضمير الظرف الآخر تجوزا لما بينهما من الملابسة آه سمين ولما اورد ان يقال ما وجه اضافة الضحى الى ضمير العشية والعشية لا ضحى لها وانما الضحى لليوم اشار المفسر الى جوابه بقوله اى عشية يوم فهو بالنصب تفسير لعشية فكان المناسب ان يقدم على قوله او ضحاها كما فعل البيضاوى ومعنى قوله او ضحاها اى ضحى ذلك اليوم الذى اضيفت اليه العشية الا ان الضحى والعشية لما كانا من يوم واحد كان بينهما ملابسة مصححة للاضافة احدهما الى الاخرى آه زاده قوله وقوع الكلمة فاصلة اى من الفواصل اى رؤس الآى ۱۲ ح.

www.besturdubooks.wordpress.com

عشية يوم او بكرته وصح اضافة الضحى الى العشية لما بينهما من الملابسة اذ هما طرفا النهار وحسّن الاضافة وقوع الكلمة فاصلة

سورة عبس مكية اثنان واربعون اية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○ عَبَسَ النبي صلى الله عليه وسلم كلح وجهه وَتَوَلّٰىٓ ① اعرض لاجل اَنْ جَآءَهُ الْاَعْمٰى ② عبد الله بن ام مكتوم فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجو اسلامه من اشراف قريش الذي هو حريص على اسلامهم ولم يدر الاعمى انه مشغول بذلك فناداه علمني مما علمك الله فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فعوتب في ذلك بما نزل في هذه السورة فكان بعد ذلك يقول له اذا جاء مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ويبسط له رداءه وَمَا يُدْرِيْكَ يعلمك لَعَلَّهٗ يَزَّكّٰىٓ ③ فيه ادغام التاء في الاصل في الزاي اي يتطهر من الذنوب بما يسمع منك اَوْ يَذَّكَّرُ فيه ادغام التاء في الاصل في الذال اي يتعظ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرٰى ④ العظة المسموعة عنك وفي قراءة بنصب تنفعه جواب الترجي اَمَّا مَنِ اسْتَغْنٰى ⑤ بالمال فَاَنْتَ لَهٗ تَصَدّٰى ⑥ وفي قراءة بتشديد الصاد بادغام التاء الثانية في الاصل فيها تقبل وتتعرض وَمَا عَلَيْكَ اَلَّا يَزَّكّٰى ⑦ يؤمن وَاَمَّا مَنْ جَآءَكَ يَسْعٰى ⑧ حال من فاعل جاء وَهُوَ يَخْشٰى ⑨ الله حال من فاعل يسعى وهو الاعمى فَاَنْتَ عَنْهُ تَلَهّٰى ⑩ فيه حذف التاء الاخرى في الاصل اي تتشاغل كَلَّآ لا تفعل مثل ذلك اِنَّهَا اي السورة او الآيات تَذْكِرَةٌ ⑪ عظة للخلق فَمَنْ شَآءَ ذَكَرَهٗ ⑫ حفظ ذلك فاتعظ به فِيْ صُحُفٍ خبر ثان لانها وما قبله اعتراض مُّكَرَّمَةٍ ⑬ عند الله تعالى مَّرْفُوْعَةٍ في السماء مُّطَهَّرَةٍ ⑭ منزهة عن مس الشياطين بِاَيْدِيْ سَفَرَةٍ ⑮ كتبة ينسخونها من اللوح المحفوظ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ⑯ مطيعين لله تعالى وهم الملائكة قُتِلَ الْاِنْسَانُ لعن الكافر مَآ اَكْفَرَهٗ ⑰ استفهام توبيخ اي ما حمله على الكفر مِنْ اَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهٗ ⑱ استفهام تقرير ثم بينه فقال مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهٗ فَقَدَّرَهٗ ⑲ علقة ثم مضغة الى آخر خلقه ثُمَّ السَّبِيْلَ اي طريق خروجه من بطن امه يَسَّرَهٗ ⑳ ثُمَّ اَمَاتَهٗ فَاَقْبَرَهٗ ㉑ جعله في قبر يستره ثُمَّ اِذَا شَآءَ اَنْشَرَهٗ ㉒ للبعث كَلَّا حقا لَمَّا يَقْضِ لم يفعل مَآ اَمَرَهٗ ㉓ به ربه فَلْيَنْظُرِ الْاِنْسَانُ نظر اعتبار

(حاشیہ: القرشي العامري ١٢ — اي لعله يزكى ١٢ — اي ينقلونها ١٢ ك)

وقف لازم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وصح اضافة الضحى الخ ولما ورد ان يقال ما وجه اضافة الضحى الى ضمير العشية والعشية لا ضحى لها وانما الضحى لليوم اشار الشارح الى جوابه بقوله اي عشية يوم ومعنى قوله اوضحاها اي ضحاها ذلك اليوم الذي اضيفت اليه العشية الا ان الضحى والعشية لما كانتا من يوم احد كان بينهما ملابسة مصححة لاضافة احداهما الى الاخرى من الجمل والعشية اضيف اليها الضحى لانهما من النهار والاضافة تحصل بادنى ملابسة وهي من كونهما من نهار واحد ١٢ ٢ قوله وقوع الكلمة فاصلة اي من الفواصل رؤس الآية ١٢ قاري ٢ قوله وقوع الكلمة فاصلة بهذا وجه حسنها وايضا لوقال عشية او ضحى من غير اضافة يحتمل ان يكونا من يومين اوان يراد بكل منهما يوم على حدة اطلاقا للجزء على الكل فانتفى الاحتمالات بالاضافة ١٢ ك ٣ قوله عبس وتولى آه جئ في هذه المواضع بضمائر الغائب اجلالا له عليه الصلوة والسلام وتلطفا به لما في المشافهة بتاء الخطاب ما لا يخفى ١٢ ج ٤ قوله لاجل ان الخ اي انه بتقدير اللام علة للتولي كما هو قول البصريين في التنازع وهو علة لعبس على راي اهل الكوفة ١٢ ٥ قوله فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجو اسلامه الخ روى ابويعلى عن انس انه اتى امية ابن خلف ولابن جرير عن ابن عباس انه كان يناجي عتبة وابا جهل وعباسا ولابن المنذر عن مجاهد هم عتبة وشيبة وامية ١٢ ٦ قوله الذي هو حريص الخ نعت لاشراف قريش وكان المناسب التعبير بالذين ١٢ صاوي ٧ قوله ولم يدر الاعمى انه مشغول بذلك الخ ولابن جرير عن ابن عباس فجعل عبد الله يستقرئ النبي صلى الله عليه وسلم آية من القرآن وفي رواية فجعل يسأله عن اشياء من امر الاسلام ١٢ ك ٨ قوله فناداه اي وكرر ذلك وقوله مما علمك الله اي وهو القرآن والاسلام وايضاح ما قاله المفسر ان الاعمى جاءه وعنده صناديد قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابوجهل بن هشام والعباس ابن عبد المطلب وامية بن خلف والوليد بن المغيرة يدعوهم الى الاسلام رجاء ان يسلم اولئك الاشراف الذين كان يناطبهم فيتأيد بهم الاسلام ويسلم باسلامهم اتباعهم فتعلو كلمة الله فقال يا رسول الله اقرئني وعلمني مما علمك الله تعالى وكرر ذلك وهو لا يعلم تشاغل النبي صلى الله عليه وسلم بالقوم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه لكلامه وعبس واعرض عنه وقال في نفسه يقول هؤلاء الصناديد انما اتبعه العميان والعبيد والسفلة فعبس وجهه واعرض عنه واقبل على القوم الذين يكلمهم فانزل الله هذه الآيات ١٢ صاوي ٩ قوله وما يدريك اي اي شيء يجعلك عالما بحاله ١٢ ٩ قوله وما يدريك آه فيه التفات من الغيبة الى الخطاب والانتقال وما يدريه وما استفهامية مبتدأ وجملة يدريك خبره والكاف مفعول اول وجملة الترجي سادة مسد المفعول الثاني وفي البحر لعله يزكى اي لعل الاعمى فالضمير في لعله عائد عليه والظاهر ان جملة الترجي في محل نصب ليدري والمعنى لا تدري ما هو مترجى منه من تزكٍ او تذكر آه فجملة الترجي هي سادة مسد المفعول الثاني والترجي راجع الى ابن ام مكتوم لا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه غير مناسب للسياق ١٢ ج ١٠ قوله وفي قراءة الخ وقراءة العامة بالرفع عطفا على يذكر ١٢ ك ١١ قوله تصدى بتخفيف الصاد على حذف احدى التائين للاكثر وفي قراءة لنافع وابن كثير بتشديد الصاد واصله تتصدى ١٢ كمالين ١٢ قوله وما عليك الا يزكى اي وليس عليك باس في ان لا يتزكى بالاسلام ان عليك الا البلاغ ١٢ مدارك ١٣ قوله اي تتشاغل شغل ناپروائی ١٢ صراح ١٤ قوله لا تفعل مثل ذلك روي انه ما عبس بعد ذلك في وجه فقير قط ولا تصدى لغني ١٢ صاوي ١٥ قوله حفظ ذلك الخ يشير الى انه من الذكر ضد النسيان وقد يفسر بالاتعاظ على انه من التذكر وهو الوعظ ١٢ ك ١٦ قوله خبر ثان لانها او خبر محذوف والصحف الصحف المنزلة على الانبياء او التي مع الملئكة منقولة من اللوح ١٢ ك ١٧ قوله وما قبله اعتراض بين المبتدأ والخبر والاعتراض قد يكون بالفاء كما في التلويح وقد صرح به النحاة كما في التسهيل وعن جار الله انه استطراد وليس باعتراض ولكنه ينافي قوله في سورة النحل ان فاسئلوا اهل الذكر اعتراض ١٢ كمالين ١٨ قوله بايدي سفرة آه جمع سافر وهو الكاتب ومثله كاتب وكتبة وسفرت بين القوم اسفر سفارة اصلحت بينهم واسفرت المرأة كشفت نقابها آه وفي المختار وسفر الكتاب كتبه وبابه ضرب ١٢ ج ١٩ قوله ينسخونها اي ينقلونها ويكتبونها ١٢ القاموس ٢٠ قوله كرام آه اي مكرمين معظمين عنده فهو من الكرامة بمعنى التوقير آه شهاب والبررة جمع بار مثل كافر وكفرة وساحر وسحرة وفاجر وفجرة يقال برّ وبارّ اذا كان اهلا للصدق ومنه بر فلان في يمينه اي صدق وفلان يبرّ خالقه ويتبرره اي يطيعه فمعنى بررة مطيعين لله صادقين لله في اعمالهم ١٢ ج ٢١ قوله لعن الكافر آه يشير به الى انه دعا عليه باشنع الدعوات فان قيل الدعاء على الانسان انما يليق بالعاجز والقادر على الكل كيف يليق ذلك به والتعجب ايضا انما يليق بالجاهل بسبب الشيء والعالم به كيف يليق به ذلك فالجواب ان ذلك ورد على اسلوب كلام العرب لبيان استحقاقه لاعظم العقاب حيث اتى باعظم القبائح كقولهم اذا تعجبوا من شيء قاتله الله ما اخبثه اخزاه الله ما اظلمه ١٢ ج ٢٢ قوله استفهام تقرير اي وتحقير لحقارة النطفة التي هي اصله ولذا قال بعضهم ما لابن آدم والفخر اوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو بينهما حامل للعذرة ١٢ صاوي ٢٣ قوله ثم اماته الخ عد الاماتة من النعم لانها وصلة في الجملة الى الحياة الابدية والنعيم المقيم ١٢ ابوالسعود ٢٤ قوله فاقبره الخ لم يقل فقبره لان القابر هو الدافن بيده والمقبر هو الله تعالى يقال قبر الميت اذا دفنه بيده واقبره اذا امر غيره ان يجعله في قبره وقوله جعله في قبر يستره اي ولم يجعله ممن يلقى للطير والسباع فان القبر مما اكرم به ابن آدم ١٢ جمل ٢٥ قوله حقا اي فتكون متعلقا بما بعدها اي حقا لم يفعل ما امره به ربه وحينئذ فلا يحسن الوقف على كلا ويصح ان تكون حرف ردع وزجر للانسان عما هو عليه من التكبر والتجبر وقوله لما يقض بيان لسبب الردع والزجر ١٢ صاوي ٢٦ قوله لما يقض اي لم يفعل الانسان من اول مدة تكليفه الى حين اقباره ما فرضه الله عليه ١٢ صاوي ٢٧ قوله لم يفعل الخ يشير الى ان لما نافية جازمة وان نفيها غير منقطع كلم ١٢ ك ٢٨ قوله به ربه اشار بذلك الى ان ما موصولة بمعنى الذي والعائد محذوف والضمير عائد على الانسان المتقدم ذكره وهو الكافر ١٢ صادي۔

www.besturdubooks.wordpress.com

إِلٰى طَعَامِهٖٓ ؀ كيف قدر ودبرله أَنَّا صَبَبْنَا الْمَآءَ مِن السحاب صَبًّا ؀ ثُمَّ شَقَقْنَا الْاَرْضَ بالنبات شَقًّا ؀ فَأَنْۢبَتْنَا فِيْهَا حَبًّا ؀ كالحنطة والشعير وَّعِنَبًا وَّقَضْبًا ؀ هو القت الرطب وَّزَيْتُوْنًا وَّنَخْلًا ؀ وَّحَدَآئِقَ غُلْبًا ؀ بساتين كثيرة الاشجار وَّفَاكِهَةً وَّأَبًّا ؀ ماترعاه البهائم وقيل التبن مَّتَاعًا متعة اوتمتيعا كما تقدم فى السورة قبلها لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ؀ تقدم فيها ايضا فَإِذَا جَآءَتِ الصَّآخَّةُ ؀ النفخة الثانية يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيْهِ ؀ وَأُمِّهٖ وَأَبِيْهِ ؀ وَصَاحِبَتِهٖ زوجته وَبَنِيْهِ ؀ يوم بدل من اذا وجوابها دل عليه لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُّغْنِيْهِ ؀ حال يشغله عن شان غيره اى اشتغل كل واحد بنفسه وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ؀ مضيئة ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ؀ فرحة وهم المؤمنون وَوُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ؀ غبار تَرْهَقُهَا تغشاها قَتَرَةٌ ؀ ظلمة وسواد أُولٰٓئِكَ اهل هذه الحالة هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ؀ اى الجامعون بين الكفر والفجور

سورة التكوير مكية تسع وعشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ؀ لفت وذهب بنورها وَإِذَا النُّجُوْمُ انْكَدَرَتْ ؀ انقضت وتساقطت على الارض وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ؀ ذهب بها عن وجه الارض فصارت هباء منبثا وَإِذَا الْعِشَارُ النوق الحوامل عُطِّلَتْ ؀ تركت بلا راع اوبلا حلب لما دهاهم من الامر ولم يكن مال اعجب اليهم منها وَإِذَا الْوُحُوْشُ حُشِرَتْ ؀ جمعت بعد البعث ليقتص لبعض من بعض ثم تصير ترابا وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ؀ بالتخفيف والتشديد اوقدت فصارت نارا وَإِذَا النُّفُوْسُ زُوِّجَتْ ؀ قرنت باجسادها وَإِذَا الْمَوْءٗدَةُ الجارية تدفن حية خوف العار والحاجة سُئِلَتْ ؀ تبكيتا لقاتلها بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ؀ وقرئ بكسر التاء حكاية لما تخاطب به وجوابها ان تقول قتلت بلا ذنب وَإِذَا الصُّحُفُ صحف الاعمال نُشِرَتْ ؀ بالتخفيف والتشديد فتحت وبسطت وَإِذَا السَّمَآءُ كُشِطَتْ ؀ نزعت عن اماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة وَإِذَا الْجَحِيْمُ النار سُعِّرَتْ ؀ بالتخفيف والتشديد اججت وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ؀ قربت لاهلها ليدخلوها وجواب اذا اول السورة وما عطف عليها عَلِمَتْ نَفْسٌ اى كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيامة مَّآ أَحْضَرَتْ ؀

(حواشی بین السطور: اى علف الدواب ١٢ مراح — اى التوبيخ ١٢ ك — اى ابو عمرو و نافع و عاصم ١٢ ك — اججت بزنة المجهول من الاجيج اى اوقدت ايقادا شديدا ١٢ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله الى طعامه اى الذى ياكله ويحيا به كيف دبرنا امره ١٢ مدارك **٢** قوله من السحاب الخ اى بعد نزوله من السماء ١٢ جمل **٣** قوله ثم شققنا الارض اى بالنبات الذى هو فى غاية الضعف عن شق اضعف الاشياء فكيف بالارض اليابسة ١٢ جمل **٤** قوله الرطب اى لانه يقضب اى يقطع مرة بعد اخرى ويقال له الرطبة وقال الحسن القضب علف الدواب ١٢ كمالين **٥** قوله كثيرة الاشجار الخ تفسير لغلبا وهو جمع غلباء وهى امرأة منخنة الرقبة وشديدها وفى القاموس غلب كفرح غلظ عنقه والغلباء الحديقة المتكاثفة ١٢ ك **٦** قوله وابا اى مرعى لدوابكم مدارك وبالفارسية وعلف دواب را ١٢.

٧ قوله ماترعاه البهائم اى سواء كان رطبا او يابسا فهو اعم من القضب ١٢ **٨** قوله ماترعاه البهائم فى المعالم يعنى ان الكلأ والمرعى الذى لم يزرعه الناس فيما ياكله الدواب وقيل التبن ١٢ كمالين. **٨** قوله وقيل التبن تبن بالكسر گياه ١٢ مراح **٩** قوله متعة او تمتيعا الخ اشار بذلك الى ان متاعا يصح ان يكون مفعولا لاجله او مفعولا مطلقا عامله محذوف تقديره فعل ذلك متاعا او متعكم تمتيعا ١٢ صاوى **١٠** قوله تقدم فيها ايضا اى وهو تفسير النعم بانها البقر والابل والغنم وتقدم انه خصها لشرفها ١٢ صاوى **١١** قوله فاذا جاءت الصاخة شروع فى بيان احوال معادهم اثر بيان مبدأ خلقهم ومعاشهم والصاخة الداهية التى تصخ آذان الخلائق اى تصمها لشدة وقعتها وصفت بذلك مجازا لان الناس يصخون منها ١٢ صاوى **١٢** قوله يوم يفر المرء من اخيه الخ وسبب هروبه اما حذرا من مطالبتهم له بحقوقهم فالاخ يقول لم تواسنى بمالك والابوان يقولان قصرت فى برنا والصاحبة تقول لم توفنى حقى والبنون يقول ما علمتنا وما ارشدتنا او لما يتبين له من عجزهم وعدم نفعهم له او لكثرة شغل الانسان بنفسه فهو دهش عن غيره وكل واقع ١٢ صاوى **١٣** قوله بدل من اذا اى بدل كل او بعض والعائد محذوف اى يفر فيه اه ولا يجوز ان يكون يغنيه عاملا فى اذا ولا فى يوم لانه صفة ولا يتقدم معمول الصفة على عاملها ١٢ ك **١٤** قوله وجوه يومئذ الخ وجوه مبتدأ وان كان نكرة لكونها فى حيز التنويع ومسفرة خبره ويومئذ متعلق به وهذا بيان لمآل امر المذكورين وانقسامهم الى الاشقياء والسعداء بعد ذكر وقوعهم فى داهية عظيمة ١٢ جمل **١٥** قوله الكفرة الفجرة جمع كافر وفاجر وهو الكاذب المفترى على الله تعالى فجمع الله تعالى الى سواد وجوههم الغبرة كما جمعوا الكفر الى الفجور

١٢ صاوى **١٦** قوله لفت الخ المناسب ان يقول لفت والمعنى لف بعضها ببعض ويرمى بها فى البحر ثم يرسل عليها ريحا دبورا فتضربها فتصير نارا ١٢ صاوى **١٦** قوله لفت من كورت العمامة اذا لففتها وذهب بنورها بيان للمعنى المراد يعنى ان لفها مجاز عن ذهاب نورها فههنا مجاز فى الطرف مع المجاز فى الاسناد او تقدير المضاف ١٢ كمالين **١٧** قوله منبثا اى بث انتشر ١٢ مراح **١٨** قوله واذا العشار جمع عشراء كنفساء ونفاس ولا نظير لها كما فى القاموس والعشراء التى مضت على حملها عشرة اشهر ١٢ **١٩** قوله النوق الحوامل نوق جمع ناقة مادة شتر ١٢ **٢٠** قوله تركت بلا راع وبلا حلب الظاهر انه يكون فى مبادى النفخة الاولى قبل موت الخلق ثم تصير ترابا وقيل تبقى منها ما يسر به الناس كالطيور الملونة ١٢ ك **٢١** قوله واذا الوحوش الخ اى دواب البر وقوله جمعت بعد البعث اى من كل ناحية قال قتادة يحشر كل شئ حتى الذباب للقصاص فاذا اقتص منها ردت ترابا فلا يبقى منها الا ما فيه سرور لبنى آدم واعجاب بصورته كالطاؤس ونحوه ١٢ ابو السعود **٢٢** قوله اوقدت الخ هذا احد اقوال ذكرها القرطبى ونصه واذا البحار سجرت اى ملئت من الماء فيفيض بعضها الى بعض فتصير شيئا واحدا ١٢ جمل **٢٣** قوله الجارية الخ المراد بها مطلق البنت وقوله والحاجة اى الفقر كان الرجل فى الجاهلية اذا ولدت له بنت فاراد ان يستحييها البسها جبة من صوف او شعر ترعى له الابل والغنم فى البادية وان اراد قتلها تركها حتى اذا كانت سداسية اى بنت ست سنين يقول لامها طيبيها حتى اذهب بها الى احمائها وقد حفر لها بئرا فى الصحراء فيذهب بها الى البئر فيقول لها انظرى فيها ثم يدفعها من خلفها ويهيل عليها التراب حتى تستوى بالارض ١٢ جمل **٢٤** قوله تبكيتا لقاتلها اى توبيخا لمن دفنها فى القبر وهى حية وهذا جواب عما يقال ما معنى سؤال الموءودة مع ان الظاهر ان يسأل القاتل عن قتله اياها وتقرير الجواب ان هذه الطريقة اقطع فى ظهور جناية القاتل والزام الحجة عليه فانه اذا قيل للموءودة ان القتل لا يجوز الا بذنب عظيم فما ذنبك وباى ذنب قتلت كان جوابها انى قتلت بغير ذنب فيفتضح القاتل ويصير مبهوتا جمل ومثله فى التفسير العزيزى ١٢ **٢٥** قوله اول السورة اى الواقعة فى اول السورة وقوله وما عطف عليها وهو احد عشر ١٢ **٢٦** قوله اى كل نفس يشير الى ان نفسا فى معنى العموم وقد يعم النكرة فى الاثبات نحو تمرة خير من جرادة ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

من خير وشر فَلَآ اُقْسِمُ لا زائدة بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ هي النجوم الخمسة زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد تخنس بضم النون اى ترجع فى مجراها وراءها بينا ترى النجم فى اخر البرج اذكر راجعا الى اوله وتكنس بكسر النون تدخل فى كناسها اى تغيب فى المواضع التى تغيب فيها وَالَّيْلِ اِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ اقبل بظلامه اوادبر وَالصُّبْحِ اِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ امتد حتى يصير نهارا بينا اِنَّهٗ اى القران لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ ﴿١٩﴾ على الله تعالى وهو جبريل اضيف اليه لنزوله به ذِىْ قُوَّةٍ اى شديد القوى عِنْدَ ذِى الْعَرْشِ اى الله تعالى مَكِيْنٍ ﴿٢٠﴾ ذى مكانة متعلق به عند مُّطَاعٍ ثَمَّ اى تطيعه الملائكة فى السموات اَمِيْنٍ ﴿٢١﴾ على الوحى وَمَا صَاحِبُكُمْ محمد صلى الله عليه وسلم عطف على انه الى اخر المقسم عليه بِمَجْنُوْنٍ ﴿٢٢﴾ كما زعمتم وَلَقَدْ رَاٰهُ راى محمد جبريل عليهما الصلوة والسلام على صورته التى خلق عليها بِالْاُفُقِ الْمُبِيْنِ ﴿٢٣﴾ البين وهو الاعلى بناحية المشرق وَمَا هُوَ اى محمد عليه الصلوة والسلام عَلَى الْغَيْبِ ما غاب من الوحى وخبر السماء بِظَنِيْنٍ ﴿٢٤﴾ بمتهم وفى قراءة بالضاد اى ببخيل فينقص شيئا منه وَمَا هُوَ اى القران بِقَوْلِ شَيْطٰنٍ مسترق السمع رَّجِيْمٍ ﴿٢٥﴾ مرجوم فَاَيْنَ تَذْهَبُوْنَ ﴿٢٦﴾ فاى طريق تسلكون فى انكاركم القران واعراضكم عنه اِنْ مَا هُوَ اِلَّا ذِكْرٌ عظة لِّلْعٰلَمِيْنَ ﴿٢٧﴾ الانس والجن لِمَنْ شَآءَ مِنْكُمْ بدل من العلمين باعادة الجار اَنْ يَّسْتَقِيْمَ ﴿٢٨﴾ باتباع الحق وَمَا تَشَآءُوْنَ الاستقامة على الحق اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٢٩﴾ الخلائق استقامتكم عليه

سورة الانفطار مكية تسع عشرة اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِذَا السَّمَآءُ انْفَطَرَتْ ﴿١﴾ انشقت وَاِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ﴿٢﴾ انقضت وتساقطت وَاِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ فتح بعضها فى بعض فصارت بحرا واحدا واختلط العذب بالملح وَاِذَا الْقُبُوْرُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ قلب ترابها وبعث موتاها وجواب اذا وما

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ك قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس بالفارسية پس قسم میخورم بستارہای باز گردندہ سیر نمایندہ غائب شوندہ ١٢ ك قوله هى النجوم اه اى السيارة غير الشمس والقمر وقوله تخنس بضم النون اى من باب دخل كما فى المختار وقوله اى ترجع فى مجراها اى بعد ان جرت فى الفلك اى ترجع من آخر الفلك القمرى الى اوله كما قرر ذلك الشارح وفى القرطبى وفى تخصيصها بالذكر من بين سائر النجوم وجهان احدهما لانها تستقبل الشمس قاله بكر بن عبد الله المزنى الثانى لانها تقطع المجرة قاله ابن عباس وقال الحسن وقتادة هى النجوم التى تخنس بالنهار وتظهر بالليل وتكنس فى وقت غروبها اى تتاخر عن البصر لخفائها فلا ترى وفى الصحاح والخنس الكواكب كلها لانها تخنس فى المغيب ولانها تخفى نهارا ويقال هى الكواكب السيارة منها دون الثابتة وقال الفراء فى قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس انها النجوم الخمسة زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد لانها تخنس فى مجراها وتكنس كما تكنس الظباء فى المغار ١٢ ج ك قوله زحل وتسمى بالمتحيرة لاستقامتها مرة واقامتها ورجعتها اخرى عن الجهة التى تتحرك نحوها وذلك بسبب التدوير التى تلك الكواكب مركوزة فيها لانها غير محيطة بالارض فحركة نصفها العالى مخالفة لحركة نصفها السافل فاذا تحرك العالى للمشرق تحرك السافل المغرب وبالعكس وحركات الافلاك التى فيها التداوير اذا وافقت حركة النصف التى فيه الكواكب كان الكواكب مستقيما سريع السير لمجموع الحركتين واذا خالفتها وتساوت الحركتان كان مقيما فاذا زادت حركة النصف على حركة الفلك يكون راجعا والشمس ليس لها تدوير فلا رجعة لها والقمر بسرعة حركة فلكها الحامل لتدويره لم يزد حركة تدويره عليه حتى يحصل الرجعة ١٢ كما ين ك قوله اى ترجع فى مجراها اى بعد ان جرت فى الفلك اى ترجع من اخر الفلك القمرى الى اوله كما قرر ذلك الشارح وقوله اذكر راجعا كما افاد نى سيدى هو العامل فى بينى وقوله الى اوله اى البروج جمل فرجوع من اخر البرج الى اوله هو الخنوس ١٢ روح ك قوله بينا ترى النجم الخ بيان لرجوعها وبينا بالف الاشباع على حذف المضاف اى بين اوقات ترى النجم ١٢ ك. ك قوله فى كناسها اى موضع استتارها فيه كما تكنس الظباء من كنس الوحش اذا دخل كناسه وهو بيته الذى يتخذه من اغصان الشجر ١٢ روح ك قوله اقبل بظلامه اوادبر فهو من الاضداد والاول اولى لموافقته بقوله تعالى والليل اذا يغشى والليل اذا سجى وقال الراغب العسعس رقة الظلام وذلك فى طرف الليل انتهى وعلى هذا فهو من المشترك المعنوى ١٢ ك ك قوله والصبح اذا تنفس الخ مناسبته لما قبله ظاهرة لانه ان كان المراد اقباله فهو اول الليل وهذا اول النهار وان كان المراد ادباره فهذا مجاور له ١٢ صاوى ك قوله اذا تنفس الخ التنفس فى الاصل خروج النفس من الجوف وصف به الصبح من حيث انه اذا اقبل ظهر روح ونسيم فجعل نفسا له ١٢ صاوى ك قوله اذا تنفس بالفارسية آنگاه دم زند يعنى طلوع كند ١٢ ك قوله امتد حتى يصير نهارا بينا يعنى ان المراد بتنفس الصبح امتداد ضوئه وارتفاعه وقيل اقباله وبدء اوله هو مستعار من النفس وهو خروج النفس محركا فان الصبح اذا اقبل اتى باقباله روح ونسيم فجعل ذلك تنفسا له على المجاز وقيل تنفس الصبح ١٢ ك ك قوله لقول رسول الخ اى جبريل عليه السلام وانما اضيف القران اليه لانه والذى نزل به ١٢

مدارك ك قوله ذى قوة اى ذى كان من قوته انه اقتلع قرى قوم لوط من الماء الاسود وحملها على جناحه فرفعها الى السماء ثم قلبها وانه ابصر ابليس يكلم عيسى عليه السلام فنفخه بجناحه نفخة القاه الى اقصا جبل خلف الهند وانه صاح صيحة بثمود فاصبحوا جاثمين وانه يهبط من السماء الى الارض ثم يصعد فى اسرع من رد الطرف ١٢ صاوى ك قوله ذى مكانة اى مكانة اكرام وتشريف لا مكانة جهة ١٢ خطيب ك قوله متعلق به عند اى فهو حال من مكين واصله الوصف فلما قدم نصب حالا وقوله ثم ظرف مكان للبعيد والعامل فيه مطاع ١٢ جمل ك قوله اى تطيعه الملئكة فانه من سادتهم وهو الاعلى بناحية المشرق كذا رواه ابن المنذر عن قتادة ومجاهد وروى الطبرانى عن ابن عباس انما عنى جبرئيل ان محمدا راٰه فى صورته عند السدرة ١٢ ك. ك قوله امين الخ اى مقبول القول يصدق فيما يقول فهو مؤتمن على ما يرسل به من الوحى ١٢ جمل. ك قوله عطف على انه اى انه لقول رسول كريم يعنى سيقت الأيات لبيان شان الكتاب حيث جعل انه لقول رسول كريم مقسما عليه بالاقسام السابقة فذكر محمد صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام تابع لذكره ١٢ ك قوله ولقد راٰه معطوف ايضا على قوله انه لقول رسول كريم فهو من جملة المقسم عليه اه تلوه وهذه الرؤية هى الرؤية الواقعة فى غار حراء حين راٰه على كرسى بين السماء والارض فى صورته له ستمائة جناح وقيل هى الرؤية التى راٰه فيها عند سدرة المنتهى وقوله بناحية المشرق اى لانه كان فى المشرق من حيث تطلع الشمس ١٢ ح ك قوله بظنين بالظاء المعجمة لابى عمرو وابن كثير والكسائى اى متهم من الظنة اى التهمة وفى قراءة للباقين بالضاد اى بخيل من الضن وهو البخل ١٢ ك ك قوله وفى قراءة بالضاد اى سبعية وقوله اى بخيل اى فلا يبخل به عليكم بل يخبركم به ولا يكتمه كما يكتم الكاهن ما عنده حتى ياخذ عليه حلوانا واختار ابو عبيدة القراءة الاولى لوجهين احدهما ان الكفار لم يبخلوه وانما اتهموه فنفى التهمة اولى من نفى البخل والآخر قوله على الغيب فان البخل وما فى معناه لا يتعدى بعلى وانما يتعدى بالباء ١٢ جمل ك قوله فاين تذهبون اين ظرف مكان مبهم منصوب بتذهبون كما قال المفسر فاى طريق تسلكون حيث نسبتموه للجنون او الكهانة او السحر او الشعر وهو برئ من ذلك كله كما تقول لمن ترك الطريق الجادة بعد ظهورها هذا الطريق الواضح فاين تذهب ١٢ صاوى ك قوله ان يشاء الله قال مكى ان وما بعدها فى موضع خفض باضمار الباء اى الا بان والباء للمصاحبة او السببية وهذا عندى اقرب الاعاريب ١٢ ج ك قوله سورة الانفطار الخ مناسبتها لما قبلها وما بعدها ظاهرة لان كلا متعلق بيوم القيامة ١٢ صاوى ك قوله انقضت وتساقطت الخ اى فالانتثار استعارة لازالة الكواكب شبهت بجواهر قطع سلكها وطوى ذكر المشبه به ورمز له بشئ من لوازمه وهو الانتثار فاثباته تخييل على طريق الاستعارة المكنية ١٢ صاوى ك قوله قلب ترابها اى الذى اهيل على الموتى وقت الدفن وصار ما كان فى باطن الارض ظاهرا على وجهها ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

عطف عليها عَلِمَتْ نَفْسٌ اى كل نفس وقت هٰذه المذكورات وهو يوم القيٰمة مَّا قَدَّمَتْ من الاعمال وَمَآ اَخَّرَتْ ۞ منها فلم تعمله يٰٓاَيُّهَا الْاِنْسَانُ الكافر مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيْمِ ۞ حتى عصيته الَّذِيْ خَلَقَكَ بعد ان لم تكن فَسَوّٰىكَ جعلك مستوى الخلق سالم الاعضاء فَعَدَلَكَ ۞ بالتخفيف والتشديد جعلك معتدل الخلق متناسب الاعضاء ليست يد او رجل اطول من الاخرى فِيْٓ اَيِّ صُوْرَةٍ مَّا زائدة شَآءَ رَكَّبَكَ ۞ كَلَّا ردع عن الاغترار بكرم الله تعالىٰ بَلْ تُكَذِّبُوْنَ اى كفار مكة بِالدِّيْنِ ۞ الجزاء على الاعمال وَاِنَّ عَلَيْكُمْ لَحٰفِظِيْنَ ۞ من الملائكة لاعمالكم كِرَامًا على الله كَاتِبِيْنَ ۞ لها يَعْلَمُوْنَ مَا تَفْعَلُوْنَ ۞ جميعه اِنَّ الْاَبْرَارَ المؤمنين الصادقين فى ايمانهم لَفِيْ نَعِيْمٍ ۞ جنة وَّاِنَّ الْفُجَّارَ الكفار لَفِيْ جَحِيْمٍ ۞ نار محرقة يَّصْلَوْنَهَا يدخلونها ويقاسون حرها يَوْمَ الدِّيْنِ ۞ الجزاء وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِيْنَ ۞ بمخرجين وَمَآ اَدْرٰىكَ اعلمك مَا يَوْمُ الدِّيْنِ ۞ ثُمَّ مَآ اَدْرٰىكَ مَا يَوْمُ الدِّيْنِ ۞ تعظيم لشانه يَوْمُ بالرفع اى هو يوم لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا من المنفعة وَالْاَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلّٰهِ ۞ لا امر لغيره فيه اى لم يمكن احدا من التوسط فيه بخلاف الدنيا

سورة المطففين مكية او مدنية ست وثلاثون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَيْلٌ كلمة عذاب او واد فى جهنم لِّلْمُطَفِّفِيْنَ ۞ الَّذِيْنَ اِذَا اكْتَالُوْا عَلَى اى من النَّاسِ يَسْتَوْفُوْنَ ۞ الكيل وَاِذَا كَالُوْهُمْ اى كالوا لهم اَوْ وَّزَنُوْهُمْ اى وزنوا لهم يُخْسِرُوْنَ ۞ ينقصون الكيل او الوزن اَلَا استفهام توبيخ يَظُنُّ يتيقن اُولٰٓئِكَ اَنَّهُمْ مَّبْعُوْثُوْنَ ۞ لِيَوْمٍ عَظِيْمٍ ۞ اى فيه وهو يوم القيٰمة يَّوْمَ بدل من محل ليوم فناصبه مبعوثون يَقُوْمُ النَّاسُ من قبورهم لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۞ الخلائق لاجل امره وحسابه وجزائه كَلَّآ حقا اِنَّ كِتٰبَ الْفُجَّارِ

(حواشی بین السطور: لابى عمرو والباقين ۱۲ ك — من التعديل ۱۲ ك — اى بتخفيف الدال لحمزة وعلى وخلف وعاصم ۱۲ — لابى عمرو وابن كثير اى هو يوم ۱۲ ك — فيه حذف الجار ووصل الفعل ۱۲ — يقال حسر الميزان واخسره ۱۲ — اللام بمعنى فى ۱۲ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله علمت نفس اى علما تفصيليا والا فالعلم الاجمالى حصل لهم عند الموت حين يرى كل مقعده من الجنة او النار واعلم ان الانسان يعلم ما قدم من خير وشر عند موته علما اجماليا فيعلم انه من اهل السعادة او الشقاوة فاذا بعث وقرأ صحيفته علم تفصيلا ۱۲ صاوى **۲** قوله وقت هذه المذكورات اى الاربعة وقوله هو يوم القيامة وعلمها بذلك عند نشر الصحف لان المراد به زمن واحد ممتد متسع مبدأه النفخة الاولى ومنتهاه الفصل بين الخلائق لا ازمنة متعددة بحسب تعددها وانما كررت اذ التهويل ما فى حيزها من الدواهى ۱۲ جمل **۳** قوله ما قدمت اى ما عملت من طاعة وقوله واخرت اى وتركت فلم يعمل مدارك وفى التاويلات النجمية علمت نفس ما قدمت اخرجت من القوة الى الفعل بطريق الاعمال الحسنة او السيئة وما اخرت ابقت فى القوة بحسب النية ۱۲ **۴** قوله وما اخرت منها فلم تعمله كذا رواه عبد بن حميد عن عكرمة وقتادة وله عن ابن عباس وابن مسعود ما قدمت من خير وما اخرت من سنة صالحة تعمل بعدها ۱۲ ك **۵** قوله ما غرك ما استفهامية فى موضع الابتداء وغرك خبره والاستفهام بمعنى الاستبعاد والتوبيخ والمعنى اى شئ خدعك وجرأك على عصيانه وامنك من عقابه وقد علمت ما بين يديك من الدواهى وما سيكون حينئذ من مشاهدة اعمالك كلها ۱۲ روح **۶** قوله ليست يد او رجل اطول من الاخرى ولا احد العينين اوسع من التعديل وهو جعل البنية معتدلا والاعضاء متناسبة والمخفف بمعنى المشدد اى عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت فكنت معتدل الخلق متناسبة او هو من عدلك اى صرفك فى صورة غيرك وخلقك خلقة حسنة مفارقة لسائر الحيوانات او مباينا للبهائم ۱۲ ك **۷** قوله فى اى صورة الخ يجوز فيه اوجه احدها ان يتعلق بركبك وما مزيدة على هذا وشاء صفة لصورة ولم يعطف ركبك على ما قبله بالفاء كما عطف ما قبله ..... بها لانه بيان لقوله فعدلك والتقدير فعدلك ركبك فى اى صورة من الصور العجيبة الحسنة التى شاءها والمعنى وضعك فى صورة اقتضتها مشيئته من حسن وقبح وطول وقصر وذكورة وانوثة الثانى ان يتعلق بمحذوف على انه حال اى ركبك حال كونك حاصلا فى بعض الصور الثالث ان يتعلق بعدلك نقله الشيخ عن بعض المتاولين ولم يعترض عليه وهو معترض بان فى اى معنى الاستفهام فلها صدر الكلام فكيف يعمل فيها ما تقدمها ۱۲ ج **۸** قوله ركبك اى ركبك فى اى صورة شاء فما زائدة ۱۲ ك **۹** قوله جميعه من الافعال قليلا وكثيرا ويضبطون نقيرا وقطميرا وقوله ما تفعلون وان كان عاما لافعال القلوب والجوارح لكنه عام مخصوص بافعال الجوارح لان ما كان من المغيبات لا يعلمه الا الله وفى كشف الاسرار علمهم على وجهين فما كان من ظاهر قول او حركة جوارح علموه بظاهره ويكتبونه على جهته وما كان من باطن قيل يقال انهم يجدون لصالحه رائحة طيبة ولطالحه رائحة خبيثة فيكتبونه مجملا عملا صالحا او سيئا انتهى وقال الامام الغزالى رحمه الله كل ذكر يشعر به قلبك تسمعه الملائكة الحفظة فان شعورهم يقارن شعورك حتى اذا غاب ذكرك عن شعورك بذهابك فى المذكور بالكلية غاب عن الحفظة ايضا وما دام القلب يلتفت الى الذكر فهو معرض عن الله ۱۲ روح **۱۰** قوله ان الابرار لفى نعيم الخ شروع فى بيان ما يكتبون لاجله كانه قيل يكتبون الاعمال ليجازى الابرار بالنعيم ۱۲ **۱۱** قوله يصلونها الخ يجوز ان يكون حالا من الضمير فى الجار لوقوعه خبرا او ان يكون مستانفا ۱۲ **۱۲** قوله ويقاسون حرها قياس اندازه كردن چیزے بچیزی مانندوی در حکم والمراد هنا العلم اى يعلمون حرها ۱۲ **۱۳** قوله وما ادراك الخ ما اسم استفهام مبتدأ وجملة ادراك خبره والكاف مفعول اول وجملة ما يوم الدين من المبتدأ والخبر سادة مسد المفعول الثانى والاستفهام الاول للانكار والثانى للتعظيم والتهويل والمعنى واى شئ ادراك عظم يوم الدين وشدة هوله اى لا اعلمك به الا باعلامنا ۱۲ صاوى **۱۴** قوله اى هو يوم فهو خبر مبتدأ محذوف او هو بدل من يوم الدين ونصبه الباقون باضمار اذكر او يدانون بدلالة الدين او تشديد الهول ونحوه ۱۲ ك **۱۵** قوله شيئا من المنفعة الخ جواب عما يقال ان بعض الناس المقبولين يملكون الشفاعة بغيرهم فالجواب ان المنفى ثبوت الملك بالاستقلال والشفاعة ليست كذلك بل لا تكون الا باذن خاص ۱۲ صاوى **۱۶** قوله اى لم يمكن احدا الخ وفى الخطيب فلا يملك الله تعالىٰ فى ذلك اليوم احدا شيئا كما ملكهم فى الدنيا ۱۲ **۱۷** قوله ويل الخ ويل مبتدأ وسوغ الابتداء به كونه دعاء ولو نصب لجاز وقال مكى والمختار فى ويل وشبهه اذا كان غير مضاف الرفع ويجوز النصب فان كان مضافا او معرفا كان الاختيار فيه النصب نحو ويلكم لا تفتروا وللمطففين خبره والمطفف المنقص وحقيقته الاخذ فى كيل او وزن شيئا طفيفا اى نزرا حقيرا ومنه قولهم دون الطفيف اى الشئ التافه لقلته ۱۲ ج **۱۸** قوله كلمة عذاب اى معلمة بشدة عذابهم فى الآخرة فهو دعاء عليهم بالهلاك وقوله او واد فى جهنم اى يهوى فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره فهما قولان ويمكن الجمع بان الويل له اطلاقان ۱۲ صاوى **۱۹** قوله اذا اكتالوا على الناس يستوفون اكتيال اخذ بالكيل والاستيفاء عبارة عن الاخذ الوافى فالمعنى اذا اخذوا بالكيل من الناس يأخذون حقوقهم وافية تامة ولما كان اكتيالهم من الناس اكتيالا يضرهم ويتحامل فيه عليهم ابدل على مكان من للدلالة على ذلك من المدارك وقيل على بمعنى من يقال اكتلت منه وعليه ۱۲ **۲۰** قوله على الناس الخ فيه اوجه احدها انه متعلق باكتالوا وعلى ومن يعتقبان هنا قال الفراء يقال اكتلت على الناس استوفيت منهم واكتلت منهم اخذت ما عليهم وقيل على بمعنى من يقال اكتلت منه وعليه والاول اوضح وقيل على تتعلق بيستوفون قال الزمخشرى لما كان اكتيالهم اكتيالا يضرهم ويتحامل فيه عليهم ابدل على مكان من للدلالة على ذلك ويجوز ان يتعلق بيستوفون وقدم المفعول على الفعل لافادة الخصوصية اى يستوفون على الناس خاصة فاما انفسهم فيستوفون لها اه وهو حسن ۱۲ جمل **۲۱** قوله كالوا لهم اشار بذلك الى ان ضمير هم فى محل نصب مفعول بكالوا تعدى اليه الفعل بنفسه بعد حذف اللام وليس ضمير رفع مؤكدا للواو ۱۲ صاوى **۲۲** قوله الا يظن اولئك الخ انكار وتعجيب عظيم من حالهم فى الاجتراء على التطفيف كانهم لا يخطرون التطفيف ببالهم ولا يخمنون تخمينا انهم مبعوثون مسئولون عما يفعلون والظن هنا بمعنى اليقين اى لا يوقن اولئك ولو ايقنوا ما نقصوا فى الكيل والوزن وقيل الظن بمعنى التردد اى ان كانوا لا يستيقنون بالبعث فهلا ظنوه حتى يتدبروا ويبحثوا عنه ويأخذوا بالاحوط ۱۲ جمل **۲۳** قوله استفهام توبيخ يعنى ان همزة استفهام ادخل على لا النافية توبيخا وليست الا هذه للتنبيه ۱۲ ك **۲۴** قوله يتيقن اشار المفسر الى ان الظن بمعنى اليقين اى لا يوقن اولئك اذ لو ايقنوا ما نقصوا فى الكيل والوزن وقيل الظن بمعنى التردد والمعنى ان كانوا لا يستيقنون بالبعث فهلا ظنوه حتى يتدبروا ويأخذوا بالاحوط واولئك اشارة للمطففين اتى بها نظرا الى بعدهم عن مرتبة الابرار وعدهم من الاشرار ۱۲ صاوى **۲۵** قوله بدل من محل ليوم يعنى انه بدل من الجار والمجرور وهو فى محل النصب فناصبه مبعوثون فان العامل فى التابع هو العامل فى المتبوع ۱۲ ك **۲۶** قوله فناصبه مبعوثون اى مقدرا لان البدل على نية تكرار العامل ۱۲ صاوى **۲۷** قوله حقا اى فكلا كلام مستانف فالوقف على ما قبلها وقيل انها كلمة ردع وزجر والمعنى ليس الامر على ما هم عليه من بخس الكيل والميزان فعلى هذا يكون الوقف عليها ۱۲ صاوى

ع لان المقصود هو الفناء فى الله والفناء لا يحصل الا اذا لم يبق للسالك عين ولا اثر ولا صفة ومن الصفات والاثار التفات الى الذكر فالى الآن كانه بعيد ومعرض عن الله وان كان النسبة الى غيره طالبا وقريبا والقرب هو ان يكون محوا فى ذاته تعالىٰ وفانيا فيه فاذا حصل له القرب لم يبق ذاكر لان بقاء الذاكر علامة الاثنينية بل ينعدم ويفنى فى المذكور ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

أي كتب أعمال الكفار لَفِي سِجِّينٍ ﴿٧﴾ قيل هو كتاب جامع لأعمال الشياطين والكفرة وقيل هو مكان أسفل الأرض السابعة وهو محل إبليس وجنوده وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ ما كتاب سجين كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٩﴾ مختوم وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿١١﴾ الجزاء بدل أو بيان للمكذبين وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ متجاوز الحد أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ صيغة مبالغة إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا القرآن قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ الحكايات التي سطرت قديما جمع أسطورة بالضم أو إسطارة بالكسر كَلَّا ردع وزجر لقولهم ذلك بَلْ رَانَ غلب عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فغشيها مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ من المعاصي فهو كالصدأ كَلَّا حقا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ يوم القيامة لَمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ فلا يرونه ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ لداخلوا النار المحرقة ثُمَّ يُقَالُ لهم هَٰذَا أي العذاب الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّا حقا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ أي كتب أعمال المؤمنين الصادقين في إيمانهم لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ قيل هو كتاب جامع لأعمال الخير من الملائكة ومؤمني الثقلين وقيل هو مكان في السماء السابعة تحت العرش وَمَا أَدْرَاكَ أعلمك مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ ما كتاب عليين هو كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ مختوم يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ من الملائكة إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ جنة عَلَى الْأَرَائِكِ السرر في الحجال يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ ما أعطوا من النعيم تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ بهجة التنعم وحسنه يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ خمر خالصة من الدنس مَخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ على إنائها لا يفك ختمه إلا هم خِتَامُهُ مِسْكٌ أي آخر شربه يفوح منه رائحة المسك وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٦﴾ فليرغبوا بالمبادرة إلى طاعة الله تعالى وَمِزَاجُهُ أي ما يمزج به مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ فسر بقوله عَيْنًا فنصبه بأمدح مقدرا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ أي منها أو ضمن يشرب معنى يلتذ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كأبي جهل ونحوه كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا كعمار وبلال ونحوهما يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ استهزاء بهم وَإِذَا مَرُّوا أي المؤمنون بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ أي يشير المجرمون إلى المؤمنين بالجفن والحاجب استهزاء وَإِذَا انْقَلَبُوا رجعوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وفي قراءة فاكهين معجبين بذكرهم المؤمنين وَإِذَا رَأَوْهُمْ رأوا المؤمنين قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴿٣٢﴾ لإيمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى وَمَا أُرْسِلُوا أي الكفار عَلَيْهِمْ على المؤمنين حَافِظِينَ ﴿٣٣﴾ لهم أو لأعمالهم حتى يردوهم إلى مصالحهم فَالْيَوْمَ أي يوم القيامة

يعني بتقدير حذف المضاف ١٢ — او على انه حال من تسنيم ١٢ ك — پلک چشم ١٢ صراح

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اي كتب اعمال الكفار الخ اشار بذلك الى ان كتاب بمعنى الكتب والكلام على حذف مضاف وبذلك اندفع ما يلزم من ظرفية الشيء لنفسه ١٢ صاوي **٢** قوله قيل هو كتاب الخ والظرفية من قبيل ظرفية الكل للجزء وليس من ظرفية الشيء لنفسه وقد يجعل الكتاب في النظم بمعنى الكتابة او المكتوب وعلى هذا فهو ظرف للكتابة او المحل المكتوب فيه ١٢ ك **٣** قوله وقيل هو مكان الخ اي فهو اسم موضع وعليه فقوله الآتي وما ادراك ما سجين على حذف مضاف والتقدير ما كتاب سجين كما ذكره المفسر والاضافة على معنى في وقد يجمع بان سجين اسم الكتاب والموضع معا ١٢ صاوي **٤** قوله وهو محل ابليس وجنوده كذا روي عن عطاء الخراساني قال ابن عمر ومجاهد وقتادة هي الارض السابعة السفلى فيها ارواح الكفار واسند البغوي عن البراء مرفوعا سجين اسفل سبع ارضين وعليون في السماء السابعة تحت العرش وعن جابر مرفوعا سجين الارض السابعة ١٢ كمالين **٥** قوله كتاب مرقوم الخ ليس تفسير السجين بل هو بيان للكتاب المذكور في قوله ان كتاب الفجار اي هو كتاب مرقوم اي مسطور بين الكتابة مكتوب فيه اعمالهم مثبت كالرقم في الثوب ولا ينسى ولا يمحى حتى يجازون به ١٢ جمل **٥** قوله مختوم اي بلغة حمير وقيل مكتوب اعمالهم كالرقم في الثوب لا ينسى ولا يمحى وعن قتادة رقم عليهم بشر رواه عبد بن حميد وسجين فعيل من السجن لقب به الكتاب لانه سبب الحبس والتضييق في جهنم وهو اسم علم منقول من وصف كحاتم منصرف لوجود سبب واحد وهو العلمية فحسب ١٢ ك **٦** قوله بل ران بالفارسية بلكه زنگ بسته است في الصراح رين زنگ گرفتن ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم اي غلب ١٢ **٧** قوله فغشيها قال البغوي اصل الرين الغلبة يقال رانت الخمر على عقله رينا وريونا اذا غلبت عليه فسكر والمعنى غلب على قلوبهم المعاصي واحاطت بها ١٢ ك **٨** قوله كالصدأ ممدود وهو وسخ الحديد والمرآة ونحوه روى احمد والترمذي وصححه النسائي عن ابي هريرة مرفوعا عنه صلعم ان العبد اذا اذنب ذنبا نكتت في قلبه نكتة سوداء فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان عاد زادت حتى تعلو قلبه فذلك الران الذي ذكر الله في القرآن ١٢ ك **٩** قوله فلا يرونه وعن مالك والشافعي فيه دليل على ان المؤمنين يرون ربهم ومن انكر الرؤية قدر مضافا فقال انهم عن كرامة ربهم لمحجوبون ١٢ ك **٩** قوله فلا يرونه الخ هذا هو الصحيح وقيل يرونه ثم يحجبون حسرة وندامة ١٢ صاوي **١٠** قوله لفي عليين اسم مفرد على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه سمي بذلك اما لانه سبب العلو الى اعالي الدرجات في الجنة واما لانه مرفوع في السماء السابعة لما ورد مرفوعا عليين في السماء السابعة تحت العرش ١٢ صاوي. **١١** قوله وقيل هو مكان آه عن البراء مرفوعا عليين في السماء السابعة تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيه وقال كعب وقتادة هو قائمة العرش اليمنى وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه هو الجنة وقال الضحاك سدرة المنتهى وقال بعض اهل المعاني علو بعد علو وشرف بعد شرف ولذلك جمع بالياء والنون قال الفراء هو اسم موضوع على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلاثين ١٢ ج **١٢** قوله يشهده اي يحضره ويحفظه فيشهدون على ما فيه يوم القيامة ١٢ خطيب **١٣** قوله السرر في الحجال جمع حجلة وهو بيت يزين بالثياب والاسرة والستور ١٢ **١٤** قوله مختوم على انائها اي لشرفها ونفاستها ان قلت قد قال في سورة محمد صلى الله عليه وسلم وانهار من خمر والنهر لا ختم فيه فكيف طريق الجمع بين الآيتين اجيب بان هذا الاواني غير خمر الانهار ١٢ صاوي **١٥** قوله اي آخر شربه الخ روى ابن ابي شيبة عن ابن مسعود ان الرحيق الخ المختوم يجدون عاقبتها طعم المسك وقيل مختوم اوانيه بالمسك مكان الطين ١٢ ك **١٦** قوله يفوح منه رائحة المسك اي ان رائحة المسك تظهر في آخر الشراب فوجه التخصيص ان في العادة يمل آخر الشراب في الدنيا فافاد ان آخر الشراب يفوح منه رائحة المسك فلا يمل منه ١٢ صاوي **١٧** قوله يفوح فوح فيح وميدن بوئي خوش يقال فاح الطيب وفاحت ريح المسك من الصراح والمراد هنا يظهر ويوجد منه رائحة المسك ١٢ **١٨** قوله المتنافسون اي الذين شانهم المنافسة بكثرة الاعمال الصالحة والنيات الخالصة لعلو همتهم وطهارة نفوسهم ١٢ صاوي **١٩** قوله اي ما يمزج به الخ يشير الى ان مزاجا بمعنى اسم الآلة كالامام ١٢ ك **٢٠** قوله من تسنيم آه هو علم لعين بعينها سميت بالتسنيم الذي هو مصدر سنمه اذا رفعه لانها تاتيهم من فوق على ما روي انها تجري في الهواء مسنمة فتنصب في اواني اهل الجنة على مقدار الحاجة فاذا امتلأت امسكت فالمقربون يشربونها صرفا وتمزج لسائر اهل الجنة ١٢ ج **٢١** قوله اي منها يشير الى ان الباء بمعنى من اي او مزيدة كما صرح به غيره ١٢ **٢٢** قوله ان الذين اجرموا الخ لما ذكر الله تعالى كرامة الابرار في الآخرة ذكر بعد ذلك قبح معاملة الكفار معهم في الدنيا تسلية للمؤمنين وتقوية لقلوبهم ١٢ صاوي **٢٣** قوله اي يشير المجرمون الخ في القاموس غمز بالعين والحاجب اشار والتغامز ان يشير بعضهم الى بعض باعينهم ١٢ ك **٢٤** قوله انقلبوا فاكهين اي متلذذين برفعتهم ومكانتهم الموصلة الى الاستهزاء بغيرهم ففي الحديث ان الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ يكون القابض على دينه كالقابض على الجمر وفي رواية يكون المؤمن فيهم اذل من الامة وفي اخرى العالم فيهم انتن من جيفة حمار والله المستعان ١٢ صاوي **٢٥** قوله معجبين بذكرهم الخ تفسير على القرائتين في القاموس فكه كفرح فكها وفكاهة بالضم فهو فكه وفاكه طيب النفس ضحوك او يحدث صحبته فيضحكهم وفكه منه تعجب ١٢ ك **٢٦** قوله وما ارسلوا الخ حال من الواو في قالوا اي قالوا ذلك والحال انهم ما ارسلوا من جهة الله موكلين بهم يحفظون عليهم احوالهم واعمالهم ١٢ صاوي **٢٧** قوله حتى يردوهم الى مصالحهم اي بل انما امروا باصلاح انفسهم واي نفع لهم في تتبع احوال غيرهم ١٢ **٢٨** قوله فاليوم آه منصوب بيضحكون ولا يضر تقديمه على المبتدأ لانه لو تقدم العامل هنا لجاز اذ لا لبس بخلاف زيد قام في الدار لا يجوز في الدار زيد قام ١٢ ج

www.besturdubooks.wordpress.com

الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُوْنَ ﴿۳۴﴾ عَلَى الْاَرَآئِكِ فی الجنة يَنْظُرُوْنَ ﴿۳۵﴾ من منازلهم الی الكفار وهم يعذبون فيضحكون منهم كما ضحك الكفار منهم فی الدنيا هَلْ ثُوِّبَ جوزی الْكُفَّارُ مَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ ﴿۳۶﴾

سورة الانشقاق مكية ثلث او خمس وعشرون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِذَا السَّمَآءُ انْشَقَّتْ ﴿۱﴾ وَاَذِنَتْ سمعت واطاعت فی الانشقاق لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿۲﴾ ای حق لها ان تسمع وتطيع وَاِذَا الْاَرْضُ مُدَّتْ ﴿۳﴾ زيد فی سعتها كما يمد الاديم ولم يبق عليها بناء ولا جبل وَاَلْقَتْ مَا فِيْهَا من الموتى الى ظاهرها وَتَخَلَّتْ ﴿۴﴾ عنه وَاَذِنَتْ سمعت واطاعت فی ذلك لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿۵﴾ وذلك كله يكون يوم القيمة وجواب اذا وما عطف عليها محذوف دل عليه ما بعده تقديره لقی الانسان عمله يٰاَيُّهَا الْاِنْسَانُ اِنَّكَ كَادِحٌ جاهد فی عملك اِلٰى لقاء رَبِّكَ وهو الموت كَدْحًا فَمُلٰقِيْهِ ﴿۶﴾ ای ملاق عملك المذكور من خير او شر يوم القيامة فَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتٰبَهٗ كتاب عمله بِيَمِيْنِهٖ ﴿۷﴾ وهو المؤمن فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَّسِيْرًا ﴿۸﴾ هو عرض عمله عليه كما فسر فی حديث الصحيحين وفيه من نوقش الحساب هلك وبعد العرض يتجاوز عنه وَّيَنْقَلِبُ اِلٰۤى اَهْلِهٖ فی الجنة مَسْرُوْرًا ﴿۹﴾ بذلك وَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتٰبَهٗ وَرَآءَ ظَهْرِهٖ ﴿۱۰﴾ هو الكافر تغل يمناه الى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره فيأخذ بها كتابه فَسَوْفَ يَدْعُوْا عند رؤية ما فيه ثُبُوْرًا ﴿۱۱﴾ ينادی هلاكه بقوله يا ثبوراه وَّيَصْلٰى سَعِيْرًا ﴿۱۲﴾ يدخل النار الشديدة وفی قراءة بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام اِنَّهٗ كَانَ فِیْۤ اَهْلِهٖ عشيرته فی الدنيا مَسْرُوْرًا ﴿۱۳﴾ بطرا باتباعه لهواه اِنَّهٗ ظَنَّ اَنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف ای انه لَّنْ يَّحُوْرَ ﴿۱۴﴾ يرجع الى ربه بَلٰى يرجع اليه اِنَّ رَبَّهٗ كَانَ بِهٖ بَصِيْرًا ﴿۱۵﴾ عالما برجوعه اليه فَلَاۤ اُقْسِمُ لا زائدة بِالشَّفَقِ ﴿۱۶﴾ هو الحمرة فی الافق بعد غروب الشمس وَالَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿۱۷﴾ جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها وَالْقَمَرِ اِذَا اتَّسَقَ ﴿۱۸﴾ اجتمع وتم نوره وذلك فی الليالی البيض لَتَرْكَبُنَّ ايها الناس اصله تركبونن حذفت نون الرفع لتوالی الامثال

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ل۱ قوله هل ثوب الكفار آه يجوز ان تكون الجملة الاستفهامية معلقة للنظر قبلها فتكون فی محل نصب بعد اسقاط الخافض ويجوز ان تكون على اضمار القول ای يقولون هل ثوب ومعنى هل ثوب الكفار ای جوزوا على سخريتهم فی الدنيا بالمؤمنين اذا فعل بهم ذلك وقيل انه متعلق ينظرون ای ينظرون هل جوزی الكفار فيكون موضع هل ومدخولها نصبا بينظرون وقيل هو استيناف لا موضع له وقيل هو على اضمار القول والمعنى يقول بعض المؤمنين لبعض هل ثوب الكفار ای اثيبوا وجوزوا وهو من ثاب ای رجع فالثواب ما يرجع على العبد فی مقابلة عمله ويستعمل فی الخير والشر ۱۲ ج ل۲ قوله انشقت ای انصدعت بغمام يخرج منها وهو البياض فی جوانب السماء لتنزل الملائكة ۱۲ صاوی ل۳ قوله واطاعت ای لانه من الاذن يعنی انه مجاز عن الاطاعة والانقياد ۱۲ ل۴ قوله زيد فی سعتها كما يمد الاديم ای بسطت من غير ارتفاع وانخفاض ولم يبق عليها بناء ولا جبل اخرج الحاكم بسند جيد عن جابر مرفوعا تمد الارض يوم القيمة مد الاديم ثم لا يكون لابن آدم فيها الا موضع قدميه ۱۲ ك ل۵ قوله كما يمد الاديم ای وهو الجلد لانه اذا مد زال كل انثناء فيه وامتد واستوى ۱۲ صاوی ل۶ قوله ولم يبق عليها بناء ولا جبل ای فيزداد فی سعتها لوقوف الخلائق عليها للحساب حتى لا يكون لاحد من البشر الا موضع قدمه لكثرة الخلائق فيها وظاهر الآية ان الارض تمد مع بقائها وليس كذلك بل تبدل بارض اخرى بدليل آية يوم تبدل الارض غير الارض ۱۲ صاوی ل۷ قوله من الموتى وكذا الكنوز الى ظاهرها كذلك رواه عبد الرزاق عن قتادة ولا ينافی اخرج الكنوز فی تلك اليوم لما ورد انه يخرج فی زمن الدجال فلعله يكون كل من الوقتين ۱۲ كمالين ل۸ قوله واذنت لربها وحقت الخ ليس تكرار لان الاول فی السماء وهذا فی الارض ۱۲ جمل ل۹ قوله محذوف دل عليه الخ وقيل جوابه فملاقيه وبا ايها الانسان اعتراض وقيل اذنت والواو زائدة وقيل اذا ظرفية متعلق باذكر مقدرا وقيل علمت نفس ما علمت حذفت للاكتفاء بما مر فی سورة التكوير والانفطار ۱۲ كمالين ل۱۰ قوله يا ايها الانسان الخ يحتمل ان المراد به الجنس وبه قال سعيد وقتادة ويحتمل انه معين وهو الاسود بن عبد الاسد وقيل ابی بن خلف وقيل جميع الكفار ۱۲ صاوی ل۱۱ قوله انك كادح جاهد آه الكدح جهد النفس فی العمل من كدح اذا خدشه ۱۲ ك ل۱۲ قوله وهو الموت وما بعده من الاحوال وقد ترك على ظاهره ای جاهد بالعمل الى ربك ساع ۱۲ ك ل۱۳ قوله فملاقيه يجوز ان يكون معطوفا على كادح والسبب فيه ظاهر وان يكون خبر مبتدأ مضمر ای فانت ملاقيه فعلى الاول يكون من باب عطف المفرد على المفرد وعلى الثانی يكون من باب عطف الجمل وقيل هو جواب اذا والضمير فيه اما للرب ای ملاق حكمه لا مفر لك منه واما للكدح الا ان الكدح عمل وهو لا يبقى فملاقاته ممتنعة فالمراد جزاء كدحك من خير او شر وقد اشار الشارح لجواب ذلك بقوله ای ملاق عملك وفيه اشارة الى ان ضمير ملاقيه للكدح الذی هو بمعنى العمل لان العمل لكونه عرضا لا يبقى ممتنع تلاقيه فلا بد من تقدير مضاف ای ملاق حسابه وجزاءه ۱۲ ج ل۱۴ قوله فملاقيه الضمير فی ملاقيه اما للرب ای ملاق حكمه لا مفر لك منه واما للكدح الا ان الكدح عمل وهو عرض لا يبقى فملاقاته ممتنعة فالمراد جزاء كدحك من خير او شر خطيب وقال الرازی المراد ملاقاة الكتاب الذی فيه بيان تلك الاعمال ۱۲ ل۱۵ قوله ای ملاق عملك اشار بذلك الى ان الضمير فی ملاقيه عائد على الكدح الذی هو بمعنى العمل والكلام على حذف مضاف ای ملاق حسابه وجزاءه ويصح ان يكون عائدا على الله تعالى والمعنى ملاق ربه فلا مفر له منه ۱۲ صاوی ل۱۶ قوله هو عرض عمله ای بان تعرض اعماله ويعرف ان الطاعة منها هذه وان المعصية هذه ثم يثاب عن الطاعة ويتجاوز عن المعصية فهذا هو الحساب اليسير لانه لا شدة فيه على صاحبه ولا مناقشة ۱۲ صاوی ل۱۷ قوله كما فسر فی حديث الصحيحين اخرجا عن عائشة قال النبی صلى الله عليه وسلم من نوقش فی العذاب عذب قالت فقلت اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك ليس بالحساب لكن ذلك العرض ومن نوقش فی الحساب هلك ۱۲ ك ل۱۸ قوله يتجاوز عنه تجاوز درگذشتن گناه وعفو كردن گناه ۱۲ صراح ل۱۹ قوله تغل غل بالفتح در آوردن ۱۲ صراح ل۲۰ قوله وفی قراءة لنافع وابن كثير وابن عامر والكسائی يصلى بضم الياء وفتح الصاد واللام المشددة من التصلية وهو الادخال فی النار ۱۲ كمالين ل۲۱ قوله لن يحور ای لن يرجع الى ربه تكذيبا بالبعث قال ابن عباس رضی الله عنهما ما عرفت تفسيره حتى سمعت اعرابية تقول لبنتها حوری ای ارجعی ۱۲ مدارك ل۲۲ قوله بلى الخ ايجاب لما بعد النفی فی لن يحور ای بلى ليحورن ۱۲ مدارك ل۲۳ قوله بصيرا ای لا يخفى عليه فلا بد ان يرجعه ويجازيه عليه ۱۲ مدارك ل۲۴ قوله هو الحمرة فی الافق بعد غروب الشمس اخرج مالك عن ابن عمر ان الشفق الحمرة ورواه ابن المنذر عن ابن عمر وابن ابی حاتم عن ابن عباس وبه اخذ مالك والشافعی وابو يوسف ومحمد وهو رواية عن ابی حنيفة وعليه الفتوى كما فی شرح الوقاية وغيره واخرج عبد الرزاق عن ابی هريرة الشفق البياض وهو المشهور عن ابی حنيفة وروی اسد بن عمرو عنه انه رجع عنه ۱۲ ك ل۲۵ قوله وسق الوسق الجمع ولذا قيل للحمل لاجتماعه على ظهر البعير ۱۲ ك ل۲۶ قوله وسق وسق گرد كردن قوله تعالى والليل وما وسق ۱۲ صراح

ع قوله وحقت بالفارسية سزاوار گوش كردن است من قولهم هو محقوق بكذا وتحقيق براى جعلت حقيقة بالاستماع والانقياد آه ۱۲ روح

الواو لالتقاء الساكنين طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ۝ حالا بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من احوال القيامة فَمَا لَهُمْ اى الكفار لَا يُؤْمِنُوْنَ ۝ اى اىّ مانع لهم من الايمان او اى حجة لهم فى تركه مع وجود براهينه وَاِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْاٰنُ لَا يَسْجُدُوْنَ ۝ يخضعون بان يؤمنوا به لاعجازه بَلِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُكَذِّبُوْنَ ۝ بالبعث وغيره وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا يُوْعُوْنَ ۝ يجمعون فى صحفهم من الكفر والتكذيب واعمالهم السوء فَبَشِّرْهُمْ اخبرهم بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ۝ مؤلم اِلَّا لكن الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ اَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُوْنٍ ۝ غير مقطوع ولا منقوص ولا يمن به عليهم

سورة البروج مكية ثنتان وعشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْبُرُوْجِ ۝ للكواكب اثنا عشر برجا تقدمت فى الفرقان وَالْيَوْمِ الْمَوْعُوْدِ ۝ يوم القيمة وَشَاهِدٍ يوم الجمعة وَّمَشْهُوْدٍ ۝ يوم عرفة كذا فسرت الثلثة فى الحديث فالاول موعود به والثانى شاهد بالعمل فيه والثالث يشهده الناس والملائكة وجواب القسم محذوف صدره اى لقد قُتِلَ لعن اَصْحٰبُ الْاُخْدُوْدِ ۝ الشق فى الارض النَّارِ بدل اشتمال منه ذَاتِ الْوَقُوْدِ ۝ ما توقد فيه اِذْ هُمْ عَلَيْهَا اى حولها على جانب الاخدود على الكراسى قُعُوْدٌ ۝ وَّهُمْ عَلٰى مَا يَفْعَلُوْنَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ بالله من تعذيبهم بالالقاء فى النار ان لم يرجعوا عن ايمانهم شُهُوْدٌ ۝ حضور روى ان الله انجى المؤمنين الملقين فى النار بقبض ارواحهم قبل وقوعهم فيها وخرجت النار الى من ثم فاحرقتهم وَمَا نَقَمُوْا مِنْهُمْ اِلَّآ اَنْ يُّؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ الْعَزِيْزِ فى ملكه الْحَمِيْدِ ۝ المحمود الَّذِيْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ ۝ اى ما انكر الكفار على المؤمنين الا ايمانهم اِنَّ الَّذِيْنَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ بالاحراق ثُمَّ لَمْ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ه قوله طبقا من طبق فى الصراح طبق حال مردم ومنه قوله تعالى طبقا عن طبق اى حالا عن حال يوم القيامة ۱۲ ۲ه قوله حالا بعد حال فان كل واحد مطابق لاختها فى الشدة والهول والطبق ما طابق غيره ما هذا يطبق لذا اى لا يطابقه ونى كلامه اشارة الى ان عن بمعنى بعد وقد يبقى على معناه وهو المجاوزة ويجوز حمل كلام المفسر عليه بان يكون بيانا لحاصل المعنى ومحل عن طبق صفة لطبقا اى طبقا مجاوزا لطبق او حال من ضمير لتركبن اى مجاوزين الطبق ۱۲ ک ۳ه قوله وهو الموت اى او هى وما قبلها من الدواهى وقيل حال بعد حال من مثل الصغر والكبر والهرم او الغنى والفقر والصحة والسقم اخرج عبد بن حميد عن قتادة فى الآية قال بينا صاحب الدين فى رخاء اذ صار فى بلاء فى بلاء اذ صار فى رخاء ولنعيم بن حماد عن مكحول تكونون فى كل عشرين سنة على حال لم تكونوا مثلها ۱۲ ک ۴ه قوله ثم الحياة الخ هذا قول ابن عباس وقال عكرمة رضيع ثم فطيم ثم غلام ثم شاب ثم شيخ وقيل المعنى لتركبن سنن من قبلكم واحوالهم ۱۲ صاوى ۵ه قوله فما لهم الخ الفاء لترتيب ما بعدها من الانكار والتعجيب على ما قبلها من احوال يوم القيامة وهوال الموجبة للايمان لظهور الحجة لان ما اقسم به من التغيرات العلوية والسفلية يدل على خالق عظيم القدرة فبعد عمن له عقل عدم الايمان به والانقياد له ۱۲ صاوى ۶ه قوله يخضعون من الخضوع اللازم للسجود او لا يسجدون لسماع تلاوته فالسجدة على معناه ۱۲ ک ۷ه قوله لاعجازه فانهم من اهل اللسان فيجب عليهم ان يعترفوا باعجاز القرآن عند سماعه وبكونه كلاما الهيا ويعلموا بذلك صدق محمد فى دعوى النبوة فيطيعوه فى جميع الاوامر والنواهى ۱۲ روح ۸ه قوله يوعون من الايعاء وهو جمع الشئ فى الوعاء وعن ابن عباس ومجاهد وقتادة مما يسرون ويكتمون فى صدورهم اى من الكفر والعداوة ۱۲ ک ۹ه قوله ولا يمن بهم عليهم من المنة كذا هو بالواو فى النسخ المعتبرة فلعله مبنى على جواز عموم المشترك كما هو قول الشافعى وفى الانوار با والفاصلة كما هو الظن وتفسير الاول مروى عن ابن عباس والثانى عن الحسن البصرى ۱۲ ک ۱۰ه قوله سورة البروج مكية نزول هذه السورة تثبيت المؤمنين على ايمانهم وصبرهم على اذى الكفار بتذكيرهم بما جرى لمن تقدمهم ۱۲ صاوى ۱۱ه قوله ذات البروج اى صاحبة الطرق والمنازل التى تسير فيها الكواكب السبعة سميت بروجا لظهورها لان البرج فى الاصل الامر الظاهر من التبرج ثم صار حقيقة عرفية للقصر العالى لظهوره ۱۲ صاوى ۱۲ه قوله للكواكب اثنا عشر برجا آه شبهت بالقصور لانها تنزلها السيارات والبرج القصر والمراد بالسماء كل سماء او بجنسه والبروج وان اعتبرت عند اهل الهيئة فى الثامنة فيظهر فى كل سماء للمحاذاة او الفلك الفلك الاعلى كذا فسرت الثلثة فى الحديث اخرجه الترمذى عن ابى هريرة والطبرانى عن ابى مالك الاشعرى وروى ابن المنذر عن على المشهود يوم النحر ولابن جرير عن ابن عباس الشاهد الله والمشهود يوم القيمة والطبرى عن الحسن بن على الشاهد جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى النسائى عن ابن عباس مثله ۱۲ ک ۱۳ه قوله يوم الجمعة الى خصه مع ان باقى الزمان يشهد كذلك لان فيه مزية كهى ساعة اجابة واجتماع الناس ۱۲ ۱۴ه قوله فى الحديث فقال ابو هريرة وابن عباس الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وروى مرفوعا اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة اخرجه الترمذى فى جامعه ۱۲ خطيب ۱۵ه قوله فالاول موعود الزمان قيل كل من الجمعة وعرفة شاهد ومشهود فما وجه التخصيص قلنا المخصص ارادة المصطلح وجه المناسبة لا يلزم الطرادة ۱۲ ۱۶ه قوله وجواب القسم آه قضية كلامه انه الجواب مع كونه دعاء كقوله قتل الانسان والذى ذكره غيره انه اذا كان دعاء لا يكون جوابا والجواب ان بطش ربك لشديد ومن ثم قال القاضى والاظهر انه دليل الجواب المحذوف وكانه قيل انهم ملعونون يعنى كفار مكة كما لعن اصحاب الاخدود فان السورة وردت لتثبيت المؤمنين على اذاهم وتذكيرهم بما جرى على من قبلهم وقيل الجواب محذوف والتقدير ان الامر حق فى الجزاء ۱۲ ج ۱۷ه قوله محذوف صدره وانما احتيج لهذا الحذف لان المشهور عند النحاة ان الماضى المثبت المتصرف الذى لم يتقدم معموله اذا وقع جوابا للقسم تلزمه اللام وقد لا يجوز الاقتصار على احداهما الا عند طول الكلام كما فى قوله تعالى والشمس وضحٰها الى قوله قد افلح من زكّٰها او فى ضرورة ۱۲ جمل ۱۸ه قوله تقديره لقد قتل الخ اى فحذفت اللام وقد وعلى هذا فقوله قتل خبر لا دعاء ۱۲ ۱۹ه قوله اصحاب الاخدود الشق فى الارض واختلف فيهم مع اتفاقهم ان بعض الكفرة عمدوا الى بعض المؤمنين عشرين الفا او اقل او اكثر من اهل فارس او اليمن او الحبشة او نجران او الشام ان يرجعوا الى الكفر فابوا فحفروا لهم فى الارض اخاديد واججوا فيها نيرانا واوقدوهم عليها فلم يتحولوا الكفر فقذفوهم فيها وقصته على ما رواه مسلم والترمذى ان ملكا كان له ساحر فلما كبر ضم اليه غلاما ليعلمه وكان فى طريقه راهب فمال قلبه عليه فراى فى طريقه يوما دابة عظيمة قد حبست الناس فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضى الناس فرماها فقتلها فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب انت اليوم افضل منى فانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علىّ وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص وعمى جليس الملك اى صار اعمى فابرئه فامن بالله فساله الملك عمن ابرأ فقال ربى فغضب فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فقده بالمنشار وارسل الغلام الى جبل ليطرح من ذروته فدعا فرجف بالقوم فهلكوا ونجا ثم اجلسه فى سفينة ليغرق فدعا فانكفأت السفينة بمن معه فغرقوا ونجا فقال الغلام انك لست بقاتلى حتى تجمع الناس وتصلبنى وتاخذ سهما من كنانتى وتقول بسم الله رب الغلام وترمينى به فرماه فوقع فى صدغه فمات فامن الناس فاخذ باخاديد واوقدت فيها النيران فقال من لم يرجع عن دينه فاطرحوه فيها ففعلوا حتى جاءت امرأة معها صبى فتقاعست ان تقع فيها فقال لها الغلام يا اماه اصبرى فانك على الحق انتهى وكان ذلك فى الفترة بين عيسى ومحمد صلعم وروى انه كان ذلك قبل مولد النبى صلى الله عليه وسلم بسبعين سنة والملك حميرا اسمه يوسف ذو نواس بن شراحيل واسم الغلام عبد الله بن تامر وعن مقاتل كان الاخدود ثلثا واحدة بنجران باليمن واخرى بفارس اما التى بالشام فلا نطيا قوس الرومى واما التى بفارس فبخت نصر الرومى واما التى بارض العراق فهو لذو نواس وعن عكرمة كانوا من النبط والقرآن انزل فى التى كانت بنجران وذلك انهم اسلم منهم سبعة وثمانون انسانا وهذا بعد ما رفع عيسى الى السماء فسمع ذلك ذو نواس فخد لهم خدودا الى آخر القصة كذا فى المعالم ۱۲ ک ۲۰ه قوله انجى المؤمنين وكانوا سبعة وسبعين وهؤلاء لم يرجعوا عن دينهم والذين رجعوا عشرة او احد عشر ۱۲ ۲۱ه قوله الى من ثم اى الى من هم قعود على الاخدود وهم الصحابة ۱۲ ۲۲ه قوله فاحرقتهم الخ كذا حكاه البغوى عن الربيع بن انس ۱۲ ک ۲۳ه قوله وما نقموا منهم اى ما عابوا منهم الا ايمانهم وانما عبر بالمستقبل مع ان الايمان وقع منهم فى الماضى لان تعذيبهم والانكار ليس للايمان الذى وجد منهم فى الماضى بل لدوامهم عليه فى المستقبل اذ لو كفروا فى المستقبل لما عذبوا على ما مضى فكانه قال الا ان يستمروا على ايمانهم ۱۲ صاوى ۲۳ه قوله وما نقموا اى وما عابوا منهم وما انكروا الا الايمان مدارك وفى المفردات نقمت الشئ اذا انكرته اما باللسان او بالعقوبة وبالفارسية وعيب نكردند ۱۲ ۲۴ه قوله ان الذين فتنوا المؤمنين الفتن الاحراق والفتنة بالفارسية آزمودن اى محنوهم فى دينهم وآذوهم وعذبوهم باى عذاب كان ليرجعوا عنه ۱۲ روح ۲۵ه قوله ثم لم يتوبوا التعبير بثم اشارة الى ان التوبة مقبولة ولو طال الزمن ما لم تحصل الغرغرة ۱۲

www.besturdubooks.wordpress.com

يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ بكفرهم وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ اى عذاب احراقهم المؤمنين فى الاخرة وقيل فى الدنيا بان خرجت النار فاحرقتهم كما تقدم إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ بالكفار لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ بحسب ارادته إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ الخلق وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ فلا يعجزه ما يريد وَهُوَ الْغَفُورُ للمؤمنين المذنبين الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ المتودد الى اوليائه بالكرامة ذُو الْعَرْشِ خالقه ومالكه الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ بالرفع المستحق لكمال صفات العلو فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ لا يعجزه شئ هَلْ أَتَاكَ يا محمد حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بدل من الجنود واستغنى بذكر فرعون عن اتباعه وحديثهم انهم اهلكوا بكفرهم وهذا تنبيه لمن كفر بالنبى صلى الله عليه وسلم والقران ليتعظوا بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ بما ذكر وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ ﴿٢٠﴾ لا عاصم لهم منه بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ عظيم فِي لَوْحٍ هو فى الهواء فوق السماء السابعة مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾ بالجر من الشياطين ومن تغير شئ منه وطوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من درة بيضاء قاله ابن عباس رضى الله عنهما سورة الطارق مكية سبع عشرة اية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ اصله كل ات ليلا ومنه النجوم لطلوعها ليلا وَمَا أَدْرَاكَ اعلمك مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ مبتدأ وخبر فى محل المفعول الثانى لادرى وما بعد ما الاولى خبرها وفيه تعظيم لشان الطارق المفسر بما بعده هو النَّجْمُ اى الثريا او كل نجم الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ المضئ لثقبه الظلام بضوئه وجواب القسم إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ بتخفيف ما فهى مزيدة وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه واللام فارقة و بتشديدها فان نافية ولما بمعنى الا والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ نظر اعتبار مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ من اى شئ جوابه خُلِقَ مِن

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ا قوله عذاب الحريق من اضافة المسبب الى السبب اى عذاب سببه احراق المؤمنين ١٢ صاوى **٢** قوله ان الذين آمنوا الخ لما ذكر وعيد الكفار اتبعه بذكر ما اعد للمؤمنين ١٢ صاوى **٣** قوله ويعيد اى يخلقهم ابتداء ثم يعيدهم بعدان صيرهم ترابا دل باقتداره على الابداء والاعادة على شدة بطشه اواوعد الكفرة بانه يعيدهم كما بدأهم ليبطش بهم اذ لم يشكروا نعمة الابداء وكذبوا بالاعادة ١٢ مدارك **۴** قوله وهو الغفور الودود آه لما ذكر شدة بطشه ذكر كونه غفورا ساتر الذنوب عباده ودودا لطيفا بهم محسنا اليهم وهما تان صفة فعل والظاهر ان الودود مبالغة فى الواد وقالت المعتزلة غفور لمن تاب وقال اصحابنا غفور مطلقا لمن تاب ولمن لم يتب لان الآية مذكورة فى معرض التمدح والتمدح بكونه غفورا مطلقا اتم فالحمل عليه اولى ولان الغفور صيغة مبالغة فالمناسب ان تحمل على الاطلاق ١٢ ج **۵** قوله الودود اى المحب لاوليائه وقيل الفاعل باهل طاعته ما يفعله الودود من اعطائهم ما ارادوا ١٢ مدارك **٦** قوله بالرفع آه اى وبالجر ايضا فى الخطيب قرأ حمزة والكسائى بجر الدال على انه نعت للعرش او لربك فى قوله ان بطش ربك لشديد قال مكى وقيل لا يجوز ان نعتا للعرش لانه من صفات الله تعالى آه وهذا ممنوع لان مجد العرش علوه وعظمه كما قاله الزمخشرى وقد وصف العرش بالكريم فى آخر المؤمنين وقرأ الباقون برفع الدال على انه خبر بعد خبر وقيل هو نعت لذو واستدل بعضهم على تعدد الخبر بهذه الآية ومن منعه قال وهما فى معنى خبر واحد اى جامع بين هذه الاوصاف الشريفة او كل منها خبر لمبتدأ مضمر والمجد هو النهاية فى الكرم والفضل والله سبحانه موصوف بذلك وتقدم وصف عرشه بذلك ١٢ جمل **٧** قوله فعال لما يريد الخ اتى بصيغة فعال اشارة للكثرة وختم به الصفات لكونه كالنتيجة لها والمعنى يفعل ما يريد ولا يعترض عليه ولا يغلبه غالب فيدخل اولياءه الجنة لا يمنعه مانع ويدخل اعداءه النار لا ينصرهم منه ناصر وفى هذه الآية دليل على ان جميع افعال العباد مخلوقة لله تعالى ولا يجب عليه شئ لان افعاله بحسب ارادته ١٢ صاوى **٨** قوله هل اتاك اى يا آمد بتوا اى قد اتاك لان الاستفهام للتقرير ١٢ روح **٩** قوله محيط فيه وجوه احدها ان المراد وصف اقتداره عليهم وانهم فى قبضته وحصره كالمحاط اذا احيط به من ورائه ينسد عليه مسلكه فلا يجد مهربا يقول الله تعالى فهم كذا فى قبضتى وانا قادر على اهلاكهم ومعاجلتهم بالعذاب على تكذيبهم اياك فلا تجزع من تكذيبهم اياك فليسوا يفوتونى اذا اردت الانتقام منهم وثانيا ان يكون المراد من هذه الاحاطة قرب اهلاكهم كقوله تعالى وظنوا انهم قد احيط بهم فهو عبارة عن مشارفة الهلاك وثالثا انه تعالى محيط باعمالهم اى عالم بها فيجازيهم عليها ١٢ ج **١٠** قوله بل هو قرآن مجيد الخ اضراب عن شدة تكذيبهم وعدم كفهم عنه الى وصف القرآن بما ذكر للاشارة الى انه لا ريب فيه ولا يضره تكذيب هؤلاء ١٢ جمل **١١** قوله هو فى الهواء فوق السماء السابعة وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال ان فى صدر اللوح لا اله الا الله وحده دينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله فمن آمن بالله عز وجل وصدق بوعده واتبع رسله ادخله الجنة قال واللوح لوح من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق و المغرب وحافتاه الدر والياقوت ودفتاه ياقوتة حمراء وقلمه النور وكتابته نور معقود بالعرش واصله فى حجر ملك ١٢ **١٢** قوله من درة بيضاء الخ اخرجه البغوى مسندا من طريق الثعلبى والطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنه مرفوعا ان الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء صفحاتها من ياقوتة حمراء ١٢ ك **١٣** قوله اصله كل آت ليلا لانه يجد الابواب مغلقة فيطرقها والمراد اصالته بالنسبة الى ما بعده والا فالاصل فى الحقيقة هو معنى الضارب بدفع ومنه الطريق لانه مطروق ١٢ ك **١۴** قوله لطلوعها اى لظهورها فى الليل والنجم هو المراد فى الآية وقيل سمى بالطارق لانه يطرق الجنى ١٢ ك **١۵** قوله مبتدأ اى وما الاستفهامية مبتدأ وخبر اى وما الاستفهامية مبتدأ وخبره ما بعده ١٢ ك **١٦** قوله وما بعد ما الاولى وهو جملة ادراك وقوله وفيه تعظيم اى فى الاستفهام الثانى وهو ما الطارق فهو للتعظيم واما الاول فهو للانكار جمل وعبارة ابى السعود فما الاولى مبتدأ وادراك خبر والثانية خبر والطارق مبتدأ ١٢ **١٧** قوله الثريا او كل نجم الخ هذان قولان من ثلاثة ثالثها ان المراد به زحل ومحله فى السماء السابعة لا يسكنها غيره من النجوم فاذا اخذت النجوم امكنتها من السماء هبط فكان معها ثم يرجع الى مكانه من السماء السابعة فهو طارق حين ينزل وحين يصعد ١٢ صاوى **١٨** قوله فهى مزيدة اى وكل مبتدأ وعليها خبر مقدم وحافظ مبتدأ مؤخر والجملة خبر كل ويجوز ان يكون عليها هو الخبر وحده وحافظ فاعل به ويجوز ان يكون كل مبتدأ وحافظ خبره وعليها متعلق بحافظ وما مزيدة ايضا وهذا كله تفريع على قول البصريين ١٢ ج **١٩** قوله واسمها محذوف وهو ضمير الشان واللام فارقة بين المخففة والنافية اى انه كل نفس عليها حافظ يحفظها من الآفات او تحفظ عملها وقال الكوفيون ان نافية واللام بمعنى الا ١٢ مدارك **٢٠** قوله واللام فارقة اى بين المخففة والنافية وقوله وبتشديدها اى بتشديد الميم وهى قراءة ابن عامر وعاصم وقرأ الباقون بتخفيفها من الخطيب ١٢ **٢١** قوله ولما بمعنى الا والاستثناء مفرغ والمعنى ليس كل نفس فى حال من الاحوال الا حال كونه عليها حافظ وانكر الجوهرى كون لما بمعنى الا ورد بانه لغة لهذيل يقال اقسمت عليك لما فعلت اى الا فعلت ونقل ابو حيان عن الاخفش والحافظ من الملئكة من يحفظ عملها من خير وشر كذا روى عن ابن عباس ورواه ابن المنذر عن قتادة وحفظه يحفظون عملك ورزقك واجلك ١٢ ك **٢٢** قوله والحافظ من الملئكة الخ يحتمل ان يراد الحفظ من العاهات والآفات وهم عشرة بالليل وعشرة بالنهار لكل آدمى فان كان مؤمنا وكل الله به مائة وستين ملكا يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب ولو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين او حفظ الاعمال وهما رقيب وعتيد وعليه درج المفسر وقيل المراد بالحافظ الله تعالى فتحصل ان الحافظ قيل الكاتب او مطلق الملائكة الحفظة او الله تعالى والاحسن ان يراد ما هو اعم ١٢ صاوى **٢٣** قوله فلينظر الانسان الخ لما ذكر تعالى ان كل نفس عليها حافظا اتبع ذلك بوصية الانسان بالنظر فى اول نشأته والامر للايجاب ١٢ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿۶﴾ ذی اندفاق من الرجل والمرأة فی رحمها يَّخْرُجُ مِنْۢ بَيْنِ الصُّلْبِ للرجل وَالتَّرَآئِبِ ﴿۷﴾ للمرأة وهی عظام الصدر اِنَّهٗ تعالٰی عَلٰی رَجْعِهٖ بعث الانسان بعد موته لَقَادِرٌ ﴿۸﴾ فاذا اعتبر اصله علم ان القادر علی ذٰلك قادر علی بعثه يَوْمَ تُبْلَى تختبر وتكشف السَّرَآئِرُ ﴿۹﴾ ضمائر القلوب فی العقائد والنيات فَمَا لَهٗ لمنكر البعث مِنْ قُوَّةٍ يمتنع بها عن العذاب وَّلَا نَاصِرٍ ﴿۱۰﴾ يدفعه عنه وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿۱۱﴾ المطر لعوده كل حين وَالْاَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿۱۲﴾ الشق عن النبات اِنَّهٗ ای القراٰن لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿۱۳﴾ يفصل بين الحق والباطل وَّمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿۱۴﴾ باللعب والباطل اِنَّهُمْ ای الكفار يَكِيْدُوْنَ كَيْدًا ﴿۱۵﴾ يعملون المكائد للنبی صلی الله عليه وسلم وَّاَكِيْدُ كَيْدًا ﴿۱۶﴾ استدرجهم من حيث لا يعلمون فَمَهِّلِ يا محمد الْكٰفِرِيْنَ اَمْهِلْهُمْ تاكيد حسّنه مخالفة اللفظ ای انظرهم رُوَيْدًا ﴿۱۷﴾ قليلا وهو مصدر مؤكد لمعنی العامل مصغر رود او ارواد علی الترخيم وقد اخذهم الله ببدر ونسخ الامهال باٰية السيف ای بالامر بالجهاد والقتال

سورة الاعلیٰ مكية تسع عشرة اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ ای نزه ربك عما لا يليق به ولفظ اسم زائد الْاَعْلَى ﴿۱﴾ صفة لربك الَّذِیْ خَلَقَ فَسَوّٰى ﴿۲﴾ مخلوقه جعله متناسب الاجزاء غير متفاوت وَالَّذِیْ قَدَّرَ ماشاء فَهَدٰى ﴿۳﴾ الی ما قدره من خير وشر وَالَّذِیْٓ اَخْرَجَ الْمَرْعٰى ﴿۴﴾ انبت العشب فَجَعَلَهٗ بعد الخضرة غُثَآءً جافا هشيما اَحْوٰى ﴿۵﴾ اسود يابسا سَنُقْرِئُكَ القراٰن فَلَا تَنْسٰٓى ﴿۶﴾ ما تقرؤه اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ ان تنساه بنسخ تلاوته وحكمه وكان صلی الله عليه وسلم يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل خوف النسيان فكانه قيل له لا تعجل بها انك لا تنسی فلا تتعب نفسك بالجهر بها اِنَّهٗ تعالٰی يَعْلَمُ الْجَهْرَ من القول والفعل وَمَا يَخْفٰى ﴿۷﴾ منهما وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرٰى ﴿۸﴾ للشريعة السهلة وهی الاسلام فَذَكِّرْ عظ بالقراٰن اِنْ نَّفَعَتِ الذِّكْرٰى ﴿۹﴾ من تذكره المذكور فی سَيَذَّكَّرُ بها مَنْ يَّخْشٰى ﴿۱۰﴾ يخاف الله تعالی كاٰية فذكر بالقراٰن من يخاف وعيد وَيَتَجَنَّبُهَا ای الذكری يتركها جانبا لا يلتفت اليها الْاَشْقٰى ﴿۱۱﴾ بمعنی الشقی

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ ؎ قوله ذی اندفاق من الرجل والمرأة فی رحمها اشارة الی دفع ما يتوهم ان الماء مدفوق لا دافق بانه بمعنی النسبة كلابن وتامر ای ذی دفق ولما كان كون النطفة دافق بمعنی وقوع الدفق عليه عبر عنه المص بالاندفاق وما نقل عن الليث من مجیٔ دافق بمعنی منصب فلم يثبت كما فی القاموس وقد يجعل دافق بمعنی مدفوق عكس قولهم سيل مفعم وقد يجعل الاسناد مجازيا والدفق لصاحبه ۱۲ ک **۱ ؎** قوله ذی اندفاق اشارة الی ان قوله تعالی دافق علی النسب ای ذی دفق واندفاق وقال ابن عطية يصح ان يكون الماء دافقا لان بعضه يدفق بعضا ای يدفعه فمنه دافق ومنه مدفوق خطيب ولم يقل من مائين لامتزاجهما فی الرحم واتحادهما حين ابتدئ فی خلقه ۱۲ مدارک **۲ ؎** قوله وهی عظام الصدر جمع تريبة قال ابن عباس وهی موضع القلادة من الصدر قال القاضی المنی فضلة الهضم الرابع وان كان يخرج من جميع الاعضاء فلا شک ان الدماغ اعظمها مؤنة فی توليده ولذا خليفة وهو النخاع وهو فی الصلب وشعب كثيرة نازلة الی الترائب وهما اقرب الی اوعية المنی فلذلک خصا بالذكر وقيل الوجه ان القلب والنخاع والقوی الدماغية والكبد كلها يتعاون فی ابراز ذلک الفضل قابلا للتوليد وقوله بين الصلب والترائب عبارة مختصرة جامعة لتاثير الاعضاء الثلثة فالترائب يشمل القلب والكبد والصلب والنخاع الناشئ من الدماغ قال العلامة ولو جعل ما بين الصلب والترائب كناية عن جميع البدن لم يبعد ۱۲ ک **۳ ؎** قوله يوم تبلی تبلی من البلاء وهو الاختبار والكشف بيان للمعنی المراد اللازم للاختبار ۱۲ ک **۴ ؎** قوله المطر لعوده وفی البيضاوی وغيره علی قوله ذات الرجع ترجع فی كل دورة الی الموضع الذی تتحرک عنه وقيل الرجع المطر ۱۲ **۵ ؎** قوله لعوده الخ اولما قيل ان السحاب تحمل الماء من البحار ثم يرجع الی الارض وللحاكم باسناد صحيح عن ابن عباس رض فهو المطر بعد المطر وقيل وصف السماء بالرجع لانه يرجع فی كل دورة الی ما كان يتحرک منه ۱۲ ک **۶ ؎** قوله واكيد كيدا ای اجازيهم علی كيدهم وسمی الجزاء كيدا مشاكلة وقيل المعنی اعاملهم معاملة ذوی الكيد بان امدهم ظاهرا بالنعم استدراجا لهم وعليه اقتصر المفسر ۱۲ صاوی **۷ ؎** قوله مخالفة اللفظ ای لان فی المخالفة اشعارا بالتغاير فهو آكد من مجرد التكرار ۱۲ ک **۸ ؎** قوله مصغر رود بالضم وقوله علی الترخيم راجع لقوله او ارواد ای ترخيم تصغير وهو حذف الزوائد ۱۲ جمل **۹ ؎** قوله علی الترخيم ای بحذف الزائد متعلق بالآخر ۱۲ ک **۱۰ ؎** قوله ونسخ الامهال الخ ای علی ان المعنی اترک الكافرين ولا تتعرض لهم واصبر علی اذاهم ۱۲ صاوی **۱۱ ؎** قوله مكية ای فی قول الجمهور وقال الضحاک مدنية وكان النبی صلی الله عليه وسلم يحبها لكثرة ما اشتملت عليه من العلوم والخيرات وفی الحديث سئلت عائشة رض بای شیٔ كان يوتر رسول الله صلی الله عليه وسلم قالت كان يقرأ فی الاولی بسبح اسم ربك الاعلی وفی الثانية بقل يا ايها الكافرون وفی الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين ومن جملة فوائدها ان الاكثار من تلاوتها يورث الحفظ ۱۲ صاوی **۱۲ ؎** قوله نزه ربك ای نزه ذاته عما لا يليق به والاسم صلة وذلک بان يفسر الاعلی بمعنی العلو الذی هو القهر والاقتدار لا بمعنی العلو فی المكان وقيل قل سبحان ربی الاعلی وفی الحديث لما نزلت قال عليه السلام اجعلوها فی سجودكم ۱۲ مدارک **۱۲ ؎** قوله ای نزه ربك عما لا يليق به الخ وقيل نزه اسماءه عن الالحاد فيه بالتاويلات الزائغة والاطلاق علی غيره وذهب جماعة من الصحابة والتابعين الی ان معناه قل سبحان ربی الاعلی وعن ابن عباس رض سبح ای صل بامر ربك الاعلی ۱۲ ک **۱۳ ؎** قوله ولفظ اسم زائد ای ليس متعينا بل كما تنزه الذات ينزه الاسم ايضا ان يسمی به غيره ومن جملة تنزيه الاسم ان لا يذكر فی مواضع الاقذار وبان يذكر علی وجه التعظيم والتفخيم فی المواضع الطاهرة الفاخرة ومن جملة تنزيه الاسم استحضارک عظمة المسمی عند ذكره ۱۲ صاوی **۱۴ ؎** قوله صفة لربك ای فهو مجرور بكسرة مقدرة علی الالف وهذه الصفة جارية مجری التعليل كانه قال سبح اسم ربك لكونه مرتفع المكانة منزها عن النقائص ازلا وابدا ولا يصح ان يكون صفة لاسم منصوب بالفتحة المقدرة مع جعل الذی خلق الخ صفة لربك لما يلزم عليه من الفصل بين الصفة والموصوف بصفة غيره نظير قولک جاءنی غلام هند العاقل الحسنة وهو ممتنع فان جعل الموصول نعتا مقطوعا جاز ۱۲ صاوی **۱۵ ؎** قوله الذی خلق فسوی جواب من سوال مقدر كانه قيل الاشتغال بالتسبيح انما يكون بعد معرفة المولی فما الدليل علی وجوده فاجاب بما ذكر ومفعول خلق محذوف ای كل شیٔ ۱۲ صاوی **۱۶ ؎** قوله والذی قدر ای اوقع تقديره فی اجناس الاشياء وانواعها واشخاصها ومقاديرها وصفاتها وافعالها وآجالها وغير ذلک من احوالها فجعل البطش لليد والمشی للرجل والسمع للاذن والبصر للعين ونحو ذلک وقوله فهدی ای هدی الانسان ودله لسبيل الخير والشر والسعادة والشقاوة وهدی الانعام لمراعيها ۱۲ مختصر من الجمل **۱۷ ؎** قوله غثاء من باب قعد وهذا مثل ضربه الله للكفار بذهاب الدنيا بعد نضارتها ۱۲ **۱۷ ؎** قوله غثاء الخ اصله كما قال الراغب ما ياتی به السيل من النبات اليابس فارادة اليابس منه من استعمال المقيد بمعنی المطلق ۱۲ ک **۱۸ ؎** قوله جافا خشک وقوله هشيما گياه خشک ودرخت بوسيده ۱۲ صراح **۱۹ ؎** قوله اسود يابسا وذلک ان الكلأ اذا جف ويبس اسود وهو صفة لغثاء مؤكدة وقيل حال من المرعی آخر للفاصلة ای اسود من شدة الخضرة ۱۲ ک **۲۰ ؎** قوله سنقرئك آه ای علی لسان جبريل وهذا بشارة من الله لنبيه صلی الله عليه وسلم باعطاء آية بينة وهی ان يقرأ عليه جبريل ما يقرأ عليه من الوحی وهو امی لا يقرأ ولا يكتب فيحفظه ولا ينساه وهذه الآية تدل علی المعجزة من وجهين الاول الاخبار من الله تعالی بما يحصل فی المستقبل الثانی كونه يحفظ هذا الكتاب العظيم من غير دراسة ولا تكرار ولا ينساه ابدا ۱۲ جمل وصاوی **۲۱ ؎** قوله بنسخ تلاوته وحكمه الخ لان ما نسخ تلاوته يترک حفظه فينسی والاولی الاقتصار علی نسخ التلاوة كما فعله القاضی ۱۲ ک **۲۱ ؎** قوله بنسخ تلاوته وحكمه الخ للباء سببية والمعنی ان نسخ تلاوته وحكمه مناسب فی جواز نسيانک له ولما ما نسخت تلاوته فقط او حكمه فقط فلا ينساه لاحتياج الی تبليغ حكمه او تلاوته ۱۲ صاوی **۲۲ ؎** قوله للشريعة السهلة قال الضحاک واليسری هی الشريعة اليسری وهی الحنيفية السهلة وقال ابن مسعود واليسری الجنة ای نيسرک للعمل المودی الی الجنة وقيل اليسری الطريقة اليسری وهی اعمال الخير ۱۲ خطيب **۲۳ ؎** قوله ان نفعت الذكری وتقييد التذكير بنفع الذكری لما ان رسول الله صلی الله عليه وسلم طالما كان يذكرهم ويستفرغ فيه جهده حرصا علی ايمانهم وكان لا يزيد ذلک بعضهم الا كفرا وعنادا فامر عليه الصلوة والسلام بان يخص التذكير بمدار النفع فی الجملة بان يكون من تذكره كلا او بعضا ممن يرجی منه التذكر ولا يتعب نفسه فی تذكير من لا يزيده التذكير الا عتوا ونفورا من المطبوع علی قلوبهم ۱۲ روح **۲۴ ؎** قوله من تذكره يشير الی تقدير المفعول المذكور فی سيذكر يعنی وان لم يقع منفعته الا لبعض وعدم النفع لبعض آخر وفی القاموس جعل كلمة ان ههنا بمعنی قد ۱۲ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

اى الكافر الَّذِىْ يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرٰى ﴿۱۲﴾ هى نار الأخرة والصغرى نار الدنيا ثُمَّ لَا يَمُوْتُ فِيْهَا فيستريح وَلَا يَحْيٰى ﴿۱۳﴾ حياة هنيئة قَدْ اَفْلَحَ فاز مَنْ تَزَكّٰى ﴿۱۴﴾ تطهر بالايمان وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهٖ مكبرا فَصَلّٰى ﴿۱۵﴾ الصلوات الخمس وذلك من امور الأخرة وكفار مكة معرضون عنها بَلْ تُؤْثِرُوْنَ بالتحتانية والفوقانية الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ﴿۱۶﴾ على الأخرة وَالْاٰخِرَةُ المشتملة على الجنة خَيْرٌ وَّاَبْقٰى ﴿۱۷﴾ اِنَّ هٰذَا اى فلاح من تزكى وكون الأخرة خيرا لَفِى الصُّحُفِ الْاُوْلٰى ﴿۱۸﴾ المنزلة قبل القران صُحُفِ اِبْرٰهِيْمَ وَمُوْسٰى ﴿۱۹﴾ وهى عشر صحف لابراهيم والتوراة لموسى

سورة الغاشية مكية ست وعشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ هَلْ قد اَتٰىكَ حَدِيْثُ الْغَاشِيَةِ ﴿۱﴾ القيامة لانها تغشى الخلائق باهوالها وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ عبر بها عن الذوات فى الموضعين خَاشِعَةٌ ﴿۲﴾ ذليلة عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿۳﴾ ذات نصب وتعب بالسلاسل والاغلال تَصْلٰى بضم التاء وفتحها نَارًا حَامِيَةً ﴿۴﴾ تُسْقٰى مِنْ عَيْنٍ اٰنِيَةٍ ﴿۵﴾ شديدة الحرارة لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ اِلَّا مِنْ ضَرِيْعٍ ﴿۶﴾ هو نوع من الشوك لا ترعاه دابة لخبثه لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِىْ مِنْ جُوْعٍ ﴿۷﴾ وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿۸﴾ حسنة لِّسَعْيِهَا فى الدنيا بالطاعة رَاضِيَةٌ ﴿۹﴾ فى الأخرة لما رأت ثوابه فِىْ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿۱۰﴾ حسا ومعنى لَّا تَسْمَعُ بالياء والتاء فِيْهَا لَاغِيَةً ﴿۱۱﴾ اى نفس ذات لغو اى هذيان من الكلام فِيْهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿۱۲﴾ بالماء بمعنى عيون فِيْهَا سُرُرٌ مَّرْفُوْعَةٌ ﴿۱۳﴾ ذاتا وقدرا ومحلا وَّاَكْوَابٌ اقداح لا عرى لها مَّوْضُوْعَةٌ ﴿۱۴﴾ على حافات العيون معدة لشربهم وَّنَمَارِقُ وسائد مَصْفُوْفَةٌ ﴿۱۵﴾ بعضها بجنب بعض يستند اليها وَّزَرَابِىُّ بسط طنافس لها خمل مَبْثُوْثَةٌ ﴿۱۶﴾ مبسوطة اَفَلَا يَنْظُرُوْنَ اى كفار مكة نظر اعتبار اِلَى الْاِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿۱۷﴾ وَاِلَى السَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿۱۸﴾ وَاِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿۱۹﴾ وَاِلَى الْاَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿۲۰﴾ اى بسطت فيستدلون بها على قدرة الله تعالى ووحدانيته وصدرت بالابل لانهم اشد ملابسة لها من غيرها وقوله سطحت ظاهر فى ان الارض سطح وعليه علماء الشرع لا كرة كما قاله اهل الهيئة وان لم ينقض ركنا من اركان الشرع فَذَكِّرْ هم نعم الله ودلائل توحيده اِنَّمَآ اَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿۲۱﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴿۲۲﴾ وفى قراءة بالصاد بدل السين اى بمسلط وهذا قبل

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ە قوله اى الكافر اى جنسه وقيل الذى هو اشقى الكفرة وهو الوليد او عتبة ۱۲ ک ۲ە قوله فيستريح جواب عما يقال لا واسطة بين الحياة والموت فكيف وصف الله الاشقى بانه لا يموت فيها ولا يحيى فاجاب بان المعنى لا يموت موتا يستريح به ولا يحيى حياة ينتفع بها ۱۲ صاوى ۳ە قوله ولا يحيى حياة تنفعه كما يقال لمن ابتلى بالبلاء الشديد لا هو حى ولا ميت وفى التاويلات النجمية لا يموت نفسه بالكلية فيستريح من عقوبات الحجاب والاحتجاب ولا يحيى قلبه بحياة الايمان لكونه فى دار الجزاء لا فى دار التكليف وقال القاشانى لا يموت لامتناع انعدامه ولا يحيى بالحقيقة لهلاكه روحانى وقال الرازى معناه ان نفس احدهم فى النار تصير فى حلقه فلا تخرج فيموت ولا ترجع الى موضعها من الجسم فيحيا ۱۲ ۴ە قوله الصلوات الخمس هو المنقول عن على وعمر بن عبد العزيز واستدل به على ان التحريمة شرط لا ركن واخرج ابن المنذر عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا اعطى صدقة الفطر وخرج الى العيد فصلى ولابن مردويه عنه كان صلعم يقرأ الآية ثم يقسم الفطرة قبل ان يغدو الى الفطر وروى البيهقى عن ابن عمر انها نزلت فى زكوة الفطر وعن ابن مسعود رحم الله امرأ تصدق وصلى ثم قرأ هذه الآية واستشكل بان السورة مكية ولم يكن بمكة عيد ولا فطر واجيب بانه لما كان فى علم الله تعالى ان ذلك سيكون اثنى على من فعله وفيه الاخبار عن الغيب قال محى السنة يجوز ان يكون النزول سابقا على الحكم قال تعالى وانت حل بهذا البلد فالسورة مكية وظهر اثر الحل يوم الفتح ۱۲ ک ۵ە قوله ذلك من امور الأخرة تمهيد لارتباط هذه الآية بما بعدها فقوله بل تؤثرون اضراب عن مقدر يستدعيه المقام ۱۲ صاوى ۶ە قوله خير وابقى اى لاشتمالها على السعادة الجسمانية والروحانية ولذا انها غير مخلوطة بالآلام وهى دائمة باقية والدنيا ليست كذلك ۱۲ صاوى ۷ە قوله باهوالها من قوله يوم يغشاهم العذاب وقيل النار من قوله وتغشى وجوههم النار ۱۲ كما لين. ۸ە قوله وجوه الخ استيناف واقع فى جواب سوال تقديره وما حديث الغاشية ۱۲ ۹ە قوله عبر بها عن الذوات اى فهو مجاز مرسل من التعبير عن الكل بالجزء وخص الوجه لكونه اشرف الاجزاء ولانه يظهر عليه ذلك اولا ۱۲ ۱۰ە قوله عاملة ناصبة بالفارسية كار كنند محنت كشنده باشند ۱۲ ۱۱ە قوله بالسلاسل والاغلال اى بجر السلاسل والاغلال الثقيلة كما صرح به غيره ۱۲ ۱۲ە قوله من ضريع ضريع شبرق خشك وآن گياه است در عرب وقال مجاهد هو نبت ذو شوك تسميه القريش الشبرق فاذا هاج سموه الضريع وهو اخبث الطعام وابشعه ۱۲ خطيب ۱۳ە قوله وجوه يومئذ آه وجوه مبتدأ وسوغ الابتداء بالنكرة انها فى موضع التنويع وخاشعة خبره وعاملة ناصبة خبران آخران لوجوه آه ابو السعود وفى السمين وجوه مبتدأ وخاشعة عاملة ناصبة صفات للمبتدأ الذى هو وجوه وتصلى هو الخبر ۱۲ ج ۱۴ە قوله لا تسمع بالياء المضمومة لابى عمرو وابن كثير وبالتاء المضمومة لنافع والمفتوحة للباقين ۱۲ كما لين ۱۵ە قوله اى نفس ذات لغو يشير اى فاعل لا يسمع وعلى الاخير المعنى لا تسمع يا مخاطب نفسا لاغية او كلمة ذات لغو ولاغية منصوب على المفعول ۱۲ ک. ۱۶ە قوله جارية اى على وجه الارض من غير اخدود ولا ينقطع جريها ابدا ۱۲ خازن ۱۷ە قوله فيها سرر مرفوعة آه قال ابن عباس الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت مرتفعة فى السماء ما لم يجئ اهلها فاذا اراد ان يجلس عليها صاحبها تواضعت حتى يجلس عليها ثم ترتفع الى موضعها ۱۲ جمل ۱۸ە قوله لا عرى لها العروة من الدلو والكوز المقبض ۱۲ قاموس ۱۹ە قوله على حافات حافة كرانه ۱۲ صراح ۲۰ە قوله وسائد وسائد جمع وساد بالكسر بالين ۱۲ صراح ۲۱ە قوله طنافس جمع طنفس وهى مثلثة الطاء والفاء وكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس بسط لها خمل اى هدب كذا روى عن ابن عباس وقال الزمخشرى بسط فاخرة وقال الراغب انها فى الاصل ثياب مجرد ثم استعير للبسط ۱۲ ک ۲۲ە قوله افلا ينظرون الى الابل الخ الهمزة داخلة على محذوف والفاء عاطفة عليه والتقدير اعموا فلا ينظرون وهو استفهام انكارى توبيخى وخصت الابل لكثرة منافعها كاكل لحمها وشرب لبنها والحمل عليها وركوبها والتنقل عليها الى البلاد البعيدة وعيشها باى نبات اكلته كالشجر والشوك وصبرها على العطش عشرة ايام واكثر وطواعيتها لكل من قادها ولو صغيرا ونهوضها وهى باركة بالاحمال الثقيلة ولا تؤذى من وطئته برجلها وتتأثر بالصوت الحسن مع غلظ اكبادها ولا شئ من الحيوانات جمع هذه الاشياء غيرها ولكونها افضل ما عند العرب جعلوها دية القتل والابل اسم جمع لا واحد له من لفظه وانما له واحد من معناه كبعير وناقة وجمل ۱۲ صاوى ۲۳ە قوله كيف خلقت آه كيف منصوبة بخلقت على الحال والجملة بدل من الابل فتكون بدل اشتمال فى محل جر وينظرون تعدى الى الابل بواسطة الى وتعدى الى كيف خلقت على سبيل التعليق وقد تبدل الجملة وفيها الاستفهام من الاسم الذى قبلها وان لم يكن فيه استفهام على خلاف فى ذلك كقولهم عرفت زيدا ابو من هو والعرب يدخلون الى على كيف فيقولون انظر الى كيف يصنع وكيف سوال عن حال والعامل فيها خلقت واذا علقت العامل عما فيه الاستفهام لم يبق الاستفهام على حقيقته ۱۲ ج ۲۴ە قوله فيستدلون بها الخ الحكمة فى تخصيص هذه الاشياء بالذكر ان القرآن نزل على العرب وكانوا يسافرون كثيرا فى الاودية والبرارى منفردين عن الناس والانسان اذا انفرد اقبل على التفكر فاول ما يقع بصره على البعير الذى هو راكبه فيرى منظرا عجيبا وان نظر الى فوق لم ير غير السماء وان نظر يمينا وشمالا لم ير غير الجبال وان نظر الى تحت لم ير غير الارض فكانه تعالى امره بالنظر وقت الخلوة والانفراد لا يحمله الكبر على ترك النظر ۱۲ صاوى ۲۵ە قوله سطحت الخ قال الامام الرازى ثبت بدليل ان الارض كرة ولا ينافى ذلك قوله تعالى وذلك لان الكرة اذا كانت فى غاية الكبر كان كل قطعة منها مشابه السطح وذكر بعضهم الاجماع على كرويتها ۱۲ ۲۶ە قوله لا كرة قال الرازى وهو ضعيف لان الكرة اذا كانت فى غاية العظمة تكون كل قطعة منها كالسطح ۱۲ .... ۲۷ە قوله وان لم ينقض الخ اى ما قاله اهل الهيئة من القواعد التى بينوها وكنا اى قاعدة فان ما قالوه لا ينقص من اركان الشرع شيئا فهى كرة عند علماء الهيئة بطبعها وحقيقتها لكن الله تعالى اخرجها عن طبعها وحقيقتها بفضله وكرمه بتسطح بعضها لاقامة الحيوانات عليها فاخرجها عما يقتضيه طبعها ۱۲ جمل ۲۸ە قوله اى بمسلط فيكرههم على الايمان من السطر بمعنى التسلط يقال سطر عليه اى تسلط فاصله السين والصاد بدل عنه ولهذا ذكر المفسر مسيطر بالسين والافعادته اثبات قراءة ابى عمرو فى المتن غالبا ۱۲ ک

www.besturdubooks.wordpress.com

الامر بالجهاد اِلَّا لٰكِنْ مَنْ تَوَلّٰى اعرض عن الايمان وَكَفَرَ ﴿۲۳﴾ بالقران فَيُعَذِّبُهُ اللّٰهُ الْعَذَابَ الْاَكْبَرَ ﴿۲۴﴾ عذاب الاخرة والاصغر عذاب الدنيا بالقتل والاسر اِنَّ اِلَيْنَآ اِيَابَهُمْ ﴿۲۵﴾ رجوعهم بعد الموت ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿۲۶﴾ جزاءهم لا نتركه ابدًا

سُورَةُ الْفَجْرِ مكية او مدنية ثلاثون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالْفَجْرِ ﴿۱﴾ اى فجر كل يوم وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿۲﴾ اى عشر ذى الحجة وَّالشَّفْعِ الزوج وَالْوَتْرِ ﴿۳﴾ بفتح الواو وكسرها لغتان الفرد وَالَّيْلِ اِذَا يَسْرِ ﴿۴﴾ اى مقبلا ومدبرا هَلْ فِىْ ذٰلِكَ القسم قَسَمٌ لِّذِىْ حِجْرٍ ﴿۵﴾ عقل وجواب القسم محذوف اى ليعذبن يا كفار مكة اَلَمْ تَرَ تعلم يا محمد كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿۶﴾ اِرَمَ هى عاد الاولى فارم عطف بيان او بدل ومنع الصرف للعلمية والتانيث ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿۷﴾ اى الطول كان طول الطويل منهم اربع مائة ذراع الَّتِىْ لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى الْبِلَادِ ﴿۸﴾ فى بطشهم وقوتهم وَثَمُوْدَ الَّذِيْنَ جَابُوا قطعوا الصَّخْرَ جمع صخرة واتخذوها بيوتا بِالْوَادِ ﴿۹﴾ وادى القرى وَفِرْعَوْنَ ذِى الْاَوْتَادِ ﴿۱۰﴾ كان يتد اربعة اوتاد يشد اليها يدى ورجلى من يعذب به الَّذِيْنَ طَغَوْا تجبروا فِى الْبِلَادِ ﴿۱۱﴾ فَاَكْثَرُوْا فِيْهَا الْفَسَادَ ﴿۱۲﴾ القتل وغيره فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ نوع عَذَابٍ ﴿۱۳﴾ اِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿۱۴﴾ يرصد اعمال العباد فلا يفوته منها شئ ليجازيهم عليها فَاَمَّا الْاِنْسَانُ الكافر اِذَا مَا ابْتَلٰىهُ اختبره رَبُّهٗ فَاَكْرَمَهٗ بالمال وغيره وَنَعَّمَهٗ فَيَقُوْلُ رَبِّىْٓ اَكْرَمَنِ ﴿۱۵﴾ وَاَمَّآ اِذَا مَا ابْتَلٰىهُ فَقَدَرَ ضيق عَلَيْهِ رِزْقَهٗ فَيَقُوْلُ رَبِّىْٓ اَهَانَنِ ﴿۱۶﴾ كَلَّا ردع اى ليس الاكرام بالغنى والاهانة بالفقر وانما هما بالطاعة والمعصية وكفار مكة لا يتنبهون لذلك بَلْ لَّا تُكْرِمُوْنَ الْيَتِيْمَ ﴿۱۷﴾ لا يحسنون اليه مع غناهم او لا يعطونه حقه من الميراث وَلَا تَحٰٓضُّوْنَ انفسهم ولا غيرهم عَلٰى طَعَامِ اطعام الْمِسْكِيْنِ ﴿۱۸﴾ وَتَاْكُلُوْنَ التُّرَاثَ الميراث اَكْلًا لَّمًّا ﴿۱۹﴾ اى شديدًا للمّهم نصيب النساء والصبيان من الميراث مع نصيبهم منه او مع مالهم وَّتُحِبُّوْنَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿۲۰﴾ اى كثيرا فلا ينفقونه وفى قراءة بالفوقانية فى الافعال الاربعة كَلَّآ ردع لهم عن ذلك اِذَا دُكَّتِ الْاَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿۲۱﴾ زلزلت حتى ينهدم

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(۱) قوله لكن من تولى الخ يشير الى ان الاستثناء منقطع وقد يجعل متصلا اى فذكرهم الا من قطع طمعك من ايمانه وقيل لست بمسلط عليهم الا على من تولى فان جهادهم وقتلهم تسلط ۱۲ ك (۲) قوله اى فجر كل يوم كذا روى عن ابن عباس او صلوته او فجر يوم النحر او فجر اول يوم من المحرم ۱۲ ك (۳) قوله اى عشر ذى الحجة رواه احمد مرفوعا وهو قول مجاهد وقتادة والضحاك وعنه هى العشر الاول من المحرم ۱۲ ك (۴) قوله الفرد روى احمد والنسائى عن جابر مرفوعا العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر قال ابن كثير لا باس به وفى رفعه نكارة وروى احمد عن عمران بن حصين مرفوعا الصلوة بعضها شفع وبعضها وتر وقيل الشفع الخلق والوتر هو الله ۱۲ ك. (۵) قوله اذا يسر السرى الذهاب فى الليل وقد يراد منه الذهاب مطلقا وههنا اراد المعنى والاقبال على سبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم ۱۲ ك (۵) قوله اذا يسر الخ اصله يسرى حذف ياءه تخفيفا اكتفاء منها بالكسرة لمحافظة رؤس الآى ۱۲ ك (۵) قوله اذا يسرى اى يمضى وبالفارسية آنگاه بگذرد ۱۲ روح. (۶) قوله هل فى ذلك قسم لذى حجر استفهام معناه التقرير كقولك الم انعم عليك اذا كنت قد انعمت او المراد منه التاكيد لما اقسم به واقسم عليه لكن ذكر حجة بالغة ثم قال هل فيما ذكرته حجة والمعنى ان من كان ذالب علم ان ما اقسم الله تعالى به من هذه الاشياء فيه عجائب ودلائل على التوحيد والربوبية فهو حقيق بان يقسم به لدلالته على خالقه ۱۲ خطيب (۷) قوله عقل الخ سمى به لانه يحجر عما لا ينبغى ان تمنع عنه ۱۲ (۸) قوله محذوف الخ وقيل هو مذكور وهو قوله ان ربك لبالمرصاد ۱۲ (۹) قوله الم تر الخ شروع فى بيان احوال الامم الماضية وذكر منهم عادا وثمود وفرعون لان اخبارهم كانت معلومة عندهم والخطاب للنبى صلعم ولكنه عام لكل احد ۱۲ صاوى (۱۰) قوله هى عاد الاولى قوم هود وسموا باسم ابيهم والعاد الاخرى قوم صالح وكلا الفريقين اولاد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح سموا اوائلهم بعاد الاولى واواخرهم بعاد الثانية ۱۲ ك. (۱۱) قوله ومنع الصرف اى ارم لا تنصرف قبيلة كانت او ارضا للتعريف والتانيث ۱۲ كبير. (۱۲) قوله اى الطول الخ هذا احد اقوال وقيل ان المراد به الابنية المرتفعة على العمد فكانوا ينصبون الاعمدة فيبنون عليها القصور وقيل ذات العماد ذات القوة والشدة ۱۲ صاوى (۱۳) قوله لم يخلق مثلها فى البلاد اى لم يخلق مثل تلك القبيلة فى الطول والقوة وهم الذين قالوا من اشد منا قوة وقيل هى مدينة بناها شداد بن عاد ۱۲ صاوى (۱۴) قوله فى بطشهم وقوتهم وطولهم وعظمهم وقيل المراد اهل ارم وهو اسم بلدهم والموصول مع الصلة صفتها اى لم يخلق مثل ابنيتهم واما حكاية خبر شداد بن عاد المشهورة المذكورة فى التفاسير فعند المحققين من السلف والمورخين انه من مخترعات بنى اسرائيل ولا اعتبار له كذا فى شرح البخارى وفى تفسير جامع البيان ۱۲ ك (۱۵) قوله واتخذوها بيوتا قيل اول من نحت الجبال والصخور والرخام ثمود وعدى انهم بنوا الفا وسبعمائة مدينة كلها من الحجارة وقيل سبعمائة آلاف مدينة كلها من الحجارة ۱۲ جمل (۱۶) قوله وادى القرى الخ هو موضع بقرب المدينة من جهة الشام وقيل الواد بين جبال وكانوا ينقبون فى تلك الجبال بيوتا ودورا واحواضا وكل منفرج بين جبال وتلال يكون مسلكا للسيل ومنفذا فهو واد ۱۲ قرطبى (۱۷) قوله كان يتد اربعة اوتاد اى يدقها ليعذب ويشده بها مسطوحا على الارض ثم يعذبه بما يريد من ضرب واحراق وغيرها ۱۲ جمل (۱۸) قوله يرصد اعمال العباد الخ بيان لحاصل المعنى يعنى ان لا يفوته شئ من الاعمال كما لا يفوت من بالمرصاد والمرصاد الطريق والمكان يرصد فيه العدو كذا فى القاموس مفعال من رصده كالميقات من وقته ويجوز ان يكون المرصاد مبالغة كالمطعان فالباء تجريدية ۱۲ ك (۱۹) قوله فاما الانسان الخ مبتدأ خبره فيقول والظرف وهو اذا منصوب بالخبر لان الظرف فى نية التاخير ولا تمنع الفاء من ذلك وهذا هو الصحيح ودخول الفاء الثانية لما فى اما من معنى الشرط والظرف المتوسط بين المبتدأ والخبر فى نية التاخير كانه قال فاما الانسان فقائل ربى اكرمنى وقت الابتلاء واما الفاء الاولى من فاما الانسان فهى متصلة بقوله ان ربك لبالمرصاد فكانه قيل ان الله لا يريد من الانسان الا الطاعة التى تنفعه فى الآخرة فاما الانسان فلا يريد الا الدنيا العاجلة واما هنا لمجرد التاكيد لا لتفصيل المجمل مع التاكيد ۱۲ جمل (۲۰) قوله وكفار مكة الخ دخول على قوله بل لا يكرمون اليتيم وقوله لذلك اى لكون الاكرام بالطاعة والاهانة بالكفر والمعاصى وكثير من المؤمنين يظن انه انما اعطاه الله لكرامته وفضيلته عند الله وربما يقول بجهله لو لم استحق هذا ما اعطاه الله لى وكذا اذا قتر عليه يظن ان ذلك لهوانه عند الله وقال الفراء فى هذا الموضع كلا بمعنى لم يكن ينبغى للعبد ان يكون هكذا ولكن يحمد الله عز وجل على الغنى والفقر فليس الغنى لفضله ولا الفقر لهوانه وانما الفقر من تقديرى وقضائى ۱۲ جمل (۲۱) قوله انفسهم الخ يشير الى ان المفعول محذوف بقصد التعميم ويجوز ان يكون من تنزيل الملزوم منزلة اللازم ۱۲ ك (۲۲) قوله وياكلون التراث التاء فى التراث بدل من الواو لانه من الوراثة كذا فى الخطيب والمراد من الميراث هو المال المنتقل من الميت ۱۲ روح (۲۳) قوله اى شديدا بيان لحاصل المعنى فان اللم الجمع للمهم اى لجمعهم نصيب النساء والصبيان من الميراث فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان وياكلون نصيبهم او ياكلون ما جمعه المورث من حلال وحرام عالمين بذلك ان قلت ان السورة مكية وآية المواريث مدنية ولا يعلم الحل والحرمة الا من الشرع اجيب بان حكم الارث كان معلوما لهم من بقايا شريعة اسمعيل فهو ثابت عندهم بطريق عادتهم ۱۲ صاوى بتغيير يسير (۲۴) قوله اى كثيرا فى القاموس الجم الكثير من كل شئ ۱۲ كما (۲۵) قوله وفى قراءة بالفوقانية فى الافعال الاربعة اى يكرمون ويحاضون وياكلون ويحبون وهذه قراءة السبعة غير ابى عمرو فانه قرأ بالتحتانية وهو المقرر فى متن التفسير ۱۲ ك (۲۶) قوله اذا دكت الارض دك كوفتن وريزه كردن وهموار كردن ۱۲ صراح (۲۷) قوله دكا دكا ليس تاكيدا بل التكرار للدلالة على الاستيعاب كقولك ابنته بابا بابا اى بابا بعد باب وكذا يقال هنا دكا بعد دك حتى تزول الجبال وتستوى الارض ۱۲ صاوى

www.besturdubooks.wordpress.com

كل بناء عليها وينعدم وَّجَآءَ رَبُّكَ اي امره وَالْمَلَكُ اي الملائكة صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ حال اي مصطفين اوذوي صفوف كثيرة وَجِايْٓءَ يَوْمَئِذٍ

بِجَهَنَّمَ تقاد بسبعين الف زمام كل زمام بايدي سبعين الف ملك لها زفير وتغيظ يَوْمَئِذٍ بدل من اذا وجوابها يَتَذَكَّرُ الْاِنْسَانُ

اي الكافر مافرط فيه وَاَنّٰى لَهُ الذِّكْرٰى ﴿٢٣﴾ استفهام بمعنى النفي اي لاينفعه تذكره ذٰلك يَقُوْلُ مع تذكره يٰلَلتنبيه لَيْتَنِيْ قَدَّمْتُ الخير و

الايمان لِحَيَاتِيْ ﴿٢٤﴾ الطيبة في الأخرة اووقت حياتي في الدنيا فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ بكسر الذال عَذَابَهٗ اي الله اَحَدٌ ﴿٢٥﴾ اي لايكله الى غيره وَّكذا

لَا يُوْثِقُ بكسر الثاء وَثَاقَهٗ اَحَدٌ ﴿٢٦﴾ وفي قراءة بفتح الذال والثاء فضمير عذابه ووثاقه للكافر والمعنى لايُعذب احد مثل تعذيبه ولا

يوثق مثل ايثاقه يٰاَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ الأمنة وهي المؤمنة ارْجِعِيْ اِلٰى رَبِّكِ يقال لها ذٰلك عند الموت اي ارجعي الى امره

وارادته رَاضِيَةً بالثواب مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ عند الله بعملك اي جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها في القيامة فَادْخُلِيْ فِيْ جملة

عِبٰدِيْ ﴿٢٩﴾ الصالحين وَادْخُلِيْ جَنَّتِيْ ﴿٣٠﴾ معهم

سورة البلد مكية عشرون اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ لَآ

زائدة اُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ مكة وَاَنْتَ يا محمد حِلٌّ حلال بِهٰذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ بان يحل لك فتقاتل فيه وقد انجزله هذا الوعد يوم

الفتح فالجملة اعتراض بين المقسم به وما عطف عليه وَوَالِدٍ اي ادم وَّمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ اي ذريته وما بمعنى من لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ

اي الجنس فِيْ كَبَدٍ ﴿٤﴾ نصب وشدة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الأخرة اَيَحْسَبُ ايظن الانسان قوي قريش وهو ابو الاشد بن

كلدة بقوته اَنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه لَّنْ يَّقْدِرَ عَلَيْهِ اَحَدٌ ﴿٥﴾ والله قادر عليه يَقُوْلُ اَهْلَكْتُ على عداوة محمد

مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ كثيرا بعضه على بعض اَيَحْسَبُ اَنْ اي انه لَّمْ يَرَهٗٓ اَحَدٌ ﴿٧﴾ فيما انفقه فيعلم قدره والله اعلم بقدره وانه ليس مما يتكثر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله وجاء ربك اي جاء امر ربك بالمحاسبة والمجازاة كبير وفي ابي السعود وجاء امره وقضاءه على حذف المضاف للتهويل ١٢ **٢ـه** قوله اي امره كذا روى عن الحسن وقال الزمخشري هو تمثيل ظهور آيات اقتداره و تبيين آثار قهره وسلطانه فان واحدا من الملوك اذا احضر بنفسه ظهر بحضوره من آثار الهيبة ما لا يظهر بحضور عساكره وخواصه هذا على طريقة المتاخرين وطريقة السلف انه جاء مجيئة تليق بقدسه من غير حركة ونقله ١٢ ك. **٣ـه** قوله تقاد بسبعين الف زمام أه رواه مسلم عن ابن مسعود وفيه دلالة على ان مجيئها على حقيقتها وقيل ان المجئ عبارة عن اظهارها مع صفاتها على مكانها كما يدل عليه قوله تعالى وبرزت الجحيم ١٢ ك **٤ـه** قوله كل زمام الخ اي يجرونها حتى يقف عن يسار العرش قال ابو سعيد الخدري لما نزل وجئ يومئذ بجهنم تغير لون رسول الله صلعم وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه ثم قال اقرأني جبرئيل كلا اذا دكت الارض دكا دكا الاية وجئ يومئذ بجهنم قال علي رض قلت يا رسول الله كيف يجاء بها قال يؤتى بها تقاد بسبعين الف زمام يقود بكل زمام سبعون الف ملك فتشرد شردة لو تركت لاحرقت اهل الجمع ثم تعرض لي جهنم فتقول مالي ولك يا محمد ان الله قد حرم لحمك على فلا يبقى احد الا قال نفسي نفسي الا محمد صلعم فانه يقول يارب امتي امتي ١٢ صاوي **٥ـه** قوله لها زفير اي صوت شديد قوله وتغيظ اي غليان كغليان صدر الغضبان ١٢ صاوي **٦ـه** قوله ولايوثق وثاقه احد بالفارسية بزنجير نه بندد مانند بستن او وفي الصراح وثاق بالكسر والفتح بند وايثاق بند كردن وفي الصراح البيان الوثاق بالفتح بمعنى الايثاق وهو شد بالوثاق وهو مايشد به من الحديد والحبل ١٢ **٧ـه** قوله لايعذب اي لايعذب مثل تعذيبه احد اي من هذا الجنس كعصاة المؤمنين فلا يقتضي ان يكون عذابه اشد من عذاب ابليس ١٢ ك **٨ـه** قوله يا ايتها النفس المطمئنة الاطمينان السكون بعد الانزعاج وسكون النفس انما هو بالوصول الى غاية الغايات في اليقين والمعرفة والشهود وفي التعريفات النفس المطمئنة هي التي تنورت بنور القلب حتى تخلت من صفاتها الذميمة وتحلت بالاخلاق الحميدة ١٢ روح البيان **٨ـه** قوله يا ايتها النفس الخ لما ذكر حال من كانت همته الدنيا ذكر حال من اطمانت نفسه بالله فسلم اليه امره واتكل عليه ١٢ **٩ـه** قوله الأمنة اي من العذاب او المطمئن بذكر الله يقال لها عند الموت او البعث والقائل هو الله او الملئكة ١٢ كمالين **١٠ـه** قوله يقال لها ذلك اي ما ذكر من قوله يا ايتها النفس الخ قال عبد الله بن عمر اذا توفي العبد المؤمن ارسل الله له ملكين وارسل اليه بتحفة من الجنة فيقول اخرجي ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى روح وريحان وربك راض فتخرج كاطيب ريح مسك وجده احد في انفه و الملائكة على ارجاء السماء يقولون قد جاء من الارض روح طيبة ونسمة طيبة فلا تمر بباب الا فتح لها ولا بملك الا صلى عليها ثم يؤتى بها الى الرحمن جل جلاله فتسجد له ثم يقال لميكائيل اذهب بهذه النفس فاجعلها مع انفس المؤمنين ثم يؤمر فيوسع عليه قبره سبعين ذراعا عرضه وسبعون ذراعا طوله فان كان معه شئ من القرآن كفاه نوره وان لم يكن جعل له نورا في قبره مثل الشمس ويكون مثله مثل العروس ينام فلا يوقظه الا احب اهله اليه واذا توفي الكافر ارسل الله له ملكين وارسل معها قطعة من كساء انتن من كل انتن واخشن من كل خشن فيقال ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى جهنم وعذاب اليم وربك عليك غضبان ١٢ ج **١٠ـه** قوله يقال لها ذلك عند الموت كما روى ان ابابكر رضي الله عنه سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الملك سيقولها لك عند موتك وقال الحسن اذا اراد الله قبضها اطمانت الى الله ورضيت عن الله ورضي الله عنها ١٢ روح **١١ـه** قوله الى امره اي الى ارادته او الى جوار الله وثوابه وعن ابن عباس وابن مسعود معناه ارجعي يا نفس الى صاحبك اي جسدك الذي كنت فيه فيا مرالله...... الارواح ان ترجع الى الاجساد وهو قول عكرمة والضحاك والكلبي واختاره ابن جرير ١٢ ك **١٢ـه** قوله فادخلي أه يشير بان النفس بمعنى الذات ويجوز ان تكون بمعنى الروح كما اشار له البيضاوي وفي السمين يجوز ان يكون في جسد عبادي ويجوز ان يكون المعنى في زمرة عبادي وقرأ ابن عباس وعكرمة وجماعة في عبدي والمراد الجنس وتعدي الفعل الاول بفي لان الظرف ليس بحقيقي نحو دخلت في غمار الناس وتعدي الثاني بنفسه لان الظرفية متحققة كذا قيل وهذا انما يأتي على احد الوجهين وهو ان المراد بالنفس بعض المؤمنين وانه امر بالدخول في زمرة عباده واما اذا كان المراد بالنفس الروح وانها مأمورة بدخولها في الاجساد فالظرفية فيه ايضا متحققة ١٢ ج **١٣ـه** قوله مكة اي لانها مهبط الرحمات يجبى اليه ثمرات كل شئ جعلها الله حرما آمنا ومثابة للناس وجعل فيها قبلة اهل الدنيا باسرها وحرم فيه الصيد وجعل البيت المعمور بازائها وغير ذلك من الفضائل فلما اجتمعت تلك المزايا والفضائل اقسم الله تعالى بها ١٢ ص **١٤ـه** قوله حلال اي حلال لك مالم يحل لغيرك من قتل من تريد ممن يدعي انه لاقدرة لاحد عليه خطيب وفي روح البيان والحل بمعنى الحال من الحلول وهو النزول اي والحال انك يا محمد حال في مكة نازل بها وهكذا مستفاد من البيضاوي ١٢. **١٥ـه** قوله هذا الوعد اي حتى قاتل وقتل وامر بقتل عبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة وغيرهم ١٢ ك **١٦ـه** قوله بين المقسم به وما عطف عليه اي بين المتعاطفين وقيل معناه اقسم بمكة حال حلولك فيها فالجملة حال وقال شرحبيل بن زيد وانت حل بهذا البلد يحرمون ان يقتلوا بها صيدا ويستحلون اخراجك وقتلك ١٢ ك **١٧ـه** قوله ووالد وما ولد اقسم الله بهم لانهم اعجب خلقه لما فيهم من البيان والنطق والتدبير واستخراج العلوم وفيهم الانبياء والصلحاء لاسيما امر الملئكة بالسجود لآدم وتعليمه جميع الاسماء وما مشى عليه المفسر من ان المراد بما ولده ذريته يستفاد منه العموم للصالح والطالح وقيل هو قسم بآدم والصالحين من ذريته واما الطالحون فكانهم ليسوا من اولاده ١٢ ص **١٨ـه** قوله اي آدم الخ قال البغوي وقال الآخرون المراد من الوالد ابراهيم عليه السلام ومن الولد اسماعيل عليه السلام ١٢ **١٩ـه** قوله كبد كبد سختي ومنه قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد وكابدت الامر اي قاسيت شدته كذا في الصراح ١٢ **٢٠ـه** قوله نصب وشدة من كبد الرجل كبدا اذا وجعت كبده يكابد اي يقاسي مصائب الدنيا مبدؤها ظلمة الرحم ومضيقه ومنتهاها الموت ١٢ ك. **٢١ـه** قوله ايظن الانسان اي فالضمير الى بعض الجنس هو ابو الاشد بن كلدة بفتح الكاف الجمحي فكان من قوته انه كان يقف على جلد البقر ويجاذبه عشرة لينزعوه من تحت قدمه فيتمزق الجلد ولم يتزحزح عنه وهو الذي صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه مرارا ولم يؤمن ١٢ ك **٢٢ـه** قوله وهو ابو الاشد بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة وهو بالافراد في كثير من النسخ تبعا لكثير من المفسرين وفي بعض النسخ الاشدين بصيغة التثنية تبعا لبعض المفسرين ولينظر وجهها واسمه اسيد بن كلدة ١٢ صاوي **٢٣ـه** قوله بقوته متعلق بيحسب فانه كان يبسط تحت قدمه اديم عكاظي ويجذبه عشرة فينقطع ولا يزال قدماه ١٢ بيضاوي. **٢٤ـه** قوله فيعلم قدره الخ وكان كاذبا في قوله انفقت كذا وكذا ولم يكن انفق جميع ما قال ١٢ كمالين **٢٥ـه** قوله ليس مما يتكثر به اي يفتخر بكثرته لانه انفقه فيما يغضب الله وقوله مجازيه معطوف على مالم يقدره ١٢ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

به ويجازيه على فعله السيئ أَلَمْ نَجْعَلْ استفهام تقرير اي جعلنا لَّهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ بيّنا له طريقي الخير والشر فَلَا فهلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ جاوزها وَمَا أَدْرَاكَ اعلمك مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ التي يقتحمها تعظيم لشأنها والجملة اعتراض وبين سبب جوازها بقوله فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ من الرق بان اعتقها أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ مجاعة يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ قرابة أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ اي لصوق بالتراب لفقره وفي قراءة بدل الفعلين مصدران مرفوعان مضاف الاول لرقبة وينون الثاني فيقدر قبل العقبة اقتحام والقراءة المذكورة بيانه ثُمَّ كَانَ عطف على اقتحم وثم للترتيب الذكري والمعنى كان وقت الاقتحام مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا اوصى بعضهم بعضا بِالصَّبْرِ على الطاعة وعن المعصية وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ الرحمة على الخلق أُولَٰئِكَ الموصوفون بهذه الصفات أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ اليمين وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ الشمال عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾ بالهمزة وبالواو بدله مطبقة

سورة والشمس مكية خمس عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ ضوءها وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ تبعها طالعا عند غروبها وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾ بارتفاعه وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ يغطيها بظلمته واذا في الثلاثة لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ بسطها وَنَفْسٍ بمعنى نفوس وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ في الخلقة وما في الثلاثة مصدرية او بمعنى من فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ بيّن طريقي الخير والشر واخر التقوى رعاية لرؤس الآي وجواب القسم قَدْ أَفْلَحَ حذفت منه اللام لطول الكلام مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ طهرها من الذنوب وَقَدْ خَابَ خسر مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ اخفاها بالمعصية

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله على فعله السيئ وهو الانفاق في المعصية وقيل المعنى ايظن ان الله لم يره ولا يسأله من اين كسبه واين انفقه ١٢ ك **٢** قوله وهديناه النجدين اي كقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال البغوي وهو قول الاكثر ١٢ **٣** قوله طريقي الخير والشر وصف مكان الخير بالرفعة والنجدية ظاهر بخلاف الشر فانه هبوط من ذروة الفطرة الى حضيض الشقوة ففيه تغليب والمعنى بينا له طريق الخير ينجي وطريق الشر يردي وسلوك الاول ممدوح والثاني مذموم وهذا قول ابن عباس وابن مسعود ١٢ صاوي **٤** قوله فلا اقتحم العقبة الاقتحام الدخول في امر شديد والعقبة الطريق في الجبل اي فلم يشكر تلك النعم باعمال تلك الحسنات والجملة اعتراض بين المبين والبيان او بين المبدل منه والبدل معناه انك لم تدرك صعوبتها وثوابها ١٢ ك **٤** قوله فهلا الخ اشار بذلك الى ان لا بمعنى هلا للتحضيض وهو احد احتمالين والآخر انها باقية على اصلها للنفي اي لم يشكر على تلك النعم الجليلة بالاعمال الصالحة ان قلت لم افردت لا مع انها اذا دخلت على ماض تكرر كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى اجيب بانها مكررة في المعنى كانه قال فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا ١٢ صاوي **٥** قوله العقبة هي في الاصل الطريق الصعب في الجبل واقتحامها مجاوزتها ثم اطلق على مجاهدة النفس في فعل الطاعات وترك المحرمات والمراد باقتحامها فعلها وتحصيلها والتلبس بها اذا علمت ذلك فقول المفسر جاوزها تفسير لاقتحام العقبة لكن باعتبار الاصل وليس مرادا هنا فلو قال اي تلبس بها ودخلها لكان واضحا او يقال المراد بالعقبة الطريق التي توصل الى الجنة فانه ورد ان بين العبد والجنة سبع عقبات والمراد باقتحامها مجاوزتها بفعل الطاعات في الدنيا فمعنى قول المفسر جاوزها اي فعل اسباب المجاوزة ١٢ صاوي **٦** قوله او اطعم بزنة الفعل الماضي في الموضعين كما هو قراءة ابي عمرو وابن كثير والكسائي ١٢ **٧** قوله وفي قراءة بدل الفعلين مصدران وهما فك واطعام وقوله مضاف الاول لرقبة اي مصدر الاول مضاف الى رقبة وقوله وينون الثاني اي مصدر الثاني منون ففي العبارة تقديم وتأخير وايجاز وقوله فيقدر قبل العقبة اقتحام اي فيكون فك واطعام مصدرين مرفوعين خبر مبتدأ محذوف اي هو فك او اطعام فالتقدير وما ادراك ما اقتحام العقبة هو فك رقبة او اطعام الخ وانما احتيج الى تقدير هذا المضاف ليتطابق المفسر والمفسر الا ترى ان المفسر بكسر السين مصدر والمفسر بفتح السين هو العقبة غير مصدر فلو لم يقدر المضاف لكان المصدر وهو فك مفسر العين وهو العقبة ١٢ **٨** قوله وثم للترتيب الذكري اي لا للترتيب الزماني فانه لا يستقيم لان الايمان هو السابق على غيره من الاعمال وقال الزمخشري جاء بثم لتراخي الايمان وتباعده في الرتبة والفضيلة عن العتق والصدقة لا في الوقت لان الايمان هو السابق المقدم على غيره ١٢ **٨** قوله وثم للترتيب الذكري الخ لما لم يستقم الترتيب الزماني لان الايمان هو السابق على غيره من الاعمال ههنا حمله على الترتيب الذكري التراخي للايمان وتباعده في الرتبة والفضيلة عن العتق والصدقة وغيره بعضهم بالترتيب الرتبي ١٢ ك **٩** قوله اولئك آه مبتدأ وقوله اصحاب الميمنة خبر وقوله الذين كفروا مبتدأ وقوله هم اصحاب الخ خبر وذكر المؤمنين باسم الاشارة تكريما لهم بانهم حاضرون عنده تعالى في مقام كرامته وذكرهم بما يشار به للبعيد تعظيما لهم بالاشارة الى علو درجتهم وارتفاعها وذكر الكافرين بضمير الغيبة اشارة الى انهم غيب عن مقام كرامته وشرف الحضور عنده ١٢ ج **١٠** قوله هم اصحاب المشأمة الخ ذكرهم بضمير الغيبة اشارة الى انهم غائبون عن حضرة القدس وكرامة انسه ١٢ صاوي **١١** قوله مطبقة الاطباق بهم شيدن تہ برتہ ١٢ صراح **١٢** قوله والشمس الخ اقسم سبحانه وتعالى بسبعة اشياء اظهارا لعظمة قدرته وانفراده بالالوهية واشارة الى كثرة مصالح تلك الاشياء وعموم نفعها ١٢ صاوي **١٣** قوله وضحاها اي وهو وقت ارتفاعها والحاصل ان الضحوة ارتفاع النهار والضحى بالضم والقصر فوق ذلك والضحاء بالفتح والمد اذا امتد النهار وكاد ينتصف ١٢ صاوي **١٤** قوله ضوءها هو احد اقوال ثلاثة وقيل هو النهار كله وثالثها هو حر الشمس وحكمة القسم بذلك ان العالم في وقت غيبة الشمس عنهم كالاموات فاذا ظهر اثر الصبح صارت الاموات احياء وتكاملت الحياة وقت الضحو وهذه الحالة تشبه احوال القيامة ووقت الضحى يشبه استقرار اهل الجنة فيها ١٢ ص **١٥** قوله تبعها الخ ويحتمل ان يكون المعنى تلا طلوعه طلوعها وذلك يكون اول الشهر ولعل المصنف اختار الاول ليطابق قوله والقمر اذا اتسق اي اجتمع نوره ١٢ جمل **١٦** قوله واذا في الثلاثة لمجرد الظرفية اي عند البعض وللعطف عند الخليل كما لو كانت موضعها الفاء او ثم ولا يلزم تعدد المقسم به مع وحدة الجواب وقد نص الخليل وسيبويه على منعه واحتج الاول بانها لو كانت للعطف لكان العطف على عاملين لان قوله والليل مجرور بواو القسم واذا يغشى منصوب بالفعل المقدر الذي هو اقسم فلو جعلت الواو في والنهار اذا تجلى للعطف لكان النهار معطوفا على الليل جرا واذا تولى معطوف على اذا يغشى نصبا فصار كقولك ان في الدار زيدا والحجرة عمرا واجيب بان واو القسم تنزلت منزلة الباء والفعل فصار كانها العاملة نصبا وجرا وصار كعامل واحد له عملان نحو ضرب زيد عمرا وبكر خالدا واستشكل هذا بقوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس آه فان فعل القسم مذكور فيه فلا تمشي فيه هذا العذر وقيل التحقيق ان العامل في الظرف ليس فعل القسم اذ التقييد بالزمان غير مراد حالا كان او استقبالا بل هو معمول للمضاف المقدر اي وتعظيم الليل فان القسم بالشيء اعظام له وفيه بحث لان اقسام الله تعالى مستعار في اظهار عظم ذلك الشيء وابانة شرفه وقدره فيجوز التقييد باعتبار جزء المعنى المراد ايضا اذا كان الاقسام اعظاما له بلغو تقديره الفظة ويجوزان يكون اذا في معنى مطلق الوقت بدلا كانه قيل والليل وقت غشيانه ١٢ ك **١٧** قوله لمجرد الظرفية المجردة عن الشرط وقوله والعامل فيها القسم اي المقدر من الجمل ١٢ **١٨** قوله والعامل فيها فعل القسم استشكل بان فعل القسم انشاء وزمانه الحال فلا يعمل في اذا لانها للاستقبال والا لزم اختلاف العامل والمعمول في الزمان وهو محال واجيب بانه يجوز ان يقسم الآن بطلوع النجم في المستقبل فالقسم في الحال والطلوع في المستقبل ويجوز ان يقسم بالشيء المستقبل كما تقول اقسم بالله اذا طلعت الشمس فالقسم محتم عند طلوع الشمس وانما يكون فعل القسم للحال اذا لم يكن معلقا على شرط ١٢ جمل **١٩** قوله وما في الثلاثة مصدرية قاله الفراء والزجاج قال الزمخشري ومن تبعه وليس بوجه لقوله فالهمها وما فيه من فساد النظم يعني لما يلزم من عطف الفعل على الاسم وانه لا يكون له فاعل ظاهر لا مضمر لعدم مرجعه وهذا في الافعال كلها لا في الهم وحده كما قيل واجيب بان العطف على صلة ما لا عليها مع صلتها فكانه قيل وتسويتها فالهمها وما يكفي لصحة الاضمار دلالة السياق وهي متحققة ههنا ١٢ ك **٢٠** قوله فالهمها فجورها وتقواها التعقيب عرفي فلا يرد ان التسوية قبل نفخ الروح والالهام بعد البلوغ وقد يقال ان التسوية تعديل الاعضاء والقوى منها المفكرة والالهام عبارة عن بيان كيفية استعمالها في النجدين في هذا المحل وهو غير مفارق عنه ١٢ ك **٢١** قوله بين طريقي الخير والشر كذا روي عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وفي رواية عطية عنه علمها الطاعة والمعصية اي افهمها ان احدهما حسن والآخر قبيح ١٢ ك **٢٢** قوله وجواب القسم قد افلح والتقدير لقد افلح حذف منه اللام لطول الكلام قال الزجاج صار طول الكلام عوضا عن اللام ١٢ ك **٢٣** قوله قد افلح من زكاها طهرها من الذنوب يريد ان فاعل زكاها ضمير يعود الى من والبارز الى النفس واسناد التطهير اليه لقيامه به كذا روي عن الحسن وقد يجعل ضمير يعود الى الله والبارز الى من والتانيث لان من في معنى النفس وروي عن عكرمة وهو الانجح كما في الطبراني وغيره انه صلى الله عليه وسلم اذا قرأ فالهمها فجورها وتقواها وقف ثم قال اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها وفي مسلم انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

اصله دسسها ابدلت السين الثانية الفا تخفيفا كَذَّبَتْ ثَمُودُ رسولها صالحا بِطَغْوٰىهَآ ﴿١١﴾ بسبب طغيانها اِذِ انْۢبَعَثَ اسرع اَشْقٰىهَا ﴿١٢﴾ واسمه قدار الى عقر الناقة برضاهم فَقَالَ لَهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صالح نَاقَةَ اللّٰهِ اى ذروها وَسُقْيٰهَا ﴿١٣﴾ وشربها فى يومها وكان لها يوم ولهم يوم فَكَذَّبُوْهُ فى قوله ذلك عن الله تعالى المرتب عليه نزول العذاب بهم ان خالفوه فَعَقَرُوْهَا قتلوها ليسلم لهم ماء شربها فَدَمْدَمَ اطبق عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ العذاب بِذَنْۢبِهِمْ فَسَوّٰىهَا ﴿١٤﴾ اى الدمدمة عليهم اى عمهم بها فلم يفلت منهم احد وَلَا بالواو والفاء يَخَافُ تعالى عُقْبٰهَا ﴿١٥﴾ تبعتها

سورة والليل مكية احدى و عشرون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَالَّيْلِ اِذَا يَغْشٰى ﴿١﴾ بظلمته كل ما بين السماء والارض وَالنَّهَارِ اِذَا تَجَلّٰى ﴿٢﴾ تكشف وظهر واذا فى الموضعين لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم وَمَا بمعنى من او مصدرية خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْاُنْثٰىٓ ﴿٣﴾ ادم وحواء او كل ذكر وكل انثى والخنثى المشكل عندنا ذكر او انثى عند الله تعالى فيحنث بتكليمه من حلف لا يكلم ذكرا ولا انثى اِنَّ سَعْيَكُمْ عملكم لَشَتّٰى ﴿٤﴾ مختلف فعامل للجنة بالطاعة وعامل للنار بالمعصية فَاَمَّا مَنْ اَعْطٰى حق الله وَاتَّقٰى ﴿٥﴾ الله وَصَدَّقَ بِالْحُسْنٰى ﴿٦﴾ اى بلا اله الا الله فى الموضعين فَسَنُيَسِّرُهٗ لِلْيُسْرٰى ﴿٧﴾ للجنة وَاَمَّا مَنْ ۢ بَخِلَ بحق الله وَاسْتَغْنٰى ﴿٨﴾ عن ثوابه وَكَذَّبَ بِالْحُسْنٰى ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهٗ نهيئه لِلْعُسْرٰى ﴿١٠﴾ للنار وَمَا نافية يُغْنِيْ عَنْهُ مَالُهٗٓ اِذَا تَرَدّٰى ﴿١١﴾ فى النار اِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدٰى ﴿١٢﴾ لتبيين طريق الهدى من طريق الضلال ليتمثل امرنا بسلوك الاول ونهينا عن ارتكاب الثانى وَاِنَّ لَنَا لَلْاٰخِرَةَ وَالْاُوْلٰى ﴿١٣﴾ اى الدنيا فمن طلبها من غيرنا فقد اخطأ فَاَنْذَرْتُكُمْ خوفتكم يا اهل مكة نَارًا تَلَظّٰى ﴿١٤﴾ بحذف احدى التائين من الاصل وقرئ بثبوتها اى تتوقد لَا يَصْلٰىهَآ يدخلها اِلَّا الْاَشْقَى ﴿١٥﴾ بمعنى الشقى الَّذِيْ كَذَّبَ النبى وَتَوَلّٰى ﴿١٦﴾ عن الايمان وهذا الحصر مؤول لقوله تعالى وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَآءُ فيكون المراد الصلى المؤبد وَسَيُجَنَّبُهَا يبعد عنها الْاَتْقَى ﴿١٧﴾ بمعنى التقى الَّذِيْ يُؤْتِيْ مَالَهٗ يَتَزَكّٰى ﴿١٨﴾ متزكيا به عند الله بان يخرجه لله تعالى لا رياء ولا سمعة فيكون زكيا عند الله تعالى وهذا انزل فى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اصله دسسها الخ ماخوذ من التدسيس وهو اخفاء الشئ فى الشئ والمعنى اخفاها واخفى مكانتها بالكفر والمعصية ١٢ جمل ٢ قوله كذبت ثمود مناسبتها لما قبلها انه لما اقسم بتلك الاقسام المذكورة على فلاح المطيع وخيبة العاصى ذكر فى تلك القصة المطيع وهو صالح عليه السلام والعاصى وهو قومه ١٢ صاوى ٣ قوله اذ انبعث اذ يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون ظرفا لكذب والثانى ان تكون ظرفا للطغوى واشقاها فاعل انبعث ١٢ جمل ٤ قوله فكذبوه اى استمروا على تكذيبه اى لم يمتنعوا عن تكذيب صالح وعقر الناقة بسبب العذاب الذى انذرهم به وهو الصيحة ١٢ جمل ٥ قوله اطبق اطباق فراز آمدن بركارى صلته يعلى وبرہم نهادن ١٢ صراح ٦ قوله تبعتها اى كما يخاف الملوك عاقبة ما يفعله التبعة بفتح التاء وكسر الباء ما يتبع الرجل من الحقوق ١٢ ك ٧ قوله مكية الخ هذه السورة نزلت فى ابى بكر الصديق رضى الله عنه وفى امية بن خلف فالصديق بلغ الغاية فى الايمان والصدق والكرم وامية بلغ الغاية فى الكفر والكذب والبخل والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ١٢ صاوى ٨ قوله والليل اذا يغشى اقسم به تعالى لكونه جليلا عظيما تسكن الخلق فيه عن التحرك ويغشاهم النوم الذى هو راحة لابدانهم ١٢ ص ٩ قوله اذا يغشى الخ الغشى اما الشمس من قوله والليل اذا يغشاها او النهار من قوله يغشى الليل النهار او كل شئ يواريه بظلامه من قوله اذا وقب ١٢ مدارک .... ١٠ قوله كل ما بين السماء والارض اشار به الى ان مفعول يغشى محذوف تقديره كل ما بين السماء والارض مختصر من الجمل ١٢ ١١ قوله بمعنى من اى فهى اسم موصول بمعنى من فعلى هذا يكون تعالى اقسم بنفسه اى والقادر على خلق الذكر والانثى ١٢ خازن ١٢ قوله الخنثى المشكل عندنا الخ والخنثى وان اشكل امره عندنا فهو عند الله غير مشكل معلوم بالذكورة او الانوثة فلو حلف بالطلاق انه لم يلق يوم ذكرا او انثى وقد لقى خنثى مشكلا كان حانثا لانه فى الحقيقة اما ذكر او انثى وان كان مشكلا عندنا كما فى الكشاف ١٢ ١٣ قوله فيحنث بتكليمه الخ اى لان الله تعالى لم يخلق من ذوى الارواح من ليس ذكرا او لا انثى والخنثى انما هو مشكل بالنسبة الينا خلافا لابى الفضل الهمدانى فيما حكاه وجهانه نوع ثالث ويرد عليه قوله يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ونحو ذلك قاله الاسنوى ١٢ جمل ١٤ قوله ان سعيكم لشتى الخ جواب القسم فاقسم سبحانه وتعالى على ان اعمال عباده لشتى هو جمع شتيت كمريض ومرضى وانما قيل للمختلف شتى لتباعد ما بين بعضه وبعضه والشتات هو الافتراق فكانه قيل ان عملكم لمتباعد بعضه من بعض لان بعضه ضلال يوجب النيران وبعضه هدى يوجب الجنان ١٢ جمل ١٥ قوله اى بلا اله الا الله الخ اى مع محمد رسول الله يعنى صدق بالتوحيد وبالنبوة ١٢ ١٦ قوله فسنيسره الخ من التيسير بمعنى التسهيل ويلزمه التهيئة والاعداد للامر وعلى هذا فلا مشاكلة ولو فسر بالهداية والايصال الى الخير يكون التيسير للعسرى من المشاكلة ١٢ ك ١٦ قوله فسنيسره لليسرى الخ التنفيس ليس مراد الان التيسير حاصل فى الحال وانما الاتيان بالسين لتحسين الكلام وتزيينه ١٢ صاوى ١٧ قوله اذا تردى اى سقط فيها والتردى السقوط وقال مجاهد اذا مات من الردى وهو الهلاك ١٢ ك ١٨ قوله لتبيين طريق الهدى دفع بذلك ما يقال ان فى الاية الاكتفاء والتقدير ان علينا للهدى والضلال اى تبيين كل منها وايضاح جواب المفسر ان المراد بالهدى التبيين ومعموله محذوف والتقدير ان علينا التبيين طريق الحق من الباطل ١٢ صاوى ١٩ قوله وهذا الحصر مؤول اى مصروف عن ظاهره فلا يرد الفاسق لانه اما ان لا يدخلها ان عفى عنه او يدخلها ويخلص منها فالمعنى لا يدخلها دخولا مؤبدا الا الكافر الذى هو شقى لانه كذب النبى اه رازى وغرض الشارح بهذا التاويل الرد على المرجئة الذين تمسكوا بهذه الاية فى ان عصاة المؤمنين لا يدخلون النار ووجه التمسك حصر الصلى او الدخول اى قصره على الاشقى اى الكافر فيفهم منه ان المؤمن لا يدخلها ولو فعل الكبائر ووجه الرد ان الاية محمولة على الصلى والدخول على وجه التابيد والخلود فلا ينافى ان عصاة المؤمنين يدخلونها ثم يخرجون منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم واذا تاملت هذا ظهر لك ان كلام الشارح لا يلاقى كلام المرجئة الذى قصد رده فكان عليه ان يقول مؤول بحمل الصلى على التابيد والخلود واما قوله لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك فلا مدخل له فى رد التمسك المذكور كما لا يخفى تامل الا ان يقال له مدخلية من حيث مفهوم مراده مفهوم قوله لمن يشاء اى من لم يشأ الغفران له لم يغفر له بل يصليه ويدخله النار ١٢ ج. ٢٠ قوله لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك الخ اى فانه يدل على عدم المغفرة للبعض ودخول بعض العصاة النار ١٢ ك ٢١ قوله يتزكى الخ بدل من يؤتى او حال من فاعله فعلى الاول لا محل له من الاعراب لانه داخل فى حكم الصلة والصلة لا محل لها وعلى الثانى محله نصب والشارح جرى على انه حال حيث قال متزكيا به عند الله ١٢ جمل ٢٢ قوله وهذا نزل فى الصديق رض قال ابن الجوزى اجمعوا على انها نزلت فى ابى بكر رض لما اشترى بلالا المعذب على ايمانه كان يعذبه مولاه امية بن خلف على ايمانه فقال ابو بكر الا تتقى فى هذا المسكين قال انت افسدته فانقذه مما ترى فقال ابو بكر افعل عندى غلام اسود اجلد منه واقوى على دينك اعطيك قال قد فعلت فاعطاه ابو بكر غلامه فاعتقه فقال الكفار انما فعل ذلك ليد اى النعمة كانت له عنده ١٢ ك ٢٣ قوله وهذا نزل فى الصديق رضى الله عنه الخ قال ابن الجوزى اجمعوا على انها نزلت فى ابى بكر رضى الله عنه ففيها التصريح بانه اتقى من سائر الامة والاتقى هو الاكرم عند الله تعالى لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم والاكرم عند الله هو الافضل ينتج انه افضل من بقية الامة كذا فى الصواعق المحرقة وفى عمدة التحقيق قال ابن الجوزى اجمعوا انها نزلت فى ابى بكر رض انتهى وفى معالم التنزيل يتزكى يطلب ان يكون عند الله زاكيا لا رياء ولا سمعة يعنى ابا بكر الصديق فى قول الجميع انتهى والتفصيل فى رسالتنا ١٢ زبدة التحقيق

www.besturdubooks.wordpress.com

الصديق رضي الله تعالى عنه لما اشترى بلالا المعذب على ايمانه واعتقه فقال الكفار انما فعل ذلك ليد كانت له عنده فنزل وَمَا لِاَحَدٍ بلال وغيره عِنْدَهُ مِنْ نِّعْمَةٍ تُجْزٰى ﴿١٩﴾ اِلَّا لكن فعل ذلك ابْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْاَعْلٰى ﴿٢٠﴾ اى طلب ثواب الله وَلَسَوْفَ يَرْضٰى ﴿٢١﴾ بما يعطاه من الثواب في الجنة والاية تشمل من فعل مثل فعله فيبعد عن النار ويثاب

سورة والضحى مكية احدى عشرة اية

ولما نزلت كبر النبي صلى الله عليه وسلم فسن التكبير اخرها وروى الامر به خاتمتها وخاتمة كل سورة بعدها وهو الله اكبر او لا اله الا الله والله اكبر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالضُّحٰى ﴿١﴾ اول النهار او كله وَالَّيْلِ اِذَا سَجٰى ﴿٢﴾ غطى بظلامه او سكن مَا وَدَّعَكَ يا محمد رَبُّكَ وَمَا قَلٰى ﴿٣﴾ ابغضك نزل هذا لما قال الكفار عند تاخر الوحي عنه خمسة عشر يوما ان ربه ودعه وقلاه وَلَلْاٰخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ لما فيها من الكرامات مِنَ الْاُوْلٰى ﴿٤﴾ الدنيا وَلَسَوْفَ يُعْطِيْكَ رَبُّكَ في الاخرة من الخيرات عطاء جزيلا فَتَرْضٰى ﴿٥﴾ به فقال صلى الله عليه وسلم اذا لا ارضى وواحد من امتي في النار الى هنا تم جواب القسم بمثبتين بعد منفيين اَلَمْ يَجِدْكَ استفهام تقرير اى وجدك يَتِيْمًا لفقد ابيك قبل ولادتك او بعدها فَاٰوٰى ﴿٦﴾ بان ضمك الى عمك ابي طالب وَوَجَدَكَ ضَآلًّا عما انت عليه الان من الشريعة فَهَدٰى ﴿٧﴾ اى هداك اليها وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فقيرا فَاَغْنٰى ﴿٨﴾ اغناك بما قنعك به من الغنيمة وغيرها وفي الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس فَاَمَّا الْيَتِيْمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ باخذ ماله او غير ذلك وَاَمَّا السَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ تزجره لفقره وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ عليك بالنبوة وغيرها فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ اخبر وحذف ضميره صلى الله عليه وسلم في بعض الافعال رعاية للفواصل

سورة الم نشرح مكية ثمان ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــه ١ قوله لما اشترى بلالا الخ اى من سيده وهو امية بن خلف وكان الصديق رضي الله عنه يبتاع الضعفة فيعتقهم فقال له ابوه اى بني لو كنت تبتاع من يمنع ظهرك فقال منع ظهري اريد فنزلت الآية ١٢ صاوي ـــه ٢ قوله فقال الكفار الخ المناسب ان يقول ولما قال الكفار انما فعل ذلك الخ نزل قوله تعالى وما لاحد الخ ١٢ صاوي ـــه ٣ قوله انما فعل اى ابو بكر وقوله ذلك اى شراء بلال واعتاقه وقوله ليد كانت له اى نعمة كانت لبلال عند ابي بكر بان صنع مع ابي بكر معروفا فاحب ابو بكر مكافاته بما فعله معه وقوله فنزل اى تكذيبا للكفار ١٢ صاوي ـــه ٤ قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى بالفارسية ونيست هيچكس را نزد او هيچ نعمتي كه جزا داده شود ١٢ ـــه ٥ قوله الا ابتغاء آه في نصبه وجهان احدهما انه مفعول له قال الزمخشري ويجوز ان يكون مفعولا له على المعنى لان المعنى لا يؤتى ماله الا ابتغاء وجه ربه لا لمكافاة نعمة وهذا اخذه من قول الفراء ونسب على تاويل ما اعطيتك ابتغاء جزائك بل ابتغاء وجه الله والثاني انه منصوب على الاستثناء المنقطع اذ لم يندرج تحت جنس من نعمة وهذه قراءة العامة اعني النصب والمد وقرأ يحيى برفعه ممدودا على البدل من محل من نعمة لان محلها الرفع اما على الفاعلية واما على الابتداء ومن مزيدة في الوجهين والبدل لغة تميم لانهم يجرون المنقطع في غير الايجاب مجرى المتصل ١٢ ج ـــه ٦ قوله كبر اى قال الله اكبر او لا اله الا الله والله اكبر او لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد وحكمة تكبيره تذكره عظمة نعمة الله تعالى فشكر ربه على ذلك ولم نشتغل النعم عن المنعم. صاوي وذلك بنزول الوحي بعد احتباسه خمسة عشر يوما او اثني عشر يوما او اربعين يوما حسن التكبير آه وفي الاتقان قال الشافعي ان تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك واختلفوا في ابتدائه هل هو من اول الضحى او من آخرها وفي انتهائه هل هو اول سورة الناس او آخرها واخرج البيهقي في الشعب وابن خزيمة من طريق ابن ابي بزة سمعت عكرمة بن سليمان قال قرأت على اسمعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت والضحى قال لي كبر حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فامرني بذلك واخبر مجاهد انه قرأ على ابن عباس فامره بذلك واخبر ابن عباس انه اخبر عن ابي بن كعب فامر بذلك كذا اخرجاه موقوفا ثم اخرجه البيهقي عن ابن ابي بزة مرفوعا واخرجه الحاكم مرفوعا وصححه ١٢ اك ـــه ٧ قوله فسن التكبير اى اخذا من فعله صلى الله عليه وسلم ومن امره ففعله صلعم انما اثبت التكبير في آخرها فقط واما التكبير في آخر ما بعدها من السور بل وفي آخرها ايضا فثبت بامره صلى الله عليه وسلم ولهذا قال وروى الامر به الخ ١٢ جمل ـــه ٨ قوله والضحى قدم الضحى هنا على الليل وفي السورة التي قبلها قدم الليل وذلك لان في كل مزية تقتضي تقديمه فتقدم هذا تارة والآخر اخرى فالليل به السكون والسرور محل الخلوات والعطايا الربانية والنهار به النور والسعي في المصالح واجتماع الناس او لان السورة المتقدمة سورة ابي بكر وهو قد سبق له الكفر فقدم فيها الليل وهذه سورة محمد صلى الله عليه وسلم وهو محض نور فقدم فيها الضحى ان قلت ما الحكمة في ذكر الضحى وهو ساعة وذكر الليل بجملته اجيب بان في ذلك اشارة الى ان ساعة من النهار توازي جميع الليل كما ان محمدا يوازي جميع الخلق وايضا ان الضحى وقت سرور والليل وقت وحشة ففيه اشارة الى ان سرور الدنيا اقل من شرورها ١٢ اص ـــه ٩ قوله اول النهار الخ خص بالقسم لانها الساعة التي كلم الله فيها موسى والقى فيها السحرة سجدا ١٢ ـــه ١٠ قوله او كله اى لمقابلته بالليل لنظيره قوله تعالى ان ياتيهم باسنا ضحى اى نهارا في مقابلة بياتا اى ليلا ١٢ اك ـــه ١١ قوله او سكن واستقر ظلامه يقال ليل ساج وبحر ساج اذا كان ساكنا وفي مجمع البحار والليل اذا سجى اى سكن الناس والاصوات وعلى هذا فاسناد السجو الى الليل مجاز او المضاف محذوف اى سكن اهله ١٢ كمالين.

ـــه ١٢ قوله ابغضك الخ فحذف المفعول استغناء بذكره من قبل ومراعاة للفواصل ١٢ اك ـــه ١٣ قوله ولسوف يعطيك آه المناسب ان يبقى الآية على عمومها لان اعطاءه حتى يرضى ليس قاصرا على الآخرة بل عام في الدنيا والآخرة وهو وعد شامل لما اعطاه له من كمال النفس وظهور الامر واعلاء الدين ولما ادخر له مما لا يعلم كنهه الا الله تعالى واللام لام الابتداء مؤكدة لمضمون الجملة والمبتدأ محذوف تقديره ولانت سوف يعطيك وليست لام قسم لانها لا تدخل على المضارع الا مع نون التاكيد وهي لا تدخل الا على الجملة من المبتدأ والخبر فلابد من تقدير مبتدأ خبر فان قيل ما معنى الجمع بين حرفي التاكيد والتاخير اجيب بان معناه ان العطاء كائن لا محالة وان تاخر لما في التاخير من المصلحة ١٢ صاوي وغيره ـــه ١٤ قوله جزيلا جزيل بزرگ وبسيار عطاء جزل وجزيل اى كثير ١٢ صراح ـــه ١٥ قوله وواحد من امتي الخ نعم اخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية من رضى محمد ان لا يدخل احد من اهل بيته النار واخرج الخطيب عن ابن عباس ايضا قال لا يرضى محمد وواحد من امتي في النار وفي المواهب هذا مما يغتر الجهال وهو من غرور الشيطان لهم ١٢ اك ـــه ١٦ قوله وجدك الخ من الوجود بمعنى العلم فيتيما مفعول ثان وقيل الوجود بمعنى المصادفة ويتيما حال من مفعوله ١٢ ك ـــه ١٧ قوله لفقد ابيك قبل ولادتك الخ كما رواه ابن سعد انه توفي عبد الله ورسول الله صلعم حمل وجزم به ابن اسحاق وصححه الذهبي قال ابن كثير انه المشهور ١٢ ك ـــه ١٨ قوله او بعدها اى حين لم صلعم عامان او ثلث او شهران او تسعة شهر ١٢ ك ـــه ١٩ قوله اى هداك اليها كما قال وان كنت من قبله لمن الغافلين وقال وما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا كذا روي عن الحسن والضحاك وقيل ضالا في شعاب مكة وهو صغير فهداك الى جدك عبد المطلب وروي عن ابن عباس وقيل ضل ابليس في طريق الشام من الطرق في ليلة ظلماء فجاء جبريل فنفخ ابليس نفخة وقع هنا الى ارض الحبش ورده الى القافلة ١٢ اك ـــه ٢٠ قوله بما قنعك بتشديد النون اى بالذي جعلك قانعا به الى يوم القيمة ١٢ اك ـــه ٢٠ قوله بما قنعك بقناعت بالفتح خرسندى وبسنده كارى بدانچه قسمت باشد قنع قنوع لغت منه ١٢ صراح ـــه ٢١ قوله ليس الغنى الخ قال الفراء لم يكن غنى عن كثرة المال ولكن الله ارضاه بما آتاه ١٢ اك ـــه ٢٢ قوله فاما اليتيم منصوب بقوله تعالى فلا تقهر والفاء بسببه ليست بمانعة قال الرضي يتقدم المفعول به على الفعل ان كان المنصوب معمولا لما يلي الفاء التي في جواب اما اذا لم يكن سواه نحو قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر لانه لابد من نائب مناب الشرط المحذوف بعد اما ١٢ درح ـــه ٢٣ قوله باخذ ماله الخ اى كما كانت العرب ياخذون اموال اليتامى وقد كنت يتيما فآواك الله ١٢ اك ـــه ٢٤ قوله تزجره لفقره اذا سألك فقد كنت فقيرا فاما ان تطعمه واما ان ترده ردا لينا يقال نهره وانتهره اذا استقبله بكلام يزجره وقال ابراهيم بن ادهم نعم القوم السؤال يحملون زادنا الى الآخرة وعن الحسن السائل طالب العلم ١٢ اك ـــه ٢٥ قوله فحدث فان تحديث العبد واخباره بنعمة الله شكر باللسان وتذكير للغير وفي الحديث التحدث بالنعمة شكر روح واما من لم يامن على نفسه الفتنة والرياء والسمعة فالستر افضل كما في الخطيب ١٢ ـــه ٢٦ قوله اخبر اى بان تبلغ ما جاءك من النبوة وتدعو اليها وبان تخبر اخوانك ما عاملت به من خير ليتبعوك واخرج البيهقي والطبراني مرفوعا التحديث بنعمة الله شكر وتركها كفر واخرج ابن جرير عن ابي نضرة الغفاري كان المسلمون يرون ان من شكر النعمة اظهارها والتحدث بها ١٢ اك

www.besturdubooks.wordpress.com

أَلَمْ نَشْرَحْ استفهام تقرير اي شرحنا لَكَ يا محمد صَدْرَكَ ۝ بالنبوة وغيرها وَوَضَعْنَا حططنا عَنْكَ وِزْرَكَ ۝ الَّذِي أَنْقَضَ اثقل ظَهْرَكَ ۝ وهذا كقوله تعالى لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝ بان تذكر مع ذكري في الاذان والاقامة والتشهد والخطبة وغيرها فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ الشدة يُسْرًا ۝ سهولة إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ والنبي صلى الله عليه وسلم قاسى من الكفار شدة ثم حصل له اليسر بنصره عليهم فَإِذَا فَرَغْتَ من الصلوة فَانْصَبْ ۝ اتعب في الدعاء وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ ۝ تضرع

سورة والتين مكية او مدنية ثمان ايات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۝ اي الماكولين او جبلين بالشام ينبتان الماكولين وَطُورِ سِينِينَ ۝ الجبل الذي كلم الله تعالى موسى عليه السلام عليه ومعنى سينين المبارك او الحسن بالاشجار المثمرة وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝ مكة لامن الناس فيها جاهلية واسلاما لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ الجنس فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝ تعديل لصورته ثُمَّ رَدَدْنَاهُ في بعض افراده أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۝ كناية عن الهرم والضعف فينقص عمل المؤمن عن زمن الشباب ويكون له اجره لقوله تعالى إِلَّا اي لكن الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝ مقطوع وفي الحديث اذا بلغ المؤمن من الكبر ما يعجزه عن العمل كتب له ما كان يعمل فَمَا يُكَذِّبُكَ ايها الكافر بَعْدُ اي بعد ما ذكر من خلق الانسان في احسن صورة ثم رده الى ارذل العمر الدال على القدرة على البعث بِالدِّينِ ۝ بالجزاء المسبوق بالبعث والحساب اي ما يجعلك مكذبا بذلك ولا جاعل له أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ۝ اي هو اقضى القاضين وحكمه بالجزاء من ذلك وفي الحديث من قرأ بالتين الى اخرها فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين

سورة اقرأ مكية تسع عشرة اية

صدرها الى ما لم يعلم اول ما نزل من القران وذلك بغار حراء رواه البخاري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقْرَأْ اوجد القراءة مبتديا بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ الخلائق خَلَقَ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

له قوله استفهام تقرير اي تقرير النفي فان النفي لتقرير المنفي والى ذلك اشار بقوله اي شرحنا ١٢ ك. ٢ه قوله بالنبوة وغيرها روي ان جبريل عليه السلام اتاه وهو عند مرضعته حليمة وهو ابن ثلث سنين او اربع فشق صدره واخرج قلبه وغسله ونقاه وملأه علما وايمانا ثم رده في صدره وحكمة ذلك لينشأ على اكمل حال ولا يعبث كالاطفال فرات الشق لا بعة زيادة في تنظيفه وتطهيره ليكون كاملا مكملا لا يعلم قدره غير ربه والحكمة في قوله لك ولم يقل الم نشرح صدرك التنبيه على ان منافع الرسالة عائدة عليه صلى الله عليه وسلم لا لغرض يعود عليه تعالى الله عن الاغراض والعلل ١٢ صاوي ٣ه قوله وغيرها الخ وقيل اشارة الى شق صدره في صباه او ليلة المعراج ١٢ ك ٤ه قوله وزرك وزر بالكسر وسكون گرانی ١٢ صراح ٥ه قوله انقض النقاض گران کردن بار پشت را ومنه قوله تعالى انقض ظهرك كذا في الصراح ٦ه قوله وهذا كقوله ليغفر لك الله الخ اي فهو مصروف عن ظاهره كقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك اي انك مغفور لك غير مواخذ بذنب لو كان وقيل مغفور لك ما كان من سهو وغفلة وقيل من ذنب امتك وقيل المراد بالذنب ..... ترك الاولى كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وترك الاولى ليس بذنب من الجمل وفي روح البيان وقوله ووضعنا عنك وذلك كناية عن عصمته من الذنوب وتطهيره من الادناس فيكون كقول القائل رفعنا عنك مشقة الزيارة لمن لم يصدر عنه زيارة قط على سبيل المبالغة في انتفاء الزيارة منه له ١٢ ٧ه قوله ورفعنا لك الخ اخرج ابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد عنه صلعم اتاني جبرئيل فقال ان ربك يقول اتدري كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي ١٢ ك. ٧ه قوله ورفعنا لك ذكرك اي اعليناه فذكرناك في الكتب المنزلة على الانبياء قبلك وامرناهم بالبشارة بك ولا دين الا ودينك يظهر عليه واخذنا على الانبياء العهدان ظهرت واحدهم حي ليؤمنن بك ولينصرنك وهم ياخذون على اممهم ذلك العهد كما في قوله تعالى واذ اخذ الله الى آخره الحكمة في زيادة لك لما سبق ذكره ١٢ صاوي ٨ه قوله وغيرها اي لكون اسمه مكتوبا على العرش وذكره في الكتب المتقدمة وختم النبوة به وغير ذلك ١٢ ٩ه قوله فان مع العسر يسرا لما كان المشركين يعيرونه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالفقر والضيقة حتى سبق الى وهمه انهم رغبوا عن الاسلام لافتقار اهله واحتقارهم ذكره ما انعم الله به عليه من جلائل النعم ثم وعده اليسر والرخاء بعد الشدة فقال تعالى فان مع العسر يسرا ١٢ خطيب ١٠ه قوله ان مع العسر يسرا يحتمل ان يكون تاكيدا ويحتمل ان يكون تاسيسا استانفا وعده بان العسر مشفوع بيسر آخر ولهذا قال النبي صلعم لن يغلب عسر يسرين وذلك لان المعرفة المعادة عين الاول والنكرة المعادة غيرها وقال صاحب المغني الظاهر في الآية ان الثانية تكرار للاولى ومما يدل على ذلك ان ابن مسعود قال لو كان العسر في حجر لطلبه حتى يدخل عليه انه لن يغلب عسر يسرين مع ان الآية في قرائته و مصحفه مرة واحدة فدل على ما اعتناه من التاكيد وعلى انه لم يستفد تكرار اليسر من تكرة بل من غير ذلك كان يكون فهمه في التفخيم فتاوله بيسر الدارين ١٢ ك ١١ه قوله مع العسر الخ جئ بلفظ مع مبالغة في اتصال اليسر به وزيادة للتسلية ١٢ ك ١٢ه قوله اتعب في الدعاء فان الدعاء بعد الصلوة مستجابة كذا هو المأثور عن ابن عباس وقتادة والضحاك ومقاتل واختلف في انه قبل السلام او بعده وقال الحسن اذا فرغت من الجهاد فانصب في العبادة وقيل اذا فرغت عن التبليغ ودعوة الخلق فاجتهد في العبادة او الاستغفار

١٣ه قوله او جبلين بالشام الجبل الذي كلم الله عليه موسى وهو جبل بين مصر وايلة والجبل الذي عليه بيت المقدس ينبتان الماكولين وقال قتادة ويؤيد هذا المعنى ملائمته لما بعده ومعنى القسم بهما الابانة من شرفهما فنبهت التين والزيتون مهاجر ابراهيم ومولد عيسى كما ان الطور المكان الذي نودي فيه موسى ومكة مكان البيت ومولد محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ١٤ه قوله ينبتان الماكولين قال عكرمة هما جبلان من الارض المقدسة يقال لهما بالسريانية طور تينا وطور زيتا لانهما منبتا التين والزيتون وقيل التين جبال ما بين الحلوان وهمدان والزيتون جبال الشام لانهما منابتهما كانه قيل ومنابت التين والزيتون من الخطيب ١٢ ١٥ه قوله ومعنى سينين الخ قال مجاهد معناه البركة وقال قتادة الحسن وقال مقاتل هو جبل فيه اشجار مثمرة ١٢ ك ١٦ه قوله عن الهرم والضعف فان معناه ثم رددنا بعد ذلك التقديم والتحسين اسفل من سفل في الصورة والشكل حيث نكسناه وقوس ظهره بعد اعتداله وابيض شعره بعد سواده وكل سمعه وبصره ١٢ ك ١٧ه قوله ويكون له اجره اجر عمل الشباب في اوان الهرم مع نقصان العمل كذا روي عن ابن عباس انهم نفر ردوا الى ارذل العمر على عهده صلى الله عليه وسلم فاخبران لهم اجرهم الذي عملوا قبل ان يذهب عقولهم ١٢ ك ١٨ه قوله اي لكن يشير الى ان الاستثناء منقطع اذ ليس القصد الى اخراجهم من الحكم بالهرم وان كان المستثنى من جنس المستثنى منه وقال الحسن ومجاهد وقتادة المعنى ثم رددناه الى النار يعني الى اسفل سافلين لان جهنم بعضها اسفل من بعض فهو منصوب بنزع الخافض وجمع سافلين جمع العقلاء لتنزيلها مع مراعات الفواصل وعلى ذلك فالاستثناء متصل ١٢ ك ١٩ه قوله فما يكذبك وقيل اي شئ يكذبك يا محمد اي ينسبك الى الكذب بسبب اثباتك الجزاء ١٢ ك ٢٠ه قوله ولا جاعل له الخ يشير الى ان الاستفهام للانكار لكونه مكذبا ١٢ ك ٢١ه قوله فليقل بلى الخ يعني خارج الصلاة كما في عين المعاني ١٢ ٢٢ه قوله اول ما نزل من القرآن عن ابن عباس ومجاهد رضي الله عنهما هي اول سورة نزلت والجمهور على ان الفاتحة اول ما نزل ثم سورة القلم ١٢ مدارك ٢٢ه قوله اول ما نزل من القرآن اي ثم بعده ن والقلم ثم المزمل ثم المدثر كذا قال الخازن ولكن المشهور عن غيره ان اول ما نزل بعد اقرأ سورة المدثر واختلف السلف في ترتيب سورة القرآن والصحيح ان اختلافهم كان قبل عرض القرآن على جبرئيل في المرة الاخيرة من يوم العرض المذكور رتب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن على ما هو عليه الآن ١٢ صاوي. ٢٣ه قوله رواه البخاري الخ وهو الصحيح وعليه اكثر المفسرين كما قاله البغوي وغيره وما في الكشاف اكثر المفسرين على ان الفاتحة اول ما نزل ثم سورة القلم فغير صحيح ١٢ ك ٢٤ه قوله اوجد القراءة الخ يشير الى انه نزل منزلة اللازم وقيل المفعول مقدر اي اقرأ القرآن وقيل مفعوله اسم والباء زائدة ١٢ ك ٢٥ه قوله مبتديا باسم ربك اي قل بسم الله ثم اقرأ ما يوحى اليك فالباء متعلقة بمحذوف حال ومفعول اقرأ محذوف وقيل ان الباء مزيدة والتقدير اقرأ اسم ربك وعبر بالرب تلطفا به صلى الله عليه وسلم واشارة الى انه تعالى كما ربى جسمه يربي امته وقرآنه ١٢ صاوي ٢٥ه قوله مبتديا باسم ربك الخ يشير الى ان الباء للملابسة والظرف مستقر في موضع الحال اي قل بسم الله ثم اقرأ ١٢ ك ٢٦ه قوله الخلائق يشير الى ان عدم ذكر المفعول لتناول كل مخلوق لانه مطلق فليس بعض المخلوقات بتقديره اولى من بعض ١٢ ك. ٢٦ه قوله الخلائق يشير الى ان المفعول لخلق محذوف وقال في الخطيب يجوز ان لا يقدر له مفعول ويراد انه الذي حصل منه الخلق واستاثر به لا خالق سواه وان يقدر له مفعول ويراد خلق كل شئ فيتناول كل مخلوق ١٢

الْإِنْسَانَ الجنس مِنْ عَلَقٍ ۝ جمع علقة وهى القطعة اليسيرة من الدم الغليظ اِقْرَأْ تاكيد للاول وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الذى لا يوازيه كريم حال من ضمير اقرأ الَّذِي عَلَّمَ الخط بِالْقَلَمِ ۝ واول من خط به ادريس عليه السلام عَلَّمَ الْإِنْسَانَ الجنس مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝ قبل تعليمه من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها كَلَّا حقا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى ۝ أَنْ رَآهُ اى نفسه اسْتَغْنَى ۝ بالمال نزل فى ابى جهل ورأى علمية واستغنى مفعول ثان وان راه مفعول له إِنَّ إِلَى رَبِّكَ يا انسان الرُّجْعَى ۝ الرجوع تخويف له فيجازى الطاغى بما يستحقه أَرَأَيْتَ فى مواضعها الثلاثة للتعجب الَّذِي يَنْهَى ۝ هو ابو جهل عَبْدًا هو النبى صلى الله عليه وسلم إِذَا صَلَّى ۝ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ اى المنهى عَلَى الْهُدَى ۝ أَوْ للتقسيم أَمَرَ بِالتَّقْوَى ۝ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ اى الناهى النبى صلى الله عليه وسلم وَتَوَلَّى ۝ عن الايمان أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ۝ ما صدر منه اى يعلمه فيجازيه عليه اى اعجب منه يا مخاطب من حيث نهيه عن الصلوة ومن حيث ان المنهى على الهدى امر بالتقوى ومن حيث ان الناهى مكذب متول عن الايمان كَلَّا ردع له لَئِنْ لام قسم لَمْ يَنْتَهِ عما هو عليه من الكفر لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۝ لنجرن بناصيته الى النار نَاصِيَةٍ بدل نكرة من معرفة كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝ ووصفها بذلك مجاز والمراد صاحبها فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۝ اى اهل ناديه وهو المجلس ينتدى يتحدث فيه القوم وكان قال للنبى صلى الله عليه وسلم لما انتهره حيث نهاه عن الصلوة لقد علمت ما بها رجل اكثر ناديا منى لاملأن عليك هذا الوادى ان شئت خيلا جردا ورجالا مردا سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ۝ الملئكة الغلاظ الشداد لاهلاكه فى الحديث لو دعا ناديه لاخذته الزبانية عيانا كَلَّا ردع له لَا تُطِعْهُ يا محمد فى ترك الصلوة وَاسْجُدْ صل لله وَاقْتَرِبْ ۝ منه بطاعته سورة القدر مكية او مدنية خمس او ست آيات بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ اى القران جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝ اى الشرف والعظم وَمَا أَدْرَاكَ اعلمك يا

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ــه قوله الجنس خصصه بالذكر لشرفه على سائر المخلوقات ويجوز ان يراد بقوله خلق الانسان الا انه ابهم ثم فسر تفخيما لخلقه ودلالة على عجيب فطرته ١٢ ك **٢ــه** قوله جمع علقة الخ وانما جمع لان الانسان فى معنى الجمع فيكون من مقابلة الجمع بالجمع ثم انه اسم جنس كتمر وتمرة اطلق عليه الجمع تسامحا او لانه جمع لغة ١٢ ك **٣ــه** قوله اقرأ وربك الاكرم بالفارسية بخوان وپروردگار تو بزرگ ترست ١٢ .. **٤ــه** قوله لا يوازيه كريم فانه ينعم على عباده ويحلم عنهم ولا يعاجلهم بالعقوبة مع كفرهم وجحودهم تعبير باللازم ١٢ كمالين **٥ــه** قوله اى نفسه اشار به الى ان فى راى ضمير عائد الى الانسان هو فاعله وضمير المفعول الذى هو الهاء عائدة اليه ايضا وراى ههنا من رؤية القلب من الجمل وفى الكبير قال الفراء انما قال ان راه ولم يقل راى نفسه كما يقال قتل لان راى من الافعال التى تستدعى اسما وخبرا نحو الظن والحسبان والعرب تطرح النفس من هذا الجنس فتقول رايتنى وظننتنى وحسبتنى فقوله ان راه استغنى من هذا الباب ١٢ **٦ــه** قوله استغنى بالمال اى عن ربه فاول السورة يدل على مدح العلم واخرها يدل على مذمة المال وكفى بذلك مرغبا فى الدين والعلم ومنفرا عن الدنيا والمال ١٢ تفسير كبير **٧ــه** قوله وراى علمية لا بصرية ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضميرين لواحد كذا قال القاضى وذهب جماعة الى ان البصرية يعطى لها حكم العلمية ومنه قول عائشة لقد رايتنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ومالنا من طعام الا الاسودان ١٢ كمالين **٨ــه** قوله وان راه مفعول له والهاء منه مفعول اول لراى واستغنى من المفعول الثانى كرخى وان راه اصله لان راه اى لرؤيته نفسه مستغنيا ١٢ **٩ــه** قوله هو ابو جهل روى ان ابا جهل قال فى ملأ من طغاة قريش لئن رايت محمدا صلى الله عليه وسلم لاطأن على عنقه وفى التكملة يعنى محمدا عن الصلاة وهم ان يلقى على رأسه حجرا فرآه فى الصلاة وهى صلاة الظهر فجاءه ثم نكص على عقبيه فقالوا ما لك فقال ان بينى وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فنزلت ١٢ روح **٩ــه** قوله هو ابو جهل قال ابن عطية لم يختلف احد ان الناهى ابو جهل والمصلى محمد صلعم وما فى الكشاف عن الحسن ان امية بن خلف كان ينهى سلمان عن الصلوة فباطل لان السورة مكية واسلام سلمان بالمدينة ١٢ كمالين **١٠ــه** قوله ارايت معناه اخبرنى فان الرؤية لما كانت سببا للاخبار عن المرئى اجرى الاستفهام عنها مجرى الاستخبار عن متعلقها تها ابو السعود وهذه الجملة الشرطية بجوابها المحذوف وهو الم يعلم بان الله يرى سدت مسد المفعول الثانى فان المفعول الثانى لارايت لا يكون الا جملة استفهامية او قسمية وانما حذف جواب هذه الشرطية اكتفاء عنه بجواب الشرطية الثانية لان قوله ان كذب وتولى مقابل للشرط الاول وهو ان كان على الهدى او امر بالتقوى ١٢ روح **١١ــه** قوله اى اعجب منه الخ وفيه التعجب وجوه احدها انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابى جهل او بعمر بن الخطاب وهو ينهى عبدا اذا صلى الثانى انه يلقب بابى الحكم فقيل ايلقب بهذا وهو ينهى عن الصلوة فيتعجب منه ومن حيث ان الناهى مكذب متول عن الايمان الثالث انه كان يامر وينهى ويعتقد وجوب طاعته ثم انه ينهى عن طاعة الله تعالى ١٢ خطيب **١٢ــه** قوله لنسفعا السفع القبض على الشئ وجذبه بشدة بيضاوى وفى الصراح سفع موئے پیشانی گرفتن ومنه قوله تعالى لنسفعا بالناصية ١٢ **١٣ــه** قوله بالناصية الناصية شعر الجبهة وقد يسمى مكان الشعر ناصية كبير قوله ناصية بدل الخ اى ناصية بدل من الناصية قال الزمخشرى وجاز بدلها من المعرفة وهى نكرة لانها وصفت اى بكاذبة خاطئة واستقلت بفائدة ١٢ **١٤ــه** قوله لنجرن بناصيته الى النار السفع القبض على الشئ وجذبه بشدة والناصية شعر مقدم الرأس وانما كتب النون الخفيفة بالالف لانه يقرأ بالالف حال الوقف تشبيها له بالتنوين ١٢ ك **١٥ــه** قوله اى اهل ناديه الخ بتقدير المضاف وقد يجعل من قبيل ذكر المحل وارادة الحال ١٢ ك. **١٦ــه** قوله ينتدى اى يتخذ للتحدث وفى القارى ينتدى اى ينادى بعضهم بعضا فيه وقوله يتحدث فيه الخ تفسير او بدل ١٢ جمل **١٧ــه** قوله وكان قال اى ابو جهل وقوله لما انتهره اى انتهر النبى صلى الله عليه وسلم ابا جهل وقوله حيث نهاه اى نهى ابو جهل النبى صلى الله عليه وسلم وقوله لقد علمت بها اى فيها اى فى مكة وقوله خيلا جردا فى القاموس وفرس اجرد قصير الشعر رقيقه وقوله مردا اى شابا من الجمل وفى القاموس الامرد الشاب طر شاربه ولم تنبت لحيته ١٢ **١٨ــه** قوله ورجالا مردا جمع امرد كانه يعنى به شبابا ذكره البغوى وللترمذى عن ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فجاء ابو جهل فقال الم انهك عن هذا الم انهك عن هذا فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم فزجره فقال ابو جهل انك لتعلم ما بها ناد اكثر منى فانزل الله فليدع ناديه ١٢ ك **١٩ــه** قوله الملائكة الغلاظ الشداد سموا بها لانهم يدفعون اهل النار اليها والزبن الدفع ذكره البغوى وقال الزمخشرى الزبانية واحدها زبنية وفى القاموس الزبنية كهبنية متمرد الانس والجن والشديد والشرطى ١٢ ك **٢٠ــه** قوله مكية او مدنية قال ابو حيان مدنية على قول الاكثر وحكى الماوردى عكسه وذكر الواحدى انها اول سورة نزلت بالمدينة وفى الاتقان فيها قولان والاكثر على انها مكية ويستدل لكونها مدنية بما رواه الترمذى من حديث القاسم بن الفضل عن يوسف بن سعد عن الحسن بن على انه صلى الله عليه وسلم ارى بنو امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر وانا انزلناه فى ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد قال القاسم فعددناها فاذا هى الف شهر لا تزيد ولا تنقص قال المزى حديث منكر وقال الترمذى القاسم وثقه ابن مهدى ويحيى بن سعيد ويوسف بن سعد رجل مجهول ١٢ ك **٢١ــه** قوله جملة واحدة اى ثم نزل به جبرئيل على النبى صلى الله عليه وسلم نجوما مفرقة فى مدة عشرين سنة او ثلث وعشرين سنة ومعنى انزاله جملة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ان جبرئيل املاه على ملائكة سماء الدنيا وكتبوه فى صحف وكانت تلك الصحف فى محل من تلك السماء يقال لبيت العزة وحكمة انزاله من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ثم انزاله منها مفرقا ولم ينزله مفرقا من اللوح المحفوظ ان سماء الدنيا مشتركة بين العالم العلوى والسفلى فانزاله اليها جملة فيه تعجيل لمسرته بنزول جميعه عليه وانزاله منها مفرقا فيه تانيس للقلوب وترويح للنفوس وتلطف به صلى الله عليه وسلم وبامته فلم يفته نزوله جملة ولا مفرقا ١٢ صادى . **٢٢ــه** قوله اى الشرف والعظم من قولهم لفلان عند الامير قدر اى جاه وفضيلة سميت بذلك لشرفها وشرف الطاعات فيها وشرف من يحييها وشرف المنزل فيها وقيل القدر بمعنى التقدير اى ليلة تقدير الامور وقضائها اى اظهار تقديرها للملئكة بان تكتبها فى اللوح والا فالتقدير ازلى وقيل من القدر بمعنى الضيق لان القدر تضيق من الملئكة تلك الليلة وصح انها فى اوتار العشر الاخير ارجاها الشافعية انها ليلة احد وعشرين او ثلث وعشرين وعند الجمهور سبع وعشرين وانها تختلف فى السنين قال الحافظ بعد ما ذكر فيه نحوا من اربعين قولا ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

هي مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝ تعظيم لشأنها وتعجيب منه لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝ ليس فيها ليلة القدر فالعمل الصالح فيها خير منه في الف شهر ليست فيها تَنَزَّلُ الْمَلَٰئِكَةُ بحذف احدى التائين من الاصل وَالرُّوحُ اي جبريل فِيهَا اي في الليلة بِإِذْنِ رَبِّهِم بامره مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝ قضاه الله فيها لتلك السنة الى قابل ومن سببية بمعنى الباء سَلَٰمٌ هِيَ خبر مقدم ومبتدأ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۝ بفتح اللام وكسرها الى وقت طلوعه جعلت سلاما لكثرة السلام فيها من الملائكة لا تمر بمؤمن ولا مؤمنة الا سلمت عليه سورة البينة مكية او مدنية تسع آيات بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ للبيان أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ اي عبدة الاصنام عطف على اهل مُنفَكِّينَ خبر يكن اي زائلين عما هم عليه حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ اي اتتهم الْبَيِّنَةُ ۝ اي الحجة الواضحة رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ بدل من البينة وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝ من الباطل فِيهَا كُتُبٌ احكام مكتوبة قَيِّمَةٌ ۝ مستقيمة اي يتلو مضمون ذلك وهو القرآن فمنهم من آمن به ومنهم من كفر وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ في الايمان به صلى الله عليه وسلم إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ۝ اي هو صلى الله عليه وسلم او القرآن الجائي به معجزة له وقبل مجيئه صلى الله عليه وسلم كانوا مجتمعين على الايمان به اذا جاء فحسده من كفر به منهم وَمَا أُمِرُوا في كتابيهم التوراة والانجيل إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ اي ان يعبدوه فحذفت ان وزيدت اللام مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ من الشرك حُنَفَاءَ مستقيمين على دين ابراهيم ودين محمد صلى الله عليه وسلم اذا جاء فكيف كفروا به وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ۝ الملة المستقيمة إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ حال مقدرة اي مقدرا خلودهم فيها من الله تعالى أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۝ الخليقة جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ اقامة تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله تعظيم لشانها وتعجيب منه بانه لم تبلغ درايتك غاية فضلها ۱۲ ک **۲** قوله خير من الف شهر اي من صيامها وقيامها الذي ليس فيه ليلة القدر حتى لا يلزم تفضيل الشيء على نفسه ۱۲ روح **۳** قوله خير منه في الف شهر اخرج ابن جرير عن طريق مجاهد انه صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا كان يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي فعل ذلك الف شهر فعجب المسلمون من ذلك فانزل الله ليلة القدر خير من الف وفي الموطأ انه صلى الله عليه وسلم اري اعمال الناس قبله فكانه تقاصر امته عن ان لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خيرا من الف شهر قال مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب كان يقول من شهد العشاء بالجماعة من ليلة القدر فقد اخذ بحظه منها وروى الطبراني عن ابي امامة مرفوعا من صلى العشاء في جماعة فقد اخذ بحظ من ليلة القدر ۱۲ ک **۴** قوله من كل امر يجوز في من وجهان احدهما انها بمعنى اللام وتتعلق بتنزل اي تنزل من اجل كل امر قضي الى العام القابل والثاني انها بمعنى الباء اي تنزل بكل امر فهي للتعدية قاله ابو حاتم وقيل من كل امر ليس متعلقا بتنزل وانما هو متعلق لما بعده اي هي سلام من كل امر مخوف وهذا لا يتم على ظاهره لان سلام مصدر لا يتقدم عليه معموله وانما المراد انه متعلق بمحذوف يدل عليه هذا المصدر ۱۲ ج **۵** قوله فيها الخ فيكتب فيها جميع خير السنة وشرها ورزقها واجلها وبلاءها ورخاءها ثم تعطيها الى مثلها من السنة ولا يشكل ذلك بما قيل ان الآجال تقطع من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى لما ورد ان الله تعالى يامر بنسخ ما يكون في السنة من الآجال والامراض والارزاق ونحوها في ليلة النصف من شعبان فاذا كان ليلة القدر فيسلمها الى اربابها ۱۲ خطيب **۶** قوله سلام فيه وجهان احدهما ان هي ضمير الملئكة وسلام بمعنى التسليم اي الملئكة ذوات تسليم على المؤمنين وفي التفسير انهم يسلمون تلك الليلة على كل مومن ومؤمنة بالتحية والثاني انه ضمير ليلة القدر وسلام بمعنى سلامة اي ليلة القدر ذات سلامة من كل شيء مخوف ويجوز على كل من التقديرين ان يرتفع سلام على انه خبر مقدم وهي مبتدأ مؤخر هذا هو المشهور وان يرتفع بالابتداء وهي فاعل به عند الاخفش لانه لا يشترط الاعتماد في عمل الوصف وقد تقدم ان بعضهم يجعل الكلام تاما على قوله باذن ربهم ويعلق من كل امر بما بعده وتقدم تاويله ۱۲ ج **۷** قوله خبر مقدم اي لا يحدث فيها داء ولا شيء من الشرور والآفات كالرياح والصواعق ونحو ذلك مما يخاف منه كل ما ينزل في هذه الليلة انما هو سلامة ۱۲ روح.

۸ قوله الى وقت طلوعه اشارة الى ان مضافا محذوف وقدر المضاف لتكون الغاية من جنس المغيا فمطلع بفتح اللام مصدر ميمي ومن قرأ بكسر اللام جعله اسما لوقت الطلوع اي زمان وحتى متعلقة بتنزل على انها غاية لحكم التنزيل روح فائدة قالوا علامة ليلة القدر انها ليلة لا حارة ولا باردة وتطلع الشمس صبيحتها لا شعاع لها لان الملائكة تصعد عند طلوع الشمس الى السماء فيمنع صعودها انتشار شعاعها لكثرة الملائكة ويعذب الماء الملح ۱۲ روح والخطيب **۹** قوله الا سلمت عليه وعن الضحاك المعنى لا يقدر الله في تلك الليلة ولا يقضي الا السلامة وقال مجاهد ليلة القدر سالمة لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها ۱۲ ک **۱۰** قوله مكية هو قول ابن عباس وقوله او مدنية هو قول الجمهور ومناسبتها لما قبلها انه لما ثبت انزال القرآن اخبر تعالى ان الكفار لم يكونوا منفكين عما هم عليه حتى ياتيهم الرسول يتلو عليهم الصحف المطهرة التي ثبت انزالها عليه وفيها تسلية له صلى الله عليه وسلم كان الله يقول لا تحزن على تفرقهم وكفرهم بل تسل بما اوحي اليك روى انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا فقال ابي وسماني لك قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فبكى ابي فقرأها صلى الله عليه وسلم عليه واستفيد من الحديث آداب منها قراءة الاعلى على من دونه للتواضع ولا يانف الكبير من قراءته على الصغير ومنها تخصيص سريع الحفظ والاتقان بالعلم وفي ذلك فضيلة عظيمة لابي حيث جعل موضع سر رسول الله ونظره اشعارا بانه ثقة يصلح للتعليم والتعلم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله بان يقرأ عليه ۱۲ صاوي **۱۱** قوله من للبيان لا للتبعيض حتى يلزم ان لا يكون بعض المشركين كافرين ثم المراد باهل الكتاب كما روى ابن عباس اليهود الذي كانوا باطراف المدينة فلا يلزم كون اهل الكتاب قبل النبي صلى الله عليه وسلم كفارا مع ايمانهم بكتابهم ونبيهم ۱۲ ک **۱۲** قوله والمشركين المشرك من اعتقد شريكا صنما او غيره وانما خص الشارح عمومه لان مشركي العرب عبدة الاصنام والمقصود ههنا هم ۱۲ ک **۱۳** قوله خبر يكن اي واسمها الذين فيكن ناقصة ومن اهل الكتاب حال من فاعل كفروا ۱۲ جمل **۱۴** قوله اي زائلين عما هم عليه اشارة الى ان لم يذكر انهم منفكون عن ماذا لكنه معلوم اذ المراد هو الكفر الذي كانوا عليه كبير فان قيل لم قال تعالى كفروا بلفظ الماضي وذكر المشركين باسم الفاعل اجيب بان اهل الكتاب ما كانوا كافرين من اول الامر لانهم كانوا مصدقين بالتورية والانجيل وبمبعث محمد صلى الله عليه وسلم بخلاف المشركين فانهم ولدوا على عبادة الاوثان وذلك يدل على الثبات على الكفر ۱۲ خطيب **۱۵** قوله اي الحجة الواضحة يشير الى انها صفة لموصوف مقدر وهذه الآية فيمن آمن من الفريقين ۱۲ ک **۱۶** قوله كتب قيمة الخ واستقامتها نطقها بالحق والعدل اي يتلو مضمون ذلك فهو على تقدير مضاف او على جعل النسبة الايقاعية مجازية لانه لما قرأ ما فيها فكانه قرأها او صحف مجاز عما فيها بعلاقة يتحاول ۱۲ ک **۱۷** قوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب وانما افرد اهل الكتاب بعد ما جمع اولا بينهم وبين المشركين لانهم كانوا على علم بوجوده في كتبهم فاذا وصفوا بالتفرق عنه كان من لا كتاب له ادخل في هذا الوصف ۱۲ مدارك **۱۸** قوله الا ليعبدوا الله واللام بمعنى ان كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم ۱۲ خطيب **۱۸** قوله الا ليعبدوا الله الاستثناء مفرغ اي ما امروا بشيء الا لعبادة الله وقيل المعنى ما امروا بشيء من الاشياء الا لاجل عبادة الله ولا عنه ۱۲ ک **۱۹** قوله اي ان يعبدوه لعله اشارة الى دفع اشكال وهو ان هذه اللام للغرض فلو فعل الله لغرض لكان ناقصا لذاته مستكملا لغيره وهو محال وحاصل الجواب ان اللام ليس على اصلها بل بمعنى ان لكن صيغ غيره او ضع ولول لهذا المقصود ۱۲ **۲۰** قوله الملة القيمة قدر الموصوف لئلا يلزم اضافة الشيء الى صفته فانها بمنزلة اضافة الشيء الى نفسه ۱۲ ک.

۲۱ قوله جزاءهم مبتدأ وقوله عند ربهم حال وقوله جنات عدن خبر وهذا من مقابلة الجمع بالجمع وهو يقتضي انقسام الآحاد على الآحاد فيكون لكل واحد جنة وقيل الجمع باق على حقيقته وان لكل واحد جنات كما يدل عليه قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان ومن دونهما جنتان فذكر للواحد اربع جنات وادنى تلك الجنات مثل الدنيا بما فيها عشر مرات ۱۲ ج

www.besturdubooks.wordpress.com

خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا ۙ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ بطاعته وَرَضُوْا عَنْهُ بثوابه ذٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهٗ ۝ خاف عقابه فانتهى عن معصيته تعالى

سورة زلزلت مكية او مدنية تسع ايات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِذَا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ حركت لقيام الساعة زِلْزَالَهَا ۝ تحريكها الشديد المناسب لعظمها وَاَخْرَجَتِ الْاَرْضُ اَثْقَالَهَا ۝ كنوزها و موتاها فالقتها على ظهرها وَقَالَ الْاِنْسَانُ الكافر بالبعث مَا لَهَا ۝ انكار التلك الحالة يَوْمَئِذٍ بدل من اذا وجوابها تُحَدِّثُ اَخْبَارَهَا ۝ تخبر بما عمل عليها من خير وشر بِاَنَّ بسبب ان رَبَّكَ اَوْحٰى لَهَا ۝ اى امرها بذلك وفي الحديث تشهد على كل عبد او امة بكل ما عمل على ظهرها يَوْمَئِذٍ يَّصْدُرُ النَّاسُ ينصرفون من موقف الحساب اَشْتَاتًا ۙ متفرقين فاخذ ذات اليمين الى الجنة واخذ ذات الشمال الى النار لِّيُرَوْا اَعْمَالَهُمْ ۝ اى جزاءها من الجنة او النار فَمَنْ يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ زنة نملة صغيرة خَيْرًا يَّرَهٗ ۝ ير ثوابه وَمَنْ يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَّرَهٗ ۝ جزاءه

سورة والعديت مكية او مدنية احدى عشرة اية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَالْعٰدِيٰتِ الخيل تعدو في الغزو وتضبح ضَبْحًا ۙ هو صوت اجوافها اذا عدت فَالْمُوْرِيٰتِ الخيل تورى النار قَدْحًا ۙ بحوافرها اذا سارت في الارض ذات الحجارة بالليل فَالْمُغِيْرٰتِ صُبْحًا ۙ الخيل تغير على العدو وقت الصبح باغارة اصحابها فَاَثَرْنَ هيجن بِهٖ بمكان عدوهن او بذلك الوقت نَقْعًا ۙ غبارا بشدة حركتهن فَوَسَطْنَ بِهٖ بالنقع جَمْعًا ۙ من العدو اى صرن وسطه وعطف الفعل على الاسم لانه في تاويل الفعل اى واللاتي عدون فاورين فاغرن اِنَّ الْاِنْسَانَ اى الكافر لِرَبِّهٖ لَكَنُوْدٌ ۝ لكفور يجحد نعمه تعالى وَاِنَّهٗ عَلٰى ذٰلِكَ اى كنوده لَشَهِيْدٌ ۝ يشهد على نفسه بصنعه وَاِنَّهٗ لِحُبِّ الْخَيْرِ اى المال لَشَدِيْدٌ ۝ اى لشديد الحب له فيبخل به اَفَلَا يَعْلَمُ اِذَا بُعْثِرَ اثير واخرج مَا فِي الْقُبُوْرِ ۝ من الموتى اى بعثوا وَحُصِّلَ بين وافرز مَا فِي الصُّدُوْرِ ۝ القلوب من الكفر والايمان اِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيْرٌ ۝ لعالم فيجازيهم على كفرهم اعيد الضمير جمعا نظرا لمعنى الانسان وهذه الجملة دلت على مفعول يعلم اى انا نجازيه وقت ما ذكر

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله خالدين فيها عامله محذوف اى دخلوها او اعطوها ولا يجوزان يكون عاملا من هم في جزاؤهم لئلا يلزم الفصل بين المصدر ومعموله باجنبى ۱۲ جمل.

۲ قوله مكية اى فى قول ابن مسعود وعطاء وجابر وقوله مدنية اى فى قول ابن عباس وقتادة ۱۲ خطيب

۳ قوله تحريكها الشديد المناسب لعظمها المراد منه الحاصل بالمصدر او المصدر المبنى للمفعول اى الاضطراب كى تصح كونه مفعولا مطلقا للفعل المجهول وفى الكلام توجيه للاضافة وانها عهدية ولو قيل زلزالها يدل على كونه زلزلة شديدة وايضا فى الاضافة الموافقة لرؤس الآى ۱۲ ك

۴ قوله كنوزها وموتاها المناسب ان يعبر باو لانهما قولان قيل المراد اخراج الاموات وقيل المراد اخراج الكنوز والاول بعد النفخة الثانية والثانى فى زمن عيسى وما بعده وهما مفرعان على القولين المتقدمين فاعطى الله الارض قوة على اخراج الاثقال كما اعطاها القوة على اخراج النبات اللطيف الطرى الذى هو انعم من الحرير ۱۲ صاوى

۵ قوله الكافر بالبعث فاما المؤمن فيقول هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ۱۲ ك

۶ قوله ما لها اى اى شئ للارض زلزلت هذه المرة الشديدة من الزلزال واخرجت ما فيها من الاثقال استعظاما لما شاهده من الامر الهائل وتعجبا لما يرونها من العجائب التى لم تسمع بها الآذان ولا ينطلق بها اللسان وذلك عند النفخة الثانية حين تزلزل وتلفظ امواتها احياء لكن المؤمن يقول بعد الافاقة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون والكافر من بعثنا من مرقدنا ۱۲ روح والمدارك

۷ قوله تحدث اخبارها اختلف فى هذا التحديث فقيل هو كلام حقيقى بان يخلق الله فيها حياة وادراكا فتشهد بما عمل عليها من طاعة ومعصية وهو الظاهر وقيل هو مجاز عن احداث الله فيها من الاحوال ما يقوم مقام التحديث باللسان وحدث يتعدى الى مفعولين الاول محذوف تقديره الناس والثانى قوله اخبارها ۱۲ صاوى

۸ قوله تخبر اى تخبر الارض بما عمل عليها من خير وشر فى الحديث تشهد على كل واحد بما عمل على ظهرها ۱۲ مدارك

۹ قوله يومئذ آه اما بدل من يومئذ قبله واما منصوب بيصدر ولما باذكر مقدرا واشتاتا حال من الناس جمع شتيت اى متفرقين وقوله ليروا اعمالهم اللام متعلقة بيصدر وهو من الرؤية البصرية فيتعدى بالهمزة الى اثنين اولهما الواو التى هى نائب الفاعل وثانيهما اعمالهم اى ليروا جزاء اعمالهم ۱۲ اج

۱۰ قوله من موقف الحساب الخ وقال القاضى من مخارجهم من القبور الى الموقف ۱۲ ك.

۱۱ قوله فمن يعمل مثقال ذرة آه تفصيل للواو فى قوله ليروا اعمالهم قال مقاتل نزلت فى رجلين احدهما كان يأتيه السائل فيستقل ان يعطيه التمرة والكسرة والجوزة وكان الآخر يتهاون بالذنب اليسير كالكذبة والغيبة والنظرة ويقول انما وعد الله تعالى النار على الكبائر فنزلت هذه الآية لترغبهم فى القليل من الخير يعطونه ولهذا قال عليه الصلوة والسلام اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة ولتحذرهم اليسير من الذنب ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لعائشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا ۱۲ صاوى

۱۲ قوله ير ثوابه وقد يجوزان يكون ما روى من الآثار والاخبار فى بطلان خيرات الكفار محمول على انه لا يكون نجاة له من النار ولكن تخفف عنه العقوبة التى يستوجبه على جناية ارتكبها سوى الكفر ۱۲ ك

۱۳ قوله مكية اى فى قول ابن مسعود وغيره وقوله او مدنية اى فى قول ابن عباس وغيره ولؤيده انه عليه السلام بعث خيلا فمضى شهر لم ياته منهم خبر فنزلت اعلاما له بما حصل منهم ۱۲ صاوى

۱۴ قوله والعاديات اقسم سبحانه تعالى باقسام ثلثة على امور ثلثة تعظيما للمقسم به وتشنيعا على المقسم عليه والعاديات جمع عادية وهى الجارية بسرعة من العدو وهو المشى بسرعة ۱۲ صاوى

۱۵ قوله تضبح يشير الى ان ضبحا مصدر منصوب بفعله المحذوف الواقع حالا منها ۱۲

۱۶ قوله اذا عدت وعبارة غيره اذا عدون العدو بالفارسية دويدن فى الصراح عدو دويدن عدو عدوان سخت دويدن ۱۲

۱۷ قوله فالموريات قدحا الايراء اخراج النار والقدح الضرب فان الخيل يضربن بحوافرهن وسنابكهن الحجارة فيخرجن منها نارا وبالفارسية پس قسم باسپان آتش برارنده بانكه بنعل خود سنگ را بزنند وانتصاب قدحا كانتصاب ضبحا ۱۲

۱۸ قوله قدحا القدح الضرب والسك وفى اعرابه الوجوه السابقة اى يقدح قدحا فظاهر لفظ المفسر انه منصوب بالموريات فان الايراء يدل على القدح ويحتمل ان يكون تمييزا ۱۲ ك

۱۹ قوله فالمغيرات بالفارسية پس قسم باسپان غارت كننده بوقت صبح ۱۲

۲۰ قوله صبحا الخ منصوب على الظرفية وتخصيص الصبح لان الاغارة كانت معتادة فيه ۱۲ ك

۲۱ قوله او بذلك الوقت الخ يشير الى ان الباء ظرفية وان الضمير الى مكان اوالى الوقت باعتبار ولان السياق عليه وقد يجعل الضمير للاغارة فالباء سببية او للملابسة ۱۲ ك

۲۲ قوله فوسطن به جمعا اى توسطن فى ذلك الوقت من جموع الاعداء اى دخل فى وسطهم ۱۲ روح

۲۳ قوله لكفور اى فيقال كند النعمة اى كفرها وبابه دخل وفى الحديث الكنود الذى ياكل وحده ويمنع رفده اى عطاءه ويضرب عبده وقال ذوالنون المصرى الهلوع والكنود هو الذى اذا مسه الشر جزوع واذا مسه الخير منوع ۱۲ صاوى

۲۴ قوله لحب الخير المال فان قلت سمى الله جنس المال خيرا وعسى ان يكون خبيثا وحراما قلت انما سماه خيرا جريا على العادة فانهم كانوا يعدون المال خيرا ۱۲

۲۵ قوله بين وافرز اصل معنى التحصيل كما ذكره الراغب اخراج اللب من القشر كاخراج البر من التبن والذهب من المعدن وهو يستلزم الافراز والتبيين ۱۲ ك

۲۶ قوله من الكفر والايمان او من الخير والشر مطلقا وتخصيص عمل القلب لانه الاصل وهذه الجملة دلت على مفعول يعلم اى انا نجازيه وقت ما ذكر وقرئ ان بفتح الهمزة وخبير بلا لام فيكون مفعولا ليعلم ۱۲ كمالين

۲۷ قوله دلت على مفعول يعلم اى المحذوف الذى هو عامل فى اذا فهى مستأنفة دالة على المفعول المحذوف ۱۲ جمل.

ع قوله فاثرن به نقعا بالفارسية پس برانگيزند بآن وقت غبار را ۱۲.

www.besturdubooks.wordpress.com

وتعلّق خبير بيومئذ وهو تعالى خبير دائماً لانه يوم المجازاة سُوْرَةُ القَارِعَةِ مكية ثمان ايات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْقَارِعَةُ ۝ اى القيامة التى تقرع القلوب باهوالها مَا الْقَارِعَةُ ۝ تهويل لشأنها وهما مبتدأ وخبر خبر القارعة وَمَآ اَدْرٰىكَ اعلمك

مَا الْقَارِعَةُ ۝ زيادة تهويل لها وما الاولى مبتدأ وما بعدها خبره وما الثانية وخبرها فى محل المفعول الثانى لادرى يَوْمَ ناصبه دلّ

عليه القارعة اى تقرع يَكُوْنُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوْثِ ۝ كغوغاء الجراد المنتشر يموج بعضهم فى بعض للحيرة الى ان يدعوا للحساب

وَتَكُوْنُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوْشِ ۝ كالصوف المندوف فى خفة سيرها حتى تستوى مع الارض فَاَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِيْنُهٗ ۝ بان

رجحت حسناته على سياته فَهُوَ فِيْ عِيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝ فى الجنة اى ذات رضا بان يرضاها اى مرضية له وَاَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِيْنُهٗ ۝ بان

رجحت سياته على حسناته فَاُمُّهٗ فمسكنه هَاوِيَةٌ ۝ وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا هِيَهْ ۝ اى ماهاوية هى نَارٌ حَامِيَةٌ ۝ شديدة الحرارة وهاء هيه للسكت

تثبت وصلا ووقفا وفى قراءة تحذف وصلا سُوْرَةُ التَّكَاثُرِ مكية ثمان ايات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَلْهٰىكُمُ

شغلكم عن طاعة الله التَّكَاثُرُ ۝ التفاخر بالاموال والاولاد والرجال حَتّٰى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۝ بان متم فدفنتم فيها اوعددتم الموتى

تكاثرا كَلَّا ردع سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ۝ سوء عاقبة تفاخركم عند النزع ثم فى القبر كَلَّا حقا لَوْ تَعْلَمُوْنَ عِلْمَ الْيَقِيْنِ ۝

اى علما يقينا عاقبة التفاخر ما اشتغلتم به لَتَرَوُنَّ الْجَحِيْمَ ۝ النار جواب قسم محذوف وحذف منه لام الفعل وعينه والقى

حركتها على الراء ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا تاكيد عَيْنَ الْيَقِيْنِ ۝ مصدر لان رأى وعاين بمعنى واحد ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ حذف منه نون الرفع لتوالى

النونات وواو الضمير الجمع لالتقاء الساكنين يَوْمَئِذٍ يوم رؤيتها عَنِ النَّعِيْمِ ۝ ما يلتذ به فى الدنيا من الصحة والفراغ والامن

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله وتعلق خبير بيومئذ الخ جواب عن سوال وهو كيف قال ذلك مع انه تعالى خبير بهم فى كل زمان وحاصل الجواب ان معناه ان ربهم تعالى مجازيهم يومئذ على اعمالهم فيجوز بالعلم او معناه عالم بعلم موجب للجزاء متصلا به كما ينبئ عنه تقييده بذلك اليوم والا مطلق علمه تعالى محيط بما كان وما سيكون وفى الكبير وفائدة تخصيص ذلك الوقت فى قوله يومئذ مع كونه عالما لم يزل انه وقت الجزاء وتقوره لمن الملك اليوم كانه لا حاكم يروج حكمه ولا عالم تروج فتواه ١٢ ٢ قوله سورة القارعة الخ مناسبتها لما قبلها انه تعالى لما ذكر بعثرة القبور وختم السورة المتقدمة بقوله ان ربهم بهم يومئذ لخبير اتبعه باحوال القيمة كانه قيل وما ذلك اليوم فقيل هو القارعة ١٢ صاوى ٣ قوله وهما مبتدأ اى لفظا ماوالقارعة مبتدأ وخبر وفى ابى السعود ما الاستفهامية خبر والقارعة مبتدأ لا بالعكس لما مر غير مرة ان محط الفائدة هو الخبر لا المبتدأ ولاريب فى ان مدار افادة الهول والفخامة ههنا هو كلمة ما لا القارعة وقوله خبر القارعة اى القارعة الاول ١٢ ٤ قوله دل عليه القارعة آه ولا يجوز ان يكون العامل لفظ القارعة الاول للفصل بينهما بالخبر ولا يجوز ان يكون العامل لفظ القارعة الثانى والثالث لانه لا يلتئم الظرف معه من حيث المعنى فتعين ان يكون ناصبه محذوفا دلت عليه القارعة اى تقرع القلوب يوم يكون الناس وكالفراش خبر ليكون الناقصة اى يكون الناس مشبهين بالفراش او حال من فاعل يكون التامة اى يوجدون ويحشرون حال كونهم مشبهين بالفراش وفى تشبيه الناس بالفراش مبالغات شتى منها الطيش الذى يلحقهم وانتشارهم فى الارض وركوب بعضهم بعضا والكثرة والضعف والتذلل واجابة الداعى من كل جهة والتطاير الى النار ١٢ ج ٥ قوله كالفراش فراشه پروانہ چراغ مراح ومثله فى القاموس ١٢ ٦ قوله كغوغاء الجراد المنتشر فى القاموس الغوغاء الجراد بعد ان ينبت جناحه والمعروف ان الفراش يشبه الذباب عادته ان يلقى نفسه فى النار اذا رأى ضوء النار ١٢ ك ٧ قوله وتكون الجبال الخ انما جمع بين حال الناس وبين حال الجبال تنبيها على ان تلك القارعة اثرت فى الجبال العظيمة الصلبة حتى تصير كالعهن المنفوش مع كونها غير مكلف فكيف حال الانسان الضعيف الذى هو مقصود بالتكليف والحساب ١٢ ٨ قوله كالصوف المندوف صوف بشم گوسپند ومندوف پنبہ زدہ كذا فى الصراح ١٢ ٩ قوله فاما من ثقلت موازينه موازين جمع موزون وهو العمل الذى له وزن وخطر عند الله او جمع ميزان وثقلها رجحانها لان الحق ثقيل والباطل خفيف والجمع للتعظيم او لان لكل مكلف ميزانا او لاختلاف الموزونات وكثرتها قال ابن عباس رضى الله عنهما انه ميزان له لسان وكفتان لا يوزن فيه الا الاعمال قالوا توضع فيه صحف الاعمال او تبرز الاعمال العرضية بصور جوهرية مناسبة لها فى الحسن والقبح يعنى يوتى بالاعمال الصالحة على صورة حسنة وبالاعمال السيئة على صورة سيئة فتوضع فى الميزان اى فمن ترجح مقادير حسناته فهو فى عيشة راضية من قبيل الاسناد الى السبب لان العيش سبب الرضى وقال بعضهم راضية اى راض صاحبها عنها ١٢ كرخى ١٠ قوله اى ذات رضا الخ يشير الى ان الكلمة للنسب وقد يجعل بمعنى المفعول واهل المعانى يذكرونها مثالا للاسناد المجازى ١٢ ك ١١ قوله بان رجحت سياته على حسناته اى واولى اذا عدمت حسناته راسا ان قلت ان ظاهر الآية يقتضى ان المؤمن العاصى اذا زادت سياته على حسناته تكون امه هاوية واجيب بان ذلك لا يدل على خلوده فيها بل ان عامله ربه بالعدل ادخله النار بقدر ذنوبه ثم يخرج منها الى الجنة فقوله فامه هاوية يعنى ابتداء ان عامله بالعدل وهذا ما درج عليه المفسر وقيل المراد بخفة الموازين خلوها من الحسنات بالكلية وتلك موازين الكفار والمراد بثقل الموازين خلوها من السيئات بالكلية او وجود سيئات قليلة لا توازى الحسنات وبقى قسم ثالث هو من استوت حسناته وسياته وحكمه انه يحاسب حسابا يسيرا ويدخل الجنة والحاصل ان من وجدت له حسنات فقط او زادت على سياته فهو فى الجنة بغير حساب ومن استوت حسناته وسياته فهو يحاسب حسابا يسيرا ويدخل الجنة ومن زاد سياته على حسناته فهو تحت المشية ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه بقدر جرمه ثم يدخل الجنة ومن وجدت له سيات فقط وهو الكافر فماواه النار خالدا فيها نسئل الله السلامة ١٢ صاوى ١٢ قوله فمسكنه الخ يشير الى ان الام بمعنى المسكن لانها مسكن الولد ومقره وماواه ١٢ ك ١٣ قوله للسكت الخ وعبارة ابى السعود وغيره والهاء للسكت والاستراحة والوقف واذا وصل القارى حذفها وقيل حقه ان لا يدرج لئلا يسقطها الادراج لانها ثابتة فى المصحف وقد اجيز اثباتها مع الوصل ١٢ ... ١٤ قوله سورة التكاثر اى السورة التى ذكر فيها التكاثر ومناسبتها لما قبلها انه لما ذكر اهوال القيامة ذم اللاهين والمشتغلين عنها ١٢ صاوى ١٥ قوله الهكم التكاثر بالفارسية غافل كرد شمارا از يكديگر بسيار طلبى مال وفخر كردن باوى وبقوم ١٢ ١٦ قوله بان متم فدفنتم فيها اى فيقال زار قبره اذا مات ودفن والمعنى الهاكم حرصكم على تكثير اموالكم عن طاعة ربكم حتى اتاكم الموت وانتم على ذلك ولا يقال ان الزيارة تكون ساعة وتنقضى والميت يمكث فى قبره لانا نقول ان الموتى يرتحلون من القبور للحساب فكان مدة مكثه فى قبره لزيارة لزوالمقابر جمع مقبرة بتثليث الباء وهى المحل الذى تدفن فيه الاموات ١٢ صاوى ١٧ قوله او عددتم الموتى تفسير ثان للزيارة فعبر عن بلوغهم ذكر الموتى بزيارة المقابر تهكما بهم وعليه فزيارة المقابر كناية عن الانتقال من ذكر الاحياء الى ذكر الاموات تفاخرا وانما كان تهكما لان زيارة القبور شرعت لتذكر الموت ورفض حب الدنيا وترك المباهات والتفاخر وهؤلاء عكسوا حيث جعلوا زيارة القبور سببا لمزيد القساوة والاستغراق فى حب الدنيا فحاصل الوجهين راجع الى ان المراد بالزيارة اما الانتقال الى الموت او الانتقال من ذكر الاحياء الى ذكر الاموات والتفاخر بهم ومن ذلك ما يفعله اهل زماننا من زخرفة النعوش والقبور وما يتبع ذلك مما هو مذموم شرعا وطبعا واما ذكر مكارم الاخلاق والطاعات فيجوز ان لم يكن على وجه العجب بل على سبيل التحدث بالنعم او ليقتدى به ١٢ صاوى ١٧ قوله او عددتم الموتى الخ يعنى زرتم المقابر وعددتم فى المقابر من موتاكم مدارك وقال فى الكبير فى تفسير الآية وجوه احدها الهكم التكاثر بالعدد روى انها نزلت فى بنى سهم وبنى عبد مناف تفاخروا ايهم اكثر فكان هو عبد مناف اكثر فقال بنو سهم عدوا مجموع احيائنا واموتنا مع مجموع احيائكم واموائكم ففعلوا فزاد بنو سهم فنزلت الآية وهذه الرواية مطابقة لظاهر القرآن لان قوله تعالى حتى زرتم المقابر يدل على انه امر مضى فكانه تعالى يعجبهم من انفسهم ويقول هب انكم اكثر منهم عددا فماذا ينفع ١٢ ١٨ قوله عاقبة التفاخر بيان لمفعول العلم وقوله ما اشتغلتم به جواب لو ١٢ جمل ١٩ قوله جواب القسم محذوف اى قوله لترون جواب قسم محذوف والقسم لتوكيد الوعيد مدارك وليس جوابا للولانه محقق الوقوع فلا يعلق وقوله وحذف منه لام الفعل وعينه لان اصله لترايون فلام الفعل هى الياء وعين الفعل هى الهمزة ١٢ ٢٠ قوله لتسئلن الخ قال الجمهور السلف بان السوال سوال امتنان لا توبيخا كذا يقال عن ابن عباس وغيره ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

والمطعم والمشرب وغير ذلك سورة والعصر مكية او مدنية ثلاث ايات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالْعَصْرِ ﴿۱﴾ الدهر او ما بعد الزوال الى الغروب او صلاة العصر اِنَّ الْاِنْسَانَ الجنس لَفِيْ خُسْرٍ ﴿۲﴾ في تجارته اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا

الصّٰلِحٰتِ فليسوا في خسران وَتَوَاصَوْا اوصى بعضهم بعضا بِالْحَقِّ ای الايمان وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿۳﴾ على الطاعة وعن المعصية

سورة الهمزة مكية او مدنية تسع ايات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَيْلٌ كلمة عذاب او واد في جهنم لِّكُلِّ هُمَزَةٍ

لُّمَزَةِ ﴿۱﴾ اى كثير الهمز واللمز اى الغيبة نزلت فيمن كان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كامية بن خلف والوليد بن المغيرة

وغيرهما الَّذِيْ جَمَعَ بالتخفيف والتشديد مَالًا وَّعَدَّدَهٗ ﴿۲﴾ احصاه وجعله عدة لحوادث الدهر يَحْسَبُ لجهله اَنَّ مَالَهٗ اَخْلَدَهٗ ﴿۳﴾

جعله خالدا لا يموت كَلَّا ردع لَيُنْبَذَنَّ جواب قسم محذوف اى ليطرحن فِي الْحُطَمَةِ ﴿۴﴾ التي تحطم كل ما القي فيها وَمَآ اَدْرٰىكَ اعلمك

مَا الْحُطَمَةُ ﴿۵﴾ نَارُ اللّٰهِ الْمُوْقَدَةُ ﴿۶﴾ المسعرة الَّتِيْ تَطَّلِعُ تشرف عَلَى الْاَفْئِدَةِ ﴿۷﴾ القلوب فتحرقها والمها اشد من المها غيرها للطفها اِنَّهَا

عَلَيْهِمْ جمع الضمير رعاية لمعنى كل مُّؤْصَدَةٌ ﴿۸﴾ بالهمزة وبالواو بدله مطبقة فِيْ عَمَدٍ بضم الحرفين وبفتحهما مُّمَدَّدَةٍ ﴿۹﴾ صفة لما

قبله فتكون النار داخلة العمد سورة الفيل مكية خمس ايات بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَلَمْ تَرَ استفهام

تعجيب اى اعجب كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِاَصْحٰبِ الْفِيْلِ ﴿۱﴾ هو محمود واصحابه ابرهة ملك اليمن وجيشه بنى بصنعاء كنيسة ليصرف اليها

الحاج من مكة فاحدث رجل من كنانة فيها ولطخ قبلتها بالعذرة احتقارا بها فحلف ابرهة ليهدمن الكعبة فجاء مكة بجيشه على

افيال مقدمها محمود فحين توجهوا لهدم الكعبة ارسل الله عليهم ما قصه في قوله اَلَمْ يَجْعَلْ اى جعل كَيْدَهُمْ في هدم الكعبة فِيْ

تَضْلِيْلٍ ﴿۲﴾ خسار وهلاك وَّاَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا اَبَابِيْلَ ﴿۳﴾ جماعات قيل لا واحد له وقيل واحده ابول او ابال او ابيل كعجول ومفتاح

وسكين تَرْمِيْهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِّيْلٍ ﴿۴﴾ طين مطبوخ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّاْكُوْلٍ ﴿۵﴾ كورق زرع اكلته الدواب وداسته وافنته اى

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

۱ قوله الدهر كذا روى عن ابن عباس وانما اقسم به لان فيه عبرة للناظرين ولاشتماله على الاعاجيب الدالة على كمال قدرته وحكمته ۱۲ ک **۲** قوله او ما بعد الزوال الخ اى او آخر ساعة من ساعات النهار وانما اقسم به لانه خلق فيه اصل البشر آدم عليه السلام ۱۲ **۳** قوله ان الانسان لفي خسر قال في الكبير الالف واللام في الانسان يحتمل ان تكون للجنس وان تكون للعهد فلهذا ذكر المفسرون فيه قولين الاول ان المراد منه الجنس ويدل على هذا القول استثناء الذين آمنوا من الانسان والقول الثاني المراد منه شخص معين قال ابن عباس رضي الله عنهما يريد جماعة من المشركين كالوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والاسود بن المطلب وقال مقاتل نزلت في ابي لهب وفي خبر مرفوع انه ابو جهل روى ان هؤلاء كانوا يقولون ان محمدا لفي خسر فاقسم تعالى ان الامر بالضد مما توهمون ۱۲ **۴** قوله في تجارته الخسران ذهاب راس مال التجارة وخسران الانسان في تضييع عمره الذي هو راس ماله يصرف فيما لا ينفعه وعن بعضهم انه قال فهمت معنى سورة العصر من بائع ثلج يقول ارحموا من يذوب راس ماله ۱۲ كما لين **۵** قوله وعملوا الصلحت اى امتثلوا الاوامر واجتنبوا المنهيات واعلم انه تعالى حكم بالخسران على جميع الناس الا من اتى بهذه الاشياء الاربعة وهي الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر والحكمة في ذلك ان هذه الامور اشتملت على ما يخص الانسان نفسه وهو الايمان والعمل الصالح وما يخص غيره وهو التواصي بالحق وبالصبر فاذا جمع ذلك فقد قام بحق الله وحق عباده ۱۲ صاوی **۶** قوله اى الايمان او القرآن او كل خير من اعتقاد او عمل او الحق الثابت الذي لا يصح انكاره ۱۲ ک **۷** قوله وتواصوا بالصبر اه كرر الفعل لاختلاف المفعولين وتخصيص هذا التواصي بالذكر مع اندراجه تحت التواصي بالحق لابراز كمال الاعتناء به او لان الاول عبارة عن رتبة العبادة التي هي فعل ما يرضى به الله تعالى والثاني عبارة عن رتبة العبودية التي هي الرضا بما فعل الله فان المراد بالصبر ليس مجرد حبس النفس عما تتوق اليه من فعل وترك بل هو تلقي ما ورد منه تعالى بالقبول والرضى به ظاهرا وباطنا ۱۲ رح **۸** قوله على الطاعة اى والصبر على المصائب يدخل في الاعمال الصالحة ۱۲ ک **۹** قوله سورة الهمزة الخ مناسبتها لما قبلها انه لما كان الانسان لفي خسر بين في هذه حال الخاسرين وما لهم ۱۲ صاوی **۱۰** قوله ويل بالفارسية بمعنى واى ۱۲ رح **۱۱** قوله لكل همزة لمزة في القاموس الهامز والهمزة الغماز واللمزة العياب للناس او الذي يعيبك في وجهك والهمزة من يعيبك في الغيب انتهى ۱۲ **۱۲** قوله احصاه اى حفظه من العد اى عده مرة بعد اخرى ۱۲ ک **۱۳** قوله وجعله عدة هكذا في النسخ ولعل الاولى بمعنى او لانهما قولان في التفاسير وعبارة الخازن اى احصاه فهو ماخوذ من العدد وقيل هو من العدة اى استعده وجعله ذخيرة وعونا من الجمل ۱۲ **۱۴** قوله يحسب ان ماله الخ يجوز ان يكون مستانفا استينافا بيانيا واقعا في جواب سوال كانه قيل ما باله يجمع المال ويهتم به ويجوز ان يكون حالا من فاعل جمع واخلده ماض بمعناه المضارع اى يخلده اى يظن لجهله ان ماله يخلده اى يوصله الى دعته الخلود في الدنيا فصير خالدا فيها ۱۲ رح **۱۵** قوله جواب قسم محذوف اى والله لنطرحن ۱۲ ابو السعود **۱۶** قوله تحطم حطم شكستن وحطمة دوزخ كذا في الصراح ۱۲ **۱۷** قوله القلوب فتحرقها اى تعلو اوساط القلوب وتغشاها فان الفواد وسط القلب ويتصل بالروح يعني ان تلك النار تحطم العظام وتاكل اللحوم وتدخل في اجواف اهل الشهوات وتصل الى صدورهم وتستولى على افئدتهم ۱۲ روح **۱۸** قوله للطفها الخ اى ولذلك خصها بالذكر ولانها محل العقائد الزائغة ۱۲ كما **۱۹** قوله مطبقة اى مطبقة ابوابها عليهم ۱۲ روح ... **۲۰** قوله في عمد ممددة جمع عمود كما في القاموس اى حال كونهم موثقين في اعمدة ممددة من التمديد بالفارسية كشيده اى ممدودة ۱۲ روح **۲۰** قوله في عمد قرا الاخوان وابو بكر بضمتين جمع عمود نحو رسول ورسل وقيل جمع عماد نحو كتاب وكتب وروى عن ابي عمرو الضم والسكون وهو تخفيف لهذه القراءة والباقون عمد بفتحتين فقيل اسم جمع لعمود وقيل بل هو جمع له وقال ابو عبيدة هو جمع عماد وفي عمد يجوز ان يكون حالا من الضمير في عليهم اى موثقين وان يكون خبر المبتدا مضمر اى هم في عمد وان يكون صفة لمؤصدة قال ابو البقاء يعني فتكون النار داخل العمد ۱۲ ج **۲۱** قوله الم تر الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وان لم يشهد تلك الواقعة لكن شاهد آثارها وسمع اخبارها فكانه رآها بيضاوي وفي ابي السعود وغيره والرؤية علمية ۱۲ **۲۲** قوله هو محمود وهو الفيل الاعظم وكنيته ابو العباس ونسبوا اليه لانه كان مقدمهم ۱۲ روح **۲۳** قوله ابرهة اى ابرهة بن الصباح الاشرم وقوله بصنعاء وهو بلد باليمن وقوله لطخ آلودن كذا في الصراح وقوله بالعذرة عذرة بالكسر پليدي مردم وستور دخترآن ۱۲ صراح **۲۳** قوله ابرهة بفتح الهمزة وسكون الموحدة معناه بالحبشية الابيض الوجه ۱۲ ک **۲۴** قوله كنيسة اى معبد النصارى الحاج اليها من مكة ۱۲ ک **۲۵** قوله ابابيل كاساطير وعباديد في القاموس ابابيل فرق جمع بلا واحد ۱۲ ک **۲۶** قوله كعجول وجمعه عجاجيل وقوله مفتاح وجمعه مفاتيح وقوله وسكين وجمعه سكاكين ۱۲ ... **۲۷** قوله وداسته الخ من الدوس كذا في نسخ الكتاب وفي سائر التفاسير قرائته بالراء والثاء المثلثة من الروث اى جعلته روثا ۱۲ ک **۲۷** قوله وداسته بالفارسية پامال كردا ورد في الصراح دوس كوفتن خرمن بپائ وفي الجمل وصوابه وراثته اى القته روثا وفي حاشية البيضاوي ومعنى راثته اى اخرجته من دبرها ۱۲

ع قوله طيرا ابابيل اه قال سعيد بن جبير كانت طيرا من السماء لم ير قبلها ولا بعدها مثلها وقالت عائشة رضي الله عنها هي اشبه شئ بالخطاطيف وقيل بل كانت اشباه الوطاويط حمرا وسودا وقيل انها العنقاء المغرب التي تضرب بها الامثال القرطبي ولما تم هلاكهم رجعت الطير من حيث جاءت اه خازن ۱۲ جمل

www.besturdubooks.wordpress.com

اهلكهم الله تعالى كل واحد بحجره المكتوب عليه اسمه وهو اكبر من العدسة و اصغر من الحمصة يخرق البيضة والرجل والفيل ويصل الى الارض وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم

سورة قريش مكية او مدنية اربع ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ لِاِيْلٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ اِلٰفِهِمْ تاكيد وهو مصدر الف بالمد رِحْلَةَ الشِّتَآءِ الى اليمن وَرحلة الصَّيْفِ ۝٢ الى الشام في كل عام يستعينون بالرحلتين للتجارة على الاقامة بمكة لخدمة البيت الذي هو فخرهم وهم ولد النضر ابن كنانة فَلْيَعْبُدُوْا تعلق به لايلاف والفاء زائدة رَبَّ هٰذَا الْبَيْتِ ۝٣ الَّذِيْٓ اَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوْعٍ اي من اجله وَّاٰمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ۝٤ اي من اجله وكان يصيبهم الجوع لعدم الزرع بمكة وخافوا جيش الفيل

سورة الماعون مكية او مدنية او نصفها و نصفها ست او سبع ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَرَءَيْتَ الَّذِيْ يُكَذِّبُ بِالدِّيْنِ ۝١ بالحساب والجزاء اي هل عرفته او لم تعرفه فَذٰلِكَ بتقدير هو بعد الفاء الَّذِيْ يَدُعُّ الْيَتِيْمَ ۝٢ اي يدفعه بعنف عن حقه وَلَا يَحُضُّ نفسه ولا غيره عَلٰى طَعَامِ الْمِسْكِيْنِ ۝٣ اي اطعامه نزلت في العاص بن وائل او الوليد بن المغيرة فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّيْنَ ۝٤ الَّذِيْنَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ ۝٥ غافلون يؤخرونها عن وقتها الَّذِيْنَ هُمْ يُرَآءُوْنَ ۝٦ في الصلوة وغيرها وَيَمْنَعُوْنَ الْمَاعُوْنَ ۝٧ كالابرة والفاس والقدر والقصعة

سورة الكوثر مكية او مدنية ثلاث ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِنَّآ اَعْطَيْنٰكَ يا محمد الْكَوْثَرَ ۝١ هو نهر في الجنة او هو حوضه ترد عليه امته او الكوثر الخير الكثير من النبوة والقران والشفاعة ونحوها فَصَلِّ لِرَبِّكَ صلاة عيد النحر

(حاشیہ: كان واديا لا زرع فيه ولا ضرع ١٢ ك — وقيل نزل نصفها بمكة في العاص — قال مقاتل ١٢ — قال السدي ١٢ — الفاء جزائية ١٢ — والصواب انها مدنية كما في الاتقان ١٢ ك)

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله من الحمصة حمصة بالفارسية نخود وقوله يخرق البيضة بيضة بالفارسية خود ١٢ صراح **٢** قوله عام مولد النبي اي قبل مولده بخمسين يوما آه قرطبي وهذا هو القول الاصح فانهم يقولون ولد عام الفيل ويجعلونه تاريخا لمولده وقيل كان عام الفيل قبل ولادته صلى الله عليه وسلم باربعين سنة وقيل بثلاث وعشرين سنة ١٢ جمل **٣** قوله سورة قريش الخ اي السورة التي ذكر فيها الامتنان على قريش تذكيرهم بنعم الله ليوحدوه ويشكروه ١٢ صاوي **٤** قوله لايلاف آه في متعلق هذه الآية اوجه احدها انه ما في السورة قبلها من قوله فجعلهم كعصف ماكول قال الزمخشري وهذا بمنزلة التضمين في الشعر وهو ان يتعلق معنى البيت الذي قبله تعلقا لا يصح الا به وهما في مصحف ابي سورة واحدة بلا فصل وعن عمر انه قرأهما في الركعة الثانية من المغرب وقرأ في الاولى بسورة والتين آه وعلى هذا ذهب ابو الحسن الاخفش الا ان الحوفي قال ورد هذا القول جماعة بانه لو كان كذلك لكان لايلاف بعض سورة الم تر وفي اجماع الجميع على الفصل بينهما ما يدل على عدم ذلك الثاني انه مضمر تقديره فعلنا ذلك اي اهلاك اصحاب الفيل لايلاف قريش وقيل تقديره اعجبوا لايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة رب هذا البيت الثالث انه قوله فليعبدوا وانما دخلت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط اي فان لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لايلافهم فانها اظهر نعمه عليهم ١٢ جمل **٤** قوله لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف بالفارسية برائے الفت دادن قريش يعنى الفت دادن ايشان بسفر زمستان وتابستان متعلق بقوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت ١٢ بيضاوي **٥** قوله تاكيد اي لما قبله الظاهر جعله بدلا عنه كما في سائر التفاسير اطلق الايلاف ثم ابدل للتقييد بالمفعول عنه للتعظيم ١٢ ك **٦** قوله الف اي بزنة افعل من الالفة المعروفة كامن ايمانا ١٢ ك. **٧** قوله رحلة الشتاء الى اليمن لان هواءه حار والرحلة مفعول به لايلافهم وقد يجعل الايلاف بمعنى العهد في الرحلة منصوب بنزع الخافض اي للرحلة او على الرحلة قال في الغريبين معنى لو الف يعاهدو يصالح وفعله الف على زنة فاعل ومصدره الاف بغيرياء وقد يكون الفعل منه آلف على وزن افعل ومنه يعلم وجه القراءة بالياء وعدمها كما هو قراءة ابن عامر قال والايلاف عهود كان بينهم وبين الملوك كان هاشم يوالف الى ملك الشام والمطلب الى اليمن ونوفل وعبد شمس يوالفان ملك مصر والحبشة وفي القاموس الايلاف في التنزيل العهد اخذ هاشم من ملك الشام وكان يوالف الى الشام وعبد شمس الى الحبشة والمطلب الى اليمن ونوفل الى فارس وكان تجار قريش يختلفون الى هذه الامصار بحبال هذه الاخوة فلا يتعرض لهم وكان كل اخ منهم اخذ حبلا من ملك ناحية سفره امانا له والام للتعجب اي اعجبوا الايلاف قريش ١٢ ك **٨** قوله والصيف الخ وكان الاصل رحلتي الشتاء والصيف على لفظ التثنية الا انه افرد الرحلة لامن اللبس ١٢ ك **٩** قوله وهم ولد النضر بن كنانة او فهر بن مالك قولان لقبوا بذلك لكسبهم المال وجمعهم بالتجارة والقريش والتقرش التكسب والجمع يقال فلان يقرش بعياله ويقترش اي يجمع وهم كانوا تجارا حراصا على جمع المال وعن ابن عباس سموا بذلك باسم دابة بحرية عظيمة في البحر لا تمر بالشيء من الغث والسمين الا اكله وهي تاكل ولا توكل وتعلو ولا تعلى كذا في المعالم وفي القاموس قرشه يقرشه قطعه وجمعه من ههنا وههنا وضم بعضه الى بعض ومنه قريش لجمعهم الى الحرم او لانهم كانوا يتقرشون البياعات فيشترونها او لان النضر بن كنانة اجتمع في ثوبه يوما فقالوا تقرش او لانه جاء الى قومه فقالوا كانه جمل قرش اي شديد او لانهم كانوا يفتشون الحاج فيسدون خلتها وسميت بمصغر القرش وهو دابة بحرية تخاف دواب البحر كلها ١٢ ك **١٠** قوله لعدم الزرع وايضا امنهم من خوف الجذام فلا يصيبهم ببلدتهم الجذام وامنهم من خوف ان تكون الخلافة في غيرهم ١٢ كبير **١١** قوله وخافوا جيش الفيل وهذا وجه مناسبة هذه السورة لما قبلها ١٢ جمل **١٢** قوله او نصفها ونصفها اي نصفها الاول نزل بمكة في العاص بن وائل والثاني بالمدينة في عبد الله بن ابي ابن سلول المنافق وعلى القول بان جميعها مكي تكون توبيخا لكفار مكة كالعاص بن وائل واضرابه وتسميتهم المصلين بانها مفروضة عليهم وعلى القول بانه مدني يكون توبيخا للمنافقين الكائنين في المدينة كعبد الله بن ابي واضرابه وتكذيبهم بالدين باعتبار باطنهم والعبرة على كل بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالوعيد المذكور لمن اتصف بتلك الاوصاف ١٢ صاوي **١٣** قوله اي هل عرفته الخ يعني ان الرؤية علمية بمعنى المعرفة الذي يتعدى الى المفعول واحد ١٢ ك **١٤** قوله بتقدير هو بعد الفاء وهذا التقدير ليس بلازم بل يجوز جعل اسم الاشارة مبتدأ والموصول خبره وعلى كل فالجملة اسمية فلذا اقترنت بها الفاء الواقعة في جواب الشرط المقدر كما قدره الشارح ١٢ جمل **١٥** قوله يدع اليتيم الخ الدع الدفع بالعنف والجفوة جعل منع المعروف والاقدام على ايذاء الضعيف علم التكذيب بالجزاء ١٢ ك **١٦** قوله بعنف عنف بالضم درشتى و درشتى نمودن ١٢ صراح **١٧** قوله الذين هم آه يجوز ان يكون مرفوع المحل وان يكون منصوبه وان يكون مجرورة تابعا نعتا او بدلا او بيانا وكذلك الموصول الثاني الا انه يحتمل ان يكون تابعا للمصلين وان يكون تابعا للموصول وقوله يراءون اصله يرائيون كيقاتلون ومعنى المراءاة ان المرائي يري الناس عمله وهم يرونه الثناء عليه فالمفاعلة فيها واضحة وقد تقدم تحقيق ذلك ١٢ جمل **١٨** قوله غافلون يؤخرونها عن وقتها بيان لوجه الغفلة كذا اخرجه ابن جرير عن سعد بن ابي وقاص مرفوعا وعن ابن عباس هم المنافقون يتركون الصلوة في السر يصلونها في العلانية وعن الحسن قال الحمد لله الذي قال عن صلوتهم ولم يقل في صلوتهم فان السهو في الصلوة لا يخلو عنه مسلم بوسوسة شيطان او حديث نفس ١٢ ك **١٩** قوله كالابرة والفاس والقدر والقصعة اخرج النسائي عن ابن مسعود كنا نعد الماعون على عهده صلعم عارية الدلو والقدر زاد البزار والفاس ولابن ابي حاتم بلفظ الماعون منع الدلو واشباه ذلك ولابن ابي حاتم عن عكرمة راس الماعون زكوة المال وادناه المنخل والدلو والابرة وقيل الماعون ما لا يحل المنع عنه مثل الملح والنار والماء فاعول من المعن بمعنى الشيء الحقير يقال ماله معن اي شيء قليل قاله قطرب كما نقل عنه البغوي وغيره هو مفعول من اعانه فقلب وتصرف فيه ١٢ ك **٢٠** قوله مكية اي في قول ابن عباس والكلبي ومقاتل والجمهور وقوله او مدنية اي في قول الحسن وعكرمة ومجاهد وقتادة والمشهور الاول ويؤيده سبب النزول وهو ان العاص ابن وائل السهمي تلاقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند باب بني سهم فتحدثا وناس من صناديد قريش جلوس في المسجد فلما دخل قالوا له من الذي تحدث معه فقال ذلك الابتر يعني به النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد توفي ولده القاسم فلما قال تلك المقالة نزلت السورة تسلية وتبشيرا له صلى الله عليه وسلم ١٢ صاوي **٢١** قوله هو نهر في الجنة الخ روى مسلم عن انس انه صلعم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدني ربي هو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة الحديث وهذا يشعر بان الحوض هو النهر فان قلت الحوض في الموقف والنهر في الجنة قلنا الصحيح كما قال القرطبي ان للنبي صلعم حوضين احدهما في الموقف على الصراط والآخر داخل الجنة وكل منهما يسمى كوثرا وينبني عليه كلام المص وهو ظاهر حديث مسلم ١٢ **٢٢** قوله او الكوثر الخير الكثير فوعل من الكثرة كنوفل من النفل اسم لجوهر او صفة لكوثر وصيغة للمبالغة وموصوفه مقدر وهو الخير ١٢ ك

www.besturdubooks.wordpress.com

وَانْحَرْ ② نسكك اِنَّ شَانِئَكَ اى مبغضك هُوَ الْاَبْتَرُ ③ المنقطع عن كل خير او المنقطع العقب نزلت في العاص بن وائل سمى (وقيل في ابي جهل ١٢ك)
النبي صلى الله عليه وسلم ابتر عند موت ابنه القاسم سورة الكفرون مكية او مدنية ست ايات نزلت لما قال رهط من
المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قُلْ يٰاَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ ①
لَآ اَعْبُدُ في الحال مَا تَعْبُدُوْنَ ② من الاصنام وَلَآ اَنْتُمْ عٰبِدُوْنَ في الحال مَآ اَعْبُدُ ③ وهو الله تعالى وحده وَلَآ اَنَا عَابِدٌ في الاستقبال
مَّا عَبَدْتُّمْ ④ وَلَآ اَنْتُمْ عٰبِدُوْنَ في الاستقبال مَآ اَعْبُدُ ⑤ علم الله منهم انهم لا يؤمنون واطلاق ما على الله على جهة المقابلة لَكُمْ
دِيْنُكُمْ الشرك وَلِيَ دِيْنِ ⑥ الاسلام وهذا قبل ان يؤمر بالحرب وحذف ياء الاضافة السبعة وقفا ووصلا واثبتها يعقوب في (نافع وابن كثير وحفص وسكونها للباقين ١٢ك)
الحالين سورة النصر مدنية ثلاث ايات بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اِذَا جَآءَ نَصْرُ اللهِ نبيه صلى الله عليه وسلم
اعدائه وَالْفَتْحُ ① فتح مكة وَرَاَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُوْنَ فِيْ دِيْنِ اللهِ اى الاسلام اَفْوَاجًا ② جماعات بعد ما كان يدخل فيه واحد واحد
وذلك بعد فتح مكة جاءه العرب من اقطار الارض طائعين فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ اى متلبسا بحمده وَاسْتَغْفِرْهُ اِنَّهٗ كَانَ تَوَّابًا ③ وكان صلى
الله عليه وسلم بعد نزول هذه السورة يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه وعلم بها انه قد اقترب
اجله وكان فتح مكة في رمضان سنة ثمان وتوفي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشر سورة ابي لهب مكية
خمس ايات بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ لما دعا صلى الله عليه وسلم قومه وقال اني نذير لكم بين يدى عذاب
شديد (رواه الشيخان ١٢ك) فقال عمه ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا نزلت تَبَّتْ خسرت يَدَآ اَبِيْ لَهَبٍ اى جملته وعبر عنها باليدين مجازا لان
اكثر الافعال تزاول بهما وهذه الجملة دعاء وَّتَبَّ ① خسر هو وهذه خبر كقولهم اهلكه الله وقد هلك ولما خوفه النبي صلى الله

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

(١) قوله وانحر امر من النحر وهو في الابل بمنزلة الذبح في البقر والغنم ١٢ (٢) قوله لنسكك اى هداياك وضحاياك وهو في الابل بمنزلة الذبح في البقر والغنم وخص الصلوة والنحر بالذكر لان الصلوة مجمع العبادات وعماد الدين والنحر فيه المعام الطعام ولاشك انه قيام بحقوق العباد ففي تلك الخصلتين القيام بحقوق الله وحقوق عباده ١٢ صاوى (٣) قوله الابتر اى مقطوع الذنب فهذا استعارة شبه الولد والاثر الباقي بالذنب لكونه خلفه وعدمه لعدمه وقدرت نسل كل من عادى من النبي صلعم وبقي على معاداته ١٢ك (٤) قوله او المنقطع العقب عقب الرجل ولده وولد ولده صراح وعاقبت فرزند ١٢ صراح (٥) قوله نزلت اخرج ابن جرير والطبراني عن ابن عباس ان قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه مالا فيكون اغنى اهل مكة ويتزوجوه ما اراد من النساء فقالوا هذا لك يا محمد وكف عن شتم آلهتنا ولا تذكرها بالسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة ولك فيها صلاح قال ما هي قالوا تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة قال انظر ما ياتيني من ربي عز وجل من الوحي من عند الله فنزلت قل يا ايها الكفرون ١٢ (٦) قوله قل يا ايها الكافرون الخ المخاطبون كفرة مخصوصون قد علم الله انهم لا يؤمنون روى ان رهطا من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة فقال معاذ الله ان اشرك بالله غيره قالوا فاستلم بعض الهتنا نصدقك ونعبد الهك فنزلت فغدا الى مسجد الحرام وفيه الملأ من قريش فقرأها عليهم فأيسوا ١٢ مدارك (٧) قوله لا اعبد في الحالين قال في البيضاوي اى فيما يستقبل فان لا لا تدخل الا على مضارع بمعنى الاستقبال كما ان ما لا تدخل الا على مضارع بمعنى الحال وايضا في روح البيان اى فيما يستقبل لان لا لا تدخل غالبا الا على مضارع في معنى الاستقبال كما ان ما لا تدخل الا على مضارع في معنى الحال الا ترى ان لن تاكيد فيما ينفيه لا قال الخليل في لن اصله لا والمعنى لا افعل في المستقبل ما تطلبونه مني من عبادة آلهتكم ومثله في ابي السعود وغيره لكن قال في الكبير الوجه الثاني ان نقلب الامر فنجعل الاول للحال والثاني للاستقبال والدليل على ان قوله ولا انا عابد ما عبدتم للاستقبال انه رفع لمفهوم قولنا انا عابد ما عبدتم ولاشك ان هذا للاستقبال بدليل انه لو قال انا قاتل زيدا فهم منه الاستقبال الوجه الثالث قال بعضهم كل واحد منهما يصلح للحال والاستقبال ولكنا نخص احدهما بالحال والثاني بالاستقبال دفعا للتكرار ١٢ (٨) قوله في الاستقبال اى هذا في قوم علم الله انهم لا يؤمنون ابدا فاخبر نبيه بذلك لتظهر شقاوتهم ١٢ صاوى (٩) قوله اذا جاء نصر الله الخ المجئ في الاصل اسم لوجود الغائب اذا حضر والمراد حصل وتحقق ففيه استعارة تبعية حيث شبه حصول النصر عند حضور وقته بالمجئ ثم اشتق منه لفظ جاء بمعنى حصل وعبر بالمجئ اشعارا بان الامور متوجهة من الازل الى اوقاتها المعينة لها وان ما قدر الله حصوله فهو كالحاصل كانه موجود حضر من غيبته واذا ظرف لما يستقبل من الزمان منصوب بسبح الواقع جوابها وهي على بابها ان كانت السورة نزلت قبل الفتح فان كان النزول بعد الفتح فاذا بمعنى اذ متعلقة بمحذوف تقديره اكمل الله الامر واتم النعمة على العباد ١٢ صاوى (٩) قوله اذا جاء الخ العامل في اذا الجزاء على قول الاكثر ولا تمنع الفاء من العمل قبل الشرط وليس اذا مضافا اليه على مذهب المحققين ١٢ك (١٠) قوله والفتح فتح مكة ويمكن ان يراد بالنصر هو المراد الملكوتي والتائيد القدسي تجليات الاسماء والصفات وبالفتح هو الفتح المطلق الذي لا فتح وراءه وهو فتح باب الحضرة الالهية الاحدية والكشف الذاتي ولاشك ان الفتح الاول هو فتح ملكوت الافعال في مقام القلب بكشف حجاب حس النفس بافناء افعالها في افعال الحق والثاني هو فتح جبروت الصفات في مقام الروح بكشف حجاب خيالها بافناء صفاتها في صفاته والثالث هو فتح لاهوت الذات في مقام السر بكشف حجاب وهمها بافناء ذاتها في ذاته ومن حصل له هذا النصر والفتح الباطني حصل له النصر والفتح الظاهري ايضا لان النصر والفتح من باب الرحمة وعند الوصل الى نهاية النهايات لا يبقى من السخط اثر اصلا ملخص من روح البيان ١٢ (١١) قوله واستغفره اى اطلب غفرانه لتقتدي بك امتك في المواظبة على الايمان او استغفر هضما لنفسك كما ذكره الخطيب وغيره روح ونبه به على ان العاقل اذا قرب اجله ينبغي ان يستكثر من التوبة ١٢ (١٢) قوله يكثر ان يقول الخ روى عن عائشة انها تقول وكان صلعم يكثر ان يقول في ركوعه سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القرآن رواه البخاري ١٢ك (١٣) قوله وعلم بها انه وعن ابن عمر نزلت هذه السورة بمنى في حجة الوداع ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها ثمانين يوما ثم نزلت آية الكلالة فعاش بعدها خمسين يوما ثم نزل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فعاش بعدها احدا وعشرين يوما وقيل سبعة ايام وقيل غير ذلك وقال الرازي اتفق الصحابة على ان هذه السورة دلت على نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لوجوه احدها انهم عرفوا ذلك لما خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب السورة وذكر التخيير وهو قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته لما نزلت هذه السورة ان عبدا خيره الله تعالى بين الدنيا وبين لقائه فاختار لقاء الله فقال ابو بكر فديناك بانفسنا واموالنا وآبائنا واولادنا ثانيها انه لما ذكر حصول النصر والفتح ودخول الناس في الدين افواجا دل ذلك على حصول الكمال والتمام وذلك يعقبه الزوال والنقصان كما قيل ؎ اذا تم امر بدا نقصه ؛ توقع زوالا اذا قيل تم ؛ ثالثها انه تعالى امره بالتسبيح والحمد والاستغفار مطلقا واشتغاله بذلك يمنعه من اشتغاله بامر الامة فكان هذا كالتنبيه على ان امر التبليغ قد تم وكمل وذلك يقتضي انقضاء الاجل اذ لو بقي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لكان كالمعزول من الرسالة وذلك غير جائز ١٢ ج (١٤) قوله وتوفي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشر الخ ان قلت ان سنة عشر حج فيها وتوفي فيها ولده ابراهيم فالصواب سنة احدى عشر واجيب بان المراد على تمام عشر من الهجرة الى المدينة وذلك لان الهجرة كانت لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول فكانت وفاته لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول فكانت وفاته صلعم على راس العاشرة بالنظر لجعل التاريخ من الهجرة وان كانت لشهرين وشئ مضت من الحادية عشرة اذا اعتبر التاريخ من اول السنة الشرعية وهو المحرم فيصح ان يقال توفي سنة احدى عشرة بالنظر لجعل التاريخ من المحرم وتوفي في سنة عشر بالنظر لجعل التاريخ من يوم دخوله المدينة ١٢ صاوى (١٥) قوله لما دعا اى نادى وقوله قومه اى المؤمنين والكافرين ١٢ صاوى (١٦) قوله تبت الخ الاول دعاء والثاني كما ذكره المعدد وحكى عن الفراء وقيل الجملتان دعائيتان الاول دعاء على يديه والثاني دعاء على نفسه ١٢ك (١٦) قوله تبت خسرت وهلكت في الصراح تباب زيان وہلاک شدن يقال منه تبت يداه ١٢

صلى الله عليه وسلم بالعذاب فقال ان كان ما يقول ابن اخي حقا فاني افتدي منه بمالي و ولدي نزل مَآ اَغْنٰى عَنْهُ مَالُهٗ وَمَا كَسَبَ ۝ وكسبه اي ولده واغنى بمعنى يغني سَيَصْلٰى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝ اي تلهب وتوقد فهي مآل تكنيته لتلهب وجهه اشراقا وحمرة وَّامْرَاَتُهٗ عطف على ضمير يصلى سوّغه الفصل بالمفعول وصفته وهي ام جميل حَمَّالَةَ بالرفع والنصب الْحَطَبِ ۝ الشوك والسعدان تلقيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم فِيْ جِيْدِهَا عنقها حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ ۝ اي ليف وهذه الجملة حال من حمالة الحطب الذي هو نعت لامرأته او خبر مبتدأ مقدر

سورة الاخلاص مكية او مدنية اربع او خمس ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه فنزل قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ۝ فالله خبر هو واحد بدل منه او خبر ثان اَللّٰهُ الصَّمَدُ ۝ مبتدأ وخبر اي المقصود في الحوائج على الدوام لَمْ يَلِدْ لانتفاء مجانسة وَلَمْ يُوْلَدْ ۝ لانتفاء الحدوث عنه وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ كُفُوًا اَحَدٌ ۝ اي مكافيا ومماثلا وله متعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط القصد بالنفي واخر احد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية للفاصلة

سورة الفلق مكية او مدنية خمس ايات

نزلت هذه والتي بعدها لما سحر لبيد اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم في وتر به احدى عشرة عقدة فاعلمه الله بذلك وبمحله فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم وامر بالتعوذ بالسورتين فكان كلما قرأ اية منهما انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد كلها وقام كانما نشط من عقال بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ الصبح مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ من حيوان مكلف وغير مكلف وجماد كالسم وغير ذلك وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَ ۝ اي الليل اذا اظلم او القمر اذا غاب وَمِنْ شَرِّ النَّفّٰثٰتِ

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

١ قوله اي ولده وكان ولده عتيبة شديد الاذى للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فكان ابو لهب يعرف ان هذه الدعوة لا بد ان تدركه فسافر الى الشام فادمى به الرفاق ليبحوه من هذه الدعوة فكانوا يحدقون به اذا ناموا يكون وسطهم والحمول محيطة به وهم محيطون بها والركاب محيطة بهم فلم ينفعه ذلك بل جاء الاسد فتشمم الناس حتى وصل اليه فاقتلع رأسه وانما كان الولد من الكسب لقوله صلى الله عليه وسلم اطيب ما ياكل احدكم من كسبه وان ولده من كسبه ١٢ خطيب ٢ قوله فهي مآل تكنيته اي مرجعها اي ان تكنيته آلت ورجعت الى ان تحقق معناها فصار ابا لهب ملازما للنار وقوله لتلهب وجهه الجملة لتكنيته بما ذكر اي انه كني اولا بهذه الكنية لتلهب وجهه الخ هيج سوال ان صار من اهل النار ملازما لها وعبارة الكرخي قوله فهي مآل تكنيته جواب كيف ذكره بكنيته دون اسمه وهو عبد العزى مع ان ذلك اكرام واحترام وايضاحه ان ذكره بكنيته لموافقة حاله لها فان مصيره الى النار ذات اللهب اولانه لم يشتهر الا بكنيته دون اسمه اولان ذكره باسمه خلاف الواقع حقيقة لانه عبد الله لا عبد العزى وانما كني لتلهب وجهه الخ وهي ام جميل وهي بنت حرب اخت ابي سفيان كذا في المدارك ١٢ ٣ قوله بالرفع اما الرفع فعلى انه نعت لامرأته لان الاضافة حقيقية اذ المراد المضي ولانه صيغة مبالغة وهي صفة مشبهة وجوز ايضا ان يكون مرفوعا على البدلية وان يكون خبر المبتدأ مضمر اي هي حمالة وهذه الوجوه على تقدير ان يكون امرأته معطوفا على الضمير المستكن واما اذا كان مبتدأ فهي خبره ويكون من عطف الجملة على الجملة واما النصب فعلى الذم اي اعني حمالة الحطب ١٢ ك ٤ قوله تلقيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم كذا روي عن ابن عباس والضحاك والمعنى ان حالها في جهنم على الصورة التي كانت عليها في الدنيا حين تحمل الشوك على ظهرها وقيل معناه ان امرأته حمالة الحطب في الدنيا وعلى هذا فلا يكون حالا وعن مجاهد وقتادة انها كانت تمشي بالنميمة وتنقل الحديث وتلقي العداوة بين الناس وتوقد نار الشر فالحطب مستعار للنميمة وقال ابن جبير حمالة الخطايا فالحطب مستعار للخطايا والاوزار لان كلا منهما مبدء الاحراق ١٢ ك ٥ قوله من مسد قيل انها في الدنيا كانت تحتطب في حبل من ليف تجعله في عنقها فبينما هي ذات يوم حاملة للحزمة فقعدت على حجر لتستريح اذ اتاها ملك فجذبها فاهلكها خنقا بحبلها وقيل هذا في الآخرة قال ابن عباس هو سلسلة من حديد ذرعها سبعون ذراعا تدخل من فيها وتخرج من دبرها وفي الصراح ليف پوست درخت خرما ١٢ صاوي بتغير ما ٦ قوله سورة الاخلاص مناسبتها لما قبلها انه لما تقدم في التي قبلها ذكر عداوة المشركين له صلى الله عليه وسلم ولا سيما اقرب الناس اليه هو عمه ابو لهب جاءت هذه السورة مصرحة بالتوحيد رادة على عبدة الاوثان تسلية له صلى الله عليه وسلم واشعارا بان من تعلق بالله لا يكله الى غيره ولا يعتريه حزن ١٢ صاوي ٧ قوله سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه رواه احمد والترمذي فالله خبر هو عائد على المسئول عنه اي الذي سألتم عنه هو الله واحد بدل منه اي الجلالة او خبر ثان وقيل الضمير للشان وجملة الله احد خبره ١٢ ك ٨ قوله الصمد صمد بفتحتين مهتر وآنكه آهنگ بوی كنند در مهمات وبے نياز كذا في الصراح ١٢ ٩ قوله المقصود في الحوائج على الدوام وهو فعل بمعنى مفعول كالقصص بمعنى المقصوص والفلق بمعنى المفلوق من صمد اليه وقيل الصمد الذي قد كمل في جميع انواع السودد وعن ابن عباس وابن مسعود انه الذي لا جوف له ورواه ابن جرير عن بريدة مرفوعا فلا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء ولذلك قالوا ان تفسيره وتكرير لفظ الله للاشارة بان من لم يتصف لم يستحق الالوهية ١٢ ك ١٠ قوله ومماثلا عطف تفسير وقال القاشاني ما كانت هوية الاحدية غير قابلة للكثرة والانقسام ولم تكن مقارنة الواحدة الذاتية لغيرها اذ ما عدا الوجود المطلق عن الانعدام المحض فلا يكافيه واحد اذ لا يكافي العدم الصرف لوجود المحض ١٢ ١١ قوله وقدم عليه اي مع ان الاصل في الظرف لغو لم يكن مستقرا اي جزاء ما خبرا لما نقل عن سيبويه ١٢ ك ١٢ قوله لانه محط القصد بالنفي ان لان ذاته تعم مركز القصد بنفي المكافات تقدم اهتماما له وقيل انه لما كان سقوط الظرف مبطلا لمعنى الكلام صار في معنى الخبر وقد يجعل حالا من المستكن في كفوا فعلى هذا يكون مستقرا وتقديمه على اصله ١٢ ك ١٣ قوله عن خبره هو قوله تعالى كفوا ١٢ ١٤ قوله سورة الفلق مناسبتها لما قبلها انه تعالى لما بين امر الالوهية في السورة قبلها بين هنا ما يستعاذ منه بالله تعالى لانه لا ملجأ سواه ١٢ صاوي ١٥ قوله لما سحر لبيد اي ابن الاعصم وحاصله انه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ذي الحجة ودخل المحرم سنة سبع وفرغ من وقعة خيبر جاءت رؤساء اليهود الى لبيد بن الاعصم وكان حليفا في بني زريق وكان ساحرا فقالوا له انت اسحرنا اي اعلمنا بالسحر وقد سحرنا محمدا فلم يؤثر فيه سحرنا شيئا ونحن نجعل لك جعلا على ان تسحره لنا سحرا يؤثر فيه فجعلوا له ثلاثة دنانير فاتى غلاما يهوديا كان يخدم النبي صلعم فلم يزل حتى اخذ مشاطة رسول الله صلعم وعدة اسنان من مشطه واعطاها له فسحر بها وكان من جملة صورة من شمع على صورة رسول الله صلعم وقد حبل في تلك الصورة ابرا مغروزة احد عشر وتر فيه احدى عشر عقدة وكان النبي صلعم كلما قرأ اية انحلت عقدة وكلما نزع ابرة وجد لها الما في بدنه ثم يجد بعدها راحة اختلفت الرواية في المدة التي مكث النبي صلعم فيها في السحر اربعون ليلة او ستة اشهر او سنة روايات قال ابن حجر الاخير هو المعتمد وقد وجدناه موصولا بالاسناد الصحيح ١٢ ك ١٦ قوله نشط نشاط گره كشادن صراح وقوله من عقال رسن كه از وے پائے شتر بہ بند ند وفي المختار العقال بالكسر الحبل الذي يربط به البعير ١٢ ١٧ قوله الصبح هذا احد اقوال في معنى الفلق واخره اشارة الى التفاول الحسن لان مقصود العائذ من الاستعاذة ان يتغير حاله بالخروج من الخوف الى الامن ومن الوحشة الى السرور والصبح ادل على ذلك لما فيه من زوال الظلمة باشراق انواره وتغير وحشة الليل وثقله بسرور بالصبح وخفته ١٢ صاوي ١٨ قوله ومن شر غاسق اذا وقب بالفارسية واز شر شب تاريك چون تاريكي او منتشر شود وفي الصراح غاسق تاريكي بعد از غروب شفق قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب قال الحسن الليل اذا دخل ١٢ ١٩ قوله اي الليل اذا اظلم الغسق الظلمة يقال غسق الليل واغسق اذا اظلم والوقوب الدخول والمراد دخول الليل بغروب الشمس قاله البغوي او القمر اذا غاب فانه صلى الله عليه وسلم قال استعيذي بالله من القمر فانه الغاسق اذا وقب اي غاب او انكسف رواه الترمذي قال الخفاجي الوقب اصله النقرة والحفرة فلذا استعمل في الغيبة ودخول الظلام لمناسبته بمعنى النقرة وفي القاموس الوقب نقرة يجتمع فيه الماء ووقب الظلام دخل والشمس وقبا ووقوبا غاب والقمر دخل او انكسف ومنه غسقت الليل غسقا اشتد ظلمته والغاسق القمر والليل اذا غاب الشفق ومن شر غاسق اذا وقب اي الليل اذا ادبر والثريا اذا سقطت لكثرة الطواعين عند سقوطها وعن ابن عباس من شر الذكر اذا قام ١٢ ك ٢٠ قوله او القمر اذا غاب تفسير ثان لغاسق وسمي القمر غاسقا لذهاب ضوئه بالكسوف واسوداده لما روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فاشار الى القمر فقال تعوذي بالله من شر هذا فانه الغاسق اذا وقب ١٢ ابو السعود

www.besturdubooks.wordpress.com

السّواحر تنفث فی العقد ۝ التی تعقدها فی الخیط تنفخ فیها بشیء تقوله من غیر ریق وقال الزمخشری معه کبنات لبید المذکور ومن شر حاسد اذا حسد ۝ اظهر حسده وعمل بمقتضاه کلبید المذکور من الیهود الحاسدین للنبی صلی الله علیه وسلم وذکر الثلاثة الشامل لها ما خلق بعده لشدة شرها

سورة النّاس مکیة او مدنیة ست ایات

بسم الله الرحمن الرحیم قل اعوذ برب النّاس ۝ خالقهم ومالکهم خصوا بالذکر تشریفا لهم ومناسبة للاستعاذة من شر الموسوس فی صدورهم ملک النّاس ۝ اله النّاس ۝ بدلان او صفتان او عطفا بیان واظهر المضاف الیه فیهما زیادة للبیان من شر الوسواس ۝ الشیطان سمی بالحدث لکثرة ملابسته له الخنّاس ۝ لانه یخنس ویتأخر عن القلب کلما ذکر الله الذی یوسوس فی صدور النّاس ۝ قلوبهم اذا غفلوا عن ذکر الله (یعنی ان المراد بالصدر ما یکون هو القلب ۱۲) من الجنة والنّاس ۝ بیان للشیطان الموسوس انه جنی و انسی کقوله تعالی شیاطین الانس والجن او من الجنة بیان له (ای بیان للشیطان ۱۲ ل) والناس عطف علی الوسواس وعلی کل یشمل شر لبید وبناته المذکورین واعترض الاول بان الناس لا یوسوس فی صدورهم الناس انما یوسوس فی صدورهم الجن واجیب بان الناس یوسوسون ایضا بمعنی یلیق بهم فی الظاهر ثم تصل وسوستهم الی القلب وتثبت فیه بالطریق المؤدی الی ذلک والله اعلم

سورة الفاتحة مکیة سبع ایات بالبسملة ان کانت منها والسابعة صراط الذین الی اخرها وان لم تکن منها فالسابعة غیر المغضوب الی اخرها ویقدر فی اولها قولوا لیکون ما قبل ایاک نعبد مناسبا له بکونه من مقول العباد بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله جملة خبریة قصد بها الثناء علی الله بمضمونها من انه تعالی مالك لجمیع الحمد من الخلق او مستحق لان یحمدوه

تعلیقات جدیدة من التفاسیر المعتبرة لحل جلالین

۱ قوله السواحر جمع ساحرة ای المراد بالنفاثات النساء السواحر وقد یجعل صفة للنفوس فیعم الذکور تنفث فی العقد التی تعقدها فی الخیط تنفخ فیها بشیء تقوله من غیر ریق فان کان معه ریق فهو التفل فی القاموس النفث کالنفخ واقل من التفل وقال الزمخشری مع ای مع الریق ویطابقه قول ابن القیم انهم اذا سحروا استعانوا علی تاثیر فعلهم بنفس یمازجه بعض اجزاء انفسهم الخبیثة کبنات ولبید وانما نسب فی الحدیث الی لبید لانه امرهن بذلک ۱۲ ک ۲ قوله تنفث نفث دردمیدن ۱۲ صراح ۳ قوله معه ای مع الریق ففی النفث قولان ۱۲ صاوی ۴ قوله ومن شر حاسد الخ الحسد تمنی زوال نعمة المحسود عنه وان لم یصر للحاسد مثلها والغبطة تمنی مثلها فالحسد مذموم دون الغبطة وعلیها حمل حدیث لا حسد الا فی اثنتین والحسد اول ذنب عصی الله به فی السماء واول ذنب عصی به فی الارض فحسد ابلیس آدم وقابیل هابیل او الحاسد ممقوت مبغوض مطرود وملعون ۱۲ صاوی ۵ قوله اظهر حسده وعمل بمقتضاه لانه اذا لم یظهر اثر ما اضمره فلا ضرر فیه یعود علی المحسود بل هو الضار لنفسه لاغتمامه بسرور غیره وانما اول باظهاره لئلا یکون لغوا مع ذکر الحاسد ۱۲ ک ۶ قوله الثلاثة الخ لان ذلک هو العمدة فی الضرر لان الظلام یقع فیه للضار من غیر شعور لها وکذا السحر والحاسد هو اشد الثلثة واذا ختم به تعلم انه شرها ۱۲ ک ۷ قوله سورة الناس اه روی عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الا اخبرک بافضل ما تعوذ به المتعوذ قلت بلی قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وعن عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا آوی الی فراشه کل لیلة جمع کفیه فنفث فیهما وقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده یبدأ بهما راسه ووجهه وما اقبل من جسده یصنع ذلک ثلاث مرات وعنها ایضا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا اشتکی یقرأ علی نفسه بالمعوذتین وینفث فلما اشتد وجعه کنت اقرأهما علیه وامسح عنه بیده رجاء برکتها ۱۲ ج ۸ قوله او مدنیة ای وهو الصحیح لما تقدم من ان سبب النزول واقعة السحر وهی بالمدینة سنة سبع ۱۲ صاوی ۹ قوله اعوذ ای اتحصن والامر للنبی صلی الله علیه وسلم ویتناول غیره من امته لان اوامر القرآن ونواهیه لا تخص فردا دون فرد ۱۲ صاوی ۱۰ قوله خصوا بالذکر الخ عبارة الخطیب وخصهم بالذکر وان کان رب جمیع المحدثات لامرین احدهما ان الناس یعظمون فاعلم بذکرهم انه رب لهم وان عظموا الثانی انه امر بالاستعاذة من شرهم فاعلم بذکرهم انه هو الذی یعیذ منهم ۱۲ جمل ۱۱ قوله فی صدورهم ای فان وسوسة الصدر المستعاذ منه فی تلک السورة لا یکون الا للانسان ۱۲ ک ۱۲ قوله اله الناس الخ هذا الترتیب بدیع وذلک ان الانسان اولا یعرف ان له ربا لما شاهده من انواع التربیة ثم اذا تامل عرف ان هذا الرب متصرف فی خلقه غنی عن غیره فهو الملک ثم اذا زاد تاملا عرف انه یستحق ان یعبد لانه لا یعبد الا الغنی عن کل ما سواه المفتقر الیه کل ما عداه ۱۲ صاوی ... ۱۳ قوله واظهر المضاف الیه فیهما زیادة للبیان ای والا فالظاهر اضماره لسبق ذکره وقیل الاظهار فی مقام الاضمار یدل علی التعظیم وقیل لا تکرار فالمراد بالناس الاول الاطفال ومعنی الربوبیة یدل علیه وبالثانی الشباب لانهم المحتاجون الی من یوسوسهم وبالثالث الشیوخ لانهم المتعبدون المتوجهون الی الله ولا یخفی تکلفه ۱۲ ک ۱۴ قوله من شر الوسواس متعلق باعوذ ان قلت ما الحکمة فی وصف الله تعالی فی هذه السورة ذاته بثلاثة اوصاف وجعل المستعاذ منه شیئا واحدا وفی السورة قبلها عکس ذلک لانه وصف ذاته بوصف واحد وجعل المستعاذ منه اربعة اشیاء اجیب بان فی السورة المتقدمة المستعاذ منه امور تضر فی ظاهر البدن وهنا وان کان امرا واحدا الا انه یضر الروح وما کان یضر الروح یهتم بالاستعاذة منه وسلامة البدن وسیلة للمقصود بالذات وهو سلامة الروح ولهذا قدم علیه ۱۲ صاوی بتغیر ما ۱۴ قوله الوسواس الخ الوسواس الوسوسة کالزلزال والزلزلة فهو مصدران صح فعلال بالفتح من اوزانه والا فاسم مصدر وقیل انه صفة الحق ۱۲ ک ۱۵ قوله سمی بالحدث ای المصدر وقوله لکثرة ملابسته له ای فکانه وسوسة فی نفسه لانها صنعته وشغله الذی هو عاکف علیه او ارید ذو الوسواس قاله الکشاف ۱۲ کرخی ۱۶ قوله الخناس خناس وپس کشنده صراح وفی المختار خنس عنه تأخر وفی روح البیان ولذلک سمی بالخناس لانه ینکص علی عقبیه مهما حصل نور الذکر فی القلب ۱۲ ۱۷ قوله یخنس الخ وفی الحدیث الشیطان جاثم علی قلب ابن آدم فاذا ذکر العبد ربه خنس واذا غفل وسوس ۱۲ ک ۱۸ قوله اذا غفلوا عن ذکر الله تعالی ولذا قال فی التأویلات النجمیة ای الناسی ذکر الله بالقلب والسر والروح ۱۲ ۱۹ قوله یشمل ای الا انه یدخل علی الاول فی الوسواس وعلی الثانی فی الخناس المعطوف علیه ۱۲ ک ۲۰ قوله بمعنی یلیق بهم کالنمیمة وقوله بالطریق کالسمع وقوله المؤدی ای الموصل الی ذلک ای الی ثبوتها فی القلب ۱۲ جمل ۲۱ قوله والله اعلم اشار بذلک الی تمام القرآن بهذه السورة اشارة حسنة کانه قیل ما انزلناه حسنة کاف فلا تطلب بعده شیئا ۱۲ ۲۲ قوله جملة خبریة ای لفظا وانشائیة معنی لحصول الحمد بالتکلم بها مع الاذعان لمدلولها کما قال قصد بها الثناء ای قصد بها انشاء الثناء ۱۲ کرخی

www.besturdubooks.wordpress.com

وَاللّٰهُ علمٌ على المعبود بحق رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ اى مالك جميع الخلق من الانس والجن والملائكة والدواب وغيرهم وكل منهم يطلق عليه عالم يقال عالم الانس وعالم الجن الى غير ذلك وغُلِّبَ فى جمعه بالياء والنون اولوا العلم على غيرهم وهو من العلامة لانه علامة على موجده الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝ اى ذى الرحمة وهى ارادة الخير لاهله مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ ۝ اى الجزاء وهو يوم القيمة وخص بالذكر لانه لاملك ظاهرا فيه لاحد الا لله تعالى بدليل لمن الملك اليوم لله ومن قرأ مالك فمعناه مالك الامر كله فى يوم القيمة اى هو موصوف بذلك دائمًا كغافر الذنب فصح وقوعه صفة للمعرفة اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ ۝ اى نخصك بالعبادة من توحيد وغيره ونطلب منك المعونة على العبادة وغيرها اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ ۝ اى ارشدنا اليه ويبدل منه صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۝ بالهداية ويبدل من الذين بصلته غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وهم اليهود وَلَا وغير الضَّآلِّيْنَ ۝ وهم النصارى ونكتة البدل افادة ان المهتدين ليسوا يهودا ولا نصارى والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اٰله واصحابه الطيبين الطاهرين صلوٰة وسلامًا دائمين متلازمين الى يوم الدين والحمد لله رب العٰلمين ۝

تعليقات جديدة من التفاسير المعتبرة لحل جلالين

ـــ١ـــ قوله اى مالك الخ فسر الرب بالمالك تبعا للزمخشرى وان كان الرب فى الاصل بمعنى المربى للعرف فى ذلك وقوله مالك يوم الدين تخصيص بعد التعميم للاعتناء بشانه ١٢ك ـــ٢ـــ قوله وغيرهم الخ يعنى ان العالم اسم لكل جنس يعلم به الخالق وليس اسما لمجموع ما سوى الله بحيث لايكون له افراد بل اجزاء فيمتنع جمعه ١٢ك ـــ٣ـــ قوله وغلب فى جمعه الخ قال الطيبى وانما جمع جمع قلة مع ان الظاهر الاتيان بجمع الكثرة تنبيها على انهم وان كثروا قليلون فى جنب عظمته سبحانه ١٢ك ـــ٣ـــ قوله وغلب فى جمعه بالياء والنون الخ يعنى اقيم غير ذوى العقول مقام ذوى العقول تغليبا لشرفهم ولاجل هذا جمعه بالياء والنون الذى هو جمع ذوى العقول ١٢ ـــ٤ـــ قوله من العلامة الخ وقيل من العلم اسم لما يعلم به الشئ قال الراغب الفاعل كثيرا ما يجئ فى اسماء الآلة التى يفعل بها الشئ كالخاتم والطابع فجعل بناءه على هذه الصيغة لكونه كالآلة فى الدلالة على صانعه ١٢ك ـــ٥ـــ قوله ذى الرحمة اشار الى ان الرحمٰن الرحيم بنيا للمبالغة من رحم اى ذى الرحمة الكثيرة والرحمة فى الاصل رقة فى القلب تقتضى التفضل والخير وهى بهذا الاعتبار تستحيل فى حقه تعالى فتحمل على غايتها كما قال وهى ارادة الخير لا بل المؤمنين لتظاهرها ١٢كرخى ـــ٦ـــ قوله مالك فمعناه مالك الامر الخ ماخوذ من الملك اما الملك هو التصرف بالامر والنهى فى المامورين ماخوذ من الملك ١٢بيضاوى ـــ٧ـــ قوله اى هو موصوف بذلك اى بكونه مالكا بالالف وهذا جواب عن ما يقال اضافة اسم الفاعل اضافة غير حقيقية فلا تكون معطية معنى التعريف فكيف ساغ وقوعه وصفا للمعرفة وايضاحه كما فى الكشاف انها انما تكون غير حقيقية اذا اريد باسم الفاعل الحال او الاستقبال فكانت اضافة فى تقدير الانفصال كقولك مالك الساعة او غدا فاما اذا قصد معنى الماضى كقوله هو مالك عبده امس او زمان مستمر كقولك زيد مالك العبيد كانت الاضافة حقيقية كقولك مولى العبيد قال وهذا هو المعنى فى مالك يوم الدين اى انه غير مقيد بزمان كغافر الذنب فان المراد به العموم والحاصل انه من باب اضافة لفظ اسم الفاعل الى زمان فعله تقول امام الجمعة الخطيب اى الامام فى ذلك اليوم فاضافة محضة تفيد التعريف فصح وقوعه صفة للمعرفة ١٢ ـــ٨ـــ قوله عليهم اى من المهمات فحذف المفعول للدلالة على العموم نحو فلان يعطى واختار المفسر عموم الفعل لانه اظهر واشمل وانفى للحول والقوة عن نفسه والانقطاع اليه تعالى عما سواه واختار صاحب الكشاف تخصيص الاستعانة بالعبادة ١٢ك ـــ٩ـــ قوله وغير الضالين ۝ اشار به الى ان لا بمعنى غير فهى صفة ظهر اعرابها على ما بعدها لا صلة لتاكيد النفى المفاد من غير وفى المدارك لا زائدة عند البصريين للتوكيد وعند الكوفيين هى بمعنى غير وعبارة البيضاوى ولا مزيدة لتاكيد ما فى غير من معنى النفى فكانه قال لا المغضوب عليهم ولا الضالين

تَفْسِيْرُ سُوْرَةِ الْفَاتِحَةِ مَنْقُوْلٌ عَنِ الْكَمَالَيْن

السورة لبعض مترجم من القرآن اقلها ثلث آيات والفاتحة فى الاصل اما مصدر كالعافية يسمى بها اول ما يفتتح به الشئ من باب اطلاق المصدر على المفعول او صفة جعلت اسما لاول الشئ والتاء للنقل الى الاسمية قيل هذا اشبه لان فاعلة فى المصدر قليل والاضافة من اضافة العام الى الخاص نحو شجرة الاراك وعلم النحو وانما يصح فيما اذا اشتركون المضاف اليه فردا من المضاف كانسان زيد مكية الاصح ان ما نزل قبل الهجرة مكى وما نزل بعدها مدنى وقيل المكى ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدنى ما نزل بالمدينة وعلى هذا ثبت الواسطة فنحو اليوم اكملت لكم دينكم الآية النازلة فى حجة الوداع يوم عرفة مدنى على الاول ومكى على الثانى ثم ان الاكثر على ان الفاتحة مكية واستدل لذلك لقوله تعالى فى سورة الحجر وهى مكية وفاقا ولقد آتيناك سبعا من المثانى وقد فسرها النبى صلى الله عليه وسلم بالفاتحة وعن مجاهد انها مدنية وروى الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة قال انزلت الفاتحة بالمدينة وقيل انه تكرر نزولها وتكرر النزول لا يستلزم تكرار الجزئية حتى يستلزم كونها من القرآن مرتين كقوله تعالى فباى آلاء ربكما تكذبان فيجوز تكرار نزولها لاظهار تعظيمها وابقاء لزومها فى الصلوٰة سبع آيات باتفاق من يعتد به والآية طائفة من حروف القرآن علم بالتوقيف انقطاعها عما قبلها وما بعدها غير مشتمل على مثل ذلك وبالاخير خرجت السورة قال العلامة الزمخشرى علم الآيات توقيفى لا مجال للقياس فيه بالبسملة ان كانت منها اى سبع آيات مع البسملة ان كانت البسملة جزء من الفاتحة كما قال به الشافعى رحمه الله وجماعة والسابعة اى الآية السابعة على تلك القول صراط الذين الى آخرها فعدوا البسملة آية منها وعدوا صراط الذين الى آخر الفاتحة آية واحدة وان لم تكن اى البسملة من السورة كما هو مذهب امامنا ابى حنيفة رح فالسابعة غير المغضوب عليهم الى آخرها ويشهد بذلك حديث مسلم قال الله تعالى قسمت الصلوٰة اى سورة الفاتحة بينى وبين عبدى بنصفين ولعبدى ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العلمين قال الله حمدنى عبدى واذا قال الرحمٰن الرحيم قال الله اثنى على عبدى واذا قال مالك يوم الدين قال مجدنى عبدى واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى ولعبدى ما سأل وقد فرغنا عن بسط الادلة من الطرفين فى شرح الموطأ ويقدر فى اولها قولوا ليكون ما قبل اياك نعبد مناسبا له من مقول العباد ولانه لو كان من كلامه تعالى لكان المناسب قوله الحمد لى كذا قال الزمخشرى والراغب وغيرهما وقيل بعدم تقديره لان الله حمد نفسه ليقتدى به اولان ادفع حمد ما كان من ادفع حامدا عرفهم بالمحمود واقدرهم على ايفاء حقهم ولهذا قال لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ جملة خبرية قصد بها الثناء قيل الجملة خبرية على حقيقتها بمعنى ان المستحق للحمد هو الله تعالى وقيل انشائية منسلخة عن معناه الحقيقى كصيغ العقود وقيل خبرية قصد الثناء بمضمونها الذى هو الاخبار باستحقاق الحمد وعلى هذا فهو خبرية بلفظها جعلت وسيلة الى معنى انشائى واختار الشيخ المفسر هذا المعنى ههنا وفى فاتحة سورة الكهف بعد ذكر المعانى الثلثة وتلاه الشيخ السيوطى فى الانعام وَاللّٰهُ عَلَمٌ على المعبود بحق يمكن ان يوجه صلة العلم بعلى بتضمين معنى دال فى مفهوم العلم اعنى ما وضع لشئ بعينه دال على المعبود او بتجريد شئ بعينه عنه بان يفسر العلم بما دل على شئ بالوضع فيقال علم على المعبود اى لفظ دال بالوضع على ذات المعبود او بحل على بمعنى اللام وايا ما كان فهو علم المفرد الموجود الذى يعبد بالحق ابتداء لا بالغلبة ولا لنفس هذا المفهوم الوصفى والا لم يكن له سبحانه علم ولجاز وقوع الجلالة وصفا ولم يفد كلمة الشهادة التوحيد وعورض بانه لو كان علما لكان قوله قل هو الله احد غير مفيد ولكان قوله تعالى وهو الله فى السموات والارض مفيدًا التمكنه تعالى عن ذلك علوا كبيرا والجواب عن الاول انه واحد لا شريك له فى العبادة او متوحد فى صفاته او بسيط لا جزء له وعن الثانى قيل انه متعلق بما بعده اعنى قوله يعلم سركم وجهركم والظرفية باعتبار المعلوم كما فى قوله رميت الصيد فى الحرم اذا كان الرامى خارجا وفيه ان السند انما يتم اذا تعلق الظرف برميت ولم يثبت بل يحتمل الاستقرار والمعنى هو الله فى تدبير السموات والارض كما يقال فلان فى امر كذا وتدبيره او المراد هو المعروف بالالهية والتوحيد فيهما وهو الذى يقال له الله فيهما لا شريك له فى هذا الاسم وممن اتفق على كونه علما ابتداء الشافعى ومحمد بن الحسن والخليل وسيبويه وغيرهم رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○ اى ذى الرحمة فسرها بذلك اشارة الى انهما بمعنى واحد كنديم وندمان والمشهور ان الرحمٰن ابلغ فان الزيادة فى البناء تدل على زيادة المعنى ولذلك يقال رحمٰن الدنيا ورحيم الآخرة وهى ارادة الخير لاهله يفسرها بما هو المراد منها ههنا والا فهى فى اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضى التفضل والاحسان ولما كانت تستحيل فى حقه تعالى لتنزهه عن الجارحة اطلقت عليه سبحانه بما هو اثرها وغايتها مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ ○ اى الجزاء ومنه حديث ابن عدى كما تدين تدان وروى عبد الرزاق عن ابى قلابة مرسلا الدين الجزاء فى الخير والشر وخص بالذكر الخ اى خص يوم الدين بالذكر مع كونه مالكا للايام كلها لانه لاملك فيه ظاهرًا لاحد الا لله بخلاف ايام الدنيا فان لغيره فيها ملكا وتصرفا فى الظاهر وان كان الملك والتصرف فى الحقيقة هو لله تعالى فى جميع الايام ثم استشهد على ذلك بقوله تعالى لمن الملك اليوم لله واستدل به الزمخشرى على ما اختاره من قراءة ملك على مالك

www.besturdubooks.wordpress.com

ووجهه ان المراد باليوم يوم الدين وقد ذكر فيه الملك والملك يؤخذ منه والقرآن يعاضد بعضه بعضا ومن قرأ مالك وهو عاصم بمعناه مالك الامور كله فى يوم القيمة بان المعنى المقصود الذى سيق الكلام لاجله لان كونه مالكا ليوم الدين كناية عن كونه مالكا للامر كله فان تملك الزمان كتملك المكان يستلزم تملك جميع ما فيه والافى فى الاصل من اضافة اسم الفاعل الى الظرف على طريق الاتساع اى جعل المفعول فيه بمنزلة المفعول به كقوله يا سارق الليلة اهل الدار اى هو موصوف بذلك دائما كغافر الذنب يريد انه اضافة حقيقية مفيدة للتعريف مع وقوعه صفة للمعرفة لا لفظية مفيدة للتخفيف فقط فانها اضافة الصفة الى معمولها وشرط العمل كونها بمعنى الحال او الاستقبال واذ ليس فليس هذا على قراءة من قرأ مالك بالالف واما اضافة ملك بدونه فلا اشكال فيها لانها اضافة الصفة المشبهة الى غير معمولها فانها لم تعمل النصب اذ لا يجئ الا من اللوازم فيقع صفة للمعرفة إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۚ نطلب المعونة اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ○ اى ارشدنا اليه الارشاد راه نمودن كذا فى التاج وكون الهداية بمعنى ارادة الطريق هو المعروف فى اللغة والاستعمال فى معنى الايصال مجاز قال القاضى واصله ان يتعدى باللام وما ذكره العلامة التفتازانى والسيد فى حاشيتهما للكشاف من الفرق بين المتعدى بنفسه والمتعدى بواسطة الحرف من ان معنى الاول الايصال ومعنى الثانى الارادة مع انه لا يساعده كتب اللغة منقوض بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام يا ابت انى قد جاءنى من العلم ما لم يأتك فاتبعنى اهدك صراطا سويا وعن مؤمن آل فرعون يا قوم اهدكم سبيل الرشاد وعن فرعون وما اهديكم الا سبيل الرشاد والمستقيم المستوى والمراد به طريق الحق ومنه ملة الاسلام واتباع القرآن فان قيل طلب الهداية من المؤمن وهو مهدى تحصيل الحاصل قلنا المراد طلب الثبات عليه او حصول المراتب المرتبة عليه والزيادة على الهدى الذى اعطوه ويبدل عنه صِرَاطَ الَّذِينَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۙ وهو بدل الكل من الكل وهو فى حكم تكرير العامل اى اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المنعم عليهم وفائدته التوكيد والاشعار بان الصراط المستقيم بيانه وتفسيره صراط المسلمين ليكون ذلك شهادة له بالاستقامة على ابلغ وجه واكده ثم المراد بالذين انعمت عليهم الانبياء والملئكة والصديقون والشهداء او من اطاعه وعبده اخرجه ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ويبدل من الذين بصلته غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ يعنى ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من الغضب والضلال الجمهور على انه بدل من الذين على المعنى او من ضمير عليهم ورد بان اصل وضع غير للوصف والبدل بالوصف ضعيف واجيب بانه استعمل غير استعمال الاسماء نحو غيرك يفعل كذا فجاز وقوعه بدلا لذلك وقال سيبويه هو صفة الذين ورد بان غير لا يتعرف واجيب بانه يتعرف اذا اضيف الى ماله ضد واحد كقولك عليك بالحركة غير السكون وههنا كذلك اذ ليس لمن رضى عنهم ضد غير المغضوب عليهم واجاب الزمخشرى بان الموصوف ههنا كالنكرة فانه لم يرد بالذين انعمت عليهم قوم باعيانهم ولا بجميعهم فهو عهد ذهنى وحكمه حكم النكرة وهم اليهود فسر المغضوبين باليهود والضالين بالنصارى وروى عنه صلى الله عليه وسلم مرفوعا عند احمد والترمذى وعن ابن عباس رضى الله عنه وابن مسعود رضى الله عنه وجمهور الصحابة رضى الله عنهم والتابعين قال ابن ابى حاتم لا اعرف فى ذلك خلافا بين المفسرين وانما كان الغضب لليهود والضلال للنصارى لان اليهود علموا الحق وعدلوا عنه والنصارى فقدوا ولم يهتدوا الى الحق فمن علم وترك استحق الغضب بخلاف من لم يعلم وكلا الفريقين وان كانا جامعا للوصفين لكن اخص اوصاف اليهود هو الغضب واخص اوصاف النصارى الضلال وقيل خص اليهود بالغضب لكثرة وقوع الغضب فيهم فى الدنيا من المسخ وضرب الذلة والمسكنة وغيرها والنصارى بالضلال لكمال فساد عقائدهم وقولهم ان الله ثالث ثلثة وَلَا الضَّالِّينَ ○ يريد ان لا ههنا بمعنى غير وهو قول الكوفيين وهو اسم الا انها لكونها فى صورة الحرف اجرى اعرابها فيما بعدها وقال اهل البصرة لا مزيدة ويزاد بعد الواو العاطفة فى سياق النفى للتاكيد والتصريح بشمول النفى لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه فلا يتوهم ان النفى هو للمجموع بما هو مجموع ووجه الاول بان المقصود وصف المنعم عليهم بمغايرة الطائفتين ولم يرد به اهدنا صراط المنعم عليهم لا صراطهما والله اعلم بالصواب وعنده ام الكتاب ∴

کاتب: ظہیر اقبال آف تنی چٹھہ
علی پور چٹھہ گوجرانوالہ

کاتب: ملک سیف الرحمٰن اعوان
حضرت کیلیانوالہ ... گوجرانوالہ

www.besturdubooks.wordpress.com